يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الجمعة ١٨ آذار ١٩٨٨، الموافق ١ شعبان ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/٢٦٠ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة *

יום ששי 18.3.1988 - המחיר: 80 אגורה

Vol. 260/44 - 18.3.1988 - Price: 80 Agorah

الانتفاضة الفلسطينية الكبرى - ١٠٠ يوم و ١٣٣ شهيدا

□ آلاف الجرحى وآلاف المعتقلين وعشرات حالات الاجهاض □ عشرات المصابين بالشلل ومئات حالات تكسير العظام، بينهم الكهول والنساء والاطفال □ بين الشهداء اطفال خنقهم الغاز وشيوخ توقفت قلوبهم جراء الاختناق وشبان قتلهم الضرب بالهراوات □

شيخ شهيد في الامعري، جراء الغاز

□ استمرار حملات القمع والاعتقالات وتشديد العقوبات الجماعية الوحشية □ عشرات الجرحى خلال الاشتباكات □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من مخيم الامعري (رام الله) والقرى المجاورة يوم امس الخميس جثمان الشهيد جمعة ابراهيم خليل الطوخي (٥٥ عامًا) الذي استشهد متأثرًا بالغازات الكثيفة التي القيت الليلة قبل الماضية.

وتحولت الجنازة الى مُظاهرة حاشدة ضد الاحتلال وممارساته واستمراره. ورفعت الاعلام الفلسطينية. وجرى اشتباك مع قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة اصيب خلالها ستة مواطنين نقل خمسة منهم الى مستشفى رام الله.

وجادنا، في ساعة متأخرة مساء امس،

□ البقية على ص٧ □

في بيان مشترك صادر عن المباحثات في موسكو

الحزبان الشيوعيان السوفييتي والاسرائيلي: «انتفاضة الشعب الفلسطيني اعطت بعدا جوهريا جديدا للنزاع»!

● موسكو - خاص بـ «الاتحاد» - بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي قام وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، هذه الايام، بزيارة رسمية في الاتحاد السوفييتي اجرى خلالها سلسلة من المباحثات واللقاءات مع مسؤولي الحزب الشيوعي السوفييتي ومع ممثلي هيئات ومؤسسات مختلفة.

وقد صدر عن المباحثات الرسمية التي جرت بين وفدي الحزبين الشقيقين، امس الاول الاربعاء، بيان مشترك ننشر، فيما يلي، نصه الكامل:

«جرى، في مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، موسكو،

□ البقية على ص٢ □

● من ارشيف الانتفاضة في «الاتحاد»

مصرع وجرح ٤ فلسطينيين، بينهم رضيع، جراء الغارة التي شنها الطيران الاسرائيلي على منطقة عالية

● القدس - اعلن متحدث عسكري اسرائيلي ان الطائرات الاسرائيلية شنت، قبل ظهر امس (الخميس)، غارة على مواقع فلسطينية في منطقة عالية (جنوب شرق بيروت)، التي يسيطر عليها الحزب التقدمي الاشتراكي، مما اسفر عن مصرع مقاتل فلسطيني وجرح ثلاثة فلسطينيين آخرين (بينهم رضيع).

واوضح مصدر مسؤول في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ان مبنى من طابقين يضم قاعدة للجبهة اصيب اصابة مباشرة بصاروخ جو - ارض في عيناب (٢٨ كم جنوب شرق بيروت) في القطاع الذي يسيطر عليه الحزب التقدمي الاشتراكي.

واضاف المصدر ان المبنى تهدم على من فيه فلقي مقاتل من الجبهة الدمقراطية مصرعه وجرح مقاتلان آخران وكذلك طفل يبلغ من العمر ١٨ شهرا.

□ البقية على ص٢ □

إختتام المحادثات الامريكية الاسرائيلية دون «أقناع» شمير بقبول «مشروع» شولتس

●واشنطن - إختتم رئيس الحكومة الاسرائيلي، اسحاق شمير، زيارته الرسمية في الولايات المتحدة، أمس الخميس، بإجتماع أخير مع وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، قبل أن يبدأ زيارة خاصة ستستمر حتى يوم الاحد القادم.

وأبرزت مباحثات شمير والرئيس الامريكي، رونالد ريغن، أمس الأول، الاربعاء، خلافات واسعة في وجهات النظر حول «مشروع» شولتس «للسلام» في الشرق الأوسط عكستها التصريحات التي أدلى بها الجانبان في ختام محادثاتهما، حيث أعلن ريغن أن الولايات المتحدة لن تجزىء هذه المبادرة ولن تتخلى عنها!! ولكنه أكد مجددا صداقة بلاده التي لا تتزعزع مع إسرائيل الحليف الاستراتيجي في منطقة الشرق الأوسط «ولن يتسنى

□ البقية على ص٢ □

توفيق زياد الى باريس وجنيف

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - غادر رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، البلاد صباح امس الخميس، متوجها الى باريس وجنيف للمشاركة في عدد من النشاطات السياسية والشعبية لدعم القضية الفلسطينية وانتفاضة الشعب الفلسطيني.

ويبدأ زياد زيارته في فرنسا، تلبية لدعوة من الحزب الشيوعي الفرنسي، الذي ينظم نشاطات دعم الانتفاضة على مدار ثلاثة ايام متواصلة. ثم ينتقل الى جنيف، حيث يشارك في اجتماعات اللجنة الدولية المنبثقة عن مؤتمر جنيف الدولي للمنظمات غير الحكومية من اجل دعم حقوق الشعب الفلسطيني.

وتستمر اجتماعات اللجنة يومين، يعود زياد بانتهائها الى البلاد.

استمرارًا لسياسة كم الافواه
اعتقال احد مراسلي «الطليعة»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال بعد منتصف ليلة الثلاثاء - الاربعاء الماضي الزميل الصحفي محمد طاهر الشلودي عقب اقتحام منزله في الرام (شمال القدس).

ويعمل الشلودي (وهو متزوج ولديه طفلتان) مراسلا للزميلة «الطليعة» المقدسية. وهو عضو في الهيئة العامة لرابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة. ولم يعرف مكان اعتقاله حتى الآن.

ابرز المثقفين والفنانين الفلسطينيين يرحبون ببيان السلام الصادر عن ابرز المثقفين والفنانين، اليهود والعرب، في اسرائيل

□ النصوص الكاملة لرد المثقفين والفنانين الفلسطينيين ولرد ٤٥ كاتبًا وشاعرًا وفنانا من الاراضي المحتلة ولتصريح ابو مازن □

حيفا - مكتب «الاتحاد» - ننشر، فيما يلي، نص البيان الذي اصدرته مجموعة من المثقفين الفلسطينيين ردًا على صيغة اتفاق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، الذي وقعه اكثر من مئة من ابرز الكتاب والفنانين والاكاديميين اليهود والعرب:

«ان مشروع السلام الذي اقترحه عدد من المثقفين الاسرائيليين هو تطور نوعي في عملية تشكل وعي اسرائيلي جديد مضاد للوعي السائد، ساهمت في بلورته الانتفاضة الفلسطينية التي طرحت على قوى السلام الاسرائيلية، وعلى افراد آخرين، سؤال المصيرين معا، في لحظة انعطاف تاريخية يمتحن فيه صدق الدعوة الى السلام بمدى ارتباطه بالحرية.

«ومن هنا، فان المثقفين الفلسطينيين يستقبلون بيان المثقفين الاسرائيليين، بما تضمنه من عناصر ايجابية، باهتمام وجدية، ويعتبرونه بادرة شجاعة تصلح اسسًا للنضال اليهودي - العربي المشترك ضد السياسة الاسرائيلية الرسمية التي تصر على التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية وعلى حق العودة، بادمانها نهج القمع الوحشي، ويتحملها وحدها مسؤولية غياب السلام عن ارض السلام.

«ولذلك، فاننا نرى ان الخطوة الاولى في مسيرة البحث عن السلام وعن المستقبل الامن لجميع شعوب المنطقة هي تصعيد النضال من اجل انشاء الدولة الفلسطينية المستقلة التي تفتح الطريق الوحيد امام السلام.

«ولقد اكدت منظمة التحرير الفلسطينية دائما استعدادها الكامل للمشاركة الفعالة في الحل السلمي، باعترافها بجميع قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية والشرق الاوسط. ولكن الموقف الاسرائيلي المزمن كان الرفض المطلق لتطبيق هذه القرارات، وللحل المستند الى الشرعية الدولية.

«وما زلنا نعتقد ان الاطار الواقعي والممكن لتحقيق السلام، في الشروط المحلية والدولية الراهنة، هو اطار المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات الكاملة، وبمشاركة كافة الاطراف المعنية بالصراع، ومن بينها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وعلى قدم المساواة مع الاطراف الاخرى.

«ان السلام ممكن اذا كان جوهره الحرية وان الحرية ممكنة اذا كان هدفها السلام ولكن، لا سلام..لا سلام بلا حرية».

■ التواقيع:

● محمود درويش ● بسام ابو شريف ● زياد عبد الفتاح ● حكم بلعاوي ● جميل هلال ● محمود شقير ● صابر محيي الدين ● اكرم هنية

● تصريح محمود عباس (ابو مازن) ●

وفيما يلي النص الكامل للتصريح الصحفي الذي ادلى به محمود عباس (ابو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس اللجنة الوطنية العليا للاتصالات مع القوى الدمقراطية اليهودية، تعقيبا على الاتفاق:

اشاد الاخ محمود عباس (ابو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس اللجنة الوطنية العليا للاتصالات مع القوى الدمقراطية

□ البقية على ص٢ □

اضراب عام في مخيمات لبنان احتجاجا على قتل فلسطينيين في الجنوب

● صيدا - «و.ص.ف» - ينتهي، اليوم (الجمعة)، اضراب اكثر من ٤٠ ألفا من سكان المخيمات الفلسطينية المجاورة لمدينة صور، كان بدأ امس الاول (الاربعاء) احتجاجا على اغتيال عضوين في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يوم الاثنين الماضي في المنطقة.

وعلم من مصادر فلسطينية ان كل المدارس والمحلات التجارية في مخيمات الرشيدية والبص والبرج الشمالي لم تفتح ابوابها.

من جهة اخرى شهدت كل المخيمات الفلسطينية في لبنان، امس (الخميس)، اضرابا عاما احتجاجا على عملية القتل.

وقالت الفصائل الفلسطينية، في بيان مشترك وزعته امس الاول في صيدا «ان هذه الجريمة المزدوجة تضرب العلاقات اللبنانية - الفلسطينية ولا تسهل عودة اللاجئين الفلسطينيين، الذين نزحوا عن منطقة صور الى ديارهم». وطلبت، تشكيل لجنة تحقيق «تكشف القناع عن المجرمين» وطالبت باطلاق سراح «الفلسطينيين المعتقلين لدى حركة «امل»».

ويذكر ان محمود مصطفى، المعلم في مدارس «الاونروا» (وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين) وابنه حسام (٢١ عاما) قتلا يوم الاثنين الماضي على يد رجال يتسترون وراء اقنعة قرب مخيم البص في شمال صور. وحملت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين «تهمة تدبير هذه الجريمة الى اعضاء في «الموساد» (جهاز الاستخبارات الاسرائيلي) متسللين داخل «امل»». واعلنت حركة «امل»، من جهتها، توقيف ١٥ من سكان مخيم البص «في اطار التحقيق الذي تجريه للعثور على قتلة الفلسطينيين».

٢٥٠ من كبار المثقفين اليهود والامريكان يطالبون بانهاء الاحتلال والتفاوض مع الفلسطينيين

● نيويورك - «و.ص.ف» - نشرت صحيفة «نيويورك تايمز الامريكية، امس الاول الاربعاء، عريضة تدعو الى «وضع حد للاحتلال» وقعها اكثر من ٢٥٠ مثقفا يهوديا امريكيا بينهم المخرج وودي آلن والكاتب المسرحي ارثر ميلر.

وفي هذا البيان الاعلاني اعرب هؤلاء، «وهم يطالبيتهم من الاساتذة الجامعيين والكتاب والمثقفين، عن تأييدهم لزملائهم الـ ٦٠٠ في جامعات اسرائيل»، الذين دعوا الى اعادة النظر في السياسة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة في اعقاب الانتفاضة الجارية هناك.

وجاء في العريضة «اننا نعتقد بوجوب انتهاء الاحتلال وبدء مفاوضات للتوصل الى تسوية ترتكز على مبادىء الامن العسكري لاسرائيل وعلى الحق الوطني في تقرير المصير للفلسطينيين. اننا نناشد الحكومة الامريكية الضغط على اسرائيل من اجل قيام مفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين».

وكان بين الموقعين على العريضة الممثل ريتشارد دريفوس والشاعر الن جينسبرغ والروائي فيليب روث وعالم الاجتماع هربرت غانس والصحفي كارل برنشتاين.

اعتقال الصحفي سمير البرغوثي وآخرين في رام الله ومنطقتها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغارت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، على عدد من المنازل في رام الله والبيرة وعدد من قراها واعتقلت العديد من المواطنين بينهم الصحفي سمير البرغوثي، المحرر في جريدة «مرآة» المقدسية. كما اعتقلت شقيقه بشير البرغوثي الموظف في «الملتقى الفكري» العربي في القدس المحتلة.

واعتقلت المدرس غسان جرار والموظف في جامعة بير زيت، الفنان وليد عبد السلام، ومحمد يعقوب، الموظف في وكالة الغوث والعامل محمد عطا خطاب.

ومن قرية القبيبة اعتقل المدرس في مدرسة «دار الايتام» الاسلامية في القدس صلاح زهران. ومن قرية بدو اعتقل المدرس محمد جابر.

وصباح أمس اعتقلت قوات الاحتلال الشابين عبد الحميد نافع عواد (١٨ عامًا) ورائد فايز امطير (١٦ عامًا)، في اثناء توجههما لمقابلة الحكم العسكري في رام الله حيث كانت قوات الاحتلال داهمت منزلهما ولم تجدهما. وتوجه الجنود بعد ذلك الى منزل شقيقة وابنه. ولما لم يجدوه هناك بدأوا بتحطيم الاثاث وكسر زجاج الشرفة والمنزل وبعض الاثاث. وشوهد الشابان وهما يتعرضان للضرب بعد انزالهما من السيارة التي كانت تقلهما الى رام الله.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت، قبل يومين، الفتى باسم خالد ابو غربية (١٣ عامًا) من مخيم قلنديا، ايضًا.

في اجتماع موسع لتجار رام الله والبيرة

اعلان العزم على عدم دفع الضرائب المستحقة لهذا الشهر

● موجة استقالات بين اوساط الموظفين العرب في دائرة الضريبة والجمارك ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنادى تجار رام الله والبيرة لعقد اجتماع موسع، مساء يوم الاثنين الماضي (٣/١٤)، بعد صلاة المغرب في جامع جمال عبد الناصر في مدينة البيرة حضره المئات من التجار لتدارس موضوع الضرائب. وقد اعلن المجتمعون عزمهم على عدم دفع الضرائب المستحقة لهذا الشهر. ومن الجدير بالذكر ان يوم الثلاثاء الماضي ٣/١٥ كان آخر موعد رسمي لدفع ضريبة القيمة المضافة. هذا وعلم مراسلنا من مصادر المحاسبين في مدينتي رام الله والبيرة ان نسبة الذين قدموا كشوفاتهم قبل الاجتماع المذكور لا تتعدى ١٠ ـ ١٥٪ من مجموع المكلفين، وغالبيتهم اصحاب المصانع والورش. من جهة اخرى علم مراسلنا ان موظفي دائرة الضريبة والجمارك العرب في المنطقة قدموا استقالاتهم. وستكون سارية المفعول ابتداء من مطلع الشهر القادم. وافاد اهالي المدينة ان مركز شرطة رام الله قد تحول الى ثكنة لقوات الجيش الذي بدأ باستخدام سيارات الشرطة للتنقل اثر الاستقالة الجماعية لافراد الشرطة العرب.

ابرز المثقفين والفنانين الفلسطينيين

■ تتمة من ص١ ■

الاسرائيلية، بالبيان الصادر عن الادباء والكتاب الاسرائيليين، الاسبوع الماضي، والموقع من اكثر من مائة شخصية ادبية وثقافية اسرائيلية.

وقال ابو مازن، في تصريح صحافي ادلى به يوم ٣/١٦، ان تيار السلام في المجتمع الاسرائيلي يزداد نموًا واتساعًا بفعل تنامي الوعي لضرورات السلام القائم على العدل خاصة فيما يتعلق بحقوق شعبنا الفلسطيني الوطنية وغير القابلة للتصرف، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة ووحدانية التمثيل.

واكد ابو مازن ترحيب وارتياح منظمة التحرير الفلسطينية بمبادرة الادباء والكتاب الاسرائيليين. واشار الى البيان الايجابي الذي اصدره عدد من كبار المثقفين الفلسطينيين الممثلين لكل التيارات الثقافية والسياسية الفلسطينية ترحيبًا بهذه المبادرة. وقال: «اننا في منظمة التحرير الفلسطينية نلمس، بوضوح، نقاط الالتقاء العديدة مع ما ورد في البيان الآنف الذكر ونعتقد ان هذه المبادرة، والمبادرات الاخرى سواها التي صدرت، تخلق قاعدة متينة للتفاهم على اسس السلام العادل. ومن هذا المنطلق فاننا نعتقد بان بيان الكتاب الاسرائيليين انما يشكل قاعدة متقدمة على كل المبادرات والمشاريع الاخرى المطروحة امريكيًا واسرائيليًا، ولذا فنحن نرى ان هذا البيان، والبيان الجوابي للمثقفين الفلسطينيين، يوفران ارضية جيدة ومناسبة لتطوير الحوار الايجابي وصولاً الى السلام».

وربط ابو مازن بين تطور ظواهر وتيارات وافكار السلام الاسرائيلية وبين الكفاح العادل والشامل الذي يخوضه شعبنا الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال: ان هذا الكفاح العظيم والمتنوع الاشكال سيتواصل حتى تحقيق اهداف شعبنا الوطنية، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة، خاصة وان هذا الكفاح الشامل، وبخاصة الكفاح المسلح، والنضال الجماهيري يشكلان الدوافع الحقيقية للسلام المنشود، اذ ان الشعوب المناضلة والمكافحة وحدها القادرة على بلوغ السلام العادل، وعلى تحقيق امانيها الوطنية والقومية.

● اتفاق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني ●

يتضمن اتفاق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني، الذي اعلن عنه في مؤتمر صحفي عقد في تل ابيب يوم ٩ الجاري، خمسة مبادئ، هذا نصها:

١ـ اقامة دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة، في جميع المناطق التي احتلتها اسرائيل منذ حرب الايام الستة ١٩٦٧، في الضفة الغربية وقطاع غزة.

٢ـ تعترف هذه الدولة الفلسطينية ذات السيادة بحق دولة اسرائيل في العيش بسلام وامن بضمن حدود ما قبل حرب الايام الستة. وبالمقابل، تعترف اسرائيل بحق الدولة الفلسطينية في العيش بسلام وامن في حدودها هي.

٣ـ الدولتان المستقلتان ـ اسرائيل وفلسطين، توقعان بينهما على اتفاق سلام وكذلك على اتفاق عدم اعتداء متبادل. وستكون هناك حاجة لضمانات دولية ملائمة لتأمين سيادة الدولتين وسلامتهما في حدودهما المعترف بها.

٤ـ القدس، مجردة من السلاح وبحدود مفتوحة ويعيش فيها الشعبان جنبًا الى جنب في طمأنينة، هي عاصمة لدولة اسرائيل وهي، في الوقت نفسه، عاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة.

٥ـ كل الاجراءات لاقامة الدولة الفلسطينية وحتى اقامتها فعليًا تتم باشراف دولي.

وقد دعا الموقعون عليه، وهم اكثر من مئة من ابرز الكتاب والفنانين والاكاديميين اليهود والعرب، حكومة اسرائيل الى فتح باب المباحثات فورًا مع م.ت.ف. بهدف تنفيذ اتفاق السلام المقترح هذا في اطار مؤتمر دولي او اي اطار آخر يكون مقبولاً على الاطراف المعنية. ومع بدء المفاوضات تلتزم الاطراف بالتوقف عن اعمال العنف ضد بعضها البعض.

● بيان ادباء وفناني الاراضي المحتلة ●

وتلي في المؤتمر الصحفي ذاته بيان وجهه خمسة واربعون من ادباء وفناني الاراضي الفلسطينية المحتلة تعقيبًا على اتفاق السلام هذا نصه:

السادة في لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين المحترمين،

اطلعنا على نص اتفاق بين فلسطين واسرائيل الموقع عليه من قبل نخبة من الكتاب والفنانين والاكاديميين اليهود والعرب في اسرائيل. ونحن، ككتاب وفنانين واكاديميين من المناطق المحتلة، نرى في هذا «الاتفاق» مشروع سلام يضع حدًا لسفك الدماء في منطقتنا، ويحقق السلام العادل الذي تتوق اليه شعوبنا. واننا نحيي مبادرتكم ونأمل ان تعمم على كافة الجهات الشعبية والسياسية في اسرائيل. ونود ان نؤكد على المسائل الرئيسية التالية:

● اولاً: ان انسحاب الجيش الاسرائيلي الى حدود الرابع من حزيران، بما في ذلك القدس العربية، يشكل المقدمة الرئيسية للسلام العادل. اذ ان الاحتلال يشكل العقبة الكأداء امام تحقيق السلام والمصدر الرئيسي للعداء والكراهية بين الشعبين.

● ضرورة ايجاد حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين وفق ما نصت عليه قرارات هيئة الامم المتحدة بهذا الخصوص.

● ثالثًا: ان السبيل الى تحقيق السلام العادل هو المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات الذي تحضره الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن، وكافة اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

يوم امس الاول، الاربعاء

مدن قطاع غزة ومخيماته تشهد اوسع الاشتباكات واعنفها، خلال الاسابيع الفائتة

□ النساء وغيرهن من اهالي النصيرات يهرعن لنجدة ٧٠ شابًا حاصرتهم قوات الاحتلال في الجامع الكبير □ احد الشبان يصاب في قمة عاموده الفقري ويعاني من شلل نصفي □ سحابة من الدخان تظلل مدينة غزة □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصف مراقبون عمليات الاحتجاج التي جرت يوم امس الاول (الاربعاء) في قطاع غزة بانها اوسع واعنف اعمال الاحتجاج على الاحتلال خلال الانتفاضة الباسلة.

وكان مخيم جباليا وبلدة جباليا مسرحًا لاشتباكات ومعارك حقيقية بين الاهالي وقوات الاحتلال، التي استخدمت الرصاص الحي واصابت الاهالي اصابات مباشرة.

وفي احياء مدينة غزة اشعلت الاطارات بكميات ضخمة. وكانت تسمع الطلقات النارية من مناطق بعيدة وسط ستار دخاني ضخم يغطي المدينة واحياءها، مثل الصبرة وعسقولة وشارع الثلاثيني والشجاعية والنصر.

وفي منطقة الفواخير (حي الدرج) تواصلت الاشتباكات حتى ساعات المساء، واطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز.

ولقمع مظاهرات اهالي مخيم الشاطىء، اقتحمت نحو (١٠) ناقلات جنود مدرعة المخيم من جهاته الثلاث، الجنوبية والشرقية والشمالية، تتقدمهم الجرافات. وجرت مواجهات مباشرة مع الاهالي الذين تصدوا للجنود واشتبكوا معهم في معركة حامية. فاصيب (٦٥) مواطنًا، معظمهم متأثرين بالغاز.

وفي مخيم النصيرات هرعت نسوة المخيم، مع اهاليه، لفك حصار فرضه الجنود على اكثر من (٧٠) شابًا في «الجامع الكبير» في السوق. وجرت معركة حامية اضطرت قوات الاحتلال الى فك الحصار عن الشبان ثم الانسحاب بعد ذلك وسط نيران مكثفة اصابت الشاب زكريا ابراهيم الطويل بجراح خطيرة الى الجهة اليمنى من رقبته مما ادى الى اصابته بشلل نصفي ونقل بعد تلقي الاسعافات الاولية في المستشفى «الاهلي» في غزة الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع) واصيب فيصل علي ابو فرج (٢٤ عامًا) وعلي محمد ابو شحتة (١٩ عامًا) برصاص في الفخذ الايسر كما اصيبت الصبية صبحية فايز السراج (١٦ عامًا) برصاص في فخذها الايسر، ايضا.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول في ساعات العصر على مخيم النصيرات بعد عجزها عن كسر شوكة الاهالي. وفرضت الحظر على مخيم خانيونس، الذي حوصر في ساعات الظهر بعد اندلاع المظاهرات ورفع الاعلام الفلسطينية باعداد ضخمة ورفض الاهالي ازالتها رغم التهديدات واصيب في هذه المواجهات اكثر من (٣٠) مواطنًا ومواطنة من اهالي المخيم والمدينة والقرى المجاورة. وكانت اصابة الشاب جواد ابو سعود اخطر هذه الاصابات، وهو من قرية معن القريبة ويبلغ التاسعة عشرة من العمر. واصيب برصاصة في ركبته اليمنى مزقت الاوعية الدموية وتسببت في نزيف. وقد احتجزه جنود الاحتلال فور اصابته في سيارة عسكرية حتى قمع التظاهرات وفرض حظر التجول على المخيم حيث ادخلوه الى مستشفى «ناصر» في المدينة ثم حول الى مستشفى «الشفاء»، الى غرفة العمليات.

واستمر حظر التجول في منطقة «يبناء» في رفح، فيما شهدت منطقة «الشابورة» مسيرات ومظاهرات حاشدة.

وفيما يلي بعض ضحايا قوات الاحتلال في القطاع، امس الاول: كمال غازي النباهين (٢٠ عامًا) ـ رصاص في قدمه اليسرى واحمد سعد جمعة ـ عيار ناري في قدمه اليسرى وعودة محمد النجار (٢١ عامًا) ـ رصاص في فخذيه. وهم من جباليا ـ البلد.

ومن مخيم الشاطىء اصيب عصام حسن المسحال (٢٥ عامًا) ـ كسور في اليد اليسرى والساق الايمن والفخذ الايمن واليد اليمنى وعظمة الانف ونزيف في انفه ووفاء سليمان شحادة (١٠ سنوات) ـ عيارات مطاطية في ذقنها وجرح ٢ سم ومنال ابو ناجي (١٧ عامًا) ـ حامل واصيبت باختناق بالغاز مع سيدة حامل اخرى هي هدى محمد راضي (٤٠ عامًا) وبشير عودة حماد (٢٣ عامًا) ـ عيارات مطاطية في الفخذ الايمن وكدمات في الساقين، وآتل طلال الطحان (١٥ عامًا) ـ عيارات مطاطية في الفخذين.

ومن حي الزيتون اصيب محمد محمود بدران (٣٠ عامًا) بكدمات في انحاء الجسم. ومن حي الرمال اصيب مهران القيشاوي (١٤ عامًا) بكدمات وخدوش في وجهه. واصيبت منى مسعد حسنين (٤٠ عامًا من بيت لاهيا) بكسرين في الكوع والكتف الايمن.

تكليف الدمقراطي المسيحي دي ميتا بتشكيل الحكومة الايطالية القادمة

● روما ـ «و.ص.ف» ـ كلف الرئيس الايطالي، فرانشيسكو كوسيغا، مساء امس الاول (الاربعاء)، الامين العام للحزب الدمقراطي المسيحي، تشيرياكو دي ميتا، بتشكيل الحكومة الايطالية السابعة والاربعين.

وحسب العادة المتبعة تحفظ دي ميتا عن الاجابة وسيبدأ مشاوراته اليوم (الجمعة).

ويخلف دي ميتا جيوفاني غوريا، الذي عين في هذا المنصب في ١٣ تموز (يوليو) الماضي، وقدم استقالته بعد مواجهة بين الدمقراطيين المسيحيين والاشتراكيين حول مستقبل محطة «مونتالتو دي كاسترو» النووية.

دي كوليار ينتقد قرار الادارة الامريكية اغلاق مكتب بعثة م.ت.ف في الامم المتحدة

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ صرح الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار، امس الاول (الاربعاء)، بان قرار الولايات المتحدة اغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة «غير مقبول» ويخشى ان تكون له «عواقب خطيرة» على العلاقات بين المنظمة الدولية ودولة البلد المقر.

وفي رسالة موجهة الى المندوب الامريكي، هربرت اوكون، انتقد مناورة الولايات المتحدة والرفض الامريكي المسبق لأي اجراء تحكيمي.

واكد دي كوليار ان «الامم المتحدة لا تزال تعتقد بأن الاجراءات المنصوص عليها في اتفاق المقر توفر الاطار المناسب لتسوية هذا الخلاف».

وكانت الولايات المتحدة ابلغت الامين العام، يوم الجمعة الماضي، قرارها باغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية اعتبارا من ٢١ آذار (مارس) الحالي، وفق قانون مناهض «للارهاب» اصدره الكونغرس الامريكي في العام ١٩٨٧.

واضافت المذكرة الامريكية ان التحكيم غير مفيد في هذه القضية.

وتستأنف الجمعية العمومية للامم المتحدة، حيث الولايات المتحدة معزولة تماما، اجتماعها الطارئ اليوم (الجمعة) للانكباب على هذه المسألة. اما محكمة العدل الدولية فتبدأ في ١١ نيسان (ابريل) القادم نظرها في الخلاف بين الامم المتحدة والولايات المتحدة بطلب من الجمعية العمومية.

الفنانون المصريون يقاطعون انتخابات نقاباتهم

●عادل امام: التطرف الديني في مصر يهدد الحركة الفنية●

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الممثلون والسينمائيون والموسيقيون المصريون، مساء امس الاول (الاربعاء)، خلال مؤتمر صحفي، قرارهم بمقاطعة انتخابات نقاباتهم المقررة اليوم (الجمعة) تعبيرا عن احتجاجهم على ترشيح الرئيس الحالي لاتحاد النقابات الفنية، سعد الدين وهبة، لفترة رئاسة جديدة.

واتهم المحتجون سعد الدين وهبة، الكاتب المسرحي والنائب عن الحزب الوطني الدمقراطي (الحاكم)، بأنه مرر سرا امام مجلس الشعب (البرلمان) المصري قانونا يعدل اوضاع النقابات الفنية ويتيح له السعي الى تولي رئاسة النقابة مرات عدة.

وكان الفنانون نفذوا، بالفعل، لمدة عشرة ايام في آب (اغسطس) الماضي اعتصاما في مبنى نقابتهم للحصول على كسب قضيتهم. ووضعوا حدا لهذا الاعتصام بعد وعد من الحكومة بإعادة النظر في القانون المذكور.

ومن جهة اخرى يحتج الفنانون على التطرف الديني معتبرين، وفقا للممثل الكوميدي الشهير عادل امام، ان هذه الظاهرة تشكل تهديدا للحركة الفنية في البلاد». وتحدث عادل امام، خصوصا، عن الهجوم الذي شنه، الاسبوع الماضي، متطرفون مسلمون بالاسلحة النارية والبيضاء على قاعة الاجتماعات في جامعة اسيوط (صعيد مصر) حيث كان عدد من الطلبة ينظمون حفلا موسيقيا بمناسبة اقتراب نهاية العام الدراسي. وقام هؤلاء المتطرفون بإتلاف الآلات الموسيقية واثاث القاعة.

«التقدمي الاشتراكي» يتبنى، للمرة الاولى، عملية ضد «جيش جنوب لبنان»

● راشيا (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ تبنى الحزب «التقدمي الاشتراكي» اللبناني، امس الاول الاربعاء، وللمرة الاولى عملية قام بها ضد ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل.

وفي بيان وزع، امس الاول الاربعاء، اكد الحزب «التقدمي الاشتراكي» انه في مناسبة الذكرى الحادية عشرة لاغتيال مؤسسه كمال جنبلاط هاجمت فرقة كوماندو تابعة له، مساء يوم الثلاثاء، موقعا «لجيش جنوب لبنان» في شوبا (١١١كم، جنوب شرقي بيروت) في «منطقة الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل ثم اطلقت باتجاه المركز صواريخ من نوع كاتيوشا.

واكدت اذاعة «صوت الامل» الناطقة باسم «جيش جنوب لبنان»، امس الاول الاربعاء، هذا الهجوم واكدت القصف ولكنها لم تتحدث عن وقوع ضحايا.

وذكرت الشرطة اللبنانية ان مدفعية ميليشيا «جيش جنوب لبنان» ردت بقصف القرى الدرزية فجر امس الاول الاربعاء شمال «منطقة الحزام الامني».

ويذكر ان زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي كمال جنبلاط قد اغتيل في (١٦) آذار العام ١٩٧٧.

فشل محاولة انقلاب عسكري في بنما

● بنما ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت شهادات مختلفة وردت من العاصمة البنمية ان ضباطا في القوات المسلحة البنمية فشلوا، امس الاول (الاربعاء)، في محاولة انقلاب ضد الجنرال مانويل نورييغا.

واكد عديدون سماعهم، صباح اليوم نفسه، تبادلا كثيفا للنيران داخل مباني القيادة العامة حيث توجد مكاتب الجنرال نورييغا، رئيس اركان القوات المسلحة البنمية.

لكن هذا الاخير ظهر بعد ساعتين على شرفة الطابق الاول من المبنى الرئيسي مؤكدا ان كل شيء هادئ.

وظهر نورييغا برفقة اثنين من اعضاء القيادة العامة لفتة وجيزة لطمأنة الجموع، التي احتشدت امام المبنى، بان رجاله اعادوا امساك الوضع دون ان يقدم اي تفصيل حول الحادث.

وحسب الشهادات الاولى فان وحدة خاصة من الجيش البنمي، هي الكتيبة الفين، دخلت بالقوة الى مقر القيادة العامة لسحق محاولة للاطاحة بالجنرال نورييغا.

وكانت محاولة لاقصاء نورييغا في ٢٥ شباط (فبراير) الماضي قام بها الرئيس اريك دلفال (الذي عزل بعد ذلك) وراء التفاقم الخطير للأزمة السياسية والمالية في بنما.

وتمارس الادارة الأمريكية مختلف الضغوط والوسائل من اجل الاطاحة بحكم نورييغا، الذي تؤيده الفئات المسحوقة.

مقتل وجرح (١٩) مواطنا في جنوب أفريقيا عشية تنفيذ حكم الاعدام الجائر بستة مواطنين أفارقة

● جوهانسبورغ ـ «و.ص.ف» ـ يعم الغضب والاستنكار الشديدان الرأي العام العالمي والمحلي في جنوب أفريقيا جراء قرار النظام العنصري في جنوب أفريقيا الجائر بحق ستة مواطنين أفارقة.فقد أعلنت الشرطة العنصرية أن ثلاثة أشخاص لقوا مصرعهم وأصيب (١٦) شخصا أخرون بجراح، صباح أمس الخميس، جراء إنفجار قنبلة أمام مبنى يضم قصر العدل ومركز الشرطة في مدينة كروغرسدورب الواقعة على بعد (٣٠) كم غرب جوهانسبورغ.

وحصل الانفجار المذكور عشية تنفيذ حكم الاعدام المتوقع الذي أصدرته محكمة النظام العنصري في جنوب أفريقيا بحق ستة مواطنين افارقة من السكان الاصليين وهم خمسة رجال وإمرأة إتهمهم حكام جنوب أفريقيا العنصريون في العام ١٩٨٥ بالاشتراك مع مجموعة ضمت زهاء مئة شخص في اغتيال جاكوب كوزمايو دلا ميني، مساعد رئيس بلدية منطقة شاربفيل الواقعة على بعد (٥٠) كم جنوب غرب جوهانسبورغ الذي رجم بالحجارة واحرق حيا يوم ٣ أيلول العام ١٩٨٤.

ومن الجدير ذكره أن المنظمات الانسانية والاجتماعية في مختلف أنحاء العالم والاسرة الدولية بكاملها وجهت الى حكام جنوب أفريقيا العنصريين برقيات إحتجاج على هذا القرار التعسفي والمنافي للأعراف والقيم الانسانية وطالبتهم بعدم تنفيذ هذا الحكم والعفو عن المتهمين.

هذا وارجأت المحكمة العليا في بريتوريا، أمس، تنفيذ حكم الاعدام بحق المواطنين الستة، الذي كان سينفذ اليوم الجمعة الى (١٨) نيسان المقبل.

● جنود الاحتلال يقتلون الاشجار، ايضا رام الله ـ ٣/١٧ (صورة خاصة)

العراق يعترف بانتكاسة جديدة:

سقوط مدينتين عراقيتين في منطقة كردستان في أيدي القوات الايرانية

● المنامة ـ «و.ص.ف» ـ اعترف العراق، امس الخميس، بانه اصيب بانتكاسة جديدة على الجبهة مع سقوط مدينتين عراقيتين في منطقة كردستان بيد القوات الايرانية. واعلن انه مصمم على متابعة «حرب المدن» الى النهاية من اجل «فرض» السلام على ايران.

وتخوض القوات العراقية منذ خمسة ايام معارك ضارية في محافظة السليمانية الكردية على بعد اقل من (٣٠٠)كم شمال شرق بغداد. وقد اضطرت الى الانسحاب من قطاع كامل في الطرف الشرقي لهذه المحافظة. وسقطت المدينتان الحدوديتان الكرديتان حلبجة (٧٠ الف نسمة) وخورمال، التي تقع على بعد نحو بضعة كيلومترات الى الشمال في يد القوات الايرانية التي استولت، ايضا، على عدد من قرى هذه المنطقة.

واعترف ناطق عسكري عراقي بسقوط هاتين المدينتين ولكن الاعلان عن ذلك جاء في اطار «تكذيب «ادعاءات» ايرانية حول سير المعارك. وقال الناطق انه «ليس هنالك معارك لان الجيش العراقي انسحب من حلبجة وخورمال» واتهم ايران بانها تقوم «بتدمير» حلبجة.

البنتاغون يرسل قوات كبيرة لاجتياح نيكاراغوا من الأراضي الهندوراسية

● وزير خارجية هندوراس ينفي إدعاءات الإدارة الامريكية●الحكومة الساندينية تستنفر الشعب النيكاراغوي تحسبا لاعتداء أمريكي على أراضيها●

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ أرسل البنتاغون بموافقة المسؤولين في البيت الابيض وخاصة الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، زهاء ثلاثة آلاف جندي أمريكي الى هندوراس في أربع كتائب تابعة للفرقة (٨٢) وفرقة المشاة السابعة لتنفيذ عملية إجتياح ضد نيكاراغوا بحجة إستعمارية ممجوجة وزائفة تقول ان القوات الساندينية النيكاراغوية قامت بـ«غزو» هندوراس.

وإدعى الناطق الرسمي، مارلن فيتزووتر، أن قرار الرئيس الامريكي، جاء بناء على طلب حكومة هندوراس!! إلا أن وزير خارجية هندوراس، كارلوس لوبيز، صرح بأن بلاده لا علم لها بهذه المزاعم الامريكية المختلقة. ونفى إدعاءات الادارة الامريكية القائلة أن بلاده تقدمت إليها للحصول على مساعدة عسكرية لصد هجوم القوات النيكاراغوية على هندوراس.

وأعلنت الحكومة الساندينية في أعقاب ذلك عن تعبئة عامة في صفوف الشعب النيكاراغوي وإستدعت (١٥) ألف جندي إحتياط ليلتحقوا بوحداتهم تحسبا لهجوم متوقع للقوات الامريكية.

وكانت القوات الساندينية شنت، أمس الأول الاربعاء، هجوما واسعا على قواعد عصابات «الكونترا» المناهضة للنظام الساندين في نيكاراغوا حيث شارك في هذا الهجوم نحو ستة آلاف جندي ساندي.

وقررت الحكومة الساندينية هذا الهجوم الواسع عشية محاولات الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، المحمومة من أجل الحصول على موافقة الكونغرس على تقديم مساعدة عسكرية لعصابات «الكونترا» وفي أعقاب رفض قيادة هذه العصابات إجراء مفاوضات مع الحكومة الساندينية بهدف التوصل الى إتفاق تتم خلاله المصالحة الوطنية.

الاعتداء على منزل الصحفي محمد صبيح في جبل المكبر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغارت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، على منزل الزميل محمد صبيح، مراسل صحيفة «مرآة» المقدسية [illegible] رغم [illegible] وجود [illegible] زجاج المنزل وان [illegible] (١٤) لوحا من الزجاج قد كسرت. وكانت قوات الاحتلال داهمت جبل المكبر [illegible] المنازل واستخدمت القنابل [illegible] والمسيلة [illegible] الاهالي وجرى تهديدهم [illegible] الحواجز في [illegible] قوات الاحتلال بصراحة متناهية: «سوف نستبدل العيارات المطاطية بالرصاص الحي»!!

ويذكر ان الصحفي محمد صبيح يوزع جريدة «الاتحاد» في القدس.

مصرع وجرح ٤ فلسطينيين

■ تتمة من ص١ ■

وقال ان القذائف اصابت بيوتا سكنية.

واثارت الغارة التي نفذتها طائرتان اسرائيليتان، قامت طائرتان اخريان بتغطيتهما عبر غارات وهمية، سحابة كثيفة من الدخان الابيض في حين حاولت المدفعية الفلسطينية المضادة للطيران ابعاد المقاتلات حسب ما لوحظ ميدانيا.

وهذه الغارة هي الاولى على اهداف فلسطينية في منطقة الجبل منذ غارة ٢٣ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨٦ التي اوقعت اربعة جرحى من مقاتلي الجبهة الدمقراطية.

وكان الحزب التقدمي الاشتراكي اعلن، امس الاول الاربعاء ولاول مرة، مسؤوليته عن هجوم على موقع لميليشيات لحد العميلة.

ويذكر ان الطيران الاسرائيلي قصف، يوم السبت الماضي، مواقع فلسطينية شرق صيدا مما اسفر عن مصرع ٩ اشخاص.

وكان الطيران الاسرائيلي قصف في الثالث من كانون الثاني الماضي اهدافا فلسطينية وموقعا للحزب التقدمي الاشتراكي في اقليم الخروب على الطريق الساحلي بين بيروت وصيدا مما اسفر عن مصرع ٢٠ شخصا واعتبرت اذاعة الجيش الاسرائيلي من جهتها ان هذه الغارة كانت ردا على اطلاق صواريخ «كاتيوشا» على الجليل امس الاول (الاربعاء).

من جهة اخرى ذكرت الشرطة اللبنانية ان مغاوير اول في الجيش اللبناني قتل امس (الخميس) خلال قصف تعرضت له بلدة جزين ومواقع مجاورة لها لجيش لبنان الجنوبي الموالي لاسرائيل.

واوضحت الشرطة ان ١٢ قذيفة هاون سقطت، فجر امس، على المدينة ومحيطها والواقعة داخل منطقة «الحزام الامني» المحتل مما اسفر عن مقتل ضابط صف في الجيش اللبناني.

وذكرت اذاعة «صوت الامل» الناطقة بلسان جيش لبنان الجنوبي ان قذائف صاروخية اصابت امس (الخميس) مقر قيادة جيش لبنان الجنوبي في مرجعيون (على بعد ٩٨ كم جنوبي بيروت) موقعة اضرارا مادية.

واضافت الشرطة ان موقعا لجيش لبنان الجنوبي في «علي الطاهر» (القطاع الاوسط لمنطقة «الحزام الامني») كان امس (الخميس) هدفا لقذائف عدة. واكدت اذاعة «صوت الامل» ان هذا القصف لم يوقع ضحايا. وذكرت الشرطة ان «جيش لبنان الجنوبي» رد بقصف اربع قرى محررة في قضاء النبطية (على بعد ٧٥ كم جنوب شرق بيروت).

وامس الاول (الاربعاء) اصيب اربعة من عناصر جيش لبنان الجنوبي خلال هجوم على اثنين من مواقعهم في جنوب لبنان. كذلك قصفت الميليشيات الموالية لاسرائيل القرى المحررة في اقليم التفاح (شمال شرق منطقة «الحزام الامني») موقعة قتيلا واربعة جرحى.

اختتام المحادثات الامريكية الاسرائيلية

■ تتمة من ص١ ■

لأحد زرع الشقاق بيننا»!! إلا أنه أكد أن الذين سيرفضون خطة «السلام» الامريكية يجب أن يواجهوا أنفسهم وشعوبهم!!.

هذا وأعلن شمير مجددا من جهته رفضه لمبادرة شولتس مشيرا الى أن لديه تحفظات قوية حول «المؤتمر الدولي» الذي يعقد كمرحلة أولى من مشروع شولتس.

وأضاف أنه على إستعداد لاجراء مفاوضات مباشرة مع الاردن على نسق الصفقات التي تمت بين إسرائيل ومصر وتمخضت عن إتفاقيات «كامب ديفيد» الاستسلامية مؤكدا «إننا نفضل أن نظل أوفياء لبنود إتفاقيات كامب ديفيد» (على الرغم من أنه كان في حينه من معارضي هذه الصفقات). وقال: «سأكون مستعدا للاخذ بعين الاعتبار إقتراحا مماثلا». وخلص الى القول أن «لا أزمة بين تل أبيب وواشنطن رغم الاختلاف في وجهات النظر»!!

وعلى صعيد آخر أعرب وزير الخارجية الاسرائيلي والقائم بأعمال رئيس الحكومة، شمعون بيرس، عن إرتياحه للمواقف التي أعلنها ريغن بشأن خطة شولتس وإدانته ضمنيا لسياسة «الليكود». وتساءل بيرس ماذا سيحدث لاسرائيل فيما لو خرجت الولايات المتحدة من الصورة (أي فشل مبادرة شولتس). فيما، أكد عازر وايتسمان، الوزير بلا وزارة، أنه يوجد بالفعل خلاف بين الولايات المتحدة وشمير وتأكيد غير ذلك هو وهم وسذاجة. إذ لا يمكن ذر الرماد في عيون الرأي العام الدولي.وأضاف أن تصريحات ريغن تشكل تحذيرا وربما شمير لا يفهم جيدا اللغة الانجليزية التي يتحدثها ريغن.وتحدث وزير «الأمن»، إسحاق رابين، بهذا الصدد أمام عدد من أعضاء حزب «العمل»،فقال، إن الادارة الامريكية الحالية ودية للغاية تجاه اسرائيل «وإننا قد نأسف على مشروع شولتس إذا ما رفض».

ويشعر اليمين الاسرائيلي «بالاطمئنان»!! على أثر لقاء ريغن شمير وما تمخض عنه!.وأكد يوفال نئمان، رئيس حزب «هتحياه» العنصري أنه كان يتعين رفض مشروع شولتس بشكل قاطع كما حدث بالنسبة الى مبادرات أمريكية سابقة مثل مشروع روجرز العام ١٩٧٠ ومشروع ريغن العام ١٩٨٢!!

[illegible]

[illegible]

عن «لغز» تعاضد الجماهير العربية مع الانتفاضة..!

■ ما برحت انتفاضة اهلنا في الاراضي الفلسطينية المحتلة وما استثارته، عبر علاقة طبيعية، من تحرك فاعل لجماهيرنا العربية في البلاد تقذف الحجارة في مستنقعات الدوائر «الامنية» الاسرائيلية فتحركها من مرقدها نحو حرب مكشوفة مسعورة على هذه الجماهير وهيئاتها الشعبية والمنتخبة وبالاخص على الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

نماذج هذه الحرب المكشوفة كثيرة. واصابع اليدين لا تكفي لاحصاء تلك النماذج، التي تثير قرفنا كل يوم. «وثيقة» مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، البريغادير جنرال في الاحتياط عاموس غلبوع، التي تحمل عنوان «عرب اسرائيل - تقييم الوضع وخطوات فورية»، هي احد هذه النماذج. وابلغ من الوثيقة المذكورة واكثر إنباء مقالتان بعنوان «عرب اسرائيل والانتفاضة في المناطق» بقلم المراسل العسكري لصحيفة «هآرتس»، رؤوبين فدهتسور، نشرتها الصحيفة على التوالي يومي الاثنين والثلاثاء (١٤ و١٥/٣/١٩٨٨).

والاكيد الاكيد، وما يرد في مقالتي فدهتسور مثال صارخ على ذلك، ان المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة وجوقة «المتهطرين»، التي تدق لها الطبول، امثال هذا المراسل العسكري، تخطوان خطوات سريعة جدا نحو الطيران الكامل في كل ما يخص السياسة التي ينبغي اتباعها حيال جماهيرنا العربية، ترتبا على ردود فعلها إزاء الانتفاضة الدائمة لجماهير الاراضي المحتلة.

شعب الانتفاضة، الذي يتحدر والجماهير العربية في هذه البلاد من نسغ قومي واحد وحيد تاريخا وتراثا وحضارة، يجود بالنفس ويضحي بنعمه في أتون معركة ضارية من أجل نيل حريته. الاحتلال الاسرائيلي يحاول مستميتا تأطير كل ذلك بقمع نموذجي يعترف بنكرانه حتى جهابذة المعلقين والمؤرخين الاسرائيليين، الذين لا يمكن اتهامهم بمناصرة قضية هذا الشعب العادلة لمجرد المناصرة. وفي هذا الخضم تبرز معادلة رهيبة تأكل اعصاب العالم من اقصاه الى اقصاه.. فما بالك باعصاب ابناء هذا الشعب انفسهم؟. اما المؤسسة الحاكمة والذين يقرعون لها الطبول فهم خشبة تنظر (اذا صح التعبير)!

وضمن هذا السياق غير الطبيعي فان موقف الجماهير العربية في اسرائيل من الانتفاضة يمكن ان يكون، في عرف هؤلاء، كل شيء: «موقف يحمل سمات المفاجأة كاملة» أو «موقف مغال في التطرف» وما شابه ذلك سوى ان يكون هو ذاته: موقف ابناء الشعب الواحد الذين يشعرون بان الامر يسهم في الصميم مباشرة.

مقالتا فدهتسور هما نمط مثيل هذا العرف، الذي يمكن اعتباره مفصلا على قياس سائر اضرابه.

وما سانقله هنا، رغم كفايته لنقل صورة هذا النمط بوجهه الهمجي، ليس الا عنوانا رهيبا لتفاصيل رهيبة يضيق المجال لذكرها.

يقول فدهتسور، في مستهل مقالته الاولى، ان الانتفاضة اتت لتفاجيء الجميع على المستوى الاسرائيلي. «لكن - يضيف مستدركا - اذا استمر كل شيء» طبقا لاجراءات العمل وانماط التفكير السائدة فان مفاجأة ثانية ترتقب جهاز الامن. الذين فوجئوا في ٩ كانون الاول واصروا على القول في البداية ان الحديث يدور عن موجة عابرة من الاضطرابات من شأنهم ان يفاجأوا مرة ثانية. لكن هذه المرة ليس في نابلس والخليل وانما في وادي عارة والجليل الاسفل»!

ويتابع: «صحيح ان احداث «يوم السلام» الذي نظمه عرب اسرائيل في ٢١ كانون الاول وتحول الى موجات من الاضطرابات العنيفة في الناصرة ويافا وام الفحم، قد فاجأت وزراء الحكومة لكنها لم تؤد الى اكثر من ذلك. كذلك لم تؤرق الحجارة والزجاجات الحارقة في شوارع الشمال سكينة الذين يديرون الدفة السياسية. هؤلاء ظلوا، في هذه الاثناء، اسرى شعارات قات عليها الزمن اعدت في الخمسينات وتأسست على استخدام أسلوب العصا والجزرة».

ويؤكد فدهتسور من ثم، بلهجة الواثق، ان الانتفاضة في الاراضي المحتلة ستتجاوز حدودها بالضرورة. والجماهير العربية في اسرائيل هي المرشحة الاولى لالتقاط هذه العدوى. يقول: «الذي يصر على الاعتقاد بان الانتفاضة ستقتصر على الضفة الغربية وقطاع غزة وستقفز عن عرب اسرائيل فانه لا يدرك ما الذي يتحدث عنه وهو معزول تماما عما يحصل في اوساط حوالي ثمانمئة ألف عربي يعيشون داخل حدود الخط الاخضر».

اذن ما العمل ؟

يقترح فدهتسور العمل في اتجاهين:

● الاول - ان تنحو الحكومة منحى «العمل الجاد فيما يخص مشكلة عرب اسرائيل، فحكومة اسرائيل لم تبلور البتة سياسة واضحة ومثابرة لمعالجة مشاكل عرب اسرائيل. وان احداث الاشهر الثلاثة الاخيرة من على جانبي الخط الاخضر تضيء الضوء الاحمر حتى امام الذين آثروا، حتى الآن، إغماض عيونهم».

● الثاني - الاتجاه الاول، الذي يقترحه، لم يكن لمزة خبيثة فحسب وانما مدخلا الى هجوم الاتجاه الثاني الذي يتلخص في الانتصار لافكار غلبوع الجهنمية. ويأخذ هذا الانتصار شكل تقريع الذين تجاهلوا مضمون وثيقته «رغم ان الحق معه»! ويعني هذا الانتصار ان بامكان الاوساط المسؤولة ان تتخذ من التطورات الجديدة في نوعية الكفاح ضد الاحتلال، حجة للانقضاض على الجماهير العربية واعمال يد الارهاب والترهيب فيها.

● جانب من مظاهرة الـ ٥٠ الفا في الناصرة تضامنا مع شعب المناطق المحتلة وضد جرائم الاحتلال (٨٨/١/٢٣) ●

ومع ان مثل هذا الانقضاض بات احد مظاهر الوضع القائم في اسرائيل واحدى الصور الابرز لشكل العلاقة بين السلطات المسؤولة وبين الجماهير العربية فقد طفق فدهتسور يشوه كفاح هذه الجماهير متبرما بتصاعد تضامنها «مع عرب المناطق ونضالهم القومي» وبوحدتها في بوتقة «كتلة واحدة ذات توجهات فلسطينية» وكأن هذا الامر يحدث للمرة الاولى. او كأن هذا الامر يقيم تعارضا مع كون هذه الجماهير مواطنة في اسرائيل وذات مصلحة ضرورية، لهذا الاعتبار حصرا، في التخلص من الاحتلال وانجاز السلام العادل والثابت.

كل هذا في المقالة الاولى.

اما في المقالة الثانية فان فدهتسور ينبري «للتحليل» ظاهرة يطلق عليها تعبير «تبلور قيادة قومية موحدة للجماهير العربية في اسرائيل» من خلال التعرض لظروف تكون ونشوء اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب، التي دعت الى اضرابي «يوم المساواة» و«يوم السلام» حتى يصل الى نتيجة جهزت سلفا مؤداها ان هذه القيادة «خاضعة لسيطرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي يسيّرها حسب اهوائه» وهي «نتيجة» - اذا شئنا الاختصار - مستلة من الترسانة التقليدية للسياسة الاسرائيلية العليا.

الفكرة الرئيسية، التي تنظم هذا «التحليل»، هي ان العرب في اسرائيل حدثت (من حدة) احداث الاشهر الثلاثة الاخيرة من مرحلتي تطور في وسطهم وهما: «الفلسطنة» و«العصرنة»، التي تعزز الشعور بالغبن».

في الحقيقة ان الامر لا يحتاج الى كثير من النباهة للتوصل الى هذا الاستنتاج، غير ان فدهتسور يؤسس عليه نقاطا وفواصل بعيدة جدا عن الموضوعية.

فان هذا الاستنتاج يقوده الى سؤال جوهري غير بعيد عنه: ما معنى «القيادة الموحدة» وما معنى الجماهير العربية داخل حدود «الخط الاخضر»؟

يأخذ الجواب الشكلين التاليين:

● شكل اول مبتذل يقسم ممثلي الجماهير العربية الى قسمين: قسم شيوعي وقسم مستقل. وهو تقسيم سخيف في حقيقته لا يستأهل إضاعة الوقت للرد عليه لان الحياة نفسها تجاوزته الى ما هو اهم منه واكثر مصيرية.

● الشكل الثاني هو الاعابة على اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ابتعادها عن ان تكون «تنظيما بلديا نقيا لتصبح تنظيما قياديا سياسيا يشتغل بالقضايا القومية». وهنا تكمن الفضيحة. ان فدهتسور، مدفوعا بخيبات امل رؤسائه، يتباكى على ذلك الزمان الذي دأبت فيه السلطات المسؤولة، بقدر لا بأس به من النجاح، على تكريس شعار «بلدية المعركة» في كل ما يخص اهتمامات السلطات المحلية العربية.

معه حق. فان هذا الشعار لم يكن اكثر من اداة هدفها الاول صرف الانظار عن القهر القومي والغاء دور لجنة الرؤساء العرب بعد ان ظهرت. والحال ان لجنة الرؤساء العرب لم تتخل عن شعار «بلدية المعركة» وانما طورته نحو الدمج الكامل مع شعار «قومية المعركة» ليس للسلطات المحلية العربية فحسب وانما معركة الجماهير العربية برمتها. وكان للنهوض الشعبي في معارك الانتخابات البلدية دوره الحاسم في تكريس هذا الدمج وفي دمج اللجنة بجماهير الشعب لتصبح منه واليه. وفي ظروفنا فان كل تنظيم منتخب او شعبي وطني هو، من وجهة النظر الموضوعية، اداة نضالية وضرورة كفاحية، اي ان مرجع مشروعيته، بل ووجوده، هو تجاوبه مع الطموحات الشعبية.

وكل التنظيمات الشعبية العربية، التي تستكثر عليها الدوائر «الامنية» كفاحها ضد السياسة الاسرائيلية التقليدية، لا تشارك فقط في التصدي لهذه السياسة بل انها تؤدي في مواجهتها دورا طليعيا. ولا يمكن الفصل هنا بين السياسة الداخلية والسياسة الخارجية فهما تتكاملان وتتكافلان.

الجماهير العربية في اسرائيل لا تواجه الاحتلال الا بمقدار ما تواجه سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي والخنق المالي. ولا تكافح من اجل حقوق شعبها العربي الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره وانشاء دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد - م.ت.ف، الا بمقدار ما تكافح من اجل مساواتها الكاملة في الحقوق في وطنها الذي لا وطن لها سواه. وعلى هذا قس.

وهذه هي المعادلة البسيطة التي تفك «لغز» تعامل الجماهير العربية مع الانتفاضة الفلسطينية على الصعيدين الاسرائيلي والفلسطيني. واي ابتعاد عن هذه المعادلة هو هروب رعديد من تسمية الاشياء بمسمياتها الحقيقية.

وبالارتكاز الى ذلك فان فدهتسور، الذي استخلفت عليه كل هذه الامور البسيطة، لا يعدو اكثر من كونه شاهد زور قادم من الثلج. ويجدر بكل اليهود الشرفاء ان يحذروا جانبه وان لا يقبضوا بضاعته الملفقة.

انه يحاول ان يكون «نبي الحقيقة» لكن دونه والحقيقة خرق القتاد.

وهو، مثل غلبوع، يتصور ان بمقدوره في جو العمى والتعامي ان يركب ظهر التاريخ.

ولم يكن غيره، من مراسلين عسكريين وجنرالات ومستعربين، اقل منه شطارة عندما تسلحوا في السنوات الماضية حتى «التخمة» بتغذية الخوف من «فزاعة امنية» اسمها العرب في اسرائيل. لكن كل هذا لم يجدهم نفعا. فكيف من الممكن تصور ان يجدي هذيانه نفعا مع جماهير زاد وزنها، كما ونوعا، وقالت وما انفكت تقول، بوضوح صاعقة في سماء صافية، قولها الفصل في اساسيات وجودها ومستقبلها، اللذين يرتبطان الى حد بعيد بوجود اسرائيل ومستقبلها ايضا ؟.

● انطوان شلحت ●

دور الأنظمة العربية في القضية الفلسطينية ليس طريقاً في اتجاه واحد

● على هامش الحديث عن مؤتمر القمة العربية الذي تتعثر طريقه في دهاليز الانظمة العربية، لا بد، فلسطينيا، من طرح بعض الهموم الفلسطينية سواء عقد هذا المؤتمر او لم يعقد!

ان مجرد لقاء رؤساء الانظمة العربية، بغض النظر عن التفاوت في سياساتهم ومواقفهم من الشعب الفلسطيني وقضيته، لا يعني، بالضرورة، ان النتائج ستكون ايجابية. حتى لو اتخذ هذا المؤتمر سلسلة من القرارات الايجابية، كما فعلت عدة مؤتمرات من اسلافه، فليس مضمونا ان تتخذ طريقها الى دائرة التنفيذ، او ان يلتزم هؤلاء الرؤساء جميعا بها بعد انفضاض مؤتمرهم.

والتاريخ شاهد حي على ذلك. فلقد خرج الحسن وعدد آخر من اولئك الرؤساء، مباشرة، بعد قمة فاس، يدعون لمزج كامب ديفيد وقرار مجلس الامن ٢٤٢، وقرارات فاس، وخطة ريغن، ودعوة الولايات المتحدة لقيادة عملية التفاوض على اساس هذا المزيج العجيب!

وقد اكدت التحركات الرسمية للاردن وعدد آخر من الدول العربية الموالية للولايات المتحدة، بعد ذلك، ان هذه الانظمة قد تخلت عن قرارات قمة فاس. والامر كذلك فيما يخص قرارات قمة بغداد والعلاقات مع النظام المصري.

ولهذا فان قرارات القمم العربية فقدت الى حد كبير مصداقيتها ليس فقط لدى الشعوب العربية، بل ولدى الدوائر الاجنبية التي باتت تنظر اليها كمادة للاستهلاك الداخلي في البلدان العربية.

ومع ذلك فان الدعوة لقمة عربية، في هذه الظروف، لها خاصية ايجابية اذا ما التزمت هذه القمة بمبدأ اقامة دولة فلسطينية مستقلة، وبمشاركة منظمة التحرير في مؤتمر دولي كامل الصلاحيات بوفد مستقل.

ان قرارا كهذا يشكل المعيار في التعامل مع اية مشاريع تطرح لقضية الشعب الفلسطيني. والمحك لصدق تضامن الانظمة العربية مع أهدافه ومطالبه.

واذا كان «التضامن» الراهن هو مقدمة للتضامن الذي ستظهره القمة العربية المقترحة. فليس هناك ما يدعو الى الاسراف في التفاؤل.

لقد اتخذ هذا التضامن، حتى الان، صفة تظاهرية، انعكست على بعض شاشات التلفزيون، ولم يتجاوز ما ظهر من تضامن على الصعيد الدولي، بل كان أقل منه. وهذا ما تؤكده مظاهرات التأييد الواسعة في العديد من البلدان الاجنبية، في حين منعت الجماهير العربية من ممارسة حقها ورغبتها المتأججة للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

ورغم هذا فان بعض الانظمة العربية، وفي المقدمة حكام الاردن ومصر، تحاول ان تحصد «ما زرعه عمرو» او وفقا للقول الشائع «احرث وادرس لبطرس»! ويعني آخر تريد ان تكون صاحبة القرار، وتحرم منه صاحب الفعل.

وهذا ما لا يمكن قبوله. فاذا كان الفعل فلسطينيا فالقرار يجب ان يكون فلسطينيا ايضا. ليس بالمعنى الاقليمي الضيق، بل بالمعنى الذي اجمعت عليه الشعوب العربية، والذي يخدم المصالح القومية للشعوب العربية وحركتها التحررية المعادية للامبريالية. وهو بهذا المعنى قرار عربي للشعوب العربية حق فيه ودور مثلما للشعب الفلسطيني.

اما مشاركة الانظمة العربية في القرار الفلسطيني فمعيارها علاقتها بشعوبها. وبقدر ما تتجاوب مع مطامح شعوبها بقدر ما تلاقي الترحيب والآذان الصاغية من جانب الشعب الفلسطيني.

ان المشاركة في القرار ليست طريقا في اتجاه واحد. وبقدر ما تكون المشاركة في الفعل تكون في القرار كذلك.

وبالتالي ليس بامكاننا اعتبار التعامل مع مشاريع تنتقص من حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير تضامنا نظيفا. انه تضامن مع الغير الذي يريد حرمانه من هذا الحق.

● بشير البرغوثي ●

رئيس الدولة يشترك في النقاش

● لعل رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، هو الرئيس الثاني لدولة إسرائيل، بعد البروفيسور افرايم كتسير، الذي «يتدخل» في السياسة، خلافا لتقاليد رؤساء الدولة، وبالذات لنصرة الأفكار اليمينية في البلاد. ففي بداية دورة رئاسته الأولى، التي تزامنت مع فترة المد الفاشي في البلاد، يوم كان كهانا وعصابته يصولون ويجولون طولا وعرضا، بتصريح مفتوح من وزير الداخلية، بورغ، لـ«زيارة» القرى العربية ودعوة سكانها للرحيل - حرص رئيس الدولة، هرتسوغ، على القيام بنشاط مكثف تمثل في زيارة عدد من القرى العربية، وإلقاء الخطب في الإستقبالات الرسمية، داعيا فيها للتعايش، من خلال نبذ العنف «المتبادل» بعد أن يساوي بين التطرف في الشارع اليهودي و«التطرف في الشارع العربي»، علما بأن المواطنين العرب كانوا في ذلك الوقت يخوضون معركة واسعة ويجندون الرأي العام في البلاد ضد استباحة قراهم ومحاولات إجبارهم على الرحيل. ومع ذلك كنا نصفق لدعوة «التعايش» هذه.

لكن رئيس الدولة رأى من المناسب، قبيل إعادة انتخابه رئيسا للدولة، لدورة ثانية، أن يرفع اصبع التهديد المباشر في وجه المواطنين العرب، مذكرا إياهم بمصير الشعب الفلسطيني ونكبته في العام ١٩٤٨، لأنهم يتجرأون على التضامن مع نضال أشقائهم الذين يواجهون القتل والتنكيل والحصار على أيدي الجيش الإسرائيلي. وبهذا يختار الرئيس هرتسوغ موقعه بين اليمين الذي يريد ويسعى لحرمان المواطنين العرب من كافة حقوقهم الديمقراطية، حتى ابسطها التي تجيز لهم التعبير عن احتجاجهم.

واليوم يخطو رئيس الدولة، هرتسوغ، خطوة أخرى داخل ذلك المعسكر، حتى ليكاد يضيع هويته الأولى كواحد من قادة حزب العمل، في دعوته لكبت وسائل الإعلام ومنعها من النشر عما يقترفه الجيش الإسرائيلي في المناطق المحتلة.

فالرئيس هرتسوغ لم يكتف باستغلال المناسبات لإلقاء الخطب والتعبير عن آرائه السياسية، التي يعلن فيها أنه فوق النقاش السياسي وينتهي بتأييد طرف «معين» - فقد أخذ يكتب في الصحف ليعبر عن هذه الآراء.

كتب الرئيس هرتسوغ في صحيفة «يديعوت أحرونوت» (٣/١٣)، مقالا جاء فيه: «إننا نعيش في أوج فترة طوارئ، في الفترة التي سوف تسجل ولا شك كمعلم تاريخي، ومن الممكن أن تكون مرحلة انتقالية نحو الحسم القومي التاريخي الهام جدا في تاريخ دولة إسرائيل». ويظهر أن اختيار هرتسوغ إستخدام كلمة «تاريخي» ثلاث مرات بثلاث صيغ في الأصل، في جملة واحدة، جاء لتبرير اندلاقه في النقاش الذي تشهده البلاد حول كيفية، أو المدى الذي ينبغي به، كبت وسائل الإعلام ومنعها من نقل أخبار فظائع وموبقات الجيش الإسرائيلي في المناطق المحتلة.

فرئيس الدولة [illegible] من الأحداث الدامية في المناطق المحتلة شيئين: أولا إشتداد النقاش الداخلي في إسرائيل وتفاقمه لدرجة الوصول إلى حافة الأزمة، وثانيا إيمان سكان المناطق المحتلة «الذين أسكرهم النجاح» بأنهم وجدوا الطريق للتغلب على إسرائيل. ومن هذا المنطلق، ولكونه فوق النقاش الحزبي، يكتب حاييم هرتسوغ: «إن دولة إسرائيل مضطرة لأن تنتصر في هذه المعركة، إنتصارا واضحا وقاطعا. يجب كسر العنف في المناطق وإعادة القانون والنظام إلى سابق عهدهما».

ومن أجل أن يضمن هرتسوغ ما أسماه «ضرورة الإنتصار» فهو يدعو إلى «تحييد» الجيش في معركة النقاش الداخلي، لكون الجيش يواجه - ففي عليه - «إستفزازات قاسية ورجم حجارة وصخور ورمي زجاجات حارقة، وشتائم وإهانة وتحرشات وكراهية تامة..». وحيال كل هذه الأسلحة الفتاكة التي يواجهها الجيش الإسرائيلي «الأعزل»، يحتاج هذا الجيش إلى «تغطية كاملة وتأييد ثابت من قبل الشعب كله». أما كيف تتم هذه التغطية، فهو يكتب أنه بالرغم من كون «حرية التعبير وحرية الصحافة هما نفس الديمقراطية»، إلا أنه يتوجه «إلى الضمير والإستقامة والأصالة المهنية للصحفيين» قائلا: «سأكون آخر من يطلب إبعاد الصحفيين عن مواقع الأحداث الأمنية، عندما تكون الصحافة عاملا غير متورط في الأحداث، وتنظر من الطرف إلى الأحداث وتنشر عنها بأمانة. لكن الواقع، كما هو معروف، معقد أكثر بكثير. ففي أحداث المناطق، في الشهور الثلاثة الأخيرة، كانت الصحافة - وأقصد التلفزيون الأجنبي - طرفا متورطا بوضوح في الأحداث نفسها، وعاملا مساعدا، مشعلا ومحركا».

مثل هذا الكلام سمعناه من غلاة اليمين الذين يريدون أن يرتكب الجيش الإسرائيلي كل الموبقات، ولا يريدون لوسائل الإعلام أن تنشر عنها خوفا من «تشويه صورة إسرائيل في العالم». أي إباحة أعمال التنكيل وطمس معالمها!

لا ندري إن كان بالإمكان تغيير طريقة تفكير إنسان، قضى فترة نضوجه السياسي وهو يشغل منصب رئيس للإستخبارات، وآمن بـ«المثل الصهيونية العليا» التي تجيز طرد السكان العرب والقعود في بيوتهم وفوق أراضيهم، لبناء «الوطن القومي اليهودي».. خصوصا وأنه يعيش «الفترة التاريخية الحاسمة» التي تتداعى فيها كل هذه المثل. لا ندري إن كان بالإمكان لفت انتباه رئيس الدولة إلى أنه يطلب طيّ الديمقراطية باسم الضمير والإستقامة والأصالة، بهدف واضح جلي، وهو عدم إطلاع الرأي العام المحلي والعالمي عما يقترفه «[illegible]» الجيش الذي يواجه..»، ولفت انتباهه إلى كونه يتبنى، شاء ذلك أم أبى، دعوة العناصر اليمينية، داخل الحكومة وخارجها، في الوقت الذي أخذت تنتظم فيه عصابات بلطجية فاشية، لتمارس التهديد ضد أصحاب الآراء المعتدلة، بمن فيهم العناصر الداعية لقبول مشروع شولتس - سيء الصيت.

● نسيم أبو خيط ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٧٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول، هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف: ٦٦٦٦٤٨

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

تحريض اهوج على الجماهير العربية عشية يوم الارض

«بناطيل» تهديداتكم اصغر من مقاسنا!!

● قطعت السياسة الاسرائيلية في المسترة شوطا بعيدا. مغدورة هي والله. قضية العلم التي انزلتها الانتفاضة في المناطق المحتلة على رأس هذه السياسة، جاءت بالضبط على النافوخ، تحصل ارتجاج في المخ، وبدأت في شحذ السكاكين وتحضير الجندرما واطلاق التهديدات والتحريض الاهوج على الجماهير العربية في اسرائيل عشية يوم الارض، بل ان هذه السياسة والذين يتمسكون بأذيالها الاخطبوطية، لايتورعون عن الكذب والتلفيق والتزوير، في محاولة كمحاولة تعلق الغريق بقشة، عسى ان يدبوا الخوف والفزع في نفوس الجماهير العربية في اسرائيل فيدجنوهم، ويحولوهم الى «اولاد عاقلين» في يوم الارض الخالد لكي يتراجعوا عن اجراءات قرروها، وبالتالي عن يوم الارض من اساسه. وكل السهام المسمومة توجه نحو «ركاح» اولا والجبهة ثانيا.

وكالعادة، بدأوا بحملة التشكيك ومحاولة شق وحدة الصف والاظهار ان خلافا وقع بين رؤساء السلطات المحلية العربية، حول اضراب او عدم اضراب الجماهير العربية في يوم الارض، تضامنا مع نضال سكان المناطق المحتلة. وان معارضي الاضراب يخشون من وقوع اعمال «عنف» على «هشماره»، ولذا يقترحون اجراء مسيرات يهودية عربية في حيفا وتل ابيب والقدس. وان رئيس الدائرة التنظيمية في الهستدروت جدعون بن يسرائيل وثانيه نواف مصالحة، وجها رسالة الى رئيس لجنة السلطات المحلية العربية ابراهيم نمر حسين يطلبان منه استغلال نفوذه في اللجنة لمنع الاضراب المقرر في يوم الارض «جروزلم بوست ٨٨/٣/١٥».

ولكن هذا التشكيك واختراع الخلاف لايعتبر شيئا الى جانب ما كتبه رؤوبين فدهتسور «هآرتس ٨٨/٣/١٥»، في مقاله الثاني «عرب اسرائيل والانتفاضة في المناطق». فقد بذل هذا المعلق جهده لاثبات صحة ما جاء في الوثيقة السرية التي اعدها عاموس جلبوع عن عرب اسرائيل، وان «اقامتهم للمؤسسات وارسائهم لمضمون سياسي فيها، هي علائم بارزة لإشارات عملية بناء امة فلسطينية». غير ان من بز الجميع في مجال الدس والتحريض، كان المدعو يوسف تصوريئيل «معريب ٨٨/٣/١٤»، الذي يهدد بشكل سافر ويوشك ان يصوب السلاح الى الجماهير العربية والى «ركاح» بشكل خاص. ونقتطف هنا فقرات من مقاله المذكور: «ذراع امنية تطالب بالاستعداد لمواجهة ما هو متوقع بين اوساط عرب اسرائيل، وتعتقد انه اذا لم يجر تفكير مسبق في هذا الشأن، فسيصبح الامر متأخرا للسيطرة على الاحداث. واما الذراع الامنية الاخرى فتقول، ان عرب المناطق هم الموضوعون على بساط البحث وهم الذين ينبغي معالجتهم. واما العرب في تخوم الخط الاخضر فهم انفسهم يعرفون اية مصيبة يمكن أن تقع على رؤوسهم اذا ما حاولوا التمرد. ولذا فليس هناك مايقلق».

من الواضح ان الرجل يريد اخافتنا بتعريفه منذ البداية، انه على علم بما يدور في اجهزة الامن، بل حتى بتفاصيل ما يخططون في كل من اذرعة الامن المختلفة. وانه اذا ماحرك عرب اسرائيل ساكنا فانه وجهاز امنه سيصبون المصائب على رؤوسهم. وهو تهديد بدائي وفج مثله مثل الاساليب التي يتبعها جيش الاحتلال في قمع الانتفاضة، ومثلما لم تفد ولم تنجح هذه الاساليب هناك، فمن الطبيعي ان تكون هنا، لا في العير ولا في النفير، «تحطط» بـ. تصوريئيل عن يقظة التهديد اذ انك بهذا تبدو اسوأ من جندي الاحتلال الذي يحمل الهراوة وينهال بها ضربا على طلاب الحرية والاستقلال.

ويتابع «المحروس» ساخرا: «وما علينا الآن الا ان نجمع كل عرب اسرائيل لكي نسألهم اي من هذين التوجهين مقبول لديهم. وبهذه المناسبة يجب استشارتهم ايضا ماذا نعمل اذا ماحاول قسم منهم تحويل ام الفحم الى نابلس او الطيبة الى جنين او سخنين الى قلقيلية وشارع عكا - صفد الى شارع القدس - الخليل».

ان هذا الكلام يشير الى ان الاعمال الفردية غير المسؤولة التي جرت في بعض المناطق العربية في اسرائيل انما تقصد اجهزة الظلام، وعن سبق اصرار الصاقها بكل الجماهير العربية في اسرائيل، وتصويرها امام الرأي العام اليهودي وكأن كل عرب اسرائيل يشاركون فيها، الامر الذي يزيد من شكوكنا بأنها اعمال مدسوسة ومخططة من قبل اجهزة الظلام اياها، ويبدو كذلك ان من يقفون وراء تصوريئيل هذا يريدون من المواطنين العرب اكثر من الاستنكار الذي اعلنوه تجاه هذه الاعمال، وأن «يتبرأوا» للسلطة عن الكفاح والنضال من اجل حقوقهم، وعن اعمال التضامن مع ابناء شعبهم في المناطق المحتلة ضد الاساليب الاحتلالية الوحشية التي يمارسها الاحتلال هناك. وتصوريئيل هذا يفتري على الجماهير العربية وعلى الحزب الشيوعي وعلى توفيق زياد بالذات عندما يقول: «ان من الواضح بالنسبة لزياد ان دمج عرب اسرائيل في الشغب في المناطق المحتلة هو مسألة وقت ومسألة تكتيك». وتصل المسترة بالمذكور الى حد قوله: «اقرأوا صحف «ركاح» فتدركوا الثورة المنهجية التي حدثت، فلقد اختفى رويدا رويدا مفهوم دولة اسرائيل وحل مكانه: الكيان الصهيوني، واحيانا كيان كيفما اتفق. وفي حالات كثيرة: الكيان الفاشي العنصري وحتى الحيواني. لقد خدمت هذه الصحف عرب اسرائيل ذات يوم، فكتبت عن التمييز وطالبت بالمساواة. اما اليوم فكلماتها تأتي من المناطق وتوجه الى المناطق بالشعر والاهزوجة والصور والكاريكاتير. وكرست هذه الصحف ذات يوم مكانا «للاخوة اليهودية العربية». اما اليوم فان حركة سلام الآن هي التي تحظى بالاهتمام، وحزب مبام غير قائم وراتص مسحت وحزب العمل كأنه اختفى من الخريطة السياسية. والتجديد الملفت للنظر، هو حذف موسكو، العاصمة الروحية لماير فلنر وتوفيق طوبي، جانبا، وكلمات: المناطق المحتلة، قمع الانتفاضة، التخلص، التنكيل بالنساء، هي التي تشكل جسرا بين الخصوم السياسيين - بين العرب في اسرائيل -، الذين تنافسوا في الماضي القريب حول من منهم اقل اسرائيلية ومن منهم اكثر فلسطينية. اما اليوم فقد تخلوا عن هذه المنافسة ويقومون بالاستعداد للمرحلة القادمة من النضال في الساحة الامامية لاسرائيل الصغيرة، ويتحدثون باسلوب «كلنا فلسطينيون» غير حاسبين انه اذا ما انهار «الخط الاخضر» فانه في ساعة حقيقة وبألف صورة وصورة سينهض من تلقاء ذاته، وان ابن مشمار هعيمق الى جانب ابن حي هتكفا، سيصطفون على ابواب قرى عرابة ودبورية واكسال ويقولون: قف !».

الخلط هنا بين الصحف الشيوعية وغيرها من الوريقات المزاودة واضح للعيان، وليس غير الساذج من يظن بأن تصوريئيل هذا لايعرف ولا يفرق، ومن ثم فان هذا الخلط مقصود ومتعمد، والافتراء والتحريض علينا هنا واضح وضوح الشمس ويدركه فورا كل من يقرأ صحفنا، وهو في الوقت ذاته دعوة فاشية لاثارة الجماهير اليهودية للتنكيل بالجماهير العربية في اسرائيل، وبالشيوعيين وصحفهم في المقدمة. ان التحريض على الشيوعيين طليعة الجماهير العربية في اسرائيل، ليس بالامر الجديد، تماما مثلما انه ليس جديدا ما تكتبه الصحف الشيوعية، التي ايدت دائما حق تقرير المصير لكل الشعوب وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني. والجماهير العربية في اسرائيل جزء لايتجزأ من هذا الشعب، ودعت الصحف الشيوعية، منذ احتلال عام ٦٧ الى الانسحاب من المناطق العربية المحتلة. والى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وبذل الشيوعيون وصحفهم اقصى الجهود لاقامة جبهة يهودية عربية للنضال المشترك من اجل السلام العادل والمساواة التامة للجماهير العربية في اسرائيل، وكل هذه ليست بالامور الجديدة، وكل هذه تسجلها الصحف الشيوعية على صفحاتها يوميا ويعمل الشيوعيون بمقتضاها وبجهد خارق. ولكن تصوريئيل الذي يعرف كل هذا، يريدنا ان ندخل سوق المزايدة، ويريدنا ان نرفع شعارات اخرى يستغلها لاقناع اليهود الذين لايقبلون بالترنسفير، ان يقبلوا الفكرة، وان لاحل غير طرد العرب جميعا كونهم يريدون تدمير اسرائيل. ولما كان تصوريئيل يشك في امكان حرفنا عن نهجنا هذا، راح كالجمل المذعور، يجتر القراءة القديمة المهترئة، التي لفظتها الشعوب قبل ان تلده امه، قراءة الشيوعية وموسكو والعاصمة الروحية. ونريد أن نذكر، لا تصوريئيل والذين «يلزونه» من الخلف، فهؤلاء، صفحوا رؤوسهم ببرزخ من فولاذ حتى لايعون شيئا، بل نذكر للحقيقة والتاريخ بأن العالم كله، عدا حكام اسرائيل وربهم خلف المحيط، يعترف بحق شعبنا الفلسطيني في تقرير المصير، فهل اصبحت موسكو العاصمة الروحية لدول اوروبا الغربية ودول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ايضا؟! وهل اصبحت موسكو كذلك عاصمة روحية لكل القوى المتعقلة بين اليهود في اسرائيل؟، فأي كلام صبياني هذا الذي يخربش به تصوريئيل؟.

ومع ذلك فهو لم يرعو ولم يطرف له جفن حين يقول هكذا: «في يوم مرير وقريب سيحدث هذا، والذين سيفاجأون سيكونون اولئك من اوساط عرب اسرائيل، الذين عاشوا في الاوهام زمنا طويلا من ان «تصاهلي» قد سحق، وان اجهزة الامن الاخرى مبلبلة، وان مواطني اسرائيل اليهود قد استنزفوا، وان العالم كله الى جانبهم. ولهم نقول: ان جهاز الامن يستعد سلفا للكارثة، ودون الحاجة الى اللعب بالكلمات، وبعد، لكل من يظن نفسه صاحب تأثير في الوسط العربي، ما ينتظره وينتظر امثاله في يوم كهذا».

بماذا تهددنا ايها الفاشي، هل تهدد بحرقنا في افران الغاز؟ ان اليهود بعد فترة قصيرة من افران الغاز النازية حققوا تقرير المصير واقاموا دولتهم، لم يموتوا، والشعب الفلسطيني لن يموت، وسيقيم دولته المستقلة ايضا، الى جانب دولة اسرائيل. ولكنك تهددنا وانظارك تتجه نحو يوم الارض القريب. ونحن نعدك ونعد الذين يصرفون امورك، ان الجماهير العربية لن يخيفها هذا التهديد. وانها ستتقيد بقرارات مؤسساتها التي بنتها بالعرق وبالدم، وستحيي ذكرى يوم الارض الخالد على الشكل الذي ستقرره هيئاتها ومؤسساتها دون ان تقيم اي اعتبار لبناطيل التهديد التي تحاول الباسها للجماهير العربية. فهذه البناطيل اصبحت اصغر من مقاسنا بكثير.

● محمود ابو شنب ●

لاحت تباشير الصباح

● شعر: اسعد الاسعد ●

هذا زمانك يا شعب
رد الموت
يرتد، ان رمت الحياة
تجري الرياح كما شاءت يمينك
لا كما شاء الغزاة
ظنوا بان الشمس
تحجبها العصي
وما دروا
لا عصا الجلاد ترهبنا
ولا صلف الطغاة
فالليل يحمل في احشائه
لو يعلموا
الفجر، نديا
يغمر الكون ضياء
هو التاريخ علمنا
رحل الغزاة جميعهم
فليقرأ المحتل
تاريخ البغاة
نيرون مات
ولما يزل
احفاده
كما الخفافيش
تدب على هدى خطاه
عصف الالي بالغاصبين
ولسوف تعصف بالبقية
يا شعب
وتبقى صرحك العالي لواه

حجر ومقلاع
وعزيمة مثل الحديد
تشق اعنة الفجر
وتبلغ مداه
لاحت تباشير الصباح
فشدوا الخطى
واقتحموا الموت
ولا تحنوا الجباه
قريبا
واقرب مما تظن
قريبا يطل الصباح
واني اراه

(١٩٨٨/٢/٣)

□ على سبيل التقدمة

● بقلم: اميل حبيبي ●

الغربال المضبوط

(المقدمة التي كتبها الكاتب اميل حبيبي لكتاب «عرين الثوار» للكاتب تيسير خالد اغبارية)

□ هل كان واضع هذا السجل الامين، صديقنا الشاب الاستاذ تيسير خالد اغبارية، يحلم باصداره «في وقته» - في ايام الانتفاضة الفلسطينية الكبرى في المناطق الفلسطينية المحتلة او في ما سوف تلده من ايام ؟

لقد شرفني بمواكبة اعداده منذ اكثر من سنتين. اراده سجلا مباشرا لتاريخ بلدته الحديث - ام الفحم «عرين الثوار». اراد ان يوقفها، وجها لوجه، امام مرآة التاريخ الصافية. فلما فعل وجد التاريخ الحديث لشعب ام الفحم كله، الشعب العربي الفلسطيني، يطل عليه وجها لوجه وكما هو بطيبة قلبه وباندفاعه الفطري نحو حرية الانسان المرهونة بالوطن الحر.

واراده سجلا مباشرا لتاريخ واحد من ابناء بلدته، واحد تحتوي حياته العادية على خلاصة التجربة التي عبرها صانعو ذلك التاريخ الحديث. لقد وُلد محمد يوسف الشريدي في العام ١٩١٨ - العام الاول من اعوام الليل الانتدابي البريطاني في فلسطين والعام الاول من اعوام الفجر الفلسطيني الموؤود منذئذ! فلما فعل لم يجد امامه سجلا للتجربة الشعبية الصميمية، فحسب، بل حالة من الاستمرارية العريقة اشبه باستمرارية ماء العيون في النهر الذي مآله ان يصب في البحر العجاج.

لم يكن من الممكن تدوين هذا السجل المباشر الا باكتمال التجربة، كما يكتمل النهر من منبعه الى مصبه. ولولا بقاء «ابي سامي» وجيله الفحماوي في ام الفحم لما بقيت ام الفحم. ولولا بقاء «الغزاوزة» و «التوابلسة» و«الخلايلة»، وهلمجرا، في مساقط رؤوسهم لما ارتفعت رؤوس الانتفاضة اليوم.

كنا، في صبانا المبكر، نتهامس كل صباح: اين «وقعت» اليوم ؟ فيقال: في يافا. ويقال: في القدس. واحيانا في حيفا. ونذكر أنها، في صبيحة يوم، «وقعت» في احراش يعبد. كان هذا هو التعبير الذي تواضعنا عليه للسؤال عن موقع مظاهرة ضد عسكر الانتداب البريطاني بدءا من العام ١٩٣٦. ثم في فترة الانتقال من فلسطين الانتدابية الى دولة اسرائيل.

«ذهبت دولة وجاءت دولة اخرى» - كما كان آباؤنا يقولون عن ذهاب «دولة الاتراك» ومجيء «دولة الانجليز» في فلسطين. ولكن حياة «الناس العاديين» لم تتغير بل، احيانا، ازدادت سوءا. ولم ترث «دولة الانجليز» السلطة فحسب في فلسطين بل ورثت السجون القديمة والزنازين العفنة وغرفة الاعدام في سجن عكا. اصبح القمع الدموي، من جهته، والانتفاضة الشعبية الحتمية والمتواصلة على القمع، من الجهة الاخرى، هما اسلوب الحياة العادية للناس العاديين في بلادنا. لقد بلغ محمد يوسف الشريدي، في رواية ذكرياته عن الفترتين ذلك المبلغ من الصدق «الخام» الذي يجرد الرواية التاريخية من ذاتية راويها ويحولها الى ما يشبه «الظاهرة الموضوعية» مثلها المد والجزر وانفجار الحمم من فوهة البركان. فلم يجد من «الدولة الجديدة» - اسرائيل - غير استمرار القمع الانتدابي مضافا اليه عنصرية ترحيلية جعلها الدعم الامبريالي الامريكي وتواطؤ «الاشقاء» العرب تسبب تسبب ذلك الذي لم يجد من يرده! ورثوا الارض وما عليها من سجون. واستعاضوا عن جزيرة سيشل بصفد وبرطعة وبيت جن، «منافيه». اصبح الحكم العسكري مرتبطا بالانسان (العربي) لا بالموقع فقط. جباة الضرائب اصبحوا جيشا ومرتكبو مجازر دير ياسين واخواتها اصبحوا وزراء. والجيش «انتصر» على صبايا كفر قاسم. لاحظ «ابو سامي» انه قضى، من السنوات العشر الاولى على «إهداء» ام الفحم للدولة الجديدة (حتى العام ١٩٦٠)، ثماني سنين في غياهب سجونها!

وكانت تلك الاستمرارية المهولة، بمدها وبجزرها، قد اوصلت «ابا سامي» وجيله الى اعلى مراتب الوطنية المسؤولة، الى الشيوعية. «فكل الذين سبقواه عجزوا عن فك حلقات هذه السلسلة فإما ان تخنقك او تخرج منها. ولم يبق جيل محمد الشريدي في وطنه، الا لانه مؤمن بمستقبل حرية الانسان في وطنه.

وفيها بعد؟!

صمدنا، حتى حين كنا «وحيدين منسيين» وامعنا في الصمود - زيتونة مباركة - حتى اصبحنا برهان هذا الشعب، وكل شعب في عصرنا، على ان استمرارية القمع، «من دولة الى دولة»، ليست الامر المميز الوحيد لاسلوب الحياة العادية في بلادنا. بل استمرارية التجربة، بجيل «ابي سامي» وذريته الصالحة، استمرارية تراكمية يتعاظم احتشادها وتتصاعد حرارتها حتى تتفجر حمم براكين ولو كانت تحت سابع بحرا

وفيها بعد؟!

اذا جرؤ القامعون على الاشاحة بوجوههم عما ينصبه في وجوههم هذا السجل من حتمية تاريخية، فتلك مأساتهم. واما اذا جرؤ بعض المبطورين من شانئينا استمرار التنكر لهذه الجذور، فذلك هو الغربال المضبوط الذي ينقي قمح مسيرتنا مما علق فيها من قشور الشعوذة. هنيئا لام الفحم باولادها. وهنيئا لهذا الشعب بام الفحم واخواتها. وشكرا لتيسير على هذا التيسير.

(حيفا - اواسط كانون الثاني ١٩٨٨)

تكسير عظام الغربة

● شعر : مفلح طبعوني ●

تغترب الغربة عند محطات مسحوقة
وشقوق الجلد المتورم
فوق الرمل المتعفن
تتكمش
حتى الصحراء بلا شمس
وخليج البحر
موج رياح
حوامات
سمك القرش وراء النزف
سلوقي
يا عشاق العشق
جف النهر
سقط النجم
رفض السفر
صمتا صمتا
مطر وصدى
زهر ومدى
ليل يتبسم في وجه الطفل الجائع
وبريد ضائع
يتعرى تحت الغيم السابح في
الحزن الجاري
في بيداء الربع الخالي
نفط نفط نفط
ما بين الحرب وبين الحرب
مات النطق
ما بين الحرب وبين الحرب
الدنيا تحط
ما بين الحرب وبين الحرب
رفعوا اعلام النصر
- كانت بيضاء -
ما بين الحرب وبين الحرب
ما بين الحرب وبين الفجر
انفجرت اشكال البعث
نبت الزهر المتقدم نحو القفر
ما بين الفجر وبين الفجر
يتزود

وطني بالرعد
ويعادي الموج المبحر عبر الابعاد
الضوء قريب وبعيدُ
وفنارٌ يرتجف
والعادت تحمل لوزاً وتغني لحبيب آت
النامت في الظل
تحلم بالعرس القادم من قلب العتمة
تتعمد بالصبر
وطني يا لحن عذارى البلدان المصلوبة
في وهج اللهب
تبكيك المدن المسجونة
مع غضب النكسات
وطني
يافا ما عادت يافا
تتمزق تحت الوشم
غزة هاشم
تتنقل بين الانفاق السرية
وادي النسناس
يسأل عن غسان
كيف الحال
جبل النار
يتحدى ليل نهار
يبرق آيات البركان
رائحة التفاح تعج
في الجولان
تحرق غاز المحتل
وطني يا وطن الميعاد
القدس دروعا تترجل
والغربة ترحل
تتكسر عند البوابات وعند السور

(من ديوان «خوخات الزمن العتق» الذي سيصدر قريبا)

طز.. قيد له!

● قصة: د. فياض فياض ●

□ علا صوت مئذنة الجامع الجديد في المدينة: ايها المسلمون.. ايها العرب.. ايها الناس.. المستوطنون بينكم، قطعان الذئاب تغزوا مدينتكم.. استعدوا واحذروا...

خلال ثوان علت المتافات من على الاسطح: الله اكبر.. الله اكبر.. الله اكبر..

يا مستوطن برة.. برة..
ارحل عن هالارض الحرة..

تكرر النداء مرات عديدة فتحولت المدينة الى امواج متلاطمة. اخترقت شوارع المدينة قوافل من السيارات المدنية ذات اللوحات الصفراء تحرسها، سيارات اخرى ذات لوحات سوداء تحمل الحرف (מ).

انهالت على ارتال السيارات قطع الطوب والحجارة والقضبان الحديدية والزجاجات الفارغة. ترددت اصوات زخات الرصاص من كل مكان وفي كل الاتجاهات لتمكين الرتل من النجاة والخروج من اقصر الشوارع.

من بين جموع الشباب انطلق «ابراهيم» حاملا بيده المشعل.. لقد... عقد العزم على القيام بامر حاسم. اشتعلت السيارة الاولى فاختل توازن القطيع. في هذه اللحظة وصلت النجدة بكل ادوات القمع والانتقام.

سقط ابراهيم على ارض المعركة. انطلقت من عينيه شرارات اضاءت ظلمة الليل البهيم لترتسم في السماء نجوم وكواكب وضاءة. ظل مستلقيا على ظهره وهو يغط في سبات عميق. نام وهو يحدق في سماء المدينة التي ولد وحبا على ثراها الطهور. لم يشأ ان يغمض عينيه. اقبل الشباب من كل الجهات. حملوا ابراهيم على الاكف. طافوا به شوارع المدينة ليؤكدوا للملأ انه موجود في شوارع وازقة المدينة كلها. انه احد حجارة الاساس في بنيانها الابدي وهم يرددون:

بالروح بالدم... نحميك يا فلسطين...
بالروح بالدم.. نفديك يا شهيد..

تضوع العطر في كل مكان مر به عرس الشهيد. من كل قطرة نزفت من عروقه. احس محمود انه قد تقدمت به السن. لم يعد يستطيع قيادة المظاهرات كما كان يفعل طالبا في الصفوف الثانوية ضد مؤامرة حلف بغداد ومبدأ ايزنهاور. لا يستطيع اليوم ان يستعمل ذراعيه كما كان يستعملها وهو في عنفوان الشباب ولم يعد يتمتع بخفة الغزلان.. مع ذلك لم تمنعه السنون من المشاركة في عرس ابراهيم. قال بصوت مسموع:

- لكل زمان دولة ورجال. الحمد لله ان المسيرة لم تتوقف وكل جيل يأتي اقوى من سبقه... اذن الدنيا بخير والامور تسير الى الامام.

قال سالم الذي كان يقف الى جانب محمود:

- ظننت انهم سيقومون باخراج المستوطنين ولكن حصل العكس.

نظر محمود نحو سالم باستغراب ورد قائلا: آه يا سالم... لولا اننا نعيش ثورة الحجارة لقلت انك من جماعة سيف الدين الحاج امين والصديقة العظمى... كيف تتصور ان الكلب يمكن ان يعض ذيل اخيه...

علا صوت مكبر الصوت وهو يطوف الشوارع معلنا.. يا اهالي المدينة (بامر من الحاكم العسكري) يعلن منع التجول وحتى اشعار اخر وكل من يخالف ذلك سوف يطلق عليه الرصاص. من على الاسطح نفسها ومن حناجر الجماهير التي غلأ الشوارع كانت تتردد كلمات السخرية والاستصغار:

- طوز.. قيد له.. طوز.. قيد له...

تكرر نداء مكبر الصوت وتردد القول: طوز قيد له...

بعد معارك ضارية هنا وهناك.. خلت الشوارع من المارة. بينما كان محمود عائدا الى المنزل. ظل مطرقا وقد سرح.. بعيدا.. ثلاثين او اربعين سنة خلت.. تذكر اللوحة الزرقاء التي كانت مثبتة على جدار دكان الحاج «بدران» ومكتوب عليها بالخط الابيض اسم الشارع الرئيسي للمدينة باللغتين العربية والانجليزية: شارع صلاح الدين الايوبي والذي اصبح شارع الملك.... كما تذكر المدرسة التي كانت تتصدر الشارع المذكور وتدعى: مدرسة نور الدين زنكي واصبحت مدرسة الاخوة..

تذكر هذا التزوير لتاريخنا الماضي لتشويه آمال الاجيال القادمة. اخذ يردد على مسمع من زوجته التي اسرعت لفتح الباب وهي تسأل بلهفة عما حدث..؟!

- في المستنقعات تنمو الطحالب وتتكاثر كل القطريات والجراثيم. انها تنمو بنفس الطريقة وينتظرها نفس المصير عندما تسطع شمس الصيف الحراقة. لقد نصب كل واحد منهم مكارثي زمانه. لقد نجحوا بعض الشيء، والى حين لكن هيهات ان يستطيعوا منع جريان النهر ليتضم لامواج البحر الهادر.

قال هذه الكلمات وهو لا يكاد يستطيع التقاط انفاسه بسبب تلوث الجو من قنابل الغاز.

(طولكرم المحتلة)

أولئك قومي

● شعر: ابن المعتز ●

نهدتم الى العلياء، والمجد ينهد
فلم يجد المجد المؤثل غاية
سوى ان يرى فيكم حماة ذماره
يليق بكم ان يستريح بقربكم
وانتم عرين للمروءة والندى
وانتم مَعين للحمية دافق
وانتم قلاع أعجزت كل طامع
هنالك في القدس الشريف بواسل
وكل اخو قلب ذكي وصارم
وفي غزة، في خان يونس غضبة
وفي بيت لحم والدهيشة ثورة
وفي بير زيت تبتدي كل هبة
وتعصف أخرى بالروابط في القرى
وماذا يرام الله او ببلاطة
وفي رفح كادت تقوم قيامة
تطاول أوهام الغزاة بنارها
اذا ما تلظت نارها وتأججت
تحمّل اثقال الغبيّ وطيشه
وضاق، فلم يصبر، وجلجل نافثا
فجندل بالمقلاع ذا عنجهية
(واثبت في مستنقع الموت رجله)
وصاح: انا الشعب الذي قد بلوتم
جواد فدى بالروح اهلا وموطنا
يجود الفدائيون بالنفس مرة
ليعطوا ويعطوا مرة تلو مرة
يذم الفتى ان جاءه الموت راقدا
ومن كالعذارى في التصدي لغاشم
يواجهن رشاش المغير بعزة

الى ذروة فيها يقر ويسعد
تليق به، يمضي اليها ويصعد
تذودون عنه كائدا يتوعّده
فانتم له الماضي، وانتم له الغد
وانتم مجير للفداء مؤيّد
وانتم سبيل للعطاء ومورد
وحصن منيع بالفخار مشيّد
أباة وكل شامخ الرأس أصيد
وانف حمي، صادق الوعد سيّد
وشعب عنيد يستميت فيخلد
وفي بيت ساحور، تدوّي وترعد
تقوم لها دنيا العدوّ وتقعد
وصانعها، تذروها وتبدد
وليست تباريه جنين ويعبد
يطير لها قلب الدخيل ويرعد
وتحرق أنفاس الطغاة وتخمد
تلمل بركان بعيبال يربد
واوزار محتل يعيث ويفسد
لهيبا من الاحقاد تغلي وتزبد
دعيّا مضى في غيه يتمرد
وقال: انا الغول الزؤام المجسد
يساوركم في نومكم فيسهّد
ولو كان ذا روحين فالمرء اجود
ويرجون لو ان النفوس تعدد
فان المفدّى بالعطاء يخلد
ويشكر إذ يعلو اليه ويحمد
فتسقط حسناء واخرى تضمّد
وتهتف (خنساء) واخرى تزغرد

فداء فلسطين نفوس بناتنا
وليست ام سواها وموطن
ولا عاش فينا من يهيم على الخنى
حقائبنا تلقى الرصاص مدمدما
وتفضح مفهوم الحضارة زائفا
وللمارد الجبار بأس وصولة
يثور بطاغوت البغاة مطوّحا
تعفر خيشوم المُذل حجاره
ويعصف - لا مستعطيا غير نفسه -
وليس يبالي ان يكون مدججا
بكل حصاة في الثرى او زجاجة
بنات فلسطين وفتيان شعبها
سنكتب تاريخا به تنصف العلى
ويفرح ابناء الحياة بنصرهم
تراب بلادي بالدماء مقدّس
اولئك قومي، بارك الله فيهم

وابنائنا، عهد علينا نؤكد
ولو راح يغرينا بسماك وفرقد
ولا كان فينا خائر العزم قعيد
ليخزى، وتبدي عجزه وتفند
وتنعي الى الناس الحيا، وتنقد
وصبر اذا جد اللقاء المحدد
باحلامهم في غضبة تتوقد
وتستل وهما خادعا وتجمّد
بمستكبر قط تعالت له يد
بصوب نارا نحوه ويسدد
يواجه رشاشا به يتقلد
يقولون للتاريخ: انك أمرد
ونفرض حلّا عادلا وتوطد
وتنظم اشعار تغنى وتنشد
وشعب بلادي بالفخار مزوّد
اعز بهم اهلا كراما وأمجدا

(اعالي الجليل)

● هوامش:

نهد الى العدو: اسرع الى قتاله، برز له او نهض
المجد المؤثل: الاصيل في الشرف
الذمار: كل ما يلزمك حمايته وحفظه والدفاع عنه. ومن ضيّمه كان لنيا
المعين: الماء الجاري. والاصيد الرجل الذي يرفع رأسه كبرا
المراجل واحدها المِرجل اي القدر الكبيرة
رعد: اسمع الرعد، وأرعد: اصابه الرعد فارتجف
واثبت في مستنقع الموت رجله الخ.. (صدر هذا البيت لابي تمام). ومستنقع الموت هو ميدان الحرب حيث يكثر القتل وتسيل الدماء.
يساور: يواثب. القعدد: الجبان. والخنى: الفحشاء.
ويعفر: يمرّغ

لانك فيها

● شعر: د. سليم مخولي ●

لانك فيها نشيد السواقي، نداء الضفاف
لانك منها، حداء القوافي تهز الخراف
لانك طرت،
على صهوة العمر، اسرجت روحك
قلت لها
خليني اشرئب بكل الرياح
فما اخاف...

فما كان كان، وكان كثيرا
وكان قريرا مرور الرماح
بخصر نحيل،
وسيع عجاف...
أتفتات قلبك حين تجوع
وتعطش فيها،
ومن روح روحك الوان هذي المروج

وتنقل بالملح فيك الدموع
وكانت خفاف،
حبيبات طل على غصنها
وانت السواقي لها
وماء الورود، وانت الضفاف...
اصحراء! كوني فراغ السنين
وكوني الرمال الخوالي
كما شئت كوني

فلست نهاية هذا المطاف،
لانك فيها
نشيد السواقي بكل القوافي
مع الريح تنمو
وتكبر فيها
حبيبات طل على ثغرها
ويصغر بحر الجفاف..

(كفر ياسيف)

أخبار ثقافية

يوم الاربعاء القادم في الناصرة

مهرجان الارض والانتفاضة

● يستعد اتحاد الكتاب العرب ورابطة الجامعيين - الناصرة لاحياء «مهرجان الارض والانتفاضة» في قاعة بيت الصداقة في مدينة الناصرة مساء يوم الاربعاء القادم ٢٣ آذار الجاري، دعما لانتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني واعدادا لانجاح الاضراب الشامل في يوم الارض القادم.

ويشارك في المهرجان تسعة شعراء هم: سميح القاسم، فاروق مواسي، طه محمد علي، شكيب جهشان، نزيه خير، سعود الاسدي، عيسى لوباني، د. سليم مخولي وفتحي القاسم.

كما يشارك في المهرجان نخبة من خيرة الفنانين الذين سيقدمون وصلات غنائية وطنية. ويتولى عرافة المهرجان الكاتبان محمد علي طه ود. حبيب بولس.

«العرض الثاني» مجموعة شعرية للشاعرة يئيره جنوسار

● حيفا - اهدتنا الشاعرة يئيرة جنوسار مجموعتها الشعرية «العرض الثاني» الصادرة عن دار نشر «الكيبوتس الموحد» ويقع في ٩٦ صفحة من القطع المتوسط. وسننشر في عدد قادم ترجمة لاحدى قصائدها.

«دولة اسرائيل وارض اسرائيل»

● حيفا - اهدانا المؤرخ والباحث آدم دورون كتاب «دولة اسرائيل وارض اسرائيل» الصادر بالعبرية عن مركز «بيت برل». والكتاب عبارة عن مقالات ودراسات كتبها ١٤ مؤرخا وباحثا ومختصا وحرره آدم دورون. والكتاب يعالج «المأزق» بين دولة اسرائيل وما يسمى بـ «ارض اسرائيل» من وجهات نظر تاريخية وجغرافية وسياسية وايديولوجية ودينية.

النقابية تسيبورا شاروني، رئيسة قائمة الجبهة لانتخابات نقابة المعلمين

الرسالة الاساسية التي ينبغي ان تكون ماثلة امام المعلمين كافة هي قول كلمة لا لسياسة القمع والقتل الاحتلالية

■ بعد يومين وتحديداً في يوم الاثنين القريب (٨٨/٣/٢١) تجري الانتخابات للمؤتمر الـ ٣٧ لنقابة المعلمين ولفروع النقابة في مختلف انحاء البلاد. وتخوض الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هذه الانتخابات تحت شارة (ر.ف) وذلك عبر قائمة قطرية وعبر عدة قوائم لانتخابات الفروع. ومعتمدة على رصيدها الكفاحي الغني، سواء في المعركة من أجل مستقبل هذه البلاد عموماً ومستقبل جهاز التربية والتعليم خصوصاً أم في المعركة من أجل مصالح المعلمين وحقوقهم النقابية والمعيشية (وهو الرصيد الذي يميزها عن سائر القوائم)، تتوخى الجبهة أن تضاعف قوة تمثيلها في المؤتمر والفروع الامر الذي يعد ربحاً صافياً للمعارك السالفة كافة.

حول مميزات هذه الانتخابات وأهميتها ودور المعلمين الشرفاء فيها أجرى محرر «الاتحاد» الحديث التالي مع النقابية تسيبورا شاروني، رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين ورئيسة قائمة مرشحيها لانتخابات المؤتمر الـ ٣٧:

● سؤال: بماذا تتميز هذه الانتخابات عن سواها ؟

■ جواب: هنالك ميزات عديدة لكن أهمها الميزات التالية:

١ ـ تجري هذه الانتخابات في ظل الانتفاضة الشعبية البطولية لجماهير الاراضي المحتلة، التي عرّت وحشية سياسة حكام اسرائيل ووحشية احتلالهم وجعلت التسوية السياسية أشد الحاحاً. ثمة شعور عارم بأنه لا يمكن استمرار الوضع القائم. وجماهير الاراضي المحتلة بددت كل الاوهام بأنه يمكن تأجيل حل القضية الفلسطينية، على اساس عادل وثابت يضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل، الى ما لا نهاية.

٢ ـ هذه الانتخابات تسبق انتخابات الكنيست. وهذا الامر زاد من نشاط الاحزاب الهادف الى جذب الناخبين من خلال نثر الوعود التي تتغاضى عن المشاكل السياسية المستعصية.

٣ ـ تأتي هذه الانتخابات في غمرة تدهور أوضاع التعليم، الذي لم يعد يؤدي رسالته الحقيقية بسبب تضييق الخناق عليه وتقليص الميزانيات المخصصة له عاماً بعد عام. والآفاق الماثلة أمامنا تؤكد، من غير لبس، أن المستقبل أشد قتامة. وطبيعي أنه مع مراوحة الاوضاع السياسية في مكانها فان أوضاع التعليم ستزداد تدهوراً. وستزداد تدهوراً ايضا أوضاع المعلمين وهذا الامر ينعكس سلباً على الجهاز برمته، اذ يهجره جميع المعلمين الاكفاء بسبب عدم استطاعتهم العيش واعالة عائلاتهم بالرواتب التي يتقاضونها. وظاهرة هجرة مهنة التعليم قد لا تنسحب على الوسط العربي لكن لهذا الامر أسبابه الموضوعية التي تتلخص في تقليص فرص العمل أمام خريجي المعاهد العليا العرب حتى لا يبقى من مفر أمامهم الا التوجه لسلك التعليم. غير أن غالبية المعلمين العرب لا تعتاش على هذه المهنة بل تعمل في مهن أخرى من أجل توفير لقمة العيش والحياة الحرة الكريمة.

● خارطة القوائم المتنافسة ●

● سؤال: ما هي القوائم التي ستتنافس في الانتخابات وما هي هوياتها السياسية ؟

■ جواب: هنالك قائمة «المعراخ». وهذه القائمة تضم وتحت كنفيها كلاً من: حزب «العمل» وحزب «مبام» وحركة «راتس» وغير الحزبيين (يقصد بهم قائمة ر.م التي ذابت في المعراخ). ويثير الدهشة سير حركة «راتس» تحت مظلة المعراخ. فكيف يستوي هذا الامر مع تظاهر الحركة بأنها ضد سياسة رابين الاجرامية ؟ أم أنها تلهث، فقط، وراء المقاعد بغض النظر عن البرنامج الذي سيحملها الى هذه المقاعد.

والمعروف ان «المعراخ» يقود نقابة المعلمين منذ ٤٠ عاماً. وكل التطورات العاصفة، التي جئت على ذكرها أعلاه، حصلت تحت سمع وبصر هذه القيادة وبتواطؤها المباشر. والوضع اسوأ بما لا يقاس في الناحية العربية، حيث يعاني التعليم تمييزاً وتخلفاً فظيعين. وقد اعترفت بهذا التخلف كل اللجان الرسمية التي أقيمت لبحث أوضاع التعليم العربي. لكن قيادة النقابة المعراخية لم تحرك ساكناً لتلافي هذه الاوضاع باستثناء اعتمادها خطة خمسية غير ملزمة ولا تقول شيئاً.

وللمعراخ عدة قوائم مذدنبة له وهي: قائمة «معلمات روضات المعراخ» (ج.ن) وقائمة «المعلمين الثانويين» (ت.ي) وقائمة «المتقاعدين» (و). التي يقف على رأسها شالوم ليفين، سكرتير نقابة المعلمين السابق. وهنالك قائمتان «عربيتان» هما م.هـ وص.أ من صنيعة «المعراخ» أيضاً. والقائمة الاخيرة وقعت اتفاقاً لتوزيع فائض الاصوات، في انتخابات فرع نهاريا، مع قائمة الليكود. ممثلو هاتين القائمتين لم يسمعوا صوتهم البتة حول مشاكل التمييز والتعليم العربي والاحتلال والقمع. وعندما يحضرون الاجتماعات، وفي الغالب هم غائبون عنها، يكون دورهم محصوراً في تقوية المعراخ.

وهنالك قائمة الليكود (م.ح.ل) وقائمتان للمتدينين (ددء و جـدء).

وللمرة الاولى تخوض الانتخابات قائمة «التكديمية» التي بدأت حملتها الانتخابية بشن حملة ساخطة على قائمة الجبهة. ولم يعد سراً ان هوية «التكديمية» تخريبية انقسامية ولولا ذلك لما حظيت بموافقة الوزير موشيه آرنس.

وأخيراً هنالك قائمة الجبهة التي قادت، في كل المؤتمرات السابقة، تيار المعارضة الحقيقية لنهج القيادة المتخاذل وشنت معارك ضارية من أجل مصلحة التعليم والمعلمين ومن أجل السلام العادل.

واليوم عندما نتوجه للانتخابات فان الرسالة الاساسية، التي ينبغي أن تكون ماثلة امام جمهور المعلمين التقدميين، اليهود والعرب، هي قول كلمة لا لسياسة القتل والقمع في المناطق المحتلة عن طريق التصويت ضد هذه السياسة وممثليها ومع السياسة المؤيدة للسلام العادل التي يناضل اهالي الاراضي المحتلة من أجلها، وهذه هي سياسة قائمة الجبهة. ان عدم التصويت ضد المعراخ من جانب المعلمين العرب هو تأييد مباشر للقمع الاحتلالي والسياسة المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

● الجبهة ـ مدافع نقابي أمين ●

● سؤال: ما هي المواضيع الاخرى التي تناضل قائمة الجبهة من أجلها في نقابة المعلمين ؟

■ جواب: نستطيع القول، اليوم، ان كتلة الجبهة قوية وكبيرة ويحسب لها ألف حساب. وهذا الامر تحقق بفضل وقوف الكتلة الى جانب كل المعلمين الذين تعرضوا لمشاكل مهنية. لقد أصبحنا عنواناً لكل معلم يتعرض لمحاولات مس بحقوقه. وهؤلاء يدركون أن كتلتنا تقف الى جانبه حتى تحقيق مطالبه دون أن تطلب مقابلاً أو ثمناً. لا يستطيع أي كان ان يتهمنا بالسعي من أجل مقاعد أو مكاسب ضيقة.

اليك مثالاً واحداً يوضح حقيقة كون الجبهة المدافع النقابي الامين الوحيد عن مصالح المعلمين:

انفردت الجبهة في التصويت ضد اتفاقية العمل الاخيرة، التي جرى توقيعها في كانون الثاني المنصرم بينما كان مفروضاً أن توقع في شهر نيسان. وذلك لان هذه الاتفاقية أعطت المعلمين فتات التعويضات التي يستحقونها. كيف ؟

لقد قبض المعلمون خمسة شيكل على دفعتين. وهذا المبلغ تألف مما يلي: اربع دفعات قيمة كل واحدة منها ٧٥ شيكل وهي العلاوة التي قبضها كل قطاع العاملين منذ شهر تشرين الثاني (المجموع ٣٠٠ شيكل)، علاوة بنسبة ٠,٩٪ لمساواة أجور المعلمين مع اجور المهندسين (أي ان المعلم الذي يقبض راتباً مقداره الف شيكل حصل على ٩ شيكل)، ومسترجعات عن ١٧ شهراً (مجموعها ١٧٠ شيكل تقريباً). بالاضافة الى ذلك حصل بعض اصحاب الوظائف المرتبطة بالتعليم على علاوات هزيلة ايضا.

وجرى توزيع مبلغ الـ ٥٠٠ شيكل على دفعتين في شهري شباط وآذار، الذي تجري فيه الانتخابات. وهكذا فانه في الشهر القادم، نيسان، لن يحصل المعلمون الا على ٧٥ شيكل زائد ١٠ شيكل اضافية على الاكثر.

ورغم الغبن الواضح في اتفاقية العمل هذه هللت لها قوائم المتدينين والمعراخ والليكود وكبرت.

أما الجبهة فمع تصويتها ضد الاتفاقية طالبت بدفع علاوة بنسبة ٥٠٪ وبملاءمة أجور المعلمين مع أجور المهندسين دون استثناء مركب السيارة الذي يدخل في ترتيب أجور المهندسين بغض النظر عما اذا كانوا يملكون سيارات أو لا يملكون.

من جهة أخرى فان برنامج الجبهة، الذي على أساسه تخوض الانتخابات، يتضمن عدة مطالب نقابية منها على سبيل المثال لا الحصر: ● اعتبار الوظيفة الكاملة في كل مراحل التعليم ٢٤ ساعة ● اعتماد برنامج تقاعد كامل بعد ٢٥ سنة أقدمية ● اعتبار وظيفة المعلمة الام (٢٤ ساعة) وظيفة كاملة.

● سؤال: هل من كلمة اخيرة ؟

■ جواب: يضيق المجال لتعداد النشاطات التي قامت بها الجبهة وانفردت بها. لكنني أدعو كل معلم ومعلمة أن يحكموا ضمائرهم لدى ذهابهم للاقتراع وأن لا يترددوا في الادلاء بأصواتهم لمن يستحقها، برنامجاً وممارسة.

كذلك يودي التنبيه الى أن عملية الاقتراع تجري مع بطاقة الهوية. ولذا يرجى من جميع المعلمين جلب بطاقات هوياتهم معهم في يوم الانتخابات فبدونها لن يتيسر لكم التصويت حتى لو كانت أسماؤكم ظاهرة في سجل الناخبين.

● تسيبورا شاروني، رئيسة كتلة الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين تخطب في مظاهرة للمعلمين في حيفا ●

ظاهرة الانحراف بين الشبيبة العربية

لقاء مع المرشد الاجتماعي رياض حسين

اجرى اللقاء: عمر محاميد

■ يعمل المرشد الاجتماعي رياض حسين في معهد الاخوة التابع لقسم شؤون الاحداث في وزارة الرفاه الاجتماعي، منذ ثماني عشرة سنة بوظيفة مرشد اجتماعي ثقافي، وكان السيد رياض حسين تخرج من معهد المرشدين الاجتماعيين الثقافيين التابع للوزارة نفسها والموجود في القدس.

في الفترة الاخيرة، ونتيجة لارتفاع نسبة الانحراف في الوسط العربي لدى الشباب والاحداث وما ينجم عن ذلك من تسيب وفوضى ينعكس حتى في المدارس، ومن مركز عمله كرئيس للجنة الاباء في قريته ـ مصمص ـ خصص السيد رياض حسين القسم الاكبر من وقت فراغه لمعالجة هذه الظاهرة عن طريق المحاضرات واللقاءات مع الشباب والطلاب.

سألت السيد رياض حسين:

■ ما هو تصورك لوضع الانحراف العربي لدى الشباب والاحداث في الوسط العربي، فاجاب:

□ لا يوجد مجال للشك بان الانحراف في الوسط العربي في تزايد مستمر وللاسف بدأ يظهر ايضا في مدارسنا الثانوية ولم يعد يقتصر فقط على الشباب الذين تركوا المدارس في سن مبكرة. فالاوضاع القاسية التي يعيشها مجتمعنا تزداد قسوة يوما بعد يوم مما يزيد من حالات الضياع والضغوط النفسية التي تدفع شبابنا للهروب من الواقع المر الى تعاطي المخدرات وفقدان السيطرة على اعصابهم وانجرارهم وراء كل ما يتخيلون انه يخفف من مشاكلهم.

فالاوضاع الاقتصادية المتردية وما تخلفه من تأثير سلبي ينعكس بالاساس من عدم تمكن الشبان من التحصيل العلمي وعدم ايجاد الوسائل المخففة لهذه الضغوط النفسية لا تجعل مكانا للشك في اننا سنجد انفسنا، مستقبلا، امام مشكلة مستعصية اذا لم نعمل جهدنا جميعا لوقف هذا الوباء القادم.

■ هل هناك مقارنة مع الوسط اليهودي ؟

□ بعض الاسباب للانحراف تنطبق على الوسطين اليهودي والعربي، ولكن الاسباب في الوسط العربي اكثر منها في الوسط اليهودي، في حين ان وسائل علاج الانحراف في الوسط اليهودي اكثر منها في الوسط العربي. فمثلا من اهم اسباب الدوافع للانحراف في الوسط العربي هو قضية الهوية القومية. هذا السبب وما يصاحبه من التوجه العنصري، من قبل السلطة، في معالجة مشاكل الشباب ـ لا وجود له في الوسط اليهودي، بالرغم من وجود مشكلة معينة في الوسط اليهودي وهي المشكلة الطائفية بين الشرقي والغربي.

■ ما هي اسباب الانحراف ؟

■ هنالك أسباب عديدة، ومن اهمها ١. التفكك العائلي على مستوى العائلة المصغرة (الاب والام واولادهم) وعلى مستوى الحمولة الكبيرة التي فقدت الترابط بينها وعدم الاهتمام بما يحدث بين افرادها بشكل موسع. ٢. الاوضاع الاقتصادية السيئة التي تعيشها الكثير من العائلات العربية مما يحملها على ارسال اولادها للعمل في سن مبكرة فيصبحون عرضة لاستغلال اصحاب الضمائر الخبيثة فيسخرونهم لتحقيق مآربهم ما داموا تحت سن العقاب القانوني. ٣. مشاكل السكن، الحادة خصوصا في المدن المختلطة التي يعاني منها السكان العرب، اصبحت الان واحدة من اهم المشاكل في القرى العربية، بعد فقدان الاراضي، وبسبب سياسة التضييق وعدم وجود الخرائط الهيكلية لهذه القرى. فعندما يعلم الشاب الذي لا يملك شيئا بانه لا يستطيع شراء بيت او قطعة ارض بسبب الغلاء يفقد الامل في امكانية توفير حياة شريفة سعيدة. ٤. قضية الهوية القومية وسياسة السلطة العنصرية. ٥. عدم توجيه الطالب العربي التوجيه الصحيح لحل مشاكله اليومية وهذا نابع من عدم وجود مستشارين اختصاصيين في معظم المدارس العربية كما هو متبع في المدارس اليهودية، فالشاب العربي، في اكثر الاحيان، مقلد لما يراه من مظاهر الحضارة الغربية دون ان يميز او يعرف عن السلبيات الكثيرة في هذا التقليد، الذي يعتبره تطورا.

■ ما هي طرق العلاج المعمول بها في الوسطين ؟

□ هناك فرق شاسع في طرق العلاج في الوسطين: ففي الوسط اليهودي تتوفر، علاوة على الاصلاحيات الحكومية والخصوصية، العديد من النوادي والمراكز الثقافية البلدية ومؤسسات اجتماعية مثل «نعمات»، و«فيتسو»، و«الشباب العامل والمتعلم» والمؤسسات الحزبية والدينية والعديد من نوادي ومراكز الحركة الصهيونية. اما في الوسط العربي فليس لدينا سوى أصلاحية واحدة او اثنتين وبعض المؤسسات الخصوصية التي اقيمت للربح المادي لاصحابها، زد على ذلك انه لا تكاد توجد في مجالسنا المحلية فروع خاصة لمعالجة مشاكل الشباب لعدم وجود الميزانيات لهذا الغرض.

حتى ان المؤسسات الحكومية التي تشرف على معالجة شؤون الاحداث تفتقر للميزانيات، مما يسبب في عدم ايجاد الوسائل الكافية لمعالجة حتى مشاكل الموجودين في الاصلاحيات، زيادة على ذلك فهناك نقص في ضباط الاحداث في وسطنا للسبب نفسه وهو عدم تخصيص الميزانيات اللازمة.

■ ما هو تصورك للمستقبل ؟

□ للاسف اراني مضطرا لان ارى المستقبل بمنظار اسود، اذا لم تعط هذه المشكلة اولوية في تفكيرنا. ونظرا لقلة وجود مؤسسات رسمية عندنا تأخذ على عاتقها مسح هذا السواد عن المنظار فانني ارى ان الدور الهام والاساسي يقع على عاتق سلطاتنا المحلية بالاصرار على طرح الموضوع والمطالبة بالميزانيات اللازمة كما انه يقع على عاتق معلمي مدارسنا باعطاء التربية الاجتماعية جنبة اكثر والاخلاص في عملهم التربوي والتعليمي. كما انني ارى ان للحزب الشيوعي دورا كبيرا فعليه ان يكثف من المحاضرات في نواديه للشباب والكبار وللمرأة، لان الانحراف قد يبدأ من البيت وفي سن مبكرة كما واطالبه بالاكثار من النشر في صحفه عن هذه الظاهرة المحزنة والمأساوية.

مفاجأة كبرى

في عرابة والمنطقة

نعلن عن افتتاح دورة لقص الشعر ابتداء من ٨٨/٤/١ ولمدة ٦ اشهر.

بإدارة السيدة عفاف شتتلر

لمزيد من التفاصيل، يرجى الاتصال مع السيدة نادية بدارنة، هاتف: (٠٦/٧٨٥٢٩٣) من الساعة ٩,٠٠ صباحاً ـ ٥,٠٠ مساء او مع السيدة عفاف شتتلر، هاتف: (٠٤/٩٨٨٢٤٥) من التاسعة صباحا حتى السابعة مساء.

قائمة الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين العامة

● لنجعل من يوم ٨٨/٣/٢١ نصراً جديداً لنا ولشعبنا
● تقوية الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين: تقوية لصوت الحق.

تدعوكم للمشاركة في اللقاء العام مع ممثلينا الحقيقيين في نقابة المعلمين وذلك اليوم، الجمعة ٨٨/٣/١٨ الساعة الخامسة مساء.

في بناية المركز الثقافي في كفرياسيف

يشارك في اللقاء:
● تسيبورا شاروني ● الشيخ جمال معدي ● محمد نجيب كيال ● موريس مخولي ●

نأمل حضوركم ومشاركتكم

من زاويتي..

■ محمد بكري ■

«الدكتورة»

لم تتعلم الطب في الجامعة العبرية، ولا في الكامبردج، ولا حتى في دولة شيوعية «على حساب الحزب»، تعلمت على البيادر، في «ترم» الصبر والتين، تعلمت في الحصيدة، تعلمت في الزيتون «والحطب» تعلمت في الارض عندما كان للناس ارض! تعلمت طب العيون. وعالجت مئات العيون ولم تأخذ كشفية!

كانت في عمر امي كامي، ارضعتني كامي، ابنها البكر «وليده ولد يوم ولدت.

كانت صديقة عائلتي منذ ولدت، وجارتي منذ ولدت. مئات العيون جاءتها شاكية باكية من شوكة صبر او ذرة حجر، او اي طائر كان يدخل العين من غير استئذان! كانت تقول لصاحب العين الشاكية قبل ان تبدأ العلاج: «ما تخفش يا حبيبي»، آخذة راسه الى صدرها برفق وهدوء، فاتحة العين «الموجوعة» باحثة بعينيها الواسعتين الكاشفتين، حتى تجد الجسم الدخيل، وعندما تتحقق من مكانه تاخذ منديلها بيدها، تغطي طرف سبابتها، تضعه على طرف لسانها، تبله بريقها قليلا وبرقة وخفة ورشاقة تقتلع تلك الشوكة ضاحكة: «هياها!».. ويضحك جميع المتفرجين!

مئات العيون الحمراء جاءتها يائسة، وعادت باسمة، وانا منهم ايضا، وكلنا يتعرض لشوك الصبر اللعين الذي يحب الدخول في العين.

كنت اناديها: مرحبة دكتورة، كيف حالك دكتورة ؟

وكانت تقول: اهلا يا حبيبي، ومن هيك زي القمر بتطل مرة بالشهر، كانت تحب الناس كانت ام الكل!

مئات الاعراس اكل الناس من «تحت ايديها» كانت تطبخ وتعلم النساء ـ نساء اليوم ـ طبيخ الاعراس، الذي يحتاج الى ذوق رفيع واصالة وما الذ «الكبة» من بين يديها، كانت تراثا فلسطينيا لم ينشر بعد. وكان ذكاؤها فطريا.

ملاحظة: آخر شوكة اقتلعتها من عين ابني «حسن» كانت قبل وفاتها بشهرين!

رحمها الله واسكنها فسيح جناته

الى روحك الطاهرة اقدم هذه الكلمات الصغيرة جدا في ذكرى الاربعين لوفاتك راجيا للاهل الصبر والسلوان.

● وقفة تلفزيونية ● بقلم : احمد حسيان ●

«خليل بعد التعديل»

* على الشاشة الصغيرة هذا المساء *

● ضمن زاوية الافلام العربية الاسبوعية، يعرض التلفزيون المحلي هذا المساء، فيلماً مصريا حديث الانتاج، يحمل اسم «خليل بعد التعديل»، لم يمر على انتاجه سوى عام واحد فقط.. (تم تصويره في اذار الفائت) !

أخرج الفيلم يحيى العلمي، ووضع السيناريو والحوار نبيل غلام، ويضطلع في بطولته محمود عبد العزيز، ليلى علوي، سعاد نصر، حسين الشربيني ونعيمة الصغير.. وهو يتناول بأسلوب تراجي ـ كوميدي قصة شاب ريفي تقليدي ومجتهد يدعى خليل (محمود عبد العزيز)، تزوج منذ وعى نفسه، وأنجب وهو لا يزال طالباً !

يجد نفسه مسؤولاً عن (كوم لحم) مؤلف من الزوجة والاولاد!! فقد كانت زوجته القروية الساذجة (الكوميديانة سعاد نصر)، تلد في كل عام ولداً !

وحين تزوجها خليل لم يكن قد حصل على شهادة الثانوية العامة بعد ! واصبح ابا قبل ان ينال هذه الشهادة !! وحين يقبل للدراسة الجامعية، تظل تضع له ولدا كلما نجح في احد فصول الجامعة ! وبفضل نبوغه وكفاءته ينهي مرحلة التعليم الجامعي بتفوق ويجتاز السلك الوظيفي بسرعة قياسية الى ان يصبح مديراً عاما لأحد البنوك. وليجد نفسه معيلا لثمانية اولاد وزوجة حامل في شهرها الثامن بوليدها التاسع !!!

ومع تسلمه هذا المنصب الكبير، تنتهي المرحلة الفيلمية الاولى.. خليل قبل التعديل، لتبدأ المرحلة الثانية : خليل بعد التعديل ! حيث تتألق بوقوع سكرتيرته اليانعة «عالة» (ليلى علوي) بحبه ! ومع ظهور هذه السكرتيرة الأنيقة الفاتنة، التي تعيش حياة ارستقراطية راقية وتتقن خمس لغات، تتشكل الحبكة الدرامية للفيلم، بحيث تجد عالة نفسها مدفوعة بشكل لا تستطيع ان تقاومه بحب هذا الانسان الريفي الذي اصبح مديراً عاماً. وهي تفعل ذلك لأنها تجد فيه الصدق والاخلاص والبعد عن الزيف، رغم علمها بأنه متزوج واب لثمانية اولاد !! وتغير هذه السكرتيرة الحسناء كل نظام حياته الريفية، وتحوله الى رجل «مودرن» ! بيد ان هذا التعديل لا يؤثر على شكل حياته فحسب، بل يدخل في مضمونها، فخليل لا يلبث ان يقع في حبها وينسى زوجته واولاده، ويجد نفسه موشكاً على استبدال زوجته الريفية بسكرتيرته الجميلة !!

ترى، هل سيحصل هذا ؟!!

* من وراء الكواليس *

كان المخرج يحيى العلمي قد اطلق على الفيلم حين باشر تصويره اسم «من اجل اولادي» ! ولكنه عدل بعد اعداده عن هذا العنوان، واقر ان يحمله «خليل بعد التعديل» ! ومرد ذلك «ظهور العديد من الاعمال السينمائية التي حملت اسماء متقاربة مثل الفيلمين المصريين «ولدي» و «من اجل ولدي»، والفيلم الهندي «من اجل ابنائي» وغيرها ». كما يقول يحيى العلمي في احد الاحاديث الصحفية. ويستطرد : «واعتقد كذلك ان الاسم الجديد «خليل بعد التعديل» يناسب الفيلم بشكل افضل، فقد غدا الاسم طبق الاصل عن الموضوع». ويحيى العلمي هو مخرج سينمائي وتلفزيوني متميز، أخرج العديد من الاعمال الناجحة في المجالين، مثل المسلسل التاريخي البيوغرافي «الايام» عن قصة عميد الادب الراحل طه حسين، والذي جسد شخصيته الممثل المتألق احمد زكي، والمسلسل السياسي «دموع في عيون وقحة» الذي قام ببطولته النجم عادل امام، وفيلمي «خائفة من شيء ما» و «تزوير في اوراق رسمية» المعروفين، وتظل الاشارة الى انه متزوج من الممثلة تهاني راشد.

ولعل الطرف ما في «خليل بعد التعديل»، ان دور الزوجة الريفية الحامل التي جسدته الممثلة الكوميدية سعاد نصر، كان اقرب ما يكون الى وضعها الطبيعي ! فقد كانت في أثناء التصوير حاملا بحق وحقيق، في شهرها الثامن !!

وتجدر الاشارة الى انها متزوجة من الممثل احمد عبد الوارث الذي انجبت منه ابنها طارق منذ ٩ سنوات، وفي أثناء حملها الثاني ابتعدت عن الاعمال الفنية، ولم تقدم سوى «خليل بعد التعديل» الذي حوى بالصدفة دوراً لسيدة حامل ! وبعد انتهاء عملها في الفيلم، رزقها الله بفيروز اختا لطارق !

ونشير اخيراً الى ان النجم محمود عبد العزيز، عاد بفيلم «خليل بعد التعديل» الى السينما، بعد ان كان قد هجرها لمدة عام تقريباً، بسبب انشغاله في بروفات وعروض مسرحية «خشب الورد» !

● ليلى علوي ●

أقدم نماذج عثر عليها في المانيا والاسكندنافية

فن الكوبيلين

● كوبيلين للوحة لرافائيل (القرن ١٦) ●

● في متاحف وقاعات العرض الفنية العالمية ربما تلتقي بنماذج من روائع فن «الكوبلين» اي اللوحات الفنية المصنوعة من المواد النسيجية (السجاد) تعلق على الجدران.

انتشر هذا الفن بشكل واسع في اوروبا الغربية، والمعروف عن بداية تطور هذا الفن قليل جداً. ويقال ان هذا الفن كان معروفاً في آسيا الوسطى قبل بداية عصرنا الحالي اي قبل الميلاد.

اما بلدان اوروبا الغربية فقد اخذت هذا الفن عن الشرق الاوسط، لا سيما بعد الحملة الصليبية في القرن الثاني عشر.

في مرحلة القرون الوسطى، على العموم، استخدم ممثلو المقدسات وارستقراطية الكنائس هذه الاعمال الفنية، ليس فقط للزينة، وانما أيضاً كوسائل للتدفئة. زينوا بها الجدران، قاموا باستخدامها للاسرة والموائد وصالونات الجلوس. كما استخدموها في العروض العسكرية وفي الاعياد الشعبية.

انتشرت هذه الاعمال الفنية النسيجية بشكل واسع في الاماكن المقدسة، في الكنائس والجوامع. وكانت حياكة السجاد منتشرة بكثرة في القرون الوسطى، لا سيما في فرنسا وبلجيكا، بسبب توفر مواد الحياكة الجيدة والمهنيين ومعلمي الحياكة المحترفين والمدربين وبسبب السوق الواسعة.

لصنع عمل او عدة اعمال فنية تطلب الامر في بعض الاحيان عدة اشهر ومجموعة من المهنيين ومعلمي الحياكة المحترفين، وهؤلاء خضعوا الى نظام قاس، فكل واحد منهم كان يجب عليه ان يمر خلال مرحلة طويلة من التعليم لمدة سبع او ثماني سنوات.

هذه السجاجيد حيكت من الصوف او من الخيوط الحريرية، وفي بعض الاحيان من الخيوط الذهبية او الفضية.

وفي القرون الوسطى استخدمت الاصباغ الطبيعية ذات الاصل النباتي، ففي فرنسا مثلا جرى استخدام اصباغ عائلة «كوبيلين» التي حازت على شهرة واسعة. وفي عام ١٦٦٢ اسس وزير المملكة «كولبير» في باريس ورشة مشهورة لصناعة السجاد والموبيليا باسم عائلة «كوبيلين» ومن هنا جاءت كلمة «كوبيلين» وبعدها اصبحوا يسمون هذا الفن بفن «الكوبيلين».

كان النساجون منفذين فقط لأفكار الفنانين وابداعاتهم الفنية، او يحصلون على مخططات جاهزة لمشروعات فنية يقومون بتنفيذها.

تركيبات الاعمال الفنية هذه تضمنت موضوعات مختلفة، منها الدينية، التاريخية، الخرافية، العادات والتقاليد.

ان اقدم هذه القطع الفنية التي بقيت حتى ايامنا هذه هو كوبيلين اوروبا الغربية الذي عثر عليه في المانيا والدول الاسكندنافية .

● احمد ابو راشد ●

(عن «الأفق» ٢٨/٢/٨٨)

«حقوق الميراث» على اعمال شاغال

● في القوانين المالية الفرنسية، بند مهم يتعلق بالضرائب المترتبة على حقوق انتقال الميراث... ويسمح هذا القانون، لورثة فنان كبير، مثلاً، ان يدفعوا ضرائبهم بالاعمال الفنية التي يهبونها للدولة، بدل المبالغ النقدية الطائلة التي تترتب عليهم في مثل هذه الحالات.

● شاغال ●

هكذا تسنى للحكومة الفرنسية مع الوقت ان تمتلك ثروة نادرة من اللوحات والتحف الفنية. آخرها مجموعة اعمال بيكاسو التي سمحت باقامة متحف «بيكاسو (سالي)» في حي الماري التاريخي في باريس. وها هي الصحافة تعلن عن لجوء عائلة الرسام مارك شاغال وورثته الشرعيين الى التصرف نفسه. هكذا اصبحت الدولة الفرنسية تملك منذ مطلع شباط ١٩٨٨ ثروة تقدر بعشرات مليارات الفرنكات، قوامها ٤٦ لوحة و ١٥١ عمل بالغواش، و ٣٢٩ رسمة، و ١١ كتابا مزينا بالرسوم و ٢٧ ماكيت لديكورات عروض اوبرا او باليه. ستتوزع على متحف الفن الحديث في مركز جورج بومبيدو وعلى متاحف اخرى في انحاء فرنسا.

وبين اللوحات والاعمال الفنية المذكورة لوحات لشاغال ستعرض للمرة الاولى ولوحات اخرى معروفة، من شتى مراحله الفنية : المرحلة الروسية «المورة (١٩٠٨)» ثم «محترف الفنان» (١٩١٠)، «عرائس برج ايفل» (١٩٣٨)، «الصليب بالاصفر» (١٩٤٢)، «عبور البحر الاحمر (١٩٥٨)» وغيرها... وهناك ضمن المجموعة دراسات ومحاولات اولى للوحاته المشهورة، وديكورات (ماكيت) عروض اوبرالية لموزار ورافيل..

برتولوتشي فاز بجائزة جمعية المخرجين الامريكيين

● لوس انجلوس ـ «و.ص.ف» ـ فاز المخرج الايطالي برناردو برتولوتشي في ١٤ آذار الجاري بجائزة افضل مخرج منحته اياها جمعية المخرجين الامريكيين (دايركتورز غيلد اوف امريكا) عن فيلمه «الامبراطور الأخير».

واعلن برتولوتشي ابان تسلمه جائزته من المخرج الامريكي اوليفر ستون (الذي فاز في العام السابق عن فيلمه «بلاتون») ان «السينما هي لغة التعبير الاكثر عالمية والتي تخلو من اي صراع طبقي» يذكر ان فيلم برتولوتشي يعتبر امريكيا بسبب مشاركة امريكيين في انتاجه وانه على هذا الاساس رشح لاوسكارات عدة ابرزها اوسكار افضل فيلم وافضل مخرج.

والمعروف ان جائزة افضل مخرج في الاوسكار الامريكي التي تعلن نتائجه هذا العام في ١١ نيسان غالبا ما تأتي مماثلة لاختيار جمعية المخرجين الامريكيين التي تضم ٨٥٠٠ عضو. فقط ثلاثة مخرجين طوال ٤٠ عاماً من عمر الجمعية كوفئوا من قبل الجمعية ولم يحصلوا على اوسكار افضل مخرج.

في الوقت ذاته كان برتولوتشي يتلقى في باريس سيزار (جوائز فرنسية) افضل فيلم اجنبي متفوقا على «اجنحة الرغبة» للالماني الغربي فيم فندرز و «انترفيستا» للايطالي فيدريكو فيليني و «ذي انتتشيبل» للامريكي بريان دي بالما واخيراً «العيون السود» للامريكي السوفييتي الاصل نيكيتا ميخالكوف.

استمعوا يوم غد، السبت، في الراديو (ريشت اليف) الى برامج عن الادب الفلسطيني

●● الساعة ٩٫٠٥ صباح يوم غد السبت على شبكة الراديو الاولى «ريشت اليف» ـ ستقدم الحلقة الثانية من برنامج خاص عن الادب الفلسطيني. الحلقة الاولى والتي قدمت يوم السبت الماضي كانت عبارة عن ندوة ادارها استاذ الادب العربي بروفيسور ساسون سوميخ وشارك فيها اميل حبيبي وسميح القاسم ومحمد غنايم.

●● الساعة ٧٫٠٠ من مساء يوم غد السبت وعلى شبكة الراديو الاولى (ريشت اليف) ـ ستقدم حلقة من برنامج «انطولوجيا صغيرة» وستخصص لشعر سهام داوود. يتحدث في البرنامج بروفيسور ساسون سوميخ وستقرأ كرميت غاي، نماذج مترجمة من شعر سهام داوود.

اكتشاف ١٠ آلاف جدرانية قديمة في الصين

● بكين ـ «و.ص.ف» ـ افادت وكالة انباء الصين الجديدة انه تم اكتشاف اكثر من ١٠ آلاف جدرانية في جبال التاي في كسينيانغ شمال غرب الصين. وبعض هذه الجدرانيات يعود الى ٣ آلاف سنة وهي تصور الحياة اليومية للشعوب في تلك الفترة.

ومعظم هذه الجدرانيات رسمت على الصلصال الرملي والصوان والاردواز. واكتشف بعضها في الكهوف. وعلم من الوكالة انها وجدت في المناطق التي كان يسكنها الرحل في ذلك الوقت.

وتعود الجدرانيات الاكثر قدماً الى العام ١٠٠٠ قبل المسيح والأقل قدماً الى سلالة تانغ (من ٦١٨ الى ٩٠٧ بعد المسيح). ومواضيعها الغالبة هي الحيوانات ومشاهد الصيد والمعارك بين القبائل وحفلات الزواج والالعاب البهلوانية وطقوس الذبيحة.

وتشبه هذه الجدرانيات من حيث المواضيع والتقنيات جدرانيات اخرى وجدت في منغوليا وبعض مناطق الاتحاد السوفييتي مما يدل على الاختلاط الثقافي بين قبائل هذه المناطق في العصور القديمة حسب ما نقلته الوكالة عن علماء الآثار الصينيين.

* أجمل التهاني *

الى انور جمال بمناسبة اجتيازه اطروحة التخصص بالامراض الجنسية والجلدية بنجاح. «الف مبروك».

أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع روسنوف ـ الاتحاد السوفييتي

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

مجال تنظيم محلي ـ عيرون

اعلان بخصوص المصادقة على تغيير خارطة محلية

تعلن بهذا وفقاً للمادة ١١٧ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء حيفا، اقرت بموافقة وزير الداخلية تغيير خارطة هيكلية محلية المسمى: خارطة رقم ع ن/١٤٦ ـ لاقامة محطة لتزويد الوقود على طريق ٣٠ ـ كفرقرع. والذي يغير خارطة ٥٦٩ أ ـ خارطة هيكلية ـ كفرقرع.

مكان الخارطة: غربي مركز القرية.

الاعلان عن ايداع تغيير الخارطة أعلن في مجلد النشرات رقم ٣٤٤٨ سنة ١٩٨٧ صفحة ١٥٨٥

التغيير المذكور بالشكل الذي اقرته اللجنة اللوائية، موجود مع الرسم البياني المرفق به، اودع في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة، وكذلك في مكاتب اللجنة المحلية ـ للتنظيم والبناء «عيرون»

كل معني يحق له الاطلاع عليها بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور.

٤/٢/٨٨

موشيه جلازر

حاكم منطقة حيفا

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال

«الكاميرا العربية» .. اختصار لعشرين عاماً من السينما العربية

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ قدم المخرج التونسي فريد غدير في فيلمه الاخير «الكاميرا العربية» عرضا لما وصفه بأنه اختصار لعشرين عاما من «السينما العربية الجديدة» التي يقول انها «سينما تحررت من قوالب صناعة السينما المصرية ذات الهدف التجاري».

و «الكاميرا العربية» عبارة عن مجموعة مقتطفات من نحو ٢٠ فيلما عربيا تتخللها لقاءات مع المخرجين يتحدثون فيها في حرية عن مشاكل العالم العربي وتحديداً عن المشاكل المرتبطة بحرية التعبير والدمقراطية. ويربط بين المشاهد واللقاءات تعليق يهدف الى تذكير المشاهد بالخلفية التاريخية والسياسية لهذه الافلام.

وان كان بو غدير يفسح مكانا رحباً في فيلمه لتصريحات يوسف شاهين ولفيلمه «العصفور» (١٩٧٣) و «حدوتة مصرية» (١٩٨٤) وكذلك فيلم المخرج المصري الراحل شادي عبد السلام «المومياء» الا انه يعتبر ان السينما المصرية الشابة، بما في ذلك اعمال محمد خان وعاطف الطيب، لم تأت بجديد من حيث الشكل السينمائي. وان «مركز التجديد والخلق في السينما العربية انتقل الى المغرب العربي وبالاخص الى تونس والجزائر رغم ان تلك السينما الشابة والمتجددة لم تصل في معظم الاحيان الى جمهورنا الطبيعي». ويضيف «الافلام الامريكية والافلام التجارية المصرية وافلام الكاراتيه تكاد تحتكر الشاشات العربية كافة سواء كانت سينمائية أو تلفزيونية الى حد بات من الصعب على الفيلم العربي الجيد ان يعرض في البلد الذي انتج فيه».

ويضيف بو غدير «ومع ذلك ورغم كل العقبات فان بعض افلام السينما الجديدة فاقت في نجاحها الافلام التجارية كما حدث لـ «ريح السد» للتوري بو زيد في تونس عام ١٩٨٦ وقبل ذلك لـ «عمر قتلته» لمرزاق علواش في الجزائر عام ١٩٧٧.

ويعتبر بو غدير ان الفيلم الجزائري «رياح الاوراس» لمحمد الاخضر حامينة (١٩٦٧) كان ايذانا بميلاد السينما الجديدة مع مخرجين مثل الفلسطيني ميشال خليفة واللبناني برهان علوية والسوري عمر اميرالاي واللبنانية جوسلين صعب والتونسية نوري بو زيد ومحمود بن محمود وعبد اللطيف بن عمار والمغاربة سهيل بن بركة ومؤمن سميحي والجزائريون اسيا جبار ومرزاق علواش.

وتحتل القضية الفلسطينية والحرب اللبنانية وآثار «نكسة ١٩٦٧» ثم موقف العرب على اختلاف اتجاهاتهم السياسية من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر هي من ابرز الموضوعات التي اختار لها فريد بو غدير مشاهد كثيرة في فيلمه لدرجة انه يمكن القول بأن عبد الناصر هو احد ابطال الفيلم.

وسيعرض «الكاميرا العربية» على التلفزيون التونسي الذي ساهم في انتاجه، وللفيلم ثلاث نسخ احداها باللغة العربية واخرى بالفرنسية وثالثة بالانجليزية.

ويعود بو غدير قريباً الى سينما الخيال بعدما امضى حسب قوله اكثر من عشر سنوات في مجال الافلام التسجيلية حول تاريخ السينما الافريقية والعربية. وسيبدأ التحضير قريبا لفيلم تدور احداثه في حي الحلفاوين الشعبي في العاصمة التونسية وذلك الحي الذي كان مسرحاً لأهم الاحداث أو على الاقل للشرارة التي فجرت اهم الاحداث التي شهدتها تونس على مر التاريخ».

● يوسف شاهين ●

● شادي عبد السلام ●

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٥٩) ***

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
										١
										٢
										٣
				■		■				٤
		■								٥
										٦
							■			٧
		■								٨
					■					٩
					■					١٠

● اعداد : جبر قسوم ـ عبلين ●

افقي :

١) فيلسوف يوناني + عاصمة غربية

٢) مخادع + ساقط + حرف عطف

٣) يسجل + ق + من الازهار البرية

٤) لم ـ من القطب

٥) ادع + خاطر (معكوسة) ـ عبودية

٦) ل + تقاتل + شهر ميلادي

٧) انهض ـ مضيء + آلة موسيقية.

٨) سجين + يوم مبعثرة ـ نصف صابر

٩) راكع ـ من الكواكب

١٠) شهر هجري ـ يعمل في الجريدة

عمودي :

١) شاعر فلسطيني

٢) آت + ت + حيوان بحري

٣) سجود + الذهب ـ يسحب

٤) الطرق ـ لك + من الافعال + ماء الحياة

٥) رن + سئم + نور (مبعثرة)

٦) مدخل ـ والدي + بسوء

٧) ينهب + قطع + شتاء

٨) إله + ستور ـ حرف جر ـ متماثلان

٩) حرف عطف (معكوسة) + يغطي الحيوانات + و + احافظ

١٠) قائد جمهوري + ل

*** حل لغز رقم (٢٥٨) ***

افقي :

١) غورباتشوف

٢) مال ـ عسل

٣) هلال + نابلس

٤) اسنان + طمرة

٥) عد + مصر + دالي

٦) رب + تال

٧) عراية ـ واو

٨) دير حنا ـ وط

٩) او ـ رامة + دن

١٠) سخنين + ر

عمودي :

١) غزة + ندى + عدو

٢) لام ـ ساهر

٣) رمانة + دار

٤) بال + سم ـ ترحيب

٥) الناصرة + تاي

٦) اهرب ـ امن

٧) شعب + رد + لو ـ م

٨) و + سلم + الآ + ود

٩) فلسطين + وطني

حكمة

الضحك الطبيب !

● ان النفس الطيبة من الأعماق وحدها قادرة على ان تضحك الضحك الطيب المشرق

(نيقولاي غوغول)

افتتاح معرض الرسومات للفنانة مريم ابو نوارة في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يفتتح اليوم، الجمعة ١٨/٣/٨٨ الساعة ٧٫٣٠ مساء في المركز الثقافي البلدي في الناصرة معرض رسومات الفنانة النصراوية مريم ابو نوارة.

وأفاد مدير المركز الثقافي في الناصرة، المخرج المسرحي رياض مصاروة، ان تنظيم هذا المعرض جاء تقديراً لجهود السيدة ابو نوارة التي ما زالت تمارس هواية الرسم في سن ٧٦ سنة، وتقديراً منا لوجود هذه الظاهرة في وسطنا العربي. يحتوي المعرض على خمسين لوحة رسمتها السيدة مريم ابو نوارة في فترات مختلفة. يبقى المعرض مفتوحاً لغاية ٢٥/٣/٨٨ من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الثانية ظهراً، ومن الساعة الرابعة بعد الظهر ولغاية الساعة السابعة مساء.

ريجيس دوبريه بدون «أقنعة»

● دوبريه ●

● ليس الحدث صدور كتاب جديد للفيلسوف والكاتب الفرنسي ريجيس دوبريه بعنوان «الاقنعة»... بل في كون الكاتب الذي اثار اكثر من ضجة في الحياة الفكرية الفرنسية، يعري نفسه هنا في مرآة الكتابة، «مدعيا» اسقاط الاقنعة التي تخفي الوجه الحقيقي للانسان، تحت مجموعة من الاساطير، وعلى امتداد الحقبات الكثيرة التي تصنع تاريخه...

أحب امرأة خذلته، واكتشف انه يعيش معها في «كذبة» ووهم دون ان يعرف.. صدمة تعيده الى نفسه، ليستعيد في رواية شبه اوتوبيوغرافية تاريخه الشخصي، لا بهدف تجاهل وحو التاريخ العام، بل من موقع الطموح الى التقاط هذه العلاقة الخفية التي تربط الخاص بالعام. ويبدأ دوبريه من وعيه النضالي الأول، ونشاطاته في امريكا اللاتينية، وعلاقة الصداقة التي ربطته بجيفارا وفيديل كاسترو... والسجن... وصولاً الى الحاضر، الذي يتجلى في النص انتقادية غير مباشرة، ليستر لمحات مواقف اخلاقية بقدر ما هي محاسبة الذات، وتصفية الحساب مع الذاكرة... ومن اللحظات الجميلة للكتاب وصفه لشخصية وملامح كاسترو بعهد الثورة الكوبية، وصفه لسيمون سنيوري، والفيلسوف التوسير الذي ترك عليه بصمات اكيدة. وللاشارة فان دوبريه، الذي يعكس في تغيير مواقفه، تجربة ووعي جيل كامل في فرنسا، يعمل منذ ١٩٨١ كمستشار للرئيس فرنسوا ميتران.

اكتشاف ثاني اكبر الماسة في العالم قرب بريتوريا

● جنوب افريقيا ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت شركة الالماس العملاقة «دي بيرز كونسوليديتد مايتز» ابان حفل رسمي لمناسبة مرور مئة عام على تأسيسها اكتشافها ثاني اكبر الماسة في العالم قرب بريتوريا.

واشار رئيس الشركة جوليان اوجيلفي تومسون الى انه تم العثور على هذه الماسة الخام التي تزن ٩٩ قيراطاً وتقدر قيمتها بعشرات الملايين من الدولارات في عام ١٩٨٦ في منجم بريمير التابع لشركة دي بيرز والواقع قرب بريتوريا. واضاف ان الشركة كتمت الامر رغبة منها باعلان اكتشافها خلال الاحتفال بذكرى تأسيسها المئة.

وسيتم اطلاق اسم «العيد المئة» على هذه الالماسة. ومن المتوقع ان ينخفض وزنها الى ٣٠٠ قيراط بعد صقلها. يذكر ان الالماسة الاكبر في العالم التي تحمل اسم كولينان وتزن ٣١٠٦ قراريط اكتشفت في المنجم ذاته في عام ١٩٠٥ وهي الان ملك للتاج البريطاني.

وجرى الحفل بحضور ٣٥٠ مدعواً اتوا من مختلف انحاء العالم في مبنى متواضع كان في السابق مقر شركة دي بيرز. اما مدعو الشرف فكان عملاق مناجم الالماس هاري اوبنهايمر (٧٩ عاماً) الذي كان رئيسا للشركة قبل اوجيلفي تومسون.

على الشاشة الصغيرة

(الجمعة ٣/١٨)

● ١٦٫٣٠ ـ موجز الاخبار
● ١٦٫٣٢ ـ مسلسل فرنسي
● ١٧٫٣٠ ـ الفيلم العربي
● ١٩٫٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠٫١٥ ـ شريط الاسبوع
● ٢١٫١٥ ـ برنامج ترفيهي
● ٢٢٫١٥ ـ فيلم اجنبي «غيلدة» من اخراج تشارلز فيدور (١٩٤٦)
● ٢٤٫٠٠ ـ الفريد هتشكوك يقدم
● ٢٤٫٢٥ ـ الاخبار الليلية

(السبت ١٩/٣/٨٨)

● ١٦٫٠٠ ـ «سيرك»
● ١٦٫٢٥ ـ موجز الاخبار
● ١٦٫٣٠ ـ فيلم وثائقي عن لبنان، اخراج مروان بغدادي
● ١٨٫٠٠ ـ عالم ارثور كلارك
● ١٨٫٣٠ ـ مجلة التلفزيون
● ١٩٫٠٠ ـ لقاء مع الدكتور علي قاسم
● ١٩٫٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠٫٠٠ ـ عائلة كوسبي
● ٢٠٫٣٠ ـ برنامج عن التراث اليهودي
● ٢١٫٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢١٫٣٥ ـ رياضة
● ٢٢٫٣٥ ـ فيلم تلفزيوني من اخراج غاري نيلسون
● ٢٤٫٠٥ ـ الاخبار الليلية

جبهة بيت جن الدمقراطية في منشور الى معلمي القرية

الجبهة هي الممثل الحقيقي لكم

● بيت جن - من مكتب «الاتحاد» في عكا - أصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فرع بيت جن، منشورا الى جمهور المربين والمربيات في القرية، أشارت فيه الى الاوضاع التي تجري في ظلها انتخابات نقابة المعلمين.

ومما جاء في المنشور: «هل وضع المدارس في قريتنا بخير ويبعث على الارتياح؟ ومن المسؤول عن الوضع المزري في المدارس؟ من حيث البناء، ونقص الغرف الفظيع، وعدم صلاحية الغرف للدراسة، والنقص في وسائل الايضاح، ورداءة الخدمات. فهل هذه الاوضاع المؤلمة منزلة من السماء؟ أليس المسؤول عن هذا سياسة التمييز الليكودية المعراخية وباقي مجروراتهم؟

إن جماهيرنا العربية شجبت وأدانت هذه السياسة الوحشية، فهل يرضى جمهور المعلمين في قريتنا، بالشد على أيدي هذه السياسة الملوثة بدم أبناء شعبنا وأهلنا في الضفة والقطاع والجولان والزابود».

واضاف المنشور: «إن التصويت لأحزاب السلطة هو بمثابة صفعة لقضيتنا التي لم تنته بعد. فهل نسينا نداء أرض الزابود، ومواجهة أهالينا لسياسة المصادرة التي ما زالت مستمرة، وهل نسينا الشرطة التي قذفتنا بقنابل الغاز واعتدت علينا»؟

ويخاطب المنشور جمهور المعلمين قائلا: لقد آن أوان الارتفاع الى مستوى المسؤولية ورؤية المستقبل. والعمل من أجل نيل الحقوق. وليس التقوقع في دهاليز المصالح الشخصية والتوجه العائلي المقيت. إننا نتوجه الى المعلمين ومن منطلق المسؤولية تجاه مستقبل أطفالنا، الى نبذ قوائم السلطة والقوائم المرتبطة معها، لأنها بمثابة حجر عثرة أمام تطورنا.

وفي النهاية يؤكد المنشور أن قائمة الجبهة، هي البديل الوحيد التي ارتفع صوتها وما زال، من أجل تحويل الاموال للتعليم والخدمات الاجتماعية وليس للحرب والاحتلال.

معلمو عيلبون على طريق شعبهم - طريق الجبهة

● عيلبون - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - شارك معلمو قرية عيلبون، يوم (١٩٨٨/٣/١٥)، في الاجتماع العام الذي دعت اليه كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين - فرع طبريا.

وتكلم في الاجتماع، الذي عقد في نادي السلام في عيلبون، الاستاذ شفيق جهشان، فتحدث عن تاريخ الفرع والنجاحات التي حققتها كتلة الجبهة فيه داعيا المعلمين الى الالتفاف حول قائمة الجبهة ودعمها في الانتخابات المقبلة.

ثم تكلم الاستاذ نبيل سمور، فأكد اهمية المعركة الانتخابية فاضحا القوائم التي تدعي الاستقلالية. وتكلم الاستاذ مكرم سعيد، فشرح الطابع السياسي للمعركة الانتخابية موضحا أهمية الدور الذي تقوم به نقابة المعلمين على المستوى الثقافي والسياسي داعيا المعلمين الى اليقظة وتفويت الفرصة على القوائم السلطوية واعوانها من الكتل التي تدعي الاستقلالية خاصة في ظروف انتفاضة شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

مؤسسة الطلاب الجامعيين العكيين تنفي توقيعها على «بيان القوى الدمقراطية في الداخل»

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تلقينا رسالة من مؤسسة الطلاب الجامعيين العكيين، جاء فيها ما يلي: «جاء في البيان الصادر عن ما يسمى «القوى الدمقراطية في الداخل» الذي نشر في جريدة «الوطن»، أن أحد الموقعين على هذا البيان، هو مؤسسة الطلاب الجامعيين العكيين. ويودنا التأكيد أن هذا الخبر عار عن الصحة تماما. فقد توجهوا لنا وقلنا لهم، أننا غير مستعدين للتوقيع على هذا البيان، إذا لم تغير صيغته. ويضاف إليه إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، إلى جانب دولة إسرائيل. إننا نطالب جريدة «الوطن» بالاعتذار لنا».

الشرطة تعتقل عضو اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في شفاعمرو

● شفاعمرو - من احمد حمدي - اعتقلت الشرطة، امس الاول الاربعاء، جلال ياسين، عضو اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي في شفاعمرو.

وكانت قوات الشرطة داهمت منزل ياسين بعد منتصف الليل. وقد توجه المحامي صالح حمادي الى مركز شرطة شفاعمرو للاستفسار عن اسباب الاعتقال، فابلغوه انه متهم برفع العلم الفلسطيني واحراق باص وانه معتقل لمدة ٤٨ ساعة (اليوم تنتهي المدة).

وافاد المحامي ان الشرطة لم تكشف عن مكان الاحتجاز، وحتى الآن لا يعرف مكان احتجازه.

ومن المتوقع ان يقدم ياسين، اليوم الجمعة، الى المحكمة.

لجنة الطلاب العرب في جامعة بار ايلان تدعم قرار الاضراب العام

● تل ابيب - لمراسلنا - اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة بار ايلان، امس (الخميس)، بيان دعم وتحية لقرار لجنة الدفاع عن الاراضي اعلان الاضراب العام للجماهير العربية في الذكرى الـ١٢ «ليوم الارض» الخالد.

ودعت الطلاب الى المشاركة الفعالة في تنفيذ هذا القرار.

واستنكرت اللجنة استمرار اعمال القمع والتنكيل ازاء اهالينا في الضفة والقطاع وكذلك كل المحاولات لتمرير المشاريع الاستسلامية في المنطقة التي تهدف الى الالتفاف حول الانتفاضة وتتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية المشروعة متجاهلة م.ت.ف المثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وكانت لجنة الطلاب العرب في جامعة بار ايلان قد نظمت، بالتعاون مع قوى يهودية تقدمية، الاسبوع الماضي، حملة تواقيع ضد الاحتلال وجرائمه في المناطق المحتلة مما حدا بجهاز الامن في الجامعة الى الاعتداء على الطلبة الذين كانوا يجلسون على طاولة التواقيع وطردهم الى خارج حرم الجامعة والتحقيق مع بعضهم. مع العلم بان اليمين ينشر آراءه الفاشية في الجامعة دون اي اعتراض من قبل ادارة الجامعة وجهاز امنها.

ولكن اللجنة والقوى التقدمية اليهودية اصرت على انجاح هذه الحملة في هذا الجو الفاشي، وجمع التواقيع على المداخل الرئيسية للجامعة.

حكم المباراة: اذا لم يعجبكم فامامكم ٢٢ دولة عربية للرحيل اليها

● فريق فتيات المركز النصراوي يتدارس الرد ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعثت ادارة فريق فتيات مركز الاحداث الارثوذكسي (درجة قطرية)، امس الخميس، برسالة تحذيرية الى الاتحاد العام لكرة السلة في البلاد، ونسخة عنها الى لجنة الرياضة في الكنيست، تحذر فيها من مغبة انتشار الافكار العنصرية ضد العرب في الملاعب.

وعلم ان الفريق النصراوي تعرض الى مؤامرة قذرة من قبل حكام المباراة وذلك اثناء المباراة الخارجية التي لعبها الفريق، يوم الثلاثاء الماضي، امام فريق فتيات هبوعيل غفعات نيشر. فقد اعلنت صفارة الحكم عن بدء المباراة، حال وصول الفريق الى ارض الملعب، وقبل موعدها المحدد بربع ساعة دون السماح لفتيات الفريق باجراء التسخين والتمرينات اللازمة. كما ان التحكيم في المباراة لم يكن عادلا وانحاز الحكام، بشكل واضح، الى جانب الفريق المضيف.

وانتهت المباراة، التي تعتبر نتيجتها مهمة جدا بالنسبة لفريق فتيات المركز خاصة ان الفريق يعتبر المرشح الرئيسي للصعود الى دوري الدرجة الممتازة (!!)، بفوز الفريق المضيف بنقطة واحدة.

وكان احد اداريي المركز قد توجه بالسؤال الى احد حكام المباراة حول القصد من الاجراءات غير القانونية التي اتخذها الحكام ضد الفريق وخصوصا بدء المباراة قبل موعدها. فرد عليه الحكم بشكل عنصري واضح: «ان لم يعجبك ذلك فامامك ٢٢ دولة عربية وما عليك الا ان تختار واحدة وترحل (!!)».

واشارت ادارة الفريق الى انها تهدد بالانسحاب من الدوري اذا استمر الوضع على حاله في الملاعب. كما تبحث امكانية تقديم شكوى قضائية ضد ما جرى والمطالبة باعادة المباراة. واذا لم يستجب الى مطلبها العادل فتنوي عقد مؤتمر صحفي حول الموضوع وتعلن فيه عن قرارها النهائي بهذا الخصوص.

في اجتماع حاشد ضد جرائم الاحتلال في جامعة القدس

اعلان التأييد التام لقرار الاضراب العام

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من لجنة الطلاب العرب في القدس عقد اجتماع احتجاجي حاشد ضد الاحتلال في جامعة القدس تحدث فيه رئيس اللجنة والبروفيسور شاؤول فوغل والدكتور ميخائيل شيلف، المحاضر في الجامعة والصحفي بسام سعدي اضافة لعضو الكنيست عن «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» النائب توفيق زياد.

تحدث رئيس اللجنة الطالب سامي سعدي فجدد موقف اللجنة الراسخ المتضامن مع قضية الشعب الفلسطيني والرافض لمشروع «شولتس» الذي يلغي على الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة.

واعلن سعدي تأييده لفكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام باشتراك منظمة التحرير باعتبارها ممثلة الشعب الفلسطيني. واستنكر الهجمة العنصرية الشرسة ضد الجماهير العربية في اسرائيل.

وايد رئيس اللجنة قرار الاضراب العام للجماهير العربية في اسرائيل في «يوم الارض» القادم ودعا الطلبة الى المساهمة في انجاحه. واكد على اهمية النضال اليهودي - العربي المشترك ضد الاحتلال والتمييز العنصري.

وتحدث الصحفي بسام سعدي فعبر عن عزم الشعب الفلسطيني على تحقيق النصر وانجاز حقه في تقرير مصيره. واشار الى اهمية وفعالية نشاطات قوى السلام الاسرائيلية المساندة للشعب الفلسطيني في نضاله ضد الاحتلال.

ثم تحدث البروفيسور «شاؤول فوغل» المحاضر في الجامعة فاشار الى انه رغم المعاناة السياسية والاقتصادية فان شعب المناطق المحتلة مستمر في التضحية للظفر باستقلاله. واعرب «فوغل» عن شكه في امكانية ثني الفلسطينيين عن مطالبهم بممارسة الاعمال البشعة التي يقوم بها وزير «الامن» رابين ضدهم.

وشرح الدكتور «ميخائيل شيلف» انطباعاته عن الزيارة التي قام بها وفد طلابي يهودي - عربي وعدد من المحاضرين في الجامعة الى مدينة نابلس يوم السبت الماضي وكرر رأي سابقيه بان الشعب الفلسطيني يعبر، بانتفاضته، عن طموحاته الصادقة والعادلة في اقامة دولته المستقلة.

وكانت الكلمة الاخيرة للنائب الجبهوي ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد الذي استقبل بحفاوة كبيرة.

ووصف النائب زياد مشروع «شولتس» بانه يندرج ضمن المشاريع التصفوية للقضية الفلسطينية وانه (المشروع) سيسقط كما اسقط الشعب الفلسطيني معاهدة «كامب ديفيد» التخاذلية مضيفا بان لا حل للقضية الفلسطينية دون احقاق حقوق شعبها المشروعة في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وخلال مؤتمر دولي للسلام باشتراك م.ت.ف.

وابدى النائب زياد احتجاجه الشديد على سياسة القبضة الحديدية والتجويع التي ينتهجها حكام اسرائيل ضد شعب اعزل مؤكدا ان هذه السياسة لن تركع الشعب البطل.

ثم تحدث عن الهجمة الفاشية ضد الجماهير العربية في البلاد بالتراب ذكرى «يوم الارض» الخالد واستنكر هذه الهجمة داعيا الى انجاح الاضراب العام التي اقرته لجنة الدفاع عن الاراضي في «يوم الارض».

وقال النائب زياد ان الجماهير العربية في اسرائيل ستواصل كفاحها ضد الاحتلال وضد التمييز وضد سياسة نهب الاراضي.

ودعا النائب زياد في نهاية كلمته الى تشديد النضال العربي اليهودي مشيرًا الى ان هذا النضال المشترك هو قضية استراتيجية وليست تكتيكية كما دعا الى اقامة اكبر جبهة يهودية - عربية ضد الاحتلال ومن اجل احلال السلام العادل والشامل على اساس دولتين لشعبين.

غدا السبت، الاجتماع السنوي لفرع الجبهة الدمقراطية في كفر ياسيف

● أعضاء الفرع ينظمون يوم عمل تبرعي غدا على شرف الاجتماع ●

● كفر ياسيف - لمراسلنا - يعقد مساء غد السبت (٣/١٩) الاجتماع السنوي لفرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كفر ياسيف. فقد جرى الاستعداد لهذا الاجتماع بعقد إجتماعات لأجهزة الجبهة في الاحياء جرى فيها تقديم البيانات لكادر الجبهة عن عمل الفرع وعن عمل كتلة الجبهة في المجلس خلال السنة المنصرمة منذ الاجتماع السنوي السابق. كما جرت مناقشة البيانين في هذه الاجتماعات من قبل عشرات أعضاء الجبهة وجرى إنتخاب مندوبي أجهزة الاحياء الى إجتماع الفرع.

هذا وتجري اليوم (الجمعة) التحضيرات ليوم العمل التطوعي الذي سيقام غدا في مواقع عمل في القرية بالتنسيق مع إدارة المجلس المحلي وذلك على شرف إنعقاد إجتماع الفرع.

في لقاء لرابطة الجامعيين في الناصرة:

كل الدعم والتأييد لانتفاضة شعبنا الباسل وكل الجهود لانجاح قائمة الجبهة في انتخابات المعلمين

● الناصرة - لمراسل خاص - في اطار اللقاءات الفصلية تقريبا والتي تعقدها رابطة الجامعيين في الناصرة لاعضائها - عدا الندوات العامة - والتي تنظمها لجنة النشاطات الاجتماعية، خصصت الرابطة لقاء يوم الخميس ٨٨/٣/١٠ لانتخابات نقابة المعلمين وللانتفاضة في المناطق المحتلة.

وافتتح هذا اللقاء، واداره رئيس اللجنة وعضو اللجنة التنفيذية للرابطة، المحامي نبيل حايك، الذي اكد ان الرابطة كجزء من جبهة الناصرة الدمقراطية لها صولة وجولة في كل معركة من معارك شعبنا. ثم اجرى لقاء مع الاستاذ منذر غريب، رئيس قائمة الجبهة لانتخابات المعلمين في منطقة الناصرة الذي قال: ان فرع الناصرة للنقابة هو الفرع الوحيد في البلاد ذو الاكثرية العربية وان قائمة الجبهة تسعى للحصول على اكثرية الاصوات فيه اذ، كما اضاف: «نأمل ان تكون الانتفاضة وانكشاف الوجه الاجرامي لمعراخ رابين اكثر فاكثر، قد حسمت الامر بالنسبة لاختيار المترددين». اضف الى هذا ان قائمة الجبهة ليست فقط قائمة البديل السياسي الصحيح الوحيدة، وانما ايضا قائمة البديل النقابي اذ انها الوحيدة التي طرحت دوما قضايا التعليم العربي ودافعت نقابيا عن المعلمين. واما المعراخ، والذي يتسلط على فرع النقابة منذ سنوات، فلم يقدم اية خدمة تذكر للمعلمين ولقضايا التعليم».

وفي رده على سؤال اخر قال: القائمة المركزية هي قائمة يهودية معراخية اما قائمة م.ف «العربية»، فهي مرتبطة بالمعراخ، وانزلت كقائمة عربية في سبيل التضليل وقنص الاصوات. بل ان المعراخ عمل كل شيء ممكن في سبيل ضمان انزال ايضا قائمة «التقدمية» والتي اسقطتها لجنة الانتخابات لنقص في عدد المزكين. وكان له هذا «وهذا مثال اضافي على ان الجبهة هي البديل الوحيد. وكلي امل، بالاعتماد على وعي المعلمين والذي لا يستهان به، ان يعي الجميع اهمية هذه المعركة وان يدلوا باصواتهم لقائمة الجبهة - والتي هي جزء من الجبهة الام والتي تظلك جميعًا ونقود كفاحاتنا».

* مع الانتفاضة *

وبعد ان حيًا نبيل حايك، باسم اكاديميي المدينة، الانتفاضة مؤكدًا اهميتها واهمية وقفة شعبنا الى جانبها، جرى لقاء مع المحامي جواد بولس والمتخصص في الدفاع عن مكافحي المناطق المحتلة، وابرز المحامي بولس بطولة الجماهير في التصدي للاحتلال وقهرهم لحاجز الخوف معلنا التفاف كل الناس حول المضمون السياسي للانتفاضة والذي يعلن بوضوح، فض الاحتلال وكل مشاريع الاستسلام والمساومات الجبانة والاصرار على م.ت.ف. كممثل شرعي ووحيد لهذا الشعب، والاصرار على اقامة الدولة الوطنية المستقلة.

وتوقف المحامي بولس عند العديد من الامثلة العينية التي تجري في المحاكم مؤكدًا انه لا يريد ابراز فقط بطولة وصمود المعتقلين والتي تفوق كل تصور، وانما يريد التحذير من ان معالم نشوء الفاشية اخذت تزداد وهذا ينعكس حتى في قرارات المحاكم والتي تطلق سراح مستوطنين قتلة بكفالة، بينما تعتقل الشبان بتهمة القاء الحجارة لحين المحاكمة! كذلك يبرز هذا في العديد من اخبار وتقارير الصحف المبتورة والتي لا تعكس الحقيقة والتي ترد: تصريحات رسمية للمسؤولين العسكريين دون فحصها.

واختتم بولس كلامه قائلا: ان ما يجري يفوق كثيرًا ما يتم الكشف عنه وان ممارسات الاحتلال وعدم كشفها، وانما محاولة تبريرها والدفاع عنها من قبل قضاة او صحافة ما، تكشف مدى الخطر الذي يتهدد حتى بقايا الدمقراطية في البلاد.

* برنامج فني *

هذا واختتم اللقاء، بباقة من الاناشيد الوطنية، قدمتها جوقة «يعاد» - جوقة شباب جبهة الرامة، واختتمتها بنشيد «بلادي بلادي» وسط وقوف ومشاركة جميع الحضور.

شيخ شهيد في الامعري، جراء الغاز

■ تتمة من ص١ ■

ان شابًا من خانيونس (هو صبري ابو شرار - ٢٥ عامًا) استشهد، متأثرًا بجراحه يوم امس في مستشفى برزيلاي في عسقلان. وجاء في النبأ، الذي لم نتمكن من التحقق من صحته من مراسلنا، ان الشاب اصيب برصاصة في القلب وتوفي، فيما بعد، متأثرًا بجراحه.

وكانت المناطق المحتلة شهدت، يوم امس، مواجهات عديدة مع قوات الاحتلال، التي حاولت ثني التجار الفلسطينيين عن فتح محالهم في ساعات الصباح (٣ ساعات) بعد اتفاق اللجان التجارية والفعاليات الوطنية وكذلك القيادة الموحدة للانتفاضة على ذلك.

وطافت قوات الاحتلال، في اوقات مختلفة من صباح امس، على مختلف المدن لاغلاق المتاجر، فرفض غالبية اصحابها الامتثال لقوات الاحتلال والتزموا بالاضراب الشامل. واعتقلت قوات الاحتلال عددًا من التجار في بيت لحم واغلقت عددًا من المحلات.

وتزداد شدة العقوبات الجماعية والتضييقات ضد المواطنين في المناطق بفعل النقص في الوقود والمحروقات وكذلك في المعاملات اليومية الضرورية لهم، فيما تتصاعد حملات الاعتقال والتنكيل بالاهالي.

وفيما يلي ابرز احداث يوم امس والليلة قبل الماضية:

● *القدس* ●

في جبل المكبر قامت قوات الاحتلال بحملة مداهمات على البيوت واعتدت على اثاثها وزجاجها واصيب المواطن سميح بشير بجراح في جبينه بطول (٧) غرز بعد الاعتداء عليه من قبل قوات الاحتلال.

وفي العيسوية احتلت مجموعة من «حرس الحدود»، يبلغ عددها (٢٠) جنديًا، بيت محمود حمدان منذ الثالثة من فجر امس وحتى الظهر، منعته خلالها من التوجه الى عمله هو وابناؤه بحجة انتظار احد ابنائه لاعتقاله. وعلم ان الجنود كانوا يسألون عن شاب باسم «عبدالله ابو الحمص». (الذي نشرت «الاتحاد»، امس الاول، ان رجال الشرطة حذروه من مغبة قراءة «الاتحاد») بينما اسم الشاب (ابن صاحب البيت) هو عبدالله حمدان. واعتقل الجنود ابني صاحب البيت رضا ومرتضى (١٧ عامًا و١٤ عامًا) واحتجزوهما في «المسكوبية» بعد التحقيق معهما. وافادت عائلة المواطن المذكور ان الجنود كانوا يجبرونهم على عمل القهوة والشاي للجنود الذين كان يستلقي عدد منهم على الاثاث ويقوم آخرون باستجواب اطفال العائلة وكسر زجاج بعض الشبابيك.

وشكا لنا مواطن آخر (اسمه محفوظ لدينا) من قيام قوات الشرطة وحرس الحدود بتحرير مخالفات متعددة للاهالي من اصحاب السيارات الداخلة والخارجة الى ومن القرية حتى وصل الامر حد كسر مصباح السيارة الامامي ثم مخالفة صاحب السيارة لان المصباح مكسور (!!) واشتكى المواطن، ايضا، من قيام قوات الاحتلال بايقاف السيارات والطلب من سائقها فتح المحرك. وبعد ذلك فتح صندوق السيارة ليقوم احدهم بسحب سلك «الكويل» ثم امر السائق بالمغادرة ليفاجأ «بخراب سيارته». وقد تكرر هذا «الحادث» مع اكثر من مواطن في القرية.

وفي مخيم شعفاط تتكرر اعمال المداهمات اليومية للمنازل. واعتقل، يوم امس الاول، الشاب عبد المجيد السلايمة من منزله.

وفي مقر نادي «الهلال» في القدس المحتلة اعتقل الشاب منصور ابو غربية.

وفي الشيخ جراح في القدس اعتدت قوات الاحتلال على الفتى وائل صلاح الجمل (١٥ عامًا) خلال وجودهما امام منزل الاخير، امس الاول الاربعاء.

● *رام الله* ●

احرقت قبل ظهر امس مقدمة شاحنة اسرائيلية خلال مرورها في الطريق الرئيسي القدس - رام الله قرب مفترق بلدة الرام، بعد قذفها بزجاجة حارقة. وداهمت قوات الاحتلال معمل الجبشة للسكاكر واعتدت على بعض العمال هناك وشنت حملة اعتقالات في المنطقة.

وفي بلدة الرام داهمت قوات الاحتلال عددًا من مساكن «عمارة الجمعية» بعد ظهر امس الاول (الاربعاء)، بحجة البحث عن شبان احرقوا اطارات في الشارع الرئيسي.

وفي ساعات المساء فوجىء الاهالي بقيام جنود الاحتلال باحراق اطار مطاطي في اسفل عامود لاسلاك هاتف. فتوجه بعضهم لاطفاء الاطار فاعترض الجنود على ذلك.

وفي كفر نعمة يستمر حصار القرية منذ يوم الاثنين الماضي بعد فشل قوات الاحتلال في اقتحامها يومئذ. وتشاهد طائرة مروحية تراقب القرية.

وتشن قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة في قريتي بير نبالا والجديرة، شمال غرب القدس، بعد التظاهرات والاشتباكات التي جرت هناك والتي شملت احراق مبنى المجلس القروي في بير نبالا. واعتقل من الجديرة الشاب مهيار محمد جميل وجرح في رأسه الشاب سعد الله شكري ابراهيم. ومن بير نبالا اعتقل عدد من المواطنين عرف منهم طالب عبد القادر زيدان، هلال محمد زيدان ومصطفى كامل الاشقر وابنيه كايد وخميس عواد عبد الجميل وحربي جمال زيدان.

هذا وشهدت رام الله نفسها (شارع ركب) مظاهرة صباح امس نددت بالاحتلال وقمعت بالغاز والعيارات المطاطية. كما رشقت سيارة تابعة لبنك «التومي» بالحجارة اطلق شرطيان كانا بداخلها عيارات نارية، بالقرب من ميدان «المغتربين». ورشقت سيارة اخرى تابعة لمصلحة الضرائب هرب سائقها بها.

ورفض تجار رام الله الاستجابة لنداءات قوات «حرس الحدود» عبر مكبرات الصوت باغلاق محالهم في ساعات الصباح، ولم يستجيبوا لاوامر فتحها في الثانية عشرة، ظهرا.

وكان مخيم الامعري شهد، الليلة قبل الماضية، مظاهرات وصدامات عنيفة كانت ابتدأت بعد ظهر امس الاول. واستخدمت قوات الاحتلال طائرة مروحية لالقاء قنابل الغاز على احياء وبيوت المخيم ادت الى استشهاد المواطن «الطوخي»، الذي شيع جثمانه في جنازة مهيبة يوم امس (الخميس).

وفي المزرعة الغربية داهمت قوات الاحتلال القرية، الليلة قبل الماضية، وحطمت اثاث المواطن سفيان ابو جواد وطاردت الشبان في الجبال المجاورة.

وسلم مختار قرية الجيب سلاحه الى قوات الحكم العسكري واعلن، يوم امس، للاهالي انه لم يعد بحاجة اليه.

وداهمت قوات الاحتلال مخيم الجلزون الخاضع لحظر التجول لليوم الثالث على التوالي. واعتدت على المنازل وسيارات المواطنين. وكررت الممارسات نفسها في قرى بيتونيا ودير جرير ودورا القرع، باشتراك مستوطنين.

● جنين ●

شددت قوات الاحتلال حصارها لمدينة جنين ومخيمها. لكن الاهالي رفضوا اوامر قوات الاحتلال بفتح المحال التجارية في ساعات الظهر، فيما استمر حصار بلدة قباطية وحظر التجول على يعبد.

● *نابلس وبيت لحم والخليل* ●

وفي مدينة نابلس وبيت لحم والخليل رفض التجار، ايضا، الانصياع لتعليمات قوات الاحتلال بفتح متاجرهم ظهرا رغم الاعتداء على بعضهم واعتقال اخرين واغلاق بعض المحلات بلحام الاكسجين.

ونذكر على سبيل المثال الاشتباك بالايدي الذي جرى في مدينة بيت لحم بين التجار وجنود الاحتلال والذي بدأ عندما اغلق الجنود (بواسطة لحام الاكسجين) محل عدنان جابر للحلويات بغياب صاحبه، الذي حضر عقب الانتهاء من ذلك. ولم يكد يسأل الجنود عن سبب فعلتهم حتى بدأ احد الجنود يكيل اللكمات للمواطن الذي دافع عن نفسه فانضم جنود آخرون للاعتداء عليه. وعندها تدخل جيران المواطن ليصبح العراك شاملا ويتطور الى اشتباك بالحجارة، قبل قمع الاهالي بالقوة.

وشهدت مخيمات وقرى هذه المدن اشتباكات متفرقة في حين شنت قوات الاحتلال حملات اعتقال واسعة ضد المواطنين هناك.

الحزبان الشيوعيان السوفييتي

■ تتمة من ص١ ■

امس الاول الاربعاء (١٩٨٨/٣/١٦)، لقاء بين وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي المؤلف من: ايغور ليغاتشوف، عضو المكتب السياسي ومركز سكرتارية اللجنة المركزية، واناتولي دوبرينين، سكرتير اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية، وكارين بروتنس، نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية والعضو المرشح للجنة المركزية، وبين وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من: مائير فلنر، السكرتير العام للحزب، ودافيد (ساشا) حنين، عضو المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية، وزاهي كركبي، العضو المرشح للمكتب السياسي، وسالم جبران، عضو سكرتارية اللجنة المركزية، وليون زهافي، عضو اللجنة المركزية.

«الرفاق السوفييت اطلعوا وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي على مسيرة تحقيق الاهداف الثورية التي وضعها الحزب الشيوعي السوفييتي والتي تلقى الدعم الواسع من جماهير الشعب وتشمل كل مجالات الحياة في المجتمع السوفييتي: الاقتصاد والسياسة والعلاقات الاجتماعية والمجال الروحي - الاخلاقي. ولقد تم التأكيد انه، على الرغم من المصاعب الموضوعية في تجديد مجتمع واسع ومتشعب كهذا (السوفييتي)، فان سياسة اعادة البناء (بيريسترويكا) قد اثمرت واعطت نتائج حقيقية ملموسة، وفي مقدمتها الكشف عن قدرات الانتاج الكامنة لدى الجماهير وتفعيل العامل الانساني في طريق الدمقراطية والجلاسنوست. وجرى اطلاع الرفاق الاسرائيليين، ايضا، على نتائج دورة شباط للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وعلى اهميتها في مجال حماية وضمان القاعدة الايديولوجية للبيريسترويكا. وذكر ان الحزب الشيوعي السوفييتي يستعد، الآن، للمؤتمر السوفييتي العام (الكونفرنس) التاسع عشر.

«ومسترشدا بالتفكير السياسي الجديد، يعمل الحزب الشيوعي السوفييتي من اجل تحقيق البرنامج لبناء عالم خال من السلاح النووي وطريقة شاملة لضمان الامن الدولي. ويشكل التوقيع على الاتفاق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بشأن تصفية الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى خطوة هامة في هذا الاتجاه. ان التقدم في مجال تصفية السلاح يخلق ظروفا افضل لاشفاء الوضع في العالم، لحل المسائل المختلف عليها، وبضمنها المسائل الاقليمية، على اساس علاقة متوازنة لمصالح جميع الاطراف المعنية الى جانب الاحترام الحريص لحق كل الشعوب في السيادة وتقرير مصيرها بنفسها.

«ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي عبروا عن التقدير العميق للبيريسترويكا وللسياسة المثابرة التي يعتمدها الحزب الشيوعي السوفييتي والرامية الى نزع السلاح ومنع كارثة نووية. واشاروا، ايضا، الى ان مصير العالم والحضارة الانسانية ومصير التحرر الوطني والاجتماعي لكل الشعوب مرهونة بتحقيق التغييرات الجارية في الاتحاد السوفييتي وباعتماد التفكير السياسي الجديد فعليًا، في العلاقات الدولية.

«وتحدث الرفاق الاسرائيليون عن نشاط وعمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المرحلة الراهنة ازاء اتضاح عدم جدوى وعدم تعقل سياسة التوسع التي تعتمدها الاوساط الحاكمة في اسرائيل، اكثر فاكثر. فالآن، وحيال وقوف البلاد ازاء وضع يشكل، بقدر كبير، نقطة تحول، يرى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان امر الساعة يحتم التخلي عن السياسة العقيمة في المواجهة مع الشعوب العربية وفي التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة، الانتقال الى سياسة سلام وعلاقات جوار حسنة هي وحدها القادرة على ضمان مستقبل سلام وامن لاسرائيل وجميع شعوب ودول المنطقة. ويعمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي لاقامة جبهة واسعة من اجل السلام وضد السياسة العدوانية والتوسعية التي تعتمدها الاوساط الصهيونية الرجعية. الشيوعيون يعبرون عن المصالح الحقيقية لاسرائيل ايضا في نضالهم ضد الطموحات النووية للقيادة الاسرائيلية وضد التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة والموجه ضد الاتحاد السوفييتي.

«ويناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي، بحزم ومثابرة، من اجل الدفاع عن حقوق ومصالح العمال اليهود والعرب، من اجل حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية، وضد تمييز الجماهير العربية في اسرائيل.

«وعبر ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي عن التضامن مع الشيوعيين الاسرائيليين، مع سياستهم المبدئية، الاممية والوطنية ومع وقفتهم الصامدة في وجه التيارات الحربية والشوفينية وضد الحملة المعادية للسوفييت التي تنظمها القوى الرجعية. وفي هذا السياق اكد ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي ان الاتحاد السوفييتي لا يكن الكراهية والعداء لاسرائيل والشعب فيها وان تطبيع العلاقات مع اسرائيل ممكن، بالتأكيد، في اطار عملية التسوية في الشرق الاوسط. والذي يقرر هو ماهية السياسة التي تختار القيادة الاسرائيلية اعتمادها مستقبلا.

«واشار المشاركون في اللقاء الى ان اتفاقا واسعا تحقق في العالم بشأن ضرورة العقد الفوري، دون اي تأجيل، لمؤتمر دولي القادر على الايصال الى حل النزاع في الشرق الاوسط، واكدوا انه لا يمكن تحقيق تسوية حقيقية بدون حل المشكلة الفلسطينية وبدون اشتراك م.ت.ف.، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

«ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي عبروا عن الرأي المشترك بأن انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة اعطت بعدا جوهريا جديدًا للنزاع. فهي تثبت، بوضوح، فشل السياسة القائمة على الافتراض بأنه عن طريق استخدام القوة يمكن تكريس سيطرة اسرائيلية على المناطق المحتلة. وعبروا عن تضامنهم مع النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ونددوا، بشدة، بأعمال السلطات الاسرائيلية الاجرامية وطالبوا بوقفها فورًا.

«وعبر المشاركون في اللقاء عن الارتياح حيال علاقات الاخوة السائدة بين الحزب الشيوعي السوفييتي وبين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعبرا عن الرغبة في تعزيزها وتعميقها.

«وقد دار اللقاء في جو رفاقي وودي حار».

● مؤتمر صحفي ●

هذا وسيعقد اعضاء وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي، فور وصوله الى البلاد في الساعة الحادية عشرة من صباح بعد غد الاحد، مؤتمرًا صحفيًا في قاعة «بيت سوكولوف» في تل ابيب يعرضون خلاله فحوى المباحثات ومضمونها ونتائجها.

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اذاع راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، نبأ عن زيارة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاتحاد السوفييتي ومحادثاته الرسمية مع وفد الحزب الشيوعي السوفييتي والبيان المشترك الذي صدر عنها.

ومن جهة اخرى، اجرت اذاعة الجيش الاسرائيلي («جالي تصاهل»)، في اطار نشرتها الاخبارية الموسعة («مساء الخير اسرائيل»)، مساء امس، لقاء هاتفيًا مع النائب مائير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، حول الزيارة والمباحثات والبيان المشترك.

وردًا على سؤال مقدم البرنامج حول «الدعم» الذي يلقاه رئيس حكومة اسرائيل، يتسحاق شمير، في رفضه لـ«مشروع شولتس» من الاتحاد السوفييتي قال السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

«شمير لا يحصل على اي تأييد من الاتحاد السوفييتي. فالاتحاد السوفييتي (ونحن) يرفض «مشروع شولتس» لاسباب مناقضة تمامًا لتلك الاسباب التي يعتمدها شمير. شمير لا يريد السلام وانما «ارض اسرائيل الكاملة» اما نحن فنريد دولتين للشعبين: اسرائيل وفلسطين. وهذا موقف مناقض تمامًا لموقف شمير»!

كما اجرى راديو «صوت اسرائيل» لقاء مماثلا مع النائب فلنر في برنامجه الاخباري المسائي بالعبرية («هذا اليوم») مساء امس.

حركة «خط أحمر يهود - وعرب ضد الاحتلال» تقرر مواصلة نشاطاتها

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلنا، أمس الخميس، بيان من لجنة الاعلام لحركة «خط أحمر- يهود وعرب ضد الاحتلال» جاء فيه أن اللجنة العليا للحركة إجتمعت في الاسبوع الماضي في كيبوتس «ايلون» ولخصت نتائج مسيرة السلام التي نظمتها من رأس الناقورة الى القدس.

وشكرت اللجنة في تلخيصها بشكل خاص مجموعة الفنانين اليهود والعرب الممتازين الذين دعموا المسيرة وقدموا برامج فنية مجانا في المهرجانات الختامية مساء كل يوم من أيام المسيرة الأربع. واتخذت اللجنة القرارات التالية: إستمرار العمل اليهودي العربي من أجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني وإشتراك وفود من الحركة في مهرجانات يوم الأرض الخالد والمشاركة في «يوم الاستقلال المتبادل» في نفيه شالوم (واحة السلام) والذي يعقد يوم ٨٨/٤/٢٢ تحت شعار «سلام لاسرائيل وسلام لفلسطين».

وناشدت اللجنة المواطنين الانضمام الى الحركة والاشتراك في فعالياتها المختلفة وتقديم الدعم المالي لصندوقها.

وفاة فاضل في شفاعمرو

● شفاعمرو - من احمد حمدي - شيعت جماهير غفيرة من شفاعمرو والقرى المجاورة، امس الخميس، جثمان المرحوم حمادي حمادي، الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٨٦ عاما.

وجرى حفل تأبين للمرحوم تكلم فيه كل من الشيخ محمد أصرف، امام مسجد شفاعمرو، والشيخ صالح خنيفس والياس جبور والدكتور محمود عباسي، وعددوا مناقب واعمال المرحوم.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة يتقدمون باحر التعازي الى جميع آل حمادي وآل فاخوري واقربائهم وانسبائهم راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضلة في قلنسوة

● قلنسوة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - شيعت جماهير قلنسوة يوم امس الخميس ٨٨/٣/١٧ جثمان المرحومة الحاجة آمنة عبد اللطيف خطيب، حرم موسى عبد القادر خطيب، الى مثواه الاخير عن عمر يناهز ٦٩ عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة في قلنسوة باحر التعازي الى ذوي الفقيدة وعموم آل خطيب وصلاح راجين لهم الصبر والسلوان.

تنويه

● سقط سهوا من الخبر عن الاحتفال بمناسبة الثامن من آذار المنطقي في عكا اسم الفنانة الشابة الموهوبة خولة احمد الحاج التي شاركت في تقديم البرنامج الفني في الاحتفال ولذا اقتضى التنويه.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد
جريدة يومية

اليوم تسانة مظاهرة الغضب على جرائم الاحتلال! مظاهرة الدعم والتحية للانتفاضة!

مئة يوم للانتفاضة ... وحتى طلوع فجر الدولة الفلسطينية

● التجمع امام عمارة عواد عفيفي والانطلاق في الساعة السادسة مساءً ● نشاط اعلامي واسع تحضيراً للمظاهرة ● لجنة منطقة الناصرة الحزبية تدعو للمشاركة الجماهيرية في المظاهرة ● «كل القوى لانجاح اضراب يوم الارض» في مركز شعارات المظاهرة ● اختتام المظاهرة: اميل حبيبي وبنيامين غونين وعدة فالرشطاين وعودة بشارات ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تشهد مدينة الناصرة نشاطا اعلاميا وتنظيميا واسعا تحضيرا للمظاهرة الجماهيرية الكبرى التي ستجري اليوم مساء في مدينة الناصرة بمبادرة الشبيبة الشيوعية، لتسجيل مرور مئة يوم على الانتفاضة البطولية الكبرى للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة تحت شعار: «مئة يوم للانتفاضة وحتى طلوع فجر الدولة الفلسطينية». وتعبيرا عن الغضب والسخط العارمين على جرائم الاحتلال وموبقاته.

وستنطلق المظاهرة في تمام الساعة السادسة مساء من الشارع المقابل لعمارة عواد عفيفي في ساحة الكراجات لتشق الشارع الرئيسي بالهتافات النضالية ولتختتم باجتماع جماهيري ضخم في بيت الصداقة يتحدث فيه كل من: عودة بشارات ومحمد نفاع وعدة فالرشطاين وبنيامين غونين والكاتب اميل حبيبي.

وتستعد الشبيبة الشيوعية ان تجعل من هذه المظاهرة، بجماهيريتها ونضاليتها، ردا على الخطوة التعسفية التي اتخذتها الشرطة بمنع رفع المشاعل في هذه المظاهرة.

وقد وزع المنشور الذي يدعو للمظاهرة بآلاف النسخ في المدن والقرى العربية وفي جميع انحاء البلاد. وصدر ملصق خاص بهذا الحدث.

● بيان لجنة منطقة الناصرة الحزبية ●

وعبرت لجنة منطقة الناصرة الحزبية في اجتماعها، مساء امس الاول (الاربعاء)، عن تأييدها للمظاهرة وشعاراتها، ودعت الى تجند كوادر الحزب والجماهير للمشاركة في هذه المظاهرة.

● اهتمام اعلامي واسع ●

ويزداد الاهتمام الاعلامي بهذه المظاهرة، خاصة وانها تأتي في المناسبة المذكورة اعلاه (١٠٠ يوم للانتفاضة) وردا على التهديدات السافرة التي تطلقها السلطة ضد الجماهير العربية عشية اضراب يوم الارض.

● الاجتماع السنوي المنطقي ●

وغداء السبت، سيقام الاجتماع القطري السنوي لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي حيث سيكون في مركز ابحاثه تجند اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في معركة الانتخابات والعمل على توسيع صفوف الشبيبة الشيوعية وتعميق تأثيرها بين الشبيبة العربية واليهودية.

لجنة المبادرة الدرزية مع الاضراب العام في يوم الأرض الخالد

● يركا - لمراسلنا - أصدرت لجنة المبادرة الدرزية، أمس الخميس، بيانا تؤكد فيه مباركتها وتأييدها وإلتزامها بقرار اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي الداعي الى الاضراب العام في ال- ٣٠ من آذار الجاري، يوم الأرض الخالد.

وأضاف البيان: «إننا ندعو جماهيرنا العربية الى الالتزام بالاضراب العام كصرخة إحتجاج على ممارسات القمع الاسرائيلية الوحشية ضد أهالي المناطق المحتلة ومساندة لانتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني الجبارة ضد الاحتلال. إننا ندعو الجماهير العربية الى المزيد من الوحدة الكفاحية في هذا اليوم لصيانته كرمز لنضالنا الوطني».

اهكذا تحضر الشرطة ليوم الارض؟!

تحقيقات استفزازية ضد عشرات القادة والنشيطين الجبهويين في الناصرة

* الحجة: احداث «يوم السلام» قبل ٣ اشهر * الجبهة: استفزاز سياسي تجاوبا مع وثيقة جلبواع المصجية *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شنت شرطة الناصرة، في الايام الاخيرة وعشية اضراب يوم الارض، هجمة تحقيقات سياسية استفزازية ضد العشرات من القادة والنشيطين الجبهويين ومستخدمي بلدية الناصرة.

فبعد التحقيق مع نائب رئيس بلدية الناصرة، اديب ابو رحمون في مطلع الاسبوع، استدعت الشرطة للتحقيق عضو ادارة البلدية سليم ابو الشيخ وعضو مجلس عمال الناصرة، كمال ابو احمد، ورئيس اللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب العرب، محمد ملحم، ورئيس نقابة مستخدمي بلدية الناصرة، دخيل حامد، والمربي نائل صالح منصور، ومستخدمي بلدية الناصرة، ناهض فاهوم ونعمان بسيوني ولمر ابو احمد والتاجرين فريد عباس ظاهر وكاسترو سمير ابو العسل والعاملين هشام جدعون ونبيل ابو احمد والعشرات غيرهم من النشيطين الجبهويين.

والحجة التي تتذرع بها الشرطة لهذه الهجمة هي احداث «يوم السلام» (١٩٨٧/١٢/٢١). والذين جرى التحقيق معهم حتى الآن يؤكدون ان الهدف الاساسي منها هو الضغط الارهابي. وتقوم الشرطة بتوجيه تهمة الاشتراك في مظاهرة غير قانونية ثم تطلق سراحهم بكفالة. ولاحظ العديدون ان طابورا طويلا من المستدعين يقف امام غرف التحقيق في شرطة الناصرة.

وكانت محكمة الصلح في الناصرة قد عقدت جلسة اخرى، أمس الاول الاربعاء، للنظر في اتهام الشرطة لخمسة شبان صغار «المشاركة في احداث يوم السلام»، ووجهت تبليغات بالمحاكمة لكل من النقابي مصباح زياد، عضو لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي وعدنان ابو ربيع، عضو اللجنة المحلية لفرع الناصرة.

وقد استنكرت جبهة الناصرة الدمقراطية هذه الهجمة المخططة والتي شملت حتى الآن اكثر من مئة نشيط جبهوي. واكدت الجبهة ان الهدف من الهجمة هو تصعيد الجو الارهابي عشية اضراب يوم الارض بما يتلاءم مع الوثيقة المصجية التي اصدرها المستشار للشؤون العربية، عاموس جلبواع، والتي يصب فيها جام حقده العسكري والمخابراتي على الحزب الشيوعي والجبهة. واكدت الجبهة انه اذا كانت الشرطة تحضر، بهذه الطريقة، ليوم الارض، فان نواياها لتسخين الوضع باتت مفضوحة. «وسيرد شعبنا الشجاع على هذه الهجمة بما يلائمها».

التحقيق مع نشيط حركة «كامبوس» في الجامعة العبرية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حقق ضابطان (في قسم «الجرائم الخطيرة» في قيادة الشرطة)، امس ولمدة ساعتين، مع الطالب بابي ايتسيكسون (النشيط في اطار حركة «كامبوس» في الجامعة العبرية في القدس) ووجهت اليه تهمة انتهاك «امر منع الارهاب» والاتصال مع ممثلي م.ت.ف.

ويذكر ان الطالب المذكور كان ضمن الذين سافروا الى قبرص للمشاركة في رحلة «سفينة العودة».

ورد على التهمة بانه سيدلي برده في المحكمة.

واحتجزت الشرطة جواز سفره مشترطة ان يطلبه منها في كل مرة ينوي فيها مغادرة البلاد.

اعمال تنكيل ضد طواقم التلفزيون العاملة في المناطق المحتلة

● تل ابيب - عقد عاملو قسم الاخبار في التلفزيون الاسرائيلي، امس الاول، اجتماعا غير عادي، للبحث في اعمال التنكيل التي يتعرضون لها.

وقد ذكر صحفيون ان حالات الاعتداء عليهم ارتفعت في الفترة الاخيرة بصورة ملحوظة، ووصلت الى حد الاعتداء عليهم جسديا، اضافة الى الاهانات من قبل رجال الشرطة والمستوطنين.

وقرر المجتمعون اقامة طاقم خاص لمعالجة كافة الحوادث التي قد تحدث والرد عليها. كما توجهوا بنداء عاجل الى السلطات للعمل حالا من اجل وقف حملة التحريض على من يقوم بواجبه العملي والصحفي، على حد قولهم.

قتلت زوجتي لانها اثارت اعصابي

● تل ابيب - «قتلت زوجتي لانها اثارت اعصابي كل الوقت تقريبا، تركت العمل من اجلها، ذنبتني في كل شيء تقريبا حتى مللتها وقررت قتلها، ونفذت ذلك بمسدس احتفظت به ٣٦ عاما». هذا ما ذكره شموئيل شوكرون (٦٦ عاما واب لسبعة اولاد) المتهم بقتل زوجته امام المحكمة المركزية في بئر السبع.

وقد اعترف المتهم بالتهمة الموجهة اليه وابدى أسفه على ذلك. وقرر القاضي تمديد فترة توقيفه حتى انتهاء الاجراءات القانونية، وتعيين محام للدفاع عنه.

لجنة الرؤساء العرب تقرر عقد اجتماع للجنة المتابعة لشؤون العرب، الاحد القادم، لبحث نشاطات يوم الارض

□ تقرر الاعتصام، الاربعاء القادم، في مكاتب وزارة الداخلية □ خطوات لتوثيق التعاون مع الحركات السلمية، المعادية للاحتلال □

● شفاعمرو - لمراسلنا للشؤون البلدية - عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، أمس الخميس، إجتماعا في بلدية شفاعمرو بحثت فيه المواضيع التالية: إحياء ذكرى يوم الأرض الخالد (على ضوء قرارات لجنة الدفاع عن الأراضي) والتطورات بخصوص المطالب المالية للسلطات المحلية العربية والتحريض الذي يقوم به عاموس غلبواع على لجنة الرؤساء. كما بحثت توصيات وتوجهات وصلتها من حركة «خط أحمر يهود - وعرب ضد الاحتلال» ومن لجنة متابعة شؤون التعليم العربي.

إشترك في الاجتماع القس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الأراضي، الذي إستعرض قرارات اللجنة بالنسبة للثلاثين من آذار القريب والدكتور ماجد الحاج، رئيس لجنة المتابعة لشؤون التعليم العربي، الذي طرح توصيات اللجنة.

وبعد النقاش إتخذت اللجنة القرارات التالية: دعوة لجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب لاجتماع يوم الاحد القادم (٨٨/٣/٢٠) الساعة الثالثة بعد الظهر يعقد في بلدية شفاعمرو وذلك لاتخاذ القرار المناسب والنهائي بالنسبة لاحياء ذكرى يوم الأرض الخالد على ضوء قرارات لجنة الدفاع عن الأراضي المقدمة إليها كتوصيات. وشجب وإدانة التحريض الذي قام به عاموس غلبواع، المستشار في مكتب رئيس الحكومة لشؤون المواطنين العرب، والذي ظهر مؤخرا في وسائل الاعلام المختلفة. والقيام بإعتصام «للرؤساء في مكاتب وزارة الداخلية في القدس يوم الاربعاء القادم (٨٨/٣/٢٦) إحتجاجا على عدم تنفيذ تعهداتها المالية في مجال تغطية العجز المالي والميزانيات للسلطات المحلية العربية. وتأييد إقتراح حركة «خط أحمر - يهود وعرب ضد الاحتلال» مع حركات سلام أخرى بتنظيم «يوم إستقلال متبادل» تحت شعار «سلام لاسرائيل، سلام لفلسطين» وكذلك تقديم الدعم المطلوب لهذه الحركة المباركة وتكليف وفد من اللجنة القطرية للقاء مع ممثلي حركة «ضد الاحتلال» خلال الأيام القريبة بناء على طلب ممثليها والبدء بتأسيس مركز دراسات عن المواطنين العرب في إسرائيل والموافقة على توصيات لجنة المتابعة لشؤون التعليم العربي بهذا الخصوص.

مظاهرة ضد الاحتلال في مركز الكرمل في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - نظمت حركة «كفى للاحتلال» في حيفا، امس (الخميس)، تظاهرة رفع شعارات مناهضة للاحتلال قبالة «الاوديتوريوم» في مركز الكرمل في حيفا اشترك فيها جمهور واسع من المتظاهرين اليهود والعرب.

وحمل المتظاهرون عشرات الشعارات المنددة بالاحتلال والمطالبة باحلال السلام الاسرائيلي - الفلسطيني والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، من اجل وقف سفك الدماء والانسحاب من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

وهتف منظمو المظاهرة من خلال مكبرات الصوت بشعارات تطالب حكام اسرائيل بوقف سياسة القمع والارهاب وتكسير العظام ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة والانسحاب الفوري من هناك والتفاوض مع م.ت.ف. من اجل الوصول الى السلام العادل، السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

ووزع المتظاهرون منشورا باللغة العبرية يندد بجرائم المحتلين ويدعو الى اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل. كما جمع المتظاهرون تواقيع على عريضة مناهضة للاحتلال.

نحو انتخابات المعلمين... نحو انتخابات المعلمين

صناديق الاقتراع الثابتة في يوم الانتخابات وساعات التصويت فيها

●● تل ابيب
- بيت المعلم، شتراوس ٥ (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- بيت نقابة المعلمين، بن سروك ٨ (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- وزارة المعارف والثقافة، شوكن ١٨ (٨،٠٠ - ١٤،٠٠)
- مدرسة لهيبوري يسرائيل، جادة يد لنيم ١٨، يد الياهو (٨،٠٠ - ١٧،٠٠)
- مدرسة غورتيمن ١١، رمات ابيب (٨،٠٠ - ١٧،٠٠)
- سمينار هكيبوتسيم، ديرخ حيفا ١٤٩ (٨،٠٠ - ١٥،٠٠)
- كلية ليفنسكي، كريات هحينوخ (شوشانا برسيتس ١٥) (٨،٠٠ - ١٥،٠٠)

●● حيفا
- بيت المعلم، ارلوزوروف ٩٢ (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- بيت اردشطاين، ي.ل.بيرتس ٢٠ (١٠،٠٠ - ١٩،٠٠)
- مدرسة اورانيم، كيلر٧ مركز الكرمل (١٠،٠٠ - ١٩،٠٠)
- سمينار شأنان، طريق نفيه شأنان ١٠١ (٨،٠٠ - ١٤،٠٠)
- مدرسة العاملين في التعليم، هجنيم٧ (٨،٠٠ - ١٤،٠٠)
- سمينار اورانيم، طبعون (٨،٠٠ - ١٩،٠٠)
- مدرسة فايتسمان، كريات موتسكين (١٠،٠٠ - ١٩،٠٠)
- بيت البلدية، كريات آتا (تشارنيحوفسكي١) (١٠،٠٠ - ١٩،٠٠)

●● القدس
- بيت المعلم، مطدبلة٣١ (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- مدرسة ارلوزوروف، رابي عكيفا٧ (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- مدرسة الفرون، كريات يوفيل (زنجفيل٢٩) (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- المركز التربوي، اوسيشكين٣٨ (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- نادي الهستدروت، كريات موشي (جات ١٩) (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- مدرسة م.م رموت جـ بناية جاد (تسوفعاه١) (١٣،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- مدرسة م.د جيلا، اشارع هجفينت٢٩) (١٣،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- مدرسة م.د اليكيم، بيت شيمش (بني دان٢) (١٣،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- بيت الهستدروت في القدس الشرقية (شارع هارون الرشيد) (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)

●● ايلات
- مجلس العمال، المركز التجاري هوخمان (٨،٠٠ - ١٩،٠٠)

●● اسدود
- مجلس العمال، شارع شفي تسيون (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)

●● اشكلون
- مجلس العمال، اشكلون (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- مريد، بيت علي، اشكلون (٨،٠٠ - ١٨،٠٠)
- مجلس العمال، شدروت (١٢،٠٠ - ١٧،٠٠)

●● بئر السبع
- بيت المعلم، هرتسل٩٧، بئر السبع (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- وزارة المعارف والثقافة، بئر السبع (١٠،٠٠ - ١٥،٠٠)
- اوفكيم - بيت الثقافة الجديد التابع لمجلس العمال (١٠،٠٠ - ١٧،٠٠)
- نتيفوت - مركز الفنون، بناية المجلس المحلي (١٠،٠٠ - ١٧،٠٠)
- عراد - المركز التربوي، شارع يهودا ٢٨ (١٠،٠٠ - ١٧،٠٠)

●● بات يام
- مجلس العمال، شارع الهستدروت، بات يام (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- نادي المسنين، سوكولوف زاوية جابوتنسكي، بات يام (٨،٠٠ - ١٩،٠٠)

●● غوش دان
- مجلس العمال، رمات غان (كريتسي زاوية هرتسل) (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- مجلس العمال، كريات اونو (فنكس١٠) (١٠،٠٠ - ١٨،٠٠)
- مجلس العمال، غفعتايم (فايتسمان٨) (١٠،٠٠ - ١٨،٠٠)
- مجلس العمال، بني براك (رابي عكيفا٨٦) (١٠،٠٠ - ١٨،٠٠)

●● هرتسليا
- مجلس العمال، بن غوريون٢٢، هرتسليا (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- مدرسة اوسيشكين، شارع اوسيشكين٩٧، رمات هشرون (٨،٠٠ - ١٩،٠٠)

●● هشارون
- مجلس العمال، كفارسابا، شارع نحشون زاوية يروشلايم (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- مجلس العمال، رعنانا، شارع اليهيزر يافه (٨،٠٠ - ١٨،٠٠)
- مدرسة رعوت، هود هشرون (١٢،٠٠ - ١٨،٠٠)
- بيت بيرل، في الكافتيريا

●● الخضيرة
- نادي نعمات (في بناية مجلس العمال)، شارع روتشيلد الخضيرة (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)

●● حولون
- مجلس العمال، شارع الهستدروت، حولون (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)

●● طبريا
- المركز التربوي، شارع دبورا، طبريا (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- المجلس الاقليمي عيمق هيردين، تسيمح (١٣،٠٠ - ١٩،٠٠)

●● اللد والرملة
- مدرسة هنيهم، اللد حي شريت (١٣،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- مدرسة بن تسفي، الرملة، شارع بار ايلان (١٤،٠٠ - ١٨،٠٠)

●● نهريا - عكا والجليل الغربي
- المركز التربوي، هرتسل٦١ نهريا (١٢،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- بيت المعلم، فايتسمان٧، عكا (١٢،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- مجلس العمال، كرميئيل (١٢،٠٠ - ١٧،٠٠)
- مجلس العمال، معلوت (١٢،٠٠ - ١٧،٠٠)

●● الناصرة
- بيت الهستدروت، مدينة الناصرة (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- بيت الهستدروت، نتسيرت عيليت (١٤،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- بيت الهستدروت، مجدال هعيمق (١٤،٠٠ - ٢٠،٠٠)

●● نتانيا
- بيت ريز، شارع ريز١١، نتانيا (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)

●● العفولة
- مجلس العمال، شارع يهوشواع، العفولة (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- مجلس العمال، بيت شان (٨،٠٠ - ١٨،٠٠)

●● بيتح تكفا
- فرع المعلمين، هحيناه١٠، بيتح تكفا (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)

●● صفد
- متناس وولفسون، صفد (١٤،٠٠ - ٢٠،٠٠)

●● كريات غات
- بيت الثقافة التابع لمجلس العمال (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)

●● كريات شمونه
- بيت الثقافة التابع لمجلس العمال (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)

●● ريشون لتسيون
- بيت المعلم، هرتسل٥٩، ريشون لتسيون (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- مجلس العمال، نيس تسيونا (١٢،٠٠ - ١٨،٠٠)

●● رحوبوت
- بيت المعلم، مجلس العمال، رحوبوت، شارع ليفين افشطاين ٣١ (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- مجلس العمال، يفنه، جادة يروشلايم (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)

ارقام الهواتف للاتصال في يوم الانتخابات

□ المعلمون الجبهويون: الرجاء الاتصال على احد هذه الهواتف بشأن اية مشكلة في يوم الانتخابات □

- ●● الناصرة: (٠٦/٥٧٠٦٥٠) و (٠٦/٥٧٠٥٠١) و (٠٦/٥٧٢٠٤٤)
- ●● عكا: (٠٤/٩١٣٤٦٨) و (٠٤/٩٦١٥٩١)
- ●● حيفا: (٠٤/٦٦٦٦٤٨) و (٠٤/٦٦٤٣٩٢) و (٠٤/٦٤١٤٠٧)
- ●● نقابة المعلمين في حيفا: (٠٤/٦٦٢٠٢١) و (٠٤/٦٦٢٦٧٨)
- ●● الطيبة: (٠٥٢/٩٩١٩٩٥)
- ●● الطيرة: (٠٥٢/٩٣٨٢١٠)
- ●● ام الفحم: (٠٦/٣٥١٦٤٩)
- ●● كفر قرع: (٠٦/٣٥٣٧٥٣)
- ●● بئر السبع: (٠٥٧/٧٦٣٥١)
- ●● القدس: (٠٢/٢٢٢٦٥٧)
- ●● تل ابيب: (٠٣/٦١١٩٠٤)

●● في ساعات الليل يمكن ايصال البلاغات الى:
● مركز نقابة المعلمين - تل ابيب (٠٣/٦١١٩٠٤)
● لجنة الانتخابات المركزية - الرفيقة تسيبورا شاروني: (٠٣/٢١٩٧٣٣) و (٠٣/٢٦٠٢١١)
●● التصويت بواسطة بطاقة الهوية، فقط. تذكروا احضار بطاقة الهوية معكم الى صندوق الاقتراع في يوم الانتخابات - (٨٨/٣/٢١).

★ لبوا نداء الشبيبة الشيوعية ★
قووا صوت الكفاح اليهودي العربي من أجل السلام العادل والديمقراطية والمساواة

هلموا الى مظاهرة ال:
مئة يوم للانتفاضة

من أجل إطلاق صرخة غضب ضد جرائم الاحتلال وخطوة كفاحية داعمة للانتفاضة الفلسطينية البطولية.

ومن أجل انجاح اضراب يوم الأرض
أيها الشباب، يا جماهيرنا الأبية!

انضموا بجموعكم الى المظاهرة القطرية اليهودية العربية التي ستنطلق في الشارع الرئيسي في الناصرة الساعة ٦ مساءً يوم الجمعة ١٨ آذار ١٩٨٨.

وستختتم المظاهرة بمهرجان شعبي يتكلم فيه كل من: الكاتب اميل حبيبي والكاتب محمد نفاع والنقابي بنيامين غونين والصحفي عودة بشارات والشابة عدة فالرشطاين.

معا على طريق الكفاح اليهودي العربي ضد سياسة الحرب والاحتلال ضد سياسة الاضطهاد والتمييز والعنصرية.

الشبيبة الشيوعية - الناصرة

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل
اجتماع المجلس العام

ندعو رؤساء وممثلي المجالس الطلابية، لحضور اجتماع المجلس العام، للجنة، وذلك يوم الاحد القادم ٨٨/٣/٢٠، الساعة ٣،٣٠، ب.ظ. في بيت الصداقة في الناصرة.

على بساط البحث:
١) دور الطلاب في اضراب ومظاهرات «يوم الارض».
٢) انتخاب سكرتارية اللجنة القطرية.
٣) يوم الطالب القطري.
٤) برنامج اللجنة للاشهر القادمة.

ملاحظة:
الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية والحضور هام في الوقت المحدد.

باحترام: عبد عنبتاوي رئيس اللجنة القطرية

اعلان
الى من يهمه الامر

تعلن ادارة المستشفى الايطالي في حيفا، انها قررت اغلاق قسم الولادة في المستشفى نهائياً.
وذلك ابتداء من تاريخ ١٩٨٨/٣/٣٠.
● الادارة ●

بمناسبة يوم المرأة ندعوكن الى :
الاجتماع الاحتفالي

الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم، الجمعة ٨٨/٣/١٨، في قاعة مدرسة حنا مويس الثانوية في الرامة.

يستضيف الاحتفال :
- مجلس الرامة المحلي ●●● لجنة قاعة سلطان باشا الاطرش.
- لجنة الطفل - لجنة اكيم ●●● حركة النساء الدمقراطيات.
- كشافة الرامة الارثوذكسية ●●● شباب الجبهة - نادي المسنين
- نادي الروتاري ●●● مركز حنا مويس الثقافي
- مجلس طلاب مدرسة حنا مويس الثانوية.

تعرض مسرحية المتشائل - تمثيل: محمد بكري

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد وشقيقه الياس خوري واولاده فؤاد وجريس وطوني وجانيت ووفاء وسناء والمرجاهم وانسباؤهم في الناصرة، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

جريس سعد خوري
(ابو فؤاد)

وذلك يوم السبت ٨٨/٣/١٩ الساعة التاسعة صباحاً في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع
لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وعموم آل سلمان في عبلين والخارج وجميع اقاربهم وانسبائهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

انيس راجي سلمان

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٣/١٩ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عبلين
لا اراكم الله مكروها بعزيز

غدا انتخابات المعلمين: الجمهور المقرر في اتجاه المثقفين!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الاحد ٢٠ آذار ١٩٨٨، الموافق ٣ شعبان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٦١ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١ شيكل ●
יום ראשון 20.3.1988 - המחיר: 1 שקל
Vol. 261/44 - 20.3.1988 - Price: 1 Shekel

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجري، غدا الاثنين (٣/٢١)، الانتخابات للمؤتمر الـ (٢٧) لنقابة المعلمين العامة ولفروع النقابة في مختلف انحاء البلاد.

وتخوض هذه الانتخابات القوائم التالية: ● الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ● «المعراخ» ـ التي تضم: «العمل» و «مبام» و «راتس» و «غير الحزبيين» (قائمة ر.م التي ذابت في المعراخ) ● «معلمات روضات المعراخ» (ج.ن) ● قائمة «المعلمين الثانويين» (ت.ي) ● «المتقاعدون» (و) ● قائمة «م.م» ● قائمة «ص.أ» ● «الليكود» (م.ح.ل) ● قائمة «د» (متدينون) ● قائمة «ج.د» (متدينون) ● قائمة «التكديت» التي تخوض هذه الانتخابات للمرة الاولى!

وتخوض الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هذه الانتخابات تحت شارة (ر.ف) عبر قائمة قطرية وعبر عدة قوائم لانتخابات الفروع، معتمدة على رصيدها الكفاحي الغني، سواء في المعركة من اجل مستقبل هذه البلاد عموما ومستقبل جهاز التربية خصوصا وفي المعركة من اجل مصالح المعلمين وحقوقهم النقابية والمعيشية (وهو الرصيد الذي يميزها عن سائر القوائم). وتتوخى الجبهة ان تضاعف قوة تمثيلها في المؤتمر والفروع، الامر الذي يعد ربحا صافيا للمعارك السالفة كافة.

إقرأ عن انتخابات المعلمين في تعليقات الصفحة الثالثة وخبرا واعلانا على الصفحة الاخيرة والافتتاحية.

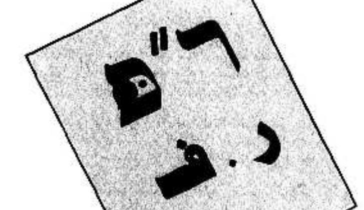

كلمة الاتحاد
رفرفي يا اجنحة الغد!

■ يتحول اهتمام الدوائر السلطوية بانتخابات المعلمين، التي ستجري غدا الاثنين، الى ما يشبه الهستيريا ـ تماما كالهستيريا التي اصابت هذه الدوائر نفسها منذ انفجار الانتفاضة الشعبية في المناطق الفلسطينية المحتلة ومنذ انكشاف عجز هذه الدوائر عن اخمادها.

فهذه هي الانتخابات الاولى التي تجري في اسرائيل منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية الكبرى ـ الانتفاضة الشعبية الصحيحة التي توصل شعبينا، في هذه الايام بالضبط، الى ساعة الحسم المصيري الكبرى منذ اربعين عاما باعتراف الجميع: الاصدقاء والاعداء، في الداخل وفي الخارج.

وكان القدر جادا كل الجد حين اختار المعلمين اليهود والعرب لاول انتخابات تجري في اسرائيل منذ بدء الانتفاضة وفي عنفوانها. فليس جمهور المعلمين العنصر الغالب على الوسط المثقف في بلادنا، عددا فقط، بل هو الغالب في الاساس من حيث تأثيره المباشر على الرأي العام القائم حاليا وعلى وجهة تطوره في المستقبل عبر دور المعلمين المقرر، الى حد كبير، في التأثير على شخصية الاجيال الجديدة.

ليست الحجارة هي السلاح الذي انتصرت وتنتصر به الانتفاضة على آلة الحرب الاسرائيلية الامريكية. انما اللجوء الى الحجارة هو التعبير عن هذا «السلاح السري» الذي اجترحه شعب الانتفاضة عبر اقسى واطول تجربة. اما هذا «السلاح السري» فهو ضرورة التأثير على الرأي العام العالمي وخصوصا الرأي العام الاسرائيلي. لقد اخطأ رابين خطأ حياته السياسية كلها حين اوهم نفسه بان المصير متوقف على اي من «الجانبين» سيتعب قبل الآخر ـ «اولاد الحجارة» ام «جنود الدبابات». فانه، بذلك، تجاهل الآباء والامهات والمعلمين والطلبة الاسرائيليين بالاضافة الى تجاهله الرأي العام في العالم العربي الذي هو، ايضا، مرشح لان «ينتفض» من «الصمت الرهيب» المفروض عليه.

ومن حق جمهور المعلمين في بلادنا، خصوصا العرب منهم، الاعتزاز بانهم كانوا الجمهور الاول الذي استطاع اختراق السيطرة السلطوية الصهيونية الكاملة على جهاز التعليم. وهو احد جهازين اثنين رئيسيين ارتكزت عليهما سيطرة السلطة الحاكمة على الرأي العام الاسرائيلي. وهما، كما كان بن غريون يردد، جهاز الامن وجهاز التعليم. وكان الحرص عليهما، وما زال، ان يبقيا «نقيين» من الشيوعيين ومن غيرهم من معارضي المؤسسة الحاكمة، العنصرية والعدوانية والاحتلالية ـ المؤسسة المعادية للسلام.

يقينا ان المطالب النقابية العادلة مرتبطة، ارتباطا عضويا، بالنضال ضد الحرب والعدوان والاحتلال. ولقد احس جمهور المعلمين، ربما اكثر من غيره، بهذه الحقيقة في ما آل اليه جهاز التعليم من اهتزازات وفي برامج التعليم نفسها وفي المصير الاسود الذي تضعه المؤسسة الحاكمة امام الطلبة، ابناء وبنات معلمي الشعب. غير ان هذا الارتباط يحتل، الان، الموقع الحاسم في هذه المعادلة نظرا لاننا نعيش في مرحلة الحسم المصيري الكبرى. لقد القى القدر التاريخي على عواتق المعلمين مهمة يبدو من المستحيل المبالغة في مسؤوليتهم الشعبية تجاهها.

ولذلك من حقنا ان نشعر بالاسى لموافقة طلاب السلام في «راتس» وفي «مبام» على الانضمام الى قائمة واحدة مع «العمل» الذي اصبح «ليكود ب» خصوصا في هذه الساعات المصيرية. كما نستهجن جرأة «التكديت» على انزال قائمة لا غرض لها سوى محاولة شق صفوف شعب تكالبت عليه الذئاب المسعورة من كل جانب. والدعم الذي يقدمه المعراخ، بمختلف الاشكال، لقوائم «التكديت».

«السلاح السري» واحد يا معلمي شعبنا. واما التعبير عنه فقد يختلف. ففي ما وراء الخط الاخضر هو الحجارة. وفي داخل الخط الاخضر هو ورقة اقتراع الجبهة ـ «ر.ف»! وكنتم، ايها الاخوة والاخوات من قبل ٣٥ عاما، اول من ادرك هذا الامر. فحياكم شعبكم ولم ينس لكم هذا الفضل. فحيوا، غدا، على الفلاح. وان نسيتم فلا تنسوا الايام الستة والشهداء، ما فوق المئة وحلم ابنائكم وبناتكم بمستقبل مضمون مئة بالمئة!

(«الاتحاد»)

اشتباكات واسعة النطاق، خصوصا في قطاع غزة

ثلاثة شهداء، بينهم شيخ (٧٠ عاما) من مخيم الشاطئ، وشابان في ربيع العمر

□ ذوو الشهيد من مخيم عين بيت الماء يعتزمون تقديم دعوى قضائية □ قمع مظاهرة في باحة المسجد الاقصى بواسطة طائرة هيليكوبتر □ حملات اعتقال واسعة □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سقط يوم امس الاول، في اليوم المائة للانتفاضة الكبرى في المناطق المحتلة ثلاثة شهداء، في مخيمات «الشاطئ» و «جباليا» (قطاع غزة) و «عين بيت الماء» (قرب نابلس).

وكانت تظاهرات وصدامات متعددة جرت في المناطق المحتلة اصيب خلالها العديد من المواطنين. وفيما يلي بعض الانباء التي تسربت الينا في ظل التعتيم والتضييقات المتعددة، التي تفرضها سلطات الاحتلال على المناطق المحتلة.

□ البقية على ص٢ □

● فتى فلسطيني يتعرض للاعتقال، خارج مخيم الامعري، (رام الله) ـ ١٩٨٨/٣/١٦. (صورة من «وص.ف»)

مواطنة شرف لرئيس بلدية الناصرة في مدينة فرنسية

● باريس ـ هاتفيا ـ يغادر النائب الجبهوي توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، اليوم (الاحد) فرنسا متوجها الى جنيف للمشاركة في اعمال اللجنة الدائمة للمنظمات غير الحكومية حول عقد مؤتمر دولي بخصوص القضية الفلسطينية. وباختتام اعمال اللجنة يعود زياد، الاربعاء القادم، الى البلاد.

وكان النائب توفيق زياد اجرى، خلال اليومين الماضيين، حلة من المقابلات الصحفية واللقاءات في باريس ومدينتي فينيزيو وليون وفانفولا وقدمت له مواطنة الشرف في فينيزيو وميداليات المدينة فيها وفي مدينة فانفولا.

وشارك في استقبال النائب زياد مئات المواطنين في كل مدينة، وممثلو مختلف المؤسسات الدمقراطية. واجرت معه الاذاعة والعديد من الصحف والتلفزيون العديد من المقابلات. وكان من بين الذين التقوه قادة في الحزب الشيوعي الفرنسي.

وكرس زياد احاديثه ومحاضراته للقضية الفلسطينية والانتفاضة والجماهير العربية وكفاحها من اجل السلام العادل والمساواة.

هذا وستنشر تفاصيل اضافية عن جولة زياد في فرنسا في عدد غد، الاثنين.

اليوم الاحد:

مؤتمر صحفي لوفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي العائد من الاتحاد السوفييتي

● تل ابيب ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ عاد الى البلاد، امس السبت، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عائدا من الاتحاد السوفييتي بعد زيارة رسمية استغرقت بضعة ايام اجرى، خلالها، مباحثات مع وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وصدر في ختامها بيان مشترك (راجع «الاتحاد»، امس الاول الجمعة).

وقد ضم الوفد كلا من: ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (رئيسا) ودافيد (ساشا) حنين، عضو المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية وزاهي كركبي، العضو المرشح في المكتب السياسي، وسالم جبران، عضو سكرتارية اللجنة المركزية. كما شارك في المباحثات ليون زهافي، عضو اللجنة المركزية للحزب.

وكان في استقبال الوفد وفد عن اللجنة المركزية برئاسة توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب.

هذا وسيعقد اعضاء الوفد العائد من موسكو، في الحادية عشرة من صباح اليوم، الاحد، مؤتمرا صحفيا في بيت سوكولوف في تل ابيب، يعرضون خلاله مضمون المباحثات ومواضيعها ونتائجها.

إحتجاجا على الارهاب الاسرائيلي في المناطق المحتلة:

دول عديدة تقاطع بطولة العالم في التجديف في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تبذل وزارة الخارجية الاسرائيلية في هذه الايام جهودا مكثفة لضمان مشاركة دولية واسعة في بطولة العالم في التجديف التي ستفتتح في حيفا يوم ٢٧ آذار الجاري بحضور رئيس الدولة حايم هرتسوغ.

وكان رئيس بلدية حيفا اريه غورئيل توجه، الاسبوع الجاري، بطلب عاجل الى القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية، شمعون بيرس، للعمل على ضمان مشاركة عدد من الدول التي اعلنت انها ستقاطع بطولة العالم في التجديف لانها تجري في اسرائيل وذلك احتجاجا على ممارسات الاحتلال القمعية ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ومن ضمن هذه الدول التي اعلنت مقاطعتها لبطولة العالم في التجديف بولندا واسبانيا، التي كان مقررا ان تمثلها ابنة الملك خوان كارلوس. وان عدد الدول المشتركة في هذه البطولة لن يتجاوز العشرين بلدا.

وعلم ايضا ان مصر، التي كان مقررا ان يمثلها ضابط مصري اسر في اسرائيل في حرب تشرين ١٩٧٣، ستقاطع هذه البطولة ايضا.

عودة توفيق طوبي بعد مشاركته في مؤتمر الجمعية الامريكية ـ العربية ضد التمييز في واشنطن

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عاد الى البلاد، مساء امس الاول الجمعة، النائب الجبهوي توفيق طوبي من الولايات المتحدة الامريكية حيث شارك في المؤتمر السنوي للجمعية العربية ـ الامريكية ضد التمييز والذي عقد في واشنطن بين ١٠ و١٤ آذار الجاري بحضور ١٥٠٠ مندوب عن فروع الجمعية المذكورة في ارجاء الولايات المتحدة المختلفة.

وكان النائب طوبي القى كلمة الضيف الرئيسية في المؤتمر استعرض فيها الاحداث الاخيرة حول ازمة الشرق الاوسط وخاصة انتفاضة الجماهير

□ البقية ص٥ □

قائد المنطقة العسكرية يحذر اهالي طولكرم وقلقيليا من نتائج وخيمة، مثل الاعوام ٣٦ ـ ١٩٤٨

● «جيش الدفاع الاسرائيلي»

«الى كل المواطنين: قوات جيش الدفاع الاسرائيلي موجودة الآن في منطقتك من اجل فرض القانون والنظام».

«ان جيش الدفاع الاسرائيلي لن يمس المواطن والممتلكات بأي ضرر ما لم يعارضها احد في تنفيذ مهمتها الرامية الى اعادة الحياة لمجراها الطبيعي».

«لدى جيش الدفاع معلومات دقيقة عن هوية المسؤولين عن الفوضى والاخلال بالأمن في المنطقة. وهو يعمل الآن على وقف نشاطاتهم».

«اعلم ايها المواطن انك انت الذي تدفع ثمن الاضطرابات والفوضى:- وسائل رزقك مقطوعة. ثقافة ابنك مقطوعة».

لا تنس يا اخي ان الاحداث ٣٦ ـ ١٩٤٨ بدأت بنفس الطريق وان ثمن نتائجها الوخيمة تدفعه الاجيال الفلسطينية حتى يومنا هذا.

«يجب وقف هذا التدهور فورا قبل ان يفوت الأوان».

«ولقد اعذر من أنذر»

قائد المنطقة الوسطى

المستشار القضائي العسكري ينفي اعتقال نائب نقيب المحامين في غزة اداريا

● القدس ـ لمراسل خاص ـ نفى المستشار القضائي العسكري في مدينة غزة المحتلة ان يكون اصدر امرا باعتقال نائب نقيب المحامين في غزة، محمد ابو شعبان، اداريا لمدة ستة اشهر. وذلك في محادثة مع موكلة المحامي، ابو شعبان، المحامية فليتسيا لانغر، امس الاول (الجمعة).

واكد المستشار في المحادثة انه امر باعتقال نائب نقيب المحامين لمدة (٦٦) ساعة فقط، بتهمة «ممارسة نشاطات مخلة بـ«الامن»»! ويجري الان دراسة الخطوات المزمع اتخاذها ضده.

وهذا النبأ ينفي ما اعلنه الناطق بلسان الجيش عن اعتقال ابو شعبان اداريا لمدة ستة اشهر.

وكشفت لانغر لمراسلنا ان مثل هذا الاعتقال مخجل لان سلطات الاحتلال اعتقلت شخصا يناضل بطريقة قضائية من اجل حقوق المعتقلين ويقدم الاستئنافات سوية معها ويدافع عن المعتقلين الفلسطينيين في «انصار ـ ٢».

وكان من المتوقع ان تقدم لانغر وابو شعبان، خلال الايام القريبة، استئنافا آخر حول اساليب التعذيب والتنكيل التي يواجهها معتقلو «انصار ـ ٢» وبينهم طلعت صفدي من مدينة غزة المحتلة.

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال اعتقلت ابو شعبان في اعقاب اشتراكه في اجتماع عقد في جامعة تل ابيب، يوم الخميس الماضي.

وتظاهر المئات من محاضرين وحملة لقب «بروفيسور» من جامعة تل ابيب وغيرها، امس الاول، امام منزل وزير «الامن»، اسحاق رابين، احتجاجا على هذا الاجراء وطالبوه باطلاق سراح ابو شعبان فورا.

مصرع ١٠ افراد من مرتزقة لحد

● شتورة (لبنان) ـ «وص.ف.» ـ اكدت حركة «امل» انها قتلت، ليلة الجمعة/السبت، عشرة عناصر من «جيش جنوب لبنان» العميل على اثر هجوم وقع في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان.

واكدت حركة «امل» ان رجالها نصبوا كمينا لدورية تابعة «لجيش جنوب لبنان» مؤلفة من (١٥) عنصرا كانت تمر قرب تومات نيحا/(٢١) كم جنوب بيروت، فقتلوا عشرة منهم وجرحوا الخمسة الآخرين.

واضافت ان ثلاثة عناصر من حركة «امل» اصيبوا بجراح خلال هذه العملية.

□ البقية على ص٣ □

المعتقلون الفلسطينيون يتعرضون للضرب خلال اعتقالهم

□ الزميلان الشلودي والبرغوثي ينقلان الى «الظاهرية»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان الزميلين محمد طاهر الشلودي (مراسل «الطليعة») وسمير البرغوثي (المحرر في جريدة «مرابا») موجودان في معتقل «الظاهرية»، جنوب الخليل. وكان البرغوثي اعتقل ليلة الاربعاء ـ الخميس فيما اعتقل «الشلودي» قبله بيوم واحد.

وعلى صعيد آخر افرجت قوات الاحتلال، عن الشاب محسن سليمان الخطيب (وكان اعتقل مع «الشلودي»، وهما من سكان الرام)، نظرا لسوء حالته الصحية ورفض ادارة معتقل «الظاهرية» استقباله، بعد ملاحظة حالته الناتجة عن تعرضه للضرب الشديد. وعلم ان الشاب الخطيب لم يحصل على بطاقة هويته وانه ترك ليلة كاملة في احدى الخيام قرب سجن رام الله قبل الافراج عنه صباح امس. وتوجه، فور ذلك، الى مستشفى «المقاصد» وتلقى علاجا.

وقد اثار هذا النبأ (الاعتداء) اشد القلق في (الرام) ولدى عائلات المعتقلين الذين يخشى ان يكونوا تعرضوا لاعتداءات وحشية مماثلة.

من جهة ثانية علم ان «الشلودي» كان اعتقل دون ان يتمكن من ارتداء حذائه وان قوات الاحتلال التي داهمت المنزل اغلقت غرفة النوم على زوجته واحدى طفلتيه التي ذعرت بعد استيقاظها جراء الضرب الشديد على باب المنزل وبعد مشاهدتها للجنود المدججين بالسلاح.

«عل هشمار»: تجهيز معسكر اعتقال خاص

حملة اعتقالات ارهابية، ضحيتها الشيوعيون والجبهويون، تحضيرا ليوم الارض

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل الشرطة حملة الترهيب البائسة التي تشنها في صفوف المواطنين العرب، وخاصة كوادر الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، فتنفذ الاعتقالات الواسعة وتجري التحقيقات المكثفة في محاولة منها لارهاب الجماهير العربية وقياداتها عشية الذكرى الـ (١٢) ليوم الارض، في الثلاثين من آذار الجاري.

وتأتي هذه الحملة المتجددة بعد ان فشلت الدوائر السلطوية في ارهاب الجماهير العربية لمنعها من اعلان الاضراب العام في الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض، استنكارا لاستمرار سياسة مصادرة الاراضي ومحاصرة القرى والمدن العربية وتضييق الخناق عليها واستنكارا لجرائم الاحتلال الارهابية في المناطق المحتلة وتضامنا مع انتفاضة الاشقاء في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من اجل كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل.

ومن جهة اخرى، اكدت «عل هشمار» في نبأ لمراسلها العسكري امس الاول الجمعة، ان حملة الاعتقالات هذه انما تتم بتخطيط سلطوي و«امني» على اعلى المستويات.

فقد قالت الصحيفة ان سلطات «الامن» تنوي تنفيذ حملة اعتقالات «وقائية» (مانعة) واسعة النطاق في صفوف رؤساء تنظيمات ومحرضين ونشيطين عشية يوم الارض!!!

وكشفت الصحيفة انه تم، لهذا الغرض، اعداد معسكر اعتقال خاص جديد يتسع لـ (٣٠٠) معتقل (!!) لأن «عناصر امنية تعتقد ان يوم الارض، هذا العام، سيكون اصعب منه في السنوات الماضية» وان قرار لجنة الرؤساء احالة توصية لجنة الدفاع عن الاراضي باعلان الاضراب الى لجنة المتابعة «يخدم العناصر الشيوعية المعنية باضراب عام في الوسط العربي في هذا اليوم»!!

هذا من المنتظر ان تعقد لجنة المتابعة للقضايا المواطنين العرب، في الثالثة من بعد ظهر اليوم الاحد اجتماعا في قاعة بلدية شفاعمرو يخصص لاتخاذ القرار المناسب والنهائي بالنسبة لاحياء ذكرى يوم الارض الخالد على ضوء قرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي المقدمة اليها كتوصيات وفي مقدمتها اعلان الاضراب العام والتأييد الذي اعلنته مختلف مؤسسات الجماهير العربية وهيئاتها لقرار اعلان الاضراب.

فيما يصول فيليب حبيب في المنطقة

القضية الفلسطينية من أهم القضايا التي يبحثها شيفارنادزة وشولتس، خلال لقائهما اليوم

□ الاتحاد السوفييتي يؤكد دعمه التام للانتفاضة الفلسطينية والتزامه بعقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات والمشاركة □

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يصل وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شيفارنادزة، الى واشنطن اليوم الاحد (٣/٢٠)، لاجراء سلسلة من المحادثات واللقاءات، مع الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، ووزير الخارجية، جورج شولتس وذلك في اطار الحوار السياسي مع الادارة الامريكية وتحضيرا للقاء القمة المقبل بين ريغن والزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في موسكو في نهاية شهر ايار المقبل.

وافاد غيراسيموف، رئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، بان من اهم القضايا التي سيتناولها

□ البقية ص٥ □

«معريف» تشوه قصيدة درويش وغيئولا كوهين ترقص «وهآرتس» تفضحها

● حيفا ـ مكاتب «الاتحاد» ـ بعد اقل من اسبوع على نشر «اتفاق السلام الاسرائيلي الفلسطيني» الذي صاغته لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال ومن اجل السلام والذي تجاهلته جريدة «معريف»، شنت هذه الصحيفة حملة تحريض على الشاعر محمود درويش، بنشرها يوم الثلاثاء (٨٨/٣/١٥) خبرا/تعليقا تحت عنوان: «قصيدة درويش الجديدة: خذوا معكم امواتكم ايضا»، عن قصيدته الاخيرة.

وجاء في تحريض «معريف»: «يعبر درويش في قصيدته عن ايمانه بان

□ البقية ص٥ □

تشييع جثمان مصطفى عرفات في القاهرة

● القاهرة ـ شيع، في القاهرة امس الاول الجمعة، الى مثواه الاخير جثمان مصطفى عرفات، الشقيق الاكبر لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، باشتراك عدد كبير من المسؤولين المصريين والفلسطينيين القاطنين في مصر.

وتمت مراسيم الصلاة في مسجد رابعة العدوية في مدينة ناصر في الضاحية الشمالية للقاهرة ثم تقبل رئيس م.ت.ف. وشقيقه فتحي، رئيس الهلال الاحمر الفلسطيني، التعازي.

وكان مصطفى عرفات، وهو احد افراد اسرة عرفات اللذين يقيمون في مصر، قد توفي في احد مستشفيات القاهرة يوم الخميس الماضي عن عمر يناهز الـ(٦٥) عاما.

أسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل: ١٨ ـ ٣/٢٠)

العملة	متسيغ
● دولار امريكي*	١،٥٧٧٦ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٣٦٧ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٩٢٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٤٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٢٥٤ ش.ج
● دينار اردني	٤،٥٧٥٠ ش.ج
*● للمسافرين ـ	١،٨٦٤٠ ش.ج
● «أسود» ـ	١،٦٧ ـ ١،٦٩ ش.ج

نعي

ارملة المرحوم واولادها جورج وسمير توما وعموم آل توما وانسباؤهم واقرباؤهم في كفر ياسيف والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

نايف جريس توما

(ابو جورج)

عن عمر يناهز الثالثة والثمانين عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر يوم الاثنين الموافق ٨٨/٣/٢١ الساعة الثالثة بعد الظهر من كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ نعي ■

□ عائلة بيادسة في باقة الغربية تنعى بمزيد الحزن والاسى عميدها

الحاج رشيد سليمان بيادسة

الذي وافاه الاجل مساء السبت ٨٨/٣/١٩ عن عمر يناهز الواحد والثمانين عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم، الاحد ١٩٨٨/٣/٢٠ من مسجد القرية بعد صلاة الظهر مباشرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ عائلة بيادسة في باقة الغربية ■

ميرون بنفنستي:

عدد سكان الضفة والقطاع المحتلين حتى نهاية ١٩٨٧ ـ ١،٦٥٩،٠٠٠ نسمة

● تل ابيب ـ ذكر الدكتور ميرون بنفنستي، رئيس «مشروع الاحصاء للضفة الغربية وقطاع غزة» ان عدد السكان الفلسطينيين في المنطقتين المحتلتين المذكورتين اكثر بنسبة ٢٠٪ من العدد الرسمي وفقا لاحصائيات الدائرة المركزية للاحصاء.

وقال بنفنستي ان عدد سكان الضفة الغربية بلغ في نهاية عام ١٩٨٧ مليون وتسعة آلاف نسمة، مقابل ٨٦٠ الف نسمة وفقا لاحصائيات الدائرة المركزية. اما عدد سكان القطاع فقد بلغ ٦٥٠ الف نسمة مقابل ٥٦٠ الف نسمة. واشار بنفنستي الى ان الدائرة المركزية للاحصاء تستند في معطياتها على احصاء اليهود الموجودين خارج اسرائيل لمدة لا تزيد عن سنة بينما لا تقوم بذلك بالنسبة للعرب.

ويقول بنفنستي انه لم يكن في الاراضي المحتلة احصاء شامل منذ عام ١٩٦٧ بينما جرى احصاء في اسرائيل في العام ١٩٧٢ وفي العام ١٩٨٣ ولا يوجد تحديد رسمي للطبيعة السكانية في مدن الضفة والقطاع، التي تؤدي الى تخطيط عقلاني لحاجات السكان.

واضاف ان هنالك حاجة لمعرفة العدد الحقيقي للسكان وكيفية البنية السكانية، والا فان هنالك شكا من ان عدد السكان العرب جرى تقليصه بصورة متعمدة لاسباب سياسية.

اضراب شامل في مدينة طولكرم

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ تشهد مدينة طولكرم اضرابا شاملا لليوم الخامس على التوالي بعد المحاولات الفاشلة التي قام بها جنود الاحتلال.

ففي صباح يوم الخميس (٣/١٧) فوجيء تجار المدينة، وهم يفتحون محالهم التجارية بعد انقضاء يومي الاضراب، الذي اعلنته قيادة الانتفاضة، باعداد كبيرة من الجنود المزودين بالهراوات والدروع تأمرهم باغلاق محلاتهم في الصباح وفتحها بعد الظهر. وكان رد اهالي المدينة اغلاق المحال كليا.

ويفيد مراسلنا ان هذا الاسلوب يستخدمه الجيش في اماكن متعددة بهدف معلن وهو عدم السماح لقيادة الانتفاضة باخذ زمام الامور بايديها.

كل حجر يقذف في السيلة الحارثية يدفع الاهالي شجرة زيتون ثمنا له

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ قام وفد يمثل الهيئات والمؤسسات الشعبية والبلدية في شفاعمرو، في منتصف الاسبوع الماضي، بزيارة تضامن لقرية السيلة الحارثية ومدينة جنين في الضفة الغربية المحتلة. والتقى الوفد مع الهيئات الطبية في جنين بعد ان زار مخيم جنين.

وزار الوفد قرية السيلة الحارثية. والتقى رئيس المجلس المحلي وعددا من الشخصيات. وبينما كان الوفد مجتمعا مع رئيس المجلس حضرت الى المكان دورية عسكرية وطلبت منه (رئيس المجلس) مرافقتها لاقتحام مدرسة السيلة الحارثية. فرفض هذا الطلب.

ويفيد مراسلنا ان اهالي القرية اكدوا امام الوفد، بعد مرور نصف ساعة، ان قوات الاحتلال قامت بمداهمة المدرسة والاستيلاء عليها وحولتها الى معتقل !!! والتقى الوفد احد المواطنين في القرية (...)، الذي تعرض لقلع عشرات اشجار الزيتون التابعة له على ايدي جنود الاحتلال. وكشف انه توجه الى الحاكم العسكري مشتكيا على اعتداء الجنود. وابلغوه هناك ان كل حجر يقذف في القرية تقلع مقابله شجرة زيتون!!!.

وكان الوفد قد تسلم قائمة بالادوية الناقصة في الجمعية الطبية في مخيم جنين ووعد بارسالها في اسرع وقت لدعم الاهل في انتفاضتهم الباسلة ضد الاحتلال.

اقرأ يا شعب الانتفاضة

مشروع امريكي لبيع ٧٥ مقاتلة «اف ـ ١٦» لاسرائيل

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ علم في واشنطن، يوم الاربعاء الاخير، ان الادارة الامريكية ابلغت الكونغرس عزمها بيع اسرائيل ٧٥ طائرة مقاتلة من طراز «اف ـ ١٦» ومصر والسعودية وباكستان والبحرين معدات عسكرية مختلفة.

وقد ابلغ مجلسا الشيوخ والنواب الامريكيان، في نهاية شباط (فبراير) الماضي، بعزم الادارة بيع اسرائيل الطائرات المذكورة تعويضا لها عن تخليها العام الماضي عن مشروع طائرة «لافي» التي كان الاسرائيليون يعتزمون صنعها بدعم مالي امريكي. والطائرة «اف ـ ١٦» المذكورة هي من المقاتلات الاحدث في سلاح الجو الامريكي ويستعملها سلاح الطيران الاسرائيلي حاليا.

وستشتري باكستان عددا غير محدد من هذه الطائرات، ايضا، بالاضافة الى طائرات «بي ـ ٣ اوريون» المضادة للغواصات وطائرات رادار من طراز «هاوكي ـ ر دهوك اي».

اما مصر فانها راغبة في تزويد غواصاتها السوفييتية او الصينية الصنع بصواريخ طوربيد امريكية وفي الحصول على عدد غير محدد من الدبابات من طراز «ام ـ ٦٠». ويؤكد مشروع الحكومة الامريكية، اضافة الى ذلك عزم واشنطن على تمويل مصر انتاج دبابات من طراز «ام ـ ١».

اخيرا فان البحرين قد تحصل على اربعة طائرات «اف ـ ١٦» الا اذا عارض الكونغرس ذلك.

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت

تعلن عن مواعيد انتخابات النقابات المهنية

اسم النقابة او المنظمة المهنية	موعد الانتخابات	اسم السكرتير	هاتف
● المعلمون	٨٨/٣/٢١		
● عاملو الضيافة	٨٨/٦/١٤	ساسون افراتي	٠٣/٤٣١٣٧٨ ـ ٤٣١٨٩٠
● الصلب، الكهرباء والالكترونيكا	٨٨/٥/١٠	يتسحاق خلفادي	٠٣/٤٣١٦٠٤
● عاملو الخشب	٨٨/٥/٣١	بنيامين اليو	٠٣/٤٣١٨٣٤
● عاملو الاغذية	٨٨/٥/١٧	موشي كوهين سين	٠٣/٤٣١٢٨١ ـ ٤٣١٩٢٢
● عاملو المجوهرات	٨٨/٥/١٨	يهودا بعيش	٠٣/٤٣١٩٣٠
● البيوكيميائيون والميكروبيولوجيون	٨٨/٥/١٧	موشي فيلدمان	٠٣/٤٣١٦٠٨
● الصيادلة	٨٨/٥/٢٥	حاييم بوشي	٠٣/٤٣١٦٤٧
● عاملو النسيج	٨٨/٥/٢٤	اميرة اندريانوف	٠٣/٤٣١٩٣٣
● عاملو البناء	٨٨/٦/٧	شلومو دهان	٠٣/٤٣١٨١٧
الاكاديميون	لم يحدد بعد	يعقوب اونيكوفسكي	٠٣/٧١٩٢٣٩
● الطباعة والتجليد والكرتون	٨٨/٦/٢٨	متير خولدشطاين	٠٣/٤٣١٩١١
● المهندسون والتقنيون	لم يحدد بعد	زلمان شنكن	٠٣/٤٣١٤١١

● موعد نشر سجل الناخبين حتى ٦٥ يوما قبل يوم الانتخابات.
● موعد الاعتراضات على حق الانتخاب حتى ٤٥ يوما قبل يوم الانتخابات
● تقديم قوائم المرشحين حتى ٣٠ يوما قبل يوم الانتخابات.

استمرار «حرب المدن» المدمرة:

سقوط صاروخ أرض ـ أرض على بغداد

□ دي كوليار يقترح على ايران والعراق ايفاد مبعوثين عنهما الى الامم المتحدة لبحث سبل وقف الحرب المهلكة □

● المنامة ـ «و.ص.ف» ـ تشهد الحرب العراقية الايرانية اكثر فصولها الدموية المدمرة خطورة الذي يتمثل في «حرب المدن». فقد اطلق، منذ (٢١) يوما، اكثر من (٢٠٠) صاروخ على المدن العراقية والايرانية.

واعلن ناطق عسكري عراقي ان صاروخا ايرانيا ارض ـ ارض سقط، امس، على احد الاحياء السكنية في بغداد مما ادى الى سقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين. واضاف ان عددا كبيرا من طائرات سلاح الجو العراقي نجح في تفادي اجهزة الدفاع الايرانية عند جزيرة «خرج».

واعلنت اذاعة طهران ان ايران اطلقت صاروخا على بغداد وآخر على مدينة البصرة. كما اطلقت (١١) صاروخا قصير المدى على ميناء ام القصر جنوب شرق العراق.

واضافت الاذاعة ان وسائل الدفاع الايرانية اسقطت طائرة عراقية في مياه الخليج. واشارت الى ان الطيران العراقي شن سلسلة من الغارات على مدن بختران وهمدان ودزفول.

،على صعيد النشاط الدبلوماسي اقترح السكرتير العام للامم المتحدة، دي كوليار، الليلة قبل الماضية، على المسؤولين في بغداد وطهران ايفاد مبعوثين الى الامم المتحدة في نهاية الشهر الجاري، لبدء جولة جديدة من المناقشات مع الامانة العامة للمنظمة الدولية حول وقف اطلاق النار.

ويأتي تحرك دي كوليار هذا بناء على طلب مجلس الامن الدولي الذي كلف دي كوليار باستئناف مساعيه لدى العراق وايران على ان يرفع خلال (٣) ايام على الاكثر تقريرا مفصلا عن نتائج هذه المساعي كي يتخذ مجلس الامن، على اساسها الموقف المناسب الذي يسهم في تطبيق القرار رقم (٥٩٨) القاضي بوقف اطلاق النار بين العراق وايران.

انفجار في اندونيسيا يقتل ويجرح ٣٦ مواطنا

● جاكرتا ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الشرطة هنا، امس السبت، ان عشرة اشخاص قتلوا واصيب (٣٦) آخرون بجراح بينهم خمسة جراحهم خطيرة من جراء انفجار قد يكون ناتجا عن مفرقعات في شارع مزدحم في سور اباي، ثاني مدن اندونيسيا.

وقامت الشرطة، التي تحقق في هذا الانفجار الذي وقع، امس الاول الجمعة، بالكشف عن مكان الحادث مستندة الى افتراض انه ناتج عن شاحنة محملة بالمفرقعات.

واشارت وكالة انباء «انتارا» الى ان الانفجار اعقبه حريق التهم كليا ست سيارات ودراجتين ناريتين وعددا من عربات الجر.

قائد الاسطول السوفييتي يزور ليبيا

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء الليبية ان نائب وزير الدفاع السوفييتي وقائد الاسطول السوفييتي، الاميرال فلاديمير تشيرنافين، يقوم منذ يوم الاثنين الماضي بزيارة الى ليبيا ولم توضح الوكالة هدف هذه الزيارة ولا مدتها.

واشارت الوكالة الى ان قائد القوات المسلحة الليبية، العقيد الركن ابو بكر يونس جابر، استقبل تشيرنافين.

وكان الاميرال تشيرنافين تسلم قيادة الاسطول السوفييتي في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٣.

دي كوليار يحذر من عواقب اغلاق مكاتب بعثة م.ت.ف لدى الامم المتحدة

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ عن «راديو دمشق» ـ حذر السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار، من عواقب اصرار الادارة الامريكية على تنفيذ قرارها التعسفي بشان اغلاق مكاتب بعثة م.ت.ف لدى الامم المتحدة. وذلك خلال اجتماع عاجل للجمعية العمومية للامم المتحدة، عقد امس الاول الجمعة لبحث الاجراءات التي يجب اتخاذها فيما لو نفذت واشنطن ذلك، غدا (الاثنين) ٣/٢١.

وقال متحدث باسم الامم المتحدة ان الامم المتحدة تدرس، حاليا، قضية اللجوء الى محكمة امريكية للطعن في القرار الامريكي.

(١٢،٤) مليار دولار عجز الميزان التجاري الامريكي في كانون الثاني الماضي

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ افادت وزارة التجارة الامريكية، يوم الخميس الماضي، ان العجز في الميزان التجاري الامريكي بلغ (١٢،٤) مليار دولار في كانون الثاني الماضي مقابل (١٢،٢) مليار دولار في كانون الاول و (١٣،٢) في تشرين الثاني.

وانخفضت الصادرات في تشرين الثاني بمعدل (١٠٪) الى (٢٢،٣) مليار دولا ر مقابل (٢٤،٨) مليار في كانون الاول.

كذلك انخفضت الواردات بمعدل (٦٪) تقريبا الى (٣٤،٧) مليار دولار مقابل ٣٧ مليار سابقا.

فرض حالة الطوارىء في بنما

● بنما ـ عن «راديو دمشق» ـ اعلنت الحكومة البنمية، امس الاول الجمعة، فرض حالة الطوارىء على سائر انحاء البلاد.

وذكرت الانباء الواردة من بنما ان مجلس الوزراء، هناك قرر، خلال اجتماع له، فرض حالة الطوارىء التي تسمح للحكومة باتخاذ الاجراءات المناسبة للمحافظة على النظام العام والتصدي للهجمات الداخلية والخارجية الهادفة الى زعزعة استقرار البلاد.

ومن جهة اخرى، اعلن مصدر امريكي ان ويليام وولكر، نائب مساعد وزير الخارجية الامريكي، وصل الى بنما، يوم الخميس الماضي، لاجراء محادثات مع الجنرال مانويل نورييغا.

● بعض مما خلفته القاذفات الاسرائيلية، الخميس الماضي، من دمار في منطقة مدينة عالية اللبنانية ● (صورة من «و.ص.ف»)

الامم المتحدة توفد فريق مراقبين لتقصي الحقائق حول مزاعم الادارة الامريكية التي تعد لعدوان ضد نيكاراغوا

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اعلن ناطق باسم الامم المتحدة، امس السبت، عن ارسال فريق مراقبين من الامم المتحدة لتقصي الحقائق حول حيثيات ما تزعم به الادارة الامريكية بان القوات الساندينية احتلت بعض المناطق الحدودية الهندوراسية، الذريعة التي «دفعت» ادارة ريغن الى ارسال اكثر من (٣) آلاف جندي الى هندوراس.

واوضح الناطق ان السكرتير العام للامم المتحدة، دي كوليار، اتخذ قراره بناء على طلب نيكاراغوا التي دعت حكومتها الى عقد جلسة طارئة لمجلس الامن لبحث العدوان الامريكي المحتمل ضدها.

واتهمت نيكاراغوا الولايات المتحدة بخلق جو متوتر تمهيدا لتدخل عسكري مباشر ضد اراضيها. وقالت مندوبة نيكاراغوا في الامم المتحدة، في مذكرة الى مجلس الامن الدولي، ان الادارة الامريكية تعمل على نسف مفاوضات السلام في امريكا الوسطى وخلق المناخ المحصول من الكونغرس على موافقة من شأنها تقديم مساعدات عسكرية لعصابات «الكونترا» الرافضة اجراء المفاوضات لتنفيذ المصالحة الوطنية.

واثار قرار الادارة الامريكية موجة من الغضب وانتقادات شديدة من بعض اعضاء الكونغرس الامريكي. وقامت مظاهرات عدة في مناطق مختلفة في الولايات المتحدة احتجاجا على ارسال القوة الامريكية الى هندوراس.

واعرب الرئيس الامريكي الاسبق، جيمي كارتر، عن معارضة قرار ارسال القوة المذكورة وقال: «اعتقد بان هذا خطأ كبير وهو مثال آخر على مبالغة الرئيس ريغن في تقدير الوضع لخدمة مصالحه».

اليسار اللبناني يطالب العالم بالضغط على اسرائيل للانسحاب من جنوب لبنان

● بيروت ـ «و. ص. ف» ـ طالبت خمسة احزاب يسارية لبنانية، الاسبوع الماضي، دول العالم وكذلك المنظمات الدولية، بالضغط على الحكومة الاسرائيلية لتسحب قواتها من جنوب لبنان، بلا قيد او شرط، وفق ما ينص عليه قرار مجلس الامن الدولي رقم (٤٢٥).

وفي بيان وزع بمناسبة «اول غزو اسرائيلي الى جنوب لبنان» (١٥ آذار ١٩٧٨)، اشارت الاحزاب الخمسة الى ان اسرائيل لا تزال تحتل منطقة تبلغ مساحتها (٢٠٢٠ كلم مربع) من جنوب لبنان (من اصل ١٠٤٥٢ كلم مربع تشكل مساحة لبنان). وتشمل المنطقة التي تحتلها اسرائيل ١٥٠ قرية، من بينها ست قرى دمرت تماما، في ما يسمى بـ «الحزام الامني» الذي اقامته اسرائيل في الاراضي اللبنانية.

ووقع على البيان كل من الحزب التقدمي الاشتراكي والحزب الشيوعي اللبناني والفرع اللبناني لحزب البعث (السوري) والحزب السوري القومي الاجتماعي والتنظيم الشعبي الناصري.

ومن الجدير ذكره ان القرار رقم (٤٢٥)، الذي صدر بعد اربعة ايام من الغزو الاسرائيلي للبنان عام (١٩٧٨)، يطالب القوات الاسرائيلية بالانسحاب من الاراضي اللبنانية والتوقف فورا (في حينه !!) عن عملها العسكري ضد سيادة اراضي لبنان.

ثلاثة شهداء، بينهم شيخ (٧٠ عاما) من مخيم الشاطىء، وشابان في ربيع العمر

■ تتمة من ص١ ■

● شهيد مخيم «العين» ●

علم ان اهالي الشهيد الشاب محمد محمود سليمان خالق (١٩ عاما) يتدارسون امكان رفع قضية امام المحاكم للتحقيق في ظروف استشهاد ابنهم. وبعد نقله الى المستشفى تبين انه مصاب بعيار ناري في فخذه وانه فارق الحياة قبل ايصاله الى مستشفى «الاتحاد النسائي» بنصف ساعة.

وكان مخيم العين شهد اعنف الاشتباكات في اليومين الاخيرين، وخاصة مساء الجمعة، واستمرت حتى ساعات فجر امس. وتواصلت في ساعات الصباح.

واستخدمت قوات الاحتلال القنابل المضيئة وقنابل الغاز اضافة لصليات من الرصاص الحي والذي كان يسمع في مختلف احياء المدينة، خاصة بعد انتشار نبأ استشهاد ابن مخيم «العين» واستمرت الاشتباكات حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية.

على صعيد آخر منعت قوات الاحتلال تجار مدينة نابلس من فتح محالهم، صباح امس، واقامت الحواجز على مداخل المدينة ومنعت ادخال الخضار والمواد التموينية الى المدينة. ولاحقت عددا من الاهالي، كانوا اشتروا الخضار ويحملونها نحو بيوتهم. فألقوا مشترياتهم ارضا. وذكر احد المواطنين انه، والاهالي، كانوا يتراكضون خوفا من الالتقاء بقوات الاحتلال وكأنهم يحملون ممنوعات هي في الواقع بضعة كيلوغرامات من الخضار.

وفي مخيم بلاطة، خلال اليومين الماضيين، واحياء البلدة القديمة وشارع ٢٤ في مدينة نابلس، امس الاول وامس، اشتباكات متفرقة. وعرف من بين المصابين من منطقة نابلس العاملان ياسر جمعة (٢١ عاما) ومعاوية عفيف الشافعي (١٩ عاما). واصيبا برصاص في رجليهما.

وفي بلدة طوباس جرت مظاهرات واشتباكات مع قوات الاحتلال اصيب خلالها الشاب احمد يوسف مسالمة (١٨ عاما) برصاصة في فخذه الايمن.

● شهيدا القطاع ●

وفي مدينة غزة سقط، امس الاول (الجمعة)، شهيدان هما هاني ابراهيم ابو حلم (٢٤ عاما) من مخيم الشاطىء، والشيخ الهرم علي محمد ابو حجر (٧٠ عاما) من مخيم جباليا. فسقط الاول متأثرا برصاص قاتل، فيما سقط الشيخ «ابو حجر» متأثرا بالغاز الكثيف الذي القي في المخيم.

وقد فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيم الشاطىء، بعد الصدامات العنيفة بين قوات الاحتلال والاهالي هناك. واصيب خلالها العشرات من الاهالي باصابات مختلفة. وادخل اكثر من (٢٠) منهم الى مستشفيات المدينة، حسبما ذكر «صوت اسرائيل».

وشهدت مدن ومخيمات القطاع، يوم امس ايضا، اشتباكات وصدامات مختلفة مع قوات الاحتلال.

● القدس ●

واغرقت قوات الاحتلال، يوم امس، مدينة القدس بالجنود والشرطة الذين تمركزوا في اماكن مختلفة حول الحرم الشريف وفي البلدة القديمة. ونصبت الحواجز على مداخل المدينة واحيائها والقرى المجاورة (وادي الجوز والطور وسلوان وبيت حنينا وشعفاط والعيسوية والمكبر والعيزرية وابو ديس وغيرها). ومنع العشرات ممن تقل اعمارهم عن (٣٥) عاما من دخول الحرم الشريف.

وعقب انتهاء صلاة «الجمعة» رفع المصلون الاعلام الفلسطينية وطافوا ساحات الحرم الشريف في مظاهرة نددت بالاحتلال وحمل فيها نعش رمزي. وحامت طائرة مروحية حول المتظاهرين والقيت منها قنابل غاز مسيل للدموع. احتجزت قوات الشرطة عددا من المصلين.

وداهمت قوة كبيرة، يوم امس، حي سلوان وانزلت علما فلسطينيا كان يرفرف منذ ايام على سطح احد المنازل وشنت اعتقالات واسعة في صفوف الاهالي.

وفي حي «نسيبة» في بيت حنينا جرت يوم امس السبت اشتباكات مع قوات الاحتلال بعد تظاهرة للشبان هناك اشعلت خلالها الاطارات واقيمت المتاريس.

والقيت قنابل غاز باتجاه الحي سقطت ثلاث منها على اسطحة المنازل واطلقت عيارات نارية في الهواء. وشوهدت (٣) اعلام فلسطينية، ظل واحد منها يرفرف على احد اسلاك الكهرباء.

وفي مخيم شعفاط شنت قوات الاحتلال، خلال الايام الثلاثة الماضية، حملة اعتقالات وعرف من بين ضحاياها: عمران ابو شمس (٢٤ عاما) وله طفلة وعيسى عبد الشرقاوي (١٦) ومازن جرادات (١٨) وابراهيم حسني علقم (٢٠) وله طفل ورشيد سليم علقم (٢٧ عاما)، وهاني البهاع (٢٢) وله طفلة وفيصل راتب جرادات (٢٦) ومحمد الكري (٩٤) واحمد جودت (٣٣) واياد دعنا (١٤) ورائد خليل عبد النبي (١٩ عاما).

● جنين ●

وفي مدينة جنين كررت قوات الاحتلال محاولات منع التجار من فتح محالهم صباح يوم امس. ومنعت دخول المواد الغذائية والخضار من خارج المدينة. وجرت عدة اشتباكات في نواح مختلفة من المدينة، وخاصة في منطقة «المراح».

على صعيد آخر يستمر حصار قوات الاحتلال لبلدة اليامون لليوم الثاني عشر على التوالي. اما بلدة قباطية فيستمر حصارها منذ اكثر من شهر. ورغم ذلك شهدت البلدة صدامات واشتباكات يوم الجمعة، امس الاول. ويوم امس جرت صدامات في قرية سيلة الحارثية.

● منطقة رام الله ●

شهدت مدينة رام الله والقرى والمخيمات المجاورة، خلال يومي امس وامس الاول، اعنف المظاهرات والاشتباكات مع الجيش واصيب خلالها عشرات المتظاهرين.

وبمناسبة الذكرى السادسة لاقالة البلديات المنتخبة في الضفة الغربية انطلقت، امس، مظاهرتان ضخمتان شارك فيها المئات من اهالي رام الله والبيرة. وحطمت سيارة مستوطن كانت مارة في المكان.

وقمعت قوات الاحتلال المظاهرة بالقاء كميات كبيرة من قنابل الغاز واطلاق العيارات النارية والمطاطية، مما ادى الى اصابة العشرات ومنهم ليلى عبد الجواد صالح (٤٨ عاما) بعيار مطاطي في خاصرتها.

وفرضت قوات الاحتلال حصارًا عسكريًا على المنطقة وباشرت في تمشيطها.

وانفجرت مظاهرة مماثلة في الشارع الرئيسي في مدينة رام الله. وفرقت باستخدام العيارات النارية والمطاطية والغاز المسيل للدموع.

وكانت قوات الاحتلال فرقت، امس الاول، مظاهرة حاشدة في شارع المستشفى بمساعدة طائرتين عاموديتين قامتا بالقاء الغاز على المتظاهرين.

واقتحمت قوات الاحتلال، ليلة امس الاول، مستشفى رام الله واعتقلت ١١ شابًا بينهم عدد من الجرحى الذين يتلقون العلاج، واعتدت على بعض العاملين والاطباء في المستشفى. واعلن العاملون هناك اضرابًا احتجاجيا.

وشنت سوائب المستوطنين ليلة ـ الجمعة الماضية، هجومًا شرسًا على شوارع رام الله وكسرت بعض زجاج السيارات ورسمت نجمة داود على سيارات اخرى.

واضرمت النيران ليلة امس الاول، في مقر دائرة السير في مدينة رام الله.

وداهمت قوات الاحتلال العديد من منازل مخيم «قدورة»، ليلة امس الاول وهدمت بعض الاسوار الحجرية في المخيم.

وفي مخيم «الامعري» انطلقت مظاهرة عنيفة بعد صلاة الجمعة. رشقت خلالها الدوريات العسكرية بالحجارة واشعلت الاطارات. وقمعت قوات الاحتلال المظاهرة وانهالت على المتظاهرين بالهراوات واطلقت العيارات النارية والمطاطية. ووقع في ايدي الجنود الشاب سميح الحج فانهالوا عليه بالضرب المبرح، مما ادى الى اصابته بجرح عميق في رأسه. وشوهد والدم ينزف من رأسه.

ويخضع مخيم الجلزون، ولليوم الثالث على التوالي، لاعنف وابشع العقوبات التي تشنها قوات الاحتلال. فمنذ اعلان فرض حظر التجول (منذ ثلاثة ايام) والتيار الكهربائي مقطوع عن المخيم. وتشن قوات الاحتلال، ليلا، حملات اعتقال وتكسير زجاج المنازل والحمامات الشمسية وتبث الرعب في نفوس الاطفال.

وفي قرية «نعلين» وقرية «المدية» وقرية «بيت عنان»، ترفرف الاعلام الفلسطينية بشكل كثيف. ووقعت خلال اليومين الماضيين اشتباكات مع الجيش.

واعتقلت قوات الاحتلال عشرات الشبان من قرية «بيت عنان» عرف منهم: محمد خليل الفقيه وحسام محمود ابراهيم الشيخ وخالد صالح العماوي وصالح محمود داود ونجمي غالب.

وشنت قوات الاحتلال، ايضا، حملة اعتقالات، ليلة امس الاول، على قرية قطنة وعرف من المعتقلين: جهاد الفقيه وعدنان حوشة وموسى شماسنة واكرم طه وموسى طه. وهددت اهالي المطلوبين للاعتقالات باعتقالهم، اذا ما رفضوا تسليم ابنائهم.

ووردتنا في ساعة متأخرة من يوم امس تفاصيل الهجوم الاحتلالي الوحشي الذي تم ظهر يوم الجمعة امس الاول على المصلين والاهالي في مخيم الشاطىء. وبدأ هذا الهجوم بالقاء قنابل الغاز. وفور انتشار النبأ خرج اهالي المنطقة ليتصدوا لجنود الاحتلال. بعد تدخل طائرة عامودية شاركت في قذف قنابل غاز ذات فعالية عالية لم تستخدم في المخيم من قبل. وقال شهود عيان انها تخرج غازا اسود اللون. وقد اغمي على امام المسجد الشيخ عبد السلام ابو حمادة (٦٠ عاما) جراء الغازات اما شهيد المخيم «هاني» فاصيب برصاصة في البطن، استقرت فيه وادت الى تفتت الكبد ونزيف في الشريان الاجوف. وفارق الحياة بعد ساعتين من ادخاله غرفة العمليات في مستشفى «الشفاء»..

وقد نقله الاهالي، قبل وصول النبأ الى قوات الاحتلال، وتم تشييع جثمانه في جنازة مهيبة. وجرت اعمال قمع واشتباكات عنيفة في معظم انحاء القطاع. وفرض حظر التجول على حي الصبرة في غزة، الذي شهد حملة اعتقالات واسعة.

واحرق العلم الاسرائيلي في منطقة الشابورة في رفح، فيما، رفع العلم الفلسطيني وسط ترديد هتافات المتظاهرين. وبلغ حجم الاصابات خلال اليومين الماضيين في القطاع (١٧٥) اصابة. واستمر حظر التجول، يوم امس في مخيم الشاطىء وحي النصر ـ الشيخ رضوان.

● طولكرم ●

وذكر راديو «صوت اسرائيل» انه تم اغلاق المتاجر، التي فتحها اصحابها صباح امس في طولكرم. وان اعتقالات جرت الليلة قبل الماضية، في المدينة ومن بين الذين اعتقلوا الزميل الصحفي عدنان «ضميري» ويعمل في المكتب الصحفي الفلسطيني الذي يراسل وكالة الانباء الفرنسية.

مصرع ١٠ افراد من مرتزقة لحد

■ تتمة من ص١ ■

واكدت حركة «امل» انها قصفت بمدفعية الهاون مواقع «جيش جنوب لبنان» في تومات نيحا وان مدفعية الميليشيا المذكورة ردت، صباح اليوم ذاته، بقصف قرى ميدون ومشغرة التبنة الواقعة خارج منطقة «الحزام الامني».

واشارت اذاعة «صوت الامل» الناطقة بلسان «جيش جنوب لبنان» من جهتها الى قصف قرى حاصبيا وكوكبا وابل السقي في «الحزام الامني» دون ان يؤدي ذلك الى سقوط ضحايا. واكدت الشرطة اللبنانية ان تراشقا مدفعيا جرى بين مواقع «جيش جنوب لبنان» ومواقع حركة «امل» في منطقتي حاصبيا ومشغرة.

وردًا على هذه العملية قامت وحدة مشتركة من قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل في اليوم ذاته بهجوم عشوائي على قرية ميدون خارج منطقة «الحزام الامني». ذكر ذلك التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية باللغة العربية.

واضاف ان القوات الاسرائيلية والميليشيات العميلة مشطت المنطقة، الواقعة شمال «الحزام الامني»، وهي منطقة يستخدمها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية.

وقصفت المدفعية القرية المذكورة مما اسفر عن تدمير ثلاثة مبان.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

ـ الدائرة النقابية ـ

● ستجري انتخابات عمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا بتاريخ ١٩٨٨/٥/١٠.

صدرت سجلات الناخبين الاولى وتم ارسالها للمناطق. يحق لممثلي الجبهة في مجالس العمال الحصول على نسختين من سجل الناخبين حسب قانون الانتخابات وعلى نماذج للاعتراضات.

يحق لكل عامل يعمل في حقل المعادن والكهرباء والالكترونيكا ولم يظهر اسمه في سجل الناخبين ان يقدم اعتراضا عن طريق مندوبي الجبهة او مباشرة في مجالس العمال حتى ١٩٨٨/٣/٢٥.

حق الانتخابات: لكل عامل معادن كهرباء والكترونيكا عضو هستدروت ودفع رسوم العضوية لثلاثة اشهر خلال ١٢ شهرًا قبل اليوم المقرر (١٩٨٨/٢/١٠) ومن دفع رسوم عضوية لشهر واحد وسدد رسومه حتى ٤٥ يومًا من يوم الانتخابات حتى ١٩٨٨/٣/٢٥.

غداً انتخابات المعلمين

ايها المعلمون الوطنيون الشرفاء: الجبهة قائمتكم

لنتقدم على طريق الجبهة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين عددا جديدا من مجلة «التقدم» التي تعالج شؤون التعليم والمعلمين. وشارك في تحرير هذا العدد، الذي خصص، في معظمه، لشؤون المعركة الانتخابية التي ستجري غدا، الاثنين ٣/٢١، عدد كبير من الاساتذة. فالى جانب كلمة الافتتاح بعنوان «لتكن ضربة معلم» بقلم عبد المنان شبيطة كتب ابن الخطاف عن التعليم في ظل الاحتلال، وكتب تيسير خالد اغبارية معالجة بعنوان: «الجواب بالقلوب لمن رأسه الى اسفل»، وكتب الاستاذ حسن بشارة «رسالة الى المعلمين العرب»، وكتب الاستاذ صلاح بشيري عن «جبل الطور»، واجاب الاستاذ رياض حسين اغبارية على السؤال: «لماذا قائمة الجبهة»، وحذر الاستاذ راجي منصور في مقاله قائلا: «لا تصدقوا وعود فلبر». وكتب الاستاذ فهمي ابو خيط عن «صعوبات في تعليم الحساب»، وكتب الاستاذ نبيل منصور عن معركة المعلمين تحت عنوان: «يوم ينفخ في الصور»، وكتب الاستاذ مفيد صيداوي الحلقة الخامسة من «الرحلة البلغارية»، وكتب الاستاذ مكرم سعيد: «نعم لترفرف راية نصر الجبهة..» واكد شاكر فريد حسن: «لا بديل للجبهة». وكتب الاستاذ يوسف فرح قصة قصيرة بعنوان: «اطمئني يا سعيدة فقد نور الملح»، وكتب الاستاذ جاد الله اغبارية عن: «عمل الجبهة في نقابة المعلمين ـ فرع الخضيرة».

هذا وتضمن العدد ايضا بيان كتلة الجبهة في فرع الناصرة واحصائيات عن التعليم العربي وخبرا عن وفد اتحاد المعلمين العالمي الذي حل ضيفا على كتلة الجبهة.

كما تضمن العدد استعراضا لاراء عدد من المعلمين، ممن اختاروا طريق قائمة الجبهة في الانتخابات. فكتب الاستاذ علي شحادة: «يدهشني جدا ذلك المعلم الذي ما زال يركض وراء القوائم المستقلة وكأنها فعلا مستقلة.. لقد اثبتت التجارب، مع مثل هذه القوائم انها قوائم معراخية، يريد ممثلوها في الفروع ان يعيدونا الى عهد الخترة..». واكد الاستاذ جمال ذياب: «على ضوء الاوضاع وتعاقب الاحداث، لا يحتمل الوضع السير في طريق غير طريق الجبهة». واجاب الاستاذ راجح عباشي على السؤال: «لماذا اصوت للجبهة؟» قائلا: «من اجل ضمان مصلحة ومستقبل ابنائي وابناء شعبي في التعليم والعيش بحرية وكرامة في وطنهم». واعلنت الاستاذة هالة عموري عن تأييدها لقائمة الجبهة «لانها القائمة الوحيدة التي تعمل لدعم مكانة المعلم العربي ورفع صوته وصوت شعبنا، خاصة في هذه الظروف القاسية التي يمر بها شعبنا». واكد الاستاذ شاكر ابراهيم خطيب بان طريق كتلة الجبهة معناها ان «يعيش المعلم بكرامة، نقي الضمير مرفوع الهامة..». ويمنح الاستاذ علي خطيب صوته لكتلة الجبهة لانها «هي الكتلة الوحيدة المناضلة من اجل تحسين اجور المعلمين وظروف عملهم ليعيشوا بكرامة..وهي الوحيدة التي تخرج عن سياسة الاجماع القومي للاحزاب الصهيونية والقوائم المذنبة لها..». ويقول الاستاذ صلاح سليم شناوي: «من واجبي السياسي والمهني ان ادعم الجبهة لكي اعطيها دفعة الى الامام لتحقيق المطالب التي تنادي بها من اجل دفع عجلة التعليم العربي والعلم..».

ويعلل الاستاذ عماد زيدان دعمه للجبهة لانها «هي صوت المعلم المحب لطلابه، الذي يؤمن بالسلام العادل، وينادي بالمساواة بين جميع مواطني الدولة». وكتب الاستاذ اكرم قسيس: «اذا تحدثت عن هذه القائمة المناضلة فانا اتحدث عن نفسي، وقد اخترتها لانها صوت الحق الدافع عن المعلم الحافظ لحقوقه..». وكتب الاستاذ اسكندر عمل: «ممثلو الجبهة في نقابة المعلمين هم المدافعون الحقيقيون عن الحقوق النقابية للمعلمين، يهودا وعربا». وكتب الاستاذ فتحي فوراني عن «الاهمية الخاصة للموقع السياسي والتربوي الذي يتمترس فيه مربو الاجيال الصاعدة التقدميون دفاعا عن هويتهم القومية والانسانية..».

كلنا مع الجبهة

بعد ايام قليلة تقف لوحدك. مع نفسك مع ضميرك وجه لوجه امام صندوق الاقتراع. في هذه اللحظة وانت تمد يدك لتتناول ورقة الاقتراع... تذكرا في هذه اللحظة ترد على سياسة الليكود والمعراخ، معراخ رابين ـ ترد على عصا رابين... وغاز رابين... ورصاص رابين الموجه الى صدر اهلك واخوانك ابناء شعبك العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع المحتلين والقدس العربية المحتلة.

ارواح شهداء الانتفاضة تنتظر ردك !

الاطفال الجرحى ينتظرون ردك !

الجرحى من النساء والصبايا ينتظرون ردك !

الجرحى من الشباب والرجال والشيوخ، ينتظرون ردك !

اهلك في سجون ومعتقلات الاحتلال ينتظرون ردك ! طلابك وطالباتك ينتظرون ردك !

فماذا سيكون ردك ؟!

هل مع الليكود ؟ مع المعراخ ؟ مع القوائم العربية المرتبطة بالمعراخ والتي تدعي الاستقلالية ؟ هل انت مع رابين ؟!

كيف ستواجه طلابك ؟ هل ستفتخر امامهم انك وضعت يدك بيد رابين ؟!

ان كل صوت لاحزاب الليكود والمعراخ والقوائم العربية المرتبطة سراً او علانية مع المعراخ يعني:

عصا جديدة لتكسير عظام صبية !

رصاصة مطاطية لتشويه وجه طفل وطفلة ! قنبلة غاز لخنق جنين !

اين ستقف ؟ مع شعبك ؟ او مع جزاريه ؟

ليكن ردك قوياً وحاسماً بحجم الغضب الذي يعتمل في صدرك مع ابناء شعبك المخلصين مع اخوتك واخواتك في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين. لتأخذ دورك في تغيير السياسة من اجل السلام، لتملأ الصناديق ر.ف للفروع والمؤتمر.

ر.ف ـ من اجل تقوية الجبهة في نقابة المعلمين.

ر.ف ـ من اجل مستقبل افضل لابنائنا.

ر.ف ـ من اجل ميزانية للتعليم وليس للاحتلال.

ر.ف ـ من اجل ميزانية للتربية وليس للاضطهاد.

كلنا مع الجبهة.

ر.ف للفرع والمؤتمر.

● طارق قبطي ـ الناصرة ●

لنرص الصفوف !

● قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة «ر.ف» هي المعارضة الوحيدة لسياسة الاستيطان والحرب والاحتلال والعنصرية وهي الوحيدة التي تطرح برنامجاً عملياً لحل مشاكل البرامج التدريسية والمناهج التي تعاني منها مدارسنا ولرفع مكانة المعلم وتحسين الاجور.

لقد اثبتت هذه القائمة انها القوة الوحيدة التي تسعى الى تحسين وضع المعلم الاجتماعي والاقتصادي من خلال معارضتها لكل الاتفاقيات المزيلة التي وقعت عليها ادارة نقابة المعلمين.

واصبح واضحاً اليوم انه لا وجود لقوائم مستقلة. واتضح للجميع سخف نهج الداعين للتأثير من الداخل اي بالانضمام الى الحزب الكبير.

ليكن جواب المعلمين على التمييز في الابنية وعلى البرامج التدريسية السيئة وعلى رواتبهم المزيلة،

مزيداً من رص الصفوف حول قائمة الجبهة الدمقراطية. ولنصوت غداً «ر.ف».

● سعيد محمد سعيد ياسين ـ عرابة ●

سقطت كل الاقنعة

● حققت ادارة نقابة المعلمين المعراخية الامور التالية:

١ ـ اتفاقية اجور جديدة بها زيادة في راتب كل معلم اقل من ١٪. (عين الحسود فيها عود) !

٢ ـ سدت النقص الهائل في الغرف والمكتبات والمختبرات وقاعات الرياضة والتعليم التكنولوجي والعاملين الاجتماعيين والاخصائيين النفسيين..

فماذا تريدون ؟

لا نقص عندنا سوى ٣٥٠٠ غرفة !!

لا وجود للتعليم التكنولوجي !!

لا وجود للعاملين الاجتماعيين والنفسانيين ؟

٣ ـ وضعت النقابة مناهج جديدة بدل مناهج العدمية القومية... فما رأيكم بالمناهج العصري ؟!

٤ ـ فصلت النقابة المعلم المستوطن الذي قتل الطالبة انتصار العطار.

اوبعد هذه المقدمة الساخرة المرة يقول:ا

بعد ان سقطت الاقنعة كلها عن حزب المعراخ ـ حزب رابين بيرس ـ انزل الى السوق بضاعة عربية مختومة بماركات جديدة، اسمها القوائم العربية المستقلة ليتحايل على المعلمين لسرقة اصواتهم.

ان سياسة البطش وكسر العظام التي رسمها مهندس الاحتلال رابين اسقطت ورقة التوت عن عورة المعراخ امام كل من لم ير عيوب المعراخ في الماضي.

ان واجب المعلمين العرب الطبيعي هو افشال محاولة النيل من كرامتهم. لذلك لزاماً عليهم افشال المعراخ ومقاطعة القوائم العربية المستقلة ومحاصرتها. انها مستقلة عن آمال شعبنا وآلامه.

على كل معلم ان يعرف ان تصويته هو رد سياسي على ما يرتكبه رابين ضد شعبنا. ولا رد سياسي افضل من التصويت الى قائمة الجبهة «ر.ف».

● وديع عواودة ●

وماذا بعد ايها المعلمون ؟

● اربعون سنة من الاستهتار بحقوقنا. انهم يفطنون بنا فقط كل اربع سنوات وقبل الانتخابات بزيادة الرواتب المزيلة ببعض «الشكليم».

أتراهم يخدعوننا بمرآة او لوحة اعلانات او... أو... قديماً قالوا: «ان الكف لا تستطيع ان تلاطم المخرز» ! ولكن اليوم ثبت عكس ذلك فالحجر كسر المدفع والطفل هزم القائد ولم يعد هناك مجال للخوف...

التعليم العربي في اسرائيل متخلف عن التعليم اليهودي اليوم بسنوات وحتى يصل الى مستوى التعليم اليهودي اليوم أين سيكون هو الاخر ؟!!!

منذ اربعين عاماً ونحن حقل للتجارب ومعظم الكراريس والكتب الدراسية هي طبعات تجريبية وضعت لسنة وهي مستمرة حتى اليوم.

ثقافتنا وتراثنا العربي لم يهتم بها أحد، لا في المناهج ولا في الكتب، على عكس ما يجري في المحيط اليهودي.

أفق اخي المربي وعلم بما تعلم حيث جاء في الكتاب المقدس «من يعلم ولا يعلم يدعى حقيراً في ملكوت السموات» ومن أجدر منك أخي المعلم بالعلم والمعرفة.

بين أيديك وضعنا أعز ما نملك، وأئتمناك على فلذات اكبادنا، وأنت مطالب اليوم بأن تثبت بأنك جدير بهذه الامانة. ونحن لا نريدك ان تشهر سلاحاً بل ان تعرف لجانب من تصوت. وسيكون هذا اقوى وأنفع سلاح، فاذا انتصر الفكر، وانتصر العقل، وانتصر القلم تكون أنت صانع النصر والرابح الاول.

جاء في الحديث النبوي الشريف: «من رأى منكم اعوجاجاً فليقومه»

فقوم اخي المعلم هذا الاعوجاج «بصوتك» وامنحه للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة «ر.ف» وعندها ستردد مع الالاف من طلابنا واهلنا وشعبنا:

قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم أن يكون رسولا

● فالح الياس ـ الناصرة ●

[نشرت «الاتحاد» خلال الشهرين الماضيين العديد من المقالات عن معركة انتخابات المعلمين لأهميتها النقابية والسياسية، مساهمة منها في دورها في هذه المعركة. ولم نتمكن من نشر جميع المقالات التي ارسلها جميع الاساتذة، مشكورين، حول الانتخابات، لضيق الوقت، وقد رأينا ان نختار في هذا العدد مقتطفات من بعض المقالات التي بقيت لدينا. فمعذرة لاصحابها على هذا الاختصار الاضطراري].

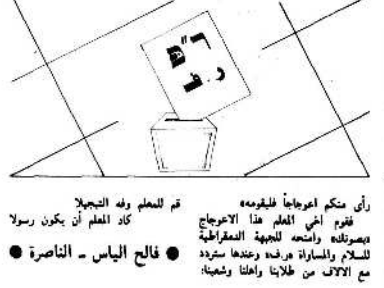

ما لنا الا الجبهة

● يقوم المعراخ من خلال المؤسسات الرسمية لنقابة المعلمين ووزارة المعارف بمحاولة لشد أنظار المعلمين العرب عن حقيقة سياسته التي خانت جمهور المعلمين نقابياً وسياسياً، وذلك بأوجه شتى منها التوقيع على الاتفاقية المذلة لجمهور المعلمين والتي عارضتها كتلة الجبهة، ومع ذلك فالمعراخ يرى في الزيادة الضئيلة في رواتب المعلمين، جزرة للمعلمين كما انه ليس صدفة ارسال الهدايا لغرف المعلمين الان بالذات وقبيل الانتخابات مثل المرآة والمشجب والراديو وكذلك ارسال الموظفين من قبل وزارة المعارف قبيل الانتخابات لعمل احصاء عن الاستكمال بين المعلمين العرب وأوضاعهم وسماع شكاواهم. وكأن الوزارة مهتمة جداً بهم بفضل ادارة النقابة.

ان العديد من المدارس العربية تنقصها غرف المعلمين وغرف التدريس أما قضية التكملة للمعلمين فهي معروفة لدى المعلمين واكثر من مسؤول صرح وخاصة الموظفين العاديين في الوزارة انه لا توجد حصص ولا يوجد ميزانيات لتمويل مواضيع التكملة للمعلمين العرب. فالمعلمون العرب لم يرفضوا التكملة ابداً وكانت نقابة المعلمين بقيادتها المعراخية ووزارة المعارف بقيادتها المعراخية ايضا هما المقصرتان في موضوع تكملة المعلم العربي. لقد طالب المعلمون العرب دائماً بالاستكمال والاعتراف بحصص التكملة وقد رفعت هذا الصوت عالياً كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، في الفروع وفي المجلس، وفي مركز النقابة.

ولنا نحذر المعلمين من الانخداع بمثل هذه المحاولات التي يقصد منها التحذير قبيل الانتخابات وتبييض صفحة المعراخ امام المعلمين العرب.

ان المعراخ لم يتغير سياسياً وما زال رابين يقود سفينة القمع ضد شعبنا في المناطق المحتلة.. وما زالت سياسة التمييز قائمة ضد المدارس العربية والمعلمين العرب. فما لنا الا الجبهة وحرفها [ر.ف].

● مفيد صيداوي ●

هذا هو قرار شعبنا

● بقلم: رمزي حكيم ●

● واضح تماما ان الجماهير العربية في اسرائيل تشكل وزنا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، لا يمكن الاستهانة به داخل المجتمع الاسرائيلي. وواضح ايضا، ان والعرب هذه الحقيقة باتت تحرج الاحزاب الصهيونية على اختلافها، ان لم يكن فعلا قد افقدها صوابها نهائيا.

وعلى ضوء هذه الحقيقة، فانه في اطار «الحملات الانتخابية الموسمية»، زار، حتى الآن، اكثر من عشرة وزراء ومسؤولين حزبيين، بدرجات مختلفة، من الليكود والمعراخ، مدننا وقرانا العربية خلال الاسبوعين الاخيرين فقط !!

واذا عدنا الى الوراء قليلا، نستطيع ان نتذكر ـ بكل وضوح ـ ان حملة الانتخابات الماضية للكنيست لم تشهد مثل هذا التحرك (الحزبي الصهيوني) الدعائي المكثف في وقت مبكر، كما نشهد الآن.

من المفهوم، لا بل من الامور البديهية، ان الهدف من هذا التحرك الحزبي الصهيوني المكثف هو سرقة «الصوت» العربي وتحويله الى مجرى آخر، مختلف كليا، عن مجراه الطبيعي.

لنسأل انفسنا هذا السؤال:

ما الفرق بين الليكود والمعراخ ؟! وهل حقا يوجد فرق بين برنامج الليكود السياسي وبين برنامج المعراخ حول قضية المساواة القومية للجماهير العربية في اسرائيل وحول قضية السلام العادل والشامل في المنطقة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ؟!

في كثير من الاحيان يحاول بعض «المدعومين» و «المتعاونين» في الوسط العربي تصوير الصورة وكأن برنامج المعراخ يختلف عن برنامج الليكود. لا بل يصل هؤلاء «الاذكياء جدا» الى حد القول، ان المعراخ يريد «السلام» ويعمل من اجله وان الليكود فاشي وعنصري وضد العرب والفلسطينيين ولا يريد تحقيق «السلام».

ان الايام اثبتت للجماهير العربية في اسرائيل ـ دون اية ذرة من الشك ـ انه لا فرق اساسي بين الليكود والمعراخ حول اهم القضايا والمشاكل التي تواجه العرب الفلسطينيين في اسرائيل وفي المناطق المحتلة، بل الفرق بين هذا وذاك هو «تكتيكي» لا اكثر ولا اقل. فالمعراخ يلف ويدور ويلف ليحقق اهدافه. اما الليكود فـ «دوز دوغري» ـ كما يقول المصريون.

وهل هنالك حاجة لتذكير البعض بما اقترفه المعراخ من جرائم دموية ضد الجماهير العربية في اسرائيل وضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وضد الشعوب العربية كلها ؟!

من الذي قتل ستة شهداء في «يوم الارض» عام (١٩٧٦) وجرح واعتقل المئات؟ ومن الذي احتل الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية عام (١٩٦٧) ؟.. من الذي شارك في العدوان الثلاثي على مصر عبد الناصر عام (١٩٥٦) ؟.. ومن ؟.. ومن ؟.. ومن ؟..

ولماذا نعود الى الوراء ؟ فامامنا ابشع جريمة ترتكبها الحكومة بقيادة مباشرة من الرجل الثاني في المعراخ. فبامرة من يعتدي جنود الاحتلال على الاهالي في المناطق المحتلة ؟! ومن الذي «اخترع» سياسة «تكسير العظام» البربرية ضد شعبنا الفلسطيني ؟! أليس هو وزير «الامن» المعراخي، يتسحاق رابين ؟!

يحاولون إيهامنا ان شمعون بيرس مع «السلام» وان اعضاء حزب «العمل» (المعراخ) كلهم وراء بيرس. لكن عن اي «سلام» يتكلمون ؟! واي «سلام» يؤيدون ؟! «سلام» شولتس الجديد ـ القديم ؟! «سلام» الاستسلام العربي ـ الفلسطيني للاحتلال الاسرائيلي ؟! «سلام» انقاذ الاحتلال وانقاذ الوجه البشع لحكام اسرائيل الذي ارتسم في كل اذهان شعوب العالم ؟! وهل هذا حقا ما يريده الشعب الفلسطيني ويقدم الشهيد تلو الآخر، يوميا، من أجله ؟! وهل هذا حقا ما يريده الشعب العربي الفلسطيني في اسرائيل ويناضل، يوميا، من اجل تحقيقه ؟!

رابين وحزبه !

● بقلم: ابراهيم وشاحي ●

● احداث الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة تشغل وتحتل مكانا بارزا في وسائل الاعلام الاسرائيلية والاجنبية ـ ولا تزال تحظى بردود فعل قوية في العديد من دول العالم.

وامام هذه الهبة الفلسطينية تواصل حكومة الرابين في اسرائيل بزعامة شمير في استعمال القوة والعنف ضد الشعب الفلسطيني وأساليب البطش والقمع وتتهرب من الحلول العقلانية العادلة.

ان مهندس طريق العنف الرسمي في الحكومة الاسرائيلية لمواجهة هبة الشعب الفلسطيني هو وزير الدفاع اسحق رابين، عضو حزب العمل. الذي يطبق اسلوب القتل وتكسير العظام والاذلال. ويسأل البعض سواء في الصحافة او في النقاشات العامة، بسذاجة، كيف يقوم رابين بهذا الدور من استخدام العنف والقمع مع الليكود، ولماذا يقف زملاؤه في حزبه «العمل» مؤيدين له، ولا يحاولون ردعه ؟

وللاجابة على ذلك وللحقيقة فلا بد من الاقرار بالحقيقة الساطعة القوية: ان اسحاق رابين يمثل عقلية القوة العسكرية في كل مواقفه واتجاهاته وميوله ويجسد قمة التطرف القومي، والوقائع والشواهد كثيرة، فلنعد الى سجلات الماضي البعيد والقريب:

١) رابين هو رئيس اركان الجيش الاسرائيلي في عدوان ١٩٦٧ الذي نجم عنه الاحتلال الجاثم الان على الاراضي العربية، وفي عهده وكما نشر آنذاك وقعت حالات القتل والابادة للعديد من الاسرى المصريين وهدمت عدة قرى في منطقة اللطرون وتم تهجير سكانها.

٢) في فترة رابين كرئيس للحكومة بين السنوات ٧٤ ـ ٧٦ وقعت احداث يوم الارض عام ٧٦ وسقط شهداء برصاص البوليس الاسرائيلي. وهو وحكومته آنذاك مسؤولين عن الظروف التي مهدت لذلك اليوم من خلال السياسة البغيضة التي انتهجها نحو الجماهير العربية، وممارسة القتل نحو هذه الجماهير تقع بكاملها على عاتق رابين، كأكبر مسؤول في سلطة الحكومة.

٣) رابين وحزبه ايدا حرب لبنان ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني وظهر رابين سباقا مع الليكود في تأييد الحرب، ووصل به الامر الى انه اقترح قطع المياه والكهرباء عن بيروت اثناء حصارها عام ٨٢ بهدف اذلال اهاليها واجبارهم على الاستسلام.

٤) رابين هو رائد سياسة القبضة الحديدية منذ توليه وزارة الدفاع عام ٨٤ عمل على تطبيقها في كافة المناطق المحتلة، وكانت الاعتقالات الادارية تعبيراً لتلك السياسة. ومع انفجار الهبة الشعبية في ديسمبر ٨٧ لم يتردد رابين في اللجوء لأسلوب القتل فسالت حمامات الدم الفلسطيني في غزة هاشم والضفة الغربية ـ ثم ما لبث يبحث عن وسائل قمعية اخرى حتى اخترع بعقليته الهندسية الحربية سلاح الضرب المبرح وتكسير العظام لكسر ارادة الناس وتصميمهم على العيش الحر الكريم، فزود الجيش بالعصي الخاصة والتعليمات الصارمة بالضرب حتى التكسير، واطاع الجنود تعليمات «القائد البطل» بحذافيرها فضربوا وصفوا الناس دون اي تمييز بين فتى وفتاة وشاب وعجوز، هكذا دون اي ذنب ودون ادنى مبرر. ولنقرأ عينات حية لمشاهد التنكيل والاجرام كما اوردها النائب يوسي سريد او كما سجلها المراسل العسكري ليديعوت احرونوت في صحيفته يوم ٨٨/١/٢٩ وهدف رابين هو ادخال الرعب لقلوب الناس.

٥) والى جانب هذه الاساليب القاسية ـ طبق رابين سلاح الحصار ومنع التجول الطويل بهدف تجويع الناس حتى جرهم الى الرجوع، واستمر في سياسة الابعاد والمحاكمات الصورية المزيلة والاعتقالات الجماعية. وفي الخفاء فالله اعلم بمدى وحجم الممارسات الاخرى الاشد فظاعة.

وتكشف الوجه الحقيقي اللاانساني في نهج رابين حين منع يوم ٨٨/١/١٩ دخول بعض شحنات المؤن والاغذية المرسلة الى قطاع غزة من اخوتهم في المثلث والجليل.

أستناداً لكل ذلك فان رابين ومن خلال ممارساته الحالية هو شخصية متطرفة للغاية ـ لا تختلف بشيء عن شارون ـ صقر حرب كامل لا يملك شيء من الاعتدال ـ تتحكم به عقلية القوة العسكرية القاسية والتطرف الاعمى ـ هكذا الى اخر مدى ـ نظرته للعرب كانت دائماً من خلال فوهة البندقية والمدفع ـ دون اي اتجاه للتفاهم والحوار. وهو المسؤول، كوزير للدفاع، عن الممارسات الوحشية للاحتلال في الاراضي المحتلة.

وماذا يقول عرب حزب العمل ؟ هل بقيت لديهم ورقة تين واحدة لاخفاء عورات رابين وحزب العمل على ارضية الانتفاضة الحالية ؟

(عرعرة)

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس دير حنا المحلي، تشعر بوفاة المرحومة نجمة قاسم حسين بتاريخ ٧٢/٣/٦، وانحصار ارثها الشرعي والقانوني بزوجها عبد القادر وباولادها منه وهم: جودات وعزية وخالد ولطيفة وعايدة ونظمي ولا وارث للمرحومة سواهم.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

لمن يهمه الأمر

تعلن بانه قدم للمحكمة المركزية في الناصرة، طلب حصر ارث للمرحوم الشيخ محمد شعلان من عين ثتنا، المتوفى بتاريخ ٨٥/١١/٢، وقدم الطلب بواسطة فواز محمد شعلان ملف رقم ٨٧/٧٠٦.

كل من له اعتراض، عليه تقديمه الى المحكمة المركزية في الناصرة خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

باحترام: فواز شعلان
ابن المرحوم

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦١٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول، هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٩٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف: ٦٦٦٦٤٨

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

● مربعات صامتة ●

«الحالمون» فيلم جديد من اخراج اوري براباش

● أوري براباش ●

● تل ابيب ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ في مطلع الاسبوع الماضي عرض امام الصحفيين، الفيلم الجديد للمخرج اوري براباش (مخرج «من وراء القضبان») وهو بعنوان «الحالمون». وقد كتب السيناريو بيني براباش ويقوم بالادوار الرئيسية كل من: اوهيد شاحر وكريستين بواسين وجون شاي وروبرتو بولاك وسيناي بيتر وعاموس لافي وموطي شيرين.

الفيلم يصور بداية تنفيذ ما يسمى بالحلم الصهيوني، بعد وعد بلفور، حيث تقرر مجموعة شبان من يهود النمسا الهجرة الى فلسطين «لاقامة المجتمع اليهودي» تحت شعار: «شعب بلا ارض يصل الى ارض بلا شعب». ولكن عندما يصلون الى الجليل يكتشفون بطلان هذا الشعار، لتبدأ الصراعات فيما بينهم ويعبر كل منهم عن افكاره التي تمثل تيارات الحركة الصهيونية في ذلك الوقت، من الغيبية الدينية وحتى الواقعية الليبرالية. وفي نهاية الفيلم يعترف قائد المجموعة «زئيف» ان حلمه لم يكن سوى وهم تحطم على صخرة الواقع.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٦٠) ***

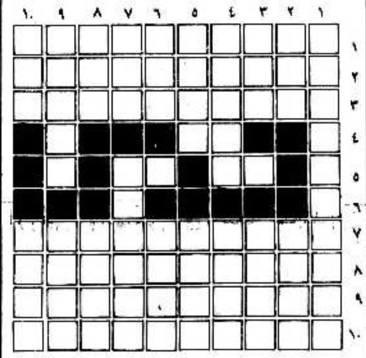

● اعداد : احمد عصام هيبي ـ كابول ●

افقي :
١. مدينة اسرائيلية
٢. اسم صاروخ اسرائيلي + قرية عربية هدمت عام ١٩٤٨
٣. تنحى + عاصمة اوروبية (معكوسة)
٤. متشابهان
٥. مادة قاتلة ـ للتعريف
٦. ....
٧. صعدت + علم مؤنث (معكوسة) + قط
٨. من اخوات كان + يشتم (معكوسة) + اكثر برودة
٩. قائد شيوعي راحل من سكان الناصرة
١٠. قائد فلسطيني

عمودي:
١. دولة افريقية + احد المحيطات
٢. متشابهان + م ـ علم مؤنث
٣. احرف متشابهة ـ اسم شركة محلية للمشروبات الخفيفة
٤. اوهام ـ فضية + عبر
٥. اخذ على مسؤوليته ـ عمان (مبعثرة)
٦. من الحواس + س ـ من الحيوانات + ر
٧. ثلاثة ارباع سميك ـ احصل على (معكوسة) + عكس اجلس
٨. وادركوا (ناقص حرف) ـ ود + متماثلان
٩. لب + حيوان قطبي ـ طحنت
١٠. فر ـ جوارب + لمس

*** حل لغز رقم (٢٥٩) ***

افقي:
١. سقراط + بيروت
٢. ماكر + راسب + او
٣. بدون + ق + برقوق
٤. جمع ـ قطبي
٥. اترك + بال ـ رق
٦. ل + محارب + قوز
٧. قم ـ سير + ناي
٨. اسير + و ي م ـ صا
٩. ساجد ـ عطارد
١٠. محرم ـ مراسل

عمودي:
١. سميح القاسم
٢. قادم + ث + تمساح
٣. ركوع + رح ـ يجر
٤. ارن ـ ك + امر + دم
٥. طرق + مل + ر ن ر
٦. باب ـ اي + يصم
٧. يسرق + بقر + مطر
٨. رب + هر ـ من ـ أ أ
٩. او + وبر + و + حرس
١٠. توفيق زياد + ل

كريم أبو غزالة فنان سويدي من اصل عراقي :

اللوحة.. شجاعة تحميني

● كريم ابو غزالة ●

انا ارسم لاكتشف نفسي، قبل الرسم كتبت شعراً، ثم حاولت ان الج عالم السينما. ذهبت محاولات الشعر والسينما وما بقي هو محاولة تأصيل اصراري على الاستمرار في الفن. عالم الادب، عالم التشكيل، ثم عالمي انا المتشكل من رؤى تتقذف في هذا الوجود المدهش، انا عبر كل التزاماتي الاخلاقية ازاء الحياة والعالم، احاول تجسيد صورة تطبقة لديمومة العلاقة بالناس، الاخرين، المحيط الذي وجدت نفسي فيه غريباً، ولكن مع اندفاعي الى التأقلم معه. إنها غربة، ولكني احاول استثمار يقظتي في رصدها، الوقوف بدقة على جزئياتها المرئية، وحين احاول كثيراً التوغل في الداخل، فانني امسك الريشة لاعيش فرح الاكتشاف المبهر لعلاقتي باللون والموضوع.

ويقول الفنان العراقي الاصل السويدي الجنسية كريم ابو غزالة (٣٣ عاما):

لست قادراً على تعبئة ـ صراخي بالفلسفة، او ايجاد مناخ هندسي لتنظيم افكاري واطلاقها عبر مقالة. في الشعر كتبت كثيراً، ووجدت (انا ناقد شعري) انه لا يسع ولا يحمل تفاصيل همي، وانا لم اصد الجانب الفني الابداعي للقصيدة. تركت الشعر، ولكن لا بد من ولوج مجال آخر، وهكذا كتبت السيناريو، ولم اجد مجالاً لاخراج انتاج فيلم حاولته تعويضاً عن خيبتي في الشعر، قلت لاجرب في السينما، ولم انجح.

وحين غادرت زوجتي السويدية وكانت رسامة، تركتني مع الوحدة، وكانت الالوان انيس تلك الوحدة، وكانت الفرشاة مهجورة، تحركت مع اللون، واستعنت بالفرشاة فكان شكلاً اول، ثم حاولت ملامسة علاقة اقوى بالتشكيل فتجسد لي رؤيتي صوت الشكل الاوضح، الانسان في اللوحة، صورة تتحرك. من هناك بدأت، وما زلت احاول، لا اقول اني رسام محترف رغم انني ابيع احيانا لوحات تساعدني مادياً على الاستمرار في العمل الفني.

بطاقة

- ولد الفنان صادق كريم في بغداد عام ١٩٥٢.
- تخرج من معهد الفنون الجميلة في بغداد عام ١٩٧٤.
- عمل في المتحف العراقي (مؤسسة الآثار العامة).
- انجز فيلمين في شعبة الرسوم المتحركة في بغداد.
- عمل في التنفيذ والتصميم والكرافيك.
- عرض اعماله في معارض تشكيلية مشتركة في بغداد.
- يقيم ويعمل في انكلترا منذ عام ١٩٧٧.

الافق: لماذا الرسم، هل طرحت هذا السؤال على فعلك الفني يوماً ؟

ابو غزالة: في داخلي اشياء لم استطع التعبير عنها بالشعر، حاولت في التصوير الفوتغرافي فلم اوفق، الرسم اكتشفت فيه حالي، واكتشفت حبي له، وصدق علاقتي بجدواه.

ولذلك كان سؤالاً صعباً من النوع الذي تطرح لم يحاصرني بحالة شعرت انها جديرة بشرحه، او فهم ابعاده، انني ارسم وسأبقى افعل ذلك دون الدخول بتفصيلات فلسفية.

ورغم ذلك فان الرغبة التي تجتاحني ذات علاقة حميمة بالتجديد وشعاري ما قاله السورياليون من ان المخيلة تستحق ان يكون كل شيء في خدمتها، انا اجند رغبتي لهذا الضرب من الجنون، وارسم بكثرة، وفرح لا يقاوم.

حتى الان رسمت اكثر من ٢٠٠ لوحة زيتية، وهي كما قلت محاولة وأنا موقن انني سأتطور وسأوثق علاقتي بالعالم من خلال هذا الفن.

الافق: اكثر من ٢٠٠ لوحة، هذا رقم يؤشر لانتاج غير غزير، هل اقمت معرضاً لاعمالك، ما رأي نقاد الفن التشكيلي بما ترسمه ؟

ابو غزالة: حتى الان لم تأت الفرصة لاقامة معرض، ولكنها سوف تأتي حتماً. أنا متفائل، وقد حصلت على عروض هنا في السويد لاقامة معرض، وهناك عرض من كاليري في وارسو، ولوحاتي معروضة في مقاه سويدية واسبانية يرتادها الشباب.

الذين شاهدوا اعمالي حتى الان اكتفوا بالتشجيع، وها انا مستمر وفي كل مرة اقف مع نفسي ولا اخضع لمغريات التشجيع، فانا أيضاً ناقد لاعمالي.

حين ارسم اتأمل، اسهر مع اللوحة مدققاً لوقت طويل. كل ذلك الوقت الذي تداخل في مسامات اللون، وتداخل في مسامات الذاكرة، فقدم لسؤالي عن الجدوى هذا الوجود المدهش للصورة المتجزة، الانسان، للتعويض عن قهر الايام التي تمضي سدى، انا الان الهض على صورة تتجدد عبر رؤيتي لواقع جديد، هو في اللوحة غيره تماما حين يكون محسوساً في مساومة مع العيش. في اللوحة ارتاد شجاعة تحاول التأي باتجاه عقلاني، يحاول تأطيري، او تأميم غضبي لشيخوخة عجلي.

في اللوحة اجد ان لصراخي معنى، غير الذي كان قبل الرسم، ودخول عالم الفن.

(عن «الافق» ٨٨/٢/١١)

مسرحية جديدة لدورون تابوري

● دورون تابوري ●

● الممثل دورون تابوري، من مسرح حيفا، يستعد لتقديم مسرحيته الجديدة عن قصة للكاتب أ.ب يهوشواع بعنوان «مارمافي» وهو يقوم لوحده بدور البطولة ويخرج المسرحية ايلان وتورن، وستعرض لاول مرة يوم ٢٣ نيسان القادم في قاعة «وادي الصليب».

حكمة ! الزمن !

● الزمن يطحن كل شيء، الكذاب يتطاير كالقشور، وتبقى الحقائق الدامغة كالحبوب الصلبة

(نيقولاي غوغول)

على الشاشة الصغيرة، الاحد ٨٨/٣/٢٠

- ١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
- ١٨،٣٢ ـ مع النجوم
- ١٨،٤٥ ـ تحديات واختراعات
- ١٩،٠٠ ـ الاسبوع في ساعة
- ٢٠،٠٠ ـ برنامج موسيقي
- ٢٠،٣٠ ـ برنامج خاص بالسيارات ومنع حوادث الطرق
- ٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
- ٢١،٣٥ ـ وقائع مباراة كرة القدم بين اسرائيل واستراليا
- ٢٢،٢٠ ـ سلالة
- ٢٣،٠٥ ـ برنامج ادبي
- ٢٣،٤٥ ـ الاخبار الليلية

ايمان

● نزيه قسيس ـ الرامة ●

لا تسألوا شو صار مع ايمان !
اخت البدر والورد في نيسان
نور السما ونجوم هالاوطان
صارت اسيره وسيدها سجان
وتفرقوا الاحباب والخلان
والدم عدروب الوطن طوفان
والقلب نبضاتو اسى واحزان
ما رفت الغفوات عالاجفان
ما علقت بزنودها مرجان
من يوم ما صار الوطن قربان !

لو تسألوا: شو صار مع ايمان ؟
صارت عنيده وقلبها صوان
ما هابت الكرباج والسجان
وتكسروا عزنودها قضبان
طارت مثل شحرور عالاغصان
مهره اصيله وسيف للفرسان
صارت اميره واهلها تيجان
ست القبايل زينه العربان
وتسابقوا الخطاب والعرسان
من يوم ما صار الوطن بركان !

جانا آذار

● كمال ملحم ـ كفرياسيف ●

فشح ورد جيتنا وجانا آذار ... وضحكوا ورودك ديرتنا والورود زوار
ولما البشاير جنا راجع يا دهار ... رقصوا زهورك حقلتنا والموسم طاب

غنى بلبلنا الشادي ورتل اشعار ... لما رجعنا يا بلادي وانسكا النار
رقصوا زهور الوادي وغنى المزار ... هاتي يا اخت الزواده رجعوا الاحباب

قومي نمشي ع الحقله والثم زهور ... ولي الديق تضحكلي وانشم عطور
امشي معنا ع التله نادي الناطور ... قومي نمشي ع الحقله اتقب اعتاب

حلنا جبالك يا بلادي معنا في القلب ... وغنيناك مواللك مشينا ع الدرب
لما اشتاقوا اجيالك غنالك شعب ... رح تبقى دوم قبالي وما تهاب صعاب

جديد جايمس بروكس: يسخر من التلفزيون

● «برودكاست نيوز» للامريكي جايمس بروكس (الحائز على جائزة اوسكار عن اول فيلم له «تورمز اوف انديرمنت» في العام ١٩٨٤) يتسلل الى كواليس التلفزيون الامريكي الذي يعتبر الحاكم المطلق في الولايات المتحدة. في فيلم بروكس الابطال الثلاثة ينتمون الى عالم نجوم الشاشة الصغيرة لكنهم في الواقع جهلة مثل مذيع النشرة الاخبارية توم (ويليام هارت) الذي لا يفهم ما يقرأ) او معقدون مثل المخبر البارع ارون (البرت اتمان) الذي يرتعش خوفاً امام الكاميرا او متسلطون مثل منتجة البرامج جين (هولي هانتر) التي تسيطر على موظفيها جسداً وروحاً. مع فيلم بروكس الذي رشح لاوسكار عدة يكتشف المشاهد ما يقف وراء عظمة التلفزيون في كوميديا لاذعة.

اختار سمكة القرش بدلاً من ادارة الثروة

روبنسون كروزو

● كان الملياردير الامريكي سيمون فيرا من مقاطعة كولومبيا ينتظر ان يكبر ابنه الوحيد رافائيل ليسلمه شركاته العقارية التي تنتشر في ٢١ بلداً خارج الولايات المتحدة.

ولكن الابن رافائيل قرر بعد ان بلغ ٢١ عاما ان يختار حياته لأنه مل حياة الثراء والبذخ التي كان يعيشها والده.

لذلك اختار جزيرة (سان مارتان)، وهي واحدة من مجموعة جزر يملكها والده، تقع على البحر الكاريبي، ليعيش وحيداً مع البحر واسماك القرش المتوحشة.

وكان رافائيل قد اعجب بقوة سمكة القرش عندما كان يدرس مادة العلوم الطبيعية.

امضى فيرا خمسة اعوام في اعادة تصميم جزيرته فبنى بنفسه جسوراً عائمة صالحة لاستقبال القوارب الآلية الزائرة كما بنى منازل خشبية مغطاة بأوراق الموز ووضع بداخلها اقفاصاً تحوي طيور البجع والوز البري وقرود الهال (قرود امريكا الجنوبية). وقام بانشاء حوض مائي ضخم او «اكواريوم كبير» على الشاطئ الشمالي للجزيرة بهدف تربية اسماك القرش.

في الليالي المظلمة كان رافائيل يعبر بقاربه الى وسط البحر ويصطاد اسماك القرش بواسطة شبكات صيد خاصة ويجرها الى حوضه بواسطة سلاسل حديدية.

ويحوي حوض جزيرة سان مارتان حاليا ٣١ سمكة قرش طول الواحدة منها ٣ ـ ٤ امتار.

والغريب ان رافائيل لا يخشى هذه الاسماك المتوحشة، التي قد تلتهمه في لحظة من اللحظات، بل يطعمها اسماكاً صغيرة بيديه ويسبح الى جانبها ويمتطيها دون خوف.

كما ان الاسماك تتسلق الجسور العائمة عندما يحين موعد طعامها وتأكل حصتها وتعود الى البحر ثانية بانتظام.

وهكذا تستمر حياة مروض اسماك القرش منذ ١٤ عاماً، وحيداً مع الطيور والقرود والبحر. والغريب انه لا يشعر بالضجر والملل بل يردد امام اصدقائه انه عندما يكون المرء جميلاً وشاباً وثرياً سرعان ما يتحول الى «روبنسون كروزو» او عاشق الجزر التاريخي.

(عن «الافق» ٨٨/١/٢٨)

هواجس مسرحية

بقلم: راضي د. شحادة

العشاء السري

● اعتدنا الا نعتبر عملنا في المسرح عملاً تقليدياً، اولاً نحب ان تطلق على انفسنا صفات مجزأة في العمل المسرحي، فلا تقول هذا ممثل وهذا مخرج فقط وهذا ديكوراتي فقط بل نحب ان نطلق على انفسنا اسم «مسرحيون» او «رجال مسرح» وهذا التعريف يشمل الفتيات والنساء في الفرقة طبعا وما اكثرهن في الفرقة في المدة الاخيرة «على زيادة»، لأننا نحب ان نمارس فن المسرح من كل جوانبه، فعملنا جماعي ومواضيع مسرحياتنا تخرج بأسلوب الارتجال الجماعي ايضا.

هذه العمومية في التوجه المسرحي خلقت نوعاً من الازدواجية او الثالوثية وربما اكثر من ذلك في تصرفات بعض افراد الفرقة، فكيف تستطيع ان تكون تكنيكياً مثلا وممثلا أيضا ؟ كيف تستطيع ان تكون مدير منصة ومخرجاً وممثلا مثلاً ؟

«عامر» في مسرحية «قصة العين والسن» يمثل ويقوم بمهمة ادارة المنصة وتحضير بعض الاشياء التكنيكية. المرة الاولى التي يعمل فيها عامر في المسرح كانت وهو في الثالثة عشرة من عمره. يومها كانت جمعية الشبان المسيحية في القدس تحضر احتفالاً دينياً سنوياً يتضمنه مسرحية دينية، الا ان احدى المسرحيات في احد الاحتفالات جعلت موضوع ازدواجية او شمولية عامر المسرحية تطفى عليه منذ نعومة اظفاره ومنذ تجربته كهاو في التمثيل، فقد عينوه مسؤولاً عن الاضاءة والصوت ومديراً لشؤون المنصة، لذلك فقد كان عليه قبل عرض مسرحية «العشاء السري» ان يجمع ساعات اليد من الاثني عشر تلميذاً والمسيح معهم ويضع ست ساعات في ساعده الايمن وسبعة في ساعده الايسر.

الجمهور جاهز والممثلون على المنصة مستعدون للانطلاق وكلهم يلبسون الملابس البيضاء الطاهرة، ولكن احد التلاميذ لم يحضر. المخرج مرتبك ولا يعرف ما العمل فدقة توثيق مسألة العشاء السري تتطلب تكاملاً في عدد التلاميذ. توجه المخرج الى عامر وامره ان يلبس بسرعة عباءة الطهارة البيضاء ويقفز الى المنصة ويكمل عدد التلاميذ وطمأنه المخرج ان هذا الدور لا يتطلب منه اي كلام. عليه ان يكون هناك فقط «كمالة عدد». تحمس عامر للفكرة فهو يحب التمثيل والظهور امام الجمهور. جلس عامر على طاولة العشاء السري ونفش صدره بثقة وحماس كديك الحبش. المخرج من بعيد يصرخ فيه. عامر يفطن الى ان مخرجه ينبهه الى شيء ما، وكان المخرج يؤشر الى يدي عامر ففهم انه عليه ان يشمر عن ساعديه استعداداً للعشاء السري ولكنه لم يفهم ان المخرج ينبهه الى كومة الساعات التي تحيط بساعديه فشمر عامر عن ساعديه استعداداً للعشاء المفضوح هذه المرة وليس السري، وظهر التلميذ الساعاتي على حقيقته وانبعث من بين الجمهور ضحكات مكبوتة على ما شاهدوه من عشاء سري مفضوح على طراز حديث مجبول بتغريب ألفي سنة منذ عهد المسيح الى عصر «السايكو والزنث والسنثر والكوورتس». وخيل الى عامر انه سمع احد الحضور يقول: «يبدو ان الاخ مسلم لا يعرف طقوسنا المسيحية كيف يختارون للمسيح تلميذاً مسلماً. يا للمهزلة». وارتبك عامر لأنه حقاً مسلم، ولكنه لم يفعل ما فعله عن جهل المسلمين بطقوس المسيحيين، لأنه يحضر هذه المسرحية منذ نعومة اظفاره ويعرفها عن ظهر قلب، ولكنه لم يكن يمثل فيها. فكيف بالحري لو طلب منه ان يمثل فيها وبدون «بروفاه» ؟؟

ان محاولة عامر الانخراط بشكل محترف مع مسرح الحكواتي فتحت امامه خبرات جديدة في المسرح ولكن ازدواجية شخصيته التكنيكية والتمثيلية لأزمته حتى في مسرحيات الحكواتي: اول ادواره في الحكواتي كان في مسرحية «جليلي يا علي» هناك ايضاً يلبس لباساً ابيض ولكنه هذه المرة لم يكن لباس تلاميذ المسيح بل لباس مشهد المستشفى حيث تم فيه محاولة الاحتلال طمس معالم هوية «علي» الفلسطيني. كان على عامر ان يمثل اقصر دور في العالم واسرع دور بجوي خلال ٣ ثوان فقط شكلاً لممثل ممكيج بشكل مبالغ ويلبس ملابس المستشفى البيضاء، ويحمل بيده علبة فيها بارود يضعها خلف «علي» ويخرج وراء الكواليس فيضغط على الزر فتنفجر القنبلة.

الا ان خبرة عامر التمثيلية والتكنيكية تطورت بشكل افضل خلال حضوره المتواصل في مسرحية «قصة العين والسن». كان عليه ان يحضر خمسة متفجرات نستخدمها للتعبير عن جو الحرب الخانقة المستمرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين. وكان على عامر أن يضمن نجاح عملية التفجير في كل عرض، والا ضاعت نكهة القسم الثاني من المسرحية، وهو القسم الذي يصور هذه الحرب اللانهائية. لذلك فقد كان عامر دائما «على اعصابه». فبالنسبة له كانت قمة سعادته في المسرحية ان يشاهد هذه الانفجارات الخمسة ناجحة وبعد التفجير كان يهمس في اذني من وراء الكواليس دائماً وبشكل روتيني في كل عرض: «ظبطت... ظبطت» ولكنه لم يكتف بهذا الهمس من وراء الكواليس فقد كان يصرخ بصوت عال وعلى مسمع من الجمهور وخلال الدور ونحن وجهاً لوجه امام العدو: «ظبطت... ظبطت..» حتى ولو كان الانفجار في طرف الفلسطينيين والذين كان عامر يمثل في طرفهم دور المساعد الايمن للقائد «ابو رستم» فأنبهه (من وراء الكواليس) ان يحذر متى يقول «ظبطت» والمعركة ليست لصالحنا. عليه ان يقول «ظبطت» عندما تنفجر القنبلة في طرف العدو. ففطن عامر انه يخلط بشخصيته بين التكنيك والتمثيل.

وبالطبع كثيراً ما كانت هذه الانفجارات تسبب حريقاً في جسم احدى دمى الاجداد القابعين بلا حراك في وسط المنصة، او في قطعة قماش ملقاة على المنصة وكان عامر يهجم على الاشياء الملتهبة ويطفئها بيديه الخشنتين خوفاً على المسرح من الاحتراق، ناسياً احياناً دوره كممثل او مازجاً بحركته تلك بين التمثيل ومهمته كمدير منصة.

سبحان مغير ومطور الاحوال والحركة المسرحية، لقد تحول عامر من دور التلميذ الساعاتي المنفوش في العشاء السري الى فدائي مسرحي يضغط على ازرار المتفجرات لتفجير «علي» الجليلي، الى خبير متفجرات في حرب عصرية في «قصة العين والسن».

اطفال في عمر الزهور من ام الفحم يتعرضون للتعذيب البشع في المعتقل

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - افرجت محكمة الصلح في الخضيرة، في مطلع الاسبوع الاخير، عن احمد توفيق اسعد محاميد ونبيل فوزي اسعد محاميد ومصطفى فريد اسعد محاميد المعتقلين منذ ٨ الجاري بتهمة اغلاق شارع مستوطنة «ميعامي».

ويذكر ان الفتيان الثلاثة من سكان حي عين جرار القريب من المستوطنة المذكورة، ولا تتجاوز اعمارهم الثانية عشرة. وكانوا يلعبون بالقرب من الشارع المؤدي للمستوطنة، عندما شاهدتهم سيارة تقل بعض الركاب متجهة نحو المستوطنة. وعرف، فيما بعد، ان ركاب السيارة حسبوا ان الاولاد سيغلقون الشارع بالحجارة فما كان منهم الا ان استدعوا قوة من الشرطة جاءت على الفور الى المكان. وعندما لم تجد الاولاد الثلاثة سأل افرادها راعيا عن الفتيان الثلاثة فقال لهم اسم «ابو زريق» فما كان من قوة الشرطة الا ان دخلت الى الحي وقامت بحملة تفتيش واسعة بحثا عن «ابو زريق» ورفاقه، ظنا ان الحديث يدور عن رجل بالغ.

وقامت الشرطة، بعد ان وجدت الفتيان الثلاثة، وبينهم «ابو زريق» الذي لا يتجاوز عمره الثانية عشرة عاما (الصف السابع ابتدائي)، باعتقالهم. ثم جرى تمديد فترة اعتقالهم لمدة اربعة ايام، نقلوا خلالها الى سجن الجلمة حيث جرى التحقيق معهم.

هذا وافرجت المحكمة عنهم بعد ان لم تثبت ضدهم اية تهمة. ولكن بكفالة مالية مقدارها خمسة الاف شاقل وبشرط ان يظلوا تحت مراقبة ضابط السلوك وان لا يقتربوا لمدة ستة شهور من الشارع، علما بان الفتيان الثلاثة يقومون بمساعدة اهلهم في اعمار اراضيهم القريبة من الشارع.

وروى «ابو زريق» (مصطفى اسعد محاميد) عن كيفية اعتقاله فقال: «اول ما اخذوني انهالوا علي بالضرب وقالوا لي: انت اللي «حطيت حجارة» فنفيت ذلك. وعندها قال لي احدهم:...امك يا ابن الشر...انت... وانهال علي بالضرب. ثم اخذونا الى عارتهم».

اما الفتى توفيق اسعد محاميد (١٠ سنوات)، وهو يعاني من آلام في القلب، فقد ضربوا رأسه بالحائط وجلبوا كلبا كبيرا الى غرفته وهددوه بانهم سيطلقون الكلب الجائع عليه اذا لم يقل انه هو الذي وضع الحجارة على الشارع!

وقال الفتى نبيل فوزي محاميد: «اخذونا الى الجلمة وادخلونا الى غرفة كبيرة معتمة. وفي اليوم الثاني جابونا بسيارة باص الى المحكمة».

لجنة قطاع المرج الحزبية تؤيد قرار الاضراب في «يوم الارض»

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بحثت لجنة قطاع المرج للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في اجتماعها الذي عقدته في مطلع الاسبوع الماضي، التحضيرات لـ «يوم الارض» الخالد وسبل تنفيذ القرارات الحزبية الاخرى والاستمرار في دعم انتفاضة شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وقدم البيان السياسي والتنظيمي الرفيق سامي غطاس، سكرتير القطاع، فاشاد ببطولات شعبنا في المناطق المحتلة وحتمية انتصار قضيته العادلة باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. كما اوضح دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي والقوى التقدمية اليهودية والعربية في اسرائيل في دعم وتأييد الانتفاضة.

وبعد النقاش الذي شارك فيه اعضاء لجنة القطاع وعضو لجنة المراقبة المنطقية، الرفيق سليم الشيخ سليمان، وسكرتير قطاع الشبيبة الرفيق محمد حبيب الله، اتخذ الاجتماع القرارات التالية:

* دعم وتأييد قرار الاضراب العام والشامل في «يوم الارض» الخالد والمشاركة الجماهيرية في المسيرات الاحتجاجية وعقد اجتماعات شعبية في قرى المرج لاحياء ذكرى شهداء «يوم الارض» * التنديد بسياسة القمع والارهاب ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وبسياسة «القبضة الحديدية» بهدف قمع الانتفاضة الباسلة * التأييد الكامل للانتفاضة البطولية في المناطق المحتلة ولاهدافها العادلة وفي مقدمتها كنس الاحتلال البغيض واقامة الدولة المستقلة الى جانب دولة اسرائيل * ضرورة الاستمرار في جمع التبرعات لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة وافشال سياسة التجويع والتركيع * تلبية نداء اللجنة المركزية للحزب لحزبنا في زيادة المشتركين في «الاتحاد» و «الجديد» و «الدرب» وندعوا جماهير شعبنا للالتفاف حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتوسيع انتشار صحافته التي تعتبر المنبر الحر والوحيد للقوى الوطنية المخلصة في البلاد * الالتفاف حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لتقوية وحدة الصف الكفاحية وخوض المعارك الانتخابية القادمة بكل همة ونشاط لتحقيق الانتصارات الكبيرة لشعبنا.

لجنة الارض والمسكن في عكا تتجند لانجاح اضراب يوم الارض

*** اللجنة تستعد لانجاح مهرجان الشعر الثاني الذي سيعقد يوم (٨٨/٣/٢٨) في عكا***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة الارض والمسكن في عكا القديمة اجتماعا يوم الاربعاء (٨٨/٣/١٦) في دار الطفل العربي حضره العديد من المدعوين، من النوادي والمؤسسات الشعبية في عكا.

وتحدث في الاجتماع قاسم سليمان، عضو ادارة مجلس لجان الاحياء، عن دور الجماهير العربية في البلاد، ونضالها العادل من اجل المساواة والسلام. وتحدث عن اهمية التصدي الموحد في عكا لمخططات ومؤامرات البلدية، الهادفة لترحيل اهالي عكا العرب. وتحدث عن يوم الارض الذي يجيء هذا العام، في ظل الانتفاضة البطولية لشعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وجرى بعد ذلك النقاش واختتم الاجتماع باتخاذ القرارات التالية:

* الالتزام وتأييد قرار لجنة الدفاع عن الاراضي باعلان الاضراب الشامل في ذكرى يوم الارض.
* اقامة لجنة متابعة محلية تعمل وتتجند لانجاح الاضراب وتحقيق الاهداف الموضوعة امامنا، وتعمل اللجنة في المستقبل على توسيع صفوفها واقامة لجنة شعبية تضم ممثلي كافة المؤسسات في المدينة لمتابعة وملاحقة قضية السكن.
* عقد اجتماع شعبي في ساحة الكراكون يوم الجمعة (٨٨/٣/٢٥) الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر.
* اللجنة تستعد لانجاح مهرجان الشعر الثاني الذي سيعقد يوم (٨٨/٣/٢٨) في قاعة مدرسة تراسنطة، الساعة السادسة مساء.
* اصدار بيان تأييد الاضراب في الثلاثين من آذار الحالي، باللغتين العبرية والعربية.
* التضامن مع مؤسسة الطلاب الجامعيين العكيين ضد تحريض البلدية، والصحف المحلية العكية، ومدير الاوديتوريوم، وذلك بعد مهرجان الاغنية الوطنية الملتزمة الذي اقامته المؤسسة، في شهر شباط الماضي.

وحدات «المهمات الخاصة» اعتدت على عرب وهي متوجهة الى الباص المخطوف في ديمونة

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «عل همشمار» في عددها يوم الاربعاء (٣/١٦)، ان رجال وحدات المهمات الخاصة في «حرس الحدود» اعتدوا بالضرب على مواطنين عرب بدو وهم في طريقهم لتصفية عملية الباص الذي استولى عليه ثلاثة مسلحين في ديمونة مؤخرا.

وافادت الصحيفة الى الاعتداء حصل في الساعة التاسعة والربع صباحا، حيث كان المواطنون العرب في طريقهم من رهط الى بئر السبع بسيارة من نوع فولسفاجن. واوقف رجال الوحدات السيارة وانزلوا ركابها وانهالوا عليهم بالضرب.

وقال سليم ابو ربيع (وهو معلم مدرسة) ان رجال الوحدات انهالوا بالضرب عليهم دون اي سبب. واضاف: «انهم حتى قاموا بمسك راكبي السيارة في الامام، وسحباها من رأسيهما من شبابيك السيارة صارخين بعبارة «عرب قذرون».

ومن الجدير ذكره ان المعتدى عليهم ذهبوا الى مركز الشرطة لتقديم شكوى ضد فاعلي الاعتداء الدموي هذا، الا ان الشرطة رفضت ذلك بحجة ان المقصود هم رجال وحدات المهمات ولذلك لا تستطيع قبول الشكوى !!!

ووجه ابو ربيع رسالة الى الشرطة تسأل فيها: «ماذا تقترحون علي ان اقول لتلاميذي عن هذا الحادث البربري ضدنا لاننا عرب ؟!».

وحتى الآن لم يتلق الجواب على سؤاله هذا..

*** تهنئة ***

الى صفوان ابداح (ابوكايد) وزوجته بالمولود الجديد «وطن» نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فرع كابول

*** تهنئة ***

الى صالح مصطفى ابداح وزوجته بالمولودة الجديدة «آثار» نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فرع كابول

هذه المفاهيم «العمالية» لحركة الاستيطان التابعة لحزب «العمل»

بيع مصنع «بري هعيمق» الى رأسمالي يضمن تشغيل العمال بأجور الحد الأدنى

● العمال يشكون الى النقابيين الجبهويين، بنيامين غونين وسهيل دياب، مؤامرة نهبهم حقوقهم الاساسية ● اغلاق المصنع يقذف بمئتين وخمسين عاملا الى سوق البطالة او سوق الاستغلال البشع ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - هاجم النقابي الجبهوي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، الخطوة الرأسمالية البشعة التي اقدمت عليها قيادة حركة الاستيطان العمالية (التابعة لحزب العمل) ببيعها مصنع «بري هعيمق» في «مجدال هعيمق» الى احد الرأسماليين، وفق اتفاقية تضرب عرض الحائط بمصالح العمال وحقوقهم النقابية.

وكان دياب قام بزيارة المصنع برفقة رئيس كتلة الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت، بنيامين غونين، فالتقيا سكرتير لجنة العمال، أ. افراكون، الذي اطلعهما على الوضع في المصنع مؤكدا ان المصنع بامكانه ان يكون ربحيا بادارة ناجحة، وان المشكلة الاساسية التي تواجهه هي سوء الادارة. فهناك طلبيات انتاج وامكانيات عمل واسعة. واكد، ايضا، ان قرار اغلاق المصنع غير مرتبط بكمية العمل الحالي او الانتاج، كما تزعم الادارة.

واشار غونين ودياب الى خطورة الاجراء الذي قامت به الادارة. فالمدير العام للمصنع، يعقوب شرير، الذي وقع على رسائل الفصل لم يذكر اي شيء حول مستقبل العاملين او تعويضاتهم. وعلى ما يبدو - اضافا - فان النية تتجه لحرمانهم من حقوقهم الاساسية وعلى رأسها حق الاستمرار في العمل بهدف اعادة تشغيل المصنع بعمال يقبلون على البدء من الصفر وبأجور الحد الادنى. وهكذا يخسرون، عمليا، كل حقوقهم المكتسبة عبر السنوات الطويلة الماضية من العمل.

● قضية الاغلاق ●

ومن الجدير ذكره ان ادارة المصنع بدأت بالاعداد لخطواتها تلك قبل اكثر من سنة حين فصلت ٧٠ عاملا بحجة «اخراج المصنع من ازمته المالية». بيد ان الاتجاه كان واضحا نحو الاغلاق. وفي ١٩٨٨/٣/١٤ تسلم جميع العمال (٤٠١-٣ عاملا) اوامر تبلغهم فيها بالفصل من العمل فورا (ابتداء من ٨٨/٣/١٥)، اي بدون سابق انذار. وذلك بحجة ان المصنع يخسر ويعاني ضائقة مالية.

وقد رفض العمال هذا القرار التعسفي وقرروا التواجد، يوميا، في المصنع مطالبين باعادة تشغيله.

هذا وعبر وفد الجبهة عن تضامنه الكامل مع مطالب العاملين باعادة تشغيل المصنع وعامليه. وابلغ بنيامين غونين العاملين بانه سيثير الموضوع حالا في «لجنة التنسيق الهستدروتية» في اجتماعها القريب يوم الثلاثاء. وطالب سكرتير نقابة الاغذية بالتدخل، فورا، لصالح العاملين باعادتهم للعمل.

● بيسان ●

ومن ناحية اخرى قررت بلدية بيسان تسريح (١٤٠) عاملا يعملون في الحفريات الاثرية في المدينة، وسيسرح العمال عشية عيد الفصح، في الشهر القادم. ولم يثمر لقاء ممثلي مجلس العمال في المدينة وعمال الآثار مع وزير العمل والرفاه الاجتماعي، يوم الثلاثاء (٨٨/٣/١٥).

وتجدر الاشارة الى انه يعمل في الحفريات فريقان: قسم الآثار الحكومي وبعثة الجامعة العبرية في القدس. وقررت البلدية فصل العمال على الرغم من ان العمل يجري بكثافة. وعلى الرغم من تأكيد الارخيولوجيين من ان العمل يكفي لمدة مائة عام. وذلك بسبب عدم تحويل الميزانيات.

بازار شعبي في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بمناسبة يوم المرأة العالمي وعيد الام اقامت حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة بازارا شعبيا في الحي الشرقي افتتح مساء الخميس الماضي ويضم ادوات تجميل وزينة وملابس اطفال ونساء واولاد وادوات منزلية باسعار منخفضة. ويستمر المعرض يوميا حتى مساء اليوم الاحد (من الساعة ٩ صباحا حتى ٩ مساء) وذلك في حواصل زياد في المدينة.

جديد في الوسطين العربي واليهودي
جريدة باللغة العبرية تعالج قضايا البناء

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - أصدر المهندس باسم حزان، من مواطني مدينة عكا، جريدة نصف شهرية باللغة العبرية تعالج قضايا البناء والاسكان في البلاد عامة وتنقل اخبار البناء والاسكان في العالم، وخاصة اسرائيل.

وللجريدة اتصال دائم مع مركز المقاولين المسجلين في اسرائيل ومع مركز البناء الاسرائيلي، حيث يزود الجريدة بالمواد وتنشر الجريدة آخر ما جرى من تجديدات في مجال الهندسة المعمارية والبناء. والجريدة توزع مجانا في المنطقة الشمالية من حيفا والى الشمال.

ويقول باسم حزان ان الهدف من الجريدة هو رفع مستوى البناء في البلاد من ناحية مهنية، وتزويد المواطنين بآخر ما توصل اليه العلم في مجال هندسة البناء.

وتجدر الاشارة الى ان الجريدة تطبع في مطابع «الاتحاد» التعاونية.

توصية برفع دعوى قضائية ضد مجلة «بوليتيكا» ومصدريها

● تل ابيب - اوصت الشرطة، الاسبوع الماضي، برفع دعوى قضائية ضد مجلة «بوليتيكا» ومصدريها (حركة «راتس») بتهمة التحريض والدعوة الى التمرد.

وقد كشف وزير الشرطة، حاييم بارليف، عن فحوى هذه التوصية خلال رده على استجواب قدمته عضو الكنيست غيئولا كوهين («هتحياه») التي اشتكت المجلة ومصدريها.

هذا وينتظر ان يصدر المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، قراره النهائي بشأن هذه التوصية خلال الايام القليلة القادمة.

● تعازينا الحارة ●

الى حسين نصاصرة بوفاة الأخ «جمعة»، له الرحمة ولجميع آل نصاصرة من بعده طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - قلنسوة

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس طمرة المحلي، تشعر بوفاة المرحوم انور عبدالله شقير وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بوالده عبدالله شقير وبوالدته نجلاء شقير. ولا وارث للمرحوم سواهما.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - وادي عارة

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١٤٩ للقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم للجنة طلب ترخيص رقم ب ٨٦/٤ في حوض ٢٠٤٢٤ قسيمة ١٥ بإسم السيد عبد الجبار مروح يويسري فيه التسهيلات/ الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ج/ ٥٢٠.

١. استعمال شاذ لمدة ١٠ سنوات.

يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور.

كل من يرى نفسه متضرراً من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

تاريخ ٨٨/٢/٢٩ — سمير درويش
رئيس اللجنة المحلية - وادي عارة

فيما يصول فيليب حبيب في المنطقة

■ تتمة من ص١ ■

الوزيران، شيفارنادزة وشولتس، قضية الشرق الاوسط.

وتستمر زيارة شيفارنادزة في واشنطن حتى يوم الثلاثاء المقبل ٣/٢٣.

وعلى صعيد آخر ذكرت صحيفة «هآرتس» انه في حالة رفض حكومة اسرائيل «مشروع شولتس» فان احد الاحتمالات الممكنة هو ان تقوم الادارة الامريكية بتوجيه طلب الى السكرتير العام للامم المتحدة، دي كوليار، لتوجيه دعوات الى جميع الاطراف والى الدول دائمة العضوية في مجلس الامن لحضور مؤتمر دولي على اساس «مشروع شولتس».

ويتوقع المسؤولون في حزب «المعراخ» انه اذا ازيلت العقبات خلال محادثات الوزيرين، شولتس وشيفارنادزة، حول تسوية المشكلة الافغانية، فانهما سيلخصان موضوع المؤتمر الدولي لحل ازمة الشرق الاوسط. وفي هذه الحالة يصبح وزراء «الليكود» ملزمين باتخاذ قرار (سلبي او ايجابي) من الدعوة للمشاركة في المؤتمر الدولي.

واكد الاتحاد السوفييتي، مجددا، ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بصلاحيات كاملة تحضره جميع الاطراف المعنية، بما فيها م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وتحت رعاية الامم المتحدة. جاء ذلك في مذكرة وجهتها القيادة السوفييتية، امس الاول (الجمعة)، الى الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمة.

واعتبرت المذكرة المؤتمر الدولي نقيضا لمشروع شولتس «للسلام»، الهادف لعقد «مظلة» واستبعاد م.ت.ف وتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية.

واكدت المذكرة وقوف الاتحاد السوفييتي الحازم الى جانب الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. ودانت العدوان الجوي الاسرائيلي الاخير على مقر الجبهة الدمقراطية في جنوب لبنان.

هذا وتواصل الادارة الامريكية «اتصالاتها» مع الاطراف العربية حول «مشروع شولتس» فور انتهاء مباحثات رئيس الحكومة اسحاق شمير، في واشنطن. وفي هذا الاطار يصل المبعوث الامريكي، فيليب حبيب، اليوم الاحد، الى عمان قادما من القاهرة، التي كان وصل اليها امس، في بداية جولة تشمل ايضا، الرياض والمغرب ولندن.

والتقى حبيب مع وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، واكتفى حبيب بالقول، عقب هذا اللقاء، ان الهدف من زيارته هو اطلاع المسؤولين المصريين على تطورات جهود «السلام» في الشرق الاوسط.

واكدت اذاعة «القاهرة» في تعليقها اليومي، ان مهمة حبيب هي محاولة انقاذ «مشروع السلام» الامريكي، الذي رفضه شمير.

ويجري رئيس وزراء الاردن، زيد الرفاعي، في هذه الاثناء مباحثات مع القادة السوفييت حول تطورات الوضع في الشرق الاوسط و «المشاريع» المطروحة لتسوية ازمة الشرق الاوسط.

وكان الرفاعي وصل الى موسكو، امس (السبت).

*** تهنئة ***

الى ابن الخالة العزيز هايل سعد وخطيبته سميحة علي بمناسبة الخطوبة و«العقبى للفرحة التامة».

انتصار شاهين - بئر السبع

*** تهنئة ***

الى الزميل الدكتور يوسف أمارة وهبت داهود بمناسبة الخطوبة، والى الزميل فهيم خايسي بمناسبة الحصول على شهادة الماجستير.

د.شكري عراودة

*** تهنئة ***

الى الأخ نظير حصري وعروسه عائشة محمد حصري بالخطوبة. الف مبروك و«العقبى للفرحة التامة».

توفيق وياسين حصري

*** أجمل باقة ورد ***

الى رفقة يوسف نعامنة وخطيبها الدكتور سعيد عكر بمناسبة الخطوبة الف مبروك و«العقبى للفرحة التامة».

أعضاء الحزب والجبهة - عرابة

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس نحف المحلي، تشعر بوفاة المرحوم دياب حسن سواعد بأجله الموعود بتاريخ ٦٩/١٢/٣، انحصار ارثه الشرعي والقانوني باولاده: محمود وغزالة، ثم بتاريخ ٨٥/٣/٢٥ توفي محمود وانحصر ارثه الشرعي والقانوني بزوجته عيشة، وباولاده منها: رائد وعاهد وماجد وسائد وساجد وخير ورائدة ومحمد. ولا وارث للمرحومين سواهم.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

بقيادة ادارة المجلس الدمقراطية وبجماهيرها الابية!

يافة الناصرة تتطور وتزداد جمالاً!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تشهد يافة الناصرة هذه الايام، ومنذ عدة اشهر، اعمالاً تطويرية واسعة ستترك اثرها على وجه يافة الناصرة في العديد من المجالات. وتأتي هذه المشاريع العملاقة نتيجة لنشاط المجلس المحلي بقيادته الدمقراطية.

ويقول رئيس مجلس محلي يافة الناصرة، اسعد يوسف كنانة، ان هذه الاعمال نابعة من حرص المجلس المحلي وسهره على مصلحة الاهالي وان قيادة دمقراطية وطنية لا تحفظ الكرامة الوطنية فقط بل تحقق المكاسب. ولذلك يتحقق ذلك لالتفاف الجماهيري حول المجلس وحول مشاريعه هذه. ويؤكد اسعد يوسف ان هذا الالتفاف وبالتالي هذا المناخ الوحدوي الذي لقيته يافة الناصرة هو اساس كل تطور وهو اساس متين لا يمكن زعزعته.

وعن المشاريع يمكن الحديث الكثير، فهي جذرية في حياة القرية. ففي هذه الايام يجري العمل لانهاء تنفيذ مشروع المجاري الذي يشمل جميع احياء القرية. ويعد هذا المشروع من اضخم المشاريع التي نفذت في القرية على مر تاريخها، وانجاز هذا المشروع هو قفزة هائلة في الوقاية الصحية في حياة البلدة.

ويقول خليل بشارات نائب رئيس المجلس المحلي ان تكاليف هذا المشروع باهظة جدا بالنسبة لامكانيات الاهالي المالية (حسب القانون يدفع المواطنون التكاليف) ولذلك فان المجلس المحلي يسعى لتسهيل عملية الدفع على المواطنين. وقد تم الاتفاق مع البنوك ان يقدم القروض لتسدد بشروط مريحة ويحاول المجلس اضافة لذلك ان يقسط المبلغ الى العدد الاكبر من الاقساط.

والمشروع الهام الآخر الذي لا يعيشه فقط اهالي يافة الناصرة بل كل من يمر في الشارع الرئيسي الناصرة - حيفا الذي يشق القرية، هو عملية بناء أرصفة حديثة وواسعة على جانبي الشارع مرصوفة ببلاط صغير جذاب اللون والشكل. وتنصيب عواميد تحمل المصابيح الكهربائية لتضيء الشارع الرئيسي وحتى قبل انتهاء المشروع وفي خضم العمل يشعر المرء بالعمل الجمالي الهام الذي يظهر جراء هذا المشروع.

ويضيف صالح عبد الله علي الصالح، القائم باعمال رئيس المجلس، ان البرنامج المستقبلي في الشارع الرئيسي يشمل توسيع الشارع وبناء الارصفة حتى مدخل مدينة الناصرة (التي يجري في شارعها الرئيسي عملية تصليح واسعة)، ويسعى المجلس لتجنيد المصادر المالية اللازمة من الجهات المختصة مثل «ماعتس».(دائرة الاشغال العامة).

وهناك مشاريع اخرى عديدة فقد انتهى العمل في بناء حاووز الماء الاول في القرية. وهذا الحاووز جاء ليرد على المشاكل التي حدثت في ايصال المياه لبعض احياء القرية. ورافق هذا المشروع تجديد شبكة المياه بكاملها في القرية وبالاساس الخط الرئيسي الذي يمتد من حاووز المياه بحجم ٨ انش.

ويجري اليوم ايضا بناء عمارة للخدمات الصحية تضم عيادة لرعاية الام والطفل وعلاج الاسنان وعيادة لصندوق المرضى (كما هو متفق بين المجلس وادارة كوبات حوليم. يقوم المجلس ببناء الدور الاول في المشروع وان تقوم الهستدروت بتنفيذ بقية المشروع).

وبعيدا عن مركز يافة الناصرة سينفذ قريبا مشروع جديد، سيريح الكثيرين من سكان القرية، وهو حل قضية المزبلة التي تقع في احد الجبال المتاخمة للاحياء السكنية وموقعها يشكل مصدر ازعاج بسبب الدخان للعديد من البيوت. ومؤخرا يقول خليل بشارات انتهى المجلس من اقامة مجمع نفايات مغلق في منطقة «التون» حيث تتجمع النفايات هناك في صندوق حديدي ضخم مغلق ويتم نقله الى مناطق بعيدة. وعلى ضوء هذا سيقوم المجلس بتنظيف المزبلة القديمة.

ومؤخرا اصدر المجلس مناقصة حول اقامة الجزء الثاني من المدرسة الثانوية الشاملة بمساحة ٧٥٠ م² من اجل اقامة فرع صناعي في المدرسة...وفي المدرسة،ايضا، جرى في الفترة المنصرمة افتتاح قاعة المكتبة للمدرسة الشاملة حيث جرى افتتاحها باقامة معرض للكتاب العربي الذي نظمه المركز الثقافي في القرية. ويسعى المجلس الى جمع الاموال لشراء مختلف الكتب في المواضيع المختلفة لخدمة طلاب المدرسة.

التحريض...على قد الوجع

ومسلسل التحريض على المجلس المحلي بخصوص الوضع في المدرسة الثانوية الشاملة من قبل صحف ومراسلين معروفة نواياهم هو الدليل ان هنالك من يضايق تقدم يافة الناصرة وتطورها وبالذات ان هذا يجري بقيادة جبهوية دمقراطية واعية.

آخر المسلسل كان الادعاء، وكأن مدرسة يافة الناصرة مليئة بالسكاكين والمخدرات...هذا الأمر جاء لتشويه سمعة يافة الناصرة من خلال تشويه سمعة معهدها التعليمي هذا.

ولكن الحقيقة اقوى من كل الاكاذيب. فمدرسة يافة الشاملة، بطلابها وبهيئتها التدريسية وبلجان الآباء وبمجلسها المحلي، مثل يحتذى في التربية الصحيحة وروح التعاون بين جميع اطرافها.

وهكذا تسير يافة الناصرة باصرار مجلسها وسهره، وبوحدة اهاليها وبمناخها الجبهوي، نحو الامام، تتطور وتزداد جمالا. ويبقى الاجمل فيها دائما اهلها الوطنيون.

عودة توفيق طوبي بعد مشاركته

■ تتمة من ص١ ■

الفلسطينية في المناطق المحتلة ودور الجماهير العربية والقوى الدمقراطية والمحبة للسلام في اسرائيل. وشرح موقف هذه القوى من جولة وزير الخارجية الامريكي، شولتس، ومشروعه وموقف هذه القوى المقاومة لسياسة حكام اسرائيل التوسعية الاحتلالية والتي تقف حجر عثرة امام انعقاد المؤتمر الدولي للسلام والمساعي لاحلال السلام العادل. وتكلم عن نضال الجماهير العربية في اسرائيل من اجل بقائها في وطنها والعيش فيه بحرية ومساواة وعن مساهمتها في معركة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل.

وكان قدم النائب طوبي، بكلمات حارة، رئيس الجمعية الاستاذ عابدين جبارة الذي زار البلاد اكثر من مرة. واستقبل المشاركون كلمة توفيق طوبي بحرارة وحماس بالغين.

وشارك في المؤتمر، ايضا، ضيفان من المناطق المحتلة هما الدكتور هشام عورتاني والصحفي داوود كتاب، اللذان تكلما في ندوة خلال المؤتمر، عن الاوضاع في المناطق المحتلة. فتكلم عورتاني عن اقتصاد المناطق المحتلة وكتاب عن ابناء الانتفاضة.

وشارك في المؤتمر عدد من الشخصيات الامريكية المرموقة من بينها عدد من اعضاء مجلس النواب الامريكي ومنهم رئيس مجموعة النواب السود، النائب ديلي، والكاتبان نوعم حومسكي وجون فيدال.

واختتم المؤتمر بتظاهرة كبيرة بالقرب من البيت الابيض تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني شارك فيها اكثر من ثلاثة آلاف مواطن امريكي.

ولاقت مشاركة النائب طوبي اهتمام وسائل الاعلام الامريكية فأجرت معه صحيفة «الواشنطن بوست» اليومية مقابلة سياسية واسعة نشرت خلال انعقاد المؤتمر. كما اجرت معه شبكة اذاعة نيويورك لقاء على الهواء، فضلاً عن عدد من الصحف ووكالات الانباء وشبكات الاذاعة والتلفزيون.

ويذكر ان العاملين في الجمعية العربية - الامريكية يشاركون بنشاط في حملة الانتخابات للرئاسة الامريكية وذلك بدعمهم جسي جاكسون المتنافس على مرشح الحزب الدمقراطي للرئاسة وذلك بهدف جعل البند المتعلق بالشرق الاوسط في برنامج الحزب الانتخابي يتعاطف مع قضية السلام العادل ومع قضية الشعب الفلسطيني.

«معريف» تشوه قصيدة

■ تتمة من ص١ ■

اسرائيل في حالة انهيار. وينصح الاسرائيليين بان يجمعوا امتعتهم ويعودوا الى مهاجرهم مع قبور امواتهم لان الفلسطينيين يرفضون اي ذكرى لليهود». وقبل ان تنشر ترجمة مقاطع من القصيدة تكتب «معريف»: «ان الشاعر درويش يعتبر لدى الكثير من الاسرائيليين كاحد المعتدلين في قيادة «المخربين». وكتبت غيئولا كوهين في «يديعوت احرونوت» (٨٨/٣/١٨) تهاجم الكتاب الاسرائيليين الذين يقفون ضد الاحتلال، واقتبست حرفيا: تحريض جريدة «معريف». وقالت: «هذه القصيدة تعبير جديد عن الميثاق الفلسطيني» وهاجمت الكاتب أ.ب. يهوشواع لانه يؤمن بالحوار مع الكتاب الفلسطينيين. ونشر الشاعر حاييم غوري مقالا في جريدة «دافار» (٨٨/٣/١٨) حشاه بالتحريض على الشاعر محمود درويش واصفا كلمات القصيدة بانها: «قاسية جدا ومريرة».

ومن جهة اخرى نشر محرر «هآرتس»، توم سيغف يوم ٨٨/٣/١٨ تعليقا يسخر فيه من «معريف» على «استهتارها بثقافة قرائها» ويؤكد حقيقة انها قامت بتحليل القصيدة بشكل مشوه وخاطئ. ونشر سيغف مقابلة هاتفية اجراها مع محمود درويش حول ما نشرته «معريف» ويقول سيغف: «ان الترجمة في «معريف» سيئة جدا ومزورة. فالقصيدة تتحدث عن الانتفاضة في المناطق المحتلة وتدعو الى اقامة دولة فلسطينية في هذه المناطق، والمقصود الضفة الغربية وقطاع غزة».

(في الاعداد القادمة سننشر المقابلة وردود كتابنا وشعرائنا على حملة «معريف» وحملة اعداء السلام على الشاعر محمود درويش والكتاب والشعراء التقدميين).

للبيع طابو

في المكر قطعة أرض ٢٠٠م² في المنطقة السكنية منها ٦٠ م دار تصلح لمحل تجاري.
للاتصال: ٠٤/٩٦٤٦٤١

*** تهنئة ***

من القلب الى القلب الى الاخ فاروق مواسي بمناسبة حصوله على الدكتوراة في الادب العربي، و«الف مبروك»

عبد الرحيم الشيخ يوسف محمود الدسوقي

روضة «التعاون» - كفركنا

تعلن «روضة التعاون» عن بدء التسجيل للسنة الدراسية ٨٩/٨٨. للاتصال في ساعات النهار في مقر الروضة في ساعات بعد الظهر مع مكتب «منصور دهامشة»، ت: (٠٦/٥٧٨٥٣٥) - رسوم التسجيل ١٥ ش.ج.

*** تهنئة ***

الى الطبيبين العزيزين احمد عراقي وزهير طيبي بمناسبة اجتيازكما بنجاح وتفوق امتحان التخصص «بطب العائلة» قدماً على طريق خدمة مجتمعنا وجماهيرنا.

أعضاء الحزب الشيوعي والجبهة - الطيبة

*** تهنئة ***

مقصف مواسي ورواده يتقدمون بالتهاني الحارة الى الاستاذ فاروق مواسي بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في الادب العربي والى الامام.

عنهم: ابو اسحاق وشريف مواسي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ الاحد ٢٠ آذار ١٩٨٨

استنكاراً لاستمرار نهب الارض والهدم وجرائم الاحتلال، ودعماً للانتفاضة

٥٠٠٠ حنجرة تهتف في الناصرة: نعم للاضراب العام!

□ الشبيبة الشيوعية تدعو الى التعاون الشبابي ضد الاحتلال □

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «نعم للاضراب العام»، هذا الشعار الذي يحمل مضموناً ثورياً عميقاً، خصوصاً في هذه الايام المصيرية، ارتفع مجلجلاً مهيباً.. في حين كانت المشاعل الوهاجة التي تضيء الطريق تسلط اضواءها ساطعة حوله.. وسمفونية ثورية تصنعها اكثر من خمسة آلاف حنجرة تهتف، اصراراً وصموداً وكفاحاً، لانجاح الاضراب ومواصلة المعارك الشعبية الكفاحية من اجل تصفية الاحتلال واحلال السلام وفتح كل ابواب الامل لجمهور الشبيبة نحو المستقبل الزاهر.

كانت تلك المظاهرة التي دعت اليها الشبيبة الشيوعية على شرف انعقاد الاجتماع القطري لها، وسارت فيها، امس الاول الجمعة، تحت ظل الشعار المركزي: «مئة يوم على الانتفاضة - حتى طلوع فجر الدولة الفلسطينية» وغمرتها بالشعار: نعم للاضراب العام في يوم الارض الخالد. وقد انطلقت من ساحة الكراجات المركزية وامتدت على طول الشارع الرئيسي باتجاه ساحة بيت الصداقة يتقدمها حملة المشاعل والوف الشباب من بعدهم، بصوتهم الهادر، ينشدون الاناشيد الثورية ويزدون الاهازيج الوطنية ويطلقون الهتافات الكفاحية.

وبوصول المظاهرة الى بيت الصداقة اقيم مهرجان سياسي حاسي ترأسه وافتتحه الصحفي عودة بشارات، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة وسكرتير منطقة الناصرة، معلناً: «شبيبتنا دائماً في قلب المعارك نموذج للمستقبل المشرق. من هنا فاننا مجندون لانجاح الاضراب في يوم الارض، ولمواصلة المعارك على طريقنا الكفاحي».

وتكلمت عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية، من تل ابيب، ايريس فوجان، فحيت الانتفاضة باسم اعضاء الشبيبة الشيوعية اليهود. وقالت: ما يجري من قمع للانتفاضة في المناطق المحتلة يؤدي الى تقاطب واسع بين الشبيبة اليهودية. فهناك من يزداد تطرفاً نحو اليمين. وهناك توجه نحو اليسار. ونحن نعمل كل ما في وسعنا لزيادة القوى التي تدرك الوضع على حقيقته وتستنتج النتائج الصحيحة باتجاه اليسار الثوري وشبيبتنا الشيوعية.

ثم تكلم السكرتير العام للشبيبة الشيوعية، الكاتب محمد نفاع، فحيى الانتفاضة وشعبها. فقال: «ان الشعب الفلسطيني بصموده، اسقط جميع المؤامرات الامريكية والاسرائيلية ويرفع شعاره الوحيد: مشروع حق تقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل».

ثم تكلم عن نشاط العديد من الشبان اليهود ضد القمع في المناطق المحتلة. وتوجه اليهم داعياً الى العمل المشترك مع الشبيبة الشيوعية. وتوجه الى جماهير الشباب لاخذ دورهم في انجاح يوم الارض.

ثم قال: «طريقنا واضح والانوار الكاشفة لخط حزبنا الشيوعي هي طريق اعظم معسكر، معسكر السلام والاشتراكية والتحرر، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي. اننا نعتز ببيان الحزبين الشيوعيين السوفييتي والاسرائيلي».

وكانت الكلمة الاخيرة لعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي، التقابي، بنيامين غونين، فابتهلها بالحديث عن الانتفاضة. قائلاً: «بلدوزر الهدم والاقتلاع وعصا التطبيش والقمع ورصاص القتل كلها رمز للاحتلال الاسرائيلي اليوم، امام العالم. واما الانسان الفلسطيني فيبرز مناضلاً شجاعاً يتصدى للجرائم».

وتطرق الى مشروع شولتس فاكد انه ليس سوى مؤامرة واخراج اسرائيل من ازمتها امام النقد العالمي. فلا يمكن لاي سلام ان يتحقق اذا لم يكن مع الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية. ولا يمكن ان تكون هناك حدود آمنة لاسرائيل بدون دولة فلسطينية.

وتكلم عن اضراب يوم الارض فاكد ان من حق الجماهير العربية ان تعلن الاضراب ورفض كل الهجوم التحريضي السلطوي على العرب.

ووصلت الى المهرجان تحيات من لجنة المبادرة الدرزية.

واختتم المهرجان ببرنامج فني قصير، قدم الفنان محمد عودة الله فيه قصيدتين للشاعر توفيق زياد والشاعر تنان زاخ وقدمت المغنية نادرة حماد اغنيتين بمرافقة عماد ابو اسعد على الاورغ.

الاجتماع القطري

وفي اليوم التالي، امس السبت، عقد الاجتماع القطري لنشيطي الشبيبة الشيوعية بحضور عضو المكتب السياسي للحزب سكرتير منطقة الناصرة، الرفيق اسعد كنانة، وعضو سكرتارية اللجنة المركزية، الرفيق جورج طوبي، و١٥٠ عضواً نشيطاً في الشبيبة. ودارت الابحاث حول دور الشبيبة في معركة الانتخابات.

ترأس الجلسة الاولى ميخا فلنر، وقدم فيها السكرتير العام للحركة، محمد نفاع، بياناً شاملاً عن العمل خلال الفترة منذ انعقاد المؤتمر القطري الـ ١٣. وطرح برنامج العمل في معركة الانتخابات المقبلة والمعارك النقابية التي تسبقها. وتطرق الى دور الشبيبة في انجاح حملة الاشتراكات للاتحاد وسائر الصحافة الشيوعية وفي انجاح اضراب يوم الارض.

ثم عقدت ٣ جلسات ترأسها على التوالي مريد فريد وباعل كاتس ومليح نصرة وجرى خلالها نقاش حيوي شارك فيه ٢٧ عضواً. وقدم الرفيق جورج طوبي تحية اللجنة المركزية للحزب، مبرزاً اهمية الشبيبة الشيوعية ودورها الطليعي في حياة الجماهير الشابة. واكد ضرورة البذل والعطاء والتضحية دائماً. ثم تكلم عن الانتفاضة البطولية.

وكانت الكلمة الاخيرة للسكرتير العام الذي لخص النقاش.

وفي ختام الاجتماع اتخذت عدة قرارات اهمها: ● تأييد اضراب يوم الارض والتجند ودعوة الشبان لانجاحه ● التوجه الى تنظيمات الشباب في البلاد للتعاون في النضال ضد الاحتلال ● تحية الابطال، شعب الانتفاضة، على صمودهم الاسطوري في وجه جرائم الاحتلال وفي النضال من اجل ازالته واقامة الدولة الفلسطينية ● استنكار حملة التحريض العنصرية الموجهة على الجماهير العربية ● تحية رافضي الخدمة الاجبارية في المناطق المحتلة ● المطالبة بالغاء التجنيد الاجباري للشبيبة العربية الدرزية ● التجند في المعارك الانتخابية لاحراز المزيد من المكاسب للجبهة ● التجند لزيادة توزيع «الغد» وانجاح الحملات لزيادة الاشتراكات وتوسيع توزيع الصحف الشيوعية ● الاستعداد لاول ايار، عيد العمال العالمي ● تحية اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي على دوره ● الاستعداد لمهرجان الشباب الدمقراطي العالمي في كوريا ● تحية اللجنة المركزية للحزب على قيادتها الثورية ودعمها للشبيبة ● دعوة الشباب الى الانخراط في صفوف الشبيبة الشيوعية، صفوف الشباب الواعي والمكافح بكل اخلاص وتضحية من اجل مصالح شعبه وقضية السلام.

● جانب من مظاهرة الالاف الخمسة، مساء امس الاول (الجمعة)، في الناصرة بمبادرة الشبيبة الشيوعية.
(تصوير مكتب «الاتحاد» - الناصرة)

تدشين الكلية التكنولوجية في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - احتفل، يوم الخميس الماضي، بتدشين اول كلية للتعليم التكنولوجي العالي في الجليل وذلك في تسيرت عيليت بحضور وزير العمل والرفاه، موشي كتساب.

واعلن ان الكلية تضم الف طالب من اليهود والعرب وهي مرتبطة مع جامعة حيفا لسم للزرعة، وقد بنيت بتمويل من «مفعال حايس» ومتبرعين اجانب.

جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا تدعو الى تأييد الاضراب العام في يوم الارض

● حيفا - لمراسلنا - دعت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا الجماهير العربية الى تأييد قرار الاضراب العام في يوم الارض في الثلاثين من آذار الجاري، حسبما قررته لجنة الدفاع عن الاراضي. وذلك في قرار اقرته الهيئة الادارية للجمعية في اجتماعها يوم الثلاثاء الماضي.

وبحث الاجتماع عدة قضايا تتعلق بالاوقاف الاسلامية في المدينة وبعض القضايا السياسية الملحة وفي مقدمتها انتفاضة ابناء شعبنا في المناطق المحتلة وسبل دعم شعبنا هناك والتضامن مع نضاله العادل. وطرح الاجتماع برنامج عمل للفترة القادمة.

افتتح الاجتماع الاستاذ فتحي فوراني، سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية، فاستعرض الاوضاع السياسية وقدم تلبيها لاجتماع مجلس الجمعية، الذي عقد مؤخراً. وتحدث عن وقف الاستقلال في حيفا واكد ان الحريق الذي شب مؤخراً بالقرب من جامع النصر هو جزء من مؤامرة ومخطط لتدمير هذا الجامع التاريخي. ودعا الى اسقاط هذه المؤامرة وفضح العناصر التي وقعت على الاتفاقية لهدم الجامع.

واكدت الجمعية رفضها التغيرات التي حصلت في هيئة المتولين عن وقف الاستقلال بعزل عن مسلمي حيفا. واشارت الى ان السلطات لم تتعلم، على ما يبدو، من تجاربها السابقة وما زالت تصر على تجاهل رغبة المسلمين في المدينة.

وطالبت الجمعية بضرورة اجراء انتخابات دمقراطية مباشرة لايصال عناصر شريفة لادارة شؤون الاوقاف في حيفا.

وترى الجمعية في محاولة تعيين هيئة جديدة على وقف الاستقلال عدد من اعضائها هم اعضاء في هيئة الامناء المعينة من جانب وزارة المالية مخطط لمصادرة وقف الاستقلال ومؤامرة مرفوضة.

وبحثت في الاجتماع قضية المقر الذي سيفتتح قريباً والذي سيكون مركزاً لجمعية المبادرة ومقراً ثقافياً واجتماعياً مفتوحاً امام سكان حيفا العرب بجميع طوائفهم.

وشارك اعضاء الهيئة الادارية في مناقشة ابحاث الاجتماع بشكل بناء.

تظاهرة في معليا دعماً للانتفاضة وللاضراب العام في «يوم الارض»

● معليا - لمراسلنا - قام العديدون من اعضاء جبهة معليا الدمقراطية ونادي «معليا الغد» وحركة «ابناء البلد» بتظاهرة رفع شعارات في سوق القرية امس (السبت) تضامناً مع انتفاضة الاهل في المناطق المحتلة وتأييداً لقرار الاضراب العام في يوم الارض.

وبرز بين الشعارات التي رفعها المتظاهرون «نعم لحق تقرير المصير لشعبنا الفلسطيني واقامة دولته المستقلة» و«لتتوقف سياسة البطش والارهاب ضد شعبنا الفلسطيني» و«نعم للاضراب العام في يوم الارض».

وكانت اللجنة التحضيرية ليوم الارض في معليا، التي تشكلت، الاسبوع الماضي، وزعت بياناً على السكان ايدت فيه قرار لجنة الدفاع عن الاراضي بالاضراب العام.

وجاء في البيان «اننا نحيي يوم الارض بالاضراب العام لتعلنها صرخة قوية دفاعاً عن كياننا ومجرد وجودنا في وطننا ونعلنها صرخة تضامن وتلاحم مع اخوتنا في المناطق المحتلة».

ودعا البيان اهالي معليا الى التجاوب مع قرار لجنة الدفاع عن الاراضي بالاضراب الشامل للجماهير العربية في اسرائيل. ووضعت اللجنة برنامجاً تحضيرياً حتى يوم الارض تضمن تنظيم مظاهرة في القرية يوم السبت ٨٨/٣/٢٦ وعقد ندوة سياسية وغيرها من النشاطات.

مظاهرة نسائية حاشدة في الطيبة تضامناً مع شعب الانتفاضة ونسائه

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا محمد ابو اصبع - بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في قطاع المثلث الجنوبي وبمناسبة يوم المرأة العالمي انطلقت مظاهرة نسائية جماهيرية في الطيبة من بيت «الرازي» للمسنين، عصر امس الاول الجمعة.

وحملت المتظاهرات العديد من الشعارات الكفاحية برز منها: «لتسقط حكومة القتلة - شمير - بيرس - رابين» و«اسرائيل، فلسطين: دولتان لشعبين» و«غضب عنك يا رابين جاي دولة فلسطين» و«م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني» وغيرها من الشعارات التي رددتها النساء والفتيات.

واخترقت المظاهرة الشارع الرئيسي في الطيبة لتنتهي في قاعة المجلس المحلي.

وشاركت وفود تمثيلية من قرى المثلث الجنوبي: من باقة الغربية وبير السكة وقلنسوة والطيرة وجلجولية وكفر قاسم، بالاضافة الى جماهير الطيبة النسوية التي توافدت بالمئات الى مكان التجمع. وتقدم المظاهرة شعار: «لينسحب المحتلون من كل المناطق العربية المحتلة» حمله اشبال «ابناء الكادحين» الذين تقدموا المظاهرة وهم يلوحون باغصان الزيتون ويرددون الهتافات والاهازيج الثورية «من غزة حتى جنين نار بوجه المحتلين».

وفي قاعة بناية المجلس المحلي الجديد عقد المهرجان الاختتامي وزينت القاعة بشعارين: «عاش الثامن من آذار العالمي» و«تحية اكبار واعتزاز للمرأة الفلسطينية في انتفاضتها الباسلة». وسبق ذلك دخول الاطفال الى القاعة مستقبلين المظاهرة بنشيد «بلادي بلادي لك حبي وفؤادي».

وافتتحت الاحتفال الكبير بثينة ابو راس محيية جمهور المظاهرة ومرحبة بالصفوف من اليهوديات المتضامنات مع اخواتهن الفلسطينيات. وهتفت: «لا للحلول الاستسلامية والمبادرة الامريكية البائسة».

وقدمت تحية النساء الدمقراطيات في الطيبة الهام عبد القادر، فحيت بدورها المرأة الفلسطينية وبعثت باسم الاحتفال تحيات الى الفلسطينيات المناضلات ضد الاحتلال. وقدمت الشبلة يمامة عبد القادر قصيدة.

وقدم كلمة المجلس المحلي السيد عبد اللطيف حبيب، رئيس المجلس. فقال: «هذا هو مكان المرأة الفلسطينية اليوم الذي اصبحت فيه على مستوى المرأة الفيتنامية». واشاد بدور جماهيرنا في القيام بواجبها في تقديم العون والاغاثة والتظاهر لدعم نضال اخوتنا في المناطق العربية المحتلة. وقدم عينات مما شاهده من جرائم وحواجز قوات الاحتلال في اثناء تقديم ارساليات المؤن الى الاخوة في عنبتا ودير الغصون.

واضاف قائلاً: زرنا مدينة قلقيلية برفقة الرفيقين الجبهويين ماير فلنر وتوفيق طوبي وزرنا حارة باسم «حارة كفرسابا» (نسبة لقرية عربية باسم كفار سابا مسحها الجيش الاسرائيلي في سنة ١٩٤٨) ورأينا كيف «عمل البربره المحتلون. لم يتركوا شيئاً في البيوت الا واتت ايديهم عليه تكسيراً وتخريباً. واضاف: وفي جنين يقول الشبان: «نأكل التراب والاعشاب حتى تتحرر ارضنا». وحمل في كلمته على حملة التحريض على شعبنا هنا، مؤكداً ان السلطات تقصد تفسيخ وحدة شعبنا.

واخيراً دعا الى المشاركة الفعالة في اضراب يوم الارض الذي دعت اليه لجنة الدفاع عن الاراضي قطرياً وتحويل هذا اليوم الى يوم يليق بذكرى يوم الارض حتى تفوت على السلطة غايتها.

وحذر في كلمته من اعمال الزعرنة مشيراً الى تلك التي وقعت قبل شهر (تحت دعوة الاضراب المشبوهة) وعرتها جماهير الطيبة.

وقدمت كلمة القوى الدمقراطية اليهودية «كيتي»، من حركة النساء الدمقراطيات في تل ابيب.

وقدمت كلمة المرأة العاملة في المناطق المحتلة فتاة من أرض الانتفاضة، فشكرت اعمال الاغاثة والمظاهرات والاضرابات والاعلام في الصحف. وهتفت: مهما كانت شراسة الاحتلال فاننا سنبقى نناضل من اجل اقامة الدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف. وقرأت بيان جيش الاحتلال التحذيري للجماهير في المناطق المحتلة.

وكانت الكلمة الاخيرة لسميرة خوري، عضو قيادة حركة النساء الدمقراطيات القطرية فتحدثت عن التضحيات التي تقدمها المرأة والفتاة الفلسطينية في مقاومة الاحتلال. واضافت قائلة: العالم اليوم يتحدث عن النساء المنتفضات وهذه الانتفاضة علمت هذا الشعب على الوحدة. وكل الشعب هنا يسير وراء قيادة الانتفاضة في المناطق المحتلة.

وقالت: لن تستطيع سلطات الاحتلال تهدئة الوضع في المناطق المحتلة وهيهات ان تنجح في تهدئته في داخل اسرائيل.

وفي النهاية قدم برنامج فني. قدم فيه ثروت طالب حاج يحيى اغنية شعبية. وقدم الشاعر محمود الدسوقي قصيدة بعنوان «ام الشهيد» وقدمت فرقة من اشبال قلنسوة رقصة شعبية. وانتهى البرنامج الفني باغنية «انا اسمي شعب فلسطين».

استفزاز بوليسي واعلامي رسمي خسيس ضد الرامة واهلها

● القدس - لمراسلنا - اعلن رئيس مجلس الرامة المحلي، الياس قسيس، عن استنكاره الشديد لحملة التحريض التي شاركت فيها وسائل الاعلام الرسمية، طيلة يوم امس، لتضخيم حادث قيام مجهول بكتابة شعارات على الجدران جاء فيها «الموت للعملاء».

وقال السيد قسيس ان هذا التضخيم يستهدف اثارة النعرات الطائفية، خصوصاً ان بعض اهالي الرامة يخدمون في سلك «الامن» والتحريض على الاهالي عشية يوم الارض. واضاف، موضحاً، ان وسائل الاعلام اياها لم تنبس ببنت شفة حين كانت القرية تضرب وتشهد المظاهرات.

وجاءنا من مراسلنا ان الشرطة داهمت قرية الرامة، مساء امس، واعتقلت عدداً من الشبان صادفتهم في الطريق. ويعتقد ان الاعتقال يندرج في اطار لعبة الاستفزاز اياها.

الشرطة تعتقل رافضين الخدمة العسكرية في دالية الكرمل وتفشل في اعتقال ثالث

● دالية الكرمل - لمراسلنا - داهمت قوة كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» قوامها نحو ٥٠ عنصراً محمولة على عدد من السيارات، في الليلة بين ١٧ و ٨٨/٣/١٨ بيت الشاب منير ابو الزلف في دالية الكرمل في محاولة للقبض عليه وهو الرافض للخدمة العسكرية منذ اربع سنوات.

ولقد احاط عشرات من افراد القوة بيت الشاب وانتشروا في ازقة الحي وحواكيره بينما اقتحم عدد من افرادها البيت الذي كان الشاب منير يبيت فيه. ورغم كثافة تواجد رجال الشرطة و«حرس الحدود» الا ان منير استطاع الهرب. وقد طارده افراد القوة مستخدمين السيارات الا انه استطاع الافلات منهم ومن هراواتهم.

وعلم ان الشاب منير اصيب في رجله في اثناء عملية المطاردة علماً بانه هرب حافي القدمين.

وكان ضابط من الجيش حضر الى بيت الشاب منير ابو الزلف قبل ثلاثة اسابيع لتقصي اسباب رفضه الخدمة العسكرية واوضح له ابو الزلف ان رفضه الخدمة العسكرية مبدئي مؤكداً انه يرفض التجند في جيش يحتل ويقمع شعباً آخر ينتمي اليه في الضفة الغربية والجولان ولبنان.

وكانت الشرطة داهمت بيت الشاب ابو الزلف عدة مرات محاولة القبض عليه.

وعلم ان ملاحقة رافضي الخدمة العسكرية في دالية الكرمل كثفت في الآونة الاخيرة. واستطاعت الشرطة في اطار هذه الملاحقات القاء القبض على الشابين وسام جابر وسليم فرحات اللذين يقبعان الآن في احد السجون العسكرية.

ويذكر ان الشاب سليم فرحات (٢٠ عاما) هو شقيق رافض الخدمة فرحات فرحات الذي لا يزال مطارداً من قبل الشرطة. اما شقيقهما الثالث، شفيق، فهو مصاب بعجز بسبب اصابة في رجله اصيب بها في اثناء خدمته العسكرية الا ان وزارة «الامن» لا تزال ترفض الاعتراف بذلك ودفع التعويضات له. ولا تزال القضية معلقة لدى المحكمة. وكان سليم حتى الآن يشارك في اعالة عائلته كثيرة الاولاد.

في مناظرة سياسية في الرامة:

ممثلا قائمة «الاخلاص» وقائمة اخرى ينسحبان من المواجهة بعد ان واجههما ممثل الجبهة بالحقائق

● الرامة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - بمبادرة من لجنة المعلمين الجبهوية في الرامة، عقد لقاء للمعلمين في مركز حنا مويس الثقافي في الرامة، حضره العديد من المعلمين من قرى الجليل. وشارك في هذا اللقاء، ممثلو بعض القوائم التي تخوض الانتخابات المقبلة، في نقابة المعلمين العامة وهي: قائمة الجبهة وقائمة مرزوق اسعد من بيت جن (مرتبطة مع الليكود) وقائمة عماد عبود من شفاعمرو.

ترأس الاجتماع وادارة الاستاذان جورج بهو وخليل خوري. وفي بداية اللقاء اعترض الاستاذ عماد عبود ممثل القائمة «المستقلة» على مشاركة عضو مركز النقابة تسيبورا شاروني، بحجة عدم وجود اسمها في الدعوة. ولكن اصرار الحضور والمشرفين على البرنامج حال دون ذلك. وشاركت المربية شاروني في اللقاء.

وبعد طرح السؤال الاول، حول هوية كل مشترك وقائمته وارتباطاته، وتمثيله في النقابة. وبعد تعقيب المربي محمد علي طه، ممثل الجبهة، على هذا السؤال، وفضحه سياسياً، ارتباط ممثلي هذه القوائم «المستقلة» مع الاحزاب الصهيونية. وكشفه امام المعلمين حقيقتهم لم يستطع عماد عبود ومرزوق اسعد تحمل هذه الحقائق فتركا المنصة وخرجا من الاجتماع ولم يتورعا عن اطلاق الشتائم ضد المربي محمد علي طه. وقابلهما الجمهور بالاحتقار والسخرية.

واستمر اللقاء حيث تكلم ممثلا الجبهة، شاروني وطه، باسهاب عن دور كتلة الجبهة في النقابة. وحول القضايا التي تطرحها وتدافع عنها وحول برنامج الجبهة للانتخابات الحالية. واكدا الوجه السياسي والوطني والدور السياسي لكفاح كتلة الجبهة ومواقفها المشرفة والمعبرة عن ضمير وامال المعلمين اليهود والعرب، من اجل السلام العادل وانهاء الاحتلال ودعم كفاح الشعب الفلسطيني من اجل التحرر وعن التعليم في الوسط العربي ونواقصه وتوجيه اصبع الاتهام الى السلطات العنصرية. وتوجه الحضور في نهاية الاجتماع بنداء حار الى كل المعلمين باعطاء اصواتهم في يوم الكرامة ويوم المرأة القادم «حيث تصادف الانتخابات حلول عيد الام» الى قائمة الجبهة قائمة - الكرامة والشرف.

(تعاون بين قائمة «أ.هـ.» المرتبطة بالمعراخ وبين قائمة «المتكديت» في انتخابات المعلمين)

● حيفا - لمراسل خاص - تجرى غداً الاثنين ٨٨/٣/٢١ الانتخابات لنقابة المعلمين. وفي فرع حيفا للنقابة علم بأن قائمة «م.هـ.»، وهي قائمة عربية مرتبطة مع المعراخ، قد اعطت لقائمة «المتكديت» من حصتها في لجان صناديق الاقتراع لبعض الصناديق في مدينة حيفا ومنطقة البطوف، مع أنه لا يحق لقائمة «المتكديت» الحصول على اعضاء في لجان صناديق الاقتراع بسبب كونها قائمة جديدة، ويحق لها فقط الحصول على «مراقبين» في الصناديق المتجولة.

فماذا يقول اعضاء «المتكديت» لجمهور المعلمين؟!!

تصاعد الحملة الاستفزازية ضد نشيطي فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في رهط

● رهط - لمراسلنا - تصعد السلطة من حملتها الاستفزازية الارهابية ضد نشيطي فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في رهط. فقد اعتقلت الشرطة، يوم الخميس الماضي، عضوي الحزب يعقوب يعقوب وبيرغر ميلغ، اثناء توزيعهما منشوراً يدعو اهالي رهط الى الاضراب في «يوم الارض» والاشتراك في الاجتماع الاحتجاجي الذي سيقام في رهط في اليوم نفسه.

واطلقت الشرطة سراحهما بعد ساعتين من اجراء التحقيق دون ان توجه لهما اية تهمة.

ويذكر ان الشرطة ما زالت تعتقل سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في رهط، حسين العبرة، منذ يوم الاحد الماضي. وقد وزع، يوم الخميس، منشور بهذا الخصوص طالب السلطات بالافراج عن العبرة فوراً.

نحو انتخابات المعلمين... نحو انتخابات المعلمين

صناديق الاقتراع الثابتة في يوم الانتخابات وساعات التصويت فيها

●● تل ابيب

- بيت المعلم شتراوس ٥ (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- بيت نقابة المعلمين، بن سروك ٨ (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- وزارة المعارف والثقافة، شوكن ١٨ (٨،٠٠ - ١٤،٠٠)
- مدرسة غيبوري يسرائيل، جادة يد لبنيم ١٨، يد الياهو (٨،٠٠ - ١٧،٠٠)
- مدرسة غورنيمن ١١، رمات ابيب (٨،٠٠ - ١٧،٠٠)
- سمينار هكيبوتسيم، ديرخ حيفا ١٤٩ (٨،٠٠ - ١٥،٠٠)
- كلية ليفنسكي، كريات هحينوخ (شوشانا بريسيس ١٥) (٨،٠٠ - ١٥،٠٠)

●● حيفا

- بيت المعلم ارلوزوروف ٩٢ (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- بيت اروشطاين، ي.ل.بيرتس ٢٠ (١٠،٠٠ - ١٩،٠٠)
- مدرسة اورانيم كيلر٧، مركز الكرمل (١٠،٠٠ - ١٩،٠٠)
- سمينار شأنان، طريق تفيه شأنان ١٠١ (٨،٠٠ - ١٤،٠٠)
- مدرسة العاملين في التعليم، مجنيم٧ (٨،٠٠ - ١٤،٠٠)
- سمينار اورانيم طبعون (٨،٠٠ - ١٩،٠٠)
- مدرسة فايتسمان، كريات موتسكين (١٠،٠٠ - ١٩،٠٠)
- بيت البلدية، كريات آتا (اشارنيحوفسكي١) (١٠،٠٠ - ١٩،٠٠)

●● القدس

- بيت المعلم مطعيلة٣١ (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- مدرسة ارلوزوروف، رابي عكيفا٧ (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- مدرسة اغرون، كريات يوفيل (زنجفيل٢٩) (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- المركز التربوي، اوسيشكين٣٨ (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- نادي الهستدروت، كريات موشي (جات ١٩) (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- مدرسة م.م رموت جد بناية جلو (اسوتفلد١) (١٣،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- مدرسة جد جيلا، (شارع هجيفين٢٩) (١٣،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- مدرسة جد الكيم، بيت شيمش (بني دان٢) (١٣،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- بيت الهستدروت في القدس الشرقية (شارع هارون الرشيد) (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)

●● ايلات

- مجلس العمال، المركز التجاري هرخان (٨،٠٠ - ١٩،٠٠)

●● أسدود

- مجلس العمال، شارع شفي تسيون (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)

●● اشكلون

- مجلس العمال، اشكلون (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- مريد بيت علي، اشكلون (٨،٠٠ - ١٨،٠٠)
- مجلس العمال، شدروت (١٢،٠٠ - ١٧،٠٠)

●● بئر السبع

- بيت المعلم، هرتسل٩٧، بئر السبع (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- وزارة المعارف والثقافة، بئر السبع (١٠،٠٠ - ١٥،٠٠)
- اوفكيم - بيت الثقافة الجديد التابع لمجلس العمال (١٠،٠٠ - ١٧،٠٠)
- نتيفوت - مركز الفنون، بناية المجلس المحلي (١٠،٠٠ - ١٧،٠٠)
- عراد - المركز التربوي، شارع يهودا ٢٨ (١٠،٠٠ - ١٧،٠٠)

●● بات يام

- مجلس العمال، شارع الهستدروت، بات يام (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- نادي المسنين، سوكولوف زاوية جابوتنسكي، بات يام (٨،٠٠ - ١٩،٠٠)

●● غوش دان

- مجلس العمال، رمات غان اكرينتسي زاوية هرتسل (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- مجلس العمال، كريات اونو (فتكس١٠) (١٠،٠٠ - ١٨،٠٠)
- مجلس العمال، غفعتايم (فايتسمان٨) (١٠،٠٠ - ١٨،٠٠)
- مجلس العمال، بني براك (رابي عكيفا٨٦) (١٠،٠٠ - ١٨،٠٠)

●● هرتسليا

- مجلس العمال، بن غوريون٢٢، هرتسليا (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- مدرسة اوسيشكين، شارع اوسيشكين٦٧، رمات هشرون (٨،٠٠ - ١٩،٠٠)

●● هشارون

- مجلس العمال، كفارسابا، شارع تحشون زاوية يروشلايم (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- مجلس العمال، رعنانا، شارع اليعيزر يافه (٨،٠٠ - ١٨،٠٠)
- مدرسة رعوت، هود هشرون (١٢،٠٠ - ١٨،٠٠)
- بيت بيرل، في الكافتيريا

●● الخضيرة

- نادي نعمات (في بناية مجلس العمال)، شارع روتشيلد، الخضيرة (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)

●● حولون

- مجلس العمال، شارع الهستدروت، حولون (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)

●● طبريا

- المركز التربوي، شارع دبورا، طبريا (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- المجلس الاقليمي عيمق هيردين، تسيمح (١٣،٠٠ - ١٩،٠٠)

●● اللد والرملة

- مدرسة هنيم، اللد، حي شريت (١٣،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- مدرسة بن تسفي، الرملة، شارع بار ايلان (١٤،٠٠ - ١٨،٠٠)

●● نهريا - عكا والجليل الغربي

- المركز التربوي، هرتسل٦١ نهريا (١٢،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- بيت المعلم، فايتسمان٧، عكا (١٢،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- مجلس العمال، كرميئيل (١٢،٠٠ - ١٧،٠٠)
- مجلس العمال، معلوت (١٢،٠٠ - ١٧،٠٠)

●● الناصرة

- بيت الهستدروت، مدينة الناصرة (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- بيت الهستدروت، نتسيرت عيليت (١٤،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- بيت الهستدروت، مجدال هعيمق (١٤،٠٠ - ٢٠،٠٠)

●● نتانيا

- بيت رغز، شارع رغز١١، نتانيا (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)

●● العفولة

- مجلس العمال، شارع يهوشواع، العفولة (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- مجلس العمال، بيت شان (٨،٠٠ - ١٨،٠٠)

●● بيتح تكفا

- فرع المعلمين، هجيبور١٠، بيتح تكفا (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)

●● صفد

- متناس وولفسون، صفد (١٤،٠٠ - ٢٠،٠٠)

●● كريات غات

- بيت الثقافة التابع لمجلس العمال (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)

●● كريات شمونه

- بيت الثقافة التابع لمجلس العمال (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)

●● ريشون لتسيون

- بيت المعلم، هرتسل٤٩، ريشون لتسيون (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- مجلس العمال، نيس تسيونا (١٢،٠٠ - ١٨،٠٠)

●● رحوبوت

- بيت المعلم، مجلس العمال، رحوبوت، شارع ليفين افشطاين ٣١ (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)
- مجلس العمال، يفنه، جادة يروشلايم (٨،٠٠ - ٢٠،٠٠)

ارقام الهواتف للاتصال في يوم الانتخابات

□ المعلمون الجبهويون: الرجاء الاتصال على احد هذه الهواتف بشأن اية مشكلة في يوم الانتخابات □

- ●● الناصرة: (٠٦/٥٧٠٦٥٠) و (٠٦/٥٧٠٥٠١) و (٠٦/٥٧٢٠٤٤)
- ●● عكا: (٠٤/٩١٣٤٦٨) و (٠٤/٩٦١٥٩١)
- ●● حيفا: (٠٤/٦٦٦٦٤٨) و (٠٤/٦٦٤٣٩٢) و (٠٤/٦٤١٤٠٧)
- ●● نقابة المعلمين في حيفا: (٠٤/٦٦٢٠٢١) و (٠٤/٦٦٢٦٧٨)
- ●● الطيبة: (٠٥٢/٩٩١٩٩٥)
- ●● الطيرة: (٠٥٢/٩٣٨٢١٠)
- ●● ام الفحم: (٠٦/٣٥١٦٤٩)
- ●● كفر قرع: (٠٦/٣٥٣٧٥٣)
- ●● بئر السبع: (٠٥٧/٧٦٣٥١)
- ●● القدس: (٠٢/٢٢٢٦٥٧)
- ●● تل ابيب: (٠٣/٦١١٩٠٤)

●● في ساعات الليل يمكن ايصال البلاغات الى:

● مركز نقابة المعلمين - تل ابيب (٠٣/٦١١٩٠٤)

● لجنة الانتخابات المركزية - الرفيقة تسيبورا شاروني: (٠٣/٢١٩٧٣٣) و (٠٣/٢٦٠٢١١)

●● التصويت بواسطة بطاقة الهوية، فقط. تذكروا احضار بطاقة الهوية معكم الى صندوق الاقتراع في يوم الانتخابات - (٨٨/٣/٢١).

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد
جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

* الاثنين ٢١ آذار ١٩٨٨، الموافق ٤ شعبان ١٤٠٨ هـ * العدد ٢٦٢/٤٤ * ٦ صفحات * الثمن : ٧٠ أغورة *
יום שני 21.3.1988 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 262/44 - 21.3.1988 - Price: 70 Agorah

لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية في اسرائيل تقرر في اجتماعها، امس الاحد:

الاضراب العام في يوم الارض

دعمًا للانتفاضة واستنكارًا لجرائم الاحتلال وردا على سياسة نهب الاراضي وهدم البيوت والعنصرية

* توفيق طوبي: التهديدات السلطوية والتحريض الدموي على جماهيرنا لم يردعنا في الماضي ولن يردعنا اليوم عن القيام بواجبنا * اللجنة تتخذ قرارها بوحدة صف واجماع تامين، بعد نقاش دمقراطي هام *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية في اسرائيل، في اجتماعها امس في شفاعمرو، أعلان الاضراب العام في يوم الارض (٣٠ آذار) دعمًا لانتفاضة الشعب الفلسطيني وكفاحه العادل من اجل السلام واستنكارًا لجرائم الاحتلال وردًا على سياسة نهب الاراضي وهدم البيوت والقرى واستمرار العنصرية وتفاقم التحريض العنصري على العرب.

واكدت اللجنة حرصها على ان يمر يوم الاضراب بهدوء تام واجراء المسيرات الشعبية في اربعة مراكز في البلاد (الجليل الشرقي والبطوف والمثلث والنقب). ودعت الجماهير العربية الى الالتزام بهذا القرار. ودعت الشرطة لان لا تدخل القرى والمدن العربية في هذا اليوم منعا للاحتكاك والاستفزاز.

ووجهت اللجنة نداء الى القوى الدمقراطية والعقلانية في الوسط اليهودي ان تشارك الجماهير العربية في هذا اليوم باعتباره يومًا كفاحيا يخدم قضية السلام والتعايش بين الشعبين.

وقد اتخذت هذه القرارات الكفاحية الهامة بالاجماع الكامل لاعضاء لجنة المتابعة (اعضاء الكنيست العرب واللجنتين القطريتين لرؤساء السلطات المحلية العربية والدفاع عن الاراضي واعضاء اللجنة التنفيذية العرب للهستدروت واتحاد الكتاب العرب واتحاد الطلاب الجامعيين العرب واعضاء مركز نقابة المعلمين العرب واللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب العرب واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ولجان المتابعة لشؤون التعليم والصحة والاوضاع الاجتماعية)، وذلك بعد نقاش دمقراطي واسع. فقد عارض الاضراب كل من السادة احمد ابو عصبة، رئيس مجلس جت المحلي، واسعد عزايزة، رئيس مجلس دبورية المحلي، ومحمد غنايم، رئيس مجلس سخنين المحلي، ونواف مصالحة وحمودة يونس، عضوي اللجنة المركزة للهستدروت، ومحمود صالح خليل، رئيس مجلس الكر المحلي، وحسين فارس، عضو مركز نقابة المعلمين. ولكنهم اعلنوا جميعًا التزامهم بقرار الاكثرية اذا كان مخالفا لرأيهم.

وكان رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، ابراهيم نمر حسين، الذي ترأس الاجتماع بدأ كلمته بانتقاد قرار لجنة

■ البقية ص٢ ■

اليوم، انتخابات نقابة المعلمين

تقدموا على طريق الجبهة (ر.ف) - طريق الكرامة ونقاء الضمير!

ר"פ

חד"ש - החזית הדמוקרטית לשלום ולשוויון

ر ف

قائمة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يتوجه، اليوم الاثنين، اكثر من (٨٥) الف معلم ومعلمة وحاضنة، في جميع انحاء البلاد، الى صناديق الاقتراع لانتخاب اعضاء المؤتمر الـ - (٢٧) لنقابة المعلمين العامة وفروعها في مختلف انحاء البلاد.

ويشكل العاملون في سلك التعليم في الوسط العربي نسبة (١٣٪) من اصحاب حق الاقتراع الذين يشاركون في انتخابات المعلمين، اليوم.

وتخوض الانتخابات لنقابة المعلمين، هذا العام، (١١) قائمة هي التالية: ● الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ● «المعراخ» - التي تضم: «العمل» و «مبام» و «راتس» و «غير الحزبيين» (قائمة ر.م التي ذابت في المعراخ) ● «معلمات روضات المعراخ» (ج.ن) ● قائمة «المعلمين الثانويين» (ت.ي) ● «المتقاعدون» (و) ● قائمة «م.هـ» ● قائمة «ص.أ» ● «الليكود» (م.ح.ل) ● قائمة «د» (متدينون) ● قائمة «ج.د» (متدينون) ● قائمة «المتكديت» التي تخوض هذه الانتخابات للمرة الاولى!

وتخوض الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هذه الانتخابات تحت شارة (ر.ف) عبر قائمة قطرية وعبر عدة قوائم لانتخابات الفروع.

ويستطيع اصحاب حق الاقتراع الادلاء باصواتهم في الف صندوق اقتراع متحرك تنتقل بين المدارس والمراكز التعليمية المختلفة بين الساعة الثامنة صباحا والواحدة ظهرا وفي (٨٠) صندوق اقتراع ثابت تكون مفتوحة من الثامنة صباحا حتى الثامنة مساء (اقرأ التفاصيل عن هذه الصناديق وارقام الهواتف في اعلان خاص على الصفحة الاخيرة من هذا العدد).

ويذكر انه في الانتخابات السابقة، التي جرت قبل اربع سنوات وصلت نسبة المصوتين الى (٧٦٪) من اصحاب حق الاقتراع الذين يزيد عددهم، في هذه السنة، بـ (٢٠) الفا عما كان قبل اربع سنوات. وقد حصلت قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في تلك الانتخابات، على (٤.٢٪) من مجمل عدد الاصوات بينما حصل «المعراخ» (ويضمنه «مبام» و «راتس») على (٥٥٪) و«الليكود» على (٥.٩٪) والمتدينون على (٢٠.٦٪) علما بأن عدد القوائم التي خاضت تلك الانتخابات كان (١٦) قائمة.

قوات الاحتلال «تحتمي» بالامطار الغزيرة وتوسع حملة الاعتقالات

شهيدان جديدان من نزلة عيسى وكفر دان

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط، يوم امس، في مستشفى «هليل يافة» في الخضيرة الشاب خالد محمد طاهر (٢٩ عاما) وهو من «نزلة عيسى» في طولكرم متأثرا بالجراح التي اصيب بها يوم الاثنين الماضي والتي اصابته في عموده الفقري. وسقط، الليلة قبل الماضية الشاب الشهيد احمد حسين ملحم (٢٦ عاما) بعد اصابته برصاص قاتل قرب قريته كفر دان (جنين) واصيب الشاب عدنان حسين عبد الفتاح (٢٢ عاما) اصابة خطرة في صدره بذريعة ان الاول قام بالقاء الزجاجات الحارقة (المعروف ان عشرات الشهداء سقطوا دون ان يكونوا قذفوا شيئا حتى الحجارة).

وتميز يوم امس (الاحد)، الذي شهد امطارا غزيرة وجوا عاصفا حملات اعتقالات اضافية ومداهمات لم تخل منها منطقة في الضفة والقطاع. واعترفت قوات الاحتلال بان الاعتقالات سوف تستمر خاصة بعد الاعلان، رسميا، عن اعتبار «حركة الشبيبة» غير شرعية حسب تعبير المسؤولين العسكريين الذين اعترفوا بوجود قوائم «جاهزة» للاعتقال مضيفين بانه سيتم «توسيع اوامر الاعتقال الاداري».

● قتل جندي في بيت لحم ●

وفي بيت لحم قتل جندي اسرائيلي بعد اطلاق النار على رأسه من مسدس (حسب «صوت اسرائيل») من مسافة قريبة في اثناء «حراسته» لمبنى مكتب «الداخلية» في المدينة. وقد نقل الى مستشفى «هداسا» ليفارق الحياة هناك.

وهدمت قوات الاحتلال منزلين في قرية العبيدية بحجة ان اصحابها هاجموا متعاونا مع الاحتلال في القرية.

● رام الله ●

وفي الشارع الرئيسي في رام الله جرت اشتباكات مع قوات الاحتلال ورشقت سيارة عسكرية بالحجارة وحطم زجاج سيارة اسرائيلية. وقمعت التظاهرات بالقوة واطلقت العيارات النارية ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وفي قرية «برهام» داهمت قوات الاحتلال معظم البيوت بحثا عن الشبان وذلك فجر يوم امس الاول السبت.

اما مخيم الامعري فقد اخضع لحظر التجول منذ الساعة السادسة من صباح امس لتداهمه قوات الاحتلال وتعتقل ما مجموعه حمولة «باصين» من شبان المخيم.

وكانت جرت مداهمة قرية المزرعة القريبة قبل يومين لتشهد اعتقالات مماثلة.

وفي الرام كسر زجاج منزل حسين محمود الرامية بعد اقتحامه «خطأ» (!!) قبل مداهمة بيت نعمان حمودة لاعتقال ابنه الفتى نائل (١٥ عاما).

واطلقت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، سراح «مشبوه» صحا عليه اصحاب متجر «هيليوبوليس» للازياء وسط رام الله عندما كان يحاول سرقة محتويات المعرض بعد كسر بابه.

● نابلس ●

كانت منطقة نابلس شهدت هي الاخرى حملات اعتقال ومصادمات وخاصة في مخيم «العين» وعقربا وكفر الديك وغيرها. وحولت قوات الاحتلال مركز شرطة المدينة الى ثكنة عسكرية (بعد استقالة عناصر الشرطة العرب) واقيمت الحواجز على مداخل المدينة.

وفي قرية الساوية وزع عنصريو حركة «كاخ» منشورات بالعربية هددت

■ البقية ص٢ ■

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي العائد من موسكو

طرأ تقدم على المساعي الدولية لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط

● من المؤتمر الصحفي الذي عقد في تل ابيب امس وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي العائد من موسكو. ويظهر في صدر الصورة (من اليمين): عوزي بورشطاين وماير فلنر ودافيد حنين وزاهي كركبي. (صورة خاصة)

● تل ابيب - لمندوب «الاتحاد» - اكد السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وسائر اعضاء وفد الحزب العائد من الاتحاد السوفييتي على «وجود تقدم في قضية عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط في اطار المساعي الدولية».

جاء هذا في المؤتمر الصحفي الذي عقده الوفد، امس، في «بيت سوكولوف» في تل ابيب فور عودته للبلاد.

وكان الوفد قد اجرى سلسلة من المباحثات واللقاءات مع مسؤولي الحزب الشيوعي السوفييتي، في مركزها قضايا النزاع في الشرق الاوسط والمساعي من اجل السلام.

وشارك في المؤتمر الصحفي، الى جانب السكرتير العام النائب فلنر، كل من الناطق بلسان الحزب، عوزي بورشطاين، وعضوا الوفد دافيد حنين وزاهي كركبي.

في بداية المؤتمر قدم النائب فلنر تلخيصاً عن الجانب الخاص بالنزاع في الشرق الاوسط الذي بحثه ممثلو الحزبان ونتائج هذه المباحثات، مشيرا الى ان الموضوعين المدرجين على جدول اعمال وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، في اللقاء الذي سيتم اليوم، الاثنين هما: اولا: قضايا نزع السلاح الاستراتيجي ● وثانيا قضية النزاع في الشرق الاوسط وعقد المؤتمر الدولي وبدء المفاوضات بين الاطراف المعنية لحل هذا النزاع.

واكد ان الوزيرين سيعدان لاتفاق الطرفين الذي سيتم في اثناء زيارة ريغن لموسكو القريبة.

واكد فلنر ان البيان المشترك، الذي صدر في ختام مباحثات الحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والسوفييتي، ليس اعتياديا، فقد عكف الطرفان على اعداده فترة طويلة. وقال ان المسؤولين

■ البقية ص٢ ■

في ختام زيارة لفرنسا:

توفيق زياد الى جنيف لحضور اجتماعات اللجنة الدائمة لنصرة القضية الفلسطينية

● باريس - هاتفيا - اجرى النائب الجبهوي رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، يومي الجمعة والسبت الماضيين، سلسلة من النشاطات في عدد من المدن الفرنسية.

ففي صباح الجمعة زار بلدية فينيزيو. وشارك في حفل الاستقبال مئات المواطنين وممثلي الهيئات والمؤسسات الشعبية اضافة الى رئيس البلدية، اندريه جيران (عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي) وعضو البرلمان (الجمعية الوطنية)، الوزير السابق شارل فيترمان.

ودعا زياد مضيفه، رئيس بلدية فينيزيو لزيارة بلدية الناصرة. وقدم له ضيفه مواطنة شرف المدينة وميداليتها.

وكان النائب توفيق زياد وصل الى باريس صباح الجمعة. فزار دار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي والتقى عضو المكتب السياسي، رئيس دائرة العلاقات الخارجية للحزب مكسيم غريميتس ونائبه ومسؤول قسم الشرق الاوسط لدى الحزب.

ومساء الجمعة عقد زياد مؤتمرا صحفيا واجرت معه القناة الثالثة للتلفزيون الفرنسي مقابلة.

■ البقية ص٢ ■

تمديد «حرمان» المناطق المحتلة من المحروقات

● القدس - مكتب «الاتحاد» - مددت سلطات الاحتلال فترة «حرمان» المناطق الفلسطينية المحتلة من التزود بالوقود والمحروقات حتى يوم الجمعة القادم (٣/٢٦).

وكانت سلطات الاحتلال منعت ارسال المحروقات الى الضفة والقطاع منذ يوم الاحد الماضي ٣/١٢ في اطار سياسة «العقاب الجماعي» المتبعة ضمن المحاولات المتعددة لاخماد الانتفاضة التي جاوزت يومها المائة وتزيد من تخبط حكام اسرائيل على ما هم عليه من تخبط وارتباك.

عمليات هدم في السيلة الحارثية

● السيلة الحارثية - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - قامت قوات كبيرة من جنود الاحتلال، صباح يوم امس، باقتحام قرية السيلة الحارثية. واعلنت، في تمام الساعة الثالثة صباحا، فرض منع التجول على البلدة.

وفي تمام الساعة التاسعة قامت باخلاء بيت المواطن خالد حسين جرادات والذي يسكنه اخوته محمد واحمد وحسين جرادات. ثم قاموا بتفجير البيت بالديناميت. ثم قاموا باخلاء بيت المواطن مصطفى فارس جرادات وبيت هاني شقيق جرادات وهما معتقلان منذ بدء الانتفاضة اعتقالا اداريا.

وقامت قوات الاحتلال ايضا بهدم اربعة بيوت اخرى بحجة «البناء غير المرخص» وهي تابعة لكل من مروان سليم رشيد زيود وعبد الصالح طحاينة ومحمد طحاينة (ابو علي) وعبد اللطيف فياض رشيد زيود، الذي يسكن حاليا في السعودية.

وعلى اثر ذلك اشتبك الاهالي مع قوات الاحتلال حيث رجموا الجنود بالحجارة. وقد استعمل الجنود الاسلحة النارية واصابوا العديد من المواطنين واعتقلوا ابناء عبد الصالح طحاينة الثلاثة. وقد هددت سلطات الاحتلال بهدم بيوت بعض المواطنين اذا لم يمتثلوا لاوامر الجيش بتسليم ابنائهم المطلوبين منذ فترة للاعتقال.

وعلم مراسلنا ان جنود الاحتلال قاموا بهدم بعض البيوت في قرية اليامون المجاورة.

مسؤول عسكري سوفييتي رفيع المستوى يزور سوريا

● دمشق - «و.ص.ف» - علم من مصدر رسمي ان وزير الدفاع السوري، العماد مصطفى طلاس، استقبل الجنرال بيكالوف وهو مسؤول عسكري سوفييتي رفيع المستوى، الذي وصل امس الاول (السبت) الى دمشق.

واضاف المصدر نفسه ان اللقاء تناول خصوصا «سبل تعزيز الجيش السوري» و «تدعيم الروابط بين جيشي البلدين».

وذكر ان الجنرال بيكالوف الذي وصل على رأس وفد عسكري سيمكث اياما عدة في دمشق.

القاء متفجرات على مقهى يرتاده جنود امريكان في أثينا

● اثينا - «و.ص.ف» - افادت الشرطة، صباح امس (الاحد)، ان ١٤ شخصا من بينهم اربعة جنود امريكان جرحوا لدى القاء مجهولين متفجرات مساء امس الاول (السبت) في مقهى في «غليفادا» (الضاحية السكنية جنوب اثينا)، الذي يرتاده الجنود الامريكيون.

وحتى صباح امس (الاحد) كان ما زال هناك خمسة اشخاص من بينهم بريطانية في الـ١٨ من العمر قيد المعالجة في مستشفى «فولا» القريب من غليفادا. وعلم لدى المستشفى ان ايا من الجرحى الخمسة ليس في حالة خطر. اما الجرحى الباقون وبينهم الجنود الامريكيون الاربعة وبريطانية اخرى فغادروا المستشفى بعدما تلقوا الاسعافات الاولية. واوضحت الشرطة ان الجنود الامريكيين عادوا الى قاعدة «هيلينيكون» الجوية الامريكية القريبة من غليفادا.

وحسب المصدر ذاته فان المتفجرة من صنع يدوي وكانت مخبأة في كيس وضع في حجرة الثياب في مقهى «اوسكار». وحتى صباح امس (الاحد) لم تعلن اية منظمة مسؤوليتها عن الحادث.

ويذكر المحققون ان العملية قد تكون تستهدف الوجود العسكري الامريكي في اليونان في وقت بدأت اثينا وواشنطن في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي مفاوضات حول تجديد اتفاق التعاون الاقتصادي والدفاعي الثنائي والذي تنتهي مدته في نهاية العام الجاري.

بحماية سيارتي شرطة

كهانا يتسلل الى نتسيرت عيليت محرضا على ترحيل العرب

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - كما يفعل خفافيش الظلام، وبدون ضجيج او اعلان مسبق، تسلل الرأي الفاشي مثير كهانا وشلة من زعرانه الى نتسيرت عيليت، امس الاحد، وجابوا جميع شوارعها واحيائها، بما في ذلك حي الكروم العربي، مرددين الدعوة الفاشية لترحيل العرب.

وقد سار كهانا وزعرانه باربع سيارات وشوهد بعض الركاب مسلحين. وحملوا اعلام اسرائيل واعلام حركتهم الفاشية. وهتفوا «دولة اليهود لليهود فقط» و «العرب بره». وكان في حماية كهانا سيارتا شرطة مليئتان.

مع بدء مباحثات شيفارنادزه في واشنطن

الاتحاد السوفييتي يجدد رفضه لأي اتفاق منفرد في الشرق الاوسط

● موسكو - «و.ص.ف.» - اعلنت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية ان وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شيفارنادزه غادر، امس (الاحد)، موسكو متوجها الى واشنطن لاجراء اللقاء الشهري الثاني مع نظيره الامريكي جورج شولتس، بهدف التحضير للقمة السوفييتية - الامريكية المنتظرة في اواخر شهر ايار (مايو) القادم.

ويرافق شيفارنادزه، الذي سيلتقي ايضا، الرئيس رونالد ريغن، نائب وزير الخارجية السوفييتي، الكسندر بيسمرتنيخ.

وبات اكيدًا ان قضية الشرق الاوسط وفكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة ستكون على جدول اعمال الوزيرين السوفييتي والامريكي.

وفي اطار التحركات الدبلوماسية الامريكية الرامية الى تمرير مشاريعها في الشرق الاوسط استقبل الملك الاردني، حسين، مساء امس (الاحد)، المبعوث الامريكي، فيليب حبيب، الذي وصل الى

■ البقية ص٢ ■

غارات عراقية على ايران وسط استمرار «حرب المدن»!

● المنامة - «و.ص.ف» - اعلن العراق، امس (الاحد)، سلسلة من الغارات الجوية على ايران في الوقت الذي استمرت فيه «حرب المدن».

وذكر متحدث عسكري عراقي ان الطائرات العراقية شنت، مساء امس الاول (السبت)، غارات على مدن بروجرد (في الغرب) وقزوين (في الشمال) وعراق (في الوسط) وصباح امس (الاحد) على ديزبول (في الجنوب الغربي) وبختاران (في الغرب).

وكان صاروخ ايراني انفجر امس (الاحد) في بغداد عند الدقيقة الثلاثين بعد منتصف الليل بالتوقيت المحلي اثر الاعلان عن اطلاق الصاروخ العراقي الثة على الاراضي الايرانية منذ بداية «حرب المدن» في الثامن والعشرين من شباط (فبراير) الماضي. واسفر انفجار الصاروخ الايراني عن سقوط قتلى وجرحى مدنيين في بغداد، وفقا لبيان عراقي لم يشر الى مكان وقوع الانفجار ولا عدد الضحايا على وجه التحديد.

■ البقية ص٢ ■

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين، ماطرا اذ يستمر هطول الامطار وخاصة في شمال البلاد ومركزها. اما غدا الثلاثاء فتخف الامطار. وفي يوم الاربعاء، بعد غد، يتحول الجو الى غائم جزئيا وفي يوم الخميس الى صاف.

ويتوقع ان يكون الجو، في اليومين القريبين، اكثر برودة على ان تخف شدة البرد بعد غد الاربعاء ثم يطرأ ارتفاع اضافي على درجات الحرارة في يوم الخميس.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١٨ - ٣/٢٠)

العملة	«ينسيغ»
● دولار امريكي*	١.٥٧٧٦ ش.ج
● مارك الماني	٠.٩٣٢٧ ش.ج
● جنيه استرليني	٢.٨٩٢٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٢٧٤٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١.١٢٥٤ ش.ج
● دينار اردني	٤.٥٧٥٠ ش.ج
* - ● للمسافرين -	١.٨٧٠ ش.ج
● «أسود» -	١.٦٨ - ١.٧٠ ش.ج

---

* تهنئة *

الى الابن الغالي نمر علي بدران بمناسبة اجتيازه امتحانات مدقق حسابات قانوني. ونتمنى له التقدم والنجاح.

الوالدان وجميع افراد العائلة - البعنة

تهنئة حارة

الى الاستاذ فاروق مواسي بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في الادب العربي و «الى الامام».

أحمد وعادل مواسي وعائلتاهما - باقة الغربية

هو الحي الباقي

● الرينة - ارملة يوسف سليمان برانسي واولادها عيسى وسليمان ويعقوب وشقيقاتهم وجميع آل برانسي وابو حنا وأقرباؤهم وانسباؤهم ينعون اليكم بمزيد من الحزن والاسى

نوال يوسف برانسي

عن عمر يناهز ٣٢ عاماً. وسيشيع جثمانها الطاهر من بيتها في الرينة الى كنيسة الروم الارثوذكس في القرية ومن ثم الى مثواه الاخير وذلك في الساعة الثالثة والنصف (٣.٣٠) من بعد ظهر اليوم الاثنين ٨٨/٣/٢١

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

تنعي

ارملة المرحوم واولادها جورج وسمير وتوما وعموم آل توما وانسباؤهم واقرباؤهم في كفرياسيف والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

نايف جريس توما

(ابو جورج)

عن عمر يناهز الثالثة والثمانين عاماً. وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم، الاثنين الموافق ٨٨/٣/٢١ الساعة الثالثة بعد الظهر من كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

حركة «ناطوري كارتا» تتضامن مع ضحايا الانتفاضة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - زار وفد عن حركة «ناطوري كارتا» اليهودية، يوم امس (الاحد)، ضحايا الاحتلال في مستشفيي «المقاصد» و «الاتحاد النسائي» في القدس ونابلس المحتلتين.

وقدم الوفد الحلوى للمصابين واستمع الى شرح عن ظروف اصاباتهم وحالاتهم وتمنى لهم الشفاء.

واجتمع الوفد، الذي كان برئاسة الراب موشي هيرش، مع ادارتي المستشفيين وقدم لكل منها تبرعا مقداره ثلاثة آلاف دولار.

وقد شكرت ادارتا المستشفيين والجرحى الوفد على تضامن الحركة مع الشعب الفلسطيني وتمنوا احلال السلام العادل الذي يكفل تحقيق الشعب الفلسطيني لحقوقه باقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل.

ويظهر الراب هيرش واحد ضحايا الانتفاضة في الصورة اعلاه خلال زيارته في مستشفى «المقاصد».

سيارة عسكرية تصدم سيارة مواطن عربي والشرطة تقول له: «اشتكِ الى عرفات»!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وردتنا تفاصيل حادث جرى مع المواطن زهير محمد فياض السويطي من بلدة دورا (الخليل).

وملخص هذا «الحادث»، كما روى المواطن المذكور انه خلال قيادة سيارته بالقرب من مخيم العروب، الاربعاء الماضي، انحرفت باتجاهه سيارة عسكرية من نوع «لاند روفر» (رقمها مسجل لدينا). ورغم «هروب» المواطن بسيارته وصعوده على الرصيف، اصيبت سيارته وحطم بابان منها ووسطها، اضافة لاصابته برضوض.

نزل المواطن من سيارته وتوجه الى سائق السيارة العسكرية طالبًا اسمه (لاعطائه لشركة التأمين). فرفض وبصق في وجه المواطن وانصرف ضاحكًا.

وتوجه السويطي، بعدها، الى مقر الشرطة في الخليل لتقديم شكوى، خاصة وانه سجل رقم السيارة العسكرية. وفوجيء مرة اخرى، باحد مسؤولي الشرطة في المركز يقول للسويطي انه «لا يوجد شرطة» وان عليه التوجه، بالشكوى، الى ياسر عرفات (!!) فرد المواطن على ذلك بالموافقة وطلب تحويلا بذلك فجن الشرطي وطلب من السويطي الانصراف من وجهه!

وعلمنا في وقت لاحق ان المواطن السويطي قام بكتابة يافطة باللغة الانجليزية يشرح فيها ما جرى معه متسائلا: اين الحكومة!

معركه شبه حقيقية في يعبد:

الاحتلال يقذف مواطني يعبد بالحجارة والكرات (...)

● يعبد - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - منذ حوالي شهر وقرية يعبد (قضاء جنين) تعيش في شبه حصار دائم يفرضه جنود الاحتلال. ولا يزال الحاجز الترابي الكبير الذي اقامه جنود الاحتلال في الطريق الرئيسي قائما. ورغم محاولات السكان ازالته الا ان السلطات تمنع السكان من ذلك.

وقد قام جنود باحتلال احد البيوت الواقع في مدخل المدينة حيث يرابطون طيلة اليوم منذ ساعات الصباح الباكر حتى ساعات المساء على سطح البيت مسببين بذلك الخوف والرعب لاهل البيت، ويقومون يوميا باستفزاز اهالي يعبد، ويمنعونهم من القيام بنشاطاتهم الحياتية واليومية. ومنذ ذلك اليوم والمدينة تعيش في حالة توتر شديد.

وفي صباح يوم الاربعاء الماضي شهدت المدينة اضرابا شاملا. وقامت قوات الاحتلال باعتقال الشاب عدنان ياسين شقيق الشاب عمر ياسين حارشة الذي استشهد برصاص المستوطنين.

واستخدم الجنود ايضا راجمة الحجارة التي اخترعها الاحتلال الاسرائيلي والتي تقوم ايضا بقذف كرات حجرية.

وقد استمرت الاحداث حتى الساعة السابعة. وكان الشهيد عمر ياسين حارشة الذي اصيب في رأسه برصاصة اطلقها احد المستوطنين، قد فارق الحياة. وقد تم تشييع جثمانه في ساعات المساء المتأخرة في جنازة مهيبة. وشاركت جماهير يعبد الباسلة عن بكرة ابيها في وداع الشهيد.

هذا ويقوم المستوطنون يوميا واثناء مرورهم بسياراتهم بمحاذاة بلدة يعبد باطلاق الرصاص والنار باتجاه البيوت.

بدون سابق انذار

اغلاق جمعية الشبان المسلمين في ابو ديس

● الجمعية تقيم روضة اطفال فيها (٥٠) طفلا ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقدمت قوات الاحتلال، صباح امس الاول (السبت)، على اغلاق مقر جمعية الشبان المسلمين في بلدة ابو ديس (شرقي القدس المحتلة)، الذي يضم روضة اطفال فيها نحو (٥٠) طفلا وطفلة تتراوح اعمارهم بين (٣ - ٤) سنوات.

واثار اشد الاستنكار والسخط ان عملية الاغلاق (التي تمت بواسطة لحام الباب الرئيسي والنوافذ بالاكسجين) لم يسبقها اي تبليغ او انذار حتى تتمكن الجمعية، على الاقل، من ابلاغ اهالي الاطفال او نقل بعض محتويات المقر. كما لم يحدد موعد معين لانتهاء مدة الاغلاق.

وفي حديث مع رئيس الجمعية، محمد عريقات، قال ان «الجمعية» التي يقتصر نشاطها على المجالين الاجتماعي والثقافي قد جمدت هذا النشاط بفعل الانتفاضة في المناطق المحتلة وان النشاط يقتصر فقط على روضة الاطفال.

احتجاجا على جرائم الاحتلال ومن اجل اقامة الدولة المستقلة

السيدة سميحة خليل تعلن اضرابا مفتوحا عن الطعام

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعلنت السيدة سميحة سلامة خليل (ام خليل)، رئيسة جمعية انعاش الاسرة في البيرة المحتلة، الاضراب العام عن الطعام بدءا من صباح يوم امس الاول (السبت).

واعلنت «ام خليل» في بيان خاص جملة من اسباب اعلانها الاضراب والتي تتلخص بالاحتجاج على جرائم الاحتلال وممارساته الارهابية المختلفة والمطالبة بزوال الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف.

في بيان اصدرته وكالة «تاس»:

الاتحاد السوفييتي يطالب بايقاف التدخل الامريكي الفظ في شؤون امريكا الوسطى

● دعوة كوبية رسمية الى اوسع تضامن دولي مع دول امريكا الوسطى في مواجهة تجاوزات واشنطن ●

● ماناغوا - اكدت اذاعة «بي.بي.سي.»، التي تبث برامجها بالعربية من لندن، ان الطائرات القاذفة الهندوراسية شنت، امس (الاحد)، للمرة الثانية خلال اسبوع، غارة على القوات الحكومية النيكاراغوية المرابطة على الحدود بين هندوراس ونيكاراغوا.

وفي اطار التحضيرات، التي تهيئها واشنطن لتصعيد التوتر في المنطقة تمهيدا لتدخلها العسكري في نيكاراغوا اشارت الاذاعة، في نبأ لمراسلها ديفيد ادامز الى انه من المقرر ان تنقل خلال الساعات القادمة، كتيبة من الفرقة الامريكية (٨٣) للقوات الجوية الامريكية وكتيبة من الفرقة (٧٠) مشاة التابعة لجيش هندوراس الى منطقة في جنوبي هندوراس لا تبعد سوى ١٥ كيلومترا عن حدود نيكاراغوا. وبرر الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، ارسال قوات امريكية الى هندوراس، من خلال خطابه الاذاعي الاسبوعي امس الاول (السبت)، «بضرورة ايصال اشعار الى حكومات وشعوب امريكا الوسطى حول الجدية التي ننظر فيها الى الوضع».

ودافع الرئيس الامريكي بحماس عن موقفه «بضرورة» مساعدة عصابات «الكونترا» ودعا الكونغرس الى دعم موقفه.

الا ان المراقبين يؤكدون ان مناورات الادارة الامريكية هذه تستهدف، قبل اي شيء آخر، اسقاط النظام الساندينيي الدمقراطي. وقد افصح ريغن عن ذلك بقوله «اذا لم تصلهم (الى الكونترا - المحرر) المساعدة التي يحتاجونها فان امامنا توقع انهيار «المقاومة الدمقراطية» مع ما يستتبع ذلك من تقوية لنظام ماركسي - لينيني في نيكاراغوا».

واعتبرت وكالة الانباء السوفييتية «تاس»، في بيان اصدرته امس الاول (السبت)، ان ارسال ٣ آلاف عسكري امريكي الى هندوراس هو تعبير جديد عن رغبة واشنطن في منع التسوية السياسية في امريكا الوسطى واطالة النزاعات».

واعتبرت الوكالة السوفييتية الرسمية ان هذا «التهديد العسكري المباشر ضد نيكاراغوا لا يمكن الا ان يثير الادانة الاكثر حزمًا».

واضافت «ومن المتوافق عليه في الاتحاد السوفييتي ان على الولايات المتحدة التوقف عن معارضة طموحات شعوب امريكا الوسطى الى السلام والسعي الى فرض ارادتها على دول ذات سيادة».

وقالت ان المجتمع الدولي «عبر بوضوح عن رغبته بوقف النزاعات المسلحة في هذه المنطقة».

واضافت ان «الاتحاد السوفييتي يؤكد، من جهته، عزمه على مساندة تسوية سياسية في امريكا الوسطى تقوم بها دول المنطقة بنفسها دون تدخل خارجي وعلى قاعدة اتفاقات غواتيمالا».

ودعا وزير الخارجية الكوبي مساء امس الاول (السبت) الى تضامن دولي لوقف التدخل الامريكي في امريكا الوسطى واجبار واشنطن على احترام الحقوق غير القابلة للتصرف لنيكاراغوا ودول اخرى في المنطقة.

ووجه النداء «الى كل الدول الاعضاء في المجموعة الدولية وخاصة الامريكية اللاتينية منها وغير المنحازة».

واتهم وزير الخارجية الكوبي الحكومة الامريكية بالنيل من استقلال وسلامة دول امريكا اللاتينية ودول الكاريبي. واخذ، ايضا، على الولايات المتحدة انتهاك سيادة هندوراس وانتهاك شرف دول امريكا الوسطى عبر ارسال فرق لمساعدة «الكونترا» في نيكاراغوا والقيام باعتداء اقتصادي غير شرعي على الاطلاق وغير مبرر على بنيها.

وختم الوزير معتبرا ان المبادرة الامريكية تتزامن مع «المناورات العسكرية للاستعماريين البريطانيين في جزر الفوكلاندز (المالوين).

● جنديان من القوات الحكومية الساندينية ينقلان احد جرحى الغارات الهندوراسية الغادرة، بدعم مباشر من الادارة الامريكية، على الاراضي النيكاراغوية.

(صورة من «ورص.ف.»)

اتحاد النقابات العالمي يدين القمع في السعودية وعمان ويدعو الى تصعيد التضامن مع شعبيهما

● براغ - خاص بـ«الاتحاد» - دان اتحاد النقابات العالمي الهجمات التي تشن على الحريات النقابية والدمقراطية في السعودية وسلطنة عمان ودعا المنظمات المنتمية اليه والمنظمات الصديقة الى تصعيد تضامنها مع عمال وشعب هذين البلدين.

وذكر اتحاد النقابات العالمي ان القمع المعادي للنقابات والحريات الدمقراطية يمارس بشكل منظم في بعض بلدان الخليج وبالأخص في السعودية وعمان والبحرين. ويجري اعتقال النشطاء النقابيين والوطنيين ويلقى بهم في غياهب السجون لمجرد رفع صوتهم بالدفاع عن حقوق العمال والشعب والحياة الدمقراطية.

ففي السعودية، اصدرت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان نداء الى كل المنظمات الاقليمية والدولية حول الانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان في هذا البلد لتشديد تضامنها مع النشطاء المعتقلين في اعقاب موجات القمع الوحشية التي شنها النظام منذ صيف ١٩٨٧، والمطالبة بما يلي:

● انهاء عمليات التعذيب والتوقيف فورا.

● الافراج عن كل النشطاء المعتقلين بسبب انشطتهم النقابية او السياسية.

● احترام الحريات الدمقراطية العامة والحقوق والحريات النقابية.

وفيما يتعلق بعمان، وجهت اللجنة الوطنية للعمال نداء الى كل المنظمات النقابية دعت فيها هذه المنظمات الى الاحتجاج على احكام السجن المتراوحة بين سنتين وعشر سنوات، والتي صدرت بحق (٣١) من النشطاء في منطقة «ظفار»، معقل النضال الوطني وجميع المناضلين الذين حكم عليهم بالسجن من العمال والمستخدمين.

لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية

■ تتمة من ص١ ■

الدفاع عن الاراضي اعلان الاضراب واعتبره قرارًا انفراديا. ولم يعط السيد ابراهيم حسين رأيه في تأييد الاضراب او معارضته. ثم تكلم رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، القس شحادة شحادة، فاوضح ان لجنة الاراضي اتخذت قرارها بشأن احياء ذكرى يوم الأرض كما في كل سنة. فهذا هو موضوع اختصاصها. وانها اتخذته قرارًا داخليًا كي يبحث في لجنة المتابعة. فتسرب الامر الى الصحف دون مبادرة منها. ودعا الحاضرين الى تجاوز هذه القضية الشكلية والبحث في جوهر الموضوع - ضرورة الرد على التحديات التي تواجهها الجماهير العربية في ظل الانتفاضة وجرائم الاحتلال واستمرار سياسة النهب والهدم وتفاقم التحريض العنصري. وطالب بأن يكون هنالك قرار اجماعي موحد لدعم الاضراب.

ثم تكلم عضو الكنيست محمد ميعاري («متكديت») فاعلن تأييد الاضراب. وابلغ (!) الحاضرين ان وزير الشرطة، حاييم بارليف، اعترف بحق الجماهير العربية في الاضراب وصرح بأن الشرطة ستحشد قواتها في يوم الأرض «ولكنها لن تتدخل اذا لم يخرق النظام».

وتكلم السيد احمد ابو عصبة فقال - هنالك ظروف حرجة. والعناصر المتطرفة ومسؤولون في الحكومة يريدون زجنا في معركة لضربنا. واقترح الاجتماع بعد يوم الارض واتخاذ قرار بالاضراب العام تضامنا مع الانتفاضة في الشهر القادم. واعقبه السيد اسعد عزايزة فاضاف على ما قاله ابو عصبة اقتراح اعلان اضراب مدارس وسلطات محلية في يوم الارض، واثنى على الاقتراح السيد محمد غنايم.

● توفيق طوبي ●

استهل النائب الجبهوي توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بالاشادة بلجنة الدفاع عن الاراضي ودورها التاريخي في معركة الارض والبقاء منذ يوم الأرض الاول، الذي بادرت اليه وقادته بشجاعة ومسؤولية ورد على الادعاءات المختلفة التي اسمعت ضد الاضراب. وقال: الذين يقولون ان لا جديد سوى الانتفاضة نسأله - وما لها الانتفاضة. اهي بالشيء القليل؟ من الطبيعي جدًا ان تشغل الانتفاضة بالنا. فقد اشغلت العالم اجمع، واشغلت الاوساط الدمقراطية اليهودية التي تهب للتضامن معها. فهل نأتي نحن في مثل هذه الاوضاع ونمتنع عن اعلان موقف كفاحي في يوم الارض!؟ ثم ان من المعروف ان سياسة نهب الاراضي وهدم البيوت وقرى باكملها مستمرة. والتحريض على العرب. كل هذا يحتاج الى رد حازم. وهذا هو ما رأته لجنة الدفاع عن الارض. وهذا ما نراه نحن بدعوتنا اليوم اليكم الى اتخاذ موقف موحد من اجل الاضراب.

وقال طوبي - جماهيرنا العربية، بوصفها جزء من الشعب الفلسطيني ومواطنين في الدولة. علينا ان نسهم في معركة شعبنا من موقعنا الخاص وظروفنا الخاصة. معركتنا هي معركة شعبية سياسية. نخوضها في اطار القانون وجنبا الى جنب مع القوى الدمقراطية اليهودية. انني اشك في هوية اولئك الذين القوا الزجاجات الحارقة والحجارة في الناصرة ووادي عارة وانتماءاتهم السياسية. ولا نستبعد وجود يد السلطة في الامر. لكن الامر الاساسي يبقى ما نقرره ونسعى بكل قوتنا للحفاظ عليه وهو الاضراب العام الناجح والسلمي. ونحذر الشرطة وسائر اجهزة السلطة الاخرى من افتعال اية استفزازات او اجراءات قمعية.

ورد طوبي على الحجة التي تقول بأن الاضراب سيجلب النقمة والقمع من السلطة ومن الاوساط العنصرية. وان الشرطة تستعد بقواتها. فقال - كل هذا ليس جديدًا علينا. ففي يوم المساواة وفي يوم السلام وقبلها تعرضنا للتحريض والتهديد الدموي والارهاب. ولكن هذا لم يردعنا في الماضي ولن يردعنا اليوم عن القيام بواجبنا وبممارسة حقنا في الاحتجاج والاضراب وغير ذلك. انهم يريدون ان يمنعونا من تنفس الهواء في وطننا. يريدون حرماننا من حقنا في المشاركة في حياة البلاد السياسية. ويهوشون العنصريين بالاتهامات: «عملاء م.ت.ف.» و«متطرفين» والخ.. ولكننا لن نتراجع عن طريقنا. اننا نقف هنا على ارضنا وفي وطننا. نعمل ونناضل بحكمة ومنطق وعقل. مسؤولون امام شعبنا. نعبر بصدق عن امانيه ومصالحه. ولذلك نرفض التهديد بكل حزم وشدة وبوحدة صف نضالية شجاعة - دفاعًا عن بقائنا في وطننا بكرامة ومساهمة منا في معركة شعبنا العادلة من اجل حقوقه وتحرره ودولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

● الشعب يريد الاضراب ●

وتكلم السيد نواف مصالحة فنفى ان تكون قيادة المستدروت اتخذت قرارًا معاديا للاضراب. واقترح عدم اعلان الاضراب في يوم الارض. وكذلك فعل السيد محمود صالح خليل. وقال السيد حسين فارس انه لمس من علاقاته بالمعلمين انهم يعارضون الاضراب. واكتفى السيد علي حصارمة، رئيس مجلس البعنة المحلي، باعلان معارضته للاضراب.

وتكلم السيد محمد ملحم، مركز اللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب، فاعلن التأييد الكامل للاضراب والرفض للرضوخ امام التهديد. وتكلم الباحث النفسي مروان دويري، عن لجنة متابعة الاوضاع الاجتماعية، فأكد ان لجنة المتابعة احتلت موقع القيادة ليس بصفتها التمثيلية انما بالاساس بفضل مواقفها الصحيحة المنسجمة مع قضايا ورغبات الجماهير العربية. واكد ان الاضراب ضروري لان الشرطين الاساسيين لاعلان الاضراب متوفران فيه وهما - الظرف الموضوعي ورغبة الجماهير. وقال: لم نتخذ في الماضي قراراتنا بالاضراب تبعا لموافقة الشرطة أو الحكومة والهستدروت. ولذلك ارفض الحجة التي اعتمدها البعض في هذا الشأن.

وتكلم القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، فرد على الحجة القائلة - الاضراب لا يشجع القوى الدمقراطية اليهودية. فأكد اننا لم نصل الى القوى الدمقراطية اليهودية ونكسب احترامها الا بعد ان تطور نضالنا وصعدنا معركتنا من اجل السلام والمساواة. واكد ايضا انه اذا لم تقم الشرطة بالاستفزاز فمن المؤكد ان الاضراب سيمر بسلام.

وتكلم رئيس مجلس عيلبون المحلي، صالح مرشد، فقال ان الامر الاساسي الذي يقرر اذا كان علينا ان نعلن الاضراب ام لا هو موقف الجماهير. ان الشعب قرر اعلان الاضراب. فهو يحس بما يدور حوله وينتفض ضده. ومن لا يؤيد الاضراب سوف يواجه جماهيره. وعلى الرؤساء ان لا يكونوا في مؤخرة الجماهير بل في المقدمة.

واعلن مندوب اتحاد الطلاب الجامعيين العرب، عوني نداف، قرار الاتحاد التأييد الكامل للاضراب واستعداد الطلبة للقيام بكل دور يناط بهم.

كذلك اعلن الشيخ عبد الله نمر تأييده للاضراب سائلا: اذا كان المعارضون للاضراب يؤيدون اضرابًا للمدارس والمجالس المحلية فمن الذي بقي بدون اضراب؟ العمال والفلاحون؟ فلم لا يضربون؟!

واعلن السيد محمد عبري نصار، رئيس مجلس عرابة المحلي، تأييد الاضراب مؤكدًا ان الموقف الصحيح والوطني هو الذي يعطي المصداقية لدور لجنة المتابعة القيادي.

وتكلم السيد محمود يونس معارضًا الاضراب ومحبذًا القيام باجتماعات شعبية في الوسط اليهودي وعمل كل ما في وسعه لتجنيد اليهود.

وقال السيد طارق عبد الحي، رئيس مجلس الطيرة المحلي، ان الجو العام بين الجماهير مهيأ للاضراب. وعلينا ان لا نخدع انفسنا. فالجميع اليوم مع الاضراب ما عدا بعض رؤساء السلطات المحلية. لماذا؟ اتريدون ان نعود الى وضع ١٩٧٦؟ لقد خدعونا في حينه. والذي خدعنا يومها طوليدانو (المستشار الأسبق لرئيس الحكومة للشؤون العربية) سمعته اليوم في الاذاعة يدعو الشرطة الى عدم استفزاز الجماهير العربية وتركها تمارس حقها في الاضراب. نعم هذا حقنا وواجبنا. نحن لسنا موظفين عند احد. نحن موظفون فقط لدى شعبنا».

وتكلم مؤيدًا للاضراب ايضًا د. حاتم كناعنة، مندوب لجنة الصحة والسيد حنا شوفاني، رئيس مجلس معليا المحلي، والشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية.

قوات الاحتلال

■ تتمة من ص١ ■

«واشبعي المجارفه بالطرد الى الخارج (!) وتحدثت عن ضرورة التزام الاهالي «بالهدوء»!

● جنين ●

ويسيطر جو من التوتر الشديد على مدينة جنين وقراها التي تعيش حالة حصار وانقطاع عن العالم الخارجي وخاصة قرية السيلة الحارثية وقباطية وغيرها.

وتحولت مدينة طوباس الى ثكنة عسكرية، منذ يومين بعد ان هاجم متظاهرون مركز الشرطة بالزجاجات الحارقة وجرت اشتباكات حتى ساعة متأخرة من الليل.

● الخليل ●

ويستمر انقطاع بلدة «بني نعيم» عن العالم الخارجي و «الداخلي» ايضا حيث تعيش حالة حصار مشدد.

ويوم امس جرت اشتباكات عنيفة في قرية «بيطا» وقع خلالها عدد من الاصابات نقلت الى مستشفى «عالية» و «المقاصد» في الخليل والقدس.

وهدمت قوات الاحتلال قبل ايام بوابة منزل عيسى ابو شمسية الواقع في تل «الرميدة».

وكانت شركة باصات الخليل الوطنية منعت من تسيير باصاتها العاملة على طريق (الخليل - القدس) خلال ايام الخميس والجمعة والسبت الماضية بسبب اشتراك الشركة في الاضراب العام الذي جرى في المناطق المحتلة يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين. كما شنت حملة اعتقالات في المدينة وقراها.

● القدس ●

وشوهدت قوات الاحتلال وهي تقتاد شابا وتعتدي عليه بالضرب (لم تعرف هويته) مساء يوم امس في شارع ابو عبيدة في الشيخ جراح كما داهمت فندق «اورنيت هاوس» وحاولت اقتحام مدرسة «دار الطفل العربي» ودققت في هوية حارسها اضافة لاقتحام مدرسة لتعليم السياقة في الشارع وكذلك التدقيق في هويات راكبي السيارات العابرة هناك.

مع بدء مباحثات شيفارنادزه في

■ تتمة من ص١ ■

عمان ظهر اليوم نفسه قادمًا من القاهرة.

وصرح مصدر مطلع في عمان بأن الملك الاردني بحث مع فيليب حبيب في المشروع الامريكي، الذي يتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة ويتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

واضاف المصدر ان حبيب اطلع الملك حسين على نتائج المباحثات التي اجراها رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير مع المسؤولين في الادارة الامريكية، الاسبوع الماضي في واشنطن.

واوضح المصدر نفسه ان المسؤولين الاردنيين لا ينوون اعطاء فيليب حبيب جوابًا على المقترحات الامريكية.

وكانت واشنطن طلبت من الاردن ومصر وسوريا واسرائيل ان تعطي قبل ١٥ الجاري جوابًا حول مشروع شولتس.

وكان فيليب حبيب التقى، صباح اليوم نفسه، لمدة ٩٠ دقيقة الرئيس المصري، حسني مبارك.

واكد فيليب حبيب في حديثه الى الصحفيين عقب المقابلة ان الولايات المتحدة «ستواصل جهودها في سبيل تنفيذ مشروع السلام الامريكي» كما اوضح المبعوث الامريكي «انه لم يدخل اي تغيير على المبادرة الامريكية».

واوضح فيليب حبيب ان المشروع الامريكي يرمي الى «تحقيق عمل سريع من اجل السلام» وقد اعترف بأن عامل الوقت رئيسي في هذه المرحلة ولكنه اكد ان ليس في وسعه ان يتكهن بموعد مؤتمر دولي.

وقال فيليب حبيب «ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، لم يعترض قط على مشروع السلام الامريكي ابان زيارته، هذا الاسبوع، للولايات المتحدة».

اما عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، فقد وصف الاجتماع بانه «مثمر» واعرب عن القناعة بان الولايات المتحدة تبذل جهودًا مكثفة من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط»!!

ويذكر ان حبيب وصل الى القاهرة، امس الاول، ومن المقرر ان يغادر عمان، اليوم، لزيارة السعودية والمغرب.

على صعيد آخر افادت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية ان الاتحاد السوفييتي والاردن اكدا، مجددًا، امس الاول (السبت)، رفضهما اي اتفاق منفرد في الشرق الاوسط واكدا في الوقت نفسه تصميمهما على متابعة حوار ملموس مع الادارة الامريكية في هذا المجال.

وكانت الوكالة تتحدث عن اجتماع عقده رئيس الوزراء الاردني، زيد الرفاعي، امس الاول (السبت)، في موسكو مع وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه. وقالت ان الجانبين ابرزا اهمية بدء العمل سريعًا بآلية «مؤتمر دولي يشترك فيه كل الاطراف المعنيين بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية ويشاركون معًا في بلورة شروط تسوية».

واكد الرفاعي وشيفارنادزه «ان المعيار لتقويم المشروع الامريكي يجب ان يكون الى اي مدى يتيح التوصل الى تسوية عادلة ويأخذ في الاعتبار مصالح كل الاطراف المعنية».

وقالت «تاس» ان الرفاعي وشيفارنادزه بحثا، ايضا، في المسألة الافغانية وان رئيس الوزراء الاردني اشاد بجهود الاتحاد السوفييتي، الهادفة الى توفير امكان التوقيع، سريعًا، في جنيف على اتفاق في شأن افغانستان.

وفد الحزب الشيوعي

■ تتمة من ص١ ■

السوفييت ينقلون للشعب الاسرائيلي ولحكومة اسرائيل التأكيد بأن ما يقترحونه من حل هو الافضل لشعب اسرائيل وان تطور الاحداث قد يقلب لهم ظهر المجن. كما اكد ان الاتحاد السوفييتي لا يعادي اسرائيل او اي من شعوب المنطقة وان بالامكان تطبيع العلاقات في اثناء مجرى محادثات السلام.

ونوه فلنر بان الحديث لا يدور، باي حال، على الابقاء على الاحتلال واجراء الانتخابات في ظله. واشار في هذا الصدد الى ان انتخابات قد جرت في العام ١٩٧٦ في ظل الاحتلال، وكان ان طردت سلطات الاحتلال الرؤساء المنتخبين.

وقرأ السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعض الفقرات من البيان الذي صدر في اعقاب محادثات جرت بين المسؤولين السوفييت وبين سبعة وزراء خارجية وممثل الجامعة العربية كان من بينهم وزراء خارجية سوريا والجزائر وتونس وفاروق القدومي والشاذلي القليبي - التي تؤكد على السلام ضمن موازنة المصالح لكافة الاطراف.

وحول موقف الاتحاد السوفييتي من مشروع شولتس قال: هو في جوهره متماثل مع موقف حزبنا. فنحن نعارض برنامج شولتس لانه لا يتحدث عن مؤتمر دولي وانما عن افتتاح فقط، ولانه يتحدث عن وفد اردني - فلسطيني، وهذا عمليا معناه تحديد مسبق لشكل الحل، التحديد الذي لا يؤيد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وقيام الدولة الفلسطينية.

اما موقف الاتحاد السوفييتي - اضاف - فيعرض بشكل آخر: فهم يقولون: نقبل برنامج شولتس اذا تضمن كذا وكذا، اي اذا تضمن النقاط التي بسبب غيابها نرفض، نحن، المشروع.

وقال فلنر ان زيارة الوفد التي اجراها في الاتحاد السوفييتي اثارت اهتمام وسائل الاعلام، فقد اجرى التلفزيون السوفييتي مقابلة معه وكذلك صحيفة «البرافدا» والاذاعة السوفييتية.

واشار الى ان الوفد عمل على توسيع العلاقات ليس فقط بين الحزبين وانما في مجال بعثة العمل السوفييتية التي ستضم ٦ نقابيين وبعثة صحفية غيرها. وردا على سؤال قال ان الموقف القائل بعدم الاستعداد للتحدث مع م.ت.ف ليس منطقيا بالمدى الذي لا تكون فيه م.ت.ف اذا قالت بانها لا تتحدث مع حكومة اسرائيل.

وردا على سؤال آخر اشار الى التناقض القائم بين ما يعلنه حزبا «مبام» و «راتس» ومعهما بعض اعضاء كنيست من حزب «العمل»، عن موافقتهم على شعار «حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني - وبين تمسكهم ببرنامج شولتس الذي لا يوافق على هذا الحق.

وردا على سؤال حول القضية الارمنية قال عضو الوفد، داڤيد حنين، ان الاحداث ناتجة عن شعور بالغبن كان يظهر من حين لآخر ويجري تأجيل معالجة القضية حتى انفجرت. ونوه بان الاضطرابات لم تكن مصحوبة باي مظهر لمعارضة الحكم السوفييتي. وقال ان موقف الاتحاد السوفييتي من المسألة القومية معروف، وهي مدرجة على جدول اعمال اللجنة المركزية. كما ان القضية القومية تتطلب معالجة متواصلة بما في ذلك تطوير الثقافة القومية.

هذا وكان قد ترأس المؤتمر واداره الناطق بلسان الحزب الشيوعي، عوزي بورشطاين.

غارات عراقية على ايران وسط

■ تتمة من ص١ ■

ومن جهة اخرى اكدت ايران انها اطلقت صاروخين الليلة قبل الماضية على «مركزين عسكريين» في العاصمة العراقية واوضحت ان هذين الصاروخين اطلقا ردا على «التدابير الوحشية لنظام بغداد الاجرامي».

وافادت البيانات الايرانية ان الصواريخ العراقية التي سقطت مساء امس الاول (السبت) على طهران اسفرت عن وقوع «قتلى وجرحى» كما اسفرت غارات الطيران العراقي على ايران بعد ظهر امس الاول (السبت) عن مصرع ستة اشخاص.

وكانت ايران اعلنت امس الاول (السبت) ان قواتها باتت تسيطر على الف كم مربع في كردستان العراقية.

واعترف العراق باحتلال ايران لبلدات في محافظة السليمانية وبصفة خاصة حلبجة (٧٠ الف نسمة) ولكنه اوضح انه انسحب منها بدون معارك.

ومن جهة اخرى استمرت «حرب المدن» بلا توقف. واعلنت بغداد ان صاروخا ايرانيا سقط فجر امس (الاحد)، على العاصمة العراقية بينما اكدت ايران انها اطلقت صباح، امس، ١١ صاروخا على البصرة كبرى المدن في جنوب العراق.

ومن جهة اخرى افاد بيان عسكري عراقي، اذاعته وكالة الانباء العراقية، ان وحدات الفيلق الثاني للجيش العراقي، المنتشر في القطاع الاوسط من الجبهة، قتلت الليلة قبل الماضية ١١٠٠ جندي ايراني.

واضاف البيان ان مشاة ومدرعات ومدفعية الفيلق الثاني للجيش احبطت هجوما ايرانيا، الليلة قبل الماضية، في هذا القطاع مما اسفر عن مقتل ١١٠٠ من المهاجمين ووقوع عشرات اخرين في الاسر.

توفيق زياد الى جنيف

■ تتمة من ص١ ■

واقامت جمعية الصداقة الفرنسية - الفلسطينية حفل عشاء على شرف النائب زياد.

وصباح السبت اجرى زيارة في بلدية «ليون» وشارك في حفل استقباله ممثلو مختلف المنظمات والمؤسسات الدمقراطية في المدينة، بما فيها الجاليتان العربية واليهودية وجمعية المقاومة الفرنسية. وشارك في استقباله، ايضا، عضو البلدية (الشيوعي) رينيه شيفاليه.

وفي مدينة فانفولا حل زياد ضيفا على البلدية، تلبية لدعوة رئيسها موريس شاريه. وهناك اجرت معه الاذاعة الفرنسية مقابلة. واقيم له حفل استقبال ضخم شارك فيه عضو الجمعية الوطنية ليترمان. واهداه رئيس البلدية ميدالية المدينة.

ومساء السبت شارك النائب زياد في مأدبة عشاء مع عدد من الكتاب والشعراء الفرنسيين.

وخلال كل هذه اللقاءات الشعبية والصحفية قدم رئيس بلدية الناصرة محاضرات حول القضية الفلسطينية وانتفاضة شعب المناطق المحتلة، من اجل تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. كما تحدث عن الوضع السياسي في اسرائيل وكفاح قوى السلام فيها وحول وضع الجماهير العربية وكفاحها ضد الاحتلال والعنصرية ومن اجل السلام العادل والمساواة.

وغادر توفيق زياد فرنسا، امس (الاحد)، متوجها الى جنيف للمشاركة في اعمال اللجنة الدائمة للمنظمات غير الحكومية حول القضية الفلسطينية. وسيعود الى البلاد، بعد غد الاربعاء.

كلمة الاتحاد

قدمًا نحو الاضراب العام!

● بعد قرار لجنة المتابعة لقضايا المواطنين العرب، من يوم امس، احياء ذكرى «يوم الارض» الخالد القريبة في الثلاثين من آذار الجاري باعلان اضراب وطني عام، وفق ما قررته اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، يمضي شعبنا بأسره، بخطى موحدة واثقة، نحو الاستعداد لهذا اليوم ونصب اعينه هدف واحد وحيد: جعل هذا الاضراب معلما آخر من معالم مسيرتنا الكفاحية الموحدة من اجل السلام العادل ومن اجل المساواة في الحقوق للمواطنين العرب في اسرائيل.

وحقيقة ان الجماهير العربية تعلن الاضراب العام للمرة الثانية خلال ايام الانتفاضة البطولية لشعب الاراضي المحتلة التي تجاوزت المئة، بقرار من لدن الهيئة التمثيلية الموحدة لهذه الجماهير هي مصدر وحي وقوة. لان هذه الجماهير وشعب الانتفاضة هما جسم واحد اذا اصابه عضو تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى.

لقد اسمع شعبنا في الضفة والقطاع، من خلال انتفاضته الكبرى، كل من به صمم بعدالة قضيته ومطالبه المشروعة وعلى رأسها حقه في تقرير مصيره وانشاء دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد - م.ت.ف - بجوار دولة اسرائيل.

ومن شأن اضرابنا المقرر ان يسهم في هز سياسة الاحتلال في عقر دارها وان يفهم حكامها لغة غير اللغة، التي يريدونها ان تكون قدر الشعبين - «لغة» القتل وتكسير العظام والعقوبات الجماعية الوحشية.

وهذا ما يفسر الهستيريا غير المعقولة، التي امسكت بتلابيب حكام هذا الاحتلال، منذ ان اتخذت لجنة الدفاع عن الاراضي قرارها باعلان الاضراب العام في ذكرى «يوم الارض».

وهذه الهستيريا معول عليها ان تفتح اعين المزيد من القوى الدمقراطية والعقلانية في الوسط اليهودي على الحقيقة البشعة لحكام اسرائيل لكي يوسعوا كفاحهم ضد سياسة هؤلاء الحكام.

اما جماهيرنا العربية فهي مدعوة للرد على هذه الهستيريا بالاصرار الكامل على انجاح الاضراب. فهذا هو واجبها تجاه نفسها بوصفها جزءا من الشعب العربي الفلسطيني الذي رفض ويرفض، في ديمومة انتفاضته، ان يساق الى الذبح، وبوصفها جزءا من مواطني دولة اسرائيل، التي يمارس حكامها سياسة تمييزية عنصرية فظة من اجل خنقه وتشليحه من حقوقه وارضه ووطنه.

ومدفوعة بهذا الواجب شعرت جماهيرنا العربية بالاسى حيال دعوات استفلت في محاولة منعها من التعبير عن رأيها عبر الاضراب بحجة انه يستعدي العناصر المتطرفة واجهزة «الامن» على المواطنين العرب. هكذا من الباب الى المحراب. وكأن تلك الاجهزة والعناصر تنتظر «المبرر» لارتكاب اعتداءاتها.

من شأن قرار «لجنة المتابعة» ان يضع جانبا تلك الدعوات وان يستنهض كل الهمم من اجل المضي قدما، بصفوف موحدة وبهامات مرفوعة، نحو الاضراب في يوم الارض.

(«الاتحاد»)

في لقاء مع رمزي خوري عضو بلدية عكا الجبهوي حول ازمة السكن الحادة في المدينة

نحمل رئيس البلدية ووزير الاسكان المسؤولية عن اي ضرر يحدث للسكان

● اجرى اللقاء: سهيل قبلان ●

● اسلاك الكهرباء المكشوفة واكوام الردم والبيوت المتداعية في حي الملطة (صورة خاصة) ●

قضية السكن الحادة وغير الانسانية والخطرة في عكا القديمة، مزمنة ومؤلمة. عشرات البيوت ينمو العشب على سطوحها الترابية، ومئات البيوت ايلة للسقوط عدا الجدران المتصدعة والرطوبة، وبيوت تحت الارض لا تصلها اشعة الشمس وركام البيوت التي تهدمت ما يزال مكانه وقد تحول الى بؤر للقاذورات ومرتعاً للحشرات، والجرذان، والثعابين، واناس ماتوا جراء انهيار البيوت، واطفال يولدون ويكبرون في ظروف مقيتة، يلعبون في الازقة، فلا ملاعب ولا ساحات ولا حدائق، اما البلدية فكل برامجها، ومخططاتها، مكرسة لتهجير عرب عكا وحملهم على الرحيل، وتسعى بشكل متعمد لتعميق الازمة وتعلنها جهارة ان هدفها تهويد عكا، والانكى من ذلك هو تحريض اليهود في عكا ضد المواطنين العرب، في محاولة لتسميم العلاقات وتحييد الرأي العام اليهودي. عشرات المرات اقترحت كتلة الجبهة في بلدية عكا حلولا لازمة السكن، ولكن البلدية بادارتها المعراخية الليكودية لديها حل واحد وبرنامج عنصري بغيض وهو تهويد عكا وترحيل مواطنيها العرب الى المكر.

ماذا يقول اهالي عكا العرب وما هو ردهم ؟ اعلنوها ويعلنونها بكل قوة: الموت تحت الانقاض ولا الرحيل. واحد الذين عايشوا ازمة السكن (منذ ١٩٥١) القائد الشعبي رمزي خوري، عضو البلدية الجبهوي الذي لم يترك قضية او مشكلة الا وطرحها على جدول اعمال البلدية وطالب بحلها وطرح الحلول لها وخصوصا ازمة السكن الحادة والمروعة، وقد التقيته للاستفسار عن قضية السكن بالذات وسألته:

س: ما هي جذور قضية السكن، وكيف تأزمت القضية بهذا الشكل وما هو السبب ؟

● رمزي خوري: «بعد احتلال عكا التي كان يسكنها حوالي (٢٠ الف) عربي، وعائلة يهودية واحدة، بقي من اهالي عكا العرب حوالي (١٥٠٠)، وبعد الاحتلال مباشرة، كانت معظم بيوت المدينة فارغة ولكنها عامرة بالمحتويات والاثاث، وكان

● رمزي خوري ●

يعيش بجوار عكا مباشرة قرب نهر النعامين - مئات المواطنين العرب والغوارنة» وهم مجموعة كانت تعيش على الزراعة وتربية المواشي. وكانوا يقيمون علاقات طيبة وحسن جوار مع الجيران اليهود، فجاءت سلطات الجيش الاسرائيلي وطلبت منهم ترك اماكن سكناهم واراضيهم والانتقال الى البيوت الفارغة في المدينة القديمة مؤقتا الى ان تتم حالة الحرب والمناوشات، وبذريعة المحافظة على حياتهم، واليوم يوجد في عكا القديمة حي كامل معروف بحي الغوارنة، فمنذ ذلك الوقت لم يسمح لهؤلاء المواطنين بالعودة الى ارضهم ومساكنهم التي عاشوا فيها مئات السنين قرب عكا، وقضيتهم مماثلة لقضية اهالي إقرث وكفر برعم والقابسية والعديد من القرى الاخرى».

وتأزمت قضية السكن الخطر وغير الانساني، وبرزت الاكثر واكثر مع تزايد السكان في عكا، فمنذ اواخر الخمسينات وازاء التكاثر الطبيعي في المدينة، وجدت السلطات نفسها في مواجهة مع هذا العدد الكبير في الوقت الذي كان برنامج السلطات، ومنذ الخمسينات هو تهويد عكا وبمختلف الاساليب، ويومها كانت الهجرة اليهودية على اشدها الى البلاد ولم تكف مئات وحدات السكن التي كانت تبنى سنويا، فاستغلت مئات وحدات السكن الفارغة في عكا القديمة لاسكان حوالي (٤٠٠ عائلة) يهودية من القادمين الجدد، وقد شعر الاهالي العرب بهذا حيث كانت المعركة جارية لتطفيشهم والمقررة سلطويا، ولعدم وجود قانون يسمح للسلطات باخراج الاهالي العرب من عكا، فقد انتهجت السلطة سياسة متعمدة، هي الاهمال الكامل لمختلف الخدمات البلدية للاهالي العرب في عكا القديمة، بما في ذلك اوضاع السكن الخطرة، ولهذا فوجيء الاهالي العرب إثر هذا النهج الداخلي والفوقي والذي لا يمكن تطبيقه في ظروف وجود حوالي (٤٠٠) عائلة يهودية في عكا القديمة، والمفاجأة كانت عندما نقلت السلطات العائلات اليهودية من عكا القديمة، وخلال فترة قصيرة، للسكن في بيوت جديدة في عكا الجديدة. ومضت بضع سنوات كان إهمال البلدية شاملا، واذكر فترة في سنوات الستين، بقيت فيها الشوارع بدون اضاءة لمدة سنة ونصف متوالية، وحسب تقارير البلدية فانه من ال (١٠٥٠) وحدة سكن الموجودة في عكا القديمة يوجد حوالي (٣٠٠) وحدة سكن خطرة وغير انسانية، وحسب تقارير المهندسين هناك اكثر من (٧٠) وحدة صدرت ضدها اوامر هدم».

س: وماذا كان الرد من جانبكم كمواطنين وكممثل لهم في البلدية ؟

● رمزي خوري: «شعور المواطنين العرب بهذا التمييز والاهمال المخطط والمبرمج والمتعمد للخدمات الذي يستهدف تيئيسهم ودفعهم الى الرحيل عن المدينة، وبسبب نفوذ الشيوعيين بين الاهالي تبنت الجماهير العربية العكية الرد بشعار الصمود والبقاء رغم كل الظروف، وخلال الـ (٢٥) سنة الاخيرة وضعت الكتلة الشيوعية ومن ثم الجبهوية موضوع السكن الخطر غير الانساني، على جدول اعمال المجلس البلدي عشرات المرات واقترحت الحلول، وفقط في سنة (١٩٦٥) إثر حادث سقوط احد البيوت ومقتل احد المسنين تحت الردم وهو السيد قاسم ابو خزنة، والمظاهرة الجبارة التي قامت بها الجماهير العربية العكية بقيادة الشيوعيين احتجاجا على الاهمال المزري وبمجمل سياسة التمييز وعشرات المقالات الصحفية التي كتبت في حينه عن هذا الموضوع، وبطلب من الكتلة الشيوعية اضطرت الكنيست الى بحث القضية، واتخذت قرارا باحالتها الى لجنة العمل التابعة للكنيست، واستمر الموضوع بضع سنوات، ولاحقناها الى ان قامت اللجنة بزيارة المدينة واصدرت قرارا تشرح فيه اوضاع السكن في عكا القديمة، واوصت ببناء (٢٠٠) وحدة سكن في عكا خلال اربع سنوات، ونقل اصحاب البيوت الخطرة اليها، ولكن السلطات التي احرجت امام هذه التوصية والوضع المزري «فتشاطرت» واخترعت قضية بناء المساكن في قرية المكر، وذلك في الوقت نفسه الذي كانت تبنى فيه مئات وحدات السكن للقادمين الجدد، وكانت لافتات الدعاية الضخمة على مشارف المدينة ومن كل ناحية تدعو الى المجيء والسكن في عكا، في البيوت الجديدة التي اليمت بالمئات وهذا الامر اثار اشمئزاز الجماهير العربية من هذه السياسة العنصرية تجاههم، وبالمقابل ازداد تمسكهم بمدينتهم والاصرار على البقاء فيها، والمطالبة «بالبناء ضمن حدود منطقة بلدية عكا».

س: وهل نجحت البلدية في مخططها، وهل ذهب احد الى المكر ؟

● رمزي خوري: «خلال اكثر من (١٥) سنة من الترغيب والاغراءات نجحت السلطات في نقل حوالي (٢٠٠) عائلة عربية الى المكر حيث بنيت وحدات السكن الخاصة لعرب عكا، ولا تزال عشرات وحدات السكن فارغة في المكر وذلك لرفض المواطنين العرب في عكا الانتقال اليها، فيما عادت عائلات كثيرة الى عكا، بعد ان كانت انتقلت الى المكر.

س: وما هي الحلول التي اقترحتموها لحل المشكلة ؟

● رمزي خوري: «في اوائل سنة (١٩٨٦) وضعت كتلة الجبهة الموضوع للبحث على جدول اعمال البلدية للمرة التي لا تحصى والحلول المكونة من (٤) نقاط وهي ● إعطاء عشرات البيوت الفارغة التي تخص وزارة الاسكان الموجودة في عكا لقسم من اصحاب البيوت الخطرة، فقد تبين في اواخر سنة (٨٧) من تقرير رسمي قدمه مخطط الخارطة الهيكلية لعكا وفي احصاءات رسمية، انه توجد في عكا اليوم (١٠٠٠) وحدة سكن فارغة منها (١٨٥) وحدة تخص وزارة الاسكان. ● بناء حي ضمن منطقة بلدية عكا الحالية للعائلات العربية المحتاجة في عكا القديمة، وكان رؤساء البلدية الذين تعاقبوا على عكا في الـ (١٥) سنة الاخيرة (معراخ) يتبجحون وبحماس عشية كل انتخابات بوعود البناء للعرب في عكا ● شمل عكا القديمة في مشروع «ترميم الاحياء» الحكومي الذي يعني اعطاء مساعدات حكومية وقروض لاصحاب البيوت الخطرة وغير الانسانية لترميم بيوتهم وإصلاحها وباشراف مهندسين من البلدية وغير البلدية وهذا من شأنه ان يؤدي الى حل حوالي (٦٠٪) من المشكلة، فما يجري الان، ان البلدية لا تعطي رخصة بالتصليح الا اذا وافق صاحب البيت الذي هو شركة «عميدار» التي استولت على الدور لانها املاك غائبين، وهذا جزء من مخطط عرقلة تصليح البيوت، ومن يتجرأ ويقوم ببعض التحسينات يقدم للمحاكمة».

● تخصيص نسبة مئوية معينة من الابنية الشعبية التي تبنيها وزارة الاسكان، في عكا للازواج الشابة اليهودية بحيث تكون حصة منها للازواج الشابة العربية.

س: وماذا كان رأي البلدية في هذه الاقتراحات ؟

● رمزي خوري: «عندما وُضعت هذه الاقتراحات على جدول اعمال المجلس وجرى التصويت عليها، صوت رمزي خوري لوحده واما الاخرون فقد صوتوا الى جانب اقتراح وضعه ممثلو المعراخ، وينص على ان يستمر رئيس البلدية الاهتمام بالامر وتجدر الاشارة ان عضوي البلدية العرب الاخرين صوتا الى جانب اقتراح «المعراخ».

س: وما هي الخطوات التي اتخذت ردا على هذا الاستهتار ؟

● رمزي: «على ضوء هذا البحث والنتيجة وضعت كتلة الجبهة القضية على جدول اعمال الكنيست حيث تكلم القائد الجبهوي توفيق طوبي حول الموضوع بحضور وفد يمثل اهالي عكا العرب، وفي هذه الجلسة تقرر إحالة الموضوع الى اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست للدراسة واتخاذ القرار المناسب، وعقدت هذه جلسة خاصة في نيسان (١٩٨٦) بحضور رئيس بلدية عكا، وممثلين عن دائرة الهندسة، وموظفين من وزارات حكومية مختلفة، وممثلين عن لجان الاحياء في عكا، وتقرر في هذا الاجتماع ان تقوم اللجنة بزيارة المدينة للاطلاع عن كثب على الاوضاع السكنية المزرية، ومنذ ذلك اليوم ارسلت العديد من الرسائل الى رئيس اللجنة الاقتصادية ليقوم بالزيارة ولكن لا حياة لمن تنادي، وامام هذا الاهمال يجد اهالي عكا العرب انفسهم في معركة مستمرة مع سلطات التمييز المجرمة من اجل مساواتهم وحقوقهم، وفي مقدمتها، السكن الانساني في مدينتهم».

س: بماذا تفسر وجود العديد من العرب في حي وولفسون الجديد ؟

● رمزي خوري: «عندما كانت السلطات تعلن تعالوا للسكن في عكا، كانت البيوت تعطى لليهود فقط، وباسعار زهيدة ورمزية، فاستغل العديد من اليهود هذا الظرف وقاموا بشراء البيوت بسعر بخس للغاية وتركوها لوقت الحاجة، ولم يسكنوا فيها، وقامت هذه العائلات اليهودية بتأجير هذه البيوت او بيعها وباسعار عالية وباهظة للعرب فكانت بمثابة وسيلة تجارية للعائلات اليهودية. وفي النهاية فاننا كجبهة ومواطنين نحمل رئيس البلدية ووزير الاسكان المسؤولية عن اي ضرر يحدث لاحد السكان بسبب الوضع السكني الخطير وغير الانساني.

الانتفاضة الشعبية والتحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل

● بقلم: عبد الوهاب مرعي ●

تطغى الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة، التي يقوم بها شعبنا العربي الفلسطيني، على الاحداث الدولية، وذلك لانها تمس الكثير من جوانب العلاقات الاقتصادية والسياسية (اقرأ الاخلاقية بمفهوم التفكير الجديد) الدولية. فالانتفاضة تشكل صفعة قوية للسياسة الامريكية الخارجية في احدى اكثر المناطق حيوية للمصالح الامريكية. وهي ضربة لسياسة التوسع الكولونيالية الاسرائيلية وللدور الذي لعبته وتلعبه اسرائيل في نطاق الاستراتيجية الكونية للامبريالية الامريكية.

وتجري الانتفاضة في ظروف دولية ملائمة لتحقيق اهدافها. وهي تطرح القضية الفلسطينية والصراع الشرق اوسطي بكل قوة مرة اخرى على جدول ابحاث الدولتين العظميين: الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بصفتها احد اكبر بؤر التوتر التي تهدد السلام العالمي.

وتأتي الانتفاضة الشعبية في ظروف الضربات الاقتصادية والسياسية التي تتلقاها الادارة الامريكية، فالرئيس الامريكي فشل فشلا ذريعا، على جميع المستويات، وهو يجبر الان على التراجع. فالمصروفات العسكرية الجنونية بهدف التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي واعادة الهيمنة على العالم ضربت الاقتصاد الامريكي (زلزال البورصات والنتائج الناجمة عنها)، بحيث لم يبق امام الولايات المتحدة من مفر لحل مشاكلها الاقتصادية (العجز في الميزانيات) سوى التقليص من ترسانات السلاح والرضوخ للهجمات السلمية التي يقوم بها الاتحاد السوفييتي، الامر الذي يحد من امكانيات الولايات المتحدة، من التدخل المباشر، في فرض ارادتها على الشعوب وضرب حركات التحرر.

وها هي انتفاضة ابطال الحجارة تضيف فشلا آخر واثباتا آخر بان المصروفات العسكرية مهما بلغ حجمها (المساعدة العسكرية لاسرائيل بلغت قمتها في عهد ريغن) لا تثني، في ظروف عالمنا المعاصر (وجود الاتحاد السوفييتي)، شعبا اعزل يناضل من اجل التحرر وممارسة حقه في تقرير مصيره.

ويهرع وزير خارجية الولايات المتحدة للمنطقة لانقاذ الموقف في محاولة للمناورة وادخال المنطقة في دوامة جديدة لاجهاض الانتفاضة. ويحذر وزير الخارجية الامريكية، شولتس، حكام اسرائيل من احتمال الانصياع للضغط الدولي في حالة فشل محاولات اجهاض الانتفاضة، ويطلب منهم استغلال الادارة الامريكية الحالية الاكثر صداقة وتعاطفا مع اسرائيل والتجاوب معها والا فانهم سوف يجابهون اساليب اقناع اخرى من الادارة المقبلة (هآرتس ٢١/٢/٨٨). ويقصد بذلك تقليص المساعدة الامريكية السخية التي حظيت بها اسرائيل في ظل الادارة الحالية.

لقد بلغ التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل ذروته في سنوات حكم ادارة ريغن - شولتس.

وكان شولتس قد عبر عن اهمية هذا التحالف بالنسبة للسياسة الامريكية بالتصريح الذي اطلقه قبل ثلاث سنوات «نحن نبني الان بنية قوية وعميقة كهذه في علاقتنا بحيث لن يستطيع اي نظام حكم امريكي قادم على زعزعته» (المصدر السابق). ففي السنوات الاخيرة وصلت المساعدة الامريكية ارقاما قياسية بمعدل ٣ مليارات سنويا، منها ١٫٨ مليار مساعدة عسكرية (لشراء اسلحة الصناعات الامريكية) و١٫٢ مساعدة مدنية تكفي لسد الديون من الولايات المتحدة المستحقة سنويا مع الفوائد (١٤ - ١٥٪) والتي صرفت على عسكرة الاقتصاد في السابق في السبعينات) ويستنتج بنك اسرائيل بمقارنته بين المساعدة المدنية التي تقبلتها اسرائيل كهبة من الولايات المتحدة خلال السنوات ١٩٧٥ - ١٩٨٦ وبين الديون التي دفعتها في نفس الفترة، بانه اعيد في كل سنة لحكومة الولايات المتحدة حصة الاسد من مجمل المساعدة المدنية التي تقبلتها اسرائيل وذلك على شكل سد ديون مع فوائد. ولم يبق من هذه المساعدة لصالح الاقتصاد الاسرائيلي سوى ٥٠ الى ٢٠٠ مليون دولار سنويا، واليوم فان اسرائيل مدانة للولايات المتحدة باكثر من نصف انتاجها القومي، كديون عسكرية، وتدفع اسرائيل شهريا فائدة على هذه المبالغ بمقدار ١٥٠ مليون دولار.

والنتيجة ان المساعدة المدنية التي تقدمها الولايات المتحدة لا توظف في التطوير وانما لسد جزء من المصروفات العسكرية الباهظة السابقة التي اثقل بها الاقتصاد الاسرائيلي مما افضى به الى ركود اقتصادي من جرائها. وذهبت الولايات المتحدة الى هذا الحد من التعاون (كل المساعدة السخية كهبة) لمعرفتها بان الاقتصاد الاسرائيلي ليس بمقدوره القيام بالدور المنوط به كجزء من استراتيجيتها العدوانية ضد الشعوب. وتدفع اسرائيل ثمنا باهظا من جراء هذه المساعدة. اذ انها تنازلت عن استقلالها الاقتصادي والسياسي، حتى اصبحت السياسة الاقتصادية تقرر بحذافيرها في دهاليز الادارة الامريكية.

ويطرح هنا السؤال: ما الذي يدفع الطرفين الى مثل هذا الوضع - مساعدات سخية (على الرغم من الصعوبات الاقتصادية في الولايات المتحدة) مقابل تبعية تامة ؟ والاجابة على هذا السؤال تكمن في اساس التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل. فالولايات المتحدة تؤيد سياسة التوسع الاسرائيلية وتدعم رفضها للذهاب الى المؤتمر الدولي مقابل الاملاءات الامريكية والخدمات التي تقدمها اسرائيل للولايات المتحدة في المنطقة وفي شتى انحاء العالم. ويقول احد المستشارين الكبار في وزارة الخارجية الامريكية بهذا الصدد: «من جهتنا فان المساعدة لاسرائيل هي افضل استثمار وظفناه في الخارج». ويضيف «ان اسرائيل تسد ديونها (السابقة ع.م) وتدفع الفوائد مثل ساعة سويسرية.... وهذا كثمن للسلاح الذي نحن انفسنا كنا معنيين جدا بان نزوده لها في نطاق سياسة التوازن الدولي والمحافظة على مناطق التأثير ولاعتبارات اخرى لسياستنا الخارجية الحالية» (يديعوت احرونوت ١٩٨٧/٩/٢٣).

الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة تزعزع الاساس الذي يقوم عليه هذا التحالف بين الدولتين. فعدم حل القضية الفلسطينية - محور الصراع العربي - الاسرائيلي - كان الركيزة الدائمة التي اعتمدت عليها اسرائيل في تنفيذ الدور الملقى عليها في ضرب حركات التحرر العربية. ان عدم سيطرة حكام اسرائيل على الوضع وخروج الامور من بين ايديهم سيقلل بالضرورة من رصيد حكام اسرائيل في الاستراتيجية الامريكية. وخوفا من هذا لا يستنكف حكام اسرائيل عن استعمال جميع الوسائل البربرية «كل شيء مسموح» لاخماد الانتفاضة. استماتة منهم في الدفاع عن هذا الرصيد. ان المراهنة من قبل الولايات المتحدة على مقدرة اسرائيل في اخماد الانتفاضة هي مراهنة على مصالحها في المنطقة.

ويقلق الرأي العام في الولايات المتحدة لهذا الامر.. ويفيد احصاء اجري في الولايات المتحدة على الصحف الاكثر انتشارا (٥٠ صحيفة) ان ٩٦٫٥٪ من بين ٨٦ مقالة رئيسية تناولت الاحداث في المناطق المحتلة انتقدت سياسة اسرائيل بشدة و٦٦ مقالة طالبت بانهاء الاحتلال ودعت عدة مقالات لوقف المساعدة عن اسرائيل - (هآرتس ٢٣/٢/٨٨).

ان زخم الانتفاضة واستمراريتها يعملان في غير صالح الولايات المتحدة اذ ان انتشارها يهدد اماكن اخرى في المنطقة. والخلاصة ان التغيرات الدولية التي تسير في غير صالح الولايات المتحدة، والتطورات الجديدة في المنطقة سوف تحد من مكانة اسرائيل في سلم الافضليات في سياسة الولايات المتحدة وخصوصا في الظروف الاقتصادية الصعبة التي تواجهها.

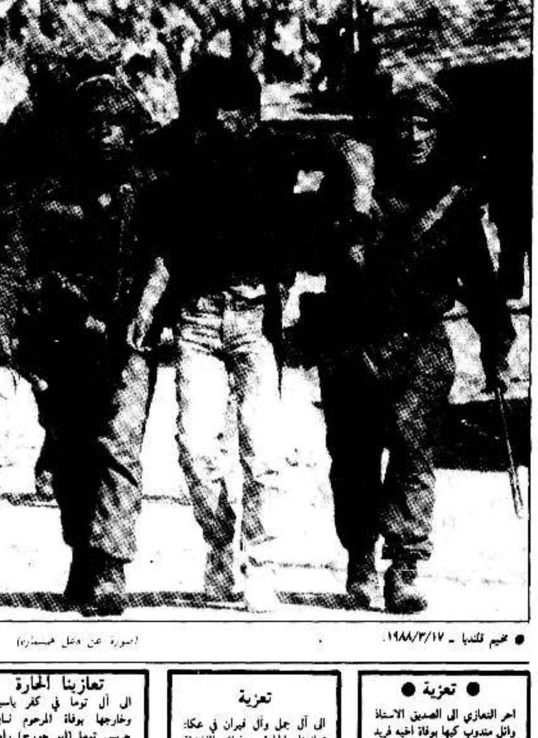

● مخيم قلنديا - ١٩٨٨/٣/١٧.

(صورة عن «عل همشمار»)

لا صوت يعلو على صوت الانتفاضة

● بقلم: حسين سويطي ●

في هذه الايام تدخل انتفاضة شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة شهرها الرابع. ولا شك انها قد اذهلت العالم بشموليتها ومستوى تنظيمها. ونستطيع الان ان نلخص بعض النقاط التي تتميز بها هذه الانتفاضة والتي ستحدد سير الاحداث ورسم خريطة التطورات في هذه المنطقة من العالم.

اولا: ليس من المفروض ان نناقش هنا اسباب الانتفاضة، كما يحاول البعض ان يطرح (هل كان حادث السيارة في الثامن من كانون الاول الماضي سببا مباشرا ام لا؟). لكننا نؤكد ان السبب الرئيسي للانتفاضة هو استمرار الاحتلال الاسرائيلي البغيض للاراضي العربية منذ ٢١ عاما واغتصاب الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. او ليس هذا الامر وحده كافيا لان يهب الشعب الفلسطيني مطالبا بحقوقه؟ اما الدليل القاطع على صحة ما نقول فهو الشعار الاساسي للانتفاضة: «زوال الاحتلال واقامة الدولة المستقلة».

ثانيا: تنظيم الانتفاضة. من المعروف ان هذه ليست المرة الاولى التي يهب فيها الشعب العربي الفلسطيني رافضا الاحتلال ومطالبا بحقوقه العادلة والمشروعة، ولكن ما يميز هذه الانتفاضة عن سابقاتها، هو المستوى العالي من التنظيم والالتزام ببرنامج سياسي واضح وبخطوات عملية تجري على الساحة، سواء كان ذلك من حيث نوعية واسلوب المواجهة او بالرد المناسب على الاحداث (ومثال ذلك الرد الموحد على زيارة شولتس).

ثالثا: الوحدة والتنسيق، وهذا يعني ما بين الضفة والقطاع داخليا وما بين التحرك السياسي لقيادة الشعب الفلسطيني م.ت.ف على المستوى الخارجي. اضف الى ذلك القيادة الموحدة على ساحة المعركة، ولهذا انعكاسات عديدة على زخم وقوة الانتفاضة وتأثيراتها ومسارها. فقيادة الانتفاضة الموحدة تعبر عن تطلعات الشعب الفلسطيني بكل تنظيماته وفئاته وليس صدفة ان تحاول سلطات الاحتلال شق وحدة هذا الشعب وضرب الانتفاضة عن طريق الدس وإصدار المناشير باسم تنظيم ضد آخر! فهي تعلم ان سر نجاح واستمرار الانتفاضة في وحدة ابنائها لذلك تحاول ان تمارس سياستها وسياسة من سبقها من مستعمرين - فرّق تسد. ولكنها فشلت في النيل من وحدة هذا الشعب.

نستطيع ان نجزم ان الشعب العربي الفلسطيني بانتفاضته قد عمد وحدته الوطنية بدماء الشهداء فاصبحت هذه الوحدة قدس اقداسه وقد قطع بذلك الطريق على اي صوت نشاز للخروج عن الاجماع الوطني. واكبر برهان هو امتناع الشخصيات الفلسطينية عن اللقاء مع شولتس. وهذا لا يعني ان الشعب الفلسطيني خال من المراهنين لكنه يعني ان زخم الانتفاضة ونوعيتها قد قطع الطريق على هؤلاء، واخذ اصواتهم لكي لا يعلو صوت بعد اليوم على صوت الانتفاضة.

وعلى الصعيد العالمي فقد اعادت هذه الانتفاضة الباسلة الى القضية الفلسطينية موقعها الطبيعي. فقد احتلت ولا تزال العناوين الرئيسية في الصحف ووكالات الانباء واصبحت على بساط البحث عالميا ويطرح مجدد - السلام يعني حقوق الشعب الفلسطيني، مما اضطر الادارة الامريكية لطرح «مبادرة» لحل النزاع في سنة الانتخابات للرئاسة هناك لكن بهدف احتواء الانتفاضة طبعا، اما عربيا فان الانتفاضة فرضت نفسها على انظمة امريكا واضطرتهم الى مراجعة حساباتهم. فمبارك سرعان ما اعلن عن مبادرة ما لبثت ان طوتها الاحداث، وكذلك النشاط الغريب والمحموم من قبل الملك حسين وحاشيته، فهو يقوم بمناورات واضحة هدفها المعلن شرح القضية اما الاهداف الاخرى غير المعلنة فهي الركوب على الانتفاضة او حرفها عن مسارها.

ومحليا ونحن في سنة انتخابات، فلأول من منذ العام ٤٨ تطرح القضية المركزية في النقاش الدائر بين الاحزاب والنقاش في الشارع، قضية السلام في المنطقة، على الرغم من التفاوت في الطروحات، إلا أن الانتفاضة استطاعت ان تهز من الاعماق كيان المجتمع الاسرائيلي اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا واخلاقيا ايضا.

فمنذ حرب لبنان لم تشهد اسرائيل اية حركة سلام كما هو اليوم. اصوات جديدة بدأت تظهر على الساحة، تطالب حكام اسرائيل بايجاد حل لقضية السلام مع الشعب الفلسطيني.

كل هذا برز ويبرز الان بعد ثلاثة شهور فقط من انطلاقة الانتفاضة، وكل الدلائل تشير الى ان الانتفاضة مستمرة في مسيرتها المظفرة.

(ابو سنان)

تعازينا الحارة

الى زميلنا عثمان عثمان وعموم آل عثمان بوفاة المأسوف على شبابه «سليمان عثمان» راجين لكم الصبر والسلوان.

مكتب «الاتحاد» كفر ياسيف - ابو سنان

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل المركزي
الاسواق - السوق البلدي - عكا
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥،
مجال التنظيم المحلي
الجليل المركزي - عكا

تعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الجليل المركزي - عكا، قدم طلب لاعطاء تسهيل/ استعمال استثنائي في البناء في ملف ٢ - ٢٧٥/٨٧، بواسطة احمد وخالد عطا خليل نعمة في قرية عبلين، بلوك ١٢٠٠٦ قسيمة ٣.

ماهية التسهيل: بناء في الطابق الارضي بمعدل ٢٥٤ م٢ و٥م٢ بناء في الطابق اكثر من المسموح به.

كل معني يحق له تقديم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان لمكاتب اللجنة المحلية حسب العنوان التالي: الاسواق، السوق البلدي، عكا، مقابل الاطفائية.

باحترام: موشيه سيلع - رئيس اللجنة

● تعزية ●

احر التعازي الى الصديق الاستاذ وائل مندوب كبها بوفاة اخيه فريد مندوب كبها. «له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء».

تيسير خالد اغبارية

تعزية

الى آل جل وآل فيران في عكا: تعازينا الحارة بوفاة الفاضلة «يسرى محمد شامي».

مجلس لجان الاحياء - عكا

تعازينا الحارة

الى آل توما في كفر ياسيف وخارجها بوفاة المرحوم نايف جريس توما (ابو جورج) راجين لذويه الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والجبهة كفر ياسيف - ابو سنان

*** تهنئة ***

الى المهندس علي حسن خضر بمناسبة حصوله على شهادة المساحة من معهد «التخنيون» والى الامام.

تيسير خالد اغبارية

**** تهنئة ****

الى الاخ عقاب نصر الدين وخطيبته بمناسبة الخطوبة الف مبروك وعقبال الفرحة التامة».

سامر حلبي - دالية الكرمل

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥١٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤.
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، أم الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب المطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤
■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦١٨
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

بالعركه يلاقينا ذياب

تراب بلادي أغلى ترابْ
وسهول الشاغور تقول
لوما البحر بيوجو هاج
الناهب لو فكرنا تعاج

بوصروجو تعانق الهضابْ
ترابي تصونو سباع الغاب
بوجه الموج نكون سياج
بالعركة بيلاقينا ذياب

باشعاري الشعبية بقول
إزرعت بحقلي قمح وفول
تراب بلادي تبر ودر
كالعلقم محصولو مُر

النا الأرض بعرض وطول
والخير غمارو ع الباب
حر ترابي وبالي حر
ع الحرامية والنهاب

ذره ما تبيع من الارض
بعرض وطول بطول وعرض
اسقينا الارض بدم ومي
بعرق القندوله وبالفي

حب الارض علينا فرض
تحميها اولاد وشباب
ارض جدودي ارض اللي
تغني وتهجن عتاب

بالبر تشوف العجلات
ومن الوادي تجري الميات
بحقلي الخير غمار غمار
وعش الزرعي فراخو زغار
بعب القمباز الكوشان

عم بتنقود بالحيات
من سفوحها يكث الناب
معصفر بشمسة ابار
وبالجو محلق العقاب
ومطوب ع اسمي البستان

والزيتونة والرمان
طابو من ايام الاتراك
ما فيها حجارة ولا اشواك

والزعرورة والاعشاب
ومشرط ارضي باسلاك
وبدي السنه ازرعها اكراب

ما ارضي بدال بلادي الكون
عظام جدودي اندفنت هون
فوق ترابي راضي بكوخ
وخلي عيون النهب تدوخ

وفوق تلالي بنيت حصون
ودموا جدودي هونا طناب
وبالقمباز بزيد شموخ
من الدلفة لتحت المزراب

فوق تلالي بنيت القُص
شعبي ناضل صفك رُص

وجناح الناهب زح قُص
بالوحدة انت الغلاب

الحوار الثقافي البلغاري ـ العربي

● بقلم: غيورغي ستيفانوف ●

● تتميز العمليات الثقافية الجارية بين بلغاريا والبلدان العربية بالاستقرار في ايامنا الحاضرة وهي تعكس غزارة الحياة الثقافية في البلدان المختلفة، وضرورة اغناء الروابط الثقافية بصورة متبادلة وتكامل احداها مع الاخرى، ويتمثل الاساس المتين، الذي يرتكز عليه التطور الصاعد لهذه الروابط في السياسة المثابرة التي تنتهجها جمهورية بلغاريا الشعبية، دعما لنضال الشعوب العربية من اجل الاستقلال، وايجاد تسوية عادلة ودائمة لنزاع الشرق الاوسط واقرار علاقات التعاون متبادل النفع.

وقد ابرم العديد من الاتفاقيات الثقافية، وبرامج التبادل الثقافي وبروتوكولات التعاون بين الهيئات الثقافية والاتحادات الابداعية المماثلة التي تساعد على تطوير الروابط الثقافية البلغارية العربية.

وتتجلى من خلال النفائس الفنية العربية التي وصلت الى متناول يد الشعب البلغاري لمحة لدى الثقافة العربية تبعث على الرضى والسرور وتتمثل في التعويض عما ضاع ابان فترة التبعية الامبريالية. وترسم أسابيع الثقافة العربية في بلغاريا، ومعارض الفن التشكيلي والنحت والحفلات الموسيقية والغنائية وعروض الرقص، تصورا غنيا عن الغليان الثقافي في العالم العربي وعن القياسات والابعاد الروحية للانسان العربي المعاصر.

ويجري في بلغاريا تطبيق برنامج واسع لاصدار نتاجات ملحوظة من الفكر

● ريمي بنقلي (لبنان) اثناء اشتراكها في مهرجان «راية السلم» الدولي في صوفيا ●

العالمي في مضمار الفلسفة والسياسة والادب والعلم، وتتاح امام القارىء البلغاري فرصة الاطلاع على عدد كبير ومتزايد من نتاجات الادب العربي الكلاسيكية والمعاصرة. والادب العربي من اقدم الاداب بالعالم. وصدرت نتاجات المؤلفين التالية اسماؤهم: ابن خلدون، الجاحظ، طه حسين، يوسف ادريس، ميخائيل نعيمة، اميل حبيبي والطيب صالح وكاتب ياسين وغيرهم. وفي الوقت ذاته، يصل الادب العربي الى قرائه وعشاقه في بلغاريا، من خلال منشورات مثل: «شعراء من الشرق في القرون الوسطى» و«شعراء عرب معاصرون» وغيرها من الدواوين والمختارات وتعتبر الاجنحة العربية في معرض الكتاب الدولي بصوفيا من اكثر الاجنحة اكتظاظا بالرواد.

وتأتي مشاركة الموهوبين العرب الصغار في ندوات الاطفال الدولية «راية السلم» في صوفيا كتأكيد على التعمق المتواصل للتبادل الثقافي وحيث تتاح لهؤلاء، بما يبد مع الكثير من اقرانهم القادمين من سائر انحاء العالم فرصة الابداع والعيش في عالم الاحلام يحفزهم في ذلك شعار «التنوة والوحدة والابداع والجمال».

كما يتزايد عدد نتاجات الادب الاجتماعي السياسي والفني البلغاري، الصادرة في الاقطار العربية، وتقترب من الروحية العربية تلك البواعث والمواضيع الواردة في نتاجات ايفان فازوف وخريستو بوتيف ويوردان يوفكوف ود. ديوف وغ. كاراسلافوف ون. خايتوف وغيرهم. وغالبا ما تكمل مختارات الادب البلغاري المكتبة المنزلية للقارىء العربي.

ويشعر العرب بحبهم التقليدي للشعر منذ زمن الهجرة. لذا فان مختارات الشعر البلغاري، ومختارات من شعر الاطفال «والتاشين» وقصائد ب. سلافيكوف ون. فابتساروف وب. بينيف ول. ليفتشيف وغ. جاغاروف وا. الثيموف ول. ستيفانوفا وب. انداباروف وغيرهم تحظى بالاهتمام، وتتبوأ في بعض الاحيان مكانها ضمن برامج الاذاعة العربية.

كما يتطور التبادل الثقافي العربي البلغاري في مجال الانواع الاخرى للفنون. وتعتبر أسابيع الثقافة البلغارية المقامة في الاقطار العربية مقياسا دقيقا للاهتمام الذي يبديه المجتمع العربي بالانجازات الثقافية التي حققها الشعب البلغاري، وتتيح الملصقات التي تعلن عن الفعاليات الثقافية امكانيات غنية امام الجمهور العربي، للتعرف على المدرسة البلغارية في حقل التمثيل والمشاهد المسرحية والاخراج، والتعرف كذلك على الفنون البلغارية في الرقص والغناء والفنون التشكيلية والمسرحية كذلك.

وينعكس تطور الاتصالات الشاملة بين العرب والبلغار على ثقافاتهم ونمط حياتهم، حيث تتشابك عناصر متطابقة، تتجلى بوضوح خاص في التقاليد والعادات والابداع الفولكلوري والحكايات والاساطير، ويوجد على اراضي بلغاريا عدد كبير من المعالم الانشائية التي تكشف عن تركيب فذ للتقاليد العربية الفارسية والبيزنطية البلغارية في مجال تقاليد البناء والانشاء. وعلى هذا النحو يكتشف العلماء في التراث الثقافي التاريخي للبلغار المعاصرين آثارا من الثقافة العربية ايضا. وقد التحمت بعمق مع الاصالة القومية البلغارية.

ولا يعتبر الحوار الثقافي البلغاري العربي ظاهرة مصادفة ولا غاية بحد ذاتها. وانما هو نشاط هادف وذو فحوى يعكس الادراك المتبادل، لضرورة التعاون وفائدته. وغالبا ما تسمع في اثناء اللقاءات البلغارية العربية كلمات الشكر للمساعدة التي تقدمها جمهورية بلغاريا الشعبية لشتى المعاهد التعليمية والثقافية العربية. وهذا هو تقييم آخر لمشاركة بلغاريا في المساعي الخيرة، التي تبذلها الشعوب العربية من اجل السلم والتقدم الاجتماعي.

● كتب عربية صادرة في بلغاريا ●

رموز الرفض والثورة في الشعر العربي الحديث

● سعدي يوسف ●

● معين بسيسو ●

● محمود درويش ●

● «رموز الرفض والثورة العربية في الشعر الحديث» هو عنوان البحث القيم الذي اعده الدكتور خالد الكركي المدرس في كلية الآداب بالجامعة الاردنية، ورئيس رابطة الكتاب الاردنيين، التي جرى حلها في حزيران الماضي.

وحصل الدكتور الكركي، بعد اقرار بحثه من قبل لجنة مختصة ضمت اساتذة من الجامعات الاردنية والسورية والعراقية، على ترقية اكاديمية، من درجة مدرس، الى درجة استاذ مشارك.

ويعالج بحث الدكتور الكركي ظاهرة استدعاء رموز الرفض والثورة العربية في الشعر العربي الحديث بمن خلال دراسة تحليلية للخطاب والبنية، لقصائد مختارة من الشعر الحر، في محاولة لرصد التحول من الاساطير والرموز الاغريقية والفينيقية والفرعونية والسومرية والبابلية الى الرموز العربية الاسلامية.

ويكشف البحث عن استدعاء متميز لرموز رافضة وثورية وقلقة، وعن مستوى فني ناضج، واستيعاب للعلاقة بين التراث (الذاكرة، الماضي) الواقعي، والمستقبل) الرؤية، وفهم عميق لابعاد جلة من رموز الجماعات والافراد، وقد تشكل من ثلاثة محاور:

الاول ـ رموز الحركات الثورية الجماعية (الخوارج، الزنج، القرامطة، العيارون).

الثاني: الافراد والثوار (الحسين بن علي، ابو ذر الغفاري وعبد الرحمن الداخل).

الثالث: الشخصيات القلقة (ابو محجن الثقفي، الحطيئة، ابو نواس، المتنبي، ديك الجن الحمصي والمعري).

يقول بحث الدكتور الكركي، ان من ابرز الشعراء الذين نجحوا في استيعاب هذه الرموز، والتعبير من خلالها عن رؤاهم بقصائد متميزة ورؤية جديدة: عبد الوهاب البياتي، ادونيس، امل دنقل، علي الجندي، عبد الرحيم عمر، محمود درويش، ممدوح عدوان، حميد سعيد، محمد علي شمس الدين، سعدي يوسف، حسب الشيخ جعفر، معين بسيسو، قاسم حداد، واحمد دحبور.

وقد سبق للباحث، ان عالج الرموز الجاهلية في الشعر العربي الحديث، في بحث سابق.

المخرج الالماني فيم فيندرس في..

السماء فوق برلين

● بعد فيلمه (باريس ـ تكساس) الذي نال النخلة الذهبية في مهرجان كان عام ١٩٨٤، انهى المخرج الالماني فيم فيندرس فيلمه الاخير (السماء فوق برلين)، وهو الفيلم الثالث عشر في سلم نشاطه السينمائي، ويتناول قصة روائية يلعب التصوير فيها دوراً رئيسياً على يد الاستاذ الفرنسي القديم هنري آليكان (٨٧ عاما) اذ قام بابراز اراض لا حدود لها والوان خلابة.

أجلان يقومان بدور الملاكين داميبل (برونو غانز) وكاسييل (اوتو ساندر)، يسقطان ـ هكذا ـ من السماء في ساحة بوتسدام لا أحد من المارة يراهما، الا عين الكاميرا التي تصورهما باللون الابيض والاسود. ولكن عندما يتعرف الملاك داميبل على ماريون (سولفيج دومارتين)، ويعرف معنى السعادة ومذاق القهوة والملابس الدافئة باحساس طفل صغير، يتحول هذا الاحساس بصرياً ليصطبغ الفيلم بالالوان الباهرة.

فيندرس يقول «انه من اكثر افلامي حميمية الى نفسي. لقد نبشت عن صور من حياتي الماضية، ولم اتعامل يوماً مع موضوع بهذه الروعة، كنت اخشى ان يصبح ميتافيزيقيا ولا يفهمه احد».

● الملاك داميبل (برونو غانز) ●

بعد عرضه في مهرجان كان الاخير، ونيله اعجاب لجنة التحكيم والصحافة العالمية، قال فيندرس الذي هرب الى احدى الحانات: «لقد احسست بالخجل من عرضي هذا الفيلم ربما يحوي الكثير من حياته وطفولته».

الشاب الانطوائي ارنست فيلهلم ـ الذي حول اسمه بعد الى فيم ـ أراد ان يصبح راهباً. لكنه درس الطب ثم الفلسفة عام ١٩٦٧ لقطع دراسته والتحق بالمعهد السينمائي العالي في ميونيخ. وتحول لاحقا الى النقد السينمائي كصديقه الحميم الكاتب المعروف بيتر هاندكة «ولقد كنت خجولاً مثل بيتر.. ولو ولدت في زمن آخر لاصبحت رساماً، يتأمل الاشياء بهدوء ويعمل ببطء، و... لا يتفوه بكلمة».

فيم فيندرس ما يزال كما هو: لا يحادث الاخر الا بصعوبة بالغة: «عندما اقف امام الجمهور لكي أتحدث، اشعر وكأني مصدوم، وقلبي يخفق بشدة حتى يكاد يصل الى حلقي».

عند حصوله على النخلة الذهبية عن فيلمه باريس ـ تكساس قال فيندرس: وكنت مندهشاً لدرجة اني تعثرت على السلالم عند طلوعي على المنصة، انه معروف بحساسيته الشديدة وتثمينه للوحدة والسفر فهو لا يقيم الا في فنادق «ربما لانني اكتسبت وعيا مختلفاً ازاء المسؤولية وعلاقة اخرى مع العالم، جعل مني انسانا مشدوداً باستمرار للسفر والترحال».

اما بخصوص علاقاته مع السينما والسينمائيين فيقول «في بداية حياتنا السينمائية، لم تكن امامنا مثل عليا او اصدقاء واعداء، وهذا الفضل، الجيل الصاعد سيخلق من اصطدامات مؤكدة مع بيروقراطية المؤسسات السينمائية والتلفزيونية وعدم توفر الحرية والاجواء المنفتحة».

فيندرس ـ المثال، بالنسبة للعديد من السينمائيين الجدد، لا يرفض المجد والشهرة، خصوصاً وان الاتحاد السوفييتي قد ابتاع (١٠٠٠) نسخة من فيلمه (باريس ـ تكساس)، و(السماء فوق برلين) يستقبل بحفاوة كبيرة في كل انحاء العالم □

● فرح الامير ●

(عن الافق ٨٨/٢/٢٥)

على الشاشة الصغيرة (الاثنين ٨٨/٣/٢١)

● ١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
● ١٨،٣٢ ـ برنامج الرياضة
● ٢٠،٠٠ ـ الشمال والجنوب ـ مسلسل
● ٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢١،٣٥ ـ ملك الصف ـ مسلسل
● ٢٢،٠٠ ـ زي هزمان
● ٢٢،٥٠ ـ مسلسل
● ٢٣،٤٠ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

● ● ● لغز رقم (٣٦١) ● ● ●

افقي:
١) مدينة فلسطينية + اجل
٢) قلب + والد + مكترث (مبعثرة)
٣) للنا على ـ نصف الهرة
٤) حرف عطف
٥) ستار ـ من الطيور
٦) خصم ـ قرع (معكوسة) ـ نعم
٧) ربح ـ علم مؤنث
٨) كلام نافذ ـ الغز + جالس (مجزوءة)
٩) اسد + دواء

عمودي:
١) وحدة قياس للاراضي (مجزوءة) + حيوان مفترس
٢) قلب ـ ساكن + ر
٣) من العائلة (معكوسة) ـ واحد (بالانجليزية) ـ من الطيور
٤) لعب (مبعثرة) ـ بيت الدجاج ـ متشابهان
٥) يشاهد ـ اشاهد (مجزوءة) ـ والدة
٦) للنا لنا ـ والد ـ لغز
٧) للسؤال (معكوسة) ـ من الطيور
٨) جعله ضيفاً + نزل + ثلج (بالانجليزية)
٩) الشبه الكريمة + عصفور (ناقص حرف) + ثغر

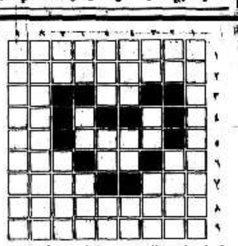

● اعداد: نهال سميح ذياب ـ طمرة ●

● ● ● حل لغز رقم (٣٦٠) ● ● ●

افقي:
١) كريات ـ شمولة
٢) بريجو + مهمار
٣) قبل + بروكسل
٤) آ آ
٥) سم ـ يا
٦) ....
٧) طلعت + حنان + مر
٨) ليس + بل + ايد
٩) سقيم القاسم
١٠) ياسر عرفات

عمودي:
١) كينيا + اطلس
٢) ر ر + م ـ ابل
٣) ي ي ي ـ عيسى
٤) احلام ـ تل + مر
٥) ترك ـ ن م ا ع
٦) شم + س ـ ابل + ر
٧) سيك ـ امال + لف
٨) زعرا ـ صو + آ
٩) نار + دب ـ عرست
١٠) عرب ـ رد + س

المربي فالح الهيب يرد على «الوطن»:

ضغطوا علي لأكون مرشحًا في قائمة «المتكلبيت» وعندما رفضت لجأوا الى .. الكذب!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - [illegible] ... «المتكلبيت» [illegible]

[illegible]

راضيا المحرر «الوطن» «القرية» [illegible]

[illegible]

لكن انا لم اركض ولم الهث وراء الحركة بل العكس هو الصحيح. واسأل قادة الحركة كيف ركضوا خلفي لاكون عضوا في رابطة الكتاب والادباء الفلسطينية. وانا اليوم عضو في رابطة الكتاب والادباء ولكني اعلن في هذا المقام عن انسحابي من هذه الرابطة ومن انتسابي لاتحاد الكتاب العرب (العرب، كيف تلوني وانا عضو في حزب «العمل»؟ [illegible] من كثرة الاشجار لم يعودوا يروا الغابة ومن كثرة الزعامة في «الحركة» [illegible] بينهم من يتفحص حتى ابسط الحقائق. صحيح ان الذين اختفوا [illegible]

منشور كهاني استفزازي في وادي عارة:

بلدية ام الفحم تطالب الشرطة باتخاذ الاجراءات اللازمة للجم هذا المأفون ومنعه من تنفيذ استفزازاته

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - يسود مدينة ام الفحم وقرى وادي عارة الاستنكار والغضب العام على اثر التهديدات التي اطلقها المأفون كهانا بقيام مجموعة من زعرانه، يوم الجمعة الماضي، بالقاء المناشير الاستفزازية في الشارع الرئيسي على مداخل مدينة ام الفحم وقرى وادي عارة.

ومنذ ظهرت هذه المناشير يوم الجمعة في الشارع الرئيسي «وادي عارة» مكتوب عليها بخط عربي رديء جملة استفزازية: «سيجيء كهانا في عيد الفطير» ومن تحت الجملة صورة المأفون فوقها «النجمة السداسية» ومن تحت الصورة جملة باللغة العبرية «عودة الى وادي عارة ضد التمرد العربي - ام الفحم الفصح ١٩٨٨».

وقد تم كنس هذه المناشير عن مداخل المدينة وجمعها حيث قام نائب رئيس البلدية السيد وحيد جبارين، بالنيابة عن ادارة بلدية ام الفحم، بتسليمها الى قائد شرطة المروج موضحا له خطورة تصرفات المأفون الاستفزازية ومحملا الشرطة المسؤولية عما قد ينجم جراء هذه الاستفزازات وطالبا القيام بردع المأفون ولجمه.

ويذكر ان المأفون كهانا كان قد بعث في اواسط الاسبوع الماضي ببرقية استفزازية وقحة الى بلدية ام الفحم، يدعو فيها البلدية لاستقبال جماعته «للتشاور حول نية حركته القيام باحتفال في عيد الفصح في ام الفحم»!!!

وعلى اثر هذه البرقية عقدت بلدية ام الفحم اجتماعا غير عادي يوم ٨٨/٣/١٤ اكدت فيه استنكارها لاستفزازات هذا العنصري المأفون.

وقد جاء في محضر الجلسة الطارئة: «ولا يغيب عن بال احد الموقف البطولي والمشرف الذي وقفته جماهير ام الفحم ووادي عارة ومعها القوى التقدمية اليهودية والعربية ومنعته من الدخول وتدنيس ارضها ودحرته وجمعه القوى العنصرية في هذه البلاد في آب ١٩٨٤».

وجاء أيضا ان ام الفحم، التي تستقبل يوميا المئات من المواطنين اليهود، لتستهجن مثل هذه الزيارة وتعتبرها تصعيدا آخر على طريق التحريض على سكان المدينة والذي تتعرض له منذ فترة طويلة «ولذا تطلب من الشرطة وتحملها المسؤولية بأن تقوم بواجبها، وتحملها مسؤولية ما قد يحدث ومنعه من هذه الزيارة لكونه شخصية غير مرغوب فيها».

وقد اجتمعت ادارة بلدية ام الفحم يوم امس الاول (السبت)، واستنكرت بشدة قيام بعض زعران كهانا بالقاء المناشير الاستفزازية يوم الجمعة على مفرق مدينة ام الفحم. واكد السيد وحيد جبارين، نائب رئيس البلدية، ان موقف اهالي ام الفحم وبلديتها واضح تماما تجاه هذه الاستفزازات الكهانية فان ام الفحم لن تسمح له بتدنيس ارضها. واكد ان هدف المأفون هذا لفت انظار وسائل الاعلام واستغلالها لزيادة حصته لدى المتطرفين اليهود.

وقد تم التأكيد على القرارات التي اتخذت في الجلسة السابقة بتاريخ ٨٨/٣/١٤ وهي:

● ترفض بلدية ام الفحم وشعبها رفضا باتا قاطعا استقبال العنصري كهانا وزمرته في اي وقت كان وتعتبره شخصية غير مرغوب فيها ● ان ارسال البرقية الأنفة الذكر تعتبر استفزازا فظا وتحديا لبلدية ام الفحم وشعبها ● تطالب بلدية ام الفحم الشرطة باتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لمنع دخول العنصري كهانا وزمرته الى منطقة حدود بلدية أم الفحم تحاشيا للصدام بين الاهالي والعنصري كهانا وزمرته. وتحمل البلدية الشرطة مسؤولية الحفاظ على النظام والامن.

هذا ويسود الاستنكار والغضب جماهير ام الفحم ومنطقة وادي عارة جراء ظهور هذه المناشير الاستفزازية في منطقة وادي عارة، هذه المناشير التي تعتبر حلقة في سلسلة التحريض الفاشي الدموي على اهالي المنطقة والتي يشارك فيها في الآونة الاخيرة عدد من المسؤولين الحكوميين في البلاد.

من ام الفحم الى المغار ومن الرامة الى بيت جن وقلنسوة:

نساء شعبنا المحتفلات بالثامن من آذار يوجهن تحيات الاكبار الى نساء الانتفاضة

● حيفا - لمراسلينا - ننشر فيما يلي التقارير التي وافانا بها مراسلونا حول المهرجانات التي شهدتها قرانا ومدننا بمناسبة عيد الام والثامن من آذار يوم المرأة العالمي:

● ام الفحم ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - غصت قاعة سينما الحمراء في ام الفحم، مساء يوم الخميس الماضي، بجمهور غفير من نساء ام الفحم وفتياتها للاحتفال بيوم المرأة العالمي الذي دعت اليه حركة النساء الدمقراطيات في المدينة. وتحول الاحتفال الى مهرجان تضامني مع انتفاضة اهلنا في الاراضي المحتلة.

وازدانت جدران القاعة بالشعارات التي تحيي الانتفاضة مثل: «تحية اكبار واعزاز للمرأة الفلسطينية الباسلة في الاراضي المحتلة» و«تحية الى المرأة الاسرائيلية في حملة التضامن الواسعة التي تخوضها» و«تحية لك ايتها المرأة اليهودية والعربية في اسرائيل، لنضالك الجريء من اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل».

افتتحت الاجتماع فرجيني منصور بكلمة قصيرة رحبت فيها بالحضور، بعد الوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى شهداء الانتفاضة.

وقدم المحامي وليد عسلية تحية البلدية وقال ان هذا اليوم يمر وشعبنا يسطر ملحمة البطولة ضد الاحتلال. وقال: «ان شعبًا لديه مثل هذه الامهات الفلسطينيات حتما سينتصر».

ثم القت سميرة عسلية، سكرتيرة حركة النساء في ام الفحم، كلمة عبرت فيها عن تضامن جميع نساء ام الفحم مع المرأة الفلسطينية واطفال الحجارة الذين يعبدون طريق الدولة الفلسطينية.

وقدمت داليا كور كلمة النساء الدمقراطيات اليهوديات، فقالت: «لقد زرنا معسكر انصار (٢)، وزرنا مخيم بلاطة وزرنا مدينة القدس، وقدمنا في هذه الزيارات تحية آلاف الامهات اليهوديات للنساء اللاتي يعشن اليوم تحت الاحتلال وقمعه وبطشه»، واكدت ان اعمال التضامن في الشارع اليهودي ستستمر الى ان يحقق الشعب الفلسطيني آماله واحلامه في اقامة وطنه القومي ودولته المستقلة. واشارت الى انه يزداد الاقتناع في الشارع اليهودي بضرورة الاسراع بحل هذا الصراع وباقامة الدولة الفلسطينية.

ثم كانت كلمة الختام للكاتب محمد نفاع، فقال: «اسمحوا لي ان نرسل من هذه المدينة الصامدة خالص تحياتنا القلبية الى ابناء وبنات شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة، نرسلها الى كل عامل ترك عمله ليقاوم الاحتلال».

واشار نفاع الى ان جيش الاحتلال فشل في قمع الانتفاضة التي احدثت بركانًا هائلا يشتد ويتصاعد يومًا بعد يوم حتى يكنس الاحتلال نهائيًا.

وتحدث ايضا عن التحريض الدموي على الجماهير العربية فقال ان من حق جماهيرنا أن تتضامن مع اخواننا في الاراضي المحتلة.

وفي نهاية الاجتماع جرى احتفال فني كبير شارك فيه: فرقة الأشبال الفحماوية بوصلة غنائية ومسرحية «اطفال الحجارة» وشارك، ايضا، رفيق بكري وفرقته الموسيقية بوصلة غنائية.

● الرامة ●

● الرامة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - لبت المئات من نساء وفتيات قرية الرامة، يوم الجمعة (٨٨/٣/١٨)، دعوة مجلس الرامة المحلي ولجنة قاعة سلطان الاطرش ولجنة الطفل - لجنة اكيم وحركة النساء الدمقراطيات وكشافة الرامة الارثوذكسية وشباب الجبهة - نادي المستين ونادي الروتاري ومركز حنا مويس الثقافي ومجلس طلاب مدرسة حنا مويس الثانوية واحتشدن في قاعة مدرسة حنا مويس الثانوية للاحتفال بيوم المرأة.

افتتحت الاجتماع وتولت عرافته الاخت جورجيت اواكيان، مديرة مدرسة الرامة الابتدائية، فحيت النساء بهذه المناسبة، وتحدثت عن دور المرأة في المجتمع واهمية دورها في المعركة من اجل السلام العالمي.

وتحدث السيد الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي، فالقى كلمة سياسية تطرق فيها الى الاوضاع الراهنة وتحدث عن الانتفاضة الفلسطينية.

وتحدثت الاخت فاتنة حنا، عضو حركة النساء الدمقراطيات، عن دور المرأة وخصوصًا في حملة التضامن مع ابطال الانتفاضة. وتطرقت في كلمتها الى السياسة التي تنتهجها السلطات ضد الجماهير العربية والتمييز اللاحق بجماهيرنا جراء هذه السياسة في المجالات كافة.

وحيت الاحتفال السيدة نظيرة اسعد، معمرة تبلغ المائة وثمانية اعوام، فالقت قصيدتين.

وحيا الشاعر نزيه قسيس الاحتفال بقصيدة قوبلت بالتصفيق الحار.

وكانت الكلمة الاخيرة للطالب زايد قبلان، رئيس مجلس طلاب مدرسة حنا مويس الثانوية في الرامة، فحيا النساء وخاصة الامهات بعيدهن.

وبعد التحيات عرضت مسرحية «المتشائل» للممثل محمد بكري التي لاقت استحسان الحضور.

وتجدر الاشارة الى ان مجلس طلاب مدرسة حنا مويس الثانوية اقام معرضا خاصًا في المدرسة على شرف هذا الاحتفال، ضم العديد من الكلمات التي قيلت في المرأة، ونسخة عن وثيقة حقوق المرأة، التي صدرت عن هيئة الامم المتحدة والعديد من الاشعار والاقوال التي تكرم المرأة والأم.

● قلنسوة ●

● قلنسوة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - غصت ساحة ملعب كرة السلة في قلنسوة، مساء يوم الخميس الماضي، بجمهور غفير من نساء وشابات القرية للاحتفال بيوم المرأة العالمي تحت شعارات التضامن مع نضال المرأة الفلسطينية في المناطق المحتلة ضد الاحتلال ولاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

افتتحت الاجتماع وتولت عرافته آمنة ابو راس فدعت النساء للوقوف دقيقة حدادًا على ارواح شهداء الانتفاضة. وقالت ان هذا الاحتفال هذه السنة يأخذ طابعا خاصا نتيجة الظروف التي يمر بها شعبنا ودعت الى المزيد من التضامن والدعم.

وتكلمت عن مركز حركة النساء الدمقراطيات سميرة خوري فاكدت على دور المرأة في جميع معارك الجماهير العربية في اسرائيل وعلى اهمية حملة التضامن مع نساء الاراضي المحتلة، اللواتي يناضلن في اصعب الظروف ويرفعن شعار «اجل الامهات التي انتظرت ابنها وعاد مستشهدًا» من اجل التحرر والاستقلال.

والقى كلمة الحزب والجبهة المهندس معين ناطور فدعا النساء الى النضال ضد الذين يريدون حصر عمل المرأة ودورها في المطبخ وتربية الاولاد فقط. وقال: «ان لنا نحن هنا ولكل امرأة في العالم العبرة من المرأة الفلسطينية. فلتكن لنا قدوة في التضحية والنضال».

وتكلمت باسم حركة النساء في قلنسوة زهور عذبة فاستعرضت النشاطات التي قامت بها حركة النساء في القرية لدعم الانتفاضة. وتوجهت لكل النساء بأن يقمن بحياكة المزيد من الجارزات لارسالها الى السجناء والمعتقلين.

وتخلل الاحتفال الكثير من البرامج الفنية. فقدم اطفال حضانة السلام في القرية، بادارة مي جيوسي، اغنية «يا معلمتي» هدية الى اطفال الحجارة. والقت الطالبة حياة محمد سلامة قصيدة للشاعر توفيق زياد «هنا باقون». وقدمت فرقة مؤلفة من اربع طالبات من مدرسة «عمر بن الخطاب» رقصة شعبية. وانشدت الطالبة سهراب محمد سلامة «انا اسمي شعب فلسطين». وفي النهاية انشدت عضوات حركة النساء في القرية اغنية «منتصب القامة امشي». ولاقى الاحتفال استحسان النساء.

● بيت جن ●

● بيت جن - من مكتب «الاتحاد» في عكا - بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات فرع بيت جن عقد يوم السبت (٨٨/٣/١٩) في نادي الزاهود في القرية اجتماع بمناسبة الثامن من آذار يوم المرأة العالمي، تحت الشعارات، من اجل المساواة التامة للمرأة في العلم والعمل والاجور وتضامنا مع انتفاضة الاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وتكلم في الاجتماع سهيل قبلان فالقى كلمة سياسية. واثبت بالارقام دور المرأة في النظام الاشتراكي، والتي تتمتع بكافة الحقوق. واشار الى الغبن اللاحق بالمرأة في النظام الرأسمالي. وتكلم عن الانتفاضة الفلسطينية الباسلة، وتأثيرها على الصعيدين، الدولي والمحلي، وخاصة على المجتمع اليهودي.

وقدم الدكتور عبد الله شاهين، من بيت جن، محاضرة طبية هامة.

● المغار ●

● المغار - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - بدعوة من فرع حركة النساء الدمقراطيات في قرية المغار وبحضور اكثر من مئة وعشرين امرأة وفتاة اقيم احتفال بمناسبة الثامن من آذار في قاعة الروضة المستقبل في القرية تحدثت خلاله حلوة عساقلة فعرضت تاريخ فرع حركة النساء في المغار وانجازاته. وتطرقت لمشاركة النساء في الاراضي الفلسطينية المحتلة في انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال.

كذلك تحدثت وفيقة سعدي، سكرتيرة الحركة في قطاع البطوف، حيث قدمت كلمة سياسية شاملة خاصة حول دور المرأة الفلسطينية ونشاطات حركة النساء الدمقراطيات نظريًا.

هذا وقدمت الدكتورة خولة خوري محاضرة طبية حول امراض النساء.

وجدير بالذكر ان حركة النساء بالمغار افتتحت بازارًا في قاعة روضة المستقبل لمدة ثلاثة ايام سيرصد ريعه لتطوير روضات الاطفال التابعة للحركة في القرية.

سلسلة بشرية من اجل السلام وضد الاحتلال في جامعة حيفا

● حيفا - لمراسلنا - نظمت مجموعة يهود وعرب ضد الاحتلال - يونا - امس الاحد في جامعة حيفا سلسلة بشرية امتدت من البناية الرئيسية وحتى بناية الدرجات شارك فيها جمهور واسع من الطلبة اليهود والعرب (انظر الصورة اعلاه).

وحمل المشتركون في هذه السلسلة البشرية شعارات تندد بالاحتلال وجرائمه وتطالب بالسلام الاسرائيلي - الفلسطيني والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وخطب في المتظاهرين احد قادة حركة «يونا» وممثل عن الطلبة العرب.

ويذكر أن هذا النشاط هو فاتحة سلسلة من النشاطات التي قررتها مجموعة «يونا» للاسبوع الجاري.

شبيبة عرابة تؤيد الاضراب العام في «يوم الارض»

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - استعدادا لاحياء الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض الخالد وبدعوة من الشبيبة الشيوعية في عرابة عقد يوم ١٧ الجاري اجتماع شعبي في نادي فرع الحزب في القرية حضره العشرات قدم خلاله فضل نعامنة، عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي، محاضرة قيمة حول تاريخ يوم الارض واهميته.

وتحدث نعامنة عن دور لجنة الدفاع عن الاراضي في النضال ضد مصادرة الاراضي وهدم البيوت العربية.

وفي ختام الاجتماع اتخذ الحاضرون القرارات التالية: ١- التأييد التام لقرار لجنة الدفاع عن الاراضي باعلان الاضراب العام للجماهير العربية في يوم الارض. ٢- المساهمة الفعالة في حملة «اطرق الباب» التي تنظمها لجنة الدفاع عن الاراضي. ٣- استنكار الهجمة السلطوية والتحريض الارعن الذي تشنه السلطات ضد جماهيرنا العربية عشية «يوم الارض».

في مهرجان الاغنية الوطنية في منطقة عكا للشبيبة الشيوعية

الدعوة الى انجاح الاضراب العام في الثلاثين من آذار الحالي

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - شارك المئات من الشبان والشابات، الاسبوع الماضي، في مهرجان الاغنية الوطنية الذي نظمته الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا دعمًا لانتفاضة الاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة.

افتتح المهرجان مليح نصرة، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، بكلمة حيا فيها الشعب الفلسطيني المنتفض على الاحتلال. واكد اهمية تحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، ووجه الدعوة الى جمهور الشباب للعمل على انجاح الاضراب العام، في ذكرى يوم الارض الخالد، في الثلاثين من آذار الحالي والمشاركة في مهرجان عرابة البطوف.

واستنكر نصرة حملة التحريض العنصرية التي تشنها السلطات، على الجماهير العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي ودعا الشباب الى المزيد من اليقظة - وترسيخ الوحدة اكثر وتقوية الجبهة في معارك الانتخابات القادمة.

وتلاه الكاتب محمد نفاع سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية، فتحدث عن كفاح الشعب الفلسطيني وانتفاضته المستمرة التي تعمدت بدماء عشرات الشهداء، ومئات الجرحى. واسهب في الحديث عن العزلة الخانقة التي تعيشها اسرائيل، على الصعيد الدولي جراء سياستها الاجرامية في المناطق المحتلة. واكد ان الحل الوحيد هو عن طريق المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات.

ثم قدم البرنامج الفني الذي تولى عرافته حسين سويطي، حيث قدم عدد من الفنانين والفرق مجموعة من الاغاني الوطنية. وهم: فرقة «بعاده للانشاد الوطني» الرامونية وفرقة علي الشيق الموسيقية والفنانة هويدا نمر. واستضاف المهرجان فنانين من ارض الانتفاضة وهما: ثائر البرغوثي ومصطفى الكرد.

كذلك شارك في المهرجان العديد من رؤساء المجالس المحلية.

بعد مرور اكثر من اربعة اشهر !!

وزير الزراعة يرد على استجواب النائب الجبهوي طوبي

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - رد وزير الزراعة أريه نحمكين، في بداية الاسبوع الماضي، على استجواب كان قدمه اليه النائب الجبهوي توفيق طوبي، منذ يوم (١٩٨٨/١١/١٢)، حول مطالبة اصحاب المواشي في طمرة بفتح المراعي امامهم وخصوصا تلك الواقعة في المنطقة الشرقية والجنوبية الشرقية من القرية والتي استعملت كمراع للمواشي قبل قيام الدولة.

وجاء في رد الوزير ان مطالب اصحاب المواشي تحول ل «لجنة الاراضي والمراعي» وهي ستقرر بدورها من هو من اصحاب المواشي الذي يستحق مرعى. واضاف: «لكن ذلك لا يشمل المساحات التي اغلقها الجيش».

وفاة شاب من الرامة في حادث طرق مفجع

● الرامة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - شيعت جماهير غفيرة من قرية الرامة والقرى المجاورة، يوم امس الاحد (٨٨/٣/٢٠)، جثمان المأسوف على شبابه سلمان مصطفى عثمان عن عمر يناهز الـ (٣٩) عاما والذي توفي في حادث طرق مفجع على الطريق من كفر ياسيف الى الرامة. واصيبت زوجته في الحادث.

ان اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في الرامة، وبقلوب يملؤها الحزن والاسى، يتقدمون بأحر التعازي الى آل الفقيد، وعموم آل عثمان وأقاربهم وانسبائهم راجين لهم الصبر والسلوان. كما يتمنون لزوجة الفقيد الشفاء العاجل وعودتها سالمة الى بيتها.

وفاة فاضلة في سخنين

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - شيعت جماهير سخنين، يوم الجمعة ٨٨/٣/١٨، الى مثواه الاخير جثمان المرحومة لطيفة محمود ابو ريا عن عمر يناهز التسعين عاما.

اعضاء جبهة سخنين الدمقراطية والحزب الشيوعي يتقدمون بأحر التعازي الى آل ابو ريا راجين لهم حسن العزاء.

اختتام معرض الفن الاسلامي في ثانوية ام الفحم الشاملة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - اختتم، امس الاول السبت، في مدرسة ام الفحم الثانوية الشاملة معرض الفن الاسلامي، الذي استمر اسبوعا كاملا حيث امه الآلاف من طلبة المدارس في ام الفحم وعدد كبير من سكان المدينة والقرى المجاورة.

وكان المعرض قد افتتح يوم الاثنين الماضي بمهرجان خطابي كبير حضره عدد كبير من طلاب المدرسة الثانوية ومعلمي المدارس والاهالي في مدينة ام الفحم.

وكان قد افتتح الاحتفال الاستاذ يوسف غليون، مركز قسم التربية الاجتماعية في المدرسة، بكلمة ترحيب ولمحة عن المعرض.

ثم تلاه الاستاذ يوسف عبد القادر، نائب مدير المدرسة ومن بعده مدير لواء حيفا، اليعزر غات فأثنيا واشادا بنشاط المدرسة اللامنهجي واهمية المعرض تراثيًا وحضاريًا. ثم القى نائب رئيس بلدية ام الفحم السيد يونس جبارين كلمة بلدية ام الفحم فنقل تحية رئيس البلدية للذين قاموا واشرفوا وبذلوا الجهود الجبارة لانجاح هذا المعرض.

وتحدث الاستاذ احمد صادق جبارين، مفتش المعارف العربية، الذي اكد اهمية هذا المعرض داعيًا الى استمرار النشاطات اللامنهجية في المدرسة.

كما حضر ايضا برهان الحاج، مفتش المعارف العربية المسؤول من قبل وزارة المعارف عن تنظيم هذا المعرض في البلاد.

وبهذه المناسبة صرح الاستاذ يوسف غليون المشرف على المعرض والنشاطات الاجتماعية في المدرسة، قائلا «هدف هذا المعرض هو تعميق الانتماء لدى طلابنا وابنائنا بحضارتهم وتراثهم الاصيل وغرس روح الاعتزاز والافتخار بانتمائهم لهذه الحضارة العريقة وانتمائهم الى شعب وامة صنعت تراثا انسانيا ترك بصماته على الثقافة والتاريخ الانساني باكمله».

وفاة فاضل في باقة الغربية

● باقة الغربية - شيعت جماهير باقة الغربية والقرى المجاورة جثمان المرحوم الحاج رشيد سليمان بيادسة الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٨١ عاما قضاها في اعمال الخير.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة في باقة الغربية باحر التعازي الى عموم آل بيادسة راجين لهم الصبر والسلوان.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

● نشاطات ● اجتماعات ● محاضرات ● ندوات ●

■ منطقة عكا - (الحزب) - يوم الثلاثاء ١٩٨٨/٣/٢٢ الساعة ٥,٠٠ مساء في «بيت الصداقة» في عكا (قرب محطة «ايجد») - محاضرة في اطار الصف المنطقي لقيادات فروع الحزب والشبيبة حول «الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة وتأثيرها على الوضع الاقتصادي في اسرائيل». المحاضر: احمد سعد.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ٢١ آذار ١٩٨٨ الصفحة ١

الدعوة الى تخصيص حصص التربية في الثانويات ليوم الارض

● لجنة الطلاب الثانويين تحتج على قرار مركز الامتحانات القطري اجراء امتحان «البسيخومتري» في يوم ٣٠ آذار وتطالب بتأجيل موعده ● يوم الطالب القطري في ٢٤ نيسان القادم ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، في اجتماعها امس الاحد في الناصرة، دعم وتأييد القرار بأعلان الاضراب العام للجماهير العربية في يوم الارض ودعوة الطلاب الى المشاركة الفعالة لانجاحه.

ودعت اللجنة جميع المجالس الطلابية في المدارس العربية الى البدء، منذ اليوم الاثنين، في تخصيص حصص التربية لموضوع يوم الارض، تاريخه واهميته في تاريخ جماهيرنا وشعبنا، وترتيب المحاضرات والنقاشات حوله.

وكان رئيس اللجنة، عبد عنبتاوي، قد تكلم في بيانه عن اهمية هذا اليوم في تطور كفاح الجماهير العربية وضرورة ان يتعلم ويعرف كل طالب كيف تقرر هذا اليوم وجرت احداثه.

وقرر الاجتماع، بعد نقاش البيان واضافة الى ما ذكر اعلاه ما يلي: ● الاحتجاج على قرار مركز امتحانات الدخول للجامعات (البسيخومتري) اجراء الامتحان هذه السنة في ٣٠ اذار دون الاخذ بالاعتبار كونه موعد ذكرى يوم الارض الخالد، خصوصا وان الجماهير العربية قررت اعلان الاضراب العام في هذا اليوم ● اقامة مهرجان يوم الطالب القطري السنوي يوم ١٩٨٨/٤/٢٤ ● دعوة المجلس العام للجنة القطرية الى الاجتماع في يوم ١٩٨٨/٤/١٠ للتحضير ليوم الطالب ولانتخاب هيئات اللجنة.

لجنة المتابعة تدعم اعتصام الرؤساء العرب بعد غد، الاربعاء

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلنت لجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية في اسرائيل، في اجتماعها امس الاحد في شفاعمرو، دعمها للاعتصام الذي سيقوم به رؤساء السلطات المحلية العربية في مكاتب وزارة الداخلية في القدس، بعد غد الاربعاء.

وكانت سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء قررت القيام بهذا الاعتصام داخل مكاتب الوزارة في الساعة العاشرة من صباح بعد غد الاربعاء، احتجاجا على عدم ايفاء الوزارة بوعودها وتعهداتها المالية في مجال تغطية العجز المالي والميزانيات للسلطات المحلية العربية.

تظاهرة رفع شعارات ضد الاحتلال في ابو سنان

● ابو سنان - من مكتب «الاتحاد» في عكا - «تحية اكبار واجلال لاهلنا المنتفضين على الاحتلال» و «دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل» و «نعم للاضراب العام في ذكرى يوم الارض الخالد» و «عاش يوم المرأة العالمي». هذه بعض الشعارات وغيرها من الشعارات المنددة بممارسات الاحتلال الوحشية والمطالبة بالحقوق التامة للمرأة والمؤكدة على وقوف نساء ابو سنان مع شعبهن الفلسطيني في كل معاركه من اجل التحرر، حملتها عشرات نساء وفتيات ابو سنان، يوم الجمعة الماضي (٨٨/٣/١٨)، وتجولن بها في سوق القرية العمومي استنكارا لاعمال القمع في المناطق وتضامنا مع الانتفاضة. وقد لفتت المتظاهرات انظار المارة، وكل من تواجد في السوق واعرب عن تأييده. وفي نهاية التظاهرة عقدت المتظاهرات اجتماعا عفويا في السوق وقررن فيه عقد ندوة جماهيرية حول دور المرأة الفلسطينية في النضال، وخاصة في الانتفاضة.

تحقيقات بوليسية استفزازية مع عشرة مواطنين من قرية عين السهلة

● عين السهلة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - قامت شرطة عارة، يوم الجمعة الماضي، باستدعاء عشرة اشخاص من قرية عين السهلة للتحقيق معهم.

وقد تركزت اسئلة المحققين حول مشاركة هؤلاء المواطنين في مظاهرة ام الفحم الاخيرة وحول اضراب الجماهير العربية في «يوم السلام».

ويذكر ان المظاهرة الاخيرة التي جرت في ام الفحم كانت بترخيص من قبل الشرطة. واستهجن المواطنون هذا التحقيق الاستفزازي واكدوا انه يجيء قبل ايام من حلول ذكرى «يوم الارض» بهدف ارهابهم.

والمواطنون الذين تم استدعاؤهم هم: عبد الكريم بدران وعدنان جمال كيها ومحمد خالد كيها وابراهيم محمد سليم كيها وبديع بدران صبري محمد بدران وسعيد محمد بدران ومحمد علي كيها ومصطفى محمد كيها.

هذا وكان من بين الذين استجوبتهم الشرطة سكرتير فرع الحزب الشيوعي في عين السهلة شهير كيها حيث اتهمته بالتحريض والمشاركة في المظاهرة التي جرت في ام الفحم. ورفض كيها الاسئلة الاستفزازية التي وجهت اليه واكد انه سيرد فقط في المحكمة اذا وجهت له اية تهمة.

واكد شهير كيها ان هذه التحقيقات الاستفزازية تأتي في اطار الحملة المسعورة التي تشنها الشرطة واذرعة «الامن» ضد اهالي منطقة وادي عارة وقبل ايام من حلول يوم الارض الخالد وان هذه التحقيقات لا تخيف احدا ولن تثني اهالي عين السهلة عن الوقوف مع كل الجماهير العربية في معركتها من اجل المساواة التامة ومن اجل السلام العادل في منطقتنا.

حملة اعتقالات واسعة في قرية الرامة

● اهالي الرامة يطالبون باطلاق سراح عضوي سكرتارية شباب الجبهة في القرية ●

● الرامة - لمراسلنا - شن رجال الشرطة في مركز كرميئيل، الليلة قبل الماضية، حملة اعتقالات في قرية الرامة جرى خلالها اعتقال كل من البير مرعب ونخله سبيت وذاني خياط ومنذر سمعان وجمال واكيم واديب دوحة، وذلك بحجة التحقيق في ملابسات كتابة شعارات على جدران ابنية القرية.

وبعد تدخل رئيس المجلس المحلي للقرية، السيد الياس قسيس، والمحامي حبيب ابو حلو لدى ضابط مركز شرطة كرميئيل، اطلق سراح المعتقلين، في ساعة متأخرة من الليلة نفسها باستثناء البير مرعب وجمال واكيم، عضوي سكرتارية شباب جبهة الرامة الدمقراطية ومن قادة فرقة ميعاد، اللذين ما زالا معتقلين.

والجدير بالذكر ان وسائل الاعلام الرسمية تحدثت عن الاعتقالات قبل تنفيذها بعدة ساعات.

ان اهالي الرامة، التي اعلنت، بكل طوائفها تضامنها مع الاهل في المناطق المحتلة بكافة الوسائل من جمع التبرعات النقدية والتموينية وتنظيم التظاهرات في القرية يعلنون بالكبر نفسه من التحدي، ان الارهاب البوليسي، الذي تجسد في حملة الاعتقالات هذه، لن يثنيهم عن النضال في سبيل السلام والمساواة ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين فورا.

هذا وكان رئيس المجلس المحلي للرامة، السيد الياس قسيس، استنكر، امس الاول، حملة التحريض المغرضة التي قامت بها وسائل الاعلام الرسمية وتضخيم حدث كتابة الشعارات بهدف اثارة النعرات الطائفية في القرية.

وفي اجتماع طارئ عقدته سكرتارية شباب الجبهة الدمقراطية في القرية استنكرت حملة الاعتقالات وطالبت، ايضا، باطلاق سراح عضويها.

وفد من لجنة المبادرة الدرزية في زيارة تضامنية الى مدينة طولكرم ومخيمي طولكرم ونور شمس

● يركا - لمراسل خاص - قام وفد من لجنة المبادرة الدرزية برئاسة رئيس اللجنة، الشيخ جمال معدي، امس الاول السبت، بزيارة تضامنية الى مدينة طولكرم ومخيمي طولكرم ونور شمس للاجئين الفلسطينيين.

والتقى الوفد رئيس بلدية طولكرم، حلمي حنون، الذي شكر الوفد لزيارته التضامنية متحدثا عن ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والاساليب التي تستخدمها لاجهاض الانتفاضة.

ونقل رئيس الوفد تحيات ابناء الطائفة العربية الدرزية الى شعب الانتفاضة ودعم وتأييد كل معروف لنضال الاهل في المناطق المحتلة من اجل حقوقهم المشروعة وضد الاحتلال.

ثم انتقل الوفد الى مخيم نور شمس حيث زار العديد من الجرحى والمصابين ومن ثم عاد الجرحى في مستشفى طولكرم. واقترح اعضاء الوفد التبرع بالدم من اجل الجرحى والمصابين الا ان الاطباء شكروهم مؤكدين عدم ضرورة ذلك حاليا.

هذا وتعذر على الوفد دخول مخيم طولكرم بسبب انتشار قوات الاحتلال في شوارع المخيم بشكل كثيف.

وعاد الوفد بمعنويات عالية حيث رأى صمود الاهل في المناطق المحتلة وثقتهم في ان انتفاضتهم لا تقهر.

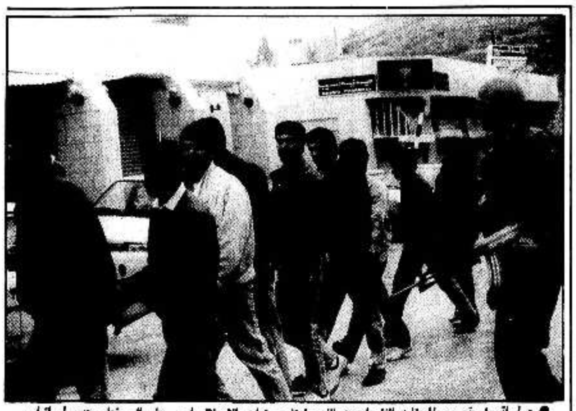

● مسلسلة بشريته من المعتقلين الفلسطينيين الذين اوقفتهم قوات الاحتلال امس على اثر مقتل جندي اسرائيلي. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

احتجاجًا على جرائم الاحتلال وتحضيرًا ليوم الارض

مظاهرة لقرى الجليل الغربي في كفر ياسيف وابو سنان يوم السبت القادم ٨٨/٣/٢٦

● كفر ياسيف وابو سنان - من مكتب «الاتحاد» في عكا - تستعد قريتا كفر ياسيف وابو سنان الجليليتان لاستقبال جماهير قرى الجليل الغربي، يوم السبت القادم (٨٨/٣/٢٦)، حيث ستنطلق من قرب الجامع في ابو سنان، الساعة الرابعة بعد الظهر ساحة اول ايار في كفر ياسيف، مظاهرة الغضب الساطع ضد جرائم وممارسات سوائب قوات الاحتلال البربرية وتضامنا مع ابطال الانتفاضة، الذين يسطرون يوميًا صفحات نضالية مضيئة، من اجل التحرر والاستقلال القومي وكنس الاحتلال واستنكارًا لحملة التحريض العنصرية وكافة اشكال التهديد ضد الجماهير العربية وتحضيرًا لاحياء ذكرى يوم الارض الخالد وانجاح الاضراب العام في الثلاثين من آذار الحالي.

وستنتهي المظاهرة بمهرجان خطابي يُقام في ساحة اول ايار في كفر ياسيف يتكلم فيه عدد من قادة الجبهة والهيئات التي دعت الى المظاهرة.

وجرى التنسيق بين لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المبادرة الدرزية وما بين فروع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قرى كفر ياسيف وابو سنان وجديدة والمكر ويركا وجولس في اجتماع تقرر فيه اجراء المظاهرة.

وعلم مراسلنا ان الاستعدادات تجري على قدم وساق في جميع القرى المذكورة والقرى المجاورة لانجاح المظاهرة ورفع صوت الغضب ضد السفاحين القتلة، وليجلجل من اجل السلام والمساواة.

إثر اجتماع لأطباء اسرائيليين وفلسطينيين:

تشكيل لجنة مشتركة للنضال ضد الاحتلال ولدعم جهود معالجة جرحى الانتفاضة

● تل ابيب - لمراسل خاص - عقد في تل ابيب يوم امس الاول السبت، في مسرح «نفي تسيدك» اجتماع تضامني لأطباء اسرائيليين مع الاطباء الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

وقد حضر الاجتماع اطباء يهود وعرب من اسرائيل ووفد من غزة ومن الجولان المحتل.

وكان بادر الى عقد هذا الاجتماع عدد من الاطباء في تل ابيب والقدس الذين قاموا خلال الشهر الاخير بزيارات تضامنية الى مستشفى «الشفاء» في غزة و«المقاصد» في القدس.

وجرى خلال اللقاء تبادل الآراء والمعلومات عما يجري في المناطق المحتلة واسرائيل. واجمع الحاضرون على ضرورة تجنيد اكبر عدد ممكن من الاطباء للمساهمة في النضال من اجل السلام العادل. وتقرر في نهاية الاجتماع اقامة لجنة مشتركة للاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين تسعى الى تنفيذ مختلف اعمال الاحتجاج على ما يجري في المناطق المحتلة وتنظيم الدعم والمساعدة للاطباء الفلسطينيين الذين يعالجون المصابين، ضحايا الاحتلال.

ردًا على الهجمة الاخيرة على اراضيهم

اهالي عين ماهل: تجربة يوم الارض علمتنا أن الحق يؤخذ ولا يعطى!

● عين ماهل - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة، لمراسلنا محمد حبيب الله - اصدرت اللجنة الشعبية للدفاع عن اراضي عين ماهل بيانا ونداءً وزعتهما على جميع بيوت القرية، امس الاول السبت، وذلك حول الهجمة الاخيرة على اراضيهم وواجب التصدي لها وافشالها.

وجاء في البيان:

«مع حلول الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض الخالد تشتد الهجمة الشرسة على اراضي قريتنا حيث انه في المدة الاخيرة جددت السلطات واجهزتها هجومها الشرس، تحديًا لارادة ومشاعر الاهالي ومتجاوزة كل الاعراف. حيث تلتقي هذه الهجمة تنفيذًا فعليًا لمخطط سلخ ٣٤٠ دونمًا لمصلحة بلدية الناصرة عليت. وقد تسلم العشرات من الاهالي التبالبغ للمثول امام المحكمة يوم ٨٨/٣/٢٤ لانهم قاموا باستغلال ارضهم الموروثة ابًا عن جد. لقد كانت قريتنا تمتلك حتى عام ١٩٤٨ (١٤ الف دونم) اما اليوم وبعد مسلسل المصادرة منذ قيام الدولة لم يتبق لقريتنا سوى اربعة آلاف دونم فقط اي صودر ما يقارب العشرة آلاف دونم - من اخصب اراضينا الزراعية واقربها لمسطح القرية والتي نحن بامس الحاجة لبناء المساكن والمشاريع العمرانية والتطويرية عليها، وبدلًا من ذلك تخصص لتطوير الناصرة عليت التي ابتلعت اراضي القرى العربية المجاورة. ان التبالبغ التي وصلت لاهالي قريتنا (نشر عنها في «الاتحاد» قبل اسبوعين) جاءت مكملة لقرار المصادرة الذي اقرته الحكومة عام ١٩٧٦ بموجب مرسوم صدر عن وزير المالية لمصادرة اراضي القرى المجاورة الاربعة. كفر كنا، الرينة، المشهد، وعين ماهل. لقد اضطرت الحكومة في حينه الى تجميد مشاريع المصادرة بعد اعلان يوم الارض والاضراب التاريخي الذي اعلنته الجماهير العربية.

وان تجربة يوم الارض علمتنا ان الحق يؤخذ ولا يعطى، وانه لا يحمي الارض الا اصحابها الذين جبلوها بعرقهم ودمائهم في العمل فيها وفي الدفاع عنها من غول المصادرة. لهذا نهيب بكل اهالي القرية، عمالا وفلاحين، طلابًا ومثقفين رجالا ونساءً وجهينات قريتنا الشعبية والرسمية وعلى رأسها المجلس المحلي بكل كتله واعضائه للدفاع عن البقية الباقية من الارض، انطلاقًا من ان الارض هي الوطن للجميع، التي لا وطن لنا بدونها، اضافة للدفاع عنها وحمايتها لاصحابها الفلاحين الذين هم اولى بالتطوير عليها خاصة واننا بأمس الحاجة لها لمواجهة سياسة الخنق والمصادرة».

ودعا البيان الاهالي الى الوقوف قبضة واحدة سدًا منيعًا امام هذه العملية والاقتداء بوقفة اهالي مثلث يوم الارض (قرى البطوف) الذين استردوا ارضهم المصادرة جراء كفاحهم و«الذين رفضوا ان يساوموا او يبيعوا اراضيهم رغم اوامر المصادرة والتهويد بل تمسكوا بها وغرسوها باشجار الزيتون وابدوا الاستعداد للدفاع عنها رغم الترغيب والتهديد». ودعا الى رفض التفاوض مع دوائر النهب، والى التظاهر امام المحكمة يوم محاكمتهم (٨٨/٣/٢٤). والى انجاح اضراب يوم الارض.

هذا وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعًا لها في الاسبوع الماضي تكلم فيه عضو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، عرسان حبيب الله، فشرح اهمية معركة الارض. ثم تكلم امام القرية الشيخ محمد ابو ليل عن المعاناة من المحاكم والغرامات مؤكدًا ضرورة تجند القرية باكملها في هذه المعركة. ثم تكلم رئيس المجلس المحلي، السيد مصطفى حبيب الله، عن تسلسل قضية الارض والمفاوضات مع الدوائر المختصة.

وباختتام الاجتماع تقرر القيام بالمظاهرة امام المحكمة.

مشايخ البدو في الشمال يطالبون بالاعتراف بقرية الكمانة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعث اكثر من عشرين شيخا من بدو الشمال ورئيس مجلس بسمة طبعون المحلي ابو علي محمود زبيدات برسالة الى كل من رئيس الحكومة ووزير الداخلية وغيرهما من المسؤولين يطالبونهم فيها بالكف عن مضايقة الاهل من عرب السواعد والاعتراف بقريتهم الكمانة كتجمع سكاني ثابت واقرار الخارطة الهيكلية التي نجحوا في اعدادها مؤخرا.

جبهة قلنسوة تحضر لاحياء ذكرى يوم الارض

● قلنسوة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - عقدت سكرتارية جبهة قلنسوة الدمقراطية، يوم الجمعة (٨٨/٣/١٨)، اجتماعا خاصا في نادي الجبهة بحثت فيه: انتخابات المعلمين وسير عملية التحضيرات لها ويوم الارض وحملة دعم الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة وقضايا تنظيمية.

وبعد نقاش مسؤول وبناء اتخذت القرارات التالية:

● دعوة المعلمين لانتخاب الجبهة الدمقراطية - قائمة المعلمين الوطنيين الشرفاء لفرع نقابة المعلمين في نتانيا واستنكار محاولة البعض تحويل معركة انتخابات المعلمين في القرية الى تفاخرات عائلية بهدف سرقة الاصوات. ● تأييد توصيات لجنة الدفاع عن الاراضي بخصوص احياء ذكرى يوم الارض والالتزام بقرارات اجتماع لجنة المتابعة. ودعوة المجلس المحلي لعقد جلسة خاصة للتحضير للاضراب والعمل على تأليف لجنة شعبية تشرف على الاضراب. ● استنكار الاعمال البربرية في المناطق المحتلة ومؤامرة ريغن - شولتس والعمل بمبادرة المجلس على تأليف لجنة اغاثة توحد في داخلها جميع الفئات الشعبية التي نشطت لدعم الانتفاضة. ● العمل على اكبر وحدة صف في القرية تجمع كل العائلات في عائلة واحدة على طريق الجبهة في الانتخابات القادمة.

الاستعدادات على اشدها لانجاح مهرجان الشعر الثاني في عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تجري الاستعدادات المكثفة لانجاح مهرجان الشعر الثاني، الذي سيعقد في مدينة عكا القديمة، يوم الاثنين القادم، الساعة السادسة مساء، في قاعة مدرسة تراسنطة.

وسيعقد المهرجان على شرف يوم الارض وتحت الشعار المركزي: من اجل السلام العادل والمساواة التامة في الحقوق وضد مشاريع ترحيل عرب عكا ومن اجل حل مشكلة السكن الخطرة داخل مدينة عكا القديمة.

وعلم مراسلنا من اللجنة التحضيرية للمهرجان ان الدعوات ارسلت الى حوالي خمسين شاعرا.

وسيقام في المهرجان معرض رسم لرسامين عكيين وهم منير قزموز وهدى فودي ونادية بقاعي ومعرض صور عن عكا القديمة قام بتصويرها خضر شعيب من عكا وستزين جدران القاعة.

واتصلت اللجنة التحضيرية مع الرسامين والفنانين لتحضير الديكور بشكل يتلاءم ويتناسق مع هدف المهرجان ومناسبته.

وسيوزع يوم المهرجان شعار يحمل صورة الفناء كرمز لعكا التاريخية، وريشة ترمز الى الشعر وستصدر ملصقات تحمل صورة الشعار المذكور ودعوة الجماهير للمشاركة في المهرجان وستوزع في كل القرى والمدن العربية في اسرائيل.

وستجمع القصائد التي ستلقى وتصدر في كراس خاص.

وتجدر الاشارة الى ان فرع عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي هو المبادر لهذا المهرجان، وذلك على شرف مرور ثلاثين عاما على المهرجان الشعري الاول الذي عقد في عكا.

تعزية

تتقدم بتعازينا الحارة الى الزميلة سلوى صفية بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الهيئة التدريسية في مدرسة كفر ياسيف (ب)

اليوم انتخابات المعلمين... اليوم انتخابات المعلمين

صناديق الاقتراع الثابتة في يوم الانتخابات وساعات التصويت فيها

●● تل ابيب

- بيت المعلم، شتراوس ٥ (٨,٠٠ - ٢٠,٠٠)
- بيت نقابة المعلمين، بن سروك ٨ (٨,٠٠ - ٢٠,٠٠)
- وزارة المعارف والثقافة، شوكن ١٨ (٨,٠٠ - ١٤,٠٠)
- مدرسة غيمري يسرائيل، جادة يد لنيم ١٨ يد الياهو (٨,٠٠ - ١٧,٠٠)
- مدرسة غورنيمن ١١، رمات ابيب (٨,٠٠ - ١٧,٠٠)
- سيمنار هكيبوتسيم ديرخ حيفا ١٤٩ (٨,٠٠ - ١٥,٠٠)
- كلية ليفنسكي، كريات هعينوخ (شوشانا برسيتس ١٥) (٨,٠٠ - ١٥,٠٠)

●● حيفا

- بيت المعلم ارلوزوروف ٩٢ (٨,٠٠ - ٢٠,٠٠)
- بيت اردشطاين، ي.ل.بيرتس ٢٠ (١٠,٠٠ - ١٩,٠٠)
- مدرسة اورانيم، كيلر٧ مركز الكرمل (١٠,٠٠ - ١٩,٠٠)
- سيمنار شأنان، طريق نفيه شأنان ١٠١ (٨,٠٠ - ١٤,٠٠)
- مدرسة العاملين في التعليم، هجيم٧ (٨,٠٠ - ١٤,٠٠)
- سيمنار اورانيم طبعون (٨,٠٠ - ١٩,٠٠)
- مدرسة فايتسمان، كريات موتسكين (١٠,٠٠ - ١٩,٠٠)
- بيت البلدية، كريات آتا (تشارنيحوفسكي١) (١٠,٠٠ - ١٩,٠٠)

●● القدس

- بيت المعلم مطديلة٣٦ (٨,٠٠ - ٢٠,٠٠)
- مدرسة ارلوزوروف، راي هكيفا٧٩ (٨,٠٠ - ٢٠,٠٠)
- مدرسة اغرون، كريات يوفيل (زنجفيل٢٩) (٨,٠٠ - ٢٠,٠٠)
- المركز التربوي اوسيشكين٣٨ (٨,٠٠ - ٢٠,٠٠)
- نادي المستدروت، كريات موشي (جات ١٩) (٨,٠٠ - ٢٠,٠٠)
- مدرسة م.م رحوت جد بناية جلد (السوزنلد١) (١٣,٠٠ - ٢٠,٠٠)
- مدرسة م.د جيلا، (شارع هجفينت٢٩) (١٣,٠٠ - ٢٠,٠٠)
- مدرسة م.د اليكيم بيت شيمش (ابق دان٢) (١٣,٠٠ - ٢٠,٠٠)
- بيت المستدروت في القدس الشرقية (شارع هارون الرشيد) (٨,٠٠ - ٢٠,٠٠)

●● ايلات

- مجلس العمال، المركز التجاري هوخلن (٨,٠٠ - ١٩,٠٠)

●● اسدود

- مجلس العمال، شارع شفي تسيون (٨,٠٠ - ٢٠,٠٠)

●● اشكلون

- مجلس العمال، اشكلون (٨,٠٠ - ٢٠,٠٠)
- مربد بيت علي، اشكلون (٨,٠٠ - ١٨,٠٠)
- مجلس العمال، شدروت (١٢,٠٠ - ١٧,٠٠)

●● بئر السبع

- بيت المعلم، هرتسل٩٧، بئر السبع (٨,٠٠ - ٢٠,٠٠)
- وزارة المعارف والثقافة، بئر السبع (١٠,٠٠ - ١٥,٠٠)
- اوفكيم - بيت الثقافة الجديد التابع لمجلس العمال (١٠,٠٠ - ١٧,٠٠)
- نتيفوت - مركز الفنون، بناية المجلس المحلي (١٠,٠٠ - ١٧,٠٠)
- عراد - المركز التربوي، شارع يهودا ٢٨ (١٠,٠٠ - ١٧,٠٠)

●● بات يام

- مجلس العمال، شارع المستدروت، بات يام (٨,٠٠ - ٢٠,٠٠)
- نادي المسنين، سوكولوف زاوية جابوتنسكي، بات يام (٨,٠٠ - ١٩,٠٠)

●● غوش دان

- مجلس العمال، رمات غان (كرينتسي زاوية هرتسل) (٨,٠٠ - ٢٠,٠٠)
- مجلس العمال، كريات اونو (فنكس١٠) (١٠,٠٠ - ١٨,٠٠)
- مجلس العمال، غفعتايم (فايتسمان٨) (١٠,٠٠ - ١٨,٠٠)
- مجلس العمال، بني براك (رابي عكيفا٨٦) (١٠,٠٠ - ١٨,٠٠)

●● هرتسليا

- مجلس العمال، بن غوريون٢٢، هرتسليا (٨,٠٠ - ٢٠,٠٠)
- مدرسة اوسيشكين، شارع اوسيشكين٦٧، رمات هشرون (٨,٠٠ - ١٩,٠٠)

●● هشارون

- مجلس العمال، كفارسابا، شارع تحشون زاوية يروشلايم (٨,٠٠ - ٢٠,٠٠)
- مجلس العمال، رعنانا، شارع اليعزر يافه (٨,٠٠ - ١٨,٠٠)
- مدرسة رعوت، هود هشرون (١٢,٠٠ - ١٨,٠٠)
- بيت بيرل، في الكافتيريا

●● الخضيرة

- نادي نعمات (في بناية مجلس العمال)، شارع روتشيلد الخضيرة (٨,٠٠ - ٢٠,٠٠)

●● حولون

- مجلس العمال، شارع المستدروت، حولون (٨,٠٠ - ٢٠,٠٠)

●● طبريا

- المركز التربوي، شارع دبورا، طبريا (٨,٠٠ - ٢٠,٠٠)
- المجلس الاقليمي عيمق هيردين، تسيمح (١٣,٠٠ - ١٩,٠٠)

●● اللد والرملة

- مدرسة هنيم اللد حي شريت (١٣,٠٠ - ٢٠,٠٠)
- مدرسة بن تسفي، الرملة، شارع بار ايلان (١٤,٠٠ - ١٨,٠٠)

●● نهريا - عكا والجليل الغربي

- المركز التربوي، هرتسل٦١ نهريا (١٢,٠٠ - ٢٠,٠٠)
- بيت المعلم، فايتسمان٧، عكا (١٢,٠٠ - ٢٠,٠٠)
- مجلس العمال، كرميئيل (١٢,٠٠ - ١٧,٠٠)
- مجلس العمال، معلوت (١٢,٠٠ - ١٧,٠٠)

●● الناصرة

- بيت المستدروت، مدينة الناصرة (٨,٠٠ - ٢٠,٠٠)
- بيت المستدروت، نتسيرت عيليت (١٤,٠٠ - ٢٠,٠٠)
- بيت المستدروت، مجدال هعيمق (١٤,٠٠ - ٢٠,٠٠)

●● نتانيا

- بيت روز، شارع روز١١، نتانيا (٨,٠٠ - ٢٠,٠٠)

●● العفولة

- مجلس العمال، شارع يهوشواع، العفولة (٨,٠٠ - ٢٠,٠٠)
- مجلس العمال، بيت شان (٨,٠٠ - ١٨,٠٠)

●● بيتح تكفا

- فرع المعلمين هيجناه١٠، بيتح تكفا (٨,٠٠ - ٢٠,٠٠)

●● صفد

- متنلس وولفسون، صفد (١٤,٠٠ - ٢٠,٠٠)

●● كريات غات

- بيت الثقافة التابع لمجلس العمال (٨,٠٠ - ٢٠,٠٠)

●● كريات شمونه

- بيت الثقافة التابع لمجلس العمال (٨,٠٠ - ٢٠,٠٠)

●● ريشون لتسيون

- بيت المعلم هرتسل٤٩، ريشون لتسيون (٨,٠٠ - ٢٠,٠٠)
- مجلس العمال، نيس تسيونا (١٢,٠٠ - ١٨,٠٠)

●● رحوبوت

- بيت المعلم، مجلس العمال، رحوبوت، شارع ليفين افشطاين ٣١ (٨,٠٠ - ٢٠,٠٠)
- مجلس العمال، يفنه، جادة يروشلايم (٨,٠٠ - ٢٠,٠٠)

ارقام الهواتف للاتصال في يوم الانتخابات

□ المعلمون الجبهويون: الرجاء الاتصال على احد هذه الهواتف بشأن اية مشكلة في يوم الانتخابات □

●● الناصرة: (٠٦/٥٧٠٦٥٠١) و (٠٦/٥٧٠٥٠١) و (٠٦/٥٧٢٠٤٤)

●● عكا: (٠٤/٩١٣٤٦٨) و (٠٤/٩٦١٥٩١١)

●● حيفا: (٠٤/٦٦٦٦٤٨) و (٠٤/٦٦٤٣٩٢) و (٠٤/٦٤١٤٠٧)

●● نقابة المعلمين في حيفا: (٠٤/٦٦٢٠٢١) و (٠٤/٦٦٢٦٧٨)

●● الطيبة: (٠٥٢/٩٩١٩٩٥)

●● الطيرة: (٠٥٢/٩٣٨٢١٠)

●● ام الفحم: (٠٦/٣٥١٦٤٩)

●● كفر قرع: (٠٦/٣٥٣٧٥٣)

●● بئر السبع: (٠٥٧/٧٦٣٥١١)

●● القدس: (٠٢/٢٢٢٦٥٧)

●● تل ابيب: (٠٣/٦١١٩٠٤)

●● في ساعات الليل يمكن ايصال البلاغات الى:

● مركز نقابة المعلمين - تل ابيب (٠٣/٦١١٩٠٤)

● لجنة الانتخابات المركزية - الرفيقة تسيبورا شاروني: (٠٣/٢١٩٧٣٣) و (٠٣/٢٦٠٢١١)

●● التصويت بواسطة بطاقة الهوية، فقط. تذكروا احضار بطاقة الهوية معكم الى صندوق الاقتراع في يوم الانتخابات - (٨٨/٣/٢١).

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الثلاثاء ٢٢ آذار ١٩٨٨، الموافق ٥ شعبان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٦٣ ● ٨ صفحات ● الثمن : ٧٠ اغورة ●

יום שלישי 22.3.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 263/44 - 22.3.1988 - Price: 70 Agorah

قرار الاضراب العام في ٣٠ آذار يثير اصداء واسعة في المجتمع الاسرائيلي

الصحف تؤكد: عبر النقاش الدمقراطي الصريح تبلور اجماع عام وشامل تأييدا للاضراب ● «هآرتس»: انتصار للجبهة ● «عل همشمار» تهاجم قرار الاضراب مدعية انه يضر بالتعايش اليهودي ـ العربي (!؟) ● شموئيل طوليدانو: حق الاضراب هو حق للعرب كما هو لليهود ويجب ان لا تتواجد قوات «الامن» في المدن والقرى العربية في يوم الاضراب

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ بينما اثار قرار «لجنة المتابعة» اوسع التأييد والترحيب بين اوسع اوساط الجماهير العربية وهيئاتها ومؤسساتها وشخصياتها الاجتماعية، فانه يثير ايضا اهتماما واسعا وتعليقات كثيرة في اجهزة الاعلام العبرية ويضع قضايا الجماهير العربية ومواقفها في موقف الصدارة من اهتمام الرأي العام.

وقد نشرت صحيفة «هآرتس» امس خبرا على صدر صفحتها الاولى بقلم مراسلها عطا الله منصور، اشار الى ان النقاش العميق انتهى بالاتفاق والاجماع. وقال ان القرار هو «انتصار للجبهة».

ونشرت صحيفة «معريب» مقالا لمراسلها السيد منير مرزبيق قال فيه «ان القرار تم اتخاذه بدون تصويت وبالاجماع، «اذ غيرت الاقلية التي عارضت الاضراب في البداية رأيها عندما رأت ان هنالك اكثرية ساحقة مؤيدة للاضراب».

وقدمت صحيفة «دافار» تقريرا وافيا لمراسلها السيد محمد شريف اشار فيه الى

■ البقية ص٢ ■

نتائج اولية لانتخابات نقابة المعلمين:

ارتفاع ملحوظ للجبهة في منطقتي الناصرة وحيفا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حتى اغلاق الجريدة لم تصدر النتائج النهائية لانتخابات نقابة المعلمين. ولكن من تلخيص النتائج في فرعي الناصرة وحيفا يبرز ان الجبهة قد عززت قوتها من حيث عدد الاصوات والنسبة المئوية.

ففي حيفا زاد التصويت للجبهة للمؤتمر من ٥٧٥ صوتا الى ٨٢١ صوتا وللفرع من ٦٩٥ الى ٨١٥.

اما في الناصرة فقد حصلت الجبهة على ٧٣٨ صوتا للفرع و٧٢٠ صوتا للمؤتمر وزادت من ٦ مقاعد الى سبعة مقاعد من اصل ١٦ مقعدا. ودعا الاستاذ منذر غريب حال صدور النتائج الى ائتلاف شامل لمصلحة المعلمين.

نتائج اخرى وصلتنا: طبريا ـ ٧٥ صوتا للجبهة، اللد ـ الرملة ـ ٢٢ صوتا، بيتح تكفا ـ ٤٣ صوتا، صفد ـ ١، كريات شمونة ـ ١، حولون ـ ٢، ايلات ـ ٣ اصوات، بات يام ـ ٣ اصوات، تل ابيب ـ ١٩ صوتا.

(وستنشر في عدد غد من «الاتحاد» كل النتائج المتوفرة من كل المناطق والفروع لانتخابات مركز النقابة والفروع).

اخو الجندي القتيل موشيه كاتس:

«اليوم اخي وغدا آخر.. اننا ندفع ثمنا باهظا.. يجب ايجاد حل»

* المسؤولون من شمير وتازل يتبارون في التهديدات المعادية للفلسطينيين وبتصعيد القمع *

● حيفا ـ جري، امس (الاثنين)، تشييع جثمان الجندي موشي كاتس الذي قتل امس الاول في بيت لحم برصاص اطلقه عليه مجهول، الى مثواه الاخير في المقبرة العسكرية في حيفا.

وقد تبارى، امس، المسؤولون الحكوميون من اسحاق شمير، رئيس الحكومة (في الولايات المتحدة) الى وزير «الامن»، يسحاق رابين، الى المسؤولين العسكريين في التهديد بالانتقام وتصعيد القمع في المناطق المحتلة.

فقد اعلن شمير ان عملية القتل هذه هي «تطور خطير» وقال ان الحكومة ستبحث حال عودته الى البلاد بشأن «الرد

■ البقية ص٢ ■

في «يوم الكرامة» . شهيدان في رفح وبيت حانون!

* الكشف عن سقوط شهيدين آخرين في خانيونس وجباليا *

□ مظاهرات وصدامات واسعة النطاق □ اغلاق ٢٠ محلا في بيت لحم واجراءات قمعية واسعة، على اثر مقتل الجندي □ تحويل سماء «الفارعة» الى سحابة من الغاز □ جرحى بعيارات نارية، تنفيذًا للاوامر العسكرية الجديدة □ تشديد العقوبات الجماعية، بما فيها حظر التجول والحصار وقطع الكهرباء والماء ومنع ادخال المواد الغذائية □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سقط في قطاع غزة، يوم امس، شهيدان هما عمر حسن ابو مراحيل (من بيت حانون، ٢٥ عامًا) وعادل احمد عبد الله جابر (١٧ عامًا ـ رفح). وبعد التحقق تكشف لنا ان شهيدين آخرين سقطا، الخميس الماضي، هما الطفلة عُلا عمر ابو شريف (٥ شهور ـ مخيم جباليا) وصبحي ابو شرار (٢٥ عامًا ـ خانيونس ـ كنا نشرنا، في عدد «الاتحاد» يوم ١٨ الجاري عن نبأ استشهاده).

وكانت المناطق الفلسطينية المحتلة، من اقصاها الى اقصاها، يوم امس مسرحًا لاكبر المظاهرات والمسيرات والصدامات اتساعًا وعنفًا. وتعطلت مرافق الحياة برمتها، في اضراب شامل وعام، وذلك احياء للذكرى السنوية العشرين لمعركة «الكرامة»، التي صادفت امس (٣/٢١) وتلبية لدعوة «القيادة الموحدة للانتفاضة» التي كانت دعت، في بيان رقم (١٠)، الى جعل يوم «الكرامة» يوم اعنف الاشتباكات مع قوات الاحتلال.

واتسم يوم امس، ايضا، باتساع وتشديد العقوبات الجماعية التي تصعدها قوات الاحتلال يومًا بعد يوم. وينعكس ذلك في فرض حظر التجول على مناطق واسعة واغلاقها امام الصحافة العالمية والمحلية وحرمان شعب الانتفاضة من الوفود، للاسبوع الثاني على التوالي، وحرمان العديد من القرى والمخيمات من المياه والتيار الكهربائي واغلاق مداخلها، وشن حملات اعتقال واسعة.

ومن ابرز تطورات يوم امس اصابة عدد كبير من الفلسطينيين، خصوصًا في قطاع غزة، باعيرة نارية مباشرة. وذلك، كما تشير كل الدلائل، تنفيذًا للاوامر الجديدة المتعلقة باطلاق النار التي اتخذت عقب مصرع الجندي الاسرائيلي (الاحتياط)، امس الاول، في مدينة بيت لحم.

وفيما يلي ننشر، بايجاز، اهم ما وردنا من انباء الانتفاضة خلال «يوم الكرامة» (امس):

● قطاع غزة ●

وزعت «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة»، امس في مختلف ارجاء قطاع غزة، بيانًا دعت فيه الى جعل يوم الذكرى العشرين لمعركة «الكرامة» يوم اضراب شامل. وحظر البيان على السائقين السير في اي من الايام التي يعلن عنها ايام اضراب شامل، باستثناء السائقين العاملين في مجال الصحة والحالات الطارئة.

كما حذر البيان من استغلال استقالة رجال الشرطة. واكد ان القيادة الوطنية للانتفاضة ستعمل بيد حازمة وستقمع كل محاولة للاخلال بامن المواطنين.

■ البقية ص٢ ■

● ضابط اسرائيلي يطلق الرصاص على المتظاهرين الفلسطينيين في مدينة بيت ساحور، ٨٨/٣/٢٠ ـ (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «و.ص.ف.») ●

اليوم تبدأ مباحثات شيفارنادزه . شولتس

* النزاعات الاقليمية وعلى رأسها نزاع الشرق الاوسط ـ في مركز المحادثات *

● واشنطن ـ و.ص.ف وتاس ـ يبدأ وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، اليوم (الثلاثاء) محادثاته الرسمية مع نظيره الامريكي، جورج شولتس، ومن ثم مع الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، والهادفة الى الاعداد للقاء القمة المرتقب في موسكو بين الرئيس الامريكي ريغن والزعيم السوفييتي غورباتشوف.

واعرب شيفارنادزه لدى وصوله واشنطن عن امله في ان تكون زيارته مثمرة وتساعد على ازالة العقبات بشأن توقيع معاهدة للحد من الاسلحة الاستراتيجية الى جانب مراعاة معاهدة الدفاع المضاد للصواريخ.

واكد شيفارنادزه للصحفيين انه سيبحث مع نظيره الامريكي، الى جانب معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية، النزاعات الاقليمية، ايضا، وعلى رأسها مشكلة الشرق الاوسط وضرورة عقد مؤتمر دولي فعال للتوصل الى سلام عادل ودائم في المنطقة وتسوية المشكلة الافغانية والحرب الايرانية ـ العراقية اضافة الى مسألة تسوية المشاكل في كمبوتشيا ومشاكل امريكا اللاتينية.

هذا ولم يخف شيفارنادزه قلقه من المصاعب التي برزت، مؤخرا، لاسيما في امريكا اللاتينية جراء ارسال قوات امريكية للمرابطة على الحدود بين هندوراس ونيكاراغوا.

وحاول وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، تبرير سياسة بلاده في امريكا اللاتينية وبضمن ذلك قرار ارسال القوات الامريكية الى هندوراس. ووصف حكومة نيكاراغوا بانها «العائق والعقبة الرئيسية في طريق بلوغ حل مقبول في المنطقة» (!!!).

ودافع شولتس مجددا عن «مشروعه» بشأن التسوية السلمية في منطقة الشرق الاوسط تلزم الاطراف بتنفيذها!! واضاف ان «مشروعه» يعتبر مجرد «وصية من اجل بدء المباحثات»!

ورفض شولتس الشكوك الجديدة التي ابداها الصحفيون حول «مشروعه» المذكور!

٣٠ الف شخص يتظاهرون في استانبول ضد القمع الاسرائيلي

● انقرة ـ «و.ص.ف» ـ تظاهر ٣٠ الف شخص، امس الاول (الاحد)، في استانبول ضد القمع الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، حسب التلفزيون التركي.

وشارك في المظاهرة رئيس حزب «الاخلاص»، نكمتين اربكان وابراهيم تميم، احد ممثلي رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

تمديد حالة الطوارىء في مصر حتى ٣١ ايار ١٩٩١ (!)

● حالة الطوارىء قائمة منذ اغتيال السادات في ٨١/١٠/٦ ●

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ افادت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية ان مجلس الشعب المصري وافق، امس الاول (الاحد)، على تمديد حالة الطوارىء القائمة في البلاد منذ اغتيال الرئيس المصري السابق انور السادات (في ٦ تشرين الاول عام ١٩٨١) حتى ٣١ ايار (مايو) عام ١٩٩١.

وتمت الموافقة على تمديد هذا الاجراء الاستثنائي اثر نقاش طويل في مجلس الشعب وكانت المعارضة النيابية ضد اعتماد التمديد. وذكرت الوكالة ان الحكومة تذرعت بمكافحة «الارهاب والتطرف الديني».

وكان من المقرر رفع حالة الطوارىء في مهلة ٣ اشهر بعد اغتيال السادات.

وفي ٣٠ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨٤ تم تمديد حالة الطوارىء لمدة ١٩ شهرا ثم في ٩ نيسان (ابريل) عام ١٩٨٦ لمدة سنتين.

المقاومة اللبنانية تهاجم ٦ مواقع متقدمة للجيش الاسرائيلي وميليشيات لحد

● صور (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ ذكر الناطق باسم القوى الدولية المؤقتة في جنوب لبنان، تيمور غوكسيل، ان قذائف مدفعية اصابت امس (الاثنين) ستة مواقع للوحدة الايرلندية في هذه القوة.

وصرحت مصادر امنية في جنوب لبنان بأن مقاتلي المقاومة اللبنانية هاجموا، فجر امس، ستة مواقع متقدمة للجيش الاسرائيلي و«جيش لبنان الجنوبي» الموالي له في منطقة «الحزام الامني» المحتلة.

واوضحت هذه المصادر ان الجيش الاسرائيلي اطلق، خلال هذه الاشتباكات، اكثر من مائة قذيفة مدفعية على الثوار الذين استخدموا مدافع الهاون والقذائف المضادة للدروع والاسلحة الاوتوماتيكية.

واوضحت الشرطة ان مدنيين اصيبا في الوقت نفسه في قصف ميليشيات لحد العميلة لمدينة النبطية كما اوضحت ان قريتين مجاورتين استهدفتا، ايضا، في القصف.

حبيب يصل الى السعودية

● الرياض ـ «و.ص.ف» ـ وصل المبعوث الامريكي، فيليب حبيب، الى العاصمة السعودية، امس (الاثنين) قادما من عمان في ختام زيارة قصيرة الى الاردن اجرى خلالها محادثات مطولة مع الملك حسين.

واطلع حبيب حسين على آخر التطورات الخاصة بمشروع «السلام» الامريكي ونتائج الاتصالات التي تجريها واشنطن مع الاطراف المعنية.

واكدت مصادر سياسية ان حبيب غادر عمان دون ان يحمل معه الرد الاردني على «مشروع» شولتس.

هذا وتعتبر الرياض المحطة قبل الاخيرة في جولته العربية حيث زار كلا من القاهرة وعمان ويختتمها في زيارة الى الرباط.

تأجيل إعتصام الرؤساء في مكاتب وزارة الداخلية

● شفاعمرو ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ جاءنا من رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، السيد إبراهيم نمر حسين، أمس الاثنين، أن الاعتصام الذي كان مقررا أن يقوم به أعضاء اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورؤساء آخرون في مكاتب وزارة الداخلية في القدس، يوم غد الاربعاء، إحتجاجا على الوضع المالي المتدهور الذي وصلته السلطات المحلية العربية قد تأجل الى موعد آخر سيعلن عنه لاحقا.

من نتائج الانتفاضة

تقلص عدد الشبان الامريكان المصطافين في اسرائيل

● تل ابيب ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس الاثنين، ان انخفاضا بنسبة ٤٠٪ حصل في عدد ابناء الشبيبة الامريكان المشتركين في نشاطات صيفية في اسرائيل وذلك بسبب الانتفاضة والاوضاع في المناطق المحتلة.

اهرون يريف يعلن تأييده لاقامة دولة فلسطينية مستقلة وللاعتراف بـ م.ت.ف.

● تل ابيب ـ اعلن اهرون يريف، رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب، وقائد سلاح المخابرات (سابقا) في الجيش الاسرائيلي، في مقابلات ادلى بها لوسائل الاعلام الامريكية لدى زيارته في سان فرانسيسكو مؤخرا، انه يؤيد اقامة دولة فلسطينية مستقلة ويعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كشريك في المباحثات مع اسرائيل.

وقالت صحيفة «عل همشمار» التي اوردت النبأ، انه في اعقاب تصريحات يريف هذه ابرق القنصل الاسرائيلي في سان فرانسيسكو، سيلع كوبل (ليكود)، الى القدس محتجا على تصريحات اهرون يريف. واضاف القنصل ان تصريحات يريف هذه، «سيصعب الامر فيما يتعلق بالنشاطات الاعلامية الاسرائيلية في الولايات المتحدة».

تصعيد مجنون في «حرب المدن» العراقية الايرانية!

● بغداد ـ عن «راديو مونت كارلو» ـ اعلنت اذاعة بغداد عن اطلاق صاروخ، امس، على العاصمة الايرانية، طهران، وهو الصاروخ الـ(٩٢) الذي تطلقه على طهران منذ الثامن والعشرين من الشهر الماضي.

واضافت ان الاحياء السكنية في البصرة تتعرض منذ مساء امس الاول، الى قصف المدفعية الايرانية بشكل مكثف اضافة الى الصواريخ مما ادى الى وقوع العديد من القتلى والجرحى بين صفوف السكان المدنيين. كما امتد القصف الى بلدتي الدير والزبير في القطاع ذاته.

وعلى صعيد قصف الناقلات تعرضت الزوارق البحرية الايرانية لناقلة نفط ترفع العلم الليبيري حيث اطلقت عليها (٤) قذائف صاروخية، بينما كانت الناقلة قد غادرت ميناء جبيل السعودي.

اسرائيل تثير ضجة كبرى حول صفقة الصواريخ الصينية للسعودية

* دمشق: اي عدوان اسرائيلي على السعودية يعتبر موجهًا ضد سوريا، ايضا... *

● دمشق ـ الوكالات ـ هددت سوريا، امس (الاثنين)، بالرد على اي عدوان اسرائيلي محتمل ضد المملكة العربية السعودية بحجة الصواريخ الصينية متوسطة المدى (سي.اس.اس. ٢.) المنصوبة في جنوب الرياض.

وقال مصدر سوري مسؤول ان «اي عدوان على المملكة العربية السعودية يعتبر موجها ضد سوريا التي ستتحمل، اذا اقتضى الامر، مسؤوليتها القومية بالرد عليه».

وكان مدير مكتب رئيس الوزراء، يوسي بن اهرون، قال في مقابلة مع «صوت اسرائيل»، امس الاول (الاحد)، بان «اسرائيل اثبتت في الماضي انه ليس من عادتها الانتظار الى ان يصبح الخطر المحتمل خطرًا فعليًا»(!) ملمحًا بذلك الى قصف الطيران الاسرائيلي للمفاعل «تموز» النووي العراقي في حزيران ١٩٨١.

وقال المصدر السوري ان «التصريحات الاسرائيلية بخصوص صفقة الشراء السعودية تفضح، بشكل واضح، الطبيعة العدوانية لحكام اسرائيل ونيتهم بسط هيمنتهم على المنطقة وعلى الامة العربية».

وكان مصدر مقرب من رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي، اكد ان «هذه المسألة (الصواريخ) كانت محور المناقشات التي اجراها رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، في واشنطن، في الاسبوع الماضي، مع وزير الدفاع الامريكي فرانك كارلوتشي».

ومن جهة اخرى وصف المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية، تشارلز ردمان، عقد بيع السلاح الذي وقع بين الصين والسعودية بانه «مقلق ولا يسير في اتجاه السلام والاستقرار في الشرق الاوسط».

«مبام» سيخوض معركة انتخابات الكنيست القادمة في قائمة مستقلة

● تل أبيب ـ لمراسل خاص ـ قرر مركز حزب «مبام» بعد جلسة مطولة، امس الاول الاحد (٨٨/٣/٢٠) خوض معركة إنتخابات الكنيست القادمة في قائمة مستقلة. ودعا المركز أعضاء «مبام» وجمهور مؤيديه الى التجند لانجاح القائمة في الانتخابات. وقرر المركز كذلك تشكيل الهيئة القيادية لمعركة الانتخابات ولجنة التوجيه السياسي.

وقد أسقط أغلبية الأعضاء أحد الاقتراحات الذي عرض عليهم والداعي الى إقامة «جبهة سلام» مع «راتس» وشخصيات عربية «معتدلة».

اعتقال النقابي عدنان داغر من رام الله

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال امس الاول (الاحد) عدنان داغر عضو الهيئة الادارية لنقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في رام الله.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يستمر هطول الامطار في ساعات الصباح اليوم. اما في ساعات ما بعد الظهر فيتحول الجو الى غائم جزئيا وتتوقف الامطار عن الهطول. اما غدا الثلاثاء فيتوقع ان يطرأ ارتفاع تدريجي في درجات الحرارة وانخفاض في نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٩° ● الاغوار الشمالية ـ ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٠° ● القدس وضواحيها ـ ١١° ● السهل الداخلي ـ ١٥° ● السهل الساحلي ـ ١٦° ● النقب ـ ١٦° ● البحر الميت ـ ٢٠° ● ايلات والعربة ـ ٢٣°.

تفاقم خطير في ازمة المستشفيات

● استمرار الاضراب، اليوم، في عدة مستشفيات ●

● تل ابيب ـ يواصل الاطباء في المستشفيات الحكومية تصعيد اجراءاتهم الكفاحية لتحسين شروط عملهم وظروفهم المعيشية التي اعلنوها منذ عدة اشهر. وفي الوقت ذاته ما زالت الحكومة تمارس سياسة المماطلة والاستهتار لحل ازمة الجهاز الصحي في البلاد.

ونقلت صحيفة «هآرتس»، امس الاثنين، عن رئيس قسم العمليات في مستشفى «شيبا»، البروفيسور دانيال غور، قوله ان «الاضرابات التي تنفذ في غرف العمليات تهدد حياة المرضى بالخطر وخصوصا المحتاجين لاجراء عمليات قلب».

وتشمل الاضرابات، اليوم الثلاثاء، كلا من مستشفى «زيف» في صفد ومستشفى نهاريا ومستشفى «روتشيلد» في حيفا ومستشفى «آساف هروفيه» في تسريفين ومستشفى «فولفسون» في حولون و«بوريا» في طبريا و«هداسا ـ عين كارم» في القدس ومستشفى «روكاح» في تل ابيب. وستكون العيادات الخارجية وغرف العمليات مغلقة امام المرضى.

ومن جهة اخرى اعرب رئيس نقابة الاطباء في اسرائيل، الدكتور رام يشاي، عن دعمه وتأييده لكفاح الاطباء العادل في المستشفيات الحكومية لتشغيل وردية ثانية. واعلن ان نقابة الاطباء ترى في اتفاقية اطباء مستشفيات «كوبات حوليم» بهذا الخصوص أساسا لحل ازمة الجهاز الصحي.

هذا وتشير الاحصائيات الى ان العشرات من المرضى قد توفوا نتيجة تنفيذ الاضرابات في المستشفيات. واشارت «هآرتس» الى انه في خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة توفي (٤) اشخاص كانوا ينتظرون موعد اجراء عمليات جراحية لهم بعد ان كان يؤجل على خلفية تنفيذ الاضرابات.

اعتقال شيخ من المغار بسبب عدم اشتراكه في الخدمة العسكرية الاجبارية

● المغار ـ لمراسل خاص ـ اعتقلت الشرطة الشيخ فوزات كمال غانم من قرية المغار وزجت به في السجن بالزي الديني صباح السبت (٨٨/٣/١٩).

وارسل الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية برقية الى اسحاق رابين، وزير «الامن» اعلن فيها ان لجنة المبادرة الدرزية تطالب باطلاق سراح الشيخ فوزات غانم من السجن العسكري لانه معفي من الخدمة الاجبارية كباقي رجال الدين الدروز.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٣/٢١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١,٥٧٨٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٨٩٦ ش.ج
● مارك المالي	٠,٩٣٤٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٤٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٣٠٦ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٤٥٥ ش.ج
● ـ ● للمسافرين	ـ١,٨٦٤٠ ش.ج
● «أسود»	ـ ١,٦٧ ـ ١,٦٩ ش.ج

تصعيدا للتدخل الامريكي في شؤون بنما

شولتس «يحذر» الجنرال نوريغا بضرورة التخلي عن منصبه!

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ صعدت الولايات المتحدة، في الايام القليلة الماضية، من تدخلها في شؤون بنما الداخلية من خلال محاولة تثبيت عملائها في الحكم واقصاء من لا ترغب فيهم عن مناصبهم.

وفي هذا الاطار وجه جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي، تحذيرا الى الجنرال مانويل انطونيو نوريغا، قائد قوات الدفاع في بنما، طالبه فيه بالتخلي عن منصبه فورا (!!!). وقال شولتس «ان الموقف يتطلب من نوريغا ان يخلي منصبه، ان كان ذلك عاجلا ام آجلا»!

والجدير بالذكر ان نوريغا اعرب، من خلال بيان اصدره يوم السبت الماضي، عن رفضه القاطع لمقترحات المبعوثين الامريكيين، الذين التقاهم يوم الجمعة الماضي. واعتبر نوريغا المقترحات الامريكية «مرفوضة وغير مقبولة ومعادية لبنما».

وافاد البيان ان الجنرال نوريغا «مستعد للحوار حول كل ما هو ضروري لتسوية المشاكل في بنما دون شروط».

وفي واشنطن اعلن مسؤول امريكي، طلب عدم الكشف عن اسمه، ان الجنرال نوريغا رفض مقترحات النفي الى خارج البلاد التي قدمها مبعوثون امريكيون النقود يوم الجمعة الماضي على الرغم من اظهاره استعدادا لامكانية التخلي عن منصبه كقائد للقوات المسلحة.

* تهنئة حارة *

أحر التهاني والتمنيات الى الاب العزيز الدكتور احمد عراقي بمناسبة نجاحه في امتحان التخصص في طب العائلة.

أمير وهالة ونادية وماما زينة

قوات الاحتلال تنفذ اعمال القمع ضد أهالي مدينة قلقيلية المحتلة خلال فرض حظر التجول عليها

●الاهالي يناشدون الهيئات الدولية والقوى الدمقراطية العالمية والاسرائيلية التدخل لوقف هذه الاعمال● إعتقال المئات من شبان مدينة طولكرم المحتلة والقرى المجاورة لها●

● قلقيلية - لمراسل خاص - شهدت مدينة قلقيلية المحتلة، يوم الثلاثاء الماضي (٣/١٥) وفي الليلة التي سبقته، سلسلة من أعمال التنكيل التي نفذتها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد أهالي المدينة في أعقاب الأشتباكات التي دارت بين قوات الاحتلال وسوائب المستوطنين، من جهة، وبين الاهالي الذين دافعوا عن كرامتهم وذادوا عن حرماتهم، من جهة أخرى.

وشاركت في هذه الاشتباكات (١٤) سيارة وحافلة ركاب أقلت سوائب المستوطنين الى المدينة، بينما ألقت قوات الاحتلال مجموعة كبيرة من القنابل المسيلة للدموع في شوارع نابلس والمشروع والمستشفى التي إستغلتها سوائب المستوطنين لتنفيذ أعمال تكسير وتحطيم زجاج نوافذ المنازل وتحطيم الابواب وسيارات المواطنين المحليين.

وجرت عند ظهيرة اليوم المذكور إشتباكات بين الاهالي وجنود الاحتلال بعد أن داهمت قوات كبيرة أحياء المستشفى والنقار وزهران وحسان وزيد الشمالي ونزال وكفر سابا والقرعان.فقد دافع الاهالي عن أنفسهم.

وأصيب معظم أفراد عائلة أبو ناصر في الحي ذاته. إذ أصيبت زوجة الشاب ماجد عبد أبو ناصر برصاصة في رأسها فيما تعرض والده وأخته لرضوض في مختلف أنحاء جسميهما والسبب هو الانتقام جراء صعود سيارة عسكرية على احد الاطارات المشتعلة في الشارع.

وأصيب جميع أفراد عائلة المعتقل توفيق جابر من حي زيد الشمالي حين تدخلوا لايقاف الضرب الذي تعرض له إبنهم داخل المنزل وهو في ملابسه الداخلية حيث أصيب الوالد بعيار ناري في يده بينما والدته أطلق عليها الجنود ثلاثة عيارات مطاطية.

هذا وقد إستشهد العامل نمر عبد اللطيف مواقي، يوم الاربعاء الماضي (٣/١٨) في منزله إختناقا بالغاز المسيل للدموع وهو أب لتسعة أولاد.

وفي أعقاب هذه الاعمال قامت سلطات الاحتلال بسلسلة من الاعتقالات شملت مئات الشبان عرف منهم: توفيق جابر وإبراهيم الشيخ يوسف وعمد الشيخ يوسف ومحمود كسكساوي ويوسف ماضي وباسم بغدادي وسعيد حسني ذرة وتيسير سويلم وماجد صقر ووليد راعي وماجد عبد أبو ناصر.

ولا تزال سلطات الاحتلال تفرض حظر التجول على المدينة منذ ذلك اليوم إلا أنها رفعته في اليوم السادس لمدة ساعة و (٤٥) دقيقة ليتسنى للاهالي بالتزود بالمواد الغذائية.

ويناشد اهالي المدينة جميع الهيئات الدولية والقوى الدمقراطية العالمية وفي اسرائيل العمل على وقف هذه الممارسات.

ومن جهة أخرى قامت أعداد كبيرة من جنود الاحتلال بمحاصرة بلدة عتيل شمالي طولكرم، يوم الأحد الماضي (٣/٢٠) حيث قامت بإعتقال مئات الشبان نقلتهم في ثلاث حافلات الى مكان مجهول.

ومن الجدير ذكره أن سلطات الاحتلال تقوم بحملة إعتقالات واسعة النطاق في مدينة طولكرم لليلة الثالثة على التوالي. وشملت الحملة مئات الشبان.كما قامت بحملة مماثلة في قرية شويكة.

رام الله ١٩٨٨/٣/٢١ (صورة خاصة بـ«الاتحاد» من «و.ص.ف»)

سلطات الاحتلال تعتقل محام من طولكرم

●الطيبة - مكتب «الاتحاد» - إعتقلت سلطات الاحتلال، أمس الاثنين، المحامي محمد شديد من مدينة طولكرم المحتلة.

وأوكلت عائلة المعتقل المحامي فتحي شبيطة ليعرف أسباب إعتقال المحامي شديد.

ومن المعروف أن المحامي شديد يرافع عن عشرات المعتقلين الاداريين. وكان من المقرر أن يرافع، يوم الاربعاء المقبل، عن مجموعة من المعتقلين الاداريين.

في «يوم الكرامة» - شهيدان

■ تتمة من ص١ ■

وطالب البيان المدراء العاملين في اطار الادارة المدنية وموظفي دائرة أملاك الغائبين بالاستقالة.

وبالفعل كان الاضراب في كل قطاع غزة، مثلما في الضفة الغربية، شاملا طيلة يوم امس.

● شهيد بيت حانون ●

عثر الاهالي يوم امس، على الشاب عمر حسن ابو مراحيل (٢٥ عامًا) في احدى البيارات وقد فارق الحياة. وكانت فقدت اثاره منذ ٣/١٩ الجاري.

وفي مستشفى «الشفاء» صدر تقرير طبي بأن الشاب كان اصيب بكسر تهتكي في الجمجمة ونزيف حاد ادى الى استشهاده. كما تبين انه كان اصيب بتجمعات دموية في الراس ونزيف في الفم والانف وجروح تهتكية في الرأس والوجه.

● شهيد رفح ●

وشهدت مدينة رفح ومخيمها، امس، اشتباكات عنيفة وواسعة. واصابت رصاصة الشاب عادل احمد عبد الله جابر (١٧ عامًا) في الظهر واستقرت في القلب، الذي اصيب بجروح تهتكية. ونقل الى مستشفى «ناصر» لكنه كان قد فارق الحياة.

واصيب عدد من المواطنين في رفح ونقلوا الى المستشفيات والعيادات. وفرضت قوات الاحتلال على المخيم حظر تجول مشدد.

● شهيدان آخران ●

وكانت يلفتنا، الخميس الماضي (٣/١٧)، معلومات عن استشهاد الشاب صبحي ابو شرار (٢٥ عامًا - من خانيونس) متأثرا بجراحه في مستشفى برزيلاي. ويوم امس اكد لنا مراسلنا صحة النبأ.

واكد مراسلنا، ايضًا، نبأ استشهاد الطفلة علا عمر ابو شريف (٥ شهور)، صباح الجمعة (٣/١٨)، متأثرة بالغاز الذي كان القاه الجنود، الخميس الماضي، على منزل عائلتها في مخيم جباليا.

● مخيم جباليا ●

شهد المخيم، امس اشتباكات عنيفة وواسعة هي استمرار لاشتباكات امس الاول. ووقعت مظاهرات نسائية صاخبة سقط خلالها ٦٥ جريحًا ومصابًا (بالغاز).

ويفيد الاهالي انه في اثناء احد الاشتباكات بين النسوة وقوات الاحتلال، امس الاول (الاحد)، مر، مصادفة، في المكان الفتى اياد عيسى البيك (١٣ عامًا - وهو شقيق الشهيد محمد البيك الذي سقط قبل حوالي شهر ونصف الشهر). ضربه الجنود بالهراوة. لكنه تمكن من الفرار. فاطلقوا عليه عيارات مطاطية اصابته ثلاث منها في مؤخرة رأسه.

وحاول احد الجنود القاء قنبلة غاز عليه، بعد ان سقط ارضا. لكن المواطنة أمنة الحلو (٤٠ عامًا) سارعت الى تغطية الفتى بجسمها. ولكن الجنود واصلوا اطلاق العيارات المطاطية على اطرافه التي ظلت مكشوفة فاصابوه بـ (١٢) عيارًا. واصابوا أمنة الحلو وعددا من النساء (علمًا بانهم اطلقوا العيارات المطاطية والغاز على كل امرأة تتجه الى المكان). وعرف ممن اصبن: سعاد ابو عبطة (٣٠ عامًا) ومنى الحلو (١٨ عامًا) وصابرين الحلو (١١ عامًا) وعطاف الحلو (٢٥ عامًا).

ثم انهال الجنود باعقاب البنادق على انف الفتى وصدره. ولم يتركوه الا بعد ان هاجمتهم المزيد من النساء، وبعد ان اغمي على الفتى.

ويوم امس الاول اطلق الجنود الغاز على منزل المواطنة سرية حسن محمود ابو عبطة (٧٠ عامًا) فاصيبت باغماء شديد ونقلت الى مستشفى «الشفاء». وكانت سيارة اسعاف تابعة لعيادة الوكالة حضرت لنقلها فأخرها الجنود ولم يسمحوا لها بأداء مهمتها الا بعد تدهور حالة السيدة سرية.

واصيبت، كذلك، زوجة ابنها (اعتماد، ٢٥ عامًا وحامل في الشهر السابع) بنزيف جراء الغاز.

● غزة ●

انطلقت في حي «الصبرة» (الذي خضع لحظر التجول ليومين متتاليين ويخضع لمداهمات وحملات اعتقال منذ أسبوعين)، امس، مظاهرة نسائية ضخمة رفعت خلالها اليافطات التي تطالب باطلاق سراح المعتقلين في معسكر «انصار - ٢».

وعلى مقربة من مركز التدريب المهني داهمت مجموعة من الجنود المسيرة وصادرت اليافطات. لكن النساء واصلن المسيرة، عبر طرق فرعية، الى ان وصلن الى مقربة من معسكر «انصار - ٢». وهناك اجرى معهم مراسلون اجانب، بمن فيهم مراسل التلفزيون الفرنسي، مقابلات حول مطالبهن.

وداهمت قوات الاحتلال حي «الدرج» وحاولت ارغام الاهالي على ازالة المتاريس، علمًا بأن الحي شهد امس العديد من الاشتباكات. وقذف الجنود المنازل بالغاز المسيل للدموع، بعد ان رفض الاهالي الامتثال لاوامرهم. ومن بين الذين اصيبوا، المواطن حمدان حجازي وبناته سعدية وتهاني وجميلة وأياد.

ووقعت اشتباكات ومسيرات ومظاهرات في حيي «الرمال» و«الشجاعية» في غزة وفي المخيمات الوسطى (البريج والنصيرات والمغازي ودير البلح).

● مخيم خانيونس ●

واصيب في مخيم خانيونس، امس، ٢٢ مواطنًا خلال اعنف الاشتباكات التي اندلعت في الصباح. ونقل المصابون (كسور وكدمات وغاز) الى مستشفى «ناصر». ومن بين المصابين بالغاز ٥ انفار من عائلة سويدان (٦-٤٥ عامًا).

وبلغ مجمل الاصابات المسجلة في قطاع غزة، يوم امس، حوالي ١٣٠ اصابة.

● منطقة رام الله ●

ووقعت، امس، مسيرات واشتباكات في مدينة رام الله والقرى والمخيمات المجاورة. ففي مدينة رام الله جرت مظاهرة حاشدة بالقرب من جامع وجمال عبد الناصر». ورشق المتظاهرون الدوريات العسكرية والجيش بالحجارة والزجاجات الفارغة وفرقتهم قوات الاحتلال بالقوة.

وفي مدينة البيرة انطلقت مسيرة من مقر الصليب الاحمر وتوجهت نحو مبنى البلدية. فقامت قوات الاحتلال بتفريقها بالقاء قنابل الغاز واطلاق العيارات المطاطية.

ويعاني الاهالي في مخيم الجلزون من انقطاع التيار الكهربائي منذ ثلاثة ايام، وما زال فرض منع التجول عليه ساريا.

وتعاني قرية كفر نعمة من نقص في المواد الغذائية وخصوصًا حليب الاطفال، نتيجة الحصار المفروض عليها منذ فترة.

هذا وداهمت قوات الاحتلال، امس الاول، قرية «برهام» وعاثت في منازلها خرابا، وذلك بسكب المواد الغذائية على الارض وتكسير الزجاج. واعتقلت حرب عبد السلام علي (٢٠ عامًا) وحازم كامل ناصر (١٦ عامًا) واعتدت على العديد وعرف منهم: زوجة الشاب شكيب مصطفى وزوجة فؤاد محمود.

● منطقة نابلس ●

مسيرات واشتباكات في المدينة وقضاها واصابة العديد بعيارات نارية ومطاطية. فخلال تفريق مظاهرة نسائية حاشدة في مدينة نابلس اصيبت ثلاث نساء بعيارات مطاطية. وكانت انطلقت المظاهرة من منزلي الشهيدين رامز ابو عمارة وباسل الجيطان في البلدة القديمة وشقت شوارع «القصبة» حتى حي «رأس العين». ورفعت المتظاهرات الاعلام الفلسطينية ورددن الهتافات المنددة بالاحتلال والمؤيدة لـ م.ت.ف. وشجبن قرار الولايات المتحدة باغلاق مقر الامم المتحدة في نيويورك...

وانقض جنود الاحتلال على المتظاهرات بالهراوات والقوا قنابل الغاز واطلقوا العيارات النارية والمطاطية.

وفي مخيم الفارعة اصيب الشابان جهاد احمد حماد ابو زينة (٣١ عامًا) بعيار ناري في الفخذ الايمن واحمد زكي يوسف (١٦ عامًا) بعيار ناري في قدمه اليسرى. وذلك خلال الصدامات العنيفة التي وقعت في المخيم مع قوات الاحتلال، التي استخدمت طائرتين لتفريق المظاهرة. وافاد شهود عيان ان الطائرتين اطلقتا ما يقارب ٥٠ قنبلة غاز على المخيم حتى غطت سماءه سحابة كثيفة من الغاز. ومنعت سيارات الاسعاف من دخول المخيم لنقل المصابين.

وافشل اهالي قرية «برقة» محاولة قوات الاحتلال اقتحام القرية واغلقوا شوارع القرية وشارع «نابلس - جنين» الرئيسي ورفعوا الاعلام الفلسطينية.

وقام جنود الاحتلال باقتلاع ١٦ شجرة زيتون من المنطقة المحاذية للشارع.

ووقعت اشتباكات مماثلة في قرية «بزارياه» المجاورة.

وفي مخيمي عسكر القديم والجديد انطلقت مسيرة ضخمة، ظهر امس، رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية وردد المتظاهرون الهتافات المنددة بحملة الاعتقالات قبل يومين والتي شملت ٤٠ شابًا. وقامت قوات الاحتلال بتفريقها.

وخلال الاشتباكات اقتحم عدد من الجنود منزل يوسف طقاطق واعتقلوا ابنه حسين (٢٢ عامًا). وعلم ان سلطات الاحتلال كانت فرضت، في مطلع الاسبوع، حظر التجول على قرية عتيل لمدة ٥ ساعات. وقامت بازالة الحواجز بواسطة الجرافات واعتقلت ٨٠ شابًا من ابناء القرية.

● منطقة الخليل ●

انفجرت المظاهرات في قرية «بني نعيم» منذ الصباح. ورغم منع التجول على القرية اشتبك الاهالي مع جيش الاحتلال، الذي القى قنابل الغاز واطلق العيارات النارية والمطاطية. واصيب العديد من اهالي القرية عرف منهم: ميسون خليل اسماعيل مناصرة (١٧ عاما) - عيار ناري في الفخذ الايمن ادى الى كسر وامين محمود عمر (١٦ عاما) كسر في الساق ويونس محمد ابراهيم (١٧ عاما) عيار ناري في الصدر، واصابته خطيرة. ويوسف عطية مناصرة (١٨ عاما) عيار ناري في الفخذ الايمن. واعتقلت قوات الاحتلال العشرات من الشبان عرف منهم: محمد صبحي مناصرة (٣٠ عاما)، وعبد الوهاب محمد ابراهيم (٢٥ عاما) ويعقوب مصطفى ضوالحة (٣٠ عاما).

وداهمت قوات الاحتلال العديد من المنازل والقت داخلها قنابل الغاز مما ادى الى اختناق صديقة المناصرة (٣٥ عاما) وعدنان محمد المناصرة (١٦ عاما) وحطمت بعض المنازل منها منزل محمود عبد الحليم مناصرة.

وفي مخيم العروب ومخيم الفوار وقعت اشتباكات عنيفة وقام الجنود باقتحام مخيم «الفوار» والقاء قنابل الغاز واطلاق العيارات المطاطية مما ادى الى اصابة العديد من اهالي المخيم وعرف منهم: صبيحة سلمي (٢١ عاما)- برضوض في اليد اليمنى واغمي عليها واصيبت باختناق فايقة جبل نصار (٢٥ عاما) وانصاف بركات (٢٠ عاما) وكمال البيض (٢٠ عاما).

وبعد احضار الجرحى الى مستشفى «عاليه» في الخليل تجمع عدد من الشبان وقاموا بالتظاهر. ففرقتهم قوات الاحتلال باطلاق العيارات النارية والمطاطية. واصيب احد المتظاهرين بعيار ناري في كتفه ونقل الى مستشفى بيت جالا.

● منطقة جنين ●

اشتباكات مع قوات الاحتلال ورفع اعلام فلسطينية واشعال اطارات ووضع حواجز في مخيم جنين وقرى يعبد وعرابة والصانور وجبع والجلمة.

وما زالت بلدة قباطية تحت الحصار منذ ٣٤ يوما. حيث يقطع التيار الكهربائي عنها وتعاني من نقص في المواد الغذائية، وخصوصا حليب الاطفال.

وفي قرية اليامون، المحاصرة منذ ١٤ يومًا، داهم الجنود عددًا من منازل القرية واعتقلوا ٣٠ شابًا.

وتعاني مدينة جنين من عدم السماح بادخال مواد غذائية نتيجة الحواجز العسكرية الموضوعة على مداخل المدينة.

● منطقة بيت لحم ●

اغلقت قوات الاحتلال المنطقة التي قتل فيها الجندي الاسرائيلي امس الاول (وتمتد من منطقة دائرة التربية والتعليم الى منطقة الدوار).

واغلقت عددا من المحلات التجارية الواقعة في المنطقة بالاكسجين، مثل، محل سعيد ابو عياش للمفروشات ومحمص قهوة للشرباتي ومحل حسام ابو سرور للمواد الغذائية ومعرض الشادي للخضار ومكتب بيت لحم للخدمات الشعبية ومطعم ابو رامي ومعرض هواش للهدايا. واغلقت، ايضا، في وسط المدينة دكان نعمان الخضيري للمواد الغذائية ودكان جودت السيوري للمواد الغذائية وغيرها.

ويكون عدد المحلات التي اغلقت، امس، في مدينة بيت لحم (٢٠) محلا.

وفي مدينة بيت ساحور جرت مظاهرة حاشدة. وبعد انتهاء المظاهرة داهمت المدينة سيارتان عسكريتان ترافقهما جرافة قامت بهدم ثلاثة اسوار لمنازل جريس ابو سعدى وحنا منولي وسابا قمصية في مدخل المدينة.

وكانت مجموعة من سوائب المستوطنين هاجمت منطقة جمعية الشبان المسيحية في المدينة، ليلة امس الاول، واحرقت سيارة فارس دنون .وقامت بتكسير عدد من المنازل واقتلعت بعض المزروعات في المنطقة تعود ملكيتها لعائلة تابه وعدد من منازل عائلة دنون.

وفي قرية تقوع جرت اشتباكات مع الجيش. وفي قرية الرام شمالي القدس - جرت مظاهرات عنيفة امتدت الى حي «ضاحية البريد» واشتبك خلالها المتظاهرون مع الجيش الذي اطلق العيارات المطاطية وقنابل الغاز الكثيفة، مما ادى الى اصابة شاب في وجهه بعيار مطاطي.

وفي ضاحية البريد تمكن المتظاهرون من الاستيلاء على «قبعة» جندي مع شعار الجندية، فوضعوها على مكنسة وسط الشارع.

وكانت مجموعة من جيش الاحتلال قد طافت بلدة الرام في الليلة الماضية (الواحدة بعد منتصف الليل) وقامت باستفزاز الاهالي واطلقت العيارات النارية في الهواء واقتحمت بعض المنازل منها منزل ابو راضي الجعبة.

قرار الاضراب العام في

■ تتمة من ص١ ■

ان الدعوة للاضراب العام، الاجماعية، رافقتها دعوة صريحة وواضحة للالتزام بان يكون الاضراب سلميا وهادئا.

ورأت صحيفة «جروزليم بوست» في الاجماع، خلال النقاش العاصف والصريح، دليلا على المستوى العالي للتطور الذي وصلت اليه الجماهير العربية في اسرائيل.

ونشرت «يديعوت احرونوت» خبرا مطولا مع عنوان على عرض الصفحة الثالثة سردت فيه تفاصيل الاجتماع والنقاش الذي انتهى، عبر الحوار والاقناع، الى اجماع شامل بحيث تقبل القليلون المعارضون رأي الاكثرية واعلنوا الالتزام الكامل بها.

وشذت عن كل الصحف «عل همشمار» (صحيفة «مبام») بافراد افتتاحية للموضوع تحت عنوان «قرار خاطىء» (؟). وادعت صحيفة «المبام» ان الاضراب «يلحق الضرر بالتعايش اليهودي - العربي» (؟!) وقالت بمنطق غريب عجيب: «ان متخذي القرار بالاضراب العام تجاهلوا ابعاده، ومضمونه في هذه الايام حيث هنالك احداث عنيفة في المناطق» (؟!) وهل ان تندد «عل همشمار» بتهديدات الحكومة والوزراء و«المستشارين» فهي تكرر هذه التهديدات على مسامعنا لتخويفنا من اولئك الذين يهددون «باعادة الحكم العسكري الى الجليل». وبعد كل هذا، عبرت «عل همشمار» عن املها بان يكون الاضراب اضرابا هادئا.

وقد اثار القرار التاريخي بالاضراب العام اهتماما واسعا في الاذاعة (العبرية والعربية) وكذلك في التلفزيون حيث جندا مختلف «الخبراء» السابقين والحاليين والمستشارين والمسؤولين الوزاريين «لتحليل» ابعاد هذا القرار.

واثار الاهتمام والاحترام التصريح الواقعي للسيد شموئيل طوليدانو، المستشار الاسبق لـ«الشؤون العربية» للاذاعة العبرية امس الاول (الاحد)، الذي عبر عن تفهمه لرغبة العرب في اسرائيل وهذا طبيعي. وقال ان الاضراب حق دمقراطي قانوني للعرب، كما لليهود، وان التأكيد يجب ان يكون على الانضباط والهدوء والالتزام بالقانون. ودعا طوليدانو الى عدم تواجد قوات «الامن» في المدن والقرى العربية، في يوم الاضراب.

وافاد مراسلنا في تل ابيب ان مئات الشخصيات اليهودية الدمقراطية والمحبة للسلام عبرت عن تفهمها الكامل للقرار واهدافه المشروعة وعن استعدادها للمشاركة التضامنية الفعالة في نشاطات في القطاعين اليهودي والعربي دعما للاضراب وللسلام والمساواة. واكدت هذه الشخصيات ان نضال الجماهير العربية يصب في النضال العام اليهودي - العربي للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني وللتعايش اليهودي العربي، داخل دولة اسرائيل.

(اقرأ كلمة «الاتحاد» - ص ٣)

وزير الدفاع المصري في واشنطن

●ديون مصر العسكرية للولايات المتحدة ٥،٥ مليار دولار●

● القاهرة - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية ان وزير الدفاع المصري، المشير عبد الحليم ابو غزالة، وصل امس الاول الى واشنطن في «زيارة عمل» تستغرق حوالي عشرة ايام.

واضافت الوكالة ان ابو غزالة الذي يتولى، ايضا، منصب نائب رئيس الوزراء سيتطرق في محادثاته مع المسؤولين الامريكيين الى برنامج «المساعدة» العسكرية الامريكية الى مصر اضافة الى حاجات القوات المسلحة المصرية وكيفيات انتاج الدبابة الامريكية «ام - ١» بعد ان اعطى الكونغرس الامريكي موافقته المبدئية على هذا المشروع.

وسيمتد مشروع الانتاج المشترك لـ«ام - ١» على مدى عشر سنوات وتبلغ تكاليفه نحو ملياري دولار.

واشارت وكالة أنباء الشرق الاوسط الى ان ابو غزالة سيبحث مع محادثيه الامريكيين «التطورات الاخيرة في حرب الخليج في أعقاب استخدام العراق صواريخ ارض - ارض طويلة المدى وتجدد حرب المدن».

واعرب المراقبون عن اعتقادهم بأن الوزير المصري سيثير مع المسؤولين الامريكيين المشكلة المعقدة للدين العسكري المصري المتوجب للولايات المتحدة والذي يبلغ حسب مصادر مصرية ٥،٥ مليار دولار.

الانتخابات التشريعية في افغانستان في الاسبوع الاول من نيسان القادم

● اسلام اباد - «و.ص.ف» - بثت اذاعة كابول التي التقطت في اسلام اباد ان الرئيس الافغاني محمد نجيب الله اعلن امس الاول ان الانتخابات التشريعية في افغانستان ستجري في الاسبوع الاول من نيسان (ابريل) القادم.

واوضحت الاذاعة ان الانتخابات ستشمل اختيار اعضاء جمعية وطنية ومجلس للشيوخ.

واستنادا الى مرسوم نشر في كابول فان الانتخابات المتعلقة بالجمعية الوطنية ستبدأ في الوقت نفسه في ٦ نيسان (ابريل) في مختلف انحاء البلاد.

وذكرت الاذاعة ان اللجنة الانتخابية المركزية التي عينت الخميس الماضي للاشراف على عمليات الاقتراع كلفت بالتحضير لهذه الانتخابات في غضون ١٠ ايام. وبعدها ستتولى المجالس المحلية انتخاب مجلس الشيوخ.

اتحاد النقابات العالمي يوجه مذكرة الى لجنة حقوق الانسان الدولية:

المطالبة بوضع حد لانتهاكات حقوق الانسان في الضفة والقطاع

● براغ - خاص بـ«الاتحاد» - رفع اتحاد النقابات العالمي الى الدورة الرابعة والاربعين للجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان والتي انعقدت بين اول شباط و١١ آذار، مذكرة خاصة حول الاوضاع الملتهبة في عدد من المناطق في العالم وفي مقدمتها المناطق العربية الفلسطينية المحتلة.

وطالب الاتحاد، في مذكرته هذه، بالتدخل الفوري لوضع حد لممارسات الاعتداء على حقوق الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وفي تشيلي وجنوب افريقيا وهندوراس وكولومبيا وبوليفيا وغيرها.

وجاء في المذكرة حول الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين:

«في الشهور الاخيرة، شهدت الضفة الغربية وقطاع غزة، اللذان تحتلهما اسرائيل، تدهورا خطيرا فيما يتعلق بانتهاكات حقوق الانسان، ونظرا لاستمرار تفاقم الاوضاع هناك، لفت اتحاد النقابات العالمي اهتمام اللجنة الى الحقائق التالية:

ان اعمال القمع ضد مخيمات اللاجئين التي ورد ذكرها في مذكرات سابقة للاتحاد، ما زالت تتصاعد. وقد تعرض مخيم الدهيشة للاجئين، قرب بيت لحم، خلال العام الماضي، لهجوم واجتياح القوات الاسرائيلية. وتم جمع سكانه في اكثر من مناسبة حيث تعرضوا للضرب وجرى اعتقال بعضهم. وتعرضت مخيمات اخرى للاجئين في قطاع غزة وقرب مدينة نابلس لمحن مشابهة.

«وينبغي الاشارة هنا الى ان النقابات والنشطاء النقابيين تعرضوا لقمع من نوع خاص حيث تم اعتقال عدد لم يسبق له مثيل من القادة النقابيين قضوا فترات متفاوتة خلف القضبان، بمن فيهم السيد جورج حزبون، السكرتير العام المساعد لاتحاد نقابات الضفة الغربية».

اخو الجندي القتيل

■ تتمة من ص١ ■

المناسبه؟!

وقال الوزير رابين ان قتل الجندي في بيت لحم «لا يشكل مرحلة جديدة في الاضطرابات في المناطق» ومع ذلك اعلن عن «تجديده الاوامر الخاصة التي تفسح المجال امام جنود الاحتلال لاستخدام الذخيرة الحية ضد المتظاهرين (!!).

اما رئيس هيئة الاركان العامة للجيش، الجنرال دان شومرون، فقال انه ليس من الضروري اعتبار عملية القتل انتقالا الى «كفاح مسلح» في المناطق المحتلة (!!) لكنه عاد على تأكيدات رابين حول «التعليمات والاوامر» بشأن استخدام السلاح ضد المتظاهرين!!

اما حنان كاتس اخو الجندي المقتول فقد قال احسب «يديعوت احرونوت» امس: «موت اخي هو الثمن الذي تدفعه لقاء قمع المظاهرات. انه ثمن باهظ يؤكد انه من الضروري ايجاد حل. اليوم اخي وغدا يكون آخر»!

خلال لقاء مع وفد الجامعة العربية:

وزير خارجية الصين: حل ازمة الشرق الاوسط منوط بعقد المؤتمر الدولي باشتراك م.ت.ف

● هونغ كونغ - «و.ص.ف» - اعلن وزير الخارجية الصيني وو كسوكيان، يوم السبت، في تصريح نقلته وكالة الصين الجديدة للانباء ان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتم الا اذا انسحبت اسرائيل من الاراضي المحتلة.

وفي اثناء مباحثاته مع وفد الجامعة العربية، الذي يترأسه وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع اعرب وو، من جهة اخرى، عن تأييد الصين لفكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط واشار الى ان منظمة التحرير الفلسطينية يجب ان تكون حاضرة في هذا المؤتمر.

واعلن وو ان «السبب الذي من اجله بقيت مشكلة الشرق الاوسط دون حل هذه المدة الطويلة يكمن في اصرار اسرائيل على احتلال الاراضي العربية وفي رفضها الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

واشار ايضا الى ان الحكومة الصينية تدعم كفاح الفلسطينيين وتدين القمع الوحشي الذي تمارسه اسرائيل.

مؤسسة «الحق» تحتج على قطع الاتصالات الهاتفية بين الاراضي المحتلة والعالم الخارجي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت مؤسسة «القانون من اجل الانسان» (الحق) فرع لجنة الحقوقيين الدولية في جنيف قبل ايام بيانا خاصًا حول قطع الاتصالات الهاتفية في الضفة والقطاع المحتلين مع العالم الخارجي رفضت فيه التبريرات الاحتلالية لهذا الاجراء الذي رأت انه «يصعد من انتهاكات حقوق الانسان ويعيق التدخل الفعال لمنظمات حقوق الانسان العالمية بخصوص انتهاكات حقوق الانسان في الاراضي المحتلة من ناحية تقييد ايصال وتوزيع المعلومات الى الخارج».

ورفضت مؤسسة «الحق» ايضا قبول الادعاء بأن قطع الاتصالات الهاتفية يستهدف قطع اتصالات التنسيق ما بين منظمة التحرير في الخارج والقيادة الفلسطينية في الداخل مشيرة الى انه «حتى ولو كان هذا الاتصال قائمًا بالفعل لامكن مواصلته عبر مدينة القدس او اسرائيل».

وذكرت «الحق» في بيانها انها تعاني من هذا الاجراء (مقرها في رام الله المحتلة) حيث كانت تجري اتصالات بانتظام (قبل قطع الاتصالات في ٣/١٦) مع العديد من المنظمات العالمية لحقوق الانسان ومن ضمنها منظمة العفو الدولية ولجنة الحقوقيين الدولية.

هذا ووصفت «الحق» الاجراء الاحتلالي بانه يدخل في اطار سلسلة الاجراءات التي تهدف الى تكدير حياة الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

حرب الاحتلال على «حركة الشبيبة» مقدمة لحرب لاحقة على الأطر الجماهيرية الاخرى

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعلنت قوات الاحتلال عن «حركة الشبيبة في الضفة والقطاع» بانها «حركة غير مشروعة» واضافت، حسبما ذكر «صوت اسرائيل»، ان مئات من الشبان اعتقلوا «بتهمة» انهم عناصر في هذه الحركة.

والمعروف انه توجد في المناطق المحتلة عدة اطر جماهيرية، غير حزبية، تطلق على نفسها اسماء معينة بخوض نشاطاتها الطلابية او العمالية او النسائية الخ..

ويشير مراقبون في القدس المحتلة الى ان البدء بحركة «الشبيبة» يعني، اولا، الانقضاض على الاطر الجماهيرية الاخرى لاحقا وبالتالي، ثانيا، الهجوم على كل الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة و«اعتقال» هذه الجماهير التي تؤيد او تشارك او تتعاطف مع هذا الاطار او ذاك، وهي، كما يضيف المراقبون، معركة جديدة تفتحها قوات الاحتلال، عبثا لاخماد صوت الانتفاضة.

فصل (٤٠٠) عامل من المناطق المحتلة يعملون في اسرائيل - لاشتراكهم في الاضراب الوطني

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقدمت ادارة مصنع «عوف يروشلايم» في بيت شيمش على فصل نحو (٤٠٠) عامل عربي وابلغتهم قرارها بواسطة احد سماسرة العمل.

اما سبب فصل هؤلاء العمال فهو بسبب اضرابهم عن العمل، مع باقي المناطق المحتلة، يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين. والعمال العرب هم من منطقتي الخليل وبيت لحم المحتلتين.

فتش عن المستفيد!

اعتداءات «مجهولة» المصدر والدوافع؟!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام «مجهولون»، اواخر الاسبوع الماضي، باضرام النار في سيارة من نوع «فولكس فاجن» تعود للمواطن عبد الجبار طاهر ياسين (٥٣ عاما) من قرية عصيرة الشمالية (نابلس) وهو شرطي قدم استقالته وقبلت، قبل ثلاثة ايام، من احراق سيارته.

ومساء السبت الماضي (٣/١٩) احرق «مجهولون» ايضا سيارة «فولكس كابينا» تعود للمهندس شاكر سعادة من قرية الجيب (شمالي غرب القدس) وذلك بعد منتصف الليل وعندما كانت القرية تغص بقوات الاحتلال بعد صدامات عنيفة معها خلال نهار اليوم نفسه.

وفي خوسان (بيت لحم) جمع اهالي القرية عريضة موقعة منهم يستنكرون فيها احراق دكان (بقالة) يعود لابن القرية عبد القادر مصطفى ابو كامل الذي احرقت دكانه فجر يوم امس الاول (الاحد).

وكنا نشرنا في عدد الامس من «الاتحاد» نبأ اطلاق سراح احد المشبوهين من بين ايدي اصحاب احد متاجر رام الله الذين ضبطوه وهو يحاول سرقة متجرهم بعد كسر بابه حيث هرعت قوات الاحتلال لنجدته والافراج عنه.

التنكيل بالمعتقلين الفلسطينيين يمتد الى اطفالهم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فوجئت زوجة المعتقل محمد سليمان الخطيب (المحكوم بتهمة «امنية» لثماني سنوات) ووالدته وطفلته (٤ سنوات) باخبارها ان زوجها قد نقل من معتقل «جنيد» قرب نابلس الى سجن «عسقلان».

الى هنا يبدو الامر عاديا. لكن الذي جرى مع السيدة لم يكن كذلك. فقد علمت بامر نقله بعد ان قامت بالاجراءات الروتينية للزيارة العادية (يوم الجمعة ٣/١٨) حيث سجلت للزيارة وادخلت لزوجها بعض الملابس وتعرضت للتفتيش قبل دخولها المعتقل وحتى غرفة الزيارة وهذا يستغرق عدة ساعات يضاف اليها الانتقال من الرام (حيث تسكن) الى القدس ثم الى السجن.

واثار مشاعر المعتقلين وسخط الاهالي رفضهم ان طفلة المعتقل (وكانت اعدت نفسها لزيارة والدها) بدأت بالصراخ باعلى صوتها «بابا تعال..بابا تعال!!» دون ان «تفهم» من المعتقلين الاخرين ان «باباها» نقل من السجن قبل اسبوع.

وتبين لاحقا ان ملاحظة كانت تتضمن نقل المعتقل وجدت في سجل الزيارات بعد مراجعة الاهالي لقسم التسجيل الذي اغلق موظفه الشباك لكي لا يسمع احتجاجهم.

المستوطنون يهاجمون حلحول

● حلحول - لمراسل خاص -

هذا واعتقل الجيش كلا من: محمد مشعل، عضو بلدية حلحول ومحمد ملحم، نقيب الصيادلة في محافظة الخليل وجلال البو وعلي جميل منصور وخالد مرعب وخالد عبيد وروحي مشعل وحسن ابو عصبة ومحمود ابو عصبة ووليد غلان ونبيل عقل وجهاد علي البو وصقر البو.

ومن جهة اخرى جاءنا انه حكم على المعتقل ضرغام محمد حسن البو بالسجن (٧١) يوما و (٧٠٠) شيكل غرامة ومازن محمد حسن حكم عليه بالسجن (٥٠) يوما و (٣٠٠) شيكل. وجاءنا ايضا ان نقيب الصيادلة اعتقل منذ اربعة ايام والزمته سلطات الاحتلال بقضاء هذه الايام بين السياج والطارق، في البرد ونتيجة لذلك تدهورت حالته الصحية، مما استدعى دعوة طبيب لفحصه وتبين انه في وضع سيء جدا لمعاناته من مرض السكر، مما اضطر سلطات الاحتلال الى اطلاق سراحه.

باوسع وحدة واقواها قدما الى الاضراب!

□ اثار الاجتماع التاريخي للجنة المتابعة للهيئات التمثيلية للجماهير العربية في اسرائيل، الذي انعقد امس الاول (الاحد) في مدينة شفاعمرو وقراره بالاضراب العام في الثلاثين من آذار، يوم الارض، ارتياحا شاملا ورضى عميقا بين جماهيرنا العربية. كما اثار اصداء واسعة في الرأي العام الاسرائيلي.

هذا الاجتماع الذي يعكس اوسع قاعدة شعبية للجماهير العربية قلب حسابات السلطة الظالمة وبوقها الاستفزازي عاموس غلبواع، رأسا على عقب. فقد ارادت الحكومة، من حملة التهديد والتحريض والدس والتفسيخ، منع الجماهير العربية من ممارسة حقها والقيام بواجبها، بالاضراب في الثلاثين من آذار. كما ارادت تفسيخ وحدة اللجنة القطرية للرؤساء وشق وحدة لجنة المتابعة وبعثرة صفوف الجماهير العربية. وتوهمت الدوائر السلطوية ان التحريض الارهابي السلطوي ضد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وضد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هو «اساس كاف» لبلبلة شعبنا وهيئاته واطاراته وضرب وحدته الوطنية - الدمقراطية التي بناها عبر اقسى المعارك واشرفها وعبر اعمق تجربة ذاتية.

بعد النقاش الحر والصريح، امام ممثلي اجهزة الاعلام، تبين ان الاكثرية الساحقة، الساحقة جدا، تريد الاضراب. وقالت الاقلية الضئيلة التي عارضت الاضراب في البداية، ان رأي الاكثرية، بعد اقراره، يصبح قرار الجميع، قرارا اجماعيا. وهذا وسام شرف لشعبنا وهيئاته ومؤسساته. تحقق ليس بالارهاب المزعوم الذي مارسه «راكاح»، بل بالوعي والمسؤولية والاستجابة العميقة لضمير شعبنا ووعيه. قالت «هآرتس»، امس، ان القرار يعد انتصارا للجبهة. وهذا صحيح، ولكنه في الوقت نفسه انتصار لكل لجنة المتابعة، انتصار للجماهير العربية، التي حمت وحدتها وقالت كلمتها وستضرب اضرابا عاما وشاملا. فليس للجبهة اعداء في لجنة المتابعة لتنتصر عليهم، بل ان السياسة الحكومية هي عدوة للجنة المتابعة، عدوة للجماهير العربية.

ونحن نؤكد ان قرار الاضراب له شق آخر، وهو ان يكون الاضراب سلميا، هادئا وان على الجميع احباط استفزازات السلطة الظالمة وشرطتها وحرس حدودها ومنع قيام اية اعمال ليست مسؤولة وعدم اعطاء اية ذريعة للسلطة الظالمة المفلسة والمتهورة معا.

وكما ان الوحدة ملزمة للاقلية بالالتزام برأي الاكثرية عند اتخاذ القرار، فان القرار الاجماعي، بكل تفاصيله السياسية والتكتيكية والاجرائية ملزم للجميع، للجميع بدون استثناء. هنالك ضرورة وهنالك حاجة وهنالك مصلحة ان يكون الاضراب شاملا، شامخا، مجلجلا، وسلميا في الوقت نفسه.

الجماهير العربية تنفذ هذا الاضراب، يوم الارض والسلام والمساواة، وهي بهذا تمارس حقا وتؤدي واجبا، في اطلاق الصيحة ضد الاحتلال وجرائمه وضد التمييز القومي، وفي سبيل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل وللمساواة الكاملة للعرب في داخل دولة اسرائيل. وهذا الطموح الدمقراطي والانساني يجب ان يستقطب تضامن كل الاطارات والناس الدمقراطيين في المجتمع اليهودي. ان معركتنا، كجماهير عربية، ليست تحديا لليهود، بل تصب في النضال الدمقراطي العام، اليهودي - العربي، ضد الاحتلال والعنصرية ومن اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية والتعايش بين الشعبين.

من هنا، فان موقف المباي (وافتتاحية صحيفة «عل همشمار» امس) المهاجمة للاضراب هو موقف «مسيء» للمباي ويضع علامات سؤال على مصداقية دعوة المباي للمساواة، اذ كيف تتفق الدعوة للمساواة مع اغتصاب حق الجماهير العربية في ممارسة العمل السياسي الدمقراطي في اطار القانون، بما في ذلك الاضراب العام؟!

اننا ندعو كل الهيئات والاطارات والشخصيات الرسمية والشعبية، في المجتمع العربي في اسرائيل الى الانطلاق بكل مسؤولية وثقة، بخطى قوية وثابتة، صعودا الى قمة الثلاثين من آذار لنصنع يوما نضاليا ناصعا خالدا في تاريخ نضالنا. يجب القيام باوسع واعمق تعبئة للالتزام الشامل والمطلق بالقرار روحا ونصا، جملة وتفصيلا. وفي الوقت نفسه يجب القيام باوسع عملية حوار مع المجتمع اليهودي وهيئاته وشخصياته ليس فقط لتتفهم قرارنا، بل لتتضامن معه، ليكون يوم الارض والسلام والمساواة يوما نضاليا رائعا للجماهير العربية المتحالفة مع القوى الدمقراطية اليهودية.

نداء الرجال والنساء، نداء الشيوخ والشباب - الى الاضراب!

نداء الانسان والتراب - الى الاضراب!

واما التهديدات العنصرية الوقحة المتنكرة لابسط الحقوق الدمقراطية، فان وحدتنا الشاملة كفيلة باسقاطها وافشالها كليا، وتحويل الثلاثين من آذار الى بداية مرحلة جديدة، اعلى، في نضالنا الوطني - الدمقراطي - الانساني.

(«الاتحاد»)

● بين السياسة والاقتصاد :

ماذا يقترح وفد صندوق النقد الدولي لمواجهة الانتفاضة والانفجارات المنتظرة ؟

● بقلم : أحمد سعد ●

● أنهى وفد «صندوق النقد الدولي» زيارة العمل التي استمرت عشرة ايام في اسرائيل (منذ بداية الشهر الجاري). ومهمة هذا الوفد تتلخص في اعداد بحث شامل عن نتائج السياسة الاقتصادية المنتهجة في اسرائيل وحالة الوضع الاقتصادي وآفاق التطور المنتظرة على المدى القريب والبعيد. ولا تقتصر هذه المهمة على اعداد تقرير اقتصادي شامل، بل الأهم هو اعتماد هذا التقرير لتقديم «تواصي» الى حكومة اسرائيل ووزارة ماليتها والى الاجتماع السنوي لادارة هذا الصندوق التي تجتمع في شهر ايلول (سبتمبر) من كل عام. وتؤلف هذه التواصي عمليا «حبل السرة» الذي يربط الاقتصاد الاسرائيلي بعجلة التبعية لهذه المؤسسة المالية العالمية التي تسيطر عليها الامبريالية الامريكية وطواغيت ارباب رؤوس الاموال من امريكا. فمقابل ادراج اسرائيل في قائمة البلدان ذات الوضع الاقتصادي «الصحي» الذي يسمح بوجيه للمؤسسات البنكية العالمية وعلى رأسها صندوق النقد الدولي تقديم الاعتمادات التسليفية اليها. مقابل ذلك، تشترط ادارة الصندوق التزام حكومة اسرائيل «بملاءمة» السياسة الاقتصادية الاسرائيلية بسياسة الصندوق الاقتصادية - المالية وبتنفيذ اسرائيل لتواصي واملاءات ادارة هذا الصندوق، وبتقديم كشف حساب سنوي عن حالة الاقتصاد الاسرائيلي بواسطة كشف جميع الاوراق امام الوفود المختصة التي ترسلها ادارة الصندوق الدولي. فما هو مضمون التقرير الاول الذي قدمه وفد الصندوق الى وزارة المالية الاسرائيلية ونشرته وسائل الاعلام ؟!

■■ كرابيج الجلادين :

لم ننتظر من وفد صندوق النقد الدولي ان يأخذ بالاعتبار لهيب الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة ودورها في زج الاقتصاد الاسرائيلي في دوامة و «مركوب» الاعتدال الاقتصادي. فهذا الصندوق، الذي يؤلف احد اذرع التوسع الامبريالي، كان من المبادرين في عام ١٩٨٤ عقب قيام حكومة «الوحدة القومية» الصهيونية الى تقييد اسرائيل بحبال سياسة «الانتقام الاجتماعي» الاقتصادية كبديل للخيار الجذري في معالجة الازمة عن طريق تغيير سياسة العدوان والاحتلال بنفقاتها العسكرية الهائلة التي ترهق الاقتصاد وتشد من عنقه الى مهاوي الأزمة والانهيار. ولهذا، فان التقرير الاولي الذي نشرت الصحف بنوده الاساسية (يوم ١٩٨٨/٣/١٧) يتجاهل تأثيرات مارد الانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي، ويتجاهل النفقات الهائلة التي يصرفها المحتل الاسرائيلي، دون جدوى، لاطفاء نار الانتفاضة الخارقة. يتجاهل حتى النفقات «المتواضعة» التي ينشرها المسؤولون الاسرائيليون عن الثمن الذي يدفعونه على حساب جرائمهم في المناطق. فحسب معطيات «مسؤول امني» فان تكاليف جيش سياسة «تكسير العظام» في المناطق المحتلة ازدادت خلال الثلاثة أشهر الماضية من عمر الانتفاضة اكثر من (١٠٠) مليون شيكل جديد. ويقدر نائب وزير المالية عادي اموراي ان الخسائر الاقتصادية المباشرة للاقتصاد الاسرائيلي بلغت (١٠٠) مليون دولار !! («هآرتس» ٨٨/٣/١٧). ورغم تشويه الحقائق عن مدى الخسائر، فان وزير الاقتصاد جاد يعقوبي يعترف بأن الانتفاضة وجهت ضربات قاسية الى فروع البناء والزراعة والتصدير والانتاج والسياحة (الصحف ٨٨/٣/١٧). رغم كل ذلك عمد وفد صندوق النقد الدولي الى أخذ دور «الاطرش في الزفة» ولم يقدم اي اقتراح عيني يمس موبقات الاحتلال والنفقات العسكرية لضمان الاستقرار الاقتصادي في اسرائيل. واتخاذ هذا الموقف ليس وليد صدفة. فالتواصي التي تضمنها التقرير - كما سنرى - استهدفت التفتيش عن احتمالات لتخطي المصاعب الاقتصادية ومواجهة الازمة المنتظر انفجارها في اسرائيل عن طريق شد الاحزمة على بطون الجماهير الكادحة على «الجبهة الخلفية»، ودون المس بالتحالف الاستراتيجي القائم بين اسرائيل والامبريالية الامريكية وبضمنها ترسيخ دوائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة من ٥ حزيران ١٩٦٧، ودون المس بمصالح ارباب الرأسمال الكبير الاسرائيلي والاجنبي. فالتواصي تتركز على ابراز القضايا التالية التي تجسد هذا التوجه.

● الاستهلاك والادخار :

من التواصي الاساسية التي ركز عليها التقرير في باب العلاج طويل الامد التأكيد على مواصلة نهج تقييد وتكبيل الطلبيات المحلية في الاقتصاد، وملاءمة هذه الطلبيات للمصادر المتوفرة والقائمة في الاقتصاد. ماذا يعني ذلك ! ان وفد الصندوق يحاول توجيه اصبع الاتهام الى الجماهير الشعبية الواسعة وكأنها مسؤولة عن وليد السياسة الاقتصادية المشوه - انخفاض الادخار القومي والاستثمارات من التراكم المحلي التي تنسف احتمالات زيادة وتيرة النمو الاقتصادي. فالوفد يبدي قلقه من انخفاض نسبة الادخار الفردي مقابل زيادة الاستهلاك الفردي («معاريف» ٨٨/٣/١٧). ان هذه الظاهرة موجودة، ولكن يجب وضعها في اطارها الاجتماعي والاقتصادي الصحيح. فزيادة الاستهلاك الفردي، وخاصة على البضائع والسلع طويلة أمد الاستعمال (سيارات، برادات، تلفازات وغيرها) كان من نصيب اصحاب التوفيرات والمداخيل المتوسطة والدسمة وليس من نصيب الفئات الشعبية المسحوقة. كما ان بروز هذه الظاهرة مؤشر بارز على عدم الثقة جماهيريا، ومن مختلف الفئات الاجتماعية، من السياسة الاقتصادية للحكومة في ظل عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فان نهج تكبيل الطلبيات المحلية قد اثبت عدم نجاعته في ظل السياسة القائمة. اذ اعتمدت الحكومة ايضا على المصادر الخارجية - الدين الخارجي - لتحويل الموازنة الحكومية وعجز ميزاني التجارة والمدفوعات في ظل الانفاق العسكري الهائل.

ولهذا، فان الابعاد الحقيقية لهذه التوصية من قبل وفد الصندوق تتلخص في مواصلة اتباع الوسائل الاجرامية، تحت يافطة تكبيل الطلبيات الداخلية، مثل تخفيض مستوى معيشة الجماهير الشعبية (تخفيض سوبسيديا، ضرائب وغيرها) للحد من الاستهلاك الفردي. وكذلك مواصلة نهج تكبيل الطلبيات المحلية بواسطة الفائدة المصرفية العالية التي ادت الى ارتفاع سعر القروض البنكية وتأثيرها السلبي ليس فقط على حجم القروض للجماهير، بل ايضا على ضرب الانتاج المحلي وخلق بطالة واسعة. فمثل هذه السياسة تخدم احتكارات البنوك التي تجني ارباحا خيالية، وتخدم شركات الاستيراد والتصدير المرتبطة بالسوق الخارجية والتي فتح امامها السوق الاسرائيلي في ظل ضرب الانتاج المحلي.

● الدين القومي :

يقترح وفد الصندوق على حكومة اسرائيل التوصية الثانية لمواجهة الاوضاع الاقتصادية الصعبة على المدى البعيد. وتتلخص هذه التوصية بتقوية مكانة القطاع الخاص في قيادة الاقتصاد الاسرائيلي. ويقترح بيع الشركات الحكومية للقطاع الخاص كوسيلة ناجعة لتخفيض الدين القومي الخارجي المتفاقم الذي يربض كالكابوس على صدر الاقتصاد الاسرائيلي. كما يقترح على الحكومة تخفيض حصتها في مجال الاعتمادات وتقديم القروض. ان هذه المقترحات تعني في نهاية المطاف تجاهل السبب الرئيسي لزيادة الدين الخارجي - الانفاق العسكري والمشتريات العسكرية من الخارج - وتعزيز مكانة الرأسمال الخاص والاجنبي في الاقتصاد الاسرائيلي. كما تعني ايضا تقليص نشاط الدولة في العملية الاقتصادية الامر الذي يعني تخفيض الطلبيات الحكومية في السوق الداخلية (افلاس العديد من المصانع جراء ذلك) ونقض مسؤولية تقديم الدعم للفروع الحيوية وبضمنها في مجال الخدمات الشعبية

● الاجور وقيمة العملة :

حاول وفد الصندوق بشكل تعلي استغلال عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي للربط ديماغوغيا بين التصدير والسعر التبادلي للشيكل وأجور العاملين، وبهدف توجيه الضربة للعاملين. فحقيقة هي ان التصدير الاسرائيلي يواجه مصاعب كبيرة في اسواق المزاحمة العالمية. ولدعم المصدرين هنالك أحد الخيارين : فاما تخفيض سعر صرف الشيكل بالنسبة للدولار وسلة العملة، وهذا يعتبر بمثابة سوبسيديا لفروع الانتاج من اجل التصدير، اذ ان هذا التخفيض يؤدي الى تخفيض تكلفة الانتاج ويعطي المصدرين امكانية اضافية للمناورة في الاسعار في اسواق المنافسة العالمية. واما تخفيض اجور العاملين كمركب هام في تكاليف الانتاج، فتخفيضها يزيد ارباح المنتجين والمصدرين. ولهذا، فان وفد الصندوق يقترح على الحكومة ان اجراء تخفيض في قيمة الشيكل المثبت بسعر صرفه اداريا بواسطة الدعم الحكومي، ولكن على اساس ان يرافق هذا التخفيض اجراءات مكملة. وهذه الاجراءات المكملة هي في الواقع لتخفيض اجور العاملين بحجة مواجهة انفجار اكيد في وتيرة التضخم. ولهذا، فان التوصية الاساسية، والخيار المفضل لدى وفد صندوق النقد الدولي لا يختلف من حيث الجوهر والبعد عن اقتراح وزير المالية وارباب العمل. هو ان لا يكون التعويض عن المصدرين، ولزيادة ارباحهم، بواسطة تخفيض سعر صرف الشيكل بنسبة كبيرة، وانما بواسطة تخفيض تكلفة الانتاج، اي بواسطة تخفيض اجور العاملين ونسف علاوة الغلاء المستحقة.

ان هذه التوصية والتركيز عليها تأتي في وقت تعد فيه الحكومة مع اصحاب الصناعة وقيادة الهستدروت المعراخية لتوقيع صفقة حزمة شاملة معادية للعاملين يكون في مركزها تجميد الاجور ونسف علاوة الغلاء المستحقة.

ولهذا، يمكن التأكيد أن توقيت زيارة هذا الوفد، وفي وقت ينتفض فيه المارد الفلسطيني في المناطق المحتلة يؤكد ان هذه المؤسسة المالية العالمية تشارك حكام اسرائيل وسيدهم في واشنطن دراسة امكانيات تخطي البركان حتى ولو على حساب نهب لقمة عيش الكادحين في اسرائيل. ولكن مثل هذا النهج ليس فقط أنه أعجز عن مواجهة الاعاصير المقبلة اذا ما استمرت الحكومة بنهجها المغامر، بل ايضا يستدعي شد الزنود لمواجهة سياسة المغامرة والجريمة والاحتلال والفقر التي تنتهجها حكومة الكوارث الليكودية - المعراخية.

مناقيش

● محمد علي طه ●

● المنقذ من الضلال ●

● كان ابو العبد يمتطي حماره الأشهب عائداً من حقله الى بلدته اليامون، امس الاثنين، واذا بسيارة التلفزيون الاسرائيلي تفرمل بجواره.

- مرحبا شيخ !
- اهلا خواجة.
- هل سمعت قرارات الحكومة ؟
- وماذا قررت، الله يستر عليها !؟
- ان تقطع البنزين والوقود عن السيارات.
- البركة في الخيل والحمير.
- وان لا تبيع الكولا في اسواقكم.
- الميّه الطيب.
- وان تقطع عنكم المواد الغذائية.
- خوابينا مملوءة بالقمح والزيت. وعندنا زعتر وعلت وخبيزة وبندورة مجففة.
- ولن نسمح لكم ببيع منتوجاتكم في الاردن.
- كل عمره كراكوز بلا سرايا.
- ستفرض عليكم قيوداً شديدة حتى تستسلموا..

نظر ابو العبد الى حماره ثم حدّق في الصحفي مبتسماً وقال : والله لو كان ابو صابر حكومة لفكر احسن من حكومتكم يا خواجة.

ودهش الصحفي، وكاد يعانق ابو العبد مستجيراً به ليدله على المنقذ.. الا ان ابا العبد هز حماره وقال : حا، حا، يا ابو صابر !!

● الثالـوث ●

● على ذمة بعض الصحف الاسرائيلية ان الشيخ محمد عبد الوهاب دراوشة والشيخ محمد عبد الحميد ميعاري والشيخ محمد عبد الله درويش اجتمعوا قبل ايام في كفرقاسم للبحث في الانتخابات البرلمانية القادمة. وبعد تداول وشبه اتفاق قرروا ان يقرأوا الفاتحة معاً فوقفوا ومدوا ايديهم تضرعاً وقرأوا بصوت جهوري.. ولما وصلوا الى «اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. غير المغضوب عليهم. ولا الضالين» حدثت بلبلة وتبين ان احدهم كان يرتل : «ومن شر الوسواس الخناس. الذي يوسوس في صدور الناس».

والبقية ستأتي !

● بدون مؤاخذة ! ●

● صرح وجيه عربي من الجليل ان شعاره : وحدة، حرية، اشتراكية. سأله احدهم : وماذا تعني بالوحدة ؟

- ان أكون المرشح الوحيد لرئاسة المجلس المحلي. وان يتوحد جميع الوجهاء في قائمة واحدة للكنيست وان اكون المرشح الوحيد المضمون النجاح.. بدون مؤاخذة !!
- وماذا تعني بالحرية ؟
- اذا لم نتفق على قائمة واحدة يكون كل واحد منا حراً بالانضمام الى اي حزب يختاره.. وبدون مؤاخذة !
- وماذا تعني بالاشتراكية ؟
- ان نشترك جميعاً في حفلات الاستقبال التي يقيمها الزملاء في هذه الايام لوزراء الحكومة.. بدون مؤاخذة.

وهنا وقف الحاضرون وهتفوا معاً : وحدة، حرية، اشتراكية !!

ص ب ١٠٤

حجارة الاطفال... وحجارة واشنطن

● تعاوف الناس دائما ان الحجر هو الحجر، واستعماله بسيط ومحدود وان ضرره في ارض الفلاح اكثر من نفعه لذلك، وضعه الفلاح جانبا. اما اليوم وعندما حمله اطفال الحجارة وقذفوا به الاحتلال وقذفوا به الطغاة مغتصبي حقهم بالاستقلال كباقي شعوب الارض - انقلبت المفاهيم واختلت الموازين، وانتصر الحجر بعد ان دوى في كل اصقاع الارض وسمع صوته وتحدث عنه القريب والبعيد. هذا هو حجر القرن العشرين وهؤلاء هم اصحابه الذين تحدوا كل اسلحة الدمار الامريكية انه حجر بناء الدولة الفلسطينية وانهم بناة لهذه الدولة. ان عصا سيدنا موسى عندما انقلبت سحرا وشقت البحر لتحرر بني اسرائيل من طغيان فرعون، يمسكها اليوم اطفال الحجارة على شكل حجر ليشقوا الطريق نحو تحرير الفلسطينيين من طغيان رابين وشمير وريغن وكل الرجعية العربية، وقيام الدولة الفلسطينية العتيدة بقيادة ممثلهم الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية.

هؤلاء الابطال الذين تربوا في ظل الظلم والكبت وقهر الحريات والاضطهاد القومي، تعلموا ان يشبوا على الطوق وان يحطموه. وقد صنعوا سلاحهم من الارض التي احبوا ترابها وحجارتها.

اما حجارة واشنطن فهي حجارة من نوع اخر، لها تاريخ اسود، وجدت لقتل اطفال الحجارة، ولتمنع تحرر الشعوب ولتقمع الانتفاضات.

اما الهدف من حجارة واشنطن واستعمالها فمعروف بانه لاخراس صوت الشعوب وكبت حرياتها كي لا يتمردوا على حكامها الرجعيين وعلى سيدهم في واشنطن وبالتالي لتسهيل القضاء على اطفال الحجارة الذين هم نور الشعب وبريق تحرره.

● مصطفى عبد الفتاح - كوكب ابو الهيجاء ●

الانتفاضة قلبت جميع الموازين

● قال احد الفلاسفة ان التاريخ لا يعود على نفسه ولكن الانسان هو الذي يعود على نفس الاخطاء. يبدو ان هذا القول يطبق على المنجهين والمتعنتين في الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية، فهؤلاء لم يتعلموا ولا يريدون ان يتعلموا من دروس التاريخ القديم والحديث. فها هم يتمادون في غيهم وتخبطهم الذي يدل على غبائهم الحقيقي. ما من شك ان الانتفاضة الشعبية الجبارة المتصاعدة منذ ثلاثة اشهر قلبت جميع الموازين وخربطت جميع الاوراق و«حرب الاستنزاف الشعبية» هذه ضربت امريكا وحليفتها اسرائيل في الصميم ومع هذا فلا زال حكام اسرائيل ومن ورائهم حكام امريكا يعمهون في غيهم محاولين ذر الرماد في العيون ويتصرفون وكأن شيئا لم يكن.

وحين اندلعت شرارة الانتفاضة الاول ظن المسؤولون في اسرائيل ان هذه الحرب الاستنزافية ستنتهي خلال اسبوع او اسبوعين، تماما كما حسبوا ان حرب لبنان العدوانية في ١٩٨٢ ستنتهي خلال ٧٢ ساعة على الاكثر، ولكن اطفال الار-بي-جي في الامس واطفال الحجارة اليوم افسدوا خطط حكام اسرائيل.

● وجدي حسن جميل - ام الفحم ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٣٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤، مراسلات، ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم، هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب ... - عرابة، هاتف ٠٦/٧٨٨٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦١٤٨

■ المطابع: مطبعة الاتحاد التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

المهام الجديدة المطروحة أمام حركتنا الطلابية

بقلم : امير مخول

● من مظاهرة للطلاب الجامعيين، اليهود والعرب، في القدس الغربية (٨٧/١٢/١٥) ضد الاحتلال - الطلاب في الصفوف الامامية لمعارك السلام والمساواة ●

■ افتتحت الجامعات الاسرائيلية، مؤخراً، ابوابها بعد عطلة لمدة شهر لا اكثر.

لكن رغم قصر هذه الفترة فان الظروف التي سيعمل ضمنها طلابنا والتحديات القائمة والمهمات الملقاة على عاتقهم اليوم تختلف نوعيا عما كانت عليه قبل اشهر ثلاثة وحتى قبل شهر. فالشهر الرابع على التوالي تصنع انتفاضة شعبنا يوميا واقعا سياسيا جديدا مختلفا كلياً عما كان قائماً قبل ذلك. ولا بد ان تكون النتائج كبيرة جداً وان كانت لم تتفاعل كلها بعد في الرأي العام الاسرائيلي.

لقد وضعت الانتفاضة القضية الفلسطينية بشكل حتمي على جدول اعمال الناس والرأي العام في اسرائيل، وخطا شعبنا من خلالها خطوات الى الأمام باتجاه خلق امكانيات واقعية وملموسة فلسطينياً واسرائيلياً وعالمياً لانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع بقيادة م.ت.ف. انها تخلق الظروف الملائمة لعقد المؤتمر الدولي للسلام باشتراك جميع اطراف النزاع بما فيها م.ت.ف. لتصبح هذه الأمور مطلب كل شعبنا ومطلب فئات واسعة داخل المجتمع الاسرائيلي لم تتبناها من قبل ولتصبح مطلب اوسع قطاعات الرأي العام العالمي.

في هذا الواقع تفتح الجامعات ابوابها ولا بد من تأكيد بعض الحقائق:

- انه خلافاً للماضي حيث كان النضال ضد الاحتلال محصوراً بالأساس بنشاطات لجنة الطلاب العرب والاتحاد القطري وتنظيمات «كامبوس» وعدد محدود غير ثابت من المحاضرين فاننا نجد اليوم فئات واسعة وعديدة تتحرك باشكال مختلفة وتنشط ضد الاحتلال ومن اجل الحل السياسي. ومن ضمن هذه التنظيمات او الأطر مجموعات المحاضرين الواسعة التي انتظمت في عدة جامعات ووقعت على عرائض، وتظاهرت في معهد وايزمن وجامعة تل ابيب واشتركت في الحركات الشعبية الاحتجاجية مثل «يوجد حد» وغيرها وفي اطار اللجنة الشعبية للاغاثة وغيرها، وقد نظم بعضها النقاشات السياسية التي جمعت كل القوى المعارضة للاحتلال بين المحاضرين وكلها تؤكد على ضرورة التخلص منه. ونحن نعلم ان هذه المواقف تنطلق من منطلقات مختلفة وحتى متعارضة، فمنها رفض الاحتلال مبدئياً ورؤية مستقبل اسرائيل منوط باحلال السلام، ومنها المنطلقات الأمنية ... الاحتلال على المجتمع الاسرائيلي ومنها ايضا ... الدمقراطية ذات المفهوم العرقي العنصري.

لكن الرأي السائد بين هذه الاوساط هو الانطلاق من ... اسرائيل وداخل المجتمع الاسرائيلي بقيمه

الخطيرة على السلام والدمقراطية... ولا بد من التأكيد ان هذا التحرك يسهم في خلق مناخ افضل في الجامعات للكفاح ضد الاحتلال. ويدفع هذا المناخ تنظيمات طلابية مثل «شنافاه» (ميلم ,وراتس) وحتى اوساط داخل تنظيمات حزب العمل الطلابية الى تبني مواقف تندد بالقمع وبالاحتلال. وينبغي مواصلة النقاش معها وحثها على العمل وتطوير مواقفها.

ان هذا المناخ من الناحية الأخرى يسدد ضربة للرأي السائد خاصة لدى تنظيمات حزب العمل في ادارات الجامعات وبين المحاضرين وفي قيادات منظمات الطلاب العامة التي تنادي بـ «الترفع عن السياسة» في الجامعات وبين الطلاب والتحاول استغلال اجهزتها الرسمية لفرض جو من «الهدوء المصطنع». وهكذا يفتح هذا المناخ العام المجال امام انتعاش النقاش السياسي في المعاهد العليا. ويشكل ارضية خصبة لتبلور حركات طلابية سياسية جديدة وتغيير نوعية «الحركة الطلابية» في البلاد عامة. حيث ستضطر من جهتها ايضاً ولأول مرة الى اتخاذ مواقف تجاه الاحتلال والصراع في المنطقة.

تبرز الحاجة الى اقامة لجان متابعة من كل الأطر المعارضة للاحتلال لتنظيم اضخم النشاطات في الجامعات واستغلال دور المحاضرين وموقعهم الخاص في مبنى الجامعات والمساعد في خلق امكانيات لتصعيد الكفاح. وينبغي ان يوجهنا المبدأ انه ما دام الاحتلال قائماً بجرائمه البشعة وما دامت سياسة القتل والتكسير والتجويع واغلاق الجامعات والمدارس الفلسطينية وكل اشكال القمع الهمجية قائمة فلا يحق لأي وسط داخل الرأي العام الاسرائيلي - وأخص بالذكر هنا الجامعات - ان يمر مر الكرام على هذه الاحداث وان يمارس عمله العادي دون ان يسمع اصداء الانتفاضة واعمال الاحتجاج ضد الاحتلال. هنالك حاجة ايضاً الى تعميق النقاش مع الحلفاء الجدد في المعركة من اجل السلام وضد الاحتلال، وذلك من خلال النشاط المشترك والتنسيق.

من المتوقع ايضاً، وهذا ما رأينا مؤشراته في «التخنيون» بقرار ابعاد الطالب رائف عمري عن الدراسة لاشتراكه في مظاهرة ضد الاحتلال في شهر ٨٧/١٢، ان تواجه مشكلة حساسة وجدية فيما يتعلق بأنظمة الجامعات ودمقراطيتها الداخلية. فممارسة الحقوق والحريات الدمقراطية في الجامعات محدودة اكثر مما هي عليه خارجها، رغم وجود تفاوت بين الجامعات ...

تبرز على غاية من الأهمية ضرورة استغلال امكانيات التحالفات مع القوى الدمقراطية اليهودية والمعادية للاحتلال من الطلاب والمحاضرين من خلال القيام باعمال احتجاجية مشتركة يكون بامكانها ايضاً كسر الطوق الذي تفرضه انظمة الجامعات ومنع استفراد الادارات او الاوساط العنصرية فيها بالطلاب العرب وقياداتهم وتنظيماتهم وسد الطريق في وجه التحريض الرسمي على الطلاب العرب في الجامعات.. ولتغيير هذه الانظمة هنالك حاجة ايضاً الى تبني اساليب عمل جديدة ومتنوعة. وهنا يدور الحديث حول الشكل وكيفية ايصال الرسالة السياسية لجمهور الطلاب والمحاضرين ولخارج الجامعات.. وهذا يتطلب عملا خلاقا ومن الممكن الاستفادة من الاعمال التي جرت مؤخراً كمسيرة السلام من رأس الناقورة للقدس والبرامج التي شهدتها خاصة البرامج الفنية ذات المغزى السياسي الاحتجاجي الواضح واشراك الفنانين والشخصيات الثقافية الشعبية اليهودية والعربية.

نحن على يقين ان الطلبة العرب على استعداد لدفع ثمن الكفاح ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني، وانهم على استعداد لدفع ثمن المعركة الدمقراطية داخل الجامعات اذا اقتضت الحاجة.

ان طبيعة المعركة اليوم تفرض على حركتنا الطلابية وهيئاتنا التعود على تقاليد كفاحية، متطورة اكثر، تتميز بالنفس الكفاحي الطويل المتواصل والمكثف.

هنالك جانب ايجابي وهو وجود ...

الصراع الاسرائيلي العربي ومركزه القضية الفلسطينية على جدول اعمال الناس المباشر.

وبالمقابل هناك الامكانيات الجديدة امام اليمين ايضاً للعمل، خصوصاً بعد محاولة جمهور المحاضرين من اليمين الفاشي (مؤيدي الليكود وهتحيا والاحزاب الدينية) اقامة تنظيمات خاصة بهم وتأطير انفسهم والتحرك السياسي في مواجهة اطر المحاضرين المؤيدين للحل السياسي الذين ينادون بانهاء الاحتلال ويطرحون مواقف متقدمة ومبلورة اكثر مثل الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل. ولا شك في ان القوى والتنظيمات الطلابية اليمينية الفاشية بدأت تكثف نشاطاتها الداعمة للقمع الاحتلالي ولجرائمه وتتمسك بها انطلاقا من موقفها الرافض للتنازل عن اي شبر ارض بهدف الابقاء على الاحتلال وتنفيذ سياسة الترانسفير باعتباره «المخرج الأمثل» للمؤسسة الصهيونية الحاكمة من ازمتها!

اما المميز لتعميق التقاطب في الجامعات انه يجري في ظروف احتكاك يومي مباشر وتداخل بين اطرافه المنظمة والفعالة الى حد كبير وسيكون فيه وزن خاص ومقرر الى حد كبير للطلاب العرب الموحدين والمنظمين في اطار هيئاتهم التمثيلية المبلورة. وهذا الاحتكاك قائم في ظل شعور عام بدنو الساعة المصيرية او لحظة الحسم مما ينعكس بالتصرف السياسي الحاد وبالتوتر وهذا ما يجب اخذه بعين الاعتبار في عملنا.

في ظل هذه الظروف الحساسة في الجامعات وخارجها فان الاولوية لدور ...

التحرير الفلسطينية وقوى السلام والتقدم في اسرائيل والعالم وكل الحركة الثورية العالمية الا وهو كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع والقدس العربية بقيادة م.ت.ف الى جانب اسرائيل.

وتبقى المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتق الطلاب العرب بكل تنظيماتهم وهي عدم رفع اي شعار لا يخدم هذه المعركة المصيرية مهما كان ظاهره وطنياً. فمهمتنا كبيرة في التأثير على اوسع الأوساط في الجامعات من طلاب ومحاضرين وتجنيد كل من يرفض الاحتلال الى العمل المشترك. فهذا هو الدور الوطني والدمقراطي الذي يستطيع طلابنا القيام به، وبهذا يقدمون خدمة كبيرة هامة في دعم الانتفاضة وأهدافها.

●● صفحة مجهولة من تاريخ التعليم في فلسطين وسوريا ولبنان

«الجمعية الامبراطورية الروسية ـ الفلسطينية» ونشاطها التعليمي في المشرق العربي

● اقامت الجمعية الامبراطورية الروسية ـ الفلسطينية (١١٤) مدرسة في فلسطين وسوريا ولبنان منحت العلم والمعرفة لعشرات آلاف الطلاب، البنين والبنات. كما ساهم خريجو المدرسة في النهضة العلمية التنويرية العربية وفي حركة الترجمة. وبرز من بينهم كتاب ومفكرون كبار مثل: ميخائيل نعيمة وخليل السكاكيني وخليل بيدس وسليم قبعين واسكندر الخوري البيتجالي ونسيب عريضة وانطون بلان وندرة حداد ورشيد ايوب والمئات غيرهم *

* بقلم: يوسف اسعد داغر *

● إحتفل لبنان في شهر أيار من عام ١٩٧٨، وشاركه ممثلو الادب والفكر في العالم العربي، بمهرجان ميخائيل نعيمة كبير أدباء لبنان والعالم العربي بعد أن اتحف المكتبة العربية بروائع في القصة والنقد والشعر والفلسفة والاجتماع والحكمة والرواية والسيرة. والمعروف ان نعيمة هو ابرز واشهر خريجي المدارس الروسية التي انشأتها «الجمعية الامبراطورية الفلسطينية الروسية»، في فلسطين وسوريا ولبنان، بين ١٨٨٠ و ١٩١٤، تاريخ دخول تركيا الحرب العالمية الاولى في آب ١٩١٤، الى جانب المانيا والنمسا، مما ادى الى إقفال هذه المدارس في هذه البلدان.

فما هي هذه الجمعية الامبراطورية الفلسطينية، يا ترى، وما قصة هذه المدارس التي انشأتها في هذه الاقطار، وكيف كان ذلك، وغير ذلك من أسئلة تبرز على الشفاه، نحاول هنا ان نجيب عليها على ضوء التاريخ، بعيداً عن كل انتماء عقائدي أو حزبية أو تشيّع أو ممالأة لأي اعتبار سياسي، بعيداً عن كل دعاوة مغرضة مرضاة لأحد أو ممالأة لأي كان.

من يلق نظرة على اوضاع التعليم في هذه البلدان الثلاثة التي كانت خاضعة بين (١٨٨٠ ـ ١٩١٤) للدولة العثمانية، ير كيف ان الدول الكبرى، ولا سيما فرنسا وانكلترا والمانيا واميركا، كانت تتنافس في ما بينها لبسط نفوذها وآدابها ولغتها في هذه الأقطار، عن طريق انشاء المدارس فيها، بحيث انه كان لبعض هذه الدول الأجنبية عشرات من المدارس للذكور والاناث. الفرنسية منها تحتل مركز الصدارة من حيث العدد والاهمية ودرجات التعليم. وقد راحت روسيا القيصرية من جانبها تحاول، هي الأخرى، دخول هذا المضمار، مضمار التعليم الذي احتدمت فيه المنافسة الدولية، وكيف لا تدخله وهي الدولة الارثوذكسية الكبرى، حامية الارثوذكسية في الدولة العثمانية، اذ يؤلف الارثوذكس الطائفة المسيحية الكبرى، وتنعم فيها بالولاء والتقدير والتعظيم التي كانت تنمو وتعرق في النفوس على مر الاجيال من خلال العلاقات الوطيدة التي ربطت بين البطريركيات الارثوذكسية في سوريا وفلسطين وبين بطريركية موسكو فشمرت في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، عن ساعديها، وراحت تحاول ابراز غيرتها على الارثوذكسية، بانشاء عشرات المدارس الابتدائية، للذكور والاناث، على السواء، في كل من سوريا وفلسطين ولبنان، معتمدة في تحقيق سياستها التربوية هذه على جمعية خاصة عرفت لدى الجميع «بالجمعية الامبراطورية الفلسطينية الروسية»، كما كان من شأن الدول الكبرى الأخرى، ان تعتمد في هذا المجال، على الارساليات الدينية من كاثوليكية وانجيلية وعلمانية

●● تأسيس هذه الجمعية:

تأسست الجمعية الامبراطورية الفلسطينية الروسية، في روسيا، في (١٨٨٠/٥/١١) وكان صاحب السمو الامبراطوري، الغراندوق سرجيوس، عم القيصر نيقولا الثاني، رئيساً لها، وامتدت رئاسته لها (٢٣) سنة. كما كان الامبراطور نيقولا الثاني رئيس شرف لها. فقد نظم الجمعية ونفذ مقاصدها، ورسم اهدافها التربوية، ووضع مناهجها، وسندها بالعدد والعدد، ويسّر لها من تبرعات كبار الأسر الروسية وأغنيائها ما مهد لها الطريق والسير قدماً غير عابئة بالعراقيل التي اقامتها في وجهها البطريركية اليونانية في القدس ورهبان «اخوية القبر المقدس». فقدمت الجمعية بتأسيس (١١٤) مدرسة في فلسطين وسوريا ولبنان، عدا الكنائس أو الديورة والفنادق والملاجىء التي تم بناؤها وتشييدها بالمساعدات الروسية، والمصحات التي أقاموها في القدس وغيرها من المراكز الكبرى. وهذه المنشآت كانت في الأصل معدة للترفيه عن الحجاج الروس، يأتون بالالوف كل سنة، لزيارة الاماكن المقدسة، تنقلهم السفن الروسية من مدينة «اوديسا» أكبر مرافىء «البحر الاسود»، وتنزلهم في يافا، فيصلون فلسطين قبيل عيد الميلاد ببضعة ايام ويبقون في البلاد ثلاثة اشهر، على الأقل، بانتظار الاحتفال بعيد الفصح المجيد، يطوفون سيراً على الأقدام، من الجنوب الى الشمال ويزورون الاماكن المقدسة في منطقة القدس وبيت لحم والجليل ووادي الاردن. ويستريحون من عناء السفر في هذه الفنادق والخانات والمباني الضخمة التي اقامتها لهم الجمعية الامبراطورية ترفيها لهم. لقاء مبالغ زهيدة، وكانت مواسم الحج الروسية تحدث حركة تجارية واقتصادية في البلاد. كما استطاع عدد كبير من المحلات التجارية في القدس والناصرة اقتباس الكثير من الكلمات الروسية يستعينون بها على التفاهم مع الحجيج الروسي.

ومن المساعدات المالية الحرية بالتنويه التي كانت ترد على الجمعية الامبراطورية، غلّة الصواني التي كانت تجمع في كل كنائس روسيا يوم «احد السعانين»، مؤازرة لها بمشروعاتها التربوية. وكان المؤمنون يتبرعون بسخاء ذلك الأحد، مناصرة للمشاريع التي تقوم بها الجمعية الامبراطورية التي تنعم بعطف الامبراطور ورعايته العالية.

●● المحاولات السابقة لتأسيس الجمعية الامبراطورية:

منذ مطلع القرن التاسع عشر، جرت محاولات عدة لدى الامبراطور «اسكندر الاول» وخلفائه من بعده، لاقامة اديرة لزوار والحجاج الروس في القدس، وكرر السعي في ما بعد، «قسطنطين باسيلي» مستشار قنصل روسيا في بيروت. وبعد زيارة لفلسطين قام بها الارشمندريت «برفيروس اسبنسكي» بتكليف من المجمع المقدس ودرسه الوضع في فلسطين، رفع مذكرة مسهبة الى المجمع المذكور بيّن فيها ضرورة تأسيس رسالة روسية كبيرة لاغاثة سوريا ولبنان ومصر عامة وفلسطين خاصة، يكون مركزها القدس. واثر ذلك اصدرت وزارة الخارجية الروسية أوامرها بتأسيس هذه الرسالة يكون هو رئيساً لها، ثم الحق له كيرلس، مطران ملتبي (١٨٥٨ ـ ١٨٦٢)، وتعاقب على رئاسة الرسالة ثلاثة رؤساء بينهم انطونيوس الثاني ١٨٦٥ ـ ١٨٩٤ الذي في عهد رئاسته، تأسست الجمعية الامبراطورية

●● الخطوات الأولى:

ابدت الجمعية اهتمامها ببلاد الجليل، فنشأت مدارس خارجية في كل من قرى «الجيدل» و«الشجرة» و«كفرياسيف» كما اثار حفيظة البطريرك الاورشليمي اليوناني ورهبان «اخوية القبر المقدس» اذ رأوا في هذا العمل تحدياً لهم وتعدياً على حقوقهم الكنسية. فوقفوا في وجه الجمعية واقاموا امام عملها العراقيل. ولم تلبث ان تركزت اعمال الجمعية الامبراطورية في مدينة الناصرة نفسها، وهي اذ ذاك، قلب الارساليات الانجيلية واللاتينية، وتمكنت من انشاء مدرستين ابتدائيتين، ومدرسة داخلية كبيرة برئاسة اسكندر جبرائيل كزما الدمشقي الذي كان تخرّج من مدارس الجمعية وأكمل دراسته الجامعية في اكاديمية موسكو وفي سنة ١٩٠٠، حولت الجمعية مدرستها الداخلية في الناصرة الى دار للمعلمين التي تخرّج منها اديبنا الكبير ميخائيل نعيمة وعدد كبير من الادباء والشعراء العرب، بينهم من باب المثال لا الحصر، خليل السكاكيني وخليل بيدس وسليم قبعين واسكندر الخوري البيتجالي، في فلسطين، وانطون بلان ونسيب عريضة وندره حداد، من حمص ورشيد ايوب من بسكنتا، ونظير زيتون وغيرهم كثيرون.

أما في سوريا فقد لقيت الجمعية الامبراطورية تشجيعاً كبيراً من المقامات الدينية الارثوذكسية ولا سيما من قبل مطران اثناسيوس عطا الله، رئيس اساقفة حمص. فقد تسلمت الجمعية الامبراطورية أول ما تسلمت، مدرسة [illegible] الارثوذكسية في دمشق، عام ١٨٩٥، ثم [illegible] مدرستين للصبيان في حمص، وانشأت مدارس عديدة في العديد من القرى المجاورة لحمص، وأخرى في حماه واللاذقية بحيث بلغ عدد مدارس الجمعية في سوريا (٥٠١) مدرسة.

وقد كرست الجمعية المذكورة جهوداً لبنان، اذ انشأت المدارس في لبنان وفي كبريات القصبات والقرى اللبنانية في الكورة والمتن وطرابلس وبيروت والقرى المجاورة لها. فقد انشأت الجمعية في بيروت سبعاً من المدارس للاناث، تحت رئاسة سيدة روسية فاضلة، هي السيدة تشيركاسوف الملقبة بـ «الماماه» التي كانت عملت من قبل في الرسالة في اليابان، وتوفيت في بيروت عام ١٩١٨. قامت اول هذه المدارس في محلة المصيطبة، على مقربة من كنيسة مار الياس البطيق، ومكان هذه المدرسة، هو اليوم، دار السفارة الروسية في بيروت. والثانية مدرسة محلة المزرعة، على اسم الملاك ميخائيل، ومدرستان في رأس بيروت، بجوار كنيسة سيدة النياح، احداها على اسم العذراء مريم، والثانية على اسم القديس جاورجيوس اما الخامسة منها فقامت في محلة الرميل.

وأمام هذا النجاح والازدهار الذي راحت تلقاه مدارس الجمعية الامبراطورية في سوريا ولبنان، اتخذت الجمعية في مؤتمرها العام الذي انعقد في موسكو، عام (١٩١٣) قراراً بانشاء جامعة روسية في بيروت على غرار الجامعة الامريكية (الكلية السورية اذ ذاك) وعلى غرار الجامعة الفرنسية، تضم العديد من الكليات أسوة بالجامعات القائمة اذ ذاك. ولم يدر قط في خلد المخططين ان الحرب العالمية كانت على الابواب. وما أن دخلت تركيا الحرب الكبرى الى جانب المانيا والنمسا، ضداً لروسيا وفرنسا وانكلترا، حتى امرت السلطات التركية باغلاق المدارس الروسية في كل من فلسطين وسوريا ولبنان. وكان عددها (١١٤) مدرسة تضم (١٥) الف طالب وطالبة.

وقد كان من تطور تلك الحرب وحدوث الثورة البلشفية في روسيا ان قلبت الحكم القيصري وقضت على عائلة رومانوف المالكة واستأصلت شأفتها من كل روسيا فعفت آثار الجمعية الامبراطورية.

●● سياسة الجمعية في التربية والتعليم:

عهدت الجمعية الامبراطورية الى نائب رئيسها الوزير اتيشكوف الذي خدم مدة طويلة وزارة المعارف في روسيا، مهمة وضع برامج التدريس في مدارس الجمعية وسن القوانين في إدارتها كما عهدت الى احد كبار العاملين فيها السيد خيتروفو، ناظر مدارسها العام، بتعريب أهم الكتب العلمية والتربوية المعتمدة في مدارس الجمعية. فعهد هذا الى رئيس دار المعلمين في الناصرة المرحوم اسكندر كزما امر ترجمتها الى العربية، كما قام المرحوم جبران قوتيه، استاذ اللغة العربية بدوره بتنقيحها.

وكانت الجمعية توزع الكتب المدرسية وكل ما يحتاج اليه التلاميذ من اوراق وحبر واقلام وقرطاسية مجاناً لا تتقاضى عن هذا كله فلساً واحداً او رسوماً دراسية. بل تبدّل لهم كل سنة كتبهم القديمة بكتب جديدة، وتوزع عليهم الجوخ الكحلي الثمين ليصنعوا منه ثوباً يلبسونه في عيد القيصر. كذلك كانت الجمعية تنفق على تخريج المتفوقين من تلاميذها فتبعث بهم الى اكاديميات وجامعات روسيا في بطرسبرج وموسكو وقازان، وتطبب المرضى مجاناً وتقدم لهم العلاجات والعقاقير دونما تفريق أو تمييز، مكافحة منها للجهل والمرض والفقر في البلاد. وقد انشأت الجمعية مستوصفات كثيرة في كل من بيت جالا، حيث قامت دار للمعلمات، وبيت لحم والناصرة والقدس ودمشق وحمص، بلغ عدد الذين استشفوا فيها واستطبوا، في شهر كانون الثاني عام (١٩٠٧) اكثر من (١١٢٥٠) مريضاً.

كان سكرتير الجمعية وعضو مجلس ادارتها ونائب رئيسها فاسيلي خيتروفو رأى بعد فحص دقيق عدم أهلية المعلمين والمعلمات في مدارس الجمعية، في أول عهدها، فكتب الى مجلس الادارة في روسيا بهذا الشأن قائلاً: «لو أمكن الجمعية ان تملأ كل فلسطين بالمدارس لجاءت المنفعة باطلة كما لو طرحت في البحر لعدم كفاءة المعلمين». فأسرعت الادارة للحال وارسلت تعليمات باعداد دار للمعلمين داخلية وان يحصل على رخصة من الحكومة المحلية وان يجهز اللوازم الضرورية لها. وهكذا تم افتتاح دار المعلمين في ١٣ أيلول ١٨٨٦، واحتفلت الجمعية باليوبيل الفضي لتلك الدار في ٣ أيلول سنة ١٩١١.

نثبت في ما يلي مقالاً كتبه المرحوم الاستاذ اسعد داغر ونشره في المقتطف[٢] حول الجمعية الامبراطورية وما كان لها من شأن ونفوذ، ومجانية التعليم في مدارسها، وطرق التعليم التي تترسمها، الى غير ذلك من الاوصاف التي تجعل الكثيرين من الناس يتساءلون اين مدارسنا اليوم من تلك المدارس ويترحمون على عهد كان فيه التلميذ يلقى، وهو في المدرسة، من الرعاية والعناية والسهر أين منها رعاية معلمي مدارسنا وعنايتهم بطلابهم اليوم.

«انشأت جمعية فلسطين الروسية الامبراطورية في فلسطين. وما ابطأت ان امتدت مدارسها شمالاً وانتشرت شرقاً وغرباً حتى بلغت دمشق فحمص فحماة وجازت بشمال لبنان حتى داخلت طرابلس الشام وملحقاتها وأمعنت في الجهة الشمالية حتى بلغت اللاذقية، وعن قريب تجتازها الى انطاكية وحلب فتعم كل اقطار سورية. وبعد ان كانت مدارس هذه الجمعية تعد بالآحاد ومعلموها بالعشرات وتلامذتها صبياناً وبنات ببضع مئات، اصبحت مدارسها الآن تحصى بالمئات ومعلموها كذلك بعشرات الألوف. وقد اخذت الجمعية الروسية تزاحم الارساليات الكاثوليكية والانجيلية وقد اوشكت ان تنال قصب السبق عليها في مضمار التقدم والنجاح والوصول الى ضالتها المنشودة. وكثيراً ما كانت مدارسها تفضل غيرها من المدارس الانجيلية او الكاثوليكية. اما الاسباب التي مكنتها من سرعة الانتشار واعانتها على هذا الاستظهار فكثيرة، اهمها:

●● ١ ـ قدرة الجمعية ونفوذها:

فليس من جمعية اجنبية في سورية تستطيع ان تباري في نفوذها جمعية مبعوثة من مجمع عظيم في بطرسبرج، رئيسه العامل صاحب السمو الامبراطوري الغراندوق سرجيوس عم جلالة القيصر. والقيصر نفسه هو رئيس شرف لهذا المجمع. ويروى انه لما جلس القيصر على عرشه كتب الى سمو عمه يشكر له اهتمامه بنجاح مصالح هذه الجمعية ويعلن قبوله لأن يكون رئيس شرف مكان ابيه اسكندر الثالث، واستعداده لسحق كل قوة تقف في طريق تقدمها وانتشارها. فمن يتتبع اعمال هذه الجمعية ونشاطها في سورية لا يرى في طريقها اي شيء من العثرات والمصاعب التي تقام على الدوام في طريق الجمعيات الأخرى. واذا اتفق حدوث شيء من ذلك فانه في الحال يزول.. حتى اذا ما رأى الناس شدة حول هذه الجمعية وما وراءها من القوة التي تميد لها الرواسي لاذوا باكناف الاستكانة وانزاحوا من طريقها آسفين نادمين.

●● ٢ ـ مجانية التعليم:

عممت الجمعية الروسية التعليم المجاني في كل مدارسها بلا إستثناء ونهت الرؤساء والمدراء نهياً مطلقاً عن تكليف احد الاولاد، غنياً كان أو فقيراً، ان يدفع قرشاً واحداً مدة وجوده فيها، بل يتلقى العلوم ويتناول الكتب والدفاتر والاقلام والحبر والورق، وكل ما يحتاج اليه مجاناً بلا ثمن على الاطلاق، وهذا، كما لا يخفى، اكبر مغر للآباء والامهات بإرسال اولادهم اليها تخلصاً من نفقات التعليم وأثمان الكتب، بينما أخذت مدارس الارساليات الأخرى تتنافس في ضرب الاجور الفاحشة والنفقات الباهظة على الذين يطلبون تحصيل العلوم في مدارسها.

●● ٣ ـ علاقتها الدينية:

ان طائفة الروم الارثوذكس هي اكبر الطوائف المسيحية في سوريا. وكان اكثر اولادها، قبل إنتشار مدارس الجمعية الروسية، غرضاً ترمي اليه الجمعيات الاجنبية وصيداً تحتال على اقتناصه. فلما دخلت الجمعية الروسية، وليس من يجهل تفاني الروم الارثوذكس في حب الروس، غصت مدارسها على الفور بأكثر اولاد هذه الطائفة. وقد أعان حب الروم الاورثوذكس الروس الجمعية الروسية على توثيق هذه العلاقة وزيادة تمكينها..

●● ٤ ـ طرق التعليم:

مما امتازت به هذه الجمعية على غيرها من الجمعيات الاجنبية في سورية، انها سنت لمدارسها قوانين هي غاية في الدقة والضبط. وقد روعيت صحة الاولاد الجسدية ونشاطهم الفعلي وسيرتهم الادبية مراعاة لم تترك حاجة لمستزيد. وهذه القوانين مطردة الاجراء بسرعة في كل مدارسها. ولا مطمع لأحد من اساتذتها ومدرسيها في مخالفة واحد منها بدون ان يعرض نفسه للتوبيخ ثم لنقص الراتب واخيراً للطرد.

فمن قوانينها ان يُعطى الأولاد من ابن عشر سنين فصاعداً فسحة (فرصة) عشر دقائق كل ساعة لاراحة الذهن من التعب العقلي. اما الاولاد الذين هم من ابن تسع سنين الى الست فيعطون، كل نصف ساعة، فسحة عشرين الى ثلاثين دقيقة مراعاة لحداثة سنهم. وفي كل فسحة ينبغي ان تخرج جميع الفرق (الصفوف) ازواجاً ازواجاً كأنها فرق عسكر مدربة على السير بغاية الانتظام والترتيب. لا يسمح لولد ان يمشي محدودباً، بل عليه ان يسير منتصب القامة مرفوع الرأس مكشوفه ويداه على جانبيه، موقعاً خطواته على خطوات رفيقه. وفي اثناء اللعب، لا يؤذن للمدرسين ان يتنحوا عن التلاميذ، بل يُفرض عليهم ان يكونوا واقفين معهم وبينهم، وعيونهم مفتوحة لمراقبة العابهم وتلافي خطر اللعب العنيف بالأيدي قبل وقوعه، وتدريب الاولاد على الالعاب المروّضة للاجساد والعديمة الضرر. وعند نهاية الفسحة، يقرع الجرس قرعة واحدة ينقطع عندها الاولاد عن الحركة والتكلم ويقف كل منهم حيث كان كأنه آلة جامدة. ثم يقرع لهم الجرس ثانية، وبأسرع من لمح البصر، يسرع كل منهم الى مكانه في الصف. ويقف احد الاساتذة امامهم، كأنه قائد عسكري ويأخذ في استعراضهم ثم يشير اليهم بالسير فيمشون مرقّين الخطا يوقعونها على اقدامهم حتى تدخل كل فرقة منهم الغرفة المختصة بها. وعلى كل استاذ ان يفحص كلاً من تلاميذه قبل مباشرة التدريس ليرى هل أتم شروط النظافة المطلوبة منه فينظر رأسه ووجهه وصحته وبدنه ثم يشير، في دفتره، الى الغائب منهم وسبب غيابه ويشرع بعد ذلك في عمله. ومن قوانين هذه المدارس ان لا يسمح للمعلم بالجلوس في أثناء التدريس أو التسميع، بل عليه أن يكون منتصباً أمام الفرقة وعيناه ترقبان كل واحد واذناه مصغيتان الى كل كلمة.

وعلى كل استاذ عندما يلاحظ كللاً او تعباً عقلياً طرأ على تلامذته ان يوقف العمل هنيهة ويريح أذهانهم بأن يقص عليهم قصة قصيرة مضحكة توجب مسرتهم او ان يأمرهم بالنهوض والجلوس معاً مرات متوالية ثم يرجع الى عمله حتى تنتهي الساعة.

والتدريس في هذه المدارس لا يعول على حفظ الدروس غيباً في الكتب بل في الاكثر على شرح الاساتذة وبسطهم للمواضيع المهمة في ذلك الدرس حتى انهم يدرسون فنوناً كثيرة، القراءة، بلا كتب. وعندما يبتدئون يعلمون الاحداث لغة ما، سواء كانت العربية أم احدى اللغات الاجنبية، لا يؤذن لهم أن يرهقوا عقول الصغار بتعليمهم اسماء الحروف الهجائية بل يقتصرون على تعليمهم اصوات الحروف لا غير لأن هذا هو الشيء المهم للولد في بادىء الأمر.

وخلاصة الامر ان الاستاذ في هذه المدارس ينبغي ان يكون له صبر الجندي، وخفة الضابط وحذق القائد، والا حذفوه من حالق ولو كان صدره مدفن حكمة الاولين وعلوم المتأخرين. ولذلك نرى النجاح حليفاً لها، وقد شاعت الروسية في انحاء سورية على قرب عهدها.»

(الحلقة الثانية والاخيرة من هذه الدراسة ـ جدول وثائقي لمعاهد الجمعية في فلسطين وسوريا سنة ١٩٠٧) (يتبع)

الثورة التي غيَّرت وجه العالم

* العلاقات السوفييتية ـ المصرية، بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ تقدّم نموذجاً لجميع الدول النامية الساعية الى تذليل احتكار الامبريالية للعلاقات الاقتصادية مع «العالم الثالث».

وفي ظل الصداقة مع وطن اكتوبر بنت مصر صناعتها الوطنية المستقلة ووسعت رقعة الارض الزراعية واقامت سد اسوان وبَنَتْ قدرتها العسكرية الوطنية وصانت سيادتها القومية في وجه تكالب الوحوش الاستعماريين *

● بقلم: خالد محيي الدين ●

□ لقد انجبت ثورة اكتوبر نظاماً اجتماعياً يختلف عن جميع الانظمة السابقة، اساسه الملكية العامة لوسائل الانتاج وسلطة السوفييتات، سلطة العمال والفلاحين. وبعد ان خلصت الثورة روسيا من نير القيصرية والإستغلال الرأسمالي، اعطت زخماً جباراً لحركة التحرر الوطني في البلدان المستعمرة وأدت الى تغيير جذري في طابعها. وبقيادة لينين العظيم شكلت دعماً لنضال الشعوب العربية التحرري، وعلى وجه التحديد لثورة ١٩١٩ المصرية.

وأدى انتصار الاتحاد السوفييتي وحلفائه على الفاشية الهتلرية الى تغيير ميزان القوى على الصعيد العالمي بصورة جذرية. وكسبت شعوبنا بالمنظومة الاشتراكية العالمية سنداً جباراً في المعارك ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية. وقد تمكنت مصر من الصمود في وجه مؤامراتها بفضل مساعدة الاتحاد السوفييتي الأخوية في تصنيع الاقتصاد واستصلاح الاراضي الزراعية وبناء القوات المسلحة.

ان العلاقات السوفييتية المصرية تبين بأفضل صورة ما يمكن ان يحققه التعاون بين دولة اشتراكية كبرى وبلدان «العالم الثالث» وهي مثال جيد على تطبيق مبادىء التعايش السلمي واحترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. لقد تجلى احد الجوانب الاساسية لهذا التعاون في توطيد استقلال مصر السياسي والاقتصادي والدفاع عنها في وجه العدوان الخارجي. فلولا دعم الاتحاد السوفييتي في جميع الميادين لما استطاع شعبنا ان يواجه الهجوم الامريكي الاسرائيلي في حزيران (يونيو) ١٩٦٧، ولما استطاعت القوات المصرية عبور قناة السويس في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣. وبفضل المساعدة السوفييتية خاض الجيش المصري المعارك ضد العدو آنذاك مستخدماً احدث التقنيات العسكرية.

واستناداً الى العلاقات الودية مع وطن اكتوبر وطدت مصر استقلالها وبنت صناعتها الخاصة ووسعت مساحة الأراضي الزراعية باكثر من مليون فدان. وبمساعدة سوفييتية تم تشييد السد العالي في اسوان ومحطته الكهرومائية ومجمع صب الحديد والصلب ومصنع الالمنيوم وترسانة الاسكندرية وعشرات المنشآت والمؤسسات الأخرى. ومنح الاتحاد السوفييتي جمهورية مصر العربية قروضاً بشروط تسهيلية (٢,٥ في المئة)، مع تسديدها لكل منتجات من المؤسسات المبنية بمساعدة سوفييتية او بسلع من الصادرات المصرية التقليدية. ولم يربط الاتحاد السوفييتي مساعدته لمصر ابداً بالشروط السياسية.

ولم يكن اقل اهمية عن ذلك تأهيل آلاف العمال المصريين المهرة والكوادر التقنية الادارية على يد اختصاصيين سوفييت. ويمكن ان نقول الشيء نفسه عن خبراء القوات المسلحة المصرية. وغدت قدرة البلاد العلمية التقنية ثروة وطنية حقيقية اتاحت لها مواكبة انجازات العصر.

ان العلاقات السوفييتية المصرية بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ تقدم نموذجاً لجميع الدول النامية الساعية الى تذليل احتكار الامبريالية للعلاقات الاقتصادية مع «العالم الثالث».

ان مرحلة الركود، التي لا يتحمل الاتحاد السوفييتي مسؤوليته، في هذه العلاقات قد تم التغلب عليها، واخذ التعاون بين اول دولة اشتراكية في العالم ومصر ينتعش من جديد ويرتفع مستواه.

ان سياسة القيادة السوفييتية الجديدة برئاسة ميخائيل غورباتشوف الهادفة الى اعادة بناء الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية بصورة جذرية، تولد احتراماً عميقاً للاتحاد السوفييتي في كل مكان. ومسار التحولات يؤكد ان لدى النظام الاشتراكي امكانات لا تنضب للتطور ولاستخدام الانجازات الجديدة في ميدان العلم والتكنولوجيا والادارة وتوسيع الدمقراطية واحترام الانسان.

ان جميع اصدقاء الاتحاد السوفييتي يمكن ان يتأكدوا بعد التعرف على عملية اعادة البناء، بانها تسير على طريق التحولات الجذرية التي تتيح تأمين موقع اساسي للاشتراكية في العلم والاقتصاد والسياسة على الصعيد العالمي. وهذا الموقع يسمح بتغيير ميزان القوى على الصعيد العالمي لصالح السلام والتقدم. □

[كاتب المقال، خالد محيي الدين ـ السكرتير العام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المصري، احد زملاء جمال عبد الناصر في مجلس قيادة الثورة المصرية. والمقال نقلاً عن مجلة «قضايا السلام والاشتراكية»]

١٠٠ مليون انسان في العالم الرأسمالي ـ بلا مأوى...!

من الوثائق

● الحقائق تفضح الرأسمالية ●

● اعلنت منظمة الامم المتحدة عام ١٩٨٧ الحالي عام ضمان المساكن للمحرومين منها. فثمة ١٠٠ مليون انسان بلا سقف فوق رؤوسهم، ويتكدس ربع سكان الكوكب في اماكن تكاد ان تكون غير صالحة للعيش فيها. واذ يوجه ممثلو المجتمع الدولي اهتمام الشعوب نحو الحجم الذي بلغته هذه المعضلة، يكونون قد أثاروا احدى قضايا العصر الاكثر حدة. فان التشرد ليس وليد ظروف طارئة. وتكمن اسبابه في الطبيعة الاجتماعية لذلك المجتمع الذي لا يزال فيه الانسان موضع استغلال شديد، وكل ما يحيط به سلعة تباع وتشترى.

ما من دستور من دساتير الدول البرجوازية يضمن للمواطنين الحق في السكن. وترد في احسن الاحوال عبارات تشير الى ان للسكن حرمته وان التطاول عليه جريمة. ولكن، اليس حرمان الناس من امكانية العيش بصورة انسانية جريمة؟

وتعترف المجلة الاسبوعية «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت» بان التشرد في الولايات المتحدة، بلد الرأسمالية الرئيسي، «اصبح حالة بلغت مستعصية».

قبل اكثر من مئة سنة اعتبر انجلز قضية المشردين منتوجاً حتمياً لشكل المجتمع البرجوازي الذي لا يمكن ان يوجد بدونها. وكتب لينين في عام ١٩١٧، قائلاً: «انظروا الى المجتمع الرأسمالي المعاصر كله، والى المدن الكبيرة والسكك الحديد والمناجم والمعامل والمصانع وسترون كيف استولى الاغنياء على الهواء والماء والارض. سترون كيف ان عشرات ومئات الآلاف من العمال محكوم عليهم بالحرمان من الهواء النقي وبالعمل تحت الارض وبالعيش في الاقبية وباستهلاك الماء الذي افسدته المعامل المجاورة. سترون كيف ترتفع اسعار الارض في المدن ارتفاعاً جنونياً، وكيف يتعرض العامل ليس الى استغلال اصحاب المعامل والمصانع فحسب، بل والى استغلال ملاكي البيوت ايضاً الذين يجنون من خلال الشقق والغرف والزوايا والخرائب المأهولة بالعمال ارباحاً اكثر بكثير من ارباح الشقق الفاخرة»(١). هكذا كان الوضع في بداية القرن العشرين. فكيف الان؟

١) لينين المؤلفات الكاملة، مجلد ١٥، ص ١٥٨ ـ ١٥٩.

● ملايين بلا مأوى ●

ان غالبية المدن الكبيرة في بلدان امريكا اللاتينية تعاني الاختناق في ظل ازمة السكن. ففي القارة ثمة ٢٠ مليون مشرد، وثمانية ملايين انسان، اي حوالي نصف سكان عاصمة المكسيك، تكتظ بهم هياكل متداعية مصنوعة من الخشب والصفيح الصدىء. وفي سان ـ باولو و ريو ـ دي جانيرو يعيش ٤ ملايين من المسحوقين حياة بائسة في مثل هذه الاكواخ التي تسمى في البرازيل «فافيلا».

وجاء في تقرير اصدرته منظمة العمل الدولية في بداية عام ١٩٨٧: ان بلدان القارة، من اجل القضاء على ازمة السكن، بحاجة الى بناء ٨٩ مليون مسكن، وذلك بتخصيص حوالي ٦٢ مليار دولار سنوياً لهذا الغرض. ولكن امريكا اللاتينية الرازحة تحت ثقل الدين الخارجي غير قادرة على تنفيذ هذا المشروع. ففي العام الماضي وحده انتقل من هذه المنطقة الى خزائنات المصارف الغربية والشركات فوق القومية اكثر من ١٠٠ مليار دولار لغرض تسديد الدين. وهذا المبلغ يزيد مرتين تقريباً على ما ينبغي انفاقه سنوياً لتطهير القارة من جرب الخرائب.

في جلسة مكتب التنسيق بين البلدان غير المنحازة المخصصة لقضايا امريكا اللاتينية وحوض الكاريبي (غويانا، اذار/مارس ١٩٨٧) جرت الاشارة الى ان الدين الخارجي المترتب على بلدان هذه المنطقة ليس قضية مالية فحسب، بل وسياسية ايضاً لان الامر لا يتعلق بحسابات الدائنين الاجانب فقط، بل ومستقبل ملايين الناس، الذين يعيشون في ظل التهديد الدائم بالانهيار الاقتصادي والجوع والبطالة والفقر. وستبقى حقوق الانسان الاساسية حبراً على ورق ما لم يتم حل معضلة الديون حلاً واقعياً.

● يغتنون من مصائب الاخرين ●

ورد في وثيقة: «المخرج السياسي، مقترحات الحزب الشيوعي» التي نشرتها في شباط (فبراير) من هذا العام قيادة الحزب الشيوعي التشيلي، «تشتد حدة معضلات السكن. ويزيد عدد العائلات المشردة على المليون. ويحاول عقابا قاسيا من يستولي، بدافع اليأس، على قطعة ارض ليبني عليها مأوى لنفسه».

يشير المعماري الشيوعي ميغيل لاونير، الذي ترأس في اعوام حكومة الوحدة الشعبية هيئات الدولة المسؤولة عن بناء المساكن، الى ان النظام العسكري يتجاهل بعناد وجود معضلة المشردين، التي اشتدت بخاصة في فترة حكم بينوشيت. ففي حدود سانتياغو الكبيرة وحدها ثمة مليونا تشيلي بلا مأوى او يعيشون في اكواخ بائسة.

ويقول الاقتصادي هرغو فاسير، عضو اللجنة السياسية للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيلي، ان البلاد عموماً بحاجة الى مليون و٢٠٠ الف مسكن. وتزداد شدة الحاجة الى السكن كذلك لان مئات الالاف من التشيليين اصبحوا في قبضة الديون بسبب التزايد المستمر في القروض العقارية التي يضطرون الى اخذها لتسديد ثمن الشقق المشتراة. وقد تضاعفت اقساط هذه القروض اكثر من عشر مرات، وليس ثمة نهاية لهذه العملية. ويضم عدد المدينين بسبب المساكن اكثر من ٦٥٠ الف عائلة.

وفي فترة زيارة بابا روما يوحنا بولص الثاني الى تشيلي في نيسان (ابريل) من العام الحالي خرج المشردون في سانتياغو بتظاهرة احتجاجية كبيرة محاولين جذب انتباه رئيس الكنيسة الكاثوليكية الى وضعهم البائس. فانقضت قوات الشرطة على المشاركين فيها بقسوة بالغة.

ان نصف الشقق في ريو ـ دي ـ جانيرو تفتقر الى المجاري، وكل واحدة من اربع شقق تفتقر الى مواسير المياه. كما ان الظروف الصحية في غالبية البيوت سيئة للغاية، الامر الذي يؤدي الى انتشار اوبئة خطيرة. وتنمو في البلاد حركة جماهيرية تطالب بحل ازمة السكن.

ويناضل الحزب الشيوعي البرازيلي لفرض رقابة صارمة على الايجارات ومن اجل تطوير البناء الذي يستجيب لمصالح الشغيلة في المدن.

من وثيقة الحزب الشيوعي البرازيلي البرنامجية «البديل الدمقراطي من ازمة البرازيل»

● تنبؤ مقلق ●

ان قضية المشردين في الهند مطروحة بصورة حادة. وتكمن اسبابها في تركة الماضي الاستعماري الثقيلة، الامر الذي يثير المصاعب الاجتماعية الاقتصادية الهائلة التي تعانيها البلاد. وقد ورد في الندوة الخاصة التي عقدت في بداية هذا العام في دلهي: ان عدد المشردين يزداد «الملاجىء والكهوف القريبة» في عشر مدن هندية كبيرة يتراوح بين ٣٠ و٥٥ في المئة بالقياس في جملة ١٥٠ مليون انسان.

ويمكن، حسب التنبؤات التقديرية، ان يزداد هذا الرقم بمقدار الضعف حتى نهاية القرن الحالي، وسيضطر ٧٠ في المئة من سكان مدن بومباي وكالكوتا ودلهي الى التكدس في اكواخ مهلهلة تفتقر الى المياه والمجاري.

ففي خلال اعوام الاستقلال لم تستطع الحكومة المركزية، ولا سلطات الولايات ايجاد حل فعال لمعضلة السكن. وفي بداية السبعينات فقط جرى بعض التقدم، وذلك في ولاية كيرالا فقط، حيث شارك الشيوعيون في هيئات السلطة المحلية: فقد تم حينذاك بناء ٥٥ الف مسكن للعائلات المشردة. ولكن هذه المبادرة لم تستمر للاسف. ويصر الشيوعيون الهنود المناضلون دفاعاً عن مصالح فئات السكان الفقيرة على تنفيذ برنامج واسع في مجال بناء المساكن. وهم يطالبون بان يصبح الحق في السكن، شأنه شأن الحق في العمل، حقاً اساسياً لكل مواطن هندي.

● المشردون في المدينة الخالدة ●

ان تسمية روما المدينة الخالدة امر متعارف عليه. ولكن كثيراً ما يقولون عنها الان انها عاصمة المشردين الايطالية. وقد كتبت جريدة «اونيتا» ان هذه المدينة بالذات تشهد احد الفصول الرئيسية في مأساة وطنية حقيقية: فاذا نفذت الحكومة قرارها الماضي بتهديم ما يسمى «المباني غير القانونية» التي يعيش فيها حوالي ثلث سكان روما، فان الوف العائلات ستنضم الى جيش المشردين. ولن يستطيع الافلات من هذا المصير الا القادرون على كسب «حق العفو» اي شراء الاجازة الادارية بابقاء المبنى المشيد. ولكن هؤلاء قلة. اما البقية ممن لا يستطيعون شراء «صك الغفران الحكومي» فمصيرهم الشارع. وليس مدهشاً ان الالاف من اهالي روما قد هبوا للدفاع عن مساكنهم تحت شعار «البيت حق، ولا يجوز تهديمه».

هكذا تصف «اونيتا» احد الاشتباكات الجارية في ضاحية بريما ـ بورتا ـ بوروما، حيث تنتشر البيوت الفقيرة هدمها. وقد توجه الى مكان الحادث موظفو البلدية والمحاكم، وسارعت الى مساعدتهم وحدات من حملة البنادق والشرطة وفرق الاطفاء وعمال الخدمات البلدية. وتتساءل الصحيفة: ما الذي جاء بهم الى هنا؟ ولماذا توجهت تعبئة كل هذه القوى ضد مواطنين مسالمين؟ وما هو ذنبهم؟

وبررت السلطات قرارها بان مباني الفقراء مشيدة بصورة غير قانونية، فضلاً عن كونها تقع على اراض محرمة قريبة من آثار معمارية تاريخية. ولكن، لسبب ما لم يعترض احد على تشييد طريق جديد كاد ان يطمس اطلالاً رائعة. وتمير الصحيفة عن استغرابها: لم يعترض أحد على هذا. وصمت دعاة النظام امام ضرر تلحقه بالاثار القديمة. في هذه الحالة، بيوت تقطنها عائلات عانت في سبيل حق العيش في بيت مستقر.

وفي هذه المرة تم للساكنين، ومنهم شيوعيون من اعضاء فرع الحزب الشيوعي الايطالي في المنطقة، انقاذ بيوتهم من التهديم. ورفع حصار الشرطة، الا ان خطر هجوم جديد لم ينته ابداً.

وتكمن القضية كلها في ان السلطات لا تنطلق من الحرص على الاثار التاريخية. انها تدافع عن مصالح ملاكي البيوت الاغنياء. فثمة في روما وحدها ١١٣ الف شقة وبيت فارغ يطالب اصحابها بايجارات فاحشة لا تستطيع غالبية الايطاليين دفعها (لهذا السبب ثمة في البلاد حوالي ٥,٠ ملايين شقة فارغة، اي سدس المساكن في ايطاليا).

ويعتبر الشيوعيون الايطاليون هذا الوضع انتهاكاً صارخاً للعدالة الاجتماعية. وهم يطالبون الحكومة بوضع حد لاستبداد «صاحب الشقق» (كل واحد من ستة ايطاليين تقريباً ينفق على ايجار السكن ثلث اجوره). ويسعى الحزب الشيوعي الايطالي بخاصة الى تخفيض الضرائب المفروضة على مؤجري الشقق، وبالمقابل زيادة الضرائب بنسبة كبيرة على من يترك البنايات فارغة. ويقترح كذلك انشاء صندوق اجتماعي خاص يمكن من خلاله تغطية ولو قسم من نفقات العائلات الفقيرة على السكن. فقد اقترب ايجار الشقق في قطاع الدولة الان من اسعار السوق الى درجة باتت معها غالبية الشغيلة غير قادرة على دفعه. وكما تكتب «اونيتا» فان المسألة الرئيسية التي يطرحها الشيوعيون، هي ليس ايجار السكن ذاته، بل تنفيذ سياسة اجتماعية يمكن ان تساعد على حل ازمة السكن حلاً جذرياً.

[عن مجلة «قضايا السلام والاشتراكية»]

صفحات من التاريخ

● بقلم: اسكندر عمل ●

العراق بين الحربين العالميتين

[الحلقة الرابعة]

* العراق بعد الاستقلال:

كان المفروض ان يكون العراق بعد فترة الانتداب دولة متطورة صناعياً وزراعياً، وان تكون هناك كوادر واسعة ومتدربة لتتسلم الحكم بعد انتهاء الانتداب، وذلك حسب انظمة الانتداب التي اقرتها عصبة الامم. ولكن كيف كان وضع العراق بعد انتهاء الانتداب عام ١٩٣٢؟

لم يتطور العراق في فترة الانتداب في المجال الصناعي ولم تقم اية مؤسسة صناعية ما عدا صناعة استخراج النفط التي كانت مواردها لصالح بريطانيا واما الزراعة فلم تصرف لها الميزانيات التي قررت لمشاريع الري. ولم يعتمد من نفقات الميزانية سوى جزء من ثلاثين لمشاريع الري. اي ان المشاريع التي اقيمت كانت صغيرة.

ازداد وضع العراق سوءاً من الناحية الاقتصادية. خاصة وان اعطاء الاستقلال الشكلي للعراق تزامن مع الازمة الاقتصادية العالمية التي ادت الى هبوط اسعار المنتوجات الزراعية العراقية الى النصف وهذا ادى الى هجرة الكثير من الفلاحين الى المدن الذين تحولوا الى جيش من العاطلين عن العمل في المدينة.

اما من الناحية الاجتماعية فقد اعطت السيطرة في البلاد لطبقة الاقطاعيين الذين استغلوا الفلاحين العراقيين استغلالاً طبقياً بشعاً. كذلك اجج الانتداب الصدامات الطائفية والقومية في العراق وذلك للمحافظة على مراكز قوى له داخل العراق.

اما من ناحية ثبوت الوضع السياسي فكان المفروض ان يكون ثابتاً فعلاً لو نفذت سلطات الانتداب التزاماتها كدولة منتدبة. لكن هذا الوضع كان سيئاً للغاية. ففي السنتين والنصف بعد انتهاء الانتداب تناوبت على العراق ثماني وزارات واجريت الانتخابات النيابية ثلاث مرات. اما بين السنوات ١٩٣٣ ـ ١٩٣٦ فقد تغيرت احدى وعشرون وزارة عراقية. وكان تأليف هذه الوزارات اعادة لتصنيف بين اعضائها. اذ ان اعضاء الوزارات انحصروا في جماعة صغيرة من الاقطاعيين وملاك الارض وكبار التجار.

في مجال التعليم كان حوالي ٩٠٪ من سكان العراق عند حصولها على الاستقلال في العام ١٩٣٢ اميين. وهذا يدل على مدى اهتمام الانتداب البريطاني بالتعليم في العراق.. !!

* مذبحة الاثوريين (الاشوريين)

الاشوريون هم من المسيحيين النساطرة (الذين يؤمنون بطبيعة واحدة للسيد المسيح) سكنوا المرتفعات الجبلية قرب بحيرة وان، وعرف عنهم في موطنهم الاصلي هذا انهم قساة في معيشتهم. وكانوا يتمتعون بقسط من الحكم الذاتي في فترة الاتراك. في العام ١٩١٥ وبعد غزو الروس للاناضول انضم الاشوريون اليهم. وبعد ثورة اكتوبر ١٩١٧ انضم حوالي عشرون الفاً منهم الى القوات البريطانية في شمال العراق.. وهناك دفعهم البريطانيون للقيام بفظائع بشعة ضد السكان المحليين.

في العام ١٩٢١ كونت بريطانيا من بين مقاتليهم فرق او قوات «المجندين العراقيين» واستغلت هذه القوات لضرب الحركات الثورية الكردية ولطرد الجنود الاتراك غير النظاميين في شمال العراق. وقد قاموا بالمهام التي اسندت اليهم.

بدأت حكومة العراق برئاسة رشيد عالي الكيلاني بمضايقة الاشوريين في نهاية العام ١٩٣٢ فقام حوالي ٨٠٠ منهم بعبور دجلة في اتجاه سوريا. لكن الفرنسيين منعوهم فعادوا ادراجهم وفي طريق عودتهم دمروا احدى النقاط العسكرية العراقية، فقام القسم الرئيسي في الجيش العراقي بمحاربتهم والانتصار عليهم، وكان قائد القوات العراقية القائد الكردي بكر صدقي، قامت مجموعة من الاشوريين المسالمين بالتوجه الى نقطة عسكرية عراقية طلبا للحماية فقامت القوات العراقية بذبحهم. ثم قام الجيش العراقي بنهب وتدمير عشرين قرية اشورية والحاق اضرار بعشرين قرية اخرى من مجموع ٦٤ قرية اشورية وذلك في اب ١٩١٣.

واعلن الملك غازي الاول الذي خلف اباه على عرش العراق في العام ١٩٣٣ عن ارتياحه لما قام به الجنود العراقيون ورفع رتبة القائد بكر صدقي..

* انقلاب بكر صدقي:

لم يستطع غازي الاول ان يتحكم بالامور في العراق. واستمر تحكم مجموعة صغيرة من السياسيين من الاقطاعيين وكبار الملاك بالوزارات التي تبدلت بمعدل خمس وزارات في السنة. ففي اكتوبر ١٩٣٣ اضطرت وزارة الكيلاني التي نفذت مذبحة الاشوريين الى الاستقالة وخلفت هذه الوزارة وزارة جميل المدفعي ثم وزارة علي جودت. اما الانتخابات البرلمانية في عام ١٩٣٤ فقد كانت مزورة. مما ادى الى انتفاضات في العراق منها انتفاضة عشائر الفرات الاوسط، وفي العام ١٩٣٥ قامت انتفاضات في الرميثة، وعشائر المنتفق وسوق الشيوخ وانتفاضات كردية في العمارية والسليمانية، والاكراد في جبل سنجار. وقامت عام ١٩٣٦ حركات فلاحية اتخذت طابعاً طبقياً ضد الاقطاع.

قام ياسين الهاشمي رئيس الوزراء عام ١٩٣٥ بحل الاحزاب السياسية في العراق واغلق صحف المعارضة وبدأ بنشاطات انتقامية ضد الحركة العمالية والاقليات القومية. وقد حرم الهاشمي الجيش من التصويت وهذه السياسة ادت الى تذمر قيادة الجيش العراقي. فقام بكر صدقي في التاسع والعشرين من تشرين الاول ١٩٣٦ بالزحف على رأس القوات المسلحة على بغداد. وكان مطلب بكر صدقي عزل حكومة الهاشمي وتعيين حكومة عراقية برئاسة حكمت سليمان. انصاع الملك وهرب من العراق، ونفي كل من الكيلاني وياسين الهاشمي ونوري السعيد واخرين..

شكل حكمت سليمان الحكومة الجديدة، واصبح بكر صدقي رئيساً للاركان. حاول الوزراء اليساريون في هذه الحكومة ومنهم وزير الداخلية جعفر ابو التمن القيام بتنفيذ برنامج اصلاحي واسع. كتوزيع الاراضي الاميرية على الفلاحين المعدمين والعفو عن المعتقلين السياسيين وتشجيع الصناعة الوطنية وتطوير الحركة النقابية. لكن هذه المحاولة واجهت معارضة من بكر صدقي ورئيس الوزراء حكمت سليمان. وكانت النتيجة استقالة اربعة وزراء يساريين من الوزارة عام ١٩٣٧ واستبدالهم بممثلين للاوساط الرجعية. في آب عام ١٩٣٧ اغتيل بكر صدقي وسقطت حكومة حكمت سليمان بعد خمسة ايام.. وعادت السلطة الى الكتل الموالية للانجليز... وتفشت الرجعية في العراق وفي نهاية كانون الاول ١٩٣٨ ترأس الحكومة العراقية الرجعي نوري السعيد وهكذا عاد العراق عشية الحرب العالمية الثانية الى نفس الزمرة القديمة من رجال السياسة الذين تعاونوا مع الامبريالية البريطانية.

(انتهى)

نافذة على الأدب العالمي

بقلم: نزيه قسيس

وليم جولدنج والرواية الرمزية

● حياته:

ولد الروائي الانجليزي وليم جولدنج في مدينة «سانت كولمب مينور» في سنة ١٩١١. تلقى تعليمه الجامعي في جامعة اوكسفورد. في سنة ١٩٤٠ التحق بسلاح البحرية البريطانية حيث عهد اليه بقيادة حاملة صواريخ حتى انتهاء الحرب العالمية الثانية. بعد انتهاء الحرب اشتغل بالتدريس وفي سنة ١٩٦١ ـ ١٩٦٢ عين جولدنج استاذاً ضيفاً في كلية «هولنز» في ولاية فرجينيا في الولايات المتحدة.

● أهم مؤلفاته:

شملت مؤلفات جولدنج الرواية والشعر والمسرحية. أما شهرته العالمية فكانت بفضل رواياته. أولى رواياته وأشهرها هي رواية «سيد الذباب» التي ظهرت في العام ١٩٥٤. بعد ذلك نشر ثلاث روايات لم تحظ بنفس الشهرة وهي «الوارثون» ١٩٥٥، «منشار مارتن» ١٩٥٦، «السقوط الحر» ١٩٥٩.

● مميزات أدبه:

يجمع النقاد على ان جولدنج يبحث في كل رواياته موضوعاً رئيسياً هو «علاقة الانسان بالكون والله» ولذلك يشار الى أدبه على انه أدب ميتافيزيقي وليس «أدباً اجتماعياً».

أما رأيه في الانسان فخلاصته هي ان الانسان هو صانع الشرور الموجودة في هذا العالم وأن الشر موجود فيه ولكن رغم هذا الاعتقاد فانه ينبغي على الانسان ان يواجه الشرور التي سببها لنفسه. لقد توصل جولدنج الى هذا الاعتقاد بسبب ما شاهده من ويلات ودمار في الحرب العالمية الثانية. أما قوله بأن «الشر موجود في الانسان» فهو قول غير صحيح وذلك لان الانسان لا يولد شريراً وان «الخير» و«الشر» مرتبطان بالبيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يولد ويعيش فيها. بيئة الخير تخلق انساناً خيراً وبيئة الشر تخلق انساناً شريراً.

● «سيد الذباب»:

رواية «سيد الذباب» رواية رمزية تجسد أفكار وليم جولدنج وفلسفته. الرواية تصور خضوع الانسان للقوى المظلمة التي تسيطر عليه في لحظات عجزت عن ادراك حقائق الحياة عن طريق العقل.

يجسد جولدنج هذه الفكرة عن طريق عرض قصته لمجموعة من التلاميذ تقوم السلطات البريطانية بنقلهم في طائرة الى جزيرة استوائية لكي تجنبهم الهلاك من حرب ذرية اجتاحت الجزر البريطانية. عندما يجد التلاميذ انفسهم معزولين عن العالم الخارجي يحاولون ان يتدبروا أمرهم بأنفسهم وبطريقة عقلانية فيختارون رئيساً لهم اسمه «رالف» وهو ابرزهم بقوة عقله فيدير أمورهم بالاعتماد على التفكير والمنطق الصحيح. يقسم التلاميذ انفسهم الى فريقين: فريق النار (ويرمز الى الفكر) وفريق الصيد (ويرمز الى العمل). بعد فترة تقوم بينهم خصومة ومنافسة على السلطة فيتزعزع التفاهم بينهم.

في احدى الليالي ينظر التلاميذ الى قمة الجبل في الجزيرة فاذا بهم يرون شبحا هائلا يتحرك فيدب في قلبهم الخوف ويبدأون بالكلام عن هذا «الوحش» برعب شديد. يحاول دعاة الخوف استرضاء هذا الوحش فيقيمون عارضة خشبية في الغابة يعلقون عليها رأس خنزير يكون بمثابة تقدمة لهذا الوحش لعله يرضى عنهم ولا يصيبهم بأذى. عندما يتقدم التلاميذ نحو رأس الخنزير يلاحظون أن الذباب قد تجمع حول الرأس فيشتد خوفهم ويبدأون بالحديث عنه في رعب شديد ويطلقون عليه اسم «سيد الذباب».

أما دعاة العقل والتفكير الصحيح فيقودهم أحد التلاميذ باسم «سيمون». يحاول سيمون ان يقنع رفاقه بأن ما يعتبرونه «وحشا» ما هو الا جثة هامدة وعندئذ ينقض عليه دعاة الخوف والوهم ويحاولون تمزيقه.

أما «رالف» الذي كان رئيسا للتلاميذ فيكاد يهلك اثناء محاولته قيادتهم أثناء سقوطهم فريسة لمشاعر الخوف وفقدانهم لقوة العقل والنور الفكري. وبينما يقف «رالف» دامع العينين لما أصاب رفاقه تصل الى الجزيرة احدى وحدات الاسطول البحري فتنقذ التلاميذ. وفي هذه اللحظة يكتشف التلاميذ ان «الوحش» الذي ارتعبوا منه لم يكن سوى «جثة طيار» كان قد سقط بطائرته على قمة ذلك الجبل اثناء الحرب.

«الوحش» رمز للوهم وللخوف وللقوى المظلمة التي تسيطر على الانسان عند غياب العقل والتفكير المنطقي السليم.

ركن الاطفال

العصافير تبحث عن وطن

(من كتاب «العصافير تبحث عن وطن»)

قال العصفور الكبير لرفاقه الصغار:

ـ تعالوا نهاجر الى ارض يحبها الانسان.

طارت العصافير وراء العصفور الكبير مجتازة الجبال والوديان، الى ان اكتشفت بقعة من الأرض الخضراء.

كان العصفور الكبير قد تعب، كذلك العصافير الصغيرة، فهبطت جميعها فوق تلة عالية.

قال العصفور الكبير: هذه الأرض الجميلة سنتخذها وطناً لنا. ولكن ابقوا الآن هنا، ريثما اكتشفها وسأعود واخبركم.

طار العصفور الكبير من جديد، دخل الشوارع، بين الناس، والى الحقول، بين الفلاحين، والى الثكنات بين الجنود، ثم عاد.

قال العصفور الكبير: هذه الأرض جميلة، لكن أهلها حزانى وفي قلوبهم أسى وتوقد مثل بركان سيثور.

سأله عصفور صغير: لماذا؟

قال العصفور الكبير: لأن هذه الأرض يحكمها جيش أجنبي، يستغل خيراتها ويمنع عن شعبها الحرية.

قال عصفور آخر: ماذا سنفعل إذن؟

قال: نعود من حيث اتينا. وفي ربيع قادم نرحل من جديد.

ومرت أيام وايام والعصافير تشتاق الى هذه الأرض.

***

وفي الفاتح من سبتمبر، هتف قلب العصفور الكبير: هيا.. آن أوان الرحيل.

قاد العصفور الكبير العصافير الصغيرة حتى وصلت الى الأرض الرملية الموشحة بالبحر والحقول والأشجار، وهبطت فوق التلة ذاتها.

وترك العصفور الكبير رفاقه، وطار متجولاً في الشوارع والحقول والثكنات، ثم عاد فرحاً مستبشراً. وقال للعصافير:

ـ الآن أيها الاصدقاء نستطيع أن نتخذ من هذه الأرض وطناً.

زقزقت العصافير سعيدة، وطارت كل منها الى شجرة خضراء، تبني أعشاشها.

الباخرة على الطريق

● رجاء بكرية ●

نيران الجنوب تضطرم
في كبد السماء
صغار الجنوب تتهادى
في شقوق الفناء
واشجارها العارية تهتز
امام الاعصار
وتقطر حياة
كل العيون تحدق في
جسدها العري
وما من لئيم يمنّ
عليها بكساء
وورود الجنوب شكت
اكاليلا
لم يبق في جنائن بيروت
زهرة واحدة
اقدمها لشادي احتفالا
بمولده تحت الزيزفونة
التي احتلتها بنادق الصيادين

**

الدم العربي ينزف مدراراً
في ملاجيء الجنوب
الدم العربي ينزف
في الجولان والجليل
الدماء العربية تتسلل
اخاديداً
تخترق النواة الصماء
الدم العربي ينبعث
ناقورة بباب الأقصى
يتدفق شلالا بين
كتفي الكرمل
واستحال غورا في
غزة
الدم العربي سفك
مراراً
في كفرقاسم ودير ياسين
وتحت كروم حطين
ويراق في الرمال
الجنوبي ورام الله
وبكت الافئدة المشرحة
في دائرة صمتك
... سيدي
انسحب الشيوخ وعالت
النسوة
وبقيت خارطة العالم
المنقوشة في المحجر
وملوكنا يصغون لاصوات
هذه الاشباح البربرية
في مسرحية والضباح
دماؤنا تنزف بجنون
والغريب!!
انهم لا يعلمون
خريرها يجتاز الحدود
ولا يعتنون
صفقت اجنحة العودة الكاذبة
فوق نعش الفرسان الثلاثة
وانطلقت اعدو فوق
ارصفة الغربة
ابحث عن شخصك
بين ملايين البشر
يقولون الباخرة ستصل
قريبا
ولست ادري ما الذي
يجعلني اجزم انك احدهم
خرج الجميع... تفرست
فيهم... توقعت ان
تبرز فجأة..
لم اجدك...
المرة العشرون منذ
سبعة عشر عاماً
تخلف الميعاد...
اصبحت وحيدة
تضرب في الامواج
المتلاطمة
عارية القدمين. كيف
سأسير
ربما دست قنبلة... وهذا
الوقت غير ملائم
تشبثت بقمامة ومضيت
قصر الحمراء
الليلة سيشبع الذئاب
من حليب بيروت
وفراشها المتسربل بالاحمر
والاعاجم بهذا المصير
سيفرحون
لكنهم عند انتصاف الليل
سيصعقون. لأن هدير الولادة
الثانية سيصرخ: الباخرة على
الطريق.

□ خاطرة: □

السلاح المفقود

● ورود ابو يوسف ـ طالبة الصف العاشر أ ـ مدرسة سخنين الثانوية ●

بلادنا

عرب العَرِيضَة:

● تقع مساكن عرب العريضة الى الجنوب من بيسان، والى الغرب من عرب الصفا وعرب الزيدان، والى الشرق من قرية السامرية، وتصلها بالسامرية وبيسان ومسيل الجزل والقاطور طرق صالحة للسيارات. وتقع قرية البيت الأحمر في ظاهر عرب العريضة الشرقي، عند ملتقى الطرق القادمة من أراضي الزور على نهر الأردن ومن قرية الخنيزير في الجنوب، ومن السامرية في الغرب، والتي تنطلق بعد ذلك في طريق واحدة نحو بيسان.

تنخفض الأراضي التي كان يقطنها عرب العريضة قرابة ١٩٠م عن سطح البحر. وتكثر الينابيع وعيون الماء حول مضاربهم. مثل عين تل الرعيان وعين العريضة وعين الوبني. وهناك مجموعة من الينابيع الى الشرق من تل الرعيان والى الجنوب من مواقع عرب العريضة. وتخترق بعض المسيلات المائية اراضي عرب العريضة في اتجاه نهر الاردن. تغذيها العيون والينابيع. ويكثر نبات العليق في المنطقة، كما تكثر فيها الجروف الوعرة والمقطعة.

تبلغ مساحة الأراضي التي يمتلكها عرب العريضة ٢،٢٨٠ دونماً، منها ٤٤ دونماً للطرق والأودية. وقد اعتمد السكان في معيشتهم على زراعة الحبوب ورعي الماشية، كما قاموا بزراعة المحاصيل الفصلية، كالخضر، في بعض المناطق التي تكثر بجوارها العيون المائية، وعلى جوانب المسيلات المائية.

بلغ عدد السكان من عرب العريضة ١٨٢ نسمة في عام ١٩٣١، وكانوا في الأصل أنصاف بدو يعملون في الرعي والزراعة، وبلغ عدد مساكنهم في ذلك العام ٣٨ مسكناً. اما في عام ١٩٤٥ فقد انخفض عددهم الى ١٥٠ نسمة تقريباً. تشرد عرب العريضة من ديارهم، واحتلت القوات الصهيونية اراضيهم في عام ١٩٤٨، وأقامت مستعمرة مسيلوت ابلياهو جنوب مساكن قرية عرب العريضة.

■ المراجع:

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٦، ق ٢، بيروت ١٩٧٤.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠،٠٠٠، لوحة دير ابو سعيد.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

الفجر الساطع بعد عذاب

● شفيقة محمود خربوش ●

ينتهي عذاب ليبدأ عذاب
لم تكن المدينة مدينتي
ولم تكن الحياة حلمي
وانتهى الامل ليبدأ الالم
وانتهت طفولتي لتبدأ رحلتي
كانت الدروب صامتة
وكانت الحدائق ميتة
والغروب يبكي ـ فوق ارض قاسية
لا تعيش فيها الا الاحزان
حيث كل شيء اصبح دمارا ورماد
وكل الوجوه اقنعة زائفة
مات في بيروت كل اخوتي
وبلا قلب ابدأ رحلتي
تغفو الاضواء والنيران حول صبرا
وكل ما حولي يبكي
والصمت هو الصمت
والصوت يظل مكبوتا
والدمعة تظل محبوسة
الابتسامة تنجلي فوق شفاه طفولية
وعيون تحترق فيها جراح السنين
آه يا أنا
متى يبزغ فجر بلادي؟
واودع الذل والقهر والمآسي
اتحدى الجرح واجعل من وجهي شراعا
يبحر نحو نصر يتحقق
آه يا انا
لقد طال ظلام الليل ـ ولا بد لفجرنا ان يسطع
لا بد للعش ان ينمو
ولا بد ان تسقط كل الاقنعة الزائفة
عن كل الوجوه العابسة
ولا بد للقيد ان ينكسر

(عرابة)

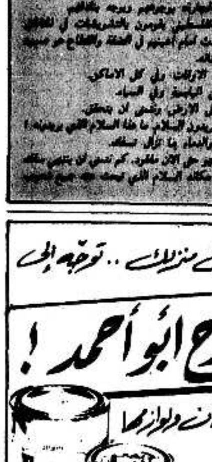

وجهاً آخر لجبران

نضال الأشقر، الرائدة بمجالات عدة، تقدم...

● بقلم : بول شاؤول ●

● بعد حوالي خمسين سنة من وفاة جبران واكثر من مئة سنة على ميلاده، لا يغادر جبران اقلام الشعراء العرب والاجانب. لا يغادر كتبهم. ولا غرفهم. ولا شوارعهم. ولا كراسيهم. ولا ملابسهم. ولا اصواتهم، ولا حياتهم، ولا موتهم. انه الشاهد الذي يطوي كالهواء ويمشي.

كيف يموت شاعر لا تزال اسئلته حية !

كيف يموت شاعر يطوي الهواء على الهواء، ويعود ؟

نضال الاشقر،

مجنونة المسرح !

مجنونة الانسان !

ونضال الاشقر، ابنة هذا السؤال الكبير، تنهض من حرائقه العالية، ومن كسوره الداخلية، الى ما يحييها، الى ما يحرك، شغفها الشاسع. هذا السؤال الكبير، هو السؤال الانساني الكبير، سؤال الحقائق الانسانية والاجتماعية الكبيرة.

والسؤال الانساني الكبير هو بداهة سؤالها الفني الكبير.

مسيرة نضال الاشقر الفنية، هي مسيرتها، بل غدها المحموم في اتجاه قضايا الانسان. اسئلة الانسان. وهنا بالذات يزدوج السؤال في جسد واحد، او في وجهة واحدة، هي الالتزام الشامل.

ونضال الاشقر، منذ بدايتها الاولى عندما وقفت على الخشبة، كانت تقف في الالتزام. تقف في اسئلة الالتزام الكبيرة. الخشبة كانت مفتوحة على العالم، والاشياء. كانت جزءاً موصولاً بهاجس التغيير، في اتجاه الانسان نفسه، ولهذا، لم يكن التزامها، ضيقاً، مُقنناً، مغلقاً، كان فضاء يلمع فيه ذلك الشغف بكل مراياه، وبكل وجوهه. مجنونة المسرح، نعم ! ولكنها ايضاً مجنونة الحقائق الكبيرة. الحقائق التاريخية الكبيرة.

ولهذا، لا يمكن التعامل مع نضال الاشقر، كمجرد موهبة ادائية، كبيرة، او حيوية فنية اخترقت حدود بلادها الى العالم العربي، انه التكامل الاحادي الناقص. نضال الاشقر، الى كونها، القامة الفنية الكبيرة، هي ايضاً الشغف الانساني، الملتزم، الكبير، وعند المواهب الكبيرة، هو الفن الكبير.

لم تدفعها قسوة التزامها يوماً الى القبول باعمال فنية صغيرة. لم يدفعها التزامها الى الانحناء الى متطلبات السياسي المسلي، هاجسها الفني يتجاوز السياسي الضيق، الى افق تغييري مختلف، اعم واشمل. ما جدوى سؤال انساني او فني لا ينفتح على رغبة جارفة في التغيير، والتمرد، والوقوف بين المتناقضات. ونضال الاشقر معروفة بريادتها في مجالات عدة. حاولت ان تغير وجه المرأة في لبنان والعالم العربي، من دون ان تلجأ الى تقليد الغرب، واساليبه والمكاره في تحرير المرأة، فمعركة التغيير، هي معركة الداخل. التغيير في اتجاه الحلم. الحلم اللبناني. والحلم العربي. ومن هذه الاصالة الدامغة. اصالة بنت الجبل، تحركت، ولم تهدأ !!

من بيروت الى لندن حيث درست الفن المسرحي، حوالي تسع سنوات، فقد حققت في الاردن اعمالاً تلفزيونية تاريخية وهزنوبيا ملكة تدمره وصبح والمنصوره وشجرة الدره ووالمعتمد بن عباده، مكملة تجربتها التلفزيونية التي بدأتها في بيروت في اعمال منها «نساء عاشقات» و«قاراء»، وحققت هناك مع فرقة المسرح العربي التي اسستها مسرحية «الف حكاية وحكاية» التي افتتحت بها مهرجانات جرش، وعرضت في تونس والعراق والمغرب ولندن في قاعة رويال البرت هول.

نضال الاشقر تقرأ اليوم نصوصاً لجبران. وتجربتها مع النصوص من جهة، ومع جبران من جهة اخرى قديمة «فالبكرة» وهو نص شعري لتريز عواد، قدمته نضال الاشقر في ١٩٧٢، ومن إخراج فؤاد نعيم، وكان العمل افتتاحاً رائداً للمسرح اللبناني في التعامل الشعري، و«الاجنحة المتكسرة» لجبران كانت اول عمل سينمائي لها في لبنان عام ١٩٦٤.

نعود ونقول نضال الاشقر تقرأ اليوم من جبران، وكأنما تقرأ في يديها وصوتها وذاكرتها وامكنتها. هذه الفنانة الكبيرة، مجنونة المسرح، ومجنونة الانسان، تحول، اليوم، نصوص جبران، الى اصوات مسرحية، الى اشارات مسرحية، تحول شعر جبران الى مكان. وكواليس، واصوات ومنصة، وجمهور وصرخة، وجواس.

اليوم، جبران وجهاً لوجه، مع نضال الاشقر.

(عن الافق ٨٨/٢/٢٥)

قبرص، مركز الزواج المدني..

■ ها قد اتت العروس.. وهذه ثانية وثالثة ورابعة.. العرائس لا ينقصن في قبرص علماً بأن معظمهن لسن من بنات الجزيرة.

والواقع ان لقبرص، هذا المركز السياحي شرق البحر المتوسط، جاذبية خاصة تغري آلافاً من الاشخاص في خطلهم وعدداً لا يحصى من الرجال والنساء الراغبين بالزواج.

والسبب ان قبرص هي مركز الزواج المدني في المنطقة وتجذب شطراً متنوعاً من الراشدين المتفقين على هذا النوع من الزواج يأتون من دول الخليج العربية ومن اسرائيل ولبنان وحتى من بريطانيا.

ويقول رئيس بلدية نيقوسيا س.س. كريستوبولوس (طبيب جراح يرئس اكثر من ٧٠ في المئة من مراسم الزفاف) ان غالبية الراغبين بالزواج المدني يأتون من الشرق الاوسط.

ويضيف: «والعدد الاكبر منهم يأتي من اسرائيل.. عرب ويهود مسيحيون ومسلمون وحتى يهود ويهوده. والمعروف ان اسرائيل لا تعترف بالزواج المدني.

ورغم ان المراسم تجري عادة باللغة الانكليزية الا ان البلديات القبرصية تؤمن مترجمين الى العربية او العبرية لمن لا يجيد الانكليزية.

ويوضح كريستوبولوس ان مرئيس البلدية يتمتع تلقائياً بصلاحية اجراء مراسم الزواج المدني. لكنه يستطيع ايضاً ان يفوض بذلك اي عضو آخر في مجلس البلدية». وهناك عادة اربعة من موظفي البلدية المخولين اجراء مراسم الزواج المدني في العاصمة القبرصية.

كذلك يجذب الزواج في البلدية بعض القبارصة الراغبين بالزواج خارج الكنيسة. والمعروف ان غالبية القبارصة اليونانيين يتبعون الكنيسة اليونانية الارثوذكسية وان قلة منهم من الكاثوليك والبروتستانت.

ومن اجل تسهيل الامور فان الاجراءات الضرورية تتطلب يوماً او يومين بعدها ترفع الوثائق المطلوبة الى وزارة الداخلية القبرصية لتتم الموافقة عليها.

الا ان الاجراء العادي يتطلب ١٥ يوماً من الانتظار قبل ان يصبح الزواج نافذاً. وتبلغ كلفة وثيقة الزواج ٢٢ ليرة قبرصية (٤٨ دولاراً).

ويقول كريستوبولوس انه «يمكن تسريع الاجراءات للأشخاص المستعجلين جداً على ان تنجز بين ٢٤ و٤٨ ساعة».

وتبلغ كلفة الزواج السريع ١٠٦ ليرات قبرصية (٢٣٥ دولاراً) وبات الاجراء المفضل بالنسبة الى الاجانب كونه يجنبهم مصاريف اقامة طويلة في الجزيرة.

ومع تعديل القانون القبرصي في العام ١٩٨٦ اعطيت البلديات صلاحية اجراء مراسم الزواج المدني مما ادى الى تهافت على بلدية نيقوسيا من قبل اجانب يعملون في المملكة العربية السعودية ويرغبون بالزواج من رجل او امرأة من ديانة مختلفة.

ويقول كريستوبولوس الى وكالة «فرانس برس» انه «بسبب عدم وجود تشريع يسمح بالزواج المدني في اي من هذه البلدان فإن الجميع يأتي الى قبرص».

ويمكن للعريسين ان يرفقا طلباً الى السلطات البلدية في المدينة القبرصية التي يختارونها مرفقاً بوثائق تؤكد عدم ارتباطهما بزواج آخر. ويعتبر التعهد المكتوب بعدم وجود لارتباط ما دليلاً كافياً.

ويعترف كريستوبولوس بانه «من الصعب احياناً التأكد من صحة الوثائق المختلفة التي ترفع الينا».

كذلك من الضروري حضور احد الوالدين او ولي الأمر في حال كان أحد الزوجين المتعيدين قاصراً علماً بان القانون القبرصي يحدد سن الرشد بـ ٢١ عاماً.

وليكون الزفاف اكثر فرحاً تقترح احدى وكالات السفر البريطانية «سيلكت هوليديز» رحلة الى قبرص مدتها ١٤ يوماً تشمل كلفتها سعر بطاقتي السفر من بريطانيا الى الجزيرة ومصاريف المراسم والاقامة في فندق من خمس نجوم في مدينة بافوس الساحلية.

ويقول ادوين ويلياس مدير فرع وكالة السفر في قبرص ان الرحلة تلقى اقبالاً في اوساط الشباب البريطاني الذي يتمتع بمركز اجتماعي جيد. ويضيف «لكن هناك بين زبائننا عمال هاتف ومطاعم».

وتبلغ كلفة رحلة الزفاف هذه ٥١٣ ليرة قبرصية (١١٣٣ دولاراً) للشخص الواحد لغرف في الفندق تطل على الجبال. اما منظر البحر فيضيف على الكلفة ست ليرات (١٣ دولاراً).

وتؤمن وكالة السفر ايضاً سيارات كبيرة وزهوراً وقالب حلوى للزفاف متوسط الحجم وسلمون مدخن ومقبلات ولربع لتاتي من الشمبانيا. وهناك اسعار اضافية لمن يطلب مأدبة كاملة وحافلة في حين يمكن تصوير حفل الزفاف على شريط فيديو لقاء ٧٥ ليرة قبرصية (١٦٥ دولاراً).

في المقابل فان احتفالات الزفاف التي يقيمها القبارصة ضخمة ويحضرها ما لا يقل عن الفي مدعو. اما المكان الارقى للاحتفال فهو فندق هيلتون في العاصمة نيقوسيا.

ويقام الاحتفال اذا ما سمح الطقس بذلك حول بركة السباحة في الفندق. وغالباً ما لا يبقى المدعوون للمشاركة في المأدبة الفخمة ويكتفون باطلالة قصيرة لتهنئة العروسين ولتقديم هدية الزفاف او لوضع بعض المال في صندوق ثم يتناولون قطعة من حلوى الزفاف واخرى من الحلوى القبرصية التقليدية «راحة الحلقوم» ويغادرون المكان.

ويؤكد مدير سايبروس هيلتون، انباسيو غوميز، ان الفندق يستقبل ست احتفالات زفاف في الاسبوع.

ويقول «ان الكلفة ليست مرتفعة... ويمكن تحديد معدلها بنحو ثلاثة آلاف دولار».

الا ان غوميز يتوقع ان يهبط عدد الزيجات في العام ١٩٨٨ وبالتالي ان تنخفض ارباح الفندق. والسبب ان بعض القبارصة اليونانيين يتجنبون الزواج في السنة الكبيسة. ويقول «يعتبرون ذلك جالباً لسوء الحظ ويعتقدون ان الزواج الذي يتم في السنة الكبيسة لا يدوم».

(عن وكالة «فرانس برس»)

حكمة

عوج !

● هناك مجموعة من مستعدة ان تضحك من كل قلبها، من اسنان امه العوج، ولكن ليست لديها القوة الخلقية على الضحك من اسنان نفسه عوجاء !

(نيقولاي غوغول)

على الشاشة الصغيرة

(الثلاثاء ٨٨/٣/٢٢)

● ١٨:٣٠ ـ موجز الأخبار
● ١٨:٣٦ ـ الى منتصف في العالم ـ مسلسل [illegible]
● ١٩:٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠:٠٠ ـ مسلسل [illegible]
● ٢٠:٣٠ ـ [illegible]
● ٢١:٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢١:٤٠ ـ مباط خلي
● ٢٢:٣٠ ـ مسلسل امريكي
● ٢٣:٠٥ ـ مقابلة مع لاعب التنس الفرنسي [illegible]
● ٢٣:٤٥ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٣٦٢) ***

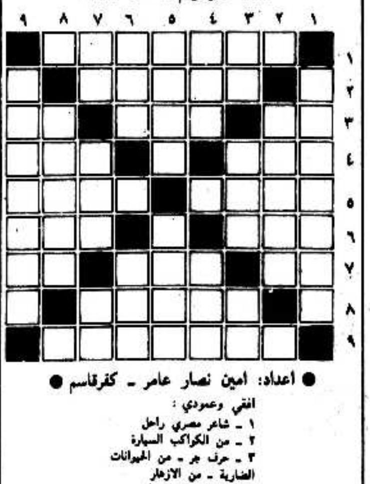

● اعداد: أمين نصار عامر ـ كفرقاسم ●

افقي وعمودي :

١ ـ شاعر مصري راحل
٢ ـ من الكواكب السيارة
٣ ـ حرف جر ـ من الحيوانات الضارية ـ من الازهار
٤ ـ رقة ـ جلد الحيوان
٥ ـ علم مذكر ـ من الفصول
٦ ـ حجر الزهر ـ كرم
٧ ـ قامة ـ عكس كرب ـ خاسق
٨ ـ علم مؤنث
٩ ـ مدينة بلغارية

*** حل لغز رقم (٣٦١) ***

افقي :

١ ـ الخليل + نعم
٢ ـ لب + اب + ر ث م ت ا
٣ ـ عا ـ له
٤ ـ او
٥ ـ ثقاب ـ بط
٦ ـ ند ـ رن ـ بلا
٧ ـ لوز ـ ولاء
٨ ـ هراء + أب + بك
٩ ـ درهام + بلسم

عمودي :

١ ـ القنان + فهد
٢ ـ لب ـ دور + ر
٣ ـ أخ ـ رن ـ زاغ
٤ ـ ل ب ع ـ قن ـ اا
٥ ـ برى ـ أر ـ لم
٦ ـ لك ـ اب ـ ولب
٧ ـ من ـ بلبل
٨ ـ عتق + ابل + أبس
٩ ـ مكة + طائر + قم

الرواية التي رفضها كاربانتييه

● فقط في العام ١٩٧٩، قبل موته بعام، رضي الكاتب الكوبي الكبير اليخو كاربانتييه، بأن يعاد نشر روايته القصيرة القديمة «ايكوي ـ يامبا ـ أوه»، التي كان قبل ذلك يصر على رفض نشرها بحجة أنها عمل اولي سطحي، لا يستحق ان يدرج في خانة اعماله الكبرى.. وهكذا نشرت الرواية يومها بالاسبانية، واعتبرها الكثيرون، حتى من دون ان يقرأوها، ذات قيمة تاريخية وحسب. ولكن اليوم ولمناسبة ترجمتها الى الفرنسية، ها هي هذه الرواية تكتشف من جديد ويعاد لها اعتبارها من قبل عدد كبير من النقاد الذين قال واحد منهم: الحقيقة ان هذه الرواية ليست مجرد اعلان عن اعمال كاربانتييه الكبيرة المقبلة، بل هي واحد من تلك الاعمال.

وهذه الرواية التي تتحدث عن وضع العمال الزنوج في الكاريبي وصراعاتهم مع اسيادهم البيض، اطرف ما فيها ان كاربانتييه كتبها خلال ايام قليلة، في العام ١٩٢٧ حين اعتقل في سجن براودو بتهمة النضال ضد الدكتاتور ماتشادو.. وهكذا، خلال اعتقاله وقبل ان يصل روبير دسنوس، الى هافانا ويحصل على اطلاق سراحه ونقله الى باريس، كتب كاربانتييه روايته الاولى تلك. لكنه سرعان ما تخلى عنها ورفضها طوال خمسين عاماً واكثر !

الانسان والنبات

التفاح

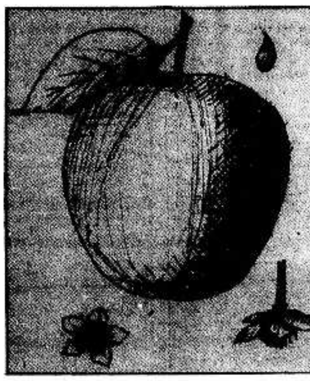

● الاوصاف: شجرة معروفة في كل انحاء العالم ويوجد منها انواع متعددة. ثمارها حلوة الطعم بنسب متفاوتة ولكن خواصها متشابهة الى حد بعيد.

التاريخ: التفاح ثمرة من ثمار الجنة وبه أغوت حواء آدم كما تقول الاسطورة، فعوقب بأن انزل الى الارض. والتفاحة سيدة في الاسطورة وسيدة في الغذاء وفي الطب. يقول المثل الانكليزي: «تفاحة في اليوم تبعد الطبيب عن البيت».

ابن البيطار طبيب الاعشاب العربي الشهير قال عن التفاح: «الحلو والحامض منه اذا صادفا في المعدة خلطاً غليظاً، ربما احدراه في البراز وان كانت خالية حبساه، وهو من الادوية القلبية، له خاصية عظيمة في تفريح القلب وتقويته، والتفاح من انفع الاشياء للموسوسين والمتبولين شماً». وقد أكد بعض ما قاله ابن البيطار اطباء مدرسة ساليرن الذين تأثروا كثيراً بالاطباء العرب فقالوا: «الاجاص يدر البول والتفاح ينزل البراز». في القديم كان يعرف ما لا يقل عن ثلاثين نوعاً من التفاح، واليوم ما لا يقل عن (١٤٠٠) نوع.

الخواص: التفاح غني بالبكتين (القابل للهضم) وبحمض التفاح وبحمض الليمونيك والتانين ويحتوي على العديد من الانزيمات التي لا غنى لتوازن الجسم والاملاح المعدنية الهامة كالبوتاسيوم والصوديوم والكالسيوم والمغنيسيوم والفسفور وهذا ما يجعل من التفاح فاكهة ذات قيمة غذائية وعلاجية كبيرة ولكن مع الاسف ان الادوية الكيمياوية المضادة للحشرات التي أصبحت تستعمل على نطاق واسع تضر بهذه الفاكهة ضرراً فادحاً. قشر التفاح مقو للجهاز العصبي ومسكن. ويصفه الدكتور ليون بينيه كمقو للقلب.

التفاح منعش ودافع للسعال ومدر للبول وله تأثير كدافع للحصى وكمنق للدم. مستحلب قشر التفاح وشرائحه الجفف العطش في حالة الامراض المصحوبة بالحرارة. وهو مسكن للسعال والبحة والتهاب اللوزتين والدفتيريا والروماتيزم والنقرس واحتقان البول ومغص الكلى والمثانة. وينصح بالتفاح المشوي خاصة كملين ومسكن. التفاح ينفع بشكل عام المصابين بالامراض الجلدية كالاكزما.

القطاف: في الربيع تقطف الاوراق والازهار والبراعم وتنشف في الظل. اما في الموسم فتقطف الثمار الناضجة وتؤكل مع قشرها اذا كانت غير مرشوشة والا وجب تقشيرها لتجنب السموم رغم انها تفقد بذلك الكثير من فيتميناتها واملاحها المعدنية.

التحضير: طبيب الاعشاب الفرنسي المشهور ميسغي ينصحكم بتناول التفاح المبشور مع القشر كسلطة لمدة يومين والامتناع عن ما عداه ثم تناول اطعمة خفيفة ابتداء من اليوم الثالث ويقول بأن ذلك ينقي الدم ويعيد الجهاز الهضمي والكبد والكلى الى حالتها الطبيعية.

مستحلب التفاح: يحضر بنسبة ثلاث قبضات (حفنات) من أوراق وأزهار وقشر التفاح او براعمه لكل ليتر ماء ويشرب منه كأسين الى ثلاثة في اليوم. وينصح ايضاً بتناول كأس عصير يومياً.

● ناصر السومي ●

نظام جديد لتسهيل الرؤية في الليل

● بدأت شركة جنرال موتورز الامريكية بتصميم جهاز تجريبي يسمح للسائق بان يرى ما امامه، في الليل، بشكل يزداد خمسة اضعاف وضوحاً عما توفره له المصابيح التقليدية للسيارة. والجهاز الجديد يقوم على أساس استخدام لاقطات للأشعة ما تحت الحمراء ترصد، على سبيل المثال، وجود جسم بشري على بعد خمسائة متر في الظلمة، كما تسمح للسيارة بتفادي الحواجز والعقبات المحتملة.

ويمكن للسائق ان يرى الطريق كلها، بفضل شاشة تلفزة صغيرة توضع امامه. ونذكر ان هذا النوع من الاجهزة يستخدم الآن بالفعل من قبل العسكريين في الدبابات والطائرات. كما نذكر ان شركة فورد ـ كرايزلر كانت قد بدأت قبلاً بتجربة نظام مماثل، لكنها تخلت عنه بينما تتابع الـ «جنرال موتورز» بحوثها آملة ان تتمكن من ادخال النظام الجديد الى السوق خلال سنوات الثمانين.

شبكة تلفزية لنقل العمليات الجراحية

الطبيب الفرنسي كزافييه ايمانويلي، من جماعة «اطباء بلا حدود» والعامل في قسم الجراحة في عيادة «بيتييه» بدأ يطلق مشروعاً طبياً جديداً وطريفاً يقوم على انشاء مركز للتلفزة مندمج في بنية المستشفى. وعلى هذا النحو يصبح بالامكان تصوير كل عملية جراحية، ونقل الصور بواسطة الاقمار الاصطناعية قصد تدريب اطباء شبان من كافة انحاء العالم، ولا سيما من بلدان العالم الثالث.

وكان قد سبق لايمانويلي، ضمن اطار التحضير لمشروعه ان عمل على تصوير عملية جراحية كاملة، بواسطة كاميرا صوتية ادخلت في الجهاز الهضمي. ولقد تولى القمر الصناعي «تيليكوم ـ ١» نقل الصور الى عدة مستشفيات مزودة باجهزة التقاط.

ولقد اعلن الطبيب ان عمليات اخرى جراحية سوف تنقل عما قريب، مما سيخلق نوعاً من المحطة التلفزية العالمية الفريدة من نوعها.

مارلون براندو عائد: حكاية عميل

● مارلون براندو: عودة ما! ●

● منذ زمن بعيد، لم يعد احد يسمع شيئاً عن اخباره السينمائية، وان كانت اخبار جسمه المترهل تملأ صفحات الصحف بين الحين والآخر. اليوم، تأتي من عند ابن هوليوود المتمرد والمدلل اخبار جديدة هي هذه المرة اخبار سينمائية. واخبار تشكل في حد ذاتها حدثاً هاماً: فقد جاء من الولايات المتحدة ان بطل «على الرصيف» و«العراب» قرر ان يعود الى الشاشة، ولكن بشكل مختلف عن عودته القديمة حين قبض ٣ ملايين دولار مقابل ظهوره لدقيقتين في فيلم «سوبرمان»: براندو سيعود هذه المرة في فيلم حقيقي عنوانه «جريكو».

حتى الآن لم يعرف اسم مخرج هذا الفيلم العتيد، ولكن عرف طبعاً ان براندو سيقوم بالدور الاول فيه، كما عرف بان حكاية الفيلم تدور من حول واحد من عملاء وكالة الاستخبارات المركزية (سي. آي. إي)، وعرف ـ وهنا اهم ما في الخبر ـ ان مارلون براندو قد كتب سيناريو الفيلم بنفسه، وانه سعى من خلال هذه الكتابة الى تحويل الفيلم من حكاية بوليسية ـ تشويقية، الى حكاية سياسية ربما ستدخل في مجاهل المحظورات الامريكية. من قال، يا ترى، ان براندو كف عن ان يكون متمرداً؟!

أقلام شابة

لاجلك أهدي احيلى الورود

● شعر: حاتم جوعية ●

[بمناسبة عيد الام]

سأبقى صبي الحياة العنيد
بعيدك أمي سيحلو النشيد
أطير غراماً وأمضي اليك
كفاحك نور درب الشعوب
فكل غرام يبيد ويفنى
سيبقى حنانك أسمى حنان
بعيدك يسمو جبين الاله
ويشمخ مجدي اللجوج الطموح
أحن لارضي التي طمّشتى
أحن لشعبي وراء الخيام

لاجلك أهدي أحيلى الورود
لعيدك فجر تجلى الوليد
أود.. أود عناق الوجود
وأهدى الشراع الطريق السديد
سوى حبنا ثابت لا يبيد
ويبقى نداؤك لحن الخلود
ويكبر حبي وراء القيود
ويرتع حلمي الجديد الحدود
نشيد الاباه ومعنى الوجود
وشعبي لا بد يوماً يعود

لقد هد جسمي طول السهر
وأنت الشموس تمد الضياء
اليك الفضاء.. اليك الضياء
فلولاك ما كحل العين نور
ولا عانقتني دموع النجوم
ولا سحرتني جنان الخلود
فأنت النسيم العليل لقلبي
لعينيك روحي وقلبي فداك
وأنت التقاء الثرى بالسماء

وكم أرق العين تلك الفكر
فتجري البهيُّ الجميل انتحر
اليك البهاء الذي قد غمر
ولا ناجت الروح ضوء القمر
كدمع العذارى اذا ما انهمر
بلهيه الظلال وعطر الزهر
بهب أصيلاً وعند السحر
فأنت النشيد، وأنت الوتر
اذا ما طوتني رجوم الخطر

لقد شب طفلك عن كل طوق
فشوسي وجيلي لاجل نضالٍ
سبيلي وفياً على كل عهد
ويحمل خلف الضلوع فؤاداً
خلتني "فديناك أمي وشاحاً
تظلين قدسي، ومهدي، وارضي
فأنت وارضي الاهل عندي

وصار يخوض خضم الحياة
تحدى الصعاب بكل ثبات
يعلم كيف الرجال الأباة
جسوراً على ثقل النائبات
اذا غبت ينهار صرح الحياة
عليها سأرتاح بعد الممات
يقودان روحي لشط النجاة

(المغار)

على الارض السلام

● شعر: خالد عوض ●

احتفوا، احتفوا
احتفوا ...
عاش السلام
حمّل اطفالنا غصون الزيتون،
طيروا الحمام.
وهتفوا: عاش السلام،
نحن نغني، ننشد أحلى الألحان
ونقدم كل يوم لالهة الحرب
قربان.
عاش السلام !!!
وصلنا ذروة المجد
شوهدنا على شاشة التلفاز
كتبت الصحف عنا والمجلات
وصلنا القمة في اجتماعات
القمه !!
احتفوا !!..
عاش السلام
وصلنا آخر تشكيلة من قنابل
الغاز،
الرصاص المطاطي، العصي
الكهربائية

والمبادرات الامريكية !!
احتفوا، غنوا أغاني السلام،
حسناً... وصلتنا هدايا السلام !!
وتنعم السلام،
ونعم تكسير العظام،
نعم الملوك والعروش الملكية !!
نعم سلك العماء والمؤتمرات العربية
نعم الاقارب والاحتلال
نعم المجنزرات والمؤامرات
ونعم بناء المستوطنات.
احتفوا
صفقوا
طبلوا
زمروا
ارقصوا «الديسكو» في الشوارع
واشربوا نخب السلام
واشربوا نخب العام «سام»
عاش السلام
عاش السلام
وعلى الارض السلام

(الناصرة)

ع الارض في عنا شهيد

● كلمات: اياد الحاج ●

يا شمس غيبي من السما
يا شمس نورك ما ضوى
تبشر بموت اللي حنى
ويا أرض وسعك ما حوى

عالارض في عنا شهيد
يوم سمعنا الزغاريد
عا حنظلة وشعبو العنيد
فلسطيني جبار مريد

في قلوبنا ناجي ربي
درب الكفاح والفدى

وعن دربو الحر ما تحيد
وكرمالها نحنا نبيد

يا زهرة تكبر بالفلا
تقطفها ايدين البغي
صوت الفقير اللي علا

تنشر اريجها عالوجود
وتكتم الصوت الرشيد
عاصوت ظلام حقود

بريشتك تفضح لنا
وسيفك سليط عالعدى
تنادي لشعبك الى شقى

عروش الخيانة والعبيد
والحق لا بد يسود
وتبلغو النصر الاكيد

ما يهمنا حتى الردى
لما توحد شعبنا
اعداء ناجي خصومنا

نتقحم الخطب الشديد
للارض من تحتو نميد
شلت أيادي الرعاديد

يا ناجي نورك ما خبا
والشعب بنورك اهتدى

لو قطعوا حبل الوريد
تايطلع الفجر السعيد

من مُرّنا يكون الحلا
شهيدنا عريسك هنا

وجراحنا أذان العيد
وحرية الوطن العتيد

(كفرياسيف)

اسعد يوسف: التحريض الارهابي على العرب لن يخيف جماهيرنا وسنرد عليه بكل مسؤولية وشجاعة

● الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة يدعم قرار الاضراب العام في يوم الارض ● استنكار موجة الاعتقالات والتحقيقات والمحاكمات الاستفزازية ● تحية الانتفاضة وابطالها وتحية القوى الدمقراطية اليهودية ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ردت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالحزم وبالاستنكار الشديد على موجة التحريض المتجددة ضد الجماهير العربية في اسرائيل ومؤسساتها الشعبية والحزب الشيوعي التي يقوم بها عنصريون من مختلف الاوساط بمن في ذلك مسؤولون حكوميون وموظفون. واكدت ان الجماهير العربية سترد بكل مسؤولية وحزم على هذه الهجمة.

وقال سكرتير منطقة الحزب عضو المكتب السياسي، اسعد يوسف كنانة، ان التهديدات التي يسمعها المسؤولون الحكوميون تستهدف ارهاب العناصر المترددة وخصوصا من ذوي الارتباطات السلطوية والاحزاب الصهيونية. وتستغل السلطة الاقتراب من موعد الانتخابات لتدجين تلك العناصر اكثر. ولكن جماهيرنا الواعية ترفض هذه التهديدات ولن تخافها. وتتمسك بحقها في مواجهة التصعيد السلطوي، في سياسة نهب الاراضي والمحاكمات والهدم وسياسة القمع الاجرامي في المناطق المحتلة، بالنضال الشعبي الواسع. وعلينا ان نخوض هذا النضال برأس مرفوع وبكل مسؤولية.

واضاف، ان ما تقوم به سلطات الاحتلال من جرائم ضد شعبنا يستصعب العقل استيعابه. فقد فقدوا صوابهم. ولكن يجب ان يفهموا ان اية قوة مهما تبلغ فلن تنجح في ثني الشعب الفلسطيني عن كفاحه في سبيل تحقيق المصير. كما لن تنجح مؤامرات شولتس. وقال ان الخلاف الظاهر بين المعراخ والليكود حول مشروع شولتس التآمري هو خلاف شكلي. فهما كلاهما يتمسكان بعقلية اجرامية تجاه الشعب الفلسطيني وقضية السلام. وينفذون معا الجرائم. ولذلك لا يمكننا ان نصدق ان ايا منهما يريد السلام.

هذا وكان ترأس اجتماع اللجنة عضو اللجنة المركزية والسكرتير التنظيمي للمنطقة، سميح غنادري. وقدم البيانين السياسي والتنظيمي اسعد يوسف. وبعد النقاش تم اتخاذ القرارات التالية:- تحية القوى الدمقراطية اليهودية المؤيدة للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل ودعوتها الى زيادة نشاطاتها ● شجب حملة التحريض على العرب ● تأييد الاضراب في يوم الارض الخالد والتجند الكامل والمسؤول لانجاحه ● استنكار موجة الاعتقالات والتحقيقات والمحاكمات الاستفزازية لنشيطي الجبهة عشية يوم الارض ● التجند لانجاح قائمة الجبهة لانتخابات المعلمين ● التجند لجمع ٤٥٥٠ اشتراكا في حملة اشتراكات «الاتحاد» ● تحية قطاع البطوف على تحقيق هدفه في اشتراكات الجديد ● تحية الشبيبة الشيوعية على مظاهرتها الكفاحية بمناسبة ١٠٠ يوم على الانتفاضة (٣/١٩).

عرض فيلم «جواز سفر» في تل ابيب بأمر من المحكمة!

● مدير «مفعال هبايس» قطع تيار الكهرباء في القاعة ●

● تل ابيب - خاص بـ«الاتحاد» - قبل ساعات معدودة، من مساء يوم الخميس الماضي، حيث كان مقررا عرض فيلم «جواز سفر» للمخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي، في قاعة السينماتيك في تل ابيب، اصدر رئيس مجلس ادارة مشروع «هبايس» النائب الليكودي غدعون غدوت اوامره بمنع عرض الفيلم في قاعة السينماتيك القائمة في عمارة «هبايس» والمؤجرة للبلدية لمؤسسة السينما.

وفور ابلاغ البلدية بقرار «صاحب العمارة» منع العرض توجه مندوبو البلدية الى المحكمة واستصدروا امرا بالسماح بعرض الفيلم، ولكن المسؤولين عن العمارة لجأوا الى اسلوب رخيص لتجاوز قرار المحكمة فقطعوا التيار الكهربائي عن قاعة العرض وماطلوا في الوقت حتى بعد التاسعة والنصف حيث كان مقررا بدء العرض، ولكن ممثل البلدية ومدير «السينماتيك» لم يتوقفوا عن الاتصال والضغط لاعادة التيار الكهربائي مهددين باللجوء الى الشرطة لاجبار ادارة «هبايس» على تنفيذ امر المحكمة، كذلك رفض العشرات من المدعوين مغادرة القاعة واصروا على البقاء حتى ساعات متأخرة من الليل الى ان يتم عرض الفيلم. وبعد ساعة من الموعد المحدد اعيد التيار الكهربائي وعرض الفيلم الذي قوبل بتصفيق حار قبل العرض وبعده.

وبعد الانتهاء من العرض القيت كلمات عن الفيلم قدمها كل من ألون غوربوز، مدير «السينماتيك» والمخرج اوري برباش والكاتب سلمان ناطور. ثم دعي طاقم الفيلم، المنتج والممثلون والمخرج، فاستقبلوا بتقدير واحترام كبيرين.

فصل عشرات العمال من مصنع في بني براك:

المسؤول الهستدروتي: مصلحتي الاهتمام بالعمال اليهود، اولا!

● الطيبة - مكتب «الاتحاد»، من محمد ابو اصبع - تم في مصنع بيك للنسيج في بني براك فصل عشرات العمال وخاصة في القسم الذي يشتغل فيه العامل المفصول صبحي مصاروة من الطيبة.

يقول هذا العامل: «باعتراف لجنة العمال والمنظم الهستدروتي سامي شيمش نفسه الذي قال لي حين تناقشنا معا طويلا قال بالحرف الواحد: «مصلحتي الاهتمام بالعمال اليهود اولا»».

وافادت لجنة العمل هنا ان شيمش اياه يصر على فصل العامل صبحي مصاروة بموجب التقليصات دون حياء او خجل!.. ويشتغل هذا العامل في هذا المصنع (١١) سنة كاملة واخيرا تسلم كتابا بالفصل عن العمل. وتوجه اثر ذلك، الى كتلة الجبهة في مجلس العمال وسلمها نسخة من كتاب الفصل.

ويضيف العامل صبحي قائلا: فليجند العمال من رجالات المعراخ الذين يقومون بجولاتهم في القرى والمدن العربية عشية انتخابات الكنيست المرتقبة بغية اختلاس الاصوات. ويضيف هاتفا: «ولكن العمال العرب بتجاربهم المريرة وخبرتهم القاسية خبروا هذه الالاعيب على مدار السنين وسوف يلقنون المعراخ وزلمه وجميع الاحزاب العنصرية الاخرى درسا قاسيا في الانتخابات المقبلة».

مصرع عجوز وجرح ابنتها وحفيدها

● تل ابيب - لقيت عجوز مصرعها واصيبت ابنتها وحفيدها بجراح وجميعهم من افراد عائلة ذيب غازي، جراء انهيار مئذنة مسجد «حسن بك» الواقع على الشاطئ، مقابل هرتسليا.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» انه في الساعة الثانية عشرة من يوم امس الاول (الاحد) اصيبت صاعقة من البرق الهلال المنصوب على قمة المئذنة مما ادى الى انهيار جزء منها فطمر ركام المئذنة الجدة وعدة غازي (٧٠ عاما) فيما اصابت الحجارة وداد غازي (٣٩ عاما) ونجلها احد (٣ اعوام) ونقلا الى المستشفى على الفور في حالة خطرة.

ويذكر ان افراد عائلة ذيب غازي يسكنون في المسجد منذ عدة سنوات لحراسته بتخويل من الوقف الاسلامي.

وتجدر الاشارة الى ان المسجد المذكور بني قبل اكثر من الف سنة، ويعتبر مقاما مقدسا لدى المسلمين، خاصة وانه يضم جثمان احد احفاد الخليفة عمر بن الخطاب، الذي استشهد في الحروب الصليبية.

تمديد إعتقال جمال واكيم وألبير مرعب من الرامة

● الرامة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - مددت محكمة الصلح في عكا يوم أمس الاثنين (٨٨/٣/٢١) فترة إعتقال عضوي سكرتاريا شباب الجبهة في الرامة، جمال واكيم وألبير مرعب، لمدة أربعة أيام. وكانت الشرطة إعتقلتهما يوم السبت الماضي (٨٨/٣/١٩) على أثر ظهور شعارات في الرامة.

وقد رفض الشابان المذكوران التهمة التي نسبت اليهما وهي: تلطيخ الجدران بشعارات على خلفية قومية.

والحجة التي تذرعت بها الشرطة لتمديد إعتقالهما: معلومات سرية! كعادة البوليس في مثل هذه الحالات.

وتجدر الاشارة الى أن جمال واكيم موظف في مختبر المدرسة الارثوذوكسية في الرامة وألبير مرعب عضو وعازف أورغ في جوقة «بعاده» الرامية والمشهورة بأغانيها الوطنية. وربما يكون الاعتقال لارهاب الفرقة وضربها كما أكد عدد من أهالي الرامة.

وقد رافع عن المتهمين المحامي حبيب أبو حلو من الرامة.

ومن جهة أخرى علم مراسلنا أن رئيس المجلس المحلي في الرامة السيد إلياس قسيس، قد أرسل رسائل إحتجاج الى وزير الشرطة وسلطة الاذاعة والتلفزيون، على بثهما الاخبار المشوهة والتحريضية ضد أهالي الرامة، في محاولة لضرب وحدة الاهالي وإذكاء نار الفتن بين طوائف الرامة.

جبهة يافة الناصرة تتجند للاضراب ولحملة التبرعات

● استنكار حملة الاستدعاءات البوليسية الارهابية ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت جبهة يافة الناصرة، في اجتماعها الموسع، الذي عقد في نهاية الاسبوع، تجنيد كوادر الجبهة والنشيطين من اجل انجاح اضراب يوم الارض في الثلاثين من آذار في المشاركة الجماهيرية الواسعة لاهالي يافة الناصرة في النشاطات المقامة في يوم الارض.

ووجهت جبهة يافة الناصرة تحياتها الى لجنة الدفاع عن الاراضي لدورها القيادي في معركة الدفاع عن الارض ومواقفها الوطنية المشرفة. وقرر الاجتماع التجند الكامل لانجاح حملة التبرعات الداعمة للجنة الدفاع عن الاراضي، من خلال زيارة جميع بيوت القرية في يومي الجمعة والسبت ٢٥ و٨٨/٣/٢٦.

وكان قد افتتح الاجتماع وترأسه المحامي وليد خليلية، سكرتير الجبهة. وقدم أسعد يوسف كنانة، رئيس المجلس المحلي، تحليلا سياسيا شاملا للاحداث الجارية في منطقتنا في ظل الانتفاضة وكذلك عن خلفيات قرار اضراب يوم الارض الخالد.

وبعد المحاضرة جرى نقاش من الحاضرين واتخذت في نهاية الاجتماع عدة قرارات، وهي بالاضافة للمذكورة أعلاه:

● استنكار حملة الاستدعاءات البوليسية الارهابية ضد نشيطي الحزب والجبهة في يافة الناصرة.

● استنكار قرار محكمة الطاعة للاتحاد العام لكرة القدم بابعاد فريق هبوعيل يافة الناصرة لكرة القدم عن المباريات حتى نهاية الموسم.

الافراج عن شيوعي من شفاعمرو

● شفاعمرو - من احمد حمدي - افرجت محكمة الصلح في عكا، يوم الجمعة الماضي (٣/١٨)، عن جلال ياسين، عضو اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في شفاعمرو بكفالة شخصية مقدارها (١٠٠٠) شيكل.

وكان ياسين اعتقل يوم الاربعاء (٣/١٦) في معلوت لمدة ٤٨ ساعة. ودار التحقيق معه حول رفع العلم الفلسطيني واحراق باص لكنه رفض هذه التهم.

حرق سيارة نائب مدير اعدادية عرعرة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قام مجهولون، يوم الخميس الماضي ٨٨/٣/١٧ وفي ساعات الليل، بحرق سيارة المواطن عبد الرازق يونس، نائب مدير المدرسة الاعدادية في قرية عرعرة.

وعلى اثر الحادث تم ابلاغ الشرطة بالامر. وقد قوبل هذا العمل بالاستياء والاستنكار من قبل سكان القرية ولم يعرف حتى الآن على اية خلفية تم حرق السيارة.

اهالي عيلبون يحتفلون بتدشين البناء الجديد لنادي المسنين

● - عيلبون - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - احتفل اهالي عيلبون، يوم (١٩٨٨/٣/١٥)، بتدشين النادي الجديد للمسنين في القرية.

وشارك في هذا الاحتفال ممثلو المؤسسات والهيئات التي ساهمت في تمويل المشروع وهي: مجلس محلي عيلبون ومفعال هبايس، وابشيل، وجمعية العمل السامي.

وتكلم السيد يوسف سرور، رئيس المجلس المحلي، فشكر كل الذين تبرعوا لبناء هذا المشروع. واوضح ان المشروع كلف ١٨٠ الف شيكل دفع منها المجلس المحلي ٨٠ الف شيكل.

كما تحدث في الحفل السيد فريد زريق، مدير النادي، فاكد على ضرورة العمل لتطوير النادي.

المركز الجماهيري في ام الفحم يفتتح دورة للكمبيوتر

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - باشراف المركز الجماهيري في ام الفحم، بدأت في الاسبوع الماضي، دورة كمبيوتر مدة خصيصا للفتيات.

ويتعلم في الدورة اكثر من (١٥) فتاة فن الطباعة على جهاز الكمبيوتر وعمل السكرتارية وذلك في قاعة مدرسة «ابن سيناء».

وهذه الدورة هي الاولى في سلسلة الدورات التي خطط المركز لافتتاحها في الفترة القريبة القادمة.

وفاة فاضلة في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير الناصرة والقضاء جثمان المرحومة سعدة ابو ناجي والدة الصديق حسين خميس سلام.

ان اعضاء الحزب والشبيبة في الناصرة يتقدمون من نجل الفقيدة وعموم آل سلام وابو ناجي بالتعازي.

وعد حكومي بالمساهمة بـ ٨٠٪ من تكاليف مشروع ربط احد احياء ابوسنان بشبكة الكهرباء

● رئيس المجلس المحلي سبق ان رفض المساعدة في تمويل المشروع بحجة «عدم وجود ميزانية لدى الدولة»! ●

● ابوسنان - من مكتب «الاتحاد» في عكا - تلقى السيد سلمان مرزوق، عضو مجلس محلي ابوسنان عن الجبهة، رسالة جوابية من قسم التمويل في وزارة «الامن» ردا على رسالة كان ارسلها الى عدة جهات مختصة يطلب فيها المساعدة من اجل ربط حي كامل في ابوسنان، هو حي «الحمارة»، بشبكة الكهرباء.

وجاء في الرسالة الجوابية: «بعد الحديث الذي اجريناه في مكتبنا في حيفا بشأن توجهكم لوزير «الامن» من اجل ربط (١٨) بيتا في ابو سنان بشبكة الكهرباء توجهنا الى مستشار وزير الطاقة والتخطيط السيد فايد عبود. وفي حديث له اوضح لنا انه خلال السنتين الاخيرتين يوشر بعمل قاعدة واسعة جدا بواسطة شبكة الكهرباء في ابوسنان. وبشأن ربط الـ (١٨) بيتا اقترح مستشار وزير «الامن» ان على الجنود المسرحين القاطنين في الحي المذكور التوجه بواسطة المجلس المحلي الى شركة الكهرباء والطلب منها خطيا اعطاء صورة عن التكاليف للشبكة المذكورة في الحي. ومع تلقي الجواب يجب التوجه، بواسطة المجلس المحلي، الى وزارة الطاقة. لكي تساعد مع شرط ارفاق قيمة المشروع. وتعهد مستشار وزير «الامن» بتقديم مساعدة بنسبة (٨٠٪) من التكاليف والعمل على الاسراع في المشروع».

وتجدر الاشارة الى ان رئيس مجلس محلي ابوسنان، حمد صعب، كان قد استشاط غضبا عندما علم بأن ممثل الجبهة في المجلس سلمان مرزوق ارسل الرسائل الى الجهات المختصة طالبا المساعدة ورفض المساعدة بحجة «عدم وجود ميزانية لدى الدولة».

ندوة في كفركنا حول اوضاع التعليم في الوسط العربي

● كفركنا - من عبد الرحمن عواودة - عقدت في كفركنا، في نهاية الاسبوع الماضي، ندوة حول التعليم في الوسط العربي، وشارك في الندوة الدكتور محمد حبيب الله، المحاضر في جامعة حيفا والباحث النفسي مروان دويري والاستاذ يوسف مطر، مدير المدرسة الابتدائية «ج» في كفركنا.

وتولى عرافة الندوة الاستاذ عيسى ديبات، مدير مدرسة كفركنا الثانوية. وبعد كلمة ترحيب من رئيس المجلس المحلي في كفركنا، السيد عارف حمدان، تحدث المحاضرون عن مجمل القضايا والمشاكل المتعلقة بالتعليم العربي في اسرائيل. واعطوا نماذج تدين سياسة التمييز ضد العرب والقائمة على تجاهل وزارة المعارف، عن قصد، لتعليم الطلاب العرب عن تاريخهم وثقافة شعبهم الفلسطيني.

واجمع المتحدثون على ان المعاناة في جهاز التعليم في الوسط العربي تكمن في النقص في الكوادر والازدحام في الصفوف بخلاف ما يجري في المدارس اليهودية.

اجتماع نسائي في طرعان بمناسبة الثامن من آذار

● طرعان - من بكر بدر - بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في طرعان عقد، مؤخرا، اجتماع نسائي شاركت فيه العشرات من نساء وفتيات القرية وذلك بمناسبة الثامن من آذار، عيد المرأة العالمي.

تكلمت في الاجتماع السيدة سهام حسن. فتحدثت عن دور المرأة البطولي في المناطق المحتلة ومشاركتها الفعلية في انتفاضة الاهل في المناطق المحتلة.

وقدم الدكتور رائد غطاس، محاضرة حول امراض الانف والاذن والحنجرة عند الاطفال وسبل المعالجة والوقاية. وجرى نقاش في نهاية المحاضرة ووجهت الاسئلة المختلفة الى المحاضر حول الموضوع.

مؤامرة سلطوية جديدة ضد محكمة يافا الشرعية

● يافا - لمراسلنا مصطفى سيف - بعد ان افشل مسلمو يافا عملية نقل محكمة يافا الشرعية، قام المسؤولون بابلاغ موظفي المحكمة بانهم سيعملون في محكمة يافا لمدة يومين في الاسبوع وثلاثة ايام في محكمة القدس الشرعية وذلك في محاولة جديدة للتآمر على محكمة يافا الشرعية ونقلها.

وعلم ان القضاة سيتحملون نصف تكاليف السفر الى القدس بينما تدفع وزارة الاديان النصف الثاني.

دراوشة يزور يافا في اطار «حملة الانتخابات الدعائية»

● يافا - لمراسلنا مصطفى سيف - قام عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة، يوم (١٩٨٨/٣/١٧)، بزيارة الى حي العجمي في يافا في اطار «حملة الانتخابات الدعائية».

وتكلم عن تجربته في حزب «العمل». وقال ان المعراخ لا يؤيد السلام وليس على استعداد لاقامة الحل العادل. واتهم وزير «الامن»، يتسحاق رابين، بانه قاتل. وان «لا هم للمعراخ سوى رفع الشعارات لكسب الاصوات العربية».

وتوجه الحاضرون بسؤال الى دراوشة حول وجوده (سابقا) في حزب «العمل» ما دام يعرف هذه الحقيقة. فاجاب انه حاول «التأثير من الداخل لكنه فشل» !!. وحول اذا ما كان قد تشاور مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي بخصوص اقامة حزبه قال: «لقد تشاورت وكلهم يؤيدون الفكرة(!!!)».

صدر:

العدد الثاني من «الغد» - آذار ٨٨

عدد حافل بالمواد والتقارير والمعلومات القيمة في مختلف المجالات:

● توفيق زياد يتحدث عن معركة البقاء ومعركة بناء الحزب ● جمال موسى والدولة الفلسطينية القادمة حتما ● الفن شحادة شحادة في حديث شامل حول «يوم الارض» - التاريخ والمغزى ● يافا عروس البحر - يافا المدينة المغتصبة ● سميح غنادري: عن «الاسرلة» و«الفلسطنة» ● العودة لا بد منها - من سفينة «اكسودوس» الى سفينة العودة ● الاغنية الاسرائيلية بين هامان.. واغاني الاحتجاج في اسرائيل ● نزار قباني - الغاضبون ● هل تعود «الطليعة» للاتشاد؟ ● زيارة لضريح جمال عبد الناصر ● الجسم السليم ● ماجدة الرومي - نجمة الاعياد وزجه السعد فيها ● هدية الغد - قصائد الانتفاضة/للشاعرين محمود درويش وسميح القاسم

● «مشوار» ملحق «الغد» للاطفال

احتفال غير تقليدي بيوم المرأة العالمي في كفرياسيف

● وفد من نساء الجولان السوري المحتل ووفد من نساء كيبوتس بيت هعيمك يشاركان في الاحتفال ●

● كفرياسيف - لمراسلنا - جرى في قاعة المركز الثقافي في القرية، مساء الخميس الماضي، الاحتفال السنوي لنساء كفر ياسيف بيوم المرأة العالمي. وكان الاحتفال هذه السنة غير تقليدي في حضوره ومضمونه. فقد اشترك فيه الى جانب الكفرساويات وفد من اخواتهن نساء الجولان السوري المحتل ووفد من نساء كيبوتس بيت هعيمك المجاور لاول مرة.

وقد افتتح الاحتفال الاستاذ رفول بولس، مدير المركز، وطلب من الحضور التي غصت به قاعة المركز الوقوف دقيقة حداد على ارواح شهداء انتفاضة الاشقاء في المناطق المحتلة. ثم القى تحية كانت بمثابة كلمة مؤثرة موجهة الى عنوان الام الفلسطينية في الانتفاضة البطولية الجارية.

ثم تسلمت عرافة الاحتفال كل من السيدتين الهام سعيد وسهام مخولي، اللتين قدمتا قراءات شعرية وادبية مناسبة قبل تقديم كل فقرة من برنامج اللقاء.

والقى كلمات وتحيات في هذا الاحتفال كل من رئيس المجلس المحلي، نمر مرقس، الذي اكد في كلمته على اهمية العمل اليهودي - العربي المشترك من أجل السلام العادل والتعايش بين الشعبين. والسيدة اميرة الحاج التي القت كلمة حركة النساء الدمقراطيات في كفر ياسيف، والسيد يوسف شحادة الذي قدم تحية الرجل الى المحتفلات واكد فيها على الدور الهام للمرأة. والسيدة يوخيفد غونين التي تحدثت عن تاريخ الثامن من آذار وعن كفاح قوى السلام اليهودية في الظروف القائمة. ثم اعطيت الكلمة لممثلة وفد نساء الجولان التي حيت المحتفلات باسم نساء الجولان وجماهيره المكافحة والمتمسكة بارتباطها بالوطن الام - سوريا، وحيت كفاح الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة واكدت وحدة الاحرار المكافحين «فمعركة الاحرار لا تتجزأ لا اقليميا ولا عالميا» كما جاء في كلمتها. ثم كانت الكلمة للمرشدة في المركز الثقافي السيدة اميرة فرح التي ذكرت اهمية اللقاءات اليهودية العربية التي بادر اليها المركز الثقافي في كفرياسيف. ثم حيت ممثلة وفد نساء كيبوتس بيت هعيمك الاحتفال.

واستضاف الاحتفال الشاعرين نزيه خير امن دالية الكرمل) والدكتور سليم مخولي، ابن كفرياسيف، اللذين القيا من شعرهما قطعتين حارتين استقبلتا بالتصفيق من الحضور.

واشترك في تقديم القطع الفنية من الانشاد الوطني الانساني والتمثيل كل من الفنان عماد دلال وشقيقته المطربة سهير دلال، والممثلة الشابة الموهوبة خولة الحاج.

وانهت السيدة الهام سعيد الاحتفال بكلمة بالعربية والعبرية متمنية للجميع ان تعود المناسبة عليهم وقد تحقق السلام العادل ونال الشعب الفلسطيني حريته.

وجدير بالذكر انه جرت ترجمة اكثر الكلمات للعبرية تكريما لوفد النساء اليهوديات. كما قدم المركز الثقافي هدية لهن مقابل الهدية التي احضرتها للمركز.

خلال بحث قرارات البرلمان الاوروبي في الكنيست:

بيرس يدعو «البرلمان» الى «عدم سلب اسرائيل حقها في اختيار شريكها للمفاوضات» ويعلن: «الاردن هو صاحب الحق في السيادة»!

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية كفاح دغش - قدمت سبع كتل برلمانية في الكنيست، في نهاية الاسبوع الماضي، اقتراحات حول قرار البرلمان الاوروبي رفض توقيع البروتوكولات الاقتصادية التي كانت قد اعدت قبل ثلاثة اشهر احتجاجا على سياسة البطش الدموي وتكسير العظام في المناطق المحتلة. واجمعت على ان هذه الخطوة غير عادلة ومجحفة لكن كانت هنالك فوارق (!) في تفسير كل منها موقفه من هذه الخطورة.

عضو الكنيست يوسي سريد «راتس» دعا البرلمان الاوروبي الى الغاء قراره وان «لا يجازي مزارعي اسرائيل بذنب حكومتهم». وقد هاجم سريد سياسة الحكومة التي وصفها بالغباء وبالعداء لشعب اسرائيل التي «جلبت له هذا القرار».

عضو الكنيست امنون روبنشطاين (شينوي) اعتبر قرار البرلمان الاوروبي خطيرا بسبب «الضرر الاقتصادي وبسبب انه يشكل سابقة تعكس تحولا حادا وخطيرا من طرف اوروبا ضد اسرائيل». ثم دعا اعضاء البرلمان الاوروبي الى «العودة بهم عن قرارهم».

عضو الكنيست يئير تسبان (مبام) اعتبر القرار خطيرا من الناحية الاقتصادية «واكثر خطرا من الناحية السياسية ثم اكثر خطرا لكونه الاشارة الاولى للمزيد من القرارات المشابهة». ثم اعرب تسبان عن انتقاده الشديد لسياسة الحكومة في المناطق المحتلة لكن اضاف ان «النقد الاوروبي ضد اسرائيل عادل الا انه ينطوي احيانا على عوامل منفصلة عن الواقع وعلى احكام موجهة الى جهة واحدة فقط». وهنا تساءل تسبان عن «عدم قيام الدول الاوروبية باتخاذ خطوات مشابهة ضد ما تمارسه الدول العربية داخلها»!! ثم دعا البرلمان الاوروبي الى الغاء قراره هذا مؤكدا لهم ان «النقد شرعي لكن ليست تشديد القبضة او فرض العقوبات» ودعا البرلمان ايضا الى «التأثير على العالم وعلى الرأي العام في اسرائيل بطرق سلمية» وكذلك على الفلسطينيين حتى «يخلقوا نقطة تحول دراماتيكية في موقفهم» (!!) ثم حذر تسبان الحكومة من مواصلة سياستها الحالية لان هذا سيزيد من عزلة اسرائيل في العالم، على حد قوله.

عضو الكنيست داقيد مجين (ليكود) اعتبر القرار «حملة لا سامية ومعادية للصهيونية»، ثم قال: «لا قيمة للمعاهدات التي تجري بين الحكومات اذا لم تكن لها ضمانة».

عضو الكنيست يوفال نئمان (هتحيا) دعا حكومة اسرائيل الى عدم تطبيق البنود التي وقعت عليها في بروتوكولات البرلمان الاوروبي والتي تتطرق الى تصدير البضائع من المناطق المحتلة ليست تحت اسم اسرائيل بل بشكل مستقل، «ما دام القرار الحالي قائما بحق اسرائيل». وكذلك دعا الى «تخفيض المشتريات من اوروبا» ومقابل ذلك «فحص امكانية زيادة العلاقات التجارية مع اليابان»!!

وطالب نئمان بتصعيد الممارسات القمعية الاسرائيلية في المناطق المحتلة و«بتنفيذها بشكل فوري وسريع كي تكون ناجعة»!! كما اعتمد نئمان تصريح النائب الجمهوري شارلي بيطون في الدفارك بالضغط على اسرائيل عن طريق العقوبات الاقتصادية فدعا «العمال اليهود القلائل الذين يدعمون خط الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بأن ينتبهوا فيما اذا لم تجدوا لكم عملا الى ان صديقهم هو الذي ادى الى ذلك» (؟!)

عضو الكنيست فايس (معراخ) اعتبر القرار معاديا لاسرائيل ويعكس «تصيد اوروبا لاخطائنا كي يعودوا على ظلمهم لنا» كما انتقد فايس «تعامل اوروبا مع اسرائيل حيث انها تتعامل بلطف شديد مع الحرب العراقية الايرانية ولا تقوم بشجب قتل الاطفال والابرياء المتبادل هناك». ثم دعا فايس وزارة الخارجية الى «التعامل بشكل اكثر حزما مع الدول الاوروبية».

وقد رد وزير الخارجية شمعون بيرس على الاقتراحات فكرس خطابه لمهاجمة اعضاء الكنيست من الليكود الذين هاجموه في اثناء نقاشهم وبالدفاع عن سياسته من خلال استعراض «رؤية بعيدة المدى والمضمونة لتأمين حماية أمن اسرائيل». وحذر شمعون بيرس من رفض «مشروع شولتس» موجها التحذير الى الليكود بالذات لانه حسب رأيه «ما من مشروع سلام آخر يظهر في الافق غيره»! وقد بدا بيرس في خطابه وكأنه المدافع عن الحقوق القومية والانسانية للشعوب فانطلق من خلال هذه الاوهام ليهاجم دعاة «ارض اسرائيل الكاملة» امثال عضو الكنيست افنير هاي شاكي على سبيل المثال، متناسيا ان منفذ الممارسات الوحشية ضد الاهالي الفلسطينيين في المناطق المحتلة هو زميله في حزب المعراخ وزير «الامن» يتسحاق رابين.

ثم عاد بيرس على اسطوانته حول «السلام الحر غير المفروض على اي من الاطراف». واعتبر مجرد التفاوض مع م.ت.ف «يشكل خطرا على امن اسرائيل»! واخذ بتصور مشهدا دراميا عندما قال: «ماذا سيحل بأمن اسرائيل اذا ما عسكر جيش للتنظيم مسلح في بوابات القدس». واضاف «ان الضغط اشاف على السكان في المناطق سيبعد السلام ويؤدي الى اليأس ويعمق الكراهية»!!

واعتبر بيرس الاردن «صاحب الحق بالسيادة» على السكان الفلسطينيين في المناطق المحتلة «لانهم يحملون بطاقات الهوية الاردنية». واضاف «ان وفدا اردنيا - فلسطينيا في مباحثات السلام اكثر مسؤولا واكثر سعيا للسلام من اشاف». ثم دعا البرلمان الاوروبي الى «عدم سلب حق اسرائيل باختيار شريكها في مفاوضات السلام».

ودعا بيرس، في نهاية خطابه، جميع المقترحين الى الاكتفاء بفحوى هذا الخطاب. وقد وافق على هذا الاقتراح اعضاء الكنيست امنون روبنشطاين وشيفح فايس وافنير حاي شاكي وداقيد مجين ويئير تسبان (مع تحفظات كما طلب) ويوسي سريد مع تحفظات ايضا حول الوفد الاردني - الفلسطيني» واسقطت الكنيست اقتراح عضو الكنيست يوفال نئمان عن جدول الاعمال.

مؤسسة الطلاب الجامعيين العكيين تشجب حملة التحريض السلطوية على جماهير المدينة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «ان وقوفكم دقيقة صمت لذكرى القتلى في الضفة وقطاع غزة هو تضامن مع «آشف» - المنظمة التي هدفها ابادة دولة اسرائيل. وبالتالي فانا ارى بهذا تحريضا ضد دولة اسرائيل وضد الرغبة في العيش معا يهودا وعربا في مدينة عكا واذا لم اتلق الرد المقنع والذي يدحض ما جاء في جريدة «تسفون ١» يوم (٨٨/٣/٣) فسأهتم بنقل القضية للمعالجة في المؤسسات المختصة» - هذا بعض مما جاء في الرسالة التي تنضح بالتهديد والعنصرية التي ارسلها يوسي فيطوسي، مدير «الاوديتوريوم» في عكا، الى مؤسسة الطلاب الجامعيين العكيين، وذلك بعد ان اقامت المؤسسة مهرجان الاغنية الوطنية الهادفة يوم (٨٨/٢/٢٨) في قاعة «الاوديتوريوم».

وتجدر الاشارة الى ان المنصة ازدانت يومها بحمامة سلام بيضاء وقبضة عامل تحمل شعلة وهاجة حمراء. وشاركت في احياء المهرجان فرقة جوقة «القلعة» للكبار وللصغار، وانشدت مجموعة من القصائد الوطنية منها «شمس الشعوب» لنزيه حسون واغاني من تأليف وتلحين غازي ابو بكر ونبيل زيدان.

ومما جاء في رسالة مدير «الاوديتوريوم» ايضا: «لقد اقتحم برنامجا فنيا ضم في احدى فقراته الوقوف دقيقة صمت، ولونتم المنصة بالالوان التي ترمز الى علم «آشف». وانا ارى بعين الخطورة هذا العمل غير المسؤول».

ويهدد جناب المدير قائلا «لا استطيع رؤية مؤسستكم كمؤسسة ثقافية إلا سياسية، وجراء ذلك لا تستطيعون الحصول على تخفيضات من تأجير القاعة، ولا تستطيعون استعمالها ايضا».

وقامت المؤسسة بارسال رسالة جوابية اكدت فيها ان وقوفها دقيقة صمت احياء لذكرى شهداء الشعب الفلسطيني هو «واجب تجاه شعبنا الذي يناضل ضد الاحتلال، ومن اجل حق تقرير المصير، هو امر طبيعي وحق شرعي لنا خصوصا وان غالبية دول العالم شجبت سياسة الاحتلال، واستنكرت اعمال القمع وممارسات الاحتلال. وان عملنا ليس ثقافيا فقط خصوصا وانا جزء لا يتجزأ من شعبنا الفلسطيني ولا نستطيع الوقوف مكتوفي الايدي حيال ما يتعرض له من محاولات ابادة. وموقفنا السياسي ليس سرا. وهنا يسأل السؤال هل كنت ستعارض اجراء تمثيلية او اي عرض سياسي في «الاوديتوريوم» يتلاءم مع مفاهيمك؟ وهل «الاوديتوريوم» موجود ليخدم فرقة معينة فقط؟ ولماذا لم تهتز عندما نظم كهانا المعروف بتطرفه وعنصريته عملا سياسيا في «الاوديتوريوم»؟!»

ويؤكد رد المؤسسة ايضا ان اعضاء المؤسسة يؤمنون بالتعايش السلمي بين اليهود والعرب ولكن على اساس الاحترام المتبادل، ومن اجل السلام القائم على العدل والذي يحترم حق شعبنا الفلسطيني في تقرير مصيره، واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

ومن جهة اخرى قامت مؤسسة الطلاب الجامعيين العكيين بتوزيع منشور باللغة العربية على اهالي عكا العرب تدحض فيه وتستنكر حملة التحريض والدس والافتراءات التي تقوم بها الصحف المحلية الصادرة في عكا وبلدية عكا، واحزاب السلطة.

ومما جاء في المنشور «منذ ان قامت مؤسسة الجامعيين العكيين العرب قبل اربع سنوات، وبلدية عكا واحزاب السلطة واتباعها يقومون ببث سمومهم التحريضية، ونشر الدسائس وحياكة المؤامرات، بهدف تصفية وجود المؤسسة الملتزم والفعال في كافة مجالات الحياة في المدينة. وقد حرصت المؤسسة منذ قيامها على درء المخططات العنصرية، التي تهدف الى تشتيت المواطنين العرب وترحيلهم، وتهويد المدينة، وتحويل القسم القديم منها لاثر سياحي تاريخي. وقد قامت المؤسسة بالعديد من الفعاليات الايجابية، والتي كما يبدو اخذت تقلق السلطة الحاكمة في المدينة واتباعها، ممن صمتوا عشرات السنين على الغبن المتعمد والمؤامرات العديدة، والهادفة الى ترحيل عرب عكا».

واخيرا يتوجه المنشور الى الاهالي داعيا اياهم للوقوف الى جانب المؤسسة لافشال كل المؤامرات المحاكة، والعمل سوية على مقاطعة المحرضين ومحاسبتهم في الانتخابات المقبلة، والوقوف صفا واحدا مع كل الفئات الدمقراطية اليهودية والعربية والوقوف ضد كل مظاهر التمييز والعنصرية.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٢٢ آذار ١٩٨٨ الصفحة ٨

نحو ١٠،٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد»

ودفعة اخرى اقوى واقوى..

* زيادة اخرى طفيفة عن الاسبوع الماضي (١٧١ اشتراكا جديدا مقابل ١٤٨) موزعة على النحو التالي: ٨٩ من الناصرة و٥٦ من عكا (التي حققت ٥٠٪ من هدفها) و١٢ فقط من المثلث و٥ من حيفا و٢ من تل ابيب يافا وصفر من الجنوب *

● حيفا - من ادارة «الاتحاد» - ما زالت منخفضة درجة حرارة جمع اشتراكات «الاتحاد» بل ومتذبذبة بشكل غير مقبول. ففي حين ارتفعت الدرجة قليلا في الناصرة (من ٦١ اشتراكا في الاسبوع الماضي الى ٨٩ اشتراكا هذا الاسبوع) هبطت في عكا من ٦١ الى ٥٦ وفي المثلث ٢٣ الى ١٢. وارتفعت في حيفا من ٣ الى ٧. وفي القدس من صفر الى ٥ وتل ابيب - يافا من صفر الى ٢ والجنوب من صفر الى صفر.

لقد اقتربنا من نهاية الثلث الاول من فترة الحملة دون ان تتجاوز الخمسين بالمئة من الاشتراكات. وهذا لا يعني ان علينا انتظار اللحظة الاخيرة حتى نحقق الهدف. فامام كوادرنا معارك شعبية وانتخابية متعددة. ومن الواضح انه كلما اسرعنا في انجاز الحملة تتفرغ اكثر لتلك المهام.

هنالك حاجة ملحة الى دفعة اقوى واقوى من جمع ١٧١ اشتراكا في الاسبوع. فخلال الاسابيع العشرة القادمة يلزمنا جمع ٥٥١٥ اشتراكا لانجاز الهدف المنشود وهو ١٠ الاف اشتراك. وهذا يعني ان علينا جمع ٥٥١ اشتراكا في الاسبوع الواحد. وحسب النسبة المئوية المقررة يكون على كل منطقة ان تحرز اعداد الاشتراكات على النحو التالي: ● منطقة الناصرة - ٢٤٥ اشتراكا في الاسبوع ● منطقة عكا - ١٣٨ ● منطقة المثلث - ١٠٤ ● منطقة حيفا - ٣١ ● منطقة القدس - ١٢ اشتراكا ● منطقة تل ابيب يافا - ١٠.

واملنا كبير في حمية تلك الكوادر، من رفاق واصدقاء «الاتحاد»، اللذين يحملهم شعبهم بثقة ومسؤولية كبيرين اعظم المهام واشرفها، ان ينجزوا واحدة اخرى من هذه المهام، ايصال شعلتهم الوهاجة الى ١٠ الاف بيت عربي في بلادنا.

● بيان الاشتراكات - ٨٨/٣/٢١ ●

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	ما تم جمعه بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٤٥٠	٨٩	٢١٠٦	٤٧٪	٢٣٤٤
عكا	٢٥٠٠	٥٦	١٢٤٠	٥٠٪	١٢٦٠
المثلث	١٨٧٥	١٢	٦٩٥	٣٧٪	١١٨٠
حيفا	٥٦٠	٧	٢٦٢	٤٧٪	٢٩٨
القدس	٢١٠	٥	٧٧	٣٧٪	١٣٣
تل ابيب - يافا	١٨٥	٢	٣٥	١٩٪	١٥٠
الجنوب	١٠٠	—	٥	٥٪	٩٥
الجولان المحتل	١٢٠	—	٦٥	٥٤٪	٥٥
المجموع	١٠،٠٠٠	١٧١	٤٤٨٥	٤٥٪	٥٥١٥

رئيس «لجنة الاربعين» لـ «الاتحاد»:

اللجنة تؤيد قرار الاضراب العام في يوم الارض

● حيفا - لمراسلنا - في ضوء قرار لجنة المتابعة اعلان الاضراب في يوم الارض في الثلاثين من آذار الجاري اجرى مراسلنا في حيفا حديثا هاتفيا مع محمد ابو الهيجاء، رئيس لجنة القرى العربية المهددة بالهدم (لجنة الاربعين) جاء فيه:

● سؤال - ما هو موقف لجنة الاربعين من قرار الاضراب العام في يوم الارض هذا العام ؟

● جواب - نحن نؤيد قرار الاضراب العام في ذكرى يوم الارض هذه تضامنا مع ابناء شعبنا في المناطق المحتلة واحتجاجا على ممارسات الاحتلال القمعية ضد الفلسطينيين هناك. واننا نؤيد بشكل مطلق لجنة الدفاع عن الاراضي وندعم جميع قراراتها لان موقف لجنة الدفاع عن الاراضي هو موقفنا وهدفها هدفنا. كما نعلن تأييدنا التام لقرارات اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب ونؤكد ان هذه القرارات ملزمة بالنسبة لنا.

● سؤال - هل تحضرون نشاطا ما على شرف يوم الارض ؟

● جواب - لم تنظم اللجنة نشاطا خاصا بها في اطار التحضيرات والاستعدادات ليوم الارض. ونحن على استعداد للمشاركة في النشاطات التي تقرها لجنة الدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ولجنة المتابعة.

● سؤال - ما هو مدى التعاون بين لجنتكم ولجنة الدفاع عن الاراضي ؟

● جواب - لنا كل الثقة بأن لجنة الدفاع عن الاراضي يهمها المسائل المتعلقة بشؤون هذه القرى وان هذه القضايا من ضمن الابحاث التي يجري التطرق اليها في اجتماعات لجنة الدفاع عن الاراضي وذلك لما يتهدد هذه القرى من مخاطر وما يعانيه سكان هذه القرى من مصاعب.

استمرار حملة التحقيقات البوليسية الارهابية في منطقة الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تواصل شرطة الناصرة اعمال التحقيق الارهابية ضد العشرات من اهالي الناصرة ويافة الناصرة حول احداث «يوم السلام». وقد فاق عدد المدعوين للتحقيق المئتين. ويلاحظ ان طوابير بشرية تقف امام غرف التحقيق في مقر الشرطة في المسكوبية في الناصرة.

وقال احد الذين جرى التحقيق معهم انه شاهد قائمة لستين شخصا استدعوا للتحقيق من حي واحد من احياء الناصرة، هو حي جبل الدولة.

وفي لقاء مع «الاتحاد» قال عضو لجنة منطقة الحزب الشيوعي، نادر لوباني، الذي كان واحدا من عشرات المدعوين لهذا التحقيق البائس ان اسئلة المحقق تركزت على دوره في «يوم السلام». والتهمة الموجهة اليه هي: «منع العمال من النزول الى العمل في اضراب يوم السلام» وقد استخف لوباني بهذه التهمة، التي عوضا عما تتضمنه من مغايرة للحقيقة، تحتوي على المساس والاهانة لعمالنا. واجابه لوباني - هل تعتقد ان عمالنا بلا ضمير ولا كرامة بحيث يحتاجون الى من يمنعهم من النزول الى العمل. ان ضمائرهم كفيلة بأن تجعلهم اول المضربين عن العمل في «يوم السلام» وقبله في «يوم المساواة» وقريبا في «يوم الارض» وفي كل يوم نضالي آخر تقرره جماهيرنا العربية.

واعلن نادر لوباني انه بعد ان جرب بنفسه هذا التحقيق واستمع الى حديث العديدين ممن جرى التحقيق معهم زادت لديه القناعة بأن موجة التحقيق هذه جاءت لخلق جو ارهابي عشية اضراب «يوم الارض» وتحضيرا له.

ومن الجدير ذكره أن موجات التحقيق البوليسية اثارت جوا من السخط والامتعاض لدى الجماهير العربية. فهي ليس فقط لا تستطيع ارهاب احد انما تظهر مدى تشبث الشرطة بأساليب قديمة بالية ومدى الاستعداد الغبي لدى قادتها لتسخين الاجواء واثارة المشاعر مما يخلق نتائج عكسية لما تصرح به الشرطة عن «الرغبة في حفظ الهدوء والنظام».

الشرطة تعذب شابين عربيين وتقول لهما: «يجب ان تعلما ان العرب زبالة»!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جاء الى مكتبنا، امس الاثنين، الشابان نزار بشناق ومحمد (آذار) رمضان من شفاعمرو ورويا تفاصيل الاعتداء والتعذيب البوليسي السادي الذي تعرضا له امس الاول (الاحد) في مركز شرطة «كريات حاييم» الذي نقلا اليه بعد ان كانا في طريقهما الى منزليهما في شفاعمرو عائدين من مكان عملهما في المنطقة الصناعية في بلدة «تسور شالوم» (قرب شارع عكا - حيفا) حيث يعملان في البناء.

قال الشابان، وقد لاحظ عليهما مراسل «الاتحاد» آثار الضرب والتنكيل: «في حوالي الساعة الرابعة من بعد ظهر أمس الاول الاحد كنا عائدين، بسيارة نزار، من العمل الى البيت. بعد مفترق تسور شالوم (بعد المرور عن الشارة الضوئية) لاحظنا شاحنة تسير وراءنا ويبدو انها تضايقت في الشارع. فنزل ركابها وبدأ نقاش بيننا. وحين علموا اننا عربيين بدأوا بالصراخ واطلاق الشتائم البذيئة محولين القضية الى: عرب ويهود. وفي تلك الاثناء يبدو ان احدهم اتصل بالشرطة فحضرت قوة منها، فورا. وما ان وصلت الى المكان حتى هجم علينا الحاضرون (وكان بينهم عدد من المتدينين المتعصبين). ثم اقتادنا رجال الشرطة الى مركز «كريات حاييم». وهناك ادخلونا الى غرفة كان فيها اربعة محققين، باللباس المدني، ما لبثوا ان انهالوا علينا بالضرب المبرح بينما كان اثنان من رجال الشرطة يحرسان الباب. واستمر الضرب الشديد ضدنا طوال نصف ساعة تخللها اعمال تنكيل سادية منها وضع دلاء القمامة على رأسينا واطفاء السجائر ثم حشر اعقابها في آذاننا وفي افواهنا (!) وكان احدهم يصرخ في وجهينا مرددا: «يجب ان تعلما ان العرب في هذه الدولة زبالة»! وهكذا طوال نصف ساعة اخرجونا بعدها ليجروا معنا التحقيق حول ما جرى (!!) ثم اطلقوا سراحنا بكفالة شخصية»!!

● *رد الناطقة بلسان الشرطة* ●

وفي اتصال هاتفي سرد محرر «الاتحاد» تفاصيل هذا الاعتداء كما وردت اعلاه على مسامع الناطقة بلسان الشرطة في منطقة حيفا وطلب ردها فقالت: «لا استطيع تزويدك برد رسمي على هذه التفاصيل الا بعد فحصها والتحقيق في الحادث. ولكنني اؤكد لك انني ارى ان هذه تفاصيل خطيرة جدا واذا كان هنالك رجل شرطة يجرؤ، فعلا، على تنفيذ هذه الاعمال فانه يجب ان يواجه اشد الاجراءات واقسى العقوبات. وانني اعدك بانه اذا ما تأكدت صحة هذه التفاصيل فان كل الاجراءات اللازمة سوف تتخذ ضد رجال الشرطة المتورطين».

وقالت الناطقة: «على الشابين ان يسارعا الى تقديم شكوى رسمية، في اسرع وقت ممكن، الى ضابط شكاوى الجمهور في الشرطة للتحقيق في الحادث»!

«استعدادا» ليوم الارض

اعتقال شابين من عرابة

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - مع اقتراب الذكرى السنوية الثانية عشرة ليوم الارض، اقدمت شرطة سيجف، ليلة امس الاحد/الاثنين على اعتقال شابين من عرابة هما عفو صالح خطيب البالغ من العمر عشرين عاما والشاب نسيم سعيد بكرية البالغ من العمر تسعة عشرة عاما، وذلك بتهمة كتابة شعارات «معادية».

هذا ويسود الغضب والاستنكار الاهالي جراء هذه الاستفزازات التي تأتي عشية يوم الارض.

اعتقال ثلاثة شيوعيين في طمرة

● طمرة - لمراسلنا - يواصل رجال الشرطة حملة الاعتقالات الواسعة بين صفوف اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونشيطي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مختلف القرى العربية عشية «يوم الارض» الخالد.

فقد اعتقل رجال البوليس، الليلة قبل الماضية، كلا من: عاطف ابو الهيجا ومحمد خليل عثمان ومعروف مراد من طمرة.

وقد اثارت هذه الحملة غضب وسخط اهالي طمرة. ويؤكد الاهالي ان هذه الاعتقالات لن ترهبهم خاصة وانها تجري عشية الاضراب العام للجماهير العربية في «يوم الارض».

وافاد مراسلنا بانه تم توكيل المحامي هاشم دلاشة للدفاع عن المعتقلين. خاصة وانه لم تعرف حجة الاعتقال. ووعد رئيس المجلس المحلي للقرية، عباس حجازي، بالتدخل لدى الشرطة لاطلاق سراح المعتقلين.

وتجدر الاشارة الى انه جرى، قبل اسبوعين، شن حملة مماثلة في القرية بحجة كتابة شعارات. وجرى اطلاق سراح المعتقلين دون توجيه اية تهمة اليهم.

٧٢ مسلمًا من اسرائيل يغادرون البلاد لاداء مناسك «العمرة»

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعربية ان ٧٢ مسلمًا من مواطني اسرائيل عبروا، ظهر امس (الاثنين)، جسر «اللنبي» الى الاردن في سيارتي باص لتأدية مناسك «العمرة» في السعودية.

واوضحت الاذاعة ان الذين عبروا الجسر هم الذين وافقت السلطات الاردنية على نقلهم بطائرات «عالية» الاردنية من عمان الى السعودية.

وتقدر كلفة السفر بالطائرة بمئتي دينار اردني، بينما لا تتعدى الـ ٢٥ دينارا في سيارات الباص.

نائب وزير الزراعة يحذر الشعب الاسرائيلي من تهديدات اوساط اليمين الشوفينية

● تل ابيب - حذر نائب وزير الزراعة، ابراهام كاتس عوز، من مغبة تهديدات اوساط اليمين في اسرائيل وخصوصا اعضاء حركة «حيروت» بما اسماه بتهديداتهم حول «اعلان الحرب الاهلية في البلاد اذا ما انسحبت الحكومة من الاراضي المحتلة»، وتأثيرها على المجتمع الاسرائيلي.

وافادت صحيفة «حدشوت» امس الاثنين، ان كاتس عوز دعا الجناح «الحمائمي» في حركة الكيبوتس الموحد، الى الاستعداد لهذه الحرب. وبرر دعوته هذه استنادا الى موقف اليمين الاسرائيلي الذي يرفض الانسحاب من المناطق المحتلة.

وذكر كاتس عوز الحضور بان تهديدات من هذا النوع ادت الى مقتل اميل غرينتسفاغ. وقال «ولذلك فعلى الحركة الكيبوتسية الاستعداد لمواجهة مثل هذه التهديدات».

وكانت لجنة الخارجية والامن التابعة لحركة «حيروت» قد استنكرت تصريحات كاتس عوز ودعت بالمقابل الى اقالته من منصبه.

لقاء يهودي - عربي في ثانوية ام الفحم

* المشاركون اليهود في اللقاء يعبرون عن دهشتهم ازاء الحقائق التي سمعوها حول وضع الجماهير العربية في اسرائيل *

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - استقبل، يوم امس الاثنين، طلاب وادارة مدرسة ام الفحم الثانوية الشاملة حوالي ٥٠ ضيفا من طلاب ومعلمي مدرسة تسافيت في جنوب البلاد الذين حلوا ضيوفا على المدرسة وعلى اهالي مدينة ام الفحم للتعارف والاطلاع على احوال المدينة، على ضوء ما ينشر عن منطقة وادي عارة وام الفحم بالذات في وسائل الاعلام الاسرائيلية والصورة المشوهة المنقولة الى اذهان المواطنين اليهود.

وقد رحب الاستاذ يوسف غليون بطلاب وطالبات مدرسة تسافيت مؤكدا ان ام الفحم كانت دائمًا كريمة ومفتوحة لكل ضيف يأتيها، وان كل بيت فحماوي على استعداد لاستقبال كل انسان يحمل رسالة الاخوة والاحترام المتبادل بين الشعوب وكل الشعوب.

ثم القى نائب مدير المدرسة، الاستاذ اسامة محاميد، كلمة عبر فيها عن سروره وسرور طلبة مدرسة ام الفحم لهذا اللقاء الهام الذي يأتي في ضوء التحريض العنصري الدموي على اهالي ام الفحم. وقال ان الصورة التي تنقل الى الشارع اليهودي عن ام الفحم مشوهة وبعيدة عن الواقع الحقيقي.

وتطرق محاميد الى المعاناة الشديدة التي يعانيها اهالي المدينة جراء انعدام وجود الخدمات الضرورية لمدينة يبلغ عدد سكانها (٣٠) الف مواطن. وقال ان سلطاتنا المحلية محرومة من الميزانيات الكفيلة بتقديم خدمات اساسية للمواطنين وهذا يزيد المسألة تعقيدًا. واكد على اهمية التعايش بين العرب واليهود على اساس الاحترام المتبادل. وقال ان زيارتكم هي رد حازم على المحرضين على مدينتنا.

وبعد المحاضرة توزع الطلاب اليهود والعرب في حلقات للنقاش شارك فيها المعلمون من كلا المدرستين حيث تم تبادل الاراء في مختلف القضايا السياسية والاجتماعية.

ثم توزع الطلاب الضيوف على طلبة المدرسة حيث تم استقبالهم في البيوت وقدمت لهم الضيافة. ومن بعدها خرجوا في جولة في انحاء مدينة ام الفحم.

وعبر المشاركون من الطلبة اليهود عن دهشتهم واستغرابهم للاوضاع التي تعيشها المدينة. واكد جميعهم الفائدة العظيمة لهذه اللقاءات. وقالوا اننا وجدنا والتقينا طلابًا يريدون العيش بسلام وتفاهم واخوة وعلى استعداد للعيش المشترك.

وقالت الطالبة دينا جبيع، وهي طالبة في الصف التاسع، بعد جولة في المدينة وكانت تحكي عن انطباعاتها عن الجولة في ام الفحم «اننا نعيش في مدرسة داخلية وعندما لا يكون لدينا ماء ساخن نتضايق جدًا، وما كنت اوافق على السكن في مدينة او مكان اعرف انه بدون شبكة مجاري».

رسالة النقب:

المحكمة المركزية في بئر السبع تقرر، اليوم الثلاثاء، بشأن حسين العبرة

● بئر السبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - من المنتظر أن تصدر المحكمة المركزية في بئر السبع، اليوم الثلاثاء، قرارها النهائي بشأن إطلاق سراح أو تمديد إعتقال سكرتير فرع الحزب الشيوعي في قرية رهط، حسين العبرة.

وكان قاضي المحكمة المركزية قد أرجأ إصدار قراره، أمس، بعد أن إستمع الى التهمة الموجهة ضد العبرة من قبل الشرطة وهي التهمة المجوجة أنه حرض الشبان على التظاهر وإغلاق الشارع الرئيسي بالحجارة!!

وقد نفى العبرة التهمة الموجهة إليه. ودافع عنه المحامي شموئيل زلبرمان.

● حملة إعتقالات بين فتيان النقب ●

● بئر السبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - إعتقلت شرطة بئر السبع، أمس الأول (الاحد)، ثلاثة تلاميذ دون السن القانوني من مدرسة تل السبع الثانوية (أسماؤهم محفوظة في ملف التحرير) لمدة عشرة أيام بتهمة تمزيق كراسي الحافلة التي تقلهم من والى المدرسة على خلفية وطنية!!

كما إعتقلت الشرطة ذاتها أربعة فتيان من عشيرة الأطرش وآخرين من عشيرة الأعسم. وإعتقلت ثلاثة من عشيرة الهورة جميعهم دون السن القانوني (أسماء جميعهم محفوظة في ملف التحرير) لمدة شهر بتهمة رشق السيارات بالحجارة!!

شحنة ادوية من شفاعمرو الى جنين

● شفاعمرو - من احمد حمدي - قام وفد يمثل الهيئات والمؤسسات الشعبية والبلدية في مدينة شفاعمرو، امس الاثنين، بزيارة تضامنية الى مدينة جنين المحتلة وقدموا كمية من الادوية (حسب طلب «لجنة اصدقاء الطبيب» في جنين) بقيمة ٣ آلاف شاقل.

وقد تحدث باسم الوفد السيد ابراهيم نعوم فحيا صمود الاهل في المناطق المحتلة. وتحدث احد الاطباء، فشكر الجماهير العربية على هذا الدعم للانتفاضة.

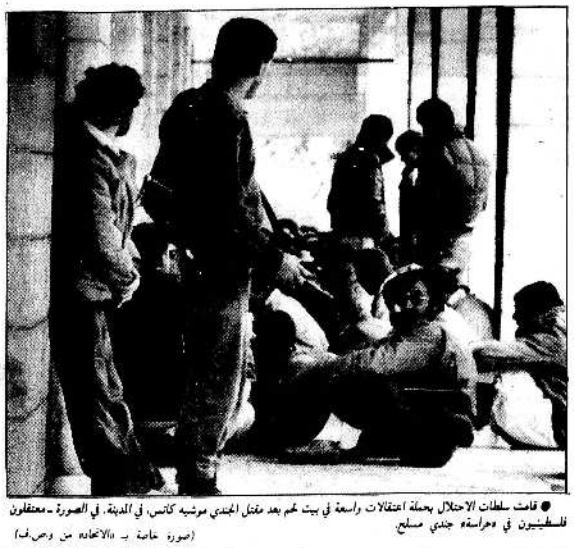

● قامت سلطات الاحتلال بحملة اعتقالات واسعة في بيت لحم بعد مقتل الجندي موشيه كاتس، في المدينة. في الصورة - معتقلون فلسطينيون في «حراسة» جندي مسلح.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وص.ف)

مصادرة ٥٠٠ دونم من اراضي رمانة بضغط من وزارة رابين؟!

* الوزارة تنهب الارض وتحرم سكانها منها من اجل اعطائها لاحد الاشخاص الذي قتل ابنه الجندي في نهاريا !! *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - صدم اهالي قرية رمانة (قضاء الناصرة) بالقرار السلطوي الغريب الذي استهدف قطع ارزاقهم لغرض خدمة شخص واحد له ارتباطات مع اجهزة «الامن» وذلك بمنحه مئات الدونمات من المراعي.

فقد علم ان الحكومة وضعت يدها على ٥٠٠ دونم من الاراضي التي يستخدمها الاهالي مراع لمواشيهم منذ عشرات السنين. ولما كان الامر يعني قطع ارزاق معظم السكان، لانهم يعتاشون بالاساس من تربية المواشي، توجه وفد منهم مع المختار الى وزارة الزراعة معربين عن احتجاجهم ومستفسرين عن هذا الاجراء التعسفي. وقد استقبلهم السيد يتسحاق بن حاييم، مدير دائرة الزراعة في الناصرة. وخرج الوفد من الاجتماع بمشاعر عارمة من السخط والغضب اذ علموا ان مصادرة ارضهم جاءت بضغط من وزارة «الامن» بقيادة يتسحاق رابين (معراخ.. معراخ..)، التي فعلت ذلك لكي تعطي الارض لاحد الاشخاص الذي قتل ابنه في معركة عسكرية في نهاريا.

هذا وتنادى اهالي القرية الى الرد على هذا التصرف المجحف والذي يضر بمصلحة قرية باكملها في سبيل ارضاء شخص مقرب.

وقام عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي العربية، فضل نعامنة، بزيارة الى اهالي القرية والارض معربًا عن تضامن اللجنة مع كفاحهم العادل. واعلن ان اللجنة ستفحص اتخاذ الاجراءات القانونية والكفاحية المختلفة للرد على هذا الامر العنصري.

اهالي يانوح يتظاهرون في «نتسيرت عيليت» احتجاجا على تدهور وضع التعليم في القرية

● يانوح - لمراسلنا - «نحن لا نستطيع التعلم اكثر في مستنقع من المياه. نريد التعلم اينما شئنا» و«لا يمكن السكوت بعد اليوم» و«نطالب بالتعلم في قريتنا» و«نطالب بمجلس محلي مستقل لقريتنا» - تحت هذه الشعارات وغيرها تظاهر امس الاول (الاحد)، حوالي ١٥٠ شخصا من يانوح (اباء وطلابا) قبالة مكاتب الحكومة في الناصرة العليا لحل ازمة التعليم التي يعانيها ابناء القرية ومن اجل مجلس محلي مستقل للقرية.

بدأت المظاهرة بالهتافات التي عبرت عن مطالب القرية. ولدى وصول المتظاهرين قبالة وزارة المعارف والثقافة طالبوا يوسف ليفي، مدير لواء الشمال، بالخروج لاستقبالهم الا انه تقاعس في مكتبه. عندها اعتصم المتظاهرون في المكان وتحدث فيهم رئيس لجنة الاباء في المدرسة الشاملة - مركز الجليل، سعيد حمدان، الذي اكد ضرورة حل مشاكل الطلاب في المدرسة وخاصة السقريات والتدفئة وارجاع الصفوف الاعدادية الى القرية كما كان سابقا والسماح للطلاب بالدراسة اينما شاؤوا وخاصة في مدرسة ترشيحا المجاورة.

وخرج اليهم اريبه بيلد، نائب يوسف ليفي، الذي حاول في كلمته ان يبرىء ساحة وزارة المعارف والثقافة من مسؤوليتها عن الازمة في المدرسة الشاملة - مركز الجليل. وقطع حديثه بسبب الشتاء.

الا ان المتظاهرين استمروا في اعتصامهم وعندها تناول الحديث سلمان سيف الذي تساءل: انت يا بيلد لم تقو على الوقوف في الشتاء لبضع دقائق فكيف تريدون ان ترضى لابنائنا ان يتعلموا تحت المطر طيلة فصل الشتاء؟!

وتلاه رجا زيادي قائلا: نحن نريد ان نحضر ابناءنا ليكونوا رجال علم وليس رجال بوليس وحرس حدود!

والقى غالب سيف كلمة اشار فيها الى ان جذور الازمة التي تعصف بالمدرسة الشاملة جزء من مؤامرات السلطة لنهب اراضي قرى مركز الجليل ولتنفيذ مشروع ما يسمونه «قطاع سنوات الالفين». واكد ان اهالي يانوح لن يسمحوا بتمرير مؤامرات السلطة وضرب مصالح اهالي القرية.

ومما اثار سخط المتظاهرين عدم اكتراث المسؤولين في المكاتب، على الرغم من انتظار اهالي القرية طويلا تحت المطر، الامر الذي حدا بهم الى محاولة اقتحام المكاتب لعرض مطالبهم، وعندها فقط انصاع المسؤولون لضغط الاهالي واستقبلوا وفدا عنهم عرض مطالب الاهالي امامهم.

إحتجاجا على جرائم الاحتلال

مظاهرة لقرى الشاغور في مجد الكروم يوم السبت القادم (٨٨/٣/٢٦)

● مجد الكروم - من مكتب «الاتحاد» في عكا - تلتقي يوم السبت القادم، في قرية مجد الكروم الجليلية، الساعة الرابعة بعد الظهر، جماهير قرى الشاغور لترفع صوتها مدويا ضد جرائم الاحتلال ودعما للانتفاضة الشعبية الفلسطينية الباسلة. وردا على سياسة نهب الاراضي وهدم البيوت والتحريض العنصري على الجماهير العربية وتصعيدا في معركة الجماهير العربية من أجل المساواة.

وتأتي المظاهرة تنفيذا للقرار الذي إتخذته لجان الدفاع عن الاراضي في قرى الشاغور.

وتنطلق مظاهرة الكفاح الغاضبة من ساحة الشيكونات، الى ساحة العين في مجد الكروم، مخترقة الشارع الرئيسي في القرية، وتنتهي بمهرجان خطابي في ساحة العين، يتكلم فيه الشاعر سالم جبران، القائم باعمال رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» وعدد من قادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الشاغور.

وعلم مراسلنا أن الاستعدادات جارية على قدم وساق لانجاح المظاهرة.

بلدية تل ابيب - يافا لا تكتفي بازدياد الاوضاع سوءا في حي العجمي العربي..

● يافا - لمراسلنا مصطفى سيف - قام موظفو بلدية تل ابيب - يافا، مؤخرا، باجراء قياسات جديدة لبيوت حي العجمي. وارسلت البلدية الى السكان اشعارات دفع جديدة ورفعت تدريج البيوت الى مستوى مماثل لتدريج البيوت في احياء تل ابيب.

وقد واجه هذا الاجراء استنكارا واسعا من قبل الاهالي خصوصا وانه لا يمكن مقارنة وضع البيوت في حي العجمي بوضع البيوت في احياء تل ابيب.

ويذكر ان بلدية تل ابيب - يافا تواصل تجاهلها لمطالب اهالي يافا العرب بتحسين شروط النظافة وخاصة في حي العجمي، علما بانهم يدفعون الضرائب المتزايدة باستمرار، فشبكة المجاري في الحي تالفة وتفيض منها المجاري باستمرار على الشوارع مما يزيد الوضع الصحي سوءا وخطورة فضلا عن الروائح الكريهة المزعجة جدا.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD - DAILY אל-אתיחאד יומון

● الاربعاء ٢٣ آذار ١٩٨٨، الموافق ٦ شعبان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٦٤ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ أغورة ●
יום רביעי 23.3.1988 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 264/44 - 23.3.1988 - Price: 70 Agorah

اليوم، الجمعية العامة تصوت على قرار يدعو واشنطن الى التراجع عن قرار اغلاق مقر م.ت.ف

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - علم لدى الدوائر الرسمية في الامم المتحدة ان الحكومة الامريكية ستنتظر على الارجح حتى اليوم (الاربعاء) للتقدم بطلب الى محكمة نيويورك للتصريح لها باغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة.

واضافت المصادر نفسها ان هذا المسعى سيؤدي الى اجراء قضائي طويل لن تعرف نتيجته النهائية الا بعد بضعة ايام وربما بعد بضعة اسابيع.

ويذكر ان المهلة التي منحتها الحكومة الامريكية لممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة، زهدي الطرزي، لاغلاق مقر بعثته، التي تتمتع بوضع مراقب، انتهت امس الاول (الاثنين).

واوضحت الدوائر الرسمية في الامم المتحدة ان الولايات المتحدة تفضل - في ما يبدو - عدم اتخاذ اي اجراء قضائي ضد البعثة الفلسطينية قبل انتهاء الجمعية العامة للامم المتحدة من مشاوراتها العاجلة حول هذه المسألة التي بدأت يوم الجمعة الماضي. وتحدث ممثلو اكثر من اربعين دولة في الجمعية العامة امس الاول (الاثنين) لانتقاد القرار الامريكي.

واستمرت اعمال الجمعية العامة بعد ظهر امس الثلاثاء، وينتظر ان يطرح مشروع قرار للتصويت اليوم (الاربعاء) يدعو مرة اخرى الولايات المتحدة الى التراجع عن قرار اغلاق مقر منظمة التحرير واحالة الامر الى التحكيم.

وكان الكونغرس الامريكي طالب، في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، في تعديل ملحق بقانون الموازنة الخاص بوزارة الخارجية، باغلاق بعثة منظمة التحرير في ٢١ آذار الحالي على الرغم من ان «اتفاقية المقر» المبرمة عام ١٩٤٧ بين واشنطن والامم المتحدة، التي اكتسبت قوة المعاهدة تنص على انه لا يحق للولايات المتحدة الاعتراض على ذهاب ومجيء الشخصيات الرسمية المدعوة الى الامم المتحدة.

ويطالب مشروع القرار، الذي كانت وراءه منظمة التحرير الفلسطينية الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار باتخاذ «اذا اقتضى الامر الخطوات المشروعة اللائمة واجراءات تكميلية» حتى تتمكن بعثة منظمة التحرير من مواصلة عملها في نيويورك.

واوضحت دوائر رسمية عربية ان هذه التوصية صيغت بطريقة مرنة الى حد

■ البقية ص٢ ■

شهيد شاب من طوباس، عثر على جثته فجر امس
وشيخ شهيد من قباطية جراء الاختناق بالغاز

□ استمرار العقوبات الجماعية، بما فيها التعتيم الاعلامي □

● مظاهرة في بيت ساحور تحت راية العلم الفلسطيني (صورة من «و.ص.ف.»)

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط، برصاص الاحتلال وقنابل الغاز، يوم امس الاول، شهيدان هما حكمت مصطفى ضراغمة (٢٦ عامًا - من بلدة طوباس) والحاج حسين فارس اكميل (٧٠ عامًا - من بلدة قباطية).

وقد سقط الشاب حكمت اثر اصابته، امس الاول، بثلاث رصاصات في عنقه ورأسه وعينه. وعثر على جثته فجر امس. واستشهد الحاج حسين اكميل جراء الاختناق بالغاز، بعد قصف منازل البلدة بقنابل الغاز من طائرة عمودية.

ويوم امس وقعت اشتباكات عديدة بين الاهالي وبين قوات الاحتلال، التي تواصل تصعيد حملات الاعتقالات العشوائية ضد مئات الشبان في مختلف القرى والمدن والمخيمات والعقوبات الجماعية، بمختلف الاشكال. ومن تجليات العقوبات الجماعية، اضافة الى الحصار وحظر التجول، التعتيم الاعلامي وقطع خطوط الهاتف، الامر الذي حال دون حصولنا على معلومات عما يجري في العديد من المناطق المحتلة.

وفيما يلي ابرز ما تمكنا من الحصول عليه حول أحداث الانتفاضة:

● شهيد في طوباس ●

عثر اهالي طوباس، في ساعات فجر امس، على جثة الشاب حكمت مصطفى ضراغمة (٢٦ عامًا). واتضح ان رصاصة كانت اصابته، الليلة قبل الماضية، فسقط في حي النقار في البلدة.

وعلم ان الشاب اصيب في رأسه وانه كان يدرس طب الاسنان في رومانيا. وقبل ستة شهور جاء لزيارة ذويه ومنعته السلطات من السفر لاستئناف تعليمه، علمًا بأنه كان في سنة التخرج (السنة السادسة).

وكانت بلدة طوباس شهدت، عصر امس الاول، اشتباكات عنيفة امتدت حتى ساعات الليل. وعرف ان الشابين حمدان ضراغمة (٢٠ عامًا) وغسان نجيب ضراغمة (١٩ عامًا) اصيبا برصاصتين في البطن والكتف الايمن على التوالي.

ويذكر ان حكمت ضراغمة هو الشهيد الرابع الذي يسقط في طوباس منذ مطلع هذا العام.

● منطقة نابلس ●

وشنت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، حملة اعتقالات شملت ٧٠ شابًا في مخيمي عسكر الجديد والقديم. وشنت حملة اعتقالات مماثلة شملت ٦٠ شابًا في قرية سالم ومخيم عين بيت الماء.

وفي مخيم بلاطة انطلقت مظاهرات حاشدة، وذلك بعد ان لجأ مستوطن، بسلاحه الرشاش، الى استفزاز الاهالي واطلاق الرصاص. وبعد ان هدد احد موظفي «الادارة المدنية» الاهالي من مغبة عدم فتح محلاتهم التجارية.

ورشق المتظاهرون الحجارة، والقت عليهم قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع واعتدت، بالهراوات، على الشابين نهلان عبد الرحيم (٢٠ عامًا) وصلاح حيدان (٢١ عامًا)، فاصيبا بكسور ورضوض.

وشهدت قرية زواتا ومخيم العين مظاهرتين نسائيتين، امس، شارك فيها سائر الاهالي، ووضعت المتاريس قرب مدخل قرية بيتا، المحاصرة منذ ٤ اسابيع، وحاول المستوطنون اختطاف الشاب قاصد يوسف علي بني شمسة (١٩ عامًا).

■ البقية ص٢ ■

باعتراف رابين:

ثلاثة آلاف معتقل جديد في المناطق المحتلة!

● القدس - اعلن وزير «الامن» اسحق رابين، خلال ظهوره امس امام لجنة الخارجية والامن البرلمانية، ان حملة الاعتقالات التي شنتها قوات الاحتلال في الايام الاخيرة في مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة شملت ثلاثة آلاف شخص.

اعتقال محام فلسطيني بتهمة «تحريض» موكله

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقل رجال «الامن»، بفظاظة، يوم امس المحامي محمد عويسات بذريعة انه «حرض» المعتقلين الفلسطينيين، خلال المرافعة في محكمة الصلح في القدس، على تقديم الشكاوى في حالة تعرضهم للضرب والتعذيب.

وكانت المحكمة تنظر في قضية رمضان محمد رمضان شقيرات ومحمد حسن عطا الله مشعل وكايد عبد عثمان العبيدي واسماعيل محمد سرور (وجميعهم من جبل المكبر - القدس المحتلة)، الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال الليلة قبل الماضية.

وبعد ثلاث ساعات افرجت السلطات عن المحامي. وافاد، في حديث هاتفي، انه وجهت اليه تهمة تحريض موكله على رفض التهمة الموجهة اليه!

التحقيق مع محررين في «الفجر» حول مواد مرسلة الى «الرقابة»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اوقفت قوات الشرطة وحرس الحدود، امس، المحررين في جريدة «الفجر» حاتم عبد القادر ورياض جبران عندما كانا في طريقهما لعرض مواد صحفية على الرقابة العسكرية.

واقتادتهما الى مركز شرطة المسكوبية حيث حققت معهما لمدة ٤ ساعات، بحجة ان في حوزتهما مواد تحريضية.

دي كوليار يدعو المجتمع الدولي الى تحسين حماية شعب الاراضي المحتلة

● الجزائر - «و.ص.ف.» - اعرب السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، في حديث تنشره اليوم الاربعاء، صحيفة «الشعب» الجزائرية عن «قلقه حيال جمود عملية السلام في الشرق الاوسط».

وقال دي كوليار ان «الوضع القائم لا يمكن السكوت عليه من قبل ضحاياه» وان الاضطرابات الحالية «وهي موضع قلق خطير تفاقم موقفًا هو في الاساس مدعاة للقلق منذ زمن طويل». واضاف «كنت دائمًا على اقتناع بوجوب بدء مفاوضات تؤدي الى سلام شامل وعادل ودائم في اسرع وقت ممكن».

ودعا دي كوليار، ايضا، المجتمع الدولي الى ايجاد وسيلة لـ «تحسين حماية وامن السكان المدنيين في الاراضي العربية المحتلة». واقترح في شكل خاص توسيع نطاق نشاط الصليب الاحمر الدولي ووكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. وقال، «انني احرص، ايضا، على التشديد على ان اي عمل محتمل للمجتمع الدولي يجب ان يعتبر مكملا لجهود اسرائيل بوصفها قوة احتلال».

وفيما يتعلق بافغانستان صرح دي كوليار بان الامم المتحدة «على استعداد للاسهام بشتى السبل في اعداد اتفاقات وفي تطبيقها والاشراف عليها».

وتطرق السكرتير العام للامم المتحدة الى النزاع العراقي - الايراني ودعا البلدين الى «اظهار رغبتها السياسية في ايجاد تسوية لهذا النزاع المأساوي». وقال، «من المؤكد ان حرب المدن جعلت مهمتي «كوسيط» اكثر صعوبة بكثير ويجب ان نأمل في ان يتقيد الطرفان بما اعربا عنه من نية لوضع حد لهذه الهجمات التي تودي بحياة الكثير من الضحايا الابرياء».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء، غائما جزئيا ويطرأ ارتفاع على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٢° ● الاغوار الشمالية - ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٠° ● القدس وضواحيها - ١٢° ● السهل الداخلي - ١٧° ● السهل الساحلي - ١٩° ● النقب - ١٦° ● البحر الميت - ١٩° ● ايلات والعربة - ٢١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية غربية خفيفة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية حتى شرقية شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٣/٢٢)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٧٦٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٨١٨ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٣٢٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٤١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٢٧٠ ش.ج
● دينار اردني	٤،٥٤٠٣ ش.ج
● - للمسافرين -	١،٨٥٩٢ ش.ج
● «أسود» -	١،٦٥ - ١،٦٦ ش.ج

في برقية عاجلة الى كيسار

الجبهة تطالب بتوفير الحماية النقابية للعمال العرب الذين سيضربون في «يوم الارض»

● تل ابيب - لمراسلنا - استنكرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت اقتراح غدعون بن يسرائيل الداعي الى حجب حماية الهستدروت النقابية للعمال العرب، الذين يضربون في «يوم الارض» القادم.

وجاء في برقية عاجلة وجهها رئيس كتلة «الجبهة»، النقابي بنيامين غونين، امس الثلاثاء، الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار:

«ان اقتراح غدعون بن يسرائيل الداعي الى منع حماية الهستدروت النقابية عن العمال العرب، الذين يضربون في يوم الارض من اجل السلام والمساواة، هو اقتراح عنصري استفزازي يشجع التطرف. اننا ندعو اللجنة المركزية الى التمسك بالموقف الصحيح، الذي انتهجته في «يوم السلام» والى تأمين حماية نقابية للعمال العرب في يوم الارض ايضا. ان الاضراب، باعتباره حقا دمقراطيا مشروعا، محفوظ لجميع العمال يهود وعربا. ولهذا يتعين على الهستدروت الدفاع عنه».

مسيرة فلسطينية في جنوب لبنان لمناسبة الذكرى الـ٢٠ لمعركة الكرامة

● صيدا (لبنان) - «و.ص.ف» - افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان آلاف الفلسطينيين نظموا، يوم الاثنين، مسيرة في مخيم عين الحلوة، جنوب لبنان، بمناسبة عشرين سنة على «معركة الكرامة» التي اسفرت عن مقتل (٢٨) جنديا اسرائيليا ابان عملية قامت بها اسرائيل في الضفة الشرقية لنهر الاردن.

وتقدمت المسيرة مجموعات من مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية والاشبال على انغام فرقة موسيقية. وسارت في ازقة اكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين في لبنان في حين اغلقت المدارس والمتاجر.

واخذ المتظاهرون يهتفون بشعارات من اجل الدولة الفلسطينية. ورفعت لافتات تشيد بانتفاضة الاراضي المحتلة التي تكرس منظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب الفلسطيني.

ويذكر ان معركة الكرامة حدثت في ٢١ آذار العام ١٩٦٨ وشهدت نجاح القوة الفلسطينية في صد الجيش الاسرائيلي الذي حاول تنفيذ مجزرة في قرية الكرامة ضد ابناء الشعب الفلسطيني فيها.

ممثلو ٢٣ حزبا ومنظمة عربية يعتصمون في دمشق تضامنا مع الانتفاضة

● دمشق - «و.ص.ف» - علم من مصادر مطلعة ان ممثلي (٢٣) حزبا ومنظمة عربية مركزها دمشق قاموا، امس الثلاثاء، بالاعتصام لمدة ساعتين في مركز الهيئة الدولية للصليب الاحمر في العاصمة السورية تضامنا مع الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وفي بيان سلمته الى مسؤول الهيئة الدولية في دمشق، الان ليبارتس، اعلنت هذه المنظمات والاحزاب عن «ثقتها بالدور الانساني للهيئة الدولية للصليب الاحمر» وطلبت منها العمل من اجل «وقف فوري للجرائم التي ترتكبها القوات الاسرائيلية بحق ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة».

ودعا البيان الهيئة الدولية للصليب الاحمر الى اتخاذ «التدابير المناسبة لتخفيف آلام المقاتلين الفلسطينيين المعتقلين في السجون الاسرائيلية والذين اصبح وضعهم لا يطاق».

ومن بين موقعي البيان المنظمات الفلسطينية المتمركزة في دمشق والحزب الشيوعي السوري والعراقي والمصري والسعودي وجبهتا التحرير العمانية والبحرانية وتنظيمات معارضة عراقية واردنية.

نماذج من تكسير العظام والاصابة بالرصاص في قطاع غزة، في مطلع الاسبوع

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهد قطاع غزة، بمختلف مخيماته ومدنه وقراه، يومي الاحد والاثنين الماضيين، صدامات واسعة مع قوات الاحتلال. وسقط في مخيم رفح شهيد واصيب حوالي ١٣٠ مواطنا في انحاء القطاع، يوم الاثنين وحده.

وننشر، فيما يلي، ابرز هذه الاصابات:

● اياد نبيل جرادات (١٤ عاما، جباليا) - كسر في الساعد الايسر ● نعيمة سليمان المزينة (٣٩ - «النصر»، غزة) - عيار مطاطي وكدمات ● فريد ذيب سرحان - سبعة جروح قطعية في الرأس وشقيقه عبد الحليم - جروح في الرأس ونزيف شديد وكسور في الاضلاع وكدمات في مختلف انحاء الجسم، وقد اصيبا خلال الاشتباكات، قرب منزلهما، في مخيم جباليا ● جمعة محمد ابو استيتة (١٩ - مخيم جباليا) - كسر في اليد اليمنى جراء الضرب المبرح ● آمنة يوسف غباين (٤٥ - مخيم جباليا) - ارتفاع ضغط الدم بشكل خطير (١١٠/١٩٥) جراء الضرب المبرح والغاز ● ياسر سليمان ابو عبدة (١٧ - جباليا) - كسر في الساعد الايسر وكسر في الفخذ الايسر ● محمد ابو عبيدة (١٤ - جباليا) - عيار ناري في الساق اليسرى وكسور في عظمة الساق ● شحادة بيومي البقري (٣٧ - مخيم الشاطىء) - جرح قطعي في الجبهة وكدمات كثيرة ● احمد يوسف الشاعر (٢٠ - خانيونس) - عيار ناري في الفخذ الايمن ●

اعتقال مراسل «الشعب» واعتقال شاب من سعير اداريا

● - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت سلطات الاحتلال، امس الاول، مراسل صحيفة «الشعب» نعيم طوباسي (وهو عضو الهيئة الادارية لرابطة الصحفيين العرب).

وكانت اعتقلت الشاب شعوان جبارين (٢٨ عاما)، من قرية سعير (قضاء الخليل) اداريا لمدة ستة شهور.

بسبب الحصار المتواصل وقطع التيار الكهربائي:

اهالي مخيم الجلزون يستخدمون الاحذية المهترئة للتدفئة وطهو الطعام

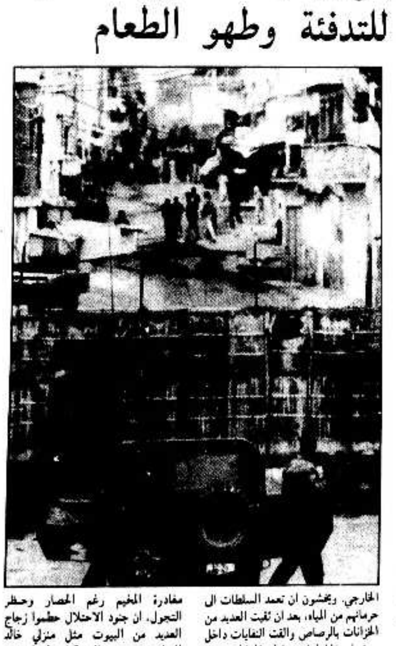

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لجأ اهالي مخيم الجلزون، الخاضع لحظر التجول منذ ثمانية ايام والمحروم من التيار الكهربائي منذ ٣/١٦، الى استخدام بقايا الاخشاب والاحذية المهترئة واشعالها للطبيخ والتدفئة.

وكانت قوات الاحتلال هاجمت المخيم واطلقت الرصاص على المتظاهرين. فاصيب عدد من الشبان، عرف منهم: جمال انيس الطريفي (٢٢ عاما) - عيار ناري في صدره، وعلاء الكتش (١٤ عاما) - برصاص «دمدم» في عنقه ورأسه وشاب من عائلة ابو حزمة (١٥ عاما) - بجرح عميق في الوجه وسقوط الاسنان جراء اصابته بقنبلة غاز.

ومنذ ذلك الوقت فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على المخيم وحرمت الاهالي، لخمسة ايام متتالية، من التزود بالوقود والمواد التموينية. وفي الايام الباقية منحتهم فقط ساعة واحدة يوميا، للتزود بالضروريات. واغلقت مدخل القرية باتجاه قرية جفنا بالاكوام الترابية، فيما اغلقت مدخل المخيم الرئيسي بحاجز عسكري.

وادى قطع التيار الكهربائي الى معاناة الاهالي في مجال التدفئة، خصوصا وان الجنود حطموا آلات محطة المواطن محمد طالب موسى لتوزيع المحروقات. وعليه يستخدم الاهالي الاحذية المهترئة وما تبقى من اخشاب لسد النقص الخطير في الوقود والكهرباء.

كما يعاني الاهالي من عزلهم تماما، بتعطيل اجهزة التلفزيون والراديو (عن طريق قطع الكهرباء)، عن العالم الخارجي. ويخشون ان تعمد السلطات الى حرمانهم من المياه، بعد ان ثقبت العديد من الخزانات بالرصاص والقت النفايات داخل بعضها، مثلما فعلت بخزان المواطن وجيه الريمي.

ويضيف المواطنون، الذين تمكنوا من مغادرة المخيم رغم الحصار وحظر التجول، ان جنود الاحتلال حطموا زجاج العديد من البيوت مثل منزلي خالد العرابشي وعهد صالح. كما حطموا زجاج سيارات يوسف احمد زياد وعلي الجرو وتيسير زيد وعبد الرحمن منجد.

مباحثات شيفارنادزه في واشنطن مستمرة حتى يوم غد، الخميس

● البدء ببحث ازمة الشرق الاوسط في ساعة متأخرة من الليل ●

● واشنطن - من المنتظر ان تكون ازمة الشرق الاوسط قد جرى طرحها على جدول مباحثات وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه ونظيره الامريكي، جورج شولتس، التي جرت في ساعة متأخرة من مساء امس في مقر وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن.

وسيبحث الوزيران مسألة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وكان الوزيران بحثا، امس الثلاثاء، سلسلة من القضايا الرئيسية اهمها اعطاء دفعة جديدة للمفاوضات بشأن تخفيض الاسلحة الاستراتيجية والاعداد للقمة المقبلة بين الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، والرئيس الامريكي، رونالد ريغن.

هذا وتستمر المباحثات بين الوزيرين حتى يوم غد (الخميس)، وسيصدر في اعقابها بيان حول نتائج المباحثات خاصة بشأن الشرق الاوسط.

● جورج شولتس ●

● ادوارد شيفارنادزه ●

عودة شمير من واشنطن

● مصادر صحفية: شمير يعتزم احكام اغلاق مناطق الانتفاضة الساخنة في وجه الصحافة ووسائل الاعلام الاجنبية ●

● القدس - عاد الى البلاد، امس، رئيس الحكومة اسحق شمير بعد زيارة في الولايات المتحدة استمرت ثمانية ايام.

وجدد شمير، فور وصوله، رفضه لمشروع شولتس. وقال ان زيارته اوضحت له انتفاء الشكوك لدى الادارة الامريكية بما اسماه «رغبة جميع مواطني اسرائيل القوية للتوصل الى سلام والتقدم بسرعة نحو بدء مفاوضات مباشرة مع الدول العربية المجاورة».

واشار شمير، الذي كان يتحدث الى الصحفيين، انه ما زال «متحفظا» من مشروع شولتس الامر الذي لا يسهم - برأيه - في تقريب السلام بل يضر به.

واضاف ان الادارة الامريكية مقتنعة، تمام الاقتناع، بان عملية سلمية في الشرق الاوسط يجب ان تستند الى «التعاون بين واشنطن واسرائيل»!

هذا، وكشف النقاب امس عن ان شمير يعتزم، في ضوء زيارته الامريكية هذه، توجيه ارشادات الى وزير «الامن»، اسحق رابين، تنص على تشديد القيود المفروضة على الصحفيين ومندوبي وسائل الاعلام العالمية فيما يخص تغطية احداث الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

ويعتقد شمير، وفقا لما اوردته صحيفة «حدشوت» امس، بان اغلاق مناطق اضافية في الضفة الغربية وقطاع غزة في وجه الصحفيين الاجانب من شأنه «ان يعيد الهدوء الى نصابه»!

نصف مليار شيكل - خسائر الاقتصاد الاسرائيلي جراء الانتفاضة

● القدس - عن نشرة «مباط» التلفزيونية - قال وزير الاقتصاد والاتصال، غاد يعقوبي، ان الاقتصاد الاسرائيلي خسر، حتى الآن، نصف مليار شيكل بسبب الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

واوضح يعقوبي ان خسائر التصدير الاسرائيلي الى الاراضي المحتلة بلغت ٣٠٠ مليون فيما بلغت خسائر فرع البناء اكثر من مئة مليون شيكل. وبالاضافة الى ذلك تم زيادة ميزانية وزارتي «الأمن» والشرطة، بسبب الانتفاضة، بمبلغ يزيد عن المئة مليون شيكل.

انتهاء عملية سحب الصواريخ النووية السوفييتية من المانيا الدمقراطية

● برلين - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة الانباء الالمانية الدمقراطية الرسمية «أ.د.ن» ان سحب الصواريخ النووية السوفييتية «اس.اس. ١٢» المركزة في المانيا الدمقراطية انتهى امس الاول (السبت) في موعد سابق لاوانه.

وذكرت الوكالة ان اخر قطار شحن يحمل جنودا ومعدات تابعة لوحدات صواريخ «اس.اس. ١٢» غادر المانيا الدمقراطية امس الاول (السبت).

واضافت الوكالة ان سحب هذه الصواريخ بدأ في ٢٥ شباط (فبراير) الماضي في بيشوفسفيردا (جنوب المانيا الدمقراطية) وفارن (شمالي البلاد) وفقا للاتفاق الامريكي - السوفييتي حول الصواريخ المتوسطة المدى.

تحت ستار حصار عسكري شديد الوطأة

قوات الاحتلال تشن هجومًا وحشيًا على بلدة بني نعيم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت سلطات الاحتلال، منذ عدة ايام، حصارًا عسكريًا على بلدة بني نعيم (قضاء الخليل) نكلت، تحت ستاره، بوحشية بأهالي البلدة.

ويبلغ هذا التنكيل ذروته فجر يوم السبت الماضي، اذ هاجمت قوات كبيرة من الجيش القرية، في حوالي الساعة الثالثة والنصف فجرا. وشنت حملة اعتقالات شملت ٢٧ شابًا، عرف منهم: يوسف محمد صوالحة وحسن احمد راشد وعماد خالد خليل اسماعيل ومحمد اسماعيل مناصرة وعبد الكريم محمد صوالحة وفراس باغي وموسى حسين قاسم واسامة احمد ياسين وعبد الكريم الطرايرة وحسن الشيخ ورشاد طعمة جهدان ومحمد عبد الله مناصرة واحمد عياد زيدان واحمد محمد ضامن وابراهيم محمود مناصرة وعبد الرحمن محمد قاسم ورشيد الحراحشة.

وتجددت الاشتباكات، ظهر اليوم نفسه، مع قوات الاحتلال واصيب خلالها عطا محمد صوالحة (٣٥ عامًا) بعيار مطاطي في الرأس وثلاثة نساء اصبن باختناق جراء الغاز واربعة اصيبوا بكسور في الايدي.

وطاردت طائرة مروحية واربع فرق من الجيش شبان القرية لمسافة حوالي ١٤ كم في الجبال والوديان المجاورة للقرية واعتقلت عددا منهم.

● احد مشاهد التنكيل بحق اهالي الاراضي المحتلة التي شهدها شارع بيت لحم بعد مقتل احد جنود الاحتلال.
(صورة خاصة)

سجن شاب من حي «الثوري» «بتهمة» مقاومة الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة المركزية في القدس على الشاب احمد صب لبن (١٧ عاما) من حي (الثوري) في القدس بالسجن الفعلي لمدة تسعة اشهر وغرامة مالية مقدارها خمسة آلاف شيكل جديد او السجن الفعلي لمدة ستة اشهر بدل الغرامة بتهمة الاشتراك في المظاهرات وتكسير واجهة احد بنوك القدس.

مداهمة مسرح «الحكواتي» لدى افتتاح معرض الفنانين التشكيليين الفلسطينيين واجبارهم على تنزيل بعض لوحات المعرض

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات كبيرة من الشرطة والجيش والمخابرات قاعة مسرح «الحكواتي» يوم الاثنين، ابان افتتاح معرض الفنانين التشكيليين الفلسطينيين، وقامت باستدعاء محامي المسرح، جونثان كتاب للتحقيق معه.

ورفض المحامي كتاب مصاحبتهم (بطلب منهم) في سيارة مخابرات وطلب ان يقودوه في سيارة شرطة، فرفض رجال المخابرات ذلك واقتادوه بالقوة في سيارتهم.

هذا واجبرت الشرطة ادارة المسرح على تنزيل بعض لوحات المعرض، مدعين انها محرضة مباشرة.

ومعرض الفنانين افتتح يوم الاثنين ومن المفروض ان يستمر اسبوعًا ويشترك فيه عدد كبير من الفنانين التشكيليين الفلسطينيين.

اعتقال ستة اشخاص من المناطق المحتلة في يافا

● تل ابيب ـ قامت شرطة تل ابيب، ليلة امس الاول، باعتقال ستة اشخاص من المناطق المحتلة يعملون في يافا وذلك بتهمة الصاق مناشير باللغة الانجليزية على الجدران في تل ابيب ويافا، تطالب بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة.

ومن جهة اخرى ظهرت شعارات عنصرية على جدران روضة اطفال تضم اطفالا يهود وعربا .

احتجاز رهينتين من الرام في سبيل اعتقال احد الاطباء «المقاصد»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهم جنود الاحتلال منزل المواطن بدر المسلماني الواقع في بلدة الرام (شمال القدس)، ليلة الاحد الماضية، وبعد ان تفحصوا هويته وهوية ابنائه حصروا خمسة منهم في شرفة البيت، بعد احتجاز بطاقات هويتهم، واغلقوا الباب عليهم ثم اقتادوا المواطن مع ابنه الاكبر عادل الى مستشفى «المقاصد» في القدس وطلبوا من عادل مناداة شقيقه الدكتور احمد الذي كان مناوبا في المستشفى.

وقد رفض الشاب عادل، باصرار، مناداة شقيقه مما دفع قوات الاحتلال لاقتحام المستشفى والطلب الى موظفيه استدعاء الدكتور احمد الذي اقتيد الى المعتقل دون معرفة جهة اعتقاله. ثم افرج عن المواطن بدر المسلماني وولده عادل وبطاقات هوية بقية ابنائه.

مداهمة منازل في جبل المكبر والاعتداء على اهاليها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتحمت قوات الاحتلال، في نهاية الاسبوع الماضي، العديد من المنازل في حي «الشيخ سعد» في جبل المكبر (القدس) واعتدت على اهاليها واعتقلت عشرات الشبان وتعرضوا في اثناء الاعتقال للضرب المبرح. وعرف منهم: حكم زعيتر وجمال علان ونائل علان، الذي اصيب بنزيف داخلي جراء الضرب والمغمي عليه، وعرفات عبيدة، ايضا اغمي عليه وناصر مطر وسليمان مطر. وافرج عنهم بعد ان اشبعوا ضربا وتم نقلهم جميعا الى مستشفى «المقاصد» في القدس.

هدم ثلاثة منازل في جبل المكبر (القدس)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ هدمت سلطات الاحتلال، امس، ثلاثة منازل في جبل المكبر (القدس) تعود ملكيتها لكساب بشير (يعيل ١٥ نفرًا) وعلي موسى صبري (يعيل ٩ انفار) واحمد مطر (يعيل ١٢ نفرًا)، وذلك بحجة «البناء غير المرخص».

ورافقت الجرافات، التي هدمت المنازل، قوات كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» انتشرت على اسطح المنازل ومنعوا الاهالي من دخول المنطقة والخروج منها لمدة ٣ ساعات.

وقامت الجرافات المرافقة لقوات الاحتلال بكسر انابيب المياه الموصلة للعديد من الاحياء في جبل المكبر.

استمرار عملية الاعتقالات في قرية العيزرية والحكم على شاب بالسجن الفعلي لمدة ٦ شهور

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة العسكرية في رام الله يوم الاثنين على الشاب باسم نعيم بصة (١٥ عامًا) من قرية العيزرية (قضاء القدس)، بالسجن الفعلي لمدة ٦ شهور وغرامة مالية مقدارها ٥٠٠ شيكل، بتهمة مقاومة الاحتلال!

هذا وكانت قوات الاحتلال قد داهمت العديد من منازل القرية واعتقلت كلا من: مناضل موسى ابو روحي (٢٨ عامًا)، وريشو محمود ابو ريش (٢٣ عامًا) وعصام موسى ابو ريش (٢٣ عامًا) وجمال خالد مبارك خلف (٢٠ عامًا).

الاستيلاء على مدارس قرية العيزرية وتحويلها الى ثكنات عسكرية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استولت قوات الاحتلال على جميع مدارس قرية العيزرية وكذلك على مقر جمعية الشبان المسلمين، وحولتها الى ثكنات عسكرية، محاولة بذلك كسر قرارات القيادة الموحدة التي كانت قد دعت الى التزام الادارات والمعلمين والطلبة بالدوام في المدارس من الساعة الثامنة صباحًا وحتى الحادية عشرة قبل الظهر.

اليوم، الجمعية العامة

■ تتمة من ص١ ■

كبير لاتاحة حرية الحركة للامين العام وليعمل على تحقيق مصالح منظمة التحرير والامم المتحدة على النحو الافضل.

هذا، وتجاهلت منظمة التحرير الفلسطينية الموعد الذي حددته لها واشنطن لاغلاق بعثتها لدى الامم المتحدة فاتحة بذلك عملية قضائية يمكن ان تراوح بين ايام واسابيع وقد تثير مواجهة كبرى بين الولايات المتحدة والامم المتحدة.

فبالنسبة الى زهدي الطرزي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة، منذ قرابة ١٤ عاما فان امس الاول (الاثنين) بدأ كما باقي الايام رغم ان الولايات المتحدة امرت المنظمة بوضع المفتاح في ٢١ آذار الحالي تحت باب المقر وهو منزل يقع وسط منهاتن قرب بارك وافنيو الراقي.

وفي موقف تحدى فيه الولايات المتحدة قصد الطرزي مقر الامم المتحدة حيث التقى معاونيه الرئيسيين ناصر القدوة ورياض منصور اضافة الى محامي منظمة التحرير الفلسطينية، رمزي كلارك، وزير العدل في عهد الرئيس الامريكي السابق ليندون جونسون.

وسيعترض كلارك على قرار المحكمة عندما يطلب خلفه الحالي ادوين ميز امرا قضائيا للحصول على تفويض باغلاق مقر بعثة منظمة التحرير الفلسطينية حسب ما ذكر مصدر قريب من منظمة التحرير الفلسطينية.

وحسب مصادر شبه رسمية في الامم المتحدة فان المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية، الذين عرضوا القضية على محكمة العدل الدولية، لا يرغبون في التقدم من القضاء الامريكي بطلب احتجاج على قرار الكونغرس خشية خلق سابقة واضعاف موقفهم عبر اعترافهم ضمنيا بهذه الطريقة بسلطة المحاكم الامريكية.

انطوان الاشقر ـ مرشح الحزب التقدمي الاشتراكي للرئاسة في لبنان

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الصحف اللبنانية، امس الاول (الاثنين)، ان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط، قرر ترشيح انطوان الاشقر (وهو قيادي ماروني في حزبه) في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وحسب «الميثاق الوطني»، الذي يوزع مهام الدولة بين الطوائف اللبنانية منذ استقلال لبنان عام ١٩٤٣ ، فان الرئاسة الاولى هي من حصة مسيحي ماروني.

وقدم الاشقر (٥٢ سنة) نفسه «كرجل مؤمن وممارس لكن غير طائفي». وهو عضو في الحزب التقدمي الاشتراكي منذ العام ١٩٥٧ وهزم امام امين الجميل (الرئيس اللبناني الحالي) في الانتخابات النيابية عام ١٩٧٢ في جبل المتن (شمال بيروت) التي ينتمي اليه.

والاشقر هو المرشح الثالث الذي يعلن ترشيحه للانتخابات الرئاسية التي تتم كل ست سنوات والتي من المقرر ان تجري ما بين ٢٣ تموز (يوليو) و٢٣ آب (اغسطس) المقبل.

وطلب جنبلاط الى التنظيمات الوطنية دعم الترشيح «التقدمي» للاشقر في مواجهة احتمال ترشيح عضو في حزب الكتائب اللبنانية الذي كان ينتمي اليه الجميل وهو حزب مرتبط بالغرب وباسرائيل.

واوضح زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي ان الاشقر سيقدم، الاحد المقبل، برنامجه الانتخابي المرتكز على البرنامج الذي اعدته الحركة الوطنية اللبنانية في آب (اغسطس) ١٩٧٦ والذي يطالب بصورة خاصة بالغاء النظام الطائفي المعمول به حاليا في لبنان.

ساحل العاج تغلق سفارتها في لبنان

● بيروت ـ «و.ص.ف.» ـ غادر سفير ساحل العاج في لبنان، كوه و ازيغبو ارمل، امس الاول (الاثنين)، بيروت بعد اغلاق سفارة بلاده فيها نهائيا.

وكانت ساحل العاج اعلنت منذ يوم الجمعة الماضي انها ستغلق ابتداء من يوم الاثنين سفارتها الواقعة في الضاحية الشرقية لبيروت. وعلم من وزارة الخارجية اللبنانية ان الدبلوماسي الاخير الذي تبقى لساحل العاج في بيروت وهو المستشار الاول لسفارتها، «جيبرو كريستوف»، غادرها امس (الثلاثاء).

وتأتي هذه الاجراءات بعد الاعتداء بالمتفجرات، الذي استهدف مقر اقامة السفير ارمل في القطاع الشرقي من بيروت يوم ٢١ شباط الماضي.

١٧ قتيلا وجريحا ـ حصيلة الانفجار في بيروت الغربية

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ جاء في آخر حصيلة اعلنتها مصادر مختلفة، امس الثلاثاء، ان انفجار القنبلة الذي وقع في مبنى في بيروت الغربية ادى الى سقوط ثلاثة قتلى و (١٤) جريحا.

وذكرت قوات الامن ان شخصين قتلا على الفور، مساء امس الاول الاثنين، كان احدهما محمد الكردي، صاحب المبنى القديم ذي الطوابق الاربعة في حي طريق الجديدة والذي شطره الانفجار الى شطرين.

واوضحت الشرطة ان الجسد الممزق لمن يرجح قيامه بوضع القنبلة وهو جسد امرأة وفق ما ذكره خبير المتفجرات العسكري انتشل، مساء امس الاول، من تحت الانقاض.

وافادت اوساط المستشفيات ان احد الجرحى توفي متأثرا بجراحه.

شهيد شاب من طوباس، عثر على جثته فجر امس

■ تتمة من ص١ ■

عندما كان مارًا بالقرب من مستوطنة «مراحاه» (جنوب نابلس)، الليلة قبل الماضية.

وجاءتنا معلومات اضافية عن الاشتباكات التي شهدها مخيم الفارعة امس الاول. تفيد بأن من بين الجرحى بالرصاص: فيصل حافظ عبدالله (١٨ عامًا) ـ في الفخذ الايمن واحمد محمد عبد الرحيم (١٦ عامًا) ـ في الفخذ الايمن ونهاد احمد حامد ابو زينة (١٣ عامًا) ـ في الفخذ الايمن واحمد زكي يوسف (١٦ عامًا) ـ في القدم اليمنى.

وفي الثالثة من فجر امس اقتحمت قوات الاحتلال منازل المخيم واعتقلت ٣٠ شابًا.

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة في مدينة نابلس. وعرف من بين المعتقلين: نشأت جمال فريتخ (١٨ عامًا) وحازم ابو حسن (٢١ عامًا).

وجاءنا في قرية عزون (قضاء طولكرم) ان سلطات الاحتلال استدعت رئيس المجلس القروي وصادرت مفاتيح المدرسة الثانوية في القرية وحولتها الى ثكنة عسكرية.

● منطقة الخليل ●

شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة النطاق في مخيمي العروب والفوار وقرية دورا وشملت المئات. وعرف من بين المعتقلين مراسل مجلة «العودة»، سالم ابو صالح.

وفي مخيم العروب اقتحمت قوات الاحتلال المخيم الساعة الثانية من فجر امس، وداهمت العديد من منازل المخيم وانهالت على الاهالي بالضرب المبرح واعتقلت العشرات وعرف منهم: حسن محمود زلوت (٤٢ عامًا) نائب مدير المخيم ومحمد محمود زلوت (٣٨ عامًا) الذي كسرت يداه جراء الضرب ويسار محمد عوض زلوت (١٨ عامًا) وياسر سويلم (٢٧ عامًا) ومحمود عدوي (٢٨ عامًا) وسامي ابو دية (١٦ عامًا) وعلي الكرنز (٢٠ عامًا) ومرسي غنام (٢٦ عامًا) ومحمود الجوابرة (٣٨ عامًا) وماهر الجوابرة (١٨ عامًا) وناصر ابو نحور (١٨ عامًا) وسمير الجوابرة (١٧ عامًا) وعودة الراعي (٤٥ عامًا) وتيسير مقبل (١٧ عامًا).

واصيب العشرات من قرية «اذنا» خلال الاشتباكات العنيفة التي جرت امس، وعرف منهم: شفا ابو جهيشة (٣٠ عامًا) ـ اصيبت بعيارات مطاطية في الوجه واليدين، وخولة ابو جهيشة (١٨ عامًا) ـ اصيبت، ايضا، بعيارات مطاطية في اليد والظهر ومحمود ابو جهيشة (٣٦ عامًا) ـ اصيب بعيار مطاطي في اليد وكسور وحليمة ابو جهيشة (٧٠ عامًا) وخالد موسى (٢٤ عامًا) واكرم ابراهيم (٣٦ عامًا) وجمال ابو طربوش (٣٠ عامًا).

واعتقلت قوات الاحتلال العشرات. وعرف منهم جبر ابو غليظة (٢٤ عامًا) ومحمد فرج الله (١٨ عامًا).

وفي مدينة الخليل اقتحمت قوات الاحتلال مدرسة «الحسين بن علي» الثانوية وحولتها الى ثكنة عسكرية.

● منطقة رام الله ●

فرقت قوات الاحتلال، امس، مظاهرة في مدينة رام الله واطلقت العيارات النارية والمطاطية والقت قنابل الغاز بشكل كثيف. واعتقلت سامي عابد (٣٠ عامًا) وعمر عساف (٣٢ عامًا).

واقتحمت قوات كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» قرية دير عمار وعاثت في عشرات المنازل خرابًا واعتقلت العشرات.

وداهمت سوائب مستوطنة «شيلوه» بالتعاون مع مستوطني المستوطنات المجاورة، قرية «سنجل» من جميع مداخلها. واطلق المستوطنون العيارات النارية بشكل كثيف، بوجود قوات الاحتلال في القرية. فخرج اهالي القرية، عن بكرة ابيهم، وتصدوا للمعتدين، متحدين العيارات النارية وردوهم على اعقابهم.

ويذكر ان هذه المرة الخامسة التي تحاول فيها قطعان المستوطنين مداهمة القرية.

● منطقة القدس ●

ترابط قوات الاحتلال، بشكل كثيف، في حي الثوري (القدس) وتطوق الحي، ليليًا، دوريات راجلة ويتراكض افرادها بشكل مزعج. وتقوم دوريات باطلاق صفارات (تشبه اصواتها اصوات سيارات الاسعاف) لاستفزاز الاهالي وتقوم بتوجيه الاضواء الكاشفة على المنازل والفناء بمكبرات الصوت لاستفزاز الاهالي.

وفي قرية عناتا (شمال شرق القدس) جمعت قوات الاحتلال، مساء امس الاول، جميع شبان القرية (١٥ـ٤٥ عامًا) في ساحة المقبرة، خلال هطول الامطار الغزيرة، وهددتهم من مغبة التظاهر. وفي حوالي الساعة العاشرة ليلا اعتقلت ١٥ شابًا واطلقت سراح الباقي.

واقتحمت قوات الاحتلال، صباح امس، مخيم «شعفاط» ورسمت على محطة انتظار الباص نجمة داود وشعار دولة اسرائيل. ونصبت حلقة رقص لاستفزاز الاهالي.

وجرت اشتباكات مع قوات الاحتلال في حي ضاحية البريد. وداهمت قوات الاحتلال العديد من منازل الحي واعتقلت الشاب مراد الزعتري (١٥ عامًا).

● جنين وابوديس ●

حطمت مجموعة من المتظاهرين، ليلة امس، في شارع «طلعت العطاري» في مدينة جنين احد الحواجز التي اقامتها قوات الاحتلال، من البراميل والاسمنت.

وفي بلدة ابوديس، رشق المتظاهرون، امس الاول، الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة. واصيب جندي بجراح في وجهه. فقامت قوات الاحتلال باقتحام القرية والقاء قنابل الغاز بشكل كثيف واقتلاع الاشجار المحاذية للشارع وهدم جدران العديد من المنازل. وشنت حملة اعتقالات شملت ١١ شابًا.

● شهيد في قباطية ●

استشهد الليلة قبل الماضية، الحاج حسين فارس اكميل (٧٠ عامًا) من بلدة قباطية جراء الاختناق بالغاز.

ويفيد شهود عيان ان اهالي البلدة، المحاصرة منذ ٣٥ يومًا، انتظموا في مسيرة يوم امس الاول وان المسيرة سرعان ما تحولت الى مظاهرة تلتها اشتباكات مع قوات الجيش.

وشاركت طائرة عمودية في قذف البلدة بعشرات قنابل الغاز المسيل للدموع، مما ادى الى وفاة الشيخ حسين فارس اكميل جراء الاختناق.

واحرقت قنبلة غاز احد منازل القرية.

● بيت لحم ●

اغلقت سلطات الاحتلال، امس، ثلاث صيدليات في مدينة بيت لحم هي صيدلية «الامل» (لصاحبها الياس الحذوة) وصيدلية الرازي (لصاحبها مكرم سعيد) وصيدلية «بيت لحم الجديدة».

واحتجزت قوات الاحتلال بطاقات هوية العديد من تجار المدينة واستدعتهم لمقر الحكم العسكري، حيث جرى تهديدهم من مغبة عدم فتح محلاتهم بدءًا بالثانية عشرة ظهر كل يوم. لكن التجار رفضوا هذه التهديدات واعلنوا عزمهم على الالتزام بتعليمات القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة.

● اقتلاع ٣٠٠ شجرة زيتون ●

وجاءنا من قرية بيت عوّا (قضاء الخليل) ان المستوطنين اقتلعوا، الليلة قبل الماضية، ٣٠٠ شجرة زيتون تابعة للقرية بواسطة التاشير الكهربائية والجرافات.

● جرحى آخرون ●

وفي نبأ لاحق جاءنا ان الشاب هشام ابو عزيز (من نابلس) اصيب، امس، برصاصة في قدمه اليمنى خلال اشتباك مع قوات الجيش. ونقل الشاب ناصر ابو حكمت (من مخيم بلاطة) الى مستشفى «الاتحاد النسائي» اثر تعرضه، امس، للضرب بالهراوات على رأسه.

وفي مخيم رفح اصيب الشاب سيد سليمان تيم برصاصة في الفخذ الايمن. واصيب الشاب محمد العجرمي (من مخيم جباليا) بكسور في يده اليمنى جراء الضرب المبرح امام باب منزله.

● قطاع غزة ●

وقعت امس في قطاع غزة اشتباكات عديدة، خصوصًا في مخيمي جباليا ورفح. وبلغ عدد الاصابات التي عولجت في عيادة جباليا ٢٠ اصابة.

وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على مخيم خانيونس وحي «الامل» في المدينة، اثر المظاهرات والصدامات التي وقعت فيها يوم امس الاول.

ورشق طلاب المدارس الاعدادية والثانوية في المدينة، امس، الدوريات العسكرية بالحجارة. فردت باطلاق قنابل الغاز والعيارات النارية. واستولت على سيارات العديد من المواطنين ولاحقت الطلاب بواسطتها.

● معسكر «انصار ـ٣» ●

ونقلت قوات الاحتلال، امس، عددًا من المعتقلين الاداريين والفلسطينيين الاربعة المهددين بالابعاد من معسكر «انصار ـ٢» الى معسكر «انصار ـ٣» الذي اقيم مؤخرًا في النقب.

وكانت نقلت العديد من المعتقلين من «انصار ـ٢» الى «انصار ـ٣» خلال الايام القليلة الفائتة.

ومنعت سلطات الاحتلال، امس، المحامين في قطاع غزة من زيارة سجن غزة المركزي ومعسكر «انصار ـ٢». واغلقت جميع المطابع في المدينة حتى اشعار آخر، باستثناء مطبعة «المهنة الخيرية» لصاحبها رشاد الشوا.

مواصلة المفاوضات المباشرة بين الحكومة الساندينية وزعماء «الكونتراس»

●القوات الامريكية تجري مناورات بالذخيرة الحية بالقرب من الحدود النيكاراغوية●

● مانغوا ـ «تاس» و«و.ص.ف» ـ تواصل حكومة نيكاراغوا مفاوضاتها المباشرة مع زعماء عصابات «الكونتراس» التي بدأت ، أمس الاول الاثنين، في بلدة سابون النيكاراغوية قرب الحدود مع كوستاريكا من أجل وقف إطلاق النار.

ومن جهة أخرى تواصل القوات الامريكية التي أرسلتها الادارة الامريكية الى هندوراس إستعداداتها لاجراء مناورات عسكرية بالذخيرة الحية بالقرب من الحدود النيكاراغوية قد تستمر ما بين ثلاثة وأربعة أيام.

ويرابط حوالي (٦٥٠) جنديا أمريكيا في التلال المحيطة بمهبط خاماستران للطائرات الذي يبعد عن الحدود النيكاراغوية أقل من (٣٠) كم بينما رأى سكان العاصمة (١١) شاحنة عسكرية أمريكية تتوجه شرقا نحو المنطقة المذكورة.

وتقوم المجموعة الباقية من القوات الامريكية البالغ تعدادها (٣٢٠٠) جندي أمريكي بالمناورات في ثلاث مناطق أخرى .

ومن جهة أخرى إتهم نائب وزير خارجية نيكاراغوا، فيكتور هوغو تينوكو، الادارة الامريكية بإختلاق الاكاذيب وإبتداع حيل لاضعاف الثقة بالحكومة الساندينية عشية الاعداد للمفاوضات المباشرة مع زعماء «الكونتراس» كي تتمكن من تنفيذ أطماعها الامبريالية وفرض إملاءاتها على الشعب النيكاراغوي.

اعتقال ثلاثة واستدعاء آخرين من قرية العيسوية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت سلطات الاحتلال، السبت الماضي، ثلاثة شبان من قرية العيسوية وهم احمد عرفات مصطفى (١٨ عاما) وعزيز موسى عليان (٣٢) وموسى فايز محمود (٢٤) .

واستدعت السلطات العديد من اهالي القرية، علما بان حملات الاعتقال فيها متواصلة منذ اسابيع.

مواطن من مخيم الشاطىء ـ الجيش احرق منجرتي بقيمة ٥ آلاف دينار

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اتصل بنا، مساء امس، المواطن جلال الدواوسة وشكا من ان قوات الجيش، التي توجد بكثافة في الشارع الذي تقع فيه منجرته، احرقت ليلة السبت ـ الاحد الماضية المنجرة. وتقدر الخسائر بخمسة آلاف دينار اردني (٢٠ الف شيكل جديد).

واضاف ان قريبه جمال زهير الدواوسة كان اصيب بعيار ناري، قبل ذلك بعشرة ايام، في ذراعه الايمن وهو داخل المنزل. وقال ان الجنود كسروا اثاث العديد من المنازل في المخيم.

بعض معتقلي الايام الاخيرة في المناطق المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ترد الى مكتبنا يوميا قوائم باسماء شبان جرى اعتقالهم ولا يبلغ اهاليهم عن اماكن اعتقالهم قبل اربعة ايام على الاقل. وفيما يلي نقدم قائمة باسماء معتقلين او قسم منهم، وصل الى مكتبنا منذ اواخر الاسبوع الماضي.

● منطقة الخليل ●

في المدينة اعتقل العديد بينهم عودة الجعبري (٤٠ سنة) ونبيل مصطفى القواسمي (١٩ سنة)، ومن حلحول اعتقل الطالب رائد ابو يوسف (١٨ عاما).

وعرف من بين معتقلي بني نعيم يوسف محمد صوالحة وحسن احمد راشد وشقيقه عماد وخالد خليل اسماعيل ومحمد اسماعيل مناصرة وعبد الكريم محمد صوالحة وفراس باغي وموسى حسين قاسم واسامة احمد ياسين وعبد الكريم الطرايرة وحسن الشيخ ورشاد طعمة جهدات ومحمد عبد الله مناصرة وعبد الرحمن محمد قاسم ورشيد الحراحشة.

● رام الله ●

من قرية المزرعة الغربية اعتقل اكثر من ٢٥ شابا عرف منهم جعفر صالح لداودة ومشهور يعقوب وفتحي درويش وجميل حسن وحسن البداروة وشحادة درويش ومحمد جمعة وصادق شريح واسعد وعارف زقوت ويوسف سلامة.

وعرف من مخيم الامعري كل من حمدي ريحان وغالب الس ووليد روبين وخليل جمعة وابراهيم القطري.

● نابلس ●

وعرف من قرية كفر الديك الشاب عمار سليمان الديك. ومن مخيم «العين» عرف كل من اسامة حرز الله ومحمد الفحماوي ورائد احمد خالد ومحمد فوزي خالد وميسرة محمود خالد.

بعض ضحايا الاحتلال في غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا قائمة باسماء بعض ضحايا الاحتلال في قطاع غزة اواخر الاسبوع الماضي وهي كما يلي:

● مخيم الشاطىء ●

● محمود شحادة ابو حسين (٢٣ سنة) ـ رصاص في الساقين. ● محمد خليل ابو عيسى (٢١ سنة) ـ رصاص في الساق الايسر ● أحمد الجعبري (٢٢ سنة) ـ رصاص في الساق الايسر استقر فيه ● محمد احمد العزومي (٢٨ سنة) ـ رصاص في القدم اليمنى ● عادل محمود (١٨ سنة) ـ رصاص في الفخذ الايمن ● محمد عبد المعطي نوفل (٢٠ سنة) ـ رصاص اسفل الذراع الايمن ● شعبان محمد الحسي (١٧ سنة) ـ رصاص في الساق الايسر ● فالح عبد الرحيم ابو عميرة (١٨ سنة) ـ رصاص في الساق الايسر ● وسيم محمد الحسي (١٣ سنة) ـ رصاص في الفخذ الايمن ● عايشة ابراهيم الحسي (١٢ سنة) ـ في فخذها الايسر ● امال ديب سرور (٢٢ سنة) ـ في ساعدها الايمن ● اياد ابو سلطان (٢٠ سنة) ـ في ساقه اليسرى ● عمر هاشم الجروشة (٢٧ سنة) ـ في فخذه الايسر ● احمد محمود احمد (٢٦ سنة) ـ في كتفه الايمن ● محمد شفيق القرع (١٨ سنة) ـ رصاص في ساعده الايمن. ● واصيب ايضا فؤاد صيام المدرس في معهد المكفوفين في غزة (وهو كفيف ومصاب بمرض القلب) بحالة اختناق بعد القاء قنبلة غاز على بيته.

● حي الصبرة ●

● بسام عطية ابو شريعة (١٨ سنة) ـ رصاص في ساقه اليسرى ● سعدية محمد ابو وشاح (٤٨ سنة) ـ عيارات مطاطية وكسر في الساعدين ● الطفلة سماح مسلم الديري (٩ سنوات) ـ عيار مطاطي في الساق اليمنى ● الطفل نعيم سليمان بديري (١٠ سنوات) ـ عيارات مطاطية في الفخذ الايمن ● الفتاة زهدية ابو عبدة (١٣ سنة) عيارات مطاطية في الرأس. ● واعتقل الشاب حرب ابو محسن (٣٠ سنة) في اثناء وجوده امام منجره وبعد ضربه بوحشية.

جرح ٩ جنود امريكيين جراء تحطم طائرتهم في هندوراس

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ افاد ناطق باسم وزارة الحربية الامريكية بان تسعة جنود جرحوا، امس الاول (الاثنين)، في هندوراس عندما تحطمت مروحيتهم وهي من طراز «يو. اتش. ١ هو. اي» قرب جوتيكالبا.

وقال ان اسباب الحادث لا تزال «مجهولة» وان الحادث لم يسفر عن سقوط قتلى مشيرا الى ان الجرحى نقلوا للعلاج.

ونتج الحادث في ما يبدو عن خلل فني اذ لم تتعرض الطائرة لأي هجوم معاد وفقا لمسؤولين في وزارة الحربية الامريكية.

واوضح الناطق ان الحادث وقع في منطقة تبعد نحو ٥٠ كم عن حدود نيكاراغوا و٩٠ كم عن المنطقة الحدودية.

ويذكر ان كتيبة من الفرقة الـ٨٢ تقوم حاليا بمناورات قرب مدينة جوتيكالبا في اطار عملية «فيزان دور» التي قررت واشنطن القيام بها في اراضي هندوراس.

مئة جريح في اشتباكات بين الطلبة والشرطة في بنغلادش

● دكا ـ «و.ص.ف» ـ جرح نحو مئة شخص في عموم انحاء بنغلادش في اشتباكات جرت بين الشرطة والطلبة.

وقالت الصحافة امس الاول (الاثنين) ان الطلبة استعملوا في الاشتباكات، التي جرت خارج مراكز الامتحانات، متفجرات صنعوها بانفسهم بينها لجأت الشرطة الى الغازات المسيلة للدموع.

وجرح اكثر من خمسين شخصا بينهم عدد من رجال الشرطة في حوادث جرت حول مراكز الامتحانات في منطقة شيتاغونغ.

وفي غازيبور قرب العاصمة اطلقت الشرطة النار في الهواء لتفريق مئات الشبان الذين كانوا على ما يبدو يحاولون تمرير اجوبة الاسئلة التي طرحت في الامتحان الى زملاء لهم كانوا بصدد اجرائه.

الملك حسين في الباكستان

● عمان ـ «و.ص.ف.» ـ وصل الملك الاردني، امس (الثلاثاء)، الى اسلام اباد في زيارة رسمية تستغرق ٤ ايام في باكستان يجري خلالها محادثات مع الرئيس الباكستاني، ضياء الحق.

وسيتطرق الملك حسين في محادثاته مع الرئيس الباكستاني الى العلاقات الثنائية والنزاع الافغاني.

ويذكر ان الملك حسين يصطحب معه رئيس الوزراء، زيد الرفاعي والقائد العام للقوات المسلحة، زيد بن شاكر ووزير البلاط، عدنان ابو عودة.

ريبورتاج مصور من قلب غزة (١)

● بقلم : نسيم ابو خيط ●

● قد تتجمع في مدينة غزة ومخيمات اللاجئين من حولها، وفي خان يونس ورفح ومخيماتها، كل جوانب الصورة، بالوانها الكالحة والتشويه المتواصل لحياة ابناء الشعب العربي الفلسطيني الذي يطوي اليوم السنة الاربعين منذ بدء مأساته ونكبته... فما بالك اذا أضيف لهذا كله التشويه الجديد و«المتطور» الذي يمارسه جنود الاحتلال والذي تبدو معالمه واضحة في الشوارع وعلى الابدان ؟!

مَنْ شاهد مدينة غزة قبل بضعة اعوام، ووقف على دبيب الحياة في ميادينها وشوارعها، لا يصدق ان هذه المعالم تتحول الى قفر، وان الساحات التي كانت تفرش فيها البضائع ويتزاحم الناس فيها، تتحول الى خرابات تشعرك بانك قد تكون أخطأت العنوان... وما عدا صف واحد من «بسطات» الخضار، يستقبلك في مدخل المدينة - قيل لنا انه يخصص للعمال العائدين للتزود بالخضار والفواكة - لا تجد دكانا واحدا مفتوحا، داخل المدينة، في ساعات ما بعد الظهر.

يوم الاربعاء، ٣/١٦، تبقى سياراتنا، ذات اللوحة الصفراء، في محطة البنزين، قرب حاجز «ايرز»، وننتقل الى سيارة غزية تنقلنا الى المدينة.

- أمس، اشترك قرابة ٧ الاف شخص في المظاهرات في خانيونس ومخيم الشاطىء وفي أحياء مدينة غزة - بمثل هذه المعلومات «الاجمالية» يزودنا المرافق الغزي، ويضيف:

«كان الردّ على العقوبات الاقتصادية وقطع التلفونات وفرض نظام منع التجول في الليل - الانخراط في المظاهرات».

● الحكومة المؤقتة ●

في احد الشوارع الرئيسية، في مدينة غزة كانت سيارة خصوصية تسير في الاتجاه المعاكس في الجادة..

- اترى ! - اشار الغزي نحو السيارة، واضاف: - هذه واحدة من مظاهر الفوضى التي يجب علينا ان نتغلب عليها بعد استقالة افراد الشرطة.

□ هل انت عضو في لجنة حي ؟ - سألته.

- نعم.

□ كيف اقيمت هذه اللجان وما هي المهمات التي تقومون بها ؟

- لجان الاحياء في غزة والمخيمات تضم جميع الفئات والتيارات السياسية. وهي تشرف على نظام فتح المحال التجارية واغلاقها. فالنظام عندنا يقضي بفتح المحال من الساعة الثامنة صباحا والى الساعة الحادية عشرة - والحديث يدور عن الايام التي لا يعلن فيها الاضراب - وذلك لتمكين السكان من التزود بالحاجات الضرورية. وتنظم اللجان المظاهرات والمسيرات ضد الاحتلال وتزودها بالاعلام والشعارات التي في مركزها اقامة الدولة الفلسطينية، وهي التي تحدد ايام الاضراب الشامل في قطاع غزة، وتضع البرامج لمتابعة الاضراب، وتجمع التبرعات لاغاثة سكان المخيمات في ايام الحصار وتوزعها عليهم.

● في مخيم الشاطىء انتسب امام الاطفال والا .. ●

الى جانب الصورة القاتمة التي تواجه الزائر للمخيم، اي مخيم للاجئين، فقد أضافت احداث الانتفاضة وما صاحبها من اشتباكات وصدامات قتاماً الى مخيم الشاطىء. فالشوارع تبدو محروقة يكسوها رماد اطارات الكاوتشوك المحروقة وتنتشر فيها الحجارة والحردوات التي تستخدم مادة للحواجز عند الضرورة. وعلى اسلاك الكهرباء تطلق الحبال المسوكة بالحصى، التي تحمل الاعلام الفلسطينية، منها من ادركتها قوات الاحتلال ومنها من جددها ابناء المخيم: فلا يخلو أي شارع من علم فلسطيني يرفرف، اما بين الاسلاك الكهربائية او مرسوماً على الجدران، ويتوجها علم كبير وضع فوق هلال المأذنة في احد المساجد، ومن تحته يعلو صوت المؤذن: حي على الفلاح.

وتلف سيارتنا امام حاجز صغير في وسط الشارع، فيحيط بنا اكثر من ثلاثين ولداً ابناء جيل ١٠ - ١٣ عاماً، متأهبين للرد على حركة سيارتنا، فيما اذا حاولنا تخطي الحاجز دون اذن منهم. كانت الشمس قد غطست لتوها وراء البحر.

- من انتم، وماذا تريدون ؟ - هكذا يبادرنا الاولاد.

قد تحميك الكوفية من حجارة الاولاد، وقد تحميك شارة النصر، ان كنت قريباً منهم، ولكن لا ضمان لئلا «تخطف» حجراً حتى وانت تسافر في سيارة غزية ! حين انتسبنا لهم أهدونا رصاصتي مطاط مما يستخدمها الجيش، قبل ان تسخن المظاهرات و«يضطرون» لاطلاق الرصاص.. وعندما توغلنا داخل المخيم صارت الحواجز جدية فعدنا ادراجنا.

- في كل بيت يعيش ١٠ - ١٢ طفلاً كهؤلاء - يعلق المرافق - وليس لهم من ملجأ سوى الشارع، فهم اهل الشارع.

● آثار القدم الهمجية ●

قبل ان نتعقب آثار القدم الهمجية لجيش الاحتلال الاسرائيلي اود ان اورد هذه الملاحظة: في يوم الجمعة ٣/١٨، اي في اليوم التالي لزيارتي في غزة، لفت نظري مقال نشر في صحيفة «عل همشمار»، مؤلف من صفحتين: تملأ الصفحة الاولى صورة جندي من حرس الحدود متنكبا سلاحه وخنصره منفرج برغم كونه منزوعاً من فتحة الزناد. والى جانبه تلخيص للمقال، جاء فيه: «على مدى ثلاثة شهور من الاضطرابات في غزة، لم يطلق جنود حرس الحدود، ولو طلقة واحدة (!)، ولم تقدم ضدهم اية شكوى، ولم يقدم اي منهم للمحاكمة جراء استخدام قوة غير معقولة».

بمثل هذا الكلام تنقل وسائل الاعلام الصهيونية الرسمية والحزبية، من التعتيم [illegible] عن [illegible] الجرائم التي يرتكبها [illegible] الاحتلال الى تصوير افراد الجيش [illegible] ملائكة لا يطلقون [illegible] طلقة [illegible].

وهكذا [illegible] نستطيع الاسابيع الاخيرة [illegible] من خلال التعرف على [illegible] [illegible] [illegible] جرحى في الاسبوع [illegible].

● في المستشفى الاهلي

[illegible] الى [illegible] المستشفى الاهلي، [illegible] الطبيب المناوب بانه يتعين علينا [illegible] لدى المستشفى وان نطلب منه معاينة الجرحى. وهكذا قابلنا مدير المستشفى [illegible] فرحب بنا معتذراً بانه لا يستطيع ان يرتب لنا طبيباً مرافقا [illegible] لا حاجة لنا الى طبيب، [illegible] الى العنبر ونتكلم مع الطبيب المناوب. وهكذا كان [illegible] اسرة الجرحى [illegible] و«طارحيهم» [illegible] يوم بعد حوادث الامس في الاربعاء ٣/١٦ - [illegible] في معسكر نصيرات التي اصيب فيه ٢٦ شخصا، تحدثنا مع عدد منهم:

● تغريد رزق الشريف، ٢٢ سنة، من معسكر جباليا، متزوجة وام لطفلين. تقول: «قبل حوالي اسبوعين هجم الجنود على دار الجيران [illegible] على انا وطفلي فنقلني الجيران الى الوكالة وهناك اسعفونا. وقد بقيت تحت [illegible] ٧ ساعات وصرت بعدها اتقيء دماً من معدتي لخمس ساعات متواصلة [illegible] الام في الظهر والمعدة».

● نعيم محمود عماد - ١٧ سنة، من جباليا - البلد. يقول: «كنت عائداً من العمل، امس الاربعاء».

● فيصل علي ابو فريح، من مخيم النصيرات (٢٤ سنة)، يقول: «لقد وقعت بعد اصابتي بطلق ناري في الورك». والشاب فيصل يعيل والده ابن الخامسة والثمانين.

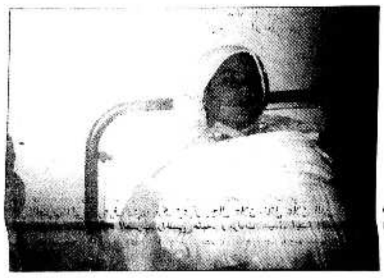

● شهناز يوسف السرفيتي، من حي الدرج في غزة، [illegible] سنة، ام لخمسة اطفال، وهي حامل في الشهر السابع. تقول: في ساعات [illegible] من يوم امس الاربعاء كنت احتر[illegible]. كان حديث السيدة شهناز يتقطع بنوبات سعال حادة [illegible] من تأثير الغاز، وتضيف: لم استيقظ الا في اليوم التالي وكان الخطر يتهددني مع الجنين حاليا اشعر بارتخاء في الجسم الى جانب نوبات السعال الشديدة.

● محمد خليل سلمان ابو احمد، ٣٠ سنة من مخيم النصيرات، حرفته: تجليس سيارات. يقول: «كنت امشي في الشارع حيث كانت المظاهرة. وفجأة شعرت كأنما خلعت قدمي من على الارض، فادركت انني اصبت. لقد اخترقت الرصاصة ساقي قرب العظم. وبقيت الى ان نقلني الاهل الى المستشفى».

● محمد سعيد محمد عقل - ٢٢ سنة، من مخيم النصيرات، اعزب، يشارك في اعالة ٨ انفار، وهو يعمل في «دق» البلوك، بعد ان اضطر لترك مقاعد الدراسة في الجامعة ابتداء من العام ١٩٨٦.

● رمضان عبد ابو راس، ١٥ سنة، يعمل ميكانيكيا في غزة وهو من سكان حي الدرج في المدينة. يقول: «كانت مظاهرة في الحي امس الاربعاء، فاصابوني في قدمي اليسرى».

● اكرم توفيق ابو دلال، ٢١ سنة، من حي المغربي في مدينة غزة، صاحب ورشة عمل (مخيطة). يقول: «كنت اغلق المشغل بعد انتهاء العمل. مرت بي سيارتان عسكريتان، فتوقف الجنود واجبروني على ركوب احدى السيارتين. ثم اخذوني الى الشارع الثلاثيني وطلبوا مني اطفاء النار التي كانت مشتعلة في عجلة كاوتشوك. وخلال ذلك كانوا ينهالون علي بالضرب. ثم نقلوني الى منطقة اخرى، حيث احاطني ٤ جنود، ثلاثة منهم يحملون هراوات جديدة من فيبر غلاس والرابع يحمل هراوة خشبية. واخذوا يضربوني الى ان فقدت الوعي وعندما فتحت عيني كنت بين افراد عائلتي. وقد علمت بان الناس هرعوا لنجدتي، وكان والدي من بينهم وتعرض لمحاولة دهس من قبل السيارة العسكرية».

● عبد المنعم شاكر ابو الصبا - ١٧ سنة، طالب ثانوي من مخيم النصيرات. يقول: «في حوالي الثامنة من صباح امس، بدأ الجنود في مطاردة الشباب... وقد اثار هذا السكان، فخرجوا في مظاهرة كبيرة قاومها الجنود باطلاق النار في الهواء وبقنابل الغاز. لكن المظاهرة ظلت مستمرة فصار الجنود يطلقون النار علينا، فاصبت في وركي».

● سعاد محمد ابو شهلة، ١٥ سنة، من حي الدرج في غزة، طالبة في الثاني الاعدادي. تقول: «كنت عائدة من المدرسة، شاهدت ولداً صغيراً لا يزيد عمره عن ١٢ سنة يتعرض للضرب على ايدي الجنود. صرت اصرخ في وجوههم واطلب منهم ان يتركوه وشأنه. فانتقلوا الي واخذوا يضربونني في كل انحاء بدني. وبعد ان تلقيت ضربة في مؤخرة رأسي فقدت وعيي ولم اصح الا في المستشفى». ويضيف ابناء العائلة الذين كانوا في زيارة الجريحة ان الضرب أثر على الصبية التي ظلت في شبه غيبوبة لمدة ساعتين.

● سعيد درويش، ١٨ سنة من مخيم النصيرات، طالب ثانوي، يعيش ذووه من مساعدات الشؤون الاجتماعية ووكالة الغوث.

كلمة الاتحاد

من يتجاهل صوت الانتفاضة يخسر مستقبله!

□ عندما جاء وزير الخارجية الامريكية الى منطقتنا لكي يطحن الماء من جديد، مروجا للحلول الانفرادية في غياب م.ت.ف وضدها، في غياب الشعب الفلسطيني وضده، قلنا ان الادارة الامريكية معزولة عن الواقع مسلوخة عن الاحداث. فكيف يمكن وصوت الانتفاضة ملء سمع الدنيا ان يفكر شولتس بامكانيات نجاح لشروعه بينما فشل هذا المشروع، حتى قبل الانتفاضة؟!

ويمكن القول ان خطاب الملك حسين امس الاول في افتتاح «المؤتمر الاسلامي» في العاصمة الاردنية، بما تضمنه من موقف بشأن القضية الفلسطينية قال للامريكان ولاسرائيل، بشكل واضح، ان الزعماء العرب «المعتدلين»، اي الموالين لامريكا والغرب الاستعماري ليسوا طلقاء، ليسوا قادرين على تحدي الانتفاضة العملاقة التي غيرت وتغير الخارطة السياسية للشرق الاوسط. قال الملك حسين «أن الاردن ملتزم بحل شامل للنزاع الاسرائيلي - العربي بلا تجزئة وبلا انفراد». وقال ان ما اجمع عليه القادة العرب طريقا للحل هو «المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وتشارك فيه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن مع جميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعلى قدم المساواة». وقال «ان الانتفاضة، ليست حدثا طارئا سرعان ما يخبو ويزول بل هي تجسيد ارادة شعب بأكمله للنضال لأجل حريته وحق تقرير مصيره على ارضه».

لم تكن لدينا يوما اوهام حول الملك حسين. ولكن ما نريد تأكيده هو ان الشعب الفلسطيني البطل، شعب الانتفاضة المشتعلة والمتعاظمة والمستمرة، يقرر بوزنه العملاق اتجاه الاحداث المصيرية في منطقتنا وليس «اتفاقات» شولتس مع ساسة اسرائيل ومع من هم مستعدون من الساسة العرب للاتفاق معه.

ان دم الشهداء ودم الجرحى وعذاب الشعب الرازح تحت الاحتلال هو الثمن الذي يدفعه هذا الشعب مهرا لحريته واستقلاله وهو السيف الذي يشهره في وجه الحكام العرب معلنا ان الشعب صاحب القضية، هو وحده، المخول بالمفاوضة والتقرير بشأنه.

بكلمات اخرى. نحن الآن في مرحلة ما بعد الانتفاضة وهذا الشعب البطل قادر، حتى اكثر من الماضي، على اسقاط «الحلول» الامريكية «الانفرادية» المعادية للفلسطينيين وجودا وحقا ومستقبلا. والملك حسين، الذي يعلق بيرس عليه آمالا كبارا، يدرك ذلك. فهل بقي من طريق الى المفاوضات والسلام العادل والدائم غير طريق المؤتمر الدولي وغير مفاوضة م.ت.ف. - الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وغير الاعتراف بحق هذا الشعب في الاستقلال، حتى يستخدم الحجارة، عندئذ، لا لرشق الغزاة بل لبناء المستقبل؟!!

(«الاتحاد»)

عراقيات

ريغن وشمير ينكّتون على الروس!

الضحك بلا سبب من قلة الأدب

■ في صحيفة «يديعوت احرونوت» الجمعة ٨٨/٣/١٨ قرأت العنوان الذي تراه في زاويتي اليوم، وذلك بحروف بارزة في تلك الصحيفة، عن المقابلة الأخيرة لرئيس الوزراء شمير مع ريغن رئيس الولايات المتحدة.

قرأت المقال كله ولم أر فيه اية نكتة «ضحك» منها الزعيمان على الروس. حتى ولو لم اقرأ النكات التي تبادلاها، ولكن بمجرد مثل هذا العنوان اثار في نفسي، ويثير في نفسك يا عزيزي القارىء القرف والاشمئزاز.

أفي مثل هذه الظروف جيتم تتبادلون النكات؟

أفي مثل هذه الظروف وشعوب العالم اجمع تنتظر ولو تحريكة واحدة ربما تؤدي الى حقن الدماء جئتم تهزأون؟

في مثل هذه الظروف التي يلتهب فيها الشرق الاوسط، في مثل هذه الظروف ووسائل الاعلام من جميع انحاء المعمورة جاءت لتغطي اخبار مقابلتكم وانتم؟ تصنفون[1]؟

الى اي منحدر تنحدرون؟ والى اي حضيض تتدحرجون؟

ان مجرد هذا العنوان لهو دليل قاطع على استخفافكم بالرأي العام العالمي كله، ودليل قاطع على انكم مغامرون، ولا تأبهون بما يجري حولكم من قتل ودمار وخراب بيوت. دليل قاطع على ان حياة الانسان عندكم لا تساوي «فلس احمر» او «زبانة».

انا وغيري من الناس الطيبين نعرف جيداً من انتم، ولكننا مع ذلك وقفنا ننظر لعل الضغط العالمي والظروف المحيطة تضطركم ان تفعلوا شيئا واذا بكم تقفون مثل «الزنانة» تضحكون. اتقابلتم بعد كل هذه التحضيرات لكي تتسابقوا بالنكات؟ وعلى من؟ على الروس؟ الا تستحون؟.

كان غيركم أشطر!

لقد هزأ من الروس زعماء سبقوكم، كانوا اقوى منكم. أفلا تتعلمون شيئاً من التاريخ؟ اين نابليون بونابرت؟ لقد هزأ مثلكم من الروس، وحدد موعده لشرب الويسكي في موسكو، واذا به يتقهقر الى الورا ويحرق قبعته ليتدفأ بها، وانت يا شمير يا من تسير حافي الرأس ماذا ستحرق لتتدفأ؟ انك ستحرق هذا الشعب الذي حكم الزمن ان تقف على رأس حكومته، والزمن قاس وآخ من الزمن.

وهناك زعيم آخر وقف يهزأ من الروس لا اذكر اسمه على المكشوف لئلا «يلقوني» ولكنك يا عزيزي القارىء حليم وتكفيك الاشارة فماذا كانت نهايته؟ «طبخ حالو» ولا يعلم انسان حتى يومنا هذا مكان جثته «المنيوشة».

ستلومني يا عزيزي القارىء طبعاً قائلاً «اش دعوة هل ثخن؟ بمجرد عنوان يهزأ من الروس يثير فيك الغضب الى هذا الحد؟ ولماذا كل هذه المقتة؟

انني لا اغار على السوفييت فقط لأني شيوعي ولكني كانسان يريد العيش بدون حروب وسفك دماء، لم ار حتى اليوم دولة تبحث مشكلتي ومشكلة شعبي بجدية تامة ووضوح مثل الاتحاد السوفييتي فلماذا لا اغار؟

ان الزعيم غورباتشوف ليس «ابن عمي» او «ابن خالي» ولكنه عندما يبحث مع رفاقه مشكلة شعبي الاسرائيلي والشعوب العربية وارى كلامه «الموزون» و«المحدد» والذي يضع كل النقاط على الحروف، يزيد اجلالي واحترامي له ولشعبه السوفييتي العظيم.

اننا لا نحب «الروس» لأننا «تعودناه» او «على الواهس» ولكن حبنا لحياة اولادنا واحفادنا وبيوتنا وشعبنا هو الذي يؤدي الى هذا الاحترام والتقدير فكيف لا اغار وانا ارى مثل شمير يضحك عليه؟

ان للتدهور حدود يا سادة، وان للانحدار الى الحضيض حدود ايضاً وقد اجتزتم كل الحدود فبدلاً من ان تخرجوا من هذه المقابلات بكلمات «معقولة» «مفهومة» على الأقل واذا بكم تخرجون بنتائج لا تغني ولا تسمن من جوع.

القتلى والجرحى من حولنا بالمئات وانتم «تنكتون» براقوا

اهل الهوا بالهوا والناس مبلية

اضحكوا «وكركروا» ما شئتم ولكن نهاية حكمكم قريبة.

فلا بد لهذا الليل من آخر ولا بد للفجر ان ينجلي.

وسيعلم شمير وشلته الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون.

(ابو الشريت)

[1] يُصنّف: يستعمل العراقيون هذه الكلمة بمعنى يهزأ ويُنكت.

■ المحرر المسؤول: [illegible] ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع [illegible] هاتف ٥١١١٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣: فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: [illegible]
■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع [illegible] ٣٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ [illegible]
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - [illegible] الناصرة ١٦٠٠٠. هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع [illegible] الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧
■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف [illegible]
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم، هاتف ٠٦/٣٥٢٦٦٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف ٠٥٢/٩٩٢٢٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤
■ مكتب حيفا - شارع هار يوحنا ٣٩ - هاتف [illegible]
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

نحو مهرجان الشعر الثاني - عكا، ٨٨/٣/٢٨

*** لقاء مع محمود ابو شنب، منظم مهرجان الشعر الأول (عكا ١٩٥٨)، ومع سميح القاسم، شارك في الأول ويشارك في الثاني ***

● اعداد : سهيل قبلان ●

● تحتضن مدينة عكا القديمة، في (٢٨) الشهر الحالي مهرجان الشعر الثاني، والذي سيعقد في قاعة مدرسة تراسنطة، تحت الشعار المركزي، «من اجل السلام العادل والمساواة التامة في الحقوق، وضد مشاريع ترحيل عرب عكا، ومن اجل حل مشكلة السكن الخطرة داخل مدينة عكا القديمة».

وكانت مدينة عكا قد استضافت المهرجان الاول في سنة ١٩٥٨.

التقيت الرفيق الصحفي محمود ابو شنب من عكا، احد المبادرين للمهرجان الأول، ليحدثنا عن المهرجان الأول، فقال: «تداول يومها عدد من الشبان فيما بينهم، حول قضية اقامة نادٍ في عكا القديمة، حيث كانت عكا يومها تفتقر لأي نادٍ على الاطلاق. وظهرت يومها، بداية تبلور الوعي الوطني، عند عدد من الشبان المتنورين، الذين رأوا انه بدون مشاركة الشيوعيين في افتتاح النادي، ستظل القضية مجرد حلم. وعندما تم الاتفاق وتشكلت هيئة ادارية للنادي، من شيوعيين وغير شيوعيين، جرى التفتيش عن مقر لهذا النادي، وعندما وجدناه كانت المشكلة، من اين نأتي بالاموال لدفع ثمنه؟ لتبلورت فكرة عقد مهرجان شعري ضخم، يخصص ريعه لشراء النادي.

وعقد المهرجان في سينما بستان الصيفية في عكا القديمة عام (١٩٥٨) وذلك بعد ست سنوات من ثورة يوليو المصرية (٥٢) وبعد شهر او شهرين من ثورة (١٤) تموز في العراق. وكان الحماس في اوجه، وبدأ تدفق الأمل في نفوس الجماهير العربية والشباب العكي. نظراً للتحولات التي بدأت تجري في العالم العربي، وكان من الطبيعي ان يكون مضمون قصائد الشعراء، تعبيراً عما يجري في العالم العربي، وأذكر انه حضر المهرجان ١٧ شاعراً. ونظراً للظروف التي كان المواطنون العرب يعيشونها في العام (١٩٥٨) اي تحت الحكم العسكري، فقد قررت الهيئة الادارية للنادي، انه في اطار سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري، فقد تقدم السلطة على قطع التيار الكهربائي عن المهرجان وعن المدينة، ولذا احتاطت الهيئة الادارية للنادي، بأن أعدت «لوكسات» ضخمة كتلك التي يستعملها الصيادون، كما اعدت مكبراً للصوت يعمل بالكهرباء، وبالبطاريات. وحدث ما توقعته الهيئة، وقطع التيار الكهربائي، وما هي الا لحظات حتى أنير المكان باللوكسات، وعاد مكبر الصوت يجلجل. وكانت مفاجأة للجمهور انه خلال دقائق عاد كل شيء كما كان. وبالطبع كانت المفاجأة الأكبر للسلطة، التي لم تكن تتوقع شيئاً كهذا.

وكان المهرجان من الضخامة، بحيث انه كان اكبر مهرجان شعر عرفته الجماهير العربية في اسرائيل، من حيث عدد الشعراء، وضخامة الجمهور المشارك. وذلك انه لم تبق اية قرية عربية، لم يشارك منها جمهور في المهرجان وبالذات قرى «منطقة عكا» اليوم.

وكان للمهرجان أصداء واسعة ليس فقط في عكا، وانما في كل القرى التي حضر منها ناس في المهرجان.

وكانت مطالبة بالمزيد من المهرجانات، واشترينا النادي وسمي «النادي الثقافي الشعبي».

ومن بين الشعراء الذين شاركوا في المهرجان الأول وسيشارك في المهرجان الثاني الشاعر سميح القاسم، والذي تبوأ منزلة عالية ومتقدمة في الشعر، واشتهر كشاعر الغضب الثوري، ومن آخر قصائده، نشرتها «الاتحاد» مؤخراً، قصيدة عن الانتفاضة بعنوان «رسالة الى غزاة لا يقرأون» والتي نشرت في اكثر من عشرين صحيفة عالمية، وأذيعت اكثر من مرة، وألقيت في عدة مهرجانات.

التقيته في مكتبه في حيفا وكان هذا الحديث.

■ س - خلال (٣٠) عاماً من المهرجان الشعري الأول، هل نستطيع ان نقول ان شعرنا خلال هذه الفترة يعد مرجعاً للمرحلة التي مرت بها جماهيرنا العربية؟

□ سميح: والشعر لا يؤرخ للأحداث، بمفهوم التأريخ العلمي بل يقوم بعمل البارومتر، ومن خلاله نستطيع قياس المناخ السياسي والنفسي لدى الشاعر، ولكنه بشكل عام يعكس وضعاً سياسياً، اجتماعياً معيناً، وبما ان الشعر نتاج فردي، فالاجابة تتراوح وتختلف من شاعر الى آخر، فبعض شعراء ذلك المهرجان التاريخي توقفوا عن كتابة الشعر، وآخرون غيروا مواقفهم. وقليلون جداً هم الذين تابعوا المسيرة الشعرية الى اليوم. ولكن كما أذكر فقد كانت المواضيع القومية العامة، مثل ثورة الجزائر، والحرب الأهلية اللبنانية، وقضية الوحدة العربية، كانت هي صاحبة الايقاع الأساسي في ذلك المهرجان».

■ س - الشاعر مرآة تعكس الواقع، وما يميز الشعر عن غيره سرعة الرد على الحدث، فكيف انعكست الانتفاضة في الشعر، وهل كان الشعر بمستوى الحدث؟

□ سميح: «مرة اخرى ألفت النظر الى ان الشعر مسألة شخصية جداً، وما من قانون يضبط حركة الشعر، فالشعراء الذين استجابوا للحدث آنذاك، ما زالوا يتمتعون بالقدرة على الاستجابة لأحداث اليوم. والى جانبهم اجيال جديدة من الشعراء، الذين استفادوا من تجربتنا، واختاروا طريقنا شعراً وسياسة. واعتقد ان الانتفاضة، منذ ايامها الاولى، فجرت مكامن الشعر، لدى عدد من الشعراء، ونتاج الانتفاضة الشعري، يغطي الصحف والمجلات، محلياً وعربياً، كما انها اثارت ردود الفعل الشعرية لدى شعراء اسرائيليين وعالميين».

بمناسبة عيد المرأة وعيد الأم

بنات الوطن

● نزيه قسيس ●

مرحى بنات الوطن عِزْ شبابنا
يا نجمة الاحلام بْجوا غيابنا
إنتو على درب الحضارة كتابنا
وانتو على درب النضال ترابنا

تشعل على درب النضال ونارها
تضوي الليالي من شرار جمارها
إنتو الثاره إلي بلدنا ثوارها
عز وكرامه وتاج فوق ديارها

كُنتو على درب السلام جْناحنا
كنتو على ظلم الزمان سْلاحنا
صُرتو الدوا بلسم طبيب جْراحنا
بْهجة وسعادة في ليالي فراحنا

ياما على درب الشقا وشوك الزمان
صُرتو أساس جْهادنا بصدق وأمان
ربّيتو أمالي وْلادنا بعطف وحنان
حتى سوا نرسي على شط الأمان

صُنتو برمش العين روح طفالنا
تبع الامل والغير حلم رجالنا
حتى بسارتنا بأمالي جبالنا
تُخفق على تلالتنا وجبالنا

بقيوا المُعطى حتى الليالي تنجلي
ظلّوا مصدر الوطن زهره وسنبلي
صيروا على درب التحرر زلزلي
وظلّوا لعين الدنيا أعلى منزلي

زيدوا على درب التحرر زلّونا
وفوق السما نرفع علم أجدادنا
نحيي سوا حلم وأماني خلادنا
وعيد الوطن يبقى أعز عيادنا

مرحى بنات الوطن ايدي بايدكُن
شدوا أكاليل الفرح في عيدكُن
رب السما بنور السعادة يزيدكن
يا رب تفرح ألف عيد بعيدكن

(الرامة)

المخطوطات العربية في لينينغراد

● على امتداد عقود طويلة من السنين واظبت عدة اجيال من المستعربين الروس والسوفييت على جمع ودراسة المخطوطات العربية القديمة. وهناك اليوم في موسكو وكييف وباكو وطشقند وسمرقند ودوشنبه ومدن الاتحاد السوفييتي الاخرى، مجموعات كبيرة من مخطوطات الشرق القديم. على ان اكمل هذه المجموعات واكثرها شهرة وسط الباحثين السوفييت والاجانب هي مجموعة الفرع اللينينغرادي لمعهد الاستشراق لدى اكاديمية العلوم السوفييتية.

فالمخطوطات العربية المحفوظة في لينينغراد كانت قاعدة للدراسات التي اجراها العلماء المستعربون البارزون مثل كراتشكوفسكي وبوريسوف وبارانوف وبيليايف وغيرهم. وقد استأثرت باهتمام العلماء السوفييت بالاخص، المصادر العربية في تاريخ شعوب وقبائل اوروبا والقفقاس وآسيا الوسطى، وكذلك المعلومات عن مختلف البلدان والمدن والطرق التجارية والبضائع والحروب والحملات. واستخدمت هذه المخطوطات ايضاً في الدراسات التي تبحث في تاريخ العرب والادب العربي. وجرى نشر مقتطفات معينة منها في نصها الاصلي ومترجمة ونشرت التعليقات عليها مراراً عديدة.

ان المخطوطات من مجموعات الاتحاد السوفييتي باتت مشهورة وفي متناول القارىء لا بفضل نشرها، بل وانها وضعت تحت تصرف المختصين الاجانب واستخدمت في اعداد نصوص الكثير من آثار الادب العربي الهامة.

اما المشكلة التي تعترض دارسي المخطوطات العربية اليوم فهي بالاخص النقص الشديد في الفهارس التي بمقدورها ان تعطي فكرة كاملة وواضحة عن مجموعات المخطوطات في الاتحاد السوفييتي. وادراكاً منهم لذلك اعد المستعربون اللينينغراديون في عام ١٩٨٦ فهرست يقع في مجلدين ويشمل جميع المخطوطات العربية المحفوظة في معهد الاستشراق لدى اكاديمية العلوم السوفييتية. هذا ويجري الآن وضع فهرست مماثل للمخطوطات المحفوظة في جامعة لينينغراد.

اما بعد صدور هذين الفهرسين فسوف تبدأ مرحلة جديدة في دراسة التراث المدون للشرق العربي، اذ سيتفتح الطريق سواء لدراسة المخطوطات في مختلف المواضيع او القيام بدراسة معمقة للبعض منها.

● اناس خالدوف ●

دكتور في علم اللغات

مدير شعبة في معهد الاستشراق لدى اكاديمية العلوم السوفييتية - فرع لينينغراد

(من وكالة نوفوستي - خاص بـ «الاتحاد»)

■ ■ حكمة

الباكي الضاحك!

● من يذرف الدموع القلبية الصادقة هو اكثر الناس ضحكا

(نيمرلاي غوغول)

على الشاشة الصغيرة (الاربعاء ٨٨/٣/٢٣)

● ١٨،٣٠ - موجز الاخبار
● ١٨،٣٢ - ابداع
● ١٩،٠٠ - قام الصحة
● ١٩،٣٠ - الاخبار العربية
● ٢٠،٠٠ - من الافلام
● ٢٠،٣٠ - بين الكراسي
● ٢١،٠٠ - الاخبار العبرية
● ٢١،٣٥ - موكيد
● ٢٢،٠٥ - من وقائع مباراة كرة القدم بين اسرائيل وتايوان
● ٢٢،٣٥ - فيلم اجنبي بطولة جين فوندة
● ٢٤،١٠ - الاخبار الليلية

اوسع خارطة في العالم!

● انتهى الخبراء السوفييت مؤخراً من وضع اوسع خارطة للاراضي السوفييتية، استمر العمل فيها نحو ٢٥ عاماً، وفي كل سنتميتر مربع منها تتمركز اراضي مساحتها ٢٥٠ متراً مربعاً.

وذكر مدير الدائرة العامة للجيوديسيا ورسم الخرائط في مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي، ف. ياشينكو بأن هذه الخارطة هي الانجاز الاول من نوعه في الممارسة العالمية، واضاف انه اذا ما جرى لصق جميع اجزاء الخارطة الجديدة فسوف نحصل على خارطة تغطي اكبر ملاعب الاتحاد السوفييتي الواقع في لوجنيكي في موسكو.

وقال الخبير السوفييتي ياشينكو انه «بوسعنا ان نطلع من هذه الخارطة على جميع المعلومات التي نحتاجها عن اية منطقة في البلاد مثل (عرض وعمق الانهر وحمولة الجسور وانواع الطرق المبلطة وارتفاع السدود وعرض الترع، بل وحتى وصف مفصل للغابات وصولاً الى قطر الاشجار). ويرى ياشينكو - ان هذه الخارطة، ستسهل، بقدر كبير، عمل الجيولوجيين وعمال النفط وغيرهم من الخبراء.

يا امي

● جهاد سبيت ●

يا امي العاطفة ربّي عطاكي
تسع بحور بحوه الهيه
ما تنقت نسمه طريه
رضعت حليبك بطيب نيه
يا امي سهرتي ليالي عليّه
قبل ما تنزل دمعه من عينيه
لما كبرت وحلت السؤولية
ما كنت عشت عيشه هنيه
يا امي من الورده الجورية
يا امي مثل ورده زهرية
يا امي حديث الشجر والفيه
من قلبي لاولادي مني وصيه

المحبة من نهر جودو غذاكي
أنا غلبت بْجوا حشاكي
وما قشعت نور الشمس لولاكي
حليب الطهر ربي سقاكي
هزيتي سريري والسهر ما أحتاكي
جنانك قبل جنتي يكون باكي
ربي رزقني من كثرة دُعاكي
لولا عطفك ولولا رضاكي
ماء الطهر خالقنا رواكي
وألطف من سنا الصبها سناكي
وشو تفع الدنيا كلا بلاكي
وبلادي مثل امي حاسبها

والروح فهيّاه دوما فداكي

(الفرت/سعليا)

□□□ معرض - «الاتحاد»

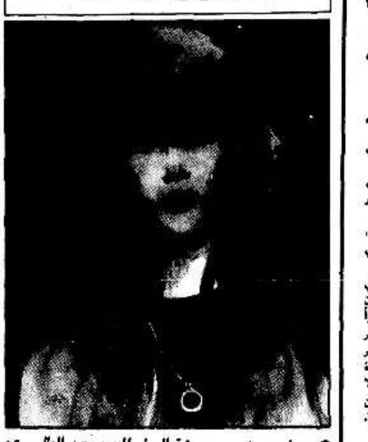

● حسناء من باريس - بريشة الرسام المصري عبد العال - عن «صباح الخير» ٨٨/٢/١٨ ●

كلمات متقاطعة

● ● ● لغز رقم (٢٦٣) ● ● ●

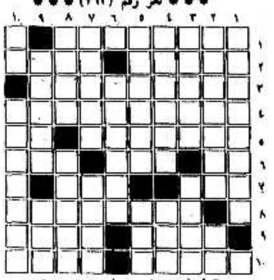

● اعداد: يوسف صيداوي - دنون ●

افقي:
١) عاصمة السويد
٢) لبنان (مبعثرة) - متماثلان + حرف نصب
٣) بلل + ش + عاصمة فيتنام
٤) للتعريف + بشر (معكوسة) + اوراق (مبعثرة)
٥) سيوف (مبعثرة) + ثلاثة ارباع كوبا + للتي رك
٦) ثلثا سوس - سهل - جذع
٧) قرى - وطأ
٨) مصري (مبعثرة) + بستانه
٩) دعاء + فاصل - عيد + الشاهد
١٠) في البحر + طري - مجنون

عمودي:
١) عاصمة سنغافورة
٢) عاصمة جمهورية جورجيا - في العروق
٣) عاصمة بولونيا - عملة فرنسية
٤) عاصمة زائير - قحط
٥) عاصمة فنلندا - في البحر
٦) عاصمة الكمرون
٧) عاصمة نيجيريا - عاصمة غانا
٨) عاصمة ايطاليا (مبعثرة) - متماثلان + من الحيوانات (معكوسة)
٩) عاصمة تركيا - عاصمة جزر مالديف
١٠) قهوة - عاصمة مصر

* * حل لغز رقم (٢٦٢) * *

افقي وعمودي:
١) امل ونقل
٢) عطارد
٣) مع - فهد - فل
٤) الكف - قرد
٥) داهش - خريف
٦) لرد - جاد
٧) قد - فرح - لي
٨) قربال
٩) بلوفيف

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

*** احتفالات واجتماعات بمناسبة يوم المرأة العالمي ***

* جلجولية - الاربعاء ٣/٢٣، الساعة ٥،٠٠ ● تتحدث: بثينة ابو راس واظام راي.
● المزرعة - الخميس ٣/٢٤، الساعة ٢،٠٠ ● تتحدث: بثينة ابو راس.
● الطيرة - الجمعة ٣/٢٥، الساعة ٢،٠٠ ● تتحدث: تغريد شبيطة وفيلتسيا لانغر.
* كفرقرع - السبت ٣/٢٦، الساعة ٣،٠٠ ● تتحدث: بثينة ابو راس

مجلس المغار المحلي

مناقصة رقم ٨٧/٨

يعلن مجلس المغار المحلي عن قبول عروض المقاولين لمد خط مياه من الخط الرئيسي لشركة مكوروت (على شارع كيبوتس موران) الى مدخل القرية من الناحية الشمالية. على الراغبين في الاشتراك في المناقصة ان يقدموا عروضهم مختومة ومرفقة بكفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العرض ولمدة ثلاثة اشهر من تاريخ اقفال المناقصة.

يمكن للراغبين الحصول على نماذج المناقصة من مكتب المجلس المحلي في اثناء ساعات الدوام مقابل دفع مبلغ ٢٥٠ ش.ج لا تعاد.

على المشتركين ان يكونوا مقاولين مسجلين في سجل المقاولين فرع المياه.

آخر موعد لتقديم العروض الى صندوق المناقصات في المجلس المحلي هو تاريخ ٨٨/٤/١٨ الساعة الواحدة ظهرا. على ان يكتب على الظرف مجلس المغار المحلي مناقصة رقم ٨٧/٨.

كل عرض يقدم لاي سبب كان بعد التاريخ المذكور وكل عرض لا يشمل كفالة بنكية لا ينظر فيه.

جولة المقاولين تقام بتاريخ ٨٨/٤/١ الساعة العاشرة صباحا وتبدأ من المجلس المحلي.

المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض كان فيما يتعلق بكل المناقصة جزء او اجزاء منها.

مع الاحترام: رئيس المجلس المحلي
قاسم غانم

لجنة الدفاع عن الاراضي - الرامة

● استنكاراً للاستفزاز البوليسي والاعتقالات في الرامة
● نعم للاضراب العام في ذكرى يوم الارض الخالد

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد مساء اليوم الاربعاء ٨٨/٣/٢٣ الساعة السادسة مساء في «نادي الصداقة».

خطباء الاجتماع :
● القس شحادة شحادة - رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي ●
● السيد الياس قسيس - رئيس مجلس الرامة المحلي ●
● المهندس باسل غطاس - نائب رئيس المجلس ●
● الاستاذ خليل خوري - سكرتير شباب جبهة الرامة ●

● نعي ●

آل سلامة في قلنسوة ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي

الحاج حسين عبد القادر يوسف طه سلامة

التي وافته المنية يوم الثلاثاء ٨٨/٣/٢٢ عن عمر يناهز الـ ٧٥ عاماً، وقد شيع جثمانه الطاهر الى مثواه الأخير في قلنسوة.

● تقبل التعازي في بيت الفقيد في قلنسوة.

● على شرف يوم الارض الخالد ودعما لانتفاضة شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة

تدعو

جبهة سخنين

اهالي القرية للمشاركة في ليالي آذار

والتي ستقام في نادي اميل توما في القرية

برنامج الليالي:

اليوم الاربعاء ٨٨/٣/٢٣، الساعة الرابعة بعد الظهر يفتتح معرض للكتاب الوطني والتقدمي.

■ يوم الخميس ٨٨/٣/٢٤، الساعة السادسة مساء - امسية عن حياة الفنان الشهيد ناجي العلي ومعرض لرسوماته باشتراك: الكاتب سلمان ناطور والرسام عبد عابدي.

■ يوم الجمعة ٨٨/٣/٢٥، الساعة السادسة والنصف مساء - محاضرة عن التيارات السياسية والفكرية بين الجماهير العربية يقدمها عضو الكنيست النائب توفيق طوبي.

■ يوم السبت ٨٨/٣/٢٦، الساعة السابعة مساء في منتزه سخنين للافراح - امسية الاغنية الوطنية باشتراك مجموعة من الفنانين المعروفين: مصطفى الكرد ● جميل السايح ● سمير الحافظ ● ثائر البرغوثي ● وسيعرض كذلك اسكتش مسرحي.

الدخول لامسية الاغنية الوطنية بتذاكر يمكن الحصول عليها من اعضاء الجبهة.

قليلاً من الخجل يا قيادة الهستدروت!

سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي تندد بموقف الهستدروت المعادي للاضراب

● حيفا - لمراسل خاص - نشرت «هآرتس»، امس الثلاثاء، نبأ جاء فيه ان رئيس دائرة التنظيم والمجالس العمالية في الهستدروت، غدعون بن يسرائيل، ونائبه، نواف مصالحة، ابلغا اجتماعاً لسكرتيري المجالس العمالية في الوسط العربي بان قيادة الهستدروت (المعراخية) لن تقدم حماية نقابية للعمال العرب الذين سيتعرضون الى الفصل من العمل اذا ما اضربوا عن العمل في يوم الارض الـ ٣٠ من آذار القادم.

وجاء في النبأ ان الهدف من عقد هذا الاجتماع، الذي انعقد في حيفا في «بيت الكرمة» امس الاول، ابلاغ المشتركين فيه بأن الهستدروت تعارض الاضراب في يوم الارض وذلك، على حد زعم قيادة الهستدروت، لان هذا الاضراب «سيسيء الى العلاقات والتعاون بين اليهود والعرب في دولة اسرائيل».

هذا وعقب الناطق باسم سكرتارية «لجنة الدفاع عن الاراضي» في حديث لمراسلنا على موقف قيادة الهستدروت المذكور فأكد ان اللجنة والجماهير العربية وهيئاتها الشعبية ترفض هذا الموقف، الذي تفوح منه رائحة عنصرية، وترى فيه اعتداء على حقها وحق العمال العرب بشكل خاص في الاضراب والتعبير عن تضامنهم مع الاخوة في المناطق المحتلة وعن رفضهم لاستمرار سياسة التمييز العنصري. فالعمال العرب كانوا وما زالوا الضحية الاولى لكل اشكال التمييز والاضطهاد اللذين تعاني منهما جماهير شعبنا، وعليه فمن الطبيعي ان يكونوا في طليعة جماهير شعبنا وقواها الوطنية المؤيدة للاضراب.

واكد الناطق ان ما ادلى به بن يسرائيل يكشف مجدداً عن موقف قيادة «المعراخ» المعادي لجماهير شعبنا وللعمال العرب بشكل خاص. وهو موقف عنصري في جوهره. ويكشف عن ان قيادة الهستدروت «المعراخية» لم تتخل عن اسلوب التهديد العنصري بحرمان العمال العرب من الحماية النقابية، التي هي حق لهم، وانها ما زالت تتصور ان لهجة التهديد هذه ستخيف العمال العرب وتردعهم عن المشاركة الفعالة والنشطة في معارك شعبهم الوطنية والدمقراطية.

واضاف: لم يفاجئنا موقف قيادة الهستدروت «المعراخية»، الا ان جماهير شعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية المتضامنة معها، اذ تشجب هذا الموقف وتدينه بشدة، تؤكد انها لن تتخلى عن ابنائها العمال المضربين وستعرف كيف تدافع عن حقوقهم وتصون هذه الحقوق في وجه كل من يفكر بالتطاول عليها.

بمبادرة من مجموعة «يونا»

تظاهرة ضد الاحتلال في جامعة حيفا باشتراك مئات الطلاب والمحاضرين اليهود والعرب

● رئيس السلك الاكاديمي في الجامعة يطالب بسحب الجيش الاسرائيلي من الاراضي المحتلة ●

● حيفا - لمراسلنا - مئات الطلبة وعشرات المحاضرين اليهود والعرب من جامعة حيفا اشتركوا، امس (الثلاثاء)، في اللقاء المعادي للاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني الذي نظمته مجموعة «يونا» المناهضة للاحتلال في حرم الجامعة.

واكتظت الساحة قبالة البناية الرئيسية للجامعة بالطلبة الذين افترشوا العشب الاخضر واصطف جمهور واسع من الطلاب والمحاضرين حول الساحة التي زينت بالشعارات المنددة بالاحتلال والمطالبة بالسلام والانسحاب من المناطق العربية المحتلة.

افتتح اللقاء واداره الطالب ايتاي من تنظيم «يونا» فشرح اهداف هذا التنظيم واكد ان هذا التنظيم اليهودي - العربي معاد للاحتلال وغير حزبي وانه الاول من نوعه في البلاد. ودعا الطلبة والمحاضرين الى الانضمام اليه والمشاركة في نشاطاته.

وتحدث د. ميخائيل سولتمان، رئيس السلك الاكاديمي في الجامعة، فشجب ممارسات الاحتلال القمعية وطالب بسحب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة.

ثم تحدث د. عميهود غلعاد من كلية الفلسفة فاكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. وقال: علينا ان نجد في هذه المنطقة حياة مشتركة تكون مثالا حسنا للعالم اجمع.

وقدمت ثلاث طالبات، لبسن ملابس سوداء، وضعن على وجوههن اقنعة يظهر منها الفم والعينان، تمثيلية صامتة. فتقدمت الطالبات الثلاث على وقع انغام الموسيقى المرعبة وكل منهن يغطي اما الفم او العينين او الاذنين نحو خارطة وضعت على الارض وتظهر عليها المناطق المحتلة ملونة باللون الاسود. وداست المقنعات الثلاث على هذه الخارطة.

وتحدث بعد ذلك د. ايلان فالي، من قسم الشرق الاوسط فاشاد باقامة تنظيم «يونا» وحيا المبادرين الى اقامته مؤكدا أن هذا التنظيم من الممكن ان يكون مثالا يقتدى به على نطاق الشمال والبلاد بشكل عام. وقال: على الرغم من اختلاف وجهات النظر بين الاوساط المشتركة في هذا التنظيم الا ان النضال ضد الاحتلال يوحد فيما بينها.

والقت الطالبة اورنات تورن قصيدة باللغة العبرية والقى الطالب نبيل سبيت قصيدة «اطفال الحجارة» للشاعر نزار قباني.

وتحدث جعفر فرح، رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة، فشجب التحريض على الجماهير العربية في اعقاب الاعلان عن الاضراب العام في ذكرى يوم الارض. وطالب بانسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة. ودعا الطلاب الى الاستجابة لنداء الاضراب عن الدراسة من الساعة الثانية وحتى الرابعة من بعد ظهر امس الذي دعا اليه تنظيم «يونا» احتجاجا على ممارسات القمع في المناطق المحتلة. وطالب منظمة الطلبة في الجامعة بتحديد موقفها ازاء ما يجري هناك وان تعزف عن اللامبالاة. كما شجب كتابة شعارات عنصرية محرضة ضد العرب على جدران الجامعة وطالب ادارة الجامعة بالتحقيق في الموضوع بجدية.

وفي الختام تحدث يحيئيل من قادة تنظيم «يونا».

ووزع نشيطو تنظيم «يونا» منشوراً اكد ان مخاطر الاحتلال لا تتهدد الشعب الفلسطيني وحده وانما الشعب اليهودي ايضا. ودعا الى التصدي اليهودي - العربي المشترك للاحتلال وللمخططات الترانسفيرية والفاشية. ودعا المنشور الطلاب والمحاضرين الى الاستجابة لنداء الاضراب عن الدراسة لمدة ساعتين.

خلال ندوة في الناصرة حول الشرطة

المفروض ان تخدم الشرطة المواطنين لا ان تكون ذراعاً لاهانتهم وقمعهم

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «على الشرطة ان تتبنى سياسة جديدة ووحيدة الا وهي خدمة المواطنين والسهر على راحتهم لانها وجدت فقط من اجل هذا الهدف. وان لا تكون ذراعا سياسيا للسلطة الحاكمة في كبت وملاحقة واهانة المواطنين». هذا ما صرح به نائب رئيس بلدية الناصرة، السيد رامز جرايسي، في اثناء الندوة التي عقدت في المركز الثقافي البلدي بدعوة من رابطة الجامعيين في الناصرة، حول دور الشرطة في الاحداث السياسية ومكافحة الجنوح والاجرام والمخدرات ودورها في تقديم الحماية والامن للمواطنين في الوسط العربي.

وقد شارك في هذه الندوة عن الشرطة ايتان شطاين، مدير شرطة الناصرة، ورامز جرايسي كممثل للرأي العام في الناصرة، وكل من المحامين رايق جرجورة ووليد الفاهوم ونبيل حايك.

افتتح الندوة وادارها المحامي رايق جرجورة، الذي اكد اهمية مثل هذه الندوات التي يمكن ان توجد اساسا للتفاهم بين المواطن والشرطة من اجل خدمة ومصلحة وامن المواطنين اجمعين.

وتلاه قائد شرطة الناصرة ايتان شطاين الذي قدم شرحا مفصلا عن عمل جهاز الشرطة الاداري، وخاصة عن مركز شرطة الناصرة. وتطرق الى جميع مهام الشرطة اليومية في المدينة، سواء في ترتيب عملية السير اليومية والمخالفات، ومنع السرقات ومكافحة الجريمة والاتجار بالمخدرات وغيرها. واعترف بانه تقع احيانا تقصيرات من جانب الشرطة في بعض القضايا التي تهم مصلحة المواطنين، بسبب النقص في عدد افراد الشرطة.

وقد بدا واضحا ان قائد الشرطة لا ينوي الدخول في بحث موضوع دور الشرطة في الاحداث السياسية. الا انه اجبر على ذلك بعد اصرار المشاركين في الندوة والجمهور. فاكد ان المظاهرات او الاجتماعات او المسيرات تأتي للتعبير عن احساس ومشاعر الجمهور تجاه قضاياه «وانا اقول انه يحق لكل انسان ان يعبر عن انتمائه واحساسه وبحق لكن دون مخالفة القانون».

واعترف قائد الشرطة بانه تقع «احيانا (!) تصرفات فردية من افراد الشرطة تسيء الى سمعة الشرطة وانه يشجبها ويعمل على منعها».

واشار الى ظروف المعتقلين واماكن اعتقالهم واكد انه مستاء من هذا الوضع، الا ان هذا الامر متعلق بالمسؤولين.

وتلاه السيد رامز جرايسي، الذي تحدث كممثل للرأي العام في المدينة، فاكد ان صورة الشرطة في نظر الرأي العام في الناصرة وغيرها تأتي وتنعكس حسب تصرفات افراد هذه الشرطة. «واقول للاسف انها صورة سلبية ومريرة».

بعد ذلك تحدث المحامي نبيل حايك فتطرق الى موضوع الاعتقالات وتصرفات الشرطة في اثناء ذلك. وقال ان غالبية الاعتقالات لا تكون بشكل قانوني ولكن افراد الشرطة يعتمدون على ثقة الحكام والمحاكم في تصديق اقوالهم وتصرفاتهم.

اما المحامي وليد الفاهوم فقال انه يجب ان تبنى بين افراد الشرطة والمواطنين علاقة احترام وثقة متبادلين. لا علاقة مواطن برجل شرطة يعتبر انه هو القانون وهو المحق في كل الاحوال، وان الشرطة هي التي يجب ان تبادر الى ايجاد جسر التفاهم والتعامل مع المواطنين لانها بينهم يوميا وتعيش مشاكلهم ومصاعبهم وان تتصرف بالتالي لخدمتهم ومساعدتهم.

اتهام ثلاثة اشخاص باصدار رخص سياقة مزيفة

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «حدشوت» ان نيابة الدولة قدمت، امس الاول، لائحة اتهام ضد ثلاثة اشخاص وهم ايلي ابيطون من تل ابيب ورفائيل بديده من ايلات واوري زنجي من بني براك. وهم متهمون باصدار رخص سياقة مزيفة الى اشخاص ذوي عاهات وآخرين سحبت منهم رخصهم، وحيازة املاك مسروقة.

ويذكر ان الشرطة كانت قد اعتقلتهم قبل حوالي الشهر. وتطالب الشرطة بتمديد اعتقالهم حتى انتهاء التحقيق معهم.

عيد الام في عرابة يتحول الى مهرجانات تضامنية مع الانتفاضة

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - تحولت الاحتفالات بعيد الأم، امس الاول، في روضات الاطفال التابعة لحركة النساء الدمقراطيات في عرابة الى مهرجانات تضامنية مع انتفاضة شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة شاركت فيها العشرات من الأمهات.

وقد حيت وفيقة سعدي، سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات في قطاع البطوف، الأمهات في عيدهن واشارت الى مشاركة الأم الفلسطينية في انتفاضة شعبها.

وقد لاقت هذه الاحتفالات ترحيبا من جانب الأمهات، اللاتي اعلن بدورهن تضامنهن التام مع الأم الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

وفاة فاضل في يافة الناصرة اثر حادث مفجع

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير يافة الناصرة، امس الثلاثاء، جثمان المرحوم جبر صالح كسابري عن عمر يناهز الـ ٧٥ عاما والذي توفي اثر حادث مفجع حينما وقع في حفرة في الارض التابعة للمجلس المحلي.

وقد ترك هذا الحادث الحزن العميق في نفوس اقارب الفقيد ومحبيه حيث عرف عنه حسن المعشر والسمعة الحسنة والطريق الوطني طوال حياته.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في يافة الناصرة يتقدمون باحر التعازي الى ابناء الفقيد وبناته وعموم آل كسابري راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في قلنسوة

● قلنسوة - شيعت جماهير غفيرة في قلنسوة جثمان المرحوم الحاج حسين عبد القادر يوسف طه سلامة الى مثواه الاخير. وقد توفي عن عمر يناهز الـ ٧٥ عاماً قضاها في اعمال الخير.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الى عموم آل سلامة في قلنسوة بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

جبهة كابول تدعو لتحالف جميع الراغبين في خدمة مصالح الجماهير

● كابول - لمراسلنا - عممت جبهة كابول في مطلع الاسبوع الجاري بيانا على الاهالي وضحت فيه الاسباب التي دفعتها الى إرجاء مظاهرة التضامن مع إنتفاضة أهلنا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وإستنكارا للممارسات القمعية التي ترتكبها قوات الاحتلال بحقهم وفي أعقاب البيان الذي وزع على الاهالي وموقع بأسم أبناء البلد ورابطة الاكاديميين ومجلس الطلبة الثانوي ولجنة عمال المجلس المحلي متهمة الجبهة بالتواطؤ مع السلطة جراء إتخاذها هذه الخطوة!!.

وجاء في بيان الجبهة أنه على الرغم من الثقة الكاملة بان جماهير كابول كانت ستلبي الدعوة الى المظاهرة، يوم الجمعة (٣/١١)، فقد قام المذكورون أعلاه بتوزيع بيانهم الداعي الى مظاهرة غير مظاهرتنا وفي زمان ومكان آخرين وإن كانا قريبين منها مما أثار شكوكنا بأن هناك أمورا مبيتة ضدنا وبالتالي ضد جماهير كابول التي لا تخدم سوى السلطة.

وعليه قررت الجبهة إلغاء المظاهرة حفاظا على سلامة الجماهير وإعلام الشرطة التي صرحت بالمظاهرة بأنها ألغيت وذلك كي لا تستغل الشرطة عدم إبلاغها بالالغاء ضد جماهير القرية. كما وزع بيان آخر على الاهالي يبلغهم بذلك.

وأضاف البيان: لقد التزمنا جانب الاتزان وحملنا المسؤولية للسلطة ولم نحملهم إياها حفاظا مرة أخرى على سلامة ووحدة الجماهير ولكنهم وللأسف لم يعوا خطأهم ولم يعتبروا، بل تمادوا في ضلالهم وغيهم السياسي فحملوا أبواقهم وطافوا شوارع القرية يشتمون الجبهة ويحملونها المسؤولية ويتهمونها بالتواطؤ مع الشرطة.ناهيك عن الكلمات غير الاخلاقية والعدائية للجبهة التي جاءت في بيانهم.

ويورد البيان العديد من الاجوبة على العديد من الاسئلة الى جماهير كابول مؤكدا أن حقدنا يجب أن يوجه ضد جلادي شعبنا والشعوب عامة.

هذا وجدد البيان الدعوة للتحالف مع جميع الراغبين في التحالف من أجل مصلحة الجماهير والحفاظ على وحدة الصف الكفاحية في وجه المخططات التي تحيكها السلطة ضدنا.

رياضة

فريق كفرقرع لكرة السلة يفوز على فريق عرعرة

● كفرقرع تفوز على جت في لعبة الشطرنج ●

● كفرقرع - من مكتب «الاتحاد» في أم الفحم، لمراسلنا يوسف علي - فاز فريق كفرقرع على فريق عرعرة في لقائه الاخير ضمن مباريات دوري الدرجة الثالثة في كرة السلة. وجرت المباراة على ملعب كفر قرع وكانت النتيجة ٥٣-٤٠.

امتاز جميع اعضاء الفريق وبرز من بينهم اللاعب الناشيء فراس بدحي وخالد بدوية.

وضمن مباريات الدوري لفرق الدرجة الثالثة في لعبة الشطرنج التقى فريق كفرقرع فريق جت المثلث في قاعة بيت الشبيبة في كفرقرع وفاز عليه بالنتيجة ٤- صفر.

مثل فريق كفرقرع كل من خليل كاعنة وعدنان عسلي ومحمد فريد عثامنة وبديع عثامنة حيث فاز كل منهم على خصمه بالنتيجة ١- صفر.

ويذكر أن فريق كفرقرع الناشيء فاز بجميع مبارياته عدا مباراة واحدة خسرها مع فريق كيبرتس عين هحوريش. وبهذا يتطلع الفريق الى الصعود لفرق الدرجة الثانية.

محكمة القدس الشرعيه

اعــلان خصوم

الى المدعى عليه نبيل محمد عبد القادر تونسي من القدس ومجهول محل الاقامة حالياً.

يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم الثلاثاء الموافق ٨٨/٤/١٢ الساعة التاسعة صباحاً للرد على الدعوى المقدمة ضدك من قبل المدعية اخلاص تونسي وموضوعها «زيادة نفقة لطفلتيه» تحت اساس ٨٨/١٧٩.

اذا تخلفت عن الحضور سيجري بحقك الايجاب الشرعي بصورة غيابية.

سكرتير محكمة يافا الشرعية

محمود مصطفى يحيى

المؤتمر السنوي للجبهة في كفرياسيف يحيي انتفاضة الاشقاء في الاراضي المحتلة

● المؤتمر يعلن دعمه الكامل لقرارات لجنة الدفاع عن الاراضي بخصوص احياء ذكرى «يوم الارض» ●

● كفر ياسيف - لمراسلنا - عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كفر ياسيف، يوم السبت المنصرم، مؤتمرها السنوي بإشتراك (٨٤) مندوبا. وإشترك في هذا المؤتمر ممثلا عن سكرتارية الجبهة الأم إبراهيم مالك إضافة الى ممثلين عن جبهتي أبو سنان وجديدة المجاورتين.

إفتتح المؤتمر سكرتير الفرع، الزميل صادق دلة، الذي دعا الحضور الى الوقوف دقيقة حداد تكريما لشهداء الانتفاضة البطولية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ثم قدم بيانا عن نتائج التحضيرات للمؤتمر تضمن أرقاما عن عدد الأعضاء الذين شاركوا في إجتماعات الكادر في أجهزة الاحياء وعدد المناقشين على البيانات المقدمة فيها وعن يوم العمل التطوعي الذي نفذ في القرية على شرف إنعقاد المؤتمر.

وقدم رئيس فرع الجبهة ورئيس مجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس، بيانا تلخيصيا للقضايا التي جرى عليها النقاش في إجتماعات الأجهزة الجبهوية في الأحياء. ثم قدم عضو سكرتارية الفرع ونائب رئيس المجلس المحلي، الزميل نعيم شحادة، البرنامج السنوي عن عمل كتلة الجبهة في المجلس المحلي. كما قدم الزميل نمر نجار، عضو سكرتارية الفرع، الاقتراحات التنظيمية وبرنامج عمل فرع الجبهة للسنة الجديدة.

وجرى بعد ذلك نقاش على البيانات والبرنامجين الذين طرحوا على المندوبين وبعده قدم عضو الادارة القطرية للجبهة، إبراهيم مالك، تحية الجبهة الأم وكلمة عن الوضع السياسي.

ولخص رئيس الجبهة، نمر مرقس، النقاش ثم تلاه عضو السكرتارية وعضو المجلس المحلي، الزميل عبد الكريم صفية، حيث قدم إقتراح القرارات السياسية والتنظيمية التي أقرت بالاجماع وبعدها جرى إنتخاب سكرتارية جديدة للفرع لادارة عمله خلال السنة الجديدة.

وطالب المؤتمر في قراراته السياسية حكومة إسرائيل بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة فورا وبالموافقة على الاشتراك في المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط المقرر من هيئة الأمم المتحدة وحيى إنتفاضة الاشقاء في المناطق المحتلة مؤكدا التضامن التام مع كفاحهم من أجل التحرر وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. كما حيى أهالي القرية على مشاركتهم بأعمال التضامن العديدة مع الاشقاء في المناطق المحتلة وحيى كذلك القوى الدمقراطية اليهودية التي شاركت الجماهير العربية في اعمال الاحتجاج ضد الاحتلال والممارسات الوحشية.

ووجه المؤتمر تحية خاصة الى المبادرين في الجليل الغربي من أجل إقامة حركة «خط أحمر - يهود وعرب ضد الاحتلال» والى الذين شاركوا في نشاطات هذه الحركة.وقدر عاليا دور بنات وأبناء كفر ياسيف الذين عملوا على بناء علاقات التعاون والكفاح المشترك مع المواطنين اليهود من المدن والمستوطنات المجاورة من أجل السلام العادل والتعايش السلمي بين الشعبين.

وإستنكر المؤتمر حملة التهديد والتحريض المتواصلة من قبل رسميين حكوميين ضد المواطنين العرب. وأعلن دعمه الكامل لقرارات لجنة الدفاع عن الأراضي بخصوص إحياء ذكرى يوم الأرض الخالد وفي مقدمتها القرار بإعلان الاضراب العام في الوسط العربي. كما دعا مواطني القرية الى الالتزام بهذه القرارات.

كما أقر المؤتمر خطة العمل لبناء أوسع وحدة صف كفاحية في القرية على ضوء التجارب الاخيرة منذ «يوم المساواة» مرورا بـ«يوم السلام» حتى حملة التضامن مع الاشقاء في المناطق المحتلة وبإصدار نداء الى الاهالي بهذا الخصوص.

● تعزية ●

تعازينا الحارة الى آل كسابري بوفاة فقيدهم الغالي

جبر صالح كسابري (ابو كريم)

«راجين لهم الصبر والسلوان»

رئيس واعضاء مجلس يافة الناصرة المحلي

تعزية

الى الصديق سميح عثمان وجميع آل عثمان في الرامة والى ارملة الفقيد واولاده، بوفاة المأسوف على شبابه «سلمان مصطفى عثمان» اثر حادث طرق مفجع. نرجو لكم حسن العزاء.

عبد القادر نصار، غازي عبدالله، معين شلبية وفريد غانم

لجنة قطاع كفرياسيف للشبيبة الشيوعية:

لنشمر عن سواعدنا استعداداً للمعارك الانتخابية المقبلة!

● تأييد الاضراب العام وتحية الانتفاضة واستنكار حملة التحريض على الجماهير العربية ●

● كفرياسيف - من مكتب «الاتحاد» في عكا - عقدت لجنة قطاع كفرياسيف للشبيبة الشيوعية اجتماعها، يوم الاحد (٨٨/٣/٢٠)، في قاعة «دار الصداقة» في كفر ياسيف وقدم فيه نمرود سكرتير القطاع بيانا شاملا عن الاستعدادات الجارية لانجاح الاضراب العام يوم (٨٨/٣/٣٠) وانجاح المظاهرة القطاعية التي ستجرى يوم السبت القادم (٨٨/٣/٢٦) في ابوسنان وكفرياسيف احتجاجا على جرائم الاحتلال وتحضيرا ليوم الارض.

كذلك قدم نمرود بيانا تنظيميا عن برنامج القطاع لغاية شهر ايار ويشمل ● استضافة قطاع عناصر الشبيبة الشيوعية يومي (٨٨/٤/١-٢) ● تقديم محاضرات في الفروع ● احياء ذكرى ميلاد لينين يوم (٨٨/٤/٢٢) ● زيادة العضوية ● عقد مهرجان رياضي لكرة القدم وكرة السلة والطاولة يوم (٦/٢٣)، وتكلم عن اهمية تجنيد الشباب والطاقة في النجاح في المعركة المقبلة وخاصة انتخابات الكنيست واهمية العمل بين الناخبين الجدد وتوجيه رسالة من الشبيبة الشيوعية الى كل ناخب جديد.

وجرى نقاش حول وبعد انتهاء البيان.

واتخذت القرارات التالية في نهاية الاجتماع.

● التجند الكامل والاسهام في انجاح الاضراب العام في ذكرى يوم الارض يوم (٨٨/٣/٣٠) والمشاركة الفعالة في مظاهرة القطاع يوم (٨٨/٣/٢٦) ● استنكار حملة التحريض العنصري على الجماهير العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي ● دعوة الشبيبة الشيوعية الى التحلي باليقظة السياسية ازاء دسائس ومؤامرات السلطة التي تحيكها ضد الجماهير العربية ● دعوة الشبيبة الشيوعية الى تنفيذ البرنامج المطروح والتحضير ليوم العمال العالمي في الاول من ايار ● دعوة الشبيبة الشيوعية الى الالتفاف حول برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والاستعداد لمعركة الانتخابات المقبلة وخاصة الكنيست ● تحية ابناء شعبنا الفلسطيني المنتفضين على الاحتلال ● استنكار جرائم قوات الاحتلال الوحشية التي ترتكبها في المناطق الفلسطينية المحتلة.

تظاهرة رفع شعارات في ترشيحا ضد جرائم الاحتلال

● ترشيحا - من مكتب «الاتحاد» في عكا - جرت، يوم السبت الماضي (٨٨/٣/١٩)، تظاهرة رفع شعارات في سوق ترشيحا العمومي احتجاجا على جرائم الاحتلال ودعما للانتفاضة الباسلة، وتحضيرا للاضراب العام يوم (٨٨/٣/٣٠).

وقد شارك في التظاهرة عدد من الجبهويين من قريتي ترشيحا ومعليا. ولفتت التظاهرة انظار المارة الذين اعلنوا عن تأييدهم لمضمون الشعارات التي ارتفعت ومنها: ● نستنكر جرائم قوات الاحتلال في المناطق المحتلة ● السلام العادل = مؤتمر دولي كامل الصلاحيات وبمشاركة م.ت.ف. ● دولتان للشعبين: اسرائيل وفلسطين ● نعم لانجاح اضراب «يوم الارض» القادم (٨٨/٣/٣٠) ● المجد والخلود لشهداء شعبنا الابرار والخزي والعار للاحتلال ولقتلة الاطفال وغيرها.

مجلس جبهة المكر يعلن تأييده التام لقرار الاضراب في «يوم الارض»

● المكر - من مكتب «الاتحاد» في عكا - عقد مجلس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قرية المكر اجتماعاً موسعاً، يوم الاحد (٨٨/٣/٢٠)، تداول فيه حول الاوضاع الراهنة.

وفي نهاية الاجتماع تقرر ما يلي: ● الالتزام بقرارات الهيئات التمثيلية لجماهيرنا المتخذة في شفاعمرو، وخصوصا قرار لجنة المتابعة الاخير بالاضراب العام في الثلاثين من آذار الحالي بمناسبة ذكرى يوم الارض الخالد وتضامنا مع انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة في المناطق الفلسطينية المحتلة ● التجند للمشاركة في مظاهرة قطاع كفرياسيف الاحتجاجية يوم السبت القادم (٨٨/٣/٢٦) ● عقد اجتماع شعبي على شرف الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض وتضامنا مع الانتفاضة واحتجاجا على جرائم الاحتلال ● شجب واستنكار موجة التحريض العنصرية التي تشنها السلطات على الجماهير العربية عامة وضد اهالي المكر.

وعلى صعيد آخر اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المكر منشورا وزعته على الاهالي يوم الاثنين (٨٨/٣/٢١)، ومما جاء فيه «اذاع راديو اسرائيل، صباح يوم الاربعاء (٨٨/٣/١٦)، نبأ لا ندري من اين استقاه المبلغ فيه مستنجيه بان شبانا من المكر القوا زجاجات حارقة باتجاه سيارات على طريق عكا - صفد. ومن المؤكد ان لا اساس مطلقا لهذا الخبر. وان شيئا من هذا لم يحدث في المكر بدليل انه عندما اتصل المجلس المحلي بصوت اسرائيل يوم الخميس (٨٨/٣/١٧)، كان الرد: ان صوت اسرائيل قد عاد ونشر تكذيبا للخبر في اليوم نفسه (٨٨/٣/١٦)».

ويتساءل المنشور: «لمَ التسرع ببث اخبار كاذبة عن قذف زجاجات ومن خلال المذياع ومثل هذه الاعلانات الملفقة من تخدم يا ترى ان لم يكن اعداء التعايش السلمي في هذه البلاد وسائر العنصريين».

ويتابع المنشور: «ان سياسة وضع الجماهير العربية كلها في قفص الاتهام وتسليط الاضواء عليها بقصد التحريض والدس اصبح في الآونة الاخيرة موضة لدى وسائل الاعلام، خصوصا ان حملات التحريض على الجماهير العربية اخذت تستعر وتشتد مع اقتراب ذكرى يوم الارض الخالد بقصد ارهابها وبقصد تحريض الجماهير اليهودية ضدها».

ويؤكد المنشور في النهاية «ان نضالنا هو نضال دمقراطي مشترك يهودي - عربي ومشروع ضد التمييز والاضطهاد ومن اجل المساواة التامة وفي السلام العادل الذي لن يتحقق الا بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة». ويتوجه المنشور الى الاهالي بالتمسك بوحدتهم الكفاحية ورفض كل المزايدات والسير برؤوس مرفوعة امام كل محاولات التخويف والارهاب وان تتمسك بقرارات الهيئات التمثيلية لشعبنا.

لجنة الآباء في ابوسنان تحتفل بعيد الام

● وردة هدية للمربيات ولكل أم من امهات صف البستان ●

● ابوسنان - من مكتب «الاتحاد» في عكا - قام وفد من لجان الآباء في قرية ابوسنان مؤلف من رئيس مجلس لجان الآباء، السيد علي عزبة ورئيس لجنة الآباء في المدرسة الابتدائية (أ)، يوسف عطاس وعضو اللجنة، السيدة سلوى موسى بزيارة المدرسة الابتدائية (أ) يوم امس الاول وشاركوا في احتفال عيد الام. وقدم الوفد، باسم لجان الآباء، هدية هي عبارة عن وردة لكل ام من امهات اطفال صف البستان ولكل مربية.

وتحدثت باسم الوفد السيدة سلوى موسى فهنأت الامهات بعيدهن، وتكلمت عن انجازات اللجنة وحرصها على تقدم المدرسة وتوفير المستلزمات المطلوبة. وغنت السيدة موسى أن يعم السلام العادل منطقتنا، حيث ستتوفر شروط افضل للتعليم ولحياة الابناء. وأشادت بالعلاقة الطيبة القائمة بين لجان الآباء وادارة المدرسة. وتحدث كل من السيدين علي عزبة والدكتور عطاس فهنئا الامهات بعيدهن. واكدا ان السلام العادل لا يمكن ان يتحقق الا بانهاء الاحتلال الاسرائيلي والاعتراف بحقوق شعبنا الفلسطيني المشروعة واهمها الدولة المستقلة وحق تقرير المصير.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

- الدائرة النقابية -

● ستجري انتخابات عمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا بتاريخ ١٩٨٨/٥/١٠.

صدرت سجلات الناخبين الاولى وتم ارسالها للمناطق. يحق لممثلي الجبهة في مجالس العمال الحصول على نسختين من سجل الناخبين حسب قانون الانتخابات وعلى نماذج للاعتراضات.

يحق لكل عامل يعمل في حقل المعادن والكهرباء والالكترونيكا ولم يظهر اسمه في سجل الناخبين ان يقدم اعتراضا عن طريق مندوبي الجبهة او مباشرة في مجالس العمال حتى ١٩٨٨/٣/٢٥.

حق الانتخابات: لكل عامل معادن كهرباء والكترونيكا عضو هستدروت ودفع رسوم العضوية لثلاثة اشهر خلال ١٢ شهراً قبل اليوم المقرر (١٩٨٨/٢/١٠) ومن دفع رسوم عضوية لشهر واحد وسدد رسومه حتى ٤٥ يوماً من يوم الانتخابات حتى ١٩٨٨/٣/٢٥.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ٢٣ آذار ١٩٨٨ الصفحة ٦

«الجبهة» تزيد قوتها في انتخابات المعلمين بـ ٢٠،٦ بالمئة

● الجبهة هي الكتلة الاكبر في فرع الناصرة والكتلة الثانية في فرعي حيفا ونهاريا ●

● حيفا ـ لمحرر الشؤون المحلية ـ تدل النتائج شبه النهائية، التي اسفرت عنها انتخابات نقابة المعلمين امس الاول، على ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (ر.ف) حققت زيادة قطرية ملحوظة في عدد اصواتها بنسبة ٢٠،٦٪ مقارنة مع الانتخابات السابقة.

فقد حصلت الكتلة على (٢٥٦٥) صوتا للمؤتمر. وفازت باكبر عدد من الاصوات (٧٤٢ صوتا) في الناصرة بينها جاءت في فرع حيفا وفي فرع نهاريا في المرتبة الثانية، من حيث عدد الاصوات.

واعتبرت ادارة الكتلة هذه النتائج مكسبا هاما في ضوء الظروف الموضوعية التي تجتاح البلاد.

وفيما يلي النتائج الاجمالية للانتخابات حسب توزيع فروع النقابة في مختلف انحاء البلاد:

● الناصرة ●

● الجبهة ـ ٧٤٢ صوتا للمؤتمر و٧٣٨ صوتا للفرع ● أ.م.ت ـ ٣٨٢ صوتا للمؤتمر و٤٥٦ صوتا للفرع ● ج.ن ـ ٨١ صوتا للمؤتمر ● د ـ ٨٣ صوتا للمؤتمر ● ج.د ـ ١٠ اصوات للمؤتمر ● و ـ ٧ أصوات للمؤتمر ● م.هـ ـ ٣٦٢ صوتا للمؤتمر و٤٣٢ صوتا للفرع ● م.ح.ل ـ ٥٠ صوتا للمؤتمر و٦٩ صوتا للفرع ● ص.أ ـ ٤ اصوات للمؤتمر ● التكديت ـ ٢٢٧ صوتا للمؤتمر و٢١٢ صوتا للفرع.

● حيفا ●

● الجبهة ـ ٨٢١ صوتا للمؤتمر و٨١٥ صوتا للفرع ● أ.م.ت ـ ٣٥٦٤ صوتا للمؤتمر و٣٥٦١ صوتا للفرع ● ج.ن ـ ٤٢٧ صوتا للمؤتمر و٣٩٥ للفرع ● د ـ ٧١٨ صوتا للمؤتمر و٧٨٧ للفرع ● ج.د ـ ١١٥ صوتا للمؤتمر ● و ـ ٥٣١ صوتا للمؤتمر و٥١١ للفرع ● م.هـ ـ ٢٣٨ صوتا للمؤتمر و٣٦٤ للفرع ● م.ح.ل ـ ٤٩٥ صوتا للمؤتمر و٤٩٩ للفرع ● ص.أ ـ ١٦٣ صوتا للمؤتمر و٤٢٠ للفرع ● التكديت ـ ٤٢٣ صوتا للمؤتمر و٤٢٠ للفرع ● ت.ي ـ ١٩١ صوتا للمؤتمر و١٨٠ للفرع.

● نهاريا ●

● الجبهة ـ ٢٩٢ صوتا للمؤتمر و٣٠٠ صوت للفرع (وحصلت على نسبة ١١٪ من مجموع الاصوات بزيادة ٢١٪ عن الانتخابات السابقة) ● أ.م.ت ـ ١١٠٩ للمؤتمر و١١٦٣ للفرع ● ج.ن ـ ١٩٧ للمؤتمر و١٧٧ للفرع ● د ـ ٢٥٥ للمؤتمر و١٤٩ للفرع ● ج.د ـ ٢٣ للمؤتمر ● و ـ ٨٩ للمؤتمر ● م.هـ ـ ١١٨ للمؤتمر و١٤٩ للفرع ● م.ح.ل ـ ٢٢١ للمؤتمر و١٧٧ للفرع ● ص.أ ـ ١٤٣ للمؤتمر و١٥٢ للفرع ● التكديت ـ ٥٤ للمؤتمر ● ت.ي ـ ١٦٦ للمؤتمر و٢١٦ للفرع.

● نتانيا ●

● الجبهة ـ ٩٨ صوتا للمؤتمر و١٠٣ اصوات للفرع ● أ.م.ت ـ ٩٨٨ صوتا للمؤتمر و٩٦٦ للفرع ● ج.ن ـ ١٢٠ صوتا للمؤتمر و١٠٣ للفرع ● د ـ ٥٥٣ صوتا للمؤتمر و٦٤٣ للفرع ● ج.د ـ ٧١ صوتا للمؤتمر ● و ـ ٢٥٦ صوتا للمؤتمر و٢٨٧ للفرع ● م.هـ ـ ١٦٦ صوتا للمؤتمر و١٨٢ للفرع ● م.ح.ل ـ ٣٦١ صوتا للمؤتمر و٣٧٢ للفرع ● ص.أ ـ صوتان للمؤتمر ● التكديت ـ ٥١ صوتا للمؤتمر ● ت.ي ـ ٢٩٢ صوتا للمؤتمر و٣٥٠ للفرع.

● الشارون ●

● الجبهة ـ ٩٩ صوتا للمؤتمر و١٠٤ اصوات للفرع ● أ.م.ت ـ ١٠٤٧ صوتا للمؤتمر و١٠٤٤ للفرع ● ج.ن ـ ١٨٧ صوتا للمؤتمر و١٩١ للفرع ● د ـ ٣٨٦ صوتا للمؤتمر و٤١٣ للفرع ● ج.د ـ ٥٧ صوتا للمؤتمر ● و ـ ١١٤ صوتا للمؤتمر و٨١ للفرع ● م.هـ ـ ١٨ صوتا للمؤتمر ● م.ح.ل ـ ٢٢٩ صوتا للمؤتمر و١٦٣ للفرع ● ت.ي ـ ٤٣٤ صوتا للمؤتمر و٤٢٣ للفرع.

● بئر السبع ●

نتائج الانتخابات للمؤتمر القطري:
● الجبهة ـ ١٠٤ اصوات ● أ.م.ت ـ ١٥٣٣ ● ج.ن ـ ١٥٣ ● د ـ ٧٢٩ ● ج.د ـ ١٠٨ ● و ـ ٩٠ ● م.هـ ـ ٣٢ ● م.ح.ل ـ ٢٤٦ ● ص.أ ـ ١٦ ● التكديت ـ ٢٨ ● ت.ي ـ ٢١٤.

● الخضيرة ●

● الجبهة ـ ١٨٩ صوتا للمؤتمر و١٦٤ صوتا للفرع ● أ.م.ت ـ ١٠٥٠ للمؤتمر و١١١٧ للفرع ● د ـ ٤٢٢ للمؤتمر و٤١٧ للفرع ● م.هـ ـ ١٦٥ للمؤتمر و١٤٩ للفرع ● ص.أ ـ ٢ للمؤتمر ● و ـ ١٣٠ للمؤتمر ● ج.ن ـ ١٠٩ للمؤتمر و١٠٩ للفرع ● م.ح.ل ـ ١٥٩ للمؤتمر و١٥٢ للفرع ● ت.ي ـ ١٢٧ للمؤتمر ● التكديت ـ ١٤٧ للمؤتمر و١٠١ للفرع ● ع (قائمة فرعية) ـ ١٤٣ صوتا للفرع.

● بيتح تكفا ●

نتائج الانتخابات للمؤتمر القطري:
● الجبهة ـ ٤٣ صوتا ● أ.م.ت ـ ٩٦٠ ● ج.ن ـ ١٦٨ ● د ـ ٧٥٤ ● ج.د ـ ٩٦ ● و ـ ١٣٧ ● م.هـ ـ ٩ ● م.ح.ل ـ ٣٠٩ ● ص.أ ـ ٢ ● التكديت ـ ٣٢ ● ت.ي ـ ٣٣٤.

● طبريا ●

● الجبهة ـ ٧٥ صوتا للمؤتمر و٨٠ للفرع ● أ.م.ت ـ ٦٢٠ للمؤتمر و٦٣٢ للفرع ● ج.ن ـ ٧٢ للمؤتمر و٧٢ للفرع ● د ـ ٢١٢ للمؤتمر ● م.هـ ـ ٤ للمؤتمر ● م.ح.ل ـ ٧٨ للمؤتمر ● ص.أ ـ ١٩ للمؤتمر و٢٧ للفرع ● التكديت ـ ١٤ للمؤتمر ● ت.ي ـ ٦١ للمؤتمر و٨٨ للفرع.

تحية وشكر

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت ادارة «الجبهة» في نقابة المعلمين، امس، بيانا حيت فيه جميع نشيطيها وشكرت جميع المعلمين والمعلمات الذين صوتوا لها. وهذا نصه الكامل:

«ادارة كتلة الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين تحيي نشيطي الكتلة في المدن والقرى المختلفة، الذين عملوا بجد ونشاط وتفان من اجل انجاح قائمة الجبهة الدمقراطية للمؤتمر والفروع. وتشكر جميع المعلمين والمعلمات الذين صوتوا للجبهة «ر.ف» ودعموها حتى حققت زيادة ملحوظة في عدد اصواتها وتعدهم بان ترفع صوتهم السياسي عاليا في مؤسسات النقابة وان تكون المدافع المخلص والامين عن حقوقهم والمناضل المثابر لتحسين الاجور وشروط العمل».

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين في الناصرة تدعو الى ائتلاف شامل

* دعوة الكتل الاخرى الى رؤية المسؤولية العليا في الدفاع عن مصالح المعلمين وعدم الدفع الى وضع الشلل الذي يعانيه مجلس عمال الناصرة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وجه الاستاذ منذر غريب، رئيس كتلة الجبهة في نقابة المعلمين فرع الناصرة نداء الى جميع الكتل التي انتخبت للنقابة امس الاول الاثنين، انه «من منطلق المسؤولية وعلى ضوء نتائج الانتخابات التي تحرم اية كتلة من تشكيل ادارة للفرع فاننا نتوجه اليكم لعقد ائتلاف شامل برئاسة الجبهة، بوصفها الكتلة الاكبر، وعلى اساس برنامج كفاحي لخدمة المعلمين والتعليم».

وقال غريب ـ فقط هكذا نستطيع دره خطر فرض الشلل الدائم على المجلس. ونأمل ان تجد دعوتنا الصادقة هذه آذانا صاغية.

هذا واصدرت الجبهة بيانا الى جمهور المعلمين حيتهم فيه على الثقة التي منحوها لها. ونشرت نتائج الانتخابات النهائية في الفرع على النحو التالي:

«حصلت الجبهة في انتخابات الفرع على ٧٣٨ صوتا (مقابل ٦٠٢ في الانتخابات السابقة)، اي ما يعادل ٥٤٪ من الاصوات العربية (٤٩٪ سابقا) وبهذا يكون تمثيل الجبهة قد زاد من ٦ اعضاء الى ٧ لتصبح هي الكتلة الاكبر في الفرع. اما الانتخابات القطرية فلقد حصلت الجبهة، في فرع الناصرة، على ٧٤٢ صوتا ـ ٣٨،٦٪ من الاصوات العربية. اننا اذ نحيي جمهور المعلمين على هذه الثقة التي اولاها لجبهته، رغم تكالب كل القوائم الاخرى ضدها وخوض «التقدمية» لهذه الانتخابات لاول مرة، نرى في هذه النتائج دليلا اضافيا على وعي ونضوج المعلمين. وتتعهد كتلة الجبهة امامكم، وكما كانت في السنوات الماضية ايضا، ان تواصل طريقها كطليعة كفاحية في الدفاع عن قضاياكم الوطنية والنقابية لما فيه ايضا صالح التعليم عموما والمساواة للتعليم العربي خصوصا».

وجاء في البيان ايضا: «من الواضح انه لن يكون بامكان اية كتلة لوحدها تشكيل ادارة لفرع النقابة محليا. فلقد حصل «المعراخ» على (٤) اعضاء وحصلت قائمة (م.هـ) المرتبطة به على (٤) اعضاء ايضا. اما «التقدمية» فحصلت على عضوين، بينما حصلت قائمة «الجبهة» على (٧) اعضاء. وهذا يعني فقدان «المعراخ» لاكثريته لاول مرة في تاريخ الانتخابات الفرعية (هبط من ١١ـ٨ أعضاء). وبناء عليه تتقدم كتلة «الجبهة» من جميع الكتل الاخرى داعية اياها الى ائتلاف شامل في فرع الناصرة، ائتلاف يضم جميع الكتل وفق وزنها وبرئاسة كتلة «الجبهة»، بصفتها الكتلة الاكبر، وعلى اساس الاتفاق على برنامج مكافحة لخدمة المعلمين وقضايا التعليم. هذا هو موقفنا، ونأمل ان تلاقي مبادرتنا ودعوتنا الصادقة هذه آذانا صاغية عند الآخرين منعا لخطر فرض الشلل على فرع النقابة محليا ـ اكما هو الحال في مجلس عمال الناصرة اذ رفض المعراخ والتكديت الائتلاف الشامل ـ «الاتحاد».

لأول مرة:

ممثل جبهوي في فرع نتانيا لنقابة المعلمين

● الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ احرزت كتلة الجبهة في نقابة المعلمين في فرع نتانيا، حيث يصوت المعلمون والمعلمات من الطيبة وقلنسوة، نجاحا وتقدما ملموسا في الانتخابات التي جرت يوم ٨٨/٣/٢١ . وعلى رأس هذا النجاح الدخول بممثل عن الجبهة (لاول مرة) في فرع النقابة في نتانيا، حيث فاز النقيب الجبهوي عدنان جبالي من الطيبة. وقد حصلت الجبهة على (١٠٣) اصوات للفرع بينما كانت قد حصلت سابقا على ٦٦ صوتا، اي بزيادة حوالي ٥٦٪ عن السابق.

وجدير بالذكر ان قيادة واعضاء لجنة الانتخابات في فرع نتانيا ـ حيث لا يوجد تمثيل للجبهة ـ حاولوا وتكالبوا من اجل حرمان الجبهة من اول تمثيل لها في فرع النقابة، عن طريق حسابات وتمويهات في تفسير قانون الانتخابات، مما يكسب ذلك المقعد لاحدى القوائم المتدينة (د)!!

ويشير مراسلنا، الذي واكب مجريات التصويت والفرز حتى ساعة متأخرة، ان تنافسا ضاريا دار في اثناء وقبل يوم الانتخابات على اصوات المعلمين العرب حيث كان عددهم حوالي ٥١٠ مصوتين اقترع منهم فعلا ٤٣٢ وكانت هناك اصوات ملغية (٤١) صوتا.

وقد تكالب اعوان «المعراخ» في كل من الطيبة وقلنسوة وعملوا كل ما في وسعهم في سبيل خدمة اسيادهم سواء عن طريق التصويت المباشر (ا م ت) او عن طريق الترغيب والتهديد في آن واحد. كما خاضت المعركة جماعة القائمة «المستقلة» (م هـ) المرتبطة بالمعراخ.

وبرغم كل ذلك وتهافت اقطاب ونشيطي «النهضة» في الطيبة لدعم «التكديت» ولاضعاف كتلة «الجبهة» فان الجبهة في فرع نتانيا قد زادت من قوتها وكسبت لاول مرة تمثيلا لها في فرع النقابة في نتانيا. وقد سيطرت على الاوساط الجبهوية في كل من البلدين، اثر هذه النتائج، علامات ومشاعر الرضى والتقدير لعشرات المعلمين والمعلمات الذين صوتوا للجبهة متحدين كل اساليب وممارسات تجيير الاصوات لحزب «رابين» ولمصالح سياسة العداء لكفاح جماهيرنا وابناء شعبنا الفلسطيني المنتفض في المناطق المحتلة.

رفائيل ايتان: «طرد ٢٠٠٠ مشاغب كفيل باعادة الهدوء»!

● تل ابيب ـ قال عضو الكنيست، رفول ايتان (حركة تسومت)، انه على السلطات الاسرائيلية طرد ٢٠٠٠ شخص من المناطق المحتلة، الذين يحرضون على الاضطرابات وذلك من اجل تهدئة الاوضاع.

وافادت صحيفة «حداشوت» امس الثلاثاء، ان رفول طالب باغلاق جميع الشوارع التي تقذف منها الحجارة على الجنود، امام المواطنين العرب، لعدة اشهر. وبهذا يطالب رفول باغلاق جميع طرقات المناطق المحتلة امام الفلسطينيين. فلا يوجد اي شارع الا وتقذف منه الحجارة على جنود الاحتلال !!!

في رسالة الى الجهات المسؤولة وممثلي الجمهور

«لجنة الاربعين» تطالب بالاعتراف بالقرى العربية المهددة بالهدم

● حيفا ـ لمراسلنا ـ طالبت لجنة القرى العربية المهددة بالهدم (لجنة الاربعين) بالغاء تقرير ماركوفيتش واقامة لجان رسمية لحل المشاكل الملحة في هذه القرى بالتعاون مع السكان هناك والغاء جميع الدعاوى القضائية الجماعية والتراجعية لهدم البيوت التي اقيمت منذ امد بعيد، وكذلك تجميد المحاكم المتكررة لهدم البيوت التي جرت محاكمة اصحابها سابقا واصدرت ضدهم احكاما بالسجن الفعلي على الرغم من كونهم ابرياء.

ودعت اللجنة، في رسالة وجهها رئيسها محمد ابو الهيجاء الى رئيس الدولة ورئيس الكنيست ورئيس الوزراء والوزراء، والى اعضاء لجنة الداخلية التابعة للكنيست وممثلي الجمهور في البلاد، هذه الجهات الى التحرك السريع من اجل حل المشاكل التي تواجه سكان هذه القرى.

واوضحت الرسالة انه بعد ٤٠ سنة من قيام الدولة تستمر السلطات في رفضها الاعتراف بهذه القرى التي يعيش سكانها هناك على مر الاجيال وهذا ما دفع الى اقامة لجنة لهذه القرى التي يصل تعدادها الى قرابة الاربعين قرية والتي حرم سكانها من ابسط الحقوق والخدمات على الرغم من كونهم مواطنين في الدولة.

واشارت الرسالة الى ان عدم الاعتراف من جانب السلطات بهذه القرى يعني حرمان السكان من الحقوق الاولية والخدمات مثل الكهرباء، والماء والخدمات الصحية والشوارع والاتصالات مع الخارج. كما ان السلطات لا تسمح لسكان هذه القرى بتوفير هذه الخدمات لانفسهم الامر الذي من شأنه ان يكرس التخلف هناك. اضافة الى ذلك تصدر ضد سكان هذه القرى بشكل مستمر اوامر الهدم ويتعرضون للمحاكمات وكل هذا يزيد من مرارة الحياة في هذه القرى.

● على مداخل مخيم «الامعري» ـ جندي اسرائيلي ينصب فزاعة على شاكلته ـ ما الذي يدعوه الى نصب فزاعة على شاكلة جندي؟!

(صورة خاصة)

قرى مثلث يوم الارض تستعد لاستقبال الجماهير الوافدة الى مهرجان سخنين في ٣٠ آذار

● المجالس المحلية في سخنين وعرابة ودير حنا تقرر التنسيق فيما بينها في كل ما يخص الاضراب العام واحياء ذكرى «يوم الارض» ●

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ عقدت المجالس المحلية لقرى مثلث «يوم الارض» سخنين وعرابة ودير حنا، يوم الاثنين (٨٨/٣/٢١) ، اجتماعا لها في بناية مجلس سخنين المحلي حضره رؤساء واعضاء المجالس المحلية المذكورة للتشاور حول سبل انجاح اضراب ومسيرات ومهرجان «يوم الارض المركزي»، الذي سيعقد في سخنين.

افتتح الاجتماع رئيس مجلس محلي سخنين، السيد محمد غنايم، مرحبا بالحضور. ثم اعلن التزام مجلس سخنين المحلي بقرار لجنة المتابعة اعلان الاضراب العام للجماهير العربية في اسرائيل في الذكرى الثانية عشرة «ليوم الارض» الخالد.

وقال غنايم، في سياق حديثه: «يتوجب علينا ان نكون على مستوى المسؤولية لانجاح الاضراب والمسيرات والمهرجان خاصة وان السلطات تفتعل احداثا لتكون مبررا للتحريض على جماهيرنا العربية».

وتحدث، كذلك، عن الاتفاق الذي توصلت اليه المجالس المحلية الثلاثة وشرطة «مسغاف» على عدم دخول رجال الشرطة لهذه القرى خاصة في اثناء المسيرات والمهرجان.

ثم تحدث رئيس مجلس عرابة المحلي، السيد محمد عبري نصار، فاكد ان جماهير شعبنا انتظرت بفارغ الصبر، خلال الاسبوع الماضي، قرار الهيئات التمثيلية التي اجتمعت في شفاعمرو واقرت الاضراب العام. ومن جهة ثانية، اضاف نصار، فان اعداءنا انتظروا القرار آملين بتفسخ وحدة الجماهير العربية، لدى اتخاذ القرار. الا ان هيئاتنا كانت على مستوى المسؤولية فجرى اتخاذ القرار بالاجماع وبوحدة صف.

وتلاه رجا خطيب، سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي، رئيس مجلس دير حنا المحلي، فاكد وحدة قيادات جماهيرنا في اتخاذ قرار الاضراب. وطالب بالمحافظة على قدسية «يوم الارض» الذي يعبر عن طموحات جماهيرنا في السلام والمساواة.

واشار عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي ونائب رئيس مجلس عرابة المحلي، فضل نعامنة، الى الميزة الخاصة للذكرى الثانية عشرة «ليوم الارض» بتزامنها مع مرور حوالي اربعة اشهر على بداية الانتفاضة.

وشارك في النقاش عدد من اعضاء المجالس المحلية الثلاثة الذين اكدوا بدورهم ضرورة انجاح برنامج «يوم الارض» وفقا لقرارات هيئات شعبنا.

وفي الختام اتخذت القرارات التالية: ● اصدرا بيان مشترك للمجالس المحلية الثلاثة وتوزيعه على المواطنين عشية «يوم الارض» ● التنسيق التام بين المجالس الثلاثة في كل ما يخص «يوم الارض» لانجاح العمل وانقضاء «يوم الارض» بسلام ● المجالس المحلية الثلاثة هي قيادة الاضراب في «يوم الارض» في القرى الثلاث.

في منشور الى اهالي قرى الشاغور

الدعوة الى تلبية نداء الاضراب العام في «يوم الارض»

● هلموا بجماهيركم الى مظاهرة مجد الكروم القطاعية، يوم السبت القادم ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تواصلت الاستعدادات في مجد الكروم لاستقبال جماهير قرى الشاغور، التي ستتظاهر يوم السبت القادم (٨٨/٣/٢٦) ضد جرائم الاحتلال وتحضيرًا لانجاح الاضراب العام في (٨٨/٣/٣٠).

وفي اطار الاستعدادات والتجند لانجاح هذه المظاهرة اصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجان الدفاع عن الاراضي في قرى الشاغور، يوم ٣/٢٢، منشورًا وزعته بالاف النسخ دعت فيه الجماهير الى المشاركة في المظاهرة التي ستنطلق من ساحة الشيكونات الى ساحة العين في القرية حيث ستنتهي باجتماع شعبي يتكلم فيه قادة لجنة الدفاع عن الاراضي واللجان المحلية في الفروع.

ومما جاء في المنشور: «لقد قررت لجنة الدفاع عن الارض ولجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية في اسرائيل الاضراب العام في يوم الارض (٨٨/٣/٣٠) واكدت اللجنة حرصها على ان يمر يوم الاضراب. بهدوء تام. واجراء المسيرات الشعبية في اربع مراكز في البلاد ـ الجليل الشرقي والبطوف والمثلث والنقب».

ويدعو المنشور الاهالي الى الالتزام بقرار الهيئات التمثيلية ويهيب بهم تلبية النداء، والامتناع عن العمل واغلاق كل المؤسسات، وتعطيل المدارس، ودعوة العمال لعدم الذهاب الى العمل.

وتم تحضير الشعارات التي سترتفع في المظاهرة ومنها: «ارفعوا ايديكم عن المناطق المحتلة» و«اوقفوا عمليات البطش الوحشية» و«اعطوا المساواة لجماهيرنا العربية» و«اوقفوا العنصريين عند حدهم» وغيرها من الشعارات المنددة بسياسة القمع والتمييز وقتل الاطفال وتكسير العظام ومصادرة الارض.

في اعقاب تصريحات كاتس عوز

غئولا كوهين تطالب بمحاكمته

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «حدشوت» في عددها الصادر امس، ان عضو الكنيست عن حركة «هتحيا»، غئولا كوهين، تطالب بتقديم نائب وزير الزراعة ابراهام كاتس عوز الى المحاكمة، وذلك بتهمة التحريض. ودعت كذلك الى اعفائه من منصبه الرسمي.

ويذكر ان كاتس عوز كان قد حذر في نهاية الاسبوع الماضي، في اجتماع لحركة الكيبوتس الموحد، من مغبة تهديدات اوساط اليمين التي قد تؤدي الى حرب اهلية، على حد قوله. كما دعا حركة الكيبوتس الموحد الى الاستعداد لهذه الحرب.

ومن الجدير ذكره ان اوساطا من حزب العمل دانت تصريحات كاتس عوز.

مستشفى «روتشيلد» يوقف مساعداته لمستشفى «رفيديا» في نابلس في مجال امراض العظام

● تل ابيب ـ افادت الصحف الصادرة يوم الاثنين ان المركز القطري لزرع المفاصل في مستشفى «روتشيلد» في حيفا توقف، مع تفجر الانتفاضة، عن تزويد الاطباء المتخصصين بأمراض العظام في الاراضي المحتلة، بآخر مستجدات الابحاث العلمية في هذا المجال.

واضافت الصحف ان المركز الذي يترأسه البروفيسور دافيد مندس، كان قد اقام علاقات وثيقة مع قسم امراض العظام في مستشفى «رفيديا» في نابلس.

وفي هذا الاطار كان اطباء الضفة الغربية يزورون المستشفى للاطلاع على آخر منجزات العلم فيما يتعلق بزرع المفاصل وامراض العظام الاخرى. وبالمقابل كان اطباء مستشفى «روتشيلد» يزورون مستشفى «رفيديا» لتدريب طواقم الاطباء، والوقوف عن كثب على عمل الاطباء فيه. الا انه مع تفجر الانتفاضة اوقف مستشفى «روتشيلد» كل اشكال التعاون المذكورة اعلاه.

وتجدر الاشارة الى ان المؤتمر الدولي العاشر لزرع المفاصل يجري حاليا في حيفا باشتراك ١٨ طبيبا مختصا في امراض العظام. الا ان احد المتخصصين من انجلترا رفض الاشتراك في هذا المؤتمر احتجاجا على الممارسات الاسرائيلية الاجرامية في الاراضي المحتلة.

تمديد إعتقال الشيوعيين الطمراويين الثلاثة

●طمرة ـ لمراسلنا عادل أبو الهيجا ـ مددت محكمة الصلح في عكا، أمس الثلاثاء، إعتقال الشيوعيين الثلاثة من طمرة وهم عاطف أبو الهيجا ومحمد خليل عثمان ومعروف مراد لمدة ثلاثة أيام بناء على طلب شرطة شفاعمرو، التي زعمت بأنها لم تنه الاجراءات التحقيقية معهم.

وكانت الشرطة المذكورة إعتقلت الثلاثة بتهمة كتابة شعارات على الجدران حيث رفضها المعتقلون وإعتبروها عملا إستفزازيا.

وأثارت حملة الاعتقالات الاستفزازية هذه إستنكار وغضب الاهالي ويطالبون الشرطة بإطلاق سراح المعتقلين فورا وإيقاف مثل هذه الاعتقالات الاستفزازية.

استدعاء قيادة الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في معاوية للتحقيق حول «يوم السلام»!

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استدعت شرطة وادي عارة عددًا من اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في معاوية، يوم الاحد الماضي، للتحقيق معهم حول احداث «يوم السلام». وكان من بينهم سكرتير جبهة معاوية الدمقراطية، حسين سعيد محاميد، وسكرتير فرع الحزب الشيوعي، ابراهيم فياض محاميد، وعضو لجنة منطقة الحزب في المثلث، شريف محاميد وعضو اللجنة المحلية في معاوية، محمد حسن محاميد.

وقد دار التحقيق حول احداث «يوم السلام» حيث وجهت لهم تهمة الاشتراك في احداث يوم السلام في ام الفحم. هنا وقد رفضت جميع التهم واكد جميع من تم التحقيق معهم التزامهم بقرارات الهيئات الرسمية والشعبية وبقرارات الجبهة الدمقراطية ولجنة المتابعة.

وعلمنا انه استدعي في اليوم نفسه عدد اخر من مواطني القرية للسبب نفسه وهم سليمان مروح محاميد وخالد رفعت محاميد ومحمد رفعت محاميد.

وقد اكد شريف محاميد ان هذه التحقيقات الاستفزازية تأتي على خلفية استعداد السلطات الاسرائيلية لارهاب المواطنين العرب لحرمانهم من المشاركة في احياء ذكرى «يوم الارض» واعلان الاضراب الشامل. وقال ان هذه التحقيقات لا تخيف احدًا «بل تزيدنا اصرارًا على مواصلة المعركة التي يخوضها شعبنا من اجل تحقيق المساواة التامة والسلام في منطقتنا».

تمديد اعتقال الشابين من عرابة

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ مددت محكمة الصلح في عكا، امس الثلاثاء، اعتقال الشابين عفو خطيب ونسيم بكرية، من قرية عرابة، لمدة ثلاثة ايام اضافية بحجة انهاء التحقيق.

وكانت الشرطة طالبت المحكمة بتمديد الاعتقال لمدة (١٥) يوما. ويدافع عن الشابين المحامي حامد سعدي.

طمرة تستعد للاضراب

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت جبهة طمرة الدمقراطية عقد اجتماع شعبي يوم السبت القادم تحضيرًا لاضراب يوم الارض ودعوة جميع هيئات القرية الى الاجتماع يوم غد الخميس تحضيرًا للاضراب. وذلك في الاجتماع الذي عقدته سكرتارية جبهة طمرة الدمقراطية لبحث الاستعدادات ليوم الاضراب في الثلاثين من آذار.

وقد قدم سكرتير الجبهة، عادل ابو الهيجا، بيانًا حول الاستعدادات ليوم الارض. ثم قدم رئيس مجلس طمرة المحلي، السيد عباس حجازي، بيانا عن الاجتماع الموسع للهيئات الشعبية في القرية.

هذا وقد استنكرت سكرتارية الجبهة في اجتماعها استفزازات السلطة باعتقالها ثلاثة شيوعيين من القرية وطالبت باطلاق سراحهم وهم، عاطف ابو الهيجا ومحمد خليل عثمان ومعروف مراد.

نساء من حيفا يزرن جرحى الانتفاضة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت ثلاث نساء من حركة «امرأة لامرأة» في حيفا (وهي حركة من اجل مساواة المرأة بالرجل)، امس، بزيارة تضامنية في مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة. والتقت النساء الثلاث بجرحى الانتفاضة وعبرن عن رفض الاحتلال وجرائمه.

والتقت النساء الثلاث وفد اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية. واكدت للاتحاد انه يجب ان تعلموا انا، والكثير من النساء الاسرائيليات، لم نعد نطيق الاحتلال وجرائمه.

خطوات كفاحية شعبية يقرها مجلس عين ماهل دفاعًا عن الارض

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قرر مجلس عين ماهل المحلي الالتزام والتجند لاضراب يوم الارض الخالد، ودعم المظاهرة التي ستقام غدًا الخميس في نتسيرت عيليت امام بيت الحكومة احتجاجًا على محاكمات نهب الارض.

وكان ذلك في جلسة المجلس الطارئة التي عقدت، امس الاول الاثنين، لبحث السبل لمواجهة الهجمة السلطوية المتجددة على اراضي القرية وسبل تجنيد الرأي العام للدفاع عن هذه الاراضي.

وقد قدم البيان رئيس المجلس المحلي السيد مصطفى حبيب الله ونائبه السيد احمد ابو ليل وبحضور جميع اعضاء المجلس وعدد كبير من الجمهوريين. وقد قرر المجلس ايضا: ● اقامة صندوق مالي لدعم اهالي القرية من اصحاب الاراضي المصادرة وتعيين لجنة مكونة من ثلاثة اعضاء المجلس وهم النائب احمد ابو ليل وخالد حبيب ابو ليل وعارف امين ومن الشيخ محمد ابو ليل وعرسان حبيب الله لجمع التبرعات ● عقد اجتماع شعبي يوم الاربعاء ٨٨/٣/٢٣ احتجاجًا على موجة المصادرة الجديدة ودعوة المجالس المحلية في الرينة والمشهد وكفركنا للمشاركة في النشاطات التي ستقام ● التحضير لاجتماع شعبي كبير ودعوة اعضاء كنيست والصحافة والتلفزيون لاطلاعهم على الارض المصادرة من خلال جولة ميدانية.

الجيش يستدعي وحدات الجبهة الداخلية للخدمة في المناطق المحتلة

● تل ابيب ـ قرر «تساهل» استدعاء وحدات الجبهة الداخلية للخدمة في المناطق المحتلة. وذكرت صحيفة «عل همشمار» امس الثلاثاء، ان السبب لاستدعاء الوحدات هو النقص في القوة البشرية في وحدات الجيش.

وسيرتكز عمل الوحدات بالمحافظة على الامن والنظام ـ حسب ما ذكرت صحيفة. وعلم ان السبب الرئيسي لاستدعاء وحدات الجبهة الداخلية، التي قلما تخدم في الجبهات الامامية في مثل هذه الاحوال، هو تقديم المئات من افراد الشرطة الفلسطينيين لاستقالاتهم وما ترتب على ذلك من نقص في القوة البشرية في هذا المجال.

ومن الجدير ذكره ان وزير «الامن»، يتسحاق رابين، وافق على خدمة اعضاء الكيبوتسات من حركتي الكيبوتس القطري والكيبوتس الموحد، في عيد الفصح المقبل. وافادت «عل همشمار» ان عصابة «غوش ايمونيم» ستتقدم في الايام القليلة القادمة بطلب الى وزير «الامن» من اجل الخدمة في المناطق المحتلة (!!). وقد وعدت وزارة «الامن» بفحص كل الطلبات !!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

● الخميس ٢٤ آذار ١٩٨٨، الموافق ٧ شعبان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٢٦٥/٤٤ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ اغورة ●
יום חמישי 24.3.1988 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 265/44 - 24.3.1988 - Price: 70 Agorah

وزير الداخلية، شمير، «يبحث موضوع اغلاق جريدة الاتحاد»!

● ت. طوبي: بهذا تريد الحكومة نقل حملتها ضد شعب الانتفاضة الى داخل الساحة الاسرائيلية ●

● حيفا ـ عن مكتب «الاتحاد» ـ التقى مساعد مدير عام وزارة الداخلية السيد ي. ماركوفيتش، امس الاربعاء في الكنيست، النائب توفيق طوبي بصفته صاحب جريدة «الاتحاد» ومحررها المسؤول، وأبلغه رسميًا ان وزير الداخلية «يبحث موضوع اغلاق جريدة «الاتحاد» لفترة معينة وفقا لصلاحياته بموجب قانون الصحافة البند ١٩». وذلك «حرصًا على سلامة الجمهور»! وقال ماركوفيتش ان «الاتحاد» نشرت، في المدة الاخيرة حول الانتفاضة، مواد «تحوي تحريضا واثارة للرأي العام مما يشكل تهديدًا لسلامة الجمهور».

واشار ماركوفيتش الى ما نشرته «الاتحاد» (٨٨/٣/١٣) على لسان رئيس مجلس عيلبون المحلي، صالح مرشد، «ان جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل مستعدة لتقديم كل ما تملك لدعم الانتفاضة البطولية لان دمنا هو من دمكم ولحمنا من لحمكم»..وكذلك ما نشر في «الاتحاد» ٨٨/٣/١٤ في خبر «تصويب واعتذار» بان «الاتحاد» ستنقل انباء الانتفاضة وبدقة لتكون «جريدة الانتفاضة» وكذلك مقال الدكتور فياض فياض من طولكرم في ٨٨/٣/١٨، وما يحويه من اشادة ببطولة قاذف زجاجة حارقة.

وقال ماركوفيتش انه يقوم باعلام صاحب الجريدة ومحررها المسؤول بوجود البحث حول هذا الموضوع وفقا لما يقتضيه البند ١٩ من قانون الصحافة. والامر موضع بحث لدى وزير الداخلية.

ورد توفيق طوبي على ادعاءات ماكوفيتش هذه بانها بعيدة كل البعد عن الاهتمام بسلامة الجمهور وان ما نشرته «الاتحاد» يدخل في حيز حرية النشر وحرية التعبير وما التهديد باغلاق «الاتحاد» الا جزء من حملة الارهاب والقمع التي تشنها الحكومة ضد شعب الانتفاضة وتريد نقلها الى الساحة الاسرائيلية ضد اصوات قوى السلام والدمقراطية والتضامن السياسي مع الانتفاضة. واحتج توفيق طوبي على مجرد بحث موضوع اغلاق جريدة «الاتحاد» من قبل وزير الداخلية او مجرد التفكير بذلك واكد ان هذا بحد ذاته هو اعتداء فظ على حرية الصحافة التي يضمنها القانون. وطالب بابلاغ وزير الداخلية احتجاجه واعتراضه على اي اجراء تعسفي ضد «الاتحاد» الذي يشكل خطوة انتقامية من موقف «الاتحاد» المناضلة ضد سياسة الاحتلال والقمع ومن اجل السلام.

وطالب توفيق طوبي بعدم اتخاذ اي قرار حول اغلاق «الاتحاد» قبل التقائه وزير الداخلية (رئيس الوزارة) لبحث الموضوع. وقال مساعد مدير عام وزارة الداخلية ماركوفيتش انه سيوصل طلب النائب طوبي الى وزير الداخلية. ثم ابلغ طوبي فيما بعد بموعد سريع للقاء مع شمير صباح اليوم الخميس. (اقرأ كلمة «الاتحاد»).

رابين يبيح للمستوطنين اطلاق الرصاص على «قاذفي الزجاجات الحارقة»؟!

● تل ابيب ـ قال وزير «الامن»، يتسحاق رابين، انه يحق للمستوطنين اطلاق الرصاص باتجاه قاذفي الزجاجات الحارقة اذا ما تعرضوا للخطر.

وكان وزير «الامن» قد سمح، قبل ايام، لجنود الاحتلال باطلاق الرصاص اتجاه قاذفي الزجاجات الحارقة اذا ما «تعرضت حياتهم للخطر».

وافادت صحيفة «هآرتس» امس الاربعاء، بانه سيتم سجن ٣٠٠ معتقل فلسطيني، لمدة ٦ شهور، دون تقديمهم الى المحاكمة لان «تصاهل» لا يرى «ضرورة في تقديم المشاركين في الاضطرابات الى المحاكمة». واوضحت الصحيفة ان جهازي الجيش والقضاء العسكري قررا امكانية احتجاز المعتقلين المشاركين في المظاهرات، في المناطق المحتلة، لمدة ٦ شهور، دون تقديمهم الى المحكمة العسكرية للنظر في قضيتهم كما كان متبعا في السابق !!!

حملة هستيرية متواصلة

«اقتراح» اهوج باخراج الحزب الشيوعي الاسرائيلي خارج القانون!

● القدس ـ شهدت جلسة لجنة الداخلية البرلمانية، امس الاول الثلاثاء، حلقة اخرى من مسلسل الحملة الهستيرية الهوجاء ضد الجماهير العربية وقيادتها وفي مقدمتها الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واحد قادتها ورموزها النائب توفيق زياد.

فقد شن عدد من اعضاء اللجنة الليكوديين وحلفائهم من اليمين المتطرف، حملة على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بلغت اوجها الوقح في «اقتراح» عضو الكنيست الليكودي دافيد مغين البحث في «اخراج الشيوعيين (ركاح) الى خارج القانون»!! لأن زعماءهم ينشطون في مجال «التحريض والعمل ضد الدولة»!!

اما زميله الليكودي عوفاديا علي، رئيس بلدية العفولة، فقد «لفت انتباه» المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، الى الجملة التي قالها النائب الجبهوي توفيق زياد في الكنيست قبل اكثر من اسبوعين وجاء فيها انه «في هذه الايام نشهد ميلاد الدولة الفلسطينية»، واثارت في حينه هستيريا منفلتة من قبل ابلي وزملائه من الليكود والمعراخ وغيرهما ـ وطالب علي بـ «فحص امكانية تقديم زياد الى محاكمة جنائية» (!!!).

وقد اثارت هذه «الاقتراحات» غضب عدد من اعضاء الكنيست وعلى رأسهم مردخاي فيرشوفسكي (راتس) الذي قال: «كلنا يعلم ان هذا (النهج ـ المحرر) يبدأ لكن احدا لا يستطيع التكهن باين سينتهي. وماذا سيحدث للدمقراطية؟!».

اما اعضاء الكنيست اليمينيون الذين عارضوا «اقتراح» مغين فقد دعوا الى «تشديد القبضة الحديدية ضد المتطرفين والمحرضين بين عرب اسرائيل» ـ كما قال رئيس اللجنة، دوف شيلانسكي (ليكود) ودافيد دانينو (معدال)!

عشية يوم الارض :

محاكمات ضد عرب عسفيا بحجة البناء غير المرخص

* احد المواطنين: غرموه مرتين وحبسوه مرتين ويقدمونه الى المحاكمة مرة ثالثة * «اهدم بيتك بيدك» *

● حيفا ـ لمراسلنا ـ من المقرر ان تجري يوم ٢٧ آذار الجاري، عشية يوم الارض، المحاكمة الثالثة على التوالي للمواطن حسون سويطات من عرب عسفيا (احد التجمعات السكنية المهددة بالهدم والمنضوية في اطار «لجنة الاربعين») بـ «تهمة» البناء غير المرخص.

وكانت المحكمة الاولى جرت يوم ٨٧/١١/١٧ وصدر فيها الحكم ضد حسون سويطات بالسجن الفعلي ستة اشهر وثلاث سنوات مع وقف التنفيذ وبدفع غرامة مالية مقدارها خمسة الاف شيكل. وقد امضى هذا المواطن مدة ٤٨ يوما في السجن الى ان افرج عنه بقرار من المحكمة المركزية.

اما المحكمة الثانية فقد جرت يوم ٨٨/١/١٥ و«اكتفت» هذه المحكمة بفترة السجن الفعلي التي قضاها «المتهم» وهي ٤٨ يوما وان يقضي باقي المدة من الاشهر الستة في العمل في احد مراكز الشرطة وان يدفع غرامة مالية مرة ثانية خمسة الاف شيكل وان يهدم بيته بنفسه خلال مدة لا تتجاوز ثمانية اشهر.

اما المواطن فؤاد الياس روحانا فقد حكم عليه بـ «التهمة» نفسها بالعمل ستة اشهر في احد مراكز الشرطة ودفع غرامة مالية مقدارها ثمانية الاف شيكل وان يهدم بيته بنفسه خلال ثمانية اشهر واذا لم ينفذ ذلك فان لجنة التنظيم اللوائية ستقوم بذلك وتلزمه بدفع تكاليف الهدم.

هذا وكانت صدرت في العام الماضي احكام بـ «تهم» مماثلة ضد قاسم محمد سويطات، الذي غرم بدفع خمسة شيكل وهدم البيت، ومحمد فحماوي، الذي غرم بدفع الف شيكل وهدم البيت، ومحمود فحماوي، الذي صدر ضده الحكم نفسه الذي صدر ضد محمد.

ويذكر ان جميع هذه الابنية قائمة قبل قيام الدولة على اراض خاصة تعود ملكيتها لاصحاب هذه البيوت.

الصليب الاحمر الدولي يشجب استخدام الاسلحة الكيميائية

● جنيف ـ «و.ص.ف.» ـ شجبت الهيئة الدولية للصليب الاحمر استخدام الاسلحة الكيميائية في النزاع العراقي ـ الايراني واعلنت في بيان وزعته، امس الاربعاء، في جنيف انها ابلغت السلطات الايرانية استعدادها للتدخل ومساعدة الضحايا.

وقال البيان «ان النزاع العراقي الايراني قطع مرحلة جديدة رهيبة باستخدام الاسلحة الكيميائية التي تسببت في سقوط العديد من الضحايا بين السكان المدنيين في محافظة السليمانية».

وذكرت الهيئة بان استخدام الاسلحة الكيميائية «مدان في كل وقت سواء ضد عسكريين او ضد مدنيين لان القانون الدولي يمنعه منعا باتا».

وتحدث البيان عن مساع مستعجلة تبذل، حاليًا، لوقف استخدام الاسلحة الكيميائية فورًا. واوضح انه ابلغ السلطات الايرانية «استعداد الصليب الاحمر الدولي لتقديم مساعدة عاجلة للضحايا».

حركة «خط احمر» تقرر المشاركة في مهرجانات «يوم الارض»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلنا من الناطق باسم حركة «خط احمر ـ يهود وعرب ضد الاحتلال»، امس الاربعاء، ان لجنة التوجيه للحركة قررت في اجتماعها الاخير ما يلي:

«تشارك حركة «خط احمر ـ يهود وعرب ضد الاحتلال» في مهرجانات «يوم الارض» في الثلاثين من آذار تعبيرا عن تضامنها مع مواطني اسرائيل العرب ضد مصادرة الاراضي وهدم البيوت ومن اجل المساواة التامة في الحقوق الامر الذي يتلاءم مع المبدأ الذي يوجه الحركة ألا وهو التعاون الكامل بين اليهود والعرب بكل الوسائل المشروعة ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل».

مستوطنو القدس:

قوات الامن لم تعد قادرة على حماية نفسها وسنأخذ الامور بأيدينا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نقل شهود عيان ان اعلانات علقت على مداخل بنايات المستوطنة القريبة لحي الثوري في القدس المحتلة تدعو السكان (اليهود) الى الاجتماع العاجل لتدارس «سبل حمايتهم من الخطر المجاور»!

وورد في هذه الاعلانات ان قوات «الامن» لم تعد قادرة على حماية نفسها وانه لذلك «قررنا اخذ زمام الامور بايدينا». وقد وقع الاعلان تحت اسم «لجنة حماية المنطقة».

استقالة «ضابط ارتباط» الشرطة في الحرم الشريف

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قبلت شرطة القدس يوم امس الاربعاء، استقالة الملازم تيسير عثمان قطوم (٤٦ عاما) من القدس المحتلة وهو ضابط الارتباط في الحرم الشريف بعد ان امضى (٢١) عاما في سلك الشرطة.

وكانت قيادة الشرطة رفضت احالته على التقاعد رغم تجاوزه السن والخدمة القانونية لذلك كما طالبته بدفع مبلغ (١٢) الف شيكل جديد بدل دورة كان قد درسها في العام الماضي.

على صعيد اخر فقد رفضت قيادة الشرطة استقالة الملازم «قطوم» اثر تقديمها الاسبوع الماضي (بأمر من وزير الشرطة) وامهلته عدة ايام «لاعادة التفكير» ثم نقلته الى دائرة السير (خوفا من تقديم باقي افراد شرطة «الحرم» استقالاتهم ايضا) ويوم امس ابلغ بقرار الموافقة على طلب الاستقالة.

الاحتلال يشدد الحصار ويصعد القمع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استمرت اعمال المداهمات والاعتقالات ضد المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة التي شهدت اشتباكات متفرقة بينما تستمر ايضا عمليات محاصرة او فرض حظر التجول في العديد من المناطق وخاصة في جنين (سيلة الحارثية وقباطية ومثيلون وصانور وغيرها) وعدد من مناطق الخليل وخاصة بني نعيم وغيرها من القرى والمخيمات في انحاء الضفة والقطاع.

ففي القدس المحتلة جرت بعد ظهر امس تظاهرات في حي سلوان واحرقت الاطارات. وعندما استدعت قوات الاحتلال المرابطة على مدخل الحي تعزيزات اضافية واقتحمت المنطقة لم تجد احدا من الشبان.

وجاء في وقت متأخر من مساء امس ان قوات الاحتلال اقتحمت مخيم شعفاط وبدأت في تحطيم زجاج المنازل وسيارات الاهالي وان حملة اعتقالات تجري داخل المخيم.

● نابلس ●

وفي مدينة نابلس جرت عدة تظاهرات في اوقات مختلفة من يوم امس في البلدة القديمة. واصيبت المواطنة سنية عبدالله بكسر في يدها ونقلت الى مستشفى «الاتحاد النسائي» في المدينة بعد صدامات جرت في قرية حوارة القريبة.

وشهد مخيم بلاطة اشتباكات يوم امس ايضا. وكانت الشابة عدلة شكري خليفة (٢١ عامًا) اصيبت برصاصة في انفها اطلقها مستوطنون اقتحموا المخيم الليلة قبل الماضية عقب قذف سيارة اسرائيلية بالحجارة.

● اريحا ●

وتشهد اريحا اضرابًا تجاريًا شاملًا منذ احد عشر يومًا. وعندما حاولت قوات الاحتلال اجبار الاهالي على فتح متاجرهم في ساعات الظهر، خلافا لما يجمع عليه تجار المناطق المحتلة بفتح محالهم ثلاث ساعات فقط. قبل الظهر تم اعلان الاضراب. وشهدت المدينة يوم امس الاول، وحتى فجر اليوم اشتباكات متعددة ورفعت الاعلام الفلسطينية على اسلاك الكهرباء. وبعد اشتباكات عنيفة واطلاق كثيف لقنابل الغاز تمكنت قوات الاحتلال من اقتحام حارة «العجمي» فجر امس وشنت حملة اعتقالات عشوائية في صفوف السكان عرف من بينهم محمد عطا عواجنة وشقيقه محمود وحسن درويش الفوج وجمال عبد العزيز برهم ونعيم سلمان الشيخ.

وكانت قوات الاحتلال منعت، يوم الاثنين الماضي سكان حي «صباح» من مغادرة منازلهم بحجة وجود شعارات معادية للاحتلال على جدران الحي المذكور. واجبر عمال البلدية بمحو هذه الشعارات.

□ البقية على ص٥ □

لقاء القمة المقبل غورباتشوف ـ ريغن بين (٢٩) ايار و (٢) حزيران المقبلين

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، امس الاربعاء، في واشنطن ان القمة المقبلة بينه وبين الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ستعقد من (٢٩) ايار الى (٨) حزيران المقبلين في موسكو.

وقد اعلن ريغن ذلك في بيان موجز نقله التلفزيون من البيت الابيض حيث كان الرئيس الامريكي قد اختتم لتوه مباحثات مع وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزة.

واوضح شيفارنادزة ردا على اسئلة الصحفيين ان مباحثاته مع نظيره الامريكي جورج شولتس اسفرت عن احراز تقدم وجرت في جو ودي. واضاف قائلا «ان موعد القمة قد تحدد والان ينبغي ان نعمل على ايجاد مادة جيدة ومضمون جيد للقمة».

ومما يذكر ان اخر قمة ضمت ريغن وغورباتشوف عقدت في بداية كانون الاول الماضي في واشنطن واسفرت عن توقيع معاهدة تاريخية بشأن ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى من قبل الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

ومن المقرر ان تسفر قمة موسكو التي اتفق عليها في قمة واشنطن عن توقيع معاهدة بشأن خفض الاسلحة الاستراتيجية للقوتين العظميين الى النصف.

غارة اسرائيلية عدوانية على مواقع فلسطينية جنوبي لبنان

● إصابة عشرة أشخاص بجروح جراء الغارة وفق محصلة أولية ●

● القدس ـ شنت الطائرات الاسرائيلية، أمس الاربعاء، غارة على مواقع فلسطينية تقع شرقي مدينة صيدا.

وأفاد مصدر طبي في صيدا بأن الغارة التي شنتها الطائرات الاسرائيلية على ثلاث دفعات على شرقي صيدا أسفرت عن مقتل شخص وإصابة عشرة أشخاص بجراح وفق حصيلة أولية.

وأوضح مصدر فلسطيني أن ست طائرات قاذفة إسرائيلية ألقت قنابلها على منطقة عبرا (٤٩) كم جنوب بيروت حيث توجد مواقع للمنظمات الفلسطينية. وأضاف انه بعد عشرين دقيقة من الغارة الأولى وفيما كانت سيارات الاسعاف تتوجه الى مكان الغارة لنقل الجرحى عاودت الطائرات الاسرائيلية قصف عبرا من جديد وكذلك المواقع القريبة في وادي مجدلون وبقسطة.

استمرار «حرب المدن» في الخليج :

دي كوليار يوجه نداء جديدا شديد اللهجة للعراق وايران لوضع حد فوري لكل عمل عسكري

● المنامة ـ «و.ص.ف» ـ استمرت «حرب المدن»، امس الاربعاء، مع سقوط صاروخ ارض ـ ارض ايراني على بغداد في حين كان السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار اطلق، امس الاول، الثلاثاء، نداء جديدا الى الدولتين المتنازعتين من اجل ان تضعا حدا لاي عمل يعرقل وقف العمليات العسكرية.

واعلنت رئاسة الاركان العراقية ان صاروخا ايرانيا سقط، امس الاربعاء، على احد الاحياء السكنية من العاصمة العراقية الواقعة على مسافة اقل من (١٥٠) كم من الحدود مما ادى الى وقوع ضحايا بين صفوف المدنيين والحاق اضرار بعدد من المنازل. ولم تؤكد ايران حتى الان اطلاق الصاروخ.

وهذا هو الصاروخ الايراني الـ (٢٨) الذي يصيب بغداد وفقا للعراق منذ بدء «حرب المدن» في ٢٨ شباط الماضي. وسقط الصاروخ الايراني الاخير الذي اطلق على العراق الاحد الماضي على العاصمة العراقية.

وفي المقابل اكد العراق انه اطلق منذ نهاية شباط الماضي على ايران مجموع (١٠٣) صواريخ منها (٩٣) على طهران، على بعد نحو (٥٠٠كم) من الحدود و (٨) على مدينة قم المقدسة و (٢) على اصفهان. وكانت بغداد اعلنت اطلاق صاروخ ارض ـ ارض على طهران امس الاول الثلاثاء.

ومن جهة اخرى اعلن العراق بعد ظهر، امس الاول، سلسلة من الغارات الجوية على (٧) مدن ايرانية منها تبريز و«يزفول وعيلام وششتار وكوهدشت، الوسط الغربي. واكدت ايران سقوط صاروخ، امس الاول الثلاثاء، على طهران والغارات العراقية على (٧) مدن وبلدات غرب ايران واعلنت ان هذه الهجمات اسفرت عن عدد من القتلى والجرحى بين السكان.

وفي نيويورك صرح دي كوليار انه مذهول للتصعيد الحاد في النزاع العراقي ـ الايراني خلال الايام الاخيرة ووجه نداء جديدا شديد اللهجة الى بغداد وطهران من اجل ان تضعا حدا لكل عمل يعرقل وقف العمليات العسكرية.

وادلى دي كوليار بهذا التصريح بعد ان جرت مشاورات بين اعضاء مجلس الامن دارت خصوصا حول لجوء العراق وفق طهران الى الاسلحة الكيميائية في كردستان العراقية.

وكانت ايران طلبت يوم الاثنين الماضي من السكرتير العام للامم المتحدة ارسال بعثة تحقيق حول الهجمات الاخيرة التي شنتها القوات العراقية بالاسلحة الكيميائية في كردستان العراقية واوقعت حسب طهران نحو (٥) الاف قتيل والعدد ذاته من الجرحى.

وافادت وكالة الانباء الايرانية ان الطيران العراقي قصف، امس الاول، بالاسلحة الكيميائية (٦) قرى ايرانية واوقع عددا من القتلى والجرحى من المدنيين.

وبثت القنية التلفزيون الفرنسي، امس الاول الثلاثاء، مشاهد عن عمليات القصف بالاسلحة الكيميائية في بلدة حلبجة الكردية، شمال شرق العراق.

وتظهر هذه المشاهد التي التقطها التلفزيون الايراني ووصفها احد مقدمي البرامج بأنها «مؤثرة جدا» عددا كبيرا من الجثث باللباس الكردي التقليدي لا تحمل اي جرح ظاهر انما مصابة على ما يبدو باسلحة كيميائية.. بـ «مزيج من غاز الخردل (ايبريت) و (السيانور) الممزوج بغاز يشل الاعصاب».

اليوم، تصدر المحكمة المركزية في القدس قرارها بشأن فعنونو

● القدس ـ لمراسل خاص ـ تنظر المحكمة المركزية في القدس اليوم في قضية مردخاي فعنونو، المتهم بكشف أسرار عن قوة إسرائيل النووية الى صحيفة «صاندي تايمز» اللندنية. وإذا ثبتت التهمة ضد فعنونو فستصدر المحكمة قرارها يوم غد الجمعة.

هذا وسيطلب محامي فعنونو من القضاة الثلاثة في المحكمة السماح لشقيق فعنونو ووالدته الدخول الى قاعة المحكمة.

بيان الانتفاضة رقم ١١:

تصعيد الانتفاضة الى قمم جديدة حتى يوم الارض

● تل ابيب ـ دعا البيان رقم (١١) للقيادة العامة للانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين «الى تصعيد المواجهة مع قوات الاحتلال والمستوطنين»، الذي عمم، امس الاول الثلاثاء، على اهالي المناطق المحتلة على الرغم من جهود سلطات الامن الاسرائيلية من اجل الحؤول دون توزيعه. ذكرت ذلك «يديعوت احرونوت» في عددها، امس الاول.

واعربت مصادر في الجيش عن قلقها فيما لو استعمل سكان المناطق المحتلة السلاح الذي في حوزتهم ضد الجنود الاسرائيليين والمستوطنين لان هذا الامر يعني الدخول في حرب.

ويدعو البيان الاهالي الى اعلان اضراب عام، اليوم الخميس (٣/٢٤)، بينما يتوافد المعلمون والتلاميذ الى مؤسسات التعليم المضربة للاحتجاج بهذا الشكل على اضراب المدارس في المناطق المحتلة.

ويدعو البيان الاهالي الى اجراء مراسيم تشييع تكريما للشهداء الذين سقطوا برصاص الجنود الاسرائيليين يومي الجمعة والسبت المقبلين. كما اعلن ان يكون يوم (٢٩) من الشهر الجاري هو يوم العفو العام عن جميع الاشخاص المتعاونين مع اسرائيل. وعلى هؤلاء ان يعلنوا ندمهم على اخطائهم ووقف نشاطهم وتعاونهم مع السلطات.

ودعا البيان، ايضًا، اعضاء السلطات المحلية في المناطق المحتلة الى تقديم استقالتهم من وظائفهم لغاية، يوم (٢٩) من الشهر الحالي.

هذا وكان قد وصل البيان الى «الاتحاد» مع الصحف الاخرى. ولكننا لم نتمكن من نشره لاسباب خارجة عن ارادتنا.

١٤٤ شهيدا وليس ١٠٠ منذ بدء الانتفاضة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يبدو ان هناك من يرى عزاء في تخفيض عدد قتلى الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة واتما ان تقليل العدد الحقيقي للشهداء يخفف من وطأة الجريمة وبشاعتها.

فقد نشرت بعض الصحف العبرية امس الاربعاء، ان عدد الشهداء الذين سقطوا جراء ممارسات قوات الاحتلال منذ بدء الانتفاضة وصل، امس الاول، الثلاثاء، الى (١٠٠) شهيد اما «عل همشمار» فقد افادت عن (١٠٧) شهداء، استنادًا الى زعم الناطق الرسمي بلسان الجيش بأن «٨٧ قتلوا في الضفة الغربية وقطاع غزة برصاص الجنود، مباشرة، في حين لا يزال التحقيق جاريًا حول اسباب وظروف مقتل ٢٠ آخرين»!!

ومن المعروف ان الحقائق، المدعومة بالتفاصيل الدقيقة والارقام، والتي اوردتها صحيفة «الاتحاد» في اعدادها المتتالية منذ اندلاع الانتفاضة الباسلة، تثبت، بما لا يبقي اي مجال للشك او للتمويه، ان عدد شهداء الانتفاضة الفلسطينية الكبرى منذ اندلاعها في (٩ كانون الاول ١٩٨٧) وحتى يوم امس الاول الثلاثاء (١٩٨٨/٣/٢٢) وصل الى (١٤٤) شهيدًا.

وقاحة منقطعة النظير !!

الليكود يطالب ببحث جرائم العراق ضد الاكراد ؟!!

● تل ابيب ـ طالب رئيس كتلة «التكتل»، عضو الكنيست حاييم كوفمان، باسم كتلته، القائم باعمال رئيس الحكومة وزير الخارجية، شمعون بيرس، بان تطرح اسرائيل على مجلس الامن الدولي موضوع «الاعمال الاجرامية التي ينفذها النظام العراقي ضد الاكراد».

ومن الامور المضحكة المبكية، ما افادت به صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الاربعاء، عن ان كوفمان ارفق بطلبه هذا «استغرابه الشديد» من وقوف العالم ضد اسرائيل «لانها ترد على قاذفي الحجارة والزجاجات الحارقة على الجنود بينما دول العالم لا تحرك ساكنا ضد جرائم العراق» !!!

٣٦٪ وليس ٢٠.٦٪

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بلغت نسبة الزيادة الحقيقية القطرية التي حققتها قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات نقابة المعلمين التي جرت يوم الاثنين الاخير بالمقارنة مع الانتخابات السابقة (٣٦٪) وليس (٢٠.٦٪) كما ورد، خطأ، في الخبر الذي نشر في «الاتحاد» امس الاربعاء. ولذا اقتضى التنويه.

الليكود والمعراخ يتفقان على انتظار معارضة العرب لمشروع شولتس

● القدس ـ وافق المجلس الوزاري المصغر، امس الاول الاربعاء، على اقتراح رئيس الوزراء، اسحاق شمير، الذي رفض بحث «مشروع» شولتس «للسلام» في الشرق الاوسط والتريث حتى تعلن الدول العربية موقفها من «المشروع» المذكور. فيما وافق وزير الخارجية، شمعون بيرس، لمعرفة نتائج مباحثات شيفارنادزة مع شولتس.

وكان شمير قد اطلع المجلس الوزاري المصغر على نتائج محادثاته مع مسؤولي البيت الابيض.

احتجاجا على جرائم الاحتلال:

الهند تلغي اشتراكها في مباريات بطولة التنس في اسرائيل

● نيودلهي ـ اعلنت الهند عن الغاء اشتراكها في مباريات كرة المضرب (التنس) ضد منتخب اسرائيل في اطار بطولة «كأس ديفيس» بكرة المضرب.

وقد اعلن هذا القرار رئيس الحكومة الهندية، راجيف غاندي، في خطاب القاه في البرلمان الهندي امس، مؤكدا انه (القرار) يأتي احتجاجا على ممارسات الاحتلال الاجرامية ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

ويذكر ان هذه المباريات كان من المقرر ان تجري في «رمات هشرون» خلال عيد الفصح العبري.

وردًا على هذا القرار اعلن متحدث باسم الاتحاد الدولي للتنس ان الهند ستبعد من مباريات بطولة «كأس ديفيس» في السنة القادمة ـ حسبما قال «صوت اسرائيل» بالعبرية.

قداس وجناز الاربعين

ابن الفقيدة جريس سليم حداد وعائلته وعموم آل حداد وقالوش وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

ماري عيسى حداد (قالوش)

(ام جريس)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٨/٣/٢٦ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك شارع عين دور ٢٣ ـ حيفا

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ نعي ■

ارملة المرحوم واولادها واخوته وعائلاتهم وعموم آل جريس واقربائهم وانسبائهم في كفرياسيف والخارج، ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم

فهد بشارة جريس

(ابو الياس)

المتوفى في فرنسا عن عمر يناهز الواحد والستين عاما، اثر نوبة قلبية. وسيشيع جثمانه الطاهر يوم الجمعة الموافق ٨٨/٣/٢٥ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف ومن ثم الى مثواه الأخير.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

بناء على طلب ٥٣ دولة اشتراكية وغير منحازة
الجمعية العامة تطالب امريكا بعدم اغلاق مكتب م.ت.ف

*** الولايات المتحدة واسرائيل، كالعادة، وحيدتان في معارضة القرار * الجمعية العامة تطلب من دي كوليار اتخاذ التدابير اللازمة لتمكين بعثة م.ت.ف. من ممارسة مهامها ***

● نيويورك (الأمم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ إستنكرت أغلبية الدول الاعضاء في الجمعية العمومية للأمم المتحدة، أمس الاربعاء، في قرار إعتمدته بناء على طلب (٥٣) دولة إشتراكية وغير منحازة محاولات الادارة الامريكية الرامية الى إغلاق مكتب بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى الأمم المتحدة.

ويطالب إدارة الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، بالتخلي عن هذا العمل التعسفي الذي يعتبر تدخلا في شؤون المنظمة الدولية وعدم إحترامها،وذلك في جلسة غير عادية عقدتها بهذا الشأن حيث صدر القرار بغالبية (١٤٨) صوتا مقابل صوتين معارضين وهما الولايات المتحدة وإسرائيل.

ويؤكد القرار أن موقف الادارة الامريكية لا يتفق وإلتزاماتها القانونية الدولية ويطالب السكرتير العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، إتخاذ التدابير اللازمة بصفة ميدانية لتمكين بعثة م.ت.ف. من إداء مهامها الرسمية.

ويأتي هذا القرار في أعقاب الحملة المحمومة التي تشنها الادارة الامريكية منذ يوم الثلاثاء الماضي، حيث تحاول إحتراز أمر من القضاء الامريكي يقضي بإغلاق مكتب البعثة الفلسطينية، لكنها ستضطر كما تشير كل الدلائل الى الانتظار أشهر عدة إن لم يكن أكثر لتتأكد من أن القضاء والقوانين القضائية الامريكية تجيز ذلك!!

هذا وقدمت الادارة الامريكية شكوى ضد مراقب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الأمم المتحدة، زهدي الطرزي، والعاملين الخمسة الآخرين في المكتب الذين رفضوا إغلاق مكتب البعثة كما أرادت الادارة الامريكية يوم الاثنين الماضي (٣/٢١) الجاري، لدى المحكمة الفيدرالية في نيويورك.

ومنح القاضي المعين للنظر في شكوى الحكومة الامريكية، إدموند بالميري، فورا الطرزي قرارا رسميا بوقف التنفيذ فيما منح محامي المنظمة، رمزي كلارك، مهلة مدتها (٣٠) يوما لاعداد دفاعه!!

ووسط ردود الفعل الاستنكارية والشاجبة لخطوة الادارة الامريكية على صعيد الاسرة الدولية إضافة الى التحفظات الحادة من قبل وزارة الخارجية الامريكية لا يتوقع المراقبون السياسيون أن يرضخ الكونغرس الامريكي ويقبل في نهاية الأمر تخطي القرار الذي اتخذه لتفادي إغلاق مكتب المنظمة لدى الأمم المتحدة.

وعلم من الدوائر الدبلوماسية في الأمم المتحدة أن الدول العربية تنوي طلب إستئناف أعمال الجمعية العمومية بصفة مستعجلة في (١١) نيسان المقبل، أي قبل انقضاء المهلة.

معتقل في انصار ـ ٢:

المعتقلون الاداريون يعانون الامرين من المعاملة القاسية للجنود

● القدس ـ لمراسل خاص ـ قامت المحامية فيليتسيا لانغر، أمس الاربعاء، بزيارة موكلها المحامي محمد أبو شعبان، نقيب نقابة المحامين في غزة المحتلة،البالغ من العمر (٣١ عاما) وأب لطفلين. المعتقل إداريا لمدة ستة أشهر في معتقل (أنصار ـ ٢) في غزة.

وأكد أبو شعبان أمام موكلته أن إعتقاله لا يدعو للخجل في إسرائيل التي تدعي «الدمقراطية»،وأضاف أنه لا يوجد لدى السلطات العسكرية اي اساس لاعتقاله وكل الادعاءات التي جاءت بها السلطات المذكورة ضده خالية من الصحة.

وأشار أبو شعبان الى أن جميع نشاطاته في الدفاع عن حقوق الفلسطينيين من خلال القانون القضائي،وأكد أنه لا يستطيع الوقوف موقف المتفرج من خروقات قوات الاحتلال الاسرائيلي بحق حقوق المواطن ومن هذا المنطلق كان يقدم الاستئنافات والشكاوى، جنبا الى جنب مع موكلته، لانغر، على المس بحقوق المواطن والمعاناة التي يلاقيها المعتقلون.

وروى أبو شعبان الى موكلته عن معاملة الجنود للمعتقلين الاداريين القاسية الذي كان يسمع خلال الليل كيف كان يرغمونهم بشكل قسري على إطلاق الشتائم والكلمات البذيئة الموجهة ضد قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وكيف يرغم الجنود المعتقلين بأن يبقوا مطأطئي الرؤوس لساعات طويلة .كما أنه أبلغها بأن السلطات العسكرية قد نقلته، صباح يوم الثلاثاء (٣/٢٢)، مع حوالي (٤٥) معتقلا إداريا الى معتقل (أنصار ـ ٣) الذي أقيم ،مؤخرا، في النقب والذي أعطاه انطباعا فظيعا عن ظروف المعتقلين الاداريين .

وكانت سلطات الاحتلال قد أعادت أبو شعبان الى معتقل (أنصار ـ ٢) حيث إلتقى وموكلته وسيبقى معتقلا هناك.

ونقل أبو شعبان تقديره وشكره الى المحاضرين وحاملي لقب «بروفيسور» وجميع القوى الدمقراطية اليهودية التي تظاهرت من أجل إطلاق سراحه وناشدهم بتصعيد نضالهم وإجراءاتهم الاحتجاجية من أجل إطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين الذين يعانون الأمرين جراء المعاملة القاسية التي يلاقونها من قبل الجنود.

وذكرت المحامية لانغر لمراسلنا أن أمر الاعتقال ضد أبو شعبان صدر بناء على أوامر جديدة صدرت والتي بموجبها لا يمكن أن تتم مراقبة قضائية على الاعتقال أو على ظروف الاعتقال السيئة جدا والتي لا يوجد بعد هذا الامر فرقا بين ظروف المعتقلين الاداريين وبين المعتقلين العاديين الذي كان قائما في السابق.

قوات الاحتلال تغير على قرية حبلة

● حبلة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ ليلة امس الاول، الثلاثاء (٣/٢٢) سمع اهالي مدينة قلقيلية صيحة «الله اكبر» من مكبرات الصوت في الشوارع. وهذه اشارة للسكان بانهم يتعرضون لهجوم من المستوطنين. علما بان المدينة تعيش حالة الحصار منذ اكثر من اسبوع.

وقد اثار هذا النداء اهالي قرية حبلة التي تبعد حوالي ٣ كيلومترات عن المدينة فخرج السكان من بيوتهم وساروا في مسيرة واغلقوا الشوارع واشعلوا النار في الاطارات تحسبا من امكانية اعتداء المستوطنين عليهم.

وفي ساعات الصباح الاولى، بعد انتهاء المظاهرات، داهمت اعداد كبيرة من قوات الاحتلال القرية واقتحمت عددا من المنازل واجرت فيها تفتيشات دقيقة واعتقلت الشاب اسماعيل صادق الجدع (٢٣ سنة)، وهو طالب في جامعة بيت لحم.

ويذكر ان قوات الاحتلال تغير على منازل عائلة فؤاد عتال وابنائه من يوم لاخر ويهددون افراد هذه العائلة بايقاع اقسى العقوبات بهم، بما في ذلك نسف المنازل اذا ما واصل افراد هذه العائلة «التحريض على الانتفاضة» ـ حسب قولهم.

ومن ناحية ثانية وصلت الى قرية حبلة، لاول مرة، شحنة من المواد الطبية من مدينة طولكرم، لاسعاف الجرحى وضحايا الغاز من ابناء القرية منذ ايام الحصار، وتمت معالجة ٦٤ جريحا ومصابا.

الحكم على شاب من اريحا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت محكمة الاحتلال في رام الله على الشاب ناصر اسماعيل الاسطة (٢٥ عاما) بالسجن لمدة (١٠) اشهر منها اربعة اشهر فعلية والباقي مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات بتهمة قذف سيارة بالحجارة في اريحا.

وكان الشاب اعتقل منذ (١٢/٢١) الماضي وهو من سكان مدينة اريحا.

قوات الاحتلال تعتقل صحفيا من طولكرم

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ اعتقلت قوات الاحتلال، امس الاربعاء، الصحفي معين حسني شديد، وهو صاحب مكتب صحافي في مدينة طولكرم ويعمل مراسلا لصحيفة «القدس» المقدسية.

الرابطة الدولية للمحاربين ضد الفاشية تستنكر جرائم الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ اعربت الرابطة الدولية للمحاربين ضد الفاشية عن قلقها العميق جراء تدهور الوضع في الشرق الاوسط.

واكد ممثلو «الرابطة»، في اجتماعهم الذي عقد يومي ١١ و١٢ الجاري، ان اجراءات القوات الاسرائيلية الوحشية ازاء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة مجردة من كل شعور انساني وتتعارض مع حقوق الانسان.

وطالبت «الرابطة»، في بيان اصدرته مؤخرا، بعقد مؤتمر دولي باشتراك جميع اطراف النزاع بما فيها ممثل الشعب الفلسطيني. ودعت الى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة والاعتراف بسيادة دول المنطقة وسلامة امنها والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

وتجدر الاشارة الى ان «الرابطة» تضم في صفوفها ٧٢ تنظيماً من ٢١ بلدا. وهنالك ثلاث منظمات اسرائيلية اعضاء في «الرابطة». واكدت «الرابطة» دعمها للمنظمات الاسرائيلية هذه التي تناضل ضد القمع وضد مشاريع «الترانسفير».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ مصمص (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٨/٣/٢٤ الساعة ٦.٠٠ مساء في «نادي الجبهة» ـ يدعوان الاعضاء لحضور الدرس الثالث في «الفلسفة». المحاضر : مريد فريد.

■ ام الفحم (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٨/٣/٢٤ الساعة ٦.٣٠ مساء في قاعة نادي «ابو العفو» ـ محاضرة حول «الفد ودورها في المعركة». المحاضر : عودة بشارات.

■ اكسال (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٨/٣/٢٤ الساعة ٦.٣٠ مساء في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «يوم الارض». المحاضر : سامي غطاس.

■ كوكب ابو الهيجاء (الحزب والشبيبة والجبهة) ـ يدعو الاهالي لحضور الحفل بليالي اذار ١٩٨٨، وستقدم من خلال البرنامج المحاضرات التالية :

● اليوم الخميس ٨٨/٣/٢٤ الساعة ٦.٣٠ مساء في «نادي الحزب» محاضرة حول «الجماهير العربية ويوم الارض» ـ المحاضر : سميح غناوري.

● يوم الجمعة ٨٨/٣/٢٥ الساعة ٦.٣٠ مساء في «نادي الحزب» محاضرة حول «التحالفات والعمل الجبهوي» ـ المحاضر : ابراهيم مالك.

● يوم السبت ٨٨/٣/٢٦ الساعة ٦.٣٠ مساء في «نادي الحزب» محاضرة حول «القضية الفلسطينية والانتفاضة» ـ المحاضر : زاهي كركبي.

ملاحظة : سيعرض في اثناء البرنامج معرض للكتاب السوفييتي والكتب التقدمية.

■ عين ماهل (نادي الفتيات) ـ يوم الجمعة ٨٨/٣/٢٥ الساعة ٣.٣٠ ب.ظ. في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «تاريخ يوم الارض وقرار الاضراب». المحاضر : سعيد بدر.

■ دير الاسد (الشبيبة) ـ يوم الجمعة ٨٨/٣/٢٥ الساعة ٤.٠٠ في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «يوم الارض» ـ المحاضر : عزات سلامة.

■ البعنة (الشبيبة) ـ يوم الجمعة ٨٨/٣/٢٥ الساعة ٤.٠٠ ب.ظ في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «يوم الارض» ـ المحاضر : زياد موسى.

■ رمانة والعزير (الحزب) ـ يوم الجمعة ٨٨/٣/٢٥ الساعة ٣.٠٠ ب.ظ. في بيت «محمود ابو حسين» ـ اجتماع شعبي بحضور اهالي القريتين، بمناسبة «احياء الذكرى المجيدة ليوم الارض وشهدائه الخالدين» ـ يتحدث في الاجتماع : ● سهيل دياب ● محمد ابو حسين. ويختتم الاجتماع بالقاء قصيدة للشاعر عبد الرحمن عواودة.

غيراسيموف:

فرنسا قد تستخدم الاسلحة الكيماوية!

● موسكو ـ «و. ص. ف» ـ انتقد الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، امس الاول الثلاثاء، التصريحات التي ادلى بها مؤخرا، رئيس الوزراء الفرنسي، جاك شيراك، دفاعا عن امتلاك القوات الفرنسية لاسلحة كيماوية.

وانتقد غيراسيموف بشكل خاص، خلال مؤتمر صحفي، الطرح القائل بان امتلاك الاسلحة الكيماوية يتيح لفرنسا ان ترفع قدرتها الدفاعية حال تعرضها لاعتداء، وذلك قبل اللجوء الى السلاح النووي.

واضاف بان «هذا الطرح يؤدي الى تطوير الاسلحة الكيماوية وليس الى تحريمها وهو يقوم على نظرية ان هناك درجات في التصعيد في الحرب المقبلة وان فرنسا في وقت ما قد تستخدم اسلحة كيماوية».

وكان شيراك اكد، في مقابلة مع المجلة الفرنسية الشهرية «ديفانس اكتيف»، في ١٥ آذار (مارس) الجاري، ان فرنسا ستكون مضطرة «اذا تعرضت مصالحها الحيوية لهجوم كيماوي» ان تلجأ الى السلاح النووي. وقال ان السلاح الكيماوي «سيشكل في استراتيجية الردع الفرنسية مسألة مهمة تؤكد عزمنا على الرد بطريقة مناسبة على اي اعتداء»!

عرفات في اليمن الشمالي بعد رومانيا

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر فلسطيني مسؤول في نيقوسيا ان رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، وصل، صباح امس الاربعاء، الى صنعاء قادما من بوخارست في ختام زيارة استغرقت يوما واحدا.

واوضح ان عرفات سيجري في عاصمة اليمن الشمالية محادثات مع الرئيس اليمني، علي عبدالله صالح.

وكان عرفات قد اجرى، امس الاول (الثلاثاء)، جولتين من المحادثات مع الرئيس الروماني، نيكولاي تشاوشيسكو، تناولت الوسائل الكفيلة بايجاد تسوية سلمية للنزاع في الشرق الاوسط على ضوء التطورات الاخيرة التي تشهدها الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وممارسات القمع التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي بهدف احتواء الانتفاضة.

واضافت مصادر فلسطينية في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية ان الطرفين بحثا سبل ووسائل عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بحضور منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع جميع الاطراف المعنية ومن اجل احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية.

واشارت المصادر الى ان الجولة الثانية من المحادثات اقتصرت على عرفات وتشاوشيسكو في حين شارك في الجولة الاولى مسؤولون من الجانبين.

حالة تأهب قصوى بين قوات كوريا الدمقراطية رداً على المناورات الامريكية في كوريا الجنوبية

● طوكيو ـ «رويتر» ـ وضعت كوريا الدمقراطية جميع قواتها المسلحة، يوم الاثنين، في حالة تأهب قصوى ردا على المناورات العسكرية الاستفزازية التي تجريها، حاليا، الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية في اراضي الاخيرة.

واعلنت وكالة انباء كوريا الدمقراطية الرسمية ان «هذا الامر جاء لمواجهة تحركات الاستفزاز الحربية والعسكرية الجديدة للامبرياليين الامريكان والطغمة العسكرية في كوريا الجنوبية».

هذا، وكانت حكومة كوريا الدمقراطية قد دعت، في العام ١٩٨٦، حكام سيئول وواشنطن الى الكف عن القيام بمناورات عسكرية رئيسية ابتداء من اول شباط في العام ذاته.

ويشارك في المناورات العسكرية، التي يتوقع ان تنتهي في منتصف نيسان المقبل، (١٤٠) الف جندي كوري جنوبي و (٦٠) الف جندي امريكي.

وستبلغ هذه المناورات، التي يطلق عليها «روح الفريق» حيث تجري سنويا منذ العام ١٩٧٦ ، اوجها في اواخر الشهر الجاري مع قدوم (٤٠) الف جندي امريكي من قواعد عسكرية اخرى الى شبه الجزيرة الكورية.

---

٨ دول في امريكا اللاتينية تطالب بسحب القوات الامريكية من هندوراس

● نيويورك ـ «و. ص. ف» ـ طالبت البلدان الثمانية في مجموعة دول الكونتادورا ومجموعة الدعم التابعة لها مجلس الامن للعمل على سحب القوات الامريكية من هندوراس.

وكان مجلس الامن قد استأنف جلساته لبحث آخر التطورات في امريكا اللاتينية. وقرأ مندوب كولومبيا، انريك بنالوزا، بيان الدول الثمانية والذي دعا فيه الى سحب القوات العسكرية الاجنبية من الاراضي الهندوراسية ومن امريكا الوسطى ووقف اي دعم لعصابات المتمردين في المنطقة».

واعرب بنالوزا عن رضى الدول الثمانية تجاه قرار الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، بارسال لجنة لتقصي الحقائق الى نيكاراغوا وتجاه افتتاح المفاوضات بين الحكومة الساندينية وزعماء «الكونتراس».

فرانسوا ميتران يعلن ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة

● باريس ـ و.ص.ف ـ اعلن الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، امس الاول الثلاثاء، عن ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية الفرنسية عن الحزب الاشتراكي.

وستجري الانتخابات الفرنسية في دورتين، الاولى في (٢٤) نيسان (ابريل) والثانية في ايار (مايو) المقبلين.

واعلن ميتران انه سيختار، في حال اعادة انتخابه، وخلال ٢٤ ساعة من اعلان النتائج، رئيسا للوزراء يتوافق مع الاغلبية الرئاسية الجديدة ويكلفه بتشكيل الحكومة الجديدة.

حبيب ينهي زيارته في السعودية

● الرياض ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء السعودية ان المبعوث الامريكي الخاص، فيليب حبيب، غادر، صباح امس الاربعاء، الرياض عقب زيارة استمرت (٢٤) ساعة الى السعودية اجتمع خلالها بالعاهل السعودي الملك فهد.

واضافت الوكالة انه كان في وداع حبيب لدى مغادرته وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية، عبد الرحمن المنصوري.

والرياض هي المحطة الثالثة في جولة حبيب التي قادته حتى الان الى كل من القاهرة وعمان. وقد سلم في عمان الملك حسين رسالة من وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس.

ومن المنتظر ان يتوجه حبيب الى المغرب.

● بريشة: غسان (القدس المحتلة) خاص بـ «الاتحاد» ●

مؤتمر وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي:

المؤتمر الدولي باشتراك م.ت.ف، هو الطريق الامثل لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي

*** القدومي: الولايات المتحدة تحرص على «حقوق» الفلسطينيين بعيدا عن حقوقهم الاساسية! ***

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ انهت لجنة الصياغة المنبثقة عن مؤتمر وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي في عمان، امس الاربعاء، مناقشات مطولة بشأن القضية الفلسطينية حسب ما ذكرت مصادر في اللجنة لوكالة الصحافة الفرنسية.

ومضت المصادر تقول ان النص النهائي اشار الى «تأييد الدول الاسلامية للشعب الفلسطيني وانتفاضته في الاراضي المحتلة حتى يتم الانسحاب الكامل وغير المشروط للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما في ذلك القدس الشريف وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير».

وتابعت المصادر تقول ان الصياغة النهائية «اكدت على مفهوم التسوية الشاملة والعادلة للنزاع العربي ـ الاسرائيلي استنادا الى مبدأ مبادلة الارض بالسلام عبر مؤتمر دولي تشارك فيه الاطراف كافة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة. كذلك فانها اكدت على رفض الحلول الجزئية والثنائية والمنفردة».

واشارت مصادر لجنة الصياغة الى ان اللجنة رفضت ادانة سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ومبادراتها في المنطقة «لان ذلك يشكل استباقا للقمة العربية غير العادية المخصصة لبحث الانتفاضة الفلسطينية المزمع عقدها قريبا ولان الدول العربية نفسها لم تدن «خطة» شولتس فكيف يطلب من المؤتمر الاسلامي ادانتها!» حسب قول المصدر ذاته.

وكان رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، حمل في كلمته امام المؤتمر امس الاول الثلاثاء، بشدة على الولايات المتحدة و«خطة» شولتس للتسوية وقال ان هدفها اجهاض الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

وقال القدومي في الكلمة ان «قلق الولايات المتحدة على اسرائيل دفعها الى الادعاء بانها عازمة على التحرك السريع بحثا عن حل لازمة الشرق الاوسط فتوجه مبعوثوها وبينهم ريتشارد ميرفي وجورج شولتس يحملون معهم اراء قديمة وبالية اتفقوا من اتفاقات «كامب ديفيد» وخطة ريغن وافكار شمعون بيرس وصاغوها بشكل متقن ليعرضوها بضاعة جديدة في سوق الشرق الاوسط.

واضاف القدومي «والحقيقة ان شولتس جاء يعرض من جديد الادارة الذاتية للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مع فترة انتقالية ومفاوضات ثنائية و«لقاء» دولي عاجل بعيدا عن المؤتمر الدولي الذي اقرته الامم المتحدة وقال ان الولايات المتحدة «تحرص» على الحقوق المشروعة للفلسطينيين بعيدا عن حق تقرير المصير والدولة الفلسطينية المستقلة والتمثيل المستقل لمنظمة التحرير الفلسطينية».

ومضى القدومي يقول «ويصر شولتس على ان يبقي وينادي باجراء انتخابات للبلديات داخل الاراضي المحتلة ليشكل في النهاية مجلسا فلسطينيا يقوم بالتفاوض من خلال وفد مشترك تختفي فيه الهوية الفلسطينية وتنتفي بالنتيجة الوسائل والسبل الصحيحة التي يمكن ان تقود الشعب الفلسطيني الى استرداد حقوقه الوطنية في تقرير المصير وعودته الى وطنه واقامة دولته الفلسطينية المستقلة من خلال انعقاد المؤتمر الدولي وفق ما نصت عليه قرارات الامم المتحدة».

وختم القدومي قائلا «لقد جاء شولتس لينقذ اسرائيل من ازمتها ويخرجها من مأزقها التاريخي الذي احدثته الانتفاضة الفلسطينية خلال هذه الفترة القصيرة من الزمن».

بيرس يزور مخيم جباليا:

الاهالي: لا بديل عن م.ت.ف.! الجنود: الى متى سننتظر؟!

● تل ابيب ـ تجول شمعون بيرس، امس الاول الثلاثاء، في قطاع غزة المحتل. وقام بزيارة الى مخيم جباليا. ووصفت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الاربعاء، مشهد دخول بيرس الى المخيم وكأنه مشهد من افلام «رامبو» الامريكية.

فقد دخل بيرس المخيم في حراسة امنية شديدة. اذ شوهدت اعداد كبيرة من جنود الاحتلال على اسطح المنازل في حين دخلت السيارة التي تقله بحراسة مجموعتي كوماندو من الامام والخلف ـ حسب وصف «يديعوت احرونوت».

والتقى بيرس بمجموعة من الاهالي الذين اعربوا امامه عن شجبهم واستنكارهم لاعمال الاحتلال الاجرامية. وقالت احدى النساء ان جنود الاحتلال يمنعونها حتى من رمي القمامة. اذ هاجمها الجنود وكسروا يدها عندما خرجت من بيتها لرمي القمامة.

وقال احد الاطباء ان جنود الاحتلال قذفوا على منزل ابيه، الذي يبلغ من العمر (١٠١) عام، عددا من قنابل الغاز ومن ثم قاموا باقتحام البيت وانهالوا عليه بالضرب المبرح، وهو لا يزال راقدا في المستشفى جراء هذا الاعتداء الدموي. وكشف الطبيب ان الجنود كانوا يريدون من ابيه المسن ازالة الاطارات المحروقة في الشارع !!!

وكعادته، راح بيرس يقدم «النصائح» لاهالي المناطق المحتلة بضرورة نصح الاولاد ان لا يقذفوا الحجارة وضرورة قبولهم النظام الاردني كممثل عنهم في مفاوضات السلام. فرد عليه الاهالي انه بدون المؤتمر الدولي وبدون م. ت. ف. لا يمكن ان يحل السلام في المنطقة.

ولم ينس بيرس في جولته هذه التقاء المستوطنين. فزار مستوطنة «غوش قطيف» والتقى مع المستوطنين الذين اعربوا امامه عن رفضهم لفكرة وقف اقامة المستوطنات في المناطق المحتلة. فرد بيرس عليهم مدعيا ان «الافضلية الآن (!!!) لاقامة المستوطنات في منطقتي الجليل والنقب» وانه يفضل ذلك على اقامتها في المناطق المحتلة.

وفي نهاية الجولة التقى بيرس بالجنود. وقد وجهوا له عدة اسئلة منها: ما هو المصير ؟ والى متى سننتظر بداية نهاية هذا الوضع !..

ريبورتاج مصور من قلب غزة (٢)

● بقلم : تسيم ابو خيط ●

● في اطراف مدينة غزة ومخيماتها، لا ينتسب الناس الى المدينة او القطاع، وانما الى اصولهم. وحين كنا نسأل الجرحى في المستشفيات عن بلدهم، كانوا يجيبوننا، بلا تردد: «من المجدل» او «من يافا» او «من بئر السبع».. الخ.

٢ ـ في مستشفى دار الشفا الحكومي

عندما تخطينا عتبة مستشفى «دار الشفاء» كان يغادره «زائر» آخر، وهو قط اشقر، يسير باطمئنان وبلا استعجال.. والحقيقة ان هذه «اللقطة» تشير الى وضع المستشفى العام الذي يشبه خرابة مأهولة، شعارها القذارة التي تطل من الجدران والابواب والمسطبة و.. عن المراحيض حدث ولا حرج ! قد يقال بان هذا يعكس واقعاً معيناً يعيشه الناس، ولكن هذا الواقع لا يعكس سوى الاهمال المنهجي للاحتلال، خصوصاً اذا قورن الوضع بما هو عليه في «المستشفى الاهلي».

● الميت الحي ●

في مستشفى «دار الشفاء» يرقد في احد الاسرة شاب اسمه محرز محمد شحادة التنمم، ٢٤ سنة، من مخيم الشاطئ، في وضع متخشب ينشد فيه الرأس من فوق العنق، عيناه مفتوحتين ولا تريان، فمه مفتوحاً نصف فتحة، يداه معوجتين متخشبتين وكذلك ساقاه، ترفع طرفه فيسقط كأنه المتاع، فهو، ما عدا عينيه المتحجرتين ورموشه المتحركة وانتظام التنفس في داخله ـ ميت تماماً لا يحس بما حوله.

اما الملابس التي كان يلبسها ودخلت المستشفى معه فهي مدعوكة ورطبة تنتشر فيها بقع عفن سوداء كأنما كانت ملقاة، مع صاحبها في خلاء مهجور.

الى جوار هذا الشاب ـ يقف شقيقه الذي يقطر له الحياة بالملعقة داخل فمه الذي لا ينفتح ولا يغلق.. انه نائف محمد التنمم الذي يروي لنا قصة اخيه.

● قالوا لي: اذهب لعرفات ليدلك عليه ●

لنائف محمد التنمم، شقيق الضحية محرز كمالة للرواية؛ يقول: حين ذهبت الى مقر الحكم العسكري لاسأل عن شقيقي، كان قد استقال جميع افراد الشرطة العرب في غزة، فحولوني الى شرطي يهودي، ذهبت اليه وسألته عن أخي «المفقود» منذ ١٨ يوماً. فاجابني بانه لا يعرف شيئاً عنه. قلت له انتم شرطة والمفروض ان تخدمونا. فقال: «اذهب الى ياسر عرفات ليرشدك اليه».

● ادركه الجنود وهو يقف في وسط الشارع ●

في الغرفة التي يرقد فيها الشاب المشلول محرز التنمم يرقد شاب آخر هو حسن احمد حدان، ٣٤ سنة، من مخيم البريج، وهو متزوج واب لسبعة اطفال. مأساته في كونه معتوهاً، يعالج نفسياً.

(انتهى)

● محرز محمد التنمم ـ «ميت حي» ●

● نائف محمد التنمم (الى جانب سرير شقيقه): «رفعت كلتا يدي بشارة النصر» ●

● حسن احمد حدان ●

كلمة الاتحاد

حتى انت يا وزير الداخلية؟!

«القوى العاملة» في تحرير «الاتحاد» هي اقل من الحد الادنى المطلوب لتحرير صحيفة يومية عصرية في مستوى «الاتحاد» الرفيع من حيث المسؤولية والامانة والشجاعة في الحق، لنا أو علينا. ولذلك نحن مضطرون الى ربط النهار بالليل في عملنا الشديد التأثير على الرأي العام بوجهيه: محبة الشعب ورهبة اعدائه.

ولذلك يصعب علينا، نحن «القوى العاملة» في «الاتحاد»، ان نستوعب «المنطق» الذي اوصل وزير الداخلية الى مجرد التهديد «ببحث موضوع اغلاق جريدة الاتحاد». هل بلغ الافلاس السياسي بحكومة شمير ـ بيرس ان تتصرف تماماً كما تصرفت حكومة الانتداب البريطاني في فلسطين حين لم يبق امامها سوى الرحيل، تصرف «يا رايح كثّر القبايح»؟!

ففي العام ١٩٤٨، قبل اربعين عاماً بالضبط من اليوم، بلغ اليأس بحكومة الانتداب البريطاني مبلغاً لم تجد معه من «امل» لانقاذ نفسها سوى اغلاق جريدة «الاتحاد» وبموجب البند نفسه «تهديد سلامة الجمهور».

لقد كنا انتظرنا من المسؤولين في هذه الحكومة ان يكتفوا بالفضيحة العالمية الشاملة التي اصابتهم على مجرد قيامهم بتحقيق بوليسي، حول الامر نفسه مع رئيس تحرير «الاتحاد». لقد تلقينا، على اثر نشرنا خبر التحقيق البوليسي، عشرات المكالمات من مختلف انحاء العالم ناهيك عن ايات التضامن التي جاءتنا من ابناء وبنات شعبنا، الذي يعتبر «الاتحاد» جريدته ولسان حاله ومنبره العالي وسلاحه الشرعي الذي لا يغمد، ومن مختلف الاوساط الدمقراطية اليهودية الاسرائيلية التي تعتز بها وتعتز بنا وتدرك، كما ندرك، اننا واياها في سفينة واحدة والى الابد!

فما هو هذا اليأس، الذي تجاوز حده فجعل الذين «يبحثون هذا الموضوع» تعمى ابصارهم وبصائرهم عن رؤية التداعيات، المحلية والعالمية، لمجرد افصاحهم عن هذا التهديد؟!

نحن نعلم بانهم يملكون القدرة على اصدار امر باغلاق جريدة «الاتحاد». ولكنهم:

● لا يملكون القدرة، بعد ذلك، على ان يتفادوا مصير حكومة الانتداب البريطاني.

● لا يملكون القدرة، بعد ذلك، على اخفاء حقيقة اجرائهم عن الرأي العام الاسرائيلي والعالمي. وهي انهم ارادوا اسكات الصوت الاصفى والانقى والاعلى في الدعوة الى السلام العادل لشعبي هذه البلاد، الاسرائيلي والفلسطيني، وفي رسم الطريق الوحيد الصالح للوصول الى هذا السلام العادل.

● ولا يملكون القدرة، بعد ذلك، على التحكم في تداعيات اجرائهم هذا الشبيه بفعلة من ينشر الغصن الذي يقف عليه، اجراء سوف يقابله الرأي العام المحلي والعالمي باستنكار اشد دوياً من استنكاره دفن الشبان الفلسطينيين وهم احياء وتكسير عظام الشابين الفلسطينيين بعد ان وقعا في الاسر.

اننا نرفض مجرد الدخول في نقاش على «التهم» التي اوردتها وزارة الداخلية «تبريراً» لهذا «البحث في الموضوع»، لان القضية، حينئذ، تتعدى جريدة «الاتحاد» لتصبح قضية عالم الصحافة كله في دولة اسرائيل. لقد كنا نتأهب، قبل ورود خبر وزير الداخلية هذا، ان نخصص هذه الافتتاحية للرد على ما اصاب عدداً من النواب الليكوديين من هوس فورستالي جعلهم يزعقون مطالبين بمنع حزبنا الشيوعي، فجاء خبر وزير الداخلية. فماذا يريدنا المسؤولون ان نقول؟

نحن مضطرون، مرة اخرى، الى ترديد تساؤل موشي شاريت القديم: اية دولة تريدونها؟

(«الاتحاد»)

تراجيكومي او بالعكس

● اسبارطة ●

بعد ان استقرت الاحوال الداخلية، وامسك الجنرال بزمام الامور تماماً، وجمع حوله مجموعة من التنابلة والخصيان واطلق عليهم اسم الوزراء، وسيطر على رقاب العباد والحيوانات على حد سواء، ولبس بزته العسكرية كثيرة النياشين، والتي يعجز حمار عن حملها، ولا نياشين صاحب الجلالة اياه، لا يخلعها لا في الاحتفالات الرسمية ولا الاحتفالات العائلية ولا حتى في غرفة النوم ذات الابواب الفولاذية. تفرغ بعدها تماماً لوضع مخطط بعيد المدى يضمن للبلاد مستقبلاً جنرالياً سرمدياً، فاصدر البيان رقم واحد. وهاكم نصه بالتمام والكمال، بدون زيادة او نقصان:

ـ بما ان التربية تبدأ منذ اليوم الاول للطفل في هذه الحياة، بل حتى قبل ان يوجد فوق هذه الارض. فلذا وحرصاً على ان يكون الجيل القادم قادراً على حمل هذه الارض بما عليها فوق كتفيه. هذا بالاضافة الى حمل السلاح ابداً. وضماناً لاستمرار السلطة الجنرالية فوق هذه الارض المباركة. فقد اصدرنا هذا البيان ليحمل هذه التعليمات وليوزع على كافة المستشفيات والعيادات، العامة منها والخاصة وان يراعي تنفيذ كل ما جاء فيه بالحرف الواحد. وان أية مخالفة لاي نص من نصوصه المقدسة يعتبر خيانة من الدرجة الاولى تحمل المخالف ما يتحمله كل من يقوم بالخيانة العظمى.

ـ نريد نظاماً اسبارطياً من الدرجة الاولى. لكن الاسبارطيين وهم من طينة اخرى، لم يفطنوا الى ضرورة العلاج قبل الولادة. لذا على كل حامل ان تخضع لفحص اشعاعي دقيق، فاذا اثبتت الاشعة ان المولود القادم يحمل تشوهاً حتى ولو كان التواءاً بسيطاً في الاظافر، او حتى يحمل شعراً لا يناسب المظهر الخاص لامتنا المميزة فعلى الطبيب ان لا يتردد في اجراء عملية اجهاض فورية.

ـ يقتل كل مولود يقل وزنه عن اربعة كيلو غرامات.

ـ يقتل كل مولود يقل طوله عن سبعين سنتمتراً.

ـ يمنع من الزواج كل رجل يقل طوله عن مترين، واذا سبق ان تزوج قبل اصدار هذا البيان فيجب ان يخصى كيلا ينجب اطفالاً قصاراً.

ـ تجري عملية جراحية لكل امرأة يقل طولها عن مائة وثمانين سنتمتراً لتصبح عاقراً.

الى هنا ينتهي البيان رقم واحد. وقد تم تعميمه على الصحيفة الوحيدة في البلاد والتي يشرف عليها فئة من خصيان الجنرال. اذ لم تكن في البلاد صحف معارضة.

الا ان احد الوزراء همس في اذن الجنرال يوماً:

ـ هناك مشكلة.

ـ اعوذ بالله من المشاكل.

ـ كيف يمكن السيطرة على عقول الذين يبدون ميولاً تحفظية من سياسة النظام الجنرالي ؟

فكر الجنرال طويلاً، ثم اضاف فقرة جديدة للبيان رقم واحد تحت عنوان (سري جداً). وهذه الفقرة لم توزع الا على الاقسام الخاصة جداً في المستشفيات الرسمية جداً، وهذا نصها:

ـ عندما يصل اليكم (مريض) خاص جداً حسب الاشارة المتفق عليها بيننا. فعليكم ان تجروا مسحاً اشعاعياً دقيقاً لكل جزء من المليغرام من دماغه، وان تحتفظوا بهذه الصور في اشد الاماكن سرية وامانا كي تقارن في المستقبل بصور ادمغة ابنائه وهم في ارحام الامهات، فاذا تبين لكم ان هناك تشابهاً او ان هناك امكانية تشابه مهما كانت بسيطة بين الصورتين، فعليكم الاتصال بنا فوراً عن طريق الهاتف اياه لعقد جلسة طارئة وعلى اعلى المستويات. واعلموا ان سلامة هذه الامة منوطة بمدى يقظتكم الدائمة. مع الاحترام.

□ زكي درويش □

الفلسطينيون سيمشون على الأقدام ولن يركبوا قطار الاستسلام الأخير

● بقلم : اسعد نصر الله ●

● نشرت صحيفة «الفجر» في عددها الصادر في ١٩٨٨/٢/٢٥ مقالاً باللغتين العربية والانجليزية تحت عنوان «وجهة نظر امريكي يهودي حول زيارة شولتس المنطقة» بقلم هنري سيجمان العضو البارز في المؤتمر اليهودي.

وقد تضمن مقال سيجمان بعض المغالطات والمزاعم التي لا يمكن ان تنطلي ليس على اصحاب القضية فقط بل على كل المهتمين والمتابعين لتطورات القضية الفلسطينية ونهج التعامل الامريكي الرسمي مع هذه القضية وممثليها الشرعيين.

ومع ان سيجمان يعترف في مقاله بأن «المبادرة» الامريكية جاءت متأخرة بعض الوقت، بحيث لا يمكن تعليق آمال كبيرة عليها، غير انه ينتقد القيادة الفلسطينية لما اسماه بـ «رفضها العاطفي» لهذه المبادرة، محذراً الفلسطينيين من مغبة تفويت «القطار» الذي ربما كان القطار الاخير ـ من وجهة نظره ـ

وهنا نتساءل : اي قطار سلام هذا الذي يتكلم عنه سيجمان ؟ واية قطارات سابقة مرت وتخلف عنها الفلسطينيون ؟ فاذا كان سيجمان يعتبر ان الطروحات الامريكية المزيفة مثل كامب ديفيد ومشروع ريغن واسلوب النفخ بالقرب المقطوعة هي قطارات سلام فهو مخطئ تماماً ولا يفهم معنى السلام، فقطارات السلام ما زالت معطلة داخل الحدود الامريكية نفسها وحتى قطار شولتس «الاخير» كما يحلو لسيجمان وصفه فهو ليس قطار سلام وانما «بلدوزر» جاء لاحتواء الانتفاضة الفلسطينية وسحق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وتمرير حلول هزيلة تتنكر لهذه الحقوق. واذا كنا نوافق سيجمان الرأي بأن هناك فعلاً قطارات امريكية فهي قطارات تحاول ابعاد الشعب الفلسطيني عن ارضه وعن حقوقه المشروعة.

وفي حين يركز سيجمان على اللاءات العربية ويصور الفلسطينيين بأنهم «اعداء السلام» فهو لم يذكر شيئاً عن حمى اللاءات الاسرائيلية التي اصبحت تحكم اللغة السياسية الرسمية لزعماء اسرائيل، فهم يطلقون «لا» للانسحاب من الاراضي المحتلة و «لا» للانسحاب من القدس و «لا» لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني و «لا» للاعتراف بمنظمة التحرير و «لا» لوقف بناء المستوطنات و «لا» للمؤتمر الدولي.

ترى اية لغة بعد يمكن ان يسمعها ويفهمها حكام اسرائيل ؟ وعلى اي شيء، بعد ذلك بقي ان يفاوض عليه الفلسطينيون ؟

ويوجه سيجمان في مقاله تهديداً مبطناً الى الشعب الفلسطيني بقوله ان الاسرائيليين لن يقوموا بعملية انتحار جماعية، ولن ينتظروا حتى تكتمل نظرية سري نسيبة الدهقراتية، بل سيفعلون ما يرونه مناسباً للمحافظة على وجودهم القوي مهما بلغ الثمن.

والذي يحلل محتوى هذا التهديد الذي اطلقه سيجمان فانه يرى انه ينطوي على توجهات خطيرة يشتم منها رائحة الابادة الجماعية والترحيل الجماعي للشعب الفلسطيني، وهذا يعكس نظرية وافكار عنصرية متغلغلة في دمه، كما ان العالم المتحضر لن يسمح لاسرائيل بهذا العمل.

ولعل من ابرز المفارقات التي جاءت في مقال سيجمان هي محاولته الفصل بين الفلسطينيين في الداخل عن اشقائهم في الخارج في محاولة مكشوفة لطرح بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتناسى ان الشعب الفلسطيني داخل وخارج الارض المحتلة هو شعب واحد لا تقبل وحدته اية تجزئة ولا يجوز تحت اية ذريعة الحديث عن الداخل والخارج بلغة الفصل والتفرقة والتقسيم. واخيراً يقول سيجمان في مقاله مخاطباً الفلسطينيين، ان على الذين يرغبون في ايجاد حل للمشكلة ان يوقفوا ما اسماه بـ «اعمال الشغب» زاعماً انه يوجد امام الدبلوماسيين «فرصة حقيقية» وقال ان العنصر الهام المفقود هو اقتراحات فلسطينية «معقولة» يمكن ان تتجاوب معها اسرائيل، فاذا ما اعترف الفلسطينيون باسرائيل ونبذوا ما اسماه بـ «اعمال العنف» فان الاغلبية الكبرى من الاسرائيليين ستؤيد «انسحاباً مرحلياً» من الاراضي المحتلة وهنا نود ان نورد الحقائق التالية :

أولاً : ان سيجمان يفهم جيداً ان ما يجري في الاراضي العربية المحتلة الان ليس اعمال «شغب» وانما ثورة ضد الاحتلال يقوم بها شعب اعزل يطالب بحقه الشرعي بالحياة الحرة الكريمة وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني.

ثانياً : ما هي الاقتراحات الفلسطينية «الواقعية» التي يريدها سيجمان ؟ الم تعلن منظمة التحرير التزامها بجميع قرارات الامم المتحدة بما فيها القرار ٢٤٢ الذي يعترف بوجود اسرائيل ؟ الم يعلن ياسر عرفات في بيان القاهرة بعدم استخدام العنف خارج اسرائيل ؟ الم تقر مؤتمرات القمم العربية مبدأ القبول بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ؟

الم يسأل سيجمان نفسه عن المقترحات السلمية التي اقترحها الزعماء الاسرائيليون ؟ وما هي القرارات الدولية التي صدرت ولم تلتزم بها اسرائيل ؟

ثم اين الشجاعة الاسرائيلية الرسمية التي تقول : نعم لمنظمة التحرير، نعم للدولة الفلسطينية مقابل السلام، نعم للمؤتمر الدولي، نعم لانهاء الاحتلال ؟

(القدس العربية المحتلة)

حدث في ترمسعيا!

ودعت قرية ترمسعيا، ١٥ كم شمال رام الله، يوم ٨٨/٣/٩ ، شهيدها الاول، الطالب ناجح حسن جميل حجاز(١٨ عاماً)، الذي قضى برصاص مستوطني « شيلو » القائمة على الاراضي الفلسطينية المجاورة للقرية. وقد وصف الاهالي احداث ذلك اليوم . الذي بدأ باقامة المتاريس واشعال الاطارات في شوارع القرية، وتنظيم مسيرة وصلت الى الشارع العام نابلس ـ رام الله ، لاول مرة منذ بدء الانتفاضة.

لم يتصد الجيش للمسيرة، لانشغاله « بمهام » مماثلة قرب مفرق طريق قرية سنجل المجاورة، وبدا وكأنه اوكل هذه «المهمة الى مستوطني» «شيلو». التي اطلق احد مستوطنيها رصاصة قاتلة استقرت في قلب « ناجح ». واكد الاهالي انهم لم يعطوا لجيش الاحتلال فرصة الاستيلاء على جثمان الشهيد ، بل حملوه بسرعة الى المستشفى، تحت غطاء من اشتباكات اهالي قريتي سنجل وعين سينيا مع قوات جيش الاحتلال، حيث عاد الشباب بالجثمان الى القرية، لتطوف شوارعها وازقتها مرتين، مسيرة جماهيرية ضخمة، قبل ان تودع ابنها الوداع الاخير.

هذا، وعاد الاهالي الى بداية الجولة الحالية مع الاحتلال في قريتهم، منذ اواخر شباط الماضي، عندما التزمت المحال التجارية بالاضراب الجزئي في ساعات بعد الظهر، ووزعت والصقت المنشورات، واشعلت الاطارات واقيمت المتاريس في شوارع القرية التي تبعد حوالي كيلو متر عن الشارع العام. وقد تمثل رد فعل جيش الاحتلال والمستوطنين بمحاولات احراق عمود الكهرباء، وقطع خطوط الهاتف ومداهمة البيوت ليلاً، وتحطيم زجاج الشرفات وسيارات اهالي القرية وقرية سنجل المجاورة. ولكن الاهالي قاموا بتنظيم اعمال الحراسة في قريتهم مما حد من محاولات المستوطنين اقتحامها. وفي الختام اكد الاهالي تواصل مسيرتهم الكفاحية. اذ كانت مظاهرة ضخمة انطلقت يوم الجمعة التالي، شارك فيها جميع الرجال والنساء والاطفال والشيوخ، لتلتحم مع مظاهرة اخرى قادمة من قرية ابو فلاح المجاورة.

● حسين فرح الطويل ●

«وهل يخفى القمر»

● بقلم: عبد القادر ظاهر ●

تناقلت اذاعة «صوت اسرائيل» و«اذاعة الجيش» في صباح يوم الجمعة ١٩٨٨/٣/١٨، مضمون تقرير اعده مراقب الشرطة ـ ابراهام ادان ـ وتضمن اتهامات عينية صريحة لقيادة الشرطة، بالتواطؤ مع ممارسات واساليب تدمغ قيادات منها وكذلك العديد من افرادها بالتورط في نشر الفساد والرشوة، وحتى الاتصاف باعمال الاجرام المنظم.

وفي معرض التقرير اياه ـ حسب ما ورد واذيع حتى الان، ان هناك في نص التقرير امثلة عينية وساطعة على تلك الاتهامات، مأخوذة عن ـ محطة الشرطة في الطيبة بالذات، حيث ورد انه ومنذ سنوات، ساهم وتورط قادة وافراد ممن عملوا في تلك المحطة، في سلسلة من الاعمال والتصرفات التي دمجتهم بشراكة مع عصابات وافراد من الجناة ومع اوساط وجماعات تحترف الجريمة وتسويق المخدرات وكذلك اللصوصية والسرقات.

ونحن في الطيبة، ومنذ سنوات طويلة طالما عانينا من تفشي وانتشار نشاط تلك الفئات التي تعيث فساداً اخلاقياً واجتماعياً، وكنا الضحايا والمتضررين، جماهيراً ومؤسسات وهيئات محلية.. ولطالما كنا نبهنا، واشرنا في كل مرة باصابع الاتهام، والى الخلفيات العديدة لتفشي تلك الاعمال ـ الظاهرة المقلقة. ومن ذلك ذكرنا انه لا يمكن لتلك الظاهرة ان تصل الى ما وصلت اليه من اعمال القتل واجرام وسرقات وتزاحم على اسواق المخدرات حتى في وضح النهار وامام سمع وبصر الشرطة نفسها، بحيث اصبحت وللاسف ظاهرة ملازمة وعبئاً على مجمل الحياة الاجتماعية في البلدة. ولولا تغاضي وتغطية اوساط من الشرطة القيمة على ردع ولجم مثل تلك الاعمال ومنفذيها، لما وصل الامر الى مثل هذا الحد المقلق.

والان يجيء تقرير المراقب (ادان) ليدين الشرطة وليكشف النقاب عما يدور، ويعطي اجوبة على العديد من التساؤلات التي يعرف جمهور الطيبة بحسه منذ وقت طويل الاجوبة عليها. لكن التقرير يمكن ان نعتبره «شاهد من اهله» على تقصير الشرطة وربما اكثر من ذلك، توظيفها واستخدامها المبرمج لمثل تلك الاعمال والاوساط المشبوهة والمنبوذة لخدماتها البوليسية وحتى السياسية.

ولا يغيب عن بالنا ابداً، ما حدث منذ مدة قريبة فقط في الطيبة، حيث شهدنا دفعة واحدة احداثاً وقفت من ورائها جهات واوساط مشبوهة، ونفذت اعمالاً مرفوضة وقامت بكتابة شعارات عنصرية على الجدران، اساءت الى سمعة الطيبة كفاحاً وجماهيراً.

وكان موقف الجبهة آنذاك وما يزال واضحاً للعيان، حيث اصدرت المناشير التي فضحت من خلالها تلك الاعمال واستنكرتها، من خلال الاشارة في كل مرة الى دور وأثر تغاضي الشرطة و«عجزها» !!

وها نحن نتساءل بعدما كشف عن نص ورد في تقرير رسمي اعدته لجنة ومراقب الشرطة وهو ضابط كبير في الجيش سابقاً (ابراهام ادان)، هل صدق المثل العربي القائل ـ «حاميها حراميها».

نعم، وها نحن نستخلص العبر من ذلك، وليس لنا سوى ان نحذر وندعو جماهيرنا واتفسنا الى اشد درجات اليقظة، خصوصاً في هذه الفترة حيث تتصاعد الحملات البوليسية والحملات التحريضية ذات الاهداف المحددة والنوايا المبيتة تجاه جماهيرنا ونضالها العادل. وحيث لا تتورع الاوساط الحاكمة في بلادنا عن استخدام واستغلال كل ما يساعدها من اجل ضرب نضالنا وتفسيخ صفوف وحدتنا المكافحة، عن طريق توظيف جهات واعمال غير مقبولة للنفاذ الى صفوفنا وضرب جماهيرنا.

ان في ذلك درساً ودليلاً، والاهم من ذلك اخذه بعين الاعتبار ليس في الطيبة لوحدها بل على صعيد مدننا وقرانا كافة في اسرائيل. خصوصاً ونحن مقبلون على يوم الارض الخالد ١٩٨٨.

(الطيبة)

لن ينعموا بالامن طالما بقي الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال

« يخطئ، من يظن ان قتل الآلاف من عرب المناطق المحتلة سيؤدي الى تهدئة الوضع ». بهذا التصريح في جلسة مجلس الوزراء المصغر يوم ١٨ شباط الماضي، اختتم وزير «الامن» شهر شباط ، الذي بلغ عدد الشهداء فيه ٤٧ شهيداً. وكان وزير «الامن» اياه صرح « ان الكلمة الاخيرة ستكون لمن يصمد حتى النهاية ». واذا اخذنا بالاعتبار ان وزير «الامن» نفسه كان صرح امام نشيطي حزب العمل يوم ١٢ شباط الماضي بقوله. «انه وجيشه يواجهون حرب شعبية يشارك فيها الاطفال والنساء والمسنون» فيبدو بانه يحاول الظهور بمظهر الذي استخلص العبر ونجح اخيرا في فهم مايجري في المناطق المحتلة. فهل استخلص وزير «الامن» وحكومته العبر حقا؟ ان التصريحات التي يدلي بها حكام اسرائيل لا تثبت انهم استخلصوا العبر. فقد صرح شمعون بيرس وزير الخارجية، ثم اسحق رابين في اليوم التالي، في ختام لقاء الاول مع شولتس يوم ٢٩ شباط، مايثبت انه لم يتعلم شيئا ، اذ قال ان «على اسرائيل ان تختار، اما التفاوض مع الاردن او مع طرف آخر لاوجود له» ويعني منظمة التحرير الفلسطينية ذات الحضور الثقيل على ادمغتهم. ومثل هذا التصريح من وزير الخارجية يعكس حقيقة انه لايوجد في هذه الحكومة، بمعراخها وليكودها، من يريد ان يتعظ او يستخلص العبر.

ولكي تصبح هذه التصريحات حول«الاحتراء» و «الامن» و «السلام» صادقة وجادة، يتبقي عليهم التقدم نحو من بمقدورهم وحدهم جعل هذه التطلعات حقيقة واقعة في منطقتنا، نحو الذين وصف رابين انتفاضتهم بانها «حرب شعبية»، نحو من يمثل قاذفي الحجارة الذي يمثل الشعب الفلسطيني صاحب القضية، نحو منظمة التحرير الفلسطينية. واما اذا كان رأسا حكومة اسرائيل لايقدمان للشعب الفلسطيني غير قربة ماء مقطوعة ويصران على التفاوض مع الملك حسين، فان عليهما ان يدركا بان أمانيهما المعلقة على الملك وعلى شولتس ستذهب ادراج الرياح طالما لاهدف لها غير انقاذهما من الانتفاضة وتثبيت الاحتلال. ولن يكون في مقدور سياستهما ان تصمد مع الزمن، ولن ينعم حكام اسرائيل ولا بالامن طالما بقي شعبنا يرزح تحت احتلالهم.

● محمد مناصرة ●

كلنا في الهوى سوا !

اجتمع مدير احد المستشفيات في الضفة الغربية المحتلة في شباط الماضي بعدد من الممرضات ووجه الى كل واحدة السؤال التالي: هل تعرفين سبب عقد هذا الاجتماع؟، وكانت الاجوبة على النحو التالي : قالت احداهن : يمكن ان يكون بسبب نقص الممرضات في كل قسم . وقالت اخرى : ربما بسبب مشكلة عدم وجود حضانات لاطفالنا. وقالت ثالثة : يمكن ان يكون بسبب مشكلة المواصلات وتدني الرواتب. غير ان المدير قال: لا، ليس لأي من هذا، بل لسؤالكن من سمح لكن السفر الى قرية... « لاسعاف الجرحى الذين اصيبوا فيها. هل تعرفن ان هذا ممنوع بدون اذن من السلطات؟ وانه اذا تكرر مثل هذا الامر فستتخذ اجراءات صارمة بحقكن. وانتهى الاجتماع وانصرفت الممرضات الى اقسامهن، ولكن ليس قبل ان يتهامسن، وقالت واحدة: اذا لم نشعر مع شعبنا، وخاصة في مثل هذه الايام فمتى؟ وقالت اخرى : يجب ان نقدم العون لكل جريح، وحتى طبيعة عملنا تحتم ذلك. وقالت ثالثة: يجب تخصيص طاقم ممرضات للذهاب الى القرى وتقديم الاسعافات والادوية لمن اصيب من اهاليها.

تحية لكل الممرضات ولكل الاطباء الذين يجرون كشفا بدون مقابل، خصوصا في هذه الايام العصيبة التي يمر بها شعبنا.

● زياد ابو صالح ـ دورا ـ الخليل ●

جبهة يافة الناصرة الدمقراطية

تدعوكم لحضور الاجتماع الذي سيعقد احياء للذكرى الـ ١٢ ليوم الارض الخالد، ومن اجل انجاح الاضراب العام، ودعما لانتفاضة شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وذلك يوم السبت ٨٨/٣/٢٦ الساعة الخامسة والنصف مساء في نادي الحزب في القرية

يتكلم في الاجتماع:

- زاهي كركبي ـ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي
- المهندس فرح سرحان ـ عضو سكرتارية جبهة يافة الناصرة
- الاخ خليل بشارات ـ نائب رئيس المجلس المحلي

اعلان

تعلن حركة النساء الدمقراطيات في الطيرة عن تأجيل موعد مهرجان عيد المرأة العالمي، الذي كان مقرراً اجراؤه يوم الجمعة ٨٨/٣/٢٥ ـ الى يوم الجمعة ٨٨/٤/١ في نفس المكان والزمان.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٣٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيمليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠، و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول، هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦، و٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم، هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف: ٦٦٦٦٤٨

■ مكتب كفرياسيف ابو سنان ـ هاتف ٠٤/٩٦١٥٩١

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

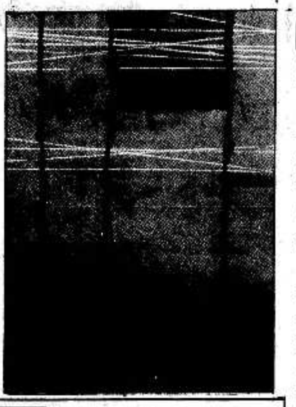

أقلام شابة

حادثة

● شعر: سهير (حنا) نحاس ●

ضوضاء في المدينة
صراخ... قهقهات...
ازدحام ..
اجسادٌ رخيصة وأخرى ثمينة
وعيون حسرى
ونظرات كلا
وإيماءة لا بأس
وامل مشرق
لهفات... وحسرات
اكفان حمقى.. متحجرات
كل يخاطب الآخر
تعلو الحشرجة، ثم الصرخة
ثم الاستعراض المسرحي
فيأتي ابطالهم
بحضاراتهم المفتعلة والمتعددة
تكفهر الامنية المشرقة
تتثاءب الهياكل المسرحية
تجتر الاقاويل المرضوعه
تلتئم الشتات
تنفصل وتجتمع
لتبقى اماني وأمنيات
لتصل بحنجرة سيزيف
الى اعلى القمم
ثم تقف متحدية الفشل الحتمي
جبابرة الزمان تسحق
حضارات مركبه تتقهقر
انجازات جاهزة تضمحل
امام هذا وذاك
امام اعين تمويه ثالبة... ملتهبة.
فتختزن الحسرات.. كما تختزنت
البهجات والاحزان
تخفت المدينة اضواءها برهة
وتصمت القهقهات هنيهة
فتنطبع تساؤلات فوق الاوجه
المعينة
مركبة اليها تستأذن الهياكل المتزاحمة
بالعبور ...
تمر حاملة التنهيدة
ونظرات حزينة
لتقطب المدينة
تجتمع اعين غريبة
تشخص تتهر... ثم تأمر
بالوقوف
اعين حقيرة... ورؤوس جوف
تدخل اسهمها اللاّم
واصبع الاتهام
ترتعش الكلمة
وتختنق...
تفتح الابواب... وتعلو الصرخات..
وتنشع الاوجه.. بالضباب
فكان اللقاء الاول...
ثم تجتمع الهياكل المسرحية
في دائرة زيف آنية
لتصبح ابهيه ثم ازليه
مكان اللقاء الثاني...
تعددت اللقاءات
تفاوتت الحسرات
كثرت القناعات
تعددت التزييفات
فساد صمت مشحون
بالترجي
وعلت صلوات التوكد
تكررت ندامات
لا تفهم... لا تفهم..
شحنات سلبية ضالة طريقها
نحو التلع
تجمدت الهياكل
تلطفت
بايماءة.. لا بأس !!
واعين حريصة
وشفتان نائمتان في هدوء
وسكينة
تثور دوامة البنزين
كثورة لا شيء.. وكل شيء...
ترتعب الساعات..
تزقزق عصافير الصباح..
الى يوم آخر
لعله افضل
انت وحدك تعلمين
ووحدك ستفهمين
وتزيلين كل الاقنعة
وسأنتظرك
حين تعودين ...

(عكا)

رفيقه

● شعر: كاظم ابراهيم ●

رفيقتي
كنا وكان الحبُّ في احلى مكان
تجمعت صوتي
كي امد اللحن حتى المهرجان
الفيت سمعي... للأغاني...
تحتلي كالصولجان
تقاوم السلطان.. والنفي
واسواط الهوان،
تشفي دموعي،
عندما يحنُّ طفلٌ للأمان...
قد جاء يحكي للشفق :
لا بدّ ان يعلو عنان،
ويسقط الطغاة ...
في صمت يغني للحنان
يعلي نداءً عبر ادراج السماء
يبغي حنان
رفيقتي
الطفل ينساني...
ولا ينسى الحصان
غنيت للاطفال...
في بعد المكان والزمان
حتى اتيت خاشعا
في هدأة...
عمت جنان

(باقة الغربية)

الفنان التشكيلي العراقي صادق كريم

من «حالة التسلل» الى جمالية الحرف

● برز الفنان العراقي صادق كريم في اواسط السبعينات عبر مشاركاته في معارض الرابطة العالمية للفن ومعارض جمعية الفنانين التشكيليين. لوحاته كانت تحمل نفحة قوية وجديدة تتردد فيها ثيمات معدودة ولكنها معبرة، تميزها تقنية مقتدرة وحس لوني فائق.

انقطع صادق عن الرسم فترة طويلة، منذ استقراره في انكلترا، غير ان هوسه القديم بالرسم والمادة الكرافيكية ظل مصاحبا له. وها هو يعود ليعرض اعماله الجديدة في كاليري (تشيكرز) في لندن.

اعماله الجديدة تتميز باناقة جديدة، وقد غابت عنها الوانه القديمة المحببة (الالوان الرصاصية ومشتقاتها). ولكن موضوعته القديمة (الحواجز، حالة التسلل، الجدران المثقبة) ما زالت قائمة وان اتخذت طابعا تكميليا جعل من هذه الموضوعة جزءاً من تركيبة اللوحة وليس مادة اللوحة الاساسية. الجديد في عمل صادق ايضا هو استغلاله للطاقة الحركية والجمالية للحرف. وهذا الاستغلال اعطى للوحته جمالية اخرى غير جماليته المعهودة القائمة على عنف الحركة وتشظيها.

بمناسبة معرضه اجرت مجلة الافق هذا الحوار مع الفنان.

الافق: انقطعت عن الرسم فترة طويلة وها أنت تعود للرسم.. هل يمكن ان تحدثنا عن عادتك الجديدة ؟

كريم: في هذا المعرض هنالك عودة لمفرداتي القديمة ورموزي الاولى التي عبرت عنها في اعمالي السابقة (حالة تسلل، الاسوار... الخ). هنالك الجدار المحطم المهشم ورموزه واضحة وهي ايضا حالة خاصة بي، واعتبرها كتعويض موضوعي عن تكوين واقعي تصويري، اعبر عنه بطريقة رمزية بحتة عبر المنمنمات الصغيرة او المعادن المتكورة. هنالك حدة وعنف في داخلي وهذا ينعكس بالضرورة في موضوعاتي.

في عملي الحالي حاولت ان اعود الى الوراء لاستشف واستخلص الاشياء القديمة المترسبة التي لم تفارقني. في عودتي هذه حاولت ان اتناول الموضوعة القديمة بطريقة تجريدية ولكنها ليست تجريدية بحتة. انها طريقة تشبه طريقة الشاعر عندما يكتب شيئاً جديداً ويحاول ان يضمه الى صوته القديم واسلوبه. بهذه الطريقة استرجعت معظم رموزي القديمة في الرسم، والتي تمثل في النهاية موقفي ازاء العالم.

الافق: الوانك في هذا المعرض هي الوان صارخة وقوية تختلف عن الوانك القديمة القاتمة بعض الشيء. كيف تجد الصلة بين عملك الجديد وعملك القديم ؟

كريم: بعد انقطاع طويل في الفن التشكيلي وعن القاعدة الروحية للعمل (الوطن)، لم يبق لي سوى استعادة كل ما قدمته او حاولت ان اقدمه في السنوات الماضية لاجد المادة الحقيقية لعملي الفني. هذه المادة حاولت ان اتمثلها، أهضمها واقدمها من جديد مع بضعة رموز مستجدة تنعكس فيها تجربة الاستقرار والقلق خلال السنوات التي قضيتها في انكلترا. لقد تعلمت هنا طريقة الطبع (السلك سكرين) التي اعطتني متنفسا تجريبياً استطعت به ان اوحد بين التجربتين وان ادخل عناصر جديدة في لوحتي لذلك فان المشاهد سيتعرف على الرموز القديمة من خلال تكرارها الدائم في هذه الاعمال الجديدة.

الافق : ولكننا نلاحظ شيئاً جديداً وهو عملية دخول الحرف العربي في لوحاتك وكأنك تريد أن تعطيها قيمة جمالية اكبر ؟

كريم: لا استطيع ان اقول انه امر جديد، فقد كنت امارس الخط منذ فترة طويلة ومادة الخط كانت اليفة بالنسبة لي مثل ايةمادة اخرى. غير انني حاولت ان ادمجه في عناصر اللوحة هذه المرة، ربما بسبب بعدي عن وطني وعن لغتي وثقافتي، وذلك ما جعلني مصراً على ادخاله في لوحتي والبعد الجمالي لا يخفى فيه. غير انني لا استعمل الحرف لذاته وانما اجعله يدخل في تركيبة اللوحة. فهو ليس رمزاً بحد ذاته ولكنه اداة تشكيلية شبيهة بالادوات الاخرى التي استعملها (الاسوار، جدران الخشب، الاعشاب، الاشجار) فهو اضافة ثقافية - بصرية ضمن عناصر اللوحة الاخرى.

الافق: نلاحظ ايضا انتقالتك من اسلوب تعبيري - رمزي الى اسلوب تجريدي ؟

كريم: في الحقيقة لم يكن هناك تشخيص في لوحتي.

ان التكوينات الحياتية والواقعية التي كنت ارسمها لم تكن هي الاساس ولكنها كانت تأثيرات المرحلة الدراسية واعتقد انها مرحلة مهمة لا يمكن لاي فنان ان يستغني عنها. المادة التشكيلية تكشف عن تكوين روحي وعن فهم العالم، ومحاولة رسمي لاجزاء واقعية كانت تقع ضمن هذا المفهوم، ولكنني لم اكن ارسم شخوصاً واقعية بالمعنى الصرف انما هي تجريدات رمزية للاشياء الواقعية مثل لوحات الجدران المثقبة وغيرها، لذلك فانني اعتبر عملي الحالي استمراراً لهذا النهج ومحاولة لتطويره بادوات تشكيلية حديثة.

ومشروعي الحالي هو محاولة لرسم مشاهير الشعراء والكتاب العرب القدامى والحديثين في عمل يختلط فيه الخط بالمادة التشكيلية المرسومة بالنصوص، وهي تجربة اردت ان انجزها منذ وقت طويل □.

● سعيد سرحان ●
(عن الافق ٨٨/٢/١١).

برنسس برايد - الفيلم الفائز

● برنسس برايده للامريكي روب راينر (فاز باحدى جوائز مهرجان افوریاز الاخير للسينما الغرائبية) مغامرة طريفة تدور في اجواء غرائبية لا تخلو من المرح. والفيلم على شكل روايات الحب بين الاميرات وفرسان احلامهن بصور قصة حب بين الاميرة «باتركاب» واحد العاملين في مزرعتها. الا ان هذا الاخير يختفي فجأة وبعد سنوات تلتقي الاميرة بفارس مقنع يساعدها على مواجهة الاخطار وعلى تولي العرش. اما هي فتبحث باستمرار عن حبها الضائع. روب راينر (مخرج فيلم «الموتى لا يرتدون سترة» الذي جمع فيه اشهر مشاهد الافلام السوداء التي صورت في الخمسينات) يجمع هذه المرة كل عناصر الرواية الخرافية الكلاسيكية.

على الشاشة الصغيرة
الخميس (٨٨/٣/٢٤)

- موجز الاخبار
- ١٨:٣٢ - مجلة الفن
- ١٩:٣٠ - الاخبار العربية
- ٢٠:٠٠ - الاخبار العبرية
- ٢٢:١٥ - فيلم وثائقي عن ملحمة لافون وبن غوريون عام ١٩٦٠ - شبكة التجسس الاسرائيلية في مصر.
- ٢٣:١٠ - ماطلوك
- ٢٤:٠٠ - الاخبار الليلية

محاضرة حول الأدب الفلسطيني في مدرسة الشاغور الشاملة

● مجدالكروم - من مكتب «الاتحاد» في عكا - بدعوة من مجلس الطلاب في مدرسة الشاغور الثانوية الشاملة قدم الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب، محاضرة حول الادب الفلسطيني.

وحضر المحاضرة جمهور غفير من طلاب ومعلمي المدرسة. ورد المحاضر على استفسارات الطلاب.

محاضرة في ثانوية أكسال حول الجماهير العربية في اسرائيل

● اكسال - لمراسل خاص - بدعوة من مجلس طلاب المدرسة الثانوية في اكسال عقدت، يوم السبت الماضي، محاضرة لطلاب المدرسة في قاعة المجلس المحلي عن «التطورات الاجتماعية والسياسية للجماهير العربية ودورها على شرف الانتفاضة ويوم الارض». وقدم المحاضرة الصحفي سميح غنادري.

وكان قد افتتح الاجتماع الاستاذ بسام الشيخ سليمان مشيداً بهذه المبادرة لمجلس الطلاب.

واستعرض المحاضر التطورات الاجتماعية والفكرية والسياسية للجماهير العربية في ظل سياسة التمييز القومي الرسمية وأكد ان هذه الجماهير اصبحت قوة وطنية وديمقراطية موحدة وفعالة على مختلف جبهات نضالها.

وفي نهاية المحاضرة طرح العديد من الأسئلة والنقاشات من قبل الطلاب، قام المحاضر بالرد عليها وبتلخيصها.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٦٤) ***

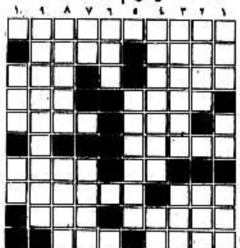

● اعداد : نظام واحلام ابراهيم سكران - عبلين ●

افقي :
١) الاسم الثاني لقرية عربية
٢) يخفق + ل - قهوة + متماثلان
٣) تصغير نهر - احرف متشابهة
٤) صوت الضفدع - رلى (مبعثرة)
٥) ذل - كرب + الاسم الثاني لقرية عربية
٦) ي + من الحواس (معكوسة) + عكس
٧) من الضمائر - ثلثي عرس + اكتمل
٨) تابع للارض - قلب + خاصته + عملة يابانية
٩) نحن - سهل
١٠) علم مذكر - فؤاد

عمودي :
١) للسؤال - غير طازج - صيد
٢) اثبت - شمل (مبعثرة)
٣) علم مؤنث + ش - ثلثا رتب + أ
٤) التربية البدنية - ثلثا احب
٥) مصباح + ق
٦) منحة
٧) نوع عملة - مرض + ل
٨) علم مذكر + م - كهف
٩) دولة في امريكا اللاتينية
١٠) للسؤال - حرف جر

*** حل لغز رقم (٢٦٣) ***

افقي :
١) ستوكهولم
٢) ن ب ا ن ل - أ أ + ان
٣) غير + ش + سيفون
٤) ال + ناس + أ و ر ق أ
٥) ف ي و س + ك و س - ر ل
٦) و س - حين - ساق
٧) ريف - داش
٨) ر م ص ي + كرمة
٩) دن + حد - رق + أر
١٠) سمك + لف - ابله

عمودي :
١) ستفالورة
٢) تبيليسي - دم
٣) وارسو - فرنك
٤) كنشاسه - محل
٥) هلسنكي - صدف
٦) باوندي
٧) لاغوس - اكرا
٨) م ا و ر - س س + بقر
٩) انقرا - مال
١٠) بن - القاهرة

بلدية شفاعمرو
اعلان مناقصة رقم ٨٨/٣

تعلن بلدية شفاعمرو عن استعدادها لتسلم عروض لتأمينات مختلفة للبلدية.

لائحة التأمينات على اختلافها وشروط المناقصة، يمكن الحصول عليها من مكتب بلدية شفاعمرو، مقابل دفع ٣٠٠ ش.ج لا تعاد لدافعها.

يحق الاشتراك في المناقصة لشركات التأمين او وكلائها المفوضين بالتوقيع باسم الشركة.

يجب أن يرفق مع المناقصة كفالة بنكية او كفالة من شركة التأمين المفوضة من قبل وزارة المالية لاصدار كفالات مع ارفاق نسخة عن التصديق بنسبة ٥٪ من قيمة المناقصة.

المناقصة التي لا ترفق بها كفالة كما ذكر، لا يبحث بها من قبل لجنة العطاءات.

يحق للبلدية احالة التأمينات بكاملها او قسم منها لمناقصتين مختلفتين، مدة التأمين تكون لسنتين وتجدد في بداية كل سنة.

تقدم المناقصات فقط لسكرتير البلدية ضمن الظرف المختوم مع تعيين رقم المناقصة، ولغاية تاريخ ١٩٨٨/٤/٧ وحتى الساعة ١٢:٠٠ ظهراً.

البلدية ليست ملزمة بقبول ارخص العروض او اي عرض آخر.

ابراهيم نمر حسين
رئيس بلدية شفاعمرو

مجلس الطيبة المحلي
هاتف ٣ - ٠٥٢/٦٥١٣١
مناقصة لبيع سيارات

يعلن مجلس الطيبة المحلي عن مناقصة لبيع السيارات الآتية :

١) سيارة قمامة «فورد» ١٢١١ مع صندوق ضغط، سنة الانتاج ١٩٨٣، رقم الترخيص ٨٣ - ٤٧٢ - ١٨.
٢) سيارة قمامة «فولفو» مع صندوق ضغط، سنة الانتاج ١٩٧٩، رقم الترخيص ٣١٥ - ١٨٥.
٣) تراكتور «فرغسون» ١٧٥ مع عربة، سنة الانتاج ١٩٧٠، رقم الترخيص ٦٩٨ - ٥٠٣.
٤) صندوق قمامة مفتوح مع «هيبر».

من الممكن مشاهدة السيارات المذكورة في ساحة المدرسة الثانوية القديمة اعتباراً من يوم ٨٨/٣/٢٦.

تقدم العروض لمكتب المجلس المحلي مرفقة بحوالة بنكية مقدارها ١٠٪ من قيمة العرض وذلك لغاية يوم ٨٨/٤/٣ ما بين الساعة الثامنة صباحاً والثانية عشرة ظهراً.

المجلس غير ملزم بقبول اي عرض كان. نقل الملكية يقوم به المشتري وعلى حسابه الخاص.

عبد اللطيف حبيب - رئيس المجلس

قانون التنظيم والبناء - الطيبة
منطقة التنظيم المحلية الطيبة
اعلان بخصوص اقرار خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز قد اقرت بموافقة وزير الداخلية:

١) تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٨٤٤/٢/ب».

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة حوض ٧٨٤٩ قسائم ٦٤، ٧٣، ٧٢ (جزء).

اهم اهداف تغيير الخارطة تعيين تعليمات بناء.

وقد نشر بيان عن ايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٣٤٣١ صفحة ١١٠٢ وفي الصحيفة الصباحية «شاعره» بتاريخ ٨٧/٢/٥ وفي الصحيفة المسائية «حدشوت» بتاريخ ٨٧/٢/٥ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية «الاتحاد» بتاريخ ٨٧/٢/٥ باللغة العربية

٢) تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢٢٦٦».

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة حوض ٧٨٥٤ قسيمة ١٨/٨.
اهم اهداف التغيير تعيين نسب بناء، خطوط ارتداد ووحدات سكن.

وقد نشر بيان عن ايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٣٣٠٥ صفحة ١٤٥١ وفي الصحيفة الصباحية «هتسوفيه» بتاريخ ٨٦/٣/١٧ وفي الصحيفة المسائية «حدشوت» بتاريخ ٨٦/٣/١٧ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية «الاتحاد» بتاريخ ٨٦/٣/١٨ باللغة العربية.

٣) تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢٠٨٠».

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة حوض ٧٨٤٩ قسائم ٦٠، ٧٣ (جزء)، ٤٧ (جزء).

اهم اهداف تغيير الخارطة تعيين بنايين على قطعة، تقسيم الى قطع بناء، الغاء طرق وتحويلها الى سكن وتغيير هدف مبان عامة الى طريق.

وقد نشر بيان عن ايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٣٠٤٨ صفحة ٢٠٣٤ وفي الصحيفة الصباحية «شاعره» بتاريخ ٨٤/٨/٢٩ وفي الصحيفة المسائية «يديعوت احرونوت» بتاريخ ٨٤/٨/٢٩ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية «الاتحاد» بتاريخ ٨٤/٨/٣٠ باللغة العربية.

٤) تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢١٨٦».

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة حوض ٧٨٥٤ اجزاء من قسائم ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨.

اهم اهداف تغيير الخارطة الغاء طريق وتحويلها الى منطقة سكن «ج» وعدد وكر، تعيين نسب بناء، وخطوط ارتداد لمبانٍ قائمة حسب الوضع القائم، تعيين تعليمات بناء، تخطيط طريق جديد.

وقد نشر بيان عن ايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٣٤٥٩ صفحة ١٨٦٣ وفي الصحيفة الصباحية «شاعره» بتاريخ ٨٧/٥/١٩ وفي الصحيفة المسائية «حدشوت» بتاريخ ٨٧/٥/١٩ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية «الاتحاد» بتاريخ ٨٧/٥/١٩ باللغة العربية.

ان تغيير الخارطة المذكور بالشكل الذي اقرته اللجنة اللوائية مع التخطيط المرفق قد اودع في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيبة وكل معني بامر تغيير الخارطة يمكنه الاطلاع عليه بدون مقابل في ايام وساعات الدوام.

د. شايش - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز

موقف قيادة الهستدروت المراخية المعادي لاضراب يوم الارض يثير موجة احتجاج عارمة بين الجماهير العربية

● لجنة المتابعة تطالب قيادة الهستدروت بالتراجع ● «نواف مصالحة خان لجنة المتابعة ولذا فلا مكان له في اجتماعاتها» ●

● حيفا - لمراسلينا في عكا وحيفا وشفاعمرو - اثار الموقف المخزي والمعادي للجماهير العربية، الذي اتخذته قيادة الهستدروت المراخية ضد اضراب يوم الارض، موجة احتجاج عارمة بين الجماهير العربية.

طالب رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، قيادة الهستدروت المراخية بالتراجع عن قرارها العنصري ضد العمال العرب والعمل بالمقابل على حمايتهم والدفاع عنهم اذا ما تعرضوا للفصل من العمل في «يوم الارض».

وجاء ذلك في رسالة بعثها رئيس اللجنة القطرية الى السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار. وذكرت اللجنة القطرية في الرسالة انه من حق الجماهير العربية في اسرائيل ان تعلن الاضراب وكذلك من حق العمال العرب تنفيذ اضرابهم عن العمل دون اية ضغوط خارجية لمنعهم من تنفيذ قرار شعبهم.

وكان النقابي جمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت قد بعث بالبرقية التالية الى السيد إبراهيم نمر حسين، رئيس لجنة المتابعة: «نشرت صحيفتا «دفار» و«هآرتس» يوم (٨٨/٣/٢٢) أن غدعون بن يسرائيل ونائبه نواف مصالحة، قررا في الاجتماع الهستدروتي الذي عقد في بيت الكرمة في حيفا مقاومة إضراب الجماهير العربية العام في يوم الارض، الذي قررته لجنة المتابعة وبحضور نواف مصالحة، وأن الهستدروت لن تدافع عن العمال العرب الذين يفصلون من العمل لاشتراكهم في الاضراب. وسينقل هذا القرار الى اللجنة المركزة لاقراره نهائيا يوم الاحد المقبل. ومن الواضح أن هذا القرار طعنة مسبقة للاضراب وتحريض عنصري ضد الجماهير العربية وتشجيع مسبق لأصحاب العمل لفصل العمال المضربين. لذا أطلب منك أن تطلب من كيسار، سكرتير عام الهستدروت رفض القرار وعدم إقراره في اللجنة المركزة. وأن تقوم الهستدروت بالدفاع عن العمال العرب، فهم أعضاء شرعيون في الهستدروت. كذلك أرى بأنه لم يعد يحق لنواف مصالحة الاشتراك في لجنة المتابعة بعد أن خان قرارها في اليوم التالي، ومن صلاحياتك أن لا تدعوه إلى إجتماعاتها».

من جهة اخرى رفض مجلس عمال حيفا، في اجتماعه الموسع امس الاول (الثلاثاء)، اقتراح ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، سلفاتور كوهن، أن يضمن المجلس الحماية النقابية للعمال العرب الذين يضربون في يوم الارض هذا العام.

وحول مشروع الميزانية، التي صادق المجلس عليه (٩،٣ مليون شيكل)، قال كوهن: هذه الميزانية لا تختلف عن الميزانيات السابقة. وان دراسة هذا المشروع تؤكد مرة اخرى أن سياسة قيادة الهستدروت ومجلس عمال حيفا، الذي ينفذ الخطوط العامة لهذه السياسة، لم تتغير.

ودعا كوهن المجلس الى تجنيد جميع اعضاء الهستدروت في المعركة من اجل السلام والانسحاب من المناطق المحتلة لتوفير الاموال اللازمة للتطوير واقامة مصانع جديدة توفر اماكن عمل اضافية وتسهم في حل مشكلة البطالة التي تعاني منها حيفا بشكل خاص. مؤكدا أن من شأن ذلك ان يسهم في رفع مستوى حياة العاملين.

اما موشه فيرطمان، رئيس المجلس، فاكد ان حيفا تتلقى ضربات شديدة فيما يتعلق بالبطالة وان مجلس العمال ولجان العمال تصدوا لعمليات فصل العمال من العمل الا انهم لم يتمكنوا من منع اغلاق مصانع.

الحملة المالية الانتخابية للحزب الشيوعي الاسرائيلي للعام ١٩٨٨

● تل ابيب - اعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن حملة الحزب المالية الانتخابية للعام ١٩٨٨، التي ستبدأ في الفاتح من شهر نيسان القادم وتستمر لغاية ٣١ آب ١٩٨٨، وتستهدف جمع مبلغ (٢٠٠) الف شيكل.

وقد اصدرت سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا بهذه المناسبة فيما يلي نصه الكامل:

«الى اعضاء الحزب واصدقائه،

الى اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي،

ايها الرفاق الاعزاء،

اعلنت اللجنة المركزية عن حملة مالية انتخابية مقدارها (٢٠٠) الف شيكل للعام ١٩٨٨.

هذه الحملة هدفها دعم الكفاح دفاعا عن مصالح العاملين وجماهير الشعب ومن اجل مساواة الجماهير العربية وضد التمييز ازاءها وضد التمييز الطائفي ومن اجل مساواة المرأة في الحقوق.

ان تقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في معركة الانتخابات تعني تقوية الكفاح من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ووضع حد للاحتلال والقمع في المناطق المحتلة ومن اجل مخرج سلمي يرتكز على قاعدة الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، بحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بجوار دولة اسرائيل. والطريق لاحراز هذا الحل هو عبر مؤتمر دولي باشتراك كل الاطراف المرتبطة بالنزاع، بما فيها اسرائيل وم.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، وباشتراك الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن التابع للامم المتحدة.

تبدأ الحملة في ١٩٨٨/٤/١ وتستمر لغاية ١٩٨٨/٨/٣١

زيادة قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات تعني تقوية المخرج امام اسرائيل لحل مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، الذي يكمن في انتهاج سياسة جديدة من اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي والسلام والحياد.

تجندوا لانجاح الحملة.

تبرعوا واجمعوا التبرعات لتقوية كفاحنا السامي».

وفيما يلي توزيع مبالغ الحملة على المناطق:

المنطقة	المبلغ	المنطقة	المبلغ
● الناصرة	٦٢	● السهل	٧،٥
● عكا	٤٨	● الجنوب - النقب	٦،٥
● تل ابيب - يافا	٣٠	● القدس	٥
● المثلث	٢٥	المجموع	٢٠٠
● حيفا	١٦		

(بآلاف الشواقل)

اطلاق سراح اثنين من شيوعيي طمرة وابقاء الثالث رهن الاعتقال

● طمرة - لمراسلنا عادل ابو الهيجا - اطلقت شرطة شفاعمرو، امس الاربعاء، سراح كل من عاطف ابوالهيجاء ومحمد خليل عثمان قبل مدة انتهاء اعتقالها الثانية التي استصدرتها عن طريق محكمة الصلح في عكا. وابقت الشرطة معروف مراد رهن الاعتقال حيث تنتهي مدة اعتقاله، اليوم الخميس، بحجة عدم انتهاء التحقيق معه.

وكانت الشرطة وجهت ضد الثلاثة المذكورين وهم اعضاء في الحزب الشيوعي من قرية طمرة تهمة كتابة الشعارات على الجدران، بينما نفوها.

هذا وتعرض محمد عثمان ومعروف مراد خلال التحقيق الى الضرب والاهانات من قبل المحقق.

ويجمع اهالي طمرة على ان هذه الحملة الاستفزازية من قبل شرطة شفاعمرو موجهة ضد فرع الحزب الشيوعي في القرية وخاصة عشية يوم الارض.

● تحقيق استفزازي مع شاب من شعب ●

شعب - لمراسلنا علي خطيب - استدعت شرطة «مسغاف»، يوم الاثنين الماضي، الشاب طالب برازي، عضو لجنة الاغاثة الشعبية في قرية شعب. واجرت معه تحقيقا استفزازيا حول موقفه السياسي وحذرته من قيامه بأي نشاط في «يوم الأرض» الخالد وهددت باعتقاله!

ويفيد مراسلنا نقلا عن الشاب بأن المحقق كان يقاطعه بشكل متواصل بكلمات بذيئة. الا انه اكد ان هذه الاساليب لن تثنيه عن موقفه وطريقه في النضال من اجل السلام والمساواة.

الام الفلسطينية والانتفاضة موضوع ندوة بمناسبة عيد الام

● بار ايلان - لمراسلنا - عقدت لجنة الطلاب العرب في جامعة بار ايلان، امس الاربعاء، ندوة حول دور الام الفلسطينية وكفاحها مع سائر شعبها في انتفاضته ضد الاحتلال وذلك بمناسبة عيد الام.

وشارك في الندوة جمهور غفير من الطلاب والطالبات. وفي الختام القيت قصيدة الشاعر الفلسطيني محمود درويش «الى امي» امام الطلاب.

احتفال بمناسبة «عيد الام» في شفاعمرو

● شفاعمرو - من احمد حمدي - نظم نادي الشباب الشفاعمري يوم الاثنين (٨٨/٣/٢١) احتفالا بمناسبة عيد الام في نادي اللاتين في شفاعمرو. واستقبل اعضاء النادي الأمهات اللواتي وفدن الى الاحتفال بباقات الورود.

وشمل البرنامج فقرات غنائية قدمها كل من عبير جدعون وهند الشيفي وفرقة «ابناء مريم» والطفلة حنان حداد وجوقة نادي الشباب بقيادة رحيب حداد. فيما قدم شقيق الباها وشادي مشيعل ورباب الشيني فقرة مسرحية.

وتولى عرافة الحفل الشابة سوسن شحادة والشاب فوزي خوري، الذي القى بدوره قصيدة «امي» للشاعر محمود درويش.

وتخلل الحفل تضييفات.

الاحتلال يشدد الحصار

■ تتمة من ص١ ■

● بيت ساحور ●

وبمناسبة «يوم الكرامة» الاثنين الماضي جرت مسيرة حاشدة طافت المدينة حاملة الاعلام الفلسطينية ومنددة بالاحتلال حيث قمعت بقنابل الغاز والعيارات المطاطية. وفي ساعات المساء عاود الاهالي نصب المتاريس واحرقوا الاطارات واشتبكوا مجددا مع قوات الاحتلال لمدة ساعة ونصف الساعة تقريبا. بعدها احضرت قوات الاحتلال جرافة هدمت اربعة اسوار في مدخل المدينة وتحيط بمنازل الاهالي مما فجر الوضع مرة ثالثة فهاجم الاهالي «باصا» تابعا لشركة ايجد كان مارا في المدينة وسيارة مستوطن آخر.

وفي منتصف الليل اقتحمت قوات ضخمة من الجيش المدينة من ناحيتها الجنوبية وبدأت باطلاق العيارات النارية عشوائيا فاصيب المهندس متري بنورة بعيار ناري في رجله عندما كان يقود سيارته عائدا الى منزله واعتقلته بعد تقديم العلاج الاولي له في مستشفى «الحسين» في بيت جالا حيث طوقت قوات الاحتلال المستشفى.

وفي الليلة قبل الماضية شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات اضافية في بيت ساحور عرف من بين ضحاياها كل من باسم العسليلي وريمون ابو فرجة وخالد كريم الخوري ورفيق اسكندر غريب وعيسى عزات قمصية وخالد فيليب ابو عيطة.

● قلقيلية ●

وفي قلقيلية المحاصرة اقتحم مستوطنون المدينة من الجهة المحاذية لقرية حبلة (ليل الثلاثاء) فاطلق الاهالي صيحات الاستغاثة فهب اهالي حبلة ونصبوا المتاريس واشعلوا الاطارات وفي ساعات الفجر داهم جنود الاحتلال القرية بدوريات راجلة عبر بيارات البرتقال وجرت اشتباكات مع الاهالي واعتقل الشاب اسماعيل صادق الجدع (٢٣ عاما).

● الخليل ●

وداهمت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية مخيم العروب وشنت حملة اعتقالات لم تردنا تفاصيل عنها.

اما في بلدة دورا فاستعانت قوات الاحتلال يوم امس الاول بطائرة عمودية، كما افاد الاهالي لشن حملة اعتقالات في البلدة. وقد تم تجميع المعتقلين في مدرسة «صلاح الدين» التي كانت حولتها الى ثكنة عسكرية قبل حوالي عشرة ايام.

وقد فرض حظر التجول على البلدة لتسهيل عمليات الاعتقال هذه وذلك في حوالي الساعة الخامسة والنصف من صباح امس الاول (الثلاثاء) وقدر عدد المعتقلين بنحو (٨٠) شابا بعضهم تتراوح اعمارهم بين (١٣ و١٤) عاما ونقلوا في ثلاثة باصات.

وشهدت قرية ترقوميا اشتباكات عنيفة يوم امس اصيب خلالها - حسب «صوت اسرائيل» اربعة مواطنين بعيارات مطاطية.

● جنين ●

وكما ذكر في مقدمة الخبر فقد علم ان قريتي صانور ومثيلون تعانيان من نقص شديد في المواد التموينية وفي المحروقات نتيجة اغلاق مداخل القريتين بالتلال الترابية منذ اكثر من اسبوع بعد اشتراك اهالي القريتين في التصدي لهجمات قوات الاحتلال والتظاهر ضده. وعلم ان علماً فلسطينياً يرفرف في قرية مثيلون منذ مدة طويلة.

على صعيد آخر تستمر اعمال منع دخول او خروج سيارات الخضار من مدن شمال الضفة الغربية قبل ساعات منتصف النهار وخاصة في جنين ونابلس وطولكرم وبلداتها وقراها.

● رام الله ●

وفي رام الله جرت يوم امس تظاهرة في الشارع الرئيسي في المدينة ورشقت سيارة اسرائيلية بالحجارة وجرحت قوات الاحتلال التي اطلقت الاعيرة المطاطية واعتقلت بعض المارة عرف بينهم بسام الصوالحي.

وفي صفا اصيب طلعت عبد العزيز بعيار ناري في رجله امس الاول بعد مظاهرات واشتباكات جرت في القرية.

اما في قرية بيت عور التحتا فقد حولت قوات الاحتلال مدرسة القرية الثانوية للبنات الى ثكنة عسكرية منذ امس الاول.

وفي مخيم دير عمار داهم جنود الاحتلال المخيم الذي لم يشهد اية صدامات او تظاهرات (كما قال شهود عيان) واقتحم الجنود المسجد واعلنوا عبر مكبراته فرض حظر التجول في المخيم وبدأوا باطلاق النيران بكثافة وتجميع الشبان في ساحة المسجد.

وتصادف وجود بضعة نسوة من خارج المخيم فيه تعرضن للضرب على ايدي الجنود خلال محاولتهن الخروج من المخيم.

من ناحية ثانية اقتحم «مجهولون» مقر نادي سرية رام الله الاول واستولوا على بعض الملفات وعبثوا بمحتويات النادي.

● قطاع غزة ●

وفي قطاع غزة شهد مخيم دير البلح اعنف اشتباكات القطاع خلال اليومين الماضيين حيث كانت تجري التظاهرات والاشتباكات والمسيرات في اوقات مختلفة من النهار ترفع خلالها الاعلام الفلسطينية. وفي ساعات الليل كانت تجري اعمال مداهمة من قبل قوات الاحتلال التي مارست التنكيل ضد الاهالي الذين تصدوا ايضا للجنود.

وكان جندي اصيب امس الاول بحجر «مقلاع» في المخيم.

وفي خانيونس ومخيمها جرت عدة اشتباكات رغم تشديد حظر التجول في المخيم.

كذلك جرت اشتباكات في رفح الذي تشهد منطقة الشابورة فيه حظر التجول ايضا.

وداهمت قوات الاحتلال مدرستي احمد شوقي الثانوية للبنات والرمال الاعدادية (للاجئات) في حي الرمال واطلقت قنابل الغاز نحوها وكذلك العيارات المطاطية.

وجرت قبل ظهر امس ايضا مهاجمة سيارات عسكرية في مربع شارع فلسطين وعمر المختار بالحجارة وجرى اطلاق نار كثيف من جانب قوات الاحتلال.

هذا وشهدت مخيمات جباليا والشاطئ، والمخيمات الوسطى وحي الشجاعية في مدينة غزة عدة اشتباكات وقعت خلالها العديد من الاصابات في صفوف الاهالي العزل.

بعد تشهير وطنطنة اطلاق سراح مواطن كفرساوي بعد اعتقاله بتهمة الاغتصاب!

● كفر ياسيف - لمراسلنا - جرى، امس الاربعاء، اطلاق سراح السيد صبحي مساعدة ابن كفر ياسيف، بعد اعتقال دام (٦) ايام بتهمة «الاغتصاب» التي طنطنت لها الصحف «الحرة» مثل: صحيفتي «معاريف» و«يديعوت احرونوت» وغيرهما. وقد اطلق سراحه دون اي اتهام وبعد عملية تشخيص.

ولكن يبقى السؤال: كيف سمحت مصادر الشرطة والصحف «الحرة» لانفسها بنشر ما نشرته عن المواطن بشكل تشهير وهو بريء!! واي قانون هذا الذي يسمح بتلطيخ سمعة الناس؟ لقد عم الاستنكار جميع اهل القرية ازاء الفرية التي الصقتها الصحف بهذا المواطن.

وعلم مراسلنا ان السيد مساعدة سيتوجه بشكوى لمقاضاة الصحف المذكورة التي نشرت التشهير المذكور ضده وكذلك لمقاضاة المصدر الذي زودها بهذا الخبر التحريضي.

وفاة طفل في جديدة اثر حادث مفجع

● جديدة - مكتب «الاتحاد» في عكا - شيعت جماهير جديدة يوم الثلاثاء (٣/٢٢) الى مثواه الاخير جثمان الطفل محمد نبيه ذيب الذي لقي مصرعه اثر حادث مفجع.

ان اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية في جديدة يتقدمون بأحر التعازي الى آل الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

في إجتماع لقيادات فروع الحزب الشيوعي في منطقة عكا

الدعوة لانجاح الاضراب العام يوم (٨٨/٣/٣٠) والمظاهرات القطاعية يوم السبت القادم (٣/٢٦)

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - إتخذت قيادات فروع الحزب الشيوعي في منطقة عكا يوم أمس الاول الثلاثاء (٣/٢٢) القرارت التالية:

● تهنئة قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على النجاح الهام الذي أحرزته في إنتخابات المعلمين ● التجند لانجاح المظاهرات القطاعية الثلاث التي ستجري يوم السبت القادم (٣/٢٦) في كل من كفر ياسيف - أبو سنان ومعليا ومجد الكروم، تضامنا مع الانتفاضة واحتجاجا على جرائم سوائب قطعان الاحتلال وتحضيرا للاضراب العام في يوم الارض (٣/٣٠)، واحتجاجا على حملة التحريض العنصرية على الجماهير العربية وضد سياسة التمييز والاهمال ومصادرة الارض. ● التجند لانجاح إضراب يوم الارض والسلام والمساواة في الثلاثين من آذار الحالي والمشاركة في مهرجان الالوف الغاضبة في سخنين. ● العمل على تحقيق مكسب هام للجبهة في الانتخابات النقابية المقبلة. ● التجند لانجاح حملة تجديد إشتراكات «الاتحاد» و«الجديد» والتوجه الى أكبر عدد من أبناء شعبنا للاشتراك في «الاتحاد» و«الجديد» لتدخلا الى كل بيت كمنبر وطني هام وبوصلة مرشدة.

وقدم الباحث الاقتصادي أحمد سعد، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، محاضرة شاملة في الاجتماع عن الانتفاضة الفلسطينية الباسلة وتأثيرها على مختلف الفروع الاقتصادية. وتطرق في محاضرته الى الأسباب المباشرة وغير المباشرة التي ادت الى إندلاع الانتفاضة.

كفرياسيف

عضو كتلة «التقدمية» يتركها وينتقل الى ائتلاف ادارة المجلس المحلي

● كفرياسيف - لمراسلنا - اعلن السيد علي عواد في جلسة المجلس المحلي الاخيرة، مساء امس الاول (الثلاثاء) (٣/٢٢) عن تركه لكتلة «القائمة التقدمية» وانضمامه الى كتلة قائمة «الصداقة والاخاء» التي يرئسها السيد اسماعيل خطيب، نائب رئيس المجلس والتي تقيم ائتلافا مع كتلة الجبهة للسلام والمساواة في المجلس منذ بدء دورته الحالية.

وقد رحب نائب الرئيس ورئيس المجلس المحلي، نمر مرقس، واعضاء كتلة الجبهة بخطوة السيد علي عواد هذه وانضمامه الى الائتلاف الذي يدير المجلس المحلي.

وبهذا فقد اصبح عدد اعضاء الائتلاف الدمقراطي (٧) من مجموع (١٠) اعضاء هيئة المجلس الكاملة.

هذا وناشد رئيس ونائب رئيس المجلس باقي الاعضاء (٣) الانضمام الى الائتلاف ليصبح ائتلافا شاملا الامر الذي تستلزمه «الظروف غير العادية التي يعيشها شعبنا وقريتنا».

جبهة سخنين الدمقراطية تستعد لانجاح الاضراب والمهرجان في يوم الارض الخالد

● سخنين من مكتب «الاتحاد» في البطوف - عقدت جبهة سخنين الدمقراطية يوم الثلاثاء (٨٨/٣/٢٢) اجتماعا خاصا استعدادا ليوم الارض الخالد. وقدم خلال الاجتماع مصطفى قسوم سكرتير الجبهة تقريرا حول النشاطات التي اقامتها جبهة سخنين والبرنامج الذي ستنفذه على شرف يوم الارض ومنها ليالي اذار ايام ٢٤ - ٢٥ - ٨٨/٣/٢٦ ومعرض الكتاب السوفييتي والتقدمي خلال تلك الليالي.

ثم قدم الاستاذ كمال طربيه بيانا سياسيا تطرق فيه لانتفاضة شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة وموقف جماهيرنا العربية الداعم لها. كذلك تم خلال الاجتماع بحث الترتيبات الواجب اتخاذها لانجاح الاضراب والمسيرات والمهرجان في يوم الارض. وبعد مشاركة العديد من أعضاء الجبهة في النقاش حول البيانين اتخذت القرارات التالية: ● تأييد ودعم قرارات هيئاتنا الشعبية الخاصة باعلان الاضراب في الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض ● التجند لانجاح مسيرة يوم الارض الى المدرسة الثانوية حيث سيقام المهرجان والالتزام بالشعارات والترتيبات التي اقرتها الهيئات الشعبية ولجنة الدفاع عن الاراضي. ● تقديم التحية للمعلمين الذين ايدوا ودعموا قائمة الجبهة في انتخابات نقابة المعلمين ● تأكيد دعمنا لانتفاضة شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة ونضاله العادل من اجل اقامة الدولة الفلسطينية.

● الخليل المحتلة - اكوام من الاطارات المطاطية. (صورة من «وص.ف.»)

في النقاش على بيان وزير الطاقة حول عمل وزارته:

بيطون: وقف تزويد المناطق المحتلة بالوقود والكهرباء هو اجراء وحشي لكنه لن ينجح في قمع الانتفاضة!

* «احرموهم من كل شيء من لدنكم واخرجوا فهم سيتدبرون امورهم في وطنهم المستقل»! * المطالبة بتزويد قرى النقب بالكهرباء وتغطية جميع القرى العربية المحرومة منها *

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - «رغم افتخار وزير الطاقة بانجازاته الكثيرة خلال السنة الماضية يجب القول ان هذه السنة مرت بعد ان ترك بصماته على ثلاثة امور، الاول والاكثر اهمية والمؤسف كان تقليص امتيازات شركة كهرباء القدس الشرقية»، هذا ما قاله النائب الجبهوي شارلي بيطون ردًا على تباهي وزير الطاقة موشيه شاحل بانجازات وزارته خلال السنة الماضية.

واضاف: «في العشرين سنة الاخيرة ومنذ الاحتلال حظرت السلطات الاسرائيلية على اصحاب شركة كهرباء القدس الشرقية استيراد المعدات المطلوبة لاستمرار انتاج الكهرباء لضمان تزويد جمهور المستهلكين بشكل منتظم. وهذا الامر ادى الى ان تضطر الشركة الى شراء احتياجها من الوقود (حوالي ٨٥٪) من الشركة الاسرائيلية علمًا بأن السعر الذي كان يعطى لها هو السعر نفسه المحدد لأي مستهلك عادي. هذا الوضع سبب خسائر وديون فادحة للشركة وكذلك معاناة واضرارًا لجمهور المستهلكين».

واكد بيطون على ان هذه الخطوة كانت سياسية موجهة استهدفت تصفية شركة كهرباء القدس الشرقية. فقال: «اليوم بامكان الحكومة ان تشير الى انجازها هذا حيث نجحت بضرب احدى اكبر واهم المؤسسات الوطنية الفلسطينية في المناطق المحتلة. ان وزارة الطاقة كجزء من هذه الحكومة قامت بتطبيق سياسة الحكومة العامة. اذ ان هذا القرار لم يكن اقتصاديًا كما يدعي وزير الطاقة وانما سياسيًا».

وهنا اشار النائب بيطون الى قرار «الادارة المدنية» الاخير بمنع تزويد الاهالي الفلسطينيين في المناطق المحتلة بالوقود. فقال: «ان الحكومة ووزارة الطاقة تجربان طريقا جديدة واسلوبا اكثر وحشية ضمن العقوبات الجماعية لضرب انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. ان قطع الكهرباء، ومنع تزويدهم بالوقود هما امران يقعان ضمن صلاحية وزارة الطاقة، لكن هذه الاجراءات الخطيرة والوحشية لن تنجح مثل سابقاتها في قمع الاهالي في المناطق المحتلة وفي منعهم من مواصلة نضالهم العادل».

واقترح بيطون على وزير الطاقة اذا كان يرغب بحرمان الاهالي من الكهرباء والوقود ان يفعل ذلك بشكل شامل، بأن يغرب عنهم نهائيا، قال: «اعطوهم ان يعيشوا احرارًا في وطنهم المستقل، وأنا متأكد انهم سيتدبرون امرهم بانفسهم وبدونكم وحتى بشكل افضل بكثير. لكن ما دمتم هناك يحظر عليكم ممارسة مثل هذه الجرائم، ويحظر عليكم تنفيذ مثل هذه العقوبات الجماعية».

ثم تطرق النائب بيطون الى الحادث الثاني وهو الانفجار في انابيب الغاز في منطقة كريات - آتا، قال: «فقط باعجوبة لم يحدث الانفجار كارثة كبيرة، كانت من الممكن ان تودي بحياة عشرات المواطنين». ثم طالب وزير الطاقة بالعمل على درء هذا الخطر وبنقل مخازن الغاز الى خارج المنطقة السكنية.

اما النقطة الثالثة التي تطرق اليها بيطون فكانت حول المناطق السكنية العربية التي ما زالت تفتقر الى شبكة كهرباء، فقال: «اود لفت انتباه وزير الطاقة الى انه ما زالت هنالك مناطق سكنية عربية، منها تجمعات سكنية كبيرة في النقب، لم تحظ بعد بايصالها الى شبكة الكهرباء القطرية».

واضاف: «ان مشكلة عدم ايصال الكهرباء، من الشبكة القطرية هي من نصيب بعض الاحياء الجديدة في عشرات القرى العربية». وهنا ذكر بيطون الوزير بالقرى - جولس وكسرى وكفرسميع وجت التي تفتقر بعض احيائها الى شبكة الكهرباء الامر الذي يسبب معاناة كبيرة للسكان. واشار الى المخاطر التي قد يتعرض لها اهالي هذه الاحياء، اذ يضطرون الى مد اسلاك كهربائية بشكل ذاتي من بيوت الجيران واحيانا الى مسافات بعيدة مما يعرضهم الى الخطر الكبير. وطالب النائب بيطون وزير الطاقة بحل هذه المشكلة باسرع ما يمكن.

السجن الفعلي لرافض خدمة من «يوجد حد»

● تل ابيب - حكمت محكمة عسكرية على يفتال عزراتي، من حركة «يوجد حد»، بالسجن الفعلي لمدة ١٤ يوما وذلك لرفضه الخدمة العسكرية في جيش الاحتلال في المناطق المحتلة.

ومن الجدير ذكره ان رافض الخدمة عزراتي يعتبر الجندي السادس، من حركة «يوجد حد» الذي يصدر ضده امر بالسجن الفعلي. في حين ان (٦٠٠) جندي من الحركة كانوا قد وقعوا قبل فترة على عريضة طالبوا فيها بالانسحاب من المناطق المحتلة واعربوا عن رفضهم للخدمة في الضفة والقطاع المحتلين.

وافادت صحيفة «حداشوت» امس الاربعاء، ان الناطق الرسمي باسم حركة «يوجد حد» اعلن، في اعقاب سجن رافض الخدمة يفتال عزراتي، ان «عملية رفض الخدمة في المناطق المحتلة ستتصاعد تدريجيا ما دامت الحكومة تتهرب من المسؤولية الملقاة على عاتقها وهي التفاوض مع الشعب الفلسطيني».

منع الصحفي إيتان أورن من تغطية «المواضيع الحساسة»!

● القدس - لمراسل خاص - تبنى أوري بورات مدير سلطة البث، توصيات لجنة التحقيق التي أقيمت بشأن مراسل التلفزيون، إيتان أورن ومنعه من معالجة «المواضيع الحساسة»، بشكل مباشر أو غير مباشر وذلك لمدة سنة.

والمواضيع «الحساسة» التي منع أورن من معالجتها هي: الضفة والقطاع، المواضيع العسكرية، المواضيع الدولية والسياسية، الحكومة، الأحزاب والانتخابات!!

وكان الأمر قد وصل الى لجنة تحكيم، بعد ان إتهم اعضاء كنيست يمينيون الصحفي أورن، بالتعاون مع «راس». وذلك بعد ان تنكر أحد أعضاء «غوش إيمونيم» كجندي من اليسار وارفع أورن في الفخ. وكان حاييم يفين مدير التلفزيون، قد أوصل نتائج لجنة التحكيم الى أورن شخصيا.

وهناك محاولة لابعاد أورن كليا من قسم الاخبار. وقررت اللجنة أيضا أن أورن إرتكب خطأ فنيا عندما طلب الاستعانة بعضو كنيست (ران كوهين من راتس - المحرر) لكي يقابل أحد الجنود واظهر حماسا زائدا في التماثل مع خطه.

وقد أثارت نتائج لجنة التحكيم استياء العاملين في قسم الاخبار والذين يفكرون بإعلان الاضراب على خلفية قضية أورن، وقضايا سياسية أخرى في قسم الاخبار.

وقد أشار بعض الصحفيين الى التناقض الذي نشأ. فقبل حوالي الشهرين نال أورن جائزتين على تقريرين اعدهما يعالجان موضوع «الأمن». واليوم يمنعونه من معالجة المواضيع «الحساسة».

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الخميس ٢٤ آذار ١٩٨٨ الصفحة ٦

لنحيي ذكرى يوم الارض المجيد باضراب شامل وهادىء!

□ دعوة الشعب اليهودي، وفي مقدمته قوى السلام والعقلانية، الى دعم الاضراب □ مطالبة السلطات الحكومية وخصوصًا وزير الشرطة ومسؤوليها بالامتناع عن اي استفزاز □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب، امس الاربعاء، بيانا «الى جماهير المواطنين العرب» و«الى الرأي العام في اسرائيل» حول قرارها اعلان الاضراب العام والشامل في الثلاثين من آذار الجاري، الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض الخالد، توجته بالنداء: «لنحيي ذكرى يوم الارض المجيد باضراب شامل وهادىء»!

وجاء في البيان: في اجتماعها في شفاعمرو يوم الاحد ١٩٨٨/٣/٢٠ تداولت لجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب في انسب النشاطات لاحياء الذكرى السنوية الثانية عشرة ليوم الارض الخالد. وبعد تبادل الاراء بكل مسؤولية قررت اللجنة بالاجماع اعلان الاضراب الشامل والمسؤول والهادىء، في كل الوسط العربي في اسرائيل. وقد توصلنا الى هذا القرار على ضوء الظروف السائدة والتي نتألم مع جماهيرنا من استمرارها: ظروف التجاهل العنيد من اوساط الحكم لمطلبنا بالمساواة وبالكف عن سلب الارض وبالغاء مخططات الهدم والاقتلاع الرسمية التي تهدد عشرات القرى والتجمعات السكنية العربية وآلاف البيوت، وظروف استمرار وتصعيد اعمال القمع الدموي تجاه اشقائنا واهلنا في المناطق المحتلة المكافحين من اجل تحررهم من الاحتلال ولاقامة دولتهم المستقلة.

«انا نطالب الجميع بالالتزام بقرار الاضراب الشامل والمسؤول والهادىء» في الثلاثين من آذار الجاري... وباقامة اللجان المحلية لقيادة الاضراب وضبط النظام في كل مدينة وقرية ومنع اي عمل خارج عن قرارنا هذا ومسيء لكفاحنا المشروع من اجل الارض والسلام والمساواة. كما ندعو الجميع للمشاركة في المهرجانات المنطقية التي تعقد في نفس اليوم في الجليل والمثلث والنقب.

«ونحن نطالب السلطات الحكومية وخاصة وزير الشرطة ومسؤوليها بالامتناع عن القيام بأية استفزازات وبعدم ادخال قوات الشرطة والامن الى المدن والقرى العربية في اليوم المذكور حتى لا تحدث امور لا نريدها. واننا لنتوجه الى الشعب اليهودي، وفي المقدمة الى قوى السلام والعقلانية بينه بان تدعم موقفنا هذا، وان تشدد كفاحها ومشاركتها لنا في سبيل تحقيق السلام العادل لضمان المستقبل السلمي لشعبينا، ومن اجل ان يحصل المواطنون العرب في اسرائيل على المساواة التي حرمتهم منها الحكومات المتعاقبة على مدى الاربعين عامًا المنصرمة».

واختتم البيان: «يا جماهير شعبنا! «فليكن الثلاثون من آذار هذه السنة يومًا للارض وللسلام والمساواة، ولتحقيق اوسع تلاحم ووحدة صف كفاحية. فهذه الوحدة تحقق مطالبنا وتكرم الدم الذي سفك من اجلها، وتسهم بصنع السلام العادل الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

المجد والخلود لشهداء يوم الارض ولشهداء شعبنا الفلسطيني!

فلتتوقف سياسة سلب الارض وسياسة التمييز والقهر القومي!

الحرية والاستقلال للشعب العربي الفلسطيني!

سلام عادل للشعبين!»

الشرطة لم تعثر بعد على المعتدين على كنيسة كفربرعم

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ردًا على استجواب النائب توفيق زياد حول اعتداء مجهولين على الكنيسة المارونية في كفربرعم بتاريخ ١٩٨٨/٢/٢، قال وزير الشرطة انه «على اثر الشكوى التي قدمت فتحت الشرطة ملفا جنائيا وبدأت بالتحقيق الذي لم ينته بعد. لم ادعي ان الشرطة ستعالج كل شكوى من هذا النوع بنشاط وبوضعها في الاولوية، من اجل الوصول الى المعتدين وتقديمهم الى المحاكمة».

وعن سؤال النائب زياد اذا ما كانت الحكومة ستسمح لاهالي كفربرعم بالعودة الى قريتهم ليحافظوا ايضا على كنيستهم قال وزير الشرطة ان «هذا الموضوع لم يبحث في هذه الحكومة وليس لدي المادة لن يؤدي الى قرار بهذا الخصوص».

سكرتاريا لجنة متابعة مؤتمر الاوضاع والخدمات الاجتماعية العربية تؤيد قرار الاضراب العام في يوم الارض

● الناصرة - لمراسل خاص - عقدت سكرتاريا لجنة متابعة مؤتمر الاوضاع والخدمات الاجتماعية للجماهير العربية في إسرائيل يوم أمس الاربعاء إجتماعا لها في مدينة الناصرة، تداولت فيه حول التقارير التي تعدها اللجنة من أجل بحثها مع ذوي الشأن في المؤسسات الحكومية والهستدروتية والكنيست. وقررت تحضير الخطوات العملية وإنهاء التقارير والاجتماع مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية من أجل بحثها معا.وإشراكها في اللقاءات التي ستعقد مع المسؤولين. ومن أجل تجنيد مركز السلطات العام للسلطات المحلية في إسرائيل.وإشراك نقابة العاملين الاجتماعيين.

وثمنت السكرتاريا القرار الذي إتخذه مؤتمر النقابة العام الذي عقد في كريات شمونة في أوائل هذا الاسبوع.والذي ناشد فيه الحكومة تخصيص الموارد الخاصة لتحسين الخدمات الاجتماعية في الوسط العربي ومن أجل تحقيق المساواة بين جميع مواطني الدولة.

وفي نهاية الاجتماع إتخذت السكرتاريا القرارات التالية: ● عقد إجتماعات ونشاطات محلية في المدن والقرى العربية لبحث تقارير السكرتاريا. ● زيادة الدعم لأهلنا في المناطق المحتلة والقيام بالزيارات التضامنية لهذه المناطق. ● إستنكار ممارسات قوات الاحتلال القمعية في المناطق المحتلة ومطالبة السلطات بفك الحصار عن أهلنا في المناطق المحتلة. ● تحية وتأييد القرار الذي إتخذته لجنة المتابعة بإعلان الاضراب العام في الثلاثين من آذار الحالي.

اطلاق سراح مفجري الاقصى بسبب «حسن سلوكهم»

● تل ابيب - اطلقت ادارة مصلحة السجون، امس الاول الثلاثاء، سراح اعضاء عصابة الارهاب اليهودية «ط.ن.ط» («ارهاب ضد ارهاب») الثلاثة، الذين وضعوا مواد متفجرة في المسجد الاقصى ومساجد وكنائس أخرى في القدس منها التي انفجرت واسفرت عن مصرع (٦) اشخاص واصابة (٦٠) اخرين بجراح.

وعلى الرغم من تدنيس حرمات الاماكن المقدسة ومقتل وجرح العشرات جراء اعمال افراد العصابة الارهابية المذكورة وهم: عمرام درعي ودانيد درعي واوري بن عيون) فقد حكم عليهم بالسجن لمدة (٦) سنوات فقط!! والانكى من ذلك انه اطلق سراحهم قبل قضاء محكوميتهم بسنتين والحجة ان «سلوكهم كان جيدا» داخل السجن!!

رئيس مجلس عرعرة ينفي:

لم ادع لجنة الداخلية البرلمانية لزيارة القرية في يوم الارض

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتصل بنا، امس رئيس مجلس عرعرة المحلي السيد محمد يونس، طالبا نفي ما اوردته اذاعة «صوت اسرائيل» في نشرتها الاخبارية في السابعة والنصف من صباح يوم امس الاربعاء، حول دعوة المجلس دوف شيلانسكي، رئيس اللجنة الداخلية البرلمانية، وجميع اعضاء اللجنة الى زيارة القرية يوم الثلاثين من آذار، يوم الارض الخالد.

واكد يونس انه ملتزم بالقرارات التي اعلنتها لجنة متابعة شؤون الجماهير العربية، يوم الاحد الماضي، في شفاعمرو بشأن الاضراب العام في يوم الارض الخالد وعليه يرفض استقبال الوفد في اليوم المذكور.

وقال يونس انه اتصل هاتفيا في اليوم ذاته مع مسؤولي اللجنة وابلغهم بذلك مؤكدا استقبالهم في اي يوم آخر لبحث امور تتعلق بالمجلس.

لجنة قيادة الاضراب في الناصرة تحذر الشرطة من الاستفزازات

● اللجنة تعد برنامجا لانجاح الاضراب على صعيد شعبي والعمل على تمريره وفق قرارات لجنة المتابعة ● «نريده اضرابا ناجحا يليق بهيبة اهدافه النضالية» ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة قيادة الاضراب في الناصرة اجتماعا لها، مساء امس الاول الثلاثاء، بحثت فيه التحضيرات لاضراب يوم الارض وقررت برنامجا تنظيميا شاملا لانجاح الاضراب وتمريره وفق قرارات لجنة المتابعة وبما يليق بهيبة اهدافه النضالية.

وقد ترأس الاجتماع سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، المهندس وليد الحاج، وقدم فيه البيان التحضيري عضو سكرتارية الجبهة سهيل دياب وخصه القائم باعمال رئيس البلدية عضو سكرتارية الجبهة، رامز جرايسي.

واكدت اللجنة في قرارها ضرورة العمل على تنفيذ برنامج لجنة المتابعة بتمرير الاضراب بهدوء حتى ظهر يوم الاضراب حيث تتوجه الجماهير الى مسيرة كفر كنا الى ضريح شهيد يوم الارض ومن ثم الى البطوف حيث تقام مسيرة ومهرجان الارض المركزي لاهالي الجليل. ولذلك توجهت الى الشرطة بالتحذير من الاستفزازات والاعتداءات، فهي كانت دائما السبب في الصدامات. وها قد بدأت بموجة اعتقالات جنونية في الناصرة ولفقت لها ضمت العشرات.

واكدت اللجنة ان الشرط الاساس لتمرير هذا اليوم الكفاحي بهدوء، كما اردناه وقررناه بكامل الوعي والمسؤولية، هو عدم الاستفزاز البوليسي. واضافت: لقد جاء هذا اليوم لتعبر فيه الجماهير العربية عن موقفها، وهذا حق مطلق لن تتنازل عنه باي حال من الاحوال، في امور مصيرية تتعلق بحياتها ومستقبلها ومستقبل البلاد وشعبيها. ويتلخص هذا الموقف في الاهداف التي وضعتها لجنة المتابعة شعارا للاضراب وهي: إستنكار استمرار جرائم الاحتلال ضد شعبنا في المناطق المحتلة، استنكار استمرار سياسة نهب الاراضي وهدم البيوت بل القرى العربية، دفع عجلة النضال من اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل ومن أجل الدمقراطية والمساواة.

واعربت اللجنة عن ثقتها بان اهالي الناصرة، عمالا وتجارا وطلابا ومثقفين، سيشاركون جميعا وكرجل واحد في انجاح الاضراب والالتزام به كما عهدهم شعبهم لا يرضخون لتهديد ولا يخنعون امام الضغوط ولا ينجرون وراء اصحاب سياسة لطف الرأس والتخاذل او المزايدين، انما هم يواصلون سيرهم على طريق الكرامة والنضال مرفوعي الرأس واضحي الطريق متحملي المسؤولية.

اوري بورات يحذر من خطر اغلاق الراديو والتلفزيون

● تل ابيب - ابرق اوري بورات المدير العام لسلطة البث الى رئيس الكنيست والى جميع وزراء الحكومة يحذرهم من خطر اغلاق الراديو والتلفزيون خلال اسبوع، اذا لم تقر الكنيست ميزانية سلطة البث، قبل خروجها الى العطلة، حيث ان عدم اقرار الميزانية سيؤدي الى خروج سلطة البث عن القانون حسب قانون الميزانيات.

ومن الجدير ذكره ان عدم اقرار ميزانية سلطة البث مرده الى الخلاف بين الليكود والمعراخ حول توزيع المناصب في سلطة البث، حيث يتهم الليكود الوزير نافون بنقض الاتفاق الذي ينص على ان يكون المدير العام من المعراخ والرئيس من الليكود.

النقابات في الوسطين الحكومي والشعبي

سنعلن الاعتصامات إذا لم يوقع إتفاق الأجور الجديد

● - تل أبيب - لمراسل خاص - قرر سكرتيرو النقابات المهنية في الوسطين الحكومي والشعبي، في إجتماع لهم يوم أمس الأول (٨٨/٣/٢٢) البدء في مفاوضات مباشرة مع مشغليهم حول توقيع إتفاقية جديدة للأجور للسنتين القادمتين وذلك في مطلع الشهر القادم والاستعداد للبدء في إتخاذ إجراءات نضالية إذا لم يستجب لطلبهم.

وصرح حاييم هابرفيلد مسؤول التنظيم النقابي في اللجنة التنفيذية للهستدروت، أن أجور العمال في الوسط الشعبي تقل بنسبة(٤٪) عما كانت عليه الأجور في عامي (٨٤ - ٨٥) عشية الأزمة الاقتصادية.لذا يجب إضافة الزيادة التي طرأت في الانتاج، «ونحن نريد زيادة الأجور في الاتفاق المرتقب».

ويسود الرأي في الهستدروت أن ساعة الحسم ستكون بعد أعياد الفصح.لأن وزارة المالية مشغولة الآن في الميزانية العامة للدولة.وكذلك بانتظار صدور نتائج لجنة زوسمان الاصلاحية بشأن الأجور في الوسط الشعبي والتي ستصدر في اوائل نيسان القادم.

هذا وستبدأ في الاسبوع القادم المحادثات بين قادة الهستدروت ولجنة التنسيق التابعة للتنظيمات الاقتصادية حول التغييرات في إتفاق علاوة الغلاء.

مؤتمر العاملين الاجتماعيين يعبر عن قلقه من زيادة العنف في اسرائيل

● المؤتمر يناشد الحكومة بتخصيص الموارد الخاصة لتحسين الخدمات الاجتماعية في الوسط العربي ومن أجل تحقيق المساواة بين جميع مواطني الدولة●

● كريات شمونة - لمراسل خاص - إنتهت يوم أمس الأول الثلاثاء(٨٨/٣/٢٢) جلسات المؤتمر الرابع لنقابة العاملين الاجتماعيين،والذي عقد في فندق الشمال في كريات شمونة. وكان المؤتمر قد بدأ أعماله يوم الاثنين الماضي (٨٨/٣/٢١). وشارك العاملون الاجتماعيون العرب وهم: عادل إغبارية وفاروق عبد الحي وحسن دغيم وإميل سمعان وسليم لحام وجهاد سعد في المؤتمر الذي تخللته: محاضرات إجتماعية وتحيات وتقرير سكرتيرة النقابة سارة زلبرشتاين، عن عمل النقابة ما بين مؤتمرين.

واتخذ المؤتمر مجموعة قرارات برز منها القرار المتعلق بالخدمات الاجتماعية في الوسط العربي والذي ينص على ما يلي: يرى المؤتمر باهتمام شديد الفوارق الكبيرة والتي تزداد حدة في مجالات الخدمات الاجتماعية بين الوسطين العربي واليهودي ويناشد المؤتمر الحكومة تخصيص الموارد الخاصة لتحسين الخدمات الاجتماعية في الوسط العربي ومن أجل تحقيق المساواة بين جميع مواطني الدولة.

وعبر المؤتمر عن قلقه من إزدياد ظواهر العنف في المجتمع الاسرائيلي وأقر العمل على الحد من إنتشارها. كذلك عبر المؤتمر عن إرتياحه لبدء تطبيق قانون تأمين المساعدات للمسنين. كذلك قرر المؤتمر دعم سن قانون تأمين التقاعد الحكومي للعمال الاجتماعيين وتطبيق التدريج والمستويات المهنية. وناشد المؤتمر المؤسسات النقابية العمل على إنهاء سن قانون العمال الاجتماعيين،وحيا مجلس العمال الاجتماعيين.

وعبر المؤتمر عن قلقه من الأزمة التي تمس خدمات الصحة والمعارف والرفاه الاجتماعي بسبب تقليص الميزانيات.وينظر المؤتمر بعين الخطورة الى قضية ترك عاملين إجتماعيين مهنتهم بسبب تقليص الموارد والأجور المتدنية.وناشد المؤتمر الحكومة تحسين أجور وشروط العمل للعاملين الاجتماعيين.

اضراب عام وشامل في جميع المؤسسات الصحية في البلاد اليوم

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - يعم الاضراب العام والشامل، اليوم الخميس، جميع المؤسسات الصحية في البلاد، وذلك من الساعة الثامنة صباحا وحتى الثانية عشرة ظهرا. وستتعطل بموجبه جميع الخدمات الطبية في البلاد.

وكانت نقابة الاطباء، قد اتخذت هذا القرار بعد ان قررت وزارة المالية، امس الاربعاء، اصدار اوامر عمل الزامية ضد اطباء المستشفيات الذين ينفذون اضراباتهم منذ اكثر من شهرين من اجل تحسين شروط عملهم وظروفهم المعيشية. ومن المتوقع ان تسلم الاوامر الى الاطباء صباح اليوم الخميس.

الاثنين القادم:

مؤتمر صحفي حول الذكرى الـ ١٢ ليوم الارض وقرار الاضراب العام

● تل ابيب - لمراسلنا - تعقد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاثنين القريب (٣/٢٨) مؤتمرا صحفيا في «بيت سوكولوف» في تل ابيب حول الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض الخالد وقرار اعلان الاضراب العام للجماهير العربية في هذا اليوم، الثلاثين من آذار الجاري.

لجنة شعبية في كفرياسيف لانجاح اضراب يوم الارض

● كفرياسيف - لمراسلنا الخاص - قرر مجلس كفرياسيف المحلي، في جلسته التي عقدت مساء الثلاثاء (٣/٢٢)، بالاجماع تأييد قرار لجنة المتابعة العامة لشؤون الجماهير العربية باعلان الاضراب الشامل في الوسط العربي بمناسبة الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض الخالد.

كما قرر المجلس الدعوة الى اجتماع موسع لممثلي الرأي العام في القرية سيعقد، اليوم الخميس، لتشكيل لجنة اضراب محلية موسعة لقيادة وضبط الاضراب في القرية ولضمان ان يكون الاضراب ناجحا كما اقرته لجنة المتابعة. وقرر، ايضا، توجيه نداء مشترك مع لجنة الاضراب المحلية الى الاهالي بهذا الخصوص.

جميع الهيئات الشعبية الرسمية في طرعان مع الاضراب العام

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت الهيئات الرسمية والشعبية في طرعان الالتزام بقرار الاضراب في يوم الارض على ان تقوم كل هيئة بواجبها لانجاحه بين الجماهير.

اتخذ هذا القرار في الاجتماع الذي دعا اليه المجلس المحلي، امس الاول الثلاثاء، لكافة الهيئات الرسمية والشعبية في القرية وشارك فيه العشرات لبحث سبل انجاح الاضراب العام في يوم الارض.

وكان قد افتتح الاجتماع رئيس مجلس طرعان المحلي السيد يونس نصار فرحب بالحضور وتكلم عن يوم الاضراب واهمية نجاحه ثم اجمل النقاش مؤكدا على وحدة اهالي طرعان واهمية صيانتها في هذه الظروف لانجاح الاضراب وافشال اية محاولة استفزاز من اجل انهاء ذلك اليوم بهيبة توازي هيبة يوم الارض والتضامن مع انتفاضة شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.

العالم الامريكي البروفيسور ليستيك:

الجماهير العربية - عامل اساسي في الساحة السياسية الاسرائيلية

● اليهود الذين ناضلوا بشدة من اجل حق شعبهم يجب ان يتفهموا الوضعية الصحيحة للجماهير العربية في اسرائيل ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هاجم البروفيسور في العلوم السياسية، ايان ليستيك، المحاضر في جامعة درتموت في الولايات المتحدة الامريكية الذي يزور البلاد حاليًا في مهمة علمية، سياسة حكام اسرائيل التي تعتمد التمييز ضد الجماهير العربية في البلاد وتحاول تشويه صورتها وتضليل الراي العام اليهودي بزرع شعور الكراهية والعداء فيه تجاه هذه الجماهير.

ففي مقال نشره البروفيسور ليستيك في صحيفة «دفار» يوم (٣/١٦) يتهم مستشار رئيس الحكومة «للشؤون العربية»، الجنرال عاموس غلبواع بـ «ارتكاب خطأ شنيع في فهم ما يجري في الوسط العربي» ويقول: «عرب اسرائيل يضطلعون بدور «متداخل وفعال» ليس في الانتفاضة في المناطق وانما في الساحة السياسية الاسرائيلية بأسرها، بما في ذلك في النضال المتصاعد داخل اسرائيل حول السؤال عن كيفية الرد على الوضع في المناطق وعلى «جولة شولتس».

ويولي البروفيسور ليستيك، في مقاله، اهمية كبيرة لاضرابي «يوم المساواة» و«يوم السلام» اللذين نفذهما المواطنون العرب، ثم يقول: «هؤلاء هم عرب اسرائيل، ليسوا «متطرفين» و«معتدلين» وانما الامران معًا: اسرائيليون وفلسطينيون. ان تطلعهم الى المساواة والى دولة فلسطينية مستقلة تعيش بجانب اسرائيل هو تطلع طبيعي ومفهوم. وبالطبع، فان هذا الترابط الخاص بين شعورهم وتطلعاتهم واخلاصاتهم يجب على اليهود ان يفهموه - اليهود الذين كافحوا بشدة، وخلال فترة طويلة، من اجل حقوقهم في المهاجر، من اجل الحق في تأييد دولة يهودية دون التنازل عن حقوقهم كمواطنين مخلصين في بلاد اقاماتهم. عرب اسرائيل يؤيدون ويدعمون نجاح شعبهم في بناء دولته المستقلة، لكن ليست لهم اية نية لترك بيوتهم في اسرائيل والانتقال للعيش في الضفة الغربية وقطاع غزة. وحتى لو كان الامر يبدو غريبًا، فانهم فلسطينيون اسرائيليون ويصرون على البقاء كذلك. ان الشعار الذي رفع في مسيرة في سخنين «دولتان للشعبين» - وحقيقة عدم تواجد اي جندي او اي شرطي او أي علم فلسطيني عكست هذا الموقف وأكدته».

ويخلص البروفيسور ليستيك الى القول ان اليمين الاسرائيلي يشن حملة منظمة ضد شرعية وقانونية نشاط الجماهير العربية السياسي لانه يخشى من تحالف الجماهير العربية التي يصفها بأنها «عامل اساسي في الساحة السياسية في البلاد» وبين الجمهور اليهودي المعارض لضم المناطق المحتلة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

* الجمعة ١ نيسان ١٩٨٨، الموافق ١٥ شعبان ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/٢٦٦ * ١٦ صفحة * الثمن: ٨٠ اغورة *
יום ששי 1.4.1988 - המחיר: 80 אגורה
Vol. 266/44 - 1.4.1988 - Price: 80 Agorah

١٧ شهيدا فلسطينيا خلال اسبوع، خمسة منهم يوم الارض وشهيدان يوم امس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط برصاص جيش الاحتلال، منذ يوم الجمعة الماضي (منذ اغلاق «الاتحاد»، لمدة اسبوع) وحتى عصر امس ١٧ شهيدا فلسطينياً واصيب المئات بجراح وتعرض حوالي الف للاعتقال. وسقط يوم الارض وحده (الثلاثين من آذار) ٥ شهداء فلسطينيين، ويوم امس سقط شهيدان. (التفاصيل عن احداث الانتفاضة منذ الجمعة الماضي وحتى يوم امس الاول على الصفحة السادسة).

وننشر، فيما يلي، اهم ما توفر لنا من معلومات عن احداث يومي امس الاول (يوم الارض) وامس.

● امس - شهيدان ●

قتلت قوات الاحتلال عصر يوم امس (الخميس) في يطا (الخليل) الشاب سليمان احمد عواد الجندي (١٨ عامًا) بعد اصابته برصاص في بطنه خلال مظاهرة في القرية. وسقط، يوم امس ايضا، الشاب محمد فارس محمد الزين (٢٥ عامًا)، الذي كان اصيب برصاصة في رأسه يوم اول امس (الاربعاء) في بلدته اليامون ونقل الى مستشفى «تل هشومير».

وكانت انباء «قليلة» وردتنا من المناطق المحتلة، التي تعيش حالة حصار محكم، عسكريا واعلاميا. وتقتصر معظم هذه «الانباء» على اذاعة «صوت اسرائيل»، التي ذكرت انباء ارغام تجار عدد من المدن على اغلاق متاجرهم عند محاولتهم فتحها في ساعات الصباح.

● مقاطعة بيرس ●

وافاد شهود عيان ان تجار البلدة القديمة في القدس المحتلة اغلقوا متاجرهم (قبل ساعة واحدة من موعد الاغلاق في منتصف النهار) بعد انتشار نبأ «زيارة» شمعون بيرس وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء، المدينة «ومروره» قرب البيت الذي «يسكنه» شارون.

وشهدت بلدة الرام «والضاحية» المجاورة لها اشتباكات ومطاردات بين الشبان وجنود الاحتلال في اوقات مختلفة من يوم امس.

واعتقلت قوات الاحتلال الشاب يوسف علي الشوامرة (١٩ عامًا) بعد ان انهال عليه عدة جنود بالضرب الشديد. وذلك لانه رفض ازالة حواجز في شوارع البلدة.

وجاءنا ان قوات الاحتلال داهمت، يوم الاحد الماضي، مدرسة الامة الاعدادية «أ» وطردت الطلاب والمعلمين والمدير الذين كانوا متواجدين فيها.

● اشتباكات في القطاع ●

وذكرت اذاعة «صوت اسرائيل» ان مظاهرات جرت في «الشابورة» في رفح وان شابًا اصيب بجراح خلال مصادمات مع قوات الاحتلال التي رفعت حظر التجول عن القطاع بعد ظهر امس ثم عادت وفرضته مجددًا على عدد من المناطق، مثل مخيم جباليا.

■ البقية ص٢ ■

كلمة الاتحاد

العود احمد..

هناك من يرفع قبعته احترامًا لنا، لشعبنا، ويحترف. وهناك من يلوي «بوزه» لنا ولكنه ايضا يحترف.

يحترف لنا، لـ «الاتحاد» ولحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ولجبهتنا اي للحمة هذا الشعب وسداه، اننا خرجنا، مكللين بغار الالتزام بالمسؤولية الوطنية وبروره الانتظام الشعبي المهيب وراء القيادة الشعبية، من الامتحان الاستفزازي المثير الذي حاول شاباك غير مستطيعين، روفي ميلو وعاموس جلبواع، زجنا بل زج اسرائيل كلها فيه. لم ننتظر منها أن يعترفا بالهزيمة، بانهيار اكاذيبهما وبفشلهما في تنفيذ ما خططاه من استفزازات دموية. لكننا لم ننتظر منهما الاستمرار الصبياني في ترديد التحريض والاكاذيب العنصرية ضد «الاتحاد» وضد مشاعر شعبنا الوطنية والانسانية الصادقة، ترديدًا ذكرنا بصراخ الحرامي، الذي مُسك متلبسا بسرقة صندوق تفاح، انه لم يسرق صندوق تفاح!

يهمنا ان مسؤولية هذين الشابين المشهورين هي مسؤولية محدودة في ابعادها اوهما مواجهي القرار في الحكومة ان اغلاق «الاتحاد» سيخلي الميدان لحسيان العناصر القرجية المزاودة التي يعتمدون عليها لتنفيذ مخطط واسع النطاق استهدف اثارة القلاقل الدموية داخل اسرائيل نفسها لصرف انظار العالم عما يجري في المناطق المحتلة ولتبرير البطش المبرر بالقيادة المسؤولة لشعبنا حتى يركعوا هذا الشعب الصامد على ارض وطنه اربعين عامًا. [illegible] على ملاءمة الكام، وعادية القلعة هذه تخدم اميركانا ويهود وغربيا متآمرين سوية على شعب الانتفاضة وعلى هدف الانتفاضة باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

اما المسؤولية الاساس فهي مسؤولية حكومة شمير. والسيد شمير نفسه الذي اعتمد على [illegible] هذين الشابين فاوقع حكومته واجهزة حفظ الامن والنظام فيها في مطبات لا تشرف اية حكومة تحترم نفسها، ومن هذه المطبات ما وقع فيه وزير الامن نفسه، السيد اسحاق رابين، حين شمر عن ساعديه واعتبر الحركة الجماهيرية الجارية مجرد «مباحثة».

لقد خرجنا من هذا الامتحان بانتصارين اساسيين سيسهمان، اسهامًا جذريًا، في المسيرة اللاحقة لقوى السلام العادل العربية واليهودية على السواء:

الانتصار الاول - هو هذا التضامن شبه الاجماعي، العالمي والمحلي خصوصا من قبل وسائل الاعلام الاسرائيلية العبرية، مع «الاتحاد»، والشجب الاجماعي العالمي والمحلي للاجراء الاهوج - باغلاق «الاتحاد» - الذي اتخذه رئيس الوزراء السيد شمير بصفته وزير الداخلية بالوكالة وبالاعتماد على «توصيات» الشابين ميلو وجلبواع. ولا يظهر هذا الانتصار بما تأكد من دور لجريدة «الاتحاد» في صنع التاريخ، فقط، بل، في الاساس، بما اثاره قرار المنع في الرأي العام الاسرائيلي نفسه من قلق مشروع على مصير حرية التعبير في اسرائيل فيما لو انتشر امثال ميلو وجلبواع في وضع سياسة الحكومة.

واما الانتصار الثاني - فهو نجاحنا في تعرية وعزل العناصر القرجية الاستفزازية التي كانت «معلومات» ميلو وجلبواع قد اعتمدت عليها لتنفيذ مؤامرة البطش بنا وبشعبنا، عزلة سياسية كاملة هي من التي شلت ايديهم عن ارتكاب الاستفزازات التي انتظرها منهم الترانسفيريون المتآمرون على مصير شعبنا في وطنه. اننا نهنئ شعبنا كله على دوره المسؤول والمهيب الذي فرض الهدوء والنظام في يوم الارض. ونهنئ شعبنا بابنائه وبناته الشبان الاصايل الشيوعيين والجبهويين وكل رؤساء السلطات المحلية بلا استثناء الذين لم تغمض اعينهم لا في النهار ولا في الليل عن العناصر الاستفزازية المدسوسة وعن «الوطنيين» الاستفزازيين المرتزقة لعزلوهم عزلة تامة وشلوا ايديهم عن القيام بأي استفزاز مقيت.

قلنا اننا نعيش في مرحلة مصيرية. ايامنا هذه هي ايام الحسم الاكبر. وها هي تداعيات الاحداث نفسها، من استمرار الانتفاضة على الرغم من تصاعد القمع الدموي ومن عودة شولتس الى المنطقة مفعولا، تؤكد صحة رؤيتنا هذه. وفي هذه الايام من غير الممكن ان يتحمل هذا الوضع المصيري استمرار اية

■ البقية ص٢ ■

اروع رد على التهديدات السلطوية

الاضراب كان عاما وشاملا ومهيبا في يوم الارض

* الجماهير العربية في اسرائيل اعلنت في يوم الارض، اصرارها الراسخ على البقاء في الوطن في حرية ومساواة وكرامة واصرارها على المساهمة في المعركة لتصفية الاحتلال وصنع السلام العادل، باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الى جانب دولة اسرائيل *

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - بالوحدة الشاملة والثقة بالنفس والاصرار الكامل على الحياة بحرية ومساواة وكرامة في وطن الآباء والاجداد والمشاركة الكاملة في المعركة لتصفية الاحتلال وصنع السلام العادل، باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف.، الى جانب دولة اسرائيل، نفذت جماهيرنا العربية اضرابًا وطنيًا عامًا وشاملا.

وكان نجاح الاضراب بهذا الشكل المهيب اروع رد على حملة التهديدات الارهابية التي اسمعها عشرات المسؤولين الحكوميين وعلى الحشودات البوليسية الضخمة. فأكدت الجماهير العربية انها كما كانت دائمًا لا تخضع للارهاب والتهديد بل ترد عليه بالمزيد من الوحدة النضالية.

وقد استقطب هذا الحدث العظيم اوسع الاهتمام من وسائل الاعلام المحلية والعالمية التي تكلمت بسخرية وازدراء عن تهديدات اقطاب السلطة الحاكمة.

وبالاضافة الى المظاهرات والمهرجانات الجبارة يوم الارض في سخنين والطيبة وكفركنا ورهط اقيمت خلال الاسبوع مئات الاجتماعات والتظاهرات والمظاهرات احياء لذكرى شهداء «يوم الارض» وتمسكًا بطريقه وتقاليده. وقد اضطرت السلطة الحاكمة وابواقها الى الاعتراف بهيبة لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة الرؤساء واللجان المحلية للاضراب التي قادت شعبنا بكامله الى اضراب شامل وهادئ، اطلق صرخة الشعب من ناحية وفوّت الفرصة على الحكومة ومؤامراتها ومكائدها للعدوان على هذا الشعب.

(تقارير مفصلة عن «يوم الارض» ومسيراته ومهرجاناته - على الصفحة السابعة)

● جانب من مهرجان الاربعين الفا في سخنين، ٣٠ آذار - يوم الارض. (الصورة خاصة بـ «الاتحاد»)

(٩٠) الف صحفي سوفييتي يستنكرون القرار التعسفي باغلاق صحيفة «الاتحاد»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعثت نقابة الصحفيين السوفييت، في مطلع الاسبوع الحالي، برقية احتجاج واستنكار باسم (٩٠) الف صحفي سوفييتي اعضاء في النقابة، الى الحكومة الاسرائيلية استنكروا فيها القرار التعسفي باغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع وطالبوا بالغاء القرار «غير القانوني» فورا.

وجاء في الرسالة: «هذه الخطوة موجهة ضد القوى التقدمية في اسرائيل وضد الجماهير العربية التي تكافح من اجل السلام ومن اجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني. كما تستهدف هذه الخطوة ايضا، ضرب تضامن القوى الدمقراطية في اسرائيل مع الانتفاضة في المناطق المحتلة».

واعرب الصحفيون السوفييت عن تضامنهم التام مع الصحفيين الاسرائيليين الذين يكافحون من اجل السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط وللتعايش السلمي بين اسرائيل والدول العربية.

رسالة تضامن من ياسر عرفات مع «الاتحاد»

● - حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلت الينا رسالة من ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، يتضامن فيها مع «الاتحاد» ويستنكر قرار اغلاقها. وفيما يلي النص الكامل لرسالة التضامن:

«الرفاق رئيس وهيئة التحرير

«والعاملين وانصار وقراء صحيفة «الاتحاد» المناضلة - حيفا

«تحية النضال والصمود،

«تلقينا ببالغ الغضب انباء الخطوة الاسرائيلية الجديدة والمتمثلة بقرار اسحق شمير اغلاق صحيفة «الاتحاد» المناضلة. هذا القرار الذي يشتم منه رائحة هدفها توسيع سياسة القبضة الحديدية بحيث تشمل كل الاصوات المناضلة، والمطالبة بالسلام العادل والقائم على الحق.

«ايها الرفاق الاعزاء

« ان نهجكم الثابت والداعي الى الاقرار بحقوق شعبنا الفلسطيني البطل، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ونضالكم الدؤوب الى جانب كفاح شعبنا الفلسطيني من اجل انهاء الاحتلال وتصفية آثاره وتضامنكم اليومي والعملي مع هذه الانتفاضة - الثورة المباركة اجبرت السلطات الاسرائيلية على الكشف عن انيابها، وفضح مواقفها الحقيقية والقائمة على اساس التمييز في كل شيء، واضطرت هذه السلطات الى اسقاط قناع الدمقراطية الزائف والكشف عن الوجه الحقيقي لها.

«فهذه السلطات مثلما لا تحتمل كفاح الشعب الفلسطيني العادل، فانها لاتحتمل كلمة الحق المدافع عن هذا الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية ونضاله الباسل.

«ونحن نرى في هذه الخطوة الاسرائيلية المفضوحة مقدمة خطيرة لسياسة قادمة، هدفها كم افواه قوى ومؤسسات وشخصيات الدمقراطية والسلام الاسرائيلية والتي تسعى بشكل حثيث بحثا عن السلام العادل والشامل.

«نشد على ايديكم فردا فردا..

«ومعا وسويا حتى النصر»

ياسر عرفات

رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية.

قداسة البابا يلغي مراسيم عيد الفصح في القدس المحتلة

● روما - اصدر قداسة البابا يوحنا بولس الثاني امرا بالغاء مراسيم عيد الفصح في القدس.

وكتبت صحيفة «لا اونيرة»، الناطقة باسم الفاتيكان، ان خطوة البابا هذه تبرز ان اسرائيل عاجزة عن حماية الاماكن المقدسة.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، التي نقلت النبأ يوم الاحد الماضي، ان بطريرك القدس، ميشيل صباح، اعلن عن قرار البابا هذا، بعد اسبوع من لقائه مع قداسة البابا.

واشارت صحيفة «لا اونيرة» الى ان اسرائيل لم «تنجح» في منع المتطرفين اليهود من انتهاك حرمة المقدسات المسيحية والاسلامية.

وهاجمت اسرائيل لاعلانها عن اكتشافات اثرية غريبة، مثل «مدينة داوود»، التي تهدف الى اثبات حق اسرائيل في السيطرة على القدس باكملها - كما جاء في الصحيفة.

اعتقال النقابي عدنان داغر اداريا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان قوات الاحتلال امرت باعتقال النقابي عدنان داغر، عضو الهيئة الادارية لنقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في رام الله، لمدة (٦ اشهر). وكان اعتقل الاسبوع الماضي.

شولتس يبدأ جولته المكوكية الثالثة في منطقة الشرق الاوسط بعد غد، الاحد

● ميرفي يصل الى المنطقة «ليمهد» الطريق امام «مشروع» شولتس «للسلام»! ● اللجنة السباعية لجامعة الدول العربية ترفض «مشروع السلام» الامريكي ● دي كوليار يعرب عن قلقه ازاء تدهور الاوضاع في المناطق المحتلة ومجلس الامن يبحثها ● عرفات يؤكد رفض خطة شولتس ●

●واشنطن - «و.ص.ف» - غادر مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، ريتشارد ميرفي، أمس الخميس، واشنطن متوجها الى منطقة الشرق الأوسط للاعداد للمحادثات التي سيجريها وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، خلال جولته المكوكية في منطقة الشرق الأوسط.

وتبدأ جولة شولتس المكوكية الثالثة، يوم الأحد المقبل (٤/٣) وتستغرق حتى الثامن من الشهر الحالي، ليعرض على مسؤولي الحكومات في الدول التي سيزورها - وهي إسرائيل والاردن ومصر والسعودية وسوريا - «مشروع السلام» الامريكي في محاولة لاخراج «مشروعه» لتسوية المشكلة الفلسطينية من خلال إستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وجعل المؤتمر الدولي مجرد «مظلة» لإجراء مفاوضات ثنائية مباشرة وإقامة حكم «كونفدرالي» مع الاردن.

وذكرت مصادر إسرائيلية مقربة من الحكومة أن شولتس سيصل الى البلاد مساء الأحد القادم حيث سيلتقي في اليوم التالي مع رئيس الحكومة، إسحاق شمير، ووزير الخارجية، شمعون بيرس، ومن المحتمل أن يلتقي مع وزير «الأمن»، إسحاق رابين. ويغادر يوم الثلاثاء إسرائيل متوجها الى إحدى العواصم العربية من المرجح أن تكون عمان خاصة أنه علم من مصدر دبلوماسي غربي في عمان أن شولتس سيقوم بثلاث زيارات قصيرة متتابعة الى الأردن ليعود في مساء اليوم ذاته الى إسرائيل حيث يجري يوم الاربعاء محادثات جديدة مع شمير وبيرس قبل أن يغادر ليواصل جولته المكوكية

■ البقية ص٢ ■

في بيان رقم (١٢)

قيادة الانتفاضة الوطنية تدعو الى الاضراب والتظاهر ومقاطعة شولتس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في المناطق المحتلة، امس، بيان رقم (١٢).

ودعت فيه الى مقاطعة شولتس، الذي يعود الى المنطقة بعد غد (الاحد) في محاولة لتمرير مشروعه. كما تدعو الى اجراء المظاهرات واعلان الاضراب العام في استقبال مبعوث الادارة الامريكية، تعبيرًا عن رفض خطته باعتبارها تستهدف اجهاض الانتفاضة والالتفاف على انجازاتها.

في عز الهجمة على «الاتحاد»

التحقيق مع مدير التحرير بتهمة «اللقاء مع اعضاء في منظمة ارهابية»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - في خضم الهجمة السلطوية الانتقامية على «الاتحاد» واغلاقها استدعي مدير التحرير، نظير مجلي، الى التحقيق في مقر «الدائرة القطرية للجرائم (!)» في شرطة بيتح تكفا بتهمة عقد لقاءات مع «اعضاء في منظمة ارهابية».

وكان المقصود بهذا منظمة التحرير الفلسطينية. و«التهمة» تتحدث عن سفر نظير مجلي الى قبرص واليونان مندوبا عن «الاتحاد» لتغطية اخبار «سفينة العودة».

وقد رفض محرر «الاتحاد» التهمة واعتبر التحقيق مجرد استفزاز سياسي ضد الجريدة وطريقها «بتلاميم» والهجمة الحكومية الرسمية على «الاتحاد» وقرار اغلاقها اسبوعًا.

■ الاثنين

عدد ممتاز من «الاسبوع الرياضي»

● تحتجب «الاسبوع الرياضي» عن الصدور بعد غد الاحد بمناسبة حلول عيد الفصح المجيد على أن تصدر بعدد خاص وممتاز من ٢٤ صفحة يوم الاثنين ٨٨/٤/٤ يشتمل على اهم الاخبار الرياضية، بما في ذلك مباريات الاسبوع الرابع والعشرين للدوري الممتاز والقطري التي تجري بعد ظهر الاحد اضافة الى تقارير عن مباريات الفرق العربية في جميع الدرجات.

أسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل: ٨٨/٣/٣١)

العملة	«متسبيغ»
● دولار امريكي	١،٥٥٩٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٩٣٠٨ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٣٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٧١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٣٩٢ ش.ج
● دينار اردني	٤،٥٠٧٣ ش.ج
● للمسافرين	١،٨٦٤ ش.ج
● وأسرلة	١،٦٢ - ١،٦٩ ش.ج

الاضراب يعم المناطق الوطنية في لبنان بمناسبة يوم الارض

● مظاهرة الوف في بيروت الغربية ●

● بيروت - «و.ص.ف.» - شهدت جميع المناطق الوطنية في لبنان، امس الاول الاربعاء، اضرابًا عامًا لمناسبة الذكرى الـ ١٢ ليوم الارض الخالد وجابت مظاهرة الالوف من الفلسطينيين واللبنانيين شوارع العاصمة اللبنانية، بيروت، تلبية لدعوة الاحزاب اليسارية والتقدمية اللبنانية والفصائل الفلسطينية.

وتقدم المظاهرة ممثلو مختلف الفصائل الفلسطينية والاحزاب الوطنية اللبنانية يحيط بهم مقاتلون فلسطينيون مسلحون وواكبتها في المقدمة ومن الخلف سيارات لقوى الامن الداخلي اللبنانية.

وجرى في الجامعة الامريكية في بيروت، يوم الثلاثاء الماضي، عشية «يوم الارض» الخالد، اعتصام شارك فيه اكثر من (٥٠٠) طالب جامعي فلسطيني ولبناني.

عرفات يتوجه الى موسكو في ٤ الجاري

● الكويت - ذكرت مصادر فلسطينية في الخليج ان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيزور موسكو في الرابع من الشهر الحالي لتنسيق المواقف مع الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف ووزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه حيال اخر تطورات الموقف في الشرق الاوسط.

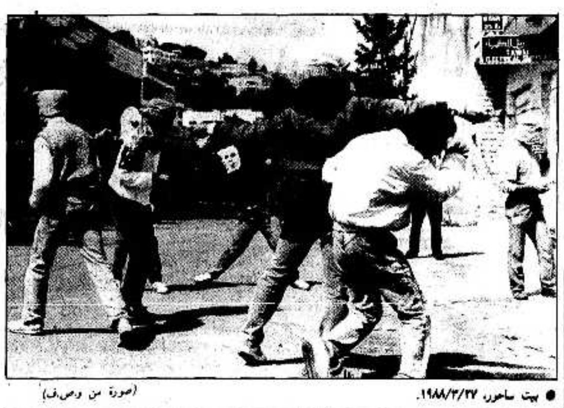

● بيت ساحور، ١٩٨٨/٣/٢٧.

(صورة من و.ص.ف)

اغلاق (٣) نقابات عمالية في رام الله وطولكرم وسلفيت

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اغلقت قوات الاحتلال، لمدة عامين ثلاث نقابات لعمال البناء والمؤسسات العامة في مدينتي رام الله وطولكرم وبلدة سلفيت.

وتضم هذه النقابات اكثر من (٢٥٠٠) عامل وعاملة. وهي عضو في الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية.

اغلاق المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اغلقت قوات الاحتلال صباح يوم امس الاول (يوم الارض) المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية في القدس لمدة نصف عام. ويقوم المكتب بتقديم وتوزيع المعلومات والاخبار على عدد من الصحف والمجلات ووكالات الانباء المحلية والعالمية.

ولوحظ ان قرار الاغلاق جاء بعد اقل من ٢٤ ساعة من مطالبة «مجلس المستوطنات» للحكومة باتخاذ اجراءات ضد الصحافة في القدس المحتلة.

احد اعضاء لجنة بلدية البيرة المعينة يستقيل من منصبه

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعلن عزت محمد ابراهيم شلطف الطريفي، عضو لجنة بلدية مدينة البيرة المحتلة، والحامل هوية رقم ٩٣٦٨٣٥٣١ ، عن استقالته من لجنة البلدية ابتداء من تاريخ ١٩٨٨/٣/٢٩ ولم تعد له اية علاقة بها.

بمناسبة عيد الام:

الجولان المحتل يُكرم امهات المناضلين المعتقلين في سجون الاحتلال

● الجولان - تحت رعاية اللجنة النسائية في الجولان المحتل، وفي مقرها الرئيسي في مجدل شمس، اقيم يوم (١٩٨٨/٣/٢١) احتفال تكريمي لامهات المعتقلين، من ابناء الجولان، في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

وتكلمت بهذه المناسبة عضوات من اللجنة، تضمنت كلماتهن التعهد بمواصلة رسالة الامومة بشكل ملتزم وتنشئة الاجيال على تقديس الانتماء الوطني. وثمنت الكلمات عاليًا انتفاضة الاشقاء الفلسطينيين في المناطق المحتلة. وبعثن بالتحية للامهات في الوطن الام سوريا ولجميع الامهات التقدميات والمناضلات من اجل التحرر في منطقتنا والعالم.

سيادة البطريرك ميشيل صباح يلغي مراسيم احد الشعانين في القدس المحتلة

● القدس - عن «و.ص.ف.» - اعلن غبطة البطريرك ميشيل صباح عن الغاء الزياح التقليدي الذي يقام سنويا بمناسبة احد الشعانين في القدس بسبب الاحداث في الاراضي المحتلة. وهذا الزياح هو احد اهم لحظات ذكرى اسبوع الآلام في القدس.

وهذا الزياح الذي كان من المفترض ان يتم هذه السنة في ٢٧ آذار هو، بالاضافة الى اهميته الخاصة عند الطائفة الكاثوليكية في البلاد، حدث يجذب حوالي عشرين الف مؤمن وحاج وفضولي.

واعتبر البطريرك صباح انه من الافضل الغاء هذا الزياح نظرا للظروف الراهنة ولكون المؤمنين يترددون حاليا في المجيء من الابرشيات البعيدة والمدارس مغلقة او مضربة ولان فرق الكشاف الفلسطيني التي تعطي الاحتفال طابعه البهيج قررت الامتناع عن المشاركة فيه.

اعتداء بوليسي على الصحفي محمد زحايكة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتدت احدى دوريات الشرطة والمتواجدة بكثافة في القدس المحتلة على الزميل الصحفي محمد زحايكة اثناء وجوده (ماشيا) في شارع الزهراء بعد ظهر امس الخميس.

وافاد الزميل زحايكة ان سيارة الشرطة وقفت بجانبه وناداه احدهم سائلا اياه «لماذا كنت تركض»؟! وقبل انتظار الجواب قام الشرطي بفتح باب السيارة ليصيب «محمد» في خاصرته ثم نزل باقي افراد الشرطة وبدأوا بتوجيه اللكمات والضرب له.

وبعد معرفة هويته وقيامه بتسجيل رقم سيارة الشرطة (لتقديم شكوى) قام الضابط بتغيير «لهجته» ومزق الورقة التي تحمل الرقم واعتذر (!) عما فعله زملاؤه وطالبه بعدم تقديم شكوى.

وعلمنا ان زحايكة ينوي تقديم شكوى خاصة وانه حفظ رقم السيارة.

شولتس يبدأ

■ تتمة من ص١ ■

في العواصم العربية الأخرى.

هذا وكان شولتس إستقبل يوم الثلاثاء الماضي ٣/٢٩ في مقر وزارة الخارجية الأمريكية في واشنطن ممثلين عن جامعة الدول العربية في إطار اللجنة السباعية. لكن المحادثات لم تتمكن من تحقيق تقدم جوهري في قبول «مشروع» شولتس. وضم الوفد وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، ووزير الخارجية الجزائري، أحمد طالب الابراهيمي، ومندوب جامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة، كلوفيس مقصود، ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، وسفيري الجزائر والسعودية لدى الولايات المتحدة، محمد سحنون وبندر بن سلطان.

وإنتقد أعضاء الوفد «مشروع» شولتس. وأعلن الابراهيمي، رئيس الوفد، أن السلام في الشرق الأوسط يجب أن يمر عبر مؤتمر دولي فعّال وكامل الصلاحيات.

وأشار مقصود الى أن أعضاء الجامعة العربية أصروا خلال لقائهم مع شولتس على تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات حول مستقبل الأراضي المحتلة ويجب أن تمثل على قدم المساواة مع جميع الأطراف المعنية وهو ما ترفضه الادارة الأمريكية وحكام إسرائيل.

وأعرب السكرتير العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، في بيان أصدره في أعقاب محادثاته مع وفد الجامعة العربية عن قلقه الحاد إزاء تدهور الأوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والتصريحات التي أطلقها حكام إسرائيل حول أن اللجوء الى القوة هو السبيل الوحيد لوضع حد «لأعمال العنف» هناك. وكرر قناعته بأن عقد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي والأطراف المعنية هو السبيل الوحيد للتوصل الى حل سياسي للنزاع في الشرق الأوسط.

هذا وكان مجلس الأمن الدولي قد إستأنف، يوم امس الأول الاربعاء، بحث الأوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين التي أعلنت عنها السلطات العسكرية مناطق عسكرية مغلقة. كما طالب السكرتير العام للأمم المتحدة بإرسال بعثة جديدة لتقصي الحقائق عن ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وعلى صعيد آخر صرح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، بأن المنظمة ترفض اية مبادرة امريكية للسلام في الشرق الاوسط لا تعترف بالمنظمة كممثل وحيد للشعب الفلسطيني وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

واكد عرفات، خلال مؤتمر صحفي، ان المنظمة ترفض مقترحات وزير الخارجية الامريكي، شولتس.

١٧ شهيدا فلسطينيا

■ تتمة من ص١ ■

وكانت الاذاعة الاسرائيلية ذكرت، امس الاول، ان مصادمات وقعت في القطاع وان عشرة مواطنين اصيبوا خلالها. ونشير هنا الى انقطاع الاتصالات الهاتفية مع القطاع الامر الذي تعذر معه نقل الانباء من هناك الى مكاتبنا.

كما تشير الى استمرار فرض حظر التجول «الليلي» على كامل قطاع غزة.

● دفن شهيد يطا ●

وجاء في نبأ متاخر من يوم امس ان الشاب الشهيد من يطا قد استشهد قبل وصوله الى مستشفى «عالية» في الخليل متأثرا بجراحه وان قوات الاحتلال حاصرت القرية بعد وصول جثمانه الى بيت عائلته ومنعت اهالي القرى المجاورة من دخول القرية وشنت حملة اعتقالات في صفوف الشبان وقامت بايقاف بعضهم ووجوههم الى الجدران.

ورغم ذلك اضطرت قوات الاحتلال الى المرابطة في محيط القرية التي شيع اهلها ابنهم ملفوفا بالعلم الفلسطيني في تظاهرة حاشدة رددوا خلالها الهتافات المندّدة بالاحتلال والاناشيد الوطنية والزغاريد.

✱ ٥ شهداء وعشرات الجرحى في يوم الارض

وكان سقط برصاص قوات الاحتلال، يوم امس الاول (ذكرى يوم الارض) خمسة شهداء فلسطينيين وعشرات الجرحى في وقت عم فيه الاضراب العام المناطق المحتلة من اقصاها الى اقصاها.

والشهداء هم السيدة وجيهة ربيع (٥٥ عامًا) - من قرية دير ابو مشعل (رام الله) والشاب شاكر محمد مليسة (٢٠ عامًا) - من قرية دير ابزيع (رام الله) والشاب محمد عارف قاسم صلاح (٢٢ عامًا) - من قرية برقة (نابلس) والشاب عبد الكريم موسى الحلايقة (٢٥ عامًا) - من قرية الشيوخ (الخليل) والشاب حسين شاهين (٢٤ عامًا) - من مدينة جنين.

وفيما يلي نقدم تقريرًا موجزًا عن اهم احداث يوم الارض، (٣/٣٠) علمًا بأن سلطات الاحتلال اغلقت كل المناطق المحتلة امام الصحافة في هذا اليوم وفرضت حظر التجول على كل قطاع غزة منذ مساء الثلاثاء وحتى فجر الجمعة (اليوم).

● القدس ●

رفعت الاعلام الفلسطينية في اكثر من موقع في القدس المحتلة وقمعت المظاهرات وجرت اشتباكات في مخيم شعفاط وفي العيسوية وفي الثوري وراس العامود وحي نسيبة الذي اصيب فيه (بحجر) احد ضباط «حرس الحدود»، الذين اطلقوا النيران بكثافة في الحي وحضرت طائرة مروحية وقوات معززة «لاخراج» الدورية من الحي الذي اغلقت «بخارجه» بالحواجز الحجرية.

● رام الله ●

في قرية دير ابو مشعل التي اقتحمها جنود الاحتلال جرت اشتباكات عنيفة. وحاولت السيدة وجيهة ربيع منع رصاص الجيش من الوصول الى اجساد زوجها وولديها (بعد اقتحام منزلها) فاصيبت بعدة رصاصات. كما اصيب ولداها وزوجها، الذين نقلوا الى غرفة العمليات في المستشفى الذي استغاث بمستشفى جمعية المقاصد الخيرية لارسال وحدات دم من زمرة «أو» سلبي وهي زمرة دم افراد العائلة الثلاثة.

ولم تردنا تفاصيل استشهاد ابن قرية دير ابزيع، الشهيد شاكر محمد مليسة الذي سقط برصاص الجنود.

وكانت بلدة سلواد شهدت صدامات عنيفة. واستعانت قوات الاحتلال بطائرة مروحية لقمع الاهالي الذين رفعوا الاعلام الفلسطينية. ورفضت النسوة، بعد نجاح الجنود في اقتحام البلدة، ازالة الحواجز من الشوارع فاعتدى الجنود على عدد من البيوت وحطموا زجاج بعضها.

وجرت اشتباكات عقبتها حملة اعتقالات واسعة النطاق في مخيم الامعري في معظم قرى رام الله مثل ابو قش وبيتونيا وراس كركر. وادخل الى المستشفى الفتى ياسر جمال (١٤ عاما) من بيتونيا بعد اصابته بجراح خطيرة (بالرصاص) في صدره واجريت له عملية جراحية في كبده ورئته.

وفي مخيم الجلزون لم تكتف قوات الاحتلال بحظر التجول المفروض على سكانه وشنت حملة اعتقالات ضدهم وعرف من بين المعتقلين يوسف وابراهيم البدوي وابراهيم عبد الدين وعلي شراكة ورياض نايف ويوسف الخالدي.

● نابلس ●

وفي قرية برقة سقط شهيد آخر، عقب صدامات وقعت هناك اغلق خلالها الاهالي مداخل القرية بالحواجز والاطارات المشتعلة واصيب الشهيد في ظهره (بالرصاص) وفارق الحياة في مستشفى «الاتحاد النسائي» في نابلس.

وكانت نابلس شهدت عدة مظاهرات في انحاء مختلفة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية. واصيب اربعة مواطنين من قرية الساوية بالرصاص واعلن ان جنديا اصيب هناك بحجر.

● جنين ●

وفي جنين جرت صدامات مع قوات الاحتلال، خاصة في الحي الشرقي وحي «المراح». وسقط المواطن حسين شاهين شهيداً بعد اصابته برصاص في صدره.

وفي قرية اليامون اصيب عدة شبان بجراح مختلفة، جراح بعضهم خطيرة مثل الشاب محمد فهد حامد الزين (٢٥ عامًا) الذي اصيب برصاصة في رأسه ونقل الى مستشفى «رفيديا». والشاب مفيد يونس سموزي (٣٠ عامًا)، الذي اصيب برصاص في صدره ويده وادخل الى مستشفى «رفيديا» في نابلس. كذلك ادخل الى المستشفى نفسه خالد حسين ابو صلاح (١٩ عامًا). وادخل الى مستشفى جنين تيسير ابراهيم خابيسة (٣٠ عامًا) واحمد محمود نواهضة (١٧ عامًا).

● بيت لحم ●

عمت المظاهرات مناطق واسعة في المدينة وقراها وخاصة نحالين وبتير وحوسان والعبيدية وزعترة وتقوع ودير صلاح وغيرها. وقام اهالي مخيم الدهيشة بقص اجزاء من الاسلاك الشائكة التي وضعتها قوات الاحتلال على طول الشارع الرئيسي المحاذي للمخيم. وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيم عايدة فجر «يوم الارض».

وفي بيت جالا حولت قوات الاحتلال مدرسة «اسكتلر الخوري» الى معتقل احتجزت فيه نحو (١٥٠) شابًا من المنطقة بعد ان استولت على المدرسة.

وكانت قوات الاحتلال اجبرت اصحاب الصيدليات والمخابز في مدينة بيت لحم على اغلاق محالهم.

● الخليل ●

وشهدت معظم قرى الخليل واحياؤها تظاهرات واشتباكات كان اعنفها في قرية الشيوخ، حيث سقط الشهيد عبد الكريم الحلايقة واصيب آخرون بجراح نقل اربعة منهم الى جهة غير معلومة (وكانت اصاباتهم خطيرة).

ووقعت صدامات في ترقوميا وبيت أمّر ومخيمي العروب والفوار وحلحول وإذنا وبني نعيم وسعير. وقد اصيب عدد من الاهالي باصابات مختلفة.

● طولكرم ●

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان حوادث اغلاق طرق جرت في قرى المنطقة، وخاصة في قرية بيت ايبا وغيرها. واضافت ان (١٢) مواطنًا اصيبوا في منطقة طولكرم.

● بيت ساحور ●

وجرت صدامات، ايضًا، في مدينة بيت ساحور قمعت بالقوة.

● اريحا ●

وفي اريحا جرت تظاهرة نسائية في المدينة انطلقت من مقر الصليب الاحمر الدولي انضم اليها عدد من الشبان بعد محاولة قمعها بالقوة. واصيب الشاب ناصر خليل الفهد برصاصة في فخذه اليسرى.

وادخل الى مستشفى «المقاصد» شابان من العيزرية (شرق القدس) وثالث من مخيم الفوار واثنان آخران من حلحول بعد اصابتهم خلال اشتباكات جرت في المناطق التي اصيبوا فيها.

● اغلاق المناطق المحتلة ●

وكانت قوات الاحتلال اغلقت الضفة الغربية وقطاع غزة في وجه الصحافة وفرضت العديد من العقوبات الجماعية ضد اهلها، الذين يزيد عددهم على المليون ونصف المليون. ويمنع الاهالي من مغادرة البلاد عبر الجسور وتقطع الاتصالات الهاتفية عن مئات المشتركين بين الضفة والقطاع (وهي مقطوعة مع العالم الخارجي) ويفرض حظر التجول الكامل على كل القطاع منذ فجر الثلاثاء (٣/٢٩) كما يستمر منع ادخال المحروقات الى المناطق المحتلة للاسبوع الثالث على التوالي (هنالك تهديدات بتمديد فترة المنع).

واستولت قوات الاحتلال على معظم مدارس المناطق المحتلة وحولت قسمًا كبيرًا منها الى ثكنات عسكرية تنطلق منها في عمليات المداهمة للمناطق المجاورة، وقبل يومين استولت على اكثر من (١٨) مدرسة في القدس وضواحيها.

على صعيد آخر تستمر عمليات الاعتقال في كافة انحاء المناطق المحتلة. والحديث يدور عن اعداد تتجاوز الالف معتقل في الايام الاخيرة، وهنالك قوائم باسماء آخرين جاهزة لاعتقالهم.

العود احمد..

■ تتمة من ص١ ■

مزاودة واية مواقف غير مسؤولة خصوصًا حين يحاول امثال ميلو وجلبواع ايهام الرأي العام الاسرائيلي، الذي يزداد تحركه في اتجاه السلام العادل مع الشعب الفلسطيني، بأن هذه المواقف الاستفزازية والمتطرفة هي مواقف شعبنا هنا وفي المناطق المحتلة.

الآن يصبح واضحًا ان القومجيين المزاودين، من مرتزقة «المتكديمت» وبعض متزعمي حركة «ابناء البلد» الذين يتلاعبون بمشاعر بعض ابنائنا وبناتنا الوطنية الصادقة، ليسوا فريقًا وطنيًا على الاطلاق. ولذلك لا يمكن ان تشملهم الوحدة الوطنية. انما هم يخدمون، عن وعي او عن غير وعي، تلك الاوساط الحاكمة في اسرائيل وفي امريكا وفي بعض البلدان العربية التي تحاول وأد الانتفاضة ووأد هدفها الصريح والمعلن والممكن التنفيذ: جلاء الاحتلال الاسرائيلي عن المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وتحويل الخط الاخضر الى حدود نهائية لدولة اسرائيل. من الواضح انه لا يستطيع اي عربي ان يجهر بأنه يقاوم هدف التحرر من الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية. ولذلك يعودون، بصفاقة الخيانة نفسها، الى تشويه اهداف النضال الفلسطيني العادل والى تشويه اهداف م.ت.ف. نفسها والى ترديد اقوال اوري ديفيز وحاييم هنجبي عن مناقشة مصير دولة اسرائيل نفسها بدلا من الاصرار على اقامة دولة فلسطين وعلى إنشاء علاقات السلام الطبيعية بين دولة اسرائيل ودولة فلسطين العتيدة كما تطالب الانتفاضة. لقد سكتنا طويلا عن «تعاليم» المتكديمت التي تستعمل الفاظًا من مثل «عرب الداخل» لايهام السذج بانها لا تعترف باسرائيل والتي ترفض الاعتراف بالخط الاخضر حدودًا نهائية لدولة اسرائيل لايهام السذج بانها تطلب «المزيد» بينما كل ما تفعله، في الواقع، هو تنفيذ الاعيب من نسميهم «عرب امريكا» الذين لا يخدمون الا ولي نعمتهم. كذلك «تأدبنا» طويلا مع ذلك النفر الاهوج، من بعض متزعمي «ابناء البلد»، الذين يتعمدون الصياح أمام وسائل الاعلام الاجنبية والمحلية بشعارات استفزازية ويسيئون الى القضية الفلسطينية العادلة والى العلم الفلسطيني النقي برفعه بشكل استفزازي في مظاهراتنا (بينما لا يرفعونه في مظاهراتهم) لتبرير بطش السلطة المدبر بنا، بشبيبتنا وبشعبنا كله. ان محاولات ميلو وجلبواع، المتكررة، تحميل الشيوعيين والجبهويين وشعبنا كله وزر هذه الاعمال الاستفزازية انما يعري حقيقة هؤلاء الاشخاص ولعبهم لا يقفون في متراس شعبهم بل في متراس اعدائه. يقيننا ان الوطنية براء منهم وبراء منهم يقينا، كل دين.

لقد اتفقت جميع الهيئات التمثيلية لشعبنا في اسرائيل على برنامج سياسي محدد وواضح المعالم هو برنامجنا، برنامج السلام العادل: دولتان للشعبين والمساواة والدمقراطية في اسرائيل لاهلها اليهود والعرب وتوطيد التعايش السلمي على هذا الاساس. ولم يعترض هؤلاء القومجيون المرتزقة على هذا البرنامج. فلماذا يشذون عنه كلما فتح لهم شعبنا صدر نشاطه الجماهيري؟

اهم نصر حققناه، باجتيازنا الامتحان الرهيب الاخير الذي فرضته السلطة علينا، هو اننا تأكدنا من قدرة شعبنا هذه المرة على التخلص من الاخطاء المميتة، الاخطاء المتمثلة بهؤلاء «القومجية» المزاودين، التي مكنت اعداءنا من تفويت فرصة تقرير المصير عليه في العام ١٩٤٨.

ولذلك فان «الاتحاد»، إذ تعود اليكم من المنع القسري لمدة اسبوع، تعود سلاحًا اشد مضاءً وعينا اشد يقظة ومنبرا اعلى واعظم هيبة وبخبرة جديدة تزيدها مسؤولية واسهامًا في صنع التاريخ. فيحق لها ان تقول عن عودها: العود احمد والصف انقى و«الملك» بلا دنيا ولا دين..

(«الاتحاد»)

فرنسا وايطاليا تشككان في فرص نجاح «مشروع شولتس»

● روما - «و.ص.ف.» - علم من مصادر فرنسية وايطالية ان وزيري الخارجية الفرنسي والايطالي، جان برنار ريمون وجوليو اندريوتي، اعربا عن تشككهما في فرص نجاح خطة وزير الخارجية الامريكية جورج شولتس للسلام في الشرق الاوسط.

فقد بحث الوزيران، في اجتماع عقداه هذا الاسبوع في روما في الموقف في الشرق الاوسط واتفقا على ضرورة تصور اوروبي مشترك للمساهمة في تسوية للنزاع في الشرق الاوسط من دون تجاوز المبادرات المطروحة.

وفيما يتعلق بالحرب العراقية - الايرانية صرح جان برنار ريمون، عقب الاجتماع، بانه وطرح فكرة ضرورة استمرار جهودنا من اجل تطبيق قرار مجلس الامن ٥٩٨ وبصفة خاصة عن طريق المضي قدما في تنفيذ ما ورد فيه بالنظر الى ان ايران لم تقبل تطبيقه مطلقا بينما وافق العراق على الفور.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

✱ نشاطات ✱ اجتماعات ✱ محاضرات ✱ ندوات ✱

■ كفر ياسيف وشفاعمرو (الشبيبة) - اليوم الجمعة ٨٨/٤/١ الساعة ٢،٣٠ في «دار الصداقة» في كفر ياسيف - تدعو الاعضاء الى لقاء مشترك والى محاضرة حول «تأثير الانتفاضة على الوضع الاقتصادي الاسرائيلي» - المحاضر احمد سعد. كما تدعو الاعضاء الى الاشتراك في رحلة اليوم التالي.

برقيات ورسائل تضامن مع «الاتحاد» واستنكار قرار اغلاقها

● منظمة الصحفيين العالمية تحتج وتستنكر ●

● براغ - وردتنا من منظمة الصحفيين العالمية (ومقرها براغ، عاصمة تشيكوسلوفاكيا) برقية احتجاج على اغلاق صحيفة «الاتحاد» وعلى سائر الاجراءات القمعية التي تتخذها السلطات الاسرائيلية ضد الصحفيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة وضد الصحافة والصحفيين في اسرائيل. وهذا نص البرقية:

«علمنا انه بأمر من رئيس حكومة اسرائيل، اسحاق شمير، اغلقت، منذ الخميس (٣/٢٤) ولمدة اسبوع، صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي «الاتحاد». وان سبب الاغلاق هو نشر «مواد تحريضية».

من المؤكد ان هذا الاجراء المانع يستهدف ارهاب الجمهور قبل حلول يوم الارض في ٣/٣٠ .

«منظمة الصحفيين العالمية، تقف بشدة ضد هذه الاجراءات التي تمنع الصحفيين من القيام بواجباتهم وتدعو حكومة اسرائيل الى الغاء هذا القرار.

قيام الحكومة الاسرائيلية باغلاق الصحف لن يسكت صوت الشعب، الصوت المطالب بحق الحياة التامة على ارضه.

ندعو جميع أعضاء المنظمة الى الانضمام لاحتجاجنا والمطالبة بايقاف الاجراءات المتخذة بحق زملائهم الصحفيين».

السكرتير العام لمنظمة الصحفيين العالمية

● برقية «الطليعة» المقدسية ●

● وجاءتنا من هيئة تحرير «الطليعة» المقدسية رسالة تضامن هذا نصها:

الرفاق هيئة تحرير «الاتحاد»

«قرار تعطيل «الاتحاد» الذي اتخذته السلطات الاسرائيلية مؤخرا يثير في نفوسنا ونفوس مختلف الاوساط التي تحترم حرية الكلمة، وتتمسك بمبادىء السلام والدمقراطية اشد مشاعر الاستنكار.

«ان توقيت هذا الاجراء السلطوي التعسفي لم يكن مصادفة. بل جاء في وقت تتعرض فيه لاجراءات مماثلة كافة القضايا التي ترفع «الاتحاد» راية النضال من اجلها: الارض وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره والسلام والدمقراطية والتصدي للقمع والتمييز وخطر الفاشية.

«ومن اجل ذلك كانت «الاتحاد» وستبقى عزيزة على كل المتمسكين بالارض وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، والمناضلين من اجل السلام والدمقراطية. وبسبب ذلك يقابل الاجراء التعسفي ضدها بالسخط من قبل كل هؤلاء.

«ان هيئة تحرير «الطليعة» اذ تعرب عن شجبها لقرار تعطيل «الاتحاد»، تؤكد تضامنها التام معكم، وتدعو كافة الاوساط الدمقراطية والمناضلة من اجل السلام العادل الى المطالبة بالغاء قرار التعطيل الجائر»

عن - هيئة تحرير «الطليعة» -

● بشير البرغوثي ●

● برقية اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع ●

● ومن اتحاد الكتاب الفلسطينيين في المناطق المحتلة جاءتنا الرسالة التالية:

«الاخوة رئيس واعضاء هيئة تحرير جريدة «الاتحاد»،

تحية وبعد،

«اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة وقطاع غزة المحتلين، يستنكر اقدام السلطات الاسرائيلية على اغلاق جريدة «الاتحاد»، معربا عن تضامنه ودعمه المطلق لهيئة تحرير صحيفة «الاتحاد» ومؤكدا ان لجوء السلطات الى محاولة اسكات هذا الصوت والمنبر التقدمي والانساني الهام، لهو دليل على افلاس السياسة الاسرائيلية، وتخبطها.

«ان الكتاب الفلسطينيين يرون في هذه الخطوة تصعيدا خطيرا يستهدف كم الافواه واعتداء على الحريات الاساسية للانسان، ويطالبون بالغائه».

الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة

اسعد الاسعد، رئيس التحرير

● رابطة الصحفيين العرب في القدس ●

● اصدرت الهيئة الادارية لرابطة الصحفيين العرب في القدس بيانا جاء فيه:

«تستنكر رابطة الصحفيين العرب في الارض المحتلة القرار التعسفي باغلاق الزميلة «الاتحاد» الحيفاوية لمدة سبعة ايام من ٨٨/٣/٢٥ وحتى ١٩٨٨/٣/٣١ والاجراءات الاسرائيلية التعسفية الاخرى باغلاق المكاتب الصحفية الفلسطينية وحملة الاعتقالات الادارية وغير الادارية بحق الزملاء الصحفيين الفلسطينيين بشكل عام واعتقال الزميل رضوان ابو عياش رئيس رابطة الصحفيين اداريا بشكل خاص، ومنع توزيع الصحف والمجلات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتدين هذه السياسة الاسرائيلية الهادفة الى محاولة خنق حرية التعبير والغاء الكلمة الحرة.

وتؤكد ان صوت الحق الفلسطيني لن يخمد، وسيبقى يعلو كاشفا الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

وتطالب بالغاء قرار اغلاق الزميلة «الاتحاد» وبقية المكاتب الصحفية الفلسطينية، والافراج الفوري عن الصحفيين الفلسطينيين المعتقلين».

بكل حماس وبكل منطق، بكل شجاعة وبكل عقل!

*** تنفتح امام جماهيرنا العربية آفاق رحبة للحوار اليهودي - العربي. وبامكاننا، بمرونة وحكمة، ان نكون قوة فعالة جداً في تغيير كل الوضع في اسرائيل والشرق الاوسط، انتقالاً من الحرب الى السلام... ***

□ اعلن نائب الوزير روني ميلو المندوب السامي المسؤول عن شؤون العرب في اسرائيل، في ثلاث مقابلات في الاذاعة والتلفزيون، يوم الاربعاء الماضي، يوم الارض، ان اغلاق جريدة «الاتحاد» كان «خطوة صحيحة» ساهمت مساهمة اساسية في ان يكون يوم الاضراب العام يوماً هادئاً.

في اصرار ميلو على تكرار هذا الزعم السخيف والسطحي احسسنا ان هذا الشاب الليكودي يحضر دفاعه عن نفسه ازاء استنتاج الليكود والحكومة بشكل علني ان اغلاق «الاتحاد» كان خطوة حمقاء استهدفت ارهاب الجماهير العربية، بينما كانت في الحقيقة حافزاً اضافياً قوياً لنجاح الاضراب وللغضب الصارخ ضد هذه الحكومة وسياستها، ضد القمع الكولونيالي في المناطق المحتلة وضد خرق الحريات الدمقراطية هنا، داخل اسرائيل.

ولكننا لن نضيع الوقت على مناقشة ميلو ونريد ان نناقش قضية مهمة حقاً وهي قضية يوم الارض ومكانة الجماهير العربية في اسرائيل وحقوقها ومستقبلها.

في مقابلة في الاذاعة العبرية امس (الخميس) قال السيد شموئيل طوليدانو المستشار السابق للشؤون العربية في ديوان رئيس الحكومة انه لا يعتقد بأن استعراض العضلات البوليسي هو السبب في هدوء يوم الارض بل قرار قيادة الاضراب ووعي المواطنين العرب هما السبب الحقيقي لمرور الاضراب هادئاً، بالاضافة الى عامل اساسي جداً وهو ان الشرطة لم تدخل الى المدن والقرى العربية.

والاهم في اعتراف طوليدانو هو قوله: «أيضاً في عام ١٩٧٦ كان بالامكان منع الصدام وسقوط الضحايا». واشار الى ان رفائيل ايتان كان وقتها قائداً للاركان العامة للجيش مما يعطي الانطباع بأن هذا اراد ان يعلم العرب درساً فعلمه العرب درساً في ازقة عرابة.

وقد اكد طوليدانو امراً هاماً اضافياً وهو ان دولة اسرائيل ملزمة بأن تعطي للمواطنين العرب فيها المساواة الكاملة لتعميق شعورهم بالمواطنة ولتصفية جو الغربة بين الدولة والمواطنين العرب. وقال: هذه ليست قضية معقدة. ليست اقامة دولة فلسطينية ولا ارجاع مناطق. هذه قضية مدنية داخلية واسرائيل ملتزمة، طبقاً لقوانينها ولوثيقة الاستقلال بضمان المساواة.

نحن نعرف من مدة ان السيد طوليدانو يتحلى بالواقعية السياسية. لديه الاستعداد لرؤية الحقائق كما هي والتكيف معها. ولكن ما نريد الاشارة اليه، بكثير من الرضى، هو ان اوساطاً متزايدة العدد والتأثير في المجتمع اليهودي لم يعد ينطلي عليها التحريض الشوفيني المعادي للعرب، بل لم يعد ينطلي عليها التحريض المعادي للشعب العربي الفلسطيني عموماً.

ولنأخذ مسألة اغلاق «الاتحاد» نموذجاً نفحص على اساسه هذه المسألة.

لم تتوجد في اسرائيل صحيفة واحدة تدافع عن خطوة الاغلاق او تقبلها. والصحف «عل همشمار» و«معريب» و«جيروزالم بوست» انشأت افتتاحيات خاصة، قوية، منددة بهذه الخطوة التعسفية الارهابية، كما نشرت الصحف مقابلات مع محرري «الاتحاد» واخباراً واسعة، تفصيلية، حول ردود الفعل المعارضة للاغلاق. وبالاضافة الى تواقيع المئات من الصحفيين والكتاب والشعراء والفنانين غمرنا اخوتنا المثقفون اليهود بالمكالمات التلفونية مؤيدين لنا ضد المرسوم الامبراطوري الذي صاغه عاموس غلبواع وروني ميلو واصدره شمير.

وأما صحيفة «كول بو» الصادرة في حيفا فقد قامت بخطوة شجاعة ونبيلة اذ وضعت تحت تصرفنا صفحة من صفحاتها نملأها كما نشاء، احتجاجاً على خطوة شمير - ميلو - غلبواع.

كل الذين تضامنوا معنا يعرفون ان «الاتحاد» صحيفة عربية ناطقة بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وهم يعرفون خطنا السياسي والفكري. ولعل هذا التضامن الواسع، الجارف، هو من علامات هذه الفترة. فهناك اوساط يهودية واسعة بدأت، منذ حرب لبنان تشك وتشكك في المقولات الاساسية للمؤسسة الحاكمة، بدأت ترفض مقولة ان لا بديل ولا خيار غير الحرب الابدية، بدأت ترفض مقولة ان الشعب الفلسطيني يريد تصفية اسرائيل وقذف اليهود في البحر، بدأت تدرك ان السلام الاسرائيلي - الفلسطيني ممكن، بالاضافة الى انه ضروري وأن الصلف الرسمي الاسرائيلي هو العقبة الحقيقية في الطريق الى السلام.

وارتباطاً بكل هذا، حدث تحول أيضاً، في الموقف من الجماهير العربية في اسرائيل. ان اوساطاً واسعة ومتزايدة تدرك الان ان كل الاتهامات ضدنا باننا «متطرفون» و«معادون لليهود» هي اتهامات باطلة ولا اساس لها. ان الذين اكتشفوا كذب المزاعم الرسمية الاسرائيلية في الموقف من نقطة اساسية من القضية العربية بدأوا يكتشفون كذب المزاعم في النقاط الاخرى. ولذلك فان الوضع افضل من الماضي وهناك آفاق رحبة للحوار اليهودي - العربي داخل اسرائيل. وهذا الحوار يمكن ان يكون تاريخياً في وزنه وآثاره اذا ثابرنا فيه وتعاملنا معه تعاملاً عصرياً، منطقياً، متزناً، بعيداً عن التزمت وتجارة الشعارات.

ولعلنا نقول كل الحقيقة عندما نقول ان الدوائر الليكودية الحاكمة اغلقت «الاتحاد» لا لأنها «متطرفة» و«معادية لليهود» بل لأن «الاتحاد» خاضت نضالاً دؤوباً لتعبئة الرأي العام العربي في اسرائيل تأييداً للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل وقامت بدور مبادر للحوار اليهودي - العربي، على مستوى المثقفين ورجال الفكر والفن وليس على هذا المستوى فقط.

واسمحوا لي ان اعود الى السيد طوليدانو الذي قرظت تصريحاته الواقعية في بداية هذا المقال. نرجو ان لا تكون الدعوة الى منح المساواة للجماهير العربية في اسرائيل مشروطة، فهي حق لنا، بدون قيد او شرط. كما اننا نعتقد ان المساواة للعرب في اسرائيل لا يمكن ان تكون «اداة» لتحييد الجماهير العربية ومنعها من المشاركة الفعالة في النضال العام لتصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. ان معركتنا للمساواة هنا هي جزء عضوي من المعركة لصيانة الحريات الدمقراطية، لصيانة الدمقراطية، لصد العنصرية الفاشية المعادية للعرب. وهذه المركة هي مصلحة يهودية كما هي مصلحة عربية.

كذلك فان النضال لتحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني وتحقيق هذا السلام يحل المشاكل الجذرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للشعب الاسرائيلي، كما يحل المشاكل الجذرية للشعب الفلسطيني. من هنا، فان السلام الاسرائيلي - الفلسطيني هو ايضاً مصلحة للشعب الاسرائيلي ومصلحة للشعب الفلسطيني. فهل يعقل ان نقف لامبالين، متفرجين، مراقبين، في هذه المعركة المصيرية حاضراً ومستقبلاً! من هنا فلا يمكن ان نفصل معركة المساواة عن معركة السلام العادل، نريد المساواة المدنية والقومية وهي حقنا ونريد السلام الفلسطيني - الاسرائيلي، نريد الخلاص لشعبنا. وهذه مصلحتنا المباشرة.

وفي شبكة الترابط العضوي والجدلي بين المصالح يمكننا ان نحدد اهداف جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل في دوائر ثلاث:

● دائرة الدفاع عن حقنا في البقاء في ارض الآباء والاجداد وتحقيق المساواة المدنية والقومية، بوصفنا اقلية قومية في دولة اسرائيل.

● دائرة الدفاع عن الدمقراطية ومقاومة العنصرية والفاشية، وهو دفاع نقوم به بالتعاون الكامل مع كل انصار الدمقراطية والمساواة في المجتمع اليهودي.

● دائرة النضال للسلام العادل الذي يعطي حلاً انسانياً للقضية القومية لشعبنا العربي الفلسطيني.

وهذه الدوائر الثلاث من المصالح والنضالات تتشابك وتترابط وكل مكسب في اية دائرة منها يشكل مكسباً مباشراً للنضال في الدائرتين الأخريين.

ان الوضع يبدو معقداً اكثر من اي وقت مضى ويحتاج الى كل العقل وكل الشجاعة، الى كل الحماس وكل المنطق الى كل المثابرة وكل الاندفاع، يحتاج الى النضال الثوري والواقعي معاً.

لقد نجحنا، في معركة طويلة وقاسية ومليئة بالتضحيات، الى حد بعيد، في اسقاط ركائز السلطة الظالمة بين ظهرانينا، بحيث لم يعد بامكان اي شخص ان يقول جهاراً انه مع الحكومة ومع احزاب الحكومة. وكان هذا المكسب التاريخي قاعدة لا غنى عنها لبناء وحدة الصف الوطنية - الدمقراطية - الجماهيرية، بين اوسع اوساط شعبنا.

مع مواصلة المعركة ضد السلطة الظالمة وسياستها وممارستها وعزل اعوانها يجب ان نطوّق وأن نعزل منطق المزايدة القومية، منطق التجارة بالشعارات، فالجعجعة القومية ليست قومية بحال من الاحوال. وفي احايين كثيرة تؤدي الجعجعة القومية خدمة مباشرة لاعداء مصلحتنا القومية الحقيقية.

اننا، بعد الاضراب الوطني العام الشامل والمهيب لشعبنا، في يوم الارض، ننظر باعتزاز الى الوراء وننظر بثقة ومسؤولية الى الامام... □□

● سالم جبران ●

(عن صحيفة «الشعب» المصرية ١٩٨٨/٣/١٥)

هذا الصوت الحي

● من الطبيعي ان يثير الامر السلطوي التعسفي ضد «الاتحاد» موجة واسعة من الشجب والسخط وان ترتفع اصوات التضامن، اسرائيليا وعربيا وعالميا، مع «الاتحاد». لان «الاتحاد» كانت وستبقى الصوت الامي الواضح والجهوري، الداعي الى السلام العادل واخوة العمال والشعوب من اجل مستقبل سعيد لجميع الناس على وجه كرتنا الارضية وفي طليعتهم العرب واليهود في اسرائيل والشرق الاوسط وكل مكان.

ومن الطبيعي ان تستقطب «الاتحاد» تعاطف جميع الناس العقلانيين لانها، منذ ان رأت النور حتى هذه اللحظة، لم تعكس ولم تطرح سوى الحلول العقلانية المنسجمة مع مصالح جميع الناس والشعوب، ولا غرابة في ذلك. لان «الاتحاد»، صوت الجماهير العربية وجميع الفئات المسحوقة في اسرائيل، هي في الوقت نفسه صوت الحزب الشيوعي الاسرائيلي وملتزمة بمنطلقاته الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية المستنيرة بالايديولوجية الماركسية - اللينينية العلمية وخاصة في مجال القضية القومية.

وكانت دعوة «الاتحاد» الى تنفيذ الحل الذي فرضته الاسرة الدولية في العام ١٩٤٧ والقاضي باقامة دولة عربية واخرى يهودية على ارض فلسطين قد اثارت حفيظة الانتداب البريطاني الكولونيالي والحركة الصهيونية والانظمة الرجعية العربية، التي تآمرت معا على حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في دولته المستقلة. وقامت قوات الاحتلال البريطاني، في مطلع العام ١٩٤٨ اي قبل ٤٠ عاما من وقتنا هذا واعتمادا على قوانين الطوارىء التعسفية التي سنتها في العام ١٩٤٥، باصدار امر يقضي باغلاق «الاتحاد».

واثارت دعوة «الاتحاد» الصادقة والحارة، الى تنفيذ الحل الذي تقترحه، منذ سنوات، الاسرة الدولية والقاضي باقامة دولة فلسطينية في المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ الى جانب دولة اسرائيل اثارت وتثير حفيظة ارباب السلطة في اسرائيل وحماتهم في واشنطن وعملاء واشنطن في بعض العواصم العربية، الذين يواصلون التآمر من اجل حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في اقامة دولته المستقلة.

وقام رئيس الحكومة / وزير الداخلية اسحاق شمير، باصدار امر يقضي باغلاق «الاتحاد» معتمدا على قوانين الطوارىء الانتدابية البريطانية من العام ١٩٤٥ .

ولا بأس من التذكير، في هذا السياق، بان بعض الشخصيات اليهودية التي وصلت الى سدة الحكم مؤخرا اتهمت، في حينه، بفعل قوانين الطوارىء، اباها بالارهاب ومنعت من دخول الاراضي البريطانية لسنوات عديدة.

اننا على قناعة تامة بان الحجج التي نقلتها بعض الصحف الاسرائيلية على لسان بعض المسؤولين الرسميين والتي بسببها صدر امر اغلاق «الاتحاد»، هي حجج هشة وتلفيقات مفبركة تتفتت امام اصغر الاجراءات القانونية.

اننا نتحدى المسؤولين، الكبار والصغار، ان يعرضوا امامنا وامام الرأي العام مادة واحدة على الاقل يشتم منها التحريض ضد الدولة ونشرت في «الاتحاد»! كما ان «الاتحاد» لم تحرض ضد الجيش الاسرائيلي، بل نددت بالاطراف السياسية التي تأمر الجيش وتجبر جنوده على ارتكاب الموبقات والجرائم في لبنان والمناطق المحتلة. كما ان «الاتحاد»، كغيرها من وسائل الاعلام المحلية والعالمية، حاولت القيام بواجبها الصحفي والكشف عن فظائع الاحتلال. وترجمت ونشرت العديد من التصريحات التي ادلى بها ضباط وجنود من الجيش الاسرائيلي للصحف الاسرائيلية الرسمية، هذه التصريحات التي سلطت الاضواء على اعمال البطش والتنكيل والقتل التي نفذتها وتنفذها قوات الاحتلال التابعة للجيش الاسرائيلي جنبا الى جنب مع عصابات المستوطنين.

اما المضحك المبكي فهو محاولة منع «الاتحاد» من التعاطف والتضامن مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، في الوقت الذي يعرب فيه الرأي العام العالمي وبضمنه شرائح لا يستهان بها من المجتمع الاسرائيلي، يعرب عن أعجابه وتقديره وتضامنه مع هذه الانتفاضة.

«الاتحاد» ليست صوت الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، التي هي جزء حي من الشعب الفلسطيني فحسب، بل انها كذلك ناطقة باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي تلتقي اهدافه الانية الرامية الى اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، تلتقي مع هدف الانتفاضة الرامي الى اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، الامر الذي يعجل في تحقيق الحل العادل واحلال السلام الشامل في المنطقة.

ومن هذا المنطلق نؤكد على ان القرار المجحف والظالم بحق «الاتحاد» هو قرار سياسي اتخذ بسبب مواقفها السياسية المبدئية الراسخة وخصوصا في مجال حل المسألة القومية.

● د. ادوار الياس ●

قمع الانتفاضة - رابع المستحيلات

■ ها هي ذي الانتفاضة الفلسطينية الكبرى تدق ابواب شهرها الخامس دون ان يتبلور موقف اسرائيلي رسمي واقعي تجاهها.

لكن هذه الحقيقة، المسنودة بمعطيات من واقع الحال، لا تنفي او تقلل من شأن حقيقة أخرى حاصلة مقابلة وموازية، في المستوى الاسرائيلي، يعبر عنها رد الفعل الشعبي المدجج بفاعلية قوى ثقافية واكاديمية وصحفية ذات حيثية يشار لها بالبنان. ورد الفعل الشعبي هذا تميز، في بعض سياقاته، بواقعية «عقلانية» تثير التفاؤل والاكتفاء، تقول جهاراً وقطعياً بعدم جواز حل القضية الفلسطينية (قضية حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية) بالحديد والنار. وهذا يعني، عملياً، ان الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية فقد كل «مشروعيته» ولم يعد من مفر امام اصحابه سوى التخلي عنه والقبول باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجوار دولة اسرائيل. غير انه يمكن القول ان التأثير الذي يمارسه رد الفعل الشعبي هذا على المواقف الرسمية للمحافل الاسرائيلية الحاكمة لا يكاد يوازي، رغم اهميته البالغة، خدش صخرة صماء.

مما لا شك فيه ان اسرائيل، بسبب احداث الاشهر الاربعة المنصرمة، مقبلة على تطورات لا يمكن الا ان يكون للانتفاضة تأثير عليها. لكن ثمة دلائل، وهي كثيرة، بأن هذه التطورات لن يكون جلها ايجابياً.

ولعل اخطر تلك الدلائل، وهي ما باتت الصحافة ووسائل الاعلام الاسرائيلية تعترف بها، دفع سوائب المستوطنين من جانب سلطات الاحتلال وبقيادتها احيانا الى «المساهمة» اكثر فاكثر في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية. ولئن كان هذا الامر يعني ان القمع الاحتلالي ازداد حدة وانفلاتا فانه يشير، في الوقت نفسه، الى ان هذا القمع يترافق مع سعي سياسي محموم من طرف عرابي هذه «المساهمة» بين الاوساط الحاكمة لجعل الوجود الاستيطاني الكولونيالي في الاراضي المحتلة من المسلمات غير القابلة للجدل او المماحكة. ولتوضيح المقصود نعيد الى الاذهان ان تسيب المستوطنين في خضم الانتفاضة اثار في الماضي الماثل للعيان جدلاً ولو على نطاق ضيق بين بعض الرموز الحاكمة. لكن كفة انصار اشراك المستوطنين في «مجهود» قمع الانتفاضة كانت هي الراجحة. وهنا يفتح الباب واسعًا امام اصطفاف ناجز يشي بايغال المحافل الحاكمة نحو المزيد من التطرف. وهذا ما يفسر منحاها الى تصعيد القمع ضد شعب الانتفاضة، من جهة والى وضع برامجها موضع التطبيق، من جهة اخرى. وفي مقدمة تلك البرامج منع اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والعمل على تحقيق هذا المنع بكل الوسائل، بما فيها «وسيلة الحرب» التي ينادي بها اريئيل شارون.

صحيح ان وجهة التطورات في البلاد والمنطقة غير مشروطة فقط بتفاعلات التطرف الاسرائيلي الرسمي، غير ان هذا التطرف وما يضمره من اخطار لا ينبغي النظر اليه الا بأنه تدهور آخر، اخطر وأشمل، في منزلق الحروب والمآسي الذي يسعى حكام اسرائيل بشكل عابث لدفعه الى الواجهة، خياراً راجحًا وحيدًا امام جماهير الشعب في اسرائيل. وهو تدهور يتعين عليه ان يلل جسد المزيد من الجماهير الشعبية الاسرائيلية بالاحتجاج على ممارسات الاحتلال وبمجمل السياسة العدوانية الاسرائيلية - اصل الداء وسبب البلاء.

ان الاسئلة التي يجب ان تطرح في هذه المرحلة، وهي تطرح بهذا القدر او ذاك، هي اسئلة اسرائيلية بالدرجة الاولى والاخيرة. اما الشعب العربي الفلسطيني فقد قدم اجوبته ملء اسماع العالم كافة عبر انتفاضة الاراضي المحتلة التي اثبتت بالملموس ان هذا الشعب عاقد العزم على انهاء ليل الاحتلال واطلاع فجر حريته.

وثبت بالملموس، ايضا، ان لهيب الانتفاضة لن يخبو الا اذا تحقق حل سياسي عادل يلبي مطالب شعب الانتفاضة الواضحة.

اصوات عديدة ومتعددة تردد صبح مساء هذه الحقيقة البسيطة، ومن ضمنها اصوات اسرائيلية.

آخر نموذج من هذه الاصوات الاسرائيلية هو يوئيل ماركوس، المعلق السياسي لصحيفة «هآرتس»، الذي قال في تعليقه المنشور يوم ١٩٨٨/٣/٢٩ ان «الوضع المستجد في المناطق لا يمكن حله بواسطة الحل العسكري وعلى الحكومة ان تكف عن التأرجح بالاوهام».

ويجيز ماركوس لنفسه، كذلك، ان يطالب قيادة الجيش بنقل هذه الحقيقة الى الحكومة حتى تستفيق من «غيبوبتها»! لكن قوله السالف هو اعتراف بأن قمع الانتفاضة هو رابع المستحيلات بعد العنقاء والغول والخل الوفي.

● انطوان شلحت ●

ليعاد شعار «انقاذ ما يمكن انقاذه» الى مصدريه في واشنطن!

● قرر شولتس زيارة بعض الدول العربية واسرائيل للمرة الثالثة في اقل من شهرين، وهذا التسارع في زيارات وزير الخارجية الامريكية للمنطقة لم تستطع تحقيقه جميع استجداءات بعض الملوك والرؤساء العرب عبر زياراتهم العديدة لواشنطن.

ولكن رغم ان «الاحداث» الجارية في الضفة والقطاع كانت «السوط» الذي حرك شولتس، الا ان دوافعه ليست تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني، كما تدعي المصادر الامريكية، وانما القلق الشديد من انعكاسات هذه «الاحداث» في الساحة العربية. ودورها التعبوي للجماهير العربية وخاصة في دول الانظمة الموالية للولايات المتحدة.

واذا كان استمرار هذه «الاحداث» له مضاعفاته السلبية بالنسبة لاسرائيل في المجالات السياسية والاقتصادية والاعلامية، فان ذلك ليس من المنتظر ان يشكل تهديدا للعلاقات الاستراتيجية بين اسرائيل والولايات المتحدة.

لكن الوضع يختلف في الجانب العربي، اذ ان مضاعفات استمرار «الاحداث» الجارية تشكل تهديدا للمصالح الاستراتيجية الامريكية في العالم العربي، وخاصة في بلدان الانظمة الموالية للولايات المتحدة. وهذا التهديد يتخذ صفته الجدية من واقع ضعف تلك الانظمة وتململ شعوبها ضدها، وقد انعكس ذلك في محاولات التظاهر التضامني مع الشعب الفلسطيني التي قمعت بالقوة. وفي «القدوة» التي تقدمها «الاحداث» في الضفة والقطاع لجماهير تلك البلدان باظهارها قوة دور الجماهير وامكانياتها العظيمة لاحداث التغيير المطلوب اذا ما وحدت صفوفها وحزمت امرها للتصدي لانظمة القمع والموالاة للامبريالية.

ومن الواضح ان الادارة الامريكية لا تستطيع الوقوف دون مبالاة امام تطورات الاحداث وانعكاساتها المحتملة على وضع الانظمة الموالية لها. فمصير مصالحها الاستراتيجية الامبريالية مرتبط ببقاء هذه الانظمة، واي تهديد لها يعني تهديدا لتلك المصالح.

في هذا الاطار ينبغي رؤية التحرك الامريكي الجديد وفهم غاياته. ومن هذه الرؤية يجب ان ننطلق في تعاملنا مع هذا التحرك. وفي تقديرنا للفرص الجديدة التي وفرتها «الاحداث» الجارية للموقف الفلسطيني.

ان هذا الموقف يجب ان يحكمه المناخ الجديد القائم على فعالية الدور الفلسطيني ومركزيته. وبغض النظر عن ادعاءات مصادر اردنية ومصرية رسمية عن دور لها في ادخال بعض التعديلات على خطة شولتس. الا ان الجميع يعلم ان هذه التعديلات وكذلك مقابلة عضوي المجلس الوطني الفلسطيني، ما كانت لتتم الا تحت ضغط «الاحداث» الجارية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وعلى هذا الاساس، وكما تبين الوقائع، انتقل الموقف الفلسطيني، موضوعيا، من موقع التأثر بالموقف العربي الى موقع التأثير فيه. وهذه الحقيقة يجب ان تؤخذ في الاعتبار في الاتصالات الفلسطينية - العربية الجارية، اذ لم يعد هناك مجال ولا مبرر للمقولة «اللحاق بقطار التسوية» لان هذا القطار متوقف بالفعل الفلسطيني في المحطة الفلسطينية.

ان الانظمة العربية الموالية لامريكا في مأزق امام شعوبها. وامريكا في مأزق امام تزايد الاخطار على الانظمة الضامنة بوجودها لمصالحها الاستراتيجية في المنطقة العربية. وكلما طال وقوف «قطار التسوية» في المحطة الفلسطينية، امكن انتزاع تنازلات من الادارة الامريكية. وفي هذا السياق ينبغي عدم المبالغة في تقدير اهمية مقابلة شولتس لادوارد سعيد وابراهيم ابو لغد. صحيح انها تمثل تراجعا امريكيا عن موقف سابق، ولكنه تراجع شكلي لا يعني الاعتراف بمنظمة التحرير، ولا الموافقة على اشتراكها بوفد مستقل في مؤتمر دولي بصلاحيات، وقد يؤدي اذا لم ينظر اليه في حجمه الصحيح، وربما كان هذا ما يستهدفه، الى اثارة الخلاف في الساحة الفلسطينية وما يترتب على ذلك من مضاعفات سلبية على التطورات الجارية وعلى فعالية الدور الفلسطيني.

ان المحافظة على فعالية الدور الفلسطيني وما له من تأثيرات ايجابية مباشرة على حركة الجماهير العربية، وتزايد مخاوف امريكا والانظمة العربية الموالية لها من استمرار فعالية ذلك الدور، هما العاملان المؤثران، في هذه المرحلة، لصالح الموقف الفلسطيني.

ولا يجب ان يغيب عن البال ان المصالح الاستراتيجية الامريكية ليست لدى اسرائيل وحدها، بل هي ايضا لدى البلدان العربية. وكلما ازداد خوف الولايات المتحدة من التهديد القائم على هذه المصالح في الساحة العربية وبفعل حركة الجماهير العربية المتأثرة بالاحداث الجارية، اضطرت للتراجع عن موقفها المعادي للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

ولهذا فان استمرار فعالية الدور الفلسطيني، وتعزيز التأثير المتبادل بينه وبين حركة الجماهير العربية، وتوثيق تحالفه مع الاتحاد السوفييتي والقوى العالمية المناصرة للشعب الفلسطيني، تشكل شروطاً اساسية لاعادة تصدير شعار «انقاذ ما يمكن انقاذه» الى واشنطن بعد ان كانت قد صدرته، في ايام مضت، الى بلادنا.

● بشير البرغوثي ●

في غياب «الاتحاد»
اتنقل تحيتي الى الجريدة؟

انعطف بسيارته من مركز الشارع الى الطرف حيث كنت انتظر، بحركة مزاح، كانما يريد اخافتي.. وقال وهو يترجل: - اتدري، انا والافراد البيت جميعا، نشعر كانما يغيب عنا أحد اولادنا ويبيت ليلة وليلتين خارج البيت، فيوحشنا وننتظر عودته! هذا هو حالنا منذ اغلقوا «الاتحاد». فقلت أرد عليهم بتجديد اشتراكي في الجريدة قبل الاوان، واريدك ان توصله. بصراحة، لم يعد يقنعونا تتبع الاحداث بدون «الاتحاد». فالتلفزيون الاسرائيلي اصبح كالاردني: الاردني ينشغل بـ «هللو الملك» نزل الملك..» والاسرائيلي: سافر شمير، عاد شمير وقال بيرس! انتقل تحيتي واعجابي بالجريدة، وبهذه الامانة في النشر! ولكن قل لي: كيف تجمعون كل هذه الاخبار ومن اين لكم هذه الطاقة؟

عشية يوم الارض

١- استحضار الاشباح

حينما اسرائيل انفاسها عشية يوم الارض، وتسلق حكام البلاد ذرى جديدة في التهديد والوعيد ضد المواطنين العرب، ان «هم تجرأوا وانجروا وراء المحرضين» في يوم الارض. فقد تناوب المسؤولون على رفع اصبع التهديد من رئيس الدولة ونازل، ونازل حتى رئيس الحكومة ووزير الحرب والمستوزرين امثال روني ميلو والموظفين امثال درعي وغلبوع. وكلهم لا «يحلقون» في عين شارون الذي يريد اكثر..

ظلوا ينفخون في جحر وادي عارة حتى صار بعبعا يحمل بعض المواطنين اليهود على «تحريم» المرور من هذا الشارع او دخول القرى العربية.

ظنوا ان اغلاق جريدة «الاتحاد» يمكنهم من احكام نشر العتمة على جرائمهم بحيث لا يظل في دهليزهم اي بصيص من النور. وفركوا ايديهم طربا وارتفاداً وهم يستوحون الارواح من ايام الحكم العسكري، فيستكتبون الـ «شيخيم» (المشايخ).

٢- لا.. لا، فهذا يوم الارض

حين عرجت بالسيارة الى محطة البنزين الواقعة على شاطىء البحر بباب حيفا - كان عامل المحطة يواصل حواراً مع احدهم، قدرت انه ابن صاحب المحطة او شريكه. وكان الحوار على النحو التالي:

العامل: لكي تكون على بينة، اقول من الآن: لن اشتغل في ذلك اليوم!

صاحب المحطة: لا! هذا لا يجوز، انت لا تستطيع ترك العمل هكذا! لعي فوضى؟ ومهما يكن يجب ان تبلغ «ايتسيك» بنفسك!

العامل: يجوز او لا يجوز، فانا لن اشتغل في يوم الارض!

صاحب المحطة: لا تقل لـ «ايتسيك» هذا.. قل له مثلا انك مشغول و..

العامل: لا..لا، فهذا يوم الارض.

● نسيم ابو خيط ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٣٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٣٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول، هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة ترجي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣٦

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف. ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف: ٦٦٦٦٤٨

■ مكتب كفرياسيف ابو سنان - هاتف ٠٤/٩٦٦٥٩١

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

مد جارف من التضامن، اسرائيليا وعالميا، مع «الاتحاد»

● اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل ●

● حيفا - ابرقت اللجنة التنفيذية لاتحاد الكتاب العرب الى رئيس الوزراء (القائم باعمال وزير الداخلية) محتجة على الامر التعسفي القاضي باغلاق صحيفة «الاتحاد» الى ما بعد «يوم الارض». وجاء في البرقية: «يرى اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل خطورة استثنائية، في الاجراء المعادي للدمقراطية والقاضي باغلاق جريدة «الاتحاد». «الاتحاد» هي المنبر المركزي للمواطنين العرب ولقوى السلام في اسرائيل، واننا لنرى في هذه العملية القمعية تصرفا عدوانيا ضد نوازع السلام لدى العرب واليهود على السواء ونطالب بالالغاء الفوري لهذا الامر».

● لجنة قطاع الخط للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

● «ان قرار اغلاق جريدة «الاتحاد» هو قرار تعسفي واستفزازي من الدرجة الاولى، جاء من ضمن سلسلة الاجراءات القمعية في التعتيم الاعلامي على اعمال البطش الهمجي ازاء الانتفاضة الباسلة في المناطق المحتلة. قرار اغلاق «الاتحاد» هي قمة المعاداة لشعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة في اسرائيل والمناطق المحتلة ومعاداة للنهج العقلاني والسليم الذي سارت وتسير عليه «الاتحاد» في النضال من اجل السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، والنضال من اجل الاخوة الصادقة اليهودية العربية وموقفها الثابت المدافع عن قضايا جماهيرنا العربية والطبقة العاملة.

«واننا نعتبر هذا الاجراء ليس اعتداء على «الاتحاد» فحسب بل على شعب «الاتحاد» ونهجها.

«لقد جاء هذا القرار التعسفي عشية الاعداد لاحياء الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض.

«ان «الاتحاد» التي اصبحت اكبر مدرسة لهذا الشعب، واشرف منبر لكل القوى الدمقراطية الحقيقية. «الاتحاد» هي اكبر من ان تطال بهذه الايدي الفاشية الفاشلة. لقد قرر الاجتماع الموسع للجنة قطاع الخط رحاية لـ «الاتحاد» ولمدرسة «الاتحاد»، رفع هدف القطاع في الاشتراكات بصحيفة «الاتحاد» من (٧٠٠) اشتراك الى (٧٥٠) اشتراكا سنويا. والعمل الجاد على زيادة التوزيع اليومي والجماعي في كل قرى القطاع.

«اننا نطالب بالغاء هذا القرار المجحف ونحمل السلطة مسؤولية هذا الاجراء الاستفزازي.

«يا صوت هذا الشعب! يا ضمير هذا الشعب الحي! يا منار ومنبر الانتفاضة الجبارة في المناطق المحتلة. نعلن جميعا اننا سنحمل على صوتك مثل بؤبؤ العين».

هذا ما جاء في قرار لجنة قطاع الخط للحزب الشيوعي الاسرائيلي الموسع باشتراك اعضاء اللجان المحلية لفروع الحزب في القطاع والذي انعقد في الناصرة يوم ٨٨/٣/٢٤.

● اجتماع لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

● عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي، جلسة طارئة، مساء يوم الجمعة ٣/٢٥ لبحث الخطوة التعسفية التي اقدم عليها رئيس الحكومة ووزير الداخلية، شمير، باغلاق جريدة «الاتحاد».

افتتح الاجتماع سكرتير المنطقة، غازي شبيطة. فاشار الى ان هذه الخطوة هي برهان على يأس وافلاس وعزلة حكام اسرائيل. وقال ان الحكومة تحاول بهذه الخطوة اطفاء النور الذي اضاء السبيل لجماهير شعبنا على امتداد وجوده - جريدة «الاتحاد». واكد: سنحمل وسنظل جنود «الاتحاد»، خطا وعملا وروحا وصيانا ولكي تظل «الاتحاد» نورا يزيل الغشاوة عن اعين ابناء شعبنا. وقال بأن ردنا سيكون بزيادة دعم «الاتحاد» وزيادة عدد الاشتراكات والقراء.

وقدم عضو هيئة تحرير «الاتحاد»، نسيم ابو خيط، بيانا عن ملابسات قرار وزير الداخلية اغلاق «الاتحاد» و«التهم» التي اعتمد عليها القرار.

هذا واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

● استنكار قرار اغلاق «الاتحاد» والمطالبة بالغاء هذا القرار فورا وضمان حرية صدور «الاتحاد».

● تجنيد كل الطاقات الجماهيرية والشعبية من اجل زيادة اشتراكات «الاتحاد» والوصول الى اهداف جديدة لدعم تثبيت صدورها وترسيخها.

● تنظيم اجتماعات احتجاجية وعرائض وغيرها من وسائل الاحتجاج على هذا القرار في كل المدن والقرى.

● توزيع «الاتحاد» بشكل جماعي في كل فروع المثلث.

هذا واصدر الاجتماع بيانا خاصا استنكر فيه قرار اغلاق «الاتحاد» وطالب بالغائه. ودعا البيان الى الرد على هذا القرار السلطوي بدعم «الاتحاد» وبزيادة عدد الاشتراكات فيها.

● الكامل معكم واستنكارنا الشديد للخطوة غير الدمقراطية والتي تشكل مساسا للمواطنين العرب قاطبة عشية «يوم الارض».

«نقف معكم في خنادق واحد لمواجهة هذا المس الفاشي».

كما ابرق الطيبي، رسالة الى وزير الداخلية استنكر فيها القرار التعسفي وطالبه بالغائه فورا.

● رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة: «القرار التعسفي الاهوج باغلاق «الاتحاد» يعبر عن عمق ازمة السياسة الاسرائيلية، سياسة الاحتلال والقمع والتمييز القومي، وزيف «الدمقراطية الاسرائيلية» حين يتعلق ذلك بالجماهير العربية ومدى الدور الذي قامت وتقوم به صحيفة «الاتحاد» - في فضح هذه السياسة وفضح جرائم الاحتلال والتوثيق الصادق للانتفاضة».

«والقرار هو استفزاز للجماهير العربية عامة التي تعتبر صحيفة «الاتحاد» والخط السياسي الذي تمثله الضمير الحي لهذا الشعب والمعبر الصادق عن آماله وتطلعاته وامانيه».

● ابرقت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث برقية استنكار وتنديد الى القائم باعمال وزير الداخلية، لقراره التعسفي باغلاق جريدة «الاتحاد» مطالبة اياه بالغاء القرار فورا والكف عن سياسة كم الافواه الارهابية.

رئيس تحرير «كول بوه» الصهيونية يندد بالمس بحرية الصحافة

● حيفا - لمراسلنا - اعلن رئيس تحرير الاسبوعية «كول بوه» الحيفاوية، يوسي بن طال، انه يعارض اغلاق اية صحيفة لانه يرى في ذلك اجراء غير دمقراطي يمس بحرية المواطن وحرية التعبير وحق الجمهور في المعرفة.

وقال، في تعقيبه على قرار شمير التعسفي اغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع كامل، ان اغلاق اية صحيفة من شأنه ان يكون سابقة تتهدد كل وسائل الاعلام الاخرى، ولن تفيد حرية جهة ما قد يتهدد بالخطر حرية الجهة التي تعتبر نفسها بانها محمية.

واكد بن طال ان الحرية غير قابلة للتجزئة وكذلك الدمقراطية. فاما ان توجد الدمقراطية واما ان لا يكون وجود لها.

● اسبوع».

«ان هذا القرار يأتي في محاولة لاسكات الصوت الحقيقي للجماهير العربية، وهو بمثابة خطوة خطيرة على طريق اخفاء الحقائق عن الشعب والتعتيم عما يجري في المناطق المحتلة. ان الاتحاد هي الصحيفة الوحيدة التي كشفت عن الجرائم البشعة في المناطق المحتلة. اننا نحيي «الاتحاد» ونشد على ايدي العاملين فيها».

● حركة النساء الدمقراطيات في المثلث الشمالي: «باسم الوف النساء في مدينة ام الفحم والقرى المجاورة، نعبر عن استنكارنا الشديد لقرار اغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع».

«اننا نرفع صوتنا ضد هذه الخطوة المعادية للجماهير العربية ونعتبرها حلقة جديدة في سلسلة حلقات سياسة التمييز العنصري ضد الجماهير العربية في اسرائيل».

«ونعتبر هذه الخطوة التعسفية خطوة ضد الصوت الحقيقي للجماهير العربية وضد الصحيفة الوحيدة التي كشفت وتكشف اعمال القمع والقتل التي يمارسها الاحتلال في الاراضي المحتلة».

«والف تحية لصحيفة «الاتحاد» والعاملين فيها. اننا نعلن هذا الاسبوع اسبوع «الاتحاد» وستكون هديتنا لصحيفتنا، صحيفة الشعب، جمع اشتراكات جديدة دعما لها وردا على القرار التعسفي».

● كما استنكرت لجنة الدفاع عن الاراضي في ام الفحم واللجنة الشعبية التي تضم العديد من الاطر السياسية والاجتماعية في المدينة قرار القائم باعمال وزير الداخلية ورئيس الوزراء، يتسحاق شمير، اغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع.

واكدت اللجنة الشعبية ان هذه الخطوة تثبت افلاس السلطات الاسرائيلية وتعتبر مسا خطيرا بالدمقراطية واعتداء مباشرا على الجماهير العربية.

«وعلينا ان نرد على هذه الخطوة بمزيد من الاشتراك في صحيفة «الاتحاد» وبمزيد من الدعم والتضامن مع الانتفاضة الباسلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين».

● عبلين ●

● صالح مرشد، رئيس مجلس عبلين المحلي: «باسمي وباسم مجلس عبلين المحلي واهالي عبلين نستنكر بشدة قرار القائم باعمال وزير الداخلية باغلاق صحيفة «الاتحاد». ونرى في ذلك خطوة متقدمة نحو الفاشية».

«وبودي ان اعبر عن تأييدنا المطلق لصحيفة «الاتحاد»، المنبر الثوري لجماهير شعبنا».

كما ارسلت كل من الهيئات التالية في عبلين، برقيات استنكار واحتجاج الى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، بوصفه وزيرا للداخلية، على قراره التعسفي باغلاق «الاتحاد». والهيئات هي:

● مجلس محلي عبلين ● النادي الاهلي ● كتلة الجبهة في نقابة عمال البناء ● نادي الفتيات ● الجبهة الدمقراطية ● حركة النساء الدمقراطيات ● لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة «ب» ● لجنة الدفاع عن الاراضي - فرع عبلين ● رابطة الطلاب الجامعيين ● لجنة الوقف الاسلامي ● فريق الاهلي لكرة السلة ● لجنة الوقف للروم الارثوذكس ● فريق «النهضة» عبلين ● مجلس الطلاب في ثانوية عبلين ● الجمعية الشعبية للثقافة والفنون.

● رئيس مجلس عيلبون المحلي ●

● يوسف سرور، رئيس مجلس عيلبون المحلي: «القرار اثبت ان طريق «الاتحاد» وطريقنا هو الصحيح».

● طمرة ●

● محمد كنعان، نائب رئيس مجلس طمرة المحلي: «نعبر عن تضامننا الكامل مع «الاتحاد» ونعرب عن استنكارنا الشديد لامر الاغلاق التعسفي ونعتبر ان هذا الامر صادر ليس ضد «الاتحاد» لوحدها بل ضد شعبنا كله. فـ «الاتحاد» صحيفة شعبنا كله».

كما وصلتنا برقيات استنكار وتنديد من:

● راجح عياشي، مستشار تربوي في مدرسة طمرة الثانوية ● حركة النساء الدمقراطيات في طمرة.

● الكاتب ناجي ظاهر والدكتور جمال قاعوم: «ان ما قامت به السلطات الاسرائيلية، حينما قررت اغلاق صحيفة «الاتحاد»، يمثل خرقا واضحا للدمقراطية الاسرائيلية، ويأتي ضمن حملة هذه السلطات على الشعب العربي الفلسطيني وعلى كل ما يمت اليه بصلة».

«اننا نشجب ونستنكر ما قامت به السلطات ونطالبها بالعدول عنه حتى لا تساهم في خلق مزيد من التوتر».

● عادل ابو ريا، مدير مكتب الصحافة والاعلام في القدس: «نستنكر اغلاق صحيفة «الاتحاد» ونعتبره محاولة للمس بحرية التعبير في البلاد».

● احمد الطيبي، رئيس تحرير مجلة «شؤون اكاديمية»: «نعبر لكم عن تعاطفنا

● ام الفحم ●

● المحامي رفيق جبارين، المستشار القضائي لبلدية ام الفحم: «نستنكر بشدة الاعتداء على جريدة «الاتحاد» التي خدمت دائما قضايانا المحلية والقضية الفلسطينية وقضايا اسرائيل الحقيقية. ان هذا القرار هو عمل غير دمقراطي وجاء بشكل استفزازي عشية «يوم الارض». يحق للعرب تنفيذ الاضراب في «يوم الارض» كما يحق لغيرهم من مواطني الدولة».

● يونس عبدالله جبارين، نائب رئيس بلدية ام الفحم: «نعرب عن تضامننا مع صحيفة «الاتحاد» وعن استنكارنا الشديد لقرار القائم باعمال وزير الداخلية اغلاق الصحيفة لمدة اسبوع».

«ان هذا القرار يأتي في محاولة لاسكات صوت الصحيفة العربية الوحيدة التي نقلت، وما زالت تنقل، صورة حقيقية عما يجري من عمليات قتل وتعذيب في الاراضي المحتلة. وكان حري برئيس الوزراء، يتسحاق شمير، منع التحريض الارعن ضد المواطنين العرب الذي يخرج من افواه بعض المسؤولين والتي تتصدر الصفحات الاولى لبعض الصحف في البلاد. اننا نعتبرها خطوة على طريق كم الافواه وخطوة معادية للدمقراطية».

● المحامي وليد عسلية، عضو سكرتارية الجبهة الدمقراطية في ام الفحم: «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ام الفحم، تستنكر بشدة قرار رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، بوصفه وزيرا للداخلية، باغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة

● أحمد سعدي، مدير «معهد اميل توما» للابحاث الاجتماعية والسياسية ●

● «نستنكر باسم «معهد اميل توما للابحاث الاجتماعية - السياسية» القرار التعسفي السلطوي باغلاق صحيفة الشعب ومنبره المكافح «الاتحاد» لمدة اسبوع.

ان هذا القرار المعادي للدمقراطية يعكس مدى افلاس هذه السلطة وخوفها من كلمة الحق والكفاح. كما يعتبر هذا القرار سابقة خطرة تستهدف السلطة من ورائها شحذ الانياب لضرب قوى السلام العادل والدمقراطية اليهودية - العربية في بلادنا عشية «يوم الارض».

ان وسيلة الارهاب السلطوية هذه لن تحني هامة «الاتحاد»، هامة شعبنا. فالاتحاد باقية بقاء شعبنا رغم انف جميع اسلحة الظلام، وستبقى دائما المنارة في درب الكفاح الصعب من اجل السلام العادل الذي في مركزه انهاء الاحتلال الاسرائيلي من عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف بجانب اسرائيل.

كانت «الاتحاد» وستبقى المنبر الكفاحي الشامخ في المعركة المصيرية من اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية. ولن يستطيع القرار التعسفي وقف تضامننا العادل مع الانتفاضة العادلة وضد جرائم المحتلين.

ليسقط القرار التعسفي. اننا معكم».

١٩٨٨/٣/٢٥

● رئيس مجلس قلنسوة ●

● وقع رئيس مجلس قلنسوة، السيد نبهان تشقوش، على عريضة يستنكر فيها قرار وزير الداخلية باغلاق جريدة «الاتحاد». وطالب بالغاء القرار فورا وضمان حرية الرأي والتعبير واحترام مشاعر الجماهير وحق جريدة «الاتحاد» في الصدور.

في ندوة حول يوم الارض في كيبوتس «كفار همورش»:

قرار اغلاق «الاتحاد» مرفوض!

● عدد من اعضاء الكيبوتس: نود ان نقرأ «الاتحاد». حبذا لو تصدرون عددا منها بالعبرية ولو لمرة واحدة ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عبر العشرون من اعضاء كيبوتس «كفار همورش»، القائم قرب الناصرة عن رفضهم واستنكارهم لقرار اغلاق صحيفة «الاتحاد» واستعدادهم للتجند في حملة جمع تواقيع ضد القرار واهدافه التعسفية.

وقد جاء ذلك على اثر الندوة التي عقدها بالكيبوتس، مساء الاثنين الماضي، باشتراك سكرتير بلدية الناصرة، عبدالله جبران، ومدير تحرير «الاتحاد» نظير مجلي، تحت عنوان: لماذا تضرب الجماهير العربية في يوم الارض؟.

وقد كانت تلك ندوة حيوية، بدأت بكلمة من المحاضرين ثم جولات من الاسئلة والاجوبة والنقاش دلت كلها على مدى تأثير التعتيم السلطوي وتشويه الحقائق في كل ما يتعلق بالجماهير العربية في اسرائيل ونضالها الشرعي وكذلك نضال الشعب الفلسطيني بشكل عام. وحين اتضحت امامهم حقائق عديدة بشأن «يوم الارض» واهدافه وكيف تريده الجماهير العربية من جهة وكيف تريده السلطة من جهة ثانية وكذلك حين اطلعوا لكرة واضحة عن جريدة «الاتحاد» ومواقفها وعن الاكاذيب التي اعتمدتها السلطة في تبرير قرارها التعسفي اغلاق الصحيفة. تحول النقاش باتجاه السؤال: لماذا لا توجد وسيلة اعلامية باللغة العبرية، تعبر عن آراء ومواقف الجماهير العربية في اسرائيل ؟! وقال احد الحاضرين: «احدى مشكلاتنا اننا لا نفهم اللغة العربية. وهذا نقص جدي فينا. ولكن حتى يعبأ هذا النقص يجب ان تسد الفراغ». واقترح آخر ان تصدر «الاتحاد» نشرة شهرية او حتى لمرة واحدة تلخص فيها المواقف الاساسية للعرب. لهذا يتم التشويه ويصل الينا الحقائق من المصدر الاول.

● ترشيحا ●

● ترشيحا - رداً على القرار التعسفي باغلاق جريدة «الاتحاد» قرر فرع الحزب الشيوعي في ترشيحا، زيادة الاشتراكات للجريدة، والمقررة لقرية ترشيحا، من (٤٣) اشتراكا الى (٧٠) اشتراكا.

● الشقيقة «زو هديرخ» ●

● فور سماعها نبأ اغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع، بعثت رئيسة تحرير صحيفة «زو هديرخ»، ببرقية احتجاج واستنكار لرئيس الحكومة، اسحاق شمير، بوصفه وزيرا للداخلية، جاء فيها: «هيئة تحرير صحيفة «زو هديرخ» تستنكر بشدة أمر اغلاق صحيفة «الاتحاد»، التي تعتبر الصوت الحقيقي للسلام وللاخوة اليهودية العربية. ان قرار الاغلاق هو خطوة غير دمقراطية وخطيرة جدا، والمقصود هو ضرب كل الاصوات المنادية للسلام والدمقراطية في البلاد وضرب حرية الصحافة والتعبير».

كما ارسلت تمار غوجانسكي، رئيسة تحرير «زو هديرخ»، ببرقية تأييد وتضامن لهيئة تحرير «الاتحاد»، جاء فيها: «ندعمكم ونقف لجانبكم في هذا الوقت الصعب.. لحزبنا كله ولحرية التعبير وللدمقراطية في اسرائيل. ان خطوة اغلاق «الاتحاد» جاءت تعبيرا عن حالة الهستيريا المسيطرة على الحكومة ازاء الانتفاضة البطولية المستمرة في المناطق المحتلة وحيال وحدة الجماهير العربية المطالبة بتحقيق السلام والمساواة القومية. كما جاء القرار التعسفي عشية «يوم الارض».

«ومهما بلغ انفلات الحكومة فلن تستطيع منع الكشف عن سياستها الكارثية لشعبي البلاد وحتمية تحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني وانتصار الاخوة اليهودية العربية».

● لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني ●

● أصدر سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني، لطيف دوري، بيانا صحفيا جاء فيه:

«نستنكر الخطوة الانتقامية والمنافية للدمقراطية التي اتخذها وزير الداخلية ضد صحيفة «الاتحاد» المعروفة بنضالها المثابر خلال عشرات السنين من اجل المساواة التامة للمواطنين العرب في اسرائيل والتوصل الى السلام العادل.

«ان اللجنة تطالب وزير الداخلية بالغاء هذا الامر فورا» !!

● رئيس مجلس الرامة المحلي ●

● الرامة بعث رئيس مجلس الرامة المحلي، الى رئيس الحكومة والقائم باعمال وزير الداخلية، اسحاق شمير، ببرقية يحتج فيها على اغلاق صحيفة «الاتحاد». وطالبه بالغاء القرار فورا لانه يمس بالدمقراطية وبحرية التعبير في البلاد.

● رئيس مجلس مجد الكروم المحلي ●

● أعلن رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، السيد محمد مناع، في مكالمة هاتفية مع نائب رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» الشاعر سالم جبران، عن تضامنه والمجلس المحلي للقرية مع «الاتحاد». واستنكر قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير بصفته قائما بأعمال وزير الداخلية، ايضا، باغلاق «الاتحاد» حتى (٣١) الجاري. واكد دعم أهالي مجد الكروم لها.

وصرح السيد محمد مناع بأن صحيفة «الاتحاد» ليست صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي فحسب، بل أنها صحيفة الجماهير العربية في اسرائيل بأسرها.

● مركز اللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب العرب ●

● الناصرة - بعث مركز عمل اللجنة القطرية لاولياء أمور الطلاب العرب في اسرائيل، محمد ملحم، ببرقية استنكار الى رئيس الحكومة وزير الداخلية، يتسحاق شمير، يطالبه فيها بالغاء قراره التعسفي ضد «الاتحاد» قائلا: «بغضب شديد

ومشاعر من القلق العميق على مستقبل الدمقراطية تلقينا النبأ باغلاق الاتحاد منبر النضال من اجل حرية التعبير والدمقراطية والمساواة والتعايش المشترك بين الشعبين».

● «العودة - ابناء كفر برعم التقدميون» ●

● قام وفد من حركة «العودة - ابناء كفر برعم التقدميون»، يوم السبت (١٩٨٨/٣/٢٦)، بزيارة مكاتب «الاتحاد» في حيفا.

واعلن اعضاء الوفد عن شجبهم لقرار وزير الداخلية، رئيس الحكومة، اغلاق «الاتحاد» لمدة اسبوع. واعرب الوفد عن تضامنه مع صحيفة «الاتحاد».

● برقية «واحة السلام» ●

● الى رئيس تحرير «الاتحاد»

«نعرب عن استنكارنا الشديد لاغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع والذي يعتبر حلقة في سلسلة الاجراءات التعسفية التي تمارسها السلطات ضد وسائل الاعلام حيث تجهد لتكشف عن الواقع المر وتناضل من أجل تغييره.

«ان القرار الذي اتخذ بحق الصحيفة جاء عشية ذكرى «يوم الارض» الخالد محاولين من خلاله ضرب وحدة صف الجماهير العربية».

● عن «واحة السلام» - عبد السلام نجار ●

● المهندس وليد الحاج، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ورئيس الادارة القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ●

● «ان هذا القرار هو بمثابة اعتداء فظ على حرية التعبير وحرية الصحافة. هذا تصرف اهوج موجه ليس فقط ضد الجماهير العربية التي اصبحت جريدة «الاتحاد» جريدتها، جريدة شعب بأكمله، وليس فقط ضد القوى الدمقراطية اليهودية، والتي ايضا اصبحت «الاتحاد» منبرا لها، وانما هو ايضا تصرف اهوج واستفزازي موجه ضد كل الطريق العالمي الذي تعتبر «الاتحاد» لسان حاله ايضا، طريق السلام العادل القائم على اساس دولتين لشعبين وهو مؤشر على التدهور الذي وصلته حكومة اسرائيل».

● امين محمد علي، نائب رئيس بلدية الناصرة ●

● «اننا نعتبر هذه الجريدة جريدتنا جميعا. نرى في هذا القرار التعسفي اعتداء، ليس على «الاتحاد» وحزبها وحرية الصحافة فقط، وانما علينا جميعا. وهذه السياسة التعسفية ليست بجديدة علينا، ولم ترهبنا في السابق ولن تردعنا اليوم.

ان «الاتحاد» هي المنبر الذي وعىّ شعبنا خلال اكثر من ٤٠ عاما، ولن يستغني شعبنا عنها وهو قادر على حمايتها».

● جانب من وفد الطلبة العرب في جامعة حيفا الذي زار «الاتحاد» متضامنا فور الاعلان عن اغلاقها لمدة اسبوع يوم الخميس ٨٨/٣/٢٤ (صورة خاصة)

● محمد نعيبي، امين صندوق اللجنة الخيرية الاسلامية في الناصرة ●

● «الاتحاد ليست فقط جريدة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، انها صوت لكل بيت من بيوتنا. انها غذاء روحي وفكري لكل شخص من جماهير شعبنا. انها منا ولنا؛ ولذلك اننا نعتبر قرار اغلاقها قرارا استفزازيا ضدنا جميعا. انه حكم عدوان وحرب علينا جميعا. اما «الاتحاد» فكانت دائما صوتا للسلام وليس صوتا للحرب».

● لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع ●

● استنكرت لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع، الخطوة المعادية للدمقراطية والتعسفية بحق صحيفة «الاتحاد» التي اتخذتها السلطات باغلاقها لمدة اسبوع.

وأكدت ان هذا القرار يعتبر مسا بحرية التعبير ودوسا على ما تبقى من دمقراطية في البلاد.

● مسيرة واجتماع احتجاجي في عبلين ●

● عبلين - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة، لمراسلنا يوسف حيدر - سار المئات من اهالي عبلين في مسيرة احتجاج (٣/٢٦/) على سياسة القمع في المناطق المحتلة وعلى القرار التعسفي باغلاق «الاتحاد».

وقد انطلقت المسيرة من نادي الجبهة حتى البنك العربي. وهناك تكلم في المتظاهرين رئيس المجلس المحلي صالح مرشد ورفع المتظاهرون شعارات الدعم للانتفاضة. وفي مساء اليوم نفسه عقد اجتماع شعبي في نادي الجبهة احياء لذكرى يوم الارض الخالد تكلم فيه رئيس المجلس المحلي ونائبه عفيفي الشيخ احمد والاستاذ جاسر داغر وسكرتير فرع الحزب الشيوعي يوسف حيدر والشاعر الشعبي عبد دعيم.

واتخذ المجتمعون عددا من القرارات بينها: ●تحية الدعم والاعتزاز للصامدين في وجه الاحتلال في الضفة والقطاع والمطالبة بوقف الممارسات الاحتلالية والانسحاب التام من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل ● استنكار قرار اغلاق صحيفة الشعب، «الاتحاد» ● استنكار حملة الاعتقالات والاعتقالات الادارية.

هذا واقيمت امسية ثقافية في مركز مريم بواردي مساء الاحد (٣/٢٧) لدعم الانتفاضة بدعوة من رابطة الجامعيين في عبلين. وقد تكلم فيها رئيس المجلس المحلي وسكرتير الرابطة، الياس رومي زيدان، وقدم عبد دعيم زجلية وقدمت فرقة «بهاء» للاناشيد الوطنية وصلة والفنان جميل اسعد باقة من الاغاني الوطنية.

● كابول ●

● كابول - طير فرع الحزب الشيوعي والجبهة في كابول برقية احتجاج الى رئيس الحكومة والقائم باعمال وزير الداخلية، اسحاق شمير، على اغلاق صحيفة «الاتحاد»، التي طالما دافعت عن مصالح الشعبين العربي واليهودي ودعت حكام اسرائيل الى احقاق السلام العادل والدائم في المنطقة.

وطالبت البرقية بالغاء هذا القرار التعسفي فورا.

● بئر السبع ●

● بئر السبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - طير فرع الحزب الشيوعي في بئر السبع، برقية احتجاج الى رئيس الحكومة، اسحاق شمير، الذي يقوم باعمال وزير الداخلية احتجاجا على اغلاق صحيفة «الاتحاد».

وجاء فيها «ان قرارك غير الدمقراطي بشأن اغلاق صحيفة «الاتحاد» المشعل الذي ينير دربنا ويدافع عن حقوق الانسان منذ أكثر من اربعين عاما، لا يخدم سوى القوى الامبريالية ويجعل بلادنا تنجر الى العنصرية التي تهدد السلام».

● الطلاب العرب في «التخنيون» ●

● زار دار صحيفة «الاتحاد» ممثلون عن جبهة الطلاب العرب ولجنة الطلاب العرب الدارسين في معهد التخنيون، ليعلنوا استنكارهم الشديد لقرار السلطات باغلاق الصحيفة لمدة اسبوع.

وأكد الممثلون ان هذه الخطوة التي اتخذتها السلطات تهدف الى عرقلة مسيرة نضال جماهيرنا العربية في البلاد، الذي يعتبر نضال الطلاب جزء لا يتجزأ منه، ضد سياسة التمييز والاضطهاد القوميين وأضافوا ان سياسة كم الافواه لن ترهبنا وشعبنا يستطيع التصدي لهذه المؤامرة الخسيسة.

افتتاحيات الصحف الاسرائيلية حول «اغلاق «الاتحاد»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بالاضافة الى السيل الجارف من التقارير والاخبار، التي ظهرت في الصحافة الاسرائيلية حول اغلاق «الاتحاد» والتي اقتبست في غالبيتها تصريحات لرئيس التحرير والمحررين، أنشأت ثلاث صحف اسرائيلية هي «جيروزلم بوست» و«عل همشمار» و«معريف» افتتاحيات عقبت فيها على أمر الاغلاق.

وفيما يلي الترجمات الكاملة لهذه الافتتاحيات الثلاث :

«جيروزاليم بوست» (٨٨/٣/٢٥)

تقييد حرية الصحافة

في السنة الاربعين لاسرائيل لا يزال يسمح لعضو المجلس الوزاري باغلاق جريدة، ولا فرق اية جريدة، بواسطة أمر اداري وبدون محكمة بهذا الخصوص، هو عار حقا. وهذا ما قام به امس رئيس الوزراء في اطار صلاحيته كوزير للداخلية ضد الصحيفة الشيوعية اليومية «الاتحاد».

وكان امر الاغلاق لمدة اسبوع واحد حتى ٣١ آذار الحالي، والذي أخذ بالاعتبار طبعا يوم الارض، اليوم الذي من المتوقع ان يظهر الحزب الشيوعي بكل نفوذه في الوسط العربي.

واما حجة الاغلاق فكانت، ان الجريدة الشيوعية اليومية دعت بشكل منهجي في الاسابيع الاخيرة، الى تصعيد الانتفاضة الفلسطينية، وانها كانت حذرت من قبل الرقابة في حينه من الاستمرار في ذلك.

ربما كان الامر كذلك، وربما انه لم تكن هناك أرضية للاحتجاج الذي قدمه توفيق طوبي، عضو الكنيست الشيوعي، بأن جريدة حزبه عوقبت فقط لكونها الجريدة المعارضة الوحيدة على طول الخط. ولكن حرية التعبير هي حجر الزاوية للدمقراطية، دون الدوس على الاعتبارات الامنية والشرعية.

الا ان قرار اغلاق جريدة، اية جريدة، والذي هو الاجراء الاشد في الدمقراطية، ينبغي أن يستند الى القاضي، لا الى السياسي.

«عل همشمار» (٨٨/٣/٢٧)

اغلاق «الاتحاد» - سابقة خطيرة

● اغلاق جريدة «راكاح» اليومية «الاتحاد» لمدة اسبوع، يشكل سابقة خطيرة في تاريخ علاقات السلطة بالصحافة، واجراء أخرق في المجال الذي طبق فيه.

قرار اغلاق جريدة داخل حدود الخط الاخضر بالاستناد الى قانون انتدابي، يشهد بأنه ليس من مانع قانوني امام الحكومة لاقفال جريدة اذا كان ما يكتب فيها لا يعجبها. لم يصدر حتى الان أمر اغلاق كهذا، وذلك من خلال الادراك انه وان كان ممكنا، فان لتطبيقه معنى بعيد المدى، وتنفيذه، يخترق الحدود بين الدمقراطية وبين النظام الاستبدادي. وان اغلاق صحف فلسطينية في المنطقة المحتلة كذلك، يشهد على طابع السلطة هناك. ونقل الاغلاق الى المنطقة الاسرائيلية للدمقراطية، يشهد ايضا، على ان الاحتلال في نهاية الامر يمس بعيار الدمقراطية في داخل اسرائيل. والاجراء اكثر خطورة، لانه موجه ضد جريدة يومية لحزب معترف به، له جمهور كامل. وربما كان اسحق شمير - بصفته القائم باعمال وزير الداخلية - يعتقد انه اذا ما أسكت صوت «راكاح»، فانه يسكت «راكاح». وقد ارتكب هذا الخطأ كثيرون قبله - ان اسكات وسيلة التعبير تصعد فقط من حدة اولئك الذين سدت وسيلة تعبيرهم.

اغلاق «الاتحاد» ليس خطيرا فقط بسبب الاستخدام الخطير لقانون انتدابي لاغلاقها، بل كذلك من ناحية العقلانية السياسية التي تمثل هذا الاغلاق. اننا بعيدون بعدا كبيرا عن آراء «راكاح»، ولكنه من الصعب الاشارة الى ان «راكاح» كجسم سياسي، يقف خلف العناصر المتطرفة في الشارع العربي، التي تدعو الى العنف. ذلك ان قادة الحزب وحجم تأثيره لا يزال خافيا. وانه يمكن ان يوجد في «الاتحاد» مقالات وتعابير متطرفة بشكل أو بآخر، الى جانب الكتابات المعتدلة. الا ان خطوة الاغلاق بالضبط ستشدد مواقف الجريدة ومكانتها في الشارع العربي.

من الصعب الان التنبؤ بردود الصحف الاسرائيلية على اغلاق «الاتحاد» ويقوم حتى الان في هذا الموضوع، صمت على حدود الموافقة. وكما بالنسبة للصحف في القدس الشرقية الخاضعة للرقابة السياسية العشوائية، تتصرف الصحف الاسرائيلية كذلك هكذا، وكأنها على قناعة «بأن هذا لن يحدث لها». وهذا خطأ. فالقانون الانتدابي الذي أغلقت «الاتحاد» بموجبه لا يزال قائما. ويمكن ان يفعل في أي وقت من قبل الحكومة. ان الحرب من اجل حرية الصحافة هي في حالة «الاتحاد»، هنا والان.

«معريف» (٨٨/٣/٢٧)

كمّ الافواه

قرار وزير الداخلية باغلاق الجريدة الشيوعية «الاتحاد» لمدة اسبوع، لا يبدو لنا قرارا حكيما. وهو ايضا غير عادل. وعموما، فان الاقفال جرى حسب قانون انتدابي عمره اكثر من خمسين عاما. ولو كان الوقت توفر لمشرعينا، لكان عليهم محوه منذ زمن من كتاب القوانين.

تلك السلطة الدمقراطية طرقا اكثر بساطة لمحاربة النشر، الذي قد يمكن ان يكون فيه دعوة للتمرد، أو يمكن ان يكون فيه تحريض واثارة للنزاع: فانه يمكن تقديم الجريدة الى القضاء، حسب قانون العقوبات المساوي لكل انسان. غير ان وزير الداخلية يعلم جيدا، انه اذا انتهج هذا الاسلوب فان على ممثلي الادعاء ان يثبتوا للمحكمة صحة التحريض والدعوة للتمرد في النشر. وهذه ليست دائما مهمة سهلة.

وبالمقابل، فان أمر الصحافة الكولونيالي المهين - الذي يلزم الترخيص لممول أو محرر جريدة، الامر غير المعترف به في الدول الدمقراطية - يمكن وزير الداخلية من اغلاق جريدة لمدة معينة أو بشكل دائم. ولقد جاء في قرارات محكمة العدل العليا مرات كثيرة، انه اذا لم يفصل الوزير اسباب امر الاغلاق، فانه لا سبيل الى الزامه بذلك.

يمكن النفور مما تنشره «الاتحاد». وربما كان فيها تنشره مخالفة لقانون العقوبات - وهذا موضوع متروك لفحص المستشار القضائي للحكومة. وكنا نفضل أن تقدم الجريدة للمحاكمة والمحكمة هي التي تقرر ما اذا كانت مذنبة أم لا. على ان يستغل وزير الداخلية صلاحيته القانونية في اتخاذ اجراء معاد للدمقراطية لكم الافواه. ولا ننتظر ان يكون كل ما يكتب في الصحف في البلاد مقبولا في اعين الحكومة. غير انه يجب احترام حرية التعبير عن الرأي حتى ولو كانت منفرة، طالما ليست تحريضا.

«الاتحاد» وردة على صدر الشعب .. وشوكة في حلوق الظالمين !

● هيئة تحرير «الجديد» ●

«الى الرفاق الاعزاء في هيئة تحرير «الاتحاد»:

«اغلاق جريدة «الاتحاد» لمدة اسبوع ـ الى ما بعد «يوم الارض» الخالد هو خطوة خطرة نحو الفاشية التي يمهد لها النهج السياسي المفلس لحكومة شمير ـ بيرس بعد أن طوحت بعقول رهابنته. حجارة الانتفاضة الشعبية الباسلة التي يخوضها ابناء شعبنا الفلسطيني في اراضيه المحتلة.

«فهذه الخطوة الرعناء ضربة، ليس للجماهير العربية فحسب بل ولما تبقى من الحريات الدمقراطية، ايضا، في هذه البلاد.

ولذا كانت حجارة الاشبال الفلسطينيين قد ايقظت العديد من اليهود من سباتهم ومن ضلالهم القومي، فان اغلاق «الاتحاد» وسياسة كم الافواه هذه وما تخبئه السلطات الحاكمة من وسائل قمع اخرى لسوف توقظ، حتما، العديد من ابناء الشعب اليهودي على حقيقة الدمقراطية الزائفة التي طالما تغنى بها حكام اسرائيل.

«انا على يقين ان العقلاء بين ابناء الشعب اليهودي الى جانبنا وهم في ازدياد. لانهم يدركون ان الدمقراطية لا تتجزأ، وما تمارسه حكومة شمير ـ بيرس ضدنا ـ نحن العرب، اليوم، من الممكن ان يطالهم هم ايضا، غدا.

«ان اغلاق «الاتحاد» هو استفزاز ايضا، للجماهير العربية، خصوصا عشية «يوم الارض» يوم كفاحها الوطني من اجل المساواة والدمقراطية وضد سياسة التمييز والعنصرية.

«لقد اثبتت «الاتحاد»، على طول اكثر من اربعين عاما، انها صحيفة الجماهير العربية برمتها وصحيفة كل قوى السلام والدمقراطية. دافعت عنها في اشد الساعات حلكة ووقفت الى جانبها، وكانت منبرها العالي في معاركها الوطنية واليومية من اجل البقاء بكرامة فوق تراب الاباء والاجداد، ولا تزال درعها الواقي امام سياسة السلب والنهب والاقتلاع والتمييز والعنصرية.

ربت «الاتحاد» اجيالا من الجماهير العربية على الحفاظ على حقهم متحصنين القلعات وعلى الاخوة اليهودية ـ العربية الحقة. كانت ليس المنبر الاعلامي لهم فقط بل والمربي ايضا، فانشأت اجيالا على الثقافة الانسانية والوطنية الحقة.

«وان اسرة تحرير «الجديد» الابن البكر لـ «الاتحاد» لتعبر عن احتجاجها الشديد على قرار رئيس الوزراء، القائم باعمال وزير الداخلية يتسحاق شمير هذا، وتنادي ابناء شعبنا كافة ان يقفوا صفا واحدا امام هذه الضربة المتعمدة وان يجعلوا من «يوم الارض» ومن ازدياد التفافهم حول «الاتحاد» والاشتراك بها ردا شعبيا واسعا يطوح بعقول الواهمين اننا من «ضيعة قليلة».

«يكفينا اننا ابناء «الاتحاد» وابناء الشعب الفلسطيني الذي يخوض معركة التحرير بانتفاضته الشعبية الباسلة وابناء «الاتحاد» التي تدافع عن شعبها في سعيه «انتفاضته» المبارك والمقدس والمشروع للتحرر من الاحتلال الاسرائيلي.

«لذا فان قيامكم بواجبكم الاعلامي، اليومي، الهام، ازاء ما تمارسه سياسة الائتلاف القومي الحاكم من قمع وتعتيم على اعمالها الاجرامية ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة ـ افقد رهابنة المؤسسة الحاكمة صوابهم، فاقدموا على خطوتهم تلك ظنا منهم انهم يجهزون بذلك، على كل منفذ من الممكن ان يسمع منه شعبنا صيحته العالية مطالبا بحريته.

«ولكن لا وسيلة تنفع مع داء الاحتلال سوى الانسحاب والاعتراف بحقوق الشعب الاخر ـ هذا ما اكدته تجارب شعوب الارض قاطبة وما تؤكده هذه الساعات الحاسمة التي يعيشها شعبا البلاد وشعوب المنطقة معها، ايضا».

عن هيئة تحرير «الجديد» ـ ابراهيم مالك

● الكاتب محمد علي طه ●

● «قرار رئيس الحكومة خطير جدا ومعاد للدمقراطية وللجماهير العربية التي ترى في «الاتحاد» صحيفتها ومنبرها.

وان آلاف المعلمين العرب الذين يرون في «الاتحاد» منبرا مدافعا عن قضايا التربية والتعليم والحضارات العربية والانسانية التقدمية ينظرون بخطورة الى هذا القرار ويشجبونه ويستنكرونه ويطالبون بالغائه حالا.

وان اتهامات رئيس الحكومة لـ «الاتحاد» تثير الاستغراب، فنشرها لاخبار الانتفاضة وفضحها للاحتلال ودعمها لابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة امر طبيعي و «الاتحاد» قامت بواجبها خير قيام ولا غرابة في ذلك.

لذلك فان قرار رئيس الحكومة يدل على الافلاس السياسي ويشير الى اية هاوية يقود شامير هذه البلاد».

● جبهة عرابة الدمقراطية ●

● عقدت سكرتارية جبهة عرابة الدمقراطية اجتماعا يوم الجمعة (٨٨/٣/٢٥) بحثت فيه القرار الاستفزازي ضد صحيفة «الاتحاد» وقررت ارسال برقية احتجاج الى وزير الداخلية رئيس الحكومة يتسحاق شمير وبرقية تأييد الى المحررين والعاملين في جريدة «الاتحاد» التي هي جريدة الشعب العربي باجمعه في هذه البلاد. كما قررت زيادة حملة الاشتراكات في «الاتحاد» عن الهدف المقرر كرد على هذه الخطوة الاستفزازية ضد شعبنا.

● ممثلو الهيئات الشعبية في معليا ●

● ـ رئيس المجلس المحلي السيد حنا شوفاني: استنكر قرار إغلاق جريدة «الاتحاد» ونحن نعتبر «الاتحاد» الرابط المباشر بين جميع السلطات المحلية. وما يقال حول أنها تشكل خطرا على الجمهور نقول: ان هذا كذب « فالاتحاد» تنقل وقائع ما يحدث في المناطق المحتلة عملا بحرية النشر. إننا نطالب برفع قرار الاغلاق.

● ـ ميلاد جوزفي ـ عضو المجلس المحلي وعضو إدارة نادي معليا الغد: الاغلاق إثبات قاطع على « الدمقراطية» الموجودة في الدولة. ويدل على مدى حقدهم ومضايقتهم خاصة وأنها الجريدة العربية الوحيدة الموجودة في البلاد. إن قرار الاغلاق هو فشل للسياسة الاسرائيلية وتعصب أعمى وحقد على الجماهير العربية خاصة في التحضير ليوم الارض.

● ـ ميلاد عراف ـ رئيس لجنة الآباء في مدرسة معليا: أحتج وأستنكر قرار الاغلاق لأنه قرار غير منطقي والحجة فاشلة والسلطة تريد فقط طمس الحقائق.

● جانب من مظاهرة رفع الشعارات التي جرت يوم السبت الماضي في شارع «الحوري» في حيفا احتجاجا على ممارسات الاحتلال في المناطق المحتلة واحتجاجا على قرار شمير اغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع. (صورة خاصة)

● رئيس مجلس سخنين ●

● اعلن السيد محمد غنايم، رئيس مجلس سخنين المحلي، ان قرار وزير الداخلية إغلاق جريدة «الاتحاد» هو وصمة عار في جبين حرية الرأي في دولة دمقراطية كدولة إسرائيل. وإنني أطالب وزير الداخلية بالتراجع عن هذا القرار المجحف بحق قراء اللغة العربية والجماهير العربية في الدولة.

● رابطة الجامعيين في كفر كنا ●

● ـ باسم رابطة الجامعيين في كفر كنا نستنكر وبشدة القرار الاستفزازي الفاشي من قبل حكومة إسرائيل بإغلاق جريدة «الاتحاد» المنبر الصادق للجماهير العربية في البلاد. إن «الاتحاد» كانت وستبقى جريدة هذه الجماهير والمعبرة عن خطها السياسي وتطلعاتها وأمانيها. إننا ندعو كافة أبناء شعبنا الى دعم «الاتحاد» وحزب «الاتحاد» والجبهة ـ جبهتنا. مع أشد إشمئزازنا وقرفنا من هذا التصرف السلطوي الأهوج نرسل أحر التحيات الجبهوية للأخوة في هيئة تحرير «الاتحاد».

● هيئة تحرير «صدى الجليل» ●

● ـ هيئة تحرير « صدى الجليل» تستنكر وتشجب القرار الصادر من جانب رئيس الحكومة ووزير الداخلية شمير إغلاق جريدة «الاتحاد» ونعتبر هذا القرار حلقة جديدة من سياسة كم الافواه. ويأتي هذا القرار بعد فشل السلطات وذيولها في إجهاض إعلان الاضراب الوطني في يوم الارض.

● لجنة المبادرة الدرزية ●

● ـ بعثت لجنة المبادرة الدرزية الى القائم بأعمال وزير الداخلية ورئيس الحكومة إسحاق شمير ببرقية إحتجاج وإستنكار لاغلاق جريدة «الاتحاد» لمدة أسبوع. وطالبته بإلغاء القرار فورا لأن هذا الأمر يعتبر إستفزازا خطيرا ضد جماهيرنا العربية ومسا خطيرا بحرية التعبير.

ومن جهة أخرى قال الشيخ جمال معدي رئيس لجنة المبادرة الدرزية: أستنكر القرار أشد الاستنكار وأعتبره مسا خطيرا بالدمقراطية وحرية التعبير ومؤامرة ضد جريدة لها تاريخ طويل في نشر الكلمة الشجاعة والمكافحة والمواقف المبدئية الثابتة. إن إغلاقها لمدة أسبوع هو إستمرار لحملة التحريض العنصرية ضد الجماهير العربية ومحاولة إرهاب الجماهير العربية عشية يوم الارض.

● الاستاذ اديب حزان، رئيس مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة ●

● «قرار اغلاق «الاتحاد» قرار مناف للدمقراطية ولابسط حقوق الانسان ـ حق التعبير عن الرأي. ولا يدل هذا القرار الا على عجز السلطات المسؤولة عن الرد على صرخة الجماهير العربية والرأي العام العالمي. ان مصير سياسة كم الافواه هذه اذا استمرت هو ان تحاول اسكات كل صوت دمقراطي في البلاد عربيا كان ام يهوديا. وهنا يكمن اشد الخطر على الدمقراطية».

● اجتماع شعبي في «تسافتا» ●

● تل أبيب ـ لمراسل خاص ـ أصدر الاجتماع الشعبي الذي عقد في مسرح «تسافتا»، يوم الاربعاء الماضي، بيانا شديد اللهجة، تلاه الدكتور أحمد الحاج ضد قرار السلطات الاسرائيلية اغلاق صحيفة «الاتحاد»، بسبب مواقفها المعروفة في الدفاع عن مصالح الجماهير العربية في اسرائيل ومطالبتها باحقاق السلام العادل في المنطقة.

وتحدث في الاجتماع النائب محمد وتد وعضو بلدية حيفا، زاهي كركبي وأحمد ابو عصبة، رئيس مجلس جت المحلي، ونواف مصالحة، عضو اللجنة المركزة للهستدروت (العمل).

● كوكب ابو الهيجاء ●

● كوكب ابو الهيجا ـ استنكرت جماهير كوكب ابو الهيجاء القرار التعسفي الذي اتخذته السلطات بحق صحيفة «الاتحاد» وهو اغلاقها لمدة اسبوع. وذلك في اعقاب المحاضرة التي قدمها الرفيق سميح غنادري، حول «الجماهير العربية في اسرائيل» في اطار افتتاح «ليالي كركب».

وأشاد الجمهور بالدور الهام والبارز لصحيفة «الاتحاد» في جميع معارك جماهيرنا العربية.

● حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا ●

● عكا ـ باسم الوف النساء في منطقة عكا أعربت حركة النساء الدمقراطيات في المنطقة عن استنكارها لقرار رئيس الحكومة والقائم باعمال وزير الداخلية، اسحاق شمير، باغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة أسبوع.

ان اغلاق صحيفة «الاتحاد» الصوت الواعي الداعي الى انهاء الاحتلال واحقاق السلام العادل والمناضل ضد سياسة العنصرية والتمييز والاضطهاد القوميين ومن أجل الاخوة العربية اليهودية يعتبر خرقا للدمقراطية ولمبدأ حرية التعبير.

● رئيس مجلس الرينة المحلي ●

● الناصرة ـ اصدر رئيس مجلس الرينة المحلي، حسن محمود خطبا، بيان استنكار للقرار باغلاق «الاتحاد» مؤكدا ان هذا القرار مربوط بالجو الارهابي الذي تعده الحكومة ليوم الارض. ويشير الى ان هناك ما تريد السلطة ان تخفيه. وفي الوقت الذي نحتار فيه بكل شدة من النوايا المبيتة وندعو جماهيرنا الى اليقظة نوجه جام غضبنا واحتجاجنا على هذا القرار التعسفي».

● الصحفي مكرم خوري ـ مخول ●

«جرحت شخصيا كإنسان قبل كوني صحفيا. منعوكم من التعبير والتعريف، فمنعوا منا حق المعرفة ـ ابسط انواع الحريات الشخصية».

«سياسة كم الافواه التي تريد اسكاتكم هي نفس السياسة التي ارادت اسكاتي، وكل من يمس بحرية التعبير عن الرأي انما يمس بالانسان، فلا فرق بين الانسان وحريته، فبعد حظر الصحافة بالامكان حظر اشياء اخرى».

«ان منع فئة من التعبير عن رأيها انما يعني ان هذه الفئة تعرف تماما اية نوايا تكمن عند المانعين ـ وسياسة تستند على نوايا قد تؤدي الى التوتاليتارية. يظنون ان بامكانهم النيل من تفكيرنا عن طريق اخضاعنا لقوانين مهترئة!! لا تقلقوا فاذا كانت «الاتحاد»، حتى اليوم، جمرة فستصبح شعلة النور المستمرة!».

● المحامي محمد كيوان ●

● ان القرار التعسفي الذي صدر باغلاق صحيفة «الاتحاد» يعتبر تصعيدا جديدا موجها ليس فقط، ضد «الاتحاد» وقرائها، بل ضد الجماهير العربية الفلسطينية في البلاد. وهو مرحلة خطيرة تتطلب مواجهة جديدة ومزيدا من الوحدة الوطنية لافشال المخططات السلطوية ضد جماهيرنا هنا وضد جماهير شعبنا العربي الفلسطيني.

ان جماهيرنا قادرة على صد هذه الهجمة.

● جمع تواقيع في الطيبة استنكارا للقرار التعسفي ●

● ابتداء من صبيحة يوم الجمعة (٣/٢٥)، باشر العشرات في الطيبة في حملة جمع تواقيع على عرائض استنكار للقرار التعسفي باغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع.

● وقام العشرات من اعضاء الحزب الشيوعي واصدقاء «الاتحاد» في الطيبة، بجمع ما لا يقل عن ١٥٠٠ توقيع. ووقع على العريضة العمال والطلاب والاطباء والاكاديميين واصحاب المحلات في الطيبة، نساء ورجالا. كما جمعت تواقيع من اعضاء المجلس المحلي في الطيبة ومجلس العمال وهيئات شعبية أخرى مثل لجان اولياء امور الطلاب ومجالس طلابية .. الخ.

وعقدت جبهة الطيبة الدمقراطية، يوم السبت الماضي (٣/٢٦)، اجتماعا احتجاجيا. واستنكر المجتمعون هذا القرار التعسفي. وطيرت برقيات احتجاج الى وزير الداخلية مطالبة بالغاء القرار الغاشم.

ويجمع قراء وانصار «الاتحاد» في الطيبة على ان افضل رد على هذا القرار هو بالتنادي والاسراع في جمع اكبر عدد ممكن من الاشتراكات السنوية لصحيفة «الاتحاد».

● لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

● اصدرت لجنة منطقة عكا الحزبية، يوم (٨٨/٣/٢٧)، منشورا وزعته بالآف النسخ في قرى المنطقة احتجاجا على قرار شمير باغلاق جريدة «الاتحاد».

ومما جاء في المنشور: «ان سياسة الليكود والمعراخ تتخبط في افلاسها ويأسها. لقد فشلت في ارهاب الجماهير العربية وبعثرة صفوفها واضعاف كفاحيتها وسيكون يوم الارض المجيد يوما مشهودا في الاضراب العام والشامل وفي المسيرات الاحتجاجية السلمية واشتراك قوى السلام والدمقراطية اليهودية».

ويتابع المنشور: «لجأت حكومة المآسي والدماء الى الانتقام من جريدة «الاتحاد» ـ جريدة الجماهير العربية اليومية الوحيدة وذلك عشية يوم الارض المجيد. ان «الاتحاد» التي تقترب من سنتها الـ(٤٥) كانت وما زالت درع هذه الجماهير ومشعلها في الكفاح من اجل حقوقها القومية والمدنية. وكذلك تعتبر «الاتحاد» لسان حال حركة السلام اليهودية العربية. ولم يكن صدفة تسمية «الاتحاد» بجريدة الانتفاضة. فقد كانت لواء كفاحهم البطولي ولسان الاحداث والمعجزات التي اجترحوها. وفضحت اعمال القمع الوحشية الاحتلالية وجندت اوسع التضامن معهم».

ويختتم المنشور بالتوجه الحار الى كافة اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الى الاندفاع حالا لجمع الاشتراكات الجديدة للاتحاد. وشعبنا شعب العطاء سيلبي النداء. ويدعو المنشور الجماهير الى التوقيع على عرائض الاحتجاج ضد امر الاغلاق وعلى تواقيع التعاضد والتضامن مع «الاتحاد» وليكن صوتكم اعلى من صوت الظلم والقمع والاضطهاد.

● هيئات شعبية في شعب ●

● بعثت الهيئات الشعبية في قرية شعب ببرقيات احتجاج الى رئيس الحكومة والقائم باعمال وزير الداخلية اسحاق شمير، تستنكر فيها قراره التعسفي باغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع. وتطالب بالغاء هذا القرار.

وارسل هذه البرقيات كل من: مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية ورؤساء لجان الآباء في المدرستين الابتدائيتين «أ» و «ب» ولجنة الآباء في المدرسة الثانوية وكتلة الجبهة في المجلس المحلي وخمسة اعضاء في المجلس (هم: محمود أبو الهيجا واحمد خوالد ومحمود المصري وصلاح هيبي ووليد خوالد).

● مجلس طمرة المحلي ●

● باسم مجلس طمرة المحلي نحتج ونستنكر اغلاق صحيفة «الاتحاد» من قبل رئيس الحكومة والقائم باعمال وزير الداخلية، اسحاق شمير، حيث تعتبر هذه الخطوة معادية للدمقراطية وان هذا الامر يؤدي الى نظام ديكتاتوري في البلاد.

«اننا نعتبر «الاتحاد» لسان حالنا الوحيد الذي يدعو الى السلام العادل». ونطالب وزير الداخلية بالغاء قراره المجحف ونعلن تضامننا مع هيئة تحرير «الاتحاد» ونعاهدهم ان نكون دعما لهم و للاتحاد».

● جمال سليمان دياب (طمرة) ●

● ان صحيفة «الاتحاد» تعبر عن احاسيسنا ومشاعرنا ونعتبرها الصحيفة الاخبارية للمواطن العربي وعليه نطالب وزير الداخلية بالغاء قراره التعسفي ضدها.

● شبيبة اكسال: ردنا على الاغلاق بالمزيد من الاشتراكات ●

● اكسال ـ من مكتب «الاتحاد» اعرب العشرات من شبيبة قرية اكسال، الذين اجتمعوا لاحياء ذكرى يوم الارض الخالد في نهاية الاسبوع عن استنكارهم القرار التعسفي باغلاق جريدة «الاتحاد» وقرروا الرد عليه بزيادة عدد المشتركين في الجريدة والقيام بحملة توزيع جماهيري للعدد الاول الذي سيصدر عقب انتهاء مفعول قرار اغلاقها في سائر قرى المرج. وكان سامي عطاس، عضو سكرتارية منطقة الناصرة للحزب الشيوعي قد تكلم في الاجتماع عن هذا القرار فقال ـ انه دليل على عمق ازمة السياسة الحاكمة. لكن «الاتحاد» هي صحيفة شعب تقدر على حمايتها.

● رئيس لجنة اولياء الامور في الناصرة ●

● بعث رئيس لجنة اولياء امور الطلاب في الناصرة، المحامي توفيق ابو احمد ببرقية الى رئيس الحكومة جاء فيها:

«لجنة اولياء امور الطلاب في الناصرة تعرب بهذا عن شجبها واستنكارها للقرار الذي اتخذه رئيس الحكومة والقائم باعمال وزير الداخلية، اسحق شمير، باغلاق صحيفة «الاتحاد».

ان صحيفة «الاتحاد» تعتبر الناطق الامين لضمير اولياء الامور تجاه ابنائهم وتعتبر مؤسسة تربوية الاكثر اهمية. وان المس بها يعتبر مسا بجمهور التلاميذ واولياء الامور على حد سواء.

وعليه نطالب بالغاء القرار.

● حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة ●

● نحن اعضاء حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة ومؤيدات الحركة نعلن احتجاجنا الشديد ضد قرار رئيس الحكومة، اسحاق شمير، التعسفي الذي اتخذه باغلاق صحيفة «الاتحاد»، صحيفة الجماهير العربية وكل القوى التقدمية في البلاد.

ونحن نرى في هذا القرار مسا بالاسس البسيطة والاولية للدمقراطية وحرية الصحافة في البلاد.

ونحن نطالب بالغاء القرار فورا.

● الهيئات الدمقراطية في المغار ●

● ـ إستنكرت الهيئات الدمقراطية في قرية المغار، الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحركة النساء الدمقراطيات القرار التعسفي الذي أصدره وزير الداخلية ضد جريدة «الاتحاد» جريدة الشعب التي تقف في كل الاوقات مع قضايا شعبنا وجماهيرنا العادلة.

● الهيئات الشعبية في البقيعة ●

● ـ رئيس المجلس المحلي، الاستاذ يوسف سويد: تلقيت نبأ الأمر باغلاق جريدة «الاتحاد» لمدة أسبوع بأسف شديد وأعتبر هذه الخطوة غير دمقراطية حيث أن الصحافة بغض النظر عن وجهتها السياسية صورة ومثال للدمقراطية ومعبر لوجهة نظر المواطنين أينما كانوا. وجريدة «الاتحاد» هي المعبر الحقيقي عن وجهة نظر الغالبية الساحقة من المواطنين العرب في إسرائيل ونطالب بالغاء هذا الأمر فورا.

ومن جهة أخرى وقعت جبهة البقيعة الدمقراطية وفرقة المسرح الشعبي في البقيعة وفرع لجنة المبادرة الدرزية في البقيعة على البيان التالي: نحتج بشدة على الأمر الشرس الذي هو إعتداء فظ على كل الجماهير العربية وعلى كل إنسان دمقراطي في إسرائيل ونطالب بالغائه فورا.

● رئيس مجلس يركا ●

● صرح رئيس مجلس محلي يركا، السيد محمد حلا، لمراسلنا بأنه ضد أمر الاغلاق لأنه مناف للدمقراطية ويستنكر هذا الأمر.

● المكر ●

● ولع رئيس مجلس محلي المكر السيد محمود صالح خليل ونائبه السيد احمد الخطيب وثلاثة من اعضاء المجلس كانوا في أجتماع طارىء على البيان التالي : نحن الموقعين ادناه نحتج على أمر الاغلاق التعسفي ونطالب بالغاء هذا الامر حالا. ان هذا الأمر هو عدوان فظ على الجماهير العربية والدمقراطية وعلى حركة السلام اليهودية العربية وعدوان على التضامن الشرعي مع كفاح شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.

● كاتب وطبيب ومحام ●

● ـ المحامي هاني فراج من الرامة: حسب رأيي أن هذا أخطر إعتداء على حرية الكلمة وعلى الشعب العربي. لأن «الاتحاد» تمثل الشعب العربي. وهي المتنفس الوحيد لشعبنا ليقول ما يريد بشجاعة. وبهذا منعوا العرب من حرية التعبير عن رأيهم. وبالاضافة الى أنها خطوة تعسفية وغدر لحرية الصحافة والتي تعد من الحريات الاساسية لكل مواطن، وهذا القرار عبارة عن بوادر إنهيار لسلطة القانون في الدولة.

الكاتب أمين خير الدين من حرفيش: نوع من الافلاس الدمقراطي والعجز أمام إنتفاضة شعب يطالب بأبسط أنواع الحقوق الطبيعية في الحياة والعمل والاستقلال.

الدكتور نسيم بشارة من ترشيحا: عمل شبيه بغريق يتخبط في مرحلة نزعته الاخيرة فقفد صوابه وتوازنه. انه عمل مخل بابسط مفاهيم الدمقراطية وضربة لقوى السلام الحقيقية. وعلى المستوى الشخصي عبارة عن غياب الشمس التي إعتدنا على بزوغها يوميا.

برقيات تضامن من المناطق المحتلة ومن مختلف أنحاء العالم

● برقية «صوت الوطن» ●

الرفيق العزيز اميل حبيبي

الرفاق الاعزاء/ اسرة تحرير «الاتحاد»

تحية رفاقية وبعد:

ان اسرة تحرير «صوت الوطن» تشجب بشدة، وتستنكر قرار الارهابي اسحق شمير باغلاق صحيفة «الاتحاد» المنبر الفكري، والاعلامي الشجاع الاشد نقاء والاعلى صوتا في فضح وتعرية سياسة حكام اسرائيل الارهابية، وجرائمهم الوحشية بحق الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة، من اجل استرداد حقوقه الوطنية المشروعة، وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير، واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة م.ت.ف. ممثله الشرعي والوحيد. وتعبر لكم عن أعمق مشاعر التضامن والدعم لنضالكم، ونضال جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل، وفي طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق، والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

اننا نضم صوتنا الى جانب صوتكم الشجاع الذي لن تستطيع قوى الظلام والعنصرية والفاشية، ان تسكته، كما نضم صوتنا الى جانب اصوات الاحتجاج والادانة التي ارتفعت في العالم، تدين حكام اسرائيل واجراءاتهم القمعية، وتتضامن مع مواقفكم الانسانية الناصعة، وسياستكم الواقعية الثورية، والتي اثبتت الحياة والزمن صوابها.

ان الهجوم المسعور لغلاة الصهاينة، ومجرمي الحرب من الليكوديين والمعراخيين، وعتاة اليمين المتطرف على الحزب الشيوعي الاسرائيلي، واجراءاتهم المعادية للدمقراطية وحرية الرأي، يعبر بوضوح عن عزلتهم ويأسهم، وافلاس سياستهم، وسياسة حماتهم في واشنطن القائمة على القهر والاحتلال والتوسع، ويشكل جزءاً من هجومهم العدواني على الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية وعلى الجماهير العربية واليهودية الكادحة، ويقيننا ان هذه السياسة سيكون مصيرها الفشل المهين، والخزي والعار على اصحابها، وستظل «الاتحاد» ورجال «الاتحاد» دائما وابدا في الطليعة، مكافحين اشداء ومحرضين ثوريين، دفاعا عن «يوم الارض» وعن الحق والحقيقة، وعن الحرية والسلم والتقدم.

اسرة تحرير «صوت الوطن»

● برقية «طريق الانتصار» ●

الرفيق اميل حبيبي

الرفاق هيئة تحرير صحيفة «الاتحاد»

تحية كفاحية

تتوجه هيئة تحرير مجلة «طريق الانتصار» بأصدق تحياتها الكفاحية اليكم، وتعرب عن عميق تضامنها معكم في هذه اللحظات التي تتعرض فيها صحيفتكم لحملة البطش والارهاب الاسرائيلية.

اننا اذ نستنكر قرار شمير التعسفي باغلاق «الاتحاد» لمدة اسبوع، وذلك عشية الاحتفال بذكرى يوم الارض المجيد، وبهدف واضح ومقصود لمنع نشر صوتكم الشجاع بين أبناء جماهير شعبنا، فاننا نثق ان هذا القرار الأخرق لن ينال منكم ومن عزيمتكم وعزيمة تصديكم البطل لهذه الحملة المسعورة التي لن تفلح كل أدوات قمعها وفاشيتها في وقف مسيرة التاريخ. ولن تستطيع ايدي شمير ورابين وبيرس وشارون الملطخة بدماء الاطفال والامهات والشيوخ عن ان تحجب وجه الشمس.

ومعاً وسوية على درب الكفاح والنضال المشترك

● هيئة تحرير «طريق الانتصار» ●

● برقية مجلة «الكاتب» ●

الزملاء، رئيس واعضاء هيئة تحرير «الاتحاد»،

تحية وبعد،

ان حرية الصحافة وحرية التعبير، من الشروط الاساسية لحرية الانسان، وإذا كانت السلطات الاسرائيلية تحرمنا منه، فهي انما تعتدي على حقوقنا الاساسية.

ان هيئة تحرير مجلة «الكاتب»، اذ تستنكر قرار السلطات الاسرائيلية باغلاق الزميلة «الاتحاد» لمدة اسبوع، فانها تطالب بالكف عن تهديدها، معلنين تضامننا ووقوفنا الى جانبكم.

ان قرار تعطيل صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع، يؤكد عظيم دوركم الانساني والتقدمي، الذي تخشى السلطات تعاظم تأثيره، كواحد من أهم المنابر وابرزها، المنادية بوقف السياسة المجنونة المعادية للسلام العادل والمقيم في منطقتنا التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية ضد ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.

● عن هيئة التحرير ـ اسعد الاسعد، رئيس التحرير ●

منظمات دمقراطية في بلجيكا:

ماذا تبقى من حرية التعبير ؟!

● بروكسل ـ بعثت ثلاث منظمات دمقراطية بارزة في بلجيكا برقيات احتجاج الى رئيس الحكومة، شمير، على قراره التعسفي اغلاق «الاتحاد» اكدوا فيها انه يمس في حرية التعبير الدمقراطي. والمنظمات الثلاث هي : ● منظمة الاوكسفام البلجيكية ● حركة النساء الاشتراكيات البلجيكيات ● لجنة اصدقاء الناصرة في بلجيكا.

● برقية أحرار الجولان ●

● «باسم قراء «الاتحاد» ولفيف من احرار الجولان، نشجب هذا القرار التعسفي المنافي لأبسط مبادىء الدمقراطية وحقوق الانسان، ان هذا القرار يفضح ويكشف حكام اسرائيل ويكذب ادعاءاتهم القائلة ان «دولتهم هي واحة الدمقراطية في المنطقة».

«وفي الوقت ذاته، تعتبر هذا القرار بمثابة وسام شرف واخلاص على قدر «الاتحاد» التي صدقت دائما انتسابها لشعبها العربي الفلسطيني في اسرائيل، وفي كل مكان. ولن تمتنع يوماً عن القيام بدورها القيادي والطليعي للدفاع عن المظلومين ودعما للمناضلين ولمقاومي الاحتلال».

وكلنا ثقة بأن هذا القرار الجائر التعسفي مآله الفشل وستتابع «الاتحاد» رسالتها بشجاعتها المعهودة».

● أحرار مرتفعات الجولان السورية المحتلة ●

● برقية قراء «الاتحاد» من منظمة الحزب الشيوعي الفلسطيني في بلغاريا ●

● الرفاق الاعزاء في هيئة تحرير وادارة صحيفة «الاتحاد» تحية شيوعية وبعد،

لقد تلقينا نبأ القرار التعسفي الذي أصدره رئيس الحكومة والقائم بأعمال وزير الداخلية، اسحاق شمير، باغلاق صوت الجماهير الشعبية وصوت «يوم الأرض» والانتفاضة، صحيفتنا «الاتحاد» لمدة سبعة ايام.

ان «الاتحاد» هي في قلب وضمير كل واحد منا وكل فرد من ابناء شعبنا. ولهذا فانه لا يستطيع ايقاف مسيرة «الاتحاد» وتغيير مواقفها المبدئية من القضايا الجماهيرية والعمالية والفلاحية.

وعليه نرجو ان تتقبلوا منا، نحن، قراء «الاتحاد» في منظمة الحزب الشيوعي الفلسطيني في بلغاريا مبلغا متواضعا قدره (٥٠٠) ليفه، التي تعتبر مساهمة منا في تعويض «الاتحاد» لهذه الايام السبعة حتى تستمر في عطائها الذي لا ينضب.

كل التحية والتقدير لصحيفة «الاتحاد» ولأسرة تحريرها ولقرائها.

● المنظمات الطلابية في بوخارست ●

● جاءنا من مراسلنا في العاصمة الرومانية، بوخارست ان العشرات من المنظمات والأطر الطلابية في بوخارست، باشرت، فور سماعها نبأ اغلاق صحيفة «الاتحاد»، بحملة جمع تواقيع دعماً لـ «الاتحاد» واستنكارا لقرار رئيس الحكومة والقائم بأعمال وزير الداخلية اسحاق شمير، التعسفي باغلاق الصحيفة.

١٣٢ صحفياً وكاتباً واديباً وفناناً واكاديمياً يهودياً يستنكرون اغلاق «الاتحاد»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقع أكثر من مئة من الصحفيين والكتاب والادباء والفنانين والاكاديميين اليهود في البلاد، في مطلع الاسبوع الحالي، على عريضة استنكروا فيها قرار رئيس الوزراء، اسحاق شمير، بوصفه وزير الداخلية، اغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع، وطالبوا بالغاء هذا القرار التعسفي فورا.

وجاء في العريضة: «اننا نرى في قرار اغلاق صحيفة «الاتحاد» مسا خطيرا بحرية الصحافة في اسرائيل. خصوصا وأن الحديث عن صحيفة اسرائيلية تصدر منذ (٤٤) عاماً».

«وان الخطر يحدق الان بكل صوت معارض في اسرائيل وبأسس النظام الدمقراطي في الدولة. اننا نطالب بالغاء قرار الاغلاق فوراً».

ووقع على العريضة كل من (حسب الابجدية):

● د. يوسف الغازي ● عطاره اوفيلد ● اساف ادهب ● ياعل أونغر ● غال اوحربيسكي ● أوري الفيري ● غيلا الماغور ● امير اوريان ● بيانكه ابشل ـ غرشوني ● اليا ● دفير ابنطرطور ● ابيشي آيال ● د. عدي اوفير ● داني أسير ● شمعون بلاص ● شولميت بايفل ● مايا بجراتو ● اوري بارباش ● تسفي بريشتاين ● د. غيلا بلاص ● عنات بن آري ● يعقوب بيسر ● ايتمار بيتوفسكي ● سامي غرنشفين ● اوريت غليلي ● تمار غوجانسكي ● د. نوريت غيرتس ● ميراف غيري ● د. حاييم غنز ● بروفيسور غاليا غولان ● موشيه غرشوني ● بانيرا غينوسار ● يعقوب غـوطرمـان ● دافيـد غـولان ● بروفيسور مارسلو دیسكل ● لطيف دوري ● بروفيسور دان دوور ● ريكي دانـون ● داني هـوروفيتس ● ابراهـام هيفنر ● امنات الشالوم ـ هليفي ● نحما هلمان ● د. ايلانه هرمان ● د. يهوآش هيرشبرغ ● دافيد فاكشطاين ● عاموس فولين ● تـالان زاخ ● أريبه زاكس ● د. حنان حيفر ● مكرم خوري ـ مخول ● عادار حورش ● تسفيكا تيشلر ● رامي طال ● ناحوم تيبيت ● روني طلمور ● ميخائيل يودلمان ● طال يتسحاقي ● مايا كوهن ـ ليفي ● بروفيسور سطان كوهن ● حازي ليسكالي ● عانس ليرخت ● يوسي ليفي ● يهودا ليطاني ● آفي لان ● ياعيل لوطان ● موطي ليرنر ● يتسحاق لاؤور ● عاصي ليفي ● ساره ليفي ● رافي لافي ● يوتي لاهف ● ايريس مور ● يوسف موندي ● يوسي مار ـ حاييم ● مولي ميلتسر ● سامي ميخائيل ● بروفيسور اوري ماؤور ● بروفيسور بول متدس ـ فلور ● بروفيسور افيشاي مارغليت ● سدار معيان ● دودو معيان ● كلاوديو نوتكيافيتس ● استر زندبرغ ● ميخال نتسان ● غيورا نوعان ● يفتال سيرنه ● يونتان ساعر ● غـابي سولـون ● نافـا سيمل ● عاموس عوز ● آلي عوز ● الهغا عين جيل ● د. ايتمار بيتوفسكي ● اهود عين جيل ● قرده تشيتشك ● عليزا تسيفلر ● حنه كيم ● ابشلوم كافيه ● نوعام كميتر ● بورام كانيوك ● عاموس كينان ● مريم كيتي ● د. نسيم كلدرون ● ايلانه كورن ● يوسي كرايم ● غرشون كنيسبل ● د. امنون كابليوك ● داليه كاربل ● اورنه كادوش ● يورام كوبرميتس ● دان كيدار ● بيرتس كيدرون ● يتسحاقه كلاين ● اوري رسمان ● ميكي روزنتال ● ينكله روتبليط ● داليه رابيكوفيتش ● دافيد ريب ● فيليب ريتسر ● بروفيسور تسفي رازي ● د. طانيا رابنهرت ● أمير روتم ● عوفرا ريزنفيلد ● ايلانه شكيد ● دوريت سريد ● دافيد شيتس ● د. يهويكيم شطاين ● يفتاح شفيط ● حاييم شور ● بروفسور يسرائيل شاحك ● روت شيشينسكي ● يوآب تدمور ●

يوميات الانتفاضة خلال فترة [illegible] «[illegible]»

● الجمعة ٨٨/٣/٢٥ ●

أم الشهيد «تزغرد» فور سماع نبأ سقوط ابنها

● سقط الشهيدان وليد عبد الفتاح الفطافطة وخالد احمد حسن المرقطن (١٨ عاما) في قريتهما (ترقوميا - الخليل) وجرح العشرات خلال التصدي لقوات الاحتلال التي داهمت البلدة فجر الجمعة وعسكرت في مدرستها الثانوية.

وكانت الاشتباكات العنيفة جرت باشتراك كل اهالي البلدة للدفاع عن بيوتها ومنع عمليات الاعتقال ضد ابنائها وافاد الاهالي ان احد الضباط وعددا من الجنود اصيبوا خلال هذه الاشتباكات في حين استعانت قوات الاحتلال بطائرة مروحية انزلت جنودا في شوارع البلدة الخلفية.

وعلم ان والدة الشهيد وليد اطلقت «الزغاريد» فور سماعها نبأ سقوط ابنها الذي لف بالعلم الفلسطيني، ووري جثمانه التراب في مسيرة حاشدة اضطرت معها قوات الاحتلال الى الانسحاب من البلدة. وبعد حوالي ساعة واحدة فقط احضر جثمان الشهيد «خالد» بعد ان فارق الحياة متأثرا بجراحه في المستشفى فجرت مسيرة ثانية، ولف جثمانه بالعلم الفلسطيني ايضا وزينت البلدة بالاعلام الفلسطينية وحضرت وفود من اهالي القرى المجاورة، شاركت في تشييع الشهيدين كما جرت مسيرة ثالثة، كانت تظاهرة مهيبة ورددت خلالها الشعارات المناهضة للاحتلال. وعلم ان الشهيد «خالد» رياضي وأحد اعضاء نادي «شباب الخليل الرياضي» ويلعب «الكراتيه» وحائز على الحزام الاصفر.

وعلى صعيد آخر فرضت قوات الاحتلال حصارا مشددا على مداخل البلدة واعلنتها منطقة عسكرية مغلقة كما اغلقت عدة مناطق، حسب اعتراف وسائل الاعلام الاسرائيلية، في الخليل وفي رام الله أيضا.

● مظاهرات متعددة ●

● وكانت انطلقت مظاهرات عدة في الضفة الغربية وخاصة من مساجدها عقب صلاة «الجمعة» وداهمت قوات الاحتلال مسجد «الحرس» في مدينة الخليل واعتقلت خمسين مصليا عقب صدامات معها اصيب خلالها عدة مواطنين.

وشوهدت اعلام فلسطينية ترفرف على الشارع الرئيسي (القدس - الخليل) قرب مفترق «بيت امر» في ساعات المساء.

وفرض حظر التجول في مدينة قلقيلية وفي مخيمي الجلزون (رام الله) وبلاطة (نابلس).

وفي مدينة بيت لحم اصيب الشاب ابراهيم الياس مراد بجراح نقل على اثرها الى مستشفى «هداسا» بعد اطلاق النار عليه من قوات الاحتلال ليلا.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي ان زجاجة حارقة القيت على البورة الاستيطانية «عطيرت كوهانيم» في القدس القديمة.

اما قرية زواتا (نابلس) فقد داهمتها قوات الاحتلال في ساعات المساء وجرت اشتباكات عنيفة مع اهاليها الذين تصدوا للجنود مما اسفر عن اصابة العديد من الاهالي باصابات مختلفة اخطرها الشاب عابد تركي محمد خليل (٢٥ عاما) الذي ادخل الى مستشفى «الاتحاد النسائي» في المدينة.

وكان الحرم الشريف في القدس المحتلة شهد تظاهرة بعد صلاة «الجمعة» ايضاً.

● قطاع غزة ●

وفي قطاع غزة فرضت قوات الاحتلال حظر تجول «احترازي» منذ ساعات الصباح في عدد من الاحياء والاماكن والمخيمات منعا من خروج التظاهرات بعد صلاة «الجمعة» وخاصة في مخيم الشاطئ، وبلوكات (٩و١٠ و ١١و١٢) من مخيم جباليا وكذلك مخيمات دير البلح وخانيونس ورفح وحي بيت لاهيا في مدينة غزة.

وشهدت احياء متعددة في القطاع اشتباكات متفرقة بعد تظاهرات واشعال الاطارات واقامة الحواجز على مداخل هذه الاحياء.

● السبت (٣/٢٦) ●

● سقط برصاص الاحتلال في قرية كفرثلث (قرب قلقيلية) الشابان ماجد حسين ديب (١٩ عاما) وعوض قاسم ابراهيم (٢٠ عاما) وسقط الشاب عابد تركي محمد خليل (٢٥ عاما) وهو من قرية زواتا (نابلس) متأثرا بالجراح التي اصيب بها قبل ذلك بيوم (الجمعة ٣/٢٥) عقب صدامات عنيفة شهدتها القريتان واستخدمت قوات الاحتلال خلالها النيران الحية ضد الاهالي العزل الذين كانوا يعبرون عن رفضهم للاحتلال وممارساته. وقد فرض حظر التجول على «كفر ثلث» لبعض الوقت.

وشيعت جماهير غفيرة من اهالي زواتا والقرى المجاورة لها الشهيد «عابد» وجرت خلال ذلك تحرشات بالمشيعين فاشتبكوا مع الجنود واصيب ثلاثة شبان من القرية وأدخلوا الى المستشفى واصيب اربعة آخرون برصاص حي خلال صدامات وقعت في البلدة القديمة من نابلس بعد اجبار التجار على اغلاق متاجرهم في ساعات الصباح.

وفي بيت لحم جرت تظاهرة ضخمة في ساحة «المهد» وهوجم مركز الشرطة ولاحقت قوات الاحتلال الشبان وجرت مطاردات في ازقة وشوارع المدينة الفرعية.

وفي بيت جالا هدمت قوات الاحتلال جدرانا استنادية واقتلعت اشجار (زيتون وكرمة ولوزيات) تقع في شارع مخيم عايدة في بيت جالا وتعود لثلاثة مواطنين هم يعقوب ومنير ابو عيشا وجودة الاعرج الذين احتجوا على هذه الجريمة وطالبوا باعادة بناء الجدران وتعويضهم عن خسائرهم.

وعلم ايضا ان جدارا استناديا آخر في بلدة عنبتا قد هدم ويعود للمواطن بدر عبد الله زبيدي.

وفي ساعات المساء داهم مستوطنون (حولة قدرها الاهالي بنحو ٢٥ سيارة) قرية بيت امر (الخليل) وسط وابل من النيران واعتدوا على عدد من المنازل والسيارات في القرية قبل ان يتصدى لهم الاهالي، فنصبت المتاريس ومنعت سيارات المستوطنين من دخول القرية (وافاد الاهالي ان ثلاث سيارات مهاجمة تعرضت لاضرار). وكما هي العادة فقد تدخلت قوات الاحتلال الى جانب المستوطنين واغرقت القرية بقنابل الغاز كما اطلقت النيران الحية فاصابت الشاب حسن محمد صابر ابو عياش (٢٠ عاما) برصاصة في يده اليمنى ونقل الى المستشفى. اما المنازل التي تعرضت لاضرار فعرف من بين اصحابها كل من سليمان انعيم ابو عياش والحاج احمد عبد الحميد بريغيث ويوسف عبد الحميد بريغيث واحمد علي سليمان ابو عياش وشقيقه محمد ومنزل المرحوم عبد الحليم محمد ابو عياش. ومن بين اصحاب السيارات التي تضررت عرفت سيارة المواطن علي خليل صابر ابو عياش. على صعيد آخر افاد الاهالي انها ليست المرة الاولى التي تتعرض فيها القرية لهجوم مستوطنين كما اشاروا الى قيام المستوطنين باطلاق اصوات «زماميره» سياراتهم خلال عملية الاقتحام التي حاولوا تكرارها بعد منتصف الليل دون ان يتمكنوا من ذلك.

● قطاع غزة ●

شددت قوات الاحتلال من ضغوطها على اهالي القطاع خاصة بعد زيارة وزير «الأمن» لبعض المناطق فيه قبل ذلك بيوم واحد (الجمعة) (٣/٢٥) وكررت محاولاتها منع تجار المدينة من فتح محالهم في ساعات الصباح بما في ذلك الصيدليات وحتى «البسطات» حيث كان الجنود «يقلبونها» ويطرحون البضائع ارضا وحتى الاعتداء على التجار بالضرب. وكان الجنود يخاطبون البعض قائلين ولا توجد دولتان في القطاع - قيادة موحدة واسرائيل» اشارة الى استجابة التجار لنداءات الحركة الوطنية بالتزام فتح المحال لمدة ثلاث ساعات في الصباح (عدا ايام الاضراب الشامل)، واغلقت قوات الاحتلال كل مدارس القطاع حتى يوم غد السبت (٤/٢).

على صعيد آخر فقد شهدت انحاء القطاع صدامات واشتباكات متعددة مع قوات الاحتلال بينما استمر حظر التجول في رفح وخانيونس ومخيمي الشاطئ ودير البلح.

واتسعت مظاهرات اهالي مخيم البريج وامتدت الى خارج المخيم والى الشارع الرئيسي (طريق غزة - رفح).

وشهدت مناطق اخرى المناوشات واحراق الاطارات والتظاهرات وخاصة مخيمات في جباليا و«الشاطئ» وغيرها.

وفي المقابل شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة النطاق في كل احياء القطاع وخاصة بعد الساعة العاشرة ليلا حيث يسري حظر تجول يومي في كامل قطاع غزة.

اما مجمل اصابات الاهالي العزل فبلغت في هذا اليوم (السبت ٣/٢٦) اكثر من (٥٥) اصابة وزعت على مستشفى «الشفاء» و«الاهلي» وعيادة الوكالة في جباليا وعيادات المخيمات الوسطى.

ومن ابرز هذه الاصابات ما يلي:
بيت حانون - خليل عطية حمدان (٢٥ عاما) - عيار ناري في الساق اليمنى ● محمد حسن ابو هربيد (٦٢ عاما) - كدمات شديدة في الجسم وادخل قسم الجراحة في المستشفى ● عزيزة محمد ابو هربيد (٤٥ عاما) - كدمات وتورمات في الساعدين والذراعين والظهر ● منى عبد العزيز الزويدي (٢٢ عاما) عيار ناري في الساعد الايسر وخدوش في الجسم ● مريم ابو عشة (٤٨ عاما) - كدمات في انحاء الجسم.

مخيم البريج - ● فلاح محمود المصراوي (٢٢ عاما) - كسر مضاعف باصبع القدم اليسرى ● اسامة احمد النجار (٩ سنوات) - كسر في الساعد الايسر ● ناصر ابراهيم شاهين (١٤ عاما) - كسر في الكوع الايمن ● محمد ابراهيم الطوسي (١٤ عاما) - كسر في الكوع الايسر ● حاتم عبد القادر سليم (١٠ سنوات) - كدمات في الرأس والجسم ● مريم جبر الصعيدي (٦٠ عاما) - كدمات في الجسم وآلام في الصدر.

ومن مخيم الشاطئ، ادخل الشاب خضر سليمان جمعة ابو عيادة (٢١ عاما) الى المستشفى بعد اصابته بحروق من الدرجة الثانية بقطر (٥ سم) بفعل اطفاء اعقاب السجائر في جسمه.

واصيب الطفل احمد عبد الكريم المدهون (٦ سنوات) بعيار مطاطي في خاصرته اليمنى ورضوض في الجسم كما اصيبت السيدة زينب شعبان الغول (٣٣ عاما) وهي حامل في شهرها الخامس بحالة اختناق وتسمم جراء الغاز وهما من حي النصر في غزة.

وفي حي التفاح (غزة ايضا) اصيب الشاب رفيق طه كريم (١٨ عاما) بجرح قطعي في اعلى جبينه فوق العين اليسرى.

● الاحد ٣/٢٧ ●

سقوط ٤ شبان في ميثلون وسلفيت والغاء مسيرة «احد الشعانين»

● سقط برصاص قوات الاحتلال اربعة شبان في بلدتي «ميثلون» و«سلفيت» بعد صدامات مع قوات الجيش. وكان ثلاثة من الشهداء من ميثلون (٢٥ كم شمال نابلس) وهم عمر محمود حمد ربايعة (١٩ عاما) وغسان قاسم عوض نعيرات (١٧ عاما) وفهيم محمود محمد نعيرات (٢٧ عاما). اما الشهيد الرابع (وهو من سلفيت) فهو الشاب ياسر اسعد ابراهيم (١٦ عاما). كما اصيب آخرون في البلدتين نقلوا الى المستشفيات.

وكذب الاهالي الروايات الرسمية التي زعمت ان باصا سياحيا تعرض للرشق بالحجارة (في سلفيت) والتي اتخذت ذريعة لقتل «ياسر» وفرض حظر للتجول على الاهالي.

وشيعت جماهير غفيرة الشهداء الثلاثة (ميثلون) باشتراك اهالي من عشرات القرى المجاورة وقدر عددهم بعشرات الالوف ونقلت بعض محطات التلفزيون مشاهد من الجنازة حيث لف كل «نعش» بالاعلام الفلسطينية التي رفعت بكثافة خلال الجنازة ايضا كما القيت الخطب المنددة بالجريمة الجديدة والمطالبة باقامة الدولة الوطنية المستقلة.

وكانت الطوائف المسيحية (التي تسير بالحساب الغربي) الغت مسيرة «الشعانين» التقليدية التي تنطلق من بيت «فاجي» على جبل الزيتون الى القدس القديمة عبر باب «الاسباط» واقتصرت الاحتفالات على الشعائر الدينية حيث ترأس غبطة البطريرك اللاتيني ميشيل صباح قداسا في كنيسة القيامة واقيمت دورة «الشعانين» داخلها.

وشهدت مختلف انحاء الضفة والقطاع صدامات واشتباكات متعددة، وخاصة في رام الله حيث انطلقت مظاهرة ضخمة قرب كنيسة الروم الكاثوليك قمعتها قوات الاحتلال بالقوة وهاجمت سيارتين لمواطنين من المدينة وحطمت زجاجهما بواسطة عبارات مطاطية واعتدت على السائقين اللذين نقلا الى المستشفى.

واصيب شاب بجراح (بالرصاص) في بلدة الظاهرية (الخليل)، ومنعت قوات الاحتلال تجار اريحا ونابلس وجنين وغيرها من فتح محالهم في ساعات الصباح وتم لحام عدد من المتاجر بالاكسجين! وكانت تصادر المواد الغذائية والمحروقات الداخلية الى مدن شمال الضفة.

واستمر حظر التجول على مخيم بلاطة (نابلس) ومدينة قلقيلية وبلدة بني نعيم.

واقتحمت قوات الاحتلال قرية اذنا في ساعات الفجر وشنت حملة اعتقالات فيها.

وفي القطاع استمر حظر التجول على مخيمات الشاطئ، ودير البلح وخانيونس في حين شهدت احياء (القطاع) اشتباكات متفرقة.

● الاثنين ١٩٨٨/٣/٢٨ ●

الاضراب الشامل يشل المناطق المحتلة وشهيد آخر في سلفيت

* حظر تجول في كل القطاع
* اغلاق الضفة والقطاع (باستثناء المستوطنين) *

● اعلنت قوات الاحتلال عن اغلاق الضفة والقطاع لمدة ثلاثة ايام، وهي المرة الاولى منذ سقوطها عام ١٩٦٧. كما فرضت عددا من القيود على الاهالي وعلى الصحافة في هذه المناطق وشملت هذه القيود:

● منع سكان الضفة والقطاع من دخول اسرائيل وحتى التنقل من مدينة الى اخرى في المنطقة نفسها.

● فرض حظر التجول الكامل على قطاع غزة حتى فجر الجمعة (اليوم ٤/١) وقابلة للتجديد - حسبما ورد في صحف الثلاثاء (٣/٢٩).

● اغلاق الجسور امام حركة خروج المواطنين من الضفة والقطاع.

● اغلاق المناطق المحتلة في وجه الصحافة طيلة هذه المدة (من فجر الثلاثاء حتى فجر الجمعة).

وكما هو متوقع فقد استثني من هذه «الاجراءات» مستوطنو المناطق المحتلة البالغ عددهم (٦٥) الف مستوطن.

وتابعت قوات الاحتلال حملات الاعتقالات التي طالت كل انحاء المناطق المحتلة وشملت المئات بينما اتخذت عقوبات اضافية مثل قطع المياه والكهرباء والهاتف في بعض القرى والمدن والمخيمات.

وسقط شاب ثان من سلفيت (لم يكشف النقاب عن اسمه) جراء الجراح التي اصيب بها يوم الاحد (٣/٢٧).

على صعيد آخر عم الاضراب الشامل كافة انحاء المناطق المحتلة. وشلت حركة النقل العمومي فيما بدت الشوارع خالية من المارة وذلك تلبية للنداء رقم (١١) الذي دعا الى اعلان الاضراب العام في هذا اليوم.

ووقعت صدامات ورشق حجارة للسيارات العسكرية والهبت الحواجز على مداخل القرى وخاصة منطقة طولكرم وكذلك مخيمات الجلزون والامعري والدهيشة وبلدة سلواد. واصيب خلال هذه الصدامات جندي (بالحجارة)، كما اصيب جندي ثان في مخيم قلنديا. وادخل شابان من مخيم الدهيشة الى المستشفى.

● الثلاثاء ١٩٨٨/٣/٢٩ ●

● اجبرت قوات الاحتلال تجار المدن في الضفة الغربية على اغلاق متاجرهم في ساعات الصباح وامتنع التجار عن فتح محالهم في ساعات بعد الظهر. ومنعت قوات الاحتلال التنقل بين مدن الضفة كما عطلت الاتصالات الهاتفية بين الضفة (بما فيها القدس) والقطاع. وحاول مراسلنا في القدس الاتصال بعدة ارقام في القطاع دون جدوى.

وهدد رئيس اركان الجيش دان شومرون بتجديد فترة اغلاق الضفة والقطاع «اذا تطلب الوضع ذلك» - حسب تعبيره.

وتحولت المناطق المحتلة الى سجن كبير يغص بالجنود المسلحين والحواجز ضد الاهالي العزل الذين يتجاوز عددهم المليون ونصف المليون انسان. وجرى قمع التظاهرات التي عمت مناطق مختلفة بالحديد والنار. واستولت قوات الاحتلال على معظم مدارس المناطق المحتلة وحولتها الى ثكنات عسكرية.

وكانت قرية زيتا (طولكرم) شهدت اعنف اشتباكات الضفة الغربية حيث اصيب سبعة مواطنين بجراح حسب رواية الاذاعة الاسرائيلية.

وفرض حظر التجول على مخيم جنين واعيد فرضه على بلدة قباطية واستمر نظام الحظر على ٦ مدن وقرى اخرى في حين تحاصر قوات الاحتلال اكثر من ثمانية تجمعات سكنية في الضفة الغربية.

وفي ساعات المساء هاجم مستوطنون منزل عائلة المواطن ابو بدر ابو عصب في عقبة الخالدية بقنابل حارقة ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

اما في قطاع غزة فقد كان الحظر شاملا وتسربت انباء عن وقوع مصادمات وتحد للحظر في عدد من الاماكن.

● بالقرب من رام الله، عقب الاعلان عن المناطق المحتلة مناطق عسكرية مغلقة (الثلاثاء، ٣/٢٩).

(صورة من و.ص.ف)

٤٠ الفا في مسيرات ومهرجان البطوف

*** توفيق طوبي ـ الانتفاضة اثبتت ان المناضلين من اجل الحرية والاستقلال، حتى لو كانوا لا يحملون الا الحجارة، فهم اقوى ممن يحتضن القنبلة الذرية * لطيف دوري ـ هذه انتفاضة الشعب الفلسطيني والقوى الدمقراطية اليهودية ايضا * بنيامين غونين ـ هذه المظاهرة افضل رد على التهديدات * استنكار قرار اغلاق الاتحاد ***

● سخنين ـ من مكتبي «الاتحاد» في الناصرة والبطوف ـ بالاضراب العام والشامل وبالمسيرات الجماهيرية المهيبة وبالشعارات والهتافات القوية الحازمة المؤكدة على دعم الانتفاضة الباسلة والاصرار على حق الجماهير العربية في اسرائيل في اعطاء رأيها واخذ هذا الرأي بالاعتبار في كل ما يتعلق بشؤون هذه الدولة ومستقبلها وباعلان القسم من اجل استمرار الكفاح دفاعا عن الارض والوطن، ردت جماهير قرى البطوف ومعها سائر مدن وقرى الجليل والساحل على التهديدات الحكومية وحشوداتها البوليسية فاحيت ذكرى يوم الارض وشهدائه باحد اكبر واضخم آيات النجاح.

وقد بدأت نشاطات احياء الذكرى في ساعات الظهر بعد ان اختتم الاضراب نجاحا وهيبة.

ففي قرية سخنين بلد الشهداء بدأت الجماهير بالتوافد الى ساحة نادي اميل توما نادي الجبهة حتى غصت الساحة بالمواطنين لتنطلق نحو النصب التذكاري لشهداء يوم الارض لوضع اكاليل الزهور. وعند مرور المسيرة بجانب الجامع الجديد رفع الأذان من على مئذنة وقرعت اجراس الكنيسة. ووقفت الجماهير دقيقة صمت اجلالا لشهداء يوم الارض وشهداء شعبنا. ثم انطلقت المسيرة نحو النصب التذكاري لتلتقي مع الجماهير في ساحة الثلاثين من آذار وبعد وضع اكاليل الزهور على النصب التذكاري سارت الجماهير في مسيرة لم تشهد القرية مثيلا لها فاقت كل المسيرات من السنوات السابقة وسار في مقدمتها رئيس المجلس المحلي السيد محمد غنايم واعضاء المجلس المحلي وقادة الجبهة الدمقراطية ووجهاء القرية متجهين الى ساحة المدرسة الثانوية حيث يقام المهرجان المركزي. وخلال المسيرة صدحت مكبرات الصوت رافعة هتافات الجماهير المنددة بسياسة السلطة تجاه المواطنين العرب وبأعمال القمع والجرائم ضد اهلنا في المناطق المحتلة.

وكانت الجماهير في قرية عرابة قد بدأت تجمعها ايضا في الساعة الواحدة في ساحة المجلس المحلي ثم انطلقت المسيرة نحو ضريح الشهيد خير ياسين لوضع اكاليل الزهور وقد سارت المسيرة على انغام قرع الطبول من فرقة الشبيبة الشيوعية التي تصدرت المسيرة يليها ابناء الكادحين ومن ثم الجماهير الغفيرة التي يتقدمها رئيس المجلس المحلي السيد محمد عبري نصار واعضاء المجلس المحلي وقادة الحزب والجبهة واتجهت المسيرة نحو الشارع الرئيسي لتلتقي مع مسيرة اهالي دير حنا التي كان يتقدمها رئيس المجلس المحلي السيد رجا خطيب ووجهاء القرية. واتحدت المسيرتان مع بعضهما البعض لتكونا بحرا جارفا من الجماهير.

وكانت جماهير دير حنا قد تجمعت في الساحة العامة، ساحة الثلاثين من آذار، في تمام الساعة الواحدة لتطوف شوارع القرية مرددة الشعارات والهتافات الكفاحية ولتنطلق بمسيرة مهيبة نحو عرابة وسخنين لتشارك في المهرجان المركزي ليوم الارض وقد سار في مقدمة المسيرة رافعو الشعارات: «الف تحية لكفاح شعبنا العربي الفلسطيني» و «اسرائيل فلسطين دولتين لشعبين» و «دم الشهداء ينادي حرة يا ارض بلادي» و «وحدتنا الوطنية شوكة بحلق الرجعية».

● المهرجان ●

وفي ساحة المدرسة الثانوية في سخنين احتشدت الجماهير الغفيرة فغطتها وفاضت بها الوف اخرى بلغت بمجموعها ما لا يقل عن اربعين الف شخص قدموا من كل انحاء الجليل والساحل.

وقد ترأس المهرجان رئيس مجلس سخنين المحلي، السيد محمد غنايم، الذي رحب بالجماهير الغفيرة مؤكدا موقف لجنة المتابعة من قضية السلام العادل ودعم الانتفاضة. واعرب عن استنكاره لقرار اغلاق الاتحاد.

ثم تكلم رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية، القس شحادة شحادة، معلنا ان الجماهير العربية بانجاحها هذا اليوم الخالد انما قالت كلمتها مرة اخرى ودون اي وجل انها تقف مع شعبها في انتفاضته وانها بذلك انما تؤكد خدمتها لمصلحة الشعبين والسلام بينهما.

ثم تكلم النائب توفيق طوبي فقال ان رابين بتهديداته الارهابية انما يتصرف كما لو انه رئيس عصابة. انهم يتصرفون كالوحش الجريح. ويطلقون التهديدات الجنونية ويغلقون جريدة «الاتحاد». ويحرضون تحريضا دمويا على جماهيرنا. ولكننا نقول لهم انهم عاجزون عن منعنا من التعبير عن موقفنا الصريح والواضح في دعم معركة شعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية من اجل السلام. عاجزون عن منعنا من احياء ذكرى يوم الارض كما نريد نحن واليوم، في اضرابنا التاريخي هذا، انما نسجل في وجه العنصريين والمحتلين علامة جديدة على طريقنا الطويل والشاق من اجل السلام العادل ومن اجل ضمان بقائنا وتطورنا في وطننا.

وقال طوبي ـ ان الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني جاءت لتؤكد وتثبت ان المناضلين من اجل الحرية والاستقلال حتى وان كانوا لا يحملون الا الحجارة فانهم اقوى من المحتلين الذين يحتضنون القنبلة الذرية.

وتكلم في المهرجان ايضا رئيسا المجلسين المحليين في عرابة، محمد عبري نصار، وفي دير حنا، رجا الخطيب، وعضو الكنيست محمد ميعاري والشيخ عبد الله نمر درويش والشيخ عوض خلايلة والمحامي واكيم واكيم ورئيس لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني لطيف دوري ومندوب عن لجنة «خط احمر» ولجنة السنة الـ ـ ٢١» ورئيس مجلس سخنين المحلي في زمن يوم الارض الاول، جمال طربيه والشيخ احمد القضماني من الجولان، والنقابي الجبهوي بنيامين غونين. والقى الشاعر سميح القاسم، رئيس اتحاد الكتاب العرب، قصيدة.

وقال لطيف دوري في كلمته ـ هذه انتفاضة الشعب الفلسطيني وايضا القوى الدمقراطية اليهودية المحبة للسلام.

وقال بنيامين غونين ان هذه المظاهرة الجبارة للجماهير العربية في يوم الارض هي افضل رد على التهديدات الجنونية للسلطة. فمن حقكم ان تعبروا عن مواقفكم واحتجاجكم وان تناضلوا ضد سياسة القمع والتمييز. ومن حقكم ان تدعموا نضال شعبكم من اجل حريته وخلاصه من الاحتلال واقامة السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل.

قريبًا ـ السائقون يدفعون ثمن الهواء في البلاد

● تل ابيب ـ افادت صحيفة «يديعوت احرونوت»، في عددها الصادر يوم الاحد ٨٨/٣/٢٧، بأن السائقين في اسرائيل سيدفعون، بعد ايام عيد «الفصح» العبري، بدفع مبلغ معين مقابل نفخ اطارات عجلات سياراتهم بالهواء. هذا بالاضافة الى ضرائب السيارة، التي تعتبر اعلى ضرائب على السيارات في العالم. وستركب محطات الوقود اجهزة جديدة وعدادات تحدد المبلغ لقاء نفخ الاطارات بالهواء.

ويبرر حنان زلتسمان، احد الذين طرحوا الفكرة، بأن صيانة جهاز نفخ الاطارات تكلف محطات الوقود شهريا حوالي ٦٠٠ شيكل، وليس هنالك، على حد تعبيره، اي مبرر لأن تتحمل محطات الوقود هذا «العبء»! وسيعمل الجهاز الجديد بالقاء شيكل بداخله. ويسرب الهواء لمدة ثلاث دقائق، مقابل الشيكل.

ولا بد من الاشارة الى ان عملية نفخ الاطارات بالهواء تجري بدون مقابل في كل العالم.

الهتافات تعلو من مهرجان رهط: «يا ابطال الحجارة دولتكم طلع نهارها»

■ رهط ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص ـ لبى المئات من الاهالي العرب في النقب ومن الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين من جامعتي بئر السبع والقدس ومن الوفود اليهودية التقدمية نداء ودعوة لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب وتوافدوا لحضور مهرجان يوم الارض المنطقي الذي عقد في مركز بلدة رهط في الجنوب.

وقد رفعت فوق منصة المهرجان وعلى جوانبها العديد من الشعارات كان ابرزها: «المجد والخلود لشهدائنا الابرار» و«دم شهداء الانتفاضة لن يذهب هدرا» و«اوقفوا اعمالكم الاجرامية في المناطق المحتلة» و«لا بديل عن منظمة التحرير» و«اسرائيل وفلسطين ـ دولتان للشعبين» و«انا نستنكر اغلاق جريدة الشعب ـ «الاتحاد»» و«ليطلق سراح حسين العبرة».

وقبيل بدء المهرجانات كانت مكبرات الصوت وحناجر المحتشدين تصدح بالهتافات الوطنية والاناشيد الثورية وخصوصا هتافات التضامن مع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة مثل: «يا جماهير انضموا الينا شعب فلسطين غالي علينا» و«غزة هاشم ما بتركع للدبابة والمدفع» و«تحيتنا الثورية لابطال الحرية» و«يا ابطال الحجارة دولتكم طلع نهارها» وهتافات التمسك بالارض والوطن مثل «يا بيرس ويا شارون هذا وطننا واحنا عونه» وغيرها.

افتتح المحامي فتحي شيطة، عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي، مهرجان النقب الاحتفالي بالذكرى الثانية عشرة ليوم الارض الخالد وتولى عرافته. فاستهله بالدعوة الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لارواح شهداء يوم الارض الخالد وشهداء الانتفاضة الفلسطينية الكبرى المستمرة الابرار.

ثم كانت الكلمة للنائب الجبهوي تشارلي بيطون الذي استهلها بالقول: «انني أود، اولا، المطالبة باسمنا جميعا، من على هذه المنصة المشرفة، المطالبة باطلاق سراح حسين العبرة فورا».

وتحدث بيطون عن مغزى يوم الارض وعن دلالات الاحتفالات بالذكرى الثانية عشرة ليوم الارض، في هذه السنة، وخاصة ازاء استمرار الانتفاضة الكبرى للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وانهى بيطون كلمته قائلا: ليس هنالك اي حل ولن يكون اي حل الا حل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل.

ثم القت الطفلة ملاك، ابنة حسين العبرة، كلمة مؤثرة وجهتها الى والدها المعتقل قالت فيها: «اشمخ فيها عاليا خلف السجون فأعداؤك هم المندحرون، صباغو احذية القراة وبائعو الذمة والضمير. ابشر تشمسهم في غياب وشمستنا في شروق».

ثم كانت كلمة لجنة الدفاع عن الاراضي القاها السيد عمر ابداح تحدث فيها عن حملة الاعتقالات عشية يوم الارض وقال: «اننا نريد السلام والمساواة بحق. نريد ذلك لا منة من احد وانما حقا شرعيا».

ثم كانت الكلمة للصحفي عوديد ليفشيتس من كيبوتس «نيريم» المجاور فتحدث عن الانتفاضة وقال ان القضية ليست من الذي سينتصر اولا وانما القضية هي كيف يمكن التوصل الى سلام عادل بين الشعبين في دولتين متجاورتين.

ثم قدم خليل ابو ليل، سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع كلمة عن الطلاب العرب في الجامعة واستنكر فيها، بشدة، قرار رئيس الحكومة والقائم باعمال وزير الداخلية، يتسحاق شمير، اغلاق جريدة «الاتحاد». واستنكر اعتقال حسين العبرة واعتقال عدد من الطلاب العرب في جامعة بئر السبع وطالب باطلاق سراحهم.

وتلاه سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، عوزي بورشطاين، فتحدث عن الزيارة التي قام بها يتسحاق شمير ومستشاره غلبواع ومساعدها الى منطقة النقب والتجمعات العربية فيها قبل حوالي الاسبوع من يوم الارض في محاولة محمومة منهم لعزل عرب النقب عن باقي الجماهير العربية في يوم الارض.

وقال بورشطاين: «اننا موجودون، يهود وعربا، في النضال من اجل المساواة ومن اجل السلام العادل الذي يقوم على اساس اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل». وتحدث عن ازمة جهاز الحكم في اسرائيل والتي انعكست، بحدة ايضا، في قرار الحكومة التعسفي باغلاق جريدة «الاتحاد» فقال ان الذي يشكل الخطر الحقيقي والجدي على سلامة الجمهور وامن المواطنين والدولة في هذه البلاد ليس جريدة «الاتحاد» وانما رابين وشمير وشارون وزملائهم.

ثم كانت الكلمة للطالب سهيل صليبي من جامعة بئر السبع تلته روني بن افرات، ممثلة منظمة «طريق الشرارة». ثم قدم سالم ابو مديغم كلمة اهالي بلدة رهط المضيفة فاستنكروا جميعا قرار شمير باغلاق جريدة «الاتحاد». وتحدث ابو مديغم عن الممارسات السلطوية المستمرة في نهب الاراضي العربية في النقب وهدم البيوت واقتلاع الاشجار والتي ترمي الى اقتلاع عرب النقب من جذورهم ووطنهم. واضاف: «والغريب ان نرى شخصيات رجعية خيانية لا تمثل الا انفسها تتعامل مع السلطات وتصرح في وسائل الاعلام بأنهم «بدو» وليسوا من هذا الشعب ويدعون الى عدم الالتزام بالاضراب والى منع الاحتفال بذكرى يوم الارض. ولكننا نقول لهم من على هذه المنصة ان جماهير النقب العربية الفلسطينية لن تسمح بتزوير موقفها بوصفها جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني».

وكانت الكلمة الاخيرة للصحفي احمد سعد فتطرق الى تصريحات وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، التي جاء فيها ان يوم الارض في هذه السنة هو محك استعداد الجماهير العربية للتعايش مع اليهود في هذه البلاد، وقال: اننا نسأل سيادة الوزير: ماذا يعني التعايش في قاموسكم العنصري؟ هل هو مواصلة نهب الاراضي ومواصلة سياسة الاحتلال والاستيطان؟

وتحدث سعد عن قرار شمير اغلاق جريدة «الاتحاد» فاعلن عن استنكار هذا القرار.

وفي الختام قرأ سعد قرارات المهرجان.

● استفزازات الشرطة ●

هذا وكانت الشرطة شنت حملة ارهاب وتخويف عشية يوم الارض رافقتها حملة اعتقالات شملت عددا من الشبان العرب البدو عرفنا من بينهم موسى ابو مديغم وعامر ابو مديغم وعددا من الطلاب العرب في جامعة بئر السبع عرف منهم معتز ابو صالح وحسين نصار وابراهيم مكاوي واحمد محاميد كما قامت الشرطة بشن الحملات على العشائر والقرى في النقب لارهاب الاهالي ومنعهم من المشاركة في الاضراب وفي مهرجان يوم الارض فاقامت الحواجز، مثلا، على مدخل قرية تل السبع وانتشرت قوات كثيفة من الشرطة و«حرس الحدود» على مداخل بلدة رهط وفي الشوارع المجاورة.

«نداء الارض» ـ نشرة لمرة واحدة بمناسبة يوم الارض

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت لجنة الدفاع عن الاراضي يوم ٣/٢٩ نشرة «نداء الارض» لمرة واحدة شملت مقالات دعت الجماهير العربية في البلاد الى انجاح الاضراب الشامل بمناسبة الذكرى الثانية عشرة «ليوم الارض» الخالد وتضامنا مع الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واحتجاجا على سياسة التمييز ونهب الاراضي العربية.

وتطرقت النشرة الى الزراعة العربية التي تعاني العديد من المشاكل وسياسة الخنق السلطوي الهادفة الى القضاء عليها.

واستنكرت النشرة قرار رئيس الحكومة القائم باعمال وزير الداخلية، يتسحاق شمير، باغلاق صحيفة «الاتحاد» وفرض غرامة تعسفية على مطبعة «الاتحاد».

واعتبرت النشرة ان هذه الخطوة تشكل تصعيدا جديدا وبالغ الخطورة في حملة تحريض هستيرية تشنها السلطات على جماهير شعبنا وعلى القوى الدمقراطية اليهودية المتضامنة معها.

كفركنا تجدد عهدها للارض

*** اميل حبيبي : لقد تخلصت جماهير شعبنا من اخطاء ٤٨ بعزلها للشعارات القومجية المدسوسة والمتاجرة بالدماء * المهرجان يستنكر قرار اغلاق «الاتحاد» ***

● كفركنا ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ بعد ضمان النجاح التام والشامل للاضراب العام في يوم الارض، توجهت جماهير الناصرة وقراها الى كفركنا لتنضم هناك الى مئات الاهالي. وينطلقون جميعا في مسيرة مهيبة ضمت اكثر من الفي شخص نحو ضريح الشهيد محسن طه.

وكما في كل سنة عرجت المسيرة على الموقع الذي سقط فيه الشهيد عام ١٩٧٦ فوضعوا اكليلا من الزهور. ثم تابعوا المسيرة نحو الضريح ومن ثم تجمعوا في الساحة المجاورة للمقبرة حيث اقيم المهرجان الخطابي. وقد رافقت المسيرة على طول الطريق، وخلال النصف الاول من المهرجان، طائرة مروحية تابعة للشرطة اثارت بازعاجها الاستفزازي الصبياني الاشمئزاز والاستنكار ودلت على مدى صغر عقل من ارسلها وافلاسه.

وعلى الرغم من قرار لجنة المتابعة الواضح بضرورة ان تكون المسيرات والمهرجانات عاكسة لوحدة الصف فقد لوحظ ان مجموعة الرابطة الاسلامية سارت في قطاع خاص بها في مقدمة المظاهرة رافعة الاعلام ومرددة الشعارات الخاصة بها. وفي المقطع الثاني من المظاهرة لوحظ ان بعض نشيطي «ابناء البلد» يدعمهم نفر من اعضاء «المتكديه» يرفعون الشعارات القومجية المزايدة وغير المتفق عليها. ومع ذلك فقد استمرت المظاهرة متماسكة حتى ساحة المهرجان.

وترأس المهرجان وادارة رئيس مجلس كفركنا المحلي، السيد عارف حمدان، فافتتحه بكلمة حارة اكد فيها تمسك الجماهير العربية بحقها في دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. وقال: حين يسجن اي يهودي في اي مكان يقيمون القيامة هنا.. هم وأمريكا من ورائهم. فلماذا يهاجموننا حين ندعم شعبنا !؟ واعلن مدير المهرجان باسم المهرجان كله، استنكاره للقرار باغلاق «الاتحاد».

ثم تكلم ابن كفركنا، الدكتور سامي جرايسي، فقال: «الارض نعبدها بعد الله. ومن خان ارضه خان عرضه» وتكلم عن سياسة التمييز العنصري في جميع المجالات وتساءل اين الدمقراطية في اسرائيل ؟ وقال: لا يمكن ان نقبل بأن لا يرفع صوتنا ضد المعاملة الوحشية التي يتعرض لها ابناء شعبنا في المناطق المحتلة. كيف يمكن ان نسكت على التفنن بتعذيب الاطفال !؟

وكانت الكلمة للكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، فرد على التهديدات التي كان اطلقها يتسحاق رابين ازاء الجماهير العربية بالعودة الى مأساة ٤٨ فقال: اذا كان هناك خطأ قارفنا كان ذلك حين توهمنا بان الملوك والحكام الرجعيين العرب هم اعداء للصهيونيين وقادتها آنذاك. وقد اتضح لشعبنا بشكل تام انهم ما كانوا الا متآمرين مع سلف رابين. اذ جاءوا الى البلاد بحجة تحرير فلسطين لكنهم قاموا بمنع الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة. جاءوا ليسلموا هذا الشعب الابي كبش فداء لمؤامراتهم. ولقد تخلصت جماهيرنا في هذا الوطن من هذه الاخطاء لاننا عزلنا الشعارات القومجية المدسوسة والمتاجرة بدماء ابنائنا وبناتنا. ولاننا كذلك فقد استطعنا البقاء والصمود في بلادنا والتطور فيها مدافعين بارواحنا عن ارضنا وحقوقنا. وشعب الانتفاضة تعلم من هذه التجربة ولذلك اعتمد على نفسه وعلى اصدقائه في العالم وداخل اسرائيل، ونحن نعتز بهؤلاء الاصدقاء من القوى الدمقراطية اليهودية اشد الاعتزاز. ولذلك ايضا وضع شعب الانتفاضة اهدافا واضحة لانتفاضته ـ ازالة الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. ورفض المزاودات وعزل المزاودين الذين يرفعون شعارات تتناقض مع هذه الاهداف. فالشعب لا يزلود. وهو لا ينزل الى الشارع بمثل هذه الانتفاضة والتضحيات الا اذا كان مقتنعا بقدرته على ان يحقق هذه الاهداف.

● الاعتداء والحلف الجديد ●

بعد ان انهى الكاتب اميل حبيبي كلمته اعطى عريف المهرجان حق الكلام لسكرتير عام «المتكديه»، القس رياح ابو العسل. فقدمه بالخطأ كمندوب عن «لجنة المتابعة العليا لشؤون العرب». فأثار الامر احتجاجا بين جمهور الحاضرين واذا ببلطجية «المتكديه» ينقضون على المحتجين بالضرب. وجرى اشتباك بالايدي كاد يهدد سير المهرجان. والغريب هو ذلك الحلف الجديد الذي تجلى في تلك اللحظة اذ تقدم عدد من نشيطي ابناء البلد يساعدون «المتكديه» في اعتداءاتها. وقام خطيبهم، فيما بعد، مشهور طه، بتبرير هذا التحالف بحجة «تأييدهم الحق الدمقراطي في الكلام وليس الدفاع عن «المتكديه». ووقع في هذا الفخ ايضا خطيب الحركة الاسلامية، الشيخ كمال خطيب فدافع عن المعتدين بحجة «وحدة الصف» ايضا، متناسيا ان وحدة الصف الوطنية لا يمكن ان تضم العناصر القومجية الاستفزازية التي يعتمد عليها شمير في مقاومته الانتفاضة واجماعها على قيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

ولم يكتف مندوب ابناء البلد بذلك بل راح يرد على كلمة الكاتب اميل حبيبي بما هو اكثر من المزايدة فزعم ان كل ما تقوله م.ت.ف وتفعله «هو في اطار الحل المرحلي للقضية» وان م.ت.ف بكل فصائلها وفي كل دورات المجلس الوطني الفلسطيني، بما في ذلك دورة الجزائر الاخيرة، تتمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني» ولم يجرؤ احد، مهما غالى في انحرافه، على المساس بالميثاق».

وتكلم في المهرجان ايضا احد ممثلي القوى الدمقراطية اليهودية، شور، الذي اعلن ـ اعتبروني شريكا لكم في نضالكم فهو نضال واحد لنا من اجل مستقبل افضل ومن اجل السلام ووضع حد للاحتلال ولفتح المزيد من السجون والمقابر.

كما تكلم الدكتور يوسف امارة، عن جبهة كفركنا الدمقراطية، وواصل طه عن «المتكديه» والاستاذ فؤاد خميس، عن رابطة الجامعيين في كفركنا.

١٠٠٠ حنجرة تهتف في شوارع القدس الغربية «لا للاحتلال نعم للسلام»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ انطلقت يوم الاثنين الماضي ٨٨/٣/٢٨ مسيرة ضخمة من الحديقة العامة (بجانب «هشبير») في مركز مدينة القدس الغربية، شقت الشارع الرئيسي في المدينة، وانتهت بالقرب من منزلي رئيس الحكومة «شمير» ووزير الخارجية «بيرس». وشارك فيها المئات من العرب والدمقراطيين اليهود، يمثلون سبعة اجسام مختلفة وهي: «كفى للاحتلال» و«يوجد حد» و«نساء ضد الاحتلال» وحركة كامبوس، و«الشرق الى السلام».

ورفعت خلال المسيرة الشعارات المنددة بسياسة الاحتلال والداعية الى سلام اسرائيلي ـ فلسطيني حالا.

ورددت الهتافات، اثناء المسيرة، خصوصا الشعار الذي يسأل فيه رابين «كم طفلا قتلت حتى الآن؟» وشعارات اخرى مثل «الفاشية لن تمر، لا لا لن تمر» و«كفى للاحتلال» و«لا للاحتلال، نعم للسلام» و«اخوة يهودية ـ عربية».

ومن الجدير ذكره ان المحامي «عاموس جيعون» كان قد قدم التماسا للمحكمة العليا للسماح باجراء المسيرة. وفقط بعد ضغوطات سمحت شرطة القدس باجرائها.

● رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، يقدم هدية البلدية الى ابن الناصرة، غبطة البطريرك ميشيل صباح، في ديوان رئيس البلدية. ويظهر في يمين الصورة سيادة المطران الدكتور حنا كلداني.

(صورة خاصة بـ«الاتحاد»)

في استقبال غبطة البطريرك ميشيل صباح في الناصرة

زياد: خدمة السلام والعدل في رأس اولوياتنا البطريرك صباح: لا تستقر اية خدمة بدون استقرارها

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام غبطة البطريرك ميشيل صباح مع لفيف من رجال الدين الافاضل بزيارة بلدية الناصرة ظهر يوم الجمعة ١٩٨٨/٣/٢٥.

وقد استقبل رئيس البلدية النائب توفيق زياد ونوابه ورؤساء الاقسام الضيف الكريم وصحبه في ديوان رئيس البلدية حيث تبادل رئيس البلدية والبطريرك الكلمات، وتسلم غبطة البطريرك هدية تذكارية هي صينية من النحاس حفر عليها رسم دار البلدية وعين العذراء التاريخي مع تقدمة «الى ابن الناصرة ـ غبطة البطريرك ميشيل صباح ـ بمناسبة زيارته الاولى ٨٨/٣/٢٥».

وقد رحب رئيس البلدية في كلمته بالضيف الكريم وقال ان محبة الناس للبطريرك في الاماكن التي خدم بها هي شهادة احترام وشرف. ونحن نعتز بان البطريرك ترعرع على ارض هذه المدينة. واضاف رئيس البلدية: لقد خرجت صرخة السلام الاولى من ناصرتنا ونحن اليوم نرى ان خدمة السلام والعدل هي في رأس اولوياتنا ونقوم بذلك كأبناء لشعبنا الذي يعاني من الاحتلال وموبقاته وكمواطنين تهمهم الصورة التي تأخذها الحياة في هذه الدولة.

ورد غبطة البطريرك صباح بكلمة جاء فيها: اشكر مدينتي واهلها وبلديتها على الحفاوة التي احاطوني بها. ونحن ايضا بطرقنا الهادئة الوادعة كهذه المدينة نرى ان واجبها هو الخدمة. وعلى رأس خدماتنا خدمة السلام والعدل اذ لا تستقر اية خدمة بدون استقرار السلام والعدل والطمأنينة. كل الاهل اهلنا بدون تمييز بين فئة او طائفة او فكر واتمنى للناصرة ان تبقى زاهرة باهلها وبانجازاتها العمرانية والروحية.

هذا وكان غبطة البطريرك قد حضر الى الناصرة منذ يوم الخميس بمناسبة عيد البشارة. فاستقبلته كشافات الناصرة والقضاء من جميع الطوائف المسيحية والاسلامية باستعراض كشفي مهيب انطلق من مدخل المدينة الجنوبي وحتى كنيسة البشارة. وفي مركز المدينة استقبله الالوف من الاهالي وفي مقدمتهم رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، ونوابه واعضاء ادارة البلدية الجبهويون ولفيف من الاساقفة والكهنة ورجال الدين من جميع الطوائف. كما حضر الاستقبال حاكم لواء الشمال، عمرام قلعجي، ومندوب عن وزارة الاديان.

الالاف في أم الفحم يتظاهرون بمناسبة يوم الارض

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ تلبية لدعوة من اللجنة الشعبية لدعم الانتفاضة ولجنة الدفاع عن الاراضي انتظم الالوف من اهالي ام الفحم، مساء يوم الثلاثاء ٨٨/٣/٢٩، في مظاهرة جبارة شقت شوارع المدينة، رفع فيها المتظاهرون الشعارات التي تطالب بالمساواة للجماهير العربية في اسرائيل وتندد بسياسة مصادرة الاراضي وتدعم الانتفاضة وتطالب بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره باقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع المحتلين بقيادة ممثله الشرعي الوحيد م.ت.ف. وانتهت المظاهرة بمهرجان خطابي تحدث فيه رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، ورئيس لجنة الدفاع عن الاراضي، القس شحادة شحادة. وأكد الخطيبان رفضها للتهديدات التي أطلقها مختلف المسؤولين الاسرائيليين عشية يوم الارض. وبالمقابل اكدا حق الجماهير العربية في اسرائيل في العيش بكرامة ونيل حقوقها كاملة لهم: وطنها، الذي لا وطن لها سواه.

وأكد محاميد وشحادة دعم الجماهير العربية في اسرائيل، بلا حدود، للاهل في المناطق المحتلة ولانتفاضتهم حتى كنس الاحتلال وبزوغ فجر الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع، بجانب دولة اسرائيل.

وانفض المهرجان بتقديم اغنيتين هما «اذا الشعب يوما اراد الحياة» و«بلادي بلادي».

اجتماع شعبي احتجاجي في رمانة

● رمانة ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ تحول الاجتماع الشعبي في رمانة، الذي عقد الجمعة الماضي، ضمن التحضيرات ليوم الارض ودعما للانتفاضة الى مظاهرة احتجاج على القرار التعسفي باغلاق «الاتحاد». وقد تكلم في الاجتماع الصحفي سميح غنادري ومحمد ابو حسين.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ١ نيسان ١٩٨٨ الصفحة ٨

رداً على مرسوم الاغلاق لاسبوع - ٤٥١ اشتراكا جديداً، خلال اسبوع!

● حيفا - من ادارة «الاتحاد» - خلال الاسبوع الذي ترحت فيه حكومة شمير ان بامكانها، اعتماداً على قوانين الطوارىء البريطانية، أن تكم فم «الاتحاد» وان تخنق صوتها الثوري، القوي، الواضح والعريق تم جمع (٤٥١) اشتراكاً جديداً. وقد وصلتنا من جميع المناطق بشائر تثلج الصدر عن حلس منقطع النظير بين اصحاب «الاتحاد» نشطاء الحزب الذين يبادرون لجمع الاشتراكات وبين جماهير الشعب التي تدرك أن «الاتحاد» هي صحيفة الشعب كله في معارك البقاء والحرية والكرامة، صحيفة الدفاع الجسور عن الحقوق الوطنية العادلة للشعب الفلسطيني وعلى رأسها تصفية الاحتلال وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، صحيفة الدفاع عن كل المظلومين والمقهورين والثقة بانتصار قضيتهم العادلة.

ومن الجدير ذكره ان الحزمة الاكبر من الاشتراكات جاءتنا من منطقة الناصرة ٢٣٧ اشتراكاً اكثر من مئة جمعها نشيطو الحزب واصدقاء «الاتحاد» في مدينة الناصرة وحدها الذين نزلوا الى الشارع في اليوم التالي لصدور الامر التعسفي، ووزعوا «المهماز» بأربعمئة عدد وجمعوا الاشتراكات.

والحزمة الثانية وصلت من المثلث الذي قررت لجنة منطقة الحزب الشيوعي فيه بذل جهد خاص لزيادة جمع الاشتراكات رداً على قرار الاغلاق، فبلغ مجموع ما جمع هذا الاسبوع ١٥١ اشتراكاً منها ١١٨ اشتراكاً في الطيبة وحدها. ففي هذه القرية بادرت اربع فرق من المتطوعين لجمع الاشتراكات في الاحياء، ونجحت فرقة سعد الدين شيخة في جمع ٣١ اشتراكاً.

هذا وعلى اثر هذه الانجازات، احتلت الناصرة المرتبة الاولى بين المناطق في حملة الاشتراكات اذ يبلغ مجموع اشتراكاتها ٢٣٣٣ (٥٣٪) واما عكا فجلبت هذا الاسبوع ٥٩ اشتراكاً ووصلت الى ١٣٩٩ (٥١٪). واما حيفا فجلبت ١٤ اشتراكاً هذا الاسبوع ووصلت الى ٣٧٦ اشتراكاً (٤٩٪). والمثلث ٨٤٦ (٤٥٪).

أعتقال ثلاثة شبان لمجرد الاشتباه بانهم كتبوا شعارات تأييد لـ «الاتحاد»

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قامت دوريات شرطة الناصرة بنشاط متزايد يوم صدور القرار التعسفي باغلاق «الاتحاد» (٣/٢٤) وخصوصا في ساعات الليل حين شاهدت على جدران المدينة شعارات تندد بقرار الاغلاق وتؤكد التفاف الشعب حول جريدته.

وخلال تلك الليلة جرى التعرض للعديد من المواطنين، واوقفت عدة سيارات في الشوارع للفحص والتفتيش الاستفزازيين. وفي احدى المرات اوقفت السيارة التي كان يستقلها ثلاثة من قادة الشبيبة الشيوعية في الناصرة، وهم حسام حامد وعلاء عاقلة وثمر ابو احمد واعتقلتهم حتى الصباح، بحجة الاشتباه بانهم كتبوا الشعارات. وقد رفض الثلاثة «التهمة». وفي صباح الجمعة اطلق سراحهم بكفالة شخصية بقيمة ٥ آلاف شيكل.

ولكن بعد ان جرى تحريرهم قام احد الضباط باستدعاء حسام حامد ومنعه من الخروج. وراح يحقق معه في موضوع آخر - واحداث يوم السلام، وبعد التحقيق، ايضا، اطلق سراحه بكفالة.

مداهمة مطبعة ابو رحمون في عكا، بحجة كاذبة انها تطبع «الاتحاد»

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - داهم ثلاثة افراد من الشرطة صباح يوم الاثنين (٨٨/٣/٢٨)، مطبعة يوسف ابو رحمون في عكا وسألوا عمال المطبعة «ماذا تفعلون هنا»؟ وكان العمال يطبعون نشرة لجنة الدفاع عن الاراضي «نداء الارض». فأخذ افراد الشرطة نسخة منها. وبعد دقائق عادوا وامروا العمال باقفال الماكينات واوقفوا العمل في المطبعة حتى الساعة الثامنة من صباح يوم الثلاثاء (٨٨/٣/٢٩).

وقامت الشرطة ببث الاخبار في الاذاعة والتلفزيون والصحف ان مطبعة تآمرية في عكا تطبع مواد هي عبارة عن التفاف على قانون منع جريدة «الاتحاد» عن الصدور.

وافادنا السيد يوسف ابو رحمون انه يفكر في ارسال برقيات احتجاج الى الجهات الصحفية لنشرها الأخبار التحريضية، خاصة «معريف» و«يديعوت احرونوت».

مداهمة منزل في ترشيحا وكسر الباب

● ترشيحا - من مكتب «الاتحاد» في عكا - داهم خمسة أشخاص، صباح يوم الاحد (٨٨/٣/٢٠)، بيت المواطن يوسف العبد موسى من اهالي سحماتا سابقا والقاطن في ترشيحا. وهو شيخ في السبعين من العمر، أصم ومشوه - علما بانه كان قد اصيب في حادث طرق. وخلع المعتدون باب منزله ودخلوا البيت وقاموا بجره الى الخارج. وقاموا بعملية قياس للغرف وسطح البيت وغادروا المكان. ولا يعرف السيد يوسف سبب هذا العمل وهوية المداهمين.

وهو يطالب الشرطة بان تحقق في الحادث.

كلمات صميمية من سبعة كتاب وفنانين يهود ضد اغلاق «الاتحاد» وترحيبا بعودة صدورها

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - خصنا ستة من الكتاب والشعراء اليهود البارزين، امس، بكلمات صميمية يعبرون فيها عن استنكار اغلاق جريدة «الاتحاد» ويحذرون من ابعادها. ويرحبون فيها بعودة صدور «الاتحاد». وفيما يلي نصوص الكلمات:

● البروفيسور نتان زاخ ●

● «اغلاق «الاتحاد» على ايدي الثنائي النقش شمير وميلو، هذين المقلبين من جبهة الرفض الاسرائيلية، يشهد على الخوف. الخوف من الرأي العام، الخوف من حرية المعرفة، الخوف من حرية التعبير والنقاش والخوف من الكلمة المكتوبة. واخيرا وليس اخرا الخوف من «الاتحاد» صحيفة الجماهير العربية في اسرائيل».

«ان هذا الخوف يعتبر تقديرا كبيرا لصحيفة عريقة تحتفل في هذه الايام بـ (٤٤) عاما لصدورها. تقدير للصحيفة، تقدير لرئيس تحريرها وتقدير للعاملين فيها. وككاتب عبري احيي رئيس التحرير والمحررين بتحية اشد على ايديكم».

«واعتقد انني امثل رأي المئات من الكتاب والادباء والشعراء والفنانين والعقلاء في اسرائيل. وفي الوقت ذاته اؤكد لكم: لن نترككم ابدا لوحدكم في هذه المعركة. وحتما ستأتي ايام افضل من هذه».

● يورام كانيوك ●

● «يبدأون باغلاق صحف في المناطق. ثم يغلقون صحف عبرية صغيرة تغيظهم. ثم يغلقون صحفا عربية متجاهلين فجأة انه لا توجد مساواة امام القانون. وعندها عدم المساواة امام القانون سيؤدي ان لا يكون قانون ابدا. وهكذا سيغلقون الصحف العبرية والعربية وعندها سيحطمون المرآة لان وجوههم لن تعجبهم وسيبحثون في القاموس عن معنى الدمقراطية وسيكتشفون اما انها غير موجودة او انها ليست مجدية. وسيقولون انها في اجازة الى اجل غير مسمى».

«يسهل عليهم البدء باغلاق صحيفة مثل «الاتحاد» لانها عربية وشيوعية. انا لست شيوعيا حتى انني مناهض لكل حزم في التفكير وكل عقيدة، ان كانت شيوعية او غيرها. ولكنني اؤمن بالحرية والحرية لا تتجزأ. من اغلق «الاتحاد» اطلق اشارة واضحة جدا. فقد احس بالخوف والخوف هو مستشار سيء».

«وباستعمال مجازي، كما جاء في «اليس في بلاد العجائب»: يوم ان اغلقوا صحيفة «الاتحاد» «بدأت بقية ايام حياتنا»».

● د. نسيم كلدرون ●

● «الهدف السياسي من وراء اغلاق صحيفة «الاتحاد» هو الفصل بين اليهود والعرب بالمفهومين التاليين:

«اولا: امر الاغلاق جاء لمنع حرية التعبير عن العرب وابقاء هذا الحق الدمقراطي لليهود فقط. وهناك يهود استخلصوا من ذلك نتيجة عكسية: اذا كان بالامكان اغلاق جريدة اسرائيلية واحدة اليوم فغدا سيتمكنون من اغلاق اي جريدة اسرائيلية اخرى. لقد ارادت الحكومة التمييز بين اليهود والعرب ولكن المس بالدمقراطية يقربنا من بعض».

«ثانيا: استهدف امر الاغلاق المس بـ «يوم الارض» واظهار العرب في اسرائيل كمن يريدون جميعا القضاء على دولة اسرائيل.

«هناك قومجيون يهود وقومجيون عرب، هؤلاء واولئك يجلبون الكارثة لشعبيهم. ولكن العرب في اسرائيل، باكثريتهم الساحقة، احيوا «يوم الارض» متماثلين مع ابناء شعبهم في انتفاضته ومع ذلك لم يمكنوا الحكومة من تحقيق ما ارادت تحقيقه باغلاق «الاتحاد». في «يوم الارض» لم يضع العرب في اسرائيل خطا فاصلا من العنف بينهم وبين اليهود في اسرائيل.

«احييكم تحية حارة في تجدد صدور الجريدة».

● اوري برنشطاين ●

● «حلت ايام الربيع والرماد يملأ البلاد.

«العظام العتيقة التي في الوادي وتلك التي في الجبل غير معروف عمرها.

«وكل ما في الامر اننا نولد ونموت هنا، مكان لساعة او الطريق.

«وكل الوقت الذي نتكلم فيه في الجوار وامام الباب، في المساء.

«وكل الوقت الذي نتكلم فيه بدون توقف فان الليل لن يهبط».

● يعقوب بيسر ●

● «كذلك الجريدة تستطيع ان تغلق النافذة الى العالم - هذا ما قاله س. ي. لتس، الكاتب الساخر اليهودي البولوني الحكيم. فكم بالحري صحيفة مغلقة؟

«ان قرار اغلاق صحيفة «الاتحاد» اليومية جاء لحرمان قرائها، العرب في اسرائيل، من معلومات ضرورية لحياتهم وتحليلات عقلانية» (هكذا كان انطباعي من شهادات اصدقائي المطلعين، ليس مثلي، على اللغة العربية).

«معلومات وتحليلات كاذبة تخلق حاجة لتطوير وتكرار لغة اشارات، يمكن بواسطتها نزع قشور الكذب من اجل فضم الداخل بصورة صحيحة - الحقيقة. ولكن في اللحظة ذاتها، التي يضطر فيها قراء جريدة مغلقة الى التفتيش عن لغة سرية كهذه، في تلك اللحظة بالضبط، تحفر الحفنة الاولى من تراب حفرة - قبر الدمقراطية الذي يفتح فاه».

«قال س. ي. لتس: «انتبهوا الى تجربة العصافير: لكي تتمكنوا من بسط اجنحتكم يجب منحهم امكانية استعمال الريشة».

«الكتاب هم حراس الحرية بشكل عام وحرية التعبير بشكل خاص. صحيح انهم «كلاب نابحة فقط» ولكن نباحهم يؤلم لامد بعيد وبشكل يفوق اية عضة».

● شمعون بلاص ●

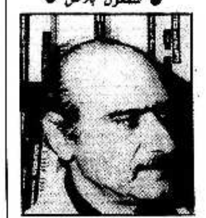

● «تعرفت على «الاتحاد» قبل ٣٧ عاما. واستطيع ان اشهد بان محرريها يهتدون بوحي مبدأين اساسيين: الدفاع عن الجماهير العربية امام عسف السلطة وتعزيز علاقات التعاون والاخوة بين اليهود والعرب في اسرائيل.

«ان قرار اغلاق الجريدة في هذه الايام بالذات وعشية «يوم الارض» لن يكون له اي تفسير سوى انه محاولة للمس بهذين المبدأين.

«في يوم عودة صدور «الاتحاد» ثانية احيي محرريها والعاملين فيها وابارك طريقهم لمواصلة النضال من اجل السلام العادل بين اسرائيل والشعب الفلسطيني والقائم على الاعتراف المتبادل بحق تقرير المصير».

● خاص بـ «الاتحاد»

بريشة الرسام التقدمي دان كيدار ●

● مهرجان الآلاف في كفر كنا (٣٠ آذار - يوم الارض). (تصوير مكتب «الاتحاد» - الناصرة)

عشرة آلاف حنجرة في الطيبة تردد الهتافات والاهازيج، ضد الاحتلال ومن اجل السلام

● الطيبة - لمندوب «الاتحاد» - بالاهازيج الشعبية وشعارات التنديد بالاحتلال والتضامن مع انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني، سارت جموع الالوف المؤلفة في موكب حماسي مهيب، قرب عيادة صندوق المرضى في الطيبة، التي استقبلت اعداداً كبيرة من سكان البلدة ووفوداً جماهيرية من مدن وقرى المثلث ومن القوى اليهودية التقدمية الذين جاءوا بلافتاتهم واهازيجهم، وساروا جميعاً في مظاهرة يوم الارض القطرية، ٣٠ آذار ١٩٨٨، من ساحة التجمع عبر الشوارع الرئيسية في حي التصيرات وحي حاج يحيى ومركز البلدة القديمة.

وكانت هتافات المتظاهرين واهازيجهم تشق عنان السماء: «من خان يونس لجنين، شعب حي لا يلين» و«يا اوباش المحتلين قائمة دولة فلسطين» و«لا للاحتلال، لا لقتل الاطفال» و«الموقف صار الموقف صار لا رجعية ولا استعمار».

وانتهى موكب المتظاهرين في ساحة المتنزه في مركز البلدة حيث، حشر فيها ما يزيد عن عشرة آلاف شخص الى جانب مئات سكان البلدة ممن احتشدوا فوق سطوح المنازل.

افتتح المهرجان الشعبي رئيس مجلس الطيبة المحلي، البلد المضيف، السيد عبد اللطيف خبيب، فرحب بالجموع المحتشدة ووفود التضامن. وقال: شعبنا شعب حي لا يلين ولا يركع لتهديدات السلطة.

ثم تكلم السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب ماير فلنر فاستقبل بالهتاف وشعار: «الاخوة اليهودية العربية». فأكد ان الحكومة لن تستطيع قمع الشعب الفلسطيني. وقال ان يوم الارض هو يوم المساواة والسلام، والنضال ضد التفرقة وضد نهب الارض. واعرب عن التضامن مع الشعب الفلسطيني وضد الاحتلال ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية، مؤكدًا بأن العلم الفلسطيني سيرتفع في الدولة الفلسطينية التي ستقوم الى جانب اسرائيل. وطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين وبان ينسحب الجيش الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧، مشيراً الى ان ما تفعله الحكومة في المناطق المحتلة هو جريمة حرب.

منذ بداية التجمع، قبل بدء المسيرة، لوحظ ان السلطات «خصصت» طائرة مروحية هليكوبتر لمهرجان يوم الارض في الطيبة.

ولكن ما لم يفعله استفزاز الطائرة السلطوية من الجو فعله آخرون على الارض، فعندما تهيأت الجموع لبدء المسيرة جاءت الى ساحة التجمع، بشكل مفاجىء، فرقة مؤلفة من عشرات الاشخاص من افراد «الحركة الاسلامية»، بينهم اناس معروفون لاهالي الطيبة وقرى المثلث بانهم تجار مخدرات وذوو اسبقيات جاءوا وهم يحملون اعلامًا كتب عليها «الله» وآيات قرآنية. وتدافش افراد هذه المجموعة في ساحة التجمع حتى وصلوا الى مقدمة المظاهرة وراوحوا هناك. وقد بدا واضحًا ان هناك مؤامرة حقيقية للتخريب على المسيرة، خصوصًا بعد ان فشل افراد «الحركة الاسلامية» ومن اوكل اليهم هذا الدور، منذ اكثر من شهر، في تنفيذ المؤامرة بشتى الاعمال المشبوهة التي حاولوا بها تعكير الجو منذ ان اعلن عن ان المسيرة ستكون في الطيبة.

وهكذا سارت المظاهرة بمواكبها الهادرة نحو ساحة المهرجان. لكن افراد مجموعة «الحركة الاسلامية» وحلفاءهم تسللوا الى وسط ساحة المهرجان وتمركزوا امام المنصة واخذوا يلوحون باعلامهم ويتحاشرون ويثيرون الفوضى والهرج.

وعندما اعتلى النائب فلنر المنصة اخذوا يصرخون بشكل هستيري ويهتفون ويشوشون عليه مطلقين الشتائم العنصرية والقذرة التي لا يقبل اطفال الانتفاضة ان يهتفوا بها ضد المحتلين. كما لو ان ماير فلنر هو الذي يدير السياسة الحكومية وليس واحدًا من اشد المخلصين في النضال ضدها، ووصل بهم الامر ان سحبوا الشريط من مكبر الصوت. وقد هتف فيهم النائب فلنر قائلا:

«من يشوش على هذا الاجتماع فهو يعمل في خدمة الحكومة». لكنهم تمادوا في غيهم. فسأل فلنر: «ابهذا العمل تخدمون مصلحة الله ام مصلحة رابين»؟ واضاف: «في المناطق المحتلة يقتلون الفلسطينيين، ونحن ندافع عن حقوق الشعب الفلسطيني ونتصدى للاحتلال وندعو الى وحدة ابناء الشعب العربي الفلسطيني والقوى الدمقراطية اليهودية ضد الاحتلال وضد الحكومة، وانتم، بهذا، تطعنون الشعب الفلسطيني في الظهر».

لكن افراد «الحركة الاسلامية» لم يهدأوا الا لسماع كلمة من احد مشايخهم، قررت رئاسة الاجتماع منحها له، في محاولة لتهدئة الخواطر. لكنهم عادوا يصرخون ويشوشون. وحين وقف النائب دراوشة وبدأ كلمته بابيات قصيدة سميح القاسم «منتصب القامة امشي - » لم يسلم هو الآخر من التشويش والصراخ وبدأوا في التهجم على النساء اللواتي حضرن المهرجان وطالبوهن بترك المهرجان للرجال. وكذلك فعلوا حين جاء النائب توفيق زياد لالقاء كلمته، قائلا بأن الوزير الامريكي شولتس، المؤمن بالله، يأتي الى المنطقة ليعرض براءته لـ «الحل» في المنطقة، لكن الشعب الفلسطيني يرد عليه بالرفض القاطع والحازم.

ولما ظهر بان اي شيء لا يوقف هؤلاء، قررت قيادة المهرجان الاكتفاء بهذا القدر من الاحتفال السياسي الهام، وسط استنكار واشمئزاز الالوف المحتشدة الذين جاءوا من مختلف قرى المثلث والقوى اليهودية المتضامنة، وذلك تحاشيًا لمضاعفات لا تحمد عقباها، كما ارادت لها السلطة وهذه الفئات الموتورة.

ويفيد مراسلنا انه لوحظ نقاش حاد بين افراد مجموعة «الحركة الاسلامية»، بعد انتهاء المهرجان، اذ ان العديد منهم رفضوا هذا التصرف الاستفزازي الذي قام به زملاؤهم.

افتراء وضيع عار عن الصحة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ظهر في البرنامج التلفزيوني العبري «مساء جديد» الساعة الخامسة من بعد ظهر امس (الخميس) شخص من «الحركة الاسلامية» اسمه احمد عازم. وقد زعم هذا ان عضو الكنيست ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، قال في خطابه في الطيبة يوم الارض، ان «التيار الاخواني» سرطان يجب لتلفه. ومن الواضح لكل انسان عاقل ان هذا هو افتراء عار عن الصحة تماما، بل ان نشطاء هذا التيار هم الذين استفزوا وشاغبوا وصرخوا واختطفوا الميكرفون من ماير فلنر. وعندئذ قال لهم: «انتم بهذه النشاطات، تخربون على وحدة شعبكم. وانتم بهذا لا تخدمون الله بل تخدمون رابين».

ويفيد مراسلنا في الطيبة ان العشرات ممن شاهدوا برنامج «مساء جديد» تساءلوا: هل صدفة ان التلفزيون يعطي هذا الشخص الفرصة للتحريض على النائب فلنر والحزب الشيوعي؟!

* تهنئة *

الى ابن العم والاخ والخال الغالي سهيل جريس كريتي، بمناسبة اجتيازه امتحانات مدقق حسابات قانوني، نتمنى له دوام التقدم والنجاح.

خليل وكاملة كريتي والابناء
كفرياسيف

كل عام وانتم بخير

● باسمي وباسم جميع زملائي رؤساء السلطات المحلية العربية نتقدم الى ابناء الطوائف المسيحية وشعبنا الفلسطيني كافة بأحر الامنيات بالسلام الحقيقي والعادل بمناسبة عيد الفصح المجيد راجين ان يعود وقد توقف سفك الدماء وحل السلام.

ابراهيم نمر حسين
رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل

* تهنئة *

يتوجه مجلس المكر المحلي، بأحر التهاني الى جميع الطوائف وعموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول اعياد الفصح المجيد وأعياد الشعانين. راجين من الله ان يعيدها علينا وقد حل السلام العادل والثابت ربوع منطقتنا الحبيبة.

محمود صالح خليل
رئيس المجلس المحلي

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين

يوم الاربعاء ٨٨/٤/٦، الساعة ١٠،٠٠ صباحاً، تقام في نادي الموازنة - حيفا.

جلسة الادارة الموسعة

على بساط البحث: تلخيص الانتخابات الاخيرة

نرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع

بلدية ام الفحم - قسم المعارف ام الفحم | مدرسة ام الفحم الثانوية الشاملة

اعـــلان

تعلن بهذا بلدية ام الفحم ومدرسة ام الفحم الثانوية الشاملة عن بدء التسجيل للمدرسة الثانوية للسنة الدراسية القادمة ٨٩/٨٨ للفروع الاتية:

١) الفرع النظري

٢) الفرع التكنولوجي ويشمل أ - قسم الكهرباء ب) قسم الميكانيكا ج) قسم الازياء والتدبير.

٣) فرع التمريض للطالبات، وشروط القبول له: أ - علامات عالية ب - اجتياز امتحان بسخومتري جـ مقابلة شخصية.

يتم التسجيل في المدرسة الثانوية اعتباراً من يوم ٨٨/٣/٢١ حتى يوم ٨٨/٤/٢٥ من الساعة ٩،٠٠ حتى الساعة ١٢،٠٠ مقابل ٢٠ شيكل للطلاب من ام الفحم و٥٠ شيكل للطلاب من خارج ام الفحم وتدفع في المدرسة.

على الراغبين بالتسجيل احضار المستندات الاتية:

١ - شهادة علامات الفصل الثاني.

٢ - شهادة ميلاد الطالب او بطاقة هوية ولي امره.

٣ - لا تقبل دفع «كوبات حوليم».

باحترام ادارة المدرسه

اميل حبيبي في المؤتمر الصحفي في تل ابيب (٢٧/٣/١٩٨٨)

اعداء التعايش، سواء كانوا حكاما اسرائيليين او مزاودين فلسطينيين ينسقون اعمالهم في الدهاليز المظلمة للسيد نفسه

● بمعاقبة «الاتحاد» ارادوا ان يعاقبوا أحد اكثر الاصوات نقاوة ومثابرة – الصوت الذي يدافع عن التعايش بين شعبي هذه البلاد ويناضل من اجل سلام حقيقي بينهما ●

● من تظاهرة رفع الشعارات قبالة «بيت سوكولوف» في تل ابيب (٨٨/٣/٢٧). (صورة خاصة)

● تل ابيب – نظم محررو «زو هديرخ» و«الاتحاد» تظاهرة حمل لافتات، امام بيت الصحفيين (بيت سوكولوف) في تل ابيب، صباح يوم الاحد، ٣/٢٧، شارك فيها العديد من وفود التضامن اليهودية والعربية، ومن بينهم وفود عن الكتاب والصحفيين. وقد نددت الشعارات التي رفعها المتظاهرون باجراء اغلاق «الاتحاد» والاعتداء على حرية الرأي والدمقراطية. ودامت التظاهرة ساعة كاملة جذبت انتباه وسائل الاعلام.

وفي الساعة الحادية عشرة انتقل محررو «الاتحاد» لعقد مؤتمر صحفي احتجاجي في احدى قاعات «بيت سوكولوف»، حضره عدد كبير من مراسلي الصحف المحلية والاجنبية والراديو وغالي صاهل»، كما حضره ممثلون عن الصحافة في المناطق المحتلة الذين جاؤوا ليعبروا عن تضامنهم مع «الاتحاد»، واحتجاجهم على اجراءات اغلاقها.

وقد مثل «الاتحاد» في المؤتمر الصحفي رئيس التحرير الكاتب اميل حبيبي والقائم باعمال رئيس التحرير، الشاعر سالم جبران وسكرتيرة التحرير الشاعرة سهام داوود كما شارك في اعمال المؤتمر الكاتب شمعون بلاص، مندوباً عن لجنة رجال الفكر والفن الاسرائيلية – الفلسطينية. كما حضر المؤتمر مدير ادارة «الاتحاد»، شفيق طوبي ومحررو الاتحاد فريد غانم ونسيم ابو خيط وسلمان ناطور.

افتتح المؤتمر واداره الناطق بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، عوزي بورشطاين، فندد بقرار رئيس الحكومة اغلاق صحيفة «الاتحاد»، لسان حال الحزب الشيوعي، بالرغم من انها لم تخرق قوانين الصحافة.

ووصف قرار اغلاق الصحيفة بانه قرار تعسفي استخدمه وزير الداخلية ونائب الوزير، ميلو، وفقا لصلاحياتها كممثلين لليمين المتطرف والرجعي الذي يريد قمع كل ارادة ورغبة في السلام الاسرائيلي – العربي.

وقال ان عقد هذا المؤتمر هو للاحتجاج والتعبير عن الاشمئزاز من عمل السلطة ضد جريدة «الاتحاد».

● كلمة رئيس التحرير ●

ثم تكلم رئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، فأضاف ملاحظتين الى البيان الذي نشرته هيئة التحرير ووزع على الصحفيين وهما:

«اولا الهدوء النفسي الذي نشعر به، من مجرد كوننا جزءاً عضوياً من وسائل الاعلام في اسرائيل، التي تميزت، بصورة عامة، منذ حرب لبنان الاخيرة، وخصوصا منذ انفجار الاحداث في المناطق المحتلة – بالاستقامة المهنية وبالانسانية المتأصلة في الوقوف الشجاع الى جانب ضحايا سياسة الاحتلال والاضطهاد القومي الرسمي».

وقال ان «حرية التعبير والكلام عزيزة على كل انسان وكل شعب، وهي عزيزة بشكل خاص على الشعوب المضطهدة المحرومة من كل وسائل الدفاع الاخرى».

وقال اميل حبيبي في بيانه للصحفيين:

«اكثر من مرة اكتشفنا ان الرقيب العسكري يحظر نشر خبر في صحيفتنا «الاتحاد» ويسمح بنشره، في الوقت نفسه، في صحيفة اخرى، عبرية. ولان ما يهمنا ليس السبق (سكوب) الاعلامي وانما اظهار الحقيقة. لقد تعودنا على نقل الخبر، المحظور نشره من قبل الرقيب العسكري، الى صحيفة اخرى، عبرية، التي تنجح بصورة عامة في اخذ موافقة الرقيب. وعندها تنشر، نحن، ذلك الخبر نقلاً عن هذه الصحيفة العبرية».

واضاف، «واسمحوا لي ان اؤكد، في نهاية ملاحظتي الاولى، باننا نرفض رفضا قاطعاً – والحقائق العينية تثبت ذلك – كل ادعاء، وكأن هناك «تطرفاً» في ما تنشره «الاتحاد» في الاونة الاخيرة. ونحن نشكر كل الذين يدافعون عنا من خلال دفاعهم عن حرية الصحافة. ولكننا لا نقبل الادعاء بأن ما هو مسموح للكهانيين والترانسفيريين يحق أن يكون مسموحاً لنا. الحقيقة هي ان الترانسفيريين هم الذين ارادوا معاقبة «الاتحاد» لكي يعاقبوا احد اكثر الاصوات نقاوة ومثابرة، الذي يدافع عن التعايش بين شعبي هذه البلاد والذي يناضل من اجل سلام حقيقي بينهما، نضالاً مثابراً وشجاعاً ضد كل اعداء التعايش، سواء كانوا حكاماً اسرائيليين ام مزاودين قومجيين فلسطينيين. ورأينا هو بأن هؤلاء ليس فقط يساعد بعضهم بعضاً وانما ينسقون اعمالهم في الدهاليز المظلمة للسيد نفسه».

اما الملاحظة الثانية، التي اوردها رئيس تحرير «الاتحاد» في بيانه للصحفيين، فهي عن الاسباب التي اعتمدها مصدرو امر اغلاق «الاتحاد». وذكر في هذا المجال ثلاثة انواع من التهم التي وجهت للاتحاد.

«اولها ما قاله لي محقق الشرطة يوم ٨٨/٢/١٢ عن ان «الاتحاد» نشرت مقاطع من خطاب القيته في اجتماع في الناصرة طلبت فيه من افراد حرس الحدود الذين اتهموا بارتكاب اعمال وحشية ونفوا التهمة، عدم الاكتفاء بالنفي وانما اقالتهم من الخدمة في حرس الحدود».

واضاف: «وكان هناك اتهام بالتسائل مع منظمة تخريبية بالاعتماد على كون «الاتحاد» نشرت في عددها في ٨٨/١/١٤ مقابلة مع عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، سليمان النجاب، بسبب كونه عضواً في اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. والاتهام الاخير كان عن نشر «الاتحاد» خبراً عن اعتقال عضو للحزب الشيوعي من عكا وعن جلسة امام قاض معروف بمواقفه العنصرية».

وسأل اميل حبيبي في بيانه: «فلماذا سارع وزير الداخلية في اصدار الامر، الا يثبت هذا بان ليس له ما يعتمد عليه من ناحية قانونية ؟».

«اما النوع الثاني من التهم التي اثارها نائب المدير العام لوزارة الداخلية، ماركوفيتش، امام عضو الكنيست وصاحب الجريدة، توفيق طوبي، يوم ٨٨/٣/٢٤ – فقد اعتمدت على ثلاثة نماذج من النشر ظهرت في «الاتحاد» في هذا الشهر:

أ. بتاريخ ٣/١٣، نشرت «الاتحاد» خبراً من قرية عيلبون ذكرت فيه ان رئيس المجلس المحلي في القرية قال، ان المواطنين العرب في اسرائيل مستعدون لتأييد «الانتفاضة البطلة بكل قوتهم لان دمنا هو دمهم ولحمنا هو من لحمهم».

ب. في تاريخ ٣/١٤، نشرت «الاتحاد» تصويباً لخطأ طلبنا فيه المعذرة من عائلة فلسطينية عما نشر من قبل حيث ورد اسم احد ابنائها بين اسماء القتلى وهو ما زال حياً. وجاء في هذا التصويب بان «الاتحاد» تعد بان تدقق في الحقائق لكي تعبر بصدق عن الانتفاضة.

ج. قصة خيالية بقلم الدكتور فياض فياض من طولكرم ظهرت فيها فقرة «تمجد بطولة فتى يقذف زجاجة حارقة».

اما القسم الثالث من التهم فهي التهم التي ينشرها، يومياً تقريباً، السادة روني ميلو وعاموس غلبوع. وعن هذا اجاب رئيس تحرير «الاتحاد»:

«انني اسمح لنفسي ان اقرر، بكامل المسؤولية، بان هذه التهم ليست مجرد اكاذيب وانما تحريض دموي مقصود. ويكفي لاثبات ذلك مثال واحد: يدعي السيد غلبوع بان عضو الكنيست توفيق زياد، و«الاتحاد» نشرت ذلك في ٣/٦، كانما لا يعترف الا بالعلم الفلسطيني». وهنا اورد النص الكامل للفقرة التي تعرض فيها توفيق زياد للمزاودين على الشيوعيين بـ «تكتيك» رفع العلم الفلسطيني، خصوصاً في المظاهرات التي تنظمها الجبهة، لكي يظهروا وكأنهم اكثر وطنية من الحزب الشيوعي والجبهة – حيث قال عن العلم الفلسطيني: انه علمنا الوطني ولا نقاش على هذا ولكن رفعه في هذه المناسبة او تلك هي مسألة تكتيكية صرف وليست قضية اساسية».

وحذر رئيس تحرير «الاتحاد» قائلاً:

«ان «الاتحاد» ليست الصوت الوحيد الذي يتصدى الان لخطر الانزلاق نحو هوة الفوضى. وهذه الحقيقة هي التي تعزز ايماننا بقدرتنا على التغلب على هذا الخطر. لكنهم اختاروا «الاتحاد» بالذات لانها صحيفة العرب والشيوعيين من خلال عجز قوى الظلام عن تجديد اي شيء في طريقهم، وهذا تعبير عن الافلاس التام لطريقهم. لكن طريق الدمقراطية هي طريق المستقبل لنا جميعا. انني على يقين باننا جميعاً لن نسمح بالعودة الى اخطاء الماضي. نحن آخر من يستهين بقيمة «الاتحاد». لكن الهدف النهائي لن يكون العرب والشيوعيين. فالمقصود هو حياتنا، حياتكم، ومستقبل دولة اسرائيل ومستقبل شعبي هذه البلاد».

هذا وقدم محامي «الاتحاد»، امير طوبي بياناً عن الجانب القانوني في امر اغلاق الجريدة الذي يعتمد على حيثيات واسباب كما يقتضيه القانون. واضاف ان «الاتحاد» لم تنشر اي خبر، خلال ٤ شهور، دون ان تعرضه على الرقابة والتقيد بقراراتها.

وتعرض للاخبار والمعالجات العديدة التي منع الرقيب «الاتحاد» من نشرها ومن ضمن ذلك اخبار يمنعها عن «الاتحاد» ويسمح بنشرها في الصحف العبرية.

وقال ان الرقابة لم تعط ابداً اسباباً تعلل بها قرار حرمان «الاتحاد» من النشر. واختتم انه توجه باسم «الاتحاد» الى الرقابة ولفت انتباه الرقيب بانه لا يستطيع ان يحرم الصحيفة من نشر اخبار معينة بينما يسمح بنشر هذه الاخبار في صحف اخرى.

واشار عريف المؤتمر، عوزي بورشطاين، الى ان قرار اغلاق الجريدة اثار ردود فعل واسعة في كافة الصحف ومن ضمنها مظاهر التأييد والتضامن.

وقرأت سكرتيرة «الاتحاد» سهام داود اسماء اكثر من ١٠٠ من رجال الفكر والفن والصحفيين العاملين في عدد كبير من الصحف ممن وقعوا على عريضة تندد بقرار اغلاق «الاتحاد».

ثم تكلم الكاتب شمعون بلاص، باسم لجنة رجال الفكر والفن الاسرائيلية – الفلسطينية، فنقل تضامن اللجنة اليهودية العربية مع محرري «الاتحاد» واحتجاج رجال الفكر على خطوة اغلاق الجريدة، هذه الخطوة التي قد تؤدي الى زيادة حمى الجماعات المتطرفة وبالتالي الى ضرب حرية التعبير والكلام. واعرب الكاتب عن امله بان يساهم الجميع في وقف هذا الاجراء لكي تصبح «الاتحاد» حرة.

ورداً على سؤال اشار رئيس تحرير الاتحاد، اميل حبيبي الى ان عاموس غلبوع يعتمد في تحريضه على «الاتحاد» على قصيدة لمحمود درويش، لم تنشرها «الاتحاد»!

ورداً على سؤال آخر نفى صفة التطرف عن الحزب الشيوعي وجريدة «الاتحاد»، واضاف ان المتطرفين الفلسطينيين مدعومون، مباشرة او غير مباشرة، من قبل السلطة. ولكننا لن نكون «مزدوجين» تجاه المتطرفين سواء، كانوا يهود او عرباً. نحن ننادي بالتعايش ولكن هل السيد غلبوع او شمير من اجل التعايش ؟

● في المؤتمر الصحفي الذي عقدته «الاتحاد» في تل ابيب. ويظهر في الصورتين ممثلو هيئة التحرير والحشد الكبير من الصحفيين الذي جاء لتغطية المؤتمر.

الناصرة: لن نفرط بـ «الاتحاد»، ضميرنا ومدرستنا

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – «ينتهي الظلم والظالمون وتبقى الاتحاد منبراً ومنارة» «عاشت الاتحاد ليسقط القرار الارهابي باغلاقها» «الاتحاد قوة للشعب، والشعب قوي باتحاده».. في ظل هذه الشعارات المعبرة وبحضور جمهور غفير تقاطب من كل احياء المدينة وأطرها الوطنية الشريفة وشخصيات جماهيرية بارزة.. عبرت الناصرة اللقلعة عن موقفها بالاحتجاج الغاضب على قرار رئيس الحكومة اغلاق جريدة «الاتحاد» لمدة اسبوع وتضامنه التام مع الجريدة التي نطقت دائماً بلسان أهلها صدقاً واخلاصاً وصبراً وصموداً ونضالاً وكفاحاً.

وقد كان ذلك في مساء يوم الجمعة ٨٨/٣/٢٥، اي في اليوم التالي لصدور القرار التعسفي باغلاق الجريدة. وتم بدعوة من لجنة اصدقاء «الاتحاد» في الناصرة.

ترأس المهرجان وأداره، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ورئيس الادارة القطرية للجبهة المهندس وليد الحاج، وافتتحه هاتفاً: «عاشت «الاتحاد» ضميرنا ومدرستنا».

وقال الحاج: «ان هذا الاجتماع بضخامته يدل على امر سياسي هو اننا لن نفرط بالاتحاد منارنا الدائم ومشعلنا الوهاج الذي ينير طريقنا دائما الى الأمام». وأضاف: «وان التصرف الاهوج باصدار امر رئيس الحكومة باغلاق الجريدة ليس موجهاً ضد الجماهير العربية فحسب وانما ضد القوى الدمقراطية اليهودية أيضاً وضد طريق السلام والكفاح السياسي من اجل السلام، الذي تسيره «الاتحاد».

●● توفيق زياد:
خطوة مجنونة ضد شعب بأكمله !!

تكلم رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، فقال: ان هذه الخطوة المجنونة التي اتخذها رئيس الحكومة ليست موجهة ضد «الاتحاد» فحسب انما هي ضد شعب ولغتنه. فـ «الاتحاد» علا اسمها وسمعتها كصحيفة الشعب المكافح بسبب من كونها رافقت شعبنا وقوى السلام في اسرائيل خلال معارك لا تحصى ولا تعد على مدى حوالي نصف قرن. معركة شعبنا الفلسطيني من اجل الاستقلال القومي قبل النكبة. ثم معارك البقاء بعد النكبة. والمعركة لتصفية الحكم العسكري. معارك الارض والمساواة القومية والسلام العادل. لقد كانت الصحيفة العربية الوحيدة، وما زالت، التي حملت الكلمة الجريئة وحملت الحقيقة التي تغيظ العدو وتسر الصديق. وكانت السلاح القاطع في المعركة لأنها ضمير هذا الشعب.

نحن نستطيع ان نفهم شدة الألم الذي سببته «الاتحاد» وتسببه لأصحاب سياسة الاحتلال والعنصرية. فهي صحيفة الحزب الشيوعي التي اصبحت، وليس صدفة، صحيفة الجبهة وصحيفة الشعب الكادح والمكافح بكل قواه الوطنية من اجل مستقبل افضل على ارضه ووطنه ووطن آبائه واجداده. وان شمير وغيره لا يستطيعون ان يضربوا دور «الاتحاد» في المعركة القومية والمعركة من اجل السلام. ولا يقدرون على اخفاء شدة الرجع.

لقد اغلقوا على «الاتحاد» مواكبتها الانتفاضة. ان «الاتحاد» هي جريدة الشعب، كل الشعب. وهي جريدة القوى الدمقراطية اليهودية أيضاً. وهذه القوى تقف ضد جرائم الاحتلال وتدعم الانتفاضة. و «الاتحاد» تعبر عن هذا الموقف. وهو موقف الذين يريدون مستقبلا افضل لشعبي هذه البلاد.

لكن مصدري القرار ضد «الاتحاد» هم اولئك الذين يريدون ان يقولوا لنا: «انتم لا حقوق لكم ولا دور». لا يا سادة. ان لنا دوراً وحقوقاً. اثبتنا ذلك دائماً. وقرار اغلاق «الاتحاد» هو اعتراف بهذا الدور. اننا جزء لا يتجزأ من المعركة من اجل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل القائم على احقاق حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. خصوصا اليوم، عندما يتساقط الشهداء، تساقط الزهور، تحت سنابك قوات الاحتلال وجنازير دباباتها ورصاصها، في هذا الوقت بالذات تعتز بدورنا الكفاحي. فهذا هو وقت الشدة. والانتفاضة الباسلة والثمن الباهظ الذي يدفعه شعبنا خلالها يجعل العالم كله يحني رأسه امامها احتراماً. واما حكام اسرائيل ففقدوا ثقتهم بطريقهم وبأنفسهم، طريق الغطرسة وقوة العضلات العسكرية. كل مخططاتهم تنهار ومعها تنهار مخططات سيدهم الامريكي. لقد قلنا دائماً ونقول لهم مرة اخرى: لا مستقبل الا بالسلام مع الدولة الفلسطينية العتيدة، ليس بالمؤامرات ولا بالترانسفير. ان الترانسفير معناه حرباً أبدية.

لن يرجع الوضع الى ما كان عليه في السابق. فنحن في مرحلة تاريخية ربما لم نستطع ان ندرك ابعادها. سيكون لها ابعاد على كل المنطقة، على الانظمة العربية المهترئة. ان معركة الشعب الفلسطيني لا تحمل معاني معركة شعب فقط انما هو يعطي النموذج، الدمقراطي والوطني والشجاع حتى الحد الاقصى لكل شعوب المنطقة. فهل يستطيع هذا الجزء من شعبنا ان يقابل هذه الايام بمثلما يريد له حكام اسرائيل ؟!

لقد أعلنوها بصراحة ان الهدف من اغلاق «الاتحاد» هو، بشكل او بآخر، ضرب يوم الارض. وفي الوقت نفسه يعلنون: «لا نريد ان يمضي هذا اليوم بسلام». ان من يقدم على هذا الاجراء، المعادي للدمقراطية، لا يكون يريد ان يمر بسلام. وبالمناسبة فنحن لن نبوس ايديهم حتى يمر هذا اليوم بسلام.

ويسمعوننا تلك النغمة المتكررة بالغاء شرعية الحزب الشيوعي. كلما يشعرون بالاختناق يتفسون غضبهم في الحزب. انهم يعرفون من هو الخصم الاساسي لسياساتهم. ولكننا نقول لهم – نحن لسنا مثلكم ولا مثل اعوانكم بحيث تعجنّ كالمعجونة. فنحن لا يمكن طعجنا، لا حزبا ولا جبهة.

انهم يعرفون ان الحزب وفيا بعد الجبهة وقفوا دائما وراء كل الايام الكفاحية لشعبنا. من يوم الارض الاول وقبل ذلك وحتى يوم المساواة فيوم السلام فيوم الارض الحالي. ويعرفون اننا القوة القادرة على تنفيذ القرار. وان قرارنا هو ليس قرارا ينشر في كربطة ولا احد يكترث له انما هو قرار شعب بأسره. يعرفون ان هذه القوة هي التي تقف وراء الوحدة العريقة والعريضة لشعبنا. ولذلك يوجهون اسهمهم نحونا. ولكننا نقول لهم: كل ذلك لن ينفعكم. وما من طريق امامكم سوى الطريق الذي نشير اليه من اجل السلام العادل.

ان حالتهم اصبحت كحالة الظمآن الذي يكاد يموت من العطش في الصحراء ويرفض ان يشرب من نبع ماء السلسبيل الجاري قربه. تراه يتصبب العرق من جسده. يرغي ويزبد، ولا يقترب من ذلك النبع. ولكن هل امامه سوى ان يتقدم من الحارس ويطلب الشرب من ذلك النبع ؟!

●● اميل حبيبي:
لا تستهينوا بهذا الأمر !

وكانت الكلمة لرئيس تحرير «الاتحاد» الكاتب اميل حبيبي ومما قاله:

ليس صدفة ان تلجأ حكومة شمير الى القرار نفسه وفق القانون نفسه وبالحجة نفسها التي استخدمها الانتداب البريطاني قبل اربعين عاماً تماماً حين اغلق «الاتحاد». فكما في ذلك الوقت اليوم أيضاً تعتبر «الاتحاد» المنبر الاعلى والصوت الانقى الذي يدعو الى الخروج من حلقة الدم المفرغة والذي يرسم الطريق الوحيد الممكن لتحقيق السلام بين الشعبين على اساس دولتين وذلك بتحويل الخط الأخضر الى حدود ثابتة لدولة اسرائيل. وحكومة شمير، كما كانت في حينه حكومة الانتداب البريطاني، تقف في صف واحد مع كل المعادين لقيام الدولة الفلسطينية والمزايدين عليها. في حينه، قبيل النكبة، حارب المستعمرون ضد قيام الدولة الفلسطينية. وكذلك الصهيونية. وأيضا المزايدون العرب من الحكام الرجعيين الذين ارسلوا جيوشهم بحجة منع قيام دولة اسرائيل ولكنهم استهدفوا عملياً منع قيام الدولة الفلسطينية. كانت تلك متاجرة دنيئة بمصير الشعب الفلسطيني. ويدرك شعبنا اليوم ذلك تماما.

ولذلك يتوصل شعبنا الى الاستنتاج الصحيح والواضح بأن كل من يستمر في الدعوة الى ما يسمى بتحرير كامل التراب الفلسطيني انما هو لا يفيد الا اعداء الشعب الفلسطيني الذين لا يريدون له ان يقيم دولته ويعيش مثل بقية شعوب العالم. ولهذا فاننا نتصدى، منذ وجودنا، لأولئك المزايدين ولكل المتاجرين بالقضية. وبينهم يتاجرون كمرتزقة مقابل ثمن مالي لا اكثر ولا اقل. ولأننا نفضح هؤلاء، ونقول للملك العاري انه عار انصب جام غضب الصهيونية الحاكمة في اسرائيل علينا وقامت قيامتها وقبلت بنصيحة موظف مخابرات مفلس مثل جلبواع وشنت هجمتها علينا. انها لمأساة بالنسبة لدولة اسرائيل ان يصل واحد مثل غلبواع او ذلك الشاب الأنيق منه روني ميلو الى منصب يكونان فيه مسؤولين عن حوالي ٨٠٠ الف عربي يشكلون ١٧٪ من سكان الدولة. انهم يتباهون بالانسانية ؟! اية انسانية في تعصب هؤلاء على العرب ؟! ان هذا ليس بالنجاح انما هو الافلاس المطبق.

اننا لا نريد، بل سنعمل بكل ما اوتينا من قوة لمنع هؤلاء الحكام من ترك مقاعد الحكم في بلادنا وهي (اي البلاد) خرابا يبابا. لقد حاولنا هذا في عام ٤٨ وعجزنا. ولكننا نعتقد اننا قادرون اليوم، والعالم من حولنا، وسوية مع القوى الدمقراطية اليهودية التي نعتز بمرافقتها، قادرون على ان نجنب شعبينا الدمار.

ان شمير يتحدث عن مقارنة بين ما يجري اليوم وما كان يجري من «اضطرابات» ما قبل عام ١٩٤٨. وهو لا يدري انه بذلك انما ينفي عمليا قيام دولة اسرائيل ويقامر بكل المكتسبات التي حققها حسب منطقه ومفاهيمه. فعلام يعتمد ! على التأييد الامريكي ام على الصمت العربي ؟! ان هناك اشارات تدل على ان شولتس خائف اكثر من شمير ! لأنه يخاف ليس على شمير وحده بل وعلى الملك حسين وعلى نظام مبارك.

ان شمير يتصرف بشكل يتجاهل فيه الوضع المصيري الذي تواجهه اليوم. لقد تجاوزت الانتفاضة كل المبادرات. ومع فشل شولتس عادوا الى النقطة الاولى ووجها لوجه مع الانتفاضة، التي فشلوا تماما في قمعها رغم استعمال كل الاساليب. وقد آن الأوان ان يفهموا ان هذه الانتفاضة لا يمكن قمعها. كما لم يكن ممكناً قمع انتفاضة الشعب الايراني الذي اطاح بالشاه. هناك سار المتظاهرون يتلقون الرصاص بصدورهم دون حجارة. جنود الشاه لم يستخدموا الهراوات بل الرصاص. لم يمت اشخاص بل مئات. يقولون لي هنا ان الفرق بين ايران وهنا ان الجنود عندنا ليسوا من شعب الانتفاضة نفسه. اجل، وهذا يتطلب من المنتفضين مزيداً من الحساسية في التعامل مع هؤلاء الجنود. وهذا هو السلاح السري الذي اكتشفه شعب الانتفاضة. وهو السر نفسه الذي اكتشفناه نحن ومشينا عليه اربعين عاما، سر التعامل مع الرأي العام الاسرائيلي.

اجل فالشعب لا يزاود انما يسير وراء اهداف يدرك انه يستطيع تحقيقها. وشعبنا لم ييأس انما وجد طريقه. وطريقه ليس الحجارة. انما الحجارة هي التعبير عن الطريق. ومن يحسب ان الحجارة هي الطريق فهو احمق. وحكام اسرائيل الذين اخترعوا ماكينة الحجارة هم حمقى. لقد نزل الشعب في المناطق المحتلة الى الشارع بوحدة صف رائعة يتحدى الموت ويرفض الوصاية ويدير شأنه بنفسه. لقد تخلص هذا الشعب من الرقعاء، امثال الذين رفعوا بيننا شعارات بطل ينفع الا المدفع من اولاد الرقيع اوري ديفيز الذي يعيش في لندن. وتخلص من الرقعاء المرتزقة، امثال الذين رفعوا بيننا شعارات «الموقف هو الاضراب». وعلينا الا نستهين بالامر ولا نستهين بالدور التخريبي الذي يقومون به. علينا الا نستهين حتى بنشرة لا اهمية لها مثل «الصنارة». ان شمير يريد ان ينقل المعركة الى داخلنا لشق صفوف الانتفاضة. فماذا قدمت له «الصنارة» ؟ خذوا الخبر الذي نشرته في مكان بارز على صفحتها الاولى في عددها الاخير بعنوان: «الحزب الشيوعي الفلسطيني يدعو لاقامة لجان كبديل للقيادة الموحدة (للانتفاضة)». وزعمت ان مصادرها الخاصة (تصوروا !!) اعلمتها «ان القيادة الموحدة تجري حالياً حواراً مع عناصر الحزب لاعادتهم الى لواء الوحدة (!!)» و «انها ستعلن عن الحزب كخارج عن الوحدة في حالة فشل هذه المساعي». وكانت هذه النشرة نفسها نشرت عن «مصادرها الخاصة» خبراً كاذباً آخر طنطنت له الصحف عن ان ياسر عرفات عين السنيوره وابو رحمة وغيرهما للقاء شولتس.

مرة اخرى نقول ان لا اهمية للصنارة. ولكن هل اعتمدت امريكا وحكام اسرائيل على احد له اهمية. انهم يسمحون للصنارة ان توزع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بكل حرية. ومثل هذا النشر لا يأتي الا للتخريب على الانتفاضة. وهذا ما يريده شمير.

اننا حين كنا نحاول النشر في «الاتحاد» التكذيب عن البيانات المزيفة في المناطق المحتلة التي كان هدفها شق صفوف المنتفضين كان الرقيب يمنعنا. ولذلك اضطررت الى كتابة الاسبوعيات عن الانتفاضة في اسبانيا (!!). اوليست هذه اشارات على الدور الذي تقوم به «الصنارة» مقابل اغلاق «الاتحاد». وهل كان صدفة محاولة «الصنارة» الظهور كجريدة «يوم الارض» في غياب «الاتحاد» ؟!

يجب ان نتعلم من الانتفاضة. لقد تكلم البيان رقم ١١ لقيادة الانتفاضة عن دعوة العملاء الى التوبة. وهذه مناسبة ان يفكر اصحاب «الصنارة» و «الوطن» بما يفعلون ومن يخدمون وان يعلنوا لشعبهم التوبة. والاقل ما يقال عن تصرفهم بمحاولة شق صفوف الانتفاضة هو انه عيب. ان شعب الانتفاضة ينظر بالتقدير والاعجاب الى جماهيرنا العربية في اسرائيل وتجربتها الغنية ومن العيب ان تصدر جريدة عربية في اسرائيل بمثل هذه المواقف ضد شعب الانتفاضة. علينا ان نفوت الفرصة على شمير وليس خدمة اهدافه في دق الاسافين. ان سد الأكاذيب التي يقيمونه هو ستار لارتكاب الممارسات العدوانية الاحتلالية الفظيعة التي نعرفها واكثر.

لقد عملنا وسنعمل باستمرار على ان نفوت الفرصة عليهم بعزل كل المشبوهين والمدسوسين والمأجورين. وسنظل دائماً في الشارع مع شعبنا ندافع عن وجوده ومنجزاته ونتصدى لكل ادعاء عليه.

اميل حبيبي:

● احدى مآسي دولة اسرائيل ان مناصب عليا يتحمل اصحابها المسؤولية عن ١٧٪ من سكان الدولة.. حوالي ٨٠٠ الف نسمة، مثل هذه المناصب تسلم الى أمثال روني ميلو وغلبواع. اما قائدها شمير فهو يقامر حتى بمكتسباته وبوجود دولة اسرائيل.

توفيق زياد:

● القرار باغلاق «الاتحاد» هو من شدة الوجع التي تسببه للسلطة الحاكمة وفضح ممارساتها ومؤامراتها. ولكنه اعتراف بدور شعبها وحزبها وجبهتها أيضاً. فنحن جزء من المعركة من اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني.

الالاف يشاركون في مظاهرة مجد الكروم الشاغورية

● المتظاهرون يستنكرون اغلاق «الاتحاد» ويطالبون بالغاء امر الاغلاق فورا ●

● مجد الكروم - لمراسلنا - شقت الاف الحناجر بهتافاتها، عنان السماء من اجل كنس الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية بقيادة م.ت.ف. في الضفة والقطاع المحتلين في المظاهرة الشاغورية، التي جرت بعد ظهر يوم السبت ٨٨/٣/٢٦ في مجد الكروم.

وعلى الرغم من رداءة الطقس بدأت الجموع الحاشدة من أهالي قرى الشاغور (الرامة ونحف ودير الاسد تتوافد الى «ساحة الشيكونات» في مجد الكروم.

وفي تمام الساعة الرابعة انطلقت الالوف في مظاهرة جبارة عبر فيها المتظاهرون عن نقمتهم وسخطهم ازاء الجرائم الوحشية التي يرتكبها جيش الاحتلال في المناطق المحتلة. واعربوا عن تضامنهم مع الاهل هناك ودعمهم للانتفاضة حتى زوال الاحتلال وبزوغ فجر الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع، بقيادة م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

واخترقت المظاهرة الشارع الرئيسي، حيث انضم اليها المئات من الرجال والنساء. ورشت النساء، بدورهن، الملح على المتظاهرين. وانتهت في ساحة العين بمهرجان خطابي افتتحه وتولى عرافته نائب رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، علي حريكة فحيا المتظاهرين ورحب بالضيوف من القرى المجاورة.

وكان اول الخطباء رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، السيد محمد مناع، فدعا بدوره الى الالتزام بقرار لجنة المتابعة بالاضراب العام في الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض الخالد. ودعا محمد مناع الى التمسك بالارض مهما تكن الظروف «لان ذلك هو أساس بقائنا وصمودنا في وطننا. وشجب رئيس مجلس مجد الكروم المحلي موقف قيادة الهستدروت الذي اعلنته صريحا من أنها لن تدافع عن العمال العرب، الذين يجري فصلهم على خلفية الاضراب. وأعلن معارضته «لضم اراض عربية ونقلها من نفوذ السلطات المحلية العربية الى نفوذ السلطات المحلية اليهودية بهدف الاستيلاء عليها». وطالب باقرار الخرائط الهيكلية للوسط العربي.

وتلاه السيد الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي، فأكد ان الاضراب بحد ذاته ليس هدفا وانما هو وسيلة لنيل حقوقنا. واضاف ان هذا الاجراء لن يكون الاخير اذا استمر التنكر لحقوقنا. واشار السيد قسيس الى «انه بدلا من البحث في طلباتنا تقوم السلطة بالتهديد والوعيد وشن حملات الاعتقالات في صفوف شبابنا الشرفاء، وتلفيق التهم لهم».

ثم القى السيد علي صنع الله، رئيس جبهة دير الاسد التقدمية، كلمة اعلن فيها رفضه لتهديدات نائب الوزير، روفي ميلو ومستشار رئيس الحكومة، عاموس غلبوع. واكد ان تهديداتها ليست الا مجرد محاولة لتشويه نضال الجماهير العربية في اسرائيل.

وأجمع الخطباء الثلاثة على تضامنهم اللامحدود مع الاهل في المناطق المحتلة ودعمهم لانتفاضتهم. ودعوا الى وقف الجرائم الوحشية التي يرتكبها جنود الاحتلال ازاء شعبنا في الضفة والقطاع المحتلين ودعوا، ايضا، الى كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع، بجانب دولة اسرائيل، بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

كما استنكروا بشدة قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير بصفته وزيرا للداخلية، اغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع واكدوا دعمهم لها. واجمع الخطباء الثلاثة على أن هذه الخطوة تعبر عن افلاس سياسة حكومة الرأسين وانها خطوة تفوح منها رائحة الفاشية.

وكانت الكلمة الختامية للقائم باعمال رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد»، الشاعر سالم جبران، الذي ركز كلمته على قرار شمير باغلاق «الاتحاد». فأسهب في سرد تاريخ «الاتحاد» خلال ٤٥ عاما والمصاعب التي اعترضت طريقها في معركة البقاء والحفاظ على التراث الفلسطيني ونضالها من اجل السلام العادل. وأكد أنه بجهود العمال والشرفاء، واعتمادا على الشعب استطاعت «الاتحاد» أن تذلل كل الصعوبات ولم تلبث ان تحولت الى صحيفة يومية.

وأكد جبران أن قرار شمير باغلاق «الاتحاد» انما يعبر عن افلاس حكومته. وبيّن انه على الرغم من أن اسرائيل تملك اكبر قوة عسكرية في المنطقة الا انها تخشى الكلمة الشريفة. وقرار شمير ليس سوى اعتراف بقوة «الاتحاد»، التي زاد عدد المشتركين فيها عن ٨ الاف مشترك وتصل يوميا الى ٤٢ دولة.

وأكد القائم بأعمال رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» أن قرار اغلاق صحيفة «الاتحاد» هو عدوان على لجنة الدفاع عن الاراضي وعلى لجنة الرؤساء المحلية العربية وعلى الجماهير العربية بأسرها، على حقنا في ممارسة النضال السياسي والشعبي المشروع.

ورد سالم جبران على تهديدات ميلو وغلبوع بقوله ان علنية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحفه ليست منة من شمير وميلو وغيرهما، انما بفضل نضال الشيوعيين في هذه البلاد عربا ويهودا ودعم الجماهير لهم.

وأكد سالم جبران حتمية انتصار الشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة، بقيادة ممثله الشرعي الوحيد م.ت.ف، وذلك على الرغم من سقوط مئات الشهداء، وزج الالاف من الشعب الفلسطيني في السجون، خلال الاشهر الاربعة من عمر الانتفاضة.

واشار، بهذا الصدد، الى أن أشد ساعات الليل حلكة هي ما قبل الفجر، مذكرا بأن ابشع جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر والاستعمار الامريكي في الفيتنام كانت قبل اسبوع من نيل هذين الشعبين الاستقلال. وعرس الاستقلال هو الحياة الابدية للشعب والشهداء.

واكد تضامن الجماهير العربية في اسرائيل اللامحدود مع الانتفاضة. ودعا الجماهير الى الالتزام بقرار الاضراب.

واختتم حديثه قائلا ان السلطة الحاكمة هي المعزولة ولسنا نحن. وكفاحنا الشعبي قادر على محاصرتها.

وانفض المهرجان باتخاذ القرارات التالية:

١) الدعوة الى الالتزام بقرار لجنة المتابعة بالاضراب العام، يوم السلام والارض والمساواة.

٢) التضامن مع الانتفاضة ودعمها.

٣) استنكار اغلاق صحيفة «الاتحاد» والمطالبة بالغائه فورا.

● يظهر في الصورة العليا رئيس مجلس مجد الكروم المحلي وهو يلقي كلمته في المهرجان الذي انتهت به المظاهرة الشاغورية التي جرت في القرية يوم السبت ٨٨/٣/٢٦ ويجلس الى يساره رئيس مجلس الرامة المحلي، الياس قسيس والقائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد»، الشاعر سالم جبران والى يساره رئيس جبهة دير الاسد التقدمية، علي صنع الله وسكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، جمال موسى وممثل اللجنة الدينية في القرية، الشيخ ابراهيم منصور. وفي الصورة التحتا يظهر جانب الحشد الجماهيري الذي شارك في المظاهرة.
(صورتان خاصتان)

مهرجان الارض والانتفاضة الشعري في الناصرة :

ملعونة هي الكلمة التي لا تصبح رصاصة في وجه اعداء الحياة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عقد اتحاد الكتاب العرب ورابطة الجامعيين في الناصرة وتحت شعار كل الجهود لانجاح الاضراب العام في يوم الارض ٣٠ آذار مهرجان الارض والانتفاضة، وذلك يوم الاربعاء ٨٨/٣/٢٣.

افتتح المهرجان بالوقوف دقيقة حداد على ارواح شهداء الانتفاضة، افتتحه عضو الاتحاد والرابطة الدكتور حبيب بولس، فحيى الحضور وقال: «انتم ايها الشعراء انتم يا من رسمتم الوطن في الذاكرة ويا من رفعتم الى اليد حجرا غاضبا وعلما خافقا، يا من آمنتم بالكلمة الحرة الشريفة وقلتم: ملعونة وخائنة هي الكلمة التي لا تصبح رصاصة تطلق في وجه اعداء الحياة، وشوكة في طريق الحق هو القلم الذي لا يغرز كرامته.

وايها الشعراء فلسطين في انتظاركم. ها هي قد اغتسلت بالتحدي، وتطيبت بالصمود وتعطرت بالاصرار، ها هي قد دفعت المهر غاليا ارضا ودماء وشهداء، فهاتوا الحلم عسلا ولبانا ومرا. هاتوا الحلم وتعالوا لنشهد سوية زفة الشمس وعرس القمر فهذه ثورة الدفاتر والحبر، هذه ثورة الحجر».

ثم تكلم القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة المهندس رامز جرايسي فاكد على الدور الذي تضطلع به بلدية الناصرة في رعايتها النشاطات الادبية والفنية المرتبطة بقضايا الشعب والدور الكفاحي في خدمة قضايا الجماهير العربية وقوى التقدم والدمقراطية والسلام عموما في اسرائيل. ورد على موجة التحريض العنصرية ضد الجماهير العربية فقال: ليس عندهم سلاح يواجهون به مواقفنا الصحيحة سوى سلاح التهديد الذي يعبر عن افلاسهم الشديد وفي الوقت نفسه عن طبيعتهم العنصرية المعادية للدمقراطية.

ثم بدأ برنامج المهرجان الشعري بادارة الكاتبين محمد علي طه وحبيب بولس وشارك فيه الشعراء سميح القاسم وشكيب جهشان وفاروق مواسي وسعود الاسدي ونزيه خير وسليم مخولي وعيسى لوباني وفتحي القاسم ومحمود دسوقي. وقرأ الكاتب طه محمد علي قصتين قصيرتين. واختتم البرنامج بوصلة غنائية وطنية من المغنية هويدا غر.

في مظاهرة معليا القطاعية:

ارفع ايدك يا جلاد عن جريدة «الاتحاد» !

● معليا - من مكتب «الاتحاد» في عكا - تقاطر أهالي قرى قطاع الشمال يوم السبت (٨٨/٣/٢٦) من بيت جن والبقيعة وكفرسميع ويانوح وترشيحا ومعليا وتجمهروا امام بيت السيد زكي ابو عقصة. وانطلق المئات في مظاهرة حاشدة رغم البرد الشديد. فاخترقت المظاهرة شوارع القرية. وصدحت الهتافات القوية «ارفع ايدك يا جلاد عن جريدة الاتحاد». «ومنها تسنتوا قوانين جاي دولة فلسطين» «والارهابي مين مين يا شارون ويا رابين». و «ديروا البي عالصفصاف واحنا شعب ما بنخاف». «ويا ام الشهيد وزغردي كل الشباب ولادك» وغيرها. وارتفعت عشرات اللافتات «عاش يوم الارض» «ونعم للدولة الفلسطينية المستقلة» «والفاشية لن تمر» «وكلنا مع الاضراب» «ولا لسياسة كم الافواه نستنكر اغلاق جريدة الاتحاد» «ونتضامن مع انتفاضة شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة».

وتولى عرافة الاجتماع فواز موراني وقبل ان يقدم الخطيب الاول جلجل صوت المحتشدين حيث انتهت المظاهرة امام الكنيسة بنشيد بلادي بلادي. ثم وقف الحضور دقيقة صمت احتراما لشهداء يوم الارض والانتفاضة وشهداء شعبنا في كل أماكن تواجده.

وتكلم السيد حنا شوفاني، رئيس مجلس محلي معليا فقال: أشكر اهالي القرية والقرى المجاورة الذين شاركوا في المظاهرة والتي هي تحضير ليوم الاضراب. ونحن بدورنا رئيس واعضاء مجلس قمنا بدورنا وواجبنا ووافقنا على اعلان الاضراب العام يوم (٣/٣٠) وبدون تحفظ ونناشد الاهالي الالتزام بقرارات الهيئات التمثيلية لكي لا تفسح المجال للقوى الخارجية بالتدخل لضربنا.

وتكلم واكيم واكيم فقال: الانتفاضة مستمرة وتشتد وتزداد عمقا ومسؤولية وشمولية رغم التعتيم وتصاعد القمع. وتكلم عن مشروع الترانسفير ودعا الاهالي الى الامتناع عن الذهاب الى العمل والمشاركة في المسيرات القطرية في يوم الارض.

وتكلم الياس ابو عقصة، من معليا وسكرتير فرع الجبهة في القرية عن الظروف التي يحل فيها يوم الارض هذا العام وقال ان قرار الاضراب مقدس خصوصا في ظل اشتداد سياسة السلطات وتصعيد القمع في المناطق المحتلة. وتكلم عن حملة التحريض المسعورة ضد الجماهير العربية. فأكد ان الشعب قادر على افشالها لان التاريخ لم ير مثل هذه الحملات التحريضية. وأكد ان الجماهير العربية قوة دمقراطية لها وزنها في صنع السلام واستنكر قرار اغلاق «الاتحاد» التعسفي.

وتكلم الكاتب محمد نفاع، سكرتير عام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، فقال: من القرى المجاورة المتآخية الموحدة التي تشارك في هذه المظاهرة سوية مع كل المؤسسات الشريفة التي تعتقد بطريق الكفاح من أجل نيل الحقوق، ترسل من هذا الاجتماع أخلص التحيات والتقدير الى شعبنا بكل فئاته من الطفل حتى الكهل وخصوصا الى الام الفلسطينية التي رفعت العلم الفلسطيني على هراوة شرطي، وفي ذلك تأكيد على ان هذا هو مصير الاحتلال» وقال نفاع أيضا «انهم يلوحون بالحكم العسكري، ولكن عندما كنا (١٥٠ الفا) دسنا على الحكم العسكري وقوانينه ونحن هنا ليس بتصريح من احد فهذا وطننا ولا وطن لنا سواه. ونرفض ان نتشرد مرة أخرى ولن نسمح بان تتحول قرانا الى خراب مرة أخرى. ولن نودع قوافل أخرى من وطننا وانما سنستقبل بحر العائدين الى ديارهم».

وتكلم عن قرار اغلاق جريدة الاتحاد فقال «جريدة «الاتحاد» من ألمع وأقدم الصحف العربية. وعمرها اكبر من عمر الحكومة فكانت وستبقى منبر كفاح لكل انسان مظلوم ويرفع صوته في وجه سياسة الاضطهاد. وستبقى مناضلة من أجل حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. فماذا يريدونها جريدة وكاتب ديلوه».

وانهى نفاع كلمته قائلا ان دماء كل شهيد نداء لنا لنتوحد حتى يصبح نضالنا ناجعا أكثر.

في مظاهرة كفرياسيف ابوسنان القطاعية

صوت الجماهير يجلجل: ليلغ القرار التعسفي باغلاق جريدة «الاتحاد»

● كفرياسيف وأبوسنان - من مكتب «الاتحاد» في عكا - «ليلغ القرار التعسفي باغلاق جريدة الاتحاد» «وتحياتنا الى شعب المناطق المحتلة البطل» «ونعم للاضراب العام في الثلاثين من آذار» «الحرية والاستقلال للشعب العربي الفلسطيني» - تحت هذه الشعارات المعبرة عن اصرار شعب صمم على حماية حقوقه وهيئاته وأهمها منبره الوطني القوي «الاتحاد» وغيرها عشرات الشعارات المنددة بسياسة التمييز والاهمال ومصادرة الارض ودعما للانتفاضة الفلسطينية الشامخة واحتجاجا على جرائم الاحتلال الوحشية وتحضيرا للاضراب العام في يوم الارض (٣/٣٠) واحتجاجا على حملة التحريض العنصرية على الجماهير العربية انطلق اكثر من ألفي متظاهر ومتظاهرة من قرى قطاع كفرياسيف ابوسنان. الذين تجمهروا قرب الجامع في أبوسنان في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت (٨٨/٣/٢٦) ميممين شطر ساحة اول أيار في كفرياسيف وهتافاتهم تصدح في الأرجاء «للاضراب للاضراب واحنا شعب ما بيهابه» «ومن غزة لبيروت شعب حي ما بيموت» «ودولتين للشعبين اسرائيل فلسطين» وغيرها من الهتافات المؤكدة انه لا بديل عن منظمة التحرير وان الدولة الفلسطينية قائمة لا محالة. وجلجل صوت المتظاهرين: «جريدتنا قوية بتحميها الزنود القوية». «والاتحاد الغالي فيكل بيت بتلاقي» متحدين قرار شمير التعسفي باغلاق «الاتحاد».

وانتهت المظاهرة باجتماع شعبي حاشد في ساحة أول ايار في كفرياسيف. افتتحه وتولى عرافته أحمد سعد، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فقال «اننا نتظاهر اليوم عشية الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض الخالد. هذه الذكرى التي تكتسب هذا العام مضمونا جديدا وابعادا جديدة. فهي تتزامن ودخول انتفاضة المارد الفلسطيني لكنس الاحتلال شهرها الرابع. وارسل تحيات الكفاح الى الاهل المنتفضين على الاحتلال. وتكلم سعد عن الاضراب واهمية الالتزام بقرارات الهيئات التمثيلية لشعبنا وعدم الانجراف وراء الاستفزازات. وتحدث سعد عن قرار اغلاق جريدة «الاتحاد» التعسفي والذي يعتبر سابقة خطيرة تعكس المخاطر الجدية لرأس الحية الفاشية والتحول العاصف نحو اليمين واكد سعد ان الرد هو بتعزيز وحدتنا الكفاحية وانجاح الاضراب والمزيد من الاشتراكات في «الاتحاد».

وتكلم في الاجتماع القس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي فقال «الكلمة لهذا الشعب البطل والطيب الذي أراد الاضراب. فكيف يمكن ان نقف صامتين ازاء ما يحدث من تمييز وعنصرية ومصادرة وقمع فلتكن صرختنا قوية وواضحة في يوم الارض من أجل السلام والمساواة. ولن ترهبنا التهديدات السلطوية».

وتكلمت المربية تسيبورا شاروني - طوبي فوجهت تحية نضالية الى كل المناضلين من أجل السلام والمساواة. وأكدت انه لا يمكن للمواطن الاسرائيلي ان ينعم بالسلام الا اذا تحقق السلام العادل للشعبين ونال الشعب الفلسطيني حقوقه كاملة وفي دولته المستقلة العتيدة.

وتحدثت عن قرار السلطات اغلاق «الاتحاد»، بحجة انها تهدد سلامة الجمهور فقالت ان من يهدد الامن هو سياسة الحكومة الفاشمة.

وألقى الدكتور الشاعر سليم مخولي من كفرياسيف قصيدة بعنوان «الى رجل الانتفاضة» والتي قدم لها بكلمة معبرة قال فيها «قتل الجسد جريمة وقتل الروح جريمة وقتل الكلمة جريمة واغلاق «الاتحاد» الكلمة التي هي روح وجسد هذا الشعب جريمة لا تغتفر».

وتكلم احمد الخطيب، نائب رئيس مجلس محلي المكر، فقال «ان الاربعين عاما الماضية صقلت شعبنا وتعمق وعيه كثيرا. وأثبت الواقع صدق قيادة شعبنا في كل المعارك وأكد انه لا يمكن تحقيق السلام الا بقبول برنامج جبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة. وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة».

وتكلم نمر مرقس، رئيس مجلس محلي كفرياسيف فقال «ان يوم الارض الخالد هو من صنع الجماهير وبهذا اعتزازنا. وعندما نصر على احياء يوم الارض نجدد العهد على العيش بكرامة في وطننا. وفي هذه السنة واكثر من أي وقت مضى نؤكد دورنا ووزننا في صنع السلام العادل». وتكلم مرقس عن أهمية النضال اليهودي العربي المشترك. لسد الطريق امام القوى الفاشية. وشجب مرقس حملة التحريض على الجماهير العربية. واكد على أهمية الاضراب الشامل والهادئ».

وتكلم الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية. فقال «أحييكم وأحيي جريدة «الاتحاد» فنحن للاتحاد» و«الاتحاد» لنا وقرار اغلاقها هو انتقام من دورها في دعم مسيرة شعبنا. ولفرض تعتيم اعلامي في يوم الارض، والتعتيم على ما يجري في المناطق المحتلة».

وحضر المظاهرة ممثل عن حركة «خط أحمر - يهود وعرب ضد الاحتلال» ورئيس مجلس محلي جديدة السيد عفيف كمال.

من مكتوبي

الى ماجد ونائلة وجمال - مع كل حبي

● بقلم المحامية: فيليتسيا لانغر ●

■ سيسجل في ماجداً ولد زمن انتفاضة الاحصائيات الفلسطينية، أن شعبه. وأن ولادة جديدة عند العرب - لمن يذكر - قضت مضجع من كانت رئيسة حكومة اسرائيل، غولدا مئير، كما شهدت هي نفسها، وأورثت احساسها هذا، بهذا الشأن، الى الكثيرين.

وعندما يكبر ماجد، سيكشف له والداه، أن حقيقة ولادته سجلت بالطبع، لدى من حاول ان يقرر مصير والديه اللذين انجباه، كفشل ذريع.

ونبدأ بالأب، جمال. هو شاب فلسطيني كان لدى ولادة ابنه البكر، يقبع خلف قضبان السجن، ولم تكن هذه المرة الاولى، اذ كان اعتقل ايضاً بعد عقد خطبته. وكان من شأن هذا الاعتقال ان يكون مصيرياً لمجاء ولوج ماجد الى العالم. ذلك ان الذين حققوا مع جمال، عذبوه بالاسلوب المحبب لديهم، ولم يخفوا هدفهم من هذا التعذيب: «أنت لن تنجب الآن اطفالاً» قالوا له. وبهذا ارادوا تحطيمه مثل الكثيرين قبله وبعده.

ان أعيننا التي تبصر، ترى انه في الوقت الذي يندبون فيه على الكارثة الديمغرافية، «يتحدثون ويتباكون»، فان «الشبان الرائعين»، الذين امتازوا في قضية «الباص رقم ٣٠٠»، «نابسو» وعوض حمدان، مشغولون عملياً بـ «حل» المشكلة، حسب مقدرتهم، طوال سنين، دون كلل، واذا ما فشلوا، فلا تثريب عليهم، بل على الحيوية «غير العادية» للفلسطينيين، والآتي سيثبت ذلك.

بعد خروج جمال من السجن، تزوج الاثنان، وحلت نائلة. لكن فرحتها لم تدم طويلاً. فقد اعتقلت نائلة وأجرى التحقيق معها «الشبان الرائعون». وعندما قالت لهم انها حامل، ردوا بشكل قاطع: «انت في نظرنا غير مخربة»!). وضربت نائلة وأهينت، وأوشكت على الاختناق جراء كيس كموا به رأسها، وتركت في الليالي الباردة تحت قبة السماء حتى اصيبت بنزيف، ولم تتلق اية مساعدة طبية وأجهضت جنينها. وقد استمعت الى افادتها الاولى على هذا من فمها في السجن. كانت متجهمة تحاول اغتصاب ابتسامة على وجهها، ولقد ارتعدت يدي اثناء تسجيل هذه التفاصيل.

وحاولت التخفيف عنها، وفي اللحظات الرهيبة التي مرت بها، كانت تصارع، بكل ما أوتيت من قوة، للحفاظ على ثمرة احشائها، وليس من خلاص. لقد سخروا منها وتركوها عرضة لآلامها. أما أنا فقد ذهلت: ترى كم من تحجر القلب والقسوة مطلوب لتعذيب امرأة حامل بهذا الشكل!

في هذه الاثناء، أطلق سراح نائلة.

وبشرت، بعد بضعة شهور بأنها حامل مرة اخرى.

لم أرها منذ بدء الانتفاضة. غير ان خيالها المشع كان يعاودني في كل مرة يطر فيها الجيش من حواماته، قنابل الغاز على احياء كاملة، ويتسبب في اجهاض نساء كثيرات.

وموجة الاعتقالات في هذه الاشهر لم تتوقف، وطالت جمال ايضا. لقد اعتقل ثانية بأيدي «الشباك» وزج في السجن. ونائلة التي كان «بطنها حتى حلقها» بقيت وحيدة، حيث عاصفة التمرد لم تهدأ حولها، رغم كل اجراءات الاحتلال.

وفي قلب العاصفة ولد ماجد. صحيح ان نائلة لم تستطع ان تشارك جمال فرحة رؤية بكرها، غير ان فرحتها واعتزازها لتمكنها منح الحياة لثمرة حبها، لن يستطيع احد سلبها اياها.

واني لأرى ماجد بعيني روحي ينمو، جميل كأمه وأبيه، في وطن حرية وسلام، يصغي للمرة التي لا يعرف احد عددها الى قصص تلك الايام المأساوية اباها. وان لي لأمنية صغيرة: هل سأكون عندها بالصدفة في الجوار لكي اساهم في القصة.

هل العرب في اسرائيل عقار موجود مؤقتا الى حين تنفيذ الترانسفير ؟

● بقلم: الياس خليل ●

● وراء الدعوة الى «الترانسفير» يكمن، بشكل ضمني، تعريف لوضعيتنا الحالية في اسرائيل، باعتبارنا مجموعة سكانية «تنتظر» ناقلات الترانسفير. فكيف نجرؤ على المطالبة بحقوقنا المدنية؟! ●

ان نشاط الجنرال رحبعام زئيفي من اجل اقناع الرأي العام الاسرائيلي بما في ذلك المؤسسات العسكرية والسياسية في البلاد، بفكرة «الترانسفير» يجب ان يقلقنا في الاشهر الاخيرة، يتمحور نشاطه في موضوع واحد ووحيد - وهو العمل الدؤوب على ان «يستوعب» المجتمع الاسرائيلي ذلك المشروع.

قام هذا الجنرال بحملة تحريضية مسمومة تهدف الى إقناع الشعب الاسرائيلي، بشكل «موضوعي»، انه لا مجال لان يعيش الشعبان سوية في هذه البلاد.

منطلقا من استنتاجه هذا، يعمل جنرال الذئاب الترانسفيرية، ذو البشرة الجلدية السميكة، على تطوير مشروعه والذي يمكن تنفيذه باحدى الوسيلتين: ١) ترانسفير يفرض بالقوة على العرب في اسرائيل. ٢) ترانسفير يتم «بالاقناع» ومقابل مغريات مادية! والجنرال متردد بين الامكانيتين ولكنه ميال اكثر الى الوسيلة الاولى.

في مقاله (يديعوت ٨٨/٣/٢)، المحشو باقتباسات لتصريحات زعماء الصهيونية الداعين الى الترانسفير، يكتب عن بن غوريون مشيرا الى انه كان قد تأثر من توصيات «لجنة بيل» والتي كانت قد اوصت عام ١٩٣٧ على «ترانسفير اجباري».

في المقال نفسه يؤكد الجنرال زئيفي مجددا، على لسان بن غوريون في اجتماع مركز «مباي» يوم (٤٩/٣/١٦) قائلا: «الارض التي عليها عرب هي ارض اخرى تختلف تماما عن الارض التي ليس عليها عرب»! كان قد اكد في مقال آخر (يديعوت ٨٨/٢/٣) انه لا بد من الترانسفير وان التاريخ هو هو الذي سيفرضه (وليس اسرائيل!)

لقد بادر الجنرال زئيفي ايضا الى اقامة اجتماع «تشاوري» حول موضوع الترانسفير، وحضر الاجتماع، والذي اطلقه الجنرال امام الصحافة، قرابة المائتين من ذوي المراكز المرموقة في المؤسسات العسكرية والامنية.

وفي محاضرته في جامعة تل ابيب (الاثنين ٨٨/٣/١٤) عاد واكد انه يجب على السلطة العمل على ايجاد ما يسمى «بالمغناطيس السلبي» والذي بامكانه «جذب العرب الى خارج الحدود الاسرائيلية». من على تلك المنصة عاتب الجنرال القوى اليمينية في اسرائيل بسبب «عدم اهتمامها» بالمسألة الديمغرافية اذ يتوجب عليها «تشجيع» العرب على مغادرة البلاد. في هذه المحاضرة اهتم الجنرال بان يعلن بان فكرته، فكرة الترانسفير، قد استوعبت في المجتمع الاسرائيلي.

بعد هذا الاستعراض المختصر اود تسجيل بعض الملاحظات: ● اولا: ان اجراء المقارنات بين مشروعه العنصري مع مشاريع اخرى مشابهة في التاريخ وفي اماكن مختلفة هو امر مقبول. واما مقارنته مع كهانا فحتما سوف توصل بنا الى نتيجة، اكثر ما تكون ضرورية لفهم خطورة هذا الاقتراح، وهي ان خطورة هذا الجنرال تفوق (او لا تقل!) صراخ كهانا الهستيري وذلك لسببين اساسيين: ١) كان هذا الجنرال (وما يزال!) صاحب علاقات متينة مع رجالات في قمة الهرم الامني في البلاد، بالاضافة الى تجربته العسكرية. ٢) محاولاته (الشفافة!) لاضفاء الطابع «الاكاديمي» والصبغة «العلمية»، مستندا بشكل انتقائي الى بعض تصريحات الزعماء البارزين في تاريخ الحركة الصهيونية مثل بن غوريون وغيره.

● ثانيا: حسب مشروعه المذكور يمكن فهم الدور التاريخي الذي اريد للعرب في اسرائيل القيام به. فحسب نظريته، لا يقوم العرب في اسرائيل الا بدور واحد ووحيد وهو انهم «رهينة» تحتفظ بها اسرائيل الى حين تحقيق الهدف الاسمى وهو إحضار اليهود الى البلاد. فعرب هذه البلاد، حسب زئيفي، ليسوا اكثر من ورقة مراهنة يتم بواسطتها التخلص من التلوث الديمغرافي «لاستبداله» بمواطنين يهود. انهم جزء من «صفقة» تهدف الى تحقيق حلم زئيفي باقامة دولة يهودية «نقية» خالية من المواطنين العرب.

وفي الفترة الزمنية الممتدة من اليوم وحتى «تنفيذ المشروع»، والتي ستبقى خلالها «مواطنيته» في اسرائيل، فان كل كلام عن حقوقنا المدنية (حق التعبير عن الرأي، حق العمل، حق العلم والخ...) هو كلام جانبي وهامشي ليس ذا اهمية وذلك لان هذه الفترة هي «مرحلية» و«مؤقتة» وهكذا بطبيعة الحال تكون «حقوقنا المدنية» بمثابة «لوكسوس»، اذ كم هي صغيرة، تلك الحقوق المدنية، امام العملاق الترانسفيري الاسود والذي باذرعه الطويلة سوف «يرمي» العرب الى خارج الحدود! ان مجرد الدعوة لذلك المشروع والتجنيد الاعلامي له، كما يفعل زئيفي، وبدون التطرق الى امكانية تنفيذ العملية ام لا، يفرض علامات اسئلة جذرية على وضعية (ستاتوس) العرب في اسرائيل الحالية واهمها اعتبارنا مجموعة سكانية، في حالة انتقالية، في انتظار ناقلات «الترانسفير»!

نعم، وراء هذه الدعوة يختبيء، بشكل ضمني، تعريف خطير لوضعيتنا (ستاتوس) في هذه الدولة اليوم وغدا وبعد سنة (حتى تنفيذ المشروع!) فنحن بمثابة «عقار» موجود بشكل مؤقت ومدننا وقرانا ليست الا «محطات انتظار»(!) لناقلات الترانسفير والتي ستقلنا الى خارج الحدود. فكيف نجرؤ على المطالبة بحقوقنا اليومية «كمواطنين» في هذه الدولة!

وكل هذا ليس موضوعا للتفكير فقط، بل ايضا، وبالاساس حافزا صارخا للنضال لدفن هذه المشاريع العنصرية - الفاشية، ولترسيخ بقائنا في وطن آبائنا واجدادنا!

(الناصرة)

صدى ١٠٤

الكتاب المفتوح

● الموضوع: الناطق بالكذب. ● الاشارة: الصحيفة الوحيدة، انتشارا ومجانا في الضفة والقطاع. ● المدخل: التطاول على مدينة. ● الغاية: الوصول الى الباب العالي. ● الوسيلة: الكذب والافتراء والدس والخديعة. ● المهنة: تجارة مال قبان. ●: الموقف: الاضراب طبعا. ● خلال الموقف: التحجب بالستائر والنظر عبر الشبابك. ● الجذور والانتماء والتطلعات: فلس طين.

لالقاء المزيد من الضوء على الشخصية الهشة اعلاه وما تحمله من افكار جريئة مثل الهجوم على مدينة، فقط قبل خمس دقائق من حالة الاستنفار العام داخل المنتدى السياسي تأكيدا على موقع ممتاز وصولا الى الباب العالي، فهذا النموذج لم يكن في يوم من الايام قادرا على الحركة حتى خلال القفزة النوعية لهذه المدينة، فلا غرابة أن نجده اليوم وقد عاد يلهث بعدائه البدائي من خلال نشرات وجدت خصيصا لتؤدي دورا قذرا ، وهو الاساءة لجماهيرنا هنا والتآمر على جماهيرنا في الضفة والقطاع المحتلين. وان عملية استنباط الاخبار السياسية وترويجها هي من المعالم الرئيسية لهذه النشرة حيث يسميه فيما بعد سبقا صحفيا.

ان الاساءة لهذه المدينة بهذا الشكل وبهذا العداء البدائي هو افلاس سياسي لهذا الناطق واترابه الذين عملوا جاهدين لاثبات قدراتهم الصبيانية من خلال مواقف هزيلة ومزايدات دون وازع ، ومن خلال صناديق شتى بأسماء كبيرة كبيرة جدا لدرجة انها لم تعد قائمة، ومن خلال فروع تفتح وتغلق لصالح الامين الكلي الوقار، ونشرة اخرى تعري وتدين واخيرا فالصلح سيد الاحكام على عشاء فاخر، بعد عمل شاق قام به سكرتير المنتدى مشكورا.

لقد رأى الناطق اياه، بالكذب معنى ومضمونا، وسيلة يعزز من خلالها موقعه داخل المنتدى السياسي. غير ان ممارسة الكذب بهذه الكثافة العالية لدليل قاطع على محاولة الهروب، تجنبا لنقش صفة الكذب على جبينه. ولكن النقش حصل وصار حديث الناس. وعليه فاهل المدينة مدعوون لقراءة المكتوب على جبين الناطق عقابا له ورد اعتبار لهم.

● عبدالله جبر - الناصرة ●

المسلمون في هذا الزمن الضائع

جاء في ملحق جريدة النهار يوم ١٤ آذار ١٩٨٨ خبرا عن اعتناق خمسة من الشبان الأسبان للدين الاسلامي. لم نفرح ولم ترقص قلوبنا طربا لهذا الخبر، ذلك ان حكام مئات الملايين من المسلمين «بالوراثة والكوشان» غارقون حتى الاذنين في مستنقعات الانانية والشرذمة وحروب داحس والغبراء. واني ارى بان اعتناق هؤلاء الاسبان للدين الاسلامي هو من باب النفاق للنظام الاردني ومن اجل تأمين المنحة لدراستهم الجامعية في الاردن.

● رجائي المقدسي الفلسطيني - القدس المحتلة ●

حتى الكلاب الضالة لها صحوة ضمير

الجماهير في المناطق المحتلة عموما، والمرأة بشكل خاص، تهدر كرامتها. والفتيات وربات البيوت وطالبات المدارس والجامعات يتعرضن يوميا الى الوان من الذل والهوان والتنكيل في غياب النخوة العربية. العالم كله ينقد حنقا وغضبا على ممارسات الاحتلال ويطالب بوضع حد لها. وتمر الايام والاسابيع والاشهر، والاهل يتعرضون للقتل والتجويع والمرض والاعتقال والتعذيب، والحكام العرب من المحيط الى الخليج غارقون في سبات اهل الكهف، مع انهم يملكون قدرات هائلة، ويمكنهم ، لو أرادوا، ان يحفظوا كرامة المرأة العربية في المناطق المحتلة، ولكنهم لاهون بسرقة شعوبهم ونهب ثروات بلادهم والتهافت على متاع الدنيا، والخنوع الذليل للامبريالية. ان للكلاب الضالة حتى صحوة ضمير، فمتى تصحو ضمائر الحكام العرب.

● عيسى زعبي - الناصرة ●

نافذة على المناطق المحتلة

يتبارى حكام اسرائيل من المعراخ والليكود في قتل الشعب الفلسطيني والتنكيل به، ونود ان نذكرهم بما يلي:

في أثناء الازمة السياسية في مصر سنة ١٩٥٠ كان حريق القاهرة، الذي احرقت فيه ايضا مستودعات الجيش البريطاني، واعتدى مجهول على كنيس يهودي في القاهرة. وبعد ان قامت ثورة يوليو المجيدة، قام وفد مؤلف من جمال عبد الناصر ومحمد نجيب بزيارة الطائفة اليهودية في القاهرة بمناسبة « عيد العرش » في سنة ١٩٥٣ ، واشعلا للطائفة شمع العيد واعتذرا عما حدث من اعتداء على الكنيس. وقد فعلا ذلك انطلاقا من مواقف انسانية ومن الاحساس بالمسؤولية، وليس خوفا من حكام اسرائيل.

هذا، بينما يقوم جنود الاحتلال اليوم بالاعتداء على رجال الدين من المسلمين والمسيحيين، والاعتداء على حرمة المساجد والكنائس، ويتصرفون وكأنهم يقولون : انتم وما تملكون لنا. نحن العرب، لم نكن في يوم من الايام عبيدا لاحد لا لشمير ولا لرابين، والسؤال المطروح هو: من الرابح من كل هذا غير المستعمرين القابعين في البيت الابيض واتباعهم وعكاكيزهم في اسرائيل وفي البلدان العربية.

● محمد ابو شرخ - غزة المحتلة ●

ردود

● الى صاحب الرسالة بعنوان « آل سعود والشيطان ». لم نر اية فائدة في نشر رسالتك، نعتذر اليك والى اللقاء في رسالة اخرى.

● الى الاخ كاتب الرسالة بعنوان « وقفة نقدية مع فريق الشباب» حولنا رسالتك الى الاسبوع الرياضي.

● الى صاحب الرسالة بعنوان« كيف تنتخب جماهيرنا العربية» نعتذر عن نشر الرسالة بسبب التشوش وعدم الترابط في الافكار والمضمون . نرجو ان توافينا برسائل اكثر وضوحا وترابطا.

عائلة عربية في حيفا.. تعرض اوضاعها المأساوية.. فهل تستجيب السلطات المسؤولة؟!

● تحقيق: صلاح دباجة ●

● في هذا الكوخ يعيش ابو علي وزوجته ● خاص - «الاتحاد»

في موقع معزول كليا عن حيفا، في «وادي روشميا» يعيش المواطن يوسف ابراهيم حسان (٥٨ سنة) (ابو علي) هو وزوجته المريضة في كوخ من الصفيح لا يتصور الانسان انه يمكن لبشر أن يعيش في مثل هذا الكوخ في اواخر القرن العشرين.

يقع هذا الكوخ وسط وادي روشميا حيث كانت الكسارة التي قطعت منها الحجارة لكاسر الموج في الميناء، وعلى لمة الجبل، الذي ينتصب بشكل عمودي من جهتي الشرق والغرب، يقع حي الحليصة شرقا ووادي «التينة» غربا. وعلى بعد بضعة امتار الى الشرق من الكوخ تمر قناة المجاري المكشوفة. لا طرق توصل الى هذا المكان الا اذا سار الانسان بين اكوام النفايات والبيوت المهجورة في مسرب ضيق مسافة تقارب نصف كيلومتر من نهاية الشارع المعبد بالقرب من محركات ضخ المياه في الوادي.

ويقول ابو علي لا يوجد لدينا كهرباء وحصلنا على الماء بقرار من المحكمة واضاف: في الماضي كانت تعيش في هذا المكان عشرات العائلات اليهودية والعربية. وخلال السنوات العشرين الماضية هجرت هذه العائلات المكان، بعد ان حصل بعضها وبشكل خاص العائلات اليهودية على تعويضات تمكنهم من شراء سكن بديل.

واستطرد ابو علي قائلا: انا من مواليد وادي الصليب لكن اصل عائلتنا من طوباس في الضفة الغربية المحتلة. عرضت قضيتي على المسؤولين في البلدية وفي «شكمونا» و«عميدار» والجميع هناك وعدوا بالمساعدة لكن لم تأت هذه المساعدة بعد. فمثلا شركة شكمونا عرضت علي قرضا بشروط مريحة. رفضت هذا العرض لاني غير قادر على تسديد القرض. فانا عامل لدى مقاول يعمل في قسم الشوارع في البلدية ومعاشي الشهري المتبقي بعد خصم اجرة الطريق لا يتجاوز ٥٠٠ شاقل وهذا المبلغ لا يكفي لشراء الحاجيات الضرورية والتي يكلفني ايصالها الى البيت في احيان كثيرة ضعف ثمنها. فمثلا بالون الغاز او كيس الطحين يكلفني مبلغا يزيد عن ثمنه لنقله الى اقرب مكان للبيت.

وعرض علي المسؤولون في هذه المؤسسات ان انتقل الى المكر او غيرها من القرى العربية. رفضت ذلك بشدة وقلت لهم انا مثل السمك اذا ما خرج من البحر يموت وحيفا هي البحر. وقلت لهم ما يحق للمواطن اليهودي الذي عاش في هذا المكان وحصل على بيت في حيفا يحق لي انا ايضا.

واضاف قائلا: «بعد ان اعيتني ملاحقة البلدية وشكمونا وعميدار توجهت الى مسؤولي الاوقاف الاسلامية في حيفا وطلبت منهم مساعدتي في ايجاد مأوى لي ولزوجتي، ولكن النتيجة لم تكن افضل. وعن ظروف السكن التي يعيش فيها وزوجته آمنة، (٥٢ سنة) والتي تعاني من المرض وضعف الرؤية، قال: هذه «البراكية» لا تصلح للبهائم. في الشتاء برد وداف وفي الصيف مثل الفرن ويكفينا قناة المجاري المكشوفة والروائح التي تنشرها في المنطقة والحشرات التي تمرمر حياتنا في الصيف.

وتساءل ابو علي: حتى الآن لا ازال قويا وقادرا على تحمل مشقة السكن هنا فماذا سيكون مصيري وزوجتي فيما لو عجزت او اصابني مكروه؟! وهل تتصور انه لو توفر لي السكن الانساني في حيفا كنت اصر على البقاء ساعة واحدة في هذا الكوخ الموحش؟! فاين السلطات واين المسؤولون واين الرأي العام؟!

يوم في عيادة «صندوق المرضى» في الناصرة

● بقلم: سامي غطاس ●

● مع كل اقاويل المسؤولين الهستدروتية عن «التحسن» في الخدمات الطبية الهستدروتية فان الهوة لا تزال عميقة بين الخدمات في العفولة والخدمات في الناصرة. ان الاطباء واعضاء الهستدروت يجب أن لا يسكتوا وان لا يسمحوا باستمرار الوضع الراهن.

كانت الغيوم تغطي السماء يوم ٣/١٣ خارج عيادة صندوق المرضى «أ» في الناصرة، وكانت زخات من المطر تسقط بين الحين والآخر. اما داخل العيادة فكان الناس يجلسون على المقاعد امام غرف الاطباء انتظارا لدورهم، او يقفون امام الحاجز الكبير في المكتب الرئيسي ، او يصطفون امام الصيدلية من اجل الدواء المطلوب. ولكنك عندما تصل الى المكتب ، تراه يغوص في الظلام، واذا دخلت تشاهد الموظف يفتش عن الاوراق بعناء، وبالكاد يستطيع قراءتها. كان التيار الكهربائي معطلا، وظننت ان هذا كان مؤقتا، وفي المكتب فقط. غير انني عندما دخلت الى غرفة الطبيب، وجدت الحال نفسه، ولما استفسرت قيل لي: لا ندري متى يعود التيار ، وربما نبقى هكذا طوال اليوم، وربما تستمر في العمل هكذا في الظلام كأننا في حالة حرب. وقال آخرون، يجب ان نعود الى بيتنا ، او ننتظر على الاقل حتى يعود التيار.

ويلاحظ أن الطبيب المحظوظ هو الطبيب الذي يوجد في غرفته شباك سليم الزجاج ، فليس من النادر ان تجد على نوافذ غرف الاطباء لوح من الخشب او الكرتون يقوم مقام الزجاج المكسور، بحيث لايتسرب النور منه الا بقدر نور شمعة. ومع ذلك فقد قرر العاملون في العيادة الاستمرار في العمل وتقديم الخدمات رغم ان الظلام يوتر اعصابهم ويتعب نظرهم وربما يؤدي الى وقوع اخطاء، واننا نقدر هنا للعاملين في العيادة من منطلق التفاني في خدمة الجمهور، ولكننا مع ذلك نسأل : وهل يسمع من ساكت؟ وهل ستبعث الادارة القطرية لصندوق المرضى موظفين لتقصي الحقائق عن اوضاع العيادات في قرانا ومدننا العربية؟ ولن تهتم بحل المشاكل والنواقص فيها؟! الجواب نعرفه جميعا، فهي لن تفعل الا اذا زلزلنا الارض تحت اقدامها، والا اذا تواردت المطالبات من الاطباء والموظفين، والتقت مع العرائض والشكاوى من الجمهور، مطالبين بتحسين ظروف العمل ورفع مستوى الخدمات والصيانة والتخلي عن سياسة التمييز ضد قرانا ومدننا العربية. ولقد قال لي البعض: ان الوضع هكذا في العيادة لانها في الناصرة. اننا نعيش في عصر يمكن فيه تفادي تعطل التيار الكهربائي عن طريق تركيب مولد يعمل لحظة انقطاع التيار العام، فضلا عن انه يمكن اجراء الاصلاحات في شبكة الكهرباء في العيادة، في يوم العطلة. ونحن اذا قارنا اصغر عيادة في الوسط اليهودي مع العيادة في الناصرة، نرى انها تحظى بالاهتمام والعناية اكثر من عيادة الناصرة التي من المفروض ان تكون عيادة رئيسية في المنطقة. ذلك لأن الناصرة هي اكبر مدينة في المنطقة حتى بين المدن اليهودية، وعيادتها تقدم الخدمات لعدد من قرى المنطقة.

وقبل سنة واجهنا مشكلة النقص في الادوية في الناصرة وفي القرى العربية المجاورة، حيث كان المسؤولون يوجهون الناس الى العفولة للحصول عليها، ذلك لان العفولة هي مركز المنطقة. وقد دفعني هذا الامر الى ارسال الشكاوى الى الهيئات المسؤولة في الناصرة والعفولة وتل ابيب، والتهديد برفع شكوى قضائية ضد هذا الاهمال. وقد سارع المسؤولون الى الاتصال واعترفوا بالنقص الموجود وخاصة في عيادة الأنف والحنجرة والاذن، وقالوا ان عيادة اخرى ستفتتح في الناصرة قريبا، كما سيجري تشغيل عيادة الانف والاذن والحنجرة يوميا بدل يومين في الاسبوع، واضافة طبيب آخر الى الطبيب الحالي الذي يتغيب كثيرا. وبعد مرور سنة كاملة لم يتم بعد تنفيذ كامل هذه الوعود.

علينا ان نرفع صوتنا وأن نقوم بارسال الشكاوى والاحتجاجات والعرائض لوضع حد للتمييز اللاحق بنا ووقف تفاقم الاوضاع الى الاسوأ، ومن الضروري ايضا تشديد المطالبة من جمهور الناصرة والقرى المجاورة لتنفيذ البرامج المقترحة وتحسين الخدمات ورفع مستوى العيادات وتحقيق المساواة. ان الطبيب العامل في الناصرة ليس اقل من زميله الطبيب العامل في العفولة، والذي يتلقى العلاج في الناصرة ليس اقل من الذي يتلقاه في العفولة او اية مستوطنة اخرى.

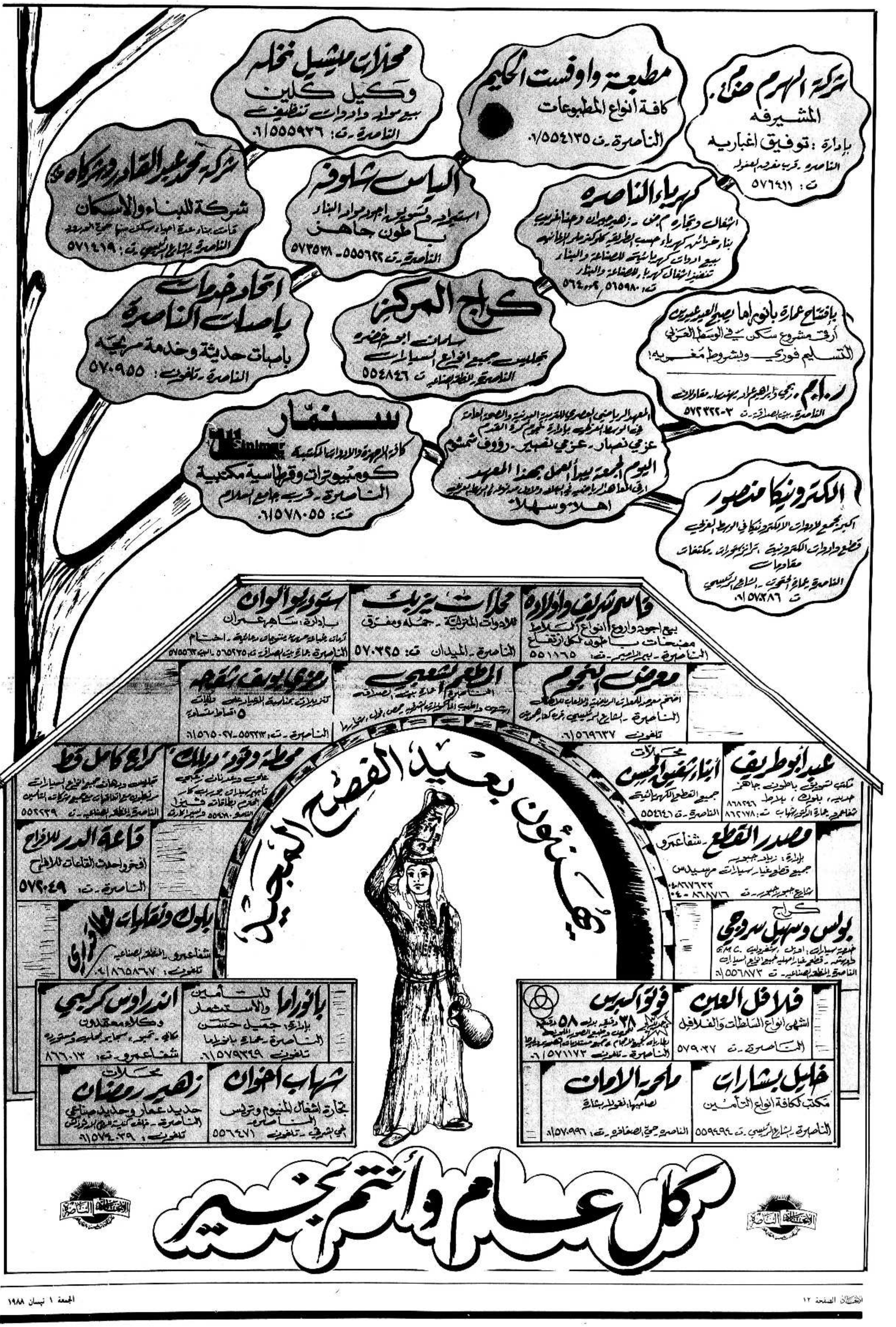

محلات ميشيل نخله
وكيل كلين
بيع مواد وادوات تنظيف
الناصرة ـ ت: ٠٦/٥٥٥٩٣٦
مطبعة واوفست الحكيم
كافة أنواع المطبوعات
الناصرة ـ ت ٠٦/٥٥٤١٣٥
شركة الهرم م.ض.
المشيرفه
بإدارة: توفيق اغباريه
ت: ٥٧٦٩١١
شركة محمد عبد القادر وشركاه
شركة للبناء والاسكان
٥٧١٤١٩
الياس شلوفه
استيراد وتسويق اجود مواد البناء
باطون جاهز
الناصرة ـ ت ٥٥٥٦٩٢ ـ ٥٧٣٥٣٨
كهرباء الناصره
بيع ادوات كهربائية للصناعة والبناء
تنفيذ اشغال كهرباء للصناعة والبناء
ت ٥٦٥٩٨٠
اتحاد خدمات باصات الناصرة
باصات حديثة وخدمة مريحة
الناصرة ـ تلفون: ٥٧٠٩٥٥
كراج المركز
تجليس جميع انواع السيارات
الناصرة ـ المنطقة الصناعية ت ٥٥٤٨٤٦
بافتتاح عمارة بانوراما يصبح العيد عيدين
أرقى مشروع سكن في الوسط العربي
التسليم فوري ـ وبشروط مغرية!
ر.ا.م
الناصرة ـ بيت الصداقة ـ ت ٥٧٣٣٢٢-٣
سنمار
Sinimar
كافة الاجهزة والادوات المكتبية
كومبيوترات وقرطاسية مكتبية
الناصرة ـ قرب جامع السلام
ت: ٠٦/٥٧٨٠٥٥
عزمي نصار ـ عزمي نصير ـ رؤوف شمشوم
اليوم الجمعة يبدأ العمل بهذا المعهد
اهلا وسهلا
الكترونيكا منصور
اكبر مجمع للادوات الالكترونيكا في الوسط العربي
قطع وادوات الكترونية ـ ترانزستورات ـ مكثفات ـ مقاومات
الناصرة ـ عمارة الحوت ـ الشارع الرئيسي
ت ٠٦/٥٧٠٢٨٦
ستوديو ألوان
بادارة: ساهر عمران
قاسم شريف وأولاده
بيع اجود واروع انواع البلاط
منتجات باطون لكل ارتفاع
٥٥١١٦٥
محلات يزبك
للادوات المنزلية ـ جملة ومفرق
الناصرة ـ الميدان ت: ٥٧٠٣٢٥
معرض النجوم
تلفون ٠٦/٥٦٩٦٣٧
المطعم الشعبي
رمزي يوسف شقحه
٥ اقساط متساوية
الناصرة ـ ت ٥٥٢٢١٣ ـ ٥٦٥٠٩٧ ـ ٠٦
عبد أبو طريف
ابناء شفيق الحسن
جميع القطع الكهربائية
الناصرة ـ ت ٥٥٤٦٤٦
كراج كامل حط
٥٥٢٢٣٩
موطة وقود ريلك
قاعة الدرر للافراح
افخر واحدث القاعات للافراح
الناصرة ـ ت ٥٧٩٠٤٩
مصدر القطع ـ شفاعمرو
جميع قطع غيار سيارات مرسيدس
٠٤ ـ ٨٦٧٦٢٢
٠٤ ـ ٨٦٨٧١٦
بلوك وتمليات
شفاعمرو ـ المنطقة الصناعية
تلفون: ٠٤/٨٦٥٨٦٧
كراج
بولس وسهيل سروجي
الناصرة ـ المنطقة الصناعية ـ ت ٠٦/٥٥٦٨٧٣
يهنئون بعيد الفصح المجيد
اندراوس كركبي
شفاعمرو ـ ت ٨٦٦٠١٣
بانوراما للتأمين والاستثمار
بإدارة: جميل حسن
الناصرة ـ عمارة بانوراما
تلفون ٠٦/٥٧٩٣٤٩
فوتواكسبرس
الناصرة ـ تلفون ٠٦/٥٧١١٧٣
فلافل العين
اشهى انواع السلطات والفلافل
الناصرة ـ ت ٥٧٩٠٣٧
محلات
زهير رمضان
حديد عمار وحديد صناعي
تلفون: ٠٦/٥٧٤٠٣٩
شهاب اخوان
تجارة اشغال المنيوم وترس
تلفون ٥٥٦٤٧١
ملحمة الأمان
الناصرة ـ حي الصفافرة ـ ت ٠٦/٥٧٠٩٩٦
خليل بشارات
مكتب لكافة انواع التأمين
الناصرة ـ الشارع الرئيسي ـ ت ٥٥٩٤٩٤
كل عام وأنتم بخير

في ذكرى العشرين سنة لرحيل القائد الشيوعي طيب الذكر، ابن الناصرة:

فؤاد خوري

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - في الذكرى السنوية العشرين لرحيل القائد الشيوعي العريق، ابن الناصرة البار، فؤاد جابر خوري اقامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وفرع الناصرة للحزب يوم ٨٨/٣/٩ ندوة هامة بعنوان - «دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفاح الجماهير العربية».

لاهمية هذه الندوة ننشر الوقائع التفصيلية لها فيما يلي، واجزاء اساسية من كلمة عضو المكتب السياسي للحزب رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، الذي واكب الفقيد حقبة طويلة من العمل في الناصرة ومنطقتها:

● منعم جرجورة ●

□ ترأس الندوة وادارها عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي والنقابي البارز منعم جرجورة فقال:

لم نشأ ان يكون هذا الحفل تأبينياً لأن تخليد ذكرى فقيدنا لا يكون بالحزن والأسى والدموع. بل اردناه مناسبة لتعريف اجيالنا الصاعدة على سيرة هذا الشيوعي المثل والقدوة وعلى حزبه. ان الشيوعيين امثال ابي جابر لا يلتقون مع الموت بل تظل القوافل والمعالم وكفاحاتهم وتضحياتهم حية باقية على مر الأيام.

لقد ارتبط اسم فؤاد جابر خوري، بتاريخ شعبه، وبتاريخ مدينة الناصرة ومنطقتها، والحزب الشيوعي، ارتباطاً لا يستطيع النسيان ان يطاله. والذين ما زالوا على قيد الحياة، من العمال والفلاحين والمثقفين والوطنيين الشرفاء، وكل فئات شعبنا الأخرى، يعرفون ابا جابر ودور ابي جابر في تاريخ هذا البلد.

ففي المعارك للبقاء على ارض الوطن، كان فؤاد، هو القائد المكافح والمجند! وفي لهيب المعارك ضد مصادرة اراضي الناصرة والبطوف كان ابو جابر في طليعة المتصدين لاصحاب سياسة الاضطهاد القومي وسلب الأراضي!

وفي الكفاح الطويل المرير لارغام سلطات الحكومة، والحكم العسكري، على التسليم بحقوق شعب الناصرة في انتخاب مجلسهم البلدي والغاء التعيين، كان فؤاد في مركز هذا الكفاح!

وفي بناء الجبهات الشعبية، وتوحيد الصفوف، على اساس محلي ومنطقي وقطري كان لفؤاد عنوان هذا النشاط.

وفي المعركة الحاسمة ضد الحكم العسكري ونظام التصاريح وقيود التنقل، كان لفؤاد الباع الطويل.

وفي انتصارات الحزب الشيوعي المتتالية في الناصرة، سنوات الخمسين واوائل الستينات، لانتخابات البلدية، كان ابو جابر هو القائد الحكيم المجرِّب والمجرَّب.

اما على صعيد قضية الشعب العربي الفلسطيني، القضية الوطنية، والعلاقات بين العرب واليهود، فكان ابو جابر يغرس في قلوب وعقول الجيل الناشىء، محبة الوطن، وحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، وتعميق مفاهيم الأخوة اليهودية العربية، وذلك بروح الوطنية الحقيقية والأممية البروليتارية الصادقة.

في الذكرى العشرين لوفاة القائد الشيوعي الفلسطيني الكبير فؤاد خوري

سنبلة ذهبية ملأت الوادي سنابل

● بقلم : توفيق زياد(*) ●

■ كان لقائي الأول مع فؤاد خوري في النصف الأول من الاربعينيات حين كنت على مقاعد الدراسة. كان معلمي في الثانوية. ومن خلاله ومعلمين اثنين آخرين كان لقائي الاول بالشيوعيين.

كانت تلك سنوات رهيبة. اتون الحرب العالمية الثانية يأكل الأخضر واليابس. وكانت المعركة الاساسية بين النازية وبين نقيضها، الشيوعية. ووقفنا آنذاك حائرين اذ بحثنا عن حرية شعبنا. والسؤال الذي طرح نفسه هو: الى اين؟ فالأمر الأساسي هو التخلص من الاستعمار البريطاني، بيد ان هناك من كان يعرض النازية بديلاً، مستفيدين من أو مستخدمين النقمة الوطنية العارمة والعادلة على الاستعمار البريطاني. ولم يكن من السهل الاختيار. بل ان الاختيار المطروح كان: مع الشيطان ضد الاستعمار البريطاني. غير ان وجود فؤاد خوري وزميليه المعلمين كان بالنسبة لنا مساعدة حاسمة لمعرفة الطريق الصحيح. فالموقف عندهم واضح - ليس مع النازية ضد الاستعمار انما مع النقيض، مع الشيوعية، ضد النازية وضد الاستعمار. من هنا كانت ومضة الوعي الاجتماعي والوطني الاول بالنسبة لي وبالنسبة لجيلي.

في سنة الدراسة الثانوية الأخيرة لي نقل فؤاد خوري من المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة بسبب آرائه الشيوعية. ونقل المعلمان الأخران وكان ذلك نفياً: هو الى الخليل والثاني الى القدس والثالث الى نابلس.

● اشرف وانبل قضية ●

بعد سنوات كان لقائي الثاني مع فؤاد خوري وذلك على اثر نكبة الشعب الفلسطيني في العام ١٩٤٨. التقينا وكان ايضاً لقاء التلميذ بمعلمه ولكن ليس على مقاعد الدراسة وانما في انبل واشرف عملية: عملية بناء الحزب.

كان ذلك في الأيام الاولى لاحتلال الناصرة، عندما قام الجيش الاسرائيلي بتجميع اهل الحي الشرقي والنساوي والمسلخ في ساحة الجابية، حيث يقوم اليوم مسجد السلام، تمهيداً لاعتقال المئات وترحيل عدد آخر. لا يمكن أن تزول من ذهني تلك اللحظة. عندما انفجر منعم جرجورة انفجاراً ثورياً في وجه المحتلين في الوقت الذي راحوا يطلقون فيه الرصاص. لقد اعطى منعم جرجورة، بشجاعته، جواب شعب بأكمله. ان لا يمكن بالقمع والرصاص ان يقتلع شعب من وطنه. في ذلك اليوم استطعنا لاول مرة ان نكسر سيف الارهاب الاحتلالي. ولم يكن صدفة ابداً ان كان المتصدي الأول شيوعياً، وهكذا كان في مختلف المناسبات واللحظات الخطيرة.

لقد جرت في تلك المرحلة عملية بناء الحزب الشيوعي، وجنباً الى جنب معها دارت رحى معركة البقاء. وكان من الطبيعي ان ترتبط المعركتان، الواحدة بالأخرى. فمن اجل الانتصار في معركة البقاء كان يجب ان تكون قيادة، خصوصاً بعد ان فرغت النكبة البلاد من القيادات القديمة. وكانت تلك القيادة في الحزب الشيوعي.

وقد كان لي الشرف، كشاب، ان اتعلم منها الرجولة وان اجد صلتي بالحقيقة العلمية في تطور المجتمع البشري. وكان من الطبيعي ان اجد نفسي والمئات غيري في هذا الموقع الذي ما كان من الممكن ان يكون لي ولكثيرين غيري موقع آخر سواه.

من هنا تواصلت لقاءاتنا في خضم المعارك التي لا تعد ولا تحصى، اجتماعات ومظاهرات واعتقالات، هراوات واطلاق رصاص وغيرها وغيرها.

والموقع الثالث الذي التقيت فؤاد خوري فيه كان في بلدية الناصرة. ففي ظل قيادته للكتلة الشيوعية في المجلس البلدي استطعنا منذ العام ١٩٥٤ ان نضع اللبنة الاولى لانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية اللاحق. واستمر عملنا معاً حتى لحظته الأخيرة. وانا اعتبر نفسي رئيساً لبلدية الناصرة فقط بسبب وفاته. ولولا ذلك لكان هو رئيس البلدية.

● لو استمعوا الى هذا الحزب.. ●

من الصعب ان نجد في هذه العجالة الكلمات لوصف طريق هذا الحزب. ان تعبير «حزب الأممية والوطنية» هو التعبير المناسب، ولكنه يبقى شعاراً اذا لم نعرف تفاصيل هذا الطريق. ماذا قال ابو اياد (صلاح خلف) في كتابه؟ «لو ان شعبنا استمع الى اولئك الشبان الشجعان في عصبة التحرر الوطني سنة ١٩٤٧ وقبل موقفهم لكان شعبنا قد وفر على نفسه محيطات من الدماء». مما قاله هذا الحزب وهو فتي وصغير عمراً وحجماً في تلك المرحلة يتطلع اليه اليوم ويكافح من اجله شعب بأسره. ولو استمع الى ذلك الصوت لكان الوضع يختلف كلية عما هو اليوم.

ان مرحلة نكبة ١٩٤٨، وامام الانهيار الشامل لجيوش الدول العربية السبع، مثلت انعطافاً ليس فقط في التطور السياسي للمنطقة ووضعية شعب فلسطين انما في تفكير الشعب الفلسطيني. في تلك اللحظات المظلمة سكتت كل الأصوات التي كانت تتكلم عن الوطنية وتطلق تعابير الوطنية وتدحرجها كما يتدحرج الصخر من اعالي الجبل. سكتت كل الأصوات القديمة المهترئة وانهار بنيانها. سكتت اصوات الجيوش العربية التي دخلت فلسطين بحجة القضاء على امكانية قيام دولة اسرائيل بينما هدفها الحقيقي كان القضاء على امكانية قيام الدولة الفلسطينية. وتحت شعارات الوطنية الملتهبة في سنة ١٩٤٨ جرى بيع القضية. واليوم يأتي من يذكرنا بتلك العهود، اصحاب المزايدات والتستر بالوطنية المزيفة والهشة مثل «المتكتكين» ويستعمل الكلمات نفسها التي استعملها اصحاب الشعارات الملتهبة الذين باعوا القضية عام ١٩٤٨. كأن شيئاً لم يتغير كل هذه الحقبة من الزمن. كأن النكبة لم تقع، ولا حرب سيناء، ولا ١٩٦٧، ولا شيء. لا يذكرون شيئاً عن الحل السلمي الواقعي الذي يتفق عليه اليوم العالم اجمع، بما فيه م.ت.ف، ما عدا حكام اسرائيل وامريكا.

لقد اردت ان اقول بهذا المثل ان البوصلة المعبرة عن مصالح شعبنا لم يحملها طيلة الوقت قبل النكبة وبعدها سوى هذا الحزب الشيوعي وحلقاته. ان الشيوعيين يتميزون، واقول هذا دون اي انتقاص من حقوق الآخرين، بالفهم العلمي لتطور المجتمع البشري ورفض ما يسمى بسياسة المياه الآسنة التي لا تتحرك. نحن قادرون على ملاحظة التطور التاريخي واعطاء الجواب الصحيح لكل مرحلة من مراحل هذا التطور. رفضنا طول الوقت ونرفض الى الأبد ان يحبسنا احد او ان نحبس انفسنا في قوقعة العزلة القومية. نرفض ان ننغلق او ان نقطع صلتنا بالشعوب الاخرى وقضاياها. رفضنا ونرفض ان تكون كرامتنا القومية ومصلحتنا القومية ومصلحة شعبنا على حساب الانتقاص من حقوق الشعوب الأخرى.

لقد طبقنا هذه النظرية على واقعنا في اسرائيل. وقبل ذلك ايضاً. عبرنا صعوبات جمة وتعرضنا للتحريض الدموي. رمينا بالخيانة. عدد من رفاقنا الموجودين بيننا الليلة مثل منعم جرجورة وجمال موسى ونديم موسى وشفيق بشارة.. ربما هم موجودون صدفة بيننا. فقد حكم على العديدين منهم بالاعدام. رفاقنا في الناصرة لولا ان تدخل احد شعرائنا الخالدين، عبد الرحيم محمود، الذي قام بتحريرهم بقوة السلاح لكانوا نقلوا في اليوم التالي الى احدى الدول العربية لاعدامهم كما كان مقرراً.

لقد عبرنا تلك المرحلة، وعبرنا نكبة ١٩٤٨، وعبرنا معركة البقاء، فمعركة الحكم العسكري. لقد كانت القضية المركزية بالنسبة لحكام اسرائيل وما زالت ضرب طوق من العزلة علينا. وكسرنا طوق العزلة، واستطعنا ان نؤدي بذلك الى مرحلة جديدة من حياة كفاح جماهيرنا العربية.

● سر قوة الحزب ●

كان سر قوة الحزب الشيوعي في ثلاثة امور:

اولاً - البرنامج الصحيح. برنامج السلام العادل والنظرة الأممية والوطنية في الوقت نفسه للقضية القومية. ان رفاقنا، الشيوعيين اليهود ايضاً، عانوا من الصعوبات في مواجهة الصهيونية وممارساتها العدوانية الحربية الاحتلالية العنصرية. وما كانوا يستطيعون ذلك لولا فكرهم الأممي. ونحن الشيوعيين العرب استطعنا ان نحقق رسالة كبيرة جداً وذات قيمة تاريخية فيما يتعلق بتثقيف شعبنا بروح اخوة الشعوب في ظروف العنصرية والاحتلال. وهذه ليست مهمة سهلة في مثل اوضاعنا حيث تتساقط الهراوات على الرؤوس وتنهب الأرض وتسلب الحقوق. فقط الفكر الشيوعي يستطيع ان يرى نور الحقيقة وسط حرائق الكراهية القومية.

وثانياً - التيار الأممي للحزب. نحن لسنا عباقرة ولا اعقل من احد غيرنا من الاحزاب الشيوعية الاخرى او غيرها. ولكننا استطعنا ان نرى بشكل خلاق واقعنا المتميز. وهكذا حافظنا على البناء الأممي اليهودي العربي لحزبنا الشيوعي. ان حزبنا الاممي هو نتيجة لوعينا وفكرنا العلميين. لأننا في نهاية الأمر لا نرى اي تناقض بين مصلحة شعب وشعب. بين مصلحة طبقة عاملة من هذا الشعب او ذاك. فالتناقض هو بين مصالح الشعوب من جهة وبين سياسات معينة. حافظنا على هذا الطابع الأممي حتى بثمن نزيف دموي سنة ١٩٦٥ عندما اضطر الحزب الى استعمال سكين الجراح ضد الذين ارادوا حرف الحزب عن برنامجه الاممي.

وثالثاً - اما السر الثالث لقوة الحزب فهو القيادة الميدانية في الشارع. فالكلمة المكتوبة عندنا او المنطوقة تترجمها الى فعل في الشارع - من معارك البقاء سنة ١٩٤٨ الى المعركة لالغاء الحكم العسكري الى اضراب يوم الأرض عام ١٩٧٦ الى عشرات المظاهرات والاضرابات والنشاطات النضالية. فلولا الحزب والجبهة لما كان من الممكن ان يحدث شيء من هذا النوع وبهذا الحجم من الزخم النضالي. ان نظرتنا الى القيادة ليست نظرة نرجسية. فالقيادة تكتسب اكتساباً بفضل الثقة التي يوليها الشعب. القيادة ليست امراً يحلم به المرء في حجرة النوم انما تكتسب بالتضحيات، بشق الطريق في وسط الغابة وبعدم القدرة والاستعداد لدفع الثمن. الكثيرون ما زالوا يذكرون كيف مرت علينا سنوات الخمسين والستين. لقد مضى وقت لم يكد يمر فيه يوم واحد دون ان يعتقل فيه شيوعيون، رجالاً ونساء وشباناً.

● الجبهة ●

على طول الطريق النضالي الذي خضناه كنا نقيم احلافاً مع مختلف الوطنيين لأن الوحدة الوطنية والدمقراطية هي قضيتنا وهمنا وهدفنا المركزي هكذا كان منذ السنوات الاولى لقيام الدولة وحتى قبل ذلك.

في العام ١٩٤٦، في معركة انتخابات بلدية الناصرة اقمنا تحالفاً ذا شكل من اشكال التحالف الجبهوي. وقد نقص لنا ١٣ صوتاً حتى تفوز بعضو في بلدية الناصرة. واقمنا اطر جبهوية في معارك الأرض وضد الحكم العسكري وضد قانون الجنسية العنصري. ومن أبرز هذه التجارب الجبهة الشعبية التي اقمناها في الخمسينيات وشارك فيها كوكبة من الوطنيين البارزين وبينهم يني يني وطاهر الفاهوم وجبور جبور وعبد الغني السعيد وغيرهم. كنا نحاول دائماً وبكل قوتنا دفع اوسع الاوساط للمشاركة في المعركة. وقوتنا من قوة الشعب. لا من الحكومة ولا من الشرطة. لا من المخابرات ولا من ضريبة الدخل. ولذلك فان قضية الوحدة مع الآخرين هي بالنسبة لنا قضية استراتيجية. واليد التي ترفع على الوحدة اول ما ترتفع على الشيوعيين. وليس صدفة ان المستشار عاموس جلبواع قدم مذكرة الى الحكومة قبل ايام عن الخطر في الحزب الشيوعي. ان الوحدة هي الأساس الذي نقف عليه نحن الشيوعيين. نحن لا نطلب من حلفائنا ان يكونوا نسخة طبق الأصل عنا. ولا نقبل ان نكون نسخة طبق الأصل عنهم. علاقتنا معهم فيها كل الصدق. قلوبنا وايدينا مفتوحة لهم داعيهم الى المشاركة في رفع الحمل. اما الذي يريد ان يدجننا كثمن لحلفه معنا فهو يخطيء العنوان.

اننا نعتز بأن الثورات الوطنية التي كانت بقيادة الشيوعيين او قام بها الشيوعيون بدور اساسي نجحت وأكملت طريقها التقدمي بمثابرة، من الصين الى الفيتنام الى افريقيا والشرق الاوسط وامريكا اللاتينية. ومع ذلك نجد من يزعم بصلف ان لا دخل للشيوعيين في القضية القومية. اولئك يريدون ان نسلمهم العلم لكي يضيعوه ويلطخوه.

اننا اكثر المعنيين بانتصار القضية الوطنية لكل شعب. فهذا هو الأمر المبدئي والضرورة الأساسية للقضاء على عدونا الاستعمار. ولكن الدولة القومية هي ليست نهاية المطاف. فمصر اليوم هي ليست مصر التي تعبر عن طموح الشعب المصري. وكذلك امريكا بالنسبة للشعب الامريكي واسرائيل بالنسبة لشعبها. اننا قادرون على رؤية التفاعلات والتمييز بين الأمور دون ان تختلط علينا. لا نقع في الشباك. نتحقق اولاً من الأرض التي نقف عليها حتى نعرف كيف نوجه خطانا فيما بعد.

ولنأخذ مثلاً مشروع شولتس التآمري. هناك قوى سلام واناس صادقون ومخلصون يقعون في شرك هذا المشروع. قد يكونون فعلاً من قوى السلام ومعنيين حقاً بوضع حد لسفك الدم وبالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. وبعضهم يزيد المحادثات مع م.ت.ف. لكن من السهل خداعهم. فاما كما خدعوا في زمن «كامب ديفيد». وقد كنا قلنا في حينه بوضوح - مشروع شولتس لا يحمل الحل العادل للقضية. ورفضناه كاشفين جوهره الرئيسي المتماثل مع اللاءات الصراخية الليكودية المشتركة: للا للانسحاب الى حدود ٦٧، لا للدولة الفلسطينية وتقرير المصير، لا لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ولنأخذ مثلاً آخر عن وضعنا هنا. عندما لم يكن احد يجرؤ على ان يذكر كلمة فلسطين وم.ت.ف. وحق تقرير المصير كان الشيوعيون يقولونها ويكتبونها جهاراً ويدفعون ثمن ذلك. وقد عبدوا الطريق للآخرين.

لقد عبد الشيوعيون الطريق طول الوقت وهذا هو رصيدهم عند هذا الشعب.

واخيراً نستذكر معاً، ونحن نحيي ذكرى احد الذين عبدوا الطريق، فؤاد خوري، نستذكر بيت الشعر لمحمود درويش:

وحبوب سنبلة تجف
ستملأ الوادي سنابل

وقد كان فؤاد خوري سنبلة ذهبية ملأت الوادي سنابل ذهبية.

(*) من كلمة توفيق زياد في الندوة التي اقامها الحزب في الذكرى العشرين لرحيل فؤاد خوري.

● فؤاد خوري ●

زاهي كركبي: هذا الحزب هو دعامة الصمود والبقاء ووحدة الصف!

● زاهي كركبي ●

■ لم تكن الحياة سهلة بالنسبة لأبي جابر ورفاقه الشيوعيين. فالاوضاع كانت صعبة. والنضال كان شاقاً، كان من الضروري الحراثة في ارض بكر تقريباً.

كانت الحركة الشيوعية في فلسطين قائمة ومتجسدة، زمن الانتداب البريطاني في الحزب الشيوعي الفلسطيني، الذي كان يعمل في ظروف من السرية والمطاردة المستمرة من جانب استخبارات الاستعمار البريطاني ومن جانب الصهيونية. وكان التحريض والتزوير على الحزب الشيوعي وعلى الاتحاد السوفييتي امراً دائماً. وكانت معرفة الجماهير العربية بالشيوعية محدودة وغير صحيحة. مع ان الشيوعيين ايدوا الحركة الوطنية الفلسطينية وساهموا بشكل فعال في ثورة الشعب الفلسطيني المسلحة عام ١٩٣٦.

كتبت بيان الحوت في كتابها «القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين ١٩١٧ - ١٩٤٨» فقالت:

«... واما اشتراك الاعضاء العرب في الثورة، فقد كان اشتراكاً فعلياً على صعيد القيادة والقواعد فمن قادته (تقصد قادة الحزب الشيوعي الفلسطيني) اشترك محمد نمر عودة الذي كان من القادة العسكريين للثورة وفؤاد نصار الذي عمل نائباً للقائد عبد القادر الحسيني ومحمد دويدار (وهو مصري الأصل) كان مسؤولاً عن الأجهزة الفنية، وقد عمل محمد نمر عودة ورضوان الحلو على تنظيم الفرق المسلحة» (صفحة ٤٨٦).

وجاءت الحرب العالمية الثانية والعدوان النازي على الاتحاد السوفييتي، وحلت الأخبار بطولة الجيش السوفييتي وانباء الانتصارات العظيمة على العدو النازي، وهبت نسائم تحمل شعارات الدمقراطية والتحرر والاستقلال. وأخذت الجماهير العربية تتعرف اكثر واكثر على حقيقة النظام الاشتراكي القائم في الاتحاد السوفييتي.

وقامت عصبة التحرر الوطني وصحيفة «الاتحاد» عام ١٩٤٤. وتنظم فيها الشيوعيون العرب وهدفهم النضال ضد الاستعمار البريطاني والصهيونية وضد الرجعية العربية ومن اجل استقلال فلسطين.

وطرحت العصبة حلاً دمقراطياً للقضية الفلسطينية يدعو الى انهاء الانتداب البريطاني وقيام دولة دمقراطية يعيش فيها العرب واليهود على قدم المساواة. وحاولت العصبة اقامة قيادة بديلة للقيادة الفلسطينية التقليدية التي كانت رجعية وشوفينية ومتهادنة مع الاستعمار. فظهرت الجبهة العربية العليا بقيادة الدكتور فخري الخالدي واشتراك عناصر دمقراطية وبرجوازية. الا ان تدخل الجامعة العربية قضى على هذه المحاولة بالفشل.

وحين جاء قرار الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ والقاضي بانهاء الانتداب البريطاني وقيام دولتين عربية ويهودية في فلسطين، تآمر الاستعمار البريطاني والصهيونية والرجعية العربية لمنع قيام الدولة الفلسطينية، ولترحيل العرب الذين كان مقرراً ان يكونوا داخل الدولة اليهودية العتيدة.

وأيدنا قرار الأمم المتحدة وحذرنا من المؤامرة الرهيبة. الا ان الرجعية العربية، اتهمتنا بالخيانة وجرت اعتداءات على الشيوعيين في مختلف الاقطار العربية، وفي العراق أعدم الشهيد فهد ورفاقه، وأثير جو من العداء الهستيري للاتحاد السوفييتي.

وتحت ستار هذا التحريض الأعوج، نفذت المؤامرة الرهيبة ضد شعبنا الفلسطيني، فمُنع قيام الدولة الفلسطينية، وتحول مئات الالوف الى لاجئين بعد ان طردتهم القوات الصهيونية من مدنهم وقراهم.

وانفضح الحكام العرب اعوان الاستعمار، واخلت القيادة الوطنية الفلسطينية التقليدية، وظهر للكثيرين ان الشيوعيين كانوا على حق. وكما اعترف مؤخراً احد قادة م.ت.ف ان القيادة الوطنية الفلسطينية آنذاك افلتت من يدها فرصة تاريخية لاقامة الدولة الفلسطينية.

وكان هذا الرصيد الأول لصالح الشيوعيين، رصيداً اساسياً اكد صدق سياستهم وبعد نظرهم.

وقبل ذلك، وما بين عام ١٩٤٤ - ١٩٤٨، عمل الشيوعيون العرب في عصبة التحرر الوطني على بناء حزبهم فقامت فروع العصبة في مدن فلسطين وبعض القرى، وكانت «الاتحاد» السلاح القوي في ايديهم للشرح والدعاية والتنظيم. وكان ابو جابر في الطليعة، وعمل بحماس ومثابرة وتضحية في صفوف عصبة التحرر الوطني.

وقامت دولة اسرائيل على رقعة اوسع مما قدر لها. وبقي ١٥٠ ألف عربي داخل الدولة. وكان هذا مخالفاً لمخططات الصهيونية التي ارادت طرد الجميع. وحاولت تنفيذ ذلك فطردت عام ١٩٥٠ سكان عسقلان في الجنوب. الا انها فشلت في الجليل في ترحيل الالوف من المواطنين بحجة انهم يحملون هوية حمراء وذلك بفضل نضال الشيوعيين، وقيادتهم للجماهير ضد عمليات الترحيل وبفضل تضامن القوى الدمقراطية اليهودية وفي مقدمتها الشيوعيون اليهود.

وبدأت معركة طويلة، من اجل البقاء في ارض الوطن، ضد سياسة الاقتلاع والاضطهاد والتمييز والحكم العسكري ونهب الأراضي، من اجل المحافظة على الهوية العربية وعلى اللغة العربية.

وخاض الشيوعيون العرب واليهود الذين توحدوا في اكتوبر ١٩٤٨ في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، خاضوا هذه المعركة ولم يبخلوا بالتضحية، وذهبوا الى المنافي والسجون وطردوا من اعمالهم ومنعت عنهم التصاريح. وكان ابو جابر واحداً منهم طرد من عمله في سلك التربية والتعليم لنشاطه الشيوعي.

وتمسكنا خلال عشرات السنين من النضال بثلاثة مبادئ:

- الاخلاص لجماهير شعبنا ولقضيته.
- الاخلاص لمبادئ الاخوة اليهودية العربية والنضال المشترك.
- التضامن التام مع الاتحاد السوفييتي.

في البداية، كان الشيوعيون قلائل جداً. لم تكن فروع للحزب في القرى. وعملنا على بناء الحزب وعلى اقامة فروع له في القرى العربية. وكانت «الاتحاد» افضل رسول وشارح. ولم تكن هناك سيارات للوصول الى القرى، بل كانت الارجل وسيلة التنقل الأساسية.

وطرح حزبنا برنامجاً لاحلال السلام الاسرائيلي - العربي قائماً على حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحق اسرائيل في الوجود.

وناضل حزبنا ضد سياسة حكام اسرائيل العدوانية والتوسعية المتنكرة لحقوق الشعب الفلسطيني، وكنا الوحيدين في الكنيست وخارجها الذين وقفوا ضد العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، وضد المؤامرات على نظام عبد الناصر.

وفي البداية كان التأييد لحزبنا ما بين الجماهير العربية محدوداً، فكنا نحصل على ١٥٪ من الاصوات، بينما كان يذهب ٨٥٪ من الاصوات للاحزاب الصهيونية وعلى رأسها المباي.

ولكن تدريجياً، نال الشيوعيون التقدير والاحترام لنضالهم وتضحياتهم وسياستهم المبدئية. وأخذت الجماهير العربية تقتنع بخبرتها الذاتية ان الشيوعيين هم الوطنيون الحقيقيون.

وحاول المرتدان ميكونس - وسنيه عام ١٩٦٥، حرف حزبنا عن سياسة الاممية وعن مواقفه المعادية للصهيونية. الا ان الأكثرية اليهودية العربية في اللجنة المركزية للحزب وفي القاعدة، تمسكت بالمواقف الأممية الصحيحة لحزبنا الذي تابع مسيرته على الرغم مما اصابه من اضرار نتيجة لنشاط ميكونس - سنيه التخريبي.

وجاء بعد ذلك العدوان الاسرائيلي الامريكي على مصر وسوريا. ومرة اخرى وقفنا وحيدين ضد هذا العدوان الغاشم. وطرح حزبنا برنامجاً للسلام في المنطقة يقوم على انسحاب اسرائيل من كافة المناطق التي احتلت عام ٦٧، وقيام الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية، وحق اسرائيل في العيش بسلام وأمن.

وتدريجياً أصبح هذا البرنامج، هو برنامج السلام الذي تقبله م.ت.ف. والاتحاد السوفييتي وكافة الاقطار العربية تقريباً. وكنا قد أيدنا م.ت.ف. منذ قيامها لأننا رأينا في ذلك تعبيراً عن حق الشعب الفلسطيني ان يأخذ مصيره بيده. وأقمنا علاقات وثيقة مع قيادة المنظمة ولا سيما بعد لقاء براغ الرسمي بين وفد حزبنا ووفد م.ت.ف.

وأثبتت التطورات خلال سنوات، صحة سياستنا ومواقفنا، ونضالنا العنيد ضد سياسة حكام اسرائيل وضد الامبريالية الأمريكية. لم نزاود في شعاراتنا، لم نتهادن ولم نتراجع عن مواقفنا المبدئية وعن مبادئ الأخوة اليهودية العربية.

وتحول حزبنا الى حزب جماهيري في مدننا وقرانا العربية. واصبح القائد المعترف به لجماهير شعبنا والمدافع الأمين عن مصالحها اليومية والقومية.

ولم ننس اهمية وحدة كافة القوى الوطنية، فعملنا بمثابرة وصبر على بناء هذه الوحدة. ونضجت الظروف الموضوعية والذاتية، لاحداث تغير جذري في مكانة حزبنا بين الجماهير العربية.

وجاء الانتصار الاول، انتصاراً حاسماً بقيام بلدية الناصرة الدمقراطية. كان انتصاراً حاسماً ليس فقط لشعب الناصرة، بل لكافة الجماهير العربية في اسرائيل.. لأنه أشار الى طريق المستقبل طريق قيام الادارات الدمقراطية في القرى العربية.

وقامت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، جبهة يهودية عربية، عبرت عن وحدة واسعة للقوى الوطنية في المحيط العربي. وحققت الجبهة بقيادة حزبنا انتصاراً كبيراً في انتخابات ١٩٧٧، عندما نالت ٥٠٪ من اصوات الناخبين العرب. وعندما قامت ادارات دمقراطية في عدد كبير من السلطات المحلية العربية، مما مكن من تغيير وجه لجنة رؤساء السلطات العربية ليصبح هذا الاطار اطاراً وطنياً مناضلاً معبراً عن مصالح جماهير شعبنا وتطلعاته.

وكانت لجنة الدفاع عن الأرض قد قامت عام ١٩٧٦، وضمت اوسع القوى الوطنية للتصدي لهجوم السلطة على ما بقي من الأراضي العربية. وكان يوم الأرض الخالد في ٣٠ آذار ١٩٧٦، معبراً عن تمسك الجماهير العربية بالارض وبحقها في ان تعيش حرة كريمة في وطنها.

ومع مرور الوقت، ظهرت اطر وطنية اخرى كاتحاد الطلاب الجامعيين العرب، واتحاد الطلاب الثانويين العرب.

ولا يستطيع احد ان ينكر ان الشيوعيين كانوا القوة الأساسية التي عملت على اقامة الوحدة الوطنية الواسعة لجماهير شعبنا ممثلة في الجبهة الدمقراطية وفي الأطر الشعبية المختلفة. كما ان الشيوعيين كانوا منذ قيام الدولة القوة الأساسية التي ناضلت بمثابرة وتضحية واخلاص ضد سياسة القلع والتمييز العنصري والاضطهاد القومي ومن اجل المساواة التامة للجماهير العربية.

● جانب من الحضور في الندوة ●
(تصوير : «الاتحاد» - الناصرة)

د. باسم توما: لست شيوعياً.. ولكن، من واجبي ان اقول الحقيقة

■ لأبي جابر فينا حصة، هذا ما قلته حين طلب مني القاء كلمة في هذا الموقف.

هل المقصود ابو جابر شخصياً ام حزبه؟ ومن الذي تعود عليه «نا» نحن. انا شخصياً ام ابناء جيلي؟

واضح جداً انني لا اتحدث عن اشخاص انما عن دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي بين الجماهير العربية الفلسطينية التي بقيت في ارض الوطن. اعني بقيت في اسرائيل بعد عام ١٩٤٨. وأقصد دور الحزب المتميز في بناء هوية وشخصية هذه الجماهير المتميزة.

هذا الموضوع ضخم جداً والحديث عنه مش عالماشي. كتبت الكتب وتقرأ الكثير، وسيكتب الكثير، هنا وفي الخارج، من عرب ومن يهود وكل من له علاقة بالموضوع. بين مهاجم وحاقد وبين منصف ومؤيد.

بالنسبة لي فان المطروح علي الآن، هو واجبي في هذه اللحظة التي القف فيها هنا على هذه المنصة اليوم وفي هذه الظروف، واجبي تجاه نفسي وتجاه اولادي وتجاه ابناء بلدي ومستقبلنا في هذه البلاد. واجبي هو ان اقول الحقيقة. وهل تعتقدون ان كل انسان باستطاعته ان يقول الحقيقة؟

يميزني عن زملائي على هذه المنصة أمران.

الاول: انني لست شيوعياً، يعني اقل التزاماً.

ثانياً: انا اصغرهم سناً، يعني اقل خبرة. ومع كل خبرتي والتزامي واحترامي لنفسي اقول لكم يا توفيق وعوزي وأسعد ومنعم وزاهي، واقول للجنة المركزية وللمكتب السياسي من خلالكم، نحن نثق بكم. نحن نثق بكم. وكل ما

● باسم توما ●

اقتناه هو انه كما اردد بصوت عال لأبو جابر فينا حصة. اتمنى لاولادي ان يرددوا ايضاً لسهيل دياب فينا حصة. والمضمون لهذا الكلام مفهوم. اذ انه تعدى معناه الحرفي.

قد يبدو في هذا الكلام شيء من البساطة او التواضع او حديث ليس الند للند. وفي الآونة الأخيرة صار الكل نداً. يُصدر جريدة ويشتمك فيصبح نداً، وعليك ان تتفاهم معه ليصبح شريكاً وعندها يمكن اقامة جبهة. منطق اعوج. وشروط الشراكة رئيس بلدية وعضو كنيست. والناس «اللي مثلنا» تتهم بأننا حاطينها واطية، بسطاء، او متواضعين، غير علميين. لا يا اخوان. لسنا بالبسطاء. انه حديث الند للند صدقاً واعتزازاً. ان من يتابع ما يجري حولنا من احداث، من يستمع الى الراديو، ويشاهد تلفزيون ويقرأ صحف. وكل من يجري في عروقه دم نقي، وبين كتفيه رأس يحمل دماغاً نظيفاً، ومن يحمل في صدره قلباً نابضاً بالمحبة لانسانيته... لشعبه ولشعوب الأرض ولقضية السلام.

اول استنتاج يجب ان يستنتجه، في هذه الدوامة والمخاطر التي تحيط بنا. هو: إحموا الحزب. إحموا الحزب.

إحموا الحزب ايها الوطنيون والدمقراطيون من ابناء الشعبين. إحموا الجبهة. فباقي الاصوات نشاز.

من حولنا اصوات عربية تتخبط بين الخيانة والمزايدة. وأصوات عبرية مصابة بالعمى ما بعده عمى (اقصد الأصوات الرسمية. فالجرائد أرقى). لا يشفي الغليل الا جريدة «الاتحاد». لا يشعرني بكرامتي الانسانية، غير موقف الحزب. والجبهة مما يدور حولنا.

امثلة على ذلك، من عرب لسنة ٤٨. افتح الجريدة واقرأ.

من التعليق على حادث الباص (... كلمة الاتحاد اليوم) الى كامب ديفيد الى الموقف من قرار التقسيم العام ١٩٤٧ خلال اربعين سنة. وبتطلع علينا جرايد وكتاب والخ.. خلها لله.

لا مسؤولية ولا اخلاق.

الكل حاطط حطاطنا.. وبالمقابل، الجماهير واعية.

□□□ نافذة على الادب العالمي — بقلم - نزيه قسيس

المسرحي الامريكي المعاصر ادوارد اولبي (١٩٢٨.)

● حياته:

ولد الكاتب المسرحي المعاصر «ادوارد اولبي» في واشنطن في الولايات المتحدة في ١٢ آذار سنة ١٩٢٨ لابوين لا يعرف عنهما شيئا. فقد تُرك عند ولادته لقيطا لمن يلتقطه. بعد اسبوعين من ولادته تبناه زوجان ثريان هما المليونير «ريد اولبي» الذي كان يملك عددا كبيرا من مسارح «برودواي» وقد توفي هذا الوالد في سنة ١٩٦١. لقد كان ريد اولبي رجلا طيبا لم يبخل على ادوارد الصغير بشيء. اما امه، زوجة ريد اولبي، فهي السيدة «فرانسيس اولبي» التي كانت اصلا عارضة ازياء جميلة قبل زواجها.

لقد عاش ادوارد طفولة في جو من الثراء المادي. فقد كان بيت والده الذي تبناه بيتا كبيرا وفخما وفيه كل وسائل الراحة والمتعة. ولما كان الزوجان محرومين من الانجاب فقد كانا يدللان ادوارد الصغير كثيرا ويشتريان له الكثير من الالعاب والدمى.

● دراسته:

تعلم ادوارد في احدى المدارس القريبة من الضاحية التي كان يسكنها وكان يأتي الى المدرسة بسيارة فخمة من نوع «رولز رويس» يقودها سائق خاص ولكن هذا الرخاء وهذا الدلال خلق في نفسه شعورا من عدم الاهتمام بالدراسة فلخذ والده ينقله من مدرسة الى اخرى حتى فصل من المدرسة وهو في سن الثانية عشرة ليعيش مثل كثيرين من ابناء اصحاب الملايين بدون عمل ومتسكعا في الشوارع والحانات والسينما.

من غرائب الامور في حياة ادوارد الثقافية انه رغم تصوره العلمي فقد كان ينظم الشعر رغم صغر سنه ولكن اهماله وعدم استمراره في الدراسة حرمه من ارشاد معلميه له في مجال الكتابة والابداع.

اما شعور ادوارد عن طفولته فهو شعور المرارة الممزوج بميل الى الانطواء والصمت وقد يعود ذلك الى احساسه بمأساته الشخصية كلقيط. ولهذا فهو يصف طفولته قائلا: «لقد كنت سعيدا وتعيسا في آن واحد». «لقد كنت اشعر بحنق بالغ عميق على ابوي الطبيعيين بسبب تخليهما عني».

ادوارد في نيويورك:

قضى ادوارد عقده الثاني من العمر في واشنطن وقد امتازت سنوات عمره الاخيرة من العقد الثاني بالضياع ولكن الثروة المالية تلاحقه حيثما ذهب. عندما بلغ سن الواحد والعشرين توفيت جدته، ام امه بالتبني، تاركة له ثروة بقيمة مائة الف دولار لكن كل هذه الثروة لم تعوضه عن شعوره بالحرمان من الوالدين الحقيقيين في نهاية الامر يهجر واشنطن وينتقل ليعيش في نيويورك. اشتغل ادوارد في نيويورك في عدة اعمال بسيطة مثل بائع اسطوانات وساع في احد المستشفيات. في هذه الفترة واصل ادوارد كتابة الشعر واخذ يراسل المجلات لكنه لم ينجح في ان ينشر اية قصيدة له.

● الكتابة المسرحية:

لقد كتب ادوارد اولبي اول مسرحياته وهو في سن الثلاثين بعدما كان اليأس قد دخل قلبه من كتابة الشعر. كانت تلك المسرحية هي «قصة حديقة الحيوان». لقد كتب «اولبي» حتى الان اثنتي عشرة مسرحية منها سبع مسرحيات من ذوات الفصل الواحد وخمس مسرحيات من ذوات الفصلين او الثلاثة. اما شهرته فتعود الى مسرحياته ذات الفصل الواحد.

مسرحياته هي «قصة حديقة الحيوان»، «الحلم الامريكي» «صندوق الرمل»، «وفاة بيسي سميث»، «طبام بام»، «اليس الصغيرة» «من يخاف فرجينيا وولف» «توازن دقيق»، «كل شيء في الحديقة» «صندوق»، «اقتباسات من الرئيس ماوتسي تونج» ومسرحية «انتهى كل شيء».

● ادوارد اولبي واللامعقول

يضع النقاد الامريكيون الكاتب المسرحي «اولبي» على رأس مجموعة من الكتاب التجريبيين المجددين في الكتابة المسرحية والذين عرفوا باسم «كتاب مسرح العبث» او «كتاب مسرح اللا معقول». اما «العبث» عند هؤلاء الكتاب (وهم جاك ريتشاردسن، جاك جلبر، ارثر كوبيت وادوارد اولبي) فيعني «عبثية» الاوضاع التي سادت في امريكا بعد الحرب العالمية الثانية والتي انتجتها ظروف النظام الرأسمالي من احتكار وبطالة وانتاج حربي وتمييز عنصري وجريمة. وهم يرفضون الانضواء تحت لواء هذا المجتمع بهذه الصفات التي يعتبرونها «لا معقولة» وفي هذا الموقف يختلف اولبي عن موقف «العبث» لدى الكتاب الاوروبيين امثال «بيكيت» الذين يرون «العبث» واليأس من الحياة. «العبث» لدى اولبي يعني «التمرد» على الواقع «اللامعقول» كبداية لممارسة الحياة ومواجهة الوجود.

«وفاة بيسي سميث»

مسرحية «وفاة بيسي سميث» مسرحية سياسية اجتماعية تفضح الصورة المرعبة للتمييز العنصري الذي يتعرض له السود في امريكا وتتعرض بقسوة للحياة السياسية الامريكية الزائفة التي تقول بوجود المساواة، وتمارس الجريمة يوميا ضد السود. لهذه الاسباب فان هذه المسرحية تعرض خارج امريكا ولا تعرض في امريكا ابدا، رغم اعتراف النقاد بروعة المسرحية وموهبة كاتبها.

اما قصة المسرحية فتدور حول حادثة سيارة تصاب فيها مغنية زنجية مشهورة باصابة بالغة فينقلها صديقها الزنجي الى اول مستشفى ولكنه يجد ان هذا المستشفى مخصص «للبيض» فقط فيتابع السير الى المستشفى التالي ليجده مثل سابقه وفي هذه الاثناء تكون المغنية قد فارقت الحياة متأثرة بجراحها. المسرحية تنتقد بشدة قوانين التفرقة الجائرة وتأثير هذه القوانين على الحس الانساني وكيف تحوّل الانسان الى «لا انسان»!

رسائل الاصدقاء

● ارسل لنا طالب الصف العاشر - الكترونيكا من مدرسة مار الياس الثانوية في عبلين محمد كمال حاج علي محاولة شعرية بمناسبة عيد الام يقول فيها

امي يا أجمل الكلمات
يا أحلى البسمات
انت الامان في الصدور
انت الحياة والنور
امي يا اجمل دعاء
رضاك رضا السماء
انت دواء لكل داء
كريمة الاخلاق...
كثيرة العطاء
يا مهذبة النفوس
يا شمس الشموس
انت الرؤوم والعطوف
يا مشعل الامال
على مر الاجيال
امي، امي، امي

● طالبة الصف السادس امية صالح من الناصرة ارسلت لنا محاولة شعرية بعنوان «يا ايدي الاتحاد» تقول في البيت الاول منها..

يا ايدي الاتحاد — اصمدوا في الجهاد

ثم تسترسل في محاولتها، لكن دون الحفاظ على وزن شعري، وهذا واضح لانها لا تزال في المرحلة الابتدائية لذا نقتطف بعض الابيات رغم عدم ترابطها لترضيح الافكار والمعاني التي وصلت اليها امية:

نحن قوم نطمح — لمستقبل عتيد
لكننا لن نحصل — عليه دون كد

● الطالبة جهينة يوسف نجار من شفاعمرو - الصف العاشر الكترونيكا، ارسلت محاولة شعرية بمناسبة يوم الارض الثلاثين من آذار تعبر فيها عن الصمود على الارض، وعدم تركنا لارضنا، وتقول في نهاية المحاولة «كي تبقى الاجيال الاتية، غصون زيتون صامدة...

الافكار جيدة يا جهينة، لكن ما كتبت ليس شعرا. عبري عن افكارك نثرا.

توفيق معمر - الراحل عنا الباقي بيننا

● بقلم : شاكر فريد حسن ●

■ فقدت الحركة الادبية والثقافية المحلية، مؤخراً، الكاتب القصصي توفيق معمر، الذي يعتبر من الرعيل الاول الذي كتب القصة القصيرة بعد نكبة الشعب العربي الفلسطيني عام ١٩٤٨.

ولد توفيق عام ١٩١٧ في مدينة الناصرة وتلقى تحصيله الثانوي في الكلية الاسكتلندية في صفد وانهى دراسته العليا في الجامعة الامريكية في بيروت واحرز البكالوريا في العلوم والتاريخ. ثم انهى دراسته الجامعية في قسم الحقوق بكلية الحقوق بالقدس عام ١٩٤١ ثم عمل محامياً في الناصرة حتى وفاته.

بدأ توفيق معمر الكتابة منذ الصغر ونشر قصته الاولى «حلم وغرام» عام ١٩٣٢ في صحيفة «البرق» في بيروت لصاحبها بشارة الخوري «الاخطل الصغير». ثم نشر قصصه في الصحافة الشيوعية. ومن آثاره القلمية «حيفا في المعركة - مذكرات لاجيء فلسطيني» «المتسلل وقصص اخرى» «يتهون وتاريخ ظاهر العمر». كان توفيق معمر شخصية اجتماعية وداعية سياسية. وقد عرفته جماهيرنا العربية من خلال نضالاته ونشاطاته السياسية. وقد احب شعبه واحب الانسانية المعذبة جمعاء فأحبه شعبه واحبته الانسانية.

وكان محامياً يرى في هذه المهنة رسالة وطنية وانسانية. وقف في المحاكم الاسرائيلية مدافعاً عن الارض الفلسطينية وعن حق الفلسطينيين في الحياة والبقاء في هذا الوطن، فاضحا مخططات المصادرة والتهويد.

ان ما يميز قصص توفيق معمر هو ارتباطها الوثيق بالقضايا الوطنية والطبقية لشعبنا الفلسطيني. وقد صورت معاناة الفقراء في خيام اللاجئين وكفاحهم اليومي من اجل كسرة الخبز وتوقهم للحرية والنور والفرح. وكان يختار ابطال قصصه وشخوصها من ابناء الطبقات الشعبية الكادحة مما يؤكد تأييده التام واخلاصه لهذه الطبقة الاجتماعية التي ستصنع المستقبل الانساني المشرق وتبني مجتمع العدالة الاجتماعية.

وفي روايته «حيفا في المعركة - مذكرات لاجيء فلسطيني» يسجل توفيق لسقوط مدينة الكرمل، حيفا، بأيدي القوات الاسرائيلية.

ويصور ذكرياته الجميلة في هذه المدينة التاريخية التي قضى فيها اجمل ايام شبابه.

اما مجموعته «المتسلل وقصص اخرى» فتعالج قضية التسلل وعودة بعض الفلسطينيين المشردين الى ارض الوطن كمتسللين. كذلك فانه في هذه القصة يعري ويفضح موقف الانظمة العربية الرجعية المتواطئة مع الامبريالية ويدعو الشعوب العربية للكفاح ضد هذه الانظمة والضغط عليها من اجل تغيير مواقفها لصالح القوى الديمقراطية والثورية في العالم التي تساند شعبنا الفلسطيني وكل الشعوب المكافحة من اجل التحرر والاستقلال.

وتعتمد قصص توفيق على السرد والبساطة والتقريرية. وكنموذج على ذلك اقتطف هذه المقطوعة من قصة «محاكمة عسكرية» المنشورة في مجلة «الجديد» الشيوعية، اذار ١٩٨٦، حيث يقول: «واستمر النظر في قضايا منع التجول» زمناً ليس بقصير الى ان احضر الى المحكمة العسكرية فتى في الرابعة عشرة من عمره نحيل الجسم حليق الرأس يسمى احمد حسن بركات الملقب زيكو فلستيكو حسن يقوده اثنان من رجال الشرطة العرب وكان يرتعش خوفاً وهلعاً دون ان يرافقه احد من اهله بعد اعتقال اداري دام يومين بتهمة الخروج من المنطقة المحظورة في القرية دون تصريح والسفر الى مدينة الرملة الواقعة الى الشرق من مدينة يافا الساحلية.

ولما هم الجند بادخاله الى قفص الاتهام بادرهما سعادة القاضي بلطف، لا... لا تدخلوه الى القفص لأنه يؤلمني ان يجلس طفل مثل هذا في قفص الاتهام المعد للقتلة والمجرمين فجاء الجنديان واجلساه على مقعد امام المنصة.

كانت الحكومة تأذن بل وتشجع مثل هذه الجلسات حتى لا يقال ان هذه المحاكمات تجري في غرف مقفلة وفي جو معاد للعرب تطبخ فيها القرارات التعسفية طبخاً. فقال سعادته مخاطباً المتهم الصغير بلغة عربية ركيكة :

- هدىء من روعك يا ولد ولا تقلق لأن القانون لا يمسك بضرر فلا يجيز لنا سجنك او تغريمك لأنك صغير السن وقاصر ونحن دولة دمقراطية ذوو رحمة وعدل وترأف بالقاصرين وصغار السن امثالك ثم سأله :

- اسمك يا حبيبي.
- زيكو فلستيكو حسن. فقال سعادته مستغربا :
- اسمك غريب يا ولد !
- هكذا ينادونني في القرية وهو لقب واما حسن فهو اسم ابي.
- اين ابوك ؟ ولماذا لم يأت معك الى المحكمة ؟
- ابي ميت.
- وامك اين هي ؟
- ميتة أيضا.
فقال القاضي باستغراب :
- اين تقيم ومن يعولك ومن هو ولي امرك ؟
- جدتي سعدى الموسى يا سيدي.
فسأله القاضي في حيرة : ولماذا لم تحضر معك الى المحكمة ؟
- جدتي مقعدة ومشلولة.

فظهرت على وجه القاضي امارات التبرم والانقباض فأسند ظهره الى المقعد وراح يفكر ويفكر».

أخيراً نقول : اذا كنا افتقدنا توفيق معمر فان ميراثه الادبي الانساني باق بيننا وستتناقله الأجيال الطالعة والقادمة.

(مصمص، المثلث)

□□ خواطر □□

● بقلم : نهى نظمي أبو دبي ●

* لقاء صامت مغترب *

□ انتهت الآن مسرحية سقوط الاقنعة والكلمات المغلفة وانسدل الستار وطلت الأنوار، وتلاقت العيون في الظلام وتشابكت القلوب في [illegible] [illegible] كلاماً غريباً لا يفهمه احد سوانا. يا لروعة الحوار ما بين عيون وعيون ومشاعر لا [illegible] الا [illegible] وظلام لنبحث عن كلمات جديدة تهب مع تلك النسمات [illegible].

* ابنه علم فلسطيني *

□ ابنه... ما عدت طفلاً صغيراً يجر على الأرض [illegible].. [illegible] من الطفولة وصرت كبيراً. ومنذ كبرت عرفت لن [illegible] [illegible].

ابنه لا وقع القنابل يرعبني
ولا طلقات [illegible] تخيفني
لانه الصدى القوي الذي اسمعه من بعيد يناديني: كبرت يا ولدي وصرت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في وطنه. بلا خوف.

عين غزال: بلادنا

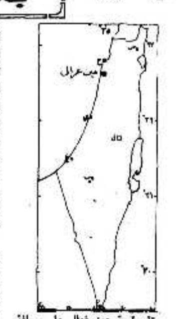

تقع قرية عين غزال على مسافة ٢٠ كم جنوب مدينة حيفا، فوق مقدمة التلال المتصلة بجبل الكرمل، ولا يفصلها عن ساحل البحر المتوسط سوى اربعة كيلومترات وربع.

انشئت القرية قبل ٦٠٠ سنة الى جوار عين من الماء كانت الغزلان ترد اليها من الاحراج المجاورة. وما زالت العين باقية وسط حطام القرية الى اليوم.

كان عدد سكان القرية سنة ١٩٣٠ نحو ٤٠٠ نسمة، وصل سنة ١٩٤٨ الى ٣،٥٠٠ نسمة. وضمت القرية مدرسة ابتدائية للبنين، واخرى للبنات، ونادياً ثقافياً ورياضياً. وفي تلك السنة بلغت مساحة الاراضي الزراعية التابعة للقرية نحو ١٨،٠٠٠ دونم. وكانت حدودها في الشمال والشرق تنتهي عند حدود اراضي قرية إجزم، وتنتهي في الغرب عند حدود اراضي قرى ساحلية ثلاث هي: كفرلام، والصرفند، والطنطورة، وتنتهي حدودها الجنوبية عند حدود ثلاث مستعمرات يهودية هي: الشفية، وام الجمال، وزمارين.

قام النشاط الاقتصادي في القرية على الزراعة وتربية الماشية. ولما كانت القرية داخل منطقة النفوذ الوظيفي لمدينة حيفا، فان قسما من سكانها كانوا يعملون في وظائف الخدمات في ميناء المدينة وفي منطقتها التجارية.

في الاربعينات حفرت بئر الموصي الغزيرة، ومدت مياهها بانابيب لتشرب منها القرية. وجرّت المياه ايضا الى قرية إجزم القريبة.

برزت اهمية القرية اثناء حرب ١٩٤٨ لموقعها على طريق المواصلات الرئيسية بين حيفا وتل ابيب، فبذلت القوات الاسرائيلية جهدها لاحتلالها. ثم هدمتها، وبنت على بعد ثلاثة كيلومترات من جهتها الجنوبية الشرقية مستعمرة (عين إيالات).

(عن الموسوعة الفلسطينية)

«المهماز» تصدرها المدرسة الاكليركية «المطران» الناصرة

صدر العدد الخامس من نشرة «المهماز» التي تصدرها المدرسة الاكليريكية في الناصرة والعدد مخصص لعيد الام.

اما كلمة «المهماز» فهي بعنوان «لتشحذ الهمم ولنستبسل بالعطاء» وهو حث للطلاب على الاستمرار في النشاطات اللا منهجية الكثيرة التي ستقوم بها المدرسة والتي تحتاج الى التعاون والمشاركة كالتحضيرات «للاسبوع التراثي» و«المحكمة الشعبية» وغيرها. وتحتوي النشرة على مواد مختلفة منها «لقاء مع ثلاثة من ابطال المدرسة» من الطلاب الذين اشتركوا في سباق الناصرة السابع وهم دعاء سليمان التي حطمت رقما قياسيا لمسافة ٢٩٠٠م، ورهام خليف طالبة الصف السابع أ وجوني كسابري الذي حطم رقما قياسيا لمسافة ١٤٠٠م.

ومن المقالات الاخرى «امل في السماء» لطالبة العاشر «ب» ليلى حداد ومسابقة العدد. و«ميلاد صباح جديد» لعلاء غريب الثامن «ج»، وتقرير عن مؤتمر الطلاب الثانويين العرب في ٨٨/٢/٢١ وهو بعنوان «العلم سلاحنا والوحدة طريقنا». و«لقاء» عن اللقاء الذي جرى بين معلمي مدرسة المطران ومدرسة بجانب الجامعة العبرية» وفيه انطباعات بعض المعلمين من هذا اللقاء. و«انا قادم» لشادية بشارات الثامن «ج». و«عدت اخيرا يا امي» لربى سمير وزور الثامن «ج». و«لعبة كرة السلة» لموسى طنوس ١٢ «ب».

وكانت شخصية العدد «الدكتور حسين مروة» بمناسبة سنة على رحيله. اما مقال «المهماز» السياسي فكان «تكسير عظام... رصاص وحرق و.. فهل ينجح؟!».

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
مجال تنظيم محلي - افيكي هيركون
اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

تعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ للقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - افيكي هيركون، موجود تغيير خارطة هيكلية محلية - مسمى: خارطة رقم اف/١٩٢.

المساحات المشمولة في الخارطة وأماكنهم:
المكان: روش هعاين.
بلوك: ٤٢٧٢، قسائم ١٣١،١١٢.
بلوك: ٤٢٧٣، قسائم، ١٩ - ٢٤.
بلوك: ٤٢٧٤، قسائم، ١٠١، ١٠٢، ١٣٥، ١٣٦، ١٥٧، ١٥٨، ٢٠١.

اهم اهداف الخارطة :
تعيين منطقة بناء أ - ١.
تعيين ممر والغاء ممر.
تعيين طريق والغاء طريق.

كل معني يحق له الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض، بالبناء او بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً من جراء تغيير الخارطة وكذلك كل من يحق له ذلك حسب البند ١٠٠ من القانون المذكور، يحق له تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية المذكورة، خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف الرسمية.

الاعتراضات لا تقبل ولا تبحث الا اذا كانت خطية ومفصلة ومصدق عليها وتؤكد صحة الحقائق التي اعتمد عليها الاعتراض.

٨٨/٣/١٦ — د. شابتي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز

ناظم حكمت والقصيدة التركية الحديثة-شاعر الثورة وثائر القصيدة

● بقلم : محمد عبده ●

■ صدر في موسكو كتاب جديد تحت عنوان : «ناظم حكمت والشعر التركي الحديث» من تأليف مالكوف ت.د. ويقع الكتاب في ١٩٦ صفحة ويتألف من مقدمة وعدة فصول.

في المقدمة يتحدث عن القصيدة التركية الحديثة التي تعتبر من اهم ظواهر الأدب العالمي المعاصر، اذ ان فيها عشرات الاسماء من الشعراء التقليديين اللامعين الذين يمثلون مختلف الاتجاهات، الى جانب الشعراء المجددين الذين تتميز قصائدهم بالتوجهات الوطنية والدمقراطية النابضة بالحياة والتي تعالج مواضيع على جانب كبير من الاهمية والحداثة.

اما كيف ظهرت القصيدة التركية الجديدة واية دروب سلكت في تطورها وكيف استخدمت بل واستفادت من التراث الكلاسيكي، وكذلك كيف تحققت فيها الموجة التجديدية وكيف طورت في داخلها المعطيات والمخزونات والقيم الجمالية فان هذه الاسئلة وعشرات مثلها، والمتعلقة بقضية التطور الفني والتجديد في آن واحد، وتتطلب الاجابة عنها دراسة وفهم واحد من اعرق الآداب الشرقية كما يتطلب ذلك دراسة ارتباط هذا الادب بالآداب العالمية المعاصرة.

ويعتبر ناظم حكمت واحداً من اعظم ممثلي الشعر التركي الحديث، بل إنه يعتبر واحداً من اعظم شعراء القرن العشرين، اذ استطاع ان يوجه الشعر التركي الوجهة الصحيحة من الناحية الايديولوجية، وقد استطاع هذا الشاعر الذي كتب عنه العديد من المؤلفات ما بين الاربعينات حتى الثمانينات داخل بلاده، وفي الاتحاد السوفييتي وخارجه، وان يثير جدلا واسعاً داخل صفوف النقاد في العالم بأسره، ونشرت عنه مؤلفات كثيرة في المانيا وفرنسا وايطاليا ورغم ان دراسته في وطنه الام تركيا، ظلت محصورة الا ان الجدل حوله ما زال قائماً.

في مقدمة الكتاب الذي بين ايدينا يتحدث المؤلف عن نشوء الشعر التركي الحديث في العشرينات من هذا القرن على انقاض القصيدة القديمة حيث قامت حركة تجديد واسعة، وبدأت في البلاد عملية تحديث (ما بين ١٨٣٩ ـ ١٨٧٦) شملت الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية. ومع هذه العملية التحديثية بدأت القصيدة الجديدة (تنظيمات ادبيلي) تظهر وتتنامى وقد عرفت هذه الموجة اوائل الكتاب الاتراك مثل ابراهيم شيناصي (١٨٢٦ ـ ١٨٧١)، نامق كمال (١٨٤٠ ـ ١٨٨٨)، عبدالله حميد (١٨٥٢ ـ ١٩٣٧)، احمد مدحت (١٨٤٤ ـ ١٩١٢) [illegible] الى الانفتاح والنضال ضد الاقطاع والدفاع عن حقوق الانسان والتقدم الثقافي، وظهرت في الادب التركي لأول مرة قصائد تعالج مواضيع جديدة وأبطالا جدداً وقصصاً وحكايات لها ابطال من نمط جديد وتطور الادب السياسي كسلاح في سبيل الاصلاح كما ظهر فن جديد هو فن المسرح والدراما بشكل عام.

وساهمت الصحف التركية في هذا الميدان وخاصة جريدة «ترجمان الاحوال» التي بدأت في الصدور ١٨٦٠ وجريدة «تصفيري افكاره» التي صدرت عام ١٨٦٢ وكان يرأس تحريرها ابراهيم شيناصي.

وتحت تأثير هؤلاء المثقفين المتنورين حصلت تغيرات ملحوظة وخاصة على صعيد القصيدة الكلاسيكية او القصيدة الديوانية كما كانوا يسمونها (ديوان شعري) والتي ظلت مسيطرة على الشعر التركي اكثر من ستة قرون.

وقد نشأت القصيدة التركية الكلاسيكية في القرون الوسطى تحت تأثير قوي من القصيدة العربية والفارسية، واستعملت نفس المواضيع الشعرية ونفس العروض تقريباً، وكتب الشعراء بلغة ما يسمى اللغة العثمانية، وهي عبارة عن مزيج من اللغات الثلاث الفارسية والعربية والتركية. ومن هنا نرى ان اول المبشرين الاتراك اي اول المتنورين كانوا يدعون الى تبسيط اللغة والنضال من اجل جعل الالفاظ اكثر ملاءمة وفهما من الناس.

وكان الهدف الاول والاساسي هو موضوع ومحتوى القصيدة، وكان همهم ينحصر في توسيع دائرة اهتمامات القصيدة وإضافة عناصر جديدة ومحتوى جديد وكان الشاعر التركي نامق كمال هو الرائد الاول في هذا المجال اذ انه اول من طرح المضمون الاجتماعي للقصيدة رغم محافظته على الطابع الكلاسيكي في الشكل.

غلاف الكتاب.

● الشكل الحر للقصيدة ●

وجاءت اول تجربة اصلاحية على يد الشاعر الاصلاحي المتنور الكبير عبد الحكم حميد الذي كان اول من استعمل الشكل الحر، وطور الفكرة في القصيدة اذ انه ادخل عليها المفاهيم الفلسفية المكثفة ومفاهيم الجمالية الاوروبية من رومانطيقية الى جانب المفاهيم الشرقية فجمعت القصيدة ولأول مرة الروح الشرقية مع الاطلالة الاوروبية الغربية بفلسفتها.

اما الشاعر محمود اكرم (١٨٤٧ ـ ١٩١٤) فقد زاد على القصيدة عناصر جديدة من «الفنتازية» و «البالية» وعندما استلم السلطان عبد الحميد السلطة رفض المبادىء الاصلاحية فأوقف العمل بالدستور وحل البرلمان وسيطرت افكار الرجعية الظلامية على البلاد، واصبحت كلمة «دستور وحرية وبرلمان» كلمات ممنوعة، مما ادى الى شلل الحياة الفكرية والسياسية. ووجد الكتاب والادباء الشباب المتنورون والمجددون انفسهم ملتفين حول مجلة «ثروت فنون» اي خزائن المعرفة وبدأوا ينتجون فنونا تتغنى بالحرية والحب والطبيعة معبرين بشكل مباشر عن احاسيسهم الفردية الذاتية، في حين انحصر معظم اهتمامهم بأشكال الادب واللغة متأثرين بشكل واضح بالادب الفرنسي.

وعندما اشتدت الازمة الاقتصادية السياسية والفكرية على تركيا وشهدت ابشع مراحلها انحطاطاً وتحولت البلاد الى ما يشبه مستعمرة للرأسمال الاجنبي، وخاصة الفرنسي والانكليزي، وعندما اعلنت الافلاس عام ١٨٨١ واشرفت البنوك الاجنبية على مرافقها المالية والسياسية، واشتدت عليها الازمات ووصفت بـ «الرجل المريض» بدأت تظهر في تركيا وخارجها جمعيات فكرية تهدف الى تحرير النظام والبلاد والعباد من الظلامية. [illegible] «التوحيد» و«الاتحاد والترقي» و «تركيا الفتاة» وكان هدف هذه الجمعيات القيام بنشاط تنويري تثقيفي عن طريق فضح تآمر السلطة واصدار المواد الادبية والفكرية ودعوة المساهمين من المفكرين الى المزيد من المساهمة في النشاط الاجتماعي والسياسي.

وجاء الادب في تلك المرحلة (١٩٠١ ـ ١٩٠٨) ليقوم بدوره الرئيسي في الخارج، حيث كان من الصعب طبع المؤلفات في الداخل، وكانت توزع على شكل منشورات يتناقلها المواطنون فيما بينهم تثير النقاش، والى جانب هؤلاء الكتاب، كانت هناك جمعيات تترجح في مفاهيمها بين النظرة الوطنية والنظرة الدينية التي تدعو الى التضامن الاسلامي، وبينهم محمد امين، ورضا توفيق وضياء غولكهول وخالد فخري وفاروق نظيف وانيس بهيج كريورك ويوسف ضياء ارتاس وغيرهم، ويتحدث هؤلاء الكتاب عن الانحطاط الذي عرفته تركيا في مختلف الميادين الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية. وجاءت مرحلة العشرينات حيث شهدت انعطافاً كبيراً في مختلف الميادين السياسية والاجتماعية والفكرية، كانت مؤهلة لظهور تيارات ادبية وشعرية تستجيب لمتطلبات المرحلة الجديدة. وكانت هذه المرحلة تتطلب رجلاً كبيراً بوطنيته وثقافته وشاعريته، فذا بتركيبته الفكرية والايديولوجية متشعب الاطلاع على الثقافة التقدمية العالمية ويستطيع ان يمثل المرحلة المطلوبة لظهور القصيدة الجديدة.

وكان هذا الشاعر هو ناظم حكمت الذي يفرز له الكتاب في فصله الاول جزءً واسعاً للحديث عنه تحت عنوان : «ناظم حكمت مؤسس القصيدة الواقعية : شاعر الثورة وثائر القصيدة».

[عن «النداء» اللبنانية]

«المتشائل» ـ رواية سياسية متفجرة عربية الشكل والمضمون

● بقلم : د. علي الراعي ●

● من انباء لندن ان رواية الكاتب الفلسطيني اميل حبيبي : «المتشائل» قد قدمت على شكل عرض مسرحي من نوع المونودراما، نهض به الفنان الفلسطيني محمد البكري وقدم له المؤلف اميل حبيبي.

وكان العرض قد ترجم الى الانجليزية، وصدرت الطبعة الثانية منه في اثناء وجود اميل حبيبي في لندن.

بعد حرب الايام الستة، يسمع سعيد ابو النحس المتشائل صوت المذيع وهو يدعو العرب المهزومين الى رفع اعلام بيضاء فوق اسطح منازلهم، كي يناموا، من بعد، في بيوتهم امنين. يتردد سعيد قليلا ثم يجد من الأسلم له ان يرفع هو الآخر العلم الابيض، فيصنع من ملاءة فراشه علماً ابيض يعلقه على عصا مكنسة، وينصبه على سطح بيته في شارع الجبل في حيفا، امعاناً في اظهار ولائه لدولة اسرائيل.

ولا يتبين سعيد هول ما فعل الا وصديق عمره، يعقوب، الذي يخدم دولة اسرائيل، يجره من ثيابه ويدفعه على الدرج، مقتاداً اياه الى رئيسه الصهيوني الكبير، ماذا حدث ؟ وكيف تكون المبالغة في اظهار الولاء مستحقة للعقاب ؟ يقول يعقوب لسعيد : يا حمار ! ترفع العلم الأبيض على بيت لك في حيفا، وهي جزء من اسرائيل ؟ تريد ان تقول ان حيفا مدينة عربية، هزمت في الحرب، وابدت رغبتها في الاستسلام ؟ نداء الاستسلام موجه الى عرب الضفة وليس الى عرب اسرائيل.

ويقول سعيد : بل انا افرط في اظهار الولاء لحكومة اسرائيل. فيرد صديقه : اصبح الرجل الكبير يرى ان افراطك هو ثوبه على تفريطك. وسيستعيد اصلك وفصلك فيجد فيهما الدليل على انك لست غبيا، وانما انت تتغابى، والا، فلم لم تعشق سوى «بعاد» المناضلة، ولم تتزوج إلا «باقية» المتآمرة، ولم تنجب الا «ولاء» الذي يحمل السلاح ضد الدولة. يرد سعيد : ألم يسأل الرجل الكبير ايضا : لم لم اولد سوى عربي، ولماذا لم اجد وطنا سوى هذه البلاد ؟

بهذا السؤال الساخر تبرز شخصية سعيد ابي النحس المتشائل. فهو المهذار الحكيم، الذي يتبين الحق والحقيقة، فيؤلمه ما يرى، ولا يجد في نفسه قدرة فورية على دفع الاذى عن نفسه وعن اهله، فيطوي الالم بين جوانحه، ويبدي التغابي امام زبانية البطش وعملائهم. ثم يغلب الالم حذره، فيجد نفسه يشرع لسانه في وجوه الظالمين، ساخراً متندراً، فيقع في ورطة بعد اخرى، تحمله الى السجن، والتعذيب، فلا يهدي العقاب في تحويله عن الطريق.

هو المهرج الفيلسوف، اينما وجد : جحا، او مضحك الملك لير، او المتشرد شارلي، او المطحون الدائم في مسرحيات الريحاني، غير ان سعيد ارق من هؤلاء ثقافة، واكبر نصيباً من الألم، فهو يبكي، لا حاله وحسب، ولا حال مليكه، ولا حال طبقة من الناس، وانما هو يتقطع اربا، حزنا على وطن ضاع، وأهل له ضيعوا الوطن ويواجه «عدوا شرساً، لا يقنع بأن يغلب عدوه، بل يريد ان يلتهمه التهاما، يأكله ويتمثله في جسده، فيختفي جسد الضحية ويتحول الى دم ولحم يبيتان المفترس ويشدان من ازره.

● تعرية فاضحة للعدو

هذا هو الاستعمار الاستيطاني، الذي يندب اميل حبيبي بطله ألفذ سعيد ابا النحس المتشائل ليعريه لنا تعرية كاملة فاضحة. سعيد هو عيننا في اسرائيل. واحد من عرب الداخل يرى ويتمزق، ويكابد الاهوال، ولكنه ـ ايضا ـ يتهيأ ويتحدى، ويهدي وطنه. السليب حبيبة متجددة الظهور اسمها «بعاد» وزوجة دائمة الوفاء اسمها «باقية» وإبنا مناضلا، يمثل الجيل الجديد، الذي يثور على خنوع عرب الجيل الحالي ـ جيل هو الأخ الأكبر لاطفال انتفاضة الحجارة التي سوف يتأتى لها ان تثور في زمان قادم.

يعاد هي حبيبة سعيد الاولى التقيها طالبة في قطار كانا يركبانه فتعلق بها قلبه، وأحبته هي، ثم فرقت بينهما غيرة زميل من زملاء سعيد، وشى به للناظر، ففرق ما بين الحبيبين. ثم قام فراق اكبر بعد نكبة ١٩٤٨. ذهبت «يعاد» الى الناصرة وتسلل سعيد الى حيفا والتحق بخدمة الصهاينة. ثم تسللت يعاد من الناصرة الى حيفا لتلتقي سعيد وتشكوه الى نفسه، فقد طارت شائعة بأنه قد وشى بأبيها الى السلطات الصهيونية، فزجوا بالأب في السجن.

«يعاد» هي الحبيبة الدائمة لسعيد فهي تمثل ارادة العودة. وحين يتكاثر عليها عسكر اسرائيل ويدفعونها الى داخل سيارة حفلت بغيرها من المبعدين، تنادي بأعلى صوتها : «سعيد يا سعيد، لا يهمك فإنني عائدة ! و «تعود» يعاد بعد عشرين عاما، شابة جميلة واعية قوية، تشبه امها، يعاد الاولى. فقد كانت هذه قد ماتت واسمت بنتها يعاد وابنها سعيد، تأكيداً لهذه العلاقة التي لا تنفصم بين سعيد ويعاد. بين نضال عرب الداخل مع القمع الاسرائيلي وارادتهم التي لا تلين بعودة أهلهم اليهم.

● الغربة.. في كل مكان

اما سعيد، ابن يعاد، فقد لقيه المتشائل في سجن «شطة» الرهيب، وكان الصهاينة قد زجوا بالمتشائل فيه جزاء محاولته «الانقلابية» رفع علم ابيض على داره في حيفا. كان سعيد ممددا على سرير، عاريا تماما، الا من طلاء ارجواني هو دمه الذي سال بعد التعذيب فلذا سماه المتشائل «الملك»، اشارة الى الرداء الارجواني الذي يرتديه الملوك. يقول سعيد للمتشائل : يا رجل، يا ولدي، ويضمد جراحه بالحديث عن جراحه هو، فتعود الى المتشائل انسانيته التي ابتزها زبانية الصهاينة بالصفع والركل واهدار كل ما هو كريم في الانسان.

تقول يعاد الثانية للمتشائل وهي تحاوره : ان اخلاق الصهاينة هذه المرة، فالوضع الآن يختلف. يرد المتشائل : ولكنهم لم يتغيروا. فتقول يعاد : هذه مأساتهم. اما نحن فتغيرنا فيقول المتشائل : يأخذونك الى ديار الغربة ؟ فترد الفتاة : الغربة في كل مكان، اخذوني ام تركوني، فما الحل ؟ يقول المتشائل : «نختبي». تسأل الفتاة : عشرين عاما اخرى ؟ يرد المتشائل : حتى تتغير الامور. فمن يغيرها، تسأل الفتاة. يقول المتشائل : الشعب. ترد : وهو «مختبي» ؟ يقول المتشائل : انا وانت «نختبي» ويكافح اخوك سعيد. تقول الفتاة : لكي يهدي الحرية للمختبئين ؟ لا جدوى من الالتصاق بشيخ في اواخر عمره لا قائلة من العودة الى البداية. ستذهب «يعاد» الثانية ولكن «يعاد» الثالثة سوف تأتي. الماء لا يترك البحر يتبخر ثم يعود في الشتاء، يعود انهارا وجداول. دائما يعود.

●●●

وكان سعيد المتشائل قد تزوج «باقية» فأفضت اليه بسر خطير. قالت له : اصبحت اهلي، يا ابن عمي، وانا اريد العودة الى خرائب قريتي «الطنطورة». ففي كهف في صخرة، صندوق حديدي، مليء بذهب كثير، مصوغات اسرتي، وضعه والدنا هناك واتمنا بأمره، حتى يلجأ اليه كل محتاج منا. اريد ان تنتشل الصندوق، فيغنينا عما انت فيه. فلا اريد لأولادي احدودأب الظهور.

وكان من دأب اسرة المتشائل ان يمشي افرادها وظهورهم محنية، وأبصارهم في الارض، بحثا عن مال سقط سهواً من صرة عابر سبيل، لانهم يهتدون الى كنز يبدل حالهم تبديلا. اما سعيد المتشائل فقد قرر الا يموت مقوس الظهر كأسلافه، فأقلع منذ طفولته الباكرة عن البحث عن كنز الخلاص تحت قدميه، وراح يبحث عن الكنز فيما فوق، في الفضاء اللانهائي، تلمساً لكائنات ارقى من البشر، اخذ يحلم بأنهم قادمون يوما ما ليبدلوا حياته المملة، او يأخذوه معهم. ظل في هذا الحلم حتى قامت دولة اسرائيل، فلم يفارقه الانشغال بخلاص يأتي من الفضاء السحيق.

والآن، ها هوذا كنز حقيقي وقع له. فماذا يفعل به وزوجه باقية ؟ قررا ان يخفيا امره عن الناس، حتى عن ابن ولد لهم فسمياه، ولاء، بعد اعتراض الكبير الصهيوني على الاسم المقترح : فتحي ! كبر ولاء، وجعل لنفسه حياة خاصة، واخفى وراء حياته وقلة حيلته امام مشاكل الحياة الصغيرة، سراً خطيراً : انشأ مع اثنين مع زملاء الدراسة، خلية سرية، وانتشلوا الكنز واشتروا به سلاحاً وذخيرة ومتفجرات واقاموا مخزناً ومخبأ. ثم قبض على الزميلين بينما التجأ ولاء الى المخبأ فجاء عسكر صهيون يطاردونه، ويجرجرون والديه لاقناعه بالتسليم، وتحاول الأم اقناعه، ولكنه يرفض التسليم، ويدفع بأنه سئم حياة الذل التي يحياها الفلسطينيون. ولا يطول الحوار بين الأم وابنها، فما تلبث الأم ان تنضم الى «ولاء» ويختفي الاثنان. لا يدري احد اين ذهبا. لم يغرقا. لم يلفظها البحر وانما اختفيا وحسب. فقرر الصهاينة حبس نبأ اختفائهما عن التداول، حفظاً لماء وجه العنجهية الصهيونية.

●●●

كما تتطور فكرة الكنز من وسيلة للخلاص الفردي لدى «المتشائل» وأسلافه الى اداة للنضال ضد المغتصبين، خدمة لقضية كبرى، كذلك يتغير «المتشائل» من موقف «الصامت ذلاً» ـ كما يصف نفسه ـ الى موقف الشديد الرغبة في الخلاص، حين تكون «يعاد» بجانبه، العاجز عن الخلاص حينما تنأى عنه. تقول له «يعاد» اعود في الشتاء. فلما تعود وتجده عاجزاً عن الحركة تقول : هذا شتاؤك وحدك ويقول له شاب يمسك بصحيفة وقد رآه يجلس على «خازوق» العجز من لا يريد «الخازوق»، عليه ان ينزل الى الشارع معنا.

ولكن و «المتشائل» يتشبث بخازوقه، ولا يلبث ان يطير به الخيال الى رجل الفضاء الذي يأتي لينقذه. يطير الاثنان، و «المتشائل» محمول على ظهر الرجل. وترى «يعاد» المنظر فتقول : حين تمضي هذه الغيمة تشرق الشمس !

● كنوز الحكمة والفكاهة

تغوص هذه الرواية الفذة غوصاً بارعاً في التراث القصصي العربي، تصل الى أعمق اعماقه، ثم تطلع محملة بكنوز من الحكمة والفكاهة والسخرية والخيال المجنح، توظفها جميعا في خدمة موضوع متفجر شديد الالتصاق بالواقع، وتخرج علينا ـ في الوقت ذاته ـ بشكل فذ للرواية هو ـ بالقطع ـ عربي الهوية والروح والمنطق.

تقرأ الرواية فتدرك على الفور لماذا قامت انتفاضة الحجارة. وتوقن ان ما يصوره اميل حبيبي من تصد بطولي للحكم العنصري الاسرائيلي، هو حق واقع، وليس بلاغة كاتب، او امنية مطحون عاجز. ولد تسأل : لماذا جعل اميل حبيبي شخصيته الرئيسية رجلا رضي بأن يعمل مع الصهاينة. فلا تلبث ان تتبين انه انما اراد تصوير تمزق بعض عرب الداخل بين ضرورة الخضوع لأمر واقع ورغبة لا تهدأ في التحرر من هذا الواقع. كذلك اتخذ الكاتب من بطله اداة للسخرية من المتعاونين والمتخاذلين، ومن بعض العملاء الملتحفين بالرفض الناري القاطع لدولة اسرائيل، اخفاء لتعاونهم الفعال معها (شخصية الباذنجاني المحامي). كما عبر اميل حبيبي التعبير الفني البليغ عن عبث محاولة العمل مع الحكم الاسرائيلي وانتهاء هذه المحاولة الى طريق مسدود بحرطه العجز من كل مكان. ترمز الرواية الى هذا القبول بالخازوق الذي يقعد عليه كل فلسطيني يتعاون مع اسرائيل. يجلس عليه الى الابد، لا هو يتحمله، ولا هو قادر على الهبوط منه الى الارض، بل قد تشتد ازمته فاذا هو يقاوم كل من يحاول تخليصه منه. اذ ذاك لا يكون امام المتعاون مع اسرائيل الا ان يذهب عقله، فيطير على اجنحة الجنون الى الفضاء السحيق، كما حدث لسعيد ابي النحس المتشائل.

لكي يخرج اميل حبيبي الشكل العربي للرواية امتص رحيق الف ليلة، وشملته روح الجاحظ الساخرة حينا، المتفاكهة حينا آخر، وصدر في روايته عن طريقة كتابة الرسائل في التراث العربي، وعن حكمة كليلة ودمنة، ثم لم يقتصر على التراث العربي، بل رفده بالتراث العالمي، حين انشأ علاقة ما بين روايته ورواية فولتير : «كانديد».

والمحصلة النهائية : رواية فذة، عربية الشكل والمضمون، لعلها الاولى التي تثبت بجدارة ان في وسع الرواية العربية المعاصرة ان تترك جانباً الشكل الغربي الذي اتخذته وعاء لها فأقامها حتى الان، الى شكل خاص بالعرب ينبع من تراث قصصي زاخر وطويل.

وذلك انه كان يوسع بعض الناس ان يظلوا يماحكون في ان الادب العربي الشعبي قد عرف المسرح، فليس في قدرتهم ان ينكروا ذخائر العرب القصصية وحيويتها الفائتة الباقية بعد ازدهار الاهتمام بألف ليلة وغيرها من قصص العرب وبعد ما قدم اميل حبيبي من برهانه الناصع هذا.

[عن مجلة «الهلال»]

اغنية العائد

● شعر : احمد عبد المعطي حجازي ●

هذه ريحها، كأن رحيلي كان
حلما،
وعودتي اليوم صحوى،
هذا النهارُ نهاري،
وهذه الشمس شمسي!
شجرٌ في دمي يجيش،
صباحات خريفٍ من أول
العمر مغسولةٌ بطل
ومنقوطةٌ بسرب من الطير،
وآس في الضفتين، وَوَرْس
ووجوهٌ تتابعت في مداراتها
تنادي،
أناديها،
ولكنها تواصل معراجها
القصيَّ، وتذوي
بين الأسى، والتأسي
عَللاني بوقفةٍ
[هنا كان حسن فؤاد]
كان يسخر على السجون
بأيامه الجميلة،
يعطي الاشياء خبزاً وماءً
ويرد الفضاءَ للناس، يبنيه
منزلا،
ويشيعُ الدفء فيه، والالفة
الخضراء
وله الطمي، والجنائن، والنيلُ
له الفجرُ، والشوارعُ، والعيدُ،
له مولدُ النبيِّ، وشم النسيم
يتهلُ منها
ويمنحُ البسطاءَ.
[وهنا كان صلاح جاهين]
ذلك الطفلُ! كان يمشي
بكفّيه في المدينة والقاموس
تنهض من موتها الكلمات
وتستعيد صباها
كلماتٌ هي البواكير من كلِّ
نقطة،
وهي الوردة أولى الاشياء،
أولى الأغاني
كلماتٌ من المدينة، من تحت
سورها، شرفات
شرفاتٌ تزينت يوم أن جاء،
نساءٌ أسلمنه قلعة الروح،
وأطفالٌ حواليه، صبية،
وبنات
ذلك الطفلُ!

كيف مات؟
رأى الكلمة اللعينة تنسلُّ
من القاموس للحلم،
فاستراح الى الصمت،
وأطفالٌ آخرون، غواة
طلبوا الموت في الصباح،
وماتوا!
شجرٌ في دمي يجيش،
نسيمٌ من اخريات الليالي،
فيه شمسٌ زرقاء،
ظلٌ قديمٌ لم يزل في دمي
يفوح،
وكنا، أنا، والقاهرةُ الوجه
والمرايا
خلعنا أشباهنا، ودخلنا الزمان
نُصبح لي عمرنا الجميل،
ونُمسي
عَللاني بوقفةٍ
[هنا كانت قهوة عبد الله،
ومتحف الفن الحديث،
وإيزافيتش، ودار الأوبرا..
وهنا كانت ليلى وسريري
دهشتي الأولى، واعترتني
موسيقى
اعتراني منها بكاءٌ،
وكانت تلُمّ ما فرطته مني
يداها
وتنهلُّ فوق جذعي رؤاها
كنت وحدي، وكان ثمة
موسيقى تنتهي
وأنا بين برزخٍ وعبور
وغيبةٍ، وحضور
زمنٌ يلتقي منازله الأولى،
فلا يدرك منها إلا طلولا،
طلولا
أتراني بادلتُ حُلماً بحلم،
ووصلتُ اغتراب يوم
بأمس؟
يا رفيقيّ بصْراني! هل مدينة
عاد؟
وعليها دمٌ حميمٌ ينادي
والموت يعصف عصفا
نهرٌ مُهان، وأيامٌ دخانٌ،
وسماءٌ مرشوقةٌ بالأكاذيب،
والملوك طغاةٌ يمشون في
الناس خسفا

يا رفيقيّ! فانشرا على البلاد
قميصي
وأديرا على المنازل كأسي
وطني! ما شُغلت عنهُ،
وما بعتُ دماهُ بدماءٍ
صنتُ نفسي عمّا يدنّس
نفسي
فاكشفي هذه السحابة عن
وجهكِ النقيّ،
أنا العاشقُ المقيم،
تغنيك،
حلتُ الاسم العظيم،
ولم أرحل سوى فيك
فهل آن أن نفيء لظلّ
ونتجلى بعد لبس؟
اصدقائي هم هم،
وسواهم كما علمتِ،
ولن أمزج الطهورَ برجس
ويدي في يد التي خبّأتني في
صدرها،
وبنت لي من سرها في المنافي
قصراً،
وأورت سناني،
ونوّرت لي حبسي
وجهها مقبلٌ، رفيفٌ يمامٍ
والنجمتان من الحزن اخضلتا
بغمام
ويداها ممدودتان تقرآن جبيني
وتأخذان برأسي
وجهها مقبل!
أرى الأرض تمشي في سماءٍ
قريبةٍ،
وعليها من كل ما أخرجته
حشاها
أمُّ تمشي،
وأعلامٌ أراها
كما يكون اذا أمطرت سماءٌ
فهزّت أرضاً، ونوّرت الأفق،
وأبقت على الغصون نداها
وكأن النشيد يقبلُ من
صمت،
ويهزُّ ناحلاً، ثم يعلو على
الشفاه، ويعلو
بعد ارتجافٍ وهمس
يا رفيقيّ فانشرا على البلاد
قميصي
وأديرا على المنازل كأسي
وأديرا على المنازل
كأسي! ■

[عن «الحرية»]

● أحر التعازي ●

الى رئيس بلدية ام الفحم هاشم محاميد واخوانه واقاربه بوفاة «والدته». لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ ام الفحم

اعلان استقالة

● البيرة ـ انا الموقع ادناه، عزت محمد ابراهيم شلطف الطريفي، احمل هوية رقم ٩٣٦٨٣٥٣١. اعلن عن استقالتي من عضوية لجنة بلدية البيرة ولم تعد لي اية علاقة بها من تاريخ ٨٨/٣/٢٩.

عزت محمد ابراهيم شلطف الطريفي

قصائد حب لابطال الانتفاضة

● شعر: نايف سليم ●

١) الصباح الجديد
الليل ولى والغزالة اقبلت اعطت اشارة
وتهللت ركضت قصائدنا تلاحقت خلف اطفال الحجارة

٢) ترب التل
دفنوه قرب التل حيّا لم تشاهدهم سوى نجمة
لمعت وغطت وجهها خجلا وراء غيمة!
وبكت عليه وخدها الغيمة

٣) وداع!
طخّوا الفتى «بسام» في البستان
وحين نام، قبلت جراحه شقائق النعمان

٤) تفتيش!
الشيخ صالح المحمود في السبعين
نهداته كالنار حراقة
ما وجدوا في بيته شيئا
نبشوا كفّته
شتموه لما قال: يا الله
ضربوه حتى حطموا ساقه
رشوا عليه الغاز
خنقوا حفيدته،
والريح خفاقة.

٥) اعتقال!
جروا الفتى «عماد» خلف جيب
وقبل موته بلحظتين، احتضن الثرى
كان يشد باليدين، نحو قلبه الخضيب:
حصى ورمل الوطن الحبيب

٦) لاعادة النظام!
جرّوا «مهاة» من شعرها
من خلف سور بيتها للدرب
ولم يكف الضرب
حتى رمت جنينها
ولم يعودوا يسمعون انينها

٧) ليستتب الامن!
هجموا على الطفل اليتيم،
«عبد الرحيم» الاربعة
لفّوا على عينيه كيس
ورموه من سيارة البوليس،
وهي مسرعة.

٨) مأمورية!
جاءوا على عجل
ربطوا يدي «شادي» النحيلتين،
والرجلين،
واستراحوا.
لما رموا «شادي» على لظى إطار مشتعل
وراحوا..

٩) انتصار!
وحين اطلقوا رصاصة، واشعلوا الضياء،
في صدر احد الصغير،
سحّ على مريلة الحرير،
خيط من الدماء

١٠) تسلية!
صاحوا به: يا «صبحي»
ولّيهربوا، واطلقوا رصاصة في قلبه
والريح اعولت اصبح!

١١) [illegible]
راح وراح
وكان فتى الفتيان،
ما كانا!

١٢) على القبر الطري!
ومر الشهر يا «وضاح»

وكرم اللوز والبرقوق نوّر
وظل العشب كل صباح
يبكي ويلوي عنقه اللوّاح،
فوق ضريحك الاخضر

١٣) صلابة!
دقوه بالمسمار، ليشتم الثوار
وحينها ابتسم، وما بغم، رشوا عليه ماء نار

١٤) مطاردة!
نفذت قذائفهم فعادوا يركضون عن البلد
ووراءهم ابطالنا «متكفلون» بكل جندي ولد

١٥) النصر!
ضربوا الفتى «نصري»
ضربوه حتى فارق الحياة
ضربوه ـ بعد موته ـ يا ولداه
لانها تيبست يداه
على اشارة النصر

١٦) الاقوى!
من قبل ان يولد
ضربوه، كادوا ان يشقوا بطن امه
لكنه ما مات
جاء يصيح بالحياة
نحن هنا اقوى من الطغاة

١٧) علم فلسطين
وحين هدوا دار «غانم المطروح»
ظل على زاوية الجدار، يبرق يلوح

١٨) بناء!
في نفس يوم هدم دار «خالد المسعود»
بكت غمامه
واقبلت حمامه
تبني لها عشا على جدارها المهدود

١٩) الشهداء يحرضون الاحياء
ظل الفتى «حسين» اسبوعين لا ينام
لان بنت عمه الشهيدة المقلوعة العينين،
تأتيه في المنام
تصيح: اين انت ؟ اين ؟،
يا أشهل العينين!

٢٠) مبدأية!
كان «علي» يقرأ المنشور
والطلاب،
يهللون
وبعد زخة الرصاص،
ووقعة الطلاب، يسبحون
في بركة من دم
ظل «علي» يحضن المنشور
ولونه عندم.

٢١) نجاة!
فرّ من الطابور مصطفى، ولم يصب
حشرهم حين اختفى، فجرّهم غضب
فاعتقلوا جميع من بالسوق
لكن مصطفى هرب

٢٢) محادثة في اثناء معركة!
قال الفتى «عيسى»
لبنت عمه [illegible]
[illegible]
عندي انا احساس،
في هذه الحجارة،
حرارة!
لانها تسمع دقات قلوب الناس

● من ديوانه الجديد الذي سيصدر قريبا باسم: صدى الانتفاضة

أخبار ثقافية

وصل الى المكتبة الشعبية في الناصرة

«المفتش العام» مجموعة للكاتب غوغول

● صدرت عن دار «رادوغا» في موسكو المجموعة القصصية «المفتش العام» للكاتب الروسي الكبير نيقولا غوغول وتحتوي على مسرحيتين هما «المفتش العام» و«بعد عرض مسرحية جديدة»، وثماني قصص قصيرة ترجمها الى اللغة العربية الكاتبان غائب طعمة فرمان و د. ابو بكر يوسف.

«جمال عبد الناصر والاخوان المسلمون» للكاتب مفيد صيداوي

صدر عن مطبعة الاتحاد التعاونية في حيفا كتيب بعنوان «جمال عبد الناصر والاخوان المسلمون» للكاتب مفيد صيداوي وقدم له الكاتب احمد سعد.

عدد مزدوج من «المنبر»

صدر عدد مزدوج (٣ و٤) من مجلة المنبر التي يرئس تحريرها د. احمد هيبي واحتوى العدد على مواد ادبية وفكرية منها: مجمل علم عروض الشعر العربي بقلم موسى ابو شادي، البغي في التاريخ بقلم ماهر ابو زهرة، اللافتة بقلم سعود حمدان، افكار عقرب بقلم احمد هيبي، الواقع والاسطورة في الشعر العربي الحر في القرن العشرين بقلم بيتر باخمان، في قلق المثقفين العرب بقلم مجدي وهبي.

«الفيزياء المسلية»

● صدر عن دار «مير» للطباعة والنشر في موسكو كتاب «الفيزياء المسلية» في جزئين تأليف ياكوف بيريلمان ترجمة الدكتور داود سليمان المنير.

العدد الأول من مجلة الأدب السوفييتي ١٩٨٨

● يحتوي العدد الاول من مجلة «الادب السوفييتي» للعام ١٩٨٨ والتي يصدرها «اتحاد الكتاب السوفييت» باللغة الانجليزية على الابواب والمواد التالية :

● الأدب الخيالي ●

يحتوي هذا الباب على ثلاث قصص هي «لكي تعيش حياتك» للكاتب فيكتور استافييف، «اعلان زواج» للكاتب الكازاخي راوول مير ـ خيداروف، «شقق بريستول» للكاتب إلشين.

● الشعر ●

نقرأ مختارات شعرية للشاعر فلاديمير سوكولوف وتعريفاً بالشاعر وأساليبه الشعرية بقلم ناتاليا ايفانوفا.

● الكاتب والعالم ●

في هذا الباب نقرأ مقابلة بعنوان «الزمان، الابداع، التفاؤل» والمقابلة مع الشاعر «روبرت روجد ستفنسكي» الحائز على «جائزة الدولة» و «جائزة كومسومول لينين» للشعر.

● النقد الأدبي ●

ويحتوي هذا الباب على اربعة مقالات نقدية هي «ربيع التغيير» بقلم يفغيني سيدروف.
«اتجاه جديد لدراسة الأدب الروسي» وهي مقابلة مع الكاتب بيوتر نيكولاييف.
«صورة للعظمة» وهي مقابلة مع الكاتب المسرحي ميخائيل شاتروف.
«رحلة ميلين براغ في تاريخ منطقة البحيرة» والمقالة بحث في تاريخ «النثر الروسي» بقلم انا ليفيدوفا.

● ردود فعل ●

«شارع التعاون» وهو مقالة بقلم الباحثة اللغوية الأستاذة ايرينا غلوشكوفا المحاضرة في معهد الدراسات الأسيوية الافريقية في جامعة موسكو. المقالة تبحث في الكتب السوفييتية ـ الهندية عن اللغات الهندية.

● تواريخ خالدة ●

نقرأ مقالتين شيقتين هما : «لقد أثر على عقولنا» في ذكرى مائتي عام على ولادة الشاعر الانجليزي بايرون. و «عن ستانسلافسكي» بمناسبة مرور ١٢٥ عاماً على ولادته.

مركز البسمات في غابروفو

● بقلم : سفيتوسلاف ستويتشيف ●

● رأت دار الهزل والفكاهة في غابروفو وهي مركز ثقافي فذ النور يوم الاول من نيسان عام ١٩٧٢ وسرعان ما تحولت الى «متحف» للابتسامة فريد من نوعه، والى مركز قوي يجذب اليه انصار الفكاهة من سائر انحاء العالم. اما في اواخر نيسان من هذا العام فقد بلغ عدد «الحجاج» الذين زاروا معبد الهزل العالمي هذا، المليونين.

لماذا ظهرت الفكرة الرائعة لاقامة دار للفكاهة والهزل في مدينة غابروفو ولماذا تحققت فيها بالذات ؟ لقد اثبتت هذه الدار للسنة السادسة عشرة على التوالي تحت شعارها «العالم ظل قائماً لأنه يضحك» حاجة الانسان المتينة والراسخة الى التعايش مع الآخرين والاستكمال الروحي من خلال اللغة الاممية الحقيقية الوحيدة : الا وهي الضحك.

تعتبر غابروفو منذ امد بعيد بلدة للفولكلور الهزلي المحلي وتحول اسم «الغابروفي» الى رمز للشخص المقتصد والمقتر والفكه والفطن، والى رمز للناس الذين يحسنون صنع «شيء» من لا شيء» وصارت تبتدع منذ اواسط القرن الماضي نكات وتكاهات لا حصر لها. ونظراً لأن غابروفو سبقت من حيث التطور في ذلك الحين بقية المدن البلغارية المتطورة فانها اصبحت مركزاً جذب اليه الطرائف والنكات الذكية وصار اهلوها «موهوبين» في طباعهم الموشاة بالخصال المذكورة اعلاه. وبالاحرى يمكن القول بأن هذه الفكاهة لا تنتمي لمنطقة غابروفو وحدها وانما للفولكلور الهزلي الشعبي البلغاري برمته، تبرز كسمة محددة له.

ونظراً لأن بمقدور الكتابة عن ظاهرة «فكاهة غابروفو» الفذة استيعاب عدد لا حصر له من الصفحات سنقتصر على ذكر آخر دعابة للغابروفيين، وهي تسمية اطلقها بعضهم في حينه على عملية انشاء دار الفكاهة والهزل، بيد ان البعض الآخر قد وصف هذه العملية بأنها «توظيف قيّم للرأسمال» وحقاً هل هناك رأسمال اثمن من الفكاهة ؟

تشكل دار الفكاهة والهزل اليوم بعد مضي عقد ونصف العقد على تأسيسها ثروة غنية اذ ان رصيد «فكاهة الشعوب» يحتفظ بقرده بـ ٢٣٧٥٧ رسماً ساخراً و ٩٨٩ من رسوم الغرافيك و ٦٧١ لوحة و ٧٤٥ ابداعاً نحتياً. وتتابع الدار تسجيل «ملقاتها» اي انها تتابع النشاط الابداعي الذي يقوم به ٥٣٥٩ مؤلفاً ينتمون الى ١١٠ بلدان اما مجموع العناوين التي تقيم معها الصلات فهو ٣٠٤٤٦ عنواناً موزعاً على ١٥٧ بلداً. ويمثل مصرف المعلومات القائم على اساس تقني عصري ويحوي معطيات عن العمليات التي تنشط على صعيد العالم في مجال الفكاهة والسخرية شرطاً مهماً لتطوير الدار حاضراً ومستقبلاً.

وتقوم الدار المذكورة بنشاط ملحوظ في مجال النشر كذلك فهي تشرف على الكتاب الفصلي «آبروبو» للفكاهة والهزل الذي يصدر مرتين في السنة باللغات البلغارية والانجليزية والروسية والفرنسية. كما ان مجموعة كتاب «المضحك المبكي» وتصدر مرة واحدة كل سنتين تحوي عرضا فذاً للقصص الهزلية والفكاهية في العالم. وتشارك الدار في سلسلة «فكاهة الشعوب» وهي مجموعة تضم مجلدات عديدة. وسينتهي قريباً طبع المجلدات الاربعة لـ «مختارات من الكاريكاتير العالمي خلال القرن العشرين» (بست لغات) وكذلك مجموعات «ابداعات هزلية ساخرة في حقل الفنون التشكيلية» و «مهرجانات الكرنفال في العالم» و «نكات وطرائف من سائر انحاء العالم» وغيرها.

وعلاوة على قيام الدار بأعمال الجمع والاعداد واقامة الاتصالات مع شتى المبدعين ومعاهد العالم وتبادل المعلومات حول حالة الفكاهة واتجاهاتها في حقل الفنون وفعالياتها في ميدان النشر والتعميم والترويج، فانها تنشط في مجال آخر اذ تشغل العروض الدائمة من رصيد «فكاهة الشعوب» او بمشاركة ضيوف مبدعين ومعارض وطنية نصف رقعة القاعدة المشيدة ومساحتها ٨٠٠٠ متر مربع (ويشكل هذا الرقم حوالي ثلث مساحة المجمع المقرر). وتقوم الدار بجولات منتظمة في ارجاء البلاد وخارجها تشتمل على معارض حسب المواضيع والفنون المختلفة. كما تشهد مدينة غابروفو مرة كل سنتين البينالي الدولي الخاص بالفكاهة والهزل في مضمار الفنون وتتمتع هذه الفعالية بمكانة كبيرة في اوساط مبدعي الفكاهة والسخرية في سائر انحاء العالم. ويتم تنظيم سبعة من اقسام البينالي على اساس المسابقات، وهي : الرسم والنحت والكاريكاتير والرسوم الفكاهية والصور التوضيحية ورسوم الغرافيك الساخرة والتصوير الفوتوغرافي والادب. وتمنح جائزتان كبيرتان : «تمثال ايزوبس الذهبي» في مجال الفن التشكيلي و «بيتر الماكر» وتمنح لأفضل نتاج هزلي في الادب العالمي خلال السنتين اللتين تفصلان بين مسابقتين (يصدر الكتاب الفائز ضمن سلسلة «فكاهة الشعوب») ويمنح كذلك عدد كبير آخر من الجوائز التي تتوزع على الاقسام. والقسم الثامن للبينالي هو معرض المشاركة الفخرية ويتضمن ابداعات المشاركين في عروض البينالي السابقة التي فازت بالجوائز وشهادات التقدير.

كما يقام في اطار البينالي مهرجان دولي للافلام الكوميدية وذلك ضمن قسمين : افلام سينمائية واخرى تلفزيونية (روائية ووثائقية ورسوم متحركة وغيرها) ويمنح تمثال «شارلي شابلن» للفيلم الفائز بالجائزة الاولى. وما يزال المهرجان المذكور في بداية الطريق كما يقال (عقد اليم هذا العام للمرة الرابعة) وهناك الشيء الكثير الذي يرجى منه، ليكتسب مكانة دولية كالتي تتمتع بها المهرجانات السينمائية الكبرى او كالتي يحظى بها بينالي الفكاهة والهزل في حقل الفنون.

ونحن نأمل المزيد كذلك من المسرح التجريبي الساخر التابع لدار الفكاهة والهزل، وقد تأسس هذا المسرح سنة ١٩٨٤ ولا يزال يبحث عن افضل تنسيق يجمع ما بين الانماط المسرحية والموسيقية والفنية.

وهكذا وصلنا الى مستقبل دار الفكاهة والهزل في غابروفو : فمن المرتقب اقامة قاعات عرض جديدة ومستودعات لحفظ الارصدة ومكتبة عامة وقاعات للتسلية وعروض للسينما ومنتزه للفكاهة والهزل. حتى تغدو هذه الدار الفذة وذات الطابع الانساني الكبير مركزاً اكثر جاذبية وكيلا تهرم ابداً.

(عن «بلغاريا الجديدة»)
كانون الاول ١٩٨٧

● سيارة المستقبل العاملة بالماء ●

مفاجأة جديدة من دهاليز الهندسة الجينية

هرمون سحري للمصابين بفقر الدم وقصور الكلى

يبدو ان الهندسة الجينية (او التلاعب الجيني) تصر على مفاجأتنا اكثر واكثر مع اقتراب هذا القرن العشرين على نهايته. وآخر تجليات هذه التقنية الخطيرة ايجابياً على النوع البشري، هو هذا الهرمون الجديد الذي توصل الامريكيون الى انتاجه بعد اعوام طويلة من التجريب، واعطوه اسم (إي. بي. او) اما اسمه العلمي فهو الاريتروبيتين. اهمية هذا الهرمون تكمن في انه سيكون بديلاً عن كافة الأساليب المستخدمة حالياً لزيادة عدد الكريات الحمراء في الدم، والتعويض على قصور الكلي عن اداء وظيفتها.

بدأت الحكاية، تقول التقارير الصحافية، في العام ١٩٨٥، حين كشف طاقم علمي امريكي، في مقال نشرته «مجلة الاكاديمية الامريكية للعلوم» بانه قد نجح في عزل الجينة التي في داخل النظام الوراثي للخلايا البشرية، تتولى تسيير عملية تركيب الاريتروبيتين. ومن المعلوم ان هذا الهرمون النموي، الذي تنتجه خلايا الكلي، يلعب دوراً مركزياً في الحفاظ على المستوى الطبيعي لانتاج الكريات الحمراء في الدم.

بعد ذلك قام فريق عامل مع الشركة الكاليفورنية المتخصصة في تقنيات التلاعب الجيني، بالتوصل بنجاح الى ادخال هذه الجينة في المنظومة الوراثية لخلايا الحيوانات الثديية وقد وضعت مزروعة في انبوب. والاريتروبيتين، الذي جرب وصفي على ذلك النحو، سرعان ما تبين ان النسخة المطابقة للهرمون الطبيعي الذي تنتجه، في العادة، خلايا الكلي البشرية. وهنا قام الهدف الاول، طبياً وتجارياً، في البرهنة على ان مثل هذا الهرمون يمكن استخدامه لغايات علاجية.

في بداية العام ١٩٨٧، نشرت مجلة «نيو انغلند الطبية» اول النتائج الايجابية لاستخدام هذا الهرمون الذي تم انتاجه عن طريق التلاعب الجيني. وفي ذلك الحين كان قد تم اجراء التجربة على عشرين مريضاً في مدينة سياتل. واليوم بعد عام كامل، ها هو ملف هذا العلاج الجديد الذي إعطي اسم (إي. بي. أو) وقد صار اكثر تطوراً، بحيث يقول كريس فينرلز، استاذ طب الكلي في لندن: «ان هناك اليوم، في العالم، اكثر من خمسمائة شخص يخضعون للعلاج عن طريق هذا المنتوج الجديد. وهم في كافة الحالات من مرضى الكلي... وفي معظم الحالات يتبين لنا ان استخدام هذا المنتوج عن طريق الشرايين يسمح بتحسين الحالة العيادية للمرضى تحسيناً ملحوظاً».

ولكن هذا البروفسور يركز من ناحية اخرى، وفي الوقت نفسه، على ضرورة الرقابة الصارمة على استخدام هذا المنتوج نظراً الى الآثار الثانوية التي تكون احياناً في غاية الخطورة (توتر شرايين كبير.. الخ)، والتي قد يؤدي اليها. وفي نفس الوقت يؤكد فينرلز على الحماس الشديد الذي يثيره لديه. كما لدى زملائه، وضع هذا الدواء في متناول الاطباء... لا يزالون حتى الآن غير مخولين باستخدامه على نطاق واسع.

من ناحية اخرى لا بد ان نشير الى جانب آخر وهام من جوانب هذا الموضوع نفسه.. اذ تقول التقارير الصحفية ان ملف هذا الهرمون لا يقتصر على معالجة فقر الدم الكلوي، بل ان الاخصائيين بدأوا بالفعل يفكرون بالاستخدام العلاجي لهذا الهرمون في العديد من الحالات المرضية الالتهابية او السرطانية. ويرى بعض الاطباء، منذ الآن امكانية اللجوء الى الهرمون (إي. بي. أو) في اطار عمليات نقل الدم ذاتها، وهي تقنية يراد استخدامها اليوم في الولايات المتحدة، بسبب المخاطر الناجمة عن امكانية الاصابة بالسيدا، في حالات نقل الدم من شخص الى شخص آخر.

ويقول الاطباء اليوم، ان ثمة مجالات عديدة جداً لاستخدام هذا الهرمون الجديد، ينبغي دراستها... وهذا كله يجعل من الاريتروبيتين، المنتج اليوم عن طريق التلاعب الجيني، واحدة من الصفقات التجارية والصناعية الاكثر اهمية خلال العقد الاخير من القرن العشرين. وسوقاً ينبغي على الصانعين، وعلى السلطات الطبية ـ كما تقول صحيفة «لوموند» في تقرير نشرته حول هذا الموضوع ـ ان يراقبوه بصرامة. اذ ان البعض بدأ يفكر جدياً، ومنذ الآن باستخدام هذه المادة كمنشط رياضي، بالنظر الى آثاره على جسم الانسان بامكانها ان تماثل، وخلال توازن تلي الاستخدام، وما تتركه نزهة جبلية على ارتفاعات عالية يقوم بها الشخص المعني... وبالنظر، من ناحية ثانية الى ان بامكانه ـ من دون اية مجازفات ـ ان يحسن من اداء العضلات في الجسم.

الجديد في السينما

●● القمر هو بطل الفيلم الكندي مونستراك

«مونستراك» كوميديا اجتماعية خفيفة للمخرج الكندي الاصل نورمان جويسون يقوم فيها القمر بالدور الابرز من خلال تأثيره العجيب على عواطف البشر. في «مونستراك» المغنية والممثلة شير، ارملة ايطالية معزولة عن العالم منذ سبع سنوات تقع في حب شقيق الرجل الذي قررت ان تتزوجه. وهكذا يبدأ صراعها الحميم مع العواصف والتعهدات والذي لن يحسم قبل اكتمال البدر. الى جانب شير في هذه الكوميديا التي برزت مؤخرا في مهرجانات عالمية، ابرزها مهرجان برلين، يقوم نيكولاس كايج، بطل «بيغي سو تتزوج» لفرانسيس كوبولا ١٩٨٦، بدور شقيق الزوج المخدوع.

●● هنري فرنوي يعد لـ «ملحمة ارمنية» سينمائية

باريس ـ و.ص.ف ـ اعلن المخرج الفرنسي هنري فرنوي انه يعد منذ ثلاثة اعوام لـ «ملحمة ارمنية» سينمائية قد تختصر «ذاكرة هذا الشعب وتاريخ تشتته في انحاء العالم».

وكشف فرنوي عن مشروعه ابان ندوة جرت في ١١ اذار الجاري في باريس حول موضوع اندماج الارمن في المجتمع الفرنسي. وقال «اني احضر واكتب سيناريو هذا الفيلم منذ ثلاث سنوات ولا افعل اي شيء اخر». يذكر ان فورنوي ارمني الاصل واسمه الحقيقي هو اشود مالاكيان.

واوضح فرنوي ان الفيلم سيروي قصة طفل يكتشف المدينة الفرنسية مارسيليا في العام ١٩١٥ بعدما نجا مع عائلته من المجزرة التي ارتكبها الاتراك في حق الارمن. وقال ان الفيلم سيتابع نمو هذا الطفل في فرنسا وسط «ثقافة ثانية رغم استمرار تعلقه بثقافة اجداده». وختم فورنوي «ان صدام الثقافتين سيكون مثمرا بالنسبة اليه لكنه سيكون قاسيا ايضا».

ولم يحدد فورنوي موعد مباشرته تصوير الفيلم ولا اسماء الممثلين الذين قد يختارهم لبطولته.

●● طائرات وقطارات.. كوميديا جديدة لجون هيوغز

«طائرات وقطارات وسيارات» للامريكي جون هيوغز الذي اتقن تصوير المرح المجنون في «يوم عطلة فيريس بيولر» في العام الماضي هو كوميديا اخرى من النوع ذاته تستمر طوال الرحلة التي يقوم بها رجل اعمال لتمضية عطلة الاسبوع مع زوجته لمناسبة عيد الشكر. رحلة قصيرة عادة ستتحول بسبب مصادفات غريبة، سلسلة مغامرات بين مواقف السيارات والمطارات والمحطات. وتيرة متسارعة ومرح على طريقة الرسوم المتحركة مع الكوميدي النحيل ستيف مارتن وزميله السمين جون كاندي اللذين يذكران هنا بثنائي الكوميديا الصامتة «لوريل وهاردي».

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ١٩٨٨/٤/١

١٦،٣٠ موجز الاخبار.
١٦،٣٢ مسلسل.
١٧،٣٠ الفيلم العربي.
١٩،٣٠ الاخبار العربية.
٢١،٠٠ الاخبار العبرية.
٢١،١٥ برنامج فني ـ اغنيات اسرائيلية.
٢٢،١٥ «يوم الحساب» فيلم اجنبي.
٢٤،٢٠ الفريد هتشكوك يقدم.
٢٤،٤٥ الاخبار الليلية.

السبت ٨٨/٤/٢

١٦،٢٥ موجز الاخبار.
١٦،٣٠ فيلم فرنسي.
١٨،٠٠ «البشارة» ـ مسلسل وثائقي.
١٨،٣٠ مجلة التلفزيون.
١٩،٠٠ لقاء مع عزت نابسو.
١٩،٣٠ الاخبار العربية.
٢٠،٠٠ عائلة كوسبي.
٢١،٠٠ الاخبار العبرية.
٢١،٣٥ «الثلج والنار» فيلم تلفزيوني.
٢٣،٢٥ «امير المدينة» مسلسل تلفزيوني.
٢٣،٥٥ الاخبار الليلية.

الحكومة التركية تسمح ببيع شريط «كاسيت» باللغة الكردية

● انقرة ـ و.ص.ف ـ ذكرت مجلة «ترك نوكتا» في عددها الاخير ان وزارة الثقافة والسياحة التركية سمحت وللمرة الاولى ببيع شريط «كاسيت» يتضمن اغنيات باللغة الكردية.

واوضحت المجلة ان مغنياً يدعى بهزير كايا من منطقة ديارباكير (جنوب شرق تركيا ذات الغالبية الكردية) كان الوحيد الذي قبل من بين فنانين تم الاتصال بهم تسجيل ثلاث اغنيات باللغة الكردية وافقت وزارة الثقافة عليها، وتعتبر كلماتها قصائد حب.

ومع ان القانون التركي يمنع استعمال لغات أخرى غير التركية، سمح رئيس الوزراء تورغوت اوزال الشهر الماضي لمحتجزين في سجن ديارباكير كانوا يواصلون اضراباً عن الطعام بالتحادث باللغة الكردية في ما بينهم خلال زيارات اقاربهم.

والشريط الكاسيت الذي سمحت به الحكومة يمكن الاستماع اليه أيضاً في الاماكن العامة.

معرض لآخر ايام بيكاسو حرية وحزن... وموت يخيم

● «القبلة» لبيكاسو (١٩٦٩) ●

● في نفس الوقت الذي يقيم فيه متحف بيكاسو (سالي) في باريس معرضاً شاملاً من حول لوحة «آنسات أفينيون» لبيكاسو يواصل هذا الاخير هجمته، التي ستجعل منه، بعد ١٥ عاماً من رحيله، فنان العام ١٩٨٨ بدون منازع، اذ ها هو مركز جورج بومبيدو، يعرض، ولاسابيع طويلة مقبلة، اعمالاً عديدة لبيكاسو تنتمي الى الفترة التي ـ ويا لغرابة الامر! ـ يعرفها الناس اقل من اية فترة اخرى فترة سنوات الفنان الاخيرة، حيث طغت شهرته على اعماله. فاهتم الناس به اكثر من اهتمامهم بما ينتج!

يضم المعرض اعمالاً حققها بيكاسو بين ١٩٥٣ و ١٩٧٣، وهي تميزت بخروجها عن مألوف بيكاسو شكلاً ولوناً حيث تحررت اللوحة لديه هنا من كل قيد ومدرسة وصارت نوعاً من اعادة تكوين لصورة الطبيعة والناس، تعبرها لحظات حزن وتخيم عليه شيخوخة بدا بيكاسو يحس بها باكراً ـ قبل موته بعشرين عاما حين تركته فرانسواز جيلو، وحلت جاكلين مكانها في حياته ـ في تلك المرحلة انتقل بيكاسو الى كان وراح يعمل ريشته ويخط، في حرية مطلقة، لوحات اهم ما ميزها انها تعمدت ان تكون تحدياً للوحات المعلمين الكبار السابقين: فلاسكويث، مانيه، بوسان، دافيد وديغا وهذه الاعمال والرسوم المتعلقة بها هي المعروضة حاليا في مركز جورج بومبيدو حيث بدا المتفرجون يتدافعون لمشاهدتها.. واكتشاف بيكاسو آخر.. جديد.. وحزين.

سلفادور دالي.. اكثر من مليون دولار

● باريس ـ و.ص.ف ـ بيعت لوحة الرسام السوريالي سلفادور دالي «معركة حول هندباء بريئة» بستة ملايين فرنك فرنسي (١،١٥ مليون دولار) من صالة دروو الفرنسية للمبيعات. وذكر المثمن المسؤول عن عملية البيع ان اللوحة اشتراها شخص ياباني.

ولم تكشف هوية الشخص الذي قام بعملية الشراء بواسطة الهاتف.

واشترى يابانيون ايضاً بـ ٧٠٠ الف دولار لوحة «شخص مهرقش» للفنان فاسيلي كاندينسكي ولوحة «مشهد» للرسام الفرنسي موريس فلامينك بـ ٥٦٠ الف دولار.

ثلاثة مستشرقين سوفييتيين ترجموا مقامات الحريري الى اللغة الروسية

● المترجمون الثلاثة البروفيسورة آنا دولينينا والدكتورة فاليريا كيربيتشينكو والدكتور فالنتين بوريسوف يبذلون جهداً ضخماً لترجمة مقامات الحريري من خلال المحافظة على السجع والايقاع وروح النص ●

● صدر في موسكو كتاب المقامات باللغة الروسية لمؤلفه الحريري احد اشهر كتاب القرون الوسطى (١٠٥٤ ـ ١١٢٢) وهو يتألف من ٢٦٠ صفحة احتوت شروحات واسعة ومعجم الكلمات العربية. ان هذا الكتاب ثمرة عمل اعوام عديدة قامت به انا دولينينا وفاليريا كيربيتشينكو وفالنتين بوريسوف ـ ثلاثة علماء يحتلون مكانة رفيعة في مدرسة الاستعراب السوفييتية.

البروفيسورة في قسم علم اللغة العربية، بجامعة لينينغراد، آنا دولينينا تدرس منذ سنوات عديدة الادب العربي الكلاسيكي والمعاصر، وقد ترجمت الى اللغة الروسية بعد دراسة عميقة اعمال ابن عبد ربه (الاندلس)، وابراهيم بن علي الحصري (المغرب) وجلال الدين السيوطي وخليل جبران وغيرهم.

اما فاليريا كيربيتشينكو، الدكتورة في علم اللغة فقد نشرت ترجماتها والرواية الشعبية» العربية، للادباء العرب امثال يوسف ادريس ونجيب محفوظ والغيطاني، وقد نشرت بحثاً بعنوان «النثر المصري المعاصر». يشتهر فالنتين بوريسوف في انه مؤلف عدد من الاعمال في علم اللغة والادب منها القاموس الروسي العربي الكبير.

الجدير بالذكر ان فكرة تعريف القارىء السوفييتي على مقامات الحريري ظهرت في اواسط الستينات، وفي العام ١٩٧٨ نشر اربعون مقاماً، وبعد انقضاء عشرة اعوام صدرت طبعة اخرى تضم ٥٠ مقاما مع مقدمة المؤلف.

لقد بذل المترجمون الثلاثة قصارى جهدهم لكي يحافظوا على وقعها وتأثيرها الجمالي في القارىء الروسي، لأن الأسلوب الفني معقد وفريد من نوعه. فالمقامات كتبت نثراً ملفى، تتخللها وصلات شعرية كثيرة. وهي غنية جداً بالاستعارات والبلاغة والاستشهادات الادبية العديدة والتلميحات الدقيقة والمجاز. كما يتميز هذا العمل بغنى مفرداته واستخدام اسلوب اللعب بالكلمات التي تختلف معانيها بصورة طفيفة جداً، وتستغل خصائص الخط العربي الخ... يدرك المترجمون السوفييت الثلاثة، بعد ان بذلوا قصارى جهدهم لنقل اصالة وروح المقامات الى اللغة الروسية. ان التقليدي والطبيعي في الادب العربي في القرون الوسطى قد يتحول في اللغة الروسية الى تنسيق غير مألوف. فالنص الروسي هو لحد ما مقتضب في اسلوبه لكنه حافظ على قافية النص الاصلي وايقاعه لكي يعطي القارىء تصوراً واضحاً عن ايقاع السجع العربي.

وتجدر الاشارة، الى ان القارىء الروسي تعرف الى المقامات العربية في العشرينات والثلاثينات من القرن الماضي حين نشرت المقامات الخمسة الاولى للحريري في المجلات المشهورة عندئذ وهي «ابن الوطن» «تلسكوب» «البشير الاسبوي» وغيرها. والمستشرق والاديب الروسي المشهور ايفان سينكوفسكي قام لأول مرة بمحاولة ناجحة لنقل ايقاع وقافية النص الاصلي.

بهذا الشكل، تعتبر الطبعة الحالية، بمثابة خاتمة لمرحلة تقليدية طويلة في دراسة وترجمة هذا العمل الكلاسيكي العربي الرائع في الاتحاد السوفييتي. ان كتاب المقامات باللغة الروسية نشر بـ ٥٠ الف نسخة، نفدت جميعاً في عدة ايام.

[الكسندر كودلين ـ «نوفوستي»]

«واحة» في الجزائر لم تعرف من قبل

● الجزائر ـ و.ص.ف ـ تم اكتشاف واحة غير موجودة في اي خريطة في شهر كانون الاول الماضي في قلب صحراء الهقار على بعد حوالي ٢٠٠ كم من جانت.

وتقع هذه الواحة في نهاية شعب هائل ولا بد من السير ساعات طويلة للوصول اليها بمشقة بالغة. ويوجد في الواحة ١١ كوخاً من الحجارة سقوفها مخروطية الشكل ومصنوعة من القش فيها حوالي ٤٠ شخصاً. وقال مرشد من قبائل الطوارق جنوبي الصحراء الجزائرية امام التلفزيون ان هذه الواحة لم يزرها احد من قبل.

ويعيش سكان هذه الواحة التي ينبت فيها زرع رائع الجمال حياة اكتفاء ذاتي ويمتلكون قطيعاً صغيراً من الماعز ويزرعون. وهم يستخدمون نظاماً مبتكراً لسقي مزروعاتهم. ويمتلكون أيضاً ثوراً من نوع يوجد في افريقيا الجنوبية. وفي نهاية شباط الماضي كانت هناك شجرة تين في الواحة تحمل بينما اشجار التين في شمالي الجزائر تظل تحمل ثمراً حتى بداية كانون الاول على الاكثر.

والاداة الوحيدة المصنوعة من الحديد التي يمتلكها احد سكان هذه الواحة هي فأس ورثها عن والده. اما بقية الادوات (للمطبخ وبكرة الساقية.. الخ) فهي مصنوعة اما من الخشب او الجلد.

كلمات متقاطعة

***** لغز رقم (٢٦٦) *****

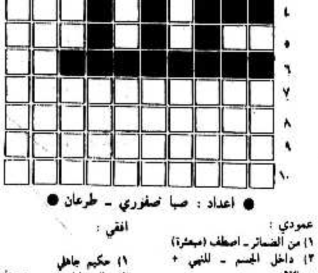

● اعداد : صبا صفوري ـ طرعان ●

افقي :

١) حكيم جاهلي
٢) ملك بابل + سورة قرآنية
٣) ابو البشر + ثلثا ملء ـ والدة
٤) في المدرسة ـ نتش (معكوسة)
٥) طبيب ـ قط ـ للنداء
٦) ....
٧) زعيم ثورة الـ ٣٦ + القرية التي استشهد بها
٨) حازم + ر + قرية عربية
٩) قائد فلسطيني
١٠) فاتح الاندلس

عمودي :

١) من الضمائر ـ اصطف (مبعثرة)
٢) داخل الجسم ـ للنهي + متماثلان
٣) من النباتات ـ ق + احرف متماثلة
٤) ولي + هـ ـ س + جماعة (معكوسة)
٥) ذئب (مبعثرة) + هرب ـ قلق + ب
٦) متماثلان ـ حرف جر + بيت الدجاج
٧) احرف متشابهة ـ يجيب + ز
٨) يشاهد (مجزومة) ـ متماثلان + نعم (بالفرنسية)
٩) علم مذكر + أ ـ يابسة + والدة (معكوسة)
١٠) يصغي + ينادي + من الأطراف

***** حل لغز رقم (٢٦٥) *****

افقي :

١) راغب علامة
٢) لا + الام
٣) صقر + را
٤) عكا ـ بق + سم
٥) مرن ـ جر + تين
٦) سيف ـ سه + ل ل
٧) عسفيا ـ مجدل
٨) ال
٩) هدير

عمودي:

١) ربيع + مسعدة
٢) سبرك
٣) ان + ف ف
٤) بل
٥) عاصي + جس +أ
٦) البرتقال
٧) الزينة + دل
٨) مارسيل + ج
٩) هام + نلم + حب

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD

الاحد ٣ نيسان ١٩٨٨، الموافق ١٧ شعبان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٦٧ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٧٠ اغورة

יום ראשון 3.4.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 267/44 - 3.4.1988 - Price: 70 Agorah

٨ شهداء فلسطينيين خلال ٤٨ ساعة، بينهم شاب ووالده وقريبه من مدينة غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سقط برصاص قوات الاحتلال يوم امس، ستة شهداء فلسطينيين، ثلاثة من حي الصبرة في غزة وهم الحاج جميل راشد الكردي (٥٥

■ تتمة على ص٦ ■

(صورة من «و.ص.ف»)

قوات الاحتلال تعتدي على سماحة الشيخ سعد الدين العلمي في المسجد الاقصى

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا تزال الاوساط الشعبية والجماهيرية في المناطق المحتلة وفي البلاد تتقاطر الى مستشفى المقاصد في القدس المحتلة لزيارة مفتي القدس ورئيس الهيئة الاسلامية العليا فيها سماحة الشيخ سعد الدين العلمي (٧٧ عاما) للاطمئنان على صحته والتضامن معه واستنكار جريمة الاعتداء عليه عقب صلاة الجمعة امس الاول في الحرم الشريف، من قبل قوات الشرطة وحرس الحدود.

وقد جرى الاعتداء على الشيخ العلمي عندما توجه الى رجال الشرطة للاحتجاج على منع مصلين من الدخول الى الحرم (بدعوة من الشيخ) وكذلك على عمليات الاعتداء على المصلين اثناء خروجهم بحجة طعن ضابط اسرائيلي ورغم ان قوات الشرطة ... الشيخ بالطعن.

ولم يكد الشيخ ينهي حديثه حتى انهال عليه جنود وحرس الحدود وقوات الشرطة بالضرب بالعصي ودفعه حتى كاد يسقط ارضا، لولا تدخل المصلين الذين انتشلوه من بين ايدي قوات الاحتلال ونقلوه الى المستشفى حيث لا يزال يتلقى العلاج هناك.

■ تتمة على ص٦ ■

بيانات جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية داخل «الحزام الأمني» تقض مضاجع الاحتلال وعملائه

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ تقض المنشورات التي وزعتها جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، الاسبوع الماضي، في منطقة «الحزام الأمني» المحتلة مضاجع الاحتلال الاسرائيلي وعملائه من ميليشيات العميل لحد.

وكان مقاتلو جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، وفقا لما ورد في صحيفة «النداء»، لسان حال الحزب الشيوعي اللبناني بتاريخ ٨٨/٣/٢٧، وزعوا، الاسبوع الماضي، العديد من البيانات بمئات النسخ، تدعو الى رفض الاحتلال ومحاولات التطبيع او التعامل معه والى الوقوف في وجهه حتى طرده عن ارض لبنان.

وانتشرت البيانات في عيناثا وبنت جبيل والقنطرة ودير سريان وحاصبيا وعين قنيا وشويا وكفرشوبا وغيرها من قرى منطقة «الحزام الأمني».

ودعت البيانات، ايضا، الى الصمود والتشبث بالارض وتصعيد النضال ضد المحتلين الاسرائيليين وعملائه والالتفاف حول جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية.

وأشارت البيانات الى ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تحاول اجبار الشبان في «الحزام الأمني» على الالتحاق بميليشيات لحد العميلة. وقد عمدت قوات الاحتلال، لتنفيذ مخططاتها، الى محاصرة قريتي ميس الجبل وبليدا منذ اسبوع كامل. غير ان الأهالي يتصدون لمثل هذه الضغوطات غير آبهين بالتهديدات الاسرائيلية.

رابين يهدد الدول العربية، وخصوصاً سوريا، «بمئات الاطنان من المتفجرات»!

● تل ابيب ـ كشف وزير «الأمن» يتسحاق رابين ان اسرائيل تقوم، حاليا، بتصميم صواريخ مضادة للصواريخ في اطار مشاركتها في برنامج «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» الامريكي (حرب النجوم).

وأشار رابين، في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاول (الجمعة)، الى ان «الولايات المتحدة تمول ثمانين في المائة من كلفة الابحاث وان هذه الميزانية ستضاف الى المساعدة

■ تتمة على ص٦ ■

صحيفة «الوفد» المصرية:

المتهمون في قضية تنظيم «مصر الثورة» مضربون عن الطعام منذ ١١ يوماً

● حالة المتهمين الصحية متدهورة ●

● القاهرة ـ قالت صحيفة «الوفد» الناطقة باسم حزب «الوفد الجديد» المصري المعارض امس الاول (الجمعة) ان المتهمين في قضية تنظيم «مصر الثورة» السري المعتقلين في سجن «طرة» في جنوب القاهرة بدأوا منذ ١١ يوما اضرابا

■ تتمة على ص٦ ■

بدء محاكمة (٣٣) عضوا في تنظيم «الاخوان المسلمين» في القاهرة

●القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ وسط إجراءات أمنية مشددة بدأت محكمة أمن الدولة العليا في القاهرة، أمس السبت، النظر في قضية (٣٣) عضوا في تنظيم «الاخوان المسلمين» المتهمين بمحاولة إغتيال وزيرين سابقين لوزارة الداخلية هما حسن أبو باشا وتبوي إسماعيل ورئيس تحرير مجلة «المصور» السياسية الاسبوعية، مكرم محمد أحمد.

وكان الادعاء قد طالب بتوقيع عقوبة الاعدام على (١٥) من المتهمين الذين عملوا في إطار مجموعة أطلقت على نفسها إسم «الناجون من النار». وقد إتهم هؤلاء بمقاومة السلطات وقتل ضابط في أثناء تبادل إطلاق النار بينهم وبين الشرطة في شهر آب الماضي. أما الآخرون فيتوقع أن يواجهوا أحكاما مختلفة بالسجن في حالة إدانتهم بتهم أقل خطورة.

ومن الجدير ذكره أن هذه ثاني محاكمة جماعية لاعضاء تنظيم «الاخوان المسلمين» من نوعها منذ إغتيال أنور السادات.

الولايات المتحدة تدافع عن اسرائيل، خلال مناقشة الاوضاع في المناطق المحتلة في مجلس الأمن

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ ناقش مجلس الأمن الدولي مجدداً الاوضاع السائدة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وقد تحدث في اجتماع المجلس، الذي عقد بمبادرة من الدول العربية، ٧ مندوبين من بينهم رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، الذي دان الاجراءات القمعية الاسرائيلية في الضفة والقطاع المحتلين واعلن عن رفض المنظمة «مشروع» شولتس.

هذا وقد ادى الموقف الامريكي المؤيد لاسرائيل الى تأجيل النقاش في مجلس الأمن بعد ان هدد المندوب الامريكي باستخدام «الفيتو» ضد اي مشروع قرار «غير متوازن»، على حد قوله.

وعلى الصعيد نفسه، دافع «ريتشارد شيفتر»، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون حقوق الانسان، عن الاجراءات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة بقوله ان «ليس لاسرائيل الحق بل عليها واجب اعادة النظام الى الاراضي المحتلة». واضاف ان لاسرائيل الحق في استخدام مستويات مناسبة من القوة لتحقيق هذا الهدف. وقال شيفتر في محاولة للدفاع عن موقف واشنطن: «ينبغي علينا، انطلاقاً من حقوق الانسان، ان نلح على احترام حق التجمع السلمي. لكن ذلك لا ينطبق على التجمع بهدف قذف الحجارة والقنابل الحارقة».

واعتبرت صحيفة «واشنطن بوست» ان هذا التصريح هو اقرب الى موافقة امريكية عامة على الاجراءات الاسرائيلية في الضفة والقطاع المحتلين يدلي بها مسؤول امريكي كبير.

نحن، هذه المرة، قادرون على ذلك!

لن نسمح، لأي كان بتفويت هذه الفرصة التاريخية على شعبنا

مقال رئيس تحرير «الاتحاد» على الصفحة السابعة من هذا العدد.

جرحى الانتفاضة يعالجون في الاتحاد السوفييتي

● القدس ـ تناقلت وسائل الاعلام نبأ كانت بثته وكالة «تاس» السوفييتية قولها ان استعدادات خاصة تجري في الاتحاد السوفييتي لاستقبال مجموعة فلسطينيين من جرحى الانتفاضة لتلقي العلاج في المستشفيات والعيادات السوفييتية.

وجاء في الانباء ان احد المستشفيات الشهيرة، المختص بمعالجة العظام، سيؤدي دورا في هذا المجال.

اهالي قلقيلية يوجهون نداء الى الرأي العام ويدعون فيه الى انقاذهم من الحصار

● قلقيلية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ وجه اهالي قلقيلية، الذين يعانون من الحصار منذ (٣) اسابيع، امس السبت، نداء الى الرأي العام يدعون فيه الى تقديم المساعدات لهم.

ويعاني اهالي قلقيلية من نقص شديد في المواد الغذائية نتيجة للحصار الوحشي.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد، حارا وجافا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٣٠°
● الاغوار الشمالية ـ ٣٧°
● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٨°
● القدس وضواحيها ـ ٣١°
● السهل الداخلي ـ ٣٧°
● السهل الساحلي ـ ٢٤°
● النقب ـ ٣٨° ● البحر الميت ـ ٣٦° ● ايلات والعربة ـ ٣٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متغيرة الاتجاهات خفيفة السرعة ويكون البحر هادئا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٤/١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١,٥٥٩٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٤٧١ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٤٢٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٧٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٤٦١ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٠٧٠ ش.ج
●● للمسافرين	١,٨٦٤٠ ش.ج
● «أسود»	١,٦٧ ـ ١,٦٩ ش.ج

بمشاركة شخصيات رفيعة المستوى

حملة جمع تبرعات واسعة في لبنان، دعما للانتفاضة

●بيروت ـ «كونا» ـ بدأت هيئة لبنانية رفيعة المستوى حملة جمع تبرعات مالية لدعم انتفاضة ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تحت شعار «لست وحدك».

وقالت صحيفة «السفير» اللبنانية، امس السبت، ان الهيئة تضم رئيس الوزراء بالوكالة، سليم الحص، ورئيس الجمهورية الاسبق، سليمان فرنجية، ورئيس الوزراء الاسبق، تقي الدين الصلح، والوزراء السابقين نصري معلوف وسعيد حمادة وغيرهما.

وقد بلغ ما جمع حتى الان زهاء (١٦) الف دولار امريكي كما فتح حساب في احد البنوك لتسهيل عملية المشاركة في دعم الانتفاضة.

□ الاثنين عدد ممتاز من «الاسبوع الرياضي»

● تحتجب «الاسبوع الرياضي» عن الصدور اليوم الاحد بمناسبة حلول عيد الفصح المجيد على ان تصدر بعدد خاص وممتاز من ٢٤ صفحة يوم الاثنين ٨٨/٤/٤ يشتمل على اهم الاخبار الرياضية، بما في ذلك مباريات الاسبوع الرابع والعشرين للدوري الممتاز والقطري التي تجري بعد ظهر اليوم الاحد اضافة الى تقارير عن مباريات الفرق العربية في جميع الدرجات.

اعتذار ورجاء

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في اعقاب احتجاب صحيفة «الاتحاد» عن الصدور، بشكل اضطراري، لمدة اسبوع بموجب الامر التعسفي باغلاقها من قبل رئيس الحكومة القائم باعمال وزير الداخلية يتسحاق شمير، تجد هيئة التحرير نفسها مضطرة الى القفز عن العديد من الاخبار الجارية وعدم نشرها لسببين اساسيين: اولا ـ بسبب التأخير وثانيا ـ لكي تستطيع الجريدة مواصلة مهمتها وواجبها بتغطية ومتابعة الاخبار والاحداث المتتالية المستجدة.

وعليه، ترجو «الاتحاد» من جماهير القراء والمراسلين حسن التفهم مؤكدة انها ستبقى على العهد: وردة للشعب وسلاحا بيده وشوكة في حلوق اعدائه.

اليوم ـ عيد الفصح المجيد

● يصادف اليوم (الاحد) اول ايام عيد الفصح المجيد لدى الطوائف المسيحية التي تسير حسب التقويم الغربي.

وبهذه المناسبة تتقدم بأحر التهاني بهذا العيد المجيد آملين ان يعود وقد انتهى الاحتلال بكل ما يقترفه من فظائع وما يسببه من عذاب، وقامت الدولة الفلسطينية المستقلة، الى جانب دولة اسرائيل وتحقق السلام والطمأنينة والسعادة لشعوب هذه المنطقة والعالم أجمع.

● العاملون في هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها ومطبعتها ●

شمير في بيت لحم:

بهذه الصخور سنحطم رؤوس «المعتدين»!

● تل ابيب ـ «اذا حاول أحد «الاعتداء» علينا فإننا سنحطم رأسه بهذه الصخور التي تراها»!! هذا ما قاله رئيس الوزراء، يتسحاق شمير في اثناء جولته التي قام بها، يوم الخميس الماضي، في منطقة بيت لحم.

وافادت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاول (الجمعة)، ان شمير كان يضع حجر الأساس لتشغيل قطار جبلي يربط بين المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة، لدى ادلائه بتصريحه المذكور.

شولتس يعود، اليوم، «ليمكك» في المنطقة حاملا مشروعه المرفوض

● م.ت.ف ترفض، مجددا، اي لقاء بين فلسطينيين وبين شولتس ● شمير يؤكد مجددا رفض «مشروع» شولتس ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المنتظر وصول وزير الخارجية الأمريكي، جورج شولتس، مساء اليوم (الأحد)، الى إسرائيل، المحطة الأولى من جولته المكوكية الثالثة في المنطقة في غضون خمسة أسابيع والتي تشمل بالاضافة الى إسرائيل كلاً من الاردن ومصر

□ البقية على ص٧ □

● بريشة «غسان»، القدس المحتلة ـ خاص بـ«الاتحاد» ●

عقب مباراة في كرة القدم

شجار في عرابة يتحول الى صدام مع الشرطة تطلق خلاله القنابل المسيلة للدموع

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ وقع يوم امس السبت (٨٨/٤/٢) صدام بين جمهور الشباب في عرابة مع عدد من رجال الشرطة. وذلك بعد انتهاء مباراة كرة القدم بين فريقي هبوعيل كفركنا وهبوعيل عرابة، اللذين تنافسا على الصعود الى المرتبة «ب». فكانت المباراة حامية ومقررة وفاز فيها في النهاية ومن الشوط الاول هبوعيل كفركنا (١ ـ صفر).

وأثار فوز فريق كفركنا على فريق عرابة حفيظة وغضب بعض الشبان، الذين لا يتحلون بالروح الرياضية. فحاول هذا النفر من الشبان، الذي لا يمثل شباب عرابة، ان يعتدي على لاعبي فريق كفركنا، فتدخلت الشرطة بالاضافة الى جمهور كبير من مؤيدي فريق هبوعيل ومن بينهم اعضاء المجلس المحلي، ورئيس المجلس المحلي السيد محمد عبري نصار لمنع الاعتداء. فقام البوليس باطلاق غاز مسيل للدموع على جمهور الشبان، وتحول الأمر الى تصادم مع الشرطة، التي عززت قوتها بحرس حدود بأكثر من عشرين سيارة فجرى رجم سيارات الشرطة بالحجارة، بعدما كثفت اطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع. وكانت نتيجة هذا الحادث ان اعتقل عدد من الشبان المشبوهين برجم الحجارة. ثم تطور الوضع الى اغلاق الشارع العام بالحجارة وحرق اطارات. وقام موظفو المجلس المحلي بتنظيف الشارع.

استقالة مندوب اسرائيل لدى الامم المتحدة من منصبه

● القدس ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل»، استنادا الى مصادر في وزارة الخارجية الاسرائيلية، ان مندوب اسرائيل لدى الامم المتحدة، بنيامين نتنياهو قدم، الاربعاء الماضي، استقالته الى وزير الخارجية شمعون بيرس.

واوضحت المصادر نفسها ان نتنياهو وهو عضو في حزب الليكود قدم استقالته على امل ان يجد لنفسه مكانا متقدما في قائمة المرشحين لحزبه في انتخابات الكنيست القادمة. كما ان نتنياهو اعرب مرارا عن عدم موافقته على مواقف بيرس ازاء المشروع الامريكي، الذي يعتبره خطيرا جدا.

مصرع (٤) عناصر من مرتزقة لحد

● بيروت ـ «كونا» ـ قتل اربعة من رجال الميليشيات الحدودية العميلة، امس السبت، بعد ان دمرت ناقلة جند مدرعة كانوا داخلها بانفجار عبوة ناسفة زرعها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية على طريق برعشيت داخل منطقة «الحزام الأمني» في جنوب لبنان.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان دويا هائلا سمع بالقرب من بلدة برعشيت في القطاع الاوسط من جنوب لبنان لدى مرور آليات عسكرية تابعة لميليشيات ما يسمى «جيش جنوب لبنان» كانت تقوم باعمال الدورية في المنطقة.

وقال ان الانفجار ناتج عن عبوة ناسفة جرى تفجيرها بواسطة جهاز للتحكم عن بعد.

واضاف ان الانفجار دمر الناقلة، وهي من نوع «ام ـ ١١٣» امريكية الصنع، مما ادى الى مقتل اربعة من طاقمها واصابة العناصر الباقية الذين نقلوا الى مستشفى مرجعيون.

واضاف ان قوة من الميليشيات الحدودية اقتحمت، على الفور، بلدة برعشيت وبدأت بمداهمة المنازل بحثا عن المهاجمين.

وتبع عملية الاقتحام قصف من مرابض مدفعية الميليشيات على البلدة بعد ان فشلت الميليشيات في العثور على رجال المقاومة الوطنية.

ومن جهة ثانية ذكرت اذاعة «صوت الأمل»، الناطقة بلسان الميليشيات، انه تم اكتشاف منصة لاطلاق الصواريخ ركزت عليها ثمانية صواريخ قرب بلدة عيترون وانه تم تفجير الصواريخ التي كانت جاهزة للانطلاق.

واقتحم رجال الميليشيات بلدة عيترون وقاموا بحملة اعتقالات في صفوف السكان للتحقيق معهم.

في رسالة الى حريش وبارليف

المستوطن قتل الشاب زياد رباح (من قرية بيتين) بدم بارد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدمت المحامية فليتسيا لانغر، الاسبوع الماضي، شكوى الى المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش ووزير الشرطة، حاييم بارليف ضد المستوطن بنحلس فالرشطاين رئيس مجلس «مطيه بنيامين» من مستوطنة «عوفره»، الذي اطلق النار، في الحادي عشر من شهر كانون الثاني الماضي، على المواطنين، رباح حسين محمود وابن خاله زياد جليل حامد وكلاهما من بلدة بيتين (قضاء رام الله)، فسقط رباح شهيدا فيما جرح ابن خاله زياد.

وطالبت لانغر بتقديم المستوطن للمحاكمة وبتسليمها تقرير تشريح جثمان الشهيد رباح، لان عائلة الشهيد لم تستلم حتى تقديم الشكوى، اي تقرير حول سبب موت ابنها.

وتفيد لانغر، في الشكوى، ان المتهم فالرشطاين اطلق النار من رشاش «عوزي» على رباح (١٧ عاما) فارداه قتيلا واصاب ابن خاله زياد (٢٢ عاما) بعيار ناري فجرحه.

ويفيد شهود عيان بان فالرشطاين وصل، بواسطة سيارته، الى مركز القرية برفقة شخص آخر، وفي هذا المكان اصطدم بمجموعة من الفتيان كانوا يشعلون أطارا عندئذ خرج المستوطن المذكور من سيارته وبدأ باطلاق النار على الفتيان، الذين ولوا هاربين تفاديا للرصاص. الا ان زياد ورباح بقيا هدفا لنيران المستوطن المذكور، ولاحقهما بدوره في ازقة البلدة حتى تمكن من اصابة رباح فارداه قتيلا وجرح ابن خاله زياد.

ويفيد زياد بان المستوطن اصاب، في البداية، رباح، الذي سقط على الارض ونادى ابن خاله لانقاذه. فاستدار زياد لرفع رباح عن الارض، ولكنه في هذه اللحظة اصيب بعيار ناري في رجله اليسرى فولى هاربا لانقاذ نفسه، ولكنه اصيب، مرة اخرى، برصاص المستوطن في فخذه الايمن ولم يتوقف ووجد له ملاذا في احد البيوت، ومن هناك جرى نقله الى مستشفى في رام الله.

ويؤكد زياد، في شهادته، ان احدا من الفتيان لم يلق بحجر باتجاه فالرشطاين. ويفيد عوني، شقيق زياد، بانه رأى بام عينيه كيف توجه فالرشطاين الى رباح بعد اصابته، وشاهد موضع اصابته دون ان يقدم له اية مساعدة.

ويؤكد عوني انه كان بالامكان انقاذ حياة رباح فيما لو قدمت له الاسعافات الاولية.

رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة تدين اجراءات القمع ضد الصحفيين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت رابطة الصحفيين العرب في الارض المحتلة بيانا، يوم الخميس (٨٨/٣/٣١) استنكرت فيه الممارسات الاسرائيلية ضد الزملاء الصحفيين وضد المؤسسات الفلسطينية في الارض المحتلة والتي كان آخرها اغلاق المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية في القدس لمدة ستة اشهر واعتقال الزميلة ناهدة نزال اداريا لمدة ستة اشهر، وهي عضو الهيئة الادارية في رابطة الصحفيين العرب والمحررة في المكتب الفلسطيني ومجلة «العودة».

وجاء في البيان: «ان هذه الممارسات التعسفية الاسرائيلية ضد الصحفيين الفلسطينيين وضد المؤسسات الصحفية الفلسطينية الرامية الى محاولة خنق الصوت الفلسطيني الحر، انما تدل على افلاس السلطات الاسرائيلية وتخبطها وعدم اعترافها بالحقائق الثابتة، وهي حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

«وفي الوقت الذي ندين فيه هذه الممارسات نطالب بالافراج الفوري عن الزملاء الصحفيين كافة والغاء قرار اغلاق المؤسسات الصحفية الفلسطينية والسماح للصحف والمجلات الفلسطينية بالتوزيع في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي داخل «الخط الاخضر»».

الاستئناف على اعتقال الجعبري اداريا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام المحامي وليد الفاهوم باستئناف قرار الاعتقال الاداري الصادر بحق الدكتور نبيل محمد علي الجعبري، رئيس مجلس الامناء في جامعة الخليل، لمدة ستة اشهر (ابتداء من ٦ آذار ٨٨) . وقدم الاستئناف الى المحكمة العسكرية في رام الله.

ويشير كتاب الاستئناف الى انه لا توجد لدى السلطة اية ادلة تمكنها من تقديمه الى المحاكمة باية تهمة كانت. ولذلك لجأت الى هذا الامر التعسفي.

من الجدير ذكره ان سلطات سجن جنيد كانت رفضت ادخال العلاج الطبي للمعتقل بحجة انها لا تقبل ان يكون المحامي مراسلا.

اهالي حوسان يتصدون باجسادهم لجرافة احتلالية ويجبرونها على الانسحاب

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ منع اهالي حوسان المحتلة (بيت لحم) جرافة عسكرية من اقتحام القرية، بالوقوف امامها في سلاسل بشرية. وخاطب الاهالي الضابط المسؤول عن «حملة الاقتحام» بان على الجرافة ان تدوس الاجساد قبل ان تمارس التدمير والتخريب ضد املاك الاهالي واشجارهم!! واضطر الضابط الى اعطاء اوامره بالانسحاب قائلا لجنوده: «الوضع متوتر في القرية والافضل ان نعود».

وقد جرى هذا الحادث في يوم الارض، الاربعاء الماضي، في وسط النهار. وكانت جرافة عسكرية هدمت عددا من الجدران الاستنادية واقتلعت عشرات الاشجار المختلفة وكسرت شبكة المياه الداخلية في القرية (كلف اصلاحها ٣٥٠٠ ش.ج)، قبل حوالي شهر.

تفاصيل العدوان على قرية كفر ثلث وسقوط شهيدين، يوم ٣/٢٦

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ في ساعات الصباح من يوم السبت ٣/٢٦ هاجمت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي قرية كفر ثلث، الواقعة قرب بلدة عزون، واقتاد افراد الجيش عددا من الشبان نحو شجرة عالية وامروهم بانزال العلم الفلسطيني عنها. وحين رفض الشبان تنفيذ هذا الامر انهال الجنود عليهم بالضرب واشتبكوا معهم، واطلق الجنود النار فاصيب الشاب يوسف امين ابو صعب (٢١ عاما) فحمله زملاؤه ونقلوه للمعالجة.

وحين خرجت نساء القرية، بعد هذا الحادث، استخدم الجنود قنابل الغاز لتفريقهن وواصلوا اطلاق النار باتجاههن، فرد اهالي القرية بنصب الحواجز في الشوارع والاشتباك مع الجنود بالحجارة ورد الجنود باطلاق النار فاصيب شاب اخر هو ماجد حسين ذيب (١٩ سنة)، وكانت اصابته قاتلة فاستشهد على الفور.

وفي هذه الاثناء دخلت القرية تعزيزات اخرى من الجيش، منقولة على السيارات بصحبة جرافة، وظهرت في سماء القرية طائرة هيليكوبتر انزلت فرقة من الجنود قرب المدرسة، ولم يلبثوا أن طوقوا القرية من جميع جهاتها وحاصروها، واخذوا يطلقون النار باتجاه السكان فرد عليهم السكان بالحجارة. وقد اصيب شابان هما عوض قاسم ابراهيم (٣٣ سنة) ـ وهو اب لستة اولاد. نقل على اثرها الى مستشفى «رفيديا» وفارق الحياة في المستشفى، كما اصيب الشاب انور محمود عبد اللطيف (١٩ سنة).

وحين علم اهالي القرية ان جثمان الشهيد الاول، ماجد، موجود لدى الجيش في المدرسة ـ هرعت النساء لاخذه لكن الجنود تصدوا لهن بالرصاص والقنابل الغازية.

ومن جراء هذا العدوان اصيبت ثريا امين عرار (١٢ سنة) وهو اب لخمسة اولاد. كما اصيب العديد من الرجال والنساء الذين لم يستطيعوا الوصول للمستشفى. وقد جرت مراسيم تشييع جثمان الشهيدين ليلا بمشاركة كل سكان القرية والقرى المجاورة، وسط الهتافات والزغاريد وشعارات التصميم على اطلاع فجر الدولة الفلسطينية. وقد كفن الشهداء بالاعلام الفلسطينية. ووحد هذا الاعتداء، الممهور بالدم، سكان القرية التي كانت شبه مقسومة الى قسمين فاقاموا «بيت عزاء» مشترك.

المحاكم المدنية تشدد العقوبات على الفلسطينيين من المناطق المحتلة

● تل ابيب ـ حكمت المحكمة المركزية في القدس، مؤخراً، على فلسطيني من المناطق المحتلة متهم بقذف الحجارة، بالسجن لمدة سنتين احداها سجنا فعليا، ودفع غرامة بمبلغ (٥٠٠٠) شيكل.

وحكمت المحكمة ذاتها على متهم آخر بـ (١٨) شهراً (٩) أشهر منها سجناً فعليا، ودفع غرامة بمبلغ (٤٠٠٠) شيكل.

وأفادت صحيفة «عل همشمار»، امس الأول الجمعة، ان المحاكم الاسرائيلية شددت، في المدة الأخيرة، العقوبات وذلك في «محاولة» للسيطرة على الوضع.

ومن الجدير ذكره ان سلطات الاحتلال تستطيع اعتقال الفلسطينيين وزجهم في السجون لمدة (٦) اشهر دون تقديمهم الى المحاكمة.

وذكرت «عل همشمار» ان وزير القضاء، ابراهام شرير، توجه الى المدعي العام، يونا بلاطمان، وطالبه بايجاد حلول فورية لمعاقبة «منفذي الاضطرابات» في المناطق المحتلة. ويطالب شرير بمعاقبة اهالي قاذفي الحجارة اذا كان «المتهمون» تحت السن القانونية !!

اتحاد الكتاب العرب يشجب اعتقال الكتاب والشعراء الفلسطينيين

● حيفا ـ اصدر اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، امس الخميس (٣/٣١) البيان التالي : «تتصاعد ممارسات حكومة اسرائيل ضد الثقافة والكلمة الفلسطينية الانسانية التقدمية. فبعد أن اغلق الاحتلال الاسرائيلي جميع الجامعات والمعاهد العليا الفلسطينية، اعتقل الكتاب والشعراء فيصل الحسيني وسامي الكيلاني والمتوكل طه وعبد الناصر صالح وغيرهم. ثم اصدرت الحكومة امراً باغلاق مكتب الصحافة الفلسطيني في القدس العربية المحتلة.

ان هذه الممارسات القمعية ضد الثقافة الفلسطينية وحرية الابداع والتعبير هي وصمة عار في جبين حكام اسرائيل ودليل ساطع على خوف الاحتلال من الكلمة الوطنية التقدمية الشجاعة.

واتحاد الكتاب العرب يشجب اعتقال الاخوة الكتاب والشعراء الفلسطينيين في المناطق المحتلة ويطالب باطلاق سراحهم فورا ويشجب اغلاق مكتب الصحافة الفلسطيني ويطالب بالغاء هذا القرار التعسفي فورا.

في حفل ضخم في لندن

تبرعات ضخمة، من اكبر نجوم السينما والمسرح والموسيقى في العالم، للاطفال الفلسطينيين

● بين المتبرعين انطوني كوين وفينيسيا ردغريف وعادل امام ●

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ تبرع الممثل السينمائي الشهير، انتوني كوين، بلوحة زيتية (رسم ذاتي) له من معرضه الجديد لصندوق اليتامى لرابطة المرأة العربية التي يقع مقرها في لندن وهي منظمة خيرية يقع مركزها الرئيسي في لندن.

ويقدر ثمن اللوحة بما يزيد عن مئة الف دولار، وشحنها كوين بالفعل وفق ما اوردته نشرة «عيد ايست ميرور» الصادرة في لندن.

وهناك تبرعات اخرى لرابطة المرأة العربية لصالح حفل أقامته الرابطة في مسرح اولدفي بلندن مساء يوم الاحد الماضي، وتشمل: الصورة الوحيدة للممثلة البريطانية ردغريف، ورسمها جيم راسل، وصورة اصلية رسمها نيكولاس ايفون بالالوان المائية وعنوانها «الطفل اليتيم»، وقيثارة اسبانية مهداة من المطرب الشعبي ستينغ.

وتستقبل الرابطة، حالياً عروضا كتابية لشراء صورة انتوني كوين والامور الاخرى التي تم التبرع بها.

وقد انشئت هذه الرابطة ابان الغزو الاسرائيلي للبنان العام ١٩٨٢ ثم تفقت برنامجا لرعاية يتامى يسمى «صندوق اليتامى» الذي يوفر سبل المعيشة لاكثر من (٧٠٠) طفل في لبنان والضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وشارك في حفل يوم الاثنين (٣/٢٨) في مسرح اولدفي الموسيقار الفولكلوري والممثل السينمائي كريس كريستوفرسون والممثلة ومغنية الاوبرا جوليا ميغينيس وعازف الكمان نيغيل كينيدي والممثل الروسي الشهير راماز تشيخكفادزة والممثلان المصريان عادل امام وفاروق الفيشاوي اللذان قرأ كل منها أشعارا وألقى كلمة نالغة للقمع الاسرائيلي للاطفال الفلسطينيين والمدنيين في الاراضي المحتلة.

ممثل جديد ل م.ت.ف. في موسكو

● موسكو ـ عينت منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا جديدا لها، مؤخرا، في العاصمة السوفييتية هو نبيل عمرو.

وصرح عمرو بأن الاتحاد السوفييتي يؤدي دورا هاما في حل جميع القضايا الدولية وخاصة القضية الفلسطينية.

واشاد الممثل الجديد، في لقاء مع عدد من الصحفيين السوفييت، بالدعم السوفييتي للشعب الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه الشرعية والثابتة.

مصرع (٢٦) صحفيا خلال العام ١٩٨٧

● نيويورك ـ «و.ص.ف.» ـ ورد في تقرير لمؤسسة خاصة تسمى «لجنة حماية الصحفيين» ان (٢٦) صحفيا قتلوا في اثناء ادائهم لمهام صحفية في انحاء العالم خلال العام ١٩٨٧ فيما كان عدد القتلى (١٥) في العام ١٩٨٦. وقد انشأ هذه اللجنة صحفيون امريكيون في العام ١٩٨١ لرصد التجاوزات التي تحدث بحق الصحفيين والابلاغ عن مرتكبيها ومحاولة ازالة اسبابها.

وورد في التقرير ان (٥٩) صحفيا تعرضوا لاعمال عنف في العام ١٩٨٧، بينما العام ١٩٨٦ تعرض للعنف (٥٦) صحفيا وارغم (١١) صحفيا على مغادرة بلادهم (العام ١٩٨٦ وطرد (٣٢) صحفيا اجنبيا من البلاد التي كانوا يعملون فيها (في العام ١٩٨٦ ـ (٣٧) صحفيا).

مرتزقة لحد يقتلون مواطنا وزوجته بالفأس في كفر رمان

● صيدا (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر مستشفى في صيدا يوم الخميس، ان اثنين من سكان كفر رمان (جنوب لبنان) قتلا بالفأس يوم الاربعاء خلال عملية التسلل التي قامت بها قوة من جيش لبنان الجنوبي العميل والقوات الاسرائيلية الى هذه القرية.

واوضح المصدر ذاته ان خليل العابد (٧٥ عاما) وزوجته فاطمة قتلا في اثناء تسلل وحدة من جيش لبنان الجنوبي الى كفر رمان الواقعة في المناطق المحررة.

وهكذا ارتفع عدد القتلى جراء هذا الهجوم الى ٩ بعد ان أفادت الحصيلة السابقة عن وقوع ٧ قتلى و١٥ جريحا.

وعلم من الشرطة ان ٣ اشخاص قتلوا في القصف على القرية والى مقاتلان لبنانيان مصرعهما في المعارك مع مسلحي جيش لبنان الجنوبي. كذلك ادى القصف الى مقتل مصريين كانا يتنقلان بالسيارة في المنطقة.

وكفر رمان متاخمة لـ «الحزام الامني» وغالبا ما تتعرض لقصف جيش لبنان الجنوبي. لذلك غادرها معظم السكان ولم يبق سوى بعض العائلات وخصوصا المسنين. وأفاد مجلس القرية ان عمليات القصف المتواصلة عليه اوقعت ٩٠ قتيلا و٢٥٠ جريحا ودمرت ٥٢ منزلا، حتى الآن.

وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي يرفضون أية حلول جزئية ومنفردة للنزاع العربي الاسرائيلي

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ أكد وزراء خارجية دول منظمة المؤتمر الاسلامي الذي إختتم أعمال مؤتمره السابع عشر في عمان، يوم الجمعة (١٩٨٨/٣/٢٥)، رفضهم أية حلول جزئية ومنفردة للنزاع العربي الاسرائيلي لا تحقق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها إقامة دولته المستقلة تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.وأكدوا وحدانية وشرعية تمثيل م.ت.ف. للشعب العربي الفلسطيني في جميع المؤتمرات المعنية بقضية فلسطين بصورة مستقلة ومتكافئة.

وإستنكروا سياسة الادارة الامريكية لاستمرارها في موقفها المتنكر للحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني.

ودانوا إيران بسبب «أعمال التخريب والشغب في الأماكن المقدسة». كما حث مجلس الأمن الدولي على إتخاذ الاجراءات اللازمة بموجب ميثاق الأمم المتحدة تجاه إيران نظرا لعدم إعلانها قبول القرار (٥٩٨)!

ورحب وزراء خارجية المؤتمر الاسلامي بقرار الاتحاد السوفييتي باعادة قواته من أفغانستان وأعربوا عن أملهم في سرعة التوصل الى حل سياسي شامل.

في ذكرى يوم الارض :

محاولة لاقتحام السفارة الاسرائيلية في نيقوسيا واصابة شرطي ومتظاهر واعتقال آخر

● نيقوسيا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ أصيب شخصان هنا أحدهما شرطي والآخر متظاهر، وجرى اعتقال آخر خلال مظاهرة حاشدة في ذكرى يوم الارض، حين حاول المتظاهرون اقتحام السفارة الاسرائيلية، مما اضطر قوات الشرطة القبرصية الى اطلاق قنابل مسيلة للدموع باتجاه المتظاهرين. واشتبكت الشرطة معهم بالعصي والهراوات، وازدادت الاشتباكات عنفا حين قذف احد المتظاهرين بقنبلة غاز باتجاه قوات الشرطة، فثارت ثائرتها واعتقلت احد المتظاهرين وأدخلته مبنى السفارة الى ان تسلمه الى جهاز (السي.أي.دي) ـ جهاز المخابرات القبرصي.

وكان اعتصام في ذكرى يوم الارض دعت اليه اللجنة القبرصية لدعم الانتفاضة والمكونة من الشيوعيين والاشتراكيين وشخصيات وطنية دمقراطية أخرى قد استمر، منذ مساء الثلاثاء الماضي وحتى صبيحة يوم امس، وتخلله عدد من النشاطات والفعاليات التضامنية. وفي هذه المناسبة، أيضا، أقيم، مساء يوم الاثنين الماضي، حفل فني ساهر رصد ريعه لصالح الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة، وحضره حشد من أبناء الشعب القبرصي وأبناء الشعب الفلسطيني والعرب المقيمين في هذه الجزيرة.

تحطم مقاتلة امريكية في المانيا الغربية واخرى فرنسية وسقوط ضحايا من السكان

● كارلسروهي (المانيا الغربية) ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر في الشرطة ان مقاتلة امريكية من طراز «اف ١٦» تحطمت صباح (الخميس) الماضي فوق قرية فورست جنوب غرب المانيا الغربية.

وأضافت الشرطة ان منزلاً في القرية، التي يبلغ عدد سكانها ٦ آلاف نسمة، دمر تماما واشتعلت النيران في ثلاثة منازل اخرى، ووقع عدد من الضحايا.

وكافح الحريق مائة من اطفائيي القرية وقرية بروشال المجاورة.

وكانت طائرة ميراج «اف ١» فرنسية تحطمت الاربعاء الماضي قرب مفاعلات بافاريا النووية الثلاثة وقتل قائدها.

وكانت طائرة شحن نيجيرية من طراز (دي.س. ـ ٨) اصيبت باضرار جسيمة، مساء يوم الثلاثاء الماضي، بعد ان اخطأت هبوطها وتجاوزت مدرج بيلوند الدانماركي (وسط الدانمارك) بمئة متر وفقا للشرطة.

واصيب واحد، فقط، من اعضاء الطاقم التسعة بجروح طفيفة.

وتفيد الانباء ان الطيار الذي كان ينبغي ان ينقل ابقاراً من الدانمارك الى مصر لم يتمكن من وقف الطائرة!!

نقابيون امريكيون يؤيدون عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط

● نيويورك ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ وقع عدد من قادة النقابات الامريكية بيانا حثوا فيه الادارة الامريكية على العمل من اجل احلال سلام دائم في الشرق الاوسط.

ودعا البيان، الذي يرعاه تحالف نقابي امريكي يسمي نفسه «لجنة العمل من اجل سلام دائم بين اسرائيل وفلسطين»، الادارة الامريكية الى ممارسة الضغط على الحكومة الاسرائيلية لوقف اعمال القتل والارهاب في الضفة الغربية وقطاع غزة ولانهاء احتلالها للاراضي العربية. كما طالب الحكومة الامريكية بتأييد الجهود الرامية الى عقد مؤتمر دولي من اجل السلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة.

وقد وقع البيان هاري بريدجيز، الرئيس الفخري لنقابة عمال الموانئ والمخازن (وهي من اكبر النقابات الامريكية) وماري آن بيترسين، سكرتيرة مجلس عمال الطباعة المتحد في شمال كاليفورنيا، وأوبري جروسمان، السكرتير التنفيذي للجنة تأييد الحقوق النقابية، وعشرات من القادة النقابيين في جميع انحاء الولايات المتحدة.

لجنة العفو الدولية تدين الممارسات في المناطق المحتلة

● لندن ـ «و.ص.ف.» ـ دعت لجنة العفو الدولية الحكومة الاسرائيلية الى اتخاذ تدابير تؤمن للفلسطينيين «حماية حقوق الانسان» خلال الايام الثلاثة التي اغلقت فيها الاراضي المحتلة. جاء ذلك في بيان لمنظمة الدفاع عن حقوق الانسان نشر مساء يوم الثلاثاء (٣/٢٨) في لندن.

ورأت لجنة العفو الدولية ان عدم السماح للصحفيين بالتجول في الاراضي المحتلة الا تحت المراقبة العسكرية «يمكن ان يستخدم للحؤول دون كشف خروقات محتملة لحقوق الانسان».

وتذكر اللجنة، التي تتخذ من لندن مقرا لها، انها تطالب دائما السلطات الاسرائيلية بفتح تحقيق قضائي مستقل «حول الخروقات المهمة لحقوق الانسان» المتهمة بها قوات الامن الاسرائيلية منذ بدء التظاهرات الفلسطينية في كانون الاول الماضي.

وابدت لجنة العفو الدولية، ايضا، قلقها تجاه استمرار سقوط القتلى بين المتظاهرين وتجاه «ضرب المعتقلين الفلسطينيين وعمليات التوقيف الاعتباطية والمحاكمات غير العادلة». ونددت بـ «الاستخدام المتصاعد» من قبل السلطات الاسرائيلية لاجراءات الاحتجاز الاداري مؤكدة انها حصلت على معلومات عن سجن اكثر من (٤٠٠) شخص دون محاكمة في الاشهر القليلة الماضية.

● صحفيون أجانب يغلقون الشارع الرئيسي بين رام الله والقدس المحتلتين، يوم ٣١ آذار الماضي، احتجاجاً على اغلاق المناطق المحتلة أمام الصحافة ●

اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي يوجه نداء للتضامن مع الشعب الفلسطيني

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي عقد، يومي ١٩ و ٢٠ آذار الماضي، مؤتمر نسائي في فيينا تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني. وشارك فيه اكثر من (٥٠) وفداً يمثلون (٥٠) منظمة نسائية عالمية.

وحضر المؤتمر عن حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل نبيهة مرقس (رئيسة) وريتا موسى، وتداول المؤتمر حول كيفية تصعيد اعمال واشكال التضامن مع الشعب الفلسطيني، واستمع الى شهادات حية من نساء فلسطينيات عن ممارسات قوات الاحتلال وموبقاته، مدعومة بالافلام الوثائقية والصور والملصقات التي تبين واقع المعاناة الذي يعيشه الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وشارك في المؤتمر وفد رسمي من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة السيدة عصام عبد الهادي، من اتحاد النساء الفلسطينيات وعضوية انتصار الوزير. وعقد وفد النساء الدمقراطيات في اسرائيل، بمشاركة وفد اتحاد النساء الفلسطينيات، ندوة جماهيرية ضخمة، بدعوة من نادي الجالية العربية في النمسا وجمعية الصداقة العربية النمساوية واللجنة الطبية لدعم الشعب الفلسطيني. كذلك عقد الوفدان مؤتمرا صحفيا حضره العديد من ممثلي ومراسلي وكالات الانباء، وأدارت المؤتمر الصحفي مسؤولة العمل النسائي في النمسا، التي ترأست المؤتمر العام.

وصدر عن المؤتمر نداء موجه الى نساء العالم للتضامن مع الشعب الفلسطيني ومع قضيته العادلة.

هذا وعاد وفد حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل الى البلاد يوم الثلاثاء (٣/٢٢).

في بيان حول ذكرى يوم الارض :

اتحاد النقابات العالمي يدعو الى تصعيد التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني من أجل الاستقلال

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ أصدر اتحاد النقابات العالمي من مقره في العاصمة التشيكوسلوفاكية، براغ، الاسبوع الماضي، بيانا صحفيا خاصا حول الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض الخالد فيما يلي نصه :

«يحتفل العمال الفلسطينيون والشعب الفلسطيني عامة كل عام بيوم الارض في ٣٠ آذار (مارس). فلقد اصبح هذا اليوم رمزاً لتمسكه بأرض وطنه وتعبيرا عن رفضه القاطع للاحتلال الاسرائيلي الذي يحاول مصادرة حقوقه الوطنية وهويته كشعب.

«ويتسم يوم الارض هذا العام بأهمية خاصة. فهو يأتي في ذروة الانتفاضة الجماهيرية التي تجتاح الاراضي الفلسطينية المحتلة وان الطابع الجماهيري الشامل للانتفاضة التي دخلت شهرها الرابع ورفضها التام للاحتلال وكل المشاريع التي تصر على تجاهل الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، تجعلها نقطة انعطاف تاريخية في نضال العمال الفلسطينيين والشعب الفلسطيني من اجل حقوقه الوطنية المشروعة، بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة.

«وفي محاولة لخنق هذا التوق الى الاستقلال تلجأ سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى ابشع الاساليب القمعية من قتل وضرب واعتقال وابعاد واستخدام سلاح التجويع. وكل هذه الاساليب تشكل جزء من سياسة ابادة منهاجية تمارس منذ اكثر من عشرين عاما ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

«ان اجراءات التنكيل الاسرائيلية موجهة ضد جميع قطاعات السكان والاعمار، فهي لا توفر الاطفال او النساء او الشيوخ. وتستهدف بصفة خاصة العمال والمنظمات النقابية حيث تتعرض مكاتب النقابات الى المداهمات والتفتيش والاغلاق ويتعرض القادة والنشطاء النقابيون الى المضايقات والاستجواب والسجن.

«وعلى الرغم من الاحتجاجات الشديدة التي تعرب عنها قطاعات واسعة من الرأي العام العالمي والمنظمات الدولية والاقليمية فان السلطات الصهيونية تمعن في سياسة الابادة منتهكة المواثيق الدولية وخاصة اتفاقية جنيف وقرارات الأمم المتحدة.

«وعمدت الادارة الامريكية، بالتواطؤ مع حليفها الاستراتيجي اسرائيل، الى تكثيف محاولاتها الرامية الى تقويض انتفاضة الشعب الفلسطيني بطرح حلول مزعومة تتجاهل تجاهلا تاما تطلعات ومطالب الشعب الفلسطيني بانهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وتواصل الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية رفض المطالبة الدولية الواسعة بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الأمم المتحدة وبمشاركة الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن الدولي وسائر الاطراف المعنية ومنها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، على قدم المساواة.

«وبمناسبة يوم الارض يدين اتحاد النقابات العالمي بشدة الممارسات اللاانسانية لسلطات الاحتلال الاسرائيلي التي تشكل انتهاكا صارخا لحقوق الانسان.

«ويؤكد الاتحاد مجددا تضامنه مع النضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني والعمال الفلسطينيون ويدعو منظماته النقابية الاعضاء والصديقة الى التعبير عن تضامنها بكل الاشكال الممكنة مع النضال العادل للشعب الفلسطيني».

القيادة البنمية تهدد بالرد على أي عدوان امريكي عليها

● واشنطن ـ اعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان الولايات المتحدة قررت ارسال ١٣٠٠ جندي اضافي الى بنما بين يومي الثلاثاء والجمعة المقبلين.

وزعم «البنتاغون»، في بيان اذيع امس الاول (الجمعة) ان هذا الاجراء اتخذ «بسبب الاضطرابات والتوتر في بنما وانه «يجب عدم اعتباره اشارة الى عمل عسكري من اي نوع كان من جانب الولايات المتحدة»!! واوضح ان هذه القوات ستتألف في شكل خاص من خبراء أمنيين لكنها ستضم، ايضا، وحدات هليكوبتر.

وللولايات المتحدة حاليا ١٠ آلاف جندي في بنما اضافت اليهم، الاسبوع الماضي، ٦٧٠ آخرين لتعزيز قواتها هناك. ولم يحدد «البنتاغون» المهمة التي ستوكل الى افراد القوة الاضافية. الا ان مسؤولا طلب عدم ذكر اسمه قال انهم سيوفدون «الى حيث تتوجب حماية الامريكيين»!!

وختم بيان وزارة الدفاع بالادعاء «ان هذه الخطوة تتلاءم مع بنود معاهدة قناة بنما وتشكل جهدا مبررا وحذرا لضمان القناة وارواح الامريكيين وممتلكاتهم ومصالحهم في المنطقة»!!

الا انه سرعان ما انكشف الهدف الحقيقي من وراء هذه الخطوة. فقد قالت شبكة التلفزيون الامريكية «سي. بي. اس»، أمس الاول (الجمعة)، ان الحكومة الامريكية «تدرس خطة الاطاحة» برجل بنما القوي الجنرال مانويل نورييغا قدمتها وزارة الخارجية.

واضافت ان هذه الخطة تقضي بـ «اثارة ازمة سياسية جديدة» في بنما وارسال ثمانية الاف جندي امريكي مقاتل الى هناك. وقد بثت الشبكة نبأها هذا بعد وقت قصير من اعلان وزارة الدفاع عن ارسال ١٣٠٠ جندي اضافي الى بنما لتعزيز امن القواعد الامريكية والمدنيين الامريكيين فيها.

● شولتس يقترح خطف نورييغا ●

وذكرت صحيفة «لوس انجلوس تايمز»، أمس (السبت)، ان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس، نصح، الاسبوع الماضي، الرئيس الامريكي، رونالد ريغن بالعمل بفاعلية ضد نورييغا حتى انه اقترح عليه خطفه.

واوضحت الصحيفة ان شولتس اقترح ارسال وحدة كوماندوس خاصة الى بنما لخطف نورييغا واقتياده الى الولايات المتحدة، كي يحاكم هناك بتهمة تهريب مخدرات وجهت اليه. واشارت الى ان وزارة الخارجية دافعت عن ضرورة استخدام اساليب قوية ضد بنما باعتبار ان المسؤولين فيها رأوا ان الضغوط الاقتصادية ضد هذا البلد غير كافية !!

● الرئيس البنمي : الجيش البنمي سيرد في حال هجوم امريكي ●

واكد الرئيس البنمي مانويل سوليس ان لدى الجيش البنمي اوامر بعدم استخدام السلاح ضد القوات العسكرية الامريكية لكن في حال هجوم موجه ضد بنما فان تعليمات ستعطى للرد.

وجاء هذا التحذير في رسالة بعث بها الرئيس البنمي الى الأمين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

واوضح سوليس ان امر القتال سيعطى «ضمن الاحترام الصارم لشروط معاهدة جنيف» مشيرا الى ان بنما لن تتصرف بطريقة تعطي ذريعة للحرب.

وذكرت الرسالة التي نشرت نصها، يوم الخميس الماضي، أمانة الاعلام في رئاسة الجمهورية انه اذا امرت الولايات المتحدة بـ «عمل عسكري من دون مبرر فعليها تبرير ذلك امام العالم وامام الشعب الامريكي».

واشار سوليس الى ان جمهورية بنما «لن تغرق في التحديات وفي افتعال حوادث» مؤكداً ان الحكومة ستحمي السكان المدنيين والاجانب الذين يعيشون قرب قناة بنما.

وابرز سوليس في رسالته «التهمة الهائلة للقوات المسلحة الامريكية في الاراضي البنمية دون اذن من الحكومة المحلية، خارقة معاهدة القناة والمعاهدات المتعلقة بالحياد الدائم لهذا الممر البحري».

كلمة الاتحاد

لماذا فاجأتهم الانتفاضة؟!

● قبل ايام قليلة من بدء الانتفاضة الشعبية الشاملة في المناطق الفلسطينية المحتلة قال شلومو غورن رئيس ما يسمى بالادارة «المدنية» في الضفة الغربية المحتلة: « ان السياسة المنتهجة في المناطق تسمح باستمرار السيطرة الاسرائيلية عليها بشكل مضمون وبامكانيات الحد الادنى»

وعلى حد تعبير صحيفة «يديعوت احرونوت»، التي اوردت هذا القول ضمن تقرير ضخم ومثير يوم الجمعة امس الاول، فان هنالك، الان، اعترافا شاملا لدى الدوائر السياسية والامنية بان «محدالا» رهيبا سياسيا ومخابراتيا قد حدث وان «المستوى السياسي»والمستوى العسكري» فوجئا بانفجار الانتفاضة. و«المحدال»، لمن لا يعرف هذه الكلمة العبرية، هو التقصير الممتزج بالفضيحة، هو القضية المشينة، تقصيرا واهمالا.

الان يعترفون، كما قالت «يديعوت احرونوت» بان «الخبراء في الشؤون العربية» العاملين في جهاز الاحتلال كانوا يقدمون لـ «المستوى السياسي» تقارير ومعلومات عن الوضع في المناطق المحتلة ومزاج الناس هناك، اعتمادا على تقارير «المتعاونين المنافقين».

كل هذا قد يكون صحيحا. ولكننا نعتقد بان اباطرة الاحتلال، في كل ممارستهم السياسية اليومية انطلقوا من نقطتي انطلاق خاطئتين: ● الاولى: الانكار على الشعب الفلسطيني ان تكون لديه حقوق قومية واحلام قومية وكرامة قومية والوهم، بالتالي، ان القمع قادر على «تخليد» الاحتلال... ● والثانية جنون العظمة الذي اوهم الاحتلال بانه اقوى من كل احتلال سابق واشطر من كل احتلال سابق، في التاريخ.

ان نار الانتفاضة الشامخة شموخ السماء، قد حرق كل الاوهام بان بالامكان السيطرة الى الابد على المناطق المحتلة واستعباد شعبها، ووضع شعب اسرائيل والعالم كله امام الحقيقة وهي ان تصفية الاحتلال واقامة علاقات جديدة بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي على اساس ان يعيش كل منهما في دولته المستقلة فلسطين الى جانب اسرائيل ـ هي الطريق الوحيدة الممكنة للخروج من كابوس الوضع الراهن..

وكل جنون القوة العمياء المتغطرسة وكل خيانة الرجعيات العربية المهترئة وكل بهلوانيات السياسة الاستعمارية الامريكية لن تمنع تحقيق السلام العادل، السلام للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي، المتعطشين حقا للسلام...

(«الاتحاد»)

● من التجربة.. وللمستقبل!

شعب تجاوز النكبة والهزيمة وخاض النضال العادل للبقاء في وطنه

● بقلم: جمال موسى ●

● سبعمئة الف عربي فلسطيني تشبثوا بوطنهم ورفضوا التشرد، والان، ولغاية في نفس يعقوب توجه اليهم بعض العناصر السياسية نعوتاً ليس وراءها سوى الاساءة الى مكانتهم الوطنية الفلسطينية. ومن هذه النعوت: «عرب ١٩٤٨» و«عرب الداخل» و«عرب اسرائيل» و«عرب داخل الخط الاخضر» واحد المطرودين من صفوف حزبنا الشيوعي اضاف سخرية جديدة: «الخط الاحمر».

عندما علم بن غوريون انه بقي في المدن والمناطق الفلسطينية (١٥٠) الف عربي في سنة ١٩٤٨، ضرب رأسه بيديه، وقال: اردتها ـ الدولة ـ منقية، اي بدون عرب.

ولكن البقاء في الوطن لم يكن صدفة، او امراً سهلاً. بل كان من خلال معركة حياة او موت.

فعندما دخل الجيش الاسرائيلي الى هذه المناطق، دمر عشرات القرى، وقتل مئات من المواطنين العرب، وزج الالوف منهم، في معتقلات «اسرى الحرب». وقد قضى اهالي قرى الجليل المركزي، اسبوعاً من الزمان، هم وعائلاتهم واطفالهم، بدون طعام او ماء في البراري المحيطة بقراهم، ثم عادوا اليها وعمروها كما نراها الان.

واما عشرات الوف المواطنين العرب الذين شردوا من قراهم بعد هدمها مثل البروة وعمقة، وكويكات الخ فقد عاشوا في القرى المجاورة، في الاكواخ التنكية، اكثر من عقدين من الاعوام حتى تمكنوا من بناء مساكن انسانية تأويهم.

والحقيقة التاريخية هي ان الحدود الشمالية ـ اللبنانية ـ مفروشة بجماجم وعظام مئات «المتسللين» العائدين الى وطنهم وقراهم، وترصدهم الجيش الاسرائيلي ليل نهار وارداهم قتلى برصاصه.

وقد سجل تاريخ بقاء هذا الشعب الفلسطيني في وطنه مآثر عظيمة وكثيرة وقاوم القمع والحرمان مثل «فتوحات» الحكم العسكري، وسلب الارض والحرمان من العمل ولقمة العيش. ومن هذه المآثر ما حدث في قرية كفرياسيف. فعندما شحنت سيارات الجيش عدداً من العائلات لالقائها وراء الحدود، قام الاهالي وفي مقدمتهم الشيوعيون بالقاء انفسهم امام سيارات الجيش وبذلك منعوا تشريدها. وهذه العملية نفسها قام بها اهالي الناصرة، وايضاً بقيادة الشيوعيين، ومنعوا تشريد الكثير من العائلات، ومثل هذا حدث في قرى اخرى.

وتمكن الجيش الاسرائيلي من تشريد من تبقى من اهالي بلدتي اسدود، والمجدل، ولكن بعد ان طرد الحكم العسكري شيوعيي هاتين البلدتين منها، الى قرى الجليل، وبعد ان منع النائب الشيوعي توفيق طوبي من دخولها.

ولا اتجاوز الحقيقة التاريخية عندما اقول ان بقاء اهالي ترشيحا في بلدهم يعود الى المقاومة الشديدة التي قام بها الشيوعيون واصدقاؤهم وفي مقدمتهم رفيقنا جبرائيل بشارة الذي تصدى لشخصية بارزة من الكهنة ارسله الحكم العسكري لترحيل اهالي ترشيحا «بالاقناع الابوي» وباستغلال المشاعر الدينية، ولكنه عاد يجرجر اذيال الخيبة.

واما قضية الهويات «الحمراء» فهي مشهورة، وكان يفرضها الحكم العسكري على المواطنين العرب بهدف نزع حق المواطنة عنهم، واعتبارهم «غرباء» تمهيداً لتشريدهم بالقوة.

ومرة اخرى اقول ان الشيوعيين وبتأييد من الاهالي في قريتي البعنة ودير الاسد، اوقفوا عملية فرض الهويات الحمراء، وفشل كامل هذا المشروع الاسرائيلي الخطير.

ودفع الشيوعيون الثمن، فنفى الحكم العسكري الرفيق الذي وقف في رأس المعركة الى القرية البدوية الحدودية طوبا، وفرض اثبات الوجود والسجن على عدد من الشيوعيين الاخرين. وتوجه الشيوعيون والاهالي الى المحكمة المركزية في حيفا بقيادة طيب الذكر المحامي ابو طوني حنا نقارة، وهزمت وزارة الداخلية هزيمة ساحقة وفرضت عليها المحكمة ان توزع على المواطنين العرب الهوية الاسرائيلية المدنية.

وعلى اثر هذا النجاح الباهر غنّت صبايا البعنة في حلقات رقص الاعراس والافراح الاغنية الشعبية المشهورة حتى يومنا هذا:

«طارت طيارة من فوق اللية ورمت اشارة أجت علي.

وحنا نقارة جاب الهوية ودعس عاشارب ابن غريون».

وكافحت الجماهير العربية بمساندة القوى الدمقراطية اليهودية، وبقيادة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، ضد البنود العنصرية في قانون الجنسية الذي منع عن عشرات الالاف المواطنين العرب شرعية المواطن.

وانا شخصياً انتزعت حقي كمواطن بقرار من محكمة العدل العليا في هيئة من ثلاثة قضاة، ثم في هيئة من خمسة قضاة، وكان القرار وحيثياته ضربة لعدد من البنود العنصرية في القانون، ومرة اخرى يعود الفضل الى المحامي حنا نقارة.

وليس بودي ان استمر في سرد الاحداث التي استهدفت حكومة اسرائيل من ورائها ابعادنا عن وطننا مثل مجزرتي كفرقاسم، وقرى البطوف في يوم الارض الخالد.

فالجماهير العربية في اسرائيل هي فلسطينية قبل قيام اسرائيل بدهور، وهي كذلك الى ابد الابدين، رغم انف المتنكرين لهذه الحقيقة، مباشرة او غير مباشرة.

وعندما قال لي احد اعضاء الوفد المصري الذي التقيت به في مؤتمر دولي في موسكو، ان بقاء عرب في اسرائيل هو خيانة، اجبته أتريدنا ان نترك وطننا وان ننضم الى احد مخيمات اللاجئين لنتزود ببطاقة حفنة الدقيق بدلا من هويتنا القومية، لنثبت بذلك وطنيتنا !! فنخجل ونولي الادبار.

ولكن هذا الشعب الابي الصامد على ارضه خرج من الهزيمة والتشرذم، وغلب الممارسات القمعية الاسرائيلية، واصبح قوة كفاح ضخمة، عددياً، وقوة نوعية كما نشاهده الان. وهذا الشعب رفض ويرفض القيام بعملية «ترانسفير» ذاتية لارضاء القوى اللئيمة من واشنطن حتى اسرائيل والرجعية العربية.

وجاءت معركة يوم الارض الخالد في سنة ١٩٧٦، واستيقظ الشعب الفلسطيني والشعوب العربية، لتجد بالشعب الفلسطيني في اسرائيل مارداً جباراً في الكفاح من أجل حقوقه القومية والمدنية والاحتفاظ بتراب الوطن.

والان يبرز هذا الشعب على قمة الكفاح داخل «قلعة» اسرائيل التي ترمي بحممها الشعب الفلسطيني الذي انتفض لتحقيق حقه الوطني ولتصفية الاحتلال واقامة دولته الوطنية المستقلة بجانب اسرائيل، وتسانده وتتجند معه كل قوى السلام الاسرائيلية، وكل ما هو خير في هذه البلاد.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه الان ما هو الهدف السياسي من ترديد النعوت المنحطة المذكورة الان من قبل بعض التيارات والعناصر السياسية العربية التي «تتسلق الى قمة القومية». وهذه الفئات تحاول ان تلصق بحزبنا الشيوعي الاسرائيلي هذه النعوت وكأن حزبنا المسؤول عنها.

ان الهدف واضح للعيان وهو الطعن ببرنامج حزبنا وجبهتنا الدمقراطية لحل القضية الفلسطينية، وتصفية الاحتلال من سنة ١٩٦٧، واقامة الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل.

ان هذه القوى تزاود على مفهوم اعتبار «حدود» ١٩٦٧ حدود سلام بين الشعبين في الظروف الموضوعية الحالية.

لقد رفضنا شعار من «الجليل الى الجليل»، لان القضية الحاسمة الان في مصير الشعب الفلسطيني هي تصفية احتلال ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية مكانه. ولان هذا الشعار عملياً يلتقي مع شعار «ارض اسرائيل التاريخية»، ويشوه المعركة الجبارة التي يقوم بها الشعب الفلسطيني لتصفية الاحتلال المذكور، والان لا حاجة الى كثير من الفلسفة، فاسرائيل تستولي على كل فلسطين.

كذلك رفضنا شعار «ما عاد ينفع الا المدفع» لان المدفع بيد الاحتلال، وليس بيد الشعب الفلسطيني سوى الشهادة، والحجارة.

وقبل فترة وجيزة نظم «ابناء البلد» مظاهرة سارت في الشارع الرئيسي في حيفا «هدار هكرمل» وسارت في طليعة المظاهرة سيدة حملت شعار «فلسطين عربية».

وهذا يعني تصفية دولة اسرائيل، وعدم اعتبار وجود شعب يهودي. لقد تذكرت قول غولدا مئير «اين هو الشعب الفلسطيني». وهكذا تلتقي الشعارات والمتناقضة.

بعد ان عجز رابين عن قمع الانتفاضة، اعلن رسمياً بانه لا يمكن حل القضية الفلسطينية بالطرق العسكرية. ومن الجهة الثانية صرح رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات ـ في حديث مع جريدة امريكية، بانه مستعد ان يعقد اتفاقية سلام مع اسرائيل.

ونحن نسأل «ابناء البلد» اليس شعارهم المذكور يتناقض مع كل هذا الواقع السياسي الرسمي ؟ ونسألهم ايضاً هل هذا الشعار يقرب قوى السلام والجماهير اليهودية من معركة التضامن مع الشعب الفلسطيني في هذا الوقت العصيب !

ان شعار «فلسطين عربية» غير موجود في برنامج منظمة التحرير الذي أقره المجلس الوطني الفلسطيني، وهو غير موجود في برنامج الاجماع الوطني للجماهير العربية !

وبعد ان تأكد ومن خلال (٤٠) عاماً وبعد احتلال (٢٠) عاماً بان القضية الفلسطينية لا تحل «بالطرق العسكرية»، فليس لها سوى سبيل واحد وهو الحل السياسي. ولذلك فمعركة قوى السلام اليهودية ـ العربية في اسرائيل لصالح التفاهم الاسرائيلي ـ الفلسطيني، لصالح الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وتصفية الاحتلال ومستوطنات الراب ليفنغر الكولونيالية الخ.. لقد اصبح اليوم شعار «دولتان لشعبين اسرائيل ـ فلسطين» شعاراً شعبياً، كما اصبح كذلك شعار «كفى للاحتلال»..

ومرة اخرى اسأل «ابناء البلد» هل شعاركم المذكور يخدم هذه المعركة الحاسمة التي لا بديل لها سوى الحرب ؟

والواقع ان المفهوم العملي لسياسة عدم الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية ـ وهذا ما تمارسه اسرائيل بالاساس ـ يعني عدم التفاوض المتكافئ، وهذا ما تفعله اسرائيل عندما ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، وبحق الشعب الفلسطيني الشرعي، وهذا يعني عملياً صب الماء في طاحونة المشاريع الامريكية ـ الاسرائيلية التي عرفناها في كامب ديفيد، ونعرفها الان في مشروع شولتس.

وهذا ما يكافح ضده حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، وجبهتنا الدمقراطية.

و«القائمة التقدمية» تقف على رأس قوى المزاد العلني لمشاريع «السلام» الامريكية بين الجماهير العربية، مختبئة وراء اسم فلسطين، والعلم ذي الالوان الاربعة. ولذلك توجه «التقدمية» نيرانها ضد حزبنا الشيوعي، وضد برنامجه للسلام العادل.

لقد ذكرني موقف «التقدمية» بقصة مارون عبود، عن ذلك المسيحي الماروني «المتعبد» قاطع الطريق الذي كان يقبع وراء صخرة، وعندما تصبح «الضحية» تحت مرمى بندقيته، كان يرسم شارة الصليب بيده على وجهه، ويقسم: باسم الصليب، باسم العذراء... ويطلق النار ويسلب ضحيته.

والآن تقبع قيادة «التقدمية» وراء قمامة وريقات صفراء ملقاة في الشوارع، وعندما يمر الشيوعيون وصحيفتهم الغراء المشهورة «الاتحاد» الخ يقسمون باسم فلسطين، وباسم علم الالوان الاربعة، ويطلقون نيران الدس والافتراء والتحريض.

انا كواحد من رفاقي الشيوعيين الذين تعرضوا لنيران التحريض ضد الشيوعيين وضد الاتحاد السوفييتي في سنوات ٤٧ ـ ١٩٤٨ وما بعدها للتغطية على بيع حقوق الشعب الفلسطيني، اقرف من شعارات «التقدمية» ومزاودتها ضد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي. وارى انه من واجب كل وطني ان يسبق الشيوعيين في التصدي لدور «التقدمية» الامريكي المدسوس، لان الهدف من الشتم على الشيوعيين هو مرة اخرى للتغطية على خيانة القضية الفلسطينية، وبيعها بكل صفاقة للاحتلال الاسرائيلي بواسطة السيد الامريكي.

[كاتب المقال، جمال موسى، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة عكا الحزبية].

● مقطع من مهرجان الآلاف في الطيبة، بمناسبة يوم الارض الثلاثين من آذار (صورة خاصة) ●

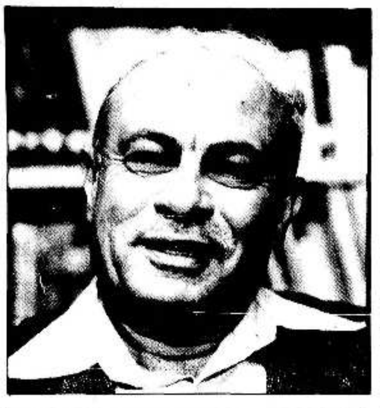

ذكريات مع جرحى الانتفاضة

انهم في الذاكرة دائما. ومن لايذكرهم؟ هؤلاء الشبان والشابات الذين تعرضوا للتعذيب الجسدي في اثناء هبوب العاصفة. من لايذكرهم وهم وجع الشعب وكبرياؤه، من لايذكرهم وهم يضمدون جراحهم الصغيرة على امل «كنس» جرح شعبهم الكبير.

التقيتهم على اسرة المستشفيات حيث يتلقون العلاج. كانوا عديدين جدا. يتحدثون، ويدخنون السجائر ويطلقون النكات ويستقبلون الزوار الكثر بابتسامات عريضة تخفي آلامهم الجسدية. ويستمعون الى اغاني فيروز ومارسيل خليفة و«والارض بتتكلم عربي». انهم جرحى الانتفاضة الذين اجريت معهم لقاءات فصارت ذكريات محلية لزملائهم كي تبقى للتاريخ المتحرك دوما الى امام.

يوم ٩ كانون الثاني قامت مظاهرة جماهيرية في مخيم اللاجئين في خان يونس فرقها الجيش الاسرائيلي بالقوة، واستشهد في المظاهرة الشاب بسام ابو مسلم، واصيب سبعة آخرون بينهم نبيل حسين الاخرس(٢٣ عاما) وكانت اصابة نبيل في فخذه اليسرى. وقد اجريت له عملية جراحية في مستشفى المقاصد باشراف الدكتور رئيس قسم جراحة العظام. وخلال العملية بترت ساق نبيل تحت الركبة.

هل تتذكر ماحدث ؟ فقال: « جرح شبان كثيرون، واما انا فقد نقلت الى مستشفى ناصر في خان يونس، وهناك اعلموني بان شرايين الفخذ مقطوعة، وان الوضع يستوجب اجراء عملية جراحية. وهكذا نقلت في اليوم التالي الى مستشفى تل هشومير. وكيف كانت المعاملة هناك؟ » فحدث نبيل وشقيقه، رفيق رحلته، فريد ٢٥ عاما فقالا: كانت المعاملة متفاوتة بين الاطباء والمرضين، فبعضهم قام بواجبه، في حين استقبلنا بعضهم ببرود وبنظرات متجهمة. وهل اجريت عملية هناك؟ ـ نعم، لكنها لم تكن ناجحة، وعدنا الى مستشفى الشفاء في غزة. واضاف شقيقه فريد، الذي رافق نبيل طوال شهرين متنقلا بين مستشفى وآخر: اعدنا نبيل الى مستشفى الشفاء. وامضى هناك ثمانية ايام تحت الرقابة والفحوصات المختلفة، وبلغنا الطبيب محمد ابو شهله، جراح واخصائي في الاوعية الدموية، ان خطر نفشي الغنغرينا واضح تماما. فقررنا نقل نبيل الى «المقاصد» في القدس، وهناك استقبلونا بدفء ورعاية تامتين.

وسألت نبيل: كيف تشعر بعد ان بترت ساقك؟ فقال: حتى لو بتروا لي الساقين فلن اختلف عما كنت عليه قبل الاصابة. فطلبت منه ان يقول كلمة الى القراء، وكان رده: لقد قلت ما عندي. وتوجهت الى شقيقه بالسؤال نفسه فقال: مهما عملوا من بشاعات، فانا لن نخفي شخصيتنا، «وايش ماسووا فلن يخيفونا».

ينحدر الشقيقان نبيل وفريد من اسرة كادحة يبلغ عدد افرادها ١٢ نفرا. فريد اعزب، ويدير مع شقيقه الكبير معملا للطوب. واما شقيقهما الثالث فهو مدرس في احدى كليات نابلس، واما الرابع فكان اعتقل لمدة سنتين بتهمة امنية وهو الآن عاطل عن العمل، بعد ان اوقف عمله في اسرائيل. واما الباقون فهم صغار ينتظرون ليكبروا، لكنهم يعرفون لماذا بترت ساق شقيقهم.

● عاطف سعد ـ القدس المحتلة ●

كاميرا متجولة

● حوار دمقراطي ●

ـ «الاتحاد» تهدد سلامة الجمهور...

ـ والحزب الشيوعي الاسرائيلي ايضا.

ـ لكنهم عنيدون..

ـ لا تخف. فلدينا وسائل كثيرة لتكسير رؤوسهم.

ـ كيف ؟!!

ـ اذا اقتضى الامر فسنغلق جميع صحفهم ومجلاتهم.

ـ لكن...

ـ قلت لك لا تخف.

ـ انا لا اخاف. لكن ما يقلقني هو اننا اذا اغلقنا جميع صحفهم ومجلاتهم فسيوزعون على قرائهم اوراقا يكتبونها بخط اليد لكي يشوهوا اعمالنا ومخططاتنا الانسانية.

ـ لقد قلت لك انهم عنيدون. وانا اعرف ذلك. لكن اذا فعلوها فعندها سنضطر لاحالة الدمقراطية على المعاش ونقطع ايديهم..

ـ دمقراطية.. دمقراطية. كفانا مسخرة. اقطع ايديهم لننتهي. وكما قال مثلهم العربي: اقلع الضرس واقلع...

ـ آ.. آ.. آه... وجعه.

● احصائيات رسمية ●

● اشارت الاحصائيات الرسمية، التي صدرت مؤخرا، الى ارتفاع ملحوظ في استخدام وريقة «الوطن»، الناطقة باسم «المتكديت»، للمسبات والشتائم والهجوم على السلطات المحلية الجبهوية وعلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وتشير النتائج النهائية الى ان «الوطن» هاجمت، بشتى الاكاذيب، بلدية أم الفحم (٥٠) مرة، منذ اوائل شهر شباط الماضي، وقامت بالافتراء على بلدية الناصرة في (١٠٠) مقال وخبر في هذه الفترة. الا ان الكمبيوتر لم يستطع استيعاب المسبات والشتائم والاكاذيب الحاقدة التي بزتها وريقة «الوطن» ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولذلك لم نحصل على النتائج النهائية في هذا الخصوص.

ونحن اذ نعد جمهورنا على العمل من اجل التغلب على الكمبيوتر، الذي لم يستطع استيعاب مثل هذه الالفاظ القذرة، نقدم اعتذارنا الشديد الى جماهير شعبنا آملين ان يبقى الكمبيوتر عند حسن ظنهم.

● رمزي حكيم ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحي هجيتؤت ٣٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤، مراسلات : ص.ب ٩٠٦٢ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول، هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧٦٤١٧.

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم، هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب شفاعمرو ـ [illegible] ـ هاتف: [illegible]

■ مكتب الطيبة ـ [illegible] ـ هاتف: [illegible]

■ مكتب كفرياسيف ـ [illegible] ـ هاتف: [illegible]

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ١٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

من الصحافة العبرية

● يوميات شخصية ●

انا مضطر ان انشر مرة اخرى المقاطع المشهورة للمارتين فيملر قائد الغواصة الالماني الذي تحول الى قسيس، الذي عارض النازية للحكم، ثم اصبح معاديا للنازية لاسباب دينية، وادخل الى معسكر ابادة ونجا باعجوبة.

ـ جاءوا لاخذ اليهود.

ـ لم اكن يهودياً.

ـ لم احتج.

ـ جاءوا لاخذ الشيوعيين.

ـ لم اكن شيوعياً.

ـ لم احتج.

ـ جاءوا لاخذ نشيطي النقابيين.

ـ لم اكن نشيطاً نقابياً.

ـ لم احتج.

ـ جاءوا ليأخذوني.

ـ لم يبق من يحتج.

هذه الكلمات خطرت في ذاكرتي مرة اخرى لانها تلائم بدقة لما يجري الآن.

ـ لقد اغلقوا صحفاً عربية في المناطق المحتلة.

ـ لم نكن عرباً في المناطق المحتلة.

ـ لم نحتج.

ـ اغلقوا جريدة لمجموعة هامشية، يسارية، في اسرائيل.

ـ لم نكن مجموعة هامشية، يسارية في اسرائيل.

ـ لم نحتج.

ـ اغلقوا صحيفة شيوعية عربية في اسرائيل.

ـ لم نكن شيوعيين عرب في اسرائيل.

ـ لم نحتج.

ـ وهم سوف يأتون لاغلاق صحيفتنا.

ـ ولن يكون هناك من يحتج.

لست معجباً بـ «الاتحاد»، صحيفة ركاح، بالمرة. لا بايديولوجيتها الموجهة بوجه من بعيد، ولا باسلوبها. فقد ذمتني اكثر من اي انسان آخر. وكتبت انني رجل الموساد، وعميل للسي. اي. ايه، وعدو الشعب العربي. كتبوا ضدي مئات المقالات الكاذبة. المحرر، اميل حبيبي، كتب العديد منها شخصياً.

لكن هذا غير مهم.

من المهم ادراك ان اغلاق «الاتحاد» كأحد وسائل كم فم الجمهور العربي في اسرائيل، عشية يوم الارض، يشكل مرحلة في التطور.

وقد بدأ هذا في القدس الشرقية. اغلقوا هناك صحفاً. حبسوا وطردوا صحفيين ويكمون فم الصحفيين بشكل مبرمج بواسطة رقابة استبدادية.

عندما انفجرت الانتفاضة في المناطق المحتلة اخذوا يبعدون من هناك صحفيين اجانب واسرائيليين، ويطردون كميرات التلفزيون ويصادرون الافلام.

الان يمتد هذا الى داخل اسرائيل. من الوهم التفكير بان الخط الاخضر الدقيق بامكانه ايقاف فاشورات التفكير الفاشي التي تتطور اليوم في لمة الاحتلال. وهي مضطرة للامتداد الى الداخل، والغرائنا.

حدث هذا في اماكن اخرى. وهو سيحدث، بالضرورة، بين ظهرانينا. الان اغلقوا جريدة شيوعية، اسرائيلية، باللغة العربية.

هذا سهل. فالشيوعيون خارج الاجماع، والعرب خارج الجمهور اليهودي. ولكن من يسكت اليوم، عندما يمارسون هذا مع الشيوعيين والعرب، لن يكون غريباً غداً، عندما يمارسون هذا مع الصهيونية واليهود.

ومن يدير انذاك ان يحتج، سيبحث عن جريدة حرة، ولكن لن تبقى صحف حرة.

اوري افنيري

«هعولام هزه» ـ ٨٨/٣/٣٠

الارض تلتهب تحت اقدام المحتلين

انتفاضة شعبنا تتصاعد يوما بعد يوم، وقد عجز الاحتلال، بعد اكثر من عشرين عاما، عن تثبيت اقدامه وفرض سيطرته على شعب يرفض الاحتلال، وها هي ذي براكين الغضب الساطع تتفجر وتصلي المحتل بحممها، ويسطر شعبنا على صفحات التاريخ اروع البطولات في سبيل الحرية والاستقلال، ولم يبق امام المحتل غير ان يحمل عصاه ويرحل الى غير رجعة. فقد آن له ان يفهم ان الشعب الفلسطيني اقوى من القبضة الحديدية وتكسير العظام ودفن الاحياء في الرمال. وليعرف المحتل ان الشعب الفلسطيني لن يتراجع عن حقه المشروع في اقامة دولته الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

● صدقي محمود علي ـ كوكب ابو الهيجا ●

اموال كثيرة وشوارع انتيكا

بينما كنت اسير برفقة صديق في نهاريا يوم ٨٨/٣/٩ اذ بصديقين آخرين يناديانا عبر الشارع، فعبرت ورفيقي الشارع للقائهما، والتقينا في منتصف الطريق، واذ بشرطي ينادينا ويطلب منا بطاقات الهوية ويبدأ بتسجيل مخالفة قائلا اننا عبرنا الشارع في غير المكان المخصص لعبور المشاة. ونظرت حولي يمنة ويسرة وكان اقرب ممر للمشاة من احدى الجهات حوالي ثلاثين مترا واما الآخر فكان يبعد اكثر من خمسين مترا، وكنا نقف في مواجهة محطة سيارات الاجرة حيث لايوجد ممر للمشاة للذين يريدون عبور الشارع الى محطة سيارات الاجرة. وهكذا فقد سجل الشرطي اربع مخالفات لي ولرفاقي في لحظات وكل واحدة تبلغ ٢٢ شاقلا. وتوقفت بعد عبور الشارع، وهذه المرة من ممر المشاة، وضبطت ساعتي ورحت اعد المخالفات التي يسجلها الشرطي والتي وصلت خلال ٣٥ دقيقة ١٧ مخالفة بالتمام والكمال. وعملت حسابا بسيطا وخرجت بالنتيجة المذهلة التالية: افترضت ان الشرطي يسجل ٢٥ مخالفة في الساعة بالمعدل الذي شاهدته، ولنفترض ان ساعات عمله او غيره تصل الى عشر ساعات في اليوم فان النتيجة ستكون ٥٥٠٠ شيكل في اليوم اذا ضربناها بعدد ايام الشهر ثم بعدد ايام السنة فان النتيجة ستكون ١٩٨٠٠٠٠ شاقل. وهذا هو دخل الدولة من مكان واحد ومن دورية واحدة، فكم عدد الامكنة وعدد الدوريات في البلاد؟؟ ومن ثم كم من الملايين التي تحصل عليها الدولة فقط من هذه المخالفات ؟! فلماذا لاتقوم السلطة باصلاح شوارع قرانا العربية المليئة بالحفر والتي تشكل خطرا على حياة الناس طالما الاموال « من دهنو سقيلو ».

● حسين سويطي ـ ابو سنان ●

ردود

● الى صاحب رسالتي « لست آخر الناس » و « اجهضن بحملهن ». نعتذر عن نشر الرسالة الاولى لان مضمونها يدعو الى الاحباط بعكس عنوانها، كما نعتذر عن نشر الرسالة الثانية، لانه ليس فيها اي جديد لم ننشره في صحيفتنا.

ابناء النقب متضامنون مع انتفاضة شعبهم

مضى اكثر من ١٣ اسبوعا على انتفاضة شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة. هذا الشعب التواق الى التحرر وازالة الاحتلال الذي استمر اكثر من عشرين عاما حاولت السلطات الاسرائيلية خلالها محو الهوية الفلسطينية والتنكيل بالمواطنين العزل وتسخير وسائل الاعلام لتصوير الشعب الفلسطيني كشعب من الارهابيين والقتلة. ولكن هذا الشعب الاعزل الا من الارادة والاصرار على تحرير ارضه من الاحتلال، برهن للعالم اجمع انه شعب حضاري يريد استرداد حقه الذي اغتصب منه، واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي الوحيد م. ت. ف. الى جانب دولة اسرائيل. فيا ابطال الحجارة استمروا في انتفاضتكم التي ستحصلون بها على حقكم المغتصب. فبدمائكم وتضحياتكم سترتفع رايات الحرية والنصر. اننا نحني الهامات امام ابطال الانتفاضة. ونحن ابناء النقب نعلن تضامننا الكامل معكم ومع انتفاضتكم المباركة ونطالب حكومة اسرائيل بالانسحاب من كل الاراضي العربية التي احتلتها في سنة ١٩٦٧ والتوجه بجدية نحو السلام العادل والشامل عن طريق المؤتمر الدولي، وبمشاركة جميع الاطراف بما فيها م. ت. ف. فهذا هو السبيل لضمان امن اسرائيل وليس سياسة القوة، ولن يكون الشعب الاسرائيلي حرا ما دام يستعبد شعبا آخر.

ظهر على شاشة التلفزيون الاسرائيلي قبل فترة بعض الاشخاص من عرب النقب ممن وقفوا ضد اضراب يوم السلام وضد انتفاضة شعبنا في الاراضي المحتلة. واننا نستنكر تصريحات هؤلاء، ونعلن انهم لايمثلون غير انفسهم وكلامهم مردود عليهم، لان كل ابناء الشعب العربي في النقب مع انتفاضة ابناء شعبهم في الاراضي المحتلة. ولقد ظهر موقف ابناء النقب بشكل واضح عندما توجهت ١٣ شاحنة محملة بالمواد الغذائية من ابناء النقب الى اخوتهم في الضفة والقطاع المحتلين لدعم صمودهم وانتفاضتهم.

● احمد ابو عمار ـ النقب ●

اعلان

نحن الموقعين ادناه اعضاء لجنة عمال مجلس كابول المحلي محمد صالح طه واحمد قاسم شحاده من اصل ثلاثة اعضاء لجنة عمال المجلس، نستنكر بشدة ما ورد في المنشورين اللذين وزعا من قبل ابناء البلد يومي ١١ و ٨٨/٣/١٢ والموقعين من لجنة عمال مجلس كابول المحلي ضمن مجموعة اجسام اخرى تأييدا لابناء البلد. اننا نعلن، بصفتنا اعضاء لجنة عمال المجلس المحلي في كابول، اننا لسنا على علم بهذا التوقيع واننا نشجب ونستنكر كل ما ورد في المنشورين المذكورين من التواقيع التي لم تكن الا من اختراع وتأليف عضو اللجنة الثالث وليد صالح، وان ما ورد في المنشورين هو على مسؤوليته وحده ولا [illegible] عن رأينا.

يا «اتحاد» الشعب

نزيه قسيس

يا «اتحاده الشعب بابك غلّقوا
وسهم التعسّف فوق صدرك أطلقوا
صاروا جميع والهم سخيفة يطلقوا
حتى كلام الحق فيكي يخنقوا

يا «اتحاده الشعب بابك سكّروا
حتى بكلمة حق خلك أنكروا
هزوا الضمير الحر روحو عسكروا
وما فكروا بصوت الحق ما فكروا

يا «اتحاده الشعب بابك قفّلوا
حتى طيور الحق عنك يفلّوا

نسور السما من عشقك ما يرحلوا
وأهل الفكر عن دارهن ما ينقلوا

يا «اتحاده الشعب مهما تجبّروا
وحفروا مكايد حيكوا او دبّروا
فلك جسر شعب الكرامة ومعبر
يا قلعة الاحرار ظلك منبر

يا «اتحاده الشعب يا صوت السلام
لا ترهبي ظالم ولا تجرح الكلام
زودي عن الأحرار عدو الظلام
حتى وطنا يصير ميدان الحمام!

صدر العدد الثالث/آذار ١٩٨٨ من مجلة الجديد

● صدر في مطلع الاسبوع الجاري العدد الثالث/ آذار ١٩٨٨ من مجلة «الجديد»، وقد تصدّرت غلافه الاول صورة لجماهير «يوم الارض» في احدى مسيراتها الشعبية.

واحتوى العدد الجديد مواد ابداعية في الشعر والنثر ومقابلات ودراسات جادة، هي: ● دراسة عن حياة وأدب الاديب العبري التقدمي مردخاي آفي شاؤول الذي توفي قبل شهرين، وهو بقلم الشاعرة والكاتبة العبرية التقدمية روت ليفين. ● ميخائيل نعيمة فارس الكلمة الراحل عنا، بقلم شاكر فريد حسن ● الجنس والحب والزواج في «موسم الهجرة الى الشمال» (الحلقة الثانية) من دراسة نادر خليل عبد الكريم. ● روحي ـ سو ـ أمير الغناء التركي، بقلم ب. جالي. ● حوار مع الكاتب العالمي تشينغيز ايتماتوف اجراه الدكتور أيمن أبو الشعر. ● نظرة من قريب الى التيارات الاسلامية، بقلم: د. حسين مروة. ● مروة وعامل في ندوة للدفاع عن حرية المثقف العربي ● «الاورطي» للكاتب يوسف ادريس (دراسة مقارنة) بقلم سيزا قاسم ● حديث مع الناقد السوفييتي بلفيتي سيفروف عن الواقعية الاشتراكية، بقلم باسم النادي ● ٣٥ عاماً على قيام مسرح «برلينر ايزامبل» (الحلقة الثالثة والاخيرة) بقلم: كلاوس ديتر فينتسر ● (عن الموت واشياء أخرى ـ قصيدة للشاعر عبد الناصر صالح. ● خمس قصص محلية للكتاب: محمد نفاع، نبيل عودة، سهيل كيوان، مصطفى مرار، أمين خير الدين. ثم البابان الثابتان: ■ مع الكتب و ■ الحياة الثقافية في شهر.

هذا، وتناولت افتتاحية العدد، وهي بعنوان «سوية نستطيع انتزاع الحقوق من فك الذئب»، التصريحات والتهديدات الرسمية المكشوفة والمبطنة التي ملأت وسائل الاعلام عشية «يوم الارض» وجاء فيها: «واكثر ما يقلق السلطات والمؤسسة الحاكمة ان «يوم الارض» هذه السنة يتزامن الاحتفال به مع استمرار الانتفاضة البطولية للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة. فهذه السلطات تدرك ان الجماهير العربية في اسرائيل صائمة «يوم الارض» وصاحبته ستلبي نداء الاضراب وتحيي ذكرى هذا اليوم الوطني الكفاحي بشكل يليق بهذا اليوم وبما يجسده من معان سياسية ووطنية وانسانية ويليق بذكرى شهدائه الخالدين. وستحول هذه الجماهير «يوم الارض» الى يوم كفاحي جديد تؤكد فيه تضامنها الذي لا يتزعزع مع الاخوة الأشقاء في المناطق المحتلة وشجبها الصارخ لكل جرائم الاحتلال وموبقاته. فهذه الجماهير تدرك ان هذا هو قدرها ودورها الوطني الذي لم تتخل عنه في أحلك الظروف ولن تتخلى عنه الان بعد كل هذه التجربة وكل هذه التضحيات».

رحلة بحرية بالمركب على خطى «المايا»

● مكسيكو ـ و.ص.ف ـ قامت مجموعة تضم ١٦ مستكشفاً فرنسياً ومكسيكياً واميركياً برحلة لمسافة ٦٧٥ كم على طول الساحل المكسيكي في بحر الكاريبي، على متن مركب عملاق يشبه مراكب شعب المايا القديم.

واوضح المستكشف الفرنسي ميشيل بيسيل ان هذه الرحلة اتاحت التحقق من قدرة المركب على الابحار في العواصف في عرض البحر، مما يحمل على الاعتقاد بوجود تجارة اكثر اهمية وانتشاراً في عهد ما قبل كريستوف كولومبوس مما يظنه الخبراء.

وقال بيسيل الذي ادار الرحلة انها ابحرت في ٣١ كانون الثاني الماضي وعبرت بالمجداف خلال شهر مسافة ٦٧٥ كم من الموقع الاثري في تشوتيماتشي، شمال شبه جزيرة يوكاتان المكسيكية حتى مصب نهر ريو موغو في بيليز قرب حدود غواتيمالا. وصنع المركب الذي يبلغ طوله ٦،٢٥ م وعرضه ١،٢٥ م ووزنه ٨٠٠ كغم من جذع شجرة استوائية.

كذلك اتاحت الرحلة تأكيد «الدور الاساسي الذي لعبته التجارة البحرية في الانهيار الغامض لامبراطورية المايا» في العام الف بعد المسيح كما صرح بيسيل. وضمت الرحلة ٦ مكسيكيين منهم ثلاثة علماء اثار و٨ فرنسيين واميركيين اثنين.

وتابع بيسيل «نعتقد ان نقل البضائع بحراً ادى بين ليلة وضحاها الى انهيار المدن الداخلية من شبه الجزيرة التي كانت تستفيد غناها من التجارة البرية الاكثر بطءاً ومخاطرة».

واستهدفت الرحلة التي جرت برعاية المعهد الوطني لعلم الاثار والتاريخ اعادة رسم ودرس الطريق التجاري والبحري لامراء ايتزا التجاريين.. كبار بحارة عهد ما قبل كريستوف كولومبوس.

وافاد بيسيل ان الرحلة كانت خطرة بشكل خاص بسبب الصخور. فكان على المركب ان يعبر بمحاذاة ثاني اكبر حاجز من المرجان في العالم بعد حاجز اوستراليا. وهو ايضاً اكبر مقبرة بحرية في اميركا.

واكد المستكشف الفرنسي انه تم تسجيل عدد من الارقام القياسية مع ٦ او احياناً ٨ مجدفين يعملون حتى ١١ ساعة في النهار.. فعبروا ٥٢ كم خلال يوم من التجديف و٨٠ كم خلال ١٠ ساعات مع شراع بدائي من البردي.

وكانت ترافق الرحلة طائرة وطائرة شراعية تبحثان في الوقت ذاته عن الاثار وما تبقى من قنوات المايا التي تصل بين البحيرات الساحلية.

وتم تصوير شريط عن الرحلة الثانية من التلفزيون الفرنسي. وسيعرض المركب في متحف كانكون المكسيكي.

«معجزة في الشارع الثامن..» فيلم امريكي جديد

● باريس ـ ٣/٢٢ «اف.ب» ـ السحر والمعجزات ما زالت موجودة في قلب نيويورك. هذا على الاقل ما يؤكده المخرج الامريكي ماثيو روبنز «تلميذ» اخر تخرج من مدرسة المخرج والمنتج ستيفن سبيلبرغ في فيلمه الاخير «معجزة في الشارع الثامن».

ويأتي هذا الفيلم الذي يعرض حاليا على الشاشات الامريكية والفرنسية على شكل روايات الجنيات الطيبات الكلاسيكية. ولكنه يدور في احد احياء نيويورك العصرية حيث طردت عائلات فقيرة من مبنى معد للهدم على يد شركة عقارية ضخمة وشريرة.

والرواية تبدأ حين يقوم رجل عجوز اصابه اليأس بعدما تم تحطيم مطعمه العتيق لاجباره على الرحيل بالتضرع الى الله لكي يرسل اليه مساعدة ما. وفي اليوم التالي يستجاب لطلبه فيهبط عليه من السماء صحنان طائران جهلان يشكوان من بعض الطيش والخجل لكنهما طيبان وماهران في اصلاح كل الاضرار حتى تلك التي اصابت مطعم الرجل العجوز.

ولماذا جاء هذان الصحنان الى الارض لمساعدة حفنة من الفقراء المعدومين. المخرج روبنز يجيب «ربما لانهم كانوا في حاجة ماسة اليهما» ويضيف المخرج الذي يعتبر ان فيلمه هو معالجة للعلاقات الانسانية اكثر مما هو مغامرة خيالية علمية «ولا اسعى الى شرح المعجزات. فهذه افضل وسيلة لافشالها».

والمعجزة لا تنتهي عند هذا الحد. اذ لا يلبث الصحنان ان يلدا مجموعة صحون صغيرة وملونة ستشارك لاحقا في صد عملاء الشركة العقارية الذين ضاقوا ذرعا بالسكان العنيدين وبدأوا باحراق مساكنهم.. ليجدوها في اليوم التالي مرممة مجددا وسليمة.

اما المعجزة الاجمل فهي الفيلم في حد ذاته الذي يتميز بالشاعرية والبساطة والتفاؤل ويكاد يقنع المشاهد بان تلك المخلوقات الطيبة الشبيهة بـ «اي تي» بطل سبيلبرغ الذي اضحك العالم وابكاه في العام ١٩٨٢ موجودة حقا.

ولم يكن تصوير هذا الفيلم امرا سهلا. فقد طلب المخرج تشييد مبنى كامل مصنوع من الالياف الزجاجية في احد احياء نيويورك ليسهل تدميره واعادة بنائه. واستغرق التصوير ١٨ اسبوعا في حين بلغت ميزانية الفيلم نحو ٢٧ مليون دولار. اما اصعب ما في الامر فكان تنفيذ المؤثرات التقنية الخاصة في عالم ماهول بالبشر العاديين.

ويؤكد المخرج روبنز لوكالة فرانس برس «ان ما كان يهمني في هذا الفيلم هو تصوير قصة سحر وجنيات في عالم واقعي وان اتمكن من اقناع المشاهد بها. في العالم الطبيعي الذي يحيط بنا الخدع السينمائية والمؤثرات الخاصة معقدة جدا خصوصا في المشاهد التي يقوم بتمثيلها عدد كبير من الممثلين الذين يطلب منهم التحرك وفقا لادوات (اي الصحنين الطائرين) غير موجودة بل ستضاف لاحقا خلال المونتاج «ويتابع المخرج» ان الفيلم قصة انسانية امل ان تكون مؤثرة. انها في الواقع رسالة دينية».

العدد الثاني من مجلة «الأدب السوفييتي» ١٩٨٨

● يحتوي العدد الثاني من مجلة «الأدب السوفييتي» باللغة الانجليزية على الأبواب والمواد التالية:

الأدب الخيالي

يحتوي هذا الباب على رواية قصيرة بعنوان «ماريا والمرارة في نهاية القرن» للكاتب فلاديمير بالوريشكي.

الشعر

ويحتوي هذا الباب على مختارات شعرية من شعر الشاعر السوفييتي المعاصر «الكسندر كوشنر» مع مقدمة بقلم الشاعر نفسه يعرف فيها بنفسه وشعره.

ملاحظات حول مواضيع الساعة: اتخاذ موقف

يحتوي هذا الباب على مقابلة مع الكاتب المسرحي البارز «جينريخ بوروفيك» حول البرنامج التلفزيوني الذي يعده ويقدمه بعنوان «موقف». والكاتب يشغل منصب رئيس «لجنة السلام السوفييتية».

ذكرى «منتدى موسكو»

في هذا الباب نقرأ آراء الكاتب الانجليزي «غراهام غرين» والكاتب الهندي «غوبي نارانجه» والكاتب الامريكي «بيل كاوفمان» عن تأثير مؤتمر «من أجل عالم خال من السلاح النووي، من أجل بقاء الانسانية» الذي عقد في موسكو العام الماضي، على تفكيرهم. وكان الكتاب المذكورون قد شاركوا في المؤتمر المذكور.

النقد الادبي:

«باسم العدالة» هو مقال نقدي للكاتب الناقد «باڤيل الياشوف» الذي يستعرض بصورة نقدية الروايات الحديثة التي صدرت في الاتحاد السوفييتي ولفتت انتباه القراء. أهم الروايات المستعرضة رواية «الثياب البيضاء» للكاتب «فلاديمير دودنتسيف».

تواريخ خالدة: في الذكرى المئوية لولادة مكسيم غوركي

حول هذه المناسبة نقرأ مقالين، الاول بعنوان «انك تتعهد بمغامرة مهمة» بقلم «ألكسي كازاكوف» حول عمل مكسيم غوركي في نشر الكتب والمجلات، والمقال الثاني بعنوان «مكسيم غوركي» بقلم «يفغيني زامياتين» حول صداقة غوركي والكاتب بيشكوف.

ردود فعل:

العلاقات الادبية السوفييتية الصينية. نقرأ في هذا الباب مقابلة أجرتها الكاتبة «ايرينا كرلتيتسكايا» مع المختص في الادب الصيني الباحث «الكسي جيلوخوفتسيف»، التي يستعرض حركة الترجمة والنشر والبحث في الادب الصيني المزدهرة في الاتحاد السوفييتي حاليا.

جائزتان للكاتب السوري الاسباني خوان صاير

● مهرجان الكتاب الفني الذي يقام للمرة الثالثة على التوالي، في مدينة «نانت» الفرنسية، استقبل هذا العام، وخلال ثلاثة ايام فقط اكثر من ٣٢ الف متفرج، اي ضعف العدد الذي كان قد استقبله في عامه الاول (١٩٨٦) وقد اشترك في المهرجان عدد كبير من الناشرين المحليين والباريسيين، وهو كرس ـ من جديد ـ للاحتفال بالآداب الاجنبية، محتفلاً هذا العام بالادب الارجنتيني وبأدب بلدان منطقة «ريودي لا بلاتا» في امريكا اللاتينية. وقد حضره اكثر من عشرين كاتبا ارجنتينيا وعدد من المترجمين عن الارجنتينية والاسبانية.

مهرجان «نانت» لهذا العام اعطى جائزته الكبرى (٣٠ الف فرنك تقسم بين المؤلف ومترجمه) للروائي الارجنتيني ـ من اصل سوري ـ خوان خوسيه صاير، عن روايته «الجده» التي كانت قد صدرت قبل شهور عن منشورات «فلاماريون» الباريسية، واثارت اهتماماً لا بأس به يومها. تذكر، من ناحية اخرى، ان صاير نفسه، والذي يعيش ويدرس في احدى جامعات جنوب فرنسا، كان قد سبق له قبل ايام، ان منح جائزة «نادال» الادبية الاسبانية والتي تعتبر واحدة من ارفع الجوائز الادبية في اسبانيا.

باريس عرضت ازياء الشتاء القادم..

● باريس ـ و.ص.ف ـ قدم كريستيان ديور وجان لوي شيرر بمجموعتيهما ثياباً جاهزة لموسم الشتاء المقبل.

والموسم هو للموديلات الانيقة جداً والمرهفة الى ابعد حد. والموديلات تبقى بشكل خارق للغاية وان كانت الاقمشة اقل طرافة وابتكاراً وفلالكة مما هي عليه بمجموعاتها التي تصمم للعرض فقط وليس للشراء.

سيكون الشتاء المقبل عند كريستيان ديور غارقاً في الالوان المتعددة وحسناً يكون ذلك. فمصمم الدار مارك بوهان حسم الموضوع وفي معركة البقاء بين الماكسي والميني لم يتردد هذا المصمم طويلا بل اصدر حكمه القاطع والشتاء سيكون للقصير المغري الذي يعلو الركبتين الى اعلى.

الرشاقة غنية بالحيلة ضاحكة ملونة لتستقر على الرمادي الشتائي. الكتف تتدور وتتدور والقامة لافتة. القميص المشدودة الخصر تتكيف مع كل المواد وفي كل لحظة من النهار في الصوف الشطرنجي والكشمير البحري الازرق والساتان المضيء كلون الشوكولاطة والتفتا البنفسجي. التنانير القصيرة مستقيمة وطائرة وثمة تنورة السارنغ (من النوع الذي يرتديه سكان الملايو) والكيلت (من النوع الذي يرتديه سكان اسكوتلندا).

اما السروال اليومي (البنطال) فتسيح ورحب في القماش الصوفي مضافاً الى حبك من الصوف الجاكار. وسروال السهرة فبالقماش المنقط بالاسود تصحبه القميص التفتا المطبوعة بالورد. والالوان تتناغم بانشراح ومرح.. الاخضر عشيق الليلك والبنفسجي شقيق الكستنائي. الاصفر حبيب الفوشيا بينما الاسود في العمق ليكسر الالوان الفاقعة المتفجرة.

سيرة اوسكار وايلد.. من جديد

● «لقد وضعت موهبتي في اعمالي، اما عبقريتي فلقد وضعتها في حياتي»، من الذي قال هذه العبارة ؟ اوسكار وايلد بالتأكيد، سيد المختالين في الادب الانكليزي، والكاتب الذي لا يزال النقاش بشأنه حاميا في بلاد صاحبة الجلالة البريطانية. ولأن الناس عرفت الكثير عن موهبة وايلد، عبر قراءتها لكتبه، رأى الكاتب البريطاني (الراحل قبل شهور) ريتشارد ايلمان، انه لا بد، اخيراً من ان يعرف الناس شيئاً عن عبقرية صاحب «مروحة الليدي وندرمير»، فوضع في سبيل ذلك ثاني كتاب سيرة كبير له (بعد السيرة التي وضعها لجيمس جويس وتعتبر اليوم اكبر مرجع لفهم حياة واعمال صاحب «يوليسيس»)، وموضوعه، كما هو واضح، حياة اوسكار وايلد..

وهذا الموضوع استغرق ستمائة وثلاثين صفحة بخط رفيع، اشتغل عليها ايلمان خلال السنوات العشر الاخيرة من حياته. والكتاب ـ السفر الذي نتج عن ذلك كله، صدر مؤخراً في نيويورك ليعيد اوسكار وايلد، الى واجهة الحياة الادبية الانجلو ـ ساكسونية. وينطلق ايلمان في كتابه كله من فكرة بسيطة تقول بأن اوسكار وايلد الانسان، قد اختفى على مر الزمن، خلف اسطورة ابتكرها مخيلة الناس حول هذا الكاتب، وان الوقت قد حان لاخراج الحقيقة ورمي الاسطورة جانبا. وهو ما فعله ايلمان بنجاح، كما يرى المعلقون الصحفيون.

دراسة مهمة

● أنفقت الحكومة الامريكية حوالي نحو مئة الف دولار لدراسة اثبتت ان القدرات الجنسية لطيور السمان اليابانية ستتحسن بالتدريب. وقال المتحدث باسم المؤسسة القومية للعلوم التي أنجزت هذه الدراسة بالاشتراك مع المعهد القومي للصحة العقلية انه وقع الاختيار على السمان اليابانية بسبب «عدم وجود كبت» لديها.

البرازيل تستورد سكرا... برازيليا لتغطية صادراتها

● ساو باولو ـ و.ص.ف ـ ذكرت صحيفة «الفولها دي ساو باولو» ان البرازيل ثاني منتج ومصدر عالمي تقوم حاليا بشراء سكر.. برازيلي من السوق الدولية للتمكن من تأمين عقودها للتصدير الى العراق والجزائر.

وأوضحت الصحيفة ان هذا الموقف المستمر بقرابة منذ سنة ١٩٨٥ جاء نتيجة رفض معهد السكر والكحول، وهو هيئة رسمية تابعة لوزارة الصناعة والتجارة البرازيلية ومكلفة خاصة بالصادرات، منح شركة انتربراس وفرع الاستيراد والتصدير لشركة النفط الوطنية بتروبراس حصصا من السكر تتناسب مع تعهداتها.

عن «الدم، واساطيره ورموزه» لجان بول رو

سائل رافق مشوار الحياة.. واعطى الموت نكهته

● «الدم : اساطيره، رموزه، وحقائقه» هو عنوان الكتاب الجديد الصادر في الفرنسية لجان ـ بول رو، الذي عرف باهتمامه الواسع بالتاريخ الاسلامي وبالفنون العربية ـ الاسلامية على وجه الخصوص. الكتاب صادر عن منشورات «فايار» الباريسية في اربعمائة صفحة من القطع الكبير. وهو يطرق، كما يدل عنوانه، موضوعاً قلما طرق من قبل، غائصاً في شؤون كل ما يتعلق بالدم، ماء الحياة، الذي ارتبط به مصير الانسان وتاريخه منذ اول البشر وحتى يومنا هذا.

ويرى جان ـ بول رو، عبر فصول كتابه العديدة، ان كل تحديد للدم يستدعي نقيض ذلك التحديد : فالدم يوسخ ويطهر في آن معا. وهو مذكر ومؤنث في الوقت نفسه، وعكسه، في آن معا، ان يعتبر في انتشاره دليل وجود جريمة، او برهانا على حضور فعل مقدس.

ويقول رو ان الانسانية جمعاء، كان لها على الدوام، في مواجهة الدم، ردود فعل متشابهة. يعني ان قربان الدم كان دائما رمزا شاملا... ويقول ان هذا الرمز اذا كان قد اختفى لدى الحضارتين اليهودية والمسيحية، فانه بقي لفترة طويلة لدى شعوب الأزتيك، حيث وصل لديها الى مستويات من الرعب هائلة.

والدم شبّه دائما بالدمع وارتبط بعرق الانسان وبحياته، لكنه ارتبط كذلك بالخمر، كما لدى المسيح... ولكن خاصة كما لدى شعراء التصوف المسلمين، الذي يفرد جان ـ بول رو، اكثر من فصل للحديث عن علاقتهم بالدم وقد تجلى لديهم على صورة الخمر. ويتوقف على وجه الخصوص عند عمر ابن الفارض وعند جلال الدين الرومي كما عند عمر الخيام ويحيى معز الرازي. ويرى جان ـ بول رو ان شعراء التصوف الاسلامي قد ربطوا الخمرة بمفهوم الحلول. وربطوا الاثنين بالدم وصوره ويستشهد بأقوال صوفية مثل : «خمرنا.. دم العدو» او «هذه الارض ليست غبارا، بل هي كأسا ملأت بدم العاشقين وبدم الجرحى»، او بقول الرازي «انا ثمل لأني شربت طويلا من كأس حبه». وفيما عدا اهتمامه البين بمفهوم الدم لدى المتصوفة يعالج جان ـ بول رو في كتابه جملة من المواضيع الهامة ذات العلاقة بالدم : رؤية الدم ـ الكائن غير النقي ـ قانون القتل القاسي ـ انتقام الدم ـ الجراح الطوعية ـ الحاجة الى الدم ـ الآلهة الظمأى ـ الآلهة المدماة (وهنا يتوقف في فصل ربما كان اجمل ما في الكتاب عند ربوس وبروميثيوس وادونيس وديونيزوس وأورفيوس وصولا الى السيد المسيح، الذي يعود ويفرد له فصلا خاصا، عنوانه «دم المسيح»). وفي فصل اخير يتحدث رو عن «الحب والدم» مستشهداً بالدور الذي يلعبه الدم في عدد من اشهر اساطير الحب : برسفال، غرال، ومن برسفال الى غالاد، وصولا الى بيوت ملوك فرنسا.

كتاب طريف وهام، كتاب رو هذا، حيث يخرج بسائل الحياة من يوميته الى كينونيته، ويقدم لنا نصا يقرأ، رغم صعوبة موضوعه وتشابك صوره، كما تقرأ حكاية خرافية ممتعة.

هل اكتشف الكنز ؟

● مانيلا ـ و.ص.ف ـ اعلنت احدى الشركات الامريكية انها اكتشفت وحددت الموقع الصحيح لأطنان عدة من الذهب والاحجار الكريمة التي دفنتها القوات اليابانية في مانيلا عند نهاية الحرب العالمية الثانية.

الا ان مسؤولين فيليبينيين ابدوا شكوكهم حول صحة اقوال الشركة. وقال شارل مالك دوغالد الذي يشرف على الحفريات التي تقوم بها شركة انترناشونال بريشوس ميتال (الشركة الدولية للمعادن الثمينة) في تصريح للصحفيين ان رجاله سيصلون الى الكنز في ظرف اسبوع او اسبوعين مضيفاً ان عملية استخراجه ستستغرق نحو ثلاثة اشهر.

بيد ان العديد من اعضاء مجلس الشيوخ الفليبيني الذين زاروا الموقع المحدد للكنز في قلعة سنتياغو القديمة شككوا في هذه الاقوال.

صورة جديدة لفولكنر الذي اخترع ١٥٠٠٠ شخصية !

● مرة اخرى عن فولكنر. وهذه المرة لمناسبة صدور سيرة جديدة له في الولايات المتحدة عن منشورات «هاربر أندرو» تقع في ٤١٦ صفحة وتحمل عنوان «حكواتي القلب». على الرغم من ان كاتب هذه السيرة، ستيفن اوتس، تبدى فيها شديد القسوة على فولكنر، يرى النقاد ان بالامكان اعتبارها واحدة من افضل الكتابات التي صدرت عن صاحب «الصخب والعنف» حتى الآن. بل ومن ادقها بحثا، ولا سيما حين يقول لنا المؤلف، في معرض تأكيده على فساحة مخيلة فولكنر بأن هذا المؤلف كان من أغزر زملائه خلقا للشخصيات : ١٥٦٠٠ شخصية في واحد وعشرين كتاباً، منها ٦٢٩٨ شخصية بيضاء، و ٩٣١٣ شخصية زنجية ! ومعظم هذه الشخصيات عاشت في الجنوب، ولا سيما في مقاطعة يوكنا باتاوفا التي ابتكرتها مخيلة فولكنر وجعلتها على صورة مسقط رأسه الجنوبي.

لكن هذه الناحية ليست الناحية الوحيدة التي يرتكز عليها الكتاب، بل انه يركز اكثر على الصورة الأخرى لفولكنر : صورة المراوغ والمدمن على الكحول... ويقول اوتس انه تعمد تحديد هذه الصورة بعد ان تمكن من الاطلاع على مئات الوثائق والكتابات التي وضعته، مرة واحدة، في مواجهة فولكنر الحقيقي، لا فولكنر الاسطوري.. يبقى أن تذكر بأن غلاة المعجبين بفولكنر، بدأوا يظهرون امتعاضهم من هذا الكتاب الذي يرون انه يتعمد تشويه صورة اكبر اديب امريكي حمل جائزة نوبل !!

على الشاشة الصغيرة، الاحد ٨٨/٤/٣

- ١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار
- ١٨،٣٢ ـ برنامج خاص عن «عيد الفصح»
- ١٩،٠٠ ـ الاسبوع في ساعة
- ٢٠،٠٠ ـ البرنامج الرياضي
- ٢١،٠٠ ـ الأخبار العبرية
- ٢١،٥٠ ـ سلالة
- ٢٢،٤٠ ـ برنامج ادبي
- ٢٣،١٠ ـ مسلسل فكاهي
- ٢٣،٣٥ ـ الأخبار الليلية

كلمات متقاطعة

***** لغز رقم (٢٦٧) * * ***

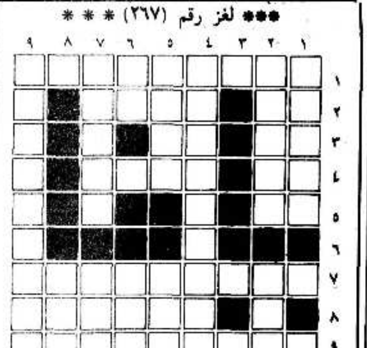

● اعداد: كارولين سليم سكران ـ يافا ●

افقي:
١) الاسم الثاني لزعيم عربي راحل
٢) سقي ـ صوت الحصان
٣) يابسة ـ متشابهان
٤) طقس ـ امحي عن الوجود
٥) قرية عربية
٦) .....
٧) لقب احد الخلفاء + ثلثا بان
٨) فرع + تناضل من اجله الشعوب
٩) مدينة يافا

عمودي:
١) من الشعوب + متشابهان
٢) عاصمة عربية ـ على الشاطىء (معكوسة)
٣) .....
٤) أ + قناص + خيال
٥) يخرج من النار ـ علم مؤنث
٦) عملة يابانية ـ ر + مرض عضال
٧) مدينة مقدسة ـ فؤاد
٨) كشف السر
٩) دولة اشتراكية + عبر

*** * * حل لغز رقم (٢٦٦) * * ***

افقي:
١) اكثم بن صيف
٢) نبوخذ نصر + بس
٣) آدم + ل أ ـ ام
٤) صف ـ عض
٥) آس ـ هر ـ اي
٦) .....
٧) القسام + يعبد
٨) صارم + ر + عرعرة
٩) فاروق القدومي
١٠) طارق بن زياد

عمودي:
١) انا ـ ا ص ف ط
٢) كبد ـ لا + أا
٣) نوم ـ ق + زرر
٤) مخلص + هـ ـ س + قوم
٥) ب ذ أ + فر ـ ارق + ب
٦) ن ن ـ مع + قن
٧) ص ص ص ص ص ـ برد + ر
٨) بر ـ ع ع + وي
٩) فياض + أ ـ بر + ام
١٠) يسمع + يلد + يد

بيان فرع «الجبهة» في الطيبة يدعو الأهالي الى صيانة الوحدة الكفاحية ويشجب العناصر المدسوسة التي تعمل على تخريب هذه الوحدة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - أصدر فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الطيبة، يوم الخميس الماضي (٣/٣١)، في أعقاب إحياء الذكرى الثانية عشرة ليوم الأرض الخالد بيانا عممه على الاهالي شجب فيه العناصر المدسوسة التي حاولت تخريب وحدة الصف الكفاحية ودعتهم فيه الى صيانة وحدة الصف الكفاحية في القرية للحؤول دون محاولات السلطة النيل من هذه الوحدة.

وجاء في البيان: «أحيت الجماهير العربية وبإشتراك القوى الدمقراطية اليهودية الذكرى ال - ١٢ ليوم الارض الخالد بالاضراب الشامل والكفاحي الهادىء، على الرغم من سلسلة التحريض السلطوية ضد الجماهير العربية على مدار الاسابيع الأخيرة».

وأشار البيان الى ما جرى على ساحة الطيبة، حيث كشفت أوساط تسترت بتسميات دينية عن هويتها من خلال أعمالها البعيدة عن جوهر الدين الحنيف، إذ جاءت هذه الفئات لتنفذ مخططات السلطة الحاقدة على نضالنا العادل ومطالبنا المشروعة وتضامننا مع إخوتنا وأبناء شعبنا في المناطق المحتلة خاصة أن هذه الأوساط حاولت زجنا بخلافات جانبية وحتى دموية في سبيل النيل من إصرارنا الكفاحي.

وأكد البيان أن جماهير الطيبة المضيفة لجماهير يوم الأرض قادرة بوعيها وتقاليدها الثورية وضميرها الوطني أن ترد الصاع صاعين وتعزل هذه الفئات الموبوءة وتضعها في مكانها اللائق بها تاريخيا.

وإستنكر البيان بقاء مثل هذه الشوائب بين الجماهير وعاهد الجمهور على المضي قدما على طريق الكفاح المثابر لقضايانا العادلة من أجل صيانة مستقبلنا في وطننا والمحافظة على أراضينا وحياتنا وبما يضمن للشعب العربي الفلسطيني طلوع فجر إستقلاله وحريته بقيام دولته المستقلة.

وحيى البيان جماهير الطيبة والمثلث التي ساهمت في إحياء الذكرى الخالدة. كما حيى القوى الدمقراطية اليهودية التي شاركت في يوم الأرض الخالد.

عشية يوم الارض

يوم دراسي في جامعة حيفا حول الجماهير العربية في اسرائيل نحو التسعينات

● حيفا - لمراسلنا - اقام المركز اليهودي - العربي في جامعة حيفا، يوم الثلاثاء الماضي على شرف الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض الخالد يوما دراسيا حول الجماهير العربية في اسرائيل نحو التسعينات. واشترك فيه اساتذة من الجامعة وصحفيون ومسؤولون رسميون وشخصيات تمثيلية من الوسطين اليهودي والعربي.

وعقدت خلال هذا اليوم ثلاث جلسات عمل، ترأس الجلسة الاولى البروفسور د. كوشنير وافتتحها الدكتور جورج قنازع وقدم الدكتور ماجد الحاج محاضرة حول العرب في اسرائيل بعد «يوم السلام». كما قدم البروفسور باروخ كيفيمنس محاضرة حول مجالات التمايز والانسجام بين العرب واليهود. وقدم البروفسور الرايم ياعر محاضرة حول الميول المستقبلية للجماهير العربية في اسرائيل. وقدم الدكتور نتان لرنر محاضرة حول موقف الجماهير العربية من وجهة النظر القضائية.

وخصصت الجلسة الثانية من اليوم الدراسي للسلطات المحلية العربية. ترأس الجلسة البروفسور هنري روزنفلد. وتحدث فيها عمرام قلعجي، حاكم اللواء الشمالي، حول دور السلطات المحلية في الحياة الجماهيرية. وقدم اسعد عزايزة، رئيس مجلس دبورية المحلي تقريرا عن الوضع المالي للسلطات المحلية العربية. وتحدث احمد ابو عصبة، رئيس مجلس جت المثلث المحلي، عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية باعتبارها اطارا للتنظيم السياسي. كما تحدث البروفسور ارنون سوفير.

وترأس الجلسة الثالثة والاخيرة الدكتور جورج قنازع. وتحدث فيها البروفسور غبريئل بن دور والدكتور ماجد الحاج والصحفي رافي كسليف والدكتور يوسف غيثات.

وفي نهاية كل جلسة كان يجري نقاش حول المواضيع التي تطرق اليها المحاضرون من جانب جمهور المشتركين.

استفزازت بوليسية في «يوم الارض» في يافا

● يافا - لمراسلنا مصطفى سيف - قامت قوات من الشرطة بلباس مدني، في «يوم الارض»، باستفزاز السكان العرب في يافا. فكانت سيارات الشرطة تجوب الشوارع بسرعة هستيرية مطلقة صفاراتها. وقام رجال الشرطة باعتقال كل من في طريقهم من سكان المناطق المحتلة.

وكانوا ينقضون بشكل استفزازي واستعراضي على المارة من سكان المناطق المحتلة ويضعون السلاسل في ايديهم ويقتادونهم الى مركز الشرطة بدون اية اسباب ظاهرة.

كما قام رجال الشرطة بتفريق المارة من سكان يافا نفسها اذا زاد عددهم عن اثنين.

وساد في يافا جو من السخط والاستنكار جراء استفزازات الشرطة بهدف اثارة الاجواء. الا ان السكان استطاعوا ضبط النفس وافشلوا مخطط السلطة، فمر «يوم الارض» بهدوء تام واضراب عام وشامل.

الشرطة تعتقل شابا شيوعيا من الطيبة والمحكمة تمدد اعتقاله لسبعة ايام

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في حيفا، يوم (٣/٢٨)، اعتقال حمادة يوسف عازم (٢٢ عاما)، من الطيبة، لسبعة ايام اضافية دون ان تسمح لمحاميه بالاطلاع على ملف الاتهام والدفاع عنه !!

وكانت قوات كبيرة من الشرطة وافراد «حرس الحدود» قد اقتحمت، يوم (٣/٢٧)، منزل عازم واعتقلته دون ابداء اي سبب لذلك بعد ان اجرت تفتيشا استفزازيا في المنزل.

واثار هذا العمل الاستفزازي مشاعر السخط والاستنكار لدى المواطنين، خصوصا انه لم يفصح امام محاميه وهم المحاميان فتحي شبيطة ومازن دعاس، عن مكان الاحتجاز حتى الآن. في حين حاول المحاميان، في الايام القليلة الماضية، الاطلاع على لائحة الاتهام الا انهم فشلوا في ذلك.

اعتقال مجموعة شبان خلال توزيع منشور في ابو غوش

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قامت قوات حرس الحدود باعتقال عدد من الشبان في قرية ابو غوش، غربي القدس، مساء الثلاثاء الماضي، بحجة توزيع البيان الذي اصدرته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بمناسبة «يوم الارض». وقد تصادف وجود الزميلة عطاف سلمان (من مكتبنا في القدس) مع الشبان فجرى اعتقالها، أيضا، دون الالتفات الى وجود اثبات معها يشير الى عملها والى وجودها في القرية لامور تتعلق به.

وقد افرج عن الزميلة عطاف بعد (٢٤) ساعة من اعتقالها في مركز شرطة «المسكوبية» واعيد «التحقيق» معها بعد اخلاء سبيلها (صباح امس الخميس).

وتقول الزميلة عطاف ان رجال الشرطة عرضوا عليها، وبوقاحة، «التعاون».

هذا وافرج عن الشبان الباقين بعد قضائهم (٤٨) ساعة في المركز نفسه وهم مديحة داود واسامة سعدي ورائق زريق ومحمد ابو النمر وعصام جريس وابراهيم وهبة وامل ابو زيدان واحمد بدير.

ويذكر ان رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس، الطالب سامي سعدي، أعتقل (احترازيا) لمدة ٤٨ ساعة مساء الاثنين (٣/٢٨) . خلال عودته الى منزله.

الاضراب كان شاملا وناجحا في قلنسوة

● قلنسوة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - بدعوة من فرع لجنة الدفاع عن الاراضي في قلنسوة عقد، يوم الثلاثاء (٨٨/٣/٢٩) في نادي الجبهة، اجتماع شعبي حضره جمهور غفير من اهالي القرية استعدادا ليوم الارض.

افتتح الاجتماع وترأسه عبد الرحيم غزاوي والقى كلمة الجبهة عبد الوهاب مرعي وكلمة الحزب ثابت ابو راس.

وفي نهاية الاجتماع قدم الدكتور حسن مناع ارشادات لجنة الاضراب لضبطه وانجاحه. وكان الاضراب في يوم الارض شاملا وناجحا في القرية.

اعتقالات وتحقيقات استفزازية في عين ماهل

● عين ماهل - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة، لمراسلنا محمد حبيب الله - اجرت شرطة الناصرة سلسلة من الاستدعاءات والتحقيقات البوليسية الاستفزازية في قرية عين ماهل. وقد شملت هذه الحملة عضو المجلس المحلي، عارف امين، (كتلة الجبهة) وفواز ابو ليل وهاني ابو ليل وغانم حبيب الله. وتركز التحقيق معهم حول التحضيرات ليوم الارض واحداث «يوم السلام».

وفي الليلة السابقة ليوم الارض حضرت الشرطة بقوة كبيرة محملة على خمس سيارات وقامت باعتقال الشاب رائف احمد حبيب الله. ولم يعرف مكان اعتقاله او سببه.

● جانب من الجماهير التي شاركت في مهرجان النقب احتفالا بالذكرى الـ -١٢ ليوم الارض الذي عقد في بلدة رهط، في الثلاثين من اذار. ●

(صورة خاصة)

في مركز شرطة عكا

استعمال ابشع اساليب التحقيق لابتزاز «الاعترافات»، عشية يوم الارض وبعده

* احد افراد الشرطة يتلفظ بالكلام البذيء ضد المحامية مها حزان - والمحامية تتقدم بشكوى الى الضابط المسؤول *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - شنت الشرطة، مؤخرا، حملة اعتقالات واسعة بين صفوف الشيوعيين في عكا والمكر، ومارست اساليب التحقيق البشعة مع المعتقلين وذلك عشية يوم الارض.

● المكر ●

والتقى مراسلنا فهمي خالد عباس من قرية المكر، (وهو طالب في الصف العاشر في السابعة عشرة من عمره) ورأى بام عينه، أثار التعذيب على جسد فهمي الذي روى حادث اعتقاله كما يلي: «في الساعة العاشرة من مساء يوم الثلاثاء (٨٨/٣/٢٩) كنت سهرانا مع اصحاب تحت دارنا وفجأة اتى الشرطي (آسا)، من قسم المهمات الخاصة من مركز شرطة عكا، وبدأ بتفتيش الشبان وعندما سألته ماذا يريد وهل لديه امر بالتفتيش اخذ يشتم ويوجه اقذع الكلام. فقلت له: واخجل، يوجد نساء هناء. فاخرج ورقة واجبرني على التوقيع عليها واذا لم اوقع فسيعتقلني. وفي الورقة يدعوني ان اذهب الى مركز الشرطة في عكا للتحقيق. فذهبت في اليوم التالي في الساعة العاشرة صباحا، برفقة والدي، الى مركز الشرطة في عكا. وكان هناك ثلاثة من افراد الشرطة «واساه ومعهم هراوات. فشتموني ثم وضعوا قدمايي في الكرسي واجلسوني على كرسي اخر وبدأوا بضربي بقسوة «فلقة». وبعد كل وجبة ضرب كانوا يجبروني على الركض في مكاني وفي الغرفة واعادوا الكرة بممارسة الفلقة عدة مرات. وبعد ذلك بدأ التحقيق ووجهوا الي تهمة رفع العلم الفلسطيني في يوم المساواة (٨٨/٦/٢٤) ورسمه على جدران مدرسة المكر - جديدة الثانوية. ولم يسمحوا لي ان اقرأ ما كتبوه في الورقة التي اجبروني، تحت التهديد، بالتوقيع عليها. وقد تناوب الاربعة على ضربي وسمعت احدهم يقول: «الافضل ان تأخذه الى الشاطىء».

واستمر التحقيق معه وضربه من العاشرة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر. وفسحوا المجال له انه يخرج من المركز وهو لا يستطيع السير على إحدى رجليه، بسبب «الفلقة». وكان المحقق قال له: تعاون معنا حول رفاقك تتوقف عن ملاحقتك.

وتوجه فهمي الى دار جده في عكا ومن هناك اتصل بوالده ونقلوه الى مستشفى نهاريا. وجاء في تقرير الطبيب وابتهاطه (ورقم رخصته الطبية ٠١٦٧١٧) ان فهمي وصل الى المستشفى بعد ان اصيب، خلال التحقيق، في رجله اليسرى. وجاء في الشهادة الطبية: «اعطيت هذه الشهادة من اجل تقديمها الى المحكمة. واعلن بهذا انني اعرف جيدا عواقب اعطاء شهادة كاذبة». ويسير فهمي على عكازتين، جراء الضرب على رجله اليسرى التي تورمت بشكل مزعج.

وقال والد فهمي، الذي كان يتفجر غضبا: لقد حرقوا شاشة دماغي وزرعوا الحقد في قلبي على هذه السلطة ومن المعروف عن «اساه قسوته وحقده على العرب. وكان النائب الجبهوي توفيق طوبي قد قدم استجوابا في الكنيست حول تصرفات «اساه.

● عكا ●

اطلقت الشرطة سراح خمسة من الشبان الذين اعتقلوا يوم الارض (٨٨/٣/٣٠) وهم يوسف يوسف سليمان وجميل الطيب وخضر شعيب وسامر شعيب ومعين شعيب. وذلك يوم الخميس (٨٨/٣/٣١) وما زال رهن الاعتقال «منير قزموز وسهيل مرعب ومصطفى سليمان، والاخير مددت محكمة الصلح في عكا، يوم الخميس الماضي، فترة اعتقاله بثمانية ايام. وروى الرفيق يوسف سليمان عن اساليب التحقيق كما يلي: اعتقلت صباح يوم الاربعاء (٣/٣٠) في الميناء. واخذوني الى مركز الشرطة في عكا وبدأ التحقيق معي وبصوت عال في محاولة لارهابي، فسألني المحقق: هل تريد دولة فلسطينية؟ فاجبته: نعم وستقوم دولة شعبي بجانب اسرائيل فرد الضابط اذا قامت فسأفجركم بما كشف عنه تعتونو في ديمونة: وسنأخذكم بالطائرة ونرميكم في لبنان وسوريا. والتهمة التي وجهوها لي هي تحريض اليهود على اغلاق المحلات بالقوة في عكا القديمة. ورفع العلم الفلسطيني وكتابة الشعارات. وسألني المحقق من هو المحامي الذي سيدافع عنك؟ فقلت له بالعبرية انا اريد (انا اوكل) المحامية مها حزان من عكا. فوصلت وقاحة الشرطي باطلاق الكلام البذيء، ضد المحامية نفسها.

وبعد اطلاق سراح يوسف اعتقل شقيقه مصطفى وعندما حاول يوسف ان يكلمه في المحكمة اعتقله الشرطي بحجة انه يحرض شقيقه على عدم التعاون مع الشرطة ويتهمة ملاطة اللسان. وعلم مراسلنا ان المحامية مها حزان تقدمت بشكوى الى المسؤول عن شكاوى الجمهور ضد الشرطي الذي تفوه بالكلام البذيء، ضدها. ومن جهة اخرى اصدر فرع الشبيبة الشيوعية في عكا منشورا ردا على حملة الاعتقالات جاء فيه «ان الفشل الذريع الذي منيت به السلطة، بجميع اجهزتها، في كسر الاضراب في عكا قد آثار حقد وضغينة القيمين على هذه السياسة الكارثية. لذلك قامت الشرطة باعتقال ثمانية من اعضاء الحزب والشبيبة في عكا، وتقريبا لم يجر معهم تحقيق وان التحقيق، استهدف الارهاب. وذلك باللجوء الى الصراخ واقذع الشتائم، ولتعلم الشرطة انها، مهما تستخدم من وسائل فلن تنال من صلابة ووعي ووحدة الشيوعيين. ويؤكد المنشور ان الشبيبة الشيوعية لن تقبل ان تكون كبش فداء لسياسة الحرب والعنصرية واساليب الزعرنة. والشبيبة ستستمر في نضالها من اجل السلام العادل. ولن ترهبها اية عوائق عن ممارسة حقها في النضال.

الاضراب العام يشمل الاحياء العربية في حيفا والاغلبية الساحقة من العمال العرب في «مفراتس»

●مئات اهالي حيفا يشتركون في مهرجان يوم الارض في سخنين●

● حيفا - لمراسلنا - استجابت جماهير حيفا العربية لنداء الاضراب في يوم الارض تضامنا مع انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة لكنس الاحتلال ومن اجل السلام. فقد شمل الاضراب العام جميع الاحياء العربية في المدينة. وبرز بشكل خاص عدم خروج العمال العرب الى اعمالهم واغلاق المدارس العربية والورشات والكراجات والمحال التجارية في هذه الاحياء. وكان الاضراب شاملا بشكل خاص في حيي «وادي النسناس» و «عباس» حيث اغلقت المحال التجارية ابوابها وخفت الحركة في هذين الحيين.

ومر يوم الاضراب بهدوء تام في جميع انحاء المدينة. وقام اعضاء اللجنة الشعبية لانجاح الاضراب في حيفا، التي انتخبت عشية الاضراب، بجولات في مختلف انحاء المدينة لمراقبة سير الاضراب.

وقام مراسل «الاتحاد» في حيفا بجولة في المنطقة الصناعية - «مفراتس» ومنطقة «شيمن» لاحظ خلالها ان معظم المصانع التي يعمل فيها عمال عرب متعطلة كليا عن العمل ولا ضجة تسمع منها. وان عددا قليلا من هذه المصانع تعمل بشكل جزئي وان مثل هذا الوضع كان يسود الكراجات والكسارات وورشات العمل الاخرى في هذه المنطقة. ولم يخرج على قرار الاضراب سوى عدد قليل من العمال في مفراتس (من اصل ١٢ الف عامل عربي).

وفي ساعات ما بعد الظهر تجمع المئات من سكان المدينة في شارع «الخوري» حيث انطلقوا من هناك الى سخنين للاشتراك في مهرجان يوم الارض.

اجتماع شعبي في جسر الزرقاء

● حيفا - لمراسلنا - عقد يوم السبت الماضي في الساحة العامة في جسر الزرقاء اجتماع شعبي احياء لذكرى يوم الارض الخالد حضره جمهور واسع من اهالي القرية وخاصة الشباب.

تحدث في الاجتماع د. اسامة فحماوي وعصام مخول، سكرتير منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ودعا الخطيبان اهالي جسر الزرقاء الى الاضراب العام في يوم الارض احتجاجا على ممارسات القمع والارهاب ضد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة وتضامنا مع الانتفاضة الباسلة لكنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

واكد الخطيبان ان ارهاب السلطات لن يردع الجماهير العربية عن مواصلة كفاحها الدمقراطي العادل والمشروع من اجل السلام والمساواة والدمقراطية. وشددا على اهمية ان يقف اهالي جسر الزرقاء مع باقي الجماهير العربية في البلاد الى جانب كفاح الشعب الفلسطيني من اجل السلام العادل والدائم ودفاعا عن الارض والحقوق ومن اجل المساواة والدمقراطية.

المئات من اهالي الفريديس يشاركون في الاجتماع الشعبي احياء لذكرى يوم الارض

● حيفا - لمراسلنا - شارك المئات من اهالي الفريديس، يوم السبت الماضي، في الاجتماع الشعبي، الذي عقد في ساحة البلدة على شرف يوم الارض الخالد.

تحدث في الاجتماع د. اسامة فحماوي والكاتب محمد علي طه، سكرتير اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، ومحمد ابو الهيجاء، رئيس لجنة القرى العربية المهددة بالهدم (لجنة الاربعين).

واكد الخطباء تضامن الجماهير العربية مع انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة لطرد المحتلين ولاحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. واكدوا اصرار جماهيرنا على مواصلة الكفاح دفاعا عن الارض والحقوق.

ودعا الخطباء اهالي الفريديس الى الالتزام، كباقي الجماهير العربية في اسرائيل، بقرار الاضراب العام في يوم الارض وان يكون الاضراب شاملا وهادئا.

● اضراب شامل ●

● حيفا - لمراسلنا - لبى اهالي الفريديس نداء الاضراب العام في يوم الارض تضامنا مع الانتفاضة الباسلة لابناء شعبنا ضد الاحتلال.

وعم الاضراب الشامل القرية. فقد امتنع العمال عن الخروج الى اعمالهم واغلقت المحال التجارية والمقاهي في البلدة ابوابها.

هذا ولم تسجل في يوم الاضراب اية محاولة للاخلال بالنظام العام وبسير الاضراب الهادىء.

اطلاق الرصاص في الطيبة على منزل مواطن شيوعي

● الطيبة - لمراسلنا - قامت ايد مشبوهة وجبانة، في منتصف ليلة الاربعاء (٣/٣٠) ، باطلاق عيارات نارية غادرة على بيت الشيوعي طاهر ابو راس، وابناء عائلته الواقع في الحي الجنوبي من البلدة.

ولم تحدث اصابات باعجوبة ولحقت بعض الاضرار بالمبنى. واثار هذا التصرف الارهابي اشد مشاعر الاستنكار والقرف بين الأهالي.

إعتقال شاب من ام الفحم

●ام الفحم - من مكتب «الإتحاد» - قامت الشرطة يوم الأحد الماضي باعتقال الشاب غسان عبد الهادي محاميد للتحقيق معه بتهمة القاء زجاجات حارقة في وادي عارة.

ويذكر ان الشاب غسان (٢٠ عاما) طالب في السنة الأولى في جامعة بئر السبع، وقد تم إحضاره الى المحكمة حيث تم توقيفه لمدة أربعة أيام على ذمة التحقيق.

بيان الحزب الشيوعي الفلسطيني الخاص بالذكرى الثانية عشرة ليوم الارض المجيد

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - أصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني، في اواخر شهر آذار المنصرم، بيانا خاصا حول الذكرى الثانية عشرة ليوم الأرض الخالد التي حلت في الثلاثين من آذار المنصرم.

وننشر، فيما يلي، النص الكامل لهذا البيان الهام:

«تكتسب ذكرى يوم الارض الخالد هذا العام، معنى خاصا ومتميزا، حيث بلغ نضال الشعب الفلسطيني في الدفاع عن ارضه ووطنه هذا المستوى الرائع الذي تمثله انتفاضة كانون المجيدة، والتي تقترب من نهاية شهرها الرابع، خلال عملية متصلة من التجذر والتعمق، نقلتها الى مرحلة نوعية جديدة. فالى جانب الصدامات اليومية مع قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين الفاشيين وما يترتب على هذه الصدامات من سقوط المزيد من الشهداء والجرحى كل يوم حتى تجاوز عدد الشهداء المئة والخمسين، فقد راحت هذه الانتفاضة - بما أفرزته خلال استمرارها وتصاعدها من آلية كفاحية - تهدم وتشل المؤسسات والأجهزة التي اقامها الاحتلال خلال عشرين عاما وترفض التعامل معها، وبدل ذلك تخلق ما هو ضروري من اللجان الشعبية التي تؤمن الخدمات الضرورية للسكان ولاستمراريتها.

«لقد افقد هذا التصعيد في كفاحية الانتفاضة، والذي يكشف عن الاستعداد الواضح لمواصلة المعركة زمنا طويلا، افقد المحتلين صوابهم. فأضافوا الى اساليبهم الهمجية التي أثارت غضب وشجب العالم كله، اساليب جديدة من أشكال العقوبات الجماعية التي تطال كل انسان دون تمييز، كقطع التيار الكهربائي والماء ومنع وصول المحروقات الى اماكن سكنية بكاملها، وتقطيع المناطق الفلسطينية المحتلة عن بعضها البعض وعزلها جميعا عن العالم الخارجي وعزل الاتصال الهاتفي معها، وعرقلة وصول مراسلي الصحافة والاذاعة والتلفزيون الى مواقع الاحداث، حيث تمارس قوات الاحتلال ابشع الجرائم ضد ابناء شعبنا العزل الا من ارادتهم التي ثبت انها اقوى من كل اسلحة المحتلين الفتاكة. ويلاحظ ان فظائع المحتلين قد تفاقمت بشكل صارخ بعد عودة شمير من واشنطن الذي حصل على الضوء الأخضر الامريكي في هذا المجال بأمل سحق الانتفاضة في اسرع وقت ممكن. كما يلاحظ في الوقت ذاته تعثر المساعي لعقد القمة العربية الطارئة والمدعوة لتحديد موقف عربي واضح من دعم الانتفاضة. ويتولى حكام الاردن وغيرهم من اصدقاء واشنطن هذا العمل التخريبي، لاعطاء المزيد من الفرص للجلادين الاسرائيليين لاخماد الانتفاضة المجيدة. كما يلاحظ ان وسائل الاعلام الغربية راحت تتجاهل اكثر فأكثر ما يجري في الاراضي الفلسطينية المحتلة رغم تفاقم المواجهة وازدياد جرائم المحتلين الاسرائيليين وضحاياهم.

«وبمناسبة يوم الارض المجيد، فقد دعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في إسرائيل، القيادة المجربة للقوى الدمقراطية في اسرائيل، عرباً ويهود، والتي فجرت يوم الأرض، الى اضراب شامل يوم الثلاثين من آذار الجاري، كما دعا النداء الحادي عشر للقيادة الوطنية الموحدة في الاراضي الفلسطينية المحتلة الى اضراب مماثل في الضفة والقطاع المحتلين؛ وبذلك تتلاحم جماهير انتفاضة كانون المجيدة في هذا اليوم التاريخي مع أشقائها الجماهير العربية الفلسطينية والقوى الدمقراطية داخل اسرائيل في ملحمة نضالية ملهمة، بعد اضراب يوم السلام المشهور في الحادي والعشرين من كانون اول الماضي الذي هز حكام اسرائيل من الاعماق وأثار الفزع والرعب في قلوبهم.

«وفي حمأة الارتباك من صدى صوت شعبنا الذي سيهدر مجلجلا في يوم الارض الموعود ليسمع العالم كله، بوحدة كفاحية لا مثيل لها وصرخة غضب في وجه مغتصبي ارضه وحقوقه، تصميمه الراسخ على مواصلة النضال حتى انجاز اهدافه في تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف، وتحقيق المساواة للعرب الفلسطينيين داخل اسرائيل بدعم الاصدقاء الاوفياء وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي؛ في حمأة الارتباك من ذلك اقدم شمير رئيس وزراء اسرائيل على جريمة جديدة بقرار اغلاق صحيفة «الاتحاد» المناضلة، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق لمدة أسبوع، وضاعفت سلطات الاحتلال الهجمات الدموية على القرى الفلسطينية وحملات الاعتقال الهوجاء وفتح المزيد من السجون والمعتقلات وحشدت المزيد من قوى القمع في الاراضي الفلسطينية المحتلة. لكن ذلك هو برهان جديد يشهد ليس على قوة حكام اسرائيل، بل على مستوى الفزع والارتباك امام ارادة شعبنا الموحدة ووقفته الباسلة.

«لقد مارس حكام اسرائيل الصهاينة، منذ اليوم الاول لنشوء دولة اسرائيل مختلف الأساليب غير المشروعة واسنوا اغرب القوانين في التاريخ المعاصر للاستيلاء على اراضي الجماهير العربية، حتى حولوا القرى العربية في اسرائيل الى مجرد ملاجىء نوم لسكانها الذين تحولوا الى شغيلة في المؤسسات الاسرائيلية، وباشروا الشيء ذاته منذ اليوم الاول لعدوانهم الغادر عام ١٩٦٧ في الاراضي الفلسطينية المحتلة، حتى تجاوز حجم المصادرة في الضفة الغربية اكثر من ٥٠٪ وفي القطاع اكثر من ٤٠٪ من مساحتها الكلية، وقد ظنوا واهمين ان ذلك سيرغم اهلها على الرحيل؛ لكن يوم الارض الخالد اكد العكس تماما، وتؤكد انتفاضة كانون المجيدة بدورها من جديد وجديد ان هذا الشعب المناضل لا يمكن ان يتخلى عن وطنه وسيبقى راسخا كالطود تنهار عند اقدامه احلام التوسع والعدوان لحكام اسرائيل الصهاينة وسندهم في كل جرائمهم الامبرياليين الامريكيين. وسيكون يوم الأرض هذا العام زلزالا جديدا يهز الارض تحت اقدام سارقي ارض شعبنا وحقوقه.

«ان حزبنا الشيوعي الفلسطيني ينتهز هذه الذكرى المجيدة ليجدد نداءه الى جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة وجميع احرار الدنيا وانصار السلام العادل الى تشديد تضامنهم مع شعبنا ورفع اصواتهم عاليا لشل يد حكام اسرائيل المجرمين الذين يصعدون جرائمهم الوحشية هذه الأيام ضد شعبنا بدعم واشنطن التي تريد ان تفرض بالقوة تسويتها التآمرية على شعبنا وتهدر قضيته العادلة.

«المجد ليوم الارض الخالد ولشهدائه الأبرار الذين سطروا احرفه المضيئة في سفر التاريخ بدمائهم الزكية!

«والنصر لانتفاضة كانون المجيدة والخلود لشهدائها الأبرار!»

الاضراب الشامل يعم قرى منطقة عكا

اعتقالات في عكا والمكر

● عكا - من مكتب «الاتحاد» اجلالا ليوم الارض الخالد واستجابة لنداء الارض، وقرارات لجنة المتابعة العربية، تجاوب اهالي قرى منطقة عكا بشكل يثير الفخر والاعتزاز واضربوا اضرابا شاملا ومهيبا احتجاجا على مجمل سياسة التمييز والاضطهاد.

● المكر ●

عم الاضراب الشامل قرية المكر واقفلت المحلات التجارية والمدارس والبنوك والمجلس المحلي ابوابها. وامتنع العمال عن الذهاب الى العمل. وبينما كان ثلاثة من اعضاء لجنة المتابعة في قرية المكر يجوبون الشوارع، وهم صالح ابو عيشة وصالح شعبان وجابر عباس، قامت قوة من الشرطة باعتقالهم بتهمة تحريض العمال على الاضراب. وتوجه السيد محمود صالح خليل، رئيس المجلس المحلي، الى مركز شرطة عكا في محاولة لاطلاق سراحهم ولكن الشرطة رفضت. وكانت اللجنة تشكلت في الجلسة التي عقدها مجلس المكر المحلي يوم الاثنين (٨٨/٣/٢٨) وحضرها اعضاء لجان الاباء ولجان العمال في المجلس واصحاب الحرف والمهن وشخصيات اخرى وتقرر فيها تبني قرار الهيئات التمثيلية لشعبنا واعلان الاضراب العام في يوم الارض. وان يكون هادئا وشاملا.

●البقيعة ●

اقفلت المحلات التجارية والمدارس ابوابها وكان الاضراب جزئيا، حيث امتنع العديد من العمال عن الذهاب الى العمل.

●ترشيحا ●

شمل الاضراب في ترشيحا الحوانيت والمدارس والمؤسسات العامة وامتنع العمال عن الذهاب الى العمل.

● معليا ●

اقفلت المحلات التجارية والمدارس والمجلس المحلي والمؤسسات العامة ابوابها وامتنع العمال عن الذهاب الى العمل.

●يانوح ●

اقفلت بعض المحلات التجارية ابوابها وامتنع قسم من العمال عن الذهاب الى العمل ولم يتوجه قسم من الطلاب الى المدارس، علما بان هذا يعد تطورا في هذه القرية.

●كفر ياسيف ●

عم الاضراب الشامل، بشكل لم يسبق له مثيل، قرية كفر ياسيف واقفلت المحلات التجارية والمدارس والمجلس والمؤسسات العامة في القرية ابوابها وامتنع العمال عن الذهاب الى اعمالهم، وخرجت قيادة الاضراب وسيرت الدوريات في الشوارع للحفاظ على الهدوء، وعدم إعطاء حجة للشرطة ولقوى متطرفة بالاستفزاز والتدخل وللمحافظة على هذا اليوم المجيد، ولتحقيق اهدافه.

●ابو سنان ●

خرجت الباصات، التي حضرت لنقل العمال شبه فارغة تماما. وشمل الاضراب العام المدارس والمحلات التجارية والمؤسسات العامة في القرية واقامت لجنة الاضراب مركزين في القرية لقيادة الاضراب وكان تجاوب الاهالي رائعا.

● عكا ●

خرجت الباصات في الصباح الباكر فارغة تقريبا من العمال. واقفل السوق والمحلات التجارية فيه بشكل كامل. الا من بعض الدكاكين التابعة للمواطنين اليهود واثنين من المواطنين العرب. هذا بالرغم عن الضغوط الهائلة والاغراءات التي مارسها رئيس بلدية عكا ونائبه حلمي الشافعي وسكرتير مجلس العمال في عكا والاعضاء العرب المراجيون لثني اصحاب المتاجر والعمال والطلاب من المشاركة في الاضراب. ووزع نفر من جماعة المعراخ منشورا لهذه الغاية باللغتين العربية والعبرية توجهوا فيه الى الاهالي للامتناع عن الاضراب وعدم اعطاء الفرصة للانجرار وراء «رافعي الشعارات الحزبية». وتباكوا فيه على ما يعانيه اخواننا في الضفة والقطاع «ولكن الاضراب ليس وسيلة للتعبير عن التضامن». وكان التلفزيون، في نشرته بالعربية والعبرية، بث يوم الثلاثاء (٨٨/٣/٢٩) ان العشرات من العرب واليهود وزعوا المنشور. والحقيقة ان بلدية عكا اعطت ثلاثين شاقلا لشابين من عكا ليوزعوه وعندما قوبلوا بالسخرية من الاهالي رموا المنشور في براميل القمامة.

وقام عدد من اعضاء البلدية وسكرتير مجلس العمال، يهوشوع كاتس، وحلمي الشافعي بالنزول الى السوق صباحا لتأمين فتح الدكاكين. ولكن الجماهير العربية العكية والمواطنين اليهود الذين اغلقوا محلاتهم تضامنا رفضوا هذه الدعوة. ومن جهة اخرى اجبرت البلدية قسما من عمالها للعمل، تحت التهديد بالفصل من العمل وقامت بالزام العمال من خارج عكا بالنوم في اماكن اعدتها خصيصا لذلك واخذت العمال للعمل بشكل تظاهري في الشوارع الرئيسية في عكا.

ويبدو ان الاضراب الشامل والهادىء، هستر الشرطة والتي لم يعجبها، كما يبدو، ان يمر يوم الارض بهدوء وسلام وبدون حجة للتدخل فقامت بحملة اعتقالات بين صفوف الشيوعيين في المدينة. واستطاعت الشرطة اعتقال كلا من الرفاق: سهيل مرعب ويوسف سليمان وجميل الطيب. ودخلت بشكل سافر الى بيت السيد صالح شعيب، بهدف اعتقال انجاله الخمسة. فاعتقلت خضر وسامر ومعين. وقامت بحملة تفتيش وراء نجليه الاخرين سمير وعزو. وكانت اجريت لخضر شعيب عملية في رجله يوم الثلاثاء (٨٨/٣/٢٩) فاخذته الشرطة من فراشه.

وتلقى منير قزموز امرا بالمثول حالا في مركز الشرطة يوم (٣/٣٠) للتحقيق. كما طلب مصطفى سليمان من عكا للتحقيق.

● الرامة ●

عم الاضراب الشامل قرية الرامة واغلقت المدارس والمحلات التجارية والبنوك والمجلس وباقي المؤسسات العامة ابوابها. والتزم العمال بقرار الاضراب. وقامت لجنة الاضراب المحلية، طيلة اليوم بالاشراف على سير الاضراب لتفويت الفرصة على العناصر المعنية بالاضرار بوحدة الاهالي، خصوصا بعد حملة التحريض السلطوية التي سبقت يوم الارض وكتابة الشعارات والاعتقالات. وشارك وفد كبير من اهالي الرامة في مظاهرة الالوف في سخنين.

● نحف ●

اغلقت المؤسسات العامة في القرية والمدارس والبنوك والمجلس والمحلات التجارية ابوابها والتزم الاهالي بقرارات الاضراب. وامتنع العمال عن الذهاب الى العمل.

● دير الاسد ●

شمل الاضراب العام قرية دير الاسد فاقفلت المدارس والمحلات التجارية وجميع المؤسسات ابوابها وامتنع العمال عن الذهاب الى العمل. واستغرب الاهالي الانباء التي بثها «صوت اسرائيل» بالعربية عن القاء الزجاجات الحارقة في دير الاسد والتزم الاهالي بقرارات الهيئات التمثيلية وكان الاضراب مهيبا وهادئا.

● البعنة ●

عم الاضراب الشامل قرية البعنة وشمل الاضراب المؤسسات كافة في القرية واغلقت المدارس والمحلات التجارية والبنوك والمجلس ابوابها وامتنع العمال عن الذهاب الى العمل. وشارك المئات من اهالي القرية في مهرجان سخنين.

● مجد الكروم ●

اضربت قرية مجد الكروم عن بكرة ابيها وقامت لجنة الاضراب، منذ ساعات الصباح الاولى، بالتجول في شوارع القرية للحفاظ على سير الاضراب. وشمل الاضراب المؤسسات كافة في القرية وامتنع العمال عن الذهاب الى العمل.

ومن جهة اخرى اتصل السيد محمد مناع، رئيس المجلس المحلي في مجد الكروم، بالجهات المختصة واستنكر ما بثته وسائل الاعلام عن محاولة حرق باص في مجد الكروم. وقال ان الخبر عار عن الصحة تماما.

● المزرعة ●

كان الاضراب في قرية المزرعة جزئيا، فامتنع العديد من العمال عن الذهاب الى العمل، واقفلت بعض المحلات التجارية ابوابها.

استمرار حملات التضامن واسعة النطاق مع جريدة «الاتحاد»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرنا، في عدد «الاتحاد» يوم امس الاول (الجمعة) وفي عدد المهماز (الجمعة قبل الماضية)، على مساحة صفحات عديدة رسائل ونشاطات التضامن واسعة النطاق مع «الاتحاد» واستنكارا لقرار اغلاقها لمدة اسبوع، بفرمان من رئيس الحكومة، وزير الداخلية بالوكالة يتسحاق شمير.

وننشر، فيما يلي، انباء المزيد من نشاطات وبرقيات ورسائل التضامن مع «الاتحاد» محليا وعالميا.

نشاطات إحتجاجية في أم الفحم

●أم الفحم - من مكتب«الإتحاد» - جرت يوم الأحد الماضي تظاهرة رفع شعارات في الساحة المركزية في ام الفحم وذلك إحتجاجا على قرار رئيس الوزراء، إسحاق شمير، باغلاق صحيفة«الإتحاد» لمدة اسبوع.

وقد تم جمع الالاف من التواقيع احتجاجا على هذا الاجراء المنافي للدمقراطية وحرية التعبير.

هذا وبدأت في ام الفحم وضواحيها حملة جمع إشتراكات في «الاتحاد» ردا على الحملة الشنيعة ضد الصحيفة العربية الوحيدة الصادرة باللغة العربية، والتي تهدف الى ضرب الإنجازات التي حققتها الجماهير العربية.

هيئات شفاعمرو تستنكر

● شفاعمرو - من أحمد حمدي - بعثت جميع الهيئات الشعبية في شفاعمرو برقيات استنكار الى رئيس الحكومة والقائم بأعمال وزير الداخلية، اسحاق شمير، لقراره التعسفي باغلاق صحيفة «الاتحاد». ومن بين هذه الهيئات رابطة الجامعيين وحركة النساء الدمقراطيات والجبهة وفريقي مكابي ابناء شفاعمرو والاتحاد الشفاعمري لكرة القدم.

واستنكرت جميع المؤسسات السياسية والاجتماعية وبلدية شفاعمرو، بالاجماع، القرار التعسفي وذلك في الاجتماع التحضيري ليوم الارض الخالد، الذي عقد يوم السبت (٣/٢٦) في دار البلدية.

لجان الآباء وفرع الحزب الشيوعي في بركا يندّدون

● - بركا - عقدت اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي في قرية بركا إجتماعا يوم الجمعة (٣/٢٥/) وقررت فيه إستنكار الأمر التعسفي باغلاق «الاتحاد» لمدة أسبوع. وقررت زيادة جمع الاشتراكات عن الهدف المقرر.

ومن جهة أخرى إستنكرت لجان الآباء في مدارس بركا القرار التعسفي وجاء في البيان: «إن القرار معاد للدمقراطية.وإن عبر عن شيء، فإنما يعبر عن مدى إستهتار حكام إسرائيل بوحدة شعبنا وبنضاله المستمر الذي تعبر عنه «الاتحاد». وليس صدفة صدور هذا القرار التعسفي عشية يوم الارض والاضراب العام . فهدفه تشديد القبضة الحديدية والاضطهاد لجماهيرنا العربية. إننا نطالب شمير بإلغاء هذا الامر التعسفي فوراً». ووقع على البيان كل من صباح كنعان، رئيس لجنة الآباء في مدرسة بركا «ب» وعصام عطا الله رئيس لجنة الآباء في المدرسة الثانوية.

● اللجنة المركزية للاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ●

● نعلن عن استنكارنا الشديد للخطوة الحكومية التعسفية باغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع. كما نعلن عن كامل تضامننا مع الصحيفة ودورها وتاريخها ومستقبلها.

ونعلن عن تطوعنا واستعدادنا للقيام بحملة خاصة لجمع اشتراكات لـ«الاتحاد» ولايصالها الى اكبر عدد ممكن من القراء، وخاصة الشباب.

اجتماع شعبي في الطيرة

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - في اجتماع شعبي عقده ممثلو لجنة المتابعة في الطيرة، يوم (٣/٢٩)، استنكر المجتمعون القرار التعسفي باغلاق صحيفة «الاتحاد».

وتكلم في الاجتماع عضو اللجنة، محمد عبد الكريم منصور، ورئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي. فنددا بالاجراء التعسفي الذي اتخذه رئيس الحكومة، وزير الداخلية بالوكالة يتسحاق شمير، باغلاق «الاتحاد». وأوضحا ان هذا القرار لا يعني سوى الاعتداء الفظ على حرية الرأي والتعبير ومحاولة يائسة للتعتيم على جرائم الاحتلال في المناطق المحتلة.

واعلن المجتمعون عن تضامنهم التام مع نضال الشعب الفلسطيني من اجل حريته واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

إجتماع تضامني في كفر قرع

●ام الفحم - من مكتب «الإتحاد» - عقد يوم الجمعة ٣/٢٥ إجتماع لنشيطي الجبهة في كفر قرع حيث تم من خلاله إستنكار قرار إغلاق جريدة «الإتحاد».

وقد قام أعضاء الجبهة بجمع تواقيع إستنكار للقرار المذكور وتم توزيع بيان يستنكر فيه قرار الإغلاق لفترة اسبوع.

● جبهة عرعرة وعارة الدمقراطية ●

● أبرق فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عارة وعرعرة لوزير الداخلية شمير محتجا على اغلاق «الاتحاد». وقد جاء في البرقية «نحتج بشدة على اغلاق «الاتحاد» اليومية لأن هذه الخطوة معادية للدمقراطية». وقد ارسلت البرقية يوم الجمعة ١٩٨٨/٣/٢٥.

هذا وقد عقدت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في عارة وعرعرة يوم الجمعة صباحا ١٩٨٨/٣/٢٥ اجتماعا طارئا اتخذت فيه قرارا يستنكرون فيه اغلاق «الاتحاد»، ومؤكدا ان اعضاء الحزب والشبيبة في القريتين جنود في معركة «الاتحاد» التي هي معركة الشعب.

● المربي والشاعر شكيب جهشان ●

● «لم أتخيل لحظة أن تصل السلطة في بلادنا الى مثل هذا الغباء.

«لم تكن «الاتحاد» في يوم من الأيام مجرد صحيفة، بل انها صحيفة هذا الشعب الذي بقي في ترابه كالسنديانة رسوخاً واملا، ولذا فأني اعتقد أن كل شعبنا سيهب دفاعاً عن صوته الحق - «الاتحاد».

«لقد أفزعهم ان تصبح «الاتحاد» صوت شعبنا كله هنا وفي الضفة والقطاع المحتلين وفي المهجر. أفزعتهم اكثر، بل ملأ قلوبهم حقداً ورعباً، ان تعكس «الاتحاد» اخبار الانتفاضة توضيحا وتوعية واعلاما.

ان «الاتحاد» هي الزيتونة التي غونا في عبّها واضأنا عيوننا بزيتها وشحذنا مناقيرنا على جذعها لن تهزم.

«ان «الاتحاد» التي فتحت لنا صدرها طلابا ومعلمين وشعراء ستظل الشعلة والناقوس. عاش كفاح شعبنا العادل والصادق».

اجتماع شعبي في باقة الغربية يستنكر اغلاق «الاتحاد»

● باقة الغربية - لمراسلنا - عقد مساء الجمعة (٣/٢٥) في باقة الغربية اجتماع شعبي تحضيراً ليوم الارض حضره اكثر من ٣٠٠ شخص.

وتحدث في الاجتماع رئيس المجلس المحلي، سمير درويش، عن قرار لجنة المتابعة وضرورة الالتزام به. ثم تطرق الى الاجراء السلطوي التعسفي باغلاق جريدة «الاتحاد» لمدة اسبوع.

وقرر المجتمعون، بالاجماع، المطالبة بالغاء قرار يتسحاق شمير اغلاق جريدة «الاتحاد». وذلك بناء على الاقتراح الذي قدمه ابراهيم بيادسة.

● منطقة عكا ●

● - عكا - تحديا لقرار رئيس الحكومة والقائم بأعمال وزير الداخلية، إسحاق شمير، أقرت منطقة عكا الحزبية، زيادة عدد الاشتراكات لصحيفة «الاتحاد» الذي أقر بإغلاقها لمدة أسبوع، من ثلاثة آلاف مشترك الى ثلاثة آلاف وخمسمائة مشترك.

الشبيبة الشيوعية: أصدرت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ملصقا خاصا حول قرار الحكومة إغلاق جريدة «الاتحاد» ووزع مجانا بآلاف النسخ في فروع المنطقة كافة. وكتب على الملصق: إرفعوا أيديكم عن «الاتحاد» جريدة الجماهير العربية.

● - عقد في عكا يوم الجمعة (٣/٢٥/) إجتماع شعبي حاشد في ساحة الكراكون على شرف يوم الارض ودعما لقرار الاضراب الشامل وإحتجاجا على أعمال القمع في المناطق المحتلة تكلم فيه كل من : عادل حبيشي وإبراهيم طه وكفاح كيال وفضل نعامنة. وأجمع المتحدثون على شجب قرار وزير الداخلية إغلاق جريدة «الاتحاد» والتي تعتبر المرجع الحقيقي الوحيد لمعرفة تاريخ شعبنا النضالي.وقد عقد الاجتماع بدعوة من الهيئات الشعبية في عكا.

● كفر ياسيف ●

● - كفر ياسيف - ما أن بلغ نبأ الأمر التعسفي بإغلاق «الاتحاد» أسماع أهل القرية حتى هب العشرات من أصدقاء «الاتحاد» الى ردود فعل متنوعة وخلال ساعات ما بعد ظهر يوم الخميس (٣/٢٤) قاموا بدخول مئات البيوت في القرية وجمعوا التواقيع على رسائل الاحتجاج الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية. كما جمعوا عشرات جديدة من الاشتراكات السنوية «للاتحاد».

ومساء الجمعة (٣/٢٥/) في إجتماع ممثلي الرأي العام في القرية الذين إجتمعوا لاقامة لجنة إضراب محلية ليوم الارض تقرر بالاجماع الاحتجاج على أمر رئيس الحكومة ووزير الداخلية بإغلاق جريدة «الاتحاد». وكان رئيس المجلس المحلي نمر مرقس قد بعث ببرقية الى رئيس الحكومة إحتج فيها على أمر الاغلاق وطالبه بإلغائه فوراً.

حملة جمع تواقيع في بيت جن احتجاجاً على اغلاق «الاتحاد»

● بيت جن - من مكتب «الاتحاد» في عكا - بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في قرية بيت جن، احتشد العشرات في نادي الزاهود في القرية، يوم (٣/٢٥)، في الاجتماع الذي عقد احتجاجا على اغلاق «الاتحاد» وتحضيراً لـ «يوم الأرض».

وقدم المحامي سعيد نفاع محاضرة شاملة عن مصادرة الأراضي وتطرق الى قضية بيت جن التي لم تنته بعد واستنكر القرار التعسفي باغلاق «الاتحاد» والذي كان «تعبيراً عن الانهيار العصبي والافلاس السياسي للحكومة».

وفي ختام الاجتماع اتخذ المجتمعون قرارا باستنكار القرار التعسفي باغلاق صحيفة «الاتحاد» ومطالبة السلطات بالغاء القرار فوراً.

ويفيد مراسلنا ان اعضاء الحزب والشبيبة في بيت جن قاموا بحملة لجمع تواقيع على عرائض من اهالي القرية احتجاجا على اغلاق «الاتحاد».

● نبهان جباسة، رئيس اللجنة العامة لأولياء امور الطلاب في الطيبة ●

● باسم لجنة الآباء العامة في الطيبة نستنكر بشدة القرار المجحف القاضي باغلاق جريدة «الاتحاد». ونعتبر هذا القرار منافيا لأبسط القواعد الدمقراطية، وهو بمثابة تقييد واعتداء على حرية الصحافة في البلاد، خصوصا وان «الاتحاد» هي الجريدة العربية اليومية الوحيدة التي تعكس قضايا وهموم وطموحات جماهيرنا العربية، وقوى السلام والدمقراطية في اسرائيل».

الاهالي نحف يستنكرون القرار التعسفي

● نحف - من مكتب «الاتحاد» في عكا - في اجتماع حاشد عقد في نادي الجبهة في نحف، في الاسبوع الماضي، استنكر المجتمعون القرار التعسفي باغلاق صحيفة «الاتحاد».

وكان افتتح الاجتماع وتولى عرافته المحامي احمد نزال، سكرتير فرع الجبهة في نحف. فحيى قرار لجنة الدفاع عن الأراضي ولجنة المتابعة باعلان الاضراب العام في «يوم الأرض» الخالد.

وتكلم في الاجتماع السيد احمد عباس، رئيس مجلس نحف المحلي، فشجب "قرار وزير الداخلية بالوكالة اغلاق صحيفة «الاتحاد».

وتحدث رمزي خوري، عضو بلدية عكا عن الجبهة، وأحمد سعد، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وتطرقا الى الأوضاع السياسية الراهنة والى الانتفاضة الفلسطينية الباسلة والى قرار اغلاق «الاتحاد».

● هيئة تحرير مجلة «الغد» ●

● باسم هيئة تحرير مجلة «الغد» نعلن عن استنكارنا الشديد للخطوة الحكومية التعسفية باغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع.

ونعلن عن كامل تضامننا مع صحيفة «الاتحاد» ودورها وتاريخها ومستقبلها. ونعلن عن تطوعنا واستعدادنا للقيام بحملة خاصة لجمع اشتراكات لـ «الاتحاد»، ولايصالها الى اكبر عدد ممكن من القراء، وخاصة الشباب.

● الباحث النفسي مروان دويري، سكرتير رابطة الاكاديميين في الناصرة ●

● «إن قرار اغلاق صحيفة «الاتحاد» هو خطوة متقدمة جداً نحو «الأبرتهايد» في اسرائيل. صحيفة «الاتحاد» كانت وستبقى الناطق الرسمي لجميع القوى الوطنية والمعبر الصادق عن قضايا الجماهير العربية. من هنا فان قرار إغلاقها هو بمثابة قرار بإخماد صوت شعب بأكمله وطمس قضاياه.

«وان صوت الجماهير العربية أقوى بكثير من صوت طبول الحرب والعدوان وأقوى بكثير من أن تستطيع اخماده قرارات تعسفية كهذه. وهو قادر على ارغام السلطات على التراجع عن قرارها».

هذا وارسلت رابطة الاكاديميين في المدينة باسم ما يقارب (٥٠٠) عضو فيها برقية احتجاج لوزارة الداخلية اعتبرت فيها قرار اغلاق «الاتحاد» قراراً ضد الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية كافة واعتداء فظاً على حرية التعبير في البلاد وطالبت بالغائه فوراً.

عشرات المنظمات الطلابية والسياسية الاجنبية في موسكو تستنكر قرار إغلاق «الاتحاد»

● موسكو - خاص بـ «الاتحاد» - اصدرت الهيئات والمنظمات الطلابية والسياسية الاجنبية في العاصمة السوفييتية، موسكو، في اواخر الاسبوع الماضي، بيانا استنكرت فيه قرار يتسحاق شمير اغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع وطالبت بالغائه، فوراً.

وجاء في البيان :

«ليسقط القرار العنصري الصادر عن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شمير والقاضي باغلاق الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي «الاتحاد» الصحيفة العربية الوحيدة للجماهير العربية في اسرائيل، الداعمة لانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني ونضاله العادل ضد الاحتلال ومن أجل اقامة دولته الفلسطينية المستقلة.

«اننا، المنظمات الطلابية والسياسية العاملة في موسكو الموقعة ادناه، نستنكر هذا القرار التعسفي بشدة ونطالب بالغائه فوراً.

ووقعت على البيان الهيئات التالية :

١) رابطة الطلبة اليونانيين ٢) فرع الحزب الشيوعي السوداني ٣) منظمة الحزب الشيوعي العراقي ٤) منظمة الحزب الشيوعي الاردني ٥) اتحاد المنظمات السياسية الكردية ٦) حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» ٧) منظمة الحزب الشيوعي الفلسطيني ٨) الاتحاد الوطني لطلبة الاردن ٩) رابطة الطلبة البلغار ١٠) رابطة الطلبة العراقيين ١١) منظمة الحزب الشيوعي المصري ١٢) منظمة الحزب الشيوعي التونسي ١٣) منظمة الحزب الشيوعي اللبناني ١٤) الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ١٥) منظمة الحزب الشيوعي اليوناني ١٦) اتحاد الشبيبة الشيوعية الفلسطيني ١٧) الاتحاد الوطني لطلبة البحرين ١٨) منظمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ١٩) اتحاد الطلبة القبارصة ٢٠) منظمة الحزب الشيوعي السوري ٢١) منظمة الحزب الشيوعي الاوروغواي ٢٢) منظمة جبهة التحرير الوطنية البحرانية ٢٣) رابطة الطلبة الفلسطينيين في جامعة الصداقة على اسم باتريس لومومبا ٢٤) منظمة الحزب الشيوعي البرتغالي.

● جانب من مظاهرة رفع الشعارات، التي نظمها العاملون في «الاتحاد»، استنكارا لامر اغلاقها.● (صورة خاصة)

احتجاجا على قرار شمير التعسفي اغلاق «الاتحاد»

عاملو تحرير وادارة «الاتحاد» وعمال المطبعة يتظاهرون امام مكتب الداخلية في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - تظاهر العاملون في تحرير وادارة صحيفة «الاتحاد» وعمال مطبعة «الاتحاد» وعدد من قراء واصدقاء «الاتحاد»، يوم الاثنين الماضي، امام مكتب وزارة الداخلية في حيفا احتجاجا على قرار شمير التعسفي اغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع كامل.

ورفع المتظاهرون شعارات بالعربية والعبرية والانجليزية تندد بهذا القرار وتطالب بالغائه وتحذر من انتهاك حرية الصحافة والتعبير عن الرأي بشكل دمقراطي.

وقام وفد عن المتظاهرين بمقابلة حاكم لواء حيفا، موشه غلازنير، حيث اعرب اعضاؤه عن الاحتجاج على قرار شمير التعسفي هذا. ووعد حاكم اللواء بنقل هذا الاحتجاج الى الجهات المسؤولة . وطلب من الوفد ان تلتزم ادارة «الاتحاد» بالقرار.

هذا وجرت في حيفا حملة جمع تواقيع على عرائض موجهة الى شمير تستنكر قرار اغلاق «الاتحاد» وتعتبره اجراء خطيرا يمس بحرية الصحافة وحق الجمهور في المعرفة وعملا منافيا لابسط القواعد الدمقراطية يستهدف ارهاب الجماهير العربية في اسرائيل عشية يوم الارض الخالد.

ولقي هذا العمل الاحتجاجي استجابة حماسية من جانب الاهالي .

افراد مجموعة من «حرس الحدود» يصادرون بيانا حزبيا للاحتجاج على اغلاق «الاتحاد»

● أم الفحم - من مكتب الإتحاد - قامت مجموعة من قوات «حرس الحدود» يوم الأحد الماضي بعمل إستفزازي ضد محمود محاميد سكرتير لجنة الحزب في المثلث الشمالي.

فعندما كان الشيوعي محمود متوجها بسيارته الى قرية زلفة اوقفته قوة من حرس الحدود عند حاجز في مفرق مجيدو، وفتشت السيارة تفتيشا دقيقا وعندما وجدوا بيان لجنة المنطقة للحزب ضد إغلاق صحيفة «الإتحاد» وبنسخ كثيرة قاموا بمصادرتها بحجة أن البيان غير قانوني، وعندها شرح الرفيق محمود أن البيان قانوني وباسم الحزب وضد إغلاق صحيفة«الإتحاد» وانه يحق له توزيع البيان. عندها قاموا باستفزاز المتواجدين ممن تجمعوا عند الحاجز. وطلبوا من بعضهم قراءة البيان وترجمته للعبرية. وكان رد حرس الحدود على كل من رفض هذا الطلب تقييد أيديه بالسلاسل وسيل من الشتائم البذيئة والإهانات مثل: إجلس، قف، إرفع ايديك، وإن تحركت ستطلق النار عليك، وما الى ذلك.

وعندما إحتج محمود على هذه التصرفات قاموا بتوجيه الإهانات له، وأصروا على مصادرة البيان. فرفض محمود التحرك دون تسليمه البيان. وعند إصرار محمود اتصل رجال حرس الحدود بشرطة عارة حيث حضرت قوة من الشرطة الى المكان وطلبت منه مرافقتها الى مركز الشرطة بعد أن أخذت البيان من قوة حرس الحدود. وهناك إحتج محمود على تصرفات حرس الحدود شارحا كل ملابسات ما حدث. وقد وعد الضابط بالتحقيق في ما حدث.

وإستمرت هذه العملية الاستفزازية حوالي ثلاث ساعات حيث خرج محاميد من المركز بعد أن أخذ البيان من الشرطةوتم توزيعه على سكان أم الفحم ومنطقة المثلث الشمالي.

هذا وعلمنا ان محاميد سيتقدم بشكوى للشرطة ضد تصرفات حرس الحدود

● جانب من مظاهرة رفع الشعارات، التي نظمتها جبهة القدس الدمقراطية، يوم ٣/٢٥ (يوما واحدا بعد اغلاق «الاتحاد») امام بيت رئيس الحكومة، شمير، في القدس الغربية. ويظهر الى يسار الصورة النائب تشارلي بيطون وفي يده شعار بالعبرية كتب عليه: «اغلاق «الاتحاد» مس بحرية التعبير»●.

٨ شهداء خلال ٤٨ ساعة

■ تتمة من ص١ ■

عاما) واحمد خميس الكردي (٥٥ عاما) وابنه علاء (٢١ عاما) ورابع من بيت لحم هو الشاب سليم خلف سليم الشاعر (٢٣ عاما). كما استشهد، امس، الشاب جهاد مصطفى محمود عاصي (١٩ عاما) من قرية بيت لقيا وخميس محمود احمد (٤١ عاما) من دير السودان.

وكان استشهد امس الاول شابان في قرية «اذنا» (قضاء الخليل) هما اسحق نمر السليمية (١٨ عاما) وجمال خليل الطميزي (٢٠ عاما). واصيب عشرات اخرون في مناطق اخرى بعضهم بجراح خطيرة. وسيطرت اجواء التوتر الشديد في الضفة والقطاع عشية «زيارة» وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس للبلاد وعدد من الدول العربية.

وجاءنا من مراسلنا في قطاع غزة، عن تفاصيل استشهاد المواطنين الثلاثة من حي الصبرة، ان ركاب "سيارة" قاموا بالاعتداء، بالضرب بوحشية، على الشاب علاء الكردي الذي كان مع والده وقريب آخر يتسوقون في الحي. ولما شاهد والد علاء ما يجري لابنه لم يتمالك نفسه (وكان قرب متجر لبيع اللحوم) فدخل الى المتجر واخذ «بلطة» من داخله وضرب بها احد المعتدين على ابنه فاصابه واصاب زميلا له بجراح. وهنا بدأ المهاجمون باطلاق النار بغزارة وانضمت قوات الاحتلال الى المهاجمين فسقط الشهيد علاء ووالده وقريبه واصيب آخرون بجروح مختلفة، جراح اثنين منهم خطيرة هما اسماعيل جميل الكردي (١٧ عاما) وهو ابن الشهيد الحاج جميل واصيب في صدره، وكذلك عز الدين محمد سلامة (٣٠ عاما) واصيب في رقبته. وقد نقلا الى مستشفى «تل هشومير» لخطورة حالتهما، في حين نقل الاخرون الى مستشفى «الشفاء» و«الاهلي».

وفي الوقت نفسه فرضت قوات الاحتلال حظر التجول في الحي وشددت حصارها عليه. وفور انتشار النبأ عم التوتر انحاء القطاع. ووردنا، في ساعة متأخرة من يوم أمس، ان اشتباكات عنيفة دارت في مخيم جباليا اسفرت عن اصابة العشرات نقل بعضهم الى مستشفى «الشفاء».

وفي مخيم «النصيرات» الذي يخضع لحظر التجول داهمت قوات الاحتلال عددا من المنازل ونكلت بالاهالي واعتدت عليهم. وادخل الى المستشفى (مصابا بارتجاج في المخ) المواطن امين محمد الراعي (٤٠ عاما) وهو موظف في المجلس المحلي، اثر انتزاعه من بيته وضربه بشكل وحشي في منطقة الرأس والوجه. واصيب بجرح في رأسه بطول ٧سم وحول عينه، ايضاً.

اما شهيد بيت لحم فسقط (حسب رواية شهود عيان) برصاص اصيب به عن بعد (قناص) في رأسه ونقل الى مستشفى «الحسين» في بيت جالا. ومن هناك حاول الاهالي نقله الى مستشفى «المقاصد» في القدس لكنه فارق الحياة قبل الوصول الى المستشفى. وقد ووري جثمانه في جنازة مهيبة. وكان اصيب ثلاثة شبان آخرين مع الشهيد باصابات مختلفة (متوسطة)ونقلوا الى مستشفى «المقاصد».

وجاءنا من رام الله ان قوات الاحتلال عجزت، في ثلاث هجمات متتالية، عن اقتحام قرية بيت لقيا حيث جرت صدامات عنيفة على مدخلها الرئيسي. واستعملت قوات الاحتلال الرصاص الحي فاصابت ثلاثة شبان (حتى الساعة الثانية والنصف بعد ظهر امس) بجراح مختلفة جراح احدهم خطيرة وهو جهاد مصطفى محمود عاصي (١٩ عاما) (اصيب في بطنه). واستشهد الشاب، في وقت لاحق، متأثرا بجراحه. اما الشابان الاخران فاصيبا بالرصاص، ايضا، في يديهما وهما نايف حسين دغش (٢٢ عاما) ورضوان محمد (٢٤ عاما). وعلى اطراف القرية القت قوات الاحتلال غازا مسيلا للدموع داخل منزلين واجهضت سيدتان حاملان. وعلم ان الاشتباكات كانت مستمرة ساعة كتابة النبأ. هذا وترفرف الاعلام الفلسطينية في سماء بيت لقيا منذ ايام طويلة.

وجاءنا، ايضا، ان صدامات واشتباكات عنيفة وقعت يوم امس في قرى عارورة وام صفا وعجول (وهي قرى متجاورة في رام الله).

اما رام الله فشهدت سلسلة من الاعتداءات على تجارها، لتمنعهم من فتح محالهم. وداهمت قوات الاحتلال سوق الخضار وقلبت البضائع وداست عليها.

وفي القدس المحتلة اعتدت قوات الاحتلال على الفتى صلاح السعو (١٦ عاما)، وضرب امام منزله في حي بيت حنينا، بينما كان يحمل ابنة شقيقه الطفلة فاديا حسين السعو التي تبلغ من العمر ستة اشهر فقط، مما ادى الى سقوطها على جبينها (حضر والدها ومعه الطفلة الى مكتبنا قبل نقلها، مع عمها، الى المستشفى. وشاهدنا انتفاخا كبيرا في جبينها - فوق العين اليسرى وكانت الطفلة في حالة غيبوبة). اما عمها الفتى صلاح فقد اصيب برضوض في كتفه ورقبته وبطنه. والملفت للنظر (وللسخرية ايضا) ان شقيق الفتى توجه الى جنود «حرس الحدود» مستفسرا عن سبب الاعتداء على شقيقه متهم وطفلته فقيل له (حرفيا) ان شقيقه متهم بقيامه بالقاء حجارة على باص «ايغد». ولما ذكره والد الطفلة بان اليوم (امس) السبت ولا توجد باصات فقر الجندي فاه، ضاحكا، دون اجابة! واشهر الجنود سلاحهم في وجوه صبايا حاولن انتشال الطفلة من الارض.

هذا وشهدت انحاء مختلفة في الضفة الغربية صدامات واشتباكات متعددة مع قوات الاحتلال خاصة في قرى ومخيمات طولكرم وجنين ونابلس.

وجاءنا في وقت متأخر ان حصارا فرض على مخيمات عايدة والعزة والدهيشة في بيت لحم.

● شهيد في دير السودان ●

وفي وقت لاحق جاءنا ان قريتي سلواد ودير السودان (منطقة رام الله) شهدتا، امس، اشتباكات وصدامات عنيفة. وان خميس محمود احمد (٤١ عاما) وهو من قرية دير السودان سقط شهيدا برصاص الجيش.

● احداث الجمعة ●

وكان سقط يوم امس الاول (الجمعة ٤/١)، في بلدة اذنا (الخليل) الشهيدان اسحق نمر عبد جابر السليمية (١٨ عاما) وجمال خليل محمد سلمان الطميزي (٢٠ عاما) واصيب عشرات اخرون في المناطق المحتلة وشددت قوات الاحتلال حصارها وردودها العنيفة على مظاهر الاحتجاج في الضفة والقطاع واغلقت مناطق المساجد لمنع المصلين من اداء صلاة «الجمعة». ومن تفاصيل استشهاد الشابين في اذنا ان قوات الاحتلال كانت داهمت البلدة (حوالي ١٢ سيارة عسكرية ترافقها جرافة ضخمة) وتمركزت في الجهة الجنوبية منها. وبالمقابل كان الاهالي يتجمعون في ساحة البلدة فامطرهم الجنود بوابل من الرصاص. وفي هذه الاثناء خرج المصلون (بعد سماع اطلاق النار) الذين لم يكونوا على علم بوجود الجنود في «مواقعهم» وكان طبيعيا ان يخرجوا بشكل جماعي من بوابة الجامع، حين قوبلوا ايضا بوابل من النيران اصاب اثنين منهم. بعد ذلك، وفي حوالي الحادية عشرة والربع قبل الظهر، وصلت طائرتان مروحيتان باشرتا باطلاق النار، من الجو فسقط الشهيد «اسحق» برصاص الطائرة على الفور كما سقط على الفور ايضا الشهيد جمال متأثرا بقنبلة غاز اصابته عن قرب في رأسه. كما اصيب عدد كبير من الاهالي في اثناء اسعاف المصابين وتقديم العون لهم. وادخل (١٣) مواطنا الى المستشفيات فيما تلقى الاخرون علاجا محليا.

وفي القدس المحتلة جرت مظاهرة في الحرم الشريف وذكر «صوت اسرائيل» ان ضابطا في الشرطة اصيب بجراح (بسكين) في بطنه وان شابا فلسطينيا اعتقل بتهمة طعن الضابط. وقال الراديو ان الضابط انهار بعد طعنه فقام احد رجال الشرطة بضرب الشاب بعقب البندقية فطرحه ارضا. وشهدت منطقة الخليل وقراها عدة اشتباكات واقتحمت قوات الاحتلال قرية بيت امر.

كما شهدت مناطق طولكرم وبيت لحم ورام الله وغيرها عدة صدامات واشتباكات مع قوات الاحتلال.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان (٢٠) قرية ومخيما في الضفة والقطاع تخضع لحظر التجول او الاغلاق، بما فيها قرية بني سهيلة في القطاع التي شهدت مظاهرات وصدامات مع قوات الاحتلال، يوم امس الاول (الجمعة).

صحيفة

■ تتمة من ص١ ■

عن الطعام.

وحسب الصحيفة فان الحالة الصحية للمعتقلين متدهورة وان محاميهم منعوا من زيارتهم. وتابعت ان المعتقلين يطالبون بتحسين ظروف السجن وبرفع اجراء الحجز في زنزانات انفرادية الذي يطبق عليهم.

واضافت ان هؤلاء وجهوا، الاربعاء الماضي، نداء الى المدعي العام والى منظمات حقوق الانسان الدولية للتدخل من اجل وضع حد لهذا الاجراء.

ويذكر ان قرار الاتهام في هذه القضية طلب الاعدام لاحد عشر من اعضاء التنظيم، بينهم الابن البكر للرئيس الراحل جمال عبد الناصر وابن عمه شوقي المتهمين في القضية.

وهؤلاء متهمون، بشكل خاص، بتنفيذ عمليات مسلحة على دبلوماسيين اسرائيليين في العام ١٩٨٦ وامريكيين في العام ١٩٨٧. ويذكر ان خالد عبدالناصر وابن عمه لم يمثلا امام المحكمة بسبب وجودهما خارج البلاد.

رابين يهدد

■ تتمة من ص١ ■

الاقتصادية والعسكرية الامريكية لاسرائيل (٣ مليارات دولار في العام ١٩٨٨).

وأكد رابين ان «اسرائيل تمتلك قوة ضاربة تمكنها من الرد على تهديد صواريخ ارض - ارض السورية والعراقية والسعودية عبر قصف مركز للتجمعات المدنية العربية».

ويرى الوزير ان «تطورات الحرب العراقية - الايرانية اثبتت ان اطلاق الصواريخ واستخدام الاسلحة الكيميائية يشكلان جزءاً من الحقائق في الشرق الاوسط ويمثلان تهديداً حقيقياً».

ومضى يقول «بالنسبة لاسرائيل فان الخطر الأكثر جدية يتمثل في دمشق. فالسوريون يمتلكون منذ سنوات صواريخ سوفييتية من طراز «سكود» و«اس. اس. ٢١» و«فروغ» التي وجدنا وسيلة للرد عليها منذ وقت طويل. وفي مواجهة احتمال شن السوريين حربا كيميائية ضدنا فاننا نمتلك الوسائل الضرورية للدفاع عن السكان الاسرائيليين».

وتطرق رابين الى شراء السعودية مؤخراً صواريخ صينية متوسطة المدى نشرتها على بعد مئة كم من الرياض وقال «من الخطير ان تفاجأ الولايات المتحدة بهذا التطور. في حين انها تملك اقماراً اصطناعية للمراقبة وتتواجد في الأراضي السعودية»!!

وفي مقابلة نشرتها امس الاول (الجمعة) صحيفة «معريف» اطلق رابين تحذيراً شديداً الى الدول العربية. وقال «ان طيراننا قادر على القاء مئة طن من القنابل على التجمعات العربية مقابل كل طن من المتفجرات يسقط على مدننا»!!

قوات الاحتلال تعتدي على

■ تتمة من ص١ ■

●نيقوسيا - «و.ص.ف» - وندد بسام أبو الشريف، مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، أمس السبت، بهذا الاعتداء .ودعا منظمة المؤتمر الاسلامي الى التنديد به والى مضاعفة الدعم الى شعب الانتفاضة الذي يقارع الاحتلال الاسرائيلي.

وصرح الأمين العام للجامعةالعربية، الشاذلي القليبي، بأن الاعتداء على مفتي القدس يكشف نوايا حكام إسرائيل تجاه الأماكن المقدسة.وأكد في تصريح أدلى به عقب اجتماع مجلس الجامعة العربية أن هذا الاعتداء يشكل نموذجا لسلوك السلطات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة.

وخلص القليبي الى القول أن هذا الاعتداء يشكل دليلا على أن السلطات الاحتلالية الاسرائيلية لا تحترم أية حرمة في محاولاتها اليائسة لاجهاض الانتفاضة البطولية التي يخوضها الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

«نحن، هذه المرة، قادرون على ذلك!»

لن نسمح، لأي كان بتفويت هذه الفرصة التاريخية على شعبنا

● بقلم : رئيس تحرير «الاتحاد» ●

- ١ -
عماذا يتحدث شمير ؟

على ماذا يعتمد رئيس الحكومة، اسحق شمير، حين يطمئن مستمعيه بأن لدى سلطاته الاحتلالية وسائل أخرى، لقمع الانتفاضة، لم تستخدم بعد ؟

لم يشأ رئيس الحكومة الليكودي، السيد شمير، ان يفصح عن ماهية هذه الوسائل «التي لم تستخدم بعد». مع ذلك لا يحق لنا الاستخفاف بهذا التهديد السافر. رفضنا، دائما، المواقف غير المسؤولة التي تود التعامل مع قوة القمع الاسرائيلي على وهم انها «نمر من ورق». وهي، الآن ايضا، ليست «نمرا من ورق» بل نمرا حبيسا على سقف قرن حديدي ترتفع حرارته باستمرار فيزداد النمر استيناسا فاستشراسا.

- ٢ -
أية وسائل لم تستعمل بعد ؟

لنبدأ باستعراض الوسائل التي التجأت اليها حكومة شمير - رابين. حتى الآن لقمع الانتفاضة فلم تفلح في قمعها بهذه الوسائل، الأمر الذي اضطر السيد شمير الى البحث عن «وسائل اخرى» والتهديد بها :

تذكرون «الوسيلة السحرية» التي اقترحها النائب الليكودي بني شليطا، في المرحلة الاولى من مراحل محاولات قمع الانتفاضة، ضامنا لحكومته القضاء على الانتفاضة فيما لو نفذت اقتراحه. وكان اقتراحه، ببساطة حبل المشنقة، قتل خمسين من أبناء وبنات الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة فيختنع شعب الانتفاضة ويركع على ركبه ويذل !!

اننا نقترب من الشهر الرابع على الانتفاضة ومن المئة الثالثة على عدد الشهداء القتلى - اربعة اضعاف المذبحة التي اقترحها بني شليطا - ولا تستمر الانتفاضة فحسب بل تسد المذابح وراءها جميع طرق التراجع وتحرق وراءها جميع جسور النكوص على الاعقاب.

لقد جاءت الانتفاضة نفسها نتيجة للقتل العشوائي الذي وصل الى حد تصيد الفتيات في مدارسهن ومداهمة الابرياء وقتلهم وهم في سيارة مدنية خصوصية. وهذا ما يصر السيد شمير على تجاهله وعلى اخفائه عن الرأي العام حتى لا ينتبه الرأي العام الى الحقيقة البسيطة التي مفادها ان السبب للانتفاضة لا يمكن ان يكون الوسيلة للقضاء عليها.

كان القتل العشوائي، اذن، هو السبب المباشر للانتفاضة وهو الوسيلة الاولى التي التجأت اليها سلطات الاحتلال لقمع الانتفاضة. فلما ضج حماة الاحتلال الاسرائيلي الامريكيون بهذا الأمر، خوفا على سمعة حكام اسرائيل وعلى هيبتهم العسكرية من الانهيار، تفتق ذهن رابين الحاد، في ساعة من ساعات التجلي، عن وسيلة «حرب التابيت» والتجويع وتكسير العظام التي ثبتت تفاهتها وثبت عجزها منذ اللحظة الاولى بحيث لم توقف سلاح القتل المتعمد ولا ليوم واحد.

وفي الشهر الثالث على الانتفاضة عاد المحتلون الى نقطة البدء باشد ضراوة في دوائر مغلقة تتسع باستمرار، الدائرة تلو الدائرة التي اكبر منها فعل الحجر الذي يلقى في مياه بحيرة ساكنة.

فماذا بقي في جعبة السيد شمير من «وسائل أخرى» ؟

- ٣ -
انهيار «وسيلة» القمع المباشر

ليس الجواب لغزا كما يبدو للوهلة الاولى. انما ينطلق الجواب مما يعترف به زملاء شمير المعراخيون في الحكومة، وعلى رأسهم رابين وبيرس نفسه. وذلك حين يجمعان المستحيلين في معادلة واحدة : انه لا حل عسكريا للانتفاضة، اي لا يمكن قمعها بمجرد اللجوء الى القمع الدموي، وانه لا حل سياسيا للانتفاضة الا بعد أن تتوقف الانتفاضة !

كيف ؟

يوجد، هنا، اعتراف ضمني بفشل «الوسيلة العسكرية» - القمع المباشر - في قمع الانتفاضة. بحيث لم يبق الا كل ما يدخل في اطار القمع غير المباشر، الالتفاف على الانتفاضة. صرف الانظار عنها. تفجير بؤر نزاع جانبية. تفجير الانتفاضة من داخلها وهلمجرا في كل ما يدخل في اطار «البوليتيكا» في مفهوم «السرايات» في جميع الاقطار والأزمان خصوصا حين تبلغ هذه «السرايات» نهاية حكمها فيزداد اعتمادها على اجهزة الظلام وما لدى هذه الاجهزة من «خبرة».

يلهمنا ان مسيرة الشعوب نحو الحرية، على مدى التاريخ، قد اثبتت قدرة الشعوب على تجاوز هذه «الوسيلة» والتغلب عليها. ومع حاجتنا الى اشد اليقظة، عربا ويهود على السواء، في مجابهة هذه «الوسيلة الاخرى»، فإننا - سوية - قادرون على أن نتغلب عليها في مسيرتنا الحياتية، ضد سياسات «شمشوم الجبار»، نحو السلام العادل.

خصوصا وان هذه «الوسيلة الأخرى» جاءت نتيجة لنجاح الانتفاضة في كسر شوكة «الوسيلة الحالية» من القمع المباشر.

- ٤ -
«الوسائل الأخرى»

يمكن تصنيف «الوسائل الأخرى» التي يضمرها السيد شمير ويعلق عليها آمالا كبيرة، بثلاثة اصناف : الوسيلة الخارجية ووسيلة صرف الانظار عما يجري في المناطق المحتلة ووسيلة تفجير الانتفاضة من داخلها.

- ٥ -
الوسيلة الخارجية

يدخل، في الصنف الاول، كل ما يفعله وزير الخارجية الامريكية جورج شولتس ويستهدف، في الاساس، انقاذ عروش اصدقائه العرب من نتائج عجز الاحتلال الاسرائيلي عن قمع الانتفاضة. فجورج شولتس يدرك من منطلق مسؤوليته عن المصالح الامريكية في شرقنا، اكثر مما يدرك شمير ورابين، حدود الصبر العربي على «الصمت العربي». ويندرج، في هذا الصنف، الوهم العنصري «الابيض» بأن يصبح القتل في المناطق المحتلة «روتينيا» يتعود عليه الرأي العام العربي والعالمي.

ومن هنا ما اعتمل في صدورنا من غضب على بضعة شبان غير مسؤولين اعتلوا سيارة مكشوفة واخذوا يلقنون ابناءنا وبناتنا، مستغلين مشاعرهم الوطنية الصادقة والجياشة، هتافا طنانا نصه : «ليش الجواب ليش الجواب، الحجر صار كلاشينكوف» ! فالكلاشينكوف هو المدفع الرشاش. وهو في ايدي الاحتلال الاسرائيلي. ويستعمل «بطلاقة» مذهلة في وجه شعب اعزل من كل سلاح سوى حياته نفسها التي يأبى ان يشتريها بالاستسلام. والحجر لا يقوى على المدفع الرشاش. ويجب الا نسمح لكل انسان ذي ضمير، يهودي او عربي او امريكي الخ. ان يسكت ضميره عما يقترف يوميا بحق الشعب العربي الفلسطيني بأن هذا الشعب ايضا يحمل «سلاحا» هو الحجر ولا حاجة به الى تضامن الرأي العام في اسرائيل وفي البلدان العربية وفي العالم كله. يكفي أن نذكر هؤلاء الشبان أنهم هم انفسهم الذين رفعوا، في يوم مضى، الشعار اليائس : «بطّل ينفع الا المدفع» فجاءت الانتفاضة الشعبية السخية وأثبتت عجز المدفع عن وقف مسيرة شعب أعزل قرر الحياة. أثبتت الانتفاضة، وهذا هو نصرها القاعدي، انه «حتى المدفع بطّل ينفع» !

- ٦ -
وسيلة صرف الانظار

اما وسيلة صرف الانظار عما يجري في المناطق المحتلة فلا حرج علينا من أن ندرج فيها التصعيد «المفاجيء» في حرب الخليج. ولكن المهم، الان، الا نتحرج في ابداء رأينا المسؤول في شجب حادث خطف الباص الاخير في بئر السبع، اسلوبا وغاية.

لقد شجبنا، في الماضي ايضا، هذه الوسيلة التي كانت دائما تنقلب الى سلاح في ايدي الاحتلال الاسرائيلي لتشويه سمعة النضال التحرري الفلسطيني ولم تؤد، ابدا، الى تحقيق اي تقدم في مسيرة الشعب العربي الفلسطيني نحو اهدافه الوطنية العادلة. واذا كان لدى الانتفاضة من «سر» لاستمرارها حتى تحقيق هدفها باقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل في حدود «الخط الاخضر» الذي تطالب بتحويله الى الحدود النهائية لاسرائيل، فهو تخلصها التام من هذه الوسيلة العقيمة بعد ان ابتليت بها عشرين عاما. ليس سرا وجود نقاش، في وسط القيادة الفلسطينية، حول ذلك الحادث الذي استغله الشميريون لصرف الانظار عما يفعله المدفع الرشاش في المناطق المحتلة. واذا لم تجهر قيادة الانتفاضة بموقفها الشاجب لهذا الحادث فإنها، باستمرار نهجها الجماهيري المهيب، قد شجبته وتجاوزته الى غير رجعة. اما نحن فلنا في هذا الامر رأي صريح قديم ومثابر اثبتت الاحداث نفسها صدقه ومسؤوليته ونعتقد أن كل من ينادي - «لا صوت يعلو على صوت الانتفاضة» - يجب ان يؤيدنا في موقفنا المسؤول هذا.

وأخطر ما ظهر، من وسائل صرف الانظار عن الانتفاضة، هو كل ما ارتبط باضراب يوم الارض الاخير واغلاق جريدة «الاتحاد» لمدة اسبوع وما صحبها من اثارة استفزازية متعمدة للمشاعر استهدفت، رسميا ومباشرة، استفزاز جماهيرنا في اسرائيل للوقوع في «مطبات» دموية اعدت سلفا وعلنا. ويدعي السيد رابين ان «اوساطا فلسطينية» في الخارج دعت جماهيرنا في اسرائيل الى تحويل اضرابنا في «يوم الارض» الاخير الى «اضراب عام». لم نسمع بمثل هذه الدعوات. ولكننا سمعنا «البحبحة» التي اجازها مسؤولون اسرائيليون لأنفسهم في تزوير مواقفنا ودورنا وفي استفزاز جماهيرنا. كما استمعنا الى اشخاص غير مسؤولين. ناهيك عن الاستفزازيين من بينهم، الذين رددوا شعارات في مظاهرات يوم الارض في اسرائيل قد تكون صالحة في المناطق المحتلة ولكنها شعارات هوجاء ومضرة، ومعادية للانتفاضة نفسها، حين ترفع في اسرائيل.

إننا نميز تمييزاً حاداً، بين جماهير شعبنا الطيب ومشاعره الوطنية الصادقة والجياشة وبين فئة من الذين يعتبرون انفسهم مسؤولين ويدركون مغبة ما يفعلونه ويستمرون، مع ذلك، في اللعب على عواطف شعبنا الوطنية الصادقة.

واخطر ما في الأمر جانبان : الاول، ان هؤلاء الاشخاص خالفوا، باصرار منفعل، الخط السياسي الوطني الذي أجمعت عليه هيئاتنا الشعبية ودسوا، بوقاحة مذهلة، شعاراتهم المخالفة على مظاهرات يوم الارض في متاجرة بمشاعر جماهير شعبنا الوطنية الصادقة، متاجرة غير مستقيمة وأمام وسائل الاعلام المحلية والعالمية ثم يأتون ويتباكون على الوحدة الوطنية وهم يعلمون انه لا معنى للوحدة الوطنية الا بالتزام كل طرف في هذه الوحدة بالنهج الوطني الاجماعي المتفق عليه لا زيادة ولا نقصان.

والجانب الثاني هو ما بدا واضحاً للجميع من محاولة الدوائر الليكودية الحاكمة تحميلنا، نحن الشيوعيين والجبهويين ثم تحميل شعبنا كله، وزر الشعارات والممارسات التي يقوم بها هؤلاء الاشخاص غير المسؤولين. كان واضحا، وبعض المعلقين أفصح عن ذلك، ان الهدف من اغلاق جريدة «الاتحاد» هو الافساح في المجال امام هؤلاء الاشخاص المتاجرين للتظاهر بأنهم هم الممثلون لهذا الشعب الصابر ثم اصطناع الاصطدامات الدموية ثم اتهامنا، نحن الشيوعيين والجبهويين وشعبنا كله، بالمسؤولية عن هذه الاعمال الاستفزازية الدموية وضرب مؤسسات شعبنا التمثيلية وقيادته الوطنية المسؤولة والحكيمة حتى يجد شعبنا الصابر نفسه، بعد مكاسب اربعين عاما، أضيع من الأيتام على مأدبة اللئام.

ويحق أن نقول لهؤلاء، الذين يتهموننا بأننا بموقفنا هذا من تجاوزاتهم انما «نسلمهم الى السلطات لقمة سائغة»، إنهم هم انفسهم الذين يخططون لهذا الأمر - ان يسلمونا نحن أنفسنا، صحيفة وحزبا وجبهة، الى مخالب السلطة الليكودية باتفاق مباشر او غير مباشر بينهم وبين حكام اسرائيل الحاليين الذين، في عجزهم وفشلهم، يبحثون عن «وسائل اخرى» منها هذا الاستفزاز.

سيكتب الكتّاب الكثير، في الأيام القادمة، عن حقيقة الدوافع التي قادت السلطة الليكودية الى اغلاق «الاتحاد» والى تصعيد التهديد الأهوج ضد يوم الارض. وستنجلي للرأي العام حقائق مخفية كثيرة. ولكن أمراً أساسياً واحداً اصبح معروفاً ومعترفاً به وهو نجاح جماهير شعبنا الواسعة في إفشال واحدة من أخطر المؤامرات التي جابهها في السنوات الأخيرة.

وعسى ان يلقن هذا النجاح المسؤولين درسا ان لا يستخفوا بوعي هذا الشعب، الصادر عن أقسى وأطول معاناة، والا يبالغوا في قدرة الاشخاص غير المسؤولين على التلاعب بعواطف هذا الشعب.

- ٧ -
أخطر الوسائل: التفجير من الداخل

وأما الصنف الثالث، وسيلة تفجير الانتفاضة من داخلها، لنعتقد انه اخطر الوسائل الباقية لدى السيد شمير، على الاطلاق.

فليس حكام اسرائيل فقط هم الذين لم يفهموا حقيقة هذه الانتفاضة ويشعرون عن فهمها. بل تنضم اليهم، في هذا المجال، أوساط امريكية وعربية وبعض الدوائر الفلسطينية نفسها. أضف الى ذلك وجود انظمة عربية قاومت وتقاوم هدف انشاء الدولة العربية المستقلة الى جانبها، لا الى جانب اسرائيل فحسب، ربما أشد من مقاومة حكام اسرائيل لهذا الهدف. ومن الصعب على هذه الانظمة ان تفهم واقع أن الانتفاضة قد حسمت في هذا الأمر ولم يعد امام تلك الانظمة سوى قلب «موازينها العربية» رأسا على عقب. ان «موازين» أربعين عاما تتداعى وتنهار امام أعيننا الآن، تجاوزتها الانتفاضة كما تجاوزت حسابات وتنظيرات عدد من قادة الفصائل الفلسطينية.

بفضل الانتفاضة لم يعد النضال الوطني الفلسطيني خاضعا للتأثيرات العربية هذه او للخلافات العربية تلك. بل العكس: أصبح هو المؤشر في ما يسمى «الموقف العربي». من الطبيعي الا يكون استيعاب هذا الأمر سهلاً على جميع الوطنيين المسؤولين، بمن فيهم بعض الوطنيين الفلسطينيين المسؤولين.

لقد أدت هذه الصعوبات الموضوعية، ناهيك عن ألاعيب من تسميهم «عرب امريكا»، الى ظهور عدد من المشاكل في التعامل مع الانتفاضة وقيادتها المحلية.

ولا يجوز لنا وطنيا وانسانيا، نحن هنا في اسرائيل، سوى العمل السياسي من جانبنا على تعزيز وحدة الانتفاضة ووحدة قيادتها في اطار م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني وتعرية محاولات انشاء «القيادة البديلة» التي لا يقوم بها سوى الأمريكيين وانصارهم في اسرائيل وفي البلدان العربية.

لقد جرت محاولات لإثارة الشكوك بين القيادة المحلية وقيادة م.ت.ف. كما جرت محاولات مكشوفة للدس على الحزب الشيوعي الفلسطيني وتحريض حركة اسلامية عليه. وأخطر محاولات التفجير من الداخل هي محاولة دق الاسافين بين الحزب الشيوعي الفلسطيني وقيادة م.ت.ف.

لقد انتبهت جميع الأوساط الوطنية المخلصة الى هذا الخطر منذ ان ذر قرنه. وتعزز ثقة م.ت.ف. بقيادة الانتفاضة حتى كأنها جسم واحد دون أية حاجة الى «الادارة من بعيد» التي لا تصلح الا للتلفزيون وللإنسان الآلي ولوطنية الدولار.

ولذلك فوجئنا بالخبر المدسوس - بعنوان «الحزب الشيوعي الفلسطيني يدعو لاقامة لجان تنسيق كبديل للقيادة الموحدة» - الذي سمح صاحب «الصنارة» لنفسه بنشره على رأس الصفحة الاولى من عددها الصادر يوم ٢٥ آذار الماضي. سمح لنفسه، أيضا، بأن ينشر انه علم «من مصادر خاصة»، «ان القيادة الموحدة تجري حاليا حواراً مع عناصر الحزب الشيوعي لإعادتهم الى لواء الوحدة، وأنها ستعلن عن الحزب كخارج عن الوحدة في حالة فشل هذه المساعي». لقد توجهنا اليه، من على منصة الاجتماع التضامني مع «الاتحاد» في الناصرة، أن لا يسمح لصحيفة عربية تصدر في اسرائيل، ان تشترك هذا الاشتراك المباشر في أخطر لعبة مكشوفة تقوم بها «المصادر الخاصة» الاسرائيلية وربما الأمريكية. فيجب ان يكون هناك حدود لما يصدر بلغة هذا الشعب الصابر في اسرائيل.

فماذا فعل؟ انتقل، هو وجميع المتاجرين بعواطف شعبنا الوطنية الصادقة، في «الوطن» وفي «الرابطة»، الى السباب والشتائم السوقية والبذيئة وغير السياسية ضدنا، من «مترنح» و«محترف»، اضافة الى دفاع غير مستقيم عن التصرفات الاستفزازية والمزاودة التي اقترفها نشيطو «المشكيك» وبعض غير المسؤولين من «ابناء البلد» في مسيرات يوم الأرض المخالفة، مخالفة فظة، لوحدة الصف الوطنية. ولا كلمة اعتذار سياسي عن الدس الدموي على الانتفاضة، التي جاءت في خبره «من المصادر الخاصة» ولا حتى تبرير لهذا التحريض الدموي على جمهور مثخن بالتضحيات. بل لم نجد سوى محاولة غير مستقيمة للالتفاف على توجهي الى جميع الناس الطيبين ان يترووا فيما ينشرونه وما يقولونه عن الانتفاضة وشعبها وقيادتها. فقد تحدث خلافات، قلت، على نص هذا المنشور أو ذاك من منشورات قيادة الانتفاضة وقد تتعدد النسخ للمنشور الواحد وقد تختلف الارقام. ولكن هذا الامر جانبي جداً ولا يؤثر في مسيرة الانتفاضة الموحدة وقيادتها الموحدة. فقد ينسى الناس رقم هذا المنشور، ولكن ليس في هذا اي مدعاة للحديث عن خلافات. ولم نصل بعد، والحمد لله، الى وضع تكون فيه «الصنارة» قادرة على «طرد» الحزب الشيوعي الفلسطيني من القيادة الموحدة!

- ٨ -
الآن، وقد «اصبحت اللقمة في الفم»!

ينصب اهتمامنا، الآن وطول المرحلة المصيرية الحالية، على مقاومة كل نهج وكل شعار يخالف نهج الانتفاضة وهدفها الواضح: جلاء الاحتلال وتحويل الخط الأخضر الى حدود نهائية لاسرائيل واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل من جهة والى جانب الاردن ولبنان وسوريا من الجهات الاخرى وتوطيد التعايش بين الدولتين والشعبين في اسرائيل نفسها. وبذلك نحبط محاولة جميع اعداء الدولة الفلسطينية ان يفوتوا على شعبنا الفرصة التاريخية الثانية منذ ١٩٤٨. الآن وبفضل الانتفاضة وبفضل نهجنا العادل والمسؤول والحكيم، لممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة. وإننا القادرون، هذه المرة، على ذلك.

ونود ان نطمئن المزاودين والمتاجرين، بمن فيهم حسنو النية من بينهم، أننا في أيام أشد عتيا من هذه الأيام، في العام ١٩٤٨، أبينا ان نتخلى عن مسؤوليتنا تجاه شعبنا العظيم. ورفاق لنا علقوا على اعواد المشانق وآخرون قضوا شبابهم في أعماق السجون دون ان نتراجع عن برنامجنا الوطني والأممي الذي أثبتت الأحداث اللاحقة أنه البرنامج الصحيح الوحيد والوطني المسؤول الوحيد. فكيف، الآن وشعبنا كله معنا عبر أقسى تجربة، يتوهم الواهمون أنه في مقدور ارهابهم الكلامي الفظ وأكاذيبهم الاستفزازية يستطيعون ان يحرفونا عن هذا الأمر قيد أنملة؟!

والله، يا جماعة، لو وضعتم القمر في يساري والشمس في يميني على أن ننحرف عن هذا الأمر لما فعلنا خصوصاً الآن وقد أصبحت اللقمة في الفم ولن نسمح لأي كان بأن يفوتها علينا وعلى شعبنا الصابر.

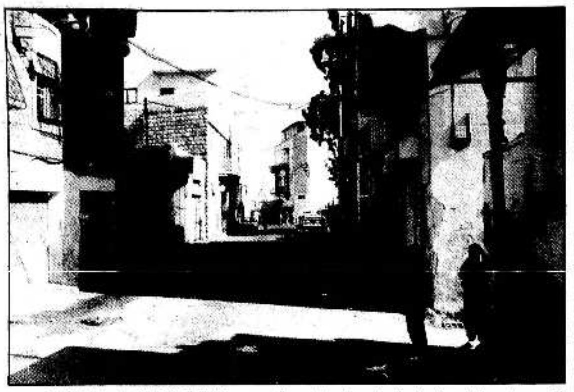

●قسم من شارع «الوادي» في «وادي النسناس» في حيفا في يوم الارض حيث المحال التجارية اغلقت ابوابها وخلا الشارع من الحركة● (صورة خاصة بـ«الاتحاد»)

اجتماع شعبي واسع على شرف يوم الارض في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - تحت شعارات : «نعم للاضراب العام في يوم الارض من اجل السلام وضد الاحتلال» و «نعم للدولة الفلسطينية» و «ليلغ قرار اغلاق الاتحاد» و «ليتوقف التحريض الارعن على الجماهير العربية» و «من اجل المساواة للجماهير العربية في الحقوق» عقد يوم الاحد الماضي في قاعة «بتينو» في حيفا اجتماع شعبي على شرف يوم الارض الخالد حضره جمهور يهودي - عربي واسع.

افتتح الاجتماع وترأسه الاستاذ فتحي فوراني، سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا. فاكد ان احياء ذكرى يوم الارض هذا العام يأتي في ظل تصاعد الانتفاضة الباسلة لابناء شعبنا في المناطق المحتلة وفي ظل اتساع تضامن الجماهير العربية في اسرائيل مع الانتفاضة لكنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل. واكد ان التهديدات السلطوية لجماهيرنا العربية عشية يوم الارض تنطلق من منطلقات عنصرية. مشيرا الى قرار شمير التعسفي باغلاق صحيفة «الاتحاد» ومؤكدا ان هذا القرار هو قرار عنصري وهو جزء من خطة تستهدف الجماهير العربية.

ودعا فوراني الى ان يكون الاضراب في يوم الارض شاملا وهادئا كما هو مقرر له وان لا تعطي الجماهير العربية الحجة للسلطات للاخلال بنظام هذا الاضراب.

ثم تحدث بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، فاكد تضامن القوى الدمقراطية اليهودية مع نضال الجماهير العربية العادل والمشروع مؤكدا ان هذا التضامن يستجيب لمصالح كلا الشعبين في هذه البلاد. ودعا الى عدم السماح للسلطة بان تحول الاضراب الى حملة ارهابية ضد الجماهير العربية.

واكد غونين ان اغلاق صحيفة «الاتحاد» بقرار من شمير جاء ليمكن السلطة من تمرير حملة استفزازية ضد الجماهير العربية مشيرا الى ان ما يجري في المناطق المحتلة لن يتوقف هناك. وقال ان العلاقة بين يوم الارض وبين ما يجري في المناطق المحتلة هي علاقة حية. علاقة ابناء شعب واحد. وطالب غونين حكام اسرائيل بالانسحاب الفوري من المناطق المحتلة لتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل الامر الذي من شأنه وحده ان يضمن الامن والسلام ويحقن دماء ابناء الشعبين.

وتحدث القس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي، فدعا الى الاضراب الشامل والهادئ، لافشال اية محاولة سلطوية للاستفزاز والارهاب. واكد انه منذ اضرابي «يوم المساواة» و «يوم السلام» وحتى منذ يوم الارض الخالد الاول لم يطرأ اي تحسن على وضع الجماهير العربية في البلاد وان الاضراب في الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض جاء ليؤكد هذه الحقيقة وليجدد التضامن مع ابناء شعبنا في المناطق المحتلة وضرورة احداث تغيير نحو السلام والاخوة اليهودية - العربية الحقة عن طريق تمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره واقامة دولته الى جانب اسرائيل. واكد ان السلام مع الشعب الفلسطيني هو وحده الذي يضمن الامن في هذه البلاد.

وفي نهاية الاجتماع دعا رئيس الاجتماع الى تشديد النضال ضد الاحتلال والعنصرية ومن اجل احقاق حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة. ودعا الى التصدي لسياسة مصادرة الاراضي والاضطهاد القومي وتصعيد الكفاح اليهودي العربي من اجل السلام والدمقراطية والمساواة.

اطلاق سراح جمال واكيم والبير مرعب من الرامة

● الرامة - لمراسلنا - اطلقت الشرطة سراح الشابين جمال واكيم والبير مرعب، عضوي سكرتاريا شباب الجبهة في الرامة وفرقة «معاد» للانشاد الوطني بعد اعتقال دام ستة ايام بتهمة كتابة شعارات في الرامة. وذلك بعد ان احضرا الى محكمة الصلح في عكا يوم الخميس (٣/٢٤). وسأل القاضي فارس فلاح محقق الشرطة عما اذا كانت بحوزته ادلة ضد المعتقلين حول التهمة فأجاب المحقق بالنفي مما اثار دهشة المحكمة، خصوصا على خلفية الاعلام والطنطنة في التلفزيون والصحف حول الموضوع مما يؤكد ان الهدف استفزازي لضرب جوقة «معاد» الراموية.

وقد دافع عن المتهمين المحامي حبيب ابو حلو من الرامة.

وفاة شاب في شفاعمرو

● شفاعمرو - من أحمد حمدي - شيعت جماهير غفيرة من شفاعمرو والقرى المجاورة، أمس الاول الجمعة، جثمان المرحوم موفق داهود نفاع، عن عمر يناهز الـ - (٣٢) عاماً.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في شفاعمرو يتقدمون بأحر التعازي الى آل نفاع واقربائهم وانسبائهم راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

وفاة فاضل في عرابة

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - شيعت جماهير عرابة والقرى المجاورة، يوم الاربعاء (٣/٣٠)، جثمان عبد اللطيف أحمد كناعنة الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ - (٩٠) عاماً.

اعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي في عرابة يتقدمون بأحر التعازي لابناء الفقيد ولأحفاده ولجميع آل كناعنة، راجين للفقيد الرحمة ولهم حسن العزاء.

وفاة فاضلين في طمرة

● طمرة - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من قرية طمرة والقرى المجاورة، أمس الاول الجمعة، جثمان الفقيد ابو حسين مريسات الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ - ٨٠ عاماً.

وشيع في مطلع الاسبوع المنصرم، ايضا، جثمان الفقيد توفيق عبد الرحيم عواد الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ - ٥٥ عاما على اثر نوبة قلبية حادة.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في قرية طمرة يتقدمون بأحر التعازي الى ذوي الفقيدين والى عموم آل مريسات وعواد راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

■ رسالة الجولان:

الجولان المحتل يضرب عن بكرة ابيه في «يوم الأرض»

● مجدل شمس - لمراسل خاص - كان يوم الثلاثين من آذار («يوم الأرض») هذا العام، يوماً متميزاً في قرى الجولان المحتل. فقد شمل الاضراب العام جميع مرافق الحياة في مجدل شمس وبقعاثا ومسعدة وعين قنية.

وحضر الى موقع عين التينة، الكائن على مقربة من خط وقف اطلاق النار، شرق مجدل شمس، وفد نسائي كبير، (حوالي (٥٠٠) امرأة) يمثلن نساء سوريا، برئاسة فريال المهايني، رئيسة الاتحاد النسائي في سوريا، وزميلاتها في قيادة الاتحاد وبرفقة وفد عن النساء العربيات الفلسطينيات في سوريا وعدد من اعضاء مجلس الشعب السوري، وتبودلت الكلمات ما بين هذا الوفد والجمهور النسائي الغفير من قرى الجولان المحتل، الذي تجمع غرب خط وقف اطلاق النار.

وألقت الأخت امل القضماني كلمة اللجنة النسائية في الجولان. كما تكلمت بهذه المناسبة، عدد من الاخوات، منهن اميرة ابراهيم ونجاح عبد الولي وعفاف الصباغ. وتضمنت الكلمات المتبادلة ارق العبارات الوطنية المؤثرة والمعبرة عن عمق الوشائج الوطنية التي تشد ابناء الوطن الواحد بعضهم ببعض.

هذا وتوجه وفد يمثل مرتفعات الجولان السورية المحتلة الى سخنين، وشارك في الاحتفال الجماهيري الذي اقيم فيها بمناسبة الذكرى الـ ١٢ لـ «يوم الأرض» الخالد.

● محاضرة في مجدل شمس حول «كفاح الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل» ●

● بدعوة من رابطة الجامعيين في مجدل شمس، القى القس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الأراضي، امس الاول الجمعة، محاضرة هامة حول كفاح الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل.

وتضمنت المحاضرة تحليلاً مستفيضاً مع ادق التفاصيل. كما اورد المحاضر نماذج عدة حول مصادرة السلطات للأراضي العربية والاستيلاء عليها.

● وحلّت الدكتورة خولة فؤاد خوري، من الناصرة، امس الاول الجمعة، ضيفة على اللجنة النسائية في الجولان. والقت محاضرة طبية هامة.

وشارك في المحاضرة عدد كبير من النساء في الجولان. ولاقت المحاضرة الاعجاب الكبير من النساء لأهمية ما جاء فيها.

تعازينا

● الى احمد محمد مسعود وعموم آل مسعود وعائلة فضيلي : تعازينا الحارة بوفاة الوالد.

● والى نوح مصاروة واقاربه وعموم آل مصاروة في الطيرة : تعازينا الحارة بوفاة الطفلين.

● والى يوسف محمود عياد واخوانه وعموم آل مصاروة في الطيرة : تعازينا بوفاة الوالد.

اعضاء الحزب الشيوعي - الطيرة

■ تعزية ■

مدير واعضاء الهيئة التدريسية في مدرسة «المنارة» في الطيرة، يتقدمون بأحر التعازي الى الزميلين يوسف وسليم محمود مصاروة بوفاة والدهما المرحوم :

محمود عياد مصاروة

له الرحمة ولذويه طول البقاء.

مدير واعضاء الهيئة التدريسية في مدرسة «المنارة» - الطيرة

تعزية

الى أرملة المرحوم واولاده، وعموم آل جريس في كفرياسيف والخارج بوفاة المرحوم «فهد الياس بشارة جريس» له الرحمة ولكم من بعده، طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة - كفرياسيف

تعازينا الحارة

الى الأخ مصطفى سليم دحلة ولعموم آل دحلة في طرعان بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - طرعان

شولتس يعود، اليوم، «ليمكك»

■ تتمة من ص١ ■

والسعودية وسوريا. وينتظر ان يبحث مرة ثالثة مع مسؤولي الحكومات المذكورة سبل تمرير «مشروعه» الذي يتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية في إقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية، وإجماع الأسرة الدولية على ضرورة عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات تحضره جميع الأطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وتحت إشراف الأمم المتحدة.

هذا ونقلت مصادر مقربة من مكتب رئاسة الوزراء أن رئيس الحكومة، إسحاق شمير أكد مجددا، امس السبت، رفضه لـ «مشروع شولتس». وأضافت أنه وإذا لم يحمل شولتس أفكارا جديدة فليس هناك أية فرصة كي يوافق رئيس الوزراء على مشروعه!!

وأشارت المصادر ذاتها الى أن الجهود التي بذلها سفير الولايات المتحدة لدى إسرائيل، توماس بيكرينغ، خلال الأسبوع المنصرم لجعل شمير يوافق على «مشروع» شولتس قد إصطدمت بالرفض.

وكان صرح شولتس لدى وصوله الى روما، أمس الأول الجمعة، قادما من إيرلندا بأنه سيبذل جهده من أجل «تشجيع» دول المنطقة على «قبول المبادىء الأساسية» لـ«مشروع السلام» الذي يطرحه معتقدا بأن «مشروعه» يسمح ببدء مفاوضات «سلام»!!

ومن جهة أخرى علم من مصدر رسمي سوري أن نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، إجتمع، أمس السبت، في دمشق وللمرة الثانية في أقل من (٢٤) ساعة مع مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، ريتشارد ميرفي، الذي وصل الى المنطقة ليمهد الطريق أمام جولة شولتس المكوكية في المنطقة.

وذكر المصدر ذاته أن اللقاء الذي شاركت فيه مسؤولة قسم لبنان وسوريا والاردن في وزارة الخارجية الأمريكية، إبريل غلاسبي، وكذلك السفير الأمريكي لدى سوريا، ويليام إيغلتون، تناول الوضع في المنطقة والأزمة اللبنانية.

وعلى صعيد آخر أكدت منظمة التحرير الفلسطينية مجددا رفضها أن يتم لقاء بين شولتس وبين شخصيات فلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ما دامت السياسة الأمريكية تتجاهل أساسيات القضية الفلسطينية.

وأكد ممثل المنظمة لدى إيطاليا، نمر حماد، أن جولة شولتس تأتي ضمن إطار جولتيه السابقتين والتي تهدف الى تجزئة الموقف العربي واللعب على مواقف بعض الأطراف.

وأضاف حماد أنه طالما ظل شولتس يتجاهل أساس المشكلة وهو الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وشرعية تمثيل هذا الشعب عبر م.ت.ف. وطالما أنه يتجاهل أن حق ومبدأ تقرير المصير للشعب الفلسطيني غير خاضع للتفاوض ومبدأ إنسحاب اسرائيل الكامل من جميع الأراضي المحتلة غير خاضع، أيضا، للتفاوض فإن إمكانيات نجاح شولتس معدومة.

اعتقالات في سخنين، عقب مهرجان يوم الارض المهيب

●سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - يبدو أن الانضباط والتنظيم الذي رافق الاحتفالات بيوم الارض لم يرق للسلطة. فلم تمض بضع ساعات على الانتهاء من المهرجان الذي اقيم في سخنين حتى داهمت شرطة «مسغاف» بيت السيد يوسف احمد غنامة (من سخنين) واعتقلت نجليه بلال وعصام، ولم تعرف التهمة الموجهة اليهما.

واعتقلت الشرطة احمد فتحي حيادري ومددت اعتقاله، فورا.

وكان المعتقل توجه، امس، الى مركز الشرطة للاستفسار حول زميل له كانت الشرطة اعتقلته يوم (٣/٢٨) ومددت اعتقاله لمدة سبعه ايام وهو عمار بدارنة، البالغ من العمر (١٧ عاما).

والتهمة الموجهة ضد عمار بدارنة كتابة شعارات معادية للدولة.

مجلس قلنسوة المحلي دعا للاضراب العام في يوم الارض

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - بطلب من ممثلي الجبهة في المجلس عقد مجلس قلنسوة المحلي، يوم السبت ٨٨/٣/٢٦، جلسة خاصة بحث فيها التحضيرات ليوم الارض وتأليف لجنة تشرف على الاضراب واقامة لجنة اغاثة لدعم صمود الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة. وقرر المجلس بغالبية الاعضاء التماثل مع قرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وقرارات لجنة المتابعة. وقد القت لجنة اضراب مكونة من اعضاء المجلس المحلي لانجاح الاضراب، والقي على عاتق عضو المجلس، الدكتور حسن عبد الفتاح متاني مسؤولية دعوة جميع فئات القرية، باسم المجلس، لتأليف لجنة اغاثة، واصدر المجلس المحلي منشورا وزع على الجمهور يدعو اهالي القرية الى الالتزام بالاضراب واخذ الحذر من الاعمال التي من شأنها ان تمس بالاضراب واهدافه.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ٣ نيسان ١٩٨٨ الصفحة ٨

محكمة الهستدروت تصدر قرارها اخيرا...

الجبهة تتسلم ادارة «نعمات» في الناصرة

* القرار اعتراف بارادة الناخبات النصراويات وبصحة موقف الجبهة
* أساليب العمل المعراخية تفتح الطريق أمام «المتكديمت» * اول اطار نقابي هستدروتي بقيادة الجبهة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وأخيراً، وبعد حوالي ثلاث سنوات من مماطلة قيادة الهستدروت المعراخية وتآمرها، اصبح ممكناً ان تعقد جلسة لمجلس «نعمات» المنتخب في الناصرة وأن ينتخب له سكرتيرة وادارة جبهوية. وسيكون هذا هو أول اطار هستدروتي بقيادة الجبهة.

وكانت الانتخابات لهذا المجلس جرت في ١٩٨٥/٥/١٣ (ضمن انتخابات الهستدروت). وفازت فيها الجبهة بغالبية الاصوات (١٠ مقاعد من ١٧) وفاز المعراخ بسبعة مقاعد. بيد أن ادارة الهستدروت المعراخية راحت تماطل لكي لا تحترم ارادة العاملات العربيات في الناصرة وعين ماهل. ونجحت في منع انعقاد اية جلسة للمجلس، مستخدمة مختلف الحيل واستغلال الثغرات في القانون. فمن جهة زعمت ان اتفاق فائض الاصوات القطري بين المعراخ و «راتص» يتيح للثانية الفوز بمقعد (من مقاعد الجبهة العشرة) مع ان «راتص» لم تنزل قائمة محلية. ثم جاءت «المتكديمت» تطالب بمقعدين (طبعا من مقاعد الجبهة العشرة)، مع أنها هي ايضا لم تنزل قائمة محلية. وحجتها في ذلك انها لم تكن تدري ان عليها ان تنزل قائمة. (وهل يمكن لأحد ان يخوض انتخابات دون قائمة مرشحين ؟!!).

واتضحت خيوط المؤامرة لسلب الجبهة اكثريتها والضرب عرض الحائط بارادة الناخبات.

ومنذ الايام الاولى للانتخابات قامت الجبهة بشن معركة قضائية وشعبية واسعة من اجل الاعتراف بنتائج الانتخابات وعقد جلسة لمجلس «نعمات» في الناصرة لينتخب هيئاته ويفعّلها. ووصلت بهذه المعركة الى اعلى سلطة قضائية في الهستدروت.

وفي يوم ٢٤ آذار ١٩٨٨ اصدرت السلطة القضائية القطرية للهستدروت قرارها الذي تؤكد فيه صحة موقف الجبهة.

ويتضح من القرار ان تصرفات المعراخ و «اهماله» (مقصود أم غير مقصود) يتيح لـ «المتكديمت» التمثيل في المجلس لأن المعراخ لم يقم لجنة انتخابات محلية. ولكنه في الوقت نفسه يؤكد اكثرية الجبهة (٩ أو ١٠ مقاعد من مجموع ١٧). ويرفض القرار موقف قيادة الهستدروت الرامي الى ربط وضع مجلس «نعمات» بوضع مجلس العمال، مؤكداً موقف الجبهة القائل انه لا يجوز تأجيل عقد جلسة مجلس «نعمات» الى الابد في حالة عدم عقد جلسة لمجلس العمال.

ويلزم القرار دائرة التنظيم في الهستدروت بدعوة مجلس «نعمات» في الناصرة الى الانعقاد في فترة تتراوح بين ٤٥ و ٩٠ يوما لانتخاب هيئاته.

مخيم العمل التطوعي الـ١٣ في الناصرة من ١٣ الى ١٧ تموز ١٩٨٨

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت ادارة بلدية الناصرة اقامة مخيم العمل التطوعي الثالث عشر في المدينة في الفترة ما بين ١٣ و ١٧ تموز (١٩٨٨/٧).

وعينت البلدية نائب الرئيس، اديب ابو رحمون، مركزا للمخيم. والفت لجنة مركزة ستعقد اجتماعها الاول في يوم الاربعاء القادم ٨٨/٤/٦.

ويذكر ان بلدية الناصرة تقيم سنويا منذ العام ١٩٧٦، حيث كان المخيم الاول بمثابة مظاهرة تضامن مع البلدية في معركتها من اجل تحصيل حقوقها في الميزانيات وغيرها. وقد اصبح المخيم اكبر ورشة عمل تقالي - دمقراطي - سياسي - تطويري في البلاد يشارك في صنعها كل مرة الوف الناس الوطنيين العرب والدمقراطيين اليهود والاجانب من جميع انحاء العالم.

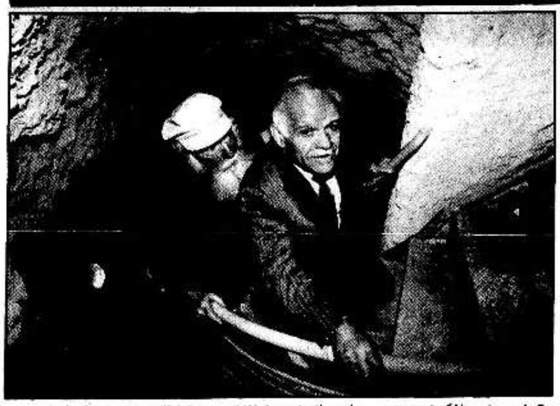

● شمير، رئيس الحكومة، يخرج من سرداب مظلم في مدينة الخليل يوم ٣/٣١ الماضي. لا حاجة الى التعليق! ●

اطباء مستشفيات «كوبات حوليم» يطالبون كيسار بتقديم الاستقالة من منصبه فوراً

● تل ابيب - يواصل اطباء مستشفيات «كوبات حوليم» الهستدروتية تنفيذ التشويشات في العمل. وذلك في اعقاب الغاء وزارة المالية للاتفاق الذي كان تم ابرامه سابقاً بين الجانبين حول العمل في وردية ثانية.

ويتهم الاطباء قيادة الهستدروت المعراخية بالتآمر مع وزارة المالية «وبيعهم لها»، خصوصا وان قرار الغاء الاتفاق اتخذه عضو لجنة المالية، عضو الكنيست ارئيل فاينشتاين، لوحده لأن احدا من اعضاء اللجنة لم يكن حاضراً في الاجتماع!!!

ويطالب اطباء مستشفيات «كوبات حوليم» السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، بتقديم استقالته من منصبه فوراً.

ومن المتوقع ان يصعد الاطباء اجراءاتهم الكفاحية خلال الايام القادمة.

ويذكر ان الاطباء يرفضون الغاء هذا الاتفاق رفضاً باتاً ويطالبون وزارة المالية بالتراجع عن قرارها بهذا الخصوص.

السخط العارم يعم اهالي الطيبة على العناصر التي حاولت التخريب على مهرجان يوم الارض

* التصدي لمحاولة الاعتداء على سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية *

● الطيبة - لمراسلنا - لا تزال الاحداث والممارسات التخريبية التي قام بها جماعة «الحركة الاسلامية» ومجموعة معهم من المدسوسين والمشبوهين، الذين حاولوا واخذوا على عاتقهم تنفيذ ما لم تنجح به السلطة من تخريب في مهرجان يوم الارض الخالد في الطيبة - لا تزال تثير اشد مشاعر السخط والاستنكار بين الاهالي في البلدة بعد أن دنس هؤلاء قدسية يوم الارض وساحة الشهيد في البلدة.

وفي تطور آخر، أفاد مراسلنا بأن خلافا دب ويتشعب بين افراد تلك الحركة ويتصاعد النقاش فيما بينهم. وتجلى ذلك في خطبة صلاة يوم الجمعة وفي صلاة فجر أمس السبت في أحد مساجد القرية.

وقام أحد افراد تلك المجموعة، صباح أمس السبت، بمحاولة الاعتداء على سكرتير فرع الحزب الشيوعي في البلدة، عبد القادر ظاهر، وقام باطلاق الشتائم الاستفزازية الساقطة. وقد تصدى الرفيق عبد القادر لهذا الاعتداء، وعلى الفور، وقام رئيس المجلس المحلي، السيد عبد اللطيف حبيب، ونائبه، مصطفى عازم، بالاتصال بمكتب الحزب الشيوعي في الطيبة وذلك اثر توجه تلك المجموعة لهما بالتوسط لتطويق مثل تلك الممارسات. (اقرأ بيان جبهة الطيبة الدمقراطية حول الموضوع على الصفحة الخامسة من هذا العدد).

حملات بوليسية ارهابية واعتقالات ضد اهالي قرية ابو غوش

●القدس - مكتب «الاتحاد» - شنت شرطة القدس، بمساعدة حرس الحدود، يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، حملات اعتقال في قرية «ابو غوش»، شملت ١٦ شابا وطفلا لا تتجاوز اعمارهم الثانية عشرة وذلك بحجة قذف الحجارة على الباصات المارة في الشارع الرئيسي المحاذي للقرية.

وكانت مجموعة كبيرة من الشرطة وحرس الحدود تجوب شوارع القرية، مستفزة مشاعر اهالي القرية وتدب الرعب في نفوس الاطفال والنساء. وافاد اهالي قرية «ابو غوش» لمراسلنا، في اثناء زيارتها للقرية عشية يوم الارض، أن افراد حرس الحدود كانوا يقومون باعتقال الشبان والاطفال في ساعات متأخرة من الليل لارهاب الاهالي. ويقومون بضربهم ضربا مبرحا، ويهددون الاهالي من مغبة الاضراب يوم الارض. وحذر اهالي «ابو غوش» نشيطي «جبهة القدس»، الذين وزعوا منشوراً عشية يوم الارض في القرية من وجود حرس الحدود في القرية، ودعوهم الى الاسراع في توزيع المنشور قبل اعتقالهم، وفعلا تم اعتقالهم بعد ان وزع المنشور.

وافاد احد المعتقلين، الطفل «اشرف جبر» (١٢ عاما)، يوم الخميس الماضي، عقب الافراج عنه بكفالة، انه لاقى شتى انواع التعذيب وقال: «ضربوني بشكل وحشي وهددوني بالاعتقال مرة ثانية اذا لم اعترف» لكنه ومع صغر سنه لم يكترث للتهديدات واصر على انكار التهمة الموجهة اليه.

بلدية عكا تقفل مدخل السوق العمومي في عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - أقفلت بلدية عكا مدخل السوق العمومي في عكا القديمة، بوضع حجر كبير في المدخل الشرقي قرب دكان السيد سخي جريس لمنع دخول السيارات والعربات الى داخل السوق. وهذا يعرقل ايصال البضائع الى اصحاب الحوانيت والمصالح في السوق. وأثار هذا العمل سخط واستنكار جميع اصحاب المصالح والتجار الذين يرون فيه مضايقة مقصودة لتصعيب عملية ادخال البضائع الى محلاتهم.

ومن جهة اخرى فقد بثت اوساط مغرضة اشاعات مفادها ان مجلس لجان الأحياء في المدينة هو الذي طالب باغلاق المدخل. وعلم مراسلنا من مجلس لجان الأحياء انه لم يطالب باغلاق المدخل بتاتا وانما طالب باصلاح البلاط المقبع وطمر الحفر الخطرة في السوق.

وعلم مراسلنا ايضا ان عضو البلدية الجبهوي رمزي خوري سيضع قضية اغلاق مدخل السوق على جدول اعمال المجلس البلدي في جلسته المقبلة وسيطالب بفتح المدخل من جديد أمام اصحاب المصالح.

اعتداء على شبان من يانوح في بيت شيمش

● يانوح - من مكتب «الاتحاد» في عكا - بينما كان اربعة شبان من قرية يانوح في دورة للمدربين في بيت شيمش، مؤخراً، تعرضوا لهجوم عنصري من مجموعة من الشبان العنصريين اليهود. وقام العنصريون بتوجيه الضربات الى الشاب عماد عامر وهددوه بذبحه. وما زالت آثار الضرب بادية على وجهه.

وثارت ثائرة العنصريين عندما سمعوا شبان يانوح يتكلمون بالعربية. وعندما توجه عماد عامر الى مركز الشرطة في بيت شيمش لتقديم شكوى حاولت الشرطة لفلفة الطابق والضغط على عماد للقبول باجراء الصلح مع الشبان اليهود وعدم تقديم شكوى. فالقضية «مش محرزة» - على حد تعبير الشرطة. فرفض عماد ذلك بشدة، وأصرّ هو وزملاؤه، على تقديم الشكوى.

الحكم بالسجن على فعنونو (١٨) عاما

●القدس - اصدرت المحكمة المركزية في القدس، يوم الاحد الماضي (٣/٢٧)، قرارها ضد مردخاي فعنونو، الفني النووي الذي ادين بتهمة «الخيانة العظمى» وإفشائه باسرار تتعلق بقوة اسرائيل النووية، بالسجن الفعلي لمدة (١٨) عاما.

وكانت مسألة فعنونو قد تكشفت في ايلول العام ١٩٨٦ على اثر نشر صحيفة «صانداي تايمز» اللندنية مقالا طويلا حول انتاج عشرات من القنابل النووية في مركز ديمونة السري للابحاث النووية.

هذا ونشر، يوم الجمعة الماضي، في واشنطن (٢٧) عالما من ذوي الشهرة العالمية، بينهم (١٨) من حملة جائزة نوبل، نداء من اجل فعنونو.

وبين الموقعين على النداء لينوس بولينغ (جائزة نوبل للسلام ١٩٦٢) وهانس بيت (نوبل للفيزياء ١٩٦٧) وفيكتور فيسكوبف احد علماء مختبر «لوس الاموس» (ولاية نيومكسيكو) حيث صنعت اول قنبلة ذرية.

والثلاثة كانوا بين الموقعين على الاعلان الذي اعده البرت اينشتاين في العام ١٩٤٦ وحذر فيه، للمرة الاولى، من مخاطر محرقة نووية.

وقال الموقعون «جريمة مردخاي فعنونو انه لم يستطع في نفسه وضميره أن يلتزم الصمت في ما يتعلق ببرنامج التسلح النووي لبلاده».

واضافوا «بمعزل عن وجهة نظر المحكمة المتعلقة بمسؤولية المواطنين حيال الدولة» فان على هذه ان تفهم ان «عملية نشر حقيقة البرنامج النووي لاسرائيل انما نجمت عن دافع خلقي تحسه، ايضا، علماء من ذوي الضمائر الحية في العالم باسره».

الفاظ عنصرية يسمعها بعض الطلبة لعمال عرب في تسيرت عيليت

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تقدم عدد من عمال شركة «هشكيم» العرب بشكوى الى دائرة المعارف في بلدية نتسيرت عيليت يطلعونها فيها على ثمار التربية العنصرية المنتهجة ضد العرب في البلاد.

وتشير الرسالة الى حادثتين: ● الاولى في ٣/١٨ حين قام احد الطلاب في مدرسة «شريت» الثانوية بالقاء برتقالة على احد العمال ● والثانية في ٣/٢٢ حين راح مجموعة من الطلاب يصرخون في وجوه العمال العرب الذين عملوا قرب المدرسة - «عرب وسخون وعرفاتيون».

ويؤكد العمال في رسالتهم ان مدير المدرسة رفض تصرفات طلابه ووعد بتصحيحها. ولكنهم اي العمال، - يتساءلون عن الاسباب «التربوية» التي جعلت هؤلاء الطلاب يقدمون على هذه التصرفات العنصرية.

صوت آخر، يدعو للسلام، في جامعة بار ايلان

● تل ابيب - وقع ٦٣٠ محاضرا في جامعة بار ايلان في تل ابيب، يوم الجمعة ٨٨/٣/٢٥، مذكرة دعوا فيها الحكومة الى اجراء مفاوضات مع ممثلي الفلسطينيين من اجل السلام في المنطقة.

واعرب الموقعون على المذكرة، التي ارسلوها الى رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، عن احتجاجهم على ممارسات جنود الاحتلال.

انتخاب هيئة اسلامية في يافا

● يافا - لمراسلنا مصطفى سيف - جرى، في الاسبوع الماضي، انتخاب هيئة اسلامية ترعى شؤون الوقف الاسلامي في يافا. وقد ترشح (١٨) شخصا انتخب منهم (٩) مرشحين.

وفاز في الانتخابات الاشخاص التالية اسماؤهم: سعيد السطل وعلي اليتيم وسيد عاشور وحسن ابو شحادة وسامي سرور وحسن الريفي ويوسف ريحان وعبد الحليم السطل ويوسف ابو قاعور.

وتطالب الهيئة الاسلامية، التي يتم انتخابها للمرة الاولى في تاريخ يافا، السلطات بالاعتراف بها كممثلة لجمهور المسلمين في يافا وتسليمها ادارة اوقاف الطائفة وسحب الاعتراف باللجنة المعينة المعزولة من قبل السكان.

احتجاجا على قرار شمير اغلاق «الاتحاد»

اسبوعية «كول بو» الحيفاوية تخصص صفحة كاملة لمحرري «الاتحاد»

● حيفا - لمراسلنا - تضامنا مع صحيفة «الاتحاد» واحتجاجا على القرار باغلاقها لمدة اسبوع قررت هيئة تحرير اسبوعية «كول بو» الحيفاوية تخصيص صفحة كاملة لـ «الاتحاد».

ونشرت «كول بو» في عددها امس الاول الجمعة (٨٨/٤/١) صفحة كاملة قام بتحريرها محررو «الاتحاد». وتضمنت البيان الخاص الذي اصدرته هيئة التحرير ردا على قرار الاغلاق ومقالة بقلم القائم باعمال رئيس التحرير، سالم جبران، وخبرا عن الؤتمر الصحفي الذي عقدته هيئة التحرير في تل أبيب يوم الاحد الماضي وخبرا آخر عن ردود الفعل المستنكرة محليا ودوليا لاغلاق «الاتحاد».

وتصدر هذه الصفحة شعار (ترويسة) «الاتحاد» وصورا لمبنى «الاتحاد» ورئيس التحرير وقراء «الاتحاد».

اعتقال اسرائيليين كانا يستعدان لاطلاق صاروخ «لاو» على فلسطينيين

● تل أبيب - علم من مصدر قضائي ان الشرطة ألقت القبض، مؤخرا، على اسرائيليين بتهمة قيامهما بالاعداد لاعتداء، بواسطة صاروخ مضاد للدبابات من طراز «لاو» ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

ومددت المحكمة المركزية في تل أبيب، يوم الجمعة الماضي، فترة اعتقال المتهمين غرشون لوكسنبورغ (٤٤ عاما) وموشيه فينوكور (٤٤ عاما) - وهما جنديان احتياطيان لمدة خمسة ايام.

وتتهم الشرطة لوكسنبورغ، الذي يقيم في القدس، بتسليم شريكه فينوكور صاروخا امريكي الصنع من طراز «لاو» للقيام باعتداء على فلسطينيين وحيازة ٢٠٠٠ رصاصة خاصة برشاشات في منزله.

وذكرت صحيفة «عل همشمار»، في عددها الصادر يوم الاحد (٨٨/٣/٢٧)، ان لوكسنبورغ خبأ السلاح في العام ١٩٨٣ بعد اشتراكه في مظاهرة مضادة لمظاهرة حركة «سلام الآن» التي قتل فيها اميل غرينتسفايغ. وكان قد جرى بين لوكسنبورغ وغرينتسفايغ نقاش خلال المظاهرة.

الحكم بالسجن ٥ اشهر و ٤ اشهر على المتهمين بدفن فلسطينيين احياء

● تل ابيب - اصدرت محكمة يافا العسكرية، يوم الثلاثاء الماضي، حكما بالسجن الفعلي لمدة خمسة اشهر وسبعة اشهر مع وقف التنفيذ على الجندي الاسرائيلي يئير نسيمي. وحكمت على درور كوهين بالسجن الفعلي لمدة اربعة اشهر وستة اشهر مع وقف التنفيذ، بعد اعترافهما بدفن اربعة شبان فلسطينيين احياء، في الخامس من شهر شباط الماضي في بلدة سالم (قضاء نابلس).

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان القضاة استجابوا لطلب الدفاع بتأجيل سجن الجنديين الى ما بعد عيد الفصح العبري الذي يبدأ اليوم (الجمعة) لكي يتمكنا من قضاء الاعياد مع اسرتيهما!

ولم تصدر المحكمة بعد حكمها المتعلق بمتهم ثالث هو الجندي شارلي دنينو، الذي ينكر التهمة الموجهة اليه.

وكان الجنود الثلاثة، الذين ينتمون الى لواء مشاة «غولاني» قد اهالوا التراب بواسطة جرافة (بولدوزر) على الفلسطينيين الاربعة.

رئيس الدولة «يمنح العفو» لاثنين من أعضاء التنظيم الارهابي السري

● تل أبيب - أطلقت مصلحة إدارة السجون، أمس الأول الجمعة، سراح إثنين من أعضاء التنظيم الإرهابي السري اليهودي بعد أن إستجاب رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، لطلب تخفيف عقوبتها عشية الذكرى أل - ٤٠ لاقامة الدولة.

والمحكومان اللذان عفا عنهما رئيس الدولة هما إسحاق غاليرام، الذي حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة (٧) أعوام!! بعد إدانته بالقتل غير المتعمد والتسبب في ضرر جسدي خطير والتآمر على إرتكاب جريمة وممارسة نشاط في إطار منظمة إرهابية، وعيرا رابيورت، الذي حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة عامين ونصف العام! بحجة أنه «أعرب» عن ندمه على ما فعله!! وتسليم نفسه للسلطات بمحض إرادته!! لكن رابيورت هذا رفض، فور اطلاق سراحه، الاعلان عن الندم على ما اراكب

ومن الجدير ذكره أن أعضاء التنظيم المذكور نظموا محاولة إغتيال رؤساء بلديات مدن الخليل وحلحول ونابلس.

وجاء قرار رئيس الدولة بعد أن إستشار وزير القضاء، أبراهام شارير، الذي أوصى بمنح العفو العام لجميع أعضاء التنظيم الارهابي الآخرين الذين ما زالوا في السجن وهم مناحيم ليفني، زعيم التنظيم، وعضوا التنظيم شاؤول نير وعوزي شربيح الذين حكم عليهم بالسجن المؤبد بعد إدانتهم بالقتل المتعمد في الكلية الاسلامية في مدينة الخليل المحتلة.

استقالة رئيس جهاز «الشين بيت» ومستشار رئيس الحكومة «لمكافحة الارهاب»

● القدس - اعلن الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية ان مجلس الوزراء وافق، يوم الاحد الماضي، على استقالة يوسف هرملين، رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) وعين خلفا له لم يكشف عن اسمه بعد.

وقد عين هرملين في تموز ١٩٨٦. وقرر الاستقالة «لاسباب شخصية»، حسب ما قال الناطق، الذي لم يضف ايضاحات اخرى. وسيتولى الرئيس الجديد لجهاز «شين بيت» مهام منصبه في الاول من نيسان (امس الاول).

هذا وقدم مستشار رئيس الوزراء «لمكافحة الارهاب»، عميرام نير، المتورط في فضيحة «ايران - غيت» استقالته، يوم الاحد الماضي، الى رئيس الوزراء، اسحاق شمير.

ولم يتم تقديم اي سبب رسمي لايضاح قرار نير الذي يشغل هذا المنصب منذ العام ١٩٨٤.

وكان المدعي العام الامريكي الخاص، لورنس ولش، المكلف بالتحقيق في فضيحة «ايران - غيت» وجه طلب استدعاء الى نير للمثول امام المحكمة فهو مشتبه بقيامه بدور نشط الى جانب الضابط اوليفر نورث، العضو السابق في مجلس الأمن القومي الأمريكي في مبيعات الاسلحة الامريكية لايران.

رياضة

انحصار المنافسة بين بيسان ومكابي طمرة

* نتائج مشجعة لفريقي شباب الناصرة وطمرة * اليوم استئناف مباريات الدرجتين الممتازة والقطرية *

● حيفا - مع انتهاء مباريات الاسبوع الرابع والعشرين لدوري الدرجة الاولى، التي جرت أمس انحصرت المنافسة على الصعود الى الدرجة القطرية بين فريقي هبوعيل بيسان ومكابي طمرة اللذين سجلا نصرين متشابهين (١:صفر) وذلك بعد ان خسر مكابي الخضيرة مباراته في نهريا وخسر مكابي العفولة نقطة في كريات آتا فابتعد الخاسران عن صورة المنافسة.

وفي القاع سجل هبوعيل شباب طمرة وهبوعيل شباب الناصرة نصرين لامعين عززا آمال كل منهما في الخلاص من ورطة الهبوط بينما خيم شبح الهبوط مجددا على فريقي الطيرة والطيبة.

ونشير الى الفريق العسفاوي الذي واصل اندفاعته الرائعة فسجل النصر الثاني على التوالي ليوطد اقدامه في المركز الخامس في اللائحة.

وكانت النتائج التي سجلت أمس كالتالي:

شباب الناصرة - هبوعيل الطيرة ٣ - ٢
بيتار حيفا - هبوعيل طمرة صفر:١
مكابي طمرة - هبوعيل رعنانا ١:صفر
هبوعيل بيسان - طيرة الكرمل ١:صفر
كريات شمونة - اخاء الناصرة ١:صفر
عسفيا - الطيبة ٢:صفر
بيتار نهريا - الخضيرة ١:صفر
كريات آتا - العفولة ١:١

وعلى ضوء النتائج تظهر اللائحة كالتالي:

	الفريق	الاهداف	النقاط
١.	هـ بيسان	١٤:٣٢	٣٧
٢.	مـ طمرة	١٨:٣٤	٣٤
٣.	مـ العفولة	٢٤:٣٥	٣١
٤.	مـ الخضيرة	١٧:٢٧	٣١
٥.	مـ عسفيا	٢٢:٢٣	٢٦
٦.	كريات شمونة	٢٤:٢٤	٢٥
٧.	بـ حيفا	٢٥:٢٤	٢٤
٨.	بـ نهريا	١٨:١٦	٢٣
٩.	الاخاء	٢٠:١٩	٢٢
١٠.	طيرة الكرمل	٢٤:٢١	٢٢
١١.	هـ الطيرة	٢٢:٢٠	٢٠
١٢.	هـ الطيبة	٢٨:٢٣	٢٠
١٣.	كريات آتا	٢٥:١٧	٢٠
١٤.	هـ الناصرة	٢٧:١٩	١٧
١٥.	هـ رعنانا	٣١:٢٠	١٦
١٦.	هـ طمرة	٣٧:٢١	١٦

وتجري بعد ظهر اليوم، الاحد مباريات الاسبوع الرابع والعشرين لدوري الدرجتين الممتازة والقطرية وفي مقدمتها لقاء الموسم في الدرجة الممتازة بين هبوعيل تل ابيب (المرتبة الثانية) ومكابي نتانيا (المرتبة الاولى) ولقاء الموسم في الدرجة القطرية بين هبوعيل القدس وهبوعيل حيفا.

وفيما يلي الجدول الكامل لمباريات اليوم:

هـ تل ابيب - مـ نتانيا
مـ حيفا - كفارسابا
مـ تل ابيب - بني يهودا
ب. تل ابيب - هـ بيتح تكفا
مـ بيتح تكفا - بئر السبع
هـ حولون - شمشون
هـ اللد - حولون
ب. نتانيا - عيندار
هـ القدس - هـ حيفا
مـ يفنه - بات يام
مكراح - يهود
هـ طبريا - هـ رمات غان
الخضيرة - شعرايم
هـ عكا - مـ يافا

اتقرأوا التفاصيل عن جميع المباريات في عدد «الاسبوع الرياضي» الممتاز الذي يصدر غدا الاثنين!

اجتماع شعبي بمناسبة يوم الارض في كفر قرع

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقد يوم الاثنين ٨٨/٣/٢٨ في نادي الحزب الشيوعي في كفر قرع اجتماع بمناسبة يوم الارض تحدث فيه كل من محمد عثامنة ويوسف صعانة ووليد مصالحة. وقد تطرق الخطباء الى يوم الارض وانتفاضة شعبنا البطولية.

وفي يوم الارض عم الاضراب مرافق الحياة ولم يخرج العمال الى العمل واغلقت المدارس. وفي ساعات الظهر توجه وفد كبير من القرية الى الطيبة للمشاركة في مظاهرة يوم الارض.

نساء في السواد يتظاهرن ضد الاحتلال قبالة محطة «ايجد» المركزية في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - تظاهرت، امس الاول الجمعة، قبالة محطة «ايجد» المركزية في حيفا عشرات النساء من حركة «نساء في السواد» ضد الاحتلال.

وارتدت المتظاهرات ملابس سوداء، ورفعن شعارات سوداء كتب عليها بالابيض «كفى للاحتلال» وحملن كفوفا من الكرتون الاسود ووقفن على مفترق الشارع الرئيسي بين حيفا وتل ابيب في الوقت الذي اكتظ فيه الشارع بالناس.

ويذكر ان «نساء في السواد» ينظمن للمرة الثالثة على التوالي مثل هذه التظاهرة المناهضة للاحتلال في هذا المكان. ومن المنتظر ان تنظم هذه الحركة في الساعة الواحدة من بعد ظهر الخميس القادم مسيرة مناهضة للاحتلال تنطلق من مركز الكرمل بالقرب من «الاوديتوريوم».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

الاثنين ٤ نيسان ١٩٨٨، الموافق ١٨ شعبان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٦٨ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل

יום שני 4.4.1988 - המחיר: 1 שקל

Vol. 268/44 - 4.4.1988 - Price: 1 Shekel

نقابة الصحفيين القطرية تؤكد معارضتها لاغلاق «الاتحاد»

● تل ابيب - قررت ادارة النقابة القطرية للصحفيين في اسرائيل التعبير عن معارضتها الشديدة والقاطعة لاغلاق الصحف في البلاد، بما في ذلك اغلاق صحيفة «الاتحاد» والمكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية في القدس المحتلة، بأمر اعتباطي ودون اية اجراءات قضائية او امر من قبل محكمة.

كذلك قررت ادارة النقابة، في اجتماعها في نهاية الاسبوع المنصرم، ان تغطية احداث الانتفاضة الفلسطينية صحفيا وفق الشروط والتعليمات التي يفرضها الجيش هو امر لا يشرف مهنة الصحافة ولا يشرف اولئك الصحفيين الذين يعملون في هذا المجال. واكدت انه على كل صحفي مؤمن بمبدأ حرية الصحافة والتعبير ان لا يدعم استمرار مثل هذه الطريقة وان يعمل من اجل الغائها. كذلك قررت الادارة الاحتجاج على قرار سلطات الاحتلال اغلاق المناطق المحتلة امام الصحفيين.

● نساء الانتفاضة يتظاهرن في رام الله (١/٤/٨٨) ● (صورة من «و.ص.ف»)

اربعة شهداء خلال يوم امس، بينهم رضيع في يومه العشرين واب لثلاثة عشر ولدا!

□ اضراب شامل في المناطق المحتلة، اليوم، رفضا لزيارة شولتس ولمشروعه المعادي للشعب الفلسطيني □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط، يوم امس الاحد، اربعة شهداء في الضفة الغربية المحتلة بينهم رضيع في يومه العشرين واب لثلاثة عشر ابنا. والشهداء هم علي ذياب ابو علي (٤٥ عاما) من يطا وخليل جبر حزاوي (١٨ عاما) من مخيم عسكر القديم (نابلس) ومأمون عبد الرحيم جرادة (١٥ عاما) من طولكرم والطفل الرضيع ناصر عبد الله كميل (٢٠ يوما) من قباطية.

وكانت المناطق المحتلة شهدت احتجاجات اضافية يوم امس الاحد فيما شددت قوات الاحتلال من قبضتها ومن ردودها العنيفة لقمع اي تحرك مهما كان نوعه او حسب تعبير رئيس الحكومة شمير «المبادرة الى قمع اعمال العنف قبل ان تبدأ» كما جاء في حديث له خلال جولته في مدينة نابلس المحتلة.

وتستعد المناطق المحتلة للاضراب الشامل اليوم الاثنين رفضا لزيارة شولتس واستنكارا لمشروعه ومحاولته مع الادارة الامريكية الالتفاف على الانتفاضة والقفز عن قيادة الشعب الفلسطيني وممثله الشرعية والوحيدة منظمة التحرير.

هذا وعلم ان شهيد بلدة يطا (الخليل) سقط في المستشفى متأثرا بالجراح التي اصيب بها (بالرصاص) يوم الخميس الماضي خلال التظاهرات التي جرت في البلدة وهو اب لثلاثة عشر ابنا. اما الطفل الرضيع من طولكرم فسقط في مستشفى جنين متأثرا بالغاز الذي القي من طائرة

■ البقية ص٢ ■

اعتقال مراسلة «الطليعة» وشقيقتها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوات الاحتلال في ساعة متأخرة من الليلة الماضية منزل الزميلة فاتنة عبد المعطي الزغير في حي وادي الجوز في القدس المحتلة وتعمل مراسلة صحفية في «الطليعة» المقدسية كما اعتقلت شقيقتها غادة المعلمة في المدرسة النظامية في بيت حنينا في القدس.

ولم تعرف بعد اسباب الاعتقال.

منع طالبات مخيم شعفاط من دخول المدرسة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - منعت قوات الاحتلال، يوم امس (السبت)، طالبات مدرسة مخيم شعفاط في القدس من الدخول الى مدرستهن والانتظام فيها. وهددت هذه القوات باقتحام المدرسة رغرفها لاخراج الطالبات اللواتي تمكن من الدخول واستخدام قنابل الغاز ضدهن.

● من مشاهد تشييع جثمان شهيد بيت لحم يوم ٢ نيسان الجاري ● (صورة من «و.ص.ف»)

فور الهبوط في اسرائيل:

شولتس يجدد رفضه لمشاركة م.ت.ف في مباحثات التسوية

● الصحف السورية: محاولات شولتس مضيعة للوقت ●

● القدس - وصل وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، مساء امس (الاحد)، الى اسرائيل، محطته الاولى في جولته الثالثة في الشرق الاوسط في غضون شهرين، والتي سيزور خلالها بالاضافة الى اسرائيل كلا من الاردن وسوريا ومصر والسعودية. وكان في استقبال شولتس نظيره الاسرائيلي شمعون بيرس.

ويبدأ المسؤول الامريكي محادثاته الرسمية مع المسؤولين الاسرائيليين اليوم (الاثنين) باجتماع يعقده مع رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير والقائم باعماله، شمعون بيرس ووزير «الامن»، يتسحاق رابين. وسيتوجه شولتس غدا (الثلاثاء) الى عمان ثم يعود في اليوم نفسه الى اسرائيل. وفي يوم الاربعاء، يجري جولة مكوكية بين العواصم العربية ويختتم جولته يوم الجمعة القادم.

وكرر شولتس، فور وصوله الى مطار اللد، القول ان الحل في المنطقة سيرتكز على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢، الذي يعتبر القضية الفلسطينية مجرد قضية لاجئين.

واكد شولتس مجددا رفضه لاشتراك

■ البقية ص٢ ■

جريمة احتلالية جديدة:

تغطية رأس وجسد شاب من البيرة بكومة من الحجارة (٥٠ كغم)!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اجبر ثلاثة جنود، قبل ظهر امس الاحد، مواطنين من البيرة المحتلة على «ردم» اكوام من الحجارة على رأس وجسد الشاب انور محمد شراونة (٢٤ عاما) من المدينة ويعمل سائق شاحنة.

وملخص الجريمة ان الجنود الثلاثة اقتادوا الشاب المذكور بسيارته خلفهم مع ثلاثة سائقين آخرين مع سياراتهم ايضا من المنطقة الصناعية بعد احتجاز هوياتهم. واقتاد الجنود اربعة شبان آخرين الى مفترق الطرق المؤدي الى مستوطنة «بسجوت» القريبة.

وبعد ان اجبر الجنود الشبان على ازالة متاريس الحجارة من الشارع ووضع قسم منها في السيارات التي اقتادوها ضرب الشاب «انور» باعقاب البنادق وبقطعة حديدية من قبل الجنود حتى كاد يفقد وعيه. عندها سحبه احد الجنود وقيده ويديه الى الخلف واجبره على النوم على بطنه فيما اجبر الشبان الآخرين على وضع الحجارة على رأسه وجسده. وبعد حوالي ساعة ونصف الساعة شاهدت بعض النسوة الجنود وقمن بالصياح طالبات بالكف عن تعذيب الشاب واطلاق سراحه. وعندها فك الجنود وثاقه ووضعوا قطعة القماش على عينى احد المواطنين واسمه طاهر ابراهيم حمدان وعمره (٤٣ عاما) ثم غادر الجنود المكان.

وبعد استدعاء سيارة اسعاف المستشفى وازالة الحجارة عن رأس الشاب (وقدرت بنحو ٥٠ كغم).

وفضل الشاب حسب رواية الاهالي، عدم التوجه الى المستشفى خوفا من اعتقاله من قبل الجنود الذين يحاصرون المستشفى.

على صعيد آخر علقت مصادر الجيش بانها لا يمكنها «التحقيق» في الحادث لعدم تقديم شكوى «رسمية» حوله.

نفي ستة فتيان من الجولان عن قراهم

●صفد - من مكتب «الاتحاد» في عكا - حكمت محكمة الصلح في صفد، يوم الثلاثاء الماضي (٢٩/٣/٨٨)، على ستة فتيان من قريتي مسعدة ومجدل شمس في هضبة الجولان المحتلة بالعقوبات التالية مجتمعة: السجن الفعلي لمدة شهر ونصف الشهر. ستة سجن مع وقف التنفيذ. (٢٠٠٠) شاقل غرامة مالية. وثلاثة اشهر إبعاد عن قراهم.

وعلم مراسلنا من المحامي سعيد نفاع، الذي يدافع عنهم، انه سيستأنف على القرار، ومقابل ان يؤجل الحكم الفعلي لعشرة ايام، وذلك كي يتسنى للمحامي ان يستأنف، فرضت المحكمة على الفتية المذكورين ان يودعوا كفالة بنكية بقيمة خمسة الاف شاقل وان يبقوا خارج قراهم.

منظمة المؤتمر الاسلامي تشجب الاعتداء على سماحة الشيخ العلمي

●الرياض - «و.ص.ف» - دانت منظمة المؤتمر الاسلامي بشدة، امس الاحد الاعتداء الذي تعرض له الجمعة الماضي مفتي القدس، الشيخ سعد الدين العلمي.

وحذر الامين العام للمنظمة، شريف الدين بيرزاده، في بيان اذاعته وكالة الانباء السعودية حكام اسرائيل والذين يدعمونهم من مغبة الاستمرار في اعتداءاتهم.

ودعا من جهة اخرى الامين العام للامم المتحدة ومجلس الامن الى التحرك حيال هذه الاعتداءات على رموز الاسلام في المناطق المحتلة.

نائب غلبواع يدلي بدلوه، ايضا، في التحريض على «الاتحاد»

● تل ابيب - يواصل المسؤولون الحكوميون المختلفون شن حملة تحريض دموية ضد الجماهير العربية في اسرائيل عامة وضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجريدة «الاتحاد» بشكل خاص بحجة «التطرف» و «التحريض»!!

وقد جاء التحريض هذه المرة على لسان نائب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، الكسندر بلاي، في التصريحات التي ادلى بها لمراسل صحيفة «جيروزليم بوست» ونشرتها الصحيفة في عددها يوم الجمعة الاخير (١/٤) في سياق خبر تلخيص ليوم الارض الخالد وذيول الاضراب والمهرجانات فيه.

فقد قال نائب عاموس غلبواع هذا ان «المشكلة الرئيسية الان هي كيفية مواصلة دعمنا لتلك العناصر التي تعمل يدا بيد مع الحكومة الاسرائيلية»(!!) واضاف: «ومن الجهة الاخرى، يجب اتخاذ اجراءات وخطوات قاسية ضد العناصر المتطرفة وخصوصا الشيوعيين»(!!)

وقال: «ويجب علينا مراقبة كيف يواصل الشيوعيون السلوك سياسيا وعلينا ان نضمن ان لا يستمر استغلال «الاتحاد» لمثل تلك النشاطات المعادية لاسرائيل في المستقبل»(!!!).

اعنف صدامات بين الشعب والشرطة في سيئول

● سيئول - «و.ص.ف» - واجه حوالي ٥ الاف طالب وعامل، خلال ٣ ساعات، رجال الشرطة امس (الاحد) في سيئول خلال صدامات هي الاعنف، التي تقع في العاصمة الكورية الجنوبية منذ شباط الماضي عندما باشر الرئيس روه تاي وو مهماته.

وافاد شهود عيان بان المتظاهرين رشقوا حجارة على الشرطة التي تراجعت امامهم واطلقوا شعارات تطالب بالدمقراطية.

ولم تعط الشرطة على الفور معلومات حول جرحى او معتقلين.

٤ هزات ارضية في اليونان

● اثينا «و.ص.ف» - اعلن المعهد الجيوفيزيائي في مرصد اثينا ان هزة ارضية جديدة وقعت، امس (الاحد)، في اليونان قوتها ٥ درجات حسب مقياس ريختر (٩ درجات) في شمال البحر الايوني.

وكان مركز هذه الهزة، التي لم توقع ضحايا ولا اضرار مادية، في البحر الايوني (٤٣٠ كم شمال غرب اثينا). وشعر به بصفة خاصه في كورفو اجزيرة يونانية في البحر الايوني) وعلى السواحل الشمالية الغربية لليونان. وكانت ثلاث هزات ارضية اخرى قوتها ٤،٢ و ٤،٦ و ٤،٤ حسب مقياس ريختر وقعت الليلة قبل الماضية قرب اثينا بدون ان تسفر عن ضحايا او اضرار مادية. وكان مركز الهزتين الاولين في ولوتساه على بعد ٢٠ كم شرق اثينا ومركز الهزة الثالثة على بعد ٧٥ كم من العاصمة اليونانية جنوب مقاطعة بيوتي. وشعر بهذه الهزات الثلاثه بقوة في اثينا وضواحيها.

معتقلو «انصار ٣» يعلنون الاضراب عن الطعام

□ المياه شحيحة و«المجاري» مكشوفة وظروف الاعتقال مزرية □ منع الاهالي والمحامين من زيارة المعتقلين □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعلن المعتقلون الفلسطينيون في سجن «النقب» العسكري والمسمى «انصار ٣» الاضراب عن الطعام منذ يوم الجمعة الماضي (١/٤) مطالبين بتحسين ظروف اعتقالهم المزرية.

كشف عن ذلك يوم امس (الاحد) بعد زيارة قام بها وفد عن مؤسسة القانون من اجل الانسان «الحق» للمعتقل برفقة حقوقي دولي تمكن من الالتقاء بأحد المحامين الغزيين المعتقلين هناك وهو راجي الصوراني، المعتقل اداريا.

واستعرض الوفد الظروف اللاانسانية القاسية التي يتعرض لها المعتقلون هناك والمقسمون الى (٤) وحدات ومن هذه الظروف شحة المياه حيث ان مصدرها الوحيد هو ماسورة مياه «تنقط» المياه في فترات متقطعة لا تروي ظمأ العطش في ظروف الصحراء. ايضا فان الظروف الصحية تشكل خطرا جديا على المعتقلين نظرا لوجود حفرة «مجاري» مكشوفة قرب خيام المعتقلين. كذلك فان كميات الاكل المقدمة ونوعيتها سيئة.

ونشرح ظروف المعتقل جملة المطالب التي تقدم بها المعتقلون واضربوا عن الطعام من اجل تحقيقها وهي:

١) تأمين كميات كافية من المياه.

٢) اغلاق حفر المجاري.

٣) السماح بزيارة الاهالي والمحامين.

٤) وضع حد للعقوبات الجماعية الوحشية.

٥) ادخال الكتب واجهزة الراديو ووسائل الترفيه والتسلية.

٦) الغاء فترات الوقوف الطويلة في اثناء عملية احصاء المعتقلين.

٧) تعريف المعتقل بمناداته باسمه وليس بواسطة رقم.

هذا وعلم من معتقلين افرج عنهم مؤخرا ان المعتقلين يناشدون الراي العام المحلي والعالمي ومؤسسات حقوق الانسان والقوى الدمقراطية في اسرائيل والعالم الوقوف الى جانبهم في مطالبهم العادلة.

في ختام زيارة للمغرب:

كارلوتشي: تباحثت مع الحسن الثاني حول «المسائل الكبرى» في العالم!

●مراكش (المغرب) - «و.ص.ف» - اعرب وزير الدفاع الامريكي، فرانك كارلوتشي، امس الاحد عن «خيبة امله» من مستوى المساعدة العسكرية الامريكية للمغرب للعام ١٩٨٨ وذلك في ختام زيارة استغرقت ثلاثة ايام للمغرب.

وهذه المساعدة تقدر بحوالي ٤٠ مليون دولار. وكانت ٣٦ مليون دولار عام ١٩٨٧.

وقال كارلوتشي «للاسف فان مجلس الشيوخ الامريكي لم يعط مساعدة كافية الى اصدقائنا عبر العالم».

وغادر كارلوتشي، بعيد ظهر امس الاحد، مراكش مختتما زيارة الى المغرب استقبله خلالها الملك الحسن الثاني مرتين: الاولى كانت خلوة بين الطرفين والثانية كانت اجتماعا موسعا.

واوضح وزير الدفاع الامريكي، في مؤتمر صحفي قصير عقده قبل مغادرته المغرب، انه تباحث والملك المغربي في «المسائل الكبرى المتعلقة بالوضع في العالم والسلام ومراقبة التسلح والعلاقات بين المغرب وجيرانه وكذلك مع القسم الاخر من افريقيا».

وردا على سؤال عن اتفاق التعاون العسكري المبرم بين البلدين عام ١٩٨٢ والذي تنتهي مدته بعد شهرين صرح كارلوتشي بأنه لم يتطرق الى هذه المسألة مع الملك المغربي. واكد ان هذا الاتفاق هو محور مفاوضات قائمة بين سفير الولايات المتحدة في المغرب والحكومة المغربية. وقال ان الحوار مستمر.

وحول احتمال شراء المغرب طائرات «اف ١٦» امريكية الصنع اكتفى كارلوتشي بالقول ان العرض الذي قدمه سلفه كسبار واينبرغر «يبقى قائما».

ويذكر ان المغرب لم يتخذ قرارا بعد لجهة الحصول على ٢٠ طائرة لقواته الجوية وهي موضع محادثات ايضا مع الشركة الفرنسية «مارسيل داسو» من اجل عقد يتناول طائرات من طراز «ميراج ٢٠٠٠».

غارات عراقية على مصفاتين ايرانيتين

● انتهاء الهدنة من طرف واحد، التي اعلنها العراق ●

● انقرة - «كونا» - عاد رئيس الوزراء التركي، تورغوت اوزال، الى هنا، بعد ظهر امس، في ختام زيارة رسمية للعراق استغرقت ثلاثة ايام.

وتم خلال زيارة اوزال التوقيع على محاضر اجتماعات اللجنة العراقية - التركية للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني وتضمنت تعزيز التبادل التجاري والتعاون في مجال النقل.

واكد اوزال، في تصريحات قبيل مغادرته بغداد، ان قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ يشكل الاساس السليم لانهاء الحرب العراقية - الايرانية. وقال ان تركيا تسعى لمعاونة الامم المتحدة في مساعيها لانهاء الحرب.

واشار اوزال بالنتائج الايجابية لزيارته مؤكدا حرص بلاده على استمرار التعاون مع العراق ومشيرا الى ان هذه العلاقات تطورت منذ العام ١٩٨٠.

واوضح رئيس وزراء تركيا انه بحث خلال زيارته التعاون في مجال النفط ونوع الانابيب القائمة التي تحمل النفط العراقي عبر تركيا وامكانية ربط البلدين بخطوط سكك حديدية.

من جهة ثانية ذكرت وكالة انباء الاناضول امس ان تركيا توقفت مؤقتا عن تقديم اعتمادات تجارية جديدة للعراق بدءا من مطلع ابريل الجاري بسبب ما وصفته بديون العراق لتركيا.

وقدرت صحف تركية ديون العراق لتركيا بما يتراوح بين ١،٥ و ٢،٢ مليار دولار.

ويزود العراق تركيا بثلث احتياجاتها النفطية وبلغت قيمة التبادل التجاري بين البلدين في العام الماضي ٢،١ مليار دولار.

هذا، واعلنت اذاعة بغداد، نقلا عن بيان عسكري عراقي، ان الطيران الحربي العراقي شن بعد ظهر امس الاحد غارات على مصفاتين ايرانيتين في تبريز (شمال غرب) واصفهان (وسط).

واضافت الاذاعة ان هذه الغارات شنت في آن معا. واوضحت ان جميع الطائرات العراقية عادت الى قواعدها سالمة بعد ان اصابت اهدافها مباشرة واشعلت النيران

■ البقية ص٢ ■

استطلاع للرأي في فرنسا يظهر تقدم ميتران على شيراك

● باريس - «كونا» - اظهر استطلاع لاراء الفرنسيين اجري بعد مرور ثلاثة اسابيع من بدء الاقتراع الاول ونشرت نتائجه هنا، امس، تقدم الرئيس الفرنسي رئيس الجمهورية والمرشح لفترة ولاية ثانية فرانسوا ميتران على رئيس وزرائه اليميني، جاك شيراك.

ويبين الاستطلاع، الذي نشرته امس (الاحد) صحيفة «لوجورنال دو ديمانش» تقدم جاك شيراك على ريمون بار في الدور الاول ولكن خسارته امام الرئيس ميتران في الدور الثاني. ويلاحظ المراقبون سخونة المنافسة مع اقتراب تاريخ الانتخابات ويبررون تقدم ميتران على منافسيه اليمينيين بسبب تاخره في الاعلان عن نزوله لحلبة «الصراع الانتخابي».

ولكن الاستطلاع أوضح، من جهة اخرى، ان ٦٤ بالمئة من الفرنسيين يعتبرون الرئيس المرشح الاشتراكي غير واضح في برنامجه ذلك انه لم يشرح للفرنسيين، في اخر برنامج تلفزيوني استضافه الاسبوع الماضي، النقاط التي يعطيها الاولوية في حالة اعادة انتخابه. وينتظر الفرنسيون ان يقدم ميتران برنامجه الاجتماعي للفرنسيين في الاسبوع المقبل والا فان منافسه شيراك سيحرز نقاطا لصالحه لانه اكثر تحديدا ووضوحا.

ويعتقد ان بعيد ميتران فرض الضريبة على اموال الاثرياء، التي الغيت في فترة حكم اليمين لكنه اشار في تصريحات سابقة الى عدم رغبته في اعادة تأميم ما جعله اليمين قطاعا خاصا من الشركات تفاديا «البلبلة» اقتصادية في البلاد قبل عام ١٩٩٢، تاريخ تحقيق السوق الاوروبي الموحد.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين، حارا وجافا اذ تكون درجات الحرارة اعلى من معدلها لهذا الموسم وتغطي السماء غيوم على ارتفاع عال ومتوسط. ويتوقع ان يستمر الجو على هذا الحال غدا الثلاثاء ايضا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٢° ● الاغوار الشمالية - ٣٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٨° ● القدس وضواحيها - ٢٢° ● السهل الداخلي - ٢٤° ● السهل الساحلي - ٢٣° ● النقب - ٢٦° ● البحر الميت - ٣٢° ● ايلات والعربة - ٣٣°.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٣١/٤)

العملة	متسوبه
● دولار امريكي*	١،٥٥٩٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٩٤٧١ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٤٢٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٧٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٤٦١ ش.ج
● دينار اردني	٤،٥٠٧٠ ش.ج
● للمسافرين -	١،٥٥٨ ش.ج
● داسوده -	١،٦٦ - ١،٦٧ ش.ج

اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف تثمن عاليا
دور القوى الدمقراطية الاسرائيلية المتضامنة مع الانتفاضة

● تؤكد مجددا ان الاطار المناسب للحل العادل هو المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة وباشتراك الدول الخمس الكبرى وجميع اطراف النزاع، بما فيها م.ت.ف ●

● تونس - «كونا» - اصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، امس، بيانا اكدت فيه وحدة الشعب الفلسطيني وتماسك وترابط صفوفه واصراره الثابت على وحدانية التمثيل الفلسطيني.

وقال البيان «ان اللجنة التنفيذية بحثت بعمق كل التطورات والمهام والسبل لتصعيد وتطوير كفاح شعبنا وانتفاضته العظيمة».

واضاف «لقد استطاع شعبنا بنضاله المستمر وانتفاضته الثورية المباركة، التي تدخل شهرها الخامس، تحقيق المزيد من الانتصارات والانجازات وادى ذلك الى تعميق مأزق الاحتلال الاسرائيلي وحماته في واشنطن وحيث تأكد للعالم تصميم هذا الشعب العظيم على مواصلة درب النضال حتى انتزاع النصر واقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة فوق ترابنا الوطني المقدس».

وقال البيان «ان يوم الارض كان يوما اخر من ايام المجد والمقارعة في الضفة الصامدة والقطاع المرابط لكل اساليب الارهاب الفاشي التي يبتكرها حكام اسرائيل وجنرالاتها بما فيها حرب التجويع والحصار الاقتصادي والاعلامي وارتكاب الجرائم والقتل ضد النساء والاطفال والمواطنين العزل وهدم البيوت والاعتقالات الجماعية».

ومضى البيان قائلا «لقد اظهر شعبنا الباسل المعطاء ان هذه الجرائم لا يمكن ان تضعف مقاومته المتصاعدة او تخمد لهيب الانتفاضة التي تهز الارض تحت اقدام المحتلين الغزاة».

وقال البيان «ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وقد بحثت بعمق كل التطورات والمهام والسبل لتصعيد وتطوير كفاح شعبنا وانتفاضته العظيمة تؤكد على ما يلي:

١ - توجيه تحية الاكبار والاعتزاز الى جماهير الشعب الفلسطيني المكافحة، وتدعو اللجنة التنفيذية الى العمل للمزيد من تعزيز الوحدة الوطنية وتجذيرها والتمسك بها والى المزيد من تراص الصفوف لجماهير شعبنا اطفالا ورجالا ونساء كوادر وأبطالا وثوارا على درب التحرير والعودة والنصر».

٢ - التأكيد على التقدير الكبير لدور القوى الدمقراطية الاسرائيلية التي تدعم انتفاضة شعبنا الجبارة وتدين بحزم الارهاب الذي بسطه حكام اسرائيل على الجماهير المنتفضة المطالبة بالحرية والاستقلال وتدعو اللجنة التنفيذية الى تطوير هذا الدور وتعميقه في شتى الميادين السياسية والاعلامية لكسر الحصار الذي يفرضه حكام اسرائيل محاولين بذلك اخفاء جرائمهم اليومية.

٣ - وتعبر اللجنة التنفيذية، باسم شعبنا باسره في جميع اماكن تواجده وكفاحه، عن أعلى درجات الاعتزاز بالصمود الاسطوري الذي تجسده الانتفاضة الشعبية المباركة عبر ملاحمها اليومية في كل المواقع. لقد ادت كل قرية ومخيم وحي ومدينة في ارضنا المحتلة قسطها من الاستشهاد والبطولة والتضحية ووقفت سدا منيعا امام جحافل العدو وفي الوقت الذي تستمر جماهيرنا في لبنان وجنوبه في دفع ضريبة الصمود والصدام مزيدا من الشهداء والتضحيات وليثبت شعبنا باسره ان رتبة الكفاح ستظل تعلو وترتفع خفاقة نفديها بدمائنا وارواحنا بشهدائنا واسرانا وجرحانا ومعتقلينا حتى قيام دولتنا المستقلة.

٤ - وتؤكد اللجنة التنفيذية ضرورة مواصلة وتطوير كل اشكال التلاحم والتكافل والتناغم الثوري من جانب تجمعات شعبنا الفلسطيني خارج الوطن للانتفاضة الشعبية المباركة وحشد كل الامكانيات والطاقات النضالية والسياسية والاعلامية والمادية لهذا الغرض فلسطينيا وعربيا ودوليا.

وتؤكد اللجنة التنفيذية ضرورة اتخاذ كل الاجراءات والسبل لتطوير كل اشكال التنظيم والعمل الجماهيري من اجل ديمومة الانتفاضة وتصعيدها تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة حتى تبلغ اهدافها.

وتؤكد اللجنة التنفيذية على الموقف الذي اجمع عليه شعبنا في مواجهة المشاريع الامريكية الخطيرة بان الحل العادل والشامل يجب ان يرتكز على تحقيق الحقوق الوطنية لشعبنا وحقه في الاستقلال الوطني وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

ان اللجنة التنفيذية تعيد التأكيد على رفضها الكامل لكل المشاريع التصفوية وجميع صيغ الحكم الذاتي والتقاسم الوظيفي مهما تغيرت الوانها ومسمياتها وتعتبر أن الاطار المناسب للحل العادل هو المؤتمر الدولي تحت رعاية الامم المتحدة وبالصلاحيات الفعالة والذي تحضره الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وجميع الاطراف المعنية بالصراع في المنطقة، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى وعلى قاعدة الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين والشرق الاوسط.

وقال بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية «اننا على ثقة بان الامبريالية الامريكية وحليفها العدو الصهيوني الجاثم على ارضنا ومقدساتنا لن يتمكن من قهر شعبنا او حرمانه من حقه المشروع في تقرير مصيره بنفسه وسيفرض شعبنا بحقوقه الوطنية الثابتة عبر شلال الدم المستمر والتضحيات الجسام وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الحرة المستقلة وعاصمتها القدس».

ان اللجنة التنفيذية، اذ تحيي جماهير امتنا العربية وكل قواها واحزابها ومؤسساتها وهيئاتها الوطنية على مواقفها الصادقة مع شعبنا وجهاده ونضاله، لتدعو هذه الجماهير الى تطوير دعمها لانتفاضة شعبنا والوقوف بحزم في مواجهة المشاريع الامريكية - الاسرائيلية التصفوية والتي يحاولون فرضها على امتنا العربية والمنطقة باسرها وتتوجه بكل الثقة والايمان لامتنا العربية كلها لتحقيق تضامن عربي فعال يستند الى تطبيق قرارات القمة العربية التي ترفض الحلول والصفقات المنفردة وتدعو الى احقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وعلى قاعدة الالتزام العربي والقرارات العربية.

وتركز اللجنة التنفيذية تقديرها الكبير للتضامن العالمي الواسع مع نضال شعبنا الباسل والعادل والذي أحرج وعزل حكام اسرائيل وفضح التواطؤ الرسمي الامريكي مع جرائم الصهاينة العنصريين وارهابهم الوحشي ضد شعبنا واطفالنا ونسائنا.

وحيت اللجنة التنفيذية بهذا الخصوص «جميع الاصدقاء والشرفاء في العالم، الذين يقفون مع شعبنا ومع قضيتنا العادلة خاصة في الدول الافريقية ودول عدم الانحياز والدول الاسلامية وكذلك الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية وكذلك الدول الاوروبية الصديقة».

ان اللجنة التنفيذية وانطلاقا من مسؤولياتها سوف تواصل العمل بكافة الاشكال والسبل والامكانيات لاستمرار وديمومة مسيرتنا الثورية وتصعيد انتفاضة شعبنا الباسلة وتدعو الهيئات الدولية والصديقة الى المزيد من توفير المساندة والدعم لجماهيرنا المناضلة ولقضيتنا العادلة وخاصة في مواجهة حرب الارهاب الرسمي المنظم والجرائم التي ترتكبها ضد شعبنا سلطات الاحتلال الصهيوني.

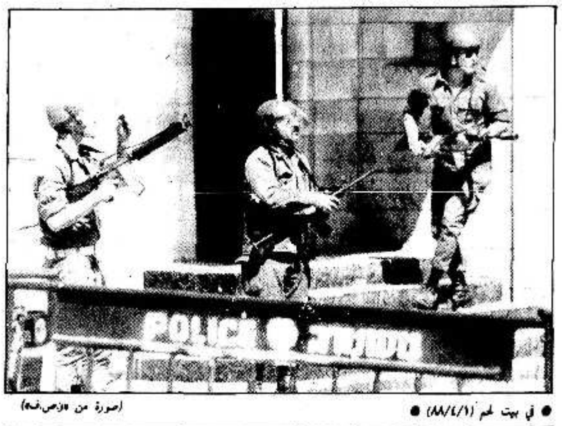

● في بيت لحم (٨٨/٤/١) ● (صورة من «و.ص.ف»)

النص الكامل لقرار الجمعية العمومية بشأن اغلاق مكاتب بعثة م.ت.ف. لدى الامم المتحدة

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - رفضت الغالبية الساحقة من اعضاء الجمعية العامة للامم المتحدة يوم الاربعاء (٣/٢٣) وللمرة الثالثة خلال اقل من اربعة اشهر قرار الولايات المتحدة القاضي باغلاق مقر بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة.

وهذا القرار الذي تم التصويت عليه في ختام اربعة ايام من المناقشات في الجمعية العمومية بشأن القرار الامريكي قدمته (٦٢) دولة وحظي بموافقة (١٤٨) دولة واعترضت عليه دولتان، فقط، هما اسرائيل والولايات المتحدة.

وفيما يلي النص الكامل للقرار الذي حصلت عليه وكالة الصحافة الفرنسية:

«ان الجمعية العمومية وقد نظرت في تقريري السكرتير العام المؤرخين في (١١) و (١٦) اذار ١٩٨٨. واذ تسترشد بمقاصد ميثاق الامم المتحدة ومبادئه ولا سيما احكام الفصل السادس عشر.

واذ تشير الى قراريها ٤٢/٢١٠ المؤرخ في ١٧ كانون الاول ١٩٨٧ و ٤٢/٢٢٩ المؤرخ في ٢ اذار ١٩٨٨.

واذ تشير الى ان الامم المتحدة قد انشئت لاهداف من بينها على نحو ما حدده الميثاق «بيان الاحوال التي يمكن في ظلها تحقيق العدالة واحترام الالتزامات الناشئة عن المعاهدات وغيرها من مصادر القانون الدولي».

واذ تشير الى ان الاتفاق المعقود بين الامم المتحدة والولايات المتحدة بشأن مقر الامم المتحدة قد أعد وفقا لميثاق الامم المتحدة ولا سيما المادتين (٢٨) و (١٠٥).

واذ يقلقها ان تطبيق وانفاذ البند العاشر من قانون التفويض الخاص بالعلاقات الخارجية للسنتين الماليتين (١٩٨٨) و (١٩٨٩) ضد بعثة المراقب الدائم عن منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة في نيويورك سوف يعيقان تحقيق اهداف الامم المتحدة.

واذ تعرب عن تقديرها لمحكمة العدل الدولية لما اصدرته من امر بالاجماع في ٩ اذار (١٩٨٨) بتعجيل اجراءاتها بشأن طلب الفتوى المقدم الى المحكمة من الجمعية العمومية للامم المتحدة بشأن «انطباق الالتزام بالدخول في تحكيم وفقا للبند (٢١) من الاتفاق المتعلق بمقر الامم المتحدة المؤرخ في ٢٦ حزيران ١٩٤٧».

واذ تعرب عن شديد قلقها ازاء موقف حكومة البلد المضيف بصورته المعرب عنها في الرسالة المؤرخة في (١١) اذار ١٩٨٨ الموجهة الى السكرتير العام من الممثل الدائم بالنيابة للولايات المتحدة التي جاء فيها ان «المدعي العام للولايات المتحدة قرر انه مطالب بموجب قانون مكافحة الارهاب لسنة ١٩٨٧ باغلاق مكتب بعثة المراقب عن منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة في نيويورك بصرف النظر عما يكون على الولايات المتحدة من التزامات بموجب الاتفاق المعقود بين الامم المتحدة بشأن مقر الامم المتحدة».

واذ تعرب عن قلقها الشديد ازاء ما ورد في تلك الرسالة من تحذير من انه «اذا لم تلتزم منظمة التحرير الفلسطينية بهذا القانون فسوف يشرع المدعي العام في اتخاذ الاجراء القانوني لاغلاق بعثة المراقب عن منظمة التحرير الفلسطينية في ٢١ اذار ١٩٨٨؟ او في موعد قريب منه فانها:

١) تؤيد بقوة موقف السكرتير العام وتعرب عن تقديرها الشديد لتقريره.

٢) تؤكد من جديد ان بعثة المراقب الدائم عن منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة في نيويورك تشملها احكام الاتفاق المعقود بين الامم المتحدة والولايات المتحدة الامريكية بشأن اماكن عمل ومرافق كافية للقيام بمهامها وفي الاحتفاظ بمثل هذه الاماكن والمرافق وانه ينبغي تمكين افراد البعثة من دخول الولايات المتحدة والبقاء فيها للاضطلاع بمهامهم الرسمية.

٣) تؤكد الاهمية الحاسمة للاتفاق ومن ثم الترتيبات المذكورة في الفقرة (٢) اعلاه بشأن عمل اجهزة الامم المتحدة بما فيها الجمعية العمومية في المقر نيويورك.

٤) تقرر ان تطبيق وانفاذ البند العاشر من قانون التفويض الخاص بالعلاقات الخارجية للسنتين الماليتين ١٩٨٨ و ١٩٨٩ ضد بعثة المراقب الدائم عن منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة في نيويورك غير متفقين مع الفقرة (٢) اعلاه ويتناقضان مع الالتزامات القانونية الدولية للبلد المضيف بموجب اتفاق المقر.

٥) تؤكد من جديد ان هنالك نزاعا بين الامم المتحدة والولايات المتحدة الامريكية البلد المضيف بشأن تفسير او تطبيق اتفاق المقر وانه ينبغي اعمال الاجراء الخاص بتسوية المنازعات المنصوص عليه في البند (٢١) من الاتفاق الذي يشكل العلاج القانوني الوحيد لحل النزاع وتطلب الى البلد المضيف ان يسمي محكما عنه لدى هيئة التحكيم.

٦) الطلب من السكرتير العام مواصلة جهوده لضمان تشكيل هيئة التحكيم المنصوص عليها في البند (٢١) من اتفاق المقر تشكيلا سليما.

٧) تعرب عن استيائها من عدم امتثال البلد المضيف لالتزاماته المنصوص عليها في اتفاق المقر.

٨) تحث البلد المضيف على التقيد بالتزاماته القانونية الدولية والامتناع عن اتخاذ اي اجراء لا يتفق مع الفقرة (٢) اعلاه.

٩) تلاحظ ان محكمة العدل الدولية قد احاطت علما في ٩ اذار ١٩٨٨ في نص الامر الصادر عنها بالفقرة (٥) من قرار الجمعية العامة ٤٢/٢٩٩ الف.

١٠) الطلب من السكرتير العام ان يتخذ عند الضرورة تدابير مناسبة ذات صفة اولية من اجل ضمان اضطلاع بعثة المراقب الدائم عن منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة في نيويورك بمهامها الرسمية.

١١) تطلب كذلك من السكرتير العام ان يقدم دون ابطاء تقريرا الى الجمعية العمومية عن تطورات هذه المسألة.

١٢) تقرر ابقاء المسألة قيد الاستعراض الفعلي.

شيفارنادزة الى زيارة عمل في افغانستان

●وسيط الامم المتحدة يبدأ اليوم جولة جديدة بين افغانستان وباكستان●

● موسكو - «كونا» - غادر وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزة، امس، متوجها الى كابول في زيارة عمل لافغانستان. ولم تعط وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية اية تفاصيل حول المواضيع، التي سوف يبحثها الوزير السوفييتي مع المسؤولين الافغان.

وتأتي زيارة شيفارنادزة لكابول في وقت يحاول فيه مسؤولون سوفييت وامريكيون وضع اسس اتفاق لحل المشكلة الافغانية وانسحاب القوات السوفييتية من افغانستان وتشكيل حكومة ائتلافية تضم كافة العناصر الافغانية.

من جهة اخرى يبدأ وسيط الامم المتحدة دييغو كوردوفيز اليوم (الاثنين) الاسبوع السادس من جولاته المكوكية بين الباكستانيين والافغان بقناعة راسخة هي ان الوقت حان لمعرفة ما اذا كان يمكن التوصل الى اتفاق ام لا.

ولم يتحدث كوردوفيز عن اسبوع حاسم، فكل الاسابيع قيل انها حاسمة، الا انه سلم للمرة الاولى بان «الوقت بدأ يستنزف في البحث عما هو ممكن» وان ساعة الحقيقة لا بد ان تدق بعد قليل.

ولا تزال المفاوضات مستمرة في جنيف منذ الثاني من اذار الماضي بين وزيري الخارجية الافغاني والباكستاني لكن أيا منهما لا يرغب بكل تأكيد في تحمل مسؤولية وقف هذه المفاوضات. وبات بالتالي على وسيط الامم المتحدة ان يقرر خلال الايام القادمة ما اذا كانت هناك فرصة لان تؤتي المفاوضات ثمارا ام ان من الحكمة عودة الوفدين الى بلديهما.

غارات عراقية على

■ تتمة من ص١ ■

في منشآت المصفاتين».

وهذه الغارة هي الاولى على الاراضي الايرانية منذ دخول الهدنة من طرف واحد حيز التنفيذ في حرب المدن والتي نفذها العراق منذ يوم الخميس الماضي وانتهت بعد ظهر امس الاحد.

الا ان العراق لم يلتزم خلال هذه الهدنة بوقف هجماته على اهداف اقتصادية ايرانية.

ونقلت اذاعة بغداد عن بيان رئاسة الاركان العراقية قوله ان هذه الغارات كانت بهدف «مواصلة تدمير المنشآت الاقتصادية التي تخدم جهود الحرب الايرانية».

شولتس يجدد رفضه

■ تتمة من ص١ ■

منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي في وفد مستقل كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني. واشار الى ان مبادرته تدعو الى الحضور الفلسطيني من خلال وفد اردني - فلسطيني مشترك. وقال بهذا الخصوص: «لا مكان حول طاولة المفاوضات لمن لا يعترف بقرارات الامم المتحدة ولمن يمارس الارهاب! ولمن لا يعترف باسرائيل في الوجود» مشيرا، بذلك، الى منظمة التحرير الفلسطينية.

واضاف شولتس انه يجب في البداية التفاوض حول اجراءات «الحكم الذاتي» لمنح الفلسطينيين، على حد تعبيره، اساسا للاشتراك في المفاوضات.

واوضح شولتس ان المبادرة الامريكية كانت ثمرة اتصالات طويلة مع دول المنطقة.

واكد وزير الخارجية الامريكي، في سياق كلمته، ان الولايات المتحدة كانت دائما الى جانب اسرائيل في الحفاظ على امنها وستستمر بالعمل معها لتحقيق السلام!!!

وبالروح نفسها تحدث وزير الخارجية الاسرائيلي في الكلمة الترحيبية التي القاها. وكان بيرس صرح، في وقت سابق من يوم امس، بانه في حالة حضور م.ت.ف المؤتمر الدولي فان اسرائيل لن تشترك في اعماله. واكد بيرس ان شولتس لا يحمل في جعبته اي جديد.

وجدد رئيس الوزراء، من جانبه، رفضه القاطع لفكرة عقد المؤتمر الدولي واعلن اصراره على اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية وتساءل خلال الجولة التي قام بها امس، في عدد من مخيمات ومدن الضفة الغربية المحتلة حيث التقى جنوده هناك. لماذا ليس مفاوضات مباشرة وجها لوجه!؟ وقال شمير «اشك كثيرا في ان يتوصل شولتس خلال جولته الحالية الى دفع «عملية السلام»!! واعرب عن امله في ان يقتنع المسؤول الامريكي بموقفه.

وفي رده على سؤال طرحه عليه احد الجنود: الى متى سنبقى في الاراضي المحتلة؟ قال شمير: ان وجودكم في المنطقة هو الطريق الصحيح نحو السلام والامن!! واضاف انني سابلغ شولتس بان الوجود اليهودي في الضفة والقطاع لا يمكن طرده.

اما فيما يتعلق بما نشر حول نية شولتس عرض اقتراح على زعماء دول المنطقة يتضمن صيغة الدعوة للمؤتمر الدولي اكد شمير ان شولتس لن يعرض امامه هذا الاقتراح قبل اجراء المحادثات معه حول ضرورة عقد المؤتمر بشكل عام ومدى استعداد اسرائيل للاشتراك في مثل هذا المؤتمر. واوضح ان اشتراك اسرائيل في المؤتمر يحسم في الانتخابات.

وزعم شمير في حديثه امام جنود الاحتلال بانه ليس متطرفا!!وقال ان اسرائيل هي الاكثر اعتدالا من بين دول المنطقة باسرها!!

واكدت منظمة التحرير الفلسطينية رفضها المبادرة الامريكية ووصفتها بانها خطيرة.

ففي بيان وزع أمس (الاحد) في تونس أكدت منظمة التحرير الفلسطينية مجددا «الموقف الذي اجمع عليه شعبنا في مواجهة المشاريع الامريكية الخطيرة» واشارت الى ان «الحل العادل والشامل يجب أن يرتكز على تحقيق الحقوق الوطنية لشعبنا وحقه في الاستقلال الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد».

وقال بيان المنظمة ان «اللجنة التنفيذية تعيد التأكيد على رفضها الكامل لكل المشاريع التصفوية للقضية الفلسطينية» وتعتبر أن «الاطار المناسب للحل العادل هو المؤتمر الدولي» تحت رعاية الامم المتحدة بمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وكل الاطراف المعنية، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع هذه الاطراف (اقرأ خبرا مفصلا على ص ٢).

واشارت صحيفة «تشرين» السورية، امس، الى ان محاولات شولتس ما هي الا مضيعة للوقت. في حين اكدت صحيفة «البعث» السورية أن نتائج جولة المسؤول الامريكي الحالية لن تكون افضل من نتائج الجولة السابقة.

هذا ومن المفروض ان يكون شولتس قد التقى في ساعة متأخرة من مساء امس محرري الصحف ومسؤولي وسائل الاعلام الاسرائيلية.

اربعة شهداء خلال يوم

■ تتمة من ص١ ■

عامودية على بيته في قباطية يوم الجمعة الماضي.

واعترفت قيادة قوات الاحتلال بان جنودها اجبروا شهيد مخيم عسكر القديم على تسلق عامود كهرباء اضغط عالي! لانزال علم فلسطيني كان معلقا على اسلاك الكهرباء، مما أدى الى استشهاده على الفور بصعقة كهربائية. وحتى ساعة متأخرة من يوم امس لم تسلم جثة الشاب «خليل» الى عائلته ونقلت الى مركز للجيش في قرية حوارة القريبة.

وفي طولكرم ابد الاهالي الرواية التي افادت بان ابن المدينة الفتى «مأمون» اصيب برصاص الجنود (في رأسه وصدره) خلال محاولته رفع علم فلسطيني على اسلاك كهرباء في المدينة.

وكان راديو «صوت اسرائيل» اورد نبأ مماثلا لكن «الناطق العسكري» نفى هذا النبأ وادعى بان الشهيد سقط بعد ان وقع على رأسه خلال رفع العلم.

وكانت مدينة طولكرم شهدت مظاهرات وصدامات واسعة النطاق فور انتشار نبأ استشهاد الفتى «مأمون» وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان جنديا اصيب بجراح خلال هذه الصدامات.

وفي مدينة نابلس جرت اشتباكات متفرقة في البلدة القديمة ومخيم العين ومخيم عسكر القديم (خاصة بعد انتشار نبأ استشهاد الشاب «خليل» وكذلك في قريتي عقربا وكفر الديك.

وفي منطقة رام الله شيع الاهالي شهيد قرية دير السودان خميس محمود احمد رغم الحصار المكثف الذي فرض على القرية ومنع اهالي القرى المجاورة من دخولها. وسدت قوات الاحتلال مداخل قرية بيت لقيا بالتراب والصخور وشددت حصارها للقرية ايضا.

وكان حاكم عسكري رام الله هدد بفرض «عقوبات» على تجار المنطقة وخاصة المدينة في حالة محاولتهم فتح متاجرهم او فتحها في ساعات الصباح مثل الاغلاق «بلحامها بالاكسجين» والاعتقال وفرض الغرامات بينما اجبرت قوات الاحتلال التجار على اغلاق متاجرهم بالقوة.

وانطلقت مظاهرات من كنائس المدينة في ساعات ما قبل الظهر قمعت بالقوة.

وقمعت قوات الاحتلال مسيرة انطلقت قبل ظهر امس من منزل شهيد بيت لحم سليم الشاعر الى مكان اصابته قرب ساحة المهد.

● قطاع غزة ●

وفي قطاع غزة تصاعدت الاحتجاجات والتظاهرات المناهضة للاحتلال وخاصة في مخيم دير البلح وكذلك في مدينة غزة نفسها اضافة لمخيمات جباليا والشاطئ والمخيمات الوسطى ورفح.

ونقلت عائلة الكردي بيت العزاء من حي الصبرة (مكان سكن وسقوط شهداء العائلة الثلاثة) الى حي النصر حيث يتوافد المئات لتقديم العزاء والتضامن مع العائلة كما ترد عشرات الاكاليل.

وكانت قوات الاحتلال اغلقت الحي (الصبرة) فور سقوط الشهداء. ويوم امس اغلقت «الملحمة» التي استعملت بلطتها في ضرب المستوطنين وهي تعود لاحد افراد عائلة الكردي وهو مصاب ويخضع للعلاج. وقد اغلقت بالباطون المسلح.

وبلغت حصيلة ضحايا يوم امس من الجرحى والمصابين في القطاع ٦٤ اصابة وزعت على مستشفيات «الشفاء» وعيادة الوكالة في جباليا وعيادات الوكالة في البريج والنصيرات ورفح.

(تفاصيل اخرى في العدد القادم)

(عن الزميلة المقدسية «الطليعة»)

احتجاز شاب من مخيم شعفاط بتهمة «التحريض»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - احتجزت قوات الاحتلال في معتقل «المسكوبية» في القدس الشاب محمد المحسيري (٣٤ عاما) من مخيم شعفاط وهو اب لاربعة اطفال منذ يوم الاثنين الماضي (٣/٢٨) وحتى يوم امس الاحد (٤/٣) ووجهت له تهمة القيام باعمال «تحريضية».

وقد افرج عنه بكفالة شخصية مقدارها (٣٥٠٠ ش.ج).

سلطات الاحتلال تعتقل شيوخا فلسطينيين وتحذرهم من مغبة «أثارة المشاكل»!!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت سلطات الاحتلال، في الاسبوع الماضي، عددا من الفلسطينيين في القدس والرام وهم: ابراهيم الجولاني (٣٧ عاما)، صاحب مصنع للاحذية وجميل جمال ابو غربية (٣٥ عاما)، وهو صاحب محددة، وعلي محمد الشامي (٣٥ عاما) وهو اسير محرر، والطالب عبد الله سليمان الخطيب (١٨ عاما) ومسلم الاربالي.

وكانت سلطات الاحتلال استدعت ايضا عددا من المواطنين ابعد مداهمة بيوتهم في الواحدة بعد منتصف ليلة الاحد - الاثنين الماضية) الى مركز شرطة المسكوبية في القدس واحتجزتهم حتى مساء اليوم التالي وحذرتهم من مغبة «اثارة المشاكل».

والمواطنون هم: محمد ابو غربية ومحمد الشامي واسماعيل ابو شليك وتتراوح أعمارهم بين (٥٠) و (٦٠) عاما!!!

وعلم ان سلطات الاحتلال زجت بهؤلاء المعتقلين في المعتقل الجديد في بيتونيا (رام الله).

هذا واعتقلت سلطات الاحتلال ليلة الخميس/الجمعة الماضية، الشاب سمير الجعبة (٣٦ عاما)، من سكان الرام بعد تحطيم باب منزله ثم نقل الى معتقل رام الله واوقف هناك لمدة (١٨) يوما.

الغاء كل مظاهر الاحتفال بالفصح في الاردن تضامنا مع الانتفاضة

●عمان - «و.ص.ف» - قرر الزعماء الدينيون لجميع طوائف المسيحيين في الاردن، يوم الخميس الماضي، الغاء كل مظاهر الاحتفال بعيد الفصح تضامنا مع سكان الاراضي المحتلة.

ففي بيان صدر في ختام اجتماع عقد في عمان دعا زعماء طوائف الروم الارثوذكس والروم الكاثوليك والانجيليين والسريان والارمن اتباع هذه الكنائس «الى الغاء كل مظاهر الاحتفال في هذه المناسبة والاقتصار على اقامة القداس في الكنائس تضامنا مع سكان القدس والاراضي العربية المحتلة».

كما دعا البيان «جميع القوى المحبة للسلام الى تكثيف جهودها لتحقيق السلام في هذه المنطقة ووضع نهاية للاحتلال الاسرائيلي».

ويحتفل بعيد الفصح في الاردن يوم ١٠ نيسان المقبل وفقا لتقويم الطقس الشرقي.

مضايقات احتلالية لا حصر لها في الرام

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تواصل قوات الاحتلال استفزازاتها وتحرشاتها بالمواطنين في بلدة الرام (شمال القدس) حيث تقوم دوريات الجنود في ساعات الليل المتأخرة بتسليط الاضواء الكاشفة نحو شرفات البيوت واحيانا يجري اطلاق النار في الهواء، لازعاج الاهالي.

ويقوم الجنود ايضا بملاحقة الاطفال لارهابهم وبث الرعب في قلوبهم وقلوب ذويهم كما حدث يوم امس الاول السبت عندما طارد الجنود مجموعة من الاطفال تتراوح اعمارهم بين (٥) و (٦) سنوات فقط. واقتحم الجنود منزل المواطن نزار حسن عودة غزاونة وامسك احدهم «بخناق» طفلته البالغة من العمر خمس سنوات فقط مما اثار فيها الفزع.

ويوم السبت ايضا احتجز الجنود بطاقات هوية عدد من اصحاب المتاجر (ممن تقابل متاجرهم اعلام فلسطينية مرفوعة على اسلاك الكهرباء) وكذلك امام جامع البلدة وذلك لاجبارهم على ازال هذه الاعلام. وكان بين الذين احتجزت بطاقات هويتهم مواطن في الستين من عمره.

وفي الآونة الاخيرة علم ان قوات الاحتلال فرضت على اصحاب المطابع في البلدة اعادة تقديم طلبات ترخيص لمطابعهم في محاولة اضافية للضغط عليهم كما يجري تفتيش هذه المطابع بين وقت وآخر.

وتكتمل الصورة بامتناع قسم التنظيفات في المجلس القروي المعين عن القيام بدوره في ازالة النفايات المتراكمة في البلدة وحتى سحب بعض حاويات النفايات من بعض المناطق مما حدا بالاهالي للقيام بانفسهم بجمع هذه النفايات واستئجار وسائل نقل (على نفقة الاهالي) لسحب هذه النفايات.

واجرى التلفزيون الاسرائيلي مقابلة مع رئيسه (المجلس) زعم فيها بان المجلس يقوم بواجبه في خدمة الاهالي!

عطل قسرية لموظفي عدد من البنوك في القدس المحتلة

●القدس - مكتب «الاتحاد» - اقدمت ادارات عدد من فروع البنوك في القدس المحتلة على منح موظفيها «اجازات» اجبارية تخصم من اجازاتهم السنوية.

وكانت فروع البنوك في القدس العربية قصرت اوقات دوامها، منذ اكثر من شهرين، على الفترة الصباحية وذلك خوفا من تعرضها للهجمات وايضا لقلة المعاملات البنكية من جانب الاهالي وتجار المدينة

كلمة الاتحاد

غضب عادل ومشروع

● حقٌ للاوساط القضائية المرموقة ان تعبر عن غضبها الشديد جراء قرار وزير القضاء، ابراهام شرير، التوصية بمنح عفو رئاسي عام للبقية الباقية من سجناء العصابة الارهابية اليهودية، التي تقضي مدة محكوميتها في السجون (اقرأ خبرًا منفردًا). فان هذه الخطوة الانزلاقية الخطيرة تضمر، في ضوء المستجدات الاخيرة، بعدين لا ثالث لهما: ● الاول - استباحة دماء العرب الفلسطينيين، المستباحة اصلا، والتي بجريرة التعرض لها اصدرت المحاكم الاسرائيلية اوامرها بسجن هؤلاء المجرمين الارهابيين ● الثاني - اضفاء المزيد من الشرعية المباشرة على نزعات العداء البهيمية للانسان الفلسطيني لمجرد كونه كذلك، المتأصلة بين اوساط غلاة المتطرفين اليهود. فانه بتواتر موجات العفو عن سجناء العصابة الارهابية تصبح المعادلة، في عرف هذه الاوساط، ببساطة على النحو التالي: «افعل ما تشاء ضد الفلسطيني ونحن نضمن لك العفو الرئاسي»!

ان غضبة الاوساط القضائية الاسرائيلية تهمنا، بالدرجة الاولى والاخيرة، لكوننا جزءا لا يتجزأ من الرأي العام في هذه البلاد تؤثر علينا قضاياه وتشغلنا همومه. وفي صلب هذه الهموم ان المضي في زعزعة اسس سيادة القانون يعني ان امورا كثيرة اخرى ستبقى مهددة، من حرية التعبير الى سائر الحريات الدمقراطية المكتسبة.

وفي صلب تلك الهموم، ايضا، ما تحتمه ايامنا الراهنة حصرا من ضرورة تشديد الكفاح الدمقراطي الشعبي العربي - اليهودي لمحاصرة كل النزعات المتطرفة، سواء تلك التي تتبنى شعار «ارض اسرائيل الكاملة» او تلك التي حصيلة تطرفها ربح صاف لحملة هذا الشعار. ان محاصرة هذه النزعات لا تكون بالكفاح ضدها فقط وانما ايضا بتكوين عناصر المناعة حيالها وبتقديم المثل على امكانيات التعايش الحقيقية، كل الامكانيات، عبر الاقرار المتبادل بالحقوق - حقوق الشعبين في دولتين: اسرائيل وفلسطين، واحدة بجوار الاخرى.

ولا يحتاج الامر الى كثير من النباهة لالتقاط ان كل ذلك قديم في مواجهة شعبنا لسياسة المحافل الاسرائيلية الحاكمة وان التطورات الاخيرة انما بلورته بصورة اكثر حدة ووضوحا.

(«الاتحاد»)

تراث يوم الارض نفير قوي للوحدة الوطنية ■ الدمقراطية للبقاء بحرية ومساواة وللمشاركة في حل القضية الفلسطينية

● كلمة عضو الكنيست توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في مهرجان «يوم الارض» في سخنين في ٣٠ آذار ١٩٨٨ ●

■ في الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض الخالد، تحني رؤوسنا اجلالا لشهدائنا الأبرار الذين رَوّوا هذه الارض الطيبة بدمائهم حتى ترسي جذورنا اعمق في تراب الوطن ولنتقدم نحن واولادنا وأحفادنا نحو العيش بكرامة ومساواة في وطننا.

في هذا اليوم الخالد نحيّي جماهير شعبنا في نقبها ومثلثها وجليلها، أبناء بررة لشعبنا الفلسطيني ومواطنين في اسرائيل صامدين صابرين ومناضلين في وطننا، الذي لا وطن لنا سواه..

نحيي وحدة الصف الوطنية الواعية حول «لجنة الدفاع عن الاراضي العربية»، وحول «لجنة المتابعة» المثلة لاوسع الاطر الشعبية التمثيلية ومجالسنا المحلية، نحيي المضربين والمتظاهرين، الذين تحدّوا الارهاب والتهديد العنصريين والسائرين بخطى وطنية ثابتة في معركتنا المصيرية من أجل الصمود والبقاء والمساواة والعيش الكريم في ارض الوطن.

في هذا اليوم الخالد، في الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض المجيد نحيي اخوتنا، أبناء شعبنا العربي الفلسطيني البطل، المنتفضين والثائرين للشهر الرابع ضد الاحتلال البغيض في الضفة والقطاع، ضد القمع والارهاب، من اجل قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف بجانب دولة اسرائيل، ومن اجل احلال السلام العادل، سلام الامن والتعاون والمستقبل النير للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني كل منهما في دولته المستقلة.

ما الذي لم يفعله أصحاب سياسة الاحتلال والقمع والتمييز القومي ومصادرة الارض حتى يكتموا اصواتنا ويخنقوا صرختنا الانسانية والوطنية صوت التضامن مع اخوتنا في المناطق المحتلة في انتفاضتهم البطولية ! ما الذي لم يطلقه شمير ورابين من تهديد ووعيد ليمنعونا من أبسط حقوقنا كمواطنين، ليخنقوا صرختنا المشروعة والطبيعية التي نطلقها مع اخوتنا من القوى الدمقراطية اليهودية من اجل السلام والمساواة ؟!

كان التهديد بالويل والثبور، وكانت الاعتقالات بالجملة، وكانت مظاهرات القوة بعشرات الوف «حرس الحدود» والشرطة والجيش لخنق صرخة يوم الارض الخالد ؟.

وكان تهديد رابين امس، تهديد رئيس حكومة مجزرة يوم الارض قبل اثني عشر عاما، جاءنا ليقول وكأنه «أزعر الحارة»: «اردتم يوم الارض فليكن ولنر من سيغلب»! هكذا يتكلم زعيم عصابة وليس وزير مسؤول في حكومة تدعي احترام النظام والقانون.

وماذا نريد في «يوم الارض» سوى اسماع صرختنا المطالبة بانهاء الاحتلال واحلال السلام والمساواة ! وحتى هذا يريد رابين حرماننا منه فيهددنا بجيشه وبوليسه وهلكوبتراته! لسنا في اسرائيل في حلبة صراع مع جيش رابين وعسكره، فباضرابنا ومظاهراتنا المشروعة نريد ان نوحد اصواتنا ونثبت ارادتنا المتمسكة بالسلام والبقاء في وطننا وبحياة المساواة والكرامة. واذا كان رابين حول هذا يريد السجال فنقول له على رؤوس الاشهاد ان هذه الارادة الانسانية هي من ارادة الحياة وسيستجيب لها القدر ولها ستكون الغلبة!

وفي سعيهم الجنوني لخنق صوت «يوم الارض» لم يتورّعوا عن الاعتداء على أقدس الحريات، حرية القول والكلمة والنشر باغلاقهم «الاتحاد» اليومية الصوت والمنصة اليومية الوحيدة لجماهير شعبنا العربي في اسرائيل. انهم يتصرفون كالوحش الجريح.. ولكن عدوانهم العنصري هذا على الصحيفة اليومية الوحيدة للجماهير العربية يستنفر جميع قوى شعبنا والقوى الدمقراطية في اسرائيل لمنع المزيد من القمع والاعتداء على الحريات الدمقراطية.

ومع ذلك فانهم لم يحققوا الا الخزي والعار لانفسهم وظهروا، ليس فقط، عنصريين متعجرفين وانما خطرين ايضا ومهددين للحرية وللدمقراطية المتبقية للمجتمع الاسرائيلي! وفوق ذلك ظهروا فاشلين وعاجزين عن أن يخيفوا هذا الصوت الهادر، صوت هذا الجزء الحيّ من الشعب العربي الفلسطيني.. وفي نفس الوقت عجزوا عن ان يشوهوا ويشلوا دور هذه القوة الدمقراطية الواعية في المجتمع الاسرائيلي دور المواطنين العرب المتحالفين مع قوى السلام والدمقراطية اليهودية في معركة السلام العادل والدمقراطية والمساواة.

وها نحن اليوم، باضرابنا التاريخي وباحتفالات ومظاهرات هذه الآلاف المؤلفة من جماهير شعبنا الصامد نسجل، في وجه العنصريين والمحتلين، في الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض الخالد معلما جديداً على دربنا الطويل والشاق ولكن المنتصر حتما، موسعين وحدة جماهير شعبنا حول لجنة الدفاع عن الاراضي ومعززين نضالنا الذي لم يتوقف من أجل بقائنا، من أجل العيش في وطننا بمساواة وكرامة دون مصادرة أرض وحقوق ودون تمييز ودون تهديد بالاقتلاع والطرد متمتعين بحقنا باسماع صوتنا وبقول كلمتنا وبمشاركتنا على قدم المساواة مع اخوتنا المواطنين اليهود في العمل الاجتماعي والسياسي ومن اجل صياغة وجه هذا الوطن المشترك، من اجل الحياة المتساوية الحرة الكريمة لجميع مواطني اسرائيل يهود وعربا.

اتذكرون بعيد حزيران ١٩٦٧ وبعد ظهور مختلف تصريحات الضم والتوسع عندما رددنا مثلنا الشعبي: «واوي بلع منجل..» واليوم استحقها هذا الواوي سارق الدجاج.. واليوم نسمع الهستيريا، نسمع عواء المفلس والمنهار... وهو في نفس الوقت عواء الوحش الجريح.

جاءت انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ولم يعد بالامكان استمرار الاحتلال، جاءت لتؤكد بالحجر بيد الشعب الأعزل ان مقاومي الاحتلال والمناضلين من أجل الحرية والاستقلال أقوى من الغزاة الذين لديهم احدث اسلحة العصر. جاءت الانتفاضة لتكشف القناع عن حقيقة المعتدين الذين يوضعون الآن في قفص الاتهام امام العالم اجمع وحتى امام شعبهم. ولم تنفع ولن تنفع شمير ورابين اي من الاجراءات القمعية.. لا مهزلة المهازل - ماكنة «قذف الحصى»، ولا القتل الوحشي للاطفال والنساء والشبان العزل الذي تجاوزت ضحاياه الـ ١٥٠. ولا الضرب وتكسير العظام ولا اعتقال الاربعة آلاف وطني فلسطيني وايصال عدد القابعين في سجون الاحتلال الى حوالي الثمانية آلاف معتقل الآن.. ولن ينفعهم وضع جميع سكان المناطق المحتلة العرب (المليون وستمائة الف عربي فلسطيني) في سجن كبير واحد اذ اعلنوا بجنون وبحمق جميع المناطق المحتلة «مناطق مغلقة» لا داخل ولا خارج غير المستوطنين اليهود.. لم يسمع هذا الاجراء الجنوني في تاريخ استعباد الشعوب... لم نسمع عن زج شعب باكمله باطفاله ونسائه ورجاله وشيوخه في سجن واحد محكم!! ومع ذلك فليس بمقدور هذا السجن الكبير «احتواء» الانتفاضة المستمرة. ولن تمنع حواجز السجن الكبير التي اقامها رابين وصول تحياتنا الاخوية النضالية في يوم الارض الخالد الى اخوتنا وابناء شعبنا، تحيات التضامن. ومعها تحيات قوى السلام اليهودية الشريفة في اسرائيل. نشد على اياديكم ايها الاخوة في المناطق المحتلة، معاهدينكم اننا هنا من اجل ابناء هذا الوطن الغالي، سنتابع معركتنا الشعبية السياسية من اجل انهاء الاحتلال البغيض وتخليص كلا الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي من موبقات الاحتلال وجرائمه البشعة، من اجل قيام الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع والقدس العربية، امنيتكم وامنيتنا الغالية، من اجل استبدال العداء والحرب وسفك الدماء بالسلام الاسرائيلي الفلسطيني، لنصبح نحن هنا ايضاً مرفوعي الرأس بدولة شعبنا المستقلة ولنكون جسرا حيا للتعاون والتعايش السلمي بين اسرائيل ودولة فلسطين العتيدة والدول العربية المجاورة.

وتستمر الانتفاضة في شهرها الرابع، على الرغم من جميع اجراءات شمير ورابين القمعية. وتهز انتفاضة الجماهير الفلسطينية العروش والانظمة العربية المهترئة، مستنفرة الشعوب العربية الشقيقة للتضامن معها ومقدمة المثل كيف تجابه انظمة العسف والقمع. ومن الجهة الاخرى تعصف الانتفاضة بحكام اسرائيل وباحتلالهم الاستيطاني مؤكدة انه لا يمكن العودة الى ما كانت عليه الأمور قبل الانتفاضة. وبهذا كله تتعرض المصالح الامريكية كلها في المنطقة للخطر.. فيهرع شولتس مرات ثلاثاً للمنطقة خلال شهر لاهثا بحثا عن مخرج لازمة حكام اسرائيل الخانقة ولافلاسهم السياسي والدولي ولالقاء حبل الانقاذ للانظمة العربية العميلة والمتخاذلة ولانقاذ مواقع الاستعمار الامريكي في المنطقة التي يهددها ابطال الحجارة المنتفضون.

ويضطر شولتس، لاول مرة، الى اجراء مفاوضات جدية مع الاتحاد السوفييتي لاتخاذ موقف مشترك لتسوية ازمة المنطقة الملتهبة ولاول مرة يلتقي مع ممثلين معترف بهم لمنظمة التحرير الفلسطينية، الا ان مناورات حكام واشنطن وموقف حكام اسرائيل الذين يعتمدون على بعضهم البعض لرفض المؤتمر الدولي الفعال والتمثيل المستقل المتساوي للجانب الفلسطيني في المؤتمر الدولي وفي عملية السلام - تسد الطريق الى السلام.

وعندما يستمر شولتس وشمير وبيرس معهم، بتجاهل وبمعارضة هذه الثوابت الاساسية ويحصرون مساعيهم في اطار اتفاقيات «كامب ديفيد» بعيدة عن التسوية العادلة للقضية الفلسطينية، مخلدة للاحتلال الاسرائيلي، تحرم الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير فانهم بهذا يمنعون السلام العادل عن شعوب المنطقة.

من هنا نطلق صرختنا المدوية مع صرخة الانتفاضة، مع صرخة قوى السلام اليهودية في اسرائيل ومع نداء جميع انصار السلام والتحرر الوطني في العالم: لا لمبادرة شولتس المعادية للسلام! ارفعوا ايديكم ايها المحتلون عن الشعب العربي الفلسطيني! أدخلوا باب السلام عن طريق المؤتمر الدولي الفعال للسلام باشراف الامم المتحدة، وبمشاركة الجانب الفلسطيني ممثلاً بـ م.ت.ف، ممثله الشرعي والوحيد من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل واحلال السلام الاسرائيلي الفلسطيني، السلام العادل والمقيم!

● ● ● ●

يسأل اصحاب سياسة الاضطهاد والتمييز القومي: لماذا تضربون ولماذا تتظاهرون ولم تعد هناك مصادرة للارض ؟! ويزور شمير قرية «الجواريش» قرب الرملة، امس، باشا في وجه من تشردوا عن اراضيهم سترا بباقات الزهور التي قدمها اطفال ابرياء عن رؤية الواقع المر لسكان «الجواريش» وواقع اهلنا من السكنة العربية في الرملة واهلنا في حي «المحطة» في اللد حيث يعيشون ابشع ظروف الحرمان من المسكن الانساني والمدرسة لاولادهم والشارع البسيط في حيهم ومن امكانيات العمل المحترم، مهددين كل يوم بالاقتلاع والتشريد..

والذين يسألون عن سبب اضرابنا وتظاهرنا وتمسكنا بذكرى «يوم الارض» يوما نضاليا، يجيبهم الوف المعذبين من اخوتنا عرب النقب الذين اقتلعوا ويقتلعون باستمرار من اراضيهم، الذين تحرق محاصيلهم في الوف الدونمات، الذين تباد قطعان مواشيهم، الذين يقلع زيتونهم واشجارهم المثمرة، يجيبهم الى (١٠) الاف مواطن الذين يقطنون في (٤٠) قرية مهددة بالمحو عن الخارطة لان هناك من العنصريين من يريد اقتلاعهم واجلاءهم عن ارضهم لحاجات «التخطيط الاستيطاني».. ومن هذه القرى «عرب الخوالد»، و«الكمانة»، و«العريان» و«الزبيدات» و«الحنونة» و«عين حوض» وغيرها... يجيبهم مئات الالوف من المواطنين العرب سكان قرانا المخنوقة والمزدحمة المحرومة من الارض والمسكن والتخطيط وامكانية التطور: يجيبهم اهل عين ماهل وعيلوط والمكر والجديدة وطرعان والعديد من القرى الأخرى التي تتآمر «ادارة اراضي اسرائيل» على سلبها المزيد من الارض القليلة الباقية الحيوية للتنفس والبقاء.

نضرب ونتظاهر في «يوم الارض» باسم الاحياء العربية في «المدن المختلطة» في عكا وحيفا واللد والرملة ويافا التي يصيح أهلها متألمين من ظروف السكن اللاانساني بسبب سياسة التمييز والاهمال والاستهتار بالحقوق.

نضرب ونتظاهر باسم شبابنا المثقف، باسم الوف الخريجين الذين لا يجدون العمل المناسب لتحصيلهم ولتخصصهم.

نضرب ونتظاهر باسم جماهيرنا العربية التي بعد أربعين عاماً منذ قيام اسرائيل تحرم ليس فقط من الخدمات وامكانيات العمل المتساوية بل من الحياة المستقرة المطمئنة في وطنها، وتتعرض يوميا لتهديدات العنصريين الكهانيين والشارونيين والايتانيين بالطرد و«الترانسفير» وكأننا بضاعة او عقارات تنقل من هنا الى هناك حسب اهواء هؤلاء العنصريين الفاشيين الذين كلما طب الكوز بالجرة يهددوننا بتكرار مأساة الشعب الفلسطيني سنة ١٩٤٨ أي بالتشريد والترحيل!

ولكننا في ذكرى يوم الارض الخالد نهتف في وجه هؤلاء العنصريين: باجسادنا نصد مؤامرات الترحيل ولن تمر المؤامرة، باظافرنا نتشبث بوطننا الذي لا وطن لنا سواه ولا نرحل، ومع كل سنة تمر تضرب جذورنا في تربة وطننا أعمق فاعمق لنعيش احراراً متساوي الحقوق، اعزاء كرماء في بلادنا.

شارون ورث مهمة غولدا مئير فهو يحصي كل يوم كم من العرب ولدوا ؟ ويسأل ماذا سيكون في سنة الالفين ؟! ليتقلب شارون على فراشه باضغاث نواياه واحلامه العنصرية.

ومع ذلك نحن لا نستهين ولا نستخف بما يبيته لنا العنصريون من مشاريع جديدة للتشريد والترحيل او ما يعدونه لنا من مجتمع «الابرتهايد» نعيش فيه محرومين حق مشاركة اخوتنا المواطنين اليهود في صياغة وجه هذه البلاد لتكون وطنا لاهلها جميعا وطنا محبا للسلام، يعيش بسلام مع جيرانه العرب وبخاصة مع الشعب الفلسطيني، وطنا مشتركاً لمواطنيه اليهود والعرب.

وما احتفالنا بذكرى يوم الارض الخالد الا لتحذير من هذه المؤامرات ونذكر بان معركة البقاء في الوطن مستمرة ولم تنته، بعد، نخوضها بوحدتنا الوطنية الدمقراطية، بنضالنا الجماهيري السياسي من اجل المساواة، ونتضامن من موقعنا كمواطنين في اسرائيل مع اخوتنا لتصفية الاحتلال واحلال السلام العادل، وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل. وكما صمدنا طيلة الاربعين عاما الماضية واجتزنا معارك وامتحانات مصيرية، معركة الدفاع عن الارض والبقاء في السنوات الاولى لاسرائيل، وصمدنا في وجه مجزرة كفرقاسم وافشلنا مؤامرات الترحيل في جميع الحروب العدوانية جمعاء، فاننا سنجتاز بوعينا وبوحدة صفنا وبتمسكنا بالطريق التي سرنا بوجهها جميع مؤامرات العنصريين لاقتلاعنا من وطننا مناضلين من اجل بقائنا ومن اجل حقوقنا كمواطنين في اسرائيل مقاومين سياسة التمييز ومساهمين بنضالنا السياسي الشعبي في معركة شعبنا الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل السلام جنبا الى جنب مع اخوتنا المواطنين اليهود الدمقراطيين والمحبين للسلام.

على هذه الطريق النضالية الطويلة والمشرفة صنعنا «يوم الارض» الخالد ولتكن ذكرى يوم الارض الثانية عشرة معلما جديدا من معالم نضالنا لانتصار قضية البقاء في الوطن، قضية المساواة والدمقراطية، قضية الدفاع عن الارض، لانتصار قضية السلام العادل بزوال الاحتلال وبقيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

■ نضرب ونتظاهر، في اوسع وحدة صف دفاعا عن الارض وضد مشاريع «الترانسفير» ومن اجل الخدمات الاجتماعية البلدية والحياة في مساواة مدنية وقومية..

ونضرب ونتظاهر ضد الاحتلال وتضامنا مع الانتفاضة ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل، باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف، الى جانب دولة اسرائيل.

وكل التهديدات لم ترهبنا في الماضي فكيف يمكن ان ترهبنا الآن بعد اربعين عاما من التجربة والنضال وبناء هذه الوحدة ؟! ■

● جانب من مسيرة الالوف نحو مهرجان يوم الارض في قرية سخنين ٨٨/٣/٣٠ (تصوير علي نصار) ●

● تهنئة ●

الى الزوج العزيز عدنان حماد بمناسبة حصوله على شهادة معلم مؤهل لتعليم السياقة متمنية له النجاح.

زوجتك حماد

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٣٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣٦

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٣٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف: ٦٦٦٦٤٨

■ مكتب كفرياسيف ابو سنان - هاتف ٠٤/٩٦١٥٩١

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

صح ١٠٤

الوزير هامر وانتخابات المعلمين

ساد التذمر والاستياء اوساط الكثير من المعلمين العرب، في انحاء البلاد، وانا منهم، في اعقاب استلامهم رسالة« شخصية »، بعث بها اليهم وزير الشؤون الدينية، زبولون هامر، عشية انتخابات المعلمين، يدعوهم فيها الى تأييد قائمة «منظمة المعلمين المتدينين»، اي قائمة حزب«المفدال».

ولقد اثار حفيظتي، وكثيرين غيري، قول جناب الوزير انه« عمل الكثير بما يتعلق بالشؤون الدينية في الوسطين العربي والدرزي »، ويحدد هذا الكثير على النحو التالي: «تحسين وضع المحاكم الدينية، وتحسين وضع جميع العاملين في الحقل الديني.»

وانه لمن سخرية القدر ان تأتي رسالة الوزير في فترة يتفاقم فيها وضع المحاكم الدينية في البلاد، ويزداد التذمر داخل اوساط واسعة من المسلمين ازاء نوايا اغلاق بعض المحاكم الشرعية(مثل محكمة يافا) وازاء النقص الكبير في عدد العاملين في ملاك المحاكم. فمثلا، في محكمة حيفا الشرعية لايوجد غير موظف واحد، وكذلك الامر في محكمة الطيبة الشرعية، بالاضافة الى عدم تعيين هيئة دائمة لمحكمة الاستئناف الشرعية في البلاد. ناهيك عن عدم وجود اثاث لائق في المحاكم الشرعية وضمان توفير المظاهر المطلوبة فيها مثل منصة للقاضي وغير ذلك. ويضاف الى كل هذا ابقاء عدد من المساجد بدون ائمة ودون أي مبرر سوى اهمال وزارة الاديان التي يقف على رأسها جناب الوزير صاحب الرسالة المذكورة.

● حصر ارث ●

(الاسم والعنوان - محفوظ لدى هيئة التحرير)

رمتني بدائها وانسلت

قبل مدة قصيرة، اذاعت وسائل الاعلام وعلى مدى عدة ايام، خبرا عن القاء زجاجة حارقة في مدخل معلوت. ولم تقتصر الاشاعات والاخبار على « التطرف الذي تفشى » بين الجماهير العربية، بل تعدتها الى القاء القبض على شاب من قسوطة كمشبوه بالحادث، ولم يفت الصحف ان تؤكد ان الشاب المذكور هو طالب جامعي وانه« ضبط » في الوعر بقرب منطقة الحادث. وكأنه لم يبق لطلابنا من عمل غير التجول في الوعر والقاء الزجاجات الحارقة. ولدرء « تفشي التطرف » بين الجماهير العربية، اقيمت مجموعة عربية - يهودية للعمل من اجل التعايش، برئاسة السيد شلومو بوحبوط، رئيس المجلس المشترك معلوت - ترشيحا، الذي رأينا في ظل رئاسته، ان التعايش اليهودي العربي اسفر عن مصادرة القسم الاكبر من اراضي ترشيحا التي بقي لها (١٢٥٠) دونما، من اصل ٦٥ ألف دونم كانت تملكها القرية، وان مساحة مسطح ترشيحا يتقلص باستمرار بينما يكبر مسطح معلوت باستمرار. وان السيد بوحبوط اياه هو الذي اعلن انه قلق جدا لان ٨٠٪ من المسافرين في الباصات بين نهاريا ومعلوت هم من العرب. والسيد بوحبوط، اقام الدنيا ولم يقعدها حال نشر خبر الزجاجة الحارقة، من اجل العمل للتعايش، ولكنه صمت صمت اهل القبور عندما اتضح ان الذي القى بالزجاجة الحارقة كان شابا يهوديا من معلوت نفسها. فعلام هذا الصمت يا ترى؟ وما الذي ستفعله وسائل الاعلام التي سارعت بالتحدث عن تفشي التطرف بين العرب، لتنقية سمعة الجماهير العربية من جريرة التحريض عليها؟ . اننا نعرف ان التحريض على جماهيرنا من خلال وسائل الاعلام، هو احدى وسائل السلطة لتشويه حقيقتنا وموقفنا تجاه السلام العادل ومطلب المساواة للجماهير العربية. واننا لنطالب السلطة بالكف عن اسلوب تشويه الحقائق والحديث عن التطرف من« الجانبين »، وان عليها أن تفتش عن هوية المتطرفين الحقيقيين.

● غالب سيف ●

اللعبة المثلثة

بمرور اكثر من مئة يوم على الانتفاضة العارمة لشعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة، مازال العالم مذهولا ومشدودا لهذا الصمود الاسطوري، الذي كان الحجر والايمان بعدالة قضيته سلاحه للانعتاق. ولكن منذ ان اندلعت الانتفاضة وغطت الاراضي المحتلة من اقصاها الى اقصاها، بحيث اصبح الاحتلال الاسرائيلي عاريا امام العالم وفي دول اوروبا الغربية، وتسمع اصوات التضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني والتنديد بممارسات الاحتلال في كل مكان الى جانب المطالبة بعقد مؤتمر دولي واقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل في المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

ويحاول حكام اسرائيل الافلات من هذا المطلب العادل بالحديث عن مبادرات امريكية جديدة، للالتفاف على حقوق الشعب الفلسطيني وايجاد بديل عن م. ت. ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وتنصيب الملك حسين ممثلا له. ولكن الانتفاضة تقض مضاجع حكام اسرائيل فيهرع اسيادهم في واشنطن لانقاذهم واجهاض الانتفاضة، وما الخلاف بين شمير وبيرس الا على الطريقة التي يريدان بها تصفية حقوق الفلسطينيين. ان الشعب العربي الفلسطيني لن تخدعه اية مبادرات امريكية وهو يصر على استعادة حقه المشروع، السليب.

● عدنان عبد الهادي - ام الفحم ●

نطالب بمحاكمة العنصريين

كان يمكن ان يمر الحادث المروع - الذي راح ضحيته ثلاثة اشخاص من عائلة كبها، وثلاثة اشخاص آخرين مايزالون بحالة خطرة في المستشفى - مثله مثل مئات حوادث الطرق المؤسفة في البلاد. الا ان مانشر في جريدة « حدشوت ٨٨/٣/١٥ » اظهر ان العنصرية البغيضة تعشش في عقلية العديد من رجال الشرطة: فقد صرح سائق السيارة التي كانت السبب في وقوع الحادث، انه وقف مصعوقا لهول الفاجعة، وعندما حضر رجال الشرطة تقدم بعضهم وقال له: «لا تقلق، لم يحدث شيء، ان الذي حدث هو موت ثلاثة من العرب وشكرا لك لانك قتلت ثلاثة من العرب !». ان هذا التوجه هو توجه عنصري يتغذى من مستنقع كهانا . وان عائلة كبها التي ثكلت ابناءها لتتوجه الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة والوزراء والى اعضاء الكنيست والى كل القوى الدمقراطية التي تنادي بالتعايش بين الشعبين في اسرائيل، الى رفع الصوت عاليا ضد العنصرية التي تجلت في تفوه افراد الشرطة، والدعوة الى التحقيق مع هؤلاء العنصريين وتقديمهم الى المحاكمة.

● شهير كبها - عين السهلة ●

«بلاد العسل واللبن» - والتلفزيون الاسرائيلي

عرض التلفزيون الاسرائيلي مساء ٨٨/٣/١٩ فيلما بعنوان «لبنان بلاد السمن والعسل»، ويتحدث الفيلم عن طبيب فرنسي جاء الى لبنان تطوعا وبدافع انساني، لمعالجة كل اللبنانيين دون فرق بين اديانهم. ولكنه يفاجأ بأن الحرب تدور بين مسلمين ومسيحيين. وعندما ينتقل من المستشفى الخاص بالمسلمين الى الجانب الآخر، يتهم بالخيانة من قبل المسلمين، يختطفونه ويحتفظون به رهينة مقابل اطلاق سراح احد اسراهم لدى المسيحيين. وفي اثناء عملية الاختطاف وما صاحبها من معاناة وتهديد بالقتل، تدور معركة بين الطرفين ويهدم احد الجدران في الغرفة التي اخفي الطبيب فيها، ويستغل الطبيب الفرصة ويفر هاربا وسط زخات الرصاص.

هذه باختصار قصة الفيلم التي لم نكن نطمع من التلفزيون الاسرائيلي ان يعرض لنا فيه مايدين اسرائيل او الولايات المتحدة كغزاة للبنان، او ان يبحث في قضية المتورطين في مذبحة صبرا وشاتيلا. وانه لمن السذاجة اصلا ان نطلب ذلك. غير اننا لايمكننا الوقوف موقف المتفرج من احداث الفيلم، خاصة ونحن نشاهد الطبيب البريء والانساني يجري تسخيره لاهداف التزييف السياسي التي تكمن وراء الفيلم، وكأن سبب الحرب اللبنانية هو الخلاف الديني. وانظر الحوار بين الممرضة اللبنانية وبين الطبيب. الممرضة: انا مسيحية،الا يعني لك هذا شيئا؟ الطبيب الفرنسي: بل يعني، فالايمان بالله دافع قد يساعد احيانا. الممرضة: ليست المسألة مسألة ايمان، فان المسلمين ايضا يؤمنون بالله، وانما المسألة هي مسألة هوية وحضارة. وهكذا يبرز ان هدف الفيلم هو القول ان المسلمين شعب ، وان المسيحيين شعب آخر تفصل بينهما الهوية والحضارة. ان محاولة الخلط بين الدين والقومية ليست جديدة . فقد عايشنا هذه المحاولة المرفوضة والخاطئة هنا في اسرائيل. وهذا هو الامر الذي تحاوله الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية اللبنانية، لتقسيم لبنان. ان ما توقعناه من الفيلم قبل مشاهدته تأكد لنا بعد مشاهدته. وان الدليل على فساد وبطلان وخطأ الخلط بين الدين والقومية، ابتته جماهيرنا العربية في نضالها من كل الطوائف ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ومن اجل احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بمسلميه ومسيحييه. ومن شاء التأكد مرة اخرى فلينظر الى كفاح الشعب في الاراضي العربية المحتلة من اجل الاستقلال والحرية. وفي ذلك عبرة لمن يريد ان يعتبر.

● عايدة نصر الله - ام الفحم ●

● نزيه قسيس ●

روضة

روضة البرينة تعجبت شو صابها
قلبا خبط وتلفتت عجنابها
صرلو أخوها نهار تارك بابها
وصرلا خمس ساعات تبكوي تيابها

صرلو من طلوع الفجر! شو غرقو؟
«يمكن حنينو للحبايب شوقوا!
يمكن فقلب السوق غميتسوقوا
والجيش شافوا بالسلاسل طوقوا!»

«يمكن بعد ما لقي طرحه تشعدو
بكره الفرح والفرح خند موعدو
يمكن نسي والجيش يمكن قيدو
ويمكن سمع بولاد عمو استشهدوا!»

«يمكن سمع!» روضة البرينة تمتمت
وثيابو جوات الخزانة شمشمت
«دقة عباب الباب!» روضة همهمت
دمعة عن جفونا الحزينة لملمت

دقة عباب الباب عالي دقدقت
موجة فرح عجبين روضة تدفقت
«يا هلا بالعرسان!» روضة زغردت
شهقة طويلة بالسعادة تنهدت!

«يا هلا بالعرسان!» والباب انفلق
جندي غصدرا هجم بارودو انطلق
روضة البرينة دمها سال ودفق
والجندي بالدم النقي حلقو اختنق!

«عروس البحر» تكرم الأم والمعلم والطالب

«يا شعبي يا عود الند
يا أغلى من روحي عندي
انا باقون على العهد»

● بمقاطع من أشعار شعرائنا الطافحة حباً وحنينا ليافا والعابقة بعطر الوطن والأرض والأم والمعلم افتتحت عريفتا الاحتفال ماري مطر وحياة بلحة حفل تيراسنطا يافا في قاعة المدرسة يوم ٨٨/٣/٢٥ بمناسبة يوم الطالب والام والمعلم.

تحدث عن ادارة المدرسة الأب عبد المسيح والسيدة عبلة عبود أسعد، وتطرق الأب عبد المسيح الى أهمية هذا اليوم في المعرفة الحقة لدور المعلم والام في المجتمع. اما السيدة عبلة اسعد فقد هنأت المعلمين والأمهات وشكرت الطلاب على مجهودهم.

وفي غصن الشعر قدم طلاب الحادي عشر قراءة لقصيدة «عليك مني السلام» وقصيدة «أعيدوني الى الغابة» لمحمود درويش. شارك فيها يوسف أسمر وعبيدة اغبارية وإيمان قلق وسهى نفار وفدى مغربي. وقرأت الطالبة كارولين سكران قصيدة لنزار قباني.

اما منال كبوب فقدمت أغنية للأمهات. وفي غصن التراث شارك طلاب الحادي عشر والثاني عشر في دبكة شعبية على موسيقى الأغنية الوطنية، قام بها حياة بلحة ونفرتيتي خليل ورفقة مشهراوي وكمال جعفري والياس صايغ. قدم طلاب الصف السابع دبكة شعبية على موسيقى اغنية فيروزية.

وعرض طلاب الثاني عشر برنامجا ترفيهيا قاموا فيه بتقليد المعلمين. اما المسرحيات فكان لها حصة الأسد اذ قدم طلاب الثاني عشر مسرحية محلية بعنوان «عائد الى يافا».

وقدم طلاب الصف الثامن والصف السابع كل على حدة مسرحيتين ساخرتين ولاذعتين. واختتم الحفل ببرنامج «أجمل وأسرع رد» وهو مسابقة أجراها الطلاب للمعلمين.

وفي هذا اليوم أخذ الطلاب زمام الأمور في المدرسة، فتولت ادارة المدرسة الطالبة منى عقل وشغلت سيدر جبران منصب السكرتيرة وقام مشيل منسى بدور الكاهن. وهكذا عاشت يافا يوما حافلا بالشعر والمسرح والغناء الهادف وأعادت الى الذاكرة دورها الريادي.

● سمير حاج ●

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

اضراب شامل

(المجد والخلود لشهداء يوم الارض)

بيوم الأرض غنى معي يا اشعار
يوم الارض عيد الكرامة صار
بوجه النهب وقف الجليل وثار
غول النهب بعيون تقدح نار
بوحدة وعزيمة صادقة باصرار
بيوم الارض بنت وصبي وختيار
مهروا الارض بالدم كانوا اسوار
شعب الفدا دروب النضال اختار
انا الوطن انا الصخر والدار
يا سالب الاوطان من شفار
تميز قومي بالوطن وحصار
سلبوا الأرض ما ظل الك اشبار
قوانين غاب وعربدة وشحار
اضراب شامل قرروا الأحرار
اضراب شامل افقعوا يا اشرار

وهنى هلي بالعيد واوطاني
حيي الثرى دم الفدا القاني
بوجه العدا وتوحدوا اخواني
بعدو الارض وتهويد عنواني
ضد النهب ومخطط الجاني
صانوا الثرى والراي عليائي
بوجه النهب كالسد ساني
لنها الحقول تطل مغناني
انا الجبل وميات الجراني
سيفك أبد ما يوصل عناني
ومخرب» بالاوطان نسناني
وعيون النهب بتطل طمعاني
الزارع انا وغول النهب جاني
اضراب شامل عش متواني
قيد المذلة تقطعوا اسناني

على الشاشة الصغيرة، الاثنين ٨٨/٤/٤

من برامج التلفزيون التعليمي:
٩.٥ - رياضة
٩.١٥ - السيدة فلفل
٩.٥٠ - مغامرات في حديقة الحيوانات
١٠.٤٠ - زيهو زي
١٤.٣٥ - قطار المغامرات
١٥.٤٥ - من اغاني المسرحيات: اغنيات مختارة من مسرحيات عرضت على مسرح «هبيماه» لبريخت ويؤديها عدد من المغنين والممثلين الاسرائيليين
١٧.٠٠ - مساء جديد

القنال العام:
١٨.٣٠ - موجز الاخبار
١٨.٣٢ - الرياضة في اسبوع
١٩.٣٠ - الاخبار العربية
٢٠.٠٠ - الشمال والجنوب
٢١.٠٠ - الاخبار العبرية
٢١.٣٥ - تمثيلية عبرية ساخرة
٢٢.٠٠ - زي هزمان
٢٢.٥٠ - مسلسل بوليسي
٢٣.٥٥ - الاخبار الليلية

القنال ٢:
١٨.٣٠ - مسلسل
١٩.٠٥ - من افلام وولت ديسني
١٩.١٥ - من اغاني البحر
٢٠.٠٠ - ماركوري
٢٠.٣٠ - برنامج موسيقى
٢١.٠٠ - برنامج موسيقى مع فرقة اي بي سي
٢١.٣٠ - من اغاني بول سايمون

مهرجان الشعر الثاني في عكا ٨٨/٣/٢٨

● عكا - مكتب الاتحاد - من سهيل قبلان - عُقد في مدينة عكا القديمة يوم (٨٨/٣/٢٨) وفي قاعة مدرسة تراسنطة مهرجان الشعر الثاني، حيث عقد المهرجان الاول في سنة (١٩٥٨) واحتضنته أيضاً مدينة عكا القديمة حيث غصت القاعة الضخمة بجمهور حاشد من عكا وقرى المنطقة جاء لحضور المهرجان الذي ضم اكثر من ٣٠ شاعراً.

افتتح المهرجان الصحفي محمود ابو شنب بكلمة سياسية تطرق فيها الى الانتفاضة وقضية السكن الحادة والمؤلمة في عكا ويوم الأرض وضد القرار التعسفي باغلاق جريدة «الاتحاد». وتناوب عرافة المهرجان الذي استمر أكثر من (٣) ساعات مع الكاتب عصام خوري.

والقى فورتوناتو مدير مدرسة تراسنطة كلمة مؤثرة ومعبرة طلب في نهايتها من الجمهور الوقوف دقيقة صمت اجلالا لارواح الذين سقطوا دفاعاً عن السلام ولأجل الاخاء والتفاهم والمساواة في جميع انحاء العالم.

وما لفت النظر الديكور الذي جسد مدينة عكا القديمة ببيوتها القديمة ومبانيها وآثارها، وأمامها شجرة عارية راحت أغصانها تكتسي بالاوراق. وبعد كل قصيدة تلقى كانت ترتفع ورقة بيضاء على الشجرة. وكانت الورقة الاولى لرئيس اتحاد الكتاب العرب سميح القاسم الشاعر الذي شارك في مهرجان عكا الاول فألقى كلمة أكد فيها ان الفترة بين المهرجان الاول والثاني من الدم والحزن والشعر لم تمض عبثا أو دون رصيد من الانتاج والعمل فقد ضربت شجرة الشعر جذورها في اعماق الارض وفي الآفاق ناشرة ظلها وقدمت للبشرية وجه شعبنا الحضاري الناصع الجميل.

والقى القاسم قصيدتين من ديوانه الأول «مواكب الشمس» ثم ألقى الشعراء على التوالي قصائدهم وكانت: «يوم الأرض» لسميح صباغ، و«هطل الرصاص مع المطر» لحسين مهنا من البقيعة و«الانتفاضة» لحاتم جوعية من المغار. و«هذه الارض تعطينا الحياة» للزجال كمال ملحم من كفرياسيف. و«أكواز الحجارة» لتركي عامر من حرفيش. و«بيان رقم (١)» لسليمان دغش من المغار. و«أخوك أناه» لحنا ابراهيم من البعنة، و«أطفال الحجارة» لمالك صلالحة من بيت جن. و«ليق الصوت في أرضي فلسطين» لنزيه حسون من شفاعمرو. و«أبدا لن نرحل» لوفاء شموخ من عكا. و«ايقاع للرصاص ووقع للحجر» د. سليم مخولي من كفرياسيف و«ما قبل الطين وما بعده» لفلح طبعوني من الناصرة. وزجلية من عيد دعيم من عبلين. و«انتفاضة في رحم الأرض» لثريا بشير من الفريديس. و«أم الشهيد» لمحمود دسوقي من المثلث. و«الأرض» لنخلة مخول. و«عكا بلدي» غازي ابو بكر من عكا. «قصائد من وحي الانتفاضة» لنايف سليم من البقيعة و«ترنيمة للحزن والفرح» لمينا عليان من شفاعمرو. و«لو قالوا لي ارحل» لصالح فارس من حرفيش و«محاولة لكتابة بالحجر» لفهيم ابو ركن من عسفيا و«بنت المخيم» لنزيه قسيس من الرامة و«أعرس الفيحن» لهايل عساقلة من المغار. «قسم» لاحمد الحاج من كفرياسيف، وزجلية من عوني سبيت من اقرث، وقصيدة لنزيه خير من الدالية، وقصيدة لفاروق مواسي نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب من باقة الغربية.

وقدمت فرقة جوقة القلعة للكبار العكية مجموعة اناشيد وطنية كما تلقى المهرجان تحية من الشاعر عصام العباسي الذي شارك في المهرجان الشعري الاول في عكا، واستذكر العباسي في تحيته للمهرجان مطلع القصيدة التي القاها فيه: انظر على هب القصيد كسر السلاسل والقيود. كما حيى المهرجان السيد ياسر غطاس من عكا.

امسية في تل أبيب احتفاء بصدور «العرض الثاني» ليائيرة غينوسار

● تل أبيب - خاص بـ«الاتحاد» - عقد في تل أبيب مساء الاثنين الماضي وفي قاعة بيت الكاتب، امسية ادبية احتفاء بصدور مجموعة الشاعرة يائيرة غينوسار «العرض الثاني» وقد حضره العشرات من الكتاب والشعراء العبريين والعرب وتضمنت الامسية قراءات شعرية لقصائد المجموعة قام بادائها اصدقاء الشاعرة من الكتاب والشعراء العبريين.

معرض شامل للوحات «ديغا»:

مصور النور والحركة

● «التجربة» من لوحات ديغا (١٨٧١) ●

● هل كان الرسام الفرنسي ادغار ديغا، مجرد صاحب ريشة جميلة تعرف كيف ترسم راقصات الباليه في تألقهن وخلواتهن سواء بسواء، كما تفيد الصورة الشائعة عنه.. ام انه كان اكثر من هذا؟

المعرض الكبير والشامل الذي يقام لاعمال ديغا حاليا في «القران باليه» بباريس، يقول انه كان اكثر من هذا. كان واحداً من الكبار رغم ان الاهتمام به ظل دائما اقل مما يجب. معرض «القران باليه» الحالي يسجل ذروة الاهتمام الجدي بأعمال ديغا، ذلك الذي كانت له روح شاعر وعين مصور فوتوغرافي وحرفة معلم الوان، في الوقت نفسه.

معرض لوحات ديغا يضم معظم اعماله، الموزعة في الأصل، على متاحف عالمية عديدة، كما يوجد بعضها في مجموعات خاصة، وهذا ما يجعل هذا المعرض اكبر معرض اليم حتى الان لاعمال ذلك الفنان الذي كان يقول بأن «رسم لوحة واحدة يتطلب من الجرأة ما يتطلبه تنفيذ جريمة كاملة».

مجلة «سيليراما» الفرنسية سألت كبير المصورين السينمائيين عن رأيه في فن ادغار ديغا فقال: «اذا استثنينا جورج دي لاتور وكارافاجيو، ستجد ان قلة من الفنانين قد اهتمت بالاضاءة الاصطناعية. وديغا من هذه القلة. فهو كان يستخدم الضوء الآتي من خلفية اللوحة لا من تحتها... وانا لا اشك من ناحية ثانية في ان هذا الفنان الذي اهتم بالحركة اهتماما كبيراً، قد عرف باكراً، اشياء كثيرة عن نظرية المصور موبيريدج في تقطيع الحركة»...

●● «امبراطورية الشمس» للامريكي سبيلبرغ

«امبراطورية الشمس» للامريكي ستيفن سبيلبرغ يجمع مواضيع مخرج «اي تي» المفضلة وان كان يشير الى اتجاهه نحو سينما اكثر نضجا واقل براءة. «امبراطورية الشمس» المقتبس عن كتاب ل.ج.ج. بالارد يروي مغامرات «جيم» ابن الاحد عشر عاما الذي يتشرد في شنغهاي يوم سقوطها في ايدي القوات اليابانية ويعيش طوال اربع سنوات جحيم الحرب ومعسكرات الاعتقال والجوع والخوف. ورغم انه مثل كل الاطفال، ينظر الى الامور في بساطة وبراءة تحميه من الانهيار امام الصعاب الا ان جيم سيفقد الكثير من طفولته بعد تجربته هذه. في بطولة «امبراطورية الشمس» حيث يقدم سبيلبرغ مرة جديدة درسا في الاخراج الفاعل والصورة المعبرة التي كريستيان بيل وجون مالكوفيتش، الذي شهد حروبا اخرى منها في كمبوديا مع فيلم «حقول القتل» لرولان جوفي ١٩٨٤.

حقل نفط في سوريا

● نيقوسيا - و.ص.ف - ذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سورفيي» التي تصدر في نيقوسيا ان شركة نفط الفرات السورية حققت اكتشافا جديدا يبشر بانتاج وفير في حقل «عمر» شمال شرقي حقل تيم.

وقالت النشرة ان التقديرات الاولية تشير الى ان حقل عمر سيدر ٥٠ الف برميل يوميا وقد تزيد هذه الكمية بعد ذلك الى ١٠٠ الف. ويتم حالياً تنمية الحقل وسيقام خط مباشر لربطه بتسهيلات استخراج النفط في حقل تيم. وستستغرق اعمال التنمية والبناء ١٨ شهراً على الأقل.

وافادت النشرة من جهة اخرى ان عائد النفط الخام الخفيف الذي يحتوي على نسبة ضئيلة من الكبريتات ادرجة الكثافة ٣٦.٥ وفقاً لمعهد النفط الامريكي وأقل من واحد في المائة من الكبريتات) من منطقة امتياز دير الزور في شمال شرقي سوريا التي تمتلكها شركة نفط الفرات قد ارتفع الى ١٠٦ الاف برميل يوميا منذ اول شباط الماضي وان كل الكمية الخام سلمت للتكرير في معمل التكرير السوري الحكومي في حمص.

وتسهم في شركة نفط الفرات شركة النفط السورية الحكومية بنسبة ٥٠ في المائة وشركة بكتن (شل الامريكية) بنسبة ١٥.٦٢٥ في المائة وشركة سيريا شل (شل الهولندية) بنسبة ١٥.٦٢٥ في المائة وشركة ديمينكس بنسبة ١٨.٧٥ في المائة. وكانت الشركة تنتج حوالي ٦٠ الف برميل يوميا من حقل تيم وارتفع هذا الانتاج الى ١٠٦ الاف برميل يوميا عقب ربط حقول اخرى مثل «اللوردة» و«العشارة» بتسهيلات الانتاج.

* أجمل باقات الورد *

● الى الاخ نمر علي بدران بمناسبة اجتيازه امتحانات مدقق حسابات قانوني. نتمنى له التوفيق في خدمة بلده وشعبه.
● والى عدنان وسناء بكري بالمولودة البكر «رلى». نتمنى لها حياة سعيدة في كنف والديها.
● والى جمال وشيخة بكري بالمولودة «ياسمين». نتمنى لها حياة سعيدة في كنف والديها.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - البعنة

تهانينا

● الى نزار قاسم وخطيبته هالة زعبي بالخطوبة.

اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

● الى يوسف سعدة وزوجته أمنة بالمولودة الجديدة «عرين».
● والى زهير عمر وزوجته رقية بالمولود الجديد «عمر».
● والى صالح رشيد ابو ضعوف وزوجته أمنة بالمولود الجديد «أمير».
● والى خالد خوالد وزوجته مهدية بالمولودة الجديدة «فاتن».

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - شعب

● الى آمال وسعيد نقاع بمناسبة المولودة الجديدة «رلى».

اعضاء الحزب والشبيبة - بيت جن

● الى صلاح ابو احمد وزوجته تمام بالمولود «محمود» اخا لـ «وائل».
● والى وداد ابو احمد وخطيبها طارق شرارة بالخطوبة.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

● «حنين» للرسامة جهينة حبيبي - قندلفت (الناصرة) ●

«نساء الانتفاضة» - نشرة اتحاد المرأة العاملة الفلسطينية

● عن اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، صدرت مؤخراً نشرة مصورة لمرة واحدة تحمل عنوان «نساء الانتفاضة» جاء في افتتاحية النشرة:

«لقد ساهمت المرأة الفلسطينية بدور فعال ومتميز في صنع انتفاضة شعبها المجيدة، فخرجت الآلاف من النساء، عاملات.. طالبات.. ربات بيوت «فلاحات» خرجن موحدات بروح الكفاح، في مواجهة سياسة الاحتلال وجرائمه الفاشية. نظمن المظاهرات في شوارع المخيمات والقرى وفي المدن، وامام المحاكم العسكرية وامام السجون الاسرائيلية.. بين المتاريس.. قذفن الحجارة.. اشعلن اطارات السيارات.. تسجن الجرازي لتدفئة اضلع المعتقلين اعددن الخبز لتزويد المناطق المحاصرة.. اقمن باجسادهن سدوداً منيعة لحماية ابنائهن وازواجهن.. سطرن قصصاً بطولية، في كل بيت.. وفي كل مصنع.. سرن شامخات في قافلة الشهداء.. كتبن بدمهن الاحمر: نعم للموت.. لا للذل والمهانة. جرحت المئات منهن واعتقلت العشرات».

وفي النشرة حكايات ومآثر لبطولات النساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة، سجلت من المخيمات والقرى والمدن المختلفة، هي نماذج توثيقية لدور المرأة في الانتفاضة، كذلك تضم ومضات من نشاطات اتحاد لجان المرأة العاملة في الانتفاضة، ورسائل التضامن من اتحاد النساء الدمقراطي العالمي وحركة النساء البلغاريات.

من هنا وهناك

● كاس الامل ●

اهداف عامل المقهى البرتغالي كانت واضحة بالنسبة اليه.. اعادة الاعتبار الى مهنته والدعوة الى السلام والحب في العالم. لكن طريقته في التعبير عن هذا كانت غريبة اذ قطع بلاده من الشمال الى الجنوب سيرا على الاقدام حاملا طبقا وضع عليه كاسا. وبعد الف كيلو متر عبرها اقسم بان لا يكرر المغامرة مرة اخرى «في هذه الظروف ومن دون دعم وطبيب ومدلك» اما اكثر ما ازعجه فكان قيام الاولاد لدى خروجهم من مدارسهم برشقه بالحجارة، «لم يفهموا ما كنت افعله هل فهم غيرهم».

● سحر ساحر ●

في احدى المناطق المعزولة في الجزائر قام رب عائلة يخشى على صحة ابنته باصطحابها الى منزل «طالب» اي رجل قادر على الشفاء. وبعد الفحص طلب الشافي الذي يبلغ من العمر ٦٤ عاما من الوالد ابقاء الفتاة لديه لتمضية الليل لعل الادوية تعطي فعلا افضل. ما حصل بعد ذلك ظل غامضا لكن عرف ان الشافي حكم بعدها بالسجن لمدة ثلاث سنوات بتهمة استخدام سائل عجيب لتنويم الفتاة.. ثم للافادة من الوضع.

● العنزة والسلحفاة ●

في فردوس جزيرة الدابرا، في ارخبيل السيشل وسط المحيط الهندي الحياة ليست سهلة.. على الاقل بالنسبة الى السلحفاة التي تتعرض لاضطهاد الماعز الوحشي. من اجل هذا تم قتل نحو ٥٠٠ عنزة في الشهرين الماضيين حفاظا على نظام التوازن الفريد الذي يتبع في الجزر في مجال البيئة. وجريمة العنزة انها تاكل النباتات الكبيرة التي تحتمي فيها السلاحف العملاقة. اما سكان الجزيرة فعوقبوا في شكل اخر بسبب اضطرارهم الى تناول لحم الماعز يوميا.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٦٨) ***

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									■
٢								■	
٣							■		
٤						■			
٥					■				
٦				■					
٧			■						
٨		■							
٩	■								

● اعداد: امين نصار عامر - كفرقاسم ●

افقي وعمودي:
١) قصيدة للشاعر توفيق زياد
٢) علم مذكر + رمز لبنان
٣) متشابهان - وهج + نبح
٤) مصدر - جهاز رصد
٥) ساطع - ناقه
٦) اصحاب - هزأ
٧) جالس + طبيب - حرف جر
٨) من الطيور + قدم الجمل
٩) علم مذكر + في القميص + يحمي (مجزومة)

* * * حل لغز رقم (٢٦٧) * * *

افقي:
١) عبد الناصر
٢) ري - صهيل
٣) بر - ج ج
٤) جو - أبيد
٥) جث
٦) ....
٧) الفاروق + با
٨) رن + سلام
٩) عروس البحر

عمودي:
١) عرب + ج ج
٢) بيروت - رمل
٣) ....
٤) أ + صياد + فارس
٥) طيب - رنا
٦) بن + و + سل
٧) القدس - قلب
٨) باح
٩) رومانيا + مر

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

تطلب من جميع اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي التي شاركت في حملة اطرق الباب، اعادة دفاتر الوصولات مع المبالغ التي جمعت بأسرع وقت ممكن الى سكرتارية اللجنة القطرية.

ولكم الشكر

تقرير لجنة برلمانية خاصة حول «وضع البدو في اسرائيل»:

خطة لعزل البدو عن الجماهير العربية والتحضير لفرض الخدمة الاجبارية في الجيش عليهم

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ وزعت اللجنة المشتركة من لجنة المالية ولجنة الخارجية والامن البرلمانيتين بيانا تفصل فيه استنتاجاتها وتوصياتها حول موضوع «وضع ومكانة البدو في اسرائيل» الذي كان قدمه عضو الكنيست المعراخي جاك امير بشكل اقتراح الى جدول الاعمال والذي حولته الكنيست الى هذه اللجنة المشتركة بتاريخ ٨٧/١/٢١.

ويقول البيان ان اللجنة المشتركة عقدت (١١) جلسة استمعت خلالها الى بيان نائب الوزير روني ميلو ومن مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، عاموس جلبواع، ومن مستشاري رئيس الحكومة لشؤون البدو في شمال وجنوب البلاد وكذلك من ممثلي البدو ومن الوزارات الحكومية التي لها علاقة بالموضوع.

وتذكر اللجنة في معرض تلخيص عملها انها قامت بجولتين زارت خلالها مجمعات البدو في الشمال والجنوب.

وقد قدمت اللجنة في بيانها الختامي ما اسمته بـ«المقدمة» وصفت فيها التحول لدى البدو في البلاد: «المجتمع البدوي موجود ضمن مسيرة تنطوي على صدمة بانتقاله من حياة التنقل الى حياة الاستقرار وهو لم يلحق بعد بركب باقي الاوساط لدى ابناء الاقليات في البلاد من النواحي الاقتصادية والتربوية والاجتماعية. هذا المجتمع مخلص جدا للدولة وجزء من ابنائه يخدم في «تساهال» تطوعا. ومع ذلك تجدر الاشارة الى ان العناية بالمجتمع البدوي قد اهملت مدة سنوات طويلة. لذا فان هنالك حاجة ماسة للعناية به وتخصيصه وتفضيله في جميع الاجهزة الحكومية، حيث ينعكس ذلك بزيادة المخصصات المالية لتقليص الفجوات المتكونة نتيجة للاهمال ولتجميد الاراضي ولقلة التخطيط الشامل وهكذا. بهذا يكون بالامكان تهيئة هذا المجتمع بشكل تدريجي لتلقي جميع حقوقه وجميع الامتيازات المستحقة له».

وتشير اللجنة الى ان هدف الدولة هو «تحويل البدو الى مجتمع مستقر» مما يستوجب، حسب البيان، «اتخاذ الاجراءات التي تؤمن تحولا سهلا قدر الامكان، مع الحفاظ على الاخلاص للدولة وتقوية انتمائهم اليها». وهكذا يقول البيان: توصي اللجنة باشراك البدو في القرارات المتعلقة بهم مع العناية بشرح ملائم يسهل عليهم قبول هذه القرارات».

اما توصيات اللجنة فتشمل بندين رئيسيين:

ا) تطوير المجمعات السكنية القائمة (شبكة شوارع، مياه، صحة، كهرباء، مبان عامة ورياضة) بميزانية تبلغ ٥٠ مليون ش.ج خلال خمس سنوات.

ب) تركيز البدو الموجودين خارج المجمعات السكنية الثابتة داخل هذه المجمعات. وكل ذلك يتم حسبما توصي اللجنة عن طريق:

١) المحفزات لجذب البدو الى مراكز السكن الثابتة لمدة محدودة من الدخول والبناء (والتي ستنتج عنها خسارة كبيرة). يتم وضع وملاءمة هذه المحفزات من قبل وزارة البناء والاسكان.

٢) قروض بشروط سهلة، وتخفيض اسعار قطع الارض للشراء، بما في ذلك الارض والتطوير، دون ربطها باسعار الارض في السوق، وكذلك اعطاء الارض مجانا للمحتاجين ذوي الامكانيات المحدودة.

٣) مساعدة مضاعفة وملائمة للوضع القائم لدى البدو للبناء او لتكملة البناء (اذ ان البدو يخشون المشكنتا والالتزام بالديون لمدة طويلة، وكذلك يفتقرون الى عمل ثابت، وما الى ذلك).

٤) استكمال الخرائط الهيكلية لكل مجمع سكاني بالتعاون مع البدو الذين هم علاقة بالموضوع وفي الاماكن التي يجري الحديث عنها، وكذلك النزول عند رغبتهم حين اقرار مكان السكن الثابت وذلك قدر الامكان، وهكذا يمكن منع الشعور باستغلال صلاحية الدولة بشكل سلبي، ولمنع ظواهر البناء غير القانوني.

٥) استكمال خرائط التطوير لكل مجمع سكني مع الاخذ بالاعتبار، التكاثر الطبيعي لدى السكان ونمو المجمع السكني بالمقابل.

٦) الحرص على ان تقام المجمعات السكنية الجديدة على اراضي الدولة فقط (لمنع الحاجة لموافقة البدوي الواحد على سكن اخيه البدوي الآخر).

٧) الحرص على منع البناء غير المرخص.

٨) تطوير المجمعات السكنية القائمة بحيث تلائم العصر (هواتف، شوارع وما الى ذلك).

٩) اقامة تجمعات سكنية اضافية و/او تحويل بعض اماكن سكن البدو لمجمعات سكن ثابتة و/او توسيع التجمعات السكنية بحيث تصبح مدنا، مع ادخال العشائر غير المشمولة في الخرائط وهي: الاعصم، الكمانة، وادي سلامة، وذلك خلال سنة.

كما توصي اللجنة بـ:

ا) فحص مشترك بين الوزارات لاقامة مجمع سكني ثابت اضافي في الجنوب لجميع القبائل التي لا يوجد لها بعد تخطيط نقل الى مجمعات السكن الثابتة الحالية.

ب) بخصوص البدو في الشمال الموجودين خارج مجمعات السكن الثابتة، فان السياسة نحوهم ستكون وفقا لتقرير ماركوفيتش الذي اقر في الحكومة، مع فحص امكانيات اقامة ١ ـ ٢ مجمعات سكن ثابتة اضافية.

جـ) الاعتراف بعرب الخوالد كتركيز بدوي آخر واتخاذ قرار خلال سنة بخصوص تركيزه في مكان آخر، مفضل بمنطقة الخوالد الغربية، شريطة ان يركزوا جميعهم فيه، مع ضم المجمع الى المجلس الاقليمي زبولون.

والتوصية العاشرة للجنة هي:

١٠) اعادة الصلاحيات الى الدائرة التنفيذية.

وحول فعاليات وزارة المعارف والثقافة في الوسط البدوي فان اللجنة تقول «انها اخذت بالحسبان الفجوة الكبيرة في المستوى التربوي ونسب التعلم بين بدو الشمال وبدو الجنوب. لذا فانها توصي بـ:

١) خطة لسنوات عديدة من قبل وزارة المعارف لتأهيل قوى تربوية بدوية كثيرة بشكل مكثف، تكون ملائمة للتعليم في صفوف البساتين وفي المدارس الابتدائية والثانوية (مع التشديد على مستوى هذه القوى) ومع الاخذ بالحسبان سرعة التزايد الطبيعي، وذلك عن طريق:

ا) زيادة عدد الطلاب في «سيميناركي» في بئر السبع بمساعدة وزارة المعارف.

ب) زيادة عدد المنح للطلاب الجامعيين البدو كي يواصلوا تعليمهم في الجامعات مع اشتراط كل منحة بمزاولة التعليم المتتابع في القرى.

جـ) دورة معجلة لمدة سنة لخريجي الصف الثاني عشر، للتأهيل تستمر يوما او يومين في الاسبوع خلال سنوات مزاولة التعليم وذلك لتغطية النقص بعدد المعلمين البدو.

٢) منهاج تعليم مصحح يرفع مستوى التعليم في المدارس الابتدائية مع سد الفجوات بجيل مبكر قدر الامكان.

٣) وضع منهاج تعليم موسع يتيح تصليح مستوى الطلاب في المدارس الثانوية.

٤) توسيع اطار التربية والتعليم التأهيلي المهني لخريجي المدارس الثانوية.

٥) اقامة جهاز تعليم غير رسمي (المتناس) في المجمعات السكنية القائمة من اجل تنظيم وتشجيع النشاط التعليمي والانتاجي في ساعات ما بعد الدراسة المنهجية.

٦) دورات في المدارس في ساعات ما بعد الظهر للفتيات وللنساء البدويات عن الاقتصاد المنزلي وعن التمريض وعن الحضارة المنزلية وما الى ذلك.

٧) ايجاد حل داخل مجمعات سكن البدو لمواصلة تعليم اولادهم دون ان يتحملوا مشاق الوصول الى اماكن بعيدة.

٨) تخصيص برامج تعليم تقرب الطلاب وتصون وتقوي انتماءهم للدولة وكذلك برامج تسهل عليهم الانتقال الى الحياة المدنية.

٩) افتتاح مراكز توعية واعلام نشيطة في الوسط البدوي عامة بما فيه المدارس.

١٠) بناء صفوف تعليم، سنويا، في الوسط البدوي حسبما يطلب لتغطية الفجوات، مع الاخذ بالاعتبار الزيادة الطبيعية:

ا) تخصيص حوالي ٤٠ (اربعين) مليون ش.ج خلال الخمس سنوات القادمة لبناء حوالي ٤٠٠ غرفة تدريس اضافية.

حيث تولى المدارس الثانوية التكنولوجية الاهتمام:

١) في الجنوب ـ اقامة مدرسة شاملة في راهط، ومواصلة تطوير المدرسة الشاملة في الكسيفة، واقامة مدرسة شاملة جديدة في عروعار.

٢) في الشمال ـ اقامة مدرسة ثانوية شاملة ببسمة طبعون (يفضل هذه السنة)، ومدرسة شاملة في بئر المكسور، ومدرسة ثانوية في طوبا.

ب) ايجاد حل مؤقت (بالابنية المؤقتة) في الاماكن التي تعتبر مجمعات سكن ثابتة.

١٢) تعليم الكبار القراءة والكتابة.

١٣) صيانة التراث البدوي:

١ـ وزارة المعارف تضع خطة خاصة للعناية بالتراث البدوي.

٢ـ لجنة مهنية خاصة مشتركة بين وزارة المعارف ووزارة الزراعة تقوم بفحص امكانية اقامة عدد من المجمعات الزراعية البدوية النموذجية.

١٤) تبني الخطة الخمسية الشاملة التي وضعتها وزارة المعارف بمساعدة وزارة المالية، لتحقيقها/لتطبيقها.

كما توصي اللجنة ايضا «ونظرا للنقص الشديد في مصادر العمل في المجمعات البدوية وكذلك نظرا لنسب البطالة العالية بين الشباب البدو» بـ:

١) تشجيع وتعجيل اقامة مناطق صناعية وخدماتية في المجمعات السكنية القائمة (راهط، كسيفة، بسمة طبعون وغيرها).

٢) دمج المناطق الصناعية في مخطط كل مجمع سكني جديد، كي لا تتكرر الاخطاء التي كانت حتى الآن.

٣) ايجاد التوازن بين المعامل والمصانع الصغيرة وبين الصناعات الاكثر دقة وتطورا والتي تقدم حلا بعيد المدى لتشغيل النساء وكذلك خريجي الاتجاهات المهنية وخريجي الجامعات.

وحول فعاليات وزارة العمل والرفاه فان اللجنة توصي بـ:

١) زيادة عدد العاملين بمجال الرفاه الجماهيري، وفقا للرقم النسبي المتبع لدى سكان آخرين في الدولة.

٢) معالجة سريعة للعاطلين عن العمل الشباب وتأهيلهم وفقا لاماكن عمل متاحة في منطقتهم، ثم ايجاد عمل لهم.

٣) تفضيل المثقفين البدو في العمل.

اما عن فعاليات وزارة الداخلية في المجال البلدي فان اللجنة توصي بـ:

١) تخصيص موارد ملائمة وواقعية، للمخصصات الجارية وللتطوير للمجالس المحلية القائمة.

٢) تخصيص موارد منفصلة للدخول الى مجمعات سكنية جديدة، ولانعاشها.

٣) تطبيق السياسة التي وفقها يدير البدو شؤونهم بانفسهم في جميع مجمعات البدو (في مجالس اقليمية ومحلية وغيرها).

٤) اقامة مجلس منتخب في راهط وطوبا وبئر المكسور ومجلس معين في الكسيفة وغيرها.

وفي مجالات اخرى من فعاليات وزارة الداخلية فان اللجنة توصي بـ:

١ـ تكثيف التوعية في قضايا تسجيل الولادات واهميته، قبيل موعد الحدث، من اجل تأمين حقوق البدو في مجالات مختلفة.

٢ـ وجود تسجيل للعمل وللولادات في العيادات القائمة في المجتمعات البدوية.

٣ـ اضافة وظيفة لعامل يتكلم العربية، حالا، في دائرة وزارة الداخلية في الجنوب للاجابة على طلبات العلاج في الوسط البدوي طيلة ايام السنة وخصوصا في اشهر التسجيل.

كما توصي اللجنة لوزارة الداخلية ولمؤسسة التأمين الوطني ولوزارة الاديان بأن يتيحوا للبدو العيش حسب مفاهيمهم وعاداتهم، لكن سوية مع التشديد على تطبيق قوانين الدولة من جانب البدو بجميع المجالات التي تقع ضمن صلاحيات هذه الوزارات.

وضمن فعاليات وزارة الاديان توصي اللجنة على «المساعدة في بناء المساجد بشكل محترم وفقا للقانون وذلك في المجمعات السكنية الثابتة». وفي بند آخر تدعو اللجنة الى «دمج البدو في الاجهزة الحكومية القائمة بشكل مكثف، وتشجيعهم على الخدمة التطوعية بالجيش حتى يمكن في نهاية الامر فرض قانون الخدمة الالزامية عليهم».

خلال النقاش حول جولة شمير الامريكية

م. فلنر: رئيس الحكومة اغلق «الاتحاد» لافساح المجال امام الاصوات المتطرفة في الوسط العربي

●القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ عقدت الكنيست يوم الاثنين (٨٨/٣/٢٨) جلسة خاصة قدم فيها رئيس الوزراء يتسحاق شمير بيانا عن زيارته الى واشنطن ومباحثاته مع القيادة الامريكية ومع الجاليات اليهودية هناك، وعاد شمير واكد رفضه للدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وللتفاوض مع م.ت.ف واعرب عن رفضه «محاولة الولايات المتحدة اجراء اللقاءات مع ممثلي م.ت.ف هناك». كما قام شمير بالتحريض على الشاعر الكبير محمود درويش فقال: «اردت ان اقرأ على الكنيست قصيدته لكن لا اريد ان امنحه هذا الاحترام بان تظهر اقواله في سجلات كنيست اسرائيل، انه شاعر مهزوز يدعونا الى الزوال عن هذه البلاد».

بعد ذلك اشاد بالمستوطنين «الذين يزاولون حياتهم بشكل طبيعي رغم كل الصعوبات والمخاطر التي تواجههم»!! ثم هدد الاهالي الفلسطينيين في المناطق المحتلة. اذ قال: كتب علينا ان نعيش سوية، فاذا اردتم ذلك تحظون بحياة رفاهية واحترام متبادل وتعايش. واذا رفضتم فان المسؤولية عن المعاناة والالم الذي ستتكبدونه تقع عليكم»!! وهدد شمير الجماهير العربية في اسرائيل فدعاهم الى «عدم الانجرار وراء المحرضين، ويلجم مشعلي النار الغريبة الموجودين بينكم».

ولم يخجل شمير من الاعراب عن اشد اسفه وشجبه للاحداث البشعة التي قام بها العراق ضد الاكراد في يوم ٣/١٧ باستعماله الأسلحة الكيماوية ضد السكان، هذه الاحداث التي هزت العالم كله.

وبعد ان انتهى شمير من ادلاء بيانه طلب عضو الكنيست من «راتس» يوسي سريد ان يقدم اقتراحا على جدول الاعمال حول جرائم الحرب التي نفذها العراق في التاريخ المذكور اعلاه، لكي «تبحث الكنيست هذا الموضوع وتعلن شجبها لهذا العمل الاجرامي» وكذلك «دعوة العالم الى مقاطعة العراق اقتصاديا وسياسيا». فرغم اهمية هذا الاقتراح الا انه جاء في توقيت يخدم شمير ومنفذي سياسته الاجرامية المعادية للسلام. لم ير «سريد» اهمية شجب جرائم اسرائيل في المناطق المحتلة بعد خطاب شمير الذي اكد فيه اصراره على مواصلة هذه السياسة. بل قدم له فرصة التغطية على هذه الجرائم بتحويل الانظار الى جرائم اخرى بشعة تستحق بلا شك التنديد والشجب.

وتحدث عضو الكنيست من «مبام» «اليعزر جرانوت» فاعرب عن «خيبة امله» من خطاب شمير فقال: «كان عليك ان تبشر الجنود بانهم لن يضطروا بعد للبقاء في المناطق المحتلة». وردا على حديث شمير عن «الوحدة» وعن حق شعب اسرائيل بهذه البلاد قال جرانوت «ما من شك حول حق شعب اسرائيل بكل هذه البلاد لكن هذه البلاد هي وطن لشعب آخر الذي لا وطن آخر له غيره، ايضا». اضاف «كل اتفاق يجب ان يضمن حلولا وحدودا ثابتة». هذا وهاجم جرانوت الشاعر محمود درويش عندما قال: «ليس هو وحده الذي يدعو الى اقامة الدولة الفلسطينية على كامل ارض اسرائيل، هنالك قوى تمنع السلام من كلا الطرفين، لكن دعاة السلام في الطرف الفلسطيني هم قلائل وليس كما في الطرف الاسرائيلي». لكن جرانوت تذكر انه ليس بامكانه ان يساوي بين الطرفين بالشكل المطلق فقال: «لا اريد ان اجري موازاة ميكانيكية، اعرف ان هناك فرقا، نحن نجلس في بلادنا بينما هم لم يحصلوا على هذا الحق الاساسي».

ثم اكد جرانوت على حق الشعب الفلسطيني باختيار ممثليه فقال: «الشعب الفلسطيني هو الوحيد المخول باختيار ممثليه».

اما عضو الكنيست «عوزي برعام» من المعراخ فعاد على موقف رئيس حزبه شمعون بيرس الداعي للتفاوض مع الشعب الفلسطيني ضمن «وفد اردني ـ فلسطيني مشترك». ثم اضاف انه «لا يوجد خيار آخر للسلام سوى مشروع شولتس».

عضو الكنيست «شولاميت الوني» من «راتس» اعلنت ان «العدو الاساسي لاسرائيل هو سوريا (!!) وليس الفلسطينيين او اشاف». ثم دعت شمير الى «توضيح الصورة التي يريد تجنيد الشعب في اسرائيل لها» وكانت الوني تقصد حدود الدولة التي يسعى لها شمير. هذا وقدم عضو الكنيست من راتس مردخاي فيرشوفسكي فيما بعد اقتراح كتلتي راتس ومبام لتلخيص النقاش حول بيان شمير، وجاء في اقتراح التلخيص: «الكنيست تدعو الحكومة للاستجابة لمشروع شولتس» وكذلك «للموافقة على المبدأ ـ سلام مقابل الارض».

عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة قدم ايضا اقتراح تلخيص للنقاش باسم كتلته الجديدة «الحزب العربي الدمقراطي» فدعا حكومة اسرائيل «لاتباع طريق المفاوضات المباشرة كطريق وحيدة لحل النزاع في منطقة الشرق الاوسط» وكذلك «للمشاركة في المؤتمر الدولي الذي يضمن مشاركة جميع الاطراف المعنية والمنعقد على اساس صيانة امن اسرائيل وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني». وفي معرض نقاشه ذكر دراوشة لقاءه مع حنا سنيورة وفايز ابو رحمة في اجتماع سلام عقد في بروكسل. قال: «حنا سنيورة هو شخصية تمثيلية فلسطينية من الدرجة الاولى وقد وضع في هذا الاجتماع سبع نقاط يمكنها ان تكون القاعدة لسلام عادل في المنطقة». ثم دعا دراوشة اسرائيل الى الاستجابة لهذا «النداء».

كما اعرب دراوشة عن قلقه على «اتفاق السلام» مع مصر قائلا: «ما استمرت اسرائيل في سياستها الحالية، سيكون الرفض [illegible]».

وقد شارك في نقاش بيان رئيس الحكومة شمير النائب الجبهوي ماير فلنر فقال عن خطاب شمير: ان خطابه يؤكد ليس فقط ان كلمة السلام بفمه هي ديماغوغيا بحتة، وانما يطمع بالفعل لحرب جديدة ينفذ من خلالها مؤامرة الترانسفير.

اضاف: ومن المؤسف ان اقوالا اساسية من خطابه مقبولة ايضا على قادة المعراخ. هذه الاقوال التي تؤكد ـ لا للمؤتمر الدولي وانما لافتتاحية كما قال. وايضا لا للتفاوض مع م.ت.ف باي شكل من الاشكال، ولا لاستقلال الشعب الفلسطيني باي شكل من الاشكال. شمير يريد ارض اسرائيل الكاملة. صحيح ان المعراخ يختلف عن الليكود بكونه يقترح حل وسط اقليميا، لكن ما هو هذا الحل؟ انه اقتراح بسلب القليل مما تبقى. اليست م.ت.ف هي التي تقترح على اسرائيل حلا تاريخيا بعيد المدى ـ اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل. هذه هي القاعدة الوحيدة الممكنة لسلام عادل وثابت وطريق تحقيق ذلك هي المؤتمر الدولي الذي تكون له قوة التأثير والدعم وليس قوة الفرض.

ثم اعرب النائب ماير فلنر باسم كتلة الجبهة في الكنيست باسم الكثيرين في اسرائيل عن الغضب الشديد على التصعيد الجديد لاعمال القمع في المناطق المحتلة. هذه الاعمال هي ممارسات قمع اجرامية تجري يوميا. ويوميا يتم قتل النساء، والاولاد والشباب والرجال، وجرح العشرات بل المئات هذا بالاضافة الى انفلات المستوطنين بشكل لم يسبق له مثيل، انهم يسيطرون ليس اقل من تساهال وكلاهما معا ينفذون جرائم حرب فظيعة جدا. وعن «خطة شولتس» قال فلنر: اننا لا نعارض مشروع شولتس لانه امريكي بل لانه ليس مشروع سلام، اذ لا سلام بدون مؤتمر دولي، وليس مؤتمر «كوكتيل» او «ويسكي». كما انه لا سلام بدون مبدأ دولتين للشعبين، وشولتس يعارض هذا المبدأ، وكما انه لا سلام ايضا بدون مشاركة الطرفين الاساسيين في المفاوضات وهما اسرائيل وم.ت.ف.

ثم اعلن النائب فلنر انه اذا ما غيرت الولايات المتحدة موقفها الرافض لاقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وتقول نعم للمؤتمر الدولي الحقيقي بمشاركة اسرائيل وم.ت.ف وكذلك جميع الاطراف المعنية والدول الخمس الاعضاء الثابتين في مجلس الامن، فاننا سندعم كل اقتراح يؤكد على هذه النقاط الاساسية.

واضاف: الولايات المتحدة غير مستعدة بعد ان تحل النزاع في الشرق الاوسط، كما انها غير مستعدة وغير معنية بحل النزاع في نيكاراغوا او افغانستان. وهذا جزء من سياستها الكونية، فلو ارادت فعلا حل النزاع في الشرق الاوسط لكانت تقدمت باقتراحات فعلية.

ثم اعتبر اللقاء مع البروفسورين الفلسطينيين عضوي المجلس الفلسطيني الذي اجراه شولتس في الاسبوع الماضي، خطوة ايجابية. قال: انهم (الامريكان) مضطرون لفعل شيء، لان كل ما فعلوه حتى الآن هو صفر من ناحية السلام. لكن يجب السير قدما ورؤية طرفي النزاع الاساسيين م.ت.ف وحكومة اسرائيل. كما اعرب النائب فلنر عن امله بان تهيء مباحثات وزيري الخارجية شيفارنادزة وشولتس التحضيرية للقمة المنعقدة في موسكو بنهاية شهر ايار، الاجواء العالمية المريحة اكثر لحل النزاعات الاقليمية، بما فيها نزاع الشرق الاوسط.

ثم اكد فلنر ان الولايات المتحدة هي التي تقف اليوم وحتى الآن من وراء الاحتلال والقمع الوحشي الذي يندد به العالم كله. فقال: لولا الولايات المتحدة ما كانت حكومة شمير ـ رابين ـ بيرس قادرة على تنفيذ اعمالها في المناطق المحتلة».

واضاف: الشعب الفلسطيني هو شعب يقع تحت الاحتلال وهو شعب لاجئين، ومن هنا ينبع التضامن مع انتفاضته. ولكل شعب يقع تحت الاحتلال الحق بمقاومته. نحن نعارض الارهاب. لكن هل تتوقعون من شعب تحت الاحتلال ان يقف مكتوف الايدي؟ هل وافقنا نحن (الشعب اليهودي) على الاحتلال؟ وهل هناك من وافق على الاحتلال؟ ان اقامة الدولة الفلسطينية والانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، هو جيد ايضا لاسرائيل.

كما حذر فلنر حكومة اسرائيل من اللعب في السلاح النووي او بالذرة الهيدروجينية. قال: «اذا لم تتخلص اسرائيل من السلاح النووي الموجود لديها فانها ستعرض وجودها للخطر لانه لا يمكنها البقاء كل الوقت صاحبة الاحتكار في هذا المجال. ومن يفكر عكس ذلك فهو يوهم نفسه ويعرض ليس فقط وجود الآخرين للخطر بل وجودنا نحن ايضا».

وعن اغلاق جريدة «الاتحاد» والتهديدات السلطوية ضد الجماهير العربية قبيل يوم الارض قال فلنر: عضو الكنيست عوزي برعام وجه نداء (خلال مناقشته بيان شمير) الى الجماهير العربية بان تمرر يوم الارض بهدوء وبدون مغامرات. لكن لماذا يتوجب عليه نص ندائه على هذا الشكل؟ اذ ان جميع المنظمين وجميع الهيئات التمثيلية للجماهير العربية قد توجهوا الى جماهيرهم العربية، وهذه الجماهير تريد ان يمر «يوم الارض» كما تم تنظيمه واحتجاجا على التمييز القومي وعلى الممارسات الاسرائيلية في المناطق المحتلة. هذا حق لهم ولا يمكن التعامل مع الجماهير العربية وكأنها من الدرجة الثانية وكأنه يجب عليها ارشادها وتوجيهها وان نكون عليها اسيادا. ويجب التعامل مع هذه الجماهير كمواطنين متساوي الحقوق في دولة اسرائيل، كاقلية قومية لها حقوقها المدنية المتساوية والتامة وكذلك حقوقها القومية داخل دولة اسرائيل».

واستعرض فلنر افتتاحيات الصحف صباح الاربعاء التي «بشرت» بالاستعدادات السلطوية ليوم الارض وعن تحضير ٤ الاف ضابط وجندي من حرس الحدود، قال: لماذا كل هذا؟ اليس هذه التحضيرات وحدها تثير التوترات ويمكنها ان تشكل استفزازا. ان يوم الارض هو يوم تعبر فيه الجماهير اليهودية التقدمية والدمقراطية المحبة للسلام، وليس نحن فقط، عن تضامنها معه، حيث يشاركون في برامجه وفي الاعمال الاحتجاجية المخططة في هذا اليوم. واستطرد فلنر فقال: ان اغلاق «الاتحاد» الصحيفة اليومية الوحيدة الصادرة باللغة العربية في البلاد، صحيفة اللجنة المركزية لحزبنا، هو خطوة تعسفية. اليست هذه الصحيفة هي التي تدعو للسلام العادل وتقاوم التطرف. هذه الصحيفة تناضل من اجل تحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني على اساس دولتين للشعبين. والذي اغلق «الاتحاد» وهو رئيس الحكومة بصفته وزير الداخلية، يريد التطرف بين الجماهير العربية. يريد اسكات صوت «الاتحاد» صوت الوعي والواقعية. والا لما كان اغلق الصحيفة قبيل يوم الارض او باي وقت آخر. ان اقتباس بعض الاقوال التي وردت في «الاتحاد» بشكل غير صحيح هو ديماغوغيا. يزورون ايضا اقوال عضو الكنيست توفيق زياد، زياد قال «ان العلم الفلسطيني هو علمه. لكن في اسرائيل يوجد علم واحد لكل مواطنيها». انهم ياخذون جزءا من الاقوال وعندها تفهم بشكل مغلوط. هذا [illegible]

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ٤ نيسان ١٩٨٨ الصفحة ٦

هرتسوغ يستعد للعفو عن ثلاثة آخرين من سجناء «العصابة»!

● اوساط قضائية مرموقة تعبر عن غضبها واستيائها الشديدين من حملة العفو عن اعضاء العصابة الارهابية اليهودية ●

● تل ابيب ـ اعربت اوساط قضائية مرموقة في البلاد عن الغضب والاستياء الشديدين جراء قرار وزير القضاء ابراهام شرير التوصية امام رئيس الدولة بمنح العفو عن خمسة من السجناء اعضاء التنظيم السري الارهابي اليهودي الذين لم يقضوا، حتى الان، فترات محكومياتهم.

وقالت هذه الاوساط ان قرار شرير هذا يعكس موقفا سياسيا ولذلك فهو يضر بالعمل المنتظم الذي يجب على وزارة القضاء القيام به ويشكل استهزاء فظا بسلطة القانون. كما عبرت تلك الاوساط القضائية عن غضبها الشديد على التفاف وزير القضاء، بقراره هذا، على كل الاجراءات القضائية المهنية الاعتيادية الواجب اتباعها.

وفي هذه الاثناء علم ان رئيس الدولة يستعد لاصدار اوامر اضافية لمنح العفو لثلاثة آخرين من اعضاء العصابة الارهابية اليهودية بعد ان اصدر أمرين خاصين جرى بموجبها منح العفو لاثنين من اعضاء هذه العصابة واطلاق سراحهما وهما: عزرا رابيورت ويتسحاق غينترام. اما الثلاثة الاخرون المنتظر منحهم العفو فهم: شاؤول نير وعوزي شريتس ومناحيم ليفني الذين حكم على كل منهم بالسجن المؤبد.

ويذكر ان هرتسوغ كان اصدر، قبل سنة، اوامر خاصة لتخفيف الاحكام المفروضة على اعضاء العصابة الارهابية الذين ادينوا بتنظيم وتنفيذ اعمال ارهابية ضد المواطنين العرب ومؤسساتهم، الشعبية والدينية، في المناطق المحتلة.

ومن جهة اخرى، نقلت «دفار» امس عن اعضاء كنيست واسعي الاطلاع في وزارة القضاء ان تأييد الليكود وتصويت اعضائه لصالح حاييم هرتسوغ بشأن انتخابه لفترة رئاسة ثانية لم يتسن الا بعد ان تم «التفاهم» معه بشأن منح العفو وتخفيف الاحكام لاعضاء العصابة الارهابية اليهودية.

الافراج عن المعتقل غسان محاميد من ام الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ افرجت محكمة الصلح في حيفا، يوم الجمعة الماضي، عن المعتقل غسان عبد الهادي محاميد.

ويذكر ان الشاب غسان كان قد اعتقل يوم الاحد الماضي للتحقيق معه حول بعض التهم التي نسبتها له الشرطة حيث اتهم بالتحضير لالقاء زجاجات حارقة.

وقد نظرت المحكمة يوم الجمعة في القضية حيث لم تثبت ضده اية تهم وافرج عنه.

وكان المحامي وليد عسلية قد دافع عن الشاب غسان.

تمديد اعتقال اغبارية ومحاجنة لمدة ستة ايام

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ نظرت محكمة الصلح في حيفا، يوم الجمعة الماضي، في قضية المعتقلين رجا اغبارية ورسلان محاجنة اللذين تم اعتقالهما اداريا ثلاثة شهور على اثر احداث «يوم السلام» في ام الفحم.

ويذكر ان المعتقلين وهما من سكان ام الفحم كانا قد اعتقلا لمدة ثلاثة شهور بامر من وزير «الامن»، اسحاق رابين، اعتمادا على قوانين الطوارئ الانتدابية بحجة «التحريض على التمرد وتشكيل خطر على سلامة الجمهور».

وبعد انتهاء فترة الثلاثة شهور توجهت الشرطة للمحكمة بطلب تمديد اعتقالهما للتحقيق معهما حول مسائل جنائية حيث وجهت لهما تهمة المشاركة في مظاهرة غير قانونية والتحريض ضد الدولة.

وقد وافقت المحكمة على تمديد اعتقالهما لمدة ستة ايام.

● اسرة شهيد بيت لحم سليم خلف سليم الشاعر (٢٣ عاما) ● (صورة من «وص.ف.م»)

(خاص بـ«الاتحاد» بريشة: «غسان» ـ القدس المحتلة)

في الذكرى الـ ٤٥ لانتفاضة غيتو وارسو

ضحايا النازية في اسرائيل يدعون الى الوقوف بحزم في وجه العنصرية المستشرية

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اصدرت «المنظمة الاسرائيلية ضد الفاشية وضحايا النازية»، في اواخر اذار المنصرم، بيانا خاصا حول الذكرى الخامسة والاربعين على انتفاضة غيتو وارسو (١٩٤٥/٤/١٩).

وجاء في البيان: «نتقف وقفة اجلال وتقدير لذكرى منتفضي غيتو وارسو الذين رغم ضآلة قوتهم استطاعوا مواجهة الجيش النازي ووقفوا منتفضين في وجه محاولة الالمان تصفية الغيتو بساكنيه».

وتابع البيان: «علينا الاشارة الى مصدر جرائم النازية، والذي هو وليد الفاشية والعنصرية. انه لمبعث القلق ان نرى الفاشية ترفع رأسها ثانية في اماكن مختلفة من العالم بعد مرور ٤٥ عاما. وهذا ما نراه اليوم في بلادنا. فها نحن نكتشف هذه الظواهر الآخذة بالانتشار يوما بعد يوم، ضد العرب من قبل العناصر الفاشية: ضرب حقوق المواطن وقيم الدمقراطية واضطهاد الغير وبوحشية. ان موروث منتفضي الجيتوهات لدرس يحتم على الوحدة بين محبي الدمقراطية واصحاب المذاهب السياسية على اختلافاتها دون تمييز بين قومية او عنصر، ضد الفاشية».

واضاف البيان: «ومن هنا، فالعبر التاريخية الهامة التي يجب ان نقتدي بها هي: الوقوف بحزم في وجه العنصرية باختلاف اشكالها، التفرقة والاضطهاد القومي في انحاء العالم بما في ذلك اسرائيل، كما انه لمن المستحيل عرقلة نضال شعب يحارب من اجل المحافظة على كرامته القومية وحريته».

وختم البيان: «وفي اعتقادنا انه، وفي ايامنا هذه، لواجب على الجمهور الكبير المعادي للفاشية وضحايا النازية والذي يعيش في اسرائيل، ان يحذر من بعث الحركات النازية الجديدة في العالم من العنصرية وخطر الفاشية التي تداهم الابواب. انه لواجب على الجميع تخطي الخلافات الشخصية من اجل المساهمة في رد الخطر وصده».

عكا القديمة:

مجلس لجان الاحياء يجدد مطالبته بتحسين الخدمات البلدية

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث فخري بشتاوي، رئيس مجلس لجان الاحياء في مدينة عكا القديمة، برسالتين الى بلدية عكا يوم (٨٨/٣/٣١).

وجاء في الرسالة الاولى، التي ارسل نسخة عنها الى مراقب الدولة في القدس، ما يلي: «منذ عشرات السنين يعاني اهالي المدينة القديمة من الاوضاع المزرية، وخصوصا في الازقة حيث بلاط الشوارع المقبوع والحفر التي تشكل خطرا على حياة المارة وخصوصا الاولاد. وقد توجهنا بعدة رسائل الى قسم الهندسة في البلدية منذ سنوات وللاسف لا حياة لمن تنادي. نرجو ان تعملوا على اصلاح الوضع».

وجاء في الرسالة الاخرى «يبدي الاعراب عن غضب اهالي عكا القديمة وزوارها على المخالفات العديدة التي يحررها افراد الشرطة للمارة في شارع «وايزمان» قرب بنك باركليز ومقابل محطة الباصات في عكا القديمة ومقابل نادي الهستدروت في شارع صلاح الدين، ففي هذه الاماكن لا توجد ممرات للمشاة، ويستغل افراد الشرطة هذا الواقع ويقومون بتحرير المخالفات للمارة. انني اطالب بوقف هذه المضايقات وان تعمل الشرطة على وضع شارات مرور في هذه الاماكن وممرات للمشاة لمنع الاخطار على حياة المارة ولتنظيم حركة السير».

ندوة حول «يوم الارض» في ثانوية المكر ـ جديدة

استنكار اغلاق «الاتحاد»

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بمبادرة من مجلس الطلاب في ثانوية المكر ـ جديدة عقدت، يوم الثلاثاء (٨٨/٣/٢٩) في المدرسة ندوة حول يوم الارض تكلم فيها احمد الخطيب، نائب رئيس مجلس محلي المكر والدكتور ذيب عكاوي من الجديدة. وتولى عرافة الندوة نائب رئيس مجلس الطلاب انور عكاوي وحضرها جمهور الطلاب الثانويين في المدرسة وكانت تحضيرا لاضراب يوم الارض.

وفي النهاية اتخذ الحاضرون قرارا بالاجماع يتضامنون فيه مع جريدة «الاتحاد» ويشجبون قرار اغلاقها ووقعوا على عرائض ضد اغلاق «الاتحاد».

مصنع «سولتام» يفوز بمناقصة لتزويد الجيش الامريكي بالمدافع الثقيلة

● تل ابيب ـ كشف المدير العام لشركة «كور» الهستدروتية، يشعياهو غبيش، امس الاول (الجمعة)، عن ان مصنع «سولتام» فاز بمناقصة تقدر بمئات ملايين الدولارات يزود المصنع بموجبها الجيش الامريكي بمدافع ثقيلة وغيرها من الاسلحة.

وقد اعلنت وزارة الحربية الامريكية (البنتاغون) عن فوز «سولتام» بالمناقصة، في نهاية الاسبوع الماضي.

وافادت صحيفة «هآرتس»، امس، ان المصنع سيبدأ بتزويد الجيش الامريكي بكميات من المدافع الثقيلة تبلغ قيمتها عشرات ملايين الدولارات في العام ١٩٨٩، وستكون هذه الكميات من السلاح خاضعة للتجربة، وبعد مرور فترة محددة، اذا اثبتت هذه المدافع «فاعليتها» في ايدي الجيش الامريكي، فان الطلبيات سوف تتضاعف لتصل قيمتها الى مئات ملايين الدولارات.

وقد بذل المصنع، التابع لمجمع «كور» الهستدروتي، جهودا استمرت اكثر من سنتين حتى فاز بالمناقصة.

وذكرت «هآرتس» ان قيمة هذه المناقصة هي الاكبر، التي حصلت عليها اية شركة اسرائيلية حتى الان لتزويد الجيش الامريكي بالمدافع. واضافت ان الجيش الامريكي سيزود وحداته المختلفة بهذه المدافع بما في ذلك الوحدات التي ترابط في قواعد امريكية خارج اراضي الولايات المتحدة.

وصرح المدير العام لمصنع «سولتام»، اليعيزر برالد، بأن المصنع سيستلم في العام ١٩٨٨ مبلغا يتراوح بين ٣ و ٤ ملايين دولار مع امكانية مضاعفة هذا المبلغ. واضاف مدير «سولتام» ان الفوز بالمناقصة الامريكية سيفتح امام المصنع اسواقا جديدة لتصدير السلاح، كانت مغلقة حتى الان.

اجتماع شعبي في القدس استنكارا لاغلاق «الاتحاد» وعلى شرف «يوم الارض»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت جبهة القدس، مساء يوم الاثنين الماضي (٨٨/٣/٢٨)، اجتماعا شعبيا على شرف يوم الارض واستنكارا لاغلاق جريدة «الاتحاد» حضره العشرات من العرب والدمقراطيين اليهود.

وافتتح الاجتماع وادارة عضو الجبهة «شلومو بن يونا» فحيا نضال الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة واكد على نضال الجماهير العربية في اسرائيل والقوى اليهودية الدمقراطية من اجل انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل واحقاق السلام العادل الذي لم تنعم به دولة اسرائيل منذ ٤٠ عاما.

واستنكر في حديثه قرار اغلاق «الاتحاد» كمحاولة لاغلاق الافواه وخنق حرية التعبير.

ثم تكلم عضو الكنيست توفيق طوبي فبارك المظاهرة (جرت في اليوم نفسه) ضد الاحتلال.

وقال ان الجبهة ملقاة عليها المسؤولية الكبرى لصد حكومة اسرائيل عن جنونها في المناطق المحتلة ومحاولتها لاغلاق الافواه ومنع حرية التعبير للجماهير العربية في اسرائيل وقوى السلام التي تتزايد يوما بعد يوم. وتتجلى محاولاتها هذه بشتى انواع القمع والارهاب والخطوات غير الدمقراطية والقرار الحكومي التعسفي المعادي للدمقراطية القاضي باغلاق صحيفة «الاتحاد» وهي خطوة سياسية تعسفية تفوح منها رائحة الفاشية. وليست صدفة ان هذا القرار المعادي للدمقراطية صدر عشية «يوم الارض» وموجه ضد الاضراب العام للجماهير العربية. وحجة رئيس الحكومة بان «الاتحاد» تنشر مواد تحريضية وتهدد سلامة الجمهور تثبت انه تصرف بشكل عنصري، وفي الواقع ان سياسة الاحتلال التي ينتهجها، هي التي تهدد سلامة الجمهور واسرائيل كلها، وكذلك سياسة رابين الذي حاول اخماد الانتفاضة باستعمال شتى انواع القمع والممارسات الوحشية مثل كسر العظام والتجويع والحصار. ونقول له الان بعد اربعة شهور عليه ان يعيد حساباته. لان القتل والضرب والاعتقالات، التي تصل الى اكثر من ٣٠٠٠ معتقل حسب (اعلان عسكري)، لم تستطع قمع الانتفاضة ولن يجدي هذا السهم الا بعد تأمين حقوق الشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل بقيادة منظمة التحرير.

ثم تحدث البروفيسور شاؤول فوجل وقال: تقرر يوم الارض لوقف مصادرة الاراضي المتبعة منذ سنة ١٩٤٨ ولاعطاء الجماهير العربية في اسرائيل حقوقها الكاملة والمساواة التامة. ثم تطرق لما يحدث في المناطق المحتلة فقال ان علينا النضال الى جانب الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة لانهاء الاحتلال واحقاق السلام العادل في المنطقة. ودعا كل القوى المحبة للدمقراطية اليهودية والعربية الى استنكار خطوة شمير باغلاق «الاتحاد».

ثم تكلم البروفيسور عمانوئيل فرجون وقال ان يوم الارض هو يوم نضال للجماهير الفلسطينية للتعبير عن حقيقة سياسة حكومة اسرائيل الوحشية التي تتجلى بشتى انواع القمع والارهاب، تجاه الجماهير العربية داخل اسرائيل وتجاه الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

واكد على دور القوى الدمقراطية في اسرائيل في النضال ضد الاحتلال وضد الممارسات الوحشية المتبعة في المناطق المحتلة.

هذا واستنكر البروفيسور فرجون اغلاق صحيفة «الاتحاد» وقال ان هذه خطوة تعسفية تأتي ضمن الاجراءات التي تتخذها السلطات الاسرائيلية ضد الجماهير العربية في اسرائيل قبيل الاضراب العام للذكرى الثانية عشرة لـ«يوم الارض».

تصعيد آخر في ازمة المستشفيات:

اطباء مستشفيات «كوبات حوليم» يواصلون الاضراب

● وعاملو المختبرات في المستشفيات الحكومية يصعدون اجراءاتهم ●

● تل ابيب ـ يواصل الاطباء في مستشفيات مؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية، اليوم الاثنين، الاضراب الذي بدأوه منذ يوم امس الاحد ومن المقرر مواصلته حتى نهاية الاسبوع الجاري.

وينفذ الاطباء في مستشفيات «كوبات حوليم» اضرابهم هذا احتجاجا على رفض ادارة الصندوق الهستدروتي تنفيذ الاتفاق المبرم بينها وبين الاطباء في وقت سابق.

وينفذ الاطباء الاضراب في سبعة مستشفيات تابعة لمؤسسة «كوبات حوليم» هي: «بيلنسون» و«مئير» و«الكرمل» و«سوروكا» و«هعيمق» «هشارون» و«يوسف طال» بحيث يجري العمل فيها بموجب انظمة العمل في ايام السبوت ويمنع استقبال مرضى جدد كما يمنع اجراء عمليات جراحية الا في حالات الضرورة القصوى.

وعلى صعيد آخر، صعد عاملو المختبرات في المستشفيات الحكومية، ابتداء من يوم امس الاحد، اجراءاتهم التباطؤية الكفاحية في اربعة مستشفيات هي: «هليل يافة» و«برزيلاي» و«وولفسون» و«اساف هروفيه» حيث يمتنع هؤلاء عن اجراء الفحوصات المخبرية الطبية وعن تحويل نتائج الفحوصات التي تم اجراؤها.

لقاء حار بين اعضاء قطاعي شفاعمرو وكفر ياسيف للشبيبة الشيوعية

● كفر ياسيف ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ لبى قطاع شفاعمرو للشبيبة الشيوعية دعوة قطاع كفر ياسيف للشبيبة الشيوعية وقام بزيارة رفاقية يومي الجمعة والسبت (١ ـ ٨٨/٤/٢)، وجرى في دار الصداقة في كفر ياسيف اللقاء وحضرته قيادات فروع القطاعين. ورحب مليح نصرة، سكرتير قطاع كفر ياسيف للشبيبة، برفاق قطاع شفاعمرو واكد على اهمية هذه اللقاءات بين فروع وكوادر الشبيبة الشيوعية، خاصة في الظروف الحالية التي تمر بها بلادنا وفي ظل حملة التحريض المسعورة على الشيوعيين. واكد ان هذه اللقاءات تعزز دور ومكانة الشبيبة الشيوعية في المعركة من اجل السلام وبين جمهور الشباب عامة وضرورة التصدي لكل محاولات التطاول على تاريخ وكفاح الشيوعيين.

وتحدث الباحث الاقتصادي احمد سعد، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، فثمن عاليا كفاح وعمل الشبيبة الشيوعية ودورها في النضال العام، وتطرق الى دور الجماهير العربية في الرد على حملة التحريض السلطوية ضدها. وقدم سعد محاضرة حول تأثير الانتفاضة على مجمل الوضع الاقتصادي في اسرائيل. واستنكر سعد في كلمته اغلاق جريدة «الاتحاد».

وقدم رفاق من فرع جديدة للشبيبة برنامجا فنيا ساخرا شارك فيه اسامة مصري وميسرة مصري وآخرون. وقدم قطاع كفر ياسيف هدية متواضعة للفرع الضيف تعبيرا عن علاقات المودة والصداقة.

وتوجه الرفاق من القطاعين في اليوم الثاني للزيارة (٨٨/٤/٢) الى وادي القرن حيث قضوا يوما بين احضان الطبيعة. وتداول الرفاق من القطاعين حول عدة مواضيع، وجرى تبادل الاراء حول خبرة وعمل وتجربة كل قطاع وكيفية العمل بين الناخبين الجدد وعن الاستعدادات والتحضيرات الجارية لاول ايار ومعارك الانتخابات المقبلة.

وفي النهاية وجه قطاع شفاعمرو الدعوة لقطاع كفر ياسيف ليزوره وقد استجاب قطاع كفر ياسيف للدعوة والتي سيقرر موعدها فيما بعد.

■ نعي ■

عمر وعثمان وبهيرة وشهيرة هواري (بيطار) واقرباؤهم وانسباؤهم في عكا والبلاد والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى شقيقتهم المرحومة

سلوى بيطار

المتوفاة في سوريا عن عمر يناهز الـ ٦٢ عاما

■ تقبل التعازي في بيت شقيقها عثمان بيطار في عكا

لها الرحمة ولكم طول البقاء.

في المناقشات الختامية على ميزانية الدولة الجديدة

نواب الجبهة يفضحون الطابع الحربي العدواني للميزانية بما يتناقض مع مصالح الجماهير الشعبية والعمالية

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ اقرت الكنيست يوم الاربعاء (٣/٢٣) في ساعة متأخرة قانون الميزانية للسنة المالية ١٩٨٨ ـ ١٩٨٨ باغلبية الاصوات بالصيغة التي قدمتها لجنة المالية في الكنيست بقيادة عضو الكنيست، مناحيم بوروش.

وقدم نواب الجبهة: ماير فلنر وتوفيق طوبي وتشارلي بيطون تحفظات الكتلة على هذه الميزانية فناقشوها من جوانبها المختلفة حيث فضحوا معاداتها لمصالح الشعب في هذه البلاد وخدمتها لاصحاب رؤوس الاموال والاغنياء.

فقد قال النائب ماير فلنر: ان قاعدة هذه الميزانية ترتكز على المصروفات العسكرية وتسديد الديون والفوائد على المشتريات من السنوات السابقة بحيث تصل نسبة هذه المصروفات من الميزانية الى ٧٣٪، وكذلك هي معادية للشعب وللعمال وللعرب، انها تعكس سياسة طبقية بحتة. اضاف: في هذه الميزانية يعطون ارباحا اضافية لاصحاب الدخل العالي وللاغنياء وارباب رؤوس المال في اسرائيل، وللبنوك، وبنفس الوقت يجلب الكارثة على غالبية الشعب، وعلى الخدمات وعلى رأسها الخدمات الصحية. حقا الامر يدعو الى الدهشة، اي هدوء وسكون يوجد هنا، اذ ان وزير المالية يستمع الى الميزانية والى التحفظات وهو يعرف ان الاطباء في المستشفيات يقولون انه هنالك حالات وفاة نتيجة عناده على تقليص ميزانية وزارة الصحة. ان ما تطلبه وزيرة الصحة هو ميزانية بسيطة جدا، انهم يذلونها وكذلك يذلون حزب المعراخ كله. هذا استهتار بصحة الجمهور وبحياته.

ثم اعرب النائب فلنر عن اسفه لموافقة جميع احزاب الائتلاف الحكومي على هذه الميزانية علما بانهم يعرفون ما مصير كل التحفظات المقدمة.

ثم اشار فلنر الى تصريح القائم باعمال رئيس الحكومة وزير الخارجية شمعون بيرس من يوم الاثنين عندما اعرب عن رؤيته بان خطر الحرب آخذ بالازدياد بسبب سياسة الليكود المعادية للسلام، قال فلنر: بيرس قال شيئا آخر مهما وهو ان اليمين يريد استغلال الحرب حتى ينفذ خطته بخصوص الترانسفير. اذن فليس نحن فقط الذين نقول ذلك، فان رئيس حزب العمل يقول ذلك ايضا، لكن استنتاجه هو مواصلة التعاون مع الليكود داخل الحكومة.

كما تطرق فلنر ايضا الى مصروفات الحكومة لقمع انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة في الاشهر الثلاثة الاخيرة حسب ما جاء عشية بحث الميزانية في «صوت اسرائيل»، فشجب دعم المعراخ للميزانية المقترحة فقال «ان المعراخ، المتمثل باكثر من ٤٠ عضو كنيست، والذي يملك جمهورا مؤيدا، يركع الان امام الليكود». كما فضح فلنر محاولات السكرتير العام للهستدروت عضو الكنيست كيسار، اللعب على الناخبين باعلانه معارضته للميزانية واستعداده للتصويت ضدها، فدعاه الى «محاربة موقف حزبه (المعراخ) بدل التفتيش عن الاعيب انتخابية معروفة».

هذا واستعرض فلنر ايضا «الاصلاح الضريبي» في الميزانية، المنعكس بتخفيض الضريبة على اصحاب رؤوس الاموال بالاضافة الى الامتيازات الاخرى مثل الغاء ضريبة الارباح، فقال: الامر البارز في الميزانية ايضا ان البطالة ستبقى وحتى يمكن ان تتسع، والغاء المساعدات الحكومية للخبز والحليب والمواصلات العامة سيستمر وكذلك الغاء مخصصات التأمين للولد الاول وفرض الضرائب على مخصصات الولدين الثاني والثالث، وبالامكان ذكر المزيد والمزيد من هذه الامثلة. ثم ذكر الكنيست بان الحكومة برأسها قد صادقت على هذه الميزانية بحيث لم يصوت اي عضو فيها ضدها، وكذلك المعراخ قرر التصويت معها اليوم. ثم اوضح فلنر الحل الاساسي المتمثل بالعلاقة بين السياسة والاقتصاد والمجتمع فقال: ان جمهورا واسعا يفهم اليوم هذه العلاقة، اذ خرجت من احياء الفقر شعارات مثل «مال للاحياء وليس للاستيطان»، وهذا يعني مال للتطوير وللسلام وللخدمات الشعبية ولرفع مستوى حياة العمال وليس للتحضير للحرب. فما دامت سياسة الاحتلال والقمع والحرب قائمة لن يتغير شيء، وسنبقى عبيدا للنظام الامريكي ولارباب السلاح الامريكان.

واضاف: باسم السلام وباسم الاستقلال القومي وباسم مصالح العمال سنصوت ضد الميزانية.

وتطرق فلنر الى سياسة وزارة الشرطة نحو الجماهير العربية في البلاد فاشار الى احياء ذكرى يوم الارض التي ستحل الاسبوع القادم فقال: ان قيادة الجماهير العربية ولجنة المتابعة التي تشمل رؤساء السلطات المحلية ولجنة الدفاع عن الاراضي وكذلك اعضاء كنيست عرب اجتمعوا واقروا بالاجماع ان يكون يوم الارض القادم يوم اضراب شامل وقد دعوا هذا اليوم «يوم الارض والمساواة والسلام» اضاف: يمكن ان يكون هنالك معارضون من بين التيارات السياسية اليهودية وهذا من حقهم لكن التعبير عن الرأي والتحريض ضد من يريد الاضراب يعكس توجها فاشيا. هنالك تهديدات سمعناها قبلا داخل الكنيست منذ اسبوعين عندما قال الوزير كورفو بان النائب توفيق زياد يشحذ السكاكين تحضيرا ليوم الارض، هذه اقوال هوجاء، اريد التذكير بذلك لانه كما يبدو هنالك من يحضر لسفك الدماء بعد اسبوع. لكن ليس الوزير كورفو هو الوحيد الذي يهدد. هنالك تهديدات مباشرة ممن يسمى مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ـ عاموس جلبواع، انني اعرف الوظائف التي اشغلها هذا الشخص سابقا. ان صحيفة «هآرتس» من يوم ٣/١٣ نشرت هذه الاقوال التي صدرت عن جهات في الشرطة «بيوم الارض الاف من افراد الشرطة وحرس الحدود سيستخدمون كقبضات قوة متجولة».

ثم عاد النائب فلنر الى اضراب يوم السلام الشامل فاشاد بمستوى تنظيمه العالي، وهذا لان الشرطة لم تتدخل، ثم حذر فقال: نريد ان نحذر ـ لا مكان للتدخل، لا تتدخلوا عن طريق التواجد كما هو مكتوب في «هآرتس» على لسان جهات من الشرطة بشكل تهديدي، ودون ان ينظم اي طرف استفزازات فاذا كان هنالك بعض المغامرين الهامشيين، كما كان، والذين قد يحاولوا التعطيل فان الجماهير العربية ستعرف كيف تعالج هؤلاء الاشخاص كما فعلت من قبل».

واضاف: اننا نفرق بشكل اساسي ومبدئي بين النضال العادل واساليب النضال التي يستعملها الشعب الفلسطيني من اجل تحرره القومي، ومن الواضح اننا ضد الارهاب. لكن هنالك وسائل اخرى للنضال هي من حق كل شعب تحت الاحتلال.

واكد فلنر على دور القوى الدمقراطية العربية واليهودية في البلاد من اجل دحر واحلال السلام فقال «نحن في اسرائيل نحارب ويجب ان نحارب لكن فقط بطرق وباساليب سياسية، وكذلك يجب تجنيد الجماهير اليهودية في يوم الارض للتضامن مع الجماهير العربية في اسرائيل التي هي اقلية في اسرائيل وجزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني، فمن الطبيعي ان تناضل هذه الجماهير ضد ما يمارس ضد اخوانهم في المناطق المحتلة، وكذلك هنالك يهود ومواطنون في العالم كله مصعوقون من هذه الممارسات ويحتجون عليها، لذا فلا غرابة في ان تقرر الجماهير العربية في اسرائيل الاضراب».

(سننشر خبرا مفصلا عن كلمتي النائبين توفيق طوبي وشارلي بيطون في العدد القادم).

وكانت الكنيست قد افتتحت نقاشها حول ميزانية الدولة بطرح قانون «الترتيبات في اقتصاد الدولة» (تعديلات تشريعية لتحقيق اهداف الميزانية) الذي يعتبر جزء من ميزانية الدولة، وقد قدم عضو الكنيست توفيق طوبي تحفظات كتلة الجبهة على هذا القانون فشرحها واكد معارضة الكتلة لاهداف الميزانية ولمستوياتها ومبناها.

وقال النائب توفيق طوبي: احدى تحفظاتنا هي مطلبنا بابطال ضرب مخصصات تأمين الاولاد وابطال الضريبة عليها. فقرار الغاء مخصصات التأمين للولد الاول وغير ذلك من القرارات المشابهة، هو احدى العلامات على طابع هذه الميزانية التي نبحث فيها، هذا الطابع المعادي للشعب. هذه الميزانية تأتي من ناحية لزيادة المصروفات العسكرية ومصروفات تكريس الاحتلال، ولتقليص مخصصات الخدمات الاجتماعية والصحية والتربوية والمساعدة من ناحية ثانية، وللاثقال على كاهل جماهير العمال وزيادة ارباح رؤوس الاموال من ناحية ثالثة.

واضاف: سياسة الحرب والاحتلال التي تميز سياسة الحكومة هي التي تشكل طابع هذه الميزانية المعادي للشعب، هذه السياسة التي تأكل اكثر من ٧٠٪ من مصاريف الدولة، وتؤدي الى زيادة المصاريف العسكرية بشكل متزايد سنة بعد سنة وكذلك تبعد السلام والامن.

هذا واستعرض طوبي علاقة هذه السياسة العدوانية لحكومة اسرائيل وانعكاسها حاليا في المناطق المحتلة، بالاوضاع الاقتصادية في البلاد فقال: ان الممارسات القمعية في المناطق المحتلة خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة ادت الى زيادة المصاريف بما يعادل نصف مليار ش.ج، حسب تقدير الوزير يعقوبي. الانتفاضة الشعبية لجماهير الشعب العربي الفلسطيني ضد استمرار الاحتلال وضد سلب حقوقهم وضد اعمال القمع الوحشية، آخذة بالتصاعد، وما من وسائل قمع اكثر وحشية بامكانها قمع طموح الشعب الفلسطيني للاستقلال والحرية. فكلما اخترعت الحكومة اسلوب قمع جديد تطلب ذلك المزيد من المصاريف وتضعضع الامن اكثر.

هذا واشار طوبي الى الالة العسكرية الجديدة التي اخترعها الاحتلال الاسرائيلي لقمع مظاهرات الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ـ ماكنات قذف الحجارة والبنادير فقال: هذا فقط يثير السخرية ويجعل قوى الجيش ينظرون الى انفسهم باستهزاء، لكن ملايين الشواقل لكل هذه الحملات القمعية الهزيلة، موجودة والحكومة مستعدة لصرفها اما زيادة بضع الملايين الى ميزانية الجهاز الصحي الآخذ بالانهيار فهذا غير موجود. الحكومة ما زالت مستعدة لمزيد من المصاريف العسكرية اذ انها تقوم اليوم بتوسيع نطاق الاعتقالات، عدد المعتقلين وصل الى ٣٠٠٠ معتقل، يبنون معسكرات تركيز لتزج بها المئات من المعتقلين الاداريين الجدد، كذلك سيكون الان المزيد من التجنيد في اوساط جنود الاحتياط، كل هذا سيكلف الملايين الاضافية من الشواقل، وستضعضع الميزانية اكثر واكثر وتبتعد الامن والسلام اكثر واكثر.

كما استعرض النائب طوبي تأثير هذه الاوضاع على الاقتصاد في البلاد، فاعتمد المعطيات التي نشرتها وزارة المالية بتاريخ ٨٨/٣/٢ ، والتي اظهرت ان المدخول من ضريبة القيمة الاضافية انخفض بنسبة ٢ ـ ٣٪، قال طوبي: ان هذه المعطيات تعكس التباطؤ في النشاط الاقتصادي. ومقابل هذا تقوم وزارة البناء والاسكان بمضاعفة قروض السكن للمستوطنين الذين يقومون بشراء الشقق في المناطق المحتلة، مع اعطائهم حوالي ١٠,٠٠٠ دولار اضافية لتشجيعهم على شراء هذه الشقق على اثر الانخفاض الشديد في طلبها نظرا للوضع الحالي.

ثم تطرق النائب طوبي الى قرار الحكومة الغاء الضريبة على رؤوس الاموال فقال: اصحاب رؤوس الاموال يواصلون زيادة ارباحهم في ظل هذه الارباح. ان هذه السياسة تزيد اصحاب رؤوس الاموال غنى وخاصة اصحاب البنوك، اذ ان ارباح بنك هبوعليم وصلت في العام ١٩٨٧ الى ٣٩ مليون ش.ج وهذا يشير الى زيادة بنسبة ٩٣٪ قياسا مع السنة السابقة، وهكذا يواصل الاغنياء الاستفادة والاستمتاع من سياسة حكومة الليكود ـ معراخ التي تواصل خدمتها الامينة لهم وتفرض الضرائب على مخصصات الاولاد بدل ان تفرضها على ارباحهم.

وفي نهاية كلمته قال النائب طوبي: بدل ان تنهج الحكومة طريق السلام والتفاوض مع الشعب الفلسطيني عن طريق المؤتمر الدولي من اجل الوصول الى حل لازمة السلام، فانها تزيد من جنونها في سياسة القوة والقمع وتكريس الاحتلال لكن كل هذا سيضعضع المجتمع الاسرائيلي والاقتصاد الاسرائيلي.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומי

الثلاثاء ٥ نيسان ١٩٨٨، الموافق ١٩ شعبان ١٤٠٨ * العدد ٤٤/٢٦٩ * ٨ صفحات * الثمن: ٧٠ أغورة

יום שלישי 5.4.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 269/44 - 5.4.1988 - Price: 70 Agorah

سقوط ثلاثة شهداء، امس

اضراب شامل في المناطق المحتلة استنكارا لمشروع شولتس وزيارته المكوكية

●جنازة رمزية حاشدة للشهيد في «مخيم عسكر» ● جرحى في مخيم «بلاطة» الشهداء من قرية «بني نعيم» وقرية «بني سهيلة» و «مخيم الشاطىء» ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط، خلال يوم امس جراء اعمال القتل الاحتلالية، ثلاثة شهداء فلسطينيين هم: ● حامد عبد المهدي زبيدات (١٨ عاما من قرية بني نعيم - رصاصة في الصدر) والشيخ رجب احمد الصليبي (٧٥ عاما، من مخيم الشاطىء. وكان اصيب بالاختناق والتسمم جراء الغاز امس الاول وتوفي امس) وحمزة ابراهيم ابو شاب (٢٠ عاما من قرية بني سهيلة في قطاع غزة، وكان اصيب برصاصة في بطنه يوم ٣٠ اذار، يوم الارض، وفارق الحياة متأثرا بجراحه يوم امس في مستشفى الشفاء).

وشهدت المناطق الفلسطينية المحتلة، برمتها، يوم امس اضرابا شاملا شل مرافق الحياة كافة، وذلك تلبية لنداء رقم ١٢ الصادر عن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، تعبيرا عن رفض خطة شولتس واحتجاجا على زيارته المكوكية الجارية في المنطقة.

وفيما يلي ابرز ما بلغنا من معلومات عن احداث الانتفاضة يوم امس، اضافة الى الاحداث والاجراءات الاحتلالية - مثل حظر التجول وحملات الاعتقال والمداهمات والحصار الاقتصادي - التي باتت بمثابة «الخبز اليومي» لشعب المناطق المحتلة في انتفاضته التي قاربت على انتهاء الشهر الرابع منذ انطلاقتها:

● منطقة نابلس ●

جرت في مدينة نابلس، يوم امس، مظاهرات عديدة عقبتها صدامات بين المتظاهرين، الذين كانوا يلوحون بالاعلام

□ البقية على ص٧ □

مئات الشبان في المسجد الاقصى يصدون الفاشي «جرشون سلمون»

● القدس مكتب «الاتحاد» - صد مئات الشبان الفلسطينيين الذين تجمعوا في ساحة المسجد الاقصى الشريف المستوطن الحاخام «جرشون سلمون» (رئيس «امناء جبل الهيكل») الذي حاول دخول الحرم الشريف، ورددوا الهتافات المنددة بزيارة شولتس للمنطقة، وضد دخول «الحاخام» الى ساحة المسجد.

وحاول الحاخام «سلمون» وزمرته الدخول من جميع مداخل المسجد الا ان الشرطة، برفقة حرس الحدود التي تواجدت بكثافة في المكان، حالت دون دخوله للمسجد، وذلك تحسبا من وقوع اشتباكات، خصوصا في الوقت الذي يزور فيه شولتس مدينة القدس.

فشل كهانا واتباعه في محاولة بائسة للتسلل الى مدينة ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - حاول المأفون مئير كهانا يوم أمس (الاثنين) وفي الساعة الثانية ظهرا التوجه الى مدينة ام الفحم برافقة باص من اتباعه.

وقد شوهدت سيارات قوات «حرس الحدود» منذ ساعات الصباح ترابط في مداخل ام الفحم لمنع المأفون من التسلل ودخول المدينة. حيث قامت البلدية باخبار مدير شرطة الشمال بنية كهانا بالدخول الى ام الفحم لاقامة «مهرجان خطابي» احتفالا بعيد الفصح في ساحة بلدية أم الفحم!!

وفي الساعة الثانية شوهد كهانا وزعرانه بالقرب من مفرق طرق بالقرب من كيبوتس «برقائي» على طريق وادي عارة، تحاصره قوات كبيرة من الجنود والشرطة وتمنعه من التقدم نحو مدينة ام الفحم.

وشوهد باص يقل العشرات من اتباعه الذين رافقوه بهدف اقتحام المدينة.

وقد تدخلت الشرطة بعد الاتصالات التي قامت بها بلدية ام الفحم حيث وعد مدير شرطة الشمال بمنع هذا العنصري من تحقيق هذا العمل الاستفزازي ضد اهالي ام الفحم.

وعلمنا ان الشرطة قامت باعتقال خمسة من اتباع المأفون عند مفترق طرق «برقائي» واثنين اخرين حاولا دخول مدينة ام الفحم.

أمريكا تعترف:

أسرائيل بنت رؤوسا نووية لصواريخ «اريحا» !!

● تل ابيب - كشفت المجلة الامريكية الاسبوعية «نيوزويك»، امس الاثنين، ان الادارة الامريكية «مقتنعة، كل الاقتناع، بأن اسرائيل بنت رؤوسا نووية لصواريخ «اريحا» التي بحوزتها.

وافادت الاسبوعية الامريكية التي تعتبر من اكثر المجلات المقربة من الادارة الامريكية، ان اسرائيل قامت فعلا بتجربة الرؤوس النووية على هذه الصواريخ على ارض الواقع. واضافت الاسبوعية ان اطلاق الرؤوس النووية من الصواريخ هو اصعب من اطلاقها بواسطة الطائرات.

وتكون اسرائيل بذلك اول دولة ادخلت السلاح النووي الى منطقة الشرق الاوسط !!

معتقل «انصار ٣» - ظروف رهيبة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بعد ان ضاقت المعتقلات ومعسكرات الاعتقال وحتى مخافر الشرطة بالمعتقلين الفلسطينيين، الذين تم اعتقالهم خلال المظاهرات التي سادت جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة وفي ساعات متأخرة من الليل، في اثناء مداهمة منازلهم، بدأت سلطات الاحتلال بالتفتيش عن اماكن ممكن ان تستصلحها للاعتقال. وفعلا افتتحت، منذ بداية الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، سياسة معسكرات اعتقال كان آخرها معتقل (انصار ٣) الذي يدعى «كتصعوت»، الذي افتتح في تاريخ ٨٨/٣/٢٤ .

● مكان المعتقل ●

يقع المعتقل في صحراء النقب. ويبعد عن مدينة بئر السبع مسافة ١٥٠ كيلومترا جنوبا، ٤ كيلومترات شرقي صحراء سيناء.

●مبنى المعتقل ●

انه عبارة عن قاعدة عسكرية، ومكون من عدة خيم مقامة في الصحراء، ولا توجد فيه غرف للمعتقلين.

يقسم المعتقل الى قسمين منفصلين عن بعضهما البعض، تبلغ المسافة بينهما ٤كم٢ ، وتقدر مساحة كل قسم بـ ٥ كم٢ ، وكل قسم محاط بسلسلة من الاسلاك الشائكة خصص احد القسمين لمعتقلي قطاع غزة والقسم الاخر لمعتقلي الضفة الغربية.●

ظروف المعيشة اليومية في المعتقل●

تتراوح اعمار المعتقلين بين ١٥ و ٧٥ عاما، ويوضع في كل خيمة مساحتها ٥×١٠ م٢ . (٢٨ - ٣٠) معتقلا، ويعطى لكل معتقل فرشة «اسفنج» سمكها ٤ سم، وخمسة «بطانيات».

□ البقية على ص٧ □

وفد كتلة الجبهة في الهستدروت يحل ضيفا على اتحاد النقابات «سي.جي.تي» في فرنسا

● تل ابيب - لمراسلنا - غادر البلاد، امس (الاثنين) وفد كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت متوجها الى العاصمة الفرنسية، باريس، تلبية لدعوة الاتحاد العام لنقابات العمال في فرنسا («سي.جي.تي.»).

وسيجري وفد كتلة الجبهة النقابية مباحثات مع مسؤولي وقادة الاتحاد العام للنقابات في فرنسا كما سيقوم بجولات خاصة يطلع فيها، عن كثب، على عمل ونشاط الاتحاد.

ويتألف الوفد من النقابيين بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، وسهيل دياب، رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.

اشتباكات عنيفة بين الشرطة وطلاب الجامعات في كوريا الجنوبية

● سيئول - «و.ص.ف» - ذكر شهود عيان ان شرطيين من كوريا الجنوبية اصيبا، امس الاثنين، بجروح خطرة في شينجو، جنوب البلاد، خلال اشتباكات جديدة بين الشرطة والطلاب الجامعيين.

وكان الشرطيان وقعا ارضا بعدما صدمها قطار كان يحاول تجنب الحجارة وقنابل المولوتوف التي قذفها المتظاهرون وكسرا عنقيهما واصيبا بشلل. وفقد احدهما ساقه التي مر عليها القطار. ويذكر ان هذه الاشتباكات وقعت بين (١٥٠٠) من رجال شرطة «مكافحة الشغب» وحوالي (١٥٠٠) طالب على احدى سكك الحديد قرب شينجو، حسب ما اوضح شهود تم الاتصال بهم عبر الهاتف.

واوضح المصدر نفسه ان الطلاب كانوا يتظاهرون ضد العنف الذي مارسه رجال الشرطة لدى تفريقهم احدى التظاهرات في الحرم الجامعي خلال عطلة نهاية الاسبوع حيث سقط ثلاثون جريحا في صفوف الطلاب بينهم ثلاثة تم اعتقالهم.

وفي المقابل شهد يوم الاثنين اشتباكات بين رجال الشرطة والطلاب في ثلاث جامعات في سيئول.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء، حارا وجافا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٠° ● الاغوار الشمالية - ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٦° ● القدس وضواحيها - ٢٢° ● السهل الداخلي - ٢٤° ● السهل الساحلي - ٢٣° ● النقب - ٢٦° ● البحر الميت - ٣١° ● ايلات والعربة - ٣٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية حتى شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٤/٤)

العملة	"مبيع"
● دولار امريكي*	١,٥٥٩٩ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٤٧٩ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٤٣٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٨١ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٤٧٠ ش.ج
● دينار اردني	٤,٠٠٨١ ش.ج
● للمسافرين	١,٨٥٠ ش.ج
● «اسود»	١,٦٥ - ١,٦٦ ش.ج

شولتس: انا موافق، تماما، على لاءات بيرس !

* يعلن: «لا للدولة الفلسطينية، لا للعودة الى حدود ١٩٦٧ ولا لمنظمة التحرير الفلسطينية» والمؤتمر الدولي، كما يريده شولتس، «جلسة افتتاحية» لمفاوضات مباشرة بين الاردن واسرائيل !!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يصل وزير الخارجية الأمريكي، جورج شولتس، اليوم الثلاثاء، الى عمان في زيارته الأولى من أصل زياراته القصيرة الثلاث التي من المقرر أن يقوم بها حتى بعد غد الخميس في إطار جولته المكوكية في المنطقة.

ويجتمع شولتس مع الملك حسين ليعرض عليه «مشروعه» الخاص «بالسلام» في المنطقة على الرغم من أن هذا «المشروع» خال من أية إمكانية لتحقيق السلام العادل والثابت، بل يهدف الى تطويق الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وإجهاض المكاسب التي حققتها.

ويتوجه شولتس في اليوم ذاته الى سوريا ليعود في المساء الى إسرائيل كي يعرض على حكومة إسرائيل نتائج مباحثاته مع المسؤولين في كل من الأردن وسوريا.

وصرح شولتس، أمس الأول، خلال لقائه مع الصحفيين الإسرائيليين في مقر إقامته في فندق «هيلتون» في القدس بأن الملك حسين كشف له قبل سنوات عدة عن إعتقاده بضرورة عقد «مؤتمر دولي» من أجل تمرير الصفقة بينه وبين حكام إسرائيل. وأضاف أن الملك حسين يعترف بأن «إمكانية عودة إسرائيل الى حدود ٤ حزيران العام ١٩٦٧ غير قائمة وغير واردة»!!

وأعلن جورج شولتس أنه موافق تماما على اللاءات الثلاث التي أعلنها نظيره الاسرائيلي، شمعون بيرس، وهي: «لا للمفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية» و «لا للدولة الفلسطينية» و «لا للعودة الى حدود العام ١٩٦٧».

وأكد شولتس أنه حتى إذا جاء رد حكومة إسرائيل سلبيا على «مشروعه» فإن «العلاقات الوطيدة بين الولايات المتحدة وبين إسرائيل ستستمر»!

وكشف شولتس عن صلاحية «المؤتمر الدولي» الذي يدعو إليه في «مشروعه» قائلا أن هذا المؤتمر «لن تكون له أية صلاحيات وسلطة على المفاوضين» وأن موضوع «المفاوضات المباشرة» بين إسرائيل وجيرانها لا يزال العنصر الرئيسي في «مشروعه»!!

وأعرب وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، عن إرتياحه للمحادثات التي أجراها مع نظيره الأمريكي في مقر

□ البقية على ص٧ □

● وزير الخارجية بيرس في استقبال وزير الخارجية الامريكية شولتس، في مطار اللد، امس الاول - باسم «السلام» تنسيق معاد للسلام. (صورة خاصة بـ«الاتحاد» من «و.ص.ف.») ●

الحزب الشيوعي الفلسطيني: شولتس يؤكد من جديد الدعم الامريكي الكامل للاحتلال الاسرائيلي

* يدعو الى عقد قمة عربية عاجلة دعما للانتفاضة. ولاخذ موقف رافض للنهج الامريكي المعادي للشعب الفلسطيني والقضية العربية، عموما *

● براغ - هاتفيا، خاص بـ«الاتحاد» - أصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني بيانا اكد فيه ان الجولة الثالثة لوزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، في منطقة الشرق الاوسط تشكل تصعيدا في مساعدة الادارة الامريكية للمحتلين الاسرائيليين من اجل عزل الانتفاضة واخمادها. ودعا البيان الى اسقاط اهداف هذه الجولة التآمرية.

وجاء في البيان:

« يعود اليوم وزير الخارجية الامريكية، شولتس، للمرة الثالثة للتجول في منطقتنا منذ اندلاع انتفاضة كانون المجيدة التي تدخل هذه الايام شهرها الخامس. واذا كانت هذه الزيارة تأكيدا على التركيز غير العادي للدبلوماسية الامريكية على شؤون المنطقة، انطلاقا من القلق على مصير الاحتلال الاسرائيلي وعلى انظمة الحكم العربية الصديقة لواشنطن التي افزعتها الانتفاضة ووضعتها في موقع يزداد حراجة مع استمرار وتصاعد هذه الانتفاضة المجيدة، فإن اهتمام واشنطن كما اشارت اليه التحركات والزيارات التي قام بها شولتس واعوانه تباعا للمنطقة منصب على مساعدة المحتلين الاسرائيليين في عزل الانتفاضة واخمادها. فمن المعروف أن هؤلاء الرسل قد اتصلوا وتحاوروا مع جميع الاطراف في المنطقة عدا صاحب القضية الاساسي، شعب الانتفاضة، وممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف بل ان الادارة الامريكية تؤكد، المرة تلو المرة خلال الانتفاضة، ان لا تعامل ولا اتصال مع م.ت.ف وان لا مكان للدولة الفلسطينية المستقلة، ولا عودة لحدود ١٩٧٦، والتأكيد كذلك على رفض صيغة المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات.

« ومن جانب آخر، فقد اكد ريغن خلال زيارة شمير الاخيرة لواشنطن، من جديد التزام حكومته بدعم اسرائيل بلا حدود. واوضح ان حكومته لن تمارس اي ضغط على اسرائيل، بل ان متحدثا رسميا امريكيا صرح عشية يوم الارض الخالد بان لاسرائيل الحق، بل ومن واجبها اللجوء الى جميع الوسائل بما في ذلك القوة لاخماد الانتفاضة.

« وقد اصبح معروفا كذلك ان واشنطن، منذ الأيام الاولى للانتفاضة،

□ البقية على ص٢ □

الاحتلال يسلم جثث الشهداء الثلاثة للعائلة ويجبرها ان تدفنها في جنح الظلام!!

* قوات الاحتلال تواصل الاعتداءات وتصيب العشرات بجراح في قطاع غزة *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اشترطت قوات الاحتلال امس الاول على عائلة الشهداء الثلاثة (الكردي) دفن الشهداء ليلا وبحضور (١٥) شخصا (خمسة عن كل شهيد) خلال مراسيم الدفن مقابل تسليم الجثث في التاسعة من الليلة قبل الماضية او ان تقوم قوات الاحتلال (نفسها) بدفن الشهداء الثلاثة!

واضطرت العائلة للموافقة على ذلك.

هذا وكانت صدامات واسعة جرت في انحاء القطاع اصيب خلالها عدد من المواطنين وتقدم فيما يلي قائمة ببعضهم واماكن اصاباتهم.

في مدخل مخيم دير البلح الشمالي اقتحمت قوات الاحتلال في ساعات العصر اول منزل في المخيم يعود للمعلم مصطفى محمد تراز (٤٥ عاما) فاعتدت عليه وعلى زوجته وولديه حسن وعبد الحافظ (١٤ و ١٠) سنوات فكسرت عظم ساعد الاول واصابت الاثنين برضوض مختلفة ثم القت قنبلة غاز في البيت اصابت طفله (سعيد - ٨ سنوات) بحالة اغماء.

ومن نفس المخيم، من بيت مجاور للاول، انتزع الجنود الشاب سليم الراعي

□ البقية على ص٧ □

مئات المحاضرين الجامعيين يطالبون الحكومة بوقف القمع وحل القضية الفلسطينية، سياسيا

(١٢٥٠) ضابطا وجنديا في الاحتياط يطالبون شمير بحل النزاع على اساس «الارض مقابل السلام»

● تل ابيب - في ظل استمرارية الانتفاضة الجبارة في المناطق المحتلة، وتصعيد حكام اسرائيل قمعهم للشعب الفلسطيني واستمرار اعمال القتل الوحشي، وتعنت حكام أسرائيل في رفضهم للحل السلمي، تزداد عمليات الاحتجاج ضد عمليات القمع الوحشي لتنضم إليها قائمة جديدة من المحاضرين والعاملين في السلك الاكاديمي.

فقد نشرت صحيفتا «يديعوت احرونوت» و «هآرتس»، امس الأول، قائمة جديدة بأسماء محاضرين انضموا الى سابقيهم في التوقيع على عريضة تدين عمليات التنكيل الوحشي وتطالب حكام اسرائيل بالجنوح نحو الحل السلمي. وجاء في العريضة: «لا يوجد مخرج للمأزق الذي إنزلقت إليه اسرائيل، في نفس الوقت الذي مازالت تفرض سيطرتها على المناطق. لا يمكن تجاهل جذور القضية، بطرحها كمشكلة حول كيفية اعادة الهدوء والنظام الى المناطق». وتضيف العريضة «اننا نتوجه الى حكومة اسرائيل لاتخاذ الخطوات الضرورية المؤدية الى المفاوضات قبل ان نفقد السيطرة على مجرى الاحداث». وفي النهاية دعا الموقعون على العريضة زملاءهم على الانضمام الى قافلة الموقعين عليها.

ومن ناحية اخرى وقع عدد من الطلاب والمحاضرين الاسرائيليين الذين يستكملون دراستهم في الولايات المتحدة على بيان، نشرته صحيفة «هآرتس»، امس الاول جاء فيه : «اننا ندعو حكومة اسرائيل الى إبداء رغبتها بالتفاوض مع الممثلين المنتخبين للشعب الفلسطيني - وبضمنهم ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية، من اجل الوصول الى اتفاقية سلام بين الشعبين ، تقوم على اساس الاعتراف المتبادل بحق كلا الشعبين في الوجود وتقرير المصير».

هذا ونشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس، بيانا بادرت اليه حركة «سلام الآن» وقع عليه ١٢٥٠ ضابطا وجنديا في الاحتياط وسلموه الى رئيس الوزراء يتسحاق شمير غداة وصول وزير الخارجية الامريكي الى اسرائيل. ويبدي الموقعون على البيان تأييدهم للوصول الى تسوية تتعلق بالاراضي المحتلة. ومن الجدير ذكره ان نص هذا البيان كان قد ارسل قبل عشر سنوات، الى رئيس الوزراء الاسبق، مناحيم بيغن.

الاجماع الفلسطيني في المناطق المحتلة:

لا لقاء مع شولتس!

● القدس - خاص بـ «الاتحاد» - تواصل القنصلية الامريكية في القدس محاولاتها اليائسة لكسر الاجماع الفلسطيني حول مقاطعة زيارة جورج شولتس او اي مبعوث امريكي آخر للمنطقة، اعرابا عن السخط الفلسطيني على السياسة الامريكية المعادية للاماني والتطلعات الوطنية للشعب الفلسطيني.

فقد وجهت القنصلية الامريكية الدعوة لعدد من الشخصيات الفلسطينية في الاراضي المحتلة لمقابلة عضو لجنة الخارجية في الكونغرس الامريكي ستيف سولاريز الذي يزور المنطقة حاليا بحجة الاستماع لوجهة النظر الفلسطينية بشأن الانتفاضة.

وقد رفضت هذه الشخصيات الدعوة الامريكية باعتبارها محاولة مكشوفة للالتفاف من وراء الاجماع الفلسطيني بمقاطعة شولتس وغيره من مبعوثي الادارة الامريكية.

ويذكر ان البيان «١٢» الصادر عن القيادة الموحدة للانتفاضة في الاراضي المحتلة قد اكد مقاطعة زيارة شولتس او اي مبعوث امريكي اخر يصل للمنطقة.

مناشير في المناطق المحتلة، تخاطب الجندي الاسرائيلي:

ايها الجندي عد الى بيتك واهتم بحياتك ومستقبلك!

«نحن لا نريد ايذاءك، لا تطلق النار علينا ولا تقتلنا، لاننا لا نريد ان نقتلك. الاسلحة لا تخيفنا لاننا، مثل كل الشعوب، نريد الحرية والاستقلال»

● تل ابيب - نشرت الصحف الاسرائيلية، امس (الاثنين) النص الحرفي

■ البقية على ص٣ ■

حتى اسم «الانتفاضة» يخيف الاحتلال!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ظهرت اسماء «جديدة» صار اهالي المناطق المحتلة يطلقونها على بناتهم وابنائهم الذين ولدوا في زمن الانتفاضة المستمرة.

وفي منطقة الخليل اطلق نحو (٢٠) مواطنا اسم «انتفاضة» على مولوداتهم فور الولادة وسجلت هذه الاسماء في ملفات المستشفيات. وعند توجه الاهالي لمراجعة مسؤولي التسجيل (في الادارة الاحتلالية المدنية) لتسلم شهادات ميلاد بناتهم رفض هؤلاء هذا الاسم!!

واطلق الاهالي اسماء اخرى، ذات دلالة ايضا، مثل «سلام»، «كفاح»، «نضال» و «عدالة» على بناتهم.

تحسبا لاعتداء اسرائيلي محتمل

استنفار واسع في المخيمات الفلسطينية في الجنوب اللبناني

● بيروت - «كونا» - تسود المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان حالة استنفار واسعة تحسبا لاعتداء اسرائيلي محتمل بعد طلعات مكثفة للطيران الحربي الاسرائيلي في سماء الجنوب امس (الاثنين).

وافاد مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان طائرات حربية اسرائيلية نفاثة نفذت طلعات ليلية مكثفة ومتفرقة على مدى اكثر من ساعة وطالت مخيمات الرشيدية، الملاصقة لمدينة صور الساحلية وعين الحلوة والمية مية المحاذية لمدينة صيدا.

وخلفت هذه الطائرات قنابل مضيئة انارت سماء المنطقة فيما كان المقاتلون اللبنانيون والفلسطينيون يطلقون نيران قناصاتهم لاطفائها. وتصدت وسائل الدفاع الارضية لتلك الطائرات التي كانت تقوم بالتحليق على علو مرتفع ومتوسط ولم تستطع التحليق على علو منخفض تحاشيا لاصابتها.

وشهدت المياه الاقليمية اللبنانية قبالة السواحل الجنوبية، ابتداء من الحدود الدولية مع اسرائيل عند بلدة رأس الناقورة وحتى مشارف مدينة صيدا، حركة قطع بحرية مختلفة.

عن عدد الشهداء (١٧٥) وعن... الحقيقة!

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - من الامور المفزعة حقا والمثيرة للقلق والمرتبطة بجرائم الاحتلال وممارساته القطيعة لقمع الانتفاضة الفلسطينية البطولية في المناطق المحتلة هو ما يتعلق بسقوط الشهداء الفلسطينيين، يوميا وبالجملة، بحيث يصبح القتل وسقوط الشهداء، بهذه الكثافة، امرا «عاديا» و «مألوفا»!!!

ومن بين ما يرتبط بهذه «الظاهرة» المرعبة، ايضا، محاولات سلطات الاحتلال واجهزتها طمس الحقائق والتغطية على ما يرتكبه الاحتلال، وادواته، من جرائم تقشعر لها الابدان. حقا. وفي هذا الاطار، يبدو ان هنالك من يتوهم بانه من الممكن التخفيف من وطأة الجريمة وبشاعتها عن طريق تخفيض عدد شهداء الانتفاضة الفلسطينية البطولية في المناطق المحتلة!

فقد نشرت بعض الصحف العبرية، امس (الاثنين) نقلا عن الناطق الرسمي بلسان الجيش الاسرائيلي و«معطياته الرسمية»(!!) ان عدد الشهداء الذين سقطوا جراء ممارسات قوات الاحتلال منذ بدء الانتفاضة وصل، امس الاول (الاحد) الى (١٢١) شهيدا، في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. اما عدد جرحى الانتفاضة في المنطقتين المحتلتين فقد وصل، حسب معطيات الناطق «الرسمية» الى (١٠٢١) جريحا.

ومقابل هذه «المعطيات الرسمية» (!!) تؤكد الحقائق، المدعومة بالارقام والتفاصيل الدقيقة، التي اوردتها صحيفة «الاتحاد» في اعدادها المتتالية منذ اندلاع الانتفاضة الباسلة، وبما لا يبقى اي مجال للشك او للتمويه، ان عدد شهداء الانتفاضة الفلسطينية الكبرى منذ اندلاعها (في ٩ كانون الاول ١٩٨٧) وحتى يوم امس الاول (الاحد، ١٩٨٨/٤/٣) وصل الى (١٧٥) شهيدا!!

وسننشر، في عدد قادم، قائمة مفصلة معدلة بتفاصيل شهداء الانتفاضة الباسلة منذ اندلاعها.

حملة اعتقالات في حي شعفاط في القدس عقب يوم الارض

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت شرطة القدس في اعقاب يوم الارض، الشابين بشار الصالحي (١٩ عاما) ويوسف ابو خضير (١٨ عاما) من شعفاط (القدس).

وحددت المحكمة امر توقيفهما في نهاية الاسبوع الماضي. واعتقلت الشرطة في نهاية الاسبوع الماضي مجموعة من الشبان في شعفاط دون توجيه اية تهمة لهما

مداهمات واعتقالات ليلية في بلدة الرام

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، بلدة «الرام» (شمالي القدس). ونقلت جرافة عسكرية الحواجز التي كان اقامها المتظاهرون ووضعتها امام مستوصف جمعية «المقاصد» وعلى مداخل عدد من المنازل

واعتقلت عددا من المواطنين داخل منازلهم، عرف من بينهم ناجح السلايمة (١٧ سنة) وفضل طهبوب (٢٨ سنة) - وهو أسير محرر.

اعتقال ٥ شبان من العيزرية خلال غارة ليلية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شنت قوات الاحتلال، في منتصف الليلة قبل الماضية، حملة مداهمات لمنازل قرية العيزرية (شرق القدس) واعتقلت خمسة شبان هم عبد المنعم محمد عياش (١٩ عاما) وباسم يحيى الشويكي (١٩) وماهر يحيى الشويكي (١٨) ونضال جابر (١٩) وحاتم درويش (١٨)

مداهمة مكاتب صحيفة «الفجر» في القدس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوات الاحتلال، صباح امس الاثنين، مكاتب صحيفة «الفجر» - باللغة الانجليزية - واجرت تفتيشا «سطحيا» في غرفها وسجلت اسماء وارقام بطاقات هوية الموجودين هناك.

واستمرت هذه «العملية» حوالي الساعة بينما كانت دورية من «حرس الحدود» ترابط امام مكاتب الصحيفة.

والجدير بالذكر ان دوريات الشرطة وجنود «حرس الحدود» كثفت من تواجدها يوميا ومنذ اكثر من شهر في المنطقة الممتدة من الشيخ جراح ووادي الجوز وتقوم بايقاف المارة وتعتدي عليهم احيانا.

«تاس»: القرار السياسي السوفييتي المتعلق بالانسحاب من افغانستان لم يتغير رغم مأزق مفاوضات جنيف

في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية:

الشيخ سعد الدين العلمي يدعو اسرائيل الى الانسحاب حتى حدود العام ١٩٦٧

● اسرائيل لن تجني شيئا بمحاولتها القضاء علينا
● نريد الحرية وانهاء الاحتلال ●

●القدس ـ «و.ص.ف» ـ صرح سماحة الشيخ سعد الدين العلمي، مفتي القدس، لوكالة الصحافة الفرنسية امس (الاثنين): «نحن لا نريد ان نقتل الاسرائيليين ولكن فلينسحبوا فحسب الى حدود ١٩٦٧». وكان مفتي القدس نقل الى المستشفى بعد ان ضربه شرطي اسرائيلي عند خروجه من صلاة الجمعة.

واستطرد الشيخ سعد الدين العلمي، وهو رجل نحيل له لحية بيضاء في الثمانين من عمره قائلا «ما اطلبه فقط هو ان يدع الاسرائيليون المسلمين والمسيحيين يعيشون بسلام على ارضهم في القدس الشرقية».

وكان الشيخ المسن يتحدث بصوت خافت في فراشه في مستشفى المقاصد، الذي يجرى له فيه نقل دم، وينفعل عندما يتحدث عن المعاملة السيئة التي تعرض لها في حرم المسجد الاقصى.

وروى مفتي القدس القصة «لقد سمحت لفريق من التلفزيون بالتصوير عند انتهاء صلاة الجمعة ولم يسمح الاسرائيليون بدخول الصحفيين فحاولت التوسط لصالحهم عندما انقض علي احد رجال الشرطة وكال لي لكمات عدة في ظهري وهرع المصلون الي لمنعي من السقوط».

واضاف قائلا «حتى في جنوب افريقيا لا يعامل رجال الدين بهذه الفظاظة». واوضح انه شخصية يعرفها الجميع في القدس الشرقية بما في ذلك رجال الشرطة الاسرائيليون.

واستطرد الشيخ العلمي «ان الجنود والضباط يعاملون الفلسطينيين معاملة الحيوانات. فهم ينشرون الرعب ويريدون قتلي منذ سنوات. وعندما سأتمكن من الوقوف مجددا على قدمي سأظهر لكم كل رسائل التهديد التي ارسلت لي».

وقال «اني ادافع عن السلام في العالم ولكن يجب قبل كل شيء، ان يقام العدل. فدولة اسرائيل لن تجني شيئا بمحاولتها القضاء علينا مثلما تفعل حاليا. اننا نريد الحرية وان ينتهي الاحتلال. ونحن على استعداد للموت اذا اقتضى الامر في سبيل كرامتنا. ينبغي ان تستمر الانتفاضة ولو ادى الامر الى مواصلة الكفاح حتى الموت».

واوضح الدكتور سفيان الخطيب، الذي يشرف على علاج الشيخ العلمي، ان حالته الصحية خطيرة. وقال ان المفتي اصيب بأزمة قلبية جراء الاعتداء عليه وانه كان على خير ما يرام هذا الصباح. كما اوضح انه كان يعالج بانتظام من اضطرابات في القلب وأي رجل في سنه قد يموت اذا ضرب بهذه الصورة.

اتصالات يونانية ـ تركية لحل المشكلة القبرصية على اساس المحافظة على وحدة الجزيرة

* باباندريو يدعو الى رحيل القوات التركية واليونانية عن اراضي قبرص تمهيدا لحل المشكلة حلا سلميا *

● لاريسا (اليونان) ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رئيس الوزراء اليوناني، اندرياس باباندريو امس الاول (الاحد) في لاريسا (وسط اليونان) أن طريق الحوار بين اليونان وتركيا «ستكون طويلة».

وفي كلمة امام الضباط عدد باباندريو المواقف الرئيسية التي لا تقبل بلاده ان تكون موضع تفاوض وهي المجال الجوي المحدد بعشرة اميال والمياه الاقليمية المحددة بستة اميال وضرورة اللجوء الى محكمة العدل الدولية لتحديد الجرف القاري في بحر ايجة.

واعتبر ان «ازمة اذار» عام ١٩٨٧ ، اليونانية ـ التركية، سجلت نهاية عهد وبداية اخر، معربا عن الامل في مسيرة سلمية، في العلاقات الثنائية بعد قمة «دافوس (سويسرا)» في كانون الثاني الماضي.

وبعدما اكد مجددا استعداد اليونان للدخول في حرب ضد تركيا اذا حاولت الاخيرة مهاجمة جنوب قبرص كرر باباندريو موقفه القائل بضرورة رحيل القوات التركية و«الحرس الوطني اليوناني» من الجزيرة وتشكيل قوة من الشرطة بمشاركة المجموعتين تحت اشراف الامم المتحدة.

واشاد باباندريو على اثر اجتماع مع الموسيقي اليوناني ثيودوراكيس بمبادرته حيث «قام بالخطوة الاولى» نحو تحقيق تقارب بين الشعبين.

ويذكر ان ثيودوراكيس الذي اسس في عام ١٩٨٦ لجنة الصداقة اليونانية ـ التركية التقى الاسبوع الماضي في انقرة رئيس الوزراء التركي، تورغوت اوزال وكان يحمل رسالة من باباندريو الى الشعب التركي.

واضاف باباندريو ان «ميكيس ثيودوراكيس يستطيع كوطني حقيقي وكشخصية دولية ان يقدم من خلال مبادراته خدمات كبيرة على الطريق السلمي الذي بدأناه». وقال ان الافاق ايجابية والمشكلات ستستغرق وقتا طويلا لحلها ولكن سيتم تسويتها سلميا.

وكان الرئيس القبرصي الجديد، جورج فاسيليو قد اعرب في مؤتمر صحفي عقده في نهاية الاسبوع الماضي في ختام زيارته للندن عن تأييده لتكوين دولة موحدة ذات هياكل فدرالية في قبرص. واضاف ان تكوين دولة قبرصية فدرالية ينبغي ان يكون نتيجة لمفاوضات بين ممثلي شعب قبرص تحت رعاية الامانة العامة لهيئة الامم المتحدة.

واوضح فاسيليو ان حكومته لن توافق مطلقا على تقسيم الجزيرة وانها لا تهتم بلقاء زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش الذي زار العاصمة البريطانية يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين تلبية لدعوة من برلمانيين انجليز.

وقال فاسيليو ردا على سؤال عن بدء التقارب بين اليونان وتركيا «ان الصداقة اليونانية ـ التركية ستصبح صداقة حقة عندما تحل المشكلة القبرصية. والمشكلة الاساسية هي اجراء مناقشات ومفاوضات» مع تركيا.

واوضح فاسيليو انه يأمل انسحاب القواعد البريطانية من الجزيرة. واضاف قائلا «نحن نعرف ان هذا لا يمكن ان يحدث في يوم واحد».

وجدير بالذكر ان بريطانيا تملك ثلاث قواعد في الجزيرة هي «اكروتيري» في الجنوب وهي اكبر القواعد ويرابط فيها ١٤٠٠ عسكري وقاعدة «ديكيليا» البحرية بالقرب من لارنكا ومحطة «رادار» في وسط البلاد.

● موسكو ـ علقت وكالة «تاس»، امس (الاثنين)، على الزيارة التي يقوم بها وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شيفاردنادزة الى كابول بقولها ان القرار السياسي، الذي اتخذه الاتحاد السوفييتي بسحب قواته من افغانستان لم يتغير رغم المأزق الذي تردت فيه مفاوضات جنيف.

ويذكر ان وزير الخارجية السوفييتي، الذي وصل امس الاول (الاحد) الى كابول، بدأ في اليوم نفسه محادثاته مع الرئيس الافغاني، نجيب الله. وقالت «تاس» ان هذه المحادثات تجري في جو تسوده المودة والصداقة الامر الذي يبرز مدى الاتفاق والتفاهم المتبادل القائم بين البلدين.

واعربت وكالة الانباء السوفييتية عن اعتقادها بانه من الممكن جدا ان تنتهي عملية جنيف بدون ضمانات امريكية في الاتفاق القادم. واوضحت ان افغانستان وباكستان ستوقعان في هذه الحال اتفاقات ثنائية بينما يوقع الاتحاد السوفييتي مع البلدين اتفاقا بشأن سحب قواته.

واضافت الوكالة انه لو رفضت اسلام اباد مثل هذا الحل خلافا للمعقول ولما تقتضيه مصالحها الوطنية فان سحب القوات السوفييتية سيتم على اساس اتفاق سوفييتي ـ افغاني منفصل ووفق الشروط التي يرتضيها الاتحاد السوفييتي وافغانستان. واكدت «تاس» ان «القرار السياسي الذي اتخذه الاتحاد السوفييتي بسحب قواته لم يتغير».

واتهمت الوكالة باكستان بجعل مشاكلها الحدودية مع افغانستان حجر عثرة امام المفاوضات رغم ان كابول لا تستبعد اجراء مفاوضات دبلوماسية بشأن هذا الخلاف.

وقالت «تاس»، ايضا، ان واشنطن تضع عقبات امام العملية، التي بدأت في جنيف بالمطالبة بوقف متزامن للمساعدة الامريكية الى عصابات «الدوشمان» الافغانية ومساعدة الاتحاد السوفييتي للحكومة الافغانية وكأنه لا يوجد اي فرق بين حكومة جمهورية افغانستان وزعماء عصابات «الدوشمان».

وكان شيفاردنادزة صرح امس الاول، لدى وصوله كابول، بانه سيبحث مع الرئيس نجيب الله مختلف وسائل العمل المشترك في حال فشل المفاوضات غير المباشرة الجارية في جنيف بين افغانستان وباكستان.

واضاف: «يعمل الوفد الافغاني والممثلون السوفييت في مفاوضات جنيف كل ما في وسعها من اجل الاختتام الناجح لعملية التسوية السياسية حول افغانستان».

وقال ادوارد شيفاردنادزة «لقد جئنا الى افغانستان لتبادل الاراء مع رئيس جمهورية افغانستان وقيادة البلاد حول طائفة واسعة من القضايا الدولية والعلاقات الثنائية. ولا ريب في ان التسوية السياسية حول افغانستان تحتل مكانة الصدارة في المحادثات».

واشار الى انه برزت صعوبات جدية في مفاوضات جنيف بسبب الموقف غير البناء الذي اتخذته الباكستان والولايات المتحدة. وبهذه المناسبة ثمة ضرورة لمناقشة شتى صيغ العمل في كافة جوانبها والاتفاق بشأنها مع القيادة الافغانية تحسبا لاحتمال عدم تحقيق النتائج المرجوة في عملية جنيف. كما نعتزم ابلاغ الرئيس نجيب الله بتقييمنا لوضع الامور في العالم والتحدث عن عملية اعادة البناء الجارية في بلادنا والتحدث عن بعض القضايا الاخرى.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنىء الحزب في هنغاريا لمناسبة الذكرى الـ ٤٣ للتحرر من الفاشية

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في اوائل نيسان الجاري، ببرقية تهنئة الى حزب العمال الاشتراكي الهنغاري والى جماهير الشعب الهنغاري بمناسبة الذكرى الثالثة والاربعين لتحرير هنغاريا من نير الفاشية.

وجاء في البرقية: «يسرنا ان نبعث اليكم، والى جماهير الشغيلة والشعب الهنغارية عبركم، باصدق تحياتنا القلبية لمناسبة الذكرى الثالثة والاربعين للاعلان عن تحرر هنغاريا من نير الفاشية.

«ان النصر التاريخي اللامع الذي احرزه الجيش السوفييتي والنضال البطولي للشيوعيين الهنغار حررا هنغاريا ومهدا الطريق نحو الاشتراكية فاتحين صفحة جديدة في تاريخ الشعب الهنغاري.

«اننا نتمنى لكم وللشعب الهنغاري كل النجاح واحراز المزيد من المكاسب لتعزيز وتقوية مجتمعكم الاشتراكي المتطور لما فيه مصالح الشعب الهنغاري وقضية السلام عامة».

القادة السوفييت يهنئون هنغاريا بمناسبة عيدها الوطني

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ ازجت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية التهاني الحارة الى قادة جمهورية هنغاريا الشعبية والشعب الهنغاري بمناسبة العيد الوطني (الذكرى الثالثة والاربعين لتحرير هنغاريا من الفاشية).

وجاء في البرقية «لقد حققت هنغاريا الشقيقة نجاحات باهرة في بناء الاشتراكية في غضون العقود المنصرمة من السنين. ويتفهم السوفييت كل التفهم جهود الشيوعيين والكادحين الهنغار الذين ينفذون برنامج الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والنهوض بوطنهم ويثمنون عاليا دعم الرأي العام الهنغاري لنهج اعادة البناء الثوري والتجديد في الاتحاد السوفييتي».

وتمنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس الوزراء لقادة هنغاريا والشيوعيين الهنغاريين وجميع كادحي البلاد السعادة والرخاء.

وزير الدفاع اليمني الدمقراطي:

الاتحاد السوفييتي مستعد لتقديم اية معونة عسكرية لبلادنا

●عدن ـ «و.ص.ف» ـ صرح وزير الدفاع اليمني الدمقراطي، صالح عبيد احمد، في نهاية الاسبوع الماضي، في عدن اثر عودته من موسكو بان «الاتحاد السوفييتي اعرب عن استعداده «لتقديم اي معونة الى القوات المسلحة في اليمن الدمقراطي».

واضاف عبيد بقوله، في تصريح لاذاعة عدن، ان مباحثاته مع المسؤولين السوفييت اظهرت «اتفاقا تاما في وجهات النظر بشأن المسائل التي بحثت».

ومما يذكر ان عدن وموسكو ترتبطان منذ سنة ١٩٧٩ بمعاهدة للصداقة والتعاون.

اجتماع مكتب التنسيق لدول عدم الانحياز في هافانا من ٢٦ الى ٣٠ ايار القادم

● هافانا ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وزارة العلاقات الخارجية الكوبية ان اجتماعا غير عادي لمكتب التنسيق بين حركة دول عدم الانحياز سيعقد في هافانا من ٢٦ الى ٣٠ ايار المقبل لبحث مسألة نزع السلاح.

واوضح راؤول روا كوري، نائب وزير العلاقات الخارجية الكوبي، ان هذا الاجتماع سيتيح لحركة دول عدم الانحياز ان تعد مبادرات لدورة الجمعية العامة غير العادية للامم المتحدة حول نزع السلاح التي ستعقد في نيويورك في ٣١ ايار المقبل.

وقال ان هذا اللقاء سيكون له وقع خاص لانه اللقاء الاول الذي تخصصه حركة دول عدم الانحياز لموضوع نزع السلاح.

القمة العربية الاستثنائية تعقد خلال الاسبوعين الاولين من الشهر الجاري

● تونس ـ افادت الامانة العامة لجامعة الدول العربية ان الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية يواصل مشاوراته المكثفة مع العواصم العربية لتحديد مكان وزمان مؤتمر القمة العربي الاستثنائي لدعم الانتفاضة الفلسطينية، الذي دعا اليه الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد.

واعلنت الامانة العامة للجامعة ان ١٧ دولة عربية وجهت مذكرات رسمية للجامعة العربية بموافقتها على عقد القمة ولم يتبق سوى ٤ دول هي المملكة الاردنية وسلطنة عمان ودولة الامارات المتحدة ولبنان.

واكد خليل الوزير (ابو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان القمة العربية ستعقد في غضون الاسبوعين الاولين من الشهر الجاري وان تحديد مكان وزمان عقدها سيتم في بحر الاسبوع الجاري. واضاف الوزير أن سبل دعم الانتفاضة الفلسطينية على مختلف الاصعدة ستكون البند الاساسي على جدول اعمال القمة العربية الاستثنائية.

مرشد «حزب الله» يحرم الانخراط في صفوف ميليشيات لحد العميلة

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ اوردت الصحف اللبنانية، يوم الجمعة الماضي، ان مرشد حزب الله الشيخ محمد حسين فضل الله اصدر فتوى تحرم على المسلمين الانخراط في صفوف «جيش لبنان الجنوبي» الميليشيا الموالية لاسرائيل.

وجاء في الفتوى ان «انخراط اي مسلم مهما تكن الظروف في صفوف هذه الميليشيات ممنوع منعا باتا لانها تتبع جيش الاحتلال الاسرائيلي».

وبالاضافة الى ذلك دعا فضل الله «جميع المسلمين في جيش لبنان الجنوبي» الى تركه واعتبر أن عناصره «يجب ان تلقى عقاب الجنود الاسرائيليين نفسه وفقا للمبادىء الدينية».

ويعد «جيش لبنان الجنوبي» الذي تجهزه وتموله اسرائيل، حوالي ثلاثة الاف رجل ويسيطر على منطقة «الحزام الامني»، التي اقامتها اسرائيل في جنوب لبنان وعلى منطقة جزين.

● حملة تفتيش عن الهويات على مقربة من القدس● (صورة من «و.ص.ف»)

مجلس الجامعة العربية يقرر العمل لالغاء قرار اغلاق بعثة م.ت.ف لدى الامم المتحدة

● الحكومة السورية توجه مذكرة اعتراض الى محكمة العدل الدولية●

● تونس «و.ص.ف» ـ قرر مجلس جامعة الدول العربية العمل من اجل الغاء قرار الولايات المتحدة اغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة في نيويورك وذلك في قرار اتخذه يوم السبت، في تونس في ختام الجزء الاول من اعمال دورته السنوية الثانية.

من جهة اخرى «دان المجلس نظام جنوب افريقيا العنصري واعلن دعم العالم العربي لحركات التحرر في افريقيا الجنوبية وناميبيا وندد بـ «التحالف والتعاون القائمين بين حكومتي جنوب افريقيا العنصرية واسرائيل».

واكد المجلس قرارا سابقا ينص على منح الشعب اللبناني مساعدة مالية عاجلة و«اعادة بناء مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وجوارها في هذا البلد».

وقرر المجلس المجتمع، منذ الخميس الماضي في العاصمة التونسية على مستوى المندوبين الدائمين لدى الجامعة العربية، اعتبار نفسه في جلسة مفتوحة عمليا حتى اجتماع وزراء الخارجية العرب المتوقع في (١٠) نيسان الجاري.

وكان مصدر رسمي في دمشق قد ذكر، يوم الاثنين الماضي، ان الحكومة السورية بعثت بمذكرة الى محكمة العدل الدولية في لاهاي اعلنت فيها اعتراضها على قرار الولايات المتحدة اغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في هيئة الامم المتحدة.

وقالت الحكومة السورية في مذكرتها ان هذا القرار «سابقة خطيرة لانتهاك اتفاقات المقر التي ابرمت بين هيئة الامم المتحدة وواشنطن العام ١٩٤٧». وذكرت ان «احترام الولايات المتحدة لالتزاماتها الدولية ضروري لحسن سير عمل هيئة الامم المتحدة».

وجدير بالذكر انه كان من المقرر ان تغلق بعثة منظمة التحرير في الامم المتحدة ابوابها في ٢١ اذار الماضي طبقا لقانون «مكافحة الارهاب» اصدره الكونغرس الامريكي في كانون الاول الماضي. وتجاهلت منظمة التحرير هذا الموعد فطلبت الادارة الامريكية من محكمة نيويورك الفيدرالية أن تصدر امرا باغلاق مقر البعثة الفلسطينية.

وستنظر المحكمة في هذا الطلب في (١١) نيسان الجاري.

محادثات فيليبينية ـ امريكية حول مستقبل القواعد العسكرية الامريكية

● مانيلا ـ «و.ص.ف» ـ تبدأ الفيليبين والولايات المتحدة، اليوم (الثلاثاء)، في مانيلا محادثات ثنائية صعبة حول القواعد العسكرية الامريكية ستقود حتما الى مراجعة لمجمل العلاقات بين البلدين والى اعادة رسم معالم الوجود الامريكي في آسيا، حسب ما يعتقد الدبلوماسيون في مانيلا.

والهدف الرسمي لهذه المحادثات هو «مراجعة» الاتفاق الذي اتاح لواشنطن ان تقيم في الفيليبين اثنتين من اكبر قواعدها العسكرية في الخارج وهما «مرسى سابيك» البحرية ومطار «كلارك» للطيران. وينتهي العمل بهذا الاتفاق بعد ثلاث سنوات.

وتزعم الولايات المتحدة ان هاتين القاعدتين تضمنان امن المنطقة بأسرها وليس الفيليبين وحدها. وفي المقابل يؤكد وزير الخارجية الفيليبيني رؤول مانغلابوس ان هاتين القاعدتين تخدمان المصالح الامريكية فقط.

وفي المرحلة الراهنة فان الهدف الاول لمانيلا هو المطالبة بزيادة التعويضات المالية السنوية التي تبلغ حاليا ١٨٠ مليون دولار. وسوف تكون هذه اخر محادثات قبل انتهاء العمل عام ١٩٩١ باتفاقية القاعدتين المبرمة منذ ٤٤ عاما والتي سيكون تجديدها او عدم تجديدها احد الخيارات الرئيسية المطروحة على الرئيسة الفيليبينية كوراسون اكينو.

واعلن مانغلابوس، الذي يترأس وفد الفيليبين في المحادثات ان «المصلحة الوطنية» لبلاده ستكون العامل الرئيسي الموجه للمفاوضات. وتحدث على الفور عن «تعويضات تقدر «بمليارات الدولارات» دون ان يضيف اية توضيحات اخرى.

وحتى الآن اعلنت سنغافورة واستراليا وحدهما بوضوح رغبتهما في بقاء القاعدتين الامريكيتين في الفيليبين.

وقد قررت اكينو رسميا «ابقاء الخيارات مفتوحة حتى العام ١٩٩١» بينما كان الرئيس السابق فرديناند ماركوس تعهد بابقاء القاعدتين.

وتشكل قاعدتا «سابيك» و«كلارك»، الواقعتان على بعد اقل من ١٠٠ كم شمال مانيلا وحيث يعمل ١٧ الف عسكري امريكي، ركيزتين للنظام الجوي ـ البحري الامريكي الذي يمتد من كاليفورنيا الى الشرق الاوسط.

وتتيح هاتان القاعدتان اللتان تبعدان ١٥٠٠ كم عن السواحل الصينية مراقبة مضيقي سنغافورة واندونيسيا والطرق البحرية الحيوية بين المحيطين الاطلسي والهندي وبحري الصين واليابان.

وبالنسبة للفيليبين فان هاتين القاعدتين اللتين يقودهما نظريا ضباط فيليبينيون تجسدان الصعوبة، التي تواجهها مانيلا في صياغة علاقاتها مع الدولة الاستعمارية السابقة.

ويذكر ان الاتفاق الخاص بالقاعدتين، الذي ستستغرق محادثات مراجعته اسبوعين، منفصل عن معاهدة الدفاع المبرمة بين البلدين عام ١٩٥١ ولم يصدق عليه الكونغرس الامريكي. ويتعهد رئيس الولايات المتحدة للرئيس الفيليبيني في هذا الاتفاق بأن «يبذل كل جهده» للحصول على تعويض سنوي من جانب الكونغرس.

ولذلك فان التعويضات المالية تختلف من عام لاخر. وفي عام ١٩٨٧ بلغت التعويضات الامريكية، حسب مانغلابوس، ١٨٠ مليون دولار اكثر من نصفها في صورة قروض، غير ان واشنطن منحت الفيليبين «مساعدة» عسكرية اضافية قدرها ٥٠ مليون دولار اضافة الى مساعدات قيمتها ٢٠٠ مليون دولار كذلك تعهدت بزيادة المشتريات المحلية في العام ١٩٨٨.

وثمة نقطة اخرى حساسة فالدستور الفيليبيني، الذي اقر في استفتاء اجري العام الماضي، نص بوضوح على حظر وجود اسلحة نووية على اراضي البلاد.

ومن المعروف ان الولايات المتحدة لا تعلن رسميا اماكن وجود أسلحتها النووية. واذا لم يكن في الفيليبين اي صاروخ نووي فان اسلحة نووية مختلفة من بينها صواريخ «كروز» تندرج في قائمة المعدات العسكرية للقوات الامريكية في المحيط الهادي.

الحزب الشيوعي

■ تتمة من ص١ ■

طلبت من اصدقائها في العالم العربي الامتناع عن دعم الانتفاضة، وبخاصة من خلال م.ت.ف. وتدخلت من جديد لعرقلة انعقاد القمة العربية الطارئة، والمطلوب منها اتخاذ موقف عربي رسمي من الانتفاضة وفق اهدافها. وبسبب من ذلك تعثر انعقاد هذه القمة حتى الان، رغم مرور اربعة شهور على الانتفاضة وجسامة ضحاياها.

«وما من شك في ان اهتمام الادارة الامريكية منصب، في الاونة الاخيرة، على تأمين المزيد من الفرص والامكانيات، لحكام اسرائيل القتلة، للاستفراد بالانتفاضة وجماهيرها العزلاء، في محاولة يائسة لاخمادها، متجاهلين بعناد ارادة شعبنا التي يسطرها كل يوم بمزيد من دم شهدائه الابرار، وموقف الرأي العام العالمي الذي روعته وتروعه جرائم المحتلين الاسرائيليين وقرارات مجلس الامن الدولي التي تدين هذه الجرائم وتدعو لايقافها الفوري.

«ولم يكن صدفة تفاقم جرائم المحتلين الاسرائيليين، بشكل صارخ، في الاونة الاخيرة، كما يشير الى ذلك الارتفاع الملحوظ في عدد الشهداء والجرحى والمعتقلين. فمن الواضح ان ذلك كله جاء في اطار التحضيرات لزيارة شولتس الثالثة للمنطقة، بعد فشل زيارتيه السابقتين بسبب الانتفاضة وتأثيراتها. لقد باشر المحتلون الاسرائيليون، عشية يوم الارض الخالد، جملة من الاجراءات القمعية والعقوبات الجماعية الاضافية. فالى جانب تقطيع اوصال المناطق الفلسطينية المحتلة وعزلها عن بعضها البعض وعن العالم بما في ذلك تلفونيا، لارتكاب جرائمهم المبيتة ضد شعبنا في الظلام وعلى الكتمان، فقد باشروا حملة اعتقالات واسعة وفق قوائم معدة سلفا. وكان المتحدث بلسان سلطات الاحتلال قد اعلن بلغة التهديد ان هذه القوائم تضم عشرة الاف مواطن فلسطيني، تعتبرهم سلطات الاحتلال «مثيري قلاقل»، وستبدأ اعتبارا من اوائل ايار بابعاد اقسام كبيرة منهم. هذا، مع ان السجون والمعتقلات كانت تضم عشية يوم الارض عشرة الاف اخرين من ابناء الانتفاضة.

« لكن كل هذه الجرائم الهمجية من قتل وتجويع وسجن وتعذيب واجهاض حوامل وابعاد وسواها، لا تزيد شعبنا الا تمسكا بحقوقه الوطنية المشروعة وفي مقدمتها حقه في الخلاص وباسرع وقت من الاحتلال وتقرير مصيره وبناء دولته بقيادة م.ت.ف ولن تزيده الا تصميما واصرارا على مواصلة انتفاضته وتعميق مسارها بتداخلها اكثر فاكثر مع عصيان مدني كفاحي عريض.

«ومن جديد حدد شعبنا بوضوح هوية معسكر حلفائه واصدقائه الواسع، وفي المقدمة منهم الاتحاد السوفييتي الوفي، ومعسكر اعدائه الذي تقف في رأسه الامبريالية الامريكية حامية وداعمة بلا حدود للاحتلال الاسرائيلي وجرائمه. ولقد قرر شعبنا الباسل استقبال شولتس في زيارته الجديدة بالاضراب والتظاهر الغاضب ـ كما جاء في النداء الثاني عشر للقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، تعبيرا عن رفضه القاطع لما يحمله في جعبته من مؤامرات ودسائس جديدة ـ قديمة، لا هدف لها سوى حرمانه من حقوقه التي حسم قراره بعدم التراجع حتى انجازها.

« المجد لانتفاضة كانون الباسلة»

« والخلود لشهدائها الابرار»

«ولتسقط زيارة شولتس واهدافها التآمرية»

سريلانكا تعلن تأييدها المطلق للقضية الفلسطينية

● كولومبو ـ «و.ص.ف» ـ اعرب الرئيس السريلانكي، جانوس جايواردين، عن تأييده لانتفاضة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة لدى استقباله امس (الاثنين) خير الدين عبد الرحمن، مبعوث رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

واوضح مصدر قريب من مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في كولومبو ان الرئيس السريلانكي ابلغ المبعوث الخاص لياسر عرفات «تأييد سريلانكا المطلق» للقضية الفلسطينية.

وكان عبد الرحمن وصل الى كولومبو يوم السبت الماضي والتقى ايضا وزير الخارجية شاه الحميد. وينتظر ان يغادر سريلانكا اليوم (الثلاثاء) قاصدا الهند.

كورازون اكينو ترفض الزواج مرة ثانية

●مانيلا ـ «و.ص.ف» ـ الرئيسة الفيليبينية، كورازون اكينو، لا تريد ان تتزوج ثانية لكي لا تجازف اولا ثم لكي لا تتلقى الاوامر من احد.

وادلت الرئيسة اكينو، ارملة قائد المعارضة بنينو اكينو، الذي اغتيل، بهذا الاعتراف في برنامج اذاعي اسبوعي «اسألوا الرئيسة» في الوقت الذي اعلن فيه نبأ فرار الكولونيل السابق غريغوريو هوناسان.

ويذكر ان هوناسان هو الذي قاد، السنة الماضية، هجوما داميا على القصر الجمهوري حيث قتل ٥٣ شخصا وجرح ٣٠٠ اخرون بينهم نجل الرئيسة.

وقالت الرئيسة «لقد تقدمت قليلا في السن وانا سعيدة بوضعي الحالي... ثم انني لا احب المراهقة».

واضافت «لا اريد تجربة جديدة، انا مستقلة وليس علي ان اتلقى الاوامر» معترفة بصراحة بالسلوك المتسلط لزوجها السابق الذي اغتاله عسكريون لدى عودته من المنفى الى مانيلا عام ١٩٨٣.

والسيدة اكينو وهي ام لاربع بنات وابن واحد وقد اصبحت مرتين جدة كانت تلقت عدة طلبات للزواج منذ توليها السلطة عام ١٩٨٦ وسط موجة من الاحتجاجات الشعبية على الرئيس السابق ماركوس.

غورباتشوف في رسالة الى التلامذة الامريكان:

اللقاءات بينكم وبين التلامذة السوفييت جسور هامة جدا للصداقة والتعاون

«رامابو هاي سكول» مدرسة اهلية تجري فيها دراسة التاريخ الروسي وتقيم منذ عام ١٩٨٢ صلات مع احدى مدارس موسكو وتنظم مرة في كل عامين رحلة لتلامذتها الى الاتحاد السوفييتي.

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ «يعتبر التبادل بين التلامذة السوفييت والامريكان من جسور الصداقة الهامة جدا. فليكن هناك المزيد من هذه الجسور واللقاءات. وبودنا ان تغدو اللقاءات بين تلامذة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تقليدا طيبا» ـ جاء ذلك في الرسالة الشفهية التي وجهها ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وعقيلته رايسا غورباتشوف، والتي بلغتها في اول نيسان الحالي فالنتينا تيريشكوفا، رئيسة هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية، الى فريق من التلامذة الامريكان. وسلمت الى التلامذة الامريكان مع الرسالة صورة فوتوغرافية لغورباتشوف وعقيلته تحمل توقيعهما.

وقالت فالنتينا تيريشكوفا: «ان ميخائيل سيرغييفيتش ورايسا مكسيموفنا كلفاني بان انقل مشاعر المودة والامتنان الى دونالد كريتس، المعلم في مدرسة «رامابو هاي سكول» (مدرسة اهلية في مدينة سبرينغ ـ فيللي بولاية نيويورك) وتلامذتها على رسالتهم وتمنياتهم الطيبة».

ارفعوا قبضة الاحتلال عن الشعب الفلسطيني!..اوقفوا المذبحة!

كلمة الاتحاد

لاءات شولتس !

□ اعلن وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس، في لقاء صريح وطويل مع ممثلي اجهزة الاعلام الاسرائيلية، امس الاول، في القدس، من جديد، وقوف الولايات المتحدة الامريكية ضد الشعب العربي الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة.

قال شولتس: «انا موافق على لاءات شمعون بيرس الثلاث: لا للدولة الفلسطينية، لا عودة الى حدود ١٩٦٧، لا لمنظمة التحرير الفلسطينية».

وفوق هذا ـ اذا كان هذا ليس كافيا! ـ قال شولتس ان المؤتمر الدولي يجب ان لا يكون ذا صلاحيات بل «جلسة افتتاحية» للمفاوضات المباشرة بين الملك حسين وحكام اسرائيل!

وهكذا، رغم حديث شولتس «المعسول» عن السلام واقتباسه لفقرات من «التوراة» عن السلام وتطييره لحمائم بيضاء امام فندق «هيلتون»، مقر اقامته في القدس الغربية، فان في تصريحاته هذه تأكيدا صارخا ومجلجلا على ان امريكا ليست «وسيطا» للسلام في الشرق الاوسط، بل هي طرف مباشر في النزاع، شريكة وحليفة لحكام اسرائيل، سياسيا وعسكريا، ضد الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة، ضد العالم العربي.

ان هذه الهجمة الامريكية ـ الاسرائيلية، بالتواطؤ الكامل من الانظمة الرجعية العربية، لن تنجح. فاذا كانت مثيلاتها لم تنجح في الماضي، في ظل غياب الوحدة الوطنية الفلسطينية وانحسار النضال نتيجة لغياب الوحدة، فكيف يمكن ان يكتب لها النجاح الآن والانتفاضة البطولية الشاملة تهز المنطقة وتغير خارطتي السياسة وتوازن القوى فيها وتفجر تضامنا عالميا مع الشعب الفلسطيني لم يسبق له مثيل؟

ان الشعب البطل في المناطق الفلسطينية المحتلة قال كلمته: لا لشولتس ولا لقاء مع شولتس. وكل القوى الوطنية والشخصيات الوطنية انصهرت في هذا الاجماع الشعبي المهيب. ومنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، رفضت «مبادرة» شولتس معتبرة اياها، بحق، «حلقة جديدة في سلسلة التآمر الامريكي التقليدي ضد الشعب الفلسطيني والبلاد».

نبرز امام شعبنا وامام العالم كله، من جديد ان امريكا حليفة لحكام اسرائيل وان النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي يجب ان يكون نضالا ضد امريكا ومشاريعها ومصالحها في المنطقة.

ولكل من يسأل: «ما العمل، اذن؟» نقول: صاحب القضية اجاب على هذا السؤال وانقضى الامر بعد فشل اشد القمع الاحتلالي في قمع الانتفاضة.

ونحن هنا، قوى السلام اليهودية والعربية في اسرائيل، نصب قوتنا ووزننا في الاتجاه نفسه: السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل، على اساس دولتين لشعبين ـ فلسطين الى جانب اسرائيل، خصوصا بعد ان اصبح واضحا للجميع انه لا مخرج سوى هذا المخرج.

جاء شولتس. وسوف يذهب شولتس، واما طريقنا فهو الباقي، وهو المنتصر...

(«الاتحاد»)

* ما يجري ليس حربا بل مذبحة! *

● بقلم: اميل حبيبي ●

□ لسنا في حاجة الى شحذ اي خيال، لا شرقي ولا غربي، ولا الى اي اشراق سمع او «تسريب» أسرار حتى تعلم ما دار بين السيدين جورج شولتس واسحق شمير حين اجتمعا امس «بعيون اربع» اي في خلوة مطبقة كشفا فيها عن «بواطن الامور» وما لا يجوز ان يعلمه شعباهما.

لقد اصبح واضحا ان ما يقلق وزير الخارجية الامريكية، اشد القلق حتى يضطر الى الرواح والمجيء، في منطقتنا، كالمكوك او كاعضاء جسم المغربل، هو خوفه الذي في محله على انظمة اصدقائه العرب في البلدان العربية من استمرار الانتفاضة، اي من عجز قوات الاحتلال الاسرائيلي عن قمعها على الرغم من ان هذه الانظمة اباحت للقمع الاسرائيلي المتفاقم ان يستبيح دماء «اشقائها» العرب في المناطق المحتلة طول ثلاثة اشهر، استباحة ادت الى استشهاد (مقتل) ١٧٦ من هؤلاء «الاشقاء» العرب العزل من كل سلاح».

لقد جاء شولتس، قبل حوالي خمسة اسابيع الى بلادنا، معتقدا ان السيد رابين قد انجز «المهمة» التي اوكلت به لدى عودته الاخيرة من الولايات المتحدة وحاول تأديتها بهمة ونشاط. ولكن شولتس، حين جاء قبل حوالي خمسة اسابيع، اصيب بخيبة امل شديدة خصوصا حين ايقن ان الانتفاضة بلغت من الشأو حدا وجعلت من المستحيل حتى على اصدقائه الفلسطينيين في المناطق المحتلة ان يقابلوه علنا.

لقد اجتمع شولتس، في زيارته السابقة ايضا، بالسيد شمير «بعيون اربع». وقد يكون السيد شمير هو الذي طلب منه «مهلة اخرى». وقد يكون السيد شولتس هو الذي امهل شمير «مهلة اخرى». وقد يكونا اتفقا على خمسة اسابيع. وقد تكون الانظمة العربية اياها هي التي لم تعد تحتمل اي تسويف في انجاز مهمة الاحتلال الاسرائيلي ـ الامر الذي ادى لا لأن يهرع شولتس الى المنطقة الآن، فقط. بل «بل الى ماذا؟!

امور عديدة، حدثت في الاسبوع الماضي، هدتنا الى الجواب على هذا السؤال. وارى الى ان اهمها هو تصريح السيد شمير يوم الاحد امس الاول، اي قبل يوم من وصول شولتس واجتماعه به «بعيون اربع».

وهو ما أعلنه، على اثر زيارة قام بها في ذلك اليوم (الاحد) الى «مخيمين اثنين للاجئين، وهما واقعان تحت طائلة منع التجول، ومر بسيارته على نابلس وجنين مرورا خاطفا». («هآرتس» ٣ الجاري) ـ قال ان انطباعه هو انه «تحقق هدوء شبه شامل (في المناطق المحتلة). وأضاف: «غدا سأجتمع مع وزير الخارجية (الامريكي)، وسوف ابلغه بأنني تجولت في منطقة شاسعة جدا لشاهدت الهدوء مستتبا تماما تقريبا».

ليس سرا ان قيام الاحتلال بتصعيد عمليات القتل ـ ٣٠ قتيلا شهيدا في الاسبوع الاخير الذي سبق زيارة شولتس الحالية ـ انما جاء، لا عن «اعياء» اصاب الجنود وضباطهم كما حاول بعض المعلقين تفسير الامر، بل جاء لتحقيق الامر الذي تعهد به شولتس لاصدقائه في البلدان العربية وتعهد «المتعهدون الاسرائيليون» بتحقيقه كما جرت «العادة».

لم يحلق السيد شمير «الهدوء» في المناطق المحتلة. فهل استطاع ان يرى ذلك؟ كلا! انما استعاض عن رؤية الحقيقة برؤية الهذيان.

فما العمل؟

نلاحظ ان مساعي حكومة السيد شمير تتجه، الان، نحو اتجاهين مترابطين:

● الاول ـ الطلب من انظمة اصدقاء شولتس في البلدان العربية ان «تسهم» في انقاذ نفسها. لهذا يشترط ان تسبقه الدول العربية في الموافقة على مشروع شولتس، قبل ان يعطي رأيه في هذا المشروع، فانه يطلب «مهلة جديدة» ويطلب، في الوقت نفسه ان تسهم تلك الانظمة العربية في عملية انقاذ نفسها.

● والثاني ـ تعويد العالم، بما فيه اسرائيل والدول العربية، على ظاهرة سقوط الضحايا الشهداء يوما يوما في المناطق المحتلة في «كوتاه» (حصة) تتصاعد بازدياد هذا «التعود».

ان اتجاه «تعويد العالم» هو اتجاه يثيرنا من اعمق اعماق كينونتنا الانسانية. ولا نعتقد اننا، بهذه الاثارة، نختلف عن غيرنا من بني البشر.

ولذلك من حقنا، بل من واجبنا الانساني الاول، ان نفهم جميع المعتمدين على هذا الاتجاه انهم حقا يلعبون بالنار. كما من حقنا، ومن واجبنا الانساني الاول، ان نمزق اربا اربا جميع «التبريرات» التعيسة التي تجيء، عن قصد او غير قصد لاسكات الضمائر ولتبرئة الانسان من مهمته الانسانية الاولى.

ومن هذه «التبريرات» ما كان السيد شمير نفسه قد اعلنه وهو ان ما يجري في المناطق المحتلة هو «حرب». وقد تبعه عدد من الجنرالات فأعلنوا، كل باسلوبه الخاص، انهم يستطيعون اخماد الانتفاضة في يوم واحد لو سمح لهم ان يفعلوا ما «فعله الاسد في حلب وما فعله الملك حسين في ايلول الاسود» ولكن، قالوا: «الا ان شعبنا لا يسمح لنا بذلك».

من حق شعب اسرائيل ان يعتز بان جنرالاته هؤلاء مضطرون الى الاعتراف بحدودهم تجاهه في هذا المجال المصيري. وفي المقابل لا نحن ولا الشعب السوري ولا الشعب الاردني سكت او يسكت على ما ارتكب هناك من مذابح.

ومع ذلك يظل التسيب الاحتلالي الاسرائيلي في المناطق المحتلة تسيبا لم يجرؤ عليه حكام جنوب افريقيا انفسهم. يقينا اننا لم نبرر، ولا يمكن ان نبرر، ما جرى في حلب او في ايلول الاسود. ولكن المذابح التي اقترفها الحكم هناك اقترفها في وجه مقاومة مسلحة. اما ما يجري في المناطق المحتلة فهو مذابح ضد شعب اعزل من كل سلاح!

مذابح لا ضد شعب اعزل فقط. بل ضد شعب يقول لاسرائيل، صباح مساء: لا نريد احتلالكم ولا نريد عودة السيطرة الاردنية علينا. نريد ان نعيش واياكم في سلام: كل في دولته المستقلة!

ليس ما يجري حربا بل مذابح ومن حقنا، وواجبنا المقدس، ان نضع هذه الحقيقة كما هي بلا اية رتوش او «مبررات».

نحن لا ننتظر من الانظمة الممالئة للامبريالية الامريكية في البلدان العربية ان تحرك ساكنا. فحتى اجتماع قمة عربية لم تجرؤ عليه.

ولكن من غير المحتمل ان يسمح لهذه الانظمة بالقيام بالدور نفسه الذي قامت به في اثناء حصار بيروت. فها هي، على مدى الاشهر الثلاثة الماضية، «تصمت» في انتظار ان ينجز الاحتلال الاسرائيلي «المهمة» كما انتظرت منه ذلك في اثناء حصار بيروت.

ان الامر فظيع وفظيع جدا. ولا نستفظعه نحن فقط بل من حق الرأي العام الاسرائيلي ايضا استفظاعه حين يتبين حقيقة المهمة التي ارسلوا شبابه لادائها في المناطق المحتلة.

لقد كانت الصحف العربية نفسها نشرت، في وقت سابق، عن ان اعتقال هذه الشخصية الفلسطينية او تلك في المناطق المحتلة، انما جاء بطلب من الدوائر الاردنية الحاكمة. ولا نفشي سرا حين نذكر ان اغلاق «الاتحاد» في «اسبوع شولتس»، قد جاء، فيما جاء من اجله، بسبب انزعاج الدوائر الاردنية الحاكمة مما تنشره «الاتحاد» ويتناقله الناس في الضفة الشرقية.

ولهذه الاسباب ولغيرها بذلنا كل ما فينا من قوة لافشال المهمات الاستفزازية التي اريد لها «تعميم الفوضى» في يوم الارض وتحقيق «انتصارات وهمية» تجعل السيد شمير يوهم الرأي العام الاسرائيلي والعالمي بان ما يجري هو «حرب» لا مجرد مذابح.

ولذلك رفضنا، بكل ما اوتينا من مسؤولية، الشعارات التي تساوي المدفع الرشاش في يد الجندي، بالحجر في يد الصبي.

قرأنا في «هآرتس» امس الاثنين ٤ الجاري) ان شبكة التلفزيون الامريكي، «ان. بي. سي» اجرت لقاءات منفردة مع كل من اسحق شمير وياسر عرفات جمعتها في برنامجها المعروف باسم «تودي» ـ اليوم. وادعت هآرتس ان ياسر عرفات وصف الصبية والصبايا الفلسطينيين في المناطق المحتلة بانهم «جنرالات». قد يكون «ابو عمار» لم يستعمل هذا التعبير العسكري، وقد يكون عنى انهم هم الذين يقررون مجرى التاريخ. ولكننا نعتقد انه من الضروري الاحتراس من استعمال اي تعبير يساعد مقترفي المجازر في المناطق المحتلة على اخفاء حقيقة ما يجري هناك او يساعد على «تبرير» موقف الانظمة العربية الممالئة للامبريالية الامريكية او «تعويد العالم» على «روتينية القتل» في المناطق المحتلة.

كل الدلائل تؤكد ما رأيناه منذ اليوم الاول. وهو ان هذه الانتفاضة ولدت متميزة بعدم الرجعة الى وراء. ان اقتراب دخولها في شهرها الرابع هو حدث انقلابي في تاريخ الشرق الاوسط كله لم يعد في مقدور اي قمع مباشر او غير مباشر، تلافي نتائجه وتداعياته.

سيعود شولتس من حيث اتى. وستظل القوى المعنية واقفة وجها لوجه امام حقيقة الانتفاضة واستمرارها وما يفرضه العجز عن قمعها من مخرج وحيد وهو الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. وحري بكل المهتمين بالسلام العادل وبقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ان يستجيبوا لمسيرة الانتفاضة نهجا وهدفا وان يتخلوا عن حساباتهم القديمة التي تجاوزتها.

ان ما يجري في المناطق المحتلة هو مذبحة ضد شعب أعزل لا حرب. ومن غير الممكن ان يقوم الانسان بواجبه تجاه ما يحدث الا اذا رفع، فوق كل شعار تضامني مع الشعب الفلسطيني، شعار: ارفعوا قبضة الاحتلال عن الشعب الفلسطيني! اوقفوا المذبحة!

هذا هو نداؤنا الحار خصوصا الى اخواننا واخواتنا اليهود!

● جنين ـ جندي اسرائيلي يقف في محاذاة سيارة عسكرية خاصة لتفريق المظاهرات تحتوي على قنابل غاز، وقاذفات للغاز المسيل للدموع وقاذفات الرصاص المطاطي. وتقول وكالة الصحافة الفرنسية انه مع استمرار الانتفاضة حوالي اربعة اشهر «تخترع» سلطات الاحتلال ادوات جديدة في محاولة لضرب الانتفاضة. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف)●

● بين السياسة والاقتصاد:

معطيات وحقائق من جحيم حكومة الكوارث الليكودية ـ المعراخية

■ بقلم: احمد سعد ■

● تعمد الحكومة الى شتى وسائل التضليل بهدف ايهام الرأي العام في اسرائيل ان عواصف الانتفاضة لم تقض مضاجع الاستقرار السياسي والاقتصادي، وأنها تقود سفينة الحكم باطمئنان وأمان!! ولم تتورع هذه السلطة عن نشر الأكاذيب لطمس ابعاد سياستها الاقتصادية المتعثرة، خاصة على ضوء التأثيرات العاصفة للانتفاضة الباسلة لشعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة على مسار التطور الاقتصادي في اسرائيل. ففي الاول من نيسان ـ يوم الأكاذيب البريئة ـ حاولت حكومة الكوارث توظيف كذبة نيسان لتحقيق اهداف غير بريئة. فعشية الأول من نيسان سربت وسائل الاعلام «بشارة» حكومية الى جماهير الشعب! وتتضمن هذه البشارة، كما اوردتها صحيفة «هشيكل شلخا» ١٩٨٨/٤/١، مرسوما سلطويا بالغاء ضريبة القيمة الاضافية عن السلع والخدمات الاستهلاكية لمدة ثلاثة اسابيع، كهدية من ربانية الحكم بمناسبة «عيد الاستقلال» ال ـ ٤٠ لقيام اسرائيل. ومعنى ذلك ان اسعار جميع المنتوجات والخدمات ستنخفض بنسبة ١٣.٥٪ خلال هذه الفترة!!

وبما ان «حبل الكذب قصير» فلا بد من الاشارة الى بعض الحقائق التي تكشف اللثام عن الوجه الزائف لحكومة الكوارث والفاقة:

■■ الحقيقة الأولى:

ان هذه الخطوة تعيد الى الاذهان سياسة الرشاوى الاقتصادية التي انتهجتها حكومة الليكود في عهد وزير المالية اريدور بهدف جرف الاصوات في الانتخابات من جهة (اقتصاد انتخابات ـ أ.س)، والتمويه على سياسة اتخاذ الاجراءات الاقتصادية التدريجية في غير صالح الجماهير الكادحة وخدمة أرباب الرأسمال الكبير. فالاجراء المقترح بالغاء ضريبة القيمة الاضافية مؤقتا، ولمدة ثلاثة اسابيع، يعتبر طعما لدس السم في الدسم، بهدف تمرير اجراءات اقتصادية منتظرة لمواجهة «الاعتدال» الاقتصادي وتكاليف الانتفاضة، وتحميل الجماهير الكادحة الأعباء والنفقات. فمن المؤشرات البارزة التي تعزز صحة تخوفنا هذه:

● (أ) ـ استعداد الحكومة لتنفيذ مشروع الميزانية العامة لعام ١٩٨٩/١٩٨٨ المتعلق بتخفيض الاعانة (السوبسيديا) الحكومية عن السلع والخدمات الضرورية بعد الاعياد، وبنسبة كبيرة. اي انه مقابل الغاء الضريبة الاضافية سترتفع اسعار السلع والخدمات الضرورية بنسبة عالية.

● (ب) ـ مقابل خطوة التخفيض هذه فان الحكومة ستعقد خلال الفترة القريبة «الصفقة الشاملة» مع اصحاب الصناعة وقيادة الهستدروت «المعراخية» بخصوص تجميد اجور العاملين ونسف علاوة الغلاء. وقد بدأت محاور التآمر العادي للعاملين بالترويج لهذه الصفقة منذ اشهر. ويحاولون اليوم استغلال نتائج الانتفاضة لتمريرها. ويلجأون الى تزوير الحقائق وتحميل العاملين مسؤولية تردي الاوضاع بسبب مستوى اجورهم. فاليوم يعترفون بأن نمو الانتاج توقف في العديد من المصانع والمصالح الحكومية والعامة والخاصة. فرئيس القسم النقابي في الهستدروت «حاييم هبرفيلد» يعترف (انظر «دفار» ١٩٨٨/٣/٣١) بأن الأزمة تفرز انيابها في الصناعة الجوية وفروع النسيج والأغذية واللحوم وشبكات التسويق التجارية واحتكار «كور» ومصانع «اليانس» و«رفاتيل» والعديد من المصانع التي تخدم المجمع العسكري ـ الصناعي. و«يعترف» ايضا ان المصاعب التي تواجهها هذه المصانع ليس بسبب زيادة التكلفة من بند الأجور. وانما بسبب «سوء الادارة». وبالطبع، لا يريد المسؤول المعراخي في الهستدروت ذكر تأثير الانتفاضة. كما ان «سوء الادارة» يعني عدم انتهاج مقولة «نجاعة العمل»، وهذه تعني رفع درجة وشدة الاستغلال الرأسمالي من جهة، وتسريح قسم من العاملين من جهة اخرى. هذا، بالاضافة الى الخيارات التي يضعها اصحاب الصناعة لتوقيع الصفقة والتي مضمونها يتلخص في المطالبة بتجميد اجور العاملين او تخفيض الضريبة عن ارباب العمل، او، تخفيض قيمة الشيكل ـ سعره التبادلي بالنسبة للعملة الأجنبية الصعبة ـ هذا مع العلم انهم يأخذون ١١٪ عن كل دولار تصدير ـ لتخفيض تكلفة الانتاج وزيادة نجاعة التصدير. وكلا الخيارين موجه لتخفيض الاجور الحقيقية للعاملين.

■■ الحقيقة الثانية:

ان حكومة «الوحدة» الليكودية ـ المعراخية تحاول استغلال الغاء الضريبة الاضافية لطمس هويتها الطبقية الحقيقية وتوظيفها في المعركة الانتخابية للظهور بمظهر من يهمه وضع حياة الجماهير الشعبية الكادحة. ولكن الواقع ينسف هذه الأباطيل لحراس مصالح ارباب الرأسمال الكبير. والواقع يؤكد انه منذ قيام «حكومة الرأسين» ـ الليكودية ـ المعراخية في أواخر ١٩٨٤ لم تنشر دائرة الاحصاء المركزية معطيات الصورة الحقيقية عن التقاطب الاجتماعي في اسرائيل. ويؤكد هذه الحقيقة «يوسف تمير» نائب المدير العام لقسم الابحاث والتخطيط في مصلحة التأمين الوطني. ففي مقدمة تقرير مصلحة التأمين الوطني لعام ١٩٨٦ كتب تمير (انظر «هآرتس» ١٩٨٨/٤/١) ما يلي «للأسف، فانه للسنة الثانية، يمنع عنا، كما في السنوات السابقة، تقديم معطيات عن نزعات التغييرات في حجم الفقر وعدم المساواة في توزيع المداخيل عن السنة المقررة.. فدائرة الاحصاء المركزية لم تنه بعد غربلة معطيات بحث المداخيل عن عام ١٩٨٥. وبسبب نقص الميزانيات، فان دائرة الاحصاء المركزية لم تقم في عام ١٩٨٦ بأي بحث عن المداخيل». وحسب رأي المحررة في صحيفة «هآرتس» ليلي جليلي فان قضية الفقر في اسرائيل تعتبر وكأنها «سر دولة» مثل «الأمن». «وان الفقر في اسرائيل عبارة عن برميل متفجرات نجلس عليه» ـ «هآرتس» ١٩٨٨/٤/١. فوفقا للمعطيات الرسمية، يعيش في اسرائيل اليوم اكثر من «مليون» انسان على حافة خط الفقر. هذا في حين انه في عام ١٩٧٧ كان يعيش في اسرائيل ٤٨ الفا وخمسمائة عائلة تحت خط الفقر (٢٣٩ الف انسان). ووصل عددهم الى ٨٦ الف عائلة (٣٤٦ الف انسان) في عام ١٩٨٤. وبالنسبة للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل فان اكثر من ٤٠٪ من العائلات تعيش تحت خط الفقر (المصدر ذاته).

مقابل زيادة حدة الفقر فان ارباب رؤوس الاموال يجرفون الارباح الطائلة ويتمحور اكثر قطب الثراء في السلم الاجتماعي. فعلى سبيل المثال ازدادت الارباح الصافية لمجموعة «بنك لئومي» الاحتكارية من (٥) مليون شيكل جديد عام ١٩٨٦ الى (١٧٣) مليون شيكل جديد عام ١٩٨٧، اي اكثر بـ (٣٤.٦) مرة. وازدادت ارباح «بنك هبوعليم» في نفس الفترة. بـ ٩٣٪ (من ٢٥.٥ مليون دولار عام ١٩٨٦ الى ٣٩.٢ مليون دولار عام ١٩٨٧). وبلغت ارباح الشركة الاستثمارية المختلطة الصافية (برأسمال اسرائيلي ومساهمين اجانب من ارباب رؤوس الاموال) عام ١٩٨٧ (٣٠.٥) مليون شيكل جديد مقابل (١٦.٢) مليون شيكل عام ١٩٨٦....

ان هذه المعطيات تكفي لاعطاء صورة مصغرة عن زيادة حدة التقاطب الاجتماعي في ظل حكومة العربدة العدوانية والفاقة. ولهذا، فان الحقائق تنسف اضاليل السلطة. ففي ظل سياسة عدم الاستقرار الاقتصادي بسبب التبعية للامبريالية الامريكية والانفاق العسكري الهائل على العسكرة والاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة، لم تتضرر فقط الطبقة الكادحة، بل ايضا فئة الاكاديميين وأصحاب المهن الحرة. ففي ظل حكومة التكتل الليكودي ـ المعراخي يزداد حجم هجرة العقول من اسرائيل الى الخارج بحثا عن العمل واللقمة. فحسب المعطيات التي قدمتها «ريتا باروطال» سكرتيرة «نعمات» في رعنانا، ورئيسة الرابطة الاسرائيلية لوقف الهجرة من البلاد (انظر: «هآرتس» ١٩٨٨/٢/٢٩) فان ١٧٪ (٣٤ الف) من بين ال (٢٠٥) الف اكاديمي في اسرائيل تركوا البلاد في السنوات الاخيرة ويعيشون في الولايات المتحدة الامريكية. وحسب اقوالها، هاجر في السنوات الأخيرة ٣٠٪ من اصحاب الشهادات العالية (ماجستير ودكتوراة) في العلوم والهندسة. وبموجب معطيات هذه الرابطة اضيف سنويا (١٠٠٠) اكاديمي جديد في اسرائيل، هاجر منهم سنويا (٢٠٠) اكاديمي.

■■ الحقيقة الثالثة:

ان أية «بشارة» سلطوية لا تأخذ بالاعتبار انهاء جرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة وانجاز التسوية العادلة التي في مركزها اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب إسرائيل بقيادة م.ت.ف، تبقى هذه البشارة عاقرا ولا تولد سوى الأحزان والمآسي على الساحة السياسية والاقتصادية والنفسية. فبالاضافة الى تأثير الاحتلال الاسرائيلي وتكاليفه سلبيا على التطور الاقتصادي في اسرائيل، فان مجازر وجرائم الاحتلال في الضفة والقطاع والقدس العربية تغذي الحية الفاشية في اسرائيل، وتزيد من مخاطر التحول الجارف نحو اليمين والفاشية في اسرائيل. وكان بودي لو استمع ربانية الحكم الطرشان لمنطق العقل في ندوة جرت في «جامعة النقب» في بئر السبع مساء ١٩٨٨/٣/٢٨. خلال هذه الندوة التي شارك فيها كتاب عرب ويهود قام محاضر من الجامعة بدرجة دكتوراة في موضوع الرياضيات وقال بصوت ينطلق من الصميم «انا أخجل بدولتي، اخجل بوالدي، لما يرتكبه الاحتلال الاسرائيلي من جرائم في المناطق المحتلة. لماذا لا نتحرك كما يجب؟ اذا استمر الوضع هكذا سيحكم البلاد فاشست امثال كهانا وغيره! هل المفر ان نترك البلاد؟!!» فالبشارة له ولجميع جماهير الشعب، هو تغيير النهج السلطوي المغامر وتحقيق السلام العادل. وكان بودنا، ان تستمع حكومة العمى السياسي وقصيرة البصر، الى التلميذ العربي الذي لم يتجاوز سنه التاسعة من احدى القرى العربية البدوية في النقب. فقبل «يوم الارض» بيومين حضرت أذرع اجهزة الظلام والقهر القومي السلطوية الى المدارس العربية في النقب بهدف مساعدة قوات الشرطة والأمن لاجهاض الاضراب في «يوم الأرض» الثاني عشر في النقب. وحاولت ابواق السلطة التركيز في دعايتها بين الطلاب على الارهاب والتضليل، وأن البدو وكأنهم قومية غريبة عن شعبهم ومن طينة ثانية. وبنباهة وذكاء ابن الصحراء العامرة سأل الطالب الشبل مبعوث وزارة التجهيل: لماذا لا نضرب؟ ألسنا مثل اخوتنا عرب الجليل والمثلث؟ ألم تنهب الحكومة ارضنا كما نهبت ارضنا «عرب الشمال»؟ (المقصود الجليل والمثلث ـ أ.س).

ان صوت العقل والمنطق يؤكد انه لا بديل لتغيير الاوضاع المأساوية سوى تصعيد المعركة الكفاحية الدمقراطية اليهودية ـ العربية للجم سياسة العربدة العدوانية والجرائم في المناطق المحتلة، للجم سياسة افقار الفقراء واغناء الاغنياء، وتحقيق السلام العادل المفتاح الحقيقي على درب التقدم الاجتماعي.

الوجه الآخر للاحتلال العسكري:

قرصنة اقتصادية كولونيالية شاملة !

*** الاحتلال الاسرائيلي عمل خلال عشرين عاماً على تدمير المنشآت الصناعية والانتاجية في المناطق الفلسطينية المحتلة حتى تصبح سوقاً تابعة بشكل مطلق للاقتصاد الرأسمالي الاسرائيلي. وان الثورة على الاهانة القومية والانسانية من ناحية والثورة على العبودية الاقتصادية ـ الاجتماعية يفسران عمق الانتفاضة وعنفها ***

● بقلم: سالم جبران ●

□ تستمر الانتفاضة الشعبية الشاملة في المناطق الفلسطينية المحتلة منذ حوالي اربعة اشهر. «الساسة المتفطرسون والخبراء» الرسميون في الشؤون العربية الذين تسابقوا، في البداية، للتأكيد بأن هذه «النزوة» لن تلبث ان تنطفئ، خلال ايام، او خلال اسبوع، او خلال اسابيع قليلة، يعترفون الان بان نفس الانتفاضة طويل ومن الصعب «التنبؤ» متى تنتهي. بل ان الصحف («يديعوت احرونوت» ١٩٨٨/٤/١، مثلا) تعترف بان الحكم العسكري اخذ «تقييماته» من «الخبراء» «المتخصصين» في الشؤون العربية، وهؤلاء اخذوا المعطيات من «المتعاونين المنافقين»!

وهذه الانتفاضة المستمرة تطرح السؤال الكبير: اذا كان الاحتلال عبئا عسكريا، اقتصاديا، نفسيا، كابوسيا بالنسبة للشبيبة الاسرائيلية والمجتمع الاسرائيلي عموما، فلماذا هذا الصلف، هذا العناد الجنوني، تمسكا بالاحتلال ؟ وهل هنالك في اسرائيل مستفيدون، حقا، من استمرار الاحتلال ؟

اننا هنا، ايضا، نقول بالاضافة الى «المهمة» الصهيونية لضرب النضال الوطني التحرري للشعب العربي الفلسطيني ولحركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي: فتش عن المصالح الاقتصادية للطبقة البرجوازية الكبيرة في اسرائيل حتى تفهم السياسة الاسرائيلية الرسمية، تجاه المناطق الفلسطينية المحتلة وتجاه كل القضايا الاخرى.

وهنا التفتيش عن المصلحة الاقتصادية، الرأسمالية، للطبقة الحاكمة في اسرائيل، يوصلنا الى الحقيقة الصافية الواضحة وهي ان اسرائيل تستعمر المناطق المحتلة استعمارا كولونياليا وحشيا قلما وجد له مثيل في الحقبة التاريخية الراهنة. وهذا القمع الوحشي الجنوني للشعب هو الوجه العنيف، السياسي ـ العسكري، للقمع الاقتصادي والاستغلال الاقتصادي بل للقرصنة الاقتصادية في المناطق المحتلة.

وبدلا من ان نواصل الكلام العام، تعالوا نفحص الارقام العينية المأخوذة من المصادر الاسرائيلية الرسمية.

في قطاع غزة ٥٥٠ الف فلسطيني يعيشون في ظروف سكنية واجتماعية رهيبة. الزراعة ضعيفة الى اقصى حد (هل توجد ارض للزراعة في رقعة ضيقة كقطاع غزة وبعد نهب الاحتلال للارض !!) وبقدر ما يمكن الحديث عن مشاغل وفبريكات انتاجية فهي بدائية من حيث مستواها وتلاقي القمع والخنق من الاحتلال الاسرائيلي. والنتيجة لهذه العملية هي ان اكثرية الايدي العاملة، قوة العمل العامة، في قطاع غزة تتدفق الى اسرائيل للعمل في الاقتصاد الرأسمالي الاسرائيلي، وقوة العمل هذه رخيصة جدا، غير منظمة نقابيا في داخل اسرائيل والاحتلال نفسه هو مناخ سياسي قمعي يبيح لاصحاب الاعمال في اسرائيل اعتصار قوة العمل هذه بابشع الاشكال واكثرها استغلالا. ومقابل هذا الربح للبرجوازية الاحتكارية الاسرائيلية، فان قطاع غزة هو سوق تابعة كليا للاقتصاد الرأسمالي الاسرائيلي حيث حوالي ٩٥٪ من استهلاك السوق الداخلية في قطاع غزة هو من المنتجات الاسرائيلية.

وهكذا فالبرجوازية الاحتكارية الاسرائيلية تربح مرتين من استمرار احتلال القطاع: مرة بأخذ قوة عمل رخيصة جدا ومرة بكون القطاع سوقا للمنتجات الاسرائيلية. وبالارقام، فان البرجوازية الاحتكارية الاسرائيلية تشتري قوة عمل من قطاع غزة بـ ٢٥٠ مليون دولار وتبيع لقطاع غزة منتجات بـ ٥٠٠ مليون دولار.

اما في الضفة الغربية المحتلة فمستوى المعيشة اعلى منه في قطاع غزة، بالمعدل. وبالاضافة الى جماهير اللاجئين هنالك جماهير مدنية وفلاحية منتجة بنسبة مئوية اكبر منها في قطاع غزة. ومع هذا، يمكن القول ان الضرب المستمر، المنهجي، للاقتصاد الوطني المحلي في الضفة الغربية جعل قوة العمل العامة في الضفة الغربية تنتقل بنسبة عالية للعمل في اسرائيل ايضا. وتدفع البرجوازية الاحتكارية الاسرائيلية سنويا (حتى ما قبل الانتفاضة) حوالي ٣٠٠ مليون دولار سنويا، وهذا يشكل ٢٥٪ من الدخل القومي العام لسكان الضفة الغربية، بالمقابل يبيع الاقتصاد الرأسمالي الاسرائيلي للضفة الغربية منتجات قيمتها بين ٥٠٠ ـ ٦٠٠ مليون دولار سنويا. وهنا ايضا يجب ان نرى الربح المضاعف للبرجوازية الاحتكارية الاسرائيلية. فالايدي العاملة من الضفة الغربية العاملة في البناء ومشتقاته والزراعة والخدمات وصناعة الاغذية والنظافة هي ايد عاملة رخيصة جدا جدا بالمقارنة مع نظام الاجور والشروط الاجتماعية داخل اسرائيل. كما ان «تصديره» بضائع بقيمة ٦٠٠ مليون دولار الى الضفة الغربية هو امر جدي جدا بالنسبة للصناعة الاسرائيلية التي تجد صعوبات في التغلغل الى الاسواق العالمية، بسبب المنافسة ولاسباب سياسية ايضا.

وهذه الصورة المرعبة لم تأت بالصدفة او عفوا بل كان هنالك تخطيط سياسي ـ اقتصادي مثابر من نظام الاحتلال لضرب الاقتصاد الوطني المحلي. قرأنا قبل مدة ان الاحتلال رفض اعطاء رخصة لاقامة مصنع للاسمنت في نابلس بحجة ان في البلاد (اي في اسرائيل، عمليا) صناعة كافية للسوق. وقد اعترف الخبير الاقتصادي سيبر بلوتسكر في «يديعوت احرونوت» بتاريخ ١٩٨٨/٤/١ ان السياسة الاسرائيلية في المناطق المحتلة هي «معادية للتصنيع وخانقة للتطور المحلي. وقد ادت الى انه ليس في غزة فقط بل في نابلس والخليل وجنين لا يوجد الان بديل حقيقي عن التبعية للمنتج الاسرائيلي والمشغل الاسرائيلي». فبالاضافة الى هدف الربح الاستغلالي البشع يستهدف الاحتلال منع قيام قاعدة اقتصادية انتاجية للدولة الفلسطينية العتيدة.

ويعترف هذا المعلق بانه اذا استمرت الانتفاضة (وهي مستمرة) فان الامر سوف يؤدي الى عملية تباطؤ اقتصادي اسرائيلي، بكلمات سياسية لا اقتصادية، فان الانتفاضة حين تقطع تدفق الايدي العاملة الفلسطينية الى الاقتصاد الرأسمالي وحين يكف الشعب في المناطق المحتلة عن استيراد المنتجات الاسرائيلية، فان هذا سوف يغير كل الوضع تغييرا ملموسا اقتصاديا، ايضا، بالاضافة الى البعد السياسي الثوري الواضح.

هنالك من يقول: ولكن هل يستطيع شعب المناطق المحتلة، للمدى الطويل، عن العمل في اسرائيل وشراء بضائع اسرائيل، وكيف سيعيش، اذن ؟ بل ان حكام اسرائيل لمحوا، هم ايضا، الى امكانية «الضغط الاقتصادي» (التجويع) في محاولة يائسة ومجنونة لاجهاض الانتفاضة. اننا نسمع ونقرأ في الصحف عن قدرة هائلة ومدهشة لدى شعب المناطق المحتلة للتكيف اقتصاديا ومعاشيا مع عصر الانتفاضة. وهناك زيادة ملحوظة في العودة الى الزراعة. فالقمح والخضار والفواكه والزعتر والخبيزة والعلت تتمازج مع الارادة الوطنية الصلبة والمثابرة على العيش المستقل، من خلال فك الارتباط اقتصاديا مع اسرائيل، تمهيدا للعيش المستقل، في الدولة الفلسطينية المستقلة. وعندئذ تنفتح ظروف جديدة للتعامل الاقتصادي مع اسرائيل على قدم المساواة. وبحق يقول سيبر بلوتسكر في «يديعوت احرونوت»: «التاريخ يعلمنا عن نجاحات المقاطعة الاقتصادية.. وليست هنالك حدود اقتصادية للقدرة على الاكتفاء بالقليل. ان معدة الشعب المتمسك بالنضال القومي بامكانها ان تصلب كالحجر. ان هذه ايضا هي طريق للبلورة القومية».

وهكذا يبدو واضحا ان حكام اسرائيل يتمسكون بالاحتلال، بتحويل حياة الفلسطينيين والاسرائيليين الى جحيم حقيقي لا تمسكا بـ «ارض الميعاد» او «قبر جدتنا راحيل» او «ارض اسرائيل التاريخية» او «ارض اسرائيل الكاملة» بل تمسكا بما تتمسك به كل برجوازية احتكارية: الربح والربح والربح، النهب والنهب والنهب. القرصنة بلا حدود.

ويجب ان نلاحظ ان اندماج الاهانة القومية (الاحتلال السياسي القمعي) بالاغتصاب الكولونيالي الاقتصادي هما معا التفسير الحقيقي لعمق الانتفاضة وعنفها. فعندما اصبحت الحياة جحيما حقيقيا يجمع بين السحق الانساني والقومي والسحق الاقتصادي المرعب، اصبح الموت طريقا سهلا لتحقيق الحياة الانسانية والاستقلال القومي.

وعندما يتحقق الاستقلال الوطني للشعب الفلسطيني المسحوق المقهور الفقير المعذب، فسوف يكون هذا حدثا ذا تأثيرات راديكالية على شخصية المجتمع الاسرائيلي بعد تصفية الاحتلال وعلى شخصية الدولة الفلسطينية، داخليا، اجتماعيا، وعلى الشرق الاوسط كله.

ونثق ان ارادة الحياة، ارادة التاريخ هذه لا مرد لها. وكل ما هو آت آت.

مناشير في المناطق المحتلة، تخاطب

■ تتمة من ص١ ■

المنشورات وزعت، مؤخرا، في الضفة الغربية المحتلة تدعو الجنود الاسرائيليين الى رفض الخدمة في الاراضي الفلسطينية. وهي المرة الاولى التي توزع فيها منشورات من هذا النوع في الاراضي المحتلة.

ومما جاء في المنشور «ايها الجندي يا من تريق دماء اطفالنا وتكسر اذرعهم وسيقانهم وتنشر العوز والالم في منازلنا واجه نفسك. هل تتصرف كجندي؟! تركض من هنا ومن هناك بنظرات مجنونة دون ان تقدم لك كل الاسلحة التي تحملها اي مساعدة. انت تخشى على سلامتك وتخاف من الحجر الذي يمكن ان يلقيه طفل عليك».

وتابع المنشور «ايها الجندي، لماذا عليك ان تتحمل كل ذلك. وباسم اي مبدأ عليك ان تقبل حياة بهذه القسوة؟! ألم يكن من الافضل لك لو كنت في هذه اللحظة بالذات على شاطئ او على جبل هادئ برفقة الاقرب او اصدقاء لك. لماذا يكون الذين انزلوك في هذه الدوامة من الهم والالم الوحيدين الذين يستفيدون من لذة العيش هذه».

«ايها الجندي. لماذا توافق على قيام ضباط يسعون الى المجد ومتعطشين الى الدم والانتقام بالتباهي منتصرا ودفعنا الى حرب تدفع انت وانا ثمنها.

«ايها الجندي. ان الاسلحة التي تشهرها في وجهنا لا تخيفنا ولن تجعلنا نتراجع عن المطالبة بحقوقنا المشروعة. ومثلنا مثل بقية كل الشعوب الاخرى لن نقبل العبودية ولا الاستغلال ولا رشاوى المحتلين».

«ايها الجندي، نحن لا نريد ايذاءك. لا تطلق النار علينا لا تضربنا لاننا لا نريد ان نقتلك».

«ايها الجندي. عد الى بيتك واهتم بحياتك ومستقبلك. لا تدعم ضباطا متعطشين للقتال. لخيرك ولخيرنا ادعم السلام والامن».

الاتحاد
■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٣٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠، و٠٦/٥٥٤٨٢٤.
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول، هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦، و٠٢/٢٧١٤١٧.
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤
■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف: ٦٦٦٦٤٨
■ مكتب كفرياسيف ابو سنان ـ هاتف ٠٤/٩٦١٥٩١
■ الطابع مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

عبد الناصر.. شخصيته وفكره ودوره القومي العام ـ كما يراه مستشرق سوفييتي :

عظمة عبد الناصر كانت تكمن في واقعيته التي تمازجت، بصورة مدهشة، مع الرومنطيقية الثورية

● «لا تندر في تاريخ مصر الحالات التي حاول فيها الفراعنة عديمو الموهبة ان يمحوا عن النصب التذكارية والمعابد اسماء بُناتها، اسلافهم العظام، لكي يكتبوا، مكانها، اسماءهم. شيء من هذا حدث في مصر المعاصرة لاسم عبد الناصر. ولكن كل محاولات خصوم الناصرية لشطب اسمه باءت بالفشل الذريع» ●

* بقلم: الدكتور ايغور اغاراتشيف *

اليوم، اذ تفقد القيم الكاذبة بريقها ببالغ السرعة، ليس من التافل ان نتذكر البديهية القائلة ان الزمن هو معيار الحقيقة. وفي ذاكرتنا عدد لا يستهان به من الامثلة التي تبين ان اسماء المعبودين منذ أمد قريب لا تبقى الا على صعيد الطرائف.

لقد جمع التاريخ في صراع لا هوادة فيه العاهل المصري فاروق والضابط الشاب الذي لم يكن يعرفه احد آنذاك جمال عبد الناصر. في جانب الاول، السلطة والقوة والثروة ودعم الدول الكبرى ـ الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا. وفي جانب الثاني، حفنة فقط من الاصدقاء الرفاق في الفكر، زائد (وعن هذا يمكن القول اليوم بكامل الحق والصواب) العدالة التاريخية، اي الحقيقة التي تستعصي على الزمن.

والقيم الكاذبة فقدت بريقها بسرعة، اذا تذكر الناس في مصر الملك فاروق، فليس ذلك الا بالارتباط مع ولائم السكر والعاب القمار والاذواق الدنيئة.

اما عبد الناصر، فان بسطاء المصريين لا يزالون يكتبون اليه الرسائل أو ليس هذا دليلا على حب الشعب!! مثلما كانوا على امتداد تاريخ شعبهم الطويل يرسلون الرسائل الى الاقارب، الموتى. وكل يوم يجد موظفو البريد في صناديق البريد المئات من هذه الرسائل.

ما هي اسباب هذه الظاهرة ؟ لماذا يصبح اسم الرئيس عبد الناصر الذي توفي في سنة ١٩٧١ اسطوريا ؟ ان الجواب عن هذا السؤال لا يعني القيام بجولة في الماضي القريب وحسب، بل يعني ايضا محاولة تطبيق الاستنتاجات المستخلصة من تجربة تلك السنوات التي كان عبد الناصر يرأس فيها مصر، على الحياة في مصر في الوقت الحاضر.

ان من دخل حلبة الحياة الواعية في اواسط السبعينيات كان من الصعب عليه ان يتصور باي سرعة عاصفة تعاظمت مكانة مصر في العالم العربي وعلى الصعيد الدولي العالمي في عهد جمال عبد الناصر. ولكن من هم اكبر سنا يتذكرون جيدا مراحل تعاظمها: الثورة المضادة للامبريالية سنة ١٩٥٢، التي اعطت البلاد الاستقلال الحقيقي، تصفية النظام الملكي، جلاء القوات البريطانية، تأميم قناة السويس، الانتصار على المعتدين في زمن العدوان الثلاثي ـ الانجلو ـ فرنسي ـ اسرائيلي سنة ١٩٥٦، تحقيق الحلم المزمن للشعب المصري ـ بداية بناء السد العالي على نهر النيل، مرحلة التحويلات الاجتماعية الاقتصادية التقدمية في الستينيات.

ان النجاحات التي احرزتها مصر في عهد رئاسة عبد الناصر، تحت قيادته، تفوقت في وعي الشعب المصري على بعض الاخطاء التي اقترفها آنذاك، وعلى الاخفاقات التي كانت هزيمة الجيش المصري في حزيران (يونيو) ١٩٦٧، في ايام العدوان الاسرائيلي، افدحها. وفي وعي الناس ترسخ اسم عبد الناصر مقرونا بمفاهيم عظيمة، كالسيادة، وكرامة الشعب المصري القومية والوطنية، والصداقة مع الاتحاد السوفييتي الذي قدم لمصر العون في النضال ضد العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦، وفي بناء سد اسوان، وفي بعث الجيش المصري. وعن الاخفاقات والاخطاء والهزائم، بما في ذلك في مرحلة العدوان الاسرائيلي، تقع المسؤولية على من عرقلوا عبد الناصر في تطبيق نهجه السياسي، ـ اي ممثلي الدواوينية والبرجوازية وسلك الضباط الميالين الى الغرب، ولهذا، عندما اعلن عبد الناصر في الايام الحافلة بالقلق في يونيو (حزيران) ١٩٦٧ استقالته من منصبه، اعرب الشعب، لا في مصر فقط، بل في جميع البلدان العربية الاخرى، بتكاتف وتضامن، عن ثقته بالزعيم، وذلك بقيامه بمظاهرات جماهيرية في الشوارع والساحات.

لا تندر في تاريخ مصر الحالات التي حاول فيها الفراعنة العديمو المواهب ان يمحوا من على النصب التذكارية والمعابد اسماء بناتها ـ اسلافهم العظام ـ لكي يكتبوا مكانها اسماءهم وشيء ما من هذا القبيل حدث في مصر المعاصرة لاسم عبد الناصر. ولكن محاولات اخصام الناصرية لشطب اسمه من ذاكرة الشعب المصري باءت بالفشل. واليوم يمكن القول بكل يقين ان اسم الرئيس عبد الناصر يكتسب من جديد، يوما بعد يوم، المزيد والمزيد من المكانة.

من المؤكد ان الوضع في مصر والوضع في الشرق الاوسط بجمله قد تغيرا كثيرا في السنوات المنصرمة. لقد تعقد الوضع الاقتصادي في مصر لوقوعها في شباك الديون المترتبة عليها للدول الامبريالية وفي المقام الاول بينها الولايات المتحدة الامريكية. ان قيد الديون وكذلك مجموعة الاتفاقيات السياسية التي قرنت مصر في عربة واحدة ـ عربة كامب ديفيد ـ مع الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل، قد كلفا الشعب المصري غاليا جدا. فقد حدا من سيادة مصر واخرجاها لسنوات عديدة من عائلة الدول العربية، الامر الذي ادى بالفعل الى انهيار الجبهة الواحدة للدول العربية المعادية لاسرائيل، واطلق يدي اسرائيل لشن العدوان في لبنان. ويمكن القول بكل يقين ان الحرب الايرانية العراقية بين الاخوة انما هي نتيجة جانبية، ثانوية لانهيار الجبهة الموحدة للدول العربية، الامر الذي لم يتردد الامبرياليون في استغلاله في صالحهم.

اغلب الظن ان من الوهم ان لا يرى المرء هذه التغيرات التي دفعت حركة التحرر الوطني العربية الى الوراء بالمقارنة مع المرحلة التي كان يعيش ويعمل فيها عبد الناصر.

وفي الوقت نفسه لا يجوز اغفال هذا العامل، وهو ان ما تغير ليس تكتيك الدول الامبريالية وطرائق عملها في الشرق الاوسط وحسب، بل ايضا توزع القوات المسلحة. فلا يجوز مثلا، التغاضي عن ان الولايات المتحدة الامريكية تحتفظ باستمرار عند مشارف الشرق الاوسط بقوات مسلحة ضخمة كما انها في الوقت الحاضر تثبت وجودها الحربي المباشر في الخليج العربي. وهناك عنصر جديد آخر في توزع القوى، هو طاقة اسرائيل النووية.

وكل هذا يدل على انه يجب اعادة التفكير في وقائع الشرق الاوسط السياسية، اثر الوقائع العسكرية الستراتيجية بروح «التفكير الجديد».

ان قوة الرئيس عبد الناصر كانت في واقعيته التي تجتمع بصورة مدهشة مع الرومانطيقية الثورية. ان السياسي الذي ينادي بالواقعية ولكن الخالي من الرومانطيقية ظاهرة غير نادرة في العالم العربي، مثله مثل السياسي الرومانطيقي الخالي من واقعية المسلك. وليس من الصعب ان يرى المرء ان البواعث المسلكية عند الساسة من هذا الطراز تكون خالية من الزخم، فاما تدفع في طريق التوافقية، الامر الذي يؤدي حتما الى تنازلات في صالح الامبريالية على حساب المصالح الحيوية، واما تدفع في طريق الحلول المغامرة غير المتبصرة، وهذا السبيل وذاك يفضيان ـ الامر الذي بينته التجربة ـ الى تفكك العالم العربي، والى المماطلة في حل القضايا الحيوية والحادة. وفي العلاقات بين البلدان العربية تظهر ثغرات سرعان ما يستغلها الامبرياليون في مصلحتهم. وهذه الثغرات تظهر على خلفية نزاع الشرق الاوسط والنزاع العراقي الايراني.

وباستغلال هذه الحلقات الضعيفة، وزعت الولايات المتحدة الامريكية وحليفاتها في الناتو قواتها المسلحة في صحراء سيناء بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منها، وانزلت قواتها في لبنان سنة ١٩٨٢. وركزت في الوقت الحاضر قواتها البحرية الحربية في الخليج العربي وحاولت وتحاول ان تبقى هناك بصورة دائمة. وكل هذا هو الثمن الذي يدفعه العرب بنحو او آخر لانحرافهم عن المبادىء السياسية التي أوصى بها عبد الناصر.

في اصعب الاوقات على مصر، كان عبد الناصر يعرف كيف يجد جمعا بين الواقعية والمبادىء الثورية بزمن النجاح. فحين اعلن في سنة ١٩٥٦ تأميم قناة السويس بذل قصارى الجهد لكي لا يدع اصحابها السابقين يتهمون مصر بالعجز عن ضمان سلامة الملاحة البحرية العالمية.

بعث عبد الناصر قدرة البلد الدفاعية بعد العدوان الاسرائيلي في سنة ١٩٦٧، ورفض التضحية بمصالح مصر، وابدى في الوقت نفسه المرونة بقبوله مشروع روجرز، الامر الذي بين في آخر المطاف عدم رغبة الولايات المتحدة واسرائيل في تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ بصدد تسوية قضية الشرق الاوسط تسوية سلمية.

والآن، كما هو معلوم، انتعشت من جديد في الشرق الاوسط امكانية تسوية نزاع الشرق الاوسط تسوية سلمية، وامكانية عقد مؤتمر دولي لشؤون الشرق الاوسط. ولا ريب في ان تسوية هذه القضية المنطقية من شأنها ان تمارس تأثيرا جوهريا ايضا في مجمل قضايا نزع السلاح، وتسهم في تعزيز الثقة السياسية بين الغرب والشرق. بل يمكننا حتى التجرؤ على القول ان تسوية من هذا النوع ليست ممكنة الا في حال ازدياد الدفء في المناخ الدولي بصورة جوهرية، الامر الذي تبدأ منه بالذات الطريق الى السلام في الشرق الاوسط.

ولكن لكي لا تنقلب البداية الى مس بمصالح العرب الوطنية والقومية، ليس من التافل، اغلب الظن، تذكر القائد البارز في حركة التحرر الوطني العربية، الرئيس جمال عبد الناصر الذي كان يعتبر ان قوة العرب في توطيد الوحدة القومية ضد الامبريالية، في توطيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، في التطور التقدمي. لربما تكون هذه الوصايا جلية اليوم بالحالة الرومانطيقية التي كانت سائدة عندما كانت مصر محاطة باحترام العالم العربي ـ الا ان هذه الحالة يلفها اليوم ضباب كمب ديفيد، وتفاقم التناقضات الاجتماعية وتبعية الديون حيال الدول الامبريالية، التي وقعت مصر في شباكها عبر الابواب «المفتوحة» لسياسة «الانفتاح» الساداتية.

ولكن حيوية ذكرى الشعب عن الرجل الذي حاول ان يجسد هذه المبادىء، تعزز الآمال. كما يبدو، في انبعاث القيم التي ضاعت في السنوات الاخيرة ـ الآمال في السلام وتصفية عواقب العدوان الاسرائيلي والتنمية الاقتصادية وتوطيد السيادة وبعث دور مصر في الصفوف العربية، والعلاقات المتوازنة مع جميع بلدان العالم.

[كاتب المقال، د. ايغور اغاراتشيف مستشرق بارز، مؤلف كتاب «عبد الناصر» ـ حائز على الجائزة السوفييتية الهامة على اسم جمال عبد الناصر]

الارقام تتكلم

كل شيء ـ من اجل الناس

● ازداد الدخل الوطني وكذلك حجم انتاج البضائع الصناعية في المانيا الدمقراطية من عام ١٩٧٠ باكثر من ١٠٠ في المئة، كما ازدادت غلة المحاصيل الزراعية بنسبة ٣٢،٨ في المئة.

● في اواسط عام ١٩٨٧ كان ثمة في الجمهورية ٧٣ الف روبوت (انسان آلي) صناعي و ٣١ الف منظومة للتصميم بالكومبيوترات. ومن المخطط زيادة عدد هذه الاخيرة حتى عام ١٩٩٠ الى ٨٥ ـ ٩٠ الف وحدة.

● في عام ١٩٨٦ كانت مداخيل السكان الفعلية تزيد عما كانت عليه في عام ١٩٧١ بنسبة ١٠٠ في المئة، وفي خلال هذه الفترة ذاتها ازدادت المداخيل النقدية لكل فرد من السكان بنسبة ٩١ في المئة.

● حتى عام ١٩٩٠ سيبلغ عدد الشقق الجديدة والتي اعيد بناؤها بموجب المتطلبات العصرية في المانيا الدمقراطية ٣،٥ ملايين شقة تقريبا. وسوف تتحسن الظروف السكنية لـ ١٠،٥ ملايين مواطن من اصل ١٧ مليونا.

الدمقراطية في التطبيق

● لقد شارك ٦،١ ملايين مواطن في بحث مشروعي الخطة الخمسية لاعوام ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠ وخطة عام ١٩٨٧. وقدموا اكثر من ٧٧٧ الف مقترح اخذت في الاعتبار في التخطيط.

● يبلغ عدد اعضاء الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ٢،٣ مليون شيوعي، وثمة في الاحزاب الصديقة له ٤٥٠ الف عضو وفي اتحاد النقابات الالمانية الحرة ٩،٥ ملايين كادح، بينهم ٢،٥ مليون يشكلون فئة النشطاء.

● ثمة في الجمهورية ٢٦٨ الف نائب ومرشح للنيابة في مجالس ممثلي الشعب و ٤٥٠ الف عضو في اللجان وجماعات النشطاء، ويشارك ٣٦٨ الف مواطن في عمل لجان الجبهة الوطنية واكثر من مليون في اللجان السكنية.

● ان اكثر من ٦٠ الف عضو في الاحزاب الصديقة للحزب الاشتراكي الالماني الموحد يعملون في الممثليات الشعبية، و١١٨٠ عضوا من اعضاء هذه الاحزاب هم رؤساء بلديات و ١٠ الاف عضو في جهاز الدولة و ١٠٢٠٠ هم من اعضاء المحاكم الشعبية والقضاة واعضاء المحاكم الرقابية.

[عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»]

آخر كتابات الفيلسوف الثوري اللبناني الدكتور مهدي عامل :

الثقافة .. والثورة

* كيف يمكن للثقافة ان يكون لها موقع الهامش في معركة التغيير الثوري ضد الفاشية والطائفية ؟ كيف يمكن للمثقف ان يستقيل من النضال للدمقراطية وهي اوكسجين الفكر والادب والفن ؟ من لا ينتصر للثورة ليس غير مثقف مزيف وثقافته مخادعة ومرائية واذا تكلم عن الثورة في شعره او نثره فعن الثورة، بالمجرد، يتكلم .. *

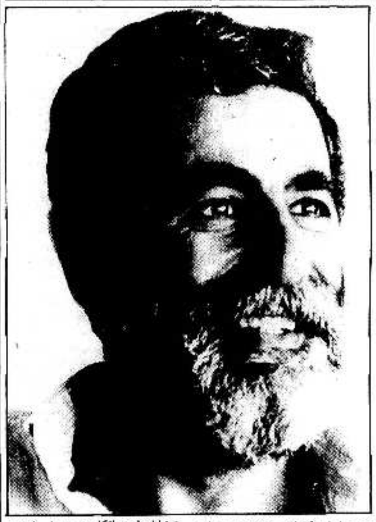

□ سيدا في ملكوت الكلام، عاليا متعاليا، بالتأمل يحيا، ولتأمل. هكذا كان الفكر، على امتداد قرون خلت، في انفصام مع الواقع. له الثبات في المطلق، وللتاريخ المادي التغير والحركة. كان يحلو له، بين حين وحين، ان يطل من علياء تجريده على الواقع، فيدينه تارة، وغالبا يعذره. لكنه من خارج كان يحكم، وما كان يقوى عليه. وكان، حين يتوق الى واقع آخر، او افضل، يحلم، او يتخيل، أعني يتأمل. وما كان يرتبط بقوى التغيير الثوري حين كان يطمح اليه. وما كان يدرك شروط هذا التغيير وأدواته. لذا، كان يجنح نحو الطوباوية، في اشكال شتى، فيقدم للواقع ذريعة بقاء وحجة تأبد.

(٢)

اي موقع كان يمكن ان يكون للمثقف في مثل هذا الانفصام المتجدد بين الفكر والواقع ؟ موقع «المنبوذ»، أو موقع «خادم السلطان»، سواء كان شاعرا ام فقيها، حكيما، فيلسوفا، أم اديبا. وما كان الفكر، في الموقعين، بقادر على ان يغير. كان يرفض، احيانا، او يبرر، يهجو أم يمدح، وفي الحالتين يرتزق. أو يتصعلك، ان خرج على السائد ونظامه، كأنه محكوم بموت يتأجل. يحتج على الشرع ويثور، لكن من موقع العاجز عن نقض الشرع. فيتصوف. يستبدل الارض بالسماء، ويزهد. أو يستكين للدنيا وللآخرة، فيعقلن الاثنين في نظام من الاستبداد، لسلطته يرضخ.

والسلطة، بالدين، تبدو مطلقة. وهي المقدسة، في الغيب وبالغيب. هي السلطة. فوق الرفض وفوق النقض. سيفها على الرقاب مسلط. والرقاب خاضعة، راضية. فمن تمرد، فعلى سلطة الدين يتمرد. اذاك يحل دمه. حتى لو كان «الحلاج»، أو «السهروردي». أما «ابن تيمية»، أو «الغزالي»، أو من شابههما، فعلى التمرد والمتمردين، في كل عصر، يشهران سلاح الدين، سلاح السلطة. فيكبلان العقل، يرهبان الروح، ويئدان الجسد.

(٣)

لم يكن للمثقف، في عالم كهذا، سوى ان يختار بين الاستتباع او الموت، بين ان ينطق بلغة الاستبداد ونظامه، أو ان ينطق بلغة الصمت. اعني بلغة المكبوت ورموزه. هكذا كانت الثقافة تجري في صراع بين اثنتين : واحدة هي ثقافة الاسياد، بتياراتها المختلفة المتباينة، واخرى هي ثقافة المقهورين، بأنواعها المتعددة. لم تكن الثقافة يوما واحدة، وليس من الجائز حصرها، في ثقافة «رسمية»، أو مسيطرة، أو معلنة. كانت ثقافة مناقضة لهذه : مكبوتة، مستترة، لعلها اكثر شيوعا من الاولى، واصدق تعبيرا عن ضمير الناس وطموحاتهم. كانت مثلا، في حكايات «الف ليلة وليلة» او في مسرحيات «خيال الظل»، أو في سير الابطال الشعبية. وهي، بالتأكيد، اكثر تمردا على الواقع القائم واشد رفضا له. لكنها عاجزة كانت عن تغيير العالم، فيما هي كانت تطمح اليه.

ليس بالحلم تكون الثورة، وان كان الحلم شرطا من شروطها. ومن شروط الثورة ان يتوفر لها وعي متسق. اليه تستند، وبه تستبق الممكن. اعني الضروري. ومن شروطها ان يتجسد وعيها المتسق هذا، اي العلمي، في وعي القائمين بها، جماهير الكادحين، المنتجين بأيديهم وأدمغتهم. صانعي التاريخ. بوعيهم الممارسي يصبح الوعي النظري قوة مادية تدك اعمدة القائم، وتهيء لولادة الجديد القادم.

(٤)

لم يكن للثقافة، في زمن انفصام الفكر عن الواقع، دور في تغيير العالم، الا ما لا يكاد يذكر. كانت، كلما حاولت القيام بهذا الدور، تقمع وتهان، باسم الدين غالبا وبتهمة «الكفر» و «الزندقة»، وبتهمة «التحريف» أو «الهرطقة». فالثقافي، حتى في ثقافة الاسياد، يرتد عليهم وعليها، فهو المبتدع في فعل الحرية، يتهدد ويزعزع انها القاعدة في كل العصور : كلما انحازت الثقافة الى الجديد ضد القديم، الى المتغير ضد الثابت، الى النار ضد الرماد، والى الحياة والحلم، اضطهدت واضطهد المثقفون. احياء الحرية والآفاق الزرقاء الرحبة. انها البداهة في ضرورة ان يكون المثقف ثائرا، او لا يكون، وفي ضرورة ان تكون الثقافة للفرح الكوني، ضد كل ظلامية، أو لا تكون.

تلك مشكلة المثقف والثقافة بامتياز، وهي قضية الثورة في آن.

(٥)

ثم التحمت، لأول مرة في تاريخ الفكر، نظرية الثورة بحركة الثورة، فالتأم الفكر، في نشاطه المعرفي نفسه، بقوى التغيير، فلم تعد الثورة تفتقد فكرها، ولم يعد الفكر سجين تأملاته. لقد بات الممكن قابلا للتحقيق، فهو الضروري في حركة التاريخ المادي، لا يتحقق الا بنضال ثوري. والنضال وعد الكادحين بأن انظمة الرجعية والاستبداد الى زوال. وللنضال شروط واشكال وادوات. ومن شروطه ان يهتدي بعلم الثورة. اعني بتلك النظرية التي أسسها ماركس، واقامت ثورات الشعوب المضطهدة على صحتها البرهان بالملموس التاريخي. ومن اشكاله ما تمارسه قوى المقاومة الوطنية في كفاحها ضد الاحتلال، وضد الفاشية والطائفية. ومن ادواته الاولى الحزب الثوري حزب العمال والفلاحين والمثقفين.

منذ ان التحمت النظرية بالثورة، لم تعد الثقافة حكرا على «نخبة» من الكهنة. فلقد عمت ضرورتها حتى بات على العامل، كي يكون عاملا، ان يكون بادوات انتاجه المادي مثقفا، وعلى المثقف، كي يكون كذلك، ان يكون بادوات انتاجه الفكري كادحا. والاتجاهان واحد في سيرورة التاريخ الثوري، هذا الذي يؤسس لحرية اليد المبدعة. ليست الثقافة كتابة، وان كانت الكتابة من اركانها. انها تملك للعالم في عملية من التحويل تروض العناصر، تفتتح الأفق، وتبدع الجديد. والثقافة انتاج للعالم في حلم، او حقل أو مصنع. اما المثقفون، فهم المنتجون، بايديهم وادمغتهم، ضد انظمة القمع والاستغلال والجهالة، فكرا وفنا وجمالا هو حب للحياة، وأما غير المنتجين القابعون في قبحهم، فهم الاسياد بانظمتهم. وأما هدم الانظمة، فهو مهمة الثورة في كل آن.

(٦)

والثورة في لبنان ما تزال فاعلة في سيرورة حرب اهلية فجرتها الرجعية لانقاذ نظامها الطائفي وفرض الفاشية، فانقلب عليها، وعلى نظامها، ثورة وطنية دمقراطية تخلخل وتصدع. لا يخيفها عائق، فهي التي تخيف، بها ينهار عالم بكامله، ويشرئب الى الولادة آخر تتفكك نظم من الفكر والاقتصاد والسياسة يصعب عليها الموت بدون عنف، تتصدى لجديد ينهض في حشرجة الحاضر، وتقاوم في اشكال تتجدد بتجدد ضرورة انقراضها. تنعقد بين عناصرها المتنافرة تحالفات هي فيها على موعد مع الموت.

ادن، فليدخل الفكر المناضل في صراع يستحث الخطى في طريق الضرورة الضاحكة. فهو اليانع ابدا، وهو اليقظ الدائم، في الحركة الثورية، يتعرس ويتجذر. يستبق التجربة بعين النظرية، ولا يتخاذل حين يقاعا. يتوثب على المعرفة ويعيد النظر في ترتيب عناصره ليؤمن لنظرية قدرتها على التشامل، ورحابة افق تتسع لكل جديد. هكذا يكتسب كل نشاط نظري طابعا نضاليا، ويتوق كل نشاط ثوري الى التعقلن في النظرية، فتتأكد، بالتحام النشاطين في الملموس التاريخي، ضرورة الفكر العلمي في ان يكون ثوريا، وضرورة الحركة الثورية في ان تكون علمية.

(٧)

والحرب في لبنان حربان : حرب على الاحتلال الاسرائيلي، وحرب على الفاشية والطائفية. لكن الرجعية، باطرافها المتعددة، تستميت في محاولة اظهارها مظهر الحرب الطائفية. وتفشل دوما في المحاولة، برغم كل ما احاط وما يحيط بهذه الحرب من وحول الطوائف. وكيف تكون الحرب طائفية حين يكون الموقف من اسرائيل، مثلا، محورا للصراع فيها ؟ كيف تكون طائفية حين يحتدم فيها الصراع بين القوى الرجعية ـ الطائفية ـ وهي من مختلف الطوائف ـ والقوى الوطنية الدمقراطية ـ وهي ايضا من طوائف متعددة ـ حول الموقف من هوية لبنان، او من الثورة الفلسطينية، او من الامبريالية، او من الاحتلال الاسرائيلي، او من قوات الحلف الاطلسي، او من اتفاق ١٧ أيار، او الاتفاق الثلاثي نفسه، ومن «الاقتصاد الحر» ايضا، بل حتى من الطائفية ايها، بما هي النظام السياسي لسيطرة البرجوازية اللبنانية ؟

ليست الحرب طائفية، ولا الصراع فيها بطائفي. انه، في اساسه، صراع بين قوى التغيير الثوري للنظام السياسي الطائفي، والقوى الفاشية الطائفية التي تحاول، عبثا، تأبيد هذا النظام. انه، باختصار، صراع طبقي عنيف بين قوى الثورة والقوى المضادة للثورة، في سيرورة حرب اهلية هي هي في لبنان سيرورة الثورة الوطنية الدمقراطية. فله اذن، سمة العصر في زمن الانتقال الثوري من الرأسمالية الى الاشتراكية، وله ثانيا، طابع كوني هو طابع الصراع اياه المحتدم، ليس بين معسكر الاشتراكية ومعسكر الامبريالية، افقيا وحسب، بل رأسيا ايضا، او عموديا، في كل من بلدان المنظومة الرأسمالية العالمية، بما فيها، بالطبع، البلدان العربية. فما هو موقع الثقافة والمثقفين من هذا الصراع ؟ ما هو موقفها وموقفهم منه ؟ ما هو دورها ودورهم ؟

والسؤال لا ينحصر في لبنان، ما دام الصراع فيه هو اياه، بطابعه الكوني نفسه، في جميع البلدان العربية، وان اختلفت شروطه بين بلد وآخر، وتنوعت اشكاله، او تفاوت تطوره. فالحروب الاهلية تتهدد بلدان العالم العربي جميعها بلا استثناء. وآلية الصراع فيها تنبيء بامكان اندلاعها في كل آن. وانظمة البرجوازيات العربية في أزمة. والتغيير الثوري بات ضرورة ملحة في كل منها، وحاجة يومية في نضال الجماهير الكادحة. لكن الثورة في انتظار قيادتها. والثورة سيرورة طويلة معقدة. ولها مراحل واحوال. وعلى الثقافة تطرح سؤالها : أمع الثورة أم ضدها ؟ وعلى المثقفين تطرح السؤال : أمع التغيير أم ضده ؟ والسؤال سياسي بامتياز وثقافي في آن.

(٨)

لا تعارض بين السياسة والثقافة وكيف يكون تعارض بين الاثنين ؟ كيف يصح اختيار الواحدة ضد الأخرى في منظور التاريخ الثوري ؟ لئن كانت في البدء الكلمة، فلقد كانت بدئيا، مبدعة. والحرية كانت، ضد القمع، تناضل وتثابر في رفض الظلم. والحب كانت في قلب الانسان. تؤسس في فعل التغيير معناها والجود بالجميل يحتج على قبح العالم في نظم الاستبداد. هكذا تتكون الثقافة دوما ضديا تنمو وتتكامل في صراع مستمر ضد كل قديم يموت. وفي البدء كانت السياسة، صراعا مستمرا بين قوى التغيير الثوري وقوى تأبيد الواقع. يخطىء من يظن ان السياسة نظام حكم أو مؤسسات، او انها بالدولة تتحدد. انها، في ذلك، من موقع نظر البرجوازية وايديولوجيتها المسيطرة. لكنها، في منظور العلم والتاريخ، صراع طبقي شامل كل حقول الحياة. لا هامش فيه لرافض بالوهم، ان يكون له فيه موقع. انها حركة التاريخ في مجرى صراع له المتن. والهامش فقط لمن قد مات، أو كان، من موقعه في الماضي، رفيق درب للموت. اذن، لكل ناشط في الحياة ان يأخذ موقعا وان يحدد موقفا : أمع الثورة ام ضدها ؟ بالكلمة الفاعلة واليد المبدعة. والثورة ليست لفظا او تجريدا انها ضمى الارض لا يعرفها من يخاف على يديه من وحل الارض.

وكيف تكون الثورة نظيفة، هي التي تخرج من احشاء الحاضر متسخة به، تهدمه وتغتسل بوعد ان الانسان جميل حر ؟ فلتتوضح كل المواقف، ولتتحدد كل المواقع، ولتكن المجابهة في الضوء. كيف يمكن للثقافة ان يكون لها موقع الهامش في معركة التغيير الثوري ضد الفاشية والطائفية ؟ كيف يمكن للمثقف ان يستقيل من نضال ينتصر للدمقراطية، هو أوكسجين الفكر والادب والفن ؟ بوضوح اقول، فالوضوح هو الحقيقة : من لا ينتصر للدمقراطية ضد الفاشية، للحرية ضد الارهاب، للعقل والحب والخيال، وللجمال ضد العدمية وكل ظلامية، في لبنان الحرب الاهلية، وفي كل بلد من عالمنا العربي، وعلى امتداد ارض الانسان، من لا ينتصر للثورة في كل ان هو مثقف مزيف، وثقافته مخادعة مرائية. اذا تكلم عن الثورة، في شعره أو نثره، فعن الثورة بالمجرد يتكلم، من خارج كل زمان ومكان، لا عنها في حركة التاريخ الفعلية، وشروطها الملموسة. واذ يعلن، في نرجسية حمقاء، انه يريدها، «بيضاء» لا تهدم ولا تغير. تبقي القائم بنظامه، وتحن اليه اذا تزلزل او احتضر. كثيرون هم الذين في لبنان يحنون الى لبنان ما قبل الحرب الاهلية، ويريدون التغيير لعودة الى الماضي، ويريدونه ايقافا لانهيارات الزمان الى الآتي. فمن الغيب، الى الغيب. انه موقف المنهزم. لا بصراع، بل بتسليم واستكانة انه موقف من يصنع التاريخ بدونه. وله في التاريخ موقع ترفضه الثقافة، اذ الثقافة، في تعريفها مقاومة فاذا ساوت بين القاتل والقتيل انهزمت في عدميتها، فانتصر القاتل، وكانت، في صمتها، شريكته !

(٩)

أي ثقافة هذه التي تتساوى فيها الاضداد، فيختلط الاسود بالابيض في رمادية اللون والمعنى ! انها الثقافة المسيطرة بسيطرة البرجوازية وايديولوجيتها، في اشكال منها قد تتحالف، لكنها، في اللحظات التاريخية الحاسمة، دوما تتحالف ضد الثقافة الثورية النقيض. هكذا تنعقد بين العدمية والظلامية، مثلا، او بين هذه او تلك واشكال من الفكر الديني، تحالفات ترعاها البرجوازية، بل تتوسلها في مجابهة الفكر المادي، محور الثقافة الثورية وقطبها الجاذب. اليس من الطبيعي ان ينعقد التحالف وطيدا في مجرى هذه الثقافة بين جميع المثقفين المناضلين من اجل الحرية والدمقراطية، الطامحين الى تغيير العالم وتحرره من سيطرة الرجعية والامبريالية ؟ اليس من الضروري ان تتشابك ايدي الكادحين جميعا ـ في زمن الثورات العلمية ـ ضد الجهل تصنعه انظمة البرجوازيات العربية ؟

فرحة للثقافة والمثقفين ان تتهاوى انظمة القمع هذه في كل ارجاء الوطن العربي بفعل نضال الثوريين يتوحدون، على اختلاف تياراتهم وانتماءاتهم الفكرية والسياسية، في حركة ثورية جديدة واحدة، تعيد الى العالم نضارته، وبها التاريخ يستوثق. فالثورة ليست حكرا على فكر، او حزب، أو طبقة. انها سيرورة تتكامل في الاختلاف، وتغتني بروافد التغيير تصب فيها من كل صوب، في كل مرحلة. لكنها تتعطل او تظل زاحفة او منحرفة، ان لم يكن للطبقة العاملة فيها موقع هو موقع الطبقة الصدارة والقيادة وهذا الدور التاريخي نفسه، ليس في قيادة الانتقال الى الاشتراكية وحسب، بل في كل مرحلة من سيرورة هذا الانتقال. لا بقرار، بل بالممارسة الثورية، وعلى قاعدة نهجها الطبقي الصحيح، وبقيادة حزبها الشيوعي، تحتل الطبقة العاملة موقعها ذاك في الحركة الثورية، وتضطلع بدورها. والتاريخ الثوري لا يرحم متخلفا عنه، ولا هو يسير بعكس منطقه. فلئن فعل فلأجل، لا تلبث، بعده ان تستعيد سيرورته الثورية منطقها، ومنطقها ان تنتكس الثورة، حتى في طابعها الوطني الدمقراطي، فتراوح فتنهزم الى مواقع رجعية. كلما استأثرت بقيادتها قوى غير مثابرة، من فئات «وسطية» تحتل في السلطة موقع السيطرة الطبقية، همها الاول الا تستكمل الثورة سيرورتها، بحسب منطقها الضروري في تقويض علاقات الانتاج الرأسمالية القائمة بارتباطها التبعي بالامبريالية، وفي اقامة السلطة السياسية الثورية القادرة على انجاز هذه المهمة.

(١٠)

بين منطق الثورة ومنطق هذه القيادة غير الثورية تناقض يشل الحركة الثورية ويضعها في أزمة تنعكس في ممارسات سلطوية قمعية ضد قوى الثورة وجماهيرها، وبالتحديد، ضد الطبقة العاملة التي هي، بحزبها الطليعي ونهجها الوطني الصحيح، النقيض الثوري. ان الحل الجذري لذلك التناقض بات يفرض، بضرورة منطقه، ضرورة تغيير تلك القيادة الطبقية لسيرورة الثورة الوطنية الدمقراطية، واستنهاض حركة ثورية هي في اتساقها مع مهماتها من نوع جديد، ولها وحدها القيادة. ومن اولى خصائصها، ان تسعى فيها الطبقة القيادية البديلة الى ان يكون نهجها الطبقي نفسه، في سعيها الى السلطة، نهج الحركة بكاملها، لا بالقمع، بل بالممارسة الدمقراطية الثورية.

ان الحزب الشيوعي اللبناني، اذ يدعو الى وحدة القوى الثورية في حركة ثورية جديدة، فهو الى احترام حق الاختلاف وممارسته في وحدة هذه الحركة يدعو، والى دمقراطية ثورية هو، بوجوده حزبا للكادحين جميعا، للمنتجين المبدعين، ضامن وجودها. هكذا كان، منذ ان كان، وتاريخه يشهد. وهكذا للثورة يبقى.

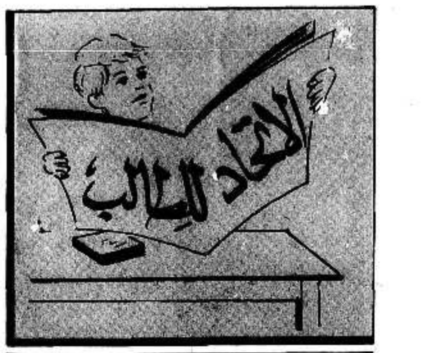

نافذة على الأدب العالمي

بقلم: نزية قسيس

الشاعر الامريكي ادوين روبنسون (١٨٦٩ ـ ١٩٣٥)

● حياته :

ولد الشاعر الامريكي «ادوين ارلنجتون روبنسون» في مدينة «هيد تايد» في ولاية «مين» في سنة ١٨٦٩ لعائلة فقيرة. لقد كان فقر عائلته والامراض التي المت بها من الاسباب الرئيسية التي منعت ادوين من الالتحاق بالجامعة.

تسجل في جامعة هارفارد كطالب «خاص». اما اهتماماته الادبية فقد كانت متركزة في الشعر وخاصة شعر الشعراء «امرسون»، «كلنج» و«براونتج».

● دواوينه :

لقد ظهر اول ديوان شعري له: «السُبل والليلة السابقة» سنة ١٨٩٦ وقد نشره «ادوين» على حسابه الخاص. اما كتابه الثاني فقد نشره احد اصدقائه والكتاب هو «أبناء الليل» وذلك في سنة ١٨٩٧. عندما ظهر كتابه الثالث «كابتن كريج» كان روبنسون لا يزال يشتغل في «سكة الحديد تحت الارض» في نيويورك.

● روبنسون والرئيس روزفلت

في هذه الفترة كان «تيودور روزفلت» رئيسا للجمهورية الامريكية وكان من محبي الشعر فهب لمساعدة «ادوين روبنسون» فأقنع دار النشر «سكربنر» باعادة اصدار الديوان «ابناء الليل» وكتب استعراضاً للديوان في مجلة «المرصاد» سنة ١٩٠٥. كذلك فقد ضمن الرئيس روزفلت عملاً للشاعر روبنسون في «دار الجمرك في نيويورك» حيث اشتغل روبنسون لمدة خمس سنوات.

● شهرة روبنسون

بدأت شهرة روبنسون تزداد كشاعر بعد سنة ١٩١٠ عندما كتب «المدينة قرب النهر». في هذه المرحلة حاول كتابة الرواية الشعرية. في سنة ١٩٢١ ظهر ديوانه الكامل باسم «قصائد مجموعة» وحصل على «جائزة بوليتزر». أما الكسب المادي فلم يتحقق لروبنسون الا في سنة ١٩٢٧ عندما نشر ديوانه «ترسترام» الذي جلب له ايضاً الشهرة الواسعة.

عند وفاته في سنة ١٩٣٥ كان «ادوين روبنسون» قد نشر سبعة وعشرين كتاباً. وفي مقدمة كتابه الاخير «الملك جاسبر» كتب صديقه الشاعر «روبرت فروست» أن «روبنسون بقي مقتنعاً بالطريقة القديمة كي يكون جديداً».

● مختارات من شعره

تمتاز قصائد ادوين روبنسون بالبساطة في التركيب، عدم الطول، والنهايات الفجائية التي تحمل تأثيراً ساخراً ومراً يبعث على التفكير والتأمل. من قصائده الجميلة قصيدة «ريتشارد كوري» وهذه ترجمتها عن الانجليزية :

ريتشارد كوري

كلما كان ريتشارد كوري ينزل الى المدينة
كنا، نحن الناس على الرصيف ننظر اليه:
لقد كان «جنتلمان» من رأسه حتى قدمه،
نظيف المظهر، ورشيق بصورة ملكية.
وكان دائماً مرتدياً بهدوء لباس الاغنياء
وكان دائماً انسانياً عندما يتكلم.
ولكنه مع ذلك كان يثير الخفقات عندما يقول،
«صباح الخير !»، وكان يتلألأ عندما يمشي.
وكان غنياً ـ نعم ـ أغنى من ملك ـ
وبصورة تثير الاعجاب مثقفاً بكل الفضائل:
بالاختصار، اعتقدنا انه كان كل شيء
بحيث تمنينا لو كنا مكانه.

وهكذا، تابعنا العمل، وانتظرنا ظهور النور
وتابعنا الحياة بدون لحم، وشتمنا الخبز.
وفي ليلة صيفية هادئة، ذهب ريتشارد كوري
الى بيته واطلق رصاصة على رأسه !

لهيب الصمود

● إنصاف نعامة ●

عندما تنطفىء الشمس ويتلاشى النور
عندما يذوب القمر وينطفىء جدار الوداع الأخير
تسقي جراحنا الالهبة دموع الفراق
وبالحبر الابيض تُكتب الوصية الأخيرة
بالحبر الابيض تُرسم خارطة الوطن
وبالقالب السحرية تُلقي حاضرنا المؤلم.. وتمحي الآلام
احبائي خلف العيون الناعسة.. سلاما
انتم تصنعون التاريخ.. وانتم التاريخ
توقفون الزمن.. وحاضرنا زمن
وما لدي المرتعشة سوى خط كلمات دافئة لكم..
فلكم عنوان مأساتنا
فلكم لحم مأساتنا..
عربنا يلهون في قصورهم العاجية
ومكة تصرخ وتستنجد..
اعيدوا للقدس مجدها
اعيدوا للأقصى بريقه
فما اشد ان ينطفىء اقصانا الشامخ
حزناً على عروبتنا النائمة
اطفأ الاقصى بريقه حزناً
على قلب صبية قُتلت برصاصة نحاسية
خلف الصمت دنياها
الاقصى يصرخ.. اين انتم
ريشة الرسام ترسم لوحة صمودنا
لضمات الشاعر تتموج على انغام قصائدنا
وأنا لا استطيع سوى ان اكتب لكم قصائد
فقد يبست كل الالحان فوق شفاهي
وتراقصت الافكار على انغام حجارتكم ذات اليمين وذات الشمال
وجف الحبر كجفاف البحر ولم استطع الكتابة ثانية
حجارتهم ألغت صورنا العاشقة
حجارتهم كسرت قصورنا العاجية
حجارتهم احرقت اوراق قصائدنا
فما حاجة الكلمة لطفل يلتف حول قنبلته الصخرية
ما حاجة الكلمة لزهرة تلتف حول تمثالها الصخري
وهم كلهم هناك..
نحن نكتب القصائد التافهة هنا
والحجر يكتب سيمفونية العصر الملون.. هناك
الحجارة تكتب احلى القصائد الوطنية بصمت
وهناك الأقصى يلتهب تحت سماء الغضب
فلا حاجة لنخط كلماتنا البالية
فدموع الثكالى ستمحو خطوط قصائدنا
وعيون المأساة ستكتب القصائد
بحجارة الحب رؤوس ملوكنا ذوي الكلمات الجوهرية
لكم يا احبائي الصغار.. هناك
كلمات رقيقة في زمن القهر
فلا يسعني سوى تطهير كلمات السلوى
لتصلكم مع حجارتكم المقدسة
ولكم ان تمزقوا هذه الكلمات
فسيبقى حبكم يلازم خلاياي المجروحة
وتبقى صوركم على جدار قلبي الحزين
وستهامس النجوم.. باخباركم كل يوم
فلكم حبي خلف عيون المأساة الدامعة

(عرابة)

القصة القصيرة وعنصر الحكاية

● بقلم: ناجي ظاهر ●

● القصة القصيرة، عمرها قصير نسبياً، فهي شأن الرواية لم تولد منذ مئات السنين وانما تبلورت او بدأت تتخذ طريقها نحو التبلور مع صعود البرجوازية الصغيرة في اوروبا، ومع طموحات الانسان البرجوازي الصغير في الصعود، ثم مواجهته للاحباطات والمعوقات التي يضعها الرأسماليون الكبار في وجهه وفي وجه طموحاته، ان جاز التعبير. هذا من الناحية الفكرية لنشوء وولادة القصة القصيرة التي لا يختلف الكثيرون حول كونها من الفنون الاوروبية النشأة. اما من الناحية الفنية فقد ارتبطت ولادة القصة القصيرة ـ كما رأى بعض الدارسين ـ بالحكايات التي كانت تروى في احدى الحجرات الصغيرة في الفاتيكان، فهي اصلها حكاية او نكتة تروى في جلسة واحدة، ولعل هذا ما شجع البعض على القول بان القصة القصيرة هي القصيرة من ناحية كمية الكلمات والمساحات التي تحتلها من الورق، بل هذا أيضاً الذي جعل البعض يرون ان القصة القصيرة تعبر عن لحظة او بعد واحد من الواقع، وانها تركز على لحظة نفسية واحدة مما يقود الى نوع من التكثيف.

يؤكد مصداقية ان القصة القصيرة بدأت بالحكاية ان النماذج الاولى منها امتازت عن غيرها من الفنون الادبية بكونها انطلقت من حكاية ما، نادرة ما، او طرفة ما، ونحن لو قرأنا نماذج منها لدى اعلامها وروادها الاوائل مثل بوكاتشيو الايطالي وجي دي موبسان الفرنسي وحتى تشيخوف الروسي للاحظنا ما يؤكد هذا. فالقصة القصيرة في معظم نتاج هؤلاء، تعتمد عنصر الحكاية والنادرة او الطرفة اعتماداً اساسياً، ولرأينا ان معظم قصصهم تقوم على مفارقة ما، حتى ان المعجم النقدي الذي ترجمه الى العربية الناقد العراقي عبد الواحد لؤلؤة، بعنوان «معجم المصطلح النقدي» وصدر بثلاثة مجلدات في العراق منذ فترة، يلاحظ ان المفارقة هي احد اهم عناصر القصة القصيرة. هذا ما يقوله الكثير من الدارسين والشكلانيين الروس الذين نظروا لفن القصة منذ العشرينات امثال شكلوفسكي ولم تكتشف اهمية تنظيراتهم الا بعد ذلك بسنوات طويلة، منذ سنوات، حينما بدأ النقاد البنيويون في الاستعانة بآرائهم التي رأت ان الاهمية الاساس في العمل الادبي، بما فيه القصة القصيرة، هو للشكل. هناك بالطبع آراء اخرى ترى ان الشكل هو انعكاس للمضمون، او ان بين الشكل والمضمون علاقة جدل دائمة، فالشكل هو الذي يفرض المضمون ولكن ليس هذا المقصود من هذه الكلمة، انما المقصود هو عنصر الحكاية والمفارقة في القصة القصيرة.

وقد وجد بعض الدارسين العرب امثال محمد مفيد الشوباشي، وهو مصري، نتيجة لما تقدم من تركيز الدارسين على عنصر الحكاية والمفارقة شجاعة من نوع ما، ليقول في كتاب له عن القصة العربية القصيرة، ان القصة القصيرة هي فن عربي صرف، مما شجع دارسين آخرين على دراسة فن الخبر ـ كنوع من القصة القصيرة في التراث العربي القديم، وله في هذا الموضوع دراسة ملفتة للنظر، نشرت في عدد خاص من مجلة فصول وهي مجلة مختصة بالنقد الادبي كرس للقصة القصيرة.

واضح من هذا وذاك، ان القصة القصيرة اعتمدت الحكاية اعتماداً اساسياً، حدث هذا في نشأتها الاولى لدى اعلامها الاوائل كما سبق واشرت، وما زال يحدث اليوم لدى كثيرين من كتابها المجيدين، ولعل عنصر الحكاية في القصة القصيرة يبرز اكثر ما يبرز في القصص التي يكتبها وينشرها كتاب الدول الاشتراكية والعالم الثالث. قد تتعدد الاسباب لهذا الوضع، لكن احد هذه الاسباب في رأيي هو ان مجتمعات هذه الدول لم تصل بعد الى التعقيدات النفسية، التي قد تعتبر نوعاً من الترف الزائد عن اللزوم. مما قد يجعل الكتاب الذين يشكلون ـ بشكل او بآخر ـ صورة لمجتمعاتهم يشعرون بأن هذه المجتمعات ما زالت بحاجة الى ما يحركها ويدفع الساكن فيها الى الحركة، هذا بصرف النظر عن اختلاف المشاكل التي يعاني منها كتاب هذه الدول عن غيرهم من كتاب الدول الاخرى. لا يعني هذا بالطبع امتياز كاتب عن آخر، انما يعني ان الكاتب مهما حاول، يبقى صورة امينة لمجتمعه ولتطلعاته.

مع هذا كله، لاحظ بعض الدارسين امثال عباس عبد جاسم في كتابه عن «قضايا القصة العراقية المعاصرة» ان بعض الكتاب العراقيين [ونحن نرى ان هذا ينسحب على كثيرين من غير العراقيين] كثيراً ما جروا وراء التجديد لمجرد التجديد، فراحوا يقطعون قصصهم ـ مثلاً ـ الى عدد من المشاهد والعناوين الجانبية دون اي مبرر فني، وكأنما التجديد امر يقصد لذاته ولا ينبع من متطلبات وضرورات يحتمها الواقع !!

اننا لا نجد تفسيراً لما ذهب اليه بعض الكتاب العراقيين، وحتى بعض كتابنا المحليين، الا أمر واحد هو الجري وراء الاشكال القصصية الاخرى التي لا ننتقص من قيمتها وقيمة مبدعيها، وانما نراها وليدة مجتمعات اخرى تختلف عن مجتمعاتنا.. بمعنى اننا لا ننتقد وانما نصف. وقد يقودنا هذا من اجل مزيد من الوضوح الى القول: صحيح ان القصة القصيرة تطورت، وصحيح انه لم يكن هناك من بد لان تتطور، لكن للتطور ايضاً قوانين. فنحن لا يمكن ان نستورد اشكالاً وطرق تعبير بعيدة عنا وندعي انها تجديد. التجديد ينبع من مكان وزمان معينين. لقد ترجمت بالمناسبة الكثير من القصص العربية الاصيلة للكثير من الكتاب العرب المبدعين امثال يوسف ادريس وزكريا تامر والطيب صالح وغيرهم الى لغات اخرى واقبل عليها القارىء الاجنبي بكثير من الحماس. ومن المعروف ان هؤلاء الكتاب وغيرهم اعتمدوا في قصصهم على عنصر الحكاية اعتماداً اساسياً. صحيح ان معظمهم لم يتنازل عن البعد النفسي في قصصه، وليس هذا المطلوب على اية حال. واخص بالذكر يوسف ادريس الذي اهتم اهتماما خاصاً بالبعد او العنصر النفسي لابطال قصصه، ولكن اي قارىء يستطيع ان يلاحظ بروز عنصر الحكاية في هذه القصص.

صفوة الرأي ان القصة القصيرة ولدت منذ مئات قليلة من السنين، مع ولادة وصعود البرجوازية الصغيرة، وان ولادتها، من الناحية الفنية ارتبطت بالحكاية والنادرة او الطرفة، وان كتاب الدول الاشتراكية والعالم الثالث بما فيها الدول العربية ـ امتازوا عن غيرهم بادخال عنصر الحكاية في قصصهم القصيرة، مع عدم تجاهل العنصر او البعد النفسي، وهذا واضح في كثير من القصص التي كتبت ونشرت لهم. يؤكد هذا انه ما زال الكثير في هذه الدول مما يستحق ان يحكى ويروى.

(الناصرة)

من اعلام الفكر والثقافة في فلسطين

عيسى السفري (١٨٩٤ ـ ١٩٤٩)

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

□ عيسى السفري من اعلام الثقافة في فلسطين. ولد في مدينة الرملة سنة ١٨٩٤ وتلقى تحصيله الثانوي في يافا ثم عمل مدرساً في مدارس يافا واللد، ورسخ في قلوب طلابه روح الوطنية الصادقة والمقاومة العنيدة الصلبة لكل ما هو معاد للانسانية التقدمية وفكرها الطليعي الثوري. وبعد ذلك عمل في الصحافة فانضم الى هيئة تحرير صحيفة «فلسطين» لصاحبها عيسى العيسى ثم انشأ مكتبة ومطبعة في يافا اسهاماً منه في تعميق الوعي السياسي بين الجماهير الشعبية الفلسطينية الرازحة تحت نير الاحتلال البريطاني. وأبعد السفري في السجن بسبب ارائه السياسية ومقالاته الفكرية الداعية الى الكفاح الثوري والصمود في وجه المستعمر البريطاني الغاشم. وفي اعقاب نكبة العام ١٩٤٨ نزح الى مدينة السلط الاردنية حيث عكف على الكتابة الادبية والسياسية وانتقل بعد ذلك الى عمان وعمل من جديد في صحيفة فلسطين. وفي سنة ١٩٤٩ وافته المنية اثر نوبة قلبية حادة.

وللسفري عدة اثار جليلة «رسالتي، دماء ودموع فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية». كان عيسى السفري انساناً ذا عقل واسع وذكاء نادر، شديد الميل الى المعرفة والاطلاع. وقد غذى عقله بثقافة عصره وبرع في اللغة وفنونها وفي النثر الشعري والفكر السياسي. وكان صاحب رسالة آمن بها فاعطاها نفسه ووقف لها حياته عاملاً مخلصاً وآثر ان يعيش حياته فقيراً معدماً وهو يخدم هذه الرسالة الانسانية السامية. وشغف السفري بالحرية ونادى بها لنفسه ولكل انسان في ميادين الحياة الاجتماعية والسياسية. وحمل على الاستبداد والانتداب البريطاني حملات شديدة ودعا الى العدل والمساواة وكثيراً ما تنقل في ارجاء الوطن العربي ينشد اراءه السياسية ويدعو الى التحرر والانعتاق من ربقة الاحتلال الانجليزي الوحشي.

ان كتاب عيسى السفري «فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية» يشكل مرجعاً هاماً لكل من يود دراسة القضية الفلسطينية بكل جوانبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية. فهو سجل تاريخي ووثائقي لانتفاضات وكفاحات الشعب الفلسطيني في العشرينات والثلاثينات مدعوماً بالوثائق التاريخية والصور الحقيقية لابناء هذا الشعب الاعزل الصامد الذين شاركوا في صنع التاريخ الحضاري الفلسطيني.

واهدى السفري كتابه الى الذين استشهدوا.. والذين امتلأت بهم السجون.. والذين اعتقلوا ونفوا واضطهدوا.. والذين جاهدوا باخلاص.. والذين ذاقوا مرارة العيش في سبيل فلسطين.

وقد اكد في المقدمة انه توخى من هذا الكتاب تحقيق الاهداف الثلاثة التالية:

● سهولة المأخذ: بحيث تسهل مطالعته دون غموض او ضجر.
● غزارة المادة: بحيث يكون مرجعاً لكل ما يتعلق بقضية فلسطين.
● تنسيق الحوادث: بحيث يضع القارىء الكريم امام لوحة سينمائية تعرض عليها فواجع فلسطين.

وقسم السفري مؤلفه الى قسمين:

ـ القسم الاول: ويشمل تاريخ القضية الفلسطينية منذ الاحتلال البريطاني لفلسطين في ٩ كانون الاول سنة ١٩١٧ حتى نشوب ثورة نيسان الكبرى في ١٩ نيسان سنة ١٩٣٦.

ـ القسم الثاني: ويضم تفاصيل ثورة نيسان الكبرى من تاريخ ١٩ نيسان سنة ١٩٣٦ حتى مجيء لجنة التحقيق الملكية.

وقد اشار السفري في هذا الكتاب الى دور المرأة الهام في ثورة الشعب الفلسطيني ضد المحتل فذكر انه حين رأت المرأة اتساع نطاق الثورة وكثرة ضحاياها تألمت واحست بحاجز يحفزها الى التشبه باخواتها في صدر الاسلام فتركت خدرها واندفعت ترافق الرجل في تظاهرة وفي سبيل الحرية تلحق به الى اعالي الجبال. قتل الزوج فترملت المرأة وقضى الاباء فتركوا خلفهم يتامى. لم يبق لدى المرأة سوى حليها، وحلي المرأة زينتها هو عزيز لديها، ولكن ماذا تنفع المرأة زينتها والوطن قد جرد من كل انواع الزينة !! وقد نزعت المرأة العربية في فلسطين حليها وقالت خذوه بيعوه وانفقوا ثمنه على المنكوبين.

وفي ختام مؤلفه اوضح السفري ان الذي يغيظ العرب ويحز في نفوسهم انهم كلما طالبوا بريطانيا العظمى بحقوقهم تجيبهم ان هذه الحقوق لا تتفق والانتداب. فاذا كانت حقوق العرب في بلادهم لا تتفق والانتداب فما الفائدة اذن من هذا الانتداب الشرير ؟!

يسأل العرب الحكومة المنتدبة بم تزن الهجرة اليهودية فتجيبهم بقوة الاستيعاب!

يسألونها ما حدود الوطن القومي فتجيبهم «ان يكون لفريقي السكان ذات القيمة المتساوية ! يسألونها ما صلاحية اللجنة الملكية فتجيبهم «عدم التعرض لنصوص الانتداب».. يسألونها ما غرض الانتداب فتجيبهم «القيام بالالتزامات المزدوجة». وعلى هذه الاجوبة الغامضة بنت بريطانيا العظمى سياستها في فلسطين ١٩ سنة. وهذا الغموض وحده كاف لان يثير نقمة العرب ويجعل البلاد المقدسة بؤرة فتن واضطرابات وثورات لا نهاية لها.

● المصادر :

١) اعلام من ارض السلام، عرفان ابو حمد الهواري، ١٩٧٩.
٢) فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية، عيسى السفري، الطبعة الجديدة منشورات صلاح الدين ـ القدس.
٣) مجلة الاديب اللبنانية، كانون الثاني ١٩٦٥.

[مصمص ـ المثلث]

رسائل الاصدقاء

● وصلتنا مجموعة من الخواطر من سهى نظمي ابو دي وقد نشرنا عدداً منها في حلقات سابقة.

من هذه المجموعة هناك عدد من الخواطر غير صالح للنشر وهي: «عشاق الوطن» و«يا ام الشهيد» و«كلي يا صهيوني كفى» و«انا بنت فلسطينية» و«لكني بلا هوية» و«طفلة فلسطينية».

اما من «تحية للمخيمات الفلسطينية» فنختار :

تحية والف تحية
من جبهتنا الصحراوية
لجباليا والجلزون
وبلاطة وغزة الابية
الف تحية وتحية
لكل شب وصبية
راحوا فدا الوطنية
في المخيمات الفلسطينية.

ركن الاطفال

السمكة الملونة

ذات يوم قال الولد لأبيه الصياد:

ـ متى تأخذني الى البحر لأرى كيف تصطاد؟

قال الصياد:

ـ مهنة الصيد مهنة شاقة يا بني، وانا لا أريدك أن تصبح في المستقبل صياداً.

قال الولد:

ولكن احب ان اراك كيف تعمل

قال الصياد

ـ اذا وعدتني أن تجتهد في المدرسة.. سوف آخذك.

قال الولد:

ـ أعدك يا أبي

● ● ●

ذات صباح باكر ايقظ الصياد ابنه قائلاً:

ـ هيا يا بني.. ستذهب معي الى البحر

فرح الولد واسرع يترك فراشه، واغتسل، ثم ارتدى ملابسه، وفي الطريق الى المركب قال الولد لأبيه: اشكرك يا ابي.

صعد الصياد الى المركب وتبعه ابنه، وما ان حرك الصياد المحرك، حتى اخذ المركب يشق الموج الى عرض البحر

توقف المركب، ثم اخذ الصياد شباكه والقى به في البحر، ثم قال لابنه:

ـ هكذا ستعلق في الشباك عشرات الاسماك

ـ اسماك حية

ـ طبعاً، ثم تموت في قاع المركب.

بعد قليل رفع الصياد الشبكة فاذا بها ملأى بالسمك من مختلف الاحجام. قال الصياد:

ـ انظر.. انظر.. كان قدومك معي فالا حسنا، الحمد لله الحمد لله.

وانتبه الولد الى سمكة ملونة جميلة تختلف عن بقية الاسماك الاخرى، كانت ترتعف، وتحاول الخلاص. قال الولد:

ـ ما أجمل هذه السمكة الملونة

قال الصياد:

ـ هذه من حظك.. اسرع وضعها في الوعاء وصب فوقها ماء.

اسرع الولد يصب ماء في الوعاء ثم يرمي السمكة فيه. ولم تمض لحظات، حتى اخذت السمكة تسبح في الماء بطيئة اول الامر، ثم اسرع فأسرع.

قال الولد:

ـ ما اجملك.

ودهش، عندما سمع صوتاً رقيقاً يخرج من الماء ويقول:

ـ ما أجملك ايها الولد المهذب.

وصاح:

ـ يا الله.. هل أنت السمكة التي تخاطبني؟

قالت:

ـ نعم.. انا السمكة..

قال الولد:

ـ ستذهبين معي الى المدينة، وسأعتني بك كثيراً

قالت السمكة:

ـ ولكن، ايها الولد الحنون، هل فكرت يوماً أنك تستطيع ان تعيش دون أملك.

قال الولد

ـ أبداً.. لن استطيع أن أعيش دونها

قالت السمكة:

ـ كذلك اولادي، لي أولاد في البحر، سمكات صغيرات جداً، ستأكلها السمكات الكبيرات اذا لم أعد اليها وأحميها.

قال الولد:

ـ هل أنت أم؟

قالت السمكة مؤكدة:

أنا أم ولي أولاد في البحر.

قال الولد:

ـ ماذا تريدين أن أفعل؟

قالت السمكة:

ـ ان تعيدني الى البحر، فتكون قد فعلت خيراً لن أنساه.

وفكر الولد بأمه، وتذكر كيف ودعته في الصباح بحنان، وكيف صاحت بأبيه الصياد ان ينتبه له، وأن يحرص على راحته، فأسرع وأمسك بالوعاء وألقى بالسمكة الى البحر.

صاحت السمكة من البحر: اشكرك ايها الولد الطيب.. اشكرك.. لن أنساك أبداً.

صاح الولد: اذهبي بسلام ايتها السمكة الجميلة.

● ● ●

جلس الولد على حافة المركب يتأمل البحر العظيم، ويتفرج على ابيه الصياد وهو يتعب في جر الشبكة من القاع. ثم سمع الولد صوت الصياد يقول:

ـ الله.. ما أجمل هذا اليوم.. انظر يا ولدي.. كان الله معنا أكثر من أي يوم مضى، بثمن هذا السمك سأشتري لك دراجة.

كانت ثمة سعادة اكبر تغمر صدر الولد، حتى انه لم ينتبه كثيراً الى وعد أبيه بشراء دراجة له، تلك الدراجة التي تمناها باستمرار.

بلادنا

عين الزيتون

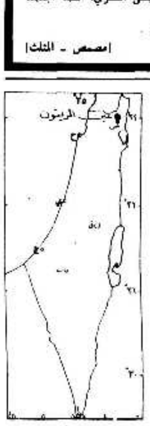

● قرية عربية تقع على بعد ٢ كم تقريبا الى الشمال من مدينة صفد. وتعد ضاحية لصفد لقربها منها. نشأت في أحد الاودية المنحدرة من جبال الجليل الاعلى. مساحتها ٣٥ دونما تضمن ١٢٧ بيتا. وقد امتدت عمرانيا قبل تدمير الصهيونيين لها متجهة نحو صفد. وزاد حجمها لاهمية موقعها، ولجودة أراضيها الزراعية. تبلغ مساحة الأراضي التابعة لها نحو ١،١٠٠ دونم، منها ٤٦ دونما للطرق والأودية. وتستغل معظم هذه الأراضي في زراعة الاشجار المثمرة كالزيتون والعنب. وتعتمد الزراعة على الامطار التي تهطل بكميات كافية. اما مصادر المياه الاخرى فهي قليلة.

نما عدد سكان هذه القرية من ٣٨٦ نسمة عام ١٩٢٢ الى ٥٦٧ نسمة عام ١٩٣١، والى ٨٢٠ نسمة عام ١٩٤٥. وقد احتل الجيش الاسرائيلي القرية في ١٩٤٨/٥/٦ وشرد أهلها. وبعد ان دمرت القرية تشتت من بقي حيا من سكانها العرب. وأقيمت مستعمرة «عين زيتوم» على بعد كيلومتر واحد من أنقاض «عين الزيتون».

● المراجع :

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين ج ٦، ق ٢، بيروت ١٩٧٤.
ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠،٠٠٠ لوحة تيق.

[عن «الموسوعة الفلسطينية»]

أقلام شابة

الراية الحمراء

○ شعر : حاتم جوعيه ○

تلك ألحاني تُرفعُ — كلُّها سحرٌ.. وأروعْ
ومزاميرٌ خلودي — كصدى الأجراس تقرعْ
أنا جُرحٌ يتلظّى — بِسوى الأرض تلوّعْ
حاضنٌ آمال شعبي — مجدُه ما زال يسطعْ
في فؤادي يسكن الحبُّ، ووحيُ الشعر يرتعْ
ان قلبي لبلادي — ايها العالمُ فاسمعْ
كلُّ نبضٍ في عروقي — صارخٌ لا.. لستُ أخضعْ
أنا من اعلنها لا — من صميم القلب تطلعْ
لو رأني في اقتحامٍ — شبحُ الموت سيفزعْ
كم تنزّا القلبُ دماءً — لحقولٍ تتوجّعْ..
أو لشيخٍ حزنُهُ طودٌ — وجفنُ العين منبعْ
أو لأمٍّ خلف باب البيت تشكو تتفجّعْ
أو لطفلٍ كلّما يبكي — فؤادي يتقطّعْ..
أرفضُ التكبيلَ يا محتلُ — لا.. لا تتوقّعْ
كلُّ ظلمٍ إن أتاني — إنّني حتماً سأدفعْ
لم أساومْ في حياتي — عن حياضي لستُ أرجعْ
لفلسطينَ رسمتُ الحبَّ — إكليلاً مُرصّعْ..
كلُّ شبرٍ من بلادي — من كنوز الكون أرفعْ
نحنُ خضنا واستطبنا — صهوةَ المجد المرصّعْ
وبنينا صرحنا من فوق نجمٍ نتطلّعْ..
شعبُنا صلدٌ ويبقى — جذوةً هيهات يُنزعْ
أعشقُ الأرضَ رفاقي — ولرحمِ الأرضِ أرجعْ
هي خصبٌ، وعطاءٌ — وبهاءٌ منهُ نخشعْ
هي . أمٌ، والهٌ — قبلها اجثو واركعْ
انا ان متُّ شهيداً — بسنا الفجرِ ألفَّعْ
هو عرسي يا رفاقي — من بهاء الشمس أروعْ
والصبايا الغيدُ تشدو — بغناءٍ تتضرّعْ..
وطيورُ الدوحِ تلغو — فوق قبري تتجمّعْ
وزهوري فوق جفنِ الأرضِ تبقى تتضوّعْ
يا رفاقي فـ بعوني — ليس سمو من تسكّعْ
مع دروب الشمس فامضوا — عانقوا الحلمَ المشعشعْ
واحضنوا رايات شعبي — نصرُكُمْ ذا مشرقٌ
فاعبروا سداً فسدا — دمّروا مليون مدفعْ
فستبقى «الرايةُ الحمراءُ» فوق الكون تسطعْ

(المغار)

فرقعات

○ شعر : ابراهيم سليمان ابو شارب ○

بيداءٌ قاحلة
وبحيرة السماء خاوية
خالية
ومراكب الغيوم
تنسحب هاربة
وسحابة ظهرت
من الشاطىء البعيد
تجر اذيالها شاردة
لتختبىء وسط النجوم

***

جبال مغبرة
رمال مصفرة
وأودية مسودة
وناقة مجترة

وسمراء سارحة
يبتلعها السراب

***

من دخان
انبثقت نار
اوهجت سراجاً
اضاءت خيمة
وزوبعة رمالٍ هبت
زادتها اشتعالاً
نقلت جراتها الملتهبه
عبر الصحراء
في ارجاء النقب الحبيب

(النقب)

***

الشهيد

● شعر: نانسي ●

بكيناك حجارة لا دموعاً
بكيناك سكاكين وفؤوسا
بكتك اختك فرحاً وحجراً
بكتك امك زغرودة
وغصن شجر
سمعناك تصيح
اه من الالم
اه يا جرح الوطن
رأينا روحك تسامى
وتزرع الامل
وحين همنا
نجمع اصابع يدك المتناثرة
وجدناها قد انبتت جذوراً
رسخت في الوطن
لم يبق منك سوى بعض الجسد
وجدنا على جسمك خريطة الوطن
محفورة بسلاسل الزرد
مرسومة بدماء الجسد
حينها فهمنا ما الوطن
ولعنا الزمن
وشجبنا القدر

وحملنا حجارة... رمينا بها
صدر الزمن
وزرعنا الكبرياء في الوطن
وحملنا غصن زيتونة... ونسجنا راية
الوطن
قد تعلمنا معنى الوطن
معنى الفداء ورفعنا في الافق علماً
ولحظنا روحك تحوم حوله
تحميه من براثن ذئاب الزمن
صعدت روحك وصعد معها العلم
نبتت اصابعك وكبر معها الوطن
سالت دماؤك وانتعش بها الشجر
اه يا شهيد الوطن
جيءنا وراءك
نلمس خطاك
لقفناك علماً.. عانق الهواء
صعد الى السماء
زين جبين الوطن
ضمدنا بجراحك جراح الوطن

(الضفة الغربية المحتلة)

وفي الصرخة تحدٍ

● شعر: سناء مصالحة ●

على نغم الموت غنى الوطن.. نشيد
الشهادة
قدمت في جسد الحاضر روح الانتفاضة
وتعالت في اجواء المستقبل صرخات
التحدي..
هي من صنع الارادة !!..
شعب هب منتفضاً ملبياً نداء جرح
الوطن
النازف على حد سكين العدى

وفي صومعة النضال صار متعبدا
فأي خوف قد يمحو من مخيلة الابطال
لذة الموت
في سبيل حلم راود الاجيال
يتخطى عتبة الصمت... الحقيقة
ينبعث مع الصباح نوراً..
يرسم على زنود المناضلين شكلاً
للوطن
كما ترتسم في القلب العقيدة

(دبورية)

المجال

● شعر: اسامة ملحم ●

مجال للتردي
مجال للسقوط
مجال للعق الجراح
تولى !!
في الافق بانت تباشيرُ الصباح
«كل الدروب الى النصر تؤدي»
ومارد الصباح
السبع بالقنوط

عن لذة النوم
تخلى !!
واليوم النسور توطد وطئها
- ما من مجال للتداعي -
فوق هامات الغزاة
والطغاة !!
مجال/ مجال الانتصاب
تمزق حلكة الليل

(كفرياسيف)

اعتـذار

■ الى اصحاب القصائد التالية: نعتذر عن عدم نشرها لانها ضعيفة ولا تصلح للنشر. نرجو ان ترسلوا الينا محاولات اخرى تكون موفقة اكثر. (نكتفي هنا بنشر عناوين القصائد دون الاشارة الى مؤلفيها)

«اعطني ورداه، «طلع القمر حامل حجره، «قومي يلّلا يا أمي»، «أحلى الكلام»، «بحر والشاطىء والانتفاضة»، «لم يعد يخجل»، «رسالة الى فلسطين»، «مناجاة»، «روضة»، «القاؤنا شبه مستحيل»، «غداً فجر جديد»، «حقنا»، «دعوة»، «ملحمة الانتفاضة»، «حذر، حذر».

«سأخون وطني» آخر كتابات الماغوط

الحرية بالاسود والابيض

● بعد ان اخذته تجربته الفنية مع دريد لحام طويلاً (التي هي محل تساؤل جدي فيما يخص الجانب الابداعي منها)، يعود محمد الماغوط الى الساح الثقافي ولكن ايضاً من خلال قديمه ومن بوابة غير بوابة الشعر او المسرح، يعود بالضبط من خلال مقالاته وتعليقاته الصحفية.

«سأخون وطني» هو آخر ما صدر للماغوط في اطار المشروع الثقافي الذي يحاول ان ينهض .به في لندن الكاتب والصحافي رياض نجيب الريس.

«سأخون وطني» عنوان قاطع لكتاب يتخذ عنوانا فرعيا هو «هذيان في الرعب والحرية» وبمقدمة من رائد القصة القصيرة في الستينات زكريا تامر.

«الرعب والحرية» هما هاجس محمد الماغوط منذ ان جاء فلاحا «عريض المنكبين» الى بيروت الستينات، وربما هو هاجسه منذ تلك التجربة المبكرة المريرة التي قادته فتى يافعاً الى السجن في دمشق، دون ان يدري لماذا او كيف وضعت القيود في يديه ؟!

فالماغوط، يعترف لاحقاً ان السجن علمه الشعر وعلمه الرعب ووضعه في مشارف البحث عن حرية باهظة، ما يزال يسعى اليها دونما جدوى في قصائده كان البحث عن حرية الفرد وحرية الوطن هما هاجسه، وفي المسرح كانت حرية الحياة هي النقيض لحرية الديكتاتور.. بالابيض والاسود يكتب الماغوط عن وطن ممزق بين الحلم والانكسار، وعن اناس يتنفسون بملء رئاتهم هواء السجون، ويجرعون ثمالات الخذلان.

ففي هذا الكتاب الاسود، الجميل، الممتع، المؤلم الساخر، المرح، ينجح محمد الماغوط في الجمع على ارض واحدة بين الليل والنهار، بين الامل واليأس، بين مرارة الهزائم وغضب العاجز، ليقدم صورة لما يعانيه الانسان العربي من بلاء في سياسييه، ومثقفيه وجنده وشرطته واجهزة اعلامه، مكتفاً ذلك البلاء الكثير الوجوه في بلاء واحد هو فقدان الحرية». هذا ما يقوله زكريا تامر عن كتاب الماغوط.

الشرطي، الاذاعة، البيان الثوري، العلم الوطني، اليسار واليمين، الثقافة والمثقفين: هذه هي عناصر عالم الماغوط التي لا تكاد ان تتغير او تتبدل، رغم تغير الانظمة، وتبدل الزمان.. كأن الوطن العربي المعاصر لم يعرف سوى عهد واحد ولكن باسماء مختلفة، سوى دولة واحدة ولكن باعلام متنافرة. وفي كتاب الماغوط، نقاط ضوء، غير انها بعيدة، واهية. وفي الكتاب طرافة غير انها مريرة، وفيه كوميديا، غير انها سوداء سوداء، لا محل للتفاؤل الكاذب، ولا للزهو المزيف، ولا للانتصارات المعكوسة في عالم الماغوط الجارح. والمرير مثل لقمة خبز المواطن العربي تحت «نعمة» انظمته المختلفة.

ويتساءل المرء: الم يملّ محمد الماغوط من حمل هذا «السلم بالعرض» كما يقول المثل الشعبي. الا ينتهي الى استنتاج مفاده وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ؟ الماغوط، الذي يخوض في اليأس حتى الركبتين، لا يمل من تقليبه ذات الشمال وذات اليمين بحثاً عن نقطة ضوء!

يسخر الماغوط من الاذاعة، التي هي صوت النظام العربي الذي لا يمل ولا يكل ايضا، الاذاعة التي تزور حتى نشرة الطقس على حد تعبير ممدوح عدوان.. يسخر من بلاغتها الصاخبة، من مزايدتها المكشوفة، ويسخر من السياسة الغبية التي تسيرها. وفي مقال بعنوان «سيداتي سادتي» يرى الماغوط الاذاعة العربية ومستمعها على هذا النحو:

«الاذاعة رقم ١: عزيزي المستمع، في نزهتنا الصباحية كل يوم تعال معنا الى ربوع الوطن الحبيب، حيث لا شيء سوى الحب والجمال.

- المستمع: والتخلف.

- اذاعة رقم ٢: اغنية لفيروز «جايي، انا جايي.. جايي لعندك جايي».

- المستمع: يا فتاح يا رزاق، انها حتماً فاتورة الكهرباء او الماء او الهاتف.

- اذاعة رقم ٣: عزيزي المستمع مع الورد والرياحين والنرجس والنسرين والفل.

- المستمع: اي فل واي ياسمين والله لو مات احد اصدقائي في هذا الغلاء الفاحش لما استطعت ان اقدم له الا اكليلا من الخطابات.

- اذاعة رقم ٤: قصيدة اليوم «وللحرية الحمراء باب».

- المستمع: بكل يد قابضة يدق.

- اذاعة رقم ١٠: وان الاتحاد النسائي العام في الوطن العربي يدعو كل اعضائه المتنبات..

- المستمع.. الى ترك اطفالهن دون رضاعة وازواجهن دون طعام وبيوتهن دون ترتيب ومطابخهن دون جلي والتفرغ لحل مسؤولياتهن وفضح المؤامرات التي تحاك ضد قضيتنا العادلة. وكل فرع لا يتقيد بهذه التعليمات يغلق وتختم جميع مكاتبه «بالشكلس الاحمر».

- اذاعة رقم ١١: وكما قلنا واكدنا مراراً تعلن امام العالم اجمع انه: لا صلح، لا تفاوض، لا اعتراف.

- المستمع: لا تكذبي اني رايتكما معاه.

وفي مقال آخر يتخيل الماغوط مقابلة وهمية بينه وبين الامين العام لجامعة الدول العربية، وعندما يعرف الامين العام انه كاتب يقرر ان يستقبله في المطبخ ويدعوه الى ان لا يندهش من هذا الامر فأول لقاء بين نيكسون وبريجنيف تم في المطبخ، ثم انه يجتمع به في هذا المكان تقديراً من الجامعة العربية لدور الادب في هذه المرحلة!

يطوف الماغوط العواصم العربية ويستعرض «قضاياها» التي تعددت، بفعل المستوى «الاستقلالي» و«الوطني» الذي وصلت اليه بعد ان كان للعرب قضية واحدة، هي قضية فلسطين. ويرى المواطن العربي الراسف في اغلال المعيشة والقمع، والانكسار النفسي، بعد ان كان يتطلع الى افق واسع، وسماء صافية، واحلام بالاستقلال.. ويرى الشعارات التي خطفت اعين اجيال عربية وقد تحولت الى نقيض ما تعلن.. ويرسم لوحة مأساوية لامة عرفت كيف تضاعف خسائرها باامتياز!

وفي كتاب الماغوط «سأخون وطني» الذي يرى زكريا تامر انه خيانة علنية للوطن المزيف، للوطن كما رسمته هراوة الشرطي وبيان الاذاعة مقالة طريفة، هي ذكرى لقائه بالشاعر بدر شاكر السياب. وذلك في مطلع الستينات يقول الماغوط.

«في عام ١٩٦٠، كنت عاطلاً عن العمل. وكانت العروبة نفسها عاطلة عن العمل. ويا ليتها ظلت كذلك. كنت حينذاك ضيفاً على مجلة (شعر) واسرة التحرير كلها ضيفة على صاحبها يوسف الخال. ويوسف الخال ضيفاً على شارع السادات في رأس بيروت. وفي هذه الاثناء حل بدر شاكر السياب (بأناقته المعروفة) ضيفاً على الجميع. وهو يمشي قدماً في الشرق وقدماً في الغرب بسبب تأثير الروماتيزم في ركبته: ولما كان بريئاً وساذجاً ولا يعرف ان يتحرك لوحده، فقد كلفني يوسف الخال بمرافقته طوال اقامته هناك واوصاني وهو يسلمني اياه: لا تعذبه انه شاعر كبير».

ويقول الماغوط انه انطلق مع السياب فوراً الى شوارع بيروت، طائفاً به على مقاهيها وشوارعها: فهنا يجلس اركان الناصريين ليهاجموا القوميين وفي ذلك المطعم يجلس اركان القوميين ليهاجموا الناصريين والشيوعيين، وفي هذا المقهى يجلس اركان مجلة «شعر» ليهاجموا الجميع متخذاً كل واحد منهم افضل طاولة وافضل واجهة من الصباح الى المساء على فنجان قهوة وثمن كأس ماء بنصف ليرة.

ويمضي الماغوط في تذكر السياب قائلا: وكان بدر يضحك كالاطفال من هذه المعلومات وكنت بدوري اكثر سعادة منه وانا اقوم بمهمتي خير قيام لصالح الشعر والحرية حسب مفهومي.

وتنظم مجلة «شعر» امسية شعرية لبدر شاكر السياب ويتذكر محمد الماغوط ذلك قائلا.. لكن في الامسية الشعرية التي احياها مساء في بيروت، انقلب (السياب) الى شخص آخر لم اعرفه ولم ارافقه خطوة واحدة من قبل، حتى انني عندما رأيته يحدق بالحضور فرداً فرداً بكل ثقة وثبات، خفت منه، وانتقلت من الصف الاول الى الصف الثامن او التاسع، من هناك اخذت اراقبه: كان كل ما فيه كبيراً، قلبه، مرهفته، رأسه، اذناه، ما عدا جسمه، كان المسكين، رأسه.

وقد قرأ السياب في امسيته تلك قصيدته الشهيرة عن الجزائر، وما ان انتهى من قراءة الشعر حتى تدافع المعجبون والمعجبات للوصول الى الشاعر الكبير «مقرظين ومهنئين» وما ان سلمت عليه اول معجبة وهي تتنهد حتى ارتقى السياب وشرع يصرف مرافقه الماغوط من بعيد باشارات متلاحقة من يده وبعد ان ازدياد عدد المعجبات تحلقا حول السياب اعتذر للماغوط عن مرافقته تلك الليلة..«ولما كانت السماء ممطرة، واعرف جيداً هذا النوع من الانهيار وتبادل العواطف والمجاملات اثناء ارتداء المعاطف والتهيؤ للانصراف على ابواب النوادي والمراكز الثقافية، فقد اشفقت على بدره.

والماغوط الذي يعرف هذه الاجواء في بيروت جيداً يقول: كان المطر ينهمر، والرؤية معدومة فوق البحر وفي الشوارع، عندما اخذت مصافحات الوداع والتمنيات باللقاءات في مناسبات اخرى تتوالى على مسامع الشاعر الكبير مع انغلاق ابواب السيارات وانطلاقها بمعجبيها ومعجباتها في ظلمات بيروت الضاجة الساهرة، وبقي السياب خارج القاعة وحيداً كالميكروفون في داخلها، وفجأة نسي كل شيء. واقبل علي يدور حول نفسه كعادته، ووضع ذراعه في ذراعي وانطلقنا باتجاه منطقة البارات ضاحكين ساخرين.

ومن اطرف ما في هذه المقالة - الذكرى تلك اللقطة التي يصف فيها الماغوط سؤال شرطي لهما عن هويتهما عندما خرجا من منطقة البارات وهما سكارى فيقول له الماغوط: وما شأنك انت.. نحن من رواد حركة الشعر الحديث !! ■

● مجد ناصر ●

عن الافق ٨٨/٣/١٥

من هنا وهناك

● عقاب تالي ●

دعم قاض من زوريخ طلبا تقدم به زملاؤه من اجل رفع عقوبته من ٣٠ يوما في السجن الى ٤٢. وكان القاضي حوكم بتهمة قيادة السيارة في حال السكر مع ١،٥ غرام من الكحول في الدم. ولم يحصل القاضي على وقف لتنفيذ الحكم كونه من اصحاب السوابق في المجال ذاته. ومن اجل هذا قررت المحكمة في جلسة جديدة رفع عقوبته وقام هو شخصيا بدعم خطوتها هذه «لاسباب تتعلق بالاخلاق المهنية».

● «جحيم المدرسة» ●

يتوجه اليوم الى نيويورك صف كامل من المرحلة الثانوية في احد المعاهد الفرنسية.. السبب ان تلاميذ الصف فازوا بمسابقة شارك فيها ١٢ الف تلميذ ونظمتها دار «ناثان» للنشر بالتعاون مع مجلة «سبيك ايزيه» الاميركية. وكان طلب من تلاميذ المراحل الثانوية الثلاث ترجمة جزء من كتاب للرسام الاميركي مارك غورتينغ يحمل عنوان «المدرسة جحيم» الذي يتفوق مرحا وسخرية على اعماله السابقة منها «الحياة جحيم» و«العمل جحيم» وتنوي دار «ناثان» للنشر طبع نسخة بالفرنسية عن الكتاب المذكور مع الجزء الذي ترجمه التلاميذ الفائزون.

● ١٧ شهراً.. فوق عمود ●

بعد ٥١٢ يوما امضتها فوق عمود يرتفع ١٥ متراً عادت الاميركية مليسا ساندرز ١٩ عاما من (انديانابوليس) الى الارض محطمة الرقم القياسي السابق (٤٨٨ يوما) الذي حققه الكندي مارك ساتون.

لدى عودتها اعلنت مليسا انها «تشعر برغبة كبيرة في السير» بعد ان امضت الاشهر السبعة عشر فوق منصة مقفلة طولها متران وعرضها متران برفقتها هرة ولا يربطها بالعالم «الخارجي» سوى جهازي هاتف وتلفزيون.

● ضربة... الضريبة ! ●

مزارع برتغالي مستاء من حجم الضرائب التي تفرض عليه، احترض على ذلك بطريقة مبتكرة اذ جاء الى محصل الضرائب بكيس ملأه بالنقود المتوجبة عليه من فئة الاسكودو اصغر وحدة نقدية برتغالية. لكن الموظف رفض تسلمها بعد ان ابرز للمزارع خوليو ريبيرو قانونا لا يسمح بالتسديد بنقود صغيرة الا اذا كانت القيمة تقل عن ٢٠ اسكودو (٢٠ سنتا تقريبا).

المزارع حل كيسه غاضباً بعد أن دفع الضريبة بواسطة اوراق نقدية.

● في بطنه حجارة كريمة.. ●

ألقت شرطة سيراليون القبض على رجل من مالي يتاجر في الماس سرا ابتلع خمسة احجار كريمة زنتها ٣٥،١٥ قيراطا وقت القبض عليه.

وأوضحت الشركة ان هذه الاحجار تقدر قيمتها بستين الف دولار وتم استعادتها بعد ان اجريت عملية غسل معدة للتاجر.

ويقيم تاجر المجوهرات الذي يدعى بلاح فوفانا في سيراليون منذ ٣٤ سنة وقد ابتلع الاحجار الخمسة عندما داهمت الشرطة منزله وقت تفاوضه على شرائها.

وتحظر القوانين الاستثنائية الاقتصادية السارية في سيراليون حيازة الذهب والماس لاكثر من ثلاثة أيام.

على الشاشة الصغيرة الثلاثاء ٨٨/٤/٥

● ١٨،٢٠ - بث مباشر لمباراة كرة السلة بين مكابي تل ابيب وبارتيزان بلغراد
● ٢٠،١٥ برنامج وثائقي عن النسور في منطقة البحر الميت.
● ٢١،٠٠ - الاخبار العبرية
● ٢١،٤٠ - مباط شني
● ٢٢،٢٠ - مسلسل اجنبي
● ٢٣،١٠ - لقاء مع الممثلة حانة مارون
● ٢٣،٥٠ - الاخبار الليلية

البراغيث تحمي الارانب

● اكتشفت طريقة جديدة لوقاية الارانب من مرض التهاب الانسجة الذي تصاب به، وتعتمد هذه الطريقة أساسا على البراغيث التي ستحضر في مصل واق من المرض ثم تجفف وتترك قرب جحورها وعندما تلدغ الارانب تكون قد حصنتها وابعدت عنها خطر المرض.

بعد ثلاثين عاماً اعترف باسبقية غوردون غولد في اكتشاف الليزر

● بعد نضال مرير دام ٣٠ عاماً، حصل الفيزيائي الاميركي غوردون غولد، مكتشف اشعة الليزر، على براءة الاختراع ورد الاعتبار لاسمه ونشاطه العلميين. ففي العام ١٩٥٧ قدم غولد مسودة من ١٥ صفحة مرفقة بالتخطيطات والمعادلات الى احد موثقي العقود الرسمية للتصديق عليها، دون ان يعي تماماً بانه دخل مرحلة جديدة من الثورة التكنولوجية، التي كانت حتماً ستوصله الى طريق المجد والشهرة.

بعد تسرب اكتشافه الخطير هذا، بقي غولد قابعاً في الظل طيلة ٣٠ عاماً، خصوصاً وان الجهات العلمية المختصة عثرت على فيزيائي آخر اوكلت اليه مهمة تطوير أشعة الليزر، وهو تشارلز تاونز (الحائز على جائزة نوبل) والذي نشر في العام ١٩٥٨ اول بحث له حول أشعة الليزر في المجلة العلمية فيزيكال ريفيو.

اليوم وبعد سلسلة طويلة من المرافعات والتحقيقات، حصل غولد على الاعتراف الكامل بجهوده الكبيرة، وسيحصل على حقوق البراءة لكافة اجهزة الليزر المستخدمة في المؤسسات والمصانع وصالات العمليات، والتي اعتبرت جزءً من اختراعه. وحتى العام ٢٠٠٤ سيحصل غولد على نسبة من ارباح جميع اجهزة الليزر المصنوعة في الولايات المتحدة التي تنفق ٥٠٠ مليون دولار سنوياً على تسويق هذه الاجهزة.

في العام ١٩٥٧ كان غوردون غولد يعمل في المختبر الاشعاعي بجامعة كولومبيا، وبحوزته ٤٨ اجازة براءة تؤكد على براعته كمخترع فيزيائي. اما استاذه الجديد البروفسور تشارلز تاونز فقد توصل الى تحويل اشعاع الرادار الى حزم اشعاعية بشكل محدود. وغولد من ناحيته، الذي كان مختصاً في المطياف البصري توصل الى فكرة استخدام حزم الميكرو - تموجات على الضوء.

ويقول غولد، بانه توصل الى هذه الفكرة اثناء المنام، اذ جلس ليلاً يكتب ويدون ملاحظاته ومعادلاته التي تقضي بتشكيل الكمية الضوئية وحصرها بشكل متساو، بحيث يصبح الضوء عبارة عن كتلة شعاعية حادة تتسم بطول تموّجي موحد.

النجاح الذي احرزه في الليل تسرب في الصباح الى يد خبير غير مناسب. فمن دون نماذج اولية للجهاز - كما ذكر أحد القضاة - يصبح الجهاز الاشعاعي من غير حماية. عام ١٩٥٨ سارع غولد للعمل في شركة بنيويورك لتحقيق فكرته عملياً، واستطاع بعد ذلك كسب وزير الدفاع الاميركي الى جانبه، بحيث عبر عن امتنانه البالغ بهذا «الاختراع المدمر» ورصد مليون دولار لتطويره. بعد ذلك تدخل البنتاغون واعتبر هذا السلاح «قضية سرية للغاية».

ليس هذا وحسب وانما اكتشف رجال المخابرات الفدرالية بان غولد كان على علاقة ما بمجموعة شيوعية في الاربعينات من هذا القرن، الأمر الذي ادى الى منعه من العمل على هذا الاختراع وتطويره.

من العام ١٩٦٧ عمل غولد في مختبر على مشاريع غير مثيرة لاهتماماته، وباشر منذ ذلك الوقت بنيل حقوقه والحصول على براءة الاختراع. في العام ١٩٧٧ حقق اول انتصار له، حيث قررت المحكمة اعطاءه حقوق البراءة وتسجيل بعض اجهزة الليزر (مثل ليزر الروبين) باسمه لكنه استمر في نضاله عشر سنوات اخرى، وحصل اليوم على الاعتراف الكامل وحقوق العمل على تطوير عدة أصناف من الليزر، ووقع اول عقد استشاري له يقدر بـ ١،٢ مليون دولار ■

اوبرا من «الف ليلة...» ابو الحسن بموسيقى المانية

● من المعروف ان تأثير «الف ليلة وليلة»، طال قرنين من الزمن، شق الفنون والآداب الغربية، من الروايات الى السمفونيات، ومن المسرحيات الى الرسم الى الافلام. وحتى، ولو كنا نعلم ان ذلك التأثير طال فن الاوبرا كذلك. فان ما لم يكن واضحاً، هو اي الاعمال الاوبرالية غلب عليها التأثير بالليالي العربية. ومؤخراً، خلال مهرجان يقام في باريس لاوبرات ذات اصول جرمانية، جاء الجواب.. جاء بشكل عملي على شكل اوبرا عنوانها «ابو الحسن» من تأليف الموسيقي الالماني المعروف كارل ماريا فون فيبر.

هذه الاوبرا التي تقدم في باريس خلال النصف الثاني من نيسان الجاري بقيادة جيروم كالتيباخ، من المعروف ان فون فيبر كتبها وهو بعد في السابعة عشرة من عمره، بعد ان تأثر بقراءته للترجمة الالمانية «الالف ليلة»، وبناها من حول شخصية ابو الحسن ومغامراته الحافلة بالحيل والمخادعات والمغامرات الغرامية وما شابه.

احاديث مع بريشت بين المكارثية والمسرح

● صدور الترجمة الفرنسية، لجملة من الاحاديث التي ادلى بها بريشت في فترات مختلفة من حياته، تعيد الى الاذهان بعضاً من الظروف التي عمل ضمنها المسرحي الالماني الكبير، وتطورات نظرياته واعماله الابداعية من خلالها.

قيمة احاديث بريشت هذه، فيما تسلطه من اضواء ميدانية على افكاره واجتهاداته في المسرح خاصة، ولكن أيضا في الحياة اليومية، النازية، المنفى الاميركي، والمواقف السياسية الخ.. ولعل اطرف ما يستحق التوقف عنده هنا واستعادته في الاذهان، هذه الجلسة الشهيرة التي عقدت في الولايات المتحدة حيث نفى نفسه في الثلاثين من تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٧ يوم استدعي برتولت بريشت للمثول امام «لجنة تحقيقات الكونغرس عن النشاطات المعادية لاميركا» وكانت اجواء المكارثية ومطاردة المبدعين (في الادب والسينما والاستعراض) في اوجها.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٦٩) * * *

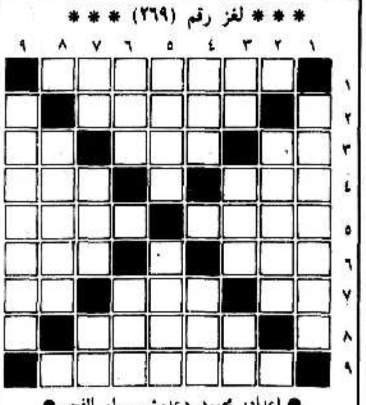

● اعداد: محمود دعدوش - ام الفحم ●

افقي:
١) مدينة فلسطينية محتلة
٢) بلدة فلسطينية محتلة
٣) ثلثا لعب - شامل - للتعريف
٤) اكتفى - صلب
٥) مدينة ساحلية - بلدة فلسطينية محتلة
٦) وحدة قياس السوائل - عابر
٧) للنداء - اطول نهر في العالم - حرف جر
٨) بلدة فلسطينية محتلة
٩) مدينة فلسطينية محتلة

عمودي:
١) مدينة فلسطينية محتلة
٢) مخيم فلسطيني للاجئين
٣) يفهم (مجزومة) - غبر - قوة حسابية (معكوسة)
٤) تغفو - تجمع
٥) مدينة سورية - مدينة ساحلية
٦) اكمل - عكس نهار
٧) للنهي - من الاركان الخمسة - هضبة
٨) قرية فلسطينية محتلة
٩) سجن رهيب

* * * حل لغز رقم (٢٦٨) * * *

افقي وعمودي:
١) هنا باقون
٢) نصار + ارز
٣) ن ن - نهب + عوى
٤) اصل - رادار
٥) باهر - بارز
٦) ارباب - سحر
٧) قاعد + آس - في
٨) وروار + خف
٩) نزار + زر + بق

حملة التضامن مع «الاتحاد» مستمرة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ فيما يلي آخر انباء التضامن مع صحيفة «الاتحاد» ضد امر اغلاقها التعسفي الصادر عن رئيس الحكومة والقائم باعمال وزير الداخلية، اسحق شمير:

●هيئة تحرير «فيتوس»●

● بعث الصحفي حبيب مسلم، عن هيئة تحرير «فيتوس» وصاحب الامتياز فيها بالرسالة التالية الى هيئة تحرير صحيفة «الاتحاد» جاء فيها:

«بقينا انكم، ايها الزملاء، لم تفاجأوا، كما اننا لم نفجأ، بمثل هذا القرار القمعي، الذي اتخذه شمير القاضي باغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع. فقد اعتدنا من هذه السلطات ان تعمل كل ما في وسعها لقمعنا، على الرغم من اننا نحافظ، كل المحافظة، حتى على احكام القانون الرأسمالي، القمعي اساسا، ولكنه القائم.

«اننا نرى بهذا القرار ما يلي:

اولا: ان السلطات الاسرائيلية تحاول فرض التعتيم الاعلامي على انتفاضة شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة، بعد ان اغلقت تلك المناطق في وجه اجهزة الاعلام المحلية والعالمية. وقد كانت «الاتحاد» نافذة واسعة لاختراق هذا الحصار.

ثانيا: ان حكام اسرائيل فشلوا فشلا ذريعا في تمييع مواقف جماهيرنا الفلسطينية فوق هذه الارض قبيل يوم الارض الخالد الا ان قرار الاضراب كان صفعة لهم. وعليه فانهم يرغبون، الآن، في فرض الصمت على القوى المعبئة والمجندة لهذا الاضراب، وسعيا لتنفيذ امر مشبوه.

ثالثا: لقد ارتعب حكام اسرائيل من دور جماهيرنا الفلسطينية الدمقراطي في هذه الديار ومن تأثيره على القوى التقدمية والعقلانية اليهودية. ولهذا يسعون الى ارهابنا والى خنق صوتنا عبر اغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع من الزمن.

«وعلى ضوء هذا الفهم فاننا في صحيفة «فيتوس»، اداريين ومحررين، نرغب في الاعلان عن استعدادنا لتقديم كل ما في استطاعتنا، ووضع كل امكانياتنا، تحت تصرفكم. فالعمل الوطني الذي نؤمن به، فعلا لا قولا، يستدعي ذلك. واننا، عبر ارتباطنا بجماهير شعبنا، لمنتصرون».

● اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل ●

● بعثت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل بالبرقية التالية الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية، اسحاق شمير:

«ان الطلاب الثانويين العرب في اسرائيل يعبرون عن شديد احتجاجهم على قرار اغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع. خاصة وان قرار اغلاق «الاتحاد» جاء عشية الذكرى الـ١٢ ليوم الارض الخالد. وبما ان «الاتحاد» هي الصحيفة العربية الوحيدة الناطقة بلسان الجماهير العربية في البلاد فان هذا القرار السافر يعتبر هجمة سلطوية اخرى ضد الجماهير العربية وطعن صريح بالدمقراطية التي تتغنى بها حكومة اسرائيل، وطعن في حرية الصحافة. واننا نطالب بايقاف والغاء هذا القرار وعدم تكرار هذه الخطوة ابداً».

● ملصق اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة ●

● اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة الناصرة ملصقا خاصا كتب عليه: «ينتهي الظلم والظالمون وتبقى «الاتحاد» وردة للشعب وشوكة لأعدائه». وقد جرى توزيعه مقابل جمع مبالغ من التبرعات رصدت لدعم «الاتحاد».

●سكرتارية منظمة «الشرارة»●

● وجه يعقوب بن افرات، باسم سكرتارية منظمة «الشرارة»، رسالة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جاء فيها:

«نعرب عن تأييدنا الكامل لنضالكم ضد الخطوة التعسفية من جانب رئيس الحكومة ووزير الداخلية، اسحق شمير، الذي قرر اغلاق «الاتحاد» لمدة اسبوع. اننا نرى في هذه الخطوة تصعيدا للهجوم على القوى الدمقراطية في اسرائيل وخصوصا ضد الجماهير العربية وعلى حرية الصحافة.

«ان خطورة السلطات هذه تستهدف اسكات الصوت الدمقراطي القومي الذي يقف الى جانب الجماهير العربية في النضال من اجل السلام والمساواة القومية والمدنية الكاملة.

«وهذه المرة يتركز الهجوم على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وذلك لان برنامجنا من اجل السلام، الداعي الى عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة وباشتراك الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن واسرائيل وم.ت.ف على قدم المساواة مع سائر اطراف النزاع، اصبح قابلا للتحقيق وملموسا اكثر في ضوء الانتفاضة في المناطق المحتلة.

«ونحن في منظمة «الشرارة» رأينا في اغلاق صحيفتنا باللغتين العبرية والعربية بداية الطريق فقط. ورأينا في نضالنا من اجل حرية التعبير دفاعا ليس فقط عن انفسنا وانما عن الجبهة وعن كل الاصوات المناهضة لما يجري الآن في المناطق المحتلة. ان تجربة «طريق الشرارة» تثبت انه لا يمكن اسكات اصوات المطالبين بالحق والسلام. لقد حظينا بأوسع تأييد في البلاد والعالم وخرجنا اشد قوة واكثر تجذرا بين اوساط الجماهير الدمقراطية اليهودية والعربية».

«وانطلاقا من هذه التجربة نستطيع ان نقرر ان الهجوم على «الاتحاد» لن يمنع الجماهير العربية من التعبير عن غضبها جراء قتل اخوانها في المناطق المحتلة».

●بيان حركة «شاسي»●

● تل ابيب ـ استنكرت حركة «اليسار الاشتراكي الاسرائيلي» (شاسي)، في بيان خاص للصحافة، قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي اغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع.

ومما جاء في البيان «ان اغلاق «الاتحاد» يشكل مسا فظا بحرية التعبير في اسرائيل ويؤكد مدى تمسك رئيس الحكومة بمبادىء الدمقراطية».

واضافت الحركة في بيانها «ان قرار اغلاق صحيفة «الاتحاد» هو محاولة لمنع الجماهير العربية من الاعراب عن احتجاجها ضد التمييز في اسرائيل وضد استمرار الاحتلال في المناطق المحتلة». واوضحت «ان اغلاق «الاتحاد» هو مرحلة اضافية في عملية كم افواه القوى اليسارية. واننا نعتقد ان هذه الخطوة لم تكن صدفة بعد عودة رئيس الوزراء من الولايات المتحدة. لأن شمير، خلال زيارته في واشنطن، اخذ موافقة الادارة الامريكية على تصعيد الاضطهاد والتنكيل في الاراضي المحتلة. وتنعكس نتائج هذا التنكيل على المواطنين الاسرائيليين، العرب واليهود».

وحذر البيان من «ان الدمقراطية لا يمكن تجزئتها. ومن سلب الفلسطينيين في الاراضي المحتلة حقوقهم خلال ٢٠ عاما سينهي مهمته بسحق الدمقراطية».

واعربت الحركة في ختام بيانها عن تأييدها لمطالب صحيفة «الاتحاد» بفتحها فوراً، وبدون اية شروط.

●عريضة استنكار في باقة●

● باقة الغربية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ وقع قرابة ٣٠٠ شخص في باقة الغربية على عريضة استنكار لاغلاق جريدة «الاتحاد» ومن بينهم رئيس واعضاء المجلس المحلي في باقة الغربية.

لجنة المبادرة الدرزية تستنكر ممارسات الاحتلال والاعتداء على الشيخ العلمي

● يركا ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقدت سكرتاريا لجنة المبادرة الدرزية إجتماعها الدوري يوم الجمعة الماضي (٨٨/٤/١) في مقرها الدائم في يركا. ووقف الحضور في بداية الاجتماع دقيقة صمت إجلالا لأرواح شهداء الانتفاضة الفلسطينية وشهداء يوم الارض الخالدين.

وقدم الشيخ جمال معدي بيانا سياسيا وتنظيميا شاملا. وبعد النقاش إتخذت القرارات التالية: * تحية الجماهير العربية التي إلتزمت بقرار الاضراب الشامل في يوم الارض.* إستنكار ممارسات قوات الاحتلال الوحشية في المناطق الفلسطينية المحتلة. * إستنكار إعتقال الشاب المتدين فوزات غانم من قرية المغار لرفضه الخدمة الاجبارية خصوصا وأنه يملك شهادة تثبت تدينه من الشيخ أمين طريف الرئيس الروحي للطائفة ورجال دين من المغار.* إستنكار منح العفو لأعضاء التنظيم الارهابي اليهودي من قبل رئيس الدولة.* إستنكار الضغوط الاقتصادية التي تمارسها السلطات والمؤسسات الاخرى على أحرار الجولان السوريين والمطالبة بالكف عن ذلك.* تحية للشباب الدروز الذين إستقالوا من أجهزة «الامن» كافة إحتجاجا على ممارسات القمع في المناطق المحتلة.* إستنكار الاعتداء على سماحة الشيخ سعد الدين العلمي والاماكن المقدسة.* تحية لأهالي بيت جن بمناسبة الذكرى الاولى للاضراب المشهور والتي تصادف يوم (٨٨/٤/١٣).

بمبادرة منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في لينتغراد:

معرض فني تضامنا مع الانتفاضة

●لينتغراد ـ لمراسلنا ـ نظمت منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الطلابية في مدينة لينتغراد، مؤخرا، معرضا فنيا تحت شعار «ليسقط الاحتلال» وذلك في اطار حملة التضامن مع الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واستنكارا لممارسات القمع التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد سكان المناطق المحتلة.

وقد حضر هذا المعرض الفني، الذي شمل لوحات لفنانين فلسطينيين ويهود دمقراطيين تعالج موضوع الاحتلال مئات الطلبة العرب والاجانب الذين يدرسون في معاهد المدينة كما حضره ممثلون عن الكليات المختلفة في المدينة ومنظمة «الكومسمول» اللينيني والمنظمة الحزبية.

وجرى المعرض في قاعتي معهد «الطب الاول» ومعهد الهندسة والبناء المعماري في المدينة. وشمل المعرض سجلا دون فيه الرواد ملاحظاتهم وكلماتهم التضامنية مع شعب الانتفاضة ومع نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل اقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد واستمر المعرض الذي شمل (٨٤) لوحة لمدة (٥) ايام في معهد «الطب الاول» و(٣) ايام في معهد الهندسة.

ومن الجدير ذكره ان هذا النشاط هو الاول من نوعه ولذلك تم الاتفاق مع المسؤولين في مجلس المدينة على عرضه في «قصر الشباب» وفي «بيت اتحاد الفنانين التشكيليين» في لينتغراد.

الشرطة تكافىء ضابطا اختلق افادات كاذبة !!

● تل ابيب ـ كشفت صحف امس الاثنين، عن فضيحة جديدة متورطة فيها قيادة الشرطة في البلاد. فقد ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان مدير الشرطة كافأ ضابطا عمل في مجال الكشف عن تجار المخدرات، على الرغم من علمه ان هذا الضابط قام باختلاق افادات كاذبة بهدف محاكمة المتهمين.

واشارت الصحيفة الى ان قسم الشرطة في غزة قام بتشغيل عميل يعمل لصالحه وليكون شاهدا ملكيا عند الامساك بالمتهمين. وقام هذا العميل بتقديم شهادات وافادات كاذبة. وكان الضابط المذكور على علم تام بالموضوع. ومع ذلك لم يكشف الضابط عن هذا الامر وقت المحاكمة. وقامت الشرطة بتقديم المكافأة للضابط بالاضافة الى تقديم مسدس للعميل (!!) وذلك تقديرا لعمله بالكشف عن «المجرمين» !!

محاكمة فتى من سخنين دون ابلاغ محاميه

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ حكمت محكمة الاحداث في نهريا، يوم (٣/٣٠)، على فتى (الاسم محفوظ لدينا) من قرية سخنين، بالسجن الفعلي لمدة شهرين ولمدة سنة في مؤسسة مغلقة (مؤسسة الاخوة في عكا)، وذلك بتهمة اغلاق الشارع الرئيسي ورفع العلم الفلسطيني.

وكان من المفروض ان تجرى محاكمة الفتى يوم (٤/١)، الا ان النيابة قامت بتقديم الموعد يوما واحدا دون ابلاغ موكله، المحامي سليم واكيم، بذلك.

وبعد اجراء الاتصال مع المحامي اكد انه لن يسكت على هذا الامر وانه سيتقدم بشكوى لضابط شكاوى الجمهور بهذا الخصوص. كما يدرس امكانية تقديم استئناف ضد الحكم الذي صدر بحق موكله وبغيابه.

هذا وقد اجلت المحكمة ذاتها محاكمة فتى آخر (الاسم محفوظ لدينا) من سخنين الى يوم (٤/١١)، والمتهم بنفس التهمة.

اعتقال فتى من زلفة

● زلفة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ قامت الشرطة مساء يوم الخميس الماضي باعتقال فتى في الرابعة عشرة من عمره من قرية زلفة.

وقد تم اعتقال الشاب خضر للتحقيق معه حول رفع العلم الفلسطيني في مداخل قرية زلفة.

هذا وقامت الشرطة في صباح يوم الجمعة بالافراج عنه بعد ان لم تثبت ضده التهمة الموجهة اليه.

اضراب شامل في المناطق المحتلة

■ تتمة من ص١ ■

الفلسطينية، وبين قوات الاحتلال. وشملت المظاهرات، التي شارك فيها مئات الشبان، مناطق «باب الساحة» و«الجامع الكبير» وحارة «الشيخ مسلم» وشارع «٢٤» وحارة القريون.

وخلال المواجهات اطلقت قوات الاحتلال كميات كبيرة من قنابل الغاز المسيل للدموع واطلقت النار والعيارات المطاطية بكثافة. فاصيب الطفل ضرغام احمد البحش (٥ سنوات) بعيار مطاطي في عينه. واصيب الشاب فارس شقو (٢٥ عاما) بكسور ورضوض وكدمات عديدة بعد ان القاه الجنود من سطح منزله. واصيب خالد يوسف شقو (٢٠ عاما) بجراح بالغة وكسور جراء الضرب بالهراوات. وهو يرقد، تحت العناية الفائقة، في مستشفى الاتحاد النسائي. كما اصيب بعيارات مطاطية سمر حامة (٢٣ عاما) وتعرض للضرب بالهراوات محمد ابو جدي (١٩ عاما). واقتحمت قوات الاحتلال جامع «البيك» وحطمت بعض نوافذه، خلال مطاردة عدد من المتظاهرين الذين اعتلوا سطح الجامع. وفي مخيم بلاطة وقعت مصادمات بعد ظهر امس اصيب خلالها ثلاثة من ابناء المخيم، احدهم (هو حسن حرب عودة ـ ٢٤ عاما) بعيار ناري في رجله اليمنى. واصيب بعيارات مطاطية محمود عبدالله الجمال (٢٠ عاما) ودل علي محمد القرعان (٢٥ عاما). وتعرض للضرب بالهراوات على الجبين والرأس المواطن محمد استيتة. كما اصيبت بالهراوات حلوة محمد (٢٣ عاما) في الرأس. وكانت قوات الاحتلال رفعت حظر التجول عن مخيم بلاطة في الخامسة مساء، وسرعان ما اعادت فرضه عقب وقوع مظاهرات وصدامات. وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على بلاطة وكذلك على مخيمات عسكر القديم وعسكر الجديد وعين بيت الماء.

وكان مخيما عسكر القديم والجديد شهدا، قبل ظهر امس، مسيرة رمزية حاشدة لتأبين الشهيد خليل جبر حزاوي الذي سقط قبل يومين ورفع المشاركون في المسيرة الاعلام الفلسطينية ونعشا ملفوفا بعلم فلسطيني واكاليل الزهور.

● شهيد في بني نعيم ●

سقط، امس برصاص قوات الاحتلال الشهيد حامد عبد المهدي زبيدات (١٨ عاما) من قرية بني نعيم (الخليل) خلال المظاهرات العنيفة التي شهدتها القرية ورفعت خلالها الاعلام الفلسطينية ورشقت الدوريات العسكرية بالحجارة. ورددت الهتافات المندة بزيارة شولتس للمنطقة ومشروعه الذي يحاول فيه الالتفاف على الانتفاضة وتجاهل قيادة الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف.

وانقض جيش الاحتلال على المتظاهرين بشكل همجي واطلق استشهاد الشاب حامد الذي اصيب بعيار ناري في صدره. واصابة عشرات الشبان الذين نقلوا الى مستشفى «عالية» في الخليل، واعلن عن القرية منطقة عسكرية مغلقة. واصيب في قرية اذنا الشابان جمال القطاقطة (٢١ عاما) ومحمد القطاقطة (٢٠ عاما) بعيارات نارية في اليدين وهما من قرية «ترقوميا» (الخليل) في اثناء زيارتها التضامنية لاهل الشهيد في قرية «اذنا» (الخليل)، حيث جرت اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال.

● شهيدان في قطاع غزة ●

واستشهد، امس، الشيخ رجب احمد الصليبي (٧٥ عاما) من مخيم الشاطىء، نتيجة القاء قنبلة غاز على منزله امس الاول، مما ادى الى اختناقه، وتوفي امس في مستشفى «الشفاء».

«وتوفي الشاب حمزة ابراهيم ابو شاب (٢٠ عاما)، من «بني سهيلة» (قطاع غزة) في مستشفى «الشفاء» متأثرا بجراحه التي كان اصيب بها (بعيار ناري في بطنه) بتاريخ ٨٨/٣/٣٠ (يوم الارض). وشهد قطاع غزة، امس، العديد من الاشتباكات مع قوات الاحتلال. ففي رفح وخانيونس والمنطقة الوسطى («البريج» و«النصيرات» و «دير البلح» و «المغازي») وشارع «عمر المختار» في غزة وغيرها، وقعت اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال رشقت خلالها الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة. واطلقت قوات الاحتلال العيارات النارية والمطاطية، مما ادى الى اصابة اكثر من ٣٠ شابا نقلوا الى مستشفى «الشفاء» والمستشفى «الاهلي» في مدينة غزة.

وداهمت قوات الاحتلال امس منزل عائلة الكردي (عائلة الشهداء الثلاثة الذين سقطوا يوم السبت الماضي برصاص قوات الاحتلال والمستوطنين) عدة مرات والقت داخله قنابل الغاز واطلقت العيارات النارية وذلك لمنع الاهالي، الذين جاءوا لتعزية عائلة الكردي، من دخوله وحاصرت المنزل حتى ساعات المساء قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود.

● المناطق الاخرى ●

وشهدت مختلف المناطق المحتلة، التي شهدت اضرابا شاملا طيلة يوم امس، مظاهرات واشتباكات مع قوات الاحتلال.

وفي هذا الاطار اصيبت ثلاث من نساء قرية «الخضر» (قضاء بيت لحم)، بعيارات مطاطية خلال الاشتباكات التي وقعت صباح امس، علما بان القرية كانت شهدت اشتباكات مع قوات الجيش الليلة قبل الماضية، ايضا. ورشق المتظاهرون في مخيم الدهيشة السيارات الاسرائيلية بالحجارة واشتبكوا مع قوات الاحتلال.

وكانت مدينة بيت ساحور مسرحا لصادمات، الليلة قبل الماضية، بعد ان حاول المستوطنون اقتحام عدد من المنازل. وسرعان ما تدخلت قوات الجيش واعتقلت عددا من الشبان، عرف من بينهم وائل غازي دعيس (٢١ عاما) والاشقاء محمد (٢٥) وسليمان (٢٢) وموسى عجاج (١٩).

● حصار متواصل ●

ولا يزال الحصار المطبق مفروضا على قرى دير عمار وكفر سيلة وكفر نعمة منذ ثلاثة اسابيع. ويعاني مخيم الجلزون من حظر التجول منذ ٢٢ يوما ومخيم الامعري منذ ٥ ايام.

وفي مدينة بيت لحم انطلقت امس، من كنيسة «المهد» مسيرة حاشدة باتجاه منزل عائلة الشهيد «الشاعر» (الذي سقط السبت الماضي) وهناك رددت الهتافات الوطنية، التي تعاهد الشهداء على مواصلة المسيرة حتى تحقيق الحقوق الوطنية الفلسطينية.

الاحتلال يسلم جثث الشهداء الثلاثة

■ تتمة من ص١ ■

(٢٥ عاما)، «وبدأوا بالاعتداء عليه ضربا وركلوه في انحاء جسمه ثم اقتادوه الى شاطىء البحر (المحاذي للمخيم) وكرروا «تغطيسه» في مياهه تمسكين من شعره ثم ضربه وهكذا حتى اغمي عليه.

ولما حذرت احدى السيدات (الشابة خديجة محمود جابر ـ ٢٣ عاما) عددا من شبان المخيم من هجوم مباغت لقوات الاحتلال في جنوب المخيم ومنعهم (الجنود) من الامساك بالشبان انقضوا عليها ضربا وركلا وكانوا يشدونها من شعرها وطرحوها ارضا مما ادى الى اصابتها بكسر في ساعدها الايمن. وقد هاجمت نسوة من المخيم الجنود المعتدين مدة طويلة قبل التمكن من تخليصها منهم وطردهم من المنطقة.

ومن بين المصابين من المخيم: حسن عطا مصلح (٢٢ عاما).

وأدخل الى مستشفى «الشفاء» الشيخ منصور ابو شحادة (٦٠ عاما)، وهو من مخيم «المغازي» كان مصابا جراء الضرب بكسر في عظمة الساعد الايسر و«الريشة» الثالثة من قفصه الصدري، واشرف يوسف ابو زايدة (١٤ عاما) ـ كسر في عظمة الساعد الايسر. وكذلك مسعدة فهيم ابو عيدة (١٨ عاما) وهي من مخيم «جباليا» واصيبت بعيار مطاطي في اعلى الحاجب الايسر ادى الى جرح فيه.

اما الاصابة الاشد فكانت تقل الشاب زكريا ابراهيم الطويل (٢٨ عاما) من مخيم «النصيرات» (وكان اصيب قبل ايام) الى مستشفى «الشفاء» بعد طلب ادارة مستشفى «سوروكا» ذلك امس الاول. اما اصابة الشاب فكانت رصاصة في رقبته ادت الى شلل في طرفيه السفليين واصابة اخرى ـ كسر في الفقرة الخامسة من عموده الفقري كذلك توجد فتحة في قصبته الهوائية لمساعدته على التنفس.

خلال النقاش على الميزانية العامة ٨٨ ـ ١٩٨٩

بيطون: الواقع اكبر اثبات على ان بلدات الضائقة واحياء الفقر في اسفل سلم اولويات الحكومة

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ خصص النائب الجبهوي شارلي بيطون كلمته حول قانون الميزانية العامة للسنة المالية ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩ ، التي القاها في الكنيست يوم ١٩٨٨/٣/٢٣ ، لرفع مطالب بلدات الضائقة (التطوير) واحياء الفقر.

وقد اعلن بيطون ان الذي يريد دعم بلدات التطوير يتوجب عليه ان ينتهج سياسة تضع هذه البلدات في اولويات اهتماماتها، وقال انه على مدى سنوات طويلة، وتحديدا منذ بدء الجنون الاستيطاني في المناطق المحتلة، تبذر السلطات موارد هائلة تستحقها بلدات التطوير واحياء الفقر. والميزانية الحالية لا ترصد موارد تذكر لهذا الغرض. فان وزارتي التجارة والصناعة والاسكان، اللتين يهيمن عليهما الليكود، تواصلان «الاهتمام» بالمستوطنات الكولونيالية بينما تقلص وزارات العمل والرفاه والمعارف والثقافة والصحة الميزانيات المخصصة لتلك البلدات.

بالاضافة الى ذلك، قال بيطون، تزيد الميزانية الاثقال على جمهور الاجيرين وتسعى لالغاء علاوة الغلاء بحجج مبتذلة وكاذبة تزعم بزيادة الاجر الحقيقي ولرفع اسعار كل الحاجيات في اطار ما يسمونه «تجميد الاسعار». وثمة تخطيط بان ترتفع كل اسعار السلع المسندة بعد العيد.

وتابع: يجب الا ننسى ان وزير المالية ينوي الاستمرار علانية في النهج الذي طبقه وهو تطبيق «اصلاحات» في نظام ضريبة الدخل. وهي اصلاحات لا يختلف احد في انها زادت غنى الاغنياء بحجة اعطاء دفع للمبادرات والعمل. وتظهر لنا الحكومة ان في جعبتها مئة مليون شيكل تسهيلات ضرائبية للبنوك بينما لا يوجد ٢٠ مليون شيكل لانقاذ المستشفيات، التي بلغت ازمتها ذروة جديدة بنتيجة التقليصات في ميزانيات الصحة التي تنفذها وزارة المالية بنموذجية في السنوات المنصرمة.

واضاف بيطون: ان وجهة الحكومة لا تسير لصالح بلدات التطوير واحياء الفقر والاجيرين. والميزانية تشهد على هذه الوجهة وعلى اتجاهات السياسة الحكومية وسلم اولوياتها. وامام جميع هذه الاوساط تتذرع الحكومة بان نقص الميزانيات المخصصة لها هو بسبب الامن. لكن الحقيقة انه توجد ميزانيات لكل المتطلبات والاحتياجات لو لم تبذر الحكومة الاموال الطائلة على احتياجات سياستها. هذه هي الحقيقة التي ستعرفها جماهير الشعب في نهاية المطاف حسبما عرفت حقائق اخرى احيطت بالاكاذيب مثل حرب لبنان. ونحن نعلن للحكومة ان هناك سياسة اخرى، سياسة ترتكز على تلبية متطلبات الاقتصاد، التي ستكون بنيته مغايرة عندما يكون الهدف التوصل الى تسوية سلمية شاملة تستند على الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وعلى التفاوض المتبادل بيننا وبين قيادة هذا الشعب ـ منظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الذي يبدو فيه واضحا اكثر فاكثر انه لا يوجد ممثل اخر يمكن التوصل معه الى سلام عادل وشامل على قاعدة حق الشعبين في الحياة والوجود في المنطقة. وفقط بواسطة قيام دولة فلسطينية بجوار اسرائيل يمكن ان نبشر الشعب بسياسة سلمية تكون مبنية على ميزانية مغايرة وعلى سلم اولويات اخر يكون في صالح الجماهير الشعبية عموما.

هذا، وشارك في النقاش على الميزانية ايضا النائب الجبهوي توفيق طوبي فتحدث عن التمييز ضد الجماهير العربية، وسننشر النص الكامل لكلمته في عدد قادم.

مجلس يافة الناصرة يرد على التحريض الدموي ضده:

سيد واحد يقف وراء المتاجرين بالدماء والذين حاولوا احراق دار المجلس

●يافة الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ اصدر مجلس يافة الناصرة المحلي بيانا صحفيا، امس، رد فيه على اولئك الذين اختاروا اسبوع ما قبل يوم الارض، حين كانت الجماهير العربية تتعرض لابشع حملة تحريض سلطوية، ليشنوا حملة تحريض دموية على المجلس المحلي وقيادته الجبهوية متاجرين بدماء شيخ جليل توفي في حادث مؤسف.

والمقصود بذلك وفاة الشيخ جبر صالح كسابري اثر سقوطه في حفرة قائمة في ارض تابعة للمجلس المحلي. وجاء في البيان: «لم نشأ اثارة النقاش حول القضية المؤلمة التي عاشتها يافة الناصرة حين فقدنا احد ابناء بلدتنا الاعزاء. وقد اعتبرنا هذه القضية مؤلمة بما فيه الكفاية وان اثارتها تزيد من الالم والحزن لاهل الفقيد، خصوصا وان هناك من يبغي ايضا ان يؤجج المشاعر في الوقت الذي نحن فيه بامس الحاجة الى الوحدة والتضامن في ظل الاوضاع الخطيرة التي نعيشها حيث تستمر المؤامرات القذرة ضدنا.

«ولكن الاصوات الحاقدة، غير المسؤولة، التي تتصيد في كل ماء عكرة، مهما كانت الظروف، متجاهلة مشاعر اهل الفقيد، او بالاحرى متعمدة المس بمشاعر اهل الفقيد، وحتى قبل ان يوارى جثمان فقيدنا التراب ابت الا ان تدلو بدلوها في التحريض على المجلس وادارته الساهرة على مصالح اهالي البلدة، متهمة اياه في الاهمال وغير ذلك من التهم الباطلة والتحريض الاسود. وتفاقمت عملية التحريض في الماء العكر بالنشر المغرض في «الصنارة» و «الوطن»... وهكذا، ويا للسخافة، تصبح هاتان الصحيفتان «حريصتين» على ارواح الناس اكثر من المجلس نفسه!!

ان موقف اهل الفقيد المسؤول والعاقل والداعي الى رؤية الامور في نصابها والمدرك لاهمية وحدة الصف وبوعي اهالي بلدتنا العالي وموقف المجلس المسؤول فوتنا على هذه القوى فرصة اثارة الفتن والنزاع بين ابناء البلد الواحد... بين ابناء يافة المتآخين الموحدين.

ولكن بالرغم من ثقتنا الكبيرة بقدرة الجماهير على فضح سيل التحريض هذا، رأينا من الواجب أن نورد بعض الحقائق التي من الضروري ان يعرفها كل مواطن:

● اولا ـ الحفرة التي يجري الحديث عنها هي حفرة مجار تابعة للمجلس المحلي وهي مغطاة بسقف من الباطون وبغطاء للفتحة في هذا السقف يبلغ قطرها ٤٥ سم (زروج الحاقدون الاشاعة وكأن مساحة فتحة الحفرة هو ٤×٤ م) وهذا الغطاء هو حسب المتطلبات الوقائية لتغطية اية حفرة مجاري.. وتقع هذه الحفرة ضمن اسوار المجلس المحلي.

● ثانيا: كذب ما يدعيه الحاقدون وكأن هنالك من رأى هذه الحفرة وهي مفتوحة وانه ابلغ المجلس المحلي وان المجلس المحلي لم يتخذ بدوره الاجراءات اللازمة لمعالجة ذلك.

● ثالثا: نحن لا نعيش في فراغ. والمجلس المحلي والمؤسسات الجماهيرية في البلدة، المدارس والملعب البلدي، تعرضوا مرارا لاعمال تخريب من اوساط مشبوهة ومدسوسة. هل ننسى انهم حاولوا حرق بناية المجلس المحلي؟ وانهم عبثوا بصندوق الكهرباء في المجلس وكاد الامر ان يؤدي الى كارثة؟ هل ننسى الاعتداءات واعمال التخريب ضد الملعب البلدي في القرية؟.. وغير ذلك وغير ذلك.

ولذلك فمن حقنا ان نشك هنا ايضا ان هنالك من هو معني بحدوث ما حدث.. خاصة وان المجلس المحلي كان قد انهى العمل في السور المحاذي لحفرة المجاري شهرين قبل وقوع الحادث، وكان الوضع على ما يرام والحفرة مغلقة.

لقد رأينا في حادث وفاة فقيدنا جبر صالح كسابري، حادثا مؤلما احزننا جميعا. فقد تجمعت فيه الخصال الطيبة والاصيلة. ونحن على ثقة اليوم ان افضل تكريم لذكراه الطيبة هو بالمحافظة على وحدة الصف. بالمحافظة على اخوة ابناء هذه البلدة التي اصبحت مثلا يحتذى في هذا الشأن، وان يفوتوا على المحرضين مؤامرتهم. ونحن على ثقة ان جماهير يافة الناصرة بتاريخها الناصع وبوعيها العميق على قدر المسؤولية».

معتقل «أنصار ٣» ـ ظروف رهيبة

■ تتمة من ص١ ■

ففي النهار توضع «البطانيات» امام الخيمة ولا يسمح استعمالها بتاتا اما في الليل فتوضع الفرشات فوق الواح من الخشب وعلى كل معتقل ان يدبر امره مع «البطانيات» الخمس التي لا تكفي لصد برد الصحراء القارس ـ في الليل.

تزود كل خيمة، يوميا، بـ (٤) براميل ماء، وهي مخصصة للشرب وللاغتسال وتنظيف الاواني لجميع معتقلي الخيمة. واذا ما نفذت الكمية فعلى معتقلي الخيمة الانتظار لليوم التالي. يوجد مرحاض مبني من «الزينكو» خارج الخيمة. يسمح باستعماله في اثناء النهار فقط. وفي الليل يمكن قضاء الحاجة في دلو داخل الخيمة.

● ويقدم الطعام اليومي كالتالي:

الافطار: خمس حبات زيتون وملعقة مربى وثلث رغيف وربع كوب شاي للمعتقل الواحد.

الغداء: صحن صغير من الحمص المسلوق مع الارز وبرتقالة واحدة او قرن موز وكل كمية كهذه مخصصة للمعتقلين.

العشاء: قطعة صغيرة من الزبدة وملعقة مربى وخمس حبات زيتون وربع كوب شاي للمعتقل الواحد. ويشار هنا، الى انه عند هبوب الزوابع، يملىء الطعام بذرات من الرمل.

● العلاج داخل المعتقل●

هناك طبيب عسكري يزور المعتقل كل اسبوع او اسبوعين مرة واحدة، رغم وجود حالات مرضية صعبة بين المعتقلين. يقتصر علاج الطبيب على تقديم حبات «الاكمول» ومهدئات الاعصاب، ولا يتمكن جميع المعتقلين من مراجعة الطبيب، نظرا لكون وقت الزيارة غير كاف، اذ يوجد في القسم (٢٥٠ معتقلا).

● عملية احصاء المعتقلين●

عند دخول ضابط الاحصاء، ينبغي على جميع المعتقلين في الخيمة الجلوس على الارض ووضع اليدين فوق الرأس او خلف الظهر، وعندما يذكر الضابط رقم المعتقل (بالعبرية) عليه الوقوف وادارة وجهه للجهة المعاكسة او النظر للارض وذكر اسمه الرباعي. وبعد الانتهاء عليهم الاستدارة والبدء بالعد التصاعدي (اي كل معتقل يقول رقمه حسب الترتيب) واذا حدث اي خرق او تجاوز للتعليمات المطلوبة، بغض النظر عن السبب.

● طريقة الافراج عن المعتقلين ●

عند الافراج عن المعتقلين، ينقلون بواسطة باص الى منطقة تبعد كيلو متر واحد عن قرية «رافة» وهناك يؤمرون بالتوجه الى القرية. ويكون ذلك دائما في ساعات المساء. فالدفعة الاولى التي افرج عنها بتاريخ ٨٨/٣/٣١ ، خرج المعتقلون من المعسكر في الساعة السادسة مساء.

شولتس: انا موافق، تماما

■ تتمة من ص١ ■

وزارة الخارجية الاسرائيلية، امس الاثنين، مشيرا الى انها بحثا جوهر «مشروع» شولتس «للسلام» وان الوزير الأمريكي مهتم أكثر من اللازم «بعملية السلام» و «بأمن» إسرائيل!!

وأعرب بيرس عن إعتقاده بأن هنالك أملا للتقدم وتحويل «المبادرة» هذه و «السلام» هذا الى واقع!!

وأعلن المتحدث بإسم مكتب رئاسة الحكومة، آفي بازنر، أن «الترتيبات الانتقالية والوضع النهائي للأراضي المحتلة» كانت في صلب المحادثات التي أجراها شولتس مع رئيس الحكومة، إسحاق شمير!

وأوضح المتحدث أن «الخلافات» بين الطرفين حول «المؤتمر الدولي» واللقاء الذي تم في الأسبوع الماضي في واشنطن بين شولتس وعضوين في المجلس الوطني الفلسطيني قد عرضت خلال هذه المحادثات.

ومن جهته أبدى شولتس «إرتياحه الشديد» لتمكنه من «التطرق الى مشكلة المفاوضات المباشرة التي نريدها» والى الطريقة «التي تمكننا من ترتيب المشاكل»!!. وأضاف «أعتقد بأن هذا هو لب المشكلة».

ووصف إسحاق شمير المحادثات مع شولتس بأنها «جيدة وصريحة».

ومن جهة أخرى صرح وزير «الأمن»، إسحاق رابين، في أعقاب لقائه مع وزير الخارجية الأمريكي بأن الأخير «يعرف جيدا مواقف الأطراف من قضية المفاوضات»! وأن «وزير الخارجية الأمريكي ينتظر أن «يبادر» أحد الأطراف ويقول نعم لـ «مشروع السلام» الذي يحمله» ـ على حد قول رابين.

وأضاف رابين أن رد حكومة إسرائيل على «مشروع» شولتس «للسلام» يتعلق بنتائج المحادثات التي يجريها شولتس مع المسؤولين في الأردن خلال الأسبوع الحالي.

(اقرأ كلمة «الاتحاد» ص٣)

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٥ نيسان ١٩٨٨ الصفحة ٨

بعد اسبوعين فقط من زيارة روني ميلو للقرية:

هدم بيت، امس، في قرية «مشيرفة»!

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ نفذت قوات كبيرة من الجيش و «حرس الحدود» ورجال الشرطة ترافقها جرافة، يوم امس الاثنين، جريمة بهدم بيت المواطن مصطفى محمد مصطفى اغبارية ابن قرية مشيرفة بالقرب من ام الفحم.

ففي الساعة السادسة من صباح يوم امس وبعد ان كانت القرية شبه خالية من الرجال قامت قوات كبيرة من الجيش و «حرس الحدود» والشرطة ترافقها جرافة كبيرة بالتسلل عبر الطريق الوعرية الجبلية الى بيت المواطن مصطفى محمد مصطفى اغبارية، والواقع في الطرف الغربي من القرية. وقد امتنعت هذه القوات من الوصول الى البيت من داخل القرية، كي لا تجابه بمقاومة لعمليتها الاجرامية هذه، حيث يقع البيت الذي تم تشييده منذ عام ١٩٧٨ في طرف القرية، وهو غير مسكون الى الان بسبب امتناع السلطة عن اعطاء رخصة لصاحب البيت باكماله والسكن فيه.

وقد روى الشيخ ابراهيم مصطفى اغبارية (٦٥ عاما) والذي كان، اثناء عملية التسلل، يعمل في ارضه القريبة من البيت وشاهد عملية الهدم فقال: «كنت اعمل في ارضي في الساعة السادسة صباحا عندما سمعت، وبشكل مفاجئ، هدير محركات وشاهدت اعدادا كبيرة من الجنود ورجال الشرطة وعددا كبيرا من السيارات وبعض المصفحات وجرافة كبيرة تتقدم نحو البيت. عندما تقدمت ولم اكن اعلم بأني محاصر من قبل حوالي (٢٠) جنديا حيث امروني بالتوقف والجلوس ارضا بلا حراك في مكاني. الى ان ينتهوا من عملية الهدم. وفعلا رأيت الجرافة تهاجم البيت وتسحقه. وما هي الا دقائق حتى سمعت تصفيق الجنود واصواتا تقول: «برافو، برافو» وبعدها تركوني وانسحبوا عن طريق الجبل بين الاحراش».

اما المواطن سعيد محمد مصطفى (٢٨ عاما) والذي يسكن احد البيوت المجاورة للبيت الذي هدم فقال: «فجأة رأيت اعدادا كبيرة من الجنود وسيارات الجيش والمصفحات وجرافة تتقدم عبر الجبل عبر طريق وعرية مخصصة لسيارات الجيش. فالمنطقة مخصصة للمناورات. تقدمت، وقد شعرت ان الامر غير عادي، لمعرفة ماذا يحدث. فامرني احد الجنود بان اقف في مكاني مهددا واذا تقدمت خطوة فساكسر رأسك» وما هي الا دقائق حتى كان البيت مهدما وانسحبوا عن طريق الجبل».

وفي حال سماع اهالي القرية خبر هدم البيت تجمع العشرات منهم فوق حطام البيت وقد قاموا بالاتصال بجميع وسائل الاعلام وبالنائب توفيق طوبي. وقد روت ام جمال، زوجة السيد مصطفى محمد مصطفى وهي تذرف دموعها: «لقد بنينا هذا البيت لابننا جمال طوال اكثر من عشر سنوات ونحن ننتظر لاكماله ليتزوج جمال فيه. وجاءوا وهدموا تعب عشرات السنوات».

اما السيد مصطفى محمد صاحب البيت، فلم يعد الا في الساعة الثانية والنصف حيث كان في تل ابيب لقضاء بعض الاعمال فقال لمراسلنا: «لم اعلم بالخبر الا منكم. سافرت في الصباح الى تل ابيب. ولم يصلني من السلطات من قبل اي انذار او تبليغ بنيتهم هدم بيتي. لقد فعلوا هذا بعد زيارة روني ميلو. لا ادري ما الذي يمكن ان يقال. هدموا تعب وشقاء سنوات. تسللوا عبر الجبل. ماذا يريدون؟ ان نرحل؟ ـ لا لن نرحل بل سنصمد هنا مهما فعلوا».

هذا وقام وفد مكون من النائب توفيق طوبي وسكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي، فضل نعامنه، ومحمد بركة وسكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم محمد علي محاميد والرفيق محمود محاميد، والرفيق محمد شريدي ورئيس بلدية ام الفحم هاشم محاميد، والمحامي وليد عسلية بزيارة تضامن الى بيت السيد مصطفى محمد اغبارية، حيث استمعوا الى قصة هدم البيت واكدوا تضامنهم مع صاحب البيت واهالي قرية مشيرفة.

واكد النائب طوبي للاهالي ان هذه ليست معركتهم لوحدهم. وقال: ان هذه العملية تأتي مباشرة بعد يوم الارض انتقاما. واكد ان هذا هو الثمن الذي ندفعه مقابل صمودنا وبقائنا في ارضنا، وثمن معركتنا ضد الترحيل والهدم. واشاد بصمود اهالي القرية مؤكدا انه يجب ان نرفع صوتنا عاليا، صوت الاحتجاج ضد سياسة الترحيل وتضييق الخناق. واكد النائب طوبي للسيد مصطفى محمد اغبارية: «انك لن تكون وحدك في معركتك لانها معركة الجماهير العربية».

هذا وعلمنا ان حوالي سبعة بيوت تقع في المنطقة التي يقع فيها البيت الذي جرى هدمه، مهددة هي ايضا بالهدم بحجة عدم وجود رخص للبناء. وهذه البيوت تابعة لكل من المواطنين: زكي محمد صالح واحمد مصطفى واحمد فياض اغبارية ومصطفى حسن اغبارية ورشيد حسن وسعيد محمد مصطفى ومصطفى احمد يوسف.

ويسكن في هذه البيوت حوالي ٤٠ نفرا من سكان مشيرفة. وقد قال المواطن سعيد محمد مصطفى الذي يسكن احد البيوت: اعلنوا المنطقة عسكرية ويقومون بالمناورات على بعد امتار منا. لقد دفعت حتى الآن اكثر من عشرة الاف دولار (وانا عامل بناء) غرامات للمحاكم واجرة محامين، وخطر هدم بيتي لا يزال ماثلا امامي كالشبح. وبعد اشهر تنتهي المدة التي امهلتني اياها المحكمة لاحضار خريطة والخريطة تقررها دائرة التنظيم والسلطات...».

ويذكر ان نائب الوزير روني ميلو قام قبل اسبوعين بزيارة للقرية حيث حل ضيفا على احد المقاولين من سكان مشيرفة واكد في حفل عشاء انه سيعمل على «معالجة المشكلة ولن تهدم البيوت»!

ويؤكد اهالي القرية، التي يسودها الغضب والاستنكار الشديدان على هذه الجريمة البشعة، انهم يعيشون وسط ساحة من المعارك حيث راح ضحية المناورات حتى الان حوالي ستة جرحى.

هذا وقد تقرر القيام بنشاطات احتجاجية شعبية ضد عملية الهدم وتشكيل لجنة لمساعدة صاحب البيت.

●طوبي يبرق الى شمير●

هذا وابرق النائب توفيق طوبي، امس، الى رئيس الحكومة والقائم باعمال وزير الداخلية، يتسحاق شمير محتجا على جريمة هدم بيت عائلة مصطفى اغبارية التي بني في ١٩٧٨.

وجاء في البرقية: «انها عملية انتقام في الوقت الذي يجري فيه العمل لتوسيع سطح البناء في القرية حتى يشمل البيوت التي بنيت قبل سنوات عديدة بدون ترخيص وهو عمل مستهجن خصوصا بعد زيارة ـ عضو الكنيست ـ روني ميلو ومساعده جلبواع للقرية وقطعهما الوعود بعدم السماح بهدم البيوت».

وطالب طوبي بدفع تعويضات وتوسيع سطح البناء في القرية.

● صورتان في اعقاب تنفيذ الجرافات السلطوية جريمة هدم المنزل في قرية المشيرفة. في الصورة العليا ـ اثار الفعلة الهمجية. وفي الصورة السفلى ـ الوفد الجبهوي، برئاسة النائب توفيق طوبي، يلتقي الاهالي. (صورتان خاصتان)

استقالة شاويش من سلك الشرطة في القدس المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم الشرطي عوني محمد العشي (٣٧ عاما) وهو برتبة شاويش استقالته، يوم امس الاثنين من سلك الشرطة حيث يعمل في مركز «القشلة» في باب الخليل في القدس المحتلة.

وقد اصر «العشي» على تقديم الاستقالة رغم طلب مسؤوليه الامتناع عن ذلك ورغم عدم وجود مصدر دخل آخر غير وظيفته لعائلته.

تفاصيل عدوان الشرطة على شبان من «جبهة القدس»، بتهمة توزيع منشور!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل شرطة القدس، بصلف قل مثيله، حملة الارهاب ضد الرفيقة عطاف سليمان، العاملة في مكتبنا. وذلك بعد ان كانت اعتقلتها، عشية يوم الارض، سوية مع ثمانية شبان من نشيطي جبهة القدس الدمقراطية واعتدت على بعضهم بالضرب المبرح. وذلك بحجة انهم كانوا «يحرضون» اهالي ابو غوش، علما بان الثمانية كانوا يوزعون بيان «الجبهة» وان عطاف سليمان كانت تؤدي مهمة صحفية.

وينعكس النشاط الارهابي لشرطة القدس ضد الرفيقة عطاف في استدعائها، امس بواسطة الهاتف، لمواصلة التحقيق معها حول «تهمة» توزيع المنشور التي رفضتها، في حينه، جملة وتفصيلا.

اما الشبان الثمانية الذين كانوا اعتقلوا واوقفوا لمدة ٤٨ ساعة فهم: محمد ابو النمر ومديحة داود واسامة سعدي ورائف زريق وابراهيم وهبة وامل ابو زيدان واحمد بدير وعصام جريس.

وبعد الاعتقال تعرض الشبان لشتى اشكال الاهانات والضرب، مثل ارغامهم على الوقوف على رجل واحدة ووجوههم الى الحائط وايديهم الى اعلى. وكان يحرسهم احد رجال الشرطة، امام غرفة التحقيق. واطلق رجال «الامن»، الذين مروا في المكان، اقذع الشتائم باتجاه المعتقلين، واعتدوا بالضرب على ابراهيم وهبة واحمد بدير. وخلال التحقيق تعرض جميعهم للضرب والشتائم البذيئة، وخصوصا محمد ابو النمر الذي تعرض للضرب المبرح والاهانات والشتائم وهددوه بالاعتقال لفترة طويلة. هذا علما بان الشاب كان تعرض، سابقا، لنوبة قلبية ويتفادى اي ضغط، حرصا على قلبه.

وفي وقت لاحق قدم محمد ابو النمر شكوى ضد المحققين الذين اعتدوا عليه. وابلغ قاضي محكمة الصلح، الذي صادق على الاعتقال، عن تعرضه للضرب، فامر القاضي بعرضه على طبيب. ولكن بدلا من ذلك انزوى به المحققون وعاودوا ضربه، ضربا مبرحا.

اما الرفيقة عطاف سليمان، وهي الوحيدة التي رفضت «تهمة» المشاركة في توزيع المنشور، فقد شارك خمسة محققين في التحقيق معها، واستدعيت، بعد الافراج عنها، للتحقيق مرة ثانية وعرض عليها المحققون، بكل صفاقة، «التعاون معهم».

ويوم امس استدعتها الشرطة، كما اسلفنا، لمواصلة التحقيق. وعندما ابلغتهم انها تعمل في جريدة «الاتحاد» وانها كانت في قرية ابو غوش في اطار مهمة صحفية رد عليها المحققون: «لقد اغلقنا «الاتحاد» وعليه من السهل اعتقال مراسليها»!! واضافوا: «وجود اثبات على انك كنت في مهمة صحفية لن يغير الوضع».

وكانت الشرطة اعتقلت عطاف سليمان لمدة ٢٤ ساعة وافرجت عنها بكفالة شخصية بقيمة الف شيكل. واعتقلت الشبان الثمانية لمدة ٤٨ ساعة ثم افرجت عنهم.

هذا ودافع عن الشبان خمسة محامون هم عاموس غلعون والمحامية المتدربة في مكتبه «ساشا» واسامة حلبي وجواد بولس ومازن قبطي. وكان المحامون قدموا طلب افراج بالكفالة عن موكليهم، لكن المحكمة رفضت الطلب.

اعتقال طالبين من شعب على خلفية اضراب «يوم الارض»

● شعب ـ من علي خطيب ـ داهمت شرطة «مسغاف»، امس الاول (الاحد)، منزلي الطالبين بركات نمارنة، سكرتير مجلس الطلاب ويوسف خطيب، الطالبين في الصف العاشر في مدرسة شعب الثانوية وقامت باعتقالهما. ولا يزالان رهن الاعتقال في طبريا بحجة رسم العلم الفلسطيني وتعليقه في الصف يوم ٨٨/٣/٢٩ عشية «يوم الارض».

وقد استنكر فرع الحزب الشيوعي والجبهة في شعب هذه الاستفزازات البوليسية وطالبا الشرطة باطلاق سراح الطالبين.

ويفيد مراسلنا ان الاضراب في «يوم الارض» كان كاملا في شعب حيث اغلقت المدارس والحوانيت والمجلس المحلي والبنك وشمل الاضراب اكثر من ٩٠٪ من عمال القرية.

تحقيق بوليسي استفزازي مع رئيس اللجنة القطرية للثانويين العرب

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعد مطاردة دامت ثلاثة ايام تم استدعاء رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل، عبد عنبتاوي، للتحقيق في شرطة شفاعمرو. وتبين خلال التحقيق ان الهدف من مطاردة الشرطة كان اعتقاله قبل «يوم الارض». وقد حققوا معه حول مضمون كلمته في «يوم الطالب» في شفاعمرو وحول المظاهرة التي اقامها مجلس الطلاب في مدرسة شفاعمرو في اليوم نفسه.

فريق كرة السلة لجمعية الشبان المسيحية ـ الناصرة ينتصر على مكابي طبريا ٨٨ ـ ٧٤

●الناصرة ـ من غسان سروجي ـ انتصر فريق كرة السلة لجمعية الشبان المسيحية (الناصرة) على فريق مكابي طبريا بـ ٨٨ نقطة مقابل ٧٤. وقد جرت اللعبة في طبريا امس (الاثنين)، وسجل اكبر عدد من النقاط لصالح فريق الجمعية: نجيب حزان (٣٢ نقطة) وبولس عوض (١٧ نقطة).

وبهذا الانتصار يعزز فريق «الجمعية» تقدمه القوي والواثق الى امام.

المعركة من اجل فعنونو قد تنتقل الى لاهاي

● تل ابيب ـ ذكر المحامي افيغدور فلدمان انه يدرس امكانية التوجه الى محكمة العدل الدولية، من اجل اعادة النظر في قضية مردخاي فعنونو الذي ادين «بالخيانة العظمى وافشاء اسرار، تتعلق بقوة اسرائيل النووية». ويأمل فلدمان في ان يحصل على دعم حكومتي ايطاليا وبريطانيا، حيث تواجد فعنونو قبل خطفه الى اسرائيل.

ومن الجدير ذكره انه حكم على فعنونو بالسجن الفعلي لمدة ١٨ عاما.

معركة البقاء تتجدد في مستشفيات الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تجددت معركة البقاء التي تخوضها المستشفيات الاهلية الثلاثة في الناصرة دفاعا عن وجودها وعن الخدمات التي تقدمها لاهالي المدينة في وجه مؤامرات الخنق المالي.

وقد اصدرت «جمعية اصدقاء مستشفى الناصرة» بيانا الى اهالي مدينة الناصرة والقضاء اعلنت فيه عن تفاقم الضائقة المالية التي تعاني منها المستشفيات الاهلية في الناصرة الناتجة عن حرمان هذه المستشفيات من الدعم المالي الحكومي، ومن مضايقات ادارة صندوق المرضى التي تحاول منع تحويل المرضى الى هذه المستشفيات ولعدم دفع الديون المستحقة عليها سنويا.

وجاء في البيان: «السلطات تدفع دعما ماليا سنويا لمستشفيات البلاد وتحرم من ذلك مستشفيات الناصرة، مع ان هذه المستشفيات تتحمل عن وزارة الصحة عبء تقديم الخدمات الصحية لسكان منطقة الناصرة وتوفر عليها الميزانيات الضخمة التي كانت ستتكلفها، وادارة صندوق المرضى تضغط على اطبائها وتهددهم بالمضايقات حتى تمنعهم من تحويل المرضى الى مستشفيات الناصرة مما ادى الى انخفاض ارساليات المرضى بنسب كبيرة، وبالاضافة الى ذلك فهي لا تدفع الالتزامات المالية المترتبة عليها مقابل علاج المرضى الذين تم تحويلهم الى هذه المستشفيات حتى بلغت هذه الديون قرابة مليون دولار تراكمت منذ عدة اشهر.

وتعتبر الجمعية ذلك حصارا اقتصاديا ضد المستشفيات من قبل وزارة الصحة وادارة صندوق المرضى سيؤدي بالنتيجة الى شل عمل هذه المستشفيات ومنعها من تقديم العلاج والخدمات الصحية لمئات الآلاف المواطنين في منطقة الناصرة. ان ادارة المستشفيات الاهلية لن تقف مكتوفة الايدي امام هذه المعاملة، وبالاخص مستشفى الناصرة الذي سيقوم بكل الاجراءات القانونية والشعبية للحصول على حقه في الميزانيات لمواصلة تقديم خدماته.

وواجبنا، نحن، ابناء هذا الشعب، المنتفعين من خدمات هذه المستشفيات ان ندعم مستشفياتنا في معركة الحياة والبقاء بكافة الامكانيات المادية والمعنوية. ونحن ندرك جميعنا اهمية الخدمات الطبية التي توفرها لنا هذه المستشفيات، وما هو مصيرنا اذا حرمنا منها.

كلنا ثقة، بابناء شعبنا، وستقف جميعا سدا منيعا محكما لحماية مستشفياتنا. وواجبنا كاعضاء في صندوق المرضى المستدروتي ان نصر على ان يتم تحويلنا للعلاج والفحوصات الطبية او لصور الاشعة او لفحوص المختبر لمستشفيات الناصرة. هذا هو حقنا الطبيعي والقانوني. وفي حالة رفض الطبيب اعطائنا هذا التحويل علينا ان نصر على ذلك ونعلمه ان من حقنا التوجه الى القضاء لضمان ذلك. اذ ان قانون العلاج الصحي الحكومي يعطي الحق للمريض بتلقي العلاج في المستشفى الذي يختاره. فكيف الحال اذا كان المستشفى قريبا منه وهو في حاجة الى علاج سريع يوفر عليه عناء السفر والتكلفة الباهظة في هذه الظروف الاقتصادية القاسية».

تضامنا مع عمال النظافة من المناطق المحتلة المضربين
حملة تنظيف كبرى في احد احياء الناصرة!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام العشرات من اعضاء لجنة الحي الشعبية والشبيبة الشيوعية ونادي الشرق البلدي في الناصرة بحملة تنظيفات جذرية في الحي الشرقي في المدينة، امس الاول الاحد.

وقد جرت هذه الحملة ليس فقط كجزء من حملات العمل التطوعي التي تقوم بها اللجنة من آن لآخر في هذا الحي بل، وبالاساس، تضامنا مع عمال المناطق المحتلة الذين يعملون في قسم الصحة في بلدية الناصرة. فبسبب الاضراب العام الذي اعلنته قيادة الانتفاضة في المناطق المحتلة لم يصل عمال النظافة سكان هذه المناطق الى العمل عدة مرات ولفترات طويلة مما ادى الى تراكم النفايات. ولذلك بادرت لجنة الحي الشرقي الى القيام بحملة تنظيفات تطوعية تعبيرا عن تفهمها الكامل وتضامنها التام مع العمال وانتفاضتهم.

مصنع «تسيدي» نتسيرت عيليت «يعاقب» مئة عامل بسبب اضراب «يوم الارض»

* مسؤول ادارة المصنع يوقفهم عن العمل لمدة اسبوعين ويبلغهم الامر مع المعايدة بعيد الفصح (!!)* سعيد بدر يطالب قيادة الهستدروت بايفاء التزامها في الدفاع عن العمال العرب *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت ادارة مصنع «تسيدي» (للحلويات) في نتسيرت عيليت باخذ دور العنصريين البلطجيين الذين يريدون حرمان المواطنين العرب من ابسط حق انساني، هو حق التعبير عن المشاعر، وذلك حين عاقبت (!) اكثر من مئة عامل عربي في المصنع بتوقيفهم عن العمل لمدة اسبوعين تامين (من ٣ ـ ٨٨/٤/١٧) بسبب اضراب يوم الارض.

وقد اوضح مسؤول الادارة، د. يلون، في رسالته انه كان هدد العمال وحذرهم من «مغبة» التغيب عن العمل في يوم الارض. فلما لم يرضخوا للتهديد انزلت بهم العقاب (!). ومن سخريات القدر ان هذا المسؤول اختتم رسالته العقابية هذه داعيا: «كل عام وانتم بخير». فهل قصد ان هذه العقوبة هي هديته في عيد الفصح، عيد الحرية!!

هذا وبعث عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة، سعيد بدر، برسالة عاجلة الى سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، يطالبه فيها بالتدخل الفوري عملا بوعده قبيل يوم الارض بيومين ان «الهستدروت ستدافع عن العمال العرب الذين يتضررون من اصحاب العمل بسبب يوم الارض» وان يسعى لالغاء العقوبة وضمان عدم تكرار هذا التوجه الاستغلالي المتغطرس ضد العمال العرب.

● نحو ١٠,٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد» ●

٥٩٢ اشتراكا جديدا..ردا على مرسوم اغلاق الاتحاد..والحبل على الجرار

* تجاوزنا الـ ٥٠٪ ووصلنا الى ٥١٪ * الناصرة وعكا في الطليعة * .. والمثلث، بقيادة الطيرة، تنطلق بدفعة قوية الى المقدمة *

● حيفا ـ من ادارة «الاتحاد» ـ قدمت جماهير «الاتحاد» رفاقا واصدقاء وقراء قدامى وجدد، الدليل القاطع خلال الاسبوعين الفائتين على انها قادرة وسوف تحقق الهدف بزيادة اشتراكات «الاتحاد» والوصول الى ١٠ آلاف مشترك في حملة هذه السنة.

وجاء هذا التأكيد، بشكل خاص في الاسبوعين الاخيرين، ردا على الهجمة الحكومية الشرسة ضد «الاتحاد» وعلى القرار التعسفي الذي اتخذه رئيس الحكومة باغلاقها.

فخلال هذه الفترة انطلق احياء «الاتحاد» في حملة خاصة لجمع الاشتراكات. وبالرغم عن الانشغال في الاعداد لاضراب «يوم الارض» وانجاحه تمكنوا من جمع ٥٩٢ اشتراكا جديداً موزعة على النحو التالي: ● منطقة الناصرة ـ ٢٥٤ اشتراكا ●منطقة عكا ـ ٩٧ ● منطقة المثلث ٢١٩ ●حيفا ـ ١٧ ●القدس ـ ٥ .

وقد بات واضحا الجهد الخاص الذي قامت به منطقتا الناصرة والمثلث. وكان دور الريادة لفرعي الناصرة (الذي جمع ما يزيد عن مئة اشتراك) والطيرة (الذي جمع ١٥٧ اشتراكا).

واصبح مجموع الاشتراكات الجديدة والمجددة ٥٠٧٧ تعدل ٥١٪ من الهدف المنشود. وعليه فقد بقي علينا جمع وتجديد ٤٩٢٣ اشتراكا حتى نهاية الحملة. واذا كنا نريد ان نحقق هذا الهدف حتى نهاية ايار القادم فعلينا ان نجمع، ابتداء من هذا الاسبوع، ٦١٦ اشتراكا اسبوعيا. الامر الذي يشير الى ضرورة بذل جهود خاصة للاسراع في تحقيق الهدف.

● بيان الاشتراكات حتى ١٩٨٨/٤/٤ ●

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه في الاسبوعين	المجموع الكلي بالعدد	المجموع الكلي بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٤٥٠	٢٥٤	٢٣٦٠	٥٣٪	٢٠٩٠
عكا	٢٥٠٠	٩٧	١٣٣٧	٥٣٪	١١٦٣
المثلث	١٨٧٥	٢١٩	٩١٤	٤٨٪	٩٦١
حيفا	٥٦٠	١٧	٢٧٩	٤٩٪	٢٨١
القدس	٢١٠	٥	٨٢	٣٩٪	١٢٨
تل ابيب ـ يافا	١٨٥	ـ	٣٥	١٩٪	١٥٠
الجنوب	١٠٠	ـ	٥	٥٪	٩٥
الجولان المحتل	١٢٠	ـ	٦٥	٥٤٪	٥٥
المجموع	١٠,٠٠٠	٥٩٢	٥٠٧٧	٥١٪	٤٩٢٣

● الطيرة سباقة ●

● بلغ عدد الاشتراكات التي جمعتها فرقة سعد الدين شبيطة، وهي واحدة من ٤ فرق تطوعية تشكلت في الطيرة لجمع الاشتراكات للاتحاد، بعد صدور مرسوم اغلاق الجريدة لمدة اسبوع ـ بلغ ١٠٦ اشتراكات، من اصل ١٥٧ اشتراكا وتم جمعها في البلدة.

وبهذا تقفز الطيرة الى مقدمة المدن في حملة جمع الاشتراكات بشكل عام وفي المثلث بشكل خاص.

وجاءنا من منطقة المثلث ان مجموع الاشتراكات التي تم جمعها حتى الآن في مدن وقرى المثلث قد بلغ ٢٨٠ اشتراكا منها ٢٢٥ اشتراكا من المثلث الجنوبي و ٥٥ اشتراكا من المثلث الشمالي.

وتوزع اشتراكات المثلث الجنوبي على النحو التالي: من الطيرة ١٥٧ ، ومن قلنسوة ٣٥ ، ومن الطيبة ٣٣ . ولم تصل حتى الآن اشتراكات جديدة من كفر قاسم وجلجولية وجت وباقة.

حملة اعتقالات في دير الاسد على اثر اضراب «يوم الارض»

● دير الاسد ـ لمراسلنا ـ ينفذ رجال الشرطة، منذ الذكرى الثانية عشرة لـ«يوم الارض» الخالد، حملة اعتقالات واسعة في صفوف شبان قرية دير الاسد.

فقد اعتقل رجال الشرطة من مركز كرميئيل، امس (الاثنين)، الشاب احمد حسن اسدي. وكان رجال الشرطة اقتحموا فجر يوم الخميس الماضي بيت والد الشاب المذكور واعتقلوا شقيقه محمد حسن اسدي وسعيد حسن اسدي والمربي حمد يوسف موسى ونايف محمد اسدي، بتهمة رفع العلم الفلسطيني والتماثل مع «منظمة معادية»!!

وقد مددت محكمة الصلح في عكا، يوم الجمعة الماضي، فترة اعتقال المعتقلين الاربعة لمدة سبعة ايام. الا ان الشرطة اطلقت، امس، سراح نايف محمد اسدي، وبقي زملاؤه رهن الاعتقال.

ويفيد مراسلنا ان عملية الاعتقال جرت باسلوب ارهابي وعائلات المعتقلين نيام، الامر الذي افزع الاطفال خاصة وان رجال الشرطة طوقوا بيوت المعتقلين قبل القاء القبض عليهم.

ويدافع عن المعتقلين المحاميان نصر صنع الله ومصباح قباني.

ويسود الغضب والسخط اهالي القرية، فيما استنكر فرعا الحزب الشيوعي والجبهة في القرية هذه الاستفزازات البوليسية وطالبا باطلاق سراح المعتقلين فورا.

احتجاجا على الغاء الاتفاق:

اطباء مستشفيات «كوبات حوليم» يتظاهرون اليوم امام مستشفى «بيلنسون»

* كتلة «الجبهة» في الهستدروت تطالب بعقد جلسة طارئة لبحث اغلاق محطات «نجمة داوود الحمراء» وموضوع الغاء وزارة المالية للاتفاق الذي ابرم مع اطباء مستشفيات «كوبات حوليم»*

● حيفا ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ من المتوقع ان يتظاهر الالوف من اطباء مستشفيات «كوبات حوليم»، اليوم الثلاثاء، امام مستشفى «بيلنسون»، وذلك اثناء تواجد قادة الهستدروت ومركز «كوبات حوليم» في الاحتفال الذي سيقام اليوم، في المستشفى، بمناسبة وضع حجر الاساس لبناء مركز الابحاث الطبي.

واشارت الانباء الى الغاء المئات من العمليات وتأجيل مواعيد اجرائها وذلك بسبب تنفيذ الاطباء لاضرابهم الاحتجاجي. هذا في الوقت الذي يواصل فيه الاطباء اضرابهم في (٧) مستشفيات تابعة لمؤسسة «كوبات حوليم» احتجاجا على عدم التزام ادارة الصندوق بتنفيذ الاتفاق بشأن تشغيل وردية ثانية.

وينفذ الاطباء، اليوم، اضرابهم الاحتجاجي في المستشفيات التالية: «بيلنسون» و «مئير» و «سوروكا» و «هعيمق» و «هشارون» و «يوسف طال» و «الكرمل».

وسيجتمع، اليوم الثلاثاء، وزير المالية، موشيه نسيم، مع السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، للبحث في ازمة مستشفيات «كوبات حوليم».

ومن الجدير ذكره ان الاطباء كانوا قد طالبوا كيسار بتقديم استقالته من منصبه فورا بعد ان اتهموا قيادة الهستدروت المعراخية بالتواطؤ مع وزارة المالية والتآمر على حقوقهم.

وعلى صعيد آخر، يواصل عاملو المختبرات تنفيذ التشويشات في المستشفيات الحكومية. ويمتنع هؤلاء عن اجراء الفحوصات المخبرية الطبية وعن تحويل نتائج الفحوصات التي تم اجراؤها.

●كتلة الجبهة تطلب بحث الازمة●

هذا وبعثت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت، ببرقية الى اللجنة التنفيذية للهستدروت، تطالبها فيها بتقديم جلسة اللجنة قدر المستطاع لبحث موضوع اغلاق محطات «نجمة داوود الحمراء» والغاء وزارة المالية للاتفاق الذي ابرم مع اطباء مستشفيات «كوبات حوليم».

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

الاربعاء ٦ نيسان ١٩٨٨، الموافق ٢٠ شعبان ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/٢٧٠ * ٦ صفحات * الثمن: ٧٠ أغورة

יום רביעי 6.4.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 270/44 - 6.4.1988 - Price: 70 Agorah

صحيفة «برافدا» السوفييتية:

اسرائيل تعد العدة لمغامرات عسكرية جديدة ضد الشعوب العربية

■ الهدف تصوير اسرائيل قلعة مطوقة بالاعداء، بما يخدم صرف الانتباه عن مذابح الاحتلال في الضفة والقطاع ■

● موسكو - «نوفوستي» - لفتت «برافدا»، امس، الانتباه الى ان اسرائيل تعد العدة لمغامرات جديدة ضد الشعوب العربية. وقالت الجريدة انه «يستشف، على اقل تقدير، اتجاهان. فاولا محاولة القضاء باسرع وقت على انتفاضة الفلسطينيين. ولهذا الهدف عزلت الاراضي المحتلة تماما عن بقية العالم ●منع الصحفيون من الدخول الى هناك واوقف حتى الاتصال الهاتفي. واعطى وزير «الامن» امرا للجيش باستخدام كافة الوسائل بهدف سحق الفلسطينيين خلال أسبوع. وفي الوقت نفسه، كما يتبين من الأنباء العديدة للوكالات الاجنبية، يخطط لهجمات عدوانية كبيرة من جانب اسرائيل ضد البلدان العربية المجاورة».

واشير في التعليق الى ان اسرائيل تتهم الدول العربية بامتلاكها صواريخ قادرة على الوصول الى الاراضي الاسرائيلية. وتتساءل «برافدا» لم اثيرت الضجة الان بالذات فهذه البلدان تمتلك الصواريخ منذ امد بعيد. لكن يبدو ان الامر يكمن في ان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية تعول من جديد على اللجوء الى الاسلوب المحبب لديها، تصوير بلادها قلعة مطوقة بالاعداء وبهذا الشكل تصرف الانتباه عن اعمال القمع والبطش القاسية ضد الفلسطينيين».

وقالت الجريدة انه بالاضافة الى ذلك لا يستبعد، ايضا، الاحتمال الفعلي لتحرش اسرائيلي ضد بلد او عدة بلدان معينة. فقد حدث مثل هذا الامر في الماضي.

وخلصت «برافدا» الى القول «لقد اعتبرت المغامرة الخارجية لدى اليمين الاسرائيلي في السابق، ايضا، وسيلة تساعد على رص الصفوف. وفي هذا الوضع الحرج تدافع الولايات المتحدة بكل امكانياتها دائما عن حليفها الاستراتيجي في الشرق الاوسط. ولا يكمن الامر هنا فقط في دفن البند الاول من «خطة شولتس» المتعلق بالمؤتمر الدولي، بل وفي تعقيد الوضع وتأخير اية تسوية سلمية لاجل طويل وبكلمة اخرى الابقاء على الاراضي السورية والفلسطينية تحت الاحتلال الاسرائيلي».

وفد عسكري سوفييتي برئاسة قائد سلاح الجو في سوريا

● دمشق - «و.ص.ف» - استقبل وزير الدفاع السوري، العماد مصطفى طلاس، امس الاول (الاثنين)، قائد سلاح الجو السوفييتي، الجنرال الكسندر يفيموف، الذي وصل الى دمشق في وقت سابق من اليوم نفسه.

واعلن التلفزيون السوري ان اللقاء الذي جرى بحضور ضباط كبار في سلاح الجو السوري تناول «علاقات الصداقة بين جيشي البلدين وسبل تطويرها».

ولم تحدد مدة زيارة الجنرال يفيموف الذي ترأس وفدا عسكريا سوفييتيا.

في مقابلة مع صحيفة «ريبوبليكا» الايطالية

رابين يهدد بعزل الضفة والقطاع عن العالم لمدة اطول «اذا احتاج الامر الى ذلك»!

● روما - «كونا» - عرض وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، امس، كافة موجودات «معرض الرعب» الذي نصبه في الاراضي العربية المحتلة وابدع في شرح وسائل القمع التي يستخدمها وسوف يستخدمها للقضاء على ما اسماه بالازعاجات والعنف.

وقال في مقابلة استنفذت صفحة كاملة في جريدة «ريبوبليكا» الايطالية امس ان جنوده سوف يقتلون ويطلقون النار «على اساس احترام القوانين - اي قوانيننا» كما شدد في كلامه.

ومضى قائلا «اهل الاراضي لا يحبوننا ويريدون اخراجنا بالعنف ولكننا لن نخرج بالعنف هذا ان خرجنا حقا».

وقال مراسل «ريبوبليكا» غويدو ياردنسون «رابين كان ينفث دخان

□ البقية على ص٥ □

معتقلو سجن الخليل رقم ٢ يعلنون اضرابا عاما عن الطعام، ابتداء من يوم الاحد

في المناطق المحتلة، امس

عشرات المصابين، بينهم عشر نساء في نابلس، برصاص الاحتلال وعياراته المطاطية وقنابله الغازية

تحت سمع وبصر الجيش

اضرام النار في سبع سيارات تحت عمارة تقطنها ٢٨ عائلة في نابلس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اضرمت النيران، في العاشرة من الليلة قبل الماضية، في سبع سيارات خاصة كانت واقفة تحت عمارة «حكمت بعيش» في مدينة نابلس - علما بانه يعيش في هذه العمارة ٢٨ عائلة عربية وفيها مختبرات تحاليل كيماوية واسمدة زراعية.

وافادت سيدة تعيش على مقربة من العمارة المذكورة ان شخصا كان يحمل غالوني كاز نزل من سيارة فيات زرقاء اللون (كانت واقفة على بعد ثلاثمئة متر من العمارة) ودلق الكاز على السيارات واضرم النار فيها. ويفيد احد سكان العمارة ان النيران اشتعلت في السيارات في حوالي العاشرة مساء وان دورية عسكرية كانت مرابطة، في تلك الاثناء، عند مفترق شارع سفيان على بعد حوالي مئتي متر من عمارة «حكمت بعيش» وان الجنود لم يحركوا ساكنا. وفي حوالي العاشرة والربع حضرت الطفائية بلدية نابلس واخمدت النار وتجمع الاهالي امام

□ البقية على ص٥ □

اول زيارة محامين مرتقبة الى معسكر «انصار ٣»

●القدس - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان يقوم عدد من المحامين، للمرة الاولى، بزيارة المعتقل العسكري الجديد في النقب والذي يطلق عليه اسم (انصار ٣).

وكان المحامون واجهوا صعوبات جمة من اجل الحصول على «موافقة» مسؤولي المعتقل التابع للجيش وليس لادارة السجون العامة. وقد وصل الامر حد الاتصال مع قائد المنطقة الجنوبية، الجنرال اسحق مردخاي، وما دونه من المسؤولين العسكريين للسماح للمحامين بزيارة موكليهم (بعض المعتقلين امضوا اكثر من ١٨ يوما دون التمكن من زيارتهم).

وعلم من احد مكاتب المحامين في القدس المحتلة ان معلومات دقيقة قدمت عن المحامين بعد الموافقة على دخولهم المنطقة مثل الساعة التي سوف يتواجد فيها (المحامي) ورقم سيارته ولونها وتفاصيل عن مرافقين اضافة لتفاصيل عن المعتقل نفسه.

تصعيد رهيب لسياسة التجويع وهدم المنازل والممتلكات وقطع الارزاق في كل المناطق المحتلة

● من مشاهد اطلاق قنابل الغاز على المتظاهرين الفلسطينيين في غمرة انتفاضتهم على الاحتلال.
(صورة من «و.ص.ف»)

□ بين هذه الاجراءات: اغلاق كل المخابز وحرمان الآلاف من مرتباتهم (من الاردن) ومنع الوقود والحصار المتواصل □ هدم المنازل بحجة «الاشتباه» وخلال عمل الجرافات العسكرية □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تمارس قوات الاحتلال، منذ فترة بعيدة، سياسة تجويع رهيبة ضد شعب المناطق المحتلة. وتشهد هذه الممارسات تصعيدا يوميا بلغ، منذ اسبوع، حد اغلاق كل المخابز في المدن الفلسطينية.

● المخابز:

وفي هذا الاطار، الذي اطلق عليه وزير الحربية يتسحاك رابين سياسة «الاجراءات الاقتصادية»، اغلقت سلطات الاحتلال جميع المخابز وحظرت العمل فيها، بذريعة ان الهدف هو منع فتح المحلات في المواعيد التي قررتها «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة». هذا علما بأن المخابز استثنيت من قرارات الاضراب وكانت تعمل طيلة ساعات النهار وبعض ساعات الليل، اسوة بالصيدليات.

ومحصلة هذا الاجراء الاحتلالي لم تعمل غالبية المخابز في المدن الفلسطينية منذ حوالي اسبوع، مما يعني حرمان الاهالي حتى من رغيف الخبز. والمخابز الوحيدة التي لا تزال تعمل هي تلك التي تقع على اطراف المدن.

وفي هذا السياق اعلن راديو «صوت اسرائيل» بالعربية، امس، ان قوات الاحتلال اغلقت جميع المخابز في كل قطاع غزة. وهو اعلان عن وضع قائم منذ حوالي اسبوع، كما اسلفنا.

وللتمثيل على هذا الواقع تشير الى ان سلطات الاحتلال اغلقت او منعت العمل في جميع المخابز الآلية في مدينة بيت لحم.

● الخضروات:

كذلك تمنع قوات الاحتلال السيارات المحملة بالخضار من دخول المدن الفلسطينية في الساعات التي اغلقتها قيادة الانتفاضة للتزود بالمواد الغذائية وفتح المحلات والاسواق. وتصادر قوات الاحتلال على الحواجز اية مواد غذائية تضبطها مع المواطنين خلال هذه الساعات.

وفي القدس المحتلة، حيث تحرص سلطات الاحتلال على اخفاء نهجها في المناطق المحتلة، يتعرض المواطنون لاجراءات مماثلة في الجوهر وباسلوب مختلف. فاغلاق شارع صلاح الدين، بصورة شبه يومية، يتم في ساعات فتح المحلات بحجج واهية. والهدف تشويش السوق التجاري في ساعات الفتح، وفقا لتعليمات الانتفاضة.

● قطع الارزاق:

وتشمل «الاجراءات الاقتصادية»، ايضا، منع اي فلسطيني من احضار اي مبلغ يزيد عن ٤٠٠ دينار عبر الجسور. وهذا يعني، عمليا، حرمان آلاف اساتذة الجامعات والموظفين والمدرسين في المدارس الحكومية من مرتباتهم (عن الشهر الماضي، حتى الآن). ويحرم الحكم العسكري الأشخاص المعتمدين لجلب المعاشات من التصاريح التي تتيح لهم ذلك.

فمثلا يفيد شهود عيان ان السلطات ضبطت مع سيدة فلسطينية احضرت، مرتب ابنها من الاردن مبلغ ٤٠١ دينار. فصادرت ٣٠٠ دينار منها، بحجة انها تجاوزت المبلغ المسموح به بدينار واحد. واحضر احدهم مبلغ ٤٠٣ دنانير فصادرت السلطات ٣٠٠ دينار منها.

● الوقود مفقود:

ولا يزال الوقود، بمختلف اصنافه، مفقودا في كل المناطق المحتلة منذ حوالي شهر، وتتذرع سلطات الاحتلال، لتبرير هذا العقاب الجماعي، بأن صهاريج الوقود تتعرض للرشق بالحجارة.

● هدم البيوت:

واشار راديو «صوت اسرائيل» بالعربية، امس، ان السلطات شرعت في هدم منازل الفلسطينيين الذين يشتبه بأنهم «شاركوا في اعمال شغب». وهذا يعني ان آلاف المنازل الفلسطينية باتت

□ البقية على ص٥ □

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء، صافيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢١° ● الاغوار الشمالية - ٣٦° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٦° ● القدس وضواحيها - ٢٣° ● السهل الداخلي - ٢٦° ● السهل الساحلي - ٢٤° ● النقب - ٢٧° ● البحر الميت - ٢٩° ● ايلات والعربة - ٣٦°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ومعتدلة ويكون البحر بين مائج وهادئ.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل: ٨٨/٤/٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٦١٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٤٥٢ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٤١١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٧٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٤٢٧ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥١٢٧ ش.ج
●● للمسافرين	- ١,٨٥٩ ش.ج
● «اسوده»	- ١,٦٥ - ١,٦٦ ش.ج

الحاق اضرار بحوالي ٥٠٠ باص خلال الانتفاضة

● تل ابيب - تفيد المعطيات التي اوردها رئيس سكرتارية شركة باصات «ايجد» ان ما يقارب ٥٠٠ باص تضرر في الانتفاضة التي ما زالت مستمرة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، نتيجة رشقها بالحجارة والزجاجات الحارقة، منها ٣٧ باصا دمروا كليا. وتقدر الخسائر بأكثر من مليون دولار حتى الان.

جرح ٤ جنود اسرائيليين في اشتباك عسكري مع مجموعة فدائية قرب كريات شمونة

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان مجموعتين فدائيتين فلسطينيتين حاولتا التسلل، فجر امس (الثلاثاء)، الى الجليل الاعلى شمالي كريات شمونة حيث اشتبكت احدى هاتين المجموعتين مع الجنود الاسرائيليين على الحدود وعادت دون وقوع اصابات بين افرادها.

اما المجموعة الفدائية الثانية، التي تمكنت من الاقتراب من الحدود بالقرب من «كريات يوفال»، فقد اشتبكت مع افراد احدى الدوريات الاسرائيلية مما اسفر عن سقوط اثنين من افراد المجموعة واصابة (٤) جنود اسرائيليين بجراح.

وقامت دورية اسرائيلية واخرى تابعة لميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل بعملية تمشيط في المنطقة شاركت فيها الطائرات المروحية والمجنزرات.

هذا وشنت المقاتلات الاسرائيلية، صباح اليوم ذاته، غارات وهمية على المخيمات الفلسطينية في مدينة صيدا، ولاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في المدينة ان المدفعية الفلسطينية المضادة للطائرات اطلقت نيرانها مما ارغم الطائرات على الابتعاد. واضاف ان حالة الاستنفار اعلنت في صفوف جميع المنظمات الفلسطينية في صيدا.

هذا، واعلنت منظمة التحرير الفلسطينية مسؤوليتها عن العمليتين وذلك في بيان وزعته في صيدا حيث اشار البيان الى ان هاتين العمليتين استهدفتا اهدافا عسكرية اسرائيلية.

شولتس عاد الى اسرائيل بعد ان زار عمان ودمشق

المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية، كل على حدة، هو «جوهر» المبادرة التي يحملها!

● سوريا: الهدف ليس المفاوضات المباشرة وانما انهاء الاحتلال الاسرائيلي لجميع الاراضي العربية وضمان الحقوق الفلسطينية ●

● تل ابيب - عاد وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس، في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، الى اسرائيل قادما من دمشق ليطلع المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية على نتائج مباحثاته مع المسؤولين في كل من الاردن وسوريا.

وكان شولتس قد اجتمع مع الرئيس السوري، حافظ الاسد، حيث عرض عليه «مشروع السلام» الامريكي والمشكلة اللبنانية. وشارك في هذه المباحثات كل من وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع ومساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي.

وكانت سوريا اعلنت، بلسان معلقها السياسي في «راديو دمشق»، ان اي حديث عن مؤتمر دولي لا صلاحية له كما يعرض «مشروع» شولتس «للسلام» لن يكون مقبولا لأن الهدف ليس المفاوضات المباشرة كما تطالب اسرائيل والولايات المتحدة، بل انهاء الاحتلال الاسرائيلي لجميع الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني.

هذا وكان شولتس حدد اهداف جولته المكوكية في المنطقة، في حديث مراسل اذاعة «راديو مونت كارلو» في دمشق، لويس فارس، فقال «ان المفاوضات المباشرة بين اسرائيل وكل من جاراتها الدول العربية الى جانب وجود فلسطينيين ضمن وفد اردني هو جوهر مبادرتنا الهادفة الى تحقيق استقرار وسلام في الشرق الاوسط»!!

واضاف ان واجب «المؤتمر الدولي» هو ان يتلقى فقط، تقارير حول سير «المفاوضات المباشرة»!!

واشار شولتس الى ان اساس «مشروعه» هو قرار مجلس الامن الدولي رقم (٢٤٢)، فيما شدد على رفض بلاده دعوة م.ت.ف. الى طاولة المباحثات ما لم تعترف بوجود اسرائيل وبالقرار المذكور!!

□ البقية على ص٥ □

داليا رابيكوفيتش

STONES

stones تعني حجارة
لم قلت stones ؟
لم قذفت stones ؟
لم انت واقف هنا، يا ولد ؟
كيف ترمي الـ stones على الجنود ؟
لم انت غير خائف ؟
لم انت غير قلق وغير آبه بمستقبلك ؟
لم قلت stones ؟
لم الـ stones هي كل ما في رأسك ؟
وفي يديك ايضا ؟
وكيف انت خفيف الحركة الى هذا الحد ؟
وما الذي تقصده تماما ؟
بالـ stones ؟
الان قلنا stones.
صبي في السابعة، في العاشرة، في الثانية عشرة،
الكل يقذف stones،
يتقدمون في خط مواجهة بين الازقة
وايديهم ملأى.
باجسام حيوية رشيقة
وكل ما يشغل رأسهم هو stones،
والفرحة كبيرة
ربما يتمكنون ايضا من الهرب
ويختفون كالجداجد داخل فتحات سرية
هذا هو يومهم
الله أكبر
يوم الـ stones،
وبين اعتقال واعتقال
ربما ضربة هراوة
وربما رأس مجروح
ويد مكسورة
كل شيء جائز بالنسبة لهم
أيها الاولاد، الاولاد، الاولاد، الاولاد
عودوا الى البيت ايها الاولاد
كيف ستعيشون بلا استراحة ؟

أم تتمشى

أم تتمشى وفي بطنها ولد ميت
هذا الولد لم يولد بعد
عندما يحين وقته سيولد الولد الميت
الرأس اولا، الجذع ثم العجيزة
وهو لن يلوح بيديه
ولن يصرخ صرخته الاولى
ولن يربتوا على مؤخرته
ولن يقطروا له قطرة لعينيه
ولن يلفوه بالقماط
بعد ان يغسلوا جسمه
لن يكون مثله مثل ولد حي
وامه لن تكون هادئة البال وفخورة بعد الولادة
ولن يساورها القلق حول مستقبله
ولن تسأل نفسها كيف ستعيله
واذا كان لديها ما يكفيه من الحليب
وما يكفي من الملابس
واذا ما كان متسع في الغرفة لمهد آخر
هذا الولد قديس تماما
ولم يخلق قبل ان يخلق
سيكون له قبر صغير في طرف المقبرة
ويوم ذكرى صغير
وتذكار غير كبير
هذا هو تاريخ هذا الولد
الذي قتلوه وهو في بطن امه
في شهر كانون الثاني ١٩٨٨
في ظروف سياسية أمنية.

عن ملحق «هآرتس» الادبي - ١٩٨٨/٤/١

(عن العبرية: سهام داوود)

قوات الاحتلال تداهم قرية بيت ايبا وتشن حملة تنكيل جماعية ضد الاهالي

● الاهالي يردون على العنف الاحتلالي بزراعة الاشجار في اراضيهم ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» خاص ـ تعرضت قرية «بيت ايبا» الواقعة عند مدخل نابلس الغربي لاعمال تنكيل عنيفة على ايدي جنود الاحتلال في «يوم الارض». وذكر شهود عيان ان اكثر من ٤٠٠ جندي داهموا القرية، وحطموا عددا من السيارات ونوافذ المنازل. كما اطلقوا قنابل مسيلة للدموع داخل منازل مأهولة رفض اصحابها فتح الابواب للجنود. وقال الاهالي انهم فوجئوا بكثافة التواجد العسكري. وكذلك من طريقة مداهمة القرية. فقد لجأ الجنود الى اتباع تكتيك حربي، منسق، وكأنهم ارادوا احتلال القرية من جديد. ووصف احد السكان الهجوم فقال: «في البداية اطلقوا قنبلة اضاءة حمراء اللون، وبعد ارتفاع دخانها، تحركت مجموعتان من الناحيتين الشمالية والجنوبية للقرية. ورافقت القوة المداهمة ٧ باصات و ١٥ جيب عسكري و «قاذفة الحجارة» سيئة الصيت. وقد جرى ذلك في وقت اعلنت فيه سلطات الاحتلال عن المنطقة «منطقة عسكرية مغلقة» ومنعت وسائل الاعلام من دخولها».

هذا وتحرش الجنود بكل من وجدوه امامهم من اشخاص وسيارات. كما جرت مطاردة للشبان في انحاء القرية اعتقل خلالها اربعة اشخاص وهم: بسام عيسى الظاهر (٢٥ عاما) وعبد الرحمن حيدر عقل (١٨ عاما) وسعيد احمد سعيد (٢٧ عاما) وعامر بدر محمود (٢٤ عاما) وشقيقه معمر (١٥ عاما). وقد اعتقل معمر من منزل العائلة. وافادنا شقيقه عبد الرحمن: «بان الجنود وضعوا شقيقه على مقدمة سيارة الجيب وهو مقيد اليدين وساروا به الى خارج القرية».

ومن ناحية ثانية فقد ضرب الجنود فتى متخلفا عقليا يدعى «تامر بدر محمود» وعمره ١٢ عاما. وقال والده ان ٦ جنود انهالوا على ابنه بالضرب المبرح وقد القوا به الى منزله وهو مقيد اليدين بحزام بلاستيك ولما سمعوا صراخه عادوا اليه مرة ثانية، واجتمعوا عليه. وحاولت مجموعة من نسوة الحي التدخل. فرد الجنود عليهن باطلاق قنبلة غاز مسيلة للدموع.

هذا ونقل تامر الى مستشفى «الاتحاد» لتلقي العلاج وقد اصيب بكدمات في وجهه ورضوض في مختلف انحاء جسمه. واضاف السيد بدر محمود ان الجنود حطموا له الحمام الشمسي كما القوا على المنزل قنبلة مسيلة للدموع.

وفي اثناء تجوالنا في القرية لاحظنا شعارات مكتوبة باللغة العبرية على جدران بعض المنازل. وترجمت الشعارات الى: «الموت للعرب». واوضح الاهالي: «ان احد الضباط الاسرائيليين كان يكتب الشعارات ويرسم النجمة على اماكن معينة للفت نظر الدوريات الاخرى. وكان الجنود يتعرضون لكل مكان عليه اشارة بالتخريب».

وفي الاطار نفسه اعتدى الجنود على عدد من السيارات، وقد استخدموا في تحطيم هذه السيارات فأسين واعقاب البنادق وعتلات حديدية. وقد شاهدنا فأسين مغروسين في خزاني سيارتين تعود ملكيتهما للسائق محمود عبد الرحمن محمد حمدان (٥٠ عاما)، وهي من نوع «مرسيدس» عمومي. وقد حطموا كل الزجاج والشبابيك. والسيارة الثانية تعود للمدرس محمد عبد الفتاح وهي من نوع «فيات». كما اتلفت بطريقة مماثلة سيارات تعود للسادة خليل عقل، وهي من نوع «بيجو» وصبحي ساري، «بيجو» خصوصي ومحمد عبد الكريم اسماعيل، «مرسيدس» خصوصي وعبد الفتاح الحاج حسن، باص صغير من نوع «فولكسفاجن»، كان يستخدمه لنقل الاحذية.

هذا واحتجز الجنود ميكروفونات المسجدين بعد ان حطموها. كما اقتلعت جرافة عسكرية مرافقة عددا من غرسات الزيتون غربي شارع القرية. كما اطلق الجنود قنبلة غاز مسيلة للدموع داخل منزل السيد تيسير عبد الفتاح وقد احرقت السجادة.

ولحسن حظ عبد الفتاح ان افراد عائلته وعددهم ٩ اشخاص لم يكونوا متواجدين في المنزل آنذاك.

اما السيد محمد مصطفى فقد كان اقل حظا. فقد القيت قنبلة مسيلة للدموع داخل منزله بينما كان أبناه وزوجته. وقد اصيبوا بصدمة وبعض الاختناقات المؤقتة.

وداهم الجنود منزل ابراهيم قباله وحطموا له جزءا من الاثاث اضافة الى الواح الزجاج وباب المطبخ وجهازي تسجيل وراديو.

وقد جرى هذا التنكيل المروع على خلفية اعراب المواطنين عن تضامنهم مع ذكرى يوم الارض الثانية عشرة.

واكد الاهالي ان سلطات الاحتلال ارادت من هذه الحملة ارهاب سكان بيت ايبا ولكنهم لم يستكينوا لهذا الارهاب. فغداة انتهاء يوم الارض تجمع السكان، وانطلقوا نحو اراضي خلة «السحيلة»، وهي اراضي مشاع، ليزرعوها بغرسات الزيتون والتفاح واللوز والسرو.

المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية ينقل مقره الى باريس

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت السيدة ريموندا الطويل، مؤسسة المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية في القدس الذي اغلقته السلطات الاسرائيلية، مؤخرا، ان المكتب سينقل مركزه الى فرنسا.

وقد اوضحت ريموندا الطويل لاحدى محطات التلفزيون الفرنسي ان المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية سيوزع من الآن اخبار الاراضي المحتلة انطلاقا من مقره الجديد في فرنسا.

اعتقال شقيقين من ضاحية البريد وضربهما بوحشية

*** احدهما لا يزال مجهول مكان الاعتقال ***

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا يزال مكان اعتقال الشاب عرفات ادريس (من قرية ضاحية البريد ـ شمال شرق القدس المحتلة) مجهولا، علما بانه كان تعرض للاعتقال قبل حوالي شهر ونصف الشهر من مكان عمله في اسرائيل ولاقى صنوف التعذيب من رجال «الامن» الذين اعتقلوه.

وحاول محامي الدفاع، مرات عديدة، زيارة الشاب، لكنه فشل في تحديد مكان اعتقاله، على الرغم من «توجيهات» السلطة. وافاد شبان افرج عنهم مؤخرا من معتقل المسكوبية في القدس ان الشاب معتقل هناك.

وكانت سلطات الاحتلال اعتقلت، ايضا، الشاب امين ادريس (شقيق عرفات) لمدة عشرة ايام، وتعرض، خلال ذلك، للضرب والتعذيب.

مداهمة منزل في الخليل، مرتين، وتحطيم اثاثه والاعتداء على النساء والاطفال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات الاحتلال، يوم امس، منزل المواطن عبد غيث (٧٠ عاما) في الخليل وحطمت اثاثه وخزائنه ومحتوياته، وطلبت بان يسلم الشبان انفسهم.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت الاسير المحرر طالب غيث (٤٣ عاما) في منتصف الشهر الماضي، في اطار حملة الاعتقالات ضد الاسرى المحررين ولم يعرف ذووه سبب اعتقاله او مكان الاعتقال.

وفي فجر امس الاول داهمت قوات الجيش منزل والده (عبد غيث) وبعد ان رفض سكان المنزل فتح الباب قام جيب عسكري بتحطيمه. واطلق الجنود الرصاص واعتدوا بالضرب على النساء والاطفال واعتقلوا رب العائلة عبد غيث (٧٠ عاما)، وهو لا يزال معتقلا.

وصباح امس كررت قوات الاحتلال عدوانها، كما اسلفنا، وحطمت اثاث المنزل.

احراق سيارة في «السواحرة الشرقية»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اضرمت النيران ليلة امس الاول في سيارة عدنان مصطفى شقيرات من قرية السواحرة الشرقية (القدس). واستنكر الاهالي هذا العمل، خصوصا وان شقيرات معروف بحسن سلوكه واخلاقه.

اهالي مخيم طولكرم يتهمون سلطات الاحتلال بمحاولة تسميمهم!!

● تل ابيب ـ اصيب، امس الاول الاثنين، ٢٥ فتى من مخيم طولكرم بحالة تسمم، وقد نقلوا على الفور الى مستشفى المدينة لتلقي العلاج اللازم.

ويتهم الاهالي سلطات الاحتلال بمحاولة تسميمهم. واشارت صحيفة «هآرتس» امس الثلاثاء، الى انه بعد اجراء التحقيقات في الموضوع تبين ان حالات التسمم وقعت نتيجة لشرب الاولاد مشروبات خفيفة فاسدة ادخلت الى المخيم.

اغلاق اكثر من (٧٠) متجرا في بيت لحم بينها صيدليات ومخابز

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت قوات الاحتلال، صباح يوم امس، (بواسطة اللحام بالاوكسجين) متجرين في منطقة «المدبسة» في مدينة بيت لحم احدهما صيدلية «الشفاء» وتعود للمواطن نقولا عيد. اما المتجر الثاني فهو لبيع الاصواف «الراعي للاصواف» لصاحبها توفيق الراعي ابو عيطة، وهو من بيت ساحور.

ويذكر ان نحو (٧٠) متجرا في بيت لحم اغلقت بالطريقة نفسها خلال الاسبوعين الاخيرين وبينها صيدليات ومخابز وذلك لرفض التجار الانصياع لاوامر قوات الاحتلال بفتح المتاجر في ساعات بعد الظهر بينما يجمع التجار على رغبتهم في فتح محالهم لمدة ثلاث ساعات صباحا.

اعتقال مهندس من اريحا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال، يوم الاربعاء الماضي (يوم الارض)، المهندس الشاب عصام محمود اديب (٢٩ عاما) من احد شوارع مدينة اريحا، مع دراجته الهوائية التي كان يقودها في اثناء عودته من بيت شقيقته الى بيته. ولا تعرف تفاصيل اخرى عن اسباب الاعتقال.

والمهندس المذكور يعمل في جمعية التسويق الزراعي في منطقة اريحا.

المستوطنون ينكلون بأهالي قرية عورتا المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ يمنع المستوطنون من مستوطنة «تل حاييم» اهالي قرية عورتا (نابلس) من مزاولة اعمالهم في اراضيهم القريبة من المستوطنة واحيانا يطلقون العيارات النارية باتجاه اهالي القرية.

ويذكر انه قبل اسبوع قطع المستوطنون اكثر من ١٠٠ شجرة زيتون تابعة لاهالي قرية «عورتا».

اجازات قسرية لعشرات العمال العرب في فندق هيلتون في القدس حتى مغادرة شولتس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقدمت ادارة فندق «هيلتون» في القدس الغربية على منح عشرات العمال العرب العاملين في الفندق «اجازات» اجبارية تخصم من اجازتهم السنوية، حتى مغادرة وزير الخارجية الامريكية شولتس للفندق.

هذا وابدى العمال العرب في الفندق استياءهم ازاء هذه المعاملة وقدموا شكوى للجنة العمال في الفندق.

غدا الخميس:

اعتصام اعضاء رابطة الصحفيين العرب في مكاتب مجلة «العودة»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت رابطة الصحفيين العرب في الاراضي المحتلة بيانا دعت فيه جميع اعضاء الهيئات العامة في الرابطة الى الاعتصام يوم الخميس القادم من الساعة الثانية عشرة ظهرا في مكاتب مجلة «العودة» في القدس، تضامنا مع المكاتب الصحفية التي اغلقتها سلطات الاحتلال وكان آخرها «المكتب الفلسطيني» في القدس وملاحقة الصحفيين واحيانا اعتقالهم واعتقال البعض منهم اداريا لمدة ٦ شهور.

وتعتبر الرابطة ان هذه الممارسات هي جزء من الممارسات الهمجية التي تتبعها سلطات الاحتلال في الاراضي المحتلة.

وتدعو الرابطة جميع الهيئات والمؤسسات المحلية والعالمية لرفع صوتها ضد هذه الاجراءات والممارسات.

● خاص بـ «الاتحاد» ـ بريشة غسان ـ القدس المحتلة ●

وفد من اتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية يتوجه الى فرنسا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية، امس (الثلاثاء)، بلاغا صحفيا فيما يلي نصه:

«تلبية لدعوة اتحاد نقابات العمال الفرنسي «سي.جي.تي» الممثل والقائد لملايين العمال الفرنسيين، ارسل اتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية وفدا نقابيا للالتقاء بالنقابيين والعمال الفرنسيين واطلاعهم على واقع معاناة شعبنا القابع تحت نير الاحتلال ولتفعيل حملة التضامن معه. كما وجه الاتحاد النقابي الفرنسي دعوة مماثلة للكتلة النقابية التابعة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل، المعروفة بمواقفها التقدمية المساندة لنضال شعبنا الداعي الى انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والمطالبة بالانعقاد الفوري لمؤتمر دولي كامل الصلاحيات، ينهي الاحتلال ويوقف معاناة شعبنا ويوقف صيحات الحرب والعدوان، وباعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية، ممثلا شرعيا وحيدا لشعبنا».

«والاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية يتوجه بالتحية الحارة لكتلة الجبهة لمواقفها الشجاعة والواضحة ويسجل اعتزازه بالعلاقة معها. كما يتوجه بالتحية لاتحاد النقابات الفرنسية على مبادرته بدعوة اتحادنا وكتلة الجبهة لباريس، بحيث تتيح هذه الدعوة فرصة غنية لنضال شعبنا عبر التقاء العمال والشعب الفرنسي وايصال صوتنا للعالم لشرح واقعنا المستباح ومطلبنا المحق في وطن مستقل وحياة كريمة».

«كما انها مناسبة لشن حملة تضامن عالمية للمطالبة باطلاق سراح العشرات من النقابيين الفلسطينيين المعتقلين في الاراضي المحتلة، الذين من ضمنهم اعضاء في الهيئة التنفيذية ومجلس الاتحاد العام».

الكويت ترفض مطالب مختطفي طائرة «البوينغ»

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت اذاعة طهران ان راكبا اردنيا يدعى رفيق مصطفى عيسى (٤٢ سنة) سمح له الخاطفون لاسباب صحية بمغادرة طائرة «البوينغ ـ ٧٤٧» التابعة لشركة الخطوط الجوية الكويتية التي اختطفت، امس الثلاثاء، الى مطار مشهد «شمال شرقي ايران».

واضافت الاذاعة ان مصطفى عيسى ذكر ان الخاطفين اعلنوا اختطاف الطائرة «للحصول على حقوقهم» بعد ثلاث ساعات من اقلاعها من بانكوك متجهة الى الكويت.

واضاف الراكب ان المختطفين «يتراوح عددهم بين (٦) و (٧) اشخاص وهم يتحدثون العربية ويتصرفون بطريقة سليمة مع الركاب».

وذكرت الاذاعة ان الخاطفين طالبوا في بيان باطلاق سراح (١٧) معتقلا في الكويت دون ان يقدموا تفاصيل اخرى. واوضحت الاذاعة انه تم تزويد الطائرة بالمياه والوجبات الخفيفة بناء على طلب الخاطفين الذين طلبوا، ايضا، فريقا فنيا كهربائيا لتكييف الهواء داخل الطائرة.

ومن الجدير بالذكر ان بين المحتجزين (٣) من عائلة الصباح الحاكمة في الكويت.

الاضراب العام يشل لبنان احتجاجا على غلاء المعيشة

● بيروت ـ «و.ص.ف.» ـ شلت الحركة، امس (الثلاثاء)، في لبنان نتيجة الاضراب العام الذي قرره اتحاد النقابات اللبنانية لمدة ٢٤ ساعة احتجاجا على غلاء المعيشة ومن اجل تعديل للاجور.

ويفيد مراسلو وكالة الصحافة الفرنسية بأن الاضراب، الذي دعا له الاتحاد العمالي العام للمطالبة بزيادة الاجور بنسبة ٣١٠٪ في مواجهة ارتفاع الاسعار الذي بلغت نسبته ٧٠٠٪ عام ١٩٨٧، شمل، على نطاق واسع، قطاعي بيروت وطرابلس وزحلة وبعلبك وصيدا وصور.

وقد اقفلت البنوك والمصانع والمحلات التجارية والمكاتب الادارية واسواق الصرف ابوابها. ولم يستمر العمل على طبيعته سوى في مطار بيروت الدولي والمستشفيات والصيدليات والمخابز.

وتجدر الاشارة الى ان المفاوضات بين الاتحاد العمالي العام وبين اتحاد ارباب العمل اللبنانيين مجمدة.

نائب رئيس مجلس السوفييت الاعلى:

الانتفاضة ستفرض نفسها على القمة السوفييتية ـ الامريكية المقبلة في ايار القادم

● مسقط ـ «كونا» ـ وصل وفد سوفييتي برئاسة نائب رئيس مجلس السوفييت الاعلى تارازيفتش الى هنا، امس، قادما من ابو ظبي في زيارة رسمية لسلطنة عمان تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين في هذه الدولة.

وتتناول محادثات المسؤول السوفييتي مع كبار المسؤولين هنا العلاقات الثنائية وموضوع الحرب العراقية ـ الايرانية والوضع في الشرق الاوسط والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

واختتم الوفد السوفييتي في اليوم نفسه زيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة استمرت اربعة ايام اجرى خلالها محادثات مع كبار المسؤولين في دولة الامارات.

واجتمع الوفد السوفييتي خلال الزيارة التي قام بها لدولة الامارات بعدد من كبار المسؤولين وتبادل معهم وجهات النظر حول القضايا الرئيسية ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها قضية الشرق الاوسط في ضوء الانتفاضة الفلسطينية الباسلة وتطورات الحرب العراقية ـ الايرانية وضرورة دفع الجهود لانهائها.

واكد تارازيفتش، في مؤتمر صحفي عقده قبيل المغادرة، اهمية انتفاضة الشعب الفلسطيني وقال انها ستفرض نفسها على القمة الامريكية ـ السوفييتية المقبلة في شهر ايار القادم.

ووصف المبادرة الامريكية، التي يحملها وزير خارجيتها جورج شولتس بانها غير واضحة.

وانتقد المسؤول السوفييتي التوجه الامريكي في الشرق الاوسط والموقف الذي يتبناه رئيس الوزراء الاسرائيلي برفضه لفكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في اية مباحثات للسلام مؤكدا على الحقوق الفلسطينية.

ونفى ان تكون بلاده قد زودت العراق بالصواريخ التي تقصف بها المدن الايرانية مشيرا الى ان العراقيين هم الذين طوروا الصواريخ ومؤكدا ان بلاده لا تزود ايران بالسلاح.

مسجد الازهر والمجلس الاسلامي الجزائري الاعلى يشجبان الاعتداء على الشيخ العلمي

● القاهرة «و.ص.ف.» ـ اعرب شيخ الازهر، جاد الحق علي جاد الحق، امس الاول (الاثنين)، عن استنكاره الشديد للاعتداء على مفتي القدس الشيخ سعد الدين العلمي واعتبر ذلك «اهانة لعلماء المسلمين».

وقال مصدر رسمي في القاهرة ان شيخ الازهر استقبل امس الاول، زهدي القدرة، القائم باعمال منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة المصرية، الذي سلمه رسالة من رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات تناولت بصفة عامة الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة وبصفة خاصة الاعتداء على مفتي القدس. وقد اشاد شيخ الازهر من ناحية اخرى بصمود الشعب الفلسطيني امام الاحتلال الاسرائيلي.

وذكر المصدر ان القدرة سلم رسالة مماثلة لمفتي الديار المصرية الشيخ سيد طنطاوي الذي ندد، ايضا، بالاعتداء على مفتي القدس ووصفه بانه «اعتداء على المسلمين جميعا».

وكان مفتي القدس، الذي يبلغ من العمر ثمانين عاما، قد تعرض الاسبوع الماضي للضرب على الرأس بعقب بندقية جندي اسرائيلي في ساحة المسجد الاقصى نقل على اثره الى المستشفى.

وعلى الصعيد نفسه، ندد المجلس الاسلامي الاعلى، اعلى سلطة دينية في الجزائر، امس الاول (الاثنين) «بالاعتداء الوحشي» الذي تعرض له الجمعة الماضي مفتي القدس الشيخ سعد الدين العلمي.

ودعا المجلس في بيان اذيع امس الاول، في الجزائر «جميع رجال الدين الى الاحتجاج على هذا الاعتداء، الذي يشكل على حد قوله «اهانة لجميع المسلمين».

جبهة التحرير الوطني الجزائرية تدعو العالم العربي الى زيادة الدعم لضحايا القمع الاحتلالي

● الجزائر ـ «و.ص.ف.» ـ دعا المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني الجزائرية، وهو اعلى سلطة سياسية في البلاد، الى زيادة الدعم المادي والاغاثة الانسانية على مستوى العالم العربي والمجموعة الدولية لضحايا الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

وعبر بيان اصدره المكتب السياسي ونشر مساء امس الاول عن تأثر الشعب الجزائري ازاء القمع الاسرائيلي واشار الى «ضرورة رص الصفوف العربية في هذه الظروف حول الموقف العربي الموحد بالنسبة الى شروط سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الاوسط».

ووجه البيان «تحية اخوية لروح التضحية التي تحرك الشعب الفلسطيني» ودعا الى «زيادة التعبئة بهدف تحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ومن ضمنها انشاء دولته المستقلة في وطنه وتحرير الاراضي المحتلة ومنها مدينة القدس المقدسة».

وفي ما يتعلق بالنزاع في الصحراء الغربية اكد المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني مجددا «تمسك الجزائر بحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير وحقه في الاستقلال».

وعبر المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني، ايضا، عن «حزنه العميق» ازاء «استمرار وخطورة المواجهات الاخوية» بين العراق وايران. واكد مجددا «تمسك الجزائر بسلام عادل ومشرف من خلال حل سلمي وسريع للخلافات» بين البلدين.

وعلى المستوى المغربي اشاد المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني بنوعية اللقاءات بين دول المغرب وبالارادة السياسية البناءة التي حركتها واكد مجددا الحيوية والوظيفة التاريخية لمعاهدة الاخاء والوئام، التي تضم الجزائر وموريتانيا وتونس، في بناء صرح المغرب العربي الكبير. ودعا ايضا الى تمتين مكتسبات هذه المعاهدة وتوسيع قواعدها لاقامة تنسيق سياسي وتكامل اقتصادي بين الدول الاعضاء بهدف انشاء كل مغربي ثابت ومزدهر وغير منحاز.

محادثات بلغارية ـ يمنية دمقراطية في صوفيا

● صوفيا ـ «كونا» ـ اختتمت هنا، الليلة قبل الماضية، محادثات رسمية اجراها وفد يمني برئاسة نائب وزير الخارجية في جمهورية اليمن الدمقراطية، شايع محسن.

وذكرت وكالة الانباء البلغارية، في نبأ لها، ان محادثات المسؤول اليمني ونظيره البلغاري، ايفان جانيف، تناولت مجموعة واسعة من القضايا الدولية وخاصة العلاقات الثنائية بين البلدين.

واشارت الى ان الجانبين تبادلا وجهات النظر حول القضايا الدولية ومنها ازمة الشرق الاوسط والوضع في منطقة الخليج والنزاع الايراني ـ العراقي والوضع في منطقة البلقان.

ووصفت الوكالة المحادثات بأنها جرت في جو صريح وودي للغاية.

ووقع الجانبان خلال هذه الزيارة على بروتوكول للتعاون المشترك بين بلغاريا وجمهورية اليمن الدمقراطية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ كفر قرع (الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩٨٨/٤/٧ الساعة ٦٫٣٠ مساء في الحزب ـ محاضرة يقدمها المهندس احمد مصالحة.

■ الناصرة (الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩٨٨/٤/٧ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الشبيبة ـ المحاضرة الرابعة ضمن الدورة الفكرية التثقيفية حول «الوعي الاجتماعي». المحاضر: رائد نصرالله. ملاحظة: الدورة الزامية لاعضاء اللجنة المحلية ومفتوحة لجميع الاعضاء والاصدقاء.

■ شفاعمرو (الشبيبة ـ خلية الطلاب) ـ يوم الخميس ١٩٨٨/٤/٧ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة على شرف الذكرى الـ ١٤ لتأسيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب حول «دور الطلاب الثانويين العرب في كفاح شعبنا». المحاضر: عبد عنبتاوي.

■ يافة الناصرة (الشبيبة) ـ يوم الخميس ١٩٨٨/٤/٧ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة بمناسبة الاول من ايار واستعدادا له حول «الطبقات والصراع الطبقي». المحاضر: سعيد بدر.

حاكم بنما

السبب الرئيسي لحملة واشنطن المحمومة ضدي هو رفضي الرضوخ لاملاءاتها!

● بنما ـ «كونا» ـ نفى الجنرال البنمي مانويل أنطونيو نورييغا إتهامات الادارة الأمريكية بتهريب المخدرات والابتزاز وإستخدام مركزه الرسمي لتوفير الحماية لعصابات مهربي المخدرات الدولية.

وأكد نورييغا أن السبب الرئيسي لهذه الحملة المحمومة التي تشنها ضده الادارة الأمريكية يعود لرفضه الطلب الذي تقدم به جون بويندكستر، المستشار الأسبق للرئيس الأمريكي لشؤون الأمن القومي، الذي أطاحت به فضيحة «إيران ـ كونترا» ـ غيت» من منصبه، لكي يتعاون مع الادارة الامريكية ويرضخ لاملاءات السياسة الخارجية الأمريكية في آمريكا الوسطى.

ويقول نورييغا أن المطالب التي حاولت الادارة الأمريكية فرضها عليه تبدأ بالانسحاب من مجموعة دول الكونتادورا، دول أمريكا الوسطى التي وضعت مشروعا للسلام يشتمل على وقف الحرب في نيكاراغوا وتقديم المساعدات العسكرية لعصابات «الكونترا» المعادية للنظام الساندي في هجماتها المسلحة ضد أراضي نيكاراغوا، بل والاشتراك في عملية عسكرية لغزو نيكاراغوا.

وأضاف نورييغا أنه عندما رفض «الاقتراحات» الامريكية فما كان من بويندكستر إلا ان توعده قائلا: «عليك أن تنتظر العواقب». وعلى حد قول نورييغا فإن الاتهامات الموجهة إليه هي العواقب.

هذا وفرضت الادارة الامريكية حصارا إقتصاديا وسياسيا على بنما من أجل الضغط على نورييغا لمغادرة بنما. كما جمدت زهاء (٥٠) مليون دولار من الودائع البنمية في البنوك الامريكية مما أدى الى تقييد مدفوعات الحكومة البنمية ورواتب الموظفين.

وعلى صعيد آخر وصلت الى بنما كتيبة أمريكية جديدة تضم (١٣٠٠) جندي بحجة حماية الرعايا الامريكيين والمصالح الامريكية فيها.

ويوجد حوالي (١٠) آلاف جندي أمريكي في بنما يعملون في نطاق القيادة الجنوبية للقوات العسكرية الامريكية في أمريكا اللاتينية. كما أرسلت الادارة الامريكية في منتصف شهر آذار المنصرم قوات إضافية تقدر ب (٦٧٠) جنديا «للمساعدة في حماية المنشآت العسكرية الامريكية»!

سقوط طائرة عسكرية امريكية ومصرع طياريها

● اسليغن (المانيا الغربية) ـ «و.ص.ف.» ـ علم من مصدر في الشرطة ان مروحية تابعة لسلاح الجو الامريكي سقطت، صباح امس (الثلاثاء)، قرب مدينة اسليغن القريبة من شتوتغارت وان الطيارين اللذين كانا على متنها لقيا مصرعهما. ولم تعرف اسباب الحادث.

ويذكر ان هذا ثالث حادث تتحطم فيه طائرة عسكرية في المانيا الغربية في خلال اسبوع.

سياسة التمييز القومي ضد الجماهير العربية ـ احدى الميزات البارزة لميزانية الدولة

● بقلم: توفيق طوبي ●

■ احدى الميزات البارزة لميزانية الدولة العامة للسنة المالية ٨٨ ـ ١٩٨٩ هي سياسة التمييز القومي حيال الجماهير العربية. وبتحفظاتنا المختلفة، وخصوصاً على ميزانيات وزارات الخدمات الاجتماعية، نهدف الى الاحتجاج جراء التمييز القومي المستمر منذ قيام الدولة.

وفيما يلي بعض تحفظات كتلة الجبهة في هذا الخصوص:

في ميزانية مكتب رئيس الحكومة نقترح الغاء الميزانية المخصصة لمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية. فهذه الوظيفة هدفها الواحد والوحيد هو فرض مندوب سامي كولونيالي على الجماهير العربية. اننا نطالب بالغاء هذه الوظيفة.

في ميزانية وزارة الداخلية نقترح زيادتها المخصصات للسلطات المحلية العربية وبشكل خاص زيادة المخصصات للخرائط الهيكلية في القرى العربية زيادة كبيرة.

في ميزانية وزارة المعارف والثقافة نقترح زيادتها من ٢،٤ مليار شيكل الى ٤ مليارات شيكل في سبيل توسيع وتأمين خدمات التعليم. وبالنسبة للوسط العربي نقترح الغاء الميزانية المخصصة لنشاطات التعليم الدرزي الخاص وزيادة المخصصات للجماهير العربية عموماً، بحيث تشمل الجماهير الدرزية ايضاً، لتأمين سد الثغرات وتحقيق المساواة. وفي هذا الصدد نقترح زيادة الميزانية المخصصة لبناء المدارس في الوسط العربي من ٤،٣ مليون شيكل الى ٥٠ مليون شيكل. ونقترح زيادة المخصصات للسلطات المحلية من ٥٧٠ مليون شيكل الى ٢،٣ مليار شيكل.

وبخصوص وزارة العمل نقترح شطب بند مخصصات الخدمات للاقليات والمناطق، حسبما يرد في الميزانية، بمقدار (١٨٠) مليون شيكل. وبدل ذلك تخصيص مبلغ (٥٠٠) مليون شيكل للخدمات للجماهير العربية في اسرائيل.

وفي مجال الشوارع نقترح اقرار عشرة ملايين شيكل للشوارع في الجليل والشمال.

طوال اربعين عاماً خاضت الجماهير العربية نضالا سياسياً شعبياً باعتبارها مواطنة في دولة اسرائيل سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية في سبيل البقاء في الوطن بمساواة وكرامة. وبدون هذا النضال، الذي كان «يوم الارض» معلماً من معالمه البارزة، كان وضع الجماهير أصعب بكثير مما هو عليه اليوم وكانت مهمة الشارونيين والكهانيين أسهل للتنفيذ.

ورغم ذلك فبعد اربعين عاماً لا تزال الجماهير العربية تعاني سياسة تمييز رسمية، تمييز في الخدمات والعمل والزراعة والتعليم وظروف السكن وفي مكانة أبنائها كمواطنين متساوي الحقوق أيضاً في ادارة شؤون الدولة وذلك لان السلطة تعاملهم وكأنهم عنصر غريب في وطنهم.

وسأجلب بعض الامثلة على ذلك:

المثال الاول ازدياد أزمة الاراضي بين أوساط الجماهير العربية. فان أكثر من نصف المنطقة التي كانت تابعة لملكية الجماهير العربية المواطنة في اسرائيل شمالي النقب قد تمت مصادرته بشكل تعسفي منذ قيام الدولة. وبالاضافة الى ذلك سلبت مئات الاف الدونمات بواسطة عمليات تسوية الاراضي والقوانين التعسفية التي جرى تشريعها لتشريد الفلاح العربي لمصلحة ادارة اراضي اسرائيل. في هذه الايام، مثلاً، تعمل السلطات على تشريد أهالي عين ماهل قرب الناصرة عن ٣٥٠ دونماً محاذية لمنازل القرية تماماً ومزروعة بأشجار الزيتون منذ عدة عقود. ومعروفة مأساة تشريد البدو في النقب والشمال عن اراضيهم. ومعروف ان المواطنين العرب في الجليل يشكلون ٥٠٪ من سكان الجليل لكنهم لا يملكون سوى ٨٪ من الاراضي. وسياسة التشريد تهدد اليوم اربعين تجمعاً سكنياً عربياً في شمالي البلاد يقطنهم عشرة الاف نسمة. وترفض السلطات الاعتراف بهذه التجمعات رغم وجودها منذ مئات السنين. مصير عرب الهوالد قرب طبعون، حسب خطة الحكومة، هو الاندثار تماماً. وهذا ايضاً هو مصير عين حوض والعريان والخنون والكمانة وغيرها. وأزمة الاراضي وغياب التخطيط والخرائط الهيكلية في القرى العربية يفاقم أزمة السكن ويؤدي الى البناء غير المرخص والى المحاكم والغرامات بعشرات الالاف الشواقل.

ان ٢٤٪ من العائلات العربية تعيش في ازدحام ثلاثة أنفار في الغرفة الواحدة. وحوالي ٦٠٪ من العائلات اليهودية تعيش في ظروف سكنية مريحة مقابل ٣٠٪ من العائلات العربية.

أما في مجال الخدمات والتشغيل فان الهبات الحكومية الممنوحة للسلطات المحلية العربية لا تزيد، بالنسبة لمعدل الفرد الواحد، عن ٢٥٪ من المعدل الممنوح للسلطات المحلية اليهودية. في الناصرة، التي يزيد عدد سكانها عن ٥٠ ألف نسمة، ثمة موظف بلدي واحد لكل (١٣٥) مواطناً بينما هناك موظف واحد لكل (٦٠) مواطناً بالمعدل في الوسط اليهودي.

ومعروفة هي الهوة الكبيرة القائمة بين خدمات التعليم في الوسط العربي وبين خدمات التعليم في الوسط اليهودي. ان النقص في الغرف الدراسية يصل اليوم الى (١٥٠٠) غرفة في الوسط العربي، وهو نقص أخذ في الازدياد بالاضافة الى التخلف في مستوى خدمات التعليم وعدد المعلمين وساعات التعليم والتعليم التكنولوجي.

وفي ميدان التشغيل يعمل العاملون العرب في اصعب الاعمال: خدمات التنظيف ومحطات الوقود والمطاعم والزراعة والبناء والجنائن والفنادق وغيرها. وعندما تستشري البطالة فانها تكون أعمق وأشمل بين أوساط العمال العرب.

ان ٣٦٪ من العشرة الاف اكاديمي عربي عاطلون عن العمل. و٧٢٪ من الاكاديميين العرب لا يعملون في مهنهم. وأكثر من ٥٢٪ من العمال العرب عموماً يقبضون أجوراً أقل من متوسط الأجر العام في البلاد مقابل ٣٧٪ من العمال اليهود.

واذا ما أضيفت الى أوضاع التمييز الفظيعة هذه الاحداث الحاصلة في المناطق المحتلة وعمليات القمع الوحشية ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني، اخوة المواطنين العرب في اسرائيل، والتي بنتيجتها يسقط يومياً شبان فلسطينيون في غمرة الكفاح المقدس من أجل الحرية والاستقلال، فان اي نصير للسلام والدمقراطية واي راغب في مستقبل أفضل للشعبين لا يستطيع ان يقف جانباً ويتفرج.

ان الجماهير العربية ترفع هذه الايام صرختها المطالبة بوضع حد للاحتلال والقتل والقمع الوحشي وحملات الاعتقال. وتطالب الحكومة باحلال السلام العادل للشعبين. وفي هذه الظروف فان رد فعل الجماهير العربية هو رد عادل ومشروع. ومن حق الجماهير العربية، من حق المواطنين العرب في اسرائيل، ان يعبروا عن احتجاجهم جراء سياسة التمييز المتبعة حيالهم وعن مطالبتهم بايقاف عمليات القمع الوحشية في المناطق المحتلة من حقهم أن يطالبوا الحكومة بالانسحاب من المناطق المحتلة واحلال سلام عادل على اساس دولتين مستقلتين للشعبين.

اننا نرفض، بحزم، كل التوجه القومي المتطرف الذي يتنكر لحق المواطنين العرب في الاعراب عن رأيهم والتأثير على مجرى الامور والنشاط عبر نضال جماهيري قانوني سوية مع قوى السلام والدمقراطية اليهودية من اجل تغيير سياسة الحكومة لصالح السلام العادل.

(مقاطع اساسية من خطابه في الكنيست يوم ٢٣ اذار ١٩٨٨ خلال النقاش على الميزانية العامة للدولة)

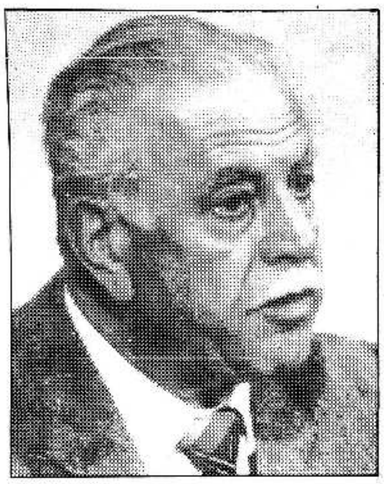

كلمة الاتحاد

هؤلاء جديون لا مزاودون!

● جاء اعتداء شرطة الاحتلال الاسرائيلي على مفتي القدس سماحة الشيخ سعد الدين العلمي، تعبيراً عن شمولية القمع الاحتلالي وعن الهستيريا التي انحدر اليها في مسعاه الفاشي المستمر منذ اربعة اشهر للقضاء على انتفاضة شعب اعزل من كل سلاح سوى ارادته الحضارية العريقة.

وجاء رد سماحته المهيب على هذا الاعتداء تعبيراً جديداً عما بلغته هذه الانتفاضة من وضوح مسؤول في تحديد اهدافها ـ وضوح نابع من ان الشعب، صاحب الانتفاضة الذي يجود في سبيلها الغالي والرخيص، يدرك مصيرية مسيرته وان الامر لا يحتمل لها مزاودة.

قال سماحته، ونشرنا امس في «الاتحاد»: «نحن لا نريد ان نقتل الاسرائيليين. ولكن، فلينسحبوا الى حدود ١٩٦٧ فحسب. انني ادافع عن السلام في العالم. ولكن، يجب قبل كل شيء ان يفهم العالم ان دولة اسرائيل لن تجني شيئاً بمحاولتها القضاء علينا مثلما تفعل حالياً. اننا نريد الحرية وان ينتهي الاحتلال. ونحن على استعداد للموت، اذا اقتضى الامر، في سبيل كرامتنا. ينبغي ان تستمر الانتفاضة ولو ادى الامر الى مواصلة الكفاح حتى الموت».

ويأتي هذا التصريح المهيب والمسؤول في الوقت الذي استطاعت فيه الصحف، ومنها «الاتحاد»، نشر مقاطع من نداء وجهته الانتفاضة الى الجنود الاسرائيليين يدعوهم الى التآخي، وفيها: «ايها الجندي، عد الى بيتك واهتم بحياتك ومستقبلك. لا تدعم حكامك المتعطشين الى القتال. عدوك وخيرنا ادعم السلام والامن».

لن يكون من السهل على اجهزة التعتيم والغش السلطوية ان تخفي حقيقة الهدف المقدس الذي ينشده شعب الانتفاضة، الهدف الذي لولا عدالته وواقعيته لما ارخص اصحابه حياتهم في سبيله.

منذ اليوم الاول ادركنا ان شعبين اثنين هما المعنيان مباشرة وحياتياً بانحسار الاحتلال وبقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل: الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل. ويعني فشل مهمة شولتس، بعد فشل «الخيار الاردني»، واستمرار صمود الشعب الاعزل في وجه مذابح الاحتلال، سيزداد اقتناع شعب اسرائيل ايضاً بهذه الحقيقة المصيرية.

ومن الطبيعي جداً ان تتكرر وتزداد وضوحاً التعبيرات عن الاهداف الجدية والمسؤولة للانتفاضة، فهذا الامر هو الحلقة الجدية التالية في سلسلة المكاسب التي حققتها وغيرت موازين القوى واستقطبت عطف العالم كله واعجابه.

ومن واجبنا ان نلفت انظار الجميع ـ الاصدقاء والاعداء والاصدقاء الالداء، بيننا وفي الداخل والخارج، ان هؤلاء فرسان الانتفاضة وشعبها جادون لا مزاودون. يموتون ولا يتاجرون بالموت.

ولن يكون في مقدور اي انسان ذي ضمير في اسرائيل، بل في العالم كله، ان يسكت ضميره بالبحث عن «مبررات» حقيقية او مزورة، من خارج شعب الانتفاضة.

فمن اراد ان يعرف ماذا يفكر الشعب الفلسطيني فما عليه الا ان يستمع الى صوت الانتفاضة.

(«الاتحاد»)

عراقيات

اغلقوا جريدتنا «الاتحاد»

وليه مخانين؟

● من يدقق النظر في الجهاز الذي يحكم هذه البلاد، يراه وكأنه يلبط مثل «سمكة جرية»[1] أخرجت من الماء، فقدوا صوابهم. وعندما اصدروا اوامرهم بتعطيل «الاتحاد» ظنوا انهم بهذا الطريق سيقضون على «يوم الارض» اليوم التقليدي للاقلية العربية في هذه البلاد والذي تحول مع الزمن الى يوم العرب كلهم.

ـ الا ان ظنهم قد خاب فقد تحول كل شاب عربي الى داعية ليوم الارض وكل فتاة الى «اتحاد». حاسبوني يا سادة!

اغلقتم «الاتحاد» قبل أربعين عاماً عشية قيام الدولة ولم تنالوا منها او تطولوها.

ثم اغلقتموها مرة اخرى سنة ١٩٥٢ وكنتُ قد وصلت الى هذه البلاد آنذاك من اشهر فقط فوقفت ادافع عنها في بلدتي متحدثاً لاخواني القادمين من العراق باللغة العربية لاني لم اتقن العبرية بعد. وها انا اصف بايجاز وضع الاقلية العربية في ذلك الحين.

الحكم العسكري يعم البلاد ولا يستطيع العامل العربي ان يبحث عن لقمة العيش الا بتصريح اما العمال الذين خرجوا للعمل «قجغة»[2] فكانوا يجيئون لانفسهم براميل فارغة يختفون فيها عند قدوم مفتش «الشكة» ويقبض عليهم وهم يعملون دون تصريح!

● المخاتير ـ كان نظام «المخاتير» هو الدارج، والويل للمختار الذي يعصي الحكومة او يفتح فمه بكلمة للدفاع عن ابناء قريته.

● التعليم كان المعلمون يخافون أن يتفوهوا بكلمة لطلابهم عن تاريخهم وتراثهم والمعلم الذي لا يحمل بطاقة «الماباي» يجد نفسه مطروداً ومرمياً في الشارع.

● الرياضة ـ كانت معدومة بالمرة، لا اتذكر فرقة عربية رياضية ولا ساحات لعب في جميع القرى العربية وحتى في الناصرة.

● الفنون ـ معدومة تقريباً واتذكر اننا فتشنا لاحدى حفلات ذكرى الوثبة العراقية التي كنا نقيمها آنذاك عن ضارب عود أو كمان فلم نجد الا بعد جهد جهيد.

في ذلك الوقت وفي مثل تلك الظروف استطعنا ان نحافظ على «الاتحاد» ونصونها.

كان رفاقنا الذين هم الان قادة الاقلية العربية ينزلون بأنفسهم الى الاسواق والساحات العامة ليوزعوا «الاتحاد».

والان جاء شمير ليغلقها... ومتى؟

● الان عندما ـ ينزل اللاعب زاهي ارملي في «الكورة» ويقذفها في الهدف فترتفع له الالاف الايدي اليهودية والعربية بالهتاف المتواصل.

● الان عندما ينتقل الممثل المشهور محمد البكري من «وراء القضبان» الى «الاوسكار».

● الان عندما يقف المقاولون العرب مع خرائطهم ليتجزوا اروع واضخم العمارات في تل ابيب وحيفا وغيرها على احسن ما يرام من «العمل العربي»!

● الان عندما يملأ مستشفياتنا في الخضيرة ونهاريا والعفولة وحتى في تل ابيب الاطباء العرب المخلصين، يداوون مرضاهم من اليهود بكل تفان واخلاص والى جانبهم الممرضات العربيات، وهم يثيرون بذلك احترام وتقدير مرضاهم اليهود والمواطنين اليهود عموماً.

● الان عندما نسجل بالدور لكي نحصل على مغن عربي مع فرقته الموسيقية لكي نحيي معه نحن ابناء الطوائف الشرقية حفلة شيقة.

الان، أفي مثل هذه الظروف يغلقون «الاتحاد»؟!

لقد كان «للاتحاد» الفضل الكبير في هذا التطور الذي وصفته. ولست انا فقط اشهد بذلك ولكن معي كثير من الناس العقلاء يشهدون وحتى الرجعية الحاكمة لا تستطيع ان تنكر ذلك.

الان يا سيدي شمير جئت لتغلق «الاتحاد»؟!

الان يا حضرة «روني ميلو» جئت تهدد باسكاتها نهائياً؟!

يا خوف عكا من هدير البحر، ويا خوف «اميل» من «سواد الليل»!

ان بلادكم يا حكام بلادنا انكم لا ترون التطور الذي حصل خلال الخمسين عاماً التي مضت وترسمون كل سياساتكم على اساس ايام «ستي وسيدي».

لقد حل قبل ايام عيد الفطر عند اليهود وفي ليلة العيد قرأنا في «الهاجاداه» ما يلي:

عيون لهم ولا يرون، أذان لهم ولا يسمعون، انوف لهم ولا يشمون، مثلهم مثل صانعيهم! اما هذه الكلمات فقد قيلت في التماثيل المصنوعة من الطين عندما كان البشر يعبدونها.

اما مثل هذه التماثيل فقد كسرها سيدنا ابراهيم الخليل في باكورة التاريخ! اعوذ بالله!

حاولت يا عزيزي القارئ، ان ابتعد عن الفاظ «القشار»[4] ولكن قرف حكامي اخرجني من طريقي.

فمنك يا عزيزي القارئ، المعذرة!

ومنك يا ربي المغفرة!

(ابو الشربت)

(١) سمكة جرية ـ اردأ انواع السمك

(٢) قجغ ـ بضاعة او عمل غير قانوني

(٣) الهاجاداه ـ الكتاب الذي يقرأ به سفر الخروج من مصر ليلة عيد الفطر

(٤) القشار ـ كلام رخيص كلام شارع

طلقات مطاطية

● قيمة الصفعة هي في المكان الذي تصفعها فيه.

● بعض الناس كالاواني الزجاجية تشف عما بداخلها، وبعضهم كصفائح التنك لا يعرف اذا كانت مليئة ام فارغة.

● عندما تنزلق قدماك لا تلم حذاءك، بل افحص نوع التربة التي تقف فوقها.

● مهما تنوعت الوان الابقار والاغنام والماعز، يبقى لون حليبها ابيضاً، ولكن نسبة «الدسم» فيه تختلف.

● كل رؤوس بني البشر متساوية الحجم تقريباً، والاختلاف فقط في حجم «المخ».

● لون دمائنا واحد، ولكن فصائله مختلفة، فمنها السلبي ومنها الايجابي ومنها البارد ومنها الحار.

● مهما تنوعت الخطوط والتيارات فان اوضحها وابقاها دائماً هو «الخط المستقيم».

● فالح الياس ـ الناصرة ●

ذكريات مع جرحى الانتفاضة

● بقلم: عاطف سعد ●

(من هم الذين يتعذبون؟ لاادري، ولكنهم يخصونني). «بابلو نيرودا»

البائع المتجول

خرج البائع المتجول الصغير في ذلك اليوم لبيع بضاعته في المخيم، وكانت بضاعته تتألف من مواد التنظيف المنزلية وقماطات الاطفال، وكانت عربته البائسة، المحمولة فوق ثلاث عجلات، تجره وبضاعته الى زاوية «استراتيجية» عند مدخل مخيم شعفاط، ليلتقط زبائنه من نساء المخيم وهن عائدات من القدس بعد قبض مخصصاتهن من مؤسسة التأمين.

كان محمد زكريا ابو الخروب «١٦ عاماً» يقبع في زاويته المعتادة في الايام العشرة الاخيرة من كل شهر، اما في باقي الايام فكان يبيع كعك القدس الشهير «كعك مسمسم». وأما قبل ايام الانتفاضة فكان زكريا يداوم في مدرسته، ويعود الى البيع على عربته ذات العجلات الثلاث بعد ان ينهي الدوام في المدرسة.

لكن زكريا لم يعد يبيع الكعك او مواد التنظيف في هذه الايام. ذلك انه تعرض لاعتداء قاس قامت به مجموعة من جنود الاحتلال في صباح ذلك اليوم، ونقل الى مستشفى المقاصد حيث امضى هناك عدة ايام يتلقى العلاج نتيجة للكسور والرضوض، كما اصيب ايضاً بضربة هراوة على رأسه، وفقد الوعي واجريت له عملية جراحية لمنع تجلط الدم في رأسه.

ويذكر زكريا احداث ذلك اليوم ويقول: كان هناك توتر في المخيم، غير انه لم تكن هناك مظاهرات او اشعال اطارات. وكنت اقبع في زاويتي المعتادة على بعد عشرين متراً من الدوار، وفجأة اندفعت نحوي سيارة جيب تقل اربعة من رجال الشرطة، وتبعتها اخرى اكبر منها من نوع «فورد» تحمل ستة من افراد الشرطة. اما سيارة الجيب فقد صدمت سيارة واقفة على رصيف الشارع، واما السيارة الاخرى فتوجهت نحوي مباشرة، وترجل منها رجال الشرطة حيث تقدم احدهم مني وهو يلوح بهراوة في يده، وسألني بشكل فظ: شو بتعمل هون؟ وقلت: ابيع مواد تنظيف منزلية. ولم اكد اكمل كلماتي حتى ضربني على ركبتي بعصاه واحسست بألم شديد ووقعت على الارض. ومع ذلك سعيت زاحفاً لاسند العربة الى جدار الزاوية، والتقطت انفاسي لاقول للشرطي: لماذا تضربني؟ فقال من خلال رفع عصاه استعداداً للضرب: ليش بتطلع مظاهرات. ثم انهال عليّ بالضرب وانضم له الآخرون واعملوا في الركل واللكم وانهالت العصا على رأسي وكتفي. كنت اصرخ من الالم، وكان الشارع خالياً من الناس فلم اقو على الحراك. ومر وقت قبل ان تأتي جارتنا ام فوزي وحاولت مساعدتي على النهوض دون جدوى، وعاد احد افراد الشرطة لينتهرها متوعداً ومهدداً: اتركيه، خليه يموت... واضطرت ام فوزي للانسحاب تحت التهديد وتركتني والدموع تترقرق في عينيها.

وجاء شرطي آخر وقال متهكماً: مالك؟ قم روّح للبيت. لم استطع الحراك، وانهال على قدمي ضرباً بعصاه وجرني الى مكان آخر حيث بقيت ملقى على الارض هناك. وبعد فترة مر ابو محمود جارنا، فلحظني وحملني بين يديه الى البيت وهناك سقطت مغمى عليّ.

وبقيت العربة ذات العجلات الثلاث مستندة الى جدار المخيم تنتظر عودة صاحبها، البائع الصغير.

(القدس)

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم، هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف: ٦٦٦٦٤٨

■ مكتب كفرياسيف ابو سنان ـ هاتف ٠٤/٩٦١٥٩١

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

الحاجة ماسة الى مختبر في عيادة ام الفحم

منذ اكثر من سنة ـ ٨٧/٢/٢٦، افتتحت البناية الجديدة لكوبات حوليم في مدينة ام الفحم. واستبشرنا خيراً، ذلك ان المسؤولين وعدوا آنذاك بان العيادة الجديدة ستتضمن مختبراً للفحوصات الى جانب اطباء للعيون والاذن والحنجرة والقلب، ولن تكون حاجة للسفر الى الخضيرة الا في الحالات الضرورية. ولم ينفذ من هذه الوعود شيء، بما في ذلك مختبر الفحوص الطبية الذي هو في نظري ونظر الكثيرين أهم هذه الاشياء. وأرى من واجبي بصفتي احد اعضاء كوبات حوليم وعضو لجنة عمال في ام الفحم، ان اطلع المسؤولين على المشاكل الكثيرة التي يعاني منها المرضى وفي مقدمتها مشاكل فحص الدم لان العديد من اعضاء العيادة يفدون يومياً من أجل الفحوص فيحولون، كما كان في الماضي، الى الخضيرة. ومشاكل هؤلاء تكمن في: ان نتيجة الفحص لا يتسلمها المريض في كثير من الاحيان الا بعد اسبوع، وهذا بحد ذاته يجعل المريض في دوامة طوال الاسبوع، وخاصة مرضى السكري، انه في بعض الحالات تضيع أوراق الفحص مما يضطر المريض لطلب الفحص مرة اخرى والى انتظار نتيجة هذا الفحص من جديد، كما حدث لي ولزوجتي.

وهنا اريد ان اتساءل: حتام تبقى هذه المعاناة؟ ولماذا لا تزود العيادة في ام الفحم بمختبر للفحوصات. انني لا استطيع ان اتصور ان اقامة مختبر في عيادة ام الفحم هو امر مستحيل، خصوصاً وان سكان المدينة يبلغ عددهم اكثر من ٢٤ ألف نسمة منهم ١٨ الفاً اعضاء في الكوبات حوليم. وانني اهيب بالمسؤولين في مركز كوبات حوليم ان يتعاملوا مع ام الفحم كمدينة وان يولوا مسألة اقامة مختبر هناك جل اهتمامهم للتخفيف من آلام المرضى ومعاناتهم.

● محمد احمد اسماعيل ـ ام الفحم ●

كفى تهريجاً وعمى وغروراً!

● نحن الموقعين ادناه نصدر هذا البيان لتوضيح الحقيقة حول البيانات التي تصدرها بعض العناصر المفصولة من الحزب الشيوعي في طرعان، وكان لنا دور فيها في البداية. اما الان وبعد التهريج والانزلاق، نعلن التراجع عنهم وعنها على اساس المعطيات التالية:

١ ـ نحن لم نفصل اصلاً من الحزب الا بعد ان اخطأنا وشاركنا في تكتل بهدف جعل الحزب يتراجع عن قراره بفصل عضوين فقط.

٢ ـ هذا الموقف استخدمه العضوان المفصولان لاصدار بيانات طرحت في الشارع المخالفات التي فصليهم الحزب عقاباً عليها، وتبين لنا انها اسباب موجبة للفصل ولكن بعد فوات الاوان اي بعد اغتصاب توقيعنا.

٣ ـ سرعة استخذاء المفصولين لتعاطفنا معهم وعدم الاحتكام لهيئات الحزب ودستوره حول تعاطفنا التنظيمي من خلال المناشير باسمنا الى انزلاق سياسي، الامر الذي وضعنا في مواجهة الحزب والجبهة وجمهور الاصدقاء المدافعين عن سياسة الحزب والجبهة قطرياً ومحلياً. وهذا الامر صعب امكانية تراجعنا الفوري.

٤ ـ لم يتوقف العضوان المفصولان عن اقحام كل المجموعة واحياناً بدون علمنا في التمادي على الحزب والجبهة من خلال المناشير المتواصلة والتي لم يرد عليها الحزب ولو بكلمة مكتوبة واحدة متوخياً عودتهم لصوابهم وعلى الاقل للمحافظة على الجهود المبذولة لتهذيبهم واحتراماً لهذه الجهود، الى ان وصلوا ذروة الانزلاق في كراس حمل اسم (اول الغيث) اصدروه في اواخر اذار ١٩٨٨ باسمنا وبدون علمنا!

٥ ـ نحن نرفض ونستاء مثل هذه الافتراءات الواردة في نشرة (اول الغيث) عن الحزب مثل الحديث عن «الفئة المتسلطة على اللجنة المركزية» والحديث عن حياة الترف لدى القيادة وابتعادها عن حياة الشعب الكادح والتستر على الفضائح ووصف القيادة بالاسياد ووصف مكاتبهم بالفخمة واقتصار النضال على المكاتب وسيطرة الانتهازية والعائلية والمنتفعين على الحزب والفروع واسلوب تملق القيادة الفلسطينية اليمينية في الخارج واتباع سياسة انعزالية عن الاوساط البرجوازية الوطنية في الداخل وعقد صفقات مع الاحزاب الصهيونية.

٦ ـ اننا نرفض استمرار التجريح الشخصي الذي ورد في كل المناشير التي اصدرها المفصولون من الحزب للقيادة القطرية والمحلية ونؤكد انه لم تكن لدينا هذه المواقف من الحزب سياسياً وتنظيمياً قبل استغلال المفصولين لارادتنا باستغلالهم لتعاطفنا عليهم بحسن نية بهدف المحافظة على وحدة فرع الحزب.

٧ ـ ان اية ملاحظات انتقادية كانت لنا على الحزب قطرياً ومحلياً لا يمكن ان تعمينا عن الحقيقة الناصعة ان الحزب هو القائد الثوري للطبقة العاملة في تأدية رسالتها التاريخية للخلاص الطبقي وطريقاً كفاحياً من اجل الدمقراطية والسلام والمساواة والاشتراكية.

٨ ـ ان هذا الدفاع عن الحزب وقيادته هو في الوقت نفسه دفاع عن النفس والطهارة الثورية والتجربة الشخصية بكل صعوباتها كطريق للمناضلين الشرفاء، في اطار وقيادة الحزب الشيوعي.

٩ ـ ان الدليل القاطع لاغتصاب المفصولين لتواقيعنا واسمائنا لمواصلة هذا التخريب يكمن بحقيقة ان المفصولين اعدوا هذا التكتل قبل قرار الفصل. وعندما تقرر الفصل استخدموا هذا التكتل لنفعه ولذلك لم ينتظروا بعد قرار الفصل ولا ساعة واحدة، بل حالاً وفي جو ساخن وغير مسؤول قرروا الابتداء بالكتابة باسم الشيوعيين المفصولين الموقعين على بيان ٨٧/١٠/١. ولم يحاولوا الدفاع عن انفسهم امام هيئات الحزب العليا وصولاً لما هم عليه من مواقف معادية للحزب وللجبهة وتخريب على وحدة الصف الكفاحية للجماهير، الامر الذي لا نرضاه لانفسنا وتبعاً لذلك لا يحق لهم مخاطبة الناس باسم هذه المجموعة ولانه لا يمكن لهذا التضليل ان يستمر ولان حبل الكذب قصير ولانه لا يستفيد من هذا النشاط الا السلطة الظالمة واعوانها.

(الموقعان: مروان صلاح غبن ونظيم زرعيني ـ طرعان)

«مركز الجليل».. مشاريع التهويد ويوم الارض الخالد

● بقلم: غالب سيف ●

شكلت وزارة الداخلية قبل بضعة اسابيع «لجنة تحقيق لتقصي الحقائق حول الاوضاع في مركز الجليل»، وكأن الوزارة التي خططت لهذه الاوضاع في المجلس لاتعرف الحقيقة. ولن اتطرق الى مدى التضليل في هذا الاسلوب السلطوي المخادع والمراوغ، والتي تقتل القتيل وتمشي في جنازته، بل بودي ايضاح جوهر هذا التعامل السلطوي التآمري على حقوقنا.

فلقد قررت السلطات في حينه تأجيل الانتخابات للمجلس الاقليمي مركز الجليل من شهر ٨٦/١٢ الى شهر ٨٧/١٢، وخلال فترة التأجيل هذه ـ التي فرضت تحت ستار تقديم المزيد من الخدمات للقرى المجلس، يانوح وكفر سميع وجت وكسرى، عملت قيادات في المجلس معروفة للجميع بتوجهها السياسي السلطوي، عكس ما تتطلبه المصلحة العامة للاهالي وخاصة في فترة الاعلان عن وثيقة جاد يعقوبي العنصرية، والتي تتحدث صراحة عن تطوير (تهويد) الجليل والجولان، تداركاً للخطر الامني، ولكون العرب يشكلون الاكثرية في الجليل (٥٦٪)، وانهم اكثر من ٨٠٪ في ماشمي «قطاع سنوات الالفين»، الذي يضم التيفن «مركز الجليل» وكرمئيل «الشاغور والكمانة» ومسجاف «البطوف». اضف الى ذلك قرار الكونغرس الصهيوني العالمي الذي عقد مؤخراً في القدس، والذي قرر اعطاء الاولوية لقطاع سنوات الالفين كهدف للتطوير، اي التهويد، وذلك بالحجة الدمقراطية الامنية المذكورة والهادفة لرصد كل الامكانيات الحكومية والشعبية لهذه المؤسسة الصهيونية للسيطرة على ماتبقى من ارضنا، وهكذا تتكشف اكثر فاكثر فظاعة الجريمة المخططة لسلبها.

لقد عرفنا على جلودنا ماهو المقصود من هذا «التطوير»، وكجزء من الشعب العربي الفلسطيني، نرى ضرورة اسهامنا في المعركة من اجل السلام العادل ومناصرة حق الشعب الفلسطيني وانتفاضته البطولية التي استقطبت تأييد القوى الدمقراطية والتقدمية في العالم وفي اسرائيل نفسها، والتي كشفت الوجه الحقيقي البشع لهذه السلطة برأسها. وذلك لان هذا الامر بالذات هو جزء من معركتنا من اجل المساواة وضد سياسة التمييز العنصري ونهب الاراضي. اننا نذكر هذا كمقدمة لتوضيح ماهية المعركة الحالية التي تديرها السلطة على ظهور ومستقبل اولادنا في المجلس الاقليمي مركز الجليل والمدرسة الشاملة التابعة له، والتي تستهدف السلطة من خلالها تحقيق مآربها بالاستيلاء على منطقة تيفن الصناعية (كانت الحقت هذه المنطقة بمجلس عمال معلوت توطئة لما تخططه اليوم)، وعلى اراضي يانوح الشرقية والشمالية لالحاقها بمدينة الورود والتي ماتزال حتى الان بدون سلطة محلية. وتستعين السلطة في محاولة تحقيق مخططها هذا بوحي من سياسة فرق تسد، فتعمل على تأجيج الخلاف بين القرية وشقيقتها من قرانا، لاهائنا بعضنا ببعض. ولم يكن طرح موضوع فصل يانوح من قبل رجعيين محليين معروفين غير محاولة لتضليل الرأي العام المحلي والقطري لايهامه بأنهم غيورون على مصلحة القرية في حين تكمن في هذا الطرح خطورة جدية لانه ينقصه التأكيد على ضرورة اقامة مجلس محلي مستقل او مشترك شريطة ان تبقى اراضي مواطني القرية ضمن منطقة نفوذ هذا المجلس وخاصة منطقة تيفن الصناعية. وهذا الامر ادركه اهالي يانوح جيداً. وهذا هو ماطرحوه في مظاهرتهم في الناصرة من خلال رفضهم لالاعيب السلطة لدفعهم الى معارك سياسية على ظهور ومصلحة ومستقبل اولادهم. ولقد ايقنوا انه لوكانت لدى السلطة نوايا حسنة لكانت عملت على المساواة بين المواطنين ولسددت العجز في المجلس الاقليمي مركز الجليل. هذا العجز الذي يشل ويعرقل تطور قرانا. ولكانت اقامت مجلساً محلياً مستقلاً او مشتركاً تكون اراضي القرية ضمن منطقة نفوذه بما فيها منطقة تيفن.

ان عدم تجاوب السلطة مع حاجات قرانا يؤكد اصرارها على تنفيذ ماخططه الوزير المراخي العنصري جاد يعقوبي وصادق عليه ٩ وزراء اخرين، بالاضافة الى الوكالة اليهودية والهستدروت، وقرار الكونغرس الصهيوني العالمي. لذلك نقول للجنة التحقيق التي بدأت أعمالها في هذه الايام، وبصراحة، أن لنا تجارب مريرة مع لجان سابقة اقيمت بالاساس لاضفاء الشرعية على سلب اراضينا وحقوقنا، ان لا تحذو حذو اللجان السابقة. وان تأخذ بعين الاعتبار موافقتنا على اقامة مجلس محلي مستقل او مشترك مع احدى قرى المجلس الاقليمي مركز الجليل وليس مع غيرها، شريطة ان تبقى اراضي قرانا ضمن نفوذ سلطة هذا المجلس وخاصة منطقة تيفن الصناعية التي لاتوجد منطقة صناعية غيرها في قرانا، خصوصاً وان هذه المنطقة كانت اقيمت بالاساس على اراضي قريتنا يانوح وغيرها.

ومن جهة اخرى تناشد اهلنا في قرى مركز الجليل خاصة وفي قطاع سنوات الالفين والقوى الدمقراطية اليهودية وجماهيرنا العربية عامة، العمل على منع المؤسسة الصهيونية والحكومة من الاستيلاء على ارضنا، لان هذا النضال هو جزء من النضال العام من اجل السلام وضد العنصرية والفاشية والتمييز القومي. ولقد كان هذا هو جوهر معركتنا في اضراب يوم الارض الخالد وهو جزء من التعبير عن سخطنا على ممارسات الاحتلال البشعة ضد اهلنا في المناطق المحتلة ومن اجل السلام العادل.

(يانوح)

● لقطة من فيلم «الحذاء» ●

تجربة ناجحة للمخرج الفلسطيني محمد علوه

كاميرا صغيرة في مخيم البقعة

● شارك المخرج الفلسطيني محمد علوه في المهرجان الـ ٢٤ الدولي للافلام القصيرة في كراكوف - بولندا بفيلمه (الحذاء). وفي ذلك المهرجان الذي انعقد في حزيران (يونيو) الماضي حظي الفيلم بتقدير ملفت. فقد ميزته الناقدة البولندية كاترين جاوولا مع فيلم فرنسي آخر باعتبارها افضل افلام المهرجان. وارجعت تقديرها هذا الى بساطته في التعامل مع الموضوع ورقي التقنية، وانسانية الفكرة والموضوع، وايقاعه السريع.

وقال بعض اخر انه كان مفاجأة المهرجان الذي خصه بجائزة دبلوم شرف.

وقصة الفيلم مأخوذة عن قصة بنفس العنوان للقاص الاردني محمد طملية ضمن مجموعته (المتحمسون الاوغاد). وبالتعاون معه كتب علوه سيناريو القصة، فغير بعض الشيء في تركيبها واضاف عليها احداثا اخرى. وتدور قصة الفيلم في المخيم الفلسطيني بفصل شتاء: طفل بلا حذاء، تلبسه امه ملابس ابيه وحذاءه الضخم، في طريقه الى المدرسة يخلعه ويدخل غرفة التدريس عاريا منه.. ومن الملابس.. فيعنفه المدرس، ثم يعطي الطفل حذاء، ضخما مشابها من «لجنة المساعدات» دون مراعاة لعمره ومشاعره، فيضرب اللجنة بحذائه ويترك مدرسته ويغادر المخيم صاعدا نحو الجبال حيث الشمس، باحثا عن حياة جديدة.

قياسا لظروف الانتاج السينمائي في الاردن، حيث يقيم ويعمل المخرج، اعتبر الفيلم انجازا. ذلك ان هذا الانتاج متوقف منذ فترة طويلة، لعدم وجود امكانات فنية، معامل تحميض، صوت، طبع، نسخ، ارتفاع اسعار المواد الخام، عدم تحمس المخرجين والمنتجين الاردنيين الذين التجأ معظمهم الى انتاج الفيديو، السريع ومضمون النتائج.

وبعد اقامته مؤخرا في وارسو سألت «الافق» المخرج عن ظروف تجربة «الحذاء»، فقال: «التجأت الى المؤسسات الحكومية طلبا لمساعدة مالية، فووجهنا

● محمد علوه ●

بالرفض. لكن دائرة الثقافة والفنون سمحت لنا بتحقيق الفيلم، وهذا كان شكل الدعم الرسمي الوحيد. رابطة الفنانين دعمتنا بجزء من التكلفة، وقمت انا بتغطية بقية التكاليف.

واجهتنا صعوبات كثيرة. كانجاز الفيلم في فصل الشتاء، بالمخيم، في العراء، وكل ما نملكه كان كاميرا صغيرة. جالت في مخيم البقعة بعمان. ثم قمت عبر مؤسسة السينما في دمشق والتلفزيون السوري بعمليات الطبع، التحميض، مزج الصوت، المونتاج وطبع النسخة النهائية».

الافق: وهل ستكرر التجربة ؟

علوه : الذين مثلوا في «الحذاء» قاموا بذلك مجانا. وقد عبروا عن استعدادهم للعمل في افلام اخرى بنفس الطريقة. ولكن يبدو لي ان تكرارها صعب. ابحث عن منتج. سأحاول اثناء وجودي في هذه البلاد - وانا في منحة دراسية من الحكومة البولندية للاطلاع على السينما البولندية - تأمين انتاج مشترك لفيلم او فيلمين حسب ما استطيع. وعندي سيناريوهات شبه جاهزة، اثنان منها عن القضية الفلسطينية.

الافق: هلا اعطيتنا فكرة عن السينما في الاردن ؟

علوه : تجربة الانتاج السينمائي في الاردن قديمة، وليست حديثة كما يعتقد البعض. افلام كثيرة انتجت اواخر الخمسينات والستينات، وهي وثائقية، كانت تطبع في الخارج وتصور وتحمض هناك ايضا. تم انتاج بعض الافلام الروائية مثل «صراع في جرش»، انتج هذا الفيلم بالاشتراك مع تركيا، وغيرها. التي اعتقد اننا ضحكنا كثيرا عندما شاهدناها ونحن صغار.

بعد ذلك، وبمساعدة دائرة الثقافة التابعة لوزارة الاعلام الاردنية، قامت مجموعة من المخرجين الشباب بانتاج سلسلة من الافلام الوثائقية، علي صيام مثلا. قام باخراج عدد منها. واذكر هنا فيلم - زهرة المدائن - (اغنية فيروز المعروفة).

وبعد انتقال قسم السينما كاملا الى التلفزيون الاردني، اقدم بعض المخرجين الشباب على اخراج افلام سينمائية - تلفزيونية، اذكر منهم: محمد عز الدين وجلال طعمة. تم انتاج مجموعة من الافلام الناجحة. تم ذلك، بعد توقف الانتاج السينمائي لفترة طويلة في الاردن لاسباب مادية وفنية. في الاردن يوجد ٤٠ - ٥٠ مخرجا، يعمل قسم منهم في الاذاعة والتلفزيون وصناعة الفيديو. قسم آخر اشتغلوا في غير مهنتهم. الحماس والرغبة والحس السينمائي بقيت عند البعض، والبقية اصبح همهم لقمة الخبز، اي العيش باختصار.

بالنسبة لي اختلف الوضع، فمن خلال احتكاكي بسينمائيين عرب واجانب وحضوري لمهرجانات عديدة ادركت اهمية الفيلم الروائي الجماهيري. الفيديو ليس مجال عملي بالرغم من انني عملت اشياء كثيرة له. عملي هو السينما».

كان محمد علوه قد انهى بكالوريوس الاخراج السينمائي في القاهرة عام ١٩٧٧. وعمل هناك كمساعد مخرج لمدة سنتين، ثم عمل في التلفزيون الاردني وتصوير الفيديو، وقام باخراج مجموعة من الافلام التسجيلية، والمسلسلات التلفزيونية التي كان آخرها مسلسل (ظلال الدروب) وهو من انتاج الشركة الاردنية.

فيلمه (الحذاء) الوحيد الذي نال جائزة (دبلوم شرف) في مهرجان كراكوف - شارك في المهرجان ٦٥ فيلما من ٣٦ دولة - وكان مرشحا للجائزة البرونزية، لكن فيلما برغاليا تغلب عليه بنقطة واحدة.

● تيسير مشارقة ●

(عن الافق ٨٨/٣/١٧)

«صورة عن الوضع» معرض صور فوتوغرافية من مشاهد الاحتلال

● تل أبيب - خاص بـ «الاتحاد» - في التاسع من نيسان الجاري يفتتح في «غاليريا راب» بتل أبيب، (شارع نحماني ٤٣) معرض للصور الفوتوغرافية التي التقطها عدد من مصوري الصحف الاسرائيلية في المناطق المحتلة منذ الانتفاضة وحتى اليوم. من بين المصورين المشاركين: مصورو صحيفة «هنتصرص» (الشرارة) التي اغلقتها السلطات بامر تعسفي، اليكس ليبك وعينات سراكوسي «ورن ٧٧» «وأندره» وبروطمان وغيرهم. ويدير الغاليري الفنان دافيد ريف وابنن هيلل. الصورة اعلاه للمصور اليكس ليبك.

رياضيون بلغار في كتاب غينيس

● بصراحة، ان تصفح طبعة كتاب غينيس لعام ١٩٨٦ يجلب للبلغار فضلا عن الاعتزاز بالاسماء المنشورة، شيئا من خيبة الامل كذلك. اذ لا يضم اسماء العديد من الرياضيين البلغار الذين ادرجت اسماؤهم في الاعوام الاخيرة ضمن قائمة اصحاب الارقام القياسية العالمية، ويبدو ان قسم تسجيل الانجازات العالمية خامل وعديم الهمة (او لربما ان كاهله مثقل بالطلبات الكثيرة) مما يضفي طابع الآنية بقدر من الصعوبة على دليل معلوماته الفريد هذا.

فعلى سبيل المثال لا يزال اسم ليودميلا اندونوفا واردا في تلك الطبعة باعتبارها صاحبة الرقم القياسي العالمي بالقفز العالي. وعلاوة على اسمها نطالع في الفصل الرياضي اسماء الرباعين البلغار نيتو تيرزييسكي والكسندر فيرهانوف، وزدرافكو ستويتشكوف وبلاغوي بلاغويف بفردها ويتضمن الانجازات التي حققوها خلال سنة ١٩٨٤. ولا يقتصر الامر على هذا فحسب بل انه لم يأت على ذكر الرياضيين البارزين المشهورين المعروفين الذين جلبوا لبلغاريا مجدا عالميا من امثال ستيفكا كوستادينوفا بالقفز العالي، وغينكا زاغورتشيفا لسباق ١١٠٠ موانع، وانتونيو كريستيف في رفع الاثقال والكثير غيرهم. ولا شك انهم سوف يتبوأون في القريب العاجل مكانتهم المستحقة في كتاب اصحاب الارقام القياسية.

ومما يسر العدد الغفير من المتحمسين للعبة كرة القدم ان كتاب غينيس يورد اسم فريق كرة القدم التابع لنادي الجيش البلغاري «راية سبتمبر» لفوزه ببطولة البلاد تسع مرات متتالية اعتبارا من عام ١٩٥٤ حتى عام ١٩٦٢. كما ان هذا الفريق يحتفظ بالرقم القياسي الاوروبي خلال اعوام ما بعد الحرب باحرازه ٢٣ لقبا وطنيا.

كما ادرج اسم لاعب كرة القدم السابق رادوسلاف نيكولوف ضمن كتاب «غينيس» ففي يوم ١٨ آب (اغسطس ١٩٨٤ راوغ بالكرة دون افلاتها طيلة ساعتين و ٥٧ دقيقة و ٣ ثوان. وحسن رادوسلاف نيكولوف هذا العام رقمه القياسي العالمي الذي يتعين ادراجه في الطبعة التي تحترم نفسها من «كتاب الارقام القياسية» لعام ١٩٨٩.

وقد اشار الكتاب الى ماريا غيغوفا بصفتها صاحبة اكبر عدد من الالقاب العالمية بالجمباز الفني: ٣ القاب خلال اعوام ١٩٦٩ و ١٩٧١ و ١٩٧٣.

كما يأتي كتاب غينيس على ذكر فعاليات فن السيرك البلغاري.

لقد نالت اميليا ايفانوفا التي تنتمي الى مجموعة آل كيخايوف اعجاب العالم بها بتاريخ ٢١ تموز (يوليو) ١٩٧٦ في ابتغيلوود بكاليفورنيا. وللاسف وقع الكتاب في خطأ فيما يتعلق بطبيعة الرقم القياسي الذي سجلته. فقد اشار بصورة غير صحيحة الى الهرم المكون من ستة اشخاص ويقول رئيس المجموعة غيورغي كيخايوف بان اميليا ايفانوفا تستحق بالفعل في نفس ذلك اليوم وعين المكان ضمها الى كتاب الارقام القياسية الشهير ولكن لانجاز آخر حققته. فالاداء الذي قامت به وجعل الحاضرين يقفون على اقدامهم وينظرون اليها بذهول كان قفزتها مع الشقلبة من مقفز ثم «الهبوط» على اريكة وضعت على عصا طويلة من المعدن ارتفاعها يساوي ثلاثة اضعاف قامة الانسان.

وسوف تورد الطبعة التالية لهذا الكتاب بفرقة كيخايوف بفضل رقمين قياسيين آخرين فازت الفرقة لقاءهما بجوائز معينة قدمها مندوبون معتمدون من غينيس.

ففي ١٩٧٦/٧/١٦ افلحت هذه الفرقة

● الرباع البلغاري انتونيو كريستيف ●

في بليكبول (بريطانيا) ولاول مرة في العالم في اقامة عمود بشري يتألف من ٧ أشخاص واقفين. وتتسم بالطرافة طريقة القيام بذلك. يتسلق خمسة مشاركين الواحد على كتف الآخر بمساعدة عمود معدني (فيتكون عمود بشري من ستة أشخاص) ثم تقوم الفتاة ماغداليتا ميلوشيفا البالغة من العمر ١٣ عاما بالقفز من المقفز مع التقلب لـ «تهبط» بعد ذلك على قمة الهرم البشري.

ومن المرتقب ان نقرأ في الطبعة القادمة اسم ديسي كيخايوفا وهي لاعبة «هولا - هوب» (تدوير الطوق حول الجذع) ماهرة من المستوى العالمي. ففي ١٩٨٧/٧/١٢ بقربيت يارموث (بريطانيا) استطاعت ديسي البالغة من العمر ١٥ ربيعا تحريك ٧٥ طوقا من الالمنيوم ١٢ مرة. وتجدر الاشارة هنا الى ان تحريك تلك الاطواق ثلاث مرات يكفي لتحطيم الرقم القياسي العالمي السابق المسجل بـ ٧٢ طوقا.

● غينكا زاغورتشيفا - على اليمين

حكمة !

شرارة الحقيقة!

● كم اود لو يريني كل شخص نقائصي وعيوبي! لا يهم حتى لو ضحك مني.. فلا يمكن ان تصدر كلمة بدون سبب، وفي كل مكان يمكن ان تنقدح شرارة الحقيقة.

(نيقولاي غوغول)

على الشاشة الصغيرة، الاربعاء ٨٨/٤/٦

● ١٨,٣٠ - موجز الاخبار
● ١٨,٣٢ - ابداع
● ١٩,٠٠ - تمام الصحة
● ١٩,٣٠ - الاخبار العربية
● ٢٠,٠٠ - من جيل الى جيل - برنامج عبري
● ٢٠,٣٠ - برنامج علمي
● ٢١,٠٠ - الاخبار العبرية
● ٢١,٣٥ - موكيد
● ٢٢,٥ - فيلم من بطولة الين ديلون
● ٢٣,٤٥ - الاخبار الليلية

الانسان والنبات

غافت (غافث)

● نبتة معمرة تنبت على حواف الطرق وفي المنحدرات وصفه الطبيب العربي ابن البيطار بقوله «يخرج قضيبا واحدا قائما أسود صلبا خشنا، عليه زغب، طوله ذراع واكثر عليه ورق متفرق بعضه من بعض، مشرف خمس تشريفات او اكثر، مثل تشريف المنشار، لون الورق الى السواد. وعلى الساق من نصفه بزر، عليه ورق مستدير مائل الى اسفل، اذا جف يتعلق بالثياب». ازهاره صفراء كثيرة يحملها الساق على شكل عناقيد وتقطف النبتة في اشهر الصيف (حزيران - آب).

تاريخ للنبتة ماض عريق فقد اشارت لها اوراق البردي المعروفة باسم ابيرس والتي تعود الى القرن (٣٦) ق. م وقد استعملها المصريون القدماء لعلاج العيون اما الطبيب الاغريقي الشهير ديوسقوريدس فقد وصفها لتطهير اجهزة الجسم من كل الامراض السيئة. ووصفها ابن البيطار بقوله «قوة هذا الدواء قوة لطيفة قطاعة تجلو من غير ان تحدث حرارة معلومة، ولذلك صار يفتح سدد الكبد وفيه قبض يسير، بسببه صار يقوي الكبد. وهذا النبات او بذره اذا شرب بالشراب نفع من قرحة الامعاء ونهش الهوام».

الخواص:

الغافث يملك خصائص مؤكدة لعلاج جميع حالات التهاب الحلق والفم ويعتبر من اهم الادوية لمعالجة التهاب اللوزتين والجيوب و(الحمو) والالتهاب والتشققات التي تصيب الجدار الداخلي للفم.

ينصح بعطائه للمغنين وللخطباء او المتكلمين امام الجمهور لتفادي البحة وتعب اجهزة الصوت وذلك بالغرغرة يوميا بمستحلب النبتة.

تحتوي النبتة على التنين اضافة لزيتها المركز يعطيها صفة قابضة ومسكنة للجروح وللنبتة ايضا مفعول مدر مما يجعلها ذات فائدة في حالات مغص والام الكلى.

الاستعمال:

للغرغرة يستعمل (٢٠-٤٠) غم من النبتة لكل ليتر ماء، و (١٠-٣٠) غم للمستحلب ويؤخذ منه ثلاثة الى اربعة كؤوس يوميا.

الاكثر من استعماله نقع حسب الماء الذي يغلي فوق النبتة التي يجب ان تكون موضوعة في «ترمس الماء» فخاري او خزفي حسب النسب المعطاة.

ناصر السومي

سم الكوبرا مضاد للسرطان ؟؟

● جاء في انباء علمية نشرتها، مؤخرا مجلة «العلم والحياة» الفرنسية ان باحثين مصريين في علم الاحياء قد حقنوا سم افعى الكوبرا، في اجسام فئران مصابة بالسرطان: فكانت النتيجة ان دمر السم الخلايا السرطانية من دون ان يقتل الفئران.

وتضيف المجلة ان هذه ليست المرة الاولى التي يقوم فيها العلماء بدراسة الخصائص المضادة للسرطان التي يتمتع بها سم الكوبرا، لكن احدا لم يتخذ حتى اليوم قرارا باستخلاص ترياق نافع من ذلك السم.

منظار صيد للرماة العميان

● هل تراهنون بان الضرير صار بامكانه، من الان وصاعدا، ان يطلق الرصاص، من بندقيته، على هدفه، فيصيبه ؟ في الماضي كان هذا متعذر، اما اليوم فقد صار ممكنا «بفضل» شركة نمساوية (سفاروفسكي) التي بدأت بتصنيع بندقية صممت خصيصا للعميان، او بالاحرى لنقل ان البندقية قد زودت بمنظار خاص بالعميان.

انه منظار بصري الكتروني معقد يستخدم حاليا في العديد من نوادي الصيد، ويمكن تثبيته فوق البندقيات التي تعمل على الهواء المضغوط والمستخدمة في تلك النوادي. ومن اجل استخدامه يتطلب الامر تثبيت هدف على الحائط تكون دوائره الداخلية الثلاثة (المراكز وما حوله) بيضاء اللون، والدوائر الباقية سوداء. وهنا يأتي «القارئ» الالكتروني للمنظار ليلتقط الضوء المنعكس على المناطق البيضاء في الهدف، ليعود يبثه على شكل اصوات حادة يبثها «كاسك» يضعها الضرير الرامي على اذنيه. وكلما كان الصوت اكثر حدة، كلما كان الرامي اكثر تصويبا نحو الهدف.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٧٠) * * *

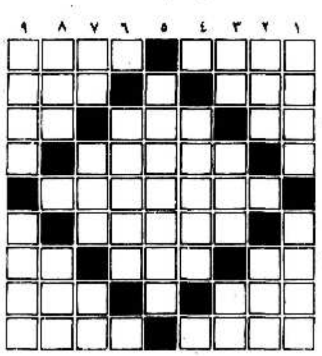

● اعداد: موسى حافظ دراغمة - الطيبة ●

افقي وعمودي:

١) مخيم فلسطيني - كفاح
٢) درج - طحن القمح
٣) للاستفسار - تجمع - ضمير متصل
٤) شهر ميلادي
٥) من فلسطين
٦) الاسم الاول لقائد جبهوي + ل
٧) عكس - تحصل (مجزومة) - حرف جر
٨) أقرع - من الشعوب
٩) في الفم - أخبر

** حل لغز رقم (٢٦٩) * *

افقي:
١) بيت جالا
٢) عتيتا
٣) لع - ملم - ال
٤) قنع - صلف
٥) يافا - دورا
٦) لتر - مار
٧) يا - نيل - مع
٨) سلفيت
٩) رام الله

عمودي:
١) قلقيلية
٢) عناتا
٣) يع - عقر - أس
٤) تتم - تلم
٥) جبلة - حيفا
٦) اتم - ليل
٧) لا - صوم - تل
٨) الرام
٩) القارعة

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

تدعو جميع اعضاء سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لحضور الاجتماع الذي سيعقد يوم الخميس ٨٨/٤/٧ في تمام الساعة الخامسة مساء في مقر اللجنة في الناصرة

* تهنئة *

الى الصديق محمود دقة وزوجته بولادة الابنة البكر «نسرين»

اعضاء الحزب والجبهة - بئر السكة والمرجة

* تهنئة *

الى محمد وعمر حسين سلامة وعروسيهما بالزواج الف مبروك وبالرفاء والبنين.

اعضاء الحزب والجبهة - قلنسوة

* تهنئة *

الى الصديق امين قاضي وزوجته بولادة «فارس» والف مبروك.

اعضاء الحزب والجبهة - قلنسوة

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من بعض اعيان كفركنا، تشعر بوفاة المرحومة بتغين محمد عارف خطيب بتاريخ ١٩٨٦/١٠/١٨ وانحصار ارثها الشرعي بوالديها محمد وجوهرة، لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان

قاضي محكمة الناصرة الشرعية

حسن حسين اسدي

شكر على تعاز

آل الخالدي واقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بخالص الشكر والامتنان لكل من واساهم في مصابهم الاليم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

الحاج حسين حامد الخالدي

(ابو خالد)

سواء كان ذلك في الاشتراك بتشييع الجثمان ومراكبة الجنازة او بتقديم التعازي في البيت. راجين الله تعالى ان لا يريهم مكروها بعزيز.

مرة اخرى..

الجبهة تدعو مجلس عمال الناصرة الى القيام بمظاهرة مشتركة في اول ايار

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعث النقابي سهيل دياب، رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة، برسالة الى القائم بأعمال سكرتير مجلس العمال، السيد محمد ابو احمد، يدعوه فيها الى القيام بمظاهرة عمالية كفاحية لعمال الناصرة واهلها او لعمال القضاء كله في اول ايار، عيد العمال العالمي، وعقد اجتماع خاص للعمال في هذا اليوم.

وجاء في رسالة دياب:

«تحيي اول ايار هذه السنة في ظل تفاقم ازمة حكام اسرائيل في جميع النواحي - السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية. فانتفاضة شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة ما زالت مستمرة وتقترب من دخول شهرها الخامس. وكل الدلائل تشير الى ان كفاح الشعب الفلسطيني سيستمر ويتعمق وصولا الى تحقيق أمانيه القومية - واقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف - في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية.

وفي الوقت نفسه تزداد هجمة الحكومة واصحاب العمل وكبار الملاكين على مستوى معيشة العاملين. ان عدم اتخاذ قيادة الهستدروت الخطوات الكفاحية المناسبة امام هذه الهجمة يشجع الحكومة واصحاب العمل على زيادة الضغط والهجوم. فنشهد هذه الايام ظاهرة اغلاق المصانع وتوسيع البطالة والهجوم على الاجر الحقيقي للعاملين ومحاولات حرماننا من علاوة غلاء المعيشة.

اما بالنسبة للعاملين العرب - فما زالوا يشهدون سياسة تمييز عنصرية من قبل الحكومة وقيادة الهستدروت. فوضع البطالة في الناصرة ما زال متفاقما والخدمات الهستدروتية في تراجع مستمر - اما قضية التصنيع وايجاد اماكن عمل جديدة فلم نشهد اي تقدم ملحوظ فيها خلال كل السنوات الماضية.

لذلك وللاسباب التي تقدمت وغيرها تدعو مجلس عمال الناصرة ان يحول احتفالات اول ايار السنة ١٩٨٨ - لاحتفالات كفاحية من اجل السلام الحقيقي والمساواة القومية فبهذا تكمن المصلحة الحقيقية للطبقة العاملة الاسرائيلية اليهودية والعربية.»

تحت سمع وبصر الجيش

■ تتمة من ص١ ■

العمارة. وعندها فقد حضرت قوات الجيش. واطلقت الرصاص والغاز المسيل للدموع، بعدما رفض المواطنون العودة الى منازلهم.

ويفيد الاهالي انه سمعت في الحي، في الليلة التي سبقتها، اصوات طلقات نارية واصوات انفجارات. ولم تعرف اسباب ذلك.

وفي حوالي الواحدة والنصف بعد منتصف ليلة امس الاول حضر الى عمارة «حكمت يعيش» ضابط شرطة اسرائيلي للتحقيق. فرفض التحدث مع الاهالي حول حقيقة كون الجيش حاضرا وقت اضرام النار في السيارات.

ويذكر ان السيارات التي اضرمت فيها النار تعود للمواطنين: د. عمر هندي ود. وليد الكالوتي ود. رسمي كناني وعبد الرحيم التميمي ونعيم الصدر وتيسير عرفات وصادق كنعان. ويؤكد الاهالي ان هذا العمل الاجرامي كان بامكانه ان يؤدي الى كارثة، خصوصا ان في العمارة مخازن كيماوية ومختبرات. هذا، وتشكلت لجنة شعبية من سكان العمارة لحراسة الاهالي في ساعات الليل.

في مقابلة مع صحيفة «ريبوبليكا»

■ تتمة من ص١ ■

سيجارته بعصبية ظاهرة عند الحديث عن الانتفاضة وعندما ركزت على الانتفاضة في اسئلتي اخذ يحدثني كمن يريد القول: وهل تعتقد ان المظاهرات تخيفني انا الذي حققت انتصار الجيش عام ١٩٦٧ وانا الذي اشرفت على انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان وانا الذي قدت عملية قصف مقرات منظمة التحرير في تونس، وانا الذي ساقضي على الشغب.

وامام الحاح الاسئلة كشف رابين عن وجه الاحتلاله قائلا «سيطلقون النار على المتظاهرين كلما شعروا انهم بخطر. هذا هو احترام القانون».

وواصل قائلا «عليهم ان يعرفوا جيدا انهم لن يحصلوا على شيء اطلاقا بواسطة العنف. سوف تقلص المظاهرات وقذف الحجارة الى اقل درجة ممكنة لتعمل الادارة المدنية، كالمعتاد نحن نلجأ الى السلاح والى وسائل اخرى مثل الاعتقالات والمحاكمات ومناورتنا في طريقها للنجاح ففي الاسابيع الخمسة الاخيرة تقلصت اعمال العنف»!!

وهدد رابين بعزل الضفة الغربية وقطاع غزة عن العالم مرات اخرى ولمدد اطول كما حدث «يوم الارض» ان احتاج الامر الى ذلك.

ورفض تعبير الصقور والحمائم وقال انه لا يؤمن باوصاف الطيور والتعبيرات في محاولته الزائفة للحل. ورفض رابين رفضا قاطعا مجرد الحديث عن مفاوضات مع منظمة التحرير. وقال ان المفاوضات يجب ان تتم مع الاردن فقط وعندما ضاق ذرعا باسئلة الصحفي الايطالي قال «في الدول الاوروبية هناك عدة اقليات تطمح الى تقرير المصير ولا اعتقد ان الدول الاوروبية مستعدة للاستجابة الى هذه المطالب».

مجموعة من الشخصيات الطرعانية تعري المرتدين عن الحزب

● «كفوا عن نشاطكم التخريبي .. فالاعمى فقط هو الذي لا يرى الحقيقة»●

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اصدرت ٣٣ شخصية اجتماعية معروفة في قرية طرعان بيانا موقعا بالاسم، أمس، يعرون فيه ذلك النفر من الاشخاص، الذين كانوا فصلوا من الحزب الشيوعي في القرية وارتدوا عن طريقه، ويدعونهم الى الكف عن نشاطهم التخريبي «الذي لا يستفيد منه الا اصحاب سياسة الظلم والاضطهاد واعوانهم».

وقد جاء هذا البيان بعد ان طفح الكيل وقام نفر من المرتدين باصدار نشرة ساقطة بعنوان «اول الغيث» محشوة بالشتائم والاكاذيب والبذاءات. ولم يتورع المرتدون عن استخدام منشوري وفاق كانت اصدرتها مجموعة من الشخصيات في البلدة ليظهروا الموقعين عليه كأنهم متساوقون معهم في موقفهم من الحزب.

وترد تلك الشخصيات في بيانها قائلة:

«١) لقد هزتنا من الاعماق لاول وهلة بيان المفصولين من الحزب الشيوعي في طرعان من يوم ١٩٨٧/١٠/١ . وبدافع الحرص على وحدة الحزب، الشريك الاكبر في الجبهة وكقيادة لكفاحنا من اجل الدمقراطية والسلام والمساواة، تدخلنا بهدف منع توسيع الشقاق. و ٢) بما اننا لا نعرف تماما ما يدور داخل الحزب واسباب الفصل الحقيقية وقعنا على مناشير فهم منها بوضوح دعوتنا للوفاق. ٣) لقد اوضح لنا رفاق الحزب ان فصلهم لا يمكن التراجع عنه الا بزوال الاسباب التي فصلوا عقابا عليها وهي ليست بسيطة انما جوهرية، سياسيا وتنظيميا. ٤) لقد نجحنا بالوصول الى اتفاق في سكرتارية الجبهة ان نعطيهم ٣ اشهر نعود بعدها لنقرر مصير عضويتهم فيها بناء على سلوكهم باتجاه ايجابي على ان يكفوا عن الاجتماع والتحدث والنشر لمجموعة تدعي انها هي الحزب الشيوعي الحقيقي ايمانا منا بأنه لا يمكن ان يكون في الجبهة اعداء للحزب الشيوعي ٥) الا أنهم خرقوا هذا الاتفاق بعد اسبوع فقط..٦) لم يتورع المفصولون ولم يتوقفوا عن الاساءة للحزب وصولا الى السموم التي وردت في نشرة «اول الغيث» التي وزعوها مؤخرا وقد استغلوا تواقيعنا واعادوا نشرها وكأنها موافقة منا ومشاركة لهم في تحريضهم على الحزب ٧) اننا نرفض رفضا قاطعا الافتراءات الواردة في «اول الغيث» مثل الحديث عن «الفئة المتسلطة» و «حياة الترف للقيادة..» و «الاسياد» و «المكاتب الفخمة» و «اسلوب تملق القيادات الفلسطينية اليمينية في الخارج» و «الانعزال عن البرجوازية الوطنية في الداخل» و «الاعمى فقط هو الذي لا يرى الحقيقة الناصعة بان الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هما طليعة قيادة كفاح الجماهير العربية في اسرائيل والقوى التقدمية اليهودية ايضا في المعركة، ماضيا وحاضرا ومستقبلا، من اجل الدمقراطية والسلام والمساواة.» فكفوا عن هذا النشاط التخريبي».

وقد وقع على البيان كل من السادة:

د. غسان خوري، احمد علي زرعيني، موسى عبدا سلامة، ابراهيم علي موسى، محمد حسين بدر، صالح عدوي، جميل منيزل صباح، سلمان زرعيني، جميل غازي عدوي، ابراهيم عبد الله دحلة، يوسف ابو رحال، جميل احمد زرعيني، غازي رحال، مفلح عواد، وجدي الخطيب، محمد ابو جبل، فرج عوض غبن، رشدي عزيزي، ذيب محمود مصطفى، نزار دحلة، حسن دياب عدوي، سميرة سلامة، احمد عرسان دحلة، احمد فرج نصار، محمود هياجنة، فهمي دحلة، جمال ابو جبل، سميحة زرعيني، مصطفى زرعيني، عمر نصار، محمد منيزل صباح، نظمي مغربي، حبيب مساد.

هذا وكان اثنان من الذين تورطوا مع مجموعة المرتدين في البداية، وهما نظيم زرعيني ومروان صلاح غبن، قد اصدرا بيانا آخر اكدا فيه تفكك تلك المجموعة بعد ان انفضح امر رأس الحربة فيها.

(اقرأ البيان في زاوية «ص.ب ١٠٤» على ص ٣)

إفتتاح العيادة الطبية المتنقلة لخدمة سكان القرى البدوية في الجليل

● الرامة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - أقامت جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية إحتفالا خاصا بمناسبة إفتتاح العيادة الطبية المتنقلة لخدمة سكان القرى البدوية في الجليل" وذلك يوم الاثنين الماضي (٨٨/٣/٢٨) في قرية الرامة.

وقامت الجمعية بشراء وتجهيز العيادة الطبية المتنقلة بفضل دعم مالي قدمته إحدى الجمعيات الخيرية البريطانية. وقدمت السفارة البريطانية في إسرائيل الأجهزة الطبية للعيادة.

وقد تم الاحتفال بحضور السفير البريطاني في إسرائيل وممثلة الجمعية الخيرية البريطانية ولفيف من أصدقاء وأعضاء جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية. وبحضور د. [illegible] جرايسي رئيس الجمعية المسيحية العالمية في إسرائيل.

وبعد اللقاء في مكاتب الجمعية في قرية الرامة وتبادل الكلمات إنتقل الجميع الى القرية البدوية الحسينية على هضاب جبل الكمانة حيث إستقبل الاهالي الضيوف بالترحاب. وتحدث ممثلون عنهم فأشاروا الى المشاكل التي يعاني منها البدو وبالذات قضية هدم البيوت والاوضاع الصحية والتعليمية الصعبة. وتحدث السفير البريطاني والدكتور سامي جرايسي والدكتور حاتم كناعنة، فأكدوا أهمية المشروع وأهمية بذل الجهود لمساعدة التجمعات البدوية ودعمها لحل مشاكلها. وقد تبين من خلال كلمات الخطباء، أنه حسب البحث الذي أجرته الجمعية فإن ٣٠٪ من أطفال البدو لا يتلقون أي نوع من تطعيم التحصين. و٧٠٪ لا يتلقون تطعيم التحصين بالشكل المطلوب والكامل مما يدل على سوء الاوضاع وعلى أهمية العيادة التي بادرت لها وجهزتها جمعية الجليل . وأمام هذه الخطوة الهامة التي قامت بها الجمعية إضطرت وزارة الصحة بالاتفاق مع الجمعية تعيين ممرضة بوظيفة كاملة تعمل في العيادة المتنقلة.

وأقامت الجمعية حفل غداء تكريمي للدكتور بيرنات المدير السابق للمستشفى الانجليزي في الناصرة حيث قدمت له الهدايا التذكارية. وأشاد الخطباء بجهوده وخدماته لأهالي الناصرة والقضاء.

وفاة فاضل في جديدة

●جديدة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - شيعت جماهير غفيرة من قرية جديدة والقرى المجاورة، في اواخر الاسبوع الماضي، جثمان المرحوم عبد نجم ابو كايد الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الثمانين عاما.

ان اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في جديدة يتقدمون باحر التعازي الى انجال الفقيد واحفاده ولجميع آل نجم راجين لهم الصبر والسلوان.

معتقلو سجن الخليل رقم ٢ يعلنون اضرابا عاما عن الطعام، ابتداء من يوم الاحد

● ذوو المعتقلين يناشدون الرأي العام التدخل الفوري لانقاذ ابنائهم من عذابات المعتقل الرهيب ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - وصل الى مكاتب «الاتحاد» في الناصرة، امس الثلاثاء، عدد من اهالي المعتقلين الفلسطينيين في سجن الخليل رقم (٢) لينقلوا الى الرأي العام قرار ابنائهم المحتجزين في هذا السجن اعلان اضراب عام عن الطعام ابتداء من يوم الاحد القادم.

وقد اعرب ذوو المعتقلين عن قلقهم وخوفهم الشديد على ابنائهم. وطلبوا مناشدة الرأي العام العالمي انقاذ ابنائهم بالتدخل الفوري، من حكومات العالم ومنظماته الجماهيرية وجمعياته الخيرية وكل انصار حقوق الانسان، لحمل الحكومة الاسرائيلية على تغيير معاملتها غير الانسانية في السجون واحترام المواثيق الدولية وحقوق الانسان فيما يتعلق بالسجناء والمعتقلين.

وروى ذوو المعتقلين لمندوب «الاتحاد» عن المعاملة في سجن الخليل (٢) نقلا عما قاله لهم ابناؤهم خلال الزيارات وما رأوه هم بانفسهم فقالوا:

«هذا السجن افتتح حديثا خلال الشهرين الماضيين فقط. ويقوم بالقرب من سجن الخليل المركزي. عدد المعتقلين فيه يقارب الـ١٤٠ - معظمهم سجناء محكومون او موقوفون الى حين المحاكمة وتتراوح اعمارهم ما بين ١٧ و ٢٠ عاما. اما الباقون فهم من معتقلي الانتفاضة الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٢ و ١٤ عاما. كلهم مقطوعون عن العالم الخارجي، فلا صحف ولا اذاعة».

«يتألف السجن من غرف مساحة كل منها ٣.٥ متر مربع، ويحشر في كل منها ١٥ معتقلا. لا يوجد فيها مرحاض. ويقضي المعتقلون حاجتهم في جردل. وفي بعض الاحيان يبقى الجردل في الغرفة ليثير جوا خانقا من العفن. وفي بعض الاحيان يؤخذ من السجانين الذين لا يعيدونه الا بعد ساعات فيسيبون الالم والتعذيب للمعتقلين».

«لا توجد حمامات يستحم بها المعتقلون. بعضهم لم يستحم منذ شهر واكثر. حين زارهم ذووهم لاحظوا ذلك من الروائح الكريهة التي شموها. ادارة السجن ترفض ادخال ملابس نظيفة ولا حتى ملابس داخلية. ويتضح ان الملابس التي تعطى للمعتقلين تصل اليهم اصلا وسخة».

«لاحظ الاهالي ان عددا كبيرا من المسؤولين في السجن هم من المستوطنين العنصريين في كريات اربع. والسجن غير معروف لأيه هيئة يتبع. وحين سئل احد الضباط عن ذلك قال - كلنا هنا مسؤولون. ولهذا فلم يعرف الاهل الى اين يوجهون شكواهم».

«كما في سائر السجون، هنا ايضا تسود تقاليد - حاضر سيدي. ونعم كابتن. فالسجانون يصرون على ان يخاطبهم المعتقلون بهذين اللقبين. والويل لمن يخالف الامر. ولكل واحد من المعتقلين رقم. يجب ان يحفظه بالعبرية. وهنا ايضا الويل لمن يخالف الامر. فالسجانون يتفننون في تعذيب المساجين وضربهم. وقد شاهد الاهالي فصلا من هذ التعذيب امس الاول الاثنين (٨٨/٤/٤) حين ذهبوا لزيارة ابنائهم. فقد وجدوا صفا من الشبان وقد اوقفوا ووجوههم مدارة الى الجدران والجنود يضربونهم بهراواتهم بقسوة. وقسم كبير من المعتقلين طلبو من اهاليهم ان لا يأتوا لزيارتهم. ففي كل زيارة يخرجوننا تحت شلال من ضربات العصي ويعيدوننا كذلك. ومن يثير منهم «اعجاب» (!!) السجان يأخذه الى زنزانة وهذا عدا عن الضرب والشتائم البذيئة.»

في ٨٨/٣/١٤ اخذ عدد من المعتقلين الى محكمة نابلس العسكرية. وقد تعرضوا للضرب طوال الطريق. وحين وصلوا طلبوا ان يحصلوا على طعام من ذويهم. فرفض الجنود وراحوا يضربونهم على مرأى من محاميهم. وفي المحكمة تكلم المحامون جواد بولس ووليد الفاهوم وطالب البزور وغيرهم عن هذا الاعتداء امام القاضي. فرفض سماع ذلك قائلا ان الامر ليس في مجال اختصاصه. فاليت له المحامون ذلك حسب القانون. ثم طلب المعتقلون حق الكلام فلم يعطهم القاضي».

●شكوى حول ظروف المعتقل●

القدس - مكتب «الاتحاد» - وجاءنا من المحامي جواد بولس، الذي التقى موكليه مؤخرا، ان ظروف السجن الرهيبة المذكورة زادت سوءا. وافاد المحامي بمعلومات تؤكد التفاصيل التي وردت اعلاه.

وقدم المحامي بولس شكوى الى المستشار القضائي العسكري والى وزير «الامن» حول ظروف معتقل الخليل رقم (٢) وحمل السلطات المسؤولية كاملة عما يجري فيه.

وطالب المحامي باغلاق هذا المعتقل الذي لا يلبي الحد الادنى من الشروط الانسانية.

● اعلنت المناطق المحتلة اضرابا شاملا ردا على زيارة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، واهدافها التآمرية بينما ظهرت الشعارات المندة بالزيارة على الجدران كما يظهر في الصورة اعلاه الملتقطة في مدينة رام الله.

(صورة من «و.ص.ف»)

في المناطق المحتلة، امس

عشرات المصابين، بينهم عشر نساء في نابلس، برصاص الاحتلال وعياراته المطاطية وقنابله الغازية

● الاستيلاء على مدارس قريتي سعير والشيوخ وتحويلها الى ثكنات عسكرية، قرية اليامون تعاني نقصا في الاغذية بسبب الحصار المفروض عليها منذ ٢٥ يوما ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت المناطق الفلسطينية المحتلة، يوم أمس، العديد من المظاهرات والاشتباكات مع قوات الاحتلال، واصيب، خلال هذه المظاهرات، عشرات المواطنين بينهم عشر سيدات في مدينة نابلس.

وشنت قوات الاحتلال حملة شرسة لارغام الاهالي على اغلاق محلاتهم، بهدف حرمانهم بشكل تام من المواد التموينية والخضروات. وفيما يلي اهم ما شهدته المناطق المحتلة يوم أمس:

● منطقة رام الله ●

منعت قوات الاحتلال اهالي مدينتي البيرة ورام الله من التزود بالمواد التموينية فاغلقت جميع المحلات التجارية والبقالات طيلة يوم امس.

وشهدت قرى ومخيمات منطقة رام الله العديد من الاشتباكات مع قوات الاحتلال.

ففي قرية «دورا القرع» فرقت قوات الاحتلال مظاهرة عنيفة بالقوة واغلقت القرية بالحواجز ومنعت الدخول الى القرية والخروج منها.

وفي مخيم الجلزون رفع حظر التجول لمدة ثلاث ساعات، فانفجرت مظاهرة عنيفة فرقها جيش الاحتلال بقنابل الغاز والعيارات المطاطية ويعاني اهالي المخيم من نقص في المواد الغذائية نتيجة الحصار المفروض عليهم منذ فترة طويلة.

وداهمت قوات الاحتلال العديد من منازل المخيم واعتدت على الاهالي واصيب الشاب مروان محمود علاء الدين بعيار مطاطي في عينه نقل الى مستشفى «العيون» في القدس عن طريق الجبال، نظرا للحصار المفروض على المخيم، واعتدى الجنود بالضرب على زوجته.

واقتحمت قوات الاحتلال، فجر امس، قرية عارورة وداهمت العديد من المنازل و«جمعية عارورة الخيرية» وعيادة القرية واعتقلت مجموعة من الشبان وعلى الفور هب اهالي القرى المجاورة لصد قوات الاحتلال واشتبكوا معها، وقام الجيش باطلاق العيارات النارية والمطاطية واصيب شاب نقل الى مستشفى رام الله، واعتدى الجيش على امرأتين من قرية «عيورين» بالضرب المبرح وفرض حظر التجول على القرية وشنت قوات الاحتلال حملات اعتقال في قريتي «عيورين» و «برهام».

وحطمت قوات الجيش ممتلكات العديد من المواطنين وعرف من بين المتضررين سليمان ابو مريم (الذي اعتقل ابنه عودة) ونايف نصار ومحمود ابو مريم وعطا العاروري. واصيب عدد من الاهالي بالاختناق جراء القاء قنبلة غاز على منزل المواطنة سعاد حسن.

وكان المستوطنون هاجموا، الليلة قبل الماضية، قرية المزرعة القبلية وحطموا اثاث العديد من المنازل واعتدوا على الاهالي، واصيب، خلال ذلك، المواطن صالح حسن الدادوري بكسور في الصدر.

ولا تزال قريتا بيت ريما ودير عمار محاصرتين.

وفي مدينة رام الله داهمت قوات الاحتلال حسبة الخضار وصادرت منتوجها ورشقت سيارة مستوطن في مدينة البيرة فطارد الشبان شاهرا مسدسه.

● منطقة نابلس ●

وشهدت مدينة نابلس، امس، مسيرة نسائية حاشدة شارك فيها حوالي ٣٠٠ امرأة وفتاة، وانطلقت المسيرة، التي كان يظللها العلم الفلسطيني، من مقر هيئة الصليب الاحمر وشقت شوارع المدينة. فتصدت لها قوات كبيرة من الجيش وامطرتها بقنابل الغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية والنارية.

لكن النساء اصررن على مواصلة المسيرة، عبر طرق فرعية وامام المستشفى الوطني هاجمت قوات الاحتلال النساء ثانية، وأطلقت الغاز والعيارات المطاطية والنارية وطاردتهن حتى مبنى البلدية. وهناك واصلت قوات الاحتلال استخدام وسائل القمع. وقد استقبل مستشفى «الاتحاد النسائي» عشر نساء ممن اصبن خلال المسيرة، واصيبت العديد من النساء بالغاز والعيارات المطاطية وعولجن محليا. وتعرضت السيدة التي كانت تحمل العلم الفلسطيني للضرب المبرح.

والقت قوات الاحتلال العديد من قنابل الغاز داخل بلدية نابلس فاصيب عدد من الموظفين والمحاسبين بحالات اختناق، واقتحمت قوات كبيرة من الجيش قرية «صرة» واعتقلت العشرات من المواطنين واقتلعت عشرات اشجار الزيتون على جانبي الطريق.

واقتلعت قوات الاحتلال مئات اشجار الزيتون في قرية برقة تعود ملكيتها للمواطنين عبد الرحيم الحجة واحمد الحجة وطاهر الحجة واحمد سيف.

● سائر المناطق ●

استولت قوات الاحتلال، يوم امس، على جميع مدارس قريتي «سعير» و «الشيوخ» (الخليل) وحولتها الى ثكنات عسكرية.

وداهمت منازل قرية سعير واعتقلت العديد من الشبان عرف منهم: صبحي عيسى قريش الجبارين (٢٤ عاما) وزياد زبيدي جرادات (١٨ عاما) وعيسى محمد عيسى ثلجة (١٨ عاما) وانور اسماعيل المطور (١٧ عاما).

وكانت انطلقت، امس الاول، مسيرة ضخمة من مخيم الدهيشة شارك فيها جميع اهالي المخيم وتوجهت الى بيت الشهيد «سليم الشاعر» في مدينة بيت لحم وفرقت قوات الاحتلال المسيرة بالقاء قنابل الغاز واطلاق العيارات النارية فاصيبت الفتاة أمنة محمد السجدي (١٥ عاما) بعيار ناري في الجانب الايسر خرجت من الجانب الايمن من البطن. وفي مخيم «عايدة»، انطلقت مظاهرة عنيفة فرقتها قوات الاحتلال بالقاء قنابل الغاز واطلاق العيارات المطاطية والنارية. واصيب العديد من المتظاهرين عرف منهم: زينب يوسف عياد (٦٥ عاما) عيار مطاطي في الوجه وديانا محمد عياد (٢٤ عاما) بعيار مطاطي في الصدر، واصيبت باختناق من الغاز فاطمة حسن ملش (٤٠ عاما) وخديجة حسن ملش (٣٥ عاما) ورلى موسى عياد (٢٠ يوما) اصيبت بتسمم من الغاز. واقام الاهالي نصبا تذكاريا في المكان الذي استشهد فيه الشهيد سليم الشاعر في مدينة بيت لحم. ورفعت مظاهرات واشتباكات في مدينة جنين. وفي مخيم جنين القت قوات الاحتلال كميات كبيرة من قنابل الغاز واطلقت النار بكثافة. فاصيبت عفاف محمد ابو الهيجا (٤٥ عاما) بعيار مطاطي في الوجه، واصيبت آمنة ابو الهيجا اصابة مماثلة، وصفية عبد القادر ابو الهيجا (٧٠ عاما) بعيار مطاطي في الصدر، واعتقلت قوات الاحتلال ذيب ابو الهيجا واحمد ابو الهيجا.

وهدمت قوات الاحتلال ٣ منازل في قرية اليامون، التي تعاني من نقص خطير في المواد الغذائية بسبب الحصار المفروض عليها منذ ٢٥ يوما، وتعاني من ظروف مشابهة لبلدة قلقيلية.

●القدس ●

وشهدت مدينة القدس (البلدة القديمة)، امس، عدداً من الاشتباكات في احياء خان الزيت وشارع الواد وحارة السعدية. وفي باب العامود اطلقت قوات الاحتلال النار في الهواء والغاز المسيل للدموع بكثافة واوقفت حركة السير، بحجة أن سيارة عسكرية تعرضت لزجاجة حارقة. وتعرض عشرات الشبان للاعتقال.

●قطاع غزة ●

وشهد قطاع غزة مظاهرات واشتباكات عديدة، خصوصا في مدينة غزة ومخيمات خانيونس وجباليا والبريج والنصيرات، وداهمت قوات الاحتلال اسواق مدينة غزة واعتدت على اصحابها وشنت حملات اعتقال في صفوف الاهالي.

شولتس عاد الى اسرائيل بعد ان زار

■ تتمة من ص١ ■

وفي وقت سابق من اليوم ذاته اجرى شولتس مباحثات مع الملك حسين في عمان حيث استمع الاخير الى تفاصيل «مشروع السلام» الامريكي حول «تحقيق السلام في الشرق الاوسط» و «تسوية القضية الفلسطينية» من خلال استبعاد م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني والحؤول دون احقاق الحقوق الوطنية المشروعة لهذا الشعب في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

وامتدح شولتس الملك حسين، في سياق الحديث مع مراسل «راديو مونت كارلو»، مشيرا الى ان الملك «متجاوب وملتزم» حيث «ساعد في اغناء مبادرتنا منذ اللحظة الاولى وقدم افكارا بعضها معمول بها في المبادرة». واضاف ان «مفتاح الحل هو بيد الملك حسين»!!

ومن جهة اخرى وصف مصدر رسمي اردني مباحثات شولتس والملك حسين بانها جرت في جو من الصراحة والوضوح التام. واضاف، ان الملك حسين عاود على تأكيد ثوابت المواقف الاردنية الخاصة بعناصر ومتطلبات التسوية السلمية الشاملة من خلال المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وعلى صعيد اخر اجمعت الصحف السوفييتية والايطالية والسورية والخليجية على ان جولة شولتس المكوكية في منطقة الشرق الاوسط ترمي الى تصفية الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وتقديم خدمة جديدة واستراتيجية لحكام اسرائيل وراء قناع السلام الزائف.

هذا وسيغادر شولتس، اليوم الاربعاء، اسرائيل متوجها الى مصر ليجتمع مع الرئيس المصري، حسني مبارك ويعرض عليه «مشروع السلام»!

تصعيد رهيب لسياسة التجويع

■ تتمة من ص١ ■

عرضة للهدم، بحجة «الاشتباه».

لكن الحقيقة تتجاوز ذلك، فقد شرعت سلطات الاحتلال في هدم المنازل «غير المرخصة». وتقوم الجرافات، خلال عملية مداهمة التجمعات السكنية الفلسطينية، باقتلاع الاسوار الواقية والمطابخ واعمدة الهاتف والاشجار وكل ما يصادف طريقها. ففي بيت امر، على سبيل المثال، هدمت احدى الجرافات درج احد المنازل عندما كانت تشق الطريق لتسهيل عمليات اقتحام القرية.

ويذكر ان هذه الاجراءات تأتي لتكمل سياسة القمع والتنكيل والحصار وحظر التجول والضرب والقتل، التي تشهدها يوميا المناطق المحتلة. ويعاني من سياسة التجويع، بشكل خاص، الأطفال الذين يفتقدون الى الحليب والمدن والقرى والمخيمات المحاصرة، بشكل مطبق، منذ اسابيع امثل قباطية - منذ حوالي ٤٠ يوما ومخيم الجلزون - منذ ٢٣ يوما).

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ٦ نيسان ١٩٨٨ الصفحة ٦

النواب الجبهويون يطالبون رابين بفك الحصار عن قلقيلية

□ نداء الى الرأي العام لتنظيم اغاثة عاجلة، غذائية وطبية، للمدينة المحاصرة □

● القدس ـ لمراسل خاص ـ طير النواب الجبهويون ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد وشارلي بيطون، امس، برقية عاجلة الى وزير «الامن» اسحق رابين، طالبوه فيها بفك الحصار عن مدينة قلقيلية المحتلة.

وجاء في البرقية: «للاسبوع الرابع على التوالي تعاني مدينة قلقيلية الحصار والعزلة. هناك في المدينة نقص خطير جدا في المواد الغذائية والتموينية. هناك انتقام وتعذيب للاهالي عن طريق التجويع. نطالبكم بفك الحصار العسكري عن قلقيلية والسماح بادخال كل الحاجيات الضرورية، وخصوصا المواد الغذائية والتموينية».

وجاءت برقية نواب الجبهة على اثر وصول معلومات تفيد بأن سلطات الاحتلال تفرض، منذ ثلاثة اسابيع، منع التجول على سكان مدينة قلقيلية ليلا ونهارا. ويترافق منع التجول، طوال الوقت، مع «غزوات» عسكرية تفتيشية لمنازل المدينة.

وتحت وطأة هذه الممارسات خلت المدينة تماما من المواد الغذائية والتموينية. وقد وجه اهالي المدينة نداءات عاجلة ناشدوا من خلالها الرأي العام العربي واليهودي الدمقراطي تقديم الاغاثة العاجلة. كما دعوا الرأي العام الى الضغط على حكومة شمير ـ رابين لاجبارها على فك هذا الحصار الخانق الذي يعني عمليا تجويع الاهالي بشكل جماعي.

هجوم بوليسي على المكر

● المكر ـ لمراسلنا ـ داهمت قوات كبيرة من الشرطة بعد ظهر امس، قرية المكر واتجهت الى منزل المواطن خالد عباس حيث ابرزت امرا من محكمة الصلح في عكا يقضي باعتقال نجله الطالب في الصف العاشر والذي كان قد اعتقل في «يوم الارض» وتعرض للضرب المبرح.

وعندما رأى نجل المواطن المذكور قوات الشرطة ذعر فولى الادبار فطاردته الشرطة واطلقت الرصاص في الهواء الامر الذي استدعى تجمهرا كبيرا حول المنزل. وقام افراد الشرطة باعتقال عدد من المتجمهرين ووالد الفتى ووالدته.

بلدية ام الفحم تحتج على هدم البيت في مشيرفة

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعثت بلدية ام الفحم، يوم امس، ببرقيات احتجاج الى كل من السيد شلومو هيلل، رئيس الكنيست والى مسؤول وزارة الداخلية في اللواء الشمالي والى وزير «الامن» اسحاق رابين، جراء قيام السلطة بهدم منزل المواطن مصطفى محمد اغبارية ابن قرية مشيرفة.

وجاء في البرقية «اننا نحتج بشدة على هدم البيت في قرية مشيرفة القوقا ونطالب بضمه الى الخارطة الهيكلية».

كما طالبت البرقية بابعاد منطقة التدريبات العسكرية عن حدود القرية لما في ذلك من خطر يتهدد حياة وامن السكان في القرية.

المطالبة بمحاكمة الجنود الذين تسببوا بموت الشهيد حمداوي

● تل ابيب ـ طالب عضو الكنيست، يوسي سريد، قائد الجيش والمدعي العسكري العام، بمحاكمة جنود الاحتلال الذين اجبروا شهيد مخيم عسكر القديم (نابلس)، خليل جبر حمداوي، على تسلق عامود كهرباء (ضغط عالي) لانزال علم فلسطيني كان معلقا على اسلاك الكهرباء، مما ادى الى استشهاده على الفور بصعقة كهربائية.

وجاء في الرسالة التي بعثها سريد الى الاثنين (حسب «دفار»): «ان هذا الحادث لم يأتِ كعملية دفاع عن النفس بل عملية متعمدة تهدد حياة الشخص بالخطر».

لجنة الرؤساء العرب تستنكر الاعتداء على الشيخ العلمي

● شفاعمرو ـ لمراسلنا احمد حمدي ـ ابرق ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، امس الثلاثاء، الى وزيري الشرطة والاديان، مستنكرا الاعتداء على فضيلة الشيخ سعد الدين العلمي، مفتي الديار المقدسة.

واكد نمر حسين في البرقية ان «المس بالشيخ سعد الدين العلمي يعتبر مسا بكافة الجماهير العربية في اسرائيل».

كما ابرق ابراهيم نمر حسين، الى سماحة الشيخ العلمي، معربا عن السخط والاستياء الذي ساد الجماهير العربية في اسرائيل حين سماعها نبأ الاعتداء عليه متمنيا لسماحته الشفاء العاجل.

مداهمة منزل آخر في شعب

● شعب ـ لمراسلنا علي خطيب ـ تواصل شرطة «مسغاف» حملة مداهمة البيوت في قرية شعب واجراء التفتيش الاستفزازي على خلفية اضراب «يوم الارض» الخالد.

فقد داهمت الشرطة، ظهر امس، منزل احمد حسن هدهود، الطالب في الصف العاشر في مدرسة شعب الثانوية واعتقلته بتهمة رسم العلم الفلسطيني. كما اجرت تفتيشا استفزازيا في المنزل.

سجن جندي اسرائيلي لمدة ٣،٥ سنة بتهمة الاتصال مع «فتح»

● تل ابيب ـ اصدرت محكمة عسكرية اسرائيلية حكما بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة وسنة ونصف السنة مع وقف التنفيذ على جندي اسرائيلي بتهمة الهرب من الخدمة في الجيش واجراء اتصال مع ممثلين عن حركة «فتح». واوضحت الصحف العبرية، الصادرة امس، التي لم تكشف عن اسم الجندي، انه (الجندي) غادر اسرائيل، دون اذن، صيف العام الماضي، الى قبرص ومن هناك توجه الى اوروبا، حيث اجرى اتصالات مع ممثلين عن حركة «فتح».

وابرزت المحكمة في حيثيات الحكم ان الجندي لم يكشف عن معلومات تضر بأمن الدولة. الا ان القضاة اعتبروا ان مجرد اتصاله بـ «منظمة ارهابية» يبرر انزال عقاب شديد به. وقد استمرت رحلة الجندي في الخارج مدة ٤٢ يوما.

وذكرت مصادر عسكرية ان الجندي استأنف الحكم ولكن طلب الاستئناف رفض.

من نتائج الانتفاضة

إلغاء خط ملاحة احدى السفن بين اسرائيل وقبرص

● تل ابيب ـ أعلن مكتب السياحة «براديس آيلاند تورز»، صاحب سفينة «كفين فرجينيا» ، عن إلغاء خط الملاحة الذي يربط بين قبرص وحيفا . وعلل المكتب قراره هذا بالوضع الامني في اسرائيل وحرصا على سلامة المسافرين.

وتفيد مصادر الملاحة الاسرائيلية ان هذا القرار سيكون له تأثير سلبي على عدد السياح القادمين الى اسرائيل . وذكر يوفال كسبي، وكيل السفينة في أسرائيل، ان السفينة يبعث الى شركة ملاحة مغربية ولهذا لا يمكنها ان تصل الى ميناء حيفا . ومن جهة اخرى اكد كسبي ان عدد السياح القادمين الى اسرائيل عن طريق البحر في إنخفاض متزايد .

غيئولا كوهين تهدد بحجب الثقة عن الحكومة لأن مؤسسة «فان لير» تشغل عربا

● ـ القدس ـ لمراسل خاص ـ طالبت غيئولا كوهين عضو الكنيست من حركة «هتحيا»، وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون، بأن يتوقف حالا عن طلب برامج تعليمية من مؤسسة «فان لير» في القدس، وذلك لأن المؤسسة حسب إدعاءات كوهين تشغل عربا وأحدهم محمد أبو نمر، إسرائيلي «أعلن أنه لا يعترف بدولة إسرائيل اليهودية الصهيونية»، ويعمل في تحضير برامج تعليمية في المعهد ومواضيع تتعلق بالحياة المشتركة بين العرب واليهود.

وأضافت كوهين في البرقية التي أرسلتها الى نافون أنه بالاضافة الى أبو نمر تعمل عربية إسرائيلية تدعى نوال في تحضير البرامج التي تتعلق بالاحداث في المناطق المحتلة.

وطالبت كوهين وزير المعارف في برقيتها بقطع أي إتصال مع معهد «فان لير» لأنه معهد فلسطيني أكثر مما هو إسرائيلي. وأضافت كوهين أن وجود إثنين في معهد فان لير وخصوصا بعد أن جرت معهما مقابلة في جريدة «كوتيرت راشيت» يوم (٣/٢٣) وتفوهوا بما جاء أعلاه، هي فضيحة من الدرجة الاولى.

وحذرت غيئولا كوهين وزير المعارف في برقيتها من أنه إذا لم يقطع الاتصال والتعاون مع المعهد وحالا فإنها ستتقدم باقتراح نزع الثقة عن الحكومة وذلك على ضوء ما يجري في وزارة المعارف. وبالذات في مجال النزاع الاسرائيلي العربي والتعاليم اليهودية.

ضابط شكاوى الجمهور في الشرطة متهم بالسرقة

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» في عددها الصادر أمس ، ان ضابط شكاوى الجمهور في شرطة المركز آربيه كيلان متهم بسرقة زجاجة عطر من مركز تجاري في رمات غان .

والغريب في الامر ان أفراد وحدة الشرطة التي وصلت المكان بطلب من ضابط الامن في المركز التجاري حاولوا لفلفة الطابق إلا ان إصرار ضابط الامن اجبرهم على نقل الشكوى إلى قسم التحقيقات الداخلي في الشرطة. والأشد غرابة، انه لم تقدم ضد المتهم لائحة إتهام ولم يعتقل رغم مضي اكثر من اسبوع ونصف الاسبوع على الحادثة.

ومن جهة اخرى فصلت شرطة اسرائيل من العمل الشرطية مايا مروز التي ادينت بالسرقة في لندن قبل سنة ونصف السنة.

انتحار جندي في «رحوبوت»

● تل ابيب ـ انتحر جندي في الجيش النظامي، امس، عندما افرغ رصاصة من سلاحه الخاص في رأسه، بينما كان في مراحيض محطة «ايجد» المركزية في «رحوبوت».

وكان احد العاملين في المحطة قد استدعى الشرطة بعد ان سمع صوت اطلاق نار في المراحيض. وحينما دخل الشرطي الى المراحيض وجد جثة الجندي ملقاة ارضا والى جانبها سلاحه.

ونقل ملف التحقيق الى الشرطة العسكرية لبحث ملابسات الموضوع!

معتقل يحاول الانتحار في مركز شرطة حيفا

●تل ابيب ـ حاول المعتقل داني فعكتين (٢٧ عاما) من مدينة حيفا، امس الاول، الانتحار بواسطة تعليق نفسه بخرق بطانية وهو في غرفة الاعتقال في مركز شرطة حيفا.

وكانت وحدة المخدرات في شرطة حيفا قد اعتقلته بتهمة سرقة حقيبة احدى السيدات بينما كانت تسير في احد شوارع المدينة!!

تظاهرة سلمية قرب حاجز «ايرز» باشتراك ممثلي البلدات القريبة من حدود القطاع

● تل ابيب ـ شارك اكثر من مئتي شخص من سكان البلدات اليهودية القريبة من حدود قطاع غزة، يوم الاثنين، في تظاهرة سلمية جرت قرب حاجز «ايرز» العسكري على مشارف القطاع.

وذكرت صحيفة «عل همشمار»، التي اوردت النبأ، ان نائب وزير الزراعة ابراهام كاتس عوز تكلم في المتظاهرين فدعا الى «تحرير دولة اسرائيل من قطاع غزة» ـ على حد تعبيره ـ مشيرا الى ان «شارون وزملاءه يثيرون مخاوف سكان البلدات القريبة من حدود قطاع غزة جراء سقوط صواريخ كاتيوشا بدلا من الحديث عن حل سياسي سلمي».

● خاص بـ «الاتحاد» ـ بريشة غسان ـ القدس المحتلة ●

الجنرال زئيفي

فكرة «الترانسفير» استحوذت على اهتمام اشكول وغولدا وشاريت ونافون!

● تل ابيب ـ «يوجد مشكلة سكانية في اسرائيل. ولا يمكن بقاء الدولة دون السيطرة على المناطق الشرقية فيها. ولا بقاء للدولة دون السيطرة على يهودا والسامرة. اننا لا نريد ولا نستطيع العيش في دولة ثنائية القومية يوجد فيها شعبان. ومن يقبل بهذه الطروحات يفهم انه لا مفر من عملية التبادل السكاني» ـ هذا ما قاله الجنرال (احتياط) رحبعام زئيفي (غاندي) والذي يعتبر من اكثر المتحمسين لفكرة «الترانسفير» الجهنمية.

واضاف زئيفي هنا: «عندما يتكلمون عن «الترانسفير» في التلفزيون يظهرون سيارات شحن. لكن ربما يخرج العرب من هنا (!!) في كاديلاك او بواسطة الطائرات. وسوف يكلفنا هذا غاليا لكن سندفع ذلك».

ومضى زئيفي قائلا: «ليفي اشكول وغولدا مئير اقاما وكالة خاصة لهجرة العرب من يهودا والسامرة. وموشيه شاريت الحمامة كان يؤيد الترانسفير.. ويتسحاق نافون ارسل الى امريكا الجنوبية، عندما كان مساعدا لبن غوريون لفحص امكانية نقل العرب الى هناك».

وافادت صحيفة «حدشوت» امس الثلاثاء ان زئيفي على يقين من ان فكرة «الترانسفير» والتبادل السكاني تحظى بتأييد الاغلبية من الشعب الاسرائيلي.

الشرطة تفرض جوا ارهابيا على اهالي جسر الزرقاء منذ الاضراب

● اعتقال سبعة فتيان من القرية بتهمة «رشق الحجارة» ● تشكيل دورية خاصة «لحراسة» الشارع المحاذي للقرية ●

●حيفا ـ لمراسلنا ـ وافقت محكمة الصلح في الخضيرة، امس الاول الاثنين، على تمديد اعتقال سبعة فتيان من قرية جسر الزرقاء لمدة عشرة ايام اخرى وذلك لتمكين الشرطة من «مواصلة التحقيق معهم بتهمة رشق سيارات على الشارع الرئيسي حيفا ـ تل ابيب بالحجارة في بيوم الارض».

وكانت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود اقتحمت ليلة امس الاول القرية واعتقلت سبعة شبان من ضمنهم ثلاثة اخوة تتراوح اعمارهم بين ١٣ و١٧ سنة رفض والدهم الافصاح عن اسمائهم وطلب عدم نشر اسمه واكتفى بالقول ان عددا كبيرا من افراد الشرطة داهم البيت في الساعة الثانية عشرة والنصف واعتقل ابنائي الثلاثة. ومن بين المعتقلين ايضا أخوان احدهما في التاسعة عشرة من العمر والاخر في السادسة عشرة من العمر.

وكانت الشرطة اعتقلت عشية يوم الارض وبعده مجموعة اخرى من شبان القرية واجرت تحقيقات معهم بتهمة مماثلة.

وقال احد سكان القرية (رفض الافصاح عن اسمه) ان الشرطة وحرس الحدود يواصلان، منذ يوم الارض وحتى الان، اقتحام القرية في ساعات الليل ويفرضان جوا من الفزع في نفوس الاهالي ويعتقلان من يصادفهما من الشبان في شوارع القرية.

وقال آخر، طلب عدم نشر اسمه، لا يوجد ما يبرر تصرفات الشرطة وحرس الحدود هذه الا ارهاب الاهالي الذين استجابوا بغالبيتهم العظمى لنداء الاضراب العام في يوم الارض ولم يخرجوا الى اعمالهم.

هذا، وذكرت صحيفة «عل همشمار» امس ان قائد شرطة منطقة حيفا قرر اقامة دورية خاصة من افراد الشرطة وحرس الحدود «لحماية» منطقة شارع حيفا ـ تل ابيب المحاذية لقرية جسر الزرقاء.

معرض صور عن الانتفاضة في القرى العربية

[illegible]

الجبهة تبشر نساء الناصرة وعين ماهل بقطف ثمار نضالهن

مجلس نعمات في الناصرة بقيادة جبهوية مخلصة فهيا الى العمل معا من اجل حقوقنا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت كتلة الجبهة في مجلس «نعمات» في الناصرة بيانا ـ «بشرى الجبهة الى نساء الناصرة وعين ماهل»، هنأتهم فيه على نجاح معركتهن في تحصيل المجلس من ايدي المعراخ المشلولة ودعتهم الى الاتصال باعضاء المجلس الجبهويات لطرح افكارهن ومطالبهن لبدء العمل يدا بيد من اجل حقوقنا.

واستعرض البيان المعركة التي خاضتها الجبهة ضد مؤامرة تزوير ارادة عاملات الناصرة وعين ماهل التي قامت بها قيادتا «المعراخ» و «المتكديت» (راجع «الاتحاد» ـ ١٩٨٨/٦/٣) واستمرت ٣ سنوات واكد ـ «نحن كما تعهدنا في معركة الانتخابات، نعود ونؤكد اننا سنعمل كل ما بوسعنا من اجل تحويل هذا الموقع الى منبر للعاملات وسائر نسائنا في الناصرة وعين ماهل يدافع عن مصالحهن ويقدم لهن الخدمات المستدروتية كما في كل بلد آخر في البلاد. سندافع عن حقوقكن في المساواة وفي العمل وفي الدراسة والتطور وكل ما يمكن لتسهيل الحياة عليكن». وطالب البيان قيادة الهستدروت بتنفيذ قرار المحكمة وعدم التلكؤ في دعوة المجلس المنتخب الى الانعقاد.

حملة تضامن مع «الاتحاد»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ *فيما يلي موجة جديدة من برقيات ونشاطات التضامن مع «الاتحاد» ضد امر اغلاقها التعسفي، الذي اصدره رئيس الحكومة ووزير الداخلية، اسحق شمير:*

● برقية تضامن من مكتب «الانوار» للصحافة والاعلام ـ القدس ●

●«ان اغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع دليل واضح على صلابة هذه الصحيفة وجذرية مواقفها في التصدي للاحتلال وممارساته القمعية والوحشية».

«لقد حازت «الاتحاد» على «لقب صحيفة الانتفاضة» من خلال مواكبتها لاحداث الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة اولا بأول وعبر تقاريرها واخبارها الحية والصادقة».

«اننا نستنكر قرار الاغلاق التعسفي المستند على قوانين الانتداب البريطانية الاستعمارية البائدة ونطالب سلطات الاحتلال برفع يدها عن صوت الحق والحرية والسلام العادل».

● محمد زحايكة ـ مكتب «الانوار» للصحافة والاعلام ●

● قرى بير السكة ●

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وقع عشرات الاهالي في قرى بير السكة وية والمرجة وابثان على عريضة استنكار لاغلاق جريدة «الاتحاد».

وطالبت العريضة بضمان حرية الرأي والتعبير واحترام مشاعر الجماهير وحق جريدة «الاتحاد» في الصدور.

●مدرسة ام الفحم الثانوية تحتج●

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام معلمو المدرسة الثانوية في ام الفحم بتوقيع عريضة احتجاج ضد اغلاق صحيفة «الاتحاد». وعبرت العريضة عن استنكار معلمي المدرسة الثانوية لقرار وزير الداخلية اغلاق الجريدة لفترة اسبوع واعتبرته خطوة تعسفية ضد حرية التعبير ومعادية للدمقراطية.

هذا وقد وقع المئات من سكان قرية كفر قرع على عرائض مماثلة شملت توقيع رئيس واعضاء المجلس المحلي. كذلك وقع المعلمون في المدرسة الثانوية على العريضة.

وكذلك وقع المئات من سكان قرية مصمص على عريضة يحتجون فيها على اغلاق صحيفة «الاتحاد».

شرطي يحاول اهانة مدير اعدادية الفريديس امام الطلاب

●المدير يقدم شكوى الى قائد شرطة الجليل●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ وجه الاستاذ احمد مواسي، مدير المدرسة الاعدادية في الفريديس، يوم الاحد، رسالة شكوى الى القائد العام لشرطة لواء الجليل يحتج فيها على تصرف احد افراد الشرطة في عكا الذي استفزه وحاول اهانته بشكل وقح مع عدد من اعضاء لجنة الاباء امام تلاميذ مدرسته وذلك خلال رحلة مدرسية الى عكا عشية يوم الارض.

وابلغ الاستاذ مواسي مراسل «الاتحاد» في حيفا «ان هذا الاستفزاز حصل عندما كان هو وعدد من الاباء وطلاب خمسة صفوف من مدرسته يجتازون الشارع العام قبالة جامع الجزار في عكا اعترض شرطي رئيس لجنة الاباء، فتحي مرشد محسن، واخذ يحرر له مخالفة فتدخلت انا للحيلولة دون ذلك خاصة وانه لا يوجد ممر للمشاة في هذا الشارع فما كان من الشرطي الا ان وجه لي الاهانة وقال لي بوقاحة متناهية وامام تلاميذ المدرسة والاباء: اغلق فمك».

وقال المدير: لم يكتف الشرطي بذلك بل امرنا بالتوقف وهددنا بالاعتقال والتحقيق معنا. واضاف قائلا : شعرت عندها انه لا سبب يبرر تصرف الشرطي المهين هذا سوى اننا عرب.

احتجاجا على ممارسات القمع:

جندي من كفر ياسيف يرفض الخدمة في الاحتياط

● كفر ياسيف ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ بعث الشاب عثمان عثمان من قرية كفر ياسيف برسالة الى كل من رئيس الحكومة ورئيس الدولة ووزير «الامن» ورئيس هيئة الاركان العامة للجيش وكتل الكنيست والصحف يؤكد فيها معارضته للتجنيد الاجباري. ومما جاء فيها: «انا الموقع ادناه عثمان عثمان حامل الرقم العسكري (٣٤٦٢٨٦٢) من مواطني كفر ياسيف، اضطررت للخدمة الاجبارية جراء فرض قانون التجنيد الاجباري على ابناء الطائفة العربية الدرزية. واود ان اصارحكم القول انني ارى في التجنيد المفروض قسرا علينا امرا يناقض ضميري وانتمائي القومي وكوني واحدا من ابناء الشعب العربي الفلسطيني. انني ارفض ان اكون هراوة بيد السلطات لقمع شعبي الذي اعتز وافتخر بنضاله العادل من اجل حريته واستقلاله واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وحسب القوانين والمواثيق الدولية من حقي رفض الخدمة من منطلقات اخلاقية وانسانية. لذا اتوجه اليكم للعمل والضغط على سلطات الجيش لكي تحررني من الخدمة الاحتياطية».

ويقول عثمان انه ارسل الرسالة قبل اكثر من اسبوعين بشكل مستعجل وحتى الآن لم يتلق الجواب من السلطات المسؤولة.

عكا

الشرطة حاولت ابتزاز اعترافات من شيوعيين بتهم لم يرتكباها!

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت محكمة الصلح في عكا، امس الثلاثاء، (٤/٥)، اطلاق سراح الشابين الشيوعيين سهيل مرعب ومصطفى سليمان بعد اعتقال دام سبعة ايام بتهمة رسم العلم الفلسطيني على الجدران في عكا القديمة في يوم الارض (٨٨/٣/٣٠).

وقد دافع عنهما المحامون: فؤاد عمار ومها حزان خوري وسميرة عمر. وتم اطلاق سراحهما بكفالة شخصية.

وروى سهيل مرعب امام مراسلنا عن اسلوب التحقيق الذي اتبعته الشرطة لابتزاز اعترافات كما يلي: «رفضت التوقيع في المرة الاولى عندما اعتقلت على ورقة لم ادر ما مضمونها فقام الشرطي بالتوقيع بدلا عني! واوقفني قرب الحائط لفترة طويلة محاولا اذلالي والاستهزاء بي. وقد استعملوا خلال التحقيق الشتائم البذيئة والتهديد بقذفنا في البحر وارسالنا الى روسيا وسوريا ردا على جوابي انني من اجل اقامة دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل وقال المحقق اعترف انك رسمت العلم، او قل لنا ان يوسف رسمه وسنطلق سراحك» (يوسف سليمان عضو في الحزب الشيوعي من عكا اعتقل يوم الارض (٨٨/٣/٣٠) مع سهيل).

واما بالنسبة لمصطفى سليمان فقد حاول البوليس ابتزاز اعتراف عن طريق التشكيك في موقف رفاقه حيث قال له «ان سهيل ومنير قالا انك لم تكن في البيت بتاريخ (٨٨/٣/٢٩) مساء وانك انت الذي رسمت العلم !!». فرفض مصطفى هذا التوجه وطلب من المحقق ان يجلب سهيل ومنير ليعترفا امامه فرفض المحقق ذلك وقال له «انت صغير السن واعترف وقل انك متأسف لهذا العمل فسنطلق سراحك»!!. فرفض مصطفى وقال له: كيف ساعترف بعمل لم اقم به.

ازدياد محاولات الانتحار بين طالبات الاعدادية العبرية في عكا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تزايدت في مدينة عكا، في الاونة الاخيرة، محاولات الانتحار بين طالبات المدرسة الاعدادية العبرية في جيل (١٢ ـ ١٣) سنة. وكانت المحاولة الاخيرة جرت في النصف الثاني من شهر آذار المنصرم ونشرت عنها يوم (٨٨/٣/٢٥) جريدة «كول هتسفون».

وبعث رمزي خوري، عضو بلدية عكا الجبهوي، برسالة الى رئيس البلدية حول الموضوع جاء فيها «قرات في الصحف وفي الاونة الاخيرة عن خمسة حوادث جرت فيها محاولات للانتحار لفتيات في جيل (١٣ ـ ١٤) سنة في مدارس عكا. ولا نعرف ما هي الاسباب والدوافع التي تخلق شعور الاحباط واليأس لدى فتيات في هذا الجيل وغير واضح ما اذا كانت الحوادث الخمسة في مدرسة واحدة في عكا او اكثر. انني اتوجه اليك برسالتي طالبا ابلاغ المجلس البلدي في جلسته القادمة فيما اذا جرى تحقيق لمعرفة الاسباب، وما هي النتائج، وما هي الخطوات التي اتخذت لمنع تكرار مثل هذه المحاولات».

الافراج عن رجا اغبارية ورسلان محاجنة

● اخلاء سبيل محمد لطفي جبارين وعبد الكريم محاميد واستمرار اعتقال سعيد انيس اغبارية واحمد حلمي سعد اغبارية ●

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ افرجت المحكمة المركزية في حيفا، يوم امس، عن كل من رجا اغبارية ورسلان محاجنة من ام الفحم بعد اعتقال دام اكثر من ثلاثة شهور في سجن الجلمة.

ويذكر ان المذكورين كانا اعتقلا اداريا على خلفية احداث «يوم السلام» في ام الفحم. وبعد انتهاء المدة الادارية طلبت الشرطة تمديد اعتقالهما لمواصلة التحقيق معهما. وقد افرجت المحكمة عنهما بعد ان استأنف المعتقلان للمحكمة المركزية بشرط ان يظلا تحت الاقامة البيتية لمدة عشرة ايام.

ومن جهة اخرى افرجت المحكمة المركزية ذاتها، يوم امس، عن كل من المعتقلين محمد لطفي جبارين وعبد الكريم محاميد وكلاهما من مدينة ام الفحم.

ويذكر ان المعتقلين كانا اعتقلا قبل ثلاثة اسابيع بتهمة المشاركة في احداث «يوم السلام» في ام الفحم وقد تم الاستئناف للمحكمة المركزية امام القاضي كرمي الذي اخلى سبيل المعتقلين.

ورفضت المحكمة في الوقت نفسه اطلاق سراح كل من سعيد انيس اغبارية واحمد حلمي سعد اغبارية المعتقلين ايضا على خلفية احداث «يوم السلام».

وقد دافع عن المتهمين الاربعة المحاميان جبر جبر جبارين وحسين ابو حسين.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

الخميس ٧ نيسان ١٩٨٨، الموافق ٢١ شعبان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٢٧١/٤٤ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ اغورة

יום חמישי 7.4.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 271/44 - 7.4.1988 - Price: 70 Agorah

ما الذي حدث ويحدث في قرية بيتا ؟!

● اهالي القرية اكدوا انهم تعرضوا اولا للاعتداء وقتل اثنان من ابنائهم واصيب آخران بجراح شديدة فقاموا بالرد على الاعتداء بالحجارة ● القرية محاصرة ويمنع الدخول والخروج اليها ومنها ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سقط، برصاص سائبة المستوطنين يوم امس، شهيدان فلسطينيان من قرية بيتا (قضاء نابلس) هما الشابان حاتم فايز احمد الجبر (٢٢ عاما) وموسى صالح ابو شمسة (اصيب في الراس). واصيب شابان آخران بجراح خطيرة وكانت امعاؤهما تتدلى من البطن لدى ايصالهما الى مستشفى «الاتحاد النسائي» في مدينة نابلس. والشابان هما تيسير موسى خريوشة ومحمد عوض. ولا يزالان تحت العناية الفائقة.

وجاء في اذاعة راديو «صوت اسرائيل» ان شابة من بين المستوطنين قتلت جراء الرشق بالحجارة وان احد الحارسين اصيب بجراح خطيرة في رأسه. ورددت الاذاعة، مرارا وتكرارا، ان المستوطنين اصيبوا بعد ان اختطف سكان بيتا اسلحتهم واطلقوا عليهم (على المستوطنين) الرصاص. لكن الاذاعة نفسها، التي ساقت طوال يوم امس انباء متضاربة، عادت واكدت انه عثر على قطعتي السلاح (اللتين قتل بهما الشابان الفلسطينيان) داخل قرية بيتا. وان السكان العرب لم يستعملوها اطلاقا. واوضح الراديو ان المستوطنة التي قتلت اصيبت بالحجارة وان معظم المصابين من بين المستوطنين اصيبوا بالحجارة. وقد اكد هذه الرواية، مساء امس، رئيس اركان الجيش نفسه الجنرال دان شومرون واضاف بان اهالي القرية العربية قاموا بادخال الفتيات اليهوديات الفزعات الى

□ البقية ص٥ □

ما زال مصير الطائرة الكويتية المختطفة على حاله

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ لا تزال الطائرة الكويتية المختطفة جاثمة على ارض مطار مشهد الايراني ولم تطرأ اية تطورات حتى كتابة هذه السطور على الرغم من ان المهلة التي منحها الخاطفون لحكومة الكويت كي تلبي مطالبهم قد انقضت.

وكان الخاطفون قد اطلقوا صباح امس الاربعاء سراح (٢٥) امرأة الا انهم لم يطلقوا سراح [illegible]

[illegible]

ومن الجدير ذكره ان الخاطفين يطالبون الحكومة الكويتية بالافراج عن (١٧) معتقلا.

حراسة امنية مشددة على السفارة والقنصلية الاسرائيليتين في مصر

● تل ابيب ـ يعيش الدبلوماسيون الاسرائيليون في مصر وسط اجراءات امنية مشددة كما تقوم قوات الامن المصرية بحراسة السفارة والقنصلية الاسرائيليتين ومنازل الدبلوماسيين الاسرائيليين في كل من القاهرة والاسكندرية بشكل مكثف، هذا ما ذكرته صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس، نقلا عن اسبوعية «الوقت المصرية».

واضافت الصحيفة ان جميع الشوارع والطرق المؤدية الى بناية السفارة الاسرائيلية اغلقت امام حركة السير والمارة فيما تقوم الشرطة المصرية ورجال الامن بالزي المدني بالتعرض لكل شخص يقترب من مبنى السفارة واجراء تحقيق معه.

واشارت الصحيفة الى ان سبب الحراسة المشددة يعود الى اكتشاف اجهزة الامن المصرية «خطة سرية» تهدف الى الهجوم على سجن «طوره» في القاهرة الذي تعتقل فيه السلطات المصرية افراد تنظيم «ثورة مصر».

وبموجب «الخطة» المذكورة، على حد قول الصحيفة، يجب السيطرة على السجن لتهريب اعضاء تنظيم «ثورة مصر» المعتقلين الى خارج الحدود المصرية!!

والسبب الثاني هو التقاط محادثة من مجهولين، يوم الاربعاء الماضي، الى السفارة الاسرائيلية في القاهرة اعلنوا فيها «مواصلتهم المس بالعاملين في السفارة».

وكانت السلطات المصرية وجهت، ايضا، الى العاملين في السفارة الاسرائيلية سلسلة من التعليمات الامنية المشددة التي بموجبها يجب على العاملين تحديد تنقلاتهم وعدم التجول في اماكن شعبية ومزدحمة في القاهرة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس، حارا وجافا ويكتنفه الضباب.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ٢٣° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٩° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٨° ● القدس وضواحيها ـ ٢٤° ● السهل الداخلي ـ ٣٠° ● السهل الساحلي ـ ٣٠° ● النقب ـ ٣٢° ● البحر الميت ـ ٣٣° ● ايلات والعربة ـ ٣٦°.

في البحر المتوسط تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر هادئا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ـ ٨٨/٤/٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٦٣٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٩٤١٩ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٣٧٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٦٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٣٥٧ ش.ج
● دينار اردني	٤،٥١٩٤ ش.ج
*● للمسافرين ـ ١،٨٥٢ ش.ج	
● واسوده ـ ١،٦٥ ـ ١،٦٦ ش.ج	

«لا كوتيديان دي باري»:

جيش الاحتلال يستخدم غازا خطيرا يقتل الاجنة في ارحام الامهات

● باريس ـ نشرت صحيفة «لا كوتيديان دي باري» الفرنسية تقريرا اعده «مجلس الكنائس في الشرق الاوسط» يكشف عن ان الجيش الاسرائيلي يستخدم في المناطق المحتلة، غازا خطيرا بشكل خاص.

وجاء في التقرير ان هذا الغاز المسيل للدموع يشكل خطرا كبيرا على النساء الحوامل وانه ادى، في حالات عديدة، الى قتل الاجنة في ارحام الامهات خلال الانتفاضة في المناطق المحتلة. وقال التقرير ان هذا الغاز هو من نوع «سي.اس.اوتوبنزيليدن ـ ملونيت».

● نساء فلسطينيات يحرسن حاجز الحجارة لصد جنود الاحتلال) ـ (قرية فلسطينية بالقرب من نابلس ـ يوم ٤/٥) ●
صورة من «و.ص.ف»

نائب وزير الخارجية السوفييتي

لا بديل عن العمل الجدي من اجل المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط

● موسكو ـ «كونا» ـ قال نائب وزير الخارجية السوفييتية، فلاديمير بتروفسكي، ان تهديدات اسرائيل بالقيام بعدوان جديد على دولة عربية او اكثر تؤكد على ان «اسرائيل لا تزال تبيت النية لاستخدام القوة ضد الدول المجاورة».

ودعا، في معرض تعليقه على زيارة وزير الخارجية الامريكية الحالية للشرق الاوسط في مؤتمر صحفي عقد هنا امس، الى «العمل بشكل جدي على عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط يهدف الى ايجاد حل شامل لكل القضايا المتعلقة بازمة الشرق الاوسط وان لا يكتفي ذلك المؤتمر بتحقيق الاغراض الذاتية لاطراف معينة».

ووصف بتروفسكي قرار الولايات المتحدة باغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك بانه يعني «تخلي واشنطن عن التزاماتها امام الهيئة الدولية» وناشد جميع الدول الاعضاء بالوفاء بالتزاماتها امام الهيئات والمنظمات

□ البقية ص٥ □

المعارك بين «امل» و «حزب الله» تتسع وعدد الضحايا يتزايد

● صور (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ اتسعت، امس (الاربعاء)، الاشتباكات الجارية منذ ٢٤ ساعة بين حركة «امل» و «حزب الله» في جنوب لبنان لتشمل مناطق جديدة متسببة في مقتل ثمانية اشخاص على الاقل وجرح ٢٩ اخرين، حسب حصيلة جديدة.

وبعد هدوء خلال الليل تجدد القتال بالمدفعية والقذائف الصاروخية صباح امس (الاربعاء) في مدينة النبطية (٧٥ كم جنوب بيروت) وامتدت الى قرية صديقين (٩٧ كم جنوب بيروت) في منطقة صور حيث قتل شخصان بينهم احد عناصر ميليشيات حركة «امل» وجرح ثلاثة اخرون حسب ما لاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية. واكدت «امل» انها قامت فجر امس، بهجوم على هذه القرية التي تخضع لسيطرة «حزب الله» الذي اقام فيها «حوزة» (مدرسة دينية) وذلك ردا على «اعتداء» قام به الاصوليون ضد احد

□ البقية ص٥ □

«نيويورك تايمز»:

اغلاق المناطق المحتلة امام الصحفيين يدفع الى مساواة اسرائيل بجنوب افريقيا

● نيويورك ـ اكدت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية في الخبر الرئيسي على صدر صفحتها الاولى في عددها الصادر، امس الاول الثلاثاء، «ان اغلاق المناطق المحتلة، او اجزاء منها، امام الصحفيين لن يضع حدا للانتفاضة في المناطق المحتلة، والمستمرة منذ اربعة اشهر، وانه يؤدي، فقط، الى مساواة اسرائيل بجنوب افريقيا»!

وقالت الصحيفة ان النظرية التي اعتمد عليها المسؤولون باتخاذ قرار تقييد حرية الصحافة واغلاق مكتب الاعلام الفلسطيني في القدس لستة اشهر وغيرها هي «نظرية مهزوزة ودواء يبشر بالسوء».

ومن جهة اخرى، اعترف الناطق الرسمي بلسان الجيش الاسرائيلي، الجنرال افرايم لبيد، في ندوة عقدت في هرتسليا امس الاول، بان «لدى جنود الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين عداءا كبيرا لوسائل الاعلام».

وزير الحربية الامريكي في الباكستان

● اسلام اباد ـ «كونا» ـ وصل وزير الحربية الامريكي، فرانك كارلوتشي، الى هنا امس قادما من نيودلهي في زيارة رسمية لباكستان تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين الباكستانيين.

ومن المقرر ان يجتمع كارلوتشي، خلال وجوده، هنا، مع الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق ورئيس الوزراء محمد علي جونيجو. كما يجري محادثات مع وزير الدولة الباكستاني لشؤون الدفاع رانا نعيم محمود وكبار الضباط في الجيش الباكستاني.

ويقوم كارلوتشي واعضاء الوفد الامريكي المرافق، اليوم، بزيارة لقاعدة «سارا غودا» في اواسط باكستان حيث توجد طائرات امريكية الصنع من طراز «اف ـ ١٦» الحديثة.

كما يقوم المسؤول الامريكي في وقت لاحق بزيارة منطقة الحدود مع أفغانستان عند ممر «خيبر»

تضامنا مع الانتفاضة

الجمعية الخيرية الارثوذكسية في يافا تلغي احتفالات عيد الفصح

● يافا ـ [illegible] ـ قررت الجمعية الخيرية الارثوذكسية في يافا الغاء الاحتفالات والعروض الكشفية التقليدية التي تقام سنويا لمناسبة عيد الفصح المجيد وذلك بالتنسيق مع الجمعيات الخيرية في كل من اللد والرملة. وجاء هذا القرار احتجاجا على ممارسات القمع التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وتضامنا مع الانتفاضة.

كما حالت الجمعية دون استعمال بلدية تل ابيب كنيسة الخضر لاحياء المهرجان الفني الكنائسي التقليدي السنوي للسبب ذاته.

وقامت الجمعية الخيرية، في الاسابيع الاخيرة، بجمع وارسال المساعدات المالية والمواد التموينية الى سكان المناطق المحتلة الذين تفرض عليهم سلطات الاحتلال الحصار والتجويع.

وبارك اهالي يافا هذه الخطوة ودعوا جميع الجمعيات الاخرى الى القيام بعمل مماثل.

لقاء بين غورباتشوف ونجيب الله في طشقند

● طشقند ـ «تاس» ـ تبدأ، اليوم الخميس، المحادثات بين الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، وبين محمد نجيب الله، رئيس جمهورية افغانستان الديمقراطية في العاصمة الاوزبكستانية، طشقند.

وكان الزعيمان قد وصلا الى طشقند، امس الثلاثاء. كما وصل وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفاردنادزه، اليها عائدا من العاصمة الافغانية، كابول، في اليوم ذاته حيث اجرى محادثات مع المسؤولين الافغان بضمنهم نجيب الله.

اسر احد افراد الخلية الفدائية

● تل ابيب ـ ذكرت الصحف الاسرائيلية، امس الاربعاء، ان الجيش الاسرائيلي تمكن من القاء القبض على احد افراد الخلية الفدائية التي اشتبكت مع وحدة من الجيش الاسرائيلي فجر امس الاول.

وقد تمكن جنود الجيش الاسرائيلي من اخذ الفدائي اسيرا بعد ان اصيب بجراح خلال الاشتباك الذي سقط فيه اثنان من اعضاء الخلية الفدائية واصيب اربعة من جنود الجيش الاسرائيلي بجراح، كما قال الناطق العسكري الاسرائيلي.

رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية:

لم تعد الانتفاضة عفوية وانما جبهة جيدة التنظيم

انصار «الحل الاردني» صمتوا حين ادركوا ان الانتفاضة وطدت مكانة م.ت.ف

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد بشير البرغوثي، رئيس تحرير الزميلة المقدسية «الطليعة»، ان رفض الالتقاء بوزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، منذ بدء جولاته المكوكية في المنطقة في غمرة الانتفاضة، يعبر عن تغيير ميزان القوى بين اوساط الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وعن التقييم السلبي للموقف الامريكي.

واوضح البرغوثي، في مقابلة اجرتها معه عنار غوجانسكي، رئيسة تحرير الشقيقة «زو هديرخ»، ونشرت في عدد الصحيفة الصادر امس الاربعاء، انه رغم المناورات الامريكية فان الانتفاضة فوتت احتمال عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل. وحصل تغيير جذري بين اوساط الراي العام العالمي حيال الاحتلال وحيال التسوية الممكنة. والشعب العربي الفلسطيني لم يعد معزولا كما كان في الماضي وانما حكومة اسرائيل هي هي التي تعاني عزلة دولية متصاعدة. وحتى في اوساط الراي العام الامريكي حصلت تغييرات هامة.

وبشأن التغييرات المترتبة على

□ البقية ص٥ □

احراق سيارة رئيس تحرير «الطليعة»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اضرم مجرمون، بعد ظهر امس الاربعاء، النار في سيارة رئيس تحرير الزميلة المقدسية «الطليعة»، بشير البرغوثي. وجرى تنفيذ هذا العمل الاجرامي والسيارة (وهي من طراز «اودي ٨٠» ـ ١٩٨٨) واقفة في «الكراج» الواقع تحت المنزل. وامتدت السنة النار الى احد شبابيك المنزل.

وردا على سؤال «الاتحاد» حول هوية الفاعلين الذين يشك بارتكابهم هذه الجريمة قال البرغوثي: «لا اعرف هوية المجرمين وليس لي اعداء شخصيين لكنني اعرف من المستفيد من مثل هذه الجرائم.. وهؤلاء هم اعداء الانسحاب الاسرائيلي الشامل من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة».

شولتس: الملك حسين هو الرجل الذي يقف الى جانبنا ويؤدي دورا اساسيا في مبادرتنا

***يلتقي الصحف الاردنية ليشن هجوما شرسا على م.ت.ف ويعلن ان امريكا لن تضغط على اسرائيل * الصحف الاردنية: لقاؤه معنا كان استفزازيا ***

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ يتابع وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، جولته في المنطقة. وفي هذا الاطار التقى المسؤول الامريكي، ظهر امس، الرئيس المصري، حسني مبارك في القاهرة التي غادرها، مساء، الى عمان ومن المتوقع ان يتوجه اليوم (الخميس) الى السعودية وسيعود مرة اخرى الى اسرائيل قبل ان يغادر المنطقة الى الولايات المتحدة.

ويلاحظ المراقبون ان المشروع الامريكي يصطدم بعراقيل جدية خاصة بعد رفض سوريا لهذا المشروع. الا ان الرئيس المصري اعتبر محادثات مع شولتس مشجعة جدا. واعلن مبارك في ختام مباحثاته مع وزير الخارجية الامريكي، التي استغرقت بضع ساعات ان هناك تقدما في «عملية السلام» رغم ان شمير ما زال عند تصوره. وقال: «لكنني آمل ان يغير موقفه من اجل السلام فهو شيء ثمين يحتاج الى تضحية وارادة قوية. علينا جميعا ان نتساعد وان نتعاون حتى يمكن تحقيق السلام»!! وازاء هذه اللهجة الرقيقة مع شمير قامت وسائل الاعلام المصرية الحكومية بشن حملة تحريض على شعب الانتفاضة لانه استقبل شولتس بالاضراب العام. وفي الوقت نفسه حث مبارك شولتس على الاستمرار في مهمته

□ البقية ص٥ □

جراح العظام السوفييتي المرموق ايليزاروف

سنبذل قصارى الجهد لاعادة الصحة الى ضحايا القمع الاحتلالي

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ اعلن جافرييل ايليزاروف، الطبيب السوفييتي الشهير ومدير مركز جراحة العظام وعلم الجروح والرضوض والعضو المراسل في اكاديمية العلوم الطبية السوفييتية «اني وزملائي سنبذل قصارى الجهد لاعادة الصحة لضحايا الارهاب الاسرائيلي في اقرب وقت ممكن».

وزار الطبيب ايليزاروف ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي وقال ان المركز الذ يترأسه في مدينة كورغان على استعداد لاستقبال مجموعة من الفلسطينيين الذين اصيبوا على اثر اعتداءات الاحتلال الاسرائيلي لعلاجهم.

ومن الجدير ذكره ان جافرييل ايليزاروف اشتهر في العالم كله بفضل ما يجريه من عمليات فريدة من نوعها على العظام المكسورة والاطراف المشوهة تشوها فطريا. والجهاز الذي صنع تحت اشراف ايليزاروف يسمح للمرء المصاب بكسور في العظام بالوقوف على قدميه عقب العملية مباشرة. وساعد ايليزاروف وزملاؤه اكثر من نصف مليون شخص في الاتحاد السوفييتي وحده على استعادة الصحة.

وللطبيب السوفييتي تلاميذ وانصار كثيرون في الخارج بما في ذلك في البلدان العربية.

وقد قام ايليزاروف بزيارة لكل من سوريا والاردن حيث تستخدم طريقته في علاج الكسور بنجاح

اسرائيل تعزز قواتها العسكرية في «الحزام الامني»

● بيروت ـ «كونا» ـ عززت اسرائيل قواتها العسكرية في الجيب المحتل من جنوب لبنان وسط مخاوف من عملية عسكرية كبرى يتجاوز المنطقة الامنية المحتلة باتجاه الشمال.

وذكرت مصادر عسكرية في الجنوب، امس، بان دبابات وناقلات جند وآليات اسرائيلية وآليات تجر وراءها مدافع «هاوتيزر» وصلت الى داخل ما يسمى «بالحزام الامني» المحتل في الجنوب خلال اليومين الماضيين.

واعربت المصادر عن خشيتها من ان تكون هذه الحشود مقدمة لعملية عسكرية كبرى تتجاوز قرى «الحزام الامني» باتجاه المناطق المحررة.

وقالت المصادر ان اسرائيل زودت الميليشيات الحدودية المتعاملة معها بدبابات وناقلات جند وقطع مدفعية. وترافق هذه الحشود مع ارسال حوالي ٢٠٠ عنصر من ميليشيات لحد العميلة في وقت سابق الى مدينة جزين.

وتحاصر القوات الاسرائيلية والميليشيات بلدة «راميا» الحدودية لعدم انصياعها للاوامر الاسرائيلية لجهة انخراط شباب البلدة في الميليشيات اللحدية.

وتأتي هذه الاجراءات في وقت اشتدت فيه العمليات الهجومية ضد مواقع الاسرائيليين وميليشيات لحد في منطقة الشريط الحدودي.

وهاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، امس، آليات للميليشيات اللحدية على طريق بلدة جزين بالاسلحة

□ البقية ص٥ □

صحيفة «رودي برافو» التشيكوسلوفاكية:

اسرائيل هي المسؤولة عن عدم الاستقرار في الشرق الاوسط

● الوسيلة الوحيدة للخروج من المأزق هي عقد مؤتمر دولي يحترم الحقوق الاساسية للجميع ●

● براغ ـ «كونا» ـ قالت صحيفة تشيكوسلوفاكية بارزة، امس، ان اسرائيل هي المسؤولة عن عدم الاستقرار في الشرق الاوسط «ومهما بلغت درجة تعقيد الموقف هناك الا ان هناك وسيلة للخروج من المأزق وهي عقد مؤتمر دولي يحترم الحقوق الاساسية والمصالح الخاصة بالجميع».

واضافت «رودي برافو» لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، ان الوقت قد حان لعقد هذا المؤتمر نتيجة الكفاح الفلسطيني وجهود الرأي العام العالمي والدبلوماسية المسؤولة.

واشارت الى ان اجوبة معينة حول امكانية تحسن الوضع في الشرق الاوسط ستعطي ردا على اقتراحات وزير الخارجية الامريكية جورج شولتس هذه الايام التي يقوم فيها بجولته الثالثة خلال الاسابيع الماضية.

واعربت الصحيفة عن تشاؤمها من نتائج التوجه الامريكي لايجاد حل للمشكلة.

واشارت الى ان نزاع الشرق الاوسط هو الاطول والاكثر مرارة ومن الواضح انه الاكثر تعقيدا في تاريخ ما بعد الحرب العالمية الثانية وان استمرار هذا النزاع يشكل خطرا على الاستقرار في المنطقة باسرها.

واكدت «رودي برافو» ان جذور هذا التطور الخطير تكمن في سياسة اسرائيل التي ترفض الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتحتل الاراضي الفلسطينية وغيرها من الاراضي العربية بالوسائل الوحشية والعنف الاجرامي.

تصعيد «حرب المدن» بين العراق وايران

● المنامة ـ «و.ص.ف» ـ تصاعدت «حرب المدن»، التي يخوضها العراق وايران منذ حوالي اربعين يوما، خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية حيث اعلن الطرفان اطلاق ثمانية صواريخ ارض ـ ارض على العاصمتين.

واعلن العراق من جهة اخرى سقوط صاروخ ايراني امس (الاربعاء) على مدرسة ابتدائية في ميناء ام قصر العراقي الواقع جنوب البصرة اجنوب شرق العراق) مما ادى الى سقوط ثلاثة قتلى و ٤١ جريحا بين التلاميذ. واصيب تسعة اشخاص اخرون بجروح جراء انفجار الصاروخ.

واعلنت اذاعة طهران اطلاق خمسة صواريخ ليلة الثلاثاء/الاربعاء الماضية، على البصرة.

واعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية اطلاق الصواريخ الاخيرة على طهران امس (الاربعاء) وتحدثت عن اطلاق متزامن لاربعة صواريخ ارض ـ ارض على العاصمة الايرانية الواقعة على بعد ٥٠٠ كيلومتر من الحدود. وترفع هذه الصواريخ العدد الى ١٠٩ صواريخ، اكد العراق انه اطلقها على طهران منذ ٢٨ شباط الماضي.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان اشخاصا عديدين قتلوا بينهم ستة اطفال وعدد من الجرحى اثر اطلاق صواريخ عراقية على طهران. وذكر اجانب يسكنون في طهران تم الاتصال بهم عبر الهاتف من باريس انهم سمعوا صوت اربعة انفجارات متتالية.

وامس الاول (الثلاثاء) اعلن العراق عن اطلاق صاروخي ارض ـ ارض متزامنين على العاصمة الايرانية. وهما الصاروخان الاولان اللذان تؤكد بغداد انها اطلقتهما على طهران منذ ان انتهت يوم الاحد الماضي هدنة الايام الثلاثة التي قررها العراق من طرف واحد بمناسبة زيارة رئيس الوزراء التركي، تورغوت اوزال، الى العاصمة العراقية.

واكد شهود من جهتهم انهم شاهدوا صاروخين في سماء طهران قبل ان تنفصل الشحنة عن الدافع كذلك شاهدوا اثر ذلك كتلتين من الدخان المتموج تتشكلان بعد انفجار الصاروخين.

وبعد قليل من سقوط صاروخين على طهران اعلن العراق سقوط صاروخ على حي سكني في بغداد الواقعة على بعد ما لا يقل عن ١٥٠ كيلومترا من الحدود مما ادى الى «سقوط قتلى وجرحى عديدين» بين السكان. وهو الصاروخ الثاني والثلاثون الذي يطلق على بغداد، حسب ما ذكرت السلطات العراقية.

ومن جهتها ذكرت ايران انها اطلقت صاروخين على «مراكز عسكرية» في بغداد.

وفي الخليج اعلن العراق امس (الاربعاء) ان طيرانه هاجم امس الاول (الثلاثاء) ناقلة نفط قرب جزيرة لاقان الايرانية على بعد ٨٠٠ كيلومتر من الشواطىء الايرانية. ولم تؤكد المصادر المستقلة في المنطقة هذه الغارة.

غورباتشوف: التفكير الجديد يجمع بين تقاليد لينين وبين مراعاة الواقعيات الجديدة واتجاهات التفكير في العالم

● براندت: مواقف الدولية الاشتراكية من بعض الامور الجوهرية مشابهة لمواقف الاتحاد السوفييتي ●

● موسكو ـ «تاس» ـ جرى في الكرملين، يوم ٥ الجاري، لقاء بين ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، وبين فيللي براندت، رئيس الدولية الاشتراكية والرئيس الفخري للحزب الاشتراكي الالماني، والشخصيات المرافقة له وهم ايغون بار، عضو هيئة رئاسة ادارة الحزب الاشتراكي الدمقراطي الالماني وبان بروك، نائب رئيس حزب العمل الهولندي وكلاوس ليندبرغ، مساعد فيللي براندت.

وشارك في اللقاء عن الجانب السوفييتي اناتولي دوبرينين، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وفاديم زغلادين واناتولي تشيرنايف، عضو اللجنة المركزية.

وقال غورباتشوف انه بعد اول لقاء بين الطرفين منذ ثلاثة اعوام، سارت تطورات الاحداث في العالم وفي اوروبا وفي العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الاتحادية اساسا في الاتجاه الذي اعتبر آنذاك الاتجاه المرغوب فيه والممكن. ومعنى هذا ـ اضاف ـ اننا كنا واقعيين. وادى دوره ايضا الحوار بين ممثلي الحزب الشيوعي السوفييتي والدولية الاشتراكية والحزب الاشتراكي الدمقراطي الالماني الذي جرى بأشكال مختلفة لكنه لم يتوقف في الواقع.

وتابع غورباتشوف: «اننا حين نضع خطنا على أساس التفكير الجديد تجمع بين التقاليد النابعة عن لينين وبين مراعاة الواقعيات الجديدة وآراء واتجاهات التفكير لدى الرأي العام العالمي والافكار والمبادرات التي طرحها اصدقاؤنا الاشتراكيون والاحزاب الشيوعية والاقتراحات التي انعكست في وثائق مثل تقارير لجان بالمة وبراندت وبرونتلاند وفي وثائق حركة عدم الانحياز».

وتحدث فيللي براندت عن افكار الدولية الاشتراكية بصدد قضايا الامن ونزع السلاح. فاشار الى ان مواقف الدولية الاشتراكية من بعض الامور الجوهرية مشابهة لمواقف الاتحاد السوفييتي. واعرب عن ارتياحه للتعاون بين الحزب الشيوعي السوفييتي وبين هيئات الدولية الاشتراكية وعلى سبيل المثال المجلس الاستشاري لنزع السلاح.

وجرى تبادل الآراء بشأن امكانية عقد اتفاقية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول الاسلحة الاستراتيجية الهجومية. فقال غورباتشوف: «ان الآفاق واقعية. ونود التنويه بالمستوى الرفيع لمعالجة القضايا المتعلقة باعداد مشروع المعاهدة. ويمكن ايجاد حل وسط مقبول لدى الطرفين حول القضايا المعلقة. ونحن نعرف الحالة الناشئة في الولايات المتحدة تجاه المعاهدة غير اننا سنواصل عمل كل شيء ممكن لاعداد هذه المعاهدة وعقدها».

وبشأن تقليص الاسلحة التقليدية والقوات المسلحة في اوروبا اكد المتحاورون مواقفهم بضرورة ان تتم هنا تصفية السلاح النووي التكتيكي في ظروف التساوي من حيث الاسلحة التقليدية.

وجرى التطرق الى موضوعة التكامل. ولفت غورباتشوف الانتباه الى خطورة العنصر العسكري في هذه العملية، التي تتسم في جوانبها الاقتصادية والبيئية والثقافية وغيرها بطابع موضوعي ويجب ان يأخذه جميع الاوروبيين بالاعتبار. واكد براندت ان المهم هو ان لا تضر عمليات التكامل بالانفراج وبقضية نزع السلاح وان لا يؤدي التكامل في المجال الاقتصادي في غرب اوروبا الى الانغلاق في اطره بل يجب الانفتاح باتجاه اوروبا الشرقية.

واكد غورباتشوف ان «البيت الاوروبي» يجب ان يقام على مبدأ احترام الاختيار لدى كل شعب اوروبي، ولا تستطيع اية اختلافات بل ولا ينبغي ان تعرقل تطوير التفاهم والتعاون المتعدد الاشكال بين الاوروبيين من الاطلسي الى الاورال.

●م. غورباتشوف●

●فيللي براندت●

٤٠ الف معارض انتقلوا خلال السنة الاخيرة الى جانب حكومة افغانستان الشرعية

* بمناسبة بدء الانتخابات التشريعية في افغانستان، نجيب الله: قضية انسحاب القوات السوفييتية محلولة تماما ولا مبرر لمقاطعة سياسة المصالحة *

● موسكو ـ قال الرئيس الافغاني محمد نجيب الله ان قضية انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان محلولة تماما ولذلك لا يوجد مبرر امام «تحالف السبعة» في باكستان للاستمرار في مقاطعة سياسة المصالحة الوطنية.

واضاف نجيب الله، في حديث صحفي اجرته معه صحيفة «سوفييتسكايا روسيا» بمناسبة بدء الانتخابات البرلمانية في افغانستان، ان ثمة اساس قد تم تكوينه من اجل الانتخابات البرلمانية يتمثل في الدعم النسبي الشعبي للسياسة الجديدة اضافة الى تأسيس احزاب سياسية جديدة.

واشار نجيب الله الى ان اجهزة السلطة المحلية في المقاطعات والمدن والقرى الافغانية تضم في معظمها ممثلين عن قوى المعارضة التي تعترف بالسلطة المركزية منوها الى ان ٤٠ الف معارض انتقلوا خلال السنة الاخيرة الى جانب السلطة الشرعية.

وذكر الرئيس الافغاني ان زعماء سابقين لتشكيلات قتالية معارضة يحتلون الان مناصب هامة في مجالس الدولة وكذلك في القوات المسلحة الافغانية. ويذكر ان الانتخابات التشريعية، بدأت، امس الاول، الثلاثاء، في افغانستان وهذه هي المرة الاولى في تاريخ الشعب الافغاني التي يشارك فيها في انتخابات دمقراطية حقيقية.

ودعا الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله، عشية الانتخابات التشريعية الشعب الافغاني الى منح اصواته من اجل السلام والمصالحة الوطنية ولسعادة هذا الشعب الذي عانى الكثير.

واعلن انه وفقا للدستور ستجري في كل ارجاء البلد انتخابات مباشرة سرية تعتبر من منجزات سياسة المصالحة الوطنية والنهج السياسي الجديد.

وتوجه نجيب الله في ندائه الى قادة المعارضة قائلا: ان حكومة افغانستان على استعداد للنظر في مقترحاتهم بصدد تشكيل حكومة ائتلافية مشيرا الى ان «القضية الاساسية هي مشاركتكم في ادارة البلد وان حكومتنا الشعبية قد اقترحت عليكم مناصب وزارية وغيرها من الوظائف العالية».

واكد نجيب الله ان الحقوق الانتخابية ستضمن للمعارضة وقادة افراد تشكيلاتها المسلحة كذلك فمن اصل (٢٢٩) منطقة انتخابية، لانتخابات مجلس الشعب «ولوسي جيركه» وهو احد المجلسين في المجلس الوطني، يوجد (٥٤) منها في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة و(١٨) منطقة من اصل (٦٢) منطقة لانتخابات مجلس الاعيان (الشيوخ) واقعة تحت سيطرة المعارضة. وان المعارضة يحق لها تقديم مرشحيها عن احزابها السياسية في جميع المناطق الانتخابية بما فيها تلك التي تسيطر عليها الدولة.

ومن الجدير ذكره انه وفقا للدستور وقانون الانتخابات سوف يحفظ للمعارضة (٢٥٪) من المقاعد في مجلس الاعيان.

رغم اجراءات القمع المشددة في الاردن

فعاليات تضامن واسعة مع الانتفاضة الفلسطينية

● جماهير غاضبة من ابناء الشعبين الاردني والفلسطيني تنطلق على ارضية كفاحية تطالب بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة في ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف

● عمان ـ رسالة خاصة ـ انطلقت شرارة الغضب الشعبي في اوساط الشعبين الاردني والفلسطيني في عمان في الاشهر القليلة الماضية ولا تزال مستمرة، وذلك احتجاجا وشجبا على اجراءات السلطات الاسرائيلية القمعية باذرعها الرسمية. ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، تنطلق من ارضية الكفاح مطالبة بحتمية الانسحاب الاسرائيلي الشامل من المناطق التي احتلت في العام ٦٧ ، وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، والمطالبة بعقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات لاحقاق هذا الحق المشروع، انطلقت هذه الشرارة برغم تشديدات واجراءات النظام الهاشمي واجهزته المختلفة، التي شملت الاعتقالات ومداهمات البيوت وتحويل المخيمات الفلسطينية الى ثكنات عسكرية دائمة وتجنيد الحرس الملكي الخاص لقمع اي تحرك..وما الى ذلك من اجراءات القمع المعلنة وغير المعلنة.

فيما يلي عرض خاص لما جرى في عمان من فعاليات وما رافقها من قمع واجراءات من جانب سلطات نظام ايلول الاسود.

ضربت سلطات عمان واجهزة قمعها حصارا حول المخيمات الفلسطينية، وشنت حملة اعتقالات واسعة في اوساط ابناء الشعب الفلسطيني في مخيمات «البقعة» و «الوحدات» و «الحسين» و «شنلر» .وغيرها وفي اوساط عناصر القوى الوطنية الاردنية بعد حملات مداهمة البيوت ليلا، وتكسير كل ما طالته ايديهم، وذلك في اعقاب انطلاق مظاهرات ومسيرات تضامنية مع كفاح ونضال الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. ورحل المعتقلون الى جهة غير معلومة

ومنعت سلطات عمان مسيرة تظاهرة نظمها المهندسون والاطباء والمحامون، في الشهر الماضي، كان مقررا أن تنطلق من عمان.

والجدير بالذكر ان الحرس الملكي الخاص حاصر المسيرة قبل انطلاقها واعاد المشاركين تحت التهديد بالاعتقال وباتخاذ اجراءات مختلفة بحقهم، اذا ما استمروا في مسيرتهم هذه.

استخدمت سلطات عمان، لتنفيذ ماربها، المدعو «ابو الزعيم»، لقمع مظاهر التضامن المختلفة. ومن بينها مظاهرات ابناء الشعب الفلسطيني في مخيمات عمان. والمثير للانتباه ان السلطات هناك جندت قواتها (المعتمرين بالكوفية الفلسطينية والمدججين بالهراوات وبالزي المدني) وعلى رأسها المدعو «ابو الزعيم». وزجتها في مخيمات «البقعة» و «اليرموك» و «الوحدات» و «شنلر» واحياء «النصر» و «النظيف»..وغيرها وعاثت فيها فسادا وتكسيرا لعظام الشباب. تماما كما تفعل سلطات الاحتلال الاسرائيلية مما ادى الى وقوع العديد من الضحايا. لم تكشف سلطات عمان النقاب عن عددهم ونوع اصاباتهم. فيما اكد الاهالي ان بعض المصابين عولجوا في مستشفيات عسكرية، واودعوا رهن الاعتقال

اصدرت السلطات الاردنية، يوم الاثنين (٣/٢٨) ، قرارا، اغلقت بموجبه مؤسسات التعليم في الاردن كافة، في يوم الارض الاربعاء ٣/٣٠ ، وذلك تحسبا من وقوع اعمال التظاهر والاحتجاج و «الاخلال بالامن» ـ على حد تعبيرها.

ومن جهة ثانية منعت السلطات مهرجانا تضامنيا اعدت له نقابة المهندسين، كان مقررا اقامته في مجمع النقابات المهنية في عمان، في اليوم نفسه (الاربعاء)، وكان مقررا ان يتحدث فيه ممثلون عن القوى الوطنية اردنية وفلسطينية ولم تفسر السلطات اسباب منع هذا المهرجان.

شهدت مدينة عمان العديد من النشاطات والفعاليات التضامنية مع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. فكما وحدت الانتفاضة الشعب في الضفة والقطاع، كصخرة صلبة لا يهزها ريح، فقد خلقت الانتفاضة وحدة يعتز فيها شعبنا في عمان، نفذت العديد من الفعاليات

فعلى صعيد المرأة، تشكلت لجنة نسائية وطنية، تمثل القوى الوطنية الاردنية والفلسطينية، اقامت الوجبات الغذائية التقشفية، رصد ريعها لدعم الانتفاضة، والبازارات الخيرية، والمؤتمرات الجماهيرية، والمهرجانات التضامنية، ومنها مهرجان ضم حشدا نسويا ضخما وذلك بمناسبة الثامن من اذار ـ يوم المرأة العالمي ـ الذي صادف في ٣/٨ ، جند للحديث عن بسالة وكفاح النساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة. اضافة الى تنظيم الاعتصامات في مقر هيئة الصليب الاحمر الدولي، وارسال برقيات الاحتجاج شديدة اللهجة على جرائم الاحتلال الوحشية، بحق الشعب الفلسطيني، الى المنظمات الدولية والانسانية في العالم اجمع، وتنفيذ الاضراب عن الطعام يوم الاثنين (٣/٢٦)، تضامنا مع النساء الفلسطينيات ومع السيدة سميحة خليل، رئيسة جمعية انعاش الاسرة، وجمع تواقيع على عريضة مطالبة بانهاء الاحتلال، ومناشدة السيدة (خليل) كسر اضرابها عن الطعام.

ومما يذكر، ان هذه اللجنة قد اصدرت نشرة مصورة حملت اسم «صوت المرأة»، وتضمنت صورا نضالية لتصدي نساء الشعب الفلسطيني للآلية العسكرية الاسرائيلية، استندت لمعلومات موثقة بالارقام والاحصائيات الواردة في نشرة كان «اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في المناطق المحتلة» قد اصدرها حملت اسم «نساء الانتفاضة». وزعت هذه النشرة بآلاف النسخ في عمان وضواحيها، ورصد ريعها لصالح النساء الفلسطينيات، امهات واخوات وزوجات الشهداء والمعتقلين والجرحى ولكل امرأة فلسطينية مكافحة.

اما على صعيد الطلبة، فقد اعادت الانتفاضة الروح الكفاحية النابضة بحب الوطن والارض، الى الجسم الطلابي في الاردن، وعلى رأسه «اتحاد الطلبة»، التي تجسدت في قيام مئات الطلبة في الجامعتين «الاردنية» و «اليرموك»، والمعاهد المتوسطة والمدارس الثانوية بمسيرات تضامنية ضخمة، قمعت من اذرع نظام عمان واعتقل العديد من الطلبة فيما حرم اخرون من التعليم في اعقابها.

ومن الجدير ذكره، ان السلطات هناك، ولتبييض صفحتها، سمحت لطلاب الجامعتين «الاردنية» و «اليرموك»، باجراء مسيرات داخل الحرم الجامعي، لمدة لا تزيد على ربع ساعة، وذلك بدون هتافات، او حمل شعارات مكتوبة، ومن يخالف لا ترحمه ايدي نظام «ايلول الاسود» الذي لن يمحى من الاذهان ابدا.

وعلى صعيد آخر، وبمناسبة يوم الارض الخالد، اصدر اتحاد الطلبة ملصقا، يحمل صورا لاطفال الحجارة، وشعارات تؤكد على الارض والهوية الفلسطينية.

ومن جهة ثانية حمل الملصق، مطالبة اوساط الطلبة في الاردن بكسر حاجز الخوف والرعب الذي ضربته سلطات النظام الهاشمي حولهم بسياج منيع، والانطلاق في مسيرات وتظاهرات تضامنية، تحديا للقرار التعسفي باغلاق المؤسسات التعليمية في الاردن.

وتشكلت مؤخرا، في عمان، لجنة وطنية ممثلة للقوى الوطنية في الاردن كافة، جندت لجمع التبرعات المالية، للاهل في الضفة والقطاع.

ومن جهة ثانية، تشكلت لجنة من اصحاب وارباب المصانع في عمان، العاملة في المدينة الصناعية، والاخرى استطاعت جمع مبالغ غير بسيطة لصالح الانتفاضة. الا ان هذه المبالغ، تواجه بعراقيل وصعوبات، في كيفية وصولها الى الضفة والقطاع.

صعدت السلطة الاردنية من تضييقاتها واجراءاتها على نقطتي العبور في «دامية» و «اللنبي». ولا يسلم اي شخص من الاجراءات بدءا من قلب حقائب السفر راسا على عقب، وتفتيش حتى «بيت مغيط الالبسة الداخلية»، ومرورا بتفحص الفم والاسنان، والشعر بشكل دقيق، وتعرية الشخص (كما خلقه ربه) وانتهاء بتدقيق النظر ومراقبة كل شخص من خلال اجهزة التنصت والتصوير، ومن خلال الاطباء النفسانيين، الذين يلازمون غرف التفتيش وانتهاء بالتحقيقات المتواصلة ولمدة تصل الى ثلاث ساعات باسئلة عديدة ومثيرة للسخط والاستنكار.

عممت وزارة التربية والتعليم في الاردن على مدراء ورؤساء مؤسسات التعليم كافة ومنذ بدء الانتفاضة المجيدة في المناطق المحتلة، امرا يحظر بموجبه، اعتمار الكوفية الفلسطينية للطلبة، ومن يخالف يحرم من مقعد الدراسة.

وافاد القادمون ان الهيئات التدريسية تجري يوميا تفتيشا دقيقا على جميع الطلبة. ومن يضبط متلبسا رغم التعليمات الصارمة هذه، يعتبر متهما يعاقب بشكل يروق للسلطة!. وقد حدث وان مزقت العديد من الكوفيات الفلسطينية، فيما ديست اخرى تحت الاقدام. مما خلق تحديا عنيدا في اوساط الطلبة، والتي فصل بجريرتها طالبان من مدارسهم على اقل تقدير. فيما قامت معلمات من مدرسة «سكينة» الثانوية والمدرسة «الشاملة» بضرب طالبات بحجة اعتمارهن منديل يحمل الوان العلم الفلسطيني من جهة، والكوفية الفلسطينية من جهة اخرى.

وعلى ضوء هذه البوادر التي تعتبرها سلطات عمان خطيرة وتهدد نظامها وعرشها، لجأت الى استخدام اسلوب سياسة «فرق تسد»، بين اردني وفلسطيني من جهة، ومسلم ومسيحي، من جهة اخرى. والوضع في عمان حقيقة ينذر بمؤشرات خطيرة جدا، خاصة اذا توسعت وادت الى ولادة كنتونات، تماما كما حصل في لبنان.

ويتحدث الاهل في عمان ان النظام الهاشمي ـ نظام ايلول الاسود ـ وكعادته، يتلذذ على مشاهد القتل البشعة، التي تنفذها اذرع الحكومة الاسرائيلية، ويتخذها مدخلا مناسبا للتغني والندب والحرص على انقاذ الشعب الفلسطيني من الموت المحدق به، وذلك عبر وسائل اعلامه المرئية والمسموعة والمقروءة، ويسارع في تجنيد مؤسساته المختلفة، لجمع التبرعات تحت حجة دعم المناطق المحتلة. ويقولون، ان مبالغ ضخمة دخلت الخزينة الاردنية وتحت هذه الذريعة، وضعت تحت التصرف الشخصي للملك واسره وحاشيته. وقد بدأت فعلا بتشييد قصور فخمة في الاغوار وغيرها، تكلف عشرات آلاف الدنانير.

ودوت في سماء الاردن صرخة غاضبة وعاصفة، اطلقتها الجماهير هناك، وعلى رأسها القوى الوطنية والمؤسسات الصحافية، وذلك احتجاجا على سياسة السلطات الاسرائيلية في «كم الافواه»، وسياسة «التعتيم الاعلامي» على المجازر التي ترتكبها بحق «اطفال الحجارة» وبحق نساء، وشباب وكهول الشعب الفلسطيني، دوت الصرخة عاليا لتعلن للملأ الاستنكار والشجب والاحتجاج، وبالاخص في اعقاب قرار سلطات الاحتلال باغلاق صحيفة «الاتحاد».

غرينادا تقيم علاقات دبلوماسية مع م.ت.ف

●جورجتاون ـ «و.ص.ف» ـ علم، امس الاول الثلاثاء، من مصدر حكومي ان غرينادا اقامت علاقات دبلوماسية مع منظمة التحرير الفلسطينية لتصبح بذلك الدولة الاولى الناطقة بالانكليزية في منطقة بحر الكاريبي التي تأخذ قرارا من هذا النوع.

وحسب المصدر الحكومي فان ممثل منظمة التحرير في كوبا، عماد جدع، سيمثل مصالح المنظمة لدى هذه الدولة الواقعة على الشاطىء الشرقي لامريكا الجنوبية.

واوضح المصدر نفسه ان قائما بالاعمال يتخذ من جورجتاون مقرا له سيساعد جدع في مهمته.

تاتشر تتوجه الى تركيا

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ بدأت رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، امس (الاربعاء)، زيارة رسمية الى تركيا تستغرق يومين هي الاولى لرئيس وزراء بريطاني الى هذا البلد العضو في حلف شمال الاطلسي والمرشح لدخول المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وقالت مصادر في لندن ان تعزيز حلف شمال الاطلسي غداة ابرام المعاهدة الامريكية السوفييتية المتعلقة بازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى سيحتل موقعا بارزا في محادثات تاتشر مع القادة الاتراك. وهي ستركز في هذا الاطار على اهمية تحديث الجيش التركي وخصوصا نصب صواريخ متوسطة المدى اضافية في بلد له مع الاتحاد السوفييتي حدود مشتركة!! وبالنسبة الى انضمام تركيا الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية فان تاتشر ستكرر لنظيرها تورغوت اوزال وللرئيس كنعان افرين انه من الافضل تنشيط اتفاق التعاون القائم بين انقرة والمجموعة قبل انضمام رسمي. وهذا هو الموقف الذي اعلنته الحكومة البريطانية العام الماضي عندما اعلنت تركيا ترشيحها. وقد اعتبر هذا الترشيح سابقا لاوانه ليس فقط في لندن بل، ايضا، في عواصم اوروبية اخرى وكذلك في بروكسل.

ولن يغيب عن البحث موضوع قبرص لا سيما وان بريطانيا وتركيا واليونان هي القوى الثلاث الضامنة لاستقلال قبرص وهي مستعمرة بريطانية سابقا. ويذكر ان الرئيس القبرصي الذي انتخب حديثا، جورج فاسيليو، التقى تاتشر الخميس الماضي في لندن. ورأى المراقبون في لندن ان محادثات تاتشر في انقرة حول وسائل تسوية النزاع القبرصي ترتدي اهمية خاصة، في ضوء التحسن في العلاقات بين اليونان وتركيا وبعد لقاء «دافوس» بين رئيسي الوزراء في البلدين.

وستسعى تاتشر، ايضا، الى تطوير العلاقات الثنائية التركية ـ البريطانية والتي شهدت تقدما واضحا في الشهور الاخيرة. وبريطانيا هي الشريك التجاري الثالث لتركيا داخل المجموعة الاوروبية بعد المانيا الغربية وايطاليا.

وتسعى شركات الاسلحة والاشغال العامة في بريطانيا، حاليا، الى الحصول على عقود في تركيا. وفي انقرة ستزور تاتشر اليوم (الخميس) مصنعا للغاز بنته شركة بريطانية وفق ما ذكرت مصادر «١٠ داونينغ ستريت». وستتوجه الجمعة الى استانبول ومنها تعود الى لندن.

تعاون سوفييتي ـ نمساوي في مجال الفضاء

● فيينا ـ «تاس» ـ تقرر في اجتماع عقده مجلس وزراء النمسا، امس الاول الثلاثاء، ان يشارك رائد فضاء نمساوي في احد التحليقات الى المجمع المداري السوفييتي «مير» من اجل القيام بتجارب مشتركة مع العلماء السوفييت.

واشار اوتو تسيلهوفر، الموظف المسؤول في وزارة العلوم والابحاث النمساوية، الى ان قرار الحكومة يمثل اشارة البدء، رسميا، بالاستعداد الى هذا التحليق. علما بان هذا لا يمس اختيار المرشح لارتياد الفضاء الذي يجب ان يتلقى التدريب لمدة عامين في الاتحاد السوفييتي فحسب، بل وكذلك تحديد برنامج التجارب التي يمكن القيام بها على متن المجمع المداري.

إعادة العلاقات الدبلوماسية بين أثيوبيا والصومال

● مقديشيو ـ «و.ص.ف» ـ أكدت وكالة الأنباء الصومالية الرسمية، هذا الاسبوع، أن الصومال وأثيوبيا أعادتا العلاقات الدبلوماسية بينها بعد قطيعة دامت عشر سنوات وإنسحاب قوات البلدين المحتشدة على الحدود المشتركة بينهما.

ويقضي الاتفاق الذي أعلن في بيان مشترك بأن يعقد إجتماع للجنة الخاصة المشتركة في وقت لاحق لبحث مسألة رسم الحدود الصومالية ـ الأثيوبية.

وأوضح البيان الذي أذاعته الوكالة أن الانسحاب غير المشروط للقوات المسلحة للبلدين من المناطق الحدودية سيبدأ في موعد أقصاه (١٥) نيسان الحالي وينتهي في (١٥) أيار القادم.

ويدعو الاتفاق البلدين الى إستبعاد اللجوء الى إستعمال القوة التي تضر بسلامة أراضي البلدين وإستقلالها السياسي والى حل خلافاتها بالطرق السلمية.

كذلك إتفق البلدان على مبادلة جميع الأسرى فضلا عن المحتجزين لدى كل من الجانبين خلال أربعة أشهر وفقا للإجراءات المقررة.

اسبوعية «نيوزويك»:

الادارة الأمريكية تجري إتصالات مع م.ت.ف. منذ (١٥) عاما

● واشنطن ـ كشفت الاسبوعية الامريكية «نيوزويك» في عددها الاخير النقاب عن أن المسؤولين في الادارة الامريكية يجرون إتصالات مباشرة او غير مباشرة منذ العام ١٩٧٠ مع أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية.

وذكرت الاسبوعية، نقلا عن أحد السفراء الامريكيين، الذي رفض الكشف عن إسمه، أن الامريكيين إعتمدوا خلال هذه السنوات تمييزا بين الاتصالات الهادفة الى إجراء مفاوضات مع المنظمة وبين «اللقاءات الاجتماعية التي تتم عن طريق الصدفة والتي لا يمكن الحؤول دونها».

وأضافت الاسبوعية أن وزير الخارجية الأمريكي، جورج شولتس، قد إلتقى في مناسبات عدة مع حسيب صباغ، عضو المجلس الوطني الفلسطيني.

أما مجلة «تايم» الأمريكية فقد نشرت في عددها الأخير تصريحات أدلى بها بريجينسكي مستشار الأمن القومي إبان عهد الرئيس جيمي كارتر والذي قال: «لا ارى أي سبب لعدم الحوار مع منظمةالتحرير. لقد فرض على الفرنسيين رغم تعنتهم إجراء الحوار مع الجزائريين. كما فرض ذلك على الولايات المتحدة مع فيتنام الدمقراطية وسحبت الأولى آخر جندي لها من الأراضي الفيتنامية. إما تصلب حكام إسرائيل حيال إجراء مباحثات مع منظمة التحرير الفلسطينية فيعتبر مجرد وسيلة للتهرب من المفاوضات».

مفوض المجموعة الاوروبية في تونس

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي في العاصمة التونسية ان مفوض المجموعة الاقتصادية الاوروبية، كلود شيسون، وصل، مساء امس الاول الثلاثاء، الى تونس في زيارة تستغرق (٤٨) ساعة يجري خلالها لقاءات مع مسؤولين تونسيين على رأسهم الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي ورئيس الوزراء، الهادي البكوش.

واشار شيسون، في تصريح له فور وصوله الى مطار تونس، قرطاجة، الى ان محادثاته مع المسؤولين التونسيين ستدور حول «مشاكل ذات مصلحة مشتركة» وحول «نشاط المجموعة بالنسبة لتمويل المشاريع والتنسيق العلمي والاستثمارات الطارئة في الوقت الذي تواجه فيه تونس مشكلة الجفاف وزحف الجراد».

وسيلتقي شيسون، حسب المصدر نفسه، ايضا، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، اضافة الى امين عام الجامعة العربية، الشاذلي القليبي. وفي هذا الاطار اعتبر شيسون «ان الوضع في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل وافاق مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ستكون مدار بحث».

تسعة صحافيين فرنسيين يحتجون على مصادرة افلام ومقالات في مطار اللد

● القدس ـ «و.ص.ف» ـ احتج تسعة صحافيين فرنسيين، يوم الاثنين، على جراء مصادرة السلطات الاسرائيلية اشرطة تلفزيونية وافلاما ومقالات ودفتر عناوين في مطار اللد.

وكان الصحفيون قاموا، خلال الايام الاخيرة، بتحقيقات صحفية في قطاع غزة المحتل.

وذكر احد الصحفيين، جان فرانسوا كولافروز من مجلة «تموانياج كريتيان» لوكالة الصحافة الفرنسية ان «الوثائق التي صودرت تعود لثلاث صحف وذلك بحجة انها لم تمر على الرقابة. وانه تم التعهد لنا بأنها سترسل عبر البريد خلال اسبوعين».

واحتج الصحفيون، وجميعهم من المعتمدين في اسرائيل، لدى الجمارك الاسرائيلية ومكتب الصحافة الحكومي.

قاض امريكي سابق:

ظروف الاعتقال في معسكر «انصار ٣» فظيعة للغاية!

● تل ابيب ـ قال القاضي الامريكي السابق مارفين فرانكل ان شروط الحياة في معسكر الاعتقال الجديد في النقب، الذي يطلق عليه السجناء الفلسطينيون اسم «انصار ٣»، فظيعة للغاية.

واضاف فرانكل، في تصريحات ادلى بها لمراسل صحيفة «نيوزدي» في اسرائيل عقب جولة له في المعسكر المذكور، ان هناك معتقلين اداريين بين سجناء المعسكر المحتجزين في خيام وهم يعانون نقصا في المياه والغذاء.

واوضح فرانكل، الذي يشغل منصب رئيس لجنة المدعين العامين الامريكان لحقوق الانسان، انه لم يسمح له الا باستعراض المعسكر من خلف السياج وبالتحدث مع سجين واحد. لكن الحديث مع السجين ومع المسؤولين اقنعه بان ظروف المعسكر قاسية للغاية.

والسجين الذي تحدث معه فرانكل هو المحامي الغزي رجا صوراني، المعتقل اداريا في المعسكر منذ شهر آذار الماضي، الذي اوضح انه رغم الحر الصحراوي القائظ فان المياه معدومة في المعسكر معظم ساعات النهار.

هذا، واشارت صحيفة «نيوز دي» الى ان اسرائيل اقامت تسعة معسكرات اعتقال، ستة منها في الضفة الغربية، تنعدم فيها الاسرة.

ثلاث نساء اعضاء في البرلمان البريطاني عن جرائم الاحتلال:

شاهدنا اعمال عنف وضرب واطلاق رصاص بهدف اصابة السكان وقتلهم!!

● تل ابيب ـ قالت ثلاث نساء من اعضاء البرلمان البريطاني، حول الزيارة التي قمن بها في المناطق المحتلة والتي استغرقت ٥ ايام، انهن شاهدن «اثباتات عن معاملة اسرائيلية وحشية نموذجية».

وافادت صحيفة «هآرتس»، ان عضو البرلمان، كلير شورط، قالت ان «اعمال العنف وضرب الرجال والنساء والاولاد، واطلاق الرصاص بهدف الاصابة والقتل موجودة في كل مكان في المناطق المحتلة. كما يمكن الشعور بالانتفاضة في كل مكان ايضا».

ويذكر ان عضوات البرلمان ينتمين الى الحزب «الليبرالي» البريطاني. وينوين عند عودتهن الى بريطانيا شرح ما شاهدن من جرائم احتلالية امام الجالية اليهودية في بريطانيا.

صفقة عسكرية امريكية مرتقبة للباكستان واخرى لعصابات «الدوشمان»

●دلهي ـ «تاس» ـ ابلغ البنتاغون الكونغرس الامريكي بانه سيبيع الى الباكستان (١١) مقاتلة قاذفة اضافية من طراز «ف ـ ١٦» بمبلغ (٢٥٦) مليون دولار و (٢٠٠) صاروخ من طراز «سبارو» و (٣٦٠) صاروخا من طراز «سايدوندر» من نوع جو ـ جو بمبلغ اجمالي قدره (٨٧) مليون دولار.

وعلاوة على ذلك وحسب اقوال صحيفة «باتريوت» فقد نقلت الولايات المتحدة منذ ايام الى عصابات «الدوشمان» المناهضة المتحشدة في الاراضي الباكستانية احدث الاسلحة المضادة للدبابات ومنها القذائف الصاروخية الموجهة «تاو» وصواريخ ارض ارض ومدافع مضادة للدبابات بقيمة (٣٠٠) مليون دولار.

هذا ونقلت الصحيفة الانباء الى ان هذه الفعلة الاستعراضية جرت في اللحظة التي دخلت فيها عملية التسوية السياسية للوضع حول افغانستان مرحلة جديدة

٤١ قتيلا وجريحا ـ ضحايا مجزرة «فرق الموت» في كولومبيا

● بوغوتا ـ «كونا» ـ ارتكب مسلحون مقنعون مجزرة في احدى قرى كولومبيا هي الثالثة من نوعها التي تشهدها تلك الدولة خلال شهر اسفرت عن مقتل العديد من المواطنين من بينهم نساء واطفال وشيوخ.

وقالت مصادر امنية في العاصمة الكولومبية بوغوتا ان مجموعة مسلحة تنتمي الى ما يسمى «بفرق الموت» هاجمت يوم الاحد الماضي قرية بلازا حيث كان المواطنون يحتفلون بمناسبة عيد الفصح واخذت تطلق النار على المواطنين بشكل هستيري مما ادى الى مقتل ٣٣ مواطنا واصابة ثمانية بجروح.

وذكرت ان المهاجمين كانوا متنكرين ويرتدون زيا عسكريا طلبوا من عدد من المواطنين الاستلقاء على الارض واخذوا يطلقون النار على رؤوسهم وهم يرددون كلمات تقول «لن نترك احدا حيا».

واشارت الى ان المنطقة، التي تعرضت لهجوم «فرق الموت» التابعة للجناح اليميني، تخضع لسيطرة جيش التحرير الشعبي مما يبعث على الاعتقاد بان مثل تلك الهجمات ذات دوافع سياسية.

وكانت «فرق الموت» قد قتلت ما يزيد على ٦٠٠ مواطن في كولومبيا خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

كلمة الاتحاد

اخمدوا هذا الحريق!

تأتي محاولة احراق بيت رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية، الشخصية الفلسطينية الوطنية والتقدمية المعروفة عالميا - بشير البرغوثي - تصعيدا محفوفا باوخم العواقب للنهج الاحتلالي الذي لا يتورع عن اي شيء في مسعاه اليائس للقضاء على الانتفاضة.

لقد نبهنا، في مقال سابق، الى ما يمكن ان يحمله من اخطار اعلان السيد شمير بان الاحتلال لم يفلس بعد ولا تزال لديه، لقمع الانتفاضة، «وسائل اخرى». ولم يعد خافيا ان احد هذه «الوسائل الاخرى» هو التحريض ضد القوى الوطنية الفلسطينية المسؤولة، التي ترفض المزاودة، القادرة على التعبير الصادق، امام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي، عن الاهداف العادلة والسامية للشعب العربي الفلسطيني في السلام العادل.

فاشد ما يقض مضاجع حكومة السيد شمير هو يقظة الرأي العام الاسرائيلي نفسه الحتمية على حقيقة النضال العادل لشعب الانتفاضة وان ما يسعى هذا الشعب الى تحقيقه هو السلام الشامل مع اسرائيل وشعبها بالتخلص من الاحتلال الاسرائيلي وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل - ان ما يناضل شعب الانتفاضة من اجله هو الطريق الوحيد لوقف حلقة الدم المقلقة ولتحقيق الامن والسلام وضمان المستقبل للشعبين بينما ما تفعله حكومة شمير وما يفعله شولتس ليس سوى المزيد والمزيد من المتاجرة الدنسة بمأساة النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني.

لقد كان احد اهداف الاعتداء على جريدة «الاتحاد» هو اخفاء هذا الصوت المسؤول والصادق عن اسماع الرأي العام الاسرائيلي واخلاء الميدان منه وتركه قاعا صفصفا امام الاستفزازيين والمدسوسين والمتاجرين والمزاودين غير المسؤولين والذين يلتقط «الاعلام السلطوي الاسرائيلي اقوالهم وافعالهم ليعتمد عليها في انقاذ نفسه من حساب شعبه العسير، حساب الاباء والامهات الذين تطوح السلطة الشاميرية بابنائهم وتطوح باسرائيل وبشعبها بالتالي.

ومهما تكن بواعث المجرمين، الذين اقدموا على احراق سيارة زميلنا بشير البرغوثي وهي واقفة في كراج داخل بيته الذي يعيش فيه مع افراد عائلته واولاده، فان المستفيد من هذا الاعتداء الدموي هو تلك الاوساط التي لا تريد لهذا الصوت الوطني والانساني المسؤول ان يرتفع ولا تريد للوحدة الوطنية، في الانتفاضة وفي قيادتها، ان تتوطد وتتعزز.

ويأتي هذا الاعتداء الاجرامي في ظل التدهور الدموي للقمع الاحتلالي الذي يسير نحو هوة الفوضى المطبقة. واذا كان هناك، في الرأي العام المحلي والعالمي، من علق آمالا على شولتس. فها هو شولتس يعود الى بلاده ويبقى الشعبان في هذه البلاد.

فلا يستطيع اي انسان عاقل، في الداخل وفي الخارج، المرور بهدوء على هذه الاخطار المتفاقمة. لقد بلغ هوس الاحتلال العاجز حد احراق الكلمة الحرة واصحاب الكلمة الحرة. انا نهيب باهل الكلمة وبالناس العقلاء في بلادنا وفي العالم كله ان يتحركوا لاخماد هذا الحريق قبل ان يلتهم الاخضر واليابس.

(«الاتحاد»)

من الصحافة العبرية

لنعش معهم لا لنموت واياهم

عاموس كينان

١ - لتقسيم الشعب.

هذا الشعب، شعب اسرائيل الذي يعيش في صهيون، يجب تقسيمه فورا، لا على أساس متدينين وغير متدينين، ولا على اساس سفراديم واشكناز، ولا حتى على اساس يسار ويمين.

بل مسموح وواجب تقسيم هذا الشعب فقط على اساس مجرد حياته، على مجرد حقه في الحياة. ومن ثم، فعندما يدور الحديث عن محاسبة قومية للنفس، فان موضوعاً واحداً فقط يصبح موضوع التقسيم: هل نعيش معهم، ام نموت واياهم.

واضح ان هؤلاء هم الفلسطينيون. حيث أن الخيار ببساطة هو، بين الحياة أو الموت، ولكن حياة أو موت لجميعنا، لنا ولهم.

وهذا يعني انه، اذا اقمنا سلاماً معهم، نعيش جميعنا، واذا لم نفعل، نموت جميعنا.

٢ - ما الذي لن ينجح.

لن ننتصر عليهم بالحرب.

والبرهان على ذلك: اننا انتصرنا عليهم في كل الحروب.

ولم تهدأ البلاد. لا أربعين عاماً ولا حتى دقيقة واحدة. ولن تهدأ كذلك.

الى أن، الى ان نتحادث، ونتحادث سلاما.

وعلى فكرة، فالنصر لا يفيد العرب أيضا. وكل حرب ضدنا - بما في ذلك «الانتفاضة» أيضا - التي لا تستهدف جلبنا للمحادثة بل للانتصار علينا - نهايتها الانتحار. فكل من ينتصر علينا يغلب معنا، وكل من سيطردنا، يطرد معنا، ومن سيبيدنا، يباد معنا.

٣ - عرفات.

من يريد ان يكون رئيساً لحكومة اسرائيل يجب أن يتحادث مع عرفات. ويمكن صياغة ذلك بشكل عكسي: من يتحادث مع عرفات يستطيع ان يكون رئيسا لحكومة اسرائيل.

اذا كان شمعون بيرس، مع رابين أو بدونه، يقرر انه من المحظور عليه ان يطلع على الجمهور بمثل هذا الشعار الانتخابي، فانه سيخسر الانتخابات، ولن يضيف شولتس له صوتاً واحداً، وذلك لاننا لسنا في حرب مع شولتس.

وعندئذ، اما ان يكون الليكود في نهاية الامر هو الذي سيحادث عرفات، أو أن يدفعنا الى حرب لا منتصرين فيها. واذا ما خاض بيرس الانتخابات بشعار التحادث مع عرفات وخسر الانتخابات، فالليكود سيدفعنا الى حرب لا منتصرين فيها - ويشكل حزب العمل بعد هذا الحكومة، التي ستكون حكومة السلام التاريخية.

٤ - لماذا عرفات؟

لانه القائد غير المنازع للشعب الفلسطيني.

٥ - أي سلام؟

واحد فقط.

فقط شعبان في بلاد واحدة. فقط دولتان في بلاد واحدة. اننا هوية قومية، والهوية القومية تجد تعبيرها وتحقيقها فقط في اطار سياسي. ولكل هوية قومية يوجد وطن. وهنا وطننا.

والفلسطينيون هوية قومية، وهويتهم القومية تجد تعبيرها وتحقيقها فقط في اطار سياسي.

وهنا وطنهم.

ليس لنا وطن آخر، وليس لهم وطن آخر.

وهنا في الوطن، في دولتين واحدة بجانب الاخرى سنعيش.

وهنا في الوطن، في دولة واحدة يحاول فيها شعب التسلط على شعب آخر، لن نعيش.

فبأي وطن تريد أن تعيش، أنت يا أخي الاسرائيلي، وبأي وطن تريد ان تعيش يا أخي الفلسطيني؟

(«يديعوت احرونوت» ١٩٨٨/٤/١)

احرار الجولان في حديث خاص لمندوب «الاتحاد»

قرار السلطات بمقاطعة تفاحنا هو اعتراف بان هضبة الجولان جزء من سوريا

● بقلم: سهيل قبلان ●

● منذ (١٩٦٧) مارست سلطات الاحتلال الاسرائيلية، مختلف اساليب القمع ضد احرار الجولان، بهدف قتل معنوياتهم واذلالهم وطمس انتمائهم القومي والوطني. وتميز تاريخ الجولانيين بالمواجهة الحادة، بين ارادة الاحرار وشهوة الاحتلال. وتمرسوا في الكفاح الوطني، من اجل كنس الاحتلال وانتزاع حريتهم وتحطيم قيود الغزاة وعبدوا الطريق بدماء الشهداء والجرحى، وأثاروا بصمودهم ووحدتهم وبسالتهم النادرة ذهول الاحتلال، واعتزاز الاصدقاء وتأييدهم. ومعركة احرار الجولان مستمرة، ولن يخمد اوارها.

اتخذت طريقي الى الجولان يوم ٨٨/٣/١٣، وكانت تدور في مخيلتي الاسئلة: وماذا سيكون رد احرار الجولان. خصوصاً وان التحريض تصاعد واشتد في الاونة الاخيرة. فتمسك الجولانيين بأرضهم واستصلاحها وغرسها بالتفاح، أثار السلطات، ومجلس تسويق التفاح، الى حد جعله يطالب بمقاطعة التفاح الجولاني، وكما قال بيسح غروبر ان: «القرار سياسي، بسبب عداء اهل الجولان للدولة» وزيدان عطشة هاجم احرار الجولان وقال: «ان على الدروز ان يخجلوا امام الاسرائيليين» وبرز الجميع في التحريض المدعو سمير وهبة من بيت جن. والذي يصول ويجول ويطلق التصريحات وكأنه الحاكم بأمره. ويقرر: «أن دروز الجولان يساورهم القلق من حلول اللحظة التي سيعود فيها الجولان الى سوريا، وأنهم يتملقون سوريا ويدفعون «ضريبة كلامية» مرتين في العام» ويطالب السلطات بتطبيق القانون الاسرائيلي بحذافيره على الجولان. وبلغ الشطط به حد القول ان ٨٠٪ من الجولانيين غير راغبين في العودة الى سوريا، وربما لا يجاهرون بذلك، ولكن الذي يعرفهم ويعيش بينهم يعرف ذلك. وبعد ان شرحت كل هذا لعشرات الجولانيين نساء ورجالا واطفالا وشيوخا اجمعوا على ما يلي:

* قضية الانتماء:

نحن نحتقر الذين يحاولون تزوير وتزييف حقيقة مشاعرنا، المعادية للاحتلال. وما قاله وهبه هو افتراء وابتداع اوهام بوجود ما لا يوجد. وكل طفل وطفلة، في الجولان المحتل يرضع مع حليبه، محبة وطنه، والاهل يتعمدون هذه التربية الوطنية لاطفالهم. لكي يخلقوا من بعدهم ابناء شرفاء يواصلون، الوفاء والاخلاص لسوريا. ويحبونها لدرجة العشق. هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من سوريا، وأهلها جزء لا يتجزأ من الشعب العربي السوري، ومهما طال عمر الاحتلال فلن يغير ذلك شيئا من هذه الحقيقة. ونحن ننتظر بشوق ولهفة عظيمين يوم خلاصنا من الاحتلال والعودة لاحضان وطننا الحبيب سوريا. ويودنا أن نؤكد لكل من تساوره الشكوك حول موقفنا أن (٩٩,٩٩٪) من اهل الجولان ينتظرون العودة الى سوريا فجهنم سوريا ولا جنة الاحتلال الاسرائيلي. ونحن نتحدى اي عميل للسلطة الاسرائيلية ان يبرهن غير ذلك. تنضالاتنا، منذ اليوم الاول للاحتلال، والسجون المليئة بالمعتقلين، تؤكد أننا رفضنا ونرفض الاحتلال وسنكنسه. وان حكام اسرائيل يخدعون انفسهم حتى بمجرد التفكير أننا راضون باحتلالهم. فهل يعقل أننا نتملق. وشهادة الوطنية يقررها شعبنا السوري، وليس الاقزام الذين يقتاتون من فتات حكام اسرائيل. وموقفنا هذا لا نهدف منه الحصول على شهادات، بل هو واجبنا الوطني. واما سمير وهبة، الذي يبدو انه لا يدرك هذا الواجب فنسأله: اذا كان أهل الجولان يدفعون «ضريبة» لدمشق فلمن يا ترى يدفع أهل الضفة والقطاع وجنوب لبنان، واهالي بيت جن، الضريبة. وحتى لو كان موقفنا «ضريبة كلامية» فاننا مستمرون به حتى زوال الاحتلال.

* قضية مقاطعة منتوج التفاح:

القضية كما أكد احرار الجولان، سياسية، وهذا القرار هو بمثابة اعتراف من سلطات الاحتلال أن الجولان جزء لا يتجزأ من سوريا. وهذا لا يزعجنا. والهدف هو شل الزراعة، وضرب الناس اقتصاديا، وهو برهان على الاثر الذي يتركه منتوجنا على منتوجهم. وفي مجال الحرب الاقتصادية لم يوفروا اي اسلوب أو وسيلة لضرب منتجاتنا، فمثلا عندما أقمنا فرنا للخبز، اضطروا الى تخفيض سعر الخبز في فرن طبريا الى الثلث، بهدف ضربنا. وفي المجالات غير القابلة للمنافسة، يستخدمون القانون. ولا شك ان انعكاسات عدم شراء منتوجنا ستكون لها نتائج سلبية، وعلينا البحث عن بديل.

● قضية الارض وخزانات المياه:

يقوم احرار الجولان بالعمل المتواصل لاستصلاح الارض، وغرسها بالتفاح، ولم تكتف سلطات الاحتلال باغتصاب الهضبة وسرقتها من سوريا، وانما سرقت المياه ومنعتها عن احرار الجولان وخصوصا بركة رام التي تتسع الثمانية ملايين $م^3$) والتي تقع في مجدل شمس، التي حولت السلطات مياهها الى المستوطنات، وأصبح حال مجدل شمس كما قال الشاعر: كالعيس في الصحراء يقتلها الظما... والماء فوق ظهورها محمول. فاضطر احرار الجولان الى بناء خزانات باهظة التكاليف، لخزن مياه المطر وري اراضيهم، وهذا العمل اطار صواب سلطات الاحتلال، فلجأت الى المحاكم بحجة ان الخزانات غير مرخصة. ويقول احرار الجولان: موضوع الخزانات والبرك ليس جديدا،

فحتى قبل (١٩٦٧) كان الناس يحفرون الابار لري الارض. وفي ظل نهضة استصلاح الاراضي، التي لم تكن في البداية مصدر اهتمام السلطات. ولكنه عند التفتيش عن وسيلة لقمعنا وتركيعنا، لجأوا الى المحاكم وجعلوا القضية جزء من الحرب الاقتصادية. ففي القرى الاربع يوجد اكثر من (٤٠٠) خزان بركة، وقبل حوالي سنة بدأت الملاحقات ومحاولة منع الناس، من اتمام العمل، بواسطة الشرطة والاعتقالات والمحاكم. وجرى توقيف البعض لمدة (٢٤) ساعة لم تردع الاهالي كل محاولات القمع هذه، وفي المحاكم اكثر من (٥٠) ملفا، ومن الجلسة الاولى اصدروا الحكم، والغرامة حسب حجم الخزان، وكانت الاحكام غرامة مالية أو الحبس لمدة شهر. نحن نرفض التهم، لان هذا عمل زراعي. وحتى لو فكرنا باستصدار رخصة فاننا نرفض شروطها. فالشروط هي ان: «الرخصة مؤقتة، وهناك امكانية الغائها في اي وقت، بواسطة مسؤول المياه، وبدون الالتزام لصاحب الخزان بايجاد بديل او اعطاء تعويضات. ومع الغاء الرخصة، على صاحب الخزان فكه وارجاع شكل الارض الى ما كانت عليه سابقا. وتحمل مسؤولية التكاليف المرتبطة بذلك.

اننا لن نرضخ وسنقاوم، وسنستعمل كل الاساليب المتاحة للدفاع عن حقنا وأرضنا. لانها مصدر المعيشة الوحيد. نحن لا ندفع اي رسوم تأمين، ولا نطالب بأي تعويض، لاننا لا نعترف بقوانين الاحتلال. وأملنا ضعيف بكسب القضية في المحاكم، خصوصاً أن هدف السلطات هو الضغط علينا في محاولة لكسرنا واذلالنا. ولكننا نؤكد اننا لن ندفع اي قرش غرامة، لاننا لن نمول شحنات الغاز والرصاص والعصي في الضفة الغربية والقطاع، وسوف نختار السجن.

واما بالنسبة للارض فقد جرى توزيعها منذ مئات السنين بالتساوي بين السكان. والجولان لم يعرف الاقطاعية وهذا خلق روابط متينة بين السكان والارض، وهذه العلاقة الوطيدة تمتد الى عمق التاريخ نفسه، وأول من زرع عنصر التفاح في قرية مجدل شمس، وأدخله الى سوريا. ونتيجة علاقة السكان بالارض لم يتركوها عام ٦٧. وأول عمل قامت به اسرائيل هو السيطرة على الارض المشاع والوعرية. ومصادرة قطاع طويل بعرض اكثر من (٢٠٠ م) على طول الخط الشرقي وزرعته بالالغام وشقت فيه الطرق العسكرية.

وتقسم الاراضي الى قسمين أ - ارض المرج. (وادي سعار) تشرب من نهر (سعار) ويوجد في المرج اكثر من (٢٠٠٠) دونم مزروعة بالتفاح. والقسم الاخر - الارض البعلية. وكانت الكروم تزرع موسميا بالحبوب ولكن نتيجة ضغط السوق الاسرائيلي اهملت الزراعة الموسمية وتحولت الى بساتين تفاح، واستصلحت الارض، حتى الصخرية منها الواقعة في اعالي الجبال، حيث جرى نقل الاف سيارات الشحن المحملة بالتراب، الذي فرش على الصخور، وغرست بالتفاح. ويعتبر احرار الجولان الزراعة مصدر دخل اساسي، والتعب على الارض وزرعها بالشجر هو خوفا عليها وحفاظا عليها، ورمزا للتمسك بالارض وعدم التفريط بذرة واحدة.

ونحن نتعرض لمضايقة سلطات حماية الطبيعة، وجرى ثلاث مرات قطع الاشجار عمدا لاحد الاهالي. الذي اقرت المحكمة المركزية في الناصرة ملكيته للارض. وازداد استصلاح الارض بشكل مكثف عام (٧٩ - ٨٠) بعد ان تنامى للاهالي عن نية السلطات اقامة مستوطنات على اراضينا. وما أزعج السلطات، خصوصاً بعد ان اقامت (ناحل غروم) هو اننا قمنا باستصلاح كل الاراضي المحيطة بالمستوطنة. وكان منظرا رائعا رؤية (١٠) بلدوزرات تعمل في الوقت نفسه وفي الارض نفسها، مما اغاظ سلطات الاحتلال. وقوبل تمسكنا بالارض بالضغوط من السلطات. فمنعت المياه، ومنعتنا من نقل التراب حيث اصدر الحاكم العسكري امرا بهذا الخصوص. ومنع بيع التراب. وزراعتنا للتفاح رغم انه يثمر متأخرا، وهي قضية سياسية، وبهدف تملك الارض.

نحن مزارعون مستقلون، لا يوجد ارشاد زراعي، ولكن طرق عنايتنا اتبعها المزارعون اليهود. نحن نعجبهم كعمال زراعيين، ولكن لا نعجبهم كمزارعين يملكون الارض.

● قضية الاعتقالات والاحكام الجائرة:

ان الاحكام الجائرة التي تفرضها السلطات من خلال المحاكم علينا، وبالذات على الاطفال. هي محاولات لضرب الناس وردعهم وشلهم اقتصاديا.

ولوقف النضالات، ولكن مهما جاروا باحكامهم، فنحن متمسكون بموقفنا الوطني وجنسيتنا السورية، ولن تؤثر هذه الاحكام على تصرفاتنا واضراباتنا. ولن ترهبنا، ولن يزيدنا ظلمهم الا كرها لهم والتصاقا بوطننا الام سوريا.

● ماذا حدث يوم ٨٨/٢/١٤؟

انطلق احرار الجولان في هذا اليوم بألوفهم الى الساحات والشوارع والسطوح، مدفوعين بشعور الحب المقدس للتحرر والتعبير عن رفضهم قرار ضم الجولان ورفضهم التعايش مع الاحتلال.

وأبت قوات الاحتلال الا ان تترك بصماتها الدموية في الجولان في هذا اليوم.

في سبيل صون الكرامة والشرف، يبدي احرار الجولان من الطفل حتى الكهل الاستعداد للبذل والتضحية. وتأكد هذا مرة اخرى يوم (٨٨/٢/١٤) والمواجهة مع قوات القمع والتنكيل. لماذا كان هذا العام اقسى من الاعوام الماضية، وحشدت الشرطة فيه هذا العدد الهائل؟ أجاب احرار الجولان: هذه السنة بحلول ذكرى الاضراب العام هي الثانية الاولى وفي ظل الانتفاضة الباسلة لجماهير الشعب الفلسطيني البطلة، والتي اثرت على سلوك الجمهور والجندي. فيوميا يرى الناس على شاشات التلفزيون بشاعة ممارسات قوات الاحتلال. وهذا أثر على الناس في الجولان وانعكس في قوة المواجهة ووابل الحجارة، واستمرار المعركة، فالجمهور مشحون بشكل غير اعتيادي، وقسما كان من شعلة ووهج الانتفاضة. وهذا يثبت ان الجمهور نفسه، وينتمي الى قومية واحدة، رغم البعد الجغرافي، فنحن في الجولان مشدودين بقلوبنا وعقولنا للانتفاضة الباسلة، ومستبشرين خيرا من تصاعدها واستمراريتها، ونحن ندعمها بالتضامن الصادق المادي والمعنوي. فاعلنا الاضراب العام، وزرنا قطاع غزة، وشحنا المؤن.

كانت الشرطة كل السنوات السابقة تحشد القوات، ولكن لم تستخدمها، واستخدمتها هذا العام في محاولة لجعلها

● الى هنا.. وصلت قنابل الغاز!

اخر مناسبة وطنية في الجولان. ولكن السلطات خدعت بظهر السلم الكاذب في الجولان وعلى السلطات الاعتراف والاقرار ان الجولان ارض محتلة، ويجب احترام مشاعر السكان وطنيا والتعامل معهم كسوريين.

● الممارسات الوحشية:

بينما كان عدد من رجال الدين المتقدمين في السن واقفين قرب احد الجدران قذفهم الجنود بقنابل الغاز فاغمي على البعض، وأحدهم كان يبلغ (٨٨) عاما ويؤكد هذا الشيخ ان المشاركة في النضال واجب، ووجود المشايخ في المقدمة يحفز الشباب على المقاومة. ويؤكد ايضا ان اهل الضفة والقطاع محقون، فوطنهم سرق، وأمنيته هي زوال الاحتلال. وانه يفدي وطنه بالروح. ويعتز بانتمائه السوري.

وادخل احد المنازل الذي تضرر، وما زال الشباك مكسوراً، حيث اخترقته قنبلة غاز. وكان الصالون يعج بالناس عندما سقطت القنبلة. وفي هذا البيت استطاع احرار الجولان احتجاز سبعة من جنود الاحتلال منهم اربعة ضباط، لعدم تمكن نقطة المراقبة من اكتشاف مكانهم، استعانوا بطائرة أمطرت البيوت بالرصاص المطاطي والقنابل الغازية، وكانت البيوت مليئة بالعجزة والاطفال. فأصيب عدد كبير منهم واستمرت المعركة طويلا. وقد حرر الناس الجنود المحتجزين بعد ان اضطروا الشرطة الى الالتزام بالانسحاب نهائيا من كل المنطقة، وعدم تجاوز الشارع الرئيسي بقصد مطاردة المتظاهرين.

وفي منزل آخر داهم الجنود الغرف بوحشية واطلقوا قنابل الغاز حيث احرقت السجاد، وخلعوا الباب، عندما لم يفتح اصحابه للجنود، وكان خمسة اطفال في البيت، فقذفوهم بالغاز الخانق، وعندما رأت صاحبة البيت هذا المشهد هرعت لانقاذ الطفل، تضايقت كثيراً، ولكن حلاوة الروح وعاطفة الامومة تفجرت فيها، فانقذت احد الاطفال ودخلت الى غرفة أخرى. فأحس الجنود بها، فداهموا الغرفة الاخرى حيث حطموا الشبابيك. وقالت صاحبة البيت: حاصرونا في الدار وسط دخان قنابل الغاز الخانق، وصرخت أن انقذوا الطفل فهرع الناس وانقذوه وأغمي علي. وبعد (٤) أيام اخذت الطفل الى الطبيب، ولدي تقرير طبي يثبت ان الطفل أصيب بالغاز وما زال الغاز في رئتيه.

● دور المرأة في المعركة:

كان للنساء دور كبير في المعركة حيث أسعفن المصابين، وقذفن الحجر، وكانت المرأة احيانا كثيرة مبادرة الى النضالات والمعارك. وهي تأخذ دورها بحرية مطلقة وتساهم في المعركة العامة من اجل التحرر. وهناك عدة معارك تشهد أن المرأة جابهت قوات الشرطة، والاصابات التي حصلت للنساء برهان على ان دور المرأة ومشاركتها الى جانب الرجل بديهية. والمرأة في الجولان لا تنزوي وانما تخرج الى الشارع وتلبي النداء عندما «تتنخى» الساحة. ولعل وجود الاحتلال وممارساته القمعية وظلمه للجميع، هو الحافز لان يكون النضال موحداً. فالظروف النضالية اعطت المرأة مجالا اكثر للتحرر والعمل، والوعي منع امكانية الرجوع الى الوراء. وكان لمناصرة الشبان ووعيهم دور كبير في فتح مجالات التقدم امام المرأة. وفي الاحداث الاخيرة يوم (٢/١٤) تواجدت المرأة في أسخن المواقع.

● احابيل السلطات:

أحد الاساليب التي تستخدمها سلطات الاحتلال مع احرار الجولان هو ارسال رجال الدين من اسرائيل للتأثير عليهم ويقول احرار الجولان: ارسلوا الشيخ امين قبل (٢/١٤) من أجل التفاوض بشكل عام، ومن اجل ان لا تكون مواجهة، لقد استغلوا الشيخ أمين وحاولوا خداعه. فعندما أتوا بالشيخ أمين الى مركز الشرطة في مسعدة، ابعدوا قوات الشرطة وحرس الحدود الى الاحراش للتمويه. وكان ردنا واضحا وتوصلنا مع الشيخ أمين الى اتفاق وهو: ان يضغط على سلطات الاحتلال بدل الضغط علينا لكي لا تتدخل في الهضبة فلاهالي الجولان الحق في التعبير عن رأيهم وشعورهم. ووعد الشيخ أمين ان يحادث السلطات. لكن السلطات لم تحترمه. وهدف المحتل هو وضعنا في بوتقة طائفية. ولا يريدنا أن نتضامن مع أبناء قوميتنا في المناطق الفلسطينية المحتلة. وقام احد الضباط المدعو حاييم زعاقي بالضغط على الاهالي وتوسل اليهم لكي يطلبوا تصريحا بحدد النشاط والمظاهرة. ولكننا رفضنا ذلك بشدة. لان هدفه ان لا نسمع صوتنا كما نريد. ثم اننا نرفض طلب التصريح فنحن لا نعترف بالقانون الاسرائيلي لاننا سوريون.

● نموذج واحد فقط من بطولات الاطفال:

الجولان وحدة واحدة من الطفل حتى الكهل، وعندما اقتحم الجنود احد المنازل وقذفوا قنابل الغاز في كل الغرف بما فيه المرحاض، كان احد الاطفال نائما، فهرع اليه شقيقه الاصغر والذي لم يبلغ الرابعة بعد وفي يده الحليب، والحامض بقصد اسعافه.

● عين قنية:

وأخرج برفقة عدد من الشباب للاطلاع عن كثب على الارض التي يجري استصلاحها، والارض التي جرى تشريبها والي نقل التراب اليها. فيتأكد لي مرة اخرى مدى تمسكهم بارضهم فهناك العديد الذين دفعوا كل موسمهم من اجل استصلاح الارض، وبينما نحن في جولتنا نصل قرية عين قنية. التي تمتد اراضيها جنوبي طريق بانياس - مسعدة، حيث توجد عدة اماكن بمساحة (٥٠٠) دونم تدعى «المحامص» «نقطة مسالك» و«الشقيف» مهددة بالمصادرة بحجة تحويلها الى منطقة عسكرية مغلقة. بينما الاهالي يملكون المستندات بملكيتها منذ مئات السنين، حيث ان عين قنية هي أقدم قرية في الهضبة. وكان رد الاهالي باستصلاح المزيد من الارض، وغرسها بالشجر. وتدارسوا الموقف في اجتماع لهم وقرروا اذا كان سيكون يوم للارض في الهضبة سيكون تحت اسم «الشقيف» نسبة الى الارض المهددة بالمصادرة، ونتيجة لهذا الموقف الصامد تراجعت السلطات عن قرارها ولكن ليس رسمياً.

هذا هو الجولان باحراره كما عهدناهم أباة ضيم. حيث ان احرار الجولان ما كانوا يوماً امعات وازلام استعمار واحتلال اجنبي، بل كانوا وما يزالون ذادة بواسل عن حياضهم وأوطانهم.

● قوات القمع جاهزة.. ولكن لا قوة بامكانها تخويف اهالي الجولان الصامدين.

رسالة مفتوحة الى.. عرب امريكا

● اذا كنتم غير قادرين على رفض المؤامرة.. موتوا.. ولو لايهامنا على الاقل، انكم تستحون! ●

● بقلم: محمود ابو شنب ●

● على وزن مثلنا العربي «اللي عند شولتس.. قالوه» فالرجل صريح لدرجة الوقاحة الامبريالية، وعدواني، عداء الاستعمار لأماني الشعوب، ومخلص لمبادئه الاستعبادية كاخلاص الكلب الذي ضرب به المثل.

فالسيد شولتس يوشك أن يخوض الانتخابات في قائمة بيرس وبرنامج بيرس، وتبنى لاءاته علنا وعلى رؤوس عرب امريكا: لا لدولة فلسطينية، لا لمنظمة التحرير الفلسطينية، لا لانسحاب اسرائيل الى حدود ٦٧. فماذا ترجون بعد يا عرب امريكا؟

والسيد شولتس استهل تكتيكه الجديد ببشارة الى شمير وبيرس: موافقة امريكا على توقيع مذكرة التعاون الاستراتيجي والاقتصادي مع حكومة اسرائيل في العيد الاربعين لاستقلال اسرائيل، وتضيف بعض الصحف العبرية الى ذلك، «حلف دفاعي» معها. فماذا تأملون بعد يا عرب امريكا.

والسيد شولتس أعلن صراحة، أن العمود الفقري لمبادرته هو: «أرض مقابل سلام»، وأن اسرائيل ستحصل توجيها على «أقل» من كل المناطق المحتلة. وان الفلسطينيين سيحصلون على «أقل» من دولة.

كل هذا واكثر منه لم يفاجىء غير اولئك الذين «يتترحون بذنب الجرش»، عرب امريكا، فهل، بعد أن «بين شولتس المحصوء يعود اليهم بعض الحياء»؟. هذه المداورة والمناورة والمراوغة الشولتسية، والتمنع والتمحك الشميري البيرسي من جهة وتصوير المبادرة الامريكية وكأنها اخر سطر في كتاب السلام الشرق اوسطي اذا لم يقرأ ويعمل به. فكفك على صيغة السلام، من جهة أخرى. ليست كلها الا لايهام عرب امريكا واغرائهم. ايهامهم بأنهم اذا قالوا «لا» «للمبادرة»، «تكرن على أمهم»، وسيتهمون «بتخريب السلام». ولاغرائهم باهتبال الفرصة السانحة التي اذا لم يقبلوها، ضاعت كل الفرص الى الابد.

فهل تخشون تهمة «التخريب» هذه؟ ومتى كان التخريب على تخريب السلام تهمة، ومتى كان صد الضحية ليد القاتل تهمة، غير في عرف الامبرياليين وحكام اسرائيل التوسعيين؟

ليست تصريحات شولتس بذبح حق الشعب الفلسطيني هي التي تثير الغضب. فلم نتوقع من مبعوث الامبريالية الكبرى غير ذلك، بل ان ما يثير الغضب والقرف حقا، هو عودة شولتس بعد تصريحاته هذه ليمكث في عواصم العرب، وكأنه واثق بأن تصريحاته هذه لن يكون لها صدى في بعض هذه العواصم.. وانه.. «ولا تندهي.. ما في حدا..». فمن أين لشولتس هذه الثقة الوقحة؟ والسؤال موجه الى عرب امريكا.. من أين له هذه الثقة.. أجيبوا؟

اذا لم يثركم تبنى شولتس للاءات بيرس، فثوروا للحلف الامريكي - الاسرائيلي الدنس. او ثوروا لقرار حكام امريكا. والآن بالذات، بيع حكام اسرائيل ٧٥ طائرة «اف ١٦» المطورة. فالتعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل موجه بالاساس ضد حركة التحرر القومي العربية وضد البلدان والشعوب العربية وضد الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية. والطائرات الحديثة ضد من؟ انها ايضا ضد الشعوب العربية كلها. وقد كتبت صحيفة بريطانية قبل اياه، ان اسرائيل ستقدم على تدمير الصواريخ السورية. وقالت بعض الصحف الاسرائيلية في هذا السياق، ان السعودية تعتمد على الولايات المتحدة في حماية هذه الصواريخ.. عفوك يا رب السموات... ماذا تريدون يا عرب امريكا.

ربما اعتمد شولتس، وقد يكون محقا، بأن حكام مصر يحذرون حكومة اسرائيل من رفض «المبادرة الامريكية»، وان حكام الاردن يفعلون الشيء نفسه، حيث تؤكد الصحف الاسرائيلية انهم رغم تحفظهم من تصريحات شولتس، ورغم مظاهرات الطلاب والنساء ضد شولتس ومشروعه، فانهم لم يغلقوا الباب امام المبادرة. فهل عليكم يعتمد شولتس يا عرب امريكا. ربما.

ان من يهاجم أو يحذر حكام اسرائيل من مغبة رفض مبادرة شولتس، لا يعني الا انه نفسه راضيا بها، وان هذا لا يعدو كونه الوجه الآخر لعملة القبول بهذه «المبادرة». وفقط من هذا المنطلق يمكن فهم عودة شولتس للتمكيك في المنطقة.

لقد اجمعت الصحف الاسرائيلية (العبرية) يوم ٨٨/٤/٤ أن شولتس تدارك الأمر في مباحثاته مع شمير، فلم يتطرق الى المؤتمر الدولي خشية رفض شمير المتوقع له. ولذا اقتصر البحث معه على تفاصيل مرحلة الحكم الذاتي في «مبادرة شولتس». كما بحث الامر نفسه مع بيرس، وان هذا الاخير منح الملك، والملك فقط، حق الاشراف على هذه المرحلة شريطة عدم اجتياز جيش اردني لنهر الاردن، الذي يبقى بقوله، تحت سيطرة الجيش الاسرائيلي الوحيدة.

أي، ان المباحثات الامريكية - الاسرائيلية، دارت فقط حول الحكم الذاتي الذي نصبوا الملك عليه وصيا. وبمعنى آخر، عودة الى كامب ديفيد ووأد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في المناطق المحتلة عام ٦٧ الى جانب اسرائيل. وتجاهل الانتفاضة العارمة، وافهام الشعب الفلسطيني أن الضحايا التي قدمها على مذبح حريته واستقلاله ضاعت سدى، وستضيع بلا طائل ان هو أعاد الكرة بعد تطبيق الحكم الذاتي، فقام بانتفاضة أخرى. وقد اطلق أحد الصحفيين الرجعيين على الانتفاضة، «أنت فوضى»

وأبرزت الصحف الاسرائيلية يوم ٨٨/٤/٤ أقوال متحدث بلسان مكتب شمير بأن «الطابة الآن في ملعب الملك حسين وان جوابه على «المبادرة» سيقرر مصيرها» فهل الامر كذلك حقا؟ ان شولتس يحرص على الا يقول اي طرف من الاطراف «لا» «للمبادرة»، حتى وان كان يرفضها بصيغة أخرى. لماذا!

ولقد أجاب شولتس نفسه على هذا السؤال بقوله: لانني سأقول لشيفارنادزه أن أحدا من الاطراف لم يقل «لا» للمبادرة. موهما نفسه بذلك ان يضع وزير الخارجية السوفييتي في لقائه معه مباشرة بعد جولته المكوكية. تحت الامر الواقع وانه «اذا كان أبوها راضي وانا راضي.. شو خصك يا شيفارنادزه».

شولتس والادارة الامريكية وحكام اسرائيل يعلمون جيدا، أن اي حل لا يرضي الشعب الفلسطيني، لن يقبل به الاتحاد السوفييتي ولن يشترك فيه. وقد أعلن الاتحاد السوفييتي ذلك مرارا وتكرارا.

فضلاً عن ان الفلسطينيين قد اوضحوا بانتفاضتهم الجبارة، عن نوع الحل العادل الذي يريدون، والذي تريده كل دول العالم عدا حكام اسرائيل وامريكا. وهو دولة مستقلة في حدود الرابع من حزيران عام ٦٧.

فالكرة الان - وكانت دائما - ليست في ملعب الملك. بل في الملعب الاسرائيلي - الامريكي حاميته. وان مصير «المبادرة» لا يقرره الملك بل الانتفاضة التي اصدرت حكمها على «المبادرة» واصحابها، وعسى ان لا يكون اسقط بأيدي عرب امريكا. الذين اذا كانوا لا يتجرأون على رفض المبادرة، فليموتوا، على الاقل ليوهمونا بأنهم يستحون.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحي هجيتورت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم، هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف: ٦٦٦٦١٨

■ مكتب كفرياسيف ابو سنان - هاتف ٠٤/٩٦٦٥٩١

■ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

أمسية ادبية لذكرى الشاعر مردخاي ابي شاؤول

● تل أبيب ـ خاص «بالاتحاد» ـ في التاسع عشر من نيسان الجاري تنظم في تل أبيب امسية ثقافية لذكرى الشاعر العبري التقدمي مردخاي ابي شاؤول الذي توفي في شباط الماضي عن عمر ناهز التسعين عاما، وهو يعتبر من ابرز الشعراء العبريين ويحظى باحترام جميع الاوساط الادبية وكذلك القوى التقدمية. وقد ترأس عصبة حقوق الانسان كذلك كان من مؤسسي وقادة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وله عدد من المجموعات الشعرية.

بعد وفاته تشكلت لجنة شعبية اخذت على عاتقها تنظيم الامسية وكذلك جمع تراث الشاعر وقد انضم اليها حتى الآن كل من: د. يوسف الغازي، سكرتير عصبة حقوق الانسان والبروفسورة يانينا الدمان والشاعر سميح القاسم والرسامة فيولا بدبش، الدكتور شمعون بلاص والشاعر يعقوب بيسر وريافة غابيش وبوراه غوجانسكي والشاعرة بنيرة غيوسار والشاعرة سهام داوود والشاعر ارييه ديكر والموسيقي عوزي فابزل والشاعر منير فيزليتم والشاعر نانان زاخ والكاتب اميل حبيبي والممثلة زهريرة حريفاي والكاتب أ.ب يهوشواع والشاعر نتان يونتن والكاتب ابتمار ياعور كوست وشموئيل كاتس والشاعر يتسحاك لينور والكاتب المسرحي حانوخ ليفين والكاتبة روت ليفين والممثل يوسف موندي والكاتب غبرئيل موكيد والكاتب دان ميرون والكاتبة نيلي ميرسكي والكاتب سلمان ناطور والكاتب يهوشواع سوبول والبروفيسور مناحيم بيري وعليزة نسيفلر والدكتور نسيم كلدرون والكاتب يورام كنيوك والفنان غرشون كنيسبل والمحرر الادبي يوسي كرايم والشاعر آشير رايخ، والشاعرة دالية رافيكوفيتش ويوسي شوهام وعوفرة شوئيت.

الترجمة بواسطة الكمبيوتر

الانسان والآلة

● التقدم التكنولوجي يخترق الحياة المعاصرة بكل ما هو جديد ومثير. فالعلماء ارادوا هذه المرة ان يسهلوا الوصول الى المعرفة عن طريق الاسراع في نقل العلوم من لغة الى اخرى. وفي كل عام تتم ترجمة حوالي ٢٠٠ مليون صفحة في مختلف بلدان العالم تؤمن عملا لما يزيد عن ١٨٠ الف شخص في حقل الترجمة. وفي منظمة الامم المتحدة ووكالاتها المتفرعة تتم ترجمة اكثر من ٣٠٠ الف صفحة في العام، علما ان تكلفة ترجمة الصفحة الواحدة تصل الى ٥٥ دولارا وفي بعض البلدان تكلف ترجمة الكلمة الواحدة حوالي ١٨ سنتا.

هذه الكلفة العالية والسرعة البطيئة نسبيا بطريقة الترجمة التي تجمع ما بين العقل البشري والقواميس اللغوية ادت ببعض العلماء الى التفكير باللجوء الى الترجمة عن طريق استخدام الكمبيوتر. وفي هذا الاطار اعلن الاتحاد السوفييتي وبلدان اخرى عن عزمهم على انتاج اجهزة كمبيوتر بحلول العام ١٩٩٠ تستطيع ان «تفهم» الصوت البشري والحروف وتصبح بذلك «مستشاراً فكرياً» للجنس البشري في ميادين عديدة. وهذه الطريقة ستتم عن طريق برنامج مصمم لعقلنة الكمبيوتر وخلق توافق واتحاد لعقلين هما الانسان والآلة.

وتشترك في هذا البرنامج كل من بلغاريا وهنغاريا والمانيا الشرقية وبولندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي وكوبا.

وبالطبع فان الترجمة بواسطة الكمبيوتر سيكون باستطاعتها فقط معالجة القضايا الفنية (التقنية) والادارية وانواع اخرى من المستندات والوثائق لكنها لن تتناول الابداعات الادبية. فمن المعروف ان ترجمة قصيدة او رواية او قصة قصيرة هي مسألة صعبة وعلى العموم، فانها محاولة ابداعية مثيرة للجدل حتى عندما تتم ترجمتها من قبل مختصين لديهم الخبرة والمعرفة الكافية.

على اية حال، فان استخدام الكمبيوتر في الترجمة بدأته جامعة جورجتاون في الولايات المتحدة في الخمسينات. وكانت البداية قيام علماء نوويين من الولايات المتحدة واوروبا استنبطوا نظاما لترجمة الابحاث الفيزيائية من اللغة الروسية الى الانكليزية وابتكرت بلدان اخرى أيضا وسائل شبيهة، وفي الوقت الحاضر هنالك حوالي ستة عشر نظاما اتوماتيكيا (آليا) تعمل في الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي واليابان والصين وكندا وبلدان اوروبية اخرى، وفي منظمة الصحة لعموم البلدان الامريكية. لكن النظام الاكثر شيوعا هو نظام الترجمة «سيستران» ويحتوي هذا النظام على معجم مفردات مكون من ٨٥ الف كلمة فضلا عن ٨٠ الف مصطلح في لغات عدة.

على اية حال، سنحتاج الى وقت طويل قبل ان يتم اختراع نظام دقيق تماما حيث يمكن ان يستغنى عن اي دور للانسان في عملية الترجمة. لكن هذا الامر مازال موضع شك بالنسبة للمكثيرين الذين يرون ان تحقيقه غير ممكن وغير عملي، كل ما يمكن تحقيقه هو اختراع اجهزة كمبيوتر يمكنها تأدية الاعمال الروتينية والمملة. فالمترجم البشري يمكنه «تحضير» النص لتجنب التعقيدات التي تواجه الالة وبعدئذ يحسن الاسلوب ويدقق في النتيجة الاخيرة.

وقد ساعدت الانظمة القائمة كثيرا من المنظمات في تحسين انتاجية اقسام الترجمة فيها وخفضت الكلفة بنسبة ٥٠ في المائة في بعض الحالات. وحاليا، فان الخطوة الاولى في هذه الانظمة معروض في السوق بسعر منخفض على شكل «قواميس» في معظم اللغات المعروفة في العالم. وكذلك فهي مسجلة على اسطوانات لاستخدامها مع الكمبيوترات الشخصية. الصحافيون والكتاب الذين يستخدمونها يمكنهم تصحيح اخطائهم الهجائية دون اضاعة الوقت باللجوء الى القواميس العادية، وبالطبع فان هذه «القواميس» لازالت محدودة جداً. فعلى سبيل المثال، هناك ٥٠٠ الى ١٢ الف كلمة في الاسبانية في حين ان اكاديمية اللغة الملكية سجلت ما يقارب ١٠٠ الف كلمة

□□ لوحة «الاتحاد»

«الترحيل الى الواحات ١٩٥٨»، لوحة للفنانة المصرية المعروفة انجي افلاطون، في عدد قادم سننشر عن حياة هذه الرسامة وفنها.

المغنية الاسرائيلية التقدمية سي هايمان:

منع اغنيتي الجديدة قرار غبي

● قائد «غالي تصاهال» يمنع بث اغنية يطلقون النار ويبكون □ سي: سأصدرها في اسطوانة خاصة مترجمة الى العربية □ امل مرقس تشارك في اداء الاغنية □

■ عقبت المغنية الاسرائيلية التقدمية سي هايمان على قرار قائد محطة اذاعة الجيش الاسرائيلي «غالي تصاهال» نحمان شاي، منع بث اغنيتها الجديدة «يطلقون النار ويبكون» من على امواج المحطة بقولها ان هذا قرار غبي لانهم اذا كانوا يعتقدون انهم بذلك يمنعون الاغنية من الوصول الى اذان الجماهير فهم مخطئون جداً فالاغنية اصبحت تردد على كل شفة ولسان وفي كل حفلاتي التي احييها في البلاد، والتي تقارب الخمسين حفلة، يطلب الجمهور بالاساس سماع هذه الاغنية اضافة الى اغنية «من تل أبيب الى بيروت».

وفي ردها على ادعاءات شاي بأن الاغنية تمس بالجيش الاسرائيلي قالت سي اذا ارادوا الحقيقة فليأتوا الى حفلاتي ويشاهدوا الجمهور والذي بينه جنود ايضا، وهم يصفقون بحماس للاغنية ويتصلون بي معربين عن حماسهم وتمنياتهم لي بالاستمرار في هذا الطريق.

وقالت سي انها تنوي اصدار هذه الاغنية على اسطوانة خاصة تضمن أيضاً ترجمة الاغنية الى اللغة العربية وهي تعمل الان من اجل الضغط على شركة الاسطوانات لتنفيذ ذلك.

واشارت سي في حديث خاص بـ «الاتحاد» انها ستحيي في ٤/١٥ الجاري حفلاً في قاعة مسرح الكاميري في تل أبيب احتفاءاً بالحفل الخمسين لها وانها ستستضيف في هذا الحفل المغنية امل مرقس التي ستشاركها غناء «يطلقون النار ويبكون». كما سيشارك في الحفل المغني التقدمي الون اوليارتشك الذي كان غنى في السابق مع امل مرقس اغنية «شلوم سلام».

● وليد ياسين ●

تنويه بالنسبة لمهرجان الشعر الثاني في عكا

سقط سهوا في الخبر الذي نشر في الاتحاد، الاحد الماضي، عن مهرجان الشعر الثاني في عكا، حيث نشر، «فورتناتو» بدل الاب المحترم فورتناتو مدير مدرسة ترسنطة.

وكذلك التنويه الذي ورد في الخبر وسقط سهوا وهو الاعتذار للاخوة الشعراء من قبل القيمين على المهرجان، الذين لم يتمكنوا من القاء قصائدهم بسبب عدم معرفة عرفاء المهرجان بحضورهم، ولانهم بدورهم لم يعلموهم بذلك لذا اقتضى الاعتذار للاب المحترم فورتناتو مدير المدرسة وللاخوة الشعراء المذكورين.

مسرحية نووية في بردواي! يضحك المرء كي لا يبكي

● مرة جديدة ها هو الحدث السياسي الآني ينتقل بسرعة الى عالم الخشبة والاستعراض. لكن الحدث هذه المرة ليس عاديا، انه السجال الذي يتعلق بالمفاوضات حول تخفيض الاسلحة النووية بين الجبارين والذي اوحى الى المسرح الامريكي بعرض يحمل عنوان «نزهة في الغابة» وما ان أعلن عنه في برودواي حتى بدأ الهجوم الكاسح على شباك التذاكر.

المعالجة المسرحية ليست من العمق والجدية في شيء، كما يتوقع كل عالم باحوال الخشبة حاليا في برودواي. بل تعيد تصوير الاحداث بطريقة هزلية، تخفف عن الناس قلقهم الجماعي ازاء هذه المسألة، وتحملهم على الضحك تفاديا للبكاء.

مؤلف المسرحية لي بليسنج من هواة لعبة «البيسبول» على ما يبدو، وقد استوحى عمله من انباء عن نزهة قام بها رئيس الوفد الامريكي خلال محادثات الحد من التسلح بول نيتز مع نظيره السوفييتي يولي كوفيتسكي ادت للتوصل الى صيغة مقبولة للوفدين رفضتها موسكو وواشنطن في وقت لاحق.

ويقوم ببطولة المسرحية سام ووترستون في دور رئيس الوفد الامريكي وروبرت برودسكي (الذي اكتسب شهرة واسعة في الولايات المتحدة، بعد اشتراكه في احد السلسلات التلفزيونية الرائجة).

كلمات متقاطعة

*** * * لغز رقم (٢٧١) * * ***

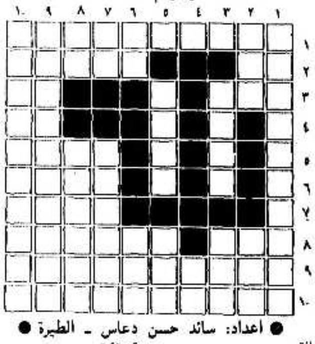

● اعداد: سائد حسن دعاس ـ الطيرة ●

افقي:
١) شاعر فلسطيني
٢) طليق ـ ساح (معكوسة) + اعطى بكثرة
٣) م + والد (معكوسة) ـ خصم
٤) حرف عطف (معكوسة)
٥) علم مذكر (معكوسة)
٦) علم مذكر (معكوسة)
٧) من اخوات كان + أ
٨) يقذف (مجزومة) ـ شعوب + بضائع
٩) طليقة + علم مؤنث + آلة موسيقية
١٠) يابسة + والدي + قائد ثورة اكتوبر (معكوسة)

عمودي:
١) بطل مسرحية المتشائل + ود
٢) عكس سلام ـ احرف متشابهة
٣) الاسم الاول لرئيس تحرير الاسبوع الرياضي ـ علم مؤنث
٤) احد الوالدين
٥) انيل ـ يعمل بالمكانيكا
٦) حيوان قطبي ـ م + غذاء الروح
٧) ثلثا رأى ـ سبيل + يكتمل (معكوسة)
٨) حب ـ من الضمائر (معكوسة) + طبيب + متشابهان
٩) يقترب + عتال (مبعثرة) + للنداء
١٠) ضاع + علم مذكر

*** * * حل لغز رقم (٢٧٠) * * ***

افقي وعمودي:
١) عسكر ـ نضال
٢) سلم ـ درس
٣) كم ـ تلم ـ نا
٤) نيسان
٥) فلسطين
٦) ماير + ل
٧) ضد ـ نثل ـ عن
٨) أرز ـ عرب
٩) لسان ـ اتيا

وفاة الممثل الايطالي ريناتو سالفاتوري

● روما ـ و.ص.ف ـ توفي الممثل الايطالي ريناتو سالفاتوري الذي عمل مع المخرجين لوتشينو فيسكونتي ودينو ريزي صباح الاحد الماضي عن ٥٥ سنة اثر مرض عضال.

واشتهر ريناتو سالفاتوري بعد فيلم (فقراء ولكن رائعون) اخراج دينو ريزي في سنة ١٩٥٦ ومثل فيه دور شاب من العامة يتميز بالظرف والبساطة وكرر تشكيل الشخصية في العديد من الافلام الايطالية في ذلك الوقت. وتزوج ريناتو لفترة من الممثلة الفرنسية آني جيراردو. وقد مثل في فيلم (الشيطنة) واسمه الاصلي بالايطالية (المجهولون) اخراج ماريو مونتشيلي سنة ١٩٥٨ وفيلم (صانع اللاهب) اخراج فرانشسكو روزي سنة ١٩٥٩ وفيلم (روكو واخوته) اخراج لوتشينو فيسكونتي سنة ١٩٦٠ وفيلم (زد) اخراج كوستا غافراس سنة ١٩٦٨ وفيلم (كيمدا) اخراج بونتيكورفو سنة ١٩٦٩.

وقد هجر الممثل الايطالي منذ سنوات عديدة كل نشاط يتعلق بالسينما.

على الشاشة الصغيرة، الخميس ٨٨/٤/٧

● ١٨,٠٠ ـ موجز الاخبار
● ١٨,٠٢ ـ برنامج موسيقي مع الفنان البرازيلي جلبرتوجيل
● ١٨,٣٠ مجلة الفن
● ١٩,٠٠ ـ لقاء
● ١٩,٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠,٠٠ ـ برنامج محلي
● ٢١,١٥ ـ برنامج «هذه الحياة» مع روت ديان
● ٢٢,٢٠ ـ فيلم تلفزيوني
● ٢٤,٠٠ ـ الاخبار الليلية

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

تدعو جميع اعضاء سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لحضور الاجتماع الذي سيعقد اليوم الخميس ٨٨/٤/٧ في تمام الساعة الخامسة مساء في مقر اللجنة في الناصرة.

مجلس الطيبة المحلي
هاتف ٠٥٢/٦٥١٣١ ـ ٤
مناقصة رقم ٨٨/٢٨

يعلن مجلس الطيبة المحلي عن رغبته لقبول عروض لاقامة مركز للتأهيل المهني في الطيبة (هيكل بناء).

على الراغبين في تقديم عروضهم التوجه الى سكرتير المجلس المحلي لتسلم شروط المناقصة مقابل دفع مبلغ ٢٥٠ ش.ج والتي لا تعاد.

تعليمات وشروط المناقصة وشروط الدفع مرفقة مع مستندات المناقصة التي ستعطى لمن يطلب.

أخر موعد لتقديم العروض هو يوم ٨٨/٤/٢٣ الساعة الثانية عشرة ظهراً ويكون التسليم باليد.

كل عرض يصل بعد الموعد المذكور لا يقدم للبحث. ستقام جولة المقاولين يوم ٨٨/٤/١٧ الساعة العاشرة صباحا.

عبد اللطيف حبيب ـ رئيس المجلس

بدء التحضيرات لمخيم العمل التطوعي الـ ١٣ في الناصرة

في التلفزيون الاسرائيلي بالعربية:

مسؤول (يهودي) لمراسل عربي: اذا كان الوضع لا يعجبك فاذهب الى الضفة!

● تل ابيب ـ نشرت «هآرتس»، امس الاربعاء، نبأ عن تعرض مراسل التلفزيون الاسرائيلي بالعربية، رفيق الحاج يحيى (من الطيبة) لتهجمات على خلفية عنصرية من مدير قسم القوى البشرية في التلفزيون، يعقوب اورن.

وكان الصدام وقع بين حاج يحيى وبين اورن حين كان الاول برفقة ولديه في مطعم التلفزيون وطلب طبقاً يضع عليه الاكل فقيل له ان الاطباق ليست «كشير» ولذلك لا تستخدم في عيد الفصح العبري. وادعى اورن بانه استدعي الى المطعم بواسطة مشغلته بحجة ان حاج يحيى غضب عليها جراء انعدام الاطباق. وحين حصل نقاش بينهما قال اورن لحاج يحيى: «اذا كان هذا الوضع لا يعجبك فاذهب لتناول الاكل في مكان آخر. اذهب الى القرية..انك مؤهل للضرب ولقذف الحجارة ايضا»!

وقال حاج يحيى لمراسل «هآرتس» انه حاول مناقشة اورن وابدى استغرابه من طريقة كلامه وتوجهه وذكره بانه كان اتصل به في اليوم السابق ليقول له «عيدا سعيدا» فما كان من اورن الا ان رد عليه قائلاً: «نعم تقول عيدا سعيدا وتتحدث معي بلطف لكنك تغرس سكينا في الظهر فيما بعد. انصرف من هنا اذا كان هذا لايعجبك. اذهب الى الضفة»!!

هذا وافادت «هآرتس» بان حاج يحيى اشتكى الى مدير التلفزيون بالعربية يوسف بارنيل، ويفحص امكانية تقديم شكوى قضائية الى الشرطة.

إنخفاض بنسبة (١٠٪ ـ ٢٠٪) في عدد السياح الذين كان من المفروض ان يأتوا الى البلاد

● عكا ـ لمراسل خاص ـ قال السيد أبراهام شرير وزير السياحة أن إنخفاضا بنسبة (١٠٪ ـ ٢٠٪) قد حصل في عدد السياح الذين كان من المفروض ان يصلوا الى البلاد خلال شهر آذار المنصرم وذلك بسبب الاحداث في المناطق المحتلة.

وكان السيد شرير يتحدث في عكا في حفل تدشين الميناء البيزنطي يوم الاحد الماضي (٨٨/٤/٣). وعبر شرير عن إرتياحه لهذا «الانخفاض القليل في الظروف الراهنة»! وقال أيضا ان فرع السياحة أثبت نفسه كأحد الفروع الاقتصادية الهامة.

وقال شرير أيضا أن وزارته تتصدى لما أسماه « الصور القاسية التي تشاهد من على شاشة التلفزيون» وانها ستجلب مراسلين من الخارج وعلى حسابها لنقل «الصورة الحقيقية» عما يجري في البلاد.

ومن جهة أخرى وعلى الرغم من إكتظاظ الفنادق في منطقة البحر الميت بالنزلاء، إلا أن أصحاب الفنادق أعربوا عن قلقهم من إلغاء السياح من اوروبا زياراتهم بسبب الاوضاع في المناطق المحتلة.

اعتقلوه بتهمة القاء زجاجة حارقة وحققوا معه حول مقالاته في «الاتحاد»

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أفرجت الشرطة، صباح يوم الثلاثاء ٤/٦، عن الشاب حمادة عازم ، عضو الحزب الشيوعي في الطيبة ، بعد ان إعتقلته في منتصف ليلة السبت ٣/٢٦ ، على أثر النبأ الذي اذاعته وسائل الاعلام والقائل إن مجهولين ألقوا زجاجات حارقة على مركز شرطة الطيبة. وجرى تمديد اعتقاله لمدة ١٠ أيام في محكمة الصلح في حيفا بحيث لم تسمح له المحكمة بمقابلة محاميه او اي من ذويه ، خلال فترة الاعتقال ،اعتمادا على قوانين الطوارىء .

وافاد الشاب حمادة لمراسلنا بان الشرطة اقتادته ، فور اعتقاله، الى القسم الامني في سجن الجلمة ، وقالوا له بانه مطلوب للمخابرات العامة «الشباك»، ثم وضع في الاعتقال الانفرادي لمدة ٨ ايام . ويضيف انه جرى التحقيق معه خلال هذه الفترة ٤ مرات وجرى فحصه في «ماكنة الصدق» . ودار التحقيق حول القاء الزجاجات الحارقة المذكورة وحول كتابة شعارات على الجدران ، وحول علاقاته مع اشخاص من المناطق المحتلة وكتابة مقالات في جريدة «الاتحاد» ونشاطه في الحزب الشيوعي وسؤاله عن اسماء من قيادة فرع الحزب في الطيبة . كما عرض عليه المحققون التعاون معهم مقابل الافراج عنه ...

وقد نفى حمادة كل التهم التي وجهت اليه ولم يعترف باية منها .

وروى حمادة لمراسلنا ايضا بانه تعرض ، خلال التحقيق ، للتعذيب الجسدي حيث ربطه المحققون وشبحوه على احد الابواب والبسوا رأسه بكيس من الخيش وابقوه على هذه الحال لأكثر من ساعة.

كما وجه له المحققون التهديد والوعيد وقالوا انه سوف يقع بايديهم في احد الايام وانهم لن يرحموه .

ويضيف انه بعد انقضاء ٣ ايام من الاعتقال الانفرادي نقلوه الى السجن الاعتيادي لمدة يوم واحد ثم الى معتقل كفار سابا حيث افرج عنه في اليوم التالي.

سكان منطقة «المنصورة» في عارة يطالبون بالاعتراف بها كمنطقة سكنية بلدية

● عارة ـ لمراسلنا ـ بعث سكان منطقة «المنصورة» في قرية عارة في المثلث الشمالي ، برسالة الى النائب الجبهوي توفيق طوبي يطالبونه بالتدخل الى جانبهم في معركتهم من اجل الاعتراف بالمنطقة كمنطقة سكنية بلدية. وتقع منطقة «المنصورة» شمالي قرية عرعرة وشمالي الخط الرئيسي الخضيرة العفولة ومساحتها ٤٧ دونما وهي مأهولة بالسكان منذ سنة ١٩٦٥ وفي العام الماضي انجزت الخريطة الهيكلية للمنطقة حسب طلب لجنة التنظيم اللوائية في حيفا.

وجاء في الرسالة :«اننا نعلن للرأي العام والمسؤولين أنه لا توجد لدينا اية قطعة أرض اخرى ونحن نريد ومصرون على البقاء في ارضنا هذه والتمسك بها نحن واولادنا» ويجمل الأهالي مطالبهم بما يلي: إيقاف المخالفات والسماح باضافة اجنحة جديدة للبيوت القائمة . الأعتراف بالمنطقة كمنطقة سكنية بلدية، إعطاء رخص بناء للسكان الذين تقدموا حسب القانون للجنة اللوائية للتنظيم والبناء في حيفا.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ كفر قرع (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٨/٤/٧ الساعة ٦,٣٠ مساء في الحزب ـ محاضرة يقدمها المهندس احمد مصالحة.

■ الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٨/٤/٧ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الشبيبة ـ المحاضرة الرابعة ضمن الدورة الفكرية التثقيفية حول «الوعي الاجتماعي». المحاضر: رائد نصرالله. ملاحظة: الدورة الزامية لاعضاء اللجنة المحلية ومفتوحة لجميع الاعضاء والاصدقاء.

■ شفاعمرو (الشبيبة ـ خلية الطلاب) ـ اليوم الخميس ١٩٨٨/٤/٧ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة على شرف الذكرى الـ ١٤ لتأسيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب حول «دور الطلاب الثانويين العرب في كفاح شعبنا». المحاضر: عبد عنبتاوي.

■ يافة الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الخميس ١٩٨٨/٤/٦ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة بمناسبة الاول من ايار واستعدادا له حول «الطبقات والصراع الطبقي». المحاضر: سعيد بدر.

■ مصمص (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الخميس ٨٨/٤/٧ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الجبهة ـ يدعوكم لحضور الدرس الثالث في «الفلسفة» . المحاضر: مريد فريد.

■ ام الفحم (الشبيبة ـ فرع ابناء الكادحين) ـ يدعوكم لحضور اللقاء بين فرع ابناء الكادحين ـ ام الفحم وفرعي جديدة والمكر وذلك يوم الجمعة والسبت ٨ ـ ١٩٨٨/٤/٩. افتتاح اللقاء يوم الجمعة ١٩٨٨/٤/٨ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي ابو العفو ويتخلله برنامج سياسي وفني حافل.

*** ١٨ لجنة تستعد للعمل في مختلف شؤون المخيم * اللجنة المركزة للمخيم تحيي ابطال الانتفاضة «الذين بنوا عشرات المشاريع التطوعية في الناصرة ويشيدون اليوم اسس دولتهم العتيدة» ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وجهت اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الـ ١٣ في الناصرة، في اجتماعها الاول مساء امس الاربعاء، تحية الى جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وابطال الانتفاضة «الذين بنوا عشرات المشاريع التطوعية لتطوير الناصرة ويشيدون اليوم اسس دولتهم العتيدة».

وقال مركز اللجنة نائب رئيس البلدية، اديب ابو رحمون، في بيانه الى الاجتماع ان الالوف من ابناء الانتفاضة تربطهم بالناصرة ومخيمها، اضافة الى اواصر القربى والانتماء القومي الواحد، علاقات البناء المشترك لورشة العمل التطوعي ورموزها الوطنية والدمقراطية. واكد ان العديد من المشاريع العمرانية في الناصرة سميت على اسماء شهداء الشعب الفلسطيني ورموزه.

هذا وكانت اللجنة قد وزعت العمل في اجتماعها امس على ١٨ لجنة فرعية هي: الهندسة، الاعلام، الطبية، المطبخ، الفنية، الداخلية، التموين، النوادي والمسيرة، الوفود اليهودية، المالية، الاليات، التبرعات، المخيم المصغر، القرى العربية، التنسيق بين لجان الاحياء، التنسيق بين اللجان، الوفود الاجنبية، الامن الداخلي.

وقررت اللجنة التوجه الى لجان الاحياء الشعبية بالدعوة ان تعد اقتراحات المشاريع المنوي تنفيذها خلال المخيم من الان بعد دراسة احتياجات الاحياء وتدريجها وفق سلم الافضليات. وستقوم لجنة الهندسة والمشاريع بوضع برنامج لزيارة الاحياء، ودراسة المشاريع مع اللجان الشعبية فيها. وتقررت دعوة سكرتيري لجان الاحياء الى اجتماع قريب في ١٦ الجاري في اطار الاعداد للمخيم.

كذلك تقرر عقد اجتماع عام لهيئات المدينة ومؤسساتها ولجان الاحياء في ٤ ايار القادم في اطار الاعداد للمخيم.

وكان افتتح الاجتماع بالوقوف دقيقة حداد اجلالا لذكرى احد ابطال العمل التطوعي في الناصرة الفقيد جلال مسمار، الذي كان توفي مؤخرا.

ومن الجدير ذكره ان المخيم سيقام في الفترة ما بين ١٣ و ١٧ تموز ١٩٨٨.

إجتماع للجنة المرشدين الشباب القطرية في كفر ياسيف

● كفر ياسيف ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقد يوم الثلاثاء (٨٨/٤/٥) في المركز الثقافي في كفر ياسيف إجتماع للجنة المرشدين الشباب القطرية.

وأقر المجتمعون تنظيم المخيمات الصيفية في منطقتي«رشف» و«حورشيم» لحوالي (٥٠٠) مرشد من جميع الاجيال ومن جميع المراكز الثقافية العربية في إسرائيل والتي يزيد عددها عن الاربعين مركزا. هذا وقد قام المجتمعون بالتعرف على مجمع بني الرياضي في كفر ياسيف.

اعتقال طالب رابع في شعب

● شعب ـ لمراسلنا ـ تواصل شرطة «مسغاف» حملة الاعتقالات في شعب على خلفية اضراب «يوم الارض». فقد قامت الشرطة، امس (الاربعاء)، باستدعاء الطالب وسيم علي ابو عرب (الصف العاشر) الى مركز الشرطة وعند وصوله اعلمته الشرطة بامر اعتقاله بتهمة «رسم العلم الفلسطيني».

ويذكر ان محكمة الصلح في عكا مددت، امس، فترة اعتقال كل من احمد حسن هدهود لمدة ٧ ايام وبركات غارنة لمدة ثلاثة ايام ويوسف خطيب لمدة خمسة ايام.

ما الذي حدث ويحدث

■ تتمة من ص١ ■

بيوتهم لتهدئة خواطرهن. وانهم حين رأوا الجرحى قاموا باستدعاء سيارات الاسعاف العربية التي قامت على الفور بنقل الجرحى.

وكانت اذاعة اسرائيل قالت ان مجموعة من ٢٠ مستوطنا كانت تتنزه على مقربة من قرية بيتا (٢٠ مستوطنا) فهاجمها اهالي القرية بالحجارة. واضافت ان الحارسين اطلقا النار في الهواء، وانه، عندما لم يتفرق المتظاهرون، اطلقوا الرصاص فقتلوا شابين وجرحوا شابين اخرين. وهاجم المتظاهرون المستوطنين ـ حسب الرواية الاولى، التي علات الاذاعة ونقتها ـ واختطفوا سلاحهم واستخدموه ضد المستوطنين فقتلوا واحدة وجرحوا ١٥ اخرين، بينهم الحارس الذي اصيب بجراح خطيرة.

لكن اذاعة «صوت اسرائيل»، بالعربية والعبرية، كررت اذاعة انباء هذا الحادث مرات ومرات. وكانت في كل مرة تسوق معلومات جديدة لا تتناسب مع ما سبق وان اذاعته ففي احدى الروايات اذيع ان المستوطنين وصلوا الى داخل القرية وان الاصطدام وقع هناك. ولكن لم يستطع احد ان يفسر سر «النزهة» التي كان يقوم بها المستوطنون داخل القرية، بعدما تعرضوا للرشق بالحجارة خارجها!!

وبلغ الامر بالمدعو بيني كتسوبار، رئيس مجلس المستوطنات في المنطقة المسماة «شومرون» (وهو من مستوطني ايلون موريه، التي يتبع لها المستوطنون المتورطون في الحادث) ان زعم ان فرقة «المتنزهين» وصلت الى القرية، بعدما ارغمها سكان «بيتا» على ذلك!!

وازاء كل هذه الروايات بلغتنا معلومات تؤكد ان مجموعة من الشبان والمواطنين من قرية بيتا كانوا يفلحون ارضهم، على مقربة من الشارع الرئيسي (على بعد ٢ كيلومتر من القرية)، فاخذ المستوطنون في استفزازهم. ووقع صدام قتل في اطاره شابان فلسطينيان وجرح آخران.

وعلى الفور هرع اهالي القرية الى المكان ورشقوا المستوطنين، الذين نفذت ذخيرتهم كما يبدو، ورشقوهم بالحجارة ـ خصوصا بعد استشهاد شابين عربيين وجرح اثنين آخرين بصورة خطيرة.

هذا وسارع الى المكان وزير «الامن»، يتسحاق رابين، وقائد المنطقة الوسطى للجيش، الجنرال عمرام متسناع، وقائد اركان الجيش، الجنرال دان شومرون. وحاصرت القرية قوات كبيرة من الجيش وفرضت عليها حظر التجول وشنت حملة تفتيش داخلها، مما حال دون الحصول على معلومات من اهالي القرية. وكانت ٣ طائرات هيليكوبتر تحلق في المنطقة. وتقوم قوات الاحتلال باقتحام منازل القرية، بيتا، بيتا.

ويشار الى ان وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية روجت، طوال يوم امس، بان المستوطنين كانوا من «المتنزهين» (بمناسبة عيد الفصح) ورددت ان عدد الجرحى هو ١٧ من «الاطفال» و «الفتيان». ولكن، بين السطور، اتضح ان غالبية الجرحى اصيبوا بصدمة نفسية او بشظايا وحجارة وان عشرة منهم اوهم ليسوا اطفالا) غادروا مستشفى «تل هشومير» على وجه السرعة.

وحاولت وسائل الاعلام ايهاما ترك الانطباع بان السكان العرب هم الذين «اعتدوا». ولكنها لم تستطع تفسير كيف وصل المستوطنون في «نزهتهم» الى داخل القرية وتجاهلت كون شابين فلسطينيين استشهدا وجرح آخران قبل ان يصاب اي من المستوطنين.

وفيما اخذ قادة المستوطنين يزعقون ويدعون الى الانتقام، مثل الدعوة الى طرد كل الرجال والشبان ابناء قرية بيتا والحكم بالاعدام على الذين قتلوا المستوطنة.

● حركة «سلام الان» ●

واضافة الى زعيق الفاشيين من المستوطنين، يوم امس، اصدرت حركة «سلام الان» بيانا وصفت فيه ما حدث بانه ناتج عن الكراهية لدى الفلسطينيين، جراء التحريض الذي تشنه اوساط فلسطينية ضد خطة شولتس للسلام ـ على حد تعبير هذه الحركة.

● مسيرات استفزازية ●

هذا وافاد شهود عيان ان قافلة كبيرة من سيارات المستوطنين كانت تتوجه، بعد ظهر امس، عبر الشارع المحاذي لطولكرم واضواؤها مشتعلة اتجهت الى مستوطنة ايلون موريه. ويشار، في هذا السياق، الى اقوال بيني كتسوبار (امس في الراديو) ان مئات المستوطنين توجهوا الى مستوطنة ايلون موريه وان الوضع غير قابل للسيطرة. وهدد كتسوبار بانه اذا لم يقم الجيش بواجبه (بالتوقف عن «اللعب» ـ على حد تعبيره ـ مع العرب) فان المستوطنين لن يسكتوا. ورفض العمل على تهدئة الخواطر، بذريعة انه ضد العمل على السيطرة على عواطف المستوطنين الغاضبين جدا.

هذا وقام المستوطنون، امس، بالعديد من المسيرات الاستفزازية في الظاهرية والخليل وبيت لحم وطولكرم ونابلس. واغلقت قوات الاحتلال الطرق امام السيارات التابعة للمواطنين العرب.

● جريح في نابلس ●

واذاع راديو «صوت اسرائيل»، امس، ان شابا فلسطينيا اصيب بجراح في البلدة القديمة (القصبة) في مدينة نابلس. وزعم الراديو ان الشاب حاول اختطاف السلاح من ضابط فاطلق عليه الرصاص وجرحه.

● مسيرة في البيرة ●

وشهدت مدينة البيرة، امس، مسيرة نسائية حاشدة انطلقت من مقر هيئة الصليب الاحمر ووصلت الى مقر البلدية. وداهمت قوات الجيش المسيرة وقمعتها بالغاز والنار.

وكانت قوة عسكرية، يرافقها عدد من موظفي الضريبة، داهمت المنطقة الصناعية في البيرة وصادرت محتويات احد المحلات. وفي المرة الثانية حضرت القوة العسكرية ويرافقها جرافة. فانتظمت مظاهرة على الفور رشقت خلالها الحجارة واطلقت قوات الجيش النار والغاز المسيل للدموع.

● منطقة الخليل ـ اشتباكات ●

وفي منطقة الخليل اقتحمت قوات الاحتلال قرية بيت عوا ووقعت اشتباكات استمرت ساعات واصيب خلالها المواطن محمود محمد سويطي برصاصة في الرأس. واعتقلت قوات الاحتلال مجموعة من الشبان عرف من بينهم محمد عبد العزيز سويطي (٢٢ عاما) وشقيقاه محمود (٢٠) وعمر (٢٥) وحسين عبد القادر سويطي (١٨) ومحمد حسين عبد القادر (١٦) ومحمد عيسى الزعبي (٢٠) ومحمد اسماعيل عبد الله (٢١) وحيدر سويطي (٢٣)، وفرض الحصار على القرية.

وداهمت قوات الاحتلال قرية «دير سامت» وشنت فيها حملة اعتقالات واسعة.

وقمعت، في حارة «راس جورة» في مدينة الخليل مظاهرة رشقت خلالها الحجارة ونصبت المتاريس والاطارات المشتعلة.

ولا تزال قريتا سعير والشيوخ محاصرتين منذ ثلاثة ايام.

● قطاع غزة ●

كان قطاع غزة شهد عدة صدامات مع قوات الاحتلال والمستوطنين ابرزها تلك التي جرت صباح امس الاول في مخيم دير البلح عندما هب الاهالي لنجدة عدد من المواطنين هاجمهم مستوطنون في الشارع العام. وقد احرق الاهالي احدى سيارات المستوطنين وكان احدهم داخلها. وهرعت قوات الاحتلال باعداد ضخمة لنجدة المستوطنين. وفرضت حظر التجول فيما حصلت مواجهة عنيفة بين الاهالي من جهة والمستوطنين والجنود من جهة ثانية مما اسفر عن وقوع اصابات عديدة في صفوف الاهالي العزل. ولم تسمح قوات الاحتلال لسيارات الاسعاف بالدخول الى المخيم حتى ساعات متأخرة من الليل.

وكانت قوات الاحتلال واصلت، يوم امس الاول ايضا تضييقاتها واعتداءاتها على الاهالي ومنعت التجار من فتح محالهم (بالقوة) وكان جنود يقلبون «بسطات» الخضار ويدوسون عليها بسياراتهم عدة مرات. وجرت مثل هذه الاعتداءات في سوق «النصر» (شيخ رضوان) وفي سوق «فراس» حيث «رابطت» سيارات الجيش منذ الخامسة صباحا ومنعت دخول سيارات الخضار او اصحاب المحال.

وفي مخيم جباليا (في السوق) اشتبك التجار والاهالي مع جنود الاحتلال الذين حاولوا منعهم من فتح محالهم وقلب عربات الخضار ولم يسمحوا للجنود بتنفيذ اعتداءاتهم فحضرت تعزيزات اضافية من الجنود امطرت المنطقة بقنابل الغاز واطلقت العيارات النارية والمطاطية مما ادى الى اصابة العديد من الاهالي بينهم الشاب عطية ضاهر (٢٢ عاما) الذي اصيب برصاص اخترق فخذه الايمن وادخل الى مستشفى «الشفاء» بينما عولج (٢٢) مواطنا آخر في عيادة الوكالة في المخيم.

وخلال مظاهرات جرت في مخيم النصيرات صباح امس الاول ايضا جرت مصادمات مع قوات الاحتلال التي استخدمت العيارات المطاطية (عشوائيا) فاصابت الطفل رمزي عبد الحليم حجاج في عينه فادخل الى مستشفى «الشفاء» في غزة ثم الى مستشفى «النصر» للعيون ثم نقل الى مستشفى «المجدل» نظرا لخطورة حالته واصابة عينه بتهتك نهائي.

ومن ابرز اصابات يوم امس الاول في القطاع كل من سعيد محمد مسبح (٥٥ عاما) من دير البلح ـ كسر في عظمة الانف ونزيف فيه بعد ضربه من قبل مستوطنين.

وفي مشروع بيت لاهيا اصيب الفتى رائد امين الهجين (١٤ عاما) بكسر في الساق الايمن وكدمات وتورمات في الجسم. اما من مخيم جباليا فاصيب كل من هنية عطية عويضة (٦٤ عاما) غيبوبة تامة واختناق وارتفاع في ضغط الدم جراء الغاز وادخلت المستشفى. ايهاب محمود سلامة ابو زعيتر (١٢ عاما) تجمعات دموية في الظهر وتورمات في الجسم. فتحية موسى ابو جديان (٤٠ عاما) كدمات بطول ١٥ سم وعرض ٥ سم في الفخذ الايمن والساقين وكدمات في الظهر والساعدين.

احمد عبد المجيد عكاشة (١٨ عاما) جرح قطعي ٨ سم في الكتف الايسر وآخر بطول ٦ سم في الكتف الايمن.

رامي محمود عودة (١٢ عاما) جرح قطعي في الذقن (حتى العظم) وكدمات في الوجه والساعدين.

● بالجرافات و «راجمة الحجارة»، قوات الاحتلال تداهم قرية عارورة ●

داهمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال، فجر امس الاول (الثلاثاء)، قرية عارورة (رام الله) مستخدمة جرافتين و «راجمة حجارة» وباصا محملا بالجنود وعددا كبيرا من السيارات العسكرية. وكانت سبقت هذا الحشد مجموعات من الجنود المشاة.

واجرت القوة المداهمة حملة تفتيش في عدد من بيوت القرية واتلفت ممتلكات فيها. كما داهمت مبنى الجمعية الخيرية في القرية بخلع بوابتها وكسر ابواب عيادة صحية تقع في المبنى.

واعتقل جنود الاحتلال مدير المدرسة الثانوية خليل يوسف نمر (٥٠ عاما) واعتدوا على الشاب وجيه عبد الجواد ذياب بالضرب المبرح ادخل على اثره للمستشفى.

واقتحم المهاجمون القرية التي فر معظم شبانها الى الجبال المجاورة. ومع ذلك اقتحمت قوات الاحتلال عددا من البيوت عرف من بين اصحابها كل من احمد عبد الله بكر وعبد الله عبد الرازق وسليمان قنديل العاروري وشقيقه احمد وطلب عوض طلب يوسف وحسن عبد الله بكر ومحمود ابو العبد واحمد عيسى.

وخلال عملية المداهمة تجمع الشبان على التلال المجاورة واشتبكوا مع الجنود الذين طاردوا الشبان. وعند مشارف قرية عبوين المجاورة التي امتد الجنود اليها وعلى امتداد الطريق بين القريتين امطر الشبان السيارات العسكرية بالحجارة وفي عبوين اشتبك الاهالي مع الجنود واصيبت سيدة وصبية بكسور في ايديهما ادخلتا الى المستشفى للعلاج.

● صورة من احد مخيمات العمل التطوعي في الناصرة ● (من الارشيف)

ما يميز قرية جسر الزرقاء كونها ضحية للسياسة الرسمية وليس ضرب الحجارة

● ثلاثة قتلى في حوادث دهس على الشارع السريع حيفا ـ تل ابيب خلال سنة واحدة دون ان تتخذ السلطات اية اجراءات وقائية ● الموافقة على الخارطة الهيكلية للقرية مشروط بتنازل الاهالي عن الاراضي على امتداد الشارع بعمق ٧٠ مترا داخل القرية ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تستمر السلطات في تجاهلها للخطر الذي تشكله حركة السير على الشارع السريع حيفا ـ تل ابيب على اهالي قرية جسر الزرقاء، الذي لايفصله اي حاجز عن البلدة، على الرغم من وقوع العديد من حوادث الدهس عليه في الاونة الاخيرة.

فخلال السنة الاخيرة وقعت على هذا الشارع ثلاثة حوادث دهس راح ضحيتها ثلاثة اولاد من سكان القرية هذا عدا عن حوادث دهس المواشي الكثيرة التي وقعت على هذا الشارع ايضا.

وقالت امينة عبد المشراحي لمراسل «الاتحاد» في حيفا خلال زيارته القرية : «ابني (عشر سنوات) كانت ضحية حادث دهس وقع على هذا الشارع بتاريخ ٨٨/٢/٨ وتوفيت على الفور». واضافت قائلة: قبل خمسة اشهر وقع حادث دهس آخر كان ضحيته الفتى علي عبيدو عماش. كما وقع قبل سنة تقريبا حادث دهس ثالث كانت ضحيته الطفلة حمدة صبحي عنتر ابنة التسع سنوات التي توفيت هي ايضا. هذا بالاضافة الى حوادث الدهس العديدة التي تكون ضحاياها من المواشي التي تعود ملكيتها لاهالي القرية. وقالت: كل ذلك يحصل بسبب عدم وجود حاجز يفصل الشارع عن القرية.

وقال شاب من اهالي جسر الزرقاء، طلب عدم نشر اسمه: ان احدا منا لا يستطيع ان يبني اية اضافة على بيته وان كل من يخالف يغرم بدفع مبالغ كبيرة هذا في الوقت الذي ترفض السلطات فيه اعطاء الاهالي رخص بناء بحجة عدم وجود خارطة هيكلية للقرية. وقال: السلطات تشترط مقابل موافقتها على مشروع الخارطة الهيكلية ان يتنازل الاهالي عن الارض المحاذية للشارع على امتداد القرية وبعمق ٧٠ مترا داخلها.

وقال: هذه القضايا لا تهم، على ما يبدو وسائل الاعلام في البلاد، التي تنهمك في هذه الايام بالتحريض على اهالي جسر الزرقاء مستغلة في ذلك حادث رشق السيارات على الشارع العام بالحجارة على الرغم من تأكد وسائل الاعلام هذه من ان هذا الحادث هو حادث شاذ من نوعه وان اهالي القرية يرفضونه بشكل مطلق.

شولتس: الملك حسين

■ تتمة من ص١ ■

رغم كل العقبات! وقال رئيس الوزراء المصري، عاطف صدقي، الذي شارك في المحادثات ان مصر ترحب بجهود شولتس.

وفي عمان التقى شولتس، مساء امس، الملك الاردني، حسين للمرة الثانية خلال اقل من ٢٤ ساعة. وكان المسؤول الامريكي قد استكمل صباح امس مباحثاته مع رئيس الوزراء، يتسحاق شمير والقائم باعماله، شمعون بيرس كل على حدة واطلعهما على نتائج محادثاته مع الملك حسين والرئيس السوري، حافظ الاسد، التي اجراها امس الاول. ونسب راديو «صوت اسرائيل»، امس، الى شمير قوله، عقب اجتماعه مع المسؤول الامريكي: ان شولتس سيواصل جهوده في المنطقة «لاحلال السلام». وعاد الى اجترار مواقفه الرافضة لفكرة عقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط. واعرب شمير عن اطيب تمنياته بالنجاح لشولتس.

واعرب بيرس، من جهته، عن اقتناعه بضرورة مواصلة مسيرة التفاوض مع الاردن التي، على حد قوله، سيكون لها دور قيادي في تسوية القضية الفلسطينية! ونسب الراديو اليه قوله ان الفلسطينيين سكان المناطق (المحتلة) يعتبرون حكومة عمان حكومتهم الشرعية!!! وزعم انه لا يمكن لاحد ان يجرد الاردن من حقوقه فيما يتعلق بالمناطق المحتلة طالما لم يتخل احد من سكان الضفة والقطاع عن جواز السفر الاردني!!

واعلن شولتس قبيل توجهه الى القاهرة انه سيتابع جولته في الشرق الاوسط على الرغم من الصعوبات التي يصطدم بها. واضاف شولتس: «حين تكون في عمق الخندق فانك تدرك بالتأكيد صعوبة المهمة. لكن هذا لا يحد، باي شكل من الاشكال، من اهمية متابعة الجهود»!

وفي المقابل ابدى وزير الخارجية الامريكي الرضا لمواقف الملك حسين التي اعرب عنها خلال محادثاته معه امس الاول. واشار الى ان الملك الاردني طرح عليه اسئلة عديدة حول اقتراحاته «معبرا بذلك عن التزام جدي بالسعي الى السلام»!! وفي حديث ادلى به شولتس الى اذاعة «صوت امريكا» اشاد بالملك حسين واصفا اياه بانه «الرجل الواقف الى جانبنا» و «الشريك البناء لانه ادى دورا اساسيا في قيام مبادرتنا»!!

وكان شولتس شن، في حديث ادلى به لرؤساء تحرير الصحف الاردنية هجوما على منظمة التحرير الفلسطينية واكد ان بلاده لن تمارس اي ضغط لحمل اسرائيل على تقديم «تنازلات». وقال شولتس في هذا الصدد: لا توجد امكانية لان تقول الولايات المتحدة لاسرائيل عليكم ان تفعلوا هذا او ذاك والا فاننا سنتوقف عن دعم امنكم! الا ان السلطات الاردنية منعت نشر هذا القسم من حديثه. ووصف رئيس تحرير احدى الصحف الاردنية، الذي آثر عدم الافصاح عن اسمه، كلام شولتس بانه كلام استفزازي. هذا واكد شولتس رفضه لاقتسام القدس كما كان الوضع قبل العام ١٩٦٧.

وحول محادثات شولتس في دمشق صرح الناطق باسم الرئاسة السورية، جبران كورية لوكالة الصحافة الفرنسية ان الرئيس السوري، حافظ الاسد قدم امس الاول (الثلاثاء) لوزير الخارجية الامريكي اربعة شروط لحل ازمة الشرق الاوسط.

ورأى الاسد خلال اللقاء الذي جرى بينه وبين وزير الخارجية الامريكي في دمشق ان «الحل العادل والشامل في المنطقة يمر «بعقد مؤتمر دولي يتمتع بسلطة قرار كاملة وبانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ومنها حقه بتقرير مصيره بنفسه وانشاء دولة فلسطينية مستقلة واخيرا مشاركة وفد عربي موحد في هذا المؤتمر الدولي».

وفي هذا الصدد نقل كورية عن الرئيس السوري قوله للوزير الامريكي «انه ما دام هناك تصور عربي واحد للوصول الى السلام العادل والشامل فان العرب ومنهم منظمة التحرير الفلسطينية يمكن ان يشاركوا في المؤتمر الدولي ضمن وفد واحد».

واعترف شولتس، من جانبه، بان وجهات النظر الامريكية والسورية حول عملية احلال السلام ظلت متباعدة واحيانا مختلفة جدا.

نائب وزير

تتمة من ص١

الدولية. واعرب نائب وزير الخارجية السوفييتي عن امل بلاده بان تحقق الدورة الخاصة الثالثة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بصدد نزع السلاح، التي ستبدأ اعمالها في نهاية ايار المقبل، نتائج مثمرة على طريق الانفراج الدولي وخفض ترسانات الاسلحة النووية والكيميائية.

اسرائيل تعزز

تتمة من ص١

الرشاشة والقذائف الصاروخية المضادة للدروع.

وقالت مصادر امنية ان آليات الميليشيات كانت تقوم باعمال الدورية بين منطقتي انان وروم وان اشتباكا دارت بين الطرفين استمر اكثر من ٢٠ دقيقة.

واضافت ان ناقلة جند مدرعة من نوع «ام ـ ١١٣» تابعة للدورية اعطبت بعد ان اصيبت بقذيفة صاروخية في مقدمتها.

واشارت الى ان سائق الناقلة اصيب بجروح طفيفة.

كما فجر رجال المقاومة عبوة ناسفة في اثناء مرور دورية ميليشيات لحد بالقرب من بلدة شيحين.

ولم تعرف نتائج الانفجار بسبب طوق امني فرضته القوات الاسرائيلية حول المنطقة وقامت بعملية تفتيش بحثا عن المهاجمين.

رئيس تحرير

تتمة من ص١

الانتفاضة بالنسبة لاهالي المناطق المحتلة انفسهم قال البرغوثي: اولا ـ اكتسب الاهالي المزيد من الثقة بالنفس وتيقنوا ان مصيرهم منوط بهم وتخلصوا، من ناحية نفسانية،من التبعية للاوساط الخارجية. وثانيا ـ النتيجة التي استخلصها الاهالي هي ان عليهم التنظيم ورفع وعيهم السياسي. فهم اليوم لا يرفعون شعار حق تقرير المصير فحسب وانما يقولون بالتحديد كيف يمكن احقاقه. ولهذا فانهم يطالبون بوضوح بعقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة تشترك فيه م.ت.ف على قدم المساواة مع سائر اطراف النزاع.

وردا على سؤال حول اساليب الكفاح قال البرغوثي ان الاسلوب الاهم هو الاضرابات العامة والجزئية وتلك التي يجري اعلانها بين الفينة والاخرى. ولا يقل اهمية عن ذلك اسلوب الاهتمام بتوفير المساعدة الطبية والغذائية ونقل المعلومات.

وتطرق رئيس تحرير «الطليعة» الى اهمية البيانات الصادرة عن قيادة الانتفاضة والتي تشغل حيزا كبيرا في التغطية الصحفية الاسرائيلية فقال: «هذه البيانات تساعد في تنظيم الانتفاضة لكنها ليست المنظم لها. ففي كل مدينة وبلدة وفي كل مخيم للاجئين تعمل لجان شعبية تنظم الاحتجاج باشكاله المختلفة. وهذه اللجان لا تنتظر البيانات لتقرر ماذا تعمل. الانتفاضة ليست مسألة عفوية وانما جهة منظمة تنظيما جيدا. والناس تتلقى المكتوب في البيانات باعتباره قرارا قوميا».

وثمن البرغوثي عاليا حملة الاحتجاج في اسرائيل على الاحتلال وممارساته مؤكدا ان اهمية هذه الحملة تنسحب على المجتمع الاسرائيلي ايضا. وثمن، بالاخص، مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ونوه باهمية ارساليات الاغذية والادوية من اسرائيل الى المناطق المحتلة ودعا الى الاستمرار بها.

وخلص البرغوثي الى القول ان هناك اليوم، في المناطق المحتلة، اغلبية صاخبة هي جماهير الانتفاضة واقلية صامتة تضم انصار الحل الاردني والذين كانوا مرشحين للحلول محل م.ت.ف وهؤلاء صامتون لانهم مدركون ان الانتفاضة وطدت مكانة م.ت.ف في المناطق المحتلة واضعفت كثيرا نفوذ الاوساط المدعومة من الاردن.

المعارك بين امل

■ تتمة من ص١ ■

عناصرها. وتوقفت الاشتباكات في منتصف امس، دون ان تنجح «امل» في السيطرة على البلدة الواقعة في منطقة عمل الكتيبة الفيجية التابعة للقوة الدولية في جنوب لبنان على حد ما ذكر مراسل الصحافة الفرنسية. من جهة اخرى نقل عشرون جريحا من النبطية خلال الليلة الماضية الى مستشفيات مدينة صيدا في حين يشير احصاء جديد الى ان عدد القتلى ارتفع الى ثمانية وعدد الجرحى الى تسعة وعشرين. غير ان عدد الضحايا اكثر من ذلك بالتأكيد كون رجال الانقاذ والصحفيين لم يتمكنوا من الدخول الى النبطية.

اما الطرق المؤدية الى النبطية التي تعد ٤٠ الف نسمة، والتي كانت اعمدة من الدخان الاسود ترتفع منها بفعل الحرائق، فاقفلتها «امل» باحكام واقامت حواجز في حين استطاع المراسلون مشاهدة وصول تعزيزات من «امل» تقدر بنحو ١٥٠ عنصرا استقدمرا خلال الليل.

هذا، وبعد اشتباكات استمرت اربع ساعات ليلة الثلاثاء/الاربعاء الماضية في قرية دير الزهراني (٧٥كم جنوب بيروت) لاحظ المراقبون ان «امل» بدات تسيطر على الوضع في تلك المنطقة صباح امس (الاربعاء)، وانها اعتقلت ٢٠ من مسلحي «حزب الله».

واستنادا الى الشرطة فان التوتر استمر، ايضا، في قرية زوطر الشرقية قرب النبطية التي هاجمتها «امل» مساء امس الاول (الثلاثاء). واستمرت الاشتباكات بالاسلحة الاوتوماتيكية في هذه القرية في حين كانت «امل» اعلنت امس الاول، سيطرتها عليها. اخيرا استطاع مراسل الصحافة الفرنسية سماع صوت اطلاق النار على مدخل قرية الشرقية (٦٩ كم جنوب بيروت) حيث «لحزب الله» قاعدة عسكرية. وبينما يلتزم الطرفان ميدانيا الصمت فان المرشد الروحي لحزب الله الشيخ محمد حسين فضل الله اطلق امس نداء لوقف المعارك. ودان بشدة هذا «النزاع بين الاخوة الذي يحرمه الاسلام» وندد ب «الاعمال غير المسؤولة للفريقين في حاروف» الواقعة على بعد ٧٧ كيلومترا جنوب شرق بيروت. ويتهم حزب الله ميليشيا «امل» بانها اساءت الاحد الماضي معاملة ركاب سيارة تابعة للسفارة الايرانية عند حاجز لها على مدخل حاروف في حين اكدت «امل» ان الاصوليين جرحوا يوم الاثنين الماضي، اثنين من عناصرها كانوا عند الحاجز المذكور.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ٧ نيسان ١٩٨٨ الصفحة ٦

الجبهة: اضراب يوم الارض كان انتصارا للجماهير العربية وفشلا لمكائد الحكومة واستفزازاتها

* العمل المشترك يقوم على اساس برنامج مشترك والتزام كل المشاركين فيه روحا ونصا
* الجبهة تدعو الى النشاط الفعال والسريع لاغاثة الشعب المحاصر في المناطق المحتلة *

● حيفا - لمراسل «الاتحاد» - دعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كل قوى السلام والدمقراطية والتعايش اليهودي العربي في اسرائيل الى تصعيد حملات الادانة والاستنكار لفظائع الاحتلال وللتضامن مع النضال البطولي لشعب الانتفاضة في المناطق المحتلة - جاء هذا في قرارات مكتب السكرتارية القطرية الذي عقد اجتماعه الدوري امس (الاربعاء) في مقر الجبهة في حيفا.

وقد استمع المكتب السياسي في البداية الى تقرير تفصيلي سياسي وتنظيمي من سكرتير الجبهة، عوزي بورشطاين، وبعد النقاش العام اتخذ مكتب الجبهة القرارات التالية:

١ - يوم الارض: تعبر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عن اعتزازها بالنجاح الباهر للاضراب العام للجماهير العربية الذي كان نجاحا للنضال الوطني الدمقراطي الموحد وفشلا ذريعا للمكائد والاستفزازات الحكومية التي بادر اليها رئيس الحكومة شمير ونائب الوزير ميلو «والمستشار» غلبواع.

ونوهت الجبهة الى ان قرار لجنة الدفاع عن الاراضي بالاضراب لاقى معارضة من «العمل» و«المبام» واعوانها في الوسط العربي، ولكن لجنة المتابعة اقرت هذا القرار وتوحد الشعب كله بوعي وحماس منفذا هذا الاضراب التاريخي.

وقالت الجبهة: الاضراب الناجح والشامل هو ثمرة العمل المشترك الذي يجب ان يستمر ويتعمق. ولكن كل عمل مشترك يقوم به على برنامج مشترك ويجب ان يكون هنالك التزام كامل من الجميع بما هو متفق عليه وعدم اقحام الشعارات غير المتفق عليها كتابة او شفهيا ورفض «المزايدة» والتسييب المسيء لوحدة الصف والشعارات المغامرة من ناحية والمتاجرة بالمشاعر الدينية من ناحية ثانية هي امور تناقض مصلحة الجماهير العربية، وتحالفها النضالي مع انصار السلام اليهود وهي تتناقض مع الحاجة الى النضال الموحد. فمن يوجه كل سهامه وتحريضه على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وطريقها وقيادتها يخدم بشكل مباشر او غير مباشر السلطة الظالمة فقط. والجبهة تدعو الى صيانة الوحدة ورص الصفوف واليقظة ازاء محاولات مشبوهة للتطاول على الجبهة وعلى الهيئات الشعبية مثل لجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي كذلك تدعو الجبهة الى تعزيز التعاون اليهودي - العربي وتحيي كل الاخوة اليهود المشاركين في مهرجانات يوم الارض.

٢- زيارة شولتس - تؤكد الجبهة ان مشروع شولتس ولاءاته تتناقض مع قضية السلام العادل، فبدون المؤتمر الدولي وبدون مشاركة م.ت.ف وبدون الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة لا سلام ولا طمأنينة. وتدعو الجبهة كل انصار السلام للضغط على الحكومة لعقد المؤتمر الدولي في صيغته العالمية المقترحة من الامم المتحدة، باشراك كل اطراف النزاع بما فيها م.ت.ف على قدم المساواة والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن. وكل الحلول الانفرادية لم تجلب السلام بل جلبت الحروب.

٣- عفو رئيس الدولة عن القتلة الارهابيين - تستنكر الجبهة العفو الذي منحه رئيس الدولة السيد هرتسوغ لاثنين من قتلة «المنظمة الارهابية اليهودية» وترى في هذا سابقة خطيرة وتشجيعا، موضوعيا، للتطرف الارهابي المعادي للعرب، واساءة حادة للعلاقات اليهودية - العربية.

٤- اغلاق «الاتحاد» تعبر الجبهة عن تضامنها الكامل مع صحيفة «الاتحاد» المنبر الاصيل والقوي لكفاح الجماهير العربية وكل الكفاح للدمقراطية والسلام في اسرائيل وتستنكر الخطوة التعسفية التي قامت بها حكومة شمير والتي هي مس خطير بالحريات الدمقراطية وبحرية التعبير. وتدعو الجبهة الى زيادة الالتفاف حول «الاتحاد» والرد على هذه الخطوة الاستفزازية بدعم الاتحاد بالمزيد والمزيد من الاشتراكات.

٥- تستنكر الجبهة موقف الحكومة الذي هو بمثابة حكم بالاعدام على الخدمات الطبية وتعبر عن تضامنها الكامل مع الاطباء والممرضين والمستشفيات. ومن المثير للغضب ان الحكومة التي تجد المليارات للمستوطنات الكولونيالية لا تجد ٥٠ مليون شيكل لانقاذ الخدمات الطبية.

٦- تستنكر الجبهة هدم البيت في قرية الشيرفة في المثلث وتدعو الى تصعيد المعركة الشعبية الواسعة ضد هدم البيوت، لالغاء تقرير لجنة ماركوفيتش وللاعتراف بمسطحات للمدن والقرى تتضمن بداخلها كل العمارات والبيوت المقامة وكذلك الاعتراف رسميا بالاربعين تجمعا سكنيا عربيا التي لم تحظ بعد باعتراف وزارة الداخلية.

هذا ودعت الجبهة القطرية الى اوسع تجند عربي يهودي للمظاهرة المشتركة للهستدروت في تل ابيب في الاول من ايار. كما قررت اقامة مظاهرات، باسم الجبهة، في الناصرة وكفر ياسيف والطيبة. كما دعت الى عقد المحاضرات والندوات والامسيات الاحتفالية بمناسبة الاول من ايار.

كذلك قررت الجبهة دراسة برنامج الجبهة لانتخابات الكنيست الماضية تمهيدا لوضع صيغة برنامج الجبهة لانتخابات الكنيست الثانية عشرة.

في منتصف ليلة السبت / الاحد: بدء العمل بموجب التوقيت الصيفي

● تل ابيب - يبدأ العمل بموجب التوقيت الصيفي هذه السنة ابتداء من منتصف ليلة السبت/الاحد القريبة (٤/٩) ويستمر حتى الرابع من ايلول القادم.

ويكون العمل بموجب التوقيت الصيفي بتقديم عقارب الساعة ساعة واحدة الى الامام.

ويذكر ان التوقيت الصيفي، هذا العام، يتم بموجب مشروع القانون الذي قدمه وزير الطاقة، موشي شاحل، ويسري مفعوله لمدة ثلاث سنوات ابتداء من السنة الحالية.

● مواطن فلسطيني من مخيم الامعري بالقرب من رام الله يخوض نقاشا مع جندي اسرائيلي● (صورة من «و.ص.ف»)

اضراب عام وشامل لاطباء جميع مستشفيات «كوبات حوليم»، ابتداء من الاحد القادم

● الاطباء المتظاهرون يتهمون كيسار بالكذب والمعراخ بالتآمر على حقوقهم ● حتى الان تم تأجيل ٥٠٠ عملية جراحية ●

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - يصعد اطباء مستشفيات مؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية اجراءاتهم الكفاحية ضد تآمر قيادة الهستدروت المعراخية ووزارة المالية عليهم في اعقاب الغاء الاتفاق الذي ابرم بين الجانبين حول تشغيل وردية ثانية.

ويتهم الاطباء قيادة المعراخ بالتآمر عليهم وببيعهم «لقمة سائغة» الى وزارة المالية. ويحملونهم مسؤولية تدهور الخدمات الطبية المقدمة الى المرضى، بسبب الاضراب، لان «هذه القيادة لم تقف الى جانب كفاحهم في الهستدروت وللدفاع عنهم».

وفي التظاهرة الاحتجاجية التي اقامها الاطباء، امس الاول الثلاثاء، امام مستشفى «بيلنسون»، رفعوا شعارات تندد بالدور التخاذلي الذي يلعبه كل من السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، ومدير ادارة «كوبات حوليم»، حاييم دورون، كتب عليها: «كيسار، بالكذب لا تستطيع ادارة الهستدروت» و «دورون، في ذهابك خذ كيسار ايضاء» و «توقفوا عن خداع اعضاء صندوق المرضى».

وينفذ الاطباء، اليوم الخميس، اضرابهم عن العمل في ٨ مستشفيات وهي: «بيلنسون» و «شارون» في بيتح تكفا و «مائير» في كفار سابا و «الكرمل» في حيفا ومستشفى العفولة و «كابلن» في رحوبوت و «سوروكا» في بئر السبع و «يوسفطال» في ايلات. وستكون غرف العمليات مغلقة امام المرضى.

ومن جهة اخرى كشفت الانباء، امس الاربعاء، انه الغيت، حتى الآن، اكثر من ٥٠٠ عملية بسبب تنفيذ الاضرابات والتشويشات عن العمل.

وبالمقابل اعلن الاطباء عن تنفيذ اضراب عام وشامل، يوم الاحد القادم، في جميع مستشفيات المؤسسة (١٤ مستشفى) وذلك في اطار تصعيد الكفاح للضغط على وزارة المالية وعلى باقي الاطراف للتراجع عن الغاء الاتفاق المذكور.

هذا واجتمع، امس الاربعاء، السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، ووزير المالية، موشيه نيسيم، لبحث تطورات الاوضاع في المستشفيات خاصة وان الاطباء يصرون على موقفهم بالعمل بوردية ثانية بموجب الاتفاق.

واشارت الانباء الى ان قيادة الهستدروت تتفق مع وزارة المالية على جدوى الغاء الاتفاق وذلك خوفا من باقي الاطباء في المستشفيات الاخرى الذين سيطالبون بتنفيذ الاتفاق عليهم ايضا في حال تنفيذه على اطباء «كوبات حوليم» - على حد تعبيرهم.

اهالي البعنة: الضجة السلطوية مفتعلة فالفتيان لم يلقوا حجارة على السيارات

* القضية ان احد الفتية راع قذف حجرا باتجاه ماشيته دون ان يقصد قذف السيارات * الشرطة تحضر بقوة كبيرة الى القرية وتقوم بحملة اعتقالات واسعة!! *

● البعنة - لمراسلنا - داهمت قوات كبيرة من الشرطة وافراد «حرس الحدود»، ليلة امس الاول الثلاثاء، منازل السادة يحيى قاسم عابد ومحمد علي عابد والحاج احمد رجب بكري، واعتقلت (٥) فتيان (الاسماء محفوظة لدينا) تتراوح اعمارهم بين ١٠ و ١٣ عاما، بحجة «القاء الحجارة على السيارات المارة في الشارع»، بالاضافة الى اعتقال شقيق احدهم وهو رشيد احمد بكري (٢٥ عاما) لانه طالب «القوة الكبيرة (!!)» باظهار امر قضائي بتفتيش البيت واعتقال شقيقه، بعد ان اتهموه بمهاجمة قوات الشرطة والتعطيل على عملهم!!

وكان الفتيان الخمسة يرعون المواشي بالقرب من الشارع. وقذف احدهم حجرا باتجاه المواشي عند مرور احدى السيارات في الطريق. فنزل صاحب السيارة الذي ادعى امام الفتيان انه محامي (!!) وسجل اسماءهم اعلى الرغم من أن الحجر كان بعيدا عن سيارته!.

وفي حوالي الساعة العاشرة والنصف من مساء اليوم نفسه. داهمت قوة كبيرة من الشرطة و «حرس الحدود» القرية واقتحمت المنازل واعتقلت الفتيان. ويفيد مراسلنا ان الشرطة اعلمت الاهالي بتوقيف المعتقلين لمدة اسبوع.

وفي الحال، شنت الاوساط الحاكمة، بمساعدة وسائل الاعلام، حملة تحريض هوجاء ضد اهالي البعنة متهمة اياهم بـ «اثارة القلاقل» و «قذف الحجارة على السيارات»...الخ.

ويسود جو من السخط والاستنكار الشديدين بين اهالي القرية على تصرفات الشرطة والحملة التحريضية التي تشنها السلطات ضدهم. واستنكر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في البعنة والجبهة هذا العمل الهمجي وطالبوا السلطات بالافراج عن المعتقلين فورا.

حملة التضامن مع «الاتحاد»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تستمر حملة التضامن مع صحيفة «الاتحاد» ضد امر اغلاقها التعسفي لمدة اسبوع، الذي اصدره رئيس الحكومة ووزير الداخلية اسحق شمير. وفيما يلي آخر مظاهر هذه الحملة.

● رسالة «افتتاحية» من الزميلة «الجسر» ●

وجه السيد زياد ابو زياد، رئيس تحرير صحيفة «جسر» الفلسطينية التي تصدر باللغتين العبرية والعربية، الرسالة التالية:

«الاخوة في «الاتحاد».

«اهنئكم على استئنافكم الصدور ونرجو ان يظل صوتكم مدويا.

«طيه افتتاحية «الجسر» نرجو ان ننقلها لعلمكم مع تحيات العاملين في «الجسر» وتضامنهم.

« معا على الدرب حتى تنقشع ظلمة الاحتلال ويتحقق السلام العادل لشعبنا المكافح في دولته المستقلة بقيادته الشرعية».

وجاء في افتتاحية «الجسر» (عدد ٨٨/٣/٢٥) بعنوان: اغلاق «الاتحاد»:

« تشكل حرية التعبير احد المعالم البارزة لاي نظام دمقراطي. واسرائيل، كما هو معلوم، تدعي لنفسها صفة الدمقراطية. بل وتزعم بانها الدولة الدمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط. الا ان السياسة التي تمارسها اسرائيل في الاراضي المحتلة تشكل مسا خطيرا بصفة اسرائيل كدولة دمقراطية.

«وفي حين اكد ممثلو القانون الاسرائيلي امام المحكمة العليا الاسرائيلية بانه لا توجد حرية تعبير في الاراضي المحتلة، مثبتين حقيقة الامر القائم فيها، الا انهم لم يقولوا في اية مرة بالماضي بان ليست هناك حرية تعبير داخل اسرائيل نفسها بحدود الخط الاخضر.

«ويبدو ان الوباء قد انتقل في الاونة الاخيرة من المناطق المحتلة الى داخل اسرائيل نفسها. فقد كان اغلاق صحيفة «طريق الشرارة» هو المؤشر الاول، اعقبته في الاسبوع الماضي تلميحات بانه طلب من وزارة الداخلية اعادة النظر في رخصة صحيفة «الجسر»، ثم جاءت اليوم انباء اغلاق صحيفة «الاتحاد» الحيفاوية لمدة اسبوع.

«ان الاستنتاج الذي على الاسرائيليين استخلاصه هو ان كل وسائل القمع وخرق حقوق الانسان وعلى راسها حرية التعبير، قد يتم تطبيقها ايضا داخل حدود اسرائيل ذاتها اذا استمر الاحتلال.

«فوباء الاحتلال ليس عبئا مقصورا فقط على الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، وانما على الشعب الاسرائيلي.

«لقد قال عضو الكنيست ابا ايبان في لقاء بروكسل هذا الاسبوع: «لست اعرف على من الاحتلال اثقل وزنا، على الفلسطينيين ام على الاسرائيليين». ونقول: «على كلاهما. ولذا فهناك ضرورة ملحة لانهائه بسرعة».

● رسالة الزجال عيد دعيم ●

الى ادارة وهيئة تحرير «الاتحاد» الغراء

تحية رفاقية وبعد!

لقد صعقت من الخطوة الجنونية الحاقدة التي قررها رئيس الحكومة الليكودي شمير باغلاق صحيفة الشعب «الاتحاد» والتي ان دلت على شيء فانما تدل على حقد الفكر الصهيوني المتطرف على كل ما هو عربي، بعد ان زلزلت انتفاضة شعبنا في القطاع والضفة الارض تحت اقدام المحتلين وكشفت عن وجه الاحتلال وجرائمه التي يندى لها جبين الانسانية هذه الانتفاضة التي استقطبت تأييدا للرأي العام العالمي بما فيه جزء كبير من يهود العالم والقوى الشريفة.

ان اغلاق «الاتحاد» هو اعتداء غاشم على حرية الفكر والكلمة الصادقة، وقد جن جنون السلطة من تغطية صحيفتنا «الاتحاد» لاخبار الانتفاضة بصدق وشمولية ووقوفها الحازم الى جانب شعبنا العربي الفلسطيني في انتفاضته الجبارة حتى بزوغ فجر الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف

الاخوة في «الاتحاد»: اذ اعلن استنكاري للقرار التعسفي باغلاق «الاتحاد» اعلن عن وقوفي الى جانب «الاتحاد» وتضامني التام معها ويا جبل ما يهزك ريح. وابدا على طريق «الاتحاد».

● الزجال عيد دعيم - عبلين ●

● مؤسسة «المنار» الاعلامية في ام الفحم ●

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - في رسالة موجهة الى «الاتحاد»، عن طريق مكتبها في ام الفحم، اعربت مؤسسة «المنار» الاعلامية عن احتجاجها على اغلاق جريدة «الاتحاد» لمدة اسبوع.

كما ارسل الزميل الصحفي يوسف غليون، مراسل جريدة «حدشوت» ومحرر زاوية «الرياضة في الوسط العربي»، رسالة احتجاج شديدة يستنكر فيها اغلاق الجريدة التعسفي ويرى بذلك خرقا لمبدأ حرية الصحافة والتعبير عن الرأي في البلاد.

● لجنة التجار والحرفيين في الناصرة ●

● حيى الاستاذ جوني جهشان، باسم لجنة التجار والحرفيين في الناصرة، جريدة «الاتحاد» مهنئا باعادة صدورها بعد القرار التعسفي باغلاقها. واكد ان جمهور التجار والحرفيين في المدينة، الذي يعتبر بغالبيته من قراء «الاتحاد» واصدقائها، ليرى في هذا القرار اعتداء على حرية التعبير وعلى القوى الوطنية كافة في الوسط العربي. واعلن وقوف هذا الجمهور بحزم الى جانب «الاتحاد» في معركتها المظفرة دفاعا عن السلام والتعايش الحقيقي بين الشعبين القائم على الاحترام المتبادل.

وفدان من لجنة الرؤساء العرب واللجنة الاسلامية يتضامنان مع الشيخ العلمي

● حيفا - لمراسلنا للشؤون البلدية - قام امس (الاربعاء) وفد من سكرتارية لجنة الرؤساء القطرية ورؤساء مجالس محلية في المثلث بزيارة فضيلة الشيخ، سعد الدين مفتي القدس في مستشفى المقاصد الخيرية في القدس العربية، معربين عن تضامنهم معه واستنكارهم للاعتداء الذي تعرض له على ايدي قوات الاحتلال، يوم الجمعة الماضي.

وقد ضم وفد الرؤساء كلا من السادة ابراهيم نمر حسين وعبد اللطيف حبيب ونمر مرقس واحمد ابو عصبة واسعد عزايزة وعبد الرحيم عيسى والشيخ كمال ريان كما ان وفدا آخر مؤلفا من قاضي يافا الشرعي، الشيخ احمد ناطور والسيدين محمد زيدان ومحمود نعامنة من اللجنة العليا للشؤون الاسلامية في اسرائيل قام بزيارة مماثلة في الوقت نفسه.

وقد جرى استقبال الوفدين من قبل ادارة لجنة المقاصد الخيرية وادارة المستشفى ومسؤولي الاوقاف الاسلامية. وتبادل المضيفون والوفدان الكلمات.

تفاصيل الهجوم البوليسي على المكر

* لم يقدروا على اعتقال الفتى فاعتقلوا والده ووالدته *

● المكر - من مكتب «الاتحاد» في عكا - وافانا مراسلنا في المكر، امس، بالمزيد من التفاصيل حول العدوان البوليسي على القرية، وبموجب هذه التفاصيل: حضر شرطيان مساء يوم الثلاثاء (٤/٥) الى بيت المواطن خالد عباس بهدف إعتقال نجله فهمي. ومن الجدير ذكره أن الفتى فهمي طالب الصف العاشر في مدرسة المكر - جديدة الثانوية كان قد إعتقل يوم الارض وضرب في مركز شرطة عكا ضربا مبرحا، الأمر الذي إستدعى نقله الى المستشفى الحكومي في نهاريا وحصل على تقرير طبي.

وعلى ما يبدو فإن الفتى فهمي الذي ذاق على جسده وحشية ممارسة الشرطة حاول الفرار عندما لاحظ الشرطيان فأطلقا النار في الهواء لارهابه. وقام الشرطيان باستدعاء قوات كبيرة من الشرطة التي حضرت باعداد كبيرة. وقامت باعتقال عدد من المواطنين منهم والد الفتى فهمي ووالدته.

وقام فهمي في اليوم نفسه بتسليم نفسه الى الشرطة ورافقه عدد من أقاربه على أمل أن يطلق سراح والدته والتي زجتها الشرطة في سجن الجلمة.

وعلم مراسلنا أن المجلس المحلي في المكر عقد جلسة طارئة مساء أمس الاربعاء، وتداول فيها حول مداهمة قوات الشرطة للقرية.

وعلى صعيد آخر قامت الشرطة بتبليغ كل من: جودت وأحمد أسدي ويوسف صلاح وناصيف صلاح ومحمود علي دبس ومحمد حسن شيمي، بالحضور الى مركز شرطة عكا للتحقيق.

والظاهر أن الشرطة تبيت نوايا سيئة لضرب أهالي المكر. فقد جرى إستفزاز أهالي المكر قبل يوم الارض، عندما بثت وسائل الاعلام نبأ ملفقا عن إلقاء زجاجات حارقة على باص، وكذلك عندما قامت الشرطة باعتقال بعض أعضاء لجنة المتابعة التي تشكلت في القرية للاشراف على سير الاضراب والالتزام بقرارات الهيئات التمثيلية لشعبنا.

حريش يرفض الشكاوى ضد شرير

● تل ابيب - لا ينوي المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، النظر في الشكاوى التي تلقاها بشأن تصريحات وزير القضاء، ابراهام شرير، العنصرية تجاه العرب وذلك خلال زيارته في الولايات المتحدة قبل شهر.

ومن الجدير ذكره انه نشرت على لسان وزير القضاء الجملة العنصرية التالية: «العرب كذابون منذ الولادة» وفور انتشارها توجه اعضاء كنيست الى المستشار القضائي وطالبوه بالبت في الامر لما فيه من تحريض عنصري.

ويبرر حريش رفضه النظر في الموضوع بقوله ان وزير القضاء نفى ذلك!!

وفد طلابي يهودي - عربي يتضامن مع الظاهرية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام وفد عن سكرتارية الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب وحركة «كامبوس» العربية اليهودية في الجامعة العبرية بزيارة تضامنية لاهالي قرية الظاهرية (الخليل)، والى بيت الشهيد راسم الخضيرات الذي سقط برصاص الاحتلال في ٨٨/٣/٥.

واطلع الوفد على نماذج من الممارسات التي يقوم بها جيش الاحتلال في القرية. وحيى الوفد الاهالي على وقفتهم الصامدة وانتفاضتهم الباسلة والمستمرة. واكد تضامنه الكامل مع نضال الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وضرورة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة م.ت.ف.

مستوطن يخطف فتى فلسطينيا كرهينة والاحتلال يعاونه

● تل ابيب - مع التصعيد الجديد في جرائم الاحتلال في المناطق المحتلة وفي عملية الانتقام من السكان، اشارت صحف امس الاربعاء، الى ان المستوطن، ابلي نايتن، من مستوطنة كريات اربع، قام بخطف فتى فلسطيني في دير البلح، كرهينة وهدد باطلاق الرصاص في رأسه «كي يهرب من حجارة اولاد المخيم القريب من البلدة» - على حد قول الصحف.

وافادت صحيفة «هارتس» امس الاربعاء، ان المستوطن الذي كان برفقة زوجته، اطلق الرصاص على جمهور المتظاهرين ولم «يدر اذا اصاب احد المتظاهرين الفلسطينيين ام لا». وبعد عملية الخطف الوحشية ذهبا (المستوطن وزوجته) الى قاعدة للجيش ورويا القصة فما كان من قوات الاحتلال الا ان فرضت حظر التجول على المنطقة وقامت بمداهمة البيوت واعتقال الشبان، واما المستوطن فذهب الى بيته سالما آمنا.

ومن الجدير ذكره ان المستوطن «البري» قرر ارسال ١٠٠٠ شيكل الى حركة «كاخ» العنصرية بسبب «الاعجوبة التي سقطت من السماء وانقذته» !!!

استمرارا لسياسة كم الافواه وقمع حرية التعبير:

مدير سلطة البث يمنع اشتراك المغنية سي هايمن في برنامج «هذا هو الوقت»

●سي هايمن●

● تل ابيب - في اطار الاجراءات المتواصلة لقمع حرية التعبير وقمع الاصوات المعارضة لبقاء الاحتلال والمندد بجرائمه والداعية الى انهائه واقامة السلام العادل، اقدم مدير عام سلطة البث، اوري بورات، على اتخاذ اجراء اخر يمنع به ظهور المغنية اليهودية سي هايمن في البرنامج التلفزيوني «هذا هو الوقت».

وكان من المقرر ان تشترك هايمن في البرنامج التلفزيوني، الذي جرى بثه يوم الاثنين الاخير، لكي تقدم اغنيتها «يطلقون النار ويبكون» ولكي تقول رأيها حول الاسباب التي دفعت ضابط محطة الجيش الاسرائيلي («جالي تساهل»)، نحمان شاي، الى حظر بث هذه الاغنية الاحتجاجية.

وقالت هايمن، في حديث لمراسل «حدشوت» امس: «منتجو البرنامج («هذا هو الوقت» - المحرر) دعوني للاشتراك في البرنامج، واتفقت مع معدة البرنامج حول نوع الاسئلة التي سيوجهها الي مقدم البرنامج، رام عفرون. ولكن، في اللحظة الاخيرة، قيل لي ان بورات ليس موافقا على اشتراكي وظهوري في البرنامج بسبب الوضع في المناطق وان اشتراكي سيكون ممكنا عندما يهدأ الوضع قليلا»(؟!!).

ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يمنع فيها مدير سلطة البث، اوري بورات، اشتراك فنانين معارضين للاحتلال في برامج تلفزيونية. فقد حظر من قبل، مثلا، الاغنية التي كتبها الشاعر افرايم سيدون وكان من المفروض ان يؤديها الفنان طوفيا تسفير في احد البرامج. كذلك قام بورات، من قبل، بحذف مقاطع عديدة من برامج مختلفة تعبر عن الاحتجاج على ممارسات الاحتلال ومنها مقاطع من الفقرة الفنية التي قدمها الفنان شلومو بار آبا في برنامج «سبب للاحتفال» قبل بضع اسابيع وغير ذلك.

هذا وادعت الناطقة بلسان سلطة البث بان القرار بمنع اشتراك هايمن في البرنامج المذكور اتخذ في مرحلة مبكرة جدا «لأسباب مهنية»!

هذا ومن المنتظر ان تقيم المغنية سي هايمن، يوم الجمعة (٤/١٥)، احتفالا خاصا لمناسبة بلوغ عروضها الخمسين وذلك في مسرح «الكاميري» في تل ابيب. وسيشترك في هذا الاحتفال عدد من الفنانين اليهود الاخرين الى جانب هايمن وكذلك ستشترك معها المغنية امل مرقس في اغنية «يطلقون النار ويبكون».

من الاسبوع القادم:

ورقة نقدية جديدة - (٢٠) ش.ج

● تل ابيب - من المنتظر ان يصدر بنك اسرائيل، في الاسبوع المقبل، ورقة نقدية جديدة بقيمة (٢٠) شيكل جديد.

وستحمل الورقة النقدية الجديدة، التي سينزلها بنك اسرائيل الى سوق التداول في الاسبوع القادم، صورة رئيس الحكومة الاسبق موشي شاريت.

وبذلك يكون بنك اسرائيل قد اصدر اوراقا نقدية تحمل صور جميع رؤساء حكومات اسرائيل الذين ليسوا على قيد الحياة بعد.

كذلك من المقرر ان يصدر بنك اسرائيل، قريبا، قطعة نقدية معدنية بقيمة شيكل جديد واحد تحمل صورة «الرمبام».

مهرجانات «خان العمدان» المجانية في عكا القديمة لليهود فقط

● - عكا - من مكتب «الاتحاد» - أقيم منذ يوم الاحد الماضي (٨٨/٤/٣) وحتى يوم الاربعاء (٨٨/٤/٦) مهرجان الموسيقى داخل أسوار عكا، من قبل ممولين خاصين بمناسبة عيد الفصح العبري.

وروى السيد وهيب إدلبي أمام مراسلنا ما حدث له مساء يوم الاثنين (٨٨/٤/٤)، فقال: «توجهت الى خان العمدان لحضور الاحتفال وكان الدخول مجانا. وعندما أردت الدخول أوقفني رجل شرطة ومنعني من الدخول. وهددني بالاعتقال إذا لم أترك المكان حالا! فطلبت تفاصيله الشخصية فرفض في البداية. وعندما أصريت على معرفة تفاصيله أعطاني إسمه فقط ويدعى: حلمغل وهو ضابط أمن. وقال ان الدخول لليهود فقط! فتوجهت الى مركز الشرطة في عكا القديمة لتقديم شكوى، وشرحت لضابط الدوريات في المركز والمدعو: موشه زرقيف ولضابط المحطة أحد صفية ما حدث لي. فقال موشه: «لا نستطيع مساعدتك لأن الاحتفال منظم من قبل ممولين خاصين» وقد روى وهيب ان الشرطة منعت العديد من المواطنين العرب من الدخول الى خان العمدان».

مدير عام الشرطة يرفض اقالة شرطيين نكلوا بالمواطنين

● كشفت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاربعاء، عن فضيحة جديدة متورط فيها مدير عام الشرطة، دافيد كراوس. واشارت الصحيفة الى ان كراوس رفض توصية باقالة افراد من الشرطة كانوا قد نكلوا بالمواطنين!!

وكان كراوس قد رفض، قبل حوالي عام، توصية ضابط التربية في الشرطة، شاؤول جبعولي، لاقالة ضباط شرطة هددوا حياة المواطنين بالخطر وقاموا بضربهم. كما انه رفض نشر هذه الحوادث في صحيفة الشرطة.

وكان شرطي قد هاجم، في حينه، احد المواطنين، الذي خالف مخالفة سير، وانهال عليه بالضرب فأسال دمه من فمه (من شدة الضرب) واسمعه شتائم والفاظا قذرة لا تليق برجل قانون. كما هدد شاهد محكمة بـ «القضاء عليه» اذا ما شهد ضده في المحكمة.

وفي رسالة اخرى ارسلها جبعولي الى كراوس قال فيها: «الشرطي سيمون دنان، ضرب بقبضته احد المواطنين لان مصباح الانارة في سيارته كان عاطلا. واوقفت الشرطة المعتدى عليه (المواطن) بتهمة الاعتداء على شرطي ورفض اوامر التوقيف ومحاولة الهرب. وقد احتاج المواطن للعلاج في المستشفى من شدة الضرب. واما الشرطي فقد اعطى افادات كاذبة في المحكمة».

واضاف: «لقد حكمت المحكمة على الشرطيين المعتديين بدفع غرامة مالية فقط، بينما يجب اقالتهم من العمل».

وعندما وصلت هذه الرسالة الى كراوس رفض التوصية باقالة الشرطيين والنشر عن الحادثة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY אל-אתיחאד יומון

● الجمعة ٨ نيسان ١٩٨٨ الموافق ٢٢ شعبان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٧٢ ● ٨ صفحات ● الثمن ٨٠ اغورة ●
יום ששי 8.4.1988 - המחיר: 80 אגורה
Vol. 272/44 - 8.4.1988 - Price: 80 Agorah

في منتصف ليلة غد

حركوا عقارب الساعة ساعة واحدة الى الامام!

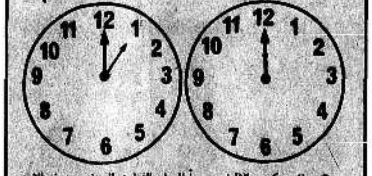

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يبدأ العمل بالتوقيت الصيفي بعد غد الاحد ويستمر حتى ٤ ايلول القادم.
ونلفت نظر قرائنا الى انه في سبيل مواكبة هذا التوقيت ينبغي تحريك عقارب الساعة، في الساعة الثانية عشرة من منتصف ليلة غد (ليلة السبت - الاحد)، ساعة واحدة الى الامام كما هو مبين في الرسم اعلاه.

شهيد ثالث في قرية بيتا التي تتعرض للحصار وهدم المنازل

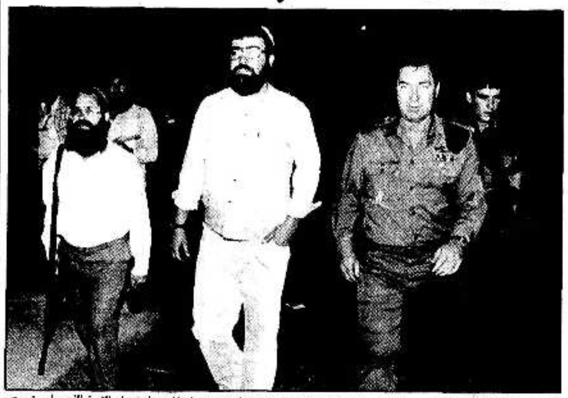

● رئيس اركان الجيش دان شومرون يتوجه بصحبة المستوطنين الى بيتا في اعقاب عدوان المستوطنين على القرية الذي راح ضحيته شابان عربيان وشابة يهودية وعدد آخر من الجرحى ● (صورة من «و.ص.ف»)

●قوات الاحتلال تهدم منازل في الضفة الغربية ● سوائب المستوطنين تعتدي على السكان في انحاء مختلفة من المناطق المحتلة ويهاجمون المنازل ويحاصرون القرى ويغلقون الشوارع ويحرقون السيارات ●

●القدس - من مكتب «الاتحاد» - اذاع التلفزيون الاسرائيلي مساء امس ان قوات الجيش قتلت مواطنا آخر من قرية بيتا التي تتعرض للحصار وصلب سكانها لساعات كاملة، بينما يقوم افراد الجيش باقتحام البيوت واعاثة الفساد وتمشيط الوديان والقرى المجاورة في مطاردة معلنة لابناء القرية. وتفرض سلطات الاحتلال على القرية حصارا تاما وتمنع الصحفيين من الاقتراب منها بعد ان اعلنت القرية، مع مدخلها كمنطقة عسكرية مغلقة. كما اذاعت وسائل الاعلام ان قوات الاحتلال هدمت ٥ منازل في القرية التي شهدت صداما عنيفا يوم امس الاول، بين فرقة متنزهين من مستوطنة الون موريه واهالي القرية.

واغلقت قوات الاحتلال، في عملية مستمرة منذ اكثر من اسبوعين، متاجر المناطق المحتلة (باستثناء القدس) فيما اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان الاضراب (التجاري) كان شاملا يوم امس في الضفة والقطاع.

وهدمت قوات الاحتلال تسعة منازل في الضفة، وتحاصر عددا من المدن والقرى ويستمر فرض حظر التجول على عدد آخر، كما قطعت الكهرباء عن قرية بيت نجار (بحجة عدم تسديد اثمانها) وتستمر ايضا محاصرة قرية بني نعيم وقطع التيار الكهربائي والمياه عنها منذ نحو (٣٥) يوما. وفيما يلي ابرز ما وردنا من انباء خلال يوم امس والليلة قبل الماضية.

● نابلس ●

وجاءنا ان قرى حوارة وروجيب وبورين القريبة تعرضت لاعتداءات سوائب المستوطنين. ويفيد مراسلنا هناك ان المستوطنين اعتدوا على اصحاب (٣) منازل في حوارة بعد ان اقتحموها وتعود هذه المنازل للمواطنين جهاد مصطفى حواري وراجح سليم عودة ورجا عودة خضير كما حطم المستوطنون زجاج محطة الوقود في القرية التي تعود للمواطن جهاد

□ البقية على ص٧ □

عودة آرنس الى الحكومة والى منصب «المسؤول عن شؤون الاقليات»!

● تل ابيب - ذكرت الصحف الصادرة امس ان رئيس الحكومة، اسحق شمير، توجه قبل عدة ايام للنائب موشيه آرنس وطلب اليه العودة الى حكومة «الوحدة القومية» لاشغال منصب وزير بلا وزارة. بينما اوضحت صحيفة «هآرتس» ان شمير قرر ان يعهد اليه المسؤولية عن «شؤون الاقليات» (وهو المنصب الذي اشغله سابقا واشغله من بعده ولا يزال نائب الوزير روني ميلو).

وقالت الصحيفة ان اعتزام شمير السالف يعود الى «تصعيد الاوضاع الامنية في المناطق» مشيرة الى ان آرنس رد بالايجاب على طلب شمير، امس الاول الاربعاء، مما يعني ان الحكومة ستقر في جلستها الاسبوعية الاعتيادية، بعد غد الاحد، تعيين آرنس وزيرا في صفوفها.

وجاء في الصحف ايضا انه تقرر في المشاورات بين شمير والقائم باعماله شمعون بيرس، بشأن عودة آرنس الى الحكومة، ان يضاف وزير معراخي آخر الى الحكومة تؤكد كل الدلائل انه سيكون مردخاي غور، وزير الصحة السابق.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، حارا وجافا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● جبال الجليل - ٢٢° ● الاغوار الشمالية - ٢٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٨° ● القدس وضواحيها - ٢٧° ● السهل الداخلي - ٢٥° ● السهل الساحلي - ٢٤° ● النقب - ٢٤° ● البحر الميت - ٢٤° ● ايلات والعربة - ٣٥°

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - شرقية الى شمالية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٤/٧)

العملة	متوسط
● دولار امريكي*	١,٥٦٩٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٣١٥ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٣٥٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٥٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٣٠٦ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٣٥٢ ش.ج
● ● للمسافرين -	١,٨٥٢ ش.ج
● «اسود» -	١,٦٥ - ١,٦٦ ش.ج

شولتس يعود بخفي حنين، مرة اخرى

● حيفا - لمحرر الشؤون السياسية - يختتم وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، اليوم الجمعة، جولته المكوكية في منطقة الشرق الاوسط دون اي تقدم «لمشروعه» ودون ان تسفر عن النتيجة التي توختها الادارة الامريكية وهي الغاء قضية الشعب العربي الفلسطيني بواسطة استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن المفاوضات.

ومن المنتظر ان يعقد شولتس صباح اليوم ذاته مؤتمرا صحفيا في عمان ومن ثم يغادرها متوجها الى العاصمة البريطانية، لندن.

هذا وعاد شولتس، امس الخميس، الى عمان قادما من الرياض في ثالث زيارة له الى الاردن، التي يعتبرها مركز الثقل في عواصم الدول المشمولة في جولته المكوكية، للتباحث مع الملك حسين، مصمما على مواصلة جهوده «للسلام» رافضا الاعتراف بفشل مشروعه الذي يبقي على ازمة الشرق الاوسط دون حل.

وسعى شولتس لدى المسؤولين السعوديين الى الحصول على دعمهم لهذا «المشروع» الهادف الى اجهاض مكاسب الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وحفظ ماء وجه حليف الادارة الامريكية الاستراتيجي، حكام اسرائيل.

وذكرت المصادر المقربة من شولتس ان الاخير استعرض مع المسؤولين السعوديين الوضع في المنطقة بما في ذلك النزاع العراقي - الايراني.

وأكد مسؤول اردني ان الاردن قدم لوزير الخارجية الامريكي خلال زيارته الثانية الى عمان، امس الخميس، وثيقة مكتوبة تحدد النقاط الثلاث الرئيسية التي تطالب الاردن بادراجها في «مشروع» شولتس «للسلام».

واضاف المصدر ذاته ان الوثيقة التي ستنشر اليوم الجمعة، كاملة تؤكد على ثلاث نقاط هي: عقد مؤتمر دولي فعال بحضور الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي اضافة الى جميع الاطراف المعنية بالنزاع وضرورة تمثيل فلسطين على طاولة المفاوضات من خلال منظمة التحرير الفلسطينية وان ترتكز المفاوضات على اساس مبدأ «الارض مقابل السلام» وانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها ابان حرب حزيران العام ١٩٦٧.

هذا وابقى شولتس في عمان، امس، خبراء في شؤون الشرق الاوسط من الخارجية الامريكية من اجل دراسة وتقييم «الوثيقة الاردنية» على خلفية «مشروع» شولتس «للسلام». ويضم الخبراء الامريكيون مساعد شولتس الخاص، بيل كيربي، الذي يعتبر العراب الفني «لمشروع» شولتس «للسلام»، وتشارلز هيل، احد مساعدي الوزير الامريكي، ووان كلاقيرياس، السفير المتجول في المنطقة.

□ البقية على ص٧ □

الضغوط الامريكية - الحائل الرئيسي دون عقد قمة عربية غير عادية

● الجزائر - «و.ص.ف» - ترى الاوساط السياسية والدبلوماسية في الجزائر ان هناك احتمالا ضئيلا لعقد قمة عربية غير عادية في القريب تخصص لبحث الاوضاع في الاراضي المحتلة. وقد يؤجل ذلك حتى بداية حزيران.

ويصطدم عقد القمة خصوصا بضغوط الولايات المتحدة القوية التي تريد ان تصل مهمة وزير خارجيتها، جورج شولتس، الى نهايتها! حسب المصادر نفسها.

وكانت الجزائر دعت رسميا في (٩) اذار الماضي الى عقد القمة غير العادية بعد عشرة ايام من دعوة الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، الدول العربية الى اتخاذ مبادرات لدعم الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وكان هدف الجزائر من هذه الدعوة بلورة موقف عربي موحد من اجل اطلاق عملية سلام لا تسيطر عليها الادارة الامريكية، والبحث عن دعم لموازنة نفوذ الولايات المتحدة في شؤون الشرق الاوسط قاد اللجنة السباعية العربية التي يترأسها وزير الخارجية الجزائري، احمد طالب الابراهيمي، بجولة في الدول الخمس، دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

وأبلغ مسؤول فلسطيني وكالة الصحافة الفرنسية ان وزير الخارجية الامريكي اقترح على الاسرائيليين في المقابل «التخلي عما هو هامشي للاحتفاظ بالاساسي». وقال: «واشنطن تريد اطلاق «خطة سلام» تفرض على الفلسطينيين التخلي عن الاساسي وهو الدولة المستقلة بانتظار عودة الهدوء الى الاراضي المحتلة، بينما ترغب الجزائر ومنظمة التحرير في ان تمضي الامور بسرعة للاستفادة الى اقصى حد من الدعم السياسي للانتفاضة».

واضاف المسؤول الفلسطيني ان «المسعيين الجزائري والامريكي متناقضان ويلغي كل منهما الآخر». واعتبر ان «القمة العربية المزمعة اصلا في بداية نيسان تأجلت عمليا منذ اللحظة التي اكد فيها وزير الخارجية الامريكي نيته القيام بجولة ثالثة في الشرق الاوسط».

واشار المسؤول الفلسطيني، ايضا، الى ان دولا عربية عدة لم يزرها شولتس استقبلت وزير الدفاع الامريكي، فرانك كارلوتشي، او المندوب الامريكي في الامم المتحدة، الجنرال فرنون وولترز. واعتبر المسؤول ان «القمة العربية جرى التعتيم عليها، بينما توافر النصاب منذ نحو شهر».

وكشف اختصاصي نفطي في الجزائر من جهته ان «ثمن النفط في السوق الحرة شهد انخفاضا مفاجئا بعيد المساعي الاولى لعقد قمة عربية».

وهذا ما يفسر الضغوط الامريكية القوية للحؤول دون عقد قمة عربية تستطيع تأكيد دور منظمة التحرير الفلسطينية والمطالب العربية.

كأس الفرق الاوروبية لتريسر ميلانو

● غينت (بلجيكا) - احتفظ فريق تريسر ميلانو الايطالي، للمرة الثانية على التوالي، بكأس الفرق الاوروبية (ابطال الدوري). بعد فوزه، امس الخميس، على فريق مكابي تل ابيب بفارق ٦ نقاط. وانتهت المباراة بنتيجة ٩٠ - ٨٤ نقطة لصالح تريسر ميلانو. وبهذا يحتفظ فريق تريسر ميلانو بلقب بطل اندية الفرق الاوروبية.

ياسر عرفات لدى وصوله الى موسكو:

الشعب الفلسطيني يعتز بالاتحاد السوفييتي، قيادة وشعبا

● موسكو - «تاس» - وصل الى موسكو، امس الخميس، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، ياسر عرفات، برفقة وفد فلسطيني يمثل كل التنظيمات الفلسطينية في المنظمة وذلك في زيارة عمل قصيرة تلبية لدعوة من الحكومة السوفييتية.

وصرح عرفات لدى وصوله الى موسكو قائلا: «نحن نعتبر هذه الزيارة للاتحاد السوفييتي من اهم الزيارات التي تقوم بها القيادة الفلسطينية، خصوصا وان وفدنا يمثل كل التنظيمات في منظمة التحرير».

واضاف: «ان الاتحاد السوفييتي يقف بصلابة الى جانب قضيتنا العادلة ومن اجل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة».

واكد على اهمية هذه الزيارة لانها تأتي في اثناء الجولات المكوكية التي يقوم بها وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس في منطقة الشرق الاوسط في محاولة لفرض حل امريكي على المنطقة لا يضمن فيه حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ولا يضمن دولة فلسطينية بل يحاول استبعاد م.ت.ف وقال: «لا يمكن ان يحل السلام والاستقرار في المنطقة بدون هذه الثوابت التي يرفضها الاسرائيليون والامريكان».

واعرب ياسر عرفات عن ثقته بالموقف السوفييتي الثابت من القضية الفلسطينية العادلة ومن اجل سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الاوسط يقوم على اساس كل قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية.

مئة هجوم على المواقع الاسرائيلية واللحدية في الشهر الماضي

● صور (لبنان) - «و.ص.ف» - وقع نحو مائة هجوم في جنوب لبنان على الجيش الاسرائيلي و«جيش لبنان الجنوبي» التابع له في شهر آذار الماضي، كما افادت حصيلة اوردتها مصادر امنية في جنوب لبنان.

واوضحت المصادر نفسها ان هذا العدد يشكل اكبر عدد من الهجمات التي تقع على الاسرائيليين في شهر واحد منذ تشرين الثاني ١٩٨٥. وكان قد احصي ٦٥ هجوما في خلال شهر تشرين الثاني الماضي.

وقد لقي ثلاثة جنود اسرائيليين مصرعهم في هذه الهجمات، التي اوقعت على الاقل قتيلين و ١٩ جريحا في صفوف «جيش لبنان الجنوبي». كما لقي ثمانية من رجال المقاومة ضد اسرائيل مصرعهم خلال هذه الهجمات. ومن جهة اخرى سقطت قذيفتا «كاتيوشا» اطلقتا من لبنان على اسرائيل خلال الفترة نفسها.

واوضحت المصادر ان معظم هذه الهجمات وقع في منطقة جزين اعلى بعد ٧٣ كم جنوب شرق بيروت)، وكانت قاعدة مشتركة للجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي في جبل «حميده» في منطقة «الحزام الامني» للمرة الاولى هدفا لقوات المقاومة الوطنية اللبنانية.

مختطفو الطائرة الكويتية يهددون بقتل ابناء عائلة الاسرة المالكة

● باريس - «و.ص.ف» - عاش مطار مشهد الايراني، مساء امس الخميس، حالة من التوتر الشديد بعد ان اطلق خاطفو الطائرة الكويتية عدة عيارات نارية وبعد ان هددوا بتفجير الطائرة اذا ما تعرضوا لاي تهديد.

وقد طلب الخاطفون من السلطات الايرانية تزويد الطائرة بالوقود وببعض المواد الغذائية لكي تقلع من مطار مشهد الى مكان مجهول.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان الخاطفين اطلقوا الليلة قبل الماضية سراح (٣٢) شخصا آخرين كانوا على متن

□ البقية على ص٧ □

وفد سوفييتي يزور الولايات المتحدة لاجراء اختبارات حول التحقق من التجارب النووية

● واشنطن - «و.ص.ف» - وصل تسعة علماء سوفييت الى الولايات المتحدة لاجراء اختبارات قرب منطقة التجارب النووية الامريكية في «نيفادا» بهدف اثبات امكان التحقق من تطبيق المعاهدة لحظر التجارب النووية.

وتوجه هؤلاء العلماء الاعضاء في معهد فيزياء الارض في اكاديمية العلوم السوفييتية امس الاول «الاربعاء» الى رينو «نيفادا» برفقة فنيين من احدى منظمات حماية البيئة الامريكية هي مجلس الدفاع عن الموارد الطبيعية.

وسيقومون في آخر نيسان الحالي بتفجيرين صغيرين غير نوويين من اجل اختبار قدرة اجهزة رصد الزلازل المتطورة التي تقيس الاختبارات النووية تحت الارض.

وصرح رئيس الوفد السوفييتي نيقولاي بوخنين في واشنطن «اننا ننتظر ان تعطي هذه التجارب ادلة جديدة على امكان التحقق» من معاهدة لحظر التجارب النووية.

وكان علماء امريكيون وسوفييت قاموا بتجارب مماثلة عام ١٩٨٦ قرب منطقة التجارب النووية السوفييتية في سيميبالاتينسك (كازاخستان). واعرب بوخنين عن اعتقاده بان هذه التجارب كانت ناجحة فنيا.

الدورة الكاملة الـ ١٥ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تل ابيب - عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يوم ٥ نيسان الجاري، دورتها الكاملة الخامسة عشرة باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

ترأس الدورة تمر مرقس، عضو اللجنة المركزية.

وقدم مائير فلنر، السكرتير العام، محاضرة حول التطورات السياسية الجديدة. وقدم بيانا حول عمل المكتب السياسي والسكرتاريا.

وجرى نقاش لخصه المحاضر.

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والبيان والتلخيص واتخذت عدة قرارات.

(النص الكامل للقرارات على ص ٧)

اتساع رقعة الاشتباكات بين حركة «امل» و «حزب الله»

●بيروت - «كونا» - توسعت رقعة الاشتباكات بين حركة «امل» و «حزب الله» في الجنوب امس الخميس، بعد فشل وقف لاطلاق النار في لجم حدة التوتر بين الطرفين.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب اللبناني ان قتالا متفرقا جرى الليلة قبل الماضية واستمر حتى فجر امس، لكن المعارك ازدادت عنفا فور طلوع الفجر حيث استخدم الطرفان القذائف الصاروخية ونيران الرشاشات الثقيلة.

وجرت اعنف المعارك في بلدة الغازية الساحلية الواقعة على منتصف الطريق بين مدينتي صيدا وصور والتي تمكن الطرف الذي يسيطر عليها من التحكم في ابعاد المعركة وفي وقف الامدادات والتعزيزات للطرف الاخر. وبعد معارك ضارية بين كر وفر سيطر على هذه البلدة قوات حركة «امل».

واشارت مصادر الصليب الاحمر الدولي ان طواقمها لم تتمكن امس، من الدخول الى مناطق التوتر لنقل المصابين، وقالت ان رصاص القنص اغلق جميع الطرق المؤدية الى المنطقة. وخلال القتال الذي طال منطقة الزهراني اشتعل احد خزانات الوقود في مصفاة التابلاين بعد ان اصيب بصاروخ، ولم تفلح المحاولات التي قامت بها سيارات الاطفاء التابعة للمصفاة في اخماده.

وكان القتال الذي دار خلال اليومين الماضيين قد اوقع (١٥) قتيلا وعشرات الجرحى اضافة الى اضرار مادية في المنازل التي اصيبت من جراء قتال الشوارع.

واجرى رئيس الوزراء بالوكالة الدكتور سليم الحص، اتصالات بزعيم حركة «امل» نبيه بري، وبالشيخ محمد حسين فضل الله، الذي يوصف بانه المرشد الروحي لحزب الله وبقيادات سياسية ودينية وامنية اخرى حث فيها على العمل على وقف القتال.

وكان المئات من اهالي قرى الجنوب اللبناني تظاهر احتجاجا على هذا الاقتتال فيما استنكرت اوساط شعبية وسياسية ما يجري.

واشنطن ترفض دعوة المحكمة الدولية للادلاء بشهادتها حول اغلاق مكتب م.ت.ف في نيويورك

● واشنطن - «و.ص.ف» - قررت الولايات المتحدة عدم الادلاء بشهادتها امام محكمة العدل الدولية في لاهاي بشأن اغلاق مقر بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة معربة عن اعتقادها بأن التحكيم الدولي «غير ملائم» في هذه الحالة.

وفي رسالة الى المحكمة، حصلت عليها وكالة انباء امريكية امس الاول الاربعاء، اوضح سفير الولايات المتحدة في هولندا، جون شاد، ان قانون «مكافحة الارهاب» الذي صوت عليه الكونغرس سنة ١٩٨٧ والذي يأمر باغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية، محل طلب استئناف في الوقت الحالي.

وقال شاد «نظرا لان القضاء الامريكي لا يزال يبحث هذه المسألة فاننا لا نعتقد أن التحكيم ملائم. وان الولايات المتحدة ترفض، باحترام، الدعوة التي وجهتها اليها المحكمة لعرض وجهة نظرها بشأن هذه المسألة».

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة قد طلبت من محكمة العدل الدولية اصدار رأي استشاري بشأن ما اذا كان ينبغي اخضاع الولايات المتحدة لتحكيم هذه المحكمة.

ومن جهة اخرى طلبت الولايات المتحدة، مؤخرا، من احدى محاكم نيويورك ارغام منظمة التحرير على اغلاق بعثتها في الامم المتحدة وهو ما ترفضه منظمة التحرير الفلسطينية.

قوات الاحتلال تمدد فترة اغلاق المدارس ومعاهد التعليم في الضفة شهرا آخر

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصبح في حكم المؤكد ان قوات الاحتلال تنوي اضاعة العام الدراسي الحالي على عشرات آلاف التلاميذ وطلاب المدارس والمعاهد والجامعات في الضفة الغربية بعد قرارها يوم امس (الخميس) تمديد فترة اغلاق كل مؤسسات التعليم في الضفة حتى الثامن من الشهر القادم.

ويذكر ان سلطات الاحتلال، ومنذ اندلاع الانتفاضة الباسلة في المناطق المحتلة بدأت في اعطاء «الاجازة» تلو الاخرى للمؤسسات التعليمية في الضفة والقطاع وشلت عملية التعليم في الضفة بينما تستمر الدراسة في مدارس القطاع.

وكانت المؤسسات التعليمية المختلفة في المناطق المحتلة استنكرت قرارات قوات الاحتلال المتعاقبة ووصفتها بانها انتهاك فظ لحق اساسي لسكان هذه المناطق.

في مباحثات طشقند بين غورباتشوف ونجيب الله

التفاهم حول انسحاب القوات السوفييتية في ١٥ ايار يبقى ساري المفعول في حال توقيع اتفاقيات جنيف

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ جاء في البيان المشترك السوفييتي الافغاني، امس (الخميس)، ان الاتحاد السوفييتي سيبدأ سحب قواته من افغانستان اعتبارا من ١٥ ايار القادم اذا تم التوقيع، في اقرب وقت ممكن، على الاتفاقات التي تم اعدادها في المحادثات غير المباشرة بين كابول واسلام اباد في جنيف.

ووزعت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية هذا الاعلان بعد لقاء عقد امس (الخميس) في طشقند عاصمة اوزبكستان (اسيا الوسطى السوفييتية) بين الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الافغاني نجيب الله.

ويشير البيان، الذي يفترض توقيع الاتفاقات، الى ان القوات السوفييتية «ستنسحب خلال المهلة التي تلحظها هذه الاتفاقات»، اي تسعة شهور.

وسمحت مفاوضات جنيف، ايضا، بالتوصل الى اتفاق ينص على ان يسحب الاتحاد السوفييتي نصف قواته خلال الشهور الثلاثة الاولى.

وحيا نجيب الله واقع «استعداد الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لضمان هذه الاتفاقات».

واضاف البيان ان غورباتشوف ونجيب الله اعتبرا انه بعد «العمل المشترك لكل الذين شاركوا في تسوية «المسألة الافغانية» فان العوائق الاخيرة ازيلت حاليا من امام «التوقيع» على اتفاقات ويدعوان الى توقيعها فورا.

واكد الزعيم السوفييتي والرئيس الافغاني في بيانهما المشترك ان سياسة الوفاق الوطني في افغانستان «تسمح بوقف الحرب والمواجهات بين الاخوة وبتشكيل حكومة ائتلافية بمشاركة كل القوى الممثلة للمجتمع الافغاني بمن فيها تلك التي تتواجه حاليا».

واشار الاعلان المشترك، ايضا، الى خلق «الظروف الملائمة لعودة اللاجئين الافغان». وقال ان هذا «يرتدي معنى مهما من اجل وضع سياسة المصالحة الوطنية موضع التطبيق».

واعلنت وكالة «تاس» ان الرئيس الافغاني نجيب الله غادر امس (الخميس) طشقند عائدا الى بلاده.

وكان نجيب الله وصل مساء امس الاول (الاربعاء) الى طشقند حيث اجتمع، صباح امس، بالزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

واوضحت الوكالة السوفييتية ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفاردنادزة، كان في وداع الرئيس الافغاني في المطار.

ويذكر ان شيفاردنادزة كان زار كابول في الفترة من الاحد حتى الاربعاء الماضيين واجرى هناك محادثات مع القيادة الافغانية قبل توجهه الى طشقند.

ميتران في رسالة الى الفرنسيين:

الاعتراف باسرائيل يقترن بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني

● باريس ـ «كونا» ـ وجه الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، امس، رسالة الى الفرنسيين، في اطار حملته الانتخابية، اكد فيها ثوابت مواقفه من مختلف القضايا الوطنية والدولية. واستعرض فيها مختلف جوانب السياسة الداخلية والخارجية، التي قادها خلال السنوات السبع الماضية.

وفي تعرضه للمسائل الدولية خصص بالذكر منها نزاع الشرق الاوسط. وقال ميتران، في هذا الصدد: «لقد اكدت من على منبر الكنيست الاسرائيلي ان الاعتراف باسرائيل يقترن بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني». واضاف «كررت هذا الموقف اينما كنت، سواء في الجزائر او الطائف او دمشق. وفي سنة ١٩٨٦ اقترحت على الرئيس المصري، حسني مبارك عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وفاتحت في الامر الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف الذي اقترح بدوره فكرة مماثلة».

اما فيما يتعلق بالقضايا الداخلية فقد اشاد ميتران بمنجزات الحكومة الاشتراكية التي استمرت منذ العام ١٩٨١ حتى العام ١٩٨٦ واكد ان الحكومة اليمينية، برئاسة جاك شيراك، التي خلفت الاشتراكيين عام ١٩٨٦ قد تراجعت عن اغلب شعاراتها الليبرالية الريغنية، على حد تعبيره، وواصلت المجهود الاصلاحي مع بعض الغلو في توزيع اسهم الشركات الوطنية على حلفائها.

«البنتاغون» يواصل الضغط على بنما لحمل نوريغا على الاستقالة

● واشنطن ـ «تاس» ـ تنوي الولايات المتحدة ان ترسل الى بنما في نهاية الاسبوع الجاري، حوالي (٨٠٠) جندي اخر من مشاة البحرية تحت ذريعة اجراء «تدريبات عسكرية روتينية»، اعلنت عن ذلك رسميا وزارة الدفاع الامريكية.

وورد في بيان للبنتاغون وزع هنا ان هذه الخطوة «لا ترتبط بالوضع الراهن في بنما» وان نقل (١٣٠٠) من العسكريين الامريكان الى هذه البلاد الذي بدأ يوم الثلاثاء الماضي يستهدف «حماية الرعايا الامريكان الموجودين هناك»!!

وعلى صعيد آخر قام العسكريون الامريكيون من قاعدة «هوارد» الجوية الامريكية في منطقة قناة بنما باستفزاز فظ ضد الصحفيين الاجانب المعتمدين لدى ممثلية بنما.

فقد هجم الجنود الامريكان امام مدخل القاعدة على احد مصوري التلفزيون الكوبي واعتدوا عليه بالضرب واعتقلوه مع صحفية مكسيكية كانت موجودة هناك.

وتصل الى قاعدة «هوارد» الامريكية طائرات نقل عسكرية امريكية تقوم بايصال وحدات اضافية من القوات والمعدات الحربية الى منطقة القناة ضمن اطار حملة الضغط الشديد التي تثيرها واشنطن ضد حكومة بنما.

حملة التضامن مع «الاتحاد»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقينا رسالة تضامن ضد امر اغلاق «الاتحاد» من صحيفة «لومانيتيه»، لسان حال الحزب الشيوعي الفرنسي، فيما يلي نصها الكامل.

● رسالة صحيفة «لومانيتيه» ●

الى الرفيق ماير فلنر،
تل ابيب ـ اسرائيل
ايها الرفاق الاعزاء،
باسم الحزب الشيوعي الفرنسي وصحيفته «لومانيتيه» اشارككم الغضب على منع صدور صحيفتكم «الاتحاد».
استنكر هذه الخطوة التي اقدمت عليها السلطات الاسرائيلية وانقل اليكم تضامن صحيفتنا «لومانيتيه» مع نضالكم الشجاع.

● رولو ليروي ـ مدير «لومانيتيه» ●

● حركة الصداقة في ام الفحم تحتج على إغلاق جريدة «الإتحاد» ●

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعثت حركة الصداقة في ام الفحم بعريضة إحتجاج الى وزير الداخلية اسحاق شمير، وقع عليها المئات من سكان ام الفحم، يستنكرون فيها إغلاق صحيفة «الإتحاد» لمدة اسبوع.

وجاء في عريضة الاحتجاج ان هذه الخطوة منافية لأبسط الحقوق الدمقراطية، وخطوة معادية للجماهير العربية في اسرائيل.

معلق سوفييتي بارز عن خطة شولتس

تاريخ المبادرات الامريكية يدل على ان «نشاط» واشنطن ينطلق من السعي لوأد حقوق الشعب الفلسطيني

● موسكو ـ عن «نوفوستي» ـ كتب أ. سافين، المعلق البارز في وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء، امس، تعليقا ضافيا حول «خطة شولتس» اكد في سياقه ان الادارة الامريكية لا يمكن ان تكون من دعاة التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط.

وهنا نص هذا التعليق:

تشير الصحافة الى ان شولتس، وزير الخارجية الامريكي، تمكن قبل ان تمضي مائة يوم على بداية العام الجديد من زيارة الشرق الاوسط ثلاث مرات حاملا معه «المبادرة الامريكية الجديدة»، التي اطلق عليها اسم «خطة شولتس». وبهذا الصدد بدأ العديد من وسائل الاعلام باجراء مقارنة حسابية بحتة بين «نشاط» الولايات المتحدة و «خمول» الاتحاد السوفييتي ازاء مسألة التسوية في الشرق الاوسط وذلك بتعدادها «الخطط» و «الافكار» و «المبادرات» التي طرحتها واشنطن بشأن قضية الشرق الاوسط ولومها موسكو على «خمولها الدبلوماسي السياسي» ازاء هذه القضية.

ان العمليات الحسابية البسيطة فقدت، منذ امد بعيد، قدرتها على تلبية متطلبات الانسان ولذلك بالذات ادى تطور العلم الى اكتشاف الرياضيات العالية التي لا يمكنها بالمناسبة ان تكون الا عونا في حالة احصاء هذه الظواهر او تلك في العلوم الاجتماعية والسياسية والدبلوماسية سواء بسواء. ولا يمكن فهم جوهر هذه الظواهر الا باجراء مقارنة تاريخية بين محتويات «الافكار» و «الخطط» و «المبادرات» المطروحة.

فخلال اكثر من عقدين، اي في الفترة التي انقضت منذ العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ على العرب، طرحت خطط امريكية حول التسوية في الشرق الاوسط، حملت اسماء الرؤساء فورد وكارتر وريغن كما تقدم بعدد من الافكار والمقترحات بشأن هذه القضية وزراء الخارجية السابقون دين راسك ووليم روجرز وهنري كيسنجر وكذلك برجينسكي، مساعد الرئيس الامريكي الخاص وسيسكو، مساعد وزير الخارجية الامريكي ووليم كوانت، البروفسور في جامعة بنسلفانيا الذي شغل منصب رئيس دائرة الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي في عهد كارتر.

وهكذا تنتصب امامنا مجموعة كبيرة من الشخصيات الرسمية والسياسية الامريكية من مختلف المستويات العليا. هناك والتي، كانت تتمتع بمعرفة واسعة، بالقضية، ومؤهلات سياسية كافية لاعداد برامج واقعية ومقبولة لدى كافة شعوب المنطقة لتسوية النزاع تسوية عادلة وثابتة حقا. ولكن هذا لم يكن لان

الادارة الامريكية لم تكن تفكر مطلقا في تسوية عادلة. وكافة جهود الادارات المتعاقبة كانت ترمي الى مكافأة اسرائيل، بكافة السبل، على عدوانها والى فرض اتفاقيات استسلامية على العرب تنتقص من سيادة العالم العربي وتجعله تابعا للولايات المتحدة وعميلتها في الشرق الاوسط، اسرائيل. وان الاسرائيليين ليدركون هذا على الدوام. ففي عام ١٩٦٨ كتب دافيد كيمحي ودان بوولي في كتاب «ساموم» الذي صدر في لندن ان «الامريكان بدأوا يدركون، بعد حرب ١٩٦٧ ان نتيجة هذه الحرب لم تكن انتصارا لاسرائيل فحسب، بل وحتى لهم ايضا. اذا فالوضع الجديد الذي نشأ في الشرق الاوسط في اواسط حزيران كان مثاليا بالنسبة لهم». واكد هذان الكاتبان «لقد اتفقت، بصورة تامة تقريبا، مصالح الولايات المتحدة واسرائيل وادت هذه الحقيقة الى زوال كافة الخلافات بينهما وهيأت الفرصة لاسرائيل للاصرار على مطالبها».

والرئيس الامريكي نيكسون كان وصف هنري كيسنجر، عندما كلفه باعداد خطة للتسوية في الشرق الاوسط، بأنه «شخصية رئيسية لتنسيق النشاطات الامريكية الاسرائيلية» رغم ان اوساطا اجتماعية واسعة كانت تعتبر هنري كيسنجر واحدا من دعاة سياسة «الموازنة» الامريكية في الشرق الاوسط. وفي الحقيقة لم يكن اصحاب ومنفذي «الخطط» و «المبادرات» الامريكية للتسوية في الشرق الاوسط الاخيرين الا منسقين للنشاطات الامريكية الاسرائيلية المشتركة ايضا، وليسوا من دعاة التسوية العادلة ابدا. ولذلك، بالذات، جاءت كافة مقترحات الشخصيات الامريكية هذه، رغم تباين عدد لا بأس به من التفصيلات غير الهامة او القليلة الاهمية. جاءت متطابقة بشكل مطلق في اهم مسألتين في التسوية:

استبعدت ضرورة اعادة اسرائيل كافة الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ ورفضت منح الفلسطينيين حق تقرير المصير.

واود الاشارة هنا الى قضية هامة للغاية. وهي، انه رغم موقف الولايات المتحدة المعادي للعرب الواضح كل الوضوح من قضية التسوية في الشرق الاوسط ظل العديد من وسائل الاعلام العربية وحتى شخصيات سياسية عربية ولفترة طويلة، يؤكدون ان «مفتاح التسوية في الشرق الاوسط في يد الولايات المتحدة». فلماذا لم تستخدم الولايات المتحدة حتى الان هذا «المفتاح» ... [illegible]

استخدام «المفتاح» الذي تملكه الا من اجل احكام طوق الاتفاقيات الاستسلامية الذي يحيط بعنق العرب وربطهم بركب الولايات المتحدة واسرائيل نفسها وذلك بتحديد سيادة الدول العربية وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من هذه السيادة بصورة تامة. وقد برهنت على عدالة وصواب هذا التأكيد بكل جلاء اتفاقات «كامب ديفيد» التي لم تحرك قضية السلام العادل والوطيد في المنطقة قيد انملة.

ان «خطة شولتس»، التي يسعى وزير الخارجية الامريكي هذا لفرضها على العرب لا تتميز بالاساس، عن كافة المبادرات الامريكية السابقة، فهي تبقي قضية تحرير الاراضي العربية المحتلة معلقة، ايضا، وكذلك قضية حق تقرير الشعب العربي الفلسطيني مصيره وتأسيس دولته المستقلة الوطنية بتكرارها اطر التسوية في الشرق الاوسط التي نصت عليها اتفاقيات «كامب ديفيد» ولكن بصيغة تختلف بعض الشيء. واعتقد بأن اولئك الذين يعتبرون هذه الخطة وسيلة «لاخماد» الانتفاضة الفلسطينية الوطنية في الاراضي المحتلة وصرف انظار الرأي العام العالمي عن الوحشية التي تمارسها اسرائيل في محاولاتها لقمع هذه الانتفاضة بأنهم على حق. وانطلاقا من هذا لا يمكن عدم ملاحظة المسرحية التي تقوم بها القيادتان الامريكية والاسرائيلية من اجل دفع العرب الى القبول بهذه الخطة. ويتلخص جوهرها في ان الادارة الامريكية تحاول اقناع العرب بفوائد هذه الخطة لهم انطلاقا من ان اسرائيل ترفضها. على اقل تقدير ولهذا الغرض كما يبدو بدأ وزير الخارجية شولتس جولته الثالثة في الشرق الاوسط هذه المرة، ايضا، بزيارة اسرائيل رغم انه توفرت له فرصة جيدة قبل فترة لمناقشة كافة القضايا مع شمير خلال زيارته الاخيرة لواشنطن. وهنا تلوح، ايضا، تطلعات الادارة الامريكية الى افهام العرب بأنه في حالة رفض اسرائيل للخطة فهذا لا يعني الا انها في صالح العرب لذا يتوجب على العالم العربي الموافقة عليها دون قيد او شرط. لهذا، ومن اجل تقييم الوضع الراهن بصورة صائبة لن يضر ابدا تصفح التاريخ. فان تاريخ المبادرات الامريكية حول قضية الشرق الاوسط واخرها «خطة شولتس» يدل على ان «نشاط» الادارة الامريكية لا ينطلق من الرغبة في احلال السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط، وانما من السعي لفرض اتفاقيات استسلامية على العرب معها. كعمل ذلك، ولهذا يجب التعامل مع ... جولته الحالية في الشرق الاوسط من هذه الزاوية بالذات ومن ثم استخلاص الاستنتاجات.

● على مشارف قرية بيتا المحتلة ـ فتيان من القرية اعتقلتهما قوات الاحتلال يوم ٦ الجاري.

(صورة من «و.ص.ف»)

«الطليعة» المقدسية عن جولة شولتس:

واشنطن تفعل ما لا تقول!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أنشأت الزميلة المقدسية «الطليعة»، في عددها الاخير امس، افتتاحية تحت عنوان «واشنطن تفعل ما لا تقول» حول عدائها للحقوق الانسانية للشعوب ودفاعها عن مصالح القوى المعادية لهذه الشعوب.

وجاء فيها: «ليس الشعب الفلسطيني بحاجة لدراسة «مشروع» شولتس، كما تدعو ذلك ابواق «كامب ديفيد» في القاهرة. ويكفي ان الاتصالات الجارية بخصوص هذا «المشروع» تتم بمعزل عن الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي، منظمة التحرير، وباصرار على استبعاده، لتوضح الطبيعة التآمرية لهذا «المشروع»، ولتضع امام العالم كله الحقيقة عن زيف الادعاءات الامريكية بمناصرة حقوق الانسان وبالتمسك بالدمقراطية. وهذه الحقيقة تقود، ببساطة، الى الاستنتاج بأن ليست مصالح الشعب الافغاني، ولا الانغولي، ولا النيكاراغوي هي التي يدافع عنها الامبرياليون الامريكيون ومرتزقتهم في تلك البلدان وامثالها، بل مصالح القوى المعادية لهذه الشعوب».

«وهي تقود، ايضا، وببساطة مماثلة الى الاستنتاج بأن ليست الغيرة على مصالح هذا الفرد او ذاك الذي يختاره الامبرياليون الامريكيون للدفاع عن حقوقه، وهي في الاغلب مزعومة، وانما مدى فائدة هذه «الغيرة» الكاذبة في خدمة مصالح الامبريالية الامريكية».

«أن من غير الممكن تصديق عكس ذلك ونحن، نرى عداء واشنطن للحقوق الانسانية لشعب بأسره. وفي تصريحات مساعد شولتس لحقوق الانسان عن الاوضاع في الاراضي المحتلة، وتأييده للاجراءات الاسرائيلية، وتصديق شولتس نفسه على هذا التأييد ما يكفي للتدليل على الطبيعة المنافقة المزدوجة للسياسة الامريكية بخصوص حقوق الانسان».

«وبعد هذا، وفي ضوء المواقف الامريكية، هل يحق لأحد ان يلوم الشعب الفلسطيني لمعارضته للمشاريع الامريكية، ولمقاطعته لجورج شولتس و«مشروعه»؟!»

مهرجان طلابي حاشد في صوفيا بمناسبة الذكرى الـ ١٢ ليوم الارض

● جورج طوبي: سياسة الاحتلال القمعية تواجه الفشل تلو الفشل ●

● صوفيا ـ لمراسلنا فاتن غطاس ـ لمناسبة الذكرى الـ ١٢ «ليوم الارض» الخالد اقامت منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا، بالاشتراك مع لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني، يوم ٨٨/٤/١، مهرجانا احتفاليا ضخما في المدينة الطلابية حيث غصت قاعة «كارل ماركس» بحوالي الف طالب وطالبة يتلقون تحصيلهم العلمي في جمهورية بلغاريا الاشتراكية.

افتتح المهرجان الرفيق سامر زريق، سكرتير منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا، فطلب من الحضور الوقوف دقيقة حداد تكريما لارواح الشهداء، شهداء الحركة الثورية العالمية والفلسطينية. ثم رحب بالرفيق جورج طوبي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، واسماعيل ابو شمالي، مدير مكتب م.ت.ف. في بلغاريا وممثل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري وممثل «الكومسمول» البلغاري.

وتحدث السيد اسماعيل ابو شمالي مؤكدا ان الشعب الفلسطيني سيواصل نضاله من اجل حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف.

وحيا المهرجان الرفيق كينيف، عضو لجنة العلاقات الخارجية في الحزب الشيوعي البلغاري، وحيا م.ت.ف على نضالها الصعب والشاق والمليء بالتضحيات من ابناء الشعب الفلسطيني في سبيل الحرية والاستقلال. كذلك اشاد بالقوى التقدمية في اسرائيل وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي على دوره الفعال والهام والحساس في داخل اسرائيل ونضاله من اجل انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة ومن اجل احقاق السلام العادل والثابت في المنطقة. ثم تحدث ممثل لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني في بلغاريا.

وكانت كلمة الختام للرفيق جورج طوبي، القادم لتوه من الوطن، حيث شرح باسهاب عن الانتفاضة الجبارة، التي تشرف على انهاء شهرها الرابع والذي يقدم فيها ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الشهيد تلو الشهيد في سبيل الحرية وكنس الاحتلال. واشار الى فشل سياسة الاحتلال القمعية، سياسة الاستيطان والتجويع وسياسة تكسير العظام والدسائس الرخيصة على الحزب الشيوعي الفلسطيني، الذي يلعب دورا هاما وبارزا مع جميع الفصائل الفلسطينية في الانتفاضة.

وتطرق الى الوحدة الرائعة التي تحلت بها الجماهير العربية في البلاد من خلال لجنة الدفاع عن الاراضي في احيائها الذكرى الـ ١٢ «ليوم الارض» الخالد بالاضراب العام والشامل، والتزام هذه الجماهير بقرارات لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة لشؤون الجماهير العربية. واشاد بالدور الهام الذي تلعبه القوى التقدمية اليهودية في المعركة ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل والثابت في المنطقة.

وبعد البرنامج السياسي قدم البرنامج الفني الرفيقان سامي حنيف وابتسام شداد، وشاركت فيه فرق من مختلف انحاء العالم من العراق واليمن الدمقراطي والكونغو وفلسطين وفرقة «الكرمل» التابعة لمنظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا.

ومن الجدير ذكره ان منظمة الحزب اصدرت بيانا بمناسبة الثلاثين من اذار عممته على الطلاب العرب الدارسين في بلغاريا، كما تم على شرف هذه الذكرى تنظيم يوم عمل تطوعي في صوفيا شارك فيه اكثر من (٣٠٠) طالب وكذلك مهرجان رياضي شارك فيه العديد من الفرق الرياضية، واقيمت ندوة في مدينة بلوفديف شارك فيها مروان مشرقي.

طفرة في ترجمة الرواية العربية الى الفرنسية

●باريس ـ «و.ص.ف» ـ شهدت السنوات الخمس الاخيرة طفرة كبيرة في عدد الروايات العربية المترجمة الى الفرنسية وان كانت معظم الاعمال المعبرة عن خصوصية الروح والعقلية والحياة العربية لم تترجم بعد الى تلك اللغة كما ان كمية ما ترجم حتى الان لا يتناسب واهمية الوجود العربي في البلاد الناطقة بالفرنسية وكذلك حجم المصالح وعمق الروابط التاريخية والثقافية التي طالما ربطت تلك البلاد بالعالم العربي.

وترجم خلال السنوات الخمس الماضية ما يزيد على عشرين عملا روائيا عربيا لخمسة عشر كاتبا من سبعة بلدان عربية. يتراوح عدد النسخ المطبوعة بين تسعة الاف نسخة لروايات نجيب محفوظ والف او الفي نسخة على الاكثر لكتاب اقل شهرة.

عام ١٩٨٣

نشرت دار نشر صغيرة «تان زاكتويل» «اللاز» للجزائري الطاهر وطار ونشرت دار «سندباد» المتخصصة في نشر التراث العربي والاسلامي رواية «موسم الهجرة الى الشمال» للسوداني الطيب صالح، التي قام بترجمتها الكاتب التونسي عبد الوهاب المؤدب واعتبرها النقاد على اختلاف اتجاهاتهم حدثا فنيا واحدى روائع الادب العالمي. وفي السنة نفسها نشرت «سندباد» اول عمل مترجم الى الفرنسية لنجيب محفوظ «زقاق المدق» وبدأ التهامس في ضرورة ترشيح الكاتب المصري المخضرم لنيل جائزة «نوبل» في الاداب. كذلك انعقد العزم على ترجمة كبرى اعماله مثل الثلاثية وعلى ترجمة «الحرافيش».

عام ١٩٨٤

نشرت دار «بوبليسود» ترجمة رواية الكاتب السوري المعروف عبد السلام العجيلي «قلوب على الاسلاك».

عام ١٩٨٥

ظهرت اول الكتب المترجمة في السلسلة التي خصصها الناشر «جان كلود لاتيس» للادب العربي المعاصر بمساعدة معهد العالم العربي في باريس. فنشرت اول قصة من قصص ثلاثية نجيب محفوظ «بين القصرين» واول ترجمة لكاتب عراقي «الرجع البعيد» لفؤاد التكرلي ثم اول عمل يعبر عن مأساة الجنوب اللبناني «حكاية زهرة» للبنانية حنان الشيخ. وفي السنة نفسها نشرت دار «لو سوي» اول رواية تاريخية عربية مترجمة «الزيني بركات» للمصري جمال الغيطاني. ورغم شغف الفرنسيين بهذا النوع من الرواية الا ان عدد النسخ المباعة حتى الان لم يتعد الالفين.

اما «سندباد» فنشرت قصة اخرى لنجيب محفوظ «اللص والكلاب» ورواية اخرى للطيب صالح «بندر شاه».

عام ١٩٨٦

ترجم الكاتب المغربي عبد اللطيف اللعبي رواية السوري حنا مينا «الشمس في يوم غائم»، التي نشرتها منظمة اليونيسكو في حين نشرت دار فرنسية صغيرة «شانسيه غيتو» مجموعة قصص صغيرة للكاتب المصري احسان عبد القدوس ونشرت دار صغيرة اخرى تدعى «سيدور» ترجمة رواية الطاهر وطار «عرس بغل» ثم نشرت «لاتيس» «دوائر عدم الامكان» للمصري مجيد طوبيا و«الدجلة في عرابينها» للتونسي بشير خريف ونشرت سندباد «النداهة» للمصري يوسف ادريس.

عام ١٩٨٧

نشرت اهم دار فرنسية متخصصة في القصة «غاليمار» ترجمة «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل» للكاتب الفلسطيني اميل حبيبي في حين نشرت سندباد «تجمة اغسطس» للمصري صنع الله ابراهيم ونشرت «لاتيس» «الحرام» ليوسف ادريس و«قصر الشوق» ثانية قصص ثلاثية نجيب محفوظ وينتظر ان تنشر «السكرية» وهي ثالثة قصص الثلاثية في مطلع العام القادم. كذلك نشرت دار صغيرة تدعى «اورليا» قصة اللبناني الياس خوري «الجبل الصغير».

عام ١٩٨٨

نشرت «لاتيس» مجموعة قصص قصيرة لعبد السلام العجيلي «قناديل اشبيلية».

وتوجد في باريس جمعية تدعى «الف» اسستها، في العاشر من كانون الثاني عام ١٩٨٦، هدباء قباني ابنة الشاعر نزار قباني هدفها «اختيار النص العربي وتقديمه مترجما في افضل صيغة للناشر الفرنسي ثم متابعة عملية النشر باقامة الندوات واللقاءات واستكتاب النقاد والمختصين». تقول البيروتية سلمى خيري التي تشرف على ادارتها «نحن نعمل على الا يتكلف ناشر العمل العربي اكثر مما كان سيتكلفه لو انه نشر عملا مكتوبا اصلا بالفرنسية». الجمعية تضم الان ما يقرب من اربعين عضوا بينهم كتاب عرب وفرنسيون واساتذة على مستوى رفيع مثل محسن مهدي محقق الاصول الاولى لالف ليلة وليلة، الذي يدرس، حاليا، في جامعة هارفرد بالولايات المتحدة والاستاذ عثمان يحيى محقق العديد من كتب التراث. ثم اننا فطنا الى ضرورة متابعة العمل المترجم بعد نشره فالعالم الحديث يفرض علينا الاهتمام بالمحيط الاعلامي والثقافي للعمل، اذ كثيرا ما يحتاج الامر الى تنظيم قراءة علنية لمقتطفات من العمل او المساعدة على اخراجه مسرحيا او نشره عبر قنوات الاذاعة المسموعة او المرئية».

وتستطرد سلمى خيري «لقد انتهينا من ترجمة بعض الاعمال التي لم تنشر بعد مثل «مالك الحزين» لابراهيم اصلان و «اصوات» لسليمان فياض ومجموعة قصص قصيرة ليوسف الشاروني و«النزول الى البحر» لجميل عطية ابراهيم و «الحرافيش» لنجيب محفوظ. كذلك فلدينا ولدى اخرين قيد الترجمة «قالت ضحى» لبهاء طاهر و «البحث عن وليد مسعود» لجبرا ابراهيم جبرا ومجموعة قصص قصيرة لادوار الخراط ويوسف ادريس و «الحرب في بر مصر» ليوسف القعيد.

اسبوعيات

مصير بيتنا المشترك رهن بمصير «بيتنا»!

(جهينة)

كيف يتعامل الفلسطينيون والعرب عامة مع هذا النقاش الدائر في اسرائيل ؟

*** مع الحاجة الى مناقشة مواقف الاحزاب الصهيونية، وبالاساس مناقشة موقف حزب «العمل» ورفضه، يجب على الموقف الفلسطيني والعربي عموماً ان يقول للانسان الاسرائيلي ان هنالك امكانية حقيقية، واقعية للسلام والطمأنينة على المستقبل ***

□ اعلن احد قادة حزب «العمل»، الوزير جاد يعقوبي في مقالة هامة في صحيفة «جيروزاليم بوست» (٦ نيسان ١٩٨٨)، ان النقاش الدائر، والذي يزداد احتداداً في اسرائيل، ليس حول قضية اجرائية ـ الموافقة او عدم الموافقة على المؤتمر الدولي ـ بل ان الصراع يدور حول «ماهية اسرائيل وطابعها ومستقبلها». وقال انه لا يجوز حرف اهتمام الرأي العام من القضية الحقيقية الى قضية ثانوية.

في هذا القول الكثير من الصحة والمنطق، وفي سياق المقال المكتوب من زاوية نظر اقتصادية ـ سياسية، يقول الوزير يعقوبي ان اسرائيل صرفت على الحروب المتتالية اكثر من ثلاثين بليون دولار وان حرب لبنان، وحدها، كلفت ٥،٥ بليون دولار. ويضيف ان عوامل غير اقتصادية كانت الحاسمة في العملية الاقتصادية في اسرائيل اكثر من العوامل الاقتصادية. ويفسر هذا بالقول ان الميزانية العسكرية والمصروفات العسكرية والاستيطان في المناطق المحتلة والديون الخارجية الضخمة والعلاقات الاقتصادية مع الدول الاجنبية امور ارتبطت، ومرتبطة، الى الآن، بالقضية السياسية، اساسا، قبل ارتباطها بالعوامل الاقتصادية والمصالح الاقتصادية المباشرة. ويضيف ان «الوضع في المناطق» (الانتفاضة) زاد المصروفات العسكرية وادى الى تضاؤل في العملية الانتاجية الاقتصادية والى نقص في التصدير والى عدم اقرار السوق الاوروبية المشتركة للاتفاقات الاقتصادية مع اسرائيل.

ويلخص الوزير جاد يعقوبي تحليله هذا بكل وضوح: «ان الكلام المعسول والعمى السياسي ليس بديلاً عن الرؤية بعيدة المدى والمسؤولية والاجراءات اللائقة لاتخاذ القرار الضروري والقضايا المطروحة على بساط البحث القومي هامة وضاغطة».

الى هنا، يجب ان نقول بصراحة، الكلام «زين» كما يقول اخواننا العراقيون. خط التفكير صحيح ومنطقي. ولكن، في السياسة، كما في كل مجال في الحياة، هنالك اهمية الى رؤية شاملة ومتكاملة، الى فلسفة حياتية تقدم شبكة الاجوبة الكاملة على كل تحديات الحياة.

ومن المؤسف والمقلق ان حزب «العمل»، في نقاشه مع الليكود، يقول نصف الحقيقة، احيانا في تأتأة، كأنما هو جبان او خائف، او لانه ـ وهذا هو الاصح ـ يوقف العمل بالمنطق السليم، يقطع المنطق في منتصف الطريق، تحت ضغط رؤية سياسية شوفينية، صهيونية، متمسكة هي ايضاً بالسيطرة والتوسع على حساب العرب الفلسطينيين والعرب قاطبة.

الاستنتاج من كل المنطق الاقتصادي الذي استعرضناه اعلاه هو البحث الحقيقي عن السلام مع الفلسطينيين ومع العالم العربي. فهذا هو المفتاح لتغيير مبنى الميزانية والصرف القومي بالاضافة الى ان هذا هو المفتاح للاهتمام بالخدمات، كالصحة والتعليم والثقافة والخدمات الاجتماعية والبلدية. بل هو المفتاح للمستقبل الانساني المطمئن الآمن.

ولكن مقابل منطق الليكود واليمين المتطرف كله، الذي يقول بضرورة التمسك بكل المناطق المحتلة وتعجيل الاستيطان وطرد الفلسطينيين من وطنهم لاقامة وطن للفلسطينيين في... شرقي الاردن، فان قيادة حزب العمل تقول بنصف هذا، او ببعض هذا. فهم يقولون: تنازل عن مناطق معينة. نعم، ولكن ليس عن كل المناطق المحتلة. السيطرة على شعب آخر (الشعب الفلسطيني) أمر غير معقول غير ممكن الاستمرار يضر بالشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني. ولكن لا يجوز السماح للشعب الفلسطيني باقامة كيانه القومي المستقل، دولته الوطنية المستقلة. كاننا بالمنطق العجيب الغريب لحزب «العمل» يقول: نعم لتقرير المصير للشعب الفلسطيني بشرط ان تقرر حكومة اسرائيل.. مصير الشعب الفلسطيني !!

الليكود احتلالي استيطاني توسعي معاد للشعب العربي الفلسطيني. على طول الخط. بوضوح قومجي كامل. اما حزب العمل فهو احتلالي، استيطاني توسعي معاد للشعب الفلسطيني على طول نصف الخط، وليس الخط كله. وهنالك من يقول انه حتى شارون او ارنس لم يكن من الممكن ان ينفذا سياسة الاحتلال في المناطق المحتلة، حاليا، بوحشية افظع من الوحشية التي بها يقود رابين سياسة المذابح في المناطق المحتلة.

ومع هذا، فلم نقل يوميا ولا نقول بل رفضنا ونرفض دائما، وضع «العمل» على قدم المساواة، تماما، مع الليكود. ان الانفعال ليس بديلاً للعقل، خصوصاً في السياسة. ورؤية الالوان المختلفة، التناقضات المختلفة، نقاط التماس ونقاط الاختلاف، وهي امور ضرورية شرطاً لوضع سياسة صحيحة، استراتيجياً وتكتيكياً.

ولا يظن احد ان في هذا التوجه دعوة الى تخفيف فضح «العمل» أو تخفيف الهجوم عليه. بل يجب مناقشته بكل قوة ومقاومته بكل حدة سياسية وعزل حججه وادعاءاته وتعرية فلسفته الشوفينية الخطيرة وممارسته الشوفينية التي عملت السمة وذمتها ضد الشعب الفلسطيني حتى قبل ان يصل الليكود الى الحكم.

اننا في التعامل مع الواقع السياسي في البلاد، مع مواقف الاحزاب والقوى المختلفة، في التعامل مع العملية السياسية الشعبية الجارية لا يجوز ان نقسم المواقف الى اسود وابيض فقط، بل هنالك الاسود الغامق والاسود الباهت، وهنالك الرمادي وهناك الابيض الذي عليه بُقع. ان رؤية الصورة الشاملة، بكل الوانها وأفانها، هي الضمان باخذ الموقف الصحيح. ونحن لا نتعامل، فقط، مع الاحزاب (بمعنى قيادات الاحزاب) بل مع جمهور يمر في عملية سياسية ـ اجتماعية ـ نفسية متحركة ونشيطة. هنالك في دوائر الحكم بحث عن مخرج من الازمة لمواصلة السياسة نفسها، لمواصلة النهج نفسه. واما بين الناس اليهود فهناك تعب حقيقي من كل هذا الوضع غير الطبيعي. المنهك والمهلك. هناك خيبة امل من السياسة الرسمية. هناك تفتيش صادق عن فجر السلام بعد ليل الحرب الطويل الطويل الطويل...

ونحن نستعرض كل هذا حتى نطرح امام انفسنا، امام شعبنا السؤال الكبير والخطير: كيف يتعامل الفلسطينيون والعرب، عموماً، مع هذا الوضع الجديد في اسرائيل ؟ هل يكفي القول، في تشنج انعزالي، ان هذا التطور هو وليد الانتفاضة وان «الضغط العربي» يحرك الامور داخل اسرائيل ! هل يجوز ان نقول، بلغة المراهقة السياسية الفجة بأن ما يحدث يمكن ان يكون «بداية انهيار كل شيء» قام على النهب كما قال احد القوميين ! لماذا يجب ان ينتقل اولئك الذين كانوا يائسين سوداويين خائفين الامل فاقدين الثقة بكل شيء» الى «المزايدة القصوى» الى الوهم بان شعارات القومجية الفجة والفارغة، في الاربعينات والخمسينات، يمكن ان يكون لها مستقبل !

ان علم السياسة يقول بكل حزم وصراحة انه في سبيل تغيير الواقع تغييرا ثوريا يجب رؤية كل عناصر الواقع الراهن وخصوصاً كل العناصر ذات الاستمرارية والبقاء. ونحن نقول، بكل الوضوح، انطلاقا من حبنا لشعبنا، انطلاقا من مسؤوليتنا الوطنية والانسانية، ان حل السلام العادل والثابت الذي يجلب تقرير المصير والطمأنينة والاستقلال للشعب الفلسطيني هو الحل الذي يضمن الشيء نفسه، ايضا، للشعب الاسرائيلي. وعلى بساط ليس تصفية اسرائيل لتحقيق الوجود القومي الفلسطيني المستقل. بل منع اسرائيل من الاستمرار في منع اقامة الكيان القومي الفلسطيني المستقل في فلسطين الانتدابية شعبان ـ الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي. وقد لا تعجب هذه الحقيقة القوميين المتطرفين الصهاينة وكذلك القوميين المتطرفين العرب، ولكن الاحلام الرومنطيقية ليست بديلا للواقع وليست قادرة على الغاء الواقع.

ولذلك، فان ما هو مطلوب حقاً وبشكل عاجل، لصالح العرب واليهود، لصالح اليهود والعرب هو تصفية الاحتلال واقامة دولة فلسطين. واما الصياح القومجي الذي يفهم منه الطموح الى تصفية اسرائيل، بالرمز او صراحة، فهو غير واقعي، مضر للفلسطينيين اولا وقبل كل شيء، وهو تعبير عن الانسلاخ المحزن عن وقائع الخارطة السياسية والقومية في بلادنا ورقي منطقتنا.

وعليه فاننا بأمس الحاجة الى تطوير وترقية والنماء لفاعليتنا السياسية ومشاركتنا النشيطة في الحياة العامة ـ السياسية والثقافية والفكرية، في اسرائيل. ان بناء الارتباط (التماس) مع العملية السياسية ـ الشعبية الجارية في اسرائيل، اخذها بعين الاعتبار والتاثير عليها، هو مصلحة وطنية لنا كاقلية عربية فلسطينية في اسرائيل، كابناء للشعب الفلسطيني، وهو امر طبيعي وحتمي انسانيا وحضاريا. فكيف يمكن ان نكون هنا ولا نكون هنا، ان يتقرر مصير بلادنا ومستقبل المنطقة ونحن نعانق احلام اليقظة اللاواقعية في شرنقتنا الضيقة المعزولة عن البيئة المحيطة !

باختصار، وبدون لف ودوران، فان علينا ان نشغل انفسنا في كل نقاش جار في اسرائيل، ان نحاور وان نصارع، ان نؤثر في وجهة التطور ووجهة الحسم المقبل. وهذا يعني ان تطور ادواتنا ومعرفتنا وحنكتنا للصراع وقدرتنا على طرح البديل الحقيقي لكل نهج المؤسسة الصهيونية الحاكمة. ما يقترحه الشعب الفلسطيني ـ وهذا ظرف تاريخي حقا ـ على الشعب الاسرائيلي هو السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل. السلام للشعبين، الاستقلال للشعبين، كل في دولته، الطمأنينة والمستقبل للشعبين، ومهمتنا المقدسة هي ايصال هذه الحقيقة الى الناس اليهود وعدم السماح للحكام الليكوديين والمعراخيين بمواصلة خداع الشعب الاسرائيلي ومنعه من رؤية الحقيقة كما هي.

بتنفيذ هذه المهمة نحقق ونجسد ذاتنا القومية الفلسطينية وذاتنا الانسانية. ومتى كان هنالك تناقض في المصالح بين الذات القومية الحقيقية والذات الانسانية الحقيقية !!..□□

□ سالم جبران □

شولتس يعلن نتائج المفاوضات قبل بدئها

■ ليس هناك جديد في كل ما تفوه به شولتس اثناء جولته الحالية يمكن أن يفسر على أنه تعديل في جوهر الموقف الامريكي المعروف من القضية الفلسطينية.

ومنذ الاعلان عن مشروع الوزير الامريكي قلنا ان شعبنا لم يطرح حتى مجرد التساؤل عن اهدافه. فقد كان الرفض له شاملاً منذ لحظة اعلانه.

وليس هذا الرفض من باب «التطرف» او الانغلاق والجمود. الا اذا كان تمسك الشعب، اي شعب، بحقه في تقرير مصيره يعتبر تطرفا في نظر الدعاة المزعومين لحقوق الانسان فيما وراء المحيط.

لقد اعطى شولتس لنفسه حق تقرير المصير نيابة عن الشعب الفلسطيني ودون تفويض منه ورغم ارادته. وجاء بعد ذلك يطلب الموافقة من الشعب الفلسطيني والشعوب العربية على مشروع وضعه، هو نفسه وليس غيره، بانه لا يستهدف اعادة كل الاراضي العربية المحتلة منذ عام ٦٧، ولا يسمح للشعب الفلسطيني باختيار ممثليه، وينكر عليه حق تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

بهذه المواقف جاء شولتس الى المنطقة تحت راية مزيفة للسلام في المنطقة. ولو اراد خوض الانتخابات الاسرائيلية القادمة لوجد تنافسا قويا عليه بين الليكود والمعراخ. ذلك لانه يقف، عمليا، في ظل الفاصل الدقيق بين برنامجي هذين الحزبين الحاكمين في اسرائيل.

وهذه الحقيقة بادية في تصريحاته الاخيرة التي كرر فيها مطالب المسؤولين الاسرائيليين من منظمة التحرير، وموقفهم الرافض للانسحاب الشامل من الاراضي العربية المحتلة.

وفي ضوء ذلك لا يمكن فهم مساعي شولتس الحالية الا بكونها محاولة لوضع الموقف العربي بين موقفي المعراخ والليكود. وعلى اولئك الذين يقبلون مشروع شولتس، ويضعون انفسهم في الموقع الذي وضع نفسه فيه، ان يساعدوه للتقريب بين موقفي بيرس وشمير.

وحتى نلتزم الدقة علينا الاعتراف بأنهم منحازون، نسبياً، الى المعراخ. وهذا ما تفصح عنه حقيقة ان حكام مصر والاردن لم يعترضوا، بكلمة واحدة، على طروحات ومواقف المعراخ. وان حكام مصر، من خلال تصريحات مبارك الاخيرة، يحاولون «اغراء» شمير بقبول مشروع شولتس بامكانية حصوله على تنازلات منهم لصالح موقفه بعد بدء المفاوضات على اساس ذلك المشروع.

وعلينا أن لا تندهش امام هذا الاحتمال. فشعار «الارض مقابل السلام» تحول الى «جزء من الارض مقابل السلام». وهذا ما اوضحه شولتس بصراحة حين قال لو كان المقصود اعادة كافة الاراضي المحتلة لما كانت هنالك حاجة للمفاوضات !! وادعى ان بعض الحكام العرب موافقون على قوله هذا.

بعد هذا هل بقي للتساؤل عن المكان الذي تقف فيه صحيفتا الاهرام والاخبار القاهريتان والحكومة المصرية من قضية الشعب الفلسطيني !

لقد كانت القوى الاستسلامية العربية تبرر تهالكها، في الماضي، على الحلول الاستسلامية بالتظاهر «بالشفقة» على الشعب الرازح تحت الاحتلال وكانت في غمرة اوهامها الاستسلامية تتصوره كالغريق المستعد للتعلق «بقشة» من واشنطن اذا ما عرضت عليه.

ويبدو انها لم تتعلم شيئاً من «صيف» هذا الشتاء ومن حرارة ايامه المخالفة لنبوءات «الراصد الجوي» !

ومن الواضح ان هذه القوى الاستسلامية تقبل الشروط الاسرائيلية الامريكية بحذافيرها. ولا تجرؤ ان تضع ولو شرطاً واحداً بالمقابل. فهي تقبل، مثلاً، التحديد الاسرائيلي الامريكي لنتائج المفاوضات قبل بدئها، اي عدم اعادة كامل الاراضي المحتلة منذ عام ٦٧، وعدم قيام دولة فلسطينية مستقلة. ولا تعترض على «ميثاق شمير» (ولا شبر واحد) قبل بدء المفاوضات. بينما تصر على ضرورة اعلان منظمة التحرير الموافقة على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ دون القرارات الاخرى التي تعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

ولما كان موقف الشعب الفلسطيني واضحا من أية مشاريع تنتقص من حقه في تقرير مصيره، فان المساعي الجارية التي يقوم بها شولتس تتركز حول كيفية اخضاع الشعب الفلسطيني وفرض ارادة الغير عليه.

ويبدو ان الاطراف الضالعة في هذه المؤامرة تخشى جميعها من «القنبلة الديموغرافية» حسب تعبير بعض المسؤولين الاسرائيليين في وصفهم للشعب الفلسطيني. وانها ازدادت خشية خلال الشهور الاخيرة. لكنها بدلاً من ان تستنتج ان اسلوب الاخضاع ليس قابلاً للنجاح، اختارت توزيع ممارسته فيما بينها باعادة اقتسام الضفة والقطاع، وبالتالي اقتسام مهمة اخضاع سكانها.

وحسب مقابلة اجرتها صحيفة «جيروزاليم بوست» مع اسحق رابين شرح الوزير الاسرائيلي تصوره لهذا التقاسم. واعلن انه يريد ارضاً في الضفة والقطاع يقيم عليها نصف مليون فلسطيني فقط. والباقي يريد الحاقه بالاردن. واضاف انه قادر على «احتمال» وجود هذا العدد بالاضافة الى العدد الاخر الموجود اصلا في اسرائيل ويبقى الان دور الطرف الاخر ليحدد العدد الذي «يتحمله» وجوده من الفلسطينيين.

بهذا التوجه يتحدثون عن الشعب الفلسطيني، ويساعدهم، في ذلك، تقزيم الصراع القائم الى مجرد نزاع اقليمي، وشطب قضية الشعب ومصيره وطموحه الوطني من جدول اعمالهم الذي وضعه لهم جورج شولتس.

الى هذا المنحدر يقود التهالك وراء الحلول الامريكية. فهي رغم تعدد اسمائها تقوم على مرتكزات ثابتة تستمد ثباتها، في الاساس، من ثبات ولاء بعض الانظمة العربية للامبريالية الامريكية. وبقدر ما يتزعزع هذا الولاء، بفعل كفاح الجماهير العربية وحركتها الوطنية التقدمية بقدر ما يتزعزع ثبات الموقف الامريكي.

وبعبارة اخرى ليس طريق التبعية لواشنطن هو الطريق الى السلام العادل بل طريق النضال ضد مصالحها الامبريالية وركائزها في المنطقة.

● بشير البرغوثي ●

خافو ربكم... فالكذب والتزوير أيضاً.. باسم الله ؟!

● سَبْعٌ وصَلُّ وطُفْ بمكة زائرا
سبعين لا سبعا، فلست بناسك
جهل الديانة من اذا عرضت له
شهواته لم يلف بالمتماسك
(ابو العلاء المعري)

هذان البيتان من الشعر قالها الشاعر العربي ابو العلاء المعري قبل بضع مئات من السنين فاضحاً بها اولئك المتاجرين بالدين والمتسترين وراء الصلوات والحجيج بينما هم عبيد لشهواتهم البعيدة كل البعد عن تقاليد الدين واحكامه ومناسكه.

ولكن مئات السنين التي تفصلنا عن المعري وزمانه لم تكن كافية لمحو المتاجرين بالدين عن كاهل الانسانية وما زال اولئك موجودين يستخدمهم اعداء الانسانية في كل مكان ومكان، وها هم ملوك وامراء السعودية، المعادون للاسلام دينا ودينا وحاضرا وماضيا ومستقبلا، اختاروا العلم الاخضر المنقوش عليه «لا اله الا الله محمد رسول الله» علما يسترون وراءه خلاعتهم وخياناتهم لدينهم ولشعوبهم. ويسمون انفسهم خدام الحرمين وما هم الا خدام لاسيادهم الامريكيين.

وتلكم هم حكام باكستان، لا يسهرون الا على حماية مصالح حكام واشنطن «المتدينين» ويرفعون لواء الاسلام ويؤلون العصابات التي تتستر هي ايضا بالاسلام بينما تقوم بارتكاب أبشع الجرائم الهمجية ضد السكان المدنيين في افغانستان الرافضين للوقوف معهم ضد الثورة الاشتراكية.

وهاكم حكام ايران الذين باسم الاسلام والثورة الاسلامية يرفضون وقف الحرب المدمرة التي يقع ضحيتها يومياً المئات وربما الألوف من الضحايا والتي تنهك قوى كان من الممكن ان تكون اكبر قوة ضاربة للمشاريع الاستعمارية في المنطقة.

والامثلة كثيرة جدا. فلم يشهد التاريخ مرحلة غابت فيه القوى المتاجرة بالدين والمتسترة به لتنفيذ اغراض معادية اشد العداء لكل الديانات السماوية. ولم يعد سراً ابدا ان المخابرات الامريكية «سي. اي. ايه» استخدمت هذه المتاجرة سلاحاً في كل حروبها ضد الشعوب وثورات التحرر في العالم اجمع.

ما كان بامكاننا الا ان نتذكر هذه الحقائق ونحن نراقب تحركات اولئك الذين يسمون انفسهم بـ «الحركة الاسلامية» ويصدرون اليوم المناشير باسمها.. ويتكلمون فيها، في دولة اسرائيل رقي ظل حكم شمير وميلو وجلبواع، عن الاسلام الزاحف. واذا به زاحف، ليس ليواجه اولئك الذين يدنسون الاقصى الشريف وينتهكون حرمات المقدسات الاسلامية وينهبون اموال الاوقاف ويعتدون على الشيوخ الافاضل الشرفاء، ويضربون مفتي القدس سماحة الشيخ سعد الدين العلمي، انما زاحف على الشيوعيين وما يسمونه «الطابور..» او «توفيق طابور». كما جاء في منشورهم الاخير.

لقد صدروا منشورهم «باسم الله الرحمن الرحيم» وهذه جريمة بحق الله وعباده. لأن كل ما كتب بعدها باسمه سبحانه وتعالى كان كذبا وتزويرا وتلفيقا. «فبأي آلاء ربكما تكذبان». وبأي يد أو قلب او عقل تكتبون. فقد تعلمنا منذ الطفولة ان نشعر بالوجل والهيبة ونحن نذكر اسم الله. فترتعش ايدانا وترقص قلوبنا حريصين على الا نبس ببنت شفة والا نهمس او حتى تحدس بما يمكن ان يكون كذبا ولو كذبا ابيض. كنا ندرك ان من يكذب باسم الله لن يلقى سوى عذاب جهنم، نهاية مطاف الافاكين. فكيف لم ترتجف يدا كاتب المنشور، الذي يظهر نفسه متدينا تقيا وناطقا باسم شيوخ الاسلام، وهو يكتب كذبا وتزويراً ؟!

الكذبة الاولى قوله فيما يلي : «ان الشخصية العربية الاولى في البلاد التي دعت الى توحيد يوم الارض في لجنة المتابعة العليا هو الشيخ عبد الله نمر درويش قائد الحركة الاسلامية. وان الرجل الاول في لجنة المتابعة الذي اعترض على ذلك هو توفيق زياد وكل اعضاء لجنة المتابعة شهود على ذلك ؟»

والكذبة الثانية في القول ـ «في كفركنا بدأ الصدام بين الحركة التقدمية وابناء راكاح عندما وقف القس رياح ابو العسل لالقاء كلمته..»

والثالثة في القول ـ «ان جميع شهود العيان في المهرجانات الاربعة الطيبة وكفركنا وسخنين ورهط يشهدون ان ابناء الحركة الاسلامية لم يعتدوا على احد وعملوا كل ما في وسعهم حتى يعطى يوم الارض حقه من الاجلال..»

والرابعة في القول ـ «مضى وقت كان الجبهويون فيه يستطيعون ارهاب القوى الوطنية في البلاد..»

والخامسة في القول ـ «ردد الشيوعيون في اثناء المسيرة عبارات هدفها الاستفزاز واثارة مشاعر المسلمين مثل غضبا عن ربك يا رابين ترجع دولة فلسطين..»

والسادسة في القول ـ «بدأت التحرشات والاستفزازات من الشيوعيين كضرب احدهم لفتى يحمل لافتة كتب عليها «لا اله الا الله» وبدأ بعضهم بسب الرب والدين والاسلام بهدف الاثارة..»

والسابعة في القول ـ «غالبية كلمة ماهر فلنر (في الطيبة) كانت عدوانا وتهجما على ابناء الحركة الاسلامية والمسلمين حين قال «انتم سكين في ظهر الشعب الفلسطيني» وقال «اقتلوهم. انهم سرطان بينكم».

والخ... من الاكاذيب التي نشرت، كما اشرنا، كلها بعد الافتتاح «باسم الله الرحمن الرحيم».

والحقيقة التي يشهد عليها الله وكل الناس الشرفاء المستقيمين الذين ما زالوا احياء يرزقون هي :

أولا ـ كذب من قال ان الشيخ درويش كان اول من طالب بتوحيد يوم الارض وان توفيق زياد كان اول من عارض في ذلك. فيوم الارض، منذ ان جرى اول مرة كان يوم وحدة الصف الكفاحية، اي قبل ان يظهر للشيخ عبدالله اسم أو صوت. وقد وقف توفيق زياد يمثل هذه الوحدة امام ٣٥ رئيس مجلس محلي عربي عارضوا هذه الوحدة لانها نضالية. وأستأسد يومها زياد في الدفاع عنها. ومنذ ذلك الحين واطار هذه الوحدة يتسع، ولكن دون غياب الاساس، وحدة كفاحية. فالوحدة ليست وعاء فارغا من المضمون. ولا يمكن ان تقوم الا على اساس كفاحي جماهيري اليس بصناديق الدولارات مثلا). وهذا ما قاله وارادة زياد. فالقول انه عارض الوحدة الوطنية هو كذب وتلفيق.. وتجاهل للحقيقة التاريخية القائلة بأن نهج وحدة الصف سرى بين جماهيرنا بمبادرة وقيادة الجبهة والشيوعيين. واطمئنوا لن تكون هناك وحدة بدونها مهما ارتديتم من أقنعة وحتى لو وضع جلبوع قوة الجيش الاسرائيلي كلها في ظهركم (في المنشور اليائس اياه لا يتورع كاتبه عن التهديد باخراج الشيوعيين عن وحدة الصف!!).

وارتباطا بالوحدة أيضا، انها يا سادة ليست مجرد قول تطرق الناس به وتستريح. الوحدة هي مسألة ممارسة يومية. والذين يرزقون الوحدة في كل يوم، بمخيمات العمل التطوعي التي يقيمونها وحدهم رافضين الانخراط في المخيمات الجماعية (كما في كفركنا، القرية الاسلامية ـ المسيحية التي اصروا على القيام بمعسكر اسلامي خاص بهم فيها او كما في ام الفحم وغيرها) وباقامة لجان اغاثة خاصة بهم (على نطاق محدود وفي بعض الاماكن فقط) حين اقيمت لجان موحدة في كل بلدة ومسيرات يوم الارض الاخير (الوحيد الذي يشاركون في نشاطاته) التي ابتدعوا فيها اسلوب عمل جديد. وبدلاً من الانخراط تحت شعارات لجنة المتابعة ومع الجماهير الغفيرة اقاموا في كل مسيرة جيلوله مغلقا رفعت فيه الاعلام نفسها التي يرفعها بل يتستر وراءها اليوم حكام السعودية وهتفوا شعاراتهم واناشيدهم الخاصة..

وهذا غيض من فيض حول ممارساتهم اليومية المناقضة لكل وحدة صف، حتى تلك الوحدة الشكلية التي ينادون بها.

وثانياً ـ ان ما حدث في كفركنا هو ليس صداما بين «التقدمية» وبين «ابناء راكاح». لقد حدث خطأ في تقديم القس رياح ابو العسل عندما قال عريف المهرجان السيد عارف جدان انه عضو لجنة المتابعة. فهو ليس عضوا في اللجنة. ولذلك احتج احد الشبان قائلا : «حين قال انه عضو لجنته.. وقبل ان يتم كلامه انهال عليه بالضرب نفر من اعضاء «المتكديت» وساعدهم في ذلك بعض ابناء البلد وساعدهم الناطقون بلسان «الحركة الاسلامية» الذين، دون ان يعرفوا الحقيقة ويسألوا عما حدث، اتهموا الجبهة والشيوعيين.

وثالثا ـ الله يشهد وكل الناس في الطيبة على الاعتداء الذي حاول اعضاء «الحركة الاسلامية» القيام به ضد ماهر فلنر ومحاولتهم اخراج النساء من مهرجان الطيبة وتحريضهم الاهوج على توفيق زياد. فاذا كانوا يريدون التراجع عن هذه الاعتداءات، التي فضحت توجههم السياسي ـ الرجعي الذي يرى في الشيوعيين وكل ما هو تقدمي عدوا اساسيا لهم، فليفعلوا ذلك بشجاعة واستقامة. اما ان يقلبوا الحقائق بهذا الشكل.. وبعد ان يفتتحوا كلامهم «باسم الله الرحمن الرحيم» فهذا هو قمة الدجل.

ورابعا ـ اي وقت هو هذا الذي كان الجبهويون فيه يستطيعون ارهاب القوى الوطنية في البلاد !! ان من يصدر هذه الفرية يكون واحداً من امرين ـ اما انه يريد ان يخفي حقيقة الارهاب السلطوي الذي ما بعده ارهاب واما يريد ان يكذب ويلفق عن سبق تعمد واصرار. وقد يكون يريد الامرين معا. واهم من هذا ان ما يسمى بـ «الحركة الاسلامية» هي جديدة جدا على الساحة. ولم تخض تجربة مع الجبهة. فكيف قررت ان الجبهة ارهابية !! الا يشعرون انهم يرددون كالببغاوات ما تقوله «المتكديت» و «الصنارة» ؟! وهل هذا صدفة ؟!

وخامسا ـ الهتاف الذي يردده الشيوعيون والجبهويون وعشرات الالوف من جمهورهم في المظاهرات والمسيرات التي جرت منذ سنوات طويلة يقول بالحرف الواحد ـ «غصبا عنك يا رابين جاي دولة فلسطين» وليس كما جاء في المنشور : «غصبا عن ربك يا رابين ترجع دولة فلسطين». فالشعار هذا كاذب والقيام بتزويره هو عمل ساقط وفاشل. فحتى من ناحية اللحن الموسيقي للهتاف لا يمكن ان يكون حسب هذا النص المزور. فاذا كان الامر مجرد جهل.. فهذا يدل على مدى انخراط هؤلاء في النضال الوطني. واذا كان تزويرا متعمدا.. فحسابهم عند شعبهم وربهم عسير.

وسادسا وسابعا ـ ان الحديث عن ضرب فتى يحمل لافتة لا اله الا الله وكذلك التلفيق على لسان ماهر فلنر وتوفيق زياد بكلمات تمس الاسلام والمسلمين هو ايضا كذب اخرق. واذا كان كتبة المنشور هم اولاد اليوم فان جماهير شعبنا تعرف تماما، من تجربتها الغنية والطويلة، ان هذه الافتراءات ليست من سمات الشيوعيين ولا الجبهويين.

.. واخيراً.. اننا لا نعتقد ان هجمة ما يسمى بـ «الحركة الاسلامية» على حزبنا وجبهتنا هو مجرد صدفة. لا بل ان الهجوم المرتبطة بيوم الارض التي يتذرعون بها لهذا الهجوم ليست الموضوع الاساس. فالكل يعرف ان هذه اكاذيب بائسة. ان في المسألة امراً آخر أكبر وأخطر.

فنحن نعيش اياما ينصب فيها جهد حكام اسرائيل بشكل جنوني محموم على تفسيخ كل وحدة لشعبنا من داخلها ـ ان كان في ارض الانتفاضة المحتلة او في ارضنا الصابرة هنا. هناك بدأوا بالتحريض على الحزب الشيوعي الفلسطيني. ووصلوا الى درجة اصدار مناشير كاذبة باسمه وادخلوا فيها أيضا قضية التحريض على الدين والمتدينين. وهنا بدأوا واستمروا في التحريض على الحزب الشيوعي وحلفائه في الجبهة. والقضية لا تقتصر بالطبع على «الحركة الاسلامية». فقد بدأت من السيد الاكبر، جلبواع الذي قام منذ اواسط العام ١٩٨٧ باعداد مذكرة الى الوزير ارنس حول الجماهير العربية يوصي فيها بتوجيه ضربة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالذات والى الجبهة. و «المتكديت» كانت سبقته ثم لحقت به. و «الصنارة» التي احتلت محل «اليوم» و «الانباء» وفالتها في الهجوم على الحزب والجبهة ونسج الاكاذيب والافتراءات المسعورة عليها مستخدمة اقذر الكلام وأشده بذاءة، اصبحت منبراً لكل الذين يؤدون خدمة ببلاش (او مش ببلاش) لجلبواع. فهل هؤلاء هم الذين تختارهم قيادة «الحركة الاسلامية» زملاء لها في خنق العداء للجبهة التي هي القوة السياسية الوطنية الاولى في الدفاع عن هذا الشعب ووجوده وتطوره في وطنه وفي دفع ثمن هذا الدفاع ؟!

اذا كان هذا هو الطريق الذي اخترتموه فهذا شأنكم. ولكن لا تفعلوا ذلك باسم الله الرحمن الرحيم. فهذا حرام. والكذب حرام. والتزوير حرام. وشق الصفوف حرام. وخدمة العدو، حتى لو بشكل غير مباشر، هو حرام. وبلبلة المواطنين حرام. وتوريط المؤمنين الشرفاء بمعارك تتناقض مع اهداف ايمانهم أيضا حرام.

وليس فقط حرام، فجماهير شعبنا ايضا قادرة على التمييز بين الحلال والحرام. والمطلوب هو ان يكون قادرا على ذلك قيادة تلك الحركة. فهي بالذات مطالبة اليوم بأن تكون مستقيمة وأمينة على مصالح جماهيرنا. لا ان تقول شيئاً وتفعل نقيضه. فالكذب والقدح والتزوير لم ولن تكون من اركان الاسلام ولا من اركان الوحدة الوطنية الحقة.

● نظير مجلي ●

الاتحاد
■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٣٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحي هجيتوت ٣٧ هاتف ٥٣٧٢٥٣ و٥٣٧٢٥٤. مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦١٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤.
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣٦
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤
■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨
■ مكتب كفرياسيف ابو سنان ـ هاتف ٠٤/٩٦١٥٩١
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٦٦٤٥٧

هيهيا اتحاد !!

● شعر : حسين مهنا ●

إعصفي يا شُجونْ / واعجُمي يا ضنونْ
ليتهم يفهمونْ / ما تقولُ السُّنونْ
لا يُسرُّ الفؤادْ / هاجسٌ من جنونْ
أو يخيفُ العبادْ / قادةٌ غاشمونْ
إنهضي يا بلادْ / وليكنْ ما يكونْ!

●

إعصفي يا شُجونْ / واعجُمي يا ضنونْ
أوصياءُ البلادْ / سادةٌ ظالمونْ
أوغلوا في الفسادْ / أسرفوا في المُجونْ
هيهيا (إتحادْ) / ليتهم يفقهونْ!

●

إعصفي يا شُجونْ / واعجُمي يا ضنونْ
ليتهم يفهمونْ / ما تقولُه السُّنونْ

●

يملأونَ الحياةْ / بالأسى والألمْ
يقطعونَ الشِّفاهْ / والخنا والنِّقمْ
ينبشونَ الرُّفاتْ / يحرقونَ العلَمْ
إنْ أردتَ الشكاةْ / أدعوا بالصَّممْ
فانتضي يا دواةْ / واستَرِح يا قلمْ!

●

إستَرِخ يا يراعْ / وانتضي يا دواةْ
جاء عهدُ الضِّباعْ / راحَ عهدُ البُناةْ
قيلكمْ ظالمونْ / أحرقوا المكتباتْ
أثقلوا بالسُّجونْ / صبرَ معنى الحياةْ
ما تُرى يفعلونْ؟ / تحتَ وَقْرِ القُضاةْ
ما تُرى يهمسونْ؟ / في شحيحِ الفلاةْ!!

●

أشرقي يا شُموسْ / وانشخي يا جبالْ
وأهدأي يا نفوسْ / قلبُهم في زوالْ
وأعيدي البُروسْ / والحروبَ الطوالْ
لا تخيفُ الحبوسْ / مَنْ أرادَ النِّزالْ

●

أشرقي يا شُموسْ / وانشخي يا نُجودْ
مَن أرادَ النِّزالْ / لا يُطيلُ القُعودْ
طالَ عهدُ الضَّلالْ / طالَ عهدُ الرُّكودْ
فاقرعي يا طبولْ / أرعدي يا رُعودْ
وأجمحي يا خيولْ / واخفقي يا بُنودْ
نخنُقُهم في الفُلولْ / نجمُنا في صُعودْ

●

هيهيا (إتحادْ) / دُمتَ نجمَ السُّعودْ
أنتَ دارُ الصَّفا / فيكَ مَسرى الأسودْ
أنتَ نبعُ الوفا / للورى والوُرودْ
والهُدى والفِدا.. / صالحٌ في شرودْ
أيُّ شمسٍ ترى / كبّلوا بالقيودْ!
فاشهدي يا قُرى / كلُّ هذا الصمودْ!
عينُهم لا ترى / فجرَ عُرْبٍ وهُودْ
ساطعاً كالسَّنا / عابقاً كالورودْ

●

هيهيا (إتحاد) / يا غِذاءَ الوريدْ
لا يفلُّ الحديدْ / غيرُ وَقْعِ الحديدْ!!

(البقيعة ١٩٨٨/٣/٢٤)

الكاتب الروسي الخالد غوغول

* «صاحب الأرواح الميتة» و«المفتش العام» والكثير من الروائع الروائية الخالدة زار فلسطين في عام ١٨٤٨ *

● بقلم : عمر محاميد ●

● تمر في هذا العام الذكرى ال ١٣٦ لوفاة الكاتب الروسي العظيم نيقولاي فاسيليفتش غوغول. ويعتبر غوغول من كبار الكتاب العالميين وقد قال عن قصته الناقد الروسي الكبير تشيرنشيفسكي «ان كتاب القصة الروسية نزلوا من «معطف» غوغول».

و«المعطف» قصة كتبها غوغول في اواسط القرن التاسع عشر دخلت ضمن المجموعة القصصية «قصص من بطرسبورغ» التي صدرت عام ١٨٤٦. وهو يصور فيها طغيان الموظفين والاغنياء واصحاب الحول والطول. ويعكس مأساة المواطن اكاكيا اكاكيفيتش ضحية لا مبالاة الاجهزة البيروقراطية للقيصرية الروسية. وضحية الفقر المدقع الذي يعاني منه الانسان الموظف الصغير في الجهاز البيروقراطي الذي يذل الانسان ويحقره نتيجة فقره «وقصر باعه».

لقد لعب غوغول دوراً بارزاً في الأدب الروسي في القرن التاسع عشر. وقد ترك اثراً عظيماً على معظم الكتاب الروس الذين جاؤوا من بعده.

وقد تعددت نشاطاته الادبية فكتب المقالات النقدية والقصص القصيرة والروايات.

ولد غوغول في اوكرانيا لعائلة الطاعي اوكراني - وكان والده متعلماً وبعد التخرج من المدرسة في قضاء بولتافا انتسب غوغول في الثانية عشرة من العمر الى مدرسة العلوم العليا في نيجسين.

وفي عام ١٨٣٠ نشرت مجلة «اتيتشيستفيه زابيسكي» «المذكرات الوطنية» قصة لغوغول بدون توقيعه والمسماة «المساء عشية ايفان كوبالا» وفي السنة التالية صدر القسم الاول من «امسيات في بيت فلاحي قرب ديكانكا».

وفي عام ١٨٣٥ كتب غوغول القصة التاريخية «تاراس بولبا» وصدرت فيما بعد مسرحيتاه الكوميديتان «العرس» و«المفتش العام» وفي عام ١٨٤١ فرغ غوغول في روما من كتابة رواية «النفوس الميتة» هذه الرواية التي أثارت ضجة كبيرة في روسيا. في هذه الرواية فضح غوغول النظام الفاسد الذي يستعبد الانسان البسيط ويضطهده. واخترق غوغول في روايته النظام البرجوازي للعائلة الروسية معرياً الرذيلة والهوان اللذين يميزان هذا النظام.

قلائل هم الذين يعرفون ان هذا الكاتب العظيم كانت علاقات وطيدة بالشرق. ومن المعروف ان الكاتب غوغول كان من اكبر المعجبين بالخليفة العربي «المأمون» الذي نشر الثقافة والعلم في زمن خلافته. ويذكر الشاعر الروسي الكبير الكسندر بوشكين في مذكراته انه سمع احدى محاضرات غوغول في جامعة بطرسبورغ وكان موضوعها الخليفة «المأمون».

ويجمع معظم النقاد والباحثين في ادب غوغول على تأثر الكاتب بالآداب العربية والشرقية ويبرز خاصة في قصة «الانف» المستوحاة من الادب العربي القديم.

وقلائل هم الذين يعرفون ان الكاتب الكبير غوغول كان قد زار فلسطين عام ١٨٤٨ وتعرف على مدينة القدس والناصرة وكتب عن بلادنا بعد عودته الى روسيا قطعة أدبية جميلة جداً مستوحاة من رحلته التي قام بها الى فلسطين. وقد كتبها على شكل رسالة الى صديقه الروسي الشاعر جوكوفسكي.

● نيقولاي غوغول ●

قام غوغول برحلته الى فلسطين عام ١٨٤٨ بعد قيامه برحلة الى ايطاليا واليونان، وقد توقف غوغول في اثناء رحلته الى الشرق في مدينة بيروت ثم القدس.

ومن الواضح من خلال رسائله انه لم يمكث طويلاً في فلسطين «حوالي اسبوعين» زار خلالها «الأماكن المقدسة» وتعرف على المعالم الأثرية والحضارية للمدن الفلسطينية.

في الرسالة المؤرخة في (١٨) آذار من عام ١٨٤٨ والتي بعثها الى صديقه الشاعر جوكوفسكي ذكر الكاتب ان القنصل الروسي في بيروت المؤرخ والكاتب الشهير قسطنطين بازيلي ساعده في الوصول الى مدينة القدس عبر مدن صيدا وصور وعكا والناصرة. ومع انه لم يمكث طويلاً في فلسطين الا انه ترك لنا اربعة رسائل من مدينة القدس يتحدث فيها عن رحلته الى الشرق. وترك لنا اربع رسائل اخرى بعثها من مدينة بيروت.

في (١٦) شباط (١٨٤٨) كتب غوغول رسالة من مدينة القدس الى صديقه م. ن. قسطنطينوفسكي يذكر فيها وصوله الى مدينة القدس بسلام ويتحدث عن زيارته وتعرفه على معالم المدينة الحضارية وعن زيارته لكنيسة القيامة والأماكن المقدسة الأخرى في المدينة ويخبره ايضاً انه استلم بعض الرسائل التي كان بعث بها اليه وعن نيته السفر عائداً الى روسيا. فكتب «سأكون سعيداً اذا ما عانقتك في تموز او آب.. وداعاً».

وفي ١٩ شباط (١٨٤٨) يكتب غوغول رسالة من القدس الى - ن.ن يقول فيها «أخبرك صديقتي الطيبة ناديجدا نيقولايفنا بأنني وصلت الى هنا بسلام. واتمنى ان اعود الى روسيا وكلي قوة ونشاط لأجدد عملي. فترة الصيف سأقضيها في «مالاراسي» وفي شهر آب قد اعرج على موسكو...».

وبعث برسالة ثالثة من مدينة القدس في (١٦) شباط الى الاب ماتفيه وهو يكتب بحرارة حول زيارته للأماكن المقدسة فيقول «اكتب اليكم لاخبركم انني هنا وانني وصلت بسلام. رسائلك كانت ضرورية لي. فقد أعانتني على ان أتأمل نفسي بشكل افضل».

اما الرسالة الرابعة وهي مدينة القدس فقد بعثها غوغول الى صديقه الشاعر الروسي جوكوفسكي، احد اصدقاء ومعاصري الشاعر الروسي الخالد الكسندر بوشكين والرسالة مؤرخة في ٦٦ شباط ١٨٤٨ ويذكر فيها غوغول انه وصل الى القدس دون متاعب. وانه وصل آسيا بعد رحلته التي زار خلالها اوروبا وايطاليا واليونان وغيرها». ويضيف «ليكن الرب في عوني وعونكم ليعطنا وليمكننا من دفع كل ما نملك من قوى الخلق والابداع لنعبر عما يختلج في اعماق ارواحنا في خدمة هذه الارض». ويتابع، «لن أمكث هنا طويلاً حتى القفل راجعاً الى روسيا برفقة صديق المدرسة القديم بازيلي الذي وصلت الى هنا برفقته. وهو يشغل حاليا منصب قنصلنا العام في سوريا والقائم باعمال القدس فلتطمئن روحك على حالي..» وكان غوغول قد اطلع في اثناء رحلته هذه على عمل بازيلي الكبير «سوريا وفلسطين تحت الحكم التركي» ويكتب لجوكوفسكي «لقد طلب بازيلي مني ان ابعث اليك بتحياته وان اعبر لك عن اعجابه باعمالك. لقد كتب بازيلي عملاً رائعاً سيظهر لاوروبا الشرق بصورته الحقيقية «سوريا وفلسطين» يعبر الكتاب عن معرفة خارقة ودقيقة وأهمية هذا العمل كبيرة. ولم اعرف اي كتاب آخر يعطي للقارىء صورة واضحة حول هذه المنطقة كهذا الكتاب».

قضى الكاتب الروسي غوغول في فلسطين حوالي اسبوعين سافر بعدها عبر مدينة الناصرة الى بيروت. وقد توقف غوغول في مدينة الناصرة مدة يومين. ولشديد الأسف فهو لا يشير الى مكان اقامته في المدينة وقد جاء في الرسالة التي بعث بها الى صديقه جوكوفسكي «في مكان ما في السامرة قطفت زهرة. وفي الجليل زهرة اخرى. في الناصرة توقفت بسبب الامطار مدة يومين. دون ان انتبه الى اني موجود في مدينة الناصرة. وكأن هذا الأمر حدث في محطة ما في روسيا».

وتوجه غوغول في طريقه من الناصرة الى بيروت حيث توقف ضيفاً على القنصل الروسي بازيلي منتظراً موعد ابحار السفينة الى مدينة ازمير ثم القسطنطينية ومن هناك الى اوديسا على البحر الأسود. وقد ترك غوغول اربع رسائل اخرى من مدينة بيروت.

لقد تركت رحلة غوغول الى فلسطين الأثر الكبير على الكاتب. وهنا تجدر الاشارة الى ان الكاتب قام بزيارته قبل اربعة اعوام من وفاته (توفي عام ١٨٥٢) وكان في تلك الفترة مشغولاً بكتابة الجزء الثاني من مؤلفه الخالد «الارواح الميتة». ونحن لا نستطيع الحكم هنا هل كان لرحلته أثر على الجزء الثاني من «الارواح الميتة» لسبب بسيط وهو أن هذا الكتاب ليس في متناول القارىء، فقد قام الكاتب بحرق مؤلفه هذا لأسباب ليس في مقدورنا الآن الغوص بها والبحث عنها.

عبد الناصر صالح يرسم «خارطة للفرح» ..

● بقلم : أيمن اللبدي ●

● مدخل :

في هذه المرحلة الصعبة من تاريخنا العربي الفلسطيني، يطل علينا ديوان جديد للشاعر المناضل عبد الناصر صالح، هو ديوانه الثالث، الذي يحمل عنوان «خارطة للفرح»، وهو، في رأيي، إسهام رائع في جملة إسهامات الشاعر في حركتنا الأدبية في المناطق المحتلة. ان محاولتي لدراسة هذا الديوان، لا إعتبرها بحال من الاحوال، توجهاً نقدياً، بقدر ما هي تحليل استعراضي لمزايا قصائده، وانطلاقاتها القوية في سماء الشعر الفلسطيني الملتزم.

وفي رأيي، فان من ابسط بديهيات العمل، مهما كان شكله او ادواته، هو الاتجاه والمسار. ولعل العمل الأدبي اكثر تماشياً مع هذه البديهية من غيره. وهذا في الواقع، ما أعطى ديوان عبد الناصر صالح، الأخير «خارطة للفرح» سمات ومزايا خاصة. فهل نجح شاعرنا في رسم خارطة الفرح فعلاً؟

الديوان الجديد، ربما يكون من ناحية ما، قفزة نوعية في شعر عبد الناصر صالح، فهو يختلف عن سابقيه في لغته الشعرية المتطورة، وكذلك تطور الصور والمعاني والمضامين. فالديوان، أكثر ترجمة، لواقع المرحلة، على اعتبار انه يرصد مرحلة ما بعد الانسلاخ والخروج، وينقل صورة حية واضحة لمعاناة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.

على ان المرحلة التي تحاول القصائد الجديدة رصدها وتسجيلها، هي مرحلة من أدق مراحل التاريخ المعاصر للشعب الفلسطيني، وهي مرحلة البحث عن الخارطة الجديدة، والتي تبرز السؤال التالي: أين يذهب الفلسطيني؟ أين يكون مكانه الجديد؟ وهي ايضاً مرحلة البوصلة النابضة، ذلك ان المحاولة، في هذا المجال، تعتبر قفزة نوعية جريئة، وفي مكانها المناسب، وأتت بهذا الزخم، وبهذه الأصالة، تعبيراً عن نضوج تجربة الشاعر الشعرية، واتساع ثقافته، وتمكنه من الامساك بناصية اللغة.

ان الديوان المذكور، يضم عشرين قصيدة نظمت، ما بين الأعوام ١٩٨٠ - ١٩٨٥، في اتجاهات غنية، اذ يرصد البعض منها احداثاً حاسمة مرّت بها الحركة الوطنية الفلسطينية، منها الخروج من لبنان، ومأساة تفسّخ حركة التحرر العربية. كما يسجل، وسط خضم الأحداث وتراكمها، مرارة فقدان بعض النجوم الوطنيين أمثال: ماجد ابو شرار، وفهد القواسمي، ومعين بسيسو، ثم يتوجه الى عروس حيفا دلال المغربي، وعروس نابلس إلهام ابو زعرور. والديوان يضم بهذا الكمّ الوفير من الأحداث، كمّاً مماثلاً من الناحيتين الفنية والرؤيوية.

ولعل القاسم المشترك الآخر بين قصائد هذا الديوان، فيما هو سوى المناسبة والهدف، اللمحات الفنية والأدبية البراقة، التي هي بلا شك، من أهم مميزات الديوان.

● الميزات الأدبية والفنية:

ان اهم ما يمكن تلمسه في قصائد ديوان عبد الناصر صالح، من الناحيتين الفنية والأدبية، نستطيع اجماله فيما يلي:

١) الشفافية وعذوبة الطرح الشعري.
٢) التكامل والتواصل في نصوصه.
٣) وضوح الصور وتحديدها.
٤) الإغتناء والنضج.

فشفافية الروح الشاعرة التي قفزت خلف هذه الأحداث، يمكن رؤيتها بصورة نقية. وهو مؤشر يمكن لأيّ قارىء ملاحظته بشكل واضح جليّ، منذ الكلمة الاولى في الديوان. فالحزن والألم، ربما كانا قادرين على الانتاج الفني المتميز، وإضفاء بعد جمالي وفني على القصيدة، ولم يؤديا، بالتأكيد، الى الاحباط والتكسر لدى الشعر الثوري المهدي.

«كانت يداك سهولاً من القمح
ينتشر العاشقون بها كالعصافير
ينتشر الفقراء بها كالنوارس.

● عبد الناصر صالح ●

كانت عيونك زرقاء كالبحر
زرقاء
مسكونة بالنقاء.»

(قصيدة «جدلية الموت والبعث» ص ٤٣)

وبالرغم من هذه الشفافية المتنامية، مع ازدياد التدفق في حركة الشعر، في القصيدة السابقة، هنالك ميل واضح الى العودة الى جزء من مرارة الحقائق القائمة بين ثنايا الحدث نفسه.

«تفاعلت بالموج
أيقنت أن السنابل تكبر في الأسر
أيقنت أن الصغار يتوقون للقيد
أيقنت
أنت الزمان المخبأ خلف جدار الحقيقة.»

(قصيدة «جدلية الموت والبعث»)

وبالرغم من هذه المرارة ايضاً، فان الحركة الشعرية لا بد وان تستمر في العناق الطويل مع البداية الفنية بالرقة والعذوبة، وتوظيف هذا التفاعل الحركي والرحلة المضنية لمصلحة الحل القادم، لما هو آت فعلاً. إذ لا مجال لفقدان الدليل والخارطة، حيث تتوحد هنا الخارطة بالهدف.

«من هنا يبدأ الحب ويبتديء الانتفاضة
يختمر الحلم في مهجة الداهبين الى عرسهم
يصبح الدم رايه
فيا أيها النجم أنت الدليل
ويا أيها الوطن المترافد أنت البداية.»

(قصيدة «جدلية الموت والبعث»)

ولكن، هل يستمر هذا الدليل موزّعاً على خلايا جسم الحركة الشعرية جميعاً؟ إن هذا الدليل، لا يمكنه ان يقف في مكان واحد، فهو يخص جميع قصائد ديوان عبد الناصر صالح، انه يخص العنوان والهوية، وهو ما يزال محمولاً في القلب، وكيف لا، وهو البوصلة والهدف.

«كانت عيونك في رحلة الاغتراب
جواز سفر.
- الامَ السفر؟
وأين المقرّ؟
وكل العناوين أنت
البحار/ الصحارى/ المنافي/ العواصم
وكل القصائد أنت
وأنت جميع الملاحم.»

(من قصيدة «عن الموت وأشياء اخرى»)

هنا، تقفز الى الواقع الملاحظة الثانية على قصائد الديوان، حيث تبرز الوحدة الواحدة، ذات النسق الجماعي المتكامل، ويتضح ذلك من الأبيات الأخيرة التي وجهها الشاعر عبد الناصر صالح، الى خاصرة القصيدة والشعر الفلسطيني، الى الراحل معين بسيسو، حيث يبقى هذا التواصل والالتصاق والاستمرار، في اتجاه واحد هو الاتجاه المستعاد، ان صح التعبير.

«ماذا أسميك
لا أفصل الآن بين احتمالين
جسمين ملتصقين
إني أسميك فاتحة الرفض والبعث
قبلة الزمن المتحفز
خارطة الفتح، والمنطق الوطنيّ
أسميك ملحمتي الرائعة»

(قصيدة «عن الموت وأشياء اخرى»)

وفي الحقيقة، ان هذا التكامل الناضج بين الفكرة والأداة، رغم وجود بعض ما يمكن تجاوزه من احتقانات محدودة في بعض القصائد، أضفى عليها بعداً جمالياً واضحاً صقلته تجربة الشاعر الفنية وحسّه الفني العميق. ان شاعرنا ينجح، في زاوية الطرح والتناول لموضوعات الساعة، كما ينجح في استقراء الزمن المنصرم، لصالح الزمن المتحفز.

«يا حسب الزيتون المصلوب على بوابات القدس،
امنحني منك شموخاً
تحميني من هذا الداء.»

(قصيدة «هذا ما قالته دلال المغربي» ص ٧٠)

«الا أيها العشق كن زمني.
أيها العشق
كن غريقي ودليلي»

(قصيدة «خارطة للفرح» ص ١٥)

ان مثل هذا التكامل التراكمي في المعنى والأداة، يمكنه ان يكون اكثر غنى وروعة، عندما يختار الشاعر موضوعات أكثر التصاقاً بالوجه اليومي والترجمة الفورية لما تحمله التراقي المتتالية من عمق في التجربة والمعاناة.

«هو الخوف يلبس ثوب المصائر
ويأخذ شكل الرصاص الذي يقتل الحلم
ترتجف الأمهات
وتنشأ أسئلة في عيون الصغار»

(قصيدة «صورة قابلة للتجديد» ص ٣٦)

يمثل هذه الأبيات، يمكن التعبير عن عمق الفرق بين الألم الذي يحض على المواجهة وصنع المستقبل، وبين الألم الذي لا حول له ولا قوة، الا التباكي والازدحام حول مائدة الخوف واللعنات.

«فلتبلغ النار ذروتها
ولتبلغ الحقد حدّ الإصابة
ولتبلغ الجوع حدّ الإباحة
لا شيء يبقى سوى الأرض /
يا أيها الواقفون على شطها، إستمروا
ويا أيها الفقراء، استمروا.»

(قصيدة «الشهيد يواصل نهضته» ص ٢٤)

ان قصائد عبد الناصر صالح، هي دليل واضح وقاطع على الثورة والنهوض والتحدي، وعلى الارتباط العضوي الكامل بالأرض، التي هي هوية الفلسطيني. ولعله يكون أكثر وضوحاً وتحديداً واتباعاً في موضع آخر. أو بالأحرى، عندما يطرح على بساط البحث موضوعة الإنزواء أو اللا إنزواء.

«يا وطني أنت دليلي
أنت نبيّ الأزمان السائبة المرة
يا وطني أنت الحرف
وأنت الكلمة.»

(قصيدة «الرحيل الى الجزر النائية» ص ٥١)

«ويسأل السجان: كيف نجت
- كيف رفضت هذا الموت!

يدخل السجان سجنك
يدخل السجان موتك
ثم تعدك المائدة»

(القصيدة «حالات ثابتة لوضع متغير» ص ٥٦)

«هي الأرض،
قمر ساطع في الضلوع
روافد للفرح المتناسل في القلب.»

(القصيدة «عن الموت وأشياء أخرى» ص ٦٤)

«سأمنحك الآن عرساً من الثلج،
أعلن للناس أنك البدايات
في أوجها،
في مداها البديهي
أنت الرياح التي حركت ساعة الزمن الجامدة.»

(القصيدة «الدليل» ص: ٦٨)

انها اللغة المولودة التي يستخدمها الشاعر لرسم خارطة الفرح، وهي لغة الفرح نفسها التي يبشر بها الشاعر.

«ماذا أكتب عن عينيك؟
عيناك القلم/ الحبر/ وعيناك الأوراق
ماذا أفعل بالشعر
وماذا يفعل بي الشعر؟»

(قصيدة «اللغة المفقودة» ص ١١)

انها لغة الشاعر للغناء. الغناء لمن؟
«سأغني لبهائك،
لدموعك سأغني
للغة المتحصنة على شفتيك
وللثورة في عينيك.»

(قصيدة «دولوروجيا قديمة جداً» ص ٥٦)

انها اللغة الواحدة، لغة الثورة والتحدي والمقاومة، انها اللغة - الاسلوب، الذي يحاول الشاعر طرحها بديلاً عن اللغة القديمة والممارسة القديمة لعملية النضال الوطني.

«أرتدّ اليك شراعاً من لحم الأطفال المذبوحين
ولا أعطيك كتاب رثاء،
أنا لن أعطيك كتاب رثاء،
لكني أتكوّن في عينيك الساهرتين
بحيرة عشق تغلي.»

(قصيدة «البيروت، للبرق، للأقمار القتلى» ص ١٧)

«يا شهرزادُ
شهرزاد،
شهرزاد
هذي النجوم هزّها الحداد
واستباحها التتر والضغينة.
تحضن فجر الأمس، شهرزاد،
تستجدي عيونه،
وترقب النهار في شوارع المدينة.»

(قصيدة الى شهرزاد» ص ٩٤)

وفي النهاية، يكفي الإشارة الى نجاح فرح وتصميم وإرادة عبد الناصر صالح، ووصول «خارطته» الى بوصلة الأمان. والحقيقة أن قصائده، لامست واقع التجربة النضالية الفلسطينية، وهي تعبير صريح، رغم مرارة المرحلة، وقتامة الأحداث، عن زخم التجربة الشعرية وعمقها لدى شاعرنا، وهي بالتالي تعبير واضح عن أصالة الشاعر وصدق انتمائه لشعبه وقضيته.

(الضفة الغربية المحتلة)

مبروك ما جاءكم ...

● بقلم : راضي د. شحادة ●

ولّى زمان الأسى
ولّى زمان الخوف
ولى زمان الحزن
والبكي عاللي راح
صرنا بزمان الفكر / لا تحزني يمّا
ولا يكون في قلبك هم

عنت الربابة، انّت الربابة، وتأوهت. نطقت بكل حروف العلة. فوترها الوحيد اليتيم لم يستطع ان يكتشف انغاماً اخرى من انغام الحياة الثائرة والمرحة. بكينا، تحسرنا وندبنا ماضينا المجيد الذي مات.

قال الراوي ابو زليخة / بيوت ما غنّاها الحادي
نبرة صوته ورنة وتره / تدوّي في قاع الوادي.

وبقيت نبرة الربابة حزينة، باكية، بطيئة ورتيبة..

انتفضت «الكمنجة» من بيتها تابوتها نافضة عنها غبار ايام خلت. ولكنها كانت هي ايضاً حزينة. ربما تحن الى رفيق درب حياتها الذي لم يحضر بعد. مسكها «ابو الفاز» بعطف وحنان وربت لها بقوسها على اوتارها الاربعة. ربما لم يكتف ابو الفاز بوتر ربابته اليتيم مثله. زادها ثلاثة اوتار اخرى فجعلها ربابة كمانية ملونة الانغام. زادت على القلب الوانا جديدة من الوان الحزن والبكاء والحسرة.

ولمه لامرّ من اهله:

- يا «ابو الفاز» قطعتنا قلبنا.. آخ على ايام زمان.. وين ايامك يا ابو زيد الهلالي.

نقل فؤادك حيث شئت من الوتر / وانثر بلحنك فوق اغصان الشجر
اذرف دموعك كالسواقي والمطر / والعب بقوسك يا كمان على الوتر
الريح كم صفعت سواحل شرقنا / يا شرقنا تسلم وهل يخفى القمر
كم منزل تحت الثرى هو مجدنا / أو تبك مجداً كان يوماً فاندثر؟؟؟

«قطعتنا قلبنا يا ابو الفازه.. انغامك السحرية تعصر قلب الحجر، تبكيه فتنطقه وتجعله ينتفض ضد جندي اهوج.. كان ذلك يوماً عابراً من ايام سهراتنا العابرة في فترة انتقالنا الثانية من عصر الربابة الى عصر اختها المصون «كمنجة». وجلسنا هناك نتسامر ونلعب سوياً لعبة من العاب «البيت القديم» التي اعدها لنا المرحوم «محمود دياب». كان الجو حماسياً، صادقاً، عاطفياً جداً، يتخلله اللعب بالبكاء، والحزن والأسى وكمان ابي الفاز كان خلفية موسيقية هدفها تقطيع القلوب اكثر مما هي عليه من تقطع. وزادت الطين بلة، طينة الذوبان في العاطفة الجياشة والشجن والمشاعر المبالغة التي تفوق ما يسمونه اليوم بـ «الميلودراما».

وطلبنا الرحمة لروح «محمود دياب» اديبنا وصاحب القصة التي لعبناها. وانتقلنا الى بيتنا الجديد. هناك، جلسنا مع زميل لنا كان قد أعياه الترحال في بلاد الله الواسعة. بعد ان تشرد مدة طويلة في اصقاع الارض، باحثاً له عن نغم جديد يقدمه لنا على طبق عصري، مهيئاً لنا بذلك مرحلة ثالثة اخرى من مراحل [illegible]

يصبح عدد اوتارها خمسين وترا بعد ان تضع مولوداتها الجديدات. يبدو ان هذه الآلة التي وصفها المصطفى بانها آلة المرحلة الثالثة من مراحل تطورنا الوتري، ادخلت الى قلب المصطفى الأمل والطمأنينة. انها - حسب رأيه - محشوة بجميع الأنغام التي يحبها والتي لم تستطع الربابة او الكمنجة ان تحققها، وبالطبع فان هذا الرأي لا يروق لأبي الفاز وأبي زليخة. انها انغام على مقام الفرح ومقام الحزن، ومقام الأمل والتأمل، ومقام النصر ومقام الثورة ومقام الطموح، ومقام العنّ والأنّ والتأوه، وباختصار فيها جميع مقامات المشاعر الانسانية منذ مقامات الحريري والهمذاني حتى المقامات الفارسية. وقال لنا يفخر وان هذا الذكر الاحيل اسمه «عوده..» كان ذلك العود الاحيل، الذي حمله المصطفى واحتضنه بحنان ومحبة كولده «الدرويش» واكثر من الدرويش. وحرسه من عيون الحاسدين اصحاب الالات الكهربائية الغريبة القريبة عن طباعنا. احتضن عوده ومسّجه يوماً بعد يوم بريشته التركية وانامله التي تعلمت «المساج» منذ نعومة اظفاره وانامله.. كان ذلك المساج ضرورياً لذلك العود الاحيل، فربما يكون المولود الجديد مرحلة رابعة من مراحل بيتنا الجديد العصري..

دخل ابو زليخة متأبطاً ربابته وكأنه يتأبط شراً، يتبعه راجع حاملاً برغوله، هارباً من ايام روتين خلت يتبعها «ابو معروف» حاملاً مزوجه او بلهجته مجوزه، بعد ان تلقى ضربة من جيتار كهربائية سائبة صادفته في الطريق وهي تكره السيد «فولكلور» كراهية عمياء، وابو الفاز يركض لاهثاً من زقاق الى زقاق الى زقاق ليصل بسرعة الى بيت المصطفى كي يطالبه بشرقية معبودته «كمنجة» التي حبلت وخلفت وراءها المزيد من الأوتار والانغام بدون علمه.

هاج ابو الفاز وماج وثارت ثائرته:

- بأي حق تفعل ذلك يا مصطفى؟!

عيب عليك ترى بعينك ما ترى / ما يملأ العيدان رحم كماني
واخجلتاه على فتاة مثلها / حبلت بلا اذن ولا استئذان

وهل بنات الناس سائبة حتى تحبل باللقائط؟! والله يا مصطفى يا ابو الدرويش يا ابن الدرويش لولا انك ابن بلدنا ومن شرقنا الحبيب لضربتها على بطنها واجهضتها..

وقف ابو راجع وابو معروف والمصطفى مذهولين لثورة ابي الفاز العارمة، وهدّؤوا من روعه، وكان المصطفى ذكياً فصيحاً فقال لابي الفاز:

يا ابا الفاز، نزلت اهلاً ووطئت سهلاً. عيب على اولاد الاكارم في مرحلتهم الرابعة من مراحل تطورهم الحضاري ان يتزاعلوا بسبب بنت وصبي. فتال الاعراض والقبائل ولى يا صاح، وهذه «بوسة»، ومنك السماح، ولكي اثبت لك حسن نيتي فانني اوافق من بعد اذنك ان يتزوج ولدي عود من ابنتك كمنجة على سنة الفارابي ورسوله زرياب وسيكون العرس على حساب الأجاويد من ابي معروف حتى راجع..

وهكذا اكتمل العرس، والتقى الأحبة في بيتهم العصري الحضاري وعمّت الفرحة اهل البيت والتقى صوت البرغول بصوت العود واختلط صوت الربابة مع زغرودة اختها كمنجة. التقى الشمل بعد فراق طويل وكان عرس يشهد له والجليل قبل الخليل والفرات قبل النيل، وتعانقوا جميعهم في نغم مشترك شرقي أصيل، تذوب به القلوب وتميل له القدود وتفيض بعده القريحة ويبشر بمرحلة جديدة وعصرية من مراحل حضارتنا الشرقية التي اثقلتها الحروب والاحتلالات منذ قرون. وكان الزواج موفقاً جداً ومفرحاً ومبشراً بالأمل كما قال السيد «مزوجه»، وعاش العريس والعروس بسبات ونبات وخلفا صبياناً وبنات وسميا ابنها البكر المصون، صاحب النغم الحنون، المزين بمئات الأوتار كالقيثار، سمياه بعد سماح المأذون بـ «القانون»..

مبروك ما جاءكم..

OOO

● محمود دياب: المسرحي التقدمي المصري المعروف صاحب مسرحية «البيت القديم» وهي باكورة اعمال «مسرح البلد» الجليلي الذي اسسه راضي شحادة سنة ١٩٧٣، واستعملت هنا كمرحلة من المراحل الاربعة المذكورة في هذه المعالجة المسرحية.

● المساج: التدليك باللغة العربية الفصحى، واستعملت هنا بشكلها القريب، العامي في لهجتنا المحلية للدعابة.

بحيرة الوجع

● شعر: معين شلبيه ●

عندما أنظرُ الى عينيك
وجعُ الكتابة يسكنني ويأخذني الى تعب الغياب
تسقط فكرة حرة على الأرض الخراب
تسافر الشمس عن اشعتها
ويهرب الظل من الشرفات... رويداً رويداً
وينتحبُ السحاب.
وفي السحر
أعودُ من جديد
لأبحث عن الدفء في عبث اللقاء
أعودُ لأبحث في كحل النوافذ
عن ليل قد انتحر
وعن زهر الستائر وعن صوت الصدى
حتى أطلّ على فراشات المساء
وأزوج روحي للمدى.
هنا كنتُ
هنا كنت أعانق فيك مفتاح القدر
قدرٌ قدر
شجرٌ نساء منحدر
أعدو سريعاً خائفاً من دهشتي
ضجرٌ ضجر
أحدق في صمتي فتعلوني الوصايا والمرايا رعشتي
طالما البعدُ يناديني، فالبدايات سفر
والجنازات سفر
والمسافات سفر
طالما الحزن يناجيني فالنهايات سفر
كل شيء على حافة الحلم قابل أن يتكسر
يا حبُّ لا شأن لي بسلالتي..
توحد فيَّ أو انفجر...!

(المغار)

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب
اجتماع المجلس العام

تدعو جميع رؤساء وممثلي مجالس الطلاب العربية في البلاد لحضور اجتماع المجلس العام الاول بعد المؤتمر للجنة القطرية، وذلك يوم الاحد الموافق ٨٨/٤/١٠ الساعة ٣:٠٠ تماماً في المركز الثقافي في الناصرة.

على بساط البحث :

● يوم الطالب القطري ٨٨/٤/٢٤
● تصعيد تضامننا ودعمنا لانتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة
● انتخاب هيئات اللجنة

باحترام: عبد عيناوي - رئيس اللجنة القطرية

الى الثورة وعودة !

□□ تواصل ايران تبوء مركز الاهتمامات العالمية واثارة القلق. التوتر العسكري في الخليج، الحرب الايرانية - العراقية، قمع الشيوعيين والدمقراطيين في تلك البلاد، التعصب الديني الذي يميزها، ما هي الخلفية الاقتصادية - الاجتماعية والسياسية لكل هذا في هذه الدولة الكبيرة التي تعد ٤٨ مليوناً من السكان ؟

هذا ما يحاول جاك كلوتيرييه الاجابة عليه في مقاله الذي نشر في مجلة الحزب الشيوعي الفرنسي «كاييه دو كومونيزم».

سياسة الشاه الايراني أدت الى تحولات اجتماعية واقتصادية عميقة، ولكنها ادت ايضا الى نشوء تناقضات حادة بصورة متطرفة. فان فتح الابواب في وجه رأس المال الاجنبي والرضوخ للجبروت الامريكي، وانعدام العدالة الاجتماعية كليا، والقمع السياسي - كل هذه مجتمعة خلقت الظروف الموضوعية للانفجار الاجتماعي، والقطيعة بين الطبقات ذات الحقوق الزائدة وبين جماهير المستغلين. في ظروف ٦٠ - ٧٠٪ من السكان اميين - هذه القطيعة محكمة تماما. وكانت ارباح النفط مقتصرة فقط على أصحاب الحقوق الزائدة، وطريقة التطوير منعت غالبية الشعب من التمتع به.

في طهران، رمز الحكم، كان كل شيء مزيفاً واصطناعيا، لانه لم يكن هنالك سوى تقليد النموذج الاجنبي، الغربي. سلالة فهلاوي لم تعتمد على الاسلام وانما على بريق الملوك منذ القدم.

وحاولت ان تظهر ايران، في اذهان الشعب، بصورة البلاد ذات الثقافة الارية والغريبة الاجنبية. لذلك، كان في ذلك نوع من الاغتصاب الثقافي المصحوب بتبعية شديدة للاقطار الرأسمالية.

وتحول الاسلام، الذي نفى كهنته شرعية السلالة بسبب خيانتها لثقافته، ليصبح التعبير السياسي للمعارضة. هذا التعبير اخذ يتعمق ويتسع مع تعمق رفض نظام حكم عائلة فهلاوي، واستغلت الحركة المحافظة الصعوبات التي جابهت القوى الدمقراطية والتقدمية. فهذه القوى ضعفت من جراء القمع الذي مارسته شرطة الامن («السفاك») ومن جراء الحرب الى الخارج. وفي هذه الظروف تحول شعار الجمهورية الاسلامية من اجل العدل الاجتماعي للمظلومين - الى مطلب مركزي. في العام ١٩٧٩ أسقط الشاه على يد حركة شعبية ضمت كل طبقات المجتمع وانتشرت من طهران الى جميع انحاء البلاد. الجانب الطبقي للنزاع اختفى وسط وحدة الحركة في مواجهة السلطة المعزولة.

بعد انقلاب ١٩٧٩ اضطر الممثلون الاساسيون للشركات الاجنبية والجماعات المتعددة القوميات الى ترك ايران. واشتملت التأميمات وسائل الانتاج العامة. ووزعت ضياع (مزارع) الشاه على الفلاحين الفقراء. واقر البرلمان قانون الاصلاح الزراعي الذي انتظره الفلاحون بفارغ الصبر. وضوعف الحد الادنى للاجور. وكانت قوة الحركة الشعبية في تلك الايام من الشدة بحيث لم يستطع ارباب المال معارضة التحولات المذكورة. والبرجوازية التجارية المرتبطة بالشركات المتعددة الجنسيات، وهي غريبة تماماً من حيث نمط حياتها وحظيت بحماية ديكتاتورية الشاه - تضررت بشكل خاص، من التأميمات التي نفذت خلال السنوات الثلاث الاولى من النظام الجديد، وتخوفت من الجمهورية الاسلامية التي طرحت في تلك الايام كطريق ثالث بين الرأسمالية والاشتراكية.

لقد غير النظام الجديد العلاقات الخارجية لايران بعمق ايضا: قطعت العلاقات الخاصة التي طورتها ايران مع الولايات المتحدة. فقد تركت المعسكر الامبريالي - السنتو، وانتقلت الى تأييد م.ت.ف. وانضمت الى حركة عدم الانحياز وامّمت التجارة الخارجية.

ولكن الوضع تغير، خلال سنوات معدودة، من النقيض الى النقيض. وقد ادى الى ذلك الحرب ضد العراق والقمع الوحشي ضد النقابات والشغيلة وكافة قوى المعارضة، وخصوصاً القوى الثورية، غير المتدينة، والدمقراطية. وتحولت الاسلحة المريحة للمؤسسات والسلطة السياسية الى اداة فكرية واجتماعية.

وابتداء من العام ١٩٨٣ طورت الحكومة، مرة اخرى، علاقاتها مع اصحاب الاملاك السابقين ومع رؤساء القطاع الخاص. وبذلت جهوداً من اجل بيع المصانع او تسليم ادارتها الى رجال الاعمال او اعادتها الى اصحابها الاولين (هذه فترة القمع الوحشي جرت ضد حزب توده).

وعادت مصانع عديدة لتصبح جزءاً من القطاع الخاص، والاراضي التي وزعت على الفلاحين الفقراء اعيدت لاصحاب المزارع الكبيرة (الاقطاعيين). واعيد فتح ابواب ايران في وجه الشركات متعددة القوميات، والغي قانون الاصلاح الزراعي، والاشراف على التجارة الخارجية جرى تنفيذه لصالح اصحاب الاسواق (البازارات) اي البرجوازية التجارية الكبيرة والمتوسطة والصغيرة، والغي قانون عمل بمفهوم ديني.

● الحكم بايدي مَن ؟ ●

السلطة السياسية اليوم هي في ايدي رجال الدين. وكل قرار هام عن زعيم الثورة الاسلامية - آية الله الخميني - او باسمه. ولكن من الواضح ان السلطة السياسية لا تتوقف على رجل واحد. فهي تقوم على مؤسسة دينية خاصة، تضم غير متدينين ايضا، بمدى ما يتكيفون مع الايديولوجيا السائدة ويحترمون قرارات رجال الدين.

صحيح انه وفقاً للمذهب الشيعي لا يوجد في ايران جهاز مكون من رجال الدين ذات سلطة دينية مركزة. فعلى كل مؤمن ان يختار لنفسه مرشداً روحيا من بين «حكماء الايمان». ورجال الدين لا يشكلون، بالضرورة، تجانساً موحداً، وتوجد في داخلهم فروق طبقية عميقة جداً. وهذا يمكن ملاحظته بلا صعوبة. اذ ان ٩٠٪ من رجال الدين يتحدرون من الريف وهم الطبقة التحتا، فيما تنحدر قيادة رجال الدين من البرجوازية الكبيرة المرتبطة بالارض او من الطبقات الوسطى التقليدية.

ان ٦٠٪ من المراكز الاساسية في كل درجات الحكم في ايران هي في ايدي الاسياد (سلالة النبي)، الذين ينتمون، في غالبيتهم، الى عائلة موسوي (وهذه العائلة الكبيرة تقيم وتنشىء علاقات كبيرة جداً ومتبادلة وتضامنية بين فئات الناس). فان رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ورئيس المحكمة العليا و٩ من بين ٢٢ وزيراً، ينتمون، شأنهم شأن خميني، الى تلك العائلة من سلالة النبي. كذلك فان ٥٣ عضو برلمان (من اصل ٢٧١) و٧ حكام مقاطعات (من اصل ٢٣) و٧٥ (من اصل ١٢٠) من رؤساء المشاريع الشعبية الهامة جداً - ينتمون الى الاسياد من عائلة موسوي. وهكذا تغني خدمة رجال الدين ايضا قوة اقتصادية مباشرة. فاقارب الخميني والمرتبطين بعائلته بروابط زواج يتبوأون قرابة ٥٠ مركزاً اساسياً، بما في ذلك وظائف رئيس الحكومة والمدير العام لصندوق الامام التي تبلغ قرابة ٢٥ مليار شيكل. والجهاز الديني (التعبير غير دقيق ولكنه ملائم جداً) يضم حوالي ٦٠٠٠٠٠ «سيد» و٥٠٠٠٠٠ شبه سيد و١٨٠ الف ملا.

من البداية انضمت احزاب اليسار الى الثورة وحظيت بتأييد الفئات الفقيرة جداً من السكان. وجاء التحول من المواقف الشديدة التي ابداها رجال الدين وهي رفع شعار اهداف المساواة الموجودة في القرآن، ورفض التسلط الاجنبي، وتأييد شعارات العالم الثالث ضد الدول الكولونيالية. ولكن مجال حياة الاتجاه الدمقراطي تقلص تدريجياً، بمدى وتيرة أسلمة المؤسسات، واخذ رجال الدين يتسلطون على جهاز الدولة.

● البرجوازية تسمن ايضاً ●

منذ حزيران ١٩٨١ بدأ اضطهاد المنظمات الدمقراطية وفرض الحظر على نشاطها. وفي الوقت نفسه شرع في تغيير الموظفين وتبديلهم برجال الدين. فآية الله خميني صار رئيس الدولة وآية الله آخر، هاشمي رافسنجاني، رئيساً للبرلمان. وهذا الاخير من عائلة اقطاعية، عرف كيف يدمج بنجاح معين بين الايمان والمال وجمع رأسمالاً كبيراً عن طريق السمسرة في الاراضي. يجب الانتباه الى حقيقة كون غالبية رجال الدين، ممن يشغلون مناصب سياسية، ينتمون الى البرجوازية الكبيرة والمتوسطة والصغيرة. ومعروفة فقط حالة واحدة خارجة عن هذه القاعدة وهي ان خليفة الخميني الرسمي، آية الله منتظري، من اصل فلاحي متواضع.

اما التيار السياسي صاحب التأثير في نظام الحكم فهو الذي يمثل البرجوازية التجارية الكبيرة («بازاري») والاقطاعيين. ومن هنا كان تترك الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية الهامة التي نفذت في السنوات الاولى بعد الاطاحة بسلطة الشاه.

تشكل الاسواق ظاهرة هامة جداً في ايران. فلا توجد مدينة بدون سوق. والتجار يمثلون البرجوازية التجارية ذات الوزن الكبير في تمويل الثورة الاسلامية التي تريد التمتع من قطف ثمارها. وهي نوع من البرجوازية الوطنية التي ابعدها الشاه عن اعمال النفط الكبيرة لصالح البرجوازية المالية المرتبطة بالغرب.

والى جانب الاقطاعيين ورجال السوق توجد برجوازية رجال الاعمال المرتبطة بالخارج - التي تمثلها سلالة فهلاوي - والتي تعيش عيشة غنية. وهذه البرجوازية تواصل الاغتناء في هذه الايام ايضا في النظام الذي يؤيد الربح. في العام ١٩٧٩ تضررت من جراء التأميمات والتطهيرات (في اجهزة الحكم). ولكنها عادت اليوم الى ايران، بعد سنوات معدودات من الابعاد، وهي تستفيد من نظام الحكم الذي لا يضرها، والذي اعاد لها غالبية حقوقها ووسائلها. الا ان هذه البرجوازية لا تشغل وظيفة سياسية مباشرة.

● ماذا تعمل لهم الحرب ●

تغوص ايران اليوم في ازمة حادة جداً تزيد من شدتها استدامة الحرب ضد العراق. فالحرب تبتلع شهرياً قرابة ٧٠٠ مليون دولار، منها ٥٠٠ مليون دولار ثمن عتاد من الخارج. والاضرار الناجمة عن قصف مرافق النفط اضرت باقتصاد ايران اكثر واكثر، لانها تعتمد، بمدى كبير، على مدخولاتها من بيع النفط (على فكرة، كذلك العراق ايضا).

والصعوبات المالية المذكورة تقتطع بالاساس من زيادة الضرائب، وعلى رأسها الضرائب غير المباشرة. وهذا يثقل اول ما يثقل على الشغيلة وعلى تآكل قوة الشراء لديهم. والفقر الذي كان شعبيا في أيام الشاه، اتسع اكثر وازداد حدة.

الصعوبات الاقتصادية تتراكم باستمرار: تخفيض تعلي (في قيمة العملة)، تخفيض في فائض العملة الاجنبية، تضخم جدي من ٣٠ - ٣٥٪ سنوياً، عجز تجاري كبير جداً من جراء زيادة الصادرات، اغلاق مصانع صغيرة كنتيجة لتقليص الاستهلاك وسياسة التقشف الكبير، التي تهدف الى تمويل الميزانية التي يخصص ٤٠٪ منها للصرف على الحرب. ويصل العجز في الميزانية الى ذرى كبيرة.

ان الوضع الاقتصادي في ايران هو كارثي تماما، خصوصاً وان الحرب يصاحبها دمار مادي هائل. وهو يقدر، منذ بدء الحرب (ايلول ١٩٨٠) وحتى حزيران ١٩٨٤ بـ ٢٥٠ مليار دولار. لكن هذا ليس كل شيء. يجب ان نأخذ بالحسبان ايضا الخسائر في الارواح التي تزعزع في حجمها وهو ٤٠٠ - ٥٠٠ الف قتيل (كذلك في العراق)، وملايين بلا سقف بأوبهم ومئات الآف الجرحى والمعوقين. فالحرب تقتل الجماهير و«تمتص» بطالة كبيرة.

والازمة المتفاقمة تعمق تبعية ايران للدول الرأسمالية. فان ٩٠٪ من وارداتها تأتي اليوم من المانيا الغربية واليابان وبريطانيا وايطاليا وتركيا والباكستان وكوريا الجنوبية. ويقع من نصيب دول «السوق المشتركة» واليابان - اكثر من نصف واردات وصادرات ايران.

في العام ١٩٨٦ كانت الصناعة الايرانية كلها (الخاصة والعامة) معتمدة على الدول الرأسمالية التي تزودها بـ ٨٠٪ من المواد الخام وقطع الغيار.

اما الدول الاشتراكية فلا يصل نصيبها في التجارة الخارجية لايران حتى الى ٥٪. وتكفي هذه المعطيات للبرهان على شعار: «لا للشرق ولا للغرب» - الفارغ من المضمون.

● اخطبوط متعدد الاطراف ●

هذا الوضع يثير مرارة عميقة بين السكان. فالاضرابات تتزايد، وكذلك الحركات ضد الحرب وضد قمع المظاهرات وضد الفصل من العمل ومن أجل احترام الحقوق الاساسية في مجال العمل. ومع ذلك لا توجد صورة واضحة عن حجم هذه الحركة، بسبب وجود سياسة كم الافواه وديكتاتورية شديدة (الحكم العرقي من هذه الناحية، يجب ان لا يحسد ايران). هذه الديكتاتورية الوحشية التي تمكن الحرب من زيادة شدتها اكثر واكثر، وجهت بالاساس ضد قوى المعارضة السياسية. وكان هدفها منع اية مقاومة او مطاعن ضد نظام الحكم الاسلامي، وذلك لصالح طبقات اجتماعية معينة. واليوم يتسع هذا القمع على شغيلة المصانع وعلى المتظاهرين ضد نظام الحكم. ولكن الديكتاتورية وحالة الحرب ليستا الوسيلتين الوحيدتين اللتين يستخدمها نظام الحكم الايراني لتدعيم سلطته.

فالسلطة الاسلامية تقوم على تنظيم لجان، مهمتها الاساسية ضمان الاشراف الاجتماعي: ابتداء من بطاقات التموين وحتى حل قضايا السكن والعمل. وكل مجالات الحياة اليومية موضوعة في ايدي هذه اللجان (في العام ١٩٨٣ بلغ عددها ٦٠٠٠)، التي تمارس ضغوطاً دائمة وتفتح ايضا الرشاوى (العلاوات) كما يحلو لها.

● المؤسسة من اجل المغبونين. وهي كبرى المنظمات التجارية في ايران، وتملك قرابة ٦٠٠ وحدة: ١٥٠ مصنعا و٢٠٠ متجر، وهي تملك ٨٠٪ من دور السينما الايرانية وعمارات في نيويورك وحقول زراعية وضياع (عزبات) وفنادق ودور نقاهة وغيرها.

● منظمة عائلات الشهداء. تقوم بدور هام، اذ قد لا تجد عائلة لم تتكل في الحرب.

● للملاوات (رجال الدين) سلطة فعلية على الاشراف الاجتماعي. وفي كل المنظمات والمشاريع تنصب ملاً الى جانب المدير غير المتدين - وهذا الملا هو ممثل الامام. ويتدخل المسجد في كل المجالات الاجتماعية، وليس فقط في المجال الفكري. وطلب طلب يحمل صفة رسمية مهما كانت (طلب عمل، طلب للتعليم في الجامعة وغيرها) يعتبر موضوعاً للتحقيق يجريه المسجد. وهو يختص ايضاً بتوزيع بطاقات التموين.

● واخيراً (حراس الثورة) وهم قرابة ٤٠٠ الف شخص، شكل من اشكال حرس النظام. وهم مدربون جيداً ومسلحون بسلاح حديث. يجري تجنيدهم انتقائياً ويتطلب موافقة الملاوات. ثلاثة ارباع هذا الجيش موجودة في الجبهة مع الجيش. والربع الاخير يستخدم كجهاز قمع داخلي (خصوصاً في كردستان وفي المدن). وهنا هو الجهاز الاساسي للديكتاتورية. ان تكون من حراس الثورة يعني للشبان: مركزاً محترماً وراتباً محترماً وحقوقاً معينة زائدة.

بهذه الطريقة ينجح نظام الحكم الذاتي في فرض ثبات معين في جهازه وان يحافظ على الوحدة الفكرية في مستوى السلطة. وهذه الوحدة قائمة برغم الخلافات الشخصية والتناقضات السياسية الجدية النابعة من نظام الحكم نفسه. وبرغم الازمة العميقة والمعارضة المتزايدة. ان نظام حكم الخميني، الذي يفرض ديكتاتورية رجعية، ضرب الاحزاب التقدمية وخصوصاً حزب «توده». وفي اعقاب ذلك ضعفت امكانيات البديل الدمقراطي. وتهدف النضالات التي تجري اليوم الى خلق الظروف المطلوبة لهذا البديل.

(عن «لوم هدبرغ» ٢٣/٣/١٩٨٨)

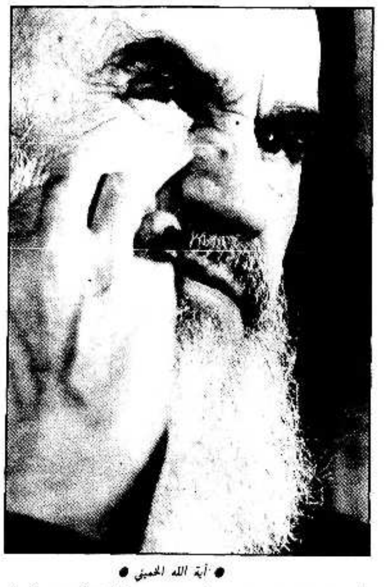

● آية الله الخميني ●

● دمار في كل مكان.. طفلة كردية جالسة على انقاض بيتها في مقاطعة كردستان الايرانية. ●
(صورة من ارشيف «الاتحاد»)

ارض «قطعة الجامع».. في مواجهة نوايا «دائرة اراضي اسرائيل»!

●تقرير علاء محاميد●

● إن مسألة الصراع على الأرض بين الجماهير العربية والسلطات الإسرائيلية والمتمثلة بأذرعتها المختلفة من الكيرن كاييمت وغيرها من الأذرعة والأجهزة الأخرى، مسألة لها جذورها البعيدة، منذ بدء الإستيطان في بداية القرن الحاضر وحتى يومنا هذا. وقد كتب أحد أقطاب الإستيطان الصهيوني في فلسطين د. أ. روبين، ومن كبار المسؤولين في الوكالة اليهودية في مذكرة سرية قدمها للوكالة «الأرض هي الشيء الحيوي جدا لإرساء جذورنا في فلسطين، ولأنه تكاد لا توجد أراض صالحة للعمل وغير مستوطنة، لذا يجب علينا، في كل حالة نشتري فيها الأرض ونقيم إستيطانا عليها، ان نبعد عن الأرض عمالها الذين إشتغلوا فيها حتى الآن، سواء كانوا هم أصحاب الأرض أم مستأجرين».

ومن هذا المنطلق أطلقت السلطة أذرعة المصادرة على ما تبقى من أرض لدى الجماهير العربية في إسرائيل. وهذه الأذرعة كما خبرتها جماهيرنا ليس لعدوانيتها أية حدود. فرغم ما تعاني منه سلطاتنا المحلية من النقص الخطير في مساحات الأرض المخصصة لتطوير قرانا ومدننا، إلا أن هذه السلطات لا تتورع عن الإعتداء على المساحات الصغيرة التي لا تزال تحت تصرف سلطاتنا المحلية.

عرعرة قرية صغيرة وادعة تقع فوق تلة على الطرف الأيسر من الشارع المؤدي من الناصرة الى تل أبيب والمعروف بشارع وادي عارة. في مدخل القرية يشاهد الزائر بناية المدرسة العصرية، وملاعب كرة القدم والسلة، قرية تربوية عصرية أقامها سكان القرية بجهدهم وتضامنهم من أجل حياة أفضل في وطنهم وعلى الأرض التي تبقت بين أيديهم.

ولكن كثيرين لا يعلمون أن هذه الأرض المقامة عليها هذه القرية التربوية العصرية والجميلة هي أرض مستأجرة ومن من إستأجرت؟ من دائرة أراضي إسرائيل. كيف يحدث ذلك ؟

يسمونها هنا بـ«اراضي «قطعة الجامع» ويعود تاريخ إنقضاض سلطات دائرة أراضي إسرائيل الى عام ١٩٧٥، عندما قرر مجلس عرعرة المحلي إقامة مبنى القرية التربوية على قسيمة الأرض التي تحمل رقم ١٢ - بلوك - ١٢١٦٥ والتي تبلغ مساحتها حوالي ١٢٧ دونم، فتقدم المجلس بخارطة هيكلية مصغرة للحصول على رخص البناء وقد أعد الخارطة المهندس عاموس زمير وفي المكان المشار الى توقيع صاحب الملك وقع رئيس مجلس عرعرة آنذاك السيد عبد القادر مسعود. طبعا وصاحب الطلب مجلس عرعرة. وتقدم المجلس بالخارطة الموقعة الى لجنة التنظيم في حيفا للحصول على رخص للبناء، ولكن الطلب رفض بإدعاء أن صاحب الملك هو «دائرة أراضي إسرائيل» ومن هنا بدأت القضية! الحق واضح، كواشين القسيمة في دائرة التسوية في حيفا والمكتوبة باللغة الانكليزية منذ زمن الإنتداب تشير الى أن هذه القطعة وقطعتين أخريين باسم المتولي على مسجد عرعرة أي كل من يتولى شؤون مسجد عرعرة يعود له الحق بالتصرف بإدارتها لكن «دون ذكر أسماء».

ومنذ تاريخ تسجيلها بهذا الشكل تغير أكثر من مرة المتولون على مسجد عرعرة، وعند قيام دولة إسرائيل كان المتوليان على مسجد عرعرة الحاج سعيد خليل يونس إمام المسجد والشيخ علي أحمد يونس مختار القرية. وبعد قيام الدولة وأثناء وجود هذين الشخصين إستولى على الأرض المسماة «قطعة الجامع» ما يسمى بـ«القائم على أموال الغائبين» دون علم أحد من القرية ثم سلمت الى سلطة التطوير حتى سنة ١٩٦٩، اي قبل قيام المجلس المحلي بسنة، وباعتها سلطة التطوير الى دائرة اراضي إسرائيل بمبلغ ٩٢٠ ليرة إسرائيلية.

وبهذا الشكل التعسفي سيطرت المؤسسات الثلاث الاسرائيلية على أراض موروثة أبا عن جد كانت تابعة الى سكان قرية عرعرة وكما ذكرنا فان المجلس المحلي وحينها قرر في عام ١٩٧٥ إقامة بناء «القرية التربوية» وجد أن الأرض أصبحت تابعة لدائرة أراضي إسرائيل وإذا ما قرر إستغلال هذه الأرض فما عليه إلا التوجه الى المسؤولين عنها في دوائر المصادرة. وبدأت معركة نضالية وقانونية بين «دائرة اراضي إسرائيل». يقول السيد محمد مصلح يونس رئيس مجلس عرعرة الحي «ان اهالي عرعرة ومجلسها المحلي لا يوافقون على ادعاء دائرة اراضي إسرائيل أن الأرض تعود الى ملكيتهم. أن تكون هذه المسألة قانونية أو غير قانونية لا يهمنا، وتبقى المسألة واضحة أن هذه الأرض تبرع بها أحد سكان عرعرة الى مسجد عرعرة ومسجله وقفاً خاصا في الطابو. فكيف إعتبروا أن هذه أموال غائب ما دام الأمام موجود. ولا نفهم كيف إعتبروا هذه الأرض من أملاك دائرة أراضي إسرائيل. ونحن نطالب بإعادة هذه الأرض الى ملكية المجلس المحلي لأن المجلس هو الجسم القانوني الذي يدير شؤون عرعرة، ونحن نخطط مشاريع كثيرة لإقامتها فوق هذه الأرض مثل حدائق عامة وملاعب عدا عن تلك المقامة حاليا. ان هذه الأرض مهمة جدا من ناحية موقعها في مركز القرية».

أما سكرتير المجلس السيد احمد طه يونس فيؤكد أن عملية النقل كانت تعسفية فقد رجعنا الى الكوشان الرسمي ووجدنا بما لا يقبل الشك أن الأرض تابعة الى الوقف الخاص، ومنذ عام ١٩٨٠ توجهنا الى المحكمة ولا تزال القضية معلقة بيننا وبين دائرة أراضي إسرائيل».

لقد هب أهالي قرية عرعرة للدفاع عن أرضهم ووقفت جميع الهيئات التمثيلية في القرية ضد عملية المصادرة الخبيثة هذه، لأن مصادرة هذه القطعة تعني ضرب مشاريع حيوية في القرية عدا عن أن هذه الخطوة هي عملية إستهتار واضحة بسكان هذه القرية ودوس على أبسط حقوق الأهالي بملكية أرضهم. يقول عضو المجلس المحلي الاستاذ مفيد صيداوي «نحن أولا ضد كل مصادرة لأرض عربية. قطعة الجمع قطعة من قلب عرعرة ولا يوجد أي فرد في وجهه دم يستطيع أن يفرط في هذه الأرض. وقد كان موقفنا منذ ذلك الوقت ضد المصادرة. السلطة إستعملت وتستعمل أساليب خبيثة فتعتمد مثلا على القوانين التي تسن من أجل المصادرة، ونحن نحمل المسؤولية الأساسية للسلطة التي شرعت القانون ولكن نحن لن نسكت على هذه السياسة المعادية للجماهير العربية ونتوجه الى أهالي عرعرة بعدم ترك الأمور، والوحدة الجدية هي الضمان الوحيد للمحافظة على أرضنا».

واليوم تقف مدرسة عرعرة الثانوية والقرية التربوية التي عمل اهالي عرعرة بالجهد والعرق لاقامتها تنتظر قرار المحكمة التي ستنظر في قضية أرض قطعة الجامع. هذه القطعة التي دخلت في أغاني اهالي القرية وفي تراثهم الشعبي كقطعة مسكونة بالخير لأنها من أخصب الأراضي في منطقة وادي عارة.

* محمد مصلح يونس، رئيس مجلس عرعرة: لا نفهم كيف اعتبروا هذه الارض من املاك «دائرة اراضي اسرائيل». ونطالب باعادة هذه الارض الى ملكية المجلس المحلي، لان المجلس هو الجسم القانوني الذي يدير شؤون عرعرة.

* مفيد صيداوي، عضو مجلس عرعرة: قطعة الجامع، قطعة من قلب عرعرة ولا يجوز لاحد ان يفرط بهذه الارض.

من زاويتي..

■ محمد بكري ■

بلدتي تريد الحياة، لمن يريد لها الحياة!

● يا زمن اللعنة. يا زمن الاقزام. يا زمنا يحكم فيه لئام القوم القلة من «القلة». يا زمن النحس.

قبل وبعد كل شيء، لي بيت وزوجة واولاد اربعة وخامسهم «على الطريق» خمسة بعينيك يا زمن النحس. اعيش في بلد يقول «الختيارية» والعجايز، ان عمرها كثير. منذ كنت طفلا «طيقت» ٥٠٠ عام. فكم عمرك انت يا عمر النحس؟! بلدي عملاقة في حضن جبل «المغرة» المهود بأسلاك وابراج استطلاع حطها دعاة التهويد من عل.

يا قزما خلق ليصفع الانقية، ويكسر العظام ويقتل النساء والاطفال ويدفن الاحياء.. وبعد كل هذا يجلس ببرود تام بتحقف ويجفف حاجبيه واذنيه ومنخريه، راسما شكلا «ميكماوسياه» ضاحكا، لينال اعجاب عدسات التاريخ، الشاهد المزور القارش على كل الضحايا. على مجازر الدنيا من ايلول الى ايلول!

يا قزما خلق ليكره كل شيء يتحرك، لقد نزعت مني صبري لا املي.

نصيحة صريحة صارخة اليك يا زمن النحس، «لقد بلغ السيل الزبى» وصلت «هون ، راس منخاري»!.

افلا تخشى من غضبي! وعن غضب بلدي وبلادي وان كنت تريد الانتحار، فانتحر وحدك يا «اخي»!

إعرف يهود وعربا يريدون الحياة، بلدتي تريد الحياة لمن يريد لها الحياة! فمت يا عدو الحياة، اني عشت بعدك!

صحافي.. مع وقف التنفيذ

● بقلم: سلمان ناطور ●

● اعرف انه ليس من السهل ان تكون صحافيا! ولكني لم اعرف من قبل كم هو صعب ان تكون صحافيا في جريدة لن تصدر. شيء ما يشبه أخراج فيلم لن يعرض، أو اعداد أكلة لن يذوقها لسان.

الاحد صباحاً، تشرب القهوة، كالعادة، وتفرك اذن المذياع فيأتيك بالأخبار من لم تزود. كالعادة، تنتهي نشرة الاخبار الجوية، ثم تنتقل الى فرض الصباح: تحلق ذقنك، تقضي بعض الدقائق في الحمام، افترشيف، وكالعادة تتناول الصحف ماعدا الصحيفة التي تعمل فيها. يوم عادي، في حياة صحافي عادي، والسيارة التي تنقله الى العمل، ليست هاي.. هاي. انجليزية، عتيقة، ليست انتيكا ولكنها تنشب في المرتفعات والمهم ان فيها راديو وكل نصف ساعة تسمع خبرا جديدا في اذاعة الجيش. ليس الجديد في الخبر هو المهم في نشرات هذه الاذاعة القصيرة بل الأهم هو انها تعلمك بالوقت، فتعرف ان نصف ساعة أخرى قد انقضت.. وبعدها يأتي الخبر الذي اصبح عادياً «قتل ثلاثة في حادث طرق. والقي حجر على سيارة مستوطنين.. تحطم زجاجها».

• • •

اعمل في تحرير الصفحات الثقافية في «الاتحاد» واهتم بالمسرح والسينما والادب وبكل ما يدخل في مجال الثقافة، وقد تقرر في هيئة التحرير ان تعكس هذه الصفحات كل ما يستجد على الساحة الثقافية محليا وعربيا ودوليا، واسرائيليا ايضاً. فقد نشرنا عن «ربتاه» وعن «سي هيمان» واغنيتها «يطلقون النار ويبكون» ولمحمد بكري زاوية اسبوعية يكتب فيها كثيراً عن المسرح وقليلا عن النساء، ولكنها زاوية سياسية ايضاً.

في يوم الاحد، اي بعد ان اغلقوا لنا الصحيفة، وبما انه تقرر في هيئة التحرير ان نتواجد في المكتب كما لو ان الجريدة تصدر كالعادة. ادركت انه علي ان العب اللعبة كما لو ان شيئاً لم يحدث. ففي الصارة ساعة الكترونية لضبط مواعيد الدوام. ضغطت على «الكرت» فسجلت الساعة ١٠.١٣ من الآن وصاعداً يبدأ الصراع مع الساعة.

بعد تناول القهوة، ونحن نشربها بكثرة، تفتح الجوارير وتسحب الملفات التي تحتوي على المواد الثقافية، لتختار منها ما يصلح للنشر وتهمل ما لا يصلح، طابعات وكالات الانباء كانت تتكتك بشكل متواصل واجراس التليفون ترن في جميع الغرف وكثير من الناس يدخلون ويخرجون من والى البناية. فقد جاءوا ليتضامنوا، وليشدوا على ايدينا. سكرتيرة التحرير وضعت على طاولتي ما وصل الينا من مواد ثقافية ودعوات لحضور مسرحيات وافتتاح معارض. كأن شيئاً لم يحدث.

فقد كتب احدهم عن مسرحية «يوسي شيلواح» الجديدة. وكنت اود لو انها تنشر في يوم الاثنين، حيث تعرض للمرة الاولى في تل أبيب. كذلك كتبوا لنا عن الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني وفي هذه المرة الحوار بين «معريف» ومحمود درويش وعنوانه: كيف تفسر كلمة واحدة في صراع دموي يدوم اكثر من اربعين عاما. هذه الكلمة هي: «الكل».. او «كل شيء» كما وردت في القصيدة.

«ليس هناك كلمات عابرة يا محمود! وبالطبع ليس هناك اناس عابرون مع الكلمات العابرة! لماذا تحمل السياسة قرباناً على مذابح الشعر؟» نهاية الاقتباس.

عاملة البدالة حوّلت المكالمات الهاتفية باستمرار، كأن شيئاً لم يحدث، وكأن الصحيفة ستصدر غداً وبعد غد، وبعد مراجعة ملف التحرير، واختيار ما يصلح واهمال ما لا يصلح، حشرت المواد في الملفات واغلقتها واعدتها ثانية الى الجوارير. فقد اقترب النهار الى نهايته.. او نهايته اليه.

وهنا وصل الأمر الجديد: اغلقوا المطبعة ايضاً!

على الطاولة علبة سجائر شبه فارغة.. ولم يتوقف جرس الهاتف عن الرنين، وعندما حشرت «الكرت» ثانية في الساعة الالكترونية سجلت: ١٦.١٥.

يوم الاحد كان حزيناً وفي نشرة الاخبار من اذاعة الجيش قال المذيع: الساعة الرابعة والنصف وسيكون الطقس غائما جزئياً واما درجات الحرارة فستكون غير عادية.

شيء ما اضطرب في حالة الطقس، ولكن ليس فقط في حالة الطقس.

● نشر في صحيفة «كول بو» الاسبوعية التي تصدر في حيفا وفيها ينشر الكاتب زاوية اسبوعية في صفحاتها الثقافية بعنوان «آتون من الارض».

«عشرون كاتباً من اسرائيل» باللغة الالمانية

● ضمن سلسلة «جولات» صدر في نهاية عام ١٩٨٧ عن دار «الشعب والعالم للنشر» في برلين الدمقراطية الكتاب «عشرون كاتباً من اسرائيل» باللغة الالمانية، ويتألف الكتاب من ٣٢٦ صفحة من القطع الصغير تحوي أعمالا أدبية لكتاب اسرائيليين، من اليهود والعرب وقد قام عدة عاملين في مجال الأدب المشرقي الحديث بترجمة هذه الأعمال ترجمة أمينة الى اللغة الألمانية.

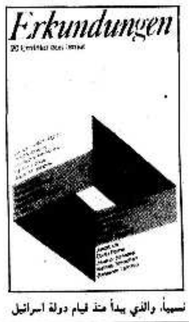

وكما جاء في تقديم الكتاب، فان هذا الجزء من السلسلة يلقي نظرة عميقة الى حقول الأدب الاسرائيلي، الحديث جدا نسبياً، والذي يبدأ منذ قيام دولة اسرائيل سنة ١٩٤٨. كما يعطي نظرة الى واقع البلاد المعقد الذي دفع بالأدب الى التطور في ظل حروب مستمرة وصراع من أجل الحقوق القومية.

ويعرض الكتاب الأعمال الأدبية لمختلف التيارات الأدبية المتناقضة، التي تعكس الواقع الاسرائيلي واما الادباء الذين يضم الكتاب قصصهم فهم:

شموئيل يوسف عغنون يهودا عميحاي، مردخاي ابي شاؤول، حانوخ بارتوف، شولاميت هارئيفن، ابراهام ب. يهوشواع، يزهار سميلانسكي (س. يزهار)، عماليا كهانا كرمون، يورام كانيوك، روت ليقين، اهرون ميغيد، عاموس عوز، يعقوب شبتاي، نتان شاحام، بنيامين تموز، اميل حبيبي، وحنا ابراهيم.

بحثاً عن عالم بروست وعن زمنه (زمننا) الضائع

● مارسيل بروست، هو موضوع اهتمام متزايد في فرنسا حاليا، بمناسبة دخول مؤلفاته مجال الممتلكات العامة قبل فترة قليلة ومن الاستعدادات الباريسية لادب وحياة احد ابرز كتاب القرن، برنامج تلفزيوني مميز وعرض مسرحي حميم.

البرنامج المشار اليه هو «محيطات» المتخصص للثقافة على القناة الثالثة. وقد عرضت مؤخراً حلقة كاملة عن بروست، مليئة بالوثائق والصور والمعلومات والشهادات. يزور الصحافي والمصور البيت الذي كان يقضي فيه بروست طفلا عطلته (تانت ليوني) والقرية التي منها استوحى مادته الروائية (بحثا عن الزمن الضائع) ويتضمن الفيلم شهادات قيمة لكتاب عاصروه مثل فرنسوا موورياك او بعض افراد الارستقراطية التي كان يتردد على سهراتها وحفلاتها وقصورها، وايضا مرافقته التي سردت لنا كيف عاش بروست ايامه الاخيرة في حمى المرض، لا يريد من شبح الموت سوى ان يمهله بضعة ايام اخرى، كي ينهي روايته. هكذا عمل جاهدا في سريره، او راح يملي على مرافقته، وذات مساء وضع عند اسفل مخطوطته كلمة «النهاية» وتنفس الصعداء ثم فارق الحياة فجر اليوم التالي.

اما المسرحية فتحمل عنوان «البيت بالنسبة لها في الرابعة من العمر» وتتناول محطات من عالم بروست من خلال استيحاء رسائله الى امه وآخرين وكتابه «من ناحية سوان». اما المخرج فهو جاك ليغري على خشبة «لاهوشيت» الشهير.

● نزيه قسيس ●

اختي وستي

لما السما غطا العتم قنديلها
واختي الجريحه لحافها منديلها
ستي على سرير الخشب تحديلها
ونغمه حزينة بصوتها وترتيلها
«نوم الهنا باستيه ستي هللت
حتى غفي جفنا على تهليلها

لما السما غطا العتم نجماتها
وفرقة عساكر غاروت هجماتها
ودقت على الباب بكعب جزماتها
ستي العجوز تحركت دماتها
حلفت تبنا بابها للمعتدي
ما تفتحو لو قطعوا لحماتها

لما السما خبط هدير رعيدها
وفرقة عساكر رددت تهديدها
اختي الجريحة هددوا بتشريدها
وغاز القنابل فجروا تنهيدها
ستي العجوز تناولت عكازها
واختي حجر طار وبرق من ايدها

● أولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●

حين ينتفض الابطال

■ اتصل بأبي الطيب المتنبي وهو في مصر، أنّ قوماً نعوهُ في مجلس سيف الدولة بحلب، فقال يصف حالهُ، ويعاتب سيف الدولة، ولم يُنشدها كافوراً:

بمَ التعلّل ؟ لا أهلٌ، ولا وطنُ ولا نديمٌ، ولا كأسٌ، ولا سكنُ[1]
أريدُ من زمني ذا أن يبلّغني ما ليس يبلغهُ من نفسه الزمنُ
لا تلقَ دهرك الا غير مكترثٍ ما دام يصحبُ فيه روحك البدنُ

•••

يا من نُعيتُ على بُعدٍ بمجلسهِ كلٌّ بما زعم الناعون مُرتهنُ
كم قد قُتلت وكم قد متُّ عندكمُ ثم انتفضتُ فزال القبرُ والكفنُ
قد كان شاهد دفني قبل قولهمُ جماعةٌ، ثم ماتوا قبل من دفنوا
ما كلُّ ما يتمنى المرءُ يدركهُ تجري الرياحُ بما لا تشتهي السفنُ

وحين ينتفضُ الابطالُ تزولُ القبورُ، وتسقطُ الأكفان، ويترنّحُ البطشُ، ويتهاوى الاحتلال!

[1] السَّكنُ: كل ما يستأنس المرء به ويرتاح اليه، وهو هنا الصاحبُ او الحبيب.

كتاب عن الشعر الشعبي الجزائري صدر في الاتحاد السوفييتي

● موسكو (نوفوستي) - صدر عن احدى دور النشر السوفييتية كتاب فلاديمير سكريغاتوف «الشعر الشعبي الجزائري» الذي يحكي قصة تطور الشعر الشعبي الجزائري منذ العصور الوسطى حتى عصرنا الحديث.

ويبحث المؤلف في جذور الشعر الشعبي الجزائري وصلاته العميقة باهم الاحداث والتحولات في حياة المجتمع الجزائري. واهم ما يميز نتاجات كبار الشعراء امثال الاخضر بن خلوفه وطاهر بن حاوي ومحمد ابو الخير، هو القلق على مصير الشعب والبلاد. وتدعو اشعارهم الناس الى التلاحم والتكاتف في لحظات تاريخ الجزائر العصيبة والتصدي للغزاة الاجانب والمستعمرين. ويؤكد الكتاب ان الشعر الشعبي اصبح في القرن السابع عشر الى التاسع عشر احد المنابر الرئيسية للوعي الشعبي الذاتي.

ويتضمن الكتاب نتاجات بعض الشعراء الشعبيين الجزائريين المترجمة الى الروسية ويعطي للقارئ السوفييتي صورة عن الوان الشعر العربي الاساسية، المدح والوصف والغزل وغيرها. وهذا الكتاب اول بحث سوفييتي للشعر الجزائري ويعرض امام القارئ عالم ابداعات الشعب الجزائري وهو عالم زاخر ومتنوع.

في الزبالة حتى العنق

● لم تتحمل المرأة وحدتها بعد وفاة والدها. وبسبب ذلك ومنذ ١٨ عاما فان العجوز (٦٨ عاما) وهي من سكان مدينة بريست الفرنسية تركت الفضلات تتكدس داخل منزلها الكبير ولم يمكن اكتشاف امرها الا اخيرا عندما الم بها مرض استلزم نقلها الى المستشفى. وهكذا امكن اكتشاف ١٥ طنا من الفضلات المنزلية والبراز المتكدس الى علو يناهز المترين في كل واحدة من غرف المنزل الثمانية عشرة. وكان السلم مليئا بالفضلات الى درجة تستوجب الزحف لبلوغ الطابق الاول.

حكمة

الجوانب المضحكة!

● من يعزم على اظهار «الجوانب المضحكة» للآخرين يجب، بالطبع، أن يتقبل بعقل سليم الاشارة الى الجوانب المضحكة والضعيفة فيه.

(نيكولاي غوغول)

● الجديد في السينما ●

□ الجريمة عبر الأثير □

كان فيلم (الجريمة عبر الأثير) عملا ناجحا تفوقت فيه اليزابيث رابنو. وهو اول فيلم تخرجه ويتسم بطابع التحليل النفسي الذي يشد المشاهد ويضاهي أروع افلام هيتشكوك. وبطلة الفيلم جان (كاترين دي نوف) امرأة قوية تعيش حياة سعيدة وتعمل نهارا في قسم استقبال الحالات النفسية والعصبية المستعجلة باحدى العيادات وليلا في محطة اذاعة خاصة حيث تقدم للمستمعين الذين يعانون القلق برنامجا ترفيهيا. وذات يوم ناداها صوت غريب من الاجواء ليعيد اليها ذكرى مخيفة كانت قد نجحت في نسيان اثارها مقتل أبويها عندما كانت طفلة. ويبدأ الرعب..».

□ فرانتيك □

.. بعد فشل فيلم (القراصنة) يعود رومان بولانسكي الى الاثارة بفيلم (فرانتيك). وهو يروي قصة طبيب امريكي اخصائي في أمراض القلب (هاريسون فورد)، ومتزوج منذ ١٥ سنة. ويعود ذات يوم الى باريس لحضور مؤتمر طبي. ولكن تختفي زوجته التي ما زال يحبها. فقد اختطفت على مرأى منه في غرفتها بالفندق. وتبدأ مطاردة جنونية في مدينة باريس الشاسعة.. في الشوارع وعلى اسطح المنازل وفي الاروقة.. الى ما لا نهاية. ويلمع بولانسكي باخراجه هذا الفيلم الذي يطغى عليه طابع التشويق والغموض. وتمثله الممثلة الفاتنة وصديقته الجديدة ايمانويل سينيير.

□ سايغون مدينة الجحيم.. □

«سايغون مدينة الجحيم لشرطيين» هو اول فيلم من اخراج الامريكي كريستوفر كراو وهو فيلم بوليسي تدور احداثه اثناء حرب فيتنام في سايغون المدينة المحفوفة بالمخاطر.. يتحرى شرطيان بالملابس المدنية عن مقتل ست عاهرات فيتناميات انجبت كل منهن طفلا من جنود امريكيين. ويبدأ الجحيم في مدينة سايغون الساخنة التي تعج بالحركة وفي خضم الحرب.

□ كوكب غندهار □

..فيلم (غندهار) هو اخر افلام الرسوم المتحركة لقصص خيالية في مجال العلوم من اخراج الفرنسي رينيه لالوك من قصصه: (الكوكب المهجور) و(عمالقة الزمن). يعيش سكان هذا الكوكب عليه في سعادة الى ان يظهر لهم وحش كان مختفيا في اعماق المحيط فينشر بينهم الرعب. ويظهر رجال من المعدن من غياهب الزمن ويحولون سكان الكوكب عديمي الحيلة الى حجارة. فهل ينجح الشاب سيلفان وصديقته ايريل في انقاذ كوكب غندهار الذي اجتاحه العنف والخيانة. يشارك في الفيلم الرسام فيليب كازا.

□ مهرجان سينما الاطفال في باريس □

اعلن رئيس الوزراء الفرنسي ورئيس بلدية باريس جاك شيراك ان المهرجان الدولي الثالث لسينما الاطفال والشباب سيقام في العاصمة الفرنسية بين الـ ٢١ والـ ٢٨ من حزيران المقبل.

وصرح المهرجان المذكور ان اللجنة الحكم فيه تضم مراهقين تراوح اعمارهم بين ١٢ و١٥ سنة يأتون من بلدان مختلفة امنها الارجنتين والصين والهند واليابان والاتحاد السوفييتي والمكسيك وكندا (وستشاهد اللجنة الحكم هذه نحو ٤٠ فيلما من مختلف الجنسيات من بينها عشرة افلام اختيرت للمشاركة في المسابقة الرسمية كذلك ستشارك اللجنة ذاتها بالنقاشات حول الافلام التي ترافق عرضها.

وقال شيراك ان السينما «هي فن الشباب» واشار الى ان السينما «تأتي في طليعة النشاطات الثقافية والترفيهية المقترحة على الشباب حاليا» مع متابعة ٧٠ في المئة منهم على مشاهدتها بشكل منتظم.

يذكر ان المهرجان المذكور بدأ منذ ثلاث سنوات بالتعاون بين صناعيين فرنسيين ومؤسسات عامة منها بلدية باريس.

● فرقة «رومين» الغجرية السوفييتية (صورة من الارشيف) ●

عرض من مسرح رومين الغجري في موسكو على خشبة باريس

● باريس - و.ص.ف - كل الوجوه الخرافية للغجر من اسميرالدا الى كرمن مرورا ببطلات بوشكين او تولستوي تلتقي في مسرحية «نحن الغجر» وهي عرض مشهدي لمسرح رومين الغجري في موسكو وذلك على خشبة مسرح موغادور في باريس ابتداء من الخامس من ايار المقبل.

ويقوم بالرحلة ستون فنانا وهم ينتمون الى احدى الفرق النادرة المحترفة التي تتالف من الغجر. ويطلق على مدير هذه الفرقة ومخرجها نيكولاي سليتشنكو اسم «الرائعة الغجرية» لجمال صوته الفنان. ويلعب سليتشنكو ايضاً دور الممثل الرئيسي في مسرحية «نحن الغجر».

يقدم هذا العرض ويتم انشاده باللغتين الروسية والغجرية وهو يروي قصة روح شعب ويحاول ان يستخلص منها طرافة ترحل قبيلة جاءت من الهند بعد محاولة ابادتها على يد النازيين. والعرض يفرق من الكتاب الذين الهمتهم ارواح فيكتور هوغو وبروسبير ميريمي وكتاب عديدون روس خلقوا ايضا شخصيات عالية كشخصية غروشينكا عند ليسكوف واليكا وزمفيرا عند بوكشين وماشا البطلة الثانية الرئيسية في «الجثة الحية» لتولستوي.

عن مآسي النساء في الهند

● نيودلهي - و.ص.ف - جاء في تقرير عرضه وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية على البرلمان ونشرته الصحف الهندية ان ما يقرب من تسعة الاف سيدة توفيت العام الماضي في الهند في مشاجرات بسبب المهر.

وأوضح التقرير ان ٨٩٠٦ سيدات توفين لهذا السبب وانه تم اغتصاب ٧٣٢٣ سيدة اخرى.

ففي ولاية ماديا برادش وحدها توفيت ١٢٧١ سيدة السنة الماضية في مشاجرات تتعلق بمهورهن بينها وقعت ٩٠٥ حوادث شروع في القتل و ٦٩٣ حالة تعذيب لسيدات.

وتفيد الارقام التي نشرت منذ بداية اذار الماضي عن وقوع ١٤١٨ حالة «وفاة بسبب المهر» في نيودلهي السنة الماضية على الرغم مما اشتهر عن العاصمة من انها رائدة في مجال تحديث البلاد.

ويصل مهر الفتاة الهندية احيانا الى مبالغ خيالية قد يتضمن ثمن سيارة او منزل او مجوهرات تمثل مدخرات العمر كله في بعض الاسر.

وفي معظم حالات «الوفاة بسبب المهر» حرق الزوج او والده ووالدته الزوجة حية في مطبخها. ويتعين على الشرطة الهندية ان تتحرى عن وفاة كل زوجة في الاشهر الستة التي تعقب زواجها حتى لو لم تكن الملابسات التي احاطت بوفاتها تدعو للريبة.

وذكرت الامينة العامة للاتحاد الوطني للنساء الهنديات فيملا فاروقي ان هذه الاحصاءات الرسمية لا تمثل سوى جانب من مأساة كبيرة في مجتمع معظم سكانه من الريف وأكثر من نصف عدد افراده البالغ ٨٠٠ مليون نسمة اميون.

● اصغر مصحف في العالم ●

تؤكد كل من ايران وبولندا ويوغوسلافيا انها تملك أصغر مصحف في العالم. يقول صاحب فندق في مقدونيا ان لديه نسخة من القرآن في حجم علبة الاصبع مقاسها ٧.٥ سم في ١.٥ سم. وكان البولنديون يعتقدون ان لديهم أصغر مصحف في العالم وطوله ٣ سم وعرضه ٢ سم في حين يتباهى الايرانيون بان لديهم مصحفا مقاسه ٢.٧ سم و ١.٧ سم.

على الشاشة الصغيرة

(الجمعة ٨٨/٤/٨)

- ● ١٦.٠٠ - موجز الاخبار
- ● ١٦.٠٢ - فيلم عن نجوم هوليوود
- ● ١٧.٣٠ - الفيلم العربي
- ● ١٩.٣٠ - الاخبار العربية
- ● ٢٠.١٥ - الاخبار العبرية
- ● ٢٠.٣٠ - مع المغنية توريت غالرون
- ● ٢١.٢٠ - برنامج خاص مع روت ديان
- ● ٢٢.٥٠ - «الحب والحرب» - فيلم اجنبي بطولة وودي الن
- ● ٢٤.١٠ - الفريد هتشكوك يقدم
- ● ٢٤.٤٥ - الاخبار الليلية

السبت ٨٨/٤/٩

- ● ١٩.٣٠ - الاخبار العربية
- ● ٢٠.٠٠ - عائلة كوسبي
- ● ٢٠.٢٥ - برنامج عن التراث اليهودي
- ● ٢١.٠٠ - الاخبار العبرية
- ● ٢١.٣٥ - البرنامج الرياضي
- ● ٢٢.٣٥ - «امير المدينة» - فيلم تلفزيوني
- ● ٢٤.٠٠ - الاخبار الليلية

معرض للسينما الامريكية في برلين الدمقراطية

● برلين الدمقراطية - د.و.ص.ف - افتتح يوم الاثنين الماضي في قصر المعارض الواقع وسط برلين الدمقراطية معرض مكرس للسينما الامريكية بحضور العديد من الشخصيات الالمانية الدمقراطية.

وسيتم خلال هذا المعرض الذي يستمر حتى نهاية نيسان الجاري عرض عدد من الافلام الامريكية في احدى الصالات الكبيرة في برلين الدمقراطية من بينها «شاهده لبيتر وير وهانا وشقيقاتها» لوودي الن «وستار تريك ٤» لليونارد نيموي. اضافة الى ذلك يستطاع المشاركين في المعرض مشاهدة عدد كبير من الافلام الامريكية الكلاسيكية على شاشات صغيرة مرتبطة باجهزة فيديو.

وهذه اول تظاهرة سينمائية مهمة مكرسة للسينما الامريكية تقام في برلين الدمقراطية وكانت اقيمت سابقا وللمرة الاولى في بلد اوروبي شرقي في بودابست في العام ١٩٨٤ كما اكد مصدر سينمائي امريكي في برلين الدمقراطية.

وودي آلن من جديد:
هؤلاء هم المفضلون

● ويطل وودي الن على عادته: لا يغيب عن الصحف الا ويعود اليها، ولا يغيب عن الشاشة الا ليرجع راكضا، وهكذا، ها هو يعرض في هذه الايام فيلمه الجديد «ايلول» وتسرع الصحافة لالتقاط تصريحاته.

ومن ضمن هذه التصريحات ما قاله آلن مؤخراً عن معلميه، اذ جاء في حديث صحافي على لسان وودي آلن، مؤخراً، ما يلي: «انني احب المؤلفين الجادين: بونييل، انطونيوني، رينيه. ولاسيما انغمار برغمان انهم الوحيدون الذين يحدثون لدي صدمة، والذين يبدلون حياتي. احب كثافة اعمالهم وبطأهم (...) اما مؤلفاي المفضلان فهما دائماً وابداً انغمار برغمان وانطون تشيخوف. اللذان صنعا افلاما ومسرحيات تتمحور من حول الكائنات البشرية انها حكايات نفسية صغيرة، وانا تهمني هذه الحكايات اكثر مما تهمني كل افلام العصابات ورعاة البقر والخيال العلمي. وانا اعلم ان المرء لا يحتاج لان يكون عبقريا حتى يلاحظ بان فيلمي «زيليغ» ليس لا «سارق الدراجة» ولا اي مسرحية لتشيخوف.. انه ليس فيلما «عبقريا».. لكني ذات يوم سوف احقق عملا كبيراً واقول لنفسي «لو ان هوزار لو ان تولستوي، شاهدا هذا الفيلم سيقولان انهما لم يضيعا وقتهما في مشاهدته».

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٧٢) ***

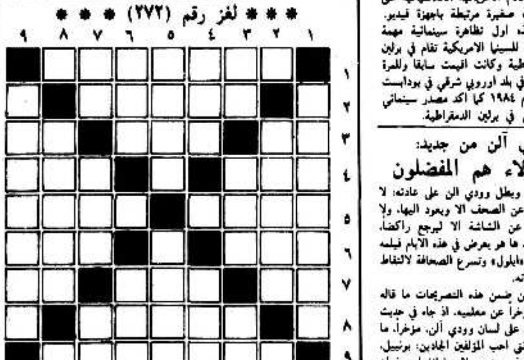

● اعداد: سهراب فؤاد خطيب - الناصرة ●

افقي:

١) جمهورية سوفييتية + هرب
٢) علم مذكر + ن
٣) قلب - بون (مبعثرة) - حرف جر
٤) حصان - من الشعوب
٥) ارن - اله + خاصته
٦) تطور - احب
٧) من الطيور - حقل (مبعثرة) - رن
٨) عاصمة عربية
٩) تتمناه الشعوب + دلي (معكوسة)

عمودي:

١) لقب عمر بن الخطاب
٢) لمع + دودة مفيدة
٣) متماثلان - بين اثنين + ي - حرف عطف
٤) علم مؤنث (ناقص حرف) - من الحيوانات (معكوسة)
٥) ي + يقفو - شهر هجري
٦) من الفنون - شجاع
٧) غذاء الروح - تلال - عشرة (بالانجليزية)
٨) مخلوق
٩) اشتاق + سهر + بيت الدجاج

*** حل لغز رقم (٢٧١) ***

افقي:

١) محمود درويش
٢) حر - داب + در
٣) م + اب - ند
٤) او
٥) سعيد
٦) ماهر
٧) بات + أ
٨) يرم - امم + سلع
٩) جره + الف + ناي
١٠) بر + امي + لينين

عمودي:

١) محمد بكري + حب
٢) حرب - ر ر ر
٣) أسعد - مهى
٤) ام
٥) اشرق - الي
٦) دب - م + فن
٧) را - درب + يتم
٨) ود - هي + أس + ن ن
٩) يدنو + ع ا ث ل + أي
١٠) شرد + اسماعيل

رابطة الاكاديميين - كفرقاسم

تدعو اعضائها وجمهور القرية الى حضور محاضرة حول: «الانتفاضة ودور الجماهير العربية في اسرائيل»

وذلك اليوم الجمعة ٨٨/٤/٨. الساعة السادسة مساء (٦.٠٠) في بيت المسنين.

المحاضر: سميح غنادري.

قرارات الدورة الكاملة الـ ١٥ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

دعوة جميع الاوساط السياسية في اسرائيل، التي تؤيد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، الى التراجع عن تأييدها لخطوات شولتس

●بفضل نضوج الجماهير العربية السياسي وبفضل نشاط الشيوعيين وحلفائهم جرى افشال مؤامرات الاوساط السلطوية المتطرفة والاوساط القومجية المتطرفة بين الجماهير العربية في اضراب «يوم الارض» ● اغلاق «الاتحاد» اكد، بالملموس، الاخطار التي تتهدد حرية الصحافة والحريات الدمقراطية عموما●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - ننشر فيما يلي النص الكامل لقرارات الدورة الكاملة الـ ١٥ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

● «مبادرة شولتس» ليست مبادرة سلام ●

الانتفاضة الجماهيرية للشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل اقامة دولته المستقلة بجوار اسرائيل والممارسات الآثمة لقوات الاحتلال التي اثارت، في العالم اجمع، غضبا كبيرا على حكومة اسرائيل وعلى الادارة الامريكية التي تمنحها الدعم السياسي والعسكري والاقتصادي - كل هذه الامور دفعت ادارة ريغن لطرح ما يسمى بـ «مبادرة شولتس».

منذ اللحظة الاولى اعربنا عن موقفنا السلبي ازاء هذا التحرك الامريكي واوضحنا انه ليس مبادرة سلام، وانما خطوة تستهدف تضليل الرأي العام وتمكين الاوساط الحاكمة في اسرائيل والادارة الامريكية ذاتها من التخلص من الوضع المربك الذي آلوا اليه.

لقد اعربت اوساط مناصرة للسلام، ليست قليلة، عن تأييدها لـ «مبادرة شولتس». وبهذا فانها تساعد، للاسف، في تضليل الرأي العام. هذه الاوساط تستخلص من معارضة شمير وكل اليمين المتطرف لاقتراحات شولتس وكأنها تحتوي على ما يمكن ان يدفع السلام المنشود الى الامام. شمير وحزبه يعارضان «مبادرة شولتس» لانهما يعارضان حق دفع ضريبة كلامية لمبدأ المؤتمر الدولي ويتبنون «ارض اسرائيل الكاملة». غير ان معارضة شمير لا تعني تأييد شولتس.

في تصريحاته الاخيرة قال شولتس بوضوح ان الولايات المتحدة تعارض، بكل حزم، اقامة دولة فلسطينية واشراك م.ت.ف في المساعي السلمية وانسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ والمؤتمر الدولي الحقيقي. ان هذه التصريحات ينبغي ان تفتح اعين العديد من الذين جرى تضليلهم.

تدعو اللجنة المركزية جميع الاوساط السياسية في اسرائيل، التي تؤيد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، ان تتراجع عن تأييدها لخطوات شولتس التنكرة لهذا الحق، الذي من دون احقاقه لن يكون سلام ولا امن.

القضية الفلسطينية هي لب النزاع الاسرائيلي - العربي. وبدون الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بجوار دولة اسرائيل فان كل الحديث عن السلام ليس الا خداعا. وبدون اشراك م.ت.ف، الممثل الوحيد المعترف به للشعب الفلسطيني، التي تعد سوية مع اسرائيل الطرفين الاساسيين للنزاع، فان كل الحديث عن السلام هو مجرد هراء.

تشدد اللجنة المركزية على ان معارضتها لـ «مبادرة شولتس» ليس فقط لانها مبادرة امريكية وانما لانها لا تدفع قضية السلام الى الامام. لو كانت الادارة الامريكية معنية حقا بحل النزاع الاسرائيلي - العربي وبوضع حد للحروب في منطقتنا لكانت وافقت على مبدأ: دولتين للشعبين - اسرائيل وفلسطين، وعلى المفاوضات بين الممثلين المخولين للشعبين في اطار مؤتمر دولي حقيقي. مبادرة سلام كهذه، حتى لو كانت امريكية، نؤيدها حقا.

ان السلام هو حاجة حيوية لشعب اسرائيل ولكل شعوب المنطقة. فلنناضل من اجل تحقيقه على اساس عادل وواقعي لصالح كل الشعوب.

●ضد تدمير جهاز الصحة ●

تقرر اللجنة المركزية، بقلق، ان سياسة الحكومة ادت الى تدمير خدمات الصحة في اسرائيل. وبموجب شهادات مديري المستشفيات فان هناك حالات عديدة لمرضى ماتوا في المستشفيات بسبب التقليص الوحشي في ميزانيات الخدمات الصحية. وزير المالية الليكودي موشيه نسيم هو الذي يقود المعركة لتصفية خدمات الصحة الشعبية طبقا للمبدأ: الذي لديه مال كثير يحصل على علاج ملائم والذي موارده شحيحة لا يستحق ذلك.

الاتفاق بين ادارة «كوبات حوليم» التابعة للهستدروت وبين اطباء مستشفيات «كوبات حوليم» بخصوص تسريع اجراء العمليات لا يجري تطبيقه بسبب مؤامرة بين وزراء المعراخ وقيادة الهستدروت وبين وزير المالية.

الاضراب العام المتواصل لاطباء المستشفيات الحكومية والاضرابات التباطؤية للاطباء المخدرين والمعركة التي يخوضها عاملو المختبرات وعاملون آخرون في المستشفيات والآن اضراب اطباء مستشفيات «كوبات حوليم» ضد ارجاء الاتفاق معهم - كل هذه النضالات هي رد على قسوة الحكومة كلها التي ابدت الميزانية الحالية التي قلصت ميزانيات الخدمات الصحية.

تطالب اللجنة المركزية بتنفيذ الاتفاق مع اطباء «كوبات حوليم» الهستدروتية وتطبيقه على اطباء المستشفيات الحكومية وبتلبية المطالب العادلة لسائر مجموعات العاملين في المستشفيات.

وتطالب اللجنة المركزية بزيادة حصة خدمات الصحة الشعبية في ميزانية الدولة بشكل كبير.

● نجاح كبير للاضراب العام في يوم الأرض ●

تشير اللجنة المركزية الى النجاح الكبير للاضراب العام للجماهير العربية في يوم الارض، ٣٠ آذار، الذي اعلن عنه هذا العام «يوم الارض والسلام والمساواة».

بصفوف موحدة حول لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ولجنة المتابعة للهيئات التمثيلية نفذت الجماهير العربية، بنجاح كبير، الاضراب العام والمهرجانات والمظاهرات والاجتماعات المتعددة وبالرغم عن الضغوط والتهديدات من جانب اجهزة السلطة، السرية والمكشوفة، اعربت الجماهير العربية في اسرائيل عن تضامنها مع ابناء شعبها، مع نضال الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ضد القمع وسلب الحرية ومن اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، وقطاع غزة ومن اجل السلام. واعرب الجماهير العربية عن معارضتها لمصادرة الاراضي والتمييز القومي في كل المجالات ومن اجل المساواة الكاملة في الحقوق في دولة اسرائيل.

وبفضل نضوج الجماهير العربية السياسي وتقاليد نضالها الدمقراطي وبفضل النشاط المخلص والمسؤول للشيوعيين ونشيطي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكل القوى الوطنية والدمقراطية في الوسط العربي، جرى افشال مؤامرات الاوساط اليمينية المتطرفة في السلطة لجر الجماهير العربية لحمام دم ولتصعيد حملة التحريض ضدها بهدف تهيئة الارضية لتنفيذ برامج الطرد. وفشلت ايضا الاوساط القومجية المتطرفة بين الجماهير العربية، التي بمواقفها المغامرة تساعد، عمليا، سلطات الاحتلال والقمع.

الجماهير العربية احبطت هذه المؤامرات بتشديدها على طرق النضال السياسي، واثبتت، مرة اخرى، انها قوة سلام دمقراطية هامة في اسرائيل، موجودة في جبهة واحدة مع قوى السلام والدمقراطية اليهودية.

بهذا الطريق تسهم الجماهير العربية في اسرائيل مساهمة كبرى في النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل وضد التمييز القومي ومن اجل المساواة الكاملة في الحقوق وضد خطر الفاشية ودفاعا عن الحريات الدمقراطية.

● مع «الاتحاد» وللدفاع عن حرية الصحافة ●

●اللجنة المركزية تحتج، بحزم، على الخطوة المناهضة للدمقراطية والعنصرية باغلاق الصحيفة اليومية «الاتحاد» لسان حال الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية، بامر من رئيس الوزراء، الذي يقوم، ايضا، باعمال وزير الداخلية، لمدة اسبوع. ان هذه الخطوة الجسيمة تؤكد الخطر الماثل على حرية الصحافة والتعبير وعلى الحريات الدمقراطية عموما.

الهدف من وراء اغلاق «الاتحاد» كان ردع مناهضي الاحتلال في اسرائيل، يهود وعربا، وليس فقط الشيوعيين، وليس صدفة ان الصحيفة اغلقت، بالذات، عشية يوم الارض، الذي اعلن عنه هذه السنة كاضراب عام للجماهير العربية. فان الاغلاق استهدف تخويف هذه الجماهير والتخريب على الاضراب نفسه.

رؤساء حزب «حيروت»، الذين اغلقوا الصحيفة، قصدوا خنق صوت الحكمة والتعايش والسلام قصدوا التحريض على الجماهير العربية.

المس المتصاعد بالحريات الدمقراطية، الذي يعتبر اغلاق «الاتحاد» احد ذراه، هو نتيجة لاستمرار الاحتلال والقمع المتصاعد ضد الشعب الفلسطيني ونقل اساليب القمع الاحتلالية الى داخل اسرائيل.

ان اللجنة المركزية تعرب عن تقديرها وشكرها لكل الاوساط والشخصيات العديدة في اسرائيل والخارج، التي اعربت عن تضامنها مع «الاتحاد» وطالبت بالغاء الامر التعسفي باغلاقها.

وتدعو اللجنة المركزية كل انصار السلام والدمقراطية في اسرائيل الى تصعيد نضالهم من اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية وحرية الصحافة وحرية التعبير وفي سبيل انهاء الاحتلال واحلال سلام عادل وشامل وثابت ومن اجل الغاء انظمة الانتداب والقوانين التي تتيح اغلاق صحيفة بامر اداري.

● تتمات من الصفحة الاولى ●

شهيد ثالث في قرية بيتا

حواري. وفي روجيب رشق المستوطنون بالحجارة السيارات العربية المارة بمحاذاتها وضربوا المارة. وعلم ان من بين الضحايا الشاب نصر محمد عبد الرحيم (٢٠ عاما) الذي اخرج من سيارته بعد اضابطها وضرب بالهراوات على رأسه ووجهه فاصيب بجروح فيهما ونزيف في الانف وادخل على اثرها للمستشفى.

وفي بورين احتل المستوطنون مدرسة البنين هناك ووضعوا حاجزا على مدخل القرية ومنعوا الدخول والخروج الى ومن القرية. واغلق المستوطنون، الشارع الرئيسي في مدينة نابلس عدة ساعات من يوم امس لافساح المجال لقافلة من سياراتهم «للمشاركة» في جنازة الفتاة التي قتلت في بيتا يوم امس الاول. وكانت جرت في احياء مدينة نابلس مساء امس الاول (فور انتشار نبأ الاعتداء على اهالي قرية بيتا) اشتباكات وتظاهرات قمعت بعنف وادت الى اصابة (٣) شبان بعيارات مطاطية عولجوا محليا كما اصيبت سيدة من عائلة حجازي (عمرها ٦٧ عاما) بصدمة واغماء جراء الغاز المسيل للدموع.

ودوهمت عدة منازل في حي راس العين عرف من بينها منزل عائلة يابين فحطم زجاج المنزل وضرب افراد العائلة كما مزق الجنود اطارات سيارة لتوزيع اسطوانات الغاز تعود للحاج اسعد ابو زنط.

من ناحية ثانية رفع حظر التجول المفروض على مخيم بلاطة يوم امس لكنه مفروض على مخيم عين بيت الماء لليوم الخامس على التوالي.

●الخليل ●

واستمرارا لسياسة الاعتداءات على املاك المواطنين احرقت الليلة قبل الماضية سيارة تعود لرئيس بلدية المدينة المقال المهندس مصطفى عبد النبي النتشة اثناء وجودها في «الكراج» بعد فتحه بواسطة «عتلة» والقاء قنبلة حارقة باتجاه السيارة. وقد تنبه للحادث الاهالي في الحي المقابل فاطلقوا نداءات الاستغاثة وتوجهوا للمكان وشاهدوا ثلاثة اشخاص على الاقل يستقلون سيارة بيضاء. وقد ترك المعتدون وراءهم ثلاثة قنابل حارقة و «العتلة» التي استخدموها لفتح باب «الكراج».

وفي قرية الشيوخ هدم منزلان (على الاقل) عرف صاحب احدهما (عبد الكريم المطور) كما هدم منزل ثالث في قرية سعير المجاورة. ولم تردنا تفاصيل اضافية لوجود حصار مشدد حول القريتين.

واقتحمت قوات الاحتلال مساء امس الاول، ترافقها جرافة هدمت اسوار وجدران عدد من المنازل واعتقل عدد من الشبان، وقد تصدى الاهالي للجنود وجرت اشتباكات معهم. على صعيد آخر يشاهد علم فلسطيني، منذ خمسة ايام يرفرف على اسلاك كهرباء (ضغط عالي) في مشارف مدينة الخليل.

وكانت جرت صدامات في قرية بيت عوا (قبل يومين). اصيب خلالها الشاب محمود محمد السويطي (٢٢ عاما) بجراح في رأسه بعد ضربه من قبل الجنود وادخل الى مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة.

● رام الله ●

وشهدت مدينة رام الله مظاهرة في البلدة القديمة ورشق باص اسرائيلي بالحجارة. وقد قمعت التظاهرة بالقوة وباطلاق النيران وقنابل الغاز ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وبعد اقتحام القرية هاجم الجنود الاهالي بوابل من الرصاص والعيارات المطاطية فاصابوا فتى بخدوش في رقبته وشابا بعيار مطاطي في رأسه (تلقيا العلاج محليا) كما اقتحموا منزل يوسف شماسنة واعتدوا عليه وعلى زوجته وابنه (محمد - ٢٨ عاما) وحطموا زجاج المنزل ثم القوا قنبلة غاز واقتادوا «محمد» الى جهة غير معلومة. وظلت القرية محاصرة حتى ساعة متأخرة من يوم امس الخميس. كما شهدت قرية بدو القرية اشتباكات متفرقة مع قوات الاحتلال. اما في الرام فقد صحا الاهالي على صوت انذار احدى السيارات فيما كانت النيران تلتهم سيارة ثانية فنزلوا على الفور ليلاحظوا اربعة مستوطنين (يلبسون الزي الخاص بالمتدينين اليهود ويضعون القبعات الصغيرة) ولما حاولوا مطاردتهم اطلق المستوطنون رصاصتين لارهاب الاهالي وعلى الفور حضرت قوات الجيش الى المكان فاعادت الاهالي قائلة «عودوا لبيوتكم نحن نعرفهم» وموجهة الاسئلة لاصحاب السيارات «كيف استيقظتم؟»!!

وفي وقت لاحق (افاد الاهالي) شوهد المستوطنون في التلة المقابلة لمفترق الرام مع جنود الاحتلال المرابطين في المنطقة بشكل دائم.

وشاهد مراسلنا احدى السيارات وقد اتت عليها النيران فيما لم يتمكن المستوطنون سوى دلق «سولار» على السيارتين (٢) الاخرتين وكسر زجاج احداها (اطلقت انذارا).

وتعود هذه السيارات للمواطنين، الصيدلي توفيق ادكيدك (احرقت سيارته تماما) والمواطن خالد زبيدة (كسر زجاج نافذتها) والدكتور نبيل عرفة.

وجاء في نبأ لاحق ان قوات الاحتلال اغلقت نحو ١٥ متجرا في مدينة رام الله «بتهمة» ان اصحابها فتحوا محالهم صباحا، عرف من بينها صيدلية «الشفاء» لصاحبها رسمي مطرية وعدد من محال بيع مواد التموين تعود لاصحابها صالح الديواني والمقدادي وريناوي وحلويات دمشق وآخرين.

● جنين ●

وشهدت احياء جنين عدة اشتباكات وخاصة «المراح» وجبل ابو ظهير، كما جرت صدامات في بلدة قباطية المحاصرة، وهدمت قوات الاحتلال منزلا في قرية القندقومية بحجة ان ابن صاحبه قام بالقاء زجاجات حارقة على اسرائيليين. ولا يزال الحصار مستمرا على قريتي الياموم والسيلة الحارثية منذ حوالي الشهر.

●قطاع غزة ●

نقل الى احد المستشفيات الاسرائيلية الشاب فتحي محمود سرحان (٢٠ عاما) من مخيم «الشاطئ» بعد اصابته برصاصة في صدره خلال الصدامات العنيفة التي شهدها مخيم الشاطئ، يوم امس كما اصيب آخرون باصابات مختلفة (رصاص - غاز).

وكان الاهالي تصدوا لقوات الاحتلال التي حاولت اقتحام المخيم من جهته الجنوبية وصدوها فكرر الجنود المحاولة من الجهة الجنوبية للمخيم لاطباق الحصار على الاهالي ثم انتشرت الاشتباكات الى كل انحاء المخيم. وامطر الجنود البيوت بالقنابل (الغاز) فاصيبت عائلات باكملها بحالات اختناق (عائلة الشراقي مثلا - ١٠ افراد). وادخل الى مستشفى «الشفاء» الشاب منير موسى عطا موسى (٢٨ عاما) بعد اصابته بالرصاص في الجهة اليمنى من الصدر، وبلغ مجموع اصابات الامس في المخيم اكثر من (٣٧) اصابة نقل عدد منها الى مستشفيي «الشفاء» و «الاهلي».

وكان مخيم جباليا شهد على مدار اليومين الماضيين اشتباكات عنيفة خاصة في منطقة السوق وفي ساعات المساء حيث تصدى الاهالي العزل للجنود بوضع المتاريس والحجارة وقد اصيب خلال هذه الصدامات اكثر من ٥٥ مواطنا باصابات مختلفة من بينهم الفتى علاء محمد ابو حسين (١٦ عاما) رصاص في ساقه اليسرى كما اصيبت الصبية حنان حسان العجرمي (٢٥ عاما) بعيار مطاطي في عينها اليمنى ادى الى تهتكها كما اصيبت بكدمات في البطن وجروح في الصدر.

وفي حي «السدرة» جرت مساء امس الاول اشتباكات بعد مداهمة الحي (في غزة) من قبل عدة دوريات من الجنود وخلال ذلك اعتدى الجنود على الشاب محمد جوهر الجروشة فطرحوه ارضا وضرب بوحشية مما ادى الى اصابته بكسر في ساعده الايسر واخر في ساقه الايمن وكدمات حول العين اليسرى والجبين.

وكما هو الحال في الضفة المحتلة فقد منعت قوات الاحتلال التجار من فتح محالهم وطاردت الباعة المتجولين.

على صعيد اخر علم ان اشتباكات جرت في المنطقة الوسطى وفي رفح دون ورود تفاصيل عنها.

مختطفو الطائرة الكويتية يهددون

الطائرة. وتضم هذه المجموعة اثنين من افراد طاقم الطائرة. وحسب قائمة المسافرين المسجلة لدى شركة الخطوط الجوية الكويتية فلا يزال (٥٥) شخصا محتجزين في الطائرة.

هذا واكد الخاطفون ان افراد الاسرة الحاكمة المحتجزون سيكونون اول من يدفع ثمنا غاليا. واضافوا انهم لن يتخلوا عن مطلبهم الخاص باطلاق سراح (١٧) سجينا في الكويت.

ومن جهة اخرى وجه ولي عهد الكويت سعد عبد الله الصباح، رسالة الى رئيس الوزراء الايراني، مير حسين موسوي، اكد فيها رسميا ان بلاده تلح على الا تسمح السلطات الايرانية للطائرة المحتجزة بمغادرة مطار مشهد.

شولتس يعود بخفي حنين

وكان شولتس قد رد على اسئلة صحفيي التلفزيون الاسرائيلي، امس الاول الاربعاء، في برنامج «موكيد» حيث بين سر مزاجه وخصوصا بعد ان ازال القناع «المكياج» عن وجهه حول ان «موعده القادم في موسكو ٤/٢١ الجاري!» فكان رد الوزير والساعي الى تحقيق السلام في الشرق الاوسط!! «ان تاريخ موعدي القادم هو لعبة غولف في جورجيا»!! واضاف «يجب اخذ فترة نقاهة «كيف» لا يمكن العمل كل الوقت بهذه الوتيرة»!!

ومن جهة اخرى اعربت وزارة الخارجية الامريكية، امس الاول الاربعاء، عن اسفها لقرار السلطات الاردنية بمنع اذاعة ونشر حديث شولتس الذي ادلى به للتلفزيون الاردني.

هذا واكد الامين العام المساعد لحزب «البعث» السوري، عبد الله الاحمر، امس في مقال نشرته صحيفة «البعث» السورية ان «مشروع» شولتس «للسلام» يهدف الى انقاذ اسرائيل وتمكينها من توسيع هيمنتها، وسحق الانتفاضة.

وفي الوقت ذاته اعربت الجبهتان «الشعبية» و«الدمقراطية» لتحرير فلسطين عن ارتياحها لرفض سوريا «مشروع» شولتس «للسلام» وحيتا موقف الرئيس السوري، حافظ الاسد، الذي ابلغ شولتس رفضه «لمشروعه» جملة وتفصيلا وابلغه المبادئ التي يعتبرها ضرورية لتسوية ازمة الشرق الاوسط. واكدتا ان رفض سوريا «لمشروع» شولتس «للسلام» يعتبر برهانا على صلابة الموقف السوري في مواجهة المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية.

فيما اوضح ابو اياد، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف ان موقف سوريا يستحق الاشادة والتقدير التي الحت على شولتس ضرورة اشتراك م.ت.ف في المفاوضات التي يجب ان تتم عبر مؤتمر دولي فعال وكامل الصلاحيات.

آباء طلاب مدرسة زلفة الابتدائية يبحثون سبل حل المشاكل

●ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقد في اواسط هذا الاسبوع وبدعوة من مدير مدرسة زلفة الابتدائية الاستاذ توفيق رشدي إجتماع في قرية زلفة حضره ممثلو أولياء امور الطلاب.

وقد تحدث في الإجتماع مدير المدرسة، فاستعرض الوضع والمشاكل التي تعاني منها المدرسة، فاكد ان المدرسة تعاني نقصا في غرف التدريس، وان اكثر من ١٧٠ طالبا يدرسون خارج بناية المدرسة، التي تم إقامتها بفضل جهود الاهالي.

هذا وقد تقرر في الإجتماع القيام بحملة جمع تبرعات لمباشرة العمل في توسيع بناية المدرسة، وشراء كتب جديدة لمكتبة المدرسة.

ويتساءل أهالي القرية أين وزارة المعارف وميزانياتها لسد النواقص الضرورية والتي تعاني منها معظم مدارسنا.

وفاة فاضل في البعنة

● البعنة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - شيعت جماهير غفيرة من قرية البعنة والقرى المجاورة، يوم الثلاثاء (٥/٤/٨٨)، جثمان الحاج علي عبد لاني تبق الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٦٨ عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في البعنة يتقدمون باحر التعازي الى عموم ال تبق راجين لهم الصبر والسلوان.

الهيئات والمؤسسات الشعبية في عكا

نحيي الاهالي على تجاوبهم مع نداء الاضراب!

●عكا - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت الهيئات والمؤسسات الشعبية في عكا منشورا وزعته على الاهالي حيتهم فيه على تجاوبهم مع نداء الارض والضمير والواجب والتزامهم بقرارات الاضراب العام في يوم الارض (٨٨/٣/٣٠). وعرت فيه موقف المتخاذلين الذين اطلقوا نداءات كسر الاضراب.

وكما جاء في المنشور: وانضمت الجماهير العربية العكية الى جماهير يوم الارض التي اضربت وتظاهرت في وحدة صف شامخة رائعة، رافعة صوت الاحتجاج ضد اعمال القمع والتنكيل الوحشية التي ترتكبها السلطة ضد اخوتنا في المناطق المحتلة ومن اجل السلام العادل والثابت ومن اجل المساواة للجماهير العربية.

ويشير المنشور الى حملة الاعتقالات التي قامت بها الشرطة بهدف الانتقام السياسي ولفرض جو من الارهاب على جماهير عكا. ويتابع المنشور «ان النداء المتخاذل والذي يدل على قمة الافلاس السياسي الذي اطلقه نائب رئيس البلدية حلمي الشافعي والذي صيغ على شكل منشور هزيل ووقعه رئيس البلدية وسكرتير مجلس العمال ويطلبون فيه من المواطنين العرب كسر الاضراب وعدم المشاركة فيه، يدل بشكل واضح على استهتار المعراخ وزلمه بالجماهير العربية التي يريدونها مطية لسياسة حزبهم المعادية للجماهير العربية. فبدل حل المشاكل التي تعاني منها الجماهير العربية العكية، وخاصة قضية السكن المؤلمة، يأتي هؤلاء، ويطلبون من الجماهير العربية العكية كسر الاضراب والسكوت عن اعمال القمع الوحشية التي ترتكبها السلطات في المناطق المحتلة. لقد اظهرت هذه الفئة وجهها الحقيقي كأناس خنوعين ينطقون باصوات سادتهم وهمهم الوحيد هو الكرسي والمحافظة عليه وليس مصلحة الجماهير العربية».

ويحيي المنشور اصحاب المحلات اليهود الذين اغلقوا محلاتهم تضامنا مما عزز حقيقة الاخوة اليهودية - العربية ورسخ التعايش السلمي وحسن الجوار.

ويؤكد المنشور «ان تفهم اخوتنا اليهود لحقيقة موقف الجماهير العربية انما يدعم ويعزز الاخوة اليهودية - العربية ويشكل ضربة قاسية لكل هؤلاء الذين يريدون باسم الاخوة تشويه حقيقة موقف الجماهير العربية واظهارها بالمظهر السلبي الامر الذي يضر ويضرب الاخوة ويدعم موقف المتطرفين العنصريين والقوى اليمينية في عكا».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ام الفحم (الشبيبة - فرع ابناء الكادحين) - يدعوكم لحضور اللقاء بين فرع ابناء الكادحين - ام الفحم وفرعي جديدة والمكر وذلك يوم الجمعة والسبت ٨-١٩٨٨/٤/٩. افتتاح اللقاء اليوم الجمعة ١٩٨٨/٤/٨ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي ابو العفو ويتخلله برنامج سياسي وفني حافل.

■ قطاع شفاعمرو (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٨/٤/٩ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب في شفاعمرو - يدعو قيادات الفروع لحضور محاضرة حول «الانتفاضة وتأثيرها على الساحة السياسية في اسرائيل». المحاضر: رائد نصرالله.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٨ نيسان ١٩٨٨ الصفحة ٨

الصحف تحذر من انتقام المستوطنين

الدوائر الحاكمة وسوائب المستوطنين يشنون حملة تحريض هوجاء على اهالي بيتا

* اختلفت «الرواية» بين صحيفة واخرى حول سبب دخول المستوطنين الى القرية * صحيفة «هآرتس» تتساءل: ما هو القصد من تنزه المستوطنين في المناطق المحتلة في هذا الوقت بالذات؟؟ * جميع الصحف ابرزت مساعدة السكان للجرحى وحماية المستوطنين * شمير: «لينتقم الله لهذه الجريمة. ان قلب الشعب يغلي غضبا»!! *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شنت الدوائر الحاكمة وسوائب المستوطنين حملة تحريضية هوجاء على السكان الفلسطينيين بشكل عام وعلى اهالي قرية بيتا بشكل خاص وذلك في اعقاب مقتل الشابة، تيرتسي بورات، في القرية، جراء الرشق بالحجارة.

وتناقلت صحف امس الخميس، هذا الحادث، دون استثناء، مشيرة الى «اعتداء» الشبان من قرية بيتا على المستوطنين. وقد اختلفت «الرواية» من صحيفة الى اخرى لكنها جميعا اتفقت على ادانة هذا الحادث وضرورة محاكمة مرتكبيه بالاضافة الى التلويح الى ضرورة منع المستوطنين من تنفيذ عمليات انتقام ضد السكان.

وطالب المستوطنون هدم جميع بيوت القرية عقابا على قتل الشابة. وقد اقتحم بعضهم، بمرافقة العشرات من اعضاء حركة «هتحيا»، القرية، مساء يوم الحادث، على الرغم من اعلان امر حظر التجول في القرية، مدعين انهم ينوون اقامة مستوطنة جديدة (في ساعات المساء!!) في المكان الذي قتلت فيه الشابة.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، امس الخميس، ان «مجهولين» اقتحموا قرية حواري (بالقرب من مستوطنة الون موريه) وكسروا زجاجات السيارات الواقفة، التي تعود الى السكان العرب، واقتحموا البيوت وانهالوا على السكان بالضرب المبرح. وردت مصادر عسكرية - حسب «يديعوت احرونوت» - الى انها لم تعلم عن هذا الحادث!!!

وقامت سلطات الاحتلال بهدم ٥ منازل في قرية بيت بحجة ان ساكنيها «قاموا بتحريض الشبان على رجم المستوطنين بالحجارة» !!! بينما طالب وزير القضاء، ابراهام شرير، بهدم جميع بيوت القرية!!).

وطالب رئيس اللجنة الفرعية للجنة الخارجية والامن لشؤون الادارة المدنية في المناطق المحتلة، امنون لين (الليكود)، بفرض احكام الاعدام على من وصفهم بـ «قتلة الاطفال». كما طالب بطرد «عشرات المشاغبين من قرية بيتا». وقال في مقابلة مع راديو «صوت اسرائيل»، امس الخميس، بان «عرب المناطق يستخفون بقواتنا. لقد فقدنا السيطرة على الاوضاع... وعرب المناطق يعتقدون ان اسرائيل في دور الافول والتراجع. وللاسف، فاننا (اليهود - المحرر) قبل قيام الدولة، اي في ايام الانتداب البريطاني، كنا نملك قوة ردع، اكثر من اليوم، ضد العرب الذين يعتدون على اليهود. وللاسف، في هذه الايام، التي نملك فيها دولة وجيشا قويا، والذي يعتبر من اقوى جيوش المنطقة، فقدنا قوة الردع هذه واطالب الحكومة بطرح موضوع طرد المشاغبين فورا على جدول اعمالها.

وقال رئيس شبيبة «حيروت»، ميخائيل راتسون، امس الخميس، اي في مقابلة اذاعها «صوت اسرائيل») والذي اجتمع هو وعدد من اعضاء حركته مع رئيس الحكومة، اسحق شمير، ان شمير قال امامهم انه «يجب التنزه في كل مكان على ارض اسرائيل. ولكن يجب حمل السلاح معنا. فنحن نعيش في منطقة الشرق الاوسط. وحتى بعد سنوات، عندما يشكل اليهود نسبة (٨٠٪) من سكان اسرائيل (يقصد مع المناطق المحتلة!!) فيجب علينا حمل السلاح ايضا. وبالاضافة الى هدم البيوت الاربعة هنالك خطوات اضافية كثيرة ايضا ستتخذها لمعاقبة السكان». وعندما سأله المذيع عن «الخطوات الاضافية» التي تنوي سلطات الاحتلال تنفيذها، قال راتسون ان رئيس الحكومة طلب منهم في الاجتماع «عدم الافصاح عن هذه الخطوات» لوسائل الاعلام مؤكدا ان شمير عرض امامهم هذه «الخطوات»!!

وطالب قادة شبيبة «حيروت» رئيس الحكومة بفرض «النظام العام» في المناطق المحتلة وفي المدن والقرى العربية في اسرائيل (!!!). وعلى حد قول راتسون فان شمير ابدى موافقته التامة على ذلك. وقال راتسون: «حسب اعتقادي فان شمير سيتخذ خطوات شديدة وحازمة بهذا الخصوص».

وفي تصريح لصحيفة «يديعوت احرونوت»، قال رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ: «لن نسمح، ولا في اي شكل من الاشكال، باغلاق طرق اسرائيل امام المتنزهين... واني متأكد ان حكومة اسرائيل و «تصاهل» سيعملان حسب ما يفرض عليها الوضع. وفقط هما اللذان يجب ان يتخذا خطوات ضد هؤلاء الذين يرون بنزهات الاولاد هدفا لاظهار قوتهم». اما القائم باعمال رئيس الحكومة وزير الخارجية، شمعون بيرس، فقال: «لن نسمح للارهاب الاجرامي ان يتمكن من تحقيق اهدافه».

وفي مقابلة اخرى قال وزير «الامن»، يتسحاق رابين: «سنبذل كل جهدنا في اطار القانون لاكتشاف المشاغبين ومعاقبيهم باكبر قدر من الصرامة كي يصبح هذا الحادث عبرة».

وقال رئيس الحكومة في اثناء جنازة الشابة، امس الخميس، ان «الحكومة ستتخذ خطوات اكثر صرامة لمنع الاعتداءات على المواطنين اليهود في المناطق». واضاف: «لينتقم الله لهذه الجريمة. ان قلب الشعب يغلي غضبا (!!). ان القتلة لن يحققوا شيئا وسيقودون شعبهم الى المأساة!!». كما لوحظت في الجنازة اجواء التوتر. وقوطعت كلمة شمير عدة مرات بصرخات تطالب بالانتقام.

وبالمقابل حذرت صحف امس، من انتقام المستوطنين وتنفيذ اعمال ارهابية ضد السكان. وكتب المعلق، روني شيكد («يديعوت احرونوت») يقول انه «يجب ان نعلم منذ اليوم ان المستوطنين اصبحوا احد المصادر الاساسية في حرب المناطق». وحذر من عملية انتقام المستوطنين من سكان بيتا مؤكدا ان ذلك سيؤدي الى وضع صعب للغاية.

اما صحيفة «هآرتس» فقد انشأت افتتاحية، امس الخميس، حول هذا الحادث حذرت فيها ايضا من مغبة انتقام المستوطنين من السكان. وتساءلت: «هل كان من الضروري ارسال اولاد في نزهة في المناطق في هذه الاوضاع بالذات؟».

ومن جهة اخرى ابرزت جميع الصحف مساعدة الاهالي للمستوطنين الجرحى. واوضحت ان الاهالي قاموا بالاتصال بسيارات الاسعاف التابعة لـ «الصليب الاحمر» لنقل الجرحى بالاضافة الى حماية بعض المستوطنين في بيوت السكان حسب طلب السكان انفسهم.

وكتبت جميع الصحف ان اثنين من المستوطنين المسلحين اطلقوا نيران بنادقهم (بعد ان دخلوا القرية) لمجرد شعورهم بالخطر.

هذا وقال رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، دان شومرون، عن هذا الحادث انه «قتل بشع وبدم بارد، ولكن لا بد من التأكيد الى ان عددا من الاهالي قاموا بمساعدة وحماية المستوطنين». وقال: «ان اطلاق النار كان صادقا لانه اطلق للدفاع عن النفس». وفي مقابلة اجرتها معه صحيفة «جروزاليم بوست»، امس الخميس، دعا شومرون المستوطنين الى عدم «تسوية حساباتهم» او «الانتقام» من الفلسطينيين.

وهدد قائد المنطقة الوسطى، متسناع، امس الخميس، سكان قرية بيتا اذا ما حاولوا «اخفاء معلومات» عن قوات «الامن». وفي مقابلة تلفزيونية قال ان «قوات الجيش اعتقلت المئات من ابناء قرية بيتا لاجراء التحقيقات معهم».

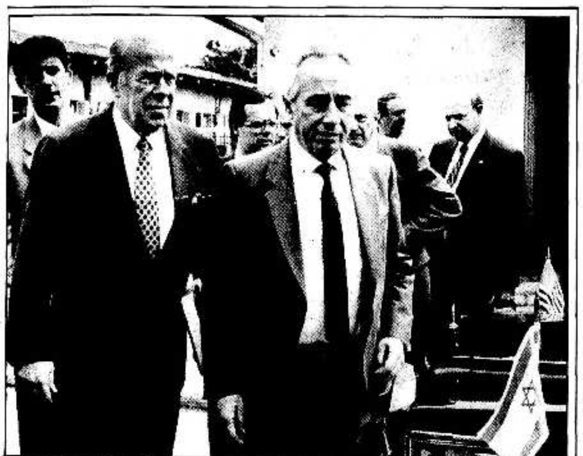

● وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس يودع نظيره الامريكي، جورج شولتس، في مطار اللد قبل ان يطير الاخير الى القاهرة فعمان فواشنطن. (صورة: من دورس.ف)

إستفزاز بوليسي ضد شبان من ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - تعرض ثلاثة شبان من مدينة ام الفحم يوم أمس الأول لاستفزاز بوليسي عندما كانوا في زيارة مدينة حيفا. والشبان الثلاثة هم وسلم محاوش إغبارية، وسمر أحمد جبارين، وعمران أحمد سعيد جبارين.

وقد روى لمراسلنا الشاب عمران تفاصيل تعرض الشرطة لهم فقال: «بينما كنا نسير في منطقة «الهدار» في حيفا تعرضت لنا قوة من الشرطة. في البداية طلبوا هوياتنا، وعندما عرفوا أننا من مدينة ام الفحم، أمرونا بالعودة من حيث أتينا، وجن جنونهم عندما إنتبهوا للجارزة التي كنت أرتديها والمكتوب عليها «يسقط الإحتلال» فما كان منهم إلا وانقضوا علينا «فأشبعونا ضربا ورفسا، ثم طلبوا مني ان أحضر في اليوم التالي الى مركز شرطة حيفا.

وقد أكد الشبان الثلاثة لمراسلنا انهم لم يقوموا بأي عمل كان من شأنه ان يثير رجال حفظ النظام ضدنا «ولكن كما يبدو، كوننا من مدينة ام الفحم أصبح بحد ذاته تهمة يجب العقاب عليها في ظل الديمقراطية التي ننعم في ظلها» قالوا.

اعتقال شابين من كوكب ابو الهيجاء

● كوكب - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - مددت محكمة الصلح في عكا، يوم الاربعاء ٨٨/٤/٦، اعتقال الشاب محمود عبد منصور من قرية كوكب لمدة خمسة ايام. كذلك مددت المحكمة نفسها يوم الثلاثاء ٨٨/٤/٥ اعتقال الشاب عبد عبد الفتاح من قرية كوكب ايضا لمدة ستة ايام.

وتوجه الشرطة لمحمود منصور تهمة (تهديد شرطي) اما الشاب عبد عبد الفتاح فيعتقد ان اعتقاله جاء كرهينة حتى يمكن القبض على اخيه عمر.

هذا وكانت الشرطة قد اجرت تفتيشا لعدة مرات في بيت عبد عبد الفتاح بحثا عن اخيه عمر.

اطلاق سراح احد الطلاب المعتقلين من شعب وتمديد فترة اعتقال طالب آخر

● شعب - من علي خطيب - اطلقت محكمة الصلح، في عكا، يوم امس (الخميس)، سراح المعتقل يوسف خطيب من شعب.

ويذكر انه كان اعتقل يوم الاحد الماضي، لتحقيق معه حول رسم العلم الفلسطيني، ولم تثبت ضده هذه التهمة.

وعلم مراسلنا ان المحققين قاموا، يوم اعتقاله، بتعذيبه لمدة ٤ ساعات متتالية. فقد ربطوه بكرسي وضربوه على جميع اعضاء جسده حتى نزف دمه. كما حشوا جواربه في فمه.

ولاحظ مراسلنا آثار الضرب على جسد المعتقل. وينوي المعتقل يوسف خطيب تقديم شكوى ضد المحققين.

ودافع عنه المحامي فؤاد عمار.

هذا وقامت محكمة الصلح في عكا امس بتمديد فترة اعتقال الطالب وسيم ابو عرب لمدة اربعة ايام اضافية.

الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين تحيي جمهور المعلمين الذي انتخبها

● الجبهة تقيم عاليا دور المعلمين العرب في تأييد القائمة ●

● حيفا - لمراسلنا - عقدت الادارة الموسعة لنقابة المعلمين القطرية، امس الاول الاربعاء، في حيفا اجتماعا لخصت فيه نتائج الانتخابات لنقابة المعلمين.

ترأس الاجتماع المربي خالد شريف (كفرياسيف). وقدمت المربية تسيورا شاروني تقريرا مفصلا عن انتخابات نقابة المعلمين وتقييما لنتائجها ودور الجبهة وكتلتها في نقابة المعلمين في فضح سياسة المعراخ والقوائم المرتبطة معه. وتحدثت عن دور قائمة التكديث التحريبي في هذه المعركة ولجوء نشيطيها الى التجريح الشخصي.

وابرزت شاروني التأييد الواسع الذي فازت به الجبهة من جانب المعلمين العرب. واكدت ان اكثر من ٥٠٪ من المعلمين العرب صوتوا لقائمة الجبهة، التي حصلت على اكثر من ٥٠٠ صوت (٣٦٪) زيادة صافية بالاصوات.

وفضحت شاروني مختلف اساليب التلاعب التي لجأ اليها المعراخ. وقالت انه على الرغم من ذلك فقد حققت الجبهة نجاحا في هذه الانتخابات ونجحت في ايصال ممثليها لفروع جديدة لنقابة المعلمين.

وتحدث في الاجتماع النقابي جمال موسى، ممثلا عن الجبهة القطرية، فقيم عاليا نجاح الجبهة في نقابة المعلمين وزيادة تمثيلها. وتحدث عن البعد السياسي لهذا النجاح مؤكدا اهميته في ظروف تكالب الاحزاب السلطوية واذنابها لتمزيق وحدة المعلمين العرب. وابرز اهمية التصويت لقائمة الجبهة كونها القائمة الوحيدة التي تختلف عن بقية القوائم الاخرى من حيث تركيبها الأممي ومن حيث برنامجها وممارساتها اليومية.

وفي نهاية الاجتماع إتخذت القرارات التنظيمية والسياسية التالية:

● تحية الى جمهور المعلمين الجبهويين وجميع الكوادر التي عملت طيلة فترة الانتخابات وقبلها بهدف إنجاح هذه القائمة.

● تحية الى جمهور المعلمين اليهود والعرب الذين منحوا أصواتهم لقائمة الجبهة إن كان ذلك للمؤتمر أو للفروع لأن لديهم قناعة بأن ممثلي كتلة الجبهة يعملون بنشاط لصالح جمهور المعلمين ويدافعون عن حقوقهم.

● تستنكر كتلة الجبهة فصل المربي رجا إغبارية من سلك التعليم، وتطالب وزارة المعارف بإعادته للتعليم في مدرسته وبين زملائه فورا.

● تحية الى شعب الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وإستنكار ممارسات القمع التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد المؤسسات التعليمية وضد السكان في المناطق المحتلة.

اضراب عام في (١٤) مستشفى بعد غد

● حيفا - لمراسلنا للشؤون النقابية - رفض اطباء مستشفيات «كوبات حوليم» الهستدروتية، الاقتراحات التي تقدم بها كل من وزير المالية، موشيه نيسيم، وسكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، والقاضية بحل ازمة المواعيد المتراكمة لاجراء العمليات «دفعة واحدة» وفي غضون مدة قصيرة وذلك عوضا عن تنفيذ الاتفاق الذي ابرم بين الطرفين، في حينه.

وتوصلت وزارة المالية الى هذه الاقتراحات بالاتفاق مع قيادة الهستدروت المعراخية. وعليه فستنفذ الاطباء بعد غد الاحد اضرابا عاما وشاملا في جميع مستشفيات «كوبات حوليم» (١٤ مستشفى) احتجاجا على الغاء الاتفاق وتآمر قيادة الهستدروت المعراخية على حقوقهم.

عيادة اسعاف اولي في باقة الغربية لجرحى الانتفاضة

● باقة الغربية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - قرر اطباء باقة الغربية، بالتعاون مع المجلس المحلي، فتح عيادة للاسعاف الاولي في قاعة مسجد ابو بكر لاستقبال جرحى الانتفاضة في المناطق المحتلة. وجاءت هذه المبادرة التضامنية على اثر تكرار وصول المصابين الى باقة الغربية من المناطق المحتلة وعدم وجود اطباء في اثناء النهار في القرية. وسوف تكون العيادة مفتوحة من ساعات الظهر حتى ساعات متأخرة من الليل. وسيناوب فيها اطباء القرية.

لجنة الاغاثة في الطيرة

تأليف فرق تطوعية تجمع المواد الغذائية لسكان المناطق المحتلة

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - على اثر نداءات الاستغاثة المتواصلة من داخل الحصار في مدينة قلقيلية المحتلة - عقدت لجنة الاغاثة في الطيرة اجتماعا موسعا مساء يوم الاربعاء ٤/٦، في قاعة مجلس الطيرة المحلي، حضره قرابة ٤٠ شخصا من نشيطي حملات التبرع لضحايا الحصار في المناطق المحتلة.

افتتح الاجتماع عضو لجنة الاغاثة، محمد عبد الكريم منصور، فقدم استعراضا موجزا عن نشاط لجنة الاغاثة التي جمعت التبرعات من اهالي الطيرة من خلال مظاهر تجاوب وحماس السكان. وقال ان هذا العمل وحد ابناء الطيرة وكان هذا الضمان لنجاح الحملة الاولى التي جمع خلالها ٤٥ الف شيكل واكثر من عشرين طنا من المواد الغذائية. وارسلت اللجنة شحنات المؤن الى الاهل في غزة ونابلس وطولكرم وقلقيلية والمخيمات في هذه المناطق، ممن نفذت لديهم المؤن من جراء الحصار ومنع التجول المتواصل.

واضاف ان ازمة السكان تشتد باشتداد ازمة الاحتلال الذي يشدد قبضته على مناطق عديدة داخل الاراضي المحتلة، حيث يفرض الحصار على بعض القرى والمدن لاكثر من شهر.

وتوقف عند الوضع في قلقيلية التي تطلب الاغاثة بسبب النقص الخطير في المؤن. فهناك، قال، يمنعون التجار من توزيع المؤن ويفرضون على الناس منع تجول متواصل ولا يسمحون لهم بالتزود بالطعام الا بمعدل ساعة او ساعتين كل ثلاثة ايام، مما يؤدي الى نفاد المؤن في المخازن والحوانيت.

ونحن كلجنة اغاثة تفرض علينا السلطات تضييقات كبيرة وتمنع شحنات المؤن من الوصول الى الاهل المحاصرين.

واعلن ان الهدف من هذا الاجتماع هو تجديد حملة التبرعات وتكوين فرق تطوعية لجمع التبرعات.

ثم تكلم الدكتور مروان خطيب فقدم نبذة عن اعمال لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية التي تشكلت خلال الانتفاضة، في المناطق المحتلة، والتي تنظم دوريات طبية تقوم باعمالها في المناطق التي تقع تحت طائلة الحصار. وقال ان لجنة المتابعة الصحية قد امدت لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية بالادوية والاجهزة التي طلبتها وقد سلمت اللجنة الشعبية في الناصرة ومعها وفد من بلدية الناصرة هذه المواد. واضاف ان لجنة الاغاثة في الطيرة تبرعت ايضا بادوية قيمتها ثلاثة آلاف شيكل.

هذا وبعد التداول تم تشكيل ١٢ فرقة تطوعية لجمع التبرعات وتم تقسيم الطيرة الى احياء تتلاءم مع عدد الفرق التطوعية.

مجلس المكر المحلي يحمل الشرطة مسؤولية توتير الاجواء في القرية

● تمديد اعتقال ستة مواطنين واستمرار ممارسات التحرش من جانب البوليس ●

● المكر - من مكتب «الاتحاد» في عكا - مددت محكمة الصلح في عكا، يوم امس الخميس (٤/٧)، اعتقال عدد من مواطني قرية المكر لمدد مختلفة وذلك بتهمة «مهاجمة الشرطة». فمددت اعتقال السيد حمد حسن شيمي خمسة ايام. والسيد يوسف صلاح عشرة ايام. والفتى فهمي خالد عباس عشرة ايام. والسادة خالد عباس «والد فهمي» وعباس محمد حمدو ونمر محمد عطية لمدة ستة ايام.

ومن جهة اخرى افرجت المحكمة عن السيدة سهام عباس (والدة فهمي) بكفالة شخصية وتوقيع طرف ثالث، مقدارها خمسة الاف شاقل. والتهمة هي «اعاقة عمل الشرطة عندما داهمت بيتها لاعتقال نجلها».

وعلم مراسلنا ان حملة الاعتقالات مستمرة في قرية المكر.

وعلى صعيد اخر عقد مجلس محلي قرية المكر جلسة طارئة يوم امس الاول الاربعاء (٨٨/٤/٦) للتداول حول اجراءات الشرطة ومداهمتها لقرية المكر. وفي نهاية الجلسة اتخذت القرارات التالية بالاجماع: ● يرى المجلس المحلي انه لم تكن هناك حاجة لاستنفار هذا العدد الكبير من الشرطة واطلاق النار والعنف حتى يتم اعتقال الطالب فهمي عباس اللهم الا اذا كان الهدف هو ارهاب القرية وتخويف اهلها. وان هذا الاسلوب من التعامل لا يندرج مطلقا مع اساليب الشرطة في الشارع اليهودي. ● ان اهالي المكر كباقي مواطني الدولة من العرب واليهود، يريدون العيش بهدوء وامان ووئام. وكمواطنين عرب نتمسك بحقنا في المساواة ونرفض سياسة التمييز المتبعة ضدنا في مجال الميزانيات والخدمات والارض والتعليم وغيرها. ● اننا نعتقد بان هذا التصرف العنيف من جانب الشرطة يسبب توتر الاجواء ولا يساعد على الهدوء والتفاهم لذلك فاننا نستنكر اسلوب العنف الذي عالجت فيه الشرطة قضية الاعتقال. وسنرسل رسالة الى وزير الشرطة والمفتش العام للشرطة ومدير مركز شرطة عكا واخرين طالبين وضع حد لهذه التصرفات. ● يطالب المجلس المحلي باطلاق سراح المعتقلين فورا وكذلك بعقد لقاء مع مدير شرطة الشمال، السيد يعقوب غانون، لاطلاعه على حقيقة الامر ولطلب تدخله لوضع حد لهذا الاسلوب العنيف الذي مارسته الشرطة ولاسلوب الاستفزاز الذي سبق واتبعه احد افرادها.

وسبق ان نبه رئيس المجلس المحلي في لقاء تم في دار المجلس المحلي في المكر ضابط المركز حول تصرف استفزازي يقوم به احد افراد الشرطة ضد الشباب في القرية.

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولادها وعموم آل داموني واقرباؤهم وانسباؤهم، يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدهم الغالي

بولس جاد داموني

(ابو جورج)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٨/٤/٩، الساعة ١١,٠٠ صباحا في كنيسة الروم الملكيين الكاثوليك في شفاعمرو.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية.

■ نعي ■

● آل خوري واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون، بمزيد الحزن والاسى المرحوم

خالد دياب خوري

(ابو الوليد)

عن عمر يناهز الـ ٦٦ عاما. وسيشيع جثمانه اليوم الجمعة ١٩٨٨/٤/٨ الساعة ٣:٠٠ بعد الظهر من بيته في كفار هحوريش الى كنيسة اللاتين في يافة الناصرة ومن ثم الى مثواه الاخير

لا اراكم الله مكروها بعزيز

غورباتشوف، في لقائه مع عرفات:

طابع الانتفاضة الدمقراطي ورفضها الانجرار الى التطرف اصبح من اهم الدوافع للبحث عن الحلول العملية للتسوية الشاملة

* الجانبان، السوفييتي والفلسطيني، مستعدان للتحضير للمؤتمر الدولي وللمشاركة فيه * الانتفاضة خلقت وضعاً جديداً نوعياً في مجال التسوية * يجب اعطاء الفلسطينيين الفرصة لتقرير المصير ولاختيار نظام دولتهم بقيادة م.ت.ف *

● موسكو - «تاس» - اكد ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي تضامنه مع انتفاضة أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وذلك خلال لقائه، امس السبت، مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، الذي وصل الى موسكو يوم الخميس الماضي في زيارة عمل.

واضاف غورباتشوف ان هذه الانتفاضة تحظى بتأييد ودعم دولي، وفي ذلك تكمن الضمانة لحل قضية الشعب العربي الفلسطيني المركزية الا وهي حق تقرير المصير. واشار الى ان حل القضية الفلسطينية، شأنه شأن الاعتراف باسرائيل والاخذ بعين الاعتبار بمصالح أمنها، يعتبر عنصرا ضروريا لاقامة السلام وحسن الجوار في المنطقة على اساس القانون الدولي.

واشاد غورباتشوف بنهوض الحركة الشعبية الفلسطينية الذي غدا من اهم الحوافز للبحث عن الحلول العملية من اجل التسوية الشاملة حيث تتمثل قدرة

□ البقية على ص٢ □

ياسر عرفات

ميخائيل غورباتشوف

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الاحد ١٠ نيسان ١٩٨٨ الموافق ٢٤ شعبان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٧٣ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١ شاقل ●

יום ראשון 10.4.1988 - המחיר: 1 שקל

Vol. 273/44 - 10.4.1988 - Price: 1 Shekel

عرفات، في مؤتمر صحفي دولي في موسكو:

رفض «الوفد الاردني الفلسطيني» والاصرار على التمثيل المنفصل

● موسكو - تلفونيا لمراسلنا الخاص - بعد اللقاء مع غورباتشوف ودوبرينين جرى اليوم (امس السبت) في موسكو مؤتمر صحفي عقده رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات حيث اعلن فيه ان المباحثات التي جرت تمخضت عن تفاهم كامل في جميع القضايا التي بحثت بين الطرفين واعلن ميخائيل غورباتشوف في اللقاء، اضاف ياسر عرفات، ان هدف المؤتمر الدولي هو ليس تسجيل الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني بل ترجمتها على ارض الواقع.

هذا واعلن ياسر عرفات عن تقديره وشكره للقوى الدمقراطية في اسرائيل يهودا وعربا، على نضالهم الدؤوب ضد السياسة البربرية لحكام اسرائيل في المناطق المحتلة.

واشاد رئيس اللجنة التنفيذية بالموقف السوري الواضح الذي صرح به الناطق الرسمي السوري عقب اللقاء الاخير بين الرئيس السوري حافظ الاسد وجورج شولتس.

وعن «الصمت العربي» قال: هل كان يجب ان يسيل الدم الفلسطيني حتى تتحرك الشعوب العربية! ومع ذلك ارى ان التحرك العربي بدأ يسير في الاتجاه الصحيح.

واعلن رفضه القاطع لما يطرحه وزير الخارجية الامريكي، «نجمة لاءاته الشهيدة»، واضاف: يبدو ان السيد شولتس لا يرى الا بندا واحدا من البندين الاساسيين في قرارات الامم المتحدة من العام ١٩٤٧ وهو اقامة دولة اسرائيل مع ان البند الاول هو اقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة.

وردا على سؤال وكالة الصحافة الفرنسية حول امكانية وجود «كلام» في المباحثات عن الوفد الفلسطيني الاردني المشترك في المؤتمر الدولي والعلاقة الكونفدرالية اجاب عرفات انه تطابقا لقرارات المجلس الوطني في الجزائر وفي عمان فان العلاقات الاردنية الفلسطينية تحمل طابعا خاصا والحديث عن الكونفدرالية هو فقط خطة مستقبلية للاتحاد بين الدولة الفلسطينية المستقلة والدولة الاردنية المستقلة اما المشاركة في المؤتمر الدولي فيجب ان يكون تمثيلا منفصلا لجميع الاطراف وكذلك للطرف الفلسطيني.

في بيانات رسمية، للجيش وللتلفزيون

الصبية من الون موريه قُتلت برصاص المستوطنين!

■ الحكومة تبحث، اليوم، في «ملابسات» الحادث ■

● تل ابيب - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، في نبأ لها من القدس بثته امس الاول الجمعة، ان الجيش الاسرائيلي اعترف، في بيان اصدره مساء يوم الخميس الماضي، انه من الصعب تحديد ملابسات مقتل الفتاة تيرتسا بورات من مستوطنة «الون موريه» التي قتلت خلال الصدامات التي وقعت في قرية بيتا المحتلة يوم الاربعاء الماضي.

وكان اعلن، في وقت سابق، ان الفتاة قتلت بسبب كسر في الجمجمة نتج عن اصابتها بحجارة ألقاها فلسطينيون. وحسب البيان فان تشريح الجثة اثبت وجود رصاصة في رأس الفتاة لكن لم يتسن معرفة ما اذا كانت الوفاة نتجت عن الحجارة أم عن الرصاصة!

وقال البيان ان احد الحارسين المسلحين اللذين كانا يرافقان الباص المستوطنين هو الذي اطلق الرصاصة وان شابا فلسطينيا من اهالي قرية بيتا اختطف منه السلاح بعد ذلك الا ان الجيش الاسرائيلي يؤكد ان الذخيرة كانت قد نفذت في ذلك الحين.

هذا وطالب عضوا الكنيست يوسي سريد (راتس) وجادي يتسيف (مبام)، امس، وزير «الامن» يتسحاق رابين بالكشف عن التفاصيل المتعلقة بالاحداث التي وقعت في قرية بيتا يوم الاربعاء الماضي واستشهد فيها شابان فلسطينيان وقتلت فتاة من مستوطنة «الون موريه».

وجاءت هذه المطالبة في اعقاب التضارب الذي ورد في البيانات الرسمية.

اما عضو الكنيست غيئولا كوهين (هتحيا) فقد اتهمت رئيس الاركان، الجنرال دان شومرون، بانه هو الذي ضلل الرأي العام و «خلق انطباعا وكأن المتهمين بمقتل الفتاة اليهودية هم من اليهود وان الذين ارادوا انقاذ مجموعة المتنزهين كانوا من العرب، بالذات»!!

هذا ومن المنتظر ان تبحث الحكومة في جلستها الاسبوعية، اليوم الاحد، الاحداث المأساوية التي وقعت في بيتا اذ تستمع الى تقريرين من وزير «الامن» ورئيس هيئة الاركان.

● *مراسل التلفزيون: الفلسطينيان استشهدا اولا والخطأ هو خطأ المستوطنين* ●

هذا واكد مراسل التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية، فيكتور نحمياس، في نشرة

□ البقية على ص٢ □

هل جاء دور بيت امَّر؟! هدم عشرات البيوت في القرية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - جاءنا ان قوات الاحتلال حاصرت يوم امس السبت قرية بيت أمر (الخليل) واقتحمتها باعداد ضخمة من الجيش ترافقها الجرافات وبدأت عمليات هدم واسعة النطاق للمحال التجارية والابنية المحيطة بالشارع الرئيسي للقرية وان عشرات منها (الابنية) تعرضت للهدم (كليا او جزئيا).

هذا ولا تزال ترد الى مكاتبنا تفاصيل اضافية عن هذه الجريمة سنوردها في عدد قادم.

راديو «مونت كارلو»:

مبعوث سوفييتي كبير سيزور الشرق الاوسط قبل لقاء شولتس - شيفارنادزه القريب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر راديو «مونت كارلو»، امس السبت، ان مبعوثا سوفييتيا كبيرا من المنتظر ان يزور منطقة الشرق الاوسط قبل اللقاء بين وزيري الخارجية السوفييتي والامريكي، ادوارد شيفارنادزه وجورج شولتس، المزمع عقده في (٤/٢١) الجاري.

واشار الراديو الى انه من غير المستبعد ان يكون هذا المبعوث هو وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه نفسه.

مختطفو الطائرة الكويتية يطلقون سراح راكب كويتي كبادرة «حسن نية»

● لارنكا (قبرص) - و.ص.ف - ذكر الناطق باسم الحكومة القبرصية، اكيس فانتيس، ان خاطفي طائرة «البوينغ» الكويتية الجاثمة في لارنكا منذ مساء امس الاول الجمعة اطلقوا سراح راكب كويتي كان في عداد الرهائن.

واضاف الناطق ان اطلاق سراح الراكب هو «بادرة حسن نية» من قبل الخاطفين في اطار المفاوضات الجارية اليوم (امس) مع المسؤولين الكويتيين والفلسطينيين والقبارصة.

وذكر مراسلو وكالة الصحافة الفرنسية ان الراكب الكويتي نقل الى مبنى المطار في سيارة الجيب التي استعملها المفاوضون وكان يخفي وجهه.

وافادت مصادر كويتية ان الراكب الذي اطلق سراحه يدعى فاضل عبد الرسول محمد ليري وهو يعمل في شركة اجهزة الكترونية متزوج وله اربعة اولاد.

وهذا اول راكب يطلق سراحه في لارنكا. وكان اطلق سراح ٥٧ راكبا في مشهد (شمال ايران) حيث حطت الطائرة بعد خطفها الثلاثاء الماضي.

وذكرت مصادر فلسطينية في وقت سابق ان القراصنة مستعدون لاطلاق سراح بعض الرهائن كـ «بادرة حسن نية» غير ان السلطات القبرصية الحت على اطلاق جميع الركاب من دون استثناء قبل تزويد الطائرة بالوقود.

مع دخول الانتفاضة شهرها الخامس، امس:

استشهاد شيخ (٨٥ عاما) وعجوز (٦٠ عاما)

□ الشهيد هو زوج شهيدة سقطت في يوم الارض □ هدم ١٦ منزلاً تأوي ١٢٤ نفراً في بيتا، بينها منزل عائلة أحد الشهداء □ منع الصحف من دخول المناطق المحتلة □

● في رام الله المحتلة: شابان فلسطينيان يخضعان للاعتقال ولممارسات الاذلال الاحتلالية من قبل جنود الاحتلال الاسرائيلي في مركز رام الله ● (صورة من «و.ص.ف»)

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهيدان أخران انضما الى قافلة شهداء الانتفاضة مع دخولها شهرها الخامس يوم امس (السبت) هما الشيخ يوسف ربيع (٨٥ عاما) من دير أبو مشعل (رام الله) متأثرا بالجراح القاتلة التي أصيب بها في «يوم الارض» الثلاثين من آذار الماضي. وصبحية رشيد المنكوش (٦٠ عاما) من شارع الوحدة في مدينة غزة متأثرة بالغاز الذي ألقي داخل منزلها الليلة قبل الماضية.

وجاء من مراسلنا في غزة ان الشهيدة التي كانت تعاني من مرض «القلب» فقدت الوعي اثر انتشار الغاز في منزلها ونقلت الى مستشفى «الشفاء» وتم تعريضها لثلاث صدمات كهربائية لانقاذ حياتها دون جدوى.

وكانت المناطق المحتلة شهدت تصعيدا جديدا من جانب المسؤولين العسكريين تمثل بمنع ادخال الصحف الى هذه المناطق ومصادرة وحرق الاعداد التي وصلت لعدد منها كما جرى في بيت ساحور وبيت جالا وجنين وبيت لحم وغيرها كما اجبر التجار على اغلاق محالهم في الضفة والقطاع.

وشهدت عدة مناطق في رام الله وبيت لحم وجنين وطولكرم والخليل وغيرها صدامات واشتباكات أدت الى اصابة العديد من المواطنين العزل.

من جهة ثانية تشير الى ان شهيد دير ابو مشعل هو زوج الشهيدة وجيهة ربيع التي سقطت برصاص الجيش في يوم الارض بينما اصيب هو واثنان من ابنائه بجراح.

وفي الرام احرق «مجهولون» سيارة المواطن عوني عبد الحميد غزاونة وهي من نوع (الوللو - ٧٧) ويشير الاهالي باصبع الاتهام للمستوطنين خاصة بعد افتضاح امر الاعتداء على مدخل البلدة لجرى الاعتداء الثاني في احد الشوارع الفرعية.

● *منطقة نابلس* ●

وافاد اهالي قرية «بيتا» (نابلس) الذين استطاعوا الهرب من القرية رغم الحصار المفروض عليها منذ يوم الاربعاء، تفاصيل الاعتداء على القرية حيث سقط

□ البقية على ص٥ □

بدون تعليق!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان احد المنازل التي جرى هدمها في قرية بيتا تعود لمواطن كان قدم اسعافا اوليا للمصابين من المستوطنين في حادث الاعتداء الذي جرى يوم الاربعاء الماضي ضد اهالي القرية.

وقد تعرف المستوطنون على صاحب البيت مشيرين الى انه «قدم العون لهم» ولكن بعد ان كان منزله تحول الى ركام من الحجارة المتناثرة والغبار!

جرح شخصين في انفجار عبوة ناسفة في عمان

● عمان - «و.ص.ف» - اعلن ناطق رسمي اردني امس (السبت) ان عبوة ناسفة تزن كيلوغراما واحدا من مادة «الت.ن.ت» انفجرت في المدخل الجانبي لمبنى دائرة ترخيص السواقين والمركبات، قبيل ظهر امس واسفر الانفجار عن اصابة شخصين بجروح ووقوع بعض الاضرار المادية.

واضاف الناطق ان الجريحين نقلا الى المستشفى للمعالجة وان اجهزة الامن المختصة باشرت التحقيق.

واوضح ان «العبوة وضعت عمدا تحت الدرج الذي يستعمله المواطنون لمتابعة معاملاتهم، وتم توقيتها لتنفجر في الوقت الذي يكتظ فيه المواطنون المراجعون للدائرة».

شولتس يختتم جولته الثالثة بلقاء مع الجميل في قبرص:

الوزير الامريكي: «التقدم الذي تم تحقيقه خلال جولتي هذه ضئيل جداً يقاس بالسنتيمترات لا بالامتار»؟!

* «تاس» تؤكد فشل جورج شولتس في مهمته *

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - اختتم وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، امس الاول (الجمعة)، جولة في الشرق الاوسط استغرقت ستة ايام وخصصت لاجراء محادثات حول «الخطة الامريكية» بلقاء، لم يدرج مسبقا على جدول اعماله، مع الرئيس اللبناني امين الجميل في قبرص.

وهذه الجولة الثالثة التي يقوم بها شولتس في الشرق الاوسط في غضون ستة اسابيع في محاولة لاقناع قادة المنطقة بالموافقة على خطته، التي تهدف، بشكل خاص، الى اجهاض الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة. وفيما بين مساء الاحد وصباح الجمعة زار شولتس اسرائيل والاردن، ثلاث مرات، وسوريا ومصر والسعودية.

وجرت محادثات الجميل وشولتس قبيل ظهر يوم الجمعة الماضي وسط اجراءات امنية مشددة في قاعة الشرف في مطار لارنكا واستغرقت اكثر من ساعة. وغادر وزير الخارجية الامريكي لارنكا عائدا الى واشنطن عن طريق مطار «شانون» الايرلندي حسب ما ذكرت مصادر مقربة منه.

وكانت الازمة اللبنانية موضع محادثات مستفيضة خلال هذه الجولة. وصرح شولتس انه اجرى محادثات «بناءة» حول هذه المسألة، الثلاثاء الماضي، مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

من جهة اخرى وفي المؤتمر الصحفي الاخير قبل مغادرته عمان اعترف شولتس بأن التقدم الذي تم تحقيقه خلال جولته الثالثة ضئيل جدا ويقاس «بالسنتيمترات وليس بالامتار». وقال

□ البقية على ص٥ □

صباح الخير

ما الساعة الان؟

□ صباح الخير! هل قدّمت عقرب الساعات ساعة واحدة في منتصف ليلة امس التي بدأ فيها التوقيت الصيفي؟ أنظر في ساعتك إن لم تفعل. فإذا كانت الساعة هي الثامنة صباحا، بالتوقيت الذي كان قائما، فما عليك الا ان تقدم العقرب حتى تصبح الساعة هي التاسعة صباحا. وهكذا حتى انتهاء الصيف القادم.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاحد، صافيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٢٢° ● الاغوار الشمالية - ٢٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٩° ● القدس وضواحيها - ٢٣° ● السهل الداخلي - ٢٣° ● السهل الساحلي - ٢٥° ● النقب - ٢٥° ● البحر الميت - ٣٢° ● ايلات والعربة - ٣٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية بين معتدلة وخفيفة ويكون البحر هادئا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

الدعم التام للانتفاضة

اتحاد النساء الدمقراطي العالمي يطالب بالاسراع في عقد المؤتمر الدولي

● برلين - «تاس» - طالب اتحاد النساء الدمقراطي العالمي بالاسراع في عقد المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط طبقا لقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة. وأكد «الاتحاد» في بيان اصدره هنا، امس الاول، بمناسبة ذكرى النساء الفلسطينيات المعذبات التي يجري الاحتفاء به في التاسع من نيسان، دعمه التام لانتفاضة الفلسطينيين في المناطق العربية المحتلة للشهر الخامس على التوالي.

وجاء في البيان ان اتحاد النساء الدمقراطي العالمي يدين الارهاب الدموي الذي تمارسه اسرائيل. ويستنكر كذلك تدخل الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط ويشجب مساعدتها السياسية والاقتصادية والعسكرية الى اسرائيل.

مصرع ١٠٥ سجناء في زنازين نظام «الابارتهايد» في العام الماضي

● اعتقال ٢٥ الف شخص خلال عامين ربعهم من الاطفال والاحداث ●

● هراري - «تاس» - اعترف ادريان فلوك، وزير «الشرعية والنظام» في جنوب افريقيا، في رده يوم الخميس الماضي على استفسار طرحه في البرلمان ممثل الحزب التقدمي الفدرالي المعارض، اعترف بأن ١٠٥ اشخاص لقوا مصرعهم، خلال العام الماضي، في زنازين نظام «الابارتهايد» العنصري في جنوب افريقيا.

ومما له دلالته ان اي تحقيق من التحقيقات التي اجريت في جنوب افريقيا عن مصرع السجناء لم يكشف، حسب معطيات النظام، عن ان «للشرطة ضلعا في ذلك». ففي كل حالة كانت تطرح اسباب ملفقة منها «مات فجأة ميتة طبيعية» او «انتحر» او «قتل على ايدي شركائه» او «اطلق عليه الرصاص لدى محاولته الهرب».

وتعتقد المنظمات المناضلة ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا ان ما يربو على ٢٥ الف شخص قد اعتقلوا في هذا البلد منذ فرض حالة الطوارئ، فيه في العام ١٩٨٦ وان ربع السجناء هم من الاطفال والاحداث.

اتحاد النقابات العالمي يدين ممارسات نظام بريتوريا ضد الدول المستقلة في جنوب افريقيا

● براغ - «تاس» - ادان اتحاد النقابات العالمي ادانة شديدة الاعمال العدوانية الاثيمة، التي يرتكبها نظام بريتوريا ضد الدول المستقلة في جنوب افريقيا. وورد في بيان للاتحاد وزع، امس في براغ، ان «ممارسات الجنود والمرتزقة في جنوب افريقيا تعد انتهاكا فظا للقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة». وجاء في الوثيقة ان قتل الوطنيين عن عمد بما في ذلك اعضاء المؤتمر الوطني الافريقي يعتبر جزءا لا يتجزأ من خطة عامة تستهدف تصفية خصوم نظام الابارتهايد واشير فيه الى ان النظام العنصري في جنوب افريقيا يمارس اعماله دون ان يناله العقاب بدعم من حكومات البلدان الغربية ولا سيما الولايات المتحدة.

وطالب اتحاد النقابات العالمي بالافراج، فورا، عن جميع الوطنيين والشخصيات النقابية الرازحين في السجون في جنوب افريقيا.

لقاء في باريس بين وفد «الجبهة» ووفد الاتحاد العام للنقابات في الضفة الغربية المحتلة

● موقف مشترك: ضد الاحتلال، تضامناً مع الانتفاضة، تأييدا للمؤتمر الدولي والحل السياسي والسلام العادل ● مباحثات هامة بين وفد الجبهة وقيادة النقابات الفرنسية (سي.جي.تي) ● وفد الجبهة يغادر اليوم، الى لندن ●

● باريس - هاتفيا خاص بـ«الاتحاد» - عقد وفد الجبهة في الهستدروت ووفد الاتحاد العام للنقابات في الضفة الغربية المحتلة، اللذان يزوران فرنسا بدعوة من الاتحاد العام للنقابات، (سي.جي.تي) مؤتمرا صحفيا هنا، يوم الجمعة (امس الاول) تلخيصا لمباحثات شاملة جرت بين الوفدين.

واكد ممثلو الاتحاد العام للنقابات في الضفة الغربية ان الانتفاضة هي البرهان الساطع والمجلجل عالميا على عدم رضوخ الشعب للاحتلال وفشل كل «الحلول» الانفرادية الاسرائيلية - الاردنية الامريكية. وقال المتكلمون باسم نقابات الضفة الغربية المحتلة ان الطريق الوحيد للخروج من الحرب المستمرة هي عقد المؤتمر الدولي باشتراك كافة أطراف الصراع بما فيها م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وباشتراك الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

وقال ممثلو النقابات في الضفة الغربية ان الحل هو بتصفية الاحتلال الاسرائيلي للمناطق التي احتلت في اعقاب حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، طبقا للشرعية

□ البقية على ص٢ □

■ تتمة من ص١ ■ ■ تتمة من ص١ ■ ■ تتمة من ص١ ■

غورباتشوف، في لقائه مع عرفات

هذا النهوض الجماهيري بطابعه الدمقراطي العميق وعدم انجراره الى التطرف رغم الممارسات الاستفزازية واعمال القمع والبطش الوحشية التي يرتكبها جنود الاحتلال. ولهذا تكتسب الانتفاضة دعما دوليا واسعا وتعاطفا من شتى الاوساط.

وأكد غورباتشوف ضرورة الحوار المتكافئ، والعملي في المفاوضات، الامر الذي يجب ان يتجسد في صلب البحث عن حل قضية الشرق الاوسط وليس على اساس القوة والسيطرة. واعلن ان الاتحاد السوفييتي يعمل بدأب من اجل التسوية العادلة والشاملة مع الاخذ بعين الاعتبار مصالح جميع الاطراف وبضمنهم الفلسطينيون. وهو مستعد للتعاون بشكل بناء مع جميع المشاركين في عملية السلام.

وتتلخص الرؤيا السوفييتية لجوهر التسوية فيما يلي: انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وهي الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان السورية على اعتبار الامر مقدمة هامة للتسوية. ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير المصير بالقدر ذاته الذي ضمن لشعب اسرائيل. اما كيف سيمارس الفلسطينيون هذا الحق فهذه قضية تخص الشعب الفلسطيني وحده. ولن الالية الاكثر فعالية للتسوية هي عقد المؤتمر الدولي تحت رعاية الامم المتحدة بحيث يكون اساسه القانوني هو اعتراف جميع الاطراف بالقرارين (٢٤٢) و (٣٣٨) الصادرين عن مجلس الامن الدولي واحقاق الحقوق الرشعية للشعب الفلسطيني ومنها حقه في تقرير المصير.

ويشارك في المؤتمر الدولي جميع اطراف النزاع وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني وكذلك الاعضاء الخمس الدائمون في مجلس الامن الدولي. ويستدعي المؤتمر ممارسة مختلف اشكال التعامل بين الاطراف.

اما فيما يتعلق بدور الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي فانه ينحصر في خلق جو بناء من اجل اجراء المباحثات في المؤتمر. ولهذا الغرض بوسعهم ضمنا تقديم الاقتراحات والتوصيات بصورة جماعية او فردية ويوجه السكرتير العام للامم المتحدة الدعوة الى جميع اطراف المؤتمر.

واشار غورباتشوف الى ان الاتحاد السوفييتي لا يعارض التدابير والمراحل الوسطية في الطريق نحو التسوية الشاملة. ولكنها يجب ان تبحث وتنفذ ضمن اطار المؤتمر وبالارتباط مع اهدافه النهائية.

ويتوقف نجاح المؤتمر الى حد كبير على الدول العظمى وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. ويقضي الموقف السوفييتي بالجمع بين المبدئية والواقعية ومراعاة وجهات نظر ومصالح جميع الذين لهم علاقة بالنزاع.

واشار غورباتشوف الى اهمية الوفاق العربي فيما يتعلق بالقضايا الاساسية لتسوية ازمة الشرق الاوسط. ويتسم باهمية خاصة احلال التفاهم المتبادل السوري - الفلسطيني.

واعلن عرفات ان الشعب الفلسطيني كان دوما يثمن دعم الاتحاد السوفييتي الثابت لحقوقه الوطنية الراسخة والجهود السوفييتية لصالح التسوية الشاملة في الشرق الاوسط.

واكد عرفات ان نهج الاتحاد السوفييتي على الصعيد الدولي الذي يمارس بروح التفكير الجديد يساعد على حل القضايا الدولية الرئيسية ويحسن الظروف لتسوية النزاعات الاقليمية.

واجمع الطرفان (في المحادثات التي استغرقت ساعتين) على انه تنشأ في الفترة الاخيرة ممهدات اكثر ملائمة لتسوية ازمة الشرق الاوسط، وبحثا آفاق تذليلها من المواقع الواسعة للتطور الدولي المعاصر.

ومن جهة اخرى اجتمع ادوارد شيفارنادزه، وزير الخارجية السوفييتي، في وقت سابق من اليوم ذاته، مع ياسر عرفات حيث جرت المحادثات في جو ودي واكدت على تطابق مواقف قيادة الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية من المهام الجذرية لسياسة العصر.

وقيم عرفات عاليا جهود الاتحاد السوفييتي الرامية الى خلق الثقة والاستقرار في العلاقات الدولية التي تعمل على حل القضايا الدولية وبضمنها القضايا الاقليمية.

وأكد الجانبان، السوفييتي والفلسطيني، على ان الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة قد خلقت وضعا جديداً نوعياً في مجال تسوية النزاع العربي الاسرائيلي. فلا يمكن أن يستمر الوضع السابق. ويجب حل مسألة تسوية أزمة الشرق الاوسط، وعصبها الحساس القضية الفلسطينية، علماً بأن من الواجب حلها بلا تأجيل. ولهذا من الضروري العمل على وضع حد للاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية الاخرى واعطاء الفلسطينيين الفرصة لتقرير مصيرهم بحرية ولاختيار شكل نظام دولتهم.

كما اعلن الطرفان، السوفييتي والفلسطيني، ان الشيء الاساس الان هو تشغيل ميكانيزم المؤتمر الدولي والبدء بمباحثات عملية ضمن أطره وأن الجانبان، السوفييتي والفلسطيني، مستعدان لذلك. ويجب ان يشارك، في التحضير للمؤتمر وفي عقده، ممثلو الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وجميع اطراف النزاع ومنهم الشعب العربي الفلسطيني ممثلا بممثله الشرعي م.ت.ف.

خروج القوات السوفييتية ابتداء من ١٥ ايار وتسوية قضايا افغانستان الداخلية بالمصالحة الوطنية

● طشقند - «تاس» - اكد ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، نية الاتحاد السوفييتي البدء باعادة قواته من افغانستان اعتبارا من (١٥) ايار من العام الحالي. وذلك في كلمته التي القاها، امس الاول الجمعة، امام العاملين القياديين في جمهورية اوزبكستان الاشتراكية حول نتائج مباحثاته مع الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله، في (٧) نيسان الجاري.

واضاف غورباتشوف انه تم ايجاد المواقف التي تجعل الظروف مواتية لتوقيع اتفاقيات جنيف حول تسوية المشكلة الافغانية في الايام القريبة القادمة. واشار الى ان ذلك يخلق الظروف لحل قضايا افغانستان الداخلية وتسويتها على اساس المصالحة الوطنية.

● جنيف - و.ص.ف. - وبالمقابل، بقيت الولايات المتحدة متمسكة حتى كتابة هذه السطور بتحفظها من التوقيع على الاتفاقيات التي تم التوصل اليها، امس الاول الجمعة، في جنيف في المفاوضات غير المباشرة بين افغانستان وباكستان حول تسوية المشكلة الافغانية والتي تجري بوساطة دييغو كوردوفيس، الممثل الشخصي للسكرتير العام للأمم المتحدة. وقد اضطر الموقف الامريكي هذا كوردوفيس الى تأجيل موعد الاحتفال الرسمي للتوقيع على هذه الاتفاقيات الى يوم الخميس القادم (٤/١٤).

وكان كوردوفيس قد اكد في مؤتمر صحفي عقده في قصر الأمم في جنيف، ان جميع الوثائق التي تشكل جزءا لا يتجزأ معدة للتوقيع، وترتكز هذه الوثائق على اربع نقاط هي: اتفاقيتان ثنائيتان بين افغانستان وباكستان، الاولى حول مبدأ العلاقات الثنائية بينهما وخاصة عدم التدخل في الشؤون الداخلية والامتناع عن الغزو، والثانية حول عودة خمسة ملايين لاجيء افغاني يعيشون في باكستان شريطة أن يتم ذلك بشكل طوعي، وتوقيع لائحة حول الضمانات الدولية من جانب الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واعادة القوات السوفييتية من افغانستان. وتقضي هذه الاتفاقيات بتشغيل آلية الرقابة على مراعاة الاطراف لتعهداتها.

واضاف كوردوفيس ان جميع القضايا المتعلقة بتشكيل الحكومة الافغانية تعتبر قضية افغانية داخلية بحتة وتخص الشعب الافغاني وتدخل ضمن صلاحياته وحده. واشار الى ان التوصل الى الاتفاق في جنيف يمنح فرصة تاريخية لضمان السلام والرخاء الافغاني وتطبيع الوضع في المنطقة.

وأعرب كوردوفيس عن أمله في تقديم جميع الأطراف المعنية سواء داخل او خارج افغانستان الدعم لترجمة هذه الاتفاقيات الى حيز التنفيذ.

ومن جهة اخرى صرح وزير الخارجية الافغاني، عبد الوكيل، بان الوثائق جاهزة للتوقيع حول تسوية المشكلة الافغانية.

اما وزير الخارجية الامريكي الاسبق، سايروس فانس، فقد عبر عن الأمل في ان تختتم مفاوضات جنيف حول تسوية المشكلة الافغانية بنجاح. وذلك في حديث نشرته صحيفة «برافدا» السوفييتية، أمس السبت.

وأكد فانس ان قرار الاتحاد السوفييتي باعادة قواته من افغانستان بعد التوقيع على اتفاقيات جنيف «يعد، بلا شك، تقدما كبيرا».

● الملك حسين ووزير الخارجية الامريكي في اثناء لقائهما، يوم الاربعاء الماضي، في عمان ● (صورة من «و.ص.ف.»)

احزاب المعارضة في بنغلادش تصعد من فعالياتها لاسقاط النظام الحاكم

● دكا - «تاس» - توجهت الاحزاب المعارضة في بنغلادش بنداء الى السكان للمشاركة بنشاط في سلسلة الاجتماعات والمظاهرات المزمع اجراؤها غدا (الاثنين) وفي الاضراب العام الذي سيجري يوم ١٢ نيسان الحالي. وسوف تتم هذه التدابير في اطر البرنامج الجديد الذي اعلن سابقا لاعمال المعارضة ضد النظام الحاكم في البلاد.

ولا يزال المطلب الرئيسي للمعارضة، كما كان في السابق، استقالة الرئيس حسين محمد ارشاد، الذي تسلم زمام السلطة اثر الانقلاب الذي وقع في آذار عام ١٩٨٢.

وتستمر الفعاليات الواسعة المناوئة للحكومة في بنغلادش منذ تشرين الثاني من العام الماضي. وخلال هذه الفترة قتل، ابان الاشتباكات بين المتظاهرين وبين رجال البوليس ما يربو على ٣٠ شخصا واصيب المئات بجروح. وبلغ عدد الذين تعرضوا للاعتقال ما يزيد على ٥ آلاف شخص. ونتيجة الاضرابات العامة الثلاثين التي تمت خلال هذه الفترة لحق باقتصاد البلاد ضررا يقدر بعشرات ملايين الدولارات.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي:

التصويت لمرشح الشيوعيين للرئاسة يجب ان يساعد على حل المعضلات الاجتماعية البالغة الحدة في فرنسا

● باريس - «تاس» - تمت في الاجتماع الكامل الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي هنا يوم الخميس الماضي مناقشة سير التحضير لانتخابات الرئاسة القادمة في فرنسا، التي دخلت طورها الختامي.

والقى رولان ليروا، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي تقريرا في الاجتماع اكد فيه ان حملة الشيوعيين الانتخابية تجري على اساس النهج الذي رسمه المؤتمر السادس والعشرون للحزب الشيوعي الفرنسي والذي يمنح الاولوية للنضال من اجل توحيد قوى الشغيلة على نطاق واسع.

واشار ليروا الى ان الكثير من مقترحات الشيوعيين وخاصة حول زيادة الحد الادنى من الاجور وتقليص النفقات العسكرية دون تخفيض مستوى قدرة البلاد الدفاعية تحظى بصدى متعاظم لدى الناخبين.

وحول الوضع السياسي الداخلي في البلاد اشار ليروا الى وضع العمال العصيب وانتهاكات الحقوق والحريات باستمرار ولا سيما في المصانع. واكد انه يوجد في الوقت ذات، بين القوى اليمينية والاشتراكيين اتفاق بخصوص الاتجاهات الاساسية للسياسة. وعلى وجه التحديد ينطبق ذلك على استمرار سياسة التسلح المكثف لفرنسا ورفض المشاركة في عملية نزع السلاح.

وفي ظل هذا الوضع ينبغي ان يساعد التصويت في الجولة الاولى لصالح اندريه لجواني مرشح الحزب الشيوعي الفرنسي للرئاسة على حل المعضلات الاجتماعية البالغة الحدة التي تقلق الفرنسيين وعلى استخدام جميع الامكانيات لتطوير البلاد. وحسب قوله فانه يمكن ان يتقرر الكثير الان حين تدخل الحملة الانتخابية مرحلتها الختامية.

واقر الاجتماع الكامل عدة وثائق ومنها نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي الى الشيوعيين الفرنسيين البالغ عددهم ٦٠٥ آلاف شخص، واكد فيه الى انه ينبغي على جميع الشيوعيين الاسهام بقسطهم في الحملة لضمان نجاح مرشح الحزب الشيوعي الفرنسي.

البعثة الخاصة للسوفييت الاعلى في الكويت

●الكويت - «تاس» - وصلت الى الكويت، يوم الخميس الاخير، البعثة الخاصة للسوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي التي تضم غيورغي تارازيفيتش، نائب رئيس هيئة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، مومينشو قناعاتوف، السكرتير الاول للهيئة الادارية لاتحاد كتاب طاجكستان السوفييتية، وسيرغي لوسيف، المدير العام لوكالة «تاس». وكان في استقبال البعثة في المطار سعود محمود العصيمي، وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية.

وكانت البعثة المذكورة قد اختتمت زيارتها في سلطنة عمان في اليوم ذاته حيث اجرت محادثات مسهبة مع المسؤولين في عمان.

واعير، ابان اللقاءات التي تمت، اهتمام خاص لقضية الوضع في الخليج ولمسألة التعجيل بانهاء الحرب الايرانية - العراقية.

واشار الجانب العماني الى ان التكثير المكثف غير المبرر للأساطيل الحربية الاجنبية في الخليج العربي ليس فقط لا يضمن حرية الملاحة بل ويخلق تعقيدات خطيرة اضافية في المنطقة. وعبرت القيادة العمانية لدى ذلك عن تأييدها لفكرة تشكيل قوات بحرية دولية تابعة للامم المتحدة في الخليج.

وقوبلت بتفهم من جانب القيادة العمانية المبادرات الاخيرة من الاتحاد السوفييتي وجمهورية افغانستان والرامية الى بلوغ التسوية السياسية للوضع الذي نشأ حول افغانستان والى ضمان وضعية افغانستان كدولة محايدة غير متحازة. واشير الى ان الاتحاد السوفييتي عمل الكثير خلال الاونة الاخيرة لازالة العقبات في طريق التسوية والى ان الكلمة تتوقف حاليا على الباكستان.

ودعا الطرفان الى مواصلة تطوير العلاقات السوفييتية - العمانية.

التبادل التجاري بين الصين والاتحاد السوفييتي يتطور بوتائر سريعة

● بكين - «تاس» - اعلن تشجين توبين، وزير الصلات الاقتصادية الخارجية والتجارة الخارجية في جمهورية الصين الشعبية، هنا ان بلاده سوف تطور بوتائر سريعة التجارة مع الاتحاد السوفييتي. وقد تحدث الوزير أمام نواب الدورة الحالية لمجلس نواب الشعب لعموم الصين عن نواب محافظة خيلونتسزيان الذين ناقشوا في مجموعتهم قضايا توسيع الصلات التجارية الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي.

وقال الوزير، وهو يدلي بتصريح لصحيفة «تشاينا ديلي»، ان التجارة بين الصين والاتحاد السوفييتي في مناطقها الحدودية قد ازدادت خلال العام ١٩٨٧ وحده بمقدار ٨٠١٪.

اصابة (٣) مواطنين بجراح جراء قصف مدفعية الميليشيا العميلة لبلدة مشغرة

● راشيا (لبنان) - «و.ص.ف.» - ذكرت الشرطة اللبنانية، يوم الخميس الماضي، ان ثلاثة مدنيين اصيبوا بجراح، يوم الاربعاء، جراء القصف الذي تعرضت له بلدة مشغرة التي تبعد (٨٢) كم جنوب شرق بيروت والواقعة في البقاع الغربي، من مدفعية ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل.

وقالت اذاعة «صوت الجنوب» وهي واحدة من اذاعتين تنطقان باسم هذه الميليشيا العميلة ان (٣٥) قذيفة سقطت في اليوم نفسه في منطقة جزين جنوب بيروت داخل منطقة «الحزام الامني» الذي ينتشر فيه «جيش جنوب لبنان».

ومن جهة اخرى قالت الشرطة ان دورية للجيش العميل اوقفت ثلاثة اشخاص في قرية شبعا داخل منطقة «الحزام الامني» في قطاع تنتشر فيه الوحدة النرويجية العاملة في اطار قوة الطوارئ الدولية التابعة للأمم المتحدة في جنوب لبنان.

لقاء رسمي بين الحزبين الشيوعيين الفلسطيني واليسار - الشيوعيين في السويد

● ستوكهولم - خاص بـ«الاتحاد» - نشرت صحيفة «اليوم الجديد» الاسبوعية، وهي الصحيفة المركزية لحزب اليسار - الشيوعيين في السويد يوم الخميس ١٩٨٨/٤/٧ البلاغ الصحفي التالي: زار نعيم الاشهب، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، خلال هذا الاسبوع حزب اليسار - الشيوعيين في السويد. وخلال الزيارة اجرى الرفيق الاشهب محادثات مع اعضاء اللجنة التنفيذية لحزب اليسار - الشيوعيين في السويد كما زار فروع الحزب في ستوكهولم واوبسالا وتحدث مع نشطاء حركة التضامن.

وخلال محادثات الرفيق الاشهب اطلع حزب اليسار - الشيوعيين في السويد على حالة ونضال الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة من اسرائيل. ان الاهداف السياسية للانتفاضة العريضة جدا للشعب الفلسطيني هي ارغام الحكومة الاسرائيلية على قبول حل سلمي يقوم على اساس قرارات الامم المتحدة ويفرض على اسرائيل الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة. ان الشعب الفلسطيني يريد دولة مستقلة تعيش بسلام مع اسرائيل. لكن الاسرائيليين يقابلون نضاله العادل بالعنف والبطش.

ان الرأي العام العالمي يعطي المزيد من الدعم للاهداف الفلسطينية، وان التضامن العالمي يتعاظم. وتستحق الانتباه في هذا الصدد ايضا المواقف الاخيرة للحكومة السويدية. وقد اكد حزب اليسار - الشيوعيين في السويد للرفيق الاشهب التضامن الحازم مع الشعب الفلسطيني ومع م.ت.ف ، ومع الحزب الشيوعي الفلسطيني. وقد كرر حزب اليسار - الشيوعيين في السويد ادانته لسياسات اسرائيل والامبريالية الامريكية في المنطقة وللبطش وارهاب الدولة الاسرائيلي.

وان حزب اليسار - الشيوعيين في السويد يوافق تماما مع الحزب الشيوعي الفلسطيني ان على اسرائيل الانسحاب من المناطق المحتلة وانه لا بد من قيام دولة فلسطينية مستقلة، كما يؤيد حزب اليسار - الشيوعيين في السويد تأييدا كاملا ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام تحت اشراف الامم المتحدة وحضور م.ت.ف على قدم المساواة باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

ويعلن حزب اليسار - الشيوعيين في السويد انه سيبذل كل جهده لتعزيز التضامن مع الشعب الفلسطيني ومع م.ت.ف وقد عبر الحزبان الشيوعيان الفلسطيني واليسار - الشيوعيين في السويد عن قناعتهما بأهمية تطور وتعزيز علاقاتهما الرفاقية.

هذا، وقد نشرت صحيفتا حزب اليسار - الشيوعيين في السويد وحزب العمال - الشيوعي السويدي المركزيتان مقابلتين ضافيتين مع الرفيق الاشهب تكرست لانتفاضة الاراضي الفلسطينية المحتلة. كما خطب الرفيق الاشهب في حفل جماهيري اقامته «لجنة دعم الانتفاضة» بمناسبة يوم الارض، وتتكون هذه اللجنة من فلسطينيين وسويديين.

في هندوراس:

اعلان حالة الطوارئ في العاصمة ومدينة أخرى وتجميد العمل بالحريات الدستورية لمدة (١٥) يوما

● هذا الاجراء يأتي رداً على موجة الاحتجاج الشعبية الواسعة على سياسة النظام الحالي الموالي للولايات المتحدة ●

● تيغوسيغالبا - «كونا» - اعلنت حالة الطوارئ، امس الاول الجمعة، في العاصمة الهندوراسية وفي سان بدرو سولا على اثر الاحداث التي وقعت ليلة الخميس الماضي امام السفارة والقنصلية الامريكيتين في هندوراس واسفرت عن مصرع شخصين واصابة ثمانية اخرين وفقا للسلطات الحكومية.

وأعلن الرئيس الهندوراسي خوسيه اسكون هويو الليلة قبل الماضية تجميد العمل المتعلق بالحريات الدستورية.

وذكرت مصادر رسمية هنا ان هذا الاجراء مرده موجة الاحتجاج الشعبية الواسعة على سياسة النظام الحالي الموالي للولايات المتحدة.

وبلغت هذه الموجة ذروتها حين قام الاف من الطلاب بالتظاهر امام قصر الرئاسة في العاصمة.

ولجأت قوات «مكافحة الشغب» والتي قدر عددها بما يزيد عن (٤٠٠) عنصر الى القوة لقمع هذه التظاهرة واستخدمت القنابل المسيلة للدموع وقنابل الغاز والرصاص الحي لقمع هذه التظاهرة التي اكملت سيرها الى السفارة الامريكية في العاصمة الهندوراسية.

وأعلنت قوات الشرطة عن مصرع أربعة طلاب في هذه التظاهرة.

وقام المتظاهرون، امس الاول، كذلك بالتظاهر مرة اخرى امام قصر الرئاسة، بينما قامت جماعات بتفجير مخازن تابعة للسفارة الامريكية. كما انفجرت قنبلة خارج ملهى ليلي اسفرت عن اصابة امرأة بجراح طفيفة.

وأعلن رئيس هندوراس حالة الطوارئ في العاصمة ومدينة سان بدرو سولا وتجميد العمل المتعلق بالحريات الدستورية لمدة خمسة عشر يوما.

ويعني قرار تجميد العمل بالحريات الدستورية منع التجمعات وتوقيف اي شخص اعتباطيا!!

اثنان من تجار المخدرات الامريكيين:

مسؤولون في «الكونتراس» يعملون لصالح الـ«سي. آي. إيه» عقدوا معنا صفقات لتزويدهم بالاموال والاسلحة

● واشنطن - «و.ص.ف.» - اكد احد تجار المخدرات، وهو جورج موراليس، يوم الخميس الماضي، امام الكونغرس انه اعطى عصابات «الكونتراس» في نيكاراغوا «ملايين عدة من الدولارات» من الربح الذي جناه عن طريق جلب الكوكائين بطريقة غير مشروعة الى الولايات المتحدة.

وكان موراليس (٣٨ عاما) وهو من اصل كولومبي يشهد امام لجنة فرعية تابعة لمجلس الشيوخ تحقق في تجارة المخدرات في امريكا اللاتينية.

وذكر انه حمل بالطائرة من الولايات المتحدة الامريكية الى كوستاريكا اسلحة الى «الكونتراس» ست مرات بين عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٦. واوضح ان مسؤولين من «الكونتراس» اكدوا انهم يعملون لحساب وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية «السي.آي.ايه» منهم اوكتافيانو سيزار وماركوس اغوادو وعدوه مقابل هذه الاسلحة بمحاولة الغاء الاتهامات بالاتجار في المخدرات التي تواجهه في الولايات المتحدة.

وشهد تاجر آخر يدعى غاري بيتزنر (٤٧ عاما) امام اللجنة الفرعية نفسها بأنه قام لحساب موراليس عام ١٩٨٤ بتسليم اسلحة الى «الكونتراس» مرتين عن طريق الجو وانه عند عودته من هذه المهمات حمل معه كل مرة حوالي ٥٠٠ كيلوغرام من الكوكائين الى الولايات المتحدة. الا انه اكد جهله من اين جاءت المخدرات.

واوضح الرجلان اللذان يمضيان عقوبات بالسجن في الولايات المتحدة بسبب الاتجار في المخدرات ان الطائرات التي قامت بعمليات تسليم الاسلحة كانت تحط على مدرج في كوستاريكا قرب مزرعة للماشية تخص الامريكي جون هال وهو على صلة بجهود وكالة الاستخبارات الامريكية لمساعدة «الكونتراس».

واعتبر رئيس اللجنة الفرعية التابعة لمجلس الشيوخ، جون كيري (دمقراطي من ماساتشوستس) ان هذه الشهادات تثبت ان «النقود التي تأتي من الاتجار في المخدرات جزء من عملية تقديم المساعدة الى «الكونتراس»».

في بيانات رسمية،

■ تتمة من ص١ ■

الاخبار المسائية صباحه امس السبت ان «الخطأ الاساسي الذي سبب تلك الاحداث المأساوية في قرية بيتا هو خطأ المستوطنين وخاصة حارس الفرقة، رومم الدوبي، الذي بدأ باطلاق الرصاص عشوائيا على الفلسطينيين اهالي القرية مما ادى الى استشهاد شابين منهم، اولا.

كذلك اكد نحمياس أن الرصاصة التي عثر عليها في رأس الفتاة المستوطنة هي رصاصة من بندقية «إم ١٦» - هي نفسها بندقية رومم الدوبي نفسه!!

كما يؤكد نحمياس، اعتمادا على مجريات ونتائج التحقيق، انه فقط بعد كل ذلك (اي بعد استشهاد الشابين الفلسطينيين وبعد مقتل الفتاة المستوطنة وبعد سقوط رومم الدوبي على الارض بعد ضربه بحجر) قام شابان فلسطينيان بخطف السلاح من الحارسين، رومم الدوبي ومناحيم ايلان، دون أن يستخدماه، اطلاقا!!

واشار نحمياس الى التناقضات الجوهرية التي وردت في افادات المستوطنين المراد المجترعة مما يعقد عملية التحقيق فضلا عن ان الشاهد المركزي، رومم الدوبي نفسه، لا يزال يرقد في المستشفى فاقدا الوعي.

لقاء في باريس بين وفد «الجبهة»

■ تتمة من ص١ ■

الدولية.

واشاد ممثلو النقابات في الضفة الغربية بالكفاح التضامني لقوى السلام في اسرائيل وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كما اشادوا بالتضامن العالمي الواسع والفعال مع الشعب الفلسطيني وانتفاضته وقضيته الوطنية وحقه في التخلص من الاحتلال واقامة دولته الوطنية المستقلة. ودعوا الى تعميق وزيادة هذا التضامن تنديدا بفظائع الاحتلال ودعما لشعب الانتفاضة.

وعبر وفد الجبهة (بنيامين غونين وسهيل دياب) عن التضامن الكامل مع نضال الشعب الفلسطيني للتخلص من الاحتلال واقامة دولته الوطنية المستقلة. كما استعرضا اعمال التضامن مع الانتفاضة وضد الاحتلال، داخل المجتمع الاسرائيلي، بين اليهود والعرب. واكد وفد الجبهة ان هنالك حاجة ماسة الى فضح جرائم الاحتلال وتعميق طوق العزلة حول حكومة شمير - بيرس التي تتكلم عن «السلام» وتقوم بجرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني.

وعبر الوفدان عن الشكر العميق للنقابات الفرنسية (سي.جي.تي) على استضافتها مما اتاح لها اللقاء، والمباحثات لتعزيز التضامن الاممي بين الطبقة العاملة وانصار السلام عموما بين الشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي.

ويفيد مراسلنا ان ممثلي اجهزة الاعلام الفرنسية والعالمية اهتمت اهتماما واسعا بالمؤتمر الصحفي الذي افتتحه السكرتير العام للسي.جي.تي، هنري كارسيين.

وقد أجرى وفد الجبهة مباحثات موسعة، ايضا، مع قيادة السي. جي. تي، تم خلالها تبادل المعلومات والتجربة حول الوضع العمالي والاقتصادي والنضال النقابي والطبقي في فرنسا واسرائيل.

وزار وفد الجبهة مدينة جونتبار حيث استقبله رئيس البلدية الشيوعي. كما التقى وفدنا مع النشطاء النقابيين الفرنسيين. وشارك الوفد امس (السبت) في تشييع جثمان المناضلة الوطنية الافريقية دولسي سبتمبر التي اغتالتها قوى الظلام في فرنسا. وكان على رأس الجنازة المهيبة لهذه البطلة الافريقية جورج مارشيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي. وقد ووري جثمانها التراب الى جانب ابطال الكومونة الفرنسية.

هذا، ويغادر وفد الجبهة اليوم (الاحد) فرنسا في طريقه الى لندن لاجراء مباحثات مع النقابات المهنية في بريطانيا.

وفي حديث مع «الاتحاد» قال بنيامين غونين وسهيل دياب ان هنالك في فرنسا رأيا عاما واسعا يغلي غضبا على جرائم الاحتلال وان الأحزاب والنقابات والمنظمات الجماهيرية تتسابق لتنظيم اعمال التضامن مع الانتفاضة الفلسطينية، ومع برنامج السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل. كما ان هنالك احتراما عظيما في فرنسا للنضال المعادي للاحتلال والساعي لتحقيق السلام العادل، داخل المجتمع الاسرائيلي.

كلمة الاتحاد

إرفعوا الأيدي عن قرية «بيتا»!

● لقد تصرف رئيس الوزراء وغيره من وزراء الليكود، في مأساة قرية «بيتا»، تصرف الماعز الذي يأكل جذور الشجر دون انتباه الى مصير الموسم القادم او تصرف ذلك الشخص الارعن الذي ينشر (يقطع) الغصن الواقف هو عليه.

فقريبا جدا سيستيقظ الرأي العام الاسرائيلي نفسه على حقيقة مفزعة حقا مفادها ان تسيب الوزراء الليكوديين في استغلال مأساة الصبية اليهودية من الون موريه، استغلالا عنصريا دمويا «ترانسفيريا»، هو جريمة اشد وحشية وابعد اثرا على مستقبل العلاقات بين الشعبين من جريمة مقتل الصبية نفسها!

وعلينا ان نقدر تقديرا عاليا شجاعة النائب يوسي سريد الذي ارسل، في هذا الجو الهستيري الدموي من العنصرية البهيمية، برقية الى وزير الامن طالب فيها بالاسراع في انهاء التحقيق في مأساة «بيتا»، نظرا لما ينتشر من روايات متناقضة عن الحادث، ووقف هدم البيوت في القرية لحين الانتهاء من التحقيق.

ماذا يحدث في هذه القرية الصغيرة التي عزلت؟ ما من مصادر لدينا عنها سوى المصادر الرسمية. لم يكن كافيا مقتل الشابين الفلسطينيين من بيتا الذي سبق مقتل الصبية. بل سقط شاب فلسطيني ثالث من ابناء القرية في اليوم التالي برصاص الجيش. حتى الآن - يا للهول - هدم «المنتقمون» ١٦ بيتا في هذه القرية الصغيرة. سمعنا احد الوزراء الليكوديين يهدد ويتوعد، على القبر المفتوح، بانه «لا مكان لقرية بيتا على الخارطة»! كم هو عدد بيوت هذه القرية الصغيرة؟ رئيس الاركان يؤكد، بحق، ان مآس فظيعة ستحدث فيها لو ترك المستوطنون الكولونياليون (الكولون) ينفذون ما يحلمون به. والسؤال هو: ماذا تفعل حكومة ذلك الوزير! هل بهذا التسيب الدموي، في استغلال حادث مقتل الصبية من الون موريه وبالشروع في ازالة قرية «بيتا» من «الخارطة»، تمنع او تشجع ما ينذر رئيس الاركان من وقوعه؟!

اننا نعرف الجواب. كما نعتقد ان قادة حزب «العمل» انفسهم يعرفونه. وبدون انتظار ما ينجلي عنه التحقيق من تأكيد هذه الرواية او تلك، هل الرصاصة التي قتلت الصبية اليهودية اطلقها احد المستوطنين خطأ او اطلقها خطأ ايضا احد الصبية من اهالي «بيتا» من بندقية ذلك المستوطن نفسه، فالحقيقة الكبرى التي لا يمكن نكرانها هي ان هؤلاء المستوطنين الكولونياليين لم يتورعوا عن «الحرب» بأرواح الاطفال في سبيل مآربهم الكولونيالية الوحشية. لقد اعترف قائد الاركان نفسه بأن الصبيين الفلسطينيين قتلا برصاص المستوطنين قبل مقتل الصبية اليهودية. كما اعترف بأن اهالي «بيتا» هم الذين حموا اولاد الون موريه الذين زج بهم زجا مشبوها في هذه المأساة.

كل هذه الحقائق معروفة. فإلى متى يظل قادة حزب «العمل» صامتين ومسايرين؟

ليسأل كل انسان ذي ضمير نفسه: الى ماذا سيؤدي شعور هؤلاء المستوطنين وكل اليمين العنصري ان مقتل الصبية اليهودية قد افادهم وفرض ارهابهم والخوف منهم على الاوساط المتعقلة في اسرائيل؟!

(«الاتحاد»)

انفلات يجلب العار على صاحبه والاخطار على مجتمعنا

● بقلم: توفيق طوبي ●

● التزمت «الاتحاد» وحزب «الاتحاد» خلال مدة طويلة عدم الانجرار وراء الاستفزازات الاسبوعية التي تختلقها «الصنارة» ضد الحزب الشيوعي وقادته، منهم بشكل خاص رئيس تحرير «الاتحاد» رفيقنا اميل حبيبي ورئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد. فلا يترك صاحب «الصنارة» واصحاب بعض الاقلام فيها من شخصيات «التقدمية» لحظة الا ولجأوا الى لغة القدح والشتم والافتراء والكذب ينشرون الحقد والكراهية والتزوير على قادة الحزب وسياسته وبخاصة على صحيفتنا «الاتحاد» وعلى رفيقنا اميل حبيبي رئيس التحرير.

تجاوزنا الكثير من سقط الكلام وسفهه ولم نسره الانجرار وراء الاستفزازات الوقحة المستهدفة ايضا السعي المجوج لدق الاسافين في صفوف الحزب ولكنها ترتد الى صدور اصحابها.

غير ان ما طلعت به علينا «الصنارة» في عدد الجمعة (٨٨/٤/٨) وما فيه من تطاول ووقاحة وساقط النطق وتكرار الكذب ما يستنفر جميع الناس الشرفاء بين جماهير شعبنا وفي البلاد عامة رفع صوت الاستنكار والشجب والى سد الطريق الخطر والخارج عن كل ما تعارف عليه الناس من تعامل بينهم مع كل ما يمكن ان يكون بينهم من نقاش سياسي او اجتماعي.

ولا يمكننا ولا يمكن لاي انسان متزن وذي عقل سليم الا ان يسأل نفسه: على أي حائط يستند صاحب «الصنارة» عندما يكتب دون ان ترتجف له يد ودون ان يردعه ضمير، عن «خرفنته»... «المخلوق المدعو اميل حبيبي» ... و «شخصيته المميزة السوء البارزة الخيانة...» يا للعار! ولا يتورع صاحب الصنارة - لطفي مشعور - ان يصف رفيقنا اميل حبيبي بانه «زعيم المترنحين الحرفاتيين»... وانه «مزور تواقيع كتاب وشعراء وفنانين فلسطينيين على وثائق غصبا عنهم...!» (وهو على ما يظهر يقصد الكتاب والشعراء والفنانين الفلسطينيين الذين وقعوا بيان تأييد لمشروع معاهدة السلام الاسرائيلي الفلسطيني التي وضعها وايدها عدد كبير من الادباء والفنانين الاسرائيليين وكان عدد كبير من الادباء والفنانين الفلسطينيين في المناطق المحتلة اعلنوا تأييدهم له ونشرت اسماؤهم وصيغة تأييدهم جريدة «الجسر - هاجيشر» الاسبوعية باللغة العبرية التي ينشرها ويحررها في القدس العربية الصحفي زياد ابو زياد، كما أيدها، رسميا و علنا، المسؤول في م.ت.ف. عن العلاقات مع قوى السلام الاسرائيلية - ابو مازن.

ولصاحب الصنارة، في مقاله اياه، عودة استفزازية سخيفة وكاذبة الى بدعة قيام اميل حبيبي باحضار الاسلحة من تشيكوسلوفاكيا الى اسرائيل سنة ١٩٤٨ مخالفا لكل حقيقة وواقع ومتجاهلها تعارض ادعاءاته للتاريخ الحقيقي والاحداث الحقيقية مرسلا الرفيق اميل حبيبي لتشيكوسلوفاكيا آنذاك مع ميكونيس خلافا لكل حقيقة. ووصل الامر بصاحب «الصنارة» الى اختراع كذبة «محاولة الرفاق عام ١٩٤٨ اقناع قادة الهجناه باستمرار «حرب التحرير» لتشمل الضفة الغربية الشمالية وفرض حكم شيوعي عليها»!! اليس هناك من ذرة ضمير وازع يمنع اختراع الاكاذيب السياسية ضد الشيوعيين لمقاومة دعوتهم لقبول قرار الامم المتحدة حول قيام الدولتين المستقلتين في فلسطين قبل ٤٠ عاما!؟ وكثيرة هي الكذبات والافتراءات على الحزب الشيوعي وقادته التي يطلقها صاحب «الصنارة» مكررا افتراءات ايسر هارئيل رئيس جهاز الشين بيت مثل «اعادة قادة الهجناه لاميل حبيبي من لبنان» وغيرها من عديد الاكاذيب...

ويخترع ويبتدع صاحب «الصنارة» فرية دموية اخرى على اميل حبيبي وهي فرية «الشتم والتطاول على الانتفاضة وعلى شعب الانتفاضة»... مزيفا تعليق اميل حبيبي في الاجتماع الشعبي الاحتجاجي في الناصرة حول اغلاق «الاتحاد»، اذ علق على ما نشر في «الصنارة» من تشويه لعلاقة الحزب الشيوعي الفلسطيني بقيادة الانتفاضة. لقد وصل لحريضه الارعن الى ان ينسب للرفيق اميل حبيبي بانه «وصف بيانات قيادة الانتفاضة على انها ارقام احذية»... وليصل بوقاحة ما بعدها من وقاحة الى وصف اميل حبيبي بانه «الخائن عدو الانتفاضة بل كل الانتفاضات وعلى مدار الاربعين سنة واكثر الماضية»! يا للعار مرة اخرى...

لقد ترددت في ان انقل بعض هذه «الدرر» من سقط الكلام في صحيفتنا... ولكن لا بأس ان يتعرف الاف قراء «الاتحاد» على المنحدر الذي وصل اليه صاحب «الصنارة» في اطلاق هذه الصرخات «الفورستالية» التي تثير الاشمئزاز وقرف كل انسان عاقل وشريف.

وكيف يمكن لانسان عاقل ان يقبل فرية «خيانة الانتفاضة ومعاداتها» توجه الى اميل حبيبي صاحب الدور البارز والمرتبط بدور «الاتحاد» والحزب الشيوعي الاسرائيلي في مسيرة جماهير شعبنا هنا التي اصبحت مثلا يحتذى والدور الهام الذي قاموا به محليا ومنطقيا وعالميا في تجنيد الدعم والتأييد السياسي والمعنوي والاغاثي - الانساني لانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني المباركة. وربما كان ذلك من فائض الجهد ابراز موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الانتفاضة والدفاع عن موقف قادته ومنهم رفيقنا اميل حبيبي ومساهمتهم الهامة التي يعرفها ويثمنها ويقدرها ابناء الشعب الفلسطيني في كل مكان واصدقاؤه واحلافه في المنطقة والعالم اجمع.

ومن المؤسف ان يجد صاحب «الصنارة» لطفي مشعور عونا له في سقطته هذه مقالا ظهر في «الراية» يحمل ترديدا لهذا التزوير والافتراء على موقف اميل حبيبي من الانتفاضة وقيادتها وكذلك بيان «حركة ابناء البلد» الذي نقلته «الصنارة» ايضا بما يحمله من تهجم وتعرض بعيدين عن كل نقاش سياسي في السعي للرد على انتقاد اميل حبيبي لبعض الشعارات القومية المغامرة التي كان قد رفعها بعض المتنمين الى حركة «ابناء البلد» في يوم الارض والبعيدة عن مصلحة نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل انهاء الاحتلال وقيام دولته المستقلة بجانب اسرائيل وعن مصلحة السلام العادل لمصلحة كلا الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني. ان عنوان البيان القائل: «حبيبي يدفع ضريبة الولاء للسلطة واجهزتها» يعكس «مستوى» المضمون والاسلوب الذي يلجأ اليه البيان في مناقشة قضايا مصيرية للشعب العربي الفلسطيني ليتبارك به وليهنأ به امثال صاحب «الصنارة» الذي اتخذ مهنة مقاومة الشيوعية مهنة جديدة يترزق بها.

ويسأل السؤال: هل من الصدف ان تأتي هذه الحملة المسمومة على اميل حبيبي وعلى «الاتحاد» التي يسميها صاحب «الصنارة» «مكلبة الاتحاد» - وهي في واقع الحال حملة على الحزب الشيوعي وعلى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعلى كل ما يمثلونه من قيم سياسية واجتماعية - هل من الصدف ان تأتي لتنسجم وتتزامن مع الحملة المسعورة القمعية التي يشنها رئيس الحكومة شمير وزمله على الحزب الشيوعي الاسرائيلي مهددين بالمزيد من الاجراءات القمعية، وعلى جريدة «الاتحاد» التي قاموا باغلاقها؟ ليس من الصدف ان تفتتح هذه الهجمة الحقيرة على رفيقنا اميل حبيبي رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» في نفس الوقت الذي قامت السلطة باغلاقها انتقاما للدور القيادي والطليعي والمجند والموحد لجماهير شعبنا الذي لعبته «الاتحاد» لانجاح يوم الارض ولافشال مؤامرات واستفزازات ومكائد السلطة ضد جماهير شعبنا العربي في اسرائيل وفوتت على شمير وشارون وميلو ومعهم رابين وغيرهم من اقطاب السلطة فرصة تصعيد الهجمة العنصرية على كيان ووجود جماهير شعبنا في وطنها.

لقد اخرجهم عن اتزانهم الدور الحاسم الهام الذي قام به الحزب الشيوعي وجريدة «الاتحاد» والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انجاح اضراب يوم الارض الاخير وخروج جماهيرنا العربية مسجلة انتصارا جديدا في معركتها المصيرية للبقاء والمساواة في وطنها، وفي تضامنها مع شعبها العربي الفلسطيني في مقاومة الاحتلال وانهائه واقامة الدولة الفلسطينية واحلال السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل.

ويسأل السؤال ثانية: هل من الصدف ان تأتي هذه الحملة المهووسة والخطرة على اميل حبيبي و «الاتحاد» وعلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في نفس الوقت الذي تتصاعد فيه هجمة الاستعمار الامريكي (شولتس) وهجمة شمير المستهترة العنصرية وهجمة الرجعية العربية على انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني وعلى حركته الوطنية وعلى م. ت. ف، في نفس الوقت الذي يسعى اعداء الانتفاضة الى زجها ودفع الحركة الوطنية الفلسطينية الى نفس المهاوي والمطبات السياسية المقامرة، البعيدة عن الحل بواسطة المؤتمر الدولي الفعال، البعيدة عن الجبهة المشتركة مع الاتحاد السوفييتي، البعيدة عن الحل الذي تطرحه العائلة الدولية وتطرحه قيادة م. ت. ف. - دولتان للشعبين اسرائيل وفلسطين - منتهجة شعارات انتحارية لا رصيد لها تستبدل «اسرائيل» التي لا تعترف بها، «بالداخل»، وتزيل، بزيد تهريجها، «الخط الاخضر»، رافضة الحديث عن الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل رافضة الموقع الخاص للجماهير العربية في اسرائيل كمواطنين في اسرائيل فتهزأ بدورهم المتعاون والمؤيد لقوى السلام والدمقراطية في اسرائيل وتصب بهذا كله الماء على طاحونة شمير وغئولا كوهن، طاحونة ارض اسرائيل الكبرى، لتقدم لهم الذرائع لتشويه حقيقة اهداف الانتفاضة بانها لا تهدف لتحرير الخليل ونابلس والقدس وانما ايضا يافا وحيفا وعكا والجليل؟!

ان تعاظم هذه الهجمة المستهترة على الحزب الشيوعي ورموزه في هذه الايام والتي تعمل اجهزة الظلام على تجميع اوسع جبهة ضده وضد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هو هجوم على الطريق والرسالة التي يحملها الشيوعيون للحركة الوطنية الفلسطينية. الطريق والرسالة المبنية على التجربة المرة ولكن المنتصرة التي اكسبت جماهيرنا العربية في اسرائيل هذه المنعة والقوة والفعالية بقيادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي يقف الشيوعيون في مركزها.

هذا هو السر المضاعف للحملة المستهترة على الحزب الشيوعي وعلى رموزه وعلى «الاتحاد» وعلى رئيس تحريرها اميل حبيبي.

الا ان جماهير شعبنا الواعية صاحبة التجربة، بعمالها وفلاحيها ومثقفيها وبطلابها وشبيبتها الذين عرفوا هذه الحملات المسعورة باشكالها المختلفة خلال سنوات طويلة وتخطوها وافشلوها ليصلوا الى الموقع الذي اصبحوا فيه قوة دمقراطية مؤثرة في المعركة المصيرية لاحلال السلام ولاحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني وقيام دولته المستقلة بجانب اسرائيل ومؤثرة على المجتمع الاسرائيلي وعلى تطوره المستقبلي الدمقراطي ستعرف ايضا الآن بقواها الوطنية والدمقراطية المختلفة والواعية والموحدة كيف تفشل هذه الحملة الجديدة عليها وكيف تتابع مسيرتها متخطية المعارك الجانبية التي يريد لطفي مشعور اشغالنا بها بالاستفزاز والشتائم... ومع ذلك فما وصل اليه من سلوك في عدد «الصنارة» الاخير والبعيد كل البعد عن المقاييس الاخلاقية الاولية يستنفر جميع المسؤولين واصحاب الرأي وابناء مجتمعنا الواعين لشجبه ولوضع حد لهذا الانفلات التي لن يجلب الا العار لصاحبه والاخطار على مجتمعنا.

شولتس يواصل طحن الماء متجاهلا منظمة التحرير الفلسطينية..

● لم يجد وزير خارجية الولايات المتحدة، جورج شولتس، من المناسب ان يراعي ستر الحكام العرب، بعد ان ظل يتهتك اربعين سنة ونيف خصوصا وانهم - الحكام - انتظروا منه ان يجهز، بواسطة حكام اسرائيل، على الانتفاضة، قبل ان «تنفشي» عدواها في دولهم!

ولا عجب، فشولتس يتدفأ على نار الهشيم التي يوقدها له الحكام العرب، بموقفهم المزري، الذي لا يجرؤ اي منهم فيه على ايقاف «المشاريع» الامريكية عند حدها. وهم، بهذا، يعطونه الفرصة لان يقول، على حسابهم - سواء كان هذا صدقا ام كذبا - ان «كل الزعماء العرب الذين تحدثت معهم قد طلبوا مني ان اواصل المحاولة» («يديعوت احرونوت» ٤/٦). ولهذا قرر ان يواصل!

وقد يريد ان يتعب عينيه في التحديق عبر الدخان الذي يلف محادثات شولتس مع «اطراف النزاع» اولنتخط هنا كون شولتس يتجاهل الطرف الاساسي في النزاع وهو م.ت.ف) يلاحظ، مثلا، ان «أسئلة» الملك حسين التي وجهها لوزير الدولة الامريكي، بدل الرد عليه اولا، تعكس امرين:

● الاول، ان شولتس لم يضمن للملك حسين، حتى الان، سواء عن طريق تصريحاته هو، أو تصريحات حكام اسرائيل، تحقيق الشعار الذي راهن عليه الملك، قبل الانتفاضة، حين رشح نفسه لصفقة «الحلول» الامريكية الجديدة. وهو شعار: «ارض مقابل سلام» واعتمد له جهاز «التنمية» لتنفيذ الشعار الذي يعتمد على قرار ٢٤٢، من دون القرارات التي اعتمدتها الامم المتحدة... اي ان شولتس وحكام اسرائيل لم يتعهدوا له باعادة الضفة الغربية الى مملكته كما يطمح.

● وثانيا، ان الملك حسين لا يضمن عدم الوقوع في هاوية، او على الاقل في حفرة بقياس قامته، يخفيها مشروع «التسوية المرحلية» التي يقترحها شولتس كبداية لـ «الحل الدائم» - كأن تمتد هذه المرحلة الى ما شاء الله، كما امتدت قضية «الاوتونوميا» في اتفاقية كامب ديفيد.

ومع ذلك فان هذا الوضع يعكس نشوء حقائق جديدة في منطقتنا، من بينها:

● أولا، ان النظم العربية لم تعد تجرؤ على قول «يس» (نعم) واضحة لكل املاءات السيد الامريكي، خوفا على عروشها، وهذا هو الـ «لا» في ظروف هذه النظم. وبالمقابل فان «كلام التشجيع» الذي يسمعه الوزير الامريكي في محادثاته مع الحكام العرب هو الـ «نعم» في الظروف المذكورة. وهكذا صارت تختلط الـ «نعم» والـ «لا»، وانما انعكاسا لواقع حالهم: خوفهم على عروشهم من غضب شعوبهم من جهة وخوفهم على عروشهم من غضب السيد الامريكي من جهة اخرى.

● ثانيا، امتهان شولتس لكل ما تبقى من «كرامة سياسية» للحكام العرب، حين اختار عواصمهم بالذات ليدلي فيها بتصريحات تأييده الكامل لحكام اسرائيل ومعارضته لقيام الدولة الفلسطينية، باية حال، دون ان يخشى من أي ردّ فعل يقوم به هؤلاء الحكام، دفاعا عن كرامتهم، لا قدر الله!

وقد اختار التلفزيون الاردني موقف التعامة والخروج سالما من هذا الاشكال حين قرر عدم اذاعة المقابلة مع شولتس التي ادلى فيها بالتصريحات المذكورة، التي يكرر فيها لاءات بيرس. وبدلا من ذلك، اذاع التلفزيون الاردني «الموقف الاردني الثابت» و«الاجماع العربي» وبقية المعزوفة من الكلام الفارغ، هربا من الرد المباشر المطلوب.

اما في سوريا فالموقف يختلف بعض الشيء. فهناك تهاجم وسائل الاعلام مشروع شولتس «الموالي لاسرائيل»، لكن الحكام يفسرون مواصلة استقبال شولتس ومفاوضته وعدم قول «لا» قاطعة لمشاريعه بـ «التأدب وحسن السلوك»!

من الواضح لشولتس وللجميع ان المرشح لقيادة عربة الحل الامريكي في هذه المرحلة، هو الملك حسين. ولهذا فان شولتس، باصراره على معاودة المحاولة، برغم الفشل، انما يستوحي شعار الملك حسين السابق الذي القمه له من قبل والقائل بان الوقت لا يعمل لصالحهما معا - الملك وحكام اسرائيل - وان «جدول الزمن في برنامجه لا يبقي مكانا للشك بان التسوية المرحلية ليست سوى مرحلة اولى، ثم تأتي بعدها التسوية الدائمة». لكن «شمشمة» الملك حسين لم توح له بوجود اي قدر من اللحم على العظم الذي يلقيه له شولتس في شكل رسالتين شفويتين من كل من شمير وبيرس، يقترح عليه الاول ان يتفاوضا منفردين، برعاية الولايات المتحدة. والثاني «يشد على يده» ويقول «لا تفل لشولتس لا ومكنه من الاستمرار» (المصدر السابق)، ولهذا يحجم عن ابتلاع الطعم.

ومن الواضح لشولتس، ايضا، ولنا جميعا ان تنقلات شولتس المكوكية، في عواصم الشرق الاوسط، لا تزيد عن طحن الهواء، وهي تهدف الى اعطاء حكومة شمير - رابين المزيد من الوقت لقمع الشعب الفلسطيني وانتفاضته. فلو اراد شولتس اجراء الحوار حقا فهو خير من يعلم ان هذا لا يتسنى الا اذا التأم طرفا النزاع الاساسيان وهما حكومة اسرائيل من جهة وممثلو الشعب الفلسطيني المعتمدون (م.ت.ف) من الجهة الثانية.

وبما دام شولتس يواصل سياسة ادارة مؤخرة الثور للشعب الفلسطيني فهو يواصل عملية طحن الماء التي قد يؤدي الى ثلم رحى طاحونته، فهو بهذا يزرع الريح ليحصد مع «اطرافه» العاصفة. ومن يعش يره.

(نسيم ابو خيط)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ ام الفحم (الشبيبة) - اليوم الاحد ٨٨/٤/١٠ الساعة ٥,٠٠ ب.ظ في قاعة «نادي الحزب» - محاضرة حول «الاخلاق الشيوعية». المحاضر: محمد جبل. ملاحظة: الدعوة الزامية للاعضاء الطلاب.

اعلان لاعضاء الحزب طالبي الدراسة في الاقطار الاشتراكية

تعقد الدورة لاعضاء الحزب في منطقة عكا في نادي الحزب في عكا ولاعضاء الحزب في منطقة المثلث مع منطقة تل ابيب في نادي الحزب في الطيبة وذلك يوم الجمعة ١٩٨٨/٤/١٥ في تمام الساعة ٤,٠٠ ب.ظ وتستمر يوم السبت ٩,٣٠ صباحا حتى المساء.

اما لاعضاء الحزب في منطقة الناصرة فتعقد الدورة يوم السبت الموافق ١٩٨٨/٤/٢٣ من الساعة ٩,٣٠ صباحا حتى المساء، في نادي «بيت الصداقة» في الناصرة.

على جميع الرفاق دراسة المراجع والاشتراك في الدورة.

المواضيع:

١ - برنامج الحزب (المؤتمر العشرين) ودستوره - رمزي خوري.
٢ - كتاب «البيان الشيوعي» - غسان حبيب.
٣ - صفحات من تاريخ حزبنا - ابراهيم مالك.

المراجع:

□ كتاب المؤتمر الـ ٢٠ □ كتاب البيان الشيوعي □ كتاب ٥٠ سنة وكتاب ٦٠ سنة على تأسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع ترجي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هاتف: ٠٦/٥٥٤٢٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة ترجي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٢٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤
■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف: ٦٦٦٦٤٨
■ مكتب كفرياسيف ابو سنان - هاتف ٠٤/٩٦١٥٩١
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

صور من تضامن الشعب والحكومة في الاردن مع الانتفاضة

* بقلم: ليلى سعاده *

افاد قادمون من عمان بان «المكرمة الملكية!» بتحويل مخصصاته عن شهر كتبرع للانتفاضة، اثارت تعليقات ساخرة كثيرة، واصبحت موضع تندر وتفكه في اوساط الشعب الاردني.

ويتناقل المواطنون هناك ان الحصة الكبرى من اموال التبرعات التي جمعت تحت اسم الانتفاضة جرى تحويلها لحساب العائلة المالكة. وتردد اشاعات بان قصرا لاحدى الأميرات يجري بناؤه في الاغوار من اموال التبرعات هذه.

بالروح نفسها يتناقل المواطنون حكايات عن مكرمة ملكية اخرى خاصة بصرف معاشات شهرية «٥٠ دينارا» للطلبة من الضفة والقطاع الدارسين في الجامعات الاردنية. ويقال ان المعونة هذه شملت ١٧٠ طالبا فقط جرى اختيارهم بدقة وعلى اساس تقارير من عمادة الكلية او المعهد تشهد «بحسن سير الطالب وسلوكه».

اما المكرمة الثالثة، بصرف اعانات ورواتب لذوي الشهداء، والاكوال بتحويلها لدائرة الاوقاف الاسلامية فيؤكد كثيرون من ذوي الاطلاع بان شيئا من هذا لم يحدث وان المكارم الملكية عموما لا تخرج عن نطاق الضريبة الكلامية ويقصد ايهام الشعب الاردني والفلسطيني المقيمين هناك بتعاطف النظام مع الانتفاضة وتماثله مع مطالبها.

*** مظاهر اخرى «للمساندة والتعاطف»! ***

ويضيف القادمون ان حملة التخويف ومداهمة بيوت المخيمات ليلا وتكسير اثاث فيها واعتقالات شبان وترحيلهم الى جهة غير معلومة هي من بين النشاطات البارزة لأجهزة القمع الاردنية في تأييد ومساندة الانتفاضة.

ويؤكد القادمون، ان السلطات الاردنية استخدمت «ابو الزعيم» ورجاله كمخلب قط في هذه الحملات. جماعات «ابو الزعيم» تنزل للشوارع بزي مدني ومعتمرين الكوفية الفلسطينية ومزينة بالمراوات وذلك في مخيمات الوحدات، البقعة، شنلر، وفي احياء النصر، والنظيف وفي جامعة اليرموك.. وغيرها. وهناك تقوم بتطبيق سياسة رابين «الضغط وتكسير العظام». وأكد مواطنون ان بعض الضحايا عولجوا في مستشفيات عسكرية ثم اودعوا السجون دون ان يعرف اهلهم عنهم شيئا.

كما عممت وزارة التربية والتعليم كتبا على مدراء ومديرات المدارس تحظر اعتمار الكوفية الفلسطينية - استخدامها بدل اللفحة الصوفية - ويعاقب المخالف بحرمانه من الدراسة. وروى الاهالي ان بعض المدراء والمديرات واعضاء في هيئاتهم، ينفذون هذه المهمة القذرة بنشاط. ووقعت نتيجتها صدامات بين الطلبة والفاعلين وبين الهيئات التدريسية نفسها.

ويوم الاثنين الماضي ٣/٢٨، اصدرت الحكومة قرارا بتعطيل المعاهد والمدارس بمناسبة يوم الأرض. وفيها اعلنت الحكومة ان هذا التعطيل جاء مشاركة في احتفالات يوم الأرض، ويؤكد المواطنون انه اجراء وقائي تحسبا من وقوع تظاهرات و«اخلال بالأمن والنظام»، حسب التعبير الرسمي.

ذلك انه مع صدور هذا القرار صدر قرار آخر يمنع عقد مهرجان تضامني اعدت له نقابة المهندسين وفي مجمع النقابات المهنية - الذي لا يستطيع استيعاب سوى قرابة ٣٠٠ شخص في الحد الاقصى - وحيث تقرر ان يتحدث فيه ممثلون عن القوى الوطنية الاردنية والفلسطينية.

ويشير المواطنون الى ان السلطة تلجأ في تبرير منعها لأي تحرك تضامني الى شعار الخوف من عودة الصراع الاقليمي بين الاردني والفلسطيني مصورة نفسها في صورة المدافع بل والمحافظ الأمين على وحدة وأمن وتعايش الشعبين الشقيقين.

*** والصورة عكسها في اوساط الشعب ***

يقول القادمون ان اوضح انطباع يخرج به الزائر لعمان هو ان حاجز الخوف الذي كان يقوم على صدور الجماهير قد انكسر ويوشك على الانهيار التام، وان بركان الغضب الحبيس في النفوس يوشك على الانطلاق هادرا مدويا.

فالناس الذين كانوا لا يتكلمون الا همسا خوفا من اجهزة المخابرات يتحدثون عن الانتفاضة ويتناقلون اخبارها بشغف. وأخذت تتشكل انوية تنظيمية مختلفة للنساء، للطلاب، للمهنيين، وغيرهم في اطار لجان دعم الانتفاضة.

تشكلت لجنة نسوية وطنية، تمثل فيها مختلف القوى الوطنية الاردنية والفلسطينية. وقامت اللجنة بعدة نشاطات تضامنية، بينها وجبات تقشفية، بازارات خيرية رصد ريعها لدعم الانتفاضة. كما عقدت مهرجانات تضامنية، وتجمعات جماهيرية كما حدث في ٨ آذار وحيث جرى الحديث عن بسالة نساء الانتفاضة. كما نظمت اللجنة اعتصامات في مقرات الصليب الأحمر وارسلت برقيات احتجاج وتنديد وادانة للممارسات الاسرائيلية الى المنظمات الانسانية والدولية.

كما اصدرت اللجنة نشرة مصورة باسم «صوت المرأة» فيها معلومات موثقة كانت صدرت في نشرة «نساء الانتفاضة» الصادرة عن اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في المناطق المحتلة، ووزعت النشرة بآلاف النسخ ورصد ريعها لصالح امهات واخوات وزوجات شهداء ومعتقلي وجرحى الانتفاضة.

وأصدر اتحاد الطلبة ملصقا يحمل صورا لاطفال الحجارة وشعارات تؤكد على الأرض والهوية الفلسطينية كما احتج على حرمان اخوتهم طلبة الارض المحتلة من حقهم الطبيعي في تلقي العلم بسبب اقدام السلطات الاسرائيلية على اغلاق كافة دور التعليم بما فيها رياض الاطفال في الأرض المحتلة.

وتشكلت في عمان مؤخرا، لجنة لجمع التبرعات تمثلت فيها كل القوى الوطنية. وعلم من مصادر اللجنة ان الجماهير تبرعت بسخاء لهذه اللجنة التي حظيت باحترام الجماهير على عكس اللجان التي شكلتها الحكومة. كما تشكلت لجنة اخرى من اصحاب المصانع وارباب العمل في عمان حازت هي الأخرى على ثقة المواطنين.

(القدس العربية المحتلة)

فشل سلطات الاحتلال في فرض توقيفها على اصحاب المحال التجارية

■ بقلم: عاطف سعد ■

■ تسعى سلطات الاحتلال، ومنذ ثلاثة اسابيع، لارغام المواطنين في مدن الضفة الغربية على اتباع ساعات الدوام التي حددتها الادارة المدنية الاسرائيلية في الثانية عشر من ظهر كل يوم وذلك لفتح محلاتهم واسواق الخضار المركزية في هذه المدن.

وتفيد الانباء ان هذا السعي اصطدم بمعارضة واسعة من جانب التجار والمواطنين على حد سواء الذين أصروا على ان يكون توقيت حركة البيع والشراء (وخصوصا للمواد الغذائية) في ساعات الصباح. لكن سلطات الاحتلال لجأت الى استخدام القوة في فرض توقيتها وكانت مدينة نابلس وجنين هما اول مدينتين جرى فيهما فرض الاجراءات منذ السابع عشر من آذار الماضي تبعتها في المدن الاخرى. وقامت بوضع حواجز تفتيش على مداخل بعض المدن مثل نابلس وجنين. كما داهم الجنود اسواق الخضار المركزية في مدن نابلس وجنين والبيرة ورام الله وبيت لحم عدة مرات. وقاموا بقلب بسطات الخضار واتلاف محتوياتها. وداخل المدن فرضت الدوريات العسكرية المتحركة والراجلة حصارا مشددا على كافة المخابز والافران وباعة الخضار والفواكه، وشملت الاجراءات الصارمة الصيدليات التي كانت تفتح ابوابها لتلبي احتياجات المرضى.

ولدينا شكاوى حول قيام الجنود باغلاق ابواب صيدلية إصلان على صاحبها السيد ياسر اصلان، ومداهمة صيدلية حسن الشخشير بحثا عن خضار مهربة، والصيدليتان تقعان على دوار نابلس.

كما تعرض اصحاب فرن «الكركون» للضرب عندما «فتحوا» الفرن لبيع الخبز للمواطنين. وعبث الجنود، كذلك، بمحتويات فرن «العصفورة» فالقوا بالطحين على الارض، وحطموا لمبات الكهرباء وهددوه باغلاق الفرن اذا عاد واشتغل فيه قبل الثانية عشرة.

ولم تقتصر ملاحقات الجنود ومضايقاتهم على التجار واصحاب الافران فقط، بل شملت كذلك، جمهور المستهلكين. ولدينا شكاوى من مواطنين قالوا فيها ان الجنود حطموا لهم مرطبان لبن او مربى او خضار بينما كانت في ايديهم وهم عائدون بها الى بيوتهم.

وتعرض المواطنون لاستجوابات سريعة كان ينفذها الجنود قبل اتلاف حاجياتهم. ومن الاسئلة التي كان يوجهها الجنود «من اين اشتريت الاغراض؟» «عليك بالشراء بعد الثانية عشرة!»

وفي الاطار نفسه، كان الجنود المرابطون عند حاجز التفتيش الدائم الذي اقيم في مفرق زعترة، المقابل لمستوطنة ارئيل على طريق القدس - نابلس، يقومون بتفتيش السيارات بحثا عن اي مواد غذائية مهربة. وكان الجنود يحتجزون اي مواد مشبوهة مثل اللحوم او الارز او الكاز.

وذكر احد الركاب العائدين من القدس الى نابلس، اوقف «حاجز زعترة» سيارتهم التي كان بداخلها ٧ ركاب: «لقد شاهد جندي ٦ كغم لحمة عجل كانت بحوزة راكب، فطلب الجندي منه التخلص منها. فرفض الراكب ورد عليه: هذا قوت الاولاد. كيف تطلب مني اتلافه؟! لكن الجندي أصر على طلبه. وخير الراكب، بين اتلاف اللحمة، او العودة الى القدس».

وأضاف شاهد العيان، الذي كان هو الآخر يحمل ٥ كغم من اللحوم والاسماك في سلة صغيرة وضعها بين رجليه: «ان الراكب رفض اتلاف اللحمة. وهنا اقترح راكب آخر من سكان قرية حوارة المجاورة لمفرق زعترة على السائق ان يغير اتجاه السيارة الى طريق سلفيت، سكاكا، جماعين، ومن هناك تعود السيارة الى الشارع العام».

وبهذه الطريقة تجنب الراكبان اتلاف اللحمة التي بحوزتهما. لكنهما اضطرا والركاب الاخرين للسفر في رحلة شاقة استغرقت اكثر من ساعة.

ومن جهة ثانية، اكد شهود العيان، ان المواطنين غير مكترثين بتطبيق «التوقيت الاسرائيلي» وقد شرعوا، مؤخرا، بالتكيف مع الوضع، بحيث تستمر النشاطات المعيشية. لكن كل شيء يتم تحت الأرض! فالكثير من اصحاب محال البقالة نقلوا اهم الحاجيات والسلع الغذائية الى بيوتهم، ومنها يتم بيعه للمستهلكين. كما نقل «الجزارون» مكان عملهم الى مواقع اخرى مغلقة في الحارات والاحياء السكنية ومنها يتم ايصالها للزبائن! أما الأفران فتعمل وابوابها مغلقة لكن الخبز يصل للناس!

(القدس العربية المحتلة)

*** تهنئة ***

الى محمد بركة وخطيبته آمال رابي بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

فتحي ونزهة حبيبي - كابول

*** تهانينا ***

الى انور جمال لمناسبة اجتيازه بنجاح امتحانات التخصص في امراض الجلد والجنس في معهد الطب في «مينسك» في «الاتحاد السوفييتي»، وعودته وزوجته الى الوطن.

صالح ابداح ورشدي خلايلة وعائلتيهما

أفعى تخاطب امريكا !

● عبد القادر ظاهر، من الطيبة، يهدي قراء الصفحة هذه الابيات من قصيدة للشاعر المهجري الياس فرحات ويعقب: صحيح ان هذا النظم قديم.. لكنه صادق تماماً خصوصاً في ظل نظام ريغن ومكوكيات شولتس في ايامنا هذه ايضاً.

قالت الافعى لأمريكا اسمعي
ابن مني انت يا من سمها
بيننا الفرق كبير فاعلمي
انا لا انكر اني حية
انا لا يهتف بالسلم فمي
انا لا انصر لصاً ان من
انا لا احمي جناة خيانة
انا لا استعبد المحتاج في
خدعة سميتها رابعة
انت فيك السم لا حصر له

ان تقليدك لي عين الشطط
بغية التمويه بالشهد اختلط
لا يحل الباطل ما الحق ربط
رضى العالم عنى ام سخط
ويدي ترسم للحرب خطط
بنصر اللص من اللص احط
قذف الموج بهم من كل شط
نقطة فيها من السم نقط
كل ارقامك من هذا النمط
وانا السم بنابيّ فقط

اين سيسكن رونالد ونانسي ريغن ؟

● سانتا بربارا - وص.ف - اورد البيت الابيض ايضاحاً عن مقر اقامة الرئيس رونالد ريغن بعد ان تنتهي مدة رئاسته في كانون الثاني ١٩٨٩.. ويقال انه باهظ الثمن.

وقد امتنع الناطق باسم البيت الابيض مارلن فيتزووتر في اول الامر عن تقديم اي ايضاح رداً على سؤال بشأن هذا المسكن الذي يقع في حي «بل ايره» الراقي في لوس انجلوس، كاليفورنيا، بل قال انها «مسألة خاصة».

ثم اصدر البيت الابيض في سانتا بربارا، كاليفورنيا، ايضاحاً كتابياً موجزاً قال فيه ان الهيئة الحكومية المختصة بمسائل الاداب اعتبرت ان ايجار او بيع هذا المسكن يتفقان مع قواعد السلوكيات وقوانين تنازع المصالح «بشرط ان يدفع الرئيس قيمة ايجارية او سعر شراء معقولين للمسكن».

وقد وقع ريغن عقد ايجار لهذا المسكن مدته ثلاث سنوات سرى اعتباراً من اول اذار الماضي مع خيار الشراء. وأوضح البيت الابيض ان خبيرين عاملين تجاه السوق توليا تحديد القيمة الايجارية.

واشترت مجموعة من عشرين صديقاً لريغن المنزل وابرمت عقد الايجار مع الرئيس وقرينته. ورفض البيت الابيض الافصاح عن قيمة عقد الايجار او سعر المنزل. وذكرت الصحف ان مقر اقامة الرئيس في المستقبل تبلغ قيمته مليوني ونصف مليون دولار.

حكمة !

الأكثر !

● حين يصبح القليل كثيراً لا يستطيع اي شيء ان يصبح الأكثر !

(عن مجلة «روهاتش» السلوفاكية الساخرة)

على الشاشة الصغيرة، الاحد ٨٨/٤/١٠

١٨،٣٠ - اريد حلا
١٨،٤٥ - تجديدات واختراعات
١٩،٠٠ - الاسبوع في ساعة
٢٠،٠٠ - برنامج موسيقي
٢١،٠٠ - الاخبار العبرية
٢١،٥٠ - سلالة
٢٢،٣٥ - برنامج ثقافي
٢٣،٢٥ - مسلسل فكاهي
٢٣،٥٠ - الاخبار الليلية

«أشكرة» المسلسل التلفزيوني الذي سقط !

● بقلم: سلمان ناطور ●

● قبل زهاء ثلاث سنوات بدأت مظاهر العنصرية الاسرائيلية في التفاقم، ومن علامات ذلك وصول الراب مئير كهانا الى الكنيست الاسرائيلي، وارتفاع اصوات فاشية كثيرة، رسمية وشعبية. لكن ارتفعت، من الناحية الاخرى، اصوات تطالب بوضع حد لهذا المد العنصري.

من بين الذين اقلقتهم ظاهرة «الكهانية» عدد من العاملين في سلك التربية، وبعض الاكاديميين، وعناصر ليبرالية، اعتقدت ان طريق الخلاص من الفاشية، هو «تربية صحيحة» تنخرط فيها اجهزة التعليم والتثقيف ووسائل الاعلام. ولم تستوعب هذه العناصر ان مصدر الفاشية يكمن في صميم السياسة العنصرية القائمة على التوسيع والعسكرة والاستعلاء، التي مارستها حكومات اسرائيل، من ايام بن غوريون البغيضة وحتى ايام بيغن وبيرس وشمير الابغض.

وفي محاولة لمكافحة مخاطر استشراء العنصرية قرر وزير المعارف، بالتعاون مع التلفزيون التعليمي وبعض المؤسسات التي تهتم بموضوع العلاقات اليهودية - العربية، اعداد برنامج تلفزيوني عن ضرورة وامكانية التعايش بين ابناء الشعبين.

وجرى كلام كثير عن البرنامج، وعن «النوايا الطيبة»، وعن الامكانات المادية التي رصدت لهذا المشروع، وتشجعت عدة مؤسسات للمساهمة فيه، وتجهز له طاقم خاص للكتابة والاخراج والتمثيل. وتقرر ان يسلسل البرنامج في تسع او عشر حلقات. وكل حلقة تتألف من فقرات تتنوع بدورها من تمثيلية يتخللها نقاش، الى جولة للكاميرا بين اليهود والعرب، مسجلة نماذج «متعايشة» او «متصارعة»! لكن ليس على خلفية سياسية، بل على قضايا اجتماعية او فردية قد لا تمت الى الواقع، بصلة.

في غضون ثلاث سنوات تم انجاز تسع حلقات من البرنامج. وكما نشرت الصحف، فان فقراتها كانت متنوعة، لكن من يشاهد تلك الحلقات لا بد ان يتوصل الى قناعة ان ما يعرض امامه ما هو الا مشروع سلاّج سطحي، بعيد عن الواقع، فيه كل شيء الا السياسة. فيه محاولة للموازنة بين الضحية والقاتل، بين الفرد الذي ينتمي الى شعب مضطهد قومياً، وبين الذي ينتمي الى شعب يضطهد شعباً اخر..

وبين الفقرات التي ترد في المسلسل، واحدة تتحدث عن شراكة في كراج تجمع عربياً من منطقة المثلث ويهودياً من تل ابيب.. العربي تفوق فربح وانتزع بذلك احترام شريكه اليهودي، وهما يعملان كأنهما شقيقان.. ولكن، منذ البداية، «يعترف» العربي انه عندما قرر العمل في تل ابيب بين اليهود، طلبوا منه ان يغير اسمه من «محمد» الى «رافي».. وظلوا يتادون العربي باسمه اليهودي، حتى عندما اصبح «رافي» صاحب الكراج مع شريكه اليهودي، ظلت الشراكة بين «ابوش ورافي»، وليس بين دابوش ومحمد.

وفي احدى الحلقات لقاء مع القاضي فريد وجدي الطبري الذي يسكن اليوم حيفا. لقد اعادته الكاميرا الى طفولته في طبريا. هناك ولد، وهناك كبر وتعلم، ومازال، حتى اليوم، يحمل اجمل ذكريات عمره عن مسقط رأسه. لقد اعادنا الى المدرسة التي تعلم فيها (مازالت قائمة ويتعلم فيها الطلاب اليهود)، واعادنا الى بيته، وحارته، وحتى الى اصدقائه اليهود الذين استقبلوه بحفاوة وتبادلوا التحيات والمجاملات والذكريات.

.. ولكن لم تكن هناك اي اشارة الى سبب مغادرة فريد وجدي الطبري مسقط رأسه طبريا التي يحبها كثيراً! لقد شرد مع كل اهالي طبريا العرب في سنة النكبة.

المسلسل لا يتحدث عن مصادرة الاراضي. لا يتحدث عن هدم البيوت.. عن التمييز ضد العرب في اماكن العمل.. عن ميزانيات السلطات المحلية.. عن اوضاع القرى والمدارس والخدمات البلدية العامة، ولا يتحدث عن القوانين العنصرية، مثل قانون التأمين الوطني الذي يميز بين طفل عربي وطفل يهودي، ولا عن مشاكل الطلاب الجامعيين.. وبالطبع لا يشير، لا من قريب ولا من بعيد الى الانسان الفلسطيني في المناطق المحتلة منذ سنة ١٩٦٧، كأن الفلسطينيين العرب في اسرائيل غصن مقطوع من شجرة مجهولة.

عندما سئل القائمون على البرنامج: ما الهدف منه ؟ اجابوا: نريد ان نخاطب الانسان اليهودي الذي لا يعرف شيئاً عن العرب.. نريد ان نعرف الايجابي في حياتنا، ان نقول: برغم كل ما يحدث فهناك امكانية للعيش المشترك.

بعد ان انتهى القيمون على البرنامج من تصوير تسع حلقات عرضت على اعضاء كنيست وعلى وزير المعارف. وبعد ان شاهدوها، قبل ثلاثة اسابيع، كان قرار الوزير: ان لا مكان لعرضها، في هذه الايام، في ضوء ما يجري في المناطق المحتلة.

مجاهل وزير المعارف

لم تكن منطلقات وزير المعارف تربوية او موضوعية بمعنى ان ما تصوره تلك الحلقات بعيد عن واقع العلاقات، وانه يتجاهل القضية الاخر والاهم: الاحتلال الاسرائيلي لوطن الفلسطينيين؛ بل كانت منطلقاته ان ما يصوره البرنامج سيثير غضب الاسرائيليين الذين يمثلهم ميخائيل ايتان، عضو الكنيست عن «الليكود»، والذي جن جنونه عندما شاهد البرنامج، وادعى انه يصور اليهودي بشكل سلبي والعربي بشكل ايجابي، وهذا غير صحيح.

لم تحتمل الدوائر الرسمية المسؤولة عن التثقيف والتربية، حتى عرض جانب هامشي من حالات هامشية على هامش علاقات فردية بين عرب ويهود، احياناً تكون متجانسة، وفي احايين اخرى تضطرب.. على خلفية مزاجية او سوء تفاهم ! □□

قــطة تبنت ايتــام الأرانب !

● قطة بيضاء جميلة فقدت مواليدها مؤخراً وجهت كل عواطف الامومة المختزنة لديها الى تسعة ارانب صغيرة يتيمة.

وتقوم القطة التي يقطن اصحابها في سان جان سان موريس في وسط فرنسا بارضاع الارانب الان بحنان بالغ كما لو كانت هي التي جاءت بهم الى الدنيا.

والقطة ترعى ارانبها بعناية فائقة وتستخدم مخالبها اذا ما اقترب احد منهم.

محمد بكري وساسون غباي في لقطة من مسلسل «اشكرة».

البغل الى البرلمان..

● روما - «كوناو» - دخل بغل ايطالي اصيل، يوم الاربعاء الماضي، قاعة البرلمان الايطالي مثيراً قضية هي الاولى من نوعها على الاطلاق. وحاز على اهتمام ملحوظ في القاعة. واصبح ورقة صراع بين الحكومة والمعارضة.

ووصل البغل وهو عسكري تابع لموجودات وزارة الدفاع الايطالية الى البرلمان عبر استجواب قدمه احد نواب المعارضة عن الاسباب التي حالت دون الموافقة على نقل احد افراد الخدمة الاجبارية الى معسكر قرب مدينته في شمال ايطاليا حيث يعجز والده عن الحركة تماماً بسبب المرض والتقدم في السن.

وقال النائب المعارض ان قيادة سلاح القوات الجبلية بررت رفضها لنقل الجندي بالقول حرفياً «الجندي رايموندو بروتيتا لا غنى عنه في الخدمة العسكرية في كتيبته «اودنيه» لأنه يحرس ويقود بغلاً يستخدم في نقل المواد والاسلحة على قمم الجبال وفي حال نقله سوف تنجم مشاكل جمة للجيش في تأقلم جندي اخر مع البغل» !!

وطلب النائب المعارض معرفة «دقة تحليل القيادة العسكرية وعلى اية مستندات علمية توصلت الى استحالة تأقلم البغل مع جندي اخر وبالعكس وقال النائب «ماذا سيفعل البغل العتيد بعد ان يكمل الجندي مدة الخدمة» !!

ولم ترد وزارة الدفاع بعد على هذه المعضلة النفسانية الحيوانية في عصر الطائرات المروحية والالكترون.

جازف بحياته لانقاذ القط..

● جازف الطفل البريطاني جازون، ١٣ عاما، بحياته لانقاذ قط مرقط بالاسود والابيض اسمه طومي تسلق رافدة جسر يتجاوز ارتفاعها ٥٠ متراً ولم يعرف كيف ينزل منها. وبدأ الطفل بالصعود فوق جدار ارتفاعه ١٦ متراً ومن هناك اخذ يزحف فوق عارضة مائلة يناهز طولها ٣٠ متراً قبل ان يسير كالبهلوان على عارضة ضيقة الى ان بلغ القط فدسه داخل قميص الرياضة الذي كان يرتديه ونزل به قبل قدوم الاطفائيين. وفسر جازون مغامرته قائلاً «لا احد غيري كان يقدر على انزاله. لقد كان خائفاً جداً وربما كان يخدشهم».

*** لغز رقم (٢٧٣) ***

● اعداد: ايهاب محمد دواهدة - طمرة ●

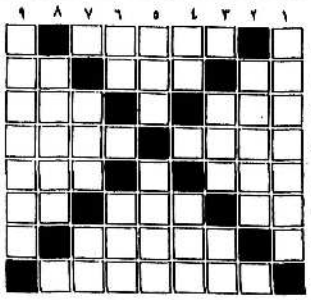

افقي:
١) عاصمة اشتراكية
٢) وضع خلسة - ورد - خاصتي (معكوسة)
٣) آلة موسيقية - من الضمائر
٤) الاسم الاول لممثل كوميدي (معكوسة) - سجادة
٥) مشى - من الاطراف
٦) عملة آسيوية - اقتنف (معكوسة) - للنداء
٧) أ + سجين
٨) عملة عربية + لذيذ + ر

عمودي:
١) جواب + بضائع (معكوسة) + بحر
٢) قطر افريقي (غير معرفة)
٣) بيت - للتعريف
٤) حرف عطف (معكوسة) - من المجوهرات
٥) احرف متشابهة - نوع شجر (معكوسة) + ط
٦) تعب - للنداء + ي
٧) سجن - اله
٨) ي + الاسم الاول لرسام كاريكاتير
٩) اغنية لأم كلثوم

كلمات متقاطعة

*** حل لغز رقم (٢٧٢) ***

افقي:
١) روسيا + قر
٢) وليد + ن
٣) لب - و ن ب - من
٤) فرس - روس
٥) اقرع - رب + اله
٦) رقي - اود
٧) وز - ل ح ق - دق
٨) بيروت
٩) سلام + ولي

عمودي:
١) الفاروق
٢) برق + قز
٣) رو - سر + ي - بل
٤) سلوى - ابل
٥) ي ي + نم - محرم
٦) ادب - قوي
٧) فن - ربا - تن
٨) مولود
٩) من + سهد + فن

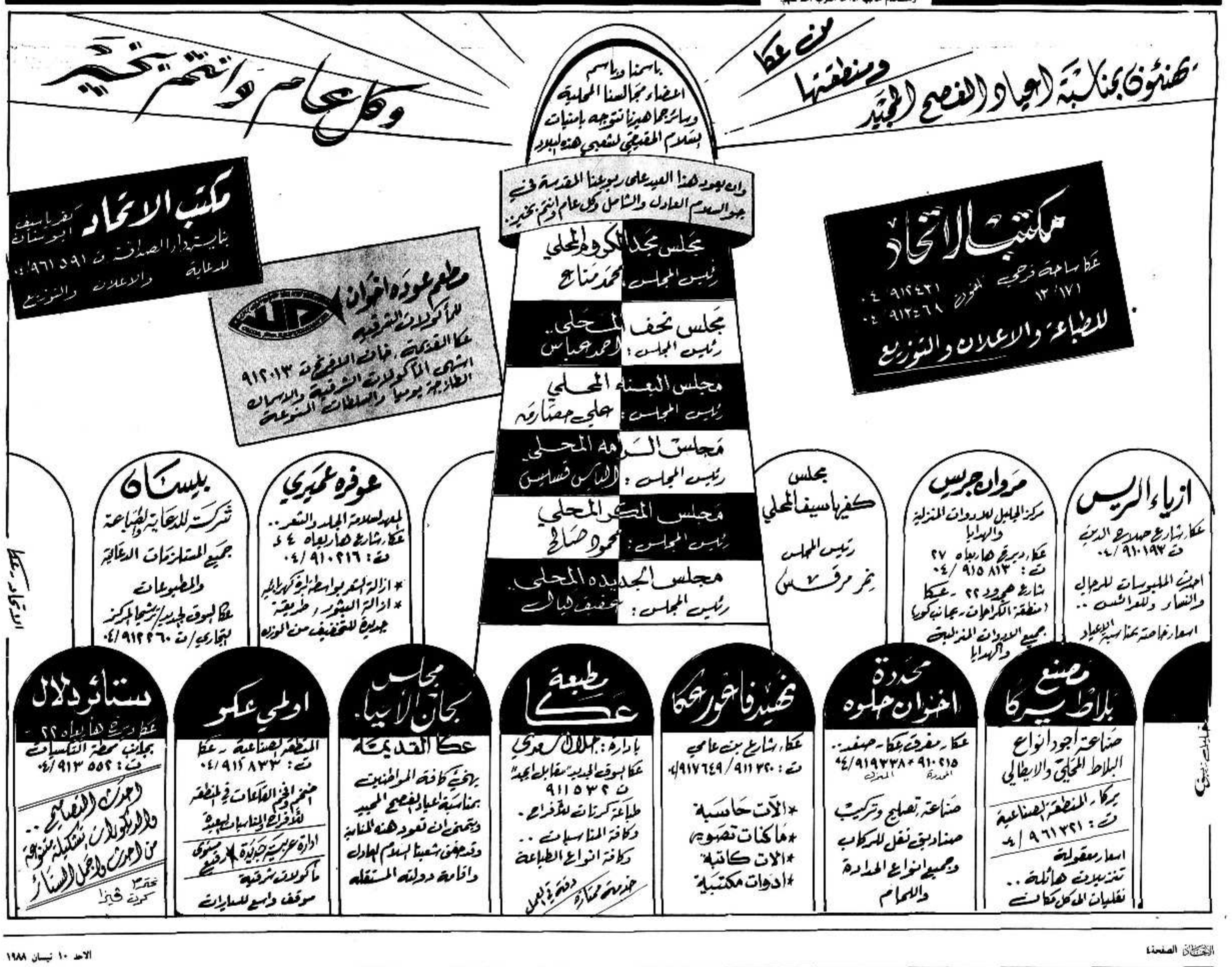

اوباش المستوطنين وغيئولا كوهين يعتدون على متظاهري حركة «كفى للاحتلال» بوجود الشرطة

◻ اعتقال خمسة متظاهرين وتعرض آخرين للضرب الوحشي ◻

■ كوهين تزور اقوال احد المتظاهرين والشرطة تتمنى ان يكون مكان اعتقاله مختلفا؟! ■

● ـ القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرت بعد ظهر امس السبت، ولليوم الثاني على التوالي مظاهرة لنشيطي حركة «كفى للاحتلال» امام منزل رئيس الحكومة، شمير، رفعت خلالها الشعارات المطالبة بالانسحاب من المناطق المحتلة وغيرها.

وفي تظاهرة امس (السبت) التي اشترك فيها نحو (٢٠٠) متظاهر اضطرت قوات الشرطة الى الخضوع «للأمر الواقع» بعد فشلها في فض التظاهرة بحجة انها «غير قانونية» لكنها (الشرطة) فرضت حصارا مشددا بقوات كثيفة بينها لفت الانتباه ان الشرطة اياها لم تكترث بتحرشات عدد من اتباع حركة «هتحيا» وزعيمتها غيئولا كوهين الذين حاولوا الاعتداء على المتظاهرين وحتى ضرب بعضهم.

اما في تظاهرة امس الاول (الجمعة) فقد اشتركت الشرطة في الاعتداء على المتظاهرين بمن فيهم النساء اللواتي تعرضن للضرب بوحشية وطرحن ارضا. كما اشترك اوباش المستوطنين وعضو الكنيست غيئولا كوهين في كيل الشتائم للمتظاهرين طالبين منهم بوقاحة لا يقدر عليها الا العنصريون «ترك المكان» تحت التهديد والوعيد.

ووصل الامر ذروته عندما حرّفت عضو الكنيست اقوالا خاطبها بها احد المتظاهرين (جال زحالقة) وطالبت باعتقاله بناء على ذلك فتم لها ما ارادت حيث اعتقل المذكور مع آخرين هم أمنون راز وعليزة فرجون والرات حيشن. وقد خاطب بعض افراد الشرطة زحالقة متمنين ان يكون اعتقاله في مكان آخر (ليتصرفوا معه بطريقة اخرى). وقد تعرض المعتقلون خلال احتجازهم (حتى ساعات الليل) الى الاهانات والاستفزازات.

● من يوميات الانتفاضة : قنابل الغاز المسيل للدموع في وجوه المتظاهرين الفلسطينيين ضد الاحتلال وموبقاته ومن اجل التحرر والسلام ●

(صورة من «ص.ف»)

تأسيس رابطة اكاديميين في الطيرة

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ عقد، مساء امس الاول الجمعة، في قاعة نادي الهستدروت في الطيرة، اجتماع تأسيسي لاقامة رابطة للاكاديميين في القرية.

وشارك في الاجتماع جمهور غفير من اكاديميي الطيرة. وبعد نقاش طويل وبناء اقر المجتمعون دستورا للرابطة وتم انتخاب هيئات الرابطة وهي: اللجنة التنفيذية ولجنة المراقبة.

وتضم اللجنة التنفيذية كلا من الطبيب مروان خطيب والطبيب منذر عراقي (المبادران لهذا الاجتماع) والمحامي فؤاد منصور والمحامي محمد خطيب والطبيب جهاد بشارة والمربية فادية عروق والمربي ابراهيم عراقي والمحاسب خالد عراقي والطبيب هشام قاسم والمهندس محمود عبيدي والمحاسب نائل سلطاني.

وجاء في دستور الرابطة ان اهم اهدافها هو خدمة القضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية لاهالي الطيرة للسير قدما نحو الافضل والمشاركة الفعالة في كفاح الجماهير العربية في البلاد في جميع القضايا التي تواجهها.

مع دخول الانتفاضة

■ تتمة من ص١ ■

ثلاثة شهداء وهدم (١٦) منزلا واعتقل العشرات ودمرت وكسرت غالبية منازل القرية اثناء مداهمتها.

ففي الساعة العاشرة صباحاً من يوم الاربعاء الماضي قدمت الى منطقة عين مروجانا بمحاذات القرية يقدر عددها بخمسة عشرة شخصاً. وكان في تلك الساعة عدد من مزارعي قرية «بيتا» يعملون في ارضهم في هذه المنطقة، وعند رؤيتهم هذه المجموعة حسبوا لاول وهلة انهم سواح اجانب وعندما اقتربوا منهم تأكدوا من انهم مستوطنون، فتوجه احد المزارعين اليهم وطلب منهم مغادرة المنطقة خوفاً من وقوع اشتباكات مع اهالي القرية، لكنهم رفضوا ذلك واطلق الحارس الذي رافق هذه المجموعة عدة طلقات عشوائية لارهاب المزارعين.

وكانت احدى الطلقات موجهة باتجاه راع ويدعى توفيق محمد عابد (١٣ عاماً) ففر هذا الراعي هاربا الى القرية واخبر الاهالي بما حدث فهرع جميع من كان في القرية الى المكان.

وقبل وصول اهالي القرية حاول الشاب تيسير خريوش (٢٩ عاماً) عدة مرات التفاهم معهم واخراجهم من المنطقة، الا انهم رفضوا طلبه واطلق الحارس باتجاه تيسير واصابه في خاصرته ووقع على الارض وهو ينزف دما، وعندها تجمع الاهالي وحاولوا اخراجهم بالقوة، فأخذ الحارس باطلاق العيارات النارية بشكل عشوائي مما ادى الى قتل شابين واصابة العديد بجروح بالغة.

ويفيد الاهالي ان الفتاة «ترتساه قتلت برصاص الحارس الذي كان يرافقهم.

هذا ورغم استشهاد شابين من القرية على ايدي الحارس الا ان قسماً من الاهالي ساعدهم وقاموا بمعالجتهم في منازلهم، ويذكر أن احد اهالي القرية الذي ساعد المستوطنين قد هدم منزله في وقت لاحق.

هذا وتشن سلطات الاحتلال منذ يوم الاربعاء وحتى الان حملات اعتقال مستمرة في القرية وتقوم بارهاب أهالي القرية ليل نهار عدا هدم ستة عشرة منزلا تأوي (١٢٤) نفراً وتعود ملكيتها لحافظ مثقال خضر بني شمسه (١٠ أفراد) وتيسير موسى برحم بني شمة (٦ أفراد) ومحمود عبد الرحمن جبر عديلة بني شمسه وهو يسكن في بيت مصطفى عايد عليان (٥ أفراد) بالايجار، وناجح جميل اسعادة (٧ أفراد) وابراهيم محمد خضر (٦ أفراد) ومحمود عبد ابراهيم (٨ أفراد) وابراهيم محمد عبد بني شمسه (٨ أفراد) ومحمد عويض بني شمسة (٦ أفراد)، وعند هدم منزل محمد عويض تضررت ثلاثة منازل تقع بمحاذاة منزله وتعود ملكيتها لصادق عويضة ويوسف العلي ويونس العلي وبمجموع افراد عائلتهم (٢٠ فرداً) وهدم ايضاً منزل ساري خليل الحج طاهر (٩ أفراد) وعمر محمد سعيد بني شمسه (٩ أفراد) وحامد العطاري (٧ أفراد) وخالد حسين العبد.

وأفاد الاهالي ان سلطات الاحتلال قد هدمت ٣ منازل اخرى لم يعلن عنها وتعود ملكيتها لسلمان عبد سلمان (٨ أفراد) والمهندس احمد (٦ أفراد) وحامد العابد عليان (٩ أفراد).

● قطاع غزة ●

وفي قطاع غزة جرت صدامات عنيفة في عدد من المناطق وخاصة في مخيم جباليا عندما هاجم نحو الف متظاهر المركز العسكري في المخيم واشتبكوا مع الجنود على مشارف المركز وحتى الاسلاك الشائكة المحيطة به. وحضرت تعزيزات اضافية في الجنود اطلقت العيارات النارية وقنابل الغاز بكثافة.

وفي احياء غزة، الشجاعية والدرج والرمال والصبرة وشوارع عمر المختار والوحدة وغيرها، نصبت المتاريس واحرقت الاطارات وجرت اشتباكات متعددة مع جنود الاحتلال الذين اعتدوا على الاطفال والفتيات. فأمسكوا اربع طالبات وانهالوا عليهن بالضرب المبرح في شارع الوحدة حيث تدخلت النسوة واشتبكن مع الجنود. واعتدى الجنود ايضاً على عشر طالبات اخريات في الرمال ادخلن جميعاً للمستشفى.

لقد كسر الجنود الساعد الايسر للسيدة صفية محمد سالم منصور وتبلغ الخمسين عاماً من العمر في اثناء اقتحام منزلها في الحي المذكور.

وفي «الميناء» كسرت عظم الساق الايسر للفتى معتز ابو حصيرة (١٢ عاماً).

كما جرت اشتباكات عنيفة ايضاً في مخيم الشاطىء وفي المخيمات الوسطى وخانيونس. وهوجم احد معسكرات الجيش الواقع بين مخيمي النصيرات والبريج ففتح الجنود النار باتجاه الاهالي واصابوا من بينهم الشاب اسحق ابراهيم عبدالله حسين (١٨ عاماً) الذي اصيب بعيار ناري في الجبهة اليمنى من الصدر.

● احداث الجمعة ●

هدمت قوات الاحتلال ثمانية منازل في قرية بيتا (نابلس) ليرتفع عددها الى ١٣ منزلا (منذ يوم الخميس ٤/٧) فيما استمر حصار وفرض حظر التجول على القرية التي اعلنت منطقة عسكرية مغلقة كما تواصلت عمليات التنكيل بالاهالي واحتجازهم في المدرسة الثانوية. وعلم ايضا ان شهيد القرية الثالث، الذي سقط يوم الخميس هو الفتى عصام عبد الحليم (١٥ عاما) وان منزل عائلته هو احد المنازل التي هدمت.

وكانت المناطق المحتلة شهدت يوم الجمعة (٤/٨) صدامات واشتباكات مع الجنود خلال الاحتجاجات التي جرت هناك. ورفع العلم الفلسطيني في باحة الحرم الشريف وقمعت تظاهرة نسائية جرت في رام الله عقب صلاة «الجمعة».

وشهدت مدينتا نابلس وجنين وقراها عددا من الاشتباكات واصيب بضعة شبان بجروح جراء اطلاق النار عليهم.

وفي قطاع غزة جرت عدة اشتباكات ايضا أبرزها وقع في مخيمات جباليا والشاطىء والمغازي.

ففي مخيم جباليا التقت مسيرتان ضخمتان للاهالي في منطقة «السوق» احداهما من محيط جامع «العودة» واستخدمت قوات الاحتلال قاذفة الحجارة اصابت العديد من الاهالي. ولما لم تفد «القاذفة» في تفريق وقمع المسيرة استخدم الجنود النيران الحية فأصيب عدد آخر ثم جرت مداهمة لبيوت بلوكات (٢و٣و٤) وانتزع اربعة شبان من بيوتهم عرف منهم فايز المدهون وآخر من عائلة نصار واطلقت النيران على عجلات احدى السيارات ثم اقتيدت للمركز العسكري في المخيم. وعرف من بين المصابين السيدة تمام حسين زقوت (٦٠ عاما) التي اصيبت برصاصة اخترقت (اليتها) في اثناء دفاعها وحمايتها للشبان. واخترق الرصاص قدم الشاب صابر القار (١٦ عاما) كما اخترق الفخذ الايمن للطفلة وفاء عبد الهيسي (١٠) سنوات واخترق الرصاص ايضا الساعد الايمن للشاب يوسف صبحي ابو قمر واصيب حاتم محمد سالم (١٦ عاما) بعيار ناري في قدمه اليسرى ومحمد احمد العطار (٤٠ عاما ـ كسور في الساق الايمن) وحاتم حسين سعد الدين (١٦ عاما ـ كدمات في انحاء الجسم خاصة الصدر والرأس والبطن) ومعين محمد عويضة (٢١ عاما ـ رصاصة في الكتف الايمن) والطفل زاهر زيدان الداعور (١٠ سنوات ـ عيار مطاطي في ساقه الايمن) وشعيب محمد سالم (١٤ عاما ـ عيار مطاطي ادى الى كسر في الكوع الايمن) ومن مشروع بيت لاهيا (التابع للمخيم) اصيب الطفل عمران صالح ابو ليلى (٦ سنوات) بكسر في ساقه الايمن بعد ضربه بهراوة كما أصيب الطفل ايهاب راتب الشنطي (٩ سنوات) من المخيم بعيار مطاطي في صدره وامجد احمد سرحان (١٦ عاما ـ كسور). وقد نقل هؤلاء الى المستشفيات كما عولجت (٣٥) حالة في عيادة المخيم.

وفي مخيم الشاطىء، انطلقت عدة مسيرات في انحاء مختلفة منه بعد اغلاق مداخله بالاطارات المشتعلة والمتاريس وبعد صدامات مع قوات الاحتلال جرى اقتحام المخيم، خاصة المنطقة القريبة من جامع «المجادلة».

واشتدت الاشتباكات بعد انتزاع عدد من الفتيان والشبان من بيوتهم وضربهم بوحشية في شوارع المخيم حيث هبت النسوة لمهاجمة الجنود ومحاولة تحرير الشبان المعتدى عليهم. ولقمع النسوة فقد جرى ضربهن والقاء القنابل المسيلة للدموع مما ادى الى اصابة العديد من الاهالي.

وعلى صعيد آخر شوهدت الاعلام الفلسطينية ترفرف في اكثر من موقع في المخيم وعلى قباب الجوامع فيه.

وعلم ان من بين المصابين في المخيم كل من حسن عرفات الخواجة (١٩ عاما ـ كسور في الذراع والكوع الايسر) وعلي حسين زعتر (٢١ عاما ـ كدمات في الجسم) وهويدا عبد الكريم غبن (٢٥ عاما ـ غيبوبة جراء الغاز وهي حامل) وخالد عبد المالك الناغمة (١٨ عاما ـ كدمات وتورمات في الساعدين والوجه وانحاء الجسم).

كما تلقت (١٥) حالة اصابة العلاج في عيادة الوكالة في المدينة (العيادة السويدية).

وفي مخيم المغازي جرت ايضا اشتباكات في منطقة السوق التي جرى اقتحامها عصر اليوم نفسه بعد اطلاق كثيف للنيران والقنابل المسيلة للدموع اصيب جراءها احمد مصطفى قطوش (١٨ عاما) برصاصة في ساقه الايسر، وسعد محمود الغرباوي (١٧ عاما) برصاص في الكتف الايسر. كما اصيب آخرون جراء الغاز.

شولتس يختتم جولته

■ تتمة من ص١ ■

«اغادر المنطقة لكنني لم اتخل عن مبادرتي، الطريق امامنا وعر لكننا سنسلكه بتصميم».

واكدت وكالة «تاس»، من جانبها، فشل شولتس في مهمته.

وكرر رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، لدى وصوله يوم الخميس الماضي، الى موسكو، رفضه لخطة شولتس. وقال في مقابلة مع وكالة «تاس»: ان خطة شولتس لا تأخذ بعين الاعتبار م.ت.ف . ولا تنص على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ولا على اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

واضاف: «بدون هذه الشروط لا يمكن ان يكون هنالك سلام او استقرار في المنطقة».

وعلى الرغم من اشارة رئيس الحكومة الاردنية، زيد الرفاعي، الى وجوب انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة «وتسوية القضية الفلسطينية بجميع جوانبها بما في ذلك حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وضرورة عقد مؤتمر دولي لهذه الغاية» الا انه زعم «ان مبادىء قرار مجلس الامن ٢٤٢ تنطبق على الاراضي العربية المحتلة وهي اساس المفاوضات في اللجان الثنائية وهي كمبادىء غير قابلة للتفاوض في هذه اللجان».

واضاف الرفاعي «ان الاردن لن يمثل الشعب الفلسطيني في المؤتمر الدولي ولن يتفاوض حول تسوية القضية الفلسطينية نيابة عن م.ت.ف».

وبالمقابل اكد رئيس الوزراء الاردني «ان الاردن على استعداد لحضور المؤتمر الدولي بوفد اردني ـ فلسطيني مشترك اذا وافق الاطراف المعنيون على هذا الترتيب»!!

وكان شولتس وصف، يوم الخميس الماضي، موقف الملك الاردني، حسين من خطته بأنه موقف «بناء»! وحث اسرائيل على اتخاذ موقف مماثل!!

● مبروك ●

الى الاخت الحبيبة ابتسام دعيم وزوجها فؤاد بالمولود البكر «ميلاد» نتمنى له العيش الرغيد في كنف والديه.

ابتهاج واتطون الر ـ عبلين

● تعزية ●

الى الزميلة روز علي الصالح والعائلة بوفاة الوالدة.

لجنة عمال مجلس يافة الناصرة المحلي

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية ـ الطيبة
اعلان بخصوص اقرار تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز، قد اقرت بموافقة وزير الداخلية، تغيير خارطة هيكلية محلية مسمى: «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٨٤٤/١٣/أ».

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض ٧٨٤٩ قسيمة ٦١.

اهم اهداف تغيير الخارطة: تقليص عرض الطريق من ١٠ م ـ ٦ م.

وقد نشر بيان عن ايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٣٢٥٥ سنة ١٩٨٦ صفحة ٤٤٣ وفي الصحيفة الصباحية «هتسوفيه» بتاريخ ١٩٨٥/١٢/١٧ وفي الصحيفة المسائية «حدشوت» بتاريخ ٨٥/١٢/١٧ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية «الاتحاد» بتاريخ ٨٥/١٢/٢٢ باللغة العربية.

ان تغيير الخارطة المذكورة بالشكل الذي اقرته اللجنة اللوائية المذكورة وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الطيبة. كل معني بأمر تغيير الخارطة يمكنه الاطلاع عليه بدون مقابل في ايام وساعات الدوام.

د. شايش ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الاحد ١٠ نيسان ١٩٨٨ الصفحة٦

مواصلا جولته في بريطانيا بدعوة من النادي العربي هناك:

توفيق زياد: الانتفاضة لن تتوقف ما لم يقدم لها الجواب السياسي الواضح والصريح . تقرير المصير والدولة المستقلة

● ـ لندن ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ يواصل توفيق زياد عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة زيارته الى بريطانيا وسط اهتمام وحفاوة بالغين من جانب اوساط عديدة وعلى رأسها وسائل الاعلام البريطانية بمختلف انواعها الصحفية والمرئية والاذاعية منها وذلك بسبب انشداد الرأي العام البريطاني والعالمي ككل نحو الانتفاضة الفلسطينية التي قال توفيق زياد أنها «لن تتوقف ما لم يقدم لها جواب سياسي واضح وصريح في اعترافه بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة».

وكان توفيق زياد قد وصل الى لندن ظهر يوم الاربعاء الماضي بدعوة من النادي العربي في بريطانيا وهو عبارة عن «لوبي» عربي مؤلف من ابناء الجالية العربية المقيمين في بريطانيا ثم مجلس تطوير التفاهم العربي البريطاني (المعروف باسم «كابو») وهو يضم عدداً كبيرا من اعضاء البرلمان البريطانيين واعضاء مجلس اللوردات بالاضافة الى عدد كبير من الشخصيات المعروفة والبارزة في مجالات الاعلام والسياسة ممن يؤمنون بعدالة القضية الفلسطينية والقضايا العربية الأخرى ويعملون على اساس انهم كتلة ضغط على السياسة الرسمية البريطانية فيما يتعلق بهذه القضايا.

وكان النادي العربي قد وجه دعوة عامة لحضور الامسية مع توفيق زياد

والتي جرت مساء يوم الخميس في قاعة المحاضرات الكبرى بكلية العلوم الشرقية والاسيوية والافريقية بجامعة لندن. وقد لبى الدعوة جمهور غفير من مختلف ابناء الجاليات العربية في بريطانيا. وبعد ان قدم السيد رياض العيوشي، رئيس النادي العربي، ضيفه الى الحضور صعد الى المنصة توفيق زياد وسط تصفيق حماسي هائل وترحيب يعكس مدى التقدير الذي تكنه الجماهير العربية من كافة البلدان للنائب توفيق زياد ووقوفه الى جانب ابناء شعبهم وفي مقدمتهم. وقد تحدث توفيق زياد طيلة ساعتين ونصف دون توقف موضحا للجمهور ابعاد الانتفاضة وعمقها وتلاحم الجماهير الفلسطينية وعمق وعيها السياسي وتجاوبها منقطع النظير تلبية لنداء الوطن ثم تلك البطولات التي يجترحها ابطال الانتفاضة اطفالا نساء وكهولا. وأسهب في الحديث عن جرائم قوات الاحتلال وبشاعتها منوها الى ان الرأي العام العالمي لا يدري بنسبة كبيرة من تلك الجرائم الوحشية.

ووجه توفيق زياد نداء الى الرأي العام العالمي بعدم السكوت عن تلك الجرائم والعمل على منع وقوع جرائم جديدة. وحذر زياد من ان السكوت على جرائم حكام اسرائيل وجيشهم في المناطق المحتلة قد يكون مشجعا او محفزا لهم لارتكاب المزيد منها.

وقال توفيق زياد ان اربعة اشهر واكثر قد مرت على الانتفاضة واساليب القمع الوحشية المستمرة دون أن يثني الشعب العربي الفلسطيني عن مواصلة النضال. فهل هناك من يعتقد ان المزيد من القمع سينجح في ما فشل فيه القمع خلال الفترة الماضية أو قل خلال العشرين او الاربعين سنة الماضية؟!

وهاجم توفيق زياد وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس وقال انه برحلاته ومشاريعه يستهدف اخماد الانتفاضة وطمأنة الانظمة العربية الخائفة على مصيرها وان كل تصريحاته تدل على ذلك فهو لا يسعى للضغط على اسرائيل للانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ولا يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني على الرغم من لقاءاته مع هذه الشخصية الفلسطينية او تلك.

وتحدث رئيس بلدية الناصرة عن الجماهير العربية داخل اسرائيل ونضالها العنيد طوال ٤٠ عاما منذ قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ حتى يوم الارض الاخير مبرزا اهمية الدور الذي تلعبه هذه الجماهير بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لا في مجال الدفاع عن حقوقها اليومية والقومية فحسب بل ايضا في نضالها السياسي الدؤوب تأييدا لاخوانهم في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة المستقلة.

وابرز توفيق زياد اهمية الدور الذي تلعبه جماهير الجليل والمثلث وباقي القرى والمدن العربية من اجل تجنيد الرأي العام الاسرائيلي ضد سياسة حكام البلاد وتوسيع صفوف المعارضة لهذه السياسة في الشارع اليهودي. وقال زياد انه يجب عدم الاستهانة بدور حركة السلام الاسرائيلية التي اخذت تتسع بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة وعلى الاخص في الاشهر القليلة الماضية بسبب الانتفاضة.

هذا وبعد انتهاء الاجتماع دعي توفيق زياد الى حفل استقبال اقامه النادي العربي في بهو فندق «الامبريال» حيث احتفل ابناء الجالية العربية بالضيف.

وما لبث الجمهور المفعم بأخبار الانتفاضة وبطولاتها التي رواها توفيق زياد الا ان انفجر بإنشاد الاناشيد الوطنية الحماسية وساعد على ذلك وجود الفنان بسام بشارة ابن قرية الرامة الذي قدمت حنجرته الجميلة ابياتا هزت مشاعر الجمهور.

وفي اليوم التالي قضى توفيق زياد النهار مع مجموعة من الصحفيين من «الغارديان» و «المورنينغ ستار» و «البي. بي. سي». وفي المساء توجه الى قاعة «كونواي» وسط العاصمة البريطانية حيث شارك في اجتماع جماهيري دعا للانتفاضة دعت له الجمعية الفلسطينية في لندن وهي جمعية تضامن مع ابناء الشعب العربي الفلسطيني معظم نشاطاتها من البريطانيين. وهذه الجمعية تعرف توفيق زياد عن قرب اذ كان عدد من اعضائها قد ساهم في مخيم العمل التطوعي في الناصرة العام الماضي.

والى جانب توفيق زياد تحدث في الاجتماع ايان كاميرون، سكرتير عام نقابة عمال الاطفائية البريطانية وهي واحدة من أهم النقابات المهنية في بريطانيا وكان قد زار البلاد مؤخرا مع وفد من النقابيين واعضاء البرلمان البريطاني للاطلاع على الاوضاع في ظل الاحتلال الاسرائيلي. كذلك تحدث في الاجتماع جيسوب فهد، احد قياديي المجلس القومي الافريقي الذي يقود حركة تحرير شعب افريقيا الجنوبية من حكم الابرتهايد.

وكان هذا الاجتماع من أنجح الاجتماعات التضامنية مع الانتفاضة الفلسطينية في بريطانيا خلال الاشهر الاربعة الاخيرة وتميز بحضور عدد كبير من البريطانيين المؤيدين لنضال الشعب العربي الفلسطيني. وكان لخطابات كل من توفيق زياد وايان كاميرون وجيسوب فهد اهمية كبيرة خاصة خطاب جيسوب فهد الذي لفت الانظار الى اهمية الانتفاضة بالنسبة لحركات التحرر العالمية وخاصة حركة تحرير جنوب افريقيا. وقال ان ابناء الضفة الغربية وغزة يخوضون تجربة ثورية رفيعة المستوى سيستفيد منها كل من يسعى الى التحرر.

وقد اختتم الاجتماع بجمع التبرعات حيث تم جمع مبلغ لا بأس به سيقوم المسؤولون في الجمعية الفلسطينية تأمين توصيله للانتفاضة.

اما امس السبت فقد انعقد في قاعة «فريندز» بلندن اجتماع كبير وعلى طول النهار كله بدعوة من «مجلس التفاهم العربي البريطاني» (كابو) من اجل البحث في مسألة تشريد الشعب العربي الفلسطيني من وطنه. وقد دعي توفيق زياد الى هذا الاجتماع كأحد المتحدثين الرئيسيين الى جانب عدد كبير من الشخصيات الفلسطينية وغير الفلسطينية التي لها صلة بموضوع القضية الفلسطينية. ولضيق الوقت سنوافي القراء بتفاصيل هذا اللقاء في عدد قادم.

هذا ومن المقرر ان يشارك توفيق زياد في برنامج سياسي اسبوعي يذاع بالبث المباشر على القناة الرابعة بالتلفزيون البريطاني صباح يوم الاحد.

رشق باص من الطيبة بالحجارة بالقرب من مستوطنة «ينوب»

● الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ قام عنصريون من مستوطنة «ينوب»، الواقعة على الطريق الرئيسي نتانيا ـ كفار يونا، مساء امس السبت، برشق باص من الطيبة بالحجارة مما ادى الى كسر عدد من النوافذ واصابة احدى الراكبات اصابة بالغة بعينها.

وكان الباص يقل نساء وفتيات من الطيبة شاركن في عرس في قرية الفريديس. وفي اثناء عودتهن تعرضوا الى الرشق بالحجارة بالقرب من المستوطنة.

وقام سائق الباص، سميح حبيب مصاروة، بابلاغ الشرطة بهذا الاعتداء. اما المصابة فقد نقلت للعلاج لدى طبيب محلي من الطيبة فحولها بدوره الى المستشفى لتلقي العلاج.

مسيرة «نساء بالسواد» ضد الاحتلال تخترق مركز الكرمل في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تظاهرت عشرات النساء من حركة «نساء بالسواد»، يوم الخميس الماضي، في مركز الكرمل في حيفا ضد الاحتلال.

وحملت المتظاهرات، اللواتي ارتدين الملابس السوداء، كفوفا كبيرة من الكرتون الاسود كتب عليها «كفى للاحتلال» وانطلقن من ساحة «الاوديتوريوم» في مركز الكرمل في مسيرة صامتة على رصيف جادة «هنسي» من الجهتين.

وقد اثارت هذه المسيرة نقاشا واسعا بين جمهور المارة الذي ضاق به الرصيف على جانبي الشارع.

هذا وستتظاهر «نساء بالسواد»، يوم الجمعة القادم الساعة الواحدة قبالة محطة «ايجد» المركزية في حيفا.

يوم عمل تطوعي في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ من احمد حمدي ـ قام الطلاب الجامعيون في اطار مشروع «بيرح» في شفاعمرو بيوم عمل تطوعي باشتراك لجنة العمل التطوعي في مجلس عمال شفاعمرو.

وقام المتطوعون بتنظيف وتزيين قاعة المدرسة الابتدائية «د». وفي نهاية يوم العمل التطوعي قدم برنامجا فنيا حيث قدم فيه الفنان سعيد سلامة مشاهد من التمثيل الصامت.

ويذكر ان قسم المعارف في بلدية شفاعمرو شارك في هذا اليوم حيث اهتم بتجهيز المواد المطلوبة كما قدم طعام للمشتركين.

وفد عن لجنة المبادرة الدرزية يزور منزل رافض الخدمة المعتقل فوزات غانم متضامنا

● يركا ـ لمراسلنا ـ قام وفد عن لجنة المبادرة الدرزية، برئاسة رئيسها، الشيخ جمال معدي، وعضوية سلمان مرزوق، عضو مجلس ابو سنان المحلي، امس السبت، بزيارة تضامنية الى منزل المعتقل الشيخ فوزات كمال غانم من قرية المغار.

وكانت السلطات العسكرية قد اعتقلته منذ ٣/١٩ المنصرم لرفضه الخدمة الاجبارية بسبب تدينه ولديه اثباتات من رجال الدين تثبت ذلك وخاصة من الرئيس الروحي للطائفة، الشيخ امين طريف.

واستنكر الوفد باسم لجنة المبادرة الدرزية اعتقال الشيخ المذكور واعلن ان اللجنة تطالب السلطات العسكرية باطلاق سراحه فورا.

الناطقة بلسان الشرطة في حيفا:

حوادث رشق الحجارة كانت ردا على الفصل من العمل وليس على خلفية قومية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ كشفت المتحدثة بلسان شرطة لواء حيفا، أهوفا تومر، في مقابلة معها نشرتها اسبوعية «كول حيفا» في عددها الاخير (٤/٨)، ان حوادث رشق الحجارة على السيارات في شارع طيعون ـ حيفا التي وقعت مؤخرا لم تكن، على ما يبدو على خلفية قومية او «امنية» وانما جاءت لـ «تصفية حسابات» في اعقاب موجة جديدة من الفصل عن العمل.

واشارت المتحدثة الى ان التحقيقات مع المعتقلين من سكان عرب الزبيدات مستمرة وانه مع انتهاء هذه التحقيقات في الايام القريبة القادمة ستكون الصورة اكثر وضوحا.

الافراج عن اثنين من شبان باقة الغربية الثمانية المعتقلين

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت محكمة الصلح في حيفا، يوم الاربعاء الماضي (٨٨/٤/٦) سراح الشابين احمد صالح مواسي وماهر مسعد بيادسة من باقة الغربية بكفالة مالية قدرها ٣٠,٠٠٠ شيكل، بعد ثلاثة اسابيع من الاعتقال.

وكانت الشرطة قد اعتقلت الشابين المذكورين مع ستة آخرين من باقة الغربية على اثر حادث القاء الزجاجة الحارقة على باص شركة «ايجد» في مستهل الشهر الماضي. ويبقى رهن الاعتقال محمد صالح مصري ومجدي عيسى غوبسات وسمير محمد ستيه وعيسى فارس بيادسة وسامي محمد بليل وحسام محمد قدعوس.

ويذكر ان المعتقلين تعرضوا للضرب في اثناء الاعتقال مما ادى الى انتزاع اعترافات وهمية من بعضهم. وقد شاهد القاضي آثار الضرب المبرح على اجساد بعضهم.

الافراج عن معتقل آخر من ام الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ افرجت المحكمة المركزية في حيفا عن المعتقل ابن ام الفحم محمد فؤاد سعيد اغبارية (٢٤ عاما).

وقد نظرت المحكمة، يوم الخميس الماضي، بطلب الاستئناف الذي تقدم به المحامي جبر جابر جبارين الذي يترافع عن المعتقل وافرجت عنه بعد النظر بالقضية.

ويذكر ان المواطن محمد فؤاد اغبارية كان قد اعتقل قبل ثلاثة اسابيع بتهمة المشاركة في احداث «يوم السلام» في ام الفحم.

أحد زعماء حزب دراوشة، اسعد عزايزة:

الحزب الدمقراطي العربي قام ليمتص اصوات الهاربين من الاحزاب الحاكمة!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «الاوضاع السياسية في البلاد والانتفاضة جعلت الكثيرين من العرب في اسرائيل يهربون من الاحزاب الصهيونية التي تقوم بالقمع. امام هذه الفئة من جماهيرنا ظهر فراغ سياسي. ونحن في الحزب الدمقراطي العربي جئنا لامتصاص هذه الاصوات وكسبها». بهذه الكلمات عبر اسعد عزايزة، احد زعماء حزب دراوشة، عن رؤيته لدور حزبه الذي اعلن عن تأسيسه امس في الناصرة.

وكان هذا الحزب، وسمي بـ «الحزب الدمقراطي العربي» قد بادر اليه عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة. وذلك بعد ان فشل في اقامة اطار حزبي يهودي ـ عربي بالاشتراك مع «مبام» و «راتس». وبدأ السيد دراوشة غاضبا من رفض «مبام» و «راتس» فكرة التحالف معه. فقال في اجتماع امس: «لا نريد حزبا مصوتوه عرب وممثلوه يهود»!!!

ويذكر ان الاجتماع التأسيسي للحزب الدمقراطي العربي جرى بحضور مئات النشيطين المعراخيين الذين لم يتركوا حزب «العمل» بل شوهد الكثيرون منهم ينشطون في انتخابات المعلمين الاخيرة (قبل اقل من شهر) في اطار قوائم «المعراخ». وبعضهم من «المنكديت». واما رؤساء المجالس المحلية، الذين حضروا الاجتماع، فهم ايضا معروفون بانتماءاتهم السابقة والحالية للمعراخ وغيره وهم السادة: احمد ابو عصبة (جت المثلث) وطه عبد الحليم (كفر مندا) واحمد عباس (نحف) واسعد عزايزه (دبوريه) اما محمد غنايم (سخنين) فقد قدم في الاجتماع على انه احد المؤسسين للحزب ولكنه اعتذر عن الحضور لاسباب طارئة.

وبرز بين الحاضرين في الاجتماع، ايضا، السيد عبد كبوب، رئيس لجنة الامناء على الوقف الاسلامي في يافا، وهو احد نشيطي «الليكود» سابقا (تحديدا حزب «لعام» بقيادة هوروفيتس). وقد اعلن سيادته، وهو حاج، «انه يجب ان تتحول قبلة كل عربي في اسرائيل اليوم الى هذا الحزب». واضاف ـ ان عبد الوهاب دراوشه انار طريقنا. وهو الذي سيخلصنا من درب الآلام».

وحضر الاجتماع التأسيسي ايضا المحامي فرج نور سلمان الذي اعترض على بعض ما ورد في كلمات الخطباء فقال: ليس صحيحا ما قيل هنا وكأن العرب في اسرائيل ظلوا نائمين خلال اربعين عاما واستيقظوا اليوم باقامة الحزب الدمقراطي العربي. فقد كان هناك اناس ناضلوا بشرف وشجاعة في اوقات صعبة وقاسية فدخلوا السجون وتعرضوا للتعذيب.

وقال: انا لم آت الى هنا لابارك قيام الحزب. واريد ان اسأل عبد الوهاب لماذا انتظر كل تلك السنوات في حزب العمل قبل ان ينسحب منه؟ لماذا انتظر شهرين ونصف الشهر بعد الانتفاضة حتى توصل الى الاستنتاج بان عليه الاستقالة؟ الم تكن الانتفاضة ظاهرة وشريفة خلال هذه المدة؟

وتساءل ايضا عن السبب في جعله حزبا عربيا بحتا. «فهل نستطيع ان نتجاهل الظروف التي نعيشها والقوى التي نعمل معها؟ الا نعمل في سبيل التعاون المشترك مع القوى اليهودية الدمقراطية؟!»

هذا واصدر الاجتماع بيانا ختاميا يؤكد تأييد الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل بقيادة م.ت.ف والمساواة للجماهير العربية والمبادرة لتوحيد قوى السلام في اسرائيل.

رفائيل ايتان:

«من يسيطر على المناطق يسيطر على اسرائيل»!!

● تل ابيب ـ قال عضو الكنيست، رفائيل ايتان (تسومت)، في المؤتمر القطري الاول لشبيبة حركة «تسومت»، أن «من يسيطر على المناطق هو هو الذي يسيطر على اسرائيل»، محاولا بذلك التأكيد على الضرورة «الامنية» لاحتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال ايتان ـ حسب «هآرتس» ـ ان «الليكود والمعراخ يشكلان نفس الخطر وذلك لانهما يعتقدان بضرورة التفتيش عن حل للمشكلة القائمة، بدلا من ان يقولوا: انتهت جميع الحلول».

واضاف: «واننا نعقد العالم (!!!) باقتراحات سيئة، والعرب يرفضون كل الاقتراحات التي طرحناها على اساس قومي».

وابدى ايتان معارضته لفكرة الترانسفير الجهنمية، لكن ليس من منطلق انساني. فقال: «الترانسفير ليس عمليا لان العالم سيعارضنا بذلك. وعليه يجب السيطرة التامة على جميع المناطق (في المناطق المحتلة وفي اسرائيل ـ المحرر) من اجل منع سيطرة العرب عليها ومن اجل تشديد الخناق كي يهاجر السكان لوحدهم».

جراء تهديد لجنة محامي منطقة تل ابيب:

شرير يرجىء قراره النهائي بشأن تعيين قاضيين جديدين

● تل ابيب ـ ارجأ وزير القضاء، ابراهام شرير، قراره النهائي بشأن تعيين قاضيين جديدين الاول في المحكمة المركزية والثاني في محكمة الصلح في محاكم منطقة تل ابيب والمركز وذلك في اعقاب تهديد اللجنة المنطقية لمحامي منطقة تل ابيب بالاستئناف ضد لجنة تعيين القضاة التي يقف على رأسها شرير نفسه.

وتطالب اللجنة المنطقية الاخذ برأيها في اثناء مناقشة تعيين القضاة التي وضعت بموجب قانون اساس التحكيم.

وجاء هذا التهديد بعد ان تم تعيين (٥) قضاة ثلاثة منهم للمحاكم المركزية واثنان لمحاكم الصلح دون الرجوع للجنة المنطقية والاخذ برأيها.

ومن جهة اخرى قررت اللجنة عدم طلب الغاء تعيين القضاة المذكورين وذلك احتراما للجنة التعيين وللقضاة الذين تم تعيينهم.

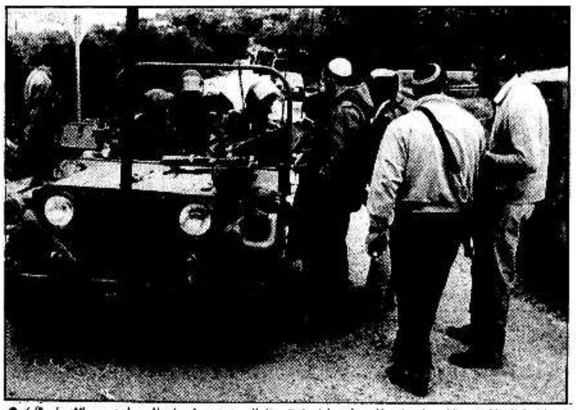

● حابل افراد الجيش بنابل ميليشيات المستوطنين امام قرية بيتا التي تعرضت لعدوان المستوطنين يوم الاربعاء ٤/٦ ●
(صورة من فوص.فم)

الجبهة تدعو اتحاد النقابات العالمي الى التدخل لوقف القمع الاحتلالي ضد عمال المناطق المحتلة ونقاباتهم المهنية

● مذكرتان الى الاتحاد العالمي الاولى عن القمع الاحتلالي والثانية عن اوضاع عمال ايلات العرب ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وجهت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت مذكرتين الى المركز الدولي للدفاع عن الحقوق النقابية، التابع لاتحاد النقابات العالمي، تطرح فيها قضايا النقابات في المناطق المحتلة وقضايا عمال ايلات العرب.

وتتحدث المذكرة الاولى، التي وقعها رئيس كتلة الجبهة، بنيامين غونين، عن اعمال القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد عمال المناطق المحتلة ونقاباتهم المهنية والاعتقالات التي يتعرض لها النقابيون البارزون. وعدد غونين في مذكرته اسماء القادة النقابيين المعتقلين اداريا.

اما المذكرة الثانية والموقعة من غونين ومن عضو اللجنة التنفيذية سهيل دياب فتتعلق بالاوضاع التي يعانيها العمال العرب (من اسرائيل والمناطق المحتلة) في ايلات كما شهدها النقابيان الجبهويان في زيارتهما لهم في مواقع عملهم واماكن سكناهم. وتتضمن المذكرة شرحا تفصيليا لمعاناة العمال العرب جراء الاوضاع السكنية الصعبة وظروف العمل والاستغلال الوحشية والمضايقات والاعتداءات العنصرية.

ويدعو النقابيان الجبهويان في مذكرتيهما قيادة المركز الدولي للدفاع عن الحقوق النقابية التدخل لرفع الحيف عن العمال الفلسطينيين ووقف القمع ضدهم.

احد السكان:

جسر الزرقاء شوكة في حلق السلطة

● اعتقالات جديدة واجواء من التوتر تسود القرية ● اهالي القرية يرفضون حملة التحريض ضدهم ويربطونها بمخططات السلطة لنهب الاراضي المحاذية للشارع ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ نفذت قوات الشرطة و«حرس الحدود»، ليلة الخميس الماضي، حملة جديدة من الاعتقالات في قرية جسر الزرقاء بحجة رشق سيارات كانت تسير على الشارع السريع حيفا ـ تل ابيب بالحجارة ـ علم ذلك خلال جولة قام بها وفد يمثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا، امس الاول الجمعة، في القرية.

ولاحظ اعضاء الوفد، الذين وزعوا صحيفة «الاتحاد» على الاهالي، ان اجواء التوتر ما زالت تلف القرية وان قوات من الشرطة تترست في مدخل القرية وان شوارع القرية كانت تخلو بشكل مطلق من الناس في ساعات المساء المبكرة.

وتحدث اعضاء الوفد مع الاهالي وخاصة الشباب الذين تجمعوا في المقاهي في ساحة القرية حول الاوضاع التي تعيشها القرية وحملة التحريض السلطوية ضد سكانها. وقال احد الشبان: جسر الزرقاء شوكة في حلق السلطة وما حملة التحريض هذه الا محاولة لارهاب اهالي القرية الذين يرفضون قطعيا اعمال رشق الحجارة على السيارات التي تمر على الشارع الذي اقيم على اراضي قريتنا ونحن محرومون من الاستفادة منه.

وقال آخر: لا يمكن الفصل بين حملة التحريض والتخويف هذه وبين محاولة السلطة انتزاع اراضي القرية المحاذية للشارع بعمق ٧٠ مترا الى داخل القرية.

وقال: انا متأكد من انه اذا كانت عمليات رشق بالحجارة فعلا بالقرب من القرية فان منفذي هذه الاعمال هم من خارج هذه القرية.

وقال ثالث: قوات البوليس و«حرس الحدود» تسرح وتمرح في القرية مع حلول المساء في كل يوم وردا على ذلك يقبع الاهالي في داخل بيوتهم وذلك لافشال اية محاولة للاستفزاز ولاجهاض حملة التحريض ضدنا.

وقال رابع: خلال السنوات الماضية نمت وتطورت علاقات تعاون وتفاهم مع جيراننا في القرى والمدن اليهودية حيث يعمل هناك معظم سكان القرية. وقال: نحن صادقون في سعينا من اجل الحياة المشتركة والتعايش الثنائي في هذه البلاد. وكنا ننتظر ان تولي السلطات قريتنا شيئا من الاهتمام وليس التحريض ضدنا بذرائع مبتدعة.

ردا على استفزازات الشرطة:

المئات من اليهود يوقعون على عريضة تضامن مع مطالب المواطنين العرب في عكا القديمة

* الشرطة تعتقل عددا من النشيطين ثم تطلق سراحهم *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت شرطة عكا، صباح امس السبت، عضوي مجلس لجان الاحياء، يوسف سلمان وعمر موسى، وذلك في اثناء توزيع منشور، باللغة العبرية، لزوار المدينة يشرح عن اوضاع السكن المزرية والخطيرة ويدعو الى حل مشكلة السكن للمواطنين العرب.

وارتكزت الشرطة على هذه الخطوة التعسفية، على حجة عرقلة السير والتواجد في الشارع العام. وقد اطلقت سراحهما بعد تحرير مخالفة لكل منهما يبلغ ٢٢ شاقل.

وفي محاولة اخرى قامت الشرطة باعتقال خالد سلمان وغسان مخول واحمد عودة، بحجة التجمهر في مكان عام وجمع تواقيع على عرائض تطالب رئيس بلدية عكا بحل مشكلة السكن الخطيرة ضمن مشاريع البلدية. وقد افرج عنهم في وقت لاحق.

ويفيد مراسلنا انه تم جمع مئات التواقيع من زوار المدينة الذين هزهم الواقع المأساوي الذي يعيشه المواطنون العرب في البلدة القديمة.

وأثار تصرف الشرطة الاستفزازي استغراب المواطنين اليهود الذين تواجدوا في المكان.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

الاثنين ١١ نيسان، ١٩٨٨، الموافق ٢٥ شعبان ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/٢٧٤ * ٦ صفحات * الثمن: ٧٠ اغورة

יום שני 11.4.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 274/44 - 11.4.1988 - Price: 70 Agorah

طلاب المدارس الفلسطينية وتلاميذها يشاركون، مشاركة واسعة، في المظاهرات والاشتباكات مع الجيش

□ القاء خمس قنابل على مدرسة ابتدائية في مخيم جباليا، بدون أي سبب □ اصابتان خطيرتان من مدينة غزة □ هدم ٢٣ منزلا في «بيتا» حتى الآن □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وقعت في مختلف انحاء المناطق الفلسطينية المحتلة، خلال يوم أمس، مظاهرات ومسيرات شعبية رشقت خلالها قوات الاحتلال بالحجارة وتعرض المتظاهرون لقنابل الغاز والعيارات المطاطية. وأصيب العديد من المواطنين بجراح، بعضهم بكسور جراء الضرب الوحشي.

ففي مدينة نابلس وقعت العديد من الاشتباكات، خصوصاً في شارع الحدادين وباب الساحة وجامع «الحنبلي» وسوق «البصل» ومنطقة القيصرية.

وفي قرية برقة المجاورة شارك اهالي القرية والقرى المجاورة في حفل تأبين رمزي لشهداء الشعب الفلسطيني في ساحة مدرسة البنات. واحرق المشاركون في المهرجان العلم الاسرائيلي والعلم الامريكي وافشلوا محاولات الجيش اقتحام القرية. وزار المواطنون اضرحة الشهداء ووضعوا عليها الأكاليل.

وفي مدينة الخليل اختطفت دورية عسكرية المواطن رشيد صبارنة (٣٠ عاماً)، واعتدى عليه الجند بالضرب المبرح في احراش قرية بيت فجار فأصيب بكسور وكدمات.

وكانت وقعت اشتباكات، الليلة قبل الماضية، في قرية «خرساء» (قرب الخليل) اصيب خلالها ٣ شبان، لا يزال أحدهم - وهو زياد قطينة (٢٠ عاما) يتلقى العلاج في مستشفى «عالية». وكان أصيب برصاصتين في الساق وبكسر في اليد.

واقتحمت قوات الاحتلال، أمس، منزل المواطن محمد عبد الخروب امن قرية دير سامت) وحطمت زجاج النوافذ والاثاث في حين لم يكن احد من ابناء العائلة في البيت.

أما قرية بيت فجار فتعاني من قطع التيار الكهربائي والمياه، بحجة ان الاهالي لم يسددوا الفواتير ولا تزال قرية الشيوخ

□ البقية ص٥ □

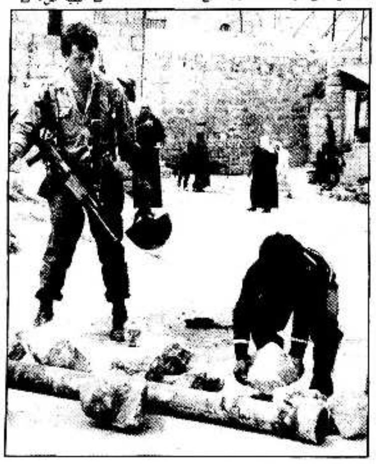

● جندي اسرائيلي يكره طفلا فلسطينيا على ازالة حجارة احد الحواجز في رام الله المحتلة (١٩٨٨/٤/٨). (صورة من «ور.ص.ف»)

رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. يغادر موسكو :

شيفارنادزه : مثال التسوية الافغانية يتضمن بشارة امل للشعب العربي الفلسطيني ايضا

عرفات : قرارات المؤتمر الدولي للسلام يجب ان تضمن مصالح وامن الجميع في الشرق الاوسط

● موسكو - «تاس» - غادر ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أمس، موسكو متوجهاً الى الكويت بعد ان قام، على رأس وفد فلسطيني بزيارة عمل قصيرة الى الاتحاد السوفييتي التقى خلالها الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف ووزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه وغيرهما من المسؤولين السوفييت.

وكان في وداع عرفات اناتولي

□ البقية ص٥ □

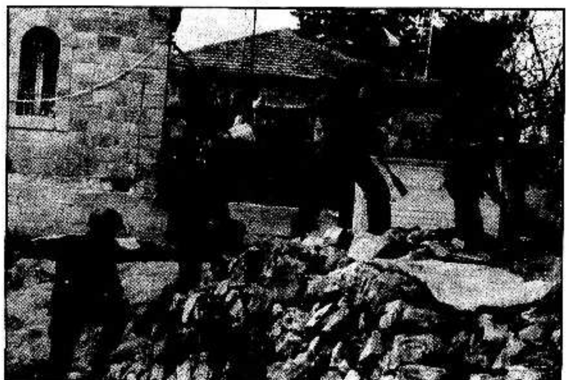

● هاجون على احد احياء رام الله المحتلة. (صورة من «ور.ص.ف»)

سليمان النجاب لمراسل «الاتحاد» في موسكو

● مباحثات وفد م.ت.ف في موسكو فتحت آفاقا جديدة لتطوير النضال الوطني الفلسطيني ولتطوير نضال القوى الدمقراطية في اسرائيل.

(النص الكامل للمقابلة على ص٥)

في برقية الى شمير

الاتحاد الوطني للصحفيين في بريطانيا يحتج على اغلاق «الاتحاد»

● لندن - خاص بـ «الاتحاد» - وجه الاتحاد الوطني للصحفيين في بريطانيا وايرلندا، والذي يمثل اكثر من ٣٠ الف صحفي في بريطانيا وايرلندا، في الخامس من نيسان الجاري، برقية الى رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير، احتج فيها بشدة على الاجراءات القمعية التي تتخذها السلطات الاسرائيلية ضد الصحافة والصحفيين وحرية التعبير عامة في المناطق المحتلة وفي اسرائيل.

وندد اتحاد الصحفيين في بريطانيا وايرلندا، بشكل خاص، باغلاق المناطق المحتلة امام الصحفيين لبضعة ايام عشية يوم الارض وكذلك بقرار يتسحاق شمير اغلاق صحيفة «الاتحاد»، الصحيفة العربية اليومية الوحيدة في اسرائيل. كما ندد باغلاق مكتب الخدمات الصحفية الفلسطيني في القدس العربية.

□ البقية ص٥ □

حركة «أمل» تسيطر على آخر معقل لحزب الله في جنوب لبنان

● صور (لبنان) «و.ص.ف.» - اكد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان حركة «امل» سيطرت، مساء امس الاول السبت، على اخر معقل لافراد «حزب الله» في جنوب لبنان باستسلام عناصر مسلحي «حزب الله» الذين كانوا متحصنين منذ يوم الخميس الماضي في قرية صديقين.

واضاف المصدر نفسه ان (٣٠) من رجال ميليشيا «حزب الله» وامام بلدة صديقين كانوا محاصرين، منذ الخميس الماضي، من قبل (٥٠) من رجال ميليشيا حركة «امل» في حوزة (مدرسة دينية) القرية وهي مبنى من خمس طبقات.

واوضح ان امام البلدة، الشيخ عبد المنعم مهنا، خرج، مساء أمس الاول السبت، من الحوزة وتفاوض مع رئيس اللجنة التنفيذية في حركة «امل» داود داود، في مسألة استسلام عناصر الميليشيا التابعين لحزب الله. وعلم انه من المنتظر تسليم ثلاثة من هؤلاء، متهمين بقتل مسؤول حركة «امل» في صديقين في اثناء الاشتباكات بين الفريقين منذ الثلاثاء الماضي، حتى يوم الخميس الماضي.

خلال لقاء مع البرلمانيين الايطاليين :

غروميكو : نقف الى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله ضد الاحتلال

● موسكو - «تاس» - اكد اندريه غروميكو، رئيس الدولة السوفييتية، وقوف الاتحاد السوفييتي الى جانب الشعوب العربية ومنها الشعب العربي الفلسطيني الذي يناضل ضد الاحتلال الاسرائيلي وفي سبيل احقاق حقوقه الشرعية. واشار الى ان العالم بأسره تقريبا يؤيد فكرة عقد مؤتمر دولي فعال حول الشرق الاوسط. وجاء ذلك خلال اجتماعه مع وفد لجنة الشؤون الخارجية لدى مجلس النواب في البرلمان الايطالي برئاسة فلامينيو بيكولي، رئيس اللجنة، في موسكو، امس الاول السبت.

وتحدث غروميكو عن اسباب النزاعات الاقليمية قائلا ان هذه النزاعات ناجمة، في كثير من المناطق، عن التدخل الخارجي، ان كان ذلك في جنوب افريقيا او في امريكا الوسطى او في الشرق الاوسط. ويرتبط هذا مع الانتهاك الفظ لميثاق الامم المتحدة وغيره من المواثيق الدولية.

واكد غروميكو ان زيارة الوفد الايطالي في الاتحاد السوفييتي تعتبر مرحلة هامة في طريق تطوير العلاقات السوفييتية - الايطالية.

سقوط ٦٨٠ قتيلا وجريحا في انفجار مستودع للذخيرة في باكستان

● اسلام اباد - «و.ص.ف.» - افاد مسؤولون في المستشفيات ان ٨٠ قتيلا و ٦٠٠ جريح على الاقل سقطوا في انفجار وقع امس (الاحد)، في مستودع للذخيرة واقع بين اسلام اباد ومدينة راولبندي المجاورة لها.

واضافوا ان جميع القتلى من المدنيين. ولم يعرف ان كان هناك ضحايا داخل المنشآت العسكرية.

واعلنت الشرطة واطباء، ان نحو ٣٥ شخصا قتلوا في راولبندي نتيجة انفجارات متتالية في مستودع فيزاباد. واضافت المصادر ذاتها ان ١٥ شخصا اخر توفوا في مستشفين في اسلام اباد.

وتفيد السلطات وشهود عيان بأن خمسة اشخاص من بينهم وزير سابق قتلوا، ايضا، بشظايا القذائف والرصاص.

واندلع حريق ضخم في المستودع استمر عدة ساعات بعد وقوع الانفجار.

وفاة الأمين العام لحزب «أكيل» القبرصي

● ماير فلنر يعزي برحيل بابا يوانو ●

● نيقوسيا - «و.ص.ف.» - علم من مصدر رسمي ان الأمين العام للحزب التقدمي للشعب العامل في قبرص (اكيل) ازيكياس بابايوانو توفي، امس (الاحد)، في نيقوسيا عن عمر يناهز الثمانين سنة بعد ان نقل الى المستشفى امس الاول (السبت) اثر اضطرابات في القلب والجهاز التنفسي.

وبابايوانو عضو في الحزب الشيوعي منذ العام ١٩٣١ وتسلم الامانة العامة للحزب منذ العام ١٩٤٩. وكان خدم في الوحدة اليونانية التابعة للالوية الدولية خلال الحرب الاهلية الاسبانية وشارك في النضال من اجل استقلال قبرص.

وكان قدم استقالته في ٢٢ آذار الماضي الى المكتب السياسي، الذي قبلها. ولم تنتخب اللجنة المركزية خلفا له حتى الآن.

■ البقية ص٢ ■

وزارة الخارجية الأمريكية تصادق على رخص تصدير الغاز المسيل للدموع الى اسرائيل

● واشنطن - صادقت وزارة الخارجية الامريكية على رخص تصدير الغاز المسيل للدموع الى اسرائيل «لاستعمال قوات الأمن الاسرائيلية» - حسبما جاء في نص المصادقة.

ونقلت الصحف الاسرائيلية الصادرة أمس، التي اوردت النبأ، عن الناطقة بلسان وزارة الخارجية الأمريكية فيليس أوكلي قولها ان الغاز المسيل للدموع الذي سيجري تصديره هو من «صنف الغاز الذي يستعمله الجيش وقوات الشرطة المدنية في الولايات المتحدة».

من جهة أخرى نقلت الصحف ذاتها عن مسؤول أمريكي قوله ان المصادقة على تصدير الغاز المسيل للدموع الى اسرائيل يعكس «سعي الادارة الامريكية الى استعمال وسائل غير فتاكة، من جانب اسرائيل، لقمع الانتفاضة «متجاهلا» حالات القتل العديدة في المناطق المحتلة التي نتجت عن الاختناق بالغاز ناهيك عن حالات الاجهاض بين النساء الفلسطينيات الحوامل بنتيجة الغاز بالاضافة الى الغاز الذي يقتل الأجنة في أرحام الامهات.

صفقة طائرات عسكرية من طراز «كفير» الى كولومبيا

● بوغوتا - أقرّ مجلس النواب في كولومبيا شراء ثلاث عشرة طائرة عسكرية من طراز «كفير» من اسرائيل من خلال صفقة يصل مقدارها الى ٢٠٠ مليون دولار. وقد اعلن عن ذلك في بيان رسمي صدر، يوم الجمعة الماضي، في العاصمة الكولومبية بوغوتا.

واعلن وزير الحربية الكولومبي، الجنرال رفائيل ساموديو، ان قسما من هذه الطائرات سيجري تحويله الى طائرات وقود لخدمة الطائرات العسكرية من طراز «ميراج».

مجلس وزراء الجامعة العربية يوصي بعقد قمة عربية في مطلع حزيران القادم

● تونس - «و.ص.ف.» - اوصى مجلس الجامعة العربية، الذي بدأ أعماله قبيل مساء أمس (الاحد) في تونس، بعقد قمة عربية طارئة في الاسبوع الاول من حزيران القادم في الجزائر.

واضاف المصدر نفسه ان المجلس الوزاري اعتمد بعد أقل من ساعتين من بدء اعماله هذه «التوصية» بهدف «ايجاد السبل الكفيلة بدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة».

رئيس الدولة يلتقي انطوان لحد

● القدس - أعلن الناطق باسم الرئاسة الاسرائيلية ان رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، التقى أمس (الاحد) عند الحدود الاسرائيلية - اللبنانية الدولية انطوان لحد قائد «جيش لبنان الجنوبي» العميل.

وأوضح الناطق ان الجنرال يوسي بيليد، قائد المنطقة الشمالية، حضر هذا اللقاء الذي جرى عند نقطة عبور المطلة.

واشاد هرتسوغ، في تصريح له بعد انتهاء الاجتماع، بفعالية «جيش لبنان الجنوبي».

فك الحصار الاحتلالي عن قلقيلية

● عمليات اعتقال واسعة بين صفوف الاهالي خلال فترة الحصار ومنع التجول ●

● قلقيلية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - اوقفت سلطات الاحتلال الحصار الذي فرضته على مدينة قلقيلية. كما رفعت نظام حظر التجول عن السكان، الذي امتد (٢٥) يوما متتاليا وذلك ابتداء من صباح يوم امس الاحد.

وكانت سلطات الاحتلال قد فرضت هذه الاجراءات على مدينة قلقيلية يوم ٣/١٥ انتقاما من السكان الذين تصدوا لهجوم المستوطنين على مدينتهم وطردوهم منها قبل ان يلحقوا الخسائر بالمنازل والمحلات التجارية.

ويفيد مراسلنا نقلا عن اهالي المدينة ان سلطات الاحتلال نفذت، خلال فترة الحصار ومنع التجول، العديد من عمليات الاعتقال كان أخرها حولة باص من المعتقلين في اليوم الاخير للحصار (امس).

ويروي اهالي قلقيلية انه في اثناء الحصار شبت النار في سيارة تابعة لاحد اعضاء لجنة البلدية المعينة وهو خليل ابو حامد، وان رد قوات الجيش على هذا الحادث كان بالقاء قنابل الغاز على البيوت المجاورة في الحي (القرعان الشرقي) مما ادى الى اصابة العديد من سكان الحي حيث تم نقل (٤) نساء الى المستشفى بعد ان اصبن بالتسمم من الغاز.

كما يروي سكان المدينة انه تم توزيع بيان لقيادة الانتفاضة رقم (١٢) على السكان في اثناء الحصار.

ويضيف مراسلنا ان السكان الذين نفدت من عندهم المواد الغذائية قد تلقوا، خلال فترة الحصار معونات تموينية من قريتي الطيرة وجلجولية المجاورتين للمدينة، وان لجان الاغاثة في القريتين ستقوم بايفاد شحنات تموينية اخرى الى السكان المتضررين.

بيان رقم ١٣ يدعو الى التوقف تماما عن العمل في المستوطنات الاسرائيلية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، يوم امس، البيان رقم ١٣.

واشاد البيان برجال الشرطة العرب وموظفي الضريبة والجمارك في الادارة المدنية الذين قدموا استقالاتهم. ودعا زملاءهم واعضاء المجالس البلدية المعينة، الذين لم يستقيلوا بعد، الى تقديم استقالتهم.

ودعا البيان الى جعل موعد فتح المحلات، خلال شهر رمضان، بين الساعات ٢ - ٥ بعد الظهر.

كما دعا الى جعل يوم الاربعاء، ١٣ الجاري، يوم جمع تبرعات لقرية بيتا.

ودعا البيان، كذلك، الى التوقف تماما عن العمل في المستوطنات الاسرائيلية لافشال عمليات البناء فيها وشل مجال الخدمات. وطالب بالامتناع عن حسم ايام الاضراب من مرتبات العمال.

عصابات «الدوشمان» تسقط طائرة نقل افغانية

● موسكو - ذكرت وكالة «تاس»، نقلا عن وكالة «بختار» الافغانية، ان ٢٩ شخصا لقوا مصرعهم في تحطم طائرة نقل افغانية مساء امس (الأحد) اثر اصابتها بصاروخ ارض - جو اطلقته عليها عصابات «الدوشمان».

وكانت الطائرة تقوم برحلة بين ميمن ومزار الشريف.

المفاوضات مع مختطفي الطائرة الكويتية لم تسفر عن شيء

● لارنكا - «و.ص.ف» - تراوح موقف خاطفي طائرة «البوينغ ٧٤٧» التابعة للخطوط الجوية الكويتية، امس (الاحد)، ولليوم السادس من عملية الخطف، بين انذارات بلهجة تهديد عنيفة وبين مفاوضات.

وبدا الوضع، بعد ظهر امس (الاحد)، في طريق مسدود مرة اخرى، في حين غادر الوفد الرسمي الكويتي، الذي وصل الى لارنكا بعد فترة قصيرة على هبوط الطائرة في مطارها، عائدا الى بلاده. اما في الكويت فكررت السلطات انه من غير الوارد الخضوع لطلب الخاطفين الافراج عن اعضاء منظمة «الجهاد الاسلامي» المسجونين لديها منذ العام ١٩٨٤ بتهمة ارتكاب اعتداءات بالمتفجرات وعددهم ١٧ سجينا.

ولاحظ الصحفيون في المطار ان ركاب الطائرة الـ ٥٣ ما زالوا منذ امس الاول (السبت) دون ماء او طعام. وما زالت الطائرة رابضة على بعد ٢٠٠ متر من مبنى المطار القريب من شاطىء البحر.

ومع انتهاء الانذار الثاني، ظهر امس، الذي حدد بـ ٧٥ دقيقة اعلن المختطفون دون ايضاحات اخرى انهم «الحقوا الاذى» بأحد الركاب.

وقد اجرى ممثل م.ت.ف.، ملاذ عبده، وممثلان عن الحكومة القبرصية اربع جولات من المحادثات مع الخاطفين الا انها لم تسفر عن اية نتيجة.

كارلوتشي ينهي زيارته لتونس

● تونس - «كونا» - غادر وزير الحربية الامريكي، فرانك كارلوتشي، هنا الليلة قبل الماضية بعد زيارة رسمية لتونس استغرقت ٢٤ ساعة.

والتقى كارلوتشي خلال زيارته بالرئيس التونسي، زين العابدين بن علي وكبار المسؤولين في الحكومة التونسية.

وقد ترأس الجانب الامريكي في اعمال الدورة الثامنة للجنة العسكرية التونسية - الامريكية الخاصة ببحث تعزيز وتطوير التعاون الثنائي بين البلدين خاصة في المجالات العسكرية.

واختتمت الدورة، صباح امس، اعمالها التي بدأتها امس الاول، بعد ان عكفت على دراسة مختلف اوجه التعاون العسكري التونسي - الامريكي.

كما اجتمع كارلوتشي، خلال زيارته القصيرة، بوزير الدولة التونسي لشؤون الدفاع الوطني، صلاح الدين بالي، حيث بحث معه العلاقات العسكرية بين البلدين وقضايا اخرى.

بحث إمكانية اغلاق كل الصحف المقدسية !

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «عل هشمار» أمس، في نبأ لمراسلها يحلس عنبري، انه جرى مؤخرا بين المحافل الحاكمة بحث حول امكانية اغلاق الصحف المقدسية كافة.

واوضحت الصحيفة انه خلال هذا البحث تقرر عدم اللجوء الى هذه الامكانية في الوقت الراهن.

جرح ٤ جنود اسرائيليين في جنوب لبنان

● تل ابيب - اصيب اربعة جنود اسرائيليون، يوم الخميس الماضي، بجراح خلال اشتباك بين دوريتهم ورجال المقاومة الوطنية اللبنانية في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وكان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية قد نصبوا كمينا للدورية الاسرائيلية، التي قامت بحملة تمشيط في المنطقة، بالقرب من بلدة مركبا. وبينما انفجر لغم في اثناء مرور الدورية بدأ رجال المقاومة باطلاق صواريخ من طراز «آر. بي. جي» على الدورية.

وتبادل الطرفان التراشق بالاعيرة النارية مما اسفر عن جرح الجنود الاربعة.

«اتفاقية سلام» مع احدى قرى منطقة أريحا

● تل أبيب - ذكرت صحيفة «معريب» أمس (الأحد)، ان الجيش الاسرائيلي توصل، في نهاية الاسبوع الماضي، الى «اتفاقية سلام» شبه رسمية ومفصلة مع احدى القرى العربية في منطقة اريحا، التي كانت مسرحا للمظاهرات المتواصلة في الفترة الاخيرة.

واضافت الصحيفة ان المحادثات جرت بين جيش الاحتلال الاسرائيلي وبين وجهاء القرية واستغرقت فترة طويلة.

ويقضي الاتفاق المذكور بان يعيد الجيش ٣ آلاف دونم لاهالي القرية كان صادرها منهم غداة عدوان حزيران في العام ١٩٦٧ وتأمين المياه للري لاستغلال هذه الأراضي.

وذكر الضباط، الذين حضروا توقيع الاتفاق، ان وجهاء القرية ذرفوا الدموع من فرط فرحتهم بعودة اراضيهم اليهم.

الازمة اللبنانية محور مباحثات خدام - غلاسبي

● دمشق - «و.ص.ف.» - علم من مصدر حسن الاطلاع ان نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، بحث الملف اللبناني، امس الاول السبت، في دمشق مع مسؤولة شعبة لبنان وسوريا والاردن في وزارة الخارجية الامريكية، ابريل غلاسبي.

واوضح المصدر نفسه ان غلاسبي وصلت الى دمشق قادمة من بيروت التي توجهت اليها برفقة الرئيس اللبناني، امين الجميل، بعد اجتماع عقده، يوم الجمعة الماضي، في لارنكا (قبرص) مع وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاثنين، غائما جزئيا وبطرأ انخفاض على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم :

- ● جبال الجليل - ٢٣°
- ● الاغوار الشمالية - ٢٦°
- ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٨°
- ● القدس وضواحيها - ٢٤°
- ● السهل الداخلي - ٢٥°
- ● السهل الساحلي - ٢٣°
- ● النقب - ٢٨° ● البحر الميت - ٣٠° ● ايلات والعربة - ٣٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية خفيفة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين معتدلة وخفيفة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل : ٨٨/٤/١٠)

العملة	«شيخ»
● دولار امريكي	١,٥٦٩٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٣١٥ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٣٥٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٥٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٣٠٦ ش.ج
●● دينار اردني	٤,٥٣٥٣ ش.ج
●● للمسافرين	١,٨٦٧٢ ش.ج
● «أسود»	١,٦٦ - ١,٦٨ ش.ج

الاحتلال يستولي على مشروعين سكنيين في نابلس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تخشى (٢١٠) عائلات من اصحاب مشروعين سكنيين في مدينة نابلس من استيلاء قوات الاحتلال على المشروعين والاراضي المحيطة بها والتي تبلغ مساحتها (٢٥٠) دونما.

والمجمعان السكنيان احدهما للموظفين والآخر للاطباء. اما تخوفات اصحابها فتنبع من تسليم مسؤوليها امرين عسكريين اعلنت بموجبها قوات الاحتلال المنطقة المذكورة (جزء من اراضي روجيب ضمن حدود بلدية المدينة) منطقة عسكرية مغلقة ووضع اليد على ١٦ وحدة سكنية من مجمع اسكان الموظفين تحت ذريعة «اجراء تدريبات حول قتال المدن».

اما مدة الاغلاق فهي كما جاء في الأمر الاحتلالي بين (٥ و ١٤) نيسان الحالي. ويقيت الاشارة الى ان الوحدات السكنية قيد الاكتمال وان ما يجري بها هو عملية «التشطيبات» تمهيداً للسكن فيها.

منظمة تاميلية بارزة:

مجموعات «الموساد» الفاعلة في سريلانكا مسؤولة عن ارتكاب مجازر ضد المدنيين المسلمين في الاقليم الشرقي

● كولومبو ـ «كوناه» ـ حملت منظمة تاميلية بارزة هنا، يوم الخميس (٤/٧)، مجموعات المخابرات الاسرائيلية «الموساد» الفاعلة داخل سريلانكا مسؤولية ارتكاب مجازر ضد المدنيين المسلمين في الاقليم الشرقي في الشهر الماضي.

وكانت حكومة سريلانكا، التي تعمل على لجم جماعات «التاميل» المطالبة بالاستقلال عن سريلانكا قد اتهمت ثوار «التاميل» بارتكاب مثل تلك المجازر.

واكدت مجموعة ثوار «نمور التاميل» في بيان لها ان الوسائل التي تستخدمها حكومة سريلانكا لاثارة النزاع بين التاميل والمسلمين هي من صنع وتوجيه مجموعات «الموساد» السرية الاسرائيلية العاملة في سريلانكا.

وانهى البيان باللائمة على مجموعات التاميل الاخرى التي استخدمت لشن هجمات على قرى المسلمين في منطقة «كالموناي» شمال شرق باتيكالوي حيث قتل عشرات المسلمين من رجال ونساء وأطفال في بيوتهم.

من ناحيتها نفت جبهة تحرير «عيلام» الثورية في بيان اصدرته، اشتراكها في هجمات على المدنيين المسلمين في تلك المنطقة واتهمت «نمور التاميل» بشنها.

وعمدت حكومة سريلانكا انطلاقا من خطط ووسائل المخابرات السرية الاسرائيلية «الموساد» الى تسليح مجموعات واظهارها على انها (جماعات اسلامية ارهابية) تهدف الى خلق توتر وانقسام بين الطائفتين في ذلك الاقليم الشرقي من «جزيرة سريلانكا».

وكانت معاقل التاميل قد تعرضت لقصف جوي قبل توقيع اتفاقية السلام الهندية ـ السريلانكية حيث ترددت انباء في حينه عن اشتراك طيارين اسرائيليين في قصف المعاقل ومناطق المسلمين.

مجلة «دير شبيغل» الالمانية الغربية:

الشراكة العسكرية بين اسرائيل وجنوب افريقيا تحالف بين ذئبين وحيدين

● بون ـ «تاس» ـ وصفت مجلة «دير شبيغل» الالمانية الغربية الشراكة بين جمهورية جنوب افريقيا واسرائيل في المجال العسكري بأنها «تحالف بين ذئبين وحيدين». وتتعاون اسرائيل مع بريتوريا بدون اية قيود فتستثمر معها رؤوس اموال اكثر من اية جهة اخرى ولهذا تحولت الى سند هام وراسخ لنظام الابرتهايد.

وقد اشترك الاسرائيليون في التخطيط للعدوان في جنوب افريقيا على انغولا والتحضير له. ومنذ عام ١٩٧٥ صاروا يعملون في ناميبيا ويبدون الدعم الى اعمال بريتوريا المسلحة ضد دول «المجابهة» ويضمن ذلك عن طريق توريد الاسلحة.

لكن الاعمال المشتركة في صنع السلاح النووي تعتبر السر الذي يحرص على كتمانه بأكبر قدر للتحالف بين اسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا. واتخذ نظام بريتوريا قرارا باستحثاث زيادة الاسلحة التقليدية وكذلك صنع السلاح النووي في اعوام الستينات بغية مقاومة الموجة العارمة للنضال المعادي للاستعمار في افريقيا. وطبقا لمعطيات «دير شبيغل» فان جمهورية جنوب افريقيا قدمت الى اسرائيل في عام ١٩٥٧ اول شحنة من اليورانيوم المخصب من اجل برنامجها النووي.

وتربط جنوب افريقيا واسرائيل علاقات وثيقة للغاية في مجال الابحاث النووية. كما تتبادل اسرائيل وبريتوريا معطيات الابحاث النظرية في مجال التكنولوجيا. وصنعتا قذيفة ذرية تكتيكية لمدافع «الهاوتزر» من عيار ١٥٥ ملم يمكن استخدامها في العمليات القتالية ضد البلدان المجاورة.

اما بصدد منظومات ايصال السلاح النووي فقد حصل النظام العنصري من اسرائيل على صواريخ «يريحو» التي يمكنها حمل رؤوس قتالية نووية. وقامت اسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا بالتعاون مع تايوان بصنع صاروخ مجنح قادر على حمل شحنة نووية.

وتعرف منذ عام ١٩٧٧ ثلاثة حوادث يعتبرها الخبراء كتجارب للقنابل النووية في جنوب افريقيا. وتشير «دير شبيغل» الى انه بعد مضي عدة ايام على اجراء احدى هذه التجارب وصل الى موقعها وفد اسرائيلي.

واكدت المجلة ان تحالف جنوب افريقيا واسرائيل القائم على البلوتونيوم يثير الفزع ويستحق ان تتخذ الاسرة العالمية موقفا جديا منه.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ المكر (الشبيبة) ـ اليوم الاثنين ١٩٨٨/٤/١١ الساعة ٦.٣٠ مساء في «نادي الحزب» ـ يعقد اجتماع احتجاجي على القمع والقتل في المناطق المحتلة وحول حملات الاعتقال في قرية المكر. يتحدث في الاجتماع : مليح نصرة.

■ دنون (الشبيبة) ـ يوم الثلاثاء ١٩٨٨/٤/١٢ الساعة ٦.٣٠ مساء في بيت «اشرف داوود» ـ محاضرة حول «المصطلحات والمفاهيم السياسية والاقتصادية». المحاضر : مليح نصرة.

اعلان لأعضاء الحزب طالبي الدراسة في الاقطار الاشتراكية

تعقد الدورة لاعضاء الحزب في منطقة عكا في نادي الحزب في عكا ولاعضاء الحزب في منطقة المثلث مع منطقة تل ابيب في نادي الحزب في الطيبة وذلك يوم الجمعة ١٩٨٨/٤/١٥ في تمام الساعة ٤.٠٠ ب.ظ وتستمر يوم السبت ٩.٣٠ صباحاً حتى المساء.

اما لاعضاء الحزب في منطقة الناصرة فتعقد الدورة يوم السبت الموافق ١٩٨٨/٤/٢٤ من الساعة ٩.٣٠ صباحاً حتى المساء، في نادي «بيت الصداقة» في الناصرة.

على جميع الاعضاء دراسة المراجع والاشتراك في الدورة.

المواضيع :

١ ـ برنامج الحزب (المؤتمر العشرين) ودستوره ـ رمزي خوري.
٢ ـ كتاب «البيان الشيوعي» ـ غسان حبيب.
٣ ـ صفحات من تاريخ حزبنا ـ ابراهيم مالك.

المراجع :

□ كتاب المؤتمر الـ ٢٠ □ كتاب البيان الشيوعي □ كتاب ٥٠ سنة وكتاب ٦٠ سنة على تأسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

هدنة «حرب المدن» بين العراق وايران مستمرة لليوم الثالث على التوالي

● المنامة ـ «و.ص.ف.» ـ استمرت، امس، لليوم الثالث على التوالي الهدنة في «حرب المدن»، التي أعلنها العراق لمناسبة الانتخابات التشريعية في ايران (بدأت يوم الجمعة الماضي) دون ان يعلن العراق وقوع قصف لمدن ايرانية.

ولم تعلن القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية اطلاق صواريخ ارض ـ ارض جديدة او شن غارات جوية على مدن ايرانية ولا عن قيام ايران بقصف مناطق سكنية عراقية بالمدفعية.

وكان العراق قرر وقف اطلاق الصواريخ وشن الغارات على المدن الايرانية لمناسبة الانتخابات التشريعية في ايران وذلك من اجل «السماح بقيام الايرانيين الطيبين بالانتخاب وتسهيل ذلك».

وقد اوضح متحدث عسكري في بغداد امس الاول (السبت) ان العراق يأمل ان يتم انتخاب «عناصر مسؤولة وفعالة في مجلس الشورى (البرلمان الايراني) كي يعيدوا النظر في شكل اكثر جدية في مسألة السلام ويضعوا حدا للحرب (الايرانية ـ العراقية) على اساس القرار ٥٩٨ «الصادر عن مجلس الامن والداعي الى وقف فوري للنار بين البلدين المتنازعين».

ويعود آخر صاروخ ارض ـ ارض اطلقه العراق على ايران الى يوم الجمعة الماضي قبل فتح صناديق الاقتراع الايرانية وقد اطلق على مدينة قم الشيعية المقدسة (جنوب طهران). واكدت طهران بدورها ان الايرانيين، خصوصا في مناطق الحرب، شاركوا بشكل كثيف في الانتخابات رغم القصف العراقي.

وهذه هي الهدنة الثالثة من جانب واحد، التي ينفذها العراق منذ اندلاع «حرب المدن» في ٢٨ شباط الماضي. وكانت بغداد قررت الهدنة الثانية من جانب واحد دون شروط في الاول من نيسان الجاري ولمدة ثلاثة ايام لمناسبة زيارة رئيس الوزراء التركي تورغوت اوزال الى العراق.

ومنذ ٢٨ شباط الماضي اعلن العراق عن اطلاق ١٤٩ صاروخ ارض ـ ارض على ايران منها ١١٤ على طهران الواقعة على بعد ٥٠٠ كم من الحدود بين البلدين.

ووفق السلطات العراقية فان بغداد كانت هدفا لـ ٣٥ صاروخا ايرانيا.

«مداخيل» الزوجين ريغن !

● واشنطن ـ نشر «البيت الابيض» يوم الجمعة الماضي، التقارير المقدمة الى ضريبة الدخل في الولايات المتحدة عن حسابات الرئيس الامريكي رونالد ريغن وزوجته للعام المنصرم ١٩٨٧.

ويتضح من هذه التقارير أن الزوجين ريغن صرحا عن مداخيل بمقدار ٣٤٥,٣٥٩ دولار دفعوا منها مبلغ ٨٦,٦٣٨ دولار لضريبة الدخل !

مصادرة املاك شقيق انور السادات

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رسميا ان محكمة القيم المصرية قررت، يوم السبت، مصادرة ممتلكات عصمت السادات، شقيق الرئيس المصري السابق انور السادات، التي تقدر بنحو ١٨ مليون جنيه مصري (نحو ٨ ملايين دولار).

واضاف المصدر نفسه ان المحكمة اعلنت، في حيثياتها، انها مقتنعة «بأن افراد اسرة عصمت السادات الـ ١١ اضروا بالمصالح الاقتصادية للبلاد باللجوء الى انشطة غير مشروعة مستغلين قرابتهم للرئيس المصري السابق».

ويشار الى ان محكمة القيم، المكلفة اساسا بالنظر في قضايا الفساد والاحتيال، لا تصدر عقوبات جنائية الا انه يمكنها اتخاذ قرارات بالمصادرة او الوضع تحت الحراسة، فضلا عن حظر مغادرة الاراضي المصرية.

وكانت هذه المحكمة قررت سنة ١٩٨٢ وضع ممتلكات عصمت السادات تحت الحراسة بسبب اتهامه بممارسة «انشطة غير مشروعة وبالكسب غير المشروع».

وقدرت ثروة عصمت السادات آنذاك بـ ١٢٤ مليون جنيه مصري. ونفى عصمت السادات من جانبه حيازة مثل هذه الممتلكات وقدر ثروته بمبلغ مئة الف جنيه مصري.

مؤتمر دولي حول «السلام ونزع السلاح والتنمية» في غينيا بيساو

● بيساو ـ «تاس» ـ بدأ في عاصمة جمهورية غينيا بيساو، امس الاول، مؤتمر دولي حول «السلام ونزع السلاح والتنمية». ويشارك فيه ممثلون عن اكثر من (٢٠) بلدا ومنظمة دولية. واعلن ماداو ساكو، سكرتير مجلس السلام العالمي، وهو يتحدث في المؤتمر «ان شعوب كوكبنا تدرك اكثر فاكثر ضرورة النضال الدؤوب وبلا كلل ضد سباق التسلح ومن اجل اقصاء خطر الحرب النووية وايقاف النزاعات الاقليمية».

واشار ساكو الى ان هدف المؤتمر الجاري يتمثل في «توحيد جهود البشرية التقدمية وتنسيق الاعمال المشتركة بغية حل هذه المهمة البالغة الاهمية للعصر وبربط النضال في سبيل نزع السلاح وبالنسبة لنا بالحركة من اجل اقامة نظام اقتصادي دولي جديد وتصفية جميع اشكال الاستغلال الامبريالي والاستعماري الجديد».

مناورات امريكية استفزازية في منطقة قناة بنما

● واشنطن «تاس» ـ قامت القوات الامريكية بمناورات في منطقة قناة بنما جرى في سياقها كما افادت صحيفة «واشنطن بوست»، «الاستيلاء على البوابات الهامة استراتيجيا». وشارك في العملية جنود لواء المشاة الخفيف (رقم ١٩٣) الذين وجهوا الى البوابات على متن هليكوبترات نقل. وكانت تغطيتهم من الجو ثلاثة هليكوبترات اقتحام ارسلت الى بناما مؤخرا. واعلنت بتدور ماكنات الضابط في قسم الاعلام العسكري ان هذه ليست سوى «مناورات عادية». غير ان صحيفة «واشنطن بوست» اشارت الى ان مثل هذه «المناورات» تجرى لاول مرة خلال السنوات الاخيرة ويراد منها، وهو واضح تماما، ان تكون انذارا الى السلطات البنمية.

وبدأ كذلك ارسال ٨٠٠ من مشاة البحرية الى بنما من قاعدة «كامب بندلتون» (ولاية كاليفورنيا). ويزعم «البنتاغون» بان الغرض من هذه العملية يكمن في اجراء «مناورات اعتيادية في ظروف الغابات». وتجري هذه المناورات وارسال القوات في آن واحد مع تشديد العقوبات الاقتصادية حيال بنما.

رئيسة وزراء بريطانيا تنهي زيارتها، الاولى من نوعها، في تركيا

● لندن ـ «تاس» ـ عادت مارغريت تاتشر رئيسة الحكومة البريطانية الى لندن بعد ان قامت بزيارة رسمية الى تركيا. وقد نوقشت ابان المباحثات مع القيادة التركية طائفة واسعة من القضايا. واعير لدى ذلك اهتمام خاص لسعي تركيا للانضمام الى الرابطة الاقتصادية الاوروبية. وبحث الطرفان ايضا قضية تسوية المشكلة القبرصية وتوسيع التعاون السياسي والاقتصادي فيما بينهما.

واشارت الصحف الانجليزية الى ان رئيسة وزراء بريطانيا اعربت عن ارتياحها لنتائج الزيارة ولا سيما فيما يخص مساهمة الشركات البريطانية بنشاط في مختلف المشاريع بما في ذلك مد جسر «ثان» عبر مضيق البوسفور. وفي الوقت ذاته لم تقدم تاتشر تعهدات راسخة بدعم لندن لرغبة أنقرة في ان تكون عضوا له كامل الحقوق في الرابطة الاقتصادية الاوروبية.

اضافة الى ذلك ذكرت وكالة «رويتر» ان احد الجوانب الهامة لهذه الزيارة، وهي الاولى من نوعها بعد اعلان تركيا جمهورية في عام ١٩٢٣، كان «تقوية التعاون العسكري بين «الناتو» وأنقرة». ويشار الى ان الشركات البريطانية تتملكها رغبة في توريد معدات حربية الى تركيا (الجناح الجنوبي لحلف «الناتو»).

انتخاب يان شانكون رئيسا للصين الشعبية وفان تشين نائبا له

● بكين ـ «تاس» ـ انتخب يان شانكون، يوم الجمعة الماضي، في الدورة الاولى لمجلس نواب الشعب لعموم الصين، رئيسا لجمهورية الصين الشعبية. وانتخب مجلس نواب الشعب فان تشين نائبا له.

ويبلغ يان شانكون الحادية والثمانين من العمر. وانضم الى الحزب الشيوعي الصيني في العام ١٩٢٦. ومن عام ١٩٢٥ شارك بنشاط في الحركة الطلابية والحركة العمالية في الصين ودرس في موسكو. وشغل مناصب قيادية في العمل الحزبي السياسي والعسكري في سنوات الحرب التحررية الوطنية للشعب الصيني ضد العدوان الياباني وبعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية.

وفي المؤتمر الثاني عشر للحزب انضم يان شانكون الى قوام المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب واصبح نائبا دائما لرئيس المجلس العسكري لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني. وبقي في هذين المنصبين، بعد المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الصيني.

اما فان تشين فيبلغ من العمر ٨٠ عاما. وانضم الى عضوية الحزب الشيوعي الصيني في العام ١٩٢٧.

كما انتخب فان لي في (٦٨ عاما) رئيسا للجنة الدائمة لمجلس النواب. وكان فان لين انتخب في المؤتمر الثاني عشرا عضوا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني وعضوا في سكرتارية اللجنة المركزية للحزب.

وفاة الامين العام لحزب اكيل

■ تنبه من صرا ■

● تعزية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

● تل ابيب ـ فور تلقي نبأ رحيل أ. بابا بوانو طير النائب ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، برقية الى اللجنة المركزية لحزب «أكيل» في قبرص يعزي فيها باسم اللجنة المركزية للحزب برحيل هذا القائد الشيوعي الفذ. وجاء في البرقية «اننا نشاطركم الاسى بفقدان الرفيق أزكياس بابا بوانو. لقد كان الراحل العظيم مخلصا حتى النخاع للطبقة العاملة ولجماهير الشعب في قبرص. وقاد الحزب، بوصفه امينا عاما له، حوالي اربعين سنة تحول خلالها الى اقوى عنصر سياسي في قبرص. وكان الراحل مخلصا لقضايا السلام والاستقلال القومي والاشتراكية السامية. ونحن نكن له التقدير الكبير بوصفه شخصية ماركسية ـ لينينية واممية مرموقة اسهمت كثيرا في توطيد الحركة الشيوعية العالمية وعلاقات الصداقة الوثيقة بين حزبينا».

انفجار سيارة مفخخة قرب وزارة الداخلية الكويتية

● الكويت ـ «و.ص.ف.» ـ انفجرت سيارة مفخخة، أمس الاول السبت، في موقف لانتظار سيارات قرب وزارة الداخلية الكويتية حسب ما ذكر شهود عيان للصحفيين.

وافادت الصحف الكويتية ان الانفجار نتج عن عبوة ناسفة وضعت داخل السيارة.

ولم يسفر الانفجار عن وقوع ضحايا. ونتجت عنه اضرار مادية بسيطة، حسب الشهود الذين لم يتمكنوا من تحديد نوع السيارة واوضحوا فقط انها سيارة صغيرة من طراز قديم.

وذكر مراسلو الصحف، الذين توجهوا الى مكان الحادث صباح امس الاحد، ان الانفجار اسفر عن اضرار مادية بسيطة ولم يترك اي اثار باستثناء بعض شظايا الزجاج المتناثر.

ولم يلحظ المراسلون الصحفيون وجود اية قوات أمن في مكان الحادث صباح أمس.

تعزية

الى رائد احمد عراقي وزوجته والى «ابو الرائد» (أحمد العاصي)، تعازينا بوفاة الطفل «أحمد».

أعضاء الحزب والشبيبة ـ الطيرة

قانون التنظيم والبناء ـ ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الطيبة
اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيبة:

١) تغيير خارطة مسماة «تغيير خارطة هيكلية رقم ط ب/ ٢٢٨٧» مرفقة مع التخطيط

اهم اهداف التعيين تعيين ٣ طوابق على قطعة بدلاً من طابقين. تعيين نسب بناء ٣٥٪ للطابق. تعيين خطوط ارتداد ٣ م جانبي. ٥ م خلفي. تعيين تعليمات بناء.

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة حوض ٧٨٤٩ قسيمة ٦٢

٢) تغيير خارطة مسماة «تغيير خارطة هيكلية رقم ط ب/ ٢٢٨٨» مرفقة مع التخطيط

اهم اهداف التغيير تعيين نسب بناء. خطوط ارتداد وتعليمات بناء.

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة حوض ٨٠١٨ قسيمة ٩

كل معني في تغيير الخارطة بامكانه الاطلاع عليه دون مقابل في ايام وساعات الدوام. كل معني بالارض، بالبناء، او بكل جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من جراء التغيير المذكور وايضا كل من يحق له حسب المادة ١٠٠ من القانون المذكور بامكانه خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضا الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة. متضمنا اسباب الاعتراض ومرفقا به تصريح مشفوع بالقسم.

د. سابس
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

● القائدان السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف (الى يمين الصورة) والافغاني، محمد نجيب الله، خلال لقائهما يوم ٧ الجاري في طشقند عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفييتية.

(صورة من «و.ص.ف.»)

بعد جريمة الاغتيال في باريس:

جنازة مسؤولة مكتب المؤتمر الوطني الافريقي في فرنسا تتحول الى مظاهرة ضخمة صاخبة ضد نظام «الابرتهايد»

*** وفد كتلة الجبهة في الهستدروت، الذي يزور فرنسا ضيفا على اتحاد «سي. جي. تي»، يشارك في الجنازة ***

● باريس ـ هاتفيا خاص بـ «الاتحاد» ـ جرت، في العاصمة الفرنسية باريس امس الاول السبت، مراسيم تشييع جثمان دولتسي سبتمبر، المسؤولة عن مكتب المؤتمر الوطني الافريقي في باريس والذي يخدم عدة دول اوروبية، والتي كانت تعرضت لجريمة الاغتيال البشعة في العاصمة الفرنسية يوم ٢٩ آذار المنصرم.

وقد تحولت الجنازة، التي شارك فيها الالاف، الى مظاهرة ضخمة صاخبة ضد نظام «الابرتهايد» العنصري في جنوب افريقيا ومن اجل اسقاطه.

والقيت كلمات التأبين من كل من: السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي، جورج مارشيه، ومندوب منظمة «سوابو» ومندوب المؤتمر الوطني الافريقي ورئيس لجنة النضال ضد «الابرتهايد» في بريطانيا ومندوب عن عائلة الشهيدة. واكد جميع المؤبنين على ضرورة قطع العلاقات، فورا وفي جميع المجالات، مع نظام «الابرتهايد» العنصري في جنوب افريقيا.

ويفيد مراسلنا بان جميع الترتيبات والتحضيرات للجنازة تمت بواسطة اتحاد النقابات الفرنسي (سي-جي-تي) وان السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي، جورج مارشيه، القى كلمة التأبين بعد ان تم الاتفاق على ان يكون هو (مارشيه) المؤبن نيابة عن الاحزاب والحركات السياسية المناهضة للابرتهايد في فرنسا.

كما يفيد مراسلنا بان وفد كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت والذي زار فرنسا في تلك الاثناء بدعوة من اتحاد «سي. جي. تي» دعي لان يكون من بين الوفود المتقدمة الى جانب القبر خلال المراسيم.

كلود شيسون في تونس:

المجموعة الاقتصادية الاوروبية تؤيد عقد مؤتمر دولي باشتراك م.ت.ف

● تونس ـ «و.ص.ف.» ـ صرح مفوض المجموعة الاقتصادية الاوروبية لشؤون حوض البحر المتوسط كلود شيسون يوم الخميس الماضي في العاصمة التونسية بان المجموعة الاقتصادية الاوروبية «تؤيد عقد مؤتمر دولي» حول الشرق الاوسط وان «منظمة التحرير الفلسطينية يجب ان تشترك فيه».

واوضح شيسون، في مؤتمر صحفي عقده في ختام زيارته لتونس ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية «لا ترى امكانيات اخرى لاحراز تقدم الا بعقد مؤتمر دولي». ويذكر ان شيسون اجتمع في تونس الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات والامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي.

وقال، ايضا، ان الشعب الفلسطيني يستحق «الحقوق نفسها» التي يملكها الشعب الاسرائيلي اي «الدولة والامن والسلام والتطور الاقتصادي».

واستطرد شيسون «لا يعقل ان يعتقد ان في الامكان حمل الشعب الفلسطيني على التسليم بعدم الاعتراف به كشعب».

واعرب شيسون «عن قلقه الشديد ازاء اتجاه التشدد في اسرائيل الذي من شأنه ان يعزل الشعب الاسرائيلي عن سائر بلاد العالم وان يدفع باسرائيل الى نبذ مبدأ القيم الجوهرية التي نادت بها وهي الديمقراطية واحترام حقوق الانسان». واضاف «ان تأخير الشروع في مفاوضات دولية يمكن ان يقود الى طرق مسدودة بالغة الخطورة».

وتطرق شيسون الى «المبادرة الامريكية» ووصفها بأنها «غير مكتملة» واشار الى الضرورة الملحة للاعتراف المتبادل بين اسرائيل والفلسطينيين وحق كل شعب من الشعبين بدولة ذات سيادة.

وكانت وكالة «رويتر» نسبت الى شيسون قوله: «ان الدول الغربية ارتكبت جريمة في العام ١٩٤٨ مع تأسيس دولة اسرائيل وتحويل الشعب الفلسطيني الى لاجئين». الا ان شيسون انكر، يوم الخميس الماضي، جملة وتفصيلا هذه الاقوال المنسوبة اليه.

وافادت وكالة «رويتر» بان التقرير حول المؤتمر الصحفي الذي عقده شيسون في تونس، يوم الخميس الماضي، كان مكتوبا بخط يد مراسلها في تونس، وطلبت الوكالة من مراسلها الشريط المسجل عليه تصريحات شيسون للوقوف على الحقيقة.

فضيحة رأسمالية جديدة:

شركتان ألمانيتان غربيتان، أحداهما حكومية، قدمتا مساعدات سرية لنظام «الابرتهايد» لبناء غواصات!

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ وافق مكتب المدعي العام في المانيا الاتحادية على النظر في الاتهامات الجديدة، التي وجهها حزب «الخضر» بشأن تقديم شركتين، احداهما تابعة للدولة، مساعدات سرية لنظام جنوب أفريقيا العنصري في بناء غواصات.

وأثارت فضيحة تزويد حكام جنوب أفريقيا العنصريين بتصاميم ووثائق تقنية تتعلق بأحدث أنواع الغواصات، حملة استنكار واسعة النطاق في الاوساط السياسية في جمهورية المانيا الاتحادية ودار الحديث ليس، فقط، عن الانتهاك الصارخ لقرار هيئة الامم المتحدة حول حظر تصدير المعدات العسكرية الى النظام العنصري في جنوب افريقيا فحسب، بل وعن انتهاك قانون جمهورية المانيا الاتحادية الذي يحرم تصدير الاسلحة الى «المناطق المتأزمة».

ولقد تسنى التستر على الغش السياسي الذي تورط فيه، كما ذكرت الصحف الالمانية الاتحادية، بعض اعضاء حكومة المانيا الاتحادية في سير التحقيق الرسمي الذي جرى على مستوى السلطات المحلية. وغدت المزاعم حول عدم اكتمال التعاليم التي صدرت لتجسيد المشروع حجة تبرير رئيسية.

بيد ان البيانات الاخيرة الواردة من المانيا الاتحادية تشهد بأن ممثلي القوى المعارضة في البندستاغ يرفضون الكف عن فضيحة الاسلحة التي اثارت غضب الرأي العام في المانيا الاتحادية. وتشير صحيفة «ايندبيندنت» اللندنية، في سياق نشرها لهذه الفضيحة، الى الاقوال التي ادلى بها نائبان في برلمان المانيا الاتحادية ميثلان حزب «الخضر» وهما عضوا لجنة البندستاغ التي تحقق في تفاصيل الصفقة المعقودة مع جمهورية جنوب افريقيا. ويمكن عرض استنتاجها بالشكل التالي:

ان حجم الرسوم التصميمية والوثائق التقنية التي استلمها نظام جنوب افريقيا العنصري من شركة بناء السفن في المانيا الاتحادية «هوفالدتسفيرك ـ دويتش فيرف» ومن مكتبها الهندسي في لوبيكا كافية تماما لبناء الغواصة. وان اعضاء حزب «الخضر» يعتقدون بانه تم، بالاضافة الى الرسومات التصميمية، توريد نموذج غواصة وقطع غيارها الى جنوب افريقيا، ويشيرون خاصة الى ارسال حاوية جوا في كانون الاول العام ١٩٨٦ من هامبورغ وان الحاوية لم تتعرض للكشف الجمركي وكانت تحمل ماركة شركة «هوفالدتسفيرك ـ دويتش فيرف».

واخيراً، يذكر ممثلو حزب «الخضر» انه يقيم في جنوب افريقيا منذ نيسان العام ١٩٨٦ احد رؤساء مهندسي شركة «هوفالدتسفيرك ـ دويتش فيرف». وبناء على المزاعم الرسمية فانه يعمل في احد حقول الغاز اما في الواقع، وحسب رأي «الخضر» فهو يترأس بناء غواصة في حوض بناء السفن في دوربانا. ومن المنتظر ان يبقى مهندس الشركة المذكورة في جنوب افريقيا (٥) أعوام وهي الفترة الضرورية بالذات لتكملة بناء اول غواصة.

ولفت صحيفة «ايندبيندنت» اللندنية الانتباه الى واقع اخر في تعليقها من المانيا الاتحادية ان شركة «هوفالدتسفيرك ـ دويتش فيرف» ومكتبها الهندسي الى جانب شركات المانيا الاتحادية الاخرى قدمت مساعدات سرية الى النظام العنصري في جنوب افريقيا في بناء قاعدة عائمة للغواصات حمولتها (١٢,٥٠٠) طن.

هذا وستبت المحكمة في الايام القليلة القادمة في هذه الفضيحة.

* تهانينا *

● الى الدكتور الياس طوبي بمناسبة انهاء تخصصه في موضوع امراض المناعة والحساسية.

● والى الدكتور انور جمال بمناسبة انهاء تخصصه في موضوع امراض الجلد والجنس.

رابطة خريجي معاهد الاتحاد السوفييتي في حيفا

كلمة الاتحاد

مَنْ يَتَعَطَّش لِدِماءِ مَنْ ؟

● جلسة الحكومة الاسبوعية الاعتيادية امس الاحد بمجرياتها ونقاشاتها، تشكل بينة قاطعة على هشة السرداب الذي تحاول المحافل الاسرائيلية الحاكمة ان تزج شعبها في مهالكه. فان بعض الوزراء لم يتخذ مفاهيم الامن الباطل من التنكيل وتهجير السكان، لقد طالبت قوات «الامن» بقرية بيتا المحتلة التنكيل انتقاما لمقتل المستوطنين الكولونياليين الذين ثبتت، بالملموس، مسؤوليتهم المباشرة عن سفك دماء العرب واليهود خلال الاحداث المأساوية التي شهدتها تلك القرية الوادعة يوم الاربعاء المنصرم.

طالب هذا النهج، وفي طليعته ارئيل شارون، بمسح القرية عن بكرة ابيها وباقامة مستوطنة كولونيالية جديدة مكانها.

قد يجيبنا أحد العقلاء: وماذا تنتظرون من امثال شارون؟

لكن ماذا ينتظر العقلاء من وزير العدلية، ابراهام شريد، الذي سبق شارون في اطلاق هذه الدعوة بأيام وساعات؟ كيف يتوقعون ان يقيم الفصل بين المجرم والضحية في مثل الحالة التي نحن بصددها؟

ولا يهدئ من روعنا وروع جميع القوى العاقلة في الوسط اليهودي، جراء ما طالب به شريد وامثاله من عقوبات جهنمية بحق الاهالي الضحايا، عدم اتخاذ الحكومة قرارات بوحي ما اقترحه شارون. فهي لم تتخذ قرارات البتة بهذا الشأن، ظاهريا على الاقل. وان ما جرى في بيتا في الواقع الملموس، هو مسح مجهري أو يكاد لمعالم قرية صغيرة بيتا تحلت انباء امس عن ان وزارة البناء والاسكان قررت زيادة الوحدات السكنية الكولونيالية في المناطق المحتلة.

ومع ذلك فان استدراك احد الوزراء، في معرض رده على مقترحات شارون، بانه «لا يمكن قتل العرب في كل الازمان» هو استدراك هام.

ولا يقل اهمية عن هذا الاستدراك تحذيرنا الدائم من مغبة غسل رؤوس ابناء الشعب الاسرائيلي من دماء ابناء الشعب العربي الفلسطيني مقدمة اولى لغسلها من دمائهم، هم انفسهم، التي تسفكها سياسة الحروب والعدوان وقمع حقوق «الشعب الآخر» المتعطشة للدماء، وفقط للدماء.

يقيننا ان ابناء الشعب الاسرائيلي ليسوا متعطشين للدم الفلسطيني والعكس صحيح ايضا. والنتائج شبه النهائية للتحقيق الرسمي حول احداث بيتا، التي تشير من غير لبس الى مسؤولية المستوطنين عن كل ما حدث، ترد تهمة رئيس الحكومة، شمير، للعرب بأنهم «متعطشون لدماء اليهود» على صاحبها.

فانه على ضوء ما هو حاصل ويحصل، في ظروف الواقع، يظل السؤال الملح بقوة: مَنْ هو المتعطش لدماء مَنْ؟

(«الاتحاد»)

عن نتائج المباحثات الفلسطينية السوفييتية في موسكو

اما، هذه المرة، فقد لبيتم نداء المصير..

● بقلم : اميل حبيبي ●

«فريقان» يتنفسان الصعداء الان، بفضل نتائج المباحثات التي أجراها ياسر عرفات في موسكو مع القيادة السوفييتية : شعب الانتفاضة والقوى العاقلة في المجتمع الاسرائيلي.

و «فريقان»، بالمقابل، تخنقهما هذه النتائج فيلطان ويشطان : ١ ـ غلاة العنصريين الاحتلاليين في اسرائيل، من بين حاكم زاده عجزه انسعارا ومن مستوطنين كولونياليين يزداد جنونهم بازدياد ادراكهم أن عالم اليوم وشعبنا اليوم غير عالم وشعبي الـ ٤٨، و ٢ ـ كل من يأبى أن يفهم، في العالم العربي وفي الشعب العربي الفلسطيني، أن شعبا يجترح معجزة الانتفاضة الجماهيرية السلمية هو شعب جاد كل الجد ولا يلعب، لا يزاود ولا يتاجر، بل يقدم بجدية وبأقصى الجود ـ ثمن حريته واستقلاله.

لم أبارك بعد لصديقي عاموس كينان بنتائج هذه المباحثات. فقد قرأت ملاحظة له («يديعوت» الخميس الماضي) عن أحلامنا المشتركة المرتبطة بلجنة الكتاب والفنانين الاسرائيلية ـ الفلسطينية ضد الاحتلال ومن أجل السلام ما تعرضنا له فيها من تحريض اليمين الشاميري الحاكم ومن بقايا مواقف فلسطينية مترددة وغير مسؤولة. وفي هذه الملاحظة تساءل عاموس كينان : ترى، ألسنا نحن الاسرائيليين والفلسطينيين، في اللجنة، مجرد اشخاص حالمين وسذج ؟!

أما أنا، يا اصدقائي، فلم أكن «متشائلا» ـ اي بين المتفائل والمتشائم ـ الا من طول الصبر الحامض : أربعين عاماً على هذه البلوى يا اصدقائي! ولكننا، حتى في اشد ساعات الليل حلكا، رأينا عُقبى الفجر. لماذا ؟ لأننا نعرف ضمير شعبنا وتراثه الحضاري العريق كما لم نفقد ايماننا بضمير شقيقنا شعب اسرائيل وبدوره الحضاري المتميز.

فلما جاءت هذه الانتفاضة السلمية المعجزة رأينا فيها امتداداً لصورتنا النقية نحن هنا في اسرائيل، صورة اولئك الذين لم يستطيعوا البقاء في وطنهم والتشرد والارتقاء، على الرغم من سياسات «الترانسفير» المستديمة. الا لأنهم تخلصوا من التبعية «لاخطاء الـ ٤٨»، فأدركنا حالاً وسريعا انها وُلدت، كما ولدنا من قبلها، لتحيا !

ولم تكن حالمين أو سذجا حين علقنا آمالنا على الدمقراطيين وجميع عقلاء الناس اليهود في اسرائيل، في تحركهم الشارع التضوج حتما ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي وموبقاته الدموية في المناطق الفلسطينية والعربية الاخرى المحتلة وفي حتمية توصل الشعبين ـ شعب الانتفاضة والشعب المهدد مصيره باستفحال الاحتلال، الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي، الى القناعة بأن شعبين اثنين هما المعنيان حياتيا بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل : الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل اليهودي.

لم نكن حالمين او سذجا حين تصرفنا مثلما تصرفنا في مواجهة القرار الرسمي بإغلاق جريدة «الاتحاد» لمدة اسبوع قبل، وفي اثناء، اضراب يوم الارض. بل كنا مسؤولين الى اقصى حد وبعيدي النظر الى اقصى حد لقد أدركنا، منذ اللحظة الاولى، ان الاوساط الشاميرية الحاكمة هي التي تحلم (وتخطط) لاغراق الانتفاضة في مستنقع من الفوضى الشاملة، تصيد ما يقع في صنارتها في الماء العكر، مستغلة ـ حتى الشالة ـ بقايا مواقف توجيهية متهورة في الخارج وتأثير هذه البقايا على اوساط قومية ساذجة (من مثل بعض قادة «ابناء البلد») وعلى عناصر استفزازية متاجرة (من مثل محترفي «المتكديت»). مواقف تجتمع في مقاسم مشترك اعظمه هو عدم القدرة على فهم ما حدث في العام ١٩٤٨ وما يحدث، نقيضا له، في العام ١٩٨٨ !

لم يكن سهلاً علينا، على شعبنا الباقي صبرا ومسؤولية في وطنه، احباط هذه الخطة الشاميرية الشاملة. ولكننا احبطناها وخلقنا اصحابها عراة الا من اسمال فضائح اكاذيبهم الشفافة. ووالله لولا اننا كنا حكماء كل الحكمة، مسؤولين عن مصير هذا الشعب وقضيته المصيرية كل المسؤولية، ولم نتردد في تعرية اخطار المزاودة والمزاودين منذ العام ١٩٤٨ حتى يومنا هذا، لما استطعنا ان نحبط تلك المكيدة التي ارخص الشاميريون فيها هيبة الدولة وسمعتها في العالمين.

قطعت جهيزة، الآن، قول كل خطيب يا اصدقاءنا اليهود والعرب. لم نعد، الآن، في حاجة الى تذكير محرري ذلك العدد التعس من «كوتيرت راشيت» بالعيب السياسي والاخلاقي الذي ارتكبوه ليثيروا الظنون بنوايا شعبنا الضحية. لم يتورعوا عن استنطاق اشخاص اخذوا اسماءهم لكي «يبرهنوا» على أن «ما يفكر به العرب هو «القضاء» على دولة اسرائيل «على خطوات». بل دسوا أقوال حاييم هنجبي، سكرتير كتلة «المتكديت» في الكنيست الذي «تباهى» بأنه «لا مكان لاسرائيل». لم نعد، الآن، في حاجة الى النقاش التعيس حول اي الترجمات العبرية لقصيدة محمود درويش هو الصحيح واي التأويلات هو الأصح وما الذي دفع رئيس الحكومة (الشاعر الذي نبغ في آخر العمر) شمير الى «الاستشهاد» بهذه القصيدة من على منبر الكنيست. يكفينا ان نتركهم جميعا، الأعداء والاصدقاء، يراجعون خجلهم من مواقفهم الصبيانية.

وأما اخوتنا القوميون الفلسطينيون فيكون موقفهم الواضح، من نتائج مباحثات ياسر عرفات مع القادة السوفييت، الامتحان النهائي لصدقهم أو عدم صدقهم الوطني الفلسطيني. ومن المثير أن نراقب تصرف اولئك الافراد الذين كانوا يختبئون وراء ظهر ياسر عرفات ويزيدون بـ «فلسطينية الجذور والتطلعات» ولا يتركون مناسبة او بدون مناسبة لإثارة الشكوك بنا وبالاتحاد السوفييتي ويحاولون طعن الصداقة الفلسطينية السوفييتية طعنا «امريكي الجذور والتطلعات».

كل ذلك مهم جداً. ولكن أهم منه، ولا شك، هو ما فعلته نتائج المباحثات في موسكو بخيوط العنكبوت المؤلفة الافا من الاكاذيب والاستفزازات والحجج الملفقة عبر اربعين عاماً التي التجأ اليها المعتدون الاسرائيليون وحماتهم الامريكان لتضليل الرأي العام الاسرائيلي والعربي والعالمي ولإخفاء حقيقتهم العدوانية وأنهم السبب في منع قيام السلام.

فعلى اي هرم سيقفون بعد أن بددت نتائج مباحثات موسكو جميع الأسس التي شيدوا عليها هرم اكاذيبهم واضاليلهم هذا ؟

الاعتراف بإسرائيل ؟ خذوا اكثر من ذلك : «الاعتراف بإسرائيل والاخذ بالاعتبار مصالح أمنها».

المؤتمر الدولي يقوم، قانونيا، على الموافقة على قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ ؟ خذوا اكثر من ذلك : ضرورة الحوار المتكافئ، والعمل في ظل مفاوضات تجري داخل المؤتمر وعدم معارضة التدابير والمراحل الوسطية في الطريق نحو التسوية الشاملة.

فماذا بقي يا مستر شولتس ؟ ماذا بقي ايها السيدان شمير وبيرس ؟

بقي الأساس ـ بقي اللب بعد إزالة جميع القشور. بقي ما يلي :

● ان المؤتمر الدولي لا يمكن عقده لمناقشة الحقوق القومية الشرعية للشعب الفلسطيني بل لترجمتها على أرض الواقع.

● ان كل المباحثات في المؤتمر الدولي، بما في ذلك التدابير والمراحل الوسطية، لا يمكن قبولها الا «بالارتباط مع أهدافه النهائية».

● ان هذا المؤتمر لن يتلقى الإملاء من أحد، ولكنه «يجب ان يتجسد في صلب البحث عن حل قضية الشرق الاوسط وليس على اساس القوة والسيطرة».

● بقي الحل نفسه، يا مستر شولتس ويا أيها السيدان شمير وبيرس :

١ ـ جلاء الاحتلال الاسرائيلي عن جميع الاراضي الفلسطينية والعربية الاخرى، المحتلة منذ ١٩٦٧. جلاء تاما يكون مقدمة هامة للتسوية.

٢ ـ الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل في حدود ١٩٦٧.

٣ ـ بقي اعتراف اسرائيل (وامريكا) بهذا الحق الشرعي الاولي وبمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا لهذا الشعب صاحب هذا الحق. و«اعطاء الفلسطينيين الفرصة لتقرير مصيرهم بحرية ولاختيار نظام دولتهم». وعلى هذا الاساس فإن تمثيل م.ت.ف. في المؤتمر الدولي على قدم المساواة هو أحد الاعمدة الأساس التي يقوم عليها هذا المؤتمر. ولا يمكن ان ينعقد بدونه.

قطعت جهيزة قول كل خطيب ! وجهيزة هذه المرة هي، قبل كل هوية اخرى، الإنتفاضة ـ شعب الانتفاضة.

يقيناً أننا ما كنا ولن نكون، خصوصاً الآن، سذجا. بل علينا ان نتحلى بأقصى الحكمة والمسؤولية ووحدة الصف ـ اليهودية العربية الان خصوصاً ـ في مجابهة ما يحتمل ان يقوم به اعداء السلام في عزلتهم المطبقة وجنونهم الاشبه بجنون ملك الزمان حين زلبطوه وانزلوه بهذا الشكل الى شوارع مملكته وازقتها.

وتأتي هذه الزلبطة الشاملة في الوقت الذي تمزقت فيه، شذر مذر، أسمال «مخطط شولتس» الامريكية. ويقف المسؤولون من الشعبين وجها لوجه أمام مصيرها المشترك.

شكراً للاتحاد السوفييتي على خدمته الكبرى والمصيرية التي قدمها لشعبينا مرة اخرى.

وشكراً للوفد الفلسطيني برئاسة ياسر عرفات وفرداً فرداً، على انه انقذنا هذه المرة ـ بفضل شعب الانتفاضة ـ من مآسي نكبة ١٩٤٨.

من عبر، وحقائق يوم الأرض في الطيبة

● بقلم : عبد القادر ظاهر ●

■ ما شهدته الذكرى الـ ١٢ ليوم الأرض الخالد، من اضراب شامل ومهيب ومسيرات شعبية جارفة ومن خلال اشد درجات اليقظة والمسؤولية الكفاحية التي تجلت لدى جماهيرنا ـ بقيادة لجنة الدفاع عن الأراضي والقوى الحريصة والمسؤولة والملتزمة بلجنة الدفاع عن الاراضي عنوانا وقيادة لنضالات وأيام الدفاع عن الأرض ـ برهن من جديد على مدى حرص جماهيرنا وتمسكها بغالبية قطاعاتها، بالخط الكفاحي المجرب، لتثبت انها ما زالت على العهد، لا تهاب التهديد أو التحريض ولا تعسف اقطاب حكومة بيرس ورابين وشمير وشارون.

وسوية مع القوى الدمقراطية اليهودية، احيت جماهيرنا هذا اليوم البطولي بوقفة اصيلة مشرفة دفاعا عن الحق والأرض والبقاء، ودعما لانتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة ونضاله من اجل نيل استقلاله والتخلص من ربقة الاحتلال وفظائعه الاجرامية اليومية، ومن اجل احلال السلام العادل، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة (م.ت.ف) الى جانب دولة اسرائيل.

ومن أبرز معالم يوم الارض ١٩٨٨، هو ان جماهيرنا التحمت وما زالت تلتحم في الخط الكفاحي المجرب والمسؤول من خلال موقعنا هنا كمواطنين في اسرائيل نخوض النضال والمعارك الكفاحية دفاعا عن حقوقنا وأرضنا، ومسهمين بفعالية، سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية، من اجل نصرة السلام العادل، سلام الشعوب بحق الشعوب.

وبرغم شنشنات وارهاب واعتقالات سلطات الظلام الاسرائيلية وتحريض وزرائها ووسائل اعلامها، ومن جهة اخرى قرارها الغاشم والمقصود القاضي باغلاق جريدة الشعب «الاتحاد»، كل ذلك محاولة منها التخريب على الموقف والتجنيد الكفاحي بروح قرارات هيئات جماهيرنا، وبرغم الحشد البوليسي الأرعن، وقفت جماهيرنا متصدية لتعلن. لا لنهب ارضنا، لا للتمييز والاضطهاد لا للعنصرية والممارسات الفاشية، نعم للسلام العادل على اساس تصفية الاحتلال، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

ان السلطة الحاكمة في اسرائيل، بمعراخها وليكودها، وأذرعتها المختلفة، خطط وتقصدت انتهاز الفرصة لضرب جماهيرنا وتخريب وحدتها الكفاحية وشل تضامننا ودعمنا لانتفاضة ابناء شعبنا في المناطق المحتلة. الا انه بفضل الوعي والالتزام والتجاوب الجماهيري والشعبي مع القرار والخط الكفاحي المعلن، فوت الفرصة على حكام اسرائيل واسقط بأيديهم.

ولكن ما لم تتمكن السلطة واجهزة الظلام صنعه، اوكلته لنفر وجهت سخرت اعمالها، لخدمة التشويش والتخريب على هيبة مهرجانات يوم الأرض ومسيراته.

وفي بلدة الطيبة بالذات شهدت جماهيرنا وجماهير قرى المثلث التي توافدت الى الطيبة للمشاركة في المسيرة المركزية والمهرجان الذي تلاها، شهدوا بأم اعينهم عينات من مخطط مدروس ومدسوس نفذه بالأساس، افراد من «الحركة الاسلامية» واترابهم من المشبوهين ذوو السوابق والضالعين في الجنوح واعمال الزعرنة، حيث اخذوا على عاتقهم تفجير المسيرة والمهرجان بعدما شهدت الطيبة اروع نجاح للاضراب الشامل الذي سجلته جماهيرها صفحة ناصعة اخرى في سفر نضالها وكفاحها المجيد.

وللحقيقة نقول ان مجلس الطيبة المحلي ومعه طاقات الجبهويين وتجربتهم وسواعدهم بالأساس، ومع بعض ممثلي هيئات شعبية وتدريسية وتمثيلية اخرى، بذلوا اضخم الجهود والطاقات اللازمة في سبيل اضفاء الانضباط الواعي ومن ثم النجاح لهذا اليوم الخالد والأغر، وتجلى ذلك في عشرات الاعمال والخطوات (الحراسة بفرق ليلية قبل يوم الأرض، ساعات وحصص مكرسة للشرح لطلاب المدارس الثانوية والابتدائية، اصدار بيان محلي بعد اتفاق كافة الاطراف في البلدة واجماعها، توزيع البلدة الى مراكز واحياء فيها فرق تتحمل مسؤوليات عينية تحت اشراف هيئة اركان خاصة تشرف على الانجاح والتصدي لاعمال تسيء لكفاحنا وليوم الأرض الخالد، العمل على عدم دخول الشرطة الى البلدة في يوم الاضراب)... وكان لذلك عظيم الأثر والفائدة مما جعل الاضراب مثلما كان عليه من الهيبة والنجاح الكبير.

وخلال ذلك لوحظ بشكل واضح عدم مشاركة «افراد الحركة الاسلامية» في هذه الخطوات، برغم ان ممثلا عنهم شارك ووقع على البيان والخطوات، وكان واضحاً لهم وللجميع ان ممثلا عنهم اختاروه في لجنة المتابعة سيلقي كلمتهم في المهرجان الختامي.. ولكنه كالعادة تبين للجميع ان هؤلاء كانوا مشغولين بتدبير العدوان واعمال التخريب على المسيرة والمهرجان الختامي في ساحة الشهيد.

لماذا؟ ولمصلحة من؟ ومن المستفيد من ذلك؟. ان الأمر الواضح الآن هو ان نفراً منهم يرافقهم خمسة الى سبعة من المدموغين باعمال الزعرنة وتقديم «افعال الخير» ينطبق عليها مثال «سوس الخل منه فيه» موعز اليهم من قبل زلم واجهزة المخابرات، (ولدينا شواهد تثبت وتدين هؤلاء) استغلوا جماعية العمل، وعدم يقظة المنظمين والمسؤولين عن ترتيبات الحراسة، لتنفيذ نواياهم السوداء المبيتة، واخطرها تفجير المهرجان واحداث صدامات دموية في ساحة الشهيد وفي يوم الأرض بالذات.

وقد بلغت مشاغباتهم امام العريف ـ رئيس المجلس المحلي ومقاطعاتهم له ولغيره من الخطباء، درجة ان اثنين من «زعامتهم» أخذا الميكرفون لتهدئة اتباعهم ـ وحشد الجماهير يشهد على ذلك ـ يثبت بكل جلاء من هم «فاعلو الخير لصالح السلطة». ولكن هوج هؤلاء ممن يطلقون على انفسهم «ابناء الحركة الاسلامية» تواصل عن سبق اصرار، ولم يستجيبوا لكل من «رائد صلاح، واحد عازم» من مشايخهم!!

ان هؤلاء، بافعالهم المنكرة والمعادية لتقاليد كفاح جماهير الطيبة، والتي تتنافى مع اخلاق وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف ـ الذي هو براء من افعالهم ونواياهم المبيتة، دنسوا قدسية يوم الارض وذكرى الشهداء، واساؤوا بشكل لم يسبق له مثيل لكفاحية وتقاليد ومواقف جماهير يوم الأرض الخالد. وبحق قال لهم القائد الجبهوي ـ ماير فلنر: «انتم بهذا تخدمون رابين ـ السلطة، وتطعنون من الخلف نضال الشعب الفلسطيني».

ثم لماذا «غاروا» على «شولتس»، عندما تصدى النائب الجبهوي «توفيق زياد» بكلمته لمؤامراته، ومجيئه ثانية ليمررها، بالتنسيق مع حكام اسرائيل والانظمة العربية الرجعية، ضد نضال وانتفاضة شعبنا البطل في المناطق المحتلة!؟...

ان جماهير الطيبة الواعية، ما زالت تعيش اصداء، ما اقترفه هؤلاء، ضد تقاليد وقيم يوم الارض البطولية والكفاحية. وكان مثار انتشار مشاعر السخط والاستنكار التي تعم البلدة بين اوسع قطاعات الجماهير، وخصوصا المتدينين، الاقحاح، الذين ينتفضون دفاعا عن نصاعة جوهر وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف.

وفي ظل كل هذه الحقائق والشواهد الدامغة، وأثر تعاظم سخط واستنكار الاهالي على فعلة هؤلاء المتطاولين والمدسوسين، نراهم يحاولون صرف الأنظار عن جريمتهم الشنيعة، عن طريق اختلاق الأكاذيب والافتراءات المرفوضة والسخيفة، وكأن الجماهير بآلافها لم تكن شاهد عيان.

ووصل بهم الأمر لدرجة انهم استخدموا «كرم» التلفزيون الاسرائيلي ليعطيهم فرصة اثبات قولهم ومواصلة الكذب والافتراء والتحريض على القائد الجبهوي ـ ماير فلنر... ان مجرد ذلك يثبت وبشكل مباشر انهم قصدوا ورتبوا ما فعلوه ضد تقاليد وجماهير يوم الأرض. خدمة لمن؟ ان الشمس لا يمكن اخفاؤها بعباءة. ولدينا الاثبات والدليل على كل ما ذكرناه آنفا مسجل على شريط فيديو يدمغ هؤلاء بشكل قاطع، ويدحض اكاذيبهم وتضليلهم في كل مكان.

(الطيبة)

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥٤٤٠٥٣. فاكسميلي ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٣٧٢٥٣ و٥٣٧٢٥٤. مراسلات : ص ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٦٤٣١.

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨.

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤.

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف: ٦٦٦٦٤٨

■ مكتب كفرياسيف ابو سنان ـ هاتف ٠٤/٩٦١٥٩١.

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧.

المركز الثقافي في كفر قرع يقوم بنشاطات متشعبة

● تقرير ـ عمر محاميد ●

● البناية الحجرية الجميلة التي شاهدناها عند وصولنا الحي الواقع في الطرف الغربي من قرية كفر قرع ومرافقي الزميل زهير توفيق، بدت واضحة حيث إختلفت عن بقية البنايات المحيطة بها بطوابقها الثلاثة ومساحتها الضخمة، إنها بناية المدرسة الثانوية الشاملة في كفر قرع.

في ساعات الصباح تعج ساحة المدرسة بالحركة والنشاط، حيث يتعلم هنا المئات من أبناء كفر قرع ومنطقة وادي عارة. وتعود الحياة في كل مساء الى المدرسة بعد انتهاء الدوام، وبعد استراحة من عناء اليوم الدراسي حيث يعود العشرات من شباب وشابات كفر قرع لمزاولة نشاطاتهم الثقافية والاجتماعية،ضمن البرامج التي يشرف عليها وينظمها المركز الثقافي في كفر قرع والذي يديره الاستاذ مدحت زحالقة.

عندما اوقفنا السيارة في ساحة المدرسة كان في إنتظارنا الاستاذ يوسف عسلي مسؤول النشاطات الرياضية في المجلس المحلي في كفر قرع، والذي يشرف على العديد من الدورات الرياضية في المركز الثقافي. وانتقلنا الى غرفة الادارة وهناك إستقبلنا الاستاذ مدحت زحالقة مرحبا، وقد إستعد وبسرور للحديث الينا ليعرفنا بالمركز ونشاطاته.

ويبادر الاستاذ مدحت حديثه قائلا:«البناية هذه في الاصل كانت مخصصة بالاساس للمركز الثقافي، ولكن نتيجة أزمة النقص في غرف التدريس التي تعاني منها مدارسنا حوّلها المجلس المحلي الى بناية للمدرسة الاعدادية والثانوية.المدرسة بالطبع تحت تصرفنا، فنحن نستغل الطابق السفلي، وغرفتين للادارة، وخمس غرف اخرى للنشاطات الثقافية. وعدا عن المدرسة هناك قاعة أخرى نستغلها، هي قاعة المكتبة العامة في مركز القرية.

ينحصر نشاط المركز بالاساس بالنشاطات الرياضية ، ونشاطات التربية الاجتماعية. يقول الاستاذ يوسف عسلي: «محور الارتكاز للفعاليات الرياضية في قرية كفر قرع هو المركز الثقافي الرياضي. وتنقسم الفعاليات الرياضية لثلاثة أقسام فرق الدوري، دورات مقسمة على جميع فروع الرياضة، كرة سلة، فرق جمباز، كاراتيه، تنس طاولة، شطرنج، وغيرها. وفعاليات جماهيرية تشرك فيها جميع السكان على جميع أعمارهم مثل سباق الماراتون، وفعاليات على مستوى المدارس يشارك فيها جمهور الطلاب والمعلمين وقد قمنا بتنظيم بطولات عديدة في تنس الطاولة، كرة القدم، الى جانب ذلك فنحن ننظم دورات تعليمية يتسلم الطالب في نهاية كل دورة شهادة تؤهل صاحبها العمل كمرشد.

ولكن هناك الكثير من النواقص فلا يزال المركز يفتقر الى قاعة رياضية شتوية، كذلك فان فرع السباحة ليس متطورا كما هو الحال في بقية الاماكن في الوسط العربي «فليس من قبيل الصدف ان نسبة كبيرة من الغرقى هم من السكان العرب» يؤكد الاستاذ يوسف عسلي.

يقوم المركز الى جانب النشاطات الرياضية كما ذكرنا بنشاطات إجتماعية وثقافية متشعبة. وعلى رأس هذه النشاطات «دورات المرشدين الشباب». ينضم الى هذه الدورات طلاب الصف الثامن وخلال أربع سنوات الدورة ينهي الطالب بعد أن يحصل على شهادة تؤهله ان يكون مرشدا للشباب. يقول الاستاذ مدحت زحالقة مدير المركز «نقدم للمرشدين دورات في التربية وعلم النفس، بعد سنة ثانية يبدأ الطالب العمل كمساعد مرشد،مع فرقة يشرف خلالها على الفرقة وفعالياتها. ويقدم بالطبع كل خدماته مجاناً».

ينظم المركز أيضا الكثير من الفعاليات من محاضرات إجتماعية وثقافية، ودورات في الاسعاف الاولي لاهالي القرية، محاضرات للنساء حول مواضيع طبية وغيرها من الفعاليات المختلفة. وينظم المركز دورات للفنون الشعبية، ودورات للكمبيوتر، دورات لتعليم الخط العربي واللغة الانكليزية. ومن الدورات التي يعدّ المركز لتنظيمها «دورة الجوالة» وهذه الدورة مكرسة للطلاب يقوم خلالها المشاركون فيها برحلات وجولات الى جميع أنحاء البلاد يتعرفون خلالها على جغرافية البلاد وطبيعتها، جبالها، هضابها، ووديانها وكل ما يتعلق بسكانها. وتعتبر هذه الدورة الاولى التي يقوم بها مركز ثقافي في الوسط العربي.

وينظم المركز الاحتفالات في مختلف المناسبات مثل عيد الام، وغيرها من المناسبات.وهذه النشاطات الاحتفالية تلاقي الاقبال الشديد من قبل السكان ويشير الاستاذ مدحت زحالقة بارتياح «ان المركز له العديد من الاصدقاء، ولهذا فاننا هنا في المركز الثقافي الرياضي نشعر بالارتياح لاننا نجد تجاوبا شديداً من قبل السكان. والعدد الكبير من أصدقاء المركز يدل على جدوى عملنا ونشاطنا الذي نهدف من ورائه خدمة أهالينا وابناء شعبنا، ونحن على ثقة أننا نسد ثغرة كبيرة، وفي نفس الوقت نساعد في ان يقضي شبابنا اوقاتهم بما يعود عليهم بالنفع في ظل غياب المؤسسات التربوية والثقافية في قرانا العربية».

● جوقة المركز في احد عروضها ●

● فرقة المركز الثقافي للدبكة الشعبية للبنات ●

● فرقة الجمباز التابعة للمركز الثقافي في كفر قرع في احد عروضها ●

صح ١٠٤

رسالة مفتوحة الى حايم غوري

اعربت في مقالك «قصة القصيدة» المنشور في («دفار» ٨٨/٣/١٨) عن تزعزعك من قصيدة محمود درويش، وتتحدث عن توجهك الى شعراء عرب اسرائيليين مثل سهام داود وسميح القاسم ليوضحوا اذا ماكان هناك حقيقة في التفسير «المثير للقشعريرة» للقصيدة.

ولدي عدد من الاسئلة اود ان اسألك اياها:

أ. انه اذا ما كان واضحا جدا تعبير مثل « اخرجوا من الارض من البحر من كل شيء» انه تعبير متطرف وليس تعبيرا ادبيا، فلماذا توجهت الى الشعراء العرب للاستيضاح؟ وهل من المفيد أن نقص على القراء كيف انهم «استصرخوا» للدفاع عن درويش ؟ وماذا كان من المنتظر ان يقولوا ؟، فسميح القاسم المعروفة مواقفه لا يستطيع المصادقة على التفسير «اصعب من ان يحتمل» والمر كالموت، الذي وجدته انت واصدقاؤك في القصيدة. وانت تعرف ان درويش يستخدم «صياغة رفيعة المستوى».

وبعد ان اوضح القاسم وداود ان القصيدة تتعلق بالانتفاضة، وانه «يمكن تفسير اية قصيدة تفسيرات شتى»، بقيت انت على موقفك من أن القصيدة كلها دعوة لتدمير اسرائيل.

ب. ماهو المخيف في قصيدة درويش ؟، واطلاقا، من ذا الذي يجب ان يخاف أكثر، ومن هما داود وجوليات؟ ومن الذي يملك الجيش النظامي، المتمرس والقوي، ومن الذي يملك السجون؟ ومن يوجد عنده الهراوات والغاز المسيل للدموع ورصاص المطاط والرصاص الحقيقي ؟ ومن الذي بحوزته سلاح جو واسلحة متطورة؟ ومن الذي يطلق النار في الهواء فيقتل ويجرح؟ ومن يقطع لمن اشجار الزيتون والفاكهة؟ ومن الذي يهدم ويغلق البيوت؟ ومن الذي يطرد الناس من اوطانهم؟ . فما الذي يخيفك يا حايم غوري؟ وهل ان قصيدة انسان ينتسب الى شعب مضطهد يعرب فيها عن قرفه من مضطهديه، تخيفك؟ . وماذا كنت تكتب لو كنت في مكانه؟.

ج. حتى لو كانت القصيدة تعبر كذلك عن « الارواح الشريرة التي تحوم في نفوسهم» (نفوس العرب)، كما كتبت، وحتى لو كانت قصيدة درويش « تعيدنا الى الشياطين الحقيقية» و « القصائد لا تكذب » ، اي، تعبر عن توجه « ارض اسرائيل الكاملة» للفلسطينيين، فما هو الاستخلاص ؟. صحيح ما كتبت بأنه «يجب فصل الامور في مجال ابحاث الجن والشياطين عن المجال السياسي»، ومع ذلك، وعندما ذكرك سميح القاسم بأن محمود درويش رد بالايجاب على برنامج السلام للكتاب الاسرائيليين، قلت، ان المسألة تتطلب النظر على حدة، وفحصا اساسيا..».

ان هذا التوجه يجعلني اقدر انك، مثل اليمين في اسرائيل، تفضل ان تتغذى من التطرف الفلسطيني (الموجود فعلا)، وانك حتى تفتش احيانا عن هذا التطرف بين السطور، لتتهم كل تعبير فلسطيني، وذلك من اجل تبرير تسلطنا عليهم وانه « لايوجد مع من نتحدث، » وانهم يريدون كذلك يافا وحيفا والكل » (الادعاءات الشائعة بين الجمهور اليهودي)، وماذا لو كانوا يريدون الكل؟ فعندنا ايضا هناك كثيرون يريدون الكل. أن الرغبات الكامنة في خبايا النفس هي امور شرعية. من المسموح ان نرغب. والمسألة فيما يمكن الحصول عليه في واقع فيه رغبتان تناقض احداهما الاخرى، وعلى الناس المتعقلين في كل جانب ان يتحدث احدهم مع الآخر، وان يتحدث كثيرا، لكي يفهم ويتعرف على رغبات الطرف الآخر وللتوصل الى اي حل وسط يمكن العيش ويمكن بقاء الواحد الى جانب الآخر. ذلك أنه ما دمنا متمسكين بحالة اللحاق القومي الذي يدعو كل تعبير عن رغبات غير واقعية، يستمر الوضع الذي فيه الحياة ليست حياة للطرفين.

ولهذا، ياحايم غوري، تغلب على« القشعريرة» التي بعثتها فيك قصيدة درويش، وشارك في كل لقاء ممكن مع الفلسطينيين تستطيع فيه ان تسمع وتسمع، وتستطيعون فيه ان تفهموا المتطرفين من الجانبين، ان الرغبات شيء، والواقع شيء، وانه بالامكان التحدث مع الخصوم، ويجب التحدث مع الخصوم.

● دوريت دبير (مربية) تل ـ ابيب ـ شلوم ـ اش ـ ١٠ ●

بأي آلاء الانتفاضة تكذبون !

جلس بعض الشيوخ على رابية فأشار احدهم الى جسم على السفح المقابل وقال: اني ارى عنزة، فقال الاخرون، لا، انه طائر . وفيما كان الجدل محتدما، تحرك الجسم المذكور وطار محلقا في الفضاء، فقيل للشيخ مارأيك الان؟ فقال: عنزة ولو طارت.

هذه الحكاية تذكرني بشيخنا هنا. فالمناطق المحتلة تشتعل عن بكرة ابيها، الاطفال والنساء والشيوخ والحجارة والمظاهرات والاضرابات والقتلى، وهو يقول « مخربون ». ميرفي رايح وشولتس جاي ولجينو من هنا ومحاولة اغلاق بعثة م. ت. ف في الامم المتحدة هناك. والمسؤولون الامريكيون يراهنون على كامب ديفيد، ويرافقهم كورس عرب امريكا، الوجهاء والمتوجهنون، وكل ذلك في محاولة ترقيع فروة « ابو الحصينيات » فيقترحون ويلقون على عواصم العرب، والعرب يلفون حول بعضهم « مرحبا بك ياحاج عند الشيخ »، يعدون ويدعون، يغطون ويتجاهلون، يقتلون ويؤاجرون . بينما بيرس يتمحن وشمير يتبغدد، والعالم قلق لدوس ابسط الحقوق الانسانية، يعبر عن قلقه بالمظاهرات والمقاطعات والتعليقات. وشلة حكام اسرائيل يمعنون في غيهم. فاسمعوا ايها الجالسون على دست الحكم، وعوا ان البطش والعنف والصلف ذهب الى غير رجعة حيث قذف بهم الثوار الى مزابل التاريخ. ولن يمنع كل هذا اطلالة فجر الحرية وقد هل هلالها، واذا رفض الديك ان يصيح فان ذلك لن يؤخر طلوع الفجر. وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون.

● اميل خشيبون ـ حيفا ●

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

مقلاع الانتفاضة

الشعب الفلسطيني ما قوّه تركعو
دم وفدا مهر التحرر بدفعو
ت الاحتلال بشيّل إعرالو وبغل
ودولة شعبنا تقوم وأهلي يرجعو
مقلاع طفل الانتفاضة سلاحنا
وما همنا لو دم ترفوا جراحنا
اطفال الحجارة مرمغوا انوف العدا
بوحل الجريمة ومن عناد كفاحنا
يا صفة الأحرار ثوري تمرّدي
ع الاحتلال وايد بطشو قيدي
زنود الصبايا سياج تتحدى العدا
ومقلاع طفلك نار يصلي المعتدي
هذي انتفاضة لا تسموها شغب
هاي غضبة الثوار شعلاني لهب
هاي صرخة المقهور بوجه العربدي
هاي بيرق الأحرار فوق قدس العرب
مقلاع طفل الانتفاضة والحجر
صان العرين وهجمة الغادر دحر
طلي يا دنيا تفرجي ع نسورنا
ما شعب ثار بيوم إلا وانتصر

«الشاقول» مجلة الجمعية من اجل المسن في الطيبة

● صدر مؤخراً، العدد الثالث، من مجلة «الشاقول» التي تصدر عن الجمعية من اجل المسن في الطيبة وقد حرر هذا العدد كل من عبد الرحيم شيخ يوسف واحمد ابراهيم تلاوي وعبد الغني صادق جبارة. ويحتوي على مجموعة قيمة من المقالات التي تعالج الشؤون الاجتماعية والدينية وشؤون المسنين. وكتب رئيس الجمعية، عبد الرحيم الشيخ يوسف في افتتاحية العدد : «يصدر هذا العدد والعواصف تجتاح اخواننا لنا يكافحون من اجل حريتهم ونيل حقوقهم، وليس لنا الا مناصرة الحق ورفض الباطل والظلم. اننا نعتقد ان شعبا يطلب الحياة لا يمكن ان يعيش على هامش الحياة، وليس من شرعة الانصاف ان يحصد بالات العبقرية العسكرية المتحضرة».

وكتب الاستاذ حسن بشارة، كلمة مؤثرة عبر فيها عن التقدير والاعتزاز الذي تكنه جماهيرنا للكهول والشيوخ من شعبنا «الحاضر الذي يحمل حيز الماضي لبناء اشراقة المستقبل». كذلك يساهم فضيلة الشيخ يوسف خليل دسوقي، قاضي المحكمة الشرعية ـ المنطقة الوسطى، بنشر «دعوة الى الاصلاح» كذلك يكتب مدير المركز عزمي اجيل عن فعاليات ونشاطات بيت الرازي خلال العام المنصرم. ويكتب الاستاذ الحاج احمد عبد العزيز ادريس، مفتش المعارف العربية سابقا، عن «دستور المتقاعدين». ويكتب الاستاذ محمد طباخ حاج يحيى عن «حقوق المتقاعدين». ويكتب الاستاذ محمد اسماعيل ادريس عن «المسجد الاقصى المبارك». والاستاذ الحاج احمد ابراهيم تلاوي يكتب من علوم القرآن عن «ظاهرة الوحي». ويكتب الحاج زكي الناشف عن المسنين ودورهم في التربية الدينية والاجتماعية. واما الدكتور عدنان جدان، مدير مركز الرعاية النفسية في الطيبة فيكتب عن الاعراض النفسية، والاستاذ جواد عثمان يعالج موضوع «اللباس». وفي الصفحات الادبية يساهم كل من الاساتذة عبد الرحيم الشيخ يوسف ومحمد نجم الدين الناشف ومحمود دسوقي وعبد الغني صادق جبارة والطالب محمد عبد السلام حاج يحيى. واما الصفحات الثلاث الاخيرة فهي ذكريات مسنين من الطيبة تحت عنوان «غرسوا فأكلنا» جمعها احمد ابراهيم تلاوي وعبد الغني صادق جبارة. ويزين الغلاف الاخير، منظر عام لقرية الطيبة.

شاعر ينطفئ، عمره من عمر القرن :

رينيه شار آخر «خلان الصباح»

● شاعر من عمر القرن، آخر الشعراء الكبار... ذاك هو رينيه شار الشاعر الفرنسي الذي ووري الثرى في قريته الهادئة «ليل سور لا سورغ» في الجنوب الفرنسي المضيء، ذات صبيحة باردة ومشرقة وكئيبة.

مات رينيه شار كما عاش، في الظل، متخفياً خلف اشياء الحياة، معتكفاً في صومعة صمته وصفاء رؤيته. جسد رياضي للاعب روكبي، يخفي رقة شاعر ينتشي مع «الصباحات»، ويسكن خرير الماء. وشار بدأ حياته طالبا في مدرسة تجارة، بعد زيارة لتونس، حيث عمل والده في مصلحة حرفية. وراح الشاب يبيع الويسكي في احياء مارسيليا الفقيرة متسكعا بين الحثالة، حالما في المرفى، عند ابواب الدنيا. اولى مجموعاته الشعرية، نشرها بالفرنكات التي اقتصدتها جدته على مر سنوات : «اجراس على القلب» (١٩٢٨) لكنه سرعان ما تبرأ منها، خاصة بعد دخوله في العام التالي المصعة السوريالية، حيث اسس مع اندريه كايات مجلة ادبية لم تعش الا فترة وجيزة، لكنها حملت توقيع شعراء مثل فيليب سوبو. في العام ١٩٢٩، ينشر رينيه شار «ارسونال» (ترسانة) ويلفت نظر بول ايلوار الذي يستقدمه الى باريس، حيث يلتقي الشاعر الشاب اندريه بروتون ولو اي اراغون وسواهما، وينضم الى تجربة «الثورة السريالية» ضد مجتمع «سأقاتل ضده منذ الان بكل قواي» على حد تعبيره.

ثم جاءت الحرب، وكان شار مسؤولاً في منطقته ضمن صفوف المقاومة السرية، وفي الحرب كتب مجموعته «دفتر هيبنوس» التي عاد فدمر معظمها ولم ينشر منها سوى اجزاء تحت عنوان «اوراق هيبنوس» (١٩٤٤ ـ ١٩٤٦).

بعد الحرب ازداد الشاعر سرية وانعزالاً، لكن اتجاهه الادبي ازداد وتبلور قريباً من عوالم فان غوغ، صديق جورج براك، وانطونان ارتو الذي زاره اياما قبل موته عام ١٩٤٨ : «لا املك الصوت كي امدحك، ايها الاخ الاكبر»... وكان الموسيقي بيار بوليز قد كتب موسيقى «شمس المياه» للاذاعة في السنة نفسها.

المواقف السياسية لم يبخل بها الشاعر من مساهماته في مجلة البير كامو «كومباه (كفاح)» الى مشاركته مؤخراً مع فلاحي منطقته في تظاهرة ضد التوسع النووي. عام ١٩٥٥ هو عام لقاء شار بالفيلسوف الالماني هايدغر وكان قد نشر كل من «نقمة واسراره» (١٩٤٨) «خلان الصباح» (١٩٥٠). وبدأ اصدقاء الكاتب يغيبون في الستينات لتزداد العزلة والانطواء : البير كامو ١٩٦٠، جورج باتاي ١٩٦٢ براك، بريستان تزارا، جاك فيون جياكوميتي بروتون (١٩٦٦)... وكانت شهرة شار قد بدأت تأخذ ابعادها العالمية وصولا الى التكريس الاكبر وهو صدور اعماله الكاملة في منشورات البلياد (١٩٨٣).

ذلك الصباح البارد كانوا قلة من المودعين، عند قبر الشاعر. ماذا فعلوا ؟ قرأوا شعراً لشار، عمدة البلدة، المؤرخ فيدال فاكي وآخرون كي تبقى كلماته تسكن اثير المكان، وتخترق ضباب الازمنة والاجيال.

انثولوجيا الأدب الفلسطيني في صحيفة «هآرتس»

● جريدة «هآرتس»، ولأول مرة في تاريخ الصحافة اليومية الاسرائيلية، خصصت صفحة كاملة من ملحقها الادبي يوم الجمعة الماضي (٨٨/٤/٧) لنشر قصائد وقصص من الأدب الفلسطيني تحت عنوان «انثولوجيا فلسطينية صغيرة» وقد اعدها وترجمها باحث الادب العربي من الجامعة العبرية رؤوبين سنير.

وتضمنت هذه الصفحات قصائد للشعراء : محمود درويش وانطون شماس وسميح القاسم وسهام داود وحبيب شويري ونداء خوري ونعيم عرايدي ومحمد حمزة غنايم وسلمان مصالحة وزاهي بهلول وميشيل حداد وقصتين لأكرم هنية ومحمود شقير ونبذاً قصيرة عن حياة كل شاعر وكاتب.

بازوليني الغائب الحاضر كتابات نقدية و«دفاتر»..

السينمائي الايطالي بيار باولو بازوليني، يبقى ارسخ من ان تمحوه من الذاكرة سنوات الغياب القليلة التي تفصله عنا.

فصاحب «سالو او ايام صادوم المئة والعشرين» الذي اغتيل على يد جماعات يمينية متطرفة، كما يؤكد اصدقاؤه، وفي حادث عادي كما جاء في تقرير الشرطة، احتل في تاريخ السينما العالمية مكاناً لا يقاربه الا «الابناء الرهيبون» امثال غودار وسواه. لكن حضور بازوليني، يتخطى السينما الى المسرح والشعر والنضال السياسي والصحافة والنقد.

وبعض محاولاته النقدية (غير المعروفة) هي تحديداً ما ستتولى نشره «مؤسسة بازوليني» التي تشرف عليها الممثلة لورا بتي صديقة الفنان (واشرس المناضلين لكشف النقاب عن حقيقة اغتياله، واحياء ذكراه). وذلك عن منشورات غارزانتي الايطالية تحت عنوان «ايل بورتيكو ديلاموري» (ابواب الموت) ويتضمن بورتريهات نقدية حققها بازوليني عن ابرز وجوه عصره في الثقافة الايطالية من غادا الى مورافيا ومن باسالي الى امبرتو ايكو.. كما ستتولى المؤسسة نفسها قريبا في روما، اصدار مجلة دورية بعنوان «دفاتر بيار باولو بازوليني» يتناوب على رئاسة تحريرها شخصيات بارزة في عالم الادب والفن والنقد في ايطاليا.

الصينيون والموضة

● كل شيء يتجدد في الصين حتى ازياء ضباط الجيش الذين لن يلبسوا هذا الصيف تلك السترات ذات الياقة العالية التي راجت شهرتها تحت اسم «ياقة ماو» فأزياؤهم الجديدة ستتبع موضة الغرب بياقة مفتوحة و خصر ضيق يبرز شكل الجسم.

«طوكيو» لم تعد تتسع واليابانيون يفكرون بنقلها

● طوكيو ـ و.ص.ف ـ كان اليابانيون اطلقوا على حكومة سلالة الديكتاتوريين العسكريين الذين حكموا اليابان بين القرنين الثاني عشر والتاسع عشر اسم «تاكانو» وهو يعني حرفيا «حكومة الخيمة». وكانت هذه العبارة تشير الى مخيمات الزعماء العسكريين على خلاف قصور البلاط الامبراطوري في كيوتو.

ومع ان رئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشيتا ليس له اي ميل عسكري الا انه يتساءل ما اذا كان ينبغي عليه نصب خيمته بعيدا عن طوكيو وعن اراضيها الباهظة الثمن لمنح اليابان عاصمة جديدة.

وبدون العودة الى الاصول حين كانت اليابان تبدل عاصمتها عند وفاة كل امبراطور، ظهرت من جديد في الاسابيع الاخيرة فكرة اقامة برازيليا او كنبرا على الطراز الياباني. هذه الفكرة يبدو تحقيقها اكثر احتمالا مما كان عليه الامر خلال الجدل الذي هز اليابان في الستينات والسبعينات.

ويعتبر رئيس الوزراء والعديد من القادة السياسيين والاقتصاديين ان اليابان بلغت اليوم عتبة الخطر. فطوكيو صارت باهظة ومكتظة بالسكان وضيقة يتقاسمها المضاربون العقاريون. وتحولت مع ضواحيها الى «وحش» حيث يعيش ٣٠ مليون نسمة ويقيم (بشكل رديء) ياباني من اصل اربعة. كذلك تفتقر الارياف الى الطاقات والاموال التي تستثمر في طوكيو

وصرح النائب المحافظ كيجيرو موراتا العضو في مجموعة دراسية انشئت بمبادرة من رئيس الوزراء، ان «طوكيو على وشك الاختناق. فالمساحة القابلة للسكن والارض وحركة السير بلغت حد الازدحام الاقصى. ومن الافضل نقل العاصمة في مجملها من البرلمان في القصر الامبراطوري».

لم يصل الوضع الى هذا الحد الا ان تاكيشيتا يتخلى عن حذره المشهور حين يتعلق الامر باللامركزية في بلده الذي يظنه مهددا بالانفصام. وقال «نحن كبلدين. منطقة العاصمة وباقي الوطن».

وبعد ثلاثة اشهر من توليه السلطة جعل حكومته تصوت في كانون الثاني الماضي على عملية نقل اولى لـ ٣١ دائرة بنسبة دائرة على الاقل من كل وزارة. وليست جميع هذه الدوائر بالغة الاهمية الا ان مجموعة وزارية ستضفي اهمية على المشروع وترغم نحو ١٥٠ دائرة حكومية على مغادرة طوكيو.

والى عملية نثر هذه الدوائر ينتظر الحصول على جواب شامل في غضون الفترة الممتدة الى ١٩٩١. وستقدم هذا الجواب مجموعة دراسات انشئت في الحزب الليبرالي الدمقراطي الذي يرئسه نائب رئيس الوزراء شين كانيمارو.

ويتردد كانيمارو في الحديث عن تغيير العاصمة اذ ان الموضوع يذكر بالاضطراب الذي حصل في عهد الامبراطور ميجي حين اضطر الاباطرة عام ١٨٦٩.. بعد ان كانوا امضوا اكثر من الف عام وسط الحدائق والمعابد الى مغادرة اطار كيوتو الساحر للتوجه الى ايدو التي اطلق عليها في ما بعد اسم طوكيو.. «عاصمة الشرق».

الا ان النقاش اطلق في جميع الاحوال. واصبح تحت رحمة الصحافة والاوساط السياسية ايضا. وتضم مجموعة الدراسات في الحزب الليبرالي الدمقراطي نحو ٢٠٠ برلماني اغراهم احتمال الافادة من ازدهار البناء والمواصلات. وتقدر نفقة نقل العاصمة بمبلغ يتراوح بين ٤٦ و ١٥٣ مليار دولار على مدى ٢٠ الى ٣٠ سنة وفقا لنطاق التغيير والمركز الذي يتم اختياره.

كذلك لا يريد اي رجل سياسي ان يضيع فرصة اعتماد لا مركزية تدر الثروات على مقاطعته. وتتردد اسماء سنداي وناوجيا واوساكا. كذلك تذكر مناطق قليلة السكان نسبيا على اقدام جبل فوجي او في جبال شمال شرق البلاد او على شواطئ بحر اليابان.

ويتردد المفكرون بين خيارات كبرى ثلاثة. نقل حقيقي لجميع الوظائف الحكومية خارج منطقة طوكيو او نقل جزئي بعيدا عن العاصمة او لا مركزية محدودة ومحصورة في منطقة طوكيو.

ومهما كان الحل الذي سيتم اختياره ان لم يفشل المشروع برمته فطوكيو ستظل المركز الاقتصادي والمالي لليابان. مركز مدعو الى اكتساب اهمية متزايدة ونمو اكثر لمنافسة نيويورك ولندن وان كانت المدينة تشبه الان وفقا لصحيفة اساهي شيمبون «رجلا بدينا لا يزال يزداد وزناً».

ان طوكيو قد لا تعود عاصمة اليابان لكن ينبغي ان تظل طوكيو اكثر من اي وقت مضى. وبما ان المساحة تنقص برا فان المخططين يحاولون مضاعفة مساحة المدينة بحرا عبر ردم خليج طوكيو لتشييد ابراج للمكاتب والسكن وملاعب غولف وطرقات عامة.

هكذا كتبوا في الأول من نيسان ؟

● باريس ـ و.ص.ف ـ «البدء الفوري لاستخدام النفق تحت بحر المانش».. «تدمير مبنى الاوبرا دو لا باستيل في باريس».. «استعادة الطاقة التي تضيع في حركة الابواب الدوارة في الكيبيك».. تبارزت وسائل الاعلام عبر العالم بالخيال من اجل ابتكار مقالب بالكاد يمكن تصديقها احياء لتقليد «كذبة اول نيسان» المقدسة.

وافتتح الانكليز، صحيفة توداي، حلة الاكاذيب باعلانهم عن البدء الفوري لاستخدام القناة تحت بحر المانش مقدمين بذلك الموعد المحدد ٥ سنوات.

ولم تكن الدول الشرقية اقل مزاحاً من سواها اذ هيت صحيفة البرافدا الرصينة الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفييتي لنجدة الذين يتابهم اليوم الشوق لـ «كذبة اول نيسان».. فهامكانهم ان «يستأجروا خدعة» في معرض للصور الهزلية يقام في موسكو.

وفي بلجيكا تم ابتداع معظم «اكاذيب اول نيسان» على حساب الرأسمالي الايطالي كارلو دو بينديتي الذي يحاول السيطرة على اهم شركة هولدينغ في البلاد هي الشركة العامة البلجيكية. فأكدت صحيفة «لا ديرنيير اوره» ان الشركة العامة البلجيكية للاذاعة والتلفزيون باللغة الفرنسية ستصبح شركة خاصة بعد ان اشتراها رجل الاعمال الايطالي.

اما اليونانيون المشهورون تقليدياً بحبهم للطرائف في ١ نيسان فأعلنوا في صحيفة كاتيميريني الجدية عن مغادرة رئيس الوزراء اندرياس باباندريو ووزيرة الثقافة ميلينا ميركوري الى لندن من اجل استعادة افريزات معبد البارتينون المنحوتة التي نقلها لورد الجين في القرن الماضي.

وفي فرنسا تدفقت المعلومات المغلوطة في جميع الصحف والاذاعات وشبكات التلفزيون، باستثناء القليل منها، ابتسامات واحيانا تساؤلات لدى السذاجين.

وفتح قسم التحرير في الشبكة الاولى من التلفزيون الفرنسي النار منذ امس الخميس، اذ اعلن التعبئة من اجل المحافظة على طائر «دودو» وهو طائر من جزيرة ريونيون انقرض قبل قرنين.

وافادت صحيفة لومانيتي الشيوعية في صفحتها الاخيرة ان مبنى الاوبرا دو لا باستيل، مشروع اثار جدلاً وهو قيد الانهاء في باريس، سيهدم ويقام مكانه نسخة «منهمة» بالباطون المسلح للسجن الملكي الذي احتله الثوار عام ١٧٨٩.

واكدت صحيفة لو باريزيان ليبيري ان قطع العشر فرنكات النقدية تساوي في الواقع ٢٧٠ من جراء خطأ في صنعها رفع مقدار الذهب فيها بشكل هائل.

وفاة اكبر معمرة في العالم عن ١١٢ سنة

● الولايات المتحدة ـ «و.ص.ف» ـ توفيت اكبر معمرة في العالم وفقا لاحصاءات موسوعة (جينس) الارقام القياسية يوم الاربعاء الماضي عن ١١٢ سنة في انديانا.

فقد توفيت اورفا نوسيوم في بيت المسنين في فونتيفيويست الذي عاشت فيه سنوات عدة واصيبت منذ وقت قريب بتضخم في الرئتين.

ولدت اورفا نوسيوم في ٣/اب/١٨٧٥ واقيمت حفلة خاصة لتكريمها في كانون الثاني الماضي حيث قامت سلطات غوشن بوضع ختم على شهادة ميلادها. وقد اصبحت في ١١ كانون الثاني الماضي اكبر معمرة في العالم بعد ان توفيت الامريكية فلورنس ناب (من فيلادلفيا بولاية بنسيلفانيا) عن ١١٤ سنة.

وقالت احدى زوجات ابنائها ان اول زواج لها كان من راهب ثم تزوجت بعد وفاته من فرانك نوسيام الذي توفي في سنة ١٩٤٧. وكانت المرأة المعمرة تفسر طول عمرها الى التزامها بتعاليم في العهد القديم في غاية البساطة «اكرم أباك وأمك».. هذا كل ما في الامر على حد قولها.

سبب وجيه لتأجيل الخدمة العسكرية

● قدم مجند الماني غربي نفسه الى الموقع الذي الحق به ومعه ٢٠٠ من خرافه وقال الشاب لرؤسائه العسكريين في امبرغ، بافاريا.. جنوب المانيا الغربية، ان ابا من رعاة الماشية الـ ٣٣ في قريته لم يوافق على رعاية قطيعه خلال فترة تأديته الخدمة العسكرية.

وبعد اقل من ثلاثين ساعة من وصوله الى الموقع كان قد صدر قرار بتأجيل اداء الخدمة العسكرية لراعي الماشية الشاب لمدة عام رغم انه طلب سابقا من دون جدوى اعفاءه من الخدمة العسكرية. وقال احد رؤسائه «نأمل ان تكون حالته تحسنت خلال هذه الفترة بالدرجة التي تتيح له استئجار عامل لرعاية ماشيته خلال تأديته الخدمة».

وخلال الفترة القصيرة التي أمضاها الشاب في الموقع وضع الجيش تحت تصرف ماشيته مرعى مجاوراً.

التلفون يولد الحيلة

● توصل طالبان احدهما يدرس المعلوماتية في مدينة ليل الفرنسية الى طريقة ذكية يستطيعان بفضلها قضاء ساعات طويلة وهما يتحدثان في التلفون الى اشخاص في الولايات المتحدة وافريقيا او الصين ولا يدفعان سوى ثمن مكالمة هاتفية قصيرة مع الداخل. وانطلت الحيلة على ادارة البريد والتلفون التي لم تفطن للامر الا بعد فترة استمرت شهرا ونصف الشهر وتكبدت خلالها خسائر جسيمة. واكتشف مدير التلفون الحيلة بعد ان استغربوا ارتفاع عدد الاتصالات التي اجريت من غرفة هاتف واحدة.

دراجة طائرة..

● سيحاول اربعة من ابطال سباقات الدراجات احدهما يوناني والثلاثة الاخرون امريكيون تحطيم الرقم القياسي العالمي في قطع المسافات بواسطة دراجة طائرة اطلق عليها «ديدالاس» هي طراز وسط بين الدراجة والطائرة الشراعية.

وقد بدأوا في اجراء التجارب الاولى في مطار هيراكليون في جزيرة كريت.. وبدأت الدراجة الطائرة في السير بل انها حلقت أيضاً في الهواء...

قراء الصحافة البريطانية والجنس والعائلة المالكة

● يرى قراء الصحافة الشعبية في بريطانيا انها فقدت الكثير من مصداقيتها بسبب اهتمامها المبالغ فيه بأخبار الجنس والطريقة التي «تغطي» بها اخبار العائلة المالكة. وجاء في استطلاع للرأي نشرته صحيفة «ديلي تلغراف» ان ٨٢ في المائة من القراء الذين تم سؤالهم يعتقدون ان الجنس يطغى على الصحف الشعبية بينما لا يوافق ٧٤ في المائة من القراء على الطريقة التي تتحدث بها هذه الصحف عن العائلة المالكة ويشاطرهم في الرأي نفسه ٣٤ في المائة من قراء الصحافة «ذات المستوى».

اذا كانت الكليتان لا تقومان بوظائفهما...

* العلماء السوفييتيون يبتكرون طريقة بسيطة وغير مؤلمة لتحسين حالة المرضى المصابين بالنقص الكلوي اسمها «انتيروسوربسيا» اي «الامتصاص المعوي» *

● ابتكر الاختصاصيون في الاتحاد السوفييتي اسلوبا بسيطا وغير مؤلم لتحسين حالة المرضى بالنقص الكلوي المزمن يساعد اغلبية هؤلاء المرضى. هذا الاسلوب اسمي «انتيروسوربسيا» («الامتصاص المعوي» من الكلمة اليونانية «انتيرا» وتعني المعي والكلمة اللاتينية «سوربيو» وتعني الامتصاص).

معلوم ان الكليتين تطهران الدم من المواد الضارة. ويتعين على المرضى بالنقص الكلوي ان يذهبوا مرتين او ثلاث في الاسبوع الى العيادة حيث توجد اجهزة «الكلوة الاصطناعية». وهذه اجهزة اوتوماتيكية تقوم بوظائف الكلوة، ويجري وصلها، بالطريقة الجراحية، بجهاز اوعية المريض الدموية، فتخرج المنتوجات السامة من الدم في غضون ثلاث او اربع ساعات.

من زمان يحاول الطب العالمي الاستعاضة عن «الكلوة الاصطناعية» بالعلاج بالعقاقير. والان ابتكر العلماء الاطباء في كييف باشراف عضو اكاديمية العلوم الطبية ي اوكرايف. نزنوق، عقارا من الفحم المنشط التركيبي، المسمى «انتيروسوربنت». المصاب بالنقص الكلوي المزمن يتناول ثلاث مرات في اليوم ملعقة شاي واحدة من العقار الذي هو عبارة عن حبيبات كروية صغيرة جدا سوداء اللون فيها ثقوب متناهية الصغر بواسطة هذه الثقوب تتلقف الحبيبات من المعي الكثير من الاشياء الضارة التي ينبغي على الكلوة ان تصرفها من الدم. الحبيبات «التي ادت وظائفها» تخرج بالسبيل الطبيعي.

في مركز علم الكلى وامراضها في ليننغراد، تجري بنجاح تجارب سريرية للانتيروسوربنت

قال الدكتور في العلوم الطبية ريابوف : يراقب مفعول ايجابي عند ٧٠ بالمئة من مرضى النقص الكلوي. صحيح ان الطريقة الجديدة لا تقضي على سبب المرض، ولكنها تحسن حالة المريض وتزيد قدرته على العمل.

ابيبا ـ عن مجلة «الاتحاد السوفييتي»

يقتل زوجته بمجفف الشعر

● قتل احد سكان برلين زوجته بالقاء جهاز تجفيف الشعر الذي كان موصولا الى الكهرباء وسط المغطس الذي كانت تستحم فيه. واكتشفت جثة المرأة وسط المغطس ومجفف الشعر طاف فوقه. اما الزوج القاتل الذي اختفى تماماً فانه ترك رسالة يشرح فيها دوافع فعلته ويعلن فيها انه يعتزم الانتحار ليلتحق برفيقة دربه.

٨٧ الف جنيه استرليني ثمن لقب

● اشترى بريطاني لم يكشف النقاب عن اسمه في مزاد اجري في لندن لقب لورد ستراتفورد ابون ايفن بمبلغ قياسي هو ٨٧ الف جنيه (١٦٣ الف دولار تقريبا).

وقال العميل الذي حضر المزاد انه اشترى هذا اللقب باسم نبيل من منطقة ميدلاندز يحمل القابا اخرى عدة. يذكر ان عملية بيع الالقاب بالمزاد في بريطانيا بدأت منذ سنوات وهي بصفة عامة القاب عائلات خبا نجمها.

ثلاث فتيات وجريمة

● بون ـ «كونا» ـ تلقت الشرطة في مدينة فرانكفورت من سيدة مكالمة هاتفية قصيرة هي «عندنا ميت في الشقة». وبالفعل وجد رجال الامن هناك رجلا غارقا في الدماء وثلاث سيدات شبه غائبات عن الوعي لكثرة ما تناولن من الخمور.

وقد ضبطت الشرطة اداة الجريمة وهي سكين مطبخ القتها احدى السيدات من النافذة بعد طعن الضحية.

وبينما قالت صديقة الرجل انه ليس بوسعها ان تتذكر اي شيء تبادلت السيدتان الاخريان تهمة ارتكاب الجريمة.

وكانت المجموعة المكونة من الرجل وصاحبة الشقة والمستأجرتين الاخريين وهما صديقته وسيدة اخرى قد التفت حول زجاجات عديدة من الخمر مساء الجمعة الحزينة لبحث المشاكل المكتنفة لسكنى الصديقة في الشقة نفسها.

ولم تعرف بعد الملابسات التي حدت بواحدة منهن الى طعن المغدور.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٧٤) ***

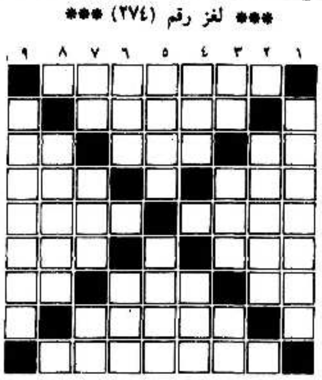

● اعداد : امين نصار عامر ـ كفرقاسم ●

افقي وعمودي :

١) الاسم الاول لثائر ومناضل فلسطيني
٢) آلة موسيقية (معكوسة)
٣) متماثلان ـ ذروة ـ اداة نصب
٤) اداة شرط وتوكيد ـ ابدع واخترع
٥) دولة آسيوية ـ عهود (معكوسة)
٦) سلم ـ جعل الشيء ابهي
٧) من الاطراف ـ نوع فاكهة ـ متماثلان
٨) الاسم الثاني لرسام كاريكاتير فلسطيني شهيد
٩) نوع من القنابل المحرمة دولياً

*** حل لغز رقم (٢٧٣) ***

افقي :
١) موسكو
٢) دس ـ اسد ـ لي
٣) عود ـ انا
٤) عادل ـ بساط
٥) سار ـ رجل
٦) بن ـ ارم ـ يا
٧) أ + اسير
٨) فلس + طيب + ر

عمودي :
١) رد + سلع + يم
٢) سودان
٣) دار ـ أل
٤) او ـ ماس
٥) س س س ـ سرو + ط
٦) كد ـ اي + ي
٧) اسر + رب
٨) ي + ناجي
٩) الاطلال

على الشاشة الصغيرة

(الاثنين ٨٨/٤/١١)

● ١٨،٣٠ ـ برنامج ديني
● ١٩،٠٠ ـ الرياضة في اسبوع
● ١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠،٠٠ ـ برنامج فني
● ٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢١،٣٥ ـ مسلسل كوميدي محلي
● ٢٢،٠٠ ـ زي هزمان
● ٢٢،٥٠ ـ «رمينغتون ستيل» ـ مسلسل
● ٢٣،٤٠ ـ الاخبار الليلية

في مقابلة خاصة مع مراسلنا في موسكو :

سليمان النجاب : مباحثات موسكو فتحت افاقا جديدة لتطوير النضال الوطني الفلسطيني ونضال القوى الدمقراطية في اسرائيل

● عضو وفد م.ت.ف في المباحثات السوفييتية ـ الفلسطينية: بيدنا الآن خطة متكاملة لعملنا المشترك على جميع الاصعدة ـ صعيد دعم الانتفاضة وصعيد تعبئة القوى في العالم العربي لمساندة الانتفاضة واهدافها وكذلك صعيد التحرك على المستوى العالمي ●

● موسكو ـ لمراسلنا الخاص لينون زهالي ـ هنا نص المقابلة التي ادلى بها سليمان النجاب عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، لمراسلنا الخاص في العاصمة السوفييتية التي زارها ضمن وفد م.ت.ف. برئاسة ياسر عرفات :

● سؤال : كممثل للحزب الشيوعي الفلسطيني في قيادة م.ت.ف. وكعضو الوفد الذي وصل الى موسكو للمباحثات السوفييتية على المستوى العالي اشتركت بلقاءات عديدة عقدت بين قيادة الاتحاد السوفييتي وقيادة م.ت.ف. ما هو، برأيك، الجوهر الاهم لهذه المباحثات في المرحلة الحالية من النزاع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ؟

● جواب ـ عكست هذه المحادثات، التي تمت بجو رفاقي حار وصريح، الاهتمام الكبير من جانب الاتحاد السوفييتي الصديق بانتفاضة شعبنا الجبارة وتأييده العالي للنضال البطولي الذي يخوضه شعبنا في الاراضي المحتلة بانتفاضته الكبرى. وعكست الاهتمام العميق من جانب القيادة السوفييتية بضرورة حماية الانتفاضة وتطويرها والاعتماد على منجزاتها من اجل دفع عملية التسوية السياسية في قضية الشرق الاوسط ولاحقاق حقوق الشعب الفلسطيني خطوات الى الامام.

كما عكست هذه المباحثات اهتمام القيادة السوفييتية بضرورة تنسيق الخطوات والعمل المشترك مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والاعتماد على الموقف المشترك للطرفين في التحرك السوفييتي اللاحق مع الدول العربية الشقيقة الاخرى مع الاطراف الدولية الجادة في الوصول الى حل لقضية الشرق الاوسط عبر المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات والذي تحضره كافة اطراف النزاع في الشرق الاوسط بما فيها بالطبع منظمة التحرير الفلسطينية وبالاضافة الى الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي. كما عكست هذه المحادثات كذلك القاعدة السياسية المشتركة في الموقف السوفييتي ـ الفلسطيني، ومن خلال المحادثات وعلى قاعدة الموقف السياسي المشترك لمدى وقوة العلاقة الفلسطينية ـ السوفييتية. واكدت ان للشعب الفلسطيني المناضل حليفاً ثابتاً وراسخاً في شخص الاتحاد السوفييتي الصديق. وعلى قاعدة المواقف السوفييتية الواضحة والحوارات الرفاقية الصريحة التي تمت في خلال زيارتنا هذه تتبدى تفاهة وتهافت محاولات الاوساط المعادية للشعب الفلسطيني ولحقوقه الوطنية، لحقه في الحرية والاستقلال الوطني لاثارة الشكوك حول الموقف السوفييتي. ان بيدنا الآن سلاح وبيد كل وطني مناضل فلسطيني يتصدى به لكل محاولات التشكيك للموقف السوفييتي الصديق.

وجرى في هذه المحادثات التوقف عند خطة جورج شولتس والادارة الامريكية والتي تتفق تماما في تقييمنا لوظيفتها مع تقييم الرفاق السوفييت حيث تعتبر ان الهدف من هذا التحرك الامريكي هو واعادة الهدوء الى الوضع في المنطقة وقمع الانتفاضة الفلسطينية الجبارة، ولذلك فقد جرى البحث حول السبل اللازمة من اجل تقديم مزيد من الدعم للانتفاضة الفلسطينية الكبرى ومن اجل تطورها اللاحق ومن اجل الاستناد الى معطياتها في تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني ـ حقوقه الوطنية الثابتة وليس كما يحاول الامريكيون واطراف كامب ديفيد الاخرى في المنطقة ان يستخدموا الانتفاضة من اجل تمرير مشاريعهم التي حرقتها هذه الانتفاضة ذاتها.

وقد أكد الرفاق السوفييت، الذين قابلناهم جميعا وفي مقدمتهم الرفيق غورباتشوف، على التقدير العالي لشجاعة وبطولة الشعب الفلسطيني في ارضنا المحتلة بكافة فئاته. واكد الرفاق السوفييت اعجابهم بهذا الشعب العظيم المحب للحرية والمحب لوطنه وقدروا عاليا التضحيات التي يقدمها شعبنا من اجل انتصار قضيته العادلة. ودان الرفاق السوفييت بمنتهى الحزم الجرائم التي يرتكبها حكام اسرائيل والتي اوضحت حقيقة وجه هؤلاء الحكام وممارساتهم التي لا تختلف في شيء عن ممارسات حكام جنوب افريقيا والتي تذكر العالم بجرائم النازية. واكد الطرفان على ضرورة بذل كل الجهود وتعبئة كل القوى من اجل شل يد حكام اسرائيل عن جرائمهم ومن اجل فرض المزيد والمزيد من العزلة عليهم ومن اجل تأمين الحماية لشعبنا في المناطق المحتلة من المخاطر التي تتهدده والاجراءات القمعية التي تمارس ضده.

● سؤال : هل بحثت مسألة طبيعة المؤتمر الدولي ؟

● جواب ـ نعم لقد جرى التركيز على موضوعة المؤتمر الدولي. وتم التطابق التام في الاراء بين الطرفين حول طبيعة المؤتمر الدولي وصلاحياته واساسه القانوني وطبيعة القوى المشاركة فيه. وتم التأكيد على ان المؤتمر الدولي الذي يدعو اليه الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية هو مؤتمر فعال وذو صلاحيات ويعقد تحت اشراف الامم المتحدة ويهدف الى تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي الفلسطينية التي احتلت في عام ١٩٦٧ والاراضي العربية الاخرى كذلك. ويهدف الى ضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية. وفيما يتعلق بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في هذا المؤتمر فقد اكد الاتحاد السوفييتي على ان مشاركة م.ت.ف. في هذا المؤتمر مسألة اساسية ومبدئية باعتبار ان منظمة التحرير هي قائدة نضال الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد، ويترك الاتحاد السوفييتي لمنظمة التحرير ان تقرر شكل هذا التمثيل، سواء كان هذا في اطار وفد فلسطيني مستقل أم في اطار وفد عربي مشترك على قاعدة موقف عربي واحد وموحد وفهم واحد وموحد لحقوق الشعب الفلسطيني. ولم تبحث اية صيغة اخرى، او استطيع القول ان اية صيغة اخرى للتمثيل الفلسطيني هي مرفوضة من الجانب السوفييتي كما هي مرفوضة من الجانب الفلسطيني.

● سؤال : بعد لقاءاتكم مع القيادة السوفييتية ما هي، برأيكم، آفاق التطور في الشرق الاوسط والحل للنزاع هناك ؟

● جواب ـ بالتأكيد فإن الآفاق التي فتحتها انتفاضة شعبنا امام الحل العادل لقضية الشعب الفلسطيني وازمة الشرق الاوسط ان هذه الآفاق قد تعززت اكثر فأكثر بعد ونتيجة لهذه الزيارة التاريخية التي قمنا بها الى موسكو في هذه الايام. فقد كان الهدف الاساسي من جميع حواراتنا هو كيف نعمل من اجل تعزيز هذه الآفاق التي فتحتها الانتفاضة وتطويرها وكيف نواصل العملية المتطورة ـ عملية دعم ومساندة الانتفاضة وتأمين الحماية السياسية لها والدعم السياسي والمعنوي والمادي الكبير وقطع الطريق على المحاولات والتحركات التي تجري من اجل محاصرة الانتفاضة وخنقها. ان بين ايدينا خطة عمل متكامل لعملنا المشترك على الاصعدة كافة، صعيد دعم الانتفاضة وصعيد تعبئة القوى في العالم العربي في مساندة اهداف الانتفاضة وكذلك التحرك عبر الصعيد العالمي.

مرة اخرى اؤكد ان هذه المحادثات قد فتحت افاقا جديدة لتطوير النضال الوطني الفلسطيني ولتطوير نضال القوى الدمقراطية الاسرائيلية التي تسعى لحل عادل لقضية الشرق الاوسط ولوضع حد للاحتلال الاسرائيلي وجرائمه ولضمان حقوق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال الوطني. كما انها فتحت افاقا واسعة لتعبئة النضال بجهود مشتركة مع الاتحاد السوفييتي مع تعبئة وتعزيز وحدة الصف العربي المساند لحقوق الشعب الفلسطيني ومن اجل تعبئة اوسع القوى الدولية وقوى الرأي العام العالمي من اجل الوصول الى الحل العادل لازمة الشرق الاوسط ولبها القضية الفلسطينية، الحل الذي يضمن انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة والفلسطينية منذ عام ١٩٦٧، الحل الذي يضمن حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. ولأن للشعب الفلسطيني ولجميع الشعوب صديق وفي صديق جبار هو الاتحاد السوفييتي فإننا جميعا ـ وفد قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ـ نعود الى مواقعنا في النضال ونحن على ثقة تامة بانتصار نضال شعبنا وبانتصار قضيته العادلة.

طلاب المدارس الفلسطينية وتلاميذها

■ تتمة من ص١ ■

محاصرة. وعلى الرغم من ذلك رفعت فيها، أمس، الاعلام الفلسطينية.

وصباح أمس دعت قوات الاحتلال اهالي قرية بيت أمر، التي كانت تعرضت يوم أمس الاول لعمليات تخريب وتدمير واسعة النطاق نفذتها قوات الجيش، الى المباشرة في إصلاح ما لحق بهم من أضرار. وفي هذا الاطار دعي رئيس المجلس القروي عيسى محمد ابو عياش الى مدرسة القرية التي يستحكم فيها الجنود. واعتدى عليه احد الضباط وحذره من مغبة عدم اصلاح ما دمره الجنود، حتى الثانية عشرة ظهراً، وهو موعد الزيارة التي قام بها قائد المنطقة الوسطى للجيش الجنرال عمرام متسناع للقرية.

وهدد الضابط الاهالي من أن الجيش سينزل بهم المزيد من الخسائر اذا هم لم يصلحوا ما دمره الجيش يوم أمس الاول.

وتسربت معلومات من قرية بيتا المحاصرة ان قوات الاحتلال هدمت، حتى الآن، ٢٣ منزلا في القرية. وفي حين لم تتأكد هذه المعلومات نهائياً نشير الى ان وسائل الاعلام الاسرائيلية كانت أعلنت ان قوات الجيش كانت قد فجرت، حتى يوم أمس الاول، ١٨ منزلاً في القرية.

وجاءنا، ايضا، ان في ايدي قوات الاحتلال قوائم باسماء شبان قرية بيتا الفارين وانها تهدد ذويهم بتفجير منازلهم اذا لم يسلموا ابناءهم خلال مهلة محددة.

وفي منطقة جنين وقعت اشتباكات متفرقة في قرى جبعة وعرابة ومخيم الفارعة. واقتحمت قوات الاحتلال المخيم وحطمت زجاج العديد من المنازل والسيارات.

وشنت قوات الاحتلال، صباح أمس، حملة اعتقالات شملت العشرات في قرية كفر راعي. واعتدت بالعصي وأعقاب البنادق، على المواطن احمد عبد الخالق (٥٠ عاما) ونقل الى مستشفى جنين.

ولا تزال قرى ميسلون وسيلة الحارثية واليامون محاصرة وتعاني من نقص في المواد الغذائية.

كذلك لا يزال مخيم الجلزون (شمال رام الله) يرزح تحت حظر التجول منذ ٣٠ يوما. ويعاني الاهالي من نقص شديد في المواد الغذائية. هذا فضلا عن قطع التيار الكهربائي بشكل مستمر وعن كون المياه باتت غير صالحة للشرب.

ويعاني مخيم الامعري من حظر التجول منذ ١٢ يوماً.

وشهدت مدينة بيت لحم، أمس، مسيرة نسائية انطلقت من مقر الصليب الأحمر ووصلت الى ضريح الشهيد اسحق ابو سرور. وانطلقت مسيرة ثانية من مخيم عايدة الى الضريح.

وكانت قرية نقوع القرية شهدت الليلة قبل الماضية، صدامات اعتقلت قوات الاحتلال خلالها عدداً من المواطنين عرف منهم محمد جبرين وماجد عمور ويوسف ابو مفرح وعادل ابو مفرح. واقتلعت جرافات الاحتلال العديد من اشجار الزيتون التابعة للمواطن محمود جبريل وهدمت الجدران الاستنادية. وقطع الجنود أسلاك الكهرباء.

ووقعت مظاهرات في مخيم الدهيشة رشق المتظاهرون خلالها الحجارة واطلق الجنود قنابل الغاز.

وكان المستوطنون هاجموا، أمس الاول، منازل قرية حوسان وحطموا زجاج نوافذ منزلي ساري حامرة وجميل حامرة وجزءاً من اثاثها وتمكن الأهالي من صدهم وارغامهم على الفرار.

وارغمت قوات الاحتلال عمال البلدية على قطع شجرة باسقة، بعدما فشلت في انزال علم فلسطيني عنها.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت، أمس الاول، النقابي عصام اديب من أريحا بحجة انه محرض. كما كانت اعتقلت، مؤخراً الانسة ندى ابو عجمية (من مخيم عين السلطان) وصادرت ماكنة الخياطة من منزلها، بدعوى انها تستعمل لاخاطة اعلام فلسطين.

● قطاع غزة ●

واتسمت المظاهرات في قطاع غزة أمس، بمشاركة واسعة من طلاب المدارس. وبلغ عدد الاصابات المسجلة في القطاع، يوم أمس، ٨٦ اصابة غالبيتها جراء الغاز والعيارات المطاطية واثنتان منها خطيرتان.

ففي مخيم جباليا هاجم طلاب المدارس بمشاركة النساء، مقر الحكم العسكري ورشقوه بالحجارة، لليوم الرابع على التوالي. وردت قوات الجيش باطلاق عشرات قنابل الغاز والعيارات المطاطية والنارية.

وفي حوالي الواحدة ظهراً اطلق الجنود ٥ قنابل غاز على مدرسة «ابن رشد» الابتدائية، حين كان التلاميذ في ساحة المدرسة. ونتج عن ذلك اصابة العديد من الاطفال بالاختناق والغاز. وعولجوا في عيادة المخيم.

وكان الجنود، بعد فرض حظر التجول (المعمول به منذ اسابيع في قطاع غزة، بعد العاشرة كل مساء)، يطلقون قنابل الغاز على المنازل في بلوكات ١ و ٤ و٦ و١١ و١٢، ويؤكد الاهالي ان الجنود يفعلون ذلك «للتسلية».

وبلغ عدد الاصابات في جباليا، أمس، ٣٢ اصابة. ومن بين المصابين: ● حسام عبد النبي (١٠ سنوات) ـ ضيق تنفس واختناق ● وائل حسن الحر (١٩ سنة) ـ كدمات شديدة وتورمات عديدة، جراء الضرب ● ناجي جابر (٣٠) ـ نزيف في العين اليمنى وكدمات شديدة جراء الضرب المبرح ● يوسف عبد الهادي شعبان (١٤)، كدمات شديدة وجروح قطعية وكسر في الساق اليسرى ● نفيسة أحد عيسى (٣٠ عاما) ـ كدمات في البطن والظهر جراء الضرب. وهي حامل في الشهر الثامن ونقلت الى قسم الولادة في مستشفى «الشفاء» لكون الخطر يتهدد الجنين ● محمد ابو رفيع (١٥) ـ جرح قطعي في الذقن جراء الضرب بعقب بندقية ● الطفل محمد فتحي ناجي (٣ سنوات) ـ جرح قطعي في الشفة السفلى جراء الضرب بهراوة.

هذا ووقعت مظاهرات طلابية، أيضاً، في مخيم الشاطيء، ومنطقتي الشيخ رضوان والنصر في مدينة غزة. ورشق المتظاهرون قوات الجيش بالحجارة، بهدف منعها من مداهمة سوق الخضار، كعادتها، واتلاف محتوياته.

وفي منطقتي الصبرة والزيتون وحي الشجاعية وضعت المتاريس واشعلت الاطارات المطاطية. وفي حي الدرج في غزة اصيب الشيخ محمد احمد ابو الشيخ (٦٠ عاما) بمضاعفات جراء الاختناق بالغاز وصارت رئتاه تفرزان السوائل. وهذا ما استدعى وضعه تحت العناية المكثفة في قسم القلب في مستشفى «الشفاء».

ودهس «جيب» عسكري الفتى ناهر حرب سكر (١١ عاماً) في حي الشجاعية، فاصيب بجروح قطعية عديدة في الرأس وبكدمات شديدة في الجسم. ونقل الى احد المستشفيات الاسرائيلية لخطورة حالته.

وقامت قوات الاحتلال، في الخامسة من فجر امس، باستدعاء كل الذكور من ابناء مخيم دير البلح للتجمع في الشارع الرئيسي. وذلك بعد ان فشلت في الكشف عن المتظاهرين الذين احرقوا، الاسبوع الماضي، سيارة احد المستوطنين.

وشهدت منطقة رفح مظاهرات طلابية ونصبت المتاريس والاطارات المشتعلة. ووقعت في مخيمي البريج والنصيرات اشتباكات رشقت خلالها الحجارة ونصبت المتاريس والاطارات.

هذا وتفيد بعض المصادر الصحفية الفلسطينية ان قوات الاحتلال تواصل حملة اعتقالات واسعة في رفح وان عدد المعتقلين من المدينة والمخيم بلغ، في اطار هذه الحملة، حوالي ٤٠٠ معتقل، كما تشن حملة اعتقالات مماثلة في منطقة خانيونس.

في برقية الى شمير

■ تتمة من ص١ ■

وجاء في البرقية: «اننا نرى في هذه الهجمة المتجددة على حرية الصحافة في المناطق المحتلة وفي اسرائيل تصعيدا آخر في نهج حكومتكم المعادي لحرية النشر عن الاحداث والوقائع من قبل وسائل الاعلام المحلية والعالمية. وباسم اتحادنا، الذي يمثل اكثر من ثلاثين الف صحفي في بريطانيا وايرلندا، نحتج بشدة على هذه الاجراءات التي تشكل اعتداءات على الصحافة».

ووقع على البرقية السكرتير العام لاتحاد الصحفيين في بريطانيا وايرلندا، هاري كونروي وبعث بنسخ عنها الى سفير اسرائيل في بريطانيا، يهودا افنير، والى السكرتير العام لمنظمة الصحفيين العالمية، ابدان وايت، والى منظمة العفو الدولية (أمنستي).

● عمان ـ «كونا» ـ طالبت لجنة الدفاع عن الصحفيين، وهي تنظيم دولي يتخذ من مدينة نيويورك الامريكية مقرا له، رئيس وزراء اسرائيل، اسحق شمير ووزير «الامن» اسحق رابين، باطلاق سراح جميع الصحفيين الفلسطينيين المعتقلين اداريا في اسرائيل طالما لم تتوفر ضدهم اية أدلة تدينهم وتتيح تقديمهم الى المحاكمة.

واعربت اللجنة في رسالتها، الى المسؤولين الاسرائيليين عن قلقها من اجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الصحفيين في الاراضي المحتلة وذكرت ان سلطات الاحتلال اعتقلت مؤخرا تسعة صحفيين فلسطينيين على الاقل اعتقالا اداريا دون ان توجه اية تهمة اليهم.

وجاء في الرسالة ايضا ان السلطات الاسرائيلية اعلنت عدة مرات في الماضي انها لا تتخذ اجراءات ضد الصحفيين الفلسطينيين «لكونهم صحفيين» بل بسبب قيامهم بنشاطات معادية للسلطات الاسرائيلية. وتابعت اللجنة قولها في رسالتها ان الاعتقالات الواسعة للصحفيين والمحررين وتشديد الرقابة على الصحف العربية منذ شهر كانون الاول الماضي يدل على ان اسرائيل تقوم فعلا بتقييد حرية التعبير وتتخذ اجراءات ضد الصحف والصحفيين دون مبررات كافية.

رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. يغادر موسكو

■ تتمة من ص١ ■

دوبرينين، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومدير القسم الدولي في اللجنة المركزية ويولي فورونتسوف، النائب الاول لوزير خارجية الاتحاد السوفييتي ونبيل عمرو ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فوق العادة لدى الاتحاد السوفييتي.

وكان شيفارنادزه أقام، مساء أمس الاول (السبت) مأدبة تكريما لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والوفد المرافق له تبادل خلالها شيفارنادزه وعرفات الكلمات.

وقد أعلن شيفارنادزه، في كلمته، ان صلابة الشعب الفلسطيني وثباته في النضال من اجل حقوقه الوطنية الراسخة وضد الاحتلال الاجنبي اللذين لم تقهرها عشرات السنين من العنف والملاحقات يثيران لدينا كالسابق مشاعر التعاطف والدعم التي لا تخضع لاعتبارات مؤقتة.

وأضاف: وما لم يحقق الشعب المكافح المحروم من الوطن هدفه وما لم ينل حقوقه الشرعية فان دعمنا لقضيته العادلة سيكون ثابتاً. ولكن اليوم لا يكفي التعاطف وحده. فجروح وآلام الغير لم تعد غريبة منذ امد بعيد. وهي تحفز على الاعمال دفاعا عن القضية العادلة. تحفز على الاعمال الجماعية، حسب يقيننا الراسخ، اعمال المجتمع الدولي برمته تحت الراية الزرقاء للامم المتحدة.

واضاف وزير الخارجية السوفييتي: لا يمكنني، بل ولا اريد ان اخفي عنكم الشعور الذي اعتملنا في الايام الاخيرة نظرا للهدف المنتظر، الذي سعينا نحن اليه منذ امد بعيد والذي سيتحقق، حسب يقيننا، في المستقبل القريب جدا. حين اقول «نحن» أؤكد عن عمد الجهود الكثيرة التي بذلتها عدة دول برعاية الامم المتحدة من اجل التسوية السياسية حول افغانستان. وهذه الدول التي كانت تفرقها في القضية تناقضات عميقة استطاعت مع ذلك دون ان تتنازل عن مصالحها الوطنية تثبيت التوازن الضروري للفعل، الذي يعد باختراق حقيقي لسلسلة النزاعات الاقليمية التي كانت تبدو عديمة الانفصام. وبين النزاعات الاخرى نرى بالدرجة الاولى نزاع الشرق الاوسط القريب علينا الى درجة بحيث لا يمكننا الا نتحسس كل قوة المأساة التي تهزه، وغني عن البيان ان لكل نزاع اقليمي منشأ وبالتالي وسائل تسويته. ومن هذه الناحية فان العقدة الشرق اوسطية التي طال أمدها هي اكثر تعقيداً غير ان مثال وعبر التسوية الافغانية تتضمن بشارة الأمل للفلسطينيين أيضاً. فهي تبرز بالدرجة الاولى، تلك الفكرة. وهنا اعود مجددا الى البيان السوفييتي ـ الافغاني المشترك، القائلة بان المشاركة الجماعية البناءة من جانب كل مساهم في التسوية والموقف المستند الى قاعدة دولية واسعة قادرين على رفع كل العقبات التي تعترض الطريق المؤدي اليها. وتكشف عملية جنيف، التي افضت الى الحل السياسي حول افغانستان عن دور واهمية المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط. وهذا المحفل وحده يمكنه ان يمنح أملا واقعيا لجميع الشعوب المنجرة الى النزاع الشرق اوسطي.

وتابع: وتشهد هذه العبر والمثل أيضاً، على ان دور الامم المتحدة وسكرتيرها العام وممثليه الشخصيين لا يمكن ان يكون اكثر فاعلية الا في الظروف التي تكون فيها الاطراف مستعدة، عملا وترغب حقا، في التعاون مع هذه المنظمة العمومية في العالم. ومهما قاله منتقدوها وخصومها فانها تعزز بمساعينا المشتركة، مكانتها وتأثيرها الايجابي على وضع الامور في هذه المنطقة او تلك من الكرة الارضية. وحسب يقيننا فان هذا الاتجاه سوف يتحقق.

واستطرد الوزير قائلا: ان مفهوم «الازمة الاقليمية» قد دلف، منذ امد بعيد المعجم السياسي والحياة اليومية، والفظيع ان هذا المفهوم في مظاهره القاسية لحق ان يصبح اعتياديا. وتعيش شعوب بأكملها على مدى عشرات السنين في ظروف معركة مستمرة. وفي الحقيقة ان هذه ليست الحياة بالمعنى الطبيعي للكلمة. ولكن نفس العشرات من السنين تكون تدريجيا استنتاجا يتسم باهمية فائقة لا بالنسبة للبشرية وهو ان القوة العسكرية والقمع المسلح لاندفاع شعب نحو الحرية عاجزان امامه. وتؤكد هذه البديهية انتفاضة الفلسطينيين الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتعجز تدابير التنكيل عن حل اية عقدة من العقد، وحتى اصغرها ناهيك عن عقدة مثل العقدة الشرق أوسطية. ولكنه بودنا ان ننظر الى الوضع نظرة اكثر سعة وتحديدا على الساعي من منطلق عواقبه.

ومضى شيفارنادزه قائلا: ان النزاعات الاقليمية تبتلع موارد مادية هائلة وتبقى ندوبا لا تمحى في التطور الاجتماعي والذهني والثقافي لشعوب ودول باكملها. وطبقا لبعض الحسابات انفقت بلدان المنطقة على الاغراض العسكرية خلال السنوات العشر الاخيرة زهاء ٦٠٠ مليار دولار. وكان يكفي حق جزء ضئيل من هذه الاموال، لارواء الصحاري واطعام الملايين من الناس بواسطة القضاء على الفقر والامراض ولان يعاد الى الشرق الاوسط الدور المخصص له طبيعيا، كجسر يربط قارات وشعوب وثقافات وديانات وفترات ومراحل بارزة في تاريخ الحضارة. ان دول المنطقة التي اثقلت كاهلها حقا بالاسلحة اصبحت قاب قوسين او ادنى من العتبة الصاروخية النووية. وهنا بالذات استخدم اكثر من مرة السلاح الكيميائي بخلاف بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ مباشرة وليس من الصعب تصور العواقب التي لا تعرض والتي يمكن ان يؤدي اليها منطق المجابهة المهلك.

واضاف وزير الخارجية قوله ان المخرج هو واحد فقط. ينبغي ان يصبح التفكير السياسي الجديد هنا كما هو في كل مكان الموجه الرئيسي للسياسة. وبعبارة اخرى لو انتضى السلح فانه ينبغي الا يكون سوى بالطريق السياسية للتسوية السلمية، للقضايا المتنازع عليها وفي ظل الاحترام للمساواة والامن المتماثل واحترام الحق في تقرير المصير والاستقلال والسيادة ووحدة الاراضي لكل دولة وشعب.

وللاسف فانه ليس الجميع في هذه المنطقة وخارجها قد استوعبوا امر زمننا هذا. فما برحت تبذل محاولات للتنصل من حل الجوانب الأساسية للتسوية في الشرق الاوسط وربطها بتدابير جزئية مبتورة ووضع شعب في وضع غير متكافيء مع الشعوب الاخرى وحرمانه من امكانية تقرير مصيره بنفسه.

وهنا يستشف رفض اسرائيل الواضح ومن يدعمها مجابهة الحقائق وجها لوجه والاعتراف بضرورة بل وبكتي القول بحتمية الحل العادل للقضية الفلسطينية التي تشكل القضية المحورية للوضع في الشرق الاوسط.

وينبغي ان يضمن للشعب الفلسطيني الذي هو احد الاطراف الرئيسية في النزاع الشرق أوسطي، حق تقرير المصير بنفس المقدار الذي تم فيه ضمانه لشعب اسرائيل. وان محاولات تحقيق التسوية دون مراعاة ميزان مصالح جميع الاطراف، دون استثناء، العرب وبضمنهم الفلسطينيون واسرائيل على السواء، ستقود حتما الى طريق مسدود وذلك لانها تتعارض مع المنطق ومع عبر التاريخ.

واختتم شيفارنادزه كلمته قائلا:

لقد حان الوقت منذ امد بعيد لوضع قضية التسوية الشرق أوسطية بصدق وشرف وجدية في الطريق الرئيسي المستقيم للتحضير للمؤتمر الدولي وعقده بمشاركة جميع الأطراف المعنية مباشرة وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي. وهذا الموقف الذي يدعو اليه بثبات الاتحاد السوفييتي والدول العربية والاغلبية العظمى من الدول الاخرى يعد في رأينا الوسيلة الوحيدة والمضمونة لتوفير السلام والامن للشرق الاوسط.

اننا نقول تعالوا نجرب البدء ما هو اكثر ضرورة .نشكل لجنة تحضيرية لعقد المؤتمر وفي عملية تشكيلها على اساس ثنائي ومتعدد الاطراف يمكن ضم كثرة من القضايا الصعبة التي لا تزال تشكل عقبة في طريق عقد المؤتمر.

وأكد ادوارد شيفارنادزه على ان احلال السلام الوطيد والعادل في الشرق الاوسط يدخل ضمن مهامنا الاولوية. ومن اجل ذلك نحن مستعدون للتعاون بنشاط مع كل من يشاطر هذا الهدف النبيل وتعميق التنسيق والتعاون مع الاصدقاء الفلسطينيين ومع الدول العربية ومع جميع الاطراف ذات الشأن.

وفيما بعد القى ياسر عرفات كلمته التي قال خلالها ان م.ت.ف. تعلن مجددا ان السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط لا يمكن ان يسود الا من خلال الصيغة التي تكون حولها اتفاق الاغلبية العظمى من دول العالم.

وقال ياسر عرفات ان هذه هي صيغة المؤتمر الدولي الفعال التي ينبغي أن ينعقد برعاية الامم المتحدة وتشارك فيه مشاركة عملية الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وكذلك الاطراف ذات الشأن ومنها بالطبع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني على قدم المساواة مع الأطراف الأخرى. وانطلاقا من تمسكنا بمبادىء القانون الدولي والقرارات التي ينبغي ان يعقد المؤتمر على اساسها تعد الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير من الأسس الرئيسية لعقد المؤتمر لو كان المقصود ان المؤتمر سيقود عمليا الى قرارات متوازنة يمكنها ان تضمن السلام والاستقرار في المنطقة ـ قرارات من شأنها ان تضمن مصالح وأمن الجميع بما فيها مصالح الشعب الفلسطيني الذي له حق العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على أرض وطنه. واستطرد قائلا على ثقة بدعم الاتحاد السوفييتي لهذا الموقف الذي يجسد وحدة موقفنا مع مساعي الاتحاد السوفييتي الصادقة الى السلام. ونحن على يقين من ان دور الاتحاد السوفييتي الفعال الذي يمارس تأثيرا متعاظما لدى حل النزاعات الاقليمية سوف يغدو دعما له وزنه لموقفنا.

واضاف ياسر عرفات قوله ان انتفاضة شعبنا في الاراضي المحتلة واستمرارها ونهوضها لاحقا رغم الملاحقات وتدابير العنف الصهيونية ورغم المناورات الامريكية، فتحت افاقا واسعة لبلوغ السلام العادل والوطيد. وهذا يزيد ثقتنا في المستقبل الذي نسعى اليه دوما بتفاؤل يعكس مصلحتنا في السلام والاستقرار بمنطقتنا والعالم كله. ويسعدنا التقدم الباهر، الذي تحقق في مسألة حل القضية الافغانية. وكان هذا التقدم نتيجة المبادرة السوفييتية البناءة بصدد اعادة القوات السوفييتية من افغانستان وترجيح الحوار الوطني على اساس ضمان استقلال وسيادة هذا البلد الصديق وترسيخ العلاقات الطيبة مع جميع الدول المجاورة له.

واعرب ياسر عرفات عن القلق من تصاعد الحرب الايرانية ـ العراقية والعواقب المهلكة لاستمرارها. وقال: اننا اذ نقدر الجهود والمبادرات السلمية التي يعلن عنها العراق حق التقدير نرى في التنفيذ الفوري لجميع احكام قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ بداية واقعية وعملية لايقاف هذه الحرب وتمهيد الطريق نحو الحل القائم على حسن الجوار بين الطرفين.

ومضى يقول اننا نثمن عاليا، السياسية الحكيمة التي يتبعها ميخائيل غورباتشوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والجهود الجادة والصادقة لايقاف التسابق على الاسلحة النووية وخلق جو ملائم من شأنه ان يؤدي الى تخليص البشرية من خطر الهلاك وتوجيه الموارد والامكانات الهائلة المنفقة على السلاح نحو اعادة البناء وضمان الحاجات الانسانية للبشرية التواقة الى السلام الوطيد والازدهار المرجو.

وضم الوفد الفلسطيني بالاضافة الى عرفات كلا من فاروق القدومي وياسر عبد ربه وسليمان النجاب وأبو علي مصطفى ومحمود درويش وعبد الله الحوراني.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ١١ نيسان ١٩٨٨ الصفحة ٦

الحكومة تبحث «أحداث» قرية بيتا المأساوية :

بيان رابين ينسف أكاذيب المستوطنين ويؤكد : الفتاة المستوطنة قتلت برصاصة الحارس ولم تصب، اطلاقا، بحجر !

* بيانات الجيش الجديدة («التحقيق لم ينته بعد») تشير الى تراجع أمام حملة الاوساط اليمينية المتطرفة *

● تل ابيب - اعترف وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، امس الاحد مرة اخرى، بأن الرصاصة التي أودت بحياة الفتاة تيرتسا بورات من مستوطنة «ايلون موريه» في قرية بيتا في الضفة الغربية المحتلة اطلقت من الأسفل الى الأعلى وعن بعد أمتار قليلة عن قطعة سلاح ذي سرعة اطلاق عالية.

وأضاف رابين، معترفا، ان هذه الحقائق الجديدة التي يثبتها تقرير الطب الشرعي بعد تشريح جثة الفتاة المستوطنة، تؤدي الى احتمال ان الرصاصة أطلقت من بندقية «ام. ١٦» التي كان يحملها الحارس روميم الدوبي.

كذلك أكد رابين ورؤساء الجيش، في البيانات التي قدموها الى الحكومة في جلستها امس حول الاحداث المأساوية التي وقعت في قرية بيتا يوم الاربعاء الماضي، ان الفتاة المستوطنة بورات لم تصب بأي حجر، إطلاقا !

وعلى الرغم من ان رابين ومسؤولي الجيش أعلنوا، في النقاش الذي حصل في جلسة الحكومة، ان تحقيق الجيش حول احداث قرية بيتا لم ينته بعد وانه لا يمكن استخلاص النتائج النهائية منذ الآن، الا انه من الواضح تماماً أن هذه البيانات وما تضمنته من حقائق جديدة دامغة تؤكد تقارير وتقديرات سابقة تؤكد، بدورها، ان الفتاة المستوطنة قتلت برصاص زملائها المستوطنين أنفسهم - هذا الرصاص نفسه الذي ادى ايضا الى استشهاد شابين فلسطينيين من قرية بيتا - وليس من جراء ضربها بحجر على يدي أهالي القرية كما اشيع في البداية.

كذلك فان ما جاء في بيان رابين استناداً الى تقرير الطب الشرعي عن ان الرصاصة اطلقت من أسفل الى أعلى ينسف ادعاء المستوطنين الذين زعموا أمس (لماذا لم يفطنوا من قبل ؟!!) ان احد الفلسطينيين ابناء قرية بيتا كان يحمل «كلاشنيكوف» ويقف على سطح احد المنازل المجاورة وانه «هو الذي، على ما يبدو، اصاب تيرتسا بورات» (!!).

● الحارس الدوبي - شخص خطير ! ●

وعلم، امس، ان الحارس الذي رافق فرقة المستوطنين والذي بدأ باطلاق الرصاص عشوائيا في قرية بيتا، روميم الدوبي، مما ادى الى استشهاد شابين من أهل القرية الفلسطينية ومقتل الفتاة المستوطنة، تيرتسا بورات، هو مستوطن متطرف من عصابة «غوش ايمونيم» كان قائد المنطقة الوسطى في الجيش، الجنرال عمرام متسناع، اضطر مرغما الى إصدار أمر خاص ضده يمنعه بموجبه من دخول حدود مدينة نابلس لمدة ثلاثة أشهر وذلك في آيار ١٩٨٧ بعد أن «قام بمحاولات لفرض حقائق بما يخالف القانون وتعليمات الجيش واصطدم مع جنود وضباط وحاول اختراق حواجز الجيش ونشط في مخيم بلاطة وغيرها» !!!!

وأورد مراسل «يديعوت احرونوت»، بختال سرينه، أمس، انه عندما سأل صحفي الدوبي عن برنامجه اليومي أجاب : «اقوم في الصباح وأتوجه الى معسكر الجيش القريب، اقطع الجدار، احمل شاحنة متفجرات ثم القي بعض قنابل في القصبة (حي القصبة في نابلس - المحرر)» !!

● الدماء و «الربح» السياسي - الحزبي ●

وعلى الرغم من محاولات قادة الجيش والمسؤولين السياسيين عنه، أمس، تليين الموقف اكثر من المستوطنين وخطوتهم الاستفزازية التي أدت الى وقوع الاحداث المأساوية، الا ان اوساط اليمين المتطرف لم تهدأ ولم تكف عن المطالبة بـ «تطهير» اسم المستوطنين و «الاعلان صراحة ان العرب هم المسؤولون» ومن ثم المطالبة باستقالة رئيس اركان الجيش، الجنرال دان شومرون، «لأنه ضلل الرأي العام» ولأن الجيش فشل في حماية المستوطنين» !! - حسبما زعمت غيئولا كوهين (هتحيا).

والملفت للانتباه، فعلا، هو ان قادة الجيش تأثروا، على ما يبدو، بالحملة اليمينية ضدهم ولذلك فضلوا التراجع. وهذا ما اشار اليه مراسل «حدشوت» للشؤون العسكرية، شموئيل طال، في برنامج «مساء جديد» التلفزيوني مساء أمس الاحد حين قال انه ليس من الواضح سبب إعلان قيادة الجيش، اليوم، ان التحقيق لم ينته. فالأمر الاكيد - اضاف - هو ان قرار الجيش كان مساء امس امساء أمس الاول السبت - المحرر) يتلخص في ان التحقيق انتهى ولم يتبق الا صياغة الاستنتاجات والنتائج في صباح اليوم التالي !! فما الذي حصل ؟!

من غير المستبعد، اطلاقا، ان يكون الجواب هو ما قاله عضو الكنيست يوسي سريد في البرنامج التلفزيوني المذكور مساء أمس : «ربما كان هنالك من خطط لهذه الاحداث لجني ربح سياسي ما أو ربما هنالك من يريد الآن استغلالها لجني مثل هذا الربح» !

● النقابي الجبهوي بنيامين غونين (الى يمين الصورة) يصافح النقابي الفلسطيني ابراهيم شقيرات. ويتوسطهما السكرتير العام لاتحاد نقابات «سي. جي. تي» في فرنسا، هنري كراسوكي. ويذكر ان وفدا جبهويا نقابيا يزور هذه الايام فرنسا ضيفا على اتحاد «سي. جي. تي»، كما يزورها ضيفا على الاتحاد نفسه وفد من الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية. (صورة من «وص.ف»)

ضابط من «غفعاتي»:

ضباط الجيش منعوا دخول قوافل التموين الدولية الى مخيمات القطاع

● تل ابيب - كشف الضابط يزهر شطيكمان، الذي خدم خلال الشهرين المنصرمين في اطار كتيبة «غفعاتي» في قطاع غزة المحتل، النقاب عن ان ضباطا في الجيش حالوا دون دخول سيارات هيئة الامم المتحدة، التي كانت تقل مواد تموينية، الى مخيمات اللاجئين في منطقة قطاع غزة المحتل وذلك بهدف نفاد المواد الغذائية لدى السكان وتجويعهم.

واضاف شطيكمان ان الخدمة في المناطق المحتلة تجعل الجنود يفقدون المعايير الاخلاقية ومن الصعب الحفاظ على نقاوة هذه المعايير.

واشار الى ان ما تعتبره الدوائر الحاكمة تجاوزا في الممارسات التي يرتكبها الجنود امر عمل يومي يمارس ضد السكان في المناطق المحتلة!!.

٦٢ صحفية اسرائيلية يطالبن رابين بالافراج عن الصحفية ناهدة نزال

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وقعت ٤٢ صحفية اسرائيلية على عريضة وجهت الى وزير «الأمن»، اسحق رابين، يعبرن فيها عن الاحتجاج على اعتقال الصحفية الفلسطينية ناهدة نزال (عضو الهيئة الادارية لرابطة الصحفيين العرب في الاراضي المحتلة والتي تعمل في مجلة العودة والمكتب الفلسطيني للصحافة)، اداريا لمدة ستة شهور منذ ٣/٢٧ الماضي.

وجاء في العريضة، التي وزعت منها نسخاً على وسائل الاعلام، ان سلطات الاحتلال اعتقلت ناهدة نزال في ٣/٢٧ وحققت معها في مقر الحكم العسكري في طولكرم. وبعد التحقيق اعتقلتها لمدة ستة شهور، اداريا، بدون اي توضيح.

وجاء، ايضا : اننا، كصحفيات، نعبر عن سخطنا على اعتقال زميلتنا التي كانت تقوم بواجبها.

وطالبت الموقعات على العريضة بالافراج عن ناهدة نزال وعن جميع الصحفيين الفلسطينيين، المعتقلين اداريا، «بدون ايضاحات كافية».

ومن بين الموقعات على العريضة : ميرا افريخ وتهيلا عوفر وطوفا تسيموكي وداليا رابيكوفيتش وحانا كلدرون وطالي زلينغر وياعل فيشفاين وتمار غوجانسكي وليلي عكيلي وميخال شفارتس وزيفا بريف ونعمي غال.

وكان بادر الى جمع التواقيع «طاقم العمل من أجل حرية الصحافة ولفتح صحيفة «طريق الشرارة».»

ومن جهة ثانية علم أن منظمة «أمنستي» الدولية قررت، في ٣/٣١ الماضي، تبني قضية الصحفي ربحي العاروري (المعتقل اداريا) كأسير ضمير.

١٣,٧٦٠ - عدد المواطنين العرب في يافا

● تل ابيب - كشف التقرير الذي اعدته بلدية تل ابيب، مؤخرا، ان عدد المواطنين العرب في يافا بلغ ١٣,٧٦٠ مواطنا. وكان نشر في السابق ان العدد هو ١٠,٣٠٠ مواطن.

وحسب ما جاء في التقرير فان نسبة السكان العرب في احياء مدينة يافا في تصاعد مستمر منذ عام (١٩٧٢)، وبالمقابل هجر الكثيرون من السكان اليهود هذه المنطقة.

خلال جلسة الحكومة الاعتيادية:

اقتراحات جهنمية بمسح بلدة بيتا واقامة مستوطنة كولونيالية مكانها!

● ضم وزيرين جديدين للحكومة - م. آرنس و م. غور ●

● القدس - خيمت احداث قرية بيتا (قضاء نابلس) والمجازر والاعمال الوحشية التي ارتكبها اوباش المستوطنين وجيش الاحتلال ضد الاهالي في هذه القرية وهدم بيوتهم وملابسات مقتل الفتاة ترنسا بورات، خيمت على سير اعمال جلسة الحكومة التي عقدت امس.

وقدم، خلال الجلسة، كل من وزير «الامن»، يتسحاق رابين ورئيس هيئة الاركان للجيش الاسرائيلي، دان شومرون تقريرين حول تسلسل الاحداث (اقرأ خبرا منفصلا عن ذلك).

ووجه وزراء الليكود انتقادا الى نتائج التحقيق الذي اجراه الجيش الاسرائيلي وتبين في اعقابه ان الفتاة ترنسا بورات لقيت مصرعها جراء رصاصة انطلقت من الرشاش الذي كان بحوزة مرافق الشبان المستوطنين، روميم الدوبي، واصابت الفتاة برأسها.

وقال اريئيل شارون، وزير الصناعة والتجارة، في هذا الاطار «ليس من المعقول ان يظهر ضباط الجيش امام وسائل الاعلام ويحملوا روميم الدوبي مسؤولية ما حدث». وقدم اقتراحا بطرد سكان بيتا من قريتهم، باستثناء العائلات التي قدمت المساعدة للشبان المستوطنين واقامة مستوطنة جديدة مكانها.

وقدم زبولون هامر، وزير الاديان، اقتراحا مماثلا.

وتساءل غاد يعقوبي، وزير الاقتصاد «هل حقا نستطيع، بواسطة اقامة مستوطنة جديدة تعزيز الامن؟»

اما الوزير عيزر فايتسمان فقال: ان فرضية الجيش وتحقيقاته هي التي تحدد ملابسات مقتل الفتاة بورات. واضاف هنالك حاجة لاعطاء تغطية لجهاز «الامن». واعرب عن رفضه لاقتراح عضو الكنيست، غيئولا كوهين (هتحيا)، التي طالبت باقالة رئيس هيئة اركان الجيش، دان شومرون. ووجه كلامه الى شارون قائلا: «لا يمكن قتل العرب في كل الازمان. وحتى انت، يا اريك شارون، فشلت في محاولتك هذه»

في حين قال يعقوب تسور، وزير الاستيعاب، ان رحلة المستوطنين كانت عملا بدون اية مسؤولية.

ولخص رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، النقاش بقوله «لا يمكن اتخاذ قرارات نظرا لان التحقيق ما زال جاريا» وطلب من رابين ودان شومرون انهاء التحقيق وتسليمه له مكتوبا.

وقدم كل من شمير والقائم باعماله، شمعون بيرس، تقريرين حول محادثاتهما مع وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس.

واقرت الحكومة، ايضا، ضم كل من موشيه ارنس (الليكود) ومردخاي غور (عمل) الى صفوفها، وزيرين بلا وزارة.

ويؤكد المراقبون ان الليكود والمعراخ على السواء يرمون من وراء احداث بيتا الى احراز مكاسب سياسية، دون النظر الى مصير اهالي القرية، ضحايا عدوان المستوطنين وجيش الاحتلال.

ولم يتورع شمير في كلمته التأبينية، التي القاها خلال دفن الفتاة ترنسا، يوم الخميس الماضي، عن اثارة روح الانتقام والثأر لدى المستوطنين واستباحة دم العرب. وقال في هذا الصدد «ان ما يحرك العرب هو الكراهية العمياء المفترسة. نظرا لان كل يهودي، كان ذلك شابا او مسنا، رجلا او امرأة، على حد زعمه، يثير فيهم التعطش للقتل والتعطش للدماء، دماء شعب اسرائيل»!!

واكد شمير للمستوطنين اتخاذ اجراءات «امنية» اضافية ومواصلة بناء المستوطنات في المناطق المحتلة.

استئناف الى المحكمة العليا ضد «برنامج الاصلاح الوقودي»

● تل ابيب - من المنتظر ان تقدم شركات الوقود في البلاد، في بحر الاسبوع الجاري، استئنافا الى المحكمة العليا ضد تنفيذ برنامج الاصلاحات في ميدان الوقود.

ومن اهم نصوص برنامج الاصلاحات ادخال معامل التكرير في نطاق قائمة الشركات التي يسمح لها بتسويق الوقود في السوق المحلية.

وعلم من مصادر وزارة الطاقة ان وزير الطاقة، موشيه شاحل، عقد لقاء مع رؤساء شركات الوقود قبيل سفرته الاخيرة الى الارجنتين وحاول اقناعهم ببرنامج الاصلاحات الذي وضعته وزارته. غير أن هذا اللقاء لم يتوصل الى اية نتيجة وأصر رؤساء الشركات على موقفهم المعارض للبرنامج.

هذا، وجاء قرار رؤساء شركات الوقود بتقديم استئناف الى المحكمة العليا بسبب اقتراب موعد تنفيذ المرحلة الاولى من برنامج الاصلاحات وهو ٢٢ نيسان الجاري.

تأجيل محاكمة غالب سيف الى (٨٨/٦/٢٣)

● يانوح - من مكتب «الاتحاد» في عكا - نظرت محكمة الصلح في عكا، يوم امس الاحد (٨٨/٤/١٠)، في قضية الرفيق غالب سيف. وقد تأجلت المحكمة الى يوم (٨٨/٦/٢٣) بسبب عدم حضور كل الشهود من الشرطة، واستمعت المحكمة الى شهادة شرطيين. ولم تكتف بذلك.

وكانت الشرطة اعتقلت غالب سيف في شهر تشرين الثاني الماضي (عام ١٩٨٧) وقبل انتخابات مجلس مركز الجليل الاقليمي التي جرت يوم (٨٧/١٢/١٥) ووجهت له تهمة مشبوهة هدفها منعه من ترشيح نفسه للانتخابات كممثل لقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في يانوح.

وقد دافع عن سيف المحامي عماد خالد.

رئيس «دائرة الهجرة» في الوكالة اليهودية:

غالبية اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفييتي ترفض الحضور لاسرائيل!

● تل ابيب - اعلن رئيس «دائرة الهجرة» في الوكالة اليهودية، اوري غوردون، ان الغالبية الساحقة من اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفييتي تختار الذهاب الى الولايات المتحدة، التي ترى فيها «بلد الامكانيات غير المحدودة» - على حد تعبيره - وترفض المجيء الى اسرائيل «التي ترى فيها بلدا الحياة فيها صعبة للغاية».

واوضح غوردون، في تصريحات نشرتها الصحف الاسرائيلية امس، ان هذه الغالبية ليس انها فقط ترفض الهجرة الى اسرائيل وانما لا ترغب بالسماع عنها.

افتتاح بناية مركز رعاية الام والطفل في مجد الكروم

● مجد الكروم - لمراسلنا - بحضور رئيس مجلس مجد الكروم المحلي السيد محمد مناع والمدير العام «لمفعال هبايس»، غدعون غادوت وعدد من الأهالي جرى، أمس، في القرية افتتاح البناية الجديدة لمركز رعاية الأم والطفل، التي موّلها «مفعال هبايس».

والقى رئيس المجلس كلمة شكر فيها «مفعال هبايس» لتمويله عدداً من المشاريع في القرية.

اليوم، بدء اعتصام الاطباء في (١٤) مستشفى تابعة لمؤسسة «كوبات حوليم»

● اتساع رقعة اضراب اطباء التخدير ●

● تل ابيب - يواصل الاطباء في المستشفيات التابعة لمؤسسة «كوبات حوليم» المستدروتية اجراءاتهم الكفاحية احتجاجا على مماطلة الادارة في تحسين شروط عملهم وتلبية مطالبهم.

ويبدأ الاطباء في (١٤) مستشفى، تابعة الى صندوق المرضى، اليوم الاثنين، اعتصاماتهم حيث سيعملون بموجب انظمة العمل في ايام السبوت، فيما تغلق العيادات الخارجية ابوابها ولا تستقبل المرضى يومي الاثنين والثلاثاء، ويجرون فقط عمليات جراحية ضرورية جدا. اما يوما الاربعاء والخميس فيواصل الاطباء اعتصامهم والتقييدات على العمل في غرف العمليات فيما تكون العيادات الخارجية مفتوحة.

ويأتي اعتصام الاطباء هذا احتجاجا على ارجاء تنفيذ الاتفاق الذي تم التوقيع عليه من قبل نقابة الاطباء، وادارة «كوبات حوليم» في شهر تشرين الثاني الماضي، حيث يقضي هذا الاتفاق بتشغيل وردية ثانية في كل من غرف العمليات والعيادات الخارجية.

وكانت الادارة قد ارجأت الاتفاق في اعقاب «تعديل فينشطاين» الذي ادخل على قانون اساس الميزانية والذي بموجبه لا يحق لاي جسم مدعوم توقيع اي اتفاق اجور مع العاملين لديه بدون موافقة وزارة المالية!!

ومن جهة اخرى يضرب اليوم اطباء التخدير في المستشفيات التالية: «الكرمل» في حيفا و «مسغاف لدخ» في القدس و «مئير» في كفار سابا و «هداسا - عين كارم» في القدس و «زيف» في صفد. فيما بدأ، امس الاول، اطباء التخدير اضرابهم في المستشفيات «هليل يافه» في الخضيرة، و «بوسبيطال» في ايلات و «شعاري تسيدك» في القدس و «وولفسون» في حولون وكذلك في المستشفى الحكومي «مئير» في نهاريا.

ويحتج اطباء التخدير على مماطلة وزارة المالية في المفاوضات معهم حيث يطالبون بتعويضهم جراء تآكل اجورهم بنسبة ٤٠٪. ويطالبون، ايضا، باضافة (٢٠٠) ملاك.

وزارة الاسكان والبناء تقرر

زيادة عدد الوحدات السكنية في المناطق المحتلة!

● تل أبيب - تنوي وزارة الاسكان والبناء مضاعفة عدد وحدات السكن في المناطق المحتلة بنسبة (٣٠٪) والعمل على اقامة زهاء (٢٠٠٠) وحدة سكنية خلال السنة المالية ١٩٨٨، بينما أقامت في العام ١٩٨٧ ما يقارب (١٥٠٠) وحدة سكنية.

وجاء قرار الوزارة المذكور في أعقاب حصول هبوط في أسعار الوحدات السكنية على خلفية الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين!!

وأكد مدير عام الوزارة، عاموس أونغر، ذلك مضيفا ان الوزارة ستتخذ سلسلة من الخطوات لتشجيع البناء في المناطق المحتلة. كما ان الوزارة ستضاعف من مساعداتها «للمبادرين» الراغبين في تنفيذ أعمال استثمارية هناك!!

افتتاح معرض الفن الاسلامي في «بيت الرازي» في الطيبة

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - تحت رعاية قسم المعارف في مجلس الطيبة المحلي والجمعية من اجل المسن وادارة المعارف تم مساء يوم الثلاثاء الماضي ٨٨/٤/٥ افتتاح معرض الفن الاسلامي في قاعة بيت الرازي للمسنين في الطيبة.

وتحدث في حفل الافتتاح عبد الرحيم الشيخ يوسف رئيس الجمعية من اجل المسن، فقدم ملاحظات وتوضيحات حول مجلة «الشاقول» بمناسبة صدور العدد الثالث.

ثم القى الدكتور فاروق مواسي محاضرة عن تطور الفن الاسلامي وتركز في الفنون المعمارية في الاندلس.

وقد اختتم الحفل بمشاهدة شريط فيديو عن الآثار الاسلامية في الاندلس ثم تجول الحاضرون في اجنحة المعرض.

ضريبة الدخل تحقق مع الذين يسافرون كثيرا الى الخارج

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس، ان سلطات ضريبة الدخل وجهت استدعاءات لعدد من الاشخاص الذين اكثروا من السفر الى الخارج.

وجاء في نص الاستدعاءات انه يتوجب على الذين يتسلمونها المثول امام موظف دائرة الضريبة في اماكن سكناهم وتقديم تقارير حول مصادر تمويل سفراتهم واهدافها.

واوضحت الصحيفة ان معلومات ضريبة الدخل، بهذا الخصوص، مستقاة من شرطة الحدود.

شركة «ايغد» تطالب بتوحيدها مع «دان»

● تل ابيب - وجه رئيس مجلس ادارة شركة «ايغد» للباصات، شلومو لفين، هذه الايام، طلبا الى وزير المواصلات للمصادقة على توحيد الشركة مع شركة «دان» للباصات التي تعمل على خطوط منطقة تل ابيب.

ويبرر لفين طلبه هذا بالقول ان التوحيد المذكور سيوفر ٢٥ بالمئة من نفقات الشركتين. وهذه النسبة تعادل مبلغ مئة مليون شيكل في السنة.

رابطة ضحايا النازية تحتج على تصاعد سياسة كم الافواه في البلاد والمناطق المحتلة

● تل ابيب - لمراسلنا - وجهت السكرتارية القطرية لرابطة المناهضين للفاشية وضحايا النازية في اسرائيل برقيتين مماثلتين الى كل من رئيس الحكومة، اسحق شمير ووزير «الأمن»، اسحق رابين، احتجت فيهما على تصاعد المس بحرية الصحافة وبحرية التعبير السياسي.

وجاء في نص البرقيتين :

«تعبر رابطة المناهضين للفاشية وضحايا النازية في اسرائيل عن قلقها جراء عمليات المس الخطيرة بحرية الصحافة وبحرية التعبير السياسي الناجمة عن اللجوء التعسفي الى استعمال انظمة من فترة الحكم الكولونيالي البريطاني. ان إغلاق صحيفة «طريق الشرارة» باللغتين العبرية والعربية واغلاق المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية في القدس واغلاق صحيفة «الاتحاد» اليومية لمدة اسبوع واغلاق المناطق المحتلة في وجه الصحافة ووسائل الاعلام يثبت أن قمع حرية الصحافة والتعبير المتبع في المناطق المحتلة منذ مدة طويلة بحجة القلق على أمن الدولة لم يعد يقف في «الخط الاخضر» وبات يمس بمدى متصاعد بالحريات الدمقراطية في اسرائيل ايضا. ان قسما كبيراً من اعضاء رابطتنا هم ذوو خبرة ماضية في الكفاح ضد أنظمة فاشية أو كانوا ضحايا مثل هذه الانظمة. واحدى السمات البارزة لتلك الانظمة الفاشية هي المس بحرية الصحافة وحرية التعبير السياسي وقمع المواقف المعارضة والنشر عنها. ولذا نطالب بالالغاء الفوري لكل اوامر المنع والتقييد السالفة والسماح بالظهور الحر للمعلومات الكاملة وحرية التغطية الصحفية في اسرائيل والمناطق المحتلة. ان الدمقراطية ليست قابلة للتجزئة».

رابين يماطل في الرد على المطالبة بالافراج عن شيخ من المغار معتقل في سجن عسكري

● المغار - لمراسل خاص - يجري في قرية المغار، حاليا، جمع تواقيع الاهالي على عريضة تطالب بالافراج عن الشيخ فوزات غانم من السجن العسكري وباعفائه من الخدمة العسكرية الالزامية. وتستنكر العريضة اعتقال الشاب، مؤكدة ان هذا يعتبر مسا بالطائفة الدرزية والدين الدرزي.

وكانت الشرطة العسكرية اعتقلت فوزات غانم في ٣/١٩ وارغمته في السجن، على خلع لباسه الديني ووضعت حذاءه وعمامته وسائر ملابسه في كيس واحد.

وتوجه وفد من مشايخ قرية المغار الى الشيخ امين طريف، الرئيس الروحي للطائفة الدرزية في اسرائيل، فأصدر تصديقاً على كون الشيخ فوزات غانم رجل دين. ووجه الشيخ طريف رسالة الى وزير «الأمن» طالبه فيها بالافراج عن فوزات غانم.

كما وجه رجال الدين الدروز في قرية المغار رسالة الى وزير الامن، اسحق رابين، ونسختين عنها الى قائد اركان الجيش والى وزارة الاديان طالبوا فيها بالافراج عن الشيخ فوزات.

ولكن حتى الآن لم يرد اي رد من رابين على الرسالتين.

وتتذرع السلطات، لتبرير اعتقال الشاب، لكون فوزات غانم درس في معهد التخنيون في حيفا. وبعد ان أنهى دراسته قرر التدين. وهذا ما لا يروق للسلطات، التي تشترط ان يكون الشاب الدرزي قد اصبح رجل دين قبل ان يستدعى للخدمة العسكرية. لكن هذا الشرط (التوقيت) يتعارض، كلية، مع تعاليم الطائفة الدرزية.

هذا وعلم، ايضا، ان عريضة موقعة من الطلاب العرب في التخنيون ارسلت الى رابين احتجاجا على اعتقال فوزات غانم.

جمعية المبادرة الاسلامية تشجب الاعتداء على سماحة الشيخ العلمي

● حيفا - لمراسل خاص - اصدرت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا بيانا الى الرأي العام شجبت فيه الاعتداء الفظ الذي قامت به قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد مفتي القدس ورئيس الهيئة العلمية الاسلامية سماحة الشيخ سعد الدين العلمي.

وصرح الاستاذ فتحي فوراني سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية لـ «الاتحاد»: ان هذا الاعتداء على هذه الشخصية الدينية ذات المكانة الرفيعة والمعروفة عربيا واسلاميا وعالميا، يكشف عمق الدرك الذي وصل اليه الاحتلال الاسرائيلي في التعامل مع الرموز الدينية للشعب الفلسطيني، كما يكشف الوجه البشع لاخلاقيات سياسة الاحتلال والقيم والمبادىء التي يستمد منها ممارساته الوحشية. فأي مبرر يمكن ان يقدمه «الناطق الرسمي» للاحتلال لاعتداء يقوم به جندي احمق مدجج بالقيمة الاحتلالية ضد شيخ مهيب في الثمانين ورمز من الرموز الروحية لشعبنا البطل؟ انها اشراط الساعة للاحتلال الاسرائيلي الذي فقد اعصابه وراح يتخبط ويخبط خبط عشواء امام صمود شعبنا في انتفاضته الباسلة والمستمرة حتى انحسار ليل الاحتلال وبزوغ فجر الدولة الفلسطينية المستقلة.

ودعا الاستاذ فوراني جميع الهيئات الدينية والشعبية ورؤساء الطوائف العربية لرفع اصوات الاحتجاج ضد هذا الاعتداء الهمجي ومن اجل الدفاع عن المقدسات الفلسطينية التي تتعرض للانتهاكات الفظة على يد قوات الاحتلال الاسرائيلي وتضامنا مع ابناء شعبنا في انتفاضتهم البطولية من اجل الحرية والاستقلال.

■ نعي ■

آل بلان وعصفور واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحومة

زينة انطوان بلان (عصفور)

(ام اقبال)

المنتقلة الى رحمته تعالى امس الاحد عن عمر يناهز ٧٥ عاما. وسيشيع جثمانها اليوم الاثنين الموافق ١٩٨٨/٤/١١ الساعة ٤.٠٠ ب.ظ. من بيتها الكائن في شارع الحانوق في الناصرة الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

مطالبة مجلس الأمن ببحث أوامر الابعاد الاحتلالية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الاربعاء ١٣ نيسان ١٩٨٨، الموافق ٢٧ شعبان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٧٦ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ اغورة ●

יום רביעי 13.4.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 276/44 - 13.4.1988 - Price: 70 Agorah

● الادارة الامريكية تعلن معارضتها الحازمة لاجراءات الابعاد
● المبعدون الثمانية ينتقلون الى كسارة بعد ان استضافهم الحزب التقدمي الاشتراكي

●راشيا (لبنان) - «و.ص.ف» - انتقل المبعدون الفلسطينيون الثمانية (خمسة منهم من قطاع غزة المحتل والثلاثة الباقون من الضفة الغربية)، امس الثلاثاء، الى بلدة كسارة في سهل البقاع الأوسط حيث يوجد وفد منظمة الصليب الأحمر الدولي. ونقلوا الى هناك على متن سيارة تابعة للمنظمة ترافقها ثلاث سيارات أخرى تابعة لمنظمة الهلال الأحمر الفلسطيني. هذا وكان المبعدون، امس الأول الاثنين، في ضيافة الحزب «التقدمي الاشتراكي» اللبناني.

وكانت السلطات العسكرية قد نقلت المبعدين الثمانية الذين تتراوح أعمارهم بين (٣٦) عاما و (٤٠) عاما على متن طائرة مروحية عسكرية إسرائيلية الى منطقة «الحزام الأمني» في جنوب لبنان المحتل وبعد ذلك أقلتهم سيارتي أجرة الى مدينة راشيا (٨٤) كم جنوب شرق بيروت . وفقا لما قاله المبعد خليل ابراهيم توفا لوكالة الصحافة الفرنسية.

وأضاف أن الطائرة هبطت على بعد (٢٠٠) م من حاجز زمريا الذي يعتبر إحدى نقاط العبور الواقعة تحت سيطرة ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل. ويربط هذا الحاجز منطقة «الحزام الأمني» بجميع مناطق لبنان. وبعد ذلك أقلتهم السيارتان الى خارج منطقة «الحزام الأمني» وأنزلتاهم عند حاجز الجيش اللبناني في مرج الزهور (١٢٩) كم جنوب شرق العاصمة اللبنانية، بيروت.

وكانت ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل قد أغلقت، امس الاول الاثنين، نقاط العبور الخمس التي تربط بين باقي المناطق اللبنانية وبين منطقة «الحزام الأمني».

□ البقية على ص٥ □

خلافا للمعطيات الرسمية:

(١٨٥) شهيدا وشهيدة منذ بدء الانتفاضة وحتى ١١ الجاري

● نائب قائد الاركان يعترف باعتقال (٤٨٠٠) مواطن من ابناء المناطق المحتلة●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصل عدد شهداء الانتفاضة الفلسطينية الباسلة الذين سقطوا برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي او المستوطنين الفاشيين او جراء اعمال التعذيب المختلفة (الغاز المسيل للدموع والضرب والتكسير وغيرها)، منذ اندلاع الانتفاضة في (١٩٨٧/١٢/٩) وحتى امس

الاول الاثنين (١٩٨٨/٤/١١) ،الى (١٨٥) شهيدا وشهيدة.

وكانت الانتفاضة الفلسطينية البطولية الكبرى قد دخلت يوم السبت الاخير (١٩٨٨/٤/٩) شهرها الخامس حيث ارتفع عدد الشهداء منذ اندلاع الانتفاضة وحتى ذلك اليوم نفسه (اي خلال الاشهر الاربعة الاولى) الى (١٨٣) شهيدا وشهيدة.

اما سلطات الاحتلال العسكرية فلا تزال تصر على تخفيض عدد الشهداء اذ اعلن نائب رئيس اركان الجيش، الجنرال ايهود براك، في مؤتمر صحفي عقده امس الاول، ان عدد شهداء الانتفاضة منذ بدئها وصل الى (١٣١) شهيدا.

اما عن عدد المعتقلين ابناء المناطق المحتلة فقد قال براك ان هنالك، الآن، (٤٨٠٠) معتقل منهم (٩٠٠) معتقل اداري و (٥٥٠) معتقلا انتهت محاكماتهم وصدرت احكام بالسجن ضدهم.

وحول تكاليف وجود الجيش الاسرائيلي، بهذه الكثافة، في المناطق المحتلة وتكاليف ممارساته الاجرامية لقمع الانتفاضة الفلسطينية قال الجنرال براك انها (التكاليف) وصلت، حتى الآن ، الى عشرات ملايين الشواقل خلال اربعة اشهر. وعن حجم هذه التكاليف اذا ما استمر الوضع في المناطق المحتلة اشهرا اخرى قال الجنرال براك انها ستصل الى مبالغ طائلة جدا «يجب التفتيش عن مصادر اخرى لتمويلها لكي نتلافى احتمال اضطرارنا الى اقتطاعها من ميزانية الامن»(؟!!!).

شهيد من قرية كفر الراعي وشهيدة من غزة (٩٥ عاما)

حملات اعتقال جماعية، من بيت لبيت، تشمل اعدادا ضخمة من سكان الضفة والقطاع المحتلين

□ ٩٠٠ معتقل اداري، حتى الان، منذ بدء الانتفاضة □ الالاف مشردون من منازلهم، خشية الاعتقال □

● المظاهرات والغليان تجتاح قطاع غزة من أقصاه الى أقصاه ● جرحى في جباليا والشاطىء وسائر انحاء قطاع غزة وقرية عصيرة الشمالية وقرية كفر مالك ●

● وسعت قوات الاحتلال حملة الاعتقالات بين أوساط مواطني المناطق المحتلة. وتجري شن هذه الحملة من بيت الى بيت في مختلف انحاء الضفة والقطاع. (صورة من «و.ص.ف»)

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تواصل قوات ضخمة من جيش الاحتلال الاسرائيلي، منذ ايام، حملة اعتقالات جماعية من بيت لبيت في مختلف مخيمات ومدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة.

وشملت هذه الاعتقالات، كما تشير كل الدلائل، خلال اليومين الماضيين مئات وربما الاف الشبان الفلسطينيين. ويحيا الاف المواطنين الفلسطينيين، الذين تفتش عنهم قوات الاحتلال بهدف اعتقالهم، حياة تشرد ويبيتون في الجبال وخارج اماكن سكناهم.

وعلى الصعيد نفسه تشهد سياسة القمع الاحتلالي، هذه الايام، تصعيداً خطيراً اضافة الى اجراءات التجويع والتعطيش وقطع الارزاق وحظر التجول والقمع والقتل. وينعكس ذلك، فضلاً عن حملات الاعتقال الجماعية، في ابعاد ثمانية فلسطينيين، يوم امس الاول واصدار اوامر ابعاد بحق ١٢ فلسطينيا وفي تحويل مئات المعتقلين الى معتقلين اداريين. وفي هذا السياق اشارت مصادر مطلعة أن

□ البقية على ص٥ □

استئناف ضد قرار ابعاد عدنان داغر وجمال زقوت

● القدس - مكتب «الاتحاد» - جرى، يوم امس، تقديم استئنافين الى اللجنة الاستشارية العسكرية بهدف الغاء قرار الابعاد من الوطن، الذي صدر بحق النقابي عدنان داغر (المعتقل اداريا) وجمال الزقوت (من غزة) هذا علما بأن قرار الطرد من الوطن صدر امس الاول، بحق ١٢ فلسطينيا في الوقت الذي طردت فيه السلطات ٨ فلسطينيين.

وقدم الاستئناف بخصوص عدنان داغر المحاميان ف. لانغر وابراهيم البرغوثي وبخصوص جمال الزقوت المحاميان ف. لانغر وعبد علي ومحامون من غزة.

ويذكر ان الاستئناف الى اللجنة العسكرية الاستشارية يعتبر خطوة اولى في عملية الاستئناف. ففي حالة رفض هذه اللجنة الاستئناف يمكن التوجه باستئناف اخر الى المحكمة العليا.

في رسالة تلفونية من براغ

القضية الفلسطينية تدخل مرحلة الحل التفصيلي الفشل في قمع الانتفاضة يخلق حقائق جديدة

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - أصبح من المؤكد أن تقف القضية الفلسطينية في رأس جدول الاعمال في المباحثات الامريكية السوفييتية القادمة ابتداء من اللقاء في جنيف يوم الخميس، غداً ١٤ الجاري، بين وزيري الخارجية الامريكي والسوفييتي لتوقيع الاتفاق بشأن افغانستان، ثم في ٢١ هذا الشهر حين يعود الوزيران الى الاجتماع في موسكو تحضيراً لقمة غورباتشوف - ريغن. ومن المؤكد ان تقف في رأس جدول الاعمال ايضا في لقاء ايار المنتظر في موسكو بين الزعيمين السوفييتي والامريكي.

ويزداد الاقتناع بأن الدوائر الحاكمة الامريكية نفسها قد اضطرها استمرار الانتفاضة، وفشل القمع الاحتلالي الاسرائيلي في وقفها، الى اعادة النظر في مواقفها السابقة والى وضع النزاع في الشرق الاوسط، من جهتها، ايضا، على رأس جدول اعمال المباحثات مع الاتحاد السوفييتي.

ويعلق المعنيون بالتسوية العادلة والعملية للقضية الفلسطينية آمالاً كبيرة على تحرك عربي شامل في اتجاه موقف عربي موحد يتفق والنتائج الواضحة التي حققها لقاء غورباتشوف وياسر عرفات الاخير في موسكو والذي فتح الطريق نحو نقل القضية الفلسطينية الى مستوى الحل العملي التفصيلي، وذلك بازدياد الاقتناع بأنه ما من سبيل لوقف الانتفاضة الا بالشروع الجدي - عبر المؤتمر الدولي - في حل القضية الفلسطينية المزمنة.

بورشطاين الى قبرص

● تل أبيب - لمراسلنا - غادر البلاد، أمس الثلاثاء، عوزي بورشطاين، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، متوجها الى قبرص.

وسيمثل بورشطاين اللجنة المركزية للحزب في جنازة السكرتير العام للحزب التقدمي للشعب العامل («أكيل») في قبرص، ايزيكياس بابا يوانو، الذي توفي يوم الاحد الماضي عن عمر يناهز الثمانين عاما.

ناطق سوفييتي رسمي:

في اطار التسوية يجب ضمان أمن جميع دول المنطقة، ومنها اسرائيل، واحقاق حقوق الفلسطينيين

● موسكو - «تاس» - اعلن فاديم بيرفيلييف، نائب مدير دائرة الاعلام لدى وزارة الخارجية السوفييتية، في مؤتمر صحفي عقده امس الثلاثاء، في موسكو «ان موقف الاتحاد السوفييتي ازاء اسرائيل معروف جيداً. فنحن كنا نعترف دائما وما زلنا نعترف بحقها في الوجود. ونحن نعتقد ان من الواجب ان يتم في اطار تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي ضمان التطور السلمي والأمن لجميع دول المنطقة ومنها اسرائيل طبعا. واحقاق الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف».

واضاف المسؤول السوفييتي، ردا على ما اشاعته وسائل الاعلام الغربية بأن غورباتشوف طلب من رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، ياسر عرفات، الاعتراف باسرائيل، انه «لا يمكن ان يقتبس القسم الاول من الجواب مع اهمال القسم الثاني لان ذلك يقود الى البلبلة». وطالب الصحفيين، اذا ما ارادوا الاقتباس، بأن يوردوه بصورة كاملة.

اشتباك بين رجال المقاومة اللبنانية وبين دورية اسرائيلية - لحدية مشتركة

● صور (لبنان) - «و.ص.ف» - ذكرت الشرطة ان اشتباكاً استغرق ساعتين جرى أمس الثلاثاء، في جنوب لبنان بين رجال المقاومة الوطنية اللبنانية وبين دورية مشتركة للجيش الاسرائيلي ولميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل.

واوضحت الشرطة ان الاشتباك، الذي استخدمت فيه الاسلحة الالية والقذائف الصاروخية، جرى عندما دخلت دورية مؤلفة مؤلفة من (٥٠) جنديا اسرائيليا وعنصرا من الميليشيات العميلة قرية صربين التي تبعد (١٠٥) كم جنوب بيروت والواقعة خارج منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

واضافت الشرطة ان دبابة اسرائيلية تدخلت في اثناء المعارك واطلقت (٣٠) قذيفة على رجال المقاومة الوطنية اللبنانية. الا ان المصدر لم يتمكن من اعداد حصيلة لعدد الضحايا.

مستشار شمير لشؤون «مقاومة الارهاب» يدعو الى شن هجوم عسكري على قواعد الفدائيين

● بئر السبع - دعا الجنرال يغئال بيرسلر، مستشار رئيس حكومة اسرائيل لشؤون «مقاومة الارهاب»، دعا «الأذرع الامنية» الاسرائيلية الى شن هجوم عسكري على قواعد الفدائيين الفلسطينيين. وتجاهل الجنرال، بدعوته الرعناء هذه، دروس حرب لبنان وعبرها بل انه لم يتورع عن القول ان ظروف الانتفاضة في المناطق المحتلة هي التوقيت المناسب لشن هجوم كهذا !

ومن المعروف ان الجنرال المذكور اصيب في العام ١٩٧٣ بجراح بليغة خلال اعتداء شنه الجيش الاسرائيلي على مخيمات الفلسطينيين في لبنان.

وقد ادلى الجنرال بيرسلر بأقواله هذه يوم الاحد الماضي في جامعة بئر السبع وأيده فيها هناك جنرال آخر هو اهرون صاباج ،الامر الذي يثير الريبة بان هناك «رأسا كبيرا» يسوس بهذه الدعوة.

اقتحام مستشفى «الاتحاد» في نابلس واعتقال الشاب شكري المصري وهو في غرفة العلاج المكثف

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اطلقت قوات الاحتلال، امس الاول، النار باتجاه الشاب شكري محمد شكري المصري (٢١ عاماً) من مدينة نابلس في اثناء عمله على سطة الخضار واصابته برجله نقل على اثرها الى مستشفى «الاتحاد» (في نابلس) حيث ادخل الى غرفة العلاج المكثف.

وقامت قوات الاحتلال امس باقتحام المستشفى واعتقاله وهو ما زال بحاجة الى العلاج المكثف.

وتوجهت المحامية المتدربة نائلة عطية امس الى المستشار القضائي العسكري وطلبت منه اعادة الشاب شكري الى المستشفى حتى شفائه، واكدت له ان معظم اهالي مدينة نابلس كفيلة بتسليم الشاب الى مقر الحكم العسكري بعد شفائه. فرفض المستشار القضائي هذا الطلب واعلمها بانه معتقل ولن يفرج عنه حتى لو كان بحاجة الى علاج.

وبقي الشاب طيلة يوم امس وهو ينزف في ساحة مقر الحكم العسكري.

ويذكر ان والد الشاب شكري ابعدته سلطات الاحتلال منذ سنوات عديدة وهو معيل العائلة الوحيد.

شرطة الناصرة تقرر محاكمة محرر «الاتحاد» بتهمة قذف الحجارة في «يوم السلام»!!

* بعد سلسلة من التحقيقات البوليسية والاستفزازية والاعتقالات الارهابية تبدأ الشرطة بمحاكمة عشرات من نشيطي الجبهة والحزب الشيوعي *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تلقى مدير تحرير «الاتحاد»، الصحفي نظير مجلي، تبليغا من محكمة الصلح في الناصرة، امس الثلاثاء، تشعره فيه بأن الشرطة قررت محاكمته سوية مع عشرة شبان من نشيطي الجبهة في الناصرة بتهمة التظاهر واعمال الشغب في «يوم السلام» (١٩٨٧/١٢/٢١) .

وارفق بالتبليغ نص لائحة اتهام وجاء فيه ان «المتهمين» قاموا «بالمشاركة في مظاهرة غير قانونية وتصرفوا بشكل مشاغب..ثم قاموا بقذف الحجارة والزجاجات واشياء اخرى على رجال الشرطة والسيارات المارة في الشارع والحوانيت». وقد حدد موعد المحاكمة ليوم الخامس من ايار القادم.

ووجهت التهمة، اضافة الى محرر «الاتحاد»، الى كل من الشبان - رابق خطيب وزياد زياد ونهاد شهاب ويسري ابو دبي وطارق زياد ونهاد ابو احمد والياس قلق وسيمون شحادة وشبيب ابو زيد. وتعتمد الشرطة في اتهامها الكاذب على شهادات ١٦ شخصا معظمهم رجال شرطة او تابعون لجهاز الامن بهذا الشكل او ذاك.

وكانت الشرطة قد اسبقت هذه الخطوة بحملة تحقيقات استفزازية واعتقالات ارهابية شملت الغالبية الساحقة من «المتهمين»، بمن في ذلك محرر «الاتحاد»، الذي غارت الشرطة على بيوت اشقائه ووالدته وقريب له ثلاث مرات اعملت في احداها يد التخريب ثم اعتقلته ليوم واحد وارادت اطلاق سراحه بشرط الاقامة الجبرية في البيت. ولما كانت الشرطة على علم بكونه صحفيا ومحررا في «الاتحاد» وانه في «يوم السلام» قام بعمله الصحفي المعتاد سوية مع عشرات الصحفيين المحليين والاجانب فقد كان واضحا ان اجراءاتها ما هي الا استفزاز سياسي موجه ضد «الاتحاد». واليوم، باصرار الشرطة على تقديمه للمحاكمة، تؤكد هذه الحقيقة الخطيرة اكثر، مما يدعو جميع العقلاء في هذه البلاد الى رفع صوت الاحتجاج عليه.

هذا، وكانت محكمة الصلح في الناصرة قد نظرت في قضية خمسة فتية نصراويين تتراوح اعمارهم بين ١٦ و ١٧ عاما الاحد الماضي، بتهمة التظاهر غير القانوني. فحكمت عليهم المحكمة بقضاء سنة أشهر تحت مراقبة ضابط سلوك الاحداث وانذرتهم بدفع غرامة ٣ الاف شيكل لكل واحد اذا قام بالمشاركة في مظاهرة غير قانونية خلال سنة (اسماؤهم محفوظة في ملف التحرير).

وفي يوم الثلاثاء القادم ستتابع المحكمة النظر في قضية مشابهة لـ ٦١ شخصا بينهم القائد الجبهوي عضو مجلس عمال الناصرة مصباح زياد وسكرتير قطاع الحي الشرقي للحزب الشيوعي، عدنان ابو ربيع. وكانت قد بدأت محاكمتهم فور اطلاق سراحهم بعد اسبوع من «يوم السلام» وفرضت عليهم الاقامة الجبرية في البيت.

صحيفة «الشرق الأوسط» السعودية:

الاتحاد السوفييتي يعتزم اطلاق مبادرة سلام جديدة لحل ازمة الشرق الأوسط

●لندن - كشفت مصادر دبلوماسية في العاصمة السوفييتية، موسكو، النقاب عن ان الاتحاد السوفييتي بدأ استعداداته لاطلاق مبادرة سلام جديدة لحل مشكلة الشرق الأوسط تستوحي خطوطها العريضة من المبادرة التي اطلقها في وقت سابق الزعيم السوفييتي، ليونيد بريجنيف. وتتضمن ما اعلنه السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، خلال زيارة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، الاخيرة الى موسكو. هذا ما ذكرته صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية في عددها الاخير والصادرة في لندن .

وابلغت المصادر الدبلوماسية المجلة خلال اتصال هاتفي اجرته معها في موسكو ان المسؤولين السوفييت ينتظرون اقتناع الولايات المتحدة ووزير خارجيتها، جورج شولتس، بان «مشروع السلام» الذي حمله الى الشرق الأوسط وما حمله من تفاصيل تجاهلت تجاهلا كاملا حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وإحقاق حقوقه الوطنية المشروعة وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة وبالتالي فانه حان الوقت لاطلاق مبادرة سوفييتية لحل المشكلة.

باعتراف نائب قائد الاركان: القوة العسكرية في المناطق المحتلة ٥ اضعاف القوة الاعتيادية!

● تل ابيب - قال نائب رئيس الاركان، ايهود براك، ان القوة العسكرية المرابطة الآن في المناطق المحتلة هي بمثابة ٥ اضعاف القوة الاعتيادية التي كانت في العام الماضي - اي قبل الانتفاضة.

واوضح براك ان قوات الاحتلال شددت من ممارساتها القمعية في المناطق المحتلة في محاولة يائسة لوقف الانتفاضة الفلسطينية وذلك عن طريق الاعتقالات في السجون والاعتقالات الادارية وغيرها من ممارسات وحشية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء، غائما جزئيا وبطرأ انخفاض على درجات الحرارة ويحتمل سقوط امطار في جنوب البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٨° ● الاغوار الشمالية - ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٥° ● القدس وضواحيها - ٢٠° ● السهل الداخلي - ٢٤° ● السهل الساحلي - ٢٣° ● النقب - ٢٤° ● البحر الميت - ٣٠° ● ايلات والعربة - ٣٢°.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٤/١٢)

العملة	متوسط
● دولار امريكي*	١,٥٧٣٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٠٨٢ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٣٣٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٥٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٣٧٨ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٧٨٣ ش.ج
● للمسافرين	١,٨٦٠ ش.ج
● «أسود»	١,٦٦ - ١,٦٧ ش.ج

عشرات المعتقلين خلال حملات اعتقال في بيت ايبا وراس العامود ويطا والسموع

● القدس - مكتب «الاتحاد» - في اطار حملات الاعتقال الجماعية التي تشنها سلطات الاحتلال في مختلف انحاء الضفة الغربية والقطاع (اقرأ الخبر الرئيسي على الصفحة الاولى) داهمت قوات الجيش الاسرائيلي، يوم امس الاول (٤/١١) ، قرية بيت ايبا (قضاء نابلس) واعتقلت ثلاثين شابا.

والمعتقلون، في اطار هذه «الغارة»، هم: مالك شاكر (رئيس نقابة العاملين في جامعة «النجاح») وامين جمال تايه والشقيقان بكر رشدي سماعنة ويوسف رشدي سماعنة وخيرو ساهر عقل سماعنة وزيد علي سماعنة وزاهر محمود سماعنة ونصر ناصيف مصطفى سماعنة وعامر ومعمر بدر اسماعيل وفهد مفيد قبالة ومحمود هاشم الخطيب وناصر وحيد وناصر محمد سعيد وناصر تيسير حامد وجلال لطفي اشتيوي وسعيد محمد سعيد وعبد الرحمن عقل سماعنة وبسام عيسى وكايد اسحق اشتيوي (وشقيقه) وحسن علي اشتيوي ومحمد الطروز وعلي حامد وخالد محمد سعيد وخلدون محمد سعيد.

وفي الاطار نفسه اعتقلت قوات الاحتلال، خلال الايام القليلة الماضية، ١٨ شابا من راس العامود (القدس) عرف من بينهم عماد ورشيد أبو ميالة وعثمان ونادر اليزليط وخالد ابو الليل وحمدي جابر.

واعتقلت قوات الاحتلال في قرية يطا (قضاء الخليل) النقابي عيسى محمد احمد المخامرة وموسى خليل حسين المخامرة.

وشملت حملة الاعتقالات، امس الاول، في قرية السموع (الخليل) ٨ شبان هم خليل الخلايلة وسفيان البدارين وهشام البدارين واسلام البدارين وابراهيم راشد السلامين ويعقوب السلامين وجدوع الدغامين ومحمد ابو الكباش.

«الامبراطور الاخير» لبرتولتشي يحصد معظم جوائز الاوسكار

● جائزة افضل ممثل لمايكل دوغلاس وافضل ممثلة لشير ●

● هوليوود - «و.ص.ف» - جمع فيلم «الامبراطور الاخير»، وهو ملحمة تاريخية سينمائية للمخرج الايطالي برناردو برتولوتشي، بين معظم جوائز الاوسكار فجر امس في هوليوود خلال الحفل الـ ٦٠ لتوزيع جوائز السينما الامريكية.

وفاز «الامبراطور الاخير» بجوائز «اوسكار» عن افضل فيلم ومخرج وتصوير ومونتاج وازياء وسيناريو مقتبس وموسيقى فيلم وصوت وادراة فنية، اي تسع جوائز من اصل ٢٢ من بينها الاكثر اهمية.

وفاز فيلم برتولوتشي، الذي يروي قصة حياة الامبراطور الصيني الاخير بو يي، بكل الجوائز التي رشح لها. اما الجمهور فصفق بحرارة مع اعلان فوزه بكل من الجوائز التسع.

وهكذا يصبح فيلم «الامبراطور الاخير» الفيلم الذي فاز بأكبر عدد من جوائز الاوسكار في تاريخ السينما الامريكية بعد «بن حور»، الذي فاز بـ (١١) اوسكار في العام ١٩٦٠ و «ويست

● برناردو برتولوتشي ●

سايد ستوري»، الذي حصل على عشرة منها في العام ١٩٦٢ .

واحتاج برتولوتشي الى اربع سنوات لانجاز «الامبراطور الاخير». كذلك صور اجزاء منه في الصين وتحديدا في «المدينة المحظورة»، اي داخل القصر الامبراطوري في بكين، بالتعاون مع السلطات الصينية التي قدمت اليه الافا من الجنود للقيام بادوار «الكومبارس».

وصرح برتولوتشي اثر اعلان فوزه «حتى الامس ولكوني ايطاليا واوروبيا بدت الاوسكارات بالنسبة الي احتفالا بعيدا - شيئا لست جزءا منه».

ويذكر أن برتولوتشي اهتم منذ صغره بالسينما. وفي العام ١٩٦١ كان لا يزال طالبا حين عمل مخرجا مساعدا للمخرج الايطالي بيير باولو بازوليني. وفي العام التالي اخرج بدوره فيلمه الاول «لا كوماري سيكا» عن سيناريو لبازوليني لم يتمكن هذا الاخير من تصويره.

اما العمل الاول الحقيقي لبرتولوتشي فكان «بريما ديلا ريفولوسيوني» في العام ١٩٦٤ الذي لفت الانظار في مهرجاني «كان» و «البندقية» في العام ذاته. بعدها صور برتولوتشي فيلم «بارتنر» في العام ١٩٦٨ (وهو عمل يصفه بانه غلطة) تبعه «استراتيجية العنكبوت» عن كتاب لبورجيس في العام ١٩٧٠ و «ايل كومفورميستي» لألبرتو مورافيا في العام التالي.

وعرف برتولوتشي الشهرة في العام ١٩٧٢ مع فيلم «آخر تانغو في باريس» مع الممثل الأمريكي مارلون براندو. اما فيلم «١٩٠٠» الذي صور في العام ١٩٧٦ فأعطاه الكثير من الاعتبار على المستوى الفني.

وفيما يلي اللائحة الكاملة لجوائز «الاوسكار» للعام ١٩٨٨ التي وزعت فجر امس في هوليوود لمكافأة افضل الافلام المنتجة عام ١٩٨٧ :

● افضل فيلم - «الامبراطور الاخير» ● افضل ممثل - مايكل دوغلاس عن دوره في «وول ستريت» ● افضل ممثلة - شير عن دورها في «مونستراك» ● افضل

□ البقيه على ص٥ □

عائلة ابراهيم الراعي تشكك في رواية السلطات حول انتحار ابنها في سجن الرملة

● قلقيلية ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ تلقت عائلة الراعي في مدينة قلقيلية، صباح يوم الثلاثاء ٤/١٢، امراً من الحاكم العسكري في المنطقة يدعو فيه الى حضور ٣ اشخاص من العائلة الى مقر الحاكم العسكري في طولكرم في ساعات المساء لتسلم جثمان الشهيد ابراهيم الراعي (٢٨ سنة) الذي مات شنقا في سجن الرملة الانفرادي.

ويذكر ان هذا الاجراء تتبعه سلطات الاحتلال عند سقوط الشهداء في ساحة المقاومة. وهو يتناقض مع اعلان سلطة السجون وكأن ابراهيم الراعي قد انتحر ـ كما اذيع يوم الاثنين ٤/١١.

وقد اثار الشكوك لدى العائلة كون سلطات الاحتلال داهمت منزل عائلة الشهيد ابراهيم، قبل الاعلان عن وفاته بيوم واحد بهدف اعتقاله (!)، رغم انه يقبع في المعتقل منذ اكثر من سنتين.

وذكر ابناء عائلة الراعي لمراسلنا انهم لا يقتنعون بان ابنهم، ابراهيم، يقدم على الانتحار خصوصا بعد ان صمد تحت وطأة جميع انواع التعذيب في السجون والمعتقلات الاسرائيلية ولم يستطيعوا كسر شكيمته. واضافوا انهم يتهمون السلطة بالمسؤولية عن قتله، وان العملية بدأت منذ ان تم عزله عن السجناء في سجن انفرادي لمدة تسعة اشهر قضاها في مختلف السجون منها سجن نابلس وسجن المسكوبية في القدس وسجن الخليل والرملة الذي وجد فيه مشنوقا.

هذا وكان الشهيد ابراهيم الراعي قد اعتقل في العام ١٩٨٦ وحكم بالسجن لمدة سبع سنوات ونصف السنة بتهمة «قيادة خلايا عسكرية» وغيرها من التهم. ثم استصدرت السلطات العسكرية قرارا من المحكمة العليا بتحويله الى سجن انفرادي واجراء تحقيقات اخرى معه حول تهم جديدة.

ويفيد مراسلنا ان عائلة الراعي طلبت، عن طريق محامية الفقيد، لينا تسيمل، والنائب مابر فلتر تشريح جثمانه والتحقيق في ظروف موته، قبل دفن الجثمان.

هذا، وعلم امس ان المحكمة اصدرت امرا بتشريح الجثة في معهد «أبو كبير». غير انها رفضت مشاركة طبيب تختاره العائلة في عملية التشريح. وقد استأنفت العائلة على هذا القرار خوفا من ان تبادر السلطات الى اصدار امر بدفن الجثمان بعد انتهاء التشريح في معهد «أبو كبير».

مداهمة منازل في يطا واجهاض سيدة جراء قنابل الغاز

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات الاحتلال، في مطلع هذا الاسبوع، العديد من منازل قرية يطا (الخليل) وعاثت خرابا في اثاث المنازل وكسرت زجاج العديد منها. وعرف من بين المنازل المداهمة منزل النقابي عيسى محمد احمد المخامرة، ومنزل النقابي موسى خليل حسن المخامرة، حيث تسببت المداهمة باجهاض زوجته جراء القنابل الغازية، ومنزل جبر محمد عواد واخويه عايش وخليل، ومنزل الاسير المحرر زهران ابو قبيطة ومنزل كمال محمد حسن ومنزل راتب جبور ومنزل عواد احمد خليل الجندي.

جنود الاحتلال في غزة سرقوا عنزة وأكلوها

● تل ابيب ـ اثنان من جنود الاحتلال الاسرائيلي المتطفلين على مدينة غزة الفلسطينية المحتلة ارتكبا قبل حوالي الاسبوع سرقة وضيعة تعبر عن وجه احتلالهم المشؤوم. وشاركهم في السرقة مدني اسرائيلي. ولم تجد السلطات بدا من تقديم الثلاثة الى المحاكمة الجنائية لإنقاذ ما يمكن انقاذه من ماء الوجه.

وذكرت صحيفة «حدشوت» امس ان التحقيق مع الثلاثة اثبت انهم سطوا على بيت مواطن فلسطيني غزي وسرقوا منه عنزة سحبوها الى مقر الحكم العسكري وهناك ذبحوها ثم التهموها. ولم تذكر الصحيفة من اشترك مع الثلاثة في الوليمة الحرام.

الجنود يطلقون الرصاص على المنازل في قرية الخضر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلق جنود الاحتلال الاسرائيلي، مساء أمس الاول (الاثنين) النار على عدد من المنازل في قرية الخضر (قضاء بيت لحم)، مما ادى الى ايقاع اضرار وارهاب الاطفال. والبيوت التي لحقت بها اضرار تعود للمواطنين ابراهيم عايش ومصطفى حسن سالم وجميل جادالله وخليل محمود صلاح وحسن سالم صلاح.

كما أطلق الجنود النار، في تلك الليلة، على اطارات سيارة المواطن عيسى سالم صلاح.

رفض تأجيل تنفيذ سجن ستة فتيان من الجولان حتى بحث الاستئناف

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ رفضت المحكمة المركزية في الناصرة، يوم الاحد (٨٨/٤/١٠)، تمديد فترة تأجيل تنفيذ قرار حكم السجن الفعلي الذي صدر بحق ستة من فتيان احرار الجولان حتى سماع الاستئناف، الامر الذي يعني السجن. وقد تم بالفعل ادخال الفتيان الى السجن في ذلك اليوم.

ورداً على ادعاء المحامي هاني فراج، الذي دافع عنهم، بأن معنى رفض الطلب هو قضاء الحلية لفترة محكوميتهم الفعلية قبل سماع الاستئناف، خصوصا وان الضغط على المحاكم كبير، اجاب القاضي «ان مدة السجن الفعلي قليلة» !

وعلم مراسلنا من المحامي سعيد نفاع، الذي يدافع عنهم أيضا، انه سيقدم طلبا لتعجيل تقديم موعد الاستئناف.

المياه مقطوعة عن بيت فجار رغم اقتلاع حجة الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت سلطات الاحتلال اعادة ربط قرية بيت فجار، (قضاء الخليل) بتيار المياه، المقطوع عنها منذ اسبوع. على الرغم من ان الاهالي جمعوا أثمان المياه وأعلنوا استعدادهم لتسديد الفواتير. هذا علما بان السلطات تذرعت بان الاهالي لم يدفعوا اثمان ما استهلكوه من ماء فقطعت عنهم التيار.

وبعد اقتلاع حجة السلطات لجأت الى اشتراط ان يكون تسديد الفواتير عن طريق المجلس القروي.

اعتصام نسائي حاشد في مقر الصليب الاحمر في القدس، استنكارا لجرائم الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرى، امس، اعتصام حاشد لامهات المعتقلين الفلسطينيين ونساء اللجان الشعبية في مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس المحتلة، استنكارا لاساليب القمع وسياسة الابعاد التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة على ايدي سلطات الاحتلال والزج بالالاف من الشبان في المعتقلات التي لا يتوفر فيها الحد الادنى من الشروط الانسانية.

ورددت المعتصمات الشعارات والاغاني الوطنية المنددة بسياسة الاحتلال، والمطالبة بالافراج عن المعتقلين.

وتحدثت ممثلة اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية وممثلة جبهة العمل النسائي في المناطق المحتلة وممثلة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل وممثلة لجنة (السنة ـ ٢١)، ونددن بممارسات الاحتلال في المناطق المحتلة وطالبن بالافراج عن المعتقلين السياسيين.

وقدمت مذكرة للصليب الاحمر تدعو الى تضامن المؤسسات والهيئات الدولية مع المعتقلين والتدخل للافراج عنهم والى وقف اساليب القمع التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وبعد انتهاء الاعتصام التقت مراسلتنا عددا من أمهات المعتقلين اللواتي استعرضن تصرفات قوات الاحتلال الهمجية في اثناء اعتقال ابنائهن، مثل مداهمة منازلهم في ساعات متأخرة من الليل والاعتداء على الاهالي وتكسير اثاث المنازل.

وشاركت في الاعتصام احدى الامهات من مخيم الامعري التي تحدت الحصار المفروض على المخيم منذ (١٣ يوما)، وهي مصابة بكسر في يدها، جراء ضرب الجنود في اثناء مداهمة منزلها واعتقال ابنها عيسى زكي (١٨ عاما).

ومن الجدير بالذكر ان ابنتها فردوس زكي (١٠ اعوام) كانت اصيبت بعيار مطاطي في عينها قبل شهر، مما ادى الى اقتلاعها.

في مؤتمر صحفي عقد في القدس، امس الاول:

محامو المعتقلين الفلسطينيين في « انصار ـ ٣ » يشرحون ممارسات الاحتلال والتضييقات المفروضة عليهم في عملهم

* المشتركون يكشفون عن ان سلطات الاحتلال زجت، حتى الآن، بأكثر من ٨ آلاف فلسطيني في المعتقل الجديد الرهيب * لانغر تندد بدعوة وزير القضاء لهدم قرية بيتا *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد محامو المعتقلين السياسيين الذين يقبعون في سجن انصار (٣) «كتصعوت» وعدد من المحامين من قطاع غزة، امس الاول الاثنين، مؤتمرا صحفيا في فندق «الامريكان كولوني» في القدس.

افتتح المؤتمر برئاسة المحامي عبد علي فتحدث عن الصعوبات التي يلاقيها المحامون من سلطات الاحتلال وبالتالي لا يستطيعون، جراءها، القيام بالمساعدة الكافية والمطلوبة للمعتقلين الذين يصل عددهم حتى الآن ومنذ بداية الانتفاضة الى اكثر من ٨٠٠٠ معتقل، وفي الوقت الذي يخضع فيه القضاء لسياسة الاحتلال وفي النهاية لسياسة حكومة اسرائيل.

واضاف علي ان القانون والقضاء لا يتماشيان مع الاحتلال وان الحل الوحيد هو انهاء الاحتلال والاعتراف بمنظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

ثم تحدث المحامي محمد نعامنة عن الاعتقالات العشوائية وزج المعتقلين في السجون دون تقديم التهم ضدهم او تقديمهم للمحاكمة، وانه حتى محاميهم لا يعرفون مصيرهم وفي اية سجون يقبعون. ومثال على ذلك عندما قام المحامون بزيارة سجن انصار ـ ٣ التقوا بـ (٢٥) معتقلا لا يعرفون سبب اعتقالهم ولا يعرفون اذا كانوا معتقلين اداريين ام ماذا!! ومن بينهم الزميلان المحاميان راجي الصوراني من غزة ومحمد شديد من طولكرم.

وشرح عن عملية الافراج عن المعتقلين في هذا السجن التي تمت في الآونة الاخيرة.

وتحدث عن الاعتقالات الادارية الجماعية التي صدرت في المدة الاخيرة بأمر من الضابط العسكري.

ثم تحدث المحامي شاهر العاروري عن ظروف معتقل أنصار ـ ٣ وعن العقوبات والاهانات التي يتعرض لها المعتقلون في هذا المعتقل.

ثم تكلم احد المحامين من غزة عن ممارسات الاحتلال تجاه المحامين في غزة وعن الصعوبات التي يلاقونها.

واستنكر اعتقال المحامين محمد ابو شعبان وراجي الصوراني وذكر ان اسباب اعتقالها هو متابعتهما لقضايا معتقلي الانتفاضة الفلسطينية وقضايا المتضررين من ممارسات الاحتلال في الآونة الاخيرة.

وتحدث عن الاضراب الذي اعلنه محامو غزة قبل فترة لمنعهم من زيارة موكليهم في سجن انصار ـ ٢، ولكن حتى الآن لم يتحقق هذا المطلب.

ثم اختتمت المؤتمر المحامية فليتسيا لانغر، فاستنكرت عملية اعتقال المحامين الثلاثة اداريا، وقالت: ان اعتقال هؤلاء المحامين يضع علامة سؤال على امكانية عمل المحامين بشكل عام.

وكانت لانغر قد زارت في اليوم نفسه ثلاثة جرحى من قرية بيتا في مستشفى «الاتحاد» في نابلس وهم: محمد عواد يوسف وبدران حابل وتيسير خريوش واستلمت منهم تصريحا مشفوعا بالقسم فيه ما حدث لهم وما يحدث في قرية بيتا.

وذكروا لها انهم حاولوا منع الاشتباكات الا ان المستوطنين رفضوا ذلك.

وتحدثت لانغر عن العقوبات التي نفذت في القرية عن طريق هدم المنازل والاعتقالات الجماعية والاعتداء على النساء، والاطفال بالهراوات، عدا عن الحصار المفروض عليها منذ يوم الاربعاء الماضي.

ووجهت نداء المحامين الذين سيتوجهون الى هيئة الامم المتحدة للدفاع عن الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

ونددت لانغر بتصريح وزير القضاء، شرير الداعي الى هدم قرية بيتا عقابا في حين يستعد شرير للسفر الى بولونيا بمناسبة ٤٥ عاما على ثورة «غيتو وارسو».

هذا ووقع المحامون المشاركون في المؤتمر على وثيقة سترسل فيها بعد الى وزير القضاء ابراهام شرير يشرحون فيها ظروف القضاء في المحاكم العسكرية وعدم مراقبته وعدم معارضتة للاعتقالات الادارية التي تمت حتى الآن.

رحيل مؤلف «ابك يا بلدي الحبيب»

● دربان (جنوب افريقيا) ـ «و.ص.ف» ـ توفي الكاتب الجنوب افريقي الليبرالي آلان بيتون، صباح امس الثلاثاء في مسكنه بعد اقل من يوم من مغادرته مستشفى «سانت اوغستين» حيث اجريت له عملية جراحية دقيقة في القفص الصدري في ٥ نيسان الجاري. وقد كان مصابا بالسرطان، أوردت انبأ صحف جنوب افريقيا.

ومن اشهر مؤلفات بيتون، الذي توفي عن ٨٥ سنة، «ابك يا بلدي الحبيب». واوضحت الصحف ان نشاطه تقلص في الاشهر الاخيرة بسبب سوء حالته الصحية.

مجموعة بريطانية تجري جولات تفتيش في جمهوريتين سوفييتيين

● موسكو ـ «تاس» ـ شرعت مجموعة تفتيش بريطانية مكونة من (٤) أشخاص، يوم الاحد، في اجراء جولة تفتيش في أراضي جمهوريتي أوكرانيا ومولدافيا السوفييتيتين لمتابعة تدريبات القوات السوفييتية الجارية هناك.

هذا وكان الاتحاد السوفييتي قد لبى طلبا توجهت به حكومة بريطانيا بتاريخ (٨) نيسان الجاري. وأبلغ الاتحاد السوفييتي عن هذه التدريبات في شباط الماضي جميع الدول المشاركة في مؤتمر الامن والتعاون في أوروبا.

وكان الاتحاد السوفييتي بحث الطلب البريطاني بصورة مستعجلة وأعطى الرد الايجابي عليه يوم السبت الماضي. وأحيطت جميع الدول المشاركة في مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا علما برد الاتحاد السوفييتي الايجابي.

نائب وزير الخارجية السوفييتي في الصومال

● مقديشو ـ و.ص.ف ـ اعلنت وكالة الانباء الصومالية ان نائب وزير الخارجية السوفييتي، اناتولي اداميشين، وصل، أمس الاول الاثنين، الى مقديشو في زيارة الى الصومال مخصصة للعلاقات الثنائية والتعاون.

وتأتي هذه الزيارة، التي لم تحدد مدتها، بعد اسبوع من توقيع اتفاق بين الصومال واثيوبيا ينص على اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما بعد عشر سنوات من الانقطاع، على اثر حرب اوغادين.

واشارت الوكالة الى ان هذا الاتفاق وكذلك مسائل اخرى تتعلق بالقرن الافريقي ستناقش ايضا خلال محادثات اداميشين مع المسؤولين الصوماليين.

ويذكر ان اداميشين هو ارفع مسؤول سوفييتي يزور الصومال منذ عشر سنوات.

*** تهنئة ***

الى الاخ خالد عابد بمناسبة افتتاح صيدليته في مجد الكروم.

الصيدلي علي علاء الدين دهاب والعائلة ـ طمرة

*** أجمل باقة ورد ***

الى الاخت سميرة شبيطة وعريسها الدكتور مازن حاج يحيى بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة.

حسين العبيدي والعائلة

ثابت ابو راس والعائلة

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ وادي عارة

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم للجنة طلب ترخيص رقم ٨٦/١٢٥/١ في حوض ٢٠٤٠٦ قسيمة ٥٥ قطعة ١ باسم السيد علي محمد عوض محاميد فية التسهيلات الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ج/٤٧٠.

١ ـ تسهيل في خط البناء الامامي وبناء حسب خط بناء امامي قائم.

يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في أيام وساعات استقبال الجمهور.

كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

تاريخ ١٩٨٨/٤/١١

سمير درويش

رئيس اللجنة المحلية ـ وادي عارة

مصدر اردني رسمي:

م.ت.ف هي المخولة بالتفاوض حول جميع المسائل المتعلقة بالنزاع الفلسطيني ـ الاسرائيلي

● عمان ـ أكد مصدر اردني رسمي لوكالة الصحافة الفرنسية (و.ص.ف) ان منظمة التحرير الفلسطينية ستختص بالتفاوض في جميع المسائل التي تتعلق بالمنازعات الفلسطينية الاسرائيلية في حال عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باعتبار ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

واوضح المصدر الاردني الرسمي ان الاردن «بصفته دولة ذات سيادة» ليس لديه اعتراض على الاشتراك في مؤتمر دولي للسلام في اطار وفد اردني ـ فلسطيني اذا وافقت جميع الاطراف المعنية على هذه الصيغة لكنه لا يحدد شروطا لذلك.

وقال المصدر نفسه ان الاردن لن يتدخل مع ذلك في المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية في اطار هذا المؤتمر واضاف ان الوفد الاردني سيناقش قضايا اردنية اسرائيلية بينما سيناقش وفد منظمة التحرير القضايا الفلسطينية الاسرائيلية.

واوضح المصدر لوكالة الصحافة الفرنسية ان هنالك منازعات بشأن الاراضي بين الاردن واسرائيل التي احتلت غداة حرب ١٩٦٧ اراضي اردنية جنوب البحر الميت في وادي عربة جنوبي الاردن وضمت شطراً من شمالي الاردن كان «أرضا بلا سيادة» سنة ١٩٤٨ وقال ان الاردن سيناقش في المؤتمر قضية هذه الاراضي.

بحضور دي كوليار وشيفارنادزه وشولتس

غداً، توقيع الاتفاقيات حول تسوية المشكلة الافغانية في جنيف

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ أكد المتحدث باسم الأمم المتحدة رسميا، أمس الاول الاثنين، انه سيتم توقيع الاتفاقيات حول تسوية المشكلة الافغانية، غدا الخميس، في جنيف حيث جرت المفاوضات غير المباشرة بين افغانستان وباكستان بوساطة ممثل السكرتير العام للامم المتحدة الشخصي، دييغو كوردوفيز.

وأشار المتحدث الى ان حفل التوقيع سيحضره السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار ووزيرا الخارجية السوفييتي والامريكي، ادوارد شيفارنادزه وجورج شولتس.

وكان الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، قد اعلن ذلك في بداية احتفال في حديقة البيت الابيض مؤكدا ان وزير خارجية بلاده سيتوجه هذا الاسبوع الى جنيف لتوقيع الاتفاق المذكور.

ومن المقرر ان يوقع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة اثنين من الوثائق الاربع التي تشكل اتفاق جنيف.

اما وزيرا خارجية افغانستان وباكستان، عبد الوكيل وزين نوراني، فسيوقعان على الاتفاق الذي يتضمن عدم التدخل في الشؤون الداخلية وعودة اللاجئين الطوعية الى أفغانستان.

تهانينا

● الى عطا خالد وزوجته بالمولود الجديد «عبد الكريم» والف مبروك.
● والى فريد رباح وعروسه بمناسبة الزفاف، «والف مبروك».
● والى سامي رباح وعروسه بمناسبة الزفاف، والف مبروك.

اعضاء الحزب والجبهه ـ جديده

● والى يوسف عودة الله وزوجته بالمولود الجديد «ربيع» والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

● الى نزير كناعنة وزوجته بالمولود البكر «احمد».
● والى حافظ اسعد كناعنة وزوجته بولادة التوأمين
● والى لطف مصطفى شاكر وزوجته بالمولود الجديد «محمد».

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عرابه

● الى محمد شواهنة وزوجته صفاء بالمولودة الجديدة ـ «ليلى»

نزار كناعنة والعائلة ـ عرابه

● الى رشاد عمري وعروسه جميلة كيال بمناسبة الزفاف.
● والى بلال ظاهر وعروسه وفاء عواد بمناسبة الزفاف.

أعضاء الحزب والشبيبه ـ حيفا

● امرأة باكستانية تبكي على انقاض بيتها الذي تهدم جراء انفجار مستودع الاسلحة الذي كانت تستعمله عصابات «الدوشمان». ويذكر ان الانفجار احدث دمارا واسع النطاق في مدينتي اسلام اباد وروالبندي علاوة على مقتل وجرح المئات من المواطنين الباكستانيين.

(صورة من «و.ص.ف»)

نشاط ثقافي كبير لوفد اتحاد الكتاب العرب في تشيكوسلوفاكيا

● ندوة في براغ عن هموم المثقف والاديب بمشاركة الوفد ووفد عن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ● الاتحادان يؤكدان دعمهما للانتفاضة واشادتهما بدور القوى الدمقراطية الاسرائيلية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عاد الى البلاد، مساء الاثنين ١١ الجاري، وفد اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل من زيارة عمل قام بها الى جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية.

وكانت العاصمة التشيكوسلوفاكية، براغ، قد شهدت في الفترة من ٤ ـ ٧ نيسان الجاري ندوة ثقافية هامة نوقشت فيها هموم المثقف بشكل عام والاديب بشكل خاص واهتماماته الذاتية والقومية والانسانية. وأسهم في الندوة التي بادر الى عقدها اتحاد الكتاب التشيك وفد عن اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل برئاسة الشاعر سميح القاسم، رئيس الاتحاد وعضوية الكاتب محمد علي طه، سكرتير الاتحاد والكاتب زكي درويش والشاعر شكيب جهشان عضوي اللجنة التنفيذية والشاعر عيسى لوباني، رئيس لجنة المراقبة. ووفد عن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين برئاسة الشاعر محمود درويش، رئيس الاتحاد، وعضوية الدكتور جميل هلال عضو الامانة العامة، والدكتور عمر مصالحة، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في اليونسكو والكاتب الباحث غازي الخليلي. كما كان مقرراً ان يشترك في الوفد الفلسطيني الكاتب محمود شقير الا أنه حضر متأخرا لانشغاله خارج براغ، ونخبة من علماء الاستشراق في تشيكوسلوفاكيا ومنظمة الصحافيين العالمية.

وفي اطار هذا اللقاء الثقافي الكبير جرت مداولة ايجابية وبناءة بين وفدي اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل والاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين وتلخصت في الامور التالية:

١ ـ تحية انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة في العام ١٩٦٧ ودعم طموحات هذه الانتفاضة الباسلة والهادفة الى تصفية الاحتلال وممارسة حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ودعم الانتفاضة ثقافياً وسياسياً ودعوة المفكرين العرب والعالميين الى دعمها وتأييدها.

٢ ـ يعبر الاتحادان عن تقديرهما لدور القوى الدمقراطية ـ الاسرائيلية لدعمها لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واحلال السلام والامن لجميع شعوب المنطقة وفق المواثيق الدولية.

٣ ـ يقدر الاتحادان الخطوات الايجابية والفعاليات الدمقراطية التي قام بها عدد بارز من الكتاب والمفكرين والمثقفين الاسرائيليين باتجاه وضع حد لمأساة الشعب الفلسطيني التي هزت ضمير العالم وضمائرهم هم أيضا.

٤ ـ اتفق الاتحادان على ان المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات بمشاركة اطراف الصراع بما فيها م.ت.ف باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني هو الاطار المناسب لوقف نزيف الدم والسير على طريق السلام.

٥ ـ يستنكر الاتحادان عملية التشويه المنهجي التي تمارس ضد الادب الفلسطيني وتتجاهل جوهره التقدمي والانساني ويعلنان احتجاجهما على اعتقال الكتاب والمبدعين الفلسطينيين واقفال الصحف العربية، سواء في المناطق المحتلة او في داخل اسرائيل ولا سيما الاعتداء على جريدة «الاتحاد» التي يعتبرها الاتحادان منبراً عالياً للثقافة التقدمية والانسانية.

٦ ـ يؤكد الاتحادان التزامهما العميق بطموح البشرية الى السلام ويباركان المبادرات السوفييتية والدولية لتصفية السلاح النووي وتحرير الشعوب من خطر الدمار الجسدي والحضاري.

٧ ـ أعلن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين عن تقديره لأهمية تأسيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل الذي يرى فيه حدثاً ثقافياً وطنياً هاماً في عملية بلورة الهوية الوطنية الثقافية والكفاحية وأعلن عن رغبته في تطوير عملية التكامل الثقافي بين الاتحادين.

وفي الكلمة الهامة التي القاها الشاعر محمود درويش خاطب الكتاب في اسرائيل من خلال وفد اتحاد الكتاب العرب قائلا: «ان الحوار مدني وسيستمر ولن نسمح بعرقلة هذا الحوار تحت اية ذريعة» ثم اضاف «قولوا للمثقفين وللشعب في اسرائيل اننا سنعرض عليهم التعايش بسلام فهذا ما يريده الوضع الدولي وما نريده نحن أيضا».

● ندوة عن الاستشراق ●

وفي ندوة خاصة عن الاستشراق ودوره في التقارب بين الحضارات التشيكوسلوفاكية والفلسطينية والعربية تحدث رئيس معهد الاستشراق د. اولبفريوس والشاعر محمود درويش والشاعر سميح القاسم والكاتب محمد علي طه وعدد من المختصين التشيكوسلوفاكيين عن موضوعة الاستعراب واهمية ترجمة الادب الفلسطيني الى اللغتين التشيكية والسلوفاكية، والتعرف على الانسان الفلسطيني من خلال عمليات الابداع الحضاري.

● لقاء مع اتحاد الكتاب التشيك ●

وجرى لقاء هام مع اتحاد الكتاب التشيك تحدثت فيه الكاتبة ادلوفا مسؤولة العلاقات الخارجية في اتحاد الكتاب التشيك والشاعر سميح القاسم ثم دار حوار بناء شارك فيه الكاتب زكي درويش والشاعر شكيب جهشان وعدد من الكتاب التشيك.

● زيارة مقر منظمة الصحفيين العالمية ●

وزار وفد اتحاد الكتاب العرب مقر منظمة الصحفيين العالمية في براغ وجرى لقاء ودي تحدث فيه بيرتل رابر، سكرتير اتحاد الصحفيين العالميين مرحباً بالوفد وشارحاً عن دور الصحافة في تغطية اخبار الانتفاضة والشاعر سميح القاسم عن اهمية مساندة الصحافة وأجهزة الاعلام لحقوق الشعب الفلسطيني.

● وفد اتحاد الكتاب يزور براتسلافا ●

وزار وفد اتحاد الكتاب العرب جمهورية سلوفاكيا وحل ضيفاً على اتحاد الكتاب السلوفاكيين في العاصمة براتسلافا. وجرى لقاء هام في مقر اتحاد الكتاب تحدث فيه الكاتب يان سولوفيتش، رئيس اتحاد الكتاب في سلوفاكيا. والكاتب محمد علي طه، سكرتير اتحاد الكتاب العرب. وشارك في النقاش الكتاب شكيب جهشان وزكي درويش وعيسى لوباني ومن الجانب السلوفاكي شارك الكاتب لارسولاف بالله، سكرتير اتحاد الكتاب، والكاتب كيرفه رئيس لجنة العلاقات الخارجية ومجموعة من الصحفيين ومراسلي التلفزيون.

وفي ٨ نيسان زار الوفد قصر الادباء وجرى لقاء احتفالي شارك فيه عدد كبير من اشهر الكتاب السلوفاكيين.

هذا وأعلن اتحاد الكتاب التشيكوسلوفاكيين عن استعداده لعقد اتفاقية مع اتحاد الكتاب العرب لاقامة علاقات ثقافية بينها ورحب بترجمة الادب الفلسطيني الى اللغتين التشيكية والسلوفاكية. ومن الجدير ذكره ان التلفزيون والصحافة في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية غطت زيارة الوفد ونشاطه كما اجرت لقاء مع عدد من اعضاء الوفد.

● مهرجان يوم الارض ●

وبدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في براغ ولجنة العلاقات التشيكوسلوفاكية مع الشعوب جرى مهرجان ضخم في قصر الثقافة في براغ مساء السبت ٩ نيسان تحدث فيه مندوب حركة الصداقة التشيكية ـ العربية والسيد سميح عبد الفتاح، ممثل م.ت.ف في تشيكوسلوفاكيا والشاعر سميح القاسم.

وجرى مهرجان فني كبير بدأه الشاعر سميح القاسم بقراءة قصيدتين ثم قدمت اغنيات ورقصات خاصة شاركت فيها فرق من الحزب الشيوعي الاسرائيلي والاتحاد العام لطلبة فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني والعراقي والسوري والكردي والفيتنامي والهندي وفنانون من المانيا الدمقراطية وبلغاريا وسوابو.

ولفت الانتباه فرقة الاطفال التشيكية التي قدمت رقصات رائعة.

وكان وفد آخر من اتحاد الكتاب العرب ضم عضوي اللجنة التنفيذية الشاعرين محمود دسوقي وسعود الاسدي قد زار بلجيكا وأسهم في فعاليات ثقافية بمناسبة يوم الارض الخالد.

اطلاق رصاص قرب الطائرة الكويتية المخطوفة!

● لارنكا ـ «و.ص.ف» ـ سمع دوي انفجار، مساء امس الثلاثاء في مطار لارنكا في الوقت الذي كان فيه صهريجا وقود يتوجهان عند الساعة التاسعة مساء، (بالتوقيت المحلي) نحو الطائرة الكويتية المخطوفة الجاثمة في المطار منذ يوم الجمعة الماضي، قبل أن يتوقفا في منتصف الطريق ويعودان ادراجهما.

ولم يكن بامكان الصحافيين الموجودين في المطار معرفة مصدر الانفجار وما اذا كان قد وقع في داخل الطائرة او خارجها لكن مراسل وكالة الصحافة الفرنسية اكد ان صوت الانفجار اتى من الجهة التي تجثم فيها الطائرة عند مدخل صالون الشرف في المطار.

وفي وقت لاحق من مساء أمس أكد مصور وكالة الصحافة الفرنسية انه شاهد نصف مجنزرة قبرصية تطلق طلقة من مدفعها الرشاش الثقيل في الهواء عند الشريط الشائك المحيط بالمطار لتفريق جموع المتفرجين المحتشدين في المكان.

رد مشروع على نقد مشروع

● بقلم مروان دويري ـ اخصائي نفسي ●

■ بعد مرور نحو (٥) اشهر على صدور الطبعة الاولى لكتابي «كيف نتعامل مع مشاكل اولادنا»، وبعد شهرين على صدور الطبعة الثانية وبعد سماع وقراءة عدد من ردود الفعل، رأيت أنه من المناسب ان اتطرق الى بعض الأراء حول ما جاء في الكتاب.

لقد كانت هنالك ردود فعل شفهية من قبل قراء، آباء وأمهات ومربين رأوا انه من المناسب ابداء رأيهم في مادة الكتاب. وكانت ردود فعل مكتوبة في اطار مقالات المختصين في التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع وكذلك في اطار اخبار عن صدور الكتاب، نشرت في صحيفة «الاتحاد» ومجلة «الجديد» وصحف اخرى.

وقبل التطرق الى ردود الفعل اود ان اؤكد انني اعترفت منذ بداية كتابة هذا الكتاب بأنه لن يكون عملاً كاملاً بحكم كونه اول كتاب لي واول كتاب من نوعه باللغة العربية، الا انني رأيت فيه خطوة ضرورية تمهد الطريق امامي وامام زملائي الأخرين لكي نخطوا خطوات اخرى على طريق النهوض في تربية اطفالنا. من هذا المنطلق، لم اكن متفتحاً للنقد فحسب بل انني بادرت في طلب سماع رأي الأخرين في الكتاب خاصة الآباء والأمهات والمختصين.

بعد هذا التنويه اعود لتلخيص ردود الفعل الشفهية التي كانت في مجملها ردود فعل ايجابية مشجعة تضمنت بعض الملاحظات البناءة التي استفدت منها لتطوير الكتاب في طبعات مقبلة. ويمكن تلخيص مضمون الملاحظات الشفهية كالتالي :

● الكتاب يجمع بشكل موفق بين البساطة والعملية وبين المستوى العلمي الجيد الامر الذي نادراً ما نجده في كتب علم النفس العربية الاخرى.

● لقد لفت الكتاب نظري الى عدد من الاخطاء في تعاملي مع الأولاد وفسر لي لماذا لم استطع حتى الآن احداث التغيير الذي اتوخاه في سلوك ابني او في علاقتنا معه.

● لقد زودني الكتاب بأساليب تعامل من نوع جديد لم اعرفها من قبل.

● لقد جربت الطريقة كذا التي اقترحتها لي في كتابك ورأيت انها فعلاً احدثت تغييراً في سلوك ابني وفي الوقت نفسه لطفت جو العلاقات بيننا. اما الطريقة الاخرى فلم اشعر انها مناسبة لحل مشكلة ابني.

● بعد أن قرأت الكتاب ارى انه من الضروري لكل اب وام ان يقرأه، وقد نصحت اصدقائي واقاربي بشرائه.

ولقد شملت ردود الفعل الشفهية أراء ناقدة، مثلاً :

● ان تطبيق ما تقترحه في الكتاب يتطلب جهداً كبيراً وملاحقة الأمر الذي يصعب تحقيقه في خضم الحياة اليومية.

● يصعب علي تطبيق الطريقة كذا في اثناء وجود ضيوف او اقارب في البيت.

● لم تتطرق في كتابك للمشكلة كذا التي اواجهها مع ابني او ابنتي.

● ما فائدة ان اطبق ما جاء في كتابك بينما يستمر زوجي في اسلوبه السابق ؟

اما بخصوص ردود الفعل المكتوبة فقد نشرت حتى الان عدة مقالات للاستاذ سميح رزق والاستاذ رمزي سليمان والاستاذة نبيلة اسبنيولي.

لا أستطيع ان اتطرق لهذه المقالات بالزوح نفسها اذ انها تختلف تماماً في مضمونها وفي منطلقاتها وفي جدية كتابها.

لقد نهر الباحث الاجتماعي سميح رزق مقالاً في صحيفة «الاتحاد» عبر فيه عن تقديره للكتاب كما وجه بعض الملاحظات البناءة. انني احترم واقدر رأي الاستاذ سميح وأتقبله لذلك لا ارى اية ضرورة لمناقشة مقاله. فالاستاذ سميح رزق هو مرب ناجح اثبت من خلال حياته العائلية اخلاصه وتفانيه لعائلته واولاده ونجح في تربيتهم على احسن وجه وهذه اكبر شهادة تقدير يمكن لأي مرب ان يحملها، وهي علاوة على كون الاستاذ سميح باحثاً اجتماعياً ناجحاً وابناً مخلصاً لشعبه.

اما الاخصائي النفسي رمزي سليمان فهو أيضاً أب لعائلة وعامل في الحقل، الا انه يختلف في منطلقاته عن الاستاذ سميح. لقد اشغل رمزي نفسه في كتابي على مدار شهرين او ثلاثة وكتب ثلاثة مقالات او اكثر في جريدة «العربي» احتار فيها في كيفية تناول كتابي، ففي مقاله الاول وصف بأسلوب ساخر كيف طبق ما جاء في كتابي من اساليب، الا انه طبقها «ببساطة» وليس في مكانها الصحيح، بل في اوضاع غير ملائمة بعكس ما اقترحت، فمثلا قام «بمصادرة» العاب ابنته في اثناء قيامها بلعبة ابداعية الامر الذي يتعارض مع ما جاء في كتابي، فكان حاله مضحكاً كمن يستعمل اقراص الدواء او قطرة العين او غيرها من الأدوية في غير مكانها في الجسم.

ويظهر انه رغم محاولة رمزي تجاهل كتابي بعد هذا المقال، ولم يستطع ذلك، فكتب مقالين آخرين سمعت عن مضمون احدهما من احد الاصدقاء وقرأت الأخر الذي امتد على مساحة صفحة كاملة في جريدة «العربي» وضم عدداً من المصادر والاصطلاحات الاجنبية. رغم «الغلاف العلمي» والتقدمي لهذا المقال الا ان منطلقه لا يختلف عن المنطلقات الذاتية التي دفعته الى كتابة المقالين السابقين. وحتى بعد التمعن في النقاش «العلمي» فيه لا ارى ضرورة للرد العلمي عليه اذ انه يتضح لأي خبير جدي ان كاتب المقال لم يفهم جوهر الكتاب ولا ارى من واجبي في هذا المقال ان اعمل على افهامه.

اما الزميلة نبيلة اسبنيولي، وهي أيضاً اخصائية نفسية، فقد كتبت مقالاً في مجلة «الجديد» اثارت فيه بعض النقاط التي اتفق فيها معها واخرى رأيت انها جديرة بالنقاش الموضوعي لذلك سأكرس بقية هذا المقال لمناقشتها نقاش الزملاء في المهنة.

هل يبالغ الكتاب «بالرؤية السلوكية المطلقة»

لقد جاء في اكثر من مكان في مقال نبيلة ان كتابي يعتمد على المدرسة السلوكية في علم النفس وحتى «المدرسة السلوكية المطلقة» هذه المدرسة التي وضع أسسها عالم النفس الامريكي سكنر الذي يرفض ان يرى في الانسان اي مركب سوى سلوكه الظاهر القابل للقياس الموضعي. فهو لا يحتاج من اجل تفسير الظواهر النفسية، لأي مصطلح غير قابل للمشاهدة والقياس كاصطلاح الشخصية او الضمير او الكرامة او المواقف او التفكير او غيرها ، ويفسر جميع الظواهر النفسية والاجتماعية على اساس انها ردود فعل للمؤثرات البيئية.

● مروان دويري ●

ان هذه المدرسة السلوكية مرفوضة مني تماما كمنطلق نظري وكأسلوب تعامل او علاج لمشاكل الناس. ورفضي ليس اعمى وليس من باب التعصب المبدئي وانما من باب الفهم المبدئي المعتمد على النظريات الاجتماعية التقدمية اليسارية. لذلك فان رفضي لها لا يعميني عن رؤية وتقبل القاعدة التي ثبتت صحتها في التجارب والابحاث التي اجريت على الحيوان والانسان مع حفظ الفوارق الجوهرية بينهما. هذه القاعدة التي تقول بأن «كل سلوك يحقق مكسباً» او غاية او رغبة يتعزز ويتقوى ويكون احتمال ظهوره وتكراره فيها بعد اكبر من قبل. وهذا هو الامر السلوكي الوحيد الذي شمله في كتابي.

ان فهم هذه القاعدة والاستفادة منها في تعاملنا مع اولادنا لا يعني بأي حال من الاحوال اعتبارها القاعدة الوحيدة التي تسير العلاقات في العائلة، كما يدعي السلوكيون، بل حتى انها ليست بين القواعد الاساسية التي تجري وفقها تطور الاطفال.

ومن جهة اخرى فان هذه القاعدة ليست سلوكية فقط، بل هي بديهية منطقية عرفها الانسان قبل نشوء المدرسة السلوكية، وبناء عليه استعمل المكافأة والعقاب بهدف تغيير سلوك الانسان، وما زال استعمالها قائما في جميع المجتمعات بما في ذلك الدول الاشتراكية. ان البعد بين الاعتراف بقوة المكافأة والعقاب واستعمالها بالشكل الصحيح، وبين الدعوة الى تحويل المجتمع الى مجتمع مبني على المكافآت والكسب والربح الشخصي هو بعد السماء عن الارض.

ان اثر تفاعل الانسان مع مؤثرات البيئة على سلوكه وتفكيره ليس قصراً على النظرية السلوكية الغربية، وليس قصراً على التفكير البديهي للانسان، بل انه يعتبر حجرا اساسيا في غالبية النظريات الاخرى. ان اشهر علماء النفس والاعصاب السوفييت، بافلوف، قد وضع الاساس لأهم قاعدة سلوكية، فمن خلال تجاربه على الكلاب وجد ان المؤثرات البيئية التي تظهر في وقت واحد ترتبط بعضها في دماغ الكائن الحي بحيث يكتسب المؤثر الواحد قوة تأثير المؤثر الأخر، ووفق هذه القاعدة نفهم لماذا يخاف الشخص الذي صدم في حادث طرق من السيارات، ومن اي مؤثر ارتبط بالحادث، ونفهم كيف يحب الانسان مكاناً معيناً ارتبط بتجربة مفرحة، فهل يعقل ان نقول ان بافلوف قد تأثر بالنظريات السلوكية الغربية ؟

ولنترك النقاش النظري ونعود للكتاب. ان الفصل الاول فيه يتحدث عن رغبات الاطفال وجاء فيه «ان رغبات الاطفال كالنهر الجاري، لا يمكننا وقف جريانه.. وان كل ما نستطيعه هو احداث تغيير في مجرى النهر»، وجاء أيضاً «علينا ان ننتبه ـ في تعاملنا مع اطفالنا ـ واننا لا نتعامل مع جماد واننا لا نستطيع «صنع» شخصيات أطفالنا كما يُصنع الأثاث من الخشب او كما نصنع تمثالاً من طين. فالطفل ليس خشباً ولا طيناً وانما هو كائن حي تنشط بداخله غرائز ودوافع ورغبات وعواطف تدفعه في اتجاهات ربما تتناقض مع اتجاهاتنا» (ص ٢٤).

هل هذا موقف سلوكي ؟ وهل هذا موقف يتجاهل كرامة الطفل ؟ طبعا فهذا الموقف هو موقف انساني اقرب ما يكون الى نظرية أدلر ودرايكورس الاجتماعيين التقدميين. اما مراحل تصعيد الصراع في العلاقة بين الاهل والاولاد عندما لا يتقبل الأهل رغبات اولادهم كما اوردتها في كتابي (ص ٢٤ ـ ٣٧) لم تكن غير ترجمة مبسطة لهذه النظرية الانسانية.

لقد كرست حيزا واسعا في الكتاب (ص ٣٣ ـ ٤٢) لنقد الاسلوب العقابي الذي هو ركن اساسي في النظرية السلوكية، وخصصت فصلا كاملا (ص ٧٩ ـ ٨٤) لقضية الاستقلالية والاعتماد على النفس فهل بهذا يكون كتابي سلوكيا او انه يتعارض مع النظرية السلوكية؟

وعندما اوردت المحادثة كاسلوب لحل المشاكل في العائلة (ص ٣٢ ص ١٠٨)، وعندما اقترحت اسلوب تحرير الغضب (ص ١٢٣) وتشجيع الولد على التعبير عن مخاوفه (ص ٩٣) وعن الشعور بالذنب (ص ٣٧ ـ ٤٢) وعن نمو «الانا» و«الانا الاعلى» (ص ١٣١ ـ ١٣٤)، وعندما اوردت بعض اساليب العلاج المعرفية (الكوغنيتيفية) كالتخيل الموجه والمحادثة الوهمية (ص ١٢١)، وتغيير الحديث الذاتي (ص١٢٢) هذه الطريقة التي اكتشفها احد كبار علماء النفس الشرقيين فيجوتسكي، وعندما تحدثت عن التربية الدمقراطية (ص ١٨٧ ـ ١٧٩) هل كل هذه الاساليب وغيرها هي سلوكية ؟ ان اي شخص ملم في الموضوع يعرف ان هذه الاساليب ليس انها غير سلوكية فحسب بل ان غالبيتها يتناقض مع المبادىء السلوكية.

صحيح انني بالغت بارشاد الاهل في كيفية تصرفهم بشكل يغير سلوك اولادهم ولم اتحدث عن امور نفسية داخلية او امور اجتماعية بالمقدار نفسه غير ان هذا امر طبيعي بحكم كون الكتاب موجه للاهل ويهدف الى توجيههم في تعاملهم مع اولادهم، الا ان هذا لا ينفي دور العوامل النفسية والاجتماعية الاخرى.

لقد استعملت كلمة «سلوك» ووصفت المشاكل بشكل سلوكي عيني في جميع فصول الكتاب، الا ان هذا جاء من اجل تبسيط الشرح والابتعاد عن المصطلحات المجردة المعقدة التي تميز كتب علم النفس الاخرى. ان هذا الامر هو الذي جعل الكتاب يتميز بسهولة اسلوبه كما اشرت في مقالك الا ان امرا كهذا ليس من شأنه أن يصرف انظار شخص مختص فيجعله يرى في الكتاب «كتابا سلوكيا مطلقا». ان الاعتماد على كون لغة الكتاب لغة سلوكية عينية وعلى ورود قاعدة تعلم السلوك لا تتعارض مع الموقف الانساني التقدمي، للحكم بان الكتاب هو كتاب سلوكي مطلق هو مثل الحكم بان الشجرة فيل بناء على تشابه جذعها برجل الفيل.

هل الكتاب «يكرس الوظائف التقليدية للام والاب والبنت والولد» ؟

لقد اعتمدت نبيلة على مقالين اوردتها في كتابي، فقلت مثلا، بان هنالك ضرورة لتوجيه الاولاد الخجولين الى اطر اجتماعية جديدة كأن يدخل الولد لدورة رسم والبنت لدورة تطريز او خياطة. بناء على هذا المثال وعلى مثال شبيه اخر رأت نبيلة انني اكرس الوظائف التقليدية للجنسين.

لقد ورد هذان المقالان ضمن عشرات او حتى مئات الامثلة التي غص بها كتابي والتي لا تقسم باي تقسيم وظائفي. اما ان تتمسك بهذين المثالين لتقول بان الكتاب يكرس هذه الوظائف، فهذا يقع في اطار الحساسية المفرطة، التي اتفهمها واتضامن معها رغم ما فيها من مبالغة.

لقد جاءت الامثلة في الكتاب ليس من اجل التثقيف الاجتماعي، بل لتسهيل فهم قضية مجردة. ولذلك حرصت ان تكون الامثلة من حياتنا اليومية، والا فاكون قد اخطأت الهدف، تخيلوا لو كنت اوردت في كتابي امثلة معاكسة للتي اوردتها، كأن انصح الاهل ان يدخلوا ابنهم الخجول الى دورة تطريز او ان يدخلوا ابنتهم في فريق كرة قدم او في دورة نجارة، رغم الشحنة التثقيفية في هذه الامثلة الا انها تضلل القاريء لدرجة انه يظن ان هنالك خطأً مطبعيا في المادة او ان يشعر انها امثلة مأخوذة من كوكب أخر.

ومن جهة اخرى، اذا كنا نستطيع في هذه المرحلة من تطورنا الاجتماعي ان نلغي تماما الفوارق في وظيفة الجنسين، فلماذا نشجع ونؤيد ونحق اقامة تنظيمات نسائية ؟ ولماذا تنظم محاضرات نسائية ؟ ولماذا لا ندعو الرجال للعمل في المطبخ في مخيم العمل التطوعي ؟ ولماذا لا ندعوهم لحياكة جارزات للسجناء السياسيين كما دعونا النساء لذلك ؟ ايعقل ان نعتبر هذا موقفا «نعماتياً» (نسبة الى منظمة نعمات). اننا نفخر بتنظيماتنا النسائية وبدور المرأة في كفاح شعبنا، اننا نتحفظ من منظمة «نعمات» ليس لانها نسائية او لانها تنظم دورات خياطة، انما بسبب موقفها السياسي والاجتماعي المعراخي المعادي لحقوقنا ولتطورنا الاجتماعي.

الكتاب لا يوضح دور المجتمع في تربية الاطفال

صحيح انني لم اغط موضوع دور المجتمع والسلطات الرسمية في تربية الاطفال بشكل شامل، الا ان هذا بسبب كون الكتاب مرشدا للاهل في مواجهة مشاكلهم العينية وليس كتابا نظريا يشرح الاسس الفلسفية والايديولوجية والاجتماعية للتربية او يهدف الى تحليل الظواهر الاجتماعية والتربوية، لذلك فقد تطرقت لدور المجتمع بالقدر الذي رأيته مناسبا ليساعد الاهل على فهم دورهم. فمثلا، عندما حللت اسباب انتشار اساليب العقاب (ص ٣٣ ـ ٣٥) انطلقت في ذلك ليس فقط من العلاقة الديالكتيكية بين المجتمع القائم والتربية البيتية، وانما ايضا لدور المجتمع تاريخيا في تفسير ظاهرة العقاب، بالاضافة الى هذه الاستطرادات الاجتماعية رأيت من الضروري تكريس فصل خاص عن اثر مجتمعنا وظروفنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على العائلة والتربية لكي اؤكد انه لا يمكن الفصل بين العائلة والمجتمع وبانه لا يمكن تجاهل العلاقة الجدلية بينهما.

انني اعرف بالضبط كيف يجب على المؤسسات الرسمية القيام بدورها تجاه الاطفال، ومن هذا المنطلق اكافح يوميا من اجل ارغام السلطات الاسرائيلية المختلفة على اخذ دورها ليس فقط بتوفير الخدمات التربوية اللازمة بل من اجل انتهاج سياسة تربوية تقدمية، الا انني لم ار ضرورة للافاضة في هذه الناحية في كتابي بحكم كونه مرشدا للاهل، ام انك تريدين ان اكتب مرشدا لحكومة اسرائيل لتعرف كيف تتعامل مع اطفال مواطنيها العرب ؟

انتقادات لا تتعارض مع كتابي

هنالك عدد من الملاحظات الناقدة التي اوردتها نبيلة في مقالها والتي لم ار مبررا لوضعها بهذا الشكل الانتقادي لانها موجودة في صلب كتابي.

● تقولين ان الخوف لا يتسبب فقط عن تربية الاهل بل «هنالك عوامل مادية اخرى تؤدي الى الخوف، كخوف اطفال مخيم الدهيشة من جندي الاحتلال الاسرائيلي» انظري كتابي صفحة ٨٧ تقرأي «علينا ان نميز بين الخوف الموضوعي والخوف الذاتي. فالاول خوف طبيعي من اشياء واحداث خطرة حقا. فمثلا، الخوف في اثناء غارة جوية هو خوف موضوعي وطبيعي وصحي وله دور هام في بقاء الانسان. كذلك الامر بالنسبة للخوف من الحيوانات المفترسة او الكوارث الطبيعية».

ومن جهة اخرى، فاننا نرى اليوم ان غالبية اطفال الدهيشة وغيرها من الاراضي المحتلة لا يخافون الجندي الاسرائيلي الامر الذي يؤكد انه لا يمكن تفسير الخوف فقط بالاعتماد على عوامل مادية خارجية وانما هنالك دور للعوامل الاخرى التي اوردتها في كتابي.

● تقولين «الافراط في السلوكية يمكن ان يؤدي الى فقدان العفوية الحبذة في بعض الاحيان، في علاقات الاهل مع ابنائهم، فالوالدان هم بشر ايضا لها حاجاتها ورغباتها ويتأثران ويؤثران بمن حولها وبما حولها وهما يحبان ويكرهان ويغضبان ويتألمان، وهذه الطبيعة البشرية لا يمكن ضبطها بتعهدات خطية او غير خطية».

انني اوافق على هذا تماما والدلالة على ذلك، ما جاء في كتابي صفحة «١٩»، هنالك ضغوط وظروف اجتماعية ومادية ونفسية يعيشها الوالدان، تصعب عليهما القيام بالدور المثالي. وان كل الاباء، بمن فيهم كاتب الكتاب، هم اناس من لحم ودم يتأثرون بهذه الضغوط وهذه الظروف وليس من المتوقع منهم ان يربوا اولادهم «على الكتالوج». وفي مكان أخر من كتابي، في صفحة «٣٥» جاء: «يحق لنا ان نغضب وان نعاقب لكن اذا حدث ان عاقبنا ابناءنا علينا ان نعي اننا نفعل ذلك بدافع غضبنا والا نوهم انفسنا باننا فعلنا ذلك لمصلحتهم... ومن ناحية اخرى، اذا حدث وعاقبنا اطفالنا علينا الا نندم ونشعر بالذنب على ذلك فغضبنا هو امر شرعي... ورغم تفهمي لوضع الاهل والضغوطات الواقعة عليهم الا انني لا ارى ان هذا التفهم يحول دون شرح الاسلوب الصحيح في التعامل. اما عن عقد الاتفاقات مع الولد، فانا اعتقد انه لا توجد علاقة بين اثنين بدون اتفاق غير مكتوب وربما غير واع. ويبقى هذا الاتفاق غير واع الى حين نشوء حاجة لتغيير شكل العلاقة (فمثلا عندما يلاحظ شخص ما ان جاره امتنع دون عادة، عن القاء التحية عليه)، عندها تتحول العلاقة الى موضوع للوعي من اجل اعادة النظر في الاتفاق السابق، وعندها يتحول الامر الى امر مخطط، الا ان ذلك لا يحول حياة الناس الى حياة غير عفوية اشرحت هذا الامر في كتابي صفحة ٧١ ـ ٧٢).

● تقولين في مقالك «صحيح ان العلاقات الانسانية هي عبارة عن اخذ وعطاء، لكن عطاء الوالد لابنه يختلف نوعيا عن عطائه لصاحب العمل او صاحب الشقة، وليست كل نوعية يمكن ترجمتها الى كمية وبالتالي الى اتفاقات تعامل».

انني اوافق تماما على هذا، ولكن هل ورد في كتابي امر بعكس ذلك ؟ هل قلت في كتابي بان الاتفاق داخل البيت هو اتفاق عمل وان كل نوعية يمكن ترجمتها الى كمية ؟ يمكننا ان نستعمل اتفاقات بما تحديد كمي فقط في المكان الذي نستطيع فيه ذلك وبالشكل الصحيح، ولم اقل اننا نستطيع ذلك في كل مكان.

● تقولين «الحب والحنان هما من احتياجات الطفل الاساسية. لذا لا يمكن ربطها باتفاقات. ان الطفل بحاجة للحب والحنان تماما مثل ما هو بحاجة الى الاكل والشرب ولا يمكن تقديمها بشكل مشروط».

رغم انك تضمين هذا الموقف في اطار انتقاد لكتابي الا ان مضمون هذه الملاحظة يطابق تماما ما جاء في كتابي. اقرأي صفحة ٧٤، «ان ربط حب الاهل واحترامهم لولدهم بسلوكه، يعتبر امرا خطيرا واكثر قسوة من ربط اية رغبة اخرى بسلوكه. ومن المحظور على الاهل جعل الولد يشعر بان علاقته مع والديه مهددة بالانقطاع او ان حبهم وتقديرهم له غير مضمونين، لان هذه رغبات اساسية جدا يحظر ربطها بسلوكه، فهي تعتبر غذاء او وقودا نفسياً لا يقل اهمية عن الغذاء العضوي لتمكين الولد من الاستمرار في الحياة واداته لواجباته».

وثمة كلمة اخرى للزميلة نبيلة التي احترمها واقدرها، ان وضع موافقك وكأنها تقع في متراس اخر لمواقفي المبدئية والايديولوجية المعروفة قبل صدور كتابي بكثير هو امر ليس له اي مبرر اذ ان كلينا موجودان في الخندق الاجتماعي والسياسي التقدمي نفسه مع بقية التقدميين الشرفاء من ابناء شعبنا.

افرحوا وهللوا

● بقلم: سامي غطاس ●

مادام شمير يهدد ويتوعد، ورابين يفرض الحصار، وكهانا وايتان يرقصان طربا. فالفجر طالع لامحالة.

عاد رئيس الوزراء ووزير الداخلية اسحق شمير من جولته في الولايات المتحدة الامريكية، ضمن محاولات لفك الحصار عن سياسة حكام اسرائيل التي تعمقت ازمتها، وضاق عليها الخنق واشتدت عزلتها عالميا، وازداد عدد المنددين والمنتقدين لها، حتى بات من الصعب على الادارة الامريكية نفسها، بالرغم من صلفها، ان تخرج حكام اسرائيل من ورطتهم. لا عن طريق التصريحات والضغوط ولا عن طريق الفيتو ـ الذي اصبح شعارها في مجلس الامن الدولي.

سافر شمير الى امريكا علّه يجد عندها الاكسير السحري الذي يخمد نار الانتفاضة في المناطق المحتلة. وليعتذر عن عدم عبادة مشروع شولتس من ناحية اخرى. ويبدو ان امريكا وافقت على اخر ورقة لاخماد الانتفاضة، فعاد شمير بنفس حام يهدد ويتوعد. ويأمر باغلاق جريدة الاتحاد ومطبعتها لمدة اسبوع، ويعلن ـ مع رابين ـ فرض الحصار على المناطق المحتلة. لعله يمنع اضراب الجماهير العربية في اسرائيل من ناحية، ويخمد الانتفاضة من ناحية اخرى.

ان اغلاق جريدة الاتحاد مرتبط كل الارتباط مع فرض الحصار على المناطق المحتلة. ليس فقط لأن الاتحاد تقول كلمة الحق ، وليس فقط لانها المنبر الصادق لاخبار الانتفاضة، وليس لانها الداعي والمنظم لكفاح الجماهير العربية في اسرائيل ، وانما لانها السلاح الماضي بيد الشعب المكافح والنور الذي ينير سبيل المناضلين والنار التي تحرق المستبدين الظالمين.

ان من يقدم على فرض الحصار على شعب بكامله ومن يغلق الشوارع ويمنع الكلمة الحرة الصادقة، لايكون الا الظالم العاتي الذي لايصمد امام وهج الحق، وانه الخائف المرتجف من المستقبل. والذي يكشر عن انيابه ويحاول غرز اظافره في جسد الضحية. ولكن الضحية والمظلوم والمضطهد يؤمنون بقضيتهم وعدالتها وحتمية انتصارهم. فافرحوا وهللوا لانه كلما اشتدت حلكة الليل قرب ابلاج الصبح ، وبداية ميلاد الدولة الفلسطينية. وستظلل المنطقة راية السلام العادل الذي يضمن علاقات حسن الجوار بين الدولة الفلسطينية العتيدة وبين دولة اسرائيل.

(يافة الناصرة)

الاتحاد

■ المحرر المسؤول ـ توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣، فاكسيميل ٥١١٢٩٧ مراسلات ـ ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لرجي محينوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤، مراسلات ص.ب ٦٧٠٩ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠، و٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦، و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ مكتب كفرياسيف ابو سنان ـ هاتف ٠٤/٩٦١٥٩١

■ المطابع مطبعة «الاتحاد التعاونية» ـ شارع الوادي ٤٢ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

عراقيات

على مخلفات «شمة الهواء المشؤومة»

اقتلني.. و «أبليك»

□ نصحني احد اصدقائي بعدم الخوض في موضوع «النزهة المشؤومة» التي جرت في الاسبوع الماضي، وذلك حتى يتم التحقيق.

ربما كان صديقي على حق، فقد سمعنا حتى يوم السبت الماضي ليلا عن تحقيقين، اولها تحقيق «جهاز الامن» والثاني تحقيق «الجهات المختصة» وذلك بالتفصيل من على شاشة التلفزيون، وما ان حل يوم الأحد حتى سمعنا عن تحقيق ثالث هو تحقيق «حكومة الليكود».

فقد حضر وفد من الجماعة التي خرجت «لتشم الهواء» الى وزراء الليكود قبل ان يبدأ الاجتماع الاسبوعي للحكومة، وقدموا شهادات اخرى مخالفة بالمرة لما اعطي من قبل. واذا بالموضوع قد اصبح «خبيصة».

قلت لصديقي الذي نصحني، هل يوجد حكومتان في البلاد. قال : لا، أصبحوا ثلاثة. فقلت : «وأويلاخ علينا، على واحد «خراب»، على اثنين «خراب» وعلى ثلاثة حمل وشيل».

وسألت صديقي : أمامي ثلاثة تحقيقات فلماذا تريد ان أؤجل الخوض في الموضوع ؟

قال : لننتظر التحقيق الرابع، تحقيق «حكومة المستوطنين». ربما كان صاحبي على حق.

أليس لدى هؤلاء قوات مسلحة ؟ الم يفعلوا ما يحلو لهم دون وازع او رقيب ؟ الم يقف على حماية امن هذه الجماعة شخص حذر منه جهاز الأمن على اساس انه عديم المسؤولية وليس لديه سيطرة على اعماله ؟

الى اين سيصل هذا التسيب الذي يؤدي الى قتل الأبرياء من الطرفين ويؤدي الى خراب البيوت ! هل سمعت يا عزيزي القاريء، عن اناس خرجوا للنزهة فبحثوا عن «حريق» ليرتاحوا فيه ؟

هل خرجتم يا جماعة «لتشموا الهوا» ام لتشموا رائحة البارود ؟!

لقد دل التحقيق على ان هذه النزهة كانت «على الاقل» سلسلة من الاغلاط. فاذا كان الامر كذلك فلماذا تخربون بيوت الناس بعد ان قتلتم اولادهم ؟

ان كل الدلائل تدل على ان سكان قرية «بيتا» حاولوا ان «يتكفوا» الشر قدر المستطاع، وكان منهم من آوى في بيته بعض «المتنزهين» ومنهم من ضمد جراحهم أيضا. اذن فما الداعي ان تخربوا ستة عشر بيتاً على ما فيها ؟ ومن ضمن هذه البيوت بيت ساعد اصحابه على نجاة بعض «المتنزهين».

الى اين سيصل استخفافكم بكل القيم الانسانية يا اولي الأمر ؟ ان كل الدلائل تدل «الان» وربما ستدل اكثر في المستقبل القريب، ان هذه لم تكن «نزهة» ولا «سيارة» ولا «شمة هواء» بل تحرش متعمد مصدره جهات عليا. جهات يجن جنونها كلما رأت ان الرأي العام الداخلي والعالمي سيضطرها ان تجد الحل السريع للقضية الفلسطينية.

ان ما تقرأه في كلماتي من الم ومرارة هو ليس فقط على الشعب الفلسطيني الذي سأعيش الى جواره حتما. فالشعب الفلسطيني ثائر، اصبح لا يهمه شيء، وغدا يسترخص اي ثمن في الكفاح. فالشهداء بالمئات والجرحى والمعتقلون بالآلاف والبيوت المدمرة بالمئات.

ان ألمي وحرقتي هنا على شعبي اليهودي أيضاً الذي يعيش في اسرائيل والذي يستمع الى الاخبار وكأنها تجري على بعد آلاف الكيلومترات وليس على بعد دقائق بالسيارة من تل ابيب.

ان خوفي هو على بيتي وأولادي وأحفادي وليس من «المستقبل» فقط بل ومن «الحاضر» أيضاً.

ان ما جرى في هذه «النزهة المشؤومة» هو ضوء أحمر لكل الناس الطيبين من اليهود والذين يعملون ما استطاعوا لاخماد الحريق الذي بدأ يقترب بسرعة منهم انفسهم.

فالتحريض الأرعن على العرب بدأ ينتقل الان الى بعض العقلاء من اليهود، وأصبحت ما إن تفتح فمك بكلام عقلاني موزون حتى تنهال عليك الشتائم من كل صوب، انت كافر، انت ملحد انت عميل و«أشاف» أنت عميل «عرفات»..!

ان الوقت يشتد حراجة ساعة بعد ساعة ولكنني مع ذلك متفائل ومتأكد اننا سنجتاز هذه المرحلة الصعبة أيضا دون شك.

والآن يا عزيزي القاريء، اعذرني ان انتقلت معك الى ما وراء البحار الى السيد شولتس الذي جاءنا بزيارته الاولى، بطاحونة وخرج من المنطقة بخفي حنين وترك حكومة الرأسين تخبط خبط عشواء واحد «يجر بالطول» والآخر «يجر بالعرض» والانتفاضة لم تتوقف بل اشتدت اكثر.

وجاءت الزيارة الثانية، والظاهر ان الاوامر قد اعطيت هذه المرة على النحو التالي :

أخرجوا جميع الاحتياط، أطلقوا أيدي المستوطنين اذا كان الجهاز الرسمي لا يستطيع القضاء على الانتفاضة.

هذه «الاوامر» في الشارع اليهودي. اما في الشارع العربي فان اوامر شبيهة قد اعطيت أيضاً. يا أخر الاحتياط، ارفعوا التحكم، ابدأوا العمل بسرعة، بسرعة وقت ماكوره.

ان ما جرى من بعضهم في الطيبة في يوم الارض ضد رفيقنا فلفر وحرق سيارتي النتشة والبرغوثي هو دليل على ذلك.

واترك الخوض في هذا الموضوع لرفاقي العرب.

اما الزيارة الثالثة التي ينوي شولتس القيام بها الى منطقتنا فقل معي عزيزي القاريء : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

(ابو الشريت)

كلمة «الاتحاد»

الآن جاء دوركم يا أنصار السلام الاسرائيليين!

[illegible]

(«الاتحاد»)

تعليق على ما ورد على لسان شمير

تحية من قطاع غزة الى الاهل والاحبة في جريدة «الاتحاد»، هذه الجريدة التي تقف الى جانبنا في أخبارها وتعليقاتها، فألف تحية لكم. ولي تعليق على ما ورد على لسان شمير رئيس الوزراء الاسرائيلي، عن عدم تقديم اية دولة عربية مساعدة لنا. وللحق اقول : ان قطاع غزة خضع للحكم المصري من سنة ١٩٤٨ ـ ١٩٦٧. ولقد قامت مصر ببناء العديد من المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية ومنها مدرسة حيفا الثانوية في خان يونس، كما اقامت مصر المكتبات العامة وعملت على تشجيع الرياضة وبنت استادا رياضيا في خان يونس، كما اقامت كذلك بعض الاستادات الاخرى والملاعب الرياضية، واقامت ساحة الشهداء وسط حديقة عامة في خان يونس، وقامت بتشجير العديد من المدن والقرى وحمايتها من زحف رمال الصحراء. وبنت مصر مستشفى ناصر في خان يونس ايضا ومستشفى الشفاء في غزة وثالث كبير جدا في رفح لم ينته العمل فيه، كما انشأت مديرية التعليم وعملت على اقامة محطة مركزية في خان يونس وهي معطلة الآن. وكان هناك قطار يسافر يوميا الى مصر ويعود في ساعات بعد الظهر الامر الذي سهل نقل الركاب والبضائع من قطاع غزة واليه والذي كان يزود القطاع بالصحف والمجلات المصرية يوميا. هذا بالاضافة الى بناء المساجد وتطوير القائم منها وتزويد بعضها بالمراوح والنجف والسجاد، كما اقامت مصلحة المطافىء وجهزت كل مدينة بسيارة مطافىء وطاقمها.

● حسن ابراهيم الاستاذ ـ خان يونس ●

الناس والدوائر الحكومية

هنا، في الاراضي المحتلة وخاصة في القدس، اذا كنت تريد انجاز اية معاملة خاصة من وزارة الداخلية، مرتبطة بتزويد المواطنين بمستندات رسمية او بطاقة شخصية او تصريح سفر او شهادة ميلاد.. الخ، فانك تلاحظ اول ما تلاحظ: ● نقص في دورة المياه في الدوائر، بل نقص في مياه الشرب، خصوصا وان المراجع يضطر لقضاء وقت طويل في هذه الدوائر.● وجود نقص كبير في الخدمات الخاصة بالمعاملات مثل آلة تصوير للوثائق، وعدم توفر نقود نثرية ذات فئات صغيرة مما يضطر المراجع الخروج الى الشارع للحصول عليها. ● تأخير انجاز المعاملات لمدة طويلة جدا، اضافة الى رفض مدير او مديرة الدائرة مقابلة المراجعين عند الضرورة في كثير من الاحيان الذين يريدون الاستفسار عن شأن ما، ثم يتضح للمراجع ان الموظفات يجهلن غالبية الامور التي يجري الاستفسار عنها. وهذا قليل من كثير من اشكال التعامل في المناطق المحتلة.

● مرشد عبد الحافظ ـ القدس المحتلة ●

ايديولوجيا !

افهم الايديولوجيا بمعناها البسيط، وانها جميع الافكار والمعتقدات الخاصة بحزب او حركة او فئة معينة، وان وظيفتها ترسيخ الايمان في عقول حامليها بضرورة العمل على تحقيقها.

وفقا لما تقدم ، فان الايديولوجيا النابعة من صدق المطالب ومن الحق الثابت للشعب الفلسطيني، تعرض امام العالم اجمع هذا الحق الذي لاجدال فيه والذي تقره القوى الدولية السلمية، ولا تنفيه غير امريكا وحكام اسرائيل، ومن ثم فان موقفها هذا يظهر للجميع ان سياسة امريكا واسرائيل نابعة عن ايديولوجية استعمارية، نابعة بدورها عن عدم احترام حرية الشعوب، وتريان تبعا، انها وصيتان على خليقة الله. وماذا نقول عما تدعيه الصهيونية لتجسيد احلامها التوسعية، عن ارض بدون شعب لشعب بدون ارض. وماذا نقول عن ادعاءات المتطرفين الصهاينة،وعن تنكرهم لشعب يريد حق تقرير المصير!. حكام اسرائيل يطالبون بحدود آمنة ولبنان يتخبط والمناطق العربية المحتلة تنتفض لتنفض عنها غبار الاحتلال. فما الذي يحقق السلام في عصر اصبح فيه العلم يحكم الانسان؟. وفي النهاية اود ان أؤكد ان الانتفاضة الفلسطينية هي وسيلة لاثبات الحق الفلسطيني، ودعوة الى حكومة اسرائيل لاجراء المفاوضات فقط مع الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني م. ت. ف لتحقيق السلام العادل والثابت، فلا يمكن ابادة الهوية الفلسطينية ولا يمكن ان يكون سلام لاتوافق عليه م. ت. ف .

● ـ كاظم ابراهيم ـ بيرح هشومرون ●

● ردود ●

● الى صاحب الرسالة بعنوان « الى ما يسمى محكمة يافا الشرعية » رسالتك تتضمن شأنا خاصا لم نر ضرورة لاقحام الجريدة فيه. نعتذر اليك عن عدم نشر الرسالة والى اللقاء في رسالة اخرى .

● الى صاحب الرسالة بعنوان « لقد خلقنا الانسان في كبد » نعتذر لعدم نشر الرسالة التي رأينا انها تحليل لغير شيء، وانشائية لاتستهدف امرا عينيا.

● نايف سليم ●

قصائد من ديوانه الجديد

«صدى الانتفاضة»

● وظـل يخـفـق العلم ! ●

الربيع حين استيقظت،
رأت امامها العلم
فابتهجت، وبعد رقصة الصباح،
رتلت : أنشودة العلم
فانفعل الجندي هـتر الجندي،
واعتلى على العامود، ينزل العلم
فانصعق الجندي
والأفق الغربي،
والعامود حوله ابتسم !
وظل يخفق العلم !.

● حرارة ! ●

كان الشتاء، لافحاً وقارس
حموا الشتاء، أغلقوا المدارس
ولاحقوا الأطفال،
حتى أصبح الأطفال،
رجال !

● غيم الصيف ! ●

الشيخ «عبدالله» من جنين
دبوه،
عن سطح داره، على حجارة
الطريق
فأنكسرت جمجمته
وأنسمعت تمتمته :
- قبل الوفاة -
يقول للطغاة :
نحن هنا نظل مزرو ين
فداء هذا الوطن المحتل
وأنتم سترحلون
سترحلون، مثل غيم الصيف،
أو أذل !.

● محبة ! ●

ما بأسوة
ما قلعوا من قلبه محبة الأطفال
كأنهم حشوه،
صار يعيد الأطفال،
- رغم انهم، وربما لأنهم -
قتلوا له وحيده «جمال»
وأثكلوه.
صار يرى اطفالهم كاخوة لطفله
يخشى عليهم من مصير طفله
يدعو لهم من قلبه
- من يومها - وما يزال،
يعلو وجيب قلبه،
حين يرى الأطفال !.

● مقاومة ! ●

هدم البيوت، خلي هذه البيوت
حجارة البيوت، والحديد،
تقاوم المحتل
تصارع اللظى المبيد
ولا تطيق الذل !

● صورة ! ●

أسروا «صلاح الدين» حاقدين
على أسمه المفخم !
وتقيوا بالفشك المدمدم،
عن قلبه
وثقبوه
وأبكتوا وجيبه
وفتشوه
ما وجدوا في جيبه،
إلا القلم
وصورة الحبيبة،
غارقة بالدم !.

انتخابات الرئاسة الفرنسية :

الفنانون في الحلبة !

● معركة رئاسة الجمهورية في فرنسا، وهي اليوم في اوجها لا تقتصر على الجولات السياسية والبيانات والتصريحات والمهرجانات، بل انها تتخطى حتى الحملات الاعلانية الضخمة على جدران المدن وفي وسائل الاعلام، كأي مسحوق غسيل او جوارب نسائية أو سيارة بيجو، تتخطى كل ذلك لتطال لوائحها النجوم المعروفين واكثر النجوم جدية وشهرة...

فمن اطرف ما يميز التسابق الحالي على استدراج اصوات الناخبين (٤٠٪ منهم لم يأخذوا قرارهم بعد !) عملية اقحام الفنانين والمبدعين والكتاب في هذه اللعبة الجهنمية فها هو الان دلون المتعاطف اصلاً مع زعيم اليمين الفاشي يعلن تأييده لريمون بار احد اقطاب اليمين، بينما يتم اقحام اسم الممثلة ايزابيل ادجاني دون استشارتها في اعلانات صحفية من قبل مكتب الدعاية انهم بصالح الزعيم المحافظ جاك شيراك، فتصدر الاخيرة بيان احتجاج، تعبر فيه عن استنكارها. ويحتفظ الزعيم الاشتراكي ميتران بالرصيد الاكبر من المبدعين والفنانين مثل بربارا، جيرار دوبارديو، ميشال بيكولي، بل شبه تقليد نسترجعه مع كل انتخابات برلمانية او رئاسية، تصل بالبعض الى الظهور في مهرجانات الدعم وتنظيم احتفالات التأييد والدعاية.

وقد يكون اكثر من طبيعي ان يلعب الفنان دوره السياسي كمواطن صاحب مواقف وكأحد افراد الطليعة في المجتمع. لكن اية دمقراطية هذه التي يحتاج مرشحوها الى «الطعم» الاصطناعي لاصطياد الاصوات، والى القيام بعمليات الجذب انطلاقاً من الكليشهات والاسماء البراقة والمظاهر الجذابة، على حساب مضمون الافكار وعمقها، التي تعجز في العمق عن الوصول الى الناس واثارة اهتمامهم !

الانسان والنبات

النجيل (عكرش)

ومن اسمائه ايضاً نجم ونيل ونجير.

الاوصاف: نبتة معمرة تنبت في الحقول والحدائق وتتكاثر بسرعة كبيرة جذورها معقدة وترحف افقياً تحت الارض فيصعب التخلص منها. ينبت منها اوراق رخصة طويلة تكسوها شعيرات صغيرة على وجهها الاعلى. ازهارها سنبلية مستقيمة، رفيعة.

الجزء المستعمل منها الجذمور والساق التي تسمى خطأ الجذر، تحتوي النبتة على السابونين ومواد وفيتامينات.

التاريخ: خواصها كمدرة معروفة منذ القرن الاول وقد وصفها ديوسقوريدس الطبيب الاغريقي الشهير كمنظفة للكلى وطاردة للبول. اما بلني فتحدث عنها كاكثر النباتات قدرة على تفتيت حصاة المرارة. ابن البيطار طبيب الاعشاب العربي قال عن النبات «حلو مسيخ الطعم، وفيه شيء من الحرافة والقبض واصله بارد باعتدال، يدمل الجراحات الطرية. شرب مائه مطبوخاً يفتت الحصى، نافع للمغص وعسر البول، وللقروح العارضة في المثانة».

الخواص: الدراسات الحديثة اكدت الخواص الايجابية الفعالة لهذه النبتة كمدرة للبول وكمنظفة ومعالجة للمسالك البولية وخصوصاً ضد الالتهابات وذلك بسبب احتواء النبتة على مواد مطهرة ومسكنة وهي بشكل اساسي مادة التريسيتين ومركز الاغروبيرين الذي له مفعول شديد كمضاد جيوبي معقم للجذور ومعش ومدر ومسكن في حالة التهاب المثانة والتهاب الاحليل والتهابات المسالك البولية الاخرى المؤلمة والمزمنة ويعطى للمصابين بالروماتيزم والنقرس لأنه يعمل على اخراج حمض البول ومواد سامة اخرى من الدم وله مفعول ايضاً ضد الركب واليرقان وحصى المثانة ويوجد النجيل ايضاً في حالات الناقهة وبعد العمليات الجراحية المنهكة ويمكن اعطاؤه للكبار والصغار لأنه غير مخرش وكثيراً ما يضاف له الكشمش والعرقسوس لتحسين الطعم.

الاستعمال: النقع هو افضل الوسائل المستخدمة للعلاج بالنجيل ويحضر على ٣٠غ من الجذور المفرومة لكل ليتر ماء لمدة عشر دقائق ثم يترك المزيج لمدة ساعة على الاقل ثم يصفى ويشرب منه حسبه الى ستة كؤوس يومياً على الاقل.

المغني الأصيل للشعب المصري الأصيل - الشيخ إمام :

أحلم ان اغني في القدس العربية

*** اجهزة الاعلام تعمل، بدأب، على تخدير الجماهير العربية وتغييبها عن واقعها. ومع هذا فان الجماهير تؤمن بالموسيقى الشعبية. وهناك صحوة للرجوع الى تراثنا الاصلي وتطهير الانسان من رجس «الديسكو» و«السامبا» ! * حاولوا رشوتنا، احمد فؤاد نجم وانا، ولكننا رفضنا المبالغ الكبيرة وآثرنا مواصلة الارتباط بالشعب ***

■ المثقفون يطلقون عليه مغني الشعب المصري.. فقد بصره في السنة الاولى من ولادته التي كانت في ٢ يوليو عام ١٩١٨، ببلدة ابو المرس التابعة لمحافظة الجيزة.

بعد ان حفظ القرآن وجوّده، جاء الى القاهرة حيث التقى بالشيخ درويش الحريري الذي تتلمذ على يديه. درس اصول الموشح الاندلسي ثم التقى بزكريا احمد ومحمود صبح والشيخ علي محمود. وفي عام ١٩٦٢ التقى بالشاعر احمد فؤاد نجم وبدءا معاً رحلة كفاحهما التي تحكي آلام وآمال وأحاسيس الشعب الكادح غير مبالين بما سيحدث، ثم انضم اليهما الشاعر فؤاد قاعود.

● كيف يكون الموسيقي امينا ومخلصاً لطبقته ؟

- لا يسلك هذا الطريق الا من كان ابنا لفقراء العمال او الفلاحين، ولا يمكن لابناء الاحياء الراقية ان يعبروا عن احاسيس ابناء «الدرب الاحمر» و«المنشية» و«حوش آدم» ولم يسر على هذا الدرب بعد سيد درويش الا القلة القليلة.

● ولكن أحيانا ما تكون الموسيقى مرتبطة بالطبقة الحاكمة ؟

- اجهزة الاعلام تعمل بدأب على تخدير وتغييب الناس عن واقعهم. وهم مساكين، رغم ادراكهم مدى سوء ما يطرح عليهم من فن. فهم يؤمنون بموسيقاهم الشعبية حيث بدأوا يعودون الى الاستماع اليها. وان كانت لا تقدم على وجهها الصحيح. الا انها تعد صحوة للرجوع الى تراثنا الاصلي وتطهير الانسان من رجس «الديسكو» و«السامبا».

● هل يعتبر هذا مدا في الوعي أم نتيجة لدمقراطية ما ؟

- ربما تشترك فيها الحالتان. فالحكومة تود ان تطبق شبه دمقراطية، تفاديا لانفجار تراكمات نتيجة لموقفها الصعب. ورغم ذلك، فهو سلوك دمقراطي صوري، اذ ليس من حق مصري واحد ان يرفع صوته مطالبا بطرد السفير الاسرائيلي من مصر.

* موسيقى الشرق وتأثيرات الغرب *

● التطريب المسيطر حاليا على موسيقانا.. هل يعتبر نتيجة للتأثيرات التركية والفارسية وسيطرة الآلات الغربية، ام نتيجة لسيطرة طبقة معينة لها قيمها المختلفة والمنفصلة عن قيم الشعب !.

- التطريب مرتبط بالكلمة والنغمة معا، وهي أسوأ ما تقدمه اجهزة الاعلام. وهناك النغمة التعبيرية التي تفجر معنى همومِ وآلام الناس، بالاضافة الى نغمات الفرح والبهجة والتأمل والتفكير. وعلى كل حال فهناك انسان لا اذكر اسمه هو الذي افسد الموسيقى المصرية والعربية.

● نسميه فعلا ؟

- هو معروف وانا ذكرته في تلفزيون احدى الدول العربية طوال ليلة كاملة ! واحصيت عليه ما سرقه من الموسيقى التركية ومن الشخاص عرب !

* سمعتهم... فهم شرفاء *

● هناك محاولات في اقطار عربية لاصلاح مسار الموسيقى العربية، فهل سمعت هذه المحاولات ؟

- لا، لكنني سمعت «مارسيل خليفة» و«زياد رحباني» وهما موسيقيان شريفان. كما سمعت شبانا صغارا من تونس. وبرغم تعرضهم للسجن وكافة الوان القهر، الا انهم ما زالوا صامدين بسبب احتضان اتحاد العمال لهم حيث يضم اغلب فئات الشعب التونسي الكادح.

● هل سمعت نماذج من الغناء الفلسطيني ؟

- سمعت «فرقة العاشقين»، وأعجبت بهم كثيراً، لانهم يحاولون الحفاظ بنجاح على تراث الشعب الفلسطيني وتأصيله انقاذاً له من التهويد والصهيونية.

* الشعوب لا تباد *

● برغم اعتراف الجمهور والنقاد بك الا ان اجهزة الاعلام ما زالت تنكرك.. فما هو السر وراء تلك المفارقة ؟

- الناس هم الاذاعة والاعلام الذي لا ينكسر ولا يقف امامه حائل. فمبنى الاذاعة والتلفزيون يمكن ان يصاب بداهية او قنبلة، ولكن الشعوب لا تباد ابدا.. ولو كان يتعلق ذلك لما صار حالي هكذا. وللعلم فقد جاءوا اليّ منذ عدة اشهر، ورفضت مقابلتهم الا بشرط واحد : وهو ان يطرد السفير الاسرائيلي من مصر.

● هل هذا هو الشرط الوحيد.. ام هناك شروط اخرى.. باعتبار ان الشيخ إمام رفض التعامل مع السلطة عام ١٩٦٨ مع العلم ان مصر لم يكن بها سفير اسرائيلي ؟

- عام ٦٨ كانوا يريدون اسكاتنا بعد ان انفعلنا وتفاعلنا مع الشعب وقت النكسة. وحاولوا رشوتنا انا و«نجم» بعد ان اقاموا لنا حفلا كبيرا صاحبته ضجة اعلامية كبرى، ولكننا رفضنا المبالغ الكبيرة. فلفقوا لنا تهمة مخدرات ساندنا فيها القضاء بشرف وامانة. ولما حصلنا على البراءة صدر امر باعتقالنا.

* منعنا السادات... واستطعنا السفر *

● خرجت من مصر لاول مرة في حياتك مع احمد فؤاد نجم، فماذا تم في هذه الرحلة، وماذا كانت نتائجها ؟

- الدعوة كانت موجهة اساسا من عام ١٩٧٦، ولكن انور السادات رفض خروجنا. واخذوا الرجل التونسي الذي جاء بالدعوة من المطار مباشرة الى مبنى مباحث امن الدولة وأشبعوه تعذيبا لمدة ثلاثة ايام. ولم يمنعه هذا من الاستعانة بعناصر قوية مثل وزارة الثقافة الفرنسية وجمعية حقوق الانسان ومنظمة العفو الدولية. واعاد الكرة. واستطعنا السفر بعد ذلك الى باريس ومعظم مدن فرنسا ثم بروكسل، وتركنا احمد فؤاد نجم واكملت الرحلة مع رفيقي «محمد علي» الرسام.

● ولكن لماذا تركتم نجم ؟

- لقد فعل بعض الأشياء التي لا اود ذكرها، ولم يوافق على مرافقتنا للجزائر وهولندا وسويسرا وايطاليا وتونس ولبنان وسوريا وعدن ولندن.

* افضل الشارع والحارة على اجهزة الاعلام *

● وماذا بخصوص الجمهور في هذه الاسفار ؟

- كنت أبكي من شدة السعادة، وما لقيته من ترحيب، وخصوصا في البلاد العربية. وازداد حبي وتقديري لشعبي الذي جعلني في هذه المرتبة. وانا ادرك جيدا انهم يريدون سماعي في أجهزة الاعلام، لكنني ارفض من اجلهم، واود ان يسمعوني على الارض في الشارع والحارة والمقهى.

● يقال ان الشيخ إمام حاصر نفسه بظاهرة «إمام - نجم» ولم ينفتح على باقي الشعراء ؟

- انا لست حكراً على شاعر واحد. فقد غنيت لتوفيق زياد وسميح القاسم وفدوى طوقان، والشباب تونس، وللدكتورة عفاف العقاد التي كتبت لفلسطين، بالاضافة الى شعراء مصريين. انا للكلمة الجديدة التي تحكي هموم هذا الشعب الذي انا واحد منه. وهذه الظاهرة ليست نادرة او متغيرة كما يدعي البعض. فالشعب الذي انجب سيد درويش وبيرم التونسي وغيرهما كفيل بانجاب اعتى الظواهر. وعندنا حاليا الزميل عدلي فخري والشباب جمال عطية وفاروق الشرنوبي وغيرهم.

● ومحمد منير ؟

- لا.. لا، لست بجانب هؤلاء، فهو في ركن بمفرده، وانا اتحدث عن هؤلاء كدارسين للموسيقى، وعندما يتم بهم الوقت سيتقدمون اكثر. والدارس غير ذلك الذي يغني دون دراسة. ض ض.

● لكنك لم تغن للأبنودي ؟

- لم يحدث بيننا كلام بشأن لقاءات فنية. وعموما فهو يكتب اغاني لاجهزة الاعلام، ولا اعتقد ان بامكاني تسديد ثمن ما يكتبه لي. ورغم التقائنا في مهرجان الشباب بموسكو ثم بعد وقبل ذلك في منزله، لم اغن له سوى موال واحد فقط.

● لماذا ؟

- لقد اختلفنا في الستينات. وما حدث من تقارب بعد ذلك ما هو الا تقارب ظاهري. ويرجع ذلك الاختلاف الى الصداقة الشخصية بينه وبين «شعراوي جمعة» وزير داخلية عبد الناصر، مما سبب بعض الانحراف للابنودي.

* انهم يسرقون كل شيء *

● من وجهة نظرك.. ما هي الاصالة التي يقول البعض ان العودة اليها ستخرج بالموسيقى العربية من ازمتها ؟

- هي العود والقانون والناي والكمنجة الشرقية والايقاع الشرقي، ما عدا ذلك فليس الا هراء. وعندما تعمل هذه الآلات بين يدي انسان عربي، سيكون للموسيقى شأن آخر : واستخدام الآلات الغربية يعد افلاسا شديداً. فالاتهم لا تضم ربع النوت. ولا يملكون سوى نغمتين «الماثير والماجير». يقابلها عندنا «النهاوند والجهاركة». اما الايقاعات السريعة فهي مأخوذة عن الزار الافريقي. وكل شيء عندهم مسروق مثلما يأخذون «الملوخية» من عندنا ويضعونها في اكياس مكتوب عليها صنع في امريكا وانجلترا.

* حلمي ليس مستحيل *

● هل للشيخ إمام حلم كبير..؟

- حلمي غير المستحيل، ان اغني في القدس العربية ليصل صوتي الى كل الشعوب العربية وبعد ذلك يمكنني ان اموت.

● هل تظن ان الطريق الى القدس بهذه السهولة ؟

- الطريق سيكون عبر اتحاد الشعب العربي عن بكرة ابيه لدحر غطرسة اسرائيل التي تدعمها امريكا.

● هذه رؤية غير موضوعية في ظل الاستقطابات المختلفة للانظمة العربية. فهل تعتقد ان هذه الانظمة ساذجة لكي تنهي خلافاتها وتترك العناية لشعوبها !

- اذن فدخول القدس يكون عبر القضاء على الانظمة العربية المتحالفة مع الاستعمار بكل اشكاله.

● لنكن ختام الحديث عن الفن.. فبعد سيد درويش طغى مرة اخرى التطريب، حتى يوليو ١٩٥٢ كاد هذا الطابع ان يتوارى مع انبعاث الالحان العربية التي تتغنى بطموحات الجماهير.. لكن طغت الاغنية التي تمجد «الشخص» في فترة الستينات وما قبلها، ومع سيطرة أسوأ الوان الفن في السبعينات تضخمت المسألة وصارت الاغنية تجعل من الاشخاص الهة. فما رأي الشيخ إمام في هذا ؟

- أنا متفق معك. لكن هناك نوعا من التطريب نابعا من موسيقانا المصرية العربية الشرقية بدون حشر الجيتار والأورج. اما الاغنيات التي تمجد الزعماء وجعلتهم الهة. فقد أهالت عليهم التراب أيضا. فالمفروض ان يغني الفنان لشعبه لانه الباقي والازلي.

[عن مجلة «نضال الشعب» الفلسطينية]

قنبلة امريكية.. في المانيا

● اكتشفت مؤخرا قنبلة امريكية من مخلفات الحرب العالمية الثانية وزنها ٢٥٠كلغم في احد الحقول شمال المانيا الغربية.. واثارت القنبلة التي لم تنفجر الرعب في المنطقة فتم اخلاء سكان قرية بارنتن البالغ عددهم ١١٠٠ نسمة لمدة ثلاث ساعات وقطعت مواصلات السكة الحديد لساعات عدة ولم يتمكن خبراء المتفجرات من تعطيل القنبلة في مكانها واضطروا الى نقلها مسافة كيلومتر ونصف الى مقلع رملي حيث تم تعطيلها. واكتشفت القنبلة بالصدفة بفضل صور جوية للحقل حيث كانت موجودة

تلفزيون وفيديو في جهاز صغير واحد

● بدأت شركة «كاسيو» اليابانية بتسويق اول نموذج لجهاز تلفزيون دمج جهاز الفيديو فيه. بحيث لا يحتاج المرء لشراء جهازين حتى يتفرج على افلامه المحببة. الجهاز اطلق عليه اسم «ف ف ٣٠٠٠» وهو جهاز منقول رفيع السماكة، لا يستخدم حتى الان سوى اشرطة من طراز «في اتش اس» ويبلغ مقاسه ١٠×٢٣×٢٣ ووزنه ٢كلغم صورته ملونة وتأتي على شاشة عرضها ٨ سم وتتألف من ١٦٨٨٥٠ خلية.

ومن طرائف هذا الجهاز ان بامكان صاحبه ان يربطه بشاشة تلفزة عادية ان هو شاء مشاهدة الفيلم على شاشة اكبر. ويمكنه عند ذلك ان يلتقط حتى البرامج المنقولة عبر الشبكة حتى الان ان اوروبا لا يمكنها ان تستفيد من هذا الجهاز لانه ...

حكمة

الجمال !

● في يدي الموهوب يمكن لكل شيء ان يكون اداة لما هو جميل، شرط ان يستهدي بالفكرة السامية لأن يخدم الجمال .

(نيقولاي غوغول)

على الشاشة الصغيرة

الخميس ٨٨/٤/١٤

● ١٧،٣٠ - مذكرات أنا فرانك (القسم الثاني)
● ١٨،٣٢ - برنامج الاسرة
● ١٩،٠٠ - لقاء
● ١٩،٣٠ - الاخبار العربية
● ٢٠،٠٠ - البرنامج الرياضي
● ٢١،٠٠ الاخبار العبرية
● ٢١،٣٥ - برنامج عن لقاء الشبيبة الالمانية الاسرائيلية
● ٢٢،٢٥ - ماطلوك
● ٢٣،١٥ - محاكمة ليلية
● ٢٣،٤٠ - الاخبار الليلية

سكان مدن العالم الثالث الكبرى يصلون الى مليار نسمة عام الفين

● الجزائر - «و.ص.ف» - صرح وزير الداخلية الجزائري الهادي خضيري بأن سكان مدن العالم الثالث الكبرى سيبلغون مليار نسمة عام ٢٠٠٠ مقابل ٥٠٠ مليون في مدن الدول المتقدمة.

وأكد خضيري أيضاً خلال الندوة الدولية الاولى بشأن المدن الكبرى التي تعقد حالياً في الجزائر بأن أكبر ٢٥ مدينة في العالم ستضم عام الفين ١٥ في المئة من سكان المدن في العالم وان ٧٠ مدينة سيتجاوز عدد سكانها مليوني نسمة.

وذكر الوزير الجزائري ان اكثر ما يثير القلق هو ملاحظة «ان النمو العمراني في العالم الثالث يتضاعف مسجلاً انفجارا سكانياً في المدن الكبرى لم يسبق له مثيل في تاريخ الانسانية».

والجزائر التي ارتفع عدد مدنها التي يسكنها اكثر من ٥٠ الف نسمة من ١٥ مدينة سنة ١٩٦٦ الى ٦٣ سنة ١٩٨٦ لم تنج من هذه الظاهرة حيث سجل النمو العمراني ضعف نسبة النمو السكاني.

ووجه خضيري نداء لأن تخضع جميع مدن العالم ثمرة خبرتها للتجربة واعرب عن تأييده «لتحديد استراتيجية شاملة.. تكفل مواجهة مشاكل المدن الكبرى».

وكان رئيس الوزراء عبد الحميد الابراهيمي شدد في وقت سابق على «رغبة الجزائر في تغيير اتجاه ظاهرة التجمع والتركز العمراني الذي يرافقه نقص في الموارد وفي الرجال وفي المساحات غير المدينية».

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٧٦) ***

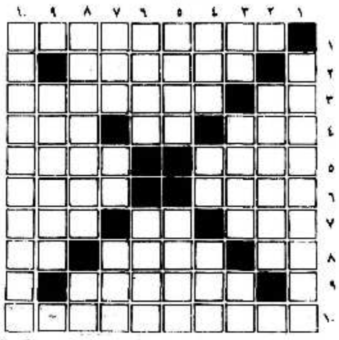

● اعداد : جانيت حافظ كايد كناعنة - عرابة ●

افقي :
١) لقبت بالخنساء + ضن + ع
٢) طريق + لقب
٣) هز - اديبة فلسطينية (معكوسة)
٤) مساكن - اذهب - من الحبوب + و
٥) عهد + ل - متعلم
٦) لص - نخل
٧) سبيل - اداة نصب - كرري
٨) ثلثا وقف - ضمير متصل + كمين - شاي (بالانجليزية معكوسة)
٩) حصل على + مشى ليلاً
١٠) مخرج فيلم «من وراء القضبان» + ي

عمودي :
١) جنة + بلدة فلسطينية
٢) عكس شبع + قلق
٣) من حالات البحر - جواب + إله - قرع (معكوسة)
٤) اشاهده (مجزومة) - شح (معكوسة) - آلة موسيقية
٥) ض + من حالات القمر - للنهي + قلب
٦) اراح (مبعثرة) - تشرح
٧) يلعن (معكوسة) - وعاء للخمر - أتلف
٨) ثلثا خمر + من الحيوانات
٩) لباس (معكوسة) + متشابهان + علم مؤنث
١٠) مخرج اسرائيلي من اعماله «البيت»

*** حل لغز رقم (٢٧٥) ***

افقي :
١) أحمد شوقي + أ
٢) يا + رجا
٣) اب + زئير + سقي.
٤) برن - هرم + قل
٥) تلا + ساق + ألح
٦) هدير + ثلم + سب
٧) بن + هلابا + ي
٨) وارسو - نحب
٩) ليتين - لي

عمودي :
١) الانتربول
٢) برلين + اي
٣) مي زيادة + رن
٤) داء - سهم + سي
٥) شرهان + لون
٦) جو + رر + الق
٧) قاسم امين
٨) فقل + ساحل
٩) امیل حبیبی

* تهنئة *

الى الاخت وفاء سليمان طربيه وخطيبها هاشم حيادري بمناسبة الخطوبة. والف مبروك.

أحمد سامي دياب والعائلة - طمرة

* تهنئة *

الى المحامي هاشم دلاشة بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في عكا، شارع «ابن عامي» ٥٤ - ت: (٩١٢٠٥٦).

محمد حسن دحلة
مراد بناء - طرعان، ت: (٧٦٦٠٥١)

لجنة الدفاع عن الاراضي تحيي الجماهير العربية على وقفتها المشرفة في الثلاثين من آذار

● اللجنة تستنكر أعمال التخريب وشق وحدة الصف التي قامت بها «المتكديت» و«الحركة الاسلامية» ● توجيه التحية الى القوى الدمقراطية اليهودية التي وقفت الى جانب الجماهير العربية في اضراب «يوم الارض» ●

● عـرابـة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ عقدت سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي اجتماعاً عادياً في مقر اللجنة في الناصرة لتلخيص نشاطات يوم الارض في الثلاثين من آذار هذا العام وعدد من القضايا الهامة التي تهم جماهيرنا العربية في اطار الدفاع عن الاراضي وهدم البيوت ومشاريع سلب اراضي المواطنين العرب في النقب وكذلك قضية كفربرعم ونضال الاهالي من اجل العودة لقريتهم. كما بحثت اللجنة قضية القرى الاربعين غير المعترف بها ونضال اهلها بقيادة لجنتهم من اجل الاعتراف بها كقرى لها الحق في اقامة سلطاتها المحلية والبلدية. وبحثت، أيضاً، مؤتمر الزراعة العربية.

وكان قد افتتح الاجتماع وترأسه رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، القس شحادة شحادة.

وبعد النقاش الذي شارك فيه الجميع والذي لخصه عضو سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، فضل نعامنة، اتخذت القرارات التالية:

● اصدار بيان للجماهير العربية في اسرائيل يتضمن التحية والتقدير على مساهمتها بوحدة صف وبوعي لانجاح الاضراب الشامل في الـ ٣٠ من آذار رغم حملة التحريض الدموي والارهابي التي شنتها مختلف الاوساط الرسمية ضد جماهيرنا العربية في اسرائيل قبيل يوم الارض بهدف افشال الاضراب. وان لجنة الدفاع عن الاراضي تقدر عالياً الوعي الوطني لجماهيرنا العربية في اسرائيل والتي كان ردها حاسماً وقوياً ضد هذا التحريض بالاضراب التام والشامل معلنة استنكارها الشديد لممارسات القمع والقتل التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة وتأييداً لانتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني البطولية ضد الاحتلال من اجل اقامة دولته المستقلة ومن اجل المساواة التامة والحق في التطور وضد التمييز القومي والعنصري وضد سلب الاراضي وهدم البيوت ومن اجل البقاء بعزة وكرامة على ارض الاباء والاجداد.

● استنكار المحاولات البائسة لبعض التنظيمات ذات المواقف والممارسات المشبوهة والمتمثلة بما يسمى «الحركة الاسلامية» و«المتكديت» والمتعاطفين مع هذه التنظيمات والتي استغلت هذا اليوم الخالد للقيام باعمال التخريب وشق الصفوف تحت شعارات مزاودة وانفصالية لا تمت بصلة لاهداف وتقاليد «يوم الارض» المجيدة ومحاولات التطاول على لجنة الدفاع عن الاراضي ذات التاريخ الناصع والمجيد في معارك شعبنا الكفاحية من اجل الدفاع عن الارض والبقاء. الامر الذي كشف مجدداً وزاد من انفضاح هذه القوى ودورها التخريبي الذي افشلته جماهير «يوم الارض» بالتفافها حول اعلام وشعارات «يوم الارض» الموحدة.

● اقامة لجنة خاصة من سكرتارية اللجنة لدراسة مشاكل الجماهير العربية في النقب ووضع خطة عمل لشن معركة شعبية واسعة لدعم أهلنا في النقب، الذين يواجهون خطر الترحيل والاقتلاع ومصادرة الاراضي.

● عقد اجتماع خاص مع لجنة أهالي اقرث وكفر برعم لتصعيد المعركة الشعبية دعماً لمطلب اهالي القريتين بالعودة الى قريتيهما.

● عقد اجتماع مشترك مع اللجنة القطرية للقرى العربية غير المعترف بها كقرى لتنسيق الخطوات المستقبلية في معركتهم من اجل الاعتراف بقراهم رسمياً وضد محاولات ترحيلهم حسب اقتراحات «لجنة ماركوفيتش».

● استنكار عملية هدم منزل السيد مصطفى محمد اغبارية من قرية مشيرفة وتأييد اهالي هذه القرية في مطالبتهم بوقف اوامر الهدم التعسفية ومطالبة السلطة بتوسيع مسطح القرية والغاء منطقة المناورات من أراضيهم.

● تأجيل عقد مؤتمر الدفاع عن الزراعة العربية الذي كان من المقرر عقده في ٤/١٦ الى موعد آخر سيعلن في حينه وذلك لاسباب تقنية ناجمة عن الانشغال في التحضيرات «ليوم الارض» وعدم استكمال التحضيرات المطلوبة لانجاح عقد المؤتمر.

● تحية القوى الدمقراطية اليهودية التي وقفت الى جانب جماهير شعبنا العربي في معركته العادلة في «يوم الارض» من اجل المساواة والسلام ومن اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وفاة مواطنين وجرح خمسة آخرين من دير الاسد في حادث طرق مفجع

● دير الاسد ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ فجعت قرية دير الاسد الجليلية بمقتل اثنين من مواطنيها وهما الشاب محمد محمود عمر (٢٨ عاماً) والسيدة موزة اسعد عمر (٤٧ عاماً). وأصيب خمسة آخرون بينهم طفل وطفلة، وذلك في حادث طرق مُفجع جرى في الساعة الحادية عشرة والنصف من مساء يوم أمس الاول الاثنين (٨٨/٤/١١) على مفرق قرية المكر بين سيارة «فيات» وتندر «بيجو».

وكان مواطنو دير الاسد في طريق عودتهم الى القرية بعد مشاركتهم في عرس احد الاقرباء في عكا. وقد اصطدمت السيارة التي كانت تقلهم، وجهاً لوجه، مع سيارة «البيجو» التي كانت تقل جنوداً.

وجرى يوم امس الثلاثاء، تشييع الجثمانين الى مثواهما الاخير في قرية دير الاسد، بمشاركة جماهير غفيرة من القرية والقرى المجاورة وسط جو من الحزن والذهول.

وعلم مراسلنا ان المصابين يتلقون العلاج في مستشفى نهاريا وقسم منهم نقل الى مستشفى «رمبام» في حيفا في حالة خطرة. فقريد محمد عمر ما زال فاقد الوعي وفي غرفة العناية الفائقة بالاضافة الى صبية ايضاً موجودة في غرفة العناية الفائقة.

ان أعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية في قريتي دير الاسد والبعنة يتقدمون بأحر التعازي الى آل عمر وأقربائهم راجين لهم الصبر. ويتمنون للجرحى الشفاء العاجل.

رياضة

تمثيل مشرف لكفركنا واكسال في مباريات الكأس

● مكابي كفركنا (١) ـ بني يهودا (١) ●

● كفركنا ـ من اسعد تلحمي ـ «كل الاحترام لمكابي كفركنا»، بهذه الكلمات وبشعور رائع ترك اكثر من الف متفرج ملعب شفاعمرو، مساء امس الثلاثاء، بعد انتهاء مباراة الكأس بين فريق الدرجة الثانية مكابي كفركنا وبين فريق الدرجة الممتازة بني يهودا ومدربه المشاز، شفايتسر، بالتعادل (١ ـ ١).

الفريق الكناوي كان السباق في التهديف عندما تلقى ادوار ديبي كرة رائعة من كايد ابو حمد وتخطى بها اثنين من مدافعي يهودا واخضع الحارس اسيلغ (الدقيقة ٢٠).

لم يخطر الضيوف مرمى كفركنا بصورة جدية في المباراة. لكن المدافع موشيه علو تمكن من تسجيل هدف التعادل في الشوط الثاني من ضربة مباشرة لم يكن سليمان خطيب يقظاً لها.

وبعد انتهاء الوقت الاصلي بالتعادل، لعب الفريقان ٣٠ دقيقة اضافية ظهر الكناويون فيها افضل من ضيوفهم وان لم يتمكنوا من ترجمة تفوقهم الى لغة الاهداف. فانتهى اللقاء بالتعادل ومعناه ان يسافر الكناويون، يوم الثلاثاء القادم، الى ملعب حي هتكفا لمباراة ثانية امام بني يهودا.

وامتاز في الفريق الكناوي المدافعان بار طور وتمر عواودة والمراوغ سمير عواودة والمهاجمان كايد ابو حمد وادوار ديبي.

● هبوعيل اكسال (١) ـ هبوعيل حولون (١) ●

● الناصرة ـ من يوسف استيتي ـ انتهى لقاء هبوعيل اكسال وهبوعيل حولون بالتعادل (١ ـ ١)، وكان فريق اكسال السباق في تسجيل الهدف، فسجل علي السيلة هدفه في الدقيقة (٢٦).

اما هدف التعادل فسجله اللاعب راميز هيلل (الدقيقة ٣٦). وجرت المباراة على ملعب الناصرة بحضور ١٥٠٠ متفرج.

هذا وسيلتقي الفريقان في مباراة ثانية في الاسبوع القادم (التفاصيل المكتوبة والمصورة في عدد «الاسبوع الرياضي» يوم الاحد).

كرة سلة

فريق الجمعية النصراوي في الدرجة القطرية

● الشبيبة الشيوعية تقدم الورود للاعبي الجمعية ●

● الناصرة ـ من غسان سروجي ـ حقق فريق الجمعية النصراوي لكرة السلة، مساء امس الثلاثاء، فوزاً رائعاً على فريق اشدوت يعقوب بنتيجة ٩٧ ـ ٦٢ نقطة. وبهذا الفوز تأكد نهائياً صعود الفريق النصراوي الى دوري الدرجة القطرية في كرة السلة في البلاد.

وحضر المباراة عدد كبير من أعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة لتشجيع الفريق. وعند انتهاء المباراة قدمت الشبيبة الورود للاعبين وللمدرب ولادارة الفريق مهنئين بصعود الفريق الى دوري الدرجة القطرية.

فرع الشبيبة الشيوعية في عيلبون يحل ضيفاً على فرع كوكب

● كوكب ابو الهيجا ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ استضاف فرع الشبيبة الشيوعية في قرية كوكب ابو الهيجاء يوم السبت الماضي، فرع الشبيبة الشيوعية في قرية عيلبون.

وجرى اللقاء في نادي الحزب في القرية حيث رحب عدنان علي، سكرتير فرع الشبيبة في كوكب بالضيوف متحدثاً عن بعض نشاطات فرعه مقدماً، ايضاً، لمحة تاريخية عن القرية. ثم تحدث عن فرع عيلبون الياس بيطار، سكرتير الفرع، شاكراً فرع كوكب على الاستقبال الحار. وتحدث في اللقاء عزمي خطيب، سكرتير الشبيبة الشيوعية في قطاع البطوف، مؤكداً أهمية مثل هذه اللقاءات لتبادل الخبرات والتجارب بين الفروع.

وبعد الكلمات قام أعضاء الفرعين بجولة استطلاعية داخل القرية للتعرف على معالمها.

كتلة الجبهة في مجلس عمال الطيبة:

احتفالات الاول من ايار يجب ان تكون احتفالات نضالية من اجل السلام والمساواة

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث النقابي جميل ابو راس، رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الطيبة، برسالة الى سكرتير المجلس، لطفي جبارة، دعاه فيها الى عقد اجتماع للمجلس لبحث برنامج الاحتفال بعيد الطبقة العاملة ـ الاول من ايار.

وجاء في الرسالة: «في ظل تزايد هجمة الحكومة على مستوى معيشة العاملين ومحاولاتهم الغاء علاوة الغلاء، ورفضهم التوقيع على اتفاقيات الاجور التي انتهت في اواخر شهر آذار الماضي والغاء السوبسيديا عن الحاجيات الضرورية، تدعو مجلس العمال الى تحويل احتفالات الاول من ايار، هذا العام، لاحتفالات نضالية من اجل السلام والمساواة».

ارتفاع كبير في عدد الهاربين من مدن التطوير

● تل ابيب ـ اشارت الاحصائيات التي اعدها مركز التوجيه لمدن التطوير، الى ان عام ١٩٨٨ سجل ارتفاعاً كبيراً في هروب السكان من مدن التطوير.

واشارت النتائج الى انه ترك مدن التطوير ٢٢،٣٠٢ مواطناً في حين سكن فيها ١٧،١٤٨ مواطناً. ومن بين ٣٦ مدينة سجلت ٢١ مدينة هجرة سلبية من جانب السكان.

حملات اعتقال جماعية من بيت لبيت

■ تتمة من ص١ ■

عدد المعتقلين الاداريين، منذ بدء الانتفاضة، بلغ (٩٠٠) وأن عدد المعتقلين عامة بلغ اكثر من ٨٠٠٠ الاف، اضافة الى الالف آخرين تطاردهم السلطات.

وعلى الرغم من هذه الاجراءات، التي لم يسبق لها مثيل خلال سني الاحتلال كلها من حيث الاتساع والوحشية والتي تتوهم السلطات من ورائها اجهاض الانتفاضة، يواصل شعب المناطق المحتلة مقاومة الاحتلال.

● شهيد ثالث في كفر الراعي ●

هذا وقد بلغتنا، يوم امس، معلومات تفيد أن ثلاثة شهداء فلسطينيين سقطوا برصاص قوات الاحتلال يوم امس الاول في قرية كفر الراعي (قضاء جنين) وليس اثنين كما نشرت «الاتحاد» وسائر وسائل الاعلام. والشهيد الثالث، الذي لم ينشر اسمه، هو فؤاد عزيز صالح (٥٠ عاماً) كان أصيب برصاصة في البطن.

● حملات اعتقال وصدامات وجرحى ●

وفي اطار حملات الاعتقال واسعة النطاق، التي يشارك في تنفيذها الاف الجنود، جاءنا ان فرقة عسكرية من حوالي ٣٠٠ جندي اجتاحت قرية عصيرة الشمالية (قضاء نابلس) في الثالثة من فجر امس وداهمت منازلها، منزلاً منزلاً، وعاثت فيها فساداً وتكسيراً وتخريباً واعتقلت العشرات. وعرف من بين المعتقلين هاشم (١٧ عاماً) ونائل حمادنة (١٣) وعبد الحكيم (٢٤) ونائل صوالحة (٣٣) وياسر (١٨) وناصر سوالمة (٢٠) ومعتصم (١٩) وباسم (٢٠) وعماد جوابرة (٢٤) وابن عطية جرارعة وعماد جرارعة (١٧) ومصطفى جوابرة. كما شملت حملة الاعتقالات عدداً من عائلة ياسين عرف منهم درويش (٢٤) ومعتصم (٢٠) ومحمد (٢٣) واياد (١٦) وحربي (٢٠) وياسر (١٩) وجعفر (١٧) وعماد ياسين (١٦).

وطلبت قوات الاحتلال من ذوي الشابين مروان ابو مدللة (١٨) ورشيد محمد رشيد (٢٠) بتسليمهما، علماً بانهما يعملان خارج القرية.

وفي ساعات العصر، وعلى هذه الخلفية، شهدت قرية عصيرة الشمالية مظاهرة تلاها اشتباك مع قوات الاحتلال. وعلم ان ثلاثة شبان اصيبوا برصاص ونقلوا الى مستشفى «الاتحاد النسائي» في نابلس. والمصابون هم حسن سعادة ياسين (٢١ عاماً) ـ رصاصة في الحوض ـ وياسر احمد جوابرة (٢٤) ـ في اليد ـ وأحمد محمد الشولي (٢٥) ـ في البطن.

وفي قرية طلوزة وقعت اشتباكات، امس، اصيب خلالها عدد من المواطنين. ومن القرى التي شملتها حملات الاعتقال واقتحام المنازل العديد من قرى منطقة رام الله، وخصوصاً عبوين وعين أم صفا ودور القرع ودير دبوان، التي اعتقلت السلطات امام المسجد فيها الشيخ عبد المنعم والمواطن غر جلوز.

وكانت قوات الاحتلال داهمت، الليلة قبل الماضية، قرية كفر مالك (رام الله) واطلقت النار على المنازل فهرع الاهالي واشتبكوا مع قوات الاحتلال. فاصيب ٥ شبان (يخشون نشر اسمائهم لكونهم تلقوا العلاج محلياً). وجرفت قوات الاحتلال الاسفلت من شوارع القرية وسدت مداخلها بالصخور، وطاردت الشبان في جبال القرية.

ومن بين المنازل التي حطم زجاج نوافذها عرفت تلك التي يمتلكها صبحي محمد غنيمات ومحمود عبدالله ووليد الحاج أبو جواد.

وجاءنا من مدينة بيت ساحور ان سائبة المستوطنين هاجمت، قبل يومين، منزل المواطن جورج قمصية وحطمت زجاجه والقت عليه الحجارة والعيارات المطاطية. وكانت قوات الجيش على مقربة من المكان لكنها لم تتدخل.

(عن حملات الاعتقال اقرأ، ايضاً، تقارير في هذا العدد من «الاتحاد»).

وشملت حملة الاعتقالات في قلقيليا العشرات وعرف منهم: نضال الجمل ومحمد الدلو وعبدالله علاوي ولؤي فرعاني وجمال زين وسميح عويصي وموفق عويصي ونشأت ابو لبدة وعمر ملحم وصالح صوص وكمال هندي ووجيه أبتلي وكمال نزال وصلاح سنينة وأحمد نوفل وابراهيم نوفل وليلى حمدان.

وحطم اهالي مدينة قلقيليا حاجزاً عسكرياً في مركز المدينة وأقاموا المتاريس.

وفي بيت أمر شملت حملة الاعتقالات، الليلة قبل الماضية، العشرات وعرف منهم عيسى أبو عياش (٢٠) وعلي عوض (٢٠) زياد عوض (٢٠) وبرغيث محمد برغيث (٢٣) وابراهيم وجمال وياسر محمد ابو عياش وابراهيم محمد عيسى ابو عياش (١٨) ومحمد فوقاس وابراهيم الطيط (٢٠) وفرحات علقم (٢٣) ورضوان علقم (١٩).

● قطاع غزة ●

فرضت سلطات الاحتلال، امس، حظر التجول المشدد على مخيمي «الشاطىء» وجباليا عقب المظاهرات والصدامات واسعة النطاق والعنيفة التي وقعت بين الاهالي وبين قوات الاحتلال. وكانت طائرات الهيليكوبتر لا تزال، مساء امس، تقصف المخيمين ببراميل صغيرة من الغاز المسيل للدموع.

وكان قطاع غزة، عن بكرة ابيه، يوم امس مسرحاً لمظاهرات ومسيرات شعبية حاشدة تذكر بايام الانتفاضة الاولى. وبلغ عدد الاصابات في مخيم «الشاطىء» وحده، أمس، ٣٧ اصابة جراء الضرب والغاز والعيارات المطاطية. وبلغ عدد الاصابات في مخيم جباليا ٤٢ اصابة.

وقد جاء هذا التصعيد في المظاهرات التي عمت كل القطاع على اثر ابعاد ثمانية فلسطينيين. ورفعت الاعلام الفلسطينية، بشكل قل مثيله، على الاسلاك وفوق مآذن الجوامع والبنايات. ونصبت المتاريس والاطارات في الشوارع الرئيسية، بما فيها شوارع مدينة غزة.

ووقعت مظاهرات واشتباكات، أيضاً، في خانيونس (حي «الامل» والمخيم) ورفح (الشابورة وينا) ومخيمات دير البلح والبريج والنصيرات والمغازي، التي سجلت فيها ٢٧ اصابة عولجت في العيادات.

وكانت العجوز سعاد احمد يوسف (٩٥ عاماً ـ من غزة) تعرضت للضرب، امس الاول، فكسرت ساقها وظلت في حالة غيبوبة. وخلال اجراء عملية لها، امس، اصيبت بجلطة واستشهدت متأثرة بهذه الاصابة.

ومن بين الجرحى في مخيم جباليا الفتى رائد فايز حسن علي (١٢ عاماً) ـ عيار ناري في الساق الايمن.

وفي مخيم جباليا هاجم آلاف المتظاهرين معسكر الجيش (قرب مقر الحكم العسكري) ورشقوه بالحجارة والزجاجات الفارغة ورفعوا الاعلام الفلسطينية وقامت قوات الاحتلال بالقاء قنابل الغاز على المتظاهرين واطلاق العيارات المطاطية بشكل كثيف مما ادى الى اصابة عشرات المتظاهرين باختناق وبجراح في جميع انحاء الجسم، وعرف منهم الفتاة «كفاح البيلد» شقيقة الشهيد «مصطفى البيلد» التي شوهدت وهي تنزف جراء اصابتها بقنبلة غاز في راسها.

وفي مخيم «الشاطىء» وضعت الحواجز الضخمة ورفعت الاعلام الفلسطينية على الاسلاك وفي الشوارع بشكل كثيف ورشقت الدوريات العسكرية بالحجارة. فقامت قوات الاحتلال باغلاق المخيم ومنع الاهالي من الخروج. وألقت كميات كبيرة من قنابل الغاز، بواسطة ٣ طائرات هيليكوبتر، وشمل ذلك نوعين من الغاز، احدهما أحمر اللون ذو فعالية قاسية.

وشهدت مناطق «التصرمو» «الشيخ رضوان» و«الشجاعية»، وشارع «عمر المختار» في مدينة غزة، مظاهرات ومسيرات نسائية وطلابية، استنكاراً لسياسة الابعاد ورشقت الدوريات العسكرية بالحجارة ورفعت الاعلام الفلسطينية.

وتجددت الاشتباكات في حوالي الساعة العاشرة صباحاً (امس الاول) مع قوات الاحتلال على المداخل الجنوبية للمخيم واستمرت الاشتباكات حتى الساعة الثانية بعد الظهر وامتدت حتى المدخل الشمالي للمخيم.

وأصيب خلال ذلك، الشاب ابن عبد القادر الجعيدي (٢٠ عاما) بحالة اغماء، وحاولت نساء المخيم منع قوات الاحتلال من نقله بواسطة الدورية العسكرية وانتظار سيارة الاسعاف، لنقله الى المستشفى فانقضت قوات الاحتلال عليهن بالهراوات واصيبت حنان صبحي عاشور (٢٧ عاما) ام لخمسة اطفال بكسر في الساعد الايسر، وضربت بعقب البندقية في وجهها فاغمي عليها في الحال ونقلت الى مستشفى «الشفاء» في غزة وهي في حالة سيئة جداً وممزقة الثياب وضرب الطفل رامي ابراهيم ابو دان (٨ اعوام) بكسر في ساعده الايمن.

وأصيب امس الاول العديد من اهالي مخيم جباليا ومناطق «الشجاعية» و«الصبرة» و«الدرج» و«الزيتون» في مدينة غزة بجراح وحالات اختناق جراء القاء كميات كبيرة من قنابل الغاز واطلاق العيارات النارية والمطاطية خلال الاشتباكات مع قوات الاحتلال.

واصيبت جابرة سالم النباهين (٣٥ عاما) (حامل ٣ شهور) من مخيم «البريج» باختناق ونزيف ادى الى الاجهاض من شدة تأثير الغاز ونقلت الى مستشفى «الاهالي» في غزة.

وشنت قوات الاحتلال، في الايام الأخيرة، حملات اعتقال واسعة في قطاع غزة واعتقلت مئات الشبان، عرف منهم من مخيم «الشاطىء» عبد الفتاح الحافظ حميد ومن منطقة النصر عبد الهادي عبدالله ابو خوصة وعلي حلمي الهبيل ومحمد سلامة الهبيل وأياد علي الهبيل وحمدي درويش المدهون وحسام أحمد ورمضان عنبر. ومن مخيم جباليا ـ مصطفى عبد الله الحمدي وفتحي عبد العزيز غانم وعبد الكريم التلولي وتوفيق محمد المحروح وزياد صبحي عاشور وعايش محمد عبيد رئيس نقابة عمال التجارة والبناء في مخيم جباليا والكاتب عمر حمش. ومن مخيم البريج ـ عبد الحليم المحروح. ومن منطقة «الشجاعية» ـ محمود سعدي حلس ومحمد علي حلس وحازم عمر حلس وناهض عبد الله ابو العطا وعبد الله يوسف ذياب. ومن منطقة الدرج (غزة) ـ طلعت جمال الضفدي ومن منطقة شارع «الوحدة» ـ عماد محمود نصر. ومن منطقة «الرمال» ـ محسن عدنان ابو رمضان ومن رفح نافذ غنيم.

مطالبة مجلس الامن ببحث اوامر

■ تتمة من ص١ ■

وكانت السلطات العسكرية الاسرائيلية قد اتخذت قرارها التعسفي بحق المواطنين الفلسطينيين الثمانية بالتهم التالية: ● فريح احمد خليل خيري ـ (تهمة الانتماء الى منظمة «فتح» في غزة). ●عادل بشير محمود نافع ـ (تهمة انضمامه الى تنظيم «فتح» والتطرف القومي والتحريض للمظاهرات في مخيم قلنديا). ●عبد الناصر أبو عزيز ـ (تهمة انضمامه الى المنظمة الشعبية لتحرير فلسطين في الضفة الغربية). ●عبد العزيز عودة ـ (تهمة التحريض خلال خطبه الدينية والدروس التي قدمها للمصلين عن الجهاد المسلح). ●جمال الشاتي يونس الهندي ـ (تهمة نشاطه الفعال والمسؤول في منظمة «فتح» في جامعة النجاح في نابلس). ●خليل ابراهيم قوقا ـ (تهمة خطبه الدينية ذات المضامين التحريضية). ●حسن غنايم الشقرة ـ (تهمة التحريض على مهاجمة قوات الجيش).

ومن جهة أخرى عم الرأي العام العالمي الاحتجاج والغضب الشديدان جراء هذه الخطوة التعسفية ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. فقد إنتقدت الحكومة الامريكية، حليف حكام اسرائيل الاستراتيجي، امس الاول الاثنين. إبعاد الفلسطينيين الثمانية معتبرة ان مثل هذه الاجراءات غير مفيدة وتثير المشاعر.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية، تشارلز ريدمان، «باننا نعارض بحزم ابعاد سكان الأراضي المحتلة». وذكر بالموقف الذي اكدته الولايات المتحدة مراراً في هذا الخصوص واعتبر ان اجراءات كهذه «غير مفيدة وهي تشكل انتهاكاً لمعاهدة جنيف وتثير المشاعر».

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت واشنطن اعلمت الحكومة الاسرائيلية بهذا الموقف قال ريدمان، ان «هذا النوع من وجهات النظر اصبح معروفاً جيداً لدى السلطات المختصة»!!

أما الصليب الأحمر الدولي الذي مركزه في جنيف فقد نقل احتجاجاً شديد اللهجة الى السلطات الاسرائيلية وابلغت السلطات العسكرية الاسرائيلية ان عمليات الابعاد تتناقض مع اتفاقية جنيف الرابعة حول معاملة المدنيين في فترة الحرب.

هذا وكان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات أعطى، امس الاول الاثنين، تعليمات الى ممثل م.ت.ف. لدى الأمم المتحدة، زهدي الطرزي، من أجل دعوة مجلس الأمن الدولي الى جلسة غير عادية وبحث الممارسات الاسرائيلية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين خاصة سياسة الابعاد التي نفذتها السلطات العسكرية مؤخراً.

«الامبراطور الاخير» لبرتولتشي يحصد

■ تتمة من ص١ ■

ممثل ثانوي ـ شون كونري في «ذي انتتشيبلز» ● افضل ممثلة ثانوية ـ اوليمبيا دوكاكيس عن دورها في «مونستراك» ● افضل سيناريو ـ جون شانلي لفيلم «مونستراك» ● افضل مونتاج ـ غبرييلا كريستياني برتولوتشي ومارك بيبلو لفيلم «الامبراطور الاخير» ● افضل ادارة فنية ـ فرديناندو سكارفيوتي وبرونو سيزاري لفيلم «الامبراطور الاخير» ● افضل تصوير ـ فيتوريو ستورارو لفيلم «الامبراطور الاخير» ● افضل صوت ـ بيبل رووي وايفان شاروك لفيلم «الامبراطور الاخير» ● افضل موسيقى فيلم ـ ريوشي ساكاموتو ودايفيد بيرن وكونغ سو لفيلم «الامبراطور الاخير» ● مؤثرات خارجية ـ دنيس مورن ووليام جورج وهارلي جيسب وكينيث سميث لفيلم «اينر سبايس» ● اغنية فيلم ـ فرانك بريفيت وجون دينيكولا ودونالد ماركوفيتش لاغنية «ذي تايم اوف ماي لايف» في فيلم «ديرتي دانسينغ» ● افضل ازياء ـ جايمس اينشوسن لفيلم «الامبراطور الاخير» ● افضل ماكياج ـ ريك بايكر لفيلم «هاري اند ذي هندرسونز» ● افضل فيلم اجنبي ـ «حفلة بابيت» الدنماركي لغبرييل اكسيل ● افضل شريط وثائقي ـ «ذي تن ير لانش» لافيفا سلين ● افضل شريط وثائقي قصير ـ «يونغ ات هارت» لسو ماركس وباميلا كون ● افضل فيلم قصير ـ «رايز ميل هيتيروسكشويل دانس» لجوناثن سانجر وجانا سو ميميل ● افضل رسوم متحركة ـ «ذي مان هو بلانتد تريز» لفريدريك باك.

يوم (١٨) اذار من كل عام

يوم صداقة بين مدينة بركلي الامريكية ومدينة أم الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تسلم رئيس بلدية ام الفحم، الاستاذ هاشم محاميد في اثناء زيارته الى الولايات المتحدة بدعوة من جمعية «النجدة» رسالة من رئيسة بلدية بركلي، السيدة لوني هاتولد، تشير فيها السيدة هاتولد وادارة بلديتها الى قرارهم تكريس يوم الثامن عشر من آذار يوماً للصداقة مع مدينة أم الفحم.

وقد جاء في الرسالة «ان لمدينة بركلي تقاليد عريقة في مساندة الجهود العالمية من اجل السلام والمحبة بين الشعوب. وبما أن ام الفحم تحملت مصاعب كثيرة بسبب تحديات داخل اسرائيل. ولان سكان بركلي يسعون دائماً من اجل السلام والعدالة في الشرق الاوسط لهذا فقد قررت رئيسة بلدية بركلي لوني هاتولد ـ أن يكون يوم الـ ١٨ من آذار يوم صداقة بين سكان ام الفحم وسكان بركلي».

ويذكر أن رئيس بلدية ام الفحم كان قد قام بزيارة الى الولايات المتحدة على خلالها ضيفاً على جمعية «النجدة»، ومكث هناك ما يقارب العشرين يوماً قدم خلالها العشرات من المحاضرات في مختلف المؤسسات والجامعات الامريكية. والتقى بالعديد من ممثلي وسائل الاعلام الامريكية.

وقد تركزت معظم المحاضرات واللقاءات حول الاوضاع التي تعيشها الجماهير العربية في اسرائيل والعلاقات العربية اليهودية في اسرائيل.

وفد طلابي من المانيا الغربية يزور مدينة ام الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من طلاب جامعات المانيا الغربية بزيارة الى مدينة ام الفحم.

وقد حل الوفد الطلابي ضيفاً على بلدية ام الفحم، حيث اجتمع بهم رئيس البلدية الاستاذ هاشم محاميد الذي قدم للوفد الضيف محاضرة شاملة عن اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل، وخاصة اوضاع ومشاكل مدينة ام الفحم.

وتطرق محاميد في محاضرته الى الظروف المالية الصعبة التي تعاني منها السلطات المحلية العربية في اسرائيل جراء سياسة التمييز والاضطهاد القومي. واكد للضيوف ان معركة الجماهير العربية داخل اسرائيل هي جزء من معركة جميع القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في المجتمع الاسرائيلي. وان اهم ما تصبو اليه الجماهير العربية هو المساواة في الحقوق وتحقيق السلام العادل في منطقتنا والقائم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

وقد طرح الوفد الضيف العديد من الأسئلة التي اجاب عليها رئيس بلدية ام الفحم بالتفصيل.

ثم قام أعضاء الوفد بزيارة قصيرة تعرفوا خلالها على مدينة ام الفحم حيث تجولوا في شوارعها واحيائها وتحدثوا الى السكان.

المركز الجماهيري في ام الفحم يفتتح الغرفة الرياضية

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدأ العشرات من شباب مدينة ام الفحم بممارسة هواياتهم الرياضية ضمن مشروع الغرفة الرياضية التي افتتحها المركز الجماهيري في المدينة.

وخلال اسبوع واحد فقط انتسب للدورات المختلفة العشرات من الشبان حيث يشرف على تدريبهم الاستاذ محمد يوسف جبارين، خريج معهد فينغيت.

ويشهد هذا المشروع العديد من فروع الرياضة منها رفع الاثقال وكمال الاجسام واللياقة البدنية.

واكد مدير المركز الجماهيري، الاستاذ علي خليفة، لمراسلنا انه منذ الآن يستطيع اي شاب، ومستقبلاً كل فتاة، ممارسة الرياضة الجليلة في القاعة التي تبرعت باستئجارها بلدية ام الفحم والمجهزة بأحدث الآلات والاجهزة الرياضية والتي ساعد في تزويدنا بها شركة المراكز الجماهيرية، خاصة وان الكثيرين من الشبان اصبح بمقدورهم ان يمارسوا هذه الرياضة وبتكاليف رمزية جداً. والهدف الاساسي، كما اكد السيد خليفة، هو ايجاد نواة رياضية في ام الفحم لتمكين الشبان وجماهير المدينة من المحافظة على اجسام سليمة صحية.

معلمو ثانوية سخنين يتضامنون مع «الاتحاد» ويستنكرون اغلاقها

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقينا، هذا الاسبوع، الرسالة التالية من لجنة المعلمين في المدرسة الثانوية في سخنين بتوقيع سكرتير اللجنة، الاستاذ عبدالله خلايلة جاء فيها:

حضرة رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» المحترم

تحية وبعد

«الموضوع: اغلاق جريدة «الاتحاد» لمدة اسبوع».

«اننا نعبر عن قلقنا الشديد من قرار رئيس الحكومة بصفته وزيراً للداخلية باغلاق الجريدة اليومية الوحيدة في الوسط العربي لمدة اسبوع. ونعتبر هذا القرار مساً خطيراً بحرية الصحافة والرأي وبالاسس الدمقراطية وتجاهلاً لحقوق شعبنا في التعبير عن نفسه، ونعلن عن تضامننا التام معكم».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

✱ نشاطات ✱ اجتماعات ✱ محاضرات ✱ ندوات ✱

■ الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الاربعاء ٨٨/٤/١٣ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي «فؤاد خوري» مقابل «بيت الصداقة» ـ يدعو الاعضاء والاصدقاء لحضور محاضرة حول «الجماهير العربية في اسرائيل بعد يوم الأرض». المحاضر: ابراهيم مالك.

■ المكر (الشبيبة) ـ يوم الخميس ٨٨/٤/١٤ الساعة ٦،٣٠ مساء في «نادي الحزب» محاضرة حول ـ «التعريف على المصطلحات السياسية والاقتصادية». المحاضر: مليح نصرة.

اعلان لأعضاء الحزب طالبي الدراسة في الاقطار الاشتراكية

تعقد الدورة لاعضاء الحزب في منطقة عكا في نادي الحزب في عكا ولاعضاء الحزب في منطقة المثلث مع منطقة تل ابيب في نادي الحزب في الطيبة وذلك يوم الجمعة ١٩٨٨/٤/١٥ في تمام الساعة ٤،٠٠ ب.ظ وتستمر يوم السبت ٩،٣٠ صباحاً حتى المساء.

اما لاعضاء الحزب في منطقة الناصرة فتعقد الدورة يوم السبت الموافق ١٩٨٨/٤/٢٣ من الساعة ٩،٣٠ صباحاً حتى المساء، في نادي «بيت الصداقة» في الناصرة.

على جميع الرفاق دراسة المراجع والاشتراك في الدورة.

المواضيع:

١ ـ برنامج الحزب (المؤتمر العشرين) ودستوره ـ رمزي خوري.
٢ ـ كتاب «البيان الشيوعي» ـ غسان حبيب.
٣ ـ صفحات من تاريخ حزبنا ـ ابراهيم مالك.

المراجع:

□ كتاب المؤتمر الـ ٢٠ □ كتاب البيان الشيوعي □ كتاب ٥٠ سنة وكتاب ٦٠ سنة على تأسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ١٣ نيسان ١٩٨٨ الصفحة ٩

استعدادت احتلالية «لتسهيل» اجراءات الهدم والطرد والاعتقالات الادارية!

● غورن : « لن نتردد في تنفيذ المزيد من عمليات الابعاد » ! ● «حدشوت» : طاقم « رؤساء الحكومة » (شمير وبيرس ورابين) هو الذي اتخذ قرار ابعاد ٢٠ فلسطينيا! ●

● تل ابيب - يبدو من تصريحات المسؤولين الاسرائيليين، السياسيين والعسكريين، ان حكومة اسرائيل وسلطات احتلالها لم تعد تتورع ولن تتورع عن تنفيذ وارتكاب أقسى واخطر الجرائم والموبقات المخالفة لكل الانظمة والمواثيق الدولية.

فمن التصريحات التي تلت الاعلان عن تنفيذ جريمة ابعاد المواطنين الفلسطينيين الثمانية عن الوطن امس الاول وعن القرار بابعاد (١٢) فلسطينيا آخر، يستشف ان سلطات الاحتلال لن تتورع عن استخدام هذا «السلاح» (سلاح الاقتلاع من الارض والطرد من الوطن) بشكل جماعي (ترانسفير «غير منظم»؟!) ضد عدد كبير من الفلسطينيين ابناء المناطق المحتلة دون محاكمتهم ودون حق اداتهم ولا حق بتهمة «التحريض»!!

فقد اعلن منسق الشؤون الاحتلالية في المناطق المحتلة، شموئيل غورن، انه اذا ما كانت هنالك «حاجة ملحة لتنفيذ المزيد من عمليات الابعاد فلن نتردد عن فعل ذلك»(؟!!) واضاف انه «من المؤكد ان الابعاد يسهم في الهدوء اذ يبعد، من هنا المحرضين ونأمل في ان يثبت («سلاح» الابعاد - المحرر) نفسه»؟!!

ومن جهة اخرى، افاد مراسل «عل همشمار» للشؤون العسكرية، آفي بنيهو، امس الثلاثاء، بأن سلطات الاحتلال تجري، هذه الايام، استعدادات خاصة هدفها «تسهيل الاجراءات المتعلقة بهدم البيوت وبطرد المواطنين وبالاعتقالات الادارية»!!

وقال المراسل ان المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش (!) هو الذي يقوم بهذه الاجراءات التمهيدية بواسطة النائب العسكري الرئيسي، الجنرال امنون سطراشنوف.

وقال ان الهدف من هذه الاجراءات هو «تنفيذ اوامر الطرد ضد المحرضين باقصر فترة زمنية ممكنة فور اتخاذ القرار، وكذلك الامر بالنسبة لهدم البيوت والاعتقالات الادارية»!!

هذا وادعى المستوطنون امس - حسبما ذكرت «دفار» - بأن تنفيذ اوامر الطرد امس الاول جاء استجابة من وزير «الامن» المراخي، يتسحاق رابين، لطالبتهم اذ انه وعدهم في الاجتماع الذي عقدوه معا امس الاول بحضور رئيس هيئة اركان الجيش دان شومرون وقائد المنطقة الوسطى عمرام متسناع، بأنه سيشدد من اوامر الطرد وسيوسع نطاقها تلبية لرغباتهم شريطة «أن يبقى الأمر سرا بيننا»(!!!).

ومن جهة اخرى، افادت «حدشوت» امس بأن «طاقم رؤساء الحكومة» (يتسحاق شمير ويتسحاق رابين وشمعون بيرس) هو الذي اتخذ القرار بابعاد الفلسطينيين العشرين (الثمانية والاثنا عشر) عن الوطن بهدف قمع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة والمستمرة في المناطق المحتلة.

حدث في القدس

مستوطن يعتدي على المارة «بأمر من الرب»!

● تل ابيب - قام شخص في الثلاثين من عمره من مستوطني مدينة القدس، امس الاول، بالاعتداء على من صادفه في طريقه، وقد بدأ الحادث في ساعات بعد الظهر، حيث صادف مواطنا عربيا من ابو ديس كان ينتظر الباص فوجه له لكمة طرحه بها ارضا ثم توجه الى سيارة اجرة توقفت على مفترق طرق فدخلها واعتدى على سائق كان يستقلها وكان هدفه التالي شرطي «حرس الحدود» فكان حظه مثل سابقيه، وعندما سأله لماذا تضربني، اجابه: «تلقيت امرا من ربي». واستطاع ان يختطف سلاح الشرطي ولكن لحسن حظه لم يطلق النار عليه حيث هب سائق اجرة تواجد في المكان لمساعدة الشرطي واستطاعا معا السيطرة على هذا الرجل.

ويشار الى انه اعترف بما قام به وسيقدم الى المحكمة لتمديد اعتقاله.

الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا تستنكر الاعتداء على سماحة الشيخ العلمي

● يافا - لمراسلنا مصطفى سيف - عقدت الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا، مؤخرا، اجتماعها التنظيمي الاول، وانتخبت رئيسا لها السيد يوسف ريحان، كما انتخبت لجانها الخمس ووزعت مهامها على الاعضاء.

وكانت باكورة اعمالها ارسال برقية احتجاج الى الهيئات المسؤولة استنكرت فيها بشدة الاعتداء الآثم على سماحة مفتي القدس، الشيخ سعد الدين العلمي والطلب من المسؤولين محاكمة المعتدين.

وقررت الهيئة العمل من اجل تجنيد السكان والرأي العام لاعادة فتح محكمة يافا الشرعية طوال الاسبوع كما كان ساريا في السابق، وذلك بواسطة التوقيع على العرائض وتقديم الاحتجاجات وايصال الموضوع الى الهيئات العليا في البلاد.

ويذكر ان السلطات كانت قد قررت اغلاق المحكمة في يافا، الا انها تراجعت عن هذا القرار التعسفي بعد ضغط السكان، وقامت بفتح المحكمة الشرعية في يافا لمدة يومين في الاسبوع على ان يسافر قضاة المحكمة الى محكمة القدس للعمل فيها في الايام الباقية (٣ ايام). وتطالب الهيئة الاسلامية المنتخبة بالغاء هذا القرار فورا.

اجراءات تباطؤية في شركة «بيزك»

● تل ابيب - قرر ممثلو عمال شركة «بيزك» للاتصالات الهاتفية، القيام بنشاطات احتجاجية منها الاضراب التباطؤي، ضد ما اسموه «المحاولات بالمس بحق الامتياز العام للشركة» وضد عدم تنفيذ اتفاق العمل في الشركة.

وقد بدأ العمال نضالهم، امس، حيث قطعوا بث الاقمار الاصطناعية عن التلفزيون الاسرائيلي، ومن المتوقع ان تستمر الليلة ايضا.

ومن بين الامور التي يحتج عليها العمال اعطاء حق بناء هوائي «انتين» على سطح مبنى التلفزيون الى شركة فرنسية ونقل امتياز تلفزيون الكوابل بدون الاخذ بعين الاعتبار شركة «بيزك».

● من مخيم عتانا للاجئين الفلسطينيين (صورة من أرشيف الانتفاضة في «الاتحاد»)

رسالة الناصرة

عشرات مشاريع التطوير تنفذها البلدية الجبهوية في آن واحد

* اعادة تعبيد شوارع بمساحة ١٥ الف متر مربع * ٥٠ الف دولار لاكمال قاعة المركز الثقافي البلدي * خط تصريف رئيسي للمنطقة الشمالية *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يتضح من البيان الذي وزعته ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية، امس، ان البلدية تقوم بتنفيذ عشرات المشاريع التطويرية في المدينة في آن واحد.

فبالاضافة الى مشروع تركيب الشارات الضوئية (رمزورات) لاول مرة في تاريخ المدينة والبلدات العربية في البلاد. هذا المشروع الذي شمل أيضا توسيعا للشارع واعادة تعبيده وبات في المرحلة النهائية. وبالاضافة الى تطوير قطعة أخرى من الشارع الرئيسي تطويرا جذرياً (خط تصريف مياه وخط مجار وكهرباء وتوسيع وأرصفة واعادة تعبيد) وشارع الكليريس وخط المجاري الضخم في حي الصفافرة وغيرها. تتحدث البلدية عن مشاريع اخرى على النحو التالي:

● اعادة تعبيد شوارع ●

بدأت الشركة التي رست عليها مناقصة بلدية الناصرة لاعادة تعبيد شوارع (طبقة زفتة ٣ سم) عملها يوم الاثنين ٨٨/٤/١١. وستقوم الشركة باعادة تعبيد اكثر من ١٥٠٠٠ م٢ من الشوارع من ضمنها طرق الشارع الرئيسي من جهة النمساوي - الخانوق ومن جهة مفرق الناصرة العفولة. كذلك منطقة جامع السلام وطلعة السبنيولي وشارع ٧٠٥ ومنطقة البتريس وشوارع في منطقة بير الامير ومنطقة مدرسة «اورطه».

● خط تصريف رئيسي لمنطقة شمال الناصرة ●

نجحت بلدية الناصرة بعد عمل مضن استمر سنوات في الحصول على قرض يبلغ ٤٠٠ الف شيكل لتنفيذ خط التصريف الرئيسي لشمال الناصرة. وسيتم تنفيذ هذا الخط بتعاون الناصرة ونتسيرت عيلت والرينة وسيمكن تنفيذه من ربط منطقة كاملة بين شارع الناصرة شفاعمرو والرينة بشبكة المجاري.

ومن الجدير بالذكر انه يوجد تخطيط كامل لشبكة المجاري في هذه المنطقة وبعد ان يتم تنفيذ الخط الرئيسي ستواصل البلدية التعاون مع اهل الحي للحصول على ميزانيات لتنفيذ التخطيطات القائمة للشبكة. وستعمل البلدية في المستقبل على اكمال مشروع المجاري ليشمل كل الحي والاحياء الاخرى التي ما زالت تعاني من مشكلة المجاري حتى بعد ان قامت البلدية بمد عشرات الآف الامتار.

● تبرع بمبلغ ٥٠ الف دولار للمركز الثقافي ●

حصلت بلدية الناصرة على تبرع بمبلغ ٥٠ الف دولار من جمعية «التعاون» في جنيف لاقام القاعة الكبرى في المركز الثقافي البلدي.

● حاويات جديدة للنفايات ●

سيتم خلال الاسبوعين القادمين تسلم ووضع حاويات نفايات مغلقة ضخمة (٦ كوب) في عدد من الاماكن في المدينة. وكمرحلة اولى تم شراء ٣٠ حاوية وسيارتين لهذا الغرض كما تم طلب ٣٠ حاوية اخرى للمرحلة الثانية. وستساعد هذه الطريقة على التغلب جزئيا على النقص المستمر في الايدي العاملة - في قسم الصحة، خاصة في الاشهر الاخيرة.

● اسوار في منطقة دوار «الخانوق» ●

قامت بلدية الناصرة بالتعاقد مع احد المقاولين لتنفيذ عدد من الاسوار في منطقة الخانوق وهذه الاسوار ضرورية لتنفيذ مشروع الدوار المخطط والمقرر لتلك المنطقة.

● منع التسول في الناصرة ●

قام المحامي محمد ابراهيم بتوجيه رسالة الى قائد شرطة الناصرة باسم الدائرة القضائية في بلدية الناصرة يذكره بكل المراسلات والمقابلات العديدة السابقة والتي طلبت بها البلدية منع التسول في المدينة، وكذلك بتعهد قائد الشرطة لمنطقة المروج في رسالة خطية من يوم ٨٧/٨/٩ بان تقوم الشرطة بتنفيذ ما اتفق عليه عند الاجتماع معه في دار البلدية يوم ٨٧/٦/٢٥ وضمن ذلك منع التسول في المدينة.

وقد طالب المحامي ابراهيم في رسالته الشرطة بان تباشر فورا القيام بواجبها بهذا الشأن.

في نداء صادر عن رئيس لجنة الرؤساء العرب

مناشدة اللجان الشعبية تجديد حملة اغاثة الاهل في المناطق المحتلة

● شفاعمرو - من احمد حمدي - ناشد رئيس اللجنة القطرية الرؤساء السلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين، امس الاول، الجماهير العربية في البلاد ان تشمر عن السواعد وتقدم التبرعات من مواد تموينية ومواد طبية للاهالي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اللذين تفرض عليهم قوات الاحتلال الاسرائيلي سياسة الحصار والتجويع. وذلك في بيان عمم على الصحف.

وجاء في البيان «على ضوء سياسة الحصار والخنق الاقتصادي المتبع ضد أهلنا في المناطق المحتلة وخاصة في مخيمات اللاجئين، وبسبب تردي الاوضاع الحياتية والاقتصادية هناك ومع دخول الانتفاضة شهرها الخامس وبناء على طلب اخوتنا في المخيمات أوجه نداء حارا الى جميع اللجان الشعبية المحلية والتي اقيمت في مدننا وقرانا لاغاثة اهلنا في المناطق المحتلة. نناشدهم بالعمل وبسرعة على تجديد حملة الاغاثة من مواد تموينية ومواد طبية وملابس وارسالها الى الاماكن المحتاجة هناك».

واضاف البيان: «كما نهيب بأبناء شعبنا التبرع بسخاء لهذه الغاية الانسانية والتعاون مع لجان الاغاثة المحلية».

بعد التهديد بتنفيذ اضراب عام وشامل:

وزارة المالية تلغي اوامر العمل الالزامية ضد اطباء التخدير في المستشفيات الحكومية

* غرف العمليات مغلقة، اليوم، في جميع مستشفيات «كوبات حوليم» * عمال المختبرات يواصلون اجراءاتهم الكفاحية رغم تهديد وزارة المالية باصدار اوامر عمل الزامية ضدهم *

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - يواصل اطباء مستشفيات مؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية اجراءاتهم الكفاحية لتحسين شروط عملهم وظروفهم المعيشية. وينفذ الاطباء، اليوم الاربعاء، اضرابهم عن العمل في جميع غرف عمليات مستشفيات «كوبات حوليم» (١٤ مستشفى)، بينما تكون العيادات الخارجية مفتوحة امام المرضى.

وعلى صعيد آخر، تراجعت وزارة المالية، امس الثلاثاء، عن اوامر العمل الالزامية التي اصدرتها، سابقا، بحق اطباء التخدير في المستشفيات الحكومية. وعليه، الغى اطباء التخدير تنفيذ الاضراب، اليوم الاربعاء، في المستشفيات الحكومية.

وكان اطباء التخدير في المستشفيات الحكومية هددوا بتنفيذ اضراب عام وشامل في جميع غرف العمليات وذلك احتجاجا على عدم الغاء وزارة المالية لاوامر العمل الالزامية ضدهم بعد ان الغتها بحق اطباء المستشفيات.

ومن المتوقع ان تجري مباحثات بين اطباء التخدير في المستشفيات الحكومية وبين ممثلي وزارة المالية للتباحث حول مطالب الاطباء.

وبالمقابل يواصل عمال المختبرات تنفيذ الاضرابات والتشويشات في العمل في ٣ مستشفيات هي: «زيف» في صفد و«هيلل يافيه» في الخضيرة و«برزيلاي» في اشكلون. وتهدد وزارة المالية باصدار اوامر عمل الزامية ضدهم.

وسيجتمع، اليوم الاربعاء، عمال المختبرات لبحث السبل الواجب اتخاذها في المستقبل خاصة وان وزارة المالية تتجاهل مطالبهم ولم تعقد معهم اي اجتماع لبحث الازمة.

ومن الجدير ذكره ان عمال المختبرات ينوون تنفيذ عطلة منظمة لمدة ٤٨ ساعة في الايام القريبة القادمة.

صدور سجل الناخبين لنقابة عمال البناء

● تل أبيب - لمراسلنا البرلماني - صدر سجل الناخبين لانتخابات نقابة عمال البناء التي ستجرى بتاريخ ١٩٨٨/٦/٧. ويمكن تقديم الاعتراضات لعمال البناء الذين لم تظهر أسماؤهم في السجل، حتى ١٩٨٨/٤/٢٢. لضمان حقهم في الاشتراك في هذه الانتخابات الهامة.

السجلات موجودة في نوادي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وفي مجالس العمال المختلفة.

بالحجة الممجوجة «رمي الحجارة»

شركة تكسيات من بيتح تكفا ترفض ادخال سياراتها الى قرى المثلث الجنوبي

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - قررت ادارة شركة تكسيات «همكديم» العاملة في منطقة بيتح تكفا، التي تقوم بنقل الممرضات من قرى المثلث الطيبة والطيرة وكفر قاسم وجلجولية الى مستشفى «بيلنسون» و«الشارون»، عدم دخول اية سيارة من الشركة الى داخل القرى المذكورة لاحضار او ايصال الممرضات وذلك بحجة رجم السيارات بالحجارة. وتفرض على الممرضات الانتظار في ساعات متأخرة من الليل على مداخل القرى لتقلهن الى المستشفيات وترفض ايصالهن الى البيوت في الساعات نفسها.

وجاء هذا القرار العنصري عشية «يوم الارض». وما زالت الشركة تصر على هذا القرار رغم احتجاج الممرضات العربيات وادارتي المستشفيين.

وذكرت الممرضات لمراسلنا ان هذا القرار المجحف لا اساس له ولا مبرر مع العلم بأن سيارات هذه الشركة تقوم بنقل الممرضات من المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة مثل اريئيل ومعاليه شومرون (شرقي قلقيلية) وعيناف (قرب عنبتا) الى المستشفيين المذكورين. وقررن، بعد ان انصاعت ادارتي المستشفيين لهذا القرار، رفضه وعدم الذهاب الى العمل الا في حالة الغائه.

تخريج ٧٠ معلمة رياض اطفال من كلية المزرعة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - احتفل، أمس الثلاثاء، في كلية «عيمق يزراعيل» (المزرعة) بتخريج الفوج الثالث من معلمات دور الحضانة للاطفال من جيل عامين حتى اربعة اعوام.

وقد تخرج في هذا الفوج سبعون معلمة توزعن في القرى والمدن من الطيبة جنوبا حتى قرية فسوطة شمالا. وقد حصلت كل خريجة على شهادة معترف بها حكوميا تؤهلها للعمل بوجبها في أي من هذه المؤسسات.

وقد لوحظ في هذا الاحتفال وجود شخصيات سياسية من «المعراخ» كالوزير فايتسمان وعضوي الكنيست نحمان راز («معراخ») وأميرة سرطاني («مبام») وغيرهم.

طاقم النضال من اجل حرية الصحافة في اسرائيل يشجب الاجراءات القمعية ضد الصحافة والصحفيين

** الطاقم يندد بقرار إغلاق «الاتحاد» لمدة اسبوع **

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر «طاقم النضال من اجل حرية الصحافة» في البلاد، بيانا صحفيا استنكر فيه بشدة الاجراءات القمعية التي تتخذها السلطات الاسرائيلية ضد الصحافة والصحفيين وحرية التعبير في المناطق المحتلة وفي اسرائيل.

واستهل البيان احتجاج «الطاقم» الشديد على قرار رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، بوصفه وزيرا للداخلية، باغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع.

وجاء في البيان «ان اصدار أمر باغلاق صحيفة «الاتحاد» اليومية هو خطوة خطيرة جدا تهدد حرية الصحافة في اسرائيل. وعليه فان طاقم النضال من اجل حرية الصحافة يستنكر بشدة هذه الخطوة التعسفية ويطالب الرأي العام التقدمي في اسرائيل برفع صوته عاليا ضد الاجراءات الخطيرة في الاعتداء على اسس الحريات الدمقراطية».

وتطرق البيان الى عملية اغلاق المناطق الفلسطينية المحتلة امام الصحفيين بعد جعلها «مناطق عسكرية مغلقة». وفضح البيان محاولات سلطات الاحتلال بالتعتيم على احداث الانتفاضة وذلك بعدم الاكتفاء باغلاق المناطق امام الصحفيين بل ايضا بقطع خطوط الهواتف عن المدن والقرى التي أعلن عنها مناطق عسكرية مغلقة.

وطالب البيان باطلاق سراح الصحفي، نعيم طوباسي، وهو المحرر المسؤول في صحيفة «الشعب» المقدسية، الذي اعتقلته سلطات الاحتلال اعتقالا اداريا لمدة ٦ شهور. كما كشف البيان ان سلطات الاحتلال اقدمت على اعتقال ٧ صحفيين فلسطينيين، اعتقالا اداريا، خلال الاسبوع الثالث من شهر آذار وهم بالاضافة الى الصحفي نعيم طوباسي: الصحفي احمد ابو لاشين (الشعب) وابراهيم سجادي (مكتب الصحافة الفلسطينية) وسمير برغوثي (الطليعة) وصالح ابو صالح (مكتب الصحافة الفلسطينية) ومعين حسن شديد (القدس).

وتساءل البيان عن السبب الرئيسي في «اختفاء» اسم الصحفي مكرم خوري - مخول، عن صفحات الصحيفة المحلية الصادرة في تل ابيب «معير» وذلك بعد كشفه عن ممارسات الاحتلال الاجرامية في تقريره المشهور الذي نشر قبل عدة شهور.

كما كشف البيان انه سيعقد، بمبادرة «طاقم النضال من اجل حرية الصحافة»، وباشتراك صحفيين اسرائيليين وفلسطينيين، مؤتمر حول حرية الصحافة في اسرائيل وبحث السبل الكفيلة بالحفاظ على حرية التعبير في البلاد.

٢٢ معتقلا من جسر الزرقاء

● حيفا - لمراسلنا - مددت محكمة الصلح في الخضيرة، امس الاول، اعتقال ثلاثة من مواطني جسر الزرقاء بذريعة تمكين الشرطة من مواصلة التحقيق معهم بتهمة رشق السيارات بالحجارة عند مرورها على الشارع السريع حيفا - تل ابيب قبالة القرية. ومن المقرر ان تنظر المحكمة نفسها غدا الخميس في امر اربعة معتقلين آخرين كان جرى تمديد اعتقالهم لمدة عشرة ايام بالتهمة نفسها.

وكانت قوات كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» اقتحمت، يوم السبت الماضي، القرية وفرضت منع التجول على سكانها واعتقلت ١١ من الاهالي وخلال تنفيذ هذه «المهمة» اعتدى افراد الشرطة و«حرس الحدود» بالضرب على المواطن صلاح حماد صلاح (ابو سمير) وهو اب لثمانية اولاد وعلى حلمي عماش (٥٥ سنة) في ساحة القرية.

وكانت الشرطة داهمت القرية، يوم الجمعة الماضي، واعتقلت اربعة مواطنين آخرين. وهكذا يصل مجموع المعتقلين الى ٢٢ معتقلا.

تمديد اعتقال الفتاة من قرية المكمان

● شفاعمرو - من احمد حمدي - مددت محكمة الصلح في عكا، امس الثلاثاء، اعتقال الفتاة شقيقة يوسف توفيق حجيرات من قرية المكمان، التي اسمها محفوظ لدينا في ملف التحرير، لمدة خمسة أيام.

اما يوسف توفيق حجيرات فما زال معتقلا في مركز شرطة شفاعمرو للتحقيق معه. والتهمة الموجهة ضدها هي رفع العلم الفلسطيني.

اعتقال رئيس مجلس الطلاب في مدرسة شفاعمرو الثانوية

● شفاعمرو - من احمد حمدي - اعتقلت شرطة شفاعمرو، ظهر امس الثلاثاء، رئيس مجلس الطلاب في مدرسة شفاعمرو الثانوية، مأمون مناع خطيب (١٧ عاما).

هذا واتصل المحامي صالح حمادي مع المسؤولين في مركز الشرطة المذكور للاستيضاح عن أسباب الاعتقال فأبلغوه بان المعتقل قد نقل الى مركز شرطة طبريا.

وعلم مراسلنا من شقيق المعتقل الذي استفسر لدى شرطة شفاعمرو أن اخاه اعتقل بتهمة رفع شعارات في المدرسة الثانوية في «يوم الطالب» بتاريخ ١٩٨٨/٣/٢٤ وبحجة تجمع غير قانوني في المدرسة.

ومن الجدير ذكره ان الشرطة اعتدت على الطلاب في ذلك اليوم ومزقت الشعارات وهددت باعتقالهم.

مئات المواطنين اليهود يوقعون على عريضة تطالب بحل ازمة السكن الخطرة في عكا القديمة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة بجمع مئات التواقيع من المواطنين اليهود والعرب على عريضة ارسلت الى رئيس بلدية عكا، ايلي دي كاسترو ووزير الاسكان، دافيد ليفي احتجاجا على ازمة السكن المؤلمة في عكا القديمة.

وجاء في العريضة «نحن يهود وعرب زوار مدينة عكا القديمة في عيد الفصح العبري، نعرب عن تضامننا وتأييدنا لحق اهالي عكا العرب الشرعي في الحصول على سكن انساني. ونعرب بهذا عن احتجاجنا الشديد على استمرار الاوضاع السكنية الخطرة وغير الانسانية في عكا القديمة. ونطالب بهذا جميع المؤسسات والمسؤولين، وخاصة وزارة الاسكان وبلدية عكا، بالعمل السريع من اجل حل هذه القضية المؤلمة».

وقد وقع على العريضة اكثر من (٦٠٠) انسان اغلبيتهم الساحقة من المواطنين اليهود.

رغم الاستئناف

محكمة الصلح في الخضيرة تجدد امر سجن مسن من ام الفحم بتهمة «البناء غير المرخص»!

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - نظرت محكمة الصلح في الخضيرة، يوم امس، في قضية المواطن محمود يوسف محاجنة من ام الفحم والذي يسكن في حي «عراق الشباب» والبالغ من العمر ٦٢ عاما. ويقبع حاليا في السجن اذ حكمت عليه المحكمة بالسجن الفعلي لمدة ستة شهور ودفع غرامة مالية بمقدار (٢٥٠٠) شاقل بتهمة «البناء غير المرخص».

ويذكر ان المحاميين حسين ابو حسين وجبر جابر جبارين كانا قد تقدما الى المحكمة المركزية في حيفا باستئناف ضد هذا الحكم، الا ان المحكمة المركزية احالت القضية مرة اخرى الى محكمة الصلح في الخضيرة.

وقد نظرت محكمة الصلح في الخضيرة يوم أمس في القضية مرة اخرى حيث استمع القاضي الى دفاع المحامي جبر جبارين الذي طالب بالغاء الحكم بحق المواطن نظرا لكونه يعيل اكثر من عشرة انفار.

الا ان القاضي اصر مرة اخرى على الحكم نفسه الذي اصدره في السابق وهو السجن الفعلي ستة شهور والغرامة نفسها واضافة لذلك دفع (١٠٠٠) شاقل «مصاريف الدولة».

هذا ويسود الاستياء العارم اهالي ام الفحم نتيجة هذا الحكم خاصة وان هذه المسألة تتزامن مع عملية هدم بيت المواطن مصطفى اغباريه من قرية مشيرفة في الاسبوع الماضي، عدا عن ان المئات من البيوت في مدينة ام الفحم وقراها تتعرض للمحاكم والغرامات في ظل غياب الخارطة الهيكلية وعدم مصادقة السلطات على توسيع مسطحات مدننا وقرانا العربية.

سكان شارع «هغيفن» في حيفا يستنكرون محاولة البلدية هدم دكان مواطن عربي

● حيفا - لمراسلنا - استنكر سكان شارع «هغيفن» امام مراسلنا في حيفا امس الثلاثاء محاولة بلدية حيفا هدم دكان الاخوان سعيد الوحيد الواقع في هذا الشارع بذريعة ان اصحابه اضافوا على مبنى الدكان سقيفة بشكل «غير قانوني».

وحال مجيء عاملي البلدية، ترافقهم جرافة كبيرة الى المكان احتشد جمهور واسع من سكان الحي اليهود والعرب معبرين بذلك عن سخطهم واحتجاجهم على هذا التصرف الاستفزازي. كما حضرت الى المكان قوة من الشرطة. وعندما تبين للشرطة ان عاملي البلدية الذين جاؤوا لتنفيذ الهدم لا يحملون معهم امرا رسميا بذلك منعتهم عن تنفيذ عملية الهدم واتاحت الفرصة لاصحاب الدكان باستصدار مصادقة من البلدية على التغييرات التي ادخلت على الدكان. وقال احد اصحاب الدكان فخري سعيد : ان الدكان قائم على هذا الشكل منذ ٣٠ سنة وان ما قمنا به يوم السبت الماضي هو استبدال الاسبست القديم الذي كان يغطي السقيفة امام الدكان بألواح من الصفيح فقط. وان مثل هذا العمل لا يحتاج، على ما اعتقد، الى مصادقة من البلدية. وقال : تسلمنا يوم ٨٨/٤/١٠ اخطارا من البلدية تطالبنا فيه باستصدار، خلال ثلاثة ايام، مصادقة على «البناء» الجديد وتهددنا فيه بأنه في حالة عدم استصدار مثل هذه المصادقة فانا سنكون معرضين للغرامات المالية. واضاف قائلا : جاءنا احد موظفي البلدية وابلغنا في الساعة التاسعة والنصف، ان عاملي البلدية سيحضرون اليوم لهدم السقيفة وانه يتوجب علينا الاستعداد لذلك قبل مجيئهم.

واعلن صاحب الدكان السابق امام الجمهور المحتشد ان لديه وثائق من البلدية تؤكد وجود هذه السقيفة قبل اكثر من عشرين سنة. وتساءل احد المحتشدين اليهود: هل البلدية تجرؤ على ان تقدم على هذا العمل لو كان صاحب الدكان يهوديا؟!

بمثال العمال اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس ١٤ نيسان ١٩٨٨، الموافق ٢٨ شعبان ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/٢٧٧ * ٦ صفحات * الثمن : ٧٠ اغورة *

יום חמישי 14.4.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 277/44 - 14.4.1988 - Price: 70 Agorah

قصر الامم في جنيف يشهد اليوم، الخميس، احتفالا رسميا لتوقيع الاتفاقيات حول التسوية السياسية في افغانستان

● جنيف - «تاس» - وصل وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزة، امس الاربعاء الى جنيف حيث سيتم اليوم، الخميس، الاحتفال الرسمي لتوقيع الاتفاقيات الخارجية حول تسوية المشكلة الافغانية في قصر الامم في جنيف.

وسيحضر هذا الاحتفال التاريخي كل من السكرتير العام للأمم المتحدة، خافير بيريز دي كويلار، ووزراء الخارجية الامريكي والباكستاني والافغاني جورج شولتس وزين نوراني وعبد الوكيل.

وستجري الوزيران السوفييتي والامريكي على هامش الاحتفال الرسمي لتوقيع الاتفاقيات المذكورة محادثات ستكون قضية الشرق الاوسط في صلبها.

ومن جهة اخرى صرح نائب وزير الخارجية السوفييتي، ايغور روغاتشوف، امس الاربعاء في جاكارتا حيث يشارك في الدورة الـ٤٤ للجنة الاقتصادية والاجتماعية الدولية لدول آسيا والمحيط الهادئ، التابعة للأمم المتحدة ان الاتحاد السوفييتي سيقدم لافغانستان كل ما ستحتاجه للتنمية.

واكد روغاتشوف ان بلاده ستظل امينة لمعاهدة العام ١٩٢١ التي تعهدت بها موسكو بوجهها مساعدة الى حكومة افغانية، واضاف ان موسكو تؤيد سياسة المصالحة الوطنية التي تعمل بها حكومة محمد نجيب الله.

شهيدان جديدان- في قطاع غزة

* صدامات واشتباكات واسعة بين الجيش والاهالي *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سيطرت اجواء التوتر والصدامات والاشتباكات على الوضع في المناطق المحتلة التي سقط فيها شهيدان - شاب وعجوز من القطاع. وتحدى اهالي مخيم «الشاطئ» قرار فرض حظر

□ البقية على ص٥ □

● الفلسطينيون الثمانية الذين طردهم الاحتلال خارج الوطن. ويظهرون في الصورة وورائهم بعض العسكريين اللبنانيين في موقع مرج الزهور في جنوب لبنان. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «ور.ص.ف») ●

استمرار الوساطة الجزائرية للافراج عن رهائن الطائرة الكويتية

● الجزائر - «ور.ص.ف» - يواصل المسؤولون في الجزائر وساطتهم من أجل اطلاق سراح جميع الرهائن المحتجزين في الطائرة الكويتية التي هبطت صباح أمس، في مطار هواري بو مدين، في الجزائر.

وكان وزير الداخلية الجزائري، الهادي الخضيري، قد بدأ منذ الصباح التفاوض مع الخاطفين، اذ دخل الى الطائرة وتفاوض معهم لمدة ثلاثة ارباع الساعة. كما دخلها احد كبار مسؤولي الامن في الجيش الجزائري العقيد بتشين وغادرها دون ان يدلي بأي تصريح.

وعلم من مصادر موثوقة ان اتفاقا سبق قرار هبوط الطائرة في مطار الجزائر من المرجح انه نص على الافراج عن جميع الرهائن عندما تجثم الطائرة في مدرج مطار «هواري بو مدين» والتعهد بعدم اعتقال المختطفين.

ومن جهة اخرى وصل رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، أمس، الى الجزائر للوساطة ايضا. وكان قد دان عملية الخطف ومواصلة قتل الرهائن. وهدد الخاطفين بقطع وساطته بين الخاطفين والحكومة الكويتية اذا واصل الاوائل قتل الرهائن.

احتجاجا على القمع الاحتلالي:

شركة إيطالية ترفض بيع الحمضيات الاسرائيلية

● روما - تتوقف منذ الاسبوع القادم شركة المزارع التعاونية في مقاطعة أميليا «بولونيا» في إيطاليا عن بيع الكريبفروت الاسرائيلي، وستحرم الشركة كل إنتاج يصل من إسرائيل. واتخذت لجنة العمال في الشركة هذا القرار إحتجاجا على ممارسات القمع الاسرائيلية في المناطق المحتلة والتي وصلت الى حد القتل.

وصرح رئيس لجنة العمال: أن الاماكن التي كان يباع فيها الكريبفروت الاسرائيلي ستحول الى مراكز لجمع التبرعات لاقامة أبنية ثابتة في مخيمات اللاجئين في نابلس وأماكن أخرى في المناطق المحتلة.

ماذا يختفي وراء رفض سلطات الاحتلال أشراك طبيب عربي في فحص جثمان ابراهيم الراعي؟

● قلقيلية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - رفضت سلطات الاحتلال اشراك الطبيب الجراح حسن عبد الفتاح متاني في عملية فحص جثمان ابراهيم الراعي الذي قيل انه مات شنقا (منتحرا) في السجن. وكانت عائلة الراعي قد استصدرت امرا من المحكمة يقضي بتشريح جثمان الفقيد لمعرفة اسباب الوفاة. واختارت الدكتور متاني مندوبا عنها للمشاركة في عملية الفحص لكن السلطات لم تسمح له الا بالنظر الى وجه الفقيد فقط. لكنه رفض هذا الدور في المشاركة باعتبار انه لا يستطيع ان يقرر شيئا من مجرد النظر الى وجه الفقيد.

●الشاب ابراهيم محمود الراعي●

هذا واصرت سلطات الاحتلال على تسليم جثمان الفقيد في منتصف الليل (الليلة الماضية) والسماح لعشرة من ابناء العائلة فقط بدفن الجثة.

شركات غربية خاصة لبيع اطفال من العالم الثالث!

● فرانكفورت (المانيا الغربية) - «ور.ص.ف» - علم من بلدية فرانكفورت (غرب المانيا الغربية)، امس الاربعاء، انها تريد منع نشاط شركة تشتري اطفالا من العالم الثالث وتبيعهم لعائلات تتبناهم في المانيا الغربية.

● ويبلغ معدل سعر الولد من دولة فقيرة ١٢ الف مارك الماني (٧١٠٠ دولار) في حين ان سعر الولد من الشرق الاقصى اكثر ارتفاعا اذ يقدر بـ(١٥) الف مارك (٨٩٠٠ دولار). اما سعر الولد من الشرق الاوسط فيبلغ ضعفي القيمة المذكورة. كذلك يمكن شراء ولد الماني مقابل ٤٥ الف مارك (٢٦٥٠٠ دولار). ويتغير السعر مع قيمة التعويض المالي الذي تطالب به الام.

واعترفت شركة «هامل وكيليو» لتأسيس العائلات انها «فاوضت»، حتى الآن، على شراء ٨ اطفال. واكد مديرها، اوفي هامل، انها قامت بعمل «فاضل جدا» لانه «لولانا لكان هؤلاء الاولاد بدون أمل». واعتبر ان تهديدات البلدية ليست سوى كلام. واضاف: «على كل حال فلن منع نشاطنا في فرانكفورت لن يمنعنا من متابعته».

واشار الى انه «يتقاضى اجرا قيمته ٥ آلاف مارك الماني» (٣ آلاف دولار) عن كل ولد يباع الى عائلة تتبناه. اما باقي المبلغ فيوزع بين الام والوسيط المحلي في العالم الثالث وناقل الولد.

سلطات الضريبة تغزو عددا من ورش البيرة ومصانعها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت سلطات الضريبة، برفقة قوات الاحتلال، في اليومين الماضيين، عددا من الورش والمصانع العربية في المنطقة الصناعية في البيرة مطالبة اصحابها بدفع مبالغ لا تقل عن خمسة آلاف دينار (اكثر من ٢٥ الف شيكل).

ومن بين هذه المصانع مصنع عطا ذيب للطوب والحجر حيث عمل المقتحمون على اطلاق العيارات النارية وتحطيم الطوب والحجارة واعتقل محاسب المصنع اربع ساعات واحتجز «تراكتور» للمصنع واستولى على دفاتر الحسابات. كما اغلق المكتب بعد العبث بمحتوياته والاستيلاء على بعضها.

ايضا فقد تم انذار صاحب مصنع القيسري تحت التهديد باغلاق مصنعه اذا لم يدفع مبلغا مماثلا.

وعلم ايضا ان عددا من مصانع منطقة بيتونيا مطالبة بمبالغ مماثلة ايضا تحت التهديد نفسه.

مسؤول كبير في «وكالة الغوث»:

اسرائيل تستخدم غازاً ساماً ضد شعب المناطق المحتلة

* الجنود يستخدمون آلات حديدية مغطاة بالبلاستيك لضرب الفلسطينيين واقتلاع عيونهم!!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - «الجيش الاسرائيلي استخدم ولا يزال قنابل غاز سام في الاراضي المحتلة» - هكذا صرح مسؤول كبير في منظمة وكالة الغوث الدولية («اونروا») وهو الطبيب جون ادلستون الذي عاد الى فيينا بعد خدمة له في المناطق المحتلة.

ونسبت اذاعة «مونت كارلو» للطبيب المذكور الذي كان صرح لوكالة انباء «رويتر» قوله ان شابين على الاقل استشهدا بعد استنشاق قنابل غاز اسرائيلية كما ان عددا من الحوامل اجهضن بعد تعرضهن للغاز الذي يسبب تقلصات في الرحم حسب قول الطبيب المذكور واضاف ان اسرائيل حصلت على هذه القنابل من كندا والولايات المتحدة والنمسا.

وذكر «ادلستون» ان نحو (٣٢٥٠) مواطناً «فلسطينياً» اصيبوا بجراح مختلفة خلال الصدامات والمواجهات مع الجنود. وقال ان الجنود يضربون الفلسطينيين بقضبان حديدية تغطيها مادة بلاستيكية موضحا بان الضرب يكون على «الوجنات» بعنف يؤدي الى اخراج العيون من الاحداق.

وقال الطبيب ايضا «لا بد وان الجنود قد تدربوا تماما على هذا النوع من الضرب العنيف والدقيق».

تسمم ثلاثمئة معتقل في «انصار ٣» بعد ان تناولوا طعاما فاسدا!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان نحو (٣٠٠) معتقل في «انصار ٣» في النقب اصيبوا، يوم امس الاول (الثلاثاء)، بحالات تسمم بعد تناولهم طعاما فاسدا قدم لهم.

ونقل عن معتقلين في المعتقل المذكور ان المصابين بالتسمم عانوا من آلام حادة، صداع و «مغص» وغثيان وان بعضهم لم يقو على الوقوف على قدميه.

وكما نشر سابقا فإن «دواء كل داء في المعتقل» هو «أكامول».

هذا واضاف المعتقلون ان انقطاع المياه (للشرب) مستمر في المعتقل وان معظم المعتقلين لم يستحموا ولم يستبدلوا ثيابهم الداخلية منذ اكثر من شهر ولم يلتق اي منهم بعائلاتهم. كما لم ينقل المعتقلون الى قاعات المحاكم بهدف اطالة مدة الاعتقال ما امكن.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم [illegible] جزئيا ويطرأ ارتفاع [illegible] على درجات الحرارة. ويتوقع ان يستمر الارتفاع في درجات الحرارة [illegible]

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٠° ● الاغوار الشمالية - ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٨° ● القدس وضواحيها - ٢٢° ● السهل الساحلي - ٢٤° ● السهل الشاطئي - ٢٣° ● النقب - ٢٥° ● البحر الميت - ٣٠° ● ايلات والعربة - ٣٣°

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر بين هادئ ومائج، في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة، وتكون المياه هادئة.

*** أجمل باقة ورد ***

الى الحبيب سمعان الحاج بمناسبة اجتيازه امتحانات مدقق حسابات قانوني. الف مبروك «والى الامام». جميع افراد العائلة

امام عشرات الاكاديميين في تل ابيب

نوعم حومسكي : اسرائيل دولة مأجورة للولايات المتحدة

● تل ابيب - قدم الباحث السياسي الامريكي المعروف نوعم حومسكي في جامعة تل ابيب وامام العشرات من المحاضرين والطلاب، الذين غصت بهم قاعة الاجتماعات محاضرة حول مواقفه السياسية. ويذكر ان حومسكي مطلع اطلاعا واسعا على الاوضاع السياسية في منطقة الشرق الاوسط عامة وفي اسرائيل بشكل خاص.

واشار حومسكي ان الشعب الفلسطيني عبر ممثله منظمة التحرير الفلسطينية، اعرب وفي اكثر من مناسبة عن استعداده للاعتراف المتبادل ولكن هذا التوجه قوبل بالعمى وبآذان صماء في اسرائيل. إن السياسة الاسرائيلية والامريكية، المدعومة من وسائل الاعلام الامريكية تتآمر ضد الحل السياسي في المنطقة، ولن يدوم طويلا تأثير اللوبي اليهودي على السياسة الامريكية.

واضاف ان اسرائيل هي كنز استراتيجي بالنسبة للولايات المتحدة، طالما بقيت تؤدي الدور في النهج الكوني الامبريالي الامريكي بإعتبارها تشكل دولة مأجورة للولايات المتحدة. واكد حومسكي ان الولايات المتحدة هي الدولة الاول في التاريخ التي تمارس الارهاب الدولي، الذي تشترك به مجموعة دول. واختتم حومسكي محاضرته بقوله ان الاضطهاد القومي واستمرار الاحتلال سيقود اسرائيل في النهاية الى كارثة.

صحيفة «الدستور» الاردنية:

وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزة، يزور منطقة الشرق الاوسط قريبا

●مبعوثو الحكومة الاسرائيلية يلهثون وراء الدبلوماسيين السوفييت في اوروبا الغربية●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر راديو «صوت اسرائيل» نقلا عن صحيفة «الدستور» الاردنية، امس الاربعاء، ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزة سوف يصل الى منطقة الشرق الاوسط قريبا الا انها لم تحدد موعد الزيارة المتوقعة.

ونقلت الصحيفة هذا النبأ على لسان السفير السوفييتي لدى الاردن.

ومن جهة اخرى قالت صحيفة «عل همشمار» امس، انه يلاحظ هذه الايام لهاث مبعوثي الحكومة الاسرائيلية وراء الدبلوماسيين السوفييت في اوروبا الغربية. فقد مكث مستشار وزير الخارجية الاسرائيلي، د. نمرود نوفيك، ما بين باريس ولندن على امل اللقاء مع فلاديمير تراسوف، رئيس دائرة الشرق الاوسط في الخارجية السوفييتية، بهدف الوقوف على موقف الاتحاد السوفييتي من «مشروع» شولتس «للسلام» وخاصة بعد تصريحات الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، خلال لقائه مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في موسكو. واعلانه ان الاتحاد السوفييتي عازم على اطلاق مبادرة سلام جديدة لحل ازمة الشرق الاوسط تستوحي خطوطها اضافة الى تصريحات غورباتشوف من مبادرة بريجنيف.

وبينما يواصل نوفيك جهوده في لندن يسعى مدير عام مكتب رئيس الوزراء، يوسي بن اهرون، هو ايضا، جاهدا من اجل الاجتماع بالدبلوماسيين السوفييت بهدف اقناعهم بالموافقة «على افتتاح دولي باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة» لحل ازمة الشرق الاسط على اساس صفقات «كامب ديفيد» الاستسلامية.

هذا وعاد نوفيك الى باريس على امل موافقة تراسوف الاجتماع به.

اهتمام واسع بوفدي الجبهة واتحاد النقابات في الضفة الغربية المحتلة في بريطانيا

● لندن - هاتفيا، خاص بـ «الاتحاد» - يغادر، اليوم الخميس، وفدا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت واتحاد النقابات في الضفة الغربية المحتلة بريطانيا بعد اجراء عدة لقاءات مع اكثر من ١١ نقابة عمالية ومهنية في لندن، تعد من اكبر النقابات البريطانية، منها نقابة الصحفيين وعمال المطابع، والموظفين وعمال البناء والخدمات الشعبية.

ويفيد مراسلنا ان وفدي الجبهة واتحاد النقابات في الضفة الغربية المحتلة استقبلا في بريطانيا باهتمام واسع. وشارك الوفدان، معا، في جميع اللقاءات. وكان اهتمام خاص حول الانتفاضة الباسلة في المناطق المحتلة وتأثيرها على مجريات السلام العادل والشامل في المنطقة. كما حيت النقابات في بريطانيا موقف القوى الدمقراطية في اسرائيل وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من اجل احقاق الحقوق المشروعة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وفي حديث مع «الاتحاد» قال بنيامين غونين وسهيل دياب (عضوا وفد الجبهة) ان هناك تحولا كبيرا في الرأي العام العالمي حول القضية الفلسطينية والنزاع العربي الاسرائيلي. وقد لمسا ذلك خلال المباحثات واللقاءات التي اجرياها مع عشرات النقابات في فرنسا وبريطانيا.

هذا ويعود وفد الجبهة الى البلاد، مساء بعد غد (السبت).

ثمانية من المنوي ابعادهم يعترضون

المعتقلون يشرحون لمحاميهم ظروف اعتقالهم القاسية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تقدم ثمانية مواطنين من الضفة الغربية ممن قررت سلطات الاحتلال ابعادهم باعتراض للمستشار القضائي العسكري مطالبين بالغاء القرار. والمواطنون الثمانية هم: غسان عزات المصري (رام الله) واحمد فوزي الديك (كفر الديك - نابلس) والستة الآخرون من قرية بيتا وهم عمر محمد سعيد داود ومحمود عبد ابراهيم بني شمسة ومصطفى محمود حمدان حمايل وساري هلال طاهر حمايل وابراهيم محمود خضر وناجح جميل سعادة.

وشرح المعتقلون لمحاميهم جواد بولس الذي قدم الاعتراض على قرار ابعادهم، ظروف اعتقالهم فاشار المواطنان الاولان الى انها اخضعا للتحقيق بتهم «امنية» ثم حولا للاعتقال الاداري بعد مضي حوالي عشرين يوما من اعتقالها واخيرا صدر القرار بابعادهما مع آخرين دون وجود اعترافات منهما او مواجهتهما بمواد او «اثباتات» عينية عن قيامهما بأية نشاطات معينة.

اما مواطنو بيتا فقد جرى اعتقالهم عقب عملية الاعتداء التي يتعرض لها اهلها ومقتل ثلاثة منهم وجرح آخرين اضافة لمقتل الصبية اليهودية. واشار المواطن «عمر» ان التحقيق معه ومع بقية المعتقلين تركز على الحادث المذكور كما علم ان الشاب «ابراهيم» لم يكن ساعة وقوع الحادث في القرية مما يشير، كما اكد الشبان المنوي ابعادهم، الى انهم كبش الفداء الذي قدم لارضاء المستوطنين ليس الا وان اختيارهم للابعاد، عدا عن انه غير انساني ولا يستجيب للقوانين والاعراف الدولية، كان عشوائيا وليس له ما «يبرره».

تنغيص حياة سكان مخيم بلاطة في اثناء رفع حظر التجول المضروب منذ ٢٥ يوما

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تقوم قوات الاحتلال برفع حظر التجول المضروب على مخيم بلاطة ساعتين كل يومين او ثلاثة ايام.

واشار السكان الى ان قوات الاحتلال دأبت في الآونة الاخيرة على تنغيص حياة السكان حتى في اثناء رفع

□ البقية على ص٥ □

مصرع ثلاثة من افراد مجموعة فدائية بعد اشتباك مع دورية اسرائيلية

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس الاربعاء، ان ثلاثة من افراد مجموعة مسلحة لاقوا مصرعهم في جنوب لبنان خلال اشتباك مجموعتهم مع دورية عسكرية اسرائيلية.

واضاف الراديو ان الدورية الاسرائيلية اعترضت المجموعة في القطاع الشرقي من منطقة «الحزام الأمني» في جنوب لبنان المحتل، بينما كانت تحاول التسلل. واضاف انه تم العثور بجوار الجثث الثلاث على رشاشات من نوع كلاشنيكوف ومتفجرات وقاذفات صواريخ محمولة.

وافادت اذاعة «صوت الامل» التابعة لميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل في اليوم ذاته ان المسلحين الثلاثة لاقوا مصرعهم خلال الاشتباك الذي وقع، امس الاول الثلاثاء، واستغرق ساعتين بين رجال المقاومة الوطنية اللبنانية وبين دورية مشتركة للقوات الاسرائيلية وميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل في قرية صربين الواقعة خارج منطقة «الحزام الأمني». واضافت انه تم اعتقال (٤) اشخاص من سكان القرية.

اما وكالة الانباء الكويتية فقد اكدت

□ البقية على ص٥ □

الحكم بالسجن الفعلي على اثنين من رافضي الخدمة في المناطق المحتلة

● تل ابيب - حكمت محكمة عسكرية، امس الاول الثلاثاء، على اثنين من جنود الاحتياط، اعضاء حركة «يوجد حد» (يش غفول)، هما شلومو دهان وامنون كرمون، بالسجن الفعلي لمدة ٣٥ يوما بسبب رفضهما الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

وبالحكم على دهان وكرمون يصل عدد اعضاء حركة «يوجد حد» المناهضة للاحتلال، الذين حكم عليهم بالسجن الفعلي بسبب رفضهم الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية، الى (١٠) لا يزال ٤ منهم يقبعون في السجون.

تشكيل لجان حراسة في الرام

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان اهالي بلدة «الرام» (شمال القدس المحتلة) شكلوا، قبل ايام، لجان حراسة تقوم بالسهر، في الاحياء المختلفة لحماية ارواح واملاك الاهالي التي تعرضت لثلاث اعتداءات هذا الاسبوع، كان آخرها احراق احد المتاجر مع ما رافقها من اخطار انتشار الحريق الى بنايات ملاصقة له.

ومن المعروف انه تنتشر في معظم قرى ومخيمات ومدن المناطق المحتلة فرق ولجان حراسة لمنع المستوطنين او غيرهم من الاعتداء على حرمات الاهالي.

تقليعة من تقاليع الاحتلال

● طولكرم - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - لاحظ اهالي مدينة طولكرم والقرى المجاورة ان احدى سيارات الجيش اخذت، في الايام الاخيرة، تتنقل بين مفرق طولكرم - فرعون - ذنابة وهي تحمل مكبر صوت مفتوح على آخره ينقل تسجيلا لحفل عرس عربي لتوهم سكان طولكرم وكأن هناك عرسا في القرى وبالعكس.

ومن المعلوم ان جميع سكان المناطق المحتلة في الضفة والقطاع لا يقيمون الافراح وان عمليات الزواج تتم بدون مراسيم. ولهذا فهم يعتبرون هذا التصرف الاحتلالي جزءا من عمليات الاهانة والعدوان.

مداهمة «جمعية الدراسات العربية» في القدس واعتقال المتواجدين فيها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوات الاحتلال قبل ظهر امس (الخميس) مكاتب «جمعية الدراسات العربية» في القدس المحتلة واعتقلت عددا من الموظفين والزوار وهم: طه غرانة وعليان الهندي وماهر الرمحي واحمد العارف ومسعود شومان وخليل رزق ومحمد الاعرج. واعتقلت قوات الاحتلال، أيضا، احد موظفي فندق «اورينت هاوس» وهو عبد الغني حمايل.

وعلم في وقت لاحق انه تم الافراج عن بعض المعتقلين وهم طه غرانة واحمد العارف وعبد الغني حمايل.

صفقة السلاح الكولومبية مع اسرائيل بقيمة ربع مليار دولار

● تل ابيب - وقع وزير الطاقة الاسرائيلي، موشيه شاحل، مع نظيره الكولومبي، ادواردو فريروبيف، مؤخرا، على اتفاقية بين الجانبين تقضي باستيراد اسرائيل فحما من كولومبيا، خلال الاعوام الاربعة القادمة، وذلك بقيمة ١٠٠ مليون دولار.

وافادت صحيفة «هآرتس» امس الاربعاء، انه بموجب الاتفاق ستستورد اسرائيل (٦.٥) مليون طن من الفحم سنويا.

هذا وستقوم كولومبيا بشراء طائرات «كفير» الاسرائيلية وذلك بقيمة ٢٥٠ مليون دولار. واشارت الصحيفة الى امكانية شراء اسرائيل لكميات من النفط الكولومبي اذا تم الاتفاق على ذلك بين الجانبين.

تحطيم نوافذ وأبواب منزلين في قرية حوسان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حطم جنود الاحتلال، الأحد الماضي، نوافذ وأبواب منزلين في قرية حوسان (قضاء بيت لحم) تعود ملكيتها للمواطنين جميل محمود اسماعيل وساري واعور. وذلك بحجة رشق سيارة الباص التي تمر على مقربة من القرية في طريقها الى مستوطنة «هدار بيتار».

وهدد الجنود الاهالي بنسف منازلهم في حال استمرار رشق الحجارة.

هذا وتقوم مجموعة من أوباش المستوطنين، المدججين بالاسلحة الرشاشة، بايقاف سيارات المواطنين العرب على الطريق المار بالقرب من قرية حوسان. ويوجه أفراد هذه المجموعة (التي تعمل في اطار «لجنة الأمن على الطرق» التي انشأها المستوطنون) الشتائم الى المواطنين العرب ويهددونهم بتعابير مثل: «سنتحاسب» و«سنريكم يا كلاب».

المستوطنون ينوون القيام بـ «نزهة» اخرى الى قرية بيتا الثكلى!

● تل ابيب ـ طالب رؤساء المستوطنات، يوم الاثنين، رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، بتشديد الممارسات القمعية على سكان المناطق المحتلة ان كان ذلك في طرد «المشاغبين» او في هدم المنازل.

وطالب المستوطنون باغلاق جميع الصحف العربية في المناطق المحتلة وادخال قوات كبيرة من «فساهل» الى المدن والقرى الفلسطينية التي اعلنت عن نفسها «مناطق محررة» واغلاق «المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية» وهدم جميع المنازل غير المرخصة في المناطق المحتلة!!!

واجتمع رؤساء المستوطنات، في اليوم المذكور، مع كل من وزير «الامن»، يتسحاق رابين، ورئيس الاركان دان شومرون وقائد المنطقة الوسطى عمرام متسناع، لبحث آخر التطورات والاحداث في المناطق (!!!).

وافادت صحيفة «دفار» ان وزير «الامن» وافق على جميع طلبات المستوطنين وفي مقدمتها طرد «المشاغبين» في المناطق المحتلة على أن يبقى هذا الامر «سراً» بينهما.

وبالمقابل ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان المستوطنين سيقومون، يوم (٤/٣٠) القادم، في مسيرة استفزازية في المسار نفسه الذي سار فيه المستوطنون في الاسبوع الماضي والذي توفيت فيه، برصاص الحارس (المستوطن)، الفتاة ترتسا بورات. وينوي المستوطنون دخول قرية بيتا، مرة اخرى، في هذا اليوم في تظاهرة استفزازية عدوانية.

اعتداء على صحفي في القدس وارغامه على خلع ملابسه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدى عدد من جنود «حرس الحدود» في منتصف الليلة قبل الماضية، على الصحفي منير مناع في منطقة راس العامود (القدس المحتلة)، وضربه الجنود وأرغموه على خلع ملابسه. وكل ذلك لكونه استفسر عن سبب قيامهم باعتقال زميله الذي كان معه في السيارة.

ويذكر ان رقم السيارة العسكرية التي كانوا يقودونها هو (٦٥٣٨).

بحضور وفود اكثر من عشرين بلدا

مؤتمر الخبراء في قضايا الرقابة على التسلح يواصل اعماله في سوتشي

● سوتشي ـ «نوفوستي» ـ يواصل مؤتمر الخبراء في قضايا الرقابة على التسلح والالتزام بمختلف الاتفاقيات المعقودة في مجال الأمن الدولي اعماله في مدينة سوتشي السوفييتية.

ويشارك في هذا المؤتمر الذي دعت اليه منظمة الأمم المتحدة في اطار الحملة العالمية من اجل نزع السلاح شخصيات سياسية واجتماعية ودبلوماسيون وخبراء عسكريون من اكثر من (٢٠) بلدا من افريقيا وآسيا وامريكا.

وقال ي.أكاشي، نائب السكرتير العام للأمم المتحدة، أن المنظمة الدولية استعدت جيدا لهذا المؤتمر الذي من شأنه ان يؤثر ايجابيا على المفاوضات الجارية حاليا في جنيف حول تقليص الاسلحة الاستراتيجية وعدم عسكرة الفضاء.

في سبيل كسر اجماع تجار المناطق المحتلة:

تغريم تاجر «بتهمة» نقل بضاعة الى متجره

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ غرم ضابط حاجز عسكري في رام الله (قرب مفرق النبي صالح) المواطن فضل عبد الله البرغوثي بألف شيكل جديد بتهمة نقل بضاعة من رام الله الى متجره في دير غسانة كما صادر الضابط اياه (ويطلق على نفسه اسم ابو اسد) الفواتير التي كانت بحوزة المواطن لتغريم المحال التي تم شراء البضاعة منها.

حدث ذلك قبل يومين وذلك في اطار المضايقات والمحاولات الهادفة لكسر اجماع تجار المناطق المحتلة على فتح محالهم لمدة ثلاث ساعات في الصباح.

الجدير بالذكر ان تجار المناطق المحتلة ينوون فتح محالهم (خلال شهر رمضان المبارك) من الساعة الثانية وحتى الخامسة بعد الظهر كل يوم باستثناء ايام الاضراب الشامل.

اشجار زيتون لمواطنين من قرى مجاورة لبيتا تعرضت للاقتلاع ايضا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان من بين اشجار الزيتون، التي اقتلعت في مدخل قرية بيتا، (٨٠) شجرة زيتون تعود للمواطن نايف خضر عودة وهو من قرية حوارة القريبة.

وكان المواطن المذكور زار مكتبنا واعلمنا ان عائلات عديدة من القرية (بيتا) وغيرها من القرى المجاورة قد تعرضت مزروعاتها للاقتلاع.

مأساة معتقل من بيت ساحور

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ زارنا، يوم امس، والد المعتقل الشاب طارق يعقوب الشوملي من بيت ساحور شارحا مأساة اعتقال ابنه ومناشدا الرأي العام والمؤسسات الانسانية التدخل لانقاذ حياة ابنه المعتقل منذ خمسة عشر يوما بينما كان من المنتظر ان يكون (الابن) اجرى عملية جراحية في المسالك البولية قبل تسعة ايام.

وافاد الوالد ان ابنه تعرض، في اوائل الثمانينات، الى ضرب مبرح في المسالك البولية واجريت له عملية جراحية خطيرة انذاك وانه لا يزال يعاني حتى اليوم من هذا الاعتداء، رغم اجراء عدة عمليات جراحية بعدها. ومؤخراً قرر اطباء مستشفى «المقاصد» في القدس اجراء عمليتين جراحيتين للشاب في (٣/٢٠) و (٤/٥١) وقد تم اجراء العملية الاولى. وبعد يومين من خروجه من المستشفى (٣/٢٩) داهمت قوات الاحتلال منزل العائلة واعتقلت الشاب دون الالتفات الى التقارير الطبية التي قدمها والداه ولا الى وضعه الصحي قبل ذلك.

واضاف والد الشاب ان ما يزيد قلق العائلة على ابنها عدم معرفة تهمته أو مكان اعتقاله حتى الآن.

تنديد عالمي واسع لجريمة الاحتلال الاسرائيلي بطرد ثمانية فلسطينيين خارج وطنهم

● تل ابيب ـ ما زالت عمليات الاحتجاج ضد الطرد من الوطن الذي قامت به سلطات الاحتلال ومخططاتها الرامية الى تنفيذ المزيد من عمليات الطرد تتصاعد. فحتى الولايات المتحدة لم تستطع السكوت ازاء جرائم الاحتلال الاسرائيلي وازاء الراي العام العالمي الذي اجمع على إدانة هذه الاعمال. فقد اجتمع امس الاول، السفير الامريكي في اسرائيل توماس بيكرينغ، حسب طلبه، مع وزير «الامن» الاسرائيلي يتسحاق رابين ورغم انه لم ينشر شيء حول ما دار في الاجتماع إلا ان الاخبار غير الرسمية افادت ان بيكرينغ اعرب عن احتجاج بلاده على عمليات الطرد من الوطن وعلى اليد الحديدية التي تتبعها اسرائيل في المناطق المحتلة.

وفي الامم المتحدة، دعا السكرتير العام بيريز دي كوليار اسرائيل الى إلغاء قرار الطرد من الوطن الذي نفذته اسرائيل بحق ثمانية مواطنين. واعرب عن قلقه اتجاه رغبة اسرائيل بطرد إثني عشر شخصا اخر. واكد دي كوليار ان مجلس الامن اعلن اكثر من مرة ان الطرد من الوطن يتعارض مع وثيقة جنيف الموقعة سنة ١٩٤٩.

ومن جهة اخرى، اعربت بريطانيا عن شجبها لعملية الطرد من الوطن واعتبرتها عملية غير قانونية واعلن ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية«انا نحتج بدون تحفظ على عملية الطرد الاخيرة، وعلى الرغبة بطرد آخرين».

وفي فرنسا اعلن الناطق باسم الخارجية الفرنسية، ان فرنسا ادانت في السابق عمليات الطرد وتعود وتؤكد رفضها وإدانتها لهذه الاعمال التي تتنافى والقانون الدولي.

ومن القاهرة، اعلن مسؤول في وزارة الخارجية المصرية، ان مصر تدين طرد فلسطينيين من وطنهم، واضاف: «من المؤسف ان تلجأ اسرائيل الى هذه التدابير الاعتباطية التي يشجبها الجميع في الوقت الذي نحن في امس الحاجة فيه الى ايجاد جو ملائم لاعادة اطلاق جهود السلام في الشرق الاوسط».

ومن جهة اخرى، اعلن الفلسطينيون الثمانية الذين طردتهم اسرائيل، انهم سوف يتخذون كافة الوسائل من اجل العودة الى الوطن وانهم سوف يبدأون قريبا الاضراب عن الطعام احتجاجا على طردهم.

كذلك استنكرت الجمعية البرلمانية للتعاون الاوروبي ـ العربي بشدة، قيام اسرائيل بابعاد ٨ فلسطينيين من اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة من الاراضي المحتلة الى لبنان وباتخاذ قرار بابعاد ١٢ فلسطينيا اخر.

ودعت الجمعية في بيان وزعته امس الاربعاء، حكومات أوروبا الغربية الى «بذل اقصى الجهود العاجلة بمقتضى معاهدة جنيف الرابعة من اجل التأكد من قيام اسرائيل باحترام الاتفاقات الدولية» الخاصة بمعاملة اهالي المناطق المحتلة.

كذلك استنكرت قيام القوات الاسرائيلية بتدمير ١٣ منزلا في قرية بيتا في شمال الضفة الغربية ونفي العديد من اهلها القرويين «وذلك على الرغم من ان التحقيقات الرسمية الاسرائيلية اثبتت ان الفتاة التي ذهبت ضحية الحادث الاليم الذي وقع في هذه القرية قتلت على يد اسرائيلي مسلح من سكان مستعمرة ايلون موريه الاسرائيلية».

الناطق بلسان الخارجية الامريكية:

تصريحات غورباتشوف خلال لقائه مع عرفات في موسكو ايجابية

● واشنطن ستواصل حوارها مع السوفييت بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط ●

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعتبرت وزارة الخارجية الامريكية، يوم الاثنين الماضي، تصريحات الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، التي اكد فيها ضرورة الاخذ بالاعتبار مصالح اسرائيل وأمنها، بانها ايجابية.

وجاءت تصريحات غورباتشوف هذه خلال لقائه مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، يوم السبت الماضي في موسكو.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية، تشارلز ردمان، «انه موقف ايجابي وخصوصا لانه جاء خلال زيارة ياسر عرفات الى موسكو».

وذكر الناطق باسم وزارة الخارجية ان الولايات المتحدة «تواصل حوارها مع السوفييت بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط». واضاف ان هذا الحوار سيتواصل خلال زيارة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، التي من المتوقع أن يقوم بها الاسبوع المقبل الى موسكو للاعداد للقمة الامريكية ـ السوفييتية المقبلة.

مقتل ٢٣ راكبا جراء تحطم طائرة في جنوب افريقيا

● جوهانسبورغ ـ «و.ص.ف» ـ اعلن ناطق باسم وزارة النقل في الكاب ليون (جنوب افريقيا) ان طائرة من طراز (دي سي ٣) تحطمت، مساء امس الاول الثلاثاء، بالقرب من هاتمان (احدى مقاطعات ولاية اورانج وسط جنوب افريقيا) مما تسبب في قتل الركاب وافراد الطاقم الـ ٢٣ وبينهم عدد من الخيالة (جوكي) كانوا عائدين من تظاهرة هيبية.

ووقع الحدث في الساعة الثامنة و ٩ دقائق بالتوقيت المحلي، على بعد ١٢ كم من هاتمان، الواقعة على بعد ٣٠٠ كم جنوب جوهانسبورغ، حسب ما افاد الناطق.

والطائرة التابعة لشركة الخطوط الجوية يونايتد، كانت تقل عدداً من الخيالة العائدين من ولاية اورانج الى جوهانسبورغ بعد انتهاء تظاهرة هيبية حسب صحافة جنوب افريقيا. واضاف المصدر نفسه ان بين القتلى عدد من افضل الخيالة في جنوب افريقيا.

تضارب في البيانات العسكرية الايرانية والعراقية حول الوضع على الجبهة

● استمرار حرب الصواريخ بعيدة المدى ●

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ تضاربت البيانات العسكرية الايرانية والعراقية حول الوضع على جبهة القتال ومصير الهجوم الذي شنته ايران على منطقة كردستان.

فبينما اعلن العراق انه تمكن من صد الهجوم الايراني الجديد ودفع بالقوات الايرانية خارج حدود العراق وان الجيش العراقي قتل حوالي ستة آلاف جندي ايراني، اعلنت ايران، من جهتها، ان اربعة الوية ايرانية ما زالت تتغلغل داخل الاراضي العراقية في كردستان وانها سيطرت على جميع المرتفعات الواقعة غرب مدينة «بنجوين» وقتلت حوالي (٣٥٠٠) جندي عراقي.

ومن جهة اخرى، تواصلت حرب الصواريخ بعيدة المدى بين البلدين، واعترفت ايران بسقوط صاروخين على طهران ادى وقوعهما الى مقتل اربعة اشخاص، على اقل تقدير. وذكرت اذاعة طهران ان ايران اطلقت صاروخين على منطقة «العمارة» العراقية.

معلق «تاس» حول اسقاط الطائرة الافغانية:

زعماء عصابات «الدوشمان» يراهنون على القوة العسكرية للتغطية على رفضهم اقتراحات المصالحة الوطنية الحكومية

● موسكو ـ «تاس» ـ كتب مراقب «تاس»، فاليري فاقيلوف، تعليقا تحت عنوان: «جريمة في سماء افغانستان»، حول اسقاط الطائرة المدنية الافغانية ومصرع (٢٩) شخصا.

وجاء فيه: «اضيفت الى قائمة المآسي في سماء افغانستان جريمة جديدة. فقد اسقطت بصاروخ امريكي الصنع من طراز «ستينغر» طائرة مدنية افغانية من طراز «ان ـ ٢٦» كانت تقوم برحلة داخلية من ميمن الى مزاري شريف مما ادى الى مقتل (٢٩) شخصا وبضمنهم ثماني نساء وطفلان.

«وتستمر القرصنة في سماء افغانستان، ويوجهها بكل الوسائل زعماء «سبعة بيشاور» المتخندقون في باكستان. وسعيا الى اعاقة عملية المصالحة الوطنية اعلن حكمتيار، زعيم التحالف، مجدداً أن «المتمردين سيواصلون النضال المسلح». وشملت قائمة جرائمهم حتى الان بضع طائرات مد... فيما بلغ عدد القتلى من ركابها زهاء (٢٠٠) شخص».

وتساءل المعلق: الى متى يمكن ان يستمر ذلك ؟ ولماذا تزهق ارواح الناس في سماء افغانستان ؟ ومن المستفيد من استمرار ذلك ؟ طبعا، ليس الشعب الافغاني ولا حكومة كابول التي تتخذ انشط التدابير لايقاف حرب الاقتتال الاخوة. حيث تلقى المقترحات السلمية البناءة التي تطرحها الحكومة نحو المصالحة الوطنية دعماً وتأييداً واسعين من الشعب الافغاني.

وأضاف المعلق: لكن زعماء المتمردين لا يريدون الاستماع الى صوت العقل ولا يرغبون الانضمام الى عملية التسوية. واذ يرفضون اقتراح كابول المشاركة في تشكيل حكومة ائتلافية فانهم يراهنون على القوة العسكرية دون الاهتمام بالضحايا البشرية. ولهذا الهدف تكدس الاسلحة وتستكمل ترساناتهم باستمرار بانواع جديدة من التكنيك القتالي. وبشهادة الصحافة ترد الى قواعد المتمردين صفقات جديدة من صواريخ «ستينغر» و«بلوبايب» المضادة للطائرات وصواريخ «تووه» و«ميلان» المضادة للدبابات ومدافع الهاون من عيار (١٢٠) ملم ومدافع عديمة الارتداد وغيرها من التكنيك.

وخلص المعلق: لمصلحة من كل ذلك ؟ ان مثل هذا النهج السياسي لا يمكن ان يساعد باي شكل من الاشكال على انهاء المآسي الدموية في ارض افغانستان المعذبة.

● القيلبيين تجلي عددا من موظفي سفارتها في طهران ●

هذا واعلنت وزارة الخارجية الفيليبينية امس الاربعاء، عن بدء سفارتها في طهران في اجلاء عدد من موظفيها بسبب «حرب المدن» والاستعداد لمساعدة الفيليبينيين العاملين في ايران على مغادرتها.

وقالت الوزارة ان ستة من افراد عائلات الدبلوماسيين في طهران غادروا ايران حتى الآن وان السفارة على استعداد لمساعدة الفيليبينيين العاملين في ايران على مغادرتها.

ويذكر ان نحو ١٥٠ فيليبينيا بين دبلوماسيين ورجال اعمال وعمال مسجلون رسميا كمقيمين في ايران.

واوضحت الوزارة ان هذا القرار ليس له اي طابع سياسي ولا يمس بالعلاقات الدبلوماسية القائمة بين البلدين.

اتفاق عسكري بين الولايات المتحدة واليابان

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ افادت مصادر رسمية يابانية ان الولايات المتحدة وقعت امس الاول الثلاثاء، اتفاقا مع اليابان لتزويدها بتكنولوجيا عسكرية سرية بهدف مساعدتها على تصميم طراز جديد من المقاتلات.

ووقع العقد وزير الخارجية الياباني سوسوكي اونو، والسفير الامريكي لدى اليابان مايك مانسفيلد.

وسيمكن نقل التكنولوجيا لليابانيين من تطوير الطائرة اليابانية المقاتلة في المستقبل (اسمها «اف.اس.اكس»، وهي مشتقة من طائرة «اف ـ ١٦» اضافة الى اسلحة اخرى حسب المصدر ذاته، الذي اوضح ان طائرة «اف.اس.اكس» ستكون الطائرة الرئيسية في الدفاع الجوي الياباني.

شرطة «الابرتهايد» تقتل ثائرين من المؤتمر الوطني الافريقي

● دربان (جنوب أفريقيا) ـ «و.ص.ف» ـ افاد مصدر في شرطة نظام جنوب افريقيا العنصري عن مقتل شرطيين واثنين من الثوار من المؤتمر الوطني الافريقي، امس الاربعاء، في مجابهات في هامرسدايل في مقاطعة ناتال.

وعلم ان احد الثوار فجر قنبلة ادت الى مقتله مع الشرطيين بعد ان تم تطويقه في مدينة مبولانغا للسود في هامرسدايل.

وادت مجابهة اخرى في المدينة ذاتها الى مقتل احد الثوار بعد تبادل طلقات النار مع الشرطة. هذا وارسلت تعزيزات من شرطة النظام العنصري الى مدينة مبولانغا للبحث عن ثوار آخرين.

ويذكر ان هامرسدايل تقع بين دربان وبيترماريتزبورغ (العاصمة الاقليمية)، وهي مركز مجابهات شديدة، منذ اشهر عدة، بين تقدميي الجبهة الدمقراطية الموحدة المقربة من المؤتمر الوطني الافريقي، واعضاء حركة «زولو اينكاثا» المحافظة.

● جنود الاحتلال يفرغون ما في أسلحتهم على المتظاهرين في مدينة جنين ●
(صورة من «و.ص.ف»)

معلق «نوفوستي» عن جولة شولتس المكوكية الثالثة :

الفقرات الظاهرية الجذابة في «مشروع التسوية» لا تخفي جوهر الموقف الامريكي المعادي لحقوق الفلسطينيين

● لا يمكن أن يكون جدياً او مقنعاً بالشعور بالمسؤولية سوى الموقف الذي يراعي مصالح جميع أطراف النزاع ويستجيب لاهداف توطيد السلام العالمي والامن الدولي ●

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ بثت وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء، أمس الاول الثلاثاء، تحليلاً لمعلقها الكسندر يلين عقب فيه على الجولة الأخيرة لوزير الخارجية الأمريكي، جورج شولتس، في منطقة الشرق الأوسط. وأشار المعلق الى انه على الرغم من وجود فقرات جذابة ظاهراً في «مشروع شولتس» للتسوية الاسرائيلية ـ العربية الا انه، في حقيقة الأمر، لم يطرأ أي تغيير على جوهر الموقف الأمريكي، كما اتضح من تفسيرات ممثلي ادارة واشنطن له.

وأكد المعلق، مجدداً، انه لا يمكن الوصول الى تسوية عادلة وشاملة في المنطقة بدون انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي العربية المحتلة واقرار حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. ومثل هذه التسوية لا يمكن احرازها الا في اطار مؤتمر دولي كامل الصلاحيات، وتشترك فيه كل أطراف النزاع، بما فيها م.ت.ف، على قدم التكافؤ والاعضاء الدائمون في مجلس الأمن الدولي.

وهنا النص الكامل لهذا التعليق الهام:

للمرة الثالثة خلال فترة الشهر ونصف الشهر الاخيرة زار جورج شولتس وزير خارجية الولايات المتحدة منطقة الشرق الاوسط، والهدف من جهوده، خلال الزيارات الثلاث، واحد وهو تقدم الخطة الجديدة للتسوية الاسرائيلية ـ العربية التي طرحتها الادارة الامريكية في ظروف انتفاضة الشعب الفلسطيني المستمرة في الاراضي المحتلة والرابط بين مبادرات الولايات المتحدة وبين الانتفاضة الفلسطينية جلي منذ البداية ودل على ان هذه المناورة الدبلوماسية تستهدف تخفيف حدة التوتر وتمكين اسرائيل من السيطرة مجددا على الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة.

بيد ان الاهداف التي تتوخاها واشنطن، لا تنحصر في هذا فقط. فالادارة الامريكية قد اعتقدت على ما يبدو أن مبدأ التسوية الشرق اوسطية في شكله «المحسن» سيحصل على حق التجسيد على الصعيد السياسي في الشرق الاوسط وسيغدو، ان لم يكن اليوم ففي المستقبل، نقطة الانطلاق لبدء العملية السلمية. ولذا تضمنت الخطة فقرات جذابة ظاهرة حول التسوية الشاملة والمؤتمر الدولي وحقوق الفلسطينيين المشروعة. بيد انه لم يطرأ أي تغيير على جوهر الموقف الامريكي، كما اتضح من تفسيرات ممثلي الادارة الامريكية له.

وواشنطن اذ ربطت في عقدة دبلوماسية متشابكة الصيغ الغامضة والتعبيرات المتحفظة تتظاهر وكان مبادرتها تتقدم بخطى واسعة في الشرق الاوسط والاهم ان العرب لا يرفضونها. وهكذا يسعى المبعوثون الامريكيون ووزير الخارجية شخصياً الى حشو النشاط السياسي في هذه المنطقة بمحتوى مفيد بالنسبة لواشنطن.

بيد أن الامر كله، سواء منذ البداية او الان بعد زيارة جورج شولتس الثالثة، يكمن في ان الموقفين من الخطة الامريكية صيد ... وواضح تماما. والرئيسي هو ان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة قد قابلوا زيارة شولتس بتظاهرات جديدة معبرين بذلك عن احتجاجهم على اية محاولة لتجاهل رأي الشعب الفلسطيني وممثله المشروع ـ أي منظمة التحرير الفلسطينية في حل المسألة الفلسطينية.

اما ما يتعلق بالخط السياسي للعرب في الظروف الراهنة فان ما يحدده في المقام الاول هو تضامنهم مع الانتفاضة الفلسطينية. وأغلبية البلدان العربية تقف، من حيث الجوهر، صفا واحدا، فيما يتعلق بالمسائل الاساسية. وكان على شولتس ان يقتنع بذلك بعد محادثاته مع عدد من الزعماء العرب.

ان الاتصالات المكثفة التي يجريها الاتحاد السوفييتي مع العرب في المرحلة الراهنة تؤكد تقارب مواقف الجانبين من مسألة تسوية النزاع العربي ـ الاسرائيلي وبالتالي تقارب المواقف من الخطة السلمية الامريكية.

وهذا التقارب يتمثل فيما يلي:

● أولا ـ مسألة عقد المؤتمر الدولي. فالامريكيون لا يرون فيه سوى اجراء شكلي لبدء محادثات ثنائية مباشرة بينما يلي الطابع المتعدد الجوانب للنزاع، وخاصة جوهر القضية الفلسطينية، دورا فعالا للمحفل الدولي ودورا كامل الصلاحيات.

● ثانيا ـ ضرورة سحب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة واحقاق حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير تتفق تماما و«المبادىء الاساسية لوجود المجتمع الدولي المثبتة في ميثاق هيئة الامم المتحدة». وازاءها لا يجوز ذلك الغموض الذي تتسم به فقرات الخطة الامريكية. كما لا يجوز التحدث عن تسوية شاملة حقيقية الا مع المراعاة الصارمة لاسس الشرع الدولي.

● ثالثا ـ مبدأ «التمثيل المتكافىء لاطراف النزاع يفترض اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية التي يعترف بها في العالم العربي وعلى الصعيد الدولي بانها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في العملية السلمية على قدم المساواة مع كافة الاطراف. كما ان الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي يجب ان يشاركوا على اساس متكافىء في اعمال المؤتمر.

وعموما يجب ان يسود العملية السلمية منطق البحث الجماعي عن حلول مقبولة والا تشهد محاولات لتقييد العرب ولابداء الضغوط عليهم للوصول الى امتيازات لاسرائيل على حساب العرب. وهذا الاخير هو ما يسود في الاقتراحات الامريكية حتى الان.

وكنتيجة لجولة شولتس الثالثة في الشرق الاوسط ظهرت، بجلاء بالغ، حقيقة وجوب الاقبال بجدية على التسوية في الشرق الاوسط. ولا يمكن ان يكون جديا او مقنعا بالشعور بالمسؤولية سوى الموقف الذي يراعي مصالح الاطراف كافة ويستجيب لاهداف توطيد السلام العالمي والامن الدولي.

ديون الدول النامية ترليون و (١٩٠) مليار دولار

● واشنطن ـ «نوفوستي» ـ تجري في واشنطن اعمال دورة بنك الأعمار والتنمية وصندوق النقد الدولي التي يشارك فيها ممثلو الحكومات ومدراء البنوك الرسمية والاهلية من (١٥١) بلدا حيث ستناقش مسألة ديون الدول النامية التي يبلغ حجمها في نهاية العام الماضي ترليونا و (١٩٠) مليار دولار.

وكما جاء في التقرير السنوي لبنك الاعمار والتنمية فان ديون البلدان النامية التي يبلغ حجمها اعلى المستويات لم تؤد فقط، الى انخفاض المستوى المعيشي، بل الى املاق جماهير واسعة من المواطنين.

واشارت صحيفة «سوتسياليستيتشيسكايا اندوستريا» (الصناعة الاشتراكية) السوفييتية في عددها الاخير الى ضرورة اعادة النظر في سياسة البنوك الغربية، التي يعود اليها زهاء (٧٥٪) من ديون البلدان النامية، من اجل تخفيف الازمة التي تعانيها الدول المدينة.

واضافت الصحيفة انه على الرغم من انه طرحت عدة اقتراحات وتدابير هدفها تقليص المدفوعات لتسديد الفوائد وتجميد المدفوعات والغاء الديون جزئيا الا ان البنوك ترفض هذه التدابير رغبة منها في الحفاظ على ارباحها.

هذا وتشير تقديرات الخبراء الاقتصاديين الغربيين الى ان حجم ديون البلدان النامية للدول الغربية سيصل في نهاية العام الجاري الى ترليون و (٢٤٥) مليار دولار.

دي ميتا يشكل الحكومة الايطالية الـ ٤٧

● روما ـ «و.ص.ف» ـ من المنتظر ان يعرض تشيرياكو دي ميتا (الحزب الدمقراطي المسيحي) قريبا حكومته الجديدة على البرلمان لكي تحصل على ثقته.

وتوصل المكلف بتشكيل الحكومة الايطالية السابعة والاربعين، امس الاربعاء، الى اتفاق مع الاحزاب الاربعة في الائتلاف السابق وهم «الاشتراكي» و«الليبرالي» و«الجمهوري» و«الاشتراكي الدمقراطي» بعد مفاوضات مطولة حول برنامج حكومي وتوزيع الحقائب الوزارية مع الاحزاب المذكورة ابلغ دي ميتا رئيس الجمهورية الايطالية، فرانشيسكو كوسيغا، موافقته على تشكيل حكومة ائتلافية جديدة.

وستتوزع المناصب الوزارية في حكومة دي ميتا على النحو التالي: تشيرياكو دي ميتا رئيسا للحكومة ونائبه جياني دي ميكيليس «الحزب الاشتراكي» و (٣٠) وزيرا منهم (١٥) وزيرا من الحزب «الدمقراطي المسيحي» و (٩) وزراء من الحزب «الاشتراكي» و (٣) وزراء من الحزب «الجمهوري» ووزيران من الحزب «الاشتراكي الدمقراطي» وآخر من الحزب «الليبرالي».

+ ومن الجدير ذكره ان دي ميتا كلف من قبل كوسيغا يوم (١٦) آذار الماضي على اثر استقالة جيوفاني غوريا يوم (١١) من الشهر ذاته.

٤ قتلى ومئات الجرحى في الانتخابات المحلية في بنغلادش

● دكا ـ «و.ص.ف» ـ افادت الصحافة المحلية، امس الاربعاء، ان ٤ اشخاص على الاقل قتلوا وجرح اكثر من مئة آخرون في اثناء صدامات حصلت في اليوم الرابع من الانتخابات المحلية في بنغلادش.

وفتحت الشرطة النار، امس الاول الثلاثاء، على مؤيدي منظمات متنافسة في مركز تصويت في مقاطعة ميمنشينغ (شمال البلاد) فأصابت ٥ اشخاص توفي اثنان منهم في المستشفى.

وفي مقاطعة مرتشيغانج قتل شخص وجرح ثلاثة اثر مجابهات بين فرقاء متنافسين. كذلك قتل شخص اخر وجرح (٤٠) في مركز تصويت ريفي قرب شيتاغونغ (جنوب شرقي البلاد) حسب الصحافة.

وحصلت مجابهات اوقعت ٢٠ جريحاً منهم محقق في الشرطة في شيتاغونغ و٣٠ في مقاطعة روزان المجاورة و٢٠ في مرفأ تارايانغانج.

وكان شخصان قتلا وجرح مئة اخرون، السبت الماضي، في اليوم الاول من الانتخابات للمجالس المحلية. وجرح ٥٥ شخصاً، يوم الاحد، في صدامات مماثلة وفقاً للصحافة.

وكانت الانتخابات المتوقعة أصلاً في شباط (فبراير) الماضي علقت بسبب اعمال عنيفة اوقعت ١١٤ قتيلاً، حسب الارقام الرسمية.

من الذي يجب محاكمته؟!

● اصرار المسؤولين في شرطة الناصرة [illegible] على محاكمة مدير تحرير «الاتحاد» المسؤول عن مكتب «الاتحاد» في الناصرة، نظير مجلي، مع عشرات من شبيبة [illegible] الناصرة بالتظاهر واعمال الشغب في يوم السلام ٢١ كانون الاول ١٩٨٧ لا يمكن فهمه الا على انه محاولة [illegible] المسؤولين [illegible] الهزيلة التي يستحقونها من شعبهم بعد [illegible] حلفهم الرعناء على «الاتحاد» وحزبها وشعبها.

لم تجد في زحمة الاحداث الاخيرة [illegible] شمير وميلو وجلبواع وبلاي [illegible] انهيار هرم الاكاذيب التي بنوا حوله حلفهم [illegible] وحزبها وشعبها! يقيناً اننا لم ننتظر من المسؤولين [illegible] الاكاذيب العنصرية هذا ان [illegible] استقالتهم. ولكن يجب ان [illegible] وان نصر على اقالة (او استقالة) السادة ميلو وجلبواع [illegible] وظائفهم الحالية.

كان أجدر بالمسؤولين ان يحيلوا الى المحاكمة السادة ميلو وجلبواع وبلاي! وكان اجدر بوزير الشرطة [illegible] هؤلاء السادة بدلا من ان يسمح لهم [illegible] بمحاكمة نظير مجلي ونشيطي الجبهة في الناصرة، الاستمرار في [illegible] الاكاذيب للتغطية على فضيحة هؤلاء السادة [illegible]

وفي الوقت نفسه من حقنا وواجبنا ان نرى في استمرار [illegible] المسؤولين الكبار في «الاتحاد»، استمراراً لمحاولات الاعتداء السلطوية على «الاتحاد» - الجريدة اليومية العربية الوحيدة في اسرائيل [illegible] هو نيل من حرية الصحافة في اسرائيل.

لقد توجهنا ونتوجه الى زملائنا في اسرائيل وفي العالم [illegible] ابداء اليقظة العالية، التي كانوا ابدوها تجاه «الاتحاد» [illegible] التعسفي بوقف صدورها اسبوعاً حتى لا [illegible] السلام واعداء مستقبل الشعبين انه في تقديرهم الاعتداء على حرية الصحافة «بالقطاعي» [illegible] خطيرة.

كذلك يخطئ السادة ميلو وجلبواع وبلاي [illegible] يستطيعون الاعتداء على «الاتحاد» - [illegible] «بالقطاعي» اي بالاعتداء على حرية العمل الصحفي لمحرري «الاتحاد».

«الاتحاد»

نعم للوحدة الوطنية. ولكن...

● بقلم : سميح غنادري ●

[لم نشترط على احد ان يكون شيوعياً حتى يكون وطنياً. ولم نقل انه لا وجود للوطنيين خارج اطار «الجبهة». ولكن اكدنا، وسنؤكد، ان من لا يجد له من عدو في اسرائيل الا الشيوعيين والجبهويين، الاحرى به ان يغتسل وطنياً، لا ان يختبىء وراء الدعوة الكاذبة للوحدة الوطنية !]

● لقطة جانبية من مهرجان يوم الارض (١٩٨٨/٣/٣٠) في سخنين ●

(تصوير علي نصار)

● ما أكثر دعاة «الوحدة الوطنية» اليوم !

فيا من تيار سياسي - فكري بين الجماهير العربية في اسرائيل، في هذه الايام، رجعياً كان ام يسارياً الا واخذ يدعو للوحدة الوطنية ! الجميع يتغنى بهذه الوحدة ويلحن لها الف لحن ولحن. حتى تلك الفئات التي قامت على اساس، وبهدف، شق الوحدة الوطنية والتخريب عليها. ليس فقط «وطن» التقدمية اصبحت تدبج الافتتاحيات الداعية «للوحدة الوطنية»، وانما حتى «الصنارة» أيضاً - صدّق او لا تصدق - تدعو لها وتصور نفسها حاميتها. وأصابت هذه «الحمى» ايضا فئات رجعية متاجرة بالدين، ولا تعترف اصلا بوحدة وطنية، وانما بوحدة دينية معادية للوطنية بل ومعادية للدين الحقيقي ولتعاليمه. وأيضا تلك الفئات التي لجأ بعضها دوما الى المزاودة على الوحدة الوطنية والسخرية منها - بصفتها ليست وحدة ثورية، بل وسوبر ثورية - اصبحت تدعو هي الاخرى للوحدة الوطنية !

● لا وحدة مع مخربي الوحدة !

للوهلة الاولى يسعدنا، كشيوعيين وكجبهويين، ان تصبح الدعوة للوحدة الوطنية دعوة عامة او شبه عامة. ويسعدنا هذا، نحن بشكل خاص، لأننا كنا وما زلنا او دعاة الوحدة الوطنية، واول منفذيها بالممارسة في ارض الواقع، منذ ١٩٤٨ والى اليوم...

لقد اعتقدنا، وما زلنا، اننا كأقلية قومية في اسرائيل تعاني من سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين، وكجزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني الذي يعاني من الاحتلال ويكافح من اجل استقلاله وحق تقرير مصيره، احوج ما نكون للوحدة الوطنية. وان هذه الوحدة يجب - بناء عليه وعلى واقع الجماهير العربية - ان تكون على اوسع ما يكون بغض النظر عن الخلافات الايديولوجية، والسياسية حتى - والقصد تلك التي تخص برامج المستقبل البعيد او الحل «النهائي».

ولهذا اقمنا الجبهة. ولهذا عملنا ونعمل على توسيع اطارها. ولهذا كنا نحن وسائر الوطنيين، اللحمة التي اقامت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي واتحادات الطلبة الجامعيين والثانويين ولجنة اولياء امور الطلاب ولجان المتابعة للمؤتمرات المختلفة ولجنة المبادرة الدرزية.. الخ. هذا عدا عشرات الأطر الوحدوية الوطنية على الصعيد المحلي في هذه البلدة او تلك.

في وقت مضى، والى غير رجعة - وهذا من اكبر دواعي سرورنا - كان يناضل الشيوعيون لوحدهم تقريباً. ولم نكن سعداء بهذا. فاحتكار النضال، ليس هدفاً للشيوعيين، وانما عدوا لهم، بالمعنى الواسع للكلمة. اذ ان جوهر دعوتهم ومواقفهم مبنية على اساس جعل الناس - اوسع الناس - مناضلين وطنيين حقاً.

وعندما شنت «التقدمية» حملة صليبية هوجاء ورعناء على وحدة الصف الوطنية وعلى طريقها وادعت ان هذه الوحدة «ليست بقرة مقدسة»، اجبناها بملء الفم : بل اقدس من القدس بقرة مقدسة. اذ ان الذي يسعى لذبحها في اسرائيل، يسعى لذبح كل مصير شعبه هنا.

لذلك عندما تدعو «التقدمية»، اليوم، للوحدة الوطنية - ودون ان تغير من افكارها وممارساتها الموجهة في الاساس ضد الوحدة الوطنية، تجعلنا نتساءل : اية وحدة تقصد؟! ان الذي قام على اساس تخريب هذه الوحدة، والذي لا يجد في اسرائيل من عدو له اخطر من الحزب الشيوعي والجبهة وبلدية الناصرة وسائر المجالس الجبهوية وصحيفة «الاتحاد»، والذي سعى ويسعى الى ضرب اتحاد الطلبة الجامعيين واللجنة القطرية للطلاب الثانويين وسائر الاطر الوطنية، والذي اراد ويريد التخريب على لجنة الدفاع عن الاراضي. بل وحاول اقامة لجنة بديلة وحتى «يوم ارض» بديل. ولم يتورع عن التهجم على لجنة الرؤساء وطالب بحلها في وقت مضى لأنها لم توافق معه على اضراب اعلنه لوحده.. ولم يلتزم به هو نفسه، وعادى كل المؤتمرات الوطنية الواسعة للجماهير العربية، الخ، الخ. مثل هذا الاحرى به ان يغتسل وطنياً لا ان يختبىء وراء دعوة مشبوهة «للوحدة الوطنية». فلا وحدة مع مخربي الوحدة !

لكن رغم هذا يسعدنا ان الدعوة للوحدة الوطنية اصبحت ذات هيبة عامة. ولم يعد بمقدور احد ان يتجاهلها. ويجب ان نحذر ونحذّر من ان متاجرة البعض بها، زوراً وبهتاناً، يجب الا توصل اي وطني كان الى مواقع الانعزالية، والى رفض الوحدة الوطنية. فالوحدة الوطنية كانت وما زالت قضية حياة او موت بالنسبة لنا. اما متاجرة حتى الرجعية بها فتستلزم مقاومة الرجعية وفضح متاجرتها، لا التقليل من اهميتها.

ويستلزم هذا الامر أيضاً توضيح فهم الوحدة الوطنية ومتطلباتها. هذا مع التذكير ان السادات عندما قرر ان يخون وطنياً، وان يتخلى عن الطريق الوطني لعبد الناصر، اكثر الحديث بالذات عن «الوحدة الوطنية» وعن «ابنائه» و «اخوته» اهل مصر، اهل «القرية الواحدة».

● للوحدة الوطنية، أصولها... ●

ان الوحدة الوطنية لا تعني وحدة كل ابناء قومية ما بغض النظر عن مواقف تياراتها السياسية. فالوحدة الوطنية يجب ان تكون، اولا، وطنية حقاً، اي تخدم الاهداف الوطنية الحقة والحقيقية للجماهير الشعبية. وهذا الامر يسري أيضاً على القوميات المظلومة. فليس كل مطلب قومي هو مطلب وطني وتقدمي حقاً. وتأييد كل مطلب قومي، بغض النظر عن جوهره وعن ممارسات طارحه، يعني التعصب القومي الاعمى، لا الوحدة الوطنية. ولا يجوز اضفاء شرعية وطنية لا على مثل هذا التعصب ولا على اي مطلب قومي، ان كان رجعياً في جوهره. فالوحدة الوطنية الحقة تبنى على اساس مطالب تقدمية. وليس ابعد من ذلك. لأن «ابعد من ذلك» - هو الخطر بعينه على الوحدة الوطنية.

وبناء عليه، ثانيا، تُقام الوحدة الوطنية، على اساس برنامج وطني صحيح، ولا يوجد في الساحة الوطنية، برنامج وطني اصدق وافضل - بخصوص القضية الفلسطينية مثلا - من برنامج الانسحاب الكامل للاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل بحدود ١٩٦٧ - بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني. هذا هو البرنامج ليس الصحيح فقط، وانما ولأنه كذلك، هو الاوسع قبولا واعترافاً محلياً وشرق اوسطياً ودولياً. ولقد تبنت الجماهير العربية، من خلال بيان لجنة المتابعة الشهير بعد اضراب يوم السلام، هذا البرنامج. لذلك كل مزاودة عليه هي في نهاية المطاف مزاودة على اوسع وحدة وطنية.

اما ان توقع «التقدمية» على برنامج آخر مفعم بالمزاودة، سوية مع فئات اخرى، في الوقت الذي لم تجد لها من حضن «وطني» الا الحضن الترتسيقا التبري - بهلد. فهذه «بورصة» وطنية وليست بوحدة. وكان الاجدر بمن قبل توقيعه الى جانب توقيعها ان ينتبه الى هذه المتاجرة الفارغة من قبلها. ثم ما دامت الجماهير العربية قد تبنت واصدرت برنامجها للوحدة الوطنية، في بيان لجنة المتابعة، ما الحاجة الى اختراع برامج جديدة لا توحد وطنياً، هذا عدا استنباط حتى هيئات جديدة لم يسمع بها احد واخذ توقيعها، وعدا تزوير توقيع هيئات اخرى ؟ فاين هذا من ادعاء الحرص على الوحدة الوطنية والدعوة لها ؟!

وتتطلب الوحدة الوطنية، ثالثاً، الالتزام ببرنامج الوحدة الوطنية. حلفاء بقدر الالتزام ببرنامج التحالف - هذا هو ابسط وأوضح شرط من شروط الوحدة الوطنية، وبدونه لا توجد اصلاً وحدة وطنية. فان يغني كل انسان على موّاله، في اطار العمل الوحدوي الوطني، يعني بناء برج بابل وليس وحدة وطنية. او يعني بالنسبة للبعض محاولة «ركوب» الوحدة الوطنية ومسارحها مع انه في ممارساته وبرنامجه يحاول ضربها وتخريبها ويعاديها.

في الأمس القريب فقط اضربنا في يوم الارض وعقدنا المهرجانات الوطنية. وكان الشيوعيون والجبهويون وسائر الوطنيين المثال الصارخ على مدى الالتزام بالوحدة الوطنية وببرنامجها وبشعاراتها. اما البعض الأخر، ورغم قلته، اراد ركوب الوحدة الوطنية - بدلا من دعمها - واغراقها بشعارات وبأعلام وبهتافات لا توحد احداً. وكل ذلك تحت قبة الوحدة الوطنية. فالوحدة الوطنية لا تبنى على اساس مزاودات «التقدمية» او غيرها، ولا على اساس شعارات دينية غيبية. وما تكتبه «صنارة» المشعور عن مهرجاني كفركنا والطيبة كذب في كذب. وهذا ما يعرفه لطفي المشعور نفسه والذي كان متواجداً في مهرجان كفركنا، وكان مراسله موجوداً في مهرجان الطيبة.

ان «وطن» التقدمية، و «صنارة» المشعور، عندما تفتريان على تصرفات ومواقف الجبهويين، لا تقصدان فقط التغطية على مخربي الوحدة الوطنية ودعاة حل لجنة الدفاع عن الاراضي، لأنها «تتاجره بنقود الجرحى - يا للعار ! - وانما تقصدان أيضاً توجيه الضربة، ولكن هيهات، للحمة هذه الوحدة الوطنية من شيوعيين وجبهويين ووطنيين حقيقيين. وعندما تغازل هاتان الصحيفتان صحيفة ثالثة... على هذه «الثالثة» ان تسارع الى فحص نفسها والى التبرؤ من هذه المغازلة المشبوهة، لا ان تقع هي الاخرى في فخ الدعوات المشبوهة، «للوحدة الوطنية» الكاذبة. ولا اخفي اني اقصد صحيفة «الراية» بهذه الثالثة...

فالوحدة الوطنية، رابعاً، تتطلب وحدة مقارعة اعداء الوحدة الوطنية. اذ على الوحدة الوطنية ان تحمي نفسها من اي تلوث. ولا مكان في اطار الوحدة الوطنية لمن يريد تفسيخ كافة الأطر الوطنية التي ذكرناها سابقاً.

والوحدة الوطنية، خامساً، - وخصوصا بين الجماهير العربية في اسرائيل - لا يمكن ان تكون على اساس العداء للحزب الشيوعي وللجبهة. بل اصلا لا وحدة وطنية في هذه البلاد، تستثني الشيوعيين والجبهويين بل وتعاديهم. هؤلاء، لحمة هذه الوحدة. هؤلاء، طليعة بناتها ودعاتها وطليعة ممارسي تحقيقها والدفاع عنها وخدمتها. ويعرف القاصي والداني - واولا السلطة الاسرائيلية ! - ان هؤلاء، عمود عمود الخيمة لأية وحدة وطنية حقة. والعمود الفقري لبناء اوسع جسم وطني موحد. والسلطة اذ تعادي الشيوعيين والجبهويين بالذات وتوجه ضدهم سهام حقدها ومؤامراتها، لا تفعل هذا فقط من منطلق عدائها البهيمي للشيوعية، وانما تفعله أيضا من منطلق عنصريتها المنفلتة والتي تريد رأس الجماهير العربية عن طريق ضرب حزبها.

لذلك الاحرى بالداعين الصادقين للوحدة الوطنية، ان كانوا صادقين حقاً، ان يساهموا في فضح تجارها والذين يريدون الاختفاء تحت قبتها، لا ان يرددوا بحق الحزب وبحق قادته الشتائم البذيئة لهؤلاء التجار. لأن «الدبور» عندها لا «يلسع» الا نفسه. ولا نريده ان يلسع نفسه !

● هذا ما نشترطه على انفسنا، أيضاً ! ●

لم نورد هذا الكلام اعلاه من منطلق الرغبة «بالهيمنة» و «التسلط» و «الفتوية»، ولا من منطلق رؤية كفاح الجماهير «طابو» لنا، كما يردد بحقنا بعض الخصوم والاعداء. وانما من منطلق الحرص على قضية الجماهير العربية وطريقها الكفاحي ووحدتها الوطنية.

لقد قلناها الف مرة واكثر. ليس من المفروض ان يكون الانسان شيوعياً حتى يكون وطنياً، ولكن في ظروف بلادنا وحياتنا وفي قرننا العشرين هذا، لا يمكن ان تكون وطنياً ومعادياً للشيوعيين وللجبهويين.

ونضيف أيضاً لسنا فقط دعاة اوسع وحدة وطنية حقيقية، بل نقاتل في سبيل ذلك ونطبق دعوتنا بالممارسة ولا نشترط في سبيل هذا دخول الجميع لاطار الجبهة، ولا نعتبر الدعوة للوحدة الوطنية حكراً لنا، وانما نقول ان الدعوة لها يجب ان تكون ممهورة بالممارسة اولاً، وانه لا يمكن اقامتها الا على اسس صحيحة ثانياً. وهذا ليس شرطنا للآخرين، بل هذا اول ما نشترطه على انفسنا. ومن ساوالد بنفسه، ما ظلم !

يجب الاصرار على شعار :«الدين لله والوطن للجميع» لنواجه المخططات السلطوية

● بقلم: صالح إبداح ●

●تصلبت شرايين العنق وبح الصوت في تباكيه على أبناء الشعب المنكوب (رافضا ذكر إسم هذا الشعب) مطالبا المسلمين أن يكونوا واقعيين وأتقياء ورعين وأن يكفوا عن الأعراس والأفراح وأن يتقوا الله!الأن هذه الأعراس تعتبر «عملا جاهليا تتنافى والأخلاق الدينية»!! هذا ما أعلنه إمام جامع كابول الغربي في خطبة «الجمعة»، يوم ١٩٨٨/٤/٨ .

ودعا الإمام الأهالي الى التمسك بحبل الله قائلا: «كفانا ضياع، نريد أن نعيش شرفاء وهذا لايتم إلا إذا إتبعنا الله»!!.إضافة الى أنه حاول توزيع البشر فمنهم من يذهب الى الجنة ومنهم من يذهب الى جهنم!! إلا أنه إنتبه في اللحظة الأخيرة أن الله سبحانه وتعالى لم يعينه «قاضيا» بأعماله» على الأرض.

لقد دخلت إنتفاضة أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين شهرها الخامس ولكن هذه هي المرة الأولى الذي يشير الإمام المذكور في خطبة «الجمعة» الى إنتفاضة أهلنا في المناطق المحتلة على الرغم من أن حديثه كان عابرا و «بحرقة» يدعو المسلمين الى التقوى ويتوعد من لا يتقي الله، حسب مفاهيمه، مصير النار.

وأذكره إن نفعت الذكرى بأنه عندما أقرت الجماهير العربية في البلاد «يوم السلام» تضامنا مع الأهل في المناطق المحتلة وإستنكاراً للممارسات التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ووجهت دعوة الى المؤذنين وجميع رجال الدين أن يرفعوا الآذان وتدق الأجراس وتصلى صلاة الغائب كان الإمام المذكور غائبا «وعزت» عليه أن يتجاوز ما هو مسير به.

وأذكره، أيضا، بأنه حينما شكلت اللجنة الشعبية لإغاثة الأهل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين رفض وحاشيته المساهمة في هذا العمل التضامني زاعمين أنهم سيقومون بحملة مماثلة في اليوم التالي، ولم تغضب أو تلومهم اللجنة الشعبية في حينه على أمل أن يفعلوا ما قالوا ولكن هيهات!!.

وإنكشفت عورتهم أكثر وظهرت أهدافهم غير الوطنية من خلال المسيرة ومكان التجمع في الطيبة في المثلث لمناسبة الذكرى ال - ١٢ لـ «يوم الأرض» الخالد، الذي أصبح عيدا وطنيا يحتفل به الشعب العربي الفلسطيني، أينما تواجد، في مخيمات اللاجئين في لبنان وفي المناطق المحتلة على الرغم من القمع الوحشي التي ترتكبه قوات الاحتلال الاسرائيلي،وتضامن معنا، في هذه الذكرى، أيضا، جميع القوى التقدمية اليهودية والعالمية.

وأكد هؤلاء المتخفون وراء شعر ذقونهم للالاف التي جاءت لتكرم أرواح الشهداء الذين سقطوا برصاص الجنود الاسرائيليين دفاعا عن الأرض وضد سياسة التمييز والاضطهاد القوميين التي تمارسها حكومات إسرائيل المتعاقبة ضد الجماهير العربية، أن هدفهم من وراء التحريض قبيل وفي أثناء المهرجان الخطابي في الطيبة على القوى التقدمية العلمانية وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي، والتي تناضل من أجل السلام العادل والثابت في منطقة الشرق الأوسط ومن أجل إحقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي-الفلسطيني وفي مقدمتها إقامة دولته المستقلة الى جانب إسرائيل بقيادة م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب، ويصلهم هذا نفذوا مخططات رسمها لهم ليس فقط، الملوك العربية ومن يمولهم لهذا التحريض الأرعن، بل عملوا بموجب سياسة ومخطط وضعه حكام إسرائيل والحركة الصهيونية.

وحاول هؤلاء من وراء فعلتهم المشينة زج الآلاف في الطيبة التي رددت حناجرهم الهتافات والأهازيج ضد الاحتلال ومن أجل السلام في متاهات وأعمال تعكر الجو الاحتفالي المهيب وليجعلوا هذه الآلاف لقمة سائغة للسلطات. وهذا ما أملت به حكومة شمير - بيرس - رابين وسعى إليه جميع واضعي السياسة العنصرية و «الترانسفير» على الجماهير العربية ليتمكنوا من ضرب هيئات الجماهير العربية الاجتماعية والشعبية التمثيلية التي تقض مضاجعهم ولم يجدوا حتى الآن السبيل، ولن يجدوه، لإفشال النشاطات التي تنظمها وتستجيب الجماهير لها برمتها وتلتزم بقراراتها.

ووصل الصلف قمته حين ظهر المدعو أحمد عازم في التلفزيون الاسرائيلي (١٩٨٨/٣/٣١) وأخذ يفتري دون خجل على النائب الجبهوي والسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق ماير فلنر، حيث زعم أن فلنر قال في خطابه في الطيبة أن «التيار الإخواني سرطان يجب قتله»!! في ذمتك يا شيخ!! في صومك وصلاتك!! أنه قال هكذا!ولكن «إذا لم تستح فإفعل ما شئته».

وتبين أن هذه المقابلة، التي لم تأت صدفة جاءت للتحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتيره العام وتلفيق الأكاذيب على لسانه ومن؟ من رجل «متدين» ضد شخص تكن له القوى الدمقراطية ليس فقط، على صعيد إسرائيل، بل على الصعيد العالمي الاحترام لنضاله الدؤوب ودون تردد من أجل السلام العادل والثابت ومن أجل إقامة دولة مستقلة للشعب العربي الفلسطيني الى جانب إسرائيل.فيما يقف شوكة في حلق الأعداء.

وأذكرك بأن اليمين المتطرف اليهودي حاول من قبلك وإستعمل أسلوب الطعن محاولا خنق صوت الوجه العقلاني والحقيقي للشعب اليهودي ولكنهم فشلوا كما فشلت من قبلكما، أيضا، قيادة ألمانيا الهتلرية، حين نظمت المحاكم ضد الشيوعيين وخاصة محاكمة زعيم الحركة الشيوعية البلغاري جيورجي ديميتروف، حين إتهمه النازيون بحرق الرايخستاغ في العام ١٩٣٣ وهو بريء من ذلك والهدف من وراء ذلك كان النيل من الشيوعيين ولكن مثل هذه الحملات المحمومة باءت بالفشل وزالت الفاشية فيما تواصل الحركة الشيوعية نضالها ومسيرتها المبدئية القائمة على أسس الماركسية - اللينينية وتحرز الانتصار تلو الآخر،وهذا ما يؤلمكم كما يقض مضاجع جميع القوى المعادية لمصالح الجماهير الشعبية.

وتزداد معرفة جماهيرنا بكم كلما حاولتم المزاودة عليها بشعاراتكم التي لا تخدم سوى السلطة وتعمل على تفسيخ وحدة صف هذه الجماهير التي حققتها من خلال معارك نضالية طويلة فيما أنتم تحلمون بنسفها بين ليلة وضحاها!!.

ويزعم أعضاء التنظيم المذكور أن التشدد في موضوع النضال ضد التمييز والاضطهاد القوميين اللذين تعانيهما الجماهير العربية ومن أجل السلام العادل والثابت وإقامة الدولة الفلسطينية مرتبط بالدين وحضارته المميزة؟ ولكن ألم يكن الأفارقة الوثنيون وعبدة السحر مناضلين متشددين من أجل نيل حقوقهم وإستقلال بلادهم؟ ألم يكن الآسيويون من البوذيين والسيخ وعبدة النار والبقر والكونفشيسيون متشددين ومستبسلين في نضالهم من أجل كنس الاستعمار البريطاني وإستقلال بلادهم حيث ألحقوا الهزيمة بدولة كبرى من أهل الكتاب في إحدى الملاحم التي دونها تاريخ نضال الشعوب.

وعليه فإن إقحام الدين في كل الأمور يتناقض والشعار السائد في المجتمع والذي يجب أن نصر على سيادته وهو : «الدين لله والوطن للجميع» لأنه الشعار الوحيد الذي يحفظ علينا وحدتنا في وجه المخططات التي تدبرها السلطات ضدنا وضد القوى التقدمية اليهودية وفي التالي ضد الشعب اليهودي أجمع.

«دمقراطية مع سبق الاصرار»

واضراب بوجه وقفا! «مع سبق الاصرار»

● بقلم: محمود ابو شنب ●

شخصان بالعدد كانا يوزعان يوم السبت الماضي منشور « مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة ». وكان عيد الفصح « البيسح » والمدينة القديمة تعج بالآف المواطنين اليهود الذين يؤمونها في مثل هذه المناسبات، يجذبهم اليها الحمص اللذيذ والخبز العربي الطازج، وآثار المدينة القديمة التاريخية الرائعة.

ويقرأون في منشور مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة عن الوضع السكني المريع، اذ يطلب المنشور « باللغة العبرية » من الزوار ، الانعطاف قليلا عن المسار السياحي الاعتيادي، والدخول الى الازقة في احياء المدينة القديمة، لكي يشاهدوا بأم اعينهم اوضاع السكن المريعة والخرائب واكوام القمامة. ويدعو الى التضامن مع المواطنين العرب في مطلبهم الانساني ، بالسكن الانساني، في مدينة آبائهم واجدادهم.

هل في ذلك تقصير «لطورة الدمقراطية؟» وهل يتناقض هذا مع ابسط القوانين والاعراف ، حتى الاسرائيلية منها؟ ام ترى محمد برث ومحمد لايرث ؟.

وهكذا، كان الزوار اليهود للمدينة القديمة يعودون بعد قراءة المنشور المذكور، ويوقعون على بطاقة احتجاج كان مجلس لجان الاحياء قد اعدها، تضامنا مع المطالب الانسانية المشروعة للمواطنين العرب.. وكانوا يقفون بالدور في مدخل السوق العمومي في عكا القديمة للتوقيع على البطاقات المذكورة. وهذا بالذات ما أثار جنون الشرطة وحقدها الاعمى، وهي الحريصة على تقصير «الشورت» الذي تتستر به الدمقراطية اليوم في هذه البلاد.

ولما لم تجد الشرطة النشيطة مادة في القانون يمكن استخدامها لمنع استمرار التوقيع على بطاقات الاحتجاج ضد السكن الخطير في عكا القديمة. ولما كانت لاتستطيع ان «تأمر» المواطنين اليهود بالكف عن التوقيع. اخترعت حجة اخرى.. عرقلة السير !، وصوبت التهمة على الشخصين - اللذين كانا يوزعا المنشور في مكان بعيد عن مكان جمع التواقيع على البطاقات - ،واطلقت التهمة، واقتادتهما الى مركز الشرطة وقامت باحتجازهما لمدة ثلاث ساعات وسجلت ضدهما مخالفة - عرقلة السير - ودفع (٢٢) شاقلا، «والظاهرة على اخره» .. كما احتجزت الشخصين الآخرين اللذين كانا يجمعان التواقيع على البطاقات.

وفي مركز الشرطة، « دلق » احد افراد الشرطة حقده وعنصريته باستعمال كلمات بذيئة، خصوصا حين طلب احد الضحايا المحتجزين تفاصيل هذا الشرطي، واستقتل الشرطي المذكور لخلق تهمة ما.. وراح يجري هنا وهناك سائلا امثاله عن اية تهمة، او حجة، او تلفيقة، يمكنه بها اعتقال هؤلا .. ولما يئس من ذلك ، وكان بين المحتجزين شقيقان من عائلة سليمان، سأل الشرطي احدهما بغضب: سليمان .. سليمان .. كم سليمان انتم ؟. فاجابه : ان مجموعنا يساوي الرقم «١٣» فانكفأ الشرطي، الذي يبدو انه يعاني من العقدة الدمغرافية.

خجلون .. نادمون .. !

حدثني عامل انهم ارغموه على العمل، تحت التهديد بالفصل، في يوم الارض والاضراب الاخير. وقال: بكرت، على غير العادة، في الذهاب الى العمل بومذاك، وكنت اسير لصق الجدران حتى اتجنب النظر الى الناس القلائل الذين صادفتهم. كنت خجلا جدا، وكانت تكفي نظرة عتاب دون كلام من اي كان، لكي اعود الى البيت وليكن ما يكون.

وحدثني آخر فقال: خشيت ان يفصلوني من العمل وكنت عاملا جديدا، غير اني عندما لاحظت بوضوح نظرات الاحتقار والاستهانة التي كان يرمقني بها العمال اليهود، لكوني العامل العربي الوحيد الذي حضر الى العمل في اضراب يوم الارض، كان احتقاري لنفسي اكبر من احتقارهم لي، وقلت في نفسي: لن افعلها مرة اخرى، لن افعلها ابدا حتى ولو مات اطفالي السبعة جوعا.

وحدثني عامل ثالث فقال: لما راى المسؤول اصرارنا على عدم الحضور الى العمل في يوم الارض والاضراب.. لم يناقشنا.. ولم يقم بالضغط على احد، بل طلب فقط، ان نأتي في الصباح ونختم « الكرت » ونعود الى البيت. وللاسف، انطلت الحيلة على البعض، وحضروا في الصباح وختموا الكرت وعادوا. ولكنهم ادركوا، متأخرين مغزى هذا الامر، واقسموا الا يكرروه.

«وجوه» في مواجهة اقفية !

نَفَلت السلطة، الرسمية والبلدية كل الخيوط التي تمسك بها للضغط على العمال عشية يوم الارض. ونادرا ماكنت ترى عمال البلدية، بلدية عكا مثلا، يعملون في وقت واحد على كل مفارق الطرق في مداخل المدينة. ولكن هذا حدث في يوم الارض والاضراب. وكان الهدف شفافا الى اقصى حد.

غير ان الصفعة الرنانة التي وجهتها الجماهير الى السلطة العنصرية، بان اثرها واضحا في السوق العمومي في عكا القديمة، وكانت ادارة البلدية «منشغلة» في تهديد اصحاب المصالح والدكاكين وتحذيرهم من « مغبة » اقفال مصالحهم في يوم الارض والاضراب، وارسلت « وجوهها» للقيام بهذه المهمة. ونشهد ان هؤلاء « الوجوه » اتلفوا نعالهم ركضا، جيئة وذهابا في السوق. ولكن هذه « الوجوه» صدمت في يوم الارض والاضراب بأن ادار اصحاب الدكاكين والمصالح اقفيتهم لها .فاسودت هذه «الوجوه» واصفرت وازرقت، لمرأى صفوف الدكاكين والمصالح في السوق العمومي في عكا القديمة، عربية ويهودية، مغلقة عن بكرة ابيها .«لا شايع ولا رايع ». وربما حاسبت ادارة البلدية «وجوهها» لانها لم تكتس باللون الابيض ليصح الشعار « كحول - لبان ».

ويأتي احد اصحاب الدكاكين... ويفتح باب دكانه بمقدار سنتيمترات.. وربما كان يراقب اذا فتح احدهم فسوف يفعل هو ايضا. وهكذا وكما «وجدتها» الشرطة في الصاق تهمة «عرقلة السير» كذلك «وجدها» «وجوه» البلدية. فانقضوا على صاحب الدكان، بالتخجيل، بالصفاقة، باراقة ماء الوجه، او بما شئت سمه، وتكأكأوا لدى باب الدكان، بل وصلت صفاقتهم درجة اخراج الكراسي ووضعها امام الباب، و «ديونوا»، لا لشيء، الا لخوفهم انهم اذا تركوه فقد يغلق الدكان. والا لتبييض وجوههم على الاقل، امام ولي نعمتهم.

ومر بعض الزملاء، ولاحظوا الامر، ويقترح احدهم ان تقدم «للوجوه» القهوة السادة، التي تقدم عادة في بيت «الفقيد»، وان يتقدم الزملاء صفا للاخذ بالخاطر، قائلين «للوجوه» البقية بحياتكو .. ثم يديرون لهم اقفيتهم ويستمرون في انجاح الاضراب الناجح.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤، مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠، ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦، ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ مكتب كفرياسيف ابو سنان - هاتف ٠٤/٩٦١٥٩١

■ الطابع، مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

نزيه قسيس

ثلاث زجليات

سمره يا بنت جدودي

سمره يا بنت جدودي
إنت البسمه عخدودي
مثل الشامه عزنودي
عيني غيلك موعودي
صاني كلمات وعودي
بعدا نهدات عهودي
فوق لساني معقودي
لو طالت درب شرودي
او ظالم شد قيودي
او هددني بفرودي
أو بسرجالو المسنودي
أباماتو معدودي !

سمره يا بنت جدودي
بكرا برقي ورعودي
تعصف بسياج حدودي
وجنودي تحمي جنودي
تحمل زهرات ورودي
عجناحاتي المفرودي
بكرا من رنة عودي
بكرا غصوني وقنودي
فوق دياري الهدودي
تتمايل لما تعودي
وجودي يا سمره جودي
بدمعات الفرحه جودي !

**

ايناس

يا إيناس
لو خناس
عبّا فكارو بالوسواس
أو دسّاس
كفك ياس
عبّا جيوب وعبّا كياس
أو حرّاس
زادوا قواس
كتبوا تشان وكتبوا دراس
خلي راسك أعلى راس

□

يا إيناس
مهما داس
كعب الظالم صدر الناس
بالمداس
براس الفاس
دقي صدرو ونادي الناس
دقي الكاس براس الكاس
وخلي وطاني تصير عراس

يا اولاد

يا أولاد
يا احفاد
لا تنذلو للجلاد،
زيدو عناد
مهما كادّ
او ضربانو صاروا شداد
أو قوّاد
مكرو زاد
او بالتبر الأصفر جاد
او فساد
أو حسّاد
رشوا بين الأهب حقاد

شدوا زناد
فوق زناد
شدوا الظالم فوق عواد
ما في عاد
ما في سياد
غير الشعب الحر سياد
شيدوا بلاد
حد بلاد
خلوا بلادي أحلى بلاد
زيدوا مجاد
فوق مجاد
وخلوا الدنيا تصير عياد !

باحثة سوفييتية تضع اطروحتها للدكتوراة في الموسيقى عن :

«سبل نشوء وصيرورة ثقافة العراق الموسيقية»

*** الباحثة مارينا بويكوفا تقول عندما سئلت عن سر كتابة الدكتوراة عن الموسيقى العربية : «أنا أهوى الموسيقى العربية، أعيش الموسيقى العربية» ***

● خريجة كونسيرفاتوار موسكو مارينا بويكوفا انهت توا دراستها في الكلية النظرية لهذا المعهد الموسيقي الاقدم. وفي غضون استعدادها للتخصص في النقد الموسيقي ودراستها لتاريخ ونظرية هذا الفن لامست لأول مرة موسيقى الشرق. واضحى هذا اللقاء حدثا مشهودا بالنسبة لمسيرة حياتها المهنية.

يدرس طلبة الكونسيرفاتوار ثقافة الشرق الموسيقية في فصل موسيقى آسيا وافريقيا وامريكا. وقد اسس هذا الفصل قبل عشر سنوات، ويحاضر فيه الاستاذ المساعد في الكونسيرفاتوار، جوفاني ميخائيلوف، الذي يحمل شهادة دكتوراة فلسفة في «النقد الموسيقي». وشاء القدر ان تصبح مارينا بويكوفا تلميذة لهذا العالم التربوي.

يقول جوفاني ميخائيلوف :

ـ هذا الفصل مخصص للاشخاص الشغوفين فعلا، المستعدين للاضطلاع بعمل شاق ودؤوب. ففي ابحاثنا لا نقتصر على دراسة موسيقى شعوب آسيا وامريكا الشمالية واللاتينية والقارة الافريقية. نحن نعتبر الثقافة الموسيقية جزء من الثقافة العامة، لذا نتابع ترابطها مع التاريخ والايديولوجيا والفلسفة واللغة والدين.

لقد شغفت مارينا بالدروس الى درجة انها اختارت موسيقى الشرق موضوعا لاطروحتها. «سبل نشوء وصيرورة ثقافة العراق الموسيقية» ـ هذا هو عنوان بحث بويكوفا الذي يعد بالمناسبة اول بحث في تاريخ ونظرية الموسيقى العربية ينجز بين جدران كونسيرفاتوار موسكو.

تعترف مارينا قائلة :

ـ لقد درست الموسيقى العربية لسبب بسيط هو انني اهواها جدا : انني «احسسها» ان صح القول... وهواية هذه الموسيقى هي التي املت علي الاهتمام بالتاريخ والادب والثقافة العربية عموما. لقد باشرت بالعمل على اطروحتي منذ السنة الدراسية الرابعة. فلماذا اخترت العراق بالذات موضوعا لبحثي؟ السبب هو ان العراق بلد عريق جدا، ترتبط ثقافته بالثقافة العربية كلها بتقاليد وجذور عميقة. واليوم يشهد الفن في هذا البلد عمليات ممتعة جدا، باعتقادي، ومتميزة.

لقد بذلت الباحثة الشابة جهودا كثيرة في جمع مواد الاطروحة. وللاسف لا تتوفر تقريبا اية ادبيات عن هذه المسألة باللغة الروسية. لذا ترجمت مارينا مقالات عن الانجليزية والالمانية واستمعت الى تسجيلات صوتية وقامت بفك رموز المؤلفات الموسيقية.

توضح بويكوفا قائلة :

ـ ان بحثي يشمل فترة زمنية تمتد منذ القدم حتى يومنا الحاضر. وكانت مهمتي هي اجمال هذه المادة الهائلة، ومن ثم استقصاء الجذور التاريخية للموسيقى العربية بأجناسها وأشكالها المعاصرة. عدا عن ذلك، تناولت بعض جوانب تأثير الموسيقى العربية في الموسيقى الاوروبية والاوروبية الغربية.

لقد حصلت مارينا بويكوفا عن بحثها على درجة امتياز، فما هو رأي استاذها المشرف جوفاني ميخائيلوف ؟

ـ ان الطالب يختتم دراسته بأطروحته، ويدشن في الوقت ذاته نشاطه المستقل. وهذا اشبه بأساس للابحاث القبلة وبهوية مرور الى عالم العلم. وباعتقادي ان بحث مارينا ناجح من هذه الناحية. منذ وقت قريب زرت العراق وتحدثت فيه عن بحثها، واثار حديثي اهتمام زملائنا العراقيين، فطلبوا ان ابعث لهم بنسخة من اطروحتها، نظرا لما تحمله من اهمية النظرة من الخارج الى ثقافتهم الموسيقية. واعتقد انهم سيستلمون قريبا نسخة من هذا البحث، عندها سيتسنى لنا معرفة رأيهم في بحث خريجة معهدنا. □□

أم. بوغريلسكايا ـ عن «الاتحاد السوفييتي»!

● اول من اطلع على بحث بويكوفا هو زملاؤها في كونسيرفاتوار موسكو، وبالدرجة الاولى، الطلبة المبعوثون من الاقطار العربية. في اليسار الباحثة الشابة مع استاذها المشرف جوفاني ميخائيلوف ●

نجوم جديدة في سماء الشطرنج السوفييتي

● في المؤتمر الاخير لاتحاد الشطرنج الدولي الذي جرت إعماله في تشرين الثاني من العام الماضي بمدينة اشبيلية (اسبانيا) منح لقب استاذ دولي في الشطرنج لاربعة لاعبين سوفييت هم يان ايلفيست ويفجيني بيجوسوف وسيرجي سماجين وفلاديمير مالانيوك. وقبل ذلك بفترة قصيرة ضم فياتشيسلاف اينجورن الى اسرة اساتذة الشطرنج.

وأصغر هؤلاء اللاعبين سنا هو يان ايلفيست الذي ولد عام ١٩٦٤. ورغم صغر سنه الا ان نجاحاته على الصعيد العالمي للشطرنج عظيمة. فلقد كان احد المشاركين في المباريات التي اجريت في كندا منذ فترة قصيرة بين المتنافسين على تاج الشطرنج العالمي. ومع انه خسر المباراة لصالح زميل سوفييتي اكثر خبرة هو استاذ الشطرنج الدولي ارتور يوسوبوف الا ان نفس حقيقة اشتراكه في مباريات على هذا المستوى تدل على الكثير.

ويان ايلفيست هو احد ابرز اللاعبين الشباب وأسطعهم مستقبلا.

اما لاعب الشطرنج فياتشيسلاف اينجورن، فهو اكبر سنا من يان ايلفيست، اذ يبلغ عمره ٣١ عاما. وهيأته تثير لدى الناظر اليه انطباعا بأنه دائم التفكير والتمعن وحتى منطويا على نفسه بعض الشيء. وحتى وقت قريب كان قليل الشهرة. الا انه انكب بحماس على التعلم من لاعبي الشطرنج المحنكين ويعمل كثيرا في دراسة نظرية الشطرنج ويركز اقصى انتباهه ابان لعب الادوار. وهو يوعد بنجاحات كبيرة.

ولاعب الشطرنج الثالث وهو فلاديمير مالانيوك اصغر بعام من اينجورن. وفي عام ١٩٧٣ حين كان صبيا ضم الى منتخب الشطرنج للناشئين في جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفييتية وسرعان ما اظهر مواهب فريدة في الشطرنج. فلقد حصل على اول ميدالية ذهبية عندما لعب ضمن منتخب الجمهورية الذي فاز ببطولة سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفييتي ومالانيوك الان استاذ كبير. ولقد لعبت سنوات دراسته في معهد التربية البدنية المركزي دورا ملحوظا في تربية مهاراته الشطرنجية. ومالانيوك في لعبه يفضل المبادرة وينازل خصمه بنشاط مبتعدا ما في وسعه عن الاساليب التقليدية ساعيا الى تنفيذ الخطط الفريدة. وفي الآونة الاخيرة يشارك استاذ الشطرنج الشاب هذا في الكثير من مختلف الدورات وهذا يتيح له الحفاظ دائما على لياقة رياضية جيدة.

ولقد ولد يفجيني بيجوسوف عام ١٩٦١ وسيكشف المستقبل عن نجاحاته الرئيسية. فهو يلعب بأسلوب مبتكر وشيق ورغم انه يتفجر شبابا الا انه يجيد كبت العواطف ويحاول ما وسعه فرض الموقف.

اما سيرجي سماجين استاذ الشطرنج البالغ من العمر ٣٠ عاما فهو يظهر قدرات ومواهب فذة في لعب الشطرنج. ومع انه بدأ لعب الشطرنج من باب الفضول اساسا وقضاء وقت الراحة الا انه وقع في هوى هذه اللعبة تدريجيا وواظب على المشاركة في دورات الشطرنج التي يشارك فيها الى جانب اللاعبين الشباب اساتذة محنكون.

وسيرجي سماجين عنيد ويتسم بالاستقامة وانضباط الذات وهذا بالاضافة الى المواهب قد ساعد على تقدم هذا اللاعب الشاب بسرعة.

وفي عام ١٩٨٤ احتل سماجين مكانته على صعيد الشطرنج السوفييتي وبعد عام خرج الى الساحة الدولية. وهذا اللاعب الشاب يوعد بنجاحات وانتصارات ضخمة.

● اليكسي سوئيتين ـ استاذ دولي في الشطرنج ●

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

على الشاشة الصغيرة

(الخميس ٨٨/٤/١٣)

● ١٧,٣٠ ـ مذكرات أنا فرانك
● ١٨,٣٢ ـ ابداع
● ١٩,٠٠ ـ عالم الصحة
● ١٩,٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠,٠٢ ـ وقائع حفل اغنية اكبر
الكارثة والبطولة
● ٢١,٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢١,٣٠ ـ من جبل الى جبل
● ٢٢,٠٠ ـ ليلة اخير
● ٢٣,٤٠ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٧٧) ***

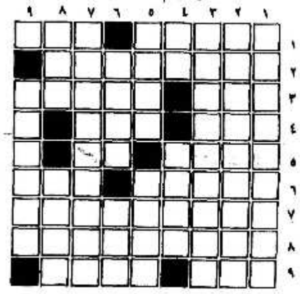

● اعداد : كاملة نواف ذياب ـ طمرة ●

افقي :
١) أوهام ـ من الحيوانات
٢) الاسم الاول لقائد جمهوري + قاتل
٣) يضجر ـ راكعة
٤) ظل ـ صنف
٥) ساكن ـ غير ناضج
٦) براقة ـ حظ
٧) قمار + أخاصم
٨) ازهار + محترمة
٩) ورد ـ موافق

عمودي :
١) رقي + هيا + من الفواكه
٢) شاكر + بنت الملك
٣) عشيقة قيس + من الاطراف (معكوسة) + سياج
٤) اشاهد (مجزومة) ـ ترسي (معكوسة)
٥) متبرع ـ رحل
٦) مشاكلان + واحد (بالانجليزية) ـ ارتفع
٧) بعد الضيق + من الانبياء + ثلثا يضر
٨) انثى الدب (معكوسة) ـ صدقي
٩) هـ + مطربة مصرية

*** حل لغز رقم (٢٧٦) ***

افقي :
١) قاهر + بخل + ع
٢) درب + اسم
٣) رج ـ مي زيادة
٤) دور ـ رح ـ رز + و
٥) وعد + ل ـ دارس
٦) سارق ـ تفرغ
٧) درب ـ لن ـ مي
٨) وق ـ نا + فخ ـ لي
٩) نال + سرا
١٠) اوري برباش + ي

عمودي :
١) فردوس + دورا
٢) جوع + ارق
٣) مد ـ رد + رب ـ رن
٤) اره ـ قل ـ ثاني
٥) ض + بحر ـ لا + لب
٦) رأاح ـ نقشر
٧) يسب ـ دن ـ خرب
٨) خر + زرافة
٩) ذي + رر + مي
١٠) عاموس لحيتاي

حكمة

غباء !

● الغبي يتمنى الغباء لجميع الناس !
(عن مجلة «روهاتش» السلوفاكية الساخرة)

لا يتم شم النسيم الا بشم البصل !

● من مظاهر احتفال المصريين بشم النسيم... ●

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ خلت شوارع القاهرة يوم الاثنين الماضي من سكانها الذين توجهوا بأعداد كبيرة وقد حملوا بالمؤن الى الحدائق العامة للتنزه. واحتشد جمهور من الناس على ضفة النيل انتظارا لركوب «الاتوبيس النهري» ليقودهم الى منطقة «القناطر الخيرية» خارج العاصمة التي تنتشر فيها البساتين ليمضوا يومهم في الهواء الطلق.

فالمصريون من جميع الديانات يحتفلون بيوم «شم النسيم» الموافق غداة عيد الفصح عند الاقباط الارثوذكس. وترجع هذه العادة الى اقدم العصور الفرعونية المصرية. وهذا اليوم هو يوم عطلة ويحتفل به الشعب المصري كله.

وفي الريف المصري بالذات اعتاد المصريون في هذا اليوم ان يشموا بصلة مدقوقة بمجرد استيقاظهم في الصباح ودأب اهل ريف على رش عتبة المنزل بماء البصل وقاية له من الشر والاذى. وفي هذا اليوم تستهلك كمية هائلة من البقل الاخضر الذي يعتقد في تعدد منافعه. ويتناول المصريون في الحدائق وجباتهم التي تتكون من الفسيخ (السمك المملح) والبيض المسلوق الملون بألوان شتى ويستهلك في هذا اليوم بكميات ضخمة كما انه يستخدم في تزيين الفطير. وينتشر في الشوارع الباعة المتجولون الذين يبيعون الملانة (نبات الحمص الاخضر) والترمس والخس.

اما الشيء الوحيد الذي يعكر صفو يوم شم النسيم فهو ان المسلمين المتشددين يشجبون طابعه «الوثني».

عقوق غريب

● غريب حقا امر باتريك رينولدس (٣٩ عاما) وارث احدى شركات التبغ المتعددة الجنسية. فرجل الاعمال المعروف بعدائه الصريح للتدخين حيث كان منذ مدة يتبرع بجزء من ارثه لفائدة جمعيات مكافحة التدخين لم يقتصر على ذلك الحد من العقوق والتنكر لماضيه واسس مؤخرا شركة تجارية لتسويق طريقة جديدة للعلاج تحمل اسمه وتهدف الى... مساعدة المدخنين على الاقلاع عن عادتهم المضرة. الطريقة الجديدة تعتمد على مجموعة اشرطة مسجلة (كاسيت) وكتيب ومؤونة ٣٠ يوما من مستحضر صيدلي اسمه (بيتا كاروتين) ويعتقد انه يحد من خطر الاصابة بسرطان الرئة.

لبنان هو احد المراكز الرئيسية لتهريب الهيروين في العالم

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ افاد تقرير لوزارة الخارجية الامريكية حول المخدرات في العالم ان لبنان الذي كان يعتبر لفترة طويلة اكبر دولة منتجة للحشيش في العالم اصبح اضافة الى ذلك «مركزا اساسيا لتصنيع الهيروين ونقله».

وصرح مصدر قريب من اجهزة الاستخبارات الامريكية ان «كل المليشيات متورطة عمليا بشكل ما في تهريب المخدرات».

ويقول موظفون امريكيون كبارا طلبوا عدم ذكر اسمائهم ان لبنان بعيد عن ان يقارن بكولومبيا والمكسيك وباكستان في ما يتعلق بحجم تجارة المخدرات. غير ان الموقف يبعث على القلق اذ انه لا نفوذ للولايات المتحدة في هذا البلد الذي تسيطر عليه الفصائل المسيحية والاسلامية والدرزية وليس سلطة مركزية.

واضاف التقرير ان واشنطن ليس لديها الا القليل من الاحصاءات حول تجارة المخدرات في لبنان غير ان الصفقات تقدر بأكثر من ٧٠٠ مليون دولار سنويا. وأضافت المصادر نفسها ان المسيحيين الذين سيطروا لفترة طويلة على تهريب المخدرات بدأوا يواجهون منافسة من قبل طوائف اخرى.

ووفقا لوزارة الخارجية الامريكية فان الجزء الاساسي من عمليات تهريب المخدرات يتم في سهل البقاع (وسط لبنان).

وأضاف التقرير ان «الحكومة المركزية.. ليس لها الا القليل من السيطرة على الريف الذي تهيمن عليه اساسا الفصائل المسلحة والجيش السوري» كذلك فان الضباط السوريين «يستفيدون من هذه التجارة ويحمونها». ويذكر ان ٢٥ الف عسكري سوري يتمركزون في لبنان وبصفة خاصة في البقاع منذ عام ١٩٧٦ وفقا للتقديرات.

وخلال السنوات الاخيرة حلت زراعة الخشخاش شيئا فشيئا محل الفواكه والخضار في بعض مناطق البقاع. ومع انخفاض سعر الليرة اللبنانية (انخفضت تزيد عن ٥٠٠ بالمئة) اصبحت زراعة نباتات لانتاج المخدرات «وسيلة مربحة جدا للعمل» على حد قول موظف في وزارة الخارجية الامريكية.

وأضاف ان عشرة معامل لانتاج الهيروين انشئت في هذه المنطقة اصبحت تتمتع بالاكتفاء الذاتي.

الباحثون يعثرون، أخيراً، على «جينة» الذكورية

لا صبيان حسب الطلب.. أما الجواميس فيمكن انتاجها

● الجنين في ايامه الاولى هل التبديل ممكن ؟

● هل بات العلم على ابواب ثورة علمية جديدة تتعلق بالجينات الوراثية وبالهندسة الجينية، ثورة يمكنها ان تتوصل ذات يوم الى تحديد جنس الوليد المقبل، حسب الطلب. لم يصل الامر الى هذا الحد ـ تقول مجلة «الاكسبرس» في تقرير نشرته حول الموضوع ـ لكن الاكتشافات الجديدة مذهلة، والتطبيق على الماشية وارد !! يقول تقرير المجلة الفرنسية.

ولقد بتنا نعرف اليوم بأن التمييز الجنسي بين الذكر والانثى موجود حتى في ثنايا الخلايا نفسها. على شكل جينة غريبة الاطوار تمكن عالم امريكي من اظهار وجودها في داخل الكروموزوم (واي) ولقد اعتبرت الاوساط العلمية هذا الاكتشاف، اكتشاف بالغ الاهمية من اجل ادراك جذور ذلك السر المثير للهواجس والقلق : السر الكامن وراء السؤال البسيط الذي يقول لماذا يولد المرء ولديه هذا الفارق البسيط الذي يبدل كل شيء في حياته ؟ ذلك لأن وجود هذه الجينة هو الذي يعطي للطفل المواصفات الذكورية، بينما يؤدي غيابها الى جعله انثى. ومن المعروف علميا ان الطفل يكون، خلال اللحظات الاولى لوجوده، من جنس غير محدد. ثم حوالي الاسبوع السادس من نمو الجنين تبدأ الاواليات الجنسية بالظهور : وتتخذ الاعضاء التناسلية لديه صفاتها الذكورية او الانثوية مؤدية بالتالي الى سلسلة لا تنتهي من التغيرات الجسدية والهرمونية. والجينة المذكورة تفعل، حسب الاكتشاف الجديد، في بداية تلك السيرورة ، انها هي التي تسير برنامج «الذكورة» بعد ان يكون الجسم مرتاحا، في سلبيته، الى برنامج «الانوثة». والحال ان البشرية احتاجت للانتظار حتى العام ١٩٢٣ قبل ان تدرك بأن الجنس وراثي، وانه يتحدد بيولوجيا عن طريق زوج من الكروموزومات الخاصة التي عرفت باسم «x» و «واي» حيث لدى الفتيات كروموزومين «x». اما الصبيان فلدى الواحد منهم كروموزوم «x» واحد وكروموزوم «واي» واحد. بيد ان هذه الكروموزومات ليست في حقيقتها سوى باقات من الجينات المتلاصقة. اذن، ضمن هذا الاطار، بقي السؤال : اين توجد تلك الجينات المسؤولة عن تحديد الجنس ؟ من اجل ايجاد جواب على هذا السؤال انطلق دافيد باج ـ وهو باحث في معهد وايتهيد في كامبريدج بالولايات المتحدة ـ مهتما بحالات الانقلاب الجنسي. وتبين له ان المسألة مسألة تفاوتات جينية نادرة الحصول، يجب تحري حدوثها لدى الافراد العقيمين، الذين يكونون ذوي مظاهر [illegible] جدا. لكن الكروموزومات لديهم مقلوبة حيث تكون لدى المرأة «واي x» ولدى الرجل «xx» بيد ان هذه الظاهرة لا يمكن تفسيرها الا بحدوث تبدل جذري حيث ان هذا الرجل يكون في الاصل ممتلكا لكروموزوم «x» انزرعت عليه جينة ذكورية تكون في الاصل منتزعة على الكروموزوم «واي» اما المرأة من هذا الصنف فتكون وراثة لكروموزوم «واي» خال من المعلومات الذكورية. ودافيد باج، بالمقارنة بين التكوين الوراثي للحالات «المقلوبة» والتكوين الوراثي للافراد العاديين، تمكن من تحديد موقع وماهية تلك الجينة الجنسية واطلق عليها اسم «ت.د.ف» وتعني «العامل المحدد الخصوي». ولقد تبين له، من ناحية ثانية، ان هذا العامل «ت.د.ف» لا يقتصر وجوده لدى البشر، بل هو مشترك لدى كل الحيوانات الثديية.

واذا صدقنا اليوم ما يقوله الباحثون، استنتاجا لهذا كله، يمكننا ان نفترض بأن هذا الاكتشاف، رغم خطورته، لا يمكنه ان يؤدي حاليا الى اي تطبيق عملي... بمعنى انه لا يمكن في الوقت الحاضر التفكير بانجاب اطفال ذكور حسب الطلب عن طريق التلاعب الجيني

الهند قد تصير البلد الأكثر سكاناً في العالم

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اشارت دراسة للمكتب الامريكي للاحصاء حول الديموغرافيا في العالم الى ان الهند قد تحل في مستقبل قريب نسبيا مكان الصين في موقع البلد الاكثر سكانا على سطح الارض.

وتقول الدراسة ان الصين تبقى حاليا الاكثر سكانا في العالم بـ ١,٠٨ مليار شخص (خمس سكان العالم) في مقابل ٨١٦,٨٢ مليون في الهند. ولكن اخر الاسقاطات تظهر ان عدد سكان الهند يمكن ان يتجاوز عدد سكان الصين في اقل من ستين عاما.

وتشير الدراسة الى ان نسبة الولادات في الهند هي ٣٢ في الالف في مقابل ٢٠ في الالف في الصين. وتراجع نسبة الولادات في الصين هو ثمرة حملات مكثفة لخفض الولادات نظمت في السنوات القليلة الماضية على حد ما اشارت الدراسة.

ولا تزيد نسبة الولادات في الصين حاليا على ١,٣ في المئة في مقابل ٢,١ في المئة في الهند على حد ما ورد في الدراسة.

واستنادا الى اخر الاسقاطات التي قام بها المكتب فان عدد سكان الهند يفترض ان يصل الى ١,٥٩ مليار شخص في العام ٢٠٥٠ في حين يصل عدد سكان الصين الى ١,٥٥ مليار شخص.

وحسب التقرير فانه من المتوقع ان تطرأ تغييرات مهمة ايضا على عدد اخر من البلدان الكبيرة.

وهكذا فان الاتحاد السوفييتي الذي يحل اليوم في المرتبة الثالثة بـ ٢٨٦ مليون نسمة سينتقل الى المرتبة الخامسة بـ ٣٨٦ مليون نسمة عام ٢٠٥٠.

والولايات المتحدة الامريكية الرابعة اليوم بـ ٢١٦ مليون نسمة عام ١٩٨٧ ستصبح في المرتبة الثامنة عام ٢٠٥٠ بـ ٢٩٩ مليون نسمة.

نيجيريا التي يبلغ عدد سكانها اليوم ١١٢ مليون نسمة والتي تعتبر اليوم الاكثر سكانا بين البلدان الافريقية ستنتقل من المرتبة الـ ١٣ الى المرتبة الثالثة بـ ٤٧١ مليون نسمة.

كذلك فان عدد سكان باكستان سيسجل ايضا زيادة سريعة ليصبح ٤٢٤ مليون نسمة عام ٢٠٥٠. وتنتقل باكستان بذلك من المرتبة الـ ١٤ الى المرتبة الرابعة.

بالمقابل سيسجل عدد سكان اليابان تراجعا في الوقت نفسه لينخفض من ١٢٣ مليون نسمة (المرتبة السابعة) الى ١١٥ مليونا.

وحسب التقرير فان عدد سكان العالم الذي تخطى عتبة الخمسة بلايين نسمة سيتضاعف عام ٢٠٤٠. والمعلوم ان نصف السكان الحاليين يتركز في اسيا.

وتسجل نسبة الوفيات تراجعا سريعا في العالم الثالث وهي ستنخفض الى ادنى مما هي عليه اليوم في البلدان الصناعية التي تسجل نسبة اعلى بسبب هرم السكان.

وانخفاض نسبة الوفيات ستترجم بزيادة ٣,١ للسكان في افريقيا جنوب الصحراء حتى العام الفين اي بوتيرة اسرع ضعفين من الوتيرة العالمية.

اخيرا يعتبر التقرير ان معدل عمر السكان في سويسرا وهونغ كونغ واليابان هو حاليا ٧٨ عاما مقابل ٣٨ في التشاد.

قلوب ملت الوحدة

● احيت بلدة كابلوس في مقاطعة التارن والغارون الفرنسية في نهاية الاسبوع الماضي تقليدا انقطع منذ عشر سنوات وهو المتمثل في تنظيم «معرض للعازبين» وزار المعرض حوالي الفي شخص ولكن لم يكن بينهم سوى نحو مائة ممن انهكتهم وحدة العزوبة ومنهم ٣٠ امرأة كان يمكن التعرف عليهن بشارات كن يحملنها في شكل قلب وتختلف الوانها وفق اعمارهن. ولم يعرف بعد عدد القلوب التي وضعت حدا لوحدتها.

في ندوة في معهد «جبعات حبيبا» حول موضوع: «دولة فلسطينية. نعم ام لا»:

سالم جبران: تجاهل اسرائيل خلال اربعين عاما للشعب الفلسطيني وحقوقه ـ اساس كل الحروب والمآسي للشعبين

* فيكتور شيمطوب: ما يجري في المناطق المحتلة هو انتفاضة شعبية ينفذها شعب يريد التخلص من احتلال اجنبي عسكري * ابراهام شفايتسر (هآرتس): لا حاجة للدولة الفلسطينية لانها ستكون مصدر قلاقل وتثوير في المنطقة * دادي تسوكر: الخيار الاردني مات والمطلوب تحقيق حل مع الفلسطينيين *

● جبعات حبيبا ـ لمندوبنا ـ اقيم في معهد «جبعات حبيبا» للدراسات العربية، يوم الثلاثاء (امس الاول)، الافتتاح الرسمي لقاعة ابحاث تحمل اسم المرحوم سيمحا فلاين، محرر مجلة «نيو اوت لوك» بمناسبة الذكرى السنوية لوفاته.

● سالم جبران ●

● فكتور شطوف ●

● دادي تسوكر ●

وتكلم في حفل الافتتاح السيد أريه (لوبا) الياف عن سيمحا فلاين وفكره ونضاله من اجل السلام. وبعد هذا اقيمت ندوة سياسية كبرى حول موضوع: «دولة فلسطينية ـ نعم ام لا» شارك فيها عضو الكنيست السابق (مبام) فيكتور شيمطوب وسالم جبران القائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد» وعضو الكنيست من «راتس» دادي تسوكر والصحفي ابراهام شفايتسر من «هآرتس». وادار الندوة محرر «نيو اوت لوك» حاييم شور.

■ شمطوب: هذه انتفاضة شعبية

كان اول المتحدثين السيد فيكتور شيمطوب فقال ان رفض اسرائيل قطعيا، للمفاوضات مع م.ت.ف هو المرفوض ويجب فحص الاقتراحات طبقا للظروف. وقال ان من يرفض مبدئيا مفاوضة الفلسطينيين او حقهم في تقرير المصير كأنما ينطلق من نقطة تقول ان العربي احط مستوى من الشعوب الاخرى ولذلك لا يستحق ما تستحقه.

واضاف: هنالك انماط متعددة لتقرير المصير: دولة فلسطينية مستقلة، فدرالية اردنية ـ فلسطينية، كونفدرالية فلسطينية ـ اردنية، استقلال وبعده تجيء فدرالية او كونفدرالية او استقلال كامل يجيء بعد الفدرالية. كما ان هنالك حاجة الى حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين وقال: هناك شتات فلسطيني يحتاج الى حل مشكلته ايضا. وقال: من حق اسرائيل ان تطلب ان يضمن الحل المقترح امنها وحقوقها الوطنية. وقال: ان التجاهل لا يحل المشكلة. ومرور الزمن يعقدها. خذوا ما يجري الآن في المناطق المحتلة. في البداية اسموه: «الحوادث»، «اعمال الشغب»، «اعمال خرق النظام» ثم قالوا انه «عصيان مدني». ما يجري هو انتفاضة شعبية نموذجية لشعب يكافح للتخلص من احتلال اجنبي عسكري، شمير يسمي ما يحدث «حربا». ولكن الحرب تكون بين جيوش. اما عندما يهب شعب في مواجهة جيش محتل فان هذا انتفاضة او ثورة.

وقال: ان العد التنازلي قد بدأ. ان مرحلة كاملة تصل الى نهايتها. عندما يقول الرسميون عندنا واجهزة الاعلام بأن الاولاد العرب (١٤ عاما) هم مشاغبون وان «الاولاد مسلحون بالحجارة» وان المتظاهرين يطلقون الحجارة (على وزن يطلقون النار) فهذا يعني ان مرحلة جديدة قد بدأت. وقال: هناك ضجة ومرارة على كل يهودي يقتل. ولكن هل العرب ارقام؟ هل هم «مجهولون»؟ اليست لهم ايضا امهات وعائلات؟

وقال في ختام كلمته: ان الشعب الفلسطيني لن يتنازل عن حقه في تقرير المصير والحل السياسي قادم، حتما. المرجو هو ان لا تسبقه حرب جديدة!

■ شفايتسر: لا حاجة الى دولة فلسطينية

وقال الصحفي ابراهام شفايتسر انه لا يوافق على اية كلمة من محاضرة شطوب، وقال ان الدولة الفلسطينية ليست مطلوبة وليست مفيدة لانها ستكون اذا قامت عنصر شغب وتثوير وهدم للاستقرار في المنطقة، وسوف تظل، طول الوقت، ذات طموحات لاستعادة كل فلسطين. وزعم شفايتسر بأن زعامة الشعب الفلسطيني الحالية، م.ت.ف، هي تحالف الليكود وهتحيا في الجانب الاخر، الفلسطيني، وهو ضد الليكود وهتحيا، هنا... وهناك (!!).

وقال ان الاردن هو عدونا الشرقي ومعه يجب عقد السلام. وقال ان م.ت.ف هي حركة تحرر وطني «في احسن الاحوال» وقليلة هي الدول التي عقدت سلاما مع حركات تحرر(!!).

ودعا شفايتسر في ختام كلمته الى ترك المناطق التي يمكن الاستغناء عنها، من طرف واحد، اذا لم ليتفق معنا الاردن، وذلك حتى لا نتفاوض مع م.ت.ف ولا نعطيها شرعية واعترافا!!!

■ سالم جبران: الشعب الفلسطيني يقترح سلاما شاملا

وقال سالم جبران: نجتمع بعد اكثر من اربعة اشهر على الانتفاضة، بعد اكثر من عشرين عاما على حرب حزيران، بعد اكثر من اربعين عاما على حرب ١٩٤٨، بعد اكثر من ٨٠ عاما على الصراع اليهودي العربي في فلسطين. ويسأل السؤال: لماذا لا يوجد سلام؟ والجواب: تجاهل حكومات اسرائيل خلال اربعين عاما لوجود الشعب الفلسطيني وحقوقه بما فيها حقه في الاستقلال هي اساس كل الحروب والمآسي التي حلت بالشعبين.

وقال: ان في فلسطين كيانين قوميين، الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي وكل حل يتجاهل هذه الحقيقة، يتجاهل احد الشعبين لا يمكن ان يجلب السلام والاستقرار. وقال: ان القيادة الرسمية الفلسطينية في ايام الانتداب، من ابناء الملاكين الكبار المرتبطين بالرجعية العربية وبريطانيا رفضوا الحل الدمقراطي الواقعي فساهموا بهذا مساهمة واضحة في تمرير المأساة الفلسطينية ـ اما اليوم، فان الشعب الفلسطيني ممثلا في م.ت.ف يقترح السلام العادل والدائم، على اساس حقوق الشعبين وحكومة اسرائيل هي «جبهة الرفض» النقطة المتغطرسة العمياء. واشار الى مقابلة ياسر عرفات مع «الاتحاد» وقرأ مقاطع منها، وقال: اليد الفلسطينية ممدودة للسلام ورد الحكومة هو القمع وهدم البيوت والطرد من الوطن وتكسير العظام واقتلاع الكروم. اسمحوا لي ان اقول للاخوة اليهود: ان «المتطرفين العرب جلبوا الكارثة على شعبنا فهل يحتاج الشعب الاسرائيلي الى كارثة حتى يصحو؟! ان قيام الدولة الفلسطينية هو حق للفلسطينيين لا يمكن لاحد انكاره او نقضه. كما ان هذا الحل يحرر اسرائيل من الميزانيات العسكرية المخيفة، من موت الشباب، ويعطي للاسرائيلي لاول مرة ان يعيش حياة عادية، حياة البشر، في امان حقا، في طمأنينة وعلاقات جيرة حسنة مع الجيران ـ مع الشعب الفلسطيني».

وقال: أن الملك الاردني غير قادر وربما غير مستعد ايضا، بعد هذه الانتفاضة الجبارة للكلام باسم الفلسطينيين، ليتكلم باسم الفلسطينيين ـ م.ت.ف، حكومة الشعب الفلسطيني كما تتكلم اسرائيل ـ حكومة اسرائيل، لا تهربوا من هذه الحقيقة الشامخة، الساطعة مثل نور الشمس.

وقال في ختام كلمته: عندما تتحدثون عن الرأي العام في اسرائيل يبدو انكم تتحدثون عن اليهود فقط. هناك ١٧٪ من السكان في هذه الدولة هم عرب فلسطينيون لهم ايضا رأي وموقف. وهم يريدون المشاركة الفعالة في حسم المصير، مصير اسرائيل ومصير الشعب الفلسطيني ومصير المنطقة. ونحن مع السلام العادل، الاسرائيلي ـ الفلسطيني، على اساس حدود ٤ حزيران كحدود للسلام الدائم ودولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل. والمطلوب هو ان لا نتناقش فقط، ان لا «ننظر» فقط بل ان نناضل لتحقيق الانعطاف التاريخي.

■ دادي تسوكر: «الخيار الاردني» مات ويجب عدم تضييع الفرصة!

وقال دادي تسوكر: السؤال الذي يشغلني هو: هل سنضيع الفرصة الآن ايضا؟ هل سوف نركب رأسنا ونتجاهل الحقائق؟ ان الوضع الراهن («ستاتوس كفو») الذي استمر عشرين عاما قد انهار تماما الآن تحت ضغط ما يجري في المناطق المحتلة. عالميا ايضا هناك تطورات يجب ان نراها بكل اهتمام. ها هو الصراع حول افغانستان يحل باتفاق الدولتين العظميين. وقد يكون هنالك قريبا مشروع سوفييتي ـ امريكي، وقد تنطلق مبادرة سياسية من منظمة التحرير الفلسطينية. يجب ان نرى الحقيقة: ان الخيار الاردني قد مات، افلس كليا. ودعا م.ت.ف الى مخاطبة شعب اسرائيل مباشرة، وليس بالرموز واشارات الشيفرة، حول الاستعداد للسلام على اساس تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني واحترام حقوق دولة اسرائيل.

ورد تسوكر على ابراهام شفايتسر ساخرا: تقول ان قيام دولة فلسطينية هو ضد الاستقرار ومثار للقلاقل وتثوير للوضع. هل الآن الوضع مستقر؟ هل الوضع الحالي يجب المحافظة عليه ولذلك لا يجوز التغيير؟ وقال في ختام كلمته: المبادرة السياسية آتية. الحل السياسي آت. يجب رؤية الواقع كما هو وفي تغيره المستمر.

بعد هذا، قدم الفنان العبري البارز يوسي شيلواح برنامجا ضم قراءات من انتاج محمود درويش واميل حبيبي وغسان كنفاني وسميح القاسم.

الاجتماع الاخير للجنة منطقة عكا الحزبية

ينبغي تكثيف النشاطات في مواجهة أخطار الفاشية والعنصرية المتفشية

● دعوة للتجند لكسب المعارك الانتخابية المقبلة وانجاح مظاهرة أول ايار في كفرياسيف ـ أبوسنان ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية اجتماعها الدوري بحضور أعضاء لجنة المراقبة المنطقية. ترأس الاجتماع علي حريكة، وقدم جمال موسى، سكرتير المنطقة، البيان السياسي. ولدى تطرقه الى الوضع الداخلي في البلاد ثمن عاليا دور الجماهير العربية في المعركة من اجل السلام، وحياها على النصر الذي حققته في يوم الارض (٨٨/٣/٣٠) باضرابها الشامل ضد مجمل سياسة القمع والتمييز والاضطهاد. وفضح دور ومواقف القوى المزايدة ومحاولة تخريبها لوحدة الصف. كذلك ثمن عاليا دور منطقة الحزب وفروعها ودور الجبهة وحركة النساء الدمقراطيات والشبيبة على ما أنجزوه من أعمال في أسبوع يوم الارض لانجاح الاضراب. وتطرق الى هجوم الشرطة على المكر وعكا والبعنة، وأهمية بذل الجهد لصد هذه الهجمة.

وأكد موسى في بيانه أهمية العمل لانجاز كل المهام الملقاة على عاتقنا، والاستعداد للمعارك الانتخابية المقبلة. وتطرق الى نتائج انتخابات المعلمين، حيث أحرزت الجبهة نجاحا وتقدما ملحوظا، وكانت القوة الاولى بين الجماهير العربية.

وتحدث موسى عن الاستعدادات الجارية لانجاح مظاهرة اول ايار المنطقية التي ستجري في أبوسنان ـ كفرياسيف وتنتهي بمهرجان خطابي يوم الاحد (٨٨/٥/١) حيث تبدأ المظاهرة في الساعة الرابعة والنصف بالانطلاق بعد التجمع في ابوسنان في الساعة الرابعة. ويعقد المهرجان في ساحة اول ايار في كفرياسيف في الساعة الخامسة.

ومن الاستعدادات الجارية لتحويل يوم اول ايار الى يوم كفاحي جديد في تاريخ منطقتنا عقد اجتماع تشاوري لرؤساء فروع الجبهة في منطقة عكا لانجاح المظاهرة ومتابعة الامور وتجنيد كل القوى والطاقات واصدار منشور ودعوة للمشاركة في المظاهرة وملصقات وعقد اجتماعات شعبية في الفروع.

وتطرق موسى في بيانه الى زيارة شولتس التي هدفها الالتفاف على الانتفاضة وأجهاضها.

وتكلم، ايضا عن قرار شمير باغلاق «الاتحاد» وأكد أن الرد الحاسم على هذه الخطوة التعسفية هو بجمع الاشتراكات.

وأشار موسى الى النواقص وأهمية التعلم من تجاربنا لتفادي النواقص في أعمالنا المقبلة.

وجرى بعد البيان النقاش وشارك فيه غالبية الحاضرين.

ولخص النقاش الرفيق جمال موسى فأكد أهمية عملنا ونشاطنا لما فيه مصلحة شعبي البلاد وتحقيق السلام العادل والثابت.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

● التجند التام من اليوم لمعركة انتخابات الكنيست المقبلة ● ضرورة رفع مستوى تنظيمنا الشيوعي اللينيني ● تحية كل الرفاق المعلمين وبشكل خاص الرفيق خالد شريف من كفرياسيف على جهدهم في انتخابات المعلمين ● تكثيف النضال لصد خطر الفاشية ولكب الشارع اليهودي ● تحميل السلطة مسؤولية ما حدث في قرية بيتا وتحذيرها من استغلال الحادث لارتكاب مجازر جديدة ● العمل على توسيع الصفوف وزيادة العضوية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات**

■ المكر (الشبيبة) اليوم الخميس ٨٨/٤/١٤ الساعة ٦,٣٠ مساء في «نادي الحزب» محاضرة حول ـ «التعريف على المصطلحات السياسية والاقتصادية». المحاضر: مليح نصرة.

■ بيت جن (الحزب) ـ يوم الجمعة ٨٨/٤/١٥ الساعة ٦,٠٠ مساء في «بيت حمد صلالحة» ـ يدعو الاهالي للمشاركة في الاحتفال بمناسبة افتتاح «نادي الزابود» في قرية بيت جن. وستقدم كلمة من لجنة منطقة عكا من خلال البرنامج، كما سيشترك في حفل الافتتاح كل من الشاعر سالم جبران والكاتب محمد نفاع والشيخ جمال معدي والشاعر مالك صلالحة وعلي حمود.

اعلان لاعضاء الحزب طالبي الدراسة في الاقطار الاشتراكية

● تعقد الدورة لاعضاء الحزب في منطقة عكا يومي ١٥ ـ ٨٨/٤/١٦ في «نادي الصداقة» قرب «ايجد» ـ عكا الجديدة.

● الجمعة ٨٨/٤/١٥ الساعة ٥,٠٠ مساء ـ الموضوع: «صفحات من تاريخ حزبنا» ـ المحاضر: جمال موسى.

● السبت ٨٨/٤/١٦ الساعة ٩,٣٠ صباحا.
الموضوع: «كتاب البيان الشيوعي لماركس وانجلس» ـ المحاضر: غسان حبيب.

● السبت ٨٨/٤/١٦ الساعة ٤,٠٠ ب.ظ.
الموضوع: برنامج اكتاب المؤتمر العشرين لحزبنا ودستوره) ـ المحاضر: رمزي خوري.

● ولاعضاء الحزب في منطقة المثلث مع منطقة تل ابيب في «نادي الحزب» في الطيبة.

● يوم الجمعة ٨٨/٤/١٥ الساعة ٤,٠٠ ب.ظ وتستمر يوم السبت في الساعة ٩,٣٠ صباحا حتى المساء.

● اما لاعضاء الحزب في منطقة الناصرة فتعقد الدورة يوم السبت ٨٨/٤/٢٣ الساعة ٩,٣٠ صباحا حتى ساعات المساء في نادي «بيت الصداقة» في الناصرة. على جميع الرفاق دراسة المراجع والاشتراك في الدورة. المواضيع:
١) برنامج الحزب (المؤتمر العشرين) ودستوره ـ المحاضر: رمزي خوري.
٢) كتاب «البيان الشيوعي» ـ المحاضر: غسان حبيب.
٣) صفحات من تاريخ حزبنا ـ المحاضر: جمال موسى في الناصرة وعبد الحميد ابو عيطة في الطيبة.

المراجع:
■ كتاب المؤتمر الـ ٢٠ ■ كتاب البيان الشيوعي ■ كتاب ٥٠ سنة وكتاب ٦٠ سنة على تأسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

رياضي

وأخيراً تحقق الامل المنشود:

فريق جمعية الشبان المسيحية في الدرجة القطرية لكرة السلة

● الناصرة ـ من غسان سروجي ـ حقق فريق جمعية الشبان المسيحية بكرة السلة أمل جميع عشاق كرة السلة في الوسط العربي، وذلك بنجاحه في الصعود الى دوري الدرجة القطرية. وقد تمكن الفريق من ذلك، بعد أن هزم ألد منافسيه له، فريق «الشبوت» بمطرب، بالنتيجة (٩٧: ٦٢) في المباراة التي جرت أمس الاول الثلاثاء في قاعة للرياضة المغلقة (منعت الشرطة الفريق من اجراء المباراة على ارض الجمعية).

حضر المباراة مئات المشجعين الذين لم ينقطعوا عن تشجيع اللاعبين طوال فترة المباراة. وبرز بينهم عدد كبير من اعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة الذين حضروا باللباس الرسمي، فأضفوا جوا خاصا على مدرج القاعة.

ومن بين المدعوين برز السيد أديب ابو رحمون، نائب رئيس بلدية الناصرة، والسيد جريس جبشان، رئيس دائرة المعارف في البلدية والسيد سهيل [illegible]، عضو بلدية الناصرة والسيد وليد الحاج، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية. كذلك حضر المباراة الدكتور سامي جرايسي، رئيس الجمعية المسيحية العالمية، وعدد كبير من عائلات اللاعبين.

لقد كان الفريق عند حسن ظن الجميع فقدم أحد أجمل عروضه خلال الموسم الحالي وأثبت، أكثر من أي وقت مضى، أنه الاجدر بالصعود الى الدرجة القطرية.

استحق فريق الجمعية الصعود الى الدرجة القطرية في الموسم الماضي (موسمه الاول في الدرجة الاولى). ولكن المؤامرة التي حيكت ضده من قبل عدة أطراف، حالت دون ذلك. وصعود الفريق، أمس الاول الثلاثاء، بشكل الرد الصحيح على تلك المؤامرة. ويثبت مرة أخرى ان أية مؤامرة لا تستطيع منع فريق، كفريق الجمعية، يمتاز بالروح الرياضية والامكانيات الرياضية الكبيرة من تحقيق أهدافه.

وقد قدمت مجموعة من أعضاء الشبيبة الشيوعية باقات الورد الى لاعبي ومدرب الجمعية، فكانت خطوة مباركة اثارت التقدير من الجميع.

وبانتهاء المباراة انتقل مئات مشجعي الفريق الى الناصرة، الى مقر جمعية الشبان المسيحية، حيث احتفلوا مع اللاعبين حتى ساعة متأخرة من الليل.

وقد علق السيد أديب أبو رحمون، نائب رئيس بلدية الناصرة، على هذا الحدث الكبير بقوله: «برزت الروح الرياضية في المباراة وأدى فريق الجمعية عرضا جميلا. وتستحق أيادي اللاعبين الذهبية والتي سجلت ٩٧ نقطة كل التقدير. رغم ان صعود الفريق تأخر سنة كاملة بسبب مؤامرة ضده، الا أنه استطاع تحقيق ذلك بالروح الرياضية وعن جدارة».

وأضاف: «امام الفريق تحديات كبيرة ونحن على ثقة تامة بانه سيتجاوزها فلديه كادر قوي وجيد من اللاعبين. ونحن بدورنا نأمل بان ننجح في الحصول على الميزانية الضرورية والكافية لبناء قاعة رياضية مغلقة لكي يتمكن الفريق من اجراء مبارياته البيتية في الناصرة وليس خارجها. وستجد البلدية الطريقة المثلى لتكريم الفريق».

أما الدكتور جريس حكيم، مدير الفريق، فقد قال: «انتهى الموسم بنجاحنا في الوصول الى الدرجة القطرية. وهذه خطوة جبارة بحيث نجح أول فريق عربي بكرة السلة في الصعود الى مستوى الدرجة القطرية. هذا الفريق الذي يضم لاعبين عربا ويقوده مدرب عربي. هذا الامر، شهادة شرف لكرة السلة العربية في البلاد والتي لم تقل كلمتها الاخيرة. فلدى شبابنا طاقات وخامات كبيرة ان احسنا استغلالها نستطيع ثمارا جيدة في المستقبل».

(تقرير شامل ومفصل مرفق بصور عن المباراة في عدد «الاسبوع الرياضي» القادم).

الجماهير العمالية في منطقة الناصرة ترفع رايات اول ايار دعماً للانتفاضة

* مظاهرة منطقية في الناصرة يوم الاول من ايار، عيد العمال العالمي * فروع الحزب والشبيبة والاشبال والجبهة تبدأ استعداداتها * مجلس العمال: نحن مسافرون الى تل ابيب *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت بطلب استصدار تصريح الى الشرطة للقيام بمظاهرة عمالية جماهيرية في عيد العمال العالمي، اول ايار، هذه السنة في الناصرة. وقد وقع على الطلب كل من رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، ورئيس مجلس يافة الناصرة المحلي، اسعد يوسف كناعنة.

وجاء في الطلب ان المظاهرة ستبدأ في صباح يوم الاحد (الساعة ١٠ صباحا) منطلقة من امام المدرسة الثانوية البلدية لتشق شارع المسلخ فالشارع الرئيسي لتختتم بمهرجان سياسي في منطقة العين.

وستخفق، في هذه المظاهرة، رايات اول ايار عالية مجللة باسم جماهيرنا العمالية وسائر فئات الشعب الدعم كل الدعم للانتفاضة الشعبية الباسلة والاستنكار والتنديد بجرائم الاحتلال والدعوة الحارة المخلصة للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل والمساواة واحقاق حقوق العاملين.

وقد بدأت الجبهة وفروع الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية وابناء الكادحين في الناصرة والمرج والبطوف وسهول طمرة وشفاعمرو وطرعان بالاستعداد لهذه المظاهرة الجماهيرية، وبدأت تعقد الاجتماعات الشعبية العمالية بهذه المناسبة. وفي الفروع الكبرى تقام ايضا المسيرات والمظاهرات على شرف هذا اليوم النضالي الكبير.

هذا وكانت كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة وعين ماهل قد توجهت بالدعوة الى قيادة المجلس ليقوم بمظاهرة مشتركة باسم المجلس في الناصرة. ولكن قيادة المجلس المعراخية ردت حتى على هذه الدعوة، التي هي اضعف الايمان بالنسبة لرفع صوت الكادحين والمطالبة بحقوقهم، واعلنت انها ستجند العمال في هذا اليوم للمشاركة في مظاهرة اول ايار القطرية في تل ابيب.

شهيدان جديدان

■ تتمة من ص١ ■

التجول المفروض منذ يومين وتصدوا لقوات الاحتلال واشتبكوا معها مما ادى الى اصابة العديد منهم. كما شهدت مدن وقرى ومخيمات المناطق المحتلة عددا من الصدامات فيما استمرت عمليات المداهمة والاعتقال ضد الاهالي.

وجرت تظاهرات وصدامات في البلدة القديمة في نابلس وفي مخيم «بلاطة» واصيب تسعة مواطنين (بالرصاص) في قرية «عصيرة الشمالية».

وفي منطقة جنين رفعت قوات الاحتلال حصارها عن «اليامون» و «السيلة الحارثية» بعد ان استمر نحو (٣٦ يوما) كما رفع عن «ميثلون» بعد ان استمر لمدة (١٨ يوما).

وكانت قوات الاحتلال منعت يوم امس ذوي المعتقلين في (انصار ٣) من سكان المنطقة من زيارة ابنائهم في المعتقل بعد ان كانت سمحت لهم بذلك.

وفي منطقة الخليل اقتحمت قوات الاحتلال قرية بيت عوا وشنت حملة اعتقالات واسعة النطاق اعتدت خلالها على مجموعة من الشبان حيث كسر فك الشاب نواف موسى السويطي.

وجرت صباح امس تظاهرة في بلدة الظاهرية قمعت بالغاز والاعيرة المطاطية. كما جرت اشتباكات في احياء مدينة الخليل نفسها وخاصة حارة الشيخ وجبل جوهر بعد ان اقيمت المتاريس ورفعت الاعلام الفلسطينية.

وفي القدس القى مجهولون زجاجة حارقة في «باب العامود» اصيب جراءها مواطن عربي نقل الى المستشفى. وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان اربعة مشبوهين اعتقلوا دون ذكر هويتهم.

اما في «جبل المكبر» فقد دوهمت بعض المنازل وجرى اعتقال عدد من الشبان (الليلة قبل الماضية) عرف من بينهم: داود حسين السلحوت وشقيقه راتب وشاكر القنبر وحسين محمد حمدان القنبر وتوفيق حسين ابو ادهيم وعبد الله جبري عبده وعوض ابراهيم احمد علان.

على صعيد اخر جرت صباح امس تظاهرة نظمتها حركة «كفى احتلالا» امام ساحة «المسكوبية» مطالبين بالافراج عن المعتقلين.

● شهيدا القطاع ●

وجاءنا من مراسلنا في قطاع غزة ان شهيد مخيم «الشاطىء» سقط متأثرا بالغاز الذي القي بكثافة مساء امس الاول في المخيم حيث نقل الى مستشفى «الشفاء» وفارق الحياة قبل منتصف الليل. ونقلت قوات الاحتلال بعد ذلك جثمانه الى معهد «ابو كبير» لتشريحه ولم تسلم جثته لذويه.

اما شهيدة مخيم جباليا فهي السيدة العجوز وطفا عبد اللطيف فرج الله (٧٥ عاما) التي سقطت متأثرة بالغاز ايضا عصر يوم امس في مستشفى «الشفاء».

وكان المخيمان وخاصة «جباليا» شهدا صدامات عنيفة امس اصيب خلالها العديد من المواطنين معظمهم متأثرين بالغاز وعلم ان من بين المصابين ايضا الفتى ضياء احمد جبر (١٤ عاما) في فخذه الايسر (بالرصاص) وكذلك الشاب حسام محمد ابو عبده (١٦ عاما) وجاءنا ان الاشتباكات استمرت في مخيم جباليا حتى ساعة متأخرة من يوم أمس ووصل عدد المصابين الى (٤٢) مواطنا.

وفي مدينة غزة داهم جنود الاحتلال عددا من المدارس واطلقوا قنابل غاز داخلها ومنها مدرسة «الزهراء» الثانوية للبنات ومدرستي «صلاح الدين» الابتدائية و «الاعدادية للبنات» ايضا اضافة لمدرسة بنات «الرمال» الابتدائية.

وكانت الصدامات عمت انحاء مختلفة في القطاع واحياء مدينة غزة.

وعلم ان (٣٧) مصابا ادخلوا الى مستشفى «الشفاء» و (١٤) آخرين الى «الاهلي» و (١٣) الى مستشفيات وعيادات الوكالة في المنطقة الوسطى والجنوبية التي شهدت هي الاخرى اشتباكات وصدامات مع قوات الاحتلال.

تنغيص حياة سكان

■ تتمة من ص١ ■

المنع، حيث يقوم الجنود قبل ربع ساعة من انتهاء فترة رفع المنع باطلاق الرصاص بطريقة عشوائية.

وفي مطلع الاسبوع الحالي قام اكثر من ١٥٠ جنديا باقتحام المخيم من جانبيه الرئيسيين. وارغموا السكان على الدخول الى منازلهم بسرعة. كما داهموا عددا من المنازل عرف منها منزل ابراهيم جبارة الذي طالبوه بتسليم ابنه محمد جبارة (٢٤ عاما)، وحذروه من انه اذا لم يسلم نفسه في غضون ٢٤ ساعة فسيتم توزيع صورته على الجنود المخولين باطلاق النار عليه تحت بند «مقاومة امر الاعتقال».

هذا وقام الشاب «محمد» بتسليم نفسه في اليوم التالي. وكان مطلوبا للسلطات طوال شهر كامل.

ومن ناحية ثانية يواجه سكان المخيم (١٢,٠٠٠ نسمة) مشكلة النقص التمويني وخصوصا في حليب الاطفال والخضراوات الطازجة. وقد مضى ٢٥ يوما على استمرار حظر التجول المضروب على المخيم.

وتمنع قوات الاحتلال وكالة الغوث من ممارسة نشاطاتها الحيوية مثل ادخال طبيب العيادة الصحية او ادخال مؤن للسكان.

مصرع ثلاثة من افراد

■ تتمة من ص١ ■

ان قائد الوحدة الاسرائيلية للتنسيق في جنوب لبنان، الجنرال دافيد اغمون، نجا من الموت عندما هاجم رجال المقاومة الدورية الاسرائيلية حيث استخدمت الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية والمدفعية المباشرة.

وتحدثت التقارير الامنية الواردة من الجنوب ان الدورية الاسرائيلية تكبدت بعض الاصابات قبل ان تتمكن من الانسحاب بشكل غير منتظم الى داخل منطقة «الحزام الامني».

واكدت التقارير ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية نفذوا (١١) هجوما على مواقع اسرائيلية واخرى تابعة لميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل خلال الثماني والاربعين ساعة قبل الماضية. فيما تعرضت خلالها القرى اللبنانية في القطاعين الاوسط والغربي لقصف مدفعي. واضافت ان ثلاثة مواطنين لبنانيين اصيبوا بجراح بالقرب من احدى بوابات العبور في القطاع الشرقي جراء انفجار لغم أرضي كانت القوات الاسرائيلية زرعته لاحباط اي محاولة تسلل الى داخل المنطقة التي تحتلها.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ١٤ نيسان ١٩٨٨ الصفحة ٦

انتهاء التحقيق «الامني» حول «احداث بيتا»:

بعد اختطاف السلاح من الحارس المستوطن لم تطلق منه اية رصاصة على الاطلاق!

● المستوطنون اعتدوا على راع من القرية ليشعلوا نار الواقعة الدموية ● التحقيق يثبت، بشكل قاطع، كذب رواية المستوطنين المعتدين ●

● تل ابيب - اكدت مصادر مسؤولة في الجيش الاسرائيلي ان سلطات «الامن» انهت التحقيق في «احداث» قرية بيتا المأساوية التي وقعت يوم الاربعاء الماضي وانه من المنتظر ان يقدم نتائج التحقيق قائد المنطقة الوسطى، الجنرال عميرام متسناع، الى رئيس هيئة الاركان، الجنرال دان شومرون، ووزير «الامن» يتسحاق رابين، اليوم الخميس.

واكدت تلك المصادر ان نتائج التحقيق الموسع والعميق تثبت وتؤكد صحة الاستنتاجات الاولية وهي ان الفتاة المستوطنة قتلت برصاصة من سلاح الحارس المستوطن رومم الدوبي («إم. ١٦») قبل اختطافه. ويؤكد التحقيق، ايضا، انه بعد اختطاف السلاح من الدوبي (على يد اهالي قرية بيتا المحتلة) لم تطلق منه اية رصاصة على الاطلاق!

ومن جهة اخرى اوردت صحيفة «عل همشمار» امس، استنادا الى شهادات مواطني قرية بيتا المحتلة، تسلسل احداث الاعتداء الذي ارتكبه المستوطنون المحتلون ضد القرية العزلاء، هذا الاعتداء الذي تحول الى واقعة دموية رهيبة.

وكانت «الاتحاد» سباقة في نشر هذا التسلسل غداة وقوع الاحداث.

وافاد المواطنون ان المستوطنين وصلوا الى نبع الماء التابع للقرية المحتلة وهناك صادفوا راعيا محليا لم يرعووا عن الاعتداء عليه وطرده من المكان. ولم يكن امام الراعي مناص سوى الهرب الى قريته واخبار اهلها بما جرى. واثر ذلك هرع شباب القرية الى نبع الماء حيث تجمع المعتدون. واوضح ابناء القرية للمستوطنين انه كان بامكانهم شرب الماء دون الاعتداء على المواطن الذي كان يرعى مواشيه. لكن الحديث سرعان ما تحول الى مشادة حادة تطورت الى معركة استعمل فيها المستوطنون الاسلحة النارية بينما لم يكن في ايدي مواطني القرية سوى حجارة حقولهم. وقد ادى الاشتباك كما يذكر الى سقوط شهيدين فلسطينيين وفتاة يهودية من المستوطنين والى اصابة وجرح عدد كبير من مواطني القرية وبعض المستوطنين المعتدين. واستغلت قوات الاحتلال الحادث لتفرض الحصار على القرية وتمعن في المواطنين قتلا وتعذيبا.

هذا، واكدت «عل همشمار» ان نتائج التحقيق في القضية تنسف ادعاءات المستوطنين المعتدين من اساسها وتظهر كذب روايتهم. فرغم البحث الدؤوب لم توجد في مكان الحادث او في القرية كلها خراطيش خاصة برشاش «الكلاشنكوف» الذي ادعى المعتدون ان مواطني القرية استعملوه كما اكد التحقيق بطلان كذبة المستوطنين الزاعمة بان المواطنين الفلسطينيين القوا عبوة متفجرة. واكدت الصحيفة - استنادا الى التحقيق - ان جميع العيارات التي اطلقت خلال الاشتباك هي رصاصات خاصة ببندقية «ام ١٦» التي كان يحملها المستوطن المدعو رومم الدوبي.

● الفريق العربي الاول في الدرجة القطرية ●

● لاعبو فريق جمعية الشبان المسيحية لكرة السلة في الناصرة الذي ارتقى امس الاول الى دوري الدرجة القطرية (اقرأ تقريرا على ص ٥) ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

تمديد فترة اعتقال الشاب من المكمان لعشرة ايام

● شفاعمرو - من احمد حمدي - مددت محكمة الصلح في عكا امس، الاربعاء، فترة توقيف الشاب يوسف توفيق حجيرات من قرية المكمان بعشرة ايام بتهمة رفع العلم الفلسطيني.

ويذكر ان شقيقة يوسف تقبع في المعتقل هي الاخرى بالتهمة نفسها. ويدافع عن المعتقلين المحامي واكيم واكيم.

غداً الخميس

جلسة مفتوحة امام الجمهور لبلدية الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يعقد المجلس البلدي في الناصرة جلسة مفتوحة امام الجمهور، كالعادة وذلك في الساعة الثامنة من مساء غد الخميس ٨٨/٤/١٤ وسيكون ضمن ابحاث الجلسة اقرار قرض لتمويل مشروع اللجنة خط تصريف مركزي للمنطقة الشمالية في المدينة والمصادقة على عدد من توصيات اللجان وغيرها.

في اطار سياسة الخنق القديمة - المتجددة

ادارة «كوبات حوليم» تفرض الحرمان الكامل على مستشفيات الناصرة!

* أوامر «كوبات حوليم» (بالهاتف) الى اطباء الصندوق الهستدروتي تمنعهم من تحويل أي مريض الى هذه المستشفيات * الجبهة: هذه اوامر تعسفية وغير قانونية ومن حق الطبيب والمريض ان يرفضانها *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - صعدت ادارة «صندوق المرضى» الهستدروتي من سياسة التمييز والخنق القديمة - المتجددة ضد مستشفيات الناصرة ومن خلالها ضد كل اهالي الناصرة والقضاء وذلك باعطاء أوامر صارمة بمنع تحويل اي مريض الى هذه المستشفيات.

وقد جاء هذا الامر في مطلع هذا الاسبوع، في الوقت الذي يُعلن فيه الاطباء في مستشفيات الهستدروت اضراباً عن العمل، بما في ذلك مستشفى العفولة الذي تقترحه ادارة كوبات حوليم بديلاً. ويبدو ان هناك من حرّك الامر من فوق وتم التبليغ بشكل عاجل وعبر الهاتف. ويقول: ممنوع تحويل أي مريض الى مستشفيات الناصرة مهما يكن جهله (في الماضي سمحوا بتحويل الاطفال) او مرضه الا في حالات الضرر القصوى التي تهدد الخطر حياة المريض فيها.

وقد رد الناطق بلسان كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة وعين ماهل على هذه الاوامر بالتصريح التالي: «لا يمكننا ان نرى في هذه الاوامر سوى اعلان حرب عنصرية جديدة على مستشفيات الناصرة وعلى حوالي المئتي الف انسان الذين يستفيدون من خدماتها في المنطقة. فبعد ان ضيقوا الخناق على هذه المستشفيات اقتصاديا ومعنويا تأتي هذه الخطوة لاحكام الطوق اكثر. ولكننا لن نقف مكتوفي الايدي ازاءها. ان هذه الاوامر تعسفية، وارسالها عبر الهاتف يجعلها عارية من اية حماية قانونية ولذلك فالطبيب غير ملزم بقبولها وكذلك المريض الذي من حقه ان يختار المستشفى الذي يريد ان يعالج فيه».

واكد الناطق ان الجبهة ستواصل مساعيها لتجنيد اوسع اوساط الرأي العام في المعركة دفاعا عن هذه المستشفيات.

التأمين الوطني يعترف بان التعرض للشمس يسبب السرطان

● تل ابيب - التعرض المتواصل لأشعة الشمس مسبب رئيسي للاصابة بسرطان الجلد. هذا ما جاء في قرار محكمة العمل القطرية في تل ابيب لدى ردها على الشكوى التي رفعها عقيبا هرشكو (٥٣ عاما) ضد التأمين الوطني الذي رفض الاعتراف بحالته كحادثة عمل يستحق مقابلها التعويضات.

وارفق المدعي شكواه بتقرير طبي يثبت انه خلال ٣٦ عاما عمل مساحا وتعرض بشكل متواصل للشمس مما سبب له سرطان الجلد في يده اليمنى.

وبهذا فان التأمين الوطني ملزم بدفع التعويضات اللازمة له كمصاب عمل وكذلك بدفع مصاريف المحكمة.

حسين العبرة (رهط) ما زال معتقلا منذ ما قبل يوم الارض...!

* بيان الجبهة في رهط يدعو الاهالي الى الضغط لاطلاق سراح العبرة.. *

● بئر السبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - وزعت الجبهة الدمقراطية في قرية رهط في النقب، أمس (الاربعاء) بيانا على الاهالي دعتهم فيه لرفع صوتهم عاليا احتجاجا على الاعتقال التعسفي ضد حسين العبرة، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية.

وناشد البيان الاهالي الوقوف موحدين في وجه المكائد والمؤامرات التي تدبرها السلطات من مصادرة الاراضي والترحيل ضد التجمعات السكنية العربية في النقب.

واستنكر البيان سياسة كم الافواه. ومن الجدير ذكره ان شرطة بئر السبع قد اعتقلت حسين العبرة عشية «يوم الارض» الخالد وما زال معتقلا دون تقديمه للمحاكمة.

شرطية من حيفا متهمة بتزييف مخالفات المرور

● حيفا - تجري حاليا امام المحكمة المركزية في حيفا محاكمة الشرطية انجيل موصلي بتهمة تزييف مخالفات المرور وتقديم تقارير كاذبة ضد السائقين والمشاة على حد سواء.

وجاء في لائحة الاتهام التي قدمتها النيابة العامة، هذا الاسبوع، ان المتهمة دابت خلال عملها منذ نهاية العام ١٩٨٤ وحتى اواسط العام ١٩٨٥ على ارتكاب فعلتها المرة تلو المرة «ونجحت» في تحرير ٢٥ تقريرا كاذبا. ولم تذكر النيابة ما هي الفائدة التي جنتها المتهمة من قيامها بهذا العمل المنافي للقانون.

في اجتماع مع مدير دائرة الاشغال العامة

رؤساء المجالس المحلية في البطوف يحملون السلطات الحكومية المسؤولية عن وضع «شارع الموت»

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - عقد، في مطلع الاسبوع الحالي، اجتماع في مبنى وزارة الاسكان في القدس، بين رؤساء المجالس المحلية في سخنين وعرابة ودير حنا وعيلبون وبين مدير عام دائرة الاشغال العامة للوزارة، يهودا كوهين، وبحضور مهندسي الدائرة في منطقة حيفا والناصرة.

وعقد الاجتماع بناء على طلب رؤساء المجالس المحلية المذكورة وذلك للبحث في موضوع «شارع الموت» (٨٠٥ - ٨٠٦). واوضح الرؤساء الاخطار الناجمة عن وضع الشارع الحالي محملين مسؤولية ما يحدث من حوادث طرق للمسؤولين عن عدم اصلاح الشارع. وطالبوا بالبدء فورا باصلاح الشارع وتوسيعه.

وفي نهاية الاجتماع اتفق المجتمعون ان يقوم مدير دائرة الاشغال بزيارة المنطقة للاطلاع على وضع الشارع عن كثب وذلك خلال الشهر الحالي، على ان يتم لقاء آخر مع رؤساء المجالس المعنيين بالامر.

ووعد مدير دائرة الاشغال بتخصيص ميزانيات اضافية على الميزانية المصدقة لعام (١٩٨٨) ووضع برنامج مستقبلي لتوسيع الشارع ليصل عرضه الى ٨ امتار.

هذا ويهدد رؤساء المجالس المحلية المذكورة برفع قضية على دائرة الاشغال العامة اذا ما اخلت في وعدها ولم يحصل اي تقدم في عملية تصليح الشارع.

هيئة تحرير «الاتحاد» واتحاد الكتاب وهيئة تحرير «زوهديرخ» يحتجون على نية محاكمة نظير مجلي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد» الكاتب اميل حبيبي، أمس الاربعاء، ببرقية الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، وبنسخ عنها الى منظمة الصحفيين في اسرائيل والى اتحاد الصحفيين الدمقراطي العالمي (في براغ)، احتج فيها على قرار محاكمة محرر «الاتحاد» الصحفي نظير مجلي، بتهمة «قذف الحجارة في يوم السلام»!!

وجاء في برقية رئيس التحرير: «انني ألفت نظرك الى استمرار تنكيل شرطة الناصرة بحرية العمل الصحفي ضد محرر «الاتحاد». وأقصد تعنت الشرطة على تقديم مدير تحرير «الاتحاد» ومدير مكتبها في الناصرة، نظير مجلي، الى المحاكمة بتهمة سخيفة مفادها الاشتراك في مشاغبات وقعت في الناصرة في يوم السلام، في الحادي والعشرين من كانون الاول من العام المنصرم. على الرغم من ان مجلي كان، طوال الوقت، برفقة زملائه الصحفيين المحليين والاجانب وعلى الرغم من اتضاح معارضة مجلي والجريدة التي يمثلها لاية اعمال شغب.

«ليس بوسعنا النظر الى استمرار ملاحقة شرطة الناصرة لاحد الصحفيين المسؤولين في جريدة «الاتحاد» الا على أساس كونه استمراراً غير محترم لحملة الاكاذيب ضد «الاتحاد» وخاصة بعد ان نسفتها الحياة نفسها من الاساس. وان المنطق الانساني كان يحتم محاكمة اولئك المسؤولين عن هذه الحملة، بالذات.

«اننا نطلب تدخلك من اجل وقف حملة شرطة الناصرة ضد نظير مجلي الذي ليس هنالك اي سبب لتقديمه الى المحاكمة الا بهدف التستير على فشل حملة الاكاذيب والتحريض ضدنا». وكذلك بعثت هيئة تحرير الشقيقة «زوهديرخ» ببرقيات مماثلة.

وبعث اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، أيضاً، ببرقيات مماثلة الى وزير الشرطة ووزير القضاء، والى اتحاد الكتاب العبريين احتج فيها على قرار محاكمة الصحفي نظير مجلي.

وقال اتحاد الكتاب، في برقيته، ان التهمة الموجهة ضد مجلي هي تهمة مفبركة وتضر بحرية الصحافة والتعبير. وطالب بالغاء المحاكمة، فورا.

نقابات الاكاديميين تهدد باعلان اضراب عام لمدة ١٤ يوما

● تل ابيب - تهدد نقابات المهندسين والمهندسين والاكاديميين اختصاصيي علم الاجتماع بتنفيذ اضراب عام وشامل لمدة ١٤ يوما، اذا ما لم يتوصلوا، غدا الجمعة، في اجتماعهم مع وزارة المالية، الى اتفاق بشأن مطالبهم.

وتطالب النقابات الثلاث بتحسين شروط عمل الاكاديميين وظروفهم المعيشية وفي مقدمتها تقليص ايام العمل ورفع اجورهم.

تمديد فترة اعتقال رئيس مجلس طلاب ثانوية شفاعمرو، مأمون خطيب

● شفاعمرو - من احمد حمدي - مددت محكمة الصلح في عكا امس، الاربعاء، فترة توقيف رئيس مجلس طلاب مدرسة شفاعمرو الثانوية، مأمون مناع خطيب، بخمسة ايام اضافية بتهمة التصدي لاوباش كهانا الذين تسربوا الى شفاعمرو في يوم السلام ٨٧/١٢/٢١.

ورافع عن المعتقل المحامي صالح حادة الذي اعاد الى الاذهان ما كان قاضي المحكمة نفسه، القاضي بجين، اعلنه في مناسبة سابقة بأن اوباش كهانا هم الذين استفزوا مواطني شفاعمرو في اليوم المذكور. لكن القاضي اعلن انه كان سيطلق سراح المعتقل لو لم تقدم الشرطة «اوراقا سرية».

ويذكر ان ممثل الشرطة طالب بتمديد فترة الاعتقال بمدة عشرة ايام اكتفى القاضي بخمسة منها.

بمبادرة من مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة:

يوما عمل تطوعي لاتمام مشروع الحديقة والملعب في حي «المبلطة»

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت سكرتاريا مجلس لجان الاحياء في مدينة عكا القديمة إجتماعا يوم الاحد الماضي (٤/١٠). وتداولت فيه حول قضايا المواطنين العرب في مدينة عكا القديمة. وأعلن مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة عن يومي عمل تطوعي وذلك في ٢٢ و ٨٨/٤/٢٣ لاتمام مشروع الحديقة والملعب في حي المبلطة. وتجدر الاشارة الى أن العمل قد توقف بعد أن نكث رئيس بلدية عكا بوعده ولم يعط مجلس لجان الاحياء اللوازم لاتمام العمل وتحويل الخرابة الى ملعب وحديقة. وقد إستطاع مجلس لجان الاحياء شراء اللوازم لاتمام المشروع.

وشجب الحاضرون تدخل واستفزاز الشرطة في النشاطات الشعبية لمجلس لجان الاحياء والمواطنين العرب في المدينة. واتخذت السكرتاريا القرارات التالية: ● دعوة المواطنين والهيئات والمؤسسات الشعبية العكية الى تصعيد الكفاح الشعبي وتكثيف النشاطات الميدانية من أجل ترسيخ بقاء المواطنين العرب في مدينتهم. ● تكثيف فعاليات المجلس في الشرح وتزويد زوار المدينة اليهود والعرب بمنشورات وإحصاءات ومعلومات عامة وإقامة معارض صور في ساحات مدينة عكا، لعكس الواقع المأساوي الذي يعيشه أهالي عكا العرب، ولابراز دور وتآمر المسؤولين في بلدية عكا بهدف ترحيل المواطنين العرب من مدينتهم. ● مطالبة بلدية عكا بترميم الحمام الشعبي المغلق والذي يقع حاليا تحت سلطة شركة تطوير عكا وفتحه بعد ترميمه أمام المواطنين العكيين. ● يستنكر المجلس التحريض المشبوه على المواطنين العرب وكفاحهم العادل. ● تصوير فيلم وثائقي عن الاوضاع السكنية المؤلمة والاجتماعية التي يحياها المواطنون العرب وعن كفاحهم المتواصل من أجل نيل الحقوق الكاملة والمساواة والبقاء في عكا.

فتى من كفرمندا يلقى حتفه غرقا في بركة تصريف المياه!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - فجعت قرية كفرمندا بوفاة أحد اشبالها غرقا في بركة تصريف المياه في القرية، امس الاول الثلاثاء، وشيعت جماهير القرية جثمانه بشعور ثقيل من الحزن والأسى.

وكان الفتى جهاد صالح بشناق المنتسب الى منظمة «ابناء الكادحين» قد وقع في بركة مشروع المجاري الذي يجري تنفيذه حاليا في القرية. وقد جرت محاولات لانقاذه دون جدوى. ولم تحضر سيارة الاسعاف الا بعد ساعتين.

ويذكر ان شابين كانا قد توفيا في حادث مشابه وفي المكان نفسه قبل ثمانية أشهر. ولم يتم بعد تسييج المنطقة.

عمال المختبرات يوقفون اجراءاتهم، مؤقتا، واطباء مستشفيات «كوبات حوليم» يواصلون اضرابهم

● تل ابيب - قرر عمال المختبرات، امس الاربعاء، في اجتماعهم، التوقف عن تنفيذ الاضرابات والتشويشات في العمل كبادرة حسن نية منهم لفتح المجال لاجراء مفاوضات مع وزارة المالية حول مطالبهم.

وبالمقابل ترفض وزارة المالية، منذ بدء كفاح عمال المختبرات من اجل تحسين شروط عملهم وظروفهم المعيشية، اجراء اي اتصال معهم لبحث مطالبهم.

وعلى صعيد آخر يواصل اطباء مستشفيات مؤسسة «كوبات حوليم» اجراءاتهم الكفاحية. وستكون غرف العمليات مغلقة امام المرضى في جميع المستشفيات حتى يوم الاحد القادم.

ارتفاع عدد العاطلين عن العمل في منطقة حيفا الى قرابة ٦ آلاف انسان

● حيفا - لمراسلنا - وصل عدد العاطلين عن العمل، بمن في ذلك الاكاديميون، في منطقة حيفا خلال شهر آذار الماضي الى قرابة ستة الاف انسان. وارتفعت خلال الشهر نفسه نسبة العاطلين عن العمل المسجلين رسميا في مكاتب العمل بـ ٤،١٪ بالمقارنة مع شهر شباط الذي شهد هو ايضا ارتفاعا ملحوظا في نسبة البطالة. هذا مقابل انخفاض نسبة الطلب على العمل خلال شهر آذار بـ ٥،٦٪.

ويستدل من هذه المعطيات التي حصل عليها مراسل «الاتحاد» في حيفا من مجلس العمال في المدينة ان الوضع الاقتصادي في منطقة حيفا يواصل التدهور، الذي بدأت معالمه تظهر بشكل خاص في السنوات الاخيرة. فخلال السنوات الثلاث الماضية جرى في منطقة حيفا اغلاق ٢٠ مصنعا مما تسبب بفصل الاف العمال وبهجرة ستة الاف انسان من حيفا.

واضطر الوضع الاقتصادي الصعب في حيفا العديد من المصانع وبالاساس المصانع التابعة للهستدروت الى اخراج مئات العمال الى التقاعد المبكر وذلك لضمان الهدوء النقابي. هكذا حصل في «سوليل بونيه» وفي أحواض بناء السفن وفي مصنعي «سولتام» و «فولكان» وغيرها من المصانع الكبيرة. هذا بالاضافة الى فصل مئات العمال في كل من «سولتام» (٩٠٠ عامل) وفي مجمع «رفائيل» للصناعات العسكرية (٧٠٠ عامل) وهناك ٦٠٠ عامل آخر مرشح للفصل من مجمع «رفائيل» وكان من المقرر فصل مئات العمال الآخرين من مصنع «سولتام» لو لم يجر توقيع عقد جديد مع الاسطول السادس الامريكي. كما جرى فصل ٢٥٠٠ عامل من صناعات الالكترونيكا.

بأمر من المحكمة المركزية:

مداهمة منازل طلبة عرب في جامعة القدس وتفتيشها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوة من حرس الحدود والشرطة، فجر يوم أمس الاربعاء (الساعة ٤،٣٠)، منازل عدد من الطلبة العرب في جامعة القدس من نشيطي لجنة الطلاب العرب.

وكانت القوة تحمل قرارا من المحكمة المركزية في القدس بتفتيش هذه المنازل بحجة الاشتباه بوجود مواد تحريضية فيها. ولما لم تجد القوة اية مواد استدعت الطلاب ابو يونس وإياد طليحل للتحقيق معهما. اما بقية الطلاب فهم عودة خلاق ونزار سلمان واحمد أسعد وحسن عبد الفتاح وامين خالد وجواد شلبي.

الحكومة تتهيأ لرفع اسعار السلع «المسندة»

● تل ابيب - تستعد الحكومة لرفع اسعار المواد المدعومة والمسندة خلال الفترة القريبة القادمة بعد ان انتهى في نهاية الشهر الجاري مفعول الاتفاقية مع الهستدروت. هذه الاتفاقية التي منعت ارتفاع اسعار المواد المذكورة لمدة سنة واحدة.

واعلنت وزارة المالية ان رفع الاسعار لن يتم قبل «يوم الاستقلال» لكنها لم تحدد موعدا واضحا للقيام بهذه الخطوة.

ويرى المراقبون الاقتصاديون ان الحكومة امتنعت عن رفع اسعار المواد المسندة في شهر نيسان الجاري تجنبا لحدوث ارتفاع كبير في جدول غلاء المعيشة لهذا الشهر حيث يتوقع اصلا ان يشهد ارتفاعا كبيرا.

بدعوة من «كامبوس»:

ندوة في جامعة تل ابيب حول حرية الصحافة والتعبير

● جامعة تل أبيب - لمراسلنا - عقدت هنا ظهر امس (الاربعاء)، ندوة حول موضوع حرية الصحافة والنضال للدمقراطية والسلام بدعوة من حركة «كامبوس» الطلابية اليهودية - العربية. افتتح الندوة، التي حضرها جمهور كبير من الطلاب اليهود والعرب، الطالب الجامعي ايلان التمان وتكلم فيها سالم جبران، القائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد» وميخال شفارتس، رئيسة تحرير صحيفة «ديرخ هنتسوس» (طريق الشرارة) المحظورة.

وقد تحدثت شفارتس عن اغلاق صحيفتها ارتباطا بسياسة كم الافواه ومحاولة خنق انصار السلام الاسرائيلي - الفلسطيني بين اليهود. كما تحدث سالم جبران حول اغلاق «الاتحاد» اسبوعا كاملا، دوافعه ونتائجه. وقال ان تضامن الجماهير العربية كان شاملا كما احسسنا بالفخر ازاء تضامن الصحف واجهزة الاعلام والشخصيات الاجتماعية والصحفية والادبية والفكرية في المجتمع اليهودي. مما يؤكد ان هنالك طاقات ضخمة لمقاومة العنصرية والتطاول على الحريات الدمقراطية.

ودعا جبران، في ختام كلمته، الى تصعيد الاعمال التضامنية على الانتفاضة، مع نضال الشعب الفلسطيني للاستقلال الوطني، مع السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، مؤكدا ان المرحلة مصيرية وتتطلب جهود كل انصار السلام اليهود والعرب.

اعادة تشغيل القطار الارضي في حيفا قد تستغرق سنة ونصف السنة

● حيفا - لمراسلنا - من المنتظر ان تتسلم بلدية حيفا حتى نهاية الشهر الجاري التقرير عن نتائج فحص عرضي الشركتين الفرنسية والسويسرية لاصلاح القطار الارضي في حيفا «الكرمليت». هذا وسترسل شركة «بورو فريتس» التي تعد هذا التقرير مبعوثين لها الى حيفا للاطلاع على وضع «الكرمليت» عن كثب.

ويتضمن عرضا الشركتين مشروعين لاعادة بناء «الكرمليت» من جديد باستثناء الانفاق. ويقدر رئيس البلدية، اريه غورئيل، تكاليف هذا المشروع بـ ٢٠ مليون دولار. وانه سيكون من الممكن بعد سنة ونصف السنة اعادة تشغيل «الكرمليت». ويتوقع مع اعادة تشغيلها ان يتضاعف عدد المسافرين فيها بالمقارنة مع ما كان عليه عند اغلاقها قبل سنة واربعة اشهر. كما يتوقع بعد مرور سنة على اعادة تشغيلها ان يتضاعف عدد المسافرين فيها ثلاث مرات.

وسيقتصر مسارها عند اعادة تشغيلها على الخطوط القديمة من محطة «ساحة باريس» في البلدة التحتا وحتى محطة مركز الكرمل. وسيجري بعد اعادة تشغيلها تنفيذ المرحلة الثانية من المشروع وهي عبارة عن مد خطوط اضافية بطول ١٤ كيلومترا تصل الى احياء «احوزة» و «روميما» و «نفي شأنان». وسيستمر العمل على تنفذ هذه المرحلة مدة ست سنوات.

وزارة المالية تنذر الاسعاف الاولي:

إغلاق (١٩) محطة أو الحجز على الأملاك

● تل أبيب - لمراسل خاص - طالبت وزارة المالية، «إدارة نجمة داوود الحمراء» بإغلاق (١٩) محطة ومركز إسعاف أولي في جميع أنحاء البلاد. وذلك خلال الايام القريبة. وإلا سيتم خلال ثلاثة أيام الحجز على أملاك نجمة داوود الحمراء بما قيمته تسعة ملايين شاقل.

وقد تسلمت يوم الاحد الماضي (٤/١٠) إدارة نجمة داوود الحمراء إنذارا خطيا قبل الشروع في تنفيذ أمر الحجز بالقوة على يد مأمور التنفيذ المخول من قبل ضريبة الدخل. وسينفذ الحجز بمبلغ تسعة ملايين شاقل إذا لم تدفع نجمة داوود الحمراء حالا ديونها لضريبة الدخل. وقد تراكمت الديون خلال عدة سنوات إضطرت فيها إدارة نجمة داوود الحمراء الى دفع معاشات العمال بدون خصم حصة ضريبة الدخل وذلك بسبب عدم تحويل الاموال من الحكومة. وقد تضخمت ديون نجمة داوود الحمراء جراء الفوائد والربط بارتفاع جدول الغلاء. وقالت إدارة نجمة داوود الحمراء، أن دفع المعاشات بدون خصم حصة ضريبة الدخل كان بمعرفة وموافقة وسكوت الحكومة.

وقد تسلم عمال نجمة داوود الحمراء معاشاتهم هذا الشهر بدون خصم حصة الضريبة وذلك بمعرفة وزارة المالية وإرشاداتها.

وتطالب وزارة المالية نجمة داوود الحمراء بإغلاق (١٩) محطة ومركز إسعاف أولي، من أجل توفير مبلغ (٢،٨) مليون شاقل جديد في السنة. وتعارض وزارة الصحة ونجمة داوود الحمراء خطة وزارة المالية. واقترحتا خطة بديلة لاصلاح الوضع في نجمة داوود الحمراء، ومعافاته والتي من شأنها توفير المبلغ المذكور أعلاه دون إغلاق المحطات والمراكز.

ومن جهة أخرى عارض مركز السلطات المحلية ورئيس الحكومة إغلاق المحطات ومراكز الاسعاف الاولي.

شركة «تديران» تصر على فصل ١٨٠ عاملا

● تل ابيب - من المقرر ان يقدم المحكم الوحيد في قضية نزاع العمل في شركة «تديران» توصياته الى محكمة العمل في تل ابيب خلال الاسبوع القادم.

ويعود الخلاف الى اصرار الشركة على فصل ١٨٠ عاملا من فرعها في حولون اضافة الى عمليات الفصل التي تمت مؤخرا، الامر الذي يعارضه مجلس عمال حولون حيث يطالب بفصل كل العمال الخارجيين والعمال المشغلين عن طريق مقاولين خاصين. وفي هذه الحالة لن تكون هناك حاجة لفصل اي عامل على حد قول موشيه ربنات سكرتير مجلس عمال حولون.

ويذكر ان الخلاف في وجهات النظر أحيل قبل فترة الى مجموعة محكمين الا انهم لم يتوصلوا الى نتيجة، مما حدا بمحكمة العمل الى تحويل الخلاف الى محكم وحيد هو القاضي المتقاعد تحيا غوطمان.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל אתיחאד יומון

● الجمعة ١٥ نيسان ١٩٨٨، الموافق ٢٩ شعبان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٧٨ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٨٠ اغورة ●

יום שישי - 15.4.1988 - המחיר: 80 אגורה

Vol. 278/44 - 15.4.1988 - Price: 80 Agorah

شابان شهيدان في نابلس، وسط تهديدات بتصعيد عمليات الهدم وتشريد العائلات والطرد من الوطن

□ ١٣٥٠ معتقلاً ادارياً واكثر من ١٠ الاف معتقل منذ بدء الانتفاضة □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سقط في مدينة نابلس، أمس الخميس، شهيدان فلسطينيان جديدان برصاص جنود الاحتلال هما الشابان وائل حسن طه الاسمر (٢٤ عاماً) وناصر فهمي اللداوي (٢٢ عاماً) وذلك في وقت عمّ الاضراب الشامل المناطق المحتلة كافة ووقعت مظاهرات وصدامات عديدة، خصوصاً في نابلس وقراها ومنطقة طولكرم وغيرها العديد من المناطق. □ البقية على ص٧ □

اطلقوا سراح راجح السلفيتي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابرق النائب الجبهوي ماير فلنر أمس، الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، ودعاه الى الافراج فوراً عن الشاعر والزجال الفلسطيني المعروف راجح احمد قتيم شاهين (السلفيتي)، الذي يبلغ السبعين عاماً من العمر والذي كان قضى، مؤخراً، فترة طويلة في المستشفى للعلاج.

وحمل النائب فلنر وزير «الامن» والسلطات عامة المسؤولية كاملة عما يمكن أن يترتب على اعتقال السلفيتي، موضحاً أن صحته متدهورة أصلاً وأن اعتقاله في سجن «القارعة» يشكل خطراً جدياً على حياته.

كذلك أبرق اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، أمس، الى رابين حول الموضوع نفسه، وجاء في البرقية: «ان اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل يحتج على □ البقية على ص٧ □

رسالة الشهيد ابراهيم الراعي الاخيرة مفعمة بالامل والصمود. فهل يعقل ان يكون انتحر؟!

● النص الكامل للرسالة، التي كان ارسلها الراعي قبل ثلاثة ايام من وفاته ●

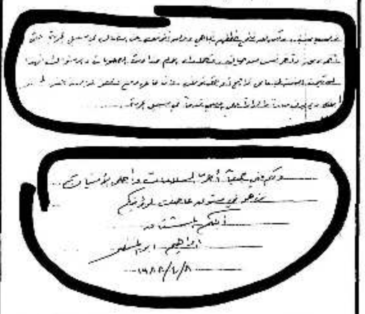

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اثارت تصرفات سلطات الاحتلال، اثر الاعلان عن «انتحار» السجين السياسي ابراهيم الراعي (٢٨ عاما) من قلقيلية، الشكوك لدى عائلة الشهيد واوساطا شعبية واسعة حول رواية سلطات الاحتلال بصدد «انتحاره» خاصة وان سلطات الاحتلال رفضت اشراك الطبيب الجراح حسن عبد الفتاح متاني في عملية فحص جثمان الشهيد.

□ البقية على ص٧ □

جامعة نيويورك ترفض استقبال محاضر اسرائيلي يرفض استنكار جرائم الاحتلال

● نيويورك ـ رفضت ادارة جامعة نيويورك استقبال المحاضر الاسرائيلي شمونيل شيلو، لانه لم يعلن موقفا معارضا لسياسة الاحتلال وجرائمه في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وكان البروفسور شيلو دعي في وقت سابق لالقاء سلسلة من المحاضرات في كلية الحقوق التابعة لجامعة نيويورك. الا ان ادارة الجامعة لم تقر هذه الدعوة في جلستها الاخيرة وعارضها نصف الاعضاء.

وقال الناطق باسم المعارضين، بروفسور بو جريم، ان القضية لا تتعلق بالبروفسور شيلو شخصيا لان ادارة الجامعة ترفض طبعا استقبال اي محاضر من جنوب افريقيا الا اذا تأكدت انه من معارضي النظام العنصري هناك. وهذا ما يجب ان ينطبق على اسرائيل ايضا.

هذا وستجري ادارة الجامعة التصويت على الموضوع مرة اخرى بعد حوالي اسبوعين.

غورباتشوف: توقيع الاتفاقات (أمس) لحل القضية الافغانية . حدث تاريخي وسابقة لحل النزاعات الاقليمية

● دي كوليار: الاتفاقات تظهر قدرة الامم المتحدة على حل الاوضاع الاكثر صعوبة عندما تتلقى الدعم من الدول الاعضاء ● شيفارنادزه كان أعلن للوفد الفلسطيني أن حل القضية الافغانية يشكل بشارة للشعب الفلسطيني ●

● جنيف (الامم المتحدة) ـ و.ص.ف ـ وقع وزراء خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه والولايات المتحدة، جورج شولتس وافغانستان، عبد الوكيل وباكستان، زين نوراني، ظهر امس (الخميس)، الاتفاقات □ البقية على ص٧ □

● في قرية عنانا، امس (٤/١٤). على ماذا يتجادل جنود الاحتلال مع الاهالي، قبالة المسجد؟! ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

خلال لقاء، في جنيف، امس

القضية الفلسطينية في مركز مباحثات شيفارنادزه وشولتس

□ جولة شيفارنادزه القادمة في المنطقة تثير مخاوف الحكومة الاسرائيلية □

● جنيف ـ «و.ص.ف» ـ التقى وزير الخارجية السوفييتية، ادوارد شيفارنادزه، قبل مغادرته جنيف مساء أمس (الخميس)، نظيره الامريكي جورج شولتس.

ويفيد المراقبون أن مشكلة الشرق الاوسط، وخاصة آخر تطورات القضية الفلسطينية على ضوء الانتفاضة، كانت في مركز اجتماعها. ومن جهته، اطلع شولتس نظيره السوفييتي على نتائج جولته الاخيرة في الشرق الاوسط وتباحثا حول المبادرة الامريكية، التي عرضها شولتس على زعماء دول المنطقة في هذه الجولة.

وقد أجمعت وكالات الانباء على أن شيفارنادزه سيتوجه خلال الايام القليلة القادمة، الى الشرق الاوسط لزيارة عدد من العواصم العربية.

واكد أمس (الخميس) مصدر مأذون في وزارة الخارجية الاردنية لوكالة الصحافة الفرنسية ان وزير الخارجية السوفييتي سيتوجه، «قريباً» الى الاردن. لكن موعد زيارته لم يتحدد بعد.

وستكون هذه الزيارة الاولى من نوعها التي يقوم بها الى عمان وزير خارجية سوفييتي، واخر مسؤول سوفييتي □ البقية على ص٢ □

جنود الاحتلال يقتلون الماعز، ايضا!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقدم جنود الاحتلال على اطلاق النار صوب عنزتين تعودان للمواطنة عايشة سعادة فأردوها قتيلتين. حدث ذلك في بلدة الظاهرية (الخليل) قبل يومين.

ولما توجهت صاحبة العنزتين الى مسؤول معتقل الظاهرية (وكان جنوده قاموا بالجريمة) اشترط على المواطنة عدم التقدم بشكوى مقابل «تعويضها» عن العنزتين!

شولتس يستدعي بيرس الى واشنطن

● تل ابيب ـ استدعى وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، نظيره الاسرائيلي القائم باعمال رئيس الحكومة، شمعون بيرس، الى زيارة عمل (؟!) في واشنطن في الشهر القادم.

وافادت صحيفة «هآرتس»، امس الخميس، ان شولتس بعث برسالة خطية الى بيرس «شكره» فيها على «حسن ضيافته واستقباله في اسرائيل».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، بين غائم جزئيا وصاف. ويطرأ ارتفاع على درجات الحرارة. ويتوقع أن يطرأ، غدا السبت، ارتفاع آخر على درجات الحرارة وانخفاض في نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٩° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٦° ● القدس وضواحيها ـ ٢١° ● السهل الداخلي ـ ٢٤° ● السهل الساحلي ـ ٢٤° ● النقب ـ ٢٥° ● البحر الميت ـ ٢٨° ● ايلات والعربة ـ ٣٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متغيرة الاتجاهات خفيفة السرعة ويكون البحر هادئا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

ازعجهم النظام المهيب في القرية:

قوات ضخمة تعاود احتلال سلفيت وتعتدي على اهلها وتعتقل ١٥٠ منهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شنت قوات الاحتلال، باعداد كبيرة وآليات ضخمة غارة واسعة النطاق على بلدة سلفيت، استمرت منذ مساء الثلاثاء (٤/١٢) وحتى مساء الاربعاء امس الاول اعتقلت خلالها (١٥٠) مواطنا تتراوح اعمارهم بين (١٢) و (٧٠) عاما.

وبدأت الغارة بعد ان احكمت قوات الاحتلال الحصار على البلدة مساء الثلاثاء، بطوق عسكري من جميع جهاتها. وفي الثالثة من فجر الاربعاء داهم الجنود البلدة، فيما ظل جنود آخرون في مواقعهم لمحاصرتها ومنع هروب الشبان الى الجبال المجاورة وفي الوقت نفسه فرض حظر التجول في البلدة ومنع الاهالي من مغادرة منازلهم.

وترافقت عملية المداهمة مع اطلاق عشرات القنابل الصوتية وقنابل الغاز اضافة الى اطلاق النيران بكثافة لاثارة الفزع والخوف في نفوس الاهالي وخاصة □ البقية على ص٢ □

اقرأ ص ٥ من هذا العدد:

وحدة الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ـ شرط اساسي للنجاح.
بقلم: ماير فلنر ـ السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

الليكود «زعلان» حتى على السفير الامريكي!

● تل ابيب ـ ذكرت الصحف العبرية امس ان حزب الليكود غاضب حتى على السفير الامريكي، توماس بيكرينغ، لانه «استنكر» جريمة طرد المواطنين الفلسطينيين الثمانية من وطنهم رغم ان استنكار السفير لا يعدو كونه ضريبة كلامية فارغة.

وطلب رئيس لجنة الخارجية والامن في حركة «حيروت»، عضو الكنيست عوزي لنداو، من وزير «الامن» يتسحاق رابين، ان يرقص ويستنكر «تدخل بيكرينغ في الشؤون الداخلية لاسرائيل».

في اعلان خاص على صفحات «الاتحاد» وصحف أخرى

«مسرح الشمس» الباريسي: نجيء الى اسرائيل من أجل السلام والمدافعين عنه

● الشعب الفلسطيني على حق في ثورته ضد الاحتلال وله حق في تقرير المصير والدولة المستقلة مثلما ان لاسرائيل حقاً في الوجود بأمن وسلام ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلن «مسرح الشمس» الباريسي ذو الشهرة العالمية انه قرر الحضور الى اسرائيل للمشاركة في «مهرجان اسرائيل»، الذي يقام بمناسبة ذكرى «يوم الاستقلال»، من أجل السلام ومن أجل المدافعين عنه □ البقية على ص٧ □

بعد التنديد الحازم باختطاف الطائرة الكويتية

الاتحاد السوفييتي يدعو الى تنشيط الجهود في مكافحة الارهاب الدولي

● موسكو ـ «تاس» ـ اعلن يوري غوروتسوف، الناطق بلسان وزارة الخارجية السوفييتية، في مؤتمر صحفي عقد امس الاول الاربعاء، ان الفعلة الجديدة للارهاب الدولي ـ وهي اختطاف طائرة الركاب الكويتية واحتجاز المسافرين على متنها بصفة رهائن ـ تلقى الادانة الحازمة في الاتحاد السوفييتي.

واضاف: ان ما يجري حاليا امام سمعنا وبصرنا يعد جريمة بموجب الاتفاقيات الدولية السارية المفعول وتذكيرا مجددا للمجتمع الدولي باهمية تنشيط الجهود في مكافحة الارهاب الدولي. والاتحاد السوفييتي خصم مبدئي للارهاب الدولي بكل اشكاله ومظاهره، ونصير للتعاون الواسع والفعال في قضية درئه طبقا للقانون الدولي.

وداعا ايها الرفيق بابايوانو !

الرئيس القبرصي على رأس شعب قبرص في تشييع جثمان الامين العام لحزب «أكيل»

● نيقوسيا (قبرص) ـ هاتفيا خاص بـ «الاتحاد» ـ جرت، في العاصمة القبرصية نيقوسيا أمس الخميس، مراسيم تشييع جثمان الامين العام للحزب التقدمي للشعب العامل في قبرص (أكيل)، أزيكياس بابايوانو، الى مثواه الاخير.

ويفيد مراسلنا بأن هذا المصاب تحول الى حزن قومي لكل الشعب القبرصي حيث توقفت حركة السير في العاصمة نيقوسيا وتقاطر القبارصة، بجماهيرهم الشعبية الواسعة من جميع أنحاء الجزيرة، الى الكنيسة المركزية في نيقوسيا حيث أقيمت المراسيم قبل الدفن بحضور (١٦) وفداً عن الاحزاب الشيوعية الشقيقة وفي مقدمتها وفد الحزب الشيوعي السوفييتي ووفود الاحزاب الشيوعية في الدول الاشتراكية وفي دول الشرق الاوسط وبينها الحزب الشيوعي اللبناني والحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي الاسرائيلي.

افتتح المراسيم الرئيس القبرصي جورج فاسيليو وأبن الفقيد باسم الحزب الشيوعي القبرصي كريستوفيدس، عضو المكتب السياسي ورئيس بلدية لارنكا.

كما حضر المراسيم جميع وزراء الحكومة القبرصية ورئيس البرلمان وممثلو كل الاحزاب والمنظمات في قبرص.

ومع انتهاء المراسيم سار الموكب المهيب حيث رافق الالاف الفقيد الكبير في طريقه الاخيرة ووضعت اكاليل الزهور.

وقام مندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي، عوزي بورشطاين، بتسجيل كلمة في كتاب الذكرى الذي وضع في مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي القبرصي عبر فيها عن مشاعر الحزن العميق بفقدان القائد الشيوعي القبرصي، بابايوانو.

وأقيم، في نهاية الجنازة، لقاء لجميع الوفود خصص لذكرى بابايوانو. ثم التقى اعضاء الوفود، جميعاً، الرئيس القبرصي، جورج فاسيليو الذي استقبل، فيما بعد، كل وفد على حدة.

وفي اللقاء الذي جرى بين الرئيس القبرصي ومندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي عبر فاسيليو عن دعمه التام لقوى السلام والدمقراطية في اسرائيل وأكد ان على اسرائيل أن تفهم انه لا يمكنها الاستمرار في سياسة اضطهاد الشعب الفلسطيني والتنكر لحقوقه القومية المشروعة وانه لا بد من حل القضية الفلسطينية حلا عادلاً.

معتقلو معسكر بيتونيا («عوفر») يحصلون على بعض المطالب

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد معتقلون افرج عنهم مؤخرا من معتقل بيتونيا، المسمى رسميا «عوفر» والذي افتتح لاول مرة يوم ٣/١٢ الماضي في المعسكر المجاور لبلدة بيتونيا (رام الله)، ان المعتقلين وبعد [illegible] قد نجحوا في تحقيق عدد من المكاسب، كان اهمها تشكيل لجنة منتخبة تمثلهم، ثم انتزعوا اربعة حقوق رئيسية هي حرية التنقل بين الخيام داخل القسم الواحد (في المعتقل قسمان يضم كل قسم ٤ خيام) وحق اختيار الهيئة التي يتم فيها المعتقل وتنسيق برامج مشتركة لمحاضرات ومسابقات [illegible] وصلاة جماعة والعاب ترفيهية.

وفي ٣/٤، حقق المعتقلون انجازا آخر بتحسين الطعام، كما وزعت [illegible] العاملة عند احضار المعتقلين.

وكما يذكر انه تم الافراج عن المعتقلين مفيد عرقوب وحرب خليل وسامر عطا الله بعد توقيف لمدد تتراوح بين (٨٢ ـ ١٠٥) ايام، بكفالات مدفوعة تتراوح بين ١٠٠٠ ـ ٣٠٠٠ شيكل لحين المحاكمة.

وكما يذكر ان السلطات تسعى، جاهدة، في المحاكم لايقاع المعتقلين وجعلهم يعترفون بالتهم المنسوبة اليهم، وذلك باطالة مدد توقيف المعتقلين الذين ينفون التهم، لفترات اطول من فترة الحكم التي قد تصدر عليهم.

صحيفة امريكية تشبه ممارسات الاحتلال بالممارسات النازية البربرية

● المسؤولون الاسرائيليون يتهمون الصحيفة باللاسامية

● تل ابيب ـ واحداث بيتا تذكرنا باقسى الممارسات البربرية في الحرب العالمية الثانية» ـ هكذا كتبت الصحيفة الامريكية «بلتيمور ريفانينغ سان»، حول جرائم الاحتلال في قرية بيتا بحجة قتل الفتاة، ترتسا بورات.

وشبهت الصحيفة العقوبات التي اتخذتها سلطات الاحتلال ضد اهالي قرية بيتا بعقوبات النازية على القرية التشيكية «ليديتسيا» بعد مقتل احد النازيين في القرية، في العام (١٩٤٢).

وتحت عنوان ـ «ليديتسيا ٤٢ وبيتا ٨٨»، كتبت الصحيفة في افتتاحيتها: «الفرق بين ليديتسيا ٤٢ وبيتا ٨٨ هو خطورة الاحداث. ولو ذهبت اسرائيل حسب ما يريد شارون لكان هذا الفرق قد انتهى». كما انتقدت الصحيفة رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، وممارسات الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة.

هذا وتهدد الحكومة الاسرائيلية بـ «الخطوات الواجب اتخاذها للرد على افتتاحية الصحيفة اللاسامية».

ازعجهم النظام المهيب في القرية

■ تتمة من ص١ ■

الاطفال والنساء الذين كانوا نائمين في ذلك الوقت.

وخلال اقتحام البيوت كان يجري الاعتداء على اصحابها وعائلاتهم. وكان المعتقلون يتعرضون للضرب والاعتداء خلال اعتقالهم ـ كما افاد الاهالي. ولم يتورع الجنود والضباط، حسب تعليمات مسؤوليهم، عن اعتقال شيوخ في السبعين من العمر.

ويذكر ان البلدة قدمت شهيدين في اواخر الشهر الماضي سقطا برصاص جنود الاحتلال. كما شنت سلطات الاحتلال، في اوقات سابقة، بالاشتراك مع بعض وسائل الاعلام حملة اعلامية واسعة للاساءة الى اهل البلدة ودس الاخبار المفبركة عنها وعن الاطراف الوطنية فيها.

هذا ولم تردنا، حتى الآن، تفاصيل اضافية عن ضحايا هذه الغارة الاخيرة.

● مراسل التلفزيون: سلفيت قدوة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في التقرير الذي اورده التلفزيون الاسرائيلي، في نشرته الاخبارية المسائية بالعبرية («مباط»)، مساء امس الاول الاربعاء، قال مراسل التلفزيون للشؤون العسكرية، موشي شلونسكي، نقلا عن مسؤولين في جيش الاحتلال، ان الغارة الواسعة التي شنها الجيش على بلدة سلفيت جاءت بهدف «احتلالها من جديد»!! بعد ان كان اهلها اعلنوا عنها «بلدة محررة».

وقال المراسل ان سلطات الاحتلال كانت قلقة جدا من «الوضع الجديد» الذي نشأ في بلدة سلفيت ومن امكانية ان تتحول البلدة، بفضل هذا «الوضع الجديد»، الى مثال يحتذى في سائر المناطق المحتلة وفي جوهره ان الاهالي «قادرون على ادارة شؤونهم وامور حياتهم بدون الادارة المدنية» (!!)

وتحدث المراسل للشؤون العسكرية، في تقريره، عن «الوضع الجديد» الذي نشأ في «سلفيت الحمراء» («بسبب نفوذ وتأثير الشيوعيين فيها» ـ على حد تعبيره). فقال ان الاهالي اقاموا لهم، بعد الاعلان عن تحرير بلدتهم، لجنة محلية تدير شؤونهم بدلا من مبعوثي سلطات الادارة المدنية الاحتلالية.

واعترف المراسل ان اللجنة المحلية تلك، التي اقامها الاهالي وفرت لهم كل الخدمات الحيوية الضرورية الى درجة انها عملت وكأنها «مجلس بلدي لكل شيء» ـ حسب تعبيره. وبفضل ذلك اصبحت البلدة نظيفة ومنظمة ومرتبة تدير شؤونها وحياتها بشكل مستقل تماما عن سلطات الاحتلال وادواته.

لكن اكثر ما ازعج الاحتلال وجيشه ـ حسب تقرير شلونسكي ـ هو النظام الفريد من نوعه الذي اقامه الاهالي بتشكيل فرق حراسة خاصة في احياء البلدة وشوارعها وفي اطرافها وعلى حدودها.

وقال المراسل ان جيش الاحتلال اجرى مراقبة مشددة، وخلال بضعة ايام، لانظمة وترتيبات الحراسة في سلفيت الى ان «نجح»، في النهاية، في «مباغتة» فرق الحراسة واقتحام القرية بعد تطويقها «بشكل محكم جدا» وفرض حظر التجول عليها.

في بيان مشترك صادر عن اتحاد النقابات العالمي والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب:

توجيه التحيات الحارة الى انتفاضة الاراضي المحتلة وادانة حملات القمع الوحشية للقوات الاسرائيلية

● الاتحادان يناشدان المنظمات النقابية في العالم كافة تشديد الدعم لعمال وشعب الاراضي المحتلة ●

● براغ ـ خاص ـ عقدت اللجنة المشتركة الدائمة لاتحاد النقابات العالمي والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب اجتماعها الدوري في مقر اتحاد النقابات العالمي في براغ في ١٢ نيسان الجاري. وقد ترأس وفد الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، حميد جلود، الامين العام ووفد اتحاد النقابات العالمي، ابراهيم زكريا، الامين العام.

وتم في الاجتماع استعراض الوضع العالمي، لا سيما التطورات التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط والمنطقة العربية.

ورحب الطرفان بالاتفاق الذي وقعه الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي، رونالد ريغن، والقاضي بازالة الصواريخ النووية القصيرة المدى من اوروبا. فهذا الاتفاق نقل، لاول مرة في التاريخ، قضية تخفيض الاسلحة النووية وازالتها، في نهاية الامر، الى مضمار الامكانيات العملية وفتح المجال امام تنامي النضال الشعبي من اجل وضع حد لسباق التسلح تمهيدا لنزع السلاح وتحرير الموارد وتسخيرها من اجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وحيا الجانبان بحرارة استمرار تصاعد الانتفاضة الجماهيرية العارمة للشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة. ودانا، بشدة، حملات القمع الوحشي والابادة التي تشنها سلطات الاحتلال ضد عمال وشعب فلسطين وضربها عرض الحائط بالاتفاقيات الدولية، لا سيما اتفاقية جنيف، وبقرارات الامم المتحدة رغم تنامي حملات الاحتجاج والسخط لدى اوسع اوساط الرأي العام العالمي.

واكد الطرفان دعمهما لنضال الشعب الفلسطيني من اجل ازالة الاحتلال الاسرائيلي نهائيا وانجاز الحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف، بما في ذلك حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وتأكيدا لذلك يعلن الطرفان رفضهما للمحاولات التي تقوم بها الادارة الامريكية لدعم حليفها الاستراتيجي اسرائيل، عن طريق تقديم حلول مزعومة تتجاهل كليا طموحات الشعب الفلسطيني ومطالبه الاساسية المتمثلة بانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. واشادا بالقوى الوطنية العربية التي تقف في وجه هذه الحلول.

«منذ أكثر من اربعة اشهر يجابه عمال وشعب فلسطين على ارضهم في الضفة الغربية وقطاع غزة ابشع انواع القمع والاضطهاد ومحاولات الابادة الجماعية وفرض الحصار على المدن والقرى الفلسطينية وزج الالاف في المعتقلات حتى اصبح الظلم وانتهاك حقوق الانسان ممارسة يومية. واقدمت سلطات الاحتلال مؤخرا على اعتقال اكثر من ٥٠ بالمئة من اعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد العام لنقابات عمال الضفة الغربية و ٣٠ بالمئة من اعضاء هيئة الاتحاد التنفيذية كما حرم قرار عسكري ٣ نقابات من ممارسة نشاطها لمدة سنتين».

«ان عمال فلسطين هم اليوم بحاجة الى التضامن الفعال العاجل. وعليه فان اتحاد النقابات العالمي والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وقد استعرضا هذا الواقع خلال اجتماع اللجنة المشتركة المنعقد في براغ في ١٩٨٨/٤/١٢ يتوجهان بنداء الى كافة المنظمات في كافة البلدان والقارات للاعراب عن تعاطفها وتضامنها مع نضال عمال وشعب فلسطين وذلك بتشكيل لجان جمع التبرعات العينية والمالية بغية دعم نضالهم من اجل حقوقهم الوطنية غير القابلة للتصرف».

● بعد القاء زجاجة حارقة، امس الاول، على محل للصرافة في القدس المحتلة لكون صاحبه خرج عن قرار الاضراب الشامل ●
(صورة خاصة)

اسعاف الجرحى تأخر كثيرا بسبب انعدام الهواتف في بيتا

● تل ابيب ـ من الحقائق الجديدة التي كشفت عن جريمة المحتلين في قرية بيتا ان الجرحى من المواطنين الفلسطينيين المحليين اضطروا للانتظار ساعات طويلة قبل ان يتلقوا العلاج.

فقد ذكرت صحيفة «عل همشمار» امس ان انعدام الهواتف في القرية منع من سكان القرية استدعاء سيارات الاسعاف بالسرعة اللازمة. وان سكان القرية استنجدوا بمكبر الصوت في مسجد القرية لاستنفار مواطني القرى المجاورة. لكن مواطني هذه القرى لم يفهموا معنى النداء الا بعد مدة طويلة بسبب عدم وضوح الصوت بينما كان الجرحى يعانون الآلام وينزفون.

مبعوث البابا يجتمع مع مفتي الجمهورية السورية لبحث اوضاع المناطق المحتلة

● رجال الدين يجب ان يعملوا، معا، لوضع حد للمشاكل العالمية ومن ضمنها تحرير القدس ●

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء السورية «سانا» ان مفتي الجمهورية السورية، الشيخ احمد الكفتارو، استقبل امس الاول الاربعاء، مبعوثا للبابا يوحنا بولس الثاني هو الكاردينال جوهانس ويلبراندز وبحث معه الوضع في الاراضي المحتلة.

وقالت الوكالة ان الشيخ الكفتارو تطرق، في الاجتماع الذي حضره عدد من رجال الدين السوريين والسفير البابوي في دمشق المونسنيور السيو اريوتي، «الى العدوان الاسرائيلي على الاماكن المقدسة» واكد ان «كل مؤمن مسؤول عن تحرير القدس» واعتبر من جهة اخرى ان رجال الدين يجب ان يعملوا «لوضع حد للمشاكل العالمية».

ومن المقرر ان يقوم المبعوث البابوي بزيارة رؤساء الطوائف المسيحية في دمشق قبل ان يعود، الاحد المقبل، الى الفاتيكان كما علم من الوفد المرافق.

سقط من الطابق الـ ١٧ وخرج معاق

● تورنتو ـ [illegible]

[illegible]

خلال لقاء في جنيف، امس

■ تتمة من ص١ ■

رفيع المستوى زار الاردن كان، يولي فورونتسوف، النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي في آب (اغسطس) العام ١٩٨٦.

وتثير جولة شيفارنادزه المرتقبة الى المنطقة قلق الحكومة الاسرائيلية، الامر الذي انعكس في لهجة المستشار السياسي لوزير الخارجية الاسرائيلي، د. نمرود نوفيك، بين باريس ولندن على امل لقاء مساعد رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية، فلاديمير تيراسوف. وافادت صحيفة «هآرتس»، أمس، أنه من المفروض أن يكون نوفيك قد عاد، أمس، الى البلاد بعد أن فشل في تحقيق هدفه هذا.

واضافت الصحيفة أن السوفييت الغوا لقاء كان من المفروض أن يجري مع نوفيك «لاسباب فنية».

وتعلق الاوساط السياسية آمالاً كبيرة على جولة شيفارنادزه في الشرق الاوسط، خاصة بعد التوصل مع الولايات المتحدة الى اتفاق بشأن المشكلة الافغانية.

ويرى العديد من المراقبين ان الاتفاق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على حل المشكلة الافغانية يشكل نموذجا لتعاون الدولتين العظميين على حل مختلف النزاعات الاقليمية. ولا يستبعدون أن يكون لذلك أثر بالغ باتجاه حل القضية الفلسطينية، حلا عادلا، خصوصاً في ضوء فشل «مبادرة شولتس» واستمرار الانتفاضة وما تنطوي عليه من فضح لجرائم الاحتلال.

وعلى هذه الخلفية يرى المراقبون أن زيارة شيفارنادزه لعدد من دول المنطقة تستهدف تعزيز فرص حل القضية الفلسطينية، بما يضمن اقامة الدولة المستقلة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني.

● مبارك في الاردن ●

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ ومن جهة ثانية وصل الرئيس المصري، حسني مبارك، أمس (الخميس) الى عمان في زيارة للاردن تستغرق ٤٨ ساعة.

وعلم أن محادثات مبارك مع الملك حسين ستتناول «مبادرة شولتس» لتنسيق مواقف البلدين منها.

ويذكر ان هذا هو ثالث لقاء بين مبارك وحسين منذ بداية السنة وأن مبارك كان رحب «بمبادرة شولتس» التي لم تحظ بأي تقدم.

عجز متوقع في مزروعات مصر الغذائية

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ يثير العجز المتوقع في المزروعات الغذائية في مصر العام الجاري (١٩٨٨) قلق الاوساط الحاكمة في مصر.

ويقول الخبراء ان انتاج مصر هذا العام من الحبوب سيكون (٩٤٤٧) الف طن مقابل (٨١٩٦) الفا سنة ١٩٨٧، وبذلك سيتعين عليها استيراد (٩٢١٠) الاف طن مقابل (٨٩٩٥) الفا سنة ١٩٨٧. كذلك ستنتج مصر (١٨٠) الف طن من الزيوت النباتية مقابل (١٦٠) الف طن سنة ١٩٨٧ ليتعين عليها استيراد (٤٠٠) الف طن مقابل (٣٦٨) الفا سنة ١٩٨٧.

ويبلغ معدل عدم الاكتفاء الذاتي ٣٠٪ بالنسبة للقمح و٦٢٪ بالنسبة للذرة و٣٠٪ بالنسبة للزيوت النباتية. وفي ما يتعلق بهذه الاخيرة يلاحظ الخبراء ان الانتاج يعاني من الركود منذ سنوات عدة في الوقت الذي يزداد فيه الاستهلاك باستمرار.

ومن جهة اخرى يلاحظ ان الرقعة المخصصة لزراعة الحبوب الزيتية ظلت ثابتة منذ خمس سنوات حول (١٢٠٠) الف فدان.

وتكشف هذه المعطيات عن حجم الاحتياجات الغذائية للبلاد. ومع ذلك فان المساحات المخصصة لزراعة الحبوب والتي كانت (٣٨٢١) الف فدان سنة ١٩٨٧ ارتفعت الى (٤٤١٦) الف فدان سنة ١٩٨٨ فيما ظل معدل ما يعطيه الهكتار من محصول يتراوح بين (٤،٨) طن بالنسبة للقمح و(٥،١) للذرة و(٥،٩) للارز.

ممثل م.ت.ف. يشارك، لاول مرة، في دورة الاشتراكية الدولية

● بروكسل ـ كونا ـ ذكر مصدر فلسطيني رفيع المستوى ان منظمة الاشتراكية الدولية وجهت دعوة رسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية لحضور دورتها الجديدة في ستراسبورغ، مقر البرلمان الاوروبي . وتعتبر هذه الدعوة تغيرا جديا في موقف الاشتراكية الدولية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية، حيث انها المرة الاولى التي توجه لها دعوة رسمية.

ومن المتوقع ان يرأس الوفد الفلسطيني شوقي الارملي، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى السوق الاوروبية المشتركة وسوف يلقي كلمة رسمية في لجنة الشرق الاوسط المنبثقة عن الاشتراكية الدولية التي ستعقد جلستها غدا في مدينة ستراسبورغ الفرنسية.

هذا واكدت مصادر اوروبية ان زعيم حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيرس سوف يقاطع الجلسة التي من المقرر ان يلقي فيها ممثل المنظمة كلمته، احتجاجا على الموقف الجديد للاشتراكية الدولية.

ومن الجدير ذكره ان الاشتراكية الدولية رضخت في الماضي لضغوطات حزب العمل الاسرائيلي بعدم توجيه دعوة رسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إلا ان الجهود التي بذلتها الاحزاب الاشتراكية في السويد والنمسا وإيطاليا وبلجيكا اسفرت في النهاية عن توجيه الدعوة .

وتجدر الاشارة الى ان الحزب العربي الوحيد الممثل في هذا الاطار الدولي هو الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني الذي يتزعمه وليد جنبلاط.

الكويت تشيع المقتولين:

الوضع لا يزال على حاله في قضية الطائرة المخطوفة

● الجزائر ـ «كونا» ـ ما زالت الطائرة الكويتية المخطوفة جاثمة في الركن الشرقي من مطار «هواري بومدين» في العاصمة الجزائرية. ولم تسفر المفاوضات مع الخاطفين، حتى كتابة هذه السطور في ساعة متأخرة من مساء امس، عن ابة نتيجة. وذلك على الرغم من تدخل الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد.

من جهة اخرى شيعت الكويت، امس (الخميس)، مواطنيها الاثنين اللذين قتلا في الطائرة المخطوفة في جنازة سادها الالم والغضب الكبوت.

وتوجه الالاف بمن فيهم المسؤولون الرئيسيون للدولة وخصوصا ولي العهد ورئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح والحكومة بأكملها تقريبا، وكذلك المواطنون العاديون الى مقبرة المدينة لالقاء النظرة الاخيرة على الراكبين القتيلين وهما حارس الحدود وموظف كويتيان.

«الاونروا» :

الغازات المسيلة للدموع في الاراضي المحتلة تحدث ظواهر مرضية لم تعرف بتاتا في السابق

● فيينا ـ «و.ص.ف» ـ يواجه اطباء وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الاوسط (الاونروا) العاملون في مستشفيات الاراضي المحتلة «منذ مدة ظواهر مرضية لم تعرف بتاتا في السابق نتيجة استعمال الغازات لتفريق المتظاهرين» هذا ما صرح به ناطق باسم الوكالة أمس (الخميس).

واضاف الناطق ان «الاونروا» بدأت في اجراء بحوث للتعرف على تركيبة هذه الغازات حتى يمكن ايجاد العلاج المضاد لها والشروع في المعالجة اللازمة».

وقال، أيضا، ان هذه الغازات التي يستعملها الجيش الاسرائيلي كغازات مسيلة للدموع «لا تضر بعيني وحلق المصاب بها فقط، كما كان معهود وانما، أيضاً تحدث اوجاعا خطيرة في مستوى المعدة». واضاف ان «حالات الاجهاض تجاوزت النسبة العادية في المناطق، التي استعملت فيها هذه الغازات لتفريق تجمعات الاشخاص».

واعربت «الاونروا» في بيان نشرته أمس، في فيينا عن «قلقها من الاجراءات المطبقة» في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث «تتدفق» على مستشفياتها «اعداد كبيرة من المصابين الذين يشكون من جروح مختلفة يتسبب فيها اطلاق الرصاص والضرب وتأثيرات الغازات المسيلة للدموع».

واضاف الناطق ان «خطورة هذه الغازات المسيلة للدموع تتفاقم عندما تستعمل داخل البنايات». وقال «انها نشرت، فعلا، داخل محلات سكنية وعيادات صحية وخصوصا في مدرسة في قطاع غزة كان داخلها «١٥٠ طفلا رغم ان الأوعية المحتوية لهذه الغازات كتب عليها انه محظور استعمالها داخل البنايات».

واعلنت الوكالة ان المئات من الفلسطينيين تلقوا العلاج في مستشفياتها بعد ان استنشقوا غازات مسيلة للدموع.

واوضح الناطق ان الاوعية المحتوية لهذه الغازات «كتبت عليها خصوصا عبارات.. صنع في كندا او صنع في الولايات المتحدة او صنع في النمسا». واضاف ان «الوكالة تحقق، حاليا، في الامر لمعرفة ان كانت هذه العبارات لا تتعلق سوى بمصدر الأوعية أو بالغازات الموجودة داخلها، أيضا».

واعربت «الاونروا» عن قلقها، أيضاً، من «ارتفاع تكاليف اعادة تأهيل اللاجئين المصابين بجروح خطيرة» واعلنت انها تشغل ١٦ مدلكا طبيا في قطاع غزة.

المبعدون الفلسطينيون الثمانية يبدأون اعتصاما في مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان

● الجمعية البرلمانية للتعاون الاوروبي العربي تستنكر قرار الابعاد وتدين هدم البيوت في قرية بيتا ●

● كسارة (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان الفلسطينيين الثمانية الذين ابعدتهم اسرائيل، يوم الاثنين الماضي، الى لبنان، بدأوا اعتصاما، امس الاول الاربعاء، في مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في «كسارة» في سهل البقاع.

واضاف المراسل ان اربعة من المبعدين يؤمنون دوريا خلال النهار دواما في مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر، في كسارة (٤٤ كم شرق بيروت)، في حين يبقى الاربعة الآخرون في ثلاث خيم اقيمت على مقربة من هذا المقر لاستقبال الوفود التي زارتهم للتعبير عن دعمها لهم. ويمضي المبعدون الثمانية الليل في هذه الخيم.

وزار المبعدين للتضامن معهم عدد كبير من الشخصيات السياسية والاجتماعية، منهم ممثل للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ودبلوماسي ايراني مكلف بالشؤون الفلسطينية هو مجتبي عطاش وممثلون عن اليسار اللبناني والفصائل الفلسطينية.

واستنكرت الجمعية البرلمانية للتعاون الاوروبي العربي ، بشدة، قيام اسرائيل بابعاد ٨ فلسطينيين من اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى لبنان وباتخاذ قرار بابعاد ١٢ فلسطينيا آخر.

ودعت الجمعية، في بيان وزعته يوم الاربعاء، على حكومات اوروبا الغربية، الى «بذل اقصى الجهود العاجلة بمقتضى معاهدة جنيف الرابعة من اجل التأكد من قيام اسرائيل باحترام الاتفاقيات الدولية الخاصة بمعاملة اهالي المناطق المحتلة».

كذلك استنكرت قيام القوات الاسرائيلية بتدمير عدد كبير من المنازل في قرية بيتا في شمال الضفة الغربية وبنفي العديد من اهلها القرويين «وذلك على الرغم من ان التحقيقات الرسمية الاسرائيلية اثبتت ان الفتاة التي ذهبت ضحية الحادث الاليم الذي وقع في هذه القرية قتلت على يد اسرائيلي مسلح من سكان مستعمرة ايلون موريه الاسرائيلية».

النقابات التشيكوسلوفاكية تتضامن مع النقابات في المناطق المحتلة

● براغ ـ خاص ـ بعث المجلس الدولي للنقابات التشيكوسلوفاكية ببرقية احتجاج شديدة اللهجة الى الحكومة الاسرائيلية ومنظمة العمل الدولية والسكرتير العام للامم المتحدة على ممارسات اسرائيل القمعية في المناطق الفلسطينية المحتلة، مطالبا بانهاء اجراءات القمع والارهاب، وحملات الاعتقال التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلية، على نطاق واسع، في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقالت البرقية ان المجلس المركزي للنقابات التشيكوسلوفاكية يشجب، باسم سبعة ملايين ونصف مليون نقابي في تشيكوسلوفاكيا، الاجراءات التي تمارسها الدوائر الحاكمة في اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني بكافة فئاته، وبشكل خاص المنظمات النقابية والقادة النقابيين في الضفة والقطاع المحتلين.

وطالبت البرقية بوضع حد لهذه السياسة القمعية فورا وباحترام الحقوق النقابية والدمقراطية وباطلاق سراح جميع المعتقلين بمن في ذلك النقابيون.

واعربت البرقية عن تضامن الطبقة العاملة في تشيكوسلوفاكيا مع شعب فلسطين وعمالها في نضالهم من اجل حقوقهم الوطنية غير القابلة للتصرف.

قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الاسرائيلي يهدد:

لن يتوقف الطرد وهدم البيوت واطلاق الرصاص في قطاع غزة المحتل

● غزة المحتلة ـ لم يتورع قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الاسرائيلي، الجنرال يتسحاق مردخاي، عن التهديد مرة اخرى بأن جيشه سيستمر في طرد المواطنين وهدم البيوت واطلاق الرصاص في قطاع غزة المحتل.

وفي السياق نفسه كشفت اذاعة «صوت اسرائيل» النقاب امس الاول عن ان مجلس المستوطنات اليهودية الكولونيالية في الاراضي الفلسطينية المحتلة ارسل «وثيقة» الى رئيس الحكومة في مطلع الاسبوع الحالي تطالب بطرد الاف الفلسطينيين من وطنهم وبسلسلة اخرى من الاجراءات القمعية من بينها فرض عقوبة الاعدام واخلاء البيوت من اصحابها ليحتلها الجيش.

وقد اطلق الجنرال تصريحه هذا امس الاول في غزة المحتلة نفسها ونقلته الصحف العبرية امس. ومن سخرية الاقدار ان القائد العسكري الاسرائيلي اعلن تهديده هذا بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك خلال اجتماعه ببعض مواطني غزة المحتلة لبحث الاجراءات التي ستتبع في الشهر المذكورا

اسبوعيات

راجح السلفيتي

مثلما تعرف بلادنا المقدسة في العالمين، ببحيرتها وبنهرها وبالبرتقال اليافاوي، تعرف راجح السلفيتي.

ما كنت أوثر ان يمتد بي زمني حتى أرى دولة، على هذه الارض، تمتد ايدي مسؤوليها الى شاعر شعبي نحل وهو في اواخر عمره، اقعده المرض العضال في بيته فلا يخرج منه الا الى المستشفى ولا يعود اليه الا من المستشفى ولا يزار الا مودعا!

قيض لي ان اطالع، في هذه الليالي، بالضبط، كتاب المؤرخ اللبناني المعاصر ـ امين معلوف ـ عن «الصليبيون في عيون العرب». وهو مؤلف شائق في اسلوبه الروائي التاريخي الصميمي وفي تركيزه على دقائق التصرف الصليبي، الافرنجي، في اثناء هجومهم على المدن الرئيسية في بلادنا او محاصرتهم اياها او خروجهم منها ثم عودتهم الى احتلالها.

ستعبر السنون على الاحتلال الاسرائيلي كما عبرت على الغزوات الصليبية. وسيتناولها المؤرخون والروائيون والشعراء بالبحث والدراسة والتصنيف كما تناولوا حقبة الغزوات الصليبية في بلادنا.

وها انا، مرة ثانية منذ بدء الانتفاضة، اكتب وعيني على من سيأتي بعدنا من كتاب ومؤرخين. حينئذ ستدخل بلدة سلفيت الوادعة في عدد من التصانيف التاريخية عن حقبتنا الحالية. وسيؤرخون، في احداها، لظاهرة واعادة احتلال» بلدة سلفيت على انها ظاهرة اعتبرت منذ ذلك الحين (اي في يومنا هذا) على انها من «علائم الساعة» ـ ساعة الاحتلال الاسرائيلي التي لولا انها جاءت لما كان من الممكن ان يتصرف جيش رسمي لدولة في العشر الاخير من القرن العشرين تصرف قطعان المستوطنين الكولونياليين.

وفي التصنيف التاريخي عن الادباء والشعراء في «عهد الاحتلال الاسرائيلي» مثلما جرى التصنيف في «العهد الصليبي»، سيأتي ذكر سير شعراء فلسطين الشعبيين «في ذلك العصر والاوانه وشيخهم اللي تغلبر ـ بتفاؤله الصميمي وبروحه المرحة ـ على المرض وعلى اللي اخنى على لبد.

وزجوه، مع ١٥٠ من شبان بلدته مع انه تجاوز السبعين، في سجن فارعة الرهيب.

ستتغلب، يا ابا احمد، على سجن الفارعة وعلى اصحابه. وستعود الينا، يا راجح، بروحك المتحدية المازحة بهم ـ بهؤلاء «الابطال» الذين انحدروا، خلال الاعوام الاربعين الماضية، من الوضع الذي صوره محمود درويش بقوله:

«مرحى لفاتح قرية

مرحى لسفاح الطفولة»!

الى وضعهم الحالي الذي تصوره الان بقولنا:

«مرحى لفاتح قرية

ـ عزلاء آمنة!

«مرحى لسفاح الكهولة

ـ في الفارعة»!

ستفشي بالضحك، يا ابا احمد، على هذا «الشعر» حين تلتقيه عيناك اللتان بالنيران المحترقة، التي احرقت وتحرق القياصرة والدهاقين وخصيانهم «والذين اذا دخلوا قرية افسدوها». هل تذكر يا ابن جبل؟

سنعيش، والله ستعيش يا راجح، بعد الفارعة وبعد خصيان الاحتلال المالكين بنعمة «بيض الرخ» في بلادنا. ماذا يعلمون عن هذه الارض وتراثها وحكاياتها التي تؤلف ما بيننا و«كلمة السر» يا ابا احمد؟! انما نحن فستظل نروي حكاياتنا وارجالنا من جيل الى جيل حتى يأتيهم برهان ربهم على انهم ارتكبوا المستحيل حين توهموا في انفسهم القدرة على تجفيف البحيرة وردم النهر واتلاف البرتقال اليافاوي واسكات راجح السلفيتي.

سجل ايها التاريخ!

اميل حبيبي

هذا التطور الناضج لشعبنا ـ مصدر اعتزاز وبهجة لنا

*** ليست هنالك «تحديات» لنا بين شعبنا ولا نحن نتحدى احدا.. واما السلطة الظالمة التي تتحدانا فاننا نتحداها ونؤلب الشعب عليها.. ***

□ هناك اجماع بين كل المهتمين بالسياسة والباحثين المتخصصين في الشؤون العربية على ان الجماهير العربية في اسرائيل قد مرّت، في العقد الاخير وبالدقة اكثر منذ يوم الارض ٣٠ اذار ١٩٧٦، في عملية عميقة من التطور السياسي والاجتماعي، فبينما كانت قلة للهلة طليعية تناضل وحدها وتأخذ تأييد قطاع معين من الجمهور بينما الاكثرية صامتة على مضض او مصرنة للحزب الحاكم، عن خوف. فان جماهيرنا لم تعبر حاجز الخوف فقط بل هدمته ايضا. وما اقصر عقل من يقول ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعاني الان من مشاكل لان «خصومه» له قد ظهروا على الساحة. ان كل هذا التطور السياسي ـ الاجتماعي ـ الفكري العميق الذي يبدو اليوم طبيعيا جدا هو نتاج النضال البطولي المثابر المرصوف بالتضحيات لحزبنا. اليوم بامكان الشعب ان يناضل وان يقول رأيه، مع المحافظة على لقمة الخبز، ولكن في الخمسينات جاع الشيوعيون لابقاء جذوة النضال متوهجة، للدفاع عن حقنا في البقاء، والتطور والكرامة والعمل والعلم الخ.

اقول هذا لا مفاخرة، فهذا هو واجب الشيوعيين، ولو لم يتصرفوا كما تصرفوا لما كانوا شيوعيين.

كذلك تجدر الاشارة، باعتزاز، الى عملية العمل المشترك، الوحدة الوطنية ـ الدمقراطية، وحدة الصف، التي تمت وقامت بين جماهير شعبنا تعبيرا عن الوعي وترسيخا للوعي، دفاعا عن الحقوق وانتزاعا للحقوق. فهل يمكن لانسان مستقيم صادق مع نفسه، مع شعبه، مع الحقيقة، ان يدعي ان الشيوعيين يخربون على الوحدة الوطنية ؟ هل يتوهم مدللو «العمل» و«المفدال» ان بامكانهم في لحظة رديئة موهومة ان يصبحوا هم مركز الصدارة، قطب الرحى وان يشطبوا تاريخا معمدا بالتضحيات.

انما قول هذا لا نقاشا مع عربي ما او اطار ما، ولكنني اتابع، بالكتابة، نقاشا ـ حوارا مع مستشرق يهودي ليبرالي أحترمه واتابع ابحاثه. قال لي امس الاول، في مكالمة تلفونية ان هنالك تحديات لراكاح!!

ما هي هذه التحديات ؟ قال، هو نفسه، ان «الحركة التقدمية» في انحسار، ومع هذا يجب ملاحظة انها تلقي الى الشارع بشعارات وصياغات «متطرفة». مثلا ؟ قال: الكلام عن «دولة فلسطينية على التراب الفلسطيني» بدون الاشارة الى دولة اسرائيل. قلت له: ومع هذا فلن «الاتحاد» تغلق ونشرة «الوطن» تواصل الصدور. قال: كيف تفسر هذا ؟ قلت: لو كانت التقدمية تقصد ما تقول حقا، لما قالته. ولكن ان تتاجر بالشعارات لمحاربة الحزب الشيوعي والجبهة فهذا ما يسمح به ويوصي به السيد الاكبر المسؤول عن السادة الصغار الحاكمين هنا. والخلاصة ان شعبنا قد عبر امتحانا قاسيا في الانتخابات الماضية وانتصر. ان تجارة «التقدمية» بالشعارات الفلسطينية، والوان العلم الفلسطيني قد فشلت تماما. لدينا شعب رائع يعرف الفرق بين الازهار الطبيعية والازهار البلاستيك!.

قال صديقي المستشرق: الان توجد ايضا قائمة دراوشة. (يقصد عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة). اليست تحديا ؟ قلت له: من صور الحضور في مهرجان اقامة قائمة عبد الوهاب دراوشة يتضح كل الطابق. ان اعوان حزب «العمل» العريقين عبر ثلاثين عاما ـ وعبد الوهاب دراوشة أيضا، كذلك! ـ هم لحمة هذه القائمة وسداها. ما حدث هو ان اعوان «العمل» لم يعودوا قادرين على تحمل الإهانة ـ العضوية في حزب رابين ـ او ان احدا اشار اليهم ان يشكلوا اطارا «عربيا» «مستقلا»، حتى لا ينتقل مصوتو حزب «العمل» الى الجبهة.

● بريشة «حجازي» ـ عن «الاهالي» القاهرية ●

والسيد دراوشة نفسه الذي يتكلم، بسخرية عما يسميه «تصويت الاحتجاج» يشير بصراحة الى انه يحلم بان يدخل في ائتلاف حكومي برئاسة بيرس، (مع رابين، طبعا). ولكن هل وظيفة نائب وزير للسيد دراوشة (نائب وزير المعارف مثلا ؟) هي تحقيق الحقوق القومية للجماهير العربية في اسرائيل. ان حزب دراوشة هو صيغة الثمانينات لنشاط اعوان حزب العمل (المباي، سابقا) سواء اعترفوا بهذا ام انكروه.

قال صاحبي: و«التيار الاسلامي» ايضا ليس تحديا ؟ قلت: اننا نفرز فرزا كاملا بين الناس المتدينين الورعين وبين من يقيمون حزبا سياسيا متلبسا بالدين. الناس المتدينون هم اهلنا، قطاع واسع من شعبنا، احترمنا دائما مشاعرهم وعبرنا عنها ودافعنا عن المعتقدات والمشاعر الدينية والمقدسات الدينية للمسلمين والمسيحيين والدروز. وهذه قضية مبدئية بالنسبة لنا. اما من يقيمون اطارا سياسيا فنحن نأخذ موقفا منهم حسب مواقفهم وممارساتهم. ماذا قالوا مثلا عندما حرق الاقصى الشريف ؟ صمتوا صمت القبور. ماذا قالوا عن اغتصاب الاوقاف الاسلامية والمعركة لتحريرها ؟ لم نسمع. ان من يتوهم بان بامكانه اعلان «الجهاد» لا ضد النظام الرأسمالي، الظالم، العنصري، نظام الاحتلال والقمع، بل ضد الشيوعية والجبهة، انما يفضح نفسه بنفسه. نحن الحماة الحقيقيون المثابرون لكل ما هو عزيز على قلوب وعقول ومشاعر شعبنا من كل الطوائف.

اذن، كيف تعترف بان هنالك صراعا سياسيا ـ فكريا متزايدا بين الجماهير العربية ـ تساءل صديقي المستشرق العبري الليبرالي. وفيما يلي جوابي:

بينما كان الكرباج هو الاداة «السياسية» «والفكرية» الاساسية للسلطة (الطرد من العمل، قطع التصاريح، الاعتقال، الاقامات الاجبارية، النفي.. الخ) فان مرحلة الثمانينات تشهد تغييرا وتطويرا في ادوات السلطة الظالمة. كما ان هنالك «شرائح» ضيقة جدا في مجتمعنا ذات عقلية وسطى، موهومة، تفتش هي ايضا عن طرق للتعبير، عن ادوات للعمل السياسي.

نحن نعتقد ان اقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والجبهات المحلية كانت استجابة لظروف موضوعية، حيث العمال والمثقفون والفلاحون والتجار واصحاب المصالح الاقتصادية المستقلة، الذين ليسوا شيوعيين يمكن ان يكونوا شركاء في العمل السياسي، برلمانيا وبلديا وبالاساس شعبيا. وبرنامج الجبهة تحوّل، عمليا، الى برنامج تتبناه كل الجماهير العربية. ما كنا نقوله، وحدنا، قبل عشر سنوات، يقوله الجميع الان. هل هذا يحرجنا ؟ بالعكس تماما. نحن نعتز بان طريقنا صار طريق الشعب كله.

ومع هذا هنالك صراع ؟ نعم. مع هذا هنالك صراع، لان بعض الفئات، مع الشعار الصحيح الذي تتبناه تفكر بمصالح «انانية»، تفكر بعقلية انتهازية، تفكر بالمهادنة وامكانية تطليق السياسة ثلاثا «والعودة الى المكتب» اذا حدثت صعوبات وتطلبت تضحيات، تاهيك عن السجون والمنافي.

اننا نتابع بكل اهتمام سياسي وفكري عملية التطورات والتغييرات السياسية والاجتماعية والفكرية، عملية الراديكالية السياسية للشعب، عملية تحول الشعب كله الى شعب فعال، حساس سياسيا، مصمم على اخذ مصيره بيديه، لا ينتظر فرجا بل يصنع الفرج بايديه. وهذه العملية تثير اعتزازنا وبهجتنا. لاحا، هذا بالذات عملنا في الليالي الحالكة. فهل يمكن لاحد ان يحب الفجر اكثر منا ؟

اما الوهم السخيف احيانا والخطير احيانا بان «المزايدة» في الشعارات تتجاوزنا أو «تعزلنا» فهو وهم راود العديدين في الماضي وسقط. ان طريقنا، طريق البقاء في الوطن والنضال للتطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي العصري، طريق الحل العادل للصراع على اساس دولتين لشعبين ـ فلسطين الى جانب اسرائيل ـ هذا الطريق هو اليوم القاعدة. واما المزايدة فهي الاستثناء، الشذوذ. طريقنا اليوم هو طريق الشرعية الدولية كلها، هو طريق منظمة التحرير الفلسطينية، هو طريق الشعب العربي الفلسطيني كله. فاذا كان الاستسلام وتقبيل يد الظالم والوقوف مع الحائط الواقف والشعور بالعجز قد سقط نهائيا فلماذا يتوهم احد ما ان التجارة بالشعارات، ان «المزايدة» يمكن ان تكون سوقها رائجة في مرحلة يدفن فيها الشعب الفلسطيني كله، وقيادته، طريق الشعارات الفضفاضة الفارغة ويطرح قضيته في عقلانية ذكية وشجاعة ومثابرة ؟

ما علاقة هذا بالصراع السياسي ـ الفكري بين الجماهير العربية هنا ؟ واية علاقة؛ اننا اذ نحسم، هنا أيضا، تمسكا بطريق النضال الوطني والدمقراطي المثابر المدرك لاهمية التعاون اليهودي ـ العربي انما نحسم لصالح انفسنا، لصالح الانعطاف الدمقراطي في اسرائيل ولصالح الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

يهددوننا بالتحديات والمفاجآت ؟ لقد جابهنا كل «التحديات» وصددناها في الماضي وخرجنا اصلب عودا واقوى باشا واغنى تجربة واوسع نفوذا.

والحقيقة ان احدا لا يتحدانا ولا نتحدى احدا، في اوساط شعبنا، ان الحكومة الظالمة تتحدانا، ونحن نتحداها !

وهذا ما سيكون الان، وفي المستقبل... □□

● سالم جبران ●

مأزق النهج الامريكي.. فرصة للحل العادل!

■ لا نبالغ ان قلنا ان النهج الامريكي في معالجة القضية الفلسطينية قد دخل، بفضل الانتفاضة، في مأزق ورغم محاولة جورج شولتس اجراء بعض التغييرات الشكلية على المشاريع الامريكية القديمة، الا ان زخم الاحداث كان ابعد تأثيرا مما قدر الوزير الامريكي، وانما على عكس ما قدر، زادت من حدة ذلك المأزق.

والاساس في ذلك كان الافتراض الامريكي بان بعض الاطراف العربية موجودة في «الجيب الصغير» للولايات المتحدة. وانه يكفي ان يقوم شولتس بتحرك ما حتى تهرع اليه وتقبل «المكاره» كما ظنت هذه الاطراف نفسها ان الانتفاضة حدث عابر ينتهي مهمته بمجرد بدء التحرك الامريكي. وهذا ما عكسه مشروع حسني مبارك انذاك بوقف كل شيء والتوجه الى مائدة التفاوض على اساس خطة شولتس، لكن امتداد ايام الانتفاضة زاد من مصاعب هذه الاطراف العربية، في ظل يقظة شعوبها وتأثرها الشديد بمجريات الامور في الاراضي المحتلة، للاقدام على قبول الخطة الامريكية الرامية الى طمس الحقوق الوطنية الفلسطينية.

ويبدو ذلك جليا من اختلاف النغمة الاردنية الرسمية، كما تجلت في مذكرة الحكومة الى شولتس، وفي تصريحات المسؤول الاردني الكبير الى جريدة «القبس» الكويتية. هذا الاختلاف املته دوافع «براغماتية» ولا شك. فالاقدام على قبول استبعاد منظمة التحرير، والقبول بمؤتمر دولي دون صلاحيات، معناه مواجهة وضع مماثل للوضع الراهن في الاراضي المحتلة وعلى نطاق اوسع بحيث يشمل الضفة الشرقية ايضا. وبعبارة اخرى ان توسيع الدور الاردني الرسمي في الاراضي المحتلة يعني توسيع الدور الفلسطيني والاردني الشعبي في الضفة الشرقية. وبالتالي بات الخيار القائم امام المسؤولين الاردنيين بين الاحتفاظ بامكانية استقرار نسبي لحكمهم، او القبول بالصيغة الامريكية للحل وبما يترتب عليها من احتمالات تهديد ذلك الاستقرار.

ومن المفترض ان يطرح هذا الخيار نفسه في الحسابات الاستراتيجية للمسؤولين الامريكيين بخصوص هذه المنطقة ومستقبل مصالحهم الامبريالية فيها. فالمؤثرات الجديدة ليست مقصورة على الاردن، فالنظام المصري، مثلا، الذي كانت تراهن الادارة الامريكية على دوره، بعد اعادة العلاقات الدبلوماسية العربية معه، بدا، في غمرة الاحداث الجارية، عاجزا عن القيام بدور مؤثر، وهو مثل انظمة عربية اخرى يواجه ضغطا شعبيا متزايد الحدة والوضوح، وبات بحاجة الى التقارب مع منظمة التحرير لكسب بعض المصداقية امام شعبه، بدلا من ممارسة الضغط عليها، كما كان يفعل في السابق.

وهكذا يمكن القول بان ركائز المشروع الامريكي في الجانب العربي لم تعد قادرة على حمله، وهذا جانب من مأزق النهج الامريكي، اما الجانب الاخر فهو فقدان الطرف الامريكي للطمأنينة، في ظل الانتفاضة، بان عنصر الوقت في صالحه. اذ كلما امتد الوضع الراهن بمقوماته الحالية ازدادت المضاعفات السلبية على الانظمة التي تؤيده، وعلى المصالح الامريكية الامبريالية. وفي نفس الوقت يزداد نفوذ طرف كان يريد شطبه من المعادلة السياسية في المنطقة، وهو منظمة التحرير، وتقترب مواقف الاطراف العربية، من خلال عدم قدرتها على مماشاة النهج الامريكي، تحت لظى الاحداث الجارية، من الموقفين الفلسطيني والسوري في الساحة العربية، ومن الموقف السوفييتي في الساحة الدولية. وبقدر ما يكون هذا التقارب وثيقا ومتسجما بقدر ما تتشكل جبهة قادرة على الفعل المؤثر من اجل الحل العادل. وهذا ما يتجلى في حقيقة ان شولتس لن يقابل شيفارنادزه هذه المرة، ومعه موافقة بعض الحكام العرب على الحل الامريكي، بل سيجد العكس من ذلك.

ولا شك ان المحادثات السوفييتية ـ الفلسطينية الاخيرة، وتصريحات غورباتشوف بخصوص القضية الفلسطينية تشير الى ان هناك بوادر لتحرك واقعي نحو المؤتمر الدولي ومشاركة منظمة التحرير فيه، وان هذه البوادر باتت تتطلب ترجمة المواقف العامة الى مواقف عملية تقوم على الاسس المبدئية نفسها اي ضمان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني مقابل الاعتراف باسرائيل.

هذا هو المغزى الكامن وراء تصريحات غورباتشوف التي حاول البعض تشويهها لغاية في نفس يعقوب، وعلى طريقة «ولا تقربوا الصلاة...»

واذا كان الكثيرون من ابناء شعبنا والشعوب العربية متفائلين بعد الاتفاق حول المشكلة الافغانية، فان هذا التوجه الجديد في العلاقات الدولية وحل النزاعات الاقليمية، لا يؤتي ثماره تلقائيا. انه يتطلب المزيد من تعزيز التضامن العربي مع منظمة التحرير، ومن توطيد علاقات التعاون بين الجانب العربي بمجموعه والاتحاد السوفييتي. وبمثل هذه الجبهة يمكن مواجهة الموقف الامريكي، وسد الطريق امام محاولاته الخروج من مأزقه، وحصر هذا الطريق في موافقة الولايات المتحدة واسرائيل على مؤتمر دولي بصلاحيات، ومشاركة مستقلة فيه لمنظمة التحرير، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

● بشير البرغوثي ●

ديناميكية الانتفاضة ـ سرّ قوتها واستمراريتها

*** عن اي هدوء يتحدث رابين وابواقه؟! ***

يتردد في الاذهان بوتائر متفاوتة، منذ انطلاقة الانتفاضة في ٩ كانون الاول الماضي، سؤال صميمي من شأن الاجابة عليه، وما تنطوي عليه هذه الاجابة من حقائق واسقاطات، ان تحسم كل المسألة، واعني مسألة الانتفاضة الفلسطينية الراهنة وآفاقها.

وحاشيا للتسويف في طرح السؤال المشار اليه آنفا، ها انذا اسوقه بالصيغة التي سمعتها قبل يومين: «ها هو الهدوء يعود الى المناطق المحتلة» ـ قال احدهم: «يبدو ان الناس قد ملت» «فما الذي سيحدث؟!».

لا غبار على نوايا الزميل الذي طرح السؤال المذكور، ولكن هذا هو «الهدوء» كما هو معلن رسميا، الذي يطمح شمير ورابين وثلثاهما الى فرضه في المناطق الفلسطينية المحتلة لمواصلة بسط الاحتلال الاسرائيلي على شعب هذه المناطق.

لا شك في ان لوسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية باعا طويلا في التضليل. لست اقصد بذلك توجيه اصبع الاتهام الى مجموع الصحفيين الاسرائيليين، وانما التحذير من مغبة الوقوع في فخ وسائل الاعلام الرسمية و«موضوعيتها»، فكثيرا ما تكون هذه «الموضوعية» جزءا من اصول «اللعبة».

كيف ؟

من الصعب تعداد المرات التي انبرى فيها صحفيون مرموقون، خصوصا اولئك العاملين في الصحافة العبرية، لترويج رأي يقول ان المظاهرات في المناطق الفلسطينية المحتلة سرعان ما ستخبو او ان طرد مجموعة من الفلسطينيين من وطنهم، باعتبار ذلك اقسى عقاب على الاطلاق، حتى هدوءا في المناطق المحتلة. ولم يتورع البعض عن تسويق سلع وزير «الامن»، رابين، بان سياسة «تكسير العظام» حققت كذا وكذا من اهداف الاحتلال في مواجهة الانتفاضة.

وفي كل الاحوال حاولت سلطات الاحتلال، وعلى رأسها قادة جهاز «الامن» والحكومة، ايهام الرأي العام بان «الهدوء قريب». وثبت، مرة تلو الاخرى، ان الواقع يخالف هذه التنبؤات «العلمية» و«الموضوعية»، وان «القريب منك بعيد»!

ولعله من ابرز الامثلة على هذه «الموضوعية» اجماع مختلف وسائل الاعلام في اسرائيل، الضالعة في «اللعبة»، بهذا الشكل او ذاك، على ان «المناطق» شهدت هدوءا نسبيا عقب طرد ثمانية فلسطينيين، هذا في وقت شهد فيه قطاع غزة، من اقصاه الى اقصاه، اعنف المظاهرات والمسيرات والصدامات مع قوات الاحتلال وسقط ثلاثة شهداء في قرية كفر راعي، عقب الاعلان عن نبأ الابعاد.

والمسألة لا تتمحور، في كل حال، على اخفاء هذه الحقيقة او تلك وانما على عملية التوجيه التي تساهم فيها وسائل الاعلام الرسمية ويقع ضحيتها الكثير من المواطنين الشرفاء.

وهذا يقودنا الى صلب الموضوع الذي نحن في صدده: هل انتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع المحتلين قريبة من الافول، وكيف يقاس «الهدوء» الذي يتحدث عنه رابين وجنرالاته ؟

لا بد، بادئ ذي بدء، من التوضيح ان قوة الانتفاضة، وعنفوانها، لا تقاس بعدد الجرحى والقتلى في هذا اليوم او ذاك. فهذه الاعداد مرهونة، كلية، ببنادق «ام ـ ١٦» امريكية الصنع وباصابع الجنود الموضوعة على الزناد وباوامر رابين وحكومته.

والانتفاضة، قوة وضعفا، لا تقاس بعدد المظاهرات وحجمها في هذا الموقع او ذاك. فمن سمع، على سبيل المثال، عن قرية كفر راعي حتى سقط فيها، قبل ايام، ثلاثة شهداء؟! ومن يسمع عن قرية «كفر نعمة» (قضاء رام الله)، التي تعتبر بحق «قرية محررة» ؟ الجيش لا يدخل اليها، منذ فترة طويلة، ولا يسقط فيها شهداء (بعد سقوط شهيدين في وقت سابق) ولا احد يسمع عن مظاهرات وصدامات فيها. فهل هذه القرية خارجة عن نطاق الانتفاضة؟! بالطبع لا، والعكس هو الصحيح.

اذن بماذا تقاس قوة الانتفاضة واستمراريتها ؟

لاعطاء اجابة شاملة على هذا السؤال الهام ينبغي تناول انجازات الاشهر الاربعة المنصرمة على مختلف الاصعدة، الدولية والمحلية (في الضفة والقطاع) والاسرائيلية (الرأي العام الاسرائيلي وجاهزية الجيش الحربية والخسائر الاقتصادية الخ) والعربية (تعرّي صمت الانظمة العربية امام شعوبها).

نتركز، في هذه العجالة، في عنفوان الانتفاضة بتجلياتها المباشرة، واعني حركتها في المناطق المحتلة نفسها.

● اولا: عدد الشهداء والجرحى الفلسطينيين في الفترة الاخيرة، وان كان مرهونا بعمق الوحشية الاحتلالية الى حد بعيد، يشير الى تصعيد جديد. فانفلات «دراكولا» الاحتلال نحو سفك المزيد من دماء الفلسطينيين، بوتائر متسارعة ومتصاعدة، يدل على الهستيريا التي اصابت قباطنة الاحتلال، من جهة. ويدل، من جهة ثانية، على استعداد شعب المناطق المحتلة لتقديم المزيد من الضحايا ثمنا لحريته.

● ثانيا: العنف الاحتلالي لا يقتصر فقط على القتل والجرح. فقد عمدت قوات الاحتلال، بتصعيد مستمر، الى استخدام المزيد من وسائل القمع امام استمرار صمود شعب الانتفاضة. وشملت هذه الوسائل حرمان المناطق المحتلة، منذ فترة بعيدة، من الوقود ومن المواد التموينية وقطع ارزاق الالاف بمنع نقل المرتبات عن طريق الجسور وغيرها من الوسائل. هذا فضلا عن فرض اغلاق المحلات التجارية في الساعات التي اتاحت قيادة الانتفاضة فتحها وورش الخضراوات بالكيماويات والغاز ومصادرة المشتريات واتلاف حمولات التموين والخضار واغلاق المدارس والجامعات والمعاهد.

كما لجأت قوات الاحتلال، مؤخرا، الى سياسة الابعاد وحولت المئات من المعتقلين احترازيا الى معتقلين اداريين وشنت، خلال الايام الاخيرة، حملات اعتقال قل مثيلها (نسبة لعدد السكان) عبر التاريخ كله.

وهذه الاجراءات، التي لا يتسع المقام الا الى الاشارة اليها لماما، تدل، بين ما تدل عليه، على قوة الانتفاضة نفسها.

● ثالثا: لكن اهم انجازات الانتفاضة، ومصادر قوتها حاضرا ومستقبلا، يكمن في تحول سكان المناطق المحتلة، باغلبية ساحقة، الى شعب معاد للاحتلال. وهذا هو التحول النوعي الاساسي الذي لا تقوى نبابيت رابين ولا غازه امريكي الصنع ولا مستشاروه على تغييره.

لست اسوق هذا الكلام من منطلق الحماس ولا من منطلق الرغبة في زرع التفاؤل في نفوس انصار السلام. ولكن هناك جملة من الحقائق الساطعة، في اطار التحول النوعي آنف الذكر، من المفيد الاشارة اليها.

فمن جهة تسم حركة هذا الشعب، المعادية للاحتلال، بوحدة جبارة. وكل محاولات الصحفيين الاسرائيليين ابتزاز تصريحات، من قادة هذا الفصيل او ذاك ضد فصيل آخر باءت بالفشل الذريع.

وارتباطا بذلك نشير الى التضامن متعدد الاشكال بين سكان المناطق المحتلة في مجال تقديم المعونات التموينية والمعنوية واعفاء ذوي الامكانات المحدودة من اجرة المنازل والمحلات وغير ذلك الكثير.

● رابعا: ليس ثمة شكل محدد وجامد من اشكال النضال في اطار الانتفاضة الراهنة (او اي نضال). فالاضرابات، كما لفت انتباهي رجل ذو باع طويل في السياسة قبل اشهر، ليست هدفا بحد ذاته. وهذه الصورة او تلك من المظاهرات ليست «بقرة مقدسة» بحيث تصبح الانتفاضة بدونها ميتة.

وخلاصة الحديث ان الانتفاضة، المستمرة منذ اكثر من اربعة شهور ولا تزال مستمرة، اتخذت وتتخذ اشكالا جديدة. وهذه الديناميكية الخلاقة، الصادرة عن الظروف والمستجدات والتخطيط، هي عكس الجمود. وهي، واعني ديناميكية الانتفاضة، احد اسرار قوتها وضمان استمراريتها.

● خامسا ـ اما الاشكال الاخرى، فضلا عن المظاهرات والصدامات وسقوط الشهداء والجرحى واجهاض الحوامل، فهي اكثر من ان تحاط بهذه المقالة.

وللتدليل على ذلك نذكر اتساع نطاق الامتناع عن دفع الضرائب (شكل من اشكال العصيان المدني) واستقالات المجالس القروية المعينة وتوبة العملاء سابقا واستقالة الغالبية الساحقة من رجال الشرطة العرب وموظفي الضريبة والجمارك في الادارة المدنية.

ان كل هذه الظواهر، وغيرها الكثير، هي من افعال الانتفاضة ـ الى جانب ما تلتقطه عدسات التلفزة واذان الراديوهات.

فاي «هدوء» يقصد رابين؟!

ليردد ما يشاء. فالانتفاضة مستمرة ويقوى عودها يوما بعد يوم. وعلى هذه القاعدة ليس ثمة اية مغالاة في القول: «لا صوت يعلو على صوت الانتفاضة» و«لا رجعة الى الوراء».

ولا اجد، في نهاية هذا الاستعراض، خيرا مما يتردد الان على السنة الجميع من تطمين لقوى السلام الاسرائيلية، ولكل الذين يهمهم مصير الانتفاضة، وامكانات تغيير وجه المنطقة لصالح كل شعوب المنطقة، وعلى رأسها الشعبان الاسرائيلي والفلسطيني.

أقول: «اطمئنوا».

● فريد غانم ●

من يوقف هذا الاسلوب الفاسق ؟

■ مهما تختلف زوايا النظر الى استنكافنا في «الاتحاد»، لمدة طويلة، عن الرد على الاراجيف التي لا تجد وريقة «الصنارة» ادنى حرج في تأسيس «شعبيتها» عليها، اسبوعا وراء اسبوع، فلا خوف على اهمية هذا الاستنكاف وقيمته، سواء كمحاولة مخلصة من جانبنا لعدم تلويث ضمائر ابناء شعبنا بتفاهات لا صالح لهم فيها البتة او كموقف حيال اصحاب هذه الوريقة يضعهم امام جمهورنا في صورتهم الحقيقية، عارية كما هي.

وما من شك في ان هذا الاستنكاف وفرّ ـ لو كان لاصحاب «الصنارة» عقول مثل عقل الامير ـ «امكانية تطوره وفقا للمبدأ الذي يمكن تسميته بـ «التطور الافتراضي»، بقطع النظر عما اذا كنا نقبل هذا المبدأ او نرفضه. لكن امكانية هذا التطور، الذي لا قبل لهم به، انفجرت مثل فقاعة. وحل محلها، يوم الجمعة المنصرم بالاخص، وطيس حرب كلامية عنيفة وبالغة الدموية.

ان الامر، فيما يخص اسلوب كتابة لطفي مشعور الصنانيري في ذلك العدد، مختلف هذه المرة. بل ينبغي له ان يختلف. ولولا ذلك لما كان، شخصا وحيثية، يستاهل تلك الكمية غير القليلة من الحبر الاسود التي استهلكتها كلمات هذا الرد على هجومه الحاقد والساقط والظالم على رئيس تحرير «الاتحاد»، الكاتب اميل حبيبي.

وليس المختلف، فيما كتبه، هو ذلك المستوى الخسيس والمبتذل الذي يقطر سما زعافا في سطور المقال وبين سطوره ـ فان كل ما يكتبه، واقول ذلك بملء الفم، يراوح في القاع وليس تحت القاع مستوى ادنى ـ انما هو ذلك الاصرار المشبوه من جانبه على توجيه سهام الحقد لاغراض لم تعد في نفس يعقوب وحده، الى صدر اميل حبيبي وعبره الى صدور الشيوعيين كافة في هذه البلاد على قاعدة هرم متكامل من الاكاذيب «الغوبلزية» والاباطيل البدائية. وهذا ما يفترض ان لا يرتضيه اي انسان كامل العقل والانسانية.

القضية خطيرة، وتستحق اكثر من الازدراء وهز الاكتاف، لان ما بدا، في مجمل ممارسة «الصنارة» الصحيفة، خطأ مقصودا في البداية يتحول، او يراد له ان يتحول، الى عرف مهني مع مرور الايام.

ولايضاح مدى الضرر الذي تلحقه هذه الوريقة بالمدلولات الاخلاقية لنضالنا لا بد من العودة الى بعض ما جاء في مقال مشعور المذكور لاظهار الاساسي الاصلي، الذي يبني عليه اباطيله الجديدة ـ القديمة.

يحاول مشعور ان يرفع درجة حرارة «المواجهة» مع اميل حبيبي بحجة مواقفه الاخيرة التي عبرت عنها مقالاته وخطبه في الفترة القليلة الماضية. غير ان المراجعة الدقيقة لما كتبه توضح انه يستند في ذلك على مجموعة «من التزويرات الباطلة المنجوجة معتقدا انها انتهت، لدى جماهير شعبنا، في منطقة النسيان الذي يعتقد وامثاله بانه «من نعم هذه المرحلة وحسناتها»!

الاكذوبة الاولى في المقال، التي يعول مشعور على ان شعبنا نسيها، هو تمثل «الطهارة القومية» عبر لبوس زائفة تزعم «فلسطينية المحتد». يتباكى على الانتفاضة المقدسة من «اوصاف اميل حبيبي». وفي العدد نفسه من الوريقة اعلان كبير، على مساحة صفحة كاملة، يقدمها على انها «خدمة علاقات عامة للمواطنين الكرام من قبل حزب العمل الاسرائيلي»! وفي هذا الاعلان، الذي ترد فيه مقتطفات من «خطاب العرش» الذي القاه شمعون بيرس بعد انتخابه زعيما للحزب اياه، تترافق الانتفاضة المقدسة مع نعوت «الارهاب» و«العنف» و«الشغب». يتباكى على «قادة المنظمة والشرعية».

وفي العدد ذاته من الوريقة مقابلة «ماراثونية» مع احد الموتورين المتسترين بستار الدين استقرض فيها كل الذرائع المخابراتية للهجوم على المنظمة وقيادتها وعلى المجلس الوطني الفلسطيني التوحيدي في الجزائر.

فمتى كان القراء سذجا حتى يستخف بهم هذا «الشعور» ؟

الاكذوبة الثانية، التي يعول صاحب «الصنارة» على ان جماهير شعبنا قد «قبضتها»، هي فرية «احضار اميل حبيبي الاسلحة لدولة اسرائيل من تشيكوسلوفاكيا». تلك الفرية التي لم تفندها وقائع التاريخ فحسب وانما فضحت اليد «المؤسادية» وراء اشاعتها وتجنيد المصفقين لها.

ولا تقل اهمية عن الاكذوبتين السالفتين اكذوبة ثالثة اشد وادهى. وهي تظاهر مشعور وكل الشلة العاملة معه بانهم من «العارفين» واصحاب المبادئ».

جاء في مقاله ما يلي حرفيا: «تعرض لنا (المقصود اميل حبيبي ـ ا.ش) لاننا ننقل اخبارا واقعية، صادقة وموضوعية عن حقائق وخفايا يوم الارض والقوى السياسية الوطنية العاملة على ساحات الارض، وتعرض لنا لاننا ننقل اخبارا موثوقة مئة بالمئة عما يدور في الساحة الوطنية هنا وفي الاراضي المحتلة» اما هي مصادره؟!)

غير ان جميع «معارفه» و«مبادئه» لا تلبث ان تتلاشى مع اول تماس مع الواقع. ولا تبقى سوى معرفة هشة هيكلها نظريات في الفضاء ومعلومات باردة تجعل العقل يتورم. وكل ذلك يستعمله وسيلة للكسب فحسب او «اداة مقتعة» ـ في عرفه ـ لاستغلال جهل الاخرين.

ولا تضيف اية رتوش الى خطل مشعور محاولاته المحمومة المتكررة لركوب موجة المد الوطني ومصالحة التيار الوطني اللذين اصبحا (الركوب والمصالحة)، في الفترة الاخيرة، سعيا حثيثا لكثير من الوجوه التي مارست يوما السباحة ضد التيار الوطني.

ان «الصنارة» ليست مظهرا جذابا من مظاهر الدمقراطية الاسرائيلية بل انها تمكس، ببريق اخاذ، جوهرها المخادع، وهي دليل بليغ، بالاخص الان بعد مرورنا في تجربة اغلاق «الاتحاد»، على افتقادنا الى الدمقراطية الحقة التي يمكن بالاستناد اليها ان نسمع صوتنا مدويا لكل المتكئين على افراطية الدمقراطية القائمة في الانتقاء، المستحدين وقاحة وغطرسة من صدرها الحاني عليهم، رفقط عليهم لا من قبيل الصدف.

اعرف انهم مجرد اقزام يحاولون بفطرستهم الفارغة استدرار قامات اطول من قاماتهم الحقيقية. واعرف ان قوة النخلة ـ نخلتنا ـ تكمن في تشبثها بالتربة وقوة الريح تكمن في مواصلتها. واعرف ايضا اننا لا بد من ان نتشبث بتقاليدنا النضالية والاخلاقية التي يحاول كويتبو «الصنارة» ان يدوسوا عليها بجزماتهم.

ويقيننا ان جماهير شعبنا الواعية تعرف كل ما نعرفه وزيادة.

غير ان اسلوب «الصنارة» الفاسق لن ينتهي بمجرد هذه المعرفة او بالنوايا الطيبة والنقاش «الجنتلماني».. فليس هناك، من طاقمها كله، من يملك مثل هذه النوايا بعد كل الذي فعلوه ويفعلونه.

هذا الاسلوب يجب ان ينتهي بتعرية اصحابه الذين بدأوا به وعملوا على مواصلته وتصعيده. وهو سوف يتوقف عندما يدرك المواطنون العرب في هذه البلاد، كل المواطنين العرب، ان في ايقافه اسهاما كبيرا لتحررنا من آفة الكذب والدجل والوشاية المبتذلة.

ان كل القيم الانسانية، التي اكتسبناها، وكل اعتبارات مصلحتنا الوطنية تصرخ بان مثل هذا الاسلوب يجب ان لا يشهد يوما آخر من عمره المشؤوم.

ولا يمكن لي في هذا المقام الا التعرض، ولو اشاريا، الى مستوى «النقاش» الذي يحاول فرضه بعض قادة «ابناء البلد». ان مجرد تصيد «الصنارة» لـ «ادبيات» هذا «النقاش»، التي تشغل حيزا كبيرا على صفحات «الراية»، يجب ان يفتح اعين هذا البعض على الهوية الحقيقية للمستفيدين من لهجة الافتئات السوقية التي اضحت دينه وديدنه. وتلك قضية، في النقاش الظاهري مع «ابناء البلد»، ليست جديدة كل الجدة. غير انها، في هذه الايام حصرا، تستدعي التفكير العميق ولو مرة واحدة على الاقل من جانبهم واستخلاص ما يمكن ان يضع حدا لتهاونهم بحق انفسهم وبحق القضية السامية التي يدعون السهر على مصلحتها العليا.

● انطوان شلحت ●

*** تهنئة ***

أحر التهاني نقدمها الى المهندس خالد الزعبي والآنسة اسوان يونس بمناسبة الخطوبة والف مبروك.

وفاء وزياد يونس والعائلة

*** تهنئة ***

الى نبيلة ابو النصر وفريد ظواهري بمناسبة الخطوبة الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

علا ونبيل

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٣٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠، ٠٦/٥٥١٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول، هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦، ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف: ٦٦٦٦٤٨

■ مكتب كفرياسيف ابو سنان ـ هاتف ٠٤/٩٦١٥٩١

■ المطابع، مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

وجه آخر لحيفا...

● بقلم: سلمان ناطور ●

□ التقطوا انفاسهم وهم ينتظرون هذا اليوم..
حتى ان احدهم اعلن الحرب، كالاطفال الصغار: «سوف نرى من يغلب، نحن ام هم؟»
و«نحن» يعني دولة وجيشا وما كشف عنه فمنوتو او لم يكشف.
و«هم» يعني الفلاحين الذين يعيشون هنا وهناك على «ارض اسرائيل»، ومع انهم عرب ولكن بفضل بعض الجنرالات المتقاعدين والموظفين المزوقين من القروض ان يكونوا مواطنين.
فها هو يوم الارض، الثلاثون من اذار، قد عبر وفي الصحف ذكر ان النظام قد استتب وقتل اربعة فقط وجرح خمسة واربعون.
كان صباحا ربيعيا، هبت نسمات باردة الا ان الشمس بعثت دفئا جعلني اخلع جارزتي واتركها في البيت. وفي حيفا كل شيء كان عاديا تماما، الشوارع غصت بالمارة، وبالسيارات التي اطلقت الصفير، كالعادة، كلما تغير لون الشارات الضوئية او قطعت الشارع امرأة، غير مؤدبة، ولبس على ممر المشاة.
اشتريت سجائري من كشك في الهدار لان الحوانيت في وادي النسناس مغلقة في ذلك اليوم وكذلك المدارس وسوق الخضار.
منذ ساعات الصباح الباكرة جاء في الاذاعة ان الاضراب جزئي وان الهدوء يخيم في قرى الجليل والمثلث، واما جميع الذين تصوروا ان في جو «العليهم» الذي فرضوه من المتوقع ان تحصى عشر جثث على الاقل وان يعبق الجو بالدخان والغازات، جميعهم خاب املهم او تنفسوا الصعداء.
على حائط الدرج النازل من الهدار الى وادي النسناس، جلس عامل النظافة، كأنه الحد الفاصل بين حيفا التي فوق وحيفا التي تحت.. فحين تنزل على الدرج تقطع الحدود الى منطقة اهلها مطالبون في ذلك اليوم باثبات شهادة حسن سلوك جماعية وما يسمى مواطنة صالحة. وحين تصعد الدرج تصل الى منطقة كل شيء فيها على ما يرام، والناس منهمكون في اعمالهم، والعشرات منهم يتوافدون الى المتحف لمشاهدة معرض: وجه اخر لحيفا!
جلس عامل النظافة وامامه برميل اسود من البلاستيك، وضعه على عربة صغيرة، ونفث من فمه دخان سيجارته التي اشعلها عندما وضع جسده الثقيل المترهل على حائط الدرج. لم يبتسم ولم يتكلم. القى نظرات حزينة وضائعة على المارة النازلين والصاعدين على الدرج. رجل في الستينات من عمره، سمين وعلى رأسه قلنسوة من الصوف وقد سودت شعيرات ذقنه وخديه سحنته السمراء.. جلس واجما.. ربما لاستراحة قصيرة ريثما تحترق السيجارة ولربما ان تكون هذه هي مساهمته المتواضعة في يوم الارض: اضراب لدقائق معدودة. طفلان صغيران في الخامسة او السادسة من عمريهما، على ظهريهما تراقصت حقيبتان، وقفا الى جانب عامل النظافة، وكانا يضحكان ويتهامسان. لم افهم لغتهما فقد مررت بجانبهما دون ان يلفتا انتباهي، وواصلت السير، والعامل ظل واجما ولم يتحرك من مكانه.
بعد لحظة او لحظتين ادرت وجهي، رأيت احدهما يمسك بالعربة والثاني.. رفع رجله و.. لبط البرميل.. فانكفأ وانسكب كل ما بجوفه على الدرج.. قراعيم السجائر.. واوراق «الآرتيك».. وقصاصات الصحف.. ضحك الطفلان وهربا، والرجل ظل واجما ولم يتحرك.. لم استطع رؤية الغضب يطفح في وجهه.. ولم اعرف كيف يمكن ان اواسيه او ان انقذ كرامته او ان اهدئ، عاصفته المكبوتة. في اليوم التالي جاء في جميع الصحف ان الاضراب كان جزئيا.. وقد خيم الهدوء النسبي على جميع القرى العربية في المثلث والجليل.

(نشرت في كول بو ـ حيفا ٨٨/٤/٧)

□□ قصيدتان □□

● شعر: د. سليم مخولي ●

● هذي العصا ●

يمكنُ أن تهوي العصا
فتضرب تيساً وكلبْ
يمكنُ ان تقوى العصا
فتكسر عظماً وجنْبْ
يمكنُ أنْ تسطو العصا
فتطرد هرّاً وذئبْ
يمكنُ أن تطير العصا
فيفزع فأرٌ وذُبْ
ويمكن ما يمكنْ
ولكن ولا يمكنْ
لمثلِ العصا
أن
تحكم شعبْ..

● وماذا تبقى؟ ●

وماذا تبقّى؟
سوى قبضةٍ من ترابِ الجسدْ
تشدُّ تراب الجسدْ
وتغري وَلَدْ
ليلقي باطرافِ أعضائه
ذراعاً ذراعاً
على شوكِ طوقِ الحدودِ

بلهم سياج بلد..
وماذا تبقى؟
طحينُ الاذاعةِ؟!
لا تموت إلّا رغيفٌ لروحك
لتبزّه أفراقَ هذا الزمانِ
وغازُ الجنودِ
ولِمِلّ الكَفنْ..
وساعةُ رملٍ
عليكَ الرمالُ تدور عليناً
ويجري قطارٌ
محمّلة من بيتِ الكلامِ
أقوالٌ وسطوروا
سلامٌ عليكَ اذا ما سقطتَ
كما لو رحلتَ سحابةَ عُمرٍ
تبخّرت روحاً وجسماً
من الآنِ حتى الأبدْ..
وماذا تبقّى سوى قبضةٍ
من ضحايا الضحايا..!
ضحايا.. ضحايا.. ضحايا..
ويتسو العدد
سلامٌ عليكَ اذا ما اعتصمت
سلام لهم
سياج بَلَدْ..

(كفرياسيف)

محمود شقير:

طقوس للمرأة الشقية.. قصص قصيرة جدا...

■ عن دار ابن رشيد للنشر والتوزيع ـ عمان صدرت مؤخرا المجموعة الرابعة للكاتب الفلسطيني محمود شقير المبعد عن وطنه بامر من سلطات الاحتلال، وهي بعنوان «طقوس للمرأة الشقية».

كتب الكاتب الاردني مؤنس الرزاز على غلاف المجموعة: هذا «العمل» يركب من الشعر والقصص افقا جديدا يفاجئنا لانه مغامر، مجازف. نحن الذين نسينا طعم المغامرة والمجازفة. انه يصوغ من الشعر والقصص قصة برقية لا تهبط ابدا الى مستوى الكاريكاتير الذي يمثل اكبر خطر امام هذا الاسلوب بالتحديد.

نفرح بهذا العمل فرحتنا بنبوءة عن ولادة عالم جديد على انقاض عالم تجاوزه الزمن، وكان ينبغي تغييره لا تفسيره وحسب.

(مؤنس الرزاز)

فيما يلي نماذج من هذه الابداعات القصيرة جدا:

□ ولادة □

مع المساء تهب ريح صرصر، تتراكض الغيوم في السماء، كأنها قطعان يسوقها الراعي بعصا غليظة، ثم تنعقد في شحوب الغسق قبة رمادية مهيبة.

يسارع الاب الى مخزن الحطب، يعد نارا تصلي الوجوه، تجلس العائلة حول الموقد، ينهمر مطر غزير في الخارج، ثم لا يلبث الثلج ان يتساقط.

تتلمس المرأة بطنها، تحاول ان تكتم اوجاعها الى الصباح، غير انها لا تحتمل، يذهب الرجل لاحضار القابلة، ولا يعود بها الا مع الفجر.

تسمع المرأة صوت اقدام تغوص في كتل الثلج المتراكم، تشعر بشيء من الارتياح، يخلع الاب فروته، ينفضها فوق الموقد الخامد، تتساقط قطع من الثلج في الموقد يشعر بغتة ان حياته ليست سوى سلسلة متصلة من الشقاء، يتسرب تحت الغطاء، يحلم بايام هادئة، غير ان صراخ المرأة يقطع عليه احلامه.

تبشره القابلة بالمولود الجديد، يفرك يديه منتشيا ويقول: سيكون اسمه «مطر» تركن الام الى الراحة ثم تنخرط في سبات عميق. اما مطر فقد ظل يصيح الى ما بعد الفجر.

□ اصابع □

ابنة السبعة عشر ربيعا التي يحل موعد زفافها هذا المساء، عادت من المدينة في حلة قشيبة وبشرة بيضاء من فرط الاصباغ والمساحيق.

ابنة السبعة عشر ربيعا تحللت مما تشعر به من حياء، وهي ترى غيرها من العرائس في صالون النساء يضحكن دون تكلف ويستعجلن قدوم المساء.

ابنة السبعة عشر ربيعا لم تحتمل لحظة التعري في مخدع العرس حينما رأى عريسها انها لا تملك في قدمها اليمنى سوى اصابع ثلاثة بعد ان جدعت سكين المطبخ في لعبة فادحة الاصبعين الاخرين يوم كانت طفلة قبل سنوات.

□ لؤلؤ □

تبكي بدمع مدرار على غطاء السرير، وامام زجاج النافذة، وفوق بلاط غرفتها الصماء. تبكي لان الرجل الذي اعتادت ان تراه مرتين او ثلاثا كل شهر، واحيانا اربع مرات، قد باغتها بامرأة اخرى يراها مرتين او ثلاثا كل شهر، وفي الاغلب اربع مرات.

تنهض من نومها المسهد، واذا الغرفة مليئة بحبات اللؤلؤ المنثور على السرير، امام النافذة، وفوق بلاط الغرفة الصماء.

تحمل مكنسة القش، تجمع لؤلؤ العينين في سطل القمامة قبل ان يدهمها فرح النساء اللواتي يحببن الاصغاء الى قصص المحبين والمحبات.

□ طفل □

يجلس على كرسيه الصغير مثل حراس البنايات، يرقب الشارع والناس، ولا يستطيع ان يمد ناظريه بعيدا، لان العالم ما زال لغزا محيرا، وهو لا يطمئن الا حينما يراها مقبلة من نهاية الشارع الغامض.

يركض نحوها، فتركض نحوه كيلا تدوسه سيارة طائشة، تحتضنه، وتصعد به الى غرفتها، تقدم له الحلوى التي خبأتها في حقيبة يدها، تسأله في مداعبة: هل تحب امك؟ فيقول: لا. تسأله: هل تحبني انا؟ فيقول: لا، لانه لا يدرك بعد معنى الكلمات. هل تحب احدا في هذا العالم؟ يقول: لا.

تخلع فستانها وهو يرمق جسد الحليب، تنام في السرير وهو الى جوارها من جهة القلب، تتسلى بقراءة كتاب وهو يراقبها في حيرة، لانه لا يعرف القراءة بعد، ثم يغفو على صدرها حتى الصباح في انتظار امه التي خرجت ولم تعد.

□ عهد □

ثمة لوحة على الجدار: زجاجة وبضع حبات من التفاح، وعلى الشريط اغنية: احن الى قهوة امي. وفي الخارج مطر ينقر زجاج النوافذ.

امامه كأس من النبيذ، تنمو في صدره بلاد بعيدة: سور عتيق يغسله المطر، نوافذ خشبية مرنحة، قباب ومآذن وصلبان، ثم مصفحة في عرض الشارع، بتراشق من تحت عجلاتها رذاذ كثيف، تدوي اجراس الكنائس حزينة: انه يوم الاحد، يتسرب عبر باب زجاجي، يحتسي نبيذ اللطرون، ويحلم بسماء صافية وشوارع لا تعكر صفوها المصفحات.

توقف المطر، غابت الصورة، عاد يحدق في اللوحة الصامتة، ذابت الاغنية.. كم هو بعيد عن تلك البلاد! عب كأس النبيذ دفعة واحدة، خرج الى الشارع يرقب انبهاج الماء كالذكريات ثم مال على صفصافة في القلب وكتب على جذعها عهدا.

□ قتل □

يستوقفه جنود الاعداء للتأكد من هويته، ليس ثمة ما يريبه: في جيبه صورة لحبيبته، وامه لا تخبيء في البيت سوى البطاطا والقمح، وفي الليل تحوك جوربا صوفيا لاخته الصغيرة تأهبا لبرد الشتاء، ثم تمضي الى فراشها لتحلم بالامن والسلام.

يقتادونه الى السجن، يمزقون صورة الحبيبة ويدوسونها تحت الاقدام، ويسألونه وهو تحت التعذيب عدة ايام: ماذا تخبئون في البيت؟ يقول: لا شيء سوى البطاطا والقمح، يلتبس عليهم مغزى الكلمات.

يقلبون موجودات البيت رأسا على عقب. فلا يجدون سوى البطاطا والقمح وجورب لم يكتمل، ثم لا يكفون عن تعذيبه لاعتقادهم ان من يخبيء في بيته قمحا وبطاطا قد يخبيء قنابل وسلاحا.

ظلوا يعذبونه حتى الموت. ثم اعلنوا على الملأ انه مات من تلقاء نفسه ودون إكراه.

□ شحاذ □

عبأ خوابيه كلها بالقمح الذي جاءه من حقول العالم الفسيحة، جاب مدن الشعوب المتألقة التي التقى فيها اجمل النساء اللواتي ابقى لديهن ذكريات لا يعنيه كثيرا اذا احتفظن بها بعض الوقت او بعثرنها من الشرفات الوديعة حالما ابتعد.

قرأ الوقت من اول الفجر حتى قرار الرحيل المتئد، الان لماذا لا يشعل النار في خوابيه المليئة؟ لماذا لا يمحو كل ثروة الوقت القتيل؟ ذلك الرجل الشقي الذي التقى فجأة تلك المرأة المشاكسة، التي لم تناوله قلبها الدافئ، مثل رغيف، حينما تسمر على بابها، يستجدي مثل شحاذ وقح جاء يهذي قبل انبلاج الصبح بوقت طويل.

□ هموم □

يقصد بيتا لا يعرفه، يتوقع اناسا لم يجالسهم من قبل، تفتح الباب امرأة تدعوه الى الدخول بلهفة ام، وهي ترى قميصه المشجر يلتصق بعظام صدره تحت وقع المطر.

ترمقه وهو يجفف نفسه صبية لم تيأس بعد من اعتقادها المضني، بان الحبيب قد يأتي ذات مساء على صهوة جواد ابيض، او قد يدلف الى حضنها مثل عصفور متقل حتى الاعياء بحبات المطر.

□ بلاد □

فوق قمة جبل بعيد لم تصله الدول والحكومات ورجال الحدود بعد، يشيدان كوخهما الصغير، ولا يملكان سوى كتاب وحفنة طحين ودفء في العيون.

في الصباح، تشعل المرأة النار في الحطب من اجل رغيف ساخن، ثم تجلس قرب الرجل يأكلان الرغيف، وينظران الى البعيد حيث الشعوب تشقى وتكد.

يؤرقهما الشعور بالذنب، ويتفقان على مغادرة الجبل كيلا يتهمهما احد بالافتقار الى النوايا الطيبة، غير انهما يفاجآن في الصباح التالي برجال الحدود وقد نصبوا الحواجز، واقاموا بناية تهتم بشؤون المغادرين والقادمين، تماما بالقرب من كوخهما الوحيد فوق قمة الجبل البعيد.

صدرت يوميات غوستاف فلوبير

كتب عن الحضارات القديمة والعنصرية في الولايات المتحدة

● باريس ـ و.ص.ف ـ اصدر الناشر الباريسي، بالان، الطبعة العلمية الاولى من «مفكرات العمل» للكاتب الفرنسي الكبير الواقعي والرومنطيقي غوستاف فلوبير.

وتكشف هذه المفكرات الـ ١٨ التي تعد ١١٠٠ صفحة المسيرة الادبية لمؤلف «سالامبو» و«مدام بوفاري» و«اغواء سانت انطوان» واعمال ادبية اخرى هي من بين المؤلفات الاكثر شهرة في الادب الفرنسي. وهذه المفكرات اشبه بـ «سيرة لكتابة» فلوبير.

ومؤلف هذه «المطبوعة النقدية والوراثية» المنهجية التي استغرقت ثلاث سنوات من العمل الجامعي يدعى بيار مارك دو بياسي، ٣٧ عاما، وهو كلف مهمة لدى المركز الوطني للبحث العلمي الذي يضم في فرنسا اختصاصيين من كل النظم العلمية.

وسبقت هذه المفكرات الاساسية لفهم تفدي لانتاج الكاتب كتب مماثلة خصصت لليونار دي فنشي وبول فاليري والبير كامو، وهي مليئة بالملاحظات مع فهرست بالاسماء المذكورة وسيرة ذاتية وجردة بمحتويات مكتبة فلوبير.

ومفكرات الجيب الـ ١٤ هذه والمفكرات الاربع الكبيرة المؤرخة من عام ١٨٤٥ الى عام ١٨٧٩ عرفت تقلبات كثيرة. فبعد موت فلوبير عام ١٨٨٠ حفظت ابنة اخيه وهي وارثته هذه المفكرات في حقائب وصناديق. وعند موتها قدمت عام ١٩٣١ كهبة الى متحف كارنافالي وهي محفوظة الان في المكتبة التاريخية لمدينة باريس.

وذكر بياسي الى وكالة فرانس برس ان هذه المفكرات تشكل جسرا بين انتاج ادبي اراده فلوبير غير شخصي وبين نشر مراسلاته.

وقال «انها ملاحظات كتبها فلوبير بيد سيالة وسجل الافكار والمشاريع والتأملات بأكبر ما يمكن من الفوضى». وكان مؤلف مدام بوفاري يحمل طيلة حياته نوعا من دفتر يوميات يسجل فيه اسفاره وافكاره وقراءاته. وما يدعو الى المفارقة انه لم يعثر على اي مفكرة تتعلق بروايته هذه الاكثر شهرة.

وعند قراءة هذه المفكرات يلاحظ ان فلوبير كان يصور كل شيء، وعلى طريقة السينمائي كان يقوم بدراسة البيئة التي يريد ان يتحدث عنها قبل ان ينكب على الكتابة.

وهو يسجل انطباعاته عن السير في الهواء الطلق عند صخور النورماندي ويذهب الى انكلترا والى شارتر، جنوب شرق باريس، ويطرح اسئلة على مثيري الشغب خلال ايام الثورة عام ١٨٤٨ في باريس ويزور مصنعا لصناعة الخزفيات الصينية قبل كتابة «التربية العاطفية».

وتكشف هذه المفكرات تبحر فلوبير الكبير في الحضارة اليونانية اللاتينية او في الفلك الكلداني او السنسكريتي. وبين مشاريعه مسرحية حول العنصرية في الولايات المتحدة ورواية حول الشرق الحديث وتأملات حول فولتير وساد.

اخبار ثقافية

«الاسوار» للفكر والثقافة الوطنية

● عن مؤسسة «الاسوار» ـ للثقافة والنشر صدر العدد الاول من «الاسوار»، الكتاب الدوري للابحاث الفكرية والثقافة الوطنية. وهو يضم مجموعة من المقالات والدراسات والمواد الادبية الاخرى. وقد اسهم في الكتابة لهذا العدد كل من: غانم حبيب الله والدكتور سامي جرايسي والدكتور عزيز حيدر والباحث احمد سعد والدكتور ديب عكاوي والباحث مروان دويري، والكاتب محمد حافظ يعقوب. وضم ملف العدد وقائع مهرجان معين بسيسو. واما في الملف الادبي فقد نشرت قصص لحنا ابراهيم ومصطفى مرار وناجي ظاهر ونزيه شوباش وقصائد للدكتور سليم مخولي وصالح احمد وباسل بزراوي وفايز حمد الزعبي وعلي الصح.

الشهيد ـ قصائد للانتفاضة

● المجموعة الرابعة للشاعر عبد الرحمن عواودة، صدرت مؤخرا وهي بعنوان «الشهيد، قصائد للانتفاضة»، وتضم ١٥ قصيدة كتبت للانتفاضة وعنها وقد قدم للمجموعة سهيل ذياب وصمم لوحة الغلاف والرسومات الفنان جميل عنبتاوي.

نجوم في سماء المدينة ـ قصص ومقالات

● «نجوم في سماء المدينة» كتيب يجمع عددا من القصص والمقالات بقلم موريس معلوف، صدر مؤخرا في الناصرة، ومن قصص المجموعة: «حيفا» و«نزوة» و«موعد» و«طفولة».

مجلة «الافق» العدد الثالث

● عن مكتب «الافق» صدر العدد الثالث من مجلة «الافق» الشهرية، وقد اسهم فيه: جورج قرح وزياد شليوط وكمال ابراهيم وعفيف شليوط والدكتور جعفر ناصر الدين وروزلاند دعيم. كذلك ضم العدد وقائع ندوة ادب الشباب التي عقدت في شفاعمرو (٨٨/١/٣٠).

«قصائد من حديقة الصبر» ديوان الشاعر حنا ابو حنا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اهدانا الشاعر حنا ابو حنا نسخة من ديوانه «قصائد من حديقة الصبر».

ويقع الديوان في ١٩٤ صفحة من القطع المتوسط ومطبوع طباعة انيقة في مطبعة ابو رحمون في عكا.

ويضم الديوان ٦٢ قصيدة.

الجبل والغربة

■ شعر: احمد دحبور ■

لعلها ريشة من طيرنا
لعلها خطوة من سيرنا
لعلها..
انما ما هذه الدموع؟
هل ضدنا هذا الرجوع؟
ام ترانا ابتعدنا، فابتعدنا عن اصابعنا الاولى؟
ترى سنمسك، الان، بالظل المحاذي سيرنا،
ناجياً عن غيرنا؟
ام ننحني لحصاة في الطريق ـ
ربما وقعت منا زماناً ما،
فكانت نواة للجبل؟
يا للنواة التي تروي الامل

تخيلي جبلا يجري،
فأمي أنشأت جبلاً يجري،
ولا ادري لماذا تفيق الان:
كان البرد اسود خلف الباب،
كان البرد جوعاً،
وخوفي صاح: «افعى»..
يومها نهضت امي الى الافعى التي لم تكن الا حزام ابي
فأنشأت جبلاً يجري، ويكبر، بي
حتى اذا هجمت شمس النهار، بكى
وطاح بي جبلي في اول التعب
وهكذا نلتقي:
سلوى بلا سلوى،
ولا جبل عندي،
ولكنا هنا:
بالحصى نحصي كل الذي لم يجيء، منذ الأزل
وربما وقعت منا حصاة، دون قصد، ونادتنا،
وربما مشت خلفنا واستحلفتنا،
ربما هي ذات للجبل
لعلها ريشة من طيرنا
لعلها خطوة من سيرنا
لعلنا لم نزل، منذ التقينا، ها هنا.

لم تهاجر،
لم تمت شوقاً الى جبل يجري،
ولم نرجع معاً..
انما ما هذه الدموع؟
هل ضدنا هذا الرجوع؟
ما الذي حولنا؟
كنا هنا؟ لعلنا..
غير انا غيرنا،
او انه الجبل الماضي جرى،
فأقبلت، بعده، هذي الجبال الراسيات،
أرى مستودعاً لا قلعة،
مروداً لا دمعة،
والعطر مستورد لا وردة.
هل الطريق طريق ام حزام صار، بالخوف، افعى؟
هل سنسعى؟
كل شيء، لدينا محتمل
كأن نظل على قيد الحياة،
ثم لا نكتفي،
بل نصطفي روحاً اضافية،
حتى اذا جئنا لننفخ منها في الحصى ـ
جرى وظللنا هذا الجبل

تلفتي حولنا،
كم غربة ستشتهينا؟
وكم من غربة ستحتوينا؟
وكم سرنا على بيض الحمام فلم نكسره،
كم لم ننكسر،
لم نساير باعة العطب
انا نكبر، يا سلوى، بلا سبب
فما علاقة هذا العمر بالسبب؟
هم ألقوا الف موت غير غربتنا
ولم نمت غيرها..
دقي على الخشب

□■ قصة □■

صباح.. بعد انحسار الغطاء!

● بقلم: سعيد نفاع ●

● صباح شتوي مشرق، من النوادر في هذا الشتاء الخيّر سماءا وارضا، لكنه ابعد من ان يضاهي صفاء ذلك الوجه. المكتنز اكتنازا لامرأة تعد الحياة بحياة، اكتناز له وفيه جاذبية وجمال خاصين، تزينه عينان سوداوان فيهما بعض ذبول حزين، تحيطهما هالتان تميلان الى السواد، زادتا الجمال جمالا، ترويان لقصة حب وبطولة، دون ان تنبس الشفتان الخمريتان. الغطاء الابيض ينزاح والثوب يرتفع، والبطن المكورة الملساء تبان مزدانة ببقعة زرقاء داكنة في الوسط، تميل الى الارجواني عند الاطراف.

«صباح العمري: لقد خلقوا عدواً جديدا في ذلك اليوم، فهو يكاد يمزق احشائي، لكني احبه بقدر الالم».

الليل مدلهم، الريح تعوي، تجأر، تصفر، المخيم نائم بعد يوم شاق، وفي الخارج قطط وكلاب وجنود. جعير سيارات وخبط على الباب لم يقو على تحمله فانشق.

اسندت صباح جسدها الثقيل بحركة سريعة احست المها، فقط بعد ان استوت في الفراش، فاحاطت خاصرتيها بيديها ضاغطة متأوهة فالحمل الاول متعب. وقبل ان يتململ هاشم كانت الهراوات واعقاب البنادق تتناوشه. لا تعرف صباح كيف انتصب بين تلك الاشباح. لم يتأوه ولم يتكلم فالصمت احيانا اكبر تحد. واقتيد بلباس النوم. لم يلتفت الى صباح التي كانت جالسة مكانها تقاوم الم ظهرها وخاصرتيها. ابتعد هدير السيارات، وعندها فقط احست بالريح العاوية وقد ضربت جنبات البيت وجسدها. فتحاملت وقامت الى الباب اغلقته واضعة خلفه كرسيا، والتحفت الفراش.

عشرة مرت على اول همسة ولمسة وقبلة، ومرت في بدنها رجفة كالتي اصابتها يومها، كانت عندها زهرة في اول تفتحها، وكان فراق، غير ان يومها لم تر هاشما يضرب ولم تره يقتاد ولم تعرف كيف رد. كل ما عرفته بعد اشهر، انه متهم باعمال مقاومة، وثم صدر الحكم طويل الامد، ولم تعرف ان كان يجب ان تبكي عندها لكنها تعرف انها لم تفعل. وكل ما جال في خاطرها قبلة وانفاس تتهادى كانت قد احست بنشوتها بعد حين.

استطاعت ان تسرق زيارة هاشم بعد تردد هزمه حبها، وان تنسى فلن تنسى الذي اصابها وهي تملأ نموذج طلب الزيارة عندما كتبت بخانة العلاقة العائلية «حبيبته». ولا لحظات انتظار السجان الذي رمقها بنظرة غريبة وغادر المكان إثر قراءة الطلب.

كل شيء غريب في حياة صباح، هل كان يجب ان تحب هاشما، وهل كان يجب ان يجرها حبها الى السجن وراءه، والاغرب، خطبتها لهاشم وهو خلف القضبان، فتاة تخطب لسجين. ما الذي حدا بها؟! اهو حب مراهق؟! ام هو الايمان القوي بحتمية زوال السجن وزوال السجان امام ارادة الحياة؟! لم تجهد نفسها يومها بالتفكير بكل هذا. والغريب ان تم بخلدها هذه الافكار اليوم بعد مضي كل هذه السنين! وكان زفافها حديث الكل وزفاف الكل، سجين محرر مبدل، لم تكن قد ازالت الايام اصفرار السجن عن محياه. فرحته فرحتان، شهر شهران وبدأ نضال او تحرير او نضال وتحرير يعملون عملهم في جسد صباح، وهنا اعادها من احلامها تحرك قوي في احشائها. وكان النور ينتشر عبر شق الباب، رغم الخطر، ورغم الالم الذي يزنر خاصرتيها، شقت طريقها الى مقر الحاكم العسكري مصرة ان ترى هاشما، رأته وعرفت انه صدر بحقه امر ابعاد. لا تعرف ما الذي جعلها ترجو هاشما ان يرفع استئنافا للجنة العسكرية رغم صدوده، الذي تعرف اسبابه حق المعرفة، ربما الضعف الذي يصيب الانسان، حتى القوي عندما يتعلق الامر بمن يعزون عليه معزة خاصة! ربما الضعف النابع من حبها جنينها! لم تعرف ولم تود ان تعرف. كل ما عرفته انها ارادت ان يبقى هاشم وهذا هو، ولم يتعد حديثهما هذا الموضوع وانتهى اللقاء.

غادرت غير آبهة بالمطر المتساقط، شاقة طريقها عائدة، بين بقايا الاطارات المحروقة والحجارة المتناثرة. وعند مدخل المخيم وجوه كالحة لم ترها لولا ان استوقفها اصحابها ليمطروها بوابل اسئلة محشوة باقذع الكلمات. كيف خرجت ولماذا خرجت واين كانت واين تسكن؟! اجابت على كل هذه الاسئلة باقتضاب، خرجت الكلمات من بين شفتيها دون جهد كبير، فتفكيرها ممزق بين هاشم والجنين الذي لا يسكن لحظة، يرفس ويلكم غير آبه بما حوله.

كل ما تذكره اليوم ان زنار الالم اشتد وما كادت تطوق خاصرتيها بكفيها حتى تراءت لها رجل ترتفع لتصيب اسفل بطنها. وعندما فتحت عينيها الذابلتين المحاطتين بهالتين تميلان الى السواد، كان يلفها الابيض من كل صوب، والم شديد في بطنها تغلب على المها العادي، تحسسته في البدء ثم بصعوبة استدت رأسها لترى بقعة كبيرة زرقاء داكنة سرعان ما تلاشت.

وبعد ايام افاقت على صراخ نضال وتحرير، وصوت حوامة عبر المذياع يخالطه صوت المذيع المعلن انها تحط على ارض لبنان.

(بيت جن)

صحيفة براوداه السلوفاكية ترحب بالكتاب الفلسطينيين اعضاء اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل

● براتسلافا ـ خاص ـ بـ «الاتحاد» ـ ابدت وسائل الاعلام التشيكوسلوفاكية اهتماما كبيرا بزيارة الصل التي قام بها وفد من اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل، مؤخرا، في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية. واجرت مع اعضاء الوفد المقابلات التلفزيونية والاذاعية والصحفية.

وفي عاصمة جمهورية سلوفاكيا الاشتراكية نشرت صحيفة «براوداه» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السلوفاكي يوم الجمعة ١٩٨٨/٤/٨ مقالة بقلم الصحفي المشهور بولوس لوريش جاء فيها:

«فرحت براتسلافا امس، بشعراء وكتاب الشعب الفلسطيني العنيد والمكافح، الذين التقوا، ضمن من التقوا، مع رئيس اتحاد الكتاب السلوفاك ميلان ميلانوفيتش وغيره من الكتاب السلوفاك المعروفين، مثل [illegible] بالاج وياك بن ولوبوش يوريك وماريان كوفاتشيك.

وحين قال احد الفلسطينيين في الندوة، انه يشعر وكأنه في بيته ربما لم يكن هذا مجاملة مهذبة من قبل الضيف الذي شكر مضيفه على الاستقبال، بل في الاستقبال فهمنا واحسسنا بحرارة صدق احاسيسنا وتضامننا مع الشعب الفلسطيني.

وقال سكرتير اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل (الذي اسس قبل ثمانية اشهر ويضم ١٠٣ اعضاء) والمحرر الادبي في صحيفة «الاتحاد» اليومية محمد علي طه:

«سمعنا ان الكم في تشيكوسلوفاكيا تحترم بشكل جيد على ادبنا وعلى حضارتنا وليس فقط على الفلسطيني مع كوفية على رأسه على الرغم من اننا نفتخر بها ونحترمها».

لقد حافظت الثقافة العربية الفلسطينية في المناطق المحتلة وفي اسرائيل على هويتها الراسخة على الرغم من الاضطهاد والتمييز.

خلال اسابيع ولشهر انتفاضة الفلسطينيين الشعبية الحالية في المناطق المحتلة نشأ ادب مقاوم جديد ـ وتحول الكتاب والشعراء الى سياسيين كالذين يعبرون في اعمالهم عن آلام وآمال شعبهم.

ولا يستطيع عيسى لوبيال، حتى هنا في براغ وبراتسلافا حيث يشاهد الكثير من الناس الطيبين، الكبار والصغار، وعيونهم التي تشع طمأنينة وسروراً، لا يستطيع ان ينسى مصير الاطفال والنساء والرجال الفلسطينيين وعيونهم التي تلمض ملحا وكذلك اصراراً. قال: «حياتنا سياسة، نأكل ونشرب سياسة، ونتنفس سياسة».

واصبحت هذه العلاقة مع الكتاب الفلسطينيين دافعاً لنا لكي نعطي الارهاب من الاهتمام ومعرفة ثقافة الشعوب المكافحة من اجل تحررها الوطني ومن اجل حقها في الحياة والابداع الذي ينسحب على جميع شعوب كوكبنا».

* تهنئة *

الى المحامي هاشم دلاشة بمناسبة انتقاله الى مكتبه الجديد في عكا، شارع «بن عامي» ٥٤، نتمنى له التوفيق والنجاح.
رئيس وأعضاء المجلس المحلي ـ دير حنا

الشرط للنجاح - وحدة المواطنين العرب والقوى الدمقراطية في اسرائيل*

● بقلم: ماير فلنر ●

● لفهم الواقع في منطقتنا وفي اسرائيل هناك حاجة لالقاء نظرة شاملة. لقد قدرنا، منذ اللحظة الاولى، بأن كل نشاط شولتس ما هو الا رد فعل على الانتفاضة الشعبية للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. وهو يهدف - الى محاولة انقاذ معزة الولايات المتحدة في العالم العربي. فحكومة ريغن تشعر بعزلة متزايدة لسياستها، وقد انعكس هذا في كون ١٤٨ دولة صوتت ضد قرار الولايات المتحدة ابعاد بعثة م.ت.ف عن نيويورك، ولم تؤيد الابعاد سوى دولتان: الولايات المتحدة واسرائيل.

والهدف الثاني لجولة شولتس هو تخفيف الانتقاد عن اسرائيل في اعقاب الاعمال البربرية التي قام بها «صاحله» في المناطق المحتلة. من الواضح الان لاوساط واسعة في الرأي العام العالمي من هو المعتدي ومن هو الضحية. ان فشل شولتس حتمي، لأن الامبريالية الامريكية ليست مستعدة، بعد، لحل النزاع في الشرق الاوسط. صحيح انه طرأ تحسن معين في العلاقات الدولية، ولكن لم تعد، بعد، للانفراج. والامبريالية الامريكية ما زالت تصبو الى الهيمنة في الشرق الاوسط.

ان الحكومة الامريكية تأخذ بالحسبان أيضاً تأثير التسوية السلمية على تصدير السلاح للشرق الاوسط: ثلثي مجمل التصدير لارباب السلاح الامريكي يرسل لهذه المنطقة.

كشفت زيارة شولتس القناع عن وجه السياسة الامريكية، عندما اعلن بأنه يؤيد لاءات بيرس الثلاث: لا للدولة الفلسطينية، لا لـ م.ت.ف، ولا عودة لحدود ١٩٦٧.

عندما قدم شمير بياناً سياسياً في الكنيست، اكد على صيغ متفق عليها جميعاً ومقبولة أيضاً على بيرس ودعا الى «الوحدة القومية». وفي الحقيقة ان شمير يؤكد منذ الآن على المشترك بين الليكود والمعراخ وهو مستعد لاقامة حكومة «وحدة قومية» بعد الانتخابات أيضاً.

وشولتس لا يقترح ابداً برنامجاً للسلام. فهو يقترح افتتاحاً دولياً لأغراض التسوية المرحلية لـ «الحكم الذاتي».

في كانون اول، بعد انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة، من المفروض وفقاً لاقتراحه، بدء المحادثات حول التسوية النهائية. ولكن اية تسوية مرحلية لا تتضمن تسوية سلمية شاملة وعادلة وثابتة - فهي ليست سوى صيغة لمواصلة الاحتلال.

السكرتير العام للامم المتحدة قدم الان لمجلس الامن، تقريراً ثانياً عن الشرق الاوسط. يقول فيه انه لا يمكن عقد مؤتمر دولي بسبب وجوه خلافات جوهرية في الرأي بين اسرائيل والولايات المتحدة من جهة، وبين الدول العربية و م.ت.ف من الجهة الثانية. الاستنتاج: بيرس وحسين يقدمان تفسيرات اخرى للتسوية المرحلية. فالاردن، مثلا، يتحدث عن مؤتمر دولي ذي صلاحيات، بينما بيرس - عن افتتاح شكلي.

وما اسفرت عنه جولة شولتس، في نهاية المطاف، هو اتفاقية استراتيجية جديدة، ومفصلة اكثر، بين اسرائيل والولايات المتحدة. وقد اعلن شولتس انه حتى اذا رفضت اسرائيل خطته فلن يؤثر ذلك على العلاقات الطيبة الخاصة بينها وبين الولايات المتحدة.

● موقف الاتحاد السوفييتي ●

تنشر اخبار وكأن الاتحاد السوفييتي يؤيد برنامج شولتس، وذلك بهدف الايقاع بين الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية. يقول السوفييت: اذا وافق الامريكيون على عقد مؤتمر دولي مع صلاحيات، بمشاركة م.ت.ف، ولا يواصلون معارضتهم لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني - فهم (السوفييت) يؤيدون برنامجاً كهذا. ومعارضتنا، نحن، لخطة شولتس ليست، أيضاً، لكونها امريكية، وانما لكونها ليست خطة سلام، فخطة شولتس لا تهتم ابداً بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني.

في محادثة مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي، ناتا، قال غورباتشوف:

«البرنامج المقترح، مؤخراً، من قبل الامريكيين، غير منطقي. فهو لا يضم مبدأ الاهتمام بمصالح كل الاطراف المعنية. فالتأكيد يجري على وسائل وخطوات مرحلية، ليس للاتحاد السوفييتي اعتراض مبدئي بالنسبة لها. ولكن كما يتضح من الان للعديدين فهي تستطيع ان تسفر عن نتائج، فقط، اذا ارتبطت بالمؤتمر الدولي، اي بالتسوية الشاملة».

يقترح الاتحاد السوفييتي عقد مؤتمر لاحراز تسوية شاملة، قد تشمل في اثناء تنفيذها مرحلة مرحلية. ولكن الاتحاد السوفييتي يعارض التسوية المرحلية كبديل للتسوية الشاملة.

ان الاسباب الاساسية لعدم احراز تقدم نحو السلام في الشرق الاوسط، هي في مطامع الامبريالية الامريكية للسيطرة على المنطقة وفي سياسة اللاءات لحكومة اسرائيل بطرفيها.

الاوساط الحاكمة، خصوصاً شمير وروني ميلو والمستشار للشؤون العربية، عاموس غلبوع، ينظمون حملة خطرة بهدف ضرب المواطنين العرب. وقد انضم لهذه الحملة مجلة «كوتيرت راشيت»، التي كتبت ان الفلسطينيين يريدون حقاً دولة مكان دولة اسرائيل. اوساط معينة، بينها استفزازيون في اسرائيل، يقومون بأعمال مضرة، مثل القاء زجاجات حارقة وحجارة على السيارات. وهم لا يفرقون بين طرق النضال ضد الاحتلال في المناطق المحتلة وبين طرق النضال في اسرائيل. ان الهدف - انهاء الاحتلال واحلال سلام اسرائيلي - فلسطيني عادل - مشترك. لكن اساليب النضال مختلفة. وما هو صحيح بالنسبة للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ليس صحيحاً بالنسبة لمواطني اسرائيل. فهنا لا يخدم هذا سوى اليمين المتطرف، المعني بتشويه الموقف السياسي للشعب الفلسطيني وللمواطنين العرب في اسرائيل. الفلسطينيون، في غالبيتهم، يتبنون المبدأ القائل: «دولتان لشعبين - دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل وليس في مكانها».

الاعتقالات التي جرت بين المواطنين العرب هي جزء من الاستفزاز التي تمارسه السلطة الان لمواصلة تهويد الجليل وتجديد تهويد وادي عارة.

● نجاح يوم الارض ●

جرى احياء يوم الارض في هذا العام في ظروف مميزة وهي الانتفاضة في المناطق المحتلة. وقرار الاضراب العام اتخذ في البداية في لجنة الدفاع عن الاراضي، ثم نقل بعد ذلك لاقراره نهائيا في لجنة المتابعة. يجب المحافظة على المكانة القائدة للجنة الدفاع عن الاراضي في يوم الارض.

وقد ارادت السلطات، خصوصاً رئيس الحكومة ومساعدوه، استغلال يوم الارض والوصول الى اراقة دماء. فقد اعلنوا بأنها ستكون «معركة فاصلة». والنتيجة كانت معكوسة. فقد مرّ يوم الارض بدون احداث كبيرة. وقد منع الشيوعيون ونشيطو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكل الاوساط الدمقراطية - منعوا الاستفزازات. والنتيجة كانت، نجاحا كبيراً.

عند التطرق للاضراب العام في يوم الارض يجب ان نميز بين وزراء الليكود والمعراخ. الليكود هدد علنا! والمعراخ لم يكن معنياً بيوم دامي. صحيح ان وزير الشرطة، بارليف، خلق توتراً عندما جند ٤٠٠٠ شرطي وحارس حدود لـ «فرض النظام وقت الحاجة»، لكنه وعد سلفا بأن الشرطة وحرس الحدود لن يدخلوا القرى والمدن العربية، وقد اوفى بوعده. وقد منع بارليف أيضاً افراد كهانا وشبيبة «حيروت» من دخول الناصرة.

وعندما يدور الحديث عن خطر الفاشية، علينا ان نرى ان منبعه هو الليكود وشركاؤه. رأينا ان عضو الكنيست الليكودي، دافيد مغين، هو الذي اقترح نزع الشرعية عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي. ورئيس الحكومة، شمير، هو الذي استغل مركزه، كوزير للداخلية، لكي يغلق «الاتحاد» عشية يوم الارض. علينا ان نشير بقلق، الى ان المعراخ لم يعارض اغلاق الجريدة، وانه كان محايداً تجاه هذه الخطوة الخطيرة، التي تفوح منها رائحة الفاشية.

منذ عدة سنوات والحكومة الامريكية تضغط على حكومة اسرائيل وتحرضها قائلة: كيف تسمحون بأن يكون الشيوعيون والجبهة العامل الحاسم داخل الجماهير العربية في اسرائيل؟ ويظهر ان الملك حسين يضغط في هذا الشأن.

● اين هو مكان العلم الفلسطيني ●

تحول المواطنون العرب الى عامل اسرائيلي هام يلقي بثقله على ميزان القوى السياسي. فالمواطنون العرب هم عامل دمقراطي وتقدمي ونصير للسلام في اسرائيل. ومع ذلك تقي داخله نضال سياسي واجتماعي. فهؤلاء الذين عارضوا الاضراب هم اولئك المقربين لاوساط الحكم. من المؤسف ان «مباي» و «راتس» عارضا الاضراب.

وخلال ذلك اتضح انه في اعقاب الانتفاضة هناك اوساط تعتقد انه آن الاوان للانفصال عن سياستنا التي تسعى الى تطبيق مبدأ دولتين لشعبين. هذه الاوساط المعينة داخل «ابناء البلد» و «المتكدبين» و «الاخوان المسلمين» تريد ان تتوحد ضدنا. علينا الحيلولة دون ذلك عن طريق الشرح السياسي ومواجهة المواقف المغامرة، التي تضر بالشعب الفلسطيني وبالمواطنين العرب في اسرائيل.

يجب ان نحاول التأثير بشكل فعال. يجب ان نقنع بصبر. يجب ان نعمل في المجال السياسي والفكري. علينا ان نقنع ان اقامة دولة فلسطينية بجانب اسرائيل هو الامر الممكن احرازه والتي لا يتم بسهولة. ومن يرفع شعارات تعني «كل فلسطين»، فهو يساعد بهذا القيادة الصهيونية. وهذا خطر جدي على الشعب الفلسطيني.

ان رفع العلم الفلسطيني هو عمل محترم في المناطق المحتلة. ولكن عندما يرفع في اسرائيل فهذا كأنما يقولون: ايضاً المنطقة التي تقوم عليها اسرائيل يجب ان تضم للدولة الفلسطينية. في المناطق المحتلة يجب رفع العلم الفلسطيني عاليا. بينما رفع العلم الفلسطيني داخل اسرائيل هو مساعدة لدعاية المحتلين وممارسي القمع. ومن شأن النضال في اسرائيل ان يكون ناجحا فقط اذا كان نضالا يهوديا عربيا. الشوفينية اليهودية هي الاكثر خطراً. ولكن هناك بعض الشوفينيين داخل الشعب المضطهد وتضر بالنضال من اجل التحرر.

● في مواجهة الانغلاق في الغيتو والاستفزاز ●

يحاول عضو الكنيست دراوشة طرح مفهوم: حزب عربي لا يطرح مواقف خيانية مثل القوائم العربية للمعراخ. فهو يتحدث عن دولة فلسطينية، وعن مساواة في الحقوق والخ. وهو يريد تجنيد قوة عربية لفرض الاندماج في حكومة مكونة من المعراخ والمبام وراتس. السيء في ذلك انه من شأن قائمة عربية ان تزج بالمواطنين العرب في غيتو، وقد يستغل هذا ضدهم.

اننا نناضل من اجل وحدة المواطنين العرب والقوى الدمقراطية اليهودية. وبعكس ما يقوله اعداؤنا، فنحن لا نفهم الوحدة على ان يكون لها هيمنة او ان يؤيد الجميع الجبهة. اننا نريد وحدة كل القوى على اساس صحيح.

في يوم الارض خطط الاخوان المسلمون ونظموا سلفاً من اجل تفجير المهرجان الشعبي في الطيبة. وبعد ان غضبت عليهم الجماهير نشروا الاكاذيب واختلقوا التهم ضد اعضاء الكنيست من نواب الجبهة، وحرضوا ايضا على اساس قومجي في محاولة لتفتيخ صفوف المواطنين العرب والاضرار - وان كان ذلك فاشلاً - بالوحدة اليهودية العربية. ان سياستهم وسلوكهم الاستفزازي تثلج صدر حكومة شمير - رابين - بيرس. وعلينا، هنا ايضا، ان نقوم بحملة شرح سياسي وفكري وان نثبت بان هؤلاء انما يناضلون، في حقيقة الامر، ضد القوة الاساسية، التي ناضلت على امتداد كل السنين، من اجل المساواة في الحقوق للمواطنين العرب في اسرائيل، ومن اجل تحقيق الحقوق القومية للشعب الفلسطيني، ومن اجل حرية المعتقد والحفاظ على الاماكن المقدسة للدين الاسلامي واعادة املاك الوقف للطائفة الاسلامية - الاملاك التي تضع الحكومة يدها عليها.

والخلاصة: يوم الارض ٨٨ تم بنجاح كبير اولاً وقبل كل شيء، بفضل قوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وسياستها الصحيحة. وهذا نجاح للمواطنين العرب في اسرائيل الذين اضربوا موحدين، انه نجاح لقضية وحدة المواطنين العرب في اسرائيل والقوى الدمقراطية اليهودية.

* من المحاضرة التي القاها في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

علامات التعب بادية...

● تناقلت وسائل الاعلام، في الايام الاخيرة، بخبر يصر «مراسلونه» على ترديده في كل يوم، وبالحاح، مفاده أن علامات التعب اخذت تدب في ابدان سكان المناطق المحتلة، وان مظاهر المقاومة اخذت تتقلص، وان العمال يخرجون للعمل..

تعزو وسائل الاعلام ذلك الى نجاعة سياسة تشديد وسائل الردع ومنها توسيع نطاق، او زيادة وتيرة، اطلاق النار على المتظاهرين والمشاغبين، المصحوب عادة بالقتل؛ بعد ان تعرضت حياة الجنود للخطر. ولم يلاحظ «المراسلون» انهم يكررون هذا الخبر يوما بعد يوم، دون ان يلتفتوا لان يحولوا «علامات» التعب الى تعب حقيقي، ودون ان تكف وسائل الاعلام، نفسها، عن سرد وقائع الصدامات والاشتباكات اليومية ضمن الاخبار الرسمية (السالمة من مقص الرقيب العسكري)، التي لا تبقي من مظاهر الانتفاضة سوى «الاضراب التجاري».

ونحن اردنا ان نتعقب مظاهر هذا التعب جاءتنا الاخبار في المقابلة الاذاعية التي جرت صباح يوم الاربعاء ١٣/٤، بين عضوي الكنيست كوفمان (الليكود) وحريش (معراخ)، ضمن البرنامج الاخباري: «هذا الصباح»، اللذين اعطيا شعور بعضهما البعض، في خانة منقولة عبر الاثير، كاملة الفصول. يلي فيها الاول (كوفمان) ما ينشره المسؤولون عن الامن (الجيش) من وزير الدفاع، رابين، ونازل، من معلومات يعتبرها كاذبة كلها حول تكلفة «صاحله» في المناطق المحتلة، وتبلغ الارقام المتصاعدة ابتداء من الاعلان عن تمديد فترة الخدمة الاحتياطية من ٤٥ يوما الى ٦٠ يوما، ثم الى ٦٢ يوما - وقال، قال: يظهر التذمر في صفوف الشعب الاسرائيلي.

اما الثاني (حريش) فيؤكد ما ينفيه الاول ويدعم اقواله بقرارات اللجان الخاصة التي يشترك فيها ممثلو الطرفين: ليكود - معراخ، والتي اقرت هذه الاجراءات. ويقول له: «ازل عن ظهر الجيش ولا تحط من قدر قياداته في نظر الشعب»، فيرد عليه الاول: «وازيلوا انتم (المعراخ) عن حبل الكذب وكفوا عن ابتزاز المواقف السياسية».

ونحن لا نستغرب ان يبدأ طرفا الحكومة حول «صاحله» بينهما لممارسة واحدة من العاب الخلاف بينهما حول تكتكة الموقف من قضايا الحرب والسلام في المنطقة، خصوصا بعد ان انبرى نفر قليل من المستوطنين لتبني القانون الدولة (صاحله)، وكذبوا تقاريره الرسمية، لا بل حبروا تقارير موازية، بتأييد من وزراء «هتالية» في الحكومة (في حادث العدوان النازي على قرية بيتا).

لكن الذي يجري في الساحة يؤكد ان «التعب» بدأ يتطلب من قيادة الجيش، حقا، اعادة النظر في استراتيجية التواجد والانتشار في المناطق المحتلة وفي سياسة «تطوير الفئات وتصنيعها» على افراد الجيش..

فصحيفة «يديعوت احرونوت» (١٣/٤) تنسب الى مصدر عسكري كبير قوله «ان «صاحله» وضعت، حتى الآن، الاموال في انشاء ثلاثة معسكرات (خيام) الوحدات التي انتشرت على نطاق واسع في الضفة الغربية وقطاع غزة. اما اليوم، وبسبب الافتراض بان الاعمال (نشاط الجيش) قد تمتد الى شهور طويلة، فهناك ضرورة لاقرار ترتيبات خطوط كهرباء ومياه واقامة مباني خدمات ومنشآت ثابتة لخدمة القوات. وهذه الاموال ليست في هامش الميزانية. فالميزانية طرحت امام مجلس الوزراء المصغر حتى انه تقدم طلب لوزارة المالية».

وهكذا يبدو ان الجيش يستعد لتجربة طويلة، لان «المتخفي في كل ما يتعلق بالمناطق المحتلة اكثر من الظاهر». يواصل الخبر: «فكثير من الامور تتعلق بحجم العمل (النشاط) الذي سنضطر الى بذله هناك. والميزانيات التي توضع تحت تصرفنا، تتعلق اليوم كل استعداداتنا للفترة القريبة، على فرض ان موضوع المناطق لن ينتهي لفترة طويلة، وان حجم المصادر في مجال القوى العاملة والميزانية لن يكون كما في الربع الاخير من السنة. فهي سوف تزداد وتكبر على امتداد الشهور المقبلة».

هذه اقوال «ضابط كبير» لا ينظر الى القضية من زاوية خلافية بين عضوي كنيست تهدف الى صرف الانظار عن جوهر الخلاف بالخلاف نفسه. ولذا صدق هذا وقررت الحكومة الاستجابة (والخلاف لن يؤدي الى اي تسحيب) الى توكيد «المصادر في مجال القوى العاملة والميزانية» التي سوف تزداد وتكبر على امتداد الشهور المقبلة التي تستطيع الاموال التي يقتطعها وزير المالية، موشي نيسيم، من قوت المرضى في المستشفيات ان ترد على حاجة اعادة انتشار الجيش وتحاشيه في المناطق المحتلة، ولذا سيضطر الى سحب الاغطية او حق الاسرة من تحت المرضى في المستشفيات والى فرض الونات شهرية على عمال المصانع لتغطية ايام الخدمة في الاحتياط.

عند ذلك، قد يظهر «مراسلونه» في وسائل الاعلام الرسمية صياغة الخبر، فيحولوا علامات التعب ليس فقط الى تعب حقيقي وانما الى غرق تام من الجيش يصب في قنوات وسائل الاعلام المحلية والاجنبية.

● نسيم ابو خيط ●

مردخاي ابي شاؤول ـ الشاعر الانساني
امسية لذكراه يوم الثلاثاء القادم

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ الامسية الخاصة لذكرى الشاعر العبري التقدمي مردخاي ابي شاؤول، ستعقد مساء الثلاثاء القادم في تل ابيب (بيت سوكولوف، شارع كابلان ٦، الساعة الثامنة مساء) وقد دعت لهذه الامسية لجنة شعبية مؤلفة من عدد كبير من الشخصيات الادبية والثقافية اليهودية والعربية ومن اصدقاء الشاعر الذي توفي في شباط الماضي عن عمر يناهز التسعين عاما، وكان من أبرز الشعراء العبريين وله رصيد حافل من النضال من اجل حقوق الانسان وضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل، وقد ترأس عصبة حقوق الانسان حتى يوم وفاته كذلك كان من مؤسسي حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، عمل في الصحافة الشيوعية وبالرغم من ان المؤسسة الثقافية الرسمية قد تجاهلته لسنوات عديدة، الا ان الاوساط الادبية غير الرسمية والمجلات الثقافية تعتبره من ابرز الشعراء الاسرائيليين وهو لا يقل عن اي شاعر من كبار الشعراء العبريين المعاصرين.

وفي الامسية الثقافية لاحياء ذكراه سيتحدث عن الشاعر وأدبه كل من الناقد دان ميرون والناقدة نيلي ميرسكي والكاتب اميل حبيبي والشاعر مئير ليزلبغ والدكتور حيدر عبد الشافي والكاتبة روت لوبيتش كذلك ستقرأ الممثلة المعروفة زهيرة حريفاي عدداً من قصائده. وسيدير الأمسية الدكتور يوسف الغازي، سكرتير عصبة حقوق الانسان.

□ حكمة □

جنون!

● المجنون هو من يؤكد على انه غير مجنون.

(عن مجلة «روهاتش» السلوفاكية الساخرة)

نشاطات متنوعة لمعهد العالم العربي في باريس

● ينظم معهد العالم العربي الذي افتتح في اواخر العام المنصرم نشاطات ثقافية وأكاديمية متنوعة، وتقر ادارته برامج شهرية في مجالات التثقيف. ففي هذه الايام يشهد المعهد عدداً من النشاطات بينها : معرض لاربعة فنانين عرب (عرض أول) من العراق وسوريا والمغرب وتونس. ومعرض رسوم لفن العمارة ومعارض رسوم الاطفال. كذلك تعقد بين ١٨ ـ ٢٠ نيسان الجاري الندوة العاشرة للجمعية الدولية للمكتبات. كما تعرض افلام عربية وتعقد امسية شعرية «الثلاثاء شعراء عرب»...

على الشاشة الصغيرة

(الجمعة ٨٨/٤/١٥)

- ● ١٦,٣٠ ـ قصة سوزي ـ معاناة امرأة اصيبت بالايدز هي وطفلها
- ● ١٨,٣٠ ـ الفيلم العربي «عفواً ايها القانون»
- ● ١٩,٣٠ ـ الاخبار العربية
- ● ٢٠,٢٥ ـ شريط الاسبوع
- ● ٢١,١٥ ـ برنامج محلي مع ماني بئير
- ● ٢٢,١٥ ـ الفيلم الاجنبي : «شاركي»
- ● ٢٤,١٠ ـ الفريد هتشكوك يقدم
- ● ٢٤,٣٥ ـ الاخبار الليلية

□ وقفة تلفزيونية □ بقلم : احمد حسيان □

المخرجة ايناس الدغيدي تتحدى صارخة : «عفوا أيها القانون» !!

● على الشاشة الصغيرة، هذا المساء ●

● لعل المتابع لمجريات الحركة السينمائية في مصر، والمتتبع لمستجدات ساحتها الفنية، لمس ولا شك الردة التي آلت اليها صناعة الافلام هناك، في العقد الأخير ! فعوامل التردي كثيرة ومثالب المحنة عديدة، ولا اظنني عازما على سبر اغوار الازمة السينمائية المصرية في هذه العجالة، بل وجدت في التطرق اليها مدخلاً برولوغياً لأسطري القادمة..

وها انا امضي في هذا المدخل، لأقول بأن سينما الثمانينات التي اجترت نفسها في عشرات بل مئات الافلام لتجار المخدرات والفساد، شكلت بمواضيعها هذه اهم اسباب الازمة وابرز ملامحها ! تسيطرة افلام تجار العملة ومهربي المخدرات واللحم الفاسد والدجاج المسمم، وطغيانها وتكرارها، افسدت السينما المصرية وخدرتها لمدة تنوف على العشرة اعوام !! ردة ليس بعدها ردة.. استلزمت عمل اي شيء لانقاذ ما يمكن انقاذه، فحق جهابذة الفن السابع في مصر اخطأوا في حساباتهم حين لجأوا الى افلام «الفترات» المأخوذة اغلبها عن «حرافيش» نجيب محفوظ، وافلام الشعوذة والعفاريت، متوخين فيها الحل السحري لانقاذ السينما المصرية !! فالازمة ظلت مستشرية وكان يلزمها حلا جذريا، وليس ايقاظها من غفوتها عن طريق «الأكشن» و «الفنتازيا» فقط !

وبين الهنات والسقوطات، وبعد طول انتظار، جاء المنعطف وتمت الطفرة، ليشهد العام ١٩٨٥ بداية الصحوة الحقيقية، باسترجاع السينما المصرية لنبضها وحياتها، وتجديد دمائها واسمائها، عن طريق العودة الى الفيلم الكلاسيكي والاجتماعي الذي يمس صميم الواقع المصري، والذي لا خيار لها سواه ! ففي هذا العام تناولت السينما المصرية العلاقات الأسرية والحياة الاجتماعية والمسائل الانسانية في عدة افلام هي، «امرأة مطلقة»، «الحلال والحرام»، «الشقة من حق الزوجة»، «الحكم آخر الجلسة» و «عفوا أيها القانون»..

واليوم، يطل علينا من شاشة التلفزيون المحلي، احد ابرز هذه الافلام وأقواها.. إنه فيلم المخرجة ايناس الدغيدي «عفواً أيها القانون»..

لقد اثار «عفواً أيها القانون» ضجة كبيرة في مصر، وولد ردود فعل عاصفة على المستويات كافة في خريف ١٩٨٥! ومرد ذلك جرأة طروحاته التي انقسم النقاد حولها بين مؤيد ومعارض !! فيه تطرق ايناس الدغيدي باب الاحوال الشخصية في مصر، لتتناول منه قضية شائكة وجريئة في غاية الاهمية والحساسية، الا وهي قضية الخيانة الزوجية! ومن ثم تصعيدها الى حد مقارنة ازدواجية القانون المصري وتعسفه بصددها، بين الرجل والمرأة ! وبالتالي خلوصها الى المطالبة بتعديل القانون، عملا بقاعدة المساواة بين الاثنين، هذه التي كانت دائماً وابداً مثار جدل، منذ تبناها قاسم امين !!

ان «عفواً ايها القانون» هو باكورة الاعمال الاخراجية للفنانة ايناس الدغيدي (خريجة معهد السينما المصري، قسم الاخراج)، والتي المت بأبجدية المهنة من خلال عملها كمساعدة مخرج لعدد من كبار المخرجين في عدة افلام سابقة.. وايناس اجتهدت وكدت بشكل ملحوظ، في سبيل دعم الحجة التي تتبناها والرؤية التي تنحوها في عملها البكر، من اجل اخراجه سليما الى النور؛ فهي نبشت في ملفات القضاء، بمعية نبيل مكاوي، واستقت من بين دفاتها قصتين صميميتين من الواقع المصري.. في القصة الاولى تضبط احدى النساء زوجها بخونها على فراش الزوجية، فلا تتمالك نفسها وتقتله، وحين تعرض القضية امام المحاكم المصرية، يصدر الحكم على السيدة القاتلة بالسجن لمدة (١٥) عاما مع الاشغال الشاقة ! اما الثانية فعكسية، حيث يقوم الزوج بضبط زوجته في حالة تلبس مع رجل غريب، فيجهز عليها دفاعا عن شرفه وعرضه وكرامته، الا ان الحكم الذي يصدره القاضي بحقه، يكون السجن لمدة شهر مع وقف التنفيذ!!! ومعنى وقف التنفيذ الحكم هنا، ان يتقد بجلده من السجن الا اذا قتل زوجة خائنة ثانية..!!! وايناس التي اوغر صدرها هذا التمييز الصارخ، وظفت كلتا الحادثتين، ونقلت وقائعهما الى «عفواً ايها القانون» الذي تطرح فيه أسئلتها الصعبة والجريئة.. هل من حق الزوجة ان تخون زوجها الذي خانها ؟! هل من حق الرجل ان يقتل زوجته الخائنة وعشيقها دفاعا عن شرفه.. وليس من حق الزوجة ان تقتل زوجها الخائن وعشيقته دفاعا عن شرفها ؟! وهل يختلف معيار الشرف المعتدى عليه عنه عند المرأة ؟!

● عفواً أيها الواقع ! ●

ان التطبيق العملي الذي يطرحه هنا «عفوا ايها القانون»، مع بعض التعديلات التي ادخلها السيناريست، ابراهيم الموجي، يبدأ بمشاهد متلاحقة من مراسيم زواج علي عبد القوي (محمود عبد العزيز) وهدى عمار (نجلاء فتحي)، المعيدين في جامعة القاهرة. وفي ليلة الزفاف يصارح علي زوجته بقصوره الجنسي ويجاهر امامها بعجزه ! وسبب ذلك ـ كما نعرف من الاحداث اللاحقة ـ ليس عضوياً، بل ناجما عن عقدة سيكلوجية لازمته وترسبت في اعماقه منذ الصبا.. ويتم استحضار دوافعها بطريقة «الفلاش ـ باك»، حيث توفيت امه، وتزوج والده (فريد شوقي) من زينات الشابة، وأحبها الصبي المراهق، لكنه رأى اباه يسفح دمها امام عينيه، عندما عاد من سفرة ليجدها ترتكب الخيانة في بيته مع عشيقها ! وينطلق الاستاذة الجامعية، تتفهم هدى هذه العقدة، وتسير حياتها الزوجية بصورة عادية رغم عدم عاديتها ! وتبذل جهداً كبيراً بغية تحرير زوجها من عقدته، الى ان يشفى تماماً، ويتم الحمل وسط فرحة الاقارب والمعارف.. و «لأن الشهية تأتي مع الأكل» يسقط علي في غواية ليلى السلحدار (هيام)، زوجة صديقه الناشر (سيد زيان) !! وتتكرر لقاءاتهما اليومية.. ويجيء يوم تضبط فيه هدى العاشقين في حالة تلبس في مخدع الزوجية، فتفقد صوابها ويغلي الدم في عروقها، فتطلق عليهما عيارات نارية.. وتتم محاكمة هدى بعد ان يتوفى الزوج متأثراً بجراحه، ولا تجدي مرافعة المحامية عنايات عبد الحميد (ليلى طاهر) عنها نفعاً ! اذ يصدر الحكم بحقها بالسجن لمدة (١٥) عاماً مع الاشغال الشاقة !! أما الطفل الذي تلده فيربيه جده عبد القوي (فريد شوقي)، الذي كان قد ارتكب الجريمة نفسها، حين قتل زوجته زينات، ولكنه حوكم بالسجن لمدة شهر (!) مع وقف التنفيذ!!! وينتهي الفيلم لتبقى الأسئلة حائرة.. والثغرة القانونية كما هي.. وتظل علامات الاستفهام بلا اي جواب !!

عفواً أيها الممثلون ! ●

«عفواً أيها القانون».. يمثل صرخة صادقة ومحاولة جريئة لتطويع وتغيير القوانين المصرية التي تحابي الرجل وتنصره على المرأة ! انه يجيء ضمن الافلام الجادة التي تدافع عن المرأة وتحاول انصافها واعادة بعض الحقوق اليها.. وفيه يواصل محمود عبد العزيز تقديم الأدوار المختلفة، ليهرب بذكاء من دائرة الادوار المكررة، وليؤدي باقتدار دور الزوج الذي يعاني من العجز الجنسي والعقد النفسية، هذا الدور ابرز طاقاته وبدا شاغلا فيه.. اما نجلاء فتحي فتؤدي بإجادة واضحة، دوراً من اهم ادوارها السينمائية على الاطلاق، دور الزوجة التي يخذلها زوجها ويهملها تتماهى معها في مشاهد الفيلم الأخيرة، سيما وانها لا تعتمد على التعبير الخارجي، بقدر اعتمادها على انفعالاتها الداخلية، التي تصل الينا بمجرد لفتة او نظرة ! ويجدر الاشارة الى انها نالت عن دورها هذا جائزة افضل ممثلة في مهرجان دمشق السينمائي، العام ١٩٨٥ !! ليلى طاهر كانت مقنعة للغاية بادائها الجيد لدور المحامية التي دافعت عن الزوجة.. وعن كل الزوجات أيضاً ! وكذا هيام، فاختيارها كان ملائماً لدورها، هذا الدور الذي اتاح لها فرصة استعراض امكاناتها كراقصة سابقة ! اما المفاجأة، فكانت سيد زيان الذي يظن الجميع ان موهبته في عضلاته ! رأيتموه في «عفواً ايها القانون»، فموهبته هذه المرة تكمن في فنه ! وأما فريد شوقي الذي شارك في تمثيل (١٥) فيلماً في العام ١٩٨٥(!)، فقد ادى دورا عاديا، صغيرا في الحجم، فقيرا في القيمة، وضئيلا في الاداء.. لم يضف الى رصيده شيئا!!

ونصل اخيرا الى ايناس الدغيدي التي كشف هذا الفيلم عن موهبتها الحقيقية في الاخراج، ويبرز هذا في اختيار الزوايا والاحجام وتحريك الكاميرا، التي ساعد في تنفيذها مدير التصوير سمير فرج.. وباجتهادها هيأت ايناس لنفسها كل فرص النجاح الفني وتحقيق المستوى الجيد فجاء فيلمها بالفعل يتميز بحس درامي واع وهدف واضح محدد، نجحت في اقناع كل من شاهده بعدالة القضية التي تتبناها، وبفهمها الجيد الذي تمزج فيه الممارسة بالاكاديمية، لأسرار العلاقة بين الدراما والكاميرا..

● عفواً أيها النقاد ●

انقسم النقاد السينمائيون في مصر، بين مؤيد ومعارض لفكرة الفيلم، كما اسلفت.. وهاكم طائفة لأهم المقتطفات النقدية التي ظهرت في وسائل الاعلام المصرية، في اخريات العام ١٩٨٥، حول «عفوا ايها القانون»..

تحت عنوان «عفوا ايها القانون.. انت متحاز للرجال»، كتبت الناقدة ايريس نظمي في مجمل تعليقها على الفيلم، في مجلة «آخر ساعة» تقول : «ان الفيلم الروائي الاول للمخرجة ايناس الدغيدي، ليس هدفه فقط، الدفاع عن المرأة، لكنه يطالب صراحة بتغيير ذلك القانون الجائر الذي يفرق بين الرجل والمرأة، اذا ما قاما بنفس الجريمة، دفاعاً عن الشرف ! فهذا القانون يعتبر ما ارتكبه الرجل «جنحة» ! ويعتبر ما ارتكبته المرأة «جناية» !! الى متى تستمر هذه التفرقة الظالمة ؟!»..

● مشهد من فيلم «عفواً أيها القانون»، ويظهر في الصورة (من اليمين) محمود عبد العزيز وليلى طاهر وفريد شوقي ●

كذلك فقد أيد فكرة الفيلم، الناقد عبد النور خليل، وان كانت له بعض الملاحظات الفنية على السيناريو، حيث كتب في مجلة «المصور» : «ان الفيلم بمثابة عريضة اجتماعية ممتازة لطلب المساواة بين الرجل والمرأة امام جريمة الزناء»..

كذلك فقد ايدت الكاتبة فوزية حمدان في صحيفة «الاهالي» المخرجة في مطلبها التي تناضل من اجله في الفيلم..

اما الناقد طارق الشناوي، فكتب في مجلة «روز اليوسف» تحت عنوان «دعوة مفتوحة لقتل الرجال» معارضا : «هذا الفيلم، لا يطالب بالمساواة بين الرجل والمرأة امام القانون، انه يحث النساء على خرق القانون ! ويقدم دعوة مفتوحة للزوجات لقتل ازواجهن، ويطالب الرجال بأن يباركوا ذلك..»!!

وكذلك الامر، عارضه الكاتب ضياء الدين بيبرس، حيث كتب في مجلة «الكواكب» تحت عنوان «عفواً أيتها المخرجة ايناس»، يقول : «جعلني هذا الفيلم، اختلف مع فكره الى آخر مدى.. لأن الفكر الذي يدعو اليه هو فكر مختلف !! ان خيانة المرأة لرجلها أفدح مليون مرة من خيانة الرجل.. فلو شاع الترخيص بخيانة الرجل الخائن لاختلطت الانساب، ولرزق المجتمع ـ أو رزى» ـ بجيل كامل من اولاد الحرام، بينما الرجل قد حُرم من شرف الحمل والولادة ومسؤوليته، فخيانته يقتصر اثرها ومفعولها على شخصه، بينما خيانة المرأة تهدد مجتمعاً بأسره..» !!

أخيراً، وبعد كل ما تقدم، لا يسعني الا ان اقول :ـ عفواً ايها النقاد.. للمشاهد رأيه !!

النيل لم يعد يكفي حاجات مصر المائية !

● القاهرة «و.ص.ف» ـ **باتت الاحوال المناخية في الهضبة الاثيوبية على بعد ٢٢٠٠كم جنوب القاهرة الشاغل الرئيسي والاول للمصريين الان.**

ومنذ فترة قصيرة كتب صحفي في مجلة الأهرام الاقتصادي الاسبوعية المتخصصة التي تتميز بالجدية يقول «ماذا يعنينا في الاحوال الجوية في باريس او روما او امستردام.. ان ما نريد ان نعرفه هو ما اذا كانت الامطار بدأت في الهطول على الهضبة الاثيوبية حيث منابع النيل الازرق أو لا.. وهذا ما ننتظره من النشرات الجوية التلفزيونية».

وتكشف هذه العبارة في واقع الامر عن القلق البالغ الذي يسيطر على المصريين المدركين للخطر الذي يحدق ببلادهم بسبب الانخفاض المستمر لمنسوب مياه نهر النيل منذ تسع سنوات. فمصر كما يقولون هي هبة النيل.

وعادة يبدأ موسم الامطار على الهضبة الاثيوبية في نيسان وينتهي في ايلول. وكانت الامطار في خلال السنوات التسع الاخيرة غير كافية واذا كانت مصر لم تعان من الجفاف فذلك يرجع الى استهلاكها من بحيرة ناصر الضخمة الواقعة خلف السد العالي في اسوان وهو السد الذي بناه الاتحاد السوفييتي وانتهى العمل فيه عام ١٩٧١.

فقد سحبت مصر ٧٥ مليار متر مكعب من احتياطياتها من المياه اي ان هذا الاحتياطي وصل اليوم الى مستوى حرج وما لم تهطل الامطار على الهضبة الاثيوبية هذا العام فقد تترتب على ذلك نتائج خطيرة على الزراعة وعلى توليد الطاقة الكهربائية والملاحة النهرية السياحية التي تعد مصدراً كبيراً للعملات الصعبة.

ويتضح حجم التحدي الذي تواجهه مصر اذا ما اخذنا في الاعتبار الازمة الاقتصادية والمالية المستمرة التي تعاني منها اضافة الى عجز في المحاصيل الزراعية الغذائية لا يستهان به ونسبة نمو سكاني تصل الى ٣٠٪ سنويا وتبدو السلطات عاجزة عن السيطرة عليها.

ويبلغ تعداد السكان في مصر في الوقت الراهن ٥١ مليون نسمة مكدسين في مساحة ٣٦ الف كيلومتر مربع على ضفتي نهر النيل. وينتظر ان يبلغ عددهم ٧٠ مليون نسمة عام ٢٠٠٠ و ١١٠ مليون عام ٢٠٢٠. والسؤال المطروح الان كيف يمكن تأمين غذاء هذا العدد المتنامي من السكان اذ لم يكن تأمين الحد الادنى اللازم للبقاء في الوقت الذي لم يعد من الممكن عمليا توسيع الرقعة الزراعية وتقتضي زيادة الانتاج الزراعي على اي حال موارد مائية متزايدة وهو سؤال يؤرق المسؤولين في بلد لا تهطل فيه الامطار وتعتمد فيه الزراعة كليا على الري من نهر النيل.

وتتخذ المشكلة بعداً مثيراً للقلق اذا ما لاحظنا انه في افضل الحالات وحتى لو عاد منسوب النيل الى مستواه الطبيعي واتخذت كل الاجراءات الممكنة لزيادته مع ترشيد استهلاك المياه فستظل الموارد المائية غير كافية.

كتاب «مرض القلق» طبعة سابعة

● نيقوسيا ـ **صدرت الطبعة السابعة من كتاب «مرض القلق» وهو دراسة صادرة عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت للمؤلف دافيد ف. شيهان الطبيب في مستشفى ماساتشوستس ومدير ابحاث القلق في قسم الطب النفسي وهو ترجمة عزت شعلان.**

وفي الكتاب خمسة ابواب يتناول الباب الاول موضوع القلق السوي ومرض القلق وفيه دراسة عن الصراع وعن نوعين من القلق ومن الذي يصيبه هذا المرض ومتى.

ويتناول الباب الثاني مراحل المرض السبع وهي النوبات والهلع وتوهم المرض والمخاوف المرضية المحدودة والمراحل المرضية الاجتماعية والتجنب الشامل بسبب المخاوف المرضية والاكتئاب اضافة الى مضاعفات اخرى وموضوع الاطفال الخائفين.

وفي الباب الثالث مناقشة لأسباب المرض وتفاعل القوة البيولوجية والتعلم الشرطي والضغط. ويعالج الباب الرابع العلاج.

وفي الباب الخامس يعالج الاطوار الاربعة للشفاء وهي الشك والسيطرة والاستقلال واعادة التكيف.

واهمية هذا الكتاب انه اضاءة نظرية ذات افاق ميدانية تطبيقية تطرح المشكلة بلغة علمية غير معقدة.

كلمات متقاطعة

***** لغز رقم (٢٧٨) *****

● اعداد : ادمون ادوار نجم ـ الجش ●

افقي :
١) جريدة يومية
٢) علم مذكر
٣) هضبة (معكوسة) ـ عبرت ـ للتأفف
٤) ضوء ـ من حالات القمر
٥) مدينة ساحلية (معكوسة) ـ الف
٦) قنص ـ تكلم (معكوسة)
٧) عبودية ـ تجمع ـ سلي
٨) كثير (معكوسة) + كرم
٩) بقي + نبيل

عمودي :
١) عاصمة الجليل
٢) الاسم الاول لرئيس بلدية الناصرة
٣) للنهي ـ بيت (معكوسة) ـ اداة نفي
٤) أبو البشر ـ كوكب
٥) ثار ـ قرية جليلية
٦) حيوان بحري ـ من الطوائف المسيحية (معكوسة)
٧) اداة نصب ـ صنديد ـ من الاطراف (معكوسة)
٨) علم مذكر
٩) من القارات

***** حل لغز رقم (٢٧٧) *****

افقي :
١) أحلام ـ فهد
٢) مايو + حارب
٣) بل ـ ساجد
٤) ندى ـ نوع
٥) هادي ـ في
٦) ليمة ـ سعد
٧) ميسر + اعادي
٨) ورود + جليلة
٩) زهر ـ راضي

عمودي :
١) امين + حلم + موز
٢) حامد + ابهرة
٣) ليل + يد + سور
٤) از ـ دوغي
٥) محسن ـ طاهر
٦) أ أ + ون ـ علا
٧) فرج + عيسى + يضل
٨) دبة ـ عقلي
٩) هـ + شادية

مسرح الشمس في اسرائيل

دعوتمونا وقبلنا دعوتكم. لكن قبل أن نجتاز عتبة بوابتكم، لا بد أن تعرفوا من نكون وكيف نفكر.

نحن مسرح الشمس، مؤلفةٌ وممثلين وموسيقيين وتقنيين ومُخرجةً، نتحدر من اثنين وعشرين بلداً (فرنسا، البرتغال، شيلي، بلجيكا، ايطاليا، البرازيل، الجزائر، الهند، كمبوديا، الولايات المتحدة الامريكية، تونس، تركيا، أرمينيا، لبنان، ايران، اسبانيا، المانيا، سويسرا، الارجنتين، غواتيمالا، جمهورية الدومينيك، توغو)، نعتنق ديانات مختلفة (مسيحية، اسلامية، يهودية، بوذية، هندوسية أو ملحدون). كما اننا من أعراق مختلفة بيننا بيض وسود وصفر. ننتمي الى بلدان تقلبت في تاريخها بين دور المستعمر والواقع تحت الاستعمار، دور المضطهَد والذي يمارس الاضطهاد، دور المحتل والواقع تحت الاحتلال، خبِرت التقدم والانحطاط، الكرامة والهوان، المواقف الانسانية واللاانسانية. هذا حول من نكون.

والآن، كيف نفكر وماذا نرى ؟

نرى ان امتلاك الاراضي بالقوة أمر غير مقبول.

نرى ان قتل الاطفال، أيا كانت الظروف كانوا فلسطينيين أم اسرائيليين، هو وحشية.

نرى أن قتل المدنيين العُزّل ليس فقط خرقاً لاتفاقيات جنيف بل هو بالاخص خرق للشرع الاخلاقي.

نرى أن شعباً يضطهدُ شعباً آخر، لن يقدر أن يكونَ حرا حرية كاملة.

نرى أنه من الجنون استخدام القوة في محاولة لتحطيم ما لا يمكن أبداً لقوة عسكرية أن تحطمه الا وهي حبُ الوطن وروحُ الحرية. يمكن للقوة ان تهشم الجسم لكنها لا تقدر ان تسحق روح شعب. والشعب اليهودي، بين الشعوب كلها، هو الذي برهن ذلك على مرّ القرون الطويلة.

نرى أن الشعب الفلسطيني على حق في الثورة ضدُ الاحتلال الاسرائيلي، وأن قضيته عادلة.

نرى أن للشعب الفلسطيني حقاً في تقرير المصير وفي دولة فلسطينية، وهو حق لا يملك أحد أن يتصرف فيه.

نرى أن لدولة اسرائيل حقاً لا يتزعزع في الوجود، هنا، وبأمن وسلام.

نرى أن هناك شعبين على هذه الارض المقدسة، وينبغي أن يتقاسماها وأن يجري التفاوض بينهما حول الحدود، على أمل قيام تعاون بينهما فيما بعد، حين يفعل الزمن فعله ويحل النسيان والغفران.

نرى انه كفى حتى الان رؤوساً عنيدة متشبثة بالخطأ والاجرام، كفى عيوناً عمياء وآذاناً صماء.

نرى أن القادة الذين اختارهم الشعبُ الاسرائيلي يجب أن يقبلوا التفاوض مع القادة الذين اختارهم الشعب الفلسطيني، حتى لو كان هؤلاء القادة الفلسطينيون لا يعجبونهم، ايا كانت استراتيجيتهم في الماضي.

نرى أنه بعد مبدأ الحق للأقوى حان أن يقوم مبدأ الواجب على الاقوى، وان على اسرائيل، باعتبارها الاقوى، أن تخطو الخطوة الاولى. الخطوة الاوسع. اليس ذلك في مقدورها وهل تخاف اسرائيل السلام أكثر مما تخاف الحرب ؟

نرى ان اسرائيل اذ تمعن في عدم رؤية الفلسطينيين الذين يمدون يد السلام تجازف في أن لا ترى في مواجهتها ذات يوم الا فلسطينيين لم يعودوا يعرفون غير اشهار الخنجر.

نرى أن على اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية أن يتبادلا الاعتراف وفي اللحظة الاولى من المفاوضات، وآنذاك فان العالم بأجمعه سوف يتنفس الصعداء ويستبشر خيراً.

لقد ترددنا في المجيء، وتكلمنا واستشرنا عدداً كبيراً منكم، وقررنا الا نضيف رفضاً سهلاً الى كثير من بوادر الرفض المجرمة. لا شيء يقدر أن يرغمنا على اليأس من قوة الكلمة وعلى التخلي عن ايماننا بالانسان وبالفن. ولن نتخلى عن ذلك ابداً.

فمن أجل السلام ومن أجل المدافعين عنه نجيء، غُربون اعجاب وأخوة لجميع الذين، من المعسكرين، يجازفون أحياناً بحياتهم أو يخرقون بعض القوانين غير المعقولة في بلدانهم اذ يحاولون أن «يعبروا الجسر»، ان يلتقوا، أن يتحادثوا، سواء في بروكسيل وباريس أو بيروت، في بخارست، بودابست أو تونس.

مجيئنا هو تحية لهؤلاء الذين ينسجون في اسرائيل، بلا كلل ومنذ عقود، راية السلام وبينهم نواب في الكنيست ومثقفون وكتاب وفنانون ورجال قانون وصحافيون ومواطنون، هذه الراية التي يُصر قادة بلا مسؤولية على تمزيقها.

نجيء لاننا نؤمن بأن البشر يتغيرون، وبأنهم قد تغيروا، وبأن فلسطينيين كثيرين قد تغيروا، وبأنه ما لم تتغير اسرائيل فانها لن تخسر دماء وبشرا وحسب، بل ستخسر فوق هذا الشرف والسلام الداخلي. ذلك اننا نخشى أن يقود عماء البعض الشعب الاسرائيلي الى مذابح تولد المذابح والى الحرب الاهلية.

نقول هذا كله لانه لا يصح الدخول الى بيت صديق والقلب مليء بقلق أخرس وملامات خفية.

مسرح الشمس

جماهير منطقة عكا تستعد لرفع اعلام اول ايار
في مظاهرة ومهرجان ابو سنان ـ كفر ياسيف

مطالبة محرر «الصنارة» بتحمل تبعات إسفافه

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بتاريخ ١٣ الجاري وجه المحامي امير طوبي (من مكتب موشي عمار وشركاه)، وبالنيابة عن موكله رئيس تحرير «الاتحاد»، رسالة الى محرر «الصنارة» لطفي مشعور يطالبه فيها بنشر تكذيب للافتراءات ضد اميل حبيبي التي نشرها في نشرته المذكورة يوم ٨ الشهر الجاري والاعتذار عن التعابير الفظة والشتائم التي اوردها في مقاله وبدفع تعويض مالي بمقدار ربع مليون شيكل، وذلك خلال سبعة ايام من تاريخ توجيه هذه الرسالة اليه. وإذا لم يستجب لهذه الطلبات، خلال المدة المذكورة اعلاه، فسيكون رئيس تحرير «الاتحاد» مضطرا لتقديم شكوى جنائية ودعوى مدنية ضده يطلب فيها تحميله كل المصاريف المترتبة على ذلك، ايضا.

وجاء في رسالة المحامي امير طوبي الى محرر «الصنارة»:

«باسم موكلي، السيد اميل حبيبي، أتوجه اليك بما يلي:

١ـ في الصفحة الثانية من جريدة «الصنارة» يوم ١٩٨٨/٤/٨، نشر مقال باسمك أوردت فيه وقائع غير صحيحة وافتراءات نسبتها الى موكلي. بالاضافة الى ذلك ظهرت في المقال تعابير فظة ومهينة تجاوز القذع والشتائم.

٢ـ ان النشر المذكور مس بموكلي وبمهنته وبمكانته الشعبية وسبب له ضررا كبيرا. عملك هذا يشكل مخالفة تشهيرية بموجب قانون حظر التشهير من العام ١٩٦٥ ناهيك عن كونه اجحافا مدنيا بموجب امر المخالفات المدنية من العام ١٩٤٤.

٣ـ ليس من شأن التعويض المالي بمفرده ان يصحح الاجحاف والضرر والمس الذي سببته. غير انه في سبيل ازالة بعض الضرر الذي تسببت به ثمن الانسب ان تدفع تعويضا ماليا مقداره ٢٥٠ الف شيكل.

٤ـ لهذا فانني اطالبك بأن تفعل ما يلي حتى مدة اقصاها سبعة ايام:

أ ـ ان تنشر في الجريدة ذاتها، وفي مكان بارز، تكذيب للتفاصيل الواردة في المقال المذكور واعتذارا عن المس والضرر، اللذين لحقا بموكلي في اعقاب ذلك.

ب ـ ان تدفع في مكتبنا لصالح موكلي مبلغ ٢٥٠ الف شيكل.

٥ـ اذا لم تجر الاستجابة لمطالبنا هذه خلال الفترة المذكورة فسيكون موكلي مضطرا لتقديم شكوى جنائية ودعوى مدنية ضدك. وستتحمل بالاضافة الى ذلك، كل المصاريف المترتبة على هذا الامر».

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تستعد قرى منطقة عكا، منذ اليوم، لانجاح مظاهرة ومهرجان اول ايار الكفاحي الذي يجري كل عام في قرية كفرياسيف الجليلية. وهذا العام ستنطلق مظاهرة جماهير قرى منطقة عكا من قرية ابوسنان، مخترقة الشارع الرئيسي حتى تصب في ساحة اول ايار في كفر ياسيف، رافعة اعلام اول ايار الحمراء الخفاقة وراياته الكفاحية.

وفي اطار الاستعدادات الجارية عقد رؤساء وممثلو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة عكا اجتماعا، يوم امس الاول الاربعاء (٨٨/٤/١٣) في قاعة بيت الصداقة في عكا، حضره رؤساء المجالس المحلية في الرامة، الياس قسيس وجديدة، عفيف كيال ومجد الكروم، محمد مناع وعلي صنع الله، الرئيس السابق للمجلس المحلي في دير الاسد، بالاضافة الى نواب رؤساء وقادة الجبهة في منطقة عكا.

وحضر الاجتماع ممثلون عن جبهات الفروع التالية: عكا وكفرياسيف وابو سنان والرامة وجديدة ومجد الكروم ودير الاسد والبعنة والمكر والبقيعة ويانوح وكفر سميع ونحف ومعليا وفسوطة.

افتتح الاجتماع جمال موسى، عضو السكرتاريا القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وممثل الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت، فقدم بيانا شاملا عن الاوضاع السياسية السائدة في اسرائيل. وتطرق الى انتفاضة الشعب الفلسطيني البطولية والصلاقة. وتكلم عن واجبات الجماهير العربية وقوى السلام اليهودية لتصفية الاحتلال وتحقيق السلام العادل والمبني على اساس «دولتان للشعبين ـ اسرائيل وفلسطين».

وعرض موسى على الاجتماع اقتراحه بأن تقوم فروع الجبهة في المنطقة بالاحتفال بيوم العمال العالمي، أول ايار، بمظاهرة ومهرجان شعبي في ابوسنان ـ كفرياسيف وبمشاركة الشبيبة الشيوعية بلباسها الخاص وفرقها الموسيقية وأهازيجها النضالية وأعلامها الحمراء، وبمشاركة الاشبال أبناء الكادحين، وكذلك حركة النساء الدمقراطيات.

وجرى بعد ذلك النقاش الذي أغنى البيان، وقدم المتناقشون اقتراحات اضافية. ولخص جمال موسى النقاش واتخذت بعد ذلك القرارات التالية:

● الاحتفال بأول ايار بمظاهرة جماهيرية ضخمة ومهرجان خطابي في ابوسنان ـ كفرياسيف. واصدار بيان وملصق خاص بالمظاهرة وعقد الاجتماعات الشعبية في الفروع ● القيام بحملة جديدة لجمع المواد الغذائية والتبرعات بسرعة وتقديمها للمناطق المنكوبة بالاحتلال ولدعم صمود الاهل المنتفضين على الاحتلال وموبقاته ● استنكار العدوان على سماحة الشيخ سعد الدين العلمي والمسجد الاقصى والعدوان الوحشي الدموي على قرية بيتا واستنكار طرد مقاومي الاحتلال من وطنهم وقتل الناس وفرض منع التجول والحصار والتجويع ● تشديد الكفاح اليهودي ـ العربي لتصفية الاحتلال وعقد المؤتمر الدولي للسلام الذي يضمن حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وحق المساواة الحقيقية وايقاف عمليات سلب الارض وهدم البيوت والاعتراف بجميع القرى المهددة بالهدم وتلبية مطالب السلطات المحلية العربية في زيادة ميزانياتها وتوسيع وتطوير المدارس وتطوير الخدمات واقامة المشاريع الصناعية.

وقد خيم على الاجتماع جو العزيمة الكفاحية المتجددة، خصوصا في ضوء الاقتراب من عيد الطبقة العاملة العالمية اول ايار وتقاليده العريقة والذي سيحل هذا العام في ظل انتفاضة شعبنا الباسلة.

مقتل فتى في قلنسوة

● قلنسوة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ شيعت جماهير غفيرة في قلنسوة، يوم امس الخميس (٨٨/٤/١٤)، جثمان الفتى عبد الخالق صالح ياسين (١٦ عاما) الذي توفي مقتولا بالرصاص يوم الثلاثاء (٨٨/٤/١٢).

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الى والد الفقيد صالح ياسين واقاربه وعموم آل ياسين ورعد بتعازيهم الحارة راجين لهم الصبر والسلوان.

مهرجان للفن الشعبي في نحف

● نحف ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ تحت رعاية المركز الثقافي وبالتعاون مع «براعم السلام» في قرية نحف أقيم هذا الاسبوع في بناية المدرسة الثانوية مهرجان الفن الشعبي، وشارك فيه عدد من فرق الرقص والدبكة من الوسطين العربي واليهودي.

وأشرف على برنامج المهرجان فرقة «العودة للدبكة ـ شباب نحف».

وشارك في المهرجان مجموعة فرق من المنطقة الشمالية وهي: فرقة بيت الكرمة وفرقة القلعة للدبكة من عكا وفرقة المركز الجماهيري كرميئيل وفرقة المركز الجماهيري شفاعمرو وفرقة العودة للدبكة نحف.

غورباتشوف: توقيع الاتفاقات (أمس)

■ تتمة من ص١ ■

التي تم التوصل اليها، الجمعة الماضي لتسوية القضية الافغانية.

وقد وقع عبد الوكيل وزين نوراني على الوثيقتين (الاولى والثانية) حول عدم التدخل في الشؤون الداخلية والعودة الطوعية للاجئين فيما وقع شيفارنادزه وشولتس على الوثيقة «الثالثة» التي تتضمن اعلانا حول الضمانات الدولية.

ووقع الوزراء الاربعة على الوثيقة «الرابعة» حول العلاقات المتبادلة والتي تتضمن مواعيد محددة لانسحاب القوات السوفييتية من افغانستان.

وجرى الاحتفال بهذا الحدث التاريخي تحت اشراف الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار.

وتنص الاتفاقات حول النزاع الافغاني، التي ستدخل حيز التنفيذ في ١٥ ايار المقبل، على ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يتعهدان بـ «الامتناع دوما عن اي تدخل سياسي او عسكري» في الشؤون الداخلية لافغانستان وباكستان والتزام تعهدات حسن الجوار، التي اتخذها البلدان.

وتؤكد الاتفاقات أن القوات السوفييتية ستبدأ انسحابها من افغانستان في التاريخ المذكور وعليها انهاء العملية في غضون ٩ اشهر. وسيتم سحب ٥٠ في المئة من هذه القوات قبل ١٥ اب (اغسطس) المقبل.

ويتضمن النص، المؤلف من ٣٩ صفحة باللغة الانكليزية، (٤) ابواب ومذكرة حول سبل مراقبة تطبيقه باشراف الامم المتحدة.

ويتناول الباب الاول العلاقات المقبلة بين افغانستان وباكستان وينص على «عدم التدخل في الشؤون الداخلية وعدم التدخل عسكريا» ويجعل من المستحيل قانونيا على باكستان الاستمرار في مساعدة عصابات «الدوشمان» سواء مباشرة او بصورة غير مباشرة.

وتدعو النقاط الـ ١٣، التي تشكل هذه الوثيقة، الى الاحترام المتبادل لـ «السيادة والاستقلال السياسي وسلامة الاراضي والوحدة الوطنية والامن وعدم الانحياز واختيار النظام السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي للطرف الاخر».

ويتعهد كل من باكستان وافغانستان بعدم استخدام القوة وعدم التهديد باستخدامها «بحيث لا تنتهك حدود اي من الدولتين» وبالامتناع عن اي «تدخل مسلح او عمل تخريبي او احتلال عسكري» وعدم اتخاذ اي اجراء من شأنه «زعزعة او القضاء على استقرار الطرف الاخر».

كذلك يتضمن النص تعهد الدولتين بعدم تشجيع «نشاطات متمردة او انفصالية، سواء مباشرة بصورة غير مباشرة» ومنع «تدريب وتجهيز وتمويل وتطويع مرتزقة على اراضيها» و«عدم المساعدة او السماح بوجود مجموعات ارهابية ومخربين وعملاء يعملون ضد الطرف الاخر المتعاقد».

أما الباب الثاني، الموقع ايضا بين باكستان وافغانستان. فبرغم الدولة الاولى على منح نحو ٣ ملايين من اللاجئين الافغان «امكان العودة بحرية الى بلدهم» والدولة الثانية على استقبالهم بحرية وتأمين المساواة والامن لهم.

وتتعهد كابول ان تضمن للاجئين حرية اختيار مكان اقامتهم وحرية التحرك والحق في العمل والمشاركة في الحياة العامة.

وتشكل الوثيقة الثالثة «اعلانا حول الضمانات الدولية». وتعبر عن دعم الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي للتسوية السياسية، التي تم التفاوض في شأنها بين افغانستان وباكستان.. وهي تسوية ترمي الى «تطبيع العلاقات بينهما وتشجيع علاقات حسن الجوار».

وتتعهد الدولتان العظميان في هذا الاعلان بـ «الامتناع دوما عن اي شكل من اشكال التدخل في الشؤون الداخلية او التدخل العسكري» في افغانستان وباكستان و«احترام التعهدات الثنائية» التي اتخذتها كابول واسلام اباد.

وتؤكد الوثيقة الرابعة او وثيقة «العلاقات المتبادلة» انه سيتم، بموجب برنامج متفق عليه بين الاتحاد السوفييتي وافغانستان «انسحاب تدريجي للقوات السوفييتية يبدأ في تاريخ سريان مفعول الاتفاقات (في ١٥ ايار القادم) وانه سيتم سحب نصف القوات قبل ١٥ اب (اغسطس) وان العملية ستنتهي في غضون ٩ اشهر».

وتنص مذكرة الاتفاق المتعلقة بسبل مراقبة تطبيق الاتفاق على ان يعين الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، ضابطا رفيع المستوى يتمركز في المنطقة ويرأس وحدتين مركزيتين الاولى في كابول والثانية في اسلام اباد تتألف كل منها من ٥ ضباط عاملين ومن فريق مدني مصغر.

وكان دي كوليار الوحيد الذي تكلم، خلال حفل التوقيع الذي استمر ١٥ دقيقة. ووصف اتفاقيات جنيف بأنها «تشكل خطوة رئيسية في الجهود المبذولة لاحلال السلام في افغانستان».

واضاف، في تصريح مقتضب، «أن التحدي الذي يواجه افغانستان حاليا، هو تحد كبير. ويتعين على الشعب الافغاني وحده ان يتعامل مع هذا التحدي».

وقال دي كوليار ان الاتفاقيات تظهر قدرة الامم المتحدة على تحقيق نتائج ايجابية من أكثر الاوضاع صعوبة عندما تتلقى الدعم من الدول الاعضاء فيها.

وأكد المبعوث الشخصي للسكرتير العام للامم المتحدة في المباحثات المتعلقة بافغانستان «ان اتفاقيات جنيف حول التسوية الافغانية لا تضمن فقط احلال السلام في افغانستان بل وفي عموم المنطقة».

وقال دييغو كوردوفيز، في حديث لصحيفة «ازفستيا» السوفييتية، ان الاتفاقيات «تحقق حلم اللاجئين الافغان وتتيح لهم عودة مضمونة الى الوطن»، مشيرا الى ان المفاوضات حول التسوية الافغانية طالت كثيرا خاصة بالنسبة لاولئك الذين انتظروا نتائجها بفارغ الصبر.

وشدد المسؤول الدولي على ان جميع الاطراف سعت من اجل التوصل الى اتفاق شامل يتيح وضع نهاية لمعاناة الشعب الافغاني وهموم النزاع في المنطقة، مشيرا الى أنه تم تحقيق هذا الهدف بالرغم من ان بعض القوى الافغانية المعارضة تنتقد معادلة التسوية.

وأعرب المفاوض الدولي عن أمله في ان تقدر هذه القوى الفائدة الكبيرة التي تقدمها هذه الاتفاقيات للجميع وان يقوم جميع الافغان بالعمل على استقرار السلام والأمن في ربوع بلادهم.

● غورباتشوف: الاتفاق يعطي دفعا لتسوية الازمات الاقليمية ●

وجاء من وكالة الصحافة الفرنسية أن الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف أكد، في خطاب نشرته صحيفة «برافدا» أمس (الخميس)، أهمية اتفاق جنيف حول افغانستان. ووضعه على مستوى اهمية معاهدة ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى الموقعة في الثامن من كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وصرح غورباتشوف، في كلمة القاها امام المشاركين في الدورة السنوية الحادية عشرة للمجلس الاقتصادي والتجاري الاميركي ـ السوفييتي، التي افتتحت أعمالها، أمس الاول، في موسكو بأن «الرابع عشر من نيسان يشكل حدثا شبيها بمعاهدة ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى بالنظر الى ما سيترتب عليه من نتائج دولية».

وأضاف «وان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، بمشاركتهما كوسيطين وضامنين رسميين لتسوية المشكلة الافغانية، يخلقان سابقة في مجال الاعمال المشتركة البناءة». وقال «وانا نأمل ان يعطي توقيع اتفاقات جنيف حول افغانستان دفعا لعملية تسوية الازمات الاقليمية».

ومن جهة اخرى صرح غورباتشوف أنه مقتنع ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يمكن ان يتوصلا «في مستقبل قريب جدا» ورغم وجود صعوبات الى اتفاق حول خفض الاسلحة النووية الاستراتيجية بمقدار النصف.

وكان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، قد أعلن عقب اللقاء مع وفد م.ت.ف برئاسة ياسر عرفات في موسكو، في مطلع هذا الاسبوع، بأن الاتفاقيات بشأن القضية الافغانية تشكل بشارة أمل للشعب الفلسطيني في سبيل حل قضيته حلا عادلا.

في اعلان خاص على

■ تتمة من ص١ ■

وتحية «هؤلاء الذين ينسجون في اسرائيل بلا كلل ومنذ عقود راية السلام، وبينهم نواب في الكنيست ومثقفون وكتاب وفنانون ورجال قانون وصحافيون، هذه الراية التي يصر قادة بلا مسؤولية على تمزيقها».

وجاء ذلك في اعلان نشره المسرح، اليوم الجمعة، في الصحف الاسرائيلية بما فيها صحيفة «الاتحاد» (اقرأ النص الكامل للاعلان على ص ٦).

ويعد أن يوضح المسرح، في الاعلان، من يكون يؤكد «ان احتلال الاراضي بالقوة أمر غير مقبول. وقتل، أيا كانت الظروف وسواء كان ضحيته فلسطينيين ام اسرائيليين، هو عمل وحشي. وقتل المدنيين العزل ليس فقط خرقا لاتفاقيات جنيف بل هو، بالأخص، خرق للشرع الاخلاقي. وأن شعبا يضطهد شعبا اخر لن يقدر ان يكون حرا حرية كاملة».

كما يؤكد الاعلان ان «الشعب الفلسطيني على حق في الثورة ضد الاحتلال الاسرائيلي وقضيته عادلة وله حق في تقرير المصير وفي دولة فلسطينية. وهو حق لا يملك أحد ان يتصرف فيه. ولدولة اسرائيل حق لا يتزعزع في الوجود هنا بأمن وسلام».

هذا، وأثار هذا الاعلان قبل نشره حنق الأوساط الاسرائيلية اليمينية. وفي هذا الاطار دعا النائب الليكودي ايهود اولمرت الى الغاء الدعوة الموجهة للمسرح للاشتراك في «مهرجان اسرائيل».

شابان شهيدان في

■ تتمة من ص١ ■

وتأتي هذه الصدامات في وقت تلجأ فيه سلطات الاحتلال الى تصعيد العقوبات الجماعية الوحشية، بما فيها الابعاد عن الوطن وهدم المنازل وتحطيمها وشن حملات اعتقال واسعة النطاق يتعرض لها حتى الشيوخ الطاعنون في السن والمرضى. (اقرأ خبراً منفصلاً عن سلفيت).

وفي هذا السياق يشار الى التصريحات التي ادلى بها قائد المنطقة الجنوبية للجيش الاسرائيلي، الجنرال يتسحاق مردخاي، امس الاول وهدد فيها اهالي قطاع غزة بمواصلة طرد الفلسطينيين من وطنهم وهدم منازلهم (اقرأ خبراً منفصلاً في هذا العدد). كما يشار الى ما نشرته «يديعوت أحرونوت» (أمس)، وغيرها من وسائل الاعلام، عن أن قيادة المنطقة الجنوبية للجيش قررت مؤخراً تشريد أهل كل من يضبط وهو يرشق الحجارة ومصادرة منازلهم وتحويلها الى مواقع لعمليات الجيش الاسرائيلي. وكذلك حرمان اهالي قطاع غزة من السفر الى الخارج ومن زيارات اقربائهم الموجودين خارج البلاد.

وفي مجال حملات الاعتقالات، التي اتسعت بشكل لم يسبق له مثيل خلال الاسبوع الجاري، كشفت بعض المصادر أن عدد المعتقلين الفلسطينيين منذ بدء الانتفاضة بلغ حوالي ١٤ الف معتقل. وعلى الصعيد نفسه رفضت مصادر أمنية التعليق على نبأ يفيد بأن عدد المعتقلين الاداريين بلغ ١٣٠٠، في وقت كتب فيه زئيف شيف، معلق «هآرتس» العسكري (امس، ملحق «هآرتس») أن عددهم بلغ حوالي ١٣٥٠ معتقلاً.

ويستفاد من هذه المعطيات، اضافة الى ما ينشر كل ساعة عن أعمال الهدم (في بيتا) والاعتقال والضرب والقمع والقتل، أن سلطات الاحتلال تتوهم القدرة على قمع الانتفاضة بتصعيد القمع والعقوبات الجماعية. وهذا، بحد ذاته، دليل على كذب ما يروج عن ان الانتفاضة آخذة في الاضمحلال.

ومن جهة ثانية تدق تهديدات يتسحاق مردخاي وقيادة الجيش، وما سبقها من تهديدات، ناقوس الخطر خصوصاً فيما يتعلق بتنفيذ عمليات «ترانسفير» غير منظم ضد سكان المناطق المحتلة.

وهذا يستدعي حملة واسعة النطاق، محلياً وعالمياً، ضد عمليات الابعاد التي نفذت قبل ايام وضد أوامر الطرد التي صدرت ضد ١٢ فلسطينياً.

● احداث يوم أمس ●

هذا وقد عم الاضراب الشامل يوم امس (الخميس) كافة انحاء المناطق المحتلة وجرت صدامات واسعة النطاق في عدة مدن وقرى ومخيمات سقط خلالها الشهيدان وائل حسن محمد طه الاسمر (٢٤ عاما) برصاصة قاتلة استقرت في قلبه وناصر فهمي اللداوي (٢٢ عاما) باصابة قاتلة. ونقل آخرون الى المستشفيات بعد اصابتهم باصابات مختلفة.

ونقدم فيما يلي اهم احداث يوم امس والليلة قبل الماضية.

● نابلس ●

عمت المظاهرات مختلف احياء المدينة وعدداً من قراها ونصبت المتاريس واشعلت الاطارات في الشوارع الرئيسية وفي احياء «الضاحية» و«الجبل الشمالي» و«باب الساحة» و«الحبلة» وشارع الحدادين وشارع «فيصل» والبلدة القديمة. وسقط، خلال الصدامات، الشهيد وائل الاسمر (وهو من سكان الجبل الشمالي) فور اصابته بعيار ناري في صدره واستقر في قلبه. وبعد نقله الى مستشفى الاتحاد، حيث اعلنت وفاته، اختطف الاهالي، الذين تجمعوا حول المستشفى، جثته وانطلقوا في جنازة مهيبة تليق بالشهداء بعد ان لفوا جثمانه بالعلم الفلسطيني.

ولم تترك قوات الاحتلال الجنازة تسير نحو المقبرة الاسلامية دونما استفزاز. فجرت صدامات، مجدداً، بين المشيعين وبين الجنود اصيب خلالها عدد من المواطنين بالرصاص عرف من بينهم: غسان الكوني (٢٥ عاما) ـ رصاصة في رجله اليسرى وأخرى في رجله اليمنى ونضال أبو رمضان (٢٠) ـ رضوض وجروح في الوجه والجسم بعد ضربه بالهراوات. كما أصيب شاب من قرية «عراق التايه» في المدينة (نابلس) برصاصة في رجله اليسرى، ويدعى حسام جودة (٢٣ عاما)، واصيبت ايمان صبري دغلس (٢٧ عاما) بالاغماء، متأثرة بالغاز.

وفي وقت لاحق رشق متظاهرون مركز شرطة نابلس بالحجارة.

وكانت قوات الاحتلال داهمت، الليلة قبل الماضية، قرية بزارية واقتحمت عدداً من المنازل وحطمت اثاث بعضها.

ومن جهة ثانية يستمر حظر التجول والحصار المفروض على قرية بيتا لليوم العاشر على التوالي.

أما قرية عقربة فقد اعتقل ثلاثة من شبانها ادارياً لمدة (٦) اشهر. وهم محمد عبد الرحمن ابو كبر ومجدي رفعت ديرية وسمير عزت عبد المنعم. وتتراوح اعمارهم بين (٢٠ و٢٤ عاماً).

وجاء في نبأ لاحق ان مدينة نابلس شيعت، الى المقبرة ذاتها، وبعد ساعتين فقط من تشييع جثمان الشهيد «الاسمر» شهيداً ثانياً هو الشاب ناصر فهمي اللداوي (٢٢ عاما) الذي سقط هو الاخر برصاصة قاتلة استقرت في قلبه. وفارق الحياة قبل نقله الى المستشفى «الانجيلي» في المدينة. وكان اصيب في حارته (راس العين)، التي شهدت ايضاً صدامات عنيفة بين الاهالي وجنود الاحتلال.

وجاءنا، أيضاً، ان شوارع نابلس واحياءها امتلأت بدخان الاطارات المشتعلة حتى ساعة متأخرة من ليل امس. ونقل شهود عيان ان جنود الاحتلال كانوا في حالة من التوتر الشديد وسمعوا وهم يتصايحون فيما بينهم وقد فقدوا اعصابهم وكانوا يطلقون النيران بغزارة مما ادى الى اصابة المزيد من الاهالي. وعرف من بينهم جهاد فتحي ابو شرخ (٢٠ عاما) ـ رصاص في كتفه ويده اليسرى وانور صالح عواد (١٦ عاما) ـ شظايا في يده اليسرى، وأصيب شاب بعيار مطاطي كما اصيب المواطن عبد الرازق عبدالله عبيد (٣٠ عاما) بكسور ورضوض جراء الضرب بالهراوات.

وجاءنا ان اشتباكات كانت وقعت، حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية في شوارع بلدة قباطية (جنين) وقمعت بالرصاص الحي والعيارات المطاطية وقنابل الغاز. ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وفي بيت ساحور كانت جرت، الليلة قبل الماضية، اشتباكات امتدت حتى ساعة متأخرة حيث نصبت المتاريس واحرقت الاطارات. واقتحم الجنود الحواجز، بعد احضار تعزيزات اضافية، برفقة جرافة هدمت جدران استنادية لمنازل المواطنين اسحق ابراهيم وسابا مصلح وجلال عيسى صابر. وجرت مداهمات للبيوت من بيت لاخر وسط وابل من قنابل الغاز والاعيرة المختلفة. واعتقل الشاب انطون لويس الشوملي (١٨ عاما).

على صعيد آخر قذفت حافلة اسرائيلية بالحجارة قرب مخيم الدهيشة.

اما قرية دير السودان (رام الله) فلا تزال بدون كهرباء منذ اكثر من عشرة ايام، عقب استشهاد احد شبان القرية.

● طولكرم ●

وفي منطقة طولكرم أغلقت مداخل جميع القرى وجرت صدامات واشتباكات مع قوات الاحتلال، بعد مظاهرات شارك فيها الاهالي. وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيم نور شمس منذ ساعات الصباح وبدأت باغلاق عدد من مداخله بالباطون والبراميل.

وفي الليلة قبل الماضية ومساء أمس الاول كانت جرت اشتباكات مع قوات الاحتلال في مخيم طولكرم اصيب خلالها الشاب ربحي شحادة ريحان (١٧ عاماً) بعيارات نارية في اسفل صدره، نقل على اثرها الى مستشفى المدينة ثم الى مستشفى رفيديا في نابلس. واعتقلت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية أيضاً، الشاب كمال عبد الرحمن سالم وكان اصيب، يوم الثلاثاء الماضي (٤/١٢)، بعيار ناري في ساقه.

كما اقتحمت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، قرية جبلة القريبة من قلقيلية وداهمت عدداً من منازلها.

● رام الله ●

جرت بعض الصدامات، أمس، في مخيم الامعري. واستمر فرض حظر التجول على مخيم الجلزون لليوم التاسع والعشرين على التوالي. وتجري في المخيم حملات مداهمة واعتقال كل ليلة تقريبا.

وكانت قوات الاحتلال اغلقت، امس الاول، نحو (١٥) متجراً (بلحام الاوكسجين)، بحجة ان اصحابها خرقوا «تعليمات» سلطات الاحتلال باغلاق المتاجر في ساعات الصباح.

وفي الخليل، التي كان الاضراب العام فيها شاملاً كباقي المناطق المحتلة، جرت مظاهرات واشتباكات في احيائها وخاصة في عين سارة والسهلة والنمرة. وجرت مظاهرات متفرقة في عدد من قراها.

وعلم ان مظاهرات ومصادمات جرت في بلدة يعبد (جنين).

● حظر تجول على بلاطة ●

● تل ابيب ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل»، مساء الخميس، ان نظام حظر التجول فرض على مخيم بلاطة للاجئين (قرب نابلس) اعتباراً من مساء أمس.

وقال الراديو ان سلطات الاحتلال أعلنت فرض حظر التجول على المخيم بسبب «مشاغبات» وقعت فيه !

● قطاع غزة ●

وكان قطاع غزة شهد، يوم أمس، مظاهرات صاخبة قمعتها قوات الاحتلال بوحشية وادت الى اصابة العديد من الاهالي.

ففي حي النصر انطلقت مسيرة ضخمة الى مقبرة الشهداء ووضعت اكاليل الزهور على ضريح شهيد مخيم الشاطئ، حسن قاعود. وعندما وصلت الى مشارف مخيم الشاطئ، (لتقديم التعازي والتضامن مع عائلة الشهيد) تصدت لها قوات الاحتلال وجرت صدامات عنيفة اشترك فيها اهالي المخيم.

وفي مخيم جباليا هاجم الاهالي المركز العسكري في المخيم بالحجارة ووقعت صدامات وأصابات.

وشهدت مدينة رفح ومخيمها ومنطقتا الشابورة ويبنا مظاهرات منذ الصباح قمعت بالقوة، ايضاً.

هذا ولا يزال حظر التجول مفروضاً على مخيم دير البلح.

رسالة الشهيد ابراهيم

■ تتمة من ص١ ■

وتمكن مكتب «الاتحاد» في الطيبة من الحصول على رسالة كان وجهها الشهيد من سجنه الانفرادي في الرملة الى اهله في قلقيلية بتاريخ ١٩٨٨/٤/٨ ـ عشية اعلان السلطات عن «انتحاره». ويستشف من الرسالة ان الشهيد لم يفكر، ابدا، في الانتحار، بل على العكس من ذلك يتبين منها ان معنوياته كانت عالية، خاصة وانه صمد تحت وطأة التعذيب والتنكيل بدون ان تتمكن سلطات الاحتلال من النيل من ارادته. ويتضح من الرسالة انه كان يدرك، تماما، اسباب زجه في السجن الانفرادي ويؤكد ان كل المصاعب والاشواك لن تردعه عن طريقه النضالي لايمانه بعدالة قضيته. وهذا يعزز الشكوك حول رواية سلطات الاحتلال حول «انتحار الراعي» ويضع عليها علامة سؤال كبيرة ويؤكد احساس عائلة الشهيد واتهامها للسلطات بانها المسؤولة عن استشهاد فلذة كبدها.

وفيما يلي نص الرسالة، طبق الاصل:

«اهلي الاحباء..والدتي الحنونة..تحية طيبة واشواق قلبية وبعد..

«لقد وصلتني رسائلكم، وانني، في الحقيقة، اقرأها كل يوم تقريبا لما فيها من معان كبيرة، تدفع بي زخما وتعطيني قوة جديدة، كل لحظة اقضيها هنا في الوحدة. وان القصيدة التي بعثها لي الرفاق قد تركت في نفسي اثرا عميقا تدفعني، حقا، الى ان اكون، فعلا، ذلك البطل الصامد. وكلي امل متجدد في حتمية انجلاء وحقي وانتهائها بالظفر.

«وانني ادرك ان وضعي، هنا في الوحدة، له اهداف عديدة وفي مقدمتها عزلي اجتماعيا وثقافيا عن ابناء جلدتي، ظانين ان ذلك سيؤثر على قناعاتي الفكرية والسياسية. ولكن لن تنجح خططهم تجاهي، ولن اتوقف عن النضال في سبيل الحرية حتى آخر رمق وآخر نفس من حياتي، وكلما زاد الالم وزادت الصعوبات والاشواك فهذا لن يكون بالنسبة لي، عامل تراجع او حتى توقف وانما عامل دفع وحفز لمواصلة هذه المسيرة ويزيدني عنادا واصرارا على المضي قدما في سبيل الحرية.

«واحبتي..

«قلبي مفعم بالمشاعر نحوكم ونحو اصدقائي ورفاقي في السجن. ولعل البعد يزيد هذا الشوق والوحدة تلهبه لدي. حيث انني انتظر الزيارة بفارغ الصبر، متلهفا لرؤيتكم التي تشبع ظمأي ابدا. وانني، كذلك، انتظر موعدا للمحكمة لاخرج من هذه القبور لاستمتع وارى رفاقي، حتى لو كان ذلك عن بعد.

«احبتي

«أمل ان تقوموا بحث المحامية على زيارتي فحتى الآن لم تحضر لمقابلتي. وقد قابلت الصليب الاحمر وانني انتظر منه جوابا. وبالنسبة للمحامية فهنالك قضايا لا بد من بحثها معها، تتعلق بوضعي الحالي «الانفرادي» وكذلك بخصوص القضية التي سأحاكم عليها وكيفية تنظيم الدفاع عني في المحكمة. لأن ملابسات هذه القضية فيها شيء من التعقيد ولم ابحث معها هذا الموضوع سابقا، بسبب ظروف التحقيق السابقة، ولكن الآن هنالك مجالا لبحثها باستفاضة. فانني آمل ان تحثوها على المجيء لزيارتي لهذا السبب.

«أهلي الاعزاء..

«انني اتطلع لاخباركم، دائما من خلال وسائل الاعلام. ولا يسعني الا ان اشد على اياديكم أملا بصبركم على الظروف العسيرة التي انتم فيها، متمنيا لكم دوام التقدم والنجاح والصبر على ظروفكم.

«اخيرا، فانني اطير لكم سلاماتي الحارة، للوالدة الحنونة وتقبيل اياديها الطاهرة والاخوة محمد وبرهان ويوسف. وبالمناسبة ارجو ان تبعثوا سلاما حارا للاخ صالح وللاخت نبونة ومرغريت ومنال وجوهرة وام اياد. واخيرا ابناء برهان، اياد وعماد وسعاد.

«ولكم مني جميعا احر السلامات واحلى الامنيات».

ابنكم المشتاق

ابراهيم ابو المنتصر

١٩٨٨/٤/٨

اطلقوا سراح راجح

■ تتمة من ص١ ■

اعتقال الشاعر راجح السلفيتي ويطالب باطلاق سراحه فورا.

«ان الشاعر السلفيتي معروف بكونه نصير السلام والحرية وأخوة الشعوب. واعتقاله يشكل خطرا على حياته، لكونه طاعنا في السن ومريضا».

وعلمنا أن عددا من الدمقراطيين اليهود أجروا اتصالات، أمس، مع أجهزة «الامن» وأن احد المسؤولين وعد بالعمل على اطلاق سراح السلفيتي غير أنه لم تصلنا، حتى ساعة متأخرة من ليل أمس، ما يشير الى الوفاء بهذا الوعد.

ويذكر ان السلفيتي اعتقل في اطار الحملة التي نفذتها قوات كبيرة من الجيش، أمس الاول وليل الثلاثاء ـ الاربعاء، على قرية سلفيت.

رسالة ام الفحم

مواصلة مد خطوط المجاري

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ لا يزال العمل في مشروع المجاري في مدينة ام الفحم مستمرا، حيث يجري حاليا الإستعداد لحفر بركة تجميع كبيرة لمياه المجاري، في حدود بلدية أم الفحم.

وقد تم حتى الآن تعبيد جميع الشوارع التي تم حفرها بهدف مد الخطوط الداخلية في جميع أحياء ام الفحم.

وتجري حاليا الاستعدادات في جميع الاحياء في ام الفحم للمساهمة في جمع الاموال اللازمة لمواصلة مد الخطوط الداخلية لتشمل جميع احياء المدينة.

● إفتتاح فرع للتمريض في المدرسة الثانوية ●

● أم الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اتفق مؤخرا بين وزارة المعارف من جهة، وبين بلدية ام الفحم وادارة المدرسة الثانوية من جهة اخرى، على فتح فرع جديد لتدريس موضوع التمريض في المدرسة الثانوية الشاملة في ام الفحم اعتبارا من السنة الدراسية المقبلة.

وقد جاءت موافقة وزارة المعارف بعد الحاح شديد وبعد طلبات ملحة تقدمت بها بلدية ام الفحم، في السنوات الأخيرة لوزارة المعارف.

وعلم ان الفرع سيفتح ابوابه للطالبات المتفوقات، وذلك بعد إجراء امتحانات «البسيخومتري».

هذا وقد بدأ التسجيل لهذا الفرع للطالبات خريجات صفوف التاسع حيث سيكون القبول لهذا الفرع إعتبارا من الصف العاشر، وفي المرحلة الاولى سيتم قبول حوالي ٢٠ طالبة فقط.

ردا على استجواب كركبي:

غورثيل يبرر اهمال البلدية للخطر الذي يتهدد عائلة عربية في وادي «روشميا» طيلة ١٠ سنوات

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اعلن رئيس بلدية حيفا، اريه غورئيل، في رده على استجواب ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في البلدية، زاهي كركبي، ان دائرة اراضي اسرائيل ستقوم، في الايام القريبة القادمة، بهدم البناء المكون من اربعة طوابق ويتهدد منذ عشر سنوات حياة عائلة عربية في وادي «روشميا».

واوضح غورئيل، في اجتماع المجلس البلدي يوم الثلاثاء الماضي، ان شركتي «عميدار» و «شكمونا» لا دخل لها في الموضوع وانه لهذا السبب بالذات لم تتخذ ضدها أية اجراءات.

ويبرر رئيس البلدية اهمال هذا الموضوع من جانب البلدية طيلة عشر سنوات بالقول ان ذلك ناجم عن عدم وجود ملف خاص بهذا البناء الامر الذي حال دون ادخاله في جهاز الكمبيوتر وبالتالي دون ملاحقة هذا الموضوع خلال تلك السنوات.

وكان كركبي قدم بتاريخ ٩ شباط الماضي استجوابا الى رئيس البلدية طالبه فيه بتوضيح سبب اهمال البلدية للخطر الذي يشكله بقاء هذا البناء المهجور على حياة عائلة عربيةطيلة عشر سنوات ويطالبه باصدار الامر بهدم هذا البناء حالا.

ويذكر ان «الاتحاد» كانت نشرت، قبل اكثر من شهرين، تقريرا وافيا حول الموضوع.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات

■ بيت جن (الحزب) ـ اليوم الجمعة ٨٨/٤/١٥ الساعة ٦.٠٠ مساء في «بيت حد صلاحه» ـ يدعو الاهالي للمشاركة في الاحتفال بمناسبة افتتاح «نادي الزابود» في قرية بيت جن، وستقدم كلمة من لجنة منطقة عكا من خلال البرنامج، كما سيشترك في حفل الافتتاح كل من الشاعر سالم جبران والكاتب محمد نفاع والشيخ جمال معدي والشاعر مالك صلاحة وعلي حمود.

■ دير الاسد (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٨٨/٤/١٥ الساعة ٢.٠٠ ب.ظ. في «نادي الحزب» ـ محاضرة ضمن الدورة التثقيفية حول «اسس الاقتصاد السياسي» المحاضر: فواز موراني.

■ الناصرة (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الجمعة ٨٨/٤/١٥ الساعة ٧.٣٠ مساء في «بيت فؤاد حداد» في حي المسلخ ـ يدعوان الاعضاء والكادر الجبهوي والاصدقاء لحضور محاضرة حول «التيارات السياسية والفكرية بين الجماهير العربية». المحاضر: سميح غنادري.

■ معاوية (الشبيبة) ـ يوم السبت ٨٨/٤/١٦ الساعة ٧.٠٠ مساء في «قاعة نادي الحزب» ـ محاضرة حول «الوضع السياسي الراهن في المنطقة» المحاضر: محمد جميل.

اعلان لاعضاء الحزب طالبي الدراسة في الاقطار الاشتراكية

● تعقد الدورة لاعضاء الحزب في منطقة عكا يومي ١٥ ـ ٨٨/٤/١٦ في «نادي الصداقة قرب «ايجد» ـ عكا الجديدة».

● اليوم الجمعة ٨٨/٤/١٥ الساعة ٥.٠٠ مساء ـ الموضوع: «صفحات من تاريخ حزبنا» ـ المحاضر: جمال موسى.

● السبت ٨٨/٤/١٦ الساعة ٩.٣٠ صباحاً.

الموضوع: «كتاب البيان الشيوعي لماركس وانجلس» ـ المحاضر: غسان حبيب.

● السبت ٨٨/٤/١٦ الساعة ٤.٠٠ ب.ظ.

الموضوع: برنامج (كتاب المؤتمر العشرين لحزبنا ودستوره) ـ المحاضر: رمزي خوري.

● ولاعضاء الحزب في منطقة المثلث مع منطقة تل ابيب في «نادي الحزب» في الطيبة.

● اليوم الجمعة ٨٨/٤/١٥ الساعة ٤.٠٠ ب.ظ وتستمر يوم السبت في الساعة ٩.٣٠ صباحاً حتى المساء.

● اما لاعضاء الحزب في منطقة الناصرة فتعقد الدورة يوم السبت ٨٨/٤/٢٣ الساعة ٩.٣٠ صباحا حتى ساعات المساء في «نادي «بيت الصداقة» في الناصرة». على جميع الرفاق دراسة المراجع والاشتراك في الدورة. المواضيع:

١) برنامج الحزب (المؤتمر العشرين) ودستوره ـ المحاضر: رمزي خوري.

٢) كتاب «البيان الشيوعي» ـ المحاضر: غسان حبيب.

٣) صفحات من تاريخ حزبنا ـ المحاضر: جمال موسى في الناصرة وعبد الحميد ابو عيطة في الطيبة.

المراجع:

■ كتاب المؤتمر الـ ٢٠ ■ كتاب البيان الشيوعي ■ كتاب ٥٠ سنة وكتاب ٦٠ سنة على تأسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الجمعة ١٥ نيسان ١٩٨٨ الصفحة

□ في ظل الاحتلال □

تفاصيل العدوان الذي وقع الخميس الماضي (٤/٧)

جنود الاحتلال حاصروا مستشفى الاتحاد النسائي ونكلوا بالمرضى والممرضين وحطموا الابواب

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي منتصف ليل الخميس الماضي (قبل ٨ ايام) مستشفى الاتحاد النسائي في نابلس ونكلت بجمهور المرضى والممرضين والموظفين والاطباء. وقال ناطق باسم المستشفى ان الجيش، بعد ان ضرب حصارا محكما حول المستشفى، حطم نحو ٤٠ بابا ونافذة في المستشفى، وضرب الجنود ثلاثة من الممرضين والعمال وهم: الممرض جميل الرياحي وطالب التمريض سمير القدومي وعامل التنظيفات عصام محمود عودة. واحتجزوا الاخير بضعة ساعات في مقر الحكم العسكري واطلقوا سراحه في الثالثة صباحا.

واضاف المصدر ان الجنود ارغموا الممرضين والمرافقين للمرضى ومريضين على «الانبطاح» على ارض ساحة المستشفى وأيديهم فوق رؤوسهم. واستمر هذا الوضع حتى الثانية والنصف فجرا.

ويذكر ان الغارة تمت ضد المستشفى في منتصف ليلة الخميس الماضي (٧ نيسان).

واصدرت جمعية الاتحاد النسائي العربي بيانا شجبت فيه ممارسات الاحتلال. وجاء في البيان: «ان الجمعية، بجميع فروعها ومؤسساتها تستنكر الاعمال اللاانسانية وتكرار اقتحام مستشفى الاتحاد النسائي ودار اليتيمات والكفيفات وسكن الممرضات والاعتداء على الموظفين بالضرب والشتم والاهانة وتحطيم الابواب وبعض الاجهزة وترويع المرضى واليتيمات، الامر الذي يتنافى مع ابسط حقوق الانسان».

ومن ناحية ثانية اعتصمت عدد من عضوات الهيئات النسائية في مدينة نابلس وجمهور العاملين في المستشفى احتجاجا على هذه المداهمات.

وعلم ان الجنود احتجزوا الاطباء المناوبين وبعض الممرضات في احدى الغرف تحت الحراسة المسلحة طوال عملية المداهمة.

كما ذكر ان ضابط المجموعة المداهمة حاول الدخول الى قسم العناية المكثفة، حيث يعالج جريحان من قرية بيتا.

جنود الاحتلال يتدربون على قمع المظاهرات في مخيم مهجور في المناطق المحتلة

● تل ابيب ـ تجري وحدات الجيش الاسرائيلي، هذه الايام، تدريبات «عسكرية» لتفريق المظاهرات وقمع المتظاهرين وذلك في مخيم فلسطيني مهجور في المناطق المحتلة.

وافادت صحيفة «هآرتس»، امس الخميس، ان جنود الاحتلال يتدربون على دخول القرى واطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع في الاحياء الضيقة من خلال تدريباتهم هذه.

كما يتدربون على قاذفات الحجارة واطلاق القنابل المسيلة للدموع من طائرات هيليكوبتر.

الوزير دودين يستدعي والمخابرات الاردنية تحقق مع اعضاء الجمعيات الخيرية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تسلم عدد من العاملين في الهيئات الادارية للجمعيات الخيرية في الضفة الغربية، على مدى الشهرين الاخيرين كتبا مذيلة بتوقيع مروان دودين، وزير شؤون الارض المحتلة الاردني، تطالبهم بمقابلته في عمان وباسرع وقت ممكن.

وامتثل بعضهم لامر الاستدعاء، واتضح ان المخابرات الاردنية، وليس الوزير، هي صاحبة امر الاستدعاء. وفي مبنى المخابرات العامة المعروف باسم اوتيل «محمد رسول» اخضعوا لتحقيق مطول. وقال الذين تعرضوا للتحقيق ان التهم التي وجهت اليهم هي تهم من النوع الفارغ. لكن المحقق معهم لم يفهموا سبب الاستدعاء ولا سبب هذا التحقيق.

واتضح، أيضا، ان بعض المستدعين هم من الذين تعترض السلطات الاسرائيلية على عضويتهم في هيئات ادارة الجمعيات، وبينهم من هو ممنوع من الخروج سواء الى الاردن او غيره منذ سنوات طويلة. وتبلور بين المستدعين ومسؤولين في اتحاد الجمعيات الخيرية رأي يقول ان السلطة ترغب من ان يتسلم ويشرف على توزيع الاموال المرسلة لمساعدة الاهل» عبر اتحاد الجمعيات وفروعه اشخاص ثبتوا على ولائهم لنظام الملك حسين. وحتى يعود التوزيع بمردود لصالح هذا النظام. اي كسب اشخاص لصالح الولاء، وتأييد النظام الاردني في ضوء التحرك الامريكي واصرار الشعب الفلسطيني على التمسك باهداف نضاله وبحقوقه.

ويقول المستدعون ان هذه الاستدعاءات والتحقيقات في مقر مخابرات النظام الاردني هي صورة بالمحسوس «للدعم» الاردني للانتفاضة الذي تتغنى به اجهزة الاعلام الاردنية.

«شكمونا» تماطل في حل قضية ضحايا الحريق بالقرب من جامع «النصر» في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ لايزال ضحايا الحريق الذي شب قبل اكثر من شهرين في الاكواخ المجاورة لجامع «النصر» (الجامع الكبير) في حيفا يعيشون في ظروف مأساوية وغير انسانية في الاطلال التي خلفها الحريق، على الرغم من توجههم منذ اكثر من شهرين الى الجهات المختصة، مثل «شكمونا» وغيرها، لطلب المساعدة في ايجاد المأوى الانساني.

وعلم مراسل «الاتحاد» في حيفا، في اتصال هاتفي اجراه امس مع نائب مدير شركة «شكمونا»، ان قضية حسين مغربي، الوحيد من ضحايا الحريق الذي توجه الى الشركة بطلب ايجاد المأوى له ولعائلته، ما زالت قيد البحث وانها ستعرض على اجتماع اللجنة الخاصة في الشركة الذي سيعقد بعد انتهاء فترة الاعياد! وعن سبب المماطلة في هذه القضية اجاب ان الامر يحتاج الى بحث، غير آبه بالظروف غير الانسانية التي تعيش فيها هذه العائلة والتي لم يكلف احد من مسؤولي الشركة نفسه عناء الاطلاع عليها.

اما بخصوص باقي الضحايا فقال ان أيا منهم لم يتقدم لنا بطلب المساعدة.

هو الحي الباقي

آل عودة وأقرباؤهم وأنسباؤهم، في كفركنا وخارجها، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدهم المرحوم

لطف حنا عودة

(ابو طوني)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٤/١٦، الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة الروم الكاثوليك في كفركنا.

عزاؤنا بقاؤكم

اكثر من ٥٠ شرطيا يعتدون على عائلة عربية في اللد

● اللد ـ لمراسل خاص ـ هاجمت قوات كبيرة من الشرطة، قبل ايام، منزل عائلة الحاج ابراهيم ابو صعلوك، من اللد، وقامت بالاعتداء على افراد العائلة بالضرب المبرح بعد ان عبثت بمحتويات البيت.

ويفيد مراسلنا ان مجموعة من افراد الشرطة اعترضت طريق احد افراد المنزل (الاسم محفوظ لدينا)، حين كان برفقة اخيه الطفل، في الشارع طالبين منه الصعود الى سيارتهم. وعندما سألهم عن سبب ذلك انهال عليه رجال الشرطة بالضرب وسحبوه الى السيارة. وبعدها صعدوا الى منزله وعبثوا باثاث البيت وقاموا بضرب افراده، الفتيات والشبان، ضربا مبرحا.

هذا وقال احد افراد الشرطة، واسمه سامي، للشاب المعتقل بانهم (اي الشرطة) «سوف يمحون العرب وعائلتك من الوجود»!! ويضيف شهود عيان ان صراخ اهالي البيت كان مسموعا الى الشارع من شدة الضرب المبرح. وقد اغمي على ابنة صاحب البيت (الاسم محفوظ لدينا)، من شدة الضرب.

ويذكر ان قوة الشرطة المعتدية قامت باستدعاء مجموعة اخرى من افراد الشرطة بواسطة اللاسلكي. فيا ان انتهى الاعتداء، حتى شاهد اصحاب المنزل اكثر من ٥٠ شرطيا يطوقون البيت من كل الجهات بالاضافة الى ١٠ سيارات شرطة امامه. كما كان افراد الشرطة يسألون المسؤول عنهم حول اطلاق النار على اهل البيت ام لا!!! ـ حسب افادة اهل البيت.

وقامت الشرطة باعتقال صاحب البيت واثنين من اولاده (احدهما استاذ مدرسة) وابنته وزوجته بالاضافة الى جاره الذي خرج على اثر سماع صراخ اهل المنزل. وسيقدم اهل البيت شكوى قضائية ضد افراد الشرطة.

● في شارع «صلاح الدين» في القدس المحتلة ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

خناقة جديدة في «حيروت»

● تل ابيب ـ ذكرت الصحف العبرية امس ان خلافا جديدا نشب في قيادة حركة «حيروت» وهذه المرة حول موعد انتخاب رئيس قائمة الليكود وباقي المرشحين لانتخابات الكنيست القادمة.

فمن جهة يقف شمير وآرنس، ومعهم اريك شارون، الذين يطالبون بانتخاب شمير، في اجتماع مركز حيروت يوم الاحد ٨٨/٤/٢٤، رئيسا للقائمة الليكود. وبانتخاب باقي المرشحين للكنيست في وقت مبكر، ومن الجهة الاخرى يقف دافيد ليفي ومعسكره ويطالبون بتأجيل الموضوع حتى نهاية شهر آب.

واعلن ليفي ان العادة جرت، دائما، على انتخاب المرشحين قبل فترة وجيزة من انتخابات الكنيست. واعلن عن اعتقاده بامكانية حدوث تطورات خلال هذه الفترة تجعله يقرر خوض المنافسة على رئاسة القائمة.

واعلن عضو الكنيست، ميخا رايسر (من معسكر ليفي)، انه اذا جرى انتخاب المرشحين في جلسة ٨٨/٤/٢٤ فسوف «تقوم القيامة».

تظاهرة معادية للاحتلال بعد غد في مركز «الهدار» في حيفا

● «كفى للاحتلال» تشجب رضوخ الحكومة لضغوط اليمين الفاشي والمستوطنين فيما يتعلق باحداث بيتا المأساوية ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ استنكرت حركة «كفى للاحتلال» رضوخ حكومة المعراخ والليكود لضغوط اليمين الفاشي والمستوطنين فيما يتعلق باحداث قرية بيتا المحتلة المأساوية. وذلك في منشور اصدرته الحركة امس الخميس في حيفا.

واكد المنشور ان ما حدث في قرية بيتا في الضفة الغربية هو امر مذهل. وهو احد الاحداث العديدة التي جرى حرمان الرأي العام من الاطلاع عليها.

وطالب المنشور باعادة بناء البيوت التي هدمتها سلطات الاحتلال في قرية بيتا وفي غيرها من الاماكن. كما طالب باعادة المبعدين عن الوطن الى وطنهم واطلاق سراح مئات المعتقلين الاداريين.

واكد المنشور وجود مخرج من مستنقع الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة وهو الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وبحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وانهاء الاحتلال والتوصل الى السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل والقائم على اساس دولتين للشعبين.

ومن المقرر ان تنظم حركة «كفى للاحتلال» في الساعة الخامسة من مساء بعد غد الأحد في «بيت هكرانوت» في مركز «الهدار» في حيفا تظاهرة ترفع شعارات معادية للاحتلال وتضامنا مع انتفاضة سكان المناطق المحتلة لكنس الاحتلال.

تحطيم زجاج باص ايغد قرب ابو غوش

● تل ابيب ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» في ساعة متأخرة من مساء امس الخميس، ان باصا تابعا لشركة «ايغد» تعرض، امس، الى قذف بالحجارة في طريقه من القدس الى تل ابيب عند قرية ابو غوش.

وقال الراديو ان زجاج احدى النوافذ في الباص تحطم مما اسفر عن اصابة احد الركاب بجراح طفيفة.

الحملة البوليسية ضد المكر تشمل، ايضاً، رئيس المجلس والاعضاء

● المكر ـ لمراسلنا ـ تسلم رئيس مجلس المكر المحلي ونائب الرئيس وجميع اعضاء المجلس استدعاءات للمثول في مركز شرطة عكا، اليوم الجمعة، من اجل «اجراء محادثة» ـ كما جاء في نص الاستدعاءات.

ويذكر ان قرية المكر تتعرض لهجمة بوليسية مستمرة منذ اضراب يوم الارض. وما زال العديد من ابنائها يقبعون في المعتقلات.

عمال مصنع «شمشون» المستدروتي يتظاهرون امام مبنى المستدروت

● تل أبيب ـ تظاهر، بعد ظهر امس الخميس، اكثر من (١٠٠) عامل من عمال مصنع «شمشون» التابع لمجمع «كور»، امام مبنى اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل أبيب. وذلك احتجاجاً على معاملة ادارة «كور» للعمال والخصميات التي خصمتها من معاشاتهم.

وقد دخل العمال داخل البناية بعد ان قاموا بكسر احد ابوابها.

احتجاز صبية نصراوية في القدس لارتدائها ملابس كتب عليها «بحبك يا فلسطين»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوقفت دورية تابعة «لحرس الحدود» بعد ظهر امس (الخميس)، الصبية تهاني محمود سليمان (١٣ عاما) اثناء دخولها احد المتاجر في «التلة الفرنسية» مع قريبتها التي تسكن هناك بحجة انها تلبس «بلوزة» كتب عليها «بحبك يا فلسطين» الى جانب رسم لشجرة زيتون وكلمة «فلسطين» باللغة الانجليزية.

وحضرت الى المكان سيارتا «حرس حدود» وسيارتان للشرطة واقتاد افرادها الصبية مع قريبتها التي اصرت على مرافقتها، الى مركز الشرطة في «المسكوبية» حيث احتجزت بعض الوقت بعد اسماعها عبارات استفزازية مثل «هذا ليس محلكم (المتجر) فلماذا تدخلونه ؟! و«فلسطين ماتت ولا يوجد اسم كهذا» وغيرها.

وقد اطلق سراح الصبية، وهي من سكان الناصرة، بدون كفالة. ولفت الانتباه ان قوات «حرس الحدود» وكذلك الشرطة لم تطلب اسم الصبية الكامل، مما يشير الى ان عملية الاحتجاز والتوقيف كانت من قبيل الاستفزاز الصريح.

تظاهرة واعتصام ضد الاحتلال وممارساته القمعية امام منزل شمير

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تظاهر، امس الاول الاربعاء، امام منزل رئيس الحكومة يتسحاق شمير، في القدس العشرات من العرب والدمقراطيين اليهود يمثلون (١١) حركة وهيئة وهي «كفى للاحتلال» و«نشيطو الاحياء في القدس» و«نساء ضد الاحتلال» و«كامبوس» و«لجنة الطلاب العرب» و«شبان ضد الاحتلال» و«الشرق الى السلام» و«يوجد حد» و«خط احمر» و«السنة الواحدة والعشرون» و«مهاجرون الى اسرائيل ضد الاحتلال».

ورفع المتظاهرون الشعارات المندة بالاحتلال وبسياسة الابعاد ضد ابناء الشعب الفلسطيني والتي تطالب بالافراج عن المعتقلين وبالتفاوض الاسرائيلي الفلسطيني، حالاً، لاقامة السلام العادل.

وفي المقابل تظاهر نفر من سوائب المستوطنين وحركة «غوش ايمونيم» الفاشية، الذين حاولوا الاعتداء على المتظاهرين واستفزازهم الا ان محاولاتهم باءت بالفشل.

ووزعت حركة «كفى للاحتلال» منشوراً تظهر فيه حقيقة ما جرى في قرية بيتا، مستعرضة العدوان الهمجي والوحشي على اهالي القرية.

ومن الجدير بالذكر ان العشرات من حركة «كفى للاحتلال» يقومون، يوميا بالاعتصام امام سجن المسكوبية في القدس ويرفعون الشعارات المطالبة بالافراج عن المعتقلين.

اقتراح الشرطة:

حزام امان، ايضا، لراكبي المقاعد الخلفية

● تل ابيب ـ من المتوقع ان تقدم الشرطة إقتراحا الى وزير المواصلات ينص على إلزام راكبي المقاعد الخلفية بربط حزام الامان، اضافة الى تمديد الفترة التي يلزم خلالها الركاب في المقاعد الامامية بربط حزام الامان في داخل المدن لراكبي المقاعد الامامية، حيث ان الفترة التجريبية تنتهي هذه الايام. وتفيد مصادر الشرطة ان نسبة حوادث الطرق وتوعيتها قد انخفضت بصورة ملحوظة في هذه الفترة.

ومن الجدير ذكره ان وزير المواصلات يرفض هذا الاقتراح. وهو في انتظار نتائج البحث الذي يجريه معهد الهندسة التطبيقية «التخنيون» في الموضوع لكي يقرر في الموضوع.

مهرجان حاشد في الطيبة رصد ريعه لدعم اهالي مخيم الجلزون في المناطق المحتلة

● الطيبة ـ من عبدالقادر ظاهر ـ بدعوة من «المسرح الجماهيري في الطيبة»، التابع للمجلس المحلي، اقيم هنا، في مطلع الاسبوع الحالي، مهرجان حاشد دعما للانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة.

وشارك في المهرجان اكثر من ١٠٠٠ مواطن من الطيبة. وتخلله لقطات فنية وغنائية ومسرحية قدمها العديد من الفرق المحلية.

وكان ضيف المهرجان وفد من ابناء مخيم الجلزون بالاضافة الى الفنان، مصطفى الكرد، الذي قدم باقة من اناشيده الوطنية الملتزمة.

وفي بداية المهرجان قدم رئيس المجلس المحلي، عبداللطيف حبيب، كلمة اشاد فيها بالمبادرة لعقد مثل هذا المهرجان وبدعم شعبنا في اسرائيل للاشقاء في المناطق المحتلة. كما تكلم هاني ابو حمد (عن المسرح الجماهيري). وتولى عرافة المهرجان عبدالعظيم شاهين حاج يحيى.

ومن الجدير ذكره ان ريع المهرجان وما جمع من تبرعات خلاله قدم للاخوة من الجلزون لدعمهم في مواجهة العقوبات الجماعية الاحتلالية.

اللجنة الشعبية في الناصرة تقدم الدفعة الرابعة لدعم صمود الاهل في القطاع

● الناصرة ـ لمراسل خاص ـ زار قطاع غزة، امس الخميس، وفد من الناصرة عن اللجنة الشعبية لدعم الاهل في المناطق المحتلة. وتألف الوفد من منعم جرجورة، رئيس اللجنة الشعبية، والدكتور سامي جرايسي، رئيس لجنة متابعة الاوضاع والخدمات الاجتماعية في الوسط العربي، والمحامي توفيق ابو احمد ومحمد دخل الله ومحمد ابراهيم الزعبي والدكتور ياسين ابو اسعد.

واستقبل الوفد ممثلون عن وكالة الغوث في غزة واتحاد الكنائس والهلال الاحمر وبنك الدم واللجنة الطبية ونقابة المحامين.

وتبادل الجانبان الكلمات الحارة والتحيات النضالية المفعمة بالثقة بالمستقبل.

وقدم وفد اللجنة الشعبية في الناصرة مواد طبية قيمتها (٢٠) الف شيكل الى الصليب الاحمر والهلال الاحمر في غزة لدعم صمود الاهل في القطاع المحتل.

كما قام الوفد النصراوي بزيارة خاصة الى مستشفى «الاهلي» في غزة والى مخيمي جباليا والشاطئ.

ومن الجدير ذكره ان دفعة التبرعات هذه هي الرابعة التي تقدمها اللجنة الشعبية في الناصرة لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة، منذ بدء الانتفاضة الباسلة. وتركزت التبرعات، بالاساس، على المواد الغذائية والطبية والالبسة التي قدمت الى وكالة الغوث ولاتحاد جمعيات الاغاثة في القدس.

تمديد اعتقال سبعة من معتقلي جسر الزرقاء للمرة الثانية على التوالي

● دوريات الشرطة وحرس الحدود لا تغادر القرية طيلة ساعات الليل والنهار●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ قررت محكمة الصلح في الخضيرة، امس الخميس وللمرة الثانية على التوالي، تمديد اعتقال سبعة من معتقلي جسر الزرقاء لمدة عشرة ايام اخرى وذلك بذريعة تمكين الشرطة من مواصلة التحقيق معهم بتهمة رشق السيارات بالحجارة لدى مرورها على الشارع السريع حيفا ـ تل ابيب قبالة القرية.

هذا وتواصل الشرطة وحرس الحدود تسيير الدوريات داخل القرية في ساعات الليل والنهار فارضة جوا من الخوف والارهاب بين السكان.

وتقوم قوات الشرطة وحرس الحدود في ساعات الصباح بايقاف السيارات الخارجة من القرية وتفتيشها بشكل استفزازي مما يتسبب في احيان كثيرة بتأخير العمال عن اعمالهم.

وعلم ان الشرطة اطلقت سراح احد المعتقلين وانها مازالت تحتجز حتى الآن ٢١ معتقلا.

دعوة عضو بلدية عكا الجبهوي لايقاد شعلة التعايش المشترك

رمزي خوري يعلن الاصرار على القاء كلمة تدعو الى السلام على أساس «دولتين للشعبين»

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وجه رئيس بلدية عكا، ايلي دي كاسترو، دعوة لعضو بلدية عكا الجبهوي رمزي خوري جاء فيها «يسرني ابلاغك بان لجنة احتفالات (٤٠) سنة على قيام الدولة وتحرير مدينة عكا قررت اكرامك بايقاد الشعلة باسم التعايش المشترك بين أبناء الشعبين في المدينة ولكونك أقدم اعضاء البلدية منذ اقامتها، حيث سيجري الاحتفال المركزي في ملعب كرة القدم ليلة عيد الاستقلال يوم الاربعاء (٨٨/٤/٢٠) الساعة التاسعة مساء».

وأرسل رمزي خوري رسالة جوابية جاء فيها «أشكرك على الاحترام الذي أسبغته علي وذلك من خلال قرار اللجنة المذكورة، باختياري لايقاد الشعلة باسم التعايش المشترك وكأقدم اعضاء البلدية منذ اقامتها، ولكني اعتقد ان ادخال موضوع «تحرير» !! مدينة عكا لاحداث واحتفالات الـ (٤٠) سنة للاستقلال غير ناجح ولا يساعد قضية التعايش المشترك، التي نرغب فيه جميعا في مدينتنا، واطلب ان تكون الاحتفالات فقط بمناسبة (٤٠) سنة لاستقلال الدولة ولا غيره».

وأرسل رمزي خوري نص الكلمة التي يصر على القائها في المناسبة المذكورة الى اللجنة وجاء فيها: «أنا، رمزي بشارة خوري، أتشرف بايقاد الشعلة باسم التعايش المشترك بين أبناء الشعبين في المدينة. ومما يثير اعتزازي ان المواطنين العرب واليهود عرفوا كيف يحافظون على العلاقات الطيبة في المدينة وحسن الجوار والصداقة والاخوة، وسنستمر في العمل معاً من أجل ان تكون مدينتنا درة وجوهرة الحياة المشتركة وأخوة الشعوب ليس فقط في اسرائيل وانما في الشرق الاوسط. كلنا نريد السلام والأمن لنا وللابناء وللاحفاد ولكل الأجيال القادمة. وهذا ممكن فقط من خلال احترام متبادل وسلام ثابت وعادل بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني، ومن على هذه المنصة اضم صوتي للصوت الجماهيري المتعاظم والمدوي: كفى للاحتلال، ودولتان للشعبين اسرائيل وفلسطين وفقط هذا الذي يجلب الأمن الحقيقي والسلام العادل للشعبين».

وعلم مراسلنا ان النقاش دائر حول هذه الكلمة في اللجنة التحضيرية.

وفد تضامني من بيت جن يزور «الاتحاد» ويقدم هدية تقديراً لها

● بيت جن ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ صادفت يوم امس الاول (٨٨/٤/١٣)، الذكرى السنوية الاولى للاضراب المشهور الذي أعلنه اهالي بيت جن، احتجاجا على مجمل سياسة التمييز والخنق والاهمال ومصادرة الارض. واستمر الاضراب حوالي أربعة أشهر تميزت بالنضال اليومي الذي وصل الى حد المواجهة مع قوات الشرطة يوم (٨٧/٧/٦) عندما حاولت الشرطة فك الخيام التي نصبتها لجنة الجنود المسرحين في «الزابود» وأقيم كما هو معلوم مخيم الدفاع عن الارض.

وبهذه المناسبة قام وفد جبهوي من قرية بيت جن ضم قاسم نفاع وسمير قبلان ونايفة نفاع وعلي حمود بزيارة تضامنية الى دار جريدة «الاتحاد» في حيفا يوم أمس الاول الاربعاء (٨٨/٤/١٣)، واستقبل الوفد بحرارة الكاتب اميل حبيبي، رئيس التحرير.

وقدم الوفد هدية لجريدة «الاتحاد» تقديرا لها على نقلها أخبار نضال أهالي بيت جن يوميا وبامانة ودقة وموضوعية والهدية عبارة عن صينية نحاسية نقش عليها: «من أهالي بيت جن الى جريدة «الاتحاد»، تقديراً لموقفها معنا يوم اضرابنا المشهور الذي استمر أربعة أشهر». وزينت الصينية بعنقود عنب ومجموعة جبال وتلال كرمز للقرية.

وعبر أعضاء الوفد في كلماتهم عن تقديرهم لدور «الاتحاد» المنبر الوطني. واستنكروا امر شمير التعسفي الذي قضى باغلاق «الاتحاد» لمدة اسبوع.

وتحدث الكاتب اميل حبيبي عن «الاتحاد» وتاريخها وتجذرها بين الجماهير، وعن الضجة العالمية وحملة الاستنكار التي قامت ضد اغلاقها. وثمن عاليا هدية أعضاء الوفد العزيزة.

امس، «السبت الاسود»: ١٨ شهيدا فلسطينيا في الضفة والقطاع

□ عدد كبير من الجرحى، جراح العشرات منهم خطيرة □

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

● الاحد ١٧ نيسان ١٩٨٨، الموافق ١ رمضان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٧٩ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●

יום ראשון 17.4.1988 - המחיר: 1 שקל

Vol. 279/44 - 17.4.1988 - Price: 1 Shekel

*** الآذان ينطلق من المساجد والرايات السوداء والاعلام الفلسطينية ترفرف في كل المناطق المحتلة واوسع المظاهرات والمسيرات والصدامات تتفجر في كل مكان، عقب انتشار نبأ اغتيال القائد الفلسطيني ابو جهاد ***

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط برصاص جيش الاحتلال، خلال يوم امس، ١٨ شهيدا فلسطينيا، ١٢ منهم في قطاع غزة و ٦ في الضفة الغربية. واصيب بجراح، جراء الرصاص، اكثر من ١٥٠ في قطاع غزة وحده.

وكانت المناطق الفلسطينية المحتلة، بعرضها وطولها، طوال يوم امس مسرحا لاضخم واوسع المظاهرات والصدامات منذ بدء الانتفاضة وعلى مر سني الاحتلال الاسرائيلي كلها.

ومنذ الصباح الباكر، عقب اذاعة انباء استشهاد القائد الفلسطيني ابو جهاد، رفعت الرايات السوداء والاعلام

□ البقية على ص٥ □

فلنر: اوقفوا المجزرة التي تقترفها قوات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني

*** المجزرة وقتل ابو جهاد - للتخريب على السلام ***

● تل ابيب - خاص بـ «الاتحاد» - شجب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب ماير فلنر، أمس في تصريح خاص بـ «الاتحاد»، ما وصفه «بالمجزرة» التي اقترفتها قوات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة يوم امس وبجريمة اغتيال القائد الفلسطيني ابو جهاد.

وفيما يلي النص الكامل لتصريح ماير فلنر:

«نفذت قوات الاحتلال، اليوم (امس، السبت - المحرر) مجزرة ضد السكان الفلسطينيين، ١٨ قتيلا واكثر من ١٥٠ جريحا.

«هذه هي جرائم حرب خطيرة ويجب ان تزعزع الرأي العام الاسرائيلي والعالمي.

«واني اتوجه الى كل المواطنين والتنظيمات السياسية التي لها ضمير أن تشجب هذه الاعمال الشنيعة وأن تطالب بوقفها حالا.

■ البقية ص٢ ■

الهيئة الاسلامية العليا في القدس تطالب بدفن الشهيد ابو جهاد في الحرم الشريف

● مرتكبو الجريمة اعداء لحركات التحرر العالمية ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نعت الهيئة الاسلامية العليا في القدس المحتلة، باسمها وباسم جميع المؤسسات الوطنية الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد)، ودعت الى احضار جثمانه لدفنه في الحرم الشريف، كما اعلنت فتح باب العزاء وقبول التعازي لمدة ثلاثة ايام (بدءا من اليوم، الاحد) ما بين الساعة الواحدة والرابعة من بعد الظهر في «القبة النحوية» في ساحة الحرم الشريف.

وجاء في بيان النعي: «ان الهيئة الاسلامية وجميع المؤسسات الوطنية تؤكد ان استشهاد ابي جهاد خسارة كبرى للامة وثورتها، وتؤكد ان الذين اقدموا على هذه الجريمة هم اعداء للامة واعداء للقضية الفلسطينية واعداء للحركات الثورية التحررية في العالم».

واكدت الهيئة الاسلامية في بيانها انه، ومع بالغ الحزن لفقد الشهيد فإن وجميع الشعب اخوان لابي جهاد وسيواصلون المسيرة الى ان تتحقق الاهداف العادلة لامتنا وتحررها.

منظمة التحرير الفلسطينية تتهم اسرائيل بالمسؤولية عن تنفيذ جريمة :

اغتيال خليل الوزير (ابو جهاد)

*** م.ت.ف : «استشهاد القائد ابو جهاد لن يزيد ثورة شعبنا وانتفاضته الا اشتعالاً وعزيمة ومضاء وتصميماً على مواصلة الجهاد حتى تحقيق النصر.. ان العدو واهمٌ كل الوهم اذا اعتقد انه يستطيع ان يطفىء نار ثورتنا وليعلم بان دماء الشهداء ستزيد من اصرار شعبنا على مواصلة الجهاد حتى الانتصار» ***

● تونس - «و.ص.ف» - نعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيان اصدرته، صباح أمس (السبت) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ونائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير (أبو جهاد)، الذي اغتيل في منزله في العاصمة التونسية في الساعة الثانية من فجر اليوم نفسه. وجاء في بيان اللجنة التنفيذية:

«الى جماهيرنا الفلسطينية داخل وطننا المحتل وخارجه، الى جماهير انتفاضة شعبنا المباركة، الى جماهيرنا العربية في كل مكان، الى المقاتلين العرب والفلسطينيين الصامدين في وجه الغزوات ضد امتنا العربية، الى كل مقاتل من أجل الحرية، من أجل كرامة وحرية امته وشعبه في هذا العالم.

«تنعى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» بطلا كبيرا من أبطال امتنا العربية ومناضلا صلباً من مناضلي حركة التحرير العالمي ورمزاً سامياً من رموز النضال الوطني الفلسطيني، تنعى المجاهد خليل الوزير (ابو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، الذي سقط شهيدا فجر هذا اليوم (أمس)». ووجه البيان الاتهام الى حكام اسرائيل كمسؤولين عن الجريمة «الذين غرقوا حتى الاعناق في بحر دماء شعبنا الذي تكون من دم الاطفال والنساء والشيوخ الفلسطينيين، الذين رفعوا راية الوطن وهتفوا للحرية وكسروا قيد عبودية الاحتلال الاسرائيلي».

واضاف بيان اللجنة التنفيذية: «يا جماهير شعبنا البطل ويا جماهير

□ البقية على ص٥ □

نبذة عن حياة «ابو جهاد»

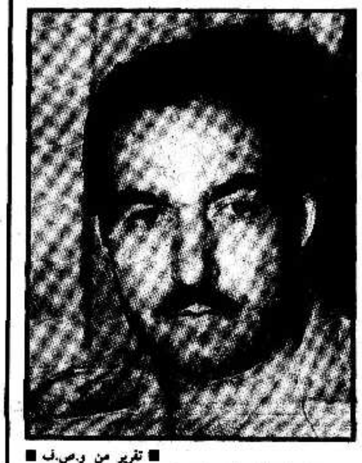

■ تقرير من و.ص.ف ■

● ولد خليل ابراهيم الوزير في ١٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٣٥ في الرملة. وغادر مسقط رأسه بعد حرب ١٩٤٨، وتوجه، مع عائلته، الى غزة حيث تابع دراسته الثانوية. وباكرا كرس نفسه للعمل الفلسطيني المسلح ضد اسرائيل انطلاقا من غزة، حيث انتخب اميناً لاتحاد الطلبة فيها. وفي العام ١٩٥٤ اعتقلته السلطات المصرية لمشاركته في عمليات عسكرية ضد اهداف اسرائيلية. كان اعتقاله قصيراً وسرعان ما عاود نشاطاته على رأس المنظمة السرية التي شكلها. وهي المنظمة التي كانت مسؤولة عن الغارة الأبرز ضد اسرائيل في العام ١٩٥٥ (تفجير خزان كبير للمياه قرب بيت حانون) قام بعدها

□ البقية على ص٥ □

غورباتشوف: نحن عازمون، عزماً أكيداً، على العمل من اجل حل ازمة الشرق الاوسط

● شيفارنادزه يؤكد، مجدداً، حقيقة فتح الطريق امام حل النزاعات الاقليمية، بما فيها القضية الفلسطينية، بعد حل الأزمة الأفغانية ●

● موسكو، جنيف - «و.ص.ف» و«تاس» - أكد الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، انه سيتفرغ، الآن، لحل ازمة الشرق الاوسط بعد ان تم التوقيع على اتفاقية جنيف لتسوية القضية الافغانية.

هذا ما كشف عنه رجل الاعمال الامريكي الشهير أرموند هامر، أمس الاول الجمعة، لمراسل شبكة التلفزيون الامريكي «إن. بي. سي».

وكان هامر اجتمع مع الزعيم السوفييتي في موسكو، في نهاية الاسبوع الماضي. ونسب هامر الى غورباتشوف قوله انه عازم، عزماً أكيداً، على العمل في المستقبل القريب لتسوية أزمة الشرق الاوسط واحلال السلام بين اسرائيل وجيرانها العرب.

ومن جهة اخرى، بحث المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي، في اجتماعه يوم الخميس الماضي، نتائج

□ البقية على ص٥ □

اجماع فلسطيني وعربي على تحميل اسرائيل مسؤولية اغتيال ابو جهاد

● المسؤولون الاسرائيليون يرفضون التعقيب «في الوقت الراهن». ووسائل الاعلام الرسمية تتهجم على سيرة حياة ابو جهاد ●

● المنامة - «و.ص.ف» - صرح مصدر فلسطيني مقرب من ياسر عرفات «ان عرفات تلقى صدمة حقيقية عندما علم بمصرع ابو جهاد. ان الرجلين كانا صديقي طفولة ورفيقي سلاح منذ عشرات الاعوام».

ومن جهة أخرى أشار المصدر نفسه ان عرفات «رفض مقابلة الصحف» والاجابة على اسئلة الصحفيين بشأن هذا الاغتيال موضحا ان «جميع معطيات المسألة لم تصل، بعد، اليه».

وفي هذا السياق الغى عرفات صباح، أمس (السبت) مؤتمرا صحفيا كان مقررا قبل اغتيال ابو جهاد وكان سيتحدث خلاله عن جولته الحالية في الخليج.

وكان عرفات اجتمع صباح أمس مع امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ومع رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة. واكتفت وكالة انباء الخليج، فيما يتعلق باغتيال ابو جهاد، بأن ذكرت ان زعيمي البحرين قدما تعازيهما لياسر عرفات.

وأضافت، من جهة أخرى، ان الاجتماع تناول، بشكل خاص، الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة والموقف في الخليج.

وصرح أحمد عبد الرحمن، المتحدث الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية، لوكالة الصحافة الفرنسية بان «دم ابو جهاد سيروي بذرة الثوريين المتطلعين للحرية».

وحمل عبد الرحمن رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، ووزير الخارجية شمعون بيرس ووزير «الأمن» يتسحاق رابين مسؤولية هذا الاغتيال، مؤكدا انهم اتخذوا هذا القرار «في اجتماع لمجلس الوزراء المصغر».

وأضاف احمد عبد الرحمن «ان الثورة

□ البقية على ص٥ □

حمولة طائرتين - معونة سوفييتية للشعب الفلسطيني في انتفاضته

● موسكو - «و.ص.ف» اعلنت، وكالة «تاس» السوفييتية ان طائرة سوفييتية غادرت موسكو الى قبرص امس الاول (الجمعة) محملة بالمواد الغذائية والالبسة والادوية الى فلسطينيي الاراضي المحتلة وان طائرة اخرى مماثلة ستقلع في ٢٠ نيسان الحالي.

وأوضحت الوكالة ان هذه المواد هي «هبة من الشعب السوفييتي دعما للنضال الشجاع للشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي» وانها جمعت من الهيئات العامة السوفييتية، بما فيها صناديق السلام. وستسلم الى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في قبرص.

واوضحت ان توزيع هذه المواد، لاحقا، في الاراضي المحتلة سيتم عبر هيئات الامم المتحدة.

انفجار يهز العاصمة الاردنية، عمان

● عمان - «و.ص.ف» - افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان انفجارا هز، امس (السبت)، العاصمة الاردنية - عمان.

واضاف ان الانفجار الذي هز العاصمة الاردنية في الساعة ١١،٣٠ قبل ظهر امس (السبت) نتج عن انفجار سيارة مفخخة كانت متوقفة في الطبقة السفلية الثالثة من مرآب البلدية.

وقال شهود عيان لوكالة الصحافة الفرنسية ان رجال الاطفاء نجحوا في السيطرة على الحريق في حين قامت قوات الامن باخلاء الموظفين وسكان المباني المجاورة. ولم يكن في استطاعة هؤلاء معرفة ما اذا كان الانفجار اسفر عن سقوط ضحايا.

وافاد شهود عيان ان احدى سيارات الاطفاء المتوجهة الى مكان الحادث اصطدمت بمبنى وانقلبت. واضافوا ان السائق قتل وان اطفائيا جرح.

وحادث امس هو الثاني من نوعه في العاصمة الاردنية في غضون ثمانية ايام. ففي ٩ نيسان الجاري استهدفت عبوة مبنى رسميا، هو مبنى دائرة السواقين والمركبات في «مرقة» في الضاحية الشمالية لعمان. واصيب شخصان بجروح.

وفي بيان وزع في بيروت اعلنت منظمة «ايلول الاسود» السرية مسؤوليتها عن الحادث الاول. ويذكر ان المرة الاخيرة التي ظهرت فيها هذه المنظمة كانت في ٢٤ تموز (يوليو) العام ١٩٨٥ حين اعلنت مسؤوليتها عن مقتل السكرتير الاول في السفارة الاردنية في تركيا.

اليوم اول ايام شهر رمضان المبارك

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وردنا انه ثبت بالوجه الشرعي رؤية هلال شهر رمضان المبارك الليلة الماضية.

وبذلك يكون اليوم (الاحد ١٧/٤) هو اول ايام هذا الشهر الفضيل، الذي نتمنى ان يعود وقد تحقق لشعبي البلاد السلام العادل باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل، ووقف سفك الدم البريء من الشعبين في ربوع هذه البلاد المقدسة.

الافراج عن الشاعر الشعبي راجح السلفيتي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اضطرت قوات الاحتلال الى الافراج عن الزجال الفلسطيني الكبير راجح احمد غنيم شاهين (السلفيتي) في ساعة متأخرة من يوم الخميس الماضي بعد اعتقاله، قبل ذلك بيوم، في معتقل الفارعة العسكري.

وكانت المحامية ف. لانغر شنت حملة احتجاج واسعة النطاق وابرقت لاعضاء كنيست ومؤسسات حقوقية وانسانية محلية وعالمية، اضافة للمستشار القضائي، مشيرة الى ان اعتقال السلفيتي الذي يتجاوز سنه السبعين عاما والمصاب بامراض متعددة عمل مخجل ولا انساني وغير معقول اضافة الى ما يشكله من خطر على حياته. واعربت المحامية لانغر عن تجنيد نفسها للافراج الفوري عنه.

وبالفعل، وكما ذكر في عدد يوم «الجمعة» في «الاتحاد» فقد وعد المستشار القضائي بالافراج عن السلفيتي وتم ذلك.

قوات الاحتلال تتسبب في استشهاد زوجة خلدون عبد الحق

● جنازة مهيبة للشهيدة رغم استفزازات الجنود ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من مدينة نابلس، بعد ظهر امس (السبت)، جثمان الشهيدة بدرية صادق شاهين (ام بكر - ٥٥ عاما) زوجة خلدون عبد الحق عضو مجلس بلدية نابلس المنتخب (المقال).

وكانت السيدة ام بكر اصيبت بنوبة قلبية حادة مساء امس الاول (الجمعة)، بعد تعرض دورية احتلالية للعائلة (اثناء العودة الى البيت في الجبل الشمالي)، حيث اوقفت السيارة التي يقودها «عبد الحق» وحاول الجنود ارغام الابن الاكبر (بكر) على ازالة حواجز واطارات كانت موجودة في الشارع. ولما رفض احتجز الجنود هويته ثم احتجزوا هوية والده وجرت مشادة بين الجنود وافراد العائلة الذين نزلوا من السيارة، وخلال هذه المشادة شعرت السيدة ام بكر بالم شديد وطلبت من زوجها نقلها الى المستشفى، فنقلها الى (المستشفى الوطني). ولم تمض عشر دقائق حتى اعلن عن وفاتها. وعلم من الطبيب المعالج ان السيدة ام بكر اصيبت بارتفاع ضغط دم مفاجىء وعال ادى الى انفجار في شرايين الدماغ. وكانت الشهيدة بصحة جيدة ولم تعاني من اية امراض، سابقا.

على صعيد آخر حاصرت قوات الاحتلال الجنازة وتحرشت بالمشيعين وكانت الدوريات تتقدم الجنازة واخرى تتبعها. وفور دخول المشيعين الى المقبرة (الشرقية) زادت التحرشات الاحتلالية وطالب الجنود المشيعين بالتفرق.

هذا وعم السخط والاستنكار مدينة نابلس فور انتشار النبأ. كما حملت عائلة الشهيدة سلطات الاحتلال المسؤولية عن استشهاد السيدة ام بكر.

وعلم في وقت لاحق ان عائلة الشهيدة طلبت من المحامية فيليتسيا لانغر تقديم شكوى، باسمهم ضد قوات الاحتلال باعتبارها مسؤولة عن قتل ام بكر.

أحر التهاني

الى الأخ العزيز جريس حبيب فرح - كفرياسيف، بمناسبة تخصصه بالعلاج بالابر الصينية.

عفاف وغسان فرح
كفرياسيف

«نوفوستي» السوفييتية تخصص مقالا لـ «يوم السجين الفلسطيني»، الذي يصادف اليوم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يصادف، اليوم الاحد، السابع عشر من نيسان، يوم السجين الفلسطيني.

ويذكر ان البيان رقم (١٣)، الصادر عن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، كان تضمن دعوة الى تصعيد التضامن مع السجناء الفلسطينيين وتنفيذ الاعتصامات في مقر الصليب الاحمر لدعمهم بالاضافة الى تكثيف الزيارات الى عائلاتهم وذويهم.

وبهذه المناسبة، عممت وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء، امس الاول الجمعة، تعليقا عن يوم السجين الفلسطيني وعن السجناء الفلسطينيين تحت عنوان «الذين لا يقهرون» استهلته بما كان دوّنه القس الامريكي ادوارد ديلون في دفتر يومياته عقب زيارة قام بها الى المناطق المحتلة قبل بضع سنوات حيث كتب يقول: «كانت السجون ومعسكرات الاعتقال رمزا لدولة هتلر الفاشية. وأما السجون ومعسكرات الاعتقال فهيا بطاقة التعريف لاسرائيل اليوم».

وجاء في تعليق «نوفوستي»: «ان اسرائيل، اذ اعلنت، رسميا سياسة «القبضة الحديدية»، قد توقفت حتى عن التظاهر بمراعاة قواعد القانون الدولي ومعاهدة جنيف العام ١٩٤٩. وتحاول، بكل الوسائل، قمع الشعب المنتفض، ويسعى المعتدون الاسرائيليون، بواسطة المداهمات والاعتقالات الجماعية في السجون، الى لجم شكيمة العرب واجبارهم على الرضوخ للاحتلال. وقد أنشأوا شبكة واسعة من السجون ومعسكرات الاعتقال من أجل «اعادة تربية» غير الراضخين. ويرزح فيها، اليوم، ما يزيد عن ١٠ آلاف وطني. وقد زج عمليا في الزنزانات الاسرائيلية نصف السكان الراشدين من الضفة الغربية وقطاع غزة منذ بداية الاحتلال بل وحتى الاطفال لا يشكلون الاستثناء في ذلك.

■ البقية ص٢ ■

٧٥ حزبا شيوعيا وعماليا يوقعون بيان تضامن مع الانتفاضة

حملة تضامن اممية واسعة، بمبادرة الحزب الشيوعي الفلسطيني

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - بمبادرة من الحزب الشيوعي الفلسطيني وقع (٧٥) حزبا شيوعيا وعماليا في مختلف انحاء العالم على البيان التالي:

«نحن الموقعين ادناه، ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية، المشاركين في كونفرنس مجلة قضايا السلم والاشتراكية المنعقد في العاصمة التشيكوسلوفاكية، نعلن استنكارنا وشجبنا الشديدين لاعمال القمع البربرية التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة والتي تتصاعد هذه الايام، ونطالب بوقفها فوراً. ونعلن، في الوقت ذاته، تضامننا ومساندتنا للانتفاضة الجماهيرية وذات الطابع السلمي للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، في سبيل الحرية والاستقلال، ونطالب بسرعة انعقاد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات،

□ البقية على ص٥ □

الخطر يتهدد حياة المعتقل عبد الله ابو العطا، الشخصية الغزية البارزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت سلطات الاحتلال في قطاع غزة، يوم الاربعاء الماضي (٨٨/٤/١٣)، وللمرة الخامسة منذ بداية الانتفاضة، الشخصية الوطنية البارزة في القطاع، عبد الله حامد ابو العطا (٦٠ عاما) وزجت به في سجن «انصار - ٢» ثم نقلته، بعد ٢٤ ساعة، الى معتقل «انصار - ٣» في النقب، مع ولديه ناهض وانور.

ويعاني ابو العطا من انسداد في الشريان التاجي، الى جانب معاناته من امراض في المعدة و الروماتيزم، مما يشكل خطرا على حياته - خاصة في «انصار - ٣».

وتناشد عائلة ابو العطا جميع الهيئات والمؤسسات الانسانية المحلية والعالمية التدخل الفوري للافراج عنه لتمكينه من العلاج وانقاذ حياته.

ويذكر ان ابو العطا كان قضى عشرة أعوام (ما بين ١٩٧٠ - ١٩٨٠) في السجون الاسرائيلية، بتهمة العضوية في «الجبهة الوطنية المتحدة» في قطاع غزة. واعتقل، اكثر من عشر مرات منذ ١٩٨٠ وحتى بداية الانتفاضة، قضى في أحدها ثمانية اشهر متتالية.

ومن جهة ثانية نقلت سلطات الاحتلال المواطن عبد الكريم التلولي (٣٤ عاما من مخيم جباليا) من سجن انصار (٢) الى سجن انصار (٣) وهو في حالة صحية سيئة وخطيرة اذ يعاني من ضيق في صمام القلب وبحاجة الى علاج دائم ومستمر.

لبنان يشتكي لمجلس الامن ويتهم اسرائيل بتصفية المعتقلين في معتقلي الخيام ومرجعيون

● نيويورك (الأمم المتحدة) - «و.ص.ف» - قدم لبنان احتجاجا شديد اللهجة، امس الاول الجمعة، لمجلس الأمن الدولي لحؤول القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان المحتل دون مندوبي الصليب الاحمر الدولي من دخول معتقل «الخيام» ومرجعيون بهدف الاطلاع عن كثب على اوضاع المعتقلين فيهما خاصة وان هناك معلومات تشير الى ان القوات الاسرائيلية قامت باعمال تصفية جسدية لبعض المعتقلين.

ودعا لبنان في الشكوى التي قدمها مندوبه الدائم لدى الأمم المتحدة، رشيد الفاخوري، السكرتير العام، خافيير بيريز دي كوليار، الى ضرورة التدخل بصورة عاجلة من اجل وقف الممارسات الوحشية التي ترتكبها القوات الاسرائيلية ضد المعتقلين.

ودان الفاخوري مواصلة القوات الاسرائيلية خرقها لاتفاقيات جنيف، وطالب المنظمة الدولية بارغام حكام اسرائيل على الالتزام الكلي بهذه الاتفاقيات التي وقعت في العام ١٩٤٩ وخاصة الفقرة الرابعة منها.

وطالب الفاخوري سكرتير المنظمة الدولية بتوزيع مذكرة بلاده على اعضاء مجلس الأمن الدولي واعتبارها مذكرة رسمية.

■ نعي قائد فلسطيني ■

● غزة/نابلس - آل الوزير في فلسطين والاقطار العربية يشاطرون جماهير الشعب الفلسطيني والامة العربية حزنها واصطبارها على مصابها المؤلم بسقوط قائد من ابنائها المجاهدين الذين نذروا انفسهم لشعبهم ووطنهم «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» (صدق الله العظيم).

وهم اذ يحتسبون عند الله شهيدهم القائد

خليل الوزير

(ابو جهاد)

الذي استشهد في الخندق الفلسطيني جنبا الى جنب مع قافلة من رفاقه الشهداء، في الداخل والخارج يؤمنون ويرددون قول العزيز الحكيم «وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وانا اليه راجعون» (صدق الله العظيم).

* ملاحظة: تقبل التعازي في منزل ابن عمه الحاج مصطفى الوزير في شارع اليرموك - غزة.

وفي نابلس تقبل التعازي في منزل ابن عمه اسماعيل خليل الوزير، الكائن في منطقة المخفية - مقابل جامع الزهراء.

واشنطن تستخدم «الفيتو» في مجلس الامن الدولي لحماية اسرائيل من شجب ممارساتها الوحشية

☐ الفيتو يفضح، مجدداً، زيف الضرائب الكلامية الامريكية ويعري ادارة ريغن باعتبارها معادية للشعب الفلسطيني ☐

● حيفا ـ مكاتب «الاتحاد» ـ لجأ ممثل الولايات المتحدة الامريكية في مجلس الأمن الدولي، مجددا، الى استخدام حق النقض «الفيتو»، لمنع اقرار مشروع اجمعت عليه كل الدول الاعضاء لادانة ممارسات القمع والقتل والابعاد الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ويكشف هذا السلوك الامريكي، مرة اخرى، عن زيف الضريبة الكلامية الامريكية التي تحاول تنظيف وجه الادارة الامريكية، ازاء اعمال القمع الاسرائيلية. ويشار الى ان مشروع قرار مجلس الامن، الذي افشله الولايات المتحدة، يدين عمليات الابعاد. وهذا يفضح الاعتراض الكلامي الامريكي، قبل ايام، على اوامر الابعاد ضد الفلسطينيين.

وفيما يلي ننشر تقريرا حول الموضوع وافتنا به وكالة الصحافة الفرنسية والى جانبه مشروع قرار مجلس الامن، الذي استخدمت واشنطن حق الفيتو لافشاله.

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ و.ص.ف. ـ استخدمت الولايات المتحدة حق النقض «الفيتو» امس الاول (الجمعة) في مجلس الامن الدولي ضد ادانة الاجراءات القمعية الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة معتبرة عمل المجلس هذا «متكررا او غير ملائم»!!

وصوت اعضاء المجلس الـ (١٤) الآخرون لصالح القرار. وقدم الاتحاد السوفييتي، مجددا، اقتراحات للتسوية مؤكدا ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام.

واثار «الفيتو» الامريكي، وهو الثاني خلال شهرين ونصف الشهر، منذ ان بدأ مجلس الأمن يبحث بانتظام الوضع في الاراضي المحتلة، ردود فعل حادة من الدول العربية.

فاعرب السفير الجزائري، حسين الجودي، عن انفعال زملائه. والقى كلمة بعد التبرير الامريكي «للفيتو» فورا، ليذكر بأن «الفيتو الامريكي الاول في اول شباط الماضي «رأت فيه الحكومة الاسرائيلية تشجيعا وبداية لمطاردة الفلسطينيين».

واخذ مراقب منظمة التحرير الفلسطينية، زهدي الطرزي، على واشنطن المساهمة في إخماد الانتفاضة في الضفة الغربية وغزة بامداد اسرائيل بالغازات السامة ومئات الملايين من الدولارات. اما ممثل الجامعة العربية، كلوفيس مقصود، فأكد ان هذا «الفيتو الامريكي الثاني وجه «ضربة قاضية الى خطة شولتس للشرق الاوسط»!!

واتاح النقاش في مجلس الأمن للممثل السوفييتي الكسندر بيلونوغوف تكرار التصريحات التي ادلى بها قبل بضعة ايام الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف في موسكو لدى استقباله رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

وذكر بيلونوغوف ان على الحل النهائي للمسألة ان يأخذ بالاعتبار المصالح العربية، بما فيها الفلسطينية والاسرائيلية، حتى يتمتع بفرصة للنجاح.

وكانت دول المجلس الست غير المنحازة قدمت مساء يوم الخميس الماضي مشروع قرار يدين «سياسات اسرائيل وممارساتها في الاراضي المحتلة وخصوصا استخدام الاسلحة النارية». ودعا «هذا النص اسرائيل الى التخلي عن تدابير الطرد المتخذة بحق سكان فلسطينيين وتأمين عودة المبعدين والتخلي كليا عن عمليات الابعاد هذه والالتزام بمعاهدة ١٩٤٩ بدقة.

وأكد النص مجددا الضرورة الملحة لايجاد تسوية سياسية للنزاع الاسرائيلي ـ العربي برعاية الامم المتحدة مؤكدا ان المسألة الفلسطينية تشكل جزءا لا يتجزأ منه. (اقرأ النص الكامل لمشروع القرار على هذه الصفحة).

وكانت اسرائيل والولايات المتحدة معزولتين تماما خلال النقاشات التي استغرقت يومين. ودانت الدول الغربية الأخرى تدابير الابعاد ووجهت انتقادات شديدة اللهجة احيانا، الى السلطات الاسرائيلية. ومن هذه الدول، بشكل خاص، بريطانيا التي وصف مساعد ممثلها، جون بيرتش، القمع الاسرائيلي بانه «مثير للاشمئزاز».

واشار الممثل الفرنسي، بيار لوي بلان، الى انه «لم يعد من الممكن احتمال» الوضع القائم في الاراضي المحتلة. واعتبر انه من الملح التفاوض في شأن تسوية سياسية اجمالية في اطار مؤتمر دولي للسلام بمشاركة الفرقاء المعنيين مباشرة والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن. وكان هذا، ايضا، موقف الدول الاوروبية الاخرى في المجلس، ايطاليا والمانيا الغربية، اضافة الى اليابان.

النص الكامل لمشروع قرار مجلس الامن الذي أفشله «الفيتو» الامريكي

وثيقة

● نيويورك ـ و.ص.ف ـ في ما يلي النص الحرفي لمشروع القرار الذي قدمته ست دول تنتمي الى كتلة عدم الانحياز في مجلس الأمن (وهي الجزائر والارجنتين ونيبال والسنغال ويوغسلافيا وزامبيا) والذي افشلته الادارة الامريكية باستخدامها حق النقض «الفيتو» ضده امس الاول الجمعة:

«ان مجلس الامن، اذ يعرب عن بالغ قلقه ازاء الحالة الراهنة في الاراضي الفلسطينية المحتلة، واذ يؤكد من جديد قراراته ٦٠٥ (١٩٨٧)، المؤرخ في ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٧ و٦٠٧ (١٩٨٨) المؤرخ في الخامس من كانون الثاني (يناير) ١٩٨٨ و٦٠٨ (١٩٨٨) المؤرخ في ١٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٨.

«واذ يشير الى تقرير الامين العام المؤرخ في ٢١ كانون الثاني (يناير).

«وقد علم بقيام اسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، بابعاد ثمانية من الفلسطينيين المدنيين في ١١ نيسان (ابريل) ١٩٨٨ وبقرارها مواصلة ابعاد المدنيين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

«واذ يساوره شديد القلق والجزع ازاء التدابير التي اتخذتها اسرائيل ضد الفلسطينيين المدنيين وقادتها في سياستها المتمثلة في اتخاذ تدابير للمعاقبة الجماعية مثل ما قامت به مؤخراً من هدم للمنازل في قرية بيتا.

«واذ يعرب، ايضا، عن القلق البالغ ازاء الاجراء الذي اتخذ بحق الشيخ سعد الدين العلمي، رئيس المجلس الاسلامي الاعلى، الذي تعرض للاعتداء والضرب في الحرم الشريف في القدس في الاول من نيسان (ابريل) ١٩٨٨.

«واذ يؤكد من جديد ان اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب المؤرخة في ١٣ آب (اغسطس) ١٩٤٩ تنطبق على الاراضي الفلسطينية والاراضي العربية الاخرى التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧، بما فيها القدس.

«واذ يشير بصفة خاصة الى احكام المادة ٤٩ من اتفاقية جنيف الرابعة ويعرب عن جزعه لاستمرار اسرائيل في نقل سكانها المدنيين الى الاراضي التي تحتلها وتجهيز هؤلاء المستوطنين بالاسلحة التي استخدمت ضد الفلسطينيين المدنيين.

«(١) يحث اسرائيل السلطة القائمة بالادارة على التقيد فوراً وبدقة باتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب المؤرخة في ١٣ آب (اغسطس) ١٩٤٩ والامتناع، على الفور، عن سياستها وممارساتها التي تشكل انتهاكاً لاحكام الاتفاقية.

«(٢) يحث كذلك اسرائيل على الغاء أمر ابعاد المدنيين الفلسطينيين وضمان العودة الامنة والفورية الى الاراضي الفلسطينية المحتلة لمن تم ابعادهم بالفعل.

«(٣) يحث مرة اخرى اسرائيل على ان تكف فوراً عن ابعاد اي مدنيين فلسطينيين من الاراضي المحتلة.

«(٤) يدين سياسات وممارسات اسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، التي تشكل انتهاكاً لحقوق الانسان للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ولا سيما قيام الجيش الاسرائيلي باطلاق النار مما اسفر عن قتل المدنيين الفلسطينيين والعزل واصابتهم بجراح.

«(٥) يؤكد الحاجة الملحة للتوصل تحت رعاية الامم المتحدة الى تسوية شاملة وعادلة ودائمة للنزاع العربي الاسرائيلي التي تمثل المشكلة الفلسطينية جزءاً لا يتجزأ منه ويعرب عن تصميمه على العمل لبلوغ هذه الغاية.

«(٦) يطلب الى الأمين العام ان يقدم تقارير دورية عن الحالة في الاراضي المحتلة بما في ذلك الجوانب المتصلة بالمساعي الرامية الى ضمان سلامة وحماية المدنيين الفلسطينيين الذين يعيشون في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

«(٧) يقرر ابقاء الحالة في الاراضي الفلسطينية والاراضي العربية الاخرى التي تحتلها اسرائيل منذ ١٩٦٧، بما فيها القدس، قيد الاستعراض».

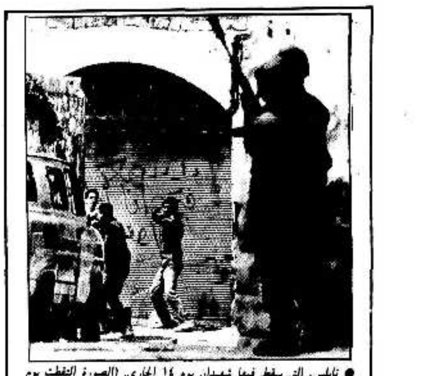

● نابلس، التي سقط فيها شهيدان يوم ١٤ الجاري. (الصورة التقطت يوم ٤/١٤) ● (صورة من «و.ص.ف»)

جريحان في قرية حبلة المحتلة

● حبلة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ هاجمت قوات من الجيش مسيرة جرت يوم الخميس الماضي، ٤/١٤، في قرية حبلة، وجرت اشتباكات عنيفة مع المتظاهرين واستخدم فيها افراد الجيش قنابل الغاز والرصاص المطاطي والحي واصيب كل من محمد فؤاد عتال (٣٠ سنة) ـ برصاصتين في قدمه ومحمد محمود الجدع (٥٠ سنة) ـ بالاختناق جراء الغاز.

وكانت المسيرة طافت شوارع القرية في ساعات ما بعد الظهر. ورفع المتظاهرون الاعلام الفلسطينية ورددوا الهتافات والشعارات التي تشيد بالانتفاضة وتؤكد عدم الرضوخ للاحتلال وادوات القمع.

زراعة ارض الشهيدة غزاونة في الرام

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت لجنة الخدمات الاجتماعية في الرام، يوم الخميس الماضي، بعمل تطوعي في ارض عائلة الشهيدة هنية الغزاونة بالتعاون مع لجنة الاغاثة الزراعية وعدد من شبان البلدة.

وجرى خلال هذا العمل، زراعة بعض بذور الخضار بعد ان اعدت الارض لذلك.

المستشرق الامريكي وليام كوانت:

الخيار الاردني مات ـ واحجار الانتفاضة هي السبب

● تل ابيب ـ قال المستشرق الامريكي المعروف، البروفيسور وليام كوانت، خلال المحاضرة التي القاها في جامعة تل ابيب، ان الخيار الأردني غير موجود، حاليا، على ارض الواقع.

واضاف: «الانتفاضة الفلسطينية في المناطق اثبتت انه لا يوجد للاردن اي تأثير على ما يجري في الضفة الغربية وقطاع غزة. ولذلك فهي غير قادرة، وغير مخولة، للدخول في المفاوضات باسم الفلسطينيين».

وانتقد كوانت مبادرة شولتس الاخيرة. وقال ان هذه المبادرة ينقصها اشياء كثيرة واهمها محاولة الالتفاف على تمثيل الفلسطينيين في المؤتمر الدولي وذلك لان المبادرة تتجاهل ضرورة اختيار الفلسطينيين لممثلهم في مفاوضات السلام وبالمقابل اوكلت هذا الامر الى الاردن.

رسم ضخم للعلم الفلسطيني في رأس العامود (القدس)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فوجئت قوات الاحتلال، صباح امس، عندما «اكتشفت» رسما للعلم الفلسطيني بالوانه الاربعة، في مكان بارز على احد الجدران في حي رأس العامود في القدس المحتلة وبطول عدة امتار.

وشوهد جنود الاحتلال وهم يحاولون «دهان» العلم اكثر من مرة من اجل تغطيته. وقد فعلوا ذلك. وكانت الالوان الاربعة تظهر بوضوح حتى بعد «تغطيتها».

الصليب الاحمر والهلال الاحمر السوفييتيان يدينان ابعاد الفلسطينيين

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ صرح مصدر مسؤول في اللجنة التنفيذية لاتحاد جمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر في الاتحاد السوفييتي لمراسل وكالة انباء «نوفوستي» قائلا: «ان قيام السلطات الاسرائيلية بابعاد ثمانية فلسطينيين من الاراضي العربية المحتلة يعتبر خطوة لا انسانية ويتعارض مع الاعراف الدولية، بما في ذلك معاهدة جنيف حول اللاجئين. ان السلطات الاسرائيلية تتحمل مسؤولية مباشرة عن الاضرار التي تكبدها المدنيون الفلسطينيون وعوائلهم وانها تزيد من آلامهم المعنوية والبدنية».

واكد المصدر المذكور ان الصليب الاحمر السوفييتي استقبل النبأ حول هذه الخطوة القاسية ببالغ الاسف. وهو يعبر عن تأييده للضحايا واقربائهم. «ونحن نلفت انتباه السلطات الاسرائيلية وزملائنا في الخارج والرأي العام الدولي الى عدم جواز مثل هذه الاجراءات التي تناقض جميع المعايير الانسانية».

اعتقال خالد الخالدي من مخيم شعفاط

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال، يوم الجمعة الماضي الشاب خالد صالح الخالدي (٣٨ سنة)، من مخيم شعفاط (القدس). وهو متزوج وله ثلاثة اطفال واوقفته في معتقل «المسكوبية» لمدة ٤٨ ساعة. ولم تعرف اسباب اعتقاله بعد.

والخالدي موظف في الزميلة «الطليعة». وكان الجنود داهموا منزله عدة مرات قبل اعتقاله.

مصرع جنديين يعملان في الاسطول الامريكي بانفجار سيارة في نابولي (ايطاليا)

● انفجار يستهدف مركز اتصالات في قاعدة امريكية في اسبانيا ●

● نابولي (ايطاليا) ـ «و.ص.ف.» ـ ذكرت مصادر الشرطة الايطالية ان سيارة مفخخة من طراز «فيات» انفجرت، مساء يوم الخميس الماضي، امام مدخل ناد ليلي مخصص للعسكريين الامريكان، التابعين للاسطول السادس الامريكي. واسفر ذلك عن مصرع خمسة اشخاص، بينهم عسكريان امريكيان وجرح حوالي ٢٠ آخرين.

واوضحت المصادر ان القتلى هم من بين الاشخاص الذين كانوا على عتبة باب النادي او داخله، بينما الجرحى هم في غالبيتهم من المارة، الذين اصابتهم شظايا السيارة.

وعلم من المحققين انه كان داخل النادي حوالي ٦٠ بحارا امريكيا من طاقم الفرقاطة الامريكية «يو. اس. اس. بول».

ويذكر ان البحارة نزلوا، يوم الاربعاء الماضي في نابولي واحتفوا بقائدهم في النادي، الذي تديره هيئة «يو. اس. أو» وهو يقع في قلب نابولي قرب الكورنيش.

و «يو. اس. او» هيئة خاصة تدير نوادي اللهو والتسلية المخصصة للجنود الامريكيين عند نزولهم من قطع الاسطول السادس الى الموانئ.

من جهة اخرى صرح متحدث باسم السفارة الامريكية في مدريد لوكالة الصحافة الفرنسية بأن مجهولين شنوا هجوما، صباح امس الاول (الجمعة)، ضد مركز اتصالات في قاعدة «توريخون» الاسبانية ـ الامريكية قرب مدريد بدون ان يسفر عن اصابات غير انه ادى الى بعض الاضرار المادية.

ويقع مركز الاتصالات في طوس سانتوس دو هوموزاه (اقليم مدريد) على بعد ١٠ كم من قاعدة «توريخون». وكان ثلاثة عسكريين امريكيين موجودين في المركز لحظة وقوع الانفجار.

واصاب الانفجار مبنى الصيانة في المركز من الخارج.

وعلم من مصادر امنية ايطالية، امس (السبت) ان الهجوم على النادي الليلي في نابولي قامت به مجموعة كوماندوس برئاسة الارهابي الياباني جونزو اوكوديرا، الذي صدرت بحقه، امس الاول (الجمعة) مذكرة توقيف دولية. ويذكر ان شهود عيان رأوا اوكوديرا وهو يضع شيئا ما في سيارة «الفورد فياستا» ويلوذ بالفرار قبل الانفجار.

وعلى الرغم من كشف الحقائق تحاول اجهزة المخابرات الامريكية ان تحمل ليبيا مسؤولية الانفجار في النادي، خاصة وان الانفجار وقع في الذكرى الثانية لقصف الطيران الامريكي طرابلس وبنغازي.

الا ان السفير الليبي في روما، عبد الرحمن شرغام نفى ان يكون لليبيا اية مسؤولية في الحادث. وصرح للصحفيين بقوله «لا علاقة لليبيا باعتداء نابولي».

واكد السفير ان ليبيا تحيي الذكرى الثانية لقصف الطيران الامريكي طرابلس وبنغازي عبر تنظيم ندوة عالمية في طرابلس حول الارهاب «ان خلالها العقيد القذافي بالعبارات الاكثر وضوحا العنف الارهابي».

١٣،٨ مليار دولار قيمة العجز التجاري الخارجي الأمريكي في شباط الماضي

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وزارة التجارة الامريكية، في نهاية الاسبوع الماضي، ان الميزان التجاري الامريكي سجل عجزا بقيمة ١٣،٨ مليار دولار في شباط الماضي مقابل ١٢،٤ مليار في كانون الثاني و ١٢،٢ مليار في كانون الاول.

وارتفعت الصادرات بنسبة ٥،٨ في المئة فبلغت قيمتها ٢٣،٦ مليار دولار مقابل ٢٢،٣ مليار في كانون الثاني.

اما الواردات فازدادت بنسبة ٧،٤ في المئة اي ٣٧،٤ مليار دولار مقابل ٣٤،٧ مليار في الشهر السابق.

ويذكر ان هذه الارقام لم تعدل بالنسبة الى التغييرات الموسمية. وكان المحللون يتوقعون عجزا يراوح بين ١١ و ١٢،٥ مليار دولار خلال شهر شباط.

رئيس وزراء هولندا ووزير خارجيته يؤجلان زيارة مقررة الى اسرائيل

● مراقبون: سبب التأجيل تجنب الظهور في مظهر التأييد لحكومة اسرائيل في المرحلة الراهنة ●

● لاهاي (هولندا) ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مصدر رسمي في لاهاي، يوم الاربعاء الماضي، عن تأجيل الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها في نهاية ايار (مايو) المقبل الى اسرائيل، رئيس الوزراء الهولندي، رود لوبرس ووزير خارجيته، هانس فان دين بروك، الى اجل غير محدد.

وكان لوبرس وافق «مبدئيا» في العام الماضي، على دعوة من الحكومة الاسرائيلية لزيارة اسرائيل والاشتراك في احتفالات الذكرى الاربعين لقيامها. لكن وبعد ممارسات الاحتلال في الاراضي المحتلة قرر رئيس الوزراء الهولندي ارجاء قراره النهائي بخصوص الزيارة الى منتصف نيسان الجاري.

وتقول الاوساط الرسمية ان اسبابا لها صلة بالوضع السياسي هي التي اجلت زيارة لوبرس وفان دين بروك.

ويرى المراقبون ان لوبرس اراد من تأجيل زيارته الى اسرائيل تجنب الظهور امام الراي العام الهولندي والدولي وكأنه يؤيد حكومة اسرائيل وممارساتها القمعية في الاراضي المحتلة.

صحف المعارضة المصرية :

النظام المصري وقع «مذكرة تفاهم» مع الادارة الامريكية تجعله حليفاً لواشنطن خارج اطار «ناتو»

● هذا الوضع ينسجم مع دعوات السادات لجعل مصر شرطياً ينفذ ارادة واشنطن في المنطقة ●

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ كشفت الصحف المصرية المعارضة النقاب عن ان وزير الدفاع المصري، عبد الحليم ابو غزالة، وقع مع نظيره الأمريكي، فرانك كارلوتشي، مذكرة «تفاهم» تصبح مصر بمقتضاها حليفاً لواشنطن خارج اطار حلف شمال الأطلسي «الناتو».

وطالبت احزاب المعارضة حكومة مبارك بالخروج عن الصمت ومصارحة الشعب المصري بالحقيقة وهي ان الحكومة تخلت عن «الحياد»، التي تواصل ادعاءه وخلعت ورقة التوت البالية ـ حسب تعبير صحيفة «الأهالي» القاهرية، التي كانت تخفي فقدان النظام المصري لاستقلاله السياسي والعسكري والاقتصادي.

وأوضحت أحزاب المعارضة أن وضع مصر هو تنفيذ لما كان قد طرحه السادات وابو غزالة في بداية الثمانينات، عندما تحدثا عن مصر باعتبارها الجناح الجنوبي «للناتو» وطالبا بالقيام بدور الشرطي في حماية المصالح الامريكية في المنطقة.

وقالت هذه الاحزاب، التي طالبت ببحث الموضوع في مجلس الشعب وفي الدوائر المختصة، السياسية والعسكرية، ان ابو غزالة تربطه علاقات خاصة بواشنطن وانه تحدث هناك، خلال زيارته الاخيرة لواشنطن، عن علاقات تمتد الى مشارف القرن المقبل. وقالت، ايضا، ان تقريرا سريا كشف ان واشنطن طلبت قواعد عسكرية في مصر وان مصر منحتها تسهيلات في «رأس بناس» المواجهة لجدة السعودية وفي غرب القاهرة وتسهيلا بضمان حرية المرور العسكري في قناة السويس بالاضافة الى المناورات المشتركة التي اصبحت سنوية.

وتقول احزاب المعارضة، ايضاً، ان المساعدات العسكرية (١،٣ مليار دولار وهي اكبر مساعدات بعد اسرائيل) غدت منحة لا ترد.

وحاول وزير الدفاع المصري، في حديث وجهه، يوم الاربعاء الماضي الى كبار ضباط الجيش المصري، انكار ما جاء في صحف المعارضة. في حين أكد ان المذكرة تسمح لمصر بأن تشارك في الابحاث التي تجريها الولايات المتحدة لتطوير أسلحة محكمة.

وبالمقابل شن ابو غزالة هجوماً على الاتحاد السوفييتي، وزعم «ان موسكو لا تأخذ في عين الاعتبار الحاجات النوعية من السلاح لمصر وتفرض عليها انواعا من الأسلحة والنماذج غالبا ما يكون الزمن قد تجاوزها»!!

هذا مع العلم ان السادات نفسه ليس انه لم يبرز فحسب، بل أشاد، في حينه، بفعالية السلاح السوفييتي في حرب «اكتوبر».

ويشار الى ان صحيفة «الاهالي» المصرية الاسبوعية، لسان حال حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ذكرت ان هناك بنوداً سرية تمنح تسهيلات وامتيازات للقوات الامريكية في القواعد العسكرية المصرية اضافة الى تعهد مصر بالامتناع عن اي عمل لا يتوافق مع معاهدة «كامب ديفيد» التي وقعت في آذار (مارس) عام ١٩٧٩.

والجدير بالذكر ان اسرائيل «تتمتع» بمساعدات اقتصادية وعسكرية اضخم بكثير مما تتلقاه مصر، منذ سنوات طويلة، وعززته بتوقيع اتفاقيات جديدة للتعاون تضع اسرائيل في مرتبة الحليف الاستراتيجي لواشنطن.

المؤتمر السنوي لمنظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا يندد باغلاق «الاتحاد»

● صوفيا ـ لمراسلنا ـ بحضور الرفيق جورج طوبي، رئيس لجنة العلاقات الخارجية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وممثلي الاحزاب الشيوعية العربية والقوى السياسية على الساحة الطلابية في عاصمة جمهورية بلغاريا الاشتراكية، صوفيا، افتتح المؤتمر السنوي الانتخابي لمنظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا.

افتتح المؤتمر الرفيق ناصر محاجنة، عضو سكرتارية الفرع، مرحبا بالحضور. ثم تحدث الرفيق سامر زريق، سكرتير الفرع، شاكرا الحزب الشيوعي البلغاري على تقديم المساعدات لطلابنا في تحصيلهم العلمي في المعاهد والجامعات البلغارية. ثم تحدثت سلمى حبيب الله، عن الاصدقاء الجبهويين الدارسين، ايضا، في معاهد وجامعات بلغاريا. وتحدث عن التنظيمات الفلسطينية الطالب (رباض).

وحيى الرفيق جورج طوبي، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤتمر متحدثا عن الاوضاع السياسية الاخيرة في المنطقة. واكد ان اغلاق صحيفة «الاتحاد» هو دليل على خوف السلطة من دور حزبنا وجبهتنا.

وبعد الافتتاح زار رفاق المنظمة ضريح جورجي ديمتروف، من قادة الحركة الشيوعية العالمية، ووضعوا اكليلا من الزهور تعبيرا عن امتنانهم وشكرهم العميق للحزب البلغاري.

وفي اليوم التالي انتخب المؤتمر لجنة قطرية لقيادة الفرع.

بولندا تدين الممارسات الاسرائيلية في المناطق المحتلة

●وارسو ـ دان المسؤولون في الحكومة البولندية الممارسات القمعية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.وقد جاءت هذه الادانة في وقت يقوم به آلاف اليهود الاسرائيليين ومن الجاليات اليهودية في اوروبا الغربية بزيارة العاصمة البولندية، وارسو، للمشاركة في الحدث الرسمي لمناسبة الذكرى الـ ٤٥ للتمرد الذي حصل في غيتو وارسو في اثناء الحرب العالمية الثانية.

واعلن المتحدث باسم الحكومة البولندية، يجي أوربان، أن ممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة وعلاقاتها تجاه ابناء الشعب العربي الفلسطيني تشكل اهانة لارواح متمردي غيتو وارسو.

اما الناطق باسم الخارجية البولندية متانيشفسكي فقد قال ان التمرد الذي حصل في غيتو وارسو ما هو الا نذير بفشل الاحتلال الاسرائيلي.

شولتس: قريبا توقيع مذكرة «التفاهم» مع اسرائيل

● حيفا ـ أذاع راديو «صوت اسرائيل»، امس، ان وزير الخارجية الامريكي ابلغ سفير اسرائيل في واشنطن موشه عراد (يوم امس) بان التوقيع على مذكرة التفاهم الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل سيجري في ٢١ الجاري، الذي يصادف الذكرى الاربعين لقيام دولة اسرائيل.

في شكوى قضائية ضد ريغن وتاتشر:

وزير القضاء الامريكي السابق يطالب بتعويض ضحايا الغارة الامريكية على ليبيا قبل سنتين

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ قدم وزير القضاء الامريكي السابق، رامس كلارك، شكوى يوم الاربعاء الماضي ضد الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، ورئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، مطالبا بتعويضات لضحايا الغارة الامريكية على ليبيا قبل سنتين.

وأكد كلارك، الذي كان وزيرا للقضاء في حكومة الرئيس ليندون جونسون، في الشكوى، أن الولايات المتحدة وبريطانيا تعتبران «مسؤولتين عن تصرف يشكل انتهاكا واضحا لمبادىء القانون الدولي الذي يمنع استخدام القوة من قبل دولة ضد سلامة الاراضي والاستقلال السياسي لدولة اخرى». واعلن ان الهدف الاساس للغارة كان «ارهاب السكان الليبيين باصابة المدنيين لنسف تأييدهم للعقيد معمر القذافي».

واضافة الى ريغن وتاتشر تعدد الشكوى كاسبر واينبرغر، وزير الحربية الامريكية السابق، وكبار القادة في هيئة الاركان الامريكية اثناء الغارة الامريكية وخليفة المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية، وليم كيسي، الذي توفي العام الماضي.

ويذكر ان الغارة الامريكية على طرابلس جرت في ١٤ نيسان (ابريل، ١٩٨٦).

«نوفوستي» السوفييتية تخصص مقالا

■ تتمة من ص١ ■

وتغص اليوم، الزنزانات، في السجون الاسرائيلية بالسجناء. واحيانا يحتجزون حتى ٥٠ سجينا في زنزانة واحدة لا تزيد مساحتها عن ٢٠ مترا مربعا. ولذلك تقوم السلطات الاسرائيلية، وعلى وجه السرعة، بانشاء معسكرات اعتقال جديدة وتحول المدارس والمستشفيات، بعد تعديلها، الى سجون ايضا. وقد نقل مؤخرا حوالي ٣٠٠ سجين الى الزنزانات التي اعيد انشاؤها من جديد في صحراء النقب. وقد بدا «العمل» في معسكر الاعتقال الجديد (انصار ٣) غير البعيد عن مدينة بئر السبع.

واختتم التعليق: «ومنذ بداية الانتفاضة زجوا بـ ٤٨٠٠ فلسطيني في السجون ومعسكرات الاعتقال. وقد اضطر للاعتراف بهذه الحقيقة ايهود براك، نائب رئيس الاركان العامة للجيش الاسرائيلي في حديثه للاذاعة الاسرائيلية».

فلنر: اوقفوا المجزرة

■ تتمة من ص١ ■

«ان جرائم الحرب هذه موجهة ضد السلام وتدمغ اسرائيل، اكثر فأكثر، في العالم باعتبارها دولة عدوانية يقف على رأسها معدومو الضمير..

«تثبت التجربة التاريخية ان اعمال المحتلين البربرية ليس باستطاعتها ان تلجم نضال الشعوب من اجل تحررها الوطني من الاحتلال.

«ان الشعب الفلسطيني يخوض نضالا عادلا من اجل اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وهذا النضال في صالح الشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي.

«ان الجرائم الجديدة، المجزرة بحق السكان الفلسطينيين وقتل القائد الفلسطيني ابو جهاد، من شأنها فقط ان تصب الزيت على النار وتستهدف التخريب على الجهود المبذولة على الساحة الدولية من اجل حل قضية السلام في الشرق الاوسط عن طريق مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة».

كلمة الاتحاد

يغتالون قائدا... يغتالون شعبا؟!

● يختلط دم القائد الفلسطيني البارز خليل الوزير (ابو جهاد) الذي اغتالته يد الغدر والارهاب في بيته - منفاه في العاصمة التونسية بدم الشهداء الـ ١٨، الذين سقطوا أمس، بدماء حوالي مئتي شهيد وشهيدة من المناطق المحتلة سقطوا خلال الانتفاضة. لكأننا بدم «أبي جهاد» يحدق في اتجاه الوطن، عن بعد آلاف الاميال، هاتفا: أنا، ايضا، سفكت خلال الانتفاضة!

يقينا ان اغتيال أو وفاة اي قائد في حركة ثورية أو وطنية تحررية هو خسارة. ولكن ما يجب أن يدركه الصديق والعدو هو ان كل حركة ثورية أو وطنية - تحررية لها مبررات قيامها واستمرارها قادرة على ان ترتفع فوق الألم وأن تخلق من بين صفوفها قادة جددا يسدون الفراغ الناشيء عن غياب القادة الراحلين. هكذا عالميا. وهكذا فلسطينيا، ايضا. لقد اغتالوا كمال عدوان وكمال ناصر ويوسف النجار وماجد ابو شرار وعز الدين قلق ووائل زعيتر والعديد غيرهم. فهل انطفأت جذوة الثورة الوطنية - التحررية الفلسطينية أم ازدادت توهجا واشتعالا؟!

ان مسيرة حياة خليل الوزير، من الميلاد في الرملة عام ١٩٣٥ الى الموت اغتيالا امس، في تونس، هي تلخيص مكثف للمأساة الفلسطينية - النكبة والتشرد والترحال، هي تلخيص مكثف للبطولة الفلسطينية - الثورة في سبيل بناء الحياة الوطنية الفلسطينية المستقلة.

ونحن نؤكد ان لجوء اعداء السلام العادل، الآن بالذات، الى الاغتيال، هو برهان ليس فقط على الوحشية منقطعة النظير، بل ايضا على الافلاس منقطع النظير. فالشعب الفلسطيني، ممثلا في م.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد، يوحد جهوده مع المجتمع الدولي كله لتحقيق السلام العادل الذي يضمن الاستقرار والطمأنينة والتطور السلمي المستقل لكل شعوب المنطقة بما فيها الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي. والذين نفذوا هذه الجريمة انما عبروا عن رعبهم المذهل، من المستقبل، مستقبل السلام العادل. بل ان هذا الامعان في الجريمة هو اشارة الى نهاية الليل والى قرب بزوغ الفجر. اننا نذكر ان كل حركات التحرر الوطني عندما اشرفت على تحقيق الاستقلال كانت تتعرض الى الاغتيالات المجنونة من النظام الكولونيالي الآفل غير المستعد للتسليم بمصيره المحتوم. وما من حركة تحرر وطني منعها اغتيال قائد او قادة لها، من تحقيق هدفها، هدف شعبها - الاستقلال الوطني.

ان اشتعال الانتفاضة، أمس، بشكل لم يسبق له مثيل منذ انفجارها في ٩ كانون الاول ١٩٨٧ هو البرهان الساطع والمهيب على ان اغتيال هذا القائد الفلسطيني او ذاك لن يكسر الارادة الوطنية التحررية. فالشعب الفلسطيني باق لا يموت، وهو يواصل النضال المشروع لكنس الاحتلال وبناء حياته الوطنية المستقلة.

يومئذ - وهذا اليوم آت لا ريب - سوف يذكر الشعب الفلسطيني وهو يعيش اعراس استقلاله كل ابنائه البررة، اكثر من مئة الف شهيد، بمن فيهم ابو جهاد.

(«الاتحاد»)

بعد النجاح في تقليص الاسلحة النووية بدأ التفرغ لحل النزاعات الاقليمية

* تصريح الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف بأن الاتحاد السوفييتي عازم، بعد الاتفاق بشأن افغانستان، على التفرغ لحل مشكلة الشرق الاوسط، يعكس وضعا جديدا، عالميا ومنطقيا *

● بقلم: سالم جبران ●

□ من المهم، ونحن نرى النشاط السياسي - الدبلوماسي المكثف الذي لم يسبق له مثيل منذ سنوات، ارتباطا بمشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية، ان نضع هذا النشاط في اطار الصورة العامة للعلاقات الدولية، وعندئذ نفهم الامور بشكل ادق واوضح

● نزع السلاح وحل الصراعات الاقليمية

لقد اعلن غورباتشوف وغيره من القادة السوفييت ان الخطة الشاملة تستهدف عقد اتفاقيات لتقليص الاسلحة النووية والحاق هذا بتقليص متبادل من الدولتين العظميين حتى التصفية الكاملة للاسلحة النووية والسعي الى تقليص سباق التسلح في مجال الاسلحة العادية ايضا. ورغم محاولات الادارة الامريكية التهرب من هذا الا ان تصميم الاتحاد السوفييتي وتجنيده لرأي عام عالمي جارف مؤيد لابعاد شبح الموت النووي ادى الى عقد الاتفاق التاريخي لتقليص مخزون الاسلحة النووية.

حدث انعطاف هام في هذا المجال المصيري للانسانية، والمعركة مستمرة. وبالمقابل اكد الاتحاد السوفييتي ويؤكد ان النزاعات الاقليمية (الشرق الاوسط، امريكا اللاتينية، القضية الافغانية وغيرها) هي الغام اقليمية ولكن في حالة اشتعال مسلح للصراعات فهي تهديد حقيقي واقعي باتساع الحريق واخذه ابعادا دولية، ان العالم لم يكن وحدة متكاملة ومترابطة، في يوم من الايام كما هو الان، ولذلك فان الامن الدولي والسلام الدولي يتطلبان ايضا فك الغام النزاعات الاقليمية.

هنا، ايضا، كانت المبادرة بيد الاتحاد السوفييتي. ورغم تعقيدات المشكلة الافغانية واصرار الولايات المتحدة على التدخل (عبر باكستان) في الشؤون الداخلية الافغانية، لمنع نجاح الثورة الوطنية - الدمقراطية من ناحية ولاشغال الاتحاد السوفييتي وارباكه، ورغم وقاحة ورجعية النظام الحاكم في باكستان، بزعامة «ضياء (اضياع!) الحق»، فها نحن نشهد نجاح الجهود وتوقيع الاتفاق الذي يتطلب انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان ووقف اي تدخل عسكري من باكستان في شؤون افغانستان وتنفيذ المصالحة الوطنية وفتح الآفاق لحل مشكلة اللاجئين الافغان.

وكما تقول وكالات الانباء، فان ما بدا قبل اسبوعين فقط صعبا الى درجة الاستحالة تحقق فعلا. صحيح ان ساسة باكستان ما زالوا يطلقون التصريحات بانهم سوف يواصلون دعم «المجاهدين»(؟!) الافغان الا ان الحقيقة الحاسمة هي عقد الاتفاق. وعندما توافق امريكا فلا قيمة كبرى لتهويش حكام باكستان.

● «الان دور الشرق الاوسط»

تعليقا على الاتفاق بشأن افغانستان، قال غورباتشوف ان هذا هو اتفاق تاريخي حقا، اذ يحل المشكلة الافغانية من ناحية، ويشكل موديلا للتعاون الدولي، للوفاق الدولي الذي في ظله تحل بقية النزاعات، سلميا. وقال انه «سيتفرغ لحل ازمة الشرق الاوسط الان». وقال رجل الاعمال الامريكي ارموند هامر الذي قابل غورباتشوف، امس الاول، ان غورباتشوف «بدا عازما، بكل حزم اكيد على العمل في المستقبل القريب لتسوية ازمة الشرق الاوسط باحلال السلام بين العرب واسرائيل».

ارتباطا بهذا من المفيد ان نرى المباحثات بالغة الاهمية بين السيد ياسر عرفات رئيس م.ت.ف والزعيم السوفييتي والبيان الواضح، المتمسك بالسلام العادل الصادر عن هذه المباحثات.

وارتباطا بهذا يجب ان نرى الجولات المستمرة للدبلوماسيين والمبعوثين السوفييت الى المنطقة (الى سوريا والاردن ومصر والكويت والجزائر والعراق وابو ظبي، في الشهر الاخير فقط)، هذه الجولات التي ستكون جولة وزير الخارجية ادوارد شيفارنادزة تتويجا لها.

● جورج شولتس ●

● ادوارد شيفارنادزة ●

● فشل النهج الامريكي وتعاظم المبادرة السوفييتية

امام اعيننا تفشل من ناحية «المبادرة» الامريكية القائمة على لاءات شولتس التي هي لاءات بيرس ويندفع الى امامه، نوعيا، الدور السوفييتي النشيط. «السوفييت قادمون» - هذا كان عنوان تعليق «نيويورك تايمز» حول التحرك السوفييتي الاخير في الشرق الاوسط. في الحقيقة ان السوفييت «لم يغادروا» المنطقة حتى يعودوا الآن. ولكن ما نراه هو ديناميكية التحرك السوفييتي المبدئي، الراسخ القائمة على تأييد السلام العادل والدائم، السلام للشعب الاسرائيلي في دولته والسلام للشعب الفلسطيني في دولته، والسلام لكل شعوب المنطقة.

ورغم كل تحريض حكام اسرائيل وتحريض الرجعيات العربية، احيانا، ضد الاتحاد السوفييتي فان سياسته كانت طول الوقت مبدئية تعتمد حق تقرير المصير لكل الشعوب، حق البقاء لكل الدول، بدون احتلال وقهر، اساسا وحيدا لحل الصراع الدامي الطويل في الشرق الاوسط.

ومن المهم ان نلاحظ ان السياسة السوفييتية، وهي توثق علاقات التضامن والتعاون مع م.ت.ف - الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني بشكل شامل واستراتيجي، فانها تسعى ايضا الى مخاطبة الشعب الاسرائيلي وكل شعوب المنطقة، وتبحث، في ظل «التفكير الجديد» عن حلول تأخذ بعين الاعتبار توازنات القوى الدولية والحاجة الى حلول سلمية للمشاكل في اطار استراتيجية فك الالغام والمحافظة على السلام الدولي.

اننا ننظر الى هذه التطورات بكل اهتمام وتفاؤل، وكل يوم يمر يؤكد صحة برنامجنا نحن، هنا، لحل المشكلة الفلسطينية. هذا البرنامج هو بخطوطه الاساسية الحاسمة، برنامج السلام الذي دعا اليه لقاء غورباتشوف - عرفات، وبرنامج الامم المتحدة، وبرنامج كل اللقاءات والاطارات الدولية.

نحن، في المعسكر الاقوى والاكبر والمتنامي عالميا، الساعي لحل المشكلة الفلسطينية بدون تأجيل. كما ان الانتفاضة، بوهجها الشامخ الملهب تصب ايضا، في نفس الاتجاه - اتجاه تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية.

واما حكومة اسرائيل التي تفتش طول الوقت عن «ادوات تكنولوجية متطورة» لمجابهة الانتفاضة، فهي في قطيعة مذهلة ومخزية عن المناخ الدولي، وقد تجد نفسها في احتكاك وتناقض حتى مع السياسة الامريكية.

يقينا ان الذين لجأوا الى اغتيال خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام للثورة الفلسطينية قد افصحوا عن نهجهم القائم على القتل والغطرسة وانكار حقوق الشعوب. ولكن هذا النهج الارهابي القائم على اغتيال حركات التحرر بدل مفاوضتها، فشل في الماضي في كل مكان، ولسوف يفشل في الشرق الاوسط، ايضا

ان السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط هو حاجة حيوية لكل الشعوب في المنطقة. وهو حاجة حيوية للسلام العالمي ايضا. وهو آت، لا محالة مهما قاوم وزعق وتغطرس الرافضون لهذا التطور!□□

الغارة على سلفيت تكشف عن فشل الاحتلال وادواته اختراق جدار وحدة اهلها

● بقلم: يحيى ابو شريف ●

الغارة الاحتلالية التي شنت فجر الاربعاء (٤/١٣) على بلدة سلفيت، وما رافقها من ممارسات، نسفت اقوال وافعال حاولت سلطات الاحتلال واعوانها نشرها في البلدة. وكشفت، في المقابل، عن مدى متانة وحدة والتصاق اهل البلدة بحركة شعبهم الوطنية وقدرتهم على صد كل محاولات النيل من هذه الحركة واطرافها.

وقد يسأل سائل، ولماذا سلفيت بالذات؟! وهذا حق. فالقرى والمخيمات والبلدات والمدن الفلسطينية في المناطق المحتلة تعرضت لغارات مماثلة واحيانا اشد عنفا وقسوة ووحشية. ولا تستطيع مقالة صغيرة الاحاطة بكل هذه الاماكن التي لا تنغرس فقط في اذهان شعوبنا العربية بل وفي اذهان من يواجهون صعوبة في لفظها من غير المتحدثين بالعربية واعني مئات الصحفيين وملايين القراء والمستمعين على امتداد عالمنا الواسع.

فلماذا سلفيت؟!

لقد كانت هذه البلدة، ذات النضال العريق في تاريخ شعبنا، هدفا «مميزا» لحملة شعواء هدفت الى تحطيم معنويات اهلها وقطع اوصال ماضيهم عن حاضرهم ومستقبلهم. كما هدفت ايضا الى التشكيك في اطراف الحركة الوطنية ودق اسفين في وحدتها المعمدة بالدم. فقد بدأت هذه الحملة بتقرير تلفزيوني ملخصه ان الحزب الشيوعي (الفلسطيني) حرر البلدة ومنع اهلها من التظاهر فانسحب الجيش ولم تعد ضرورة لاستمرار فتح مركز الشرطة في البلدة!

وفجأة يسقط شابان من ابناء البلدة برصاص الجنود المحتلين (وليس برصاص غيرهم) ونفى اساتذة جامعات غربية ادعاءات سلطات الاحتلال بان الباص الذي كان هؤلاء (الاساتذة) يستقلونه في زيارة البلدة (اواخر الشهر الماضي وكانت «الاتحاد» وقتها قيد الاغلاق) قد تعرض لاي اعتداء!

وخوفا من اعطاء الفرصة بالمراجعة والتدقيق في الامور دخلت «الصنارة» الموزعة «بلاش» الميدان. ونشرت على صدر صفحتها الاولى خبرا مدسوسا لا يقل عن «تقرير» التلفزيون. وحسب علمنا فقد نفى مراسل «الصحيفة» اياها اية مسؤولية له عن «الخبر» الذي يفهم منه ان الشيوعيين (الفلسطينيين) لا يشاركون في «الانتفاضة» وان مسيرة، من غير الشيوعيين (!!) انطلقت لزيارة ضريح الشهيد احمد الشيخ دحدول. ويعلم اهل سلفيت وغيرهم في المناطق المحتلة وخارجها ان الشهيد «دحدول» اعتقل اكثر من مرة بتهمة الشيوعية وقد قتل بعد اقتياده للاعتقال. فكيف تم نسج هذه «الحبكة» من فوق في «الصنارة»؟!

وما يعنينا هو مغزى الغارة على سلفيت والقاء وقذف عشرات قنابل الغاز وقنابل الصوت ووابل الرصاص الحي لدب الرعب في قلوب النساء والاطفال والزج بعشرات الجنود لمحاصرة البلدة ثم فرض حظر التجول على اهلها ومداهمة بيوتها وتخريب اثاثها، واخيرا اعتقال نحو (١٥٠) مواطنا منها ممن تتراوح اعمارهم بين (١٢ - ٧٠) عاما!

ويقفز الجواب (المغزى) مجلجلا ليسمع (اصمم) التلفزيون «والصنارة» وغيرها من فوق، «فشلت محاولة التخريب واقتحام قلعة وحدة الشعب وحركته ولم يبق امامهم، ما داموا يتعامون عن رؤية الطريق الى السلام الحقيقي، سوى «ركوب غيرها» سوى مواصلة القمع ولكن حتى متى؟! والى اين المفر والمستقر؟!

أزمة «صندوق المرضى» !

● بقلم : منشه خليفة ●

■ من المفيد ان نذكر اليوم اننا نناقش ميزانية صندوق المرضى بعد ان اقيم مجلس هستدروتي خاص في شباط الماضي، وبحث مشاكل صندوق المرضى وعمله.

فهل طرأ تغير في وضع صندوق المرضى منذ اقامة المجلس الهستدروتي، وهل نجحت اللجنة المركزة واللجنة التنفيذية للهستدروت في تحريك العجلات كي يستطيع صندوق المرضى العمل بشكل افضل ؟

وفقا لشهادة المطلعين يزور عيادات صندوق المرضى، يوميا، ١٥٠ الف عضو، ومن الواجب تحسين المعالجة في العيادات للتخفيف من معاناة المرضى، وليست جميع الامور التي تقرر تنفذ كما يجب، فأحيانا يزور المرضى العيادة عدة مرات من اجل اكمال معالجتهم : مرة لتسجيل دور لدى طبيب العائلة لانهم لا يقبلون حجز دور عن طريق التلفون في جميع العيادات - كما تقرر، ومرة ثانية ينتظرون دورهم عند الطبيب ومرة ثالثة ينتظرون بالدور لتلقي الدواء، وعندها يقولون لهم ان الدواء غير موجود في العيادة ويتعين عليهم السفر الى عيادة اخرى لجلب الدواء. وهذا الامر يثير المرارة لدى المرضى ويستغل جيدا من قبل صناديق المرضى الاخرى للطعن في صندوق المرضى العام وفي كونه لا يقدم خدمات جيدة للمرضى.

ومشكلة العمليات وتأجيلها من فترة لاخرى لم تحل لأن وزارة المالية لا توافق على التسوية التي اجراها صندوق المرضى مع اطباء المستشفيات التابعة له. واليوم لا يجري العمل في المستشفيات الحكومية لأن وزارة المالية تمنع، مرة اخرى، تسويات بين الاطباء وبين وزارة الصحة.

لهذا، فالمشكلة التي نبحثها هي المشكلة المالية، سواء في صندوق المرضى العام او في القسم الصحي كله. وعلى هذا الاساس نبحث اليوم ميزانية صندوق المرضى العام. فلا شك بأن عدم وجود تأمين صحي حكومي، بواسطة صناديق المرضى القائمة، يستغل من قبل الحكومة ويفصها من مسؤولياتها عن صحة جمهور العاملين في البلاد. والسكان المؤمنون في صندوق المرضى العام هم قرابة ٩٠٪ من مجموع سكان اسرائيل. فلماذا تتهرب الحكومة من هذا العدد الكبير من السكان حين يدور الحديث عن الصحة ! وكيف يمكن ان تكون ميزانية صندوق المرضى ٢,١٣٦ مليون شيكل لا تسهم فيها الحكومة الا بقسط رمزي هو ١٩٦٧ مليون شيكل. وانا اقول رمزيا لأن الواقع المر خلال سنوات يثبت بأن مساهمة الحكومة وصلت الى الصفر تقريبا. انني اطلب من اعضاء المجلس الانتباه الى انه في السنوات التي كان فيها المعراخ في الحكم وصلت مشاركة الحكومة الى ٣٠٪ من ميزانية صندوق المرضى، وفي السنوات الاولى لحكم الليكود لم ينخفض هذا المبلغ، ولكن الهبوط الكبير في مساهمة الحكومة بميزانية صندوق المرضى يتدهور الى هوة لم يسبق لها مثيل في عهد حكومة «الوحدة القومية» - ليكود - معراخ. والسؤال الذي يطرح هنا - من يؤثر على التالي ؟ اهو المعراخ على الليكود ام بالعكس ؟ واذا كانت هناك شراكة فيجب ان يكون التأثير متبادلا ! لكن الواقع يثبت ان هناك تقاسما وظيفيا : الليكود يقلص لأنه مسؤول عن وزارة المالية والمعراخ يتكلم بدون نتائج بينما صندوق المرضى العام والمستشفيات الحكومية تصل الى وضع صعب لا مثيل له.

واود هنا ان اطرح قضية كنت قد طرحتها في مجلس الهستدروت وهي : هناك عدد كبير من جمهور المتقاعدين الذين لا يشتغلون ويأخذون عائدات التقاعد من اصحاب العمل او من صناديق التقاعد التي كانوا مؤمنين فيها. وهؤلاء المتقاعدون هم أعضاء في الهستدروت ومعروف انهم محتاجون الى معالجة طبية بسبب جيلهم. هذا الجمهور الكبير لا يدفعون «ماس مكبيل» لأن هذه الضريبة يدفعها ارباب العمل عن عمالهم. ولكون المتقاعدون لا يشتغلون فليس هناك من يدفع عنهم. ولهذا فأنا اقترح بأن يطلب المجلس دفع رسوم عن المتقاعدين كضريبة «ماس مكبيل» من قبل الحكومة واصحاب العمل. يجب ان يطلب تعديل قانون «ماس مكبيل» وفقا لذلك. كذلك يجب ان يطلب زيادة حجم الرسوم الى ٦٪ بدلا من ٤,٩٥٪ حاليا. فهذا يخفف من الوضع المالي لصندوق المرضى العام.

يجب مطالبة الحكومة عدم الاكتفاء بالكلام وانما بالعمل عن زيادة مشاركتها في ميزانية صندوق المرضى بمعدل الثلث.

يجب ان نتعلم من رئيس بلدية القدس، تيدي كوليك، اساليب نضال جديدة حين اضرب هو وأعضاء مجلس بلدية القدس اضراب جلوس امام مكتب رئيس الحكومة، عندما لم تصادق الحكومة على طلبهم. انني اطالب المجلس ورئيسه بأن يبادرا الى النضال باضراب جلوس امام مكتب وزارة المالية، الى ان تستجيب الحكومة لطلب صندوق المرضى.

[كاتب هذا المقالة، منشه خليفة، ممثل الجبهة في مركز صندوق المرضى (كوبات حوليم)]

احذروا الدبابير

● بقلم: عصام خوري ●

● منذ زمن طويل كان رأيي بالنسبة للنقاش على صفحات الصحف مع افراد معينين او حركات معينة، في كثير من الاحيان، ليس ضرورة ملحة. رغبة مني في تحجيم الامور واقتناعا بان كل الذين اختاروا التسلق ،مروا عبر طريق الهجوم على الحزب وقيادته.

ولم اشذ عن قاعدة عدم ضرورة النقاش الا مرة واحدة، عندما حاولت «المتكديت» ان تتطاول من خلال ورقتها الاسبوعية على اسم صديقنا الشاعر محمود درويش، وان تستنطقه باسم كاريكاتير اراد واضعه المس بمكانة توفيق زياد السياسية والاخلاقية. فوجدت نفسي مضطرا للدفاع عن صديق غائب وعن رفيق مشغول بما هو اهم.

ولقد استنكر محمود درويش هذا التصرف بشدة واعلن موقفه بعد ايام قليلة ونشر على الصفحة الاولى في جريدة «الاتحاد» محددا بوضوح، من هو، ومع من هو. ورغم ثقتي التامة، بان لا محمود درويش ولا توفيق زياد بحاجة لمن يدافع عنهما ولكن خشيت من ان يتبلبل ولو البعض القليل جدا من القراء ارغمتني على الرد.

ورغم اني لست من هواة الرد على احد، ومرة اخرى من منطلق وضع الامور في نصابها والاشخاص باحجامهم وجدتني افعلها ثانية مع اقتناعي الكامل بان رئيس تحرير «الاتحاد» الكاتب اميل حبيبي ليس بحاجة لمن يدافع عنه ايضا. ولكنه دفاع عن التاريخ!! دفاع عن الماضي والحاضر والمستقبل، ودفاع عن الامانة الوطنية وصونها من التزييف والخداع والمتاجرة.

وفي هذه المرة تأتينا الدرر الوطنية جدا و«الفلسطينية جدا جدا»، من على صفحات اسبوعية «الراية» ٨٨/٤/١ الناطقة بلسان حركة ابناء البلد بتوقيع «دبور» فاقع الاصفرار والاحمرار يحمل زبانة داكنة السواد وسامة جدا، وبأسلوب بائس وغير موضوعي، اذ انه يفقد اتزانه من اللحظة الاولى ويظهر للقارئ، بعد الكلمة الخامسة بالضبط حقده الاعمى على الشيوعيين والشيوعية حيث يقول «خطب كاتب شيوعي اسرائيلي» يدعي فيها بان الكاتب اميل حبيبي وفي احد الاجتماعات الشعبية في الناصرة اخذ يسخر من انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة ومن قيادة الانتفاضة وبياناتها لدرجة تشبيه ارقام هذه البيانات بارقام احذية رفاقه وان الجمهور فرح لهذا الوصف وقهقه واحتفل، عدا امرأة حرة، على حد وصفه، وحيث لم يتواجد بين الجمهور من هو حر غيرها وضفاوية، «لاحظوا هذا الخبث في ضفاوية» خرجت من القاعة وهي تبكي وتحكي للقريب والبعيد بان جريمة وقعت في هذا الاجتماع ؟

يا ساتر ؟؟

الم تقل لك ايضا بانه اغمي عليها ونقلت الى المستشفى ثم فارقت الحياة متأثرة بجراحها النفسية، وبهذا يضاف الى شهداء الانتفاضة الابرار شهيدة اخرى مقتولة على ايدي اميل حبيبي ورفاقه!!

الملفت للنظر ان هذا المراقب السياسي او «الدبور» الموقر بزبانته السوداء، لا يتمادى على الكاتب اميل حبيبي فقط، بل يتطاول ايضا على جماهيرنا ومستواها بشكل عام وعلى جماهير الناصرة بشكل خاص، هذه الجماهير التي عرفت كيف تكنس اعوان السلطة من بلديتها ثم علمتنا ان نسير على طريقها منذ سنوات طويلة، حيث يحاول ان يصفها بالقطيع الذي يفرح ويقهقه سمعا وطاعة.

وبعد ذلك يستجمع كل قواه «ومسؤوليته» السياسية ويحاول ان يشرح لاميل حبيبي ماذا فعلت الانتفاضة وقيادتها في الرأي العام العالمي واي زلزال زلزلت وولدت.

الم يطرف لك جفن يا دبور؟!

من تكون كي تسمح لنفسك بالتطاول على جماهيرنا بهذا الشكل؟! (مع علمي بمن تكون)، ولكن المؤسف حقا ان تكون على «الراية» وان تأتينا شعوذاتك من «الراية» التي تدعي النقاش الرفاقي المتزن.

لقد اطلعت على اسبوعية «الراية» منذ يومها الاول حتى عددها الاخير، وما كان يلفت نظري منها هو منافسة الحزب في مديح الاتحاد السوفييتي والهجوم عليه في الداخل، وهذه الازدواجية ليست سهلة الممارسة. فالشيوعية هزمت اعداءها وفضحتهم واضطروا الى تغيير جلودهم، واما جلودهم الجديدة فهي «عدو لدود» في ثوب «صديق حميم». والسؤال الذي يسأل اليوم هو، لماذا «الراية» بالذات ؟؟ ولماذا اميل حبيبي بالذات؟؟

اما لماذا «الدبور» بالذات فاني اعلم!! لكن «الدبور» لم يترك القارئ، يحتاج لكثير من التعمق حتى يعلم الاجابة الصريحة على السؤال الاول، خصوصا عندما يقرأ بان هم اميل حبيبي الوحيد وشغله الشاغل هو «التنظير من على بحث مهزوز على امواج الاسرلة»، ولسنا هنا بحاجة الى ذاكرة قوية لكي نتذكر مثل هذه اللغة والاصطلاحات، وهذا القاموس.

ولاننا لسنا اغبياء ولا ننسى بسرعة، يطرح السؤال مع كثير من المرارة، هل تريد «الراية» ان تأخذ دور «الوطن» او «التضامن»؟! اذا كان الامر كذلك فهنيئا لها! اما كيف يمكن «للراية» ان تأخذ هذا الدور فهو ايضا سؤال مشروع! ولكنها تبقى قضية القاسم المشترك والخيط الرفيع بين اقصى اليسار واقصى اليمين «وفي بعض الاحيان ليس رفيعا» الذي يربط بينهما، وهو العداء للشيوعية والشيوعيين والتطاول المستمر على خيرة ابناء هذا الشعب ورموزه. ويبقى اليمين يمينا، اما اليسارية التي تدعيها فانها تترك ثغرة مفتوحة على الدوام امام عناصر بعيدة كل البعد عن اليسارية الحقيقية والوطنية والفلسطينية كي تدخل منها وتحاول ان تتصدر الصفوف، وهذا يكون نتيجة حاصلة بسبب نقطة الضعف هذه التي يلتقي فيها اقصى اليسار مع اقصى اليمين (العداء للشيوعية)، ويبقى السؤال الثاني ؟

لماذا اميل حبيبي ؟

ولهذا السؤال اكثر من جواب! ولكني قبل كل شيء، اريد ان اوضح بان اميل حبيبي ورفاقه، ليسوا في حالة دفاع عن النفس فان طروحاتهم ومواقفهم السياسية واضحة كل الوضوح وبعيدة تماما عن الضبابية والغموض والازدواجية.

ان الذي بحاجة ماسة للدفاع عن نفسه وايضاح مواقفه والخروج من دائرة الغموض فهو «الراية» التي تسمح «لمديرة» ان تهوج من على صفحاتها.

اما الجواب الاول حول الهجوم على اميل حبيبي شخصيا، فهو كونه شخصية بارزة على عدة مستويات، السياسية والادبية والحزبية.

ومن البديهي ان «الدبابير» اذا ارادت ان تهاجم حركة فهي اول ما تهاجم قادتها! والجواب الثاني! ان هناك من اخذ على عاتقه هذه المهمة «الوطنية» من المتكديت وغيرها، اذن فالطريق سهل ومعبد وليس هناك حاجة لاختيار شخصية اخرى، من منطلق الوهم بان عملية التركيز المستمرة تعطي ثمارها في اقناع الناس.

والجواب الاخر وليس الاخير والذي من الممكن ان يكون بصيغة سؤال، هو ؟ هل هذا «الدبور» هو من صفوف «المتكديت» او غيرها ومحسوب على صفوف ابناء البلد؟؟!! واما القضية الاساسية هي مدى توهم «الدبور» كاتب المقال الهزيل في اقناع الناس ومدى قبول الناس لـ «الراية».

انه يعتقد من دون شك بان هذه الامكانية قائمة، منذ اللحظة الاولى التي استخف فيها بعقول الجماهير معتبرا اياها «قطيع» يضحك باوامر ويفرح باوامر. ولكن الجماهير هي الشهود والشاهد! فهل اميل حبيبي يهاجم الانتفاضة ويسخر منها حقا ؟ هل في تاريخه النضالي والسياسي العريق ما يشهد على هذا؟! هل انتاج اميل حبيبي الادبي يشهد على هذا! هل سياسة ومواقف حزبه الذي هو احد قادته يشهد على هذا ؟

هل جريدة حزب اميل حبيبي التي يرئس تحريرها والتي تنقل اخبار الانتفاضة مع كل خفقة قلب وكل صرخة سجين وكل حفنة تراب مجبولة بدماء شهيد ساعة بساعة ويوما بيوم، تشهد على هذا! كل الشهادات تقول عكس ذلك!!! اما بالنسبة لقضية «التنظير والاسرلة» التي تطرحها، فاني استطيع ان اقول لك بان اميل حبيبي ليس منظر للاسرلة بل هو مناضل وشيوعي واديب وسياسي بارز، وان اردته ان يكون منظرا فهو منظر وطني وتقدمي واممي.

ان المنظر البعيد كل البعد عن الواقعية والصدق هو من يفكر باسلوبك، لان المواقف السياسية هي بالممارسة والوضوح التام، وليس بخداع الناس والاختباء وراء الشعارات الملقاة هنا وهناك.

لقد وضعت نفسك في موضع تحسد عليه، ولن يصدقك احد. اما بالنسبة لتوجهك مع اخر سمومك الى الرفاق بقولك: «هل تسمعون يا رفاق»، حاشا وكلا ان يسمعوا! وبناء عليه لا يبقى الا ان اعيد هذا التوجه نفسه الى الاخوة المناضلين والشرفاء، والصامدين في حركة ابناء البلد، ولهم الحق ايضا في ان يسمعوني او لا يسمعوني..! احذروا الدبابير!.

لنرفع صوتنا ضد غطرسة دوائر الضرائب

● بقلم : مكلف ●

● يشكل الحرفيون واصحاب المصالح الصغيرة جزءا هاما من جماهيرنا العربية. فنتيجة للظروف الاقتصادية المعقدة والمرتبطة بالظروف السياسية التي مرت بها جماهيرنا العربية في هذه البلاد بعد نكبة ال ٤٨ وفقدان الغالبية لأرضها وتحولها الى لاجئين، ونتيجة لاستمرار سلب الاراضي وضرب الانتاج الزراعي فقد تحول معظم الفلاحين الى ايدي عمل رخيصة في البناء والمطاعم والورش وغيرها. ومع الزمن تحول عدد كبير منهم الى حرفيين ومهنيين خاصة في تلك التي يشمئز العمل فيها ابناء عمومتنا اليهود. وهروبا من استغلال المشغل فقد لجأوا الى فتح مصالح وورش صغيرة خاصة، أملا في رفع مستوى حياتهم المادي.

ومع تقدم وتطور الجماهير العربية الثقافي، حدث ايضا تطور في الناحية الاقتصادية وخاصة في السبعينات والثمانينات ووجدنا في هذه الفترة تحولا من الوظيفة الى المهن الحرة والمصالح الصغيرة وهو تطور مكن من استقلاليتهم الاقتصادية. وكان هذا التطور احد العوامل التي ساعدت الموظفين على كسر الطوق وعدم الرضوخ لسياسة السلطة، والانخراط في النضال لخدمة شعبهم.

ولهذه الفئة دور وطني كفاحي، بدعمها نضال وكفاح ابناء شعبنا من اجل المساواة وضد التمييز القومي ومن اجل السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل. وحتى تحرف السلطات هذه الفئة الواسعة عن خطها الكفاحي النضالي وتبعدها عن معركة ابناء شعبها، تسلط عليها سياسة الترغيب والتهديد. تسهيلات لمن يتعاون معها ولو آنية وشكلية بصورة منح وقروض ومساعدة في الحصول على الرخص اللازمة وتسهيلات، او حتى اعفاءات من الضرائب.

وبالمقابل تفرض الغرامات وتمنع الرخص اللازمة وترفع الضرائب بشكل انتقامي على من لا يتعاون معها.

وسأركز في هذا العرض السريع على موضوع تعامل دوائر الضريبة وخاصة ضريبة الدخل.

فمع عدم موافقتي على القوانين السارية في ضريبة الدخل وضريبة القيمة المضافة ورسوم التأمين القومي فهي كبقية الضرائب المفروضة في الدول الرأسمالية وجدت لتخدم الرأسمالية الكبيرة وتزداد وطأتها على ذوي الدخل المحدود. الا انها وبالرغم من ذلك فان تطبيقها يختلف من مكان الى مكان ومن مكلف الى آخر. فان هذه القوانين الظالمة تطبق على ايدي اناس يخلون على الغالب من الضمائر وخاصة في الدوائر التي يكون معظم مكلفيها من العرب كما هو الحال في دائرتي الناصرة وعكا.

فقبل عدة سنوات فرض على جميع المكلفين المستقلين ادارة الحسابات وهو بحد ذاته او كما يظهر للانسان العادي أمر طبيعي وعادل. ولكن تطبيق هذا الأمر على أصحاب المحلات الصغيرة والحرفيين الصغار صعب للغاية خاصة وان قسما كبيرا منهم شبه أميين. ولذلك يضطرون الى دفع اجرة عالية لمحاسب وهذا بالطبع يزيد من مصاريفهم ومتاعبهم.

وبالمناسبة نستطيع ان نعتز انه يوجد لدينا عدد كبير من المحاسبين المتخصصين حملة الشهادات العالية كمراقبي الحسابات ومستشاري الضرائب في حين ان اكبر ورشة في الناحية العربية لا تحتاج الى مراقب حسابات. وقد ظن المكلفون انهم بتوكيلهم للمحاسبين المختصين يتخلصون من عهد المخاتير والواسطات لدى موظفي الضرائب والمقربين من هؤلاء الموظفين.

ولكن النتيجة كانت معكوسة كليا فحتى الآن ما يزال من له صديق بين موظفي الضريبة او صديق مقرب لموظف ضريبة يدفع اقل ما يمكن حتى لو لم يكن يمسك حاسبات او انه يمسك حسابات شكلية.

ومن المؤسف اكثر انه حتى المحاسبين وحملة الشهادات يجدون ان أقصر طريق لخدمة زبائنهم هي ليست ادارة الحسابات القانونية كما يستطيعون ان يفعلوا. بل الأفضل لهم ولزبائنهم هو المساومة مع موظفي الضريبة والتودد اليهم عن طريق العزائم او الهدايا بالطرق المختلفة. ونجد ان هؤلاء الموظفين يقومون بالدعاية المبطنة لهذا المحاسب او ذاك من الذين يتوددون اليهم بينما يشنون حربا شعواء على المحاسب الشريف المستقيم الذي يدافع عن مكلفيه بحكم مهنته وبالطرق القانونية، وينتقمون من هؤلاء المكلفين ويوعزون لهم بطرق مختلفة ان يتحولوا الى محاسب اخر مقبول عليهم.

فتحولت بذلك ادارة الحسابات من نعمة الى نقمة لانه بالرغم من الحسابات الصحيحة والمدققة من قبل مراقب حسابات وموقعة باسمه - اي انه يتحمل مسؤوليتها - فان موظف ضريبة الدخل - الذي يكاد لا يفهم شيئا من قوانين الضريبة لا يكلف نفسه عناء دراسة التقرير بل ينظر الى مبلغ الربح الذي يصرح به المكلف فيضاعفه مرتين او ثلاث حسب مزاجه وحسب نوع المكلف ونوع المحاسب. وينتج عن ادارة الحسابات ضرر خطير اخر وهو ان موظف الضريبة يستغل اي خطأ او سهو ولو كان شكليا في ادارة الحسابات لفرض الغرامات الباهظة بالاضافة الى اتخاذ هذا الأمر ذريعة لرفض الحسابات في نهاية السنة.

والنتيجة الحتمية لهذه الممارسات هي وصول المكلف المستقيم الى نتيجة بان لا فائدة من ادارة الحسابات ولا فائدة من الاستقامة. فاما ينهي العمل في ورشته واما يفتش عن طريقة غير شريفة للخروج من هذه الورطة

ولكن الوضع بالنسبة للمحاسب هو اصعب من ذلك فهو طعنة في شرفه وشرف مهنته.

ولكن الى الام السكوت على هذا الوضع!!!

الكل يتألم ولكن ما هي الخطوات التي اتخذت لايجاد الحلول؟ هل يكفي ان يفتش كل مكلف عن حلول فردية عن طريق القضاء مثلا؟ ولكن هل نتيجة القضاء مضمونة! اذ انه غالبا ما كان موظفو الضريبة ينتقمون في سنوات قادمة بوضع هذا المكلف تحت المراقبة الدائمة وانتهاز الفرص لتوجيه ضربة قاضية ضده لأتفه الأسباب.

اخواني المحاسبون ان ضمائركم وشرف مهنتكم تفرض عليكم ان تقفوا الى جانب زبائنكم الذين ائتمنوكم وكلفوكم بتمثيلهم والدفاع عنهم لذلك ادعوكم ان تتنادوا من كل مكان وتشكوا هذا الوضع الى مكتب مراقبي الحسابات والى منظمة مستشاري الضرائب والمحاسبين. وان ترفعوا شكواكم الموحدة المقرونة بالاثباتات الى المدير العام لدائرة ضريبة الدخل والى مكتب شكاوى الجمهور والى مراقب الدولة والى كل الدوائر الحكومية والشعبية ذات الصلة بالموضوع. واما زملائي، الجمهور الواسع من المكلفين الذين يتحملون هذا العبء الضخم من الضرائب في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة، فاني اتوجه اليكم ان ارفعوا شكواكم افرادا ومجموعات، فلا يكفي الحديث والتأفف ولا ينفع التفتيش عن حلول فردية فقضايانا واحدة وهي جزء من قضايا شعبنا وبسبب كوننا ننتمي الى هذا الشعب الصابر والمكافح.

لأجل كل ما تقدم فاني اتوجه الى قيادة شعبنا وهيئاته الوطنية وأخص بالذكر لجنة المتابعة لقضايا الجماهير العربية، رغم ما تحمله من اعباء ومسؤوليات عظام، ان تضيف الى مسؤولياتها عبئا اخر وهو عبء الدفاع عن المكلفين في وجه تجني سلطات الضرائب عليهم. فلنترك الحلول الفردية [illegible]

*** احر التهاني ***

الى الصديقين عمر وعماد غرحسين - دير حنا، بمناسبة الزواج والف مبروك.

ابو العبد - اذنا - (الخليل)

*** تهنئة ***

الى الدكتور صبري عبد الرحيم حبيب وعروسه بمناسبة الزفاف وبالرفاه والبنين.

اعضاء الحزب والشبيبة - الطيبة

*** أجل باقة ورد ***

الى العزيز محمد بركة وعروسه أمال رابي بمناسبة الخطوبة [illegible]

رفيق بكري وعلي حركة وعائلاتها

*** تهنئة ***

الى سميرة شبيطة وعريسها الدكتور مازن حاج يحيى: أجمل التهاني بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة.

اعضاء الحزب الشيوعي - الطيرة

الاتحاد
■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ ادارة، اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧
■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٣٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤
■ مكتب يافا - شارع هار يوحنا ٣٩ - هاتف: ٦٦٦٢٤٨
■ مكتب كفرياسيف - ابو سنان - هاتف ٠٤/٩٩١٥٩١
■ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ١٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

للفن محل في مجتمع دمقراطي وليس في مجتمع تنمو فيه الفاشية

● اعلن الفنان الموسيقي اريك شبيرا، الحائز على جائزة رئيس الحكومة للعام الماضي، عن مقاطعته لمهرجان اسرائيل، الذي سيعقد في الشهر القادم. وقال: «لا يمكن اجراء عروض فنية وعلى مسافة ثلاثين كيلومترا يفرض منع تجول وتسلب حقوق ويلقى الغاز المسيل للدموع وتجري عمليات قتل. ان للفن محلا في مجتمع دمقراطي وليس في مجتمع ذي مظاهر فاشية. ان الارض تزلزل هنا ولذلك يجب الغاء المهرجان والاحتفالات بعيد الاستقلال ويجب مراجعة الذات».

واضاف: «اذا لم تعلن الحكومة بعد عن حالة طوارىء فانني اعلنها.. ادعو جميع الفنانين الاسرائيليين، اذا كانوا اخلاقيين، ان يقاطعوا المهرجان، واطالب باستقالة عوديد كوتلر (مدير المهرجان) ويعقوب اغمون (رئيس لجنة احتفالات الاستقلال)».

الفنان المصري عز الدين نجيب:

نحن في انتظار لوحة «الرؤية والموقف»!

● عز الدين نجيب، فنان تشكيلي مصري، شكلت التربة المصرية خصاله الفنية والابداعية وعلمته ركوب «قوافل» صعاب البيروقراطية للولوج الى الواقع المصري الحقيقي بفنه وابداعه ومسؤوليته التي انبثقت من عمله الطويل في مجال الثقافة الجماهيرية، بحثا عن معول لـ «كسر» فوقية الحركة التشكيلية كما يسميها...

● من التعدد الى الفن.

■ اين انت الان فنيا ؟

ـ انا كفنان انتمي تاريخيا لجيل

الستينات، اذ كان اول معرض لي عام ١٩٦٤، وان كانت اغزر فترات انتاجي هي النصف الاول من السبعينات.. وبالرغم من تعدد مجالات نشاطي (في القصة القصيرة صدر لي ثلاث مجموعات وفي النقد الفني صدر لي كتاب عن التصوير المصري الحديث. فضلا عن المقالات والدراسات النقدية التي لم تنقطع، وفي النشاط الثقافي العام عملت بالثقافة الجماهيرية سنوات طويلة وقدمت خبرتي خلالها في كتاب «الصامتون»). اقول انه بالرغم من هذا التعدد فان مجال الفن التشكيلي كان ابرز الانشطة في رحلتي.. وكان لهذا التعدد اثره الواضح بالنسبة لموقعي داخل الحركة الفنية المصرية والعربية، وهو تعميق انتمائي الى قضية التقدم في مصر والوطن العربي، وتبلور هذا الانتماء في مواقف عملية تغذي عملي الابداعي بوضوح رؤية وبايمان لا يخبو بدور الفنان والمثقف في مجتمعه مهما ضحى ودفع من ثمن. والثمن دفعت.

لكني ـ رغم انتمائي لجيل الستينات تاريخيا ـ كنت دائما مختلفا معه فكريا، فقد كنت ارى دائما ان الحركة التشكيلية المصرية (والعربية المرتبطة بها بشكل او بآخر) في مجملها حركة فوقية بالنسبة لمجتمعاتها العربية، بدأت منذ نشأة الحركة الفنية في مصر مرتبطة بالثقافة الاوروبية وتابعة لها، واستمرت هذه التبعية حتى اليوم، مع التسليم بوجود استثناءات هنا او هناك، او فترات استقلت فيها شخصية الفنان وفنه في ارتباطها بفترات النهوض الوطني والنضال من اجل الاستقلال.

الا ان هناك ظروفا عديدة ـ بعضها يكمن في طبيعة الفكر الثوري التي اجتاح مصر خلال الحرب العالمية الثانية الذي ارتبط بالفكر الثوري في اوروبا ـ ادت الى استمرار هذه التبعية حتى بعد استقلالنا السياسي.. فقد ارتبط التقدم بالحداثة بمفهومها الاوروبي دون معاناة لخلق صيغ جمالية حديثة تناسب فكرنا التقدمي وتعبر عن اصالتنا القومية الا فيما ندر.

ولقد حاول جيل الرواد من الفنانين المصريين (مختار وناجي ومحمد وسعيد وعياد ويوسف كامل) الانسلاخ عن هذه التبعية باكتساب تقنيات المدارس الاوروبية كوعاء لرؤى ومضامين وطنية، وكذلك فعل رواد الحركة الفنية العراقية، مما جعل الفن سلاحا في حركة المد الوطني والقومي، وساعدها على ذلك ان الاساليب التي استعاروها كانت مما يمكن للجماهير العريضة استيعابها.

اما منذ ان استعار الفنان الاساليب الاوروبية الحديثة ابتداء من السريالية حتى التجريدية واللاشكل، فقد اصبح في واد والجماهير في واد آخر. وترتبط قضية الاسلوب بقضية المضمون بالضرورة.

● بلا موقف.. بلا ايمان

وهكذا ادى انغماس الفنان في قضايا الاسلوب والتقنية الى ابتعاده شيئا فشيئا عن اي موقف او قضية او موضوع، بل اصبح الموضوع في العمل الفني عيبا يخجل منه الفنان وهو ما قاده تدريجيا الى ان يصبح بلا موقف سياسي، وبلا ايمان بدور اجتماعي.

من هنا وقع الفنان العربي في اشكالين: الاول هو عدم ادراكه انه وقع في شبكة التبعية الثقافية للغرب والثاني انه بدأ بحثه الابداعي من الاسلوب والتقنية وهما ذروة العملية الفنية فكأنه بذلك اقام هرما مقلوبا.. قمته الى اسفل وقاعدته الى اعلى.. واصبح في النهاية كمن يرقص على السلم.. فلا رآه من هم فوق، ولا رآه من هم تحت! اعني انه لم يرض المجتمعات الغربية التي يحاكيها، ولم يرض الجماهير العربية التي ينتمي اليها.

ويندرج تحت هذا التقييم ايضا الفنانون «الحروفيون» بالرغم من تحكمهم بالتراث والاصالة القومية الخ... فبحثهم على اختلاف توجهاته يبتعد عن الاساس الفلسفي للتجريد الاسلامي، بقدر ما يقترب من الاساس الفلسفي للتجريد الغربي. وهم بذلك يرقصون على السلم ايضا دون ان يستطيعوا ارضاء احد الطرفين. فضلا عن ان تجاربهم قد استنفدت اغراضها في هذا الاتجاه.

● رؤية باطنية للواقع..

■ اذن هل تعتقد ان لوحتك تقدم البديل لمحاولات الرقص على السلم ؟

ـ انا لا ازعم انني اقدم في لوحاتي البديل لكل ذلك... بل اقول انني اجتهد ـ مع نفر قليل ـ للوصول الى صيغة اخرى.. باعتبار ان الرسم اكتشاف ورؤية للواقع والنفس.. بمعنى انه يستمد معطياته الاولى من الواقع المعروف وصولا الى المناطق البكر والمجهولة وكشف اوجه الصراع والتناقض والقيم الجمالية والتعبيرية بداخلها.. من خلال رؤية (فلسفية ـ اجتماعية) تمثل مرشدا «باطنيا» للتعرف على هذا الواقع دون فرض او تعسف.

وربما استطيع القول انها «واقعية جديدة» في الفن التشكيلي، تستعين بكل ما في التراث الانساني المحلي والعالمي قديما وحديثا.. متحاشية الوقوع في قالب نمطي ثابت من هنا او هناك.

● ظهور النقيض

■ في اطار مزجك بين العام والخاص ـ الفرد والمجموع كيف ترى اذن مستقبل اللوحة العربية ؟

ـ مستقبل اللوحة العربية لا يمكن التكهن به بعيدا عن مستقبل حركة الثقافة والفكر في العالم العربي، التي ستقرر موقفنا من التبعية الثقافية للغرب، وتقرر بالتالي هل سيصل الفنان العربي الى رؤية جديدة مستقلة في لوحته تقربه من جماهيره ام سيستمر في موقفه الانعزالي والفوقي ؟

وفي تصوري ان الاوضاع على الساحة العربية لا تنبىء بتغيير قريب، نظرا لعمق توجهاتها الاقتصادية والسياسية نحو الغرب، مما يعني استمرار التوجهات الثقافية نحو الغرب ايضا، بما فيها من توجهات تشكيلية جمالية.

لكن ذلك يحمل بداخله امكانات ظهور النقيض السياسي والثقافي والابداعي. فمثلما ظهرت جماعة «الفن والحرية» في مصر خلال الحرب العالمية الثانية كرد فعل لغلبة الاتجاه الاكاديمي في الفن والاتجاه الرجعي التابع للاستعمار في السياسة.

والتحمت هذه الجماعة الثورية، حياتنا الثقافية برؤى التمرد على هذا الواقع شكلا ومضمونا. ومثلما ظهرت في اواخر الاربعينات في مصر جماعة «الفن المعاصر» كرد فعل على غلبة الاتجاهات الغربية المباشرة التي اتت بها جماعة الفن والحرية.. لتدعو الى الدخول بالفن الى عمق المجتمع وكشف تناقضاته واصالته واسراره بلغة جمالية مستمدة من تراثنا الشعبي.

لذلك فتراكم اسباب هذه التبعية السياسية والثقافية التي نعيشها كفيل بالتعجيل بانضاج الفن النقيض.. عندئذ لن تكون لوحة «الصالون» التزيينية هي المتربعة وحدها على عرش الحركة الفنية، بل ستزاحمها لوحة «الرؤية والموقف».

ولن تكون ساحتها هي الغرف البرجوازية المغلقة، بل ستنتقل الى الساحات العامة وتدخل بيوت الناس العاديين بوسائط الاستنساخ العصرية وهناك سيحرصون عليها حرصهم على القصائد التي تتغنى بنهوضهم.

(حاوره: ابراهيم عيسى ـ القاهرة)

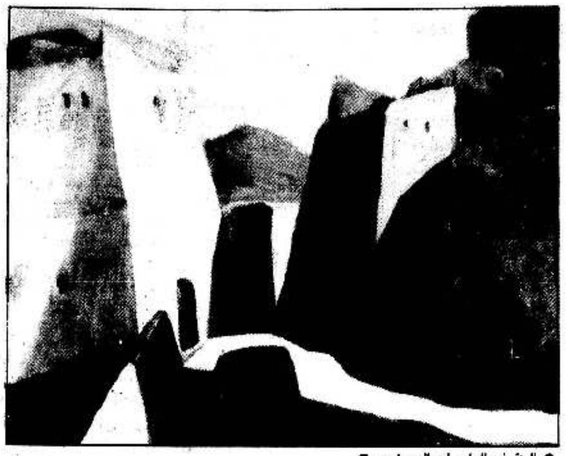

● البيئة في «الرياح» لعز الدين نجيب ●

عن انطباعات رئيسة وفد النساء السوفييتيات الى البلاد:

حديث الفلسطينيات هزني من الاعماق

● موسكو ـ نوفوستي ـ «حديث النساء الفلسطينيات هزني من الاعماق» قالت ذلك اديليا ايفانوفا التي زارت اسرائيل مؤخرا، ضمن وفد لجنة النساء السوفييتيات في حديثها لمراسل «نوفوستي»، وكان الوفد السوفييتي قد تلقى دعوة من حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، وللمنظمة علاقات تضامن وثيقة مع المنظمات النسائية في الاراضي العربية المحتلة.

وقالت اديليا ايفانوفا ـ «لقد التقينا في القدس بنساء الاراضي المحتلة اللواتي يدخلن في اتحاد لجان النساء العاملات في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقدمنا لهن مساعدة النساء السوفييتيات وهي ملابس للاطفال ولعب. وقد حدثتنا الفلسطينيات عن الانتفاضة وقدمن لنا قوائم باسماء ضحايا القمع العسكري الاسرائيلي. وقد هزني من اعماقي عدد القتلى وان بينهم غير قليل من النساء والاطفال من مختلف الاعمار حتى الرضع.

وتواصل اديليا ايفانوفا ان حديث فلسطينيات الاراضي المحتلة بصدد اعمال التعذيب والاساليب الوحشية التي تستخدمها الطغمة العسكرية الاسرائيلية قد اثارت فينا الغضب والسخط. استمعنا الى ذلك بنفوس مقبوضة استبد بها الهلع تثيره الاعمال الوحشية التي يرتكبها الاسرائيليون. واطلعنا على معيشة النساء والاطفال الفلسطينيين ولمسنا الرعب الدائم الذي يخيم عليهم. فلا احد هناك واثق بانه لن يكون غدا هو نفسه او اقرباؤه بين القتلى او القابعين خلف القضبان. وقد عرفنا بمرارة ان هناك عددا من الاطفال قد اصيب باختلال جهازه العصبي/ فهم في حالة رعب دائم ما دامت اعمال التعسف تجري كل يوم وما دام اباؤهم واخوانهم واخواتهم واصدقاؤهم يستشهدون امام انظارهم.

حدثنا صديقاتنا الفلسطينيات عن اعمال التضامن مع نضالهن الجارية في الاتحاد السوفييتي عن اجتماعات الاحتجاج الحاشدة العديدة عن بيانات المنظمات الاجتماعية السوفييتية عن المساعدة المادية التي قدمتها هذه المنظمات للفلسطينيين في الاراضي المحتلة. وهذه المساعدة تنقل الان الى الضفة الغربية وقطاع غزة عبر تونس.

لقد اطلعنا على ذلك العمل الهائل القيم الذي تضطلع به حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل اذ تعمل في ظروف عسيرة تماما من الابتزاز والتهديدات والتعسف الى الملاحقة الدائمة وخطر الاعتقال. فقائدات هذه المنظمة قد تعرضن مرارا للسجن. وتثير اعجابي بسالة هؤلاء النساء في الذود عن مبادئهن، مبادىء التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني.

وقد لاحظنا الاستقطاب السياسي الواسع الذي تعيشه اسرائيل اليوم. ولئن اصبح اليمينيون اكثر عدوانية فقد اصبح عدد الذين يدينون موقف السلطات الاسرائيلية واعمالها اكبر واوسع وهذه «الصحوة» في الرأي العام الاسرائيلي تحظى في نظري باهمية كبيرة للغاية.

وقالت اديليا ايفانوفا في الختام في لقاءاتنا مع الفلسطينيين اقتنعنا ليس فقط بوطأة مأساتهم وحسب بل وبعزمهم على مواصلة النضال. هذا العزم الذي يعزز قناعتنا بحتمية نجاح هذا النضال.

زوجا حذاء بمبلغ ٣٦ الف فرنك فرنسي

● بلغ سعر زوجين من احذية الراقصة والممثلة الامريكية جينجير روجرس في مزاد علني اجري مؤخرا ٣٦ الف فرنك فرنسي. وتحمل الاحذية التي صنعت وفق النمط الذي كان رائجا في القرن السابع عشر ميلادي توقيع الممثلة الشهيرة التي رافقت فريد استير. وقد اشتراها الكونت دي لفرادير الذي صرح انه لم يفعل ذلك للاحتفاظ بها «كتذكار» وانما كتحفة يبيعها في يوم ما الى احد هواة جمع التحف من لندن او اي مكان آخر في العالم.

فيلم فرنسي جديد..

● «لي شوان» للفرنسي فيليب بروكا انتاج فرنسي ضخم صور بنسختين احداها قصيرة للسينما والاخرى طويلة للتلفزيون. وكلمة «شوان» تعني المعارضين الملكيين للثورة الفرنسية الذين حولوا منطقة بروتانيي (غرب فرنسا) معقلا لهم. واستخدم دو بروكا هذه الخلفية التاريخية ليروي قصة حب مستحيل. الا انه افاد من المناسبة ليعبر عن رأيه ازاء هذه الثورة وطابعها العصبي العنيف من دون ان يوفر المتشددين من كلا الجانبين. كذلك لم يوفر دو بروكا كل الطاقات التقنية والمادية الممكنة فوقع فيلما مليئا بالديكورات والازياء والممثلين وعلى رأسهم فيليب نواريه وسوفي مارسو ولمبرت ويلسون وستيفان فريس.

ابن المعتز

اعالي الجليل

اولئك قومي

كذا أنا يا دنيا !

تغرب، لا مستعظماً غير نفسه ولا قابلاً الا لخالقه حُكما[1]

ولا سالكاً الا فؤاد عجاجة ولا واجداً إلا لمكرمة طعما[2]

يقولون لي: ما انت في كل بلدة وما تبتغي؟ ما أبتغي جل ان يُسمى!

واني لمن قوم كأن نفوسنا بها أنف ان تسكن اللحم والعظما

كذا أنا يا دنيا، اذا شئت فاذهبي ويا نفس زيدي في كرائهها قدما

فلا عبرت بي ساعة لا تعزني ولا صحبتني مهجة تقبل الظلما[3]

ابو الطيب المتنبي

١ ـ تغرب : يتحدث عن نفسه.

٢ ـ العجاجة: يريدها الحرب

٣ ـ المهجة : الدم او دم القلب، او الروح. وفي هذا البيت يدعو على نفسه ويقول : لا عشت ساعة لا انال فيها العز، ولا صحبتني نفس تقبل الذل.

زجليات

«كرمال عينك»

● عيد دعيم ●

كرمال عينك يا وطن حل الصليب

اينك رغم الجراح والظروف العصيب

دموع كفو بانتفاضة عارمة

يصبي الثرى من عطط النهب الغضيب

كرمال عينك يا وطن سهرت جفون

شبل الحما وما خاف زنزان وسجون

شامخ جبينو طال نجمات السما

سياج الوطن القلوب وقلاعو العيون

سياج الوطن القلوب وعيون الفلاح

وقد المسيرة راية وسفينة وشراع

ما يضيع حق وصاحب الحق انتفض

من قمقمو ديارو تُش مشاع

● ● ●

كرمال عينك يا وطن لبى الندا

الابن الوفي والحرس لهال العدا

اول حقوقو حق تقرير المصير

فوق تربة الاوطان ويقدس الفدا

(عبلين)

الشابي... حياته واشعاره لعامر غديرة

تعريف وتناقضات.. وترجمات ذات حساسية

● ... اخيرا وبعد صدور الكتاب بسنتين، بدأت جهات التوزيع التابعة لاحدى مؤسسات الكتب التونسية، بتوزيع كتاب عامر غديرة «الشابي... ترجمة حياته وترجمة اشعاره» (١٦٠ صفحة قطع متوسط، باللغتين العربية والفرنسية). تنبع اهمية هذا الكتاب من ثلاثة امور، اولها ان الكتاب يقدم لشاعر تونس ابي القاسم الشابي تقديما جيدا، وثانيها انه يحتوي على ٢٩ قصيدة، مع ترجمات لها في الفرنسية، وثالثها ان هذا المشروع يدخل في اطار التعريف الجاد بالادب التونسي خارج حدود الوطن العربي.

مبدئيا سيبدو ان ابا القاسم الشابي بغير ما حاجة الى التعريف، اذ لا يجهل احد بيتيه الشهيرين : اذا الشعب يوما اراد الحياة/فلا بد ان يستجيب القدر/ولا بد لليل ان ينجلي/ولا بد للقيد ان ينكسر ؟ ولكن ما عدا هذين البيتين المنتزعين من قصيدة «ارادة الحياة» ؟ لا شيء... لاننا لو بحثنا الامر جليا سنجد ان شهرة الشابي لا تزال غير مكتملة، وان شعره الكبير لا يزال سجين رفوف الاختصاصيين، ومن هنا تأتي أهمية هذا الكتاب المضاعفة، حيث يسعى المؤلف من خلاله الى التعريف بالشابي على نطاق مغاربي وفرانكوفوني واسع..

من خلال المدخل الفني وضعه عامر غديرة لكتابه الجديد سنعرف ان الشابي (١٩٠٩ ـ ١٩٤٣) كان يمارس الشعر ونقد الشعر في الوقت نفسه.. وهو كتب في عام ١٩٣٢ بصدد عملية جمع قصائده للنشر : «.. اما الان فانني انتخب القصائد التي سأنشرها في الديوان واجمع تواريخها لارتبها على حسبها وان قسما كبيرا مما نشر لي، لا اريد نشره لانني اراه لا اهمية له».

نحن نعرف ان محاضرة الشابي حول «الخيال الشعري عند العرب» كانت قد عرفت على نطاق واسع.. بيد ان شعره ظل، مع ذلك حبيس النسيان حتى العام ١٩٥٥، اي بعد عشرين سنة من وفاة الشاعر.. فلماذا هذا النسيان ؟ لاسباب موضوعية وذاتية، يقول لنا غديرة، جعلت ديوان الشابي مغمورا حتى فترة قريبة، وهي اسباب يعددها لنا المؤلف ابتداء من الصفحة ٣٠ من الكتاب، ثم يتطرق الى العنصر الثوري في خيال الشابي الشعري.

مما نلاحظه على كتاب غديرة انه يصر على ان يأتي المدخل العربي للكتاب مختلفا عن المدخل الفرنسي «لانهما يتوجهان الى قراء مختلفين»، فبينما نجده، في العربية، يقارنه بلامارتين وبايرون وبودلير، نراه في النص الفرنسي، يورد معلومات شعرية اكثر دقة وتعريفا.

والقسم الاهم في الكتاب هو قسم القصائد المترجمة، وهي مختارات فيها الكثير من الذاتية، ولكنها تتميز بحس شعري يمتلكه المترجم، مما يعطي الترجمات الفرنسية حساسية تفتقدها في معظم ما ترجم من الشعر العربي الى لغات غير عربية.

الكاتبة الامريكية توني موريسون رفضت ان ينشر كتابها في اسرائيل

● «المحبوبون» هو الكتاب الاخير للكاتبة الامريكية الزنجية توني موريسون، فاز في الاسبوع الماضي بجائزة «بوليتسر». وكانت احدى دور النشر الاسرائيلية قد اتفقت مع المؤلفة على ترجمته الى العبرية ونشره في اسرائيل عندما صدر في العام الماضي. ولكن بعد بدء الانتفاضة والجرائم التي ترتكبها حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة ابلغت الكاتبة دار النشر انها ترفض ان ينشر كتابها في اسرائيل احتجاجاً على ممارسات سلطات الاحتلال ضد العرب في المناطق المحتلة. وكان صدر للكاتبة في اسرائيل كتابان الاول : «طفل من قاره» والثاني «سولا».

على الشاشة الصغيرة

الاحد ٨٨/٤/١٧

١٨٫٣٠ ـ موجز الاخبار

١٨٫٣٢ ـ مع النجوم

١٨٫٤٥ ـ تحديات واختراعات

١٩٫٠٠ ـ الاسبوع في ساعة

٢٠٫٠٠ ـ برنامج خاص بذكرى ٤٥ عاما على انتفاضة غيتو وارسو

٢١٫٣٠ ـ الاخبار العبرية

٢٢٫٢٠ ـ سلالة

٢٣٫١٠ ـ برنامج ادبي

٢٣٫٥٠ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (٢٧٩) **

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■								
٢									
٣			■						
٤				■					
٥					■				
٦						■			
٧							■		
٨								■	
٩								■	■

● اعداد: الفت عبداللطيف مصاروة ـ الطيبة ●

افقي:

١) جواهر + من حالات البحر + سكين

٢) عاصمة اشتراكية + شك + م

٣) قرية عربية ـ للتعريف

٤) غزال + متماثلان ـ خاصتنا

٥) من الحيوانات (معكوسة) ـ هازىء

٦) خاصتي + هـ ـ عاصمة بيرو + ي

٧) حرف جر ـ سلسلة جبال

٨) يابسة + عكس سلم + مادة قاتلة

٩) دولة افريقية

عمودي:

١) ابن الجمل + من الحيوانات (معكوسة)

٢) للنهي + قائد ثورة اكتوبر

٣) يشاهد (مجزومة) + قرية عربية ـ قهوة

٤) م + صحراء مصرية ـ قطني

٥) من السلم الموسيقي + قهوة ـ حرف جزف + من اركان الاسلام

٦) شكل هندسي (معكوسة) ـ انجراف + سقي

٧) نحن (بالانجليزية) ـ من الحيوانات + احسان

٨) من الخضراوات + للنداء + من السلم الموسيقي

٩) من الامراض + للنهي

** حل لغز رقم (٢٧٨) **

افقي:

١) الاتحاد

٢) ادمون

٣) تل ـ مرت ـ اف

٤) نور ـ بدر

٥) يافا ـ اطوي

٦) صيد ـ قال

٧) رق ـ تلم ـ ري

٨) جم + جود

٩) داء + شريف

عمودي:

١) الناصرة

٢) ترفيق

٣) لا ـ دار ـ ما

٤) أدم ـ نجم

٥) ثرد ـ الجش

٦) حوت ـ روم

٧) ان ـ بطل ـ يد

٨) ادوار

٩) افريقيا

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ وادي عارة

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم للجنة طلب ترخيص رقم أ/٨٧/٦٦٢ في حوض جتر البلد، باسم السيد عبد الفتاح محمد عبد الفتاح جبارين، فيه التسهيلات من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ج/٤٧٠

١) اضافة طابق بدون اجتياز نسبة البناء المسموح بها.

٢) اضافة ١٠٪ على نسبة البناء وفقاً لخارطة رقم ج/٤٠٠

يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور.

كل من يرى نفسه متضرراً من التسهيلات، بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

٨٨/٤/١٢

سمير درويش

رئيس اللجنة المحلية ـ وادي عارة

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ وادي عارة

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم للجنة طلب ترخيص رقم أ/٨٧/١٨٢ في حوض ٢٠٤٠٦ قسائم ٤٩، ٥٠، ٢٧، ٤٨، باسم السيد زيدان علي عابد محاميد. فيه التسهيلات من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ج/٤٧٠. تسهيل بنسبة ٣٠٪ في خط البناء الخلفي مع حائط بدون منافذ في الطابق الاول. يمكن الاطلاع على الطلب المذكور اعلاه في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور.

كل من يرى نفسه متضرراً من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

٨٨/٤/١٣

سمير درويش

رئيس اللجنة المحلية ـ وادي عارة

منطقة تنظيم محلية ـ هشومرون

تعلن بهذا وفقاً للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ـ ١٩٦٥ أنه قدمت عدة طلبيات:

(١) د/٣١١ م ـ راتب محمد شيخ مرعي (المساحة المبنية) الفريديس. والتي بالمصادقة عليها يتم تسهيل بشأن ١١٫٨٪ أبنية اضافية عن المسموح به.

ـ نقل صلاحية البناء من السكن الى ابنية اضافية.

(٢) د/٢٠٩ ـ يعقوب + صالح خضر ابو عريشة (١١٢٨٦/٤٨) الفريديس والتي بالمصادقة عليها يتم تسهيل بشأن اضافة ٣٪ بناء عن المسموح به بالطابق الارضي.

(٣) د/٢١٦ ـ محمود عبد الهادي (مساحة مبنية بشكل مزدحم) ـ الفريديس والتي بالمصادقة عليها يتم تسهيل بشأن فسحة امامية (صفر) امتار بدلا من ٣ م.

(٤) د/٣١٨ ـ رسمي حواشي ـ (١١٢٧٨/٩) ـ الفريديس. والتي بالمصادقة عليها يتم تسهيل بشأن (أ) ٤٪ ابنية اضافية عن المسموح به.

(ب) فسحة جانبية ١٫١٠ م بدلاً من ٣م.

فسحة خلفية ٢٫٤ م بدلاً من ٣ م

يمكن تقديم الاعتراضات خطياً خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية هشومرون ص.ب ٥٨، زخرون يعقوب ـ ٣٠٩٥٠

سالوم بريلاي

رئيس اللجنة المحلية هشومرون

توفيق زياد يحمل ادارة الهستدروت المسؤولية عن تدهور الاوضاع المالية في مستشفيات الناصرة

*** «قراركم التعسفي بمنع ارسال المرضى الى هذه المستشفيات يثير فينا اشد مشاعر القلق» * كل الجبهة في مجلس عمال الناصرة تتجند لشن معركة شعبية واسعة دفاعاً عن المستشفيات ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ابرق رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، الى السكرتير العام للهستدروت والادارة القطرية والمنطقية لصندوق المرضى الهستدروتي ومجلس عمال الناصرة معبرا عن استنكاره وقلقه الشديدين جراء القرار التعسفي الذي اتخذته ادارة الصندوق وابلغته تلفونيا الى اطباء عيادات الصندوق في المنطقة وتأمرهم بموجبه بعدم تحويل اي مريض من سكان المنطقة الى اي من مستشفيات الناصرة الاهلية.

وقال زياد في برقياته انه يحمل هذه الادارة كامل المسؤولية عما قد يؤدي اليه قرارها التعسفي من مصاعب واضرار للمستشفيات وللسكان في المنطقة ويطالب بالغاء الامر فورا.

وفي الوقت نفسه بعث زياد برسائل تضامن الى ادارات المستشفيات الثلاثة يؤكد فيها ان «ادارة البلدية ستكون على اتصال معكم في الايام القريبة القادمة لاتخاذ اجراءات ملائمة اخرى ضد هذا القرار ولاجل تحسين وضع المستشفيات المالي».

● كتلة الجبهة في مجلس العمال ●

ومن جهة ثانية بعث رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة، النقابي سهيل دياب، برسالة احتجاج مفصلة الى رئيس «صندوق المرضى» الهستدروتي، البروفسور حايم دورون، ونسخ عنها الى السكرتير العام للهستدروت ومجلس عمال الناصرة يطلعهم فيها على وضع هذه المستشفيات ودورها في خدمة سكان المنطقة والتقدير الذي تحظى به من اهالي المنطقة (حوالي ٢٠٠ الف نسمة) وكيف، بالمقابل، تتعرض للتنكيل والمضايقات من وزارة الصحة ومؤسسة صندوق المرضى الهستدروتي.

فالوزارة ترفض، حتى الآن، ادخال هذه المستشفيات في الخارطة الاقليمية للمستشفيات. وادارة الصندوق الهستدروتي ترفض التعامل مع هذه المستشفيات بالمساواة، مثل بقية المستشفيات غير الهستدروتية (الحكومية او الخاصة) في البلاد والمنطقة. وتحدد «قطعية» (نورما) لها ولا تسمح لها باستقبال مرضى باكثر من مبلغ ٢٥٠ الف شيكل شهريا. اي انها تجعل من القضية المالية اعتبارا اساسيا تغلبه على حاجة المريض ومصلحته.

ويطالب دياب قيادة الهستدروت، باسم عشرات الوف اعضاء الصندوق، بأن تغير سياستها من هذه المستشفيات لتصبح سياسة دعم وتعاون. وبأن تحترم حق اعضاء الهستدروت العرب في ان يختاروا المستشفى الذي يريدون تلقي المعالجة فيه. وبأن يدفعوا لهذه المستشفيات حقوقها باسعار متساوية مع المستشفيات القائمة في الوسط اليهودي (ما تدفعه اليوم هو ٦٠٪ من سعر المستشفيات اليهودية) وفي الوقت المحدد وعدم تأخير الدفع (بلغ مجموع الديون المتراكمة لهذه المستشفيات ٢,٥ مليون شيكل جديد). كما طالبها بالمشاركة في الضغط على وزارة الصحة حتى تعترف بهذه المستشفيات وتدخلها ضمن الخارطة الاقليمية.

اجماع فلسطيني وعربي على تحميل اسرائيل مسؤولية

■ تتمة من ص١ ■

الفلسطينية ستعزز نضالها ضد هؤلاء الذين يخطئون اذا اعتقدوا ان اغتيال ابو جهاد سينهي الانتفاضة الفلسطينية. ان الشعب الفلسطيني مصمم على مواصلة معركته. وانتصاره حتمي. كانت هذه اخر كلمات ابو جهاد وكانت تلك اخر رغباته وكانت، ايضا، اخر تعليماته لابنائه واشقائه ولشعبه».

واتهم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس، ابراهيم الصوص، اسرائيل بارتكاب عملية اغتيال خليل الوزير (ابو جهاد).

وفي بيان اصدره، صباح امس، في باريس قال الصوص «ان اسرائيل العاجزة عن مواجهة حجارة الاولاد الفلسطينيين لجأت اليوم الى سلاح الارهاب. ان اغتيال ابو جهاد جريمة بالغة الخطورة لن تبقى بلا عقاب».

واضاف الصوص: «هذا العمل الاجرامي يقدم دليلا اضافيا على الطبيعة الارهابية والعنصرية للسياسة الاسرائيلية، التي تهدف بكل الوسائل الى قمع انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة».

واشار الصوص الى ان «اسم ابو جهاد يضاف الى الاف الشهداء الفلسطينيين الذين اغتالتهم اسرائيل».

وقالت مصادر فلسطينية ان اسرائيل ربما ارادت من هذا العمل «اعادة نقل المعركة الى الخارج بهدف اعادة الصاق تهمة الارهاب بالمنظمة. واضافت ان اسرائيل ربما شاءت من وراء تغييب «القائد المتميز» دفع فلسطينيي الداخل الى اليأس والانقسام واختيار سبل متباينة لتصعيد الانتفاضة.

● القليبي يحمل اسرائيل المسؤولية ●

وحمل الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي اسرائيل مسؤولية اغتيال (ابو جهاد).

ووصف القليبي اغتيال «ابو جهاد» بأنه «جريمة نكراء تضاف الى القائمة الطويلة للجرائم التي اقترفتها اسرائيل في حق الشعب الفلسطيني».

وأعرب القليبي عن اعتقاده بان «هذه العملية الدنيئة تستهدف السلام الذي كان ابو جهاد احد أشد المدافعين عنه واحد أفضل من يضعون استراتيجيته» وأضاف «ان اسرائيل اثبتت من جديد (ولكن هل يفهم ذلك اصدقاؤها وحلفاؤها وفي المقام الاول الولايات المتحدة) انها هي التي ترتكب الاعمال الارهابية وهي التي ترفض السلام وتلجأ الى شتى الوسائل لاجهاض اي جهد يهدف الى الاقتراب منه».

وقال الامين العام، متسائلا: «هل سيفهم في النهاية هذه الحقيقة الذين يدعمون بلا حدود دولة لا تتراجع لا امام الارهاب ولا امام الاغتيال».

● الرئيس التونسي يندد ويشكل لجنة تحقيق ●

وندد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي أمس (السبت) باغتيال الزعيم الفلسطيني «ابو جهاد» وأكد دعم تونس للشعب الفلسطيني ولمنظمة التحرير الفلسطينية.

وأكد مصدر رسمي تونسي ان الرئيس التونسي شكل لجنة تحقيق لالقاء الضوء على ظروف وملابسات اغتيال ابو جهاد. واضاف المصدر نفسه ان «رئيس الدولة يتابع شخصيا عن كثب، تحقيقات هذه اللجنة».

وأكد بلعاوي بعد ان استقبله الرئيس التونسي ان «الرئيس بن علي طلب منه نقل حزنه العميق لاسرة الشهيد والى الشقيق ابو عمار (ياسر عرفات) والقيادة الفلسطينية وابناء الشعب الفلسطيني في داخل وخارج الاراضي المحتلة».

● امام الازهر يندد ●

وندد الامام الاكبر لجامع الازهر، الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، اعلى مرجع ديني سني في العالم، أمس (السبت) «بالجريمة النكراء» التي سقط ضحيتها في تونس ابو جهاد.

وبعد ان قدم امام الازهر تعازيه الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات صرح بان اغتيال ابو جهاد لا يجب ان «يوهن عزيمة الفلسطينيين».

● مصر والاردن يشجبان ●

وشجبت الحكومة الاردنية اغتيال ابو جهاد واعتبرته «عملا اجراميا».

وقال وزير شؤون الارض المحتلة الاردني مروان دودين، ان «الحكومة الاردنية اذ تتقدم بصادق العزاء والمواساة لمنظمة التحرير الفلسطينية ولاسرة الفقيد تعلن شجبها لهذا العمل الاجرامي».

وشجب وزير الدولة للشؤون الخارجية بطرس غالي بشدة اغتيال خليل الوزير «ابو جهاد».

● الرئيس القبرصي يعزي ●

وزار رئيس الجمهورية القبرصي، يورغوس فاسيليو، مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في نيقوسيا أمس (السبت) وقدم تعازيه الصادقة الى المنظمة والشعب الفلسطيني.

وكتب الرئيس القبرصي في سجل التعازي: «اقدم تعازي الصادقة الى منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني بسبب الخسارة المأساوية لقائد وطني كبير». واضاف «انا واثق ان لا جريمة تستطيع وقف نضال الفلسطينيين من اجل الحصول على حقوقهم».

اما على الصعيد الاسرائيلي فقد رفض المتحدثان باسم رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي ووزارة الخارجية التعليق، صباح أمس، (السبت) على اغتيال خليل الوزير (ابو جهاد) في تونس.

وردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية حول اتهامات منظمة التحرير لاسرائيل بانها وراء اغتيال ابو جهاد قال المتحدثان «لا تعليق في الوقت الراهن».

واكتفى المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية بقوله «انه ليس سرا على أحد... ابو جهاد كان احد المسؤولين الرئيسيين عن الارهاب المناهض لاسرائيل في العالم»!!

ومن جهة اخرى، اعرب معلق اذاعة الجيش الاسرائيلي غاي بيخور عن اعتقاده بان اغتيال ابو جهاد يشكل «اقوى ضربة وجهت لمنظمة التحرير الفلسطينية منذ انشائها» مضيفا انه «سيكون من الصعب جدا ايجاد بديل له بالنظر الى ان ابو جهاد كان العقل الحقيقي وراء الاعتداءات الرئيسية التي ارتكبت ضد اسرائيل في السنوات الاخيرة»!!

واضاف «ان (ابو جهاد) مسؤول منظمة التحرير، التي كانت بيداء ملطختان، اكثر من اي مسؤول آخر بالدم الاسرائيلي»!!

غورباتشوف: نحن عازمون، عزما اكيدا

■ تتمة من ص١ ■

زيارة وفد م.ت.ف الاخيرة الى الاتحاد السوفييتي ومباحثات الوفد، برئاسة ياسر عرفات، مع المسؤولين السوفييت وفي مقدمتهم ميخائيل غورباتشوف وادوارد شيفارنادزه وأناتولي دوبرينين.

واستحسن المكتب السياسي نتائج هذه المحادثات مؤكداً ثبات الموقف السوفييتي من حل النزاع العربي - الاسرائيلي على أساس التفكير السياسي الجديد ومبدأ ضمان موازنة مصالح جميع الأطراف بواسطة حلول بناءة ومقبولة لكافة جوانب النزاع. وبعد التأكيد على نشوء مقدمات مناسبة اكثر، الآن، من أجل تحقيق التسوية الشاملة في الشرق الاوسط اشار المكتب السياسي الى ضرورة مواصلة وتشديد الجهود، بما في ذلك ضمن أطر هيئة الامم المتحدة، من أجل التعجيل في عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط لهذا الغرض.

وعلى صعيد جولة وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزة، المرتقبة الى الشرق الاوسط، نقلت مراسلة «معريف» في جنيف امس الاول ان الوزير السوفييتي قال لها ردا على سؤالها حول زيارته المرتقبة انه «على استعداد تام لزيارة الشرق الاوسط اذا كان هذا يساعد على دفع القضية».

ونقلت جميع وسائل الاعلام عن شيفارنادزه تأكيداته ان توقيع الاتفاقيات بشأن تسوية القضية الافغانية سيساعد، حتما، على ايجاد حل لأزمة الشرق الاوسط. وفي هذا الصدد قال شيفارنادزة ان «التوقيع يشجع، بدون شك، حلا ايجابيا للنزاعات الاقليمية الأخرى وبضمنها مشكلة الشرق الاوسط». وأضاف، في المؤتمر الصحفي الذي عقده بعيد التوقيع على اتفاقيات تسوية القضية الافغانية في جنيف مساء الخميس الماضي: «انا تجري الاتصالات النشطة والدائمة حول هذا الموضوع (الشرق الاوسط - المحرر) مع الولايات المتحدة، مع الدول العربية ومع الفلسطينيين ومع دول اخرى».

وخلص وزير الخارجية السوفييتي الى القول: «أستطيع القول، بدون اية مبالغة، ان احتمالات جيدة تتوفر الآن لحل قضية الشرق الاوسط. صحيح ان الحديث يقتصر، الآن، على الطاقة الكامنة فقط ولكن المطلوب هو استغلال هذه الطاقة». ثم أكد انه سيواصل بحث قضية الشرق الاوسط مع نظيره الامريكي خلال لقائهما المنتظر في نهاية الاسبوع الجاري.

هذا ونسبت بعض وسائل الاعلام الى «مصادر غربية مطلعة» تقديراتها بأن وزيري الخارجية السوفييتي والامريكي، ادوارد شيفارنادزه وجورج شولتس، «سيتوصلان الى اتفاق بشأن العملية السلمية في الشرق الاوسط».

وفي هذه الاثناء، اعلن رئيس حكومة اسرائيل، يتسحاق شمير، في حديث ادلى به للتلفزيون الياباني يوم الخميس الماضي، انه «مستعد لدعوة شيفارنادزة لزيارة اسرائيل اذا ما تأكدت انه سيلبي الدعوة»!

هذا ورفض متحدث بلسان وزارة الخارجية السوفييتية امس الاول الجمعة في موسكو اعطاء تاريخ وبرنامج جولة ادوارد شيفارنادزة في الشرق الاوسط.

وصرح المتحدث فاديم برفيليف ان «الوزير تلقى دعوة لزيارة عدد من الدول العربية الا انه لا يمكني ان اقول لكم تاريخ وبرنامج هذه الزيارة».

وكان مصدر مأذون له في وزارة الخارجية الاردنية أكد يوم الخميس ان الوزير السوفييتي سيزور الاردن «قريبا».

وأوضح برفيليف ان «الاتحاد السوفييتي يحافظ على اتصالات مع عدد من الدول العربية على مستوى عال جداً. لكنه يجري، ايضا، اتصالات على مستويات اخرى خاصة في الامم المتحدة». ورفض المتحدث اخيرا التطرق الى امكانية زيارة شيفارنادزة الى اسرائيل.

منظمة التحرير الفلسطينية تتهم

■ تتمة من ص١ ■

امتنا العربية: ان استشهاد القائد «ابو جهاد» لن يزيد ثورة شعبنا وانتفاضته المباركة الا اشتعالا وعزيمة وتصميما على مواصلة الجهاد حتى تحقيق النصر. ان هذه المسيرة، التي جبلت بدماء شهدائنا الابرار والتي ما توقف فيها شلال الدماء الزكية لحظة واحدة، ما زالت تقدم الشهيد تلو الشهيد في أرضنا المحتلة وخارجها ويتصدرها اليوم القائد الرمز الشهيد «ابو جهاد» مشعلا، بدمه الزكي مع أحبائه الشهداء، وقود الثورة الشعبية المتأججة في أرضنا المحتلة التي يقودها القادة الجدد في ثورتنا ومسيرتنا العملاقة ولتستمر راية الجهاد عالية خفاقة من أجل الحرية والكرامة والنصر. وبا شعبنا في الارض المحتلة لقد سقط القائد الرمز «ابو جهاد» ولكنا على درب الشهادة والشهداء سائرون فهو درب الحرية والقوة والنصر».

واضاف بيان م.ت.ف:

«ان العدو لواهم كل الوهم اذا اعتقد انه يستطيع بذلك ان يطفىء نار ثورتنا المشتعلة في فلسطين وليعلم بان دماء الشهداء الزكية الطاهرة ستزيد من اصرار شعبنا ومن عزيمته مضاء واصرارا على مواصلة الجهاد حتى تحقيق الانتصار». وعاهد البيان ابا جهاد وكل الشهداء الفلسطينيين على ان تستمر الثورة حتى تحقيق الاهداف الوطنية الفلسطينية الراسخة والعادلة.

وأكد مسؤول فلسطيني لوكالة الصحافة الفرنسية ان «ابو جهاد» اغتيل في الساعة الثانية من فجر أمس (السبت) في منزله في حي سيدي بوسعيد» (الضاحية الشمالية للعاصمة التونسية) على يد مجموعة مسلحة تتألف من ثمانية أشخاص دخلت المنزل الذي يقيم فيه وقتلته من مسدسات كاتمة للصوت في غرفته.

وأوضح المسؤول الفلسطيني ان المجرمين الثمانية كانوا يتمتعون بحماية خارج المنزل تقدر بثلاثين رجلا. وقد قتل في البداية، الحراس الثلاثة، الذين كانوا يحرسون المنزل وبعدها تمكن المجرمون من دخول منزل ابو جهاد.

واضاف المسؤول ان ابا جهاد سمع اصواتا في الخارج فحمل سلاحه ولكن المجرمين امطروه بوابل من الرصاص. في حين ان عقيلته (انتصار) واثنين من ابنائه لم يصابوا بأذى، رغم وجودهم داخل المنزل.

وأفادت روايات العديد من المسؤولين الفلسطينيين في تونس الذين رأوا جثمان ابو جهاد، قبل نقله الى المشرحة، ان وابلا من الرصاص اطلق على ابي جهاد واصابه من رأسه حتى قدميه وبترت يده اليمنى عمليا وانفجر مسدسه من كثافة النيران التي اطلقها قاتلوه.

وحسب رواية زوجته، التي نقلها العديد من المسؤولين الفلسطينيين فان مجموعة مسلحة من ثمانية رجال وامرأة يرتدون الزي العسكري وملثمين دخلت الفيلا بعد ان قتلت بمسدسات كاتمة للصوت حارسا فلسطينيا كان داخل سيارة واثنين اخرين (فلسطيني وتونسي) كانا يجلسان امام المدخل.

واضافت عقيلة ابي جهاد، أيضاً، ان المجموعة المسلحة وصلت في ثلاثة باصات صغيرة، وظل بعض افرادها خارج الدار واستيقظ ابن ابو جهاد، وهو صبي لم يبلغ بعد الثالثة من عمره على صوت التحركات وحذر والدته من انه يسمع ضوضاء في الخارج.

وعندما دخلت المجموعة الفيلا، بعد ان حطمت الباب، اخذت تطلق النار في جميع الاتجاهات. واكد مسؤول فلسطيني انه احصى اثار حوالي مائة طلقة. ولم يطلق القتلة نيرانهم على الزوجة والولدين وتوجهوا الى غرفة الزعيم الفلسطيني.

وكان ابو جهاد قد استيقظ، حسب المصادر نفسها، على الجلبة وحمل مسدسه ووقف خلف الباب الذي حطمته المجموعة المسلحة وامطرته بالرصاص.

وأكد مسؤول فلسطيني ان غرفة النوم وحدها كان يوجد بها اثار ٥٠ طلقة.

حملة تضامن اممية واسعة

■ تتمة من ص١ ■

الى اطراف الامم المتحدة، وبحضور الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وجميع الاطراف المتصلة بالنزاع بما في ذلك اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، لمعالجة وحل النزاع الفرق [illegible] الامن والعدل وفقا لقرارات الامم المتحدة».

ووقع على البيان ممثلو الاحزاب التالية:

الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والحزب الشيوعي البلغاري والحزب الشيوعي البريطاني وحزب العمال الاشتراكي المجري والحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الايطالي والحزب الشيوعي الالماني والحزب الشيوعي اليوناني والحزب الشيوعي المصري والحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي اللبناني والحزب الشيوعي الاندونيسي والحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي العراقي وحزب الشعب الايراني (تودة) والحزب الشيوعي الايرلندي والحزب الشيوعي الاسباني والحزب الشيوعي الكندي والحزب الاشتراكي اليمني والحزب الشيوعي الكوبي والحزب الشيوعي التشيلي وحزب الشعب الثوري في لاوس والحزب الشيوعي في [illegible] والحزب الشيوعي اللبناني وحزب التقدم والاشتراكية في المغرب وحزب [illegible] الاستقلال في منغوليا وحزب الشعب [illegible] والحزب الشيوعي في [illegible] والحزب الشيوعي في بيرو وحزب العمال البولندي الموحد والحزب الشيوعي البرتغالي والحزب الشيوعي في السعودية والحزب الشيوعي في [illegible] والحزب الشيوعي السوري وحزب الاستقلال والعمل في السنغال والحزب الشيوعي السوداني والحزب الشيوعي في الولايات المتحدة الامريكية والحزب الشيوعي التركي والحزب الشيوعي في اوروغواي والحزب الشيوعي في الفلبين والحزب الشيوعي الفنلندي والحزب الشيوعي في جنوب افريقيا وحزب الطليعة الشعبية في كوستاريكا والحزب الشيوعي الكولومبي والحزب الاشتراكي المكسيكي وحزب العمل الايرلندي وحزب الشعب الكوري [illegible] والحزب الشيوعي [illegible] والاتحاد [illegible] الوطني الافريقي (الكتلة الوطنية) والحزب الشيوعي في الهولندا وحزب اليسار - شيوعيو السويد وحزب العمل الاثيوبي وحزب الوحدة الاشتراكية في [illegible] وحزب الشعب الديمقراطي الافغاني والحزب الشيوعي البرازيلي وحزب العمل في غواتيمالا والحزب الشيوعي الارجنتيني وحزب الطليعة الاشتراكية في الجزائر والحزب الشيوعي في هندوراس والحزب الشيوعي البوليفي والحزب الشيوعي في الدومينيكان وحزب العمل في الكونغو والحزب الشيوعي الكمبودي والحزب الشيوعي في بنغلادش والجبهة الديمقراطية [illegible] والحزب الشيوعي في [illegible] وحزب الوحدة الشعبية اليمني في الجمهورية العربية اليمنية وجبهة التحرير الوطني الجزائرية والحزب الشيوعي في لوكسمبورغ وحزب العمل السويسري والحزب الاشتراكي الالماني الموحد وحزب الشعب التقدمي في غويانا والحزب الاشتراكي الموحد في برلين الغربية.

نبذة عن حياة «ابو جهاد»

■ تتمة من ص١ ■

الاسرائيليون في ٢٨ شباط (فبراير) عام ١٩٥٥ بعملية انتقام واسعة ضد غزة.

في العام ١٩٥٦ تسجل في جامعة الاسكندرية لكنه غادر مصر بعد ذلك بقليل الى السعودية بحثاً عن عمل واقام فيها حتى ثم توجه الى الكويت التي ظل فيها حتى ١٩٦٣. وخلال هذه المرحلة تعرف على ياسر عرفات وشارك معه في تأسيس حركة «فتح» وتولى مسؤولية مجلة «فلسطيننا» التي تحولت منبراً لاستقطاب التنظيمات الفلسطينية المنتشرة في العالم العربي.

في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٣ غادر «ابو جهاد» الكويت الى الجزائر حيث تولى مسؤولية اول مكتب لحركة «فتح» في بلد عربي. وحصل من سلطات هذا البلد على اذن بالسماح لكوادر من منظمته بمتابعة دورات عسكرية في الكلية الحربية في الجزائر وعلى اقامة معسكر تدريب عسكري للفلسطينيين المقيمين في الجزائر. واقام اول اتصالات مع بلدان المنظومة الاشتراكية. وتوجه في العام ١٩٦٤ مع ياسر عرفات الى الصين. وبعد الزيارة عاد عرفات الى الكويت فيما توجه ابو جهاد الى فيتنام الشمالية (آنذاك) وكوريا الديمقراطية.

وبعد انطلاق حركة «فتح» للكفاح المسلح الفلسطيني في اول كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥ غادر ابو جهاد الجزائر الى دمشق حيث اقام مقر قيادته. وكلف بالعلاقات مع الخلايا الثمانية. واعتقلته السلطات السورية في ايار (مايو) ١٩٦٦ مع عدد من قادة «فتح» ولم تطلق سراحه الا بعد ٤٥ يوماً. بعدها تفرغ «ابو جهاد» لتعزيز النشاط العسكري لمنظمته. وشارك في حرب ١٩٦٧ في عمليات ضد الجيش الاسرائيلي.

بعد حزيران وظهور «فتح» على المسرح السياسي في الشرق الاوسط تولى ابو جهاد قيادة العمليات العسكرية ضد اسرائيل انطلاقا من الاردن وسوريا ولبنان.

في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠ شارك في ادارة المعارك ضد القوات الاردنية وانتقل مع قيادة «فتح» الى دمشق. لعب دوراً حاسماً خلال الصدامات الاردنية - الفلسطينية في تموز (يوليو) ١٩٧١ بابقائه على اتصال بين القيادة العامة للمقاومة وبلدتي جرش وعجلون حيث كان الفدائيون يقاتلون.

كان عضواً في اللجنة المركزية لحركة «فتح» وكان شكل مع ياسر عرفات وابو صالح وابو ماهر قيادة قوات «العاصفة» الجناح العسكري «لفتح» ومن ابرز مسؤولياته «مكتب الاراضي المحتلة». وفي غياب عرفات كان يتولى ابو جهاد منصب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية.

بين الاعوام ١٩٧٦ و١٩٨٢ كان «خليل الوزير» في بيروت. وعكف على تطوير القدرات القتالية لقوات الثورة الفلسطينية. وادار العمليات ضد اسرائيل انطلاقاً من الاراضي اللبنانية والمواجهات الاسرائيلية - الفلسطينية عند الحدود الشمالية لاسرائيل. وهي التي ساهمت في تعزيز موقع المنظمة العسكري والسياسي والدبلوماسي قبل الغزو الاسرائيلي للبنان.

وبرز «خليل الوزير» في المعارك ابان حصار القوات الاسرائيلية لبيروت، التي يصفها عرفات بانها «اطول» حرب عربية - اسرائيلية.

وغادر ابو جهاد بيروت مع ياسر عرفات الى تونس في العام ١٩٨٢. وفي العام ١٩٨٤ توجه الى عمان وترأس الجانب الفلسطيني في اللجنة المشتركة الاردنية - الفلسطينية وأبعد من الاردن في تموز (يوليو) عام ١٩٨٦ بعد ان اعلن الملك حسين وقف التنسيق السياسي مع قيادة «فلسطينية» في شباط (فبراير) من العام نفسه.

وبرز اسم ابو جهاد مجدداً بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة في ٩ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

ومن سماته: صامت ومتقشف يفضل العمل الهادىء على الاضواء. ويحتفظ في احلك الظروف ببرودة اعصاب وارادة فولاذية. وافضى بدرك التناقضات. ابتعد دائماً عن كل ما يثير الانقسام داخل «المنظمة» وداخل «فتح». سيرته اكسبته احتراما واسعا في صفوف العسكريين. وقد ساهم رصيده هذا في محافظة المنظمة على وحدتها. مفاوض هادىء، وموثوق ولا تعوزه الحرارة في صداقاته. تزوج في العام ١٩٦٢ وله خمسة أولاد: جهاد (٢١ سنة) وباسم (١٩ سنة) وايمان (١٧ سنة) وحنان (١٤ سنة) ونضال (سنتين). سيرته تطوي صفحة مشرقة للفلسطيني عنيد كان دائماً في حرب ولم يغفل طريقه. سقط في حربه ويده على الزناد.

وتجدر الاشارة الى والد «ابو جهاد» البالغ من العمر ٨٥ عاماً ووالدته وعقيلته خالد الوزير (٧٩ عاماً) مدير مدرسة «اطفال الشهداء» في دمشق، [illegible] في العاصمة السورية، دمشق.

أمس، «السبت الاسود»: ١٨ شهيداً

■ تتمة من ص١ ■

الفلسطينية بكثافة قل مثيلها في مختلف مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع. واجتاحت هذه المناطق مسيرات ضخمة وجنازات شعبية عارمة (رمزية) وارتفعت سحب الدخان الاسود من هذه المناطق ونصبت المتاريس في الشوارع وتطايرت الحجارة في كل مكان. وفي الوقت نفسه ارتفعت اصوات الآذان من كل مساجد المناطق المحتلة وتليت الآيات القرآنية على روح الشهيد أبو جهاد.

وتطورت الامور الى وقوع صدامات عنيفة، شاركت فيها اعداد ضخمة من جيش الاحتلال. والقيت فيها قنابل الغاز والعيارات النارية بكثافة يصعب وصفها.

ونتج عن هذه الصدامات، التي وصفها المراقبون بالاجماع بانها اعنف صدامات منذ بدء الانتفاضة، استشهاد ١٨ فلسطينيا. هذا في حين ان خطر الموت يتهدد العديد من الجرحى الفلسطينيين، علما بان الاكثر من مئة وخمسين اصيبوا بجراح في قطاع غزة (عدا عن الذين اصيبوا بالغاز والهراوات والعيارات المطاطية)، بينهم العشرات وصفت اصاباتهم بأنها خطيرة.

وجاء في نشرة «مباط» التلفزيونية ان عدد الشهداء، بلغ، امس ١٢ شهيدا. ولكن التلفزيون اضاف ان المصادر الفلسطينية تتحدث عن عدد اكبر بكثير.

ولكن اسماء الشهداء (فيما يلي) وتفاصيل اصاباتهم تؤكد استشهاد ١٨ فلسطينيا.

كذلك شهدت المناطق الفلسطينية المحتلة، طوال يوم امس، اضرابا شاملا وعاما.

ومن جهة ثانية فرضت قوات الاحتلال، امس، حظر التجول على مخيمات قطاع غزة الخمسة الكبرى (مئات الآف المواطنين). واغلقت منطقة نابلس بأكملها، باعتبارها منطقة عسكرية مغلقة، بعد المسيرات العارمة التي شهدتها مختلف مناطق المدينة.

وفيما يلي قائمة باسماء ١٣ شهيدا، علما بأن المصادر الفلسطينية تؤكد سقوط ٥ شهداء أخرين في قطاع غزة. وقد لاقينا صعوبات جمة في الحصول على تفاصيل عنهم وعن اصاباتهم، خاصة في القطاع الذي التهبت شوارعه ومدنه ومخيماته وقراه الثانية في مسيرات حاشدة وصدامات عنيفة: ١ـ جمال حسين شحادة (١٩ عاما) مخيم البريج. ٢ـ جمال الجمل (١٧ عاما) ـ رفح. ٣ـ تيسير البوجي (١٦ عاما) ـ رفح. ٤ـ عطوة ابو عراد (٣٥ عاما) ـ رفح. ٥ـ محمد ابو جزر (٢٢ عاما) ـ رفح. ٦ـ ايمن عامر ابو عامر (١٧ عاما) خانيونس. ٧ـ فكري ابراهيم الدغمة (٢٢ عاما) عسان الصغيرة (خانيونس) ورابع من رفح وخامس من مخيم البريج ولم يتمكن المراسل من الحصول على اسمائهم بسبب فرض حظر التجول والحصار المشدد المفروض على القطاع ومدنه وقراه ومخيماته ولكن علمت ان شهيدين سقطا في خانيونس امن الخمسة الذين لم تعرف اسماؤهم) وهما من عائلتي «حنون» و «دراس». ١٣ـ بسام محمد فياض الجريري (٢٥ عاما) ـ جنين. ١٤ـ جلبي ابراهيم عبد الله (٢٣ عاما) ـ جنين. ١٥ـ محيي الدين مصطفى ابراهيم سوالمة (٢٠ عاما) ـ قباطية (جنين). ١٦ـ سعدة القرعاوي (٤٠ عاما) ـ مخيم جنين. ١٧ـ هالة عوض عميرة (٣٠ عاما) ـ حبلة (قلقيلية). ١٨ـ ماهر عيسى خطبا (١٧ عاما) ـ سلواد (رام الله).

وكان مجموع اصابات الاهالي في القطاع (٢٢٧) اصابة، معظمها بالرصاص. وكانت على الشكل التالي: (٥٠) مخيم جباليا (في عيادة الوكالة) و (٤٠) في مستشفى «الشفاء»، (٣٠) منهم بالرصاص و (٦٢) في «الاهلي»، (٤٢) منهم بالرصاص و (٥٠) في مستشفى «ناصر» في خانيونس وكلهم بالرصاص و (٢٥) في عيادة الوكالة في رفح وخمسون آخرون تلقوا العلاج محليا.

● البيرة ورام الله ●

وفي البيرة جرت مظاهرة حاشدة قمعتها قوات الاحتلال بالرصاص والغاز الكثيف واصيب خلالها شابان واعتقل ثمانية آخرون وفتاتان. وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان زجاج سيارة عسكرية كسر في المدينة بعد تعرضها للرشق بالحجارة وأن جنديا اصيب بجراح في يده بعد محاولة طعنه. وشهدت بلدة سلواد صدامات عنيفة سقط خلالها شهيد.

● طولكرم ●

في طولكرم ومخيمها جرت مسيرات حاشدة وخاصة في الحي الغربي وفي معظم قراها، وخاصة دير الغصون.

كذلك عمت المظاهرات مدينة قلقيلية وشوهدت الاعلام الفلسطينية والرايات السوداء على اسطحة المنازل.

● جنين ●

وفي جنين ومخيمها وقراها عمت المسيرات والتظاهرات مختلف الاحياء. وسقط شهداء وجرحى خلال الصدامات العنيفة، بعد تدخل الجيش الذي حاول قمع التظاهرات والمسيرات في المدينة والمخيم وفي بلدة قباطية.

● بيت لحم ●

وفي مخيم الدهيشة جرت، منذ الصباح، مصادمات عنيفة مع قوات الاحتلال، التي قمعت المظاهرات بالقوة. واصابت فتاتين واحدة في رأسها واخرى في جبهتها، عقبها مداهمات للبيوت واعتداء على اصحابها.

وجاءنا في نبا لاحق ان اهالي المخيم فتحوا ثغرة (في ساعات المساء) في الشريط الممتد على الشارع الرئيسي للمخيم وان اشتباكات دارت في المخيم وحوله وان سلطات الاحتلال ضربت حصارا محكما على المخيم.

● القدس ●

وفي القدس المحتلة عززت قوات الاحتلال من وجودها، وشنت حملة تفتيشات للمارة.

●احتفالات في الرام والضاحية●

وقامت قوات الاحتلال بحملة مداهمات للبيوت، ليلة الخميس - الجمعة) في بلدة الرام والضاحية المجاورة لها «شمال القدس». وتم اعتقال «٨» شبان عرف منهم محمد عطا الله العاروري (١٧ عاما) ووليد السيقي (١٧ عاما) وعيسى جرادات (٢٣ عاما) ورافع الصطالي وموسى ابو ركب واسحق العتاب.

● احداث الجمعة ●

شددت قوات الاحتلال حصارها للمساجد والاحياء المحيطة لها في المناطق المحتلة لاجهاض اية تحركات ومظاهرات وهي في مهدها. واعلنت العديد من المدن والقرى والمخيمات مناطق عسكرية مغلقة. واعادت عشرات السيارات القادمة الى القدس المحتلة.

ورغم ذلك جرت عدة مظاهرات في اماكن مختلفة (في الحرم الشريف وفي رام الله ونابلس وطولكرم) وفرض حظر التجول في مخيم بلاطة واستمر الحصار على قرية بيتا. واوقف الجنود عددا من الصحفيين الاجانب في مدينة نابلس.

وفي قلقيلية، التي جرت فيها صدامات مع قوات الاحتلال، جرت مسيرة باتجاه قبر الشهيد احمد الراعي (الذي توفي في السجن) ووضعت اكاليل الزهور عليه.

وكانت قوات الاحتلال اغلقت، ليل الخميس / الجمعة بالبراميل الاسمنتية ثلاثة مداخل في مدينة طولكرم التي احرق فيها فرع بنك ديسكونت في ساحة جمال عبد الناصر.

● قطاع غزة (الجمعة)●

وفي قطاع غزة، ايضا، احاطت قوات الاحتلال المساجد والاحياء القريبة لقمع اية بوادر احتجاج وتظاهر ومع ذلك عمت المظاهرات انحاء متعددة في القطاع وفرضت على اجزاء منه اوامر حظر التجول، خاصة في مخيم جباليا (بلوك ٨ ومشروع بيت لاهيا) وكذلك مخيم الشاطىء حيث جرت مسيرات متعددة ونصبت المتاريس والاطارات المشتعلة ورفعت الاعلام الفلسطينية بكثافة، وهتف المتظاهرون بسقوط الاحتلال، ونددوا بسياسة الابعاد.

واستطاع متظاهرون محاصرة مجموعات من الجنود حاولت قمع المظاهرة التي انطلقت من محيط الجامع الكبير. فاطلقت قوات الاحتلال وابلا من الرصاص اصاب العديد من المواطنين (٢٥ مواطنا من جباليا) وعلم ان رصاصا من نوع «دمدم» استعمل في المخيم. وجرت، كالعادة، عمليات مداهمة واعتداء على الاهالي خلال قمع المظاهرات.

وفي مخيم الشاطىء، نادى جنود الاحتلال بمكبرات الصوت، في ساعات الفجر، على اهالي المخيم ـ الذكور ـ الذين تتراوح اعمارهم ما بين (١٤ و ٦٠) عاما، مطالبينهم باصطحاب بطاقات هوياتهم. فصادروها واستبدلوها بوصولات. وتم احتجازهم حتى ساعات المساء. وتجددت الصدامات والاشتباكات عقب تظاهر الاهالي. وجرت مداهمة للبيوت واعتداء على عائلات باكملها، بما في ذلك احد الاطباء ويدعى كمال عبد الحي ابو عيادة (٣٥ عاما) ويعمل في مستشفى «الشفاء». وقد ضرب واصيب بكدمات في الكتفين والساعد الايمن والظهر.

وشهدت احياء غزة، الصبرة والرمال والشجاعية وشارع الوحدة وغيرها، صدامات متعددة اضافة الى بيت حانون والمنطقة الوسطى والجنوبية.

وفي ساعات المساء ادخل الى المستشفى الشاب جمعة حسين نشوان (٢٠ عاما) من بيت حانون وهو مصاب بغيبوبة تامة وأثار كدمات متعددة في انحاء الجسم وهبوط ضغط الدم.

● نابلس ●

شهدت المدينة، امس، قيام المسيرات الشعبية الغاضبة» (لا اقل من عشر مسيرات) التي ضمت الالوف من الاطفال والنسوة والصبايا والشبان من كل احياء المدينة وجوارها (البلدة القديمة وراس العين والجبل الشمالي ورفيديا وشارع (١٥) وشارع (٢٤) ومحيط جامع الروضة و «المخفية» ومخيمي عسكر ومخيم «العين»).

وامام هذا الوضع اكتفت قوات الاحتلال بالمراقبة عن بعد، بطائرات عمودية وبالمناظير. وفي احيان كثيرة كان الجنود «يتحاشون» الجموع. وفي المقابل كانت قوات الاحتلال «تنهش» مؤخرات بعض المظاهرات او بعد تفرق بعضها حيث كان يتم مهاجمة الجماعات الصغيرة والتعرض لهم ومداهمة بعض المنازل لاجبار الاهالي بمن فيهم النسوة «لتنظيف» الشوارع من الحواجز ـ كما جرى في شارع الكرمل. والقى الجنود من الثكنة التي تحتل سطح عمارة عنبتاوي وسط المدينة قنابل غاز على مسيرة وصلت «الدوار»، مما ادى الى اصابة (٦) سيدات بحالات اختناق.

اما المدينة فقد تكللت بالسواد وبالاعلام الفلسطينية التي انتشرت على اسلاك الهاتف والكهرباء وعلى اسطحة المنازل وحمل المتظاهرون اكاليل الزهور وسعف النخيل والرايات السوداء. وفي بعض المسيرات جرت «جنازات» رمزية وسط اصوات الاف الحناجر المدوية «بالروح بالدم نفديك يا شهيد».

ودعا الجنود في اكثر من موقع، جموع المتظاهرين من اجل العودة الى بيوتهم وانتقلوا الى تهديدهم، بدون ان يلتفت احد الى ذلك، حتى ساعة متأخرة من يوم امس.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيم «العين» بعد مسيرة صاخبة فيه. فيما استمر فرض حظر التجول على مخيم بلاطة.

اما بلدة اليامون (٩٧ كم شمال شرق نابلس) فتخضع للحصار لليوم الرابع والعشرين على التوالي. ويستمر حصار بيتا منذ يوم الاربعاء قبل الماضي.

وعلم ان من بين المصابين في مدينة نابلس الشاب حاتم نصوح زيد ـ عيار ناري في الفخذ الايمن وحسام يونس عبد الله (٣٠ عاما) ـ جرح بطول (٣) غرز في الوجه بعد ضربه بالهراوات. كما ضرب الطفل غازي جمال ابو عابدي (٩ سنوات) من مخيم بلاطة وعولج (١٥) مواطنا جراء اصاباتهم بعيارات مطاطية في اماكن مختلفة.

وجاءنا ان مظاهرة صاخبة طافت مخيم الفارعة وقمعت بالقوة وباشتراك طائرة عمودية القت قنابل الغاز على الاهالي. وداهمت قوات الاحتلال المخيم وحطمت زجاج النوافذ (٩٥ منزلا) وخربت عشرة خزانات مياه باطلاق الرصاص عليها.

حاكم لواء المركز يطالب باعداد خرائط تضم اراضي المجلس المحلي المرتقب للقرى الاربع في المثلث

● بير السكة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - نفى حاكم لواء المركز السيد دوف شايش الانباء التي نشرتها بعض الصحف واذاعة الجيش خلال الايام الاخيرة، والقائلة ان وزارة الداخلية عدلت عن اقامة مجلس محلي لقرى يمة وبير السكة وابثان والمرجة.

جاء هذا في المقابلة التي جرت يوم الجمعة ٤/١٥ بين السيد شايش ورؤساء اللجان المحلية للقرى الاربع المذكورة.

وأكد السيد شايش ان قرار اقامة المجلس المحلي في القرى الاربع سينفذ بعد اتمام التحضيرات المطلوبة، وطلب عدم الاهتمام بمثل هذه الاخبار والمضي في التحضير. وذلك أولاً باعداد الخرائط اللازمة التي تضم جميع الاراضي الواقعة تحت منطقة نفوذ المجلس العتيد للقرى الاربع.

وعلم مراسلنا بان رؤساء اللجان المحلية للقرى الاربع سيعملون على توفير كل ما هو مطلوب منهم، في اقل ما يمكن من الوقت، للتعجيل في اقامة السلطة المحلية التي سعوا لاقامتها منذ سنوات عديدة.

اجتماع للجنة الثقافية والتثقيف الحزبية المنطقية في المثلث

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة التثقيف الحزبية في منطقة المثلث في نهاية الاسبوع الماضي في نادي ام الفحم اجتماعا لبحث سير العمل التثقيفي في المنطقة. فقدم مفيد صيداوي تقريرا عن سير تقديم المحاضرات في الفروع، وجرى نقاش حول الانجازات والنواقص في هذا المضمار. ثم قدم غسان حبيب ملاحظات لجنة التثقيف المركزية حول عمل التثقيف الجاري في منطقة المثلث. وأكد على ضرورة هذا العمل حتى في ظروف ضغط الانشغالات الحزبية الاخرى. وتم التأكيد على تفعيل هيئة المحاضرين كشكل جديد اثبت نجاعته في العمل التثقيفي. وقد قررت اللجنة جمع هيئة المحاضرين يوم الجمعة (٨٨/٥/٦)، في نادي الجبهة في قلنسوة لسماع المحاضرة الرابعة لهذه الهيئة التي سيقدمها مريد فريد حول «صراع الطبقات».

هذا والقت اللجنة، التثقيفية على عاتق عبد الوهاب مرعي التنسيق والبرمجة مع الفروع لزيادة تقديم المحاضرات وتوفير المحاضرين وملاحقة العمل ويرجى من الفروع الاتصال بمكتب «الاتحاد» في الطيبة بهذا الخصوص.

حملة تطعيم ضد شلل الاطفال في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بدأت وزارة الصحة وبلدية الناصرة حملتها السنوية المشتركة لتطعيم الاطفال من سن شهرين حتى سن ثلاث سنوات، ضد مرض شلل الاطفال.

وقد بدأت الحملة يوم امس الاول (الجمعة) في ستة مراكز مختلفة من المدينة، وتستمر، اليوم (الاحد) في مركز رعاية الام والطفل في الحي الشرقي الحرش (بيت المرحوم كريم ابو ربيع) ويوم الثلاثاء (بعد غد) في مركزين ـ رعاية الام والطفل في حي الصفارة ونادي حي الصفال الصفال العرب.

وفاة فاضلة من سخنين

●سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ شيع اهالي سخنين، امس السبت، جثمان الفقيدة نايفة سبع ابو ريا (أم محمود)، الى مثواه الاخير بعد ان وافتها المنية عن عمر يناهز الـ ٨٠ عاما.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في سخنين يتقدمون باحر التعازي الى ابناء وبنات الفقيدة والى عموم آل ابو ريا راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضل في سخنين

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ شيعت جماهير غفيرة من قرية سخنين والقرى المجاورة، يوم الجمعة (٨٨/٤/١٥)، جثمان المرحوم الحاج احمد لمر شلاعطة الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ـ (٥٥) اثر نوبة قلبية.

ان اعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي في سخنين يتقدمون باحر التعازي الى ابناء الفقيد وعائلته وعموم آل شلاعطة راجين لهم الصبر والسلوان.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ١٧ نيسان ١٩٨٨ الصفحة ٦

تفاقم الازمة في مستشفيات «كوبات حوليم»:

اغلاق العيادات الخارجية وغرف العمليات لثلاثة ايام ابتداء من اليوم

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - ينفذ اطباء المستشفيات التابعة لمؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية، منذ اليوم الاحد ولغاية الساعة السادسة من مساء بعد غد الثلاثاء، اضرابا عاما وشاملا في جميع العيادات الخارجية في المستشفيات. وستكون العيادات الخارجية مغلقة بحيث لا يستقبل اي مريض.

كما ستكون غرف العمليات مغلقة امام المرضى في هذه الفترة. وستجرى العمليات الخاصة بامراض السرطان فقط.

وكانت ادارات المستشفيات قد ابلغت مرضاها بالغاء جميع العمليات لهذا الاسبوع.

وستكون، اليوم الاحد، العيادات الخارجية مغلقة في كل من مستشفى «بيلنسون» و «هشرون» في بيتح تكفا و «مائير» في كفار سابا و «غيهاه» و «شلفاتا». اما غدا الاثنين فستغلق العيادات الخارجية في مستشفى «كابلن» و «سوروكا» و «يوسفطال» و «الكرمل» و «طلبيه» ومستشفى العفولة. وسيستمر الاضراب لغاية الساعة السادسة من بعد غد الثلاثاء. وستستقبل العيادات الخارجية الحالات المستعجلة الخاصة فقط.

وعلى صعيد آخر ينوي اطباء مستشفيات «كوبات حوليم» تقديم ٣ شكاوى قضائية ضد ادارة «كوبات حوليم» بخصوص تأجيل دفع المعاشات. ويطالب الاطباء ادارة «كوبات حوليم» بدفع اجرتهم عن عمل الوردية الثانية التي كان متفق عليها بين الجانبين الا ان الادارة ترفض ذلك.

ومن جهة اخرى رفضت وزارة المالية الاجتماع مع ممثلي «نجمة داوود الحمراء» لبحث امكانية تحسين عمل المؤسسة بدون اغلاق ١٩ فرعا منها - حسب طلب وزارة المالية. وانتقدت وزيرة الصحة، شوشانة اربيلي الموزليتو، بشدة موقف وزارة المالية الرافض لاية حلول عملية في هذا المجال. وقالت: «لن نسمح لوزارة المالية بادارة شؤون «نجمة داوود الحمراء» حسب شروطها»!!

● مخيم الشاطيء (قطاع غزة)، ٨٨/٤/١٣ ● (صورة من و.ص.ف)

الجيش يعترف بنسف منزل مواطن حمى المستوطنين الفتيان في بيتا

● تل ابيب - اعترف رئيس هيئة الاركان، الجنرال دان شومرون، ان الجيش نسف منازل في قرية بيتا بالخطأ وقبل ان يتسلم التقرير النهائي حول احداث قرية بيتا قضاء نابلس. وذلك في معرض حديثه مع الصحفيين العسكريين، يوم الخميس الماضي.

واضاف شومرون ان الجيش يمارس عمله في المناطق المحتلة وخاصة ما نفذه في قرية بيتا من تفجير المنازل والاعتقالات وفقا للاجماع القومي!! وعليه يرى الجنرال مدى خطورة استغلال الجيش كاداة في الصراع السياسي الدائر في الحكومة.

ويذكر ان «الاتحاد» كانت سباقة في نشر الخبر.

هذا واعربت مصادر عسكرية (انظر «حدشوت» الجمعة ٤/١٥) عن اعتقادها بان العقوبات الجماعية ضد بيتا جاءت، جزئيا، لارضاء المستوطنين وان العقوبات لم تكن لتنفذ بهذا الاتساع لو لن تقرير الجيش صدر قبلئذ.

شرطة عكا تهدد بمقاضاة مجلس المكر المحلي، بحجة اصدار منشور

● المكر - من مكتب «الاتحاد» في عكا - لا تزال الشرطة ماضية في غيّها لضرب وحدة اهالي المكر من خلال استفزازاتها ومحاولات الارهاب، بعد ان استدعت في اواخر الاسبوع الماضي رئيس واعضاء المجلس المحلي في امكر لـ «المحادثة».

وبناء على دعوة الشرطة التقى رئيس مجلس المكر المحلي ونائبه ابوم الجمعة ٤/١٥) وسبعة اعضاء اخرين من اصل تسعة اعضاء، مع ضابط الشرطة في مركز شرطة عكا، وقال الضابط: «ان المنشور الذي اصدره المجلس المحلي في المكر فيه تحريض على الشرطة، وانه، ربما بتأثير المنشور، كُتب ما كتب من الشعارات يوم الخميس (٤/١٤) على الجدران في المكر وان الشرطة تدرس امكان تحويل المنشور الى المستشار القضائي».

هذا وحضرت قوة من الشرطة الى المكر، يوم الخميس الماضي، وقامت بمحو الشعارات ومنها «فلسطين - م.ت.ف» و«فلسطين ليست ماضيا بل حاضرا ومستقبلا».

وكان رأي اعضاء المجلس، خلال اللقاء مع ضابط شرطة، بان المنشور صدر باسم المجلس وبناء على قرار الجلسة غير العادية التي عقدها المجلس في حينه للتداول حول احداث يوم الثلاثاء (٤/٥). لكن عضو المجلس المحلي، صالح ياسين، نفى في اللقاء المذكور مع ضابط الشرطة، ان يكون المنشور قد صدر عن جلسة المجلس.

وفي الرد على اقوال الضابط قال نائب رئيس المجلس المحلي في المكر، احمد الخطيب، انه يستغرب ان يستدعى المجلس المحلي بكامل هيئته للشرطة حول منشور اصدره، اذ ان اصدار البيانات والمناشير حق مشروع لكل سلطة محلية خصوصا اذا كان يتعلق باحداث واستفزازات تعرض لها الاهالي ضمن منطقة نفوذ السلطة المحلية - كما حدث في المكر. ورفض ربط ما كُتب من شعارات بالمنشور باي صورة من الصور. واكد ان ما ورد في المنشور كان حقائق وليس تحريضا، ودفاعا عن اهالي المكر ضد الارهاب والتخويف السلطوي. واذا ارتأت الشرطة الذهاب الى المستشار فهذا شأنها.

وتجدر الاشارة الى ان مضمون المنشور كان قد نص على انه لا حاجة لتفعيل قوات كبيرة من الشرطة لاعتقال فتى واطلاق الرصاص وان الشرطة لا تتصرف بالاسلوب نفسه في الشارع اليهودي وان المجلس يستنكر اسلوب العنف الذي استخدمته الشرطة ضد اهالي المكر، ودعا الى التعايش المشترك واصرار اهل المكر على حقهم في المساواة.

غدا الاثنين:

الحكم النهائي في قضية دميانيوك

● تل ابيب - من المتوقع ان يصدر، غدا الاثنين، الحكم النهائي في قضية جون دميانيوك. واذا ما ثبتت عليه التهمة فمن المتوقع ان يصدر حكم الاعدام بحقه.

وارتكزت محاكمة دميانيوك حول ما اذا كان هو نفسه «ايفان الرهيب» الذي خدم في معسكر النازية في «تربلينكا» أم لا. وقد رفض دميانيوك هذه التهمة.

شحنة مواد تموينية من المغار لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة

● المغار - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - قامت اللجنة الشعبية للاغاثة في قرية المغار بإرسال شاحنة مليئة بالمواد الغذائية وتسليمها الى لجنة الاغاثة في نابلس، يوم الجمعة (٨٨/٤/١٥) - وذلك ضمن الحملة التي يقوم بها الاهالي لمساعدة شعبنا الفلسطيني ودعم انتفاضته الباسلة ضد الاحتلال ومن اجل اقامة دولته المستقلة.

هذا وقد رافق الشاحنة السيدان حسين علينات واحمد طوافري.

منظمة الطلاب العامة في التخنيون تعلن انسحابها من الاتحاد العام

● تل ابيب - اعلنت المنظمة العامة للطلاب في التخنيون، يوم الخميس الماضي، عن انسحابها من الاتحاد العام للطلاب وعدم استخدام شركة السفر «ايستاه» التابعة للاتحاد.

واوضحت المنظمة ان قرارها هذا جاء، لانها تعارض تسلط فئة سياسية على الاتحاد لان منظمة الطلاب في التخنيون هي لجنة غير سياسية واعضاءها لا يمثلون الاحزاب الاسرائيلية - على حد تعبيرها.

«كفى للاحتلال» تدعو الى مظاهرة قطرية ضخمة في حزيران القادم

● تل ابيب - لمراسل خاص - «من اجل توحيد جهود جميع المناهضين للاحتلال في مظاهرة قطرية ضخمة في حزيران القادم في تل ابيب، لذكرى مرور ٢١ سنة على حرب حزيران» - بهذا القرار خرج اجتماع حركة «كفى للاحتلال» - من اجل سلام اسرائيلي فلسطيني فوراً»، الذي عقد امس (السبت) في قاعة «نفيه تسيدك» في تل ابيب.

وتكلم في الاجتماع دكتور آفي عوز (من تل ابيب) والفنان فايسر (من القدس) وعصام مخول (من حيفا) وشخصيتان فلسطينيتان من المناطق المحتلة. ثم جرى نقاش مفتوح تحت راية الاعلان بأن الانتفاضة الفلسطينية ليست امرا عابرا وانها ستتمخض عن اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل، وان لا مفر من عقد مؤتمر دولي حقيقي للسلام باشراف الامم المتحدة وباشتراك كافة الاطراف المعنية، ولا سيما اسرائيل وم. ت. ف.

وقرر الاجتماع تكثيف جهود الحركة من اجل ابراز طروحاتها، امام اوسع فئات الرأي العام، كبديل لسياسة الحكومة.

وقرر كذلك استنكار اصرار السلطات الحاكمة على الامتناع عن ذكر سبب اعتقال عضوي الحركة، يعقوب افرات (المحرر في صحيفة «طريق الشرارة» التي اغلقتها السلطات) وأدم كيلر، محرر صحيفة «اسرائيل الاخرى» التي تصدر بالانجليزية.

لماذا لم يحضر شمير الى حفل الاستقبال التقليدي في الناصرة؟!

* ديوان رئيس الوزراء: لم نعلم ان شمير هو الذي كان يجب ان يحضر * جلبواع: شمير مشغول * ابراهيم نمر حسين: يجعلون منا «اضحوكة»!*

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - كما في كل سنة دعي المئات من رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية وموظفي الدولة ومختلف الشخصيات العربية الى حفل الاستقبال التقليدي الذي تقيمه الدوائر الحكومية بمناسبة «يوم الاستقلال» في بيت الثقافة «شبرنتساك» القائم في قلب مدينة الناصرة العربية لكنه تابع بخط هوائي لـ «نتسيرت عيليت».

وقد جاء في الدعوة، هذه السنة، ان المسؤول الحكومي الذي سيحضر هو رئيس الحكومة بنفسه، يتسحاق شمير. والموعد هو الساعة الثالثة من بعد ظهر الثلاثاء الماضي.

ولكن شمير لم يحضر ابدا. وبدلا منه حضر روني ميلو، نائب الوزير ارنس المسؤول عن شؤون المواطنين العرب في الحكومة. وحتى ميلو حضر بعد ساعة كاملة من الموعد المحدد.

وجرى الحفل في جو متوتر. فقام السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، بمغادرة المكان احتجاجا (بعد ان صافح روني ميلو). وفي الوقت الذي اعلن فيه مساعد نائب الوزير، الجنرال في الاحتياط السيد عاموس جلبواع، ان «رئيس الحكومة مشغول في القضايا السياسية ولذلك اضطر الى الغاء مشاركته في الاحتفال»، كما ذكرت «يديعوت احرونوت» في ملحقها الاسبوعي «كول هعيمق فهجليل» (٨٨/٤/١٥)، فان مكتب رئيس الحكومة اعلن انه لم يكن مقررا ان يحضر شمير الى الناصرة. واستغربوا كيف وضع اسمه في الدعوة. اي تبين ان شمير ومكتبه لم يعلما بامر الدعوة.

وعبر ابراهيم نمر حسين عن استنكار الحاضرين العرب لهذا التصرف. وقال لمراسل الصحيفة: «يجعلون منا اضحوكة. ومثل هذا الامر ممنوع حدوثه بالذات في هذه الفترة الحساسة. فقد ورد في الدعوة، بشكل واضح، ان رئيس الحكومة سيصل الى الاحتفال لكن لم يحضر دون ان يتكلف احد باخبارنا عن السبب. نحن نعتقد ان في الامر «لعبة» استهدف اصحابها اغراءنا للحضور الى الاحتفال. ولن نمر على هذا بالصمت لانه يعتبر استهتارا بنا وبرجال الدين المدعوين».

واضاف ابراهيم نمر حسين للصحيفة: «نحن لا نستميت لنقابل شمير. ولكن كان عليه ان يحترم المناسبة بحضوره كما جاء في الدعوة».

● غضب سيادة المطران ●

هذا وكشفت الصحيفة ان سيادة المطران مكسيموس سلوم انسحب احتجاجا من هذا الحفل حين منعه رجال الحراسة على البوابة من ادخال سيارته الى بيت الثقافة قائلين: «معنا اوامر بالا تدخل سيارة احد الى الداخل». وقد رفض سيادة المطران الدخول مشيا (مئات الامتار) من البوابة الى الداخل وعاد على اعقابه. ولكن موظفي الوزارة والشرطة لحقوا به واعتذروا له واعادوه الى الحفل فألقى كلمة. وكان بين المتكلمين، ايضا، قاضي عكا الشرعي، محمد حبيشي، والرابي غروسمان من مجدال هعيمق وروني ميلو.

اعتقال سكرتير منظمة «الشرارة» في القدس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت شرطة القدس، يوم امس الاول (الجمعة)، يعقوب بن افرات، سكرتير منظمة «الشرارة» واحد محرري صحيفة «طريق الشرارة» الاسبوعية التي اغلقت بأمر اداري في ٨٨/٢/١٨.

ورفضت الشرطة السماح لمحاميه الالتقاء به وبالاطلاع على أسباب اعتقاله والتهمة الموجهة اليه.

وتوجهت منظمة «الشرارة» الى العديد من اعضاء الكنيست للتدخل والعمل على الافراج عن بن افرات، ودعت جميع القوى الدمقراطية للمشاركة في الاعتصام، اليوم، امام مقر شرطة القدس (المسكوبية) الساعة التاسعة صباحا، حين سيتم احضار بن افرات للمحكمة، لتمديد اعتقاله.

فرعا الجبهة في يانوح وكفر سميع يفضحان تآمر السلطة المدروس على قرى «مركز الجليل»

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اصدر فرعا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قريتي يانوح وكفرسميع، امس الاول الجمعة، منشورا مشتركا حول تآمر السلطة المدروس على قرى المجلس الاقليمي «مركز الجليل».

وكانت وزارة المالية قد عينت لجنة تحقيق خاصة للبحث عن «الحقائق في المجلس الاقليمي» - على حد قولها.

وانتقد المنشور بشدة هذه الخطوة التآمرية وطالب المسؤولين بابقاء كل اراضي سكان القرى ضمن منطقة نفوذ المجالس المحلية المستقلة او المشتركة وذلك بعد اجراء الانتخابات لان حق قرانا في الحصول على مجالس محلية او مشتركة بينها هو حق شرعي وعادل ويجب التجاوب مع مطالب الاهالي بهذا الخصوص». كما طالب بابقاء منطقة «تيفن» الصناعية كلها تحت نفوذ هذه المجالس.

ويذكر ان السلطات تعمل لجعل ما يسمونه «قطاع سنوات الالفين» كافضلية اولى في التهويد مما يهدد قرى المجلس الاقليمي «مركز الجليل» من حيث المصادرة وشل تطورها. وقامت بضم مجالس اقليمية مع بعضها «مطيه آشر» في حين تعمل على حل المجلس الاقليمي «مركز الجليل» لتمرير المؤامرة.

وطالب المنشور باقامة هذه المجالس حالا «وليس كما تروج اوساط معينة اقامة «لجنة معينة» حتى الانتخابات وبعدها يتم تقسيم المجالس وذلك ارضاء لبعض النفعيين لكسب الاصوات على حساب مصالح الاهالي وتجاهل تام لمصالح القرى الحقيقية».

واكد المنشور ان اي تجاوز لهذه المطالب هو مس خطير بالاهالي واستمرار لمظالم السلطة.

توفيق زياد يعود الى البلاد

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - عاد الى البلاد من لندن، صبيحة امس الاول الجمعة، رئيس بلدية الناصرة النائب الجبهوي توفيق زياد، بعد زيارة استغرقت اسبوعا حل خلالها ضيفا على «النادي العربي» هناك حيث قدم سلسلة من المحاضرات السياسية.

وكان زياد بدأ جولته بمحاضرة في «النادي العربي» يوم الجمعة ٤/٧. واقام له النادي حفل استقبال موسع. ثم تكلم في اليوم التالي ٤/٨ في اجتماع موسع نظمته جمعية الصداقة الفلسطينية. وحاضر في يوم السبت ٤/٩ في المؤتمر الموسع لجمعية «كابو» البريطانية.

وكانت «الاتحاد» نشرت خبرا موسعا حول الموضوع في عددها الصادر يوم الاحد ١٩٨٨/٤/١٠.

واجرى التلفزيون البريطاني (القناة - ٤)، يوم الاحد (٨٨/٤/١٠) مع النائب الجبهوي مقابلة مطولة كان بثها مباشرة. كما التقى في اليوم ذاته مع السيدة بنازير بوتو، زعيمة المعارضة الباكستانية. ودار الحديث حول قضية الشرق الاوسط والوضع في الباكستان والتسوية السياسية للمشكلة.

وقام زياد في يوم الاثنين (٤/١١) بزيارة الى بيت الشهيد رسام الكاريكاتير الفلسطيني، ناجي العلي، حيث التقى مع زوجة الشهيد أم خالد واولاده الاربعة وهم: خالد وليال وجودي واسامة. واهداه اسامة رسما لـ «حنظلة» قام هو برسمه.

كما القى زياد محاضرة في اللقاء الذي حل فيه ضيفا على ممثلي الاحزاب الشيوعية الاجنبية الموجودين في لندن. واجرى عددا من المقابلات الصحفية مع وسائل الاعلام منها صحيفة «الغارديان» اللندنية واذاعة لندن ووكالة الانباء الكويتية «كونا» وممثلي الصحف التونسية. كما قامت الصحف الاخرى بنشر نبأ زيارته ومحاضراته التي قدمها.

وتركزت مجمل المحاضرات والمقابلات مع وسائل الاعلام التي اجراها زياد حول القضية الفلسطينية والانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وكفاح الجماهير العربية في اسرائيل من اجل السلام العادل والمساواة القومية والوضع في داخل اسرائيل بشكل عام.

وفي ختام الجولة اقام رئيس «النادي العربي»، السيد رياض عبوشي، يوم الاربعاء (٤/١٣) للنائب الجبهوي حفلا واسعا شارك فيه عدد كبير من الشخصيات العربية وممثلو الجاليات العربية وبضمنهم مدير مكتب الجامعة العربية في لندن.

الجزرة والعصا

السلطة تبشر البدو: سنقيم المصانع لكم ونعطيكم المنح الدراسية ونهدم البيوت «غير المرخصة»!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يسود الشعور لدى العديد من المواطنين العرب في الشمال بأن السلطة تحاول ان تجعل منهم «اضحوكة».

ففي الوقت الذي «تبشرهم» فيه بأنها ستقيم المصانع الجديدة لهم خصيصا (كما اوصت بذلك لجنة الداخلية في الكنيست) وستعطيهم المنح الدراسية حتى يكملوا دراستهم العليا في جامعات البلاد ودور المعلمين فيها، وبشكل خاص الشبان المجندين منهم في الجيش، فإن العمل ما زال يجري حثيثا لتنفيذ اوامر هدم البيوت في قراهم بحجة انها غير مرخصة. كما ان لجنة الداخلية في الكنيست اوصت، مؤخرا، باقامة تجمعين جديدين للسكان البدو ليتم نقلهم اليهما بعد ترحيلهم من تجمعاتهم الحالية ونهب اراضيهم فيها. وحتى هذان التجمعان الجديدان لا توظف السلطة لاعمال التسوية والتطوير فيهما سوى ٥٠ مليون شيكل.

ردا على استجواب كركبي:

رئيس بلدية حيفا يعد بتخصيص جلسة قريبة للمجلس البلدي لبحث مشاكل ابناء الشبيبة في المدينة

● حيفا - لمراسلنا - وعد رئيس بلدية حيفا، اريه غورئيل، في رده على استجواب ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في البلدية، زاهي كركبي، ان البلدية ستخصص جلسة قريبة للمجلس البلدي لبحث موضوع العناية بابناء الشبيبة في المدينة بشكل مفصل.

وقال غورئيل، في اجتماع المجلس البلدي يوم الثلاثاء الماضي، ان ابناء الشبيبة العرب، الذين تلقوا العلم في المدينة ولم يتمكنوا من مواصلة الدراسة جراء انخفاض مستوى التعليم او لعدم وجود دوافع للتعليم او بسبب مشاكل مادية واجتماعية جرى توجيههم الى التعليم المهني في «اورط الكرمل» و «اورط شبرينتساك» وفي المدارس المهنية «تيمون» و «مفتن» و «مزور».

وقال رئيس البلدية ان البلدية اقامت أطرا اضافية للعناية بابناء الشبيبة الذين لا يعملون ولا يتعلمون مثل دورة استكمال التعليم الابتدائي ودورة لتعليم الحدادة واللحام.

وكان كركبي قدم يوم ٨٨/١/١٠ استجوابا لرئيس البلدية يطالب فيه الاستفسار عن سبب ارتفاع نسبة ابناء الشبيبة في البلدة التحتا الذين لا يعملون ولا يتعلمون بما لا يقاس مع الاحياء الاخرى في المدينة، اذ انه من اصل ٧١٥ شابا لا يعملون ولا يتعلمون في حيفا هناك ١٨٠ شابا من البلدة التحتا او ما يعادل ٢٢٫٤٪ من مجموع ابناء الشبيبة في هذا الحي. هذا في حين ان نسبة ابناء الشبيبة الذين لا يعملون ولا يتعلمون في المدينة بشكل عام لا تزيد عن ٧٫٥٪.

وطالب كركبي، ايضا، بان يوضح رئيس البلدية ما هي الاجراءات التي تعتزم البلدية اتخاذها للعناية بالاجيال الشابة. وطالب بان تخصص البلدية احدى جلساتها القريبة لمناقشة هذه المسألة بتوسع واقرار سبل معالجتها بشكل ناجع.

مجلس الطلاب وادارة المدرسة ولجنة المعلمين في ثانوية شفاعمرو يحتجون على اعتقال رئيس مجلس الطلاب

● شفاعمرو - لمراسل خاص - عقد مجلس طلاب مدرسة شفاعمرو الثانوية، امس الاول (الجمعة)، اجتماعا استعدادا لاستقبال يوم الطالب القطري الذي سيجري في شفاعمرو ولاتخاذ الخطوات الاحتجاجية على اعتقال رئيس مجلس الطلاب، مأمون خطيب.

تحدث في الاجتماع عبد عشناوي، رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، فندد باعتقال مأمون الخطيب. واشار الى انه لم يكن صدفة اعتقاله عشية المهرجان القطري للطلاب الثانويين، وعلى ضوء الدور الملقى على الطلاب في مدرسة شفاعمرو الثانوية.

واتخذ الاجتماع القرارات التالية: الاستعداد التام لاستقبال مهرجان يوم الطالب القطري في ٨٨/٤/٢٤ والبدء بالتحضيرات وتعطيل الدراسة في يوم المهرجان لمشاركة جميع الطلاب في المهرجان ● الاستنكار الشديد لاعتقال مأمون خطيب واقامة مظاهرة رفع شعارات صباح اليوم (الاحد) احتجاجا على ذلك.

هذا واستنكرت ادارة مدرسة شفاعمرو الثانوية ولجنة المعلمين فيها، بشدة، اعتقال رئيس مجلس الطلاب وابدوا، ايضا، استعدادهم لدعم مهرجان يوم الطالب القطري في شفاعمرو.

رسائل «دعائية» للسائقين تكلف ٣٩٠ الف شيكل!

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «عل همشمار»، امس الاول الجمعة، ان الرسائل التي بدأ وزير المواصلات، حاييم كورفو، بارسالها الى السائقين بخصوص حوادث الطرق تكلف وزارة المواصلات ٣٩٠ الف شيكل.

وجاء في الرسائل: «حياتك غالية عليك وعلى عائلتك وعلى الدولة ولي انا شخصيا». وقد اتهم البعض وزير المواصلات بانه يقصد الدعاية الانتخابية من عمله هذا ليس الا!! خصوصا وان غالبية شوارع البلاد، خصوصا في الوسط العربي، بحاجة ماسة الى الاموال من اجل تطويرها وترميمها.

في تقرير اللجنة الخاصة المنبثقة عن منظمة «حماية الاطفال العالمية»:

الكشف عن ظروف اعتقال اطفال المناطق المحتلة القاسية

● تل ابيب - كشف تقرير اللجنة الخاصة المنبثقة عن منظمة «حماية الاطفال العالمية» عن ظروف الاعتقال القاسية واللاانسانية لمئات الاطفال دون السن القانوني من المناطق المحتلة الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلية منذ بدء الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واشار تقرير اللجنة التي تألفت من: قاضي المحكمة العليا المتقاعد، د. موشيه عتسيوني، ومدير قسم تطور الشبيبة في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي الاسبق، د. مناحم هوروفيتس، ورجل القانون د. لسلي ساپا من جامعة القدس، الى انهم «وجدوا في معسكر الاعتقال الواقع في الظاهرية (٣٥) فتى في تخشيبة مساحتها (٦٠) مترا مربعا خانقة مظلمة وباردة ونوافذها مكسرة».

وقام اعضاء اللجنة المذكورة بزيارة تقصي حقائق في معسكري الاعتقال الفارعة والظاهرية في المناطق المحتلة. كما زاروا سجني غزة وعتليت العسكريين ما بين (٢) و (٤) من كانون الثاني الماضي وبالتنسيق مع السلطات العسكرية. واجروا لقاءات مع العديد من الفتيان المعتقلين. كما اجتمعوا بالمدعي العسكري العام، الضابط امنون سترشنوف.

الا ان اللجنة لم تتقص الحقائق عن اولئك الفتيان الذين ما زالوا في مراحل التحقيق التي تجري بواسطة رجال «الشين بيت». ولكن بعض الفتيان الذين مروا هذه المرحلة كشفوا لاعضاء اللجنة عن تعرضهم للضرب المبرح في اثناء التحقيق.

هذا وكانت اللجنة الخاصة المذكورة نقلت، يوم الخميس الماضي، تقريرها الى المنظمة المذكورة ومركزها في جنيف ونسخة عنه الى المدعي العسكري العام، الذي رد على التقرير بانه منذ زيارة تقصي الحقائق التي قامت بها اللجنة جرى تحسين لظروف الاعتقال وبذلت جهود لايجاد حلول ايجابية لبعض الانتقادات التي اشار اليها التقرير!

الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة لرحيل يهودا اونغر

ماير فلنر: التوتر وضغط الحياة لا يسمحان بتنفيذ ما نريده جميعا بخصوص تخليد ذكرى رفاقنا

● كيبوتس يد حنة - لمراسل خاص - صادفت الخميس الماضي ٨٨/٤/١٤، الذكرى السنوية الخامسة لرحيل الرفيق يهودا اونغر رئيس تحرير «زو هديرخ» وعضو المكتب السياسي للحزب.

وقد شارك في احياء الذكرى، بالاضافة الى ابناء عائلته، ممثلون عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وعن لجنة الرقابة المركزية وعن هيئة تحرير «زو هديرخ» والعاملين فيها وممثلون عن مناطق الحزب، والقوا مسيرة الى ضريح الفقيد حيث وضعوا اكاليل الزهور اكراما لذكراه.

وتكلمت الرفيقة مريم الفلري، عضو لجنة الرقابة المركزية وعضو هيئة تحرير «زو هديرخ» عن الصفات الشيوعية التي كان يتحلى بها يهودا اونغر وعن اخلاصه للحزب وللمبادئ التي آمن بها وتمسك بها في اصعب الظروف.

ثم تحدث السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر عن مزايا اونغر كإنسان وكشيوعي، فقال: «كان قائدا متواضعا. فحياة الحزب لم تكن سهلة بالنسبة له. وصمد في ظروف صعبة لم تفهمه. وكان انسانا مهذبا وصادقا ومخلصا للمثل التي آمن بها».

وزارة المالية باعت دولارات في السوق السوداء!

● تل ابيب - فضيحة اقتصادية جديدة في اسرائيل كشف عنها النقاب مؤخرا وهي اقدام وزارة المالية في العام ١٩٨٤ على بيع الدولارات في السوق السوداء. والحديث يدور حول مبالغ طائلة تتراوح بين ١٥٠ الف و ٢٠٠ الف دولار.

وقد جرت هذه الفضيحة في عهد وزير المالية الاسبق، يغآل كوهن اورغاد، الذي صادق على العملية. ولم يعلم بهذه الفضيحة سوى عدد قليل جداً من «قيادة» الوزارة وادارة بنك «هبيتوحي» الذي تم تنفيذ العملية من خلاله. وكشف النقاب عن الفضيحة احد العاملين في البنك المذكور وهو الذي قام بنفسه في حينه ببيع الدولارات في شوارع تل ابيب. فقد اتصل هذا العامل بمراسل صحيفة «يديعوت احرونوت» وقص عليه التفاصيل المثيرة. ونشرت الصحيفة خبرا موسعا عن الموضوع امس الاول، الجمعة.

ولم تنف وزارة المالية صحة الخبر اما كوهن اورغاد نفسه فزعم ان العملية كانت «ضرورة اقتصادية» لان تسريب الدولارات كان هدفه تخفيض اسعارها في السوق السوداء وتقليص الهوة بين هذه الاسعار والسعر الرسمي للدولار!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

● الاثنين ١٨ نيسان ١٩٨٨، الموافق ٢ رمضان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٨٠ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة ●

יום שני 18.4.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 280/44 - 18.4.1988 - Price: 70 Agorah

جثمان «ابو جهاد» يوارى في الاردن

● تونس - «و.ص.ف» - اكد الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية، احمد عبد الرحمن، امس (الاحد) في تونس، ان جثمان ابو جهاد (خليل الوزير) الذي اغتيل امس الاول (السبت) في منزله في تونس سيوارى في الاردن.

واوضح عبد الرحمن ان السلطات الاردنية اعطت موافقتها على ان يدفن ابو جهاد في الاراضي الاردنية.

وذكر عبد الرحمن ان الصلاة على الجثمان ستجري اليوم (الاثنين) في تونس على ما يبدو.

وكان والد «ابو جهاد»، الحاج ابراهيم محمود الوزير (٨٧ عاما)، طلب دفن جثمان ابنه في دمشق. وقال في هذا الصدد «اريد ان يكون ولدي الى جانبي خلال ما تبقى لي من حياة».

● معتقل فلسطيني في احد شوارع غزة يوم ١٩٨٨/٤/١٦ ● (صورة من «و.ص.ف»)

الحداد الشامل يعم المناطق المحتلة بأسرها، لليوم الثاني على التوالي:

شهيدان جديدان في يعبد وخانيونس!

□ (٥٥) اصابة في قطاع غزة □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عم الحداد الشامل المناطق المحتلة بأسرها، امس، وعلت اسطح المنازل واسلاك الكهرباء والهاتف الرايات السوداء والاعلام الفلسطينية واغلقت قوات الاحتلال الضفة والقطاع امام الصحفيين المحليين والاجانب فيما فرض حظر التجول على معظم مخيمات الضفة والقطاع وامتد الى مدن بأكملها مثل مدينتي نابلس وجنين والمناطق المجاورة لها. كما استمر حصار العديد من القرى والبلدات مثل بني نعيم وبيت امر وسعير والشيوخ وسلواد وبيتا وقباطية وحبلة وغيرها.

وسقط يوم امس متأثرين بجراحها التي اصيبا بها، امس الاول، الفتى زيد توفيق سلمان عمارنة (١٣ عاما) من قرية يعبد (جنين) في مستشفى المدينة. كما سقط شاب آخر من خانيونس لم نتمكن من الحصول على اسمه الاول وهو من عائلة التنيرة.

ولقد وردتنا بقية اسماء شهداء القطاع، التي لم نذكرها في عدد امس وهم محمد عوض البلبيسي (٢٠ عاما) من رفح وايان محمد القصري (١٩ عاما) من خانيونس ومنير اسماعيل النتري (٣٢ عاما) مخيم جباليا وعرفت الاسماء الاولى لشهيدين آخرين وهما فريد احمد ابو دراز (٢٥ عاما) من خانيونس وعبد المحسن حنون (١٩ عاما) من خانيونس ايضا.

وبذلك يكون مجموع عدد الشهداء الذين سقطوا في اليومين الماضيين (١٩) شهيدا سقط (١٧) منهم يوم امس الاول.

فقد تبين لدى التدقيق في اسماء ضحايا يوم امس الاول ان الشاب ماهر عيسى خطبا (١٧ عاما) من سلواد ما زال على قيد الحياة. وهو يتلقى العلاج في غرفة العناية المكثفة في مستشفى هداساه جراء اصابته برصاصة في رأسه ولكن حالته لا تزال خطرة.

وفيما يلي ابرز الاحداث التي شهدتها المناطق المحتلة، يوم امس:

● نابلس ●

فرضت قوات الاحتلال، منذ ساعات الفجر، حظر التجول على كل انحاء مدينة نابلس وبعض القرى المجاورة لها ومخيماتها الاربعة: بلاطة وعسكر القديم وعسكر الجديد وعين بيت الماء.

■ البقية على ص٥ ■

● دوريات اسرائيلية وسط اعمدة دخان الاطارات المشتعلة تحت اقدام الاحتلال في غزة، اثر اغتيال القائد الفلسطيني ابو جهاد (٨٨/٤/١٦) ● (صورة من «و.ص.ف»)

«تاس»: جريمة اغتيال «أبو جهاد» ارتكبت بمشاركة اسرائيل!

● شبكة التلفزيون الامريكية «أن.بي.سي»: شمير وبيرس ورابين صادقوا على عملية الاغتيال بعد «عملية ديمونة» ● اجماع بين الفصائل الفلسطينية كافة: المخابرات الاسرائيلية استهدفت، من وراء الجريمة، زعزعة الوحدة الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة وخارجها ●

● تونس - عن «و.ص.ف» و«كونا» - تواصل الاجهزة التونسية المختصة التحقيق في ظروف وملابسات اغتيال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ونائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، خليل الوزير (ابو جهاد)، وسط تأكيد جميع المصادر الفلسطينية ومعظم الصحف العربية أن اجهزة المخابرات الاسرائيلية هي التي خططت ونفذت جريمة الاغتيال.

وأوردت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية، أمس (الاحد)، تعليقا على اغتيال «ابو جهاد» مؤكدة أنه ارتكب بمشاركة اسرائيل.

واكدت «تاس» «انه من المتعارف عليه الا تعترف القيادة الاسرائيلية باشتراكها في عمليات قطاع الطرق التي تقوم بها فرق الكوماندو التابعة لها. لكن التوقيع الدموي لقتلة ابو جهاد لا يترك ادنى شك حول منظميه». واضافت الوكالة السوفييتية الرسمية، نقلا عن وسائل اعلام غربية، ان «كل المراقبين الموضوعيين وغير المغرضين يجمعون على اعتبار ان هذا الاغتيال ارتكبته يد اسرائيل».

واكدت الوكالة، مستندة الى احدى شبكات التلفزة الفرنسية، أنه في «العاشر من نيسان الماضي اعلنت الحكومة الاسرائيلية انها تؤيد التصفية الجسدية لزعماء منظمة التحرير الفلسطينية والاول على اللائحة كان ابو جهاد».

وذكرت «تاس» بالهجوم الاسرائيلي على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس عام ١٩٨٥ واشارت الى دعم الاسطول السادس الامريكي لهذه العملية وتساءلت «تاس» حول احتمال تواطؤ حلفاء غربيين لاسرائيل في عملية اغتيال ابو جهاد ايضا.

وفي اشارة الى الاحداث التي تلت اغتيال ابو جهاد في الاراضي المحتلة اكدت الوكالة ان «اسرائيل وحماتها يحصدون ثمار سياسة الارهاب الذي تمارسه دولة في حين انه كان عليهم منذ زمن طويل ان يفهموا ان ليس من شأن اية مغامرة في الظروف الحالية اجبار الفلسطينيين على التخلي عن كفاحهم من اجل حقوقهم».

هذا، واكد مراسل شبكة التلفزيون الامريكية «ان.بي.سي» في البلاد، بشكل حازم، ان اسرائيل هي التي تقف وراء عملية اغتيال ابو جهاد.

واشار المراسل الى أن العملية خطط لها ونفذها «الموساد» والكوماندو البحري الاسرائيلي بالاشتراك مع الوحدة التي نفذت «عملية عنتيبة». وصادق عليها شمير وبيرس ورابين بعد عملية الباص قرب ديمونة.

واضاف مراسل شبكة التلفزيون الامريكية أن «الموساد» كان قد طلب، في السابق من الحكومة تأشيرة القضاء على ابو جهاد الا أنها (الحكومة) رفضت هذا الطلب بعد اتخاذها قراراً بعدم المس بقادة المنظمة.

ويفيد المراسل أن اسرائيل ارسلت

■ البقية على ص٥ ■

على خلفية اغتيال «أبو جهاد»:

تظاهرة تونسية تهاجم السفارة الامريكية

● تونس - خاص - عمت، امس، حالة من الاستنكار والغليان الشديد العاصمة التونسية على خلفية جريمة اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير «ابو جهاد». وقالت مصادر فلسطينية في تونس ان تظاهرة عفوية تونسية انطلقت وسط العاصمة امس رفعت شعارات معادية لاسرائيل والولايات المتحدة والحكومة التونسية، وحمل المتظاهرون اجهزة الامن التونسية مسؤولية الاهمال في حماية القادة الفلسطينيين والمؤسسات الفلسطينية في تونس.

وقالت المصادر ان المتظاهرين اتجهوا نحو السفارة الامريكية وهاجموها فتصدت لهم قوات الامن التونسية بالهراوات واطلقت باتجاههم قنابل مسيلة للدموع في محاولة لتفريقهم وجرى اعتقال عشرات من المتظاهرين.

الافراج عن الزميل سمير البرغوثي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افرجت قوات الاحتلال قبل ايام عن الزميل الصحفي سمير البرغوثي المحرر في جريدة «مرآة» المقدسية بعد اعتقال دام حوالي الشهر قضاه في معتقل «الظاهرية» العسكري دون ان توجه اليه اية تهمة محددة.

حرمان المناطق المحتلة من الوقود يدخل شهره الثاني

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يدخل قرار منع توزيع الوقود والمحروقات للمناطق المحتلة شهره الثاني هذه الايام، بعد تكرار تمديد فترة «الحرمان» اسبوعا بعد اسبوع.

وعلم ان قوات الاحتلال استدعت، يوم الخميس الماضي عددا من اصحاب محطات الوقود وطالبتهم «بالضغط على اصحاب المتاجر لفتح محالهم شرطا لاعادة تزويد هذه المحطات بالوقود»!!

هذا علما بأن سلطات الاحتلال، متذرعة بحجج مختلفة، تحرم المناطق المحتلة من الوقود باعتبار ذلك احد اشكال العقاب الجماعي.

سحب ترخيص مجلة «العودة» الفلسطينية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدر متصرف الداخلية في القدس قرارا بسحب ترخيص مجلة «العودة» الفلسطينية الصادرة في القدس المحتلة (في نسختين عربية وانجليزية). وامهل القرار صاحب المجلة حتى اواخر هذا الشهر لتصفية الامور المتعلقة باصدارها.

ويذكر ان صاحب المجلة ابراهيم القراعين، هو شريك مع السيدة ريموندا الطويل في المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية الذي اغلق في اوائل هذا الشهر لمدة ستة أشهر.

اضراب شامل في قرى هضبة الجولان بمناسبة «عيد الجلاء»

● قوات الاحتلال تقمع المواطنين مستعملة العصي والغاز والطائرات المروحية ● مسيرة في مجدل شمس احتجاجا على اغتيال خليل الوزير ●

● مجدل شمس - لمراسل خاص - عم الاضراب الشامل، امس (الاحد)، قرى هضبة الجولان السورية المحتلة (مجدل شمس ومسعدة وبقعاثا وعين قنيا) وذلك تنفيذا لقرار جماعي اتخذ قبل يومين خلال اجتماع حاشد عقد في المجلس الديني في مجدل شمس كبرى قرى هضبة الجولان. وضم الاجتماع الشخصيات الوطنية ورجالات المجتمع في الجولان المحتل، حيث قرر الجميع الاحتفال بالاضراب العام ليوم واحد، بعيد الجلاء الثاني والاربعين السوري، بمناسبة جلاء آخر جندي فرنسي عن الارض السورية، الذي تم في ١٩٤٦/٤/١٧

ودرج احرار الجولان على احياء هذه المناسبة في كل عام، تعبيرا عن كونهم جزءا لا يتجزأ من سوريا ولكي يتذكر الجميع بأن كل احتلال زائل وبأن حظ الاحتلال الاسرائيلي لن يكون افضل من سواه.

ولكن السلطات الاسرائيلية ابت الا ان تتدخل لقمع ارادة السكان وارسلت بالمئات من جنودها المدججين بالسلاح الى قرى الجولان واقفلت الطرقات واحتلت ساحة مجدل شمس، الامر الذي ادى الى اشتباك الجنود مع المواطنين في شوارع وازقة مجدل شمس واستمرت الاشتباكات حتى الساعة الثالثة بعد الظهر.

واستخدم الجنود العصي والغاز المسيل للدموع وطائرات الهليكوبتر لقمع المواطنين المدافعين عن انفسهم وكرامتهم وحقهم في التعبير عن ولائهم لوطنهم الام - سوريا.

وجرى اعتقال عدد من المواطنين عرف منهم كل من سليم حمد عويدات (٤٠ عاما) ومجد نجيب الكحلوني (٢٠ عاما) وشقيقه مجيد نجيب الكحلوني (٢٥ عاما) وياسر الشوفي (١٨ عاما) وفايز علي الصفدي (٤٠ عاما) واسعد محمود الشاعر (٢٥ عاما) (من مسعدة). وتعرضت للضرب على ايدي جنود الاحتلال السيدات زهية الكحلوني ووجدان الصفدي وابتسام مرعي والفتاة اخلاص القضماني.

هذا وحضر الى موقع «عين التينة»، قرب خط وقف اطلاق النار شرقي مجدل شمس، وفد رسمي وشعبي من القطر العربي السوري ضم عددا من اعضاء مجلس الشعب وقادة الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا، وجرى تبادل الخطب والكلمات مع احرار الجولان المحتل بواسطة مكبرات الصوت.

وعبرت الكلمات، من الجانبين، عن عمق الوشائج التي تربط ابناء الوطن الواحد بعضهم ببعض. وثمنت كلمات اعضاء وفد الوطن الام الانتفاضة الباسلة في الضفة والقطاع المحتلين والصمود البطولي لمواطني الجولان.

وعبرت كلمات اهالي الجولان عن ولائهم الوطني والقومي العميقان وحيت الشعب في سوريا والجبهة الوطنية التقدمية فيها ورئيس الجمهورية، حافظ الاسد واصدقاء القضايا العربية في العالم وفي طليعتهم الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الصديقة.

وتجدر الاشارة الى انه فور انتشار نبأ اغتيال ابو جهاد انتظم الاهالي امس الاول (السبت) في مظاهرة طافت شوارع مجدل شمس احتجاجا على اغتيال القائد الفلسطيني. وندد المتظاهرون بالجريمة النكراء وبالايادي الهمجية التي نفذتها.

الهيئة الاسلامية العليا ورؤساء الطوائف المسيحية يستقبلون وفود المعزين في الحرم الشريف

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حاولت قوات الاحتلال منع رؤساء الطوائف المسيحية من دخول الحرم الشريف يوم امس (الاحد) لمشاركة الهيئة الاسلامية العليا في قبول التعازي باستشهاد خليل الوزير (ابو جهاد).

وامام اصرار رؤساء الطوائف على الدخول اشترط ضباط الشرطة على حراس الحرم السماح بفتح ابوابه امام السياحة مقابل السماح بدخول رؤساء الطوائف. ووفق على هذا الشرط.

ومن جهة ثانية فقد رفضت قوات الاحتلال السماح لرجال الصحافة بدخول الحرم كما عرقلت افواج المعزين الوافدين اليه. والجدير بالذكر ان الهيئة الاسلامية العليا كانت فتحت باب العزاء في «القبة النحوية» في ساحة الحرم الشريف لمدة ثلاثة ايام بدءا من يوم امس (الاحد). وقد وضعت صورة كبيرة للشهيد في المكان كما رفع العلم الفلسطيني اضافة لراية سوداء تعبيرا عن الحداد واستنكارا لجريمة الاغتيال.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين، غائما جزئيا وتكون درجات الحرارة اقل من معدلها لهذا الموسم. اما غدا الثلاثاء فيتوقع ان يكون الجو غائما جزئيا [illegible] امطار متفرقة في شمال البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٦° ● الاغوار الشمالية - ٢٦° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٥° ● القدس وضواحيها - ١٤° ● السهل الداخلي - ٢٠° ● السهل الساحلي - ٢٢° ● النقب - ٢٣° ● البحر الميت - ٢٥° ● ايلات والعربة - ٢٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية [illegible] ومعتدلة ويكون البحر [illegible] ومائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١٥ - ٤/١٧)

العملة	[illegible]
● دولار امريكي	١،٥٦٤٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٩٤٠٣ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٤٠١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٧٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٣٨٦ ش.ج
● دينار اردني	٤،٥٥١٨ ش.ج
● للمسافرين -	١،٨٦٠ ش.ج
● «السوداء»	١،٦٧ - ١،٦٩ ش.ج

الكويت تجدد رفضها الحازم لمطالب الخاطفين

● الكويت - «و.ص.ف» - استمرت الكويت، أمس (الاحد)، على رفضها الرضوخ لمطالب الخاطفين، في اليوم الثالث عشر لخطف الطائرة الكويتية، وجددت طلبها الى السلطات الجزائرية عدم السماح للطائرة بالاقلاع.

واحاط الوفد الكويتي الموجود في الجزائر المفاوضين الجزائريين علما بعد ظهر أمس (الاحد)، بأن الحكومة الكويتية ترفض طلبات الخاطفين. وعلم من مصدر مطلع في الكويت ان الوفد نقل طلبا جديدا هو عدم السماح لطائرة البوينغ ٧٤٧ التابعة للخطوط الجوية الكويتية بالاقلاع.

وكان رئيس الوزراء الكويتي، الشيخ سعد العبد الله الصباح، طلب مساء أمس الاول (السبت) من رئيس الوزراء الجزائري، عبد الحميد الابراهيمي، خلال اتصال هاتفي، عدم السماح للطائرة بمغادرة الجزائر. واضاف الشيخ سعد، حسب وكالة الانباء الكويتية، ان والكويتيين يعتبرون الركاب ابناء الجزائر وضيوفها».

ورأت مصادر مقربة من الاوساط الرسمية في الكويت ان الكويت تعتبر ان الاشخاص ال ٣٦ الذين لا يزال الخاطفون يحتجزونهم كرهائن هم في مأمن من كل سوء طالما ان الطائرة في الجزائر.

مصادر وزارة «الامن»:

الانتفاضة كلفت جيش الاحتلال (٤٠٠) مليون شاقل جديد حتى الآن

● تل أبيب - اعترفت مصادر وزارة «الامن» الاسرائيلية بان الانتفاضة الفلسطينية الباسلة في المناطق المحتلة كلفت الجيش الاسرائيلي واذرع «الامن» الاخرى مبلغا لا يقل عن ٤٠٠ مليون شاقل جديد حتى الآن.

ولكن الوزارة ذكرت من جهة اخرى ان الانتفاضة منعت الجيش الاسرائيلي من اجراء عدة تدريبات ومناورات كانت ستكلف حوالي ١٥٠ مليون شاقل جديد. وبهذا فان العجز الحاصل جراء الانتفاضة - حسب المصادر الاسرائيلية - يبلغ ٢٥٠ مليون شاقل جديد.

وتعد وزارة «الامن» العدة الآن لمطالبة وزارة المالية بسد العجز المذكور واضافة ربع مليار شاقل الى الميزانية العسكرية.

امريكا واسرائيل توقعان على «مذكرة التفاهم» الاستراتيجي يوم الخميس القادم

● تل أبيب - ابلغ وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، امس الاول، السفير الاسرائيلي في واشنطن، موشيه اراد، بان «مذكرة التفاهم» الاستراتيجي بين الدولتين سوف توقع يوم الخميس القادم.

وذكرت صحيفة «عل همشمار» التي اوردت الخبر في عددها امس ان توقيع «المذكرة» هو في الواقع اجراء شكلي يعكس «التعاون» القائم فعلاً بين اسرائيل وامريكا في مختلف المجالات ولا سيما التعاون الاستراتيجي.

وقالت الصحيفة أيضاً ان التوقيع على المذكرة من قبل امريكا جاء ليوضح ان هذه لا تريد الضغط على الحكومة الاسرائيلية، فيما يتعلق بالمساعي السياسية وعلى الاخص ما يسمى بـ «مبادرة شولتس».

وفي الواقع تشكل هذه «المذكرة» الخطوة الرسمية لارتقاء اسرائيل في احضان واشنطن.

عمال المعادن في استراليا يطالبون بمقاطعة اسرائيل

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - وافق المجلس الوطني لاتحاد عمال المعادن في استراليا مؤخرا على قرار بالاجماع يطالب الحكومة الاسرائيلية بالكف عن اي عمل عسكري او سياسي يرمي الى قمع تطلعات الشعب العربي الفلسطيني الى ممارسة حقه في تقرير المصير، وفي حالة اصرار الحكومة الاسرائيلية على الاستمرار في تجاهل ذلك، دعا القرار الامم المتحدة الى فرض مقاطعة اقتصادية وثقافية وسياسية شاملة على اسرائيل.

وتوجه القرار الى الحكومة الاسترالية مطالبا اياها بالعمل، بشكل مثابر، من اجل عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة من اجل التوصل الى تسوية سلمية عادلة للنزاع في الشرق الاوسط، كما دعاها الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني.

وشجب القرار ما وصفه بـ «عربدة» القوات الاسرائيلية واعمال القمع التي تمارسها ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال: «ان هذه التصرفات التي تتحدث عنها وسائل الاعلام يوميا تثير غضب واشمئزاز كل الناس الطيبين في العالم. وهي تحد وقح لهم.. انها تشكل خرقا فظا لحقوق الانسان الاساسية. اننا نؤيد الامم المتحدة في طلبها الى حكومة اسرائيل بالكف فورا عن هذه الاجراءات التعسفية والقمعية».

اهالي العيسوية يمنعون قوات الاحتلال من اقتحام قريتهم

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حاصرت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، قرية العيسوية (القدس) واقتحمتها. ثم جمعت الرجال والشبان من سن (١٣ - ٥٠) عاما في ساحة المدرسة. وطلب احد الضباط التحدث الى المختار وارسل في طلبه. ولما لم يحضر المختار، كما ذكر الاهالي، توجه الضابط للجميع طالبا ان يتحدث الى «وجهاء» ولما لم يجبه احد اختار

اربعة من الحضور وخاطبهم قائلا بأن حجارة القيت على مشارف القرية. والقى فيهم وفي الحضور «محاضرة» عن التعايش والتهديد باستعمال «اساليب ثانية» فقيل له «لقد استعملتم كل الاساليب»! فكرر على وجود «أساليب ثانية» اشد واقسى عنفا وقسوة من المداهمات والاعتداءات والضرب وغيرها.

وبعد ذلك طلب الضابط اياه من الاهالي التفرق «بهدوء» بعد مغادرة قوات الاحتلال.. وعلى الفور وقبل ان يغادر الجنود والشرطة المكان بدأ الاهالي بالهتاف ورشقوا قوات الاحتلال بالحجارة فاصيب عدد من الجنود والشرطة جرت بعدها صدامات واسعة اغلق خلالها الاهالي الطريق المؤدية للقرية ومنعوا قوات الاحتلال من اقتحامها ورفعت الاعلام الفلسطينية. واستمرت الاشتباكات الى ما بعد منتصف الليل عندما غادر الجنود والشرطة القرية.

ويذكر ان نحو (١٥) شابا من القرية اعتقلوا قبل عدة ايام.

القس جيسي جاكسون:

لا بد من التفاوض مع م.ت.ف عاجلا ام آجلا!

● يقول: اجتياح الاراضي الانغولية، قبل شهرين، كان عملية مشتركة لنظامي جنوب افريقيا واسرائيل ●

● نيويورك - وكالات الانباء - «سواء عاجلا ام آجلا ينبغي على الولايات المتحدة ان تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها تمثل الشعب الفلسطيني» - هذا ما قاله المرشح الزنجي لانتخابات الرئاسة الامريكية، القس جيسي جاكسون، في مقابلة اجرتها معه صحيفة «نيويورك تايمز».

وقال جاكسون في المقابلة «يتوجب علينا التوضيح ان الوضع الراهن لا يطاق جراء الالم والهموم التي هي من نصيب الفلسطينيين، ومن غير المعقول ازاء ذلك ان نجلس مكتوفي الايدي وعديمي الشعور».

وفي مقابلة تلفزيونية اجرتها معه الصحفية بربارة ولترز قال جاكسون بهذا الصدد: ان للفلسطينيين الحق باقامة دولتهم المستقلة في المناطق المحتلة. واقترح تدويل مدينة القدس.

● حول التعاون بين اسرائيل وجنوب أفريقيا ●

ومن جهة اخرى اكد جاكسون ان اجتياح أراضي جمهورية أنغولا قبل حوالي الشهرين كان في الواقع عملية مشتركة لنظام جنوب أفريقيا وحكومة اسرائيل.

واضاف: ان مستوى العلاقات العسكرية والتجارية بين اسرائيل وجنوب افريقيا هو امر يثير القلق والالم.

هو الحي الباقي

● ابناء الفقيد وزوجته وآل سرور في عيلبون ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي المرحوم:

موسى ابراهيم سرور

عن عمر يناهز ٨٦ عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الاثنين ١٩٨٨/٤/١٨ الساعة الرابعة بعد الظهر من كنيسة مار جريس للروم الكاثوليك في عيلبون الى مثواه الاخير.

● لا اراكم الله مكروها بعزيز ●

الشخصيات الفلسطينية التي اغتيلت خلال السنوات الـ ١٥ الماضية

● باريس - «و.ص.ف» - عملية الاغتيال، التي استهدفت امس الاول (السبت) ابو جهاد، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، تضاف الى العديد من الاغتيالات التي كلفت الكثيرين من مسؤولي منظمة التحرير حياتهم.

● في ١٣ نيسان (ابريل) عام، ١٩٧٣، قبل سنتين بالتحديد من بداية حرب لبنان، نزل «كوماندوس اسرائيلي على شاطىء بيروت ليلا واغتال ثلاثة من القادة الرئيسيين في منظمة التحرير الفلسطينية وهم كمال عدوان، مسؤول الاراضي المحتلة انذاك والشاعر كمال ناصر، الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير وابو يوسف النجار.

وفي ٤ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٨ قتل سعيد حمامي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بريطانيا برصاصة اطلقت على رأسه في مكتبه في لندن.

وفي ١٥ حزيران (يونيو) من العام نفسه اغتيل مدير مكتب منظمة التحرير في الكويت، علي ياسين.

وفي ٣ آب (اغسطس) عام ١٩٧٨ اغتيل عز الدين القلق، رئيس بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا وأحد معاونيه في مكتب المنظمة في باريس.

وفي ٢٢ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٩ اغتيل علي حسن سلامة، رئيس جهاز الأمن في حركة «فتح» في بيروت بانفجار سيارة ملغومة.

وفي ٢٥ تموز (يوليو) ١٩٧٩ اغتيل زهير محسن، رئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية برصاصة في رأسه في مدينة كان الفرنسية (جنوب فرنسا).

وفي ١٥ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٩ اغتيل سمير طوقان، السكرتير الثاني في مكتب منظمة التحرير في قبرص لدى خروجه من منزله في نيقوسيا.

وفي اول حزيران (يونيو) ١٩٨١ اغتيل نعيم خضر، ممثل منظمة التحرير في بلجيكا بخمس رصاصات في رأسه في بروكسل وسط الشارع.

وفي ٩ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨١ اغتيل ماجد ابو شرار، مسؤول الاعلام في منظمة التحرير في غرفة فندقه في روما.

وفي ١٧ حزيران (يونيو) ١٩٨٢ اغتيل كمال حسين، نائب ممثل منظمة التحرير في ايطاليا بانفجار في روما.

وفي ٢٣ تموز (يوليو) عام ١٩٨٢ اغتيل فضل داني، مساعد مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في باريس بانفجار تحت سيارته.

وفي ٢٨ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨٢ اغتيل سعد صايل، (ابو الوليد)، المستشار العسكري لياسر عرفات في كمين نصب له في سهل البقاع في لبنان.

وفي ١٠ نيسان (ابريل) ١٩٨٣ اغتيل عصام السرطاوي، المستشار السياسي لياسر عرفات في احد فنادق «البوفيرا» في البرتغال.

وفي ٢٠ آب (اغسطس) ١٩٨٣ اغتيل مأمون مريش، احد المعاونين المباشرين لابو جهاد بالقرب من اثينا.

وفي ٢٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٤ اغتيل في عمان فهد القواسمي، رئيس بلدية الخليل السابق وعضو اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف.

وفي ١٠ حزيران (يونيو) ١٩٨٦ اغتيل في اثينا خالد نزال، مسؤول العمليات في الارض المحتلة وعضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

وفي ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٦ اغتيل في اثينا منذر ابو غزالة، عضو حركة «فتح» ومسؤول الوحدات البحرية الفلسطينية.

وفي ١٤ شباط (فبراير) اغتيل ثلاثة من كوادر «فتح» العسكريين في ليماسول (قبرص).

بريطانيا تدين قرار اسرائيل بابعاد ثمانية مواطنين فلسطينيين

● عمان - «و.ص.ف» - صرح مصدر رسمي بأن السفير البريطاني في عمان، انطوني ريف عمم، امس الاول (السبت) نص بيان الحكومة البريطانية التي دانت فيه عمليات الابعاد التي قامت بها اسرائيل ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة.

وتضمن البيان «شجب الحكومة البريطانية دون تحفظ ابعاد المواطنين الفلسطينيين الثمانية من الاراضي العربية المحتلة الى لبنان وممارستها التهديد بابعاد اثني عشر مواطنا آخر».

واكد بيان الحكومة البريطانية «ان اقدام اسرائيل على هذا العمل يعتبر مخالفة صريحة لرأي الاكثرية الساحقة في المجموعة الدولية والتي عبرت عنه في قراري مجلس الامن الدولي رقم ٦٠٧ و ٦٠٨ الصادرين في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي».

واشار البيان الى ان عمليات الابعاد هذه انما هي خرق واضح للقانون الدولي وستؤدي الى زيادة الكراهية في الاراضي العربية المحتلة وتعرقل الجهود الدولية المبذولة لاحلال السلام.

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية قامت، قبل عدة ايام، بابعاد ثمانية مواطنين فلسطينيين بحجة انهم من المحرضين على الانتفاضة الشعبية ضد الاحتلال الاسرائيلي.

لجنة الحقوقيين الدولية تدين سياسة الابعاد ونسف المنازل في قرية بيتا

● جنيف - دانت لجنة الحقوقيين الدولية ومركزها في جنيف عملية نسف المنازل التي نفذتها سلطات الاحتلال في قرية بيتا في أعقاب الاحداث هناك واستنكرت بشدة سياسة الابعاد التي صدرت ونفذت مؤخرا ضد (٢٠) مواطنا فلسطينيا من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وبينهم (٦) من سكان قرية بيتا.

واعربت اللجنة عن قلقها الشديد جراء عمليات رد الفعل التي قامت بها قوات الاحتلال الاسرائيلية في اعقاب احداث قرية بيتا.وذلك في نشرتها الاسبوعية التي صدرت، يوم الخميس الماضي.

وجاء في النشرة ان الخطوات والاجراءات التي اتخذتها قوات الاحتلال ضد سكان قرية بيتا كان مبالغا بها.واشارت الى ان عملية العقاب الجماعية على مثل هذه الشاكلة تعتبر خرقا لاتفاقيات جنيف الرابعة الموقعة في العام ١٩٤٩.

الاتحاد السوفييتي يصمم اول طائرة تسير بالهيدروجين والغاز السائل

● موسكو - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة «تاس» السوفييتية، امس الاول (السبت)، ان اول طيران تجريبي في العالم لطائرة تستخدم كوقود خليطا من كريوجين الهيدروجين السائل والغاز الطبيعي المسيل جرى يوم الجمعة الماضي في الاتحاد السوفييتي.

واشارت الوكالة الى ان هذا الاختبار الاول، الذي اجري على طائرة نقل مدنية من طراز «توبوليف ١٥٥» ، «يفتح صفحة جديدة في تاريخ الملاحة الجوية في الاتحاد السوفييتي والعالم».

ومضت تقول ان استبدال وقود الكيروزين بالغاز الطبيعي «يوسع الى حد كبير امكانيات الطيران المدني في الاتحاد السوفييتي» ويخفض التلوث البيئوي للجو.

وصمم الطائرة ومحركها «ن.ك. ٨٨» مكتب البناء الذي يديره الاكاديمي نيكولاي كوزنتسوف ومكتب اندريه توبوليف التجريبي ومعهد ابحاث الصناعة الجوية.

العراق يعلن أن جيشه «حقق انتصارات» في شبه جزيرة «الفاو»

● المنامة - «و.ص.ف» - أكد العراق أمس (الاحد) أن جيشه حقق «انتصارات» في شبه جزيرة الفاو ويواصل تقدمه من أجل تحرير الجزء المحتل منها من قبل القوات الايرانية منذ شباط (فبراير) العام ١٩٨٦.

وحسب بيان عسكري بثته اذاعة بغداد الملتقطة في المنامة فان الحرس الجمهوري تمكن صباح أمس من استعادة السيطرة على ملحة الجزيرة القديمة موقعا الافا من القتلى والجرحى في صفوف الجنود الايرانيين.

واضاف البيان العسكري ان الفيلق السابع في الجيش العراقي نجح من جهته في اختراق المواقع الايرانية على «الحافة الغربية لشط العرب» اي الضفة العراقية للنهر المذكور.

وكان العراق أعلن ليلة السبت/الاحد الماضية شن هجوم «رمضان» وهو الاول منذ عامين لاستعادة الجزء المحتل من شبه جزيرة «الفاو» (التي تبعد ٨٥٠ كم عن طهران) منفذه البحري المباشر الوحيد على الخليج.

وأكدت طهران الهجوم العراقي لكنها اشارت الى انها صدته والى ان القوات العراقية اجبرت على الانسحاب، بعد ان منيت بخسائر فادحة.

وكانت القوات الايرانية سيطرت على جزء من شبه جزيرة «الفاو» ابان هجوم «الفجر ٨» الذي شنه نحو ١٥٠ الف جندي، عبر شط العرب، الذي يشكل في هذا القطاع الحدود الطبيعية بين البلدين.

اما على صعيد «حرب المدن» فقد أعلن العراق، بعد ظهر أمس (الاحد)، اطلاق صاروخ ارض - أرض على مدينة شيراز، في جنوب ايران، لاول مرة منذ بدء الحرب بين الدولتين في العام ١٩٨٠.

ويعتبر الصاروخ الذي اطلق على شيراز السابع الذي اعلنت بغداد عن اطلاقه، أمس، على ايران والصاروخ العراقي الـ ١٧٥ على ايران منذ بدء الجولة الجديدة من حرب المدن في ٢٨ شباط الماضي.

وكانت القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية اعلنت اطلاق ستة صواريخ ارض - ارض في وقت واحد صباح أمس على طهران الواقعة على بعد حوالي ٥٠٠ كم من الحدود.

وأكدت ايران سقوط صواريخ عراقية عدة أمس (الاحد) على طهران دون ان تحدد عددها وأعلنت انها اسفرت عن سقوط «العديد من القتلى والجرحى» بين السكان المدنيين وتدمير بضعة منازل.

التزام واسع بالاضراب العام في لبنان

● بيروت - «و.ص.ف» - افاد مراسلو وكالة الصحافة الفرنسية ان الاضراب العام، الذي قرره الاتحاد العمالي العام في لبنان لمدة يومين للمطالبة بتعديل الرواتب، تم الالتزام به بشكل واسع النطاق في كل البلاد، يومي الجمعة والسبت الماضيين.

فقد بقيت المؤسسات العامة والمصارف والمدارس والمحال التجارية مقفلة في بيروت الغربية وفي ضاحيتها الجنوبية وكذلك في جنوب لبنان وسهل البقاع، في حين واصلت المستشفيات والصيدليات والافران عملها بشكل طبيعي. وذلك وفقا للقرار الذي اتخذه الاتحاد العمالي العام برئاسة انطوان بشارة.

وفي القطاع الشرقي من العاصمة توقف العمال وموظفو المصارف عن العمل في حين ان معظم المحال التجارية بقيت مفتوحة. كذلك واصلت مدارس رسمية عدة في منطقة المتن الشمالي (يسيطر عليها حزب الكتائب) عملها بشكل طبيعي.

وتجدر الاشارة الى ان الدعوة الى الاضراب كانت تقررت من قبل القيادة النقابية بعد ان قرر رئيس الوزراء بالوكالة سليم الحص زيادة على الرواتب تتراوح بين ٦٠ و ٧٥ في المئة في حين يطالب الاتحاد العمالي بتعديل رواتب يبلغ ٣١٠ في المئة.

الحص وجنبلاط وزعماء لبنانيون اخرون يتنظمون للدفاع عن خالد عبد الناصر

● بيروت - «و.ص.ف» - ذكرت الصحف اللبنانية، يوم الجمعة الماضي، انه تم في بيروت تشكيل «لجنة وطنية لدعم ثورة مصر وخالد عبد الناصر»، ابن الزعيم المصري الراحل جمال عبد الناصر والذي وجه اليه الاتهام رسميا بتنفيذ عمليات مناهضة للاسرائيليين والامريكيين.

ومن بين الذين تضمهم لجنة الشرف كبار المسؤولين الدينيين من السنة والشيعة اللبنانيين ورئيس الوزراء اللبناني بالوكالة سليم الحص ووزير الدفاع، عادل عسيران وزعيم الحزب التقدمي الاشتراكي، وليد جنبلاط.

وفي مؤتمر صحفي، اعلن الناطق باسم اللجنة النائب الناصري نجاح واكيم ان هذه اللجنة تعتزم تنظيم مهرجانات وتوقيع عرائض و «جمع اكبر عدد من الحقوقيين» للدفاع عن المتهمين العشرين.

وكان النائب العام (المدعي العام) في مصر قد طلب في شباط الماضي انزال

حكم الاعدام باحد عشر من اصل العشرين متهما، من بينهم خالد عبد الناصر الموجود، حاليا، خارج البلاد. ومن المفترض ان تبدأ محاكمتهم قريبا.

الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في برلين الغربية يؤيد نضال الشعب الفلسطيني

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - اعلن الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في برلين الغربية تأييده المطلق لانتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ولنضاله من أجل حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف. وقال، في رسالة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني، ان رئاسة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد وقاعدته وجماهيره يعتبرون نضال الشعب الفلسطيني واهداف هذا النضال - حقه الثابت في وطنه وتقرير المصير والاستقلال والتحرر من احتلال اسرائيل واجراءاتها القمعية - مطابقة كليا لما نصت عليه قرارات الامم المتحدة.

واشارت الرسالة الى ان الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في برلين الغربية يطالب الحكومة الاسرائيلية باحترام حق تقرير الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، كما يطالبها بوضع حد للارهاب والقمع والابعاد والقتل التي تمارسها على نطاق واسع في الضفة الغربية وقطاع غزة. واضافت ان تحقيق السلام في الشرق الاوسط مرهون بتطبيق ذلك.

واضافت الرسالة ان الرأي العام العالمي والقوى التقدمية الدمقراطية في برلين الغربية تراقب، باعجاب شديد انتفاضة الشعب الفلسطيني - رجالا ونساء وشبانا - في المناطق المحتلة وتحديها الحازم للاحتلال منذ اكثر من اربعة شهور، وان جميع الشرفاء في برلين الغربية سيبذلون اقصى جهدهم لتوسيع حملة التضامن مع الشعب الفلسطيني وتشديدها.

واستطردت الرسالة تقول ان الحزب الالماني الاشتراكي الموحد في برلين الغربية يؤيد اقتراح عقد مؤتمر دولي لحل النزاع في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وان الانتفاضة ستساعد على الاسراع في عقد المؤتمر.

اعفاء جميع الوزراء السودانيين من مسؤولياتهم

● الخرطوم - «كونا» - اعلن رئيس مجلس رأس الدولة السوداني، احمد الميرغني، اعفاء جميع الوزراء السودانيين من مسؤولياتهم ومناصبهم الدستورية على ان يتولى رئيس الوزراء الصادق المهدي تصريف شؤون الحكم مستعينا بقيادات الخدمة المدنية.

وذكر راديو «وادي النيل» ان قرار اعفاء الوزراء السودانيين من مناصبهم ورد في بيان اعلنه السيد الميرغني الليلة الماضية.

واوضح البيان انه تقرر ارجاء البت في قبول استقالة السيد المهدي الى حين ابلاغ وزرائه بقرار اعفائهم من مناصبهم.

وطالب السيد الميرغني بالاسراع في تشكيل الحكومة السودانية الجديدة.

وكان السيد المهدي، الذي تولى منصب رئاسة الوزراء في السودان في مايو عام ١٩٨٦ عقب انتخابات ديمقراطية، قد قدم استقالة حكومته، امس الاول الى مجلس رأس الدولة.

واعلن في بيان له امام الجمعية التأسيسية (البرلمان) انه يأمل في تشكيل حكومة وحدة وطنية اليوم.

في باكستان:

٢٨ الف متفجرة تمكن الخبراء من جمعها قبل انفجارها

● اسلام اباد - «كونا» - ارتفع عدد المتفجرات التي تمكن الخبراء من جمعها قبل انفجارها في اجزاء متفرقة من مدينتي روالبندي واسلام اباد الباكستانيتين الى ٢٨ الف متفجرة.

وقام الرئيس ضياء الحق برفقة رئيس الوزراء، محمد خان جونيجو بجولة في مستودع الذخيرة العسكري في مدينة روالبندي الذي ادى انفجاره يوم الاحد الماضي الى سقوط مئات الضحايا بين قتيل وجريح.

واشاد الرئيس الباكستاني في اثناء جولته بجهود ٢٨٠ خبيرا للمتفجرات قاموا بحصر وجمع القنابل التي لم تنفجر ومن ثم قاموا بالاجهاز عليها في مناطق نائية حفاظا على امن المواطنين.

وكان عدد القنابل، التي تم اتلافها في ميدان رماية عسكري على بعد ١٠ اميال من مدينة، روالبندي هو ٣٠٠٠ قنبلة.

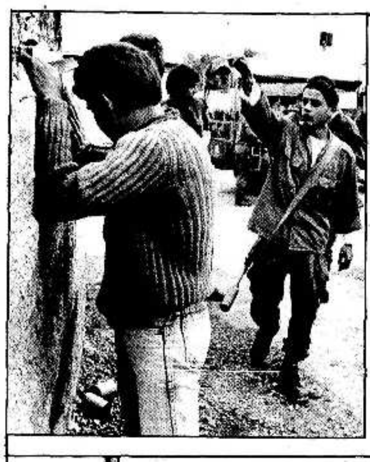

● في الصورة الى يسار هذا الكلام: من مشاهد تفتيش هويات المواطنين في رام الله. وفي الصورة تحت هذا الكلام: نساء فلسطينيات على خلفية الاعلام السوداء التي غطت مخيم قلنديا حدادا على رحيل خليل الوزير (ابو جهاد).

(صورتان من «و.ص.ف»)

رسالة من بن جديد الى القذافي

● طرابلس - «كونا» - ذكرت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء ان وزير الخارجية الجزائري، احمد طالب الابراهيمي، الذي يزور ليبيا حاليا، اجتمع مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ونقل له رسالة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

ولم تذكر الوكالة شيئا عن محتويات «الرسالة».

بيد انها قالت انه تم، خلال الاجتماع استعراض القضايا ذات الاهتمام المشترك عربيا ودوليا وانطلاقا من العلاقات المتميزة والتشاور والتنسيق الدائمين بين القطرين الشقيقين واستكمالا للخطوات الوحدوية القائمة بينهما.

اغتيال سيناتور ايطالي

● روما - «و.ص.ف» - افاد مصدر في الشرطة ان السيناتور الدمقراطي المسيحي روبرتو روفيلي (٥١ عاما) اغتيل قبيل مساء امس الاول (السبت) في فورلي قرب بولونيا (شمال ايطاليا).

وتبنت منظمة الالوية الحمراء عملية الاغتيال، في اتصال هاتفي مع مكاتب تحرير صحيفة «لا ريبوبليكا» في بولونيا. واكد متحدث مجهول «اعدمنا السيناتور روفيلي في فورلي، هجوم في قلب الدولة. الالوية الحمراء».

وحسب المعلومات الاولية، التي اعطتها وزارة الداخلية، فإن السيناتور قتل في منزله برصاصة مسدس في الرأس. ووجد المحققون، الذين توجهوا الى المكان اثر قيام الصحفيين بابلاغهم بالنبأ، باب المنزل مفتوحا من دون وجود اي دليل على ان الفاعلين دخلوا عن طريق الخلع.

وروفيلي استاذ في العلوم السياسية في جامعة بولونيا وسيناتور منذ العام ١٩٨٣ . وكان شارك في لجنة التحقيق حول المحفل الماسوني السري «ب. ٢» ومنذ سنوات عدة كان روفيلي معاونا مقربا لرئيس الحكومة، شيرياكو دي ميتا.

هرب ثمانية سجناء ايرلنديين

● دبلن - «و.ص.ف» - ذكرت الشرطة الايرلندية ان ثمانية سجناء انتهزوا فرصة الاضراب الوطني لحراس سجون ايرلندا ليهربوا من سجن كورك (جنوبي ايرلندا) ليلة السبت/الاحد الماضية.

واوضح ناطق باسم الشرطة ان ثلاثة من السجناء الهاربين سرعان ما تم القبض عليهم خارج السجن تماما الا ان زملاءهم لا يزالون هاربين.

وقد انتظر الرجال الثمانية انتهاء فترة الاستراحة لمقاطعة رجال الشرطة الذين يتولون مراقبتهم بدلا من الحراس المضربين.

ومن جهة اخرى نقل ستة سجناء شبان الى المستشفى اثر صدامات جرت الليلة قبل الماضية بين السجناء وقوات الامن في سجن للاحداث في دبلن.

ويحتج حراس السجون الايرلنديون البالغ عددهم نحو ١٩٠٠ شخص والذين يقومون باضراب مفتوح منذ امس الاول (السبت) على مواعيد العمل الجديدة.

ممثل م.ت.ف. لدى اليابان:

«مبادرة» شولتس تكرار سخيف لمسرحية «كامب ديفيد»

● طوكيو - خاص بـ «الاتحاد» - عقد، في مطلع الاسبوع الماضي، في المركز الصحفي الياباني بطوكيو مؤتمر صحفي حول الانتفاضة الفلسطينية الباسلة في المناطق المحتلة حضره جميع السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في اليابان.

وتكلم باسم مجلس السفراء العرب، سفير تونس، عميد السلك الدبلوماسي العربي، منصف جعفر، فاستعرض آخر تطورات الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة مبينا جرائم الاحتلال ضد الفلسطينيين، واشار الى التضامن العالمي مع الانتفاضة.

وتحدث ممثل م.ت.ف. لدى اليابان، بكر عبد المنعم، فاكد على الموقف الفلسطيني الثابت من قضية عقد المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني على قدم المساواة موضحا انه لا يمكن تحقيق السلام في المنطقة بدون احقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

وانتقد عبد المنعم بشدة «مبادرة» شولتس الاخيرة مشيرا الى ان الشعب الفلسطيني تخطى جميع الحلول الاستيسلامية من اتفاقيات «كامب ديفيد» الى مبادرة ريغن وخطة بيرس والخيار الاردني. واكد ان مبادرة شولتس، هذه المرة، تمتاز عن سابقاتها بتأكيد اوضح للرفض الامريكي لاحقاق الحقوق الفلسطينية المشروعة واقامة الدولة المستقلة لانها تتجاهل مصالح واماني الشعب الفلسطيني. وقال: «اننا نرى في مبادرة شولتس ليس اكثر من تكرار سخيف لمسرحية «كامب ديفيد» مع تغيير بسيط في النص والديكور والسيناريو والممثلين».

ويذكر ان المؤتمر الصحفي حظي باهتمام واسع من قبل وسائل الاعلام اليابانية بحيث حضره ممثلون عن جميع وسائل الاعلام في اليابان.

اكبر عملية لصوصية دموية منذ عدة سنوات

مقتل حوالي مئتي قروي بأيدي لصوص المواشي في شمال غربي كينيا

● نيروبي - «و.ص.ف» - افادت معلومات وردت الى نيروبي ان نحو ٤٠٠ من سارقي المواشي قتلوا ٢٠٠ قروي في منطقة تركانا، شمال غربي كينيا.

وكان هؤلاء اللصوص يحاولون سرقة الاف رؤوس الماشية في منطقة قريبة من الحدود السودانية. واوقفتهم قوات الامن قبل ان يتمكنوا من الفرار الى السودان تاركين وراءهم ٤٠ قتيلا.

وقام اللصوص، بعضهم كان مزودا باسلحة اوتوماتيكية، بسلسلة من الهجمات في منطقة تقع على مسافة نحو ٤٠ كم غرب لوكيشوجيو في اقصى شمال غربي البلاد فاوقعوا ١٩١ قتيلا ونحو ٥٠ جريحا توفي احدهم متأثرا بجراحه.

وافادت الشهادات ان السماء فوق ساحة المجزرة كانت سوداء من كثرة النسور التي كانت تتنازع حول جثث القرويين بعد ان التهمت جزءا منها الضباع وغيرها من الحيوانات المفترسة.

ولم تصل المعلومات عن هذه المجزرة وعمليات الشرطة سوى، امس الاول، السبت الى عاصمة كينيا الواقعة على مسافة ٥٠٠ كم تقريبا جنوب موقع الحادث بسبب الصعوبات في المواصلات على ما يبدو.

واكد مسؤولون في الهيئة الدولية للصليب الاحمر ان سارقي الماشية قاموا بهجمات كبيرة على القرويين مشيرين الى دخول ٣١ شخصا من منطقة تركانا مصابين في رؤوسهم مستشفى آخر في المنطقة في حين ادخل آخرون مستشفيات لودوار، جنوب لوكيشوجيو.

واكد نائب رئيس المكتب الاقليمي للصليب الاحمر في نيروبي انه تم ارسال جراح اضافي الى لوكيشوجيو.

كما اشار مسؤول اقليمي هو محمد يوسف حاج الى ان الشرطة اضطرت الى استخدام طائرات لمطاردة المعتدين. وهاجمت قوات الامن الكينية اللصوص لمنعهم من الفرار الى السودان المجاور مع المواشي «خراف وماعز».

وتابع المسؤول انه قتل في اثناء المعركة ٢٠ لصا والقي القبض على اثنين آخرين في حين قتلت الميليشيا المحلية ٢٠ منهم، ولم يعلن عن اية خسارة في صفوف الشرطة.

وتابع المسؤول ان الشرطة استرجعت مجمل الماشية المسروقة.

واوردت صحيفة «صنداي نيشن» التي ارسلت فريقا من الصحفيين في طائرة خاصة الى مكان المجزرة حيث يصعب الوصول، ان المهاجمين قدموا من جنوبي السودان وقتلوا بدون اي تمييز رجالا ونساء واطفالا.

واوضحت الصحيفة نقلا عن المسؤول الاقليمي ان اللصوص ينتمون الى قبائل توبوزا ودونجيرو.

واستطرد حاج ان الامطار الاخيرة في المنطقة اعاقت فرار اللصوص ومكنت الشرطة من ادراكهم.

ومن الجدير ذكره ان سرقة المواشي متفشية في هذه المناطق النائية وشبه الصحراوية الواقعة شمالي كينيا وعلى الحدود مع السودان واوغندا واثيوبيا. الا ان المراقبين يعتبرون الهجوم الاخير الاكثر دموية منذ سنوات.

كلمة الاتحاد

حكومة اسرائيل - المسؤول الاول والاخير!

● رغم مرور اقل من يومين على اغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) فانه بالامكان مراكمة مجموعة من القرائن يزداد معها، ومعها، الافتراض بضلوع حكام اسرائيل واجهزة مخابراتهم في ارتكاب هذه الجريمة النكراء.

اننا لا نقصد فقط ما اوردته شبكة التلفزيون الامريكية «ان.بي.سي» وما نشرته صحيفة «صانداي تلغراف» اللندنية في هذا الصدد (اقرأ عن ذلك في مكان آخر) وانما ايضا، جملة من المواقف والتصريحات الاسرائيلية التي تستشف في مضمونها، الضلوع الاسرائيلي المذكور.

رافي ايتان، مستشار رئيس الحكومة السابق لشؤون «مكافحة الارهاب»، الذي رفض ان يفصح عن هوية القتلة، اعلن ان حكومة اسرائيل يجب ان «تسعى دائما للقضاء على كل قادة المنظمات»! («معاريف»، امس).

الخبير في «شؤون الارهاب» د. اريئيل مراري، رئيس مشروع «الارهاب» في مركز الابحاث الاستراتيجية التابع لجامعة تل ابيب، اكد انه طبقا «للمعطيات والمعلومات التي توفرت حتى الآن حول اساليب العملية فانه يمكن الاشارة الى تنفيذ مهني يناسب اسرائيل جيدا»، واضاف: «ان وسائط النقل التي انوجدت على شاطىء البحر وامكانية هروب القتلة عن طريق البحر تناسبان النشاط الذي يميز اسرائيل» («هآرتس»، امس).

اما المعلق العسكري لصحيفة «هآرتس»، زئيف شيف، فقد كتب يقول: «يذكرنا هذا الهجوم، من عدة نواح، بعملية «ربيع» لبنان ١٩٧٣ التي قضت اسرائيل خلالها على عدد من قادة «م.ت.ف» في منازلهم في بيروت. ولاسرائيل حساب طويل مع ابو جهاد، منذ ان وقف على رأس الذراع العسكري المسؤول عن الكفاح المسلح للمنظمة ضد دولة اسرائيل ومواطنيها»!

ولا يحتاج المرء الى كثير من النباهة ليقرأ بين سطور ما كتبه شيف (ومن مثله يعرف) اعترافا واضحا بـ «المتعة» الاسرائيلية الكاملة جراء هذه الجريمة الشيطانية والطريقة البشعة التي جرى فيها اغتيال هذا القائد الفلسطيني.

حيال هذه القرائن وغيرها يصر المسؤولون الاسرائيليون على الادلاء بمواقف تستهدف اثارة الارباك والبلبلة، وهو اصرار درج هؤلاء المسؤولون على اتباعه في غالبية العمليات الارهابية التي قامت بها فرق «الكوماندوس» الخاصة لهم ضد رموز حركة الشعب العربي الفلسطيني التحررية.

ولهذا لن يفاجئنا ان نقرأ بعد فترة يمكن ان تطول ويمكن ان تقصر، اعترافات رسمية بارتكاب هذه الجريمة الرهيبة واعترافات بتفاصيل اجرى اخفاؤها.

لكن ما يهمنا ان نؤكد الآن، بصرف النظر عما اذا كانت هناك مسؤولية اسرائيلية مباشرة عن هذه الجريمة ام لا، ان سياسة حكومات اسرائيل المتعاقبة، بما فيها الحكومة الحالية، القائمة على الحروب والعدوان وعلى التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة، هي المسؤول الاول والاخير عن استمرار مأساة الشعب العربي الفلسطيني، تلك المأساة التي دفع الشهيد الكبير حياته في خضم الكفاح من اجل انهائها.

(«الاتحاد»)

■■ بين السياسة .. والاقتصاد

ميزان المدفوعات - مؤشر واضح للركود الاقتصادي وتفاقم الازمة الاقتصادية في اسرائيل

* الاستيراد المتزايد للسيارات والغسالات والتلفازات والبرادات والمعدات والمواد الاستهلاكية عموماً يعكس عدم ثقة الشعب بمستقبل السياسة الاقتصادية والاستمرار في الابتعاد عن خطة اقتصادية حقيقية للتنمية الداخلية والاستقلال الاقتصادي *

● بقلم : احمد سعد ●

● ان افضل خطة للدفاع هي الهجوم المفاجىء والسريع الخاطف. هذا هو النهج الذي بموجبه تبني حكومة شمير - بيرس خطوط سياستها وممارساتها التوسعية العدوانية، وتحاول تطبيقها ايضاً في المجال الدعائي لستر عورة سياستها الاقتصادية ونتائجها على الساحة العملية للتطور.

ويبرز هذا النهج السلطوي اليوم، على ضوء الانتفاضة وتأثيراتها العاصفة على مسار التطور الاقتصادي في اسرائيل. فمنذ الأشهر الاولى لانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والاقتصاديون الاسرائيليون، حتى من اروقة بلاط السلطة، يتحدثون ويحللون الآثار العنيفة للانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي، وكيف تجره من خلفه صوب «الاعتدال» والأزمة، وكيف بدأت تبرز مظاهر «الركود الاقتصادي» في العديد من الفروع الاقتصادية مثل النسيج والبناء والاغذية وغيرها. ولكن السلطة، ووسائل اعلامها، تحاول، بين ليلة وضحاها، وبهدف طمس تأثيرات الانتفاضة، ولو دعائياً، قلب الحقائق وخلق الانطباع وكأن الاقتصاد يسير ليس باتجاه الأزمة والانكماش الاقتصادي وانما صوب الانتعاش الاقتصادي. ولخلق هذا الانطباع تلجأ السلطة الى امتشاق سلاح «الكونترا» التضليلي لتزوير المضمون الحقيقي للدالة الاقتصادية الأساسية - ميزان المدفوعات وبنده الرئيسي - الميزان التجاري، والأبعاد الحقيقية لنتائج تطور الموازنة.

ففي ١٩٨٨/٤/١١ نشرت دائرة الاحصاء المركزية المعطيات عن حصيلة تطور الميزان التجاري خلال الربع الاول من العام الجاري. وبموجب هذه المعطيات فقد انخفض العجز في الميزان التجاري خلال الفترة من كانون الثاني الى آذار ١٩٨٨، وبالقياس مع الفترة نفسها من العام الماضي بنسبة (٢٣٪) (انخفض العجز من (٨١٤) مليون دولار الى (٦٣٧) مليون دولار). هذا في حين ازداد الاستيراد خلال هذه الفترة، وبالقياس للفترة ذاتها من السنة الماضية بنسبة (١٥٪) فقط («معاريف» ١٩٨٨/٤/١٢).

لأول وهلة، يعتقد كل امرىء، وهذا منطقي، ان تحسين وضع الموازنة في الميزان التجاري وتخفيض العجز يعني ان العافية تدب في جسم الاقتصاد، وان ذلك يعني ان بوادر التنمية الاقتصادية بدأت تبرز على سطح التطور الاقتصادي.

ومن هذا المنطلق يؤكد المدير العام لوزارة الصناعة والزراعة «يورام بليزوفسكي» في تعليقه التلخيصي على معطيات دائرة الاحصاء المركزية «ان التصدير الاسرائيلي تخطى جميع توقعاتنا السابقة. هذه هي احدى اكثر المفاجآت السارة في المدة الأخيرة» («يديعوت احرونوت» ١٩٨٨/١/١٢).

لأول وهلة، فان الانطباع المنطقي يشير الى مصداقية الزفة الاعلامية السلطوية حول النجاح والانجاز الحاصل. ولكن، اذا حللنا بنود الاستيراد والتصدير، فان النتائج، على المدى غير البعيد لن تكون سارة، وتشير الى ان السلطة لم تبن فعلا القاعدة المادية - الاقتصادية للخروج من دوامة تفاقم عجز الميزان التجاري.

■■ البنية المشوهة للتصدير الاسرائيلي:

يعكس جدول التصدير وهيكله الفرعي الصورة المصغرة لوضع البنية الفرعية للاقتصاد ومدى نشاط كل فرع اقتصادي. وحسب معطيات دائرة الاحصاء المركزية عن الأشهر الثلاثة من العام الجاري ١٩٨٨ تبرز المؤشرات التالية التي تعكس وضع وبنية التصدير الاسرائيلي:

● ان مجمل التصدير الاسرائيلي ازداد خلال الأشهر الثلاثة من العام الجاري بـ (٦٠٠) مليون دولار وبلغ (٢٫٥) مليار دولار. ولكن الزيادة الأساسية كانت من نصيب فروع المجمع العسكري الصناعي. فقد اسهمت فروع الصناعة العسكرية - الأمنية بنسبة (٦٠٪) من الزيادة الحاصلة. اي ان اساس الزيادة ينبع من زيادة تصدير فروع الالكترونيكا والحديد والمكائن (فروع الصناعة العسكرية) التي بلغت زيادة تصديرها خلال الأشهر الثلاثة بـ (٤٢٪).

ان هذه الزيادة في التصدير العسكري التي تعتبر المصدر الرئيسي لزيادة مجمل التصدير، لا تعدو كونها، مصدراً غير ثابت، ومؤقتاً، وذلك للأسباب التالية:

١) ان هذه الزيادة في التصدير العسكري مرتبطة بزيادة حدة التوتر في مناطق عديدة، وبجسد دور الوكيل والشريك الاسرائيلي للمجمع الصناعي - العسكري الامريكي في خدمة الاستراتيجية الكونية للامبريالية الامريكية. فبعد الغاء مشروع طائرة «اللافي» تعمل اسرائيل في اطار «التحالف الاستراتيجي» مع واشنطن على تطوير اجهزة قتالية الكترونية لخدمة سياسة «الاستعمار الجديد» والتصدير للانظمة الرجعية والفاشية. وكذلك تطوير بعض الأسلحة لخدمة الجيش الامريكي مثل صناعة الطائرات بدون طيار. ولهذا، فان اخماد بؤر التوتر ونجاح خطة السلام السوفييتية في افغانستان ومركز امريكا الجنوبية (نيكاراغوا) واخماد الحرب العراقية - الايرانية وفي الشرق الاوسط - كل ذلك سيوجه ضربة مميتة للتصدير الاسرائيلي.

٢) ان هذه المعطيات تتحدث عن حصيلة ثلاثة أشهر فحسب، ولكن اذا اخذنا بالاعتبار موازنة هذه المعطيات عن تصدير الصنعات الحربية ومقارنتها مع الاستيراد العسكري الذي سيتم هذا العام، فان النتيجة ستكون زيادة العجز في الميزان التجاري. فوفقاً للاتفاقية مع المجمع الصناعي - العسكري الامريكي «جنرال ديناميكس» فان اسرائيل ستشتري هذا العام (٦٠ - ٧٥) طائرة (اف - ١٦) محسّنة ومطورة - لم تدخل بعد حيز الاستعمال الجيش الامريكي، والتي تكلف اكثر من ٢ مليار دولار («هآرتس» ١٩٨٨/٤/١٢).

٣) الأثر السلبي لتطوير فروع الانتاج العسكري على الفروع المنتجة المدنية - كما سنرى.

تشير معطيات جدول التصدير انه مقابل زيادة التصدير العسكري انخفض حجم وقيمة تصدير بعض فروع الانتاج المدنية، مما يعكس حالة الركود الاقتصادي التي يواجهها العديد من فروع الاقتصاد. فخلال الأشهر الثلاثة من هذا العام انخفض تصدير فروع النسيج بنسبة (٧٪)، اما فروع الأغذية فلم يزدد تصديرها وحافظت على «القفز الموضعي»، وكذلك الأمر بالنسبة لفروع الاوبتيكا والمطاط والبلاستيك وغيرها، اما بالنسبة للتصدير الزراعي فقد ازداد بنسبة (٢٠٪) خلال الأشهر الثلاثة. ولكن هذه الزيادة لم تأتِ فقط من زيادة حجم التصدير، بل ايضاً من فارق السعر التبادلي بين الدولار وعملات السوق «المشتركة» التي تصدر اليها اسرائيل غالبية المنتوجات الزراعية. وبعد عدم تجديد الاتفاقيات (البروتوكولات) بين اسرائيل ومجموعة «السوق المشتركة» بسبب فظائع الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة، فان هذا الفرع ايضا سيواجه خلال الاشهر المقبلة مشاكل التسويق والانكماش.

■■ مركب الاستيراد ينسف الأباطيل:

اذا كان التصدير يعكس حالة الاقتصاد ونشاط فروعه، فان الاستيراد يعكس طابع الاقتصاد ومدى قابلية التطور والتنمية الاقتصادية على المدى البعيد والقصير. وتعكس هذه الحقيقة البنية الفرعية للاستيراد. فالسؤال الرئيسي الذي يطرح نفسه هو: ما هو طابع النزعة الأساسية في بنية الاستيراد؟ هل هو استيراد من اجل الاستهلاك ام استيراد من اجل الاستثمار وخدمة فروع الانتاج من الاقتصاد؟ وتجيب على هذا التساؤل المعطيات الرسمية لدائرة الاحصاء المركزية عن حصيلة الأشهر الثلاثة الماضية.

فوفقاً لهذه المعطيات (الصحف ١٩٨٨/٤/١٢) بلغت زيادة استيراد السلع الاستهلاكية خلال الاشهر الثلاثة (٢٨٪) وزيادة استيراد السلع الاستهلاكية طويلة الامد (برادات، غسالات، تلفازات...) اكثر من (٤٤٪). اما استيراد السيارات فقد تضاعف خلال هذه الفترة. هذا في حين انه برز خلال الربع الاول من هذا العام انخفاض في استيراد الاملاك الاستثمارية بنسبة (٨٫٥٪).

ماذا يعني ذلك؟ انه يعني، اولاً، وقبل كل شيء، تطور نزعة الطابع الاستهلاكي للاقتصاد الاسرائيلي وارتباطه بعجلة التبعية للسوق الرأسمالية العالمية وخصوصاً الامبريالية.

كما انه يجسد عدم الاستقرار الاقتصادي، وتخوف الفئات الاجتماعية، وخاصة المتوسطة والكبيرة، من آثار الانتفاضة الفلسطينية على الاقتصاد الاسرائيلي، ولهذا لجأت الى الاستهلاك، وخاصة للسلع طويلة الأمد. هذا من جهة، ومن الجهة الأخرى فان انخفاض الاستيراد الاستثماري ينسف اباطيل السلطة حول مستقبل التنمية الاقتصادية ويعري حقيقة السياسة الاقتصادية للحكومة التي لا تبني القاعدة المادية - زيادة الاستثمارات في الاقتصاد - لزيادة وتيرة النمو الاقتصادي، المصدر الحقيقي لزيادة التصدير وتحسين وضع الموازنة وتخليص الاقتصاد الاسرائيلي تدريجيا من مشكلته الاولى - تفاقم العجز في ميزاني التجارة والمدفوعات.

ان تصريحات وزير المالية موشيه نيسيم وغيره من المسؤولين في المجال الاقتصادي اذا ما قيست بحقيقة واقع التطور تبدو نشازاً ممجوجاً ولا تستهدف سوى التضليل والبلبلة والتخدير. فحتى بالرغم من زيادة التصدير بهذه النسبة، فان عجز الميزان التجاري - وحسب المعطيات الرسمية ذاتها - خلال الأشهر الثلاثة ازداد بـ (١٤٨) مليون دولار. ويظهر ان الحكومة تستغل هذه الزفة الاعلامية «لضرب عصفورين بحجر واحد»: المسيرة الدعائية استعداداً للانتخابات المقبلة والتقليل من وقع آثار جرائم الاحتلال وسياسته في المناطق المحتلة وتأثير الانفاق العسكري الهائل وتأثير الانتفاضة على تردي اوضاع الاقتصاد الاسرائيلي والتي ستبرز بشكل أوضح خلال الأشهر المقبلة.

واخيراً.. فان وضع الميزان التجاري يرتبط مباشرة بوضع الاقتصاد الاسرائيلي. ولا يمكن تحسين الموازنة في ميزاني التجارة والمدفوعات جذرياً بدون تغيير سياسة العربدة العدوانية والاحتلال الكولونيالي جذرياً والانتقال جذرياً نحو السلام العادل المفتاح الحقيقي للتخلص من اورام سياسة الكوارث السرطانية التي تنتهجها الاوساط الرسمية الحاكمة □

مكاتيب «الاذارية» الى ابناء الزمن الذي سيأتي!!

□ .. اما وقد بلغ الغيظ عند السلطان مبلغه، الى درجة استباح فيها السيف القلم، فانني، انا «الاذارية»، وبعد ان كتبت رسالتي الثانية الى زمانكم قبل الوصول، سأكتب رسائلي الجديدة عن زماني طارقة طريقة بيدبا الفيلسوف في «كليلة ودمنة» الى «دبشليم الملك». سأنطق الطير والهوام، «لبس صيانته» لغرض فيها عن العوام، ولكن لتشاهدوا بأمهات عيونكم علامة من علامات زماننا حيث رضاعة السلاطين صغرت بأصحابها حتى صاروا بعوضاً، والبعوض في زماننا ظل عالقاً في ولدنا وشرابنا وطعامنا وهوائنا وكلامنا. ننام فيقض مضاجعنا البعوض، نحلم فيقصد حلمنا البعوض.. واذا ما سعينا على وجه الارض - وقد سعينا - لأجل رزقنا، يد من يدينا كانت لنا ويد كانت «تنش» البعوض. كنا يحلم واحد يشغل بالنا والاجسام ينهشها البعوض.. بعوض استباح كل الفصول كأنما خيل له ان الزمان ثابت على عقارب ساعته. بعوض اردانا خدماً في طاعته.. انه زمن البعوض!!

وفي «الزمن المبعوض» هذا، كما ترون، لا سبيل - وانا اسلفت - غير انطاق الهوام، وعذري في ذلك، انا «الاذارية»، ما حل ببيدبا الفيلسوف على هذا السبيل امام دبشليم الملك في «كليلة ودمنة»!

ويقول ابن المقفع فيما ترجمه عن الفارسية ان دبشليم «طغى وبغى وتجبر وتكبر.. حتى لم يبق امام «بيدبا» سوى انطاق الحيوانات، حتى اصبحت «حكاياه» مسلاة للعوام وحكماً للخواص. اما انا «الاذارية» فلا دوافع عندي لانطاق الهوام سوى مخالب السلطان القابضة على عنق الكلام.. ولا عزاء، لافصاح الغموض، سوى نجابتكم، انتم ابناء الزمن الذي سيأتي، حيث زمن لا بعوض فيه!

ويقال ايها السادة النجب: «..وكان الحمام ارتضى من الغابة بطاح اخضر توارثه موطناً وعليه ربى صغاره جيلاً جيلاً، فربوا على استعذاب الماء وتلاوة الهواء.. الى ان اتى زمن استأسدت فيه الحمير على الحمام حتى سامتها صنوفاً من الاذلال لم يصل اليها الذين استأسدوا قبلها. واستوت الحمير على غيها عرشاً: تعكر صفو الماء لهاتفه الحمام. ونهيقها يخنق، الى حد الغرغرة، في فضاء البطاح، هديل الحمام، والحمير كانت سادرة على الارض تدوس في طريقها رزق الحمام. وعلى هذا الحال مال الميزان لصالح الحمير ردحاً من الزمن.. فتنة الحمير راكدا. الا ان الحمام كان يصمت بعد عنته.. وفي ذلك كان الحمام يختلف ويأتلف. والحمام كما البشر فيه جبان وخوان. وفيه عاقل حكيم.. وفيه نبيل وشجاع.

وتقول الحكاية، يا سادة نجب: «وكان ان وصل بغي الحمير حداً عاف فيه الحمام عيشه: فتنادى الحمام الى مشورة يخلص فيها الى سبيل يرد به الظلم عن نفسه وعما توارث من بطاح. وكان ان كانت في المشورة من الآراء ضروب..

قالت حمامة، وكانت من البلهاء ما يجعل رأيها مضحكة: نحن الحمام جنس من الطير يتناسل كل شهر، اما الحمير فمرة في العام. لنقبل العيش معها حتى نرغمها على العدل بكثرتنا.. وصمت!

قالت حمامة اخرى: نحن الحمام جنس بيننا وبين «الغراب» حياة مشتركة، وليس من سبيل الى رد الظلم عنا الا بالعودة الى ما كنا عليه قبل ان تطأ بطاحنا الحمير. والغراب منا ونحن منه.. وانتم ترون، انه يعتبرنا من اهله، ونحن كذلك!!

وقالت اخرى: نحن الحمام هنا كما ترون لا حيلة لنا على ردع الحمير.. لنصمت حتى يأتي الله بأمره!! وفي جمع المشورة كانت الحمامة المطوقة، تعرف اصل الداء، وفي ائتلاف الحمام كانت ترى حسن الدواء، ائتلاف يصنع المعجزات، ودون الجميع كانت ترى طريق الخلاص!

قالت المطوقة: تباينتم في «آرائكم» التي لا رأي فيها الى درجة ما دلت على انكم مخلصون لجنسكم. لكم رأيكم وللحمام طريق غير ما تقولون: وهو على هديها يسير، رستطلع شمسنا!!

وتقول الحكاية: سار الحمام على طريق «المطوقة». والمطوقة ظلت لجمع الحمام وتهديه سواء السبيل.. حتى لاح خيط الفجر الصادق، وفي صدق الفجر رأى الحمام طريقه صعداً الى حضن الشمس.. وفي رسالتي التالية سأقص الى زمانكم ما قصته «المطوقة» للطير من جنسها، هداية على الصراط المستقيم!!

- «صبحة الاذارية» -

● فالح المطاونة ●

يوم أمام سجن الظاهرية

عمليات تعذيب معتقلي الانتفاضة تستمر حتى ساعات الليل الأخيرة

□ العديد من الأهالي لا يعرفون مكان اعتقال ابنائهم وبعضهم يستعد للقاء الابناء فيتبين ان الأبناء لم يحضروا □

● تقرير : عطاف سليمان - القدس ●

■ المئات من اهالي المعتقلين ينتظرون زيارة ابنائهم منذ ساعات الفجر على مدخل سجن «الظاهرية»، الذي افتتحته سلطات الاحتلال مع بداية الانتفاضة، لاستيعاب اكبر عدد ممكن من الشبان الفلسطينيين الذين تم اعتقالهم خلال المظاهرات التي عمت جميع انحاء المناطق المحتلة ومن خلال مداهمة منازلهم في ساعات الليل المتأخرة.

واجهة السجن الخارجية، على خلاف واجهات باقي السجون، مستطيلة كواجهة بناء كلاسيكي بطابقين، وامامه نصبت سبع خيم لاستيعاب المعتقلين، بعد ان ضاقت بهم غرف السجن. وفي مدخل البناء غرف مستطيلة عرف انها مهاجع الدرك ومكاتب ادارة السجن. ويحيط بالسجن وبالخيم سلسلتان من الاسلاك الشائكة. ويقف على المدخل جنديان لم يتجاوزا العشرين، ويتصرفان بقسوة شديدة مع اهالي المعتقلين ولا يتوقفان عن اهانتهم والاستهزاء بهم.

يتدفق على ابواب المعتقل المئات من الأهالي من جميع انحاء المناطق المحتلة. قسم كبير منهم ليس متأكداً من وجود ابنائه في هذا المعتقل والقسم الآخر جاء بترتيب من قبل «الصليب الأحمر».

لم تكن الزيارة في الساعة الثامنة كما قرر. فأخذ الأهالي يطوفون حول السجن لعلهم يرون ابناءهم في الخيم. ونادى احد معتقلي الخيم، وقد تعرف على قريبه: «ابو طارق خبر اهلي انني في سجن الظاهرية» ونادى معتقل ثان وثالث وتعالت الأصوات. فتلك تسأل عن ابنها، وهذا يسأل عن اخيه، او ابنه. فما كان من جنود الاحتلال الا ان ردوا المعتقلين الى داخل الخيمة وامروهم بالركوع كي لا يراهم الأهالي، وأبعدوا الأهالي عن مكان الخيم.

مضت ساعة، ساعتان، ثلاث ساعات. وتعب الأهالي فجلسوا القرفصاء يتبادلون الحديث عما يحدث في قراهم ومخيماتهم من ممارسات الاحتلال الوحشية. وكنت برفقة احدى امهات المعتقلين، وجلسنا سوية مع المنتظرين. ومن بين القصص التي رويت على لسان رجل يتجاوز الخمسين من قرية «اذنا» ان الجنود «داهموا منزلي في ٨٨/١/٥ في الثانية بعد منتصف الليل. وكان جميع من في المنزل نياماً، واخذوا يطرقون الباب حتى كادوا يكسرونه. ففتحته لهم ودخل عشرة جنود ومعهم ضابط وانتشروا في البيت. فاستيقظ اولادي، وهم مذعورون. وأخذ فادي الصغير، يصرخ ويبكي. الأمر الذي ازعج جنود الاحتلال. فركله احدهم برجله وضربه على ظهره. وبعد تفتيش استمر حوالي ساعة، كسر الجنود خلاله اثاث المنزل وبعثروا المواد التموينية على الارض فوق بعضها البعض، اعتقلوا ابنيّ عصام وجمال. وحتى الآن لا اعرف مصيرهما. قالوا لي انهما في سجن الظاهرية. لكن لم أرهما منذ ذلك الحين.

ومسحت ام اكرم (المهنة احمد ياسين، من قرية «بني نعيم» - الخليل) دمعتها وقالت: حملت تسعة شهور وكنت انتظر ولادته بعد ايام معدودة. دخل الجنود بيتي وعاثوا فيه الخراب وضربوا جميع من كان في المنزل واقتادوا ابني البكر، وهو في «البيجامة» وحافي القدمين. ولم يكتفوا بما فعلوا وارادوا معاقبة من في المنزل. فألقوا قنبلة غاز ذات تأثير شديد. وأصيب الجميع باختناق، فهرعت وفتحت الابواب والشبابيك خوفاً على اولادي. وسقط مني جنيني الذي حملته تسعة شهور. واختنق من شدة تأثير الغاز. واستشهد قبل ان يواجه غطرسة الاحتلال.

وقالت صفية، وهي امرأة من قرية نحالين (بيت لحم) لم تتجاوز العشرين بعد وكانت تجلس الى جانبي ويدها ملفوفة بالجبص: «ما زلنا في شهر العسل ولم يمر على زواجنا اسبوع، واذا بجنود الاحتلال يطرقون باب المنزل بشكل همجي. ولما لم نفتح لهم كسروه واقتحموا المنزل وسحبوا زوجي من شعره وانهالوا عليه بالضرب. ولما اعترضت على هذا التصرف ضربوني، أنا ايضا، وكسروا يدي وخرجوا من البيت ومعهم زوجي. وحتى الآن لم يسمحوا لي برؤيته. وآمل ان اراه، اليوم، كي أخبره باني حامل بـ «ثائر»».

لم يكن اي واحد من الثلاثة يرغب في مزيد من الحديث.. ليس لأن التعب قد انهكهم فقط بل لأن كل واحد منهم غاص في الذكرى عميقاً عميقاً، بأحلامهم وعائلاتهم ومطامحهم وآمالهم وبؤسهم ويأسهم وقوتهم وضعفهم وماضيهم ومستقبلهم. كما لو انهم آخذون في تطع باب جبار لقدر جديد مجهول. وكانت العيون، كلها، معلقة فوق مدخل السجن كأنها مشدودة اليه بحبال غير مرئية.

وبقينا على هذا الحال اربع ساعات. تحت وطأة الشمس الحارقة. وفي حوالي الساعة الثانية عشرة خرج احد الجنود ومعه بوق ليعلن عن الزيارة. فتعالت الاصوات، وفرح الأهالي. وتجمعنا بجانب السياج. وبعد نصف ساعة خرج من المعسكر خمسة جنود ومعهم طاولة وكرسي و«لاسلكي» وقائمة اسماء. وامرونا بالابتعاد ١٠٠ متر عن السياج ففعلنا. ووقف احد الجنود المتغطرسين وتكلم بالعربية المكسّرة: «مفيش زيارة الا بعد ما تبعدوا كمان ٥٠ متراً». فهرول الاهالي يتعثرون ويبتعدون، ويبكي الاطفال بكاء اشبه بالصراخ، ويطلق الجنود الصفارات. فتسري اصواتها رعشات باردة في الاجساد. وهم يتعمدون كي يتسنى لهم رؤية ابنائهم.

وضعت الطاولة والكرسي على بعد مترين من الأهالي وجلس احد الجنود ووضع امامه قائمة الاسماء. والى جانبه وقف جندي يحمل بندقية قنابل غاز مصوبة باتجاه الأهالي. وعلى الجانب الثاني جندي آخر ويحمل بندقية مصوبة، هي الأخرى، باتجاه الأهالي. وثالث يحمل عصا ويقف امام الأهالي. والأخير يقف خلف الطاولة ويراقب ما يحدث.

ابتدأ الجندي بتلاوة اسماء المعتقلين الذين سيخرجون للزيارة. اما الاهالي فجلسوا القرفصاء وخيم الصمت حتى يتمكنوا من سماع الأسماء: وما ان ذكر الاسم الاول حتى هرع خمسة من افراد عائلته. فرد الجنود احدهم لأنه يسمح «فقط لأربعة» بالزيارة.

وكان الجندي يستهزىء بالأهالي ويستفزهم بقوله «مفيش حد. إلى بعده». رغم وجود اهله الذين لم يتسنَ لهم الاقتراب من الطاولة بسبب الاكتظاظ.

وبعد مناداة الاسماء العشرة الاول، يهجم الأهل خلف الطاولة ويحرسهم احد الجنود حتى يأخذهم للزيارة.

ويبدأ الجندي بتلاوة اسماء المجموعة الثانية. وكنا من بين هذه المجموعة. وما ان ذكر الاسم حتى هرعنا باتجاه الطاولة وتعالت اصوات آباء وامهات المعتقلين، طالبين منا ان نستفسر لهم عن ابنائهم.

بعد الانتهاء من تلاوة اسماء المجموعة الثانية اعلن الجندي عن انتهاء العدد المسموح له بالزيارة في هذا اليوم، فتعالت اصوات الأهالي، الذين جاءوا من اماكن بعيدة ليروا ابناءهم ولم يسمح لهم بعد انتظار دام اربع ساعات، تحت وطأة الشمس الحارقة. وكانت الشتائم والصيحات تضيع في جلبة الاصوات. وفي الحال أصدر الجنود امراً يقضي بابعاد الأهالي عن المكان، بأقصى سرعة ممكنة. وهددوهم باطلاق النار اذا لم ينصاعوا للأوامر.

ورجع مئات الأهالي خائبين، تعصف بهم عاصفة جامحة من الغضب وتثور في نفوسهم النقمة على كل ممارسات الاحتلال. والضيق الخنوع والخوف.

وقفنا ننتظر دورنا وعلامات الفرحة الممزوجة بالحزن بادية على وجوه المنتظرين، الذين يقارب عددهم الاربعين. منهم من يريد أن يزور ومنهم من جاء ليسأل عن ابنه او اخيه.

وبعد انتهاء زيارة المجموعة الاولى رجع قسم منهم خائباً وعلامات القلق بادية على وجوههم. ولما سئلوا عن سبب ذلك اجابوا بانهم لم يروا ابناءهم، رغم ذكر اسمائهم. فراودنا القلق والحيرة. وبعد انتظار استمر نصف ساعة، سيق الجميع من المجموعة الثانية الى طرف المعتقل بحراسة احد الجنود. وادخلونا بين الاسلاك الشائكة الى داخل خيمة فارغة وامامها خيمة اخرى فارغة، يفصل بينهما سلسلتان من الاسلاك الشائكة.

كانت الساعة قد أشارت الى الواحدة والنصف بعد الظهر.. حين أطل عشرة معتقلين، الواحد تلو الآخر، بالزي الكحلي ووجوههم صفراء هزيلة من قلة الطعام وسوء التغذية وقلة النوم. ولو دقق النظر في السجين لتأكد ان شعره لم ير الماء منذ يوم اعتقاله.

وارتفع ضجيج الأهالي وتعالت جلبة الأصوات تنادي الابناء وسلسلتان من الاسلاك الشائكة على عرض متر ونصف المتر تفصل بين الأهالي والمعتقلين.

كنت برفقة احدى امهات المعتقلين، التي بكت من شدة فرحها وحزنها في الوقت نفسه، حين رأت ابنها امامها شاحب الوجه وهزيل الجسم. اما انا فلم اتمكن من الحديث معه بوضوح، لقصر وقت الزيارة وضجيج الأهالي. فسرد لي، بشكل سريع، ما يتعرض له في السجن، وقال لي انه لاقى شتى صنوف التعذيب والذل والاهانات داخل السجن، عدا عن سوء التغذية وقلة الكمية التي تقدم لهم. اما بالنسبة للاغتسال فلم يسمح ذلك لهم، منذ دخولهم السجن الذي يفتقر الى المراحيض. وعليه يقضي المعتقلون حاجتهم في «دلو».

وقاطعت حديثنا احدى النسوة، التي ارادت ان تسأل عن ابنها لعله معه في الفرقة. ولما كان جوابه سلبياً حزنت الأم، وانتقلت الى سجين آخر لتسأله.

وعندما اردنا ادخال ملابس وسجائر لم يسمح لنا. وسمحوا لكل سجين فقط بسيجارة واحدة. وشد انتباهي منظر المعتقلين وهم يلتقطون عن الارض السجائر التي قذفت اليهم عبر الاسلاك.

انقضى وقت الزيارة بسرعة. وسيق المعتقلون الى غرفهم. ورجع الاهالي، ووجوههم مكفهرة والحزن باد على جبينهم.

بعد انتهاء يوم الزيارة التقيت عدداً من سكان قرية الظاهرية، الذين يعيشون في بيوت متاخمة للمعتقل ويمكنهم رؤية معظم ما يدور في ساحاته. فأكدوا لي ان عمليات تعذيب المعتقلين تستمر بشكل دائم. ويبدأ التعذيب منذ وصول المعتقل الى السجن، حيث يقف الجنود على جانبي الطريق الذي سيمر منه المعتقل. ومن المكان الذي تقف فيه الحافلة التي تحمل المعتقلين حتى نهاية الطريق، وبمجرد نزول المعتقلين معصوبي الأعين من الحافلة، يبدأ الجنود بضربهم، وعلى كل جندي ان يستقبل الضيف بطريقته الخاصة: إما بلكمة او بعقب حذائه او بعصا، ويضرب المعتقل حتى وصوله الى المكان الذي سيلقى فيه.

وقد شاهد عدد من سكان الظاهرية، بأم عينيهم، بعض اشكال التعذيب التي يتعرض لها المعتقل في اثناء التحقيق. وشوهدت مجموعة من المعتقلين، مربوطين ببراميل، وهم معصوبو الأعين وايديهم مشدودة الى الخلف. واجبروا على الانحناء حسب طول البرميل. ويقف خلف كل معتقل جندي يحمل عصا. ويبدأ الجنود في الضرب بالأيدي والأرجل والعصي. واحياناً يتبادل الجنود مواقعهم ويظل الضرب مستمراً حتى ساعات متأخرة من الليل.

الانتفاضة التي تقاوم الاحتلال تجاوزت، ايضا، «الحل الاردني»..

● بقلم: حنا مخول ●

● ما تزال الاوساط الحاكمة في اسرائيل سادرة في غيها وعنادها رافضة للسلام العادل الذي يضمن الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني في دولته المستقلة الى جانب اسرائيل، ووضع حد لنزاع طويل ومرير ودام، ورافضة الاعتراف بالممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني كشريك في مفاوضات السلام، مدعومة في ذلك من السيد الامريكي الذي يشاركها المراهنة على بعض الفلسطينيين كبديل لمنظمة التحرير الفلسطينية. لكنه سرعان ما تهاوت كل البدائل امام ارادة الجماهير الفلسطينية. واما خارج الساحة الفلسطينية فقد بقي حصان الرهان الاوفر حظا في نظر حكام امريكا واسرائيل ، الا وهو الملك حسين ، وهذا مايطلقون عليه «الاوبشيا» اي، الخيار الاردني.

كان بدء ظهور الخيار الاردني متزامنا مع الاعلان عن قيام م. ت. ف في سنة ١٩٦٤ ، كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني. ورأى حكام اسرائيل في قيام المنظمة « خطرا » يهدد بتوحيد الفلسطينيين في مطلبهم بحقهم الشرعي . كما راى الملك حسين في المنظمة تهديدا لعرشه. فكان قيام المنظمة عبارة عن نقطة التقاء بين اسرائيل والملك، الذي لزم الحذر الشديد في سياسته، فهو لايجيد قيادة الطائرات وحسب، بل كذلك، الاعتماد على الولايات المتحدة واسرائيل، وفي الوقت نفسه اعتماد سياسة اقامة علاقات حسنة مع الانظمة العربية الثورية ومنظمة التحرير. وبالنسبة للمنظمة ، اتسمت سياسة الاردن بالصعود والهبوط.

كانت حرب حزيران ١٩٦٧ امتحانا للملك، ولكنه تخطى الخلافات القائمة مع جمال عبد الناصر ومنظمة التحرير ووقف، مع مصر وسوريا ضد اسرائيل، متظاهرا بالوطنية امام ابناء شعبه الناقمين على علاقته مع الغرب في تلك الفترة التي تميزت بتصاعد حركة التحرر القومي العربية عموما. ولكن الملك لم يتورع عن مقابلة ابا ايبن، وزير الخارجية الاسرائيلية آنذاك في اواخر سنة ١٩٦٧ في لندن. كما التقى بيجال الون وايبن بعد هذا بشهرين. ولكن المفاوضات بين الملك الخاسر وبين حكام اسرائيل السكارى بنشوة الانتصار، لم تؤد الى شيء، وعاد الملك ليوثق علاقته بمنظمة التحرير التي تمكن مقاتلوها من صنع يوم الكرامة بتصديهم البطولي للقوات الاسرائيلية الغازية، مما رفع من اسهم المنظمة ومن زيادة التأييد لها عالميا وعربيا. وهذا بالذات ما ادخل الرعب الى قلب الملك منها، خصوصا امام التحريض والتهويش الامبريالي الاسرائيلي ضد المنظمة. وكأنها خطر يتربص بالعرش الهاشمي. ولهذا انقض الملك على الفلسطينيين في ايلول الاسود سنة ١٩٧٠ ، وحصد الآلاف منهم، وعندما ازمعت سوريا على التدخل لوقف المذبحة ،هددت اسرائيل بدورها بالتدخل لصالح الملك.

ولقد عمل النظام الاردني طوال الوقت على اردنة الفلسطينيين ودمجهم في المملكة الاردنية، غير ان ظهور منظمة التحرير من جهة، واحتلال الضفة الغربية

وقطاع غزة من جهة اخرى، افشلا هذا المخطط . هذا بالاضافة الى قرار مؤتمر الرباط الذي اقر بالاجماع بما في ذلك الاردن نفسه، ان م. ت. ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وحاول حكام اسرائيل وامريكا دفع الملك حسين للاقدام على حل انفرادي مع اسرائيل، ولكنه لم يتجرأ على ذلك خشية الخروج عن الاجماع العربي، خصوصا وكانت نتيجة خيانة السادات وخروج اكبر واقوى دولة عربية من دائرة الصراع العربي الاسرائيلي، اتاح الفرصة لاسرائيل ان تنفرد بالشعب الفلسطيني في لبنان في محاولة للقضاء على بنيته الاستراتيجية والسياسية. وقد انتهت هذه الحرب بالاتفاق على تشتيت المنظمات والمقاتلين الفلسطينيين في العالم العربي.

واستغل الملك حسين هذه الفترة العصيبة والفرقة القائمة بين المنظمات وتشتت قواها، وسعى الى توجيه ضربة قاصمة للمنظمة بزرع بذور الفتنة والشقاق بين فصائلها من جهة وبينها وبين الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وحتى في داخل اسرائيل، معتمدا على دعاته ورافعا شعار انقاذ مايمكن انقاذه قبل فوات الاوان . وقد وصلت مؤامرته اوجها باحتوائه المؤتمر الفلسطيني في عمان وتحت شعار ارض مقابل السلام، وسط تهليل حكام اسرائيل وامريكا والرجعية العربية واوساط عربية هامشية في داخل اسرائيل.

الا ان المنظمة عادت وحافظت على ثوابتها المبدئية وصحت من كبوتها لتجمع الشمل من جديد في مؤتمر الجزائر ولتؤكد رفضها لكل الحلول الاستسلامية والتصفوية. وهكذا فشل الملك مرة اخرى رغم الدعم الاسرائيلي له في المناطق المحتلة ورغم برنامج التقاسم الوظيفي. واراد التعويض عن فشله هذا فاستضاف مؤتمر القمة العربي، الذي كان من اولى مهامه اعادة مصر الى الحظيرة العربية دون التخلي عن كامب ديفيد وعن علاقتها مع اسرائيل.

وكانت انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الضربة القاضية على احلام الملك، والتي اعادت القضية الفلسطينية الى بساط البحث العالمي ناسفة كل الاوهام الامريكية الاسرائيلية الرجعية العربية. ودفعت هذه الانتفاضة بمبارك وحسين الى الهروع الى واشنطن وحث سيدها الامريكي على القيام بما من شأنه اسكات حجارة الفلسطينيين خوفا من تفشيها وانتشارها وانتقالها الى عمان والقاهرة.

وجاء شولتس يحمل «مبادرة» غير قابلة للتجزئة» في وأد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، وما الانقسام البادي بين رأسي حكومة الرأسين الا على الكيفية والاسلوب والطريقة التي يمكن بواسطتها القضاء على الحق الفلسطيني. والملك حسين يتلكأ في الرد على مبادرة شولتس التصفوية وفي الوقت نفسه يطلق التصريحات تأييدا لعقد المؤتمر الدولي واشتراك م ت. ف. ولقد علمتنا التجربة ان لانكتفي بالاقوال ، ولكنه يمكن القول بكل تأكيد ان اية مبادرة لاتضمن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل، سيكون مصيرها الفشل الذريع خصوصا في ظل الانتفاضة المباركة.

● حديد ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥، و٥١٤٠٥٣، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٣٧ هاتف ٥٣٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة قرمي، عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٣٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥٢/٩٩٣٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع عار يوحنا ٣٩ - هاتف: ٦٦٦٦٤٨

■ مكتب كفرياسيف ابو سنان - هاتف ٠٤/٩٦٦٥٩١

■ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

«الجريمة عبر الاثير»، فيلم فرنسي جديد

● المكان... باريس وستوديو محطة اذاعة خاصة. البطلة.. امرأة شابة قوية الشخصية تعمل في الصباح طبيبة للامراض النفسية والعقلية في قسم للحالات المستعجلة وتقدم في المساء لمستمعي هذه المحطة من المرضى بالقلق والوسواس برنامجا ترفيهيا.

القصة.. تغير مجرى حياة الطبيبة جان ذات يوم عندما سمعت صوتا اجش يناديها عبر الاثير ليعيد اليها ذكرى مؤلمة وهي مقتل ابويها عندما كانت طفلة. ويزداد الحاح الصوت ويطاردها فتلجأ الى شقيقها ولكن حياتها اصبحت مهددة..

وهذا الفيلم يشد المشاهد طول الوقت ولن ينكر هيتشكوك ذلك. فللمرة الاولى يستمر ايقاع فيلم فرنسي للنهاية دون اغفال سمات شخصيات الفيلم وبخاصة جان التي تبدو بمظهر المرأة القوية النشيطة التي يخفي رقة وضعفا. ولدت كاترين دي نوف دورها ببراعة وكأنه خلق لها. وتعترف اليزابيث راپنو مخرجة الفيلم ان فيلم الجريمة عبر الاثير خليط من القلق والمتعة. وقد كانت تكتب للاخرين وتلك المرة الاولى التي تخرج فيها فيلما بنفسها. وصرحت بقولها لوكالة فرانس برس «كان الامر بالنسبة الي مغامرة كبرى ولكني خشيت الفشل». وقالت ان فكرة اخراج فيلم عن امرأة في خطر خطرت لها منذ سنوات وعندما بدأت الاخراج لم يعد التراجع ممكنا.

وتتحدث المخرجة الشقراء القوية الشخصية التي يلاحظ وجه الشبه بينها وبين بطلة الفيلم عن تجربتها مع القلق والوساوس فتقول «في طفولتي كنت اخشى الليل دون سبب. واشعر بقلق وهم دائمين وبخاصة في الاوقات المتأخرة من الليل عندما تداهمني كل الافكار السوداوية وهذا سر اختياري لجو الليل طوال الفيلم».

وفيما يتعلق باختيار كاترين دي نوف لتمثيل دور جان ترى المخرجة انها انسب شخصية لهذا الدور فتقول: «كاترين امرأة قوية وذكية ولكني لاحظت دوما انها مرهفة الحس. فهي تصارع وتقاوم ولكنها قد تنهار. انها البطلة المثلى للفيلم والدور يناسبها تماما وقد راق لها».

وقالت مخرجة الفيلم ايضا ان عملها مع كاترين دي نوف في اول فيلم تخرجه لم يسبب لها اي مشكلة «فليس هناك صعوبة في توجيه كاترين لانها ممثلة كبيرة. وكنت على دراية تامة بالفيلم ولم يحدث خلاف في الرأي بيننا».

اما السيناريو التي كتبته اليزابيث مع جاك أوديار فيحلو لها فيه ان تضلل المشاهد وتقول «تستهويني العلاقات النفسية المعقدة والمتوترة. ربما ان تفكيري يشطح. ولكن على كل حال فيلمي المقبل لن يكون فكاهيا بل سأغوص من خلاله في اعماق مجهولة كما في فيلم القتل عبر الاثير».

● قال برنارد شو: اكثر ما يثير السخرية: تمثال الحرية في امريكا! (ريشة: بسام حجاب – يافا) ●

افلام الكارتون انجبت السينما.. وقد تساهم في تطويرها

شيء عن «الفن الثامن»

● «باباي»، البحار الهولندي الشهير، والمفرط في شجاعته وشهامته، والمرح دائما، ليس سعيدا تماما. فهو ما زال يعاني من عقدة الاصل!

انه في الحقيقة، يدرك بانه مطعون في حسبه ونسبه! واللوم في هذا ينصب على خالقه ومبدعه الرسام (أ.س.سيغر) الذي انتشله من علب القمامة ورفوف المخازن والمطابخ، ووضعه امام الصغار والكبار – منذ اكثر من نصف قرن – قائلا – هاكم البطل الذي لا يقهر!

ولقد جهد «باباي» في ان يكون عند حسن ظن صاحبه، فهو يضرب بعنف الشرير «بلوتو» الذي يتحرش بباباي وبصديقته وزوجته ذات السيقان الطويلة واللسان دائم التذمر «اوليف اويل»، وهو ينقذ كل من يحتاج الى الاغاثة والنجدة. لكن المشكلة، ان البعض يتذكر، وهو يرى الى هذه البطولات، ان مجترحها، ليس في الحقيقة، سوى معلن بائس.. ليس سوى رسم اعلان احتاجته في يوم ما، احدى شركات تعليب «السبانخ» لترويج بضاعتها، وهكذا ظل ينتقل، مثل اية علبة طعام، من رفوف المخازن الى المطابخ، الى.. علب القمامة! الى ان قام الرسام (سيغر) بتحويله الى بطل من ابطال الرسوم المتحركة والقضية ليست جديدة، اذ طالما خرج من بين بيوت «الصفيح» ابطال وقادة وزعماء.. فحكموا وابدعوا، وتجبروا. الا ان باباي لا يريد الاعتراف بهذه الحقيقة، فهو يتصرف، مثل اي واحد مطعون في ماضيه، ويحاول ان يأتي بالاعاجيب كي ينسي الناس بانه كان مجرد معلن.

والحق مع باباي، فهو ليس من عالمنا، والاصدقاء الذين يحيطون به، يذكرونه – بشكل غير مباشر – بانه ليس من مستواهم، فها هو ميكي ماوس، الذي خرج من جحر في قبو كان يسكنه الشاب الفقير والت ديزني، تعفف رغم فقره من العمل كمعلن رخيص في بداية حياته.. لكنه، وعندما صار مشهورا تبارى اصحاب الشركات في التودد له، كي يتبرع ويوافق على الجلوس على صفحات اعلاناتهم. ولقد فعل.. وحقق المعجزات وتلك «سنو وايت» وهي الاميرة، لم تخجل – على عادة اميرات هذا الزمان – من العمل في الاعلان، رغم انها، ولا شك في حسبها ونسبها – بغنى عن العمل الاعلاني، بفضل الرعاية التي حصلت عليها من الاقزام السبعة ومن الامير الذي اتى في وقت متأخر فحملها على حصان ابيض وطار بها الى قصر فوق الغيوم.

و.. لننسى «باباي» وعقده قليلا، ولنتوقف عند ميكي وسواه من ابطالنا منذ كنا صغارا وحتى الان، ما دمنا في زمن عزت فيه البطولة الا على الفلقة!

ميكي ماوس، الفأر الشهم والمشاكس وطيب القلب، ولد – كما هو شائع مثل اي فأر آخر – وفي فمه ملعقة من ذهب! ويقال – في احدى الروايات – ان والت ديزني، الرسام الشاب والفقير – سليل الاسرة الجرمانية الايرلندية، سكن في قبو احدى العمارات، وكان يؤرقه في الليل، فأر مثل سواه من الفئران، كثير الصخب والجلبة. ولم يكن امام ديزني، الشاب سوى ان يسترضي هذا الفأر باي ثمن.. كي يهدأ! وهكذا صار يقدم له مختلف فروض الطاعة، وهي بلغة الفئران، بعض قطع الخبز والجبنة.

وتستمر الرواية فتقول ان الفأر – الذي اصبح اسمه فيما بعد على كل شفة ولسان – قبل من ديزني هذه الهدية، وكافأه خير مكافأة، اذ اوحى له برسم الفأر ميكي ماوس الذي قاد ديزني الى الوقوف في طليعة طابور المشاهير والمليارديرية!

ورواية كهذه تنقض كليا ذلك التصريح المنسوب الى والت ديزني – عليه رحمة الله والاطفال اجمعين! – والذي قال فيه انه استلهم شخصية ميكي ماوس الشهيرة من الفأر المرسوم بكثرة على ورق البردي الذي اتانا من ايام الفراعنة!

وقد يكون هذا صحيحا، او يكون قد قيل من باب المجاملة – ان قيل اساسا – فالمرء لا يحتاج للذهاب الى توت عنخ أمون والعصر الفرعوني كي يستلهم فأرا كميكي ماوس. ثم.. ان رواية ميكي الخارج من جحر في قبو، تبدو غير مقنعة هي الاخرى. اذ ان والت ديزني لم يكن جائعا تماما – لحد السكن في قبو – عندما رسم ميكي ماوس، ذلك انه انجز من قبل عشرات افلام الكارتون، وانجز اكثر من خمسة وعشرين فيلما لبطل كارتوني اسمه «اوزوالد». وقد منع «اوزوالد» من الظهور على الشاشة لان الشركة التي انتجته تعرضت لمتاعب مالية، فتم الحجز عليها، وعلى جميع ابطالها، ومن ضمنهم البطل الكارتوني «اوزوالد» ولم يعد مسموحا استخدامه في اية مغامرات او بطولات. فكان على ديزني ان يبتكر شخصية جديدة، وعلى هذا الاساس ولد البطل ميكي ماوس.

وعلى اية حال، فان سيرة ميكي ماوس، وماضيه، مثل سيرة المشاهير، محفوفة بالالغاز والاساطير والروايات المتناقضة. ولا يجد الجميع فائدة من البحث والتنقيب فيما انتهى امره. فالمهم، ان ميكي ماوس، اخذ والت ديزني ليضعا معا حجر الاساس لصرح المجد الفني والثروة الطائلة، ولينجبا فيما بعد المزيد من الابطال او ليفتحا المزيد من ابواب المجد والثروة: «بامبي».. «سنو وايت».. الاقزام السبعة.. دونالد داك.. بلوتو – الخ.. الخ..

لقد حقق هؤلاء الابطال مجتمعين شهرة لا تعادلها شهرة اكثر الرؤساء في العالم. وقبل سنوات احتفل ذكر البط الاحمق والمتعثر والمحبوب «دونالد داك» بمرور نصف قرن على ميلاده، واحتفل معه العالم بهذه المناسبة. وسارت تظاهرات اصدقائه ومحبيه في الشوارع احياء لهذه المناسبة، واحتفاء ببطولاته.

ولقد كان «دونالد داك» – الذي ترجم اسمه في مجلة ميكي التي كانت تصدر في مصر في الخمسينات، بطوط – حاضرا في كل المعارك، حتى انه ساهم مرة في قتال هتلر والسخرية منه، عندما جندت كل وسائل الاعلام في العالم وفي امريكا خلال الحرب العالمية الثانية، للسخرية من هتلر.

وعلى ذكر المعارك، فان «جورج سادول» يذكر بان الخنازير الثلاثة (وهم من شخصيات والت ديزني ايضا) كانوا يغنون اغنية تقول: من يخاف من الخبيث الكبير الذئب ؟

لسنا نحن! لسنا نحن!

وان هذه الاغنية كانت اشبه بقفاز تحد ألقي في وجه الازمة الاقتصادية في امريكا.

ويبدو اننا تجاوزنا على الاميرة، «سنو وايت» فاجلنا الحديث عن منجزاتها، هي واقزامها السبعة دون مبرر. وحق علينا الان ان نذكر ان فيلم «الاميرة والاقزام السبعة» فيلم الكارتون الطويل قد در على ديزني ومصرف مورغان الذي اسهم في انتاجه ارباحا طائلة. وبلغ دخله في الاسواق الداخلية الامريكية فقط، ثمانية ملايين دولارا

وعلى خطى ميكي في الاعلان، استغلت الاميرة شهرتها فنزلت واقزامها السبعة الى الساحة. فبيعت نماذجها وصورها على مختلف الاشكال التي يمكن ان يتصورها العقل: دمى، سكاكر، ساعات صغيرة، منبه، علامات للشيكولاتة، حافظات، صور، محارم، ملابس داخلية.. ملابس خارجية. الخ الخ! ولعل هذا النجاح يمكن ان يعطينا فكرة عن سبب احساس باباي بالعار من ماضيه الذي لم يؤهله سابقا الا للاعلان عن السبانخ المعلب!!

وقد اتاحت هذه الاموال الطائلة التي حصل عليها والت ديزني الفرصة لتشغيل مصانعه بشكل مذهل. اذ، وعشية الحرب اصبحت مشاغل ديزني مصنعا حقيقيا بتصرف الفنان من المستخدمين فيه بتجهيزات والات معقدة القصة لانتاج افلام طويلة و (٤٨) فيلما قصيرا كل عام.

اما الان.. وبعد بناء مدينة والت ديزني الشهيرة، ونمو الثروة، فان ورثة والت ديزني لا يستطيعون احصاء ثروته التي انعم بها عليه ميكي ماوس الذي لم ينشغل او يتعقد مثل باباي من ماضيه، ولم يهتم ان كان ولد من ورقة بردي فرعونية أم من جحر صغير في قبو!

وبالطبع، فان كل نجاح كبير، لا بد له من ان يخلف وراءه بعض الجثث، وان يجد من يقف في طريقه. وقد وجد ديزني من يقف في طريقه، وهو يسحق على جثث كبار الموسيقيين في العالم، ويحيل سمفونياتهم الى صخب ينسجم مع عربدة بلوتو ودونالد داك وميكي وسواهم من ابطاله المشاغبين.

وقد شنت عليه حملة ضارية من قبل عشاق الموسيقى، وكتب آرنست ليندغرن – في مجلة (فن الفيلم) اللندنية عام ١٩٤٨ يقول: «ان معالجة السمفونية الرعوية من قبل ديزني كانت على غاية من التدمير لاحساسي الموسيقي، حتى انني لبثت لفترة طويلة اخشى ان لا استطيع محو صور ديزني من فكري، وان يعتري الحبور الذي كنت اشعر به عند سماع بتهوفن تشويه دائم!

وبعيدا عن حسرة السيد آرنست ليندغرن – الذي لا اعرف عنه شيئا! – فان هذه الصرخة تؤكد ان لافلام الكارتون من التأثير والسحر – على الكبار، كما على الصغار ما لا يمكن اغفاله او تجاهله. انه تأثير طاغ وساحق. ففي ذلك العالم، عالم الكارتون – والذي يسمى بالمناسبة الفن الثامن، وهو في الاصل الفن السابع، لانه كان في البداية التي بدأت معها السينما قبل الاخوة لوميير – تقول... في ذلك العالم يبدو كل شيء ممكن الحدوث والتحقيق. وتبدو فرصة تطوير وتنمية الخيال البشري فرصة حقيقية. وخصوصا بالنسبة للاطفال، ما دام الكبار يتحرجون من الاعتراف بهذه الحقيقة!

والكبار بالمناسبة، يشاهدون افلام الكارتون بشكل مستمر تقريبا – دون ان يتعمدوا ذلك او دون ان يعترفوا بتعمدهم – فهم، يختبئون خلف اطفالهم ويستمتعون بتوم وجيري (وهما من مخلوقات هانا بربارا) او يحلمن – والقصد الامهات – بان يكون مصيرهن كمصير سندريللا التي ارتقت المجد والعز بفردة حذاء واحدة! والشيوخ المتقاعدون والمتعبون يتابعون افلام الكارتون بعد ان ينام الصغار او في غيابهم وحضورهم. ويمكن القول ان الصداقة القائمة بين الشيوخ والاطفال تسمح لهم بمشاهدة افلام الكارتون دون حرج خلافا لبعض الكبار الذين يفضلون المشاهدة بالسر...

ولقد انتبه صانعو افلام الكارتون الى هذه الحقيقة منذ البداية، فعمدوا الى انتاج افلام كارتون... للكبار كما للصغار، اضافة الى تلك التي تمكن مشاهدتها من قبل الجميع.

وانتبه السياسيون الى تأثير افلام الكارتون فعمدوا الى استغلالها، وكالعادة فان عدونا برع في استخدام هذا السلاح واندفع يغذي اطفاله – من خلال افلام الكارتون – بالحقد على العرب والسخرية منهم. وليس هنا هو مجال الحديث عن استخدام التلفزيون الامريكي مثلا لافلام الكارتون بهدف الاساءة للعرب، لكن النار وصلت الى بيوتنا كما يقال. اذ غزت اسواق الفيديو العربية سلسلة افلام كارتون تصور رامبو، وهو يحطم الفدائيين العرب ويتجول بين العواصم العربية!

وبعيدا عن هذا الاستطراد، نعود الى موضوعنا (الخفيف!) هذا، فنقول ان فن الرسوم المتحركة قد تطور كثيرا سواء في افكاره الغريبة، او في طرق تنفيذه، التي اصبح للكومبيوتر دور كبير في تنفيذه.. واصبح السينمائي يجد في افلام الكارتون، زوايا للقطات يستحيل التصوير منها في الافلام العادية، وكادرات لا يسهل تنفيذها لضخامتها وكلفها العالية. وعسى ان تلهم انجازات الفن الثامن، الفن السابع المزيد من الافكار التي تطوره، تماما كما ساهمت افلام الكارتون، في ولادة السينما منذ قرن تقريبا! □

● علي صاحب ●

(عن مجلة «الافق» – ١١ شباط (فبراير) ١٩٨٨)

تذكارات همنغواي في جزيرة الحرية

● السنوات التي قضاها ارنست همنغواي في كوبا كانت، في الظاهر، اهدأ سنوات حياته. وترك خلالها اثرا لا ينسى في نفوس الكوبيين الذين عاش معهم واحدا منهم. كوبا تهتم الان بحفظ تذكاراته من البيت الذي عاش فيه الى المركب الذي كان يملكه.. وقد صنع الصيادون تمثالا لهمنغواي من المراوح البرونزية للمراكب!..

● الكاتب الامريكي الكبير ارنست همنغواي، صاحب «ثلوج كيليمنجارو» و«لمن تقرع الاجراس» و«وداعا للسلاح» و«الشيخ والبحر» الرواية التي نال معها جائزة نوبل للادب، نعرف جميعا انه مات منتحرا منهيا بذلك حياة نجده فيها دائما في النقاط الساخنة مغذيا ادبه من تحدي الاخطار، سواء في الحرب ام في مواجهة الطبيعة، لكن الشيء الثابت في هذا الادب لم يكن مجرد تحقيق لمزاجه كمغامر، الشيء الثابت حضوره الدائم على خط الجبهة في الصراع الذي يخوضه الانسان من اجل توسيع مجال الممكن لقهر المطلق وتدجينه، في جانب الحرية من خط الجبهة هذا.

هكذا نجده في الحرب العالمية الاولى يبحث عن معنى لهذه الحرب ونجده الى جانب الجمهوريين الاسبان في مواجهتهم للفاشية، ونجده اول من يدخل باريس المحررة من الاحتلال النازي لذلك لم يكن غريبا ان يقرر الكاتب الامريكي قضاء سنواته الاخيرة في «جزيرة الحرية» كوبا الثورة. وهناك قرر ان يضع حدا لحياته ببندقية الصيد، وكأنه يحقق فعل حرية اخير وهو على عتبة الشيخوخة برفض العيش في العجز، الجسدي منه والذهني.

السنوات التي قضاها ارنست همنغواي في كوبا كانت، في الظاهر، اهدأ سنوات حياته، وترك فيها اثرا لا ينسى في نفوس الناس الذين عاش معهم كواحد منهم. اثر همنغواي هذا في كوبا عمل الكوبيون وما زالوا يعملون على حفظه من الانقراض مع غياب الجيل الذي عايش الكاتب الكبير وعرفه انسانا بسيطا طيبا محبا للحياة.

«بابا»، كما كانوا يدعونه. كان مرحا بطبيعته، يقدر النكتة الموفقة ويحب محادثة الناس كأي رجل في القرية التي عاش فيها بعيدا عن صخب المدن ومع ذلك كان يقطب حاجبيه ويزم شفتيه عندما يتجرأ بعض الاطفال على سرقة ثمار المانغا من حديقة الفيلا الواسعة التي كان يسكنها، او عندما كان يزوره ضيف ثقيل في وقت غير مناسب.

.. هكذا يذكرونه في حياته اليومية: رجل قوي الشخصية كمغامر وكصياد وككاتب، في العاصمة هافانا وفي ضواحيها الريفية وعلى امتداد الشاطئ الشمالي للجزيرة.

في هافانا يشعر المرء، عندما يحادث الناس الذين عرفوه، انه قد غادر العاصمة بالامس القريب، رغم مرور سنوات على وفاته. هذا الشعور يقوى خاصة في فندق «امبوس موندوس» حيث كان ينزل عادة، او في بار «فلوريديتا» حيث كان يمر ليتناول كأسا من الدايكيري، وحيث لا يسمح لاحد، حتى الان، بالجلوس الى الطاولة التي اعتاد الجلوس اليها الا عندما يكون مسافرا خارج كوبا او في رحلة صيد في البحر على متن يخته «بيلار»: الذي كان بمثابة منزله الثاني. على متن هذا اليخت عاش همنغواي تجربة بطل روايته «الشيخ والبحر» وكان «بيلار» قبل ان يشتريه همنغواي قد تحول الى سفينة حربية محملة بالمدافع المخصصة لصيد الغواصات الالمانية التي كانت تقترب من الساحل الكوبي اثناء الحرب العالمية الثانية. وعلى متن بيلار كان همنغواي قد عقد لقاءات مهمة مع شخصيات جاءت لمقابلته من الولايات المتحدة ومن انحاء العالم.

واليوم، يرسو هذا المركب المتقاعد في احواض السفن في العاصمة بانتظار نقله الى فيلا همنغواي، منزله الريفي الذي يحمل اسم «لا فيجيا» والذي جرى تحويله الى متحف. وهناك سينضم اليخت الى متحف همنغواي تحت قبة من الزجاج.

هناك في قرية «كوجيمار» يجد المرء نفسه في اكثر الامكنة على الارض احتفاظا بذكرى الكاتب الكبير.

كانت القرية منطلق مغامراته مبحرا في مياه «النهر الازرق الكبير». وفي القرية كان يقضي ساعات من المرح في بار «لاتيرازا» برفقة قبطان يخته غريغوريو واصدقائه المقربين.

لا يزال غريغوريو يقطن في قرية «كوجيمار» مسقط رأسه، حيث تعرف الى «بابا» وخطط معه لرحلاتهما البحرية الكبرى.

وكان صيادو السمك، اصدقاء همنغواي يكنون له المودة والاعجاب اللذين استمرا بعد موته. بمبادرة من هؤلاء، جرى في القرية تذويب المراوح البرونزية للمراكب القديمة لصب تمثال نصفي لتخليد ذكرى الكاتب الذي عاش معهم كواحد منهم وادخل اسم قريتهم في تاريخ الادب العالمي. وجرى نصب التمثال في الساحة الصغيرة الواقعة على مقربة من رصيف الميناء حيث كان يرسو يخته عادة.

لكن الشاطئ الشمالي للعاصمة هافانا يرتبط على امتداده بذكريات همنغواي. وفي غرب العاصمة، على بعد ٢٠ دقيقة من كورنيش البحر «لا مارينا»، ميناء الصيد الذي حمل اسم همنغواي، حيث تقام كل سنة مباريات صيد الاسماك وقد تحولت «لا مارينا همنغواي» الى قاعدة بحرية حسنة التجهيز، وكل اقسامها تحمل تسميات لها علاقة بحياة الكاتب: مثل مطعم «البابا» والفندق «الفيوجو إي إلمار» وبار «غريغوريو». في هذا البار جرى لقاء التعارف الاول بين همنغواي والرئيس فيدل كاسترو، وهو لقاؤهما الوحيد والتاريخي.

من هناك يمكن الانتقال الى «الاكايو باريابزو» (جزيرة الفردوس)، كما اسماها همنغواي نفسه فحملت هذا الاسم بدل اسمها القديم.

وخاتمة المطاف في سلسلة حلقات الاماكن التذكارية هي المنزل الذي جعل منه ملجأ له، وحيث عاش مع زوجته ماري حتى عشية انتحاره المأساوي في ولاية ايداهو من الولايات المتحدة الامريكية، سنة ١٩٦١. وقد تحول المنزل الى متحف يضم كل اشياء همنغواي الحميمة: من مكتبه ومكتبته الى آلته الكاتبة التي كتب عليها روائعه، الى التحف والتذكارات التي جمعها من مغامراته في ارجاء العالم.

[عن صحيفة «غرانما» الكوبية]

من الرياضة الى السينما!

● لندن – و.ص.ف – كشفت بطلة العالم في التزحلق الفني على الجليد الالمانية الشرقية كاترينا فيت في لندن انها تلقت عروضا للعمل في السينما.

وقالت فيت التي فازت بذهبية اولمبياد «كالغاري» في شباط الماضي انها ستدرس هذه العروض عندما ستعود الى بلادها.

روائح مكثفة

● تخصصت احدى شركات ليون في فرنسا في انتاج كبسولات متناهية الصغر توجد بها مختلف انواع الروائح مثل رائحة البن او الخل او الزهور التي يتم تركيبها بطريقة صناعية. وتدمج هذه الكبسولات بعد ذلك في الحبر الذي يستخدم في طباعة بطاقات الدعاية الصغيرة واوراق التغليف. وبذلك يكفي ان يمسك الشخص هذه البطاقات او الاوراق بيده فتتكسر الكبسولات نتيجة الاحتكاك وتتصاعد الرائحة المطلوبة.

على الشاشة الصغيرة

الاثنين ٨٨/٤/١٨

١٨,٣٠ – موجز الاخبار
١٨,٣٢ – البرنامج الرياضي
١٩,٣٠ – الاخبار العربية
٢٠,٠٠ – مسلسل
٢١,٠٠ – الاخبار العبرية
٢١,٣٥ – مسلسل فكاهي «على ماشته»
٢٢,٠٠ – زي هزمان
٢٢,٥٠ – رمينغتون ستيل – مسلسل بوليسي
٢٣,٤٠ – الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٨٠) ***

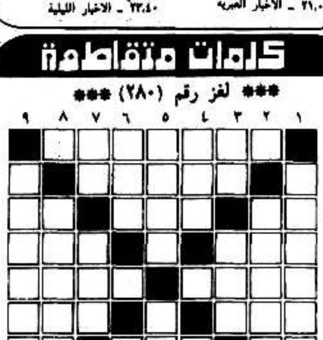

● اعداد: سهير حمود – بيت جن ●

افقي:
١) عاصمة اوروبية + يابسة
٢) الفرخ (معكوسة) + علقم
٣) حب – طائر جارح – اكمل
٤) من الفنون – من الفواكه
٥) يفهم (مجزومة) + لعن – احسان + من الازهار
٦) علم مؤنث (معكوسة) – اربك
٧) سئم – قهد (معكوسة) – تكلم
٨) متماثلان + حجر الزهر
٩) عاصمة افريقية

عمودي:
١) قطر عربي + حرف جر
٢) وضع خلسة + قسر
٣) والد – صوّر (معكوسة) – والدة (معكوسة)
٤) زاوية – من الحشرات (معكوسة)
٥) علم مذكر – تصنع من الحليب
٦) علم مؤنث – هجموا (ناقص حرف)
٧) عكس جر – حزن – ماء الحياة
٨) الاسم الاول لقائد جمهوري
٩) والدة + عضة + ر + خاصتي

** حل لغز رقم (٢٧٩) **

افقي:
١) علي + مد + موس
٢) والرسو + شك + م
٣) الطهية – ال
٤) ريم – ذ ن – لنا
٥) الرنب – ساخر
٦) لي + هـ – ليا + ي
٧) عن – هالايا
٨) بر + حرب + سم
٩) نيجيريا

عمودي:
١) حوار + لعلب
٢) لا + لينين
٣) بر + طمرة – بن
٤) م + سينا – هري
٥) دو + بن – لم + حج
٦) هرم – سهل + ري
٧) وي – لاما + بر
٨) سبانخ + اي + سي
٩) ملاريا + ما

معرض فني تضامناً مع الانتفاضة

● نيقوسيا – «و.ص.ف» – افتتح يوم الخميس الماضي، في مشغل فماغوستا غيت، في نيقوسيا معرض لوحات وملصقات وصور نظمه مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في قبرص وهي لرسامين عرب تحية «للانتفاضة الفلسطينية» في تعبير عفوي وفني يعكس حقيقة المشاعر والاحاسيس وينقل مشاهدات ورؤى عن المأساة والعنفوان والثورة والرفض والانتفاضة.

ويستمر المعرض الى ١٩ نيسان الجاري ويشارك فيه عدد من الفنانين التشكيليين حيث يعرضون لوحات رسمت بالزيت والاكريليك والحبر الصيني في احجام كبيرة ومتوسطة تحكي «الانتفاضة» بريشة تشكيلية عنيفة حينا ورقيقة حينا اخر في الوان صارخة وهادئة معا.

والى جانب هذه اللوحات يعرض ستون ملصقا تحت شعار «يسقط الاحتلال» لرسامين عرب ويهود «للدفاع عن الحرية والدمقراطية في اسرائيل».

ويتضمن المعرض أيضا ثلاثين رسمة لاطفال من المخيمات الفلسطينية في الاراضي المحتلة وهي تروي قصة الحياة الفلسطينية والهجرة وثورة الحجارة.

والى ذلك فان المعرض يضم صوراً التقطتها عدسة وكالة «فرانس برس» وجمعها منظمو المعرض لما فيها من قدرة خاصة على اقتناص اللحظة.

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

خلّي سلاحك بالجارور

ما بدنا طبخ بالعرس
خلّو بخير تطل الناس
ولا بدنا فرودي ولا قواس
إللي فيها كانيها

خلّي سلاحك بالجارور
وراعي لاهل العرس شعور
الحفلة صارت ساحة حرب
ما بدنا تمشي بالدرب
لما حفلة عرس تزور
الفرحة تضوي لياليها
شمال وشرق جنوب وغرب
ما بيعرف شر تاليها

**

بالحفلة ما بدنا رصاص
ولا تصبوا الظلم بالكاس
ياما حوادث عم بتصير
بتنادي ع احرار الضمير
بيطلع من «فرده» القناص
والورطة تروقع فيها
بتتكررها كيف زغير
هالسحلة تشداويها

أفضل ع الحفلة ما تروح
ما بدنا بالعرس تنوح
دبكة بالحفلة وعود
ول بدو بقوّس بارود
ولا تفتح بالسطح جروح
والخلّان تعزيها
وتطرب ع المسرح بحنوة
سامع الفرحة يخليها

عار بيعملو واكبر عار
كل يوم بنسمع أخبار
مفضله بزعل «ابو الفرد»
بدنا نلغي الشغلة حد
ضب الجفت وضب الفرد
وخلّيك مش هذا الرد
إلّ بيطلق بالافراح النار
خليها لله خليها
وما بيوقع مكسوره لحد
وبنسمعنا بيتيها
«القوّس» مش طالب حد
ابوعى الباغة تحميها

عربة اسمها اللذة

● لن يتمكن هواة التنزه بالقوارب الصغيرة من الاستمتاع بهذا النوع من الرحلات النهرية ذلك ان نهر البو غير صالح للملاحة في تورين. وبدلا من ذلك اعدت بلدية المدينة نوعا من العربة/ المطعم. ويستطيع الفرد ان يستقل هذا القطار فيزور وسط تورين ويتناول طعام الغداء، ويقوم ببعض الزيارات على قدميه مقابل ٢٢٤ فرنك. وبالنسبة للذين يصرون على الرحلة النهرية يمكنهم ان يستقلوا قاربا من سوبرغا.

حرب العصابات في امريكا

● اعتقلت الشرطة الامريكية خلال ساعات في اليومين الماضيين ٢١٠ اشخاص في الاحياء «الساخنة» من لوس انجلس (كاليفورنيا) حيث تسيطر العصابات.

ومشط ٢٦٠ شرطيا هذه الاحياء حيث كانت عصابات متناحرة تبادلت النار وسط الشوارع وسقط عدد من الجرحى. ويبن الذين تم توقيفهم ١٢٨ شخصا على الاقل من عصابات ادى تناحرها العام الماضي الى سقوط ٥٠ قتيلا ومئات الجرحى في المدينة.

المحكمة المركزية في حيفا

نعلن انه قدمت الى المحكمة في ما يتعلق بالملفات المفصلة ادناه طلبات لاستصدار اوامر خاصة لحصر ارث و/او تنصيب و/او تعيين مدراء تركة.

على كل من يدعي ان له صلة بالتركة التي تنص عليها احدى الطلبات ويريد الاعتراض، عليه ان يقدم اعتراضه خلال ١٥ يوما من يوم نشر هذا الاعلان والا فان المحكمة لن تصدر امراً لصالحه.

رقم الملف	اسم المتوفى/ة	تاريخ الوفاة	اسم مقدم/ة الطلب
٨٨/٦٣٩	كلداوي هيلانة	٦٥/١/١	كلداوي فيليب
٨٨/٦٤٧	امين حبيب عيسى	٧٦/٢/٥	فوزي امين عيسى
٨٨/٦٤٩	ناطور مقبل	٧٧/١١	حميد مقبل ناطور
٨٨/٦٩٥	خليل خوري	٨٧/٨/٥	سهيل خليل خوري
٨٨/٦٩٨	سلمان حزة	٨٠/١٢/١٥	شكيب سلمان حزة
٨٨/٧٠٣	زينب احمد رئد	٨٥/٨/٢٩	خيرية احمد سعد
٨٨/٧٠٧	سلمان مصطفى عثمان	٨٨/٣/١٩	نعايم كامل عثمان

ب. جلينور – حاكمة

جماهير العمال في المثلث تستعد لمظاهرة اول ايار في الطيبة، يوم ٣٠ الجاري

● النائبان الجبهويان ماير فلنر وتوفيق زياد سيسيران في طليعة المتظاهرين سوية مع القادة الجبهويين في المثلث ●

● الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ تتأهب جماهير وعمال قرى المثلث بأسره للمشاركة في مظاهرة اول ايار الجبهوية التقليدية والتي ستقام هذا العام في بلدة الطيبة.

وتجري في جميع الفروع الجبهوية الاستعدادات والتحضيرات لتحويل هذه المظاهرة الى عرس كفاحي عمالي وسياسي كبير، تنتصب فيه عالية رايات ايار الكفاحية العمالية لتتشابك مع صرخة التضامن والدعم لكفاح جماهير شعبنا وعماله في المناطق المحتلة، ومن اجل السلام العادل والمساواة وفي سبيل لجم غول العنصرية والاستغلال، ولوضع حد لجرائم الاحتلال الزائل لا محالة.

ويفيد مراسلنا أنه اقيمت لجنة اول ايار خاصة في منطقة المثلث، عقدت اول اجتماع لها يوم الاربعاء الماضي في بلدة الطيبة حيث ستقام المظاهرة المنطقية.

وتقوم هذه اللجنة بالاشراف واتمام التحضيرات اللازمة في سائر انحاء قرى المثلث والعمل على اوسع تجنيد جماهيري وعمالي لهذه المظاهرة الكبرى.

ويقوم النشيطون الجبهويون في الطيبة، حيث ستجري المظاهرة، في هذا الاسبوع بعقد سلسلة من الاجتماعات السياسية والتحضيرية في احياء البلدة تجنيداً للمظاهرة ولتلخيص اضراب واحداث يوم الارض الاخير.

وتقرر ان تكون المظاهرة في يوم السبت الموافق ١٩٨٨/٤/٣٠، في ساعات قبل الظهر.

وستنطلق المظاهرة من قرب مجلس عمال الطيبة وتشق شوارع البلدة وتختتم بمهرجان ختامي احتفالي ضخم في الساحة المركزية في وسط الطيبة.

وسيكون من ابرز ضيوف وخطباء المهرجان اعضاء الكنيست ماير فلنر وتوفيق زياد اللذان سيكونان في قيادة المظاهرة سوية مع رؤساء وقادة جبهويين آخرين.

«تاس»: جريمة اغتيال «ابو جهاد»

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

عدة وحدات من قوات الكوماندو للقضاء على قادة منظمة التحرير الفلسطينية. واضاف أن ياسر عرفات في لائحة الشخصيات التي تنوي اسرائيل اغتيالها.

واشارت صحيفة «صنداي تلغراف» اللندنية الى احتمال تنفيذ عملية الاغتيال بواسطة دورية تابعة لهيئة اركان الجيش الاسرائيلي بالتنسيق مع «الموساد» الاسرائيلي، كما جرى في اثناء عملية اغتيال الشهداء كمال عدوان والشاعر كمال ناصر وابو يوسف النجار في بيروت في ١٣ نيسان عام ١٩٧٣.

وأعلنت التنظيمات والفصائل الفلسطينية كافة عن ذعرها العميق وشجبها لعملية اغتيال الشهيد ابو جهاد.

واجمعت، في بيانات اصدرتها أمس الاول على ان اجهزة المخابرات الاسرائيلية تقف وراء هذا العمل الاجرامي البشع للتأثير على الانتفاضة الفلسطينية المستمرة بعزم وصلابة، منذ ديسمبر الماضي، ولزعزعة الوحدة الفلسطينية، التي تجلت خلالها داخل وخارج الاراضي المحتلة.

وأكدت وعيها لهذه المخططات وعزمها على الرد السريع والقاسي ضد اسرائيل ومواصلة السير على طريق الوحدة الوطنية الفلسطينية والنضال في الاراضي المحتلة.

وشددت على ان شعبا بعزيمة واصرار وصمود الشعب الفلسطيني لن تفت من عضده او تثنيه عن مواصلة النضال من اجل استرداد كامل حقوقه الوطنية واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني الطاهر مثل هذه الاعمال الارهابية والاجرامية مهما بلغت وحشيتها.

جاء ذلك من خلال تصريحات وبيانات الحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين وجبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني والجبهة الشعبية (القيادة العامة) وجبهة النضال الشعبي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية.

وقد عم الحزن الاوساط الفلسطينية الشعبية والحزبية على السواء لهذا المصاب الجلل وأعلنت المخيمات الفلسطينية في لبنان والاردن، بالاضافة الى الاراضي المحتلة، حالة الحداد والاضراب لمدة ثلاثة أيام ابتداء من أمس الاول (السبت).

● القليبي يدعو مجلس الامن الى وضع حد للارهاب الاسرائيلي ●

ودعا الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، مجلس الامن الدولي الى اتخاذ «كل التدابير الضرورية» لوضع حد للارهاب الاسرائيلي في اعقاب اغتيال نائب قائد قوات الثورة الفلسطينية، ابو جهاد.

ودان القليبي في تصريح اذيع بعد ظهر أمس الاول (السبت) في العاصمة التونسية «هذه الجريمة القبيحة التي ارتكبتها اسرائيل». ودعا مجلس الامن الى وضع حد لـ «ارهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل» والى تعزيز جهوده من اجل اقامة سلام شامل على اساس مبادئ القانون الدولي.

● كراكسي يعزي ●

وعلم من مصادر ايطالية في تونس ان الامين العام للحزب الاشتراكي الايطالي، بتينو كراكسي، وجه أمس الاول (السبت) رسالة تعزية الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

وعبر كراكسي في رسالته عن «عميق تعازيه لموت ابو جهاد الذي سقط ضحية اغتيال بربري يشكل جريمة ضد التنظيم السياسي للشعب الفلسطيني وضد السلام».

● الدول العربية تندد ●

هذا وأجمع كل من الرئيس الليبي، معمر القذافي والرئيس العراقي، صدام حسين والرئيس اللبناني، امين الجميل ورئيس الوزراء بالوكالة، سليم الحص والملك المغربي، الحسن الثاني، على التنديد واستنكار عملية اغتيال ابو جهاد. واشار بعضهم باصابع الاتهام الى اسرائيل في تنفيذ هذه العملية الجبانة.

وقال بيان لوزارة الخارجية السودانية نقلته وكالة الانباء السودانية ان السودان «يعبر عن استنكاره لهذه الجريمة البشعة».

وادان البيان المخطط الاسرائيلي الرامي لضرب القيادات الفلسطينية في الخارج وابعاد المناضلين الفلسطينيين من داخل الاراضي المحتلة واستخدام كل وسائل القهر والارهاب والوحشية ضد هذا الشعب العربي المناضل والجسور.

واكد ان اعمال اسرائيل واعوانها مهما بلغت وحشيتها وعدم اخلاقيتها وارهابها لن تثني الشعب الفلسطيني عن الاستمرار في النضال لاسترداد ارضه وحقوقه الوطنية المغتصبة.

واستنكرت دولة الامارات العربية المتحدة بشدة حادث الاغتيال الاجرامي.

وقال نائب رئيس مجلس وزراء دولة الامارات، الشيخ حمدان بن محمد ان محاولات اسرائيل النيل من القادة الفلسطينيين لن توقف الثورة الفلسطينية عن كفاحها من اجل استعادة الحقوق المشروعة واقامة الدولة المستقلة على ترابه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وان رصاص الغدر هو من طبيعة اسرائيل لاجل اسكات صوت الحق الذي يطالب بحريته من اجل تقرير مصيره.

● عاصفة من الاحتجاجات في فرنسا ●

وفي فرنسا اثارت عملية اغتيال خليل الوزير عاصفة من الاحتجاجات. واعربت مختلف المؤسسات الرسمية والنقابية والشعبية عن استنكارها لهذه الجريمة.

فقد اعرب الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران عن اسفه لعملية الاغتيال. فقد دان سكرتير الشؤون المحلية للحزب الاشتراكي، لويس لوبونسيه الجريمة. وقال: «ان اغتيال السيد الوزير سيزيد من صعوبة اجراء حوار بين الفرقاء المعنيين بالصراع العربي ـ الاسرائيلي».

ودان الاتحاد العام للعمل الفرنسي «سي.جي.تي» عملية الاغتيال وجدد دعمه الكلي للعمال الفلسطينيين والشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

واكد الاتحاد العام، في بيان نشر في باريس، «ان كل حل يؤدي الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط يجب ان يطالب بالاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني» واضاف ان «اية جريمة لن تؤدي الى ازاحة مسألة حق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في وطن واقامة دولة مستقلة».

وحث اخيراً على «عقد مؤتمر دولي عاجل برعاية الامم المتحدة وبمشاركة كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية».

ورأت لجنة التضامن الفرنسية العربية التي يترأسها، لوسيان بترلان ان اغتيال ابو جهاد يشكل «جريمة ارهابية تقع في سياق سياسة القمع الشرسة التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية بحق المقاومة الفلسطينية وتعمل بأية طريقة على اخماد الثورة الشعبية في الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧».

واعتبرت اللجنة العربية لحقوق الانسان التي تتخذ من باريس مقراً لها ان «المجتمع الدولي لا يمكنه ان يقف مكتوف الايدي ازاء هذه الجريمة الجديدة التي جاءت لتطيل لائحة ضحايا الاحتلال الاسرائيلي».

ودعت اللجنة «كل العرب لاظهار تضامنهم الفاعل مع القضية الفلسطينية والدفاع عن منظمة التحرير ودعمها بكل الوسائل».

ودانت لجنة «فلسطين اسرائيل ـ سيمشانه» العمل الاجرامي. واعربت عن اخلص تعازيها لعائلة الشهيد وهي «مواجهة هذا الاختبار الجديد تقدم لمنظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني دعمها الكامل».

● غاندي يعزي ●

وبعث رئيس وزراء الهند، راجيف غاندي امس ببرقية تعزية ومواساة الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات لاغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير.

واعرب غاندي في برقيته «عن تعازيه العميقة لرئيس المنظمة وزملائه لاغتيال ابو جهاد كما عبر عن ايمانه بان هذه التضحيات في سبيل القضية الفلسطينية العادلة لن تذهب عبثاً».

● الادارة الامريكية ●

ادانت ادارة الرئيس ريغن عملية اغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير ودعت الى «انهاء العنف في الشرق الاوسط من خلال تبني خطة السلام الامريكية الاخيرة التي عرضها وزير الخارجية»!

ونفى ناطق بلسان الخارجية، دنيس هارتر، في بيان لوكالة الانباء الكويتية انباء ترددت في الشرق الاوسط بان المخابرات المركزية الامريكية تقف خلف عملية الاغتيال.

وقال هارتر: «ان الولايات المتحدة تستنكر اغتيال الافراد والهجمات على منظمات وتدعو الى انهاء هذه الحلقة من العنف».

وعندما طلب منه التعليق على اتهام منظمة التحرير الفلسطينية بان جريمة اغتيال ابو جهاد نفذت على يد عملاء «الموساد» الاسرائيلي قال انه لا يملك معلومات تؤيد هذه الاتهامات.

● برقية من الملك حسين ●

واعلن مصدر رسمي ان الملك الاردني، الملك حسين، وجه امس (الاحد) برقية تعزية الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات اكد له فيها تعاطفه العميق بعد مقتل الزعيم الفلسطيني ابو جهاد.

وعبر الملك الاردني عن «المه العميق ازاء استشهاد المقاتل الكبير خليل الوزير القائد العام المساعد لقوات الثورة الفلسطينية التي كان ضحية يد مجرمة».

واضاف ان ابو جهاد هو واحد المع قادة الثورة الفلسطينية وكرس حياته للنضال من اجل تحرير شعبه من الظلم.

الحداد الشامل يعم

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

وتسربت انباء من المدينة تفيد بان صدامات وقعت بين الجنود والاهالي وان اصوات عيارات نارية كانت تسمع في محيط البلدة القديمة ولوحظ ان جنود الاحتلال لم يستطيعوا السيطرة على الاهالي الذين خرجوا في مظاهرات متفرقة.

● رام الله والبيرة ●

جرت تظاهرة واشتباكات في البلدة القديمة في رام الله بعد محاولة قوات الاحتلال قمعها بالقوة.

واعتصم نسوة في مقر الصليب الاحمر الدولي في البيرة ثم انطلقوا في مسيرة حاشدة وعند اقترابها من مبنى البلدية قمعتها قوات الجيش.

وجرت مظاهرة اخرى في قرية دير ابزيع قمعت بالقوة وكسرت اليد اليسرى للشاب مناضل طلب (٢١ عاما).

ونصبت حواجز في بلدة الرام وطارد الجنود عددا من الشبان وجرت بعض الصدامات. اما قرية سلواد فلا تزال تحت الحصار.

● بيت لحم ●

وشهدت منطقة بيت لحم وقراها والمدن المجاورة لها صدامات وتظاهرات متفرقة ابرزها مظاهرات قرية العبيدية وكذلك بيت ساحور.

وفي ابو ديس انطلقت مظاهرة نسائية من الجامع الغربي قمعت قبل وصولها الشارع الرئيسي.

وجاءنا ان مظاهرات جرت في معظم قرى وبلدات الخليل وخاصة في حلحول.

كما جرت صدامات في مخيم نور شمس وبعض قرى طولكرم وجنين وغيرها.

● القدس ●

وطيلة نهار امس نصبت قوات الاحتلال حواجز عسكرية كانت توقف فيها السيارات العربية الداخلة والخارجة من المدينة واليها. وفي البلدة القديمة اعتقل ثلاثة شبان من حارة السعدية هم عصام محمد الرشق (١٦ عاما) كما حولت قوات الاحتلال المعتقل سمير ابو دياب (سلوان) الى معتقل اداري.

● قطاع غزة ●

وشددت قوات الاحتلال من حظر التجول على سبع مخيمات في القطاع (الاكثر كثافة سكانية)، وجرت رغم ذلك محاولات متعددة لخرق حظر التجول والتظاهر ضد فرضه اعقبتها صدامات مع قوات الاحتلال التي اطلقت النيران خلالها واصيب عدد من الاهالي في مخيمات خانيونس والبريج والشاطئ، واحياء مدينة غزة.

وبلغ مجموع الاصابات (٥٥) اصابة وزعت على مستشفيات وعيادات القطاع وابرز هذه الاصابات واخطرها كانت اصابة الشاب محمد فياض (٢٥ عاما) الذي اصيب بعيار ناري في بطنه وهو من مخيم خانيونس. وأياد فوزي ابو جراد (١٥ عاما) ـ رصاصة في الرأس وهو من بيت حانون وحسام الجرجاوي (٢٤ عاما) من حي الدرج ـ اخترقت رصاصة صدره وخرجت من الظهر. وعماد عبد الخطيب (١٧ عاما) من الشيخ رضوان ـ رصاصة في فروة الرأس واستقرت بها ورائد نمر النمر (١٨ عاما) من الشيخ رضوان اخترقت رصاصة ذراعه الايسر.

مطلوب

سكرتيرة تجيد الطباعة على آلة الكومبيوتر أو على آلة كاتبة مع خبرة. الاتصال مع «مطبعة الثورة» ام الفحم ـ حي الميدان.

تعلن مطبعة سروجي ـ عكا

عن بيع آلة صف الكترونية (اي. بي. ام) كومبوزر. عربي، عبراني، انجليزي. ت: (٠٤/٩١٣٢٣٦).

اطلاق سراح رئيس مجلس الطلاب في ثانوية شفاعمرو

● شفاعمرو ـ من احمد حمدي ـ اطلقت محكمة الصلح في عكا، امس (الاحد)، سراح رئيس مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية في شفاعمرو، مأمون مناع خطيب، بكفالة نقدية قيمتها ٢٥٠٠ شيكل.

وكان مأمون قد اعتقل يوم الثلاثاء الماضي وبقي رهن الاعتقال حتى يوم امس.

وعلم مراسلنا ان التحقيق جرى مع مأمون حول «يوم السلام» وحول نشاطات مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية والتظاهرة التي نفذها مجلس الطلاب عشية «يوم الارض».

وابلغ مأمون مراسلنا بأن رجال الشرطة اعتدوا عليه بالضرب في اثناء التحقيق.

وتجدر الاشارة الى ان الطلاب الثانويين في شفاعمرو نظموا صباح امس، تظاهرة لاطلاق سراح رئيس مجلسهم واحتجاجاً على ملاحقة السلطات للطلاب الثانويين العرب.

دان شومرون:

المطالبون بتخفيض خدمة الاحتياط يطالبون الجيش بالخروج من المناطق!

● تل ابيب ـ اعتبر رئيس هيئة اركان جيش «الدفاع» الاسرائيلي، الجنرال دان شومرون، اولئك الذين يطالبون بتخفيض مدة خدمة جيش الاحتياط الى اقل من (٦٠) يوما في العام الواحد وكأنهم يقولون لجيش «الدفاع» بشكل غير مباشر أخرج من القرى (التي يفرض عليها حظر التجول وسياسة التجويع في المناطق المحتلة ـ المحرر). وذلك في مؤتمر صحفي عقده، يوم الخميس، للصحفيين العسكريين عشية ذكرى اقامة الدولة وردا على انتقادات اعضاء الكنيست من اليمين على خلفية المعلومات التي نشرت من قبل الجيش حول برنامج العمل للسنة المقبلة وبضمنها ايام خدمة جيش الاحتياط.

في مركز «الهدار» في حيفا:

عشرات انصار السلام اليهود والعرب يتظاهرون من اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني

● حيفا ـ لمراسلنا ـ جرت، امس الاحد، في «بيت هكرانوت» في مركز «الهدار» في حيفا مظاهرة حاشدة ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

ورفع عشرات المتظاهرين اليهود والعرب الشعارات المنددة بالاحتلال وبجرائم المحتلين الداعية الى الانسحاب من المناطق المحتلة والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني من اجل التوصل الى السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

وبرز من بين هذه الشعارات، التي كتبت باللغات العربية والعبرية والانجليزية، «دولتان للشعبين ـ اسرائيل فلسطين» و«التفاوض مع م.ت.ف حالا» و«الاحتلال مأساة».

كما وزع عدد كبير من المتظاهرين على المارة المنشور الذي اصدرته حركة «كفى للاحتلال» وشجبت فيه رضوخ حكومة «المعراخ» والليكود لضغوط اليمين الفاشي والمستوطنين فيما يتعلق بالاحداث المأساوية في قرية بيتا المحتلة.

وجمع المتظاهرون مئات التواقيع على عرائض تطالب بانهاء الاحتلال للضفة الغربية وقطاع غزة وتطالب بالسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

وهتف المتظاهرون، من خلال مكبر للصوت، بالشعارات المنددة بالاحتلال والمطالبة بالسلام العادل والدائم ـ السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

وقد اثار هذا النشاط غيظ العنصريين الذين حاولوا استفزاز المتظاهرين بهدف افشال هذه التظاهرة الحاشدة.

جبهة يافة الناصرة تحيي الحزب الشيوعي وجريدة «الاتحاد»..

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بتوجيه تحية حارة الى قيادة الحزب الشيوعي وجريدته المناضلة «الاتحاد» خرج الاجتماع الموسع لجبهة يافة الناصرة الدمقراطية الذي عقد يوم الجمعة الماضي.

وعبر الاجتماع عن اعتزازه بدور «الاتحاد» الطليعي في طرح الموقف الصحيح والحاسم من مجمل القضايا التي تواجه المنطقة وخاصة في القضية الحاسمة ـ قضية السلام الاسرائيلي الفلسطيني.

وشجب الاجتماع أسلوب الشتائم الرخيص والذي يتنافى مع تقاليد شعبنا العريقة، هذا الاسلوب الذي تنتهجه الاوساط الحاقدة على الطريق الذي ينتهجه الحزب والذي يحظى بأوسع التأييد من قبل الجماهير العربية في اسرائيل.

وشجب الاجتماع خطوة شرطة الناصرة بتقديم الصحفي نظير مجلي مدير تحرير «الاتحاد» الى المحاكمة بحجة القيام «باعمال الشغب» في يوم السلام ٨٨/٢/٢١.

وكان افتتح الاجتماع المحامي وليد خليلية، سكرتير جبهة يافة الناصرة وقدم البيان الرفيق اسعد يوسف رئيس المجلس وعضو المكتب السياسي لحزبنا الذي استعرض الاوضاع السياسية والمستجدات على الساحة الشرق اوسطية.

وقدم بياناً حول انجازات المجلس المحلي في القرية، وضرورة العمل على تقوية الخط الجبهوي ونشره بشكل مكثف بين سكان يافة الناصرة.

وبعد نقاش حيوي ومستفيض تقرر الاحتفال بما يليق باول ايار وبما يليق بتاريخ يافة الناصرة النضالي وذلك بالاضافة للقرارات المتخذة اعلاه.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ منطقة الناصرة (الشبيبة) ـ يوم الثلاثاء ١٩٨٨/٤/١٩ الساعة ٥،٣٠ مساء في «بيت الصداقة» في الناصرة ـ محاضرة ضمن سلسلة المحاضرات المنطقية حول «الطريق الكفاحي للجماهير العربية في اسرائيل ودروس يوم الارض ١٩٨٨». المحاضر: سميح غنادري.

● ملاحظة: حضور المحاضرة الزامي لجميع قيادات الفروع ومفتوحة امام جميع الاعضاء.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس الطيرة المحلي، تشعر بوفاة المرحوم عبد الرحمن ناصر سمارة من الطيرة سنة ١٩٧٠ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته كاملة عبد القادر سمارة وفي اولاده منها وهم: رفيقة ومحمد وأحمد ومحمود وعصام لا غير.

ثم سنة ١٩٨١ توفيت المرحومة كاملة المذكورة وانحصر ارثها الشرعي في اولادها المذكورين لا غير. ولا وارث للمتوفين المذكورين سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ٨٨/٤/١٤

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

محكمة القدس الشرعية
اعلان وراثة
اساس ٨٨/٢٢٠

تقدمت الينا مضبطة موقعة من المختار وبعض أعيان المسلمين في قرية برطعة، تشعر بوفاة المرحوم فريد مندوب حسن كبها بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٨/٣/١٤. وانحصر ارثه الشرعي في والده مندوب حسن كبها وفي والدته عائشة محمود كبها واخوته: واكل وموعد ومازن وعدنان وزهير وبهية فقط لا غير. يطلبون اصدار حجة ارث حسب الفريضة الشرعية.

فمن له اعتراض على مضمون هذه المضبطة فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

قاضي القدس الشرعي ـ

زكي امين مدلج

في مظاهرة أول أيار في الناصرة نرفع اعلام الشرف الطبقي والقومي التي صمدت في أحلك الظروف

* في هذا الوقت بالذات، في معارك الانتخابات النقابية، تحتاج الطبقة العاملة الى زيادة قوة الجبهة، الكتلة النقابية الوحيدة التي اثبتت انها اخلص من يمثل مصالحها الطبقية والقومية *

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ ستحتفل جماهير منطقة الناصرة في الاول من ايار هذه السنة بمظاهرة منطقية جماهيرية يوم الاول من ايار ـ الاحد حيث ستنطلق في الساعة العاشرة صباحاً من شارع المنطقة الصناعية، قرب المدرسة الثانوية البلدية، قاطعة الشارع الرئيسي باتجاه ساحة بيت الصداقة حيث يعقد اجتماع جماهيري ضخم.

هذا ما اقرته ايضاً اللجنة النقابية المنطقية الموسعة في اجتماعها صباح أمس الاول السبت. وتقرر ايضاً عقد اجتماعات جماهيرية في جميع فروع المنطقة وعقد محاضرات تثقيفية عن موقف وسياسة حزب الطبقة العاملة من المسألة القومية لجمهور الشباب خاصة. هذا عدا عن عقد مظاهرات قطاعية ايضاً قبيل الاول من ايار وعلى شرفه.

وقرر الحضور التوجه الى أوسع جماهير الشعب، وخصوصا الطبقة العاملة وحلقاتها، والهيئات التمثيلية والجماهيرية والشبابية المختلفة الى اخذ دورها في التحضير والمشاركة في الاحتفال بيوم الطبقة العاملة الكفاحي.

وكان قد قدم البيان بخصوص اول ايار والتحضيرات له سميح غنادري، عضو اللجنة المركزية وعضو سكرتارية المنطقة، مبرزاً خصوصية اول ايار هذه السنة في ظل الانتفاضة، وعشية معارك الانتخابات المقبلة وتزايد هجمة السلطة ومن يدور في فلكها على طريق الحزب والجبهة والجماهير العربية عموما، هذا عدا هجمة حكومة التكتل القومي على حقوق العاملين والخاتل لقيادة الهستدروت المخزي امامها.

وقال سميح غنادري في بيانه: «واننا اذ نعيش اياما مصيرية على طريق اقامة الدولة الفلسطينية، واذ نرى ايضاً تزايد الهجمة على حزب الطبقة العاملة وفي الاساس الهجمة السلطوية او من يدور في فلكها، اضافة الى هجمة بعض المزاودين، لا نعتقد ان الامر من باب الصدفة، إنها هجمة على امكانية الحل السياسي الواقعي والممكن ايضاً. ويعتز حزبنا وجبهتنا ان طريقه، طريق الطبقة العاملة وحلفائها، والذي حاول البعض تجاهله اصبح الطريق الاكثر قبولا واتساعا عالميا، أيضاً. وفي اول ايار هذه السنة سنرفع عاليا اعلام ايار، اعلام الطبقة العاملة، اعلام الشرف القومي والطبقي التي صمدت وانتصرت في احلك الظروف، اعلام الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، أعلام الكفاح العربي ـ اليهودي المشترك واعلام التضامن الحقيقي مع انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة. فطريق الحزب والجبهة اصبح طريق شعب باسره، وهذا ما سيبرز في الاول من ايار هذه السنة أيضاً».

ثم قدم النقابي كمال ابو احمد عضو لجنة المنطقة، تقريراً عن الانتخابات النقابية القادمة المختلفة، مثل المعادن والنسيج والصيادلة والبناء والاخشاب، مؤكدا على ضرورة الاستعداد الخاص لها وتقديم الاعتراضات في وقتها والعمل على زيادة قوة الجبهة. واضاف قائلاً: «ان طبقتنا العاملة اليوم بامس الحاجة لزيادة قوة الجبهة الكتلة النقابية الاساسية والوحيدة التي اثبتت في التجربة انها اخلص من يمثل الاماني الطبقية والقومية للطبقة العاملة، ومن يدافع عنها يوميا في ظل هجمة اليمين وأصحاب رؤوس الاموال والخاتل القيادة المراقية للهستدروت».

هذا واستنكر الاجتماع ايضاً الهجمة الجديدة، لقيادة «كوبات حوليم» الهستدروت في تصعيد ملاحقتها لمستشفيات الناصرة وطالب الحضور باسم جماهير المنطقة بابقائها وبالغائها وتقديم كل الدعم والمساعدة لهذه المستشفيات.

● جندي اسرائيلي يبرز امام طاقم تلفزيوني اجنبي امرا احتلاليا يقضي باعتبار غزة «منطقة عسكرية مغلقة» يوم ٨٨/٤/١٦ ●
(صورة من «وص.ف»)

رسالة يافا

شركة «عميدار» تستهتر بأرواح المواطنين

● يافا ـ لمراسلنا مصطفى سيف ـ كاد إستهتار شركة عميدار ان يودي بحياة بعض سكان البيت الواقع في الشارع رقم ٤٣ في مدينة يافا. فقد إنهار البيت المؤلف من طابقين يوم ١٣ـ٣ـ٨٨. ونقل المصابون الى المستشفى وباعجوبة فقط بقوا على قيد الحياة.

ويتساءل أهالي يافا العرب كيف وافقت البلدية وشركة عميدار على إسكان هذه العائلات في المبنى القديم المتداعي. فقد وضعت البلدية شارة الخطر الحمراء عليه وهي التي قررت ان المبنى غير صالح للاستعمال وللتغطية على جريمتها قامت حالا بإزالة الانقاض.

ويتساءل اهالي يافا العرب متى تقوم البلدية بتحقيق وعودها باصلاح البيوت الكثيرة المغلقة منذ سنوات للتخفيف من الضائقة السكنية التي يعاني منها سكان يافا العرب.

● لا يوجد من يشتري ●

● كتبت اسبوعية «هعير» المحلية في تل ابيب في عددها الصادر يوم ١٨ـ٣ـ٨٨ ان شركة «شيكون عوفديم» التي تبني شيكون العرب في يافا تجد صعوبة كبيرة في بيع الـ ٣٢ شقة سكنية المعدة لسكان يافا العرب وان البلدية تعتقد ان الاسعار الباهظة لهذه الشقق هو السبب في ذلك.

وجاء أيضا ان رئيس البلدية لاهط إجتمع برئيس شركة «شيكون عوفديم» عضو الكنيست رافي ادري واقترح عليه ان تساهم بلديته بدفع مبلغ ٤٠٣ الاف شيكل كمساعدة لتخفيض أسعار هذه الشقق.

ويطالب السكان العرب في يافا بأن تعطى هذه الشقق مجانا للسكان على أساس ان البلدية التي تخطط لبناء مشروع الفيلات لاغنياء تل ابيب المسماة «مدرون يافو» ستستولي على أرض الحي بعد إزالة بيوت العرب عنها.

● تحريض على صيادي الاسماك العرب في ميناء يافا ●

● نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» في عددها الصادر في ٣١ـ٣ـ٨٨ مقالا بقلم مراسلها اديرام حشاي بالتحريض الاسود على صيادي الاسماك العرب في ميناء يافا. ويثير المقال الانطباع وكأن الصيادين العرب يقومون بالتضييق على الصيادين اليهود ويوهم المراسل القراء وكأن الصيادين اليهود وعددهم لا يتجاوز الـ ١٥ مهددون من حوالي ١٥٠ صياد سمك عربي، وان التطرف الديني والقومي لدى العرب هو السبب لهذا. ويؤكد الكاتب ان اعمال تخريب وإعتداءات يقوم بها يوميا مدمنو المخدرات واصحاب السوابق العرب.

إن هذا التحريض على الصيادين العرب في يافا ليس جديدا. ففي السنوات الاخيرة قلصت بلدية تل ابيب ـ يافا بدعم المسؤولين في وزارة الزراعة المساحات المسموح بها للصيادين العرب وقواربهم وشباكهم على رصيف الميناء ومخازنه. ومنحت المساحات الواسعة «ليخت» اغنياء تل ابيب اليهود وفرضت عليهم الكثير من القيود وحرية العمل داخل البحر.

كما قامت بتقليص المساحات المسموح الصيد فيها، وفرضت عليهم بيع الاسماك التي يصطادونها فقط لشركة تنوفا وغيرها من الشركات الاحتكارية. وحرمتهم من حرية تسويق صيدهم في السوق.

إن هذا التحريض ما هو إلا مؤامرة متجددة ضد صيادي السمك العرب في يافا إضافة الى التضييقات الاخرى لتصفية هذا الفرع الذي هو مصدر الرزق الوحيد لاكثر من ١٥٠ عائلة عربية. وهي مؤامرة إقتلاعية لتنظيف يافا من سكانها العرب ضمن المشروع البلدي المسمى «مدرون يافو».

لقد عرفت يافا قبل ترحيل سكانها العرب عام ٤٨ برتقالها واشتهرت بمركزها التجاري وبمينائها الشهير وبصياديها الذين زودوا أسواق البلاد كلها بالاسماك الطازجة يوميا

ندوة في جت حول قضايا الجماهير العربية:

لا يمكن ان نصمت حيال ما يجري ضد أهلنا في المناطق المحتلة

● جت ـ لمراسلنا الخاص ـ بمبادرة من المركز الثقافي ـ الرياضي في جت عقدت هنا، يوم الخميس الماضي، ندوة سياسية شارك فيها عن اللجنة القطرية للرؤساء العرب، السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة ورئيس بلدية شفاعمرو ونمر مرقس، رئيس مجلس كفرياسيف واحمد ابو عصبة، رئيس مجلس جت وعن لجنة الدفاع عن الاراضي رجا الخطيب ـ سكرتير اللجنة. وحضرها جمهور غفير.

افتتح الندوة مركز المركز الثقافي ـ الرياضي تيسير غرة، فتكلم عن اهمية مثل هذه النشاطات. ورحب رئيس المجلس، السيد احمد ابو عصبة، بضيوف وبجمهور الندوة. وقال ان هدف الندوة هو النقاش حول بعض مشاكلنا اليومية التي نعاني منها والظروف السياسية التي تمر بنا في هذه البلاد. ثم تولى ادارة الندوة الاستاذ خالد محمد ابو عصبة مدير مدرسة ابن رشد الابتدائية وذلك بتوجيه اسئلة معدة سلفاً للمشاركين في الندوة.

وحول الدور الذي تقوم به الجماهير العربية في دعم الانتفاضة نفى السيد ابراهيم نمر حسين بأن تكون اللجنة القطرية للرؤساء قد قصرت. وأكد على ضرورة التضامن ضمن القانون وبالوسائل المشروعة. وقال نمر مرقس بهذا الخصوص انه غير صحيح اننا صامتون امام ما يجري فقد قدمنا الدعم السياسي والمادي والمعنوي ويمكن بسبب ما يعتصرنا من الم مما نسمع من جرائم ومصائب أن يعترينا شعور التقصير. ودورنا هو التضامن بسبب موقعنا الخاص والتأثير على شعب الاكثرية ليقف الى جانب عدالة قضيتنا.

وعن النقاش الذي دار في لجنة الرؤساء عشية يوم الاضراب ذكر ابراهيم نمر حسين ان المهم هو الوحدة والقرار يأخذ بالاغلبية. وقال نمر مرقس انه كان نقاش وصراع اراء وفي النهاية اجمع الكل على الاضراب. ولا فائدة من نبش قضية من كان مع الاضراب ومن كان ضد الاضراب. وأيد احمد ابو عصبة رأي نمر مرقس وقال: انا واحد من الذين عارضوا الاضراب وتبنوه في النهاية.

وذكر رجا الخطيب حول حق لجنة الدفاع في اتخاذ القرار في شكل احياء ذكرى يوم الارض ان اللجنة قامت وتخصصت في موضوع الدفاع عن الارض وحقها التاريخي ان تقرر وتوصي وتجند الى جانبها كل القطاعات الاخرى.

وتكلم نمر مرقس عن مشاركة الحركة الاسلامية في نشاطات يوم الارض وقال: «نحن نعتبر المؤمنين الحقيقيين من كل الاديان اخوة لنا لان المؤمن الحقيقي يقف ضد ظلم انسان ضد انسان. ولكن من يريد ان يأخذ من لباس الدين غطاء لتحرك سياسي فهذا امر آخر لنا نقاش عليه».

وحول الحزب العربي الدمقراطي تحدث احمد ابو عصبة وقال انه ضمن الاطر الموجودة حالياً لا يمكن عمل جسر للتعامل مع حزبي راتس وصبام ودخولها في مجموعة حيال القضية الفلسطينية. وعن عبد الوهاب دراوشة قال انه واحد من مجموعة وانه ليس «الايديولوج» وليس المقرر في الحزب الجديد.

وعن الموقف من الحزب العربي الدمقراطي اجاب السيد ابراهيم نمر حسين بانه لا يؤيده بل يؤيد توحيد كل القوى. وقال نمر مرقس ان الموقف من هذا الحزب هو الموقف من برنامجه. ولم يصدر برنامج حتى الان. واضاف كيف يمكن الاتفاق مع حركات تؤمن باللاءات الثلاثة.

هذا وشارك الجمهور بنشاط في الندوة بطرح الاسئلة والنقاش ايضاً.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ١٨ نيسان ١٩٨٨ الصفحة ٦

ضربة غلاء مرتقبة خلال الايام القليلة القادمة!

● الغلاء الجديد يشمل أسعار السلع الغذائية الاساسية والخدمات الحيوية المسندة ●

● تل ابيب - تخطط وزارة المالية لتوجيه ضربة غلاء جديدة في اسعار السلع الغذائية الاساسية والخدمات الحيوية التي تحظى بالدعم المالي الحكومي (السوبسيديا)، خلال الايام القليلة القادمة.

وقد اعلن، امس، ان الوزارة تنوي توجيه هذه الضربة الجديدة على مرحلتين (موجتين) لم يتحدد، بعد، موعد اي منها. لكن الانباء تشير الى ان الموجة الاولى من هذه الضربة سوف تنفذ، على الاغلب، اما في الاسبوع القادم او في مطلع الشهر القريب. اما الموجة الثانية فسوف تنفذ في غضون اسابيع بعد الموجة الاولى.

واعلن، امس، ان الوزارة تنوي توجيه هذه الضربة على مرحلتين لتقليص تأثير موجة الغلاء هذه في اسعار السلع والخدمات المسندة على جدول غلاء المعيشة للمستهلك.

هذا وكانت دائرة الاحصاء المركزية الرسمية قد اعلنت، في تقرير لها يوم الجمعة الماضي، ان جدول غلاء المعيشة للمستهلك ارتفع في شهر آذار المنصرم بنسبة (١،٦٪).

وجاء في معطيات دائرة الاحصاء المركزية ان اسعار عدد من السلع والخدمات ارتفعت بنسب عالية جدا وخصوصا اسعار الخضراوات والفواكه التي ارتفعت بنسبة متوسطة مقدارها ٦٠٪ خلال شهر آذار، لتكون بذلك، قد ارتفعت بنسبة ١٧،٥٪ خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري.

ومن بين الامثلة على الارتفاع الكبير في اسعار الخضراوات والفواكه في آذار الماضي: البندورة - (٤٣٪) والبصل الجاف (٣٤٪) والفلفل (٤٩١٪) والباذنجان (٥٥٪) والكوسا (٢٨٪).

ومع ارتفاع جدول غلاء المعيشة في آذار بالنسبة المذكورة (١،٦٪) يصل اجمالي ارتفاع الجدول خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري الى (٤،١٪) الامر الذي يعني ان وتيرة التضخم المالي السنوية تصل الى (١٧٪).

الحكم على الناطق باسم حركة «كاخ» الفاشية

● تل ابيب - اصدرت محكمة الصلح في القدس، يوم الخميس الماضي، حكمها ضد المدعو باروخ مارزيل، الناطق باسم حركة «كاخ» الفاشية التي يقودها الرابي العنصري كهانا.

وقد حكم على مارزيل هذا بالسجن لمدة ثلاثة اشهر يقضيها في اعمال «خدمة الجمهور» وبثلاثة اشهر أخرى مع وقف التنفيذ.

ويبدو هذا الحكم مخففا ازاء التهم التي ادين بها مارزيل وهي الاشتراك في مظاهرة غير مشروعة في مدينة حلحول المحتلة ومهاجمة جنود اسرائيليين والاعتداء على طاقم التلفزيون الاسرائيلي.

● طفل فلسطيني يتلقى الاسعاف الاولي في عيادة وكالة الغوث في مخيم جباليا اثر اصابته خلال احداث يوم «السبت الاسود» - ٨٨/٤/١٦ ● (صورة من «وص.ف»)

منظمة الكشاف الارثوذكسي تلغي جميع الاستعراضات احتجاجا على ممارسات الاحتلال

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قررت منظمة الكشاف الارثوذكسي، في اجتماعها الاخير، الغاء جميع الاستعراضات الكشفية والمراسيم الاخرى في اسرائيل، وذلك احتجاجا على ممارسات سلطات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة وسقوط الشهداء والجرحى.

واتخذ القرار بالاجماع في اجتماع حضره ممثلو تسع سرايا من مختلف انحاء البلاد يمثلون منظمة الكشاف الارثوذكسي في اسرائيل.

أزمة المستشفيات في واد والحكومة في واد!

جميع غرف الاستقبال في مستشفيات «كوبات حوليم» مغلقة، اليوم

● تل أبيب - يواصل أطباء المستشفيات التابعة لمؤسسة «صندوق المرضى» الهستدروتية، اليوم الاثنين، تصعيد الاجراءات التباطؤية الكفاحية التي ينفذونها منذ أشهر كما يواصل أطباء المستشفيات الحكومية، أيضا، اجراءاتهم الكفاحية.

وجراء هذه الاجراءات المتصاعدة يسيطر الشلل شبه التام على الجهاز الصحي في البلاد مما يشكل خطرا جسيما على حياة المواطنين وخاصة المرضى منهم الذين يحتاجون الى المعالجة الطبية والى الخدمات في المستشفيات.

ففي اطار تصعيد اطباء مستشفيات «كوبات حوليم» لاجراءاتهم الكفاحية تغلق، اليوم الاثنين، جميع غرف الاستقبال في جميع المستشفيات التابعة للمؤسسة الهستدروتية. ويأتي هذا التصعيد اضافة الى اغلاق جميع غرف العمليات والعيادات الخارجية في هذه المستشفيات في مختلف انحاء البلاد.

اما الاطباء في المستشفيات الحكومية فيواصلون اليوم الاجراءات التي جددوها أمس الاحد وتشمل هذه الاجراءات اغلاق جميع العيادات الخارجية والمراكز والمعاهد الطبية المختلفة التابعة للمستشفيات الحكومية.

ورغم احتداد الازمة بهذا الشكل الخانق في المستشفيات، الحكومية والهستدروتية لا تزال الحكومة تواصل استهتارها وتجاهلها الخطيرين. فقد بحثت الموضوع في جلستها الاعتيادية امس لكنها لم تتوصل الى أية قرارات لاتخاذ أية اجراءات او خطوات عملية لحل الازمة وانهاء النزاع مع قطاعات العاملين في جهاز الصحة.

كتلة الجبهة في مجلس البعنة المحلي تطالب بعقد جلسة غير عادية

● البعنة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - بعد مرور اكثر من شهر على آخر جلسة عقدها مجلس محلي البعنة ارتأت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المجلس ضرورة تقديم طلب لرئيس المجلس المحلي لعقد جلسة غير عادية لبحث الكثير من القضايا الملحة والتي لا توجد لها اجابات منذ فترة طويلة.

وتوجهت كتلة الجبهة برسالة يوم امس الاول السبت (٨٨/٤/١٦) الى رئيس المجلس تطلب فيها الاجابة على الامور التالية: ● تنفيذ المشاريع واتمام وانهاء عدد من المشاريع التي توقف العمل بها دون معرفة السبب مثل مشروع «الشونة». وتجدر الاشارة الى ان الرئيس قام بتنفيذ العديد من المشاريع دون استشارة اعضاء المجلس او اتخاذ قرارات في المجلس ● طلبت كتلة الجبهة، اكثر من مرة، بيان توضيح عن كل الذين عبدت لهم الساحات والشوارع الفرعية الخاصة ومعرفة على حساب من كان ذلك ● طلبت كتلة الجبهة مرارا تقديم كشف مالي عن ميزانية المجلس منذ تسلم الرئيس الحالي لرئاسة المجلس المحلي ● كتلة الجبهة تطلب من الرئيس الالتزام بالقانون الذي ينص على تقديم كشف مالي كل ثلاثة اشهر.

اعتداء على باص للعمال العرب قرب المجيدل

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - تعرض الباص الذي يقل العمال العرب من مصنع «نيليت» للنسيج واليه لاعتداء بالقرب من المجيدل (مجدال هعيمق).

وقد وقع الحادث في الساعة الحادية عشرة والنصف من ليلة يوم السبت الماضي بينما كان الباص عائدا من المصنع الى قرى منطقة الناصرة. ولدى وصوله الى مدخل مجدال هعيمق تعرض للرشق بوابل من الحجارة، مما اسفر عن تحطيم احدى نوافذه. وعندما توقف السائق ونزل من الباص يرافقه العمال هرب الجناة باتجاه المدينة.

وقد حضرت الشرطة الى مكان الاعتداء، واستجوبت سائق الباص.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الاعتداء ليس الاول من نوعه الذي يقع في المكان نفسه وعلى الباص ذاته.

افتتاح نادي «الزابود» في بيت جن في الذكرى السنوية الاولى للاضراب

● سالم جبران: كل ما حولنا يؤكد صدق برنامجنا وصحته
● محمد نفاع: رائحة زهرة وحدة الأهالي لا تقل عطراً عن زهور أرضنا ●

● بيت جن - من مكتب «الاتحاد» في عكا - «وصل الجنون العنصري السلطوي الى حد الوهم انه بالامكان قطع صلتنا بتاريخنا وحتى لغتنا. والمؤامرة ليست فقط على الدروز. فأبو حوشي اقترح يومها التعليم باللغة العبرية ولو لم تحظ جماهيرنا بحزب مكافح مستعد لان يقدم كل التضحيات ربما كانت نجحت المؤامرة» - هذا بعض ما جاء في الكلمة السياسية الشاملة التي ألقاها الشاعر سالم جبران، القائم بأعمال رئيس تحرير جريدة «الاتحاد»، في افتتاح «نادي الزابود» في قرية بيت جن يوم الجمعة (٨٨/٤/١٥). وحضر الافتتاح جمهور غفير من أهالي القرية ووفود عديدة من قرى منطقة عكا الشقيقة وهي: وفد جبهة الرامة الدمقراطية ممثلا بالسيد الياس تسمس، رئيس مجلس الرامة المحلي والكاتب نبيه القاسم، ووفد جبهة البقيعة الدمقراطية ووفد الحزب الشيوعي من يانوح ووفد سكرتاريا منطقة الشبيبة الشيوعية عكا، وسكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية في عكا، زياد موسى، ووفد الحزب في معليا، ووفد الحزب في البعنة ووفد من الفرع الموحد كفرياسيف ابو سنان ووفد جبهة كفرياسيف الدمقراطية ووفد لجنة المبادرة الدرزية - شفاعمرو ووفد لجنة المبادرة الدرزية - يركا برئاسة الشيخ جمال معدي ووفد الحزب الشيوعي في كفرسميع ووفد أحرار الجولان.

وحضر الاجتماع الاحتفالي الشعراء نايف سليم وحسين مهنا والكاتب نبيل عودة من الناصرة والسيد شفيق أسعد، رئيس مجلس محلي بيت جن.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته سهيل قبلان فرحب بالوفود وقال «مع تفتح أزهار الربيع تفتتح نادينا، الزهرة التي تفتحت في شرقة القرية، ليكون مركز اشعاع ومعرفة لتعميق الوعي وردا على سياسة التجهيل».

وتكلم الكاتب محمد نفاع، باسم فرع الحزب الشيوعي في القرية، فقال «ان اول خلية شيوعية منظمة أقيمت في القرية سنة ١٩٥٨»، وبكل اباء نقول ان علاقة أهالي قريتنا مع أبنائهم الشيوعيين والجبهويين هي علاقة الاخ لاخيه، ورفاقنا واخوتنا من القوى الكفاحية في القرية عملوا وبقدر امكاناتهم وقدراتهم للدفاع عن مصلحة كل أهالي القرية دون استثناء. هذه القرية التي نبتت فيها زهرة طيبة لا تقل رائحتها الطيبة في عطرها وفي رونقها عن زهور وزرع أرض الزابود، وهي رائحة وحدة الأهالي ورائحة تضامن كل القوى الطيبة مع نضالنا في اضرابنا المشهورة. وتطرق نفاع في كلمته الى قرار شمير التعسفي باغلاق «الاتحاد» والى الانتفاضة والعزلة الخانقة لحكام اسرائيل وحيا رافضي الخدمة الاجبارية واكد اهمية زيادة الاشتراك في الصحف وتوسيع الصفوف.

ثم حيا الاجتماع السيد شفيق أسعد، رئيس مجلس محلي بيت جن، فقال «كرئيس للمجلس المحلي في القرية أحيي الأخوة أعضاء الجبهة على افتتاح هذا النادي والاسم الذي اعطوه لهذا النادي وهو اسم الزابود الذي يرمز فيما يرمز الى نضال أهالي بيت جن من أجل انتزاع الحقوق التي اغتصبت».

وأكد السيد أسعد ان جميع محاولات شق وحدة أهالي بيت جن قد فشلت فشلا ذريعا. وطمأن الاخوة: «اننا ما زلنا عند موقفنا الاول وهو تحرير كامل أراضي القرية من تحت سلطة حماية الطبيعة». وبالمناسبة وجه السيد أسعد تحية حب واحترام لكل الجماهير العربية في اسرائيل لوقفتها المشرفة معنا وبشكل خاص الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

ثم تكلم بعده علي حمود فقدم تحية فرع الشبيبة في قرية بيت جن. فأكد ان النادي سيعبر عن طموحاتنا ومبادئنا من أجل مستقبل أفضل.

وكانت الكلمة بعده للشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، فبدأ كلمته بتأكيد حق شعبنا الفلسطيني في دولة مستقلة الى جانب اسرائيل وعن أهمية السلام العادل لنا جميعا يهود وعربا.

واستذكر نضال أهالي بيت جن يوم الاضراب واكد ان المطلوب المحافظة على الوحدة التي تجلت خلال الاضراب. وفضح سياسة السلطة التي أطلقت عدة مرات التصريحات عن نيتها منح المساواة للدروز ولم تنفذ وعودها. وتكلم عن مآسي التجنيد الاجباري. واكد ان اي انجاز حققته جماهيرنا كان نتيجة النضال العنيد.

ثم القى الشاعر مالك صلالحة من بيت جن قصيدة بعنوان الزابود.

وكانت الكلمة الاخيرة للشاعر سالم جبران فقال «لقد فشلت كل المحاولات لقطع الصلة بين جماهير شعبنا وأرضها وسوف تفشل. وان افتتاح النادي في الذكرى السنوية الاولى للاضراب التاريخي الذي اعلنه اهالي بيت جن هو تعبير صادق وأمين ويعبر عن الصلة العميقة والاصيلة بين شيوعيي وجبهويي بيت جن وكل الاهالي». واستعاد جبران ذكرياته عن بيت جن وقال: يكفي الانسان ان يقف ازاء الكروم فيها ليرى تمسك الانسان الفريزي وحبه للارض.

وتكلم جبران عن المؤامرات السلطوية والاكاذيب السلطوية التي أرادت وسعت الى سلخ الدروز عن العرب بهدف معاملتهم معاملة أحسن وأثبتت ان الواقع دحض هذه الافتراءات. وتكلم عن سلب الاراضي في القرى الدرزية الذي وصل الى البيوت وأكد ان الطائفة الدرزية دفعت ثمنين: ثمن المعاناة من سياسة التمييز وثمن الخدمة الاجبارية. وتساءل: في سبيل ماذا تقام المقابر وفي سبيل ماذا ذهبت حياة الاف الشباب في عمر الورود ؟ ولا أقدس من المطلب الذي ترفعه الطائفة وهو الغاء التجنيد الاجباري. وأسهب جبران في الحديث عن دور الحزب الشيوعي في تثبيت جماهيرنا في أرضها وتثبيت أرضها «فحيث كان الحزب ضعيفا سلبت الاراضي بكثرة، وحيث كان الحزب قويا لم تنهب الاراضي ككفرياسيف مثلا. والتحريض على حزبنا ليس لانه سلبي وانما لانه القوة السياسية والتنظيمية لاقناع الناس في الدفاع عن قضاياها وحقوقها. وكان بمثابة صمام الامان ومانعة الصواعق ضد كل المؤامرات الحكومية. ومن يُنظم على أساس طائفي وديني يُفسخ الشعب ويخدم السلطة الظالمة. وحزبنا هو حزب كل العائلات. وكل من يريد ان يدافع عن كرامته وحقه وحق شعبه معيار صدقه موقفه من الوحدة الوطنية».

وتكلم عن مرحلة قيام الجبهة وعن برنامج الجبهة الدمقراطية وأهدافه الانسانية. وقال جبران «هناك هجوم على الحزب والجبهة لم يسبق له مثيل. فالليكود يريد رأس الحزب الشيوعي. واغلاق «الاتحاد» كان بمثابة جس نبض ولكنهم خسئوا وفشروا. فلا يمكن الغاء الحزب الشيوعي خصوصا بعد ان نمت شجرة الحزب وضربت جذورها عميقا في الارض» وقال أيضا: ان السلطة تقبل اي شكل من أشكال العمل السياسي المتهور والمتطرف في الناحية العربية بشرط ان يكون معاديا ويسيء للحزب الشيوعي ويخرب عليه.

وتكلم جبران عن ظاهرة دراوشة وقال «في ظل افلاس السياسة الحكومية تحاول السلطة وضع عراقيل أمام قطاعات معينة حتى تمنعها من الوصول الى الجبهة. فبعد حرب لبنان ظهرت «الحركة التقدمية» وبعد الانتفاضة «راوشة» ولكن القضية هي قضية مصير ومستقبل شعب وليست قضية «الوتو» وعلى جماهيرنا ان تسأل اي انسان سياسي: «اين كان موقعك وما هو موقفك وماذا قدمت لشعبك».

وفضح دور «الصدارة» التي لا تنتقد الا المجالس التي يقف في رئاستها شيوعيون او جبهويون ورد جبران على كل المزاودين الذين وضعوا امام أعينهم هدف اضعاف الحزب والجبهة قائلا: «لقد أفشلنا في الماضي كل الالاعيب والتحريض وخرجنا دائما من الامتحانات أقوى وأصلب ولاننا نملك الان كل الاساس لنخوض المعركة ونحن على ثقة من تحقيق الانجازات فلدينا برنامج السلام الذي يؤيده الاتحاد السوفييتي وم.ت.ف وكل القوى الشريفة في العالم».

وأخيرا قال جبران ان «النادي يجب ان يكون خلية نحل للعمل والنشاط المتنوع ولتوحيد الاهالي اكثر. ونحن على استعداد لبيع قمصاننا لكي نفتح النوادي في قرانا من أجل المستقبل. فمستقبلنا هنا في بلادنا».

وفي النهاية قدمت منطقة الشبيبة الشيوعية في عكا تبرعا عبارة عن طاولة تنس، وتبرعت لجنة المبادرة الدرزية بمائة كرسي وعماد فلاح بمجموعة كتب قيمة للاستاذ كمال جنبلاط وكتب عن سلطان الاطرش، وتبرع الاستاذ نبيه القاسم بمذكرات سلطان الاطرش. وقد تبرع الفرع الموحد وجبهة كفرياسيف الدمقراطية وجبهة الرامة الدمقراطية وجبهة البقيعة الدمقراطية بالاموال.

وعقد الاجتماع تحت شعارات: «ليلغ التجنيد الاجباري عن الشباب العرب الدروز ونرفض ان نكون هراوات ضد شعبنا» و«اسرائيل فلسطين - دولتان لشعبين» و«عاش كفاح الجماهير العربية ضد الاحتلال والتمييز وسلب الارض».

تهنئة

الى الزميل احسان سمارة وزوجته، تهانينا الحارة بالمولود الجديد

* «عامر» *

راجين له السعادة في ظل والديه.

الهيئة التدريسية في مدرسة الطيرة الاعدادية

حملة التضامن المحلية والعالمية مع «الاتحاد»

منظمة الصحفيين العالمية والحزب الشيوعي البريطاني وممثلو الاحزاب والمنظمات في اليونان يشجبون أمر الاغلاق

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصلت في الايام الاخيرة، اعمال ونشاطات الاحتجاج على اغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع كامل بقرار من رئيس الحكومة والقائم باعمال وزير الداخلية، يتسحاق شمير.

فقد أصدرت منظمة الصحفيين العالمية بيانا خاصا حول الموضوع تطرقت فيه، أيضا، الى اجراءات السلطات الاسرائيلية الاخرى في اطار سياسة قمع حرية الصحافة وحرية التعبير، في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ومنها اغلاق جريدة «طريق الشرارة» واغلاق المناطق المحتلة امام الصحفيين واغلاق مكتب الخدمات الصحفية في القدس واعتقال الصحفيين والتنكيل بهم وغيرها.

وحول اغلاق «الاتحاد» لمدة اسبوع قال البيان: «ان التعبير الواضح لهذه الهجمة العنيفة الواسعة النطاق من قبل السلطات الاسرائيلية ضد الصحافة هو القرار باغلاق الجريدة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، جريدة «الاتحاد»، التي هي الجريدة اليومية العربية الوحيدة في اسرائيل».

وأعلنت منظمة الصحفيين العالمية، مجددا تنديدها الشديد والحازم بكل الاجراءات القمعية المعادية للدمقراطية وحرية الرأي وأعلنت مساندتها ودعمها للصحفيين في مختلف انحاء العالم وطالبت جميع الصحفيين في العالم برفع صوتهم عاليا ضد المس بزملائهم ومحاولات اسكاتهم.

● الحزب الشيوعي البريطاني ●

وبعث الحزب الشيوعي البريطاني ببرقية الى سفير اسرائيل لدى بريطانيا احتج فيها على قرار اغلاق «الاتحاد» وطالبه بنقل الاحتجاج الرسمي هذا الى الحكومة الاسرائيلية.

وجاء في البرقية: «اننا نكتب اليك لنعبر عن تنديدنا وغضبنا الشديدين على قرارحكومتكم اغلاق الصحيفة العربية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ان هذا القرار يشكل خرقا للاصول والاعراف الدمقراطية ويشكل هجوما على الحقوق الدمقراطية ليس للحزب الشيوعي فحسب وانما لجميع المواطنين في اسرائيل».

وأضافت: «اننا نرى في هذه الخطوة جزءاً من محاولات حكومتكم التغطية على ما يجري في المناطق المحتلة ومنع النشر عن الاحداث هناك. ونطالب بالغاء هذا القرار التعسفي».

وبعث الحزب الشيوعي البريطاني برسالة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي عبر فيها عن التضامن التام مع النضال الذي يخوضه الحزب الشيوعي الاسرائيلي من أجل احلال السلام العادل في الشرق الاوسط.

● احتجاج من اليونان ●

● أثينا - خاص بـ «الاتحاد» - احتج ممثلو الاحزاب والمنظمات في اليونان الذين اشتركوا في الاجتماع الذي دعت اليه اللجنة اليونانية للتضامن الدمقراطي الدولي يوم (١٩٨٨/٣/٣١) في أثينا بمناسبة الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض الخالد احتجوا على قرار رئيس الحكومة والقائم باعمال وزير الداخلية، يتسحاق شمير، اغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع كامل.

وأصدر المشاركون في الاجتماع بيانا بهذا الخصوص. جاء فيه:

«نحن المشاركين في الاجتماع الذي دعت اليه اللجنة اليونانية للتضامن الدمقراطي الدولي في ٨٨/٣/٣١ - اثينا - بمناسبة الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض،

● نحتج بشدة على اغلاق جريدة «الاتحاد» الجريدة العربية اليومية الوحيدة في اسرائيل التي تقود المعركة من أجل السلام والمساواة.

● تدعو جميع اليونانيين اصحاب الجرائد والصحافيين اليونان للاحتجاج على هذا القرار المرفوض الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية.

● نعبر عن تضامننا اللا محدود مع اصحاب ومحرري الجريدة.

● تطالب الحكومة الاسرائيلية بان تنهي الهجوم ضد حرية الصحافة والرقابة اليومية التي تتعرض لها الصحافة من الهيئات الاسرائيلية».

وكان قد شارك في الاجتماع ممثلو الاحزاب والهيئات الجماهيرية الآتية:

● حزب الدمقراطية الجديدة - عضو برلمان
● الحزب الشيوعي اليوناني - عضو المكتب السياسي - كولوزوف
● حزب اليسار اليوناني.
● حزب المجموعة الاشتراكية اليوناني.
● منظمة التحرير الفلسطينية في اليونان.
● الشبيبة الشيوعية اليونانية.
● اللجنة اليونانية للانفراج والسلام الدولي.
● ٩ لجان سلام محلية.
● الحركة الثقافية لعموم اليونان.
● اللجنة الدولية للمثقفين والفنانين لدعم الانتفاضة.
● اتحاد النساء اليوناني.
● الاتحاد اليوناني لضحايا الاحتلال الالماني.
● الاتحاد العام للموظفين الحكوميين.
● اتحاد عمال البحر
● الاتحاد العام للعاملين في شركة الكهرباء.
● الاتحاد العام للاتصالات
● الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع اليونان.

● مجلة «الحياة» ●

هذا وتلقت هيئة تحرير «الاتحاد» رسالة تضامن من هيئة تحرير مجلة «الحياة» وقع عليها محمد بدارنة جاء فيها:

«لم يعد القمع في الضفة والقطاع يروي غليل المحتلين. فالابعاد عن الوطن سلاح أشد ضراوة حدّه ماضٍ يدمي القلب. فلجأوا اليه لقهرنا. وليس اغلاق «الاتحاد» الا صورة أخرى من صور الابعاد المحرم. فالمبعد ام صادقة شرعية لا تكتب في صفحاتها الا الحق والحقيقة وزرع السلام وادانة الباطل. والوطن الذي أبعدت عنه شعب أحبها، أبعدوها كي لا ترضع اولادها حليب الحياة. فيا أيها الام المعطاءة، دمت لشعبك ودام اولادك لك حلة النهار».

رئيس المجلس الاقليمي للجليل الاسفل «يشكو» لقائد الجيش:

العرب ١٠ أضعاف اليهود في الجليل السفلي!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «٥٦٠٠ يهودي فقط مقابل ٦٤ الف عربي يعيشون في منطقة الجليل السفلي. هذا الوضع المقلق (!) يجب ان يخيف كل ذوي الشأن» - هكذا زعق رئيس المجلس الاقليمي الجليل السفلي، بنيامين جورفينكل، مستنجدا بالمسؤولين الحكوميين ان يجدوا له حلا.

والمسؤولون الذين اختارهم جورفينكل هم قادة الجيش في منطقة الشمال الجنرال يوسي بيلد، الذي زار مقر المجلس الاقليمي (ولماذا قائد الجيش بالذات؟!).

ومما قاله، كما ورد في نشرة «اخبار الجليل المحلية (٤/١٥)»، ايضا: «اذا لم يتم استيطان الجليل (يقصد باليهود) فاننا ستتحول في السنوات القريبة الى اقلية قومية صغيرة ستترك وراءها اراضي قرعاء من اليهود». واضاف: «صحيح ان الدوائر الحكومية المسؤولة عن الاستيطان قررت بالتعاون معنا اقامة المزيد من المناظر في الجليل مثل منظرة «تنوفاه» التي سيتم توطين ١٥٠ عائلة جديدة فيها ومنظرة «مساده» التي خطط لها ايضا ان تستوعب ١٥٠ عائلة جديدة. لكن هذه ارقام صغيرة لن تستطيع ان تغير التوازن الدمغرافي في المنطقة. فحتى اذا زاد عدد اليهود بخمسة آلاف فان عدد العرب قد يصل الى ٩٠ الفا».

ولكي يزيد رئيس مستوطنات الجليل السفلي من قلق قائد الجيش اسر اليه بأن ظاهرة الهجرة من هذه المنطقة آخذة في الاشتداد وحذر من «خطورة خلو الجليل» (يقصد خلوه من السكان اليهود، باعتبار ان العرب غير محسوبين الا بوضعهم خطرا).

ولم يوضح جورفينكل ما الذي يريده بالضبط من قائد المنطقة العسكري لحل المعضلة التي يواجهها بكون اليهود اقلية في الجليل السفلي.

في بيان عن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية:

مؤتمر الدفاع عن الزراعة العربية يؤجل الى ١٨ حزيران القادم

* اللجنة تشيد بوحدة الصف في يوم الارض وتشجب المتطاولين عليها *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعلنت سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل، في بيان صحفي امس الاول (السبت)، عن قرار تأجيل انعقاد مؤتمر الدفاع عن الزراعة العربية الى يوم السبت ٨٨/٦/١٨ وذلك، لاسباب تقنية تتعلق بالتحضيرات.

واكدت اللجنة ان هذا التأجيل سيساهم في تعميق دور المؤتمر، بالمزيد من التحضيرات والاستعدادات. ليكون خطوة هامة في سبيل كشف وطرح المشاكل التي تواجه الزراعة العربية في مختلف فروعها وطرح برنامج تفصيلي للكفاح دفاعا عن الزراعة العربية ومصالح الفلاحين والمزارعين العرب وتحسين اوضاعهم.

● بيان اللجنة حول يوم الارض●

وكانت اللجنة اصدرت بيانا الى الجماهير العربية، وزع بعشرات الوف النسخ، لخصت فيه احتفالات يوم الارض هذه السنة.

وجاء في البيان: «تميز يوم الارض الثلاثين من اذار هذا العام، بأنه تصادف وانتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني البطولية في المناطق المحتلة في شهرها الرابع، مع كل ما يعنيه من آيات البطولة والبسالة النادرة بوحدة صف لم يشهد التاريخ مثيلا لها. فقد سطر ابناء وبنات شعبنا العربي الفلسطيني ولا يزالون، صفحات ناصعة من الكفاح البطولي في مقاومة اشرس واشد الممارسات الوحشية، التي تنفذها قوات الاحتلال الاسرائيلية من قتل وقمع وتنكيل واعتقال واذلال، وهذا ما جعل حكام اسرائيل يفقدون توازنهم في اطلاق مختلف التصريحات العنصرية للتحريض على جماهير شعبنا العربية الفلسطينية في اسرائيل لارهابها ومنعها من اعلان موقفها كجزء من الشعب العربي الفلسطيني الذي يقاوم الاحتلال واعلان تأييدها الانتفاضة الجبارة الباسلة من اجل حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الحرة المستقلة على ارضه ووطنه، ولمنع جماهير شعبنا في اسرائيل من حقها في النضال ضد التمييز العنصري والاضطهاد القومي وسلب الارض، وحقها في المساواة والتطور بعزة وكرامة ومساواة على ارض الاباء والاجداد.

«ولقد كان ردكم يا ابناء شعبنا ويا جماهير يوم الارض الخالد حاسما في الاضراب العام والشامل بوحدة صف كفاحية رائعة في جميع القرى والمدن في الجليل والمثلث والنقب، وبذلك افشلتم حملة التهويش والتحريض العنصرية وحافظتم على تقاليد يوم الارض المجيدة.

«وكان ردكم هذا صفعا ايضا لاولئك المتخاذلين والمتعاطفين مع سياسة السلطة والذين حاولوا بوقاحة وبشكل فظ اثارة النعرات والتعصب وتفريق الصفوف قبل وبعد وفي اثناء المهرجانات والمسيرات ومحاولات التطاول على لجنة الدفاع عن الاراضي ودورها التاريخي المشرف.

«يا جماهير شعبنا المكافحة،

«ان الالتزام التام والشامل بقرارات هيئاتنا التمثيلية وشعارات لجنة الدفاع عن الاراضي المنبثقة من تاريخنا النضالي المشرف، باستثناء بعض القوى ذات المواقف المشبوهة الذين عزلهم شعبنا في الماضي وسيعزلهم في المستقبل، يدل على مدى الوعي الوطني الراقي والوحدة النضالية الرائعة لجماهيرنا العربية في اسرائيل، وتعبيرا مسؤولا عن رفض شعبنا من عمال وفلاحين وتجار ومثقفين لجميع اساليب التحريض والارهاب الرسمي والاعلامي مجددين العهد بذلك على مواصلة المسيرة النضالية من اجل السلام العادل والمساواة والبقاء على ارض الوطن الذي لا وطن لنا سواه.

«فتحية لكم يا ابناء شعبنا العربي وابدا على هذا الطريق».

* تهنئة *

الى الزميل احسان سمارة وزوجته، أجمل التهاني والتمنيات بالمولود «عامر».

عبد المنان شبيطة
ممثل معلمي الطيرة في فرع كفار سابا

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد وأقرباؤها وأنسباؤها يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

شحادة اسعد بيطار

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٤/٢٣، الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة القديس «جاوارجيوس» للروم الكاثوليك في البقيعة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

هو الحي الباقي

● حيفا - اشقاء الفقيد وشقيقاته وعموم آل غنطوس ومخشي وحداد واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى المأسوف على شبابه:

ألفرد عازر غنطوس

المنتقل الى رحمته تعالى اثر نوبة قلبية يوم الاحد ١٩٨٨/٤/١٧ عن عمر يناهز الـ ٤٤ عاما.

وسيشيع جثمانه من بيته الكائن في شارع «اللنبي» رقم ٤٥ - حيفا الساعة ٤،٠٠ بعد ظهر اليوم الاثنين ١٩٨٨/٤/١٨ والى كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس ومن ثم الى مثواه الاخير.

● لا اراكم الله مكروها بعزيز ●

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

الثلاثاء ١٩ نيسان ١٩٨٨، الموافق ٣ رمضان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٨١ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة

יום שלישי 19.4.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 281/44 - 19.4.1988 - Price: 70 Agorah

اليوم يدفن جثمان «ابو جهاد» في دمشق

*** عرفات وقادة «فتح» وكل الفصائل الفلسطينية على رأس المشيعين لجثمان القائد الفلسطيني الراحل * «رغم كل الخلافات السابقة فان منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا في خندق واحد» * «الذين يعتقدون ان اغتيال ابو جهاد سيطفيء انتفاضة الشعب الفلسطيني مخطئون.. لان موته سوف يعطي نفسا جديدا لهذه الثورة البطولية» * استمرار الادانة العالمية الشاملة للجريمة وكل اصابع الاتهام تتوجه الى اسرائيل ***

● تونس - «و.ص.ف» - اكد الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية، احمد عبد الرحمن امس (الاثنين) لمجموعة من الصحفيين في تونس ان جثمان ابو جهاد نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية سيدفن اليوم (الثلاثاء) في دمشق.

وكان عبد الرحمن اعلن امس الاول (الاحد) ان جثمان ابو جهاد سينقل الى عمان نزولا عند رغبة ارملة الفقيد ومنظمة التحرير الفلسطينية. وقال عبد الرحمن ان القادة الفلسطينيين، الذين اجتمعوا في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية فضلوا دفن «ابو جهاد» في دمشق بدلا من عمان. واوضح ان كل الهيئات القيادية الفلسطينية شاركت في اتخاذ هذا القرار، (اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واعضاء المجلس المركزي لحركة «فتح») واعضاء مختلف المنظمات الفلسطينية الذين توافدوا على

◻ البقية على ص٢ ◻

● ابراهيم الوزير وفوزيه الوزير، والدا القائد الفلسطيني الشهيد ابو جهاد - «لعنة الله على امريكا وعلى القتلة. اريد ان يدفن ابني هنا في دمشق حتى يكون قبره قريبا مني ما تبقى لي من عمر...» (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف). ●

الحزب الشيوعي الفلسطيني يعزي بفقدان «ابو جهاد»

● براغ - هاتفيا، خاص بـ«الاتحاد» - وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني برقية الى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، واللجنة المركزية لحركة «فتح»، عزت فيها بفقدان القائد الفلسطيني البارز خليل الوزير (ابو جهاد).

وجاء في البرقية:

«الاخ ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية والقائد العام،

«الاخوة في اللجنة المركزية لحركة «فتح» الشقيقة،

«تلقينا بالغ الحزن والاسى نبأ استشهاد القائد الوطني البارز «ابو جهاد»، الذي اغتالته يد الغدر والارهاب الصهيونية - الامبريالية. ان اقدام هذه الدوائر على هذه الجريمة المنكرة، وفي هذا الوقت بالذات، ليس دليل قوة، بل تعبير عن عمق المأزق الذي دفعتهم اليه انتفاضة شعبنا الجبارة في الاراضي الفلسطينية المحتلة. واذا ظن المحتلون الاسرائيليون وحماتهم بأن اغتيال الشهيد ابو جهاد سيوقع الرعب في قلوب شعبنا ويدفعه الى التراجع، فقد باء ظنهم بالخسران المبين. فشعبنا قد رد على هذه الجريمة، فورا بتأجيج انتفاضته، وبذلك دشن بالعمل الكفاحي احياء ذكرى هذا القائد الوطني البارز.

«نرجو ان تتقبلوا احر تعازينا القلبية بفقيد شعبنا الغالي وان تتكرموا بنقل هذه التعازي الى عائلة الشهيد الكبير».

● ١٦ نيسان ١٩٨٨ ●

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني ●

الجبهة تصوّت ضد انضمام ارنس وغور الى الحكومة..

ڤلنر: الفلسطينيون مستعدون للسلام العادل وحكومة شمير ـ بيرس تقترف الاغتيالات .. والمجازر!

*** «هل قتل «ابو جهاد» بطريقة مهنية دقيقة هو بطولة ؟ ان المافيا أيضاً، تنفذ عمليات القتل بكل دقة...» ***

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - عقدت الكنيست، امس الاثنين، جلسة غير عادية للتصويت على انضمام وزيرين جديدين للحكومة، هما موشيه آرنس (ليكود) ومردخاي غور (معراخ). وقد اقرت الكنيست باغلبية الاصوات انضمامها (عودتها) للحكومة.

وكان من بين المتحدثين في الجلسة، النائب الجبهوي مابر ڤلنر فقال: «كتلتنا (كتلة الجبهة) ستصوت ضد انضمام غور وآرنس للحكومة بسبب معارضتنا لسياسة هذه الحكومة التي انتهت، وخاصة في الايام الاخيرة ايضا، أنها ضد السلام وتعمل من اجل حرب جديدة اقسى من اية حرب سابقة».

وقال: «قتل القائد الفلسطيني في تونس كان له هدف سياسي واضح. فعملية القتل وتوقيتها لم يكونا صدفة. احد الاهداف كان اجهاض وضرب الانتفاضة الشعبية للشعب الفلسطيني. كما ان التوقيت (توقيت تنفيذ جريمة القتل - المحرر) جاء للتخريب على التحرك العالمي لتحقيق السلام في المنطقة. فبعد اتفاق الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية بخصوص الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى، وبعد حل مشكلة افغانستان، حلا عادلا، بات واضحا ان عيون دول العالم تتجه نحو العمل من اجل حل النزاع العربي - الاسرائيلي وفي مقدمته المشكلة الفلسطينية، حلا عادلا».

واضاف: «الحل السلمي العادل والشامل لا يتحقق الا في أطار المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات باشتراك م.ت.ف - الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني واسرائيل وباقي الدول العربية المعنية والدول دائمة العضوية في مجلس الامن».

وقال: «مبادرة شولتس ماتت. والحل السلمي يعني انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة في حدود الخامس من حزيران عام (١٩٦٧) واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل. والطريق نحو تحقيق ذلك هو فقط المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة. وهذا الامر يعارضه قادة الليكود والمعراخ على حد سواء. ولذلك فهم (الليكود والمعراخ) يعملون على اساس اللاءات المشتركة لتأجيل، وان امكن لمنع، مسيرة السلام العادل والحقيقي. ولذلك قتلوا «ابو جهاد» ونفذوا، في اليوم نفسه، مذبحة رهيبة في المناطق المحتلة: سقوط (١٥) شهيدا في يوم واحد، بينهم نساء واطفال وجرح (١٥٠) وغيرها من الممارسات القمعية».

وقال: «قتل قائد لا يمنع تحقيق المسار التاريخي. وبدلا من «ابو جهاد» يأتي قائد اخر. كما لو كانوا قد قتلوا رابين مثلا فان وزيرا آخر سيأتي مكانه. ان قتل «ابو جهاد» هو النتيجة الوحيدة، حتى الان، لزيارة شولتس وفي اطار التحضير لاحتفالات التوقيع على اتفاق التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة. وكل جريمة القتل في تونس كانت ترمي الى ايهام الشعب الاسرائيلي المضطرب وخصوصا اوساط اليمين الصقري والفاشي فيه، «اننا ابطال» محترفون في القتل. لكن المافيا في الولايات المتحدة تثبت ذلك منذ عشرات السنين. فهم، ايضا، محترفون. هل ارسال اشخاص لتنفيذ القتل الوحشي بهذه الطريقة المهنية هو بطولة ؟! انكم لم تتعلموا شيئا من التاريخ».

وقال: «الشعب الفلسطيني، بالاضافة الى الملايين في العالم وايضا الكثيرين من الشعب الاسرائيلي، يعتقدون، مثلا، ان الوزير شارون هو مجرم حرب ومسؤول عن قتل الالاف في لبنان. ان الشعب الفلسطيني والكثيرين في العالم وفي اسرائيل، يعتقدون ان وزير «الامن»، رابين، هو مجرم حرب ومسؤول عن قتل مئات الفلسطينيين وجرح الكثيرين منهم وسوية مع شمير هو مسؤول عن قتل القائد الفلسطيني «ابو جهاد». القتل هو قتل. وقتل قادة سياسيين هو عمل ارهابي بشع. واذا نفذت حكومة هذه الجريمة فهذا يعني ان هذا هو ارهاب رسمي».

وقال: «كونوا واقعيين. ارحموا الشعب الاسرائيلي. واية اعمال بربرية لا تستطيع افشال نضال شعب من اجل تحرره واستقلاله. ان الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي م.ت.ف لا يكافحون، ابدا، ضد الشعب الاسرائيلي او ضد وجود دولة اسرائيل. ان الشعب الفلسطيني، كما تبين

◻ البقية على ص٧ ◻

٢٠٪ من الشباب الاسرائيلي يفكرون بالنزوح من اسرائيل

*** ٤٩٪ منهم من مواليد اسرائيل ***

● تل ابيب - اشار استفتاء اجرته، مؤخرا، المنظمة الاسرائيلية من اجل وقف الهجرة السلبية (النزوح) من اسرائيل، الى ان ٢٠٪ من الشباب في اسرائيل، الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٨ و ٢٩ عاما «يفكرون بشكل جدي» للنزوح من اسرائيل.

وقالت مديرة المنظمة، رينا بار - طال، ان «نتائج الاستفتاء الخطيرة الاخيرة تشير الى زيادة في نسبة الشباب الذين يفكرون بالنزوح من اسرائيل مقارنة بالاستفتاء الذي اجرته المنظمة عام (١٩٨٦)».

وافادت صحيفة «دفار» امس الاثنين، ان الاستفتاء اجري على ١٢٠٠ شاب. ٣٩٪ منهم يتقاضون معاشا فوق المتوسط و ٢٧٪ منهم يتقاضون معاشا متوسطا و ٢٨٪ يتقاضون معاشا اقل من المتوسط.

وعلى حد قول الصحيفة ان الخطر الكبير الذي يكمن في نتائج الاستفتاء هو حقيقة كون حوالي ٤٩٪ من المشتركين في هذا الاستفتاء من مواليد اسرائيل.

تظاهرة فلسطينيين ويهود في كندا ضد الاحتلال وممارساته

● تورنتو (كندا) - خاص بـ«الاتحاد» - تظاهر، امس الاول الاحد، المئات من الفلسطينيين واليهود المقيمين في كندا امام القنصلية الاسرائيلية في تورنتو احتجاجا على جرائم الاحتلال الاسرائيلي وممارساته القمعية وعلى اغتيال ابو جهاد.

واعلن المتظاهرون تضامنهم مع شعب المناطق المحتلة ورفعوا شعار «دولتان للشعبين». وطلبوا مقابلة القنصل الاسرائيلي.

وجدير بالذكر ان هذه هي المظاهرة الاولى ضد الاحتلال التي يشارك في تنظيمها يهود اسرائيليون سابقون وفلسطينيون في كندا، معا.

مظاهرة حاشدة ضد الاحتلال امام السفارة الاسرائيلية لدى ايطاليا

● روما - «كونا» - جرت مظاهرة حاشدة، امس الاثنين، امام السفارة الاسرائيلية لدى ايطاليا تنديدا واحتجاجا على السياسة الاسرائيلية القمعية والمتجاهلة جميع القيم والمبادىء الانسانية.

وقاد المظاهرة التي نظمتها منظمة الانسان وحزب «البروليتاري» الايطالي، زعيم ماريو كابانا، وبعض الشخصيات السياسية والنقابية الايطالية الاخرى.

ورفع المتظاهرون لافتات تحمل عبارات التنديد والاستنكار للسياسة الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة والتمادي في سياسة القمع والعنف ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني هناك.

وقد رفض السفير الاسرائيلي دون ابداء للاسباب مطالبة الزعيم الايطالي كابانا بمقابلته في اثناء المظاهرة.

تحطم طائرة «ف - ١٦» في المانيا الاتحادية

● بون - «كونا» - اعلن ناطق بلسان وزارة الداخلية لولاية رحانيا بلاتينات الالمانية الاتحادية ان طائرة عسكرية من سلاح الجو التابع للقوات الجوية الامريكية من طراز «ف - ١٦» والمتمركزة في القطاع الجنوبي الغربي من المانيا الاتحادية قد تحطمت بالقرب من مدينة هونسروك لاسباب لا تزال مجهولة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء، غائما جزئيا حتى ساعات الظهر. وفي ساعات ما بعد الظهر تتكاثف الغيوم وتبدأ أمطار بالهطول. أما غدا الاربعاء فيتوقع هطول امطار محلية خلال ساعات النهار ويطرأ تحسن تدريجي في ساعات المساء.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٨° ● الاغوار الشمالية - ٢٤° بحيرة طبريا وجوارها - ٢٤° ● القدس وضواحيها - ١٩° ● السهل الداخلي - ٢٣° ● السهل الساحلي - ٢٢° ● النقب - ٢٥° ● البحر الميت - ٢٨° ● ايلات والعربة - ٢٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

الشرطة تؤازر اليمين الفاشي في الاعتداء على الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود في القدس

● لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية تعلن يوم امس يوم حداد على ارواح الشهداء الفلسطينيين ● اعتقال ثمانية طلاب عرب ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعلنت لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس يوم امس يوم حداد على ارواح شهداء الانتفاضة الفلسطينية الباسلة والشهداء الفلسطينيين في كل مكان. ووضعت الشارات السوداء على صدور الطلاب العرب كافة.

وفي حوالي الساعة الثانية بعد الظهر عقدت اللجنة اجتماعا شعبيا في ساحة «فرانك سيناترا» في الجامعة العبرية تحدث فيه سامي سعدي، رئيس لجنة الطلاب العرب. فأكد ضرورة الاجتماع في هذا اليوم للاحتجاج على الاعمال الوحشية والهمجية التي تقوم بها قوات الاحتلال في المناطق المحتلة. واستنكر عملية اغتيال الزعيم الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) ودعا الطلاب الى النضال المشترك اليهودي العربي ضد الاحتلال ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وحذر من مغبة الانجرار وراء الاستفزازات اليمينية الفاشية في الجامعة، التي تحاول جر الطلاب العرب الى مواجهة في هذه الايام مع ادارة الجامعة.

وفي نهاية الاجتماع وقف المشاركون

◻ البقية على ص٧ ◻

الوجه الآخر للانتفاضة الفلسطينية:

انخفاض كبير في عدد السياح القادمين لاسرائيل في الشهر الماضي

● تل ابيب - شهد شهر آذار (مارس) الماضي انخفاضا كبيرا في عدد السياح القادمين لاسرائيل. واشارت دائرة الاحصاء المركزية الى ان الشهر الماضي سجل انخفاضا بنسبة ١٧٪ في عدد السياح مقارنة مع الاشهر السابقة من هذا العام.

واشارت الاحصائيات الى دخول ١٣٩ الف سائح لاسرائيل في شهر آذار الماضي على الرغم من حلول الاعياد. وذكرت دائرة الاحصاء المركزية ان الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة اثرت بشكل سلبي كبير على حركة السياحة في اسرائيل.

وكانت بلدية القدس قد اعلنت مؤخرا (حسب «هآرتس» امس الاول الاحد) عن تخفيض الضرائب عن اصحاب المتاجر والمحلات في القدس الغربية (اليهودية) بنسبة ١٠٪ بسبب الضرر الكبير الذي احدثته الانتفاضة على مبيعاتهم جراء الانخفاض في عدد السياح القادمين لاسرائيل - على حد تعبيرها.

ومن جهة اخرى ابدى الناطق الرسمي باسم شركة الطيران الاسرائيلية «ال - عال» تخوفه الشديد من الانخفاض الكبير في عدد المسافرين في طائرات الشركة من دول العالم. واشارت صحيفة «عل همشمار» امس الاثنين، الى انه طرأ انخفاض بنسبة ٣٠٪ في عدد المسافرين في طائرات الشركة من الولايات المتحدة الامريكية لاسرائيل في الاشهر القليلة الماضية مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي (١٩٨٧).

ابو اياد:

الرد على اغتيال «ابو جهاد» هو الانتفاضة

● تونس - «و.ص.ف» - اكد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد) ان منظمة التحرير الفلسطينية سترد على عملية اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير (ابو جهاد) في داخل الاراضي المحتلة وليس في اي مكان آخر.

وفي حديث اجرته معه نشرة «ميدل ايست ميرور» الصادرة في لندن امس الاثنين، وتلقته وكالة الصحافة الفرنسية في نيقوسيا قال ابو اياد «ان منظمة التحرير لن تنجر الى حرب مع اسرائيل في اوروبا او اي مكان آخر خارج الاراضي المحتلة».

واضاف ابو اياد، الذي كان يتحدث في تونس، ان اغتيال ابو جهاد لن يكون له اي تأثير على الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مضيفا ان «الهيئة المكلفة بمتابعة الوضع في الاراضي المحتلة جعلها ابو جهاد جسما مستقلا وهي ستتابع عملها بفاعلية كاملة بعد رحيله».

وذكر ابو اياد انه على الرغم من اكتشاف السيارات الثلاث.. التي استخدمها المجرمون، قرب الشواطىء، ووجود آثار اقدام على الرمال في اتجاه البحر فانه ليس هناك دليل قاطع على ان القتلة غادروا تونس بالفعل.

الطائرات الاسرائيلية تشن غارات وهمية على المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان

● بيروت - «كونا» - شنت طائرات حربية اسرائيلية، فجر امس الاثنين، غارات وهمية مكثفة على انوار القنابل المضيئة على المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان الطيران الحربي الاسرائيلي كثف غاراته على مخيمي البص والرشيدية المحاذيين لمدينة صور وعلى مخيمي عين الحلوة والمية ومية المحاذيين لمدينة صيدا.

واشار المراسل الى ان الغارات نفذت على انوار عشرات القنابل المضيئة التي القتها الطائرات فيما كانت المضادات الارضية تطلق نيرانها باتجاه المقاتلات المغيرة التي اطلقت عددا من البالونات الحرارية خلفها تفاديا لاصابتها بالصواريخ التي تتبع الحرارة والتي تطلق من على الكتف.

اغلاق المناطق المحتلة، بدون اعلان رسمي امام الصحافة !

٣ شهداء... بينهم رضيع وام لاربعة اطفال ! نصف مليون فلسطيني ـ تحت حظر التجول !

*** الحاكم العسكري في رفح قتل شاباً (١٩ عاماً) بالرصاص ***

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط برصاص قوات الاحتلال وجراء الغاز، يوم امس الاثنين، ثلاثة شهداء فلسطينيين هم عايدة عثمان طوطح (٣٠ عاما من مدينة غزة وهي ام لاربعة اطفال) واحمد موسى محمد زعرب (١٩ عاما من رفح) والطفل جميل حسين علقم (عمره اقل من اسبوع، من مخيم شعفاط. وقد ولد الطفل وقتل ووالده في السجن).

وتميز يوم امس، مثلما يوم امس الاول، بالاضراب الشامل في كل المناطق المحتلة (منذ صباح السبت، على التوالي) وبرفع الرايات السوداء والاعلام الفلسطينية بكثافة وبمواصلة فرض حظر التجول على عشرات المخيمات والمدن والقرى، بما فيها مدينة نابلس.

واستمر نظام حظر التجول المفروض على مخيمات القطاع والحصار الذي تضربه قوات كبيرة من الجيش. وفي هذا الاطار شهدت كل مناطق قطاع غزة مسيرات شعبية عارمة واشتباكات واسعة النطاق مع قوات الاحتلال سقط خلالها شهيدان وعدد كبير من الجرحى. ويشمل نظام حظر التجول غالبية

◻ البقية على ص٧ ◻

هدم سبعة منازل في قرية «بيت تعمر» تأوي ٤٧ نفرا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هدمت قوات الاحتلال امس الاثنين سبعة منازل في قرية «بيت تعمر» (بيت لحم) تأوي (٤٧ نفرا) دون انذار سابق.

وتعود ملكية هذه البيوت الى المواطنين: الحاج علي محمد رشيد صوفان (طابقان) (٩ انفار) وعاطف علي محمد رشيد صوفان (نفران) ومريم موسى سلامة صوفان (٧ انفار) ومحمد احمد درويش الوحش (نفران) وابراهيم محمد علان الوحش (٧ انفار) وجازية محمد رشيد صوفان (١٣ نفرا) وعبد محمد احمد عوض (٧ انفار).

هذا ولم تعط قوات الاحتلال الفرصة لاصحاب المنازل لاخلاء اثاثهم وممتلكاتهم.

وتضررت المنازل المجاورة للمنازل التي هدمت فكسر زجاج شرفة محمد رشيد صوفان وهدم جدار منزل ابراهيم محمد رشيد صوفان.

وتجمع اهالي القرية لصد قوات الاحتلال من عملية الهدم وقاموا برشقهم بالحجارة والزجاجات الفارغة. الا ان قوة كبيرة تعد حوالي ٣٠٠ جندي استطاعت ان تفرقهم بالقاء قنابل الغاز واطلاق العيارات النارية والمطاطية، مما ادى الى اصابة الشاب احمد الجنود بجراح.

ويذكر ان الاشتباكات بين اهالي قرية «بيت تعمر» وقوات الاحتلال تتم يوميا خلال ساعات المساء، فيقوم الاهالي بوضع الحواجز ورشق الدوريات العسكرية بالحجارة ورفع الاعلام الفلسطينية.

في موجة الغلاء القريبة:

الخبز ـ ٤٥٪ والحليب ـ ٢٥٪ والبيض ـ ٢٧٪ واللحوم المجمدة ـ ٣٠٪ والمواصلات الشعبية ـ ١٣٪

● ابتداء من يوم امس: ارتفاع اسعار مجموعة من السلع بنسب حتى ٥٪ ●

● تل ابيب - لا تزال وزارة المالية ماضية في اعداد ضريبة الغلاء الجديدة التي من المتوقع ان تنفذها خلال الايام القليلة القادمة وتشمل رفع اسعار السلع الغذائية الاساسية والخدمات الحيوية المسيسدة بنسب عالية.

وقد علم، امس، ان وزارة المالية تخطط لرفع اسعار تلك السلع والخدمات على النحو التالي: ● اللحوم المجمدة - ٣٠٪ ● الحليب ومشتقاته - ٢٥٪ ● الخبز «الموحد» - ٤٥٪ ● البيض - ٢٧٪ ● المواصلات الشعبية - ١٣٪.

وعلى الرغم من ان الموعد النهائي لفرض موجة الغلاء الجديدة هذه لم يتقرر بعد الا ان الانباء تشير الى ان وزارة المالية تنوي توجيه ضربة الغلاء هذه على مرحلتين على ان تكون الاولى خلال ايام معدودة (يتوقع ان تكون في نهاية الشهر الجاري) وتليها المرحلة الثانية بعد بضعة ايام او اسابيع.

وترمي وزارة المالية من وراء هذا «التوزيع» الى تقليص تأثير موجة الغلاء هذه على نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة للمستهلك لشهر نيسان الجاري.

وفي هذه الاثناء لم تتوقف وزارة المالية عن توجيه الضربات «المتقطعة» لجماهير الشعب في البلاد. فقد رفعت، ابتداء من يوم امس الاثنين، اسعار مجموعة من السلع الغذائية وغيرها.

فقد ارتفعت، منذ صباح امس، اسعار السلع التالية: ● المرجرين - ٤٪ ● الجوارب - ٥٪ ● الشعيرية والمعكرونة ومنتجات «بسطة» - ٣٫٤٪.

مات الرجل

وما زالت قصته غامضة

*** «.. انا ارمل، جئت ابحث عن عمل حتى اطعم اطفالي»، هكذا قال الرجل ومات بنوبتين قلبيتين * اسمه محمد محمود خطيب من منطقة الخليل * رغم مرور عدة ايام فالشرطة لا تعرف اعطاء جواب في الموضوع * بسبب طول الانتظار دفن في كفركنا ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «الاسم - محمد محمود عبد القادر خطيب. ولد في الخليل يوم ١٩٤٨/٤/٥. رقم بطاقة هويته ٩٧٧٢١٨٤١١

◻ البقية على ص٧ ◻

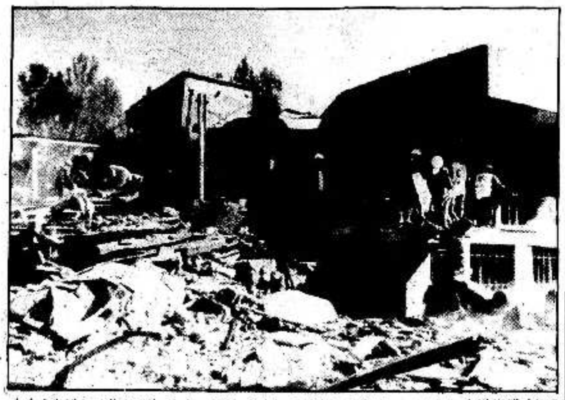

● عاملو الانقاذ الايرانيون يفتشون عن جثث القتلى بين الانقاض.. في اعقاب اطلاق صواريخ عراقية على العاصمة الايرانية، طهران. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف.) ●

جماهير الطلبة العرب في تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ورومانيا يحتجون على اغلاق «الاتحاد»

* طلابنا في تشيكوسلوفاكيا يعقدون مؤتمرهم * ... ومهرجانات عديدة تقام في البلدان الثلاث بمناسبة يوم الارض ودعما للانتفاضة * «نشاطات مثيرة للاعتزاز» *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعرب عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، توفيق كناعنة، عن الاعتزاز الشديد بالدور الذي يقوم به الطلاب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذين يدرسون في الخارج على صعيد المشاركة وتجنيد الآخرين في رفع الصوت المدوي ضد ممارسات الحكومة الاسرائيلية في مختلف انحاء العالم.

وقد جاء ذلك في تصريح لمندوبة «الاتحاد» اثر عودة كناعنة من جولته، التي شملت اربع دول هي تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ورومانيا واليونان والتي التقى خلالها منظمات الحزب الشيوعي الاسرائيلي الطلابية فيها وشارك في نشاطاتها العديدة. وقد كان من ابرز هذه النشاطات :

●● مؤتمر براتسلافا

عقد الطلاب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذين يدرسون في جامعات جمهورية تشيكوسلوفاكيا مؤتمرهم السنوي في مدينة براتسلافا. وقدم فيه كناعنة محاضرة حول الاوضاع السياسية في المنطقة وفي البلاد والانتفاضة والجماهير العربية في اسرائيل ويوم الارض وغيرها. وتخلل المؤتمر مهرجان سياسي بمناسبة يوم الارض تكلم فيه اضافة الى كناعنة ممثل الحزب التشيكوسلوفاكي وممثل عن اتحاد الطلبة الفلسطينيين والطالب عدنان سعدي. وقاد الجلسة التنظيمية للمؤتمر سكرتير الفرع عارف علي. وقام بتلخيصه بالاشتراك مع عضو اللجنة المركزية ومندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» علي عاشور، وتوفيق كناعنة. وحضر مندوب عن الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وقدم محاضرة عن الوضع في البلاد.

●● مهرجان الارض

في براغ اقيم مهرجان كبير بمناسبة يوم الارض تكلم فيه اضافة الى كناعنة الشاعر سميح القاسم ومندوب م.ت.ف في تشيكوسلوفاكيا ابو هشام.

●● هنغاريا

في هنغاريا جرى احتفال يوم الارض بدعوة من الجبهة (الحاكمة) واتحاد الطلاب الفلسطينيين ومنظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وترأسه توفيق قرطام، سكرتير فرع الحزب هناك. وتكلم فيه اضافة الى كناعنة كل من ممثل م.ت.ف.، حكمت زيد ومندوب عن الجبهة الحاكمة. ثم قدم برنامج فني وطني.

●● رومانيا

اقيم احتفال في احدى قاعات جامعة بوخارست بمناسبة مرور ٦٩ سنة على تأسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي افتتحه سكرتير الفرع مصطفى ياسين وتكلم فيه كناعنة وقدمت فيه تحيات من اتحاد الطلاب الفلسطينيين والاحزاب الشيوعية العربية.

●● قرارات الدعم والاستنكار

في كل النشاطات المذكورة اعلاه جرى اتخاذ قرارات الاحتجاج على القرار التعسفي باغلاق الاتحاد واستنكار جرائم الاحتلال واعلان التضامن والدعم للانتفاضة وتحية ابطالها.

وهنا وجرت عدة لقاءات صحفية حول اغلاق «الاتحاد» مع علي عاشور وتوفيق كناعنة احدها نشرت على الصفحة الاولى من صحيفة الشبيبة الشيوعية في تشيكوسلوفاكيا والاخرى اذيعت في اذاعة المانيا الديمقراطية.

تقرير منظمة «مجلس كنائس الشرق الاوسط»:

اسرائيل تستخدم غازا مسيلا للدموع محرما ضد سكان المناطق المحتلة

● موسكو - «نوفوستي» - تتناقل وسائل الاعلام اخبارا من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين حول استخدام قوات الاحتلال الاسرائيلي غاز مسيل للدموع خطير جدا ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

ووفقا لمعطيات منظمة «مجلس كنائس الشرق الاوسط» عثر في الضفة الغربية على رمانات الغازات المسيلة للدموع من صنف «سي.اس» وعليها ماركة «المختبر الفيدرالي زالسبورغ بنسلفانيا ١٥٨٦١ في الولايات المتحدة الامريكية». كما انها تتضمن تعليمات تحذر من استخدامها «لا تطلقوها على الناس لان ذلك يمكن ان يسبب اصابات خطيرة او الموت».

واشار التقرير الذي اعدته المنظمة المذكورة الى ان المسحوق الاسود الذي تحتوي عليه هذه الرمانات خطير وخاصة بالنسبة للاطفال والمسنين الذين يعانون امراض القلب. واضافت ان هذا المسحوق الاسود حال انفجاره اذا لمس البشرة يؤدي الى حروق خطيرة زد على ذلك فانه لا توجد اية وسائل مضمونة للوقاية من هذا المسحوق.

وتقول صحيفة «المجاهد» الجزائرية ان الدكتور جينيفير ليننغ من جامعة هارفارد الذي قام مؤخرا بجولة تقصي حقائق في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قد اكد ان استخدام غاز «سي.اس» في محلات مغلقة يمكن ان يؤدي الى الهلاك.

وخلصت الى القول انه على الرغم من ذلك يواصل حكام تل ابيب تجاهلهم هذه التحذيرات من استخدام غاز «سي.اس» الذي يؤدي الى وقوع ضحايا جدد بين سكان المناطق المحتلة المدنيين.

ومن جهة اخرى صرح وزير «الأمن»، اسحاق رابين، لمس الاول الاحد، بان الجيش وقوات «الأمن» تستخدم الغاز المسيل للدموع «سي.اس» الذي تستخدمه الشرطة وقوات الأمن في الدول الغربية!!

السعودية تعارض خفض الحد الاقصى لانتاج دول «الاوبيك»

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - افادت نشرة «ميز» (ميدل ايست ايكونوميك سورفي) الاسبوعية الصادرة في نيقوسيا، امس (الاثنين)، ان العربية السعودية غير مقتنعة بفائدة خفض الحد الاقصى لانتاج منظمة «اوبيك».

واضافت النشرة ان الدول الاعضاء الاخرى في «الاوبيك» (الكويت ودول الخليج الأخرى وعلى الارجح نيجيريا واندونيسيا) ستعارض هي، ايضا، اي خفض لنسب الانتاج المحددة لدول «الاوبيك» ما لم تأخذ الدول المنتجة للنفط غير الاعضاء في المنظمة تدابير مماثلة خلال الاجتماع المشترك المقبل، الذي سيعقد في فيينا في ٢٦ نيسان الجاري. واوضحت النشرة ان ايران والجزائر تؤيدان خفض الحد الاقصى لانتاج «الاوبيك».

واوردت «ميز» ان العربية السعودية ودول الخليج النفطية تعتبر ان التوصل الى التزام نسب الانتاج اهم من تعديل الحد الاقصى للانتاج. وهي ترى انه ما لم يتم التزام الحد الاقصى الحالي فلا شيء يضمن انه سيتم التزام حد اقصى اكثر انخفاضا.

وتابعت نشرة «ميز» انه في هذا الاطار اقترحت فكرة امكان الغاء قسم الارباع من الانتاج (أي ما ٥٠٠ الف برميل في اليوم) وسحبه من السوق بمجرد اعادة تنظيم داخل «الاوبيك» مثل اعادة ادخال العراق في توزيع نسب الانتاج والغاء انتاج الامارات العربية المتحدة ودولة الاكوادور، الذي يفوق نسبق الانتاج المحددتين لهاتين الدولتين.

ويذكر ان الحد الاقصى لانتاج «الاوبيك»، باستثناء العراق، حدد في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بـ١٥،٠٦ مليون برميل في اليوم. وحدد انتاج العراق، الذي رفض الانضمام الى هذا الاتفاق، بـ ٢،٤ مليون برميل في اليوم خلال الفصل الاول من عام ١٩٨٨.

نيوزلندا تندد بابعاد ثمانية فلسطينيين عن وطنهم

● ولنغتون - «كونا» - ندد وزير الخارجية النيوزيلندي، راسل مارشال في بيان وزع امس، بقيام اسرائيل بابعاد ثمانية من الفلسطينيين الى جنوب لبنان وقال ان عمليات ابعاد الفلسطينيين عن اراضيهم لن تهدىء الوضع في الاراضي العربية المحتلة بل تزيده سوءا.

واضاف مارشال ان تصرفات اسرائيل هذه تشكل انتهاكا للالتزامات الدولية خاصة معاهدة جنيف الرابعة المتعلقة بمعاملة المدنيين في الاراضي المحتلة.

وأشار المسؤول النيوزلندي الى «ان المشكلة القائمة الان تكمن في الاحتلال وان الحل القائم الوحيد هو التسوية السياسية».

واوضح ان الابعاد الذي قامت به اسرائيل ضد ثمانية من الفلسطينيين يزيد من تعميق الكراهية وعدم الثقة بين الجانبين.

ودعا مارشال اسرائيل بالسماح لاولئك الذين ابعدتهم بالعودة الى وطنهم والغاء اوامر الابعاد التي اصدرتها ايضا بحق عدد اخر من الفلسطينيين.

اعتقال مراسل «الفجر» في غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال يوم امس الاول الصحفي عبد السلام ابو عسكر (٢٥ عاما) من بيته في مخيم الشاطىء في غزة. ويعمل الصحفي المذكور مراسلا لجريدة «الفجر» المقدسية في القطاع.

تأجيل محاكمة اربع نساء فلسطينيات

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اجلت محكمة الصلح في القدس النظر في قضية اربع نساء فلسطينيات هن امل الشاشتيي وامنة عطية (القدس) وايمان عودة (طولكرم) وسوسن المشني (رام الله).

وتوجه للنساء الاربعة تهمة «الاخلال بالنظام العام» و«التظاهر غير القانوني في القدس من آذار الماضي» ونفت النسوة هذه التهم. وعين يوم (٤/٢٩) الجاري لمتابعة النظر في القضية.

تحسبا لرد عسكري على اغتيال «ابو جهاد»:

وضع القوات الاسرائيلية وقوات لحد العميلة في حالة تأهب قصوى على الحدود اللبنانية

● بيروت - «كونا» - وضعت القوات الاسرائيلية في حالة تأهب قصوى، امس الاثنين، على طول الحدود الدولية مع لبنان وداخل المنطقة «الامنية» المحتلة في الجنوب تحسبا لاختراقات محتملة تقوم بها مجموعات فدائية عبر الاراضي اللبنانية ردا على استشهاد الزعيم الفلسطيني خليل الوزير.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب، امس، ان مئات من الجنود الاسرائيليين المعززين بعشرات المدرعات وناقلات الجند انتشروا على طول الحدود مع لبنان وداخل المنطقة «الامنية» المحتلة خشية ان تعمد مجموعات فدائية الى اختراق الدفاعات الاسرائيلية والتوغل داخل منطقة الجليل الاعلى لتنفيذ عمليات عسكرية محتملة.

ونسب المراسل الى قادمين من المنطقة ان الجنود الاسرائيليين ارتدوا سترات واقية من الرصاص واعتمروا الخوذ الفولاذية وكانوا في حالة تأهب وحذر فيما قامت آليات عسكرية باعمال دورية على طول الحدود وتفتيش السيارات المدنية التي كانت تعبر بالقرب من هذه الحشود في المنطقة المحتلة من جنوب لبنان.

ورافق هذه الحشود اغلاق نقاط العبور بين المنطقة «الامنية» المحتلة وباقي الاراضي اللبنانية المحررة.

واضاف المراسل ان القوات الاسرائيلية وضعت بالتعاون مع الميليشيات الحدودية المتعاملة معها في حالة الاستنفار القصوى واخذت بالتمركز على التلال والمواقع المشرفة على المناطق المحررة لمراقبة التحركات في الجانب الآخر. وقال ان بعض الضباط الاسرائيليين قاموا بجولة في المواقع ونقاط العبور برفقة عدد من مسؤولي الميليشيات الحدودية وان الاسرائيليين اضاءوا سماء المنطقة الامنية المحتلة وفضاء المستعمرات الواقعة في منطقة الجليل الاعلى لكشف اية تحركات غريبة.

وترافقت الاجراءات الاسرائيلية مع اخر عملية نفذتها مجموعة مقاومة وتمكنت خلالها من اختراق المنطقة التي تطلق عليها اسرائيل اسم «الحزام الامني» المحتل بالقرب من العرقوب وتمكنت خلالها من الوصول الى تلال شبعا وكفر شوبا في الطرف الشرقي لمنطقة العرقوب فجر امس الاول الاحد حيث اصطدمت بكمين اسرائيلي واسفرت العملية عن استشهاد مقاوم وجرح آخر فيما لم تعرف خسائر قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وربط مراقبون عسكريون هذه الاجراءات باغتيال القائد الفلسطيني ابو جهاد في منزله في تونس وخشية اسرائيل من تكثيف العمليات للرد على عملية الاغتيال.

وفجر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية صباح امس عبوة ناسفة لدى مرور دورية للميليشيات قرب قرية بارين الحدودية.

وادى الانفجار الى اعطاب ناقلة جند من نوع «ام - ١١٣» واصابة افراد طاقمها.

قوة «امنية» اسرائيلية الى مصر لتعزيز الحراسة على السفارة

● بيروت - «كونا» - ذكرت انباء صحفية هنا، امس، ان قوة من جهاز «الامن» الاسرائيلي وصلت الى العاصمة المصرية لتعزيز الحراسة على السفارة الاسرائيلية.

ونقلت صحيفة «السفير» اللبنانية، في نبأ لها من القاهرة عن مصادر مطلعة، قولها ان قوة من جهاز الامن الاسرائيلي قوامها ٢٢ رجلا وصلت امس الاول الى العاصمة المصرية لتعزيز امن السفارة الاسرائيلية واعضاء البعثة الاسرائيلية تحسبا لعمليات «انتقامية» كرد على اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير (ابو جهاد).

واشارت الى ان سلطات مطار القاهرة رفضت السماح للقوة الاسرائيلية بالدخول بسبب ارتداء افرادها ملابسهم العسكرية مما استدعى تدخل السفير الاسرائيلي في القاهرة، موشي ساسون.

ونقلت عن المصادر نفسها ان اجهزة الامن المصرية كانت قد قدمت الى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قبل ٧ اشهر قائمة باسماء قياديين في المنظمة وحركة «فتح» اعدتها اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية لاغتيالهم بتكليف من مجلس الوزراء الاسرائيلي.

ولم تفصح عن الاسماء التي وردت في هذه القائمة وعما اذا كان اسم «ابو جهاد» قد ورد فيها.

سلاح البحرية الامريكي ينفذ عملية «انتقامية» ضد ايران

* العراق يعلن انه «دمر تماما» المواقع الايرانية في «الفاو» *

● المنامة - «و.ص.ف» - اعلن العراق صباح، امس (الاثنين)، انه حقق انتصارا كبيرا في شبه جزيرة «الفاو» في حين نفذت البحرية الحربية الامريكية عملية انتقامية ضد ايران بان هاجمت منصتين عائمتين لها جنوبي الخليج. واكدت بغداد ان قواتها «دمرت تماما» المواقع الايرانية في شبه جزيرة «الفاو» في اقصى جنوبي البلاد حيث شن هجوم «رمضان» لتحرير الاجزاء التي احتلتها ايران في شباط (فبراير) عام ١٩٨٦.

من جهة ثانية شنت ست سفن حربية امريكية صباح، امس (الاثنين)، هجوما على منصتين ايرانيتين عائمتين للنفط ردا على قيام ايران بزرع الغام في الخليج، حسب ما اعلنت واشنطن. التي اوضحت ان المنصتين اللتين استهدفهما الهجوم هما «ساسان» و«سيري». وقد اصاب احد هذه الالغام الفرقاطة الامريكية «صامويل ب. روبرتس» في شمال البحرين يوم الخميس الماضي واصيب عشرة بحارة امريكيين بجراح من جراء الانفجار. هذا على الرغم من نفي ايران لاية علاقة لها بالحادث.

وذكرت مصادر بحرية في المنطقة ان الهجمات الامريكية شنت على منصتي «ساسان» و«رخش» جنوبي الخليج اللتين تبعد كل واحدة عن الاخرى ٥٠ كم وتبعدان مسافة ١٥٠ كم عن السواحل الايرانية.

واكدت القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية في بيان لها انه لم يبق من يقاوم الهجوم العراقي على الفاو من الجنود الايرانيين سوى «مجاميع صغيرة وافراد مبثوثين بصورة عشوائية ومقطوعي الصلة بقراتهم». واضافت ان الجنود الايرانيين ليس امامهم الا واحدا من ثلاثة خيارات «الموت او الهزيمة او الاسر في ايدي القوات العراقية. واوضح البيان ان قوات الحرس الجمهوري (وحدة خاصة من وحدات الجيش العراقي) انجزت اهداف المرحلة الاولى والثانية من الهجوم وتواصل تقدمها لانجاز المرحلة الثالثة والاخيرة من العملية.

كما اوضح ان الفيلق السابع للجيش، الذي يشترك ايضا في العملية «انجز اهدافا كبيرة في المرحلتين الاولين من الهجوم».

واكد العراق مساء امس الاول (الاحد) ان الحرس الجمهوري نجح في استعادة السيطرة على الملاحات القديمة في شبه جزيرة «الفاو» في حين حقق الفيلق السابع نجاحا فاحتل الضفة العراقية من نهر شط العرب.

واكدت ايران امس الاول (الاحد) ان قواتها صدت هجوما للجيش العراقي في «الفاو» ولكنها اوضحت «ان معارك عنيفة استمرت، مساء امس الاول، في هذا القطاع الذي تؤكد انها تسيطر فيه على مساحة ٨٥٠ كم مربعا وبذلك حرمت العراق من منفذها البحري الوحيد على الخليج.

واعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية امس (الاثنين) اطلاق اربعة صواريخ على ايران واكدت انها عراقية الصنع. وجدير بالذكر ان العراق اعلن منذ بدء «حرب المدن» في ٢٨ شباط (فبراير) الماضي، انه اطلق ١٧٩ صاروخا على ايران.

واعلنت بغداد ان مدينة «قم» المقدسة التي تقع على بعد حوالي مئة كم من طهران جنوبا استهدفت مرتين للقصف في الليلة قبل الماضية في حين اطلق صاروخان اخران صباح امس (الاثنين) على طهران واصفهان وهما تبعدان مسافة ٥٠٠ كم و٤٠٠ كم على التوالي عن الحدود العراقية.

اليوم يدفن جثمان «أبو جهاد» في دمشق

● تتمة من الصفحة الاولى ●

تونس بعد اغتيال ابو جهاد).

ويذكر ان والد ابو جهاد الذي يقيم في سوريا اعرب عن رغبته يوم السبت الماضي في ان يدفن ابنه في مكان قريب منه. واوضح الناطق ان الهيئات القيادية الفلسطينية قررت، فجر امس، الموافقة على عرض سوري باستقبال رفات ابو جهاد.

ولم يدل احد عبد الرحمن بمزيد من الايضاحات ولكن ارملة ابو جهاد اكدت، في تصريح نشرته صحيفة «السفير» اللبنانية امس (الاثنين)، ان السفير السوري في تونس، احمد عيسى قدم اليها تعازيه وتعازي حكومته وقال ان سوريا على استعداد لاستقبال رفات زوجها. واكد احمد عيسى في اتصال مع وكالة الصحافة الفرنسية انه ابلغ ارملة ابو جهاد ان جثمان زوجها «ومن يصحبوه على الرحب والسعة في دمشق».

واكد رئيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، جورج حبش امس (الاثنين) ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات سيحضر مأتم رفيق السلاح ابو جهاد (خليل الوزير). في دمشق. واشار حبش في تصريح ادلى به لوكالة الصحافة الفرنسية في دمشق الى ان «قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بما فيها ياسر عرفات ستكون في دمشق اليوم الثلاثاء او الاربعاء لحضور مأتم ابو جهاد». واوضح ان الرئيس السوري حافظ الاسد اعطى موافقته لاقامة المأتم في دمشق بمشاركة قيادة المنظمة الفلسطينية.

ورأى الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان قرار الاسد «يرتدي مدلولا سياسيا كبيرا بالنسبة الى منظمة التحرير الفلسطينية والانتفاضة في الاراضي المحتلة وسوريا نفسها». واكد «لا اريد ان اعطيه مدلولا يفوق مدلوله ولا اجهل ان الخلافات بين سوريا ومنظمة التحرير لا يمكن تسويتها بضربة سحرية لكن مفهوم الشرف العربي حسم في هذا القرار الذي لا يمكن عزله عن اطاره السياسي».

واعتبر حبش انه من الطبيعي ان يقبل المسؤولون السوريون وقيادة منظمة التحرير على اتصال. وقال «ان قدوم قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى دمشق يعتبر بحد ذاته مؤشرا ايجابيا جدا». وتابع «ان سوريا ومنظمة التحرير، بالرغم من الخلاف بينهما، هما في الخندق ذاته في عدائها لمخططات اسرائيل وللادارة الامريكية. ولمعارضة خطة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس وقال: سوريا بحاجة الى منظمة التحرير كما ان هذه الاخيرة بحاجة هي، ايضا، الى سوريا لافشال الخطة».

● عرفات: الجريمة نفذت بضوء اخضر من امريكا ●

اما بصدد ملابسات اغتيال الزعيم الفلسطيني فقد اكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات ان اغتيال ابو جهاد كان «قرارا اسرائيليا اتخذ على اعلى مستوى وبضوء اخضر من الادارة الامريكية».

وفي رسالة وجهها الى «الجماهير الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة»، اعتبر عرفات انه خسر «اخا وصديقا ورفيقا ثوريا سقط برصاص عصابة من اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد)». (اكد عرفات «اقول للذين يعتقدون ان اغتيال ابو جهاد سيطفىء انتفاضة الشعب الفلسطيني انهم يخطئون لان موته سيعطي نفسا جديدا لهذه الثورة البطولية».

● الصحافة الامريكية تحمل اسرائيل مسؤولية الاغتيال ●

واكدت مجلة «تايم ماغازين» في عدد امس (الاثنين)، ان اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ابو جهاد (خليل الوزير) هو من عمل فرقة «كوماندو» من الجيش الاسرائيلي. واشارت المجلة الى ان «الاسرائيليين رفضوا تأكيد او نفي علاقة ما لاسرائيل باغتيال الوزير». واوردت المجلة بعد ذلك عن مسؤول كبير في الاستخبارات الاسرائيلية «لم تكشف عن هويته قوله «لا تطرحوا علي اسئلة وهكذا لا اكون مجبرا ان اقول لكم اكاذيب».

ووفق الاسبوعية الامريكية فان رجال الكوماندو «وصلوا عن طريق البحر المتوسط وكانوا يحملون جوازات سفر لبنانية ويرتدون بزات مماثلة لتلك التي يرتديها الحرس الوطني التونسي». واضافت «التايم» ان «عملية الاغتيال بحد ذاتها نفذها سبعة رجال وامرأة كانوا يشكلون جزءا من وحدة تضم ثلاثين جنديا اسرائيليا». واوضحت «التايم» ان وحدة الكوماندو «القت على الارض «ثلاثة رجال يحملون جوازات لبنانية». ووضع هؤلاء - التي تصرفها سيارتي باص صغيرتين واحدة فولكسفاغن والثانية شيفرولية ٣٠٥» للتوجه الى منزل ابو جهاد. واضافت ان الوحدة عادت عن طريق البحر بعد تنفيذ مهمتها. وقالت شبكة التلفزيون الامريكي «ان.بي.سي» من جهتها، مساء امس الاول، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير كان سعيدا بنجاح العملية الى حد انه بعث برسالة تهنئة الى الكوماندو بينما كان هذا الاخير في البحر في طريقه الى اسرائيل.

واضافت شبكة التلفزيون، التي لم تكشف عن مصادرها، ان شمير امضى، مساء الجمعة، متوترا جدا في انتظار نتائج المهمة وان سعادته اكتملت بعدم تكبد الجانب الاسرائيلي اية خسارة.

واوضحت «ان.بي.سي» ان رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي، «دان شومرون ونائبه الجنرال اهود براك اشتركا في التخطيط لعملية الاغتيال وتنفيذها». وابرزت شبكة التلفزيون الامريكية ان «الموساد» اعتاد على اشراك امرأة في عملياته الا ان المرأة في عملية «فردان» التي نفذتها فرقة كوماندو اسرائيلية في ١٣ نيسان عام ١٩٧٣ وراح ضحيتها ثلاثة من قادة «المنظمة» هم كمال عدوان والشاعر كمال ناصر ويوسف النجار، كان الجنرال اهود براك الذي كان يرتدي انذاك ملابس نسائية.

● صحف الدول الاشتراكية تتهم اسرائيل ●

واجمعت الصحف الصادرة في عواصم الدول الاشتراكية امس، على ادانة عملية اغتيال ابو جهاد ووجهت اصبع الاتهام الى اسرائيل. وخصصت هذه الصحف جزءا هاما من افتتاحياتها وتعليقاتها على الصفحات الاولى لهذه الجريمة البشعة والجبانة. وفي مقال بعنوان «اوجه مختلفة للارهاب» تولت صحيفة «تريبونا لودو» البولندية ردا عنيفا من جانب القوات الفلسطينية على الجريمة الاسرائيلية. وفي جمهورية المانيا الديمقراطية اعربت صحيفة «نويس دويتشلاند» (المانيا الجديدة) عن استنكارها لحادث اغتيال الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية.

وتحت عنوان «السبت الدموي» قالت الصحيفة ان الاسرائيليين فقدوا اعصابهم تماما في المحاولة الرامية الى القضاء على الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة وذلك مع اقتراب الاحتفال بذكرى مرور ٤٠ عاما على تأسيس الدولة الاسرائيلية. واكدت الصحيفة الالمانية الديمقراطية ان اسرائيل تشن الان على الفلسطينيين حربا شرسة بدأت تأخذ طابع التصفية الكاملة للشعب الفلسطيني وبنفس الاساليب التي استخدمها النازيون ضد اليهود في الحرب العالمية الثانية.

وقالت الصحيفة ان اسرائيل اقدمت على اغتيال خليل الوزير واطلاق النار في الاراضي المحتلة على المدنيين الفلسطينيين، وبشكل عشوائي ومكثف، وذلك في يوم السبت المقدس عند اليهود. ونوهت الصحيفة بان الشعب الفلسطيني مصمم على مواصلة القتال من اجل الحق في تقرير المصير والاستقلال..

● الصحف الفرنسية تتهم اسرائيل ●

واجمعت الصحف الفرنسية الصادرة في باريس امس، على تأكيد مسؤولية المخابرات الاسرائيلية في اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الشهيد خليل الوزير ابو جهاد.

واعربت جل التعليقات على اعتبار اغتيال ابو جهاد مقدمة لتصعيد خطير في الوضع داخل الاراضي المحتلة. وكتبت صحيفة «كوتيديان باريس» في افتتاحيتها الدولية امس «بان انفجار الارض المحتلة بعد اغتيال ابو جهاد اثبت للعيان ان خرافة القطيعة بين منظمة التحرير وشعب الارض المحتلة مجرد هراء وان موت الشهيد ابو جهاد سيؤجج نار الانتفاضة اكثر من اي وقت مضى. اما صحيفة «لوفيغارو» فقد اشارت الى ان المخابرات الاسرائيلية هدفت من وراء تنفيذ العملية الاجرامية اعادة ثقة اسرائيل الى نفسها بعد ان زعزعت انتفاضة الشعب الفلسطيني العلاقة بين الاسرائيليين وجيشهم.

● الصين تدين ●

وما زال المجتمع الدولي بمختلف هيئاته الرسمية والشعبية يعرب عن استنكاره ويندد بالجريمة.

فقد ذكرت وكالة الصين الجديدة ان رئيس الوزراء الصيني، لي بنغ وجه رسالة تعزية الى ياسر عرفات. وجاء في التعزية «ان الحكومة والشعب الصينيين يدينان هذه الجريمة البشعة، التي تعتبر خسارة كبيرة للقضية الفلسطينية».

باباندريو يشجب ●

وعلم من مصدر رسمي امس (الاثنين) في اثينا ان رئيس الوزراء اليوناني، اندرياس باباندريو شجب اغتيال ابو جهاد وذلك في برقية بعث بها الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات. وقال باباندريو في برقيته «ان اعمالا ارهابية من هذا النوع تلغم جهود السلام في الشرق الاوسط وهي موضع ادانة من العالم المتمدن كله». وقال ايضا «ان مثل هذه الاعمال تدعو للتساؤل ليس فقط عن مرتكبيها، بل ايضا عمن يوحون بارتكابها».

● بيرزادة يعزي ●

ووجه امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي، شريف الدين بيرزادة برقية تعزية الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات اثر اغتيال المسؤول الفلسطيني ابو جهاد. وعبر بيرزادة في برقيته عن «حزنه العميق وتضامنه» وقال انه «واثق ان هذا الاغتيال سيعزز من تصميم المقاتلين الفلسطينيين على متابعة النضال».

● مجلس الشباب الماليزي يدين ●

وادان مجلس الشباب الماليزي حادث اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، خليل الوزير. ووصف هذه الجريمة بانها «جريمة شنيعة تمت على يد جبناء». وبعث المجلس برقية مواساة وتعزية الى اسرة المسؤول الفلسطيني من خلال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في ماليزيا احمد الفرا.

واعرب سكرتير عام المجلس فؤاد حسن عن تضامن مجلس الشباب الماليزي مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة.

● النقابات الاردنية تستنكر ●

واستنكر رؤساء النقابات المهنية والجمعيات الوطنية في الاردن العمل الاجرامي، الذي اقدمت عليه المخابرات الاسرائيلية باغتيال المناضل الكبير، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية.

وعبر رؤساء النقابات في برقية تعزية بعثوا بها امس، الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات عن عميق الاسى والحزن «لفقدان الساحة الفلسطينية احد مناضليها الشرفاء الذين كرسوا حياتهم لخدمة القضية الفلسطينية».

واكدوا ان هذه العملية الجبانة ستزيد من صلابة الانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني ضد المحتلين الغزاة وحلفائهم الامريكيين حتى تتحقق الاهداف في التحرير والعودة وتقرير المصير وقيام الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

● شارون: اغتيال ابو جهاد له ما يبرره!! ●

ويتبين من تصريحات المسؤولين الاسرائيليين انهم يتشفون بمصرع الشهيد ابو جهاد.

فقد قال وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون ان عملية اغتيال ابو جهاد «كان لها ما يبررها». واضاف في تصريح له، في اثناء جولته في منطقة بيسان امس، ان مصرع ابو جهاد كان «حكما عادلا»!! واستطرد قائلا «ينبغي الضرب بقوة والقضاء على قادة ما اسماه «المنظمات الارهابية» ومؤسساتها واجهزتها». واضاف، بدون ان ينفي مسؤولية اسرائيل عن عملية الاغتيال «ان كل الضربات التي توجه الى المنظمات مهمة»!!

وزعم ان اغتيال ابو جهاد «سيساهم في دفع المسيرة السلمية»!! ومن ردود الفعل الاسرائيلية، اكد الاميرال ابراهام بن شوشان، القائد العام لسلاح البحرية الاسرائيلية، مساء امس الاول (الاحد) في مؤتمر صحفي انه «ينبغي الا نخلد الى الراحة في مكافحة الارهاب»!! واضاف قائلا «اذا تصرفنا بذكاء وباسلوب غير تقليدي سنتمكن، ايضا، من مفاجأة اعدائنا»!!

وعلى الرغم من الصمت الذي يلتزمه كبار المسؤولين الاسرائيليين علق بعض المسؤولين السياسيين على اغتيال ابو جهاد، فقد اشاد الوزير يوسف شابيرا (عضو حزب «المفدال») باغتيال ابو جهاد وقال «هكذا تكون معاملة الارهابيين. وما يؤسف له ان القضاء عليه لم يتم قبل ذلك»!!

وصرحت غيئولا كوهين (هتحيا) بقولها «وان لم تكن اسرائيل هي التي دبرت هذه العملية فهو شيء مؤسف»!!

تونس تقدم شكوى ضد اسرائيل الى مجلس الامن

* التحقيق يكشف تورطا اسرائيليا *

● تونس - «و.ص.ف» - اعلن مصدر رسمي تونسي ان الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، قرر، امس الاثنين، تقديم شكوى الى مجلس الامن الدولي ضد اسرائيل التي اظهر التحقيق التونسي مسؤوليتها عن اغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد).

واوضح المصدر نفسه ان الرئيس التونسي طلب من وزير خارجيته، محمود المستيري، استدعاء سفراء الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي المعتمدين لدى تونس لابلاغهم قرار بلاده.

واضاف ان بن علي دان بشدة انتهاك سيادة الاراضي التونسية.

ومن جهة اخرى تبين من التحقيق الذي تجريه لجنة تونسية خاصة حول ملابسات عملية الاغتيال ان طائرة اسرائيلية كانت تحلق على بعد (٥٥) كم من المجال الجوي التونسي لحظة تنفيذ العملية.

واوضح المصدر نفسه ان الطائرة العسكرية التي تحمل الرقم «٩٧٧ - اكس - ٤» رصدت يوم السبت الماضي في الساعة (١،٤٤) بالتوقيت المحلي. واضاف ان الاتصالات الهاتفية واللاسلكية قطعت في الفترة ذاتها في منطقة سيدي بو سعيد حيث يقع منزل المسؤول الفلسطيني.

رئيس الوزراء السوفييتي يزور هنغاريا

● موسكو - «كونا» - غادر رئيس الوزراء السوفييتي، نيكولاي ريجكوف، امس، متوجها الى هنغاريا في زيارة رسمية ودية، تلبية لدعوة من حكومتها.

واشار راديو موسكو الى ان مباحثات ريجكوف مع المسؤولين المجر ستتركز على التعاون الاقتصادي والتجاري بين موسكو وبودابست.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ منطقة الناصرة (الشبيبة) - اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/٤/١٩ الساعة ٥،٣٠ مساء في بيت الصداقة في الناصرة - محاضرة ضمن سلسلة للمحاضرات المنطلقة حول «الطريق الكفاحي للجماهير العربية في اسرائيل ودروس يوم الارض ١٩٨٨». المحاضر : سميح غنادري.

● ملاحظة : حضور المحاضرة الزامي لجميع قيادات الفروع ومفتوحة امام جميع الاعضاء.

■ دنون (الشبيبة) - اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/٤/١٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في بيت اشرف داود - محاضرة حول «برنامج الجبهة لمعركة الانتخابات وبرنامج الاخرين». المحاضر : مليح نصرة.

■ الفرع الموحد (الشبيبة) - اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/٤/١٩ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الصداقة في كفرياسيف - محاضرة حول «الجماهير العربية في اسرائيل بعد يوم الارض وعشية الانتخابات». المحاضر : ابراهيم مالك.

كلمة الاتحاد

كابوس الاحتلال يجب تصفيته !

● نشرنا في «الاتحاد»، امس، قائمة طويلة اعدتها وكالة الصحافة الفرنسية، بأسماء شخصيات فلسطينية بارزة جرى اغتيالها ابتداء من كمال ناصر وكمال عدوان ويوسف النجار الذين اغتيلوا في ١٣ نيسان ١٩٧٣ وحتى خليل الوزير (ابو جهاد) الذي اغتيل امس الاول في تونس ويوارى جثمانه اليوم في ثرى دمشق.

ان هذه القائمة الطويلة هي لائحة اتهام مكتوبة بالدم ضد اولئك الذين يتشدقون ليل نهار ضد الارهاب ويدعون العالم الى «مكافحة الارهاب» بينما هم ينفذون ارهابا رسميا منظما ومنهجيا قلما تقدر على القيام بمثله اية جهة ارهابية في العالم المعاصر.

ولكن ليس هذا ما نريد تأكيده. فهو معروف للقاصي والداني.

ما نريد تأكيده هو ان هذا الارهاب القائم على التصفية الجسدية للقيادات الفلسطينية لم ينجح، ولا يمكن ان ينجح، في تصفية جذوة النضال الوطني الفلسطيني العادل والمشروع دوليا للتخلص من الاحتلال وبناء الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة. وكلما كانت يد الارهاب الرسمي تقتل قائدا كانت الحركة الوطنية وحاجات النضال الوطني الاستقلالي العادل تدفع الى الامام قائدا جديدا يملأ الفراغ.

ان الدم الذي يسفك في هذه الديار المقدسة، منذ اربعين عاما، دم الفلسطينيين ودم الاسرائيليين، بما في ذلك دم القادة الفلسطينيين الذين اغتيلوا بكل وحشية وسادية، يصرخ مطالبا بالحل العادل، بوقف الاحتلال وسفك الدماء وبناء السلام العادل والطمأنينة للفلسطينيين في دولتهم ـ فلسطين وللاسرائيليين في دولتهم ـ اسرائيل.

ومقابل مهرجان الرقص الهستيري الرسمي في اسرائيل، ابتهاجا باغتيال «ابو جهاد»، صدقت صحيفة «هآرتس» كل الصدق حينما قالت امس في افتتاحيتها: «ان عملية كوماندو، مهما تكن دقيقة وناجحة، ليس بامكانها حل المشكلة الكامنة في صلب الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة. هذه المشكلة التي تصرخ مطالبة بالحل السياسي. وعلينا ان نسعى، بكل قوانا، الى حل سياسي نتحرر خلاله من كابوس سيطرتنا على المواطنين العرب. وهذا الكابوس يجب ان يكون مرفوضا منا كما هو مرفوض من عرب الضفة الغربية وقطاع غزة».

هذه هي القضية الحقيقية. هذا هو التحدي الحقيقي.

(«الاتحاد»)

هل مشاريع السيطرة الرومانية القديمة يمكن ان تنجح في اواخر القرن العشرين ؟!

● بقلم: سعاد نصر ●

● في جريدة «هآرتس» بتاريخ ١٩٨٨/١/١٨ قام المخطط والجغرافي المعروف اليشع أفرات والخبير بقضايا الضفة الغربية بعرض مخطط يقترحه كامكانية عملية للانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية. ويقول المخطط في تقديمه لمشروعه انه رغم الحديث الكثير عن التفاوض بشأن الانسحاب غير ان حكومة اسرائيل لم تفصح، بتاتا عن المضمون العملي لهذا الانسحاب، وذلك نتيجة للصراعات العميقة الموجودة في داخلها والخلاف الكبير حول مضمون الانسحاب.

ومن هنا رأى هذا المخطط ان من واجبه عرض اقتراح مخطط، يشمل النقاط المتفق عليها ليشكل اقتراحا ميدانيا ونقطة انطلاق لحل ميداني لمشكلة سياسية.

رغم انني لا اومن بجدوى دراسة الحلول والبدائل المقترحة من هذا النوع، اذ لا بديل للانسحاب الكامل والشامل من الضفة الغربية وقطاع غزة، غير انني وجدت بهذا الاقتراح نموذجا للتفكير الكولونيالي المسيطر على تفكير هؤلاء المخططين، فرغم الحديث عن «مخطط انسحاب» الا ان هذا المخطط لا يتخلى من حيث الجوهر عن فكرة الاستيطان فيما يسمى بـ «أرض اسرائيل»، بل يعطي شكلا آخر لتحقيق وممارسة الايديولوجية الصهيونية التوسعية وهو يأتي مطابقا للاءات شولتس وبيرس وشمير.

اما النقاط المتفق عليها، برأي الكاتب، والتي يأخذها المخطط بعين الاعتبار فهي كما يلي:

١) أمن اسرائيل المستقبلي

٢) السيطرة على أراض مهمة من الناحية العسكرية. (الاحظ كلمة «عسكرية» بدل «امنية»)

٣) التخلص من الاعتناء والانشغال بـ (٨٥٠) الف عربي.

٤) مصير المستوطنات الاسرائيلية التي اقيمت في المنطقة.

اما اهم الخطوط العملية التي يقترحها الكاتب لتنفيذ ما يسميه «انسحابا» فهي كما يلي:

> * الاقتراح الذي يقدمه المخطط اليشع افرات ل «حل» مشكلة المناطق المحتلة هو تخطيط مهني لمشروع الون.. تقطيع الضفة الغربية واحكام السيطرة الاسرائيلية عليها.. *

١) المشروع المقترح يتحدث عن «مناطق تحت سيطرة اسرائيلية» و«مناطق تحت سيطرة عربية»، وهو بهذا لا يوضح بتاتا الحل السياسي لهذه المناطق وما تعنيه «سيطرة عربية»، وكأنه يتحدث عن مواقع عسكرية.

٢) غور الاردن (ما عدا اريحا) يبقى تحت سيطرة اسرائيلية ويكون «حزاما امنيا» واستيطانيا من الناحية الشرقية.

٣) يقترح ايجاد طرق طويلة وعريضة، تربط الضفة الغربية من الشمال الى الجنوب ومن الغرب الى الشرق (لترتبط ايضا بالاردن) ـ «لتمكن اسرائيل مستقبلا من الدفاع عن جميع اراضي «يهودا والسامرة»!!

٤) ايجاد حزام من المستوطنات على طول الطرقات المقترحة او بمعنى آخر هذه الطرقات تشكل حزاما حول المستعمرات!

٥) منع السكان العرب من البناء على بعد مئات الامتار على طول هذه الطرقات.

ان ملخص هذا المشروع جاء مطابقا لمشروع «ألون» ومشاريع حزب «العمل» من ناحية، من حيث فرض «حزام» من الاستيطان من الجهة الشرقية على امتداد منطقة الاغوار، لتشكل حزاما امنيا ولتحول المناطق العربية الى «جيوب» داخل مناطق تسيطر عليها اسرائيل، ومن ناحية أخرى تبقى السيطرة الفعلية على الضفة الغربية بجعلها بايدي اسرائيل في تلك المناطق ذات الكثافة السكانية المنخفضة وذات الكثافة السكانية العالية لتطابق مخططات شارون ودروبلس و«غوش ايمونيم».

ان هذا المخطط يحول الضفة الغربية بمجملها الى مستعمرة اسرائيلية واحدة او هو مطابق تماما، من حيث الشكل والمضمون للمستعمرات الرومانية منذ القرن الاول للميلاد، حيث قسمت المستعمرة الرومانية الى مناطق بواسطة شبكة طرق طويلة وعريضة واحيطت هذه المناطق بالاسوار (حزام المستوطنات)

لقد تبارى السياسيون والمخططون خلال العشرين عاما الماضية في اعداد المخططات الاستيطانية على انواعها، للسيطرة على الضفة الغربية وقطاع غزة. فمشاريع الاستيطان تحدثت عن (١٠٠) الف مستوطن في الضفة الغربية حتى سنة (١٩٨٥) فهل نجحوا حقا في توطين هذا العدد من المستوطنين ؟ ووصلت عدم الواقعية الى حد الحديث عن توطين مليون ونصف المليون من المستوطنين في الضفة الغربية حتى سنة (٢٠١٠) فهل تظهر هذه الارقام واقعية في ظل الظروف الحالية التي لم يبدع هؤلاء المخططون في التنبؤ بها ؟! وهم يفتخرون بأنهم نجحوا في الاستيلاء، على اكثر من (٥٠٪) من اراضي الضفة الغربية وضمها الى «أملاك الدولة». وبأن معظم المستوطنات في الضفة أقيمت على هذه الاراضي فلا حاجة لتذكيرهم بان الاحتلال العثماني منذ (١٣٠) سنة تماما نجح هو الآخر في سن القوانين وضم الاراضي الى «خزينة السلطان» وكذلك فعل الاحتلال البريطاني بالاضافة الى اقامته المعسكرات على انواعها، فهل نجح هؤلاء، أيضا، في اخذ الارض والمعسكرات معهم عند انسحابهم ؟ فكيف لا يدرك المبدعون الاسرائيليون ؟! وكيف يتقمص المخطط المعروف نموذج المستعمرة الرومانية ليطرحها نموذجا للسلام والانسحاب والامن في اواخر القرن العشرين ؟! انهم حقا لمبدعون!

(سعاد نصر (حيفا) تعد اطروحة الدكتوراة في معهد التخنيون في حيفا حول موضوع تخطيط المدن)

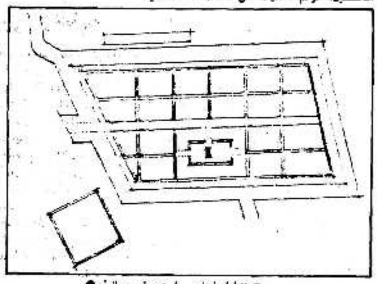

● مخطط نموذجي لمستعمرة رومانية ●

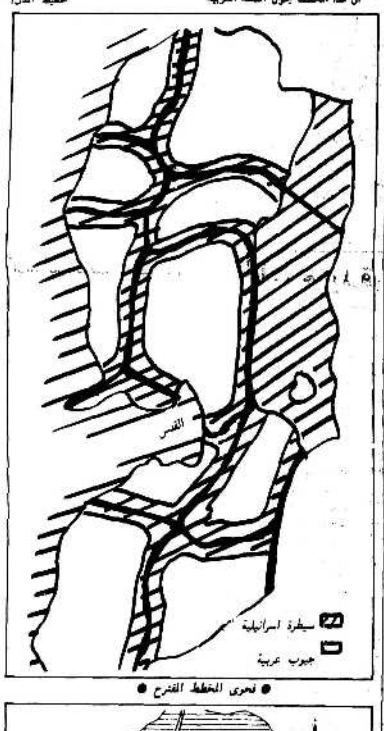

● نحوى المخطط المقترح ●

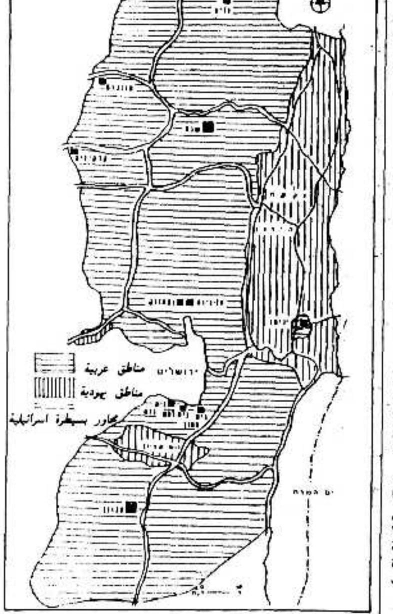

● المخطط كما عرض في جريدة «هآرتس» ●

الف مرحى لـ «الاتحاد»

في ٨٨/٣/٢٤ فوجىء قراء «الاتحاد» بالقرار المشؤوم الذي صدر عن وزارة الداخلية ورئيس حكومة اسرائيل، اسحاق شمير، القاضي باغلاق «الاتحاد» تبعه قرار آخر باغلاق مطابع «الاتحاد» ونتيجة لهذا القرار التعسفي احتجبت «الاتحاد» عن قرائها لمدة اسبوع كامل، لا لسبب تقصير عن القيام بواجبها الاعلامي ـ السياسي ولا لسبب عجز مالي او معنوي لا سمح الله، بل كان ذلك بسبب خروج الدمقراطية في اجازة والانشغال في شؤون اخضاع أطفال المناطق المحتلة وكل ابناء الشعب الفلسطيني الذين يرفضون الاحتلال العسكري الاسرائيلي ويطالبون بقيام دولتهم الفلسطينية بجانب دولة اسرائيل. ولما كانت الآلة العسكرية مشغولة بتكسير عظامهم واطلاق الرصاص لقتلهم وادخالهم جنة الشهداء بفضل اوامر رابين وضباطه العسكريين.

لقد روعهم ان تسهم «الاتحاد» في معركة النضال العام ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل. ولهذا نفذت حكومة اسرائيل اعتداءها في اغلاق «الاتحاد» وقد اثارت هذه الخطوة احتجاج واستنكار آلاف قراء «الاتحاد» وغيرهم من العرب والقوى الدمقراطية اليهودية المعادية للفاشية والعنصرية في اسرائيل، ممن يعرفون جيدا ان «الاتحاد» لم تشذ عن مسارها وعن الاساس الذي قامت عليه منذ صدورها سنة ١٩٤٤. وبقيت على العهد ايضا بعد القرار التعسفي البريطاني في اغلاقها في الوقت الذي دعت فيه «الاتحاد» للاعتراف بحق الشعبين العربي واليهودي في تقرير المصير واقامة دولتيهما بموجب قرار التقسيم، فمن هو الذي ينكر اليوم على الشعب العربي الفلسطيني حقه الدمقراطي الدولي في الاستقلال وتقرير المصير غير حكام اسرائيل الذين ساروا على نهج الاستعمار البريطاني ؟

لقد رأينا كيف حظيت «الاتحاد»، بعد اوامر الاغلاق، بثقة قرائها القدامى وبتأييد المئات من القراء الجدد الذين يزداد عددهم يوما بعد يوم، وهذا هو أفضل رد سياسي على خطوة الحكومة التعسفية ضد «الاتحاد» التي اثبتت جدارتها السياسية والاعلامية في كشف الحقائق وفضح مؤامرات الاحتلال ووسائل الاعلام الرسمية التي تحاول اخفاء جرائم الاحتلال وقطعان المستوطنين الفاشيين في المناطق المحتلة واعتداءاتهم اليومية على المواطنين العرب. لقد اصبحت «الاتحاد» عنوانا موثوقا لجميع المواطنين العرب في جميع أنحاء اسرائيل والمناطق المحتلة بالرغم من وجود العديد من الصحف والنشرات. كما ان «الاتحاد» هي المعبر الصادق عن اماني جماهير الشعب المكافحة في سبيل تحررها ومن اجل السلام العادل وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وقيام دولته المستقلة بجانب اسرائيل.

فالف مرحى لـ «الاتحاد» والف تحية لجريدة الشعب والطبقة العاملة.

● محمد يوسف شريدي ـ ام الفحم ●

من الصحافة العبرية

ليس بيتكم فقط الذي خرب يا ابناء بيتا

من يصدق ان هناك اهمية «لحقيقة ما يجري»؟ وماذا يغير في الامر بعد ان فجرت السلطات ١٣ منزلا لارواء غليل غريزة الانتقام للمتعصبين ؟ من يجرؤ ان يسرق منا ما يقلقنا ؟ امة كاملة التي تعتبر نفسها متنورة لا تشعر كيف تتدهور نحو ظلمة البربرية.

من يجرؤ بعد على حشر الطابع البدائي والبربري لشجار الرعاة الجاري بين ابناء اسحاق وابناء اسماعيل في غور مخميتت وازقة الخليل ؟ من يستطيع، بعد، معايشة التصريحات حول «رغبتنا في السلام»، مع ردود الفعل البدائية الصادرة عن رئيس حكومة اسرائيل («الله يقيم دمها») والقائم باعماله («منجز ذراع الارهاب»)؟ من يستطيع، بعد، عدم إخفاء وجهه من الخجل عندما يطلب وزير العدل (بعد مشاورات مع رؤساء مكتبه) تخريب قرية كاملة وتشريد سكانها! من يقف لا مباليا حيال صهيونية حفاري قبر صبية صغيرة، الذين يجهدون لنصب جهاز تضخيم شديد القوة لكي يقيموا حول القبر اجتماعا سياسيا متعطشا للدم ! والدموع لموت الصبية تبدو فقط في اعين مجموعة زملائها، والشبان الآخرون جندوا في مؤتمر صحفي لتكذيب بيان الجيش.

من يعتقد ان هناك اهمية «لحقيقة ما جرى»؟ من يجرؤ على ان يسرق منا ما يقلقنا ؟ من يجرؤ على الهجوم على شخصية المحارب الرائع، روحام الدوني، الذي سجلت مآثره في كتاب تاريخ الاستيطان ؟ ماذا تغير «حقيقة ما جرى»، بعد ان نسفت السلطات ١٣ منزلا (كعدد المنازل التي أمر مناحيم بيغن بنسفها خلال فترة توليه منصب وزير الدفاع)، بالرغم من انهم ادركوا بان حجة النسف كاذبة ؟

من يصدق، بعد، «العقوبة السكنية، التي تهدف الى اعادة القانون والنظام»، عندما يكون واضحا بلا لبس بان تدمير المنازل لا يجري الا لاشباع غريزة الانتقام لدى المتعصبين ؟ ومنظمة حقوق المواطن تتفهم «تدفق العواطف المفهوم» الذي ادى الى الهدم وتطالب محكمة العدل العليا، فقط، بالا يهدموا منازل اخرى؛ ويفسر موتي غور عودته للحكومة برغبته «في الاسهام من تجربته لابادة الارهاب»، ورئيس الادارة المدنية، ابن الكيبوتس، شايكي ارز، يتبختر كالطاووس بين خرائب القرية الذي هو المسؤول عن تطوره، بالمناسبة ـ ويدمر «بيتا بني بدون رخصة».

فتيان قطيع اسحاق وفتيان قطيع بسرائيل تصادموا في غور هخميتت، ثلاثة من بني اسماعيل ماتوا وماتت عبرية واحدة. اضيفوا اربعة شهداء للحساب الدامي. وصيحات الانتقام ارتفعت من فوق القبور الطرية لليهود والعرب. وامة كاملة، التي تعتبر نفسها متنورة لا تشعر كيف انها تتدهور نحو ظلمة الهمجية. ليس فقط بيتكم الذي خرب، ابناء بيتا. وعند تخريبي لبيتكم، خرب بيتي ايضا.

● دكتور ميرون بنبنيشتي «حدشوت» ٨٨/٤/١١ ●

الاتحاد
■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦، ٣٦٠٩٤ ... ٥١٤٠٥٣ فاكسميل ٥١١٢٩٧ مراسلات ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف [illegible]
[illegible]

لهذا.. ترك الشيخ عين حوض؟!

● حين جاء الى قريتنا الشيخ منير ابو الهيجاء يقيم فيها، استقبله اهلنا في كفر منذا وفق عادات الضيافة الكريمة ورحبوا به وحضنوه واكرموه. لم يشك احد في قدومه للقرية، ولم يسأل احد عن اصله وفصله.

استقبلوه واحترموه على الرغم من انه ترك قريته عين حوض وهي في عز معركتها من اجل البقاء [illegible] فالسلطة قررت هدم قرية عين حوض وترحيل كل سكانها، واما فضيلة الشيخ فقد رحل. وبقي اهله [illegible]

[illegible]

لقد استغل الشيخ منير ابو الهيجاء المنبر الشريف في مسجد القرية لبث سموم التحريض السياسي [illegible] ... ـ توفيق زياد وتوفيق طوبي وماير فلنر.

ففي حين كان جمهور المصلين ينتظر خطبة الجمعة الدينية، يوم الجمعة الاسبق، وقف الشيخ منير يصرخ مهاجما... [illegible] ... حرمات المساجد وعلى المسلمين. [illegible] ... الرجل الذي هرب من معركة قريته وشعبه في عين حوض يهاجم توفيق زياد الذي ما اصبح قائدا لشعبه الا

بعد ان تعمد في معارك الصمود من خلال السجون والتعذيب لمواصلة اليوم طريقه الكفاحي المستقيم الذي يرى فيه عدوا اساسيا في سياسة السلطة الظالمة. من على منبر المسجد الشريف يقوم «الشيخ» بتوجيه الشتائم المعيبة لهذا القائد المناضل. ويهاجم القائد توفيق طوبي لكونه ما زال عضوا في الكنيست. ويهاجم احد اشرف وانبل المناصرين لقضية شعبنا الفلسطينية وقضية السلام بين الشعبين، ماير فلنر، «اليهودي» الذي اتى من بولونيا ليسكن في ارض فلسطين ـ هكذا تماما قال الشيخ الهارب من عين حوض.

[illegible] باي حال من الاحوال معبرا عن تعاليم الاسلام ومدافعا عن مصالح المسلمين. ان من لا يختار من بين اليهود سوى ماير فلنر لمهاجمته هو اقل ما يقال فيه انه غير مخلص لمبادىء شعبه ومصالحه التي يدافع عنها ماير فلنر طول عمره وكاد يدفع حياته ثمنا لدفاعه هذا. فما بالك ان كان هذا الهجوم آت من انسان هارب من معركة الدفاع عن قريته؟!

ان هذا الاسلوب من استغلال المساجد للتحريض على قادة الحزب الشيوعي والجبهة، المناضلين ضد سياسة العدوان والاحتلال والعنصرية ودوس حرمات المساجد، لا يخدم سوى هذه السياسة واصحابها. وواضح ان المساجد لم تقم لهذا الغرض. فهل يرعوي سيادة «الشيخ» ويتقي الله ام سيظل على هذا الطريق البائس والخائب؟!

● عادل شناوي ـ كفر منذا ●

وشطحة خيال ثانية من وحي كوابيس الواقع

● الانسة «بندورة» وبعد اقل من اسبوع واحد، بدت اكثر نضجا واكثر وعيا وعقلانية. طرحت التيه والدلال. وتوقفت عن مناكفة زميلاتها. لا سيما الانسة «خيارة» واثارتهن من خلال وصف محاسنها والتغني بطعامتها وجمالها. وعلى العكس بدت الانسة «بندورة» وكأنها تحمل كل هموم عائلتي الخضروات والفواكه فردا فردا على كاهلها. دموعها تسح على سطحها المتشقق بشكل اثار رثاء وشفقة كل زميلاتها. وكل واحدة حاولت مواساتها ما وسعها جهدها ولكن بلا طائل.

هجر اسواق الخضار والانتقال للعرض على الارصفة. وفي الاراضي المتروكة خلف البنايات، تبين انه لم يوفر امنا وطمأنينة. فسرعان ما بدأت المطاردات والملاحقات وايقاع الاذى من كل صنف ووحشية صاحب البسطار تعدت حدود كل توقع.

ـ ما الذي يحققه او ينوي تحقيقه هذا العلج صاحب البسطار، وهو ينقض كثور هائج على طفل يحتضن بكل حب الطفولة اختنا الزهرة ـ قرنبيطة ؟ سألت الانسة «بندورة» صديقتها «خيارة». واكملت: الم تر كيف اصطدم صراخ الطفل بأذني ذلك العلج كأنما اصطدمت بصخرة ؟ الم تر ان دموعه لم تحرك اي احساس انساني لدى رئيسه وزملائه ؟ ترى هل فقدوا انسانيتهم ؟! اسأل لان ذلك العلج عندما انتزع اختنا «زهرة» من بين يدي الطفل الباكي قذف بالمسكينة على الارض واخذ يدقها ببسطاره نافثا حقده المسموم، في وقت ركبت وجهه تكشيرة شوهاء ظنها ابتسامة نصر. ودون ان يسأل نفسه على من انتصر ! وما هي حقيقة هذا النصر السخيف ؟!

ـ لا عليك قالت الانسة «خيارة» مواسية. لو اخذنا نعدد ما وقع لاخواتنا من مآس لقصر بنا النهار عن التعداد. انا شاهدت علوجا اخرين ألقضوا مثل وحوش كاسرة على فتى يحمل حبيباتنا «موزات» المتنظمة في عقد جميل هو «قطف الموز» انتزعوها من يد الفتى واخذوا يدوسونها حتى شكل لحمها طبقة لزجة على الارض تنذر كل من يقترب منها بالانزلاق والكسور. واجتهدت ان اجد الكلمات المناسبة لوصف هذا القبح الذي لم اشهد له مثيلا ولكن القاموس خذلني. ولم اجد غير ان اتساءل ترى كيف استطاعوا حشر دماغهم بكل هذا الحقد المجنون ؟ وما الذي فعلا يتوهمون انهم قادرون على تحقيقه !!

ـ ليتهم يقومون بافعالهم النكراء هذه فرادى، قالت الانسة «بندورة» فامس نفذوا مجزرة بحق اخواتنا من العائلتين. كن ينعمن قربرات العين في احدى السيارات فاذا بالعلوج يقذفون عليها قنابل غازية. يطلقون بعدها قهقهات منكرة، ويقولون للرجل الطيب الذي حملهن من اجل اطفال ومرضى وشيوخ، والان خذهن الى المحرقة.

ـ الم تسمعي بما فعلته الام الطيبة في رام الله، ردت الانسة خيارة مواسية، حين اقتربوا من خضرواتها بقصد سحقها باعقاب بساطيرهم ولفت في وجههم مثل لبؤة تدافع عن احد اشبالها. شحذت مخالبها بقوة وصرخت في وجوههم مسمعة اياهم ما يليق بهم من شتائم حادة فلم يكن امامهم غير التراجع. ومثلها فعل جد طيب في الخليل وقف بين الجيب وعربته المحملة بالخضار قائلا دوسوني قبلها. وامام صلابته لم يجدوا مفرا من العودة على اعقابهم.

ـ نعم سمعت، وردت الانسة بندورة بأسى، ولكن لا ينجح اصدقاؤنا في حمايتنا كل مرة وكثيرا ما ينتصر الحقد البهيمي على الطيبة الانسانية. يا رب ماذا افعل ؟ وما الذي تنتظر هذه البغال البشرية تحقيقه.. ومضت الانستان تتحدثان واحدة تمسح الدمع والاخرى تواسي حتى غابت الشمس فلجأتا الى النوم.

● أبو وديدة ●

الانتفاضة والطفولة ـ ١٠٠ يوم

■ يبلغ عدد طلاب المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ربع مليون فلسطيني، يتعلمون في ٨٠٠ مدرسة. اذا اضفنا اليهم ٢٢٠ الف طفل هم ابناء جيل ما قبل الدراسة يكون عددهم حوالي نصف مليون نسمة. الرضيع منهم مثل الفتى والصبية يعتبر في نظر الاحتلال الاسرائيلي جنديا فلسطينيا بكل ما في الكلمة من معنى. ولذلك تراه يتعرض لاساليب القمع والارهاب والتعذيب على صنوفها المختلفة التي يتعرض لها الرجل والشيخ المسن والمرأة، المعوقون والقاصرون كما المعافون والاصحاء. فقد محا الاحتلال كل الفروق والمميزات الخاصة للجيل او الوضع الصحي او الحالة الاجتماعية او الجنس.. في سياسته القمعية في المناطق المحتلة. وراح يتعامل مع الجميع حزمة واحدة، كشعب كله جنود في الانتفاضة، التي هزت كيانه وقوضت اركان سياسته العدوانية تجاه الشعب الفلسطيني والسلام العادل.

وفي تلخيص اولي للمئة يوم الاولى من الانتفاضة (من ١٩٨٧/١٢/٩ وحتى ١٩٨٨/٣/١٧) يتضح بشكل قاطع ان اطفال شعبنا الفلسطيني، من الرضع وحتى جيل ١٧ عاما، تحملوا اكبر قسط من القمع والارهاب واعمال القتل والخنق والتجويع والتشريد واليتم والتشويه والاعتقال. ولم يعفهم جيلهم الطفولي وعودهم الطري من التعرض لاقسى وابشع انواع القمع والارهاب. وسنحاول فيما يلي استعراض ابرز مظاهر هذا القمع ورد الفعل البطولي عليه من خلال رصد احداث المئة يوم. وقبل ذلك لا بد من الاشارة الى عدد من الملاحظات الضرورية:

● اولا ـ كل المواد التي ترد في هذا التحقيق نشرت بشكل مفرق في «الاتحاد» ومرت على دائرة الرقابة العسكرية الاسرائيلية، وهذا يعني: ا) انها لا تعكس كل الحقيقة. وعلى الرغم من الفظائع المرعبة التي تتضمنها فهناك ما هو افظع. ب) باستثناء معلومة واحدة، تتعلق بقذف ٣ شبان فلسطينيين من طائرة مروحية، لم تقم سلطات الاحتلال بنفي اي من المعلومات الواردة في هذا التحقيق. وهذا يعطيها مصداقية اكيدة.

● ثانيا ـ منذ بداية الانتفاضة فرضت سلطات الاحتلال حصارا اعلاميا شديدا على الضفة الغربية وقطاع غزة. وهذا الحصار يزداد قسوة واحكاما يوما بعد يوم لدرجة ان مناطق شاسعة تكون مغلقة تماما امام الصحفيين ومن الصعب جدا تسريب المعلومات عما يجري بداخلها. وهذا فضلا عن ان جنود الاحتلال يحملون اوامر خطية جاهزة لاغلاق اية منطقة يريدونها لمجرد تواجد جنود فيها. وقد تعرض عشرات الصحفيين، العرب والاجانب وحتى اليهود، لاعتداءات من جنود الاحتلال لمنعهم من ايصال الحقائق عن قمعهم. وادى هذا بشكل واضح الى بتر في المعلومات.

● ثالثا: هناك معلومات تتوفر فقط لدى الصحافة الاسرائيلية المختلفة جراء نفوذها داخل الجيش والمجتمع الاسرائيلي. وتسرب بعضها ويرى النور. لكن قادة ومسؤولي تلك الصحافة تقيم جهاز مراقبة ذاتي، دون تدخل من الجيش، وتحجم عن النشر بحجة «المسؤولية القومية»، خصوصا اثر الهجوم الذي تعرضت له من وزير «الامن» المسؤول عن القمع في المناطق المحتلة، يتسحاق رابين (حزب العمل)، وسائر اعضاء الحكومة وقوى اليمين والفاشية الصهيونية.

● رابعا: هناك اوامر صارمة لادارات المستشفيات والعيادات الطبية في المناطق المحتلة تمنع بموجبها من اعطاء تقارير عن حجم ونوعية الاصابات التي تصل اليها. وهذا يفسح المجال لاخفاء الكثير من المعلومات. ونذكر في هذا الصدد ان صحفيا فلسطينيا من يافا هو مكرم خوري، يعمل في صحيفة عبرية («كول هعير» ـ تل ابيب) تمكن من دخول مستشفى الشفاء في غزة المحتلة قبل ان يغلق الجيش المنطقة امام الصحفيين. وحين اغلقت المنطقة بدأ الجيش يمارس هجوما وحشيا على المستشفى، باطبائه وممرضيه ومرضاه. وقد وصف كيف كان الجنود يقتلون اناسا بدم بارد. وكيف انه حين كشف (الجنود امره (بعد ٨ ساعات) راح الضابط يساومه حول عدد القتلى قائلا ـ قتل اثنان فقط. فيجيبه الصحفي: رأيت بعيني كيف قتل اربعة. فيجيبه الضابط: تعال نتفق على ان تعلن ثلاثة قتلى وكفى.

من هنا فان المعلومات الواردة ادناه تظل اولية وجزئية في الوقت الحاضر.

كما ذكرنا آنفا فان سلطات الاحتلال بشكل عام لا تفرق بين طفل ورجل او شيخ وشاب او امرأة في اعمال القمع، ولا تحتكم هذه السلطات الى قانون في تنفيذ بطشها وممارساتها المناقضة لكل القوانين والمواثيق الدولية والعرف الانسانية بل والتي تفوق اساليب النظام العنصري الحاكم في جنوب افريقيا. وقد وصفها جندي اسرائيلي الماني الاصل، جرشوم فين، في مقابلة مع صحيفة «كول بوه» المحلية (منطقة حيفا) يوم ١٩٨٨/٢/٢٦ قائلا: «انها تنسجم مع اعرق اساليب النازية». واضاف: ان السجون الاسرائيلية تبدو كالعلبة السوداء في الطائرة.. لا ينكشف ما في داخلها الا بسقوط الطائرة او احتراقها.

وازاء موجات الاستنكار والغضب العالمية ضد ممارسات الاحتلال الاجرامية فان حكام اسرائيل يواصلون قمعهم ويزيدونه حدة وعتقا على امل الاسراع في قمع الانتفاضة. بل ويخترع اساليب قمع جديدة، اضافة الى الرصاص الحي والرصاص المطاطي والغاز على انواعه الفتاكة وهراوات تكسير العظام والتعذيب الهمجي في السجون وابتداء من اول اذار ١٩٨٨ جرى تفعيل سلسلة من اجراءات القمع والاليات والاساليب الجديدة ومنها: ● اختراع قاذفة حجارة تحمل على مجنزرة قادرة على ضرب ٣ اطنان من الحصى بقوة دفع كبيرا اقسى من ضربة الحجر العادية ● إلقاء شباك بطائرة مروحية على مجموعات المتظاهرين واعتقالهم. والشباك مصنوعة من الحديد ● رش دهان لاصق على وجوه المتظاهرين، ايضا بطائرة مروحية، للتمكن من تمييزهم واعتقالهم فيما بعد ● الخنق الاقتصادي الشامل بـ: ● قطع الوقود ● قطع التيار الكهربائي ● منع فتح الحوانيت ● منع تسويق الخضراوات والفواكه ● منع وصول المواد الغذائية ● وغيرها.

وقد كانت هذه الاساليب او بعضها قد استعملت في اول ايام الانتفاضة ايضا. لكن سلطات الاحتلال كانت تنفيها وتتوقف عن ممارستها في حالة تسربها الى وسائل الاعلام العالمية. ففي ١٩٨٧/١٢/٢٨ نشرت جريدة «القدس» تصريحا لاحد كبار موظفي وكالة الغوث قال فيه ان قوات الاحتلال منعته من تقديم الحليب للاطفال والوجبات الساخنة في مخيم جباليا للاجئين في قطاع غزة خلال ٣ ايام حصار، وفي اليوم التالي قام الاحتلال بفك الحصار. وفي ١٩٨٨/١/١٨ عممت وكالة الانباء الفرنسية تصريحا للقائمة باعمال مدير الاونروا في غزة، انجيلا ويليامس، بان «المعلومات التي في حوزتنا تفيد بان الناس جياع». فقامت قوات الاحتلال بفك حصار المخيمات وسمحت بادخال شاحنات الاغاثة والمواد الغذائية من العرب الفلسطينيين والقوى التقدمية اليهودية في اسرائيل.

اما اليوم فان الاجراءات القمعية الجديدة هي معلنة وتمارس بشكل مكشوف. ويتباهى بها وزير الاحتلال، رابين، امام البرلمان وامام العالم. ويعلن رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في واشنطن (٨٨/٣/١٥) انها شرعية «لانها رد على حرب الفلسطينيين». وهكذا فانه عمليا يعتبر كل سكان المخيم او القرية او الحي او المدينة الفلسطينية التي يحاصرها او يجوعها جنودا. فهي في نظره حرب متكافئة بين جنود الاحتلال الاسرائيلي من جهة وبين كل السكان الفلسطينيين (الجنود) باطفالهم ونسائهم ورجالهم وشيوخهم.

ومن هنا فان الاطفال الفلسطينيين يعانون من كل انواع القمع جراء العقوبات الجماعية التي يفرضها جيش الاحتلال بدءا بالتجويع والخنق الاقتصادي وحتى البطش المباشر والتعذيب في السجون.

وهناك صنف آخر من القمع تتضاعف جراءه معاناة الاطفال الفلسطينيين بوجه خاص، هو الغاز المعروف على انه «مسيل للدموع» بينما هنا اصبح خانقا. ذلك الغاز الذي تطلقه قوات الاحتلال عادة على المظاهرات وفي البيوت ايضا. وقد اكد بروفسور الكيمياء، يسرائيل شاحك في مقابلة مع جريدة «الاتحاد» (حيفا ـ ١٩٨٨/١/١٨) انه بالنسبة للاطفال والاجنة والنساء الحوامل قد يكون قاتلا. قال: «وفقا لكل المؤشرات فان الحديث يدور حول نوعين من الغاز. نوع قوي وشارته CN ومصطلحه «اوميغا كلورو استوفينون» وهو سائل. والثاني وهو الاقوى وشارته CS ومصطلحه «اورثو كلورو بنزليدين ملونو نيتريل». ان استخدام الغاز العادي يسبب هو ايضا ظواهر مرافقة. مثل اصابة جهاز التنفس والهضم عند الضعفاء، وذوي ضغط الدم العالي. والكميات الكبيرة من هذا الغاز يمكن ان تكون قاتلة بالنسبة للنساء الحوامل والاطفال والناس الضعفاء». ويضيف البروفسور شاحك: «ان لنوعي الغاز المذكورين تأثيرا مشتركا يكون قويا حتى على الانسان القوي اذا جرى استنشاقه بكميات كبيرة ولمدة طويلة. فاذا تسرب في غرف البيت يكون تأثيره مضرا على مدى يومين او ثلاثة ايام خصوصا في فترة منع التجول التي يجبر المواطنون على البقاء خلالها في البيت».

خلال المئة يوم من بداية الانتفاضة (حتى ٨٨/٣/١٧) بلغ عدد الشهداء ١٣٤ فلسطينيا منهم ٤٣ شهيدا تقل اعمارهم عن ١٧ عاما وهم:

●● يوم الاربعاء ١٩٨٧/١٢/٩: ● حاتم السيسي (١٧ عاما) من مخيم جباليا ـ غزة.

●● يوم الخميس ١٩٨٧/١٢/١٠: ● ابراهيم العكليك (١٧ عاما) من نابلس ● وحيد ابراهيم ابو سالم (١٠ اعوام) من خانيونس.

●● الجمعة ١٩٨٧/١٢/١١: ● علي اسماعيل مساعد (١٤ عاما) من مخيم بلاطة قرب نابلس ● سحر احمد الجرمي (١٧ عاما) من بلاطة ● عبدالله احمد قعدور (١٤ عاما) من بلاطة.

●● الثلاثاء ١٩٨٧/١٢/١٥: ● طلال احمد الحويحي (١٧ عاما) من بيت حانون ● نجوى حسن عبدالله المصري (١٧ عاما) من بيت حانون.

●● الاربعاء ١٩٨٧/١٢/١٦: ● نافذ يوسف قطيفان (١٥ عاما) من دير البلح ● عبد المالك ابو الحصين (١٧ عاما) من خانيونس.

●● الاثنين ١٩٨٧/١٢/٢١: ● خالد طالب شاكر حميد (١٧ عاما) من مخيم جباليا.

●● الخميس ١٩٨٨/١/٧: ● اسماعيل زكي مسلم (١٥ عاما) من مخيم المغازي.

●● الاثنين ١٩٨٨/١/١١: ● رابح حسين محمود حامد (١٧) من بيتين (قرب رام الله).

●● الاربعاء ٨٨/١/١٣: ● رمضان يوسف صبيح (١٣ عاما) من جباليا ● لبنى احمد شويكي (١٣ عاما) من مخيم دير عمار قرب رام الله ● سامر علي جمعة (٤ شهور) من دير عمار.

●● السبت ٨٨/١/٢٣: ● محمد فرهود (١٣ عاما) من قرية خربثا بني حارث قضاء رام الله.

●● الاثنين ٨٨/٢/١: ● مراد باسم رفيق الحمد الله (١٧) من عنبتا.

●● الجمعة ٨٨/٢/٥: ● اسماء عبد العالي الشريف (١٧ عاما) من العروب قرب الخليل.

●● الاحد ٨٨/٢/٧: ● اياد الدسوقي (١٠ سنوات) من قرية برقة ● رامي عبد الرحيم العكلوك (١٥ عاما) من دير البلح ● اياد محمد عقل (١٦ عاما) من مخيم البريج.

●● الثلاثاء ٨٨/٢/٩: ● نبيل عبد اللطيف محمود ابو خليل (١٧ عاما) من قرية عتيل قضاء طولكرم ● خضر اياس الطرزي (١٧ عاما) من غزة.

●● الجمعة ٨٨/٢/١٢: ● بشار احمد المصري (١٧ عاما) من نابلس ● باسل تيسير الجيطان (١٤ عاما) من نابلس.

●● الاحد ٨٨/٢/١٤: ● محمد جمعة الراعي (١٤ عاما) من غزة.

●● الجمعة ٨٨/٢/١٩ ● نصر الله عبد القادر نصر الله (١٢ عاما) من طولكرم.

●● الاثنين ٨٨/٢/٢٢: ● روضة محمد لطفي نجيب (١٥ عاما) من باقة الشرقية.

●● الثلاثاء ٨٨/٢/٢٣: ● محمود نعمان حوشية (١٤ عاما) من اليامون.

●● الاربعاء ٨٨/٢/٢٤: ● محمد قاسم زيد كميل (٧ سنوات) من قباطية (وهو الذي سقط برصاص العميل محمد عياد الذي اعدمه اهالي القرية على الفور).

●● الخميس ٨٨/٢/٢٥: ● سامي غالب الداية (١٤ عاما) من نابلس.

●● الجمعة ٨٨/٢/٢٦: ● اياد علي الاشقر (١٢ عاما) من جباليا.

●● الاحد ٨٨/٢/٢٨: ● رائد محمد البرغوثي (١٧ عاما) من قرية عابود قضاء رام الله.

●● الجمعة ٨٨/٣/٤: ● بكر عبد اللطيف شيباني (١٧ عاما) من عرابة جنين ● ختام صبري عرام (٨ سنوات) من رفح.

●● الاحد ٨٨/٣/٦: ● خالد ابراهيم العارضة (١٧ عاما) من مخيم عسكر القديم قضاء نابلس ● محمد السعافين (١٧ عاما) من مخيم البريج.

●● الاربعاء ٨٨/٣/٩: ● سناء سمير عبيد (٤٠ يوما) من خانيونس ● يوسف حسونة (٣ شهور) من دير البلح.

●● الاحد ٨٨/٣/١٣: ● محمد حسن السكافي (٤ سنوات) من غزة ● يحيى المغربي (شهرين) من غزة.

●● الثلاثاء ٨٨/٣/١٥: ● علام سعيد صدقة (١٦ عاما) من قرية عنزة قضاء طولكرم.

●● الاربعاء ٨٨/٣/١٦: ● اشرف محمود ابراهيم (١٦ عاما) من طولكرم ● رنا عوض القرعان (١٣ عاما) من البيرة.

ان الغالبية الساحقة من هؤلاء الشهداء سقطوا برصاص حي من جنود الاحتلال او المستوطنين، ولكن هناك من قتل خنقا بالغاز مثل الطفلة ختام صبري العرام (٨) والطفل محمد حسن السكافي (٤) ويحيى المغربي (شهرين). والفتاة رنا عوض القرعان (١٣ عاما) قتلت جراء انهيار عصبي. ففي ليلة ٨٨/٣/١٥ داهمت قوات الاحتلال بيت والدها... واصيبت بالرعب والفزع حيث شاهدت زوجة شقيقها الحامل تسقط مغمى عليها. وقد هدأوا من روعها فنامت. وفي الصباح لم تستيقظ وتبين من الفحص الطبي ان قلبها قد توقف عن الخفقان جراء انهيار عصبي.

وهناك من استشهد جراء الضرب الوحشي مثل اياد عقل (١٦ عاما) الذي اختطفه الجنود ووجده اهله بعد يوم ملقى به في الشارع جثة هامدة. وبعد الفحص تبين انه قتل جراء الضرب. وهناك من قتل جراء منع العلاج الطبي عنه مثل رابح حسين حامد (١٦ عاما) الذي اطلق عليه الرصاص احد المستوطنين. فنقله الاهالي الى المستشفى. فاوقفهم حاجز عسكري وماطل في تأخيرهم حوالي الساعتين. وما ان وصل الى المستشفى حتى كان قد توفي. وتجدر الاشارة الى ان قوات الاحتلال اطلقت سراح المستوطن الذي قتله في الليلة نفسها التي اعتقل فيها.

هناك اساليب قتل لا يدخلها الباحثون في احصائياتهم الجافة وهي عمليات قتل الاجنة. فقد ذكرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل في بيان مشترك اصدرته مع اتحاد لجان المرأة الفلسطينية العاملة في الضفة والقطاع (١٩٨٨/١/٢٣) انه خلال الشهر الاول من الانتفاضة اجهضت ستون امرأة حامل.

وقد نشرت جريدة «الاتحاد» (حيفا ٨٨/٣/٩) قائمة باسماء ١٩ امرأة اجهضن فقط خلال يومي ٧ و١٩٨٨/٣/٨ جراء الغاز المسيل للدموع وهذا فقط في قطاع غزة وحده. وفيما يلي القائمة:

● آمنة عودة ابو جدبان (٣٥ عاما)، حامل في الشهر السابع ـ مخيم جباليا. ● زينب محمود ابو عيشة (٣٠ عاما)، حامل في الشهر السابع ـ بيت حانون. ● جميلة شحدة النعبان (٣٧ عاما)، حامل في الشهر السابع ـ دير البلح. ● فلندة محمود ابو حمدة (٢٠ عاما)، حامل في الشهر السادس ـ مخيم الشاطىء. ● ايمان توفيق الفيشاوي (٢٨ عاما)، حامل في الشهر التاسع ـ الشاطىء. ● نجاة محمد كتوع (٣٢ عاما)، حامل في الشهر الخامس ـ الشاطىء. ● خضرة ابو خير (٢٠ عاما)، حامل في الشهر التاسع ـ الشاطىء. ● سعدة ابراهيم الشريف (٢٥ عاما)، حامل في الشهر الرابع ـ الشاطىء. ● تمام ابراهيم مطر (١٦ عاما)، حامل في الشهر الخامس ـ الشاطىء. ● فوزية خليل درويش (٣٨ عاما)، حامل في الشهر التاسع ـ الشاطىء. ● يسرى عزمي شبير (٣٤ عاما)، حامل في الشهر السابع ـ الشاطىء.

وهناك من الاجنة من قتل اثر قتل امه مثل وجدان فارس (٣٥ عاما) التي استشهدت برصاص الاحتلال وهي حامل في الشهر السابع (من خانيونس).

نسجل فيما يلي مجموعة من حوادث الاعتداء ذات الطابع الاجرامي المميز، ولكن التي لا تعتبر سوى غيض من فيض. ننشرها حسب تسلسلها الزمني وليس حسب فظاعتها. وهي كلها مرتبطة بالاطفال والطفولة:

●● في ١٩٨٧/١٢/١٥ ـ اطلق جنود الاحتلال الرصاص على مجموعة من المتظاهرين في بيت حانون (قطاع غزة) فاصابت الفتى طلال احمد الحويحي (١٧ عاما) في رقبته والفتاة نجوى حسن مصري (١٧ عاما) ايضا في رقبتها لكن من الخلف. وقد ابقت قوات الاحتلال الجريحين في الشارع والدماء تنزف منهما ومنعت الاهالي من الاقتراب اليهما بتاتا. ودارت معركة طاحنة «انتصرت» فيها قوات الاحتلال. اذ ما ان نقل الشابان الى المستشفى حتى كانا قد لفظا انفاسهما.

●● في ١٩٨٧/١٢/١٧: قام الجنود بكسر زجاج شباك بيت المواطن حسين صالح المحيري في جباليا والقوا ٣ قنابل غاز الى الداخل، فاصيب اطفاله الاربعة، الذين لا يزيد عمر اكبرهم عن ٨ سنوات. وقد تكررت مثل هذه الجرائم عدة مرات. نذكر منها: ● في ٨٨/١/١٢ على بيتين في دير عمار (قضاء رام الله) مما ادى الى اصابة الطفلين سامر علي جمعة (٤ اشهر) ولبنى احمد سليمان شويكي (١٣ عاما) بحالة اختناق. ولم يتمكن ذووهما من نقلهما الى المستشفى في اليوم نفسه بسبب الحصار الاحتلالي. ● في ٨٨/٢/١٨ على بيوت في القدس العربية. وفي احد هذه البيوت للحاج حسن الزلباني (أ ب لـ ١٤ ولدا) اصيبت زوجته واولاده محمود (عمره سنتان) وكفاية (٦) ومنال (١٠) وعلي (٨) وخالد (١٤) ونائل (١٥،٥).

●● ١٩٨٨/١/٣: في بلدة الرام (قضاء القدس) طارد المحتلون طفلا. فقامت هنية محمود سليمان غزاونة بحمايته. فاطلقوا عليها الرصاص وارادوها قتيلة.

●● ١٩٨٨/١/١٠: في عنابا تعرض طفل عمره ٣ سنوات هو جهاد حجازي للضرب بشكل وحشي. واصيب برضوض في جميع انحاء جسده.

●● ١٩٨٨/١/٢٠: قامت سيارة مدنية لمستوطنين يهود بدهس الفتى منذر داود محمود عطية (١٥ عاما) من قرية العيسوية قضاء القدس.

●● في ١٩٨٨/١/٢١: جرى اختطاف عماد خالد كباجة (١٣ عاما) من الرام، ووجد في اليوم التالي في حالة اغماء في الشارع وقد بدت آثار الضرب والتعذيب واضحة عليه. وتكررت عملية الخطف في يوم ٨٨/١/٢٩ بحق الفتى خطف هشام مصطفى شاهين من قلنديا. وفي ٨٨/١/٣١ اختطف الفتى محمد عبد الفتاح عبد العزيز (١٥ عاما) لدى عودته من المدرسة في بيتونيا وتم قذفه وابقاؤه تحت العراء ثلاثين ساعة، وتكررت العملية نفسها مع ٧ من زملائه. وقد كسرت يد احدهم.

●● في ١٩٨٨/١/١٦: «جرائم مرعبة في بيت فجاره». ولم يكن ممكنا اضافة تفاصيل اخرى.

●● في ١٩٨٨/١/٢٩: تعرض بيت الكاتب القصصي محمد ابو النصر في مخيم جباليا الى اقتحام من قوات الاحتلال. وجرى الاعتداء عليه وعلى طفله البالغ من العمر ١٤ شهرا. وتسبب الامر في جراح بالغة لكليهما. وحين رأت الزوجة/الوالدة ذلك انهارت اعصابها وفقدت عقلها. وهي موجودة حتى اليوم في مستشفى الامراض العقلية.

●● في ١٩٨٨/٢/١: اعلن عن سياسة تكسير العظام. ونتائجها معروفة. فقد ادت الى اصابة المئات من المواطنين، دون تمييز في العمر او الجنس او سلامة الجسم.

●● في ١٩٨٨/٢/١ ايضا: جرت مظاهرة في عنبتا. وقد مر في المكان مستوطنون بسيارتهم. فاطلقوا الرصاص على المتظاهرين مباشرة. فسقط شهيدان احدهما مراد باسم رفيق الحمدالله (١٧ عاما) والثاني مؤيد محمد الشعار (٢٠ عاما)، واصيب اكثر من عشرة بجراح بينهم الطفلان اسامة حامد (٨ سنوات) وامجد حسني بركات (١٠ سنوات).

● وفي اليوم نفسه اعتقل الفتى محمد احمد عطاالله اليدوي (١١) من الخليل في معسكر الجيش القائم على طريق القدس ـ الخليل (كفار عتصيون). وبعد ضربه وتعذيبه القوا به وهو موثوق بالحبال في مجمع للسياد الأسن.

● وفي اليوم نفسه ايضا جرى تحويل مدرسة بني نعيم الاعدادية الى معتقل. وتمكن الجنود من الامساك بثلاثين تلميذا. فاشبعوهم ضربا وتنكيلا. ونقل احدهم عيسى عطا مناصرة (١٠ اعوام) الى العلاج في المستشفى.

● في ١٩٨٨/٢/٣: اعلن الاحتلال عن اغلاق جميع المدارس في الضفة والقطاع (٨٠٠ مدرسة يتعلم فيها ربع مليون تلميذ) حتى اشعار آخر. وظل الامر قائما اسبوعا.

● في ١٩٨٨/٢/٥: قام عدد من الجنود بارتكاب جريمة دفن اربعة شبان وهم احياء وذلك في قرية سالم في الضفة الغربية (عصام شفيق اشتية وعبد اللطيف محمود اشتية ومحسن حمدان وعبد الحميد حمدان). وجرى تكرار الجريمة مع شابين اخرين في غزة يوم ١٩٨٨/٢/٢٠ هما عادل علي مسعود وصالح موسى حماد. وروى عادل لصحيفة «الاتحاد» (حيفا ـ ٢/٢٥)، ان الجنود ربطوه اولا بحبل وجروه وراء سيارة جيب عسكرية ثم حشوا في فمه الرمل ودفنوا جسمه في الرمل حتى الرقبة.

●● في ١٩٨٨/٢/١٠: خلال تشييع جثمان الشهيد عبد الباسط محمود عبدالله (٢٧ عاما) في نابلس اطلقت قوات عسكرية الرصاص على الجنازة فاصابت بجراح العديد من المشيعين وبينهم الطفلة فدوى محمد خليل جبر (١٠ اعوام) التي اصيبت بفخذها الايمن ومحمود فاضل محمد واوي (١٥ عاما) في كتفه.

●● في ١٩٨٨/٢/٢٢: قام جنود الاحتلال باعتقال ثلاثة شبان من قرية جاعين هم الطفل وحيد ديب سيف (١٢ عاما) وعبد الكريم رازي (٢٣ عاما) ويزيد ابراهيم زطاوي (٢٤ عاما) وحملهم بطائرة مروحية (هليوكوبتر) والطيران بهم ومن ثم قذفهم من علو ٧ ـ ٨ امتار الى الارض. حيث كانت ترابط قوة من الجنود بدأ افرادها بالاعتداء عليهم. [اهذه] الحادثة رواها رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، في الكنيست وتمكنت جريدة «الاتحاد» من نشرها فقط بعد اسبوعين وقام الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي باصدار بيان نفي رسمي لوقوعها).

●● في ٨٨/٢/٢٤: قام احد عملاء الاحتلال ـ محمد عايد، باطلاق الرصاص على مظاهرة في قباطية. فقتل الطفل محمد قاسم زيد كميل (٧ سنوات). وقد رد الناس على ذلك بشنق العميل وباحراق بيته، بعد تفريغه من سكانه. وكان رد الاحتلال بفرض حصار على القرية اسبوعا كاملا جرى خلاله اقتحام جميع البيوت وضرب كل السكان وتحطيم الاثاث وتخريب المواد التموينية وغيرها.

●● في اليوم نفسه اصطدم مرتضى محمود حمدان (١٤ عاما) بقوة من الجنود. فطلبوا منه ان يتكلم العبرية. فقال ـ لا اجيدها. فظلوا يضربونه حتى نزف الدم من فمه.

●● وفي اليوم نفسه ايضا قام جنود الاحتلال بالقاء الفتى محمد سليمان دغش (١٢ عاما) على اطار مطاطي مشتعل في شارع الثلاثين في غزة، بحجة انه هو الذي اشعل الاطار. وقد اصيب بحروق في جميع انحاء جسمه.

●● في ٨٨/٢/٢٦: اطلق الجيش رصاصة على الفتى اياد علي اشقر (١٢ عاما) من مخيم جباليا عندما كان يعلق علم فلسطين. فاستشهد على الفور. وقد التقطه اهل المخيم من بين ايدي الجنود وشيعوا جثمانه على الفور. وتحولت الجنازة الى مظاهرة جبارة شارك فيها كل اهل المخيم. فاحضر الحاكم العسكري قوة مؤلفة من ٤٠ دبابة وهجم الجنود على المتظاهرين ضربا وتكسيرا.

●● في ٨٨/٢/٢٨: طائرة عسكرية مروحية قذفت فوق بلدة بيت امر المحاصرة منذ ٣ ايام مجموعات من المواد الغذائية بما في ذلك اللحوم والكعك والحلويات والمكسرات. فلم ينخدع الاهل. واطعموا احدى القطط قطعة من اللحم الذي تكرم الاحتلال به. واذا بهم تلقى مصرعها على الفور. (قدمت شكوى في الموضوع الى المحكمة العليا).

■■ ٨٨/٣/١: اعتقل الجنود ٣ فتيان من قرية حبلة في قضاء نابلس. فربطوهم بسيارة عسكرية وتقدموا نحو المظاهرة الجارية في القرية محتمين بها باعتبار ان المتظاهرين لن يقذفوا الحجارة على اخوتهم المعتقلين الثلاثة. وقد تكررت مثل هذه الخدع في الماضي ايضا منذ بدء الانتفاضة لكن هذه اول مرة يستخدم فيها فتية صغار.

●● ٨٨/٣/١١: تظاهر طلاب مدرسة الزيتون الاعدادية في غزة داخل ساحة المدرسة. فداهمتهم قوات الاحتلال واطلقت عليهم الرصاص بغزارة. فاصيب بجراح عدد كبير من الطلبة بينهم: ● الهام فتحي عويضة (١٢ عاما) واصيبت بشظايا عيارات في الفخذ والظهر والساعدين ● تساهيل محمد عاشور (١٤ عاما) ـ عدة عيارات في الجسم ● حنان عامر لافي (١٥) وريم عبد الهادي ابو ليلى (١٤) وكمال السيبة عاشور (١٤) وعلي موسى ابو زور (١٣) ـ رصاصات في الاطراف.

● في اليوم نفسه نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية (اوسع الصحف انتشارا) خبرا على صدر صفحتها الاولى عن رسالة وجهها ٨ جنود بينهم ضابط الى رئيس الاركان الاسرائيلي دان شومرون يقولون انهم باتوا يجدون صعوبة في تأدية خدمتهم العسكرية وجراء ما نراه من اعمال ارهابية ضد الفلسطينيين بدون سبب». ويروون كيف شاهدوا بانفسهم زملاءهم الجنود في الوحدة وهم يعتدون على طفل عمره ٨ سنوات بالضرب المبرح حتى كسروا اسنانه وذلك امام والده. وكل هذا لانهم اعتقدوا بان الطفل اراد قذفهم بالحجارة.

كل ما ذكر اعلاه من اساليب قمع وقتل وارهاب ادى الى سقوط عدد كبير من الجرحى يقدر بعشرين الفا على الاقل.

وكما سبق آنفا فان من الصعب اجراء احصاء دقيق لعدد الجرحى. اولا لان المستشفيات ممنوعة من اعطاء ارقام. وثانيا لان معظم الجرحى لا يصلون الى المستشفيات ـ قسم منهم لا يستطيعون ذلك حتى لو ارادوا (بسبب حواجز التفتيش) وقسم منهم لانهم لا يريدون ان يلقى القبض عليهم.

ومعروف انه لا يمضي يوم واحد لا تقع فيه عشرات وربما مئات الاصابات. ولنأخذ مثلا في قطاع غزة وحده وقعت ١٩٣ اصابة يوم ١٩٨٨/٣/٧ و ١٥٠ اصابة يوم ١٩٨٨/٣/٨ و٢٥١ اصابة يوم ١٩٨٨/٣/١٦.

ونقدم فيما يلي عرضا سريعا وجزئيا للاصابات التي تمكنا من رصدها خلال اقل من شهرين فقط بالنسبة للاطفال الذين لا تتجاوز اعمارهم ١٢ عاما:

تاريخ الاصابة	الاسم	العمر	البلدة	نوعية الاصابة
حتى ٨٨/١٢/٣١	عمار فيصل سليم ابو شاهين	٤ سنوات	بلاطة	ضرب وكدمات
	صقاد محمد زقوت	١٠ سنوات	جباليا	رصاصة في الفخذ
	حسنية حسن شناوي	٩ سنوات	بلاطة	رصاصة مطاطية في العين اليمنى
	سحر جمال طه	١٢ عاما	غزة	رصاصة نارية في الفخذ الايمن واخرى في اليسرى وشظايا في الركبة والساق اليمنى
	يوسف فؤاد مصطفى	١٢	غزة	رصاصة في الذراع الايسر واخرى في الناحية اليمنى من البطن
	اياد عمر القيسي	١٣	غزة	ضربات وكدمات
	سعيدة سعيد نصر	٨	غزة	رصاصة في الجانب الايسر من البطن
	سامر جمال كفارنة	١٢	بيت حانون	رصاصة في الفخذ
	محمد فتحي منير	١٠	غزة	ضرب مبرح واصابة في العين
	رائد يوسف مهرة	١٠	غزة	رصاصة فوق الاذن اليسرى
	لبنى محمد المصري	١١	بني نعيم	رصاصة في الكتف
شهر ٨٨/١	محمد ابو زهيتر	٢،٥ سنة	جباليا	عيارات مطاطية في الوجه
	احمد ابو وادي	٦	جباليا	ضرب وجروح في الوجه
	هدى خضورة	٨	جباليا	عيارات مطاطية في الوجه
	حنان الشرافي	٦	جباليا	ضرب في كل انحاء الجسم
	انور وشاح	٩	جباليا	رصاص مطاطي في الوجه
	خالد عطا موسى	١٢	جباليا	رصاص مطاطي في الوجه
	صالح ياغي	١٢	جباليا	ضرب
	احمد فايز رجد	٥	جباليا	ضرب
	حساء كاشور	١٢	القدس	ضرب في الوجه
	رهام عابد	٧ شهور	جباليا	اختناق واغماء من الغاز
	احمد حزيق	٨ شهور	جباليا	اختناق واغماء من الغاز
	منى الحلو	١٢	جباليا	حروق بالغاز
	مريم الحصن	١١	جباليا	حروق بالغاز
	محمد نعيم	٣	جباليا	حروق بالغاز
	اعتدال حلو	٩	جباليا	حروق بالغاز
	محمد عبد القادر ياسين	٣ شهور	رفح	القي به ارضا لدى اعتقال والده فاصيب برضوض بالغة
	محمد منير بشتاوي	١٢	القدس	رصاصة في رجله
	نبيل محمد ابو ازنيد	٧	دورا	حروق في اليدين وكسر في واحدة
	خضر احمد عبد القادر	١٠	بني نعيم	كسر في الجمجمة والرجل اليمنى
	اردهار محمد مناصرة	١٢	بني نعيم	عيارات مطاطية في الرأس واليد والظهر
شهر ٨٨/٢	رمزي ابو العيش	١٢	جباليا	رضوض وكدمات
	احمد محمد البرعي	١٢	جباليا	رضوض في جميع انحاء الجسم
	ميسر ابو نجمة	١١	سعير	عيار ناري في الفخذ
	مها يوسف العطار	١١	البريج	اختناق بالغاز
	هشام يوسف العطار	١٢	البريج	اختناق بالغاز
	عاصم مجدي نمر	٦	القدس	ضرب بالعصا على الركبة
	معتصم مجدي نمر	٤	القدس	ضرب بالعصا على الركبة
	محمود اسماعيل ابو طاعة	١٠	رفح	جرح في الرأس من هراوة
	سليمان سعيد السويسي	١٠	غزة	عيار ناري في الكتف
	سيف اخو شفيق	٦	الجلزون	اختناق بالغاز
	محمد الطاهر	١٠	الجلزون	عيار مطاطي في رجله
	نجوى محفوظ	١٢	الجلزون	عيار مطاطي في ظهرها
	اشرف محمود الاطرش	٨	الدهيشة	عيار مطاطي في عينه
	احمد عاشور العيلة	١٠	غزة	جرح في الرأس من هراوة
	محمد جمعة الدبس	٦	شعفاط	جرح في القدم
	ربحي كامل مشعل	٧	شعفاط	ضربة هراوة في الرأس
	اياد محمد عليان	١٢	جباليا	عيار ناري في الفخذ اليسرى
	محمود فالح علي	١٠	طوباس	رصاصة في يده اليمنى
	ايمان محمد العقاد	١٢	خانيونس	كسر عظمة الانف وعيار مطاطي في الجسم
	محمد ربيع سويدان	١٠	جباليا	كدمات في كل الجسم
	ثروت ابو مريم	سنة	جباليا	اختناق بالغاز
	نبيل زوز	سنتين	جباليا	اختناق بالغاز
	انتصار غبن	٣	جباليا	اختناق بالغاز

في موضوع الاعتقالات ايضا لم تفرق سلطات الاحتلال ما بين طفل وعجوز. وحسبما جاء في تقرير لجنة الدفاع عن معتقلي معسكر انصار ٢ التابعة لنقابة المحامين في قطاع غزة (اعلن في مؤتمر صحفي يوم ١٩٨٧/١٢/٢٧ باشتراك محامين يهود وعرب) فان ٨٥٪ من المعتقلين تتراوح اعمارهم بين ١٤ و٣٧ عاما. وفي اليوم نفسه اعترف الناطق بلسان الجيش (حسب «الاتحاد» من يوم ٨٧/١٢/٢٨) ان بين المعتقلين فتية في الـ ١٢ من العمر.

اما المحامية فيليتسيا لانغر فقد اعلنت يوم ٨٨/١/٤ في مؤتمر صحفي في القدس ان معظم المعتقلين في جيل ١٢ ـ ٢٥. وكشفت ان ظروف اعتقالهم وحشية، اذ يحشر كل ٤٠ منهم في غرفة ١٠ × ٣م. ويتم تشغيلهم باشغال شاقة. قسم منهم ينام في الخيام رغم الطقس الشتوي والبرد القارس. ضمن العقوبات التي تفرض على من يخالف الاوامر منهم المبيت ليلة بطولها في العراء. ومن ضمن الاوامر التي تعطى لهم: «اشتم فلسطين» قل: «عاش تصاهل».

ومع ان عدد المعتقلين غير معروف الا ان التقدير العام هو [illegible] ٩ الاف معتقل خلال المئة يوم وما يشير الى صحة التقدير كون سلطات الاحتلال اقامت اربعة معتقلات جديدة ووسعت المعتقلات القائمة. واخذت تستعمل معتقلات توقيف في طول البلاد وعرضها من طبريا الى بئر السبع.

ومن اشكال القمع الاخرى نظام ما يسمى بمنع التجول. فالاحتلال يلجأ الى هذا السلاح باستمرار. واذا كان قبل الانتفاضة يقوم في كل منع تجول بتجميع الذكور من سن ١٦ الى ٥٠ في العراء فقد اصبح يبدأ اليوم بسن ١٢ عاما وحتى ٧٠ عاما.

ولم نتطرق هنا الى المعاناة الاخرى للاطفال الذين يعتقل اباؤهم او يضربون امام ناظريهم.. او الذين يستشهد احد والديهم او اقرباؤهم وغيرها.

لا يمكن ان ينهي المرء تحقيقا كهذا دون الاشارة الى ان الاهل في المناطق المحتلة وبالرغم عن كل تلك الجرائم لا يعرفون شيئا اسمه الاستسلام. وهم صامدون ويواصلون انتفاضتهم ببسالة. ولعل خير ما يمكن ان يشار اليه في هذا المضمار هو مقال لم يكتبه انسان فلسطيني بل صحفي يهودي

● على المفرق القريب تطاير في اللحظات الاخيرة اكثر من حجر. ومن الشارع ترى المتراس ـ اطارات مشتعلة وبراميل فارغة. وخلفه مجموعة من الفتيان اليانعين، على رأسهم فتى اسمر البشرة يرتدي لباسا ازرق اللون، يقذفون الحجارة نحو الجنود.

«يجب ان نطلق قنابل الغاز فورا ـ قال احد الضباط ـ وجهاز اللاسلكي يخشرج بتعليماته لقمع غضبة الفتيان. وفي هذه الاثناء تكاثف وابل الحجارة واصبح التسديد اكثر دقة.. والفتى «ذو الرداء الازرق» يخترق المتراس ويتقدم بثقة نحو الجنود ويصوب نظراته المتحدية مباشرة الى عيونهم ويقذفهم بالحجارة. انه لا يخشاهم.. يحرقهم على حقيقتهم.

«وتخطر على بال احد الجنود فكرة «المعية» فيوقف باصا عربيا ويجبر السائق على جعل الباص حاجزا بين الجنود والفتى ـ البطل ـ ويمنع الركاب من الخروج بعد ان فقد اعصابه. ولكن الفتى الاسمر «ذو الرداء الازرق» يعرف كيف يلتف على الحيلة. ويصوب حجارته برمي نصف دائري من فوق الباص نحو الجنود المتسلحين بالبنادق والرشاشات.. والفتى ما زال يقذف الحجارة، زبدة حياته تتلخص الان بهذا التحدي.. المسافة بينه وبين الجنود اصبحت قريبة جدا. «ويتشاطره احد افراد «حرس الحدود» يتسلل من خلف الباص ويقذف الفتيان بعدة قنابل مسيلة للدموع.. لكن هيهات ان ينسحب بطلنا الاسمر «ذو الرداء الازرق».. جندي اخر يفقد اعصابه ويلوح بعصاه موجها سبابه البذيء الى الفتى: «تعال، تعال، يا ابن الزانية.. اننا نعرف اين تسكن.. سنأتي في الليل و..»

ـ «تعال انت» ـ يتحداه الفتى وهو يتقدم بشجاعة خارقة. يبحث عن حجر تلو حجر ليقذف به الجنود.. ويقترب منهم جدا، غير خائف ابدا مؤكدا لهم انه اذا كان هناك من يخاف فحتما ليس هو.

«والجنود اطلقوا سراح سيارة الباص «واسروا» سيارة اجرة جعلوها حاجزا مع ركابها واخذوا يستعدون لهجومهم.. سيارة الجيب العسكرية تقف مستعدة للانطلاق وخلفها يختبيء عدد من الجنود.. ولكن الفتى الاسمر يتقدم، لا تخيفه التهديدات. احد الجنود يشهر رشاشه ويصوبه نحو الفتى قابضا على الزناد لكن الفتى يواجهه بقامة منتصبة وامارات الغضب والثورة تنطلق من محياه.. انه يهزأ بالسلاح المشهر نحوه».

«ما الذي يدفع هذا الفتى؟ هل ابوه فدائي قتل ام ان امه ضربت؟». «هيه، ايها الفتى ما الذي يجعل الحياة رخيصة بنظرك الى هذا الحد ؟!».

ضابط «حرس الحدود» يهجم على الفتى ويطلق عليه مباشرة قنبلة غاز مسيل للدموع. ويهدر الجيب العسكري. ويتراكض خلفه الجنود مشهرين اسلحتهم وعصيهم مثيرين الغبار الكثيف «ولكن اعرف ان هدفهم واحد. من بعيد ارى خمسة منهم يقبضون على انسان ما. ويوجه احدهم ركلة قوية نحو جسم المقبوض عليه ويتلوه آخر.. انا اعرف من ذا الملقى على الارض».

«والجنود يحاولون منع الصحفيين من التصوير «هذه منطقة عسكرية مغلقة».. والاعين جميعها ترتفع نحو الزقاق المقتحم. ومن احد الزوايا يتسلل خمسة من افراد «حرس الحدود» بسرية يحملون شخصا ما يرتدي لباسا ازرق وقد ارتخت اعضاء جسده..

.. يقذفون الفتى الى جانب كومة من الحجارة ويسندونه اليها فاقدا وعيه بينما يمنع افراد حرس الحدود من الوصول اليه: ارجوكم.. كلنا شركاء هنا.. هناك اشياء لا داعي لتصويرها.. ويضيف جندي احتياط برز كرشه «لا داعي لابراز الجوانب القبيحة».

«على جسد الفتى لا ترى دماء.. ربما تنزف الدماء في داخله.. او كسروا اعضاء جسده بضربات «جافة» وتركوه عرضة لاشعة الشمس».

ويقول المراسل نقلا عن جندي حرس الحدود «هل ترى هذا الولد ؟ انه يستطيع ان يكون قائدا ومثل هؤلاء يجب ان نعالجهم مسبقا.. واذا عاد الى هذا العمل فهذه مشكلته»!!

«بعد هذا كله يحدجنا الفتى ذو الرداء الازرق بنظرة رغم انه لا يستطيع ان يرفع رأسه.. الضربات لم تكسره، هذا كان واضحا. وفي المرة القادمة لن يكتفي بالحجارة».

(نفي جيلات ـ صحيفة «حدشوت» ـ ١٩٨٧/١٢/٢٠)

● ● ●

بقي ان نقول ان ذاك الفتى ذا الرداء الازرق ما زال واقفا على رجليه. يغطي سماءه علم ذو اربعة الوان. ويملأ قلبه ايمان بالحق وبالانتصار. ويشق عباب السماء حاملا جراحه على كفه وامله على رموش عينيه مصمما على مواصلة الطريق حتى تشرق شمس حريته.

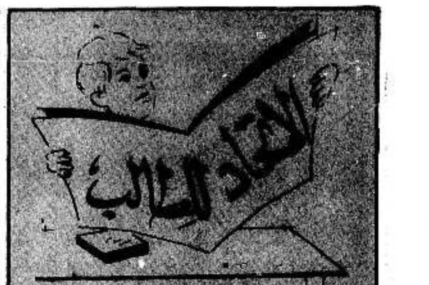

رسائل الأصدقاء

● ارسلت لنا الطالبة سهى نظمي ابو دبي من الناصرة اربع خواطر، الاولى «الف تحية للجبهة النصراوية» وهي غير صالحة للنشر. اما الثلاث الباقية ننشرها كاملة وهي «الحجارة المقدسة» وقلة الصراخ الابدي» وارض بلادي».

● نهى نظمي ابو دبي من الناصرة ارسلت مجموعة من الخواطر، في احداها «حرب باردة» تقول نهى «عيون الهيفة سوداء تقتحم سياج حديقتي، علامة سؤال تطبع على جبين القمر المستعار، رست عليه ملامح خائفة لغد مجهول. ويولد في امل يائس وفرح حزين». اما في «كفى ايها الغزاة» فتكتب: «كفى احتلالاً لهذه الأرض العربية، لتتحطم قيود الاستغلال ولتفكك سلاسل العبودية».

وفي «الغائب المجهول» تقول «دق بابي عابر سبيل لا يعرفني يتكلم كلاماً غريباً، تتراقص في عينيه دموع كبرياء، كان اشبه بطفل حزين يبحث عن حضن «الام الفقيد» يرفض الآهات والتنهدات الحزينة».

● عبير يوسف عبد الغني من الناصرة ارسلت لنا مادة بعنوان «جولة في مصر» نعتذر يا عبير عن نشر المادة لأن لغتها ركيكة وصياغة الجمل ضعيفة. حاولي ثانية.

● وصلتنا رسالة من السيد علي فارس خطيب من كفركنا يقدر فيها اهمية الحلقات التي يكتبها الاستاذ يوسف صباغ ويسأل عن بعض القضايا بالنسبة للضرائب. احلنا السؤال على الاستاذ يوسف وسيرد على رسالة السيد علي خطيب في رسالة قادمة.

● ركن الاطفال ●

الديك

(من كتاب «العصافير تبحث عن وطن»)

● بقلم : ياسين رفاعية ●

● ذلك الديك الأبيض، الذي كان يتمختر في أزقة القرية الجبلية، ويصيح بمناسبة وغير مناسبة، كان شغل سكان القرية زمناً طويلاً، اذ كان يزعجهم ليلاً نهاراً في صياحه.

وكان عدد من السكان قد تشاوروا في الأمر، خجلوا ان يطلبوا من صاحبه ذبحه لترتاح القرية من صياحه.

ولم يكن أحد يعلم ان الديك الجميل كان يصيح كلما اقترب خطر من القرية.

فلذا حاول ذئب مهاجمة دجاجاتها، صاح الديك صيحته القوية، فولى الذئب الادبار.

واذا تقدم اللصوص من القرية يريدون السطو على أحد منازلها، صاح الديك منبهاً اخطراً.

لقد كان الديك حارس القرية من غير أن يدري اهلها. كان فخوراً بهذه المهمة التي ارتضاها لنفسه، فكان يفخر أمام بقية الديكة بشجاعته ونشاطه، ويُسر باعجاب الدجاجات به وتقربها منه.

ذات يوم، جاء القرية مغترب غاب عنها زمناً طويلاً وعاد غنياً، وتندر السكان امامه بقصة الديك الذي يصيح أكثر مما تصيح ديكة القرية مجتمعة.

قرر المغترب إراحة سكان قريته، فاشترى الديك الأبيض من صاحبه، وطلب من جزار القرية ذبحه واقامة وليمة عليه.

في اليوم التالي، دخل الذئب القرية، وافترس دجاجاتها واحدة منها كانت للجزار.

كما دخل اللصوص بيت المغترب وسرقوا له معظم الأشياء الثمينة.

اما الدجاجات فقد حزنت زمناً طويلاً على رحيل الديك الأبيض، منتظرة ديكاً آخر يكون بمثل شجاعته.

صفحات من التاريخ

● بقلم: اسكندر عمل ●

سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط بعد الحرب العالمية الثانية و «مبدأ ايزنهاور»

● هذا المقال هو فصل من فصول كتاب «صفحات من التاريخ» تأليف اسكندر عمل، الذي سيصدر هذا الاسبوع، وهو كتاب مساعد لطلاب الوحدة الالزامية في تاريخ الشرق الاوسط الحديث.

بعد الحرب العالمية الثانية تفوقت الامبريالية الأمريكية على الامبريالية البريطانية واستطاعت الولايات المتحدة استمالة أنظمة حكم رجعية عربية الى جانبها. كذلك زادت قوة الجناح الأمريكي في الحركة الصهيونية واصبح هذا الجناح هو المقرر في هذه الحركة.

الاسباب التي ادت الى دخول الولايات المتحدة منطقة الشرق الاوسط في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية:

هنالك ثلاثة عوامل اساسية لدخول الولايات المتحدة الى منطقة الشرق الاوسط وهي:

1] عامل النفط.

2] الحركة الصهيونية واسرائيل.

3] الحرب الباردة والعداء للشيوعية.

١. عامل النفط: ان اكتشاف النفط في الشرق الاوسط ادى الى ازدياد اهتمام شركات النفط الامريكية بهذه المنطقة. وقد قامت هذه الشركات بالضغط على الحكومة الامريكية للضغط على فرنسا وبريطانيا ان تتبعا سياسة الباب المفتوح في دول الشرق الاوسط الخاضعة لها. وقد استطاعت شركات النفط الامريكية الحصول على مكاسب كبيرة في هذا المجال..

في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية حاولت الامبريالية الامريكية الدخول الى الشرق الاوسط بهدوء وذلك بالتظاهر بمعاداة الامبريالية وحاولت مغازلة القيادات البرجوازية العربية وذلك لاخفاء نواياها الامبريالية ومصالحها النفطية.

٢. ازدياد الارتباط بين الحركة الصهيونية وبين الامبريالية الامريكية، ذلك ان بريطانيا لم تعد الدولة القادرة على تنفيذ ما تصبو اليه الحركة الصهيونية. من ناحية اخرى رأت الامبريالية الامريكية بالحركة الصهيونية واسرائيل شرطياً للامبريالية الامريكية.

٣. الحرب الباردة والعداء للشيوعية: حاولت الولايات المتحدة في نطاق معاداتها للشيوعية ان تظهر كما ذكرت بمظهر المساعد لدول الشرق الاوسط فقامت بمشروع ترومان ١٩٤٧ الذي كرس لتقديم مساعدات اقتصادية امريكية لتركيا وايران واليونان، لكن الهدف الحقيقي لهذا المشروع هو مقاومة الشيوعية. واستمرت هذه السياسة بواسطة جون فوستر دالس الذي حاول تجنيد دول شرق اوسطية في حلف ضد الشيوعية.

اما حلف بغداد الذي اقيم عام ١٩٥٥، فقد بقيت الولايات المتحدة خارجه كي تستمر في امكانية المناورة خاصة وان الحلف فشل في تجنيد دول عربية اخرى غير العراق. وقد بدأت الولايات المتحدة في السنة نفسها باستعمال اسرائيل كأداة للضغط على العالم العربي للانضمام الى حلف بغداد، كغارة القوات الاسرائيلية في ٢٨ شباط ١٩٥٥ على قطاع غزة والتي كان هدفها ارغام مصر على الدخول في حلف بغداد..

في السنة نفسها حدث تحول مهم في الشرق الاوسط، الا وهو صفقة الاسلحة التشيكية التي حطمت احتكار بيع السلاح الامريكي، وتوطدت العلاقات السوفييتية المصرية والسوفييتية السورية بعد القضاء على حكم اديب الشيشكلي الدكتاتوري. وهنا حاولت الولايات المتحدة تهديد مصر بمصير غواتيمالا التي كانت الولايات المتحدة قد اطاحت بنظام الحكم فيها. لكن سياسة العصا لم تنفع مع مصر لأنها تأكدت ان الاسطول السوفييتي سيتواجد في شرق البحر المتوسط، لذا القت العصا وامسكت بالجزرة عارضة على مصر تمويل مشروع السد العالي، لكنها سرعان ما غيّرت رأيها وعادت الى تهديد مصر وعبد الناصر. ورغم العصا الامريكية اعلنت مصر في ٢٦ تموز ١٩٥٦ تأميم قناة السويس....

■ مبدأ ايزنهاور

بعد فشل العدوان الثلاثي على مصر، هبطت قيمة فرنسا وبريطانيا في الشرق الاوسط وحلت الامبريالية الامريكية محلها. وقد دخلت الولايات المتحدة بعد اعلان مبدأ ايزنهاور في العام ١٩٥٧ الى منطقة الشرق الاوسط بكل ثقلها، وكان الركن الأساسي في هذا المبدأ هو تقديم المساعدات لدول الشرق الاوسط للصمود امام الشيوعية الدولية. وقد دخلت في هذا المشروع الانظمة الرجعية كالعراق ولبنان وليبيا والسعودية، وكانت هذه الدول وسيلة الامبريالية لضرب الدول التقدمية كمصر وسوريا.

وقد برز تطبيق هذا المبدأ في تحركات الاسطول السادس الأمريكي في أزمتي سوريا والاردن عام ١٩٥٧ ونزول قوات امريكية على شواطئ بيروت عام ١٩٥٨.

نص مبدأ ايزنهاور على عنصرين اساسيين:

1] تقديم مساعدات عسكرية لكل دولة شرق اوسطية، تطلب ذلك منها للرد على تهديد مسلح من دولة واقعة تحت التأثير الشيوعي.

2] تقديم مساعدات اقتصادية، من اجل تطوير هذه الدول اقتصادياً وعسكرياً للوقوف في وجه الشيوعية وقد خصصت ٢٠٠ مليون دولار لهذا الهدف.

وهنا يتضح ان الهدف الاساسي من المبدأ هو محاربة الشيوعية ومنعها من الانتشار والسيطرة في الشرق الاوسط كذلك، ضرب عملية التحرر القومي العربية والصداقة السوفييتية العربية النامية.

اما حكام اسرائيل فقد رحبوا بالمبدأ وثمنوا عالياً المساعدات الأمريكية لاسرائيل من اجل تطويرها.

■ ممارسة مبدأ ايزنهاور

كانت الخطة الامريكية عزل مصر وذلك تمهيداً لقلب نظام الحكم الوطني فيها وكان انتساب لبنان والسعودية للمبدأ الخطوة الاولى في هذا العزل.. اما الخطوة الثانية فهي معاونة الولايات المتحدة للملك حسين على قلب النظام الوطني برئاسة سليمان النابلسي وبهذا الصدد يقول نداف سفران في كتابه من حرب الى حرب «الخطوة الثانية من اجل عزل مصر تمت حين ساعدت الولايات المتحدة الملك حسين الاردني على اجراء انقلاب للاطاحة بحكومته في نيسان ١٩٥٧ وذلك بمساعدته الخفية على تخطيط وتنفيذ الانقلاب، واثناء ذلك حين لم تكن الامور قد حسمت بعد «تناور الاسطول السادس في شرق البحر المتوسط لتحذير مصر وسوريا وروسيا. وهكذا بدون صعوبة اعيدت الاردن الى التطبيع الغربي».

اما الممارسة الثانية لمبدأ ايزنهاور فكانت في قضية سوريا. فقد حاولت الولايات المتحدة بالتعاون مع العراقيين وعناصر سورية محلية موالية للغرب، قلب نظام الحكم في سوريا وحين انكشفت المؤامرة في ٥٧/٨/١٢، لوحت الولايات المتحدة بمبدأ ايزنهاور واعلنت ان سوريا تقع تحت التأثير الشيوعي وتشكل تهديداً لجيرانها. وهنا بدأ الاسطول السادس يناور في شرق البحر المتوسط. وتمركزت قوات تركية على الحدود السورية، واستعدت القوات العراقية للتقدم نحو حدود سوريا. وهنا حذر الاتحاد السوفييتي بانه لن يتسامح مع الذين يعتدون على سوريا. كذلك أعلنت مصر عن تضامنها مع سوريا. وهذا ارغم الانظمة الرجعية العربية الى الاعلان عن معارضتهم التدخل في شؤون سوريا الداخلية. وهكذا احبط التآمر الامبريالي الامريكي على سوريا.

● الممارسة الثالثة في ازمة لبنان ـ العراق ١٩٥٨

بعد انتهاء العدوان الثلاثي على مصر ونجاح الوحدة المصرية ـ السورية عام ١٩٥٨، ازدادت قوة العناصر اللبنانية المؤيدة للوحدة العربية والراغبة في جعل لبنان جزء فعّال من العالم العربي. وقد واجهت هذه القوى معارضة اليمين والقوى المؤيدة للغرب. وزاد التوتر في لبنان نتيجة محاولة كميل شمعون تغيير الدستور كي يستطيع ترشيح نفسه للرئاسة لفترة ثانية. وهنا اندلع تمرد مسلح ضد كميل شمعون الذي ادخل لبنان في مبدأ ايزنهاور. ومرة اخرى تدخلت الولايات المتحدة مدعية ان الخطر الشيوعي يداهم لبنان. فانزلت حوالي ٥٠٠٠ بحار على شواطئ لبنان في ١٥ تموز ١٩٥٨ اي يوم واحد بعد ثورة ١٤ تموز التي اطاحت بالحكم الهاشمي في العراق وحطمت ما تبقى من حلف بغداد. وهنا تستطيع ان ترى الهدف الثاني من انزال القوات الامريكية في لبنان، حماية حكم كميل شمعون وقمع التمرد ضده، ومحاولة جعل لبنان قاعدة للهجوم على العراق والقضاء على ثورة ١٤ تموز فيها.

● هزيمة مبدأ ايزنهاور:

ان التطورات التي حدثت في الشرق الاوسط في العام ١٩٥٨ اكدت فشل مبدأ ايزنهاور في وقف حركة التحرر العربية. فقد سقط كميل شمعون في لبنان واجبرت بريطانيا والولايات المتحدة على سحب قواتها من لبنان والاردن في تشرين الثاني ١٩٥٨. واعلنت الحكومة اللبنانية الجديدة عن انسحابها من مبدأ ايزنهاور. وفي العراق نجحت الثورة العراقية بقيادة عبد الكريم قاسم في القضاء على الحكم الهاشمي وتأثير الامبريالية البريطانية الذي كان واقعاً على العراق وفشلت كل المؤامرات التي حيكت ضد العراق وسوريا. وقد كانت الوحدة المصرية السورية تأكيداً على انتصار حركة التحرر العربية وفشل مبدأ ايزنهاور في الشرق الاوسط..

من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية

● بقلم : يوسف صباغ ●

الليكود ـ التكتل

●.اهم الأحزاب اليمينية في اسرائيل واكبرها. وترجع جذوره الى سنوات العشرين عندما أسس جابوتنسكي حركة «الاصلاحيين». كذلك من سنوات الثلاثين من حركة «الصهيونيين العموميين».

اما اهم الكتل التي تشكل العمود الفقري لهذا الحزب فهما: الحيروت والليبراليون.

□ حيروت: تأسس بعد قيام الدولة من اتحاد المنظمات العسكرية اليمينية «الاتسل» و«الليحي» وكان من زعماء هذه الأخيرة يتسحاق شمير، رئيس الحكومة الحالي.

□ الليبراليون ـ (الاحرار) انبثق من اتحاد «الصهيونيين العموميين» مع «حركة التقدميين» حيث كونا حزب الاحرار سنة ١٩٦١.

بعد ذلك حدث تقارب بين حزب «حيروت» و«الليبراليين» واتحدا سنة ١٩٦٥ تحت اسم «جاحال» او كتلة الحيروت والليبراليين.

الليكود ـ تأسس سنة ١٩٧٣ من اتحاد كتلة «جاحال» مع «حركة ارض اسرائيل الكاملة» ومن قسم من القائمة الرسمية (رافي) والمركز الحر. (انشقت الكتلتان الأخيرتان فيما بعد). وفي سنة ١٩٧٧ اتحدت كتلة سلام صهيون او (شلوم تسيون) برئاسة أريك شارون مع الليكود. وفي السنة السابقة انضمت كتلة «أومتس» الى الليكود.

بمعنى آخر ـ يتشكل الليكود حالياً من الكتل التالية:

١. حيروت.
٢. الليبراليون.
٣. شلوم تسيون.
٤. اومتس ـ برئاسة يجئال هورفتس.

■ مبادىء حزب الليكود:

1] الاقتصاد: يؤمن الليكود بسياسة «الاقتصاد الحر» الذي يشجع المبادرة الفردية ويقلل من تدخل الدولة في مجال الاقتصاد وهذه هي احدى السمات البارزة للاحزاب اليمينية. فعند وصول الحزب الى الحكم سنة ١٩٧٧ اجرى تغييراً جذرياً في مجال الاقتصاد اطلق عليه «الانقلاب الاقتصادي» ـ اذ استعان بأحد الخبراء الامريكان ـ ميلتون فريدمان ـ ومن اهم اسس هذا الانقلاب السماح بتبادل العملة الأجنبية وتعويم الليرة (قبل استبدالها بالشيكل) بحيث يتحدد سعرها حسب العرض والطلب في الاسواق المالية. ومن النتائج السلبية لهذه السياسة ارتفاع وتيرة التضخم المالي في اسرائيل الى نسبة مئوية عالية وصلت في السنة المالية ١٩٨٤ الى ٤٤٥٪ تقريباً. اضافة الى البطالة الحالية التي نتجت من هذه السياسة وتقليص السوبسيديا وحتى الغائها.

2] العلاقات الاسرائيلية ـ العربية: تعتبر القضية الفلسطينية اهم المشاكل في العلاقات الاسرائيلية العربية. فبعد حرب سنة ١٩٦٧ واحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة (اضافة الى صحراء سيناء والجولان). حدثت بعض التحولات في العالم العربي كان اهمها اعتراف مصر باسرائيل وتوقيع اتفاقيات «كامب ديفيد» مع دولة اسرائيل بزعامة مناحيم بيغن.

الا ان القضية الفلسطينية لم تلق حلها. ويعارض الليكود حالياً الانسحاب من المناطق المحتلة ويعتبر نهر الاردن الحد التاريخي والأمني لاسرائيل ويعارض المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية وبالطبع يعارض قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. اما بالنسبة لمدينة القدس فيرفض الانسحاب منها وهذه السياسة عرفت فيما بعد «بلاءات شمير الأربعة».

اما مفهوم الليكود لحل القضية فهو عن طريق مفاوضات مباشرة مع الاردن وتطبيق نوع من انواع الحكم الذاتي في الضفة والقطاع. وحتى الآن يرفض الليكود طريق المؤتمر الدولي لحل القضية الفلسطينية ويطالب بزيادة الاستيطان في المناطق المحتلة وتكثيف المستوطنات اليهودية هناك.

ومن الجدير ذكره انه منذ وصول الليكود الى الحكم اكثر من استعمال القوة العسكرية او التلويح والتهديد بها مثل:

١. احتلال جنوب لبنان سنة ١٩٧٨.
٢. ضرب وتدمير المفاعل الذري في العراق سنة ١٩٨١.
٣. الحرب الدموية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني سنة ١٩٨٢، ما عُرفت بحرب «سلامة الجليل».
٤. تهديد سوريا اثناء حرب سنة ١٩٨٢.
٥. ضرب مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس (حيث كان الليكود شريكاً في الحكم).
٦. ما يجري حالياً من قمع الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

3] العلاقة مع يهود العالم: يطالب الليكود بجمع الشتات من كل العالم. فهو يسعى دائماً لجلب اليهود الى اسرائيل وفي سنة ١٩٨٤ تم جلب يهود الحبشة بعملية عرفت باسم عملية «موسى بيه». كذلك يضغط الليكود كثيراً من اجل هجرة يهود الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل، الا ان اليهود الذين يهاجرون من الاتحاد السوفييتي يتوجهون في غالبيتهم الى الولايات المتحدة وليس الى اسرائيل.

4] السياسة الداخلية:

أ ـ الدين والدولة ـ يوافق الليكود على تدخل الدين في الدولة اي تشريع قوانين دينية. وقد عبر عن ذلك مناحيم بيغن عندما سئل مرة هل اسرائيل دولة قانون ام دولة شريعة؟ فأجاب بانها دولة قانون وشريعة. وهذا يشرح لنا سبب التقارب والائتلاف بين الليكود والاحزاب الدينية. ففي عهد حكم الليكود جرى تعديل كثير من القوانين لصالح الاحزاب الدينية على سبيل المثال لا الحصر ـ تعديل قانون الاجهاض وخاصة البند الاجتماعي، كذلك تعديل قانون تشريح الموتى حيث سمح للأهل بمعارضة التشريح، وكان آخرها قانون منع تربية الخنازير وبيعها، ومحاولة تغيير قانون «من هو اليهودي».

ب ـ الهستدروت والعمل ـ ينتهج الليكود سياسة لا تتمشى مع مصالح العمال والطبقات الفقيرة. ففي عهد حكم الليكود ازدادت نسبة العائلات التي تعيش تحت خط الفقر (حسب تقرير التأمين الوطني) كذلك يعارض الليكود اول أيار كعيد للعمال ويعارض العلم الأحمر، ويقاوم الحركة الاشتراكية داخل الهستدروت.

ج ـ العرب في اسرائيل ـ نرى في البرنامج الانتخابي لحزب الليكود المطالبة بالمساواة للعرب في اسرائيل، لكن الواقع الذي لا يمكن اخفاؤه هو واقع التمييز خاصة في مجال الخدمات المقدمة في مجال التعليم وفي مجال السلطات المحلية والخدمات الاجتماعية. وفي المدة الأخيرة نسمع لهجة التهديد من بعض زعماء الليكود وخاصة «المسؤول عن الوسط العربي» روني ميلو وكان آخرها اغلاق جريدة «الاتحاد» لمدة اسبوع الخ... كذلك محاولة تقسيم العرب في البلاد الى «ايجابيين» و«سلبيين» من أجل تقديم الخدمات. ان هذا المبدأ مرفوض. فتقديم الخدمة للمواطن هو واجب السلطة تجاه المواطن بغض النظر عن آرائه السياسية.

د ـ الخدمات الاجتماعية ـ وضعها في تدهور مستمر وخاصة مجال الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية ـ فأزمة المستشفيات قائمة والاضرابات لم تتوقف هذه السنة وهذا الوضع يؤدي الى حدوث مضاعفات للمرضى كان آخرها ما نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» عن وفاة امرأة لأنها انتظرت سنة كاملة لاجراء الفحص لها ولكنها ماتت قبل ذلك، هذا عدا عن الدور الطويل لاجراء عمليات للمرضى. وأزمة الجامعات والتعليم عامة لم تجد حلها فهنالك اقتراح بفرض رسوم تعليم على الطلاب، رُفض لكنه قد يقترح مرة اخرى. اما السبب الرئيسي لهذا الوضع فهو زيادة القوة العسكرية لاسرائيل واتفاق اكثر من نصف الميزانية اما للأمن او لسداد الديون.

نافذة على الأدب العالمي ○ نزيه قسيس ○

■ من أدباء الأطفال

الاديبة السويدية: الزا بسكوف (١٨٧٤ ـ ١٩٥٣)

● حياتها

ولدت الكاتبة والرسامة الزا بسكوف في مدينة ستوكهولم عاصمة السويد في الحادي عشر من شهر شباط سنة ١٨٧٤. كان ابوها رجل اعمال من اصل نرويجي. منذ صغرها اظهرت الزا ميلاً نحو قراءة القصص وتقول: «انني اتذكر ايام الصيف الجميلة باشتياق. كنت اقضي الايام مع اخواتي الأربعة واخي الوحيد على ضفاف بحيرة براقة. ومثل اولاد كثيرين فقد احببت الكتابة والرسم على كل قطعة من الورق وقعت عليها يداي. عندما بلغت السابعة كنت أقرأ الحكايات لأخواتي بكل حماس. بعد ذلك اصبحت اميل لخلق القصص والحكايات بنفسي واحكيها لأخي. اهتممت بالصور التي كنت اراها في كتب الاطفال واصبح مستقبلي واضحا امامي وانا في العقد الاول من العمر وهو: ان اكتب الحكايات وازينها بنفسي».

● ثقافتها وعملها

توفي والد الزا وهي في الخامسة عشرة من العمر. التحقت بعد ذلك بمدرسة مهنية وبعد اربع سنوات انهت دراستها في قسم الفنون واختصت بالرسم وبسبب موهبتها فقد عينت معلمة للرسم في نفس المدرسة التي تعلمت فيها وبعدما تزوجت من الرسام «تتانهيل بسكوف».

في سنة ١٩٥٢ حصلت الزا بسكوف على جائزة «نيلز هولجرسن» على مساهمتها الكبيرة في «ادب الاطفال». توفيت الزا في الثلاثين من شهر تموز سنة ١٩٥٣ في مدينة «ديورسهولم» شمالي مدينة «ستوكهولم». وفي الذكرى الخامسة لوفاتها في سنة ١٩٥٨ اعلن عن جائزة باسمها لكتب الاطفال المصورة.

● اسلوبها وكتبها

ظهر الكتاب الاول للكاتبة الزا بسكوف في سنة ١٨٩٧ واسم الكتاب «حادثة مع عجوز صغيرة». حظي الكتاب بشعبية واسعة وقد ترجم الى عدة لغات. وهو مجموعة من الحكايات التي تتحدث عن علاقة الاطفال بالكبار. اسلوب هذا الكتاب وكل كتبها التي الفتها تمتاز باسلوب خاص بالكاتبة الزا بسكوف. كتبها بصورة عامة عبارة عن قصص بسيطة ولكنها واقعية ومكتوبة باسلوب جذاب ومفهوم. اما اللغة فهي لغة ايقاعية، شاعرية احياناً، وذات قوافٍ شعرية، مما يجعلها تظهر كالسجع وكل هذا يعطي القصة موسيقية جميلة جذابة للقارئ. اهم مميزات قصص الزا بسكوف هي انها تحتوي على صور تعبر عن احداث القصة وتلك الصور مرسومة بصورة واضحة وفنية جميلة وموحية وملونة بالوان رقيقة. ولجمال تلك القصص والرسومات فان كتب الزا تطبع بصورة متكررة في انحاء كثيرة من العالم.

اهم الكتب التي الفتها الزا هي: «حادثة مع عجوز صغيرة» سنة ١٨٩٧، «مغامرات بوته» سنة ١٩٠١؛ «رحلة التزلج» سنة ١٩٠٧، «ثياب بيليه الجديدة» سنة ١٩١٣، «العمة اخضر، العمة بني...» سنة ١٩١٨، «بيت القهقة» سنة ١٩٣٠، وهو كتاب مكتوب باسلوب الابيات الشعرية التي تطلب من الولد ان يتمم قوافيها. وآخر كتبها كان «بيت الشمس» سنة ١٩٣٢.

■ من طلائع الفكر القومي العربي

ساطع الحصري

● بقلم : شاكر فريد حسن ●

● ولد ساطع الحصري لأسرة حلبية عربية بصنعاء في الخامس من آب عام ١٨٨٠. والده هو القاضي محمد هلال بن السيد مصطفى الحصري، اما امه فهي فاطمة بنت عبد الرحمن الحنيفي. لم يلتحق ساطع بمدرسة ابتدائية معينة وذلك بسبب تنقلات والده وقد تعلم من اخوته الكبار القراءة والكتابة باللغتين التركية والفرنسية.

وفي عام ١٨٩٢ التحق بالقسم الداخلي في المدرسة الملكية باسطنبول حيث درس العلوم الادارية والسياسية والطبيعية ثم قدم طلباً لوزارة المعارف العثمانية لتعينه مدرساً للعلوم الطبيعية في المدارس الثانوية.. وقد اصطدم ساطع في ثانوية ولاية يانا التي عين فيها مدرساً بعراقيل كثيرة ارتبطت بتفاقم الاستبداد ايام السلطان عبد الحميد الذي كان يرى في المدارس مراكز للمعارضة الفكرية. ثم سافر الى العراق وشارك في التظاهرات الجماهيرية ضد دكتاتورية نوري السعيد وضد الاتفاقية الاستسلامية التي وقعها مع الانجليز في اكتوبر عام ١٩٣٠. وفي العراق عين الحصري رئيساً لكلية الحقوق ببغداد ثم اشغل مديراً عاماً للتدريس والتربية فمسؤولاً كبيراً على مديرية الآثار العراقية. وقد كرّس اثناء وجوده في العراق العديد من المناقشات والدراسات الفكرية لمسألة القومية العربية وللرد على معارضيها وبعد ذلك انتقل الى لبنان. وفي العام ١٩٤٤ دعته الحكومة السورية لوضع برنامج لاصلاح نظام التعليم فيها فلبى الدعوة وعمل مستشاراً فنياً لوزارة المعارف ووضع ١٦ تقريراً عن اوضاع المعارف في سوريا واقتراحات لاصلاحها. وفي عام ١٩٤٦ استقال من منصبه وسافر الى مصر حيث عمل بالتدريس في معهد التربية العالي بالمنيرة ثم مستشاراً فنياً في الادارة الثقافية التابعة لجامعة الدول العربية حيث اسهم في عملية التقارب الثقافي بين البلدان العربية. وفي عام ١٩٦٥ اعيدت الى ساطع الجنسية العراقية فعاد الى ابنته في بغداد وعاش بقية حياته الى ان وافاه الأجل يوم ٢٤ كانون الأول عام ١٩٦٨. وبوفاته خسرت الحركة الوطنية العربية واحداً من ابرز طلائعها الذين اسهموا في تعميق الوعي القومي والفكر التقدمي المضادي للامبريالية في قلوب ونفوس الشعوب العربية الكادحة والفقيرة المتطلعة نحو الحرية والمستقبل.

أثرى ساطع الحصري خزانة الفكر العربي والتقدمي العالمي بالعديد من الدراسات والابحاث الفكرية، منها: «ابحاث مختارة في القومية العربية، آراء واحاديث في الوطنية والقومية، آراء واحاديث في العلم والاخلاق والثقافة، آراء واحاديث في القومية العربية، آراء واحاديث في اللغة والأدب، آراء وأحاديث في التربية والتعليم، آراء واحاديث في التاريخ والاجتماع، دفاع عن العروبة، الاقليمية جذورها وبذورها، ما هي القومية، مذكراتي في العراق، محاضرات في نشوء الفكرة القومية، ثقافتنا في جامعة الدول العربية، حول الوحدة الثقافية العربية، حول القومية العربية ويوم ميسلون وغيرها.

كرس ساطع الحصري حياته في الدفاع عن فكرة القومية العربية والدعوة الى وحدة الشعوب العربية الرازحة تحت وطأة الفقر والبؤس والضياع والاستغلال الطبقي لمقاومة واحباط المؤامرات الاستعمارية الدنيئة.

وقد أكد الحصري ان اهم العوامل التي عملت على تأخر العرب في ميدان «الوعي القومي» هي الاوضاع السياسية التي خلقتها المطامع الاستعمارية في البلاد العربية والنزعات الاقليمية التي تولدت عن تلك الاوضاع. ان الدول الاستعمارية العظيمة استولت على مختلف البلاد العربية ـ قطراً بعد قطر ـ في تواريخ مختلفة وفي ظروف متنوعة وصارت تحكمها بأساليب مختلفة وأوجدت في كل قطر منها انظمة ادارية وتشريعية واقتصادية وثقافية خاصة تختلف عما في غيرها اختلافاً كبيراً.

وسكان هذه الاقطار المغلوبة على امرها لم يستسلموا الى السيطرة الأجنبية استسلاماً تاماً بل اخذوا يكافحونها ويثورون عليها كلما وجدوا الى ذلك سبيلاً. وهذه الثورات اخذت شكلاً خاصاً في كل قطر من هذه الاقطار وانتهت في بعضها الى تكوين حكومات وطنية بعضها مستقلة استقلالاً مقيداً بمعاهدة سياسية واحتلال عسكري وبعضها مستقلة استقلالاً مطلقاً ولكن.. حتى الاقطار التي استقلت استقلالاً غير مقيد بمعاهدة او احتلال لم تتخلص من معظم النظم والاوضاع التي كانت خلفتها وفرضتها السلطات المستعمرة ابان حكمها الطويل. ولا حاجة الى القول بان انقسام البلاد العربية بهذه الصورة الى دول عديدة تتميز كل واحدة منها عن غيرها بعلم خاص وحكومة خاصة ونقد خاص وانظمة خاصة اوجد بعض النزعات الاقليمية وهذه النزعات انضمت الى العوامل التي اعاقت تقدمنا في ميدان «الوعي القومي» وجعلتنا نتأخر في الشعور بأننا ابناء امة واحدة على الرغم من اختلاف اوضاعنا السياسية وتعدد دولنا القائمة.

وطرح ساطع الحصري شعار «العروبة اولاً» و«العروبة فوق الجميع» وذلك في معركته من اجل تأكيد القومية العربية. وهو لم يقصد بهذه الشعارات التمسك بالتعصب الاقليمي او العنصرية بل انه طرح هذه الشعارات من اجل مقاومة الاقليمية التي نشأت وبدأت جذورها بالامتداد نتيجة قيام اقاليم عربية محددة تحت اشراف الدول الامبريالية. ويبحث ساطع الحصري قضية الادب والفن من جانب اعم من الجانب القومي هو جانب بعدها الاجتماعي والاخلاقي. فهو يرفض بحزم مقولة «الأدب للأدب» و«الفن للفن» ويؤكد على دور الأدب والفن كسلاح ايديولوجي وكوسيلة من اهم وسائل تربية الجماهير وطنياً وسياسياً وفكرياً.

يقول ساطع:

«يحق لنا ان نطلب من كل اديب عربي ان لا ينسى بأننا نعيش الآن في دور من اشد واخطر ادوار الازمات التي تجتازها الأمة العربية وبأننا اصبحنا في حاجة الى اسلحة معنوية نحارب بها الانانية والنفعية والرجعية والتواكلية والى الات انتاج معنوية تساعدنا على تنشئة جيل عربي جديد يمتاز بروح النهضة والتفاني اكثر مما نحتاج الى مجوهرات تزين المعاصم والصدور او زخارف تزيد من بهرجة القصور».

■ المراجع:

● ساطع الحصري رائد المنحى العلماني في الفكر القومي العربي ـ تيخونوفا، دار التقدم ـ موسكو.

● ابحاث مختارة في القومية العربية ـ بقلم ساطع الحصري ـ دار المعارف ـ مصر.

● مجلة «الجديد» عدد (٢)، ١٩٧٨.

(مصمص المثلث)

أقلام شابة

لك من حزني.. لك من فرحي

● شعر: ايمان الرفاتي ●

يا سيدي
لك من دروسي ما كتبت
لك من دمي
لك من غدي
جزءٌ كبيرٌ من صلاتي في الوطن !

يا سيدي
ضاقت شوارع آمنا
لك ما رأيت
يمضي الجنود بلا بديل عن العراك !!

أدمنتُ شعراً بالحجارة
أدمنت حزناً باللقاء
ضاقت القيود
عادت العهود

يا سيدي
في ليلة أنطلقت ورداً لا يرى
جسدي تحنط هو ذا رفيقي يعبرُ
الأوطان
يأتي إلينا في الجبال
أحرزتِ نصراً يا دمي
كفي تشيرُ لآخر الاخبار في

وطني الجليل .

لك ما عرفت
قلبي هواك... سامتطي بعضي الى
جنيد... وعسكر
أنصارُ اثنين بعزة
يا سيدي ...

امضي... تناديك الدمار
وقت العدى وبلا خيارٍ .
هذا هو الشوق العنيد
رؤياك في الحصار.

اصمت ... على كل اللحوم

ابلع... شظايا القلب
حتى الانتصار

يا سيدي
لك ما شعرت
لك من دمي
لك من غدي
أملي هو
وطني وأنت

ميلاد الخلود

● شعر: فياض خيري ●

الشمس قهراً من الاصيل يا تُجَنّه
الغروب
والبحر أفلت من شطآنه موج لمضروب
يغدو على جزر المحار ولا يؤوب
ويسائل الرمل المحير عن نوارس
راحلات .
أين النوارسُ يا رمالُ ويا محار
هل يا ترى تاه النهارْ
وأذعن للثلوج لظى البحار
لكنما ذاك الظلام بلا خيام
يعدو بعيداً للوراء
ولا يصيخ له الامام
وذي الكؤوس الفارغات من المدام
تسائل بعضها عن رحلة المرجان
في أحوى الشفاه
لفظ الأصيل الاصفرار وغاب عنه
الارجوان
والسحب أمطرت الدنان
العابقات بضوء شمس لا تغيب
هذا النهار بلا انحسار
هذا الضياء بلا انتهاء
وبهذه الساعات

ميلاد الخلود
طلع النهار من الاصيل
الى النهار
ولم تعد لدفاتر التقويم أرقام الظلام

فالنجم ثار على الدُجى
وارتاح من سهر طويل
والبدر أصبح في الضحى
ينساب في كبد السماء
مطارداً نجماً وحيداً ظلّ يبحث عن
ظلام
واللوز ماذا اللوزُ ؟!
بات مردداً لحن الخلود
وشقائق النعمان
ترحل في اخضرار الارض نحو
الاقحوان
فالأفق أشرع صدره للعائدين
واصبعاه المرفقان
يطرزان البيرق الجذلان

بالنّقع النار وبالجمان

خطوات على درب الالام

● شعر: خالد عوض ●

خطوة خطوة
أسير فوق دروبها
أغوص في خمائل شعرها المنثور
أسجد امام هياكلها المقدسة
أستنشق رطوبة جدرانها المعتقة
رائحة تاريخها، ودخان البخور
خطوة... خطوة
أبحث في أعماق اعماقها،
عن حبي، عن وطني، عن سري
المدفون.
عانقتها... وللعناق نشوة
لا يعرفها سوى العشاق
وللعناق نشوة
لا يعرفها سوى العشاق
كانت تحمل بين ذراعيها
الف طفل وطفل
تحمل هموم الدنيا، تاريخ الدنيا
وآلام الشعب
****
ذات يوم، رأيتها محاصرة بين الجنود

كانت عيونهم تملأ السماء،
وأنيابهم الزرقاء تنقط سماً
هاجموها.. مزقوا ثيابها
صفدوها بالقيود
صرخت وعلا الصراخ
خبأت جسدها العاري المتلوي ألماً
بقايا ثوبها المهلهل
حلقت بعض الحمائم فوق رأسها،
انتفضت ...
جمعت اطفالها وقالت
هنا باقون لن نرحل
****
خطوة خطوة
لملمت أذيالها، ومشت في درب الالام،
تحمل كل الالام
كان الشعب يسير وراءها
والليل يرجف بجنوده الاقوياء،
ناديتها، عانقتها، وودعتها
على أمل اللقاء

يا صديقي

● شعر: هاشم سواعد ●

يا صديقي !
لم يعد يجدي البكاء.
لم يعد يكفي
التوسل.. والتمني.. والرجاء.
يا صديقي !
كنت احلم فيك ..
بالخبز المعطر.
بالنشيد وبالمساء.
وكنت احلم
ان يعود النازحون..
يقتسمون الخبز

في غير الدماء.
يا صديقي !
حاول الاعداء
ان يحبسوا فكري
ويعتقلوا الرجاء.
فتحطموا في عزم اصراري
ولكن
[illegible]
[illegible]
من الاحياء.

صلاح ابو سيف هل اتى زمن المذكرات ؟

● في انتظار منتج مصري قادر على المغامرة واحياء السينما المصرية اجدد قرر المخرج صلاح ابو سيف الانتقال الى عالم التأليف. فهو بعد ان انهى كتابة سيناريو فيلم «مغامرات كافه» بالتعاون مع لينين الرملي وبعد ان فقد الامل في الحصول على منتج يتحمل فيلما يكون بطله «كلب ارستقراطي». تعاقد مع مؤسسة دار الاهرام على نشر مذكراته في كتاب على شاكلة محمد كريم ويوسف وهبي. وهذه هي المرة الاولى التي يشرع فيها ابو سيف بالرجوع الى ماضيه ومراجعة الوثائق والمستندات والذاكرة لتاريخ فترة كبيرة من تاريخ السينما المصرية منذ اهتمامه بفن السينما في صباه ومراسلته لعزيزة امير وكتابة العديد من المقالات عن هذا الفن في «البلاغ» و«العروسة» وغيرهما، الى ان التقى بنيازي مصطفى في «المحلة الكبرى» ودخل السينما من باب «المونتاج» الى بداية الاخراج الروائي (١٩٤٦) بفيلم «دائما في قلبي». ويتوقع ان تكون هذه المذكرات ذات قيمة فنية وتاريخية وسياسية.

واضافة الى هذا، سيصدر ابو سيف على نفقته الخاصة كتب من الحجم الصغير

* اجمل باقة ورد *

الى محمود صبح وزوجته بمناسبة المولود الجديد. نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.
اعضاء الحزب والشبيبة - عرابه

اهم من الكلاب والقطط والطيور

تأثير سحري

● يقوم علماء الحيوان والبيولوجيا باجراء تجارب جديدة من نوعها لاختبار تأثير الحيوانات على سلوك الانسان من الناحيتين النفسية والجسمانية.

الان بيك الموظف في مركز السلوك الانساني - الحيواني، يقول ان المرء يدرك اهمية الحيوان البيتي وفائدته، ولكن الى اي حد ؟ هذا ما لا يدركه حتى الان. لذلك قامت مجموعة من العلماء خلال السنوات الماضية باجراء عدة تجارب لاكتشاف مدى فاعلية وتأثير الحيوان على حياة الانسان.

ولقد اثبتت تجاربهم، ان الكلاب والقطط تهب المسنين الفرح والقوة للحياة، والارانب تخدم سلوك الطفل تربويا، والببغاوات تخدم الاهل بتقديم التعويض عن ابنائهم (في حال فقدانهم او استقلالهم عن ذويهم)، ربما بسبب ضوضاء الببغاء الذي يعوض عن وجود الاطفال في المنازل!

وبعد خوض غمار التجارب العديدة مثل وضع المعادلات والرسومات البيانية واخضاع العلاقات الانسانية الحيوانية للمراقبة والمتابعة، تبين للعلماء ان للحيوانات فائدة عظيمة، تماماً مثلما كان يعتقد الرهبان في القرن الثامن عشر من ان الانسان الذي يعاني جسدياً وروحياً ما عليه سوى تربية الحيوانات والصلاة والخشوع امام الرب.

الامريكيون هم السباقون في تربية الحيوانات، فهناك ٥٢ مليون كلب، و٥٦ مليون قطة و ٢٥٠ مليون من الاسماك المنزلية التي تعتبر امة بحد ذاتها. اما دور العجزة فقد فتحت ابوابها لتربية الحيوانات، حتى بالنسبة للقردة والكلاب الدانماركية. وهناك العديد من هذه الدور تحولت الى ما يشبه الحظائر، اذ تحوي الخراف والماعز والبط والدجاج والارانب وخصوصا لاولئك العجائز الذين ابتعدوا عن لذة الكحول والادمان.

كما يتم تدريب الكلاب في سجن هيغ هاربر (واشنطن) من قبل السجناء، لاستخدامها في قيادة العميان وحماية المصابين بداء الصرع. فالكلاب، في الحالة الاخيرة، تعتبر انذاراً حياً. اذ ينبح الكلب بطريقة خاصة جداً، قبل حدوث نوبة الصرع بلحظات قليلة.

وتدعى هذه الكلاب «بات دوغز» وتستخدم اليوم في دور العجزة والشيخوخة. اما العصافير والاسماك فقد احتلت بعض السجون، لانها توفر جواً من الراحة والهدوء والالفة التي يحتاجها السجناء.

ومنذ السبعينات، اثبت العالم النفساني البريطاني روجر موغفورد بان النساء المسنات، اللواتي يعتنين بالحيوانات، هن اكثر فرحاً واقبالاً على الحياة من اللواتي يعتنين بالنباتات والمزروعات.

اما الاطفال الذين يعيشون برفقة الحيوانات فيكونون اكثر احساساً بالآخرين. وفي اختبار اجراه عالم الحيوان جيمس سيربل تبين ان الاطفال الذين يقتنون الحيوانات هم على استعداد لانقاذ حيواناتهم - في حال اندلاع الحرائق - قبل العابهم وجهاز التلفاز وغير ذلك من المقتنيات، على عكس الاطفال الاخرين الذين يعيشون بعيداً عن كل جنس حيواني.

كما اثبتت البيولوجية اريكا فريدمان ان الحيوانات تساعد المرضى بالقلب على تجاوز مراحل الخطر التي يشعرون بها بنسبة ٣،٥٪ لذا ينصح ٧٥٪ من الاطباء بتربية الحيوانات الاليفة، لانها توفر الهدوء والاسترخاء والراحة النفسية.

قطعة ثلج تقتحم المنزل

● كتلة ثلج في حجم كرة قدم اخترقت سطح احد المنازل في كنت في جنوب انجلترا ولحسن الحظ لم يصب اي من سكان المنزل الذين كانوا يتناولون فطارهم في ذلك الحين. غير ان سقوط كتلة الثلج احدث حفرة قطرها ٢٥ سنتمتراً في سطح المنزل. ويشتبه رجال الشرطة في سقوطها من طائرة وقرروا الاستعانة بمحققي الطيران المدني لتحليل قطعة الثلج.

عشرون حالة ايدز في المغرب

● الرباط - و.ص.ف - ذكرت وكالة الانباء المغربية نقلا عن وزير الصحة المغربي الطبيب بن شيخ ان هناك عشرين حالة من مرض فقدان المناعة المكتسبة (ايدز) في المغرب معظمها لاشخاص كانوا خارج البلاد.

واوضح الوزير امام البرلمان المغربي الذي يعقد حاليا دورة الربيع ان وزارة الصحة أقامت جهازا لفحص الدم عند الخروج من مراكز نقل الدم وذلك للتأكد من خلو الدم من فيروس الايدز وفيروسات امراض اخرى مثل التهاب الكبد الوبائي والزهري.

وقال الوزير المغربي أيضاً ان وزارة الصحة تنسق حاليا مع وزارات اخرى للقيام بحملة توعية «مكثفة» للجمهور تركز على الاخلاق والتربية الاسلامية.

ندوة ادبية في كفركنا

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من رابطة الجامعيين في كفركنا وبحضور جمهور غفير عقدت ندوة ادبية يوم الجمعة الماضي (١٥/٤/٨٨) شارك فيها كل من الدكتور الشاعر فاروق مواسي والشاعر سعود الاسدي والشاعرة فية زيدان والدكتور كمال صفوري والشاعرة وسام جشيبون والشاعر عبد الرحمن عواودة.

وقد تحدث الدكتور فاروق مواسي عن ادبنا المحلي بشكل عام وادب الانتفاضة بشكل خاص. وكذلك الاستاذ سعود الاسدي الذي تحدث عن اهمية الشعر الشعبي وخصائصه. وادار الندوة الاستاذ الشاعر جريس ديبات.

رمضانيات التلفزة العربية
مسلسلات جديدة من مصر

● من المسلسلات المقترحة للعرض في التلفزيونات العربية في ايام شهر رمضان «رأفت الهجان» (١٥ حلقة) من اخراج يحيى العلمي وتمثيل عادل امام ويسرا ويوسف شعبان و«اهلا يا جدو العزيز» من اخراج ابراهيم الشقنقيري وتمثيل محمود مرسي وسناء جميل ويونس شلبي وغيرهم.

اما المخرج سمير صدقي، فقد انجز مسلسل «الغابة» عن الفروق الطبقية في المجتمع المصري سيؤدي الادوار الرئيسية فيه كل من يوسف شعبان وسهير رمزي ونوال ابو الفتوح. ويقال ان افضل المسلسلات هو «الكهف والوهم والحب» من اخراج وفيق وجدي وتمثيل شهيرة وانور اسماعيل وصلاح خليل وهو يعرض للتناقضات والصراعات الاجتماعية والسياسية في مصر الاربعينات.

زوجة عيدي امين دادا.. الى عرض الازياء !

● كولونيا - و.ص.ف - تقدم زوجة سابقة للدكتاتور الاوغندي السابق عيدي امين دادا هي سارة كيولابا التي تبلغ من العمر ٣٢ سنة عرضا للملابس الداخلية النسائية على مسرح «مقهى هوشكيرشان» في كولونيا مقابل ٣٠٠ مارك الماني (١٧٥ دولاراً) للعرض الواحد.

وتعيش سارة كيولابا (طولها ١،٦٨ مترا ووزنها ٦٠ كلغ) التي تعتبر الزوجة الرابعة لامين دادا وابنتها ديزي (٣ سنوات) في العاصمة الالمانية الاتحادية منذ عام ١٩٨٤ وتتلقى مساعدة اجتماعية شهرية بقيمة ٩٠٠ مارك الماني (٥٢٠ دولاراً). وهذه المرأة التي كانت تعتبر «السيدة الاوغندية الاولى» تشغل مسكنا شعبيا في مدينة درانسدورف في شمال بون.

وحصلت كيولابا في تشرين الاول الماضي من محكمة في بون على الطلاق من الدكتاتور السابق الذي خلع عام ١٩٧٩.

* اجمل باقة ورد *

تهانينا القلبية الى الاخ عبد عجايق بمناسبة عيد ميلاده وعقبال الـ ١٢٠ سنة.
رمزي وبهية والعائلة - دير حنا

● رفقته تعلم الأطفال الاحساس بالآخرين والمسنين الفرح والقوة ●

الجراد يهدد اوروبا !

● بروكسل - و.ص.ف - اكدت مجموعة من الخبراء الاوروبيين أن خطر انتقال الجراد الى اوروبا اصبح وارداً.

وأكد الخبير البلجيكي في الكوارث الطبيعية ارنست دو لامين أن هناك خطراً كبيراً في أن ينتقل الجراد المنتشر في شمال افريقيا وجزء من الساحل الان الى جنوب اوروبا.

ويذكر ان سرب جراد يغطي كيلومتراً مربعاً يلتهم ١٠٠ طن من النباتات يوميا وبعض الاسراب (مئات الملايين من الجراد) يمكن أن تغطي ١٥ كيلو متراً مربعاً. وخطر الجراد لا يتمثل فقط في التهامه للنباتات وانما أيضاً في تلوث الارض بسبب فضلات الجراد مما يضعف خصوبتها.

وقد قام الخبير البلجيكي مع خبيرين اخرين أحدهما فرنسي والاخر بلجيكي بعدة زيارات لدول المغرب لتقدير نسبة خطر انتقال الاسراب.

وبعد هذه الزيارات أكدوا أنه اذا كانت أوروبا الجنوبية ترغب في تجنب انتقال اسراب الجراد اليها فلا بد من تعبئة المجتمع الدولي للقضاء على الجراد في موطنه الاصلي أي في افريقيا.

ويقول الخبراء في تقريرهم ان البحر المتوسط ليس عائقاً أمام الجراد فمع الهواء الساخن يمكن لهذه الاسراب أن تقطع مسافة الف كيلو متر دون توقفه. واذا ما ضعفت قدرة السرب وسقط في المياه فان طبقة الجراد الميت تستخدم كمحطة تستخدمها الاسراب الاخرى للاستراحة وبذلك تستعيد قوتها قبل أن تقلع من جديد.

ويؤكد دو لامين ان اكتشاف جراد قرب روما في الثاني من الشهر الحالي هو أول انذار حتى لو كان الجراد قد نفق سريعاً. ويشير الى ان سرباً اخر من الجراد مر في اخر اذار الماضي فوق مالطا ذلك أن «الظروف المناخية الراهنة ملائمة جداً للهجرة».

ويضيف: «في القرنين السابع عشر والثامن عشر اجتاحت اسراب كثيرة من الجراد جنوب اوروبا ووصل بعضها الى ديجون (وسط شرق فرنسا).

وفي عام ١٩٥٢ نجح سرب من الجراد في اجتياز البيرينيه ليهبط في فرنسا قرب بانيير دو بيغور.

واليوم الخطر اكبر لا سيما أنه من المستحيل مكافحة الجراد في جنوب اوروبا بنفس الوسائل المستخدمة في افريقيا. فالكثافة السكانية ووجود عدد كبير من المزارع الصغيرة يحولان دون استخدام مبيدات قوية من النوع المستخدم في المناطق شبه الصحراوية.

بروكسل - ويضيف الخبير ان مكافحة الجراد ستكون لها اثار ضارة ايضاً ذلك ان استخدام المبيدات القوية سيؤدي الى تسمم المحاصيل الزراعية. ويؤكد ان ما يتراوح بين ١٠ الاف و٣٠ الف شخص يموتون كل عام في العالم الثالث بسبب الافراط في استخدام هذه المبيدات.

ويذكر ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية التي ادركت ابعاد المشكلة دفعت خلال بضعة شهور أكثر من ٢ مليون وحدة نقدية اوروبية (١،٥ مليون دولار) الى دول شمال افريقيا لمساعدتها في مكافحة الجراد فضلاً عن المساعدات الثنائية التي تمنحها الدول الاوروبية. كذلك فان المجموعة الاوروبية على استعداد للاستجابة لاي طلب مساعدة جديد.

واتخذ البرلمان الاوروبي خلال دورته الاخيرة في ستراسبورغ قراراً يدعو المجموعة الاوروبية الى تدعيم جهودها في مجال مكافحة الجراد في افريقيا.

● مصر اعلنت حالة طوارىء ! ●

القاهرة - و.ص.ف - صرح يسري الشامي محافظ مرسى مطروح بان حالة الطوارىء اعلنت في مرسى مطروح (على ساحل البحر المتوسط.. شمالي غربي مصر) تحسبا لغزو محتمل لافواج الجراد القادمة من ليبيا.

وأضاف الشامي الذي أوردت تصريحاته وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية أن جميع الاستعدادات اتخذت لمواجهة مثل هذا الاحتمال.

وأوضحت الوكالة استناداً الى منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو) أن سحابات من الجراد شوهدت في منطقة البيضاء في ليبيا على بعد بضع مئات من الكيلومترات من منطقة مرسى مطروح.

وذكرت الوكالة نقلاً عن اجهزة مكافحة الجراد المصرية أن اتجاه الريح قد يساعد على وصول الجراد الى شمال غربي مصر.

سمكة «ترويت» عملاقة

● تم اصطياد سمكة ترويت يبلغ وزنها ١٤،٣ كيلو غراماً وطولها متر من احد الانهار في مقاطعة لوزير في فرنسا. ولم يتمكن صائد هذه السمكة العملاقة التي يبلغ طول محيطها ٦٦ سم من رفعها بالصنارة واضطر ان ينزل الى النهر ليمسكها بيده.

محطة ضخمة لضخ المياه شمالي سوريا

● دمشق - و.ص.ف - ذكر مصدر رسمي ان رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي افتتح مؤخرا في منطقة حلب (شمالي سوريا) محطة لضخ المياه من المتوقع ان تروي قريبا عشرين الف هكتار من الاراضي.

وفي خطاب القاه في هذه المناسبة أوضح الزعبي اهمية هذا المشروع الاقتصادية الذي من المتوقع ان تصل طاقته على الري الى ١٢٥ الف هكتار.

وتضم هذه المحطة التي أنشئت بمساعدة الاتحاد السوفييتي ١٨ مضخة تبلغ قوة ضخها الاجمالية ٩٣ متراً مكعباً في الثانية. وكلفت اعمال البناء ٨٠٠ مليون ليرة سورية (حوالي سبعين مليون دولار).

نوع جديد من المخدرات.. عصير الضفدع

● نوع جديد من المخدرات بدأ ينتشر في استراليا وهو يصنع من جلد نوع معين من الضفادع بعد غليه وتجفيفه.

ويتزايد اقبال جماعات الهيبيز اكثر فأكثر على تعاطي هذا النوع من المخدرات وهو ذو تأثير قريب من حبوب «ال اس دي» وله تأثير خطير جداً على بعض الاشخاص.

تدرب واقبض جنيهات

● قام الطيران المدني البريطاني بمبادرة فريدة من نوعها لتشجيع ركاب الطائرات البريطانية على تلقي تدريبات لاخلاء الطائرات في حال تعرضها لصعوبات. ومن الان فصاعداً سيحصل المتطوعون على ١٠ جنيهات استرلينية كذلك فان اول من ينجح في الخروج من الطائرة سيحصل على مكافأة اضافية قدرها ٥ جنيهات.

وهذه التدريبات مرهقة جسدياً والمرشح لاجرائها يجب أن يكون بالتالي «قوي بدنياً» وعمره يتراوح بين ٢٠ و٥٠ عاماً.

وفاة «تود» أضخم ضفدعة في العالم

● الولايات المتحدة - و.ص.ف - اعلن مدير حديقة حيوان دي موان (ولاية ايوا) ديفيد ألن ان أضخم ضفدعة في العالم توفيت في الثامن من نيسان الحالي بسبب الشيخوخة على ما يبدو.

ويبلغ طول «تود» وهي من امريكا الجنوبية اكثر من ٢٠ سم وتزن ٣ كلغ. وقد سجلت في كتاب غينيس للارقام القياسية. وقام ببيعها الى حديقة الحيوان تاجر من ميامي (فلوريدا) سنة ١٩٨٣. وقال ديفيد الن أن الضفدعة «كانت مثار جذب الى الحديقة».

وأشار الن الى ان الضفدعة وهي انثى لم تكن بدينة وانها كانت في صحة جيدة. وأوضح أن فحوصاً تجري حالياً لتحديد أسباب وفاة «تود».

على الشاشة الصغيرة

(الثلاثاء ١٩/٤/٨٨)

١٨،٣٠ - موجز الاخبار
١٨،٣٢ - ماكير معطف في العالم - مسلسل وثائقي
١٩،٣٠ - الاخبار العربية
٢٠،٠٠ - حفل افتتاح يوم الذكرى
٢٠،١٥ - فيلم وثائقي
٢١،٠٠ - الاخبار العبرية
٢١،٣٠ - فيلم وثائقي
٢٢،١٥ - اغاني عبرية
٢٣،١٥ - برنامج علمي
٢٣،٤٥ - الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٨١) ***

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
									٢
■			■	■	■	■	■		٣
■					■				٤
■			■		■		■		٥
■	■		■		■		■		٦
■			■		■		■		٧
■					■				٨
■	■				■				٩

● اعداد: توفيق ابراهيم حسن - المشهد ●

افقي :
١ - صاحب قصيدة «هنا باقون»
٢ - علم مؤنث + الاسم الاول لمطربة عربية
٣ - شتم
٤ - يعبر - ممثلة مصرية
٥ - تلثا عرب
٦ - ....
٧ - في الوجه
٨ - ينزل في الشتاء - عاصمة عربية
٩ - جاهل (معكوسة) - فتاة

عمودي :
١ - قائد جبهوي وعضو رئاسة مجلس السلم العالمي
٢ - عشق - اطلب
٣ - من السلم الموسيقي - ر + مطربة فرنسية من اصل مصري راحلة
٤ - من الاطراف
٥ - انهض - ضوء + خوف
٦ - لباس - حرف جر
٧ - قائد فلسطيني
٨ - ابتعاد - للسؤال
٩ - هدم (معكوسة)

*** حل لغز رقم (٢٨٠) ***

افقي :
١ - باريس + بر
٢ - اكب + مر
٣ - ود - نسر - تم
٤ - رسم - توت
٥ - يع - سبر - بر + قل
٦ - رل - جد
٧ - مل - كيل - قل
٨ - م م + نرد
٩ - سانتومه

عمودي :
١ - سوريا + من
٢ - دس + عقل
٣ - اب - رسم - لم
٤ - ركن - قل
٥ - ياسر - لينة
٦ - سمر - كروا
٧ - بر - ترح - دم
٨ - توفيق
٩ - ام + تل + ر + لي

كتلة الجبهة في الهستدروت والاتحاد العام للنقابات في الضفة المحتلة في البيان المشترك الصادر عن لقائها :

الانتفاضة بددت الوهم حول امكانية «تخليد» الاحتلال
وفتحت اعين اوساط جديدة في اسرائيل والعالم على ضرورة السلام العادل

● والسلام لا يمكن تحقيقه الا بواسطة المؤتمر الدولي وعلى اساس مبدأ الانسحاب الكامل من حدود ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف ●

● «الاتحاد» - تنشر فيما يلي النص الكامل للبيان المشترك الصادر عن اللقاء التاريخي الذي عقد ما بين وفدي كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت والاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة :

● في اللقاء الذي عقد بين وفد «الاتحاد العام لنقابات العمال الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة» ووفد «كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» في اتحاد النقابات الاسرائيلية (الهستدروت)، جرت المحادثات التي استعرض فيها الطرفان الاوضاع السياسية، الاقتصادية والنقابية، وذلك على خلفية استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية منذ اكثر من ٢٠ عاماً. وقد اتفق الوفدان على اصدار البيان التالي :

١ - ينظر الطرفان بقلق شديد الى استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية منذ عام ١٩٦٧ والى الممارسات القمعية الاسرائيلية هناك - من اعتقالات واعتقالات ادارية، وتكسير العظام والطرد من الوطن وهدم البيوت، والسيطرة على موارد المياه، وتضييق الخناق على المخيمات الفلسطينية، والبطش والقتل بالمئات وجرح الآلاف. ويرى الطرفان ضرورة الوصول الى حل سياسي يضمن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني باقامة دولته الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية. ويرفض الطرفان مشروع الخيار الاردني والتقاسم الوظائفي وكافة المشاريع الامريكية التصفوية والانفرادية والتي تستهدف تكريس الاحتلال وتصفية الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وفرض الهيمنة الامريكية التي كان اخرها مشروع شولتس الذي جاء لاجهاض الانتفاضة البطولية للشعب العربي الفلسطيني وسد الطريق امام الجهود المكثفة لاحلال السلام العادل. ويرى الطرفان ان الطريق نحو السلام العادل والشامل هو بانعقاد المؤتمر الدولي، والطريق لذلك هو ليس بالخيار الامريكي او الاردني او بمبادرة شولتس، وانما بعقد المؤتمر الدولي للسلام بكامل الصلاحيات وباشتراك ممثلي اسرائيل و م.ت.ف والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وباقي الاطراف المعنية. وهذا الطريق الصحيح لحل مجمل القضايا السياسية والعمالية والنقابية للشعب في اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني.

٢ - يحيي وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الانتفاضة الشعبية البطولية للشعب الفلسطيني التي دخلت شهرها الرابع وتتواصل بوحدة صف جبارة شملت كافة الفئات السياسية والاجتماعية وانعكست فيها روح الوطنية النضالية المعادية للاستعمار والاحتلال، التي اقيمت في الدورة الـ ١٨ للمجلس الوطني الفلسطيني. ويرى الابعاد الهامة التي جلبتها هذه الانتفاضة على الرأي العام في اسرائيل والعالم بأسره، اذ فتحت اعين اوساط جديدة على ضرورة حل القضية الفلسطينية على اساس تلبية الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وبددت الوهم انه بالامكان مواصلة الاحتلال الى ما لا نهاية. ويرى اهمية البرنامج السياسي للانتفاضة المتضمن بناء الدولة المستقلة العتيدة.

٣ - يشجب وفد «الجبهة» الممارسات الاحتلالية المعادية للتنظيم النقابي وحرية النشاط النقابي - في هذه المناطق - ويطالب باطلاق سراح النقابيين النشيطين الفلسطينيين ووقف المداهمات المتواصلة على مقرات النقابات ومصادرة واعتقال كل من فيها ويحتج على اغلاق ٣ نقابات لمدة سنتين بأمر عسكري ويطالب بفتحها حالاً. ان اعتقال اكثر من ٥٠٪ من اعضاء مجلس واتحاد عمال الضفة الغربية» و ٣٠٪ من اعضاء لجنته التنفيذية ما هو الا دلالة على شراسة هذه الهجمة الاحتلالية ضد حرية العمل النقابي الفلسطيني.

٤ - وفد «الجبهة» ومن موقع نضاله في اسرائيل، يقف الى جانب حقوق العاملين الفلسطينيين من ابناء المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل والذين يصل عددهم الى اكثر من ١٠٠,٠٠٠، من اجل اجر مناسب وحقوق نقابية واجتماعية متساوية - ان كل محاولة لربط العاملين الفلسطينيين تنظيميا في النقابات الاسرائيلية (الهستدروت)، امر مرفوض من اساسه ويتناقض مع المواثيق الدولية. ان الممثل الوحيد لمصالح هؤلاء العاملين نقابيا وتنظيميا هو فقط نقاباتهم الشرعية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

٥ - كتلة «الجبهة» في الهستدروت قامت وتواصل قيامها بتجنيد الطبقة العاملة الاسرائيلية اليهودية والعربية - من اجل تعميق الربط بين الازمة الاقتصادية المستشرية والبطالة المتسعة في اسرائيل وما بين مواصلة الاحتلال والاستيطان - هناك اوساط واسعة اليوم في اسرائيل وصلت الى هذا الربط بين السياسة والاقتصاد، بين السلام ورفاهية العاملين ومستوى معيشتهم.

٦ - يقدر اتحاد نقابات الضفة الغربية نضال الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل لوقوفها في مقدمة النضال ضد الاحتلال والقمع في المناطق المحتلة، من اجل السلام العادل والثابت الذي يؤمن الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني، ودفاعها عن الحقوق الدمقراطية وتمثيلها الامين لمصالح الطبقة العاملة الحقيقية.

٧ - يحيي اتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية جميع قوى السلام والدمقراطية الاسرائيلية التي تقاوم الاحتلال وممارساته القمعية ضد الشعب المناضل في المناطق المحتلة - والتي ترى في م.ت.ف ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني وبحقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة.

٨ - يقدر اتحاد النقابات في الضفة جهد ومثابرة «الجبهة» في اطلاع الرأي العام الاسرائيلي على وضع النقابات في المناطق المحتلة ونضالها من اجل وقف استباحة حقوق الحركة النقابية فيها، ودفاع الجبهة عن حق النشاط النقابي الشرعي للشعب الفلسطيني، وعلى رأسها حقه الشرعي في التنظيم النقابي وفقا للقوانين الدولية، ويطالب باطلاق سراح المعتقلين فوراً.

٩ - يؤكد الطرفان على اهمية رؤية الظواهر الايجابية التي يشهدها الرأي العام العالمي في اوروبا وامريكا وداخل اسرائيل - على خلفية الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة. يناشد الطرفان النقابات العالمية والاقليمية والقطرية بتشديد الكفاح من اجل التضامن مع الحركة النقابية في منطقتنا وان تجعل من عام ١٩٨٨، عام الكفاح من اجل الدفاع عن الحريات النقابية ومن اجل السلام وازالة الاحتلال.

١٠ - يشكر الوفدان منظمة النقابات الفرنسية (سي.جي.تي) التي هيأت الظروف المناسبة وسهلت انعقاد الاجتماع المشترك بين وفدينا. نحن واثقون ان نتائج محادثاتنا مع (سي.جي.تي) ستساهم في توثيق اواصر العلاقة بيننا وسيساهم هذا اللقاء في تجنيد الرأي العام لصالح المعركة من اجل السلام والدمقراطية والدفاع عن حقوق العاملين. كما يشكر الوفدان الداعين لهذا اللقاء الهام خاصة في الظروف الراهنة.

رمزي خوري يفند أكاذيب رئيس بلدية عكا ويرفض توجهاته الاستفزازية

● عكا من مكتب «الاتحاد» - عمم رمزي خوري عضو بلدية عكا الجبهوي بيانا على الصحف يوم أمس الاثنين (٨٨/٤/١٨) يشرح فيه لماذا رفض إيقاد شعلة التعايش بين الشعبين في مدينة عكا.

ومما جاء في البيان: «لقد وصلتني بتاريخ (٨٨/٤/١٢) رسالة من «لجنة احتفالات يوم الاستقلال» موقعة من رئيس بلدية عكا ويشرفه فيها باختياري لاضاءة شعلة «التعايش بين الشعبين في مدينة عكا» ويصفني أقدم أعضاء البلدية منذ إنتخابها.وقد جاء في الرسالة أن «الاحتفالات تجري بمناسبة «٤٠» سنة على الاستقلال وتحرير مدينة عكا. لقد قمت حالا وفي نفس اليوم بإرسال رسالة الى رئيس البلدية أعترض فيها على إدخال «تحرير عكا» على النص لأنه يسيء الى العلاقات والتعايش اليهودي العربي في المدينة.وفي نفس الوقت إشترطت أن ألقي كلمة في الحشد أدعو فيها الى التعايش الودي في مدينة عكا والى السلام العادل وبعثت بنصها الحرفي الى اللجنة المسؤولة ومما كتبت فيها: « ان السلام والأمن والمستقبل السعيد للأبناء والأحفاد ولكافة الاجيال القادمة يكون فقط ضمن الاحترام المتبادل والسلام العادل والثابت بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.وأنني من هذه المنصة أضم صوتي الى الدعوة الشعبية المتعاظمة في البلاد والمدوية: كفى للاحتلال ودولتان للشعبين إسرائيل فلسطين.

«طبيعا كان طلبي هذا توجيه ضربة لكل برامجهم ومخططاتهم التي أرادوا منها الاساءة لي وللحزب والجبهة ولابتزاز مواقف تظهرني وكأنني موافق على توجهاتهم العنصرية الاستفزازية المسيئة الى التفاهم اليهودي العربي والتي لا تساعد على تقوية كفاح قوى السلام اليهودية العربية. إن مجرد إدعاء رئيس بلدية عكا أنني إقترحت نفسي لاضاءة الشعلة ضمن عضويتي في لجنة إعداد الاحتفالات هو أكذوبة فظة لأن الحقيقة هي أنني لم أشترك في إجتماع للجنة الاحتفالات المذكورة. لقد رفضت الاشتراك في هذا الاحتفال لأنني أرى أن إحتفالات قيام الدولة يجب أن تقترن بالعمل من أجل السلام العادل المقترن بتصفية الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب إسرائيل».

وقد قررت سكرتاريا لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي في جلستها الاخيرة يوم أول أمس الاحد (٤/١٧) إقرار رفض الرفيق رمزي الاشتراك في إحتفال بلدية عكا بمناسبة يوم الاستقلال وإقرار البيان الذي أصدره بهذا الخصوص.

لانغر تطالب باطلاق سراح يعقوب بن افرات

● تل ابيب - لمراسلنا - قدمت المحامية فليتسيا لانغر، امس (الاثنين) استئنافاً الى المحكمة المركزية في تل ابيب طالبت فيه بالافراج، فوراً، عن موكلها يعقوب بن افرات بكفالة وبالغاء الامر القاضي لتمديد توقيفه.

وكانت المحكمة قد اصدرت، امس الاول الاحد قراراً خاصا يقضي بتمديد فترة توقيف يعقوب بن افرات، سكرتير منظمة «طريق الشرارة» وعضو هيئة تحرير جريدتها، لمدة (١٥) يوما واصدرت، الى جانب ذلك، امرا يمنع النشر عن تفاصيل الاتهامات الموجهة لبن افرات. وكل ما سمح بالنشر عنه هو ان بن افرات معتقل بسبب «مخالفات امنية» وانه ينفي هذه التهم وينكرها.

ويذكر ان الشرطة القت القبض على بن افرات يوم الجمعة الماضي.

وعقب رفاق بن افرات في «طريق الشرارة» على القرار بمنع النشر عن التهم الموجهة له بالقول ان هذا الامر هو محاولة يقوم بها أولئك الذين يريدون تنفيذ مهمتهم في الظلام».

هذا وستنظر المحكمة في الاستئناف صباح غد الاربعاء.

٢٦,٣ مليارد دولار - الديون الخارجية المستحقة على اسرائيل

● تل ابيب - اعلن بنك اسرائيل امس الاول الاحد ان الديون الخارجية المستحقة على اسرائيل بلغت في اواخر العام الماضي (١٩٨٧) ٢٦,٣ مليارد دولار، وسجل العام الماضي زيادة قدرها ١,٣ مليارد دولار.

وسجلت هذه الزيادة (١,٣ مليارد دولار) بسبب التغيير الذي طرأ على اسعار العملات الاجنبية في العام الماضي بالنسبة للدولار الامريكي بحيث زادت الديون الخارجية بحوالي ٧٠٠ مليون دولار بسبب انخفاض سعر الدولار في الاسواق العالمية.

ويقول بنك اسرائيل ان الديون الخارجية المستحقة على القطاع الخاص بلغت في العام الماضي ٦٩٥ مليون دولار، وزادت الديون الخارجية المستحقة على القطاع الحكومي بـ (٣٣٠) مليون دولار وسجلت هذه الزيادة بسبب انخفاض اسعار الدولار قياسا باسعار العملات الاجنبية.

مدربان جديدان لمنتخب اسرائيل بكرة القدم

● تل ابيب - صادقت ادارة الاتحاد العام لكرة القدم في البلاد، مساء امس الاثنين، على تعيين مدربين جديدين لمنتخب اسرائيل بكرة القدم خلفا للمدرب الحالي، اليوغوسلافي الجنسية ميلينكو ميحيتش.

اما المدربان الجديدان اللذان وقع الاختيار عليهما فهما: يتسحاق شنير (من هبوعيل تل ابيب) ويعقوب غروندمان (من شمشون تل ابيب).

ويشار الى ان هذه هي المرة الاولى في تاريخ المنتخب الاسرائيلي التي يتم فيها تعيين مدربين اثنين للمنتخب.

بنك العمال يمتلك شركة «تيعوس»

● تل ابيب - اعلن في تل ابيب، امس، ان شركة الاستثمارات التابعة لبنك العمال، حصلت على موافقة بنك اسرائيل بامتلاك شركة «تيعوس» وكافة الشركات التابعة لها وذلك عن طريق شراء اسهمها في البورصة وباشراف المراقب العام على البنوك.

ومن الجدير ذكره ان شركة «تيعوس» انزلقت في السنوات الاخيرة الى صعوبات مالية وسوء ادارة. وتضم الشركة اليها مجموعة من مصانع النسيج والتجهيز الطبي اضافة الى شركة السفريات «هيستوره». وكان قرار التصفية لصالح بنك العمال قد صدر في شهر آب من العام الماضي.

وفاة فاضل في عيلبون

● عيلبون - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - شيعت جماهير قرية عيلبون والقرى المجاورة، امس، جثمان المرحوم موسى سرور (ابو صبحي) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز ٨٦ عاما.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في عيلبون يتقدمون بأحر تعازيهم القلبية الى ابناء الفقيد وزوجته وعموم آل سرور راجين لهم حسن العزاء.

الشرطة تؤازر

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

دقيقة صمت حدادا على ارواح الشهداء الفلسطينيين في وقت قام به اليمين الفاشي في الجامعة باستفزاز ومضايقات.

وفي هذه الاثناء قام نفر من حركة «جلصاد» اليمينية وحركة «اوفك» (المغراخية) بالاعتداء على طاولات الشرح، المرخصة من قبل ادارة الجامعة والتي وضعت عليها لجنة الطلاب العرب الشعارات المنددة بالاحتلال وباغتيال الزعيم الفلسطيني ابو جهاد. كما اعتدوا على الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود الموجودين قربها.

واجرى الطلاب اليمينيون مظاهرة امام الطاولات، مما ادى الى تسخين الجو. وجرى اعتداء على الطلاب العرب الذين جاءوا، بعد انتهاء الاجتماع الشعبي لحماية الطاولات وزملائهم. وفي الحال حضرت قوة كبيرة من الشرطة واعتقلت ثمانية من الطلاب العرب، عرف منهم محمد عدوي وحسام اغبارية واياد طيحل، وبالمقابل لم تعتقل اي طالب من اليمين، على الرغم من استفزازاتهم طيلة النهار.

هذا وتدخلت ادارة الجامعة ومنعت اعتقال الطالب سامي سعدي، بحجة انها سوف تحقق معه في اطار الجامعة.

ومن الجدير بالذكر ان ادارة الجامعة، رفضت في البداية اعطاء تصريح للاجتماع الشعبي، الا انها ارغمت على اصدار التصريح في نهاية الامر.

وكانت لجنة الطلاب العرب قد رفعت، امس الاول في قاعة الفوروم، الشعارات المنددة بالاحتلال وجرائمه التي اسفرت، السبت الماضي، عن استشهاد (١٧) فلسطينيا والمستنكرة لعملية اغتيال ابو جهاد.

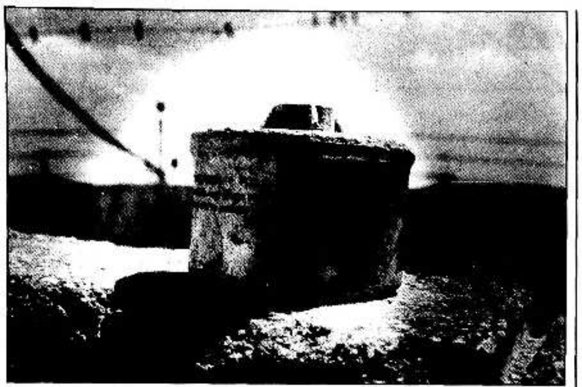

● في الصورة العليا: احدى قنابل الغاز الامريكية الصنع من نوع «سي.إس»، وقد كتب عليها: «قد تؤدي الى اصابة خطرة. يحظر استعمالها في الاماكن المغلقة». وقد القي العديد من هذه القنابل داخل منازل مخيم شعفاط (يظهر احدها في الصورة التحتا) وغيره من المناطق المحتلة ●

(صورتان خاصتان)

اغلاق المناطق المحتلة بدون اعلان رسمي

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

قطاع غزة ومدينة نابلس والعديد من مخيمات وقرى الضفة الغربية. وتخضع لاوامر حظر التجول، وفق تقديرات تقريبية، اكثر من نصف مليون فلسطيني.

● نابلس ●

● واستمر حظر التجول على مدينة نابلس ومخيماتها الاربعة لليوم الثاني على التوالي دون السماح للاهالي بالتزود بالضروريات وطافت قوات الجيش، قبل ساعات «السحور» تعلن عبر مكبرات الصوت عن تواصل فرض الحظر، ورغم ذلك فقد جرت عدة محاولات لخرق حظر التجول قمعتها قوات الاحتلال بالقوة والقت قنابل غاز باتجاه وصول البيوت في البلدة القديمة وداهم الجنود عددا من المنازل فيها وحطموا اثاثها وعرف من بين اصحابها عائلتي الاغبر وفتيان في حي «العقبة» كما حطم الجنود زجاج عدد من السيارات عرف من بين اصحابها فيصل الخراز وظافر حبيشي وابو جاسر عوادة في شارع (٢٤).

وفي بلدة سبسطية (شمال نابلس) اصيب شابان بعيارات نارية خلال قمع قوات الاحتلال بمظاهرة قام بها اهالي البلدة الليلة قبل الماضية. والشابان هما محمد فوزي محمود ابو سيف (١٩ عاما) رصاص في الفخذ واحمد محمد الشاعر (٢٣ عاما) رصاص في الساق.

● شهيد مخيم شعفاط ●

وسقط شهيد، فجر امس، الطفل الرضيع جميل حسين علقم الذي لم يكمل الاسبوع الاول من حياته متأثراً من الغاز الذي القي بكثافة داخل مخيم شعفاط في القدس. كان الطفل ولد بدون ان يراه والده المعتقل منذ احد عشر يوما في معتقل «المسكوبية» في القدس.

ويذكر ان قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود هاجمت المخيم، الليلة قبل الماضية لكن الاهالي منعوا هذه القوات من دخول المخيم، باقامة حواجز على مداخله ورشق الجنود والشرطة بالحجارة.

وفي حي الطور جرت مسيرة نسائية قمعتها قوات الاحتلال على الفور والقت كميات كبيرة.

● قطاع غزة ●

شهد قطاع غزة، يوم امس، مظاهرات ومسيرات حاشدة شارك فيها عشرات الالاف. وذلك على الرغم من نظام حظر التجول المفروض على مخيمات اللاجئين.

واستشهد خلال الصدامات العنيفة التي وقعت بين الاهالي وبين قوات الاحتلال، ام لاربعة من مدينة غزة وشاب من مدينة رفح (منطقة تل السلطان).

واصيبت المواطنة آمنة سليم ابو زور (٥٨ عاما) بعيارات مطاطية عديدة في مختلف انحاء جسمها، واصيبت ابنتها غادة ابو زور (١٢ عاما) اصابات مشابهة. كما اصيبت انشراح عبدالله ياسين (٣٠ عاما) بعشرات العيارات المطاطية واصيبت بجروح تهتكية في اذنها وساعدها وخاصرتها. واصيبت، في الموقع نفسه، حنان شعبان ياسين (٣٠ عاما) بعيارات مطاطية في الصدر.

ومع انتشار نبأ استشهاد عابدة طوطح تجمع المئات من المواطنين وانطلقوا في مسيرة وصلت الى منزل الشهيدة. وتلتها اشتباكات مع قوات الاحتلال اصيب خلالها عماد العقر ياسين (٢٢ عاما) بعيار مطاطي مباشر في عينه اليمنى. فاصيبت بجرح تهتكي، مما استدعى نقله الى مستشفى «النصر» للعيون.

وشهدت منطقة «النصر» في مدينة غزة اشتباكات منذ ساعات الصباح واستمرت حتى ساعات بعد الظهر. واستخدمت قوات الاحتلال خلالها العيارات النارية والمطاطية بغزارة. فاصيب الشاب محمد عطية غبن (٢٠ عاما) بعيار ناري في الفخذ الايمن.

وفي منطقة «الدرج» (في مدينة غزة) وقعت صدامات عنيفة في ساعات الصباح اصيب خلالها عمر عبد الرحمن الاشرم (١٨) رصاصة في الناحية اليسرى من منطقة العنق. وناصر عاشور العيلة (٢٠) رصاصة، مدخل في الجسم بدون مخرج. وحسن محمد ريان (٢١) جرح قطعي في الرأس جراء العيارات المطاطية وكدمات وتجمعات دموية مختلفة جراء الضرب.

وفي منطقة التفاح اصيب الشاب سعود محمد البطران بجرح قطعي في الرأس، جراء الضرب المبرح.

● مسيرات ضخمة ●

وكان مخيم الشاطئ، وعلى الرغم من حظر التجول المشدد المفروض عليه، شهد، الليلة قبل الماضية، مسيرات ضخمة رددت خلالها الهتافات المعادية للاحتلال.

وشهدت، في الليلة نفسها، منطقتا النصر والرمال (في مدينة غزة) مسيرات شعبية حاشدة توجهت الى بيت العزاء (بيت آل الوزير) في شارع اليرموك في منطقة الرمال. فهاجمت قوات الاحتلال المسيرات وسدت الطرق امامها، لتمنعها من الوصول الى غايتها.

وشهد مخيم جباليا، الليلة قبل الماضية ايضا، مسيرات شعبية كبيرة.

وفي مخيم البريج، الواقع تحت نظام حظر التجول، انطلقت يوم امس مسيرة الاف يتقدمها حملة الاكاليل. ووصلت المسيرة الى بيت عائلة الشهيد جمال حسين شحادة (الذي استشهد السبت الماضي) ووضعت الاكاليل هناك.

وكان شارع «الثلاثيني» وشارع «الفوابدة» في مدينة غزة، يوم امس ويوم امس الاول، مسرحا لاشتباكات واسعة النطاق (شنت خلالها الدوريات العسكرية بمطر من الحجارة. ويوم امس اقتحمت الشارعين عشرات سيارات «الجيب» العسكرية واطلق الجنود النار والعيارات المطاطية وقنابل الغاز بغزارة، انتقاما من السكان بسبب رشق الحجارة ووضع المسامير على الشوارع، مما ادى الى تمزيق اطارات العديد من السيارات العسكرية.

وفي ساعات الظهر اقتحمت ٣ سيارات جيب عسكرية المنطقة واطلق افرادها النار والعيارات المطاطية على بيت ابو جودت الريس فسقطت فيه ستة الواح زجاجية. وداهم الجنود المنازل، منزلا منزلا، بحثا عن الشبان لكن دون جدوى.

واوقف الجنود سيارة احد المواطنين (من نوع بيجو ٥٠٤) وانزلوا سائقها واستولوا عليها. ثم انطلقوا بها في الشوارع والازقة في محاولة للقبض على راشقي الحجارة.

● شهيد في رفح ●

ووقعت اشتباكات واسعة النطاق في مدينتي خانيونس ورفح ومخيميهما، على الرغم من كون المدينتين والمخيمين تحت حظر التجول.

وعلم ان الشاب احمد موسى محمد عزرب (١٩ عاما من رفح الغربية المسماة تل السلطان) اصيب برصاصة في صدره فاستشهد. ونقلت جثته الى مستشفى ابو كبير.

مات الرجل وما زالت قصته غامضة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

ويسكن في مغرة البدو ما بين الخليل وبيت لحم المحتلتين. هو ارمل. وصل الى منطقة الناصرة بحثا عن العمل لاجل ان يستطيع اعالة اطفاله. فمات بالنوبة القلبية». هذا هو كل ما يعرف عن الرجل. وقد عرفه اطباء مستشفى «العائلة المقدسة» في الناصرة (المعروف باسم المستشفى النمساوي او الطلياني) من الحديث معه قبل وفاته ومن بطاقة الهوية التي يحملها.

اما الشرطة وسلطات الاحتلال المسؤولة عن منطقته فلا يعرفان شيئاً. ولذلك دفن الرجل في قرية كفركنا. ولم يتمكن احد من الوصول الى ذويه واهله. فهل هذه هي القصة الحقيقية ام ان هنالك ما هو مخفي !!

● القصة من اولها ●

يقول مدير المستشفى النمساوي، الدكتور الياس اسحق : في ١٩٨٨/٤/٨ وصل الى المستشفى وهو يعاني آلاما حادة في صدره. وتبين انه مصاب بنوبة قلبية. فعالجناه. وعندما تحسن وضعه اخبر طبيبه بمعلومات سطحية عن حالته الاجتماعية.

ويقول طبيبه الدكتور عمر الشاعر : قال انه وصل الى المشهد (قرية مجاورة للناصرة) خلال بحثه عن عمل. فشعر بالالام. فأوقف احدى السيارات العابرة في الطريق طالباً الوصول الى اقرب مستشفى. فجلبه سائق السيارة الى هنا. وبعد ان تحسن وضعه يوم ٨٨/٤/١١ غادر سريره وذهب الى الحمام. وهناك وجدناه ميتا. يبدو انه اصيب بنوبة قلبية اخرى».

ولم يستطع الطبيبان اعطاء معلومات اضافية لمندوبة «الاتحاد». اما المسؤول الاداري في المستشفى، السيد كمال مرجية، فقال في حديثه الى «الاتحاد» : في اليوم نفسه الذي توفي فيه، ولأنه لا توجد لنا فكرة عن اهله، اتصلت شخصياً بالشرطة وتكلمت مع شخص اسمه جيتون وابلغته بالامر. فوعدني بمعالجة الموضوع. ولكنه لم يتصل بي في ذلك اليوم. وفي اليوم التالي (٤/١٢) اتصلت مرة اخرى وسألت عن جيتون. فلم اجده. فتركت له خبراً. وبعد فترة اخبروني من الشرطة بأنهم اتصلوا مع قيادة الجيش واخبروها بالموضوع باعتبار ان عنوان الفقيد تابع لسلطة الجيش (منطقة محتلة). وفي اليوم التالي اتصلنا فلم يكن عندهم جواب. وقالوا : اتصلوا بهيئة اسلامية تدفنه. فاتصلنا بفضيلة القاضي حسن الاسدي في الناصرة فوعد بالاهتمام. ولما طال انتظارنا وجدنا صلة مع اللجنة الاسلامية في كفركنا. فاهتمت هذه بالبحث عن اهله، فلم تفلح في العثور عليهم ولم يتعرف احد من سكان المنطقة على أسمه وشخصه. وفي يوم ٨٨/٤/١٥ تم دفنه في كفركنا.

● الشرطة... ●

تلقت «الاتحاد» هذه المعلومات منذ يوم السبت الماضي. وحاول مكتبنا في القدس ولا يزال التعرف الى ذوي الفقيد. وحاول مكتبنا في الناصرة اخذ رأي الشرطة.

في البداية صدم الناطق بلسان شرطة اللواء، السيد دان راليف، بالمعلومات وقال : «هذه قصة تزعزع البدن. واذا كانت المعلومات صحيحة.. فلن يمر الامر بهدوء. اذ كيف يمكن دفن جثة انسان دون مصادقة من الشرطة !!». ووعد بأن يرد الجواب : «اتصل معي في الساعة الخامسة على الرقم الفلاني». واتصلنا فما من جواب. فانتظرنا يوماً آخر. واخذنا رقما آخر للناطق بلسان المنطقة السيد سوميخ، وطلب منا ان نتصل بعد فترة لانه في اجتماع. ثم لم يكن موجودا في يوم الاحد. فاتصلنا يوم الاثنين صباحا. فقالوا اتصلوا بعد الظهر. فاتصلنا بعد الظهر. فقالوا اتصلوا في المساء.

وخلال كل تلك المحاولات لم يكن لدى الشرطة اي تفسير لما جرى. وهكذا بقيت اسئلة كثيرة ماثلة كالمارد امام اعيننا : هل هذا الرجل هو فعلا جاء من شارع المشهد حيث كان يبحث عن عمل ام انه قذف الى المستشفى من مصدر اخر !! وهل التفاصيل الشخصية المذكورة اعلاه صحيحة ودقيقة !! من هم اهل هذا الرجل ولماذا لم يتعرف احد من سكان المنطقة على شخصه !! وهل من الصعب على شرطة اسرائيل وجيشها التعرف على شخص، لديها بطاقة هويته وصورته !! ولماذا اصبحت فجأة وبهذه السرعة عاجزة !!

الجبهة تصوت ضد انضمام آرنس وغور

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

لنا في مباحثاتنا المشتركة مع وفد م.ت.ف في موسكو، مؤخرا، مستعد للقبول حق وجود اسرائيل وحقها في ان تعيش بامان كاحد مركبات السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في المناطق المحتلة منذ عام (١٩٦٧)، وهنالك مصلحة مشتركة للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني في تحقيق هذا الامر وهذا هدف كفاحي لشعوب العالم كلها من اجل تحقيق الانفراج الدولي والسلام العالمي والسلام في المناطق المختلفة في العالم، وفقط بانتهاء الاحتلال وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، بجانب دولة اسرائيل، تتخلص من الحروب ونكسب السلام والامن».

ودعا تلنر في ختام حديثه المراخ الى التفاوض مع م.ت.ف من اجل تحقيق السلام في المنطقة. وقال موجها حديثه الى اعضاء المراخ: «توقفوا عن السير في خط الليكود، توقفوا عن تنفيذ الجرائم في المناطق المحتلة. اذهبوا للمؤتمر الدولي. تكلموا مع م.ت.ف وم.ت.ف تريد التحدث معكم بغض النظر عن اعمالكم، توقفوا عن التخريب على فرص السلام».

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ١٩ نيسان ١٩٨٨ — الصفحة ٨

● نحو ١٠٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد» ●

وصلنا الى ٥٧٪

* الحملة تسير ببطء لا يتلاءم وحرارة المعركة والتحديات * الناصرة تتجاوز الـ ٦٠٪ * كل المناطق مدعوة لتحقيق طفرة في الحملة *

● حيفا ـ ادارة «الاتحاد» ـ بفضل الزيادة في عدد الاشتراكات من منطقة الناصرة (١٩٢ اشتراكا) هذا الاسبوع وبعض الاشتراكات من المناطق الاخرى (عكا ـ ٥٨ والمثلث ـ ٤٨ وحيفا ـ ٥ والقدس ـ ٥ وتل ابيب يافا ـ ١) وصلنا بالحملة الى ما يعادل ٥٧٪ من الهدف المطلوب (١٠ آلاف اشتراك).

وقد بلغ ما تم جمعه هذا الاسبوع ٣٠٩ اشتراكات، اي اقل ما جمع في الاسبوع الماضي (٣٥٢) بثلاثة واربعين اشتراكاً. وهذا دليل على ان الحملة تسير ببطء شديد نسبياً. اذ ان المطلوب هو جمع (٦٥٣) اشتراكا في الاسبوع على الاقل حتى تحقق الهدف في نهاية ايار القادم. وحتى منطقة الناصرة، التي تتصدر قائمة المناطق بدون منازع، فانها لم تحقق هذا الاسبوع المرجو منها. وبدلاً من ان تجمع (٢٦٥) اشتراكا اكتفت بـ (١٩٢). اما المناطق الاخرى فحدث ولا حرج.

وليس هنالك شك في ان هذا البطء الشديد في سير الحملة لا يتلاءم بتاتا وحرارة المعركة التي تخوضها «الاتحاد» وحزبها وجيش قرائها واصدقائها ولا يتناسب والتحديات التي تواجهها جراء الهجمة المسعورة عليها من السلطة ومن اعوانها الحاقدين المسعورين.

ومن المعروف ان هذا البطء لا ينطوي على موقف جماهيري من «الاتحاد» لا سمح الله. انما هو تعبير عن وضع ذاتي. والدليل القاطع هو انه في الفروع التي يجري العمل فيها بجدية ونشاط ومثابرة يتم انجاز المهمة بسرعة. وطيرة المثلث مثل ساطع على هذا. وسنقدم مثلا اسطع عن احد الفروع من منطقة الناصرة، في الاسبوع القادم، الذي بقي عليه جمع بضع اشتراكات حتى يحقق هدفه كاملا وبنسبة ١٠٠٪.

ولذلك فاننا نتوجه بالنداء الحار الى جميع اعضاء الحزب والجبهة واصدقائهم، احباء «الاتحاد» وحملة راياتها والسائرين وايانا على الطريق نفسه، الطريق المظفر دائما وابدا، ان يشمروا عن سواعدهم وينطلقوا الى اخوتهم العمال والمثقفين والتجار والطلاب وكل الشرفاء من ابناء هذا الشعب، بيتا بيتا وحانوتا حانوتا، لتجديد الاشتراكات القديمة (التي تنتهي في ايار ١٩٨٨) واشراك الذين لم يشتركوا فيها بعد. فهذه المهمة هي من انبل واشرف المهمات الوطنية واكثرها الحاحا، دعماً لصوت الكفاح الوطني الدمقراطي المخلص وضربة لزعيق الحقد الحياني عليه.

وفيما يلي تلخيص للحملة حتى يوم امس :

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	ما تم جمعه بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٤٥٠	١٩٢	٢٧٨٨	٪٦٣	١٦٦٢
عكا	٢٥٠٠	٥٨	١٤١٦	٪٥٧	١٠٨٤
المثلث	١٨٧٥	٤٨	١٠٤١	٪٥٦	٨٣٤
حيفا	٥٦٠	٥	٢٩٥	٪٥٣	٢٦٥
القدس	٢١٠	٥	٨٩	٪٤٢	١٢١
تل ابيب ـ يافا	١٨٥	١	٣٩	٪٢١	١٤٦
الجنوب	١٠٠	ـ	٥	٪٥	٩٠
الجولان المحتل	١٢٠	ـ	٦٥	٪٥٤	٥٥
المجموع	١٠،٠٠٠	٣٠٩	٥٧٣٠	٪٥٧	٤٢٦٣

هدم ورشة عمل تشكل مصدر رزق لعائلة الجعفري في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ من احمد حمدي ـ اقدمت السلطات المسؤولة، صباح امس (الاثنين)، على هدم ورشة «للبناشر» تابعة لمواطن شفاعمري.

فقد حضر الى مكان الحادث، دون سابق انذار وبغياب صاحب الورشة، اكثر من ١٥٠ شرطياً ورجال حرس الحدود بصحبة الجرافات، التي هدمت الورشة الواقعة في سهل شفاعمرو والتابعة للسيد محمد جعفري، على ما فيها من مكائن واطارات وما تحتويه من كل اللوازم وجعلتها كومة كبيرة من الركام.

وتقدر خسائر صاحب الورشة بعشرات آلاف الشواقل. وتبلغ مساحة الورشة ٣٠٠ متر مربع.

ويفيد مراسلنا بأنه انتقاماً من صاحب الورشة قامت احدى الجرافات بضرب سيارته الخصوصية.

وابلغ السيد محمد الجعفري، الذي وصل الى مكان ورشته بعد هدمها، مراسلنا، بأنه لم يكن لديه اي علم بقرار الهدم. واضاف صاحب الورشة ان السلطات طلبت، قبل سنتين، احضار خرائط، وقدم الخرائط المطلوبة الى المنطقة اللوائية في حيفا، الا انه تبين فيما بعد ان الخرائط اختفت من المنطقة اللوائية، وطلب منه المسؤولون، فيما بعد، اعداد خرائط اخرى، على امل تسليمه رخصة بالعمل في المكان في القرب وقت ممكن. الا ان عملية الهدم سبقت ذلك.

هذا وقام وفد من جبهة شفاعمرو الدمقراطية بزيارة للمكان واعرب عن تضامنه مع صاحب الورشة واستنكاره لهذه الجريمة.

وفور انتشار نبأ هدم الورشة، التي شكلت مصدر رزق لعائلة الجعفري، تهافت اهالي المدينة الى مكان الورشة للاعراب عن سخطهم على هذا العمل الاجرامي.

اجتماع طارىء لسكرتارية لجنة الرؤساء يدعو الى تصعيد الدعم المادي والمعنوي لشعب المناطق المحتلة

* تنديد بجريمة اغتيال «ابو جهاد» وبالمجازر التي يقترفها الاحتلال يومياً..

● شفاعمرو ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ عقدت سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، امس الاثنين (٤/١٨)، اجتماعاً غير عادي تناولت فيه التصعيد الخطير في اعمال القمع وسفك الدماء تجاه الشعب العربي الفلسطيني، وقادته في الاسبوعين الاخيرين، الذي بلغ ذروته باغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد)، نائب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وسقوط (١٨) مواطناً من قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين برصاص جنود الاحتلال في اليوم الذي تلا عملية الاغتيال.

لقد جاءت عملية اغتيال القائد الفلسطيني وعملية القتل الجماعي في يوم السبت ٤/١٦ بعد النكبة التي انزلتها قوات الاحتلال والمستوطنين في قرية «بيتا» من سفك دماء وهدم بيوت، وبعد طرد (٨) اشخاص من مواطني المناطق المحتلة واصدار الاوامر بطرد آخرين.

ان سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، اذ تدين هذه الجرائم والاعمال بكل شدة لتحذر من استمرار هذا التصعيد الخطير وتطالب حكومة اسرائيل بايقافه فوراً.

وتعود السكرتارية لتؤكد ما اعلنه المواطنون العرب في الاضرابين الشاملين، يوم ١٩٨٧/١٢/٢١، ويوم ١٩٨٨/٣/٣٠، بانه لا بد من تلبية الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني كطريق وحيد لتحقيق السلام العادل وتسوية النزاع لصالح الشعبين. وان على حكومة اسرائيل ان تنهي احتلالها للمناطق التي احتلتها في حزيران العام ١٩٦٧ لاتاحة المجال امام الشعب العربي الفلسطيني بأن يقرر مصيره مثلما قرر الشعب الاسرائيلي مصيره قبل (٤٠) عاما على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة، وان تشارك في المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات جنبا الى جنب مع كل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

اننا نتوجه الى الرأي العام في اسرائيل وبشكل خاص الى الشعب اليهودي ـ الاسرائيلي وندعوه للوقوف فوراً وبحزم وقبل فوات الاوان في وجه السياسة الخطرة التي تمارسها الحكومة والموجهة لافشال عقد المؤتمر الدولي ولمنع التسوية العادلة من خلاله والتي ستكون لمصلحة امن وسلامة الشعبين وكل دول وشعوب المنطقة. كما اننا ندعو الجميع الى تصعيد اعمال التضامن السياسي والمادي مع شعب المناطق المحتلة الذي يتعرض للحصار واغلاق الجسور والتجويع والقمع والتعتيم الاعلامي على ما يتعرض له.

غلاة المتطرفين يسيطرون على «المفدال»

* انتخاب افنير شاكي رئيساً لقائمة الحزب لانتخابات الكنيست * هامر يفكر بالانسحاب من المفدال *

ادانة جون ديميانيوك بانه «ايفان الرهيب»

● القدس ـ دانت المحكمة المركزية في القدس، امس الاثنين، جون ايفان ديميانيوك بأنه هو «ايفان الرهيب» والمتهم بقتل العديد من اليهود في معسكر تريبلينكا في اوكرانيا في اثناء الحرب العالمية الثانية.

وكان محامي الدفاع يورام شفطل قد اكد انه وفقا لقانون الجنايات يجب ان تعلن المحكمة براءة المتهم رأسا وقبل تلاوة الحيثيات اذا كان بريئا وبما ان ذلك لم يتم فانه لم تبق لديه شكوك حول ادانة المتهم.

هذا واستمر البت في قضية ديميانيوك (١٠٧) جلسات شارك فيها (٣٤) شاهداً. كما قدمت (٤٤٢) دليلاً. وتألف بروتوكول الجلسات من اكثر من (١٠) آلاف صفحة.

ومن المنتظر ان يصدر قرار الحكم في الايام القليلة القادمة.

هذا واعلن محامي الدفاع، شفطل، انه سيتقدم باستئناف على قرار الادانة، قريبا.

مراقب بلدية تل أبيب:

البلدية لا تقدم الخدمات اللازمة للمواطنين العرب في يافا

● تل أبيب ـ اكد تقرير مراقب بلدية تل أبيب، شموئيل روبينشك، ان البلدية لا تقدم الخدمات الاجتماعية اللازمة للمواطنين العرب في يافا.

وجاء في التقرير ان من بين ٥٨ عاملا اجتماعيا تشغلهم البلدية في يافا هنالك ثلاثة فقط يتكلمون اللغة العربية، ويتوجب على هؤلاء الثلاثة الاعتناء باكثر من (٥٠٠) عائلة عربية.

واكد التقرير ان جميع التصريحات والوعود التي اكثر من الادلاء بها مسؤولو البلدية حول «اولوية الاعتناء بقضايا يافا ومواطنيها العرب» هي وعود وتصريحات فارغة لم تنعكس ابدا على الواقع.

وانتقد المراقب كذلك طريقة معالجة الملفات في مكتب الخدمات الاجتماعية والاهمال في الاعمال المكتبية. كما انتقد مبنى المكتب غير اللائق.

عودة الوفد النقابي الجبهوي الى البلاد

اهتمام واسع لدى النقابات الفرنسية والبريطانية بدور الجبهة والنقابات الفلسطينية

*النقابات الاوروبية تقدر عاليا التفاهم الكامل ما بين النقابيين الجبهويين والفلسطينيين
* السلطات الاسرائيلية تنتقم بالتنكيل بعضو الوفد سهيل دياب، لدى عودته الى البلاد*

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اكد النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة وعين ماهل، ان اللقاء والجولة المشتركين لوفد الجبهة النقابي ووفد الاتحاد العام للنقابات في الضفة الغربية المحتلة اللذين جريا خلال الاسبوعين الماضيين في كل من فرنسا وبريطانيا أثارا اهتماما وتقديرا بالغين في اوساط النقابات في البلدين. وان هذا التقدير جرى التعبير عنه بمختلف الوسائل وعلى رأسها النشاط التضامني الواسع مع نضالها من اجل السلام العادل وضد الاحتلال وممارساته.

وكان الوفد النقابي الجبهوي المؤلف من رئيس كتلة الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت، بنيامين غونين، وعضو اللجنة سهيل دياب، قد حل ضيفا على منظمة النقابات الفرنسية «سي.جي.تي» سوية مع وفد الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة. واجرى محادثات ثنائية مع كل من المنظمتين النقابيتين الفرنسية والفلسطينية (اقرأ بيانا مشتركا حول اللقاء مع النقابات الفلسطينية في مكان آخر من هذا العدد) ومحادثات ثلاثية مع كليهما.

ثم توجه الوفدان الى بريطانيا بدعوة من نقابة عمال المطابع، حيث التقى اعضاؤها مع ممثلي ١١ نقابة بينها عمال المواصلات التي ينتظم في صفوفها مليونا عامل.

وقد اكد النقابيون الفرنسيون والبريطانيون اهتمامهم باللقاء المشترك ما بين وفد الجبهة والوفد الفلسطيني في هذه الظروف بالذات معبرين عن تقديرهم للكفاح المشترك الذي يخوضه شعب الانتفاضة والقوى التقدمية اليهودية والعربية في اسرائيل من اجل ازالة الاحتلال وتحقيق السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل. كما ابدوا اهتماما بالغا بما قدمه الوفدان، الاسرائيلي والفلسطيني، من شرح عن الانتفاضة واساليب الاحتلال في قمعها. وقاموا بارسال رسائل الاحتجاج شديدة اللهجة الى حكومة اسرائيل عبر سفارتها. واعلن بعضهم، من المرتبطين بعلاقات مع الهستدروت، انهم سيعيدون النظر في علاقاتهم معها. بل ان احداها اعلنت انها ستقطع هذه العلاقات.

● الانتقام السلطوي ●

هذا ويبدو ان السلطات الاسرائيلية، التي ادركت اهمية دور الوفد الجبهوي، قررت الانتقام منه. فحين عاد الى البلاد اوقفت النقابي الجبهوي في المطار، حال وصوله الى نقطة مراقبة جوازات السفر، واجرت تفتيشا مرعبا في اوراقه وجسده بعد ان عرته تماما من ملابسه وصادرت الغالبية العظمى من اوراقه الشخصية بما في ذلك مقالات كانت نشرت في «الاتحاد» وصور شخصية.

ولم يجر معه اي تحقيق. وحاولوا ان يجعلوه يوقع على كتاب «يعترف» به بأن المواد المصادرة «ممنوعة في اسرائيل» فرفض.

وقد اتصل النائب ماير فلنر بسلطة المطار محتجا على هذا الاستفزاز.

ادارة مجمع «كور» تسعى لاغلاق مصنع «اليانس»

* الاغلاق معناه قذف حوالي (١١٠٠) عامل الى سوق البطالة *

● تل أبيب ـ من المتوقع ان تعلن ادارة مجمع «كور» في اجتماع مالكي الاسهم يوم الجمعة القادم، عن اغلاق مصنع «اليانس» لانتاج اطارات السيارات الذي يملكه المجمع في مدينة الخضيرة.

وتقول ادارة «كور» ان عمال مصنع «اليانس» يرفضون برنامج انعاش المصنع اقتصاديا ويتضمن ذلك تخفيض الاجور بنسبة ٥،٥٪.

وتزعم هذه الادارة بان المصنع لا يستطيع الاستمرار في الانتاج في الظروف الحالية وان لا مناص من اغلاقه.

ويعمل في المصنع حوالي ١١٠٠ عامل تهددهم البطالة والعوز في حالة اغلاق المصنع.

شحنة ادوية بمقدار ٧ آلاف شيكل من ترشيحا الى الاهل في المناطق المحتلة

● ترشيحا ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ تجندت اللجنة الشعبية لمستقبل ترشيحا وجمعت، في الاسبوع الماضي، مبلغ سبعة آلاف شيكل لدعم صمود الاهل في المناطق الفلسطينية المحتلة. وقامت اللجنة الشعبية بتسليم المبلغ الى اللجنة الصحية المنبثقة عن المؤتمر الصحي الاول لشراء مواد واجهزة طبية.

وتتوجه اللجنة الشعبية في ترشيحا ومن على صفحات «الاتحاد» بجزيل الشكر وبالغ التقدير لكل من تبرع، وتناشد الاهالي الاستمرار في موقفهم المشرف والداعم لنضال ابناء شعبنا من اجل التحرر والاستقلال.

المطالبة بتمديد فترة الاعتراض على سجلات ناخبي نقابة عمال البناء

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ وجه ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في لجنة الانتخابات المركزية لنقابة عمال البناء، اهرون بيست، طلبا عاجلا الى رئيس لجنة الانتخابات من اجل تمديد فترة الاعتراض على قوائم الناخبين لنقابة عمال البناء.

وجاء في الطلب ان نشر سجلات الناخبين تأخر حتى يوم (١١) الجاري بينما كان من المفروض ان تنشر في الفاتح من نيسان الجاري، وذلك بحجة «عيد الفصح العبري». ناهيك عن ان كتلة «الجبهة» لم تستلم، حتى الآن، سجل الناخبين لمدينة ام الفحم.

واكد ممثل الجبهة ان هذا الامر يتناقض مع دستور الهستدروت ويكوم العقبات امام سير عملية الاعتراض وعليه فانه يقترح تأجيل الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات (المقرر في ٢٢ الجاري) لعشرة ايام اخرى.

وزارة المالية تواصل المماطلة في بدء المفاوضات لتجديد اتفاقيات الاجور

● تل ابيب ـ اعلنت الهستدروت انها تحذر من تعنت وزارة المالية التي لا تزال ترفض التفاوض مع التنظيمات المهنية حول تجديد اتفاقيات الاجور اذ ان موقفها هذا سوف يؤدي الى الدخول في دائرة نزاعات العمل.

واعلن حاييم هبرفيلد، امس الاول، في اجتماع اللجنة المركزة للهستدروت ان وزارة المالية تحاول ان تزيد الوضع سوءا في كل الامور التي تتعلق بشروط العمل والاجور.

«كفى للاحتلال» تواصل جمع التواقيع على عريضة تطالب بوقف سفك الدماء في المناطق المحتلة

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تستمر حركة «كفى للاحتلال» بجمع التواقيع على عريضة تطالب فيها بالكف حالا عن اطلاق النار على السكان في المناطق المحتلة وباعادة بناء البيوت التي هدمتها سلطات الاحتلال في قرية بيتا في الضفة الغربية المحتلة وبسحب قوات الاحتلال من المدن والقرى والمخيمات في المناطق المحتلة وباطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين واحترام قرار الامم المتحدة ضد الابعاد من الوطن والقبول بالمفاوضات من اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني في اطار المؤتمر الدولي باشراف الامم المتحدة.

وتطالب العريضة ايضا حكام اسرائيل بعدم رفض اليد الفلسطينية الممدودة للسلام. واشارت العريضة الى سقوط قرابة ٢٠٠ شهيد في المناطق المحتلة خلال الاشهر الاربعة الاخيرة منذ بدء الانتفاضة لكنس الاحتلال. وتؤكد ان الحكومة تحاول اجهاض الانتفاضة ضد القمع من خلال تصعيد القمع الوحشي.

وكانت حركة «كفى للاحتلال» جمعت امس الاول في المظاهرة المعادية للاحتلال التي جرت في مركز «هدار» في حيفا مئات التواقيع على هذه العريضة، على الرغم من الجو الهستيري والشوفيني الذي حاول نفر من العنصريين فرضه على المظاهرة.

تظاهرة رفع شعارات في ام الفحم

* استنكاراً لفظائع الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة واستنكاراً لجريمة اغتيال «ابو جهاد» *

● ام الفحم من مكتب «الاتحاد» ـ جرت يوم امس الاول في الساحة المركزية في مدينة ام الفحم تظاهرة رفع شعارات احتجاجا على اعمال القمع والتنكيل التي تقوم بها القوات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقد رفع المتظاهرون شعارات تندد بأعمال القمع والتنكيل التي يتعرض لها ابناء شعبنا في الاراضي العربية المحتلة. وتستنكر عملية اغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد).

وقد تجمع حول المتظاهرين العشرات من سكان ام الفحم تضامناً واستنكاراً لأعمال القمع البربرية في المناطق المحتلة.

كذلك اصدرت لجنة الاغاثة الشعبية بياناً تم توزيعه على سكان ام الفحم تستنكر فيه اللجنة عملية اغتيال «ابو جهاد».

ودعا البيان سكان ام الفحم الى مواصلة دعم الاهل في الضفة الغربية المحتلة بالتبرع والتظاهر ضد جرائم الاحتلال ودعما للانتفاضة الباسلة.

● اجتماع سكرتارية الجبهة الدمقراطية في ام الفحم ●

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت سكرتارية الجبهة الدمقراطية في ام الفحم يوم السبت الماضي اجتماعا للتباحث في نشاطات الجبهة.

ولد استمع الحضور الى تقرير سكرتير الجبهة الدكتور عفو اغبارية الذي لخص اضراب «يوم الارض» والنجاح الذي لقيه الاضراب الشامل. وتطرق ايضا الى عملية اغتيال القائد الفلسطيني «ابو جهاد» فاستنكر هذا العمل. واكد أن مثل هذا العمل لن يطفىء شعلة الانتفاضة.

وتحدث ايضا عن نشاطات الجبهة الاخيرة على المستوى البلدي والقطري، واستعداد الجبهة للمشاركة في احتفالات يوم الاول من ايار.

وقد تقرر في الاجتماع : ● استنكار عملية اغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير ● الاستعداد للمشاركة بأوسع وحدة صف في مظاهرة الاول من ايار التي ستعقد في ام الفحم والطيبة في منطقة المثلث.

فيما يواصل الاطباء اضراباتهم:

مستخدمو المستشفيات الحكومية يهددون بتجديد اجراءاتهم الكفاحية

● حيفا ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ يواصل اطباء المستشفيات التابعة لمؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية اضرابهم العام والشامل لليوم الثالث على التوالي. ومن المتوقع ان ينتهي الاضراب مساء اليوم الثلاثاء (الساعة السادسة مساء).

ويهدد الاطباء بتجديد الاضراب والتشويشات في العمل بعد يوم الاستقلال مباشرة. واشارت الانباء الى الغاء وتأجيل ٥٠٠ عملية جراحية، امس الاثنين، بسبب تنفيذ الاطباء لاضرابهم.

ومن جهة اخرى يجتمع، اليوم الثلاثاء، اطباء التخدير في المستشفيات الحكومية مع ممثلي وزارة المالية لبحث مطالبهم. مع العلم انه لم يطرأ اي تقدم في هذا المجال.

وعلى صعيد آخر يواصل اطباء المستشفيات الحكومية، ايضا، اجراءاتهم الكفاحية. وستكون جميع العيادات الخارجية والمراكز والمعاهد الطبية المختلفة مغلقة امام المرضى.

وهدد، امس الاثنين، عمال ومستخدمو المستشفيات الحكومية بتجديد اجراءاتهم الكفاحية اذا ما واصلت الحكومة استهتارها وتجاهلها لمطالبهم العادلة.

مؤتمر نقابة المعلمين في ٢٤ و ٢٥ ايار القادم

الجبهة تطالب باعلان نزاع عمل من اجل زيادة اجور المعلمين زيادة حقيقية

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ اقر مركز نقابة المعلمين، في جلسته الخاصة المنعقدة امس الاول (الاحد)، عقد المؤتمر العام لنقابة المعلمين في ٢٤ و ٢٥ ايار القادم.

وبعد ذلك بحثت الجلسة الخطوات التمهيدية لاتفاقية العمل الجديدة. واقترح السكرتير العام للنقابة، يتسحاق فلير (العمل)، الانتظار ريثما تنهي لجنتا زوسمان وشيشينسكي اعمالها. كما اقترح تفويض النقابة بأن تقرر الاجراءات التمهيدية لاتفاقية العمل الجديدة (الاتفاقية السابقة انتهى مفعولها في مطلع شهر نيسان الجاري).

وتكلمت في الجلسة باسم كتلة الجبهة النقابية تسيبورا شاروني فاقترحت الانضمام الى كفاح المهندسين والمندسين وموظفي كليات الآداب الذين يطالبون بزيادة أجورهم. وقالت ان هؤلاء اعلنوا عن نزاع عمل. كما هدد موظفو الدولة باعلان اضراب تباطؤي اذا لم يلب مطلبهم بدفع سلفية على حساب اتفاقية العمل الجديدة. واضافت ان مركز نقابة المعلمين ملتزم تجاه جمهور المعلمين بخوض كفاح مثابر من اجل زيادة الاجور ولهذا يجب الاعلان فورا عن نزاع عمل والمطالبة بزيادة حقيقية في اجور المعلمين المتدنية جداً.

ولدى التصويت ايد اقتراح شاروني باعلان نزاع عمل اعضاء كتلة الجبهة فقط بينما صوت ضده اعضاء سائر الكتل.

وبأغلبية الاصوات جرى تفويض الادارة باقرار شتى الاجراءات خلال المفاوضات حول اتفاقية العمل الجديدة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

الاربعاء ٢٠ نيسان ١٩٨٨، الموافق ٤ رمضان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٨٢ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة

יום רביעי 20.4.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 282/44 - 20.4.1988 - Price: 70 Agorah

طرد ٨ فلسطينيين آخرين من الوطن

□ خطر الطرد لا يزال يتهدد اربعة فلسطينيين آخرين □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقترفت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، يوم امس، جريمة نكراء جديدة تمثلت بطرد ثمانية فلسطينيين من الوطن، ستة منهم من قرية بيتا، عبر جنوب لبنان. والثمانية هم: احمد فوزي الديك (من كفر الديك - قضاء نابلس) وغسان علي المصري (رام الله) ومن بيتا: عمر محمد سعيد داود وناجح سليم سعادة دويكات ومحمود عبد الرحيم بني شمس ومصطفى محمود حمدان حمايل وساري هلال طاهر حمايل وابراهيم خضر علي حمايل.

وكان الفلسطينيون الثمانية قدموا التماسات (مع أربعة آخرين) الى اللجنة الاستشارية العسكرية بعد صدور اوامر بابعادهم من الوطن في ١٠ الجاري. لكنهم الغوا الاستئنافات، يوم امس الاول، خلال جلسة اللجنة الاستشارية في سجن «جنيد» في نابلس. واوضحوا انهم يقومون بذلك لكون اللجنة غير شرعية. واكدوا ان اوامر الابعاد سياسية وتهدف الى ارضاء غلاة المستوطنين وان هذه الاوامر تتناقض مع كل المواثيق الدولية وتشكل عقبة امام السلام، الذي يمكن ان يتحقق فقط عن طريق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني.

وبحثت اللجنة نفسها، امس الاول، استئناف المهددين بالابعاد عدنان داغر (من البيرة) واحمد جبر (من قرية ترمسعيا - قضاء رام الله)، فطلب محاميها (ابراهيم البرغوثي، الذي ناب ايضا عن المحامية ف. لانغر) تأجيل الجلسة، لكون مدينة نابلس مغلقة (بسبب حظر التجول) ولكون الاوضاع تشكل خطرا على المحامين.

وحددت اللجنة العسكرية جلسة ليوم امس فلم يتمكن المحاميان من الحضور، لكون الاسباب التي دعتها الى تأجيل الجلسة ظلت قائمة. وارسلا برقية خطية بهذا الخصوص الى المستشار القضائي العسكري الذي ابلغهما بتأجيل الجلسة حتى صباح الاثنين القادم.

ويذكر ان هناك فلسطينيين اخرين صدرت بحقهما، يوم ١٠ الجاري، اوامر الطرد من الوطن. وهما زياد رشدي النخال وجمال عوض زقوت (من غزة). ولم يبت في امرهما حتى الان.

شهادة من داخل «انصار ٣» عن حالات التسمم:

اطعموا المعتقلين «مصة» فيها حشرات بيضاء اللون، بعضها حي وبعضها ميت

● القدس - مكتب «الاتحاد» - روى احد المعتقلين، افرج عنه يوم (٤/١٢) من معتقل انصار (٣)، وهو الشاب عماد ماجد شاكر (١٧ عاما) من البيرة، تفاصيل اضافية عن حالات التسمم التي حدثت في المعتقل (كنا قد نشرنا عنها خبرا بارزا في عدد يوم الخميس الماضي ٤/١٤). وقال: «شعرت وحوالي ٤٠٠ معتقل اخر ما في ذلك اليوم، بآلام في البطن واسهال وتقيؤ بعد وجبة الفطور مباشرة، حيث قدم لنا خبز «المصة» ووجدنا بداخله ديدانا بيضاء اللون وصغيرة الحجم، بعضها حي والبعض الآخر ميت».

ومما يؤكد ان سبب التسمم هو تناول ذلك النوع من الخبز بتلك الكيفية الفاسدة ان المعتقلين الآخرين، الذين لم يتناولوا طعام الفطور، لم يصب اي منهم بمثل هذه الحالة المرضية.

ووصف عماد العلاج الذي قدم للمعتقلين: «يعرض كل معتقل يعاني من اعراض تلك الحالة على شخص، يعرف نفسه بأنه «طبيب». يصرف له الدواء بحبة (أكمول) وابرة كلوكوز، ويعزله في احدى الخيمتين المخصصتين للحالات الطارئة. وبعد اكتظاظ الخيمتين بالمعتقلين المصابين بهذه الحالة اصبح العزل في العراء».

مناورات عسكرية اسرائيلية بالذخيرة الحية قبالة الشاطىء اللبناني

● القوات الاسرائيلية والميليشيات اللحدية تقتحم بلدة جنوبية وتعيث فيها فسادا ●

● بيروت - «كونا» - اجرت البحرية الاسرائيلية مناورات عسكرية قبالة الشاطىء اللبناني استخدمت فيها الذخيرة الحية.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان (١٣) قطعة حربية اسرائيلية بين بارجة وزورق صواريخ قامت، فجر امس الثلاثاء، بمناورات عسكرية قبالة شاطىء بلدة رأس الناقورة اللبنانية الحدودية.

ونقل المراسل عن مصادر امنية لبنانية في المنطقة قولها ان البحرية الاسرائيلية استخدمت الذخيرة الحية في مناوراتها التي استمرت اكثر من اربع ساعات.

وشوهدت طواقم القطع وهم يرمون على اهداف «عدوة» في عرض البحر.

واعتقد السكان اللبنانيون القاطنون في المنطقة بأن اشتباكا بحريا بين قطع بحرية اسرائيلية وزوارق للفدائيين الفلسطينيين.

ومن جهة اخرى اعتقلت المخابرات الاسرائيلية (١٠) مواطنين لبنانيين من سكان بلدة روم الجنوبية بعد ان اتهمتهم بالتعاون مع رجال المقاومة الوطنية اللبنانية!

وافاد مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان سيارات عسكرية تابعة لجهاز المخابرات الاسرائيلية اقتحمت مع قوة من الميليشيات الحدودية العميلة بلدة روم الواقعة الى الجنوب الشرقي من مدينة صيدا الساحلية الجنوبية في قضاء جزين.

وقال المراسل ان الاسرائيليين جمعوا سكان البلدة في الساحة الرئيسية فيها واتهموهم بالتعاون مع رجال المقاومة الوطنية اللبنانية.

وكان رجال المقاومة الوطنية نفذوا، مؤخرا، عدة عمليات استهدفت دوريات اسرائيلية واخرى تابعة للميليشيات الحدودية العميلة داخل البلدة وبالقرب منها.

وقال الاهالي في بيان لهم ان الاسرائيليين والميليشيات الحدودية اقتحموا روم «بشكل ترويعي وهستيري وهاجموا المنازل وحطموا ابوابها ونوافذها وبعثروا محتوياتها» واضافوا ان الاسرائيليين اعتقلوا عشرة اشخاص بينهم نساء وفتيات.

وعلى صعيد اخر بدأت ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل بتطبيق تهديداتها لسكان القرى اللبنانية الواقعة في منطقة «الحزام الامني» حيث وجهت انذارات لسكان اربع قرى بـ«ضرورة ارسال ابنائهم للانخراط في صفوفها او طردهم الى خارج منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل».

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب، امس الثلاثاء، ان هذه الميليشيات اقتحمت قرى يارين ومروحين ورامية وعيتا الشعب الواقعة عند نقطة الحدود اللبنانية - الاسرائيلية وجمعت الاهالي ودعتهم الى ترك قراهم فيما رفض أخرون الحراسة في المواقع الامامية في مواجهة مواقع رجال المقاومة الوطنية اللبنانية واضطرت اسرائيل الى زيادة عدد قواتها العاملة في ما يسمى «بالحزام الامني» مع اغراء رجال الميليشيات بالمال اذا ما استمروا في الخدمة!!

وقال المراسل ان قادة الميليشيات اعطوا سكان القرى الاربع مهلة زمنية والا واجهوا الطرد من منازلهم الى خارج المنطقة الامنية المحتلة.

رئيس بلدية نابلس المعين مصر على الاستقالة

● القدس - من المتوقع ان يقدم رئيس بلدية نابلس المعين، حافظ طوقان، في الايام القليلة القادمة، استقالته من منصبه. وذكرت الصحف الصادرة امس الثلاثاء ان طوقان اعلم «الادارة المدنية» بذلك وبأنه مصر على تقديم استقالته.

ولم تخف «الادارة المدنية» «قلقها» الشديد من خطوة طوقان هذه، التي من شأنها ان تكون فاتحة لأن يقدم باقي رؤساء البلديات المعينين استقالاتهم من مناصبهم ايضا.

بلدان الرابطة الاقتصادية الاوروبية تستنكر سياسة الابعاد الاحتلالية

● لوكسمبورغ - عن «راديو دمشق» - اعربت بلدان الرابطة الاقتصادية الاوروبية في بيان لها، امس الاول الاثنين، عن قلقها الشديد ازاء الممارسات الاسرائيلية ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واستنكرت الرابطة بشدة سياسة ابعاد الفلسطينيين من المناطق المحتلة عن وطنهم وقيام سلطات الاحتلال بهدم المنازل في الاراضي المحتلة الذي يعد انتهاكا صارخا لمبادىء القانون الدولي.

مظاهرة حاشدة في بازل احتجاجا على ممارسات الاحتلال الاسرائيلي

● سويسرا - شهدت مدينة بازل السويسرية، امس الاول الاثنين، مظاهرة حاشدة قام بها عشرات المواطنين السويسريين احتجاجا على ممارسات القمع التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وتضامنا مع الانتفاضة هناك.

وذكرت وكالات الانباء ان المتظاهرين احرقوا العلم الاسرائيلي ورددوا الشعارات المعادية للاحتلال. كما طالبوا حكام اسرائيل بالانسحاب الكامل من الاراضي العربية التي احتلتها في حزيران العام ١٩٦٧ واقرار الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

نعي

●حيفا - آل نملة واقرباؤهم وانسباؤهم في حيفا والخارج ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي

سعيد حسن نملة

الذي توفي يوم امس الثلاثاء عن عمر يناهز الخمسين عاما.

وسيشيع جثمانه اليوم الاربعاء ٨٨/٤/٢٠ الساعة الثالثة بعد الظهر من بيت خاله محمد ابو ديوس (ابو العبد) الكائن في شارع يافا رقم ١١٧ - حيفا.

■ لا اراكم الله مكروها بعزيز ■

الرايات السوداء والاعلام الفلسطينية في جنازة شهيد من قرية فقوعة

● الاضراب العام لليوم الرابع على التوالي● حظر التجول يستمر على اكثر من نصف مليون فلسطيني ● ٦٥ اصابة في قطاع غزة ● اقتلاع عين شيخ (٦٣ سنة) في مخيم دير البلح ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد، امس متأثرا بجراحه في مستشفى «هداسا» في القدس، الشاب نزار احمد مساد (٢٦ عاما من قرية فقوعة، قضاء جنين). وكان اصيب، امس الاول، برصاصة في رأسه عقب مشاركته في الاحتجاج على قيام قوات الاحتلال بهدم منزلين في القرية.

وافاد شهود عيان ان الشاب، الذي كان في حالة غيبوبة وفي وضع خطير للغاية، ظل في غرفة الطوارىء (حدار ميون) في مستشفى هداسا ولم يقم اي طبيب بمعالجته طيلة ليلة امس بعد ان قدم له العلاج الاولي.

وعصر امس شيع اهالي قرية فقوعة جثمان الشهيد بمسيرة حاشدة رفعت خلالها الرايات السوداء والاعلام الفلسطينية. ورشق المشيعون قوات الاحتلال بالحجارة فردت عليهم باطلاق الرصاص والغاز المسيل للدموع.

ويذكر ان طفلة عمرها ست سنوات

□ البقية على ص٥ □

● امرأتان فلسطينيتان ترفعان العلم الفلسطيني والعلم الاسود (حدادا على استشهاد ابو جهاد) على نافذة بيت مثقوب بالرصاص من كل جانب في مخيم برج البراجنة للاجئين في بيروت. ● (صورة من «وص.ف»)

جثمان الشهيد «ابو جهاد» وصل الى دمشق

● ياسر عرفات قد يحضر بين لحظة واخرى للمشاركة في الجنازة، اليوم الاربعاء ●

● براغ - هاتفيا، خاص بـ «الاتحاد» - وصل جثمان القائد الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد) الى دمشق في الساعة الثالثة من بعد ظهر امس الثلاثاء، برفقة شخصيات فلسطينية بارزة. بينما تفيد المعلومات الاولية ان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قد يحضر هو، ايضا، الى دمشق بين لحظة واخرى للمشاركة في مراسيم تشييع جثمان الشهيد أبو جهاد اليوم.

وكان على متن الطائرة، التي اقلت جثمان الشهيد من تونس الى سوريا، زوجة الشهيد انتصار مع اربعة من اولاده هم: جهاد وبسام وانعام وحنان. وكذلك الوفد الفلسطيني الذي رافق الجثمان والذي يضم كلا من اعضاء اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وسليمان النجاب وابو علي مصطفى وياسر عبد ربه ومحمود عباس واعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» هاني الحسن وابو الهول وعباس زكي وابو الاديب، بالاضافة الى وفود وشخصيات من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني والتجمعات الفلسطينية.

وكان في استقبال الجثمان الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين د. جورج حبش (رئيس لجنة التشييع)، وخالد الفاهوم وعضو القيادة القطرية لحزب «البعث» السوري، سعيد حماده.

وكان عرفات قد ودع الشهيد في تونس الوداع الاخير، وفقا لوكالة الصحافة الفرنسية. فيما افاد مستشار عرفات، بسام ابو شريف، ان رئيس م.ت.ف لن يذهب الى دمشق. ولم يوضح اسباب ذلك.

هذا، ونقل الجثمان فور وصوله الى احد مستشفيات العاصمة السورية. وسيوارى التراب اليوم الاربعاء، في مقبرة الشهداء، جنوب دمشق. وستجري الصلاة عليه في جامع «فلسطين» المجاور للمخيم.

وسيشارك في مراسيم التشييع قادة الفصائل الفلسطينية والامين العام المساعد لحزب «البعث» السوري، عبد الله الاحمر، ممثلا للرئيس السوري، حافظ الاسد. وجرى وضع برنامج مراسيم التشييع خلال اجتماع عقد، امس الثلاثاء، بين نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، وبين عدد من القادة الفلسطينيين.

ودعت الاحزاب اليسارية العلمانية اللبنانية والتشكيلات الفلسطينية، امس الاول الاثنين، الى تنظيم مسيرة في بيروت في الوقت الذي ستشهد فيه دمشق مراسيم تشييع جثمان الشهيد ابو جهاد.

ودعا بيان صدر بعد اجتماع مشترك للجانبين اللبناني والفلسطيني الى المشاركة في «تشييع رمزي».

وقال البيان ان المسيرة ستتم بين مخيمي مار الياس وشاتيلا الفلسطينيين في العاصمة اللبنانية، بيروت، وستعقب المسيرة حفل خطابي في «مقبرة الشهداء» قرب مخيم شاتيلا حيث «ووري» ثلاثة من القادة الفلسطينيين اغتيلوا في العام ١٩٧٣ في ظروف مشابهة.

الطيران الايراني يشن ١٦ غارة على «الفاو»

● العراق يؤكد اسقاط ثلاث طائرات ايرانية حاولت اختراق مجاله الجوي ●

● باريس - «و.ص.ف» - اعلنت اذاعة طهران، بعد ظهر امس الثلاثاء، ان المقاتلات القاذفة الايرانية نفذت (١٦) مهمة على المواقع العراقية في شبه جزيرة «الفاو».

واوضحت الاذاعة ان الطائرات قصفت تجمعات للقوات ووحدات مدرعة ملحقة بها اضرارا فادحة وخسائر كبيرة ثم عادت الى قواعدها».

ومن جهة اخرى اكدت وكالة الانباء الايرانية ان صاروخا عراقيا سقط اليوم على حي سكني في طهران اوقع قتلى وجرحى ودمر العديد من المنازل.

من جهة اخرى اعلن ناطق عسكري عراقي ان القوات العراقية اسقطت، صباح امس، ثلاث طائرات مقاتلة ايرانية من طراز «اف ٥» حاولت دخول المجال الجوي العراقي في منطقة الفاو.

وقال الناطق، الذي نقلت تصريحه وكالة الانباء العراقية، ان طائرتين تحطمتا: واحدة داخل الاراضي العراقية والاخرى على الشاطىء الشرقي لشط العرب حيث يلتقي نهرا دجلة والفرات بينما اصيبت الثالثة بعد ذلك بعشر دقائق من قبل مضادات الحرس الجمهوري.

ويشارك الحرس الجمهوري، الذي يعتبر سلاح النخبة في الجيش العراقي، في هجوم «رمضان» الذي ادى يوم الاثنين، حسب القيادة العراقية، الى استعادة ميناء الفاو الذي تحتله ايران منذ شباط ١٩٨٦.

فايتسمان ينتقد عملية اغتيال «ابو جهاد»

● «ان. بي. سي»: فايتسمان وبيرس عارضا العملية في المجلس الوزاري المصغر ● «عودة فرقة «الكوماندو» البحري التي اقترفت الجريمة» ●

● القدس - انتقد الوزير عيزر فايتسمان عملية اغتيال خليل الوزير (ابو جهاد) بقوله «هنالك اضرار ستترتب على اسرائيل جراء عملية الاغتيال هذه».

واضاف فايتسمان «ان اغتيال ابو جهاد لن يهدىء «الارهاب» بل على العكس من ذلك فانه سيزداد حدة وسيلحق الضرر بعملية السلام».

وفي رده على سؤال حول مسؤولية اسرائيل عن عملية الاغتيال قال فايتسمان لمراسل وكالة «رويتر» للانباء: «خمن بنفسك»!

وقال فايتسمان انه لو طرح عليه التصويت بشأن اغتيال «ابو جهاد» فانه كان سيصوت ضد لان ذلك، وفقا لقوله، لا يسهم بشيء ويبعد «عملية السلام».

هذا، ورفض فايتسمان التعليق على ما نشرته الصحف الاسرائيلية نقلا عن شبكة «ان.بي.سي» التلفزيونية، امس (الثلاثاء)، والقائل بانه صوت سوية مع شمعون بيرس ضد اغتيال ابو جهاد، لدى بحث ذلك في مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر.

ويذكر ان لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست اجتمعت، صباح امس، بمشاركة رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، الذي جدد رفضه التطرق الى عملية اغتيال «ابو جهاد». وقال، في حديث ادلى به لمراسل راديو «صوت اسرائيل»: «لا استطيع التعرض لهوية منفذي عملية الاغتيال».

وقال النائب يوسي سريد (راتس) خلال النقاش في اللجنة: من الممكن قتل «ابو جهاد» ولكنه من غير الممكن قتل القضية الفلسطينية.

وعقب النائب بنيامين بن اليعزر بقوله: «ان القضاء على ابو جهاد لم يقض على اسباب الانتفاضة». واعرب عن تخوفه من ازدياد حدة الانتفاضة. وقال في هذا الصدد: «اذا هدأت الانتفاضة لفترة معينة فانها ستنفجر بقوة توازي عشرة اضعاف قوتها الحالية». واضاف «اننا نسير في طريق مسدود».

اما النائب بيني شليطا (الليكود) فحيا الايدي المجرمة التي نفذت هذا «المعروف» - على حد تعبيره.

ومن جهة اخرى كشفت شبكة «ان.بي.سي» التلفزيونية الامريكية، ايضا، ان فرقة «الكوماندو» البحري التي نفذت عملية الاغتيال في تونس (وقوامها عشرة اشخاص) عادت بعد ظهر امس الاول الى اسرائيل على متن زورق صواريخ.

ما الذي لم تتمكن «يديعوت» من قوله ؟

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لفت النظر، امس، ان احدى افتتاحيات محرر «يديعوت احرونوت» الواسع الاطلاع، بشخص بورات، لم يظهر منها سوى بقعة بيضاء وعنوان يقول «صامتون، لكنهم يتكلمون»!

ومن المعروف ان «الصمت» يلف المسؤولين الاسرائيليين كافة حيال هوية المسؤولين عن جريمة اغتيال القائد الفلسطيني «ابو جهاد» بينما تقوم بالمهمة وسائل الاعلام الاجنبية. فما الجديد الذي اراد بن بورات قوله واكتفى بالتلميح اليه بالحبر الابيض ؟

● رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، يرفع أحر التعازي الى الشعب الفلسطيني وقيادته م.ت.ف والى العائلة الكريمة ومناضلي الحرية في العالم ويعبر عن اشد مشاعر الغضب المقدس لاغتيال القائد والرمز الفلسطيني الشهيد

خليل الوزير (ابو جهاد)

ثقتنا لا تتزعزع بأنه لا اغتيال القادة الفلسطينيين المرموقين ولا المذابح وجرائم الحرب التي ترتكبها سلطات الاحتلال قادرة على ان تطفىء شعلة الحرية المتقدة في صدر الشعب الفلسطيني البطل او ان تقضي على انتفاضته الباسلة وقضيته المنتصرة حتماً في انهاء الاحتلال واقامة دولته المستقلة وتحقيق السلام العادل.

وقد بعث رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، ببرقيات بهذا النص الى آل الشهيد في غزة ونابلس.

اطلاق اسم الشهيد «خليل الوزير» على شارع رئيسي في غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اطلق اهالي شارع الوحدة في مدينة غزة اسم الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد) على شارعهم.

وكان الشهيد ترعرع في الشارع المذكور وعاش فيه قبل الانتقال من منفى الى آخر حتى استشهاده بعيدا عن ارض وطنه.

والجدير بالذكر ان شارع «الوحدة» هو ثاني اكبر شارع في المدينة ويبلغ طوله نحو ثلاثة كيلومترات تبدأ من مدخل غزة وحتى مستشفى «الشفاء».

شولتس يتوجه الى موسكو

●واشنطن - غادر وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، امس الثلاثاء، واشنطن متوجها الى موسكو لاجراء مباحثات مع نظيره السوفييتي، ادوارد شيفارنادزة، التي ستتناول مسائل تتعلق بالمعاهدة المقترحة لتخفيض الاسلحة الاستراتيجية واجراء التحضيرات لعقد القمة السوفييتية الامريكية في ايار القادم في موسكو.

هو الحي الباقي

● مجلس طائفة الروم الملكيين الكاثوليك في الناصرة.

جمعية يسوع الناصري الخيرية للروم الكاثوليك في الناصرة.

ارملة الفقيد واولادها نبيل وكريم ورمزي وغسان واخويه وشقيقاته وعموم آل برانسي وزعاترة واقرباؤهم وانسباؤهم في الرينة والناصرة ويافة الناصرة وحيفا.

ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي:

سعيد شحادة برانسي (ابو نبيل)

عن عمر يناهز الـ ٧٠ عاما متمما واجباته الدينية.

وسيشيع جثمانه الطاهر من بيته الكائن في حي «شيكون العرب» في الناصرة اليوم الاربعاء (٨٨/٤/٢٠) الساعة ٣.٣٠ بعد الظهر الى كنيسة المقبرة ومن ثم الى مثواه الاخير.

● لا اراكم الله مكروها بعزيز ●

احتجاب «الاتحاد» غدا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحتجب «الاتحاد» عن الصدور يوم واحد غدا الخميس، الذي يصادف فيه الذكرى الاربعين لقيام دولة اسرائيل، وفقا لسنة يسائر الصحف في البلاد. وتعود الى الصدور كالعادة، يوم الجمعة بعد غد الجمعة.

(اقرأ كلمة «الاتحاد» على ص ٢ وبيان اللجنة المركزية بهذه المناسبة على ص ٥)

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء، غائما جزئيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٧° ● الاغوار الشمالية - ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٢° ● القدس وضواحيها - ١٨° ● السهل الداخلي - ٢١° ● السهل الساحلي - ٢٠° ● النقب - ٢٢° ● البحر الميت - ٢٥° ● ايلات والعربة - ٢٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٤/١٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار*	١.٥٦٢٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢.٩٥٦٧ ش.ج
● مارك الماني	٠.٩٣٩٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٢٧٦٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١.١٣٦٢ ش.ج
● دينار اردني	٤.٥٥٤١ ش.ج
* ● للمسافرين -	١.٨٦٠ ش.ج
● «اسود» -	١.٦٧ - ١.٦٨ ش.ج

الوثيقة المضيئة

قبل ٤٠ عاماً دعونا الى « وقف الاعمال الحربية واعادة اللاجئين واقامة الدولة العربية المستقلة في القسم العربي من فلسطين ومنع تمزيقه والحاقه كليا او جزئيا بأي شكل كان » !

للمرة الثالثة، كانت المرة الثانية في ٨٧/١١/٢٩، نعود وننشر النداء التاريخي الذي وجهته الاحزاب الشيوعية العربية ـ العراقي والسوري واللبناني وعصبة التحرر الوطني في فلسطين ـ الى شعوبها قبل ٤٠ عاما (في اوائل تشرين الاول ١٩٤٨) معرية المؤامرة الاستعمارية الكبرى على الشعب العربي الفلسطيني وداعية الى «اعادة اللاجئين وسحب القوات الصهيونية وجيوش عبد الله وكل القوات العسكرية من الاراضي العربية في فلسطين واقامة دولة عربية مستقلة في القسم العربي ومنع تمزيقه». ورأينا اعادة نشر هذه الوثيقة المضيئة بعد ان تجرأت احدى النشرات على مهاجمتنا على موقفنا التاريخي هذا خصوصا الان حين اصبح هذا الموقف هو موقف الانتفاضة وقيادة الشعب الفلسطيني كله ـ م.ت.ف.

● بيان الى الشعوب العربية ●

يشدد المستعمرون الانكليز والامريكيون هجومهم على الشرق العربي، وهم وان تزاحموا وتكالبوا على النفط والاسواق والقواعد العسكرية، فانهم متفقون متضامنون على دعم النظام الاستعماري وتوطيد النير في اعناق الشعوب العربية وخنق نضالها في سبيل التحرر الوطني والدمقراطية. اما الفئات الحاكمة الرجعية الخائنة، فتزحف على الاربع امام المستعمرين.

● الاسباب الحقيقية للحرب الفلسطينية ●

وكانت الحرب الفلسطينية نتيجة مباشرة للتكالب بين انكلترا وامريكا اللتين عملتا لاثارة هذه الحرب بغية استغلالها لتسوية الحساب بينهما.

وبعد ان سالت الدماء البريئة انهارا، واتفق اللصوص الانجليز والامريكيون على اقتسام البترول والنفوذ والاسواق في الشرق الادنى، وتبلور اتفاقهم حول فلسطين في مشروع عميلهم برنادوت، الذي يقوم على التقسيم ولكن كما اراد المستعمرون، فهو يقضي بمنع العرب من بناء دولة مستقلة لهم في اراضي القسم العربي وبالحاق هذه الاراضي بالمستعمرة البريطانية الاردنية واخضاع مراكز النفط في حيفا لاشراف بريطانيا وامريكا المباشر، ثم تنسيق سيطرتها المشتركة على فلسطين بتأليف «اتحاد» في السياسة الخارجية وشؤون الدفاع بين الدولة اليهودية و «المملكة الاردنية الكبرى».

وهكذا يدفن مبدأ الجلاء والاستقلال الذي نص عليه قرار الامم المتحدة ويتحقق ما اراده الاستعمار من منع العرب واليهود من تأليف دولتين مستقلتين، ويبقى في كل فلسطين نظام الاستعمار والاحتلال والتدخل الاجنبي الذي يسمح للانكليز والامريكيين بتشييد القواعد العسكرية والمطارات وحشد القوات المسلحة ومد انابيب البترول وبناء المصافي، كما يتحقق للملك عبد الله صنيعة الاستعمار، تكبير «مملكته» تمهيدا لمشروع سوريا الكبرى، ويحقق للصهيونيين توسيع «مداهم الحيوي» فيشمل فلسطين وشرق الاردن معا، سعيا وراء حلمهم الرجعي القديم الفاشل، بجمع كل يهود العالم حول «ضفتي الاردن».

● خيانة الرجعية العربية في قضية فلسطين ●

لقد كشفت الحرب الفلسطينية بصورة نهائية تامة عن خيانة الحكام الرجعيين في الدول العربية، وخضوعهم المطلق للاستعمار الاجنبي ـ فقد اتضح بما لا يقبل الجدل انهم لم يعلنوا الحرب لمنع التقسيم كما زعموا بل لتنفيذ التقسيم كما تريده بريطانيا، ولاستغلال حالة الحرب لاجل تثبيت حكمهم المزعزع، وقمع الحركة الشعبية الصاعدة في كل بلد عربي، وبيع الاقطار العربية جملة للاستعمار في ظل الارهاب والاحكام العرفية.

لقد كان الحكام الرجعيون عالمين بالمؤامرة بين الانكليز والزعماء الصهيونيين وصديقهم عبد الله، والرامية لتمزيق القسم العربي من فلسطين والحاقه كله بمملكته او الحاق معظم اجزائه، وتوزيع بعض الاجزاء الاخرى، ومنع عرب فلسطين من اقامة دولة مستقلة لهم في اراضيهم. وقد بذل الحكام الرجعيون جهدهم لتنفيذ المؤامرة فدعوا الى الثقة ببريطانيا، جلادة العرب وناكثة كل عهد ووعد، ورفعوا عبد الله الى مصاف الابطال، وغطوا خيانتهم بحملة رعناء من التهويش والكذب والافتراء على الاتحاد السوفييتي العظيم وعلى الشيوعيين العرب الذين برهنت الحوادث انهم كانوا على حق وصواب.

● نكبة عرب فلسطين وجميع الشعوب العربية في الحرب الفلسطينية ●

ان الحرب الفلسطينية التي كانت نكبة هائلة على عرب فلسطين ادت الى خرابهم وتشريد مئات الالوف منهم وانتزاع اقسام جديدة من اراضيهم، كانت ايضا نكبة عامة على الشعوب العربية عسكريا ودوليا واقتصاديا ووطنيا. فمن الناحية العسكرية حارب الحكام الرجعيون بأمر الانكليز الذين قادوا الاعمال العسكرية العربية قيادة مباشرة، ووجهوها من البداية الى النهاية. فأمروا القوات العربية بالتقدم او بالتراجع، وفقا لاغراضهم وسياستهم ذات الوجهين دون اية مراعاة للضرورات العسكرية وخلافا لابسط القواعد الحربية، مستهترين بالضباط والجنود العرب استهتارا مجرما وخجلا. وهكذا اذاق الحكام الرجعيون الجيوش العربية امر النكبات وطعنوها من خلف خدمة للانكليز وتنفيذا لاوامرهم.

ففي اعناق الحكام الرجعيين الخونة دماء الآلاف من الجنود والشباب العرب الذين قتلوا في سبيل مطامع الانكليز والامريكيين.

ومن الناحية الدولية اصاب المستعمرون وعملاؤهم سمعة العرب في العالم وسعوا الى عزلهم عن الرأي العام العالمي وجروا الدول العربية الى سياسة عداء واستفزاز ضد الاتحاد السوفييتي والى اقامة العلاقات الودية مع الفاشست اليونان ومع فرانكو جلاد الشعب الاسباني وجلاد المراكشيين العرب، والمنبوذ من جميع شعوب الدنيا.

ومن الناحية الاقتصادية، تفاقم العجز في موازنات الدول العربية وزيدت الضرائب على الجماهير الشعبية وعم الكساد والضيق، واستفحلت البطالة وتدهورت الصناعات الوطنية، وزادت ضعفا على ضعفها.

ومن الناحية الوطنية كانت الاحكام العرفية وسيلة لقمع النضال الشعبي في الاقطار العربية، وتمكين الاستعمار البريطاني في الاقطار العربية، وفتح طريق الاحتلال العسكري امام امريكا التي اخذت ترسل مدمراتها الى الشواطىء العربية، وتوفد جنودها وضباطها الى فلسطين بحجة مراقبة الهدنة. وفي ظل الاحكام العرفية زيفت الانتخابات العراقية تمهيدا لفرض المعاهدة الجديدة التي ردها الشعب العراقي بنضاله الباسل، واطلقت يد الانكليز في السودان، وبوشرت المفاوضات المصرية ـ البريطانية لتجديد معاهدة ١٩٣٦ وتغلغل النفوذ الامريكي الى قناة السويس وتفاقم التدخل الانكليزي الامريكي في سوريا ولبنان، واصبح الاستقلال الذي حققه الشعبان بدمائهما اثرا بعد عين. اما المملكة السعودية فقد تبين انها في يد الامريكيين ومثل مملكة عبد الله في يد الانكليز: اداة ذليلة خانعة حقيرة لا تملك من امرها شيئا. وساهمت الرجعية الصهيونية اكبر مساهمة في جرائم الاستعمار ومؤامراته واستغلت حرب فلسطين لتوطيد حكمها وللتوسع في القسم العربي وتبرير ارتمائها في احضان الاستعمار الامريكي، وفتح المجال لتغلغله الاقتصادي والعسكري في اراضي الدولة اليهودية في كل فلسطين.

ان هذه النكبات التي سببتها الحرب الفلسطينية سوف تزداد وطأتها اذا استمرت حالة الحرب، كما يريد المستعمرون وعملاؤهم واعوانهم. ولذلك تطالب الشعوب العربية بوقف الاعمال الحربية في فلسطين نهائيا، واعادة المشردين العرب الى ديارهم، وانقاذ الاراضي العربية في فلسطين من براثن الانكليز والامريكيين والصهيونيين وعبد الله وسحب قوات الهجانا والقوات الاردنية وجميع الجيوش منها، واقامة دولة عربية مستقلة فيها.

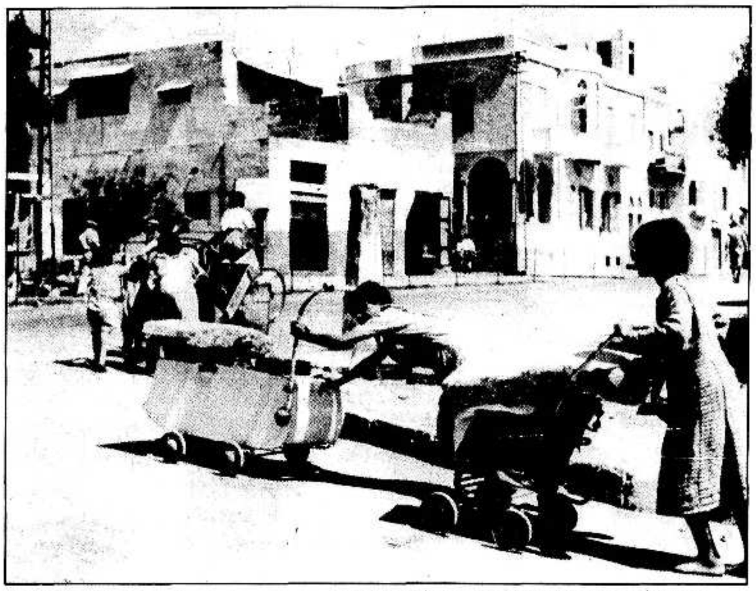

● هكذا بدأ درب اللجوء والتشرد بعد النكبة الفلسطينية الكبرى عام ١٩٤٨ ● (صورة من اليوم مما قبل الشتات» لوليد الخالدي)

● الجامعة العربية اداة في يد الاستعمار ●

اكدت الحرب الفلسطينية بما لا يقبل الجدل ان (جامعة الدول العربية) انما هي اداة في يد الاستعمار، ووكر خيانات ودسائس ضد الشعوب العربية، وواجهة مزيفة تخفي وراءها ابشع المنافسات الدنيئة الحقيرة بين البيوتات الحاكمة والاقطاعيات المتهالكة المتكالبة على نيل الحظوة لدى المستعمرين.

ان الجامعة العربية اتخذت موقفا سلبيا مخجلا من انتفاضة العراق الرائعة ضد معاهدة بورتسموث، في حين انها ايدت وحيت معاهدة الاذلال والاحتلال الاردنية وسمتها استقلالا، ولم تفعل شيئا لتأييد نضال الشعب المصري ضد الاستعمار وايدت الامريكيين في استيلائهم على بترول المملكة السعودية وعرقلت نضال جميع الشعوب العربية في سبيل الجلاء والاستقلال. ثم توجت خياناتها وجرائمها بتآمرها مع الاستعمار والصهيونية ضد فلسطين الشهيدة، وهي تبذل جهدها الآن لجر الامة العربية كلها الى تحالف عسكري مع الاستعمار الانكليزي والامريكي.

وقد اتضح لكل عربي مخلص ان الطريق في سبيل التحرر من الاستعمار، وتحقيق الاستقلال، والسير في طريق العزة والقوة والازدهار ليس طريق جامعة الباشاوات والبكوات، ولا طريق الزعامات الاقطاعية الرجعية البالية، بل هو طريق الاتحاد الوطني والنضال الشعبي في كل قطر عربي، وطريق التضامن الحقيقي الواسع بين الجماهير الشعبية في كل الاقطار العربية للنضال العنيد ضد الاستعمار الانكليزي والامريكي، وضد هذه الاقطاعية الرجعية نفسها، وفي سبيل الاستقلال والحرية الدمقراطية الصحيحة.

● مشاريع الانكليز والامريكيين الحربية في الشرق العربي ●

ان المستعمرين الانكليز والامريكيين، رغم ما بينهما من تزاحم وتكالب متفقون على جمع كل اقطار الشرق الادنى من اليونان وتركيا وايران الى الشرق العربي، في نظام استعماري وعسكري موحد، وهم يجدون كل عون وتأييد من الزعماء الصهيونيين الرجعيين ومن الحكام العرب، الذين يعملون، كل في ميدانه، لتعميق العداء بين العرب واليهود واقامة جو التوتر والمذابح بين الطرفين، لصرف الانظار عن نير الاستعمار ومشاريعه الحربية. ان ابقاء الجيوش العربية في فلسطين وتطويل حالة الحرب، واستمرار الاحكام العرفية وتوحيد قيادتي الجيش الاردني والعراقي تحت اشراف الضباط الانكليز والدعوة الى توحيد جميع القيادات العسكرية العربية على نفس الشكل، والى عقد تحالف عسكري بين الدول العربية الخاضعة كلها، للنفوذ الانكليزي والامريكي، وزيادة الاعتمادات الحربية وتعميم التجنيد الاجباري ـ مع ان الطعنة التي تلقتها الجيوش العربية من خلف لا تزال تقطر دما ـ ثم ظهور نوري السعيد الى الميدان بالدعاية للفاشست اليونان، والسعي للتقرب من الرجعية التركية السفاكة عدوة العرب التقليدية التي اغتصبت لواء الاسكندرونة، وقاومت جلاء الانكليز عن مصر وحاربت وما زالت تحارب نضال العرب من اجل استقلالهم وحريتهم. كل ذلك ليست الغاية منه «حصر الخطر الصهيوني» ولا المحافظة على القسم العربي من فلسطين، كما يزعمون كذبا وبهتانا وتضليلا بل الغاية منه اولا: قمع الحركة الوطنية والدمقراطية المتعاظمة بين الجماهير الشعبية ضد الاستعمار والرجعية في جميع الاقطار العربية. ثانيا: تثبيت المراكز المزعزعة للرجعيات الاقطاعية الخائنة في الاقطار العربية. ثالثا: خنق الحريات الدمقراطية واغراق الاقطار العربية في ظلمات انظمة فاشستية ودونها ظلمات القرون الوسطى. رابعا: زيادة الضرائب على الجماهير الشعبية العربية والامعان في سياسة الاحتكار والنهب. خامسا: اضعاف الاقطار العربية اقتصاديا والتمهيد لفرض قروض اجنبية جديدة على البلاد العربية. سادسا: توطيد استعمار بريطانيا في الشرق العربي وتجديد معاهدات الاستعباد السابقة (في مصر والعراق) وعقد معاهدات جديدة مع بقية الاقطار العربية. سابعا: ربط الاقطار العربية بصورة مكينة نهائية بالمعسكر الاستعماري العالمي سياسيا وعسكريا ودوليا، وتحويل كل الشرق العربي الى تكنة عسكرية وقاعدة حربية هائلة يتصرف الانكليز والامريكيون بخيراتها ونفطها ومياهها وانتاجها ودماء شبابها وجنودها في الحرب العالمية الثالثة التي يهيئونها ضد الاتحاد السوفييتي والدمقراطيات الشعبية في اوروبا الشرقية، وضد حرية شعوب الدنيا بأسرها. وهكذا يجعلون اوطاننا ساحات قتال طاحن، فيجرون على الشعوب العربية اقسى ويلات الحرب وفظاعاتها، فتهدم بيوتنا وتدمر مدننا وقرانا وتنسف معاملنا ومتاجرنا وتحرق حقولنا وبساتيننا، وتذهب نساؤنا واطفالنا وشيوخنا وشبابنا طعاما لنيران المدافع والقنابل وتغدو هذه الديار العربية الطامحة الى الحياة والحرية والسلام، بلقعا موحشا واطلالا تنعب فوقها البوم والغربان.

ولكن الشعوب العربية التي تكره الحرب والاستعمار وتريد السلام والحرية والاستقلال والتقدم، لن تقع في شباك المستعمرين، وتنجر وراء مغامراتهم الحربية المجرمة، ولن تقبل ان تكون كنوزها وخيراتها وبترولها ومعادنها ومواردها ودماء ابنائها نهبا للمستعمرين. وهي تعلم ان مصلحتها تقضي عليها بأن تكون في معسكر السلام والحرية والدمقراطية، معسكر اعداء الحرب والاستعمار، لا معسكر الاستعماريين الذين يريدون تخليد الاستعباد في اعناق الشعوب العربية، ثم ابادتها في حروبهم المجرمة.

● الاستعمار الاجنبي وحليفته الاقطاعية هما سبب تأخر الاقطار العربية وبؤس شعبها ●

ايها الاخوة والاخوات، ايها العمال والفلاحون والمثقفون والاحرار، ايها الطلاب والشباب ايها التجار الصغار والمتنجون الكادحون، ايها الوطنيون المخلصون في جميع الاقطار العربية: ان الاستعمار الاجنبي العسكري والاقتصادي والسياسي يخنق اوطاننا العربية، فهو السبب بمنع تطورها الصناعي والزراعي والاجتماعي، وهو السبب الرئيسي لتدهور اموالنا الاقتصادية ولما تقاسيه شعوبنا من بؤس وفقر وحرمان.

ان الاستعمار الانكليزي والامريكي، بالاستناد الى حليفته الاقطاعية الرجعية الخائنة يهيمن على حياتنا السياسية والعسكرية، وينهب مرافقنا وكنوزنا وخيراتنا جميعا. فالقوات الانكليزية تحتل العراق ومصر وشرق الاردن، والضباط الانكليز يسيطرون على قيادات الجيوش العراقية والمصرية والاردنية، والخبراء الانكليز والامريكيون يسيطرون على الجيش اللبناني والسوري، وعلى الجيش السعودي، وللاستعمار مطارات وامتيازات وقواعد في كل قطر عربي، وشركات البترول الامريكية والانكليزية تستعبد الجزيرة العربية وتهيمن على زيت العراق والكويت وتمد انابيبها وحفرياتها عبر فلسطين وسوريا ولبنان ومصر. والرأسمال الاجنبي الانكليزي والامريكي والفرنسي يسيطر على اهم مرافق الاقطار العربية من النقد الى سكك الحديد والكهرباء الى النقل الجوي والبري والمائي، والخبراء الانكليز والامريكيون متغلغلون في الادارات الرئيسية في جميع العواصم العربية، والبضاعة الاجنبية، وخصوصا الامريكية تطغى على اسواقنا وتقتل صناعتنا الوطنية والحرفية، وتلقي الوف العمال والشباب في مهاوي البطالة.

ان عشرات الملايين من الفلاحين، العرب محرومون من الارض ويعيشون عيشة لا تليق بالانسان تحت نير الاقطاعيين البرابرة وكبار الملاكين شركاء الاستعمار وخدامه. والبؤس والحرمان والمرض والجهل تسحق القرى والارياف، والاحياء الشعبية في المدن: لا مدارس ولا طرقات ولا صحة ولا بيوت صالحة للسكن، ولا ري ولا نور ولا مياه صالحة للشرب. وليس بين اربعين مليون من سكان الشرق العربي من هو راض عن هذه الحالة سوى حفنة ضئيلة من الحكام والاقطاعيين وكبار المحتكرين الذين يغتنون ويتنعمون ويشاركون الاستعمار في التحكم والسرقة والنهب.

تلك هي في ظل الاستعمار والاقطاعية ـ حالة شعوب يحمل تاريخها اسماء ابن سيناء وابن رشد والفارابي وابن خلدون. تلك هي حالة ملايين العرب في العراق موطن الرشيد والمأمون وسوريا موطن ابي العلاء، والمتنبي وفلسطين موطن صلاح الدين ولبنان موطن جبران والريحاني وعمر الفاخوري ومصر وريثة اقدم مدنية في التاريخ الانساني.

ولكن شعوبا يحمل تاريخها هذا التراث الفكري والانساني العظيم لن تبقى فريسة الاستعمار الاجنبي والتحكم الاقطاعي المظلم.

● معسكر الاستعمار العالمي يتقهقر بينما معسكر الحرية والدمقراطية في العالم يتقدم ●

ان عجلة التاريخ تسير الى الامام: فقد خرج الاستعمار العالمي من الحرب العالمية الثانية مضعضع القوى مزعزع الاسس. فانهارت قوتان استعماريتان كبيرتان هما المانيا واليابان، وتضاءل الاستعمار الفرنسي والايطالي وتزعزعت الامبراطورية البريطانية، وهي تتفسخ اليوم وتنهار تحت انظار الجميع. اما الولايات المتحدة الامريكية التي لم تقاس ويلات الحرب، وكدس طغاة المال والاحتكار فيها ارباحا وقوى يطمعون بواسطتها الى السيطرة على العالم. فالازمة الاقتصادية المرعبة تقرع ابوابها وتصطدم مشاريعها التوسعية في اوروبا وآسيا بمقاومة الشعوب الجبارة.

اما معسكر الحرية والدمقراطية معسكر النضال ضد الاستعمار فقد خرج من الحرب وهو اشد بأسا من معسكر الاستعمار، وقوته تنمو وتتعاظم يوما بعد يوم. فالاتحاد السوفييتي العظيم، موطن الاشتراكية وعدو الاستعمار اللدود واكبر نصير للشعوب المناضلة في سبيل حريتها، قد خرج من الحرب اقوى واعظم مما كان. وبينما العالم الرأسمالي يقاسي الازمات والبطالة والاضطراب والثورات وتنزل فيه اجور العمل وينخفض مستوى معيشة الجماهير، يبني الاتحاد السوفييتي اقتصادياته بنجاح وسرعة وقد تجاوز فيه الانتاج مستوى ما قبل الحرب، رغم هول التخريب الذي اصابه خلال الحرب، وزادت اجور العمال خمسين بالمئة بينما ارتفعت قدرتهم على الشراء في الوقت نفسه اربعين بالمئة. ونزلت اسعار الحاجيات وتنزل باستمرار. وقد تعاظم نفوذ الاتحاد السوفييتي في العالم واصبح الآن اقوى دولة في الدنيا سياسيا وعسكريا واقتصاديا ودبلوماسيا، وهو يحبط استفزازات الامريكيين والانكليز في المانيا وغيرها، بحزم الجبار الواثق من قوته.

وقد تحطم الطوق الاستعماري في اوروبا الوسطى الشرقية وخرجت منه شعوب تحررت من النير الاجنبي والاقطاعي، وسارت في طريق الدمقراطية الشعبية تحث الخطى نحو النظام الاشتراكي.

وفي ايطاليا وفرنسا يقاوم العمال ببسالة، تحت قيادة الشيوعيين مشاريع التوسع الامريكي. وفي الصين العظيمة يقوم مائتا مليون انسان بحرب وطنية عظمى لا هوادة فيها ضد الاستعمار، تحت لواء الشيوعيين الصينيين قادة التحرر الوطني. وهم يواصلون انتصاراتهم الرائعة يوما بعد يوم، ويحررون وطنهم من المستعمرين الامريكيين وخدمهم الاقطاعيين الصينيين الخونة، ويشيدون لانفسهم وطنا جديدا حرا قائما على قواعد راسخة من الاستقلال والحرية والدمقراطية. وفي اندونيسيا المناضلة الباسلة، اتحدت جميع الاحزاب الوطنية في جبهة كبرى طليعتها الشيوعيون والتف حولها ملايين من الجماهير الشعبية وهي تواصل النضال المسلح الظافر لاكمال تحرير اندونيسيا من الاحتلال الهولندي والاستعمار الانكليزي والامريكي لتحقيق الاستقلال والسيادة والسير في طريق الدمقراطية الصحيحة. وفي الهند الصينية والملايو وبورما يحمل السلاح عشرات ومئات الالوف من الوطنيين العمال والفلاحين ويكافحون تحت قيادة الشيوعيين وسائر الوطنيين المخلصين في سبيل تحرير اوطانهم من الاستعمار والاحتلال الاجنبي وتحقيق الدمقراطية. ويقوم الشعب اليوناني بأبسل ثورة وطنية دمقراطية ضد الاستعمار الامريكي والبريطاني وخدمة الملكيين الفاشيين. وافريقيا السوداء تتحرك وبقض ذلك مضاجع المستعمرين. وفي امريكا تتسع الحركة الشعبية التقدمية ضد سياسة الاستعمار والحرب.

فالشعوب العربية ليست وحدها في نضالها الوطني الدمقراطي وان قوى الحرية حليفة العرب عظيمة هائلة في الدنيا والارض تميد من تحت اقدام المستعمرين في كل مكان.

لقد انهارت حملة التشويش والافتراء على الاتحاد السوفييتي التي اثارها المستعمرون وعملاؤهم بامل ابعاد الشعوب العربية عن حليفها الطبيعي في نضالها ضد الاستعمار والرجعية. فالعرب يرون ان الاتحاد السوفييتي هو الذي ايد نضال سوريا ولبنان في سبيل الجلاء، وهو الذي ايد انتفاضة العراق ضد معاهدة جبر ـ بيفن ونضال مصر ضد معاهدة صدقي ـ بيفن وهو الذي يؤيد اليوم نضال شعوب مصر والعراق وشرق الاردن لأجل الجلاء، والغاء المعاهدات الاستعمارية، ونضال الشعبين السوري واللبناني ضد مشروع سوريا الكبرى وهو الذي يدافع عن حق فلسطين في الجلاء، والاستقلال وقد كان من انصار وحدة فلسطين على اساس الجلاء والاستقلال، كما صرح ممثلوه رسميا في هيئة الامم المتحدة ـ لأن من مبادئه الاخاء والتقارب بين القوميات والشعوب بدليل ان ٦٠ قومية مختلفة تعيش بتعاون واخاء في الاتحاد السوفييتي. ولكنه ايد قيام دولتين مستقلتين في فلسطين نظرا للتوتر الشديد في العلاقات بين العرب واليهود بسبب ما اورثته سياسة الاستعمار البريطاني من عداء متحكم بين الفريقين بمساعدة الرجعيين العرب والصهيونيين، ويتبين اليوم كم كان الاتحاد السوفييتي على حق ويتضح انه اراد بموقفه الصريح تجنيب عرب فلسطين والشعوب العربية نتائج المؤامرة التي دبرها الانكليز والامريكيون ضد فلسطين بمعونة عملائهم الحكام الرجعيين العرب والزعماء الصهيونيين. ان العمال والفلاحين والمثقفين المتحررين العرب يتبعون بشوق انباء انتصارات الشعوب السوفييتية في توطيد النظام الاشتراكي الذي لا يستثمر فيه انسان انسانا ولا يستعبد شعب شعبا. ان العرب الذين قاسوا ويقاسون المصائب من نير الاستعمار يرون بالتجربة ان الاتحاد السوفييتي هو نصيرهم الثابت الامين في نضالهم لاجل الاستقلال والحرية.

● الى الاتحاد الوطني، الى التضامن العربي ●

ان الاحكام العرفية والقاء الالوف من الوطنيين العرب نساء ورجالا في السجون وجرائم الضرب والتعذيب الوحشي كلها لم تنل من عزيمة الشعوب العربية. فموجة النضال الشعبي ترتفع في كل قطر عربي، وفي فلسطين الشهيدة يتظاهر العرب هاتفين بسقوط عبد الله واسياده المستعمرين، وينضم الجنود العرب الى الشعب المتظاهر. وفي كل عاصمة عربية يتعاظم نضال العمال. وفي القرى العربية تتفتح عيون الفلاحين فيهبون في وجه استبداد الاقطاعيين. ايتها الجماهير العربية: ان الاحزاب الشيوعية في العراق وسوريا ولبنان وعصبة التحرر الوطني في فلسطين، هذه الهيئات الشعبية التي برزت من قلب الشعوب العربية التي برهنت الحوادث اخلاصها وصواب سياستها وثباتها في النضال الوطني من اجل الحرية والدفاع عن خبز الجماهير ومطالبها، تتوجه اليكم في هذه الظروف الدقيقة وتدعوكم الى جمع الصفوف في كل قطر عربي في جبهة شعبية تضم جميع القوى الوطنية والدمقراطية ضد الاستعمار وعملائه الرجعيين. في سبيل الجلاء عن كل الشرق العربي وفي سبيل الاستقلال والدمقراطية فلنتضامن ضد التكتلات الحربية التي يراد فرضها علينا! الى الاتحاد الوطني! الى التضامن العربي في سبيل:

١ـ وقف الاعمال الحربية نهائيا في فلسطين، واعادة اللاجئين الى ديارهم، وسحب القوات الصهيونية وجيوش الملك عبد الله وكل القوات العسكرية من الاراضي العربية في فلسطين. ٢ـ اقامة دولة عربية مستقلة في القسم العربي ومنع تمزيقه والحاقه كليا او جزئيا بأي شكل كان ٣ـ الجلاء العسكري والمدني التام عن مصر والعراق وشرق الاردن والغاء المعاهدات التي تقيد هذه الاقطار ٤ـ الغاء امتيازات البترول في جميع البلاد العربية ٥ ـ استرجاع استقلال سوريا ولبنان الذي باعه الحكام الرجعيون للانكليز والامريكيين، ومكافحة مشروع سوريا الكبرى الذي يرطد اقدام الاستعمار في الشرق العربي ٦ ـ الكف عن سياسة الاستفزاز والعداء نحو الاتحاد السوفييتي وتعزيز الصداقة والتعاون السياسي والاقتصادي مع الدولة الاشتراكية الكبرى ٧ ـ مكافحة مشروع الكتلة الشرقية واحباطه، ورفض كل محالفة مع الرجعية التركية، وتأييد حق الشعب السوري في لواء الاسكندرونة ٨ ـ الغاء الاحكام العرفية في كل الاقطار العربية والقضاء على اساليب الارهاب الفاشي وتحرير جميع المعتقلين الوطنيين العرب واحترام الحريات الدمقراطية والنقابية ٩ ـ محاربة النعرات الطائفية والعنصرية التي يثيرها الاستعمار وعملاؤه لتفريق الصفوف. عاش التضامن العربي ضد الاستعمار وعملائه في سبيل الجلاء والاستقلال والدمقراطية. عاش التضامن بين الشعوب العربية وجميع القوى الدمقراطية. وفي رأسها الاتحاد السوفييتي في النضال ضد الاستعمار لاجل السلام والاستقلال. وليرتعش المستعمرون وعملاؤهم الرجعيون امام يقظة الجماهير العربية وتضامنها في النضال العظيم لاجل الاستقلال والكرامة والشرف.

■الحزب الشيوعي العراقي، الحزب الشيوعي السوري، الحزب الشيوعي اللبناني، عصبة التحرر الوطني في فلسطين■

(اوائل تشرين الاول ١٩٤٨)

المطلوب : استقلال.. وعيد استقلال للشعب العربي الفلسطيني !

□ تحتفل دولة اسرائيل، غداً، بيوم استقلالها الاربعين. وقد اعدت الحكومة برنامجا احتفاليا واسعاً بهذه المناسبة على مدار السنة، مشبعا كله بالروح القومية الشوفينية وتمجيد القوة والنزعة العسكرية، وتزييف التاريخ لتبرير الرفض الرسمي الاسرائيلي لوجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية وعلى رأسها حقه في التخلص من الاحتلال وبناء دولته الوطنية المستقلة.

ان الشعب الاسرائيلي، بعد اربعين عاما على قيام اسرائيل، ابعد ما يكون عن الطمأنينة والاستقرار، ولا نبالغ اذا قلنا ان دولة اسرائيل، الان، بعيدة جدا عن الاستقلال الحقيقي، والدولة وشعبها يقفان ازاء معضلات مصيرية تتطلب الحل الحقيقي.

بعد اربعين عاما على استقلال اسرائيل ما زال الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني، الاسرائيلي - العربي متفجرا دامياً يحصد الضحايا من الجانبين يوميا، تقريباً. وما زال السلام الاسرائيلي - العربي بعيد المنال، جراء سياسة الحرب والعدوان والتوسع والاستيطان التي تمارسها الاوساط الحاكمة في اسرائيل.

بعد اربعين عاما على الاستقلال ترتبط الدولة ارتباطات تبعية وعبودية للاستراتيجية الاستعمارية الامريكية المعادية للعالم العربي ولحركات التحرر ولقضية السلام عالمياً.

بعد اربعين عاما ما زال الكلام الرسمي عن السعي الى الاستقلال الاقتصادي ضريبة كلامية، وتتعمق تبعية اسرائيل لامريكا واعتمادها على اموال والصدقة الامريكية.

بعد اربعين عاماً تتعمق في اسرائيل الازمة العامة، المركبة، الاقتصادية - الاجتماعية - الفكرية - الاخلاقية ويتنامى بشكل مثير للقلق النهج العنصري - الفاشي القائم على التعصب الديني الظلامي والكراهية والبغضاء للشعب الفلسطيني والعرب قاطبة.

بعد اربعين عاماً تتعمق سياسة التمييز والقهر القومي ضد الجماهير العربية الفلسطينية مواطني دولة اسرائيل، وتتعمق سياسة التمييز والغبن الاجتماعي - الثقافي للطوائف اليهودية الشرقية التي تشكل اكثرية الشعب اليهودي - الاسرائيلي.

اننا، منذ اربعين عاماً ونحن نقول للاوساط الحاكمة وللشعب الاسرائيلي، في يوم الاستقلال وكل يوم على مدار السنة، ان اسرائيل لا يمكنها ان تعيش جزيرة منعزلة معادية للعالم العربي المحيط بها وان الاعتماد على القوة والتفوق العسكري والدعم الاستعماري لا يضمن المستقبل لاسرائيل او لأية دولة. كما ان العاقلين اليهود بعيدي النظر يقولون، في غضب وقلق، ان على اسرائيل ان تختار اختيارا مصيريا حاسما : هل هي تريد ان تعيش دولة مثل كل الدول، في علاقات جيرة وتعاون مع الجيران العرب ام تريد ان تكون اسبارطة القرن العشرين، قلعة صليبية معادية ومتحدية للعالم العربي الكبير المحيط بها. صحيح ان اكثرية الانظمة المهترئة الحاكمة في العالم العربي، الان، ليس فقط انها لا تهدد السياسة الرسمية الاسرائيلية بل تتعاون معها ايضا ضد الثورة القومية - الاجتماعية في الوطن العربي، ولكن هذه الانظمة العميلة المقصودة، سوف تحرقها نار الثورة عاجلا ام آجلا. ومصلحة الشعب الاسرائيلي هي في بناء خارطة المستقبل القائم على الجيرة الحسنة والاحترام والتعاون مع الشعوب العربية وليس مع انظمة آفلة.

ان الشيوعيين اليهود والعرب يناضلون بثبات ومبدئية طول الوقت تحت الشعار العميق والبسيط والواضح الذي صاغه حزبنا : ليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار. في هذا الشعار عصارة المصلحة القومية الحقيقية لشعب اسرائيل، بالانتقال من العبودية للاستعمار الى الحياد والاستقلال الحقيقي، ومن محرب المئة سنة، مع العرب الى السلام مع العرب.

من المحزن حقا ان يحتفل شعب اسرائيل بالاستقلال بينما الاوساط الحاكمة في اسرائيل تمارس يوميا سياسة القمع والقتل والتعذيب والاغتيالات. تحوّل شعب اسرائيل الى سجان وتحول المناطق المحتلة الى سجن كبير وتحول الشعب الفلسطيني الى مسجون اداريه في زنزانة !

كل التطور، خلال اربعين عاما، اكد بشكل ساطع صحة موقف الشيوعيين في فلسطين، اليهود والعرب، الذين ايدوا قرار اقامة دولتين مستقلتين في فلسطين - دولة عربية فلسطينية ودولة يهودية هي اسرائيل.

وكل الدم الذي سال وكل المعاناة الرهيبة التي كابد منها الشعب الفلسطيني وكل مشاكل الشعب الاسرائيلي ناجمة عن عدم تنفيذ هذا القرار بالكامل، بشقيه، عن عدم اقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة مع اقامة اسرائيل، عام ١٩٤٨.

ان حكام اسرائيل يواصلون، في صلف عنصري منغلق، تجاهل حق الشعب الفلسطيني في الاستقلال. ويعتقدون ان آلة قمع عصرية للشعب الفلسطيني واغتيال قياداته، بأساليب «المافيا»، يمكن ان تمنع تنفيذ ارادة التاريخ، يمكن ان تلغي حق الشعب الفلسطيني.

حكام اسرائيل هؤلاء، حاقدون علينا، على حزبنا، لأننا نقود النضال، هنا، لتحقيق حق الشعب الفلسطيني لتحقيق السلام العادل والشامل.

واما الرجعية العربية المكشوفة ومرتزقة الزايفين لاصحاب الشعارات «القومجية» فيحقدون علينا لأن طريقنا هو الذي ثبتت صحته. ومع اكتشاف الشعب الفلسطيني هذه الحقيقة يتبنى خطنا ويدير ظهره للنهج القومجي الشوفيني الرجعي وللجعجعة «والقومجية» الفارغة.

وعليه، فمن السخف ان يتوهم احد اننا نغير موقفنا العريق والاصيل، عام ١٩٤٧ وعام ١٩٤٨. العكس هو الصحيح، فلو نفذ نهجنا، لو تحقق ما كافحنا لتحقيقه، إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، حسب قرار الامم المتحدة، الى جانب دولة اسرائيل، لكان شعبنا وفر على نفسه محيطات من الدماء كما قال القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد)، لكان منع التشرد والترحال والنكبة المستمرة لكان بنى حياته الوطنية المستقلة.

وعليه فان طريقنا الذي كان صحيحاً قبل اربعين عاما هو الان اكثر صحة وأكثر حيوية وبرنامجنا للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني هو برنامج انقاذ قومي حقيقي للشعب العربي الفلسطيني وللشعب الاسرائيلي.

لذلك فاننا عشية يوم استقلال اسرائيل نؤكد ان تصفية الاحتلال والعودة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ واقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة - فلسطين الى جانب اسرائيل - هو من ناحية حق لا يمكن نقضه للشعب العربي الفلسطيني وهو الطريق للسلام في الشرق الاوسط، وهو - وهذا نقوله للشعب الاسرائيلي - الطريق الحقيقي الوحيد حتى يعيش الشعب الاسرائيلي في طمأنينة وأمن حقيقيين في دولة اسرائيل. والمطلوب مفاوضة م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني لتحقيق هذا، وليس مواجهة الشعب الفلسطيني بالقمع و «التأبيد» واغتيال القادة الفلسطينيين بالمسدسات الكاتمة للصوت !

لا طمأنينة حقيقية ولا أمن حقيقياً للشعب الاسرائيلي ما دام الشعب العربي الفلسطيني بلا طمأنينة وبلا امن !

ولا استقلال حقيقيا للشعب الاسرائيلي ما دام الشعب العربي الفلسطيني تحت الاحتلال الاسرائيلي مسلوبا حقه الطبيعي في الاستقلال !

فلسطين الى جانب اسرائيل، دولتان لشعبين - هذا هو الطريق للسلام في هذه الديار الظامئة الى السلام.

ولا طريق غير هذا الطريق !

(«الاتحاد»)

لكن الشمس ستشرق

□ ليس غريباً على المتتبع لمجرى الاحداث طوال الاربعين عاماً الماضية أن يرى اهتمام المعلقين السياسيين والعسكريين الاسرائيليين وغير الاسرائيليين باسترجاع حوادث نيسان ١٩٧٣ عندما قامت فرقة كوماندو اسرائيلية باقتحام مساكن ثلاثة من كبار قادة الفلسطينيين في بيروت وقتلهم.. واذا كان قصد المعلقين الاسرائيليين من هذه المقارنة اظهار بطولة الجنود الاسرائيليين وانكشاف العالم العربي الواسع أمام هؤلاء الجنود ليفعلوا ما يشاؤون.. فان استرجاعنا لهذه الحوادث التي مضى عليها خمسة عشر عاما يهدف الى التأكيد على عقم هذه الدرب الانتحارية التي اختارها حكام اسرائيل.. وأن هذه الوسائل الارهابية التي تغتال القيادات الفلسطينية لم تنجح في الغاء وجود الشعب الفلسطيني.. ولم تنجح في حرمانه من قيادات بديلة متمرسة وقوية ومسؤولة.. فهذه القيادات التي قادت الشعب الفلسطيني لفترة من الزمن هي وليدة هذا الشعب.. وبامكانه أن يلد القيادات الواحدة تلو الاخرى.

واذا كان العمى السياسي.. والانقطاع الكلي عن الواقع العالمي الحالي قد زين للمسؤولين في بلادنا نتائج اغتيال القائد ابي جهاد.. فان شعبنا في الاراضي المحتلة وكل الشتات أعاد هؤلاء الى الواقع بوقفته البطلة وبردة فعله المباشرة على اغتيال أبي جهاد..

صحيح أن الالم كان شديداً.. والغضب كان كبيراً.. لكن الامل بالمستقبل وبانتصار هذا الشعب يظل الاقوى والاكبر والباقي..

لقد قتلوا في تموز ١٩٧٢ الكاتب غسان كنفاني.. وفي نيسان ١٩٧٣ اغتالوا كمال ناصر ورفيقيه كمال عدوان ومحمد يوسف النجار.. ومنذ ذلك الوقت وقافلة الشهداء تزداد.. ولكن مع سقوط الواحد كان العشرات من رفاقه يحلون مكانه ويبدعون في العمل والعطاء ويعملون على استخراج الشمس وتجسيد الحلم وبناء الوطن.. واذا ما جاءت ساعة الاستشهاد، كان يرفض الا أن يحضن الارض ليتغرس فيها. لتمتد جذوره القوية الخالدة الى حيث الوطن والى حيث الامل والى حيث تشرق الشمس.

□■ نبيه القاسم ■□

انقلاب في حزب «المفدال»

* غلاة المتطرفين انصار «غوش ايمونيم» و «ارض اسرائيل الكاملة»، افنير شاكي وحنان بورات والرابي يتسحاق ليفي، يسيطرون على «المفدال».. وجناح الوزير زبولون هامر يفكر بالانسحاب من «المفدال» * هذا الانقلاب اليميني في «المفدال» اشارة مقلقة للغاية بالنسبة لكل الحياة السياسية في اسرائيل *

● بقلم سالم جبران ●

● الانتخابات الداخلية التي جرت امس الاول في «الحزب القومي الديني» (المفدال) لاختيار رئيس قائمة الحزب والمرشحين الاوائل الـ ١٨ في القائمة لانتخابات الكنيست الثانية عشرة ادت الى انقلاب حاد نحو اليمين في الحزب. فقد حصل البروفسور افنير شاكي على اكبر عدد من اصوات المندوبين (١٠٤٨ مندوبا الذين هم هيئة المؤتمر) وبذلك اصبح رئيسا للقائمة وزعيما للحزب. كما تعمق وزن انصار «ارض اسرائيل الكاملة» وغوش ايمونيم في التشكيلة القيادية للمفدال. وبينما انتخب الوزير هامر للموقع الثاني في القائمة فقد فاز بالموقع الثالث حنان بورات وبالموقع الرابع يغآل بيبي (رئيس بلدية طبريا) وبالموقع الخامس الرابي يتسحاق ليفي وبالموقع السادس شمرياهو بن تسور وفقط في الموقع السابع انتخب يهودا بن مئير نائب الوزير السابق والساعد الايمن للوزير هامر.

هامر صار «معتدلا» ويجب الاطاحة به!!

نذكر هنا ان الوزير زبولون هامر ويهودا بن مئير وقفا على رأس ما يسمى كتلة «الشباب». وكانت هذه الكتلة طول الوقت تصارع ضد القيادة التقليدية برئاسة يوسف بورغ التي تميزت (كل شيء نسبي!) بالاعتدال والسعي لبقاء «المفدال» في مركز الخارطة الحزبية - السياسية والى الائتلاف مع حزب «العمل» و«المعراخ».

وبعد حزيران ١٩٦٧، مع ازدهار فكر ارض اسرائيل الكاملة وظهور «غوش ايمونيم» قوة سياسية - فكرية شبه فاشية، تعمق الضغط الى «المفدال» للانتقال نحو اليمين، نحو التطرف القومي والديني، نحو التحالف سياسيا وايديولوجيا مع الليكود وهتحيا.

وفي الحقيقة فان نجاح كتلة «الشباب» بقيادة هامر وبن مئير عكس تزحزحا نحو اليمين. واكثر من مرة، حذر الوزير السابق بورغ بأن التيار الديني الصهيوني التقليدي «ينقرض» لتنمو على آثاره الجماعات قومية شوفينية متعصبة قريبة سياسيا وايديولوجيا من الليكود. ويبدو ان هامر لم يكن قادرا على منع هذه العملية السياسية الخطيرة نحو اليمين من المواصلة والاستمرار. ومع محاولات هامر للمناورة بين الليكود والعمل، ومع اكتشافه خطورة السير في اتجاه اليمين وارض اسرائيل الكاملة حتى النهاية، صارت العناصر الاكثر تطرفا ترى فيه عنصرا «معتدلا»، «مهادنا»، «مستعدا للتفريط ببعض اجزاء ارض اسرائيل»، «مستعدا للتحالف مع العمل ضد الليكود». وقد اشار البروفسور شاكي الى هذا بالذات حين قال: «نحن بحاجة الى قيادة تتكلم بوضوح.. بلا تأتأة وبلا غمغمة». وهو يقصد الانتقال كليا ورسميا الى مواقع متماثلة مع «غوش ايمونيم» و«ارض اسرائيل الكاملة».

وهذا الانعطاف يعني، عمليا، ان «المفدال» لن يكون تحت اية ظروف واردا بالحسبان شريكا للعمل بقيادة شمعون بيرس، في ائتلاف حكومي بعد الانتخابات، بل ان المفدال، في صورته الحالية وقيادته الحالية هو شريك اتوماتيكي في ائتلاف حكومي بقيادة الليكود.

التيار الديني الصهيوني - انعطاف الى اليمين

هذا «الانقلاب» في المفدال لم يكن مفاجأة لكل من تابع التطورات السياسية والفكرية في الحركة الدينية - الصهيونية المتمثلة بالاساس في «المفدال».

في الخمسينات والستينات كان المفدال بقيادة حاييم شبيرا ويوسف بورغ حزبا وسطيا، ايديولوجيته الدينية ليست راديكالية، بعيدة عن النزعات الفاشية تعتبر نفسها حليفا طبيعيا للمباي وفيما بعد لحزب العمل.

ولكن، بعد حرب حزيران، وانتعاش التيارات الدينية المتعصبة وتوظيف الدين والتاريخ الديني في خدمة تبرير الاحتلال والاستيطان والسيطرة على «ارض الاباء» راحت النزعة المركزية في المفدال تتقلص وتنكمش لصالح «كتلة الشباب» (الجناح المتطرف آنذاك) ولصالح «غوش ايمونيم» التي راحت تسرق الاعضاء والمؤيدين من المفدال. ثم قامت حركات دينية متطرفة مثل «متساد» بقيادة الرابي دروكمان. كما قامت حركة «شاس» بقيادة الرابي يتسحاق بيرتس. ان هذا التحول في الحركة الدينية الصهيونية المنظمة وفي اوساط الجماهير المتدينة في المجتمع اليهودي نحو اليمين ونحو العداء للعرب ونحو الاستيطان الكولونيالي هو احد العلامات البارزة للتحول العام نحو اليمين في الخارطة السياسية - الحزبية في اسرائيل.

اسقاطات عامة للتغيير في «المفدال»

ان النتيجة المباشرة لهذا الانقلاب هي انتقال المفدال نهائيا من حزب وارد بالحسبان شريكا للعمل في حكومة بقيادة بيرس الى شريك لليكود في حكومة بقيادة شمير.

وليس صدفة ان رئيس كتلة «الليكود» في الكنيست عضو الكنيست حاييم كاوفمان قد رأى في «الانقلاب» في المفدال «نصرا هاما للمعسكر القومي»، بقصد نصرا لليمين. وبالمقابل، فان السكرتير العام لحزب «العمل»، عوزي برعام، عبر عن خيبة امل حزبه العميقة من هذا «التدهور في المفدال» كما اسماه.

واذا اخذنا عنف هجوم اليمين ووحدة الليكود، بهذا الشكل او ذاك وراء زعامة شمير (ولو كفترة انتقالية، مؤقتة) وبالمقابل انتهازية قيادة حزب «العمل» وتحالفها عمليا مع الليكود في الحكومة وفي اطلاق اللاءات المعادية للفلسطينيين، وجودا وحقا، فان من حقنا القلق ازاء هذا التدهور نحو اليمين في الخارطة السياسية العامة.

ان كل التطورات تتطلب انعطافا نحو العقلانية والواقعية والاعتراف بحقائق الواقع والاستعداد للمؤتمر الدولي وللسلام مع الفلسطينيين، ولكن ما يحدث هو ان تعمق ازمة المؤسسة الحاكمة، ازمة النظام الحاكم، ازمة كل النهج الرسمي التقليدي المعادي للعرب الفلسطينيين، يقود المؤسسة الحاكمة الى تعميق نهجها المتغطرس، المعادي للسلام، الرافض للحوار والتعايش مع الشعب الفلسطيني على اساس دولتين لشعبين، ولعل هذا الانقلاب في المفدال مؤشر مقلق لما يحدث الان.

على خلفية القمع الاحتلالي يزدهر النهج اليميني

هذا التطور في «المفدال» والتحول نحو اليمين، عموما، في خارطة الاحزاب الصهيونية وانحسار الفكر «الاشتراكي»، وتقلص الواقعية الليبرالية ومحاصرة النزعة الانسانية والدمقراطية عموما هي امور مرافقة لواقع استمرار الاحتلال ومعبرة عنه ايضا. فالاحتلال المستمر، بما يرافقه من قمع وتنكيل واهانة لانسانية الانسان الفلسطيني والاستيطان ومطاردة اهالي المناطق المحتلة وتقديس النزعة العسكرية - الاستيطانية - كل هذا هو تلويث للحياة السياسية والاجتماعية والخلقية، هو تهديد للدمقراطية البرجوازية ومناخ موات لازدهار العسكرية وتقديس الشخصية العسكرية «المنقذة» «للامة» و«الوطن» في مجابهة الشعب الفلسطيني والعرب عموما والعالم كله. ومن تجارب شعوب اخرى، في مراحل اخرى، نعرف ان الغيبية الدينية يمكن ان تكون ارضا خصبة جدا وسلاحا ماضيا جدا في خدمة قوى اليمين المتطرف، في خدمة كل المتربصين بالدمقراطية والحريات الدمقراطية.

وعليه فبقدر ما تكمن في هذا الانقلاب المفدالي «بشائر» لليكود واليمين عموما، فان هذا الانقلاب هو ناقوس خطر حقيقي، يجب ان يهز حزب «العمل» هزا عميقا، يجب ان يهز «اليسار الصهيوني» واوساط «الحمائم»، يجب ان يهز كل الناس المتدينين العاقلين والصادقين الرافضين ان يكون التدين، في المجتمع اليهودي، مرادفا للتطرف القومي اليميني التوسعي المعادي للعرب.

واولا واخيرا، فان الناس اليهود في هذه البلاد يجب ان يهتزوا قلقا، وان يجيبوا، بمسؤولية وحكمة على السؤال المصيري: الى اين يتجه المجتمع الاسرائيلي.. وان يتصرفوا، طبقا لهذا، لوقف التدهور الخطير! □□.

● زبولون هامر ● حنان بورات ● افنير شاكي ●

اغتيال ابو جهاد - تصعيد خطير في الارهاب الرسمي ضد منظمة التحرير الفلسطينية

* كل الارهاب، مهما تتطور ادواته واساليبه، ليس قادراً على تصفية م.ت.ف والقضية الفلسطينية العادلة. وهذا المنزلق الخطير حافز اضافي لتصعيد الجهود لحل المعضلة الفلسطينية حلاً عادلاً وشاملاً يستجيب لحقوق الشعبين *

● بقلم: انطوان شلحت ●

● على الرغم من أن المحافل الحاكمة في اسرائيل ما انفكت تلأ فمها ماء بخصوص هوية المسؤولين عن الجريمة الشيطانية، التي ذهب ضحيتها القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) - وهو أمر ينظر اليه الكثير من المعلقين والمراقبين على أنه سكوت يعني الموافقة على الاتهامات الاجنبية العديدة التي وجهت اليها - الا أن المرء، وهو يرصد ما تنشره الصحافة ووسائل الاعلام الاسرائيلية تباعاً، لا يستطيع التحرر من الانطباع بأن حكومة اسرائيل وقادة الجيش والمخابرات (الموساد) والاستخبارات العسكرية ضالعون في التخطيط لهذه العملية الاجرامية وفي تنفيذها.

ان جميع هؤلاء، جاهروا، في شبه اجماع، بسعادتهم الغامرة جراء جريمة الاغتيال. وقد تقمصت هذه السعادة، لدى وزير مثل ارئيل شارون، التعطش الاسرائيلي الرسمي للدم الفلسطيني، اذ «حيّاه» - عبر تصريحات بثتها الاذاعة الاسرائيلية أمس الاول - قتلة خليل الوزير. وأضاف الى ذلك قوله: «يتعين على اسرائيل أن تسعى، بشكل دائم ومثابر، لتصفية قادة المنظمات»!

أما قول رئيس الحكومة، اسحق شمير، رداً على طلب احد الوزراء تقديم تقرير حول عملية الاغتيال خلال جلسة الحكومة الاسبوعية يوم الاحد، انه «سمع عن العملية عبر أمواج الاثير» فهو يعيد الى الاذهان قولاً مماثلاً لرئيس حكومة أسبق هو مناحيم بيغن مؤداه انه سمع عن مذبحة صبرا وشاتيلا عبر أمواج أثير اذاعة «بي.بي.سي». وفيما بعد جاءت «لجنة كاهان» الرسمية، التي حققت حول المجزرة، وأشارت الى دور بيغن ومسؤولي حكومته في المجزرة.

ثمة أكثر من «سبب وجيه» يدفع على الافتراض بأن حكومة اسرائيل هي المسؤول المباشر عن جريمة الاغتيال. وبصرف النظر عن هذا الامر فان هذه الحكومة وكل الاوساط المعادية للسلام ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني هي «المستفيدة» الوحيدة من هذه الجريمة. وهذا تقييم بليغ كفايته في السعي لفضح هوية القتلة.

وهذه «الاسباب الوجيهة» هي ما سنحاول وضعها في اطارها هنا، بالاستناد الى المواقف والتصريحات الاسرائيلية ذاتها. ان كل سبب منها هام، بحق ذاته، وجميعها متصل مبنى ومعنى.

● «الحساب الطويل» ●

أبرزت وسائل الاعلام الاسرائيلية، في شبه اجماع، ان للمحافل الحاكمة «حسابا طويلا» مع «أبو جهاد» بنتيجة دوره في تخطيط العديد من العمليات العسكرية ضد اسرائيل. وجرى ذلك بشكل لم يدع مجالاً للتأويل بأن عملية الاغتيال استمدت مشروعيتها، اسرائيلياً على الاقل، من هذا الدور. ولم يقتصر هذا الابراز على وسائل الاعلام وانما تعداها الى مكتب الصحافة الحكومي (الذي يعمل تحت امرة رئيس الحكومة). عمم هذا المكتب، غداة عملية الاغتيال، نشرة اخبارية خاصة حول سيرة حياة «أبو جهاد». وختم النشرة بملاحظة لفتت أنظار حتى وسائل الاعلام الاسرائيلية تقول: «يستفاد من تقارير وسائل الاعلام أن أفراد عائلة «أبو جهاد» لم يصابوا بأذى» ! وهذه الملاحظة تفتح الباب أمام عدة تساؤلات مشروعة. وفي مقدمتها التساؤل حول «سر» اهتمام «مكتب الصحافة الحكومي» بحياة أفراد العائلة وفيما اذا كانت هذه الملاحظة تضمر اعترافاً صريحاً، من جانب «طرف معني»، بأنه لم يتقصد حياة افراد العائلة بما يوحي بهوية هذا الطرف المعني ؟

● جنرال الاستخبارات: كل «زعيم ارهاب» هو «هدف رماية» ! ●

هناك تشابه كبير بين هذه العملية وبين عملية «فردان» التي قامت خلالها فرق «كوماندو» تابعة للجيش الاسرائيلي، في نيسان ١٩٧٣، باغتيال ثلاثة من القادة الفلسطينيين (كمال ناصر وكمال عدوان وأبو يوسف النجار) في منازلهم في بيروت.

والحديث عن التشابه يترافق مع تصريحات أدلى بها قادة الجيش والاستخبارات وتتضمن دعوات صريحة لقتل القادة الفلسطينيين.

لقد بزّ الجميع، في هذا الشأن، رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية، الجنرال أمنون شاحك. لكن الامر اللافت للنظر أن شاحك كان قد صرح، في مقابلة لمجلة «بمحنيه» نشرت في أواخر الاسبوع الماضي عشية عملية الاغتيال، بأن «الذي يقود الارهاب هو هدف منشود للتصفية. وكل من يعمل بطريقة ارهابية يجب أن يكون مستهدفاً». وتابع «ان عمليات المداهمة هي صنف حربي ناجع. فهي تروع المخربين جيداً ولهذا فهي هامة للغاية». ولا أعتقد - أضاف - أن الجيش الاسرائيلي كف عن التفكير بها أو سيكف عن اتباعها. «وأقول ان جزءاً من المشكلة هو استخبارات جيدة وكذلك مكان اقامة المخربين. دولة اسرائيل لم تكف عن محاربة المخربين وستناسب المكان والاساليب التي ترتأيها صحيحة» («عل همشمار»، أمس الاول).

وتطرق شاحك، في المقابلة ذاتها، الى عملية «فردان» فأعلن «لا شك بأنه يمكن، اليوم، تنفيذ مثل تلك العملية لكن بشكل أفضل» !

● «دفار» تجير الجريمة لامتداح شومرون ورابين ●

صحيفة «دفار»، الناطقة بلسان الهستدروت التي يقودها حزب «العمل»، التزمت الحذر في تحديد هوية المسؤولين عن الجريمة. غير أن التزامها الحذر لم يبعد الشبهات عن حكومة اسرائيل بمقدار ما أكدها.

كيف ؟

أنشأت، أمس الاول الاثنين، افتتاحية مضمونها الاساسي تجيير الجريمة لكيل المديح لرئيس هيئة أركان الجيش، دان شومرون ولوزير «الامن»، اسحق رابين، الذي عينه في هذا المنصب.

ولا يمكن النظر الى هذا التجيير الا بكونه اعتماداً على أن عملية الاغتيال هي ابنة شرعية «لمؤهلات» شومرون وقدراته التي تتضاءل ازاءها كل الهجمات والانتقادات التي تعرض لها مؤخراً على خلفية احداث قرية «بيتا»، طبقاً لقول الصحيفة.

رأت «دفار»، وبحق، أن التزام نصفي الحكومة بموقف واحد وحيد هو رفض التعقيب رسمياً على الاغتيال رافقه، بشكل مقابل ومواز، موقف عدم الانكار. وأضافت: «بصرف النظر عن الاقرار أو الانكار فانه لا مفر من التشبث بالتصريحات الاجنبية التي وجدت في شكل التنفيذ وفي الدوافع المحتملة مؤشرات ذات ماركة اسرائيلية مسجلة».

وتابعت: «ويجدر بنا طرح سؤال حول الامور التي يجب استخلاصها من القوى التي نفذت العملية، وفقاً لادعاءات وسائل الاعلام الاجنبية. الجواب على المدى القصير هو أن هذه القوى أظهرت كفاءة فائقة في تنفيذ عملية مباغتة في منطقة نائية دون أن تقع اصابات بين صفوف القوة المنفذة وبين صفوف البيئة المدنية للهدف المنشود. والجواب على المدى البعيد هو أن الطيش أفشل كل الذين تسرعوا لتأبين السنة الاولى لدان شومرون في مهمة قائد اركان الجيش» !

وقالت «دفار» أكثر من ذلك: «واليوم الاخير في حياة «أبو جهاد» يجب أن يمثل السنة الاولى لدان شومرون قائداً للاركان» !

صحيح أن هذه الافتتاحية هي، حسبما آكد كاتبوها، وجهة نظر تسمح لنفسها بأن تسره ما تشاء وتخفي ما تشاء، ولكنها لا تستنتج عن مزاعمها.

● عملية تخريبية على السلام ●

تنبه الصحفي بنحاس عنبري («عل همشمار»، أمس الاول) الى أن اغتيال «ابو جهاد» يحمل ابعاداً سياسية في صلبها جر منظمة التحرير الفلسطينية الى ساحة «الارهاب» لصرف النظر عن انتفاضة المناطق المحتلة. وأضاف: «اذا صدقت التكهنات بأن اسرائيل تقف وراء الاغتيال فان السؤال المطروح هو: لماذا جاء الاغتيال في هذا الوقت بالذات ؟».

ويجيب: «الان اسرائيل تتعقب، بقلق، تطورات الاتصالات بين م.ت.ف وبين الولايات المتحدة، من جهة والوساطة السوفييتية من أجل أن تعترف م.ت.ف باسرائيل في سبيل تمهيد الارضية للتسوية السياسية، من جهة ثانية».

هذا الكلام ليس دقيقاً ناهيك عن كونه مجافياً لوقائع التطورات التي يرتكز عليها. غير أن محصلته، اي اتهام اسرائيل بمحاولة التخريب على مساعي التسوية السلمية، يكمن فيها «بيت القصيد». لقد ابتغى قاتلو «أبو جهاد» الذين لا يمكن الشك لحظة بأنهم من أعداء السلام العادل، أن يكوموا المزيد من العقبات أمام الفرص الجدية السانحة لاحلال هذا السلام بنتيجة الانتفاضة الجبارة. وفي مقدمة هذه الفرص الجدية الوضع الجديد الناشيء في أعقاب التطورات الدولية، الاخيرة وما ارتبط بها من مباحثات سوفييتية - فلسطينية في موسكو.

صحيح أن اغتيال «ابو جهاده لم يصرف الانظار عن الانتفاضة بل زادها اشتعالاً على اشتعال، وهذا ما تؤكده تطورات الواقع نفسه. لكن اغتياله، حسب كل التقييمات التي توفرت حتى الان، شكل طلقة تصعيدية في الحرب الارهابية على الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية، التي تزججها اسرائيل. وهي طلقة يراد لها أن تستقر في نبض التسوية العادلة والشاملة والثابتة لازمة المنطقة. وهذا ما ينبغي أن يتنبه اليه كل أنصار السلام والعقلانية في اسرائيل.

ان البحث في المترتبات الموضحة، هنا، على عملية الاغتيال يجب أن يأخذ مداه الى النهاية بحيث تصبح التسوية العادلة مطلباً يحظى بتأييد كل الاسرائيليين وليس عرضاً فلسطينياً فقط.

عراقيات

على خلفية يوم السبت الاكشر

بدنا «نتخبَّل» عَ العيد

■ تقول الاغنية في الاصل بدنا نتجوز ع العيد. والزواج متعة وحبور وسعادة. اما حكامنا فقد قرروا ان يجن جنونهم، وانخلعوا، وفقدوا كل ذرة من التعقل والرؤية الصحيحة استقبالا للعيد، عيد الاستقلال.

فقد بلغ عدد القتلى في المناطق المحتلة يوم السبت الماضي ٨٨/٤/١٦ سبعة عشر قتيلا اما الجرحى فلم يذكر عددهم، فوسائل الاعلام توقفت عن ذكر عدد الجرحى لان ذلك «شيء بسيط» ومزلاطه.

اما عدد النساء اللواتي اجهضن نتيجة التسمم بالغاز فيبلغ العشرات، والبيوت التي خربت اصبحت تعد «بالصبح» و«الغلط» كنا وكنا بيوت خربنا بالصبح... براقوا!! كنا وكنا بيوت خربنا بالغلط... العفو.

واستطاع حكامنا، مع الاسف الشديد أن يجعلوا من كل ذلك شيئاً عادياً جداً فتنتاع آخر الاخبار وكأن شيئاً لم يكن، وعوّدوا هذا الشعب على اعمال القمع وخراب البيوت حبة حبة كما كانوا يفعلون عند رفع اسعار السلع، ايام التضخم المالي.

كل ذلك ونحن الشيوعيين والجبهويين لا نيأس ولا يُفت في عضدنا، ونبحث في وسط هذه «الهرمسة» عن قوى عقلانية نتعاون معها لدرء خطر اليمين المتطرف الذي يزداد عنفاً يوما بعد يوم.

بين هذه القوى لاسفي الشديد من اخذ يتراجع من اول هجوم وكأنه ريشة قش من اول نفخة بكش فهذا «حاييم حيفر» احد شعراء المقامات والذي يعتبر عدواً لليمين في الكثير من اشعاره ما ان سمع بمقتل خليل الوزير ابو جهاد حتى شحذ قلمه وهو طريح فراش المرض وخرج الينا في «يديعوت احرونوت» (الاحد ٤/١٧) بقطعة شعر قصيرة يشيد فيها بوزير الدفاع ورئيس اركانه وبالتخطيط لهذه العملية واخذ «يكشخ» امام جيئولا كوهين بهذين البطلين قائلا، هل ترين يا غئولا اي وزير دفاع صبح الليكود عندنا في المعراخ! كيف طالبت يا غئولا باقالته في الاسبوع الماضي ؟

وهذا بعض ما جاء في القصيدة القصيرة:

«انظروا.. اي تخطيط واي تنفيذ قاع رقصير اي هجوم خاطف.. واي انسحاب وكأنها رياح عاتية عبرت من هناك وكان «عنتيباه» امامها عود ضعيف فانكسر..».

ما هذا الاستعجال يا حاييم حيفر ؟ حتى الحكومة لم تعترف بعد بانها تقف وراء حادث الاغتيال، جئت انت تركض وتخرج الينا بهذه الدرر التي تشيد باغتيال خليل الوزير ؟

هل تظن يا حاييم انك بمثل هذا الشعر تزيد من قوة المعراخ ؟

هل تظن انك بهذه «الكشخة» بعملية الاغتيال ستجذب الاصوات من جيئولا كوهين الى حزبك ام بالعكس.

اربعون عاماً وانتم يا معراخ تسيرون وراء هذا السراب ونحن نحذر ونصيح والهوا يودي».

تظنون انكم اذا تسابقتم مع اليمين في العنصرية والتطرف القومي فانكم تجذبون الشعب الى جانبكم فماذا كانت النتائج ؟ بالعكس تماماً، اي زيادة قوة اليمين.

سحب اليمين ارجلكم خطوة خطوة حتى سلمتم له مفاتيح الحكم وانتم في غيكم ماضون فمتى تتعظون يا زلم المعراخ ؟

اننا نحن الجبهويين والتقدميين لا نخاف اليمين لاننا نقدر خطره جيداً وانتم ؟ الذين لا زلتم تفكرون انه «مع ذلك شلانو» فماذا ستفعلون عندما يثبت اقدامه بالحكم ويصبح وحيداً ؟ الان انتم لا زلتم شراكة وهو يلعب بكم «شاطي وشاطي»، فوزيرة الصحة ووزير الثقافة المعراخيان يستجديان وزير المالية الليكودي «كم قرش» وهو يصيح في وجهيهما «يا الله برا ماكو فلوس».

وهذا وزير الدفاع المعراخي، فبرغم ما يقترفه من القتل والتدمير يريد منه اليمين اكثر واكثر ويطالب باقالته. كل ذلك وانتم لا زلتم شراكة فماذا ستفعلون اذا انفردوا بالحكم ؟

ماذا ستفعل انت يا حايم حيفر ؟ يا صاحب المقامات ؟ هل تسيرون كما سار اولئك الذين قال فيهم الشاعر:

ناموا ولا تستيقظوا، ما فاز الا النوّم. ماذا ستفعل أنذاك يا حايم هل ستداهتكم بشعر من اشعارك كالذي كتبته يوم الاحد الماضي ؟

(ابو الشريت)

الاتحاد

■ المحرر المسؤول توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٩٩٦ و٥٢٦٠٩٥، و٥١٤٠٥٣، فاكسيميليا ٥١٦٣٩٧ مراسلات ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤ مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة الزهرة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦١ و٠٢/٢٧٦٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف ٠٦/٣٥٣٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب الجليل - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦١٨

■ مكتب كفرياسيف ابو سنان - هاتف ٠٤/٩٦٦٥٩١

■ المطابع مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

سي هايمن في العرض الخمسين

● تل ابيب - غصت قاعة مسرح «الكامري» يوم الجمعة ٤/١٥ بالجمهور لمشاهدة العرض الخمسين للمغنية الاسرائيلية التقدمية سي هايمن، وكما جاء في جميع الصحف المحلية أن هذا العرض كان اجمل عروضها الخمسين، وانه عندما غنت اغنيتها «يطلقون النار ويبكون» مع المغنية امل مرقس التي منع بثها في محطة اذاعة الجيش «بخالي تصاهل» وقف الجمهور وصفق بحرارة وحتى ان الدموع انهمرت من اعينهم.

ويذكر ان المغنية امل مرقس شاركت ايضاً في اختتام هذا الاحتفال مع المغني التقدمي الون اولارتشيك في اغنية «شلوم سلام».

وتظهر في الصورة سي هايمن تحتضن امل مرقس بعد ادائها اغنية «يطلقون النار ويبكون».

ما كتبه هانس ليبرخت مصدر هام لدراسة القضية الفلسطينية

● بقلم: سلمان ناطور ●

● غداً، حسب التقويم العبري، يكون قد مر على قيام اسرائيل اربعون عاماً، وفي منتصف ايار القادم، حسب التقويم الميلادي، يمر اربعون عاماً على نكبة الشعب الفلسطيني.

ايام الذكرى، هي ايام لاعادة النظر، ولاسترجاع الاحداث في الذاكرة وللاطلاع على الماضي من اجل صيانة الحاضر والمستقبل.

كثيرة هي المصادر التي تناولت تاريخ القضية الفلسطينية، ولكنها قليلة هي المصادر التي عالجتها بشمولية ومن خلال رؤية تقدمية ماركسية. في بلادنا كرس المرحوم اميل توما قلمه ومصادره الواسعة ورؤيته الثورية للكشف عن حقيقة حيثيات وتطورات القضية الفلسطينية، وهكذا يفعل الصحفي التقدمي هانس ليبرخت، في كتابه الذي صدر مؤخراً باللغة العبرية ويترجم حالياً الى اللغة العربية، وكان صدر باللغتين الالمانية والتشيكية وهو بعنوان «الفلسطينيون بين الماضي والحاضر»

ويضم ٣٣٨ صفحة من الحجم الوسط و ١٨ فصلاً، بدأها بلمحة موجزة عن تاريخ فلسطين القديم، والشعوب التي عاشت على هذه البقعة من الارض، ويختمها بفصل مكرس للتطورات السياسية بشأن القضية الفلسطينية بعد العدوان الاسرائيلي على لبنان في العام ١٩٨٢، وجاءت الكلمات الاخيرة من الكتاب لتلخص موقف الكاتب واستنتاجاته، حيث يقول: «لقد حاولت ان اثبت ان ما يمنع تحقيق السلام المنشود في منطقتنا، ليس نضال الشعب الفلسطيني، السياسي او المسلح، او رفض العرب الاعتراف باسرائيل وانما سياسة حكام اسرائيل التي يدعمها حكام الولايات المتحدة والقائمة على رفض الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني التي لا يمكن التنكر لها».

وهانس ليبرخت صحافي ينشر بالعبرية في صحيفة «زوهديرخ»، ويراسل عدة صحف ووكالات أنباء اوروبية وامريكية، بينها وكالة انباء «ادن» الالمانية الدمقراطية، واحدى محطات الاذاعة في المانيا الغربية، كذلك عمل مراسلاً لصحيفة «لومانيتيه» الفرنسية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي، ولد في عام ١٩١٥ في مدينة «دارلوا» الواقعة على نهر الدانوب، لعائلة برجوازية ليبرالية وفي العام ١٩٣٦ انضم الى قوات الانصار التي قاومت الفاشية النازية في المانيا، وتعرف على الشيوعيين، وشارك معهم في اعمال المقاومة البطولية، وفي العام ١٩٣٨، صدرت اوامر باعتقاله، فهرب الى فلسطين ووصل اليها كسائح، ولكنه استقر هنا. وفي العام ١٩٤٥ انضم الى الحزب الشيوعي الفلسطيني، وقام بمهمات عديدة سياسية ونقابية في الحزب، الى ان بدأ عمله سنة ١٩٥٥ في الصحافة الشيوعية، وخصوصا صحيفة «كول هعام» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي، والتي صدرت في ما بعد العام ١٩٦٥ اسبوعية باسم «زوهديرخ» وما زالت تصدر حتى اليوم. في السنوات ما بين ١٩٦٥ - ١٩٨٥ انتخب عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) وهو يترأس اليوم منظمة «المناهضين للفاشية وضحايا النازية في اسرائيل». صدرت الطبعة الالمانية من الكتاب في العام ١٩٨٢ في «فرانكفورت» وفي العام ١٩٨٤ صدرت طبعة منقحة في المانيا الدمقراطية.

● انا وزوجتي ●

كتب هانس ليبرخت في مقدمة مؤلفه: «اسمحوا لي ان احكي عن تجربتين اثرتا على وعينا السياسي. انا وزوجتي توسكا، فقد هربت توسكا من مملكة «السنوات الالف» النازية في شهر ايار ١٩٣٧. كان هناك حظر على «الكلاب واليهود» دخول دور السينما والمقاهي وحتى وان لم يحظر عليهم دخولها فقد كان وجودهم غير مرغوب فيه في هذه الاماكن العامة. وانا وزوجتي، كان يصعب علينا العثور على مقعد في الحدائق العامة، لنجلس ونتعانق دون ان نعرض نفسينا للخطر الناجم عن اللافتة «هذا المقعد ليس لليهود».

المهاجرة الشابة، توسكا، وصلت على ظهر سفينة الى حيفا. ومن هناك سافرت الى المدرسة الزراعية للبنات في بيتح تكفا. وعندما كانت مسافرة في الباص، توجهت اليها امرأة شابة وضعت طفلها في حضنها وطلبت من توسكا ان تبادلها المقعد. استجابت لطلب هذه الام، ولكنها فيما بعد سألتها: ما الفرق بين هذا المقعد وذلك ؟ وكان الجواب: «كيف اجلس مع طفلي الى جانب عربي قذر ؟»

هكذا سمعت الجواب: توسكا، الشابة التي هربت من مآسي النازية. لقد جلس الى جانب توسكا شاب عربي لبس ثيابا نظيفة وعلى رأسه كوفية بيضاء، وكان يبتسم لها.

والتجربة الثانية:

امضيت الاسابيع الاخيرة من العام ١٩٤٠ في السجن البريطاني المركزي في عكا. ولانني سجين سياسي فلم اجبر على العمل. لذلك فقد كنت اصرف الوقت في المطالعة. كان المسؤول عن المكتبة عربيا، سمينا وذا مظهر انيق. نسيت اسمه كان يجيد حوالي ١٢ لغة، كنا ٣٥ سجينا يهوديا وبيننا موشي ديان، وكان زملائي يحذرونني من الاتصال بمسؤول المكتبة العربي. فقد ادعوا انه «مجرم خطير» و «زعيم عصابة» قام بقتل يهود. وبعد ان امضيت بعض الوقت بدأ صديقي الجديد بتزويدي بالكتب التي خبأها تحت طاولته. وكانت هذه مؤلفات لينين ورسائلين مغلفة باغلفة سوداء لتبدو وكأنها كتب توراة.

«زعيم العصابة» هذا الذي اشترك في ثورة ١٩٣٦/١٩٣٧ كان له ضلع في اغتيال لويس اندريوس، حاكم المنطقة البريطانية الشمالية في اكتوبر ١٩٣٧ كان هو اول فلسطيني تحدثت اليه، وقد اغنى فكري واطلاعي. واهم ما تعلمته منه هو ضرورة التعاون اليهودي العربي، ووحدة النضال ضد الامبريالية البريطانية، واقامة دولة فلسطينية حرة ودمقراطية فيما بعد بحثت عنه، ولكن احداً لم يخبرني بما جرى له بعد احداث عامي ١٩٤٧ و ١٩٤٨. انني مدين له وأكن له كل التقدير».

● الحقيقة عن «السبي البابلي» ●

هانس ليبرخت، هو مناهض عنيد للصهيونية وفي كتابه هذا، كما في حياته، يرد على جميع مزاعم الحركة الصهيونية الغيبية والسياسية وحتى في الصفحات الاولى من الكتاب، يدحض احدى مقولات الصهيونية الهامة فيما يتعلق بالحق التاريخي لليهود في فلسطين، فيكتب في ص ١٥ «واما الادعاء بان اليهود لم يغادروا فلسطين بارادتهم قبل الفي عام انما شردهم البابليون (٥٨٧ ق م) والرومانيون (في القرنين الثاني والاول ق م) ولذلك فلهم والحق في العودة»، هذا الادعاء يمكن تكذيبه من ناحية تاريخية. فالحقيقة هي انه في عصر العبودية لم يطرد ابناء شعوب مستعبدة ولكنهم هاجروا مع عائلاتهم الى الدولة المنتصرة كقوى عاملة رخيصة ولكن قبل خراب اورشليم هاجرت اكثرية اليهود من ارض اسرائيل، اذ وفرت لهم بلاد اخرى امكانيات افضل للتطور الاقتصادي، ان تشتت اليهود لم يبدأ مع سقوط اورشليم، اذ ان الاكثرية من اليهود توزعت في جميع انحاء البلاد قبل مئات السنين التي سبقت سقوط اورشليم.

وبعد ان يستعرض تاريخ البلاد القديم والمعاصر، في الفصول الثلاثة الاولى من الكتاب، مبرزاً دور الدول الامبريالية، فرنسا وبريطانيا والمانيا، في التآمر على مصائر شعوب المنطقة، وتعاون الحركة الصهيونية الوثيق مع هذه الدولة خدمة لمصالحها، فانه يتوقف في فصل كامل ليستعرض التيارات الصهيونية ومواقفها من «المسألة اليهودية» والاستيطان في فلسطين، وطبيعة العلاقات مع الدول الكبرى، فيؤكد ان جميع القوى الصهيونية كانت تلتقي ضمن اجماع قومي يعتمد بالاساس على ضرورة اقامة الدولة اليهودية في فلسطين وعلى حساب الشعب العربي الفلسطيني، ولذلك فان الفصل الذي يلي هذا الاستعراض لافكار آباء الحركة الصهيونية وطروحاتهم الشوفينية جاء بعنوان: «المحاولات المبرمجة لاقتلاع الشعب العربي الفلسطيني»، وهو يعود في هذا الفصل الى مطلع سنوات العشرين، اي بعد صدور وعد بلفور، وانتقال الحركة الصهيونية من مرحلة التنظير والتخطيط الى التطبيق والعمل، حيث وصلت ذروة نشاطها في العام ١٩٤٨ وهو العام الذي تشردت فيه الاكثرية الساحقة من ابناء الشعب العربي الفلسطيني، ونفذت بابشع اشكالها المؤامرة الصهيونية الامبريالية الرجعية. اذ اقيمت الدولة اليهودية والشعب الفلسطيني ما زال مشردا حتى هذه الايام، وما زال يناضل من اجل الحصول على استقلاله وحريته في وطنه.

● السلام ..السلام العادل ●

في الفصول التالية، وحتى نهاية الكتاب، لا يترك هانس ليبرخت اية مسألة متعلقة بالصراع العربي اليهودي الا يتحدث عنها، فهو يكتب بتوسع عن النكبة، وعن الحروب التي شنها حكام اسرائيل، والعمليات العدوانية الاجرامية التي ارتكبتها منذ العام ١٩٤٨ وحتى العام ١٩٨٨، مروراً بمجزرة كفرقاسم، وعدوان ١٩٥٦ على مصر وحتى عدوان ١٩٦٧ الى مجزرة صبرا وشاتيلا. كما انه يستعرض جميع النشاطات السياسية على الساحات الاسرائيلية والفلسطينية والعربية والدولية ليتوصل الى استنتاجاته في الصفحات الاخيرة من الكتاب، وهي ان الحركة الصهيونية هي حركة تمثل مصالح البرجوازية اليهودية، وهي عنصرية، وترتبط بالامبريالية ارتباطا وثيقاً، وتخدم مصالحها في المنطقة وان الشعب الفلسطيني له كل الحق في اقامة دولته ومن اجل ذلك فان كفاحه السياسي، ضد الاحتلال هو كفاح مشروع وعادل، ولذا يحظى بتأييد كل قوى السلام في العالم، وان الطريق لحل النزاع في الشرق الاوسط، ولتحقيق سلام دائم وعادل في المنطقة هو، فقط بانسحاب أسرائيل من المناطق التي احتلتها في العام ١٩٦٧، بما في ذلك القدس العربية، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

والوصول الى ذلك لن يكون الا بعقد مؤتمر دولي بمشاركة جميع الاطراف المعنية، وخصوصا منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وينهي هانس ليبرخت كتابه بهذه الكلمة:

«نرجو ان تنتصر العقلانية وارادة الشعوب على الاستراتيجية الشاملة للامبريالية الامريكية العدوانية. التي تريد فرض هيمنتها وخلق بؤر توتر في العالم، وعلى سياسة التوسع الكولونيالية الفاشلة التي تنتهجها حكومات اسرائيل الصهيونية المتطرفة.

فبفضل التطورات الايجابية، التي طرأت على موازين القوى بين الامبريالية والكولونيالية من جهة، وبين الاشتراكية وقوى السلام والتحرر الوطني والاجتماعي من جهة اخرى، نستطيع اليوم ان نتطلع الى المستقبل بامل وثقة كبيرين»

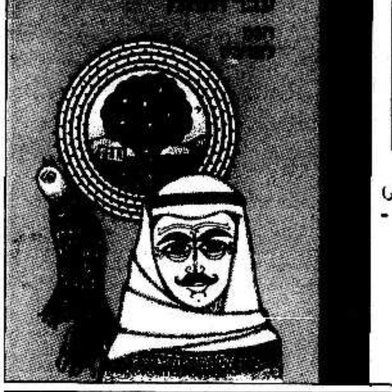

● هانس ليبرخت (الى اليسار) غلاف كتابه «الفلسطينيون - الماضي والحاضر» ●

هل هناك علاقة بين الغذاء والسرطان ؟

●لم يحدد «المركز العالمي للبحث حول السرطان» الفترة الزمنية التي سيستغرقها برنامج البحوث الجديد الذي بدأ باحثوه القيام به، للوصول الى وضع دراسة ضخمة حول العلاقة بين التغذية والسرطان، ولكن علم مسبقاً بان النتائج سوف تكون في غاية الاهمية، لا سيما وانها تأخذ في حسبانها كل ما تم التوصل اليه حتى اليوم من نتائج اولية في هذا المجال. صحيح أن الاطباء قد نظروا بعين الاعتبار، باكراً، الى احتمال ان تكون هنالك، علاقات اساسية بين انواع التغذية التي يتناولها الناس، وبين احتمالات اصاباتهم بهذا السرطان او ذاك، لكن النظرة لم تصبح ممنهجة وذات اهمية حاسمة لدى العلماء الا في الفترة الاخيرة.

بدأ الاهتمام الجدي بالموضوع حين رصد الباحثون عدداً من الظواهر اللافتة: فاليابانيون، مثلاً، يعانون من سرطان المعدة بمعدل يزيد عشرة اضعاف عما يعانيه مواطنو البلدان الاخرى، ولا سيما منها البلدان الغنية، وحيث يقيم اليابانيون في هاواي او كاليفورنيا يتضاءل، بشكل كبير، احتمال اصابتهم بذلك السرطان، ولكنهم مقابل هذا سيتعرضون اكثر من مواطنيهم في الجزر اليابانية، للاصابة بسرطان القولون، وهو سرطان كثير الحدوث في الولايات المتحدة، نادر الحدوث في اليابان.

وفي هذا السياق نفسه يلوح مثل آخر: النساء اليابانيات اللواتي لا يغادرن الجزر اليابانية هن اقل تعرضاً للاصابة بسرطان الثدي من اليابانيات اللواتي يعشن في الولايات المتحدة وتكثر لديهن الاصابة بهذا السرطان.

انطلاقاً من ملاحظات من هذا النوع، راح الاطباء يشكون في امكانية ان تكون للغذاء علاقة بهذا كله. ورأوا ان اليابانيين - مثلا - حين يهاجرون يتعرضون لتبديلات اساسية في نظام التغذية الذي يتبعونه، وذلك بغية التلاؤم مع بيئة البلدان التي يستوطنونها.

وفي مجال البحث في علاقة الاغذية بسرطان الثدي، توصل العلماء كذلك الى استنتاجات اولية، لكنهم ظلوا شديدي التحفظ حيالها، لانهم رأوا ان العلاقة بين الاغذية والسرطانات التي تصيب الجهاز الهضمي او توابعه، تبدو اوضح بكثير. وفي هذا الاطار تم رصد العديد من الامور، ومنها مثلا ان الافراط في تناول الكحول والتبغ يؤثر على الاصابة بسرطان المريء في فرنسا. وتمليح اللحوم وتدخينها (بما في ذلك الاسماك)، ربما كان مسؤولا الى حد كبير عن الاصابة بسرطانات المعدة. وباختصار عبر رصد الاطباء لانظمة التغذية لدى مئات الالوف من الاشخاص المرضى والاصحاء، يمكن القول بانهم - أي الاطباء - لم يكتشفوا سبب سرطانات الجهاز الهضمي، بقدر ما اكتشفوا الاغذية التي تبقي على تلك السرطانات.

بشكل عام، على اي حال، لاحظ العلماء حتى الآن ان هذا النوع من السرطانات (ونعني هنا خاصة سرطانات الجهاز الهضمي وتوابعه) يوفر عادة اولئك الاشخاص الذين يتناولون كميات كبيرة من الفواكه والخضار الطازجة: منهم اهل صقلية واهل اليونان واهل اسبانيا. والمحتمل هو ان الالياف الغذائية، الموجودة في كافة الخضار من دون استثناء - وخاصة في البندورة والبقول - كما في الفواكه التي لم تنضج الى حد الاهتراء، المحتمل هو ان هذه الالياف، اضافة الى الياف الطحين الخالص، من شأنها ان تحمي متناوليها، الى حد كبير من الاصابة بالسرطانات المعوية والامعائية.. والملفوف بشكل خاص يبدو انه يحمي من سرطان المعدة. بيد ان ما لاحظه العلماء من ناحية ثانية، يبدو هنا شديد الاهمية والحسم، لاحظوا ان مواد الحفظ الغذائي تلعب دوراً اكثر ايجابية حتى... فهذه المواد المضادة للاكسدة، والتي يقول بعض الناس انها مسببة للسرطان، هي على العكس من هذا تماماً، فالفيتامين «سي» مثلاً، ينتمي الى هذه المجموعة، وهو الذي يتولى حفظ الجسم من تشكل النتروسامينات الضارة.

وكل هذا، لا يزال حتى الان في مجال التخمين والفرضيات، ومن المحتمل ان تشهد السنوات المقبلة التوصل الى نتائج في غاية الاهمية وفي انتظار ذلك هنالك نصيحة هامة يوجهها الاطباء للناس اليوم. انتبهوا لكل هذه الامور، ولكن اياكم ان تبالغوا في اللجوء الى اي من الاساليب الغذائية. حتى ولو قال العلماء انها تقي، حقا من السرطان.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ المكر (الشبيبة) - يوم الخميس ١٩٨٨/٤/٢١ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «برنامج الجبهة لمعركة الانتخابات وبرنامج الآخرين». المحاضر : مطيع نصرة.

■ بيت جن (الحزب) - يوم السبت ١٩٨٨/٤/٢٣ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي «الزابود» - محاضرة حول «الادب الساخر». المحاضر : سلمان ناطور.

■ اكسال (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٨/٤/٢٣ الساعة ٥.٣٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «ما هي الشيوعية». المحاضر : محمد حبيب الله.

● قطاع كفر ياسيف (اللجنة الرياضية) - على شرف الاول من ايار والمؤتمر الرياضي الاول في الوسط العربي في اسرائيل يسر اللجنة الرياضية - قطاع كفرياسيف ان تنظم مهرجاناً رياضياً في اربع العاب رياضية وذلك يوم السبت ١٩٨٨/٤/٢٣ الساعة ١٠.٠٠ صباحاً.

برنامج الاحتفال بالشكل التالي :

● لعبة كرة القدم المصغر - التواجد الساعة ٩.٣٠ صباحاً في مجمع «بني» الرياضي. عدد المشتركين ٨ اشخاص، يتواجد في الملعب ٥ اشخاص. النتائج حسب تنظيم الدوري. مدة المباراة لا تزيد عن ٤٠ دقيقة (٢٠×٢٠) ٥ دقائق استراحة. كأس للفريق المنتصر وشهادات لجميع المشتركين.

● في لعبة كرة السلة - التواجد الساعة ٩.٣٠ صباحاً في ملعب السلة في مجمع «بني» الرياضي في كفر ياسيف. المباريات تتم حسب تنظيم الدوري. مدة المباراة لا تزيد عن ٤٠ دقيقة (٢٠×٢٠)، ٥ دقائق استراحة. كأس للفريق المنتصر وشهادات لجميع اللاعبين.

● في سباق الركض سيتم التنافس في مجمع «بني» الرياضي في كفر ياسيف لمسافات : ١٠٠م، ٣٠٠م، ١٥٠٠م، لجميع الاجيال.

توزيع الاجيال يتم قبل بدء المباريات. وستوزع الشهادات على المشتركين.

● مباريات كرة الطاولة ستتم في بيت الصداقة في كفرياسيف وستنفذ المباريات حسب اسلوب الضربة القاضية التي تنص على ان كل من يخسر ينهي اشتراكه. التواجد السبت ٨٨/٤/٢٣ الساعة ١٠.٠٠ صباحاً وستوزع الشهادات على المشتركين.

اننا نأمل ان يقدم هذا المهرجان قسطاً متواضعاً لرفع مستوى الرياضة بين شبابنا. كما نتمنى ان يتحلى المشتركون بالتصرفات والصفات الرياضية العالية.

دعونا نغني في الحمّام !

● هل سبق لك وان غنيت في الحمام ؟ حسنا، انه فاتك نصف عمرك لانك لم تسمع صوتي وانا اغني في الحمام. لا بأس يا سيدي: ولكن هل تعلم اهمية الغناء في الحمام ؟ وانت تقول لا: اذن تعال نكتشف سويا ما يقوله العلماء بهذا الصدد.

تدخل الحمام احيانا فتنطلق على سجيتك مغنياً، او مدندنا بلحن اعجبك فتشعر بشيء من الانطلاق الروحي والنشاط المفاجيء. فتنظف نفسك على اكمل وجه، وما ان تنهي حمامك حتى تخرج خارجا وانت مستمر بلحنك او باغنيتك دونما توقف مع ابتسامة عريضة اذا رأيت احدا يستمع اليك وخصوصا زوجتك او اولادك، مما يشيع جواً من الحبور النفسي العظيم في البيت كله. وفي داخلك قبل ذلك.

ولكن هل هذا هو كل شيء ؟ يستهلنا الدكتور بيتر ليكس من جامعة لوس انجلوس ليقول لنا انه اكتشف اهمية الغناء وخصوصا في الحمام ليعالج به مرضاه !! فثمة علاقة قوية بين الغناء وتراجع المرض، انها علاقة عكسية. فكلما غنيت اكثر، خف المرض اكثر. ولكل مرض نوع خاص من الغناء، او قل ان له حرفا خاصا. وهذا الادق، فاذا كنت مصاباً بحرقة في الصدر مثلا نتيجة الانفلونزا فيمكنك استخدام حرف الراء للغناء على النحو التالي: تأخذ شهيقا عميقا بحيث تمتلئ رئتيك تماما. وبدلا من الزفير العادي - اخراج الهواء الى الخارج - بصورة تقليدية ثم غن حرف الراء بصورة مكررة «رررررررره» وبشكل متصل لمدة ١٥ ثانية ثم توقف هنيهة قبل ان تعيد التجربة لخمس مرات على الاقل، ثم استرح لساعة وعد الى الغناء بحرف الراء مرة أخرى على النحو السابق، وهكذا، يمكنك الغناء مرات كثيرة في اليوم الواحد، سواء كنت في الحمام او خارجه، وتفضيل الحمام عنه في الفضاء الخارجي وهذا يشعر المغني بثقة اكبر بصوته، خصوصا اذا كان الحمام مغلقاً ولا يوجد احد للمراقبة التي تبعث الحياء في الحض، ومن الناحية النفسية فان تخلص الشخص من ملابسه، وانسكاب الماء والصابون على جسده يثير فيه الرغبة في الانطلاق والنشاط التي لها علاقة على ما يظهر بالاحساس بالنظافة وتفتح مسامات الجلد.

واما اذا كنت مصابا بضيق التنفس فبادر الى الغناء ولتغن بحرف السين كما في حرف الراء، اي بصورة متصلة «س س س س» تماما كما يفعل المشاغبون من تلامذة المدارس للتشويش على بعضهم او على الدرس، وللمدة السالفة.

واما المصابون بامراض الكبد فلهم الاستنجاد بحرف الشين، فهو خير معين. واما مرضى الكلى فعليهم احداث «الشخب» بحرف الواو «وووووووو» كما اللحن الموسيقي، وسيكتشف الجميع كم هي مفيدة هذه الاحرف المغناة في التخفيف من الامهم.

(عن بلسم)

على الشاشة الصغيرة

(الاربعاء ٢٠/٤/٨٨)

١٨.٣٠ - موجز الاخبار

(الخميس ٢١/٤/٨٨)

● تبدأ برامج التلفزيون في التاسعة صباحاً

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٨٢) ***

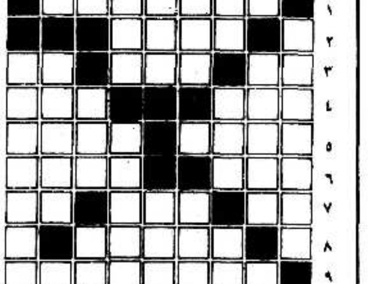

● اعداد: صبحية فرج محاميد - معاوية ●

افقي:
١) دولة افريقية
٢) محتال
٣) ينبع (مجزومة) - يرافق البرق - للنهي
٤) استعمل للبناء - اذن (معكوسة)
٥) اصبع - لين
٦) عكس نهار - للتأفف + للنهي
٧) نوع عملة - من الشعوب - متماثلان
٨) دولة افريقية
٩) الاسم الثاني للاعب كرة قدم عالمي

عمودي:
١) دولة اوروبية
٢) قائد ثورة اكتوبر العظمى
٣) حب - نوع حشرات - للنهي
٤) ثغر - نوق
٥) سنة (معكوسة) - تلال
٦) موطن - ح + اخفي عن الوجود
٧) قسم - حرف عطف
٨) اداة نفي + قطر عربي (غير معرفة)
٩) دولة اوروبية

*** حل لغز رقم (٢٨١) ***

افقي:
١) توفيق زياد
٢) وداد + ميادة
٣) سبب
٤) بر - نورا
٥) عر
٦) .....
٧) فم
٨) برد - عمان
٩) أمي - بنت

عمودي:
١) توفيق طوبي
٢) ود - رم
٣) فا - ر + دليدا
٤) يد
٥) قم - نور + رعب
٦) زي - من
٧) ياسر عرفات
٨) ادبار - من
٩) هد

مهرجان الافلام القصيرة في المانيا الاتحادية

● بون «كونا» - افتتح في مدينة اوبرهاوزن الالمانية الغربية الليلة الماضية المهرجان السينمائي الرابع والثلاثون للافلام القصيرة التي تعالج عادة قضايا الحرب وضحاياها والسلام وحماية البيئة.

ويشارك المخرج الصومالي عبد القادر احمد سعيد في المهرجان بفيلم «شجرة الحياة» الذي يعزو اسباب الجفاف والقحط والجوع الى قطع الاشجار وما ينجم عن ذلك من زحف الصحراء وتغير المناخ مع ما ينطوي عليه من عواقب وخيمة.

وقد عرضت الى جانب الفيلم الصومالي الليلة الماضية ثلاثة افلام للمخرج السوفييتي الكسندر زوكروف «ضحية السلام» وآخر للتشيكوسلوفاكي يان سفيراك «آكل الزيت» يعرض قصة خيالية مرحة لحملة تبحث عن حيوان خرافي مجهول يتغذى بالزيت.

وكان الفيلم الرابع للمخرجة البرازيلية مارلين فانكلس «اطفال الشوارع» وهو عبارة عن احاديث مع الاطفال عديمي المأوى المشردين في شوارع سان باولو.

وهنالك الى جانب الافلام المشاركة في المهرجان الذي يستمر حتى نهاية هذا الاسبوع برامج مصورة خاصة عديدة تتناول قضايا عديدة منها ازمة عمال الحديد والفولاذ في «راينهاوزن المجاورة فضلا عن برنامج لافلام سياسية ووثائقية من كوبا والمكسيك والبرازيل.

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

٤٠ سنة على قيام دولة اسرائيل

● ان يوم اعلان الاستقلال هو يوم فرح وشعور بالمعنويات العالية لدى ابناء الشعب. فهل هذا هو الشعور السائد لدى الشعب في اسرائيل بمناسبة مرور ٤٠ عاما على قيامها؟ الجماهير العريضة لا تملك هذا الشعور. فان الامل بحياة السلام والامن والتقدم الاجتماعي والاخوة والصداقة بين الشعوب لم يتحقق.

وبمرور ٤٠ عاماً على قيامها فان دولة اسرائيل معزولة عن العالم اكثر من اي وقت مضى لكونها دولة عدوانية تستعبد الشعب الفلسطيني وتدوس على القوانين الدولية.

ومن الناحية الطبقية فان اسرائيل هي جنة عدن لكبار ارباب الاموال، المحليين والاجانب، الذين يمسون بشدة بمصالح وحقوق العمال وجماهير الشعب.

والمجوم ينصب على الحريات الدمقراطية في حين تتسع العنصرية ويتفاقم خطر الفاشية.

ورغم ذلك يشتد - من الناحية الاخرى - ساعد قوى السلام والواقعية السياسية وكثير من المواقف التي كانت تنحصر سابقاً في حزبنا الشيوعي فقط اخذت تجد لها مؤيدين في صفوف فئات وحلقات اخرى مثل: «الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني والإعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني والاعتراف بأن استمرار الاحتلال يشكل خطراً عظيماً على اسرائيل نفسها. ان فئات واسعة تهب الان ضد جرائم قوات الاحتلال.

وبمرور ٤٠ سنة على قيام دولة اسرائيل تعمق كثيراً التقاطب السياسي في المجتمع الاسرائيلي.

ان نجاح النضال لاجراء تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية، ضد الاحتلال ومن اجل السلام، مرهون الى حد بعيد بوحدة النشاط بين جميع قوى السلام بغض النظر عن ايديولوجياتها وانتماءاتها الحزبية.

ان الجماهير العربية في اسرائيل، بشكل عام، هي قوة سلام ذات وزن هائل. وان وحدة هذه الجماهير مع القوى الدمقراطية اليهودية وانصار السلام اليهود في النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام - ضد التمييز القومي ومن اجل المساواة في الحقوق - ان هذه الوحدة هي مطلب الساعة.

وان دولة اسرائيل، بمرور ٤٠ سنة على قيامها، لا تملك تلك الصورة التي ارتأتها لها قوى السلام والتقدم في اسرائيل والعالم. فالفئات الصهيونية الحاكمة اسرائيل تعاونت مع السلطات الكولونيالية البريطانية في المعركة ضد الحركة الوطنية الفلسطينية ثم قذفت راية الاستقلال القومي وراء ظهرها وحولت اسرائيل الى تابعة لواشنطن.

وعلى نقيض التقاليد الدمقراطية المناصرة للسلام التي للشعب اليهودي، وعلى نقيض المصالح الحقيقية لاسرائيل حولت الاوساط الحاكمة اسرائيل الى دولة عدوانية قائمة على العسكرة وتهدد جميع جاراتها. واذا كانت هنالك اخطار تحدق باسرائيل، فانها نابعة من السياسة الخاسرة التي تتبعها حكوماتها.

بمرور ٤٠ سنة على قيام اسرائيل نتوجه، نحن الشيوعيين، الى شعب اسرائيل لنقول: من الممكن ان يكون الوضع مغايراً. ويمكننا بالتأكيد ان نحيا حياة طبيعية بسلام وامن. والشرط لذلك هو: الغاء احتلال المناطق العربية التي احتلت منذ العام ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل. هكذا فقط يحل السلام. وهكذا فقط يتحقق الامن. وبهذا يمكننا التخلص من عبء المصاريف العسكرية الثقيلة والهدامة ومنع وقوع حرب جديدة والتقدم الى الامام على طريق التقدم الاجتماعي.

●●●

ان استقلال اسرائيل اليوم هو اضعف من اي وقت مضى في تاريخها. فدولة اسرائيل تابعة اليوم للادارة الامريكية ولارباب السلاح الامريكان لدرجة الرضوخ للاملاءات المتصلة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وهذه هي تبعية اختيارية. ففي الظروف الدولية الراهنة تستطيع اية دولة، مهما تكن صغيرة، ان تكون مستقلة استقلالاً حقيقياً وان تقف بوجه كل الضغوط الامبريالية. وذلك بمساندة قوى الاشتراكية والتقدم والتحرر القومي في العالم والتي يقف الاتحاد السوفييتي في مركزها.

في العقد الرابع من قيام دولة اسرائيل وقعت حكوماتها على تحالف استراتيجي مع الادارة الامريكية. وهو تحالف موجه ضد الاتحاد السوفييتي وضد حركات التحرر القومي وضد الدول المستقلة في الشرق الاوسط وفي جميع ارجاء العالم. ان انخراط الاوساط الحاكمة في اسرائيل ارادياً في الخطط الكونية للولايات المتحدة، بما في ذلك انضمامها رسمياً لبرنامج «حرب النجوم»، نابع من منطلقين اساسيين وهما: اولاً، الايديولوجيا المعادية للشيوعية والمناهضة للسوفييت التي يجري تنفيذها بأشد الطرق تطرفاً وتهوراً. وثانياً، سياسة التوسع الاقليمي الموجهة بالاخص لالغاء الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني. وتأمل المؤسسة الحاكمة في اسرائيل ان تحقق اهدافها الكولونيالية بمساعدة دول حلف الاطلسي، وخصوصا بمساعدة الولايات المتحدة.

ان هذه السياسة الرسمية الاسرائيلية تتناقض تمام التناقض مع المصالح الحقيقية لاسرائيل وتشكل خطراً على مستقبلها. فالاتكاء على القوى الامبريالية الكبرى (بريطانيا وفرنسا والان الولايات المتحدة الامريكية) هو كالاتكاء على جدار مائل. يزيد من عزلة اسرائيل بين شعوب العالم وبين جميع قوى التقدم التي تملك المستقبل. وتحفر هذه السياسة الرسمية هوة عميقة بين اسرائيل والشعوب العربية وتؤدي الى حروب مستمرة وتمنع تحقيق علاقات السلام والصداقة بين اسرائيل والشعوب العربية.

بمرور ٤٠ سنة على قيام دولة اسرائيل ترفع عالياً راية الكفاح من اجل استقلال حقيقي لدولة اسرائيل ومن اجل الغاء التحالف الاستراتيجي مع الامبريالية الامريكية في سبيل سياسة خارجية مستقلة قائمة على الحياد وعدم الانحياز.

●●●

طوال الـ (٤٠) عاماً الماضية منعت حكومات اسرائيل حل القضية الفلسطينية، التي هي القضية المركزية - لب النزاع الاسرائيلي - العربي. لقد فعلت كل شيء من اجل منع تحقيق مبادىء قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الصادر في ٢٩ تشرين الثاني عام (١٩٤٧) بخصوص تقسيم البلاد لدولتين مستقلتين ودمقراطيتين، دولة يهودية ودولة عربية، وذلك بعد الغاء الانتداب البريطاني واخراج الجيش البريطاني من البلاد. الاوساط الحاكمة فعلت كل ما في وسعها حتى لا تقوم الدولة العربية الفلسطينية. ولهذا السبب ايضا امتنعت عن تحديد حدود دولة اسرائيل في وثيقة الاستقلال.

ومع هذا، آخذين بالاعتبار الظروف العالمية، التي بدونها لم يكن من الممكن ان تقوم دولة اسرائيل، شملت وثيقة الاستقلال التزاما واضحا: «دولة اسرائيل ستكون مستعدة للتعاون مع المؤسسات ومع ممثلي الامم المتحدة في تحقيق قرار الجمعية العامة الصادر في ٢٩ تشرين ثاني (نوفمبر) عام (١٩٤٧)». ان حكومات اسرائيل تتنكر، كل السنوات، لهذا الذي التزمت به دولة اسرائيل امام الاسرة الدولية وامام شعب اسرائيل نفسه. الدولة اليهودية قامت وهي دولة اسرائيل، الدولة العربية، وهي الدولة الفلسطينية، لم تقم. في البداية سبب في ذلك، ايضا، القادة الرجعيون في الدول العربية والقيادة الفلسطينية في البلاد، حيث ساعدت سياستهم، عملياً، القيادة الاسرائيلية والامبرياليين البريطانيين والامريكان لمنع اقامة الدولة الفلسطينية. ولكن منذ سنوات كثيرة تقع المسؤولية الوحيدة في منع اقامة الدولة الفلسطينية ولمنع تحقيق السلام في هذا الاتجاه، على حكومات اسرائيل وعلى الادارة الامريكية، التي تقدم الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي لسياسة الحرب والاحتلال التي تتبعها حكومات اسرائيل.

مرت ٢١ عاما، اي اكثر من نصف سنوات قيام دولة اسرائيل، واحتلال المناطق الفلسطينية مستمرة، وكذلك هضبة الجولان السورية وجنوب لبنان ما زالا تحت الاحتلال الاسرائيلي. ان حرب حزيران عام (١٩٦٧) كانت حربا عدوانية بارزة، بدعم من الامبريالية الامريكية، وهدفها الاساسي كان اسقاط نظامي الحكم المستقلين والمعادين للامبريالية في مصر وسوريا وتحقيق التوسع الاقليمي. ومنذ سنوات وممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والوحيد، م.ت.ف، وكذلك جميع الدول العربية في منطقتنا، مستعدة لتحقيق تسوية تاريخية بعيدة المدى يهدف لتحقيق السلام الشامل والعادل والثابت، على اساس الاعتراف بدولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران (١٩٦٧) وعلى اساس قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في المناطق الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ (الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية) وعلى اساس الانسحاب من المناطق المحتلة في هضبة الجولان السورية وجنوب لبنان. ان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل واقرار حدود الرابع من حزيران عام (١٩٦٧) كحدود سلام بين اسرائيل وبين جاراتها الدول العربية، وبضمنها الدولة الفلسطينية المستقلة، هي المبادىء الضرورية لتحقيق السلام الاسرائيلي - العربي الشامل، العادل والثابت. وفقط، بتحقيق سلام شامل كهذا يوضع حد للحروب وسفك الدماء ويتيح للشعب الاسرائيلي والشعوب العربية العيش بسلام وحتى بصداقة وتعاون اقتصادي وثقافي، وتفتح صفحة جديدة في تاريخ الشرق الاوسط لصالح كل شعوب المنطقة ولصالح السلام والامن العام في العالم. مشكلة اللاجئين الفلسطينيين يجب ان تحل عن طريق المفاوضات وحسب قرارات الامم المتحدة.

ان النزاع الاسرائيلي - العربي، والذي هو بؤرة الحرب الاطول والاكثر خطورة في الشرق الاوسط، ليست مشكلة اقليمية فقط، بل يشكل مشكلة عالمية من الدرجة الاولى ترتبط بها الدول العظمى والامم المتحدة. ان الولايات المتحدة وحلفاءها في «الناتو» ليس بمقدورهم اخضاع الشعب الفلسطيني ودول مستقلة كسوريا، لان قوى الاستقلال الوطني في منطقتنا غير معزولة، فالى جانبها تقف قوى جبارة في العالم، الاتحاد السوفييتي وكل الدول الاشتراكية واغلبية دول العالم وكل قوى السلام في العالم. والقوى الجبارة هذه ليست معادية لاسرائيل البتة، بل على العكس، فهي تقدر، وبحق، ان الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية وغياب السلام ووجود خطر حرب جديدة، اكثر فتكا من كل سابقاتها، هو خطر على اسرائيل ليس اقل مما هو على الشعوب العربية. وان استمرار هذا الوضع من شأنه ان يهدد بالخطر، على المدى البعيد، مجرد وجود اسرائيل كدولة في الشرق الاوسط.

في الظروف العالمية والاقليمية لايامنا هذه، يوجد فقط طريق واحد لتحقيق السلام الشامل، العادل والثابت والذي في مركزه سلام اسرائيلي - فلسطيني - هو عقد المؤتمر الدولي باشتراك كل الاطراف المعنية بالنزاع، بما فيها اسرائيل وم.ت.ف، والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن التابع للامم المتحدة. وكل من يعارض عقد مثل هذا المؤتمر الدولي، انما يعارض عمليا حل النزاع الاسرائيلي - العربي، ويعمل على تكريس الوضع القائم الذي يحمل في طياته اخطارا اشد هولا.

ان مواقف الطرفين الرئيسيين في حكومة اسرائيل، الليكود والمعراخ، رغم وجود فروق معينة بينهما، هي هي التي تمنع اية امكانية لعقد المؤتمر الدولي ولتحقيق السلام. واللاءات المشتركة بينهما: لا للدولة الفلسطينية، لا لاشتراك م.ت.ف، ولا للانسحاب لحدود الرابع من حزيران (١٩٦٧)، ولا للمؤتمر الدولي كامل الصلاحيات مع الموافقة على افتتاح طقوسي فقط، تعني: لا للسلام، لا للتعايش الاسرائيلي - العربي، نعم لحرب جديدة، نعم للاستمرار في عملية هدم المجتمع الاسرائيلي ولتقوية الخطر الفاشي.

بمرور ٤٠ عاما على قيام دولة اسرائيل ترفع عاليا راية الكفاح من اجل السلام الاسرائيلي - العربي الشامل، العادل والثابت، الذي في مركزه سلام اسرائيلي - فلسطيني قائم على اساس مبدأ: «دولتان للشعبين»، ومن اجل عقد المؤتمر الدولي الحقيقي برعاية الامم المتحدة لتحقيق هذا الهدف.

في السنة الاربعين لقيام دولة اسرائيل يخوض الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة انتفاضة شعبية. وهذه الانتفاضة مستمرة للشهر الخامس على التوالي وتنضوي تحت رايتها جميع فئات الشعب الفلسطيني. ان المآثر البطولية والتضحيات الذاتية التي يجترحها ابناء الشعب الفلسطيني المناضلون في سبيل التحرر القومي من نير الاحتلال ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل واحلال السلام العادل، هذه المآثر والبطولات تحظى بالتأييد والتضامن في جميع انحاء العالم وفي اوساط واسعة لم نشهد لها مثيلا سابقا في اسرائيل نفسها. ان الشعب الفلسطيني لا يناضل ضد شعب اسرائيل ولا ضد وجود اسرائيل، بل انه يخوض نضالا عادلا من اجل حريته هو. وهذا النضال يصب ايضا في مصلحة شعب اسرائيل وفي صالح فرص السلام. فان التحرر من الاحتلال هو مصلحة مشتركة للشعبين وان وضع حد للاحتلال هو وحده الذي يؤدي الى السلام والسلام وحده هو الذي يؤدي الى الامن.

ان حكومة «الوحدة الوطنية» التي تتشكل من الليكود والمعراخ والاحزاب المتدينة، وقد اعمتها القوة العسكرية والدعم الامريكي تأبى بصلافة ان ترى الواقع وتتجه نحو سياسة واقعية. وبدل ذلك تقوم هذه الحكومة بتوجيه من رئيس الحكومة الليكودي، يتسحاق شمير، ووزير «الامن» المعراخي، يتسحاق رابين، تقوم باتباع سياسة قمع همجية ضد الانتفاضة مضيفة بذلك الزيت الى النار المشتعلة. ان الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال اثارت غضب الرأي العام في العالم اجمع ضد اسرائيل بل ان الغضب عم حكومات عديدة. كما هبت في داخل اسرائيل اوساط واسعة جدا، وبضمنها فئات لم تتطرق الى السياسة ابدا في السابق، لترفع صوتها ضد اعمال الاحتلال الاجرامية - ضد قتل مئات الفلسطينيين من اطفال ونساء ورجال وشيوخ، وضد جرح آلاف الفلسطينيين وضد السياسة الوحشية القائمة على تكسير الايدي والارجل والرؤوس بدم بارد، وضد الاعتقالات الادارية الجماعية وزج الالاف في معسكرات الاعتقال، وضد طرد الفلسطينيين من وطنهم، وضد المذابح التي يرتكبها المستوطنون وقوات الاحتلال في مخيمات اللاجئين والمدن والقرى الفلسطينية، وضد موبقات التعذيب الوحشي في السجون والمعتقلات، وضد هدم البيوت والعقوبات الجماعية مثل فرض منع التجول على مخيمات او قرى ومدن كاملة عدة اسابيع متتالية يتعرض خلالها المواطنون الى التجويع والحرمان من المساعدة الطبية والعمل.

ان سنوات الاحتلال المستمرة وجرائم قواته ضد ابناء الشعب الفلسطيني ادت الى انحلال المجتمع الاسرائيلي واستشراء العنف والجريمة فيه. فالدمقراطية غير قابلة للتجزئة. والحريات الدمقراطية في اسرائيل يجري المس بها اكثر فاكثر. واوساط رسمية تعمد الى التحريض الاهوج ضد الجماهير العربية في داخل اسرائيل. وتجري دعاية مكشوفة لافكار «الترانسفير»، اي طرد الشعب العربي الفلسطيني من وطنه، وتجري اعتقالات تعسفية في اوساط المواطنين العرب. ويقدم افراد الشرطة و«حرس الحدود» على تعذيب العمال وباقي المواطنين العرب في اسرائيل ذاتها. ويطال هذا العنف ايضا القوى الدمقراطية اليهودية بينما ترفع العصابات الفاشية من اتباع كهانا وغيره رأسها. ووصلت الضربات الموجهة الى حرية الصحافة ذروتها باغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع.

اننا، في الذكرى الاربعين لقيام دولة اسرائيل، نرفع عاليا راية التضامن مع انتفاضة الشعب الفلسطيني الشعبية ضد الاحتلال ومن اجل التحرر القومي. ونستنكر بشدة جرائم الحرب التي ترتكبها قوات الاحتلال. ونعلن ان تحرر الشعب الفلسطيني من الاحتلال هو تحرر شعب اسرائيل من الاحتلال.

ان النضال في الاراضي المحتلة ضد الاحتلال ومن اجل سلام عادل والنضال في داخل اسرائيل ضد الاحتلال ومن اجل سلام عادل - هو بكليته نضال لصالح كلا الشعبين، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني. واساليب النضال مختلفة وينبغي لها ان تكون مختلفة. فالنضال الصحيح في داخل اسرائيل هو النضال بالطرق السياسية فقط.

ان النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل هو ايضا نضال للدفاع عن الحريات الدمقراطية في اسرائيل ونضال ضد خطر الفاشية وضد التمييز القومي ومن اجل مساواة الجماهير العربية في الحقوق.

●●●●

ان النظام الرأسمالي الاحتكاري - الرسمي في اسرائيل يأخذ، اكثر فاكثر، طابعا عسكريا عدوانيا كولونياليا. وتقع على عاتق حكومة «الوحدة القومية» مسؤولية كون ٧٣٪ من ميزانية اسرائيل، في السنة الاربعين لقيامها، يكرس لاهداف عسكرية واستمرار الاحتلال والقمع في المناطق المحتلة وللتحضير للحرب القادمة. وكذلك لدفع الديون وفوائدها المترتبة على شراء عتاد عسكري في السنوات السابقة ونفقات عسكرية اخرى.

السياسة الحاكمة هي سياسة طبقية سافرة لصالح كبار اصحاب رؤوس الاموال وضد العاملين والفئات المتوسطة. الحكومة واصحاب العمل يشنون هجوما كاسحا على اجور العاملين وحقوقهم. وهذا الامر يجد تعبيرا له في ميزانية السنة الاربعين لقيام الدولة حيث خفضت - وبشكل كبير - الضرائب على كبار اصحاب رؤوس الاموال بينما قلصت بصورة جذرية ميزانية التربية والتعليم والصحة والغي الدعم الحكومي («السوبسيديا») عن المواد والخدمات الاكثر حيوية، مثل الحليب والخبز والمواصلات الشعبية. وتورطت خدمات الصحة والتعليم في ازمة بالغة. ووصلت خدمات الصحة العامة بشكل خاص الى الانهيار. ويعاني المرضى جراء ذلك معاناة قاسية لدرجة تهديد حياتهم بالخطر. وقلصت كذلك مخصصات الاولاد والمتقاعدين وفئات محتاجة اخرى. في حين ما زالت البطالة تتفاقم وتزداد ابعاد الفقر ويتعمق التقاطب الاجتماعي.

اننا، في السنة الاربعين لقيام دولة اسرائيل، نرفع عاليا راية كفاح الطبقة العاملة وجميع العاملين ونرفع صوتنا ضد سياسة الحكومة وارباب العمل المعادية للعمال وللجماهير الشعبية، وضد عسكرة الاقتصاد وميزانية الدولة. نرفع صوتنا دفاعا عن مصالح العاملين وحقوقهم ودفاعا عن الخدمات الشعبية ومن اجل التقدم الاجتماعي.

●●●●

ان التفكير السياسي المستحوذ على قيادة نظام الحكم في اسرائيل مقطوع تماما عن التطورات في العالم، والاسلوب الكولونيالي للامبريالية اندثر منذ زمن بعيد. وأثار خطر ابادة الجنس البشري كله في حرب نووية، أثار شعوبا وحكومات كثيرة لتعتمد تفكيرا سياسيا جديدا.

ان الحزب الشيوعي السوفييتي بقيادة لجنته المركزية وعلى رأسها السكرتير العام، ميخائيل غورباتشوف، هي التي طرحت - بقوة اقناع مذهلة - حتمية اتباع تفكير سياسي جديد يهدف الى ضمان السلام على الارض والامن للشعوب. ولمنع حدوث ما لا تحمد عقباه. ونتيجة لمبادرة السلام السوفييتية النابعة من النضال الجديد، ونتيجة لنضال الشعوب جرى تطور ايجابي في العلاقات الدولية. ووقع الاتفاق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بخصوص القضاء على الصواريخ النووية ذات المدى القصير والمتوسط. وتجري الان مفاوضات جدية للقضاء على نصف الاسلحة النووية الاستراتيجية. ووقع اتفاق «وقف التدخل الارهابي الذي ينطلق من باكستان، بدعم امريكي، الى افغانستان ولانسحاب الجيش السوفييتي من هذه البلاد. كما تجري الاتصالات الدولية لحل نزاعات اقليمية اخرى وعلى رأسها النزاع في الشرق الاوسط.

وفي ظل كل هذه التطورات الجديدة التي تنضوي تحت لواء التفكير الجديد تظهر سياسة حكومة اسرائيل سياسة متحجرة ومفصومة عن الواقع وتسير وفق مفاهيم الكولونيالية القديمة من القرن التاسع عشر. ان التفكير السياسي الجديد - هو ضرورة حيوية لدولة اسرائيل.

بمرور ٤٠ سنة على قيام دولة اسرائيل يتمنى الحزب الشيوعي الاسرائيلي لجماهير الشعب في اسرائيل، يهود وعربا، نجاحا في المعركة من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية، نحو السلام والاستقلال والدمقراطية والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي.

الرايات السوداء

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

كانت اصيبت، عقب هدم المنزلين في قرية فقوعة برصاصة في قدمها.

● الاضراب العام مستمر ●

وشهدت المناطق المحتلة بدون استثناء يوم امس، اضرابا شاملا لليوم الرابع على التوالي. وذلك حدادا على جريمة اغتيال الزعيم الفلسطيني خليل الوزير واستنكارا لها.

وبالمقابل فرضت قوات الاحتلال حظر تجول، يوم امس ايضا، على ما يزيد على نصف مليون فلسطيني في الضفة والقطاع. واغلقت المناطق المحتلة، عمليا (بدون اعلان رسمي)، امام الصحافة.

وشوهدت آلاف الرايات السوداء والاعلام الفلسطينية ترفرف في كل مكان في المناطق المحتلة. ووقعت اشتباكات عديدة، خصوصا في قطاع غزة، اصيب خلالها عشرات المواطنين.

● منطقة بيت لحم ●

اندلعت مظاهرة حاشدة تلتها اشتباكات مع قوات الاحتلال في السوق القديم وشارع «المدبسة» وحي «المنارة» في مدينة بيت لحم.

وكان مخيم الدهيشة شهد، الليلة قبل الماضية، مظاهرة حاشدة قمعها الجنود بالغاز والرصاص وداهموا المنازل واعتقلوا محمد يوسف الاقتدي (٥٥ عاما) وابنه يوسف (٣٠ عاما)، بعد ان اطلقوا الرصاص داخل البيت واعتدوا بالضرب على جميع افراد العائلة، بمن فيهم الوالدة (٥٠ عاما) والوالد والابناء يوسف وعمر (٢٨ عاما) واسماعيل (٢٥ عاما) وسليمان (٢٣ عاما). واصيب الوالد بثلاثة عيارات مطاطية في الرأس، قبل اعتقاله.

وكانت قرية نحالين، ايضا، شهدت الليلة قبل الماضية مسيرة شعبية وجنازة رمزية للشهيد خليل الوزير. وهاجمت قوات الاحتلال الجنازة واطلقت الرصاص والعيارات المطاطية وقنابل الغاز واعتدت بالضرب على المواطنين. وعرف من بين المصابين محمد بدر فنون (١٢ عاما) ويوسف محمد فنون (٣٠).

وكانت قرية زعترة، الليلة قبل الماضية ايضا، عرضة لحملة مداهمات واعتقالات وضرب. فأصيب عدد من المواطنين برضوض وكسور عرف من بينهم احمد عطاالله (٥٥ عاما) - اصيب برضوض مختلفة.

ووقعت اشتباكات في مدينة جنين يوم امس. وهدمت قوات الاحتلال مخازن تابعة للمواطنين محمد رشيد واسماعيل سعد في منطقة «وادي شخيده» (قضاء بيت لحم).

كما هدمت منزل المواطن يوسف مصطفى موسى في قرية كفيرة (قضاء جنين) بحجة البناء غير المرخص، ولصاحب المنزل ستة اطفال.

وفي منطقة رام الله فرضت قوات الاحتلال الحصار على قرية دير بزيع، بعد ان وقعت فيها مظاهرة يوم امس الاول. وكتبت على الجدران في قرى رام الله، مثلما في سائر المناطق المحتلة، الشعارات التي تندد بمرتكبي جريمة اغتيال ابو جهاد.

وفي القدس جرت مسيرة نسائية شاركت فيها حوالي ٢٠٠ امرأة في حي بيت حنينا. وهاجمت قوات الشرطة المسيرة وفرقتها بالغاز المسيل للدموع والعيارات المطاطية.

● منطقة نابلس ●

لليوم الرابع على التوالي تواصل سلطات الاحتلال فرض منع التجول على اكثر من ١٣٥ الف نسمة، ويشمل ذلك سكان مدينة نابلس واربعة مخيمات (عين بيت الماء وبلاطة وعسكر القديم وعسكر الجديد).

وتقوم قوات الاحتلال بمداهمة المنازل واقتحامها وارغام اصحابها على تنظيف الشوارع من بقايا الحواجز والاطارات. وحطمت امس، قوات الاحتلال زجاج منزلي صبحي ستيتة وابو رامز العاصي في شارع «الكفير».

واصيب الشاب منقذ جميل احمد صوافطة (١٥ عاما) من بلدة طوباس بجروح بالغة في الرأس، بعد ان رشقه جنود الاحتلال بالحجارة على رأسه. وتم نقله الى مستشفى «الاتحاد النسائي» في نابلس لتلقي العلاج.

● قطاع غزة ●

شهد القطاع، طيلة يوم امس، اعنف الاشتباكات مع قوات الاحتلال واصيب خلالها العديد من الاهالي.

ففي مدينة غزة منذ الصباح ظلت الاطارات مشتعلة والحواجز منصوبة في غالبية المناطق، مثل حي «الشجاعية» و«الدرج» و«بني عامر» و«التفاح» و«الفواخير» و«الصبرة» وشارعي «الوحدة» و«الثلاثيني».

وفي منطقة الرمال اطلق احد رجال «الامن» العيارات النارية على المتظاهرين واصيب الشاب علاء الدين ابو حصيرة (١٩ عاما) من «حي الميناء» بعيار ناري في منطقة الخصر، ادى الى تكسير عظام الحوض. وادخل على الاثر الى غرفة العمليات في مستشفى «الشفاء».

وفي مخيم جباليا وقرية «بيت حانون» وقعت اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال طيلة اليوم على الرغم من حظر التجول المفروض على المخيم. وقام الجنود باطلاق العيارات النارية بشكل كثيف على المتظاهرين، مما ادى الى اصابة العشرات منهم. ونقلوا على الاثر الى عيادة الوكالة في المخيم والى المستشفى «الاهلي» في غزة.

وفي منطقة «الصبرة» ومعسكر الشاطىء» ومنطقة «الشيخ رضوان - النصر» وقعت اشتباكات ومسيرات منذ ساعات الصباح.

وفي المنطقة الجنوبية «مخيم البريج» وقعت اشتباكات ومسيرات لليوم الثالث على التوالي. وتوجه المشاركون فيها الى بيت الشهيد جمال شحادة، على الرغم من قيام قوات الاحتلال بمهاجمتها يوميا.

وفي مخيمات «المغازي» و«النصيرات» و«خانيونس» و«رفح» و«دير البلح» مظاهرات واشتباكات مع قوات الاحتلال. ففي مخيم «دير البلح» داهمت قوات الاحتلال، ليلة امس الاول، منزل الشيخ حسين اسماعيل ابو شقفة (٦٣ عاما) واعتقلت ابنه ناهض (٢٠ عاما). وعندما اراد الاب الاستفسار عن السبب وعن الجهة التي يأخذونه اليها، ضربوه باعقاب البنادق. ولما اعترض على ذلك اطلقوا عليه النار، مما ادى الى اقتلاع عينه اليمنى. واصيب بجروح في العين اليسرى وجرح تهتكي بطول سم في الخد الايسر ونقل على الاثر الى مستشفى «الشفاء» في غزة وهو فاقد الوعي. وتم استئصال العين اليمنى. ثم حول الى مستشفى «النصر» للعيون.

وكان مجمل عدد الاصابات في قطاع غزة امس، ٦٩ اصابة. عرف منها: ● الطفلة انتصار عمر ابو ستيتة (٧ اعوام) من «مخيم الشاطىء» اصيبت بكدمات في الوجه والساعد الايمن ومنطقة الصدر جراء الضرب المبرح. ● رأفت توفيق جندية (٥١ عاما) من «الشجاعية» - اصيب بكدمات شديدة في الانف والوجه والعين اليسرى ● هاني شاكر الغولة (١٣ عاما) من «دير البلح» - اصيب بكسر في الساعد الايسر. ● امين جمعة العروق (١٨ عاما) من «مخيم الشاطىء» - اصيب بكسر في الساعد الايسر ● طلعت محمد النجار (٣٠ عاما) من «مخيم الشاطىء» - اصيب بكسر في الذراع الايسر ● فوزي حسن الشيخ (٢٥ عاما) من منطقة «النصر - الشيخ رضوان» - اصيب بجرح قطعي في الذقن (٣ سم) من جراء ضربة بعقب بندقية ● سمير كامل ابو الشعر (٢٨ عاما) من «منطقة الدرج» - كسر في الذراع الايمن ● عوض رمضان حجازي (٢٤ عاما) من منطقة «الصبراء» - جرح قطعي (٥ سم) في الجبهة وارتجاج في الدماغ من جراء الضرب على رأسه ● موسى ابراهيم عوض الله (٢٥ عاما) من منطقة «النصر» - كسر في القدم اليمنى.

بعد غد (الجمعة) انتخابات رابطة الجامعيين في الناصرة

١٠٠ عضو جديد و ٢٦ فعالية ثقافية وفوز بارز في الانتخابات النقابية ومؤتمر وطني ثالث..

* .. بهذه الانجازات وغيرها تعقد رابطة الجامعيين في الناصرة اجتماعها العام لتلخيص عملها وانتخاب هيئاتها الجديدة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تعقد رابطة الجامعيين في الناصرة اجتماعها السنوي العام في الساعة السابعة من مساء بعد غد الجمعة، في المركز الثقافي البلدي في الناصرة، وفيه تلخص اعمالها خلال السنة الماضية وتضع برنامج عمل للمستقبل وتنتخب لجنة تنفيذية جديدة لتقوم بانجاحه.

وعلى شرف هذا الاجتماع اعدت اللجنة التنفيذية الحالية تقريراً مطبوعا عن عملها تتضح من خلاله اهمية الدور البارز الذي تقوم به هذه الرابطة على مدار السنة، بجهدها الخاص من جهة وبنشاطها في اطار جبهة الناصرة الدمقراطية من جهة اخرى، لخدمة النضال الوطني - الدمقراطي للمدينة وشعبها كله ولاغناء الحياة الثقافية.

فقد اشار التقرير الى ان الرابطة عقدت ٢٦ برنامجا ثقافيا خلال السنة، بينها ندوات حول - «اثر التلفزيون والفيديو على المجتمع» و«العنصرية في كتب التدريس» و«الشعراء لمن يكتبون» و«مجتمعنا بين التراث والقرن العشرين» و«المرأة العربية بين التراث والحياة العصرية» و«مهرجان الارض والانتفاضة» وبرامج سياسية مثل الندوات حول - «استرجاع اراضي الملّ» و«حرب النجوم والحرب النووية» و«الجماهير العربية سنة قبل الانتخابات» و«دور الشرطة في الوسط العربي» ولقاءات مع الكاتب اميل حبيبي والبروفسور يسرائيل شاحك واعضاء الكنيست توفيق زياد وتوفيق طوبي ومايز فلتر وبرامج فنية مثل ندوة حول فيلم «ناديا» وامسية فنية مع مصطفى الكرد ومسرحية تقريب العبيد. هذا عدا عن البرامج الاجتماعية لكادر الاعضاء والاصدقاء.

ويبرز في التقرير الدور الوطني الساطع للرابطة في مشاركتها في جميع النشاطات والنضالات الوطنية والدمقراطية لجماهيرنا وفي عدد من الامور المميزة لها مثل: مؤتمر الاوضاع الاجتماعية والانتخابات النقابية لفئات من الاكاديميين والمشاركة في مؤتمر جنيف لنصرة الشعب الفلسطيني. وقد جاء في التقرير حول الموضوعين الاولين:

هذه هي الدورة الثالثة التي تبادر الرابطة فيها الى عقد مؤتمر قطري هام لتبحث احدى القضايا الملتهبة التي يعاني منها شعبنا، هذه المؤتمرات التي اصبحت تشكل ملامح مرحلة اجتماعية جديدة في مسيرة الجماهير العربية.

في الدورة ٨٣ - ٨٤ بادرنا لعقد المؤتمر ضد العنصرية. وفي الدورة ٨٤ - ٨٦ بادرنا لعقد مؤتمر الصحة الاول. وفي هذه الدورة بادرنا لعقد مؤتمر الاوضاع والخدمات الاجتماعية الذي انعقد في ٨٧/٤/١٢ في الناصرة والذي انبثقت عنه لجنة متابعة تنظم نضال الجماهير العربية في القضايا الاجتماعية.

لقد سبق عقد المؤتمر ما يزيد عن ٤٠ محاضرة وندوة في مختلف مناطق البلاد من النقب والمثلث حتى منطقة الناصرة واعالي الجليل والمدن المختلطة. الامر الذي ساهم بنشر الوعي وتجنيد الجماهير العربية في معركتنا من اجل المساواة في النواحي الاجتماعية والاقتصادية.

● الانتخابات النقابية لفئات من الاكاديميين ●

لقد عملت الرابطة، ولاول مرة بالتعاون مع بقية شركائنا في الجبهة بتجنيد الاكاديميين في انتخابات نقابية لبعض الفئات المهنية من اجل انجاح مرشحين جبهويين. هكذا كان في انتخابات المحامين والاطباء والمهندسين والمعلمين، وفي جميعها ساهمنا في نصرة القوائم الجبهوية امام كل القوائم المتعاونة والانتهازية.

● التوسع ●

هذا ويشير التقرير الى انه انتسب خلال الدورة الجديدة للرابطة ١٠٠ عضو جديد اي زيادة بنسبة ٣٠٪ (وصل العدد الى ٤٥٠ عضوا).

● الانتخابات ليومين ●

وعلمنا انه في نهاية الاجتماع العام مساء الجمعة ستبدأ عملية الاقتراع للجنة التنفيذية الجديدة. وستستمر العملية ايضا في اليوم التالي (السبت ٨٨/٤/٢٣).

إجتماع موسع لمسؤولي وموزعي «الاتحاد» في منطقة عكا

* إتخاذ قرار بجمع (٦٠٠) إشتراك حتى أول أيار والاعلان عن مسابقة منطقية بين الفروع *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقد يوم الخميس الماضي (٤/١٤) إجتماع في دار الصداقة في عكا لمسؤولي الصحافة الحزبية وموزعي «الاتحاد» في منطقة عكا.

إفتتح الاجتماع أحمد أبو شنب مسؤول لجنة الصحافة في منطقة عكا. فتحدث عن أهمية «الاتحاد» خاصة في هذه الظروف الهامة وأهمية تحقيق الهدف المنطقي وهو (٥٠٠) إشتراك وتجاوزه. وتحدث يوسف موسى مسؤول مكتب «الاتحاد» في منطقة عكا عن الدور الهام الذي يقوم به مكتب «الاتحاد» في منطقة عكا وجهاز التوزيع الضخم وأهمية إيصال الجريدة صباح كل يوم للمشتركين.

وتحدث شفيق طوبي مدير إدارة «الاتحاد» عن الدور الهام للجريدة وتطرق في كلمته الى قرار شمير بإغلاقها وخاصة في هذه الظروف التي يمر بها شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة وعشية يوم الارض. وتحدث طوبي عن التطورات الحاصلة في «الاتحاد» ومكاتبها والقفزة الهامة «للاتحاد» منذ صدورها يوميا.

وجرى نقاش بناء لخصه أحمد أبو شنب. وتقرر جمع (٦٠٠) إشتراك حتى الأول من أيار والاعلان عن مسابقة بين فروع المنطقة تنتهي يوم (٥/١٥) حيث يعلن عن الفرع الفائز والرفيق الفائز في إجتماع منطقي. وتقرر كذلك النشر عن سير حملة جمع الاشتراكات في المنطقة شهريا.

تعزية

الى الزميل نبيل برانسي بوفاة الوالد، فله الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الهيئة التدريسية في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة

مطلوب

سائق جرار - للاتصال، ت: (٠٤/٨٦٧٠٨٠) - (٠٤/٨٦٨٨٢١) «جرار شفاعمرو»

*** تهنئة ***

الى الدكتور رايق سعيد زينة بمناسبة تخرجه بنجاح وحصوله على شهادة الطب العام من رومانيا. «نتمنى له التقدم والنجاح»

والى نجاة معلم وخطيبها فادي لاذقاني بمناسبة الخطوبة الف مبروك و«عقبال الفرحة التامة».

اعضاء الحزب والجبهة - عبلين

*** تهانينا الحارة ***

* الى نجيب وديع خليل وعروسه درناديت بمناسبة الخطوبة و«العقبى للفرحة التامة».

* والى رفيق جريس عواد وعروسه «امية» بمناسبة الخطوبة و«العقبى للفرحة التامة».

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة وحركة النساء - عبلين

*** تهنئة ***

الى منذر حكيم وخطيبته نبال شحادة، بمناسبة الخطوبة و«العقبى للفرحة التامة». كما نتقدم باحر التهاني الى فاروق وسامية حكيم بمناسبة خطوبة «منذر».

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

*** تهنئة ***

الى العزيزين يوسف شحادة واميمة قرطام، اطيب التهاني واجمل التبريكات بمناسبة الخطوبة و«عقبال الفرحة التامة».

● خليل ونجاح ابو رحمة ●

*** تهنئة ***

الى العزيز مازن خرة بمناسبة الزواج.

والى تيسير مصطفى جبارين وعروسه سناء محاميد بمناسبة الزفاف و«الف مبروك».

● محمد محمود حصري ●

*** اجمل باقة ورد ***

الى الاخت زهرة خالد بدارنة وخطيبها عبد بمناسبة الخطوبة الف مبروك و«العقبى للفرحة التامة».

وائل حسن بدارنة - رومانيا

*** اجمل التهاني ***

الى الدكتور عبد سعدي بمناسبة حصولك على شهادة التخصص في طب العائلة. «نتمنى لك التوفيق والنجاح».

خليل ونجاح ابو رحمة

*** تهنئة ***

الى الدكتور فاروق مواسي، الدكتوراة تتويج لجهد وفاتحة للعطاء.

خالد ابو عصبة وعبد العزيز مواسي وجمال قعدان

*** اجمل التهاني ***

الى الدكتور فاروق مواسي بحصولك على شهادة الدكتوراه. «الف مبروك والى الامام».

احمد عنبوسي وخيري مواسي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ٢٠ نيسان ١٩٨٨ الصفحة ٦

لجنة الرؤساء العرب تعزي بوفاة الشهيد «ابو جهاد»

* وفد عن اللجنة يعزي الهيئة الاسلامية وآل الوزير - في المسجد الاقصى *

● حيفا - لمراسلنا - يتوجه وفد عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، في اسرائيل، اليوم (الاربعاء)، الى القدس العربية المحتلة لتقديم التعازي باستشهاد القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) الى الهيئة الاسلامية العليا وآل الوزير.

ويذكر ان سكرتارية لجنة الرؤساء نددت في اجتماعها الطارئ، امس الاول بجريمة اغتيال ابو جهاد.

ونشير هنا الى ان ما نشرناه، امس (الثلاثاء) في «الاتحاد» تحت عنوان «اجتماع طارئ للجنة الرؤساء يدعو...» هو النص الكامل للبيان الصحفي الصادر عن سكرتارية لجنة الرؤساء في اعقاب اجتماعها الطارئ.

الاعلان عن إقامة «اتحاد اصحاب المطاعم والمقاهي في اسرائيل»

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بمبادرة لجنة من اصحاب المطاعم في البلاد تم الاعلان رسميا عن اقامة «اتحاد اصحاب المطاعم والمقاهي في اسرائيل» وتم تسجيله كجمعية عثمانية باسم «جسترونوم».

وقد تم انتخاب لجنة من خمسة اشخاص بينهم السيد جورج ديب «صاحب مطعم مونت كارلو - عكا» ممثلا عن الوسط العربي. هذا وقد وضع الاتحاد دستورا يحدد حقوق وواجبات الاعضاء. ومن المتوقع ان يدعى لاجتماع عام في اواخر شهر ايار القادم في تل ابيب للتباحث في كل ما يتعلق بالمطاعم ومشاكلها. ودعا السيد جورج ديب اصحاب المطاعم العرب الى الانضمام الى الاتحاد لما فيه مصلحتهم وخدمتهم.

امنون لين يدعو الليكود والعمل الى وضع خطة عاجلة ومشتركة ضد «تطرف» الجماهير العربية» !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دعا عضو الكنيست امنون لين («العمل») ، في مقابلة اذاعية في «صوت اسرائيل» (بالعبرية) امس، الليكود والعمل الى وضع خطة عاجلة ومشتركة لمجابهة ما اسماه «التطرف الخطير» بين الجماهير العربية في اسرائيل.

وقد اثار غضب عضو الكنيست لين المباني ثم الليكودي ثم المعراخي حاليا، ان الطلاب العرب في جامعة القدس تظاهروا حدادا على مصرع القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) وان سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء العرب عبرت عن الاستنكار للجريمة المروعة وتوجهت بمشاعر التعازي الى الشعب الفلسطيني والى عائلة الشهيد خليل الوزير.

وبلهجة "وقحة" هي "اجترار" دليق" لاقوال قادة المباي في الخمسينات والستينات قال امنون لين «ان العرب الذين يعيشون بيننا ويطالبون بالمساواة والتعايش في الدولة لا يجوز لهم، بأية حال، الاحتجاج على مقتل شخص مسؤول عن قتل اليهود» (!!) ودعا امنون لين الليكود و «العمل» الى اتخاذ «الخطوات العملية» لعاقبة «المتطرفين» ولتشجيع «المعتدلين» ودعمهم.

لماذا لا يعيد الجيش النقود والحلي من المخطوفين في عرض البحر؟!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - توجه المحامي وليد الفاهوم الى النائب العام، اوري شوهم، برسالة يطالبه فيها باعادة النقود والحلي التي كانت «اخذت» من ضحايا عملية القرصنة البحرية في نهاية العام المنصرم.

وكانت قوات سلاح البحرية قد تعرضت للقارب «ندحجه» في عرض البحر واعتقلت ركابه بتهمة الانتماء الى «فتح». وقد دافع عنهم المحاميان فليتسيا لانغر ووليد الفاهوم. وطلب الفاهوم في رسالته اعادة ما صودر من المعتقلين الذين كانوا قد عادوا الى عائلاتهم بعد انهاء دراستهم في يوغوسلافيا فقطعت السلطات الاسرائيلية الطريق عليهم. وجاء في الطلب ان:

● علاء الدين محمد قدوة - اخذ منه سلسلة ذهبية (٣٠ غم) وراديو ترانزيستور وشهادات ورخصتا سواقة لبنانية ومصرية.

● عبد السلام حسين ابو زياد - شهادات يوغوسلافية وصور شخصية ورخصتا سواقة سورية ويوغوسلافية وكتب وجواز سفر اردني وشهادة علامات دراسية.

● راتب فهد رواجبة - شهادات وكتب.

● هشام مصطفى عبود - شهادتا مرور مصريتان (جديدة وقديمة) وشهادات له ولخطيبته وعقد قران ورخصة بحرية ورخصة سواقة وشهادات طبية.

● وليد ديب خواجة - بطاقة هوية لبنانية وصور عائلية وهدايا والعاب اطفال.

ويشير المحامي الفاهوم في رسالته الى قيام السلطة بأخذ مبالغ نقدية تقدر بحوالي ٤ آلاف دولار امريكي.

لقاء تضامني مع مبعدي الجولان في مقام «النبي سبلان»

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - التقى، يوم الاحد (٨٨/٤/١٧)، العشرات من اعضاء لجنة المبادرة الدرزية مع مبعدي احرار الجولان في مقام «النبي سبلان». وكانت المحكمة قد قررت نفيهم خارج الجولان السوري المحتل وابعادهم الى المقام الديني بالذات.

وتحدث الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية والشاعر نايف سليم، عن لجنة المبادرة، فاكدا في حديثهما استنكار قرار الابعاد. كما اكدا ان القرار سياسي ومحاولة لكبح نضال احرار الجولان وضرب وحدتهم الصوانية التي اثارت اعتزاز الاصدقاء وذهول الاعداء.

وفي النهاية ارسل الحاضرون تحيات التضامن الاخوية الى ابطال الانتفاضة الفلسطينية وايدوا طموحاتها الهادفة الى التحرر والاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. كما وجهوا تحية لاحرار الجولان السوري المحتل تأييدا لنضالهم الشرعي والعادل من اجل كنس الاحتلال والعودة الى احضان الوطن الام سوريا.

*** اجمل التهاني ***

الى الدكتور عبد سعدي بمناسبة حصوله على شهادة التخصص في طب العائلة، تتمنى له التوفيق والنجاح.

● محمد شحادة والعائلة - شفاعمرو ●

*** تهنئة ***

الى ابن الاخ العزيز الدكتور جريس حبيب فرح - كفر ياسيف بمناسبة تخصصه بالعلاج بالابر الصينية.

خليل فرح والعائلة ●

حكومة تقتل الأطفال ليست أهلاً لاستقبال الشعراء !

انسحب الشعراء التقدميون فألغي مهرجان الشعر بمناسبة مرور اربعين عاما على قيام اسرائيل

● تل ابيب - خاص بـ «الاتحاد» - في مؤتمر صحفي عقد في تل ابيب، ظهر امس الثلاثاء، اعلن الشاعران نتان زاخ وآشر رايخ والناقد نسيم كلدرون عن انسحابهم من اللجنة، التي جرى تشكيلها قبل عدة شهور للاعداد لمهرجان الشعر العالمي ضمن الاحتفالات بمرور اربعين عاماً على قيام اسرائيل.

وكان الشاعر زاخ والناقد كلدرون قدما استقالتهما في اجتماع اللجنة الذي سبق المؤتمر الصحفي. وانضم اليهما كل من الشعراء داليا رابيكوفيتش ونعيم عرايدي وآشر رايخ وحاييم غوري وش. شيفرا وستسكوفر.

وفي بيان صحفي صدر عن اللجنة التحضيرية، فور تقديم الاستقالة، عقب مدير لجنة الاحتفالات يعقوب اغمون على هذه الخطوة بقوله: «لا يمكن عقد مهرجان للشعر بدون شعراء ولذلك فانه سيقترح على اللجنة العليا للاحتفالات الغاء هذا المهرجان الذي كان مقررا عقده في ٧ حزيران القادم.

وفي المؤتمر الصحفي، الذي حضره مندوبو جميع الصحف المحلية، قرأ زاخ نص الاستقالة التي جاءت احتجاجاً على ممارسات السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة، خصوصا بعد احداث قرية بيتا.

وصرح آشر رايخ «نحن لا نستطيع ان نقرأ الشعر وكأن الحياة عادية هنا بينما السلطات تهدم البيوت وتقتل الناس وتعتقل الالوف والوزير شرير يطالب بمحو قرية بيتا عن وجه الارض».

وفيما يلي النص الكامل لبيان الاستقالة :

«بوصفنا اعضاء في اللجنة الاستشارية لمهرجان الشعر الدولي المقرر عقده في اسرائيل، في شهر حزيران، ضمن الاحتفالات بمناسبة مرور اربعين عاما على قيام الدولة، فإننا نقدم بهذا استقالتنا ونعلن اننا لن نشارك في هذا المهرجان.

«هذا الزمن، ليس زمن المهرجانات في اسرائيل. فقد اعتقدنا حتى الآن، ومع كثير من التردد، انه يمكن التمييز بين الادب العبري وبين مؤسسات النظام، في هذا السياق، واعتبرنا المهرجان تعبير مجاملة للشعر العبري. ولكن احداث الاسابيع الاخيرة اقنعتنا باننا كنا مخطئين.

«ان حكومة، بحزبيها الكبيرين العضوين فيها، والتي تهدم بيوت سكان مدنيين، وتبعد مواطنين دون محاكمة، وتستعمل سلاح الغاز ضد النساء، وتقتل الشبان والشابات بما لا يمكن وصفه الا بالارهاب الرسمي، وحكومة تسمح لكتائب المستوطنين المسلحين باثارة الرعب بين مواطنين يعيشون في بلادهم وعلى اراضيهم وينكلون بهم، هذه الحكومة ليست اهلا لأن يأتي الشعراء الى احتفال تنظمه هي ليقرأوا من قصائدهم.

«لقد توصلنا الى استنتاج وهو ان مهرجان الشعر، قد يفسّر بشكل يتناقض ونوايانا، كنشاط يؤيد ويتماثل مع النظام الذي تجاوز، منذ مدة، الخطوط الحمراء التي بدونها لا يمكن ان يسمع صوت الشعر. وقد توصلنا الى استنتاج وهو، انه حتى رغبة الانسان الطبيعية بالاحتفال في العيد القومي لدولته، وهو عيده ايضا، قد يفسر وكأنه تسليم بما يحدث في هذه الايام في دولة اليهود.

«اننا ندعو جميع الشعراء الذين وجهنا اليهم الدعوة للمشاركة في المهرجان، من البلاد والخارج، بأن ينضموا الينا في مقاطعة مهرجان الشعر الدولي في اسرائيل. واضح ان هذه الخطوة ليست موجهة، ولا بأي شكل من الاشكال، ضد لجنة احتفالات الاربعين. بالعكس، فإننا نود في هذه المناسبة تقديم الشكر الى اعضاء اللجنة وخصوصا للدكتورة شوش اليغال ويعقوب اغمون اللذين يقومان بتنفيذ مهامهما باخلاص غير عادي وفي ظروف صعبة للغاية.

«وكذلك نرجو تقديم الاعتذار الى جميع الشعراء والكتاب الذين تعاونوا معنا، إما بالاعداد للمهرجان، او بالاعراب عن موافقتهم للمشاركة فيه، اذا احسوا ان خطوتنا هذه اساءت اليهم. ان الوضع الذي نشأ لا يترك امامنا خياراً آخر».

بلدية نتسيرت عيليت تعود وتقذف مياه مجاريها على اراضي الرينة وبيوتها

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عادت بلدية نتسيرت عيليت الى سابق اعتداءاتها على اراضي قرية الرينة وبيوتها بقذف مياه مجاريها عليها طيلة ساعات النهار والليل (انظر الصورة اعلاه).

وقد بعث رئيس مجلس الرينة المحلي، حسن محمود خطبا، امس الثلاثاء، ببرقية احتجاج شديدة اللهجة الى وزيرة الصحة طالبا منها التدخل السريع لوقف هذا الاعتداء الوقح. واكد في برقيته ان الامر يشكل مكرهة صحية ومادية و «ليس من اللياقة والادب وحسن الجوار ان تتحول اراضي قريتنا لمستنقع مجاري نتسيرت عيليت».

وكان رئيس المجلس المحلي قد قدم شكوى رسمية ضد بلدية نتسيرت عيليت، امس الاول، وشكوى اخرى الى مهندس الصحة اللوائي. وقام بالاحتجاج ايضا في بلدية نتسيرت عيليت.

ويذكر ان هذا الاعتداء على اهالي الرينة واراضيهم وبيوتهم يتكرر منذ عدة سنوات. وفي كل مرة يقدم المجلس المحلي الاحتجاج والاستنكار والشكاوى تنقطع مجاري نتسيرت عيليت فترة لتعود وتتدفق من جديد. ويثير الامر، فضلا عن الاشمئزاز والاستنكار والسخط، شبهات اهل الرينة وتساؤلاتهم. فهل حقا تعجز البلدية عن قطع هذه المكرهة الصحية الخطيرة.

هذا وتتدفق ايضا الى الشارع الرئيسي الناصرة - طبريا. وتهدد بالخطر السيارات المارة وركابها. اذ ان مياه المجاري تتسبب في انزلاق السيارات وتؤدي الى تصادمها او تدهورها.

٣٦ الف دولار - الراتب الشهري لمدير عام شركة «كلال»

● تل ابيب - كشف التقرير الذي قدمته شركة «كلال» الهستدروتية، الى مؤسسة سندات القرض النقاب عن الراتب الشهري الذي يتقاضاه المدير العام للشركة اهرون دبرات، حيث وصل الى ٣٦ الف دولار شهريا.

ويضيف التقرير ان ما تقاضاه دبرات في العام الماضي يعادل ٤٣٠ الف دولار اضافة الى قروض بقيمة ٨٠٠ الف ش.ج.

ويثير هذا التقرير عاصفة من الغضب في اوساط الرأي العام وخصوصا بين اوساط العمال في الشركة.

ومن الجدير ذكره ان الهستدروت، تملك ٤١٪ من اسهم شركة «كلال».

والغريب في الامر ان بنك العمال وشركة العمال الهستدروتيين يحاولان التملص من هذه الورطة امام جمهور العاملين ويبرران الاستثمار في شركة «كلال» بالربح و «البزنس النقي».

تظاهرة ضد الاحتلال في معهد «التخنيون» - حيفا

● حيفا - لمراسلنا - استهلت حركة «اتفار» المناهضة للاحتلال في معهد التخنيون في حيفا، امس الثلاثاء، نشاطاتها بتنظيم تظاهرة رفع شعارات في مدخل التخنيون ضد الاحتلال وتضامنا مع الانتفاضة الباسلة لسكان المناطق المحتلة لكنس الاحتلال.

ورفع عشرات المتظاهرين اليهود والعرب شعارات «ليسقط الاحتلال» و «لا للهدم والطرد والقمع» و «نعم للمفاوضات مع م.ت.ف. من اجل السلام». واشترك في التظاهرة محاضر تقدمي من كلية «الهندسة التصميمية».

وكان اعلن يوم الاحد الماضي، في اجتماع حضره ممثلو جبهة الطلاب العرب « و «راتس» و «مبام» وعدد من المستقلين والمحاضرين، عن تأسيس هذا التنظيم السياسي الجديد. كما اعلن عن اهدافه الرئيسية وهي : النضال ضد الاحتلال ومن اجل الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل والدفاع عن حرية التعبير في التخنيون.

هذا ومن المقرر ان تنظم حركة «اتفار» خلال الشهر الجاري سلسلة من النشاطات السياسية والثقافية من ضمنها محاضرات وندوات.

اعتداء عنصري على مواطنين عرب من حيفا في مطار اللد

● حيفا - لمراسلنا - تعرضت الشابة رشيل كسابري (من حيفا) وشقيقها فرحات وشقيقتها برناديت وصديقتها، الذين جاؤوا لاستقبالها في مطار اللد يوم الاربعاء الماضي، لاعتداء مجموعة من العنصريين، على ما يبدو من اعضاء حركة كهانا في القدس لمجرد انهم تحدثوا وهم في الباص باللغة العربية.

وكانت رشيل ومن جاء لاستقبالها صعدوا في مطار اللد بطريق الخطأ الى الباص رقم ٩٤٧ الذي يعمل على خط اللد - القدس - حيفا وعندما اتضح لهم انهم صعدوا بالخطأ الى الباص طلبوا من السائق باللغة العربية التوقف في اقرب محطة للنزول. وفي هذه الاثناء تقدم ثلاثة شبان نحو فرحات وشقيقته برناديت فاوقعوا الاخت على ارض الباص ودفعوا الاخ فوقها واخذ احدهم يرفسه برجليه بشكل وحشي. فتوقف الباص امام حاجز الشرطة في مدخل المطار ونقلت الشابة رشيل ومن رافقها والعنصريون الثلاثة الى مركز الشرطة في المطار وهناك اجري معهم تحقيق استمر ست ساعات جرى بعدها اطلاق سراحهم جميعا بكفالة مالية مقدارها الف شيكل يدفعها كل من يتغيب عن المحكمة.

واحتجت الشابة رشيل على معاملة الشرطة لها ورفاقها. وقالت ان شرطية دفعتها بقوة وهددتها باستخدام القوة ووجهت لها كلاما نابيا. كما منعتها الشرطة وصديقتها من الاتصال هاتفيا مع الاهل لابلاغهم عن سبب تأخيرهم في حين انها سمحت لاحد العنصريين بالاتصال مع عائلته.

مظاهرة طلابية ضد جرائم الاحتلال في جامعة تل ابيب

● تل ابيب - لمراسلنا - جرت يوم امس الاول الاثنين، في جامعة تل ابيب، مظاهرة طلابية حاشدة احتجاجا على جرائم الاحتلال في المناطق المحتلة وعلى جريمة اغتيال القائد الفلسطيني ابو جهاد، شارك فيها عشرات الطلاب العرب واليهود اعضاء حركة كامبوس.

ورفع المتظاهرون الشعارات المنددة بالاحتلال منها «الارهاب الرسمي لا يحل قضية سياسية» و «قتل القادة الفلسطينيين لن يخمد الانتفاضة».

رمزي خوري يطالب بانتخاب مواطن عربي عكي كل عام للقب «عزيز عكا»

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت بلدية عكا مساء يوم الاحد (٤/١٧) جلسة غير عادية بناء على طلب خمسة أعضاء من كتلتي الحيروت والمتدينين في البلدية للبحث في موضوع إنتخاب «عزيز عكا».

وكانت بلدية عكا قررت في جلسة سابقة أن لا تنتخب أحدا هذا العام بعد أن رفض رئيس بلدية عكا السابق يسرائيل دورون قبول إنتخابه لهذا اللقب لانه لم ينتخب بالاجماع.

واقترح نائب رئيس البلدية بارليف في جلسة البلدية المذكورة انتخاب شخصين لهذا اللقب وهما حانوخ حسك من الليكود وإفرايم كوهين من المتدينين.

وتكلم رمزي خوري عضو بلدية عكا الجبهوي فطالب بأن ينتخب كل عام ثلاثة مواطنين عكيين لهذا اللقب يكون بينهم سنويا مواطن عربي من عكا. وذكر خوري عدة أسماء تستحق هذا اللقب ومنهم: جمال موسى النقابي العريق عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت والمناضل خلال عشرات السنوات من أجل التعايش اليهودي العربي والسلام الاسرائيلي الفلسطيني. وهناك أيضا فضيلة القاضي محمد حبيشي الذي يستحق هذا اللقب بسبب نشاطه من أجل التآخي اليهودي العربي في المدينة. وعارض خوري في كلمته إنتخاب أي إنسان لهذا العام وذلك على ضوء قرار البلدية السابق.

وعند إجراء التصويت تقرر عدم إنتخاب أي إنسان لهذا العام وتم إسقاط إقتراح أعضاء الليكود والمتدينين.

وفد من لجنة المبادرة الدرزية يقدم التعازي بوفاة «ابو جهاد» في الاقصى الشريف

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - توجه، يوم امس الاول الاثنين، وفد من لجنة المبادرة الدرزية برئاسة الشيخ جمال معدي، رئيس اللجنة وعضوية غالب سيف ويوسف سويد الى المسجد الاقصى الشريف لتقديم التعازي الى الهيئة الوطنية العليا وآل الوزير باستشهاد القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد).

وتحدث الشيخ جمال معدي باسم الوفد فتكلم عن الشهيد واستنكر عملية الاغتيال القذرة. وحمل حكام اسرائيل واسيادهم الامبرياليين مسؤولية هذه الجريمة النكراء. وأكد ان اسلوب الاغتيال لن يرهب الشعب العربي الفلسطيني ولن يمنعه من الاستمرار في نضاله العادل من اجل نيل الحقوق المشروعة، وعلى رأسها حقه في دولته المستقلة.

قوات الجيش تمنع وفد حركة النساء الدمقراطيات من الدخول الى رام الله للتضامن

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - توجه يوم الأحد (٤/١٧) وفد من حركة النساء الدمقراطيات في إسرائيل الى مدينة رام الله المحتلة للمشاركة في إعتصام النساء في مقر الهلال الاحمر في المدينة.

وعلى مشارف مخيم قلنديا أوقفت قوات الجيش عضوات الوفد وأجرت تفتيشا لهن وأجبرتهن على الرجوع الى مدينة القدس. واستطاع عدد قليل جدا من عضوات الوفد الدخول الى المدينة والوصول الى مكان الاعتصام.

واستقبلت عضوات الوفد في مقر الهلال الاحمر بحفاوة بالغة. وتكلمت إحداهن فحيت نضال أبناء شعبنا المنتفضين على الاحتلال وتكلمت عن النشاطات التي تقوم بها حركة النساء الدمقراطيات في إسرائيل والقوى الدمقراطية اليهودية ضد جرائم قوات الاحتلال وتضامننا مع الانتفاضة.واستنكرت جريمة إغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير والجرائم المتواصلة التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد شعبنا والاعتقالات المستمرة وممارسات القمع والتنكيل وأكدت أن الحل الوحيد هو عقد مؤتمر دولي ذي صلاحيات وبمشاركة كافة أطراف النزاع ومنها م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وتحدثت إحدى عضوات الوفد أمام مراسلنا عما رأته بأم عينيها فقالت: كانت قوات الجيش بكثافة في الشوارع.وكانت الاعلام السوداء على السطوح حدادا على مقتل الوزير.وفي مقر الهلال الاحمر كانت الهتافات تدوي: «يا وزير إرتاح إرتاح وإحنا حانكمل الكفاح، والارهابي مين مين يا سفاح دير ياسين، يا أم الشهيد زغردي كل الشباب أولادك». وكان الفخر والاعتزاز على الوجوه والتصميم على كنس الاحتلال باديا.

الجبهة في منطقة عكا:

في مظاهرة أول أيار الجليلية في أبو سنان - كفر ياسيف نرفع أعلام أول أيار عاليا دعما للانتفاضة

*** نحتفل بأول أيار وأمامنا معارك إنتخابية لعدد من النقابات والكنيست والسلطات المحلية،إننا مدعوون لتحقيق النصر في هذه الانتخابات ***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تحتفل جماهير منطقة عكا بيوم العمال العالمي أول أيار وترفع أعلامه الحمراء الخفاقة في مظاهرة جماهيرية جبارة،تنطلق من قرية أبو سنان في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاحد،الأول من أيار وتنتهي بمهرجان كبير في ساحة أول أيار في كفر ياسيف.

وتجري الاستعدادات المكثفة في منطقة عكا لانجاح المظاهرة، فقد أقرت الاجتماعات الشعبية في كل الفروع على شرف أول أيار. وبهذه المناسبة أصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة عكا منشورا وزعته بآلاف النسخ في قرى المنطقة.

ومما جاء في المنشور:« سنحتفل بأول أيار ونرفع عاليا أعلامه الحمراء المنتصرة، سوية مع العمال الاحرار في الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية. سوية مع عمال العالم الرأسمالي الذين يكافحون ضد الاستغلال والامبريالية والقهر القومي. سوية مع إخوتنا العمال اليهود الذين يناضلون من أجل العيش الكريم وتحقيق السلام العادل.وفي يوم الطبقة العاملة نبعث بتحياتنا الى أخوتنا العمال في البلاد العربية ونشدد تضامننا مع أخوتنا العمال والشعب الفلسطيني البطل الذين يسطرون بطولات الشهادة في إنتفاضتهم الجبارة، لكنس الاحتلال وتحقيق النصر المحتم ورفع أعلام الحرية فوق دولتهم الفلسطينية المستقلة القائمة لا محالة بجانب إسرائيل».

ويؤكد المنشور أنه بفضل مبادرات الاتحاد السوفييتي وجهوده أخذ العالم يتحرر تدريجيا من الرعب النووي ونشأت ظروف جديدة لتسوية النزاعات المنطقية ومنها منطقتنا الشرق أوسطية. ويثمن المنشور عاليا لقاء القادة السوفييت في موسكو مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية. ويشير المنشور الى نضالات الجماهير العربية وقوى السلام اليهودية لدعم كفاح الشعب الفلسطيني. ويؤكد أن جبهتنا الدمقراطية تقف على رأس هذه النضالات من خلال أوسع وحدة صف على الرغم من تحريض وإرهاب حكومة الليكود - والمعراخ. وعلى الرغم من الدس والتحريض الذي يقوم به تجار القومية والطائفية وخاصة «التقدمية» وصحفها ومنشوراتها المنبوذة والمرمية في الشوارع.

ويتابع المنشور:« إننا نحتفل بأول أيار وأمامنا معارك إنتخابية لعدد من النقابات والكنيست والسلطات المحلية وإننا مدعوون لتحقيق النصر في هذه المعارك ولهزم أحزاب السلطة وعكاكيزها العربية». ويشير المنشور الى الاوضاع الاقتصادية الصعبة وتدهور الخدمات في المرافق كافة جراء السياسة المأساوية للحكومة.

لجنة عمال مصنع «محركات بيت شيمش» تعارض فصل العمال

● تل ابيب - اقدمت إدارة مصنع «محركات بيت شيمش» على خطوة جديدة بفصل ٢٦٠ عاملا من العمل ، الامر الذي تعارضه لجنة العمال بحزم وتعتبره نقضا للاتفاق الذي تم بين لجنة العمال وإدارة المصنع الرامي الى تخليص المصنع من ازمته الخانقة .

وينص الاتفاق على موافقة لجنة العمال على تخفيض عدد القوى العاملة . بشرط تأمين الحقوق الاجتماعية اللازمة للعمال المفصولين.

وقد اكد المدير العام عدم نيته التراجع عن قراره بقوله :«ان قرار الفصل اتخذه مجلس إدارة المصنع ولهذا لم يبق امامي الا تنفيذه.»

فيرطمان يرفض اقتراح ممثل الجبهة في مجلس عمال حيفا تنظيم مظاهرة لمناسبة الاول من ايار في المدينة

● حيفا - لمراسلنا - اجتمع النقابي الجبهوي سلفاتور كوهن، يوم ٨٨/٤/١٨ ، مع سكرتير مجلس عمال حيفا، موشه فيرطمان، وعرض عليه اقتراح تنظيم مظاهرة عمالية لمناسبة الاول من ايار عيد العمال العالمي في حيفا.

ورفض فيرطمان الاقتراح مبررا ذلك ان الهستدروت قررت اجراء مظاهرة واحدة في تل ابيب وان اقتراحه هو باجراء مظاهرة في حيفا رفضته الهستدروت. وقال انه ليس بوسع الهستدروت ان تجند الجماهير لمظاهرتين واحدة في تل ابيب وأخرى في حيفا.

وتوجه كوهن لممثل «مبام» في مجلس عمال حيفا باقتراح تنظيم مظاهرة عمالية مشتركة في عيد العمال العالمي في حيفا الا انه لم يتلق ردا على هذا الاقتراح بعد.

وكان كوهن توجه برسالة خطية الى سكرتارية مجلس عمال حيفا يدعوها فيها الى تنظيم مظاهرة في ٣٠ نيسان لمناسبة الاول من ايار في حيفا مؤكدا ان مثل هذه المظاهرة تعبر عن مصلحة العاملين وتمكنهم من التعبير عن احتجاجهم على سياسة الحكومة المعادية للعاملين والمعادية للسلام.

ومن المقرر ان تنظم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة حيفا يوم ٣٠ نيسان الجاري مظاهرة عمالية يهودية - عربية في المدينة لمناسبة عيد العمال العالمي.

من مكتب روني ميلو الى اللجنة القطرية للثانويين العرب:

لا يليق بمن تعلم في اسرائيل ان يقول عن رئيس الحكومة عنصريا!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعث السيد يحزقيل شيمش، احد الموظفين في مكتب نائب الوزير روني ميلو المسؤول عن شؤون المواطنين العرب، برسالة الى رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، عبد عنبتاوي، يرد فيها على الرسالة التي كان بعث بها الى رئيس الحكومة ووزيري الشرطة والمعارف محتجا على الاعتقالات والتحقيقات الاستفزازية بين الطلاب.

ويملأ موظف روني ميلو رسالته بالمواعظ حول «دمقراطية» اسرائيل ويعدها «بالشديد» عن العنصرية وكم الاقوال، ويصمه «الف جميلة» على انه يستطيع ان يكتب اليه بهذه اللهجة ويقول: «ليس من اللائق ان يكتب بهذه اللهجة الى رئيس الحكومة والوزراء. انني واثق من ان هذا الاسلوب لا يتلاءم وما تتعلمونه في المدارس الثانوية في اسرائيل. واخشى أن تكون هذه البساطة، في استعمال تعابير مثل «العنصرية» و«الفاشية» وغيرها ونعت اعضاء الحكومة ورجال الحكم بها، دليلا على جهلك لما تحمله هذه الكلمات من مضامين. وان كنت تعلم فالمصيبة اخطر.

واما قولك ان هنالك «سياسة كم افواه» فهو لا يستحق الرد. فيا العمل وانت نفسك، بمجرد ارسال هذه الرسالة، تناقض القول، وهذا فضلا عن كونك تستغل كثيرا سياسة حرية التعبير بالاجتماعات والصحف والمظاهرات».

واما الرسالة التي اغاظت مكتب ميلو وجعلته يبعث بهذا الرد «التربوي» فهي تلك التي ارسلت احتجاجا على التحقيقات البوليسية والاعتقالات بحق طلاب ثانويين عرب بمختلف الحجج والتي تبين ان قسما جديا منها كان بهدف التخويف والارهاب والتحري على النشاط السياسي للطلبة (خصوصا بين صفوف الشبيبة الشيوعية - المحرر).

وقد ورد ذكر كلمتي العنصرية والفاشية في اطار حديث الرسالة عن الخلفية التي تجري فيها الاعتقالات حيث قام العديد من رجالات الحكومة والمسؤولين واعضاء الكنيست باطلاق التصريحات العنصرية والفاشية ضد العرب (مثل ذلك الوزير الذي دعا الى ترحيل العرب بالترانسفير أو حديث رئيس الحكومة عن «الجنادب» وعن «القزم امام الفيل» وغير ذلك).

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל אתיחאד יומון

الجمعة ٢٢ نيسان ١٩٨٨، الموافق ٦ رمضان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٨٣ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٨٠ أغورة
יום ששי 22.4.1988 - המחיר: 80 אג'
Vol. 283/44 - 22.4.1988 - Price: 80 Agorah

التوقيع على اتفاق «التعاون الاستراتيجي» بين امريكا واسرائيل

● الاتفاق يجعل اسرائيل حليفا مرتبطا بامريكا تماما مثل اعضاء حلف الاطلسي ●

● تل ابيب - اعلن، امس، عن توقيع مذكرة «التعاون الاستراتيجي» بين امريكا واسرائيل. وقد وقعها عن الجانب الامريكي الرئيس رونالد ريغن وعن الجانب الاسرائيلي رئيس الحكومة يتسحاق شمير.

ويؤكد المراقبون ان التوقيع على هذه الاتفاقية هو اجراء رمزي وشكلي باعتبار ان «التعاون» المذكور قائم عمليا على ارض الواقع.

ويضم الاتفاق بنودا حول التعاون في مجالات «حرب النجوم» ومحطة راديو «صوت امريكا» في اسرائيل والمساعدة التي تقدمها اسرائيل للقوات الامريكية في منطقة البحر المتوسط وغيرها من البنود التي تزيد من ارتباط اسرائيل بالخطط العسكرية الكونية للامبريالية الامريكية وتزيد من الحاق اسرائيل اقتصاديا بعجلة الرأسمالية الامريكية.

ويعني الاتفاق، رسميا، ان اسرائيل اصبحت حليفا له «مكانة» دول حلف شمالي الاطلسي في توجه السياسة الخارجية الامريكية.

كرات حديدية من الطائرات على المتظاهرين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افاد اهالي قطاع غزة ان قوات الاحتلال شرعت، منذ ايام، في اطلاق كرات معدنية مصقولة حجم الواحدة منها بحجم حبة التين على المتظاهرين الفلسطينيين وذلك بواسطة طائرات الهليكوبتر وقاذفات الحجارة.

وتشكل هذه الكرات خطرا على حياة كل من تصيبه، خصوصا في الرأس.

شهيد في مخيم النصيرات

سلطات الاحتلال تحول المناطق المحتلة الى سجن كبير وتمنع عنه الغذاء

□ مواصلة حظر التجول على اكثر من نصف مليون فلسطيني وقطع الهواتف عن كل مخيمات غزة وحرمان مخيم الشاطىء من الماء □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نفذ شعب المناطق المحتلة، يوم امس، اضرابا شاملا شل مرافق الحياة كلها في مختلف مدن ومخيمات وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة. وذلك في وقت فرضت فيه سلطات الاحتلال حصارا مطبقا على كل الضفة والقطاع ومنعت الصحفيين من دخولها ومنعت سكانها من التنقل او الدخول الى اسرائيل وواصلت فرض حظر التجول على اكثر من نصف مليون فلسطيني (١٩ مخيما للاجئين ومدينتي نابلس وعنبتا وعدد من القرى).

وعلى الرغم من هذه الاجراءات شهدت المناطق المحتلة مسيرات حاشدة وجنازات رمزية ورفعت الاعلام الفلسطينية والرايات السوداء في كل مكان. ووقعت اشتباكات مع قوات الاحتلال، كان اعنفها في مخيم النصيرات يوم امس الاول، واصيب، خلال هذه الصدامات التي شاركت فيها قوات كبيرة من الجيش، ١٢ مواطنا نقل اثنان منهم الى مستشفى «برزيلاي» في عسقلان لخطورة اصابتهما. واستشهد على الطريق الى المستشفى الشاب محمد حسن نصار (٢٠ عاما) الذي كان اصيب برصاصة في القلب وشهدت منطقة «الرمال» في مدينة غزة، الليلة قبل الماضية، مسيرة ضخمة شارك فيها ما يزيد على الفي مواطن وطافت المسيرة شوارع الحي ومنطقة النصر

□ البقية على ص٧ □

● في وداع جثمان القائد الفلسطيني الشهيد «ابو جهاد» في تونس (٤/١٩) قبيل نقله الى دمشق ليوارى هناك. ويظهر في الصورة (من اليمين): ياسر عرفات، رئيس م.ت.ف ونجل الشهيد البكر جهاد وزوجته انتصار وهي تحمل نجله الأصغر نضال. (صورة من «و.ص.ف»)

مئات الالوف تشيع جثمان «ابو جهاد» الى مثواه الاخير في دمشق

● جنازتان رمزيتان للشهيد في بيروت وروما ●

● دمشق - «و.ص.ف» - بمشاركة مئات الوف الاشخاص جرى، امس الاول (الاربعاء)، تشييع جثمان الشهيد ابو جهاد، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، الذي ووري في تمام الساعة الثانية وخمس دقائق من بعد ظهر اليوم نفسه في مقبرة «الشهداء» في مخيم اليرموك (جنوبي دمشق).

ولاحظ المراقبون اشتراك مجموعة كبيرة من القيادة الفلسطينية وممثلي رؤساء الدول العربية من بينهم عبدالله الاحمر، الامين العام المساعد لحزب «البعث» السوري ومحمد شريف مساعدية، عضو المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري وسفراء معتمدون في دمشق.

وكان نعش الفقيد يتنقل على الاكف المرتفعة ويتراجع ليتقدم من جديد ويختفي ليظهر ابعد قليلا في غابة من الاعلام الفلسطينية.

□ البقية على ص٧ □

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

اغتيال «ابو جهاد» - عملية ارهاب رسمي من جانب حكومة اسرائيل!

● تل ابيب - اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا ندد فيه، بشدة، بجريمة اغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد).

وجاء في البيان:

«يدين المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي عملية الاغتيال الآثمة للقائد الفلسطيني «ابو جهاد». انها عملية ارهاب رسمي من جانب حكومة اسرائيل عشية التوقيع على الاتفاق الجديد مع الادارة الامريكية بشأن التعاون الاستراتيجي.

«ان اغتيال «ابو جهاد» وعمليات القمع البربرية لقوات الاحتلال تستهدف ضرب الانتفاضة الشعبية للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والتخريب على الجهود المبذولة من اجل عقد المؤتمر الدولي لاحراز سلام اسرائيلي - عربي شامل وثابت.

«لكن اغتيال القادة واعمال القمع الوحشية ليس بمقدورها ان تحبط النضال العادل والبطولي للشعب الفلسطيني من اجل التحرر القومي واقامة دولته المستقلة بجوار دولة اسرائيل.

«ان الاغتيال الآثم لخليل الوزير هو محاولة لاغتيال احتمالات السلام. ومصلحة شعب اسرائيل تكمن في وضع حد للاحتلال والعمل من اجل العقد السريع للمؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة في سبيل احراز سلام شامل وعادل وثابت يكون في مركزه سلام اسرائيلي - فلسطيني على اساس المبدأ: دولتان للشعبين - اسرائيل وفلسطين. فهذه هي المصلحة المشتركة للشعبين ولجميع شعوب المنطقة وللسلام العالمي.

«ويعرب المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن مشاركته في الحزن العميق للشعب الفلسطيني وممثله - م.ت.ف وعن مشاركته في اسى عائلة خليل الوزير».

مجلس الامن الدولي يبدأ بمناقشة الشكوى التونسية ضد اسرائيل

● نيويورك (الأمم المتحدة) - «و.ص.ف» - بدأ مجلس الامن الدولي، امس الخميس، مناقشة الشكوى التي تقدمت بها تونس ضد اسرائيل موجهة اصبع الاتهام ضدها في عملية اغتيال القائد الفلسطيني، خليل الوزير (ابو جهاد) فجر السبت الماضي في تونس.

وجاء في رسالة بعث بها مندوب تونس الدائم لدى الأمم المتحدة، احمد غزال، الى رئيس مجلس الامن ان الحكومة التونسية تعتقد بانه ينبغي على مجلس الامن ان يبحث على جناح السرعة الوضع الناشيء جراء هذا العمل العدواني الجديد ضد سيادة تونس ووحدة اراضيها.

وكان وزير الخارجية التونسي، محمود المستيري، قد توجه الى الأمم المتحدة ليشارك في مناقشات مجلس الأمن ويعرض على الاعضاء الدلائل والنتائج الاولية للتحقيق والتي سمحت باكتشاف عدد من الادلة تجعل الاحتمال بتورط اسرائيل في عملية الاعتداء على الاراضي التونسية واغتيال القائد الفلسطيني كبيرا.

تعزية

الى راسم حسين صفية ووالده وجميع اخوانه وآل صفية في كفرياسيف بوفاة المأسوف على شبابه

ساهر راسم صفية

«عن عمر يناهز الـ ١٣ عاماً» له الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

روحي صفية وأولاده - كفرياسيف

رابطة الجامعيين - الناصرة

تدعو جميع اعضاء الرابطة لحضور الاجتماع العام للاعضاء، وذلك اليوم الجمعة ٨٨/٤/٢٢، الساعة ٧،٣٠ مساء في المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

مواضيع البحث:

١. تلخيص ومناقشة عمل الرابطة.
٢. تلخيص ومناقشة العمل الجمهوي والبلدي.
٣. انتخاب لجنة تنفيذية جديدة.

نرجو حضوركم ● سكرتارية الرابطة ●

المدرسة الاكليريكية - «المطران» - الناصرة

□ دعوة □

الى جميع خريجي المدرسة الاكليريكية - «المطران» - الناصرة

يعقد خريجو المدرسة اجتماعهم الاول لتأسيس «رابطة الخريجين» اليوم، الجمعة ٨٨/٤/٢٢، الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر. وقد ارسلت دعوات شخصية بهذا الشأن.

نرجو من كل من لم تصله الدعوة اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية. حضوركم هام جدا

● اللجنة التحضيرية ●

الى قراء صحيفة «العربي»

تعذر، لظروف فنية طارئة خارجة عن ارادتنا، اصدار صحيفة «العربي» الاسبوعية اليوم الجمعة وستصدر غدا السبت.

اطلبوها لدى الوكلاء والموزعين

نرجو حسن التفهم.

● اسرة «العربي» ●

الجزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع الناصرة

ارملة الفقيد واولادها واخوانه واخواته وآل جبران وديب في البلاد والخارج

● ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدهم الغالي:

باسم ديب جبران

(ابو منذر)

المنتقل الى رحمته تعالى صباح امس الخميس عن عمر يناهز الـ ٥٥ عاما. وسيشيع جثمانه من بيته في قرية الرينة الى كنيسة البشارة للروم الارثوذوكس في الناصرة ومن ثم الى مثواه الاخير. وذلك يوم السبت ٨٨/٤/٢٣ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر.

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

قداس وجناز الاربعين

كفرياسيف - ارملة المرحوم واولادها جورج وسمير وتوما وعموم آل توما وانسباؤهم وأقرباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

نايف جريس توما

(ابو جورج)

وذلك يوم الاحد الموافق ١٩٨٨/٤/٢٤ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لكل المعارف والاصدقاء.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

قداس وجناز الاربعين

اولاد الفقيد كريم ونادر كسابري وعموم آل كسابري واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

جبر صالح كسابري

(ابو كريم)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٤/٢٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في يافة الناصرة. راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لجميع الاقارب والاصدقاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

صدور بيان رقم ١٤

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، امس الاول (٤/٢٠)، البيان رقم ١٤ المخصص لاستشهاد القائد الفلسطيني ابو جهاد ولسائر الشهداء الفلسطينيين.

واستعرض البيان جرائم الاحتلال الاسرائيلي واجراءاته القمعية. كما استعرض انجازات الانتفاضة، خصوصا في مجال الجهود الدبلوماسية على الساحة الدولية، واشار، بوجه خاص، الى لقاء وفد م.ت.ف مع القيادة السوفييتية مؤخرا.

ودعا البيان الى توسيع مظاهر رفض دفع الضرائب للسلطات الاسرائيلية والى توسيع الاقتصاد المنزلي ونشاط اللجان الشعبية في مختلف المجالات والى التوقف عن العمل في المستوطنات الاسرائيلية.

واعلن البيان يوم ٤/٢٣ (غدا) «يوم غضب مميز» بمناسبة مرور اسبوع على استشهاد ابو جهاد ويوم ٤/٢٨ يوما للمبعدين، حيث يعلن فيه الاضراب الشامل.

عرفات يزور ليبيا بعد قطيعة استمرت (٦) سنوات

●القدومي: عرفات سوف يأتي الى سوريا ونحن في انتظاره●اذاعة دمشق: ليس لسوريا اية خلافات ذات طابع شخصي مع احد●

● تونس - «و.ص.ف» - عاد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، الى تونس، امس الخميس، في اعقاب زيارة الى ليبيا استغرقت (٤٨) ساعة وهي الاولى من نوعها منذ (٦) أعوام واجتمع خلالها مع الرئيس الليبي، معمر القذافي.

ومن جهة اخرى صرح فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لـ م.ت.ف، في حديث لصحيفة «الخليج»، امس الخميس، بان عرفات لم يضع شروطا للقدوم الى سوريا وانه سوف يأتي الى دمشق ونحن في انتظاره.

واكد القدومي ان لقاءات فلسطينية سورية ستتم خلال تواجد القيادات الفلسطينية في دمشق مشيرا الى انه قد تمت اللقاءات في الماضي ومنذ اشهر ونحن نتابع هذه اللقاءات.

واضاف القدومي ان الرغبة المشتركة ورغبة امتنا العربية والاصدقاء هي ان تصل بالعلاقات الى شكلها الطبيعي بين المنظمة وبين سوريا ولا شك اننا خطونا خطوات موفقة في هذا الصدد لازالة كل العقبات التي تقف امام استمرار مثل هذه الاتصالات.

هذا واكدت اذاعة دمشق، أمس الاول الاربعاء، ان ليس لسوريا اية خلافات ذات طابع شخصي مع احد لكنها تتصرف وفق مواقفها السياسية.

واضافت الاذاعة «العلاقات الحسنة مع دمشق تعني الكفاح من اجل الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني وتحرير الأراضي العربية المحتلة ورفض كل المشاريع الاستسلامية التي تفسح المجال للهيمنة الامريكية الاسرائيلية على العالم العربي».

انتهاء قضية الطائرة الكويتية المخطوفة

● الجزائر - «و.ص.ف» - نجح المفاوضون الجزائريون، امس الاول الاربعاء، وبعد اسبوع من الجهود المكثفة في الافراج عن الرهائن الـ ٣١ المحتجزين في الطائرة الكويتية المخطوفة منذ (١٦) يوما وبضمنهم افراد طاقم الطائرة.

وكان الخاطفون اطلقوا سراح الرهائن في الساعات الاولى من صباح اليوم المذكور وذلك مقابل الحصول على ضمان بعدم اعتقالهم والكشف عن هويتهم وحرية التوجه الى البلد الذي يختارونه.

وكان وزير الخارجية الجزائري، احمد طالب الابراهيمي، قد كلف بنفسه في ايام الاحد والاثنين والثلاثاء الماضية المفاوضات مع الخاطفين.

واخلت السلطات الجزائرية سراح الخاطفين قبل الافراج عن اول الرهائن بحوالي نصف ساعة تقريبا حيث نزلوا من جانب الطائرة بعيدا عن انظار الصحفيين وركبوا سيارات برفقة العديد من رجال الشرطة الجزائرية.

ومن جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان مجلس الوزراء الكويتي اقام احتفالا رسميا في اعقاب وصول الرهائن الى الكويت، امس الخميس، في مطار الكويت الدولي.

سلسلة من الاشتباكات وعمليات القصف بين الجيش الاسرائيلي والمقاومة في جنوب لبنان

● صور (لبنان) - «و.ص.ف» - أعلنت مصادر امنية في جنوب لبنان المحتل ان ثلاثة فدائيين فلسطينيين لقوا مصرعهم، امس الخميس، في اثناء محاولتهم التسلل الى شمال اسرائيل.

واوضح المصدر نفسه ان جنودا اسرائيليين اعترضوا الفدائيين الثلاثة في

■ البقية على ص٣ ■

اكليل ورود من ضحايا الانتفاضة الفلسطينية الى ابطال انتفاضة «غيتو وارسو»

● تل ابيب - افادت صحيفة «يديعوت احرونوت»، في عددها الصادر امس الاول (الاربعاء)، ان اعضاء البعثة الدبلوماسية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية في وارسو وعشرات الطلاب الفلسطينيين، الذين يتلقون تعليمهم في بولندا اشتركوا، يوم الاثنين الماضي، في المسيرة الرسمية، التي نظمت في الذكرى الخامسة والاربعين لانتفاضة «غيتو وارسو» ووضعوا اكليلا من الزهور على النصب التذكاري لمنتفضي الغيتو المذكور.

وكتب على شريط الاكليل المزين بألوان العلم الفلسطيني «من ضحايا الانتفاضة الفلسطينية الى ابطال انتفاضة غيتو وارسو».

وارسل ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في وارسو، شوقي العمري، برقية الى رئيس منظمة قدامى المحاربين البولونيين ضد النازية، هنريك يبلونسكي، اعرب فيها عن مشاعر التقدير والاحترام التي يكنها الشعب الفلسطيني لشهداء «غيتو وارسو».

١٠٠٠ معتقل من القدس المحتلة وحدها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نسبت اسبوعية «كول هعير» (كل المدينة) الصادرة في القدس الغربية، امس الاول (الاربعاء) الى مدير عام بلدية القدس اهرون سريغ قوله ان عدد المعتقلين من القدس المحتلة يبلغ حوالي ١٠٠٠ معتقل، واضاف ان لوائح الاتهام وجهت الى ٦٥٠ منهم وان ٣٠٠ اعتقلوا حتى انتهاء الاجراءات القضائية وان حوالي ٢٠٠ حوكموا وفرضت عليهم غرامات واحكام بالسجن.

وخلص اهرون سريغ الى القول ان هذا هو الثمن مقابل «الهدوء» الذي حققته السلطات في القدس العربية.

وعن مستوى الاحكام ساق مثلا كون المحكمة اصدرت حكما بالسجن لمدة سنتين على شاب عربي، بتهمة رشق باص اسرائيلي بالحجارة.

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد وابناؤه وبناته وأشقاؤه وشقيقاته وعموم آل حوا ونصار وأقرباؤهم وأنسباؤهم في الناصرة والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

راجي اميل حوا

(أبو اميل)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٤/٢٣ الساعة التاسعة صباحاً في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولادها وبناتها وجميع آل مطر واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي.

سليم عيسى مطر

(ابو جورج)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٤/٢٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في الناصرة (داخل سوق المدينة). راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الجمعة، غائما جزئيا مع احتمال سقوط امطار في المناطق الشمالية من البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٧° ● الاغوار الشمالية - ٢٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٩° ● القدس وضواحيها - ١٨° ● السهل الداخلي - ٢٢° ● السهل الساحلي - ٢٤° ● النقب - ٢٤° ● البحر الميت - ٢٧° ● ايلات والعربة - ٢٩°.

في البحر الابيض تهب رياح شمالية - غربية حتى غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية وتكون المياه هادئة.

* تهنئة *

الى العزيز بلال شلبي بمناسبة افتتاح محله الجديد للصياغة في عكا القديمة - ساحة فرحي.

د. احمد وزينب بدران

في بيان مشترك صادر عن اتحاد النقابات العالمي والاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة

دعوة جميع النقابات في العالم، على مختلف انتماءاتها، الى تصعيد حملة دعم عمال فلسطين وشعبها

● براغ - هاتفيا، خاص بـ «الاتحاد» - أصدر اتحاد النقابات العالمي والاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية بيانا مشتركا عن نتائج مباحثات وفديهما التي جرت، مؤخرا، في براغ. ودعا البيان جميع النقابات في العالم، على مختلف انتماءاتها، الى تصعيد حملة التضامن مع اهداف الانتفاضة.

وجاء في هذا البيان المشترك:

«زار وفد من الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية مقر اتحاد النقابات العالمي في الفترة ما بين ١٨ و ٢١ نيسان ١٩٨٨، وذلك تلبية لدعوة من سكرتارية اتحاد النقابات العالمي، وكجزء من حملة تضامن الاتحاد مع انتفاضة شعب وعمال فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

«وقد اجتمع الوفد الزائر مع وفد من سكرتارية اتحاد النقابات العالمي برئاسة ابراهيم زكريا، الامين العام، فأعرب عن شكره للاتحاد العالمي على حملة التضامن التي ينظمها مع الانتفاضة ولا سيما مع العمال ومنظماتهم النقابية في الضفة الغربية وقطاع غزة. واستعرض باسهاب الوضع في المناطق الفلسطينية المحتلة وسياسة واجراءات القمع والارهاب ومحاولات الابادة التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلية، لا سيما ضد العمال الفلسطينيين الذين يشكلون قوة اساسية في الانتفاضة.

«وتحدث الوفد عن عمليات الاعتقال والسجن والتعذيب الواسعة النطاق التي يتعرض لها القادة النقابيون والعمال وعن قرارات اغلاق مقرات النقابات وتحريم نشاطها ومنعها من القيام بواجبها. واشار بشكل خاص الى عمليات القمع التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية والنقابات العمالية في قطاع غزة، حيث جرى اعتقال اكثر من نصف اعضاء قيادة الاتحاد. وصدرت اوامر عسكرية باغلاق مقرات نقابات (رام الله، طولكرم، قلقيلية، سلفيت) وتحريم نشاطها لمدة سنتين، وتم تقديم عدد من قيادة الاتحاد الى المحاكمة، وتعرض عدد اخر منهم للاعتقال الاداري. كما صدر امر عسكري بابعاد احد قادته الاخ عدنان داهر عضو مجلس الاتحاد من المناطق المحتلة. وثمة دلائل تشير الى عزم سلطات الاحتلال على توسيع نطاق سياسة الابعاد لتشمل المزيد من المناضلين النقابيين.

«واكد ابراهيم زكريا، مجددا، تضامن اتحاد النقابات العالمي الكامل مع النضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وادانته لكافة الممارسات الاسرائيلية الوحشية التي تتم بدعم من الادارة الامريكية. كما اعرب عن تأييده لأهداف النضال الوطني الفلسطيني من اجل انتزاع حقه في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وابلغ الوفد الزائر بأعمال التضامن الملموسة التي قام بها اتحاد النقابات العالمي وتعاونه مع مختلف المنظمات النقابية الوطنية والاقليمية في تجنيد اوسع حملات التضامن النقابي العالمي مع عمال الضفة الغربية وقطاع غزة ومنظماتهم النقابية. وابدى استعداد الاتحاد لتقديم المزيد من الدعم لهم كما ابلغهم بالحملة التي ينظمها الاتحاد من اجل جمع التبرعات العينية والمالية في مختلف بلدان العالم دعما لنضالهم.

«واشار الطرفان الى ان تفاقم جرائم السلطات الاسرائيلية التي تطال الشعب الفلسطيني في مواقعه كافة والتي تؤكدها مجددا جريمة اغتيال المناضل الفلسطيني ابو جهاد واستمرار سياسة القتل والسجن والاعتقال والابعاد والتجويع والتعذيب والعقوبات الجماعية ومنع التجول وتدمير المنازل وكسر العظام التي تمارسها سلطات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة في محاولتها لارغام الشعب الفلسطيني على القبول بمشاريع تصفية قضيته العادلة وحرمانه من حقوقه الوطنية الثابتة تتطلب بالمقابل تكثيف حملة التضامن العمالية مع عمال شعب فلسطين. اذ انه رغم تصاعد اعمال الاحتجاج واتساع نطاق اعمال التضامن الا انها لم تصل بعد الى مستوى الاحداث التي تعيشها الاراضي الفلسطينية المحتلة وخطورتها. لذا يتوجه الطرفان بنداء حار الى نقابات العالم كافة على مختلف انتماءاتها من اجل تصعيد حملة التضامن السياسية مع اهداف الانتفاضة ومن اجل مد يد المساعدة الى عمال وشعب فلسطين وبشكل خاص جمع التبرعات العينية والمالية واستقبال الجرحى والمصابين وعلاجهم.

«وقد جرت المباحثات في جو ودي واعرب الطرفان عن رغبتهما في تطوير علاقاتهما لما فيه مصلحة قضية الشعب الفلسطيني العادلة ونضال العمال في المناطق الفلسطينية المحتلة».

● من مظاهر تشديد «الاحتياطات الأمنية» في المناطق المحتلة عشية «يوم الاستقلال»: جنديان اسرائيليان يجريان تفتيشا في حاجيات وملابس مواطن فلسطيني بواسطة حاجز الكتروني في احد احياء القدس المحتلة.

(صورة من «و.ص.ف»)

نابلس وجوارها - ٥ ايام من حظر التجول والحصار التام

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لا تزال مدينة نابلس واربعة مخيمات مجاورة (بلاطة والعين وعسكر القديم وعسكر الجديد) تحت حظر التجول والحصار التام منذ خمسة ايام على التوالي.

وتمنع قوات الاحتلال التي اعلنت المدينة ومخيماتها منطقة عسكرية مغلقة، الصحفيين من الدخول. كما تمنع ادخال الخضار والفواكه والحليب والخبز وسائر المواد التموينية.

وخلال ١٢٠ ساعة من حظر التجول، المفروض على اكثر من ١٣٥ الف انسان في نابلس وجوارها، لم تسمح سلطات الاحتلال للمواطنين بالخروج من منازلهم سوى ساعة واحدة.

ويشار الى ان هذه الاجراءات بدأت مع بدء شهر رمضان المبارك. وعليه يضطر المواطنون الى الاكتفاء بالافطار التقشفي من «مونة البيت».

رفض اعطاء قرض لأحد مواطني العيسوية لأنه عربي!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - رفضت ادارة بنك «هبيتليومي هريشون» اعطاء قرض لأحد سكان قرية العيسوية في القدس المحتلة لأنه «عربي».

وافاد المواطن ويدعى مصطفى يوسف كاشور ان ادارة البنك طلبت منه احضار كفلاء للحصول على القرض على ان يكونوا من داخل «الخط الاخضر». ولما انهى كافة الاجراءات والمعاملات قال له مدير البنك بالحرف «متأسفون لن نعطيك قرضا لأنك عربي».

واعلن كاشور انه ينوي التوجه للقضاء ورفع قضية ضد البنك المذكور.

اعتقال الشاب حسني التيتي اداريا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت سلطات الاحتلال اداريا ولمدة ستة اشهر الشاب حسني التيتي من مدينة نابلس. وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلته منذ اواسط شهر آذار الماضي، سوية مع الصحفي حسين الجمل من جباليا البلد.

الاعتداء على شاب من قرية دير ابزيع وكسر ذراعه

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتدت قوات الاحتلال، يوم ١٩ الجاري، على الشاب مناضل سليمان طليب (٢١ عاما) من قرية دير ابزيع (رام الله) في اثناء زيارته لاحد اقربائه في مستشفى رام الله، بالضرب المبرح بالهراوات واعقاب البنادق مما ادى الى كسر ذراعه الايمن وجرح شفته السفلى، التي قطبت بثلاث غرز.

اعتقالات «بالجملة» في ابو ديس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوات الاحتلال، ليلة الاثنين الماضية، العديد من منازل قرية ابو ديس، واعتقلت عشرات الشبان عرف منهم: جمال دندن وامين ربيع واحمد عريقات ومحمد عريقات وعبد الرازم المقلقل وابراهيم الرازم المقلقل.

في نداء موجه الى الهيئات الدولية:

عائلة اسير لبناني في اسرائيل تطالب باطلاق سراحه

● بيروت - «و.ص.ف» - وجهت، امس (الخميس)، عائلة لبناني اسرته اسرائيل، خلال هجوم مناهض لها داخل الاراضي اللبنانية منذ سبعة اشهر، نداء الى الهيئات الدولية من اجل اطلاق سراحه.

فقد اوضحت عائلة انور ياسين، في بيان نشر امس في الصحافة اللبنانية، انه اعتقل في ١٦ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٨٧ في اثناء هجوم قامت به جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية في القطاع الشرقي للبنان، الذي ادى في حينه الى سقوط ثلاثة قتلى بين الجنود الاسرائيليين.

واكدت عائلة انور ياسين، الذي افتتحت محاكمته في ١٣ نيسان الجاري لدى محكمة اسرائيلية في اللد، انه عذب بوحشية خلال اعتقاله في سجون «عتليت» و «الخيام» (جنوب لبنان) والرملة.

ورأت ان احالته للقضاء هو «خرق فاضح لكل المعاهدات الدولية التي تحمي اسرى الحرب» ودعت «الهيئات الدولية والانسانية في العالم اجمع» للتدخل من اجل ايقاف محاكمته واطلاق سراحه.

ارملة بيير مندس فرانس:

اغتيال «ابو جهاد» عمل نذل !

● تل ابيب - دانت ماري كلار مندس فرانس، ارملة رئيس الوزراء الفرنسي الاسبق ذي الاصل اليهودي، بيير مندس فرانس، عملية اغتيال ابو جهاد ووصفتها بأنها «عمل نذل وجبان روعها وافزعها».

واضافت من خلال تصريح ادلت به يوم الاثنين الماضي «لم اتصور ان اسرائيل يمكن ان تنفذ مثل هذا العمل الوحشي الفتاك، حتى لو كان كرد على اعمال نفذت على اراضيها».

واستطردت قائلة في تصريحها الذي نشرته صحيفة «لوموند» الفرنسية «ان اسرائيل تحتفل بعيد استقلالها الاربعين. لا اعرف ان اصلي. لكن احدا لا يمكن ان يمنعني من الصراخ بأنه نزف دم اكثر من اللازم».

فرنسا تؤكد انها «لم تدفع شيئا» مقابل الافراج عن المختطفين الفرنسيين في لبنان

● باريس - «و.ص.ف» - اكد وزير الداخلية الفرنسي، شارل باسكوا، امس الاول الاربعاء، ان السلطات الفرنسية «لم تدفع شيئا» مقابل الافراج عن الرهائن الفرنسيين في لبنان. وامتنع عن تقديم اية ايضاحات حول احتمال اطلاق سراح الثلاثة المتبقين منهم في وقت قريب.

ونفى باسكوا، في مقابلة تلفزيونية خلال نشرة اخبار القناة الخامسة الفرنسية، ما نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية من ان مبعوثا فرنسيا واخر ايرانيا التقيا، الجمعة الماضي، في اسطنبول «لازالة اخر الصعوبات».

وقال: «هذه المعلومات لا اساس لها من الصحة». واضاف «انفي كل الاخبار التي بثت خصوصا في الصحافة الاجنبية الموجهة والتي تحدثت عن اننا دفعنا المال للحصول على اطلاق الرهينتين السابقتين». وشدد «لا ندفع شيئا. هذا واضح».

الجراد الصحراوي «يغزو» السنغال ومالي وموريتانيا

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - تلقت وكالة الصحافة الفرنسية، امس الخميس، بيانا من منظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) ومركزها روما، اعلنت فيه ان اسراب الجراد الصحراوي التي انتشرت في الاسابيع الاخيرة في شمال افريقيا انتقلت الى جنوب الصحراء الافريقية لتغزو السنغال ومالي وموريتانيا.

واضاف البيان ان مدير مركز عمليات مكافحة الجراد التابع للمنظمة الدولية، لوكاس برادر، اعرب عن «قلقه ازاء هذا الوضع» واوضح ان انتقال الجراد تم بسرعة فائقة وقبل الموعد «وهذا ما «قد يزيد حملة المقاومة تعقيدا».

ويذكر ان بلدان شمال افريقيا (المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا) عقدت، يوم الثلاثاء الماضي، اجتماعا في الرباط بغية تنسيق ودعم جهود المكافحة ووضع برنامج اقليمي لهذا الغرض. وكانت هذه البلدان عقدت اجتماعا على مستوى وزراء الزراعة في تونس، في ٢٢ آذار (مارس) الماضي، واجتماعا استثنائيا في روما، في ٨ نيسان (ابريل) الجاري، لبحث تطورات الاوضاع بهذا الخصوص.

اليوم، لقاء غورباتشوف - شولتس

وزيرا الخارجية السوفييتي والامريكي تباحثا حول القمة المرتقبة وقضية الشرق الاوسط

● موسكو - «تاس» - اجرى وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه والولايات المتحدة، جورج شولتس، امس (الخميس) جولتين من المحادثات تناولت الاعداد للقمة السوفييتية - الامريكية التي ستعقد في موسكو في الفترة من ٢٩ ايار الى ٢ حزيران القادم، والتي من المتوقع ان يوقع فيها الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي، رونالد ريغن على اتفاقية حول خفض ترسانات الاسلحة الاستراتيجية لدى الدولتين العظميين الى النصف.

وتطرق وزير الخارجية الى بحث عدد من القضايا اهمها قضية الشرق الاوسط وحقوق الانسان.

وكان شولتس اشار، امس الاول (الاربعاء)، في هلسنكي الى انه سيثير مع نظيره السوفييتي موضوع (الخطة الامريكية) لتسوية مشكلة الشرق الاوسط، مضيفا انه يجهل ما قد ينتج عن هذه المحادثات.

ومن المتوقع ان يلتقي شولتس، صباح اليوم، غورباتشوف. وفيما بعد يجري جولة اخرى من المباحثات مع نظيره السوفييتي.

واكد الناطقان باسم وزارتي الخارجية السوفييتية، فاديم بيرفيليف والامريكية، تشارلز ريدمان في حديث لهما، امس، ان اللقاءات السوفييتية - الامريكية على مستوى وزيري الخارجية اصبحت تقليدية وتجري في جو عملي بناء.

وقال بيرفيليف في هذا الصدد: ان لقاءات الوزيرين لا تجري في جو طيب فحسب، وانما تعطي نتائج حسنة. واضاف ان هنالك اهتماما كبيرا بالمشاكل الاقليمية.

وافاد الناطقان بانه عقب الجلسة الاولى من المباحثات بين شيفارنادزه وشولتس شكلت، وفق التقاليد المرعية، جماعات عمل بصدد حظر التجارب النووية وبصدد المشاكل الاقليمية والقضايا الانسانية.

ويذكر ان شولتس وشيفارنادزه كانا بحثا مسألة الشرق الاوسط في اثناء اجتماعهما في واشنطن في ٢٤ آذار الماضي واعترف شولتس في اعقاب ذلك بالخلافات العميقة بين مفهوم كل من البلدين للمؤتمر الدولي. الا ان مساعدي وزيري الخارجية السوفييتي والامريكي لشؤون الشرق الاوسط، فلاديمير بولياكوف وريتشارد ميرفي تابعا في واشنطن المشاورات حول ازمة الشرق الاوسط، بعد مغادرة شيفارنادزه واشنطن.

وقد وصل جورج شولتس الى موسكو صباح امس، قادما من هلسنكي، حيث توقف هناك. يرافقه مستشار ريغن لشؤون الامن القومي، كولن باول ومساعد شولتس لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي.

قرية كفر نعمة المحتلة محاصرة منذ ٣/١٤

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لا تزال قرية كفر نعمة، حوالي ١٠ كم غربي مدينة رام الله، تعيش حالة الحصار العسكري والاقتصادي والصحي منذ ٣/١٤، حيث تغلق مداخلها بالصخور الحجرية والحواجز الترابية والدوريات العسكرية. اثر تكرار فشل القوات الاسرائيلية في اقتحامها لاعتقال المزيد من شبانها، الذين كان استشهد شابان من بين صفوفهم، خلال الانتفاضة الجارية.

وتحدث الاهالي عن استمرار استفزازات الجيش اليومية ومحاولات ارهابهم، باعتياد طائرة مروحية على التحليق اليومي في اجواء القرية، بمعدل مرتين يوميا. اتبعته، مؤخرا، برش المزروعات واشجار اللوز بمواد يعتقد الاهالي انها سامة.

يضاف ذلك الى الصعوبات الكبيرة التي يواجهها الاهالي في اثناء نقل المواد الغذائية، عبر الجبل. اذ كانوا تعرضوا لزخات من رصاص الجيش عدة مرات واعتقل بعض الشبان الذين افرج عنهم لاحقا. كما اطلقت العيارات النارية على اطارات سيارة كانت تنقل المؤن، عبر القرية المجاورة دير ابزيع، مما ادى الى تفجير العجلات ووضع السيارة على شفا الانقلاب. لذلك يجد الاهالي انفسهم في حاجة للخضراوات وحليب الاطفال بشكل خاص، خاصة وان العمال ممنوعون عن التوجه الى مواقع عملهم، مما ادى الى فقدان حوالي ٢٠٠ منهم لفرص عملهم. ورفض ارباب العمل الاسرائيليون صرف اجور عشرات العمال منذ حوالي شهرين.

هزة ارضية في شمال غربي ايران

● باريس - «و.ص.ف» - سجلت هزة ارضية بقوة خمس درجات بمقياس «ريختر»، امس الاول الاربعاء، في ضواحي بلدة ماكو (شمال غربي ايران بالقرب من الحدود التركية) - حسبما افادت وكالة الانباء الايرانية الملتقط بثها في باريس.

واضافت الوكالة ان مركز الهزة كان على بعد سبعمائة كلم شمال غربي طهران وانها لم تسفر عن ضحايا.

فيتنام ترحب بالاتفاق الافغاني - الباكستاني

● كوالالمبور - «كوناء» - رحبت فيتنام، هذا الاسبوع، بالاتفاق التاريخي الذي وقعته افغانستان والباكستان حول تسوية المشكلة الافغانية وتم التوصل اليه يوم الخميس الماضي في جنيف.

وأبلغ نائب وزير الخارجية الفيتنامي، تران غوانغ كو، الصحفيين لدى وصوله الى كوالالمبور في زيارة رسمية الى ماليزيا تستغرق خمسة ايام ان بلاده ترحب بالاتفاق التاريخي لانه يسمح للشعب الافغاني بتنفيذ سياسة المصالحة الوطنية ووقف اقتتال الاخوة.

وقف فعلي لـ«حرب المدن» في الخليج

● المنامة - «و.ص.ف» - كان وقف اطلاق النار في «حرب المدن» الذي اعلنته العراق منتصف ليلة امس الاول (الاربعاء) لا يزال نافذا، امس (الخميس)، بعد مضي ١٣ ساعة على دخوله حيز التنفيذ حيث ان العراق لم يعلن اطلاق صواريخ ارض - ارض او شن غارات جوية على الاراضي الايرانية.

وكذلك لم تشر القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية، امس (الخميس)، حتى ساعات المساء الى قيام ايران باطلاق صواريخ او شن غارات جوية او القيام بقصف مدفعي على مدن عراقية.

وكان العراق قد قرر، من جانب واحد، وقف اطلاق نار مشروطا في «حرب المدن» التي بدأت في ٢٨ شباط الماضي. ومن بين الشروط ان يكون العراق هو الذي يطلق اخر صاروخ دون ان ترد ايران عليه.

وبعد قليل من اقتراحه هذا اعلن العراق اطلاق ثلاثة صواريخ دفعة واحدة على ثلاث مدن ايرانية هي طهران واصفهان وشيراز. وقبل ١٥ دقيقة من دخول وقف اطلاق النار حيز التنفيذ اعلن العراق اطلاق صاروخين، ايضا، على مدينة قم المقدسة الواقعة جنوب طهران.

وهذه هي المرة الثانية منذ بدء «حرب المدن» التي يعرض فيها العراق وقفا مشروطا لاطلاق النار. ففي العاشر من آذار الماضي كان العراق قد قرر وقف قصف المدن الايرانية بالصواريخ والطائرات ووضع خمسة شروط للحفاظ على هذه الهدنة.

ويأتي اقتراح العراق لوقف اطلاق النار الجديد هذا بعد يومين من استعادته للجزء الاستراتيجي من شبه جزيرة «الفاو»، الذي كانت ايران تحتله منذ شباط عام ١٩٨٦.

هذا واحترمت ايران من جانبها الهدنة في «حرب المدن» ولم تعلن وسائل اعلامها، امس، عن اية هجمات على اهداف عراقية. ولم تورد وكالة الانباء الايرانية اي تعليق على الشروط التي وضعها العراق.

استجابة كاملة لنداء الاضراب العام في لبنان

● بيروت - «و.ص.ف» - افاد مراسلو وكالة الصحافة الفرنسية ان الدعوة الى الاضراب العام لمدة ٢٤ ساعة التي وجهها الاتحاد العمالي العام في لبنان للمطالبة بزيادة الرواتب بنسبة ٣١٠ في المئة لقيت استجابة كاملة امس (الخميس) في القطاع الغربي للبنان وفي البقاع في حين كان الاضراب جزئيا في بيروت الشرقية.

واغلقت المدارس والمؤسسات الحكومية ابوابها في بيروت الغربية والبقاع (شرق لبنان) وجنوب لبنان في حين ان معظم المؤسسات باستثناء المصارف فتحت ابوابها في بيروت الشرقية. وترك ممثلو ارباب العمل، امس الاول (الاربعاء)، الحرية للمنشآت بفتح او اغلاق ابوابها.

وكانت الجبهة اللبنانية (ائتلاف الاحزاب اليمينية المحافظة) قد اعلنت امس الاول (الاربعاء) معارضتها للاضراب في حين ايدته الاحزاب اليسارية.

ويطالب الاتحاد العمالي العام في لبنان، الذي يضم ٢٠٠ الف عامل، بزيادة على الاجور بنسبة ٣١٠ في المئة لتعويض انخفاض القدرة الشرائية الناجمة، عن تضخم بلغ ٧٠٠ في المئة سنة ١٩٨٧.

وبعد اعلان الحكومة في ١٤ نيسان الحالي عن زيادة تتراوح بين ٦٠ و ٧٥ في المئة اعلن الاتحاد العمالي الاضراب يومي ١٥ و ١٦ الجاري.

سمير ريغن... و رونالد درويش !

□ مع أن شهوراً قليلة، فقط، تفصلنا عن يوم الانتخابات للكنيست الثانية عشرة، الا ان عقول الناس وقلوبهم في مجتمعنا ليست مشغولة، بعد، بموضوع الانتخابات. واسمح لنفسي بان اقول ان هذه ظاهرة صحية، هي دليل العافية السياسية والروحية التي يتمتع بها شعبنا. ان قلوبنا وعقولنا، تتابع، يوما يوما وساعة ساعة تلك الانتفاضة العملاقة في المناطق الفلسطينية المحتلة التي غيرت كل الخارطة السياسية في الشرق الاوسط واعادت القضية الفلسطينية الى الصدارة في الشرق الاوسط، وعالمياً.

اننا نتابع تلك البطولة المدهشة لشعب بكامله، الرجال والنساء، الشيوخ والشباب، اهل المدن واهل القرى، من كل القطاعات الشعبية. تلك البطولة التي تقدم الانسان الفلسطيني امام العالم نموذجا متقدماً للانسان - الشعب الواعي، الموحد، المصمم على تحقيق اهدافه العادلة.

ونتابع ايضاً المعاناة الرهيبة للشعب الرازح تحت الاحتلال التي هي حصيلة معاناة اناس فرديين، آباء وامهات، ابناء وبنات واحفاد. بطولة الشعب هي جماع بطولة الافراد، ومعاناة الشعب هي، ايضاً، جماع معاناة الافراد. لذلك، مع التضامن العام الجارف مع الانتفاضة سياسياً واعلامياً، كانت حملة الاغاثة.

هذا ما يشغل بالنا، ويشغل بالنا ايضاً تلك الصحوة العامة في المجتمع اليهودي والرأي العام العالمي الواسع المتضامن مع الانتفاضة.

هذا ما يشغل بالنا، مصير شعبنا، مصير السلام، مصير الشعبين، المستقبل هو ما يشغل بالنا.

ولكن ماذا يشغل بال السيد سمير درويش، رئيس مجلس باقة الغربية حالياً، موظف التلفزيون الاسرائيلي، سابقاً.

يشغل باله أن يكون - إن شاء بيرس ورابين ونافون - عضواً في الكنيست، ضمن قائمة حزب «العمل» !

وقد نشرت صحيفة «هآرتس» في ملحقها الاسبوعي (١٥ نيسان ١٩٨٨) مقابلة مع السيد سمير درويش بقلم الصحفية عليزا فالخ. وماذا كان عنوان المقابلة ؟ احزروا. لا يمكن لانسان عاقل وواقعي ان يتخيل هذا العنوان للمقابلة مع سمير درويش. «ريغن الوسط العربي». هكذا، لا اكثر ولا اقل.

وما هي اوجه الشبه بين سمير درويش و.... - عفواً - رونالد ريغن ؟

تقول الصحفية - وربما اقنعها بذلك السيد درويش نفسه.

ان ريغن جاء الى السياسة من الشاشة الكبيرة (السينما) بينما سمير درويش جاء الى السياسة من الشاشة الصغيرة (التلفزيون). هذا اولا. ثانياً: ريغن دخل السياسة اولاً زعيماً محلياً، في ولاية وبعد هذا دخل السياسة على النطاق القومي العام. وهكذا سمير درويش. اولا رئاسة المجلس المحلي في «ولاية» باقة الغربية، وفقط بعد هذا القفز الى الكونغرس.. عفواً، الى الكنيست.

واذا كان هذا ليس كافياً فان هذه الصحفية المراخية تقول ان هنالك نقطة يتفوق فيها سمير درويش على ريغن من حيث الكفاءات والايجابيات، فالرئيس ريغن كانت تنقصه «الممارسة العملية التنفيذية» خلال عمله، على نطاق الولاية، قبل ان يقفز الى السياسة على الصعيد القومي العام بينما الرئيس سمير درويش غرس في العمل التنفيذي رئيساً لمجلس باقة الغربية.

وانا اقرأ المقابلة، خصوصاً خلال قراءة المقارنة بين رونالد درويش وسمير ريغن لم اعرف هل اضحك أم ابكي. هل الصحفية تريد ان تسخر من السيد سمير درويش ؟.

تبين انها ارادت فعلاً ان تمجده وان تبيعه «بضاعة جيدة» امام حزب «العمل» تمهيداً لبيعه «بضاعة جيدة» امام الناخبين العرب. ولكن السيد درويش صاحب الخبرة الصحفية - الاعلامية وصاحب «العقل المفتوح والقلب المفتوح والباب المفتوح» كما وصفته عليزا فالخ، لم يدرك، كيف لم يدرك ان مجرد مقارنته بذلك الاستعماري العجوز الرجعي المعادي لشعبنا يمكن ان تلحق الضرر البالغ به ؟!

والان، دعونا ننتقل الى الامور الابسط والاقرب. كيف يقف سمير درويش، في اطار لجنة الرؤساء ضد مجازر الاحتلال في المناطق الفلسطينية، ضد رابين المسؤول الاول عن هذه المجازر، ضد الحكومة التي يشارك فيها حزب العمل بوزير «أمن» ووزير شرطة ووزير خارجية (بالاضافة الى آخرين) وبعد هذا يتهافت على الذهاب الى الكنيست رقم ٤٠ أو ٣٥ أو اكثر او اقل، في قائمة رابين ؟! اين الصدق والاستقامة ؟ اين المصداقية ؟ نحن لا نتطرف الى حد القول ان «العمل» اسوأ من الليكود أو مثله تماماً. ولكن حتى عبقري اعلامي - سياسي على نطاق الولاية والكونغرس، مثل سمير درويش ليس بامكانه ان يشرح لنا، في هذه الايام ما الفرق بين رابين وشارون او رابين وآرنس.

ان السيد سمير درويش، في هذه المقابلة وفي غيرها يوهم نفسه، بعد ان اوهموه، بانه «نجم إعلامي» وربما بانه «نجم سياسي» ايضاً. لذلك يعتقد انه يكفي ان يترشح هو - سمير درويش - في قائمة حتى «تجرف» الاصوات. يقول في تواضع شبيه بتواضع ريغن: «لو لم اكن انا نفسي مرشحاً لكنت اقترحت على اعضاء حزب العمل البحث عن مرشح لديه هذه المواصفات» اي مواصفاته هو. سمير درويش.

ويبدو ان السيد الحالم بعضوية الكنيست - حتى في اطار قائمة حزب «العمل» !! - يريد أن يضحك على قادة حزب «العمل». فهو يقول ان هنالك «بلبلة وحيرة» بين الناخبين العرب، وأن المتذمرين من سياسة حزب «العمل» لم يصلوا، بعد، الى القطيعة الكاملة مع «الحزب» بل هم «على الجدار» في «المنطقة الحرام» ويمكن اعادتهم الى حظيرة حزب «العمل». كيف ؟ بسيطة. بترشيح سمير درويش، وعندئذ يدخل العرب في سياسة بيرس ورابين افواجا افواجا.. ويقول سمير درويش في معرض حشد الحجج لاقناع حزب «العمل» به ان الناس في المثلث يريدون مرشحا مضمونا من المثلث للكنيست لاعتبارات مصلحية وايديولوجية. كيف ؟ فسر لنا يا ايها الاستاذ الاعلامي ما معنى هذا الكلام ؟ اما ان درويش، لاعتبارات مصلحية يريد هو ان يكون مرشحا للكنيست فهذا مفهوم، ولكن كيف تدخل الاعتبارات الايديولوجية هنا ؟ ان سمير درويش هنا، ايضا يشبه ريغن، الى حد بعيد، يستخدم الكلمات في غير مكانها، ويستخدم بعض الكلمات في غير معانيها!

اننا نعتقد - وهذا كلام فوق الاعتبارات الانتخابية وأهم من الاعتبارات الانتخابية وابعد من الاعتبارات الانتخابية ان اي شخص، خصوصا اذا كانت هنالك نقاط شبه بينه وبين ريغن - عندما يرشح نفسه في قائمة حزب «العمل»، بعد الشهر الرابع للانتفاضة، انما يقول للناس: «انا من حزب رابين» ببساطة، يحرق نفسه سياسياً حرقاً كاملا. وسيكون من المضحك ان يقول رونالد درويش: صوتوا لي. فمن يصوت لقائمة حزب «العمل» يصوت لبيرس ورابين، لا يصوت لسمير درويش، بل لا يصوت حتى لعيزر قايتسمان الذي لا «يمونه على شيء» في حزب «العمل» وفي الحكومة.

بصدق كامل وبصراحة كاملة اناشد الاخ سمير درويش (الاسم «الحركي» رونالد ريغن!) ان يفكر ملياً قبل ان يقبل المقامرة باسمه وسمعته.

واما شعبنا فقد قرر طريق حياته، ان يكافح للبقاء، والتطور والمساواة، مع كامل الحقوق القومية والمدنية القانونية، وان يكافح بكل قوته لتحقيق السلام العادل، الاسرائيلي - الفلسطيني، باقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، الى جانب دولة اسرائيل.

هذا الطريق هو طريق مناقض لطريق قيادة حزب «العمل» ولاءاتها المعادية للسلام.

وشعبنا سوف يوجه ضربة انتخابية ماحقة لحزب «العمل»، سوف يعاقب حزب «العمل» حزب رابين «النابيتي» (على وزن ايتان الصراصيري)، حتى لو كان في قائمة حزب «العمل» «نجم اعلامي - سياسي» مثل... السيد سمير درويش !! □□

● سالم جبران ●

ما أعمق الفرق بين الدين.. والمتاجرة بالدين !

● دائماً احترمنا الناس المتدينين الصادقين ومشاعرهم الدينية. وكل تاريخ الشيوعية هو تاريخ الدفاع الصادق والعنيد عن المقدسات والمشاعر الدينية وعن الاوقاف الاسلامية وعن رجال الدين انفسهم ازاء بطش السلطة. ولكننا في الوقت نفسه رفضنا التدجيل والتجارة بالمشاعر الدينية لاهداف سياسية، خدمة للسلطة الظالمة. ولسوف ننتزع القناع عن كل الوجوه المزيفة التي تحاول ان تحاربنا باسم الدين والدين منهم براء .... ●

● قبل بضع سنوات، طالعتنا صحيفة «يديعوت احرونوت» وغيرها من الصحف العبرية الصهيونية، بصورة بارزة غطت وجه صفحاتها الاولى، تحمل صور احذية المصلين التي قالت ان مراسليها التقطوها من مداخل المساجد في قريتي باقة الغربية وقلنسوة في منطقة المثلث. وقد كتبوا تحتها آنذاك بخط صغير: «الشباب العرب المسلم في المثلث يتوب الى الله»!!

يومها، ابتسمنا بمرارة وتساءلنا: ما الذي يختبىء خلف تلك النعال التي تستحوذ على اهتمام البلاط الاسرائيلي ؟! لقد عودتنا تلك الصحف الرزتشية عدم الاهتمام بغير التحريض علينا ومؤازرة السلطة الفاشية في التآمر على حقوقنا والسعي الى اجهاض كفاحنا العادل من اجل البقاء والتطور في هذا الوطن الذي لا وطن لنا سواه. وعلى امتداد اسابيع طويلة، ظلت الصحف والاذاعة تغمر الجمهور بسيل من المقالات والمقابلات مع بعض قادة تلك الجماعات «التائبة» لتؤكد انهم يعملون بوحي من السماء دعاهم الى «التوبة» وتكريس حياتهم للعبادة ورفع شأن الاسلام وابعاد الشباب عن الشيوعية والشيوعيين !!

كانت جماهيرنا، آنذاك، مشغولة بتثبيت وحدة صفها دفاعاً عن الارض والمنزل وعن عشرات المعتقلين الذين شاركوا في رفع رايات الكفاح مسجلين بوقفتهم الشامخة أنصع صفحات تاريخ جماهيرنا العربية في اسرائيل، التي استقطبت بنضالها قوى الخير في المجتمع الاسرائيلي كله، ولفتت انتباه قوى التحرر والعدالة والمساواة في العالم اجمع.

أما السلطات الاسرائيلية الرسمية، فكانت في مأزق احتاج معه الى من يساعدها على تبرير ادعائها الكاذب بان ما فعله شبابنا في ذكرى «يوم الارض» من ذلك العام ليس غير «شغب» و«تطرف» يقوم به الشيوعيون و«المتطرفون» العرب الآخرون من منطلق العداء لدولة اسرائيل (!) وانهم بذلك يشكلون خطراً على النظام والجمهور. ثم اغلقوا من تصريحات قادة «الشباب المسلم» دعماً لحملتهم على الشيوعيين والجبهويين والوطنيين وعلى الدمقراطيين اليهود الذين شاركونا النضال، وتبريراً لممارساتهم الاضطهادية وسياستهم الظالمة. في حين انه لم يبق من شريحة «الشباب المسلم» غير شتم الشيوعيين وحلفائهم وتشويه مواقفهم واستغلال منابر المساجد للتحريض عليهم و«الدفاع»(؟) عن الاسلام في افغانستان ! وصمتوا بطريقة مخزية على جرائم هدم المنازل والمساجد ومصادرة الارض بما فيها نهب الاوقاف الاسلامية ولم يحاولوا الحديث عن حرث المقابر والمظالم العينية التي نعاني منها. يومها ادركنا مع جماهيرنا الصادقة في وعيها ومسعاها والمخلصة لعقائدها الدينية والشريفة حقاً، ان ما كان يختبىء خلف صور النعال التي اجتذبت اهتمام الصحافة السلطوية دجل زائف لتمرير مؤامرة سلطوية مبيتة، تستهدف نشر الفتنة وتفتيت وحدة الصف الكفاحية لجماهيرنا العربية وحلفائها من الدمقراطيين اليهود وخلق مناخ اكثر ملاءمة لاستمرار السلطة الرسمية في مخططاتها السوداء لسلخ المزيد من بقايا ارضنا - المصادرة بغالبيتها اصلا - وتيئيسنا من جدوى الكفاح في سبيل المساواة والبقاء والوصول بنا الى «الترانسفير» الاقتلاعي قسراً او يأساً.

لقد مضت سنوات على تلك «المسرحية» الفاشلة التي كشفت نوايا السلطة واصحاب «التوبة» مع جملة اخرى من ادواتها المشبعة. غير ان الحكومة لم تتخل عن مخططاتها وادواتها ووسائلها القديمة المتجددة حتى ولا سنة واحدة. فما زالت تضيّق قبضتها وتحرض ضدنا وتشوه مضمون نضالنا وتتحين الفرصة للانقضاض علينا دون توقف. وان ما حاولت القيام به قبل احياء الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض الخالد لعام ١٩٨٨ وفي اثنائها لدليل واضح على ذلك. مع تنويع في حشد القوى الضاربة والمجربة، دافعة في اتجاه زيادة عنف الضربة وايلامها.

ان واقع تاريخ الجماهير العربية في اسرائيل على امتداد وجودها في دولة اسرائيل لم يشهد ازمة حقيقية واحدة بين الشيوعيين واصحاب اي دين او مذهب. بل ان الشيوعيين من خلال عملهم المخلص وتضحياتهم النضالية في الدفاع عن حقوق الجماهير العربية من اجل المساواة والتطور في النواحي القومية واليومية والدينية قد استقطبوا الغالبية العظمى من هذه الجماهير للوقوف معهم في مقارعة السلطة الظالمة واحزابها بما في ذلك غالبية المتدينين الحقيقيين والشرفاء. وظلت المساجد والكنائس وحتى «الزوايا» مفتوحة في مدننا وقرانا دون مضايقات لزائريها او المتعبدين فيها باستثناء مضايقات السلطة نفسها. فلم يسجل هذا التاريخ حادثة واحدة من المواجهة بين الشيوعيين والمؤمنين الصادقين، مع ان السلطة حاولت اكثر من مرة وما زالت تحاول نشر التفرقة الطائفية والدينية وتحاول ان تقسمنا الى «عرب ودروز» وشركس ومسلمين ومسيحيين و... الخ. ولكن دون جدوى.

ان الازمة الحقيقية والصيغة القائمة، منذ البداية حتى الآن، هي بين جماهيرنا وشعبنا من جهة وبين سياسات الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة المتنكرة لحقوقنا وحقوق شعبنا العادلة من جهة اخرى. ووقف الشيوعيون والجبهويون دائما في طليعة هذا النضال وما زالوا يخوضونه بما في ذلك ضد محاولات واعمال هدم المساجد والكنائس وحرث المقابر ومصادرة الاوقاف الاسلامية والاراضي وهدم المنازل في كل موقع من هذه البلاد سواء رحل عنه اهله او ما زالوا يعيشون فيه.

ويمارس اهلنا في بيوتنا - بصورة طبيعية ومحترمة - كل ما تفرضه عليهم معتقداتهم الدينية من فروض عبادة وتسابيح. ولا يستطيع اي شخص ولا حكام اسرائيل انفسهم ان يأتوا ببرهان صادق واحد يثبت ان الشيوعيين او الجبهويين اعترضوا يوماً سبيل من اراد اداء صلاة او القيام بمناسك حج او تقديم صدقة او زكاة للمحتاجين. كما لم يقوموا بالتبرقع او التقنع باسمال مجهزة لاثبات ورعهم والتأثير على عباد الله الصادقي النية والطوية لكسب عطفهم وجمع اموالهم وكأنها لوجه الله.

لقد حرصنا دوماً على دخول البيوت من ابوابها وتسمية المعارك باسمائها وكما هي في واقع حياتنا وتحديد اهدافها واستنهاض الضمائر الشريفة والمؤمنة بدينها وانسانيتها وكرامتها لمد يد العون والمشاركة الفعلية في الكفاح من اجل بناء الحياة الافضل وجنة الارض التي نحيا عليها دون ان نزرع الوهم لدى احد حول مخاطر المسيرة وقسوة الظالم وامكانية النصر. فنحن لا نرى انفسنا مبشرين نسعى لنشر دين بذاته او تفضيل دين على آخر. نحن لا ندعي النبوة ولا نرى انفسنا في منافسة مع شيخ او قس او راب. اننا دعاة نظام حياة يضمن لابناء جميع الاديان واللغات والالوان - اي لكل الناس - العدالة والمساواة في العمل والتعليم والعلاج والمسكن وحفظ الكرامة دون الحاجة لتعريضه لاراقة ماء الوجه والنفاق والدجل والتملق والاحتيال. انها علاقات اجتماعية واقتصادية وانسانية وروحية يحتاج اليها كل بني البشر دون التعرض لمعتقداتهم ومذاهبهم والتدخل في علاقاتهم بها او في قضاياهم الشخصية الخاصة. لذلك لا نسعى بالحاجة الى التحريم ورسم الدوائر وتقسيم الناس على اساس ديني او مذهبي بل سعينا ونسعى لتوحيد الناس، كل الناس امام اخطار الجوع والفقر والمرض والجهل والحروب التي تهدد الجميع. فالاديان السماوية كما شرحها المفسرون والمجتهدون ويتمسك بها المؤمنون مسألة ضميرية تخص قناعات كل انسان بذاته دون اكراه ولا اكراه في الدين. ولا يستطيع كل مشايخ وقساوسة وحاخامي الدنيا أن يأتوا بمثال واحد على ان السلطة السياسية في النظام الاشتراكي تحول بين الناس المؤمنين وممارسة شعائرهم الدينية ولكن ما اعمق الفرق بين الدين والمتاجرة بالدين والدجل والتحريض ضد الاديان الاخرى او ضد النظام الاشتراكي الذي يهدف الى تقديم الحاجات الدنيوية للناس دون استغلال واستعباد. وكل الذين زاروا الاتحاد السوفييتي رأوا بعيونهم المساجد المفتوحة لكل من يريد ممارسة الشعائر الدينية بصدق واخلاص. فان ما هو قائم هناك اكثر استقامة وانسانية مما يفرض على الأئمة والمشايخ المسلمين في بعض الدول الاسلامية نفسها. فلا يجبر رجال الدين هناك على افتتاح او اختتام مواعظهم وخطبهم قبل الصلاة وبعدها بالتسبيح بحمد الحاكم ورفعه الى مستوى الفخامة والمعالي لضمان لقمة العيش او نيل رضى المسؤول المتنفذ.

انهم هنالك يقدمون الموعظة بروح الدين دون مهاجمة الاديان الاخرى او اصحابها، واذا ما ارادوا الدعوة لشيء فليدعوا الى السلام والعدل ومناصرة الشعوب المظلومة والتخلص من اسلحة الدمار والكف عن اثارة الحروب ونهب خيرات الشعوب او استعبادها. فهل في ذلك ما يتنافى مع سماحة الاديان وحاجات البشر ؟! أما ما حدث في يوم الارض من هذا العام وخاصة في الطيبة وما يحاول المتاجرون بالمشاعر الدينية ان يجعلوا منه «تهمة» للشيوعية و«طابوراً» للقيادات الجبهة والحزب، فساعود على تبيانه في مقال قادم، اذ يستحق ان نتوقف عنده كمؤشر على ذروة الدجل وقمة التزييف، ومحاولة خطرة ضد مسيرة جماهيرنا وكفاحها العادل ولقمة سائغة للسلطة في محاولاتها ايقاع الفتنة وتفتيت وحدة الصف الراسخة التي تجلت في نجاح الاضراب في ذلك اليوم المشهود، وفرضت على من حاولوا معارضته ان يتراجعوا عن مواقفهم وان يلتزموا باحترام ارادة الجماهير وقرار «لجنة الدفاع القطرية» التي باركته «لجنة المتابعة» فاصبح اجماعاً لا يجوز لاحد الخروج عليه او التلاعب به.

[كاتب المقال، غازي شبيطة (الطيرة) عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير منطقة المثلث].

● غازي شبيطة ●

الرد: مواصلة الانتفاضة

● منذ أن تناقلت وسائل الإعلام نبأ مصرع القائد الفلسطيني، خليل الوزير، إثر الإعتداء المدبر على منزله في تونس، اعتادت وسائل الإعلام المحلية أن تنقل أخبارها عن الوكالات الأجنبية لتقول أن عملية اغتيال «ابو جهاد» نفذتها الإستخبارات الإسرائيلية بموافقة ثلاثي قيادة الحكومة: شمير، بيرس، رابين، بينما اختار قادة الحكومة المذكورين السكوت وعدم تأييد أو نفي هذه الأنباء. وإلى جانب ذلك لم تحاول وسائل الإعلام الرسمية، بما فيها كل الصحف العبرية اليومية، إخفاء فرحتها وتهليلها لعملية الاغتيال وإضفاء القصص والأساطير والتفاصيل، واستحضار الرسوم البيانية لإيضاح عملية الهجوم على منزل القائد الفلسطيني المغدور «كما في (معريف) ١٨-٤-٨٨»، أو رسم حمامة سلام تهتف للصقر العائد من تونس: «كل الإحترام» كما في صحيفة (يديعوت أحرونوت)، أو إجراء المقابلات مع القادة العسكريين والخبراء والمستشرقين.. وكلهم يجمعون على أن العملية «كانت منظمة ومحكمة بشكل لا يقدر عليه الا جهاز إستخبارات قوي وذو تجربة وصاحب باع طويل في مثل هذه العمليات». ولعل أكثر التصريحات شفافية ما تناقلته الصحف عن تصريحات أدلى بها رئيس الإستخبارات، الجنرال شاحك، التي يقول فيها: «لم يتوقف صاهل عن تنظيم عمليات كهذه. وأن الشرط لنجاحها هو الإعلام الجيد والقوة العسكرية المدربة». وأكثر من ذلك: «من ينظم إرهابا فهو هدف صحيح لتصفيته. وكل من يعمل في طريق الإرهاب ضدنا يجب أن يكون هدفا للتصفية». ومع أن هذه التصريحات قيلت لمجلة الجيش قبل مصرع ابو جهاد بيومين، إلا أن الصحف أعادت نشرها وإبرازها كما لو كانت تفسر عملية الاغتيال!

وهكذا أخذت العناوين الصارخة تتصدر نشرات الأخبار والصحف الرسمية وغير الرسمية في البلاد، تستدرج ردود الفعل من قيادة المنظمات الفلسطينية وتمهد لها مسارا مرسوما توحي بصريح العبارة، وكأن منظمة التحرير الفلسطينية سوف تنتقم لمقتل أبو جهاد، وبسرعة!

ومن بين ردود الفعل التي لفتت الإنتباه ما جاء في المقابلة التي نشرتها صحيفة «حدشوت»، ١٨-٤، مع الباحث، الحاكم العسكري الأسبق، تسفي إيبلغ، الذي قال: «بإمكان العملية (عملية قتل أبو جهاد) أن تحقق عددا من الأهداف: فالإنتفاضة الهبت الجمهور وخيال الناس لدرجة الإيمان الطاغي أنهم بقوة الحجر والسلاح (!) يستطيعون طرد اسرائيل من المناطق. من هذه الناحية هناك احتمال بأن تهدىء العملية أعمال الشغب وتثبت لهم أنهم لن يحلوا المشاكل بواسطة الإنتفاضة..» ويضيف: «منذ بدأت الإنتفاضة صرنا نسمع معزوفة أخرى من عرفات و م.ت.ف. تختلف عن كل ما سمعناه بعد لبنان. فجأة أنتزع حق حسين بأخذ دوره في العملية السياسية، فجأة وجدنا قصيدة محمود درويش يقول للإسرائيليين أن يأخذوا موتاهم وهم راحلون..». ويخلص إيبلغ للقول: «قد يكون تأثير العملية في تونس مؤقتا فقط، إذا لم تملأ الفراغ الذي نشأ (!). إذ أن هناك قيمة للعملية إذا جرى في أعقابها حدث راديكالي، وإذا فحصت مقولات اعتبرت مقدسة خلال ٢٠ سنة من الإحتلال وجرى إصلاحها. وإذا جرى فعل شيء لإنهاء الإحتلال».

من الغريب جدا أن يدور «باحث»، مثل تسفي إيبلغ، على ظهر دبابة ويفتح رشاشه على طول الطريق، إعتقادا منه بأن مقتل أبو جهاد سينتزع من أذهان الشعب الفلسطيني إمكانية «طرد إسرائيل من المناطق.. عن طريق الإنتفاضة وبواسطة الحجر»، أو أن «هذه العملية» ستعيد للملك حسين «حقه» في المشاركة في «العملية السياسية»، ليخلص إلى إستنتاج مفاده أن على حكومة إسرائيل أن تعيد فحص المقولات التي «اعتبرت مقدسة خلال ٢٠ سنة من الإحتلال»، وأن تجد الوسيلة لإنهاء الإحتلال!

مهما يكن فان الدلائل تشير إلى أن قادة م.ت.ف. لم ينجذبوا إلى الطعم الذي تلقيه وسائل الإعلام، من خلال «التصريحات» المنسوبة الى قادة م.ت.ف. من أصغر موظف إلى جورج حبش القائلة وكأن قادة المنظمات الفلسطينية لا شغل لهم سوى شحذ سلاح الرد والإنتقام.. فنكتب، مثلا: «من الآن فصاعدا سوف تتصاعد الحرب بين عملاء م.ت.ف. وبين عملاء الموساد». أو أن يظهر عنوان عريض وصارخ يقول: «أحد زعماء م.ت.ف. في لبنان يهدد بقتل زعماء إسرائيليين». لكن الدلائل تشير إلى أن قادة م.ت.ف. لم ينجذبوا، كما أسلفنا، للطعم وأنهم لن «ينتقلوا إلى وسائل الإنتقام» التي تزين وسائل الإعلام لها الطريق. فقد جاء على لسان نائب رئيس م.ت.ف. أبو إياد، بأن «م.ت.ف. لا تبرمج حاليا لعمليات عسكرية، وأن المهم الآن هو مواصلة الإنتفاضة في المناطق المحتلة».

وعليه، لم يبق سوى الإستنتاج الذي خلص إليه الحاكم العسكري الأسبق، إيبلغ، بغض النظر عن الطريق الوعر والمعقد الذي سلكه بغية الوصول، وهو: على حكومة إسرائيل أن تعيد فحص المسلمات، وأن تجد الوسيلة لإنهاء الإحتلال. فهذا هو السبيل لوقف عمليات سفك الدماء، التي يتعرض لها أبناء الشعب الفلسطيني ويمهد الطريق نحو السلام العادل: سلام الشعوب بحق الشعوب.

● نسيم أبو خيط ●

اسبوعيات

رئيس الجميع؟!

كان من الممكن أن يذكر التاريخ رئيس الدولة الحالي السيد حاييم هرتسوغ، على أنه أول رئيس لدولة إسرائيل في عهد السلام والطمأنينة. بل كان من الممكن أن يتسامح التاريخ مع المسؤولين عن تأخر مجيء هذا العهد حتى يومنا هذا، أي أربعين عاما منذ انتخاب اول رئيس لدولة إسرائيل «الفتية» آنذاك، حاييم وايزمان. ومن غير المستبعد أن يكون السيد هرتسوغ قد تمنى هذا الأمر الشريف خصوصا في مستهل السنوات الأربع الأولى من رئاسته.

أما حين يضع الرئيس الحالي «رأسه بين الرؤوس»، بل وأن يحاول أن يبزها وأن يكون بينها «رأسها»، فمن المستبعد أن يجد له التاريخ المستقبلي متسعا لا له ولا لغيره من هذه «الرؤوس» الأكثر عددا من عدد الهموم على القلوب!

اضطررنا إلى قول هذا الكلام الرصين، في هذا الموقع الرزين، بعد أن قرأنا الكلام الذي وجهه رئيس الدولة، باللغة العربية الفصحى، إلى أهل المناطق الفلسطينية المحتلة لمناسبة الذكرى السنوية الأربعين لقيام دولة إسرائيل ونشرته «جيروزاليم بوست»، بلغة إنجليزية فصحى أيضا، في عددها الذي صدر عشية يوم الذكرى السنوية أي الأربعاء العشرين من نيسان الحالي. ولسان حالنا يقول: الإحترام للرئيس واجب وأما الإحترام للشعوب ولتاريخها فأوجب!

أجاز رئيس دولة إسرائيل، في عامها الأربعين بالضبط، لنفسه أن يناشد شعب الإنتفاضة السلمية، التي استقطبت إعجاب وتأييد العالم كله بنهجها السلمي [illegible] والمتاين «والتخلي عن العنف»! يأتي نداء الرئيس هذا في الوقت الذي تجاوز فيه عدد شهداء الإنتفاضة، الذين صرعهم رصاص جنود الإحتلال الإسرائيلي، المئتين. يأتي بعد عملية العنف الإرهابي الفظيعة بالهجوم الغادر على مسكن أحد أبرز قادة الشعب العربي الفلسطيني وهو في مسكنه بين زوجته وأطفاله في بلد ناء بعيد عن الدولة التي يرئسها السيد الرئيس واغتياله اغتيالا أثار غضب العالم كله. يأتي بعد انكشاف حقيقة ما جرى في قرية بيتا الفلسطينية الصغيرة الوادعة والشهمة شهامة القديسين. يأتي بعد مذبحة السبت الأسود التي راح ضحيتها ثمانية عشر شهيدا فلسطينيا في يوم واحد هو ذلك اليوم الذي دخل في التاريخ إلى جانب مذبحة سويتو في جنوب افريقيا!

فهل من الممكن أن يكون السيد الرئيس قد وجه كلامه هذا، حقا، إلى العرب؟ إننا نحترم رئيس الدولة فلا نتصور أنه قادر على إقناع القتيل بأنه هو القاتل! كذلك نحترمه فلا نتصور أنه يرغب في إيصال كلامه هذا إلى الرأي العام العالمي!

فإلى من كان كلام الرئيس موجها في الحقيقة إذن؟

لا نستطيع أن نفك رموزه إلا إذا أدركنا أنه موجه إلى الرأي العام اليهودي الإسرائيلي نفسه الذي يزداد قلقه جراء تصاعد القمع الإحتلالي الإسرائيلي وهبوطه في العنف الدموي، ضد جماهير من الأطفال الصبية والصبايا العزل من كل سلاح سوى الإيمان بالعدل البشري، إلى درك المجازر وفضائح ما جرى في قرية بيتا وما جرى في تونس العاصمة التونسية البعيدة! يزداد قلق الرأي العام الإسرائيلي أمام استمرار هذه الإنتفاضة الشعبية السلمية للشهر الخامس على التوالي على الرغم من القمع الدموي الإسرائيلي الذي ضج به العالم كله. فهل جاء كلام الرئيس تلبية لحاجات في نفوس شمير ورابين وزعماء مستوطني ألون موريه أو جاء تبرعا؟ يقينا أنه لا يحق لنا الدخول في هذه الخصوصيات. ولكن يحق، نعم يحق لنا وبغض النظر عما يعجب أو لا يعجب ميلو أو جلبواع، أن نطالب المسؤولين وغير المسؤولين في إسرائيل وفي العالم كله احترام أبسط الحقائق الإنسانية، أبسط المفاهيم البشرية وأبسط مكتسبات البشر وهي استحالة مطالبة القتيل بأن يعتبر نفسه القاتل!

ويحق لنا، بل من واجبنا الإنساني الأول، أن نبدي الاحترام لشقيقنا شعب إسرائيل أيضا بأن نبدي يقيننا بأن هذا الكلام لن يهدىء من روعه ومن قلقه بل سيزيده قلقا على قلق حين يتساءل: وأنت أيضا يا «رئيس الجميع»؟!

ونود، في الختام، أن نضرب صفحا عن التهديد الذي استساغ السيد الرئيس أن يوجهه ضد الشعب العربي الفلسطيني في تذكيره إياه بما آلت إليه ثورته الكبرى في العام ١٩٣٦. فلم تجهض تلك الثورة لا جيش الدفاع الاسرائيلي الذي لم يكن موجودا بالطبع ولا عسكر الإنجليز ولا تواطيرهم، إنما أجهضها، وهذا ما يعرفه السيد الرئيس معرفة قريبة، تواطؤ ملوك العرب في ذلك الزمان. والخروج الآن من ربقة هذا التواطؤ هو الذي يقض مضاجع أولئك الذين يحاولون قمع الإنتفاضة السلمية حاليا.

أما توجيه الكلام نفسه، وفي الوقت نفسه، إلى مواطني إسرائيل العرب وبالدعوى أنهم هم أيضا «يلتجئون إلى العنف» فهو أمر كنا نود من «رئيس الجميع» أن يتجنبه خصوصا بعد فضيحة نائب الوزير المستشار الشاب المتحمس روني ميلو وتابعه الخبير الخطير جلبواع. ولكن يبدو أن هذا الأمر مكتوب علينا وعلى «الجميع»!!

(جهينة)

سلسلة من الاشتباكات وعمليات

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

القطاع الشرقي من منطقة «الحزام الامني». ولم يعط المصدر معلومات اخرى.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان أربعة اعضاء مجموعة فدائية مسلحة قتلوا، امس الاول الاربعاء، شمال منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل خلال اشتباكات بين رجال المقاومة الوطنية اللبنانية وبين ميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل.

واوضح المصدر ذاته ان عنصرا من افراد الميليشيات قتل ،ايضا، وان ثلاثة اخرين جرحوا.واضاف ان المجموعة المسلحة كانت تستعد للقيام بعمليات عسكرية في منطقة «الحزام الأمني» تتألف من (١٥) مقاتلا فر منهم (١١) الى الشمال من المنطقة «الأمنية».

اما المصادر المتعددة في جنوب لبنان فقد ذكرت ان جنوب لبنان المحتل كان، امس الاول الاربعاء، مسرحا لسلسلة اشتباكات بين وحدات الجيش الاسرائيلي وميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل من جهة، ورجال المقاومة الوطنية اللبنانية من جهة اخرى ادت الى سقوط سبعة قتلى على الاقل.

وذكرت المصادر نفسها ان الطائرات والمدفعية الاسرائيلية قصفت بلدات عدة في المنطقة.

واعلنت قيادة ميليشيا «جيش جنوب لبنان» عن مقتل احد عناصرها واصابة آخر في هجوم شنه رجال المقاومة على موقعه في السريرة (٩٥) كم جنوب شرق بيروت.وذكر ان اربعة من رجال المقاومة قتلوا.

واكد رجال المقاومة اللبنانية انهم صدوا بعد اربعين دقيقة من الاشتباك محاولة اختراق قامت بها القوات الاسرائيلية وعناصر الميليشيات المذكورة.واعترفوا بوقوع ثلاثة جرحى في صفوفهم فيما اصابوا (١٥) عنصرا من القوات الاسرائيلية والميليشيات العميلة.

ومن جهة اخرى اعلنت حركة «امل» مسؤوليتها عن الهجوم المذكور على دورية «جيش جنوب لبنان» في تومات نيحا عند حدود هذا القطاع الشرقي من «الحزام الامني».واكد بيانها ان احد مقاتليها اصيب في اثناء هذا الاشتباك الذي اعطبت خلاله مدرعة للميليشيات واصيب افراد طاقمها الستة بجروح.

ومن جهة اخرى افادت الشرطة ان عدة بلدات تقع في جنوب سهل البقاع بينها ميدون وعين التينة تعرضت للقصف لمدة خمس ساعات .ولم تتمكن الشرطة من اعطاء معلومات عن وقوع ضحايا.

واضافت الشرطة ان مروحيات اسرائيلية قامت باطلاق نيران رشاشاتها الثقيلة لمدة نصف ساعة في هذا القطاع في الوقت نفسه الذي كان يتعرض فيه لقصف المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في منطقة «الحزام الامني».

وافادت مصادر امنية ان (٣٣) صاروخا اطلقت من المواقع الاسرائيلية على ضواحي بلدة النبطية (٧٥) كم جنوب شرق بيروت ولكنها لم تشر الى وقوع اصابات.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ المكر (الشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٨/٤/٢٢ الساعة ٥،٠٠ مساء في «دار الصداقة» - محاضرة حول «حياة لينين واول ايار». المحاضر : حسين سويطي.

■ مجد الكروم (الحزب والشبيبة) - اليوم الجمعة ١٩٨٨/٤/٢٢ الساعة ٧،٣٠ مساء في «نادي الصداقة» - اجتماع احتفالي بمناسبة الاول من ايار. يتخلل الاحتفال بيان سياسي وبرنامج احتفالي.

■ البعنة (الشبيبة) - على شرف عيد العمال العالمي، تدعو الاهالي لمشاهدة المهرجان الرياضي الكبير الذي سيقام يومي الجمعة والسبت.

في البرنامج :

● مباراة في الكرة الطائرة، بين فريقي البعنة والرامة وذلك اليوم الجمعة ٨٨/٤/٢٢ الساعة ٥،٣٠ مساء على ساحة المركز الثقافي.

● مباراة في كرة القدم المصغرة، بين فريقي البعنة وفريق الشبيبة - البعنة. وذلك يوم السبت ٨٨/٤/٢٣ الساعة ٥،٣٠ مساء على ساحة «البركة».

■ بيت جن (الحزب) - يوم السبت ١٩٨٨/٤/٢٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي «الزابوده» - محاضرة حول «الادب الساخر». المحاضر : سلمان ناطور.

■ اكسال (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٨/٤/٢٣ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة حول «ما هي الشيوعية». المحاضر : محمد حبيب الله.

● قطاع كفر ياسيف (اللجنة الرياضية) - على شرف الاول من ايار والمؤتمر الرياضي الاول في الوسط العربي في اسرائيل يسر اللجنة الرياضية - قطاع كفرياسيف ان تنظم مهرجاناً رياضياً في اربع العاب رياضية وذلك يوم السبت ١٩٨٨/٤/٢٣ الساعة ١٠،٠٠ صباحاً.

برنامج الاحتفال على الشكل التالي :

● لعبة كرة القدم المصغرة - التواجد الساعة ٩،٣٠ صباحاً في مجمع «بيت» الرياضي. عدد المشتركين ٨ اشخاص، يتواجد في الملعب ٥ اشخاص. النتائج حسب تنظيم الدوري. مدة المباراة لا تزيد عن ٤٠ دقيقة (٢٠×٢٠) ٥ دقائق استراحة. كأس للفريق المنتصر وشهادات لجميع المشتركين.

● في لعبة كرة السلة - التواجد الساعة ٩،٣٠ صباحاً في ملعب السلة في مجمع «بيت» الرياضي في كفر ياسيف. المباريات تتم حسب تنظيم الدوري. مدة المباراة لا تزيد عن ٤٠ دقيقة (٢٠×٢٠)، ٥ دقائق استراحة. كأس للفريق المنتصر وشهادات لجميع اللاعبين.

● في سباق الركض سيتم التنافس في مجمع «بيت» الرياضي في كفر ياسيف لمسافات : ١٠٠م، ٣٠٠م، ١٥٠٠م. لجميع الاجيال.

توزيع الاجيال يتم قبل بدء المباريات. وستوزع الشهادات على المشتركين.

● مباريات كرة الطاولة ستتم في بيت الصداقة في كفرياسيف وستنفذ المباريات حسب اسلوب الضربة القاضية التي تنص على ان كل من يخسر ينهي اشتراكه. التواجد السبت ٨٨/٤/٢٣ الساعة ١٠،٠٠ صباحاً وستوزع الشهادات على المشتركين.

اننا نأمل ان يقدم هذا المهرجان قسطاً متواضعاً لرفع مستوى الرياضة بين شبابنا. كما نتمنى ان يتحلى المشتركون بالتصرفات والصفات الرياضية العالية.

■ ام الفحم (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٨/٤/٢٣ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي «ابو العفو» - محاضرة حول «تاريخ اول ايار». المحاضر : مريد فريد.

■ منطقة الناصرة (الحزب - اللجنة المركزية لاختيار الطلاب) - يدعو الاعضاء الطلاب، طالبي المنح الدراسية، في منطقة الناصرة الى حضور الدورة الدراسية غدا السبت ١٩٨٨/٤/٢٣ في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة.

البرنامج :

● الساعة ٩،٣٠ صباحاً - محاضرة حول «البيان الشيوعي». يقدمها : غسان حبيب.

● الساعة ١٢،٠٠ ظهراً - محاضرة حول «صفحات من تاريخ حزبنا». يقدمها : جمال موسى.

● الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر - محاضرة حول «برنامج حزبنا ودستوره». يقدمها : رمزي خوري.

شاهد عيان

● شعر: محمد الفيتوري ●

ليس طفلاً، ذلك الخارج من
أزمنة الموتى..
إلهي الإشارة
ليس طفلاً وحجارة
ليس شمساً من نحاس ورماد
ليس طوقاً حول أعناق
الطواويس..
محلى بالسواد
إنه طقس حضارة
إنه إيقاع وبلاد
إنه العصر يغطي عُريه، في ظل
موسيقى الحداد

● ● ●

ليس طفلاً، ذلك الخارج من
قوس الهزائم.
ليس طفلاً وتمائم
إنه العدل الذي يكبر في صمت
الجرائم
إنه التاريخ مسقوفاً بأزهار
الجماجم
إنه روح فلسطين المقاوم
إنه الأرض التي لم تخن الأرض..
وخانتها الطرابيش..
وخانتها العمائم..
إنه الحق، الذي لم يخن الحق..
وخانته الحكومات،
وخانته المحاكم
فانتزع نفسك من نفسك..
واسكب أيها الزيت الفلسطيني
أقمارك..
واحضن ذاتك الكبرى وقاوم
وأضىء نافذة البحر على البحر
وقل للموج: إن الموج قادم.

(عن مجلة «المدفع» ٣ نيسان ١٩٨٨)

الى اطفال غزة

● شعر: ياسين حسن ●

أكبرُ من أعماركم تاريخ الاحتلالْ
أطول من قاماتكم هراوة الاذلالْ
أضخم من قبضاتكم سلاسل القيود والأغلالْ
أشد من حجاركم فتكاً مدافع القتل والاغتيالْ

فكيف.. كيف أيها الأبالسةْ
مرّغتمُ المحتلَ في مستنقع الأوحالْ
بأيّ سحر جئتم
حتى على منخاره، الشامخ دستُم بالنعالْ!؟

(الطيرة)

باقة ورد فلسطينية للطالب محمد حامد الحمامي

■ بقلم: نبيه القاسم ■

● تعريف: محمد حامد الحمامي طالب في معهد الفنادق في مدينة بور سعيد يحب فلسطين ومشدود الى ما يجري في الأراضي المحتلة... ويتابع أخبار الانتفاضة يوما بيوم، وقد تحمس وبشدة عندما قرأ مقالة للكاتب يوسف ادريس نشرها في جريدة «الاهرام» القاهرية قبل ثلاثة أسابيع دعا فيها الى التضامن مع الشعب الفلسطيني واظهار هذا التضامن بالعمل وليس فقط بالكلام.. وسارع محمد حامد الحمامي وطلب من معيد المعهد السماح للطلاب بالخروج في مظاهرة تضامنية وبتعليق صور الانتفاضة على أمكنة بارزة.. ولكن الذي حدث للطالب الشجاع ان معيد المعهد فصله من التعليم وقدم ضده شكوى الى الشرطة التي قامت بدورها بالتحقيق مع الطالب.

وأرسل الطالب محمد رسالة للكاتب يوسف ادريس يشرح له ما حدث له ويسأله:

ـ أهذا مصير من يستمع الى نصيحة المثقفين أمثالك ؟!

ورد يوسف ادريس بمقالة جريئة على رسالة الطالب وطالب باعادته للمعهد.

وفي مقالة ثانية كتبها من السعودية التي سافر اليها ليتابع مهرجان «الجنادرية» الثقافي الذي يقيمه الحرس الوطني السعودي اعتذر عن سفره الذي كان مقررا. ووعد بمتابعة قضية الطالب بعد عودته الى مصر.

عندما خرج الشبل الفلسطيني في الاراضي المحتلة قابضا على حجر ليواجه جندي الاحتلال الاسرائيلي.. كان يعتصر ألما وهو يرى الدموع المحبوسة في عيون والديه طوال أربعين عاما.. ويغلث من الغضب وهو لا يلمس غير الضياع والحيرة اينما سار طوال العشرين عاما.. في عمر الاحتلال الجديد.

خرج قابضا على حجر ولا ايمان عنده الا:

الوطن أولا.. والوطن ثانيا.. والوطن ثالثا.

كنا يدرك ان جندي الاحتلال لن يرحمه.. وان السلاح في يد هذا الجندي قاتل.

ولكنه كان يعرف ان ايمانه بالوطن أولاً وثانيا وثالثا هو الأقوى.

كان الشبل الفلسطيني القابض على حجر يدرك ان العالم الواسع صغير، وان محبي الحرية والعدالة أمثاله في العالم سيرددون اسمه.. ويحملون قضيته.. ويخرجون لينتصروه في قضيته ويعملوا على تضييق الخناق على سلطات الاحتلال واحراجها وارغامها على الاستجابة لمطالبه.

خرج الشبل الفلسطيني وتبعه الأهل، الصغير والكبير.. المسن والشاب، يحملون الحجارة.. يرمون بها جنود الاحتلال ويهزون الأرض تحت أقدام غزاة العصر الحديث.. فيسقط الشهيد تلو الشهيد، وتظل الحجارة تتساقط.. وتظل السواعد يشد بعضها بعضا.. والصوت الوحيد المجمع للكل.. الوطن او الشهادة.

وكان الشبل الفلسطيني متأكدا أن أمثال الطالب محمد حامد الحمامي، الطالب في معهد الفنادق في بور سعيد كثيرون.. وأنه مثله، يحب وطنه مصر، وعلى استعداد للاستشهاد في سبيلها، وانه يؤمن مثله بالحرية والعدالة والاستقلال لكل الشعوب.. وانه على استعداد للخروج قابضا على حجر والتضحية في سبيل مبادئه.

ولكن الشبل الفلسطيني في الوقت ذاته كان يعلم علم اليقين، ان الطالب محمد حامد الحمامي يعيش في الوطن العربي.. والوطن العربي كبير، يحيط به سور عظيم.. تحرسه الجن وأصحاب النيابيت.. ولا يجسر أحد على اسماع صوته الا بإذن من رب العزة والجلالة.

لهذا قال كبير القوم:

ـ كبّروا..

كبّر الخلق وراءه وهللوا.

وإذا قال كبير القوم:

ـ أخلدوا الى السكينة

أخلد الخلق وناموا نوم أهل الكهف.

ويعرف الشبل الفلسطيني ان أمثال الطالب محمد حامد الحمامي تلاع حيّة على أن الحياة لا تزال تدب في هؤلاء الناس الطيبين.. وان الشمس قد تشرق يوما. والأسوار قد تتخللها الثغرات.. فيعود العالم العربي ليكون جزءا من العالم الواحد الكبير.

مشكلة الطالب محمد حامد الحمامي كما رآها الشبل الفلسطيني القابض على حجر، ليست في فصله من معهد الفنادق في بور سعيد.. وماذا سيكون مصير محمد حامد.. وانما المشكلة هي في موقف يوسف ادريس الذي نشر مقالة حماسية جهلة تدعو للخروج على الصمت واعلان الموقف المتضامن مع الفلسطيني الثائر. واذ وجدت دعوته الشجاعة من يلبيها.. كان يوسف ادريس وسط الأضواء الساحرة في بلاد الله القدسية، يحيط به الأمراء والوزراء والقادة وقادة الفكر، تأخذه الضيافة العربية.. فيفضل ترك الطالب محمد حامد الى حين.. ويروح يدبج المقالات عن مهرجان «الجنادرية» الثقافي الذي يقيمه الحرس الوطني السعودي، ويعلن انبهاره الشديد بما لمس ورأى وسمع.. ويؤكد ان الرحلة ستطول الى أسابيع.. فمن السعودية الى المغرب.. ومن مهرجان الى مؤتمر.. ولله في خلقه شؤون، وما بيد العبد غير الانصياع.. ولكنه، وللأمانة يؤكد أنه سيتابع قضية الطالب محمد حامد الحمامي بعد عودته مباشرة.

ويرثي الشبل الفلسطيني لحالة المثقف العربي.. ويحزن لمصير الطالب محمد حامد الحمامي.. ويشتد عليه الغضب.. فيرمي بالحجر الاول ويصيب جنديا مدججا، ويهديه الى مؤتمر «الجنادرية» علّه يخرج المجتمعين من دائرة الاضواء والحفلات الزارية وحفلات الكوكتيل والخطب التي لا طائل منها ويرمي بالحجر الثاني على رأس جندي سقطت خوذته للحظة فيشج رأسه.. ويهديه للمغرب العربي السعيد البعيد.. علّه بحجره يصل بين أجزاء الوطن العربي المترهل من المحيط الى الخليج.. ويرمي بالحجر الثالث، فيعطب سيارة مستوطن وقح جاء وأقام بيتا على أرض الشبل الفلسطيني، ويهديه للكاتب يوسف ادريس حيثما أراد له الله ان يكون.. علّ هذا الحجر يذكره بأن الكلمة موقف.. وليست كلاما فقط.. والموقف عمل.. والعمل تضحية.. فيعود الى مصر على جناح السرعة ليشد من أزر الطالب محمد حامد الحمامي.. وينقل قضيته الى كل بيت في مصر.

ويرمي بالحجر الرابع والخامس والعاشر والمائة.. ويهديها زهورا حمراء للطالب محمد حامد الحمامي في بور سعيد، ولكل الاحرار في العالم العربي المحاط بالاسوار المحروسة بالجن وأصحاب النيابيت.

لن تشغل الشبل الفلسطيني القابض على حجر.. رحلة يوسف ادريس الى السعودية والمغرب.. ولن يسمع بمهرجان «الجنادرية».. ولكنه سينشغل حقا بقضية الطالب محمد حامد الحمامي.. وسيتساءل وبحق:

أين الكتاب والشعراء وقادة الفكر ؟!

ماذا كان سيحدث في أي بلد غير عربي، لو فصل طالب من معهد علمي وعوقب، لانه خرج ليسمع كلمة العدل والحرية والتضامن ؟!

لقد مل الشبل الفلسطيني من الكلام والمقالات والقصائد والخطب الواصلة اليه من العالم العربي الواسع.. وأصبح يضيق بها.. واذا ما فطن الى أنه ينتمي الى عالم عربي كبير، فانه يتذكر اخوة له أمثال الطالب محمد حامد الحمامي فقط.

لقد خرج الشبل الفلسطيني قابضا على حجر وأقانيمه الثلاثة:

ـ الوطن أولا.. الوطن ثانيا.. الوطن ثالثا.

والغاية التي يسعى اليها:

ـ كنس الاحتلال الاسرائيلي، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الحرة، والدولة التي يريدها:

ـ دولة دستورها يعلم الصغار قبل الكبار.. ان الوطن أغلى ما في الوجود.. وأن الايمان الوحيد، هو حب الوطن وحب الانسان.. والوقوف بكل صلابة وقوة الى جانب كل أحرار العالم.. أمثال الطالب محمد حامد الحمامي.

عندما خرج الشبل الفلسطيني قابضا على حجر، لم يكن ينتظر التعويذة من العالم العربي.

ولم تخدعه لعبة السلام الممثلة باتلاف بين حزبي المعراخ والليكود في اسرائيل.

ولم تغره جولات ميرفي وحبيب وشولتز.

كان الشبل الفلسطيني القابض على حجر، يعرف انه وحده القادر على الدق على جدران الخزان.. ووحده القادر على تكسير جدران الخزان.. ووحده القادر على تذليل المستحيلات.

وطالما ظلت الارض الفلسطينية تخرج الحجارة.. وظل الشبل الفلسطيني يقبض على الحجر.. فلن يكون المستقبل الا له، ولن تكون الدولة التي ستقوم الا دولته العتيدة.

فهو ابن المستحيلات... وهو صانع المستحيلات.

قصيدة الى شهرزاد

● شعر: عبدالناصر صالح ●

ـ ١ ـ

وانتحرتْ على الرمال شهرزاد
ما من جثة على سرج من الموت
ربكيها القلوب
والعالم الغارق في الحصار
والليل الغريب
ينتحر على باب للمدينة الأسيرة
في اللحظة الأخيرة
وترمي خلف كهوف الموت
والليل الرهيب
مغلفة بالطين والرمل وبالقمر المنكسر
أوّاه يا دماً أريق قبل ميلاد النهار
سار صوت شهرزاد أغنية
على لسان الناس والعشاق
يوحّدها الغروب
وعازف الجيتار والحزن وصوت العندليب

ـ ٢ ـ

أوّاه يا صوت شهرزادي
أوّاه يا عشيقة الفرسان والشعراء
تكدّرت أجسادنا الغريبة
وانتحرت الدنيا الجراح
أنا نحن يا لغة الشمس
للموت في الرايات المهيبة
في جحول الآلام والسهل الخصيب
غرزنا الليل وتسالة الدروب.

ـ ٣ ـ

نبحث في خريطة العالم من مكان شهرزاد
ـ أين تكون شهرزاد؟
ـ أين تعيش شهرزاد؟
لعلها خريف هذا العالم أنيا
لوث
ـ والجواد؟
تحجرت الطريقة
وصاح في النار جهنمة
وعلم يعرف الوقتة
والشمس غطتها الغروب.
يا شهرزاد، ما انتحرت أنت،
ما رحلت
إنا نحن اللذين لا نموت،
نحن اللذين لم يرَ النجم الحزين
والخوابط المعلقة فوق الطين والتراب
في الحروب.

ـ ٤ ـ

يا شهرزادي
غاب صوت الحب في البكاء والنحيب
وينتج الأمل تكسري بحرقة اللهيب.
ـ من الوجه قال؟
ـ يعرف الحديد ولا يهاب
من زئير ليث الأرض/
فارس الوجود، والسدود
والنجم القريب.
يا شهرزاد،
شهرزاد
شهرزاد
علمي النجوم عزفها الجناد
واستلهما الكون والحقيقة
فما اللذي نفرك أغنية الليل
ليبدي النجوم،
والقليل الدفينة
ـ تحتضن فجر الأمس، شهرزاد
ليسيجين عيونه
وترقبه النهار في شوارع المدينة.

(طولكرم ـ الضفة الغربية المحتلة)

الشهيد

● شعر: عبدالرحمن عواودة ●

سرحت عيوني
لم يبلغ المشوار أوجه..
فالرحلة الأولى الى قلب العرين
ما زلت اسعى في العرين
يا أنت... يا نظراتنا الحيرى، أما بدت العوالي
أنا لا أغالي..
فمن العرين يلوح رأسك يا جبل..

● ● ●

لم يبلغ المشوار اوجه
وتدور نظرتنا، تلف من جهة انتشار الضوء
من صوب البيارق
تجتاز، تعبر كل عائق
تتخاذل .الاتات عند محاوله! .
وتثور زوبعة، صواعق.
وتظل يا جبلا تصد ولا تفارق.
يشتد صبرك او حنينك...
سلمت يمينك
تتكسر الانياب او تنهار موجه..

● ● ●

جبار يا جبار ان البادية
يحضر في هذا المخاض وشاحها.
ان اختصار مراحل الالوان المر..
لون النزيف على الرصيف وفي المعسكر..
لكن وجهك يا بوادينا تحمر..
ينشق رملك يا بوادي..
ويغور عصر الرق.. بل تنهار اعصر...
كيف الحياة تدفقت؟
كيف المياه تدفقت!
يا من ظمئتم الف عام فاشربوا
ان الردى لا يفهم
وانا سأوقد الف جذوه
والماء يجري فاخصبوا
عملاقنا يرجو الذين تخاصموا
ان يدخلوا البحر الذي بلغت شراطئه فؤادي
فالخوض عشق او تطهر...

● ● ●

هم يشحذون الاسلحه
وانا اردد بالاغاني
اني سأطعمها جنوني
ولسوف تشرب من معينك يا جبل
ولسوف تشرب من دموعك يا بطل
ما اروع الانشاد لما يرضعك
ما اروعك!!
فعليك تزدهر البشائر
وعليك تختلج الضمائر
وعليك تأثر الدوائر والعساكر...
هم يشحذون سيوفهم

والفجر... هذا مطلعك.
ما أروعك.
ليلى معك.
نظراتها، دقات قلب عاشق
احلامها الوردية امتدت اليك
ليلى حياتك يا بطل
ليلى تحاول ان «تتوسده» في عيونك...

● ● ●

منذ ابتداء الحرف حتى هذه الكلمات مازلنا نصونك
والكل يطعن او يخونك
لكن فجراً داخلاً عبر السراديب السحيقة
مازال يطلعه جنونك..
وتظل تسخر..
من اي شيء ايها الجبار تسخر
اهي الهوامش والحواشي
اهي البهائم والمواشي،
كيف الحواشي ذات ليل تتمحور؟!
ويصير قلب القلب ظفراً.
والنفايات دروب تتبلور؟
كلت قواها
كلت قواها قحبة العصر الخرافي المكسر.
وهنت وتخشخت الاحابيل القديمه
تقف المدينه والجباه كواكب...
ويهدهد الصوت الشجي
كلت قواها
والشمس ترقص في سماها...
سلمت يمينك
مازال يبهرني جبينك...

● ● ●

تمشي على متن الصواعق تشرف...
تزجي الصفوف وتنزف
ومن الطوارق ما يصيب ويقرف...
ومن الضواري ما يدب سيرجف
تحتد، تنتشر الدعايات العميمة...
وتجمل السفاح، صورة الديناصور.
عار الدهر.. جلاب المصائب
لا تقولوا ان حكم الدهر غائب
لا تقولوا وعن العظم فلا تجدي الترائب

● ● ●

لم تزل في الارض راس يا جبل
دمك الطاقة في مركبنا
والعيون، النار في الليل تطل.
لم تزل في الارض راس يا جبل
آه يا احزاننا عاش الامل
اورقت اشجارنا في المقتبل
ازهر الورد فيا احلى القبل!!

(كفركنا)

الوهج

علي الضحيات فاحملها على الهُدُب ... نحو الجليل وانزلها مع السُحُب
وحيِّ من صدقوا عهداً وقد غربت ... شمس الحقيقة في غاب من الكذب
هم واحة في صحاري القحط معشبة ... يرفرف القلبُ من سلسالها العرب
حبُّ البلاد على افواههم تنم ... يُرنّم البائس الشاكي من الطرب
بقسوة الصخر رغم القهر وقفتهم ... بل فوق وقفة اوطان من العرب
قد اعتنقوها وما في نيرهم وجل ... ساروا الى العدل والارواح كالشُهب
كالنهر يهدر فوق الأرض متدفقاً ... وأمة العرب فوق الماء كالحطب
يا شعب ناصرة الاخوان في عرس ... وترفل الان في اثوابها القُشُب
طُرّز على صدرها أحلى قصائدنا ... بالدم، ليس بخيط القزّ والقصب
واجعل لها التاج من زيتون خضرتنا ... لم تأت بهجته من رونق الذهب
ثم واجعل الطيبَ من أردانها شملا ... كي ينعش الطيبُ من في حلقها اللجب
وانتشر العطر فوّاحاً بموطننا ... من ذكر ناصرة نفّاحة الحسب
لا تسأم الروح من ترديد سيرتها ... وطاب طعمُ اسمها المعسول كالرُطب
يا شعبُ سطر بقلب القلب أغنيةً ... في حب صادقةٍ برّت بذا النسب
أكرمت يا شعبا في الحق يجمعنا ... في سالف الدهر بل في قادم الحقب
والحق في وطني دُكّت سواطنه ... وغاص طالبُه في تهمة «الشغب»
حل الشُيوش بغصن الكرم لازمه ... فهزه الشوق للأوراق والعنب
وعفه العين بعد الدفق قد نزحت ... وصاح واردها من سطوة العجب!
هاتوا المناديل للعمال ناصعة ... كي يمسحوا عرقاً يهمي على الهُدب
لا تسألوا أحداً من دخله أبداً ... ليحمل الهَم فوق الجهد والتعب

● شعر: محمد شريم ●

أين التلاميذ فالأبواب مغلقة ... وحلقت حولها الغربانُ عن كَثَب
والدرسُ أوشك أن تخفى ملامحه ... والكُتْبُ تُظلم إن عثت مع الكتب
كيف الثقافة والأوراق عابسة ... والقولُ يترف والأقلام في نَصَب؟
للعلم النشر والأشعار خائفة ... تساب في حفر مشدودة العصب
والنشء أطهر للابداع غايته ... ليُفسح منظره في جنة الادب
فاستحضر الحقد واسودت نوازعه ... لترتوي عينه من قاعها الخرب
ماذا دهى الطفل قد غابت براءته ... وطار طائره عن روضة اللعب
وتاه بالوزر والأظفار ناعمة ... والجسم غضّ طريّ العظم والزّغب
فجال في الحيّ والأمطار نازلة ... وأشعل الحيّ بالانشاد والصخب
وسابق الريح لم انتابه وهجٌ ... فطار من يده نجمٌ من اللهب
فاخضرّ غصنٌ بيد القس من أمل ... لتزّر الزهر في احساسنا السُحُب
فأزيد البحرُ في أعماق شانئنا ... فقام منتفضاً من سورة الغضب
فأعلن البطش والتهديد مستعراً ... والعينُ تنضحُ أمواجاً من الرّهَب
هُنّ الغبي حجابُ القهر يمنعنا ... عن نور ساطعة جلّت عن الحُجب
لن تترك الشبل في الفتيان من رَهَب ... بل سوف تُلحقُ هذا الرأس بالذّنب
فلينزل القهر وليشعل ذُبالته ... وليُعلن الحربَ بالأطفال والسغب
ولينشر الموتَ وليركب سفاهتهُ ... وليملأ الطُرقَ والساحاتِ بالرُعب
وليشتم الفجر وليلعن بشائره ... كي يمنع التُربَ عن طغيانه التَرب
فإنّ من حطّم الاعصارُ مركبه ... يبغي النجاة على لوحٍ من الخشبِ

● نظمت هذه القصيدة بمناسبة التظاهرة الضخمة التي جرت في مدينة الناصرة تضامناً مع المناطق المحتلة.

(بيت لحم المحتلة)

أخبار ثقافية

العدد «٩٦» من مجلة «الكاتب»

● صدر العدد ٩٦ من مجلة «الكاتب» التي يرئس تحريرها الشاعر اسعد الاسعد واحتوى العدد على مقالات ودراسات بأقلام اسعد الأسعد، أبو وديدة، د. محمد شحادة، مهدي حبيب، ربحي محمود حدونة، يجور ليجانشيف، د. عبدالقادر حسين ياسين، جبل السلحوت.

وفي العدد قصائد للشعراء خليل توما، يوسف حامد، وسيم الكردي، مفلح طبعوني، يوسف شحادة.

قرار تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية

وثيقة

● يوم ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارها رقم ١٨١ (١١) القاضي بانهاء الانتداب البريطاني على فلسطين والداعي الى اقامة دولتين مستقلتين عربية ويهودية.

وننشر، فيما يلي، النص الحرفي للقسمين الثاني والثالث من هذا القرار، اللذين يتحدثان عن حدود الدولتين وكل ما يتعلق بشأن مدينة القدس.

● القسم الثاني ـ الحدود ●

أ. الدولة العربية:

منطقة الدولة العربية في الجليل الغربي يحدها من الغرب البحر الابيض المتوسط ومن الشمال الحد اللبناني من رأس الناقورة الى نقطة شمالي صالحة. من هناك يستمر الحد نحو الجنوب تاركاً المنطقة المسكونة في الصالحة في الدولة العربية، ليتصل بأقصى نقطة جنوبية لهذه القرية. من هناك يتبع خط الحد الغربي للقرى علما والريحانية وطيطبا ومن هناك يتبع خط الحد الشمالي لقرية ميرون ليتصل بخط الحد للمنطقة الفرعية عكا ـ صفد. يتبع هذا الخط الى نقطة غربي قرية السموعي ثم يتصل بها ثانية في اقصى نقطة الى الشمال من قرية فراضية. من هناك يتبع خط الحد للمنطقة الفرعية حتى الشارع الرئيسي عكا ـ صفد. من هنا يتبع الحد الغربي لقرية كفرعنان حتى يصل خط الحد للمنطقة الفرعية طبريا ـ عكا، ماراً الى الغرب من التقاء الطرق عكا ـ صفد ولوبية ـ كفرعنان. من الزاوية الجنوبية الغربية لقرية كفرعنان يمتد خط الحدود من الحد الغربي للمنطقة الفرعية ـ طبريا حتى نقطة قريبة من خط الحد بين قرية المغار وعيلبون ومن هناك يندفع الى الخارج نحو الغرب ليشمل اكثر ما يمكن من الجانب الشرقي من سهل البطوف الضروري للخزان المقترح بواسطة الوكالة اليهودية لري الاراضي الى الجنوب والشرق.

يعود الحد ويتصل بحد المنطقة الفرعية طبريا في نقطة على طريق طبريا ـ الناصرة جنوب شرق المنطقة المبنية من طرعان. ومن هناك يندفع نحو الجنوب. في البداية يتبع حد المنطقة الفرعية ثم يمر بين مدرسة خضوري الزراعية وجبل الطابور، حتى نقطة مباشرة الى الجنوب عند اسفل جبل طابور. من هنا يسير مستقيماً الى الغرب، موازياً لخط العرض ٢٣٠، الى الزاوية الشمالية الشرقية لاراضي قرية تل عدشيم (تل العدس). ثم يستمر الى الزاوية الشمالية الغربية لهذه الاراضي، حيث تلتف نحو الجنوب والغرب لكي تشمل، في الدولة العربية، مصادر تزويد الناصرة بالمياه في قرية يافا. عند وصول الحدود الى جنيجر تتبع حدود هذه القرية الشرقية، الشمالية والغربية الى الزاوية الجنوبية الغربية، حيث تتقدم في خط مستقيم الى نقطة على خط سكة حديد حيفا ـ العفولة على الحد بين قرى سريد والمجيدل. هذه هي نقطة التقاطع.

الحد الجنوبي الغربي لمنطقة الدولة العربية في الجليل يتخذ خطاً من هذه ماراً نحو الشمال على طول حدود سريد وغفيعات الى الزاوية الشمالية الشرقية من نهلال، متقدما من هناك عبر ارض كفارهحوريش الى نقطة مركزية على الحد الجنوبي لقرية عيلوط ومن هناك نحو الغرب على طول حد القرية الى الحد الشرقي لمدينة بيت لحم (الجليلية) ومن هناك نحو الشمال ونحو الشمال الشرقي على طول حدها الغربي الى الزاوية الشمالية الشرقية لفالدهايم ومن هناك نحو الشمال الغربي عبر اراضي قرية شفاعمرو الى الزاوية الجنوبية الشرقية من رمات يوحنان. من هذه النقطة يستمر بخط مستقيم شمالاً والى الشمال الشرقي الى نقطة على شارع شفاعمرو ـ حيفا، غربي التقائها مع طريق عبلين. من هناك يستمر شمالاً شرقاً الى نقطة على الحد الجنوبي لطريق عبلين ـ البروة. من هناك على طول ذلك الحد الى اقصى نقطة غرباً، حيث يتحول الى الشمال ويستمر عبر ارض قرية طمرة الى اقصى زاوية نحو الشمال الشرقي وعلى طول الحد الغربي لقرية جولس حتى يصل طريق عكا ـ صفد. ثم يستمر غرباً على طول الجانب الجنوبي لطريق عكا ـ صفد الى حد منطقة حيفا ـ الجليل، ومن تلك النقطة يتبع ذلك الحد حتى البحر.

حد المنطقة الجبلية ليهودا والسامرة يبدأ على نهر الاردن عند وادي المالح جنوبي شرق بيسان ويستمر مستقيماً الى الغرب ليلتقي بطريق بيسان ـ اريحا ثم يتبع الجانب الغربي لذلك الطريق في اتجاه الشمال الغربي الى نقطة التقاء حدود المناطق الفرعية لبيسان ونابلس وجنين. من تلك النقطة تتبع حدود المنطقة الفرعية نابلس ـ جنين غرباً لمسافة ما يقارب ثلاثة كيلومترات ثم يتحول الى الشمال ـ الغربي، ماراً شرقي المنطقة المبنية للقرى جلبون وفقوعة، الى حد المناطق الفرعية لجنين وبيسان في نقطة شمال شرقي نوريس. من هناك شمالاً غرباً الى نقطة مستقيمة شمالي المنطقة المبنية في زرعين ثم غرباً الى طريق سكة الحديد العفولة ـ جنين ومن هناك شمالا غرباً على طول خط حدود المنطقة الى نقطة ملتقى الطرق على خط سكة الحديد «الحجاز». من هنا يستمر الحد نحو الجنوب الغربي شاملا المنطقة المبنية وبعض اراضي قرية خربة اللد في الدولة العربية ليقطع طريق حيفا ـ جنين في نقطة على حد المنطقة بين حيفا والسامرة غربي «المنسي». يتبع هذا الحد الى اقصى نقطة الى الجنوب من قرية البطيمات. من هنا يتبع الحدود الشمالية والشرقية لقرية عرعرة ليعود ويتصل بحدود المنطقة في وادي عارة، ومن هناك يتقدم الى الجنوب والجنوب ـ الغربي في خط مستقيم تقريباً متصلاً بالحد الغربي لقرية قاقون. من هنا يسير بمحاذاة خط سكة الحديد الى مسافة ما نحو الشرق منه الى نقطة تقع شرقي خط سكة حديد طولكرم. من هناك الحد يتبع خط في منتصف الطريق بين سكة الحديد وطريق طولكرم ـ قلقيلية ـ جلجليا ورأس العين الى نقطة تقع شرقي محطة رأس العين حيث يستمر على طول طريق سكة الحديد لمسافة ما الى الشرق منها، الى النقطة الواقعة على خط سكة الحديد جنوبي التقاء الطرق حيفا ـ اللد وخطوط بيت نبالا، حيث يتقدم على طول الحد الجنوبي لمطار اللد حتى زاويته الجنوبية الغربية ومن هناك في اتجاه جنوبي غربي الى نقطة تقع غربي المنطقة المبنية من صرفند العمار حيث يستدير جنوباً، ماراً تماما نحو غربي المنطقة المبنية من ابو الفاضل الى الزاوية الشمالية الشرقية لاراضي بير يعقوب. (خط الحدود يجب ان يكون معيناً جيداً لكي يسمح بطريق وصول مباشرة من الدولة العربية الى المطار). من هناك يسير خط الحدود مع الحدود الغربية والجنوبية لقرية الرملة، الى الزاوية الشمالية الشرقية لقرية نعنع ومن هناك في خط مستقيم الى اقصى نقطة الى الجنوب من البرية، على طول الحد الشرقي لتلك القرية والحد الجنوبي لقرية عنابة. من هناك يستمر شمالا ليتبع الجهة الجنوبية لطريق يافا ـ القدس حتى القبب، حيث تتبع الطريق لحدود ابو شوشة. يسير على طول الحدود الشرقية للقرى ابو شوشة، صيدون وحله الى اقصى نقطة الى الجنوب من حله حيث يستمر نحو الغرب في خط مستقيم الى الزاوية الشمالية الشرقية لقرية ام كلخة ومن هناك يتبع الحدود الشمالية للقرى ام كلخة وقزازه والحدود الشمالية والغربية لقرية محيسن الى حد منطقة غزة ومن هناك يستمر عبر اراضي قرية المسمية الكبيرة وقرية ياسور الى النقطة الجنوبية لالتقاء الطرق الذي يقع في منتصف الطريق بين المناطق المبنية من قرى ياسور وبطاني الشرقي.

من النقطة الجنوبية لالتقاء الطرق تسير خطوط الحدود شمالاً غرباً بين قرى غان يفنه وبرقة الى البحر في نقطة في منتصف الطريق بين النبي يونس ومينات القلعه وجنوباً ـ شرقاً الى نقطة غربي قسطينه حيث تستدير نحو الجنوب الغربي ماراً الى الشرق من المناطق المبنية من السوافير الشرقية وعبديس. من الزاوية الجنوبية الشرقية لقرية عبديس تستمر الى نقطة جنوبي غربي المنطقة المبنية من بيت عفا، عابرة طريق الخليل ـ المجدل الى الغرب من المنطقة المبنية من قرية عراق سويدان. من هناك تستمر الحدود نحو الجنوب على طول الحد الغربي لقرية الفالوجة الى حدود المنطقة الفرعية لبئر السبع. الحد بعدئذ يعبر في اراضي القبيلة «عرب الجبارات» الى نقطة على الحدود بين المناطق الفرعية لبئر السبع والخليل، شمالي خربة خويلفه، حيث يستمر في اتجاه جنوبي غربي الى نقطة على الطريق الرئيسية لبئرالسبع ـ غزة، على بعد كيلومترين شمال غرب المدينة. ثم يتحول الحد بعدئذ جنوباً شرقاً ليصل وادي صبع في نقطة تقع على بعد كيلومتر واحد الى الغرب. من هنا يتحول الحد نحو الشمال الشرقي ويستمر على طول وادي صبع لمسافة كيلومتر واحد حيث يتحول شرقاً ويستمر في خط مستقيم الى خربة قصيفة ليتصل بحد المنطقة الفرعية بئرالسبع ـ الخليل. ثم يتبع الحدود بئرالسبع ـ الخليل شرقاً الى نقطة شمالي رأس الزويره، ويبتعد عنها فقط لكي يعبر في قاعدة الفجوة بين الخطوط القياسية العمودية (خطوط الطول) ١٥٠ و١٦٠.

وعلى مسافة خمسة كيلومترات شمال شرق رأس الزويره يتحول شمالاً، مخرجاً من الدولة العربية قطاعاً على طول شاطىء البحر الميت ليس اكثر من سبعة كيلومترات في العمق حتى عين جدي حيث يستدير بخط مستقيم شرقاً ليتصل بحدود شرق الاردن في البحر الميت.

الحد الشمالي للقسم العربي من السهل الساحلي يبدأ من نقطة بين مينات القلعه والنبي يونس، ماراً بين المناطق المبنية في غان يفنه وبرقة حتى نقطة التقاء الطرق. من هنا يتحول جنوباً ـ غرباً عابراً في اراضي بطاني الشرقي على طول الحد الشرقي لاراضي بيت داراس وعبر اراضي جولس تاركاً المناطق المبنية من بطاني شرقي وجولس نحو الغرب حتى الزاوية الشمالية الغربية من اراضي بيت تيما. من هناك يستمر عبر اراضي البربارة على طول الحدود الشرقية لقرى بيت جرجا، دير سونيد ودمره. من الزاوية الجنوبية الشرقية لقرية دمره يعبر الحد عبر اراضي بيت حنون تاركاً الاراضي اليهودية في نير عام نحو الشرق. من الزاوية الجنوبية الشرقية لقرية بيت حنون يستمر الخط جنوبا غربا الى نقطة جنوب خط الخريطة الموازي ١٠٠ ثم يتحول شمالا غرباً لمسافة كيلومترين متحولاً مرة ثانية في اتجاه جنوبي غربي ومستمراً تقريبا في خط مستقيم الى الزاوية الشمالية الغربية لاراضي قرية خربة خزاع. من هنا يتبع خط الحد لهذه القرية الى اقصى نقطة الى الجنوب. ثم يستمر في اتجاه جنوبي على طول خط الطول ٩٠ حتى التقائه بخط العرض ٧٠. ثم يتحول جنوباً شرقاً الى خربة الرحيبه ثم يتقدم في اتجاه جنوبي الى نقطة معروفة باسم الباها، بعدها يعبر الحد الطريق الرئيسي بئرالسبع ـ العوجا الى الغرب من خربة المشرفة. من هنا يتصل بوادي الزياتين الى الغرب من السبيته. من هنا يتحول الى الشمال ـ شرق ثم الى الجنوب ـ شرق متبعاً لهذا الوادي ويعبر الى الشرق من عبده ليتصل بوادي نفخ. ثم يندفع الى الجنوب ـ غرب على طول وادي نفخ، وادي عجرام ووادي لسان الى نقطة حيث ان وادي لسان يعبر الى الحدود المصرية. منطقة يافا العربية تتكون من منطقة تخطيط المدينة التي تقع غربي الاحياء اليهودية التي تقع جنوبي تل ابيب، غربي شارع هرتسل حتى التقائه مع شارع يافا ـ القدس، الى الجنوب الغربي من طريق يافا القدس الواقع جنوب غرب التقاء الطرق، الى غربي اراضي مكفي يسرائيل، الى الشمال ـ الغربي من منطقة مجلس محلي حولون، الى الشمال من الخط الواصل للزاوية الشمالية الغربية لحولون مع الزاوية الشمالية الشرقية من منطقة مجلس محلي بات يام. والى الشمال من منطقة مجلس محلي بات يام. مسألة حي كارتون سوف تقرر بواسطة «لجنة الحدود»، مع الاحتفاظ بالذاكرة، بين الاعتبارات الاخرى والرغبة في شمل اقل عدد ممكن من السكان العرب فيها واكبر عدد ممكن من سكانها اليهود في الدولة اليهودية.

(ب) الدولة اليهودية:

القطاع الشمالي الشرقي من الدولة اليهودية (الجليل الشرقي) محدود من الشمال والغرب الحدود اللبنانية ومن الشرق بالحدود السورية وشرق الاردن. هذا القطاع يشمل كل سهل الحولة وبحيرة طبريا وكل منطقة بيسان الفرعية وخط الحدود سيمتد الى قمة جبال جلبوع ووادي مالح. من هناك تمتد الدولة اليهودية شمالاً ـ غرباً، مع الحد الموصوف بخصوص الدولة العربية.

القسم اليهودي من السهل الساحلي يمتد من نقطة بين مينات القلعه والنبي يونس في منطقة غزة الفرعية ويشمل مدن حيفا وتل ابيب تاركاً مدينة يافا وكأنها جيْب للدولة العربية. الحد الشرقي للدولة اليهودية يتبع الحدود الموصوفة بخصوص الدولة العربية.

منطقة بئرالسبع تحتوي على كل منطقة بئرالسبع الفرعية بما فيها النقب والقسم الشرقي من منطقة غزة الفرعية ولكنها تستثنى مدينة بئرالسبع وتلك المناطق الموصوفة بخصوص الدولة العربية. انها تحتوي على قطاع من الارض على طول البحر الميت ممتداً من المنطقة الفرعية بئرالسبع ـ الخليل الى عين جدي، كما جاء الوصف بخصوص الدولة العربية.

(ج) مدينة القدس:

حدود مدينة القدس هي كما تحددت في التوصيات لمدينة القدس.

● القسم الثالث ـ مدينة القدس ●

(أ) نظام خاص:

مدينة القدس سوف تكون «جسماً منفصلاً» تحت نظام دولي خاص وسوف تدار بواسطة الامم المتحدة. «مجلس وصاية» سوف يعين من اجل تنفيذ مسؤوليات «السلطة الادارية» بالنيابة عن الامم المتحدة.

(ب) حدود المدينة:

مدينة القدس سوف تشمل بلدية القدس الحالية مع القرى المجاورة والمدن الصغيرة والتي أبعدها الى الشرق تكون ابو ديس، اما ابعدها الى الجنوب فتكون بيت لحم، وأبعدها الى الغرب فتكون عين كارم (بما فيها المنطقة المأهولة موتسا)، وابعدها الى الشمال فتكون شعفاط، كما هو مبين على الخريطة المخططة المرفقة.

(ج) قانون المدينة:

مجلس الامانة سوف يفصل وفي مدة خمسة اشهر من المصادقة على هذه الخطة، ويصدق على قانون مفصل للمدينة والذي سيحتوي، بين الاشياء الاخرى، على الأسس للشروط التالية:

١. آلية الحكم: أهداف خاصة.

السلطة الادارية خلال تنفيذها لالتزاماتها الادارية سوف تلاحق الاهداف الخاصة التالية:

أ) ان تحمي وتحافظ على المصالح الروحانية والدينية الفريدة والقائمة في المدينة للديانات التوحيدية الثلاثة في انحاء العالم، المسيحية واليهودية والاسلامية، ولهذه الغاية ان تضمن بأن يسود النظام والسلام، وخصوصاً السلام الديني، في مدينة القدس.

ب) ان تشجع التعاون بين كل سكان المدينة في اهتماماتهم وكذلك لكي تشجع وتدعم التطور السلمي للعلاقات المتبادلة بين الشعبين الفلسطينيين في كل انحاء الارض المقدسة. ان تحسن الامن للصالح العام وكل اجراءات بناءة لتطوير السكان، والاهتمام بالظروف الخاصة وعادات الشعوب والطوائف المختلفة.

٢. الحاكم والهيئة الادارية:

حاكم مدينة القدس يتم تعيينه بواسطة مجلس وصاية ويكون مسؤولاً امامه. سوف يتم اختياره على اساس مؤهلات خاصة وبغض النظر عن قوميته. ولن يكون مواطناً من اي من الدولتين في فلسطين.

الحاكم سوف يمثل الامم المتحدة في المدينة وسوف يمارس بالنيابة عنها كل سلطات الادارة، بما فيها تنظيم الشؤون الخارجية. سوف يتلقى المساعدة بواسطة هيئة ادارية تكون بمثابة موظفين دوليين كما تعني الفقرة ١٠٠ من وثيقة الامم المتحدة ويتم اختيارها عندما يكون الامر عمليا من بين سكان المدينة وبقية فلسطين على اساس لا تمييز فيه. سوف تقدم خطة مفصلة لتنظيم ادارة المدينة بواسطة الحاكم الى مجلس وصاية الذي يصادق عليها كما ينبغي.

٣. الحكم الذاتي المحلي:

(أ) الوحدات الموجودة في منطقة المدينة والتي تتمتع بحكم ذاتي (قرى، مدن الضواحي بلديات) سوف تتمتع بسلطات واسعة من الحكم والادارة المحلية.

(ب) الحاكم سيدرس ويقدم للبحث والقرار من جانب مجلس وصاية خطة لاقامة وحدات مدن خاصة تتكون، كل حسب ولائه، من اقسام يهودية وعربية من مدينة القدس الجديدة، وسوف تنحصر وحدات المدن الجديدة في ان تكون جزءاً من بلدية القدس الحالية.

٤. اجراءات امنية:

(أ) مدينة القدس سوف تكون منزوعة السلاح وسوف يعلن حيادها ويحافظ عليه، ولن يسمح بتشكيلات شبه عسكرية او تدريبات او فعاليات عسكرية داخل حدودها.

(ب) اذا ما اعيقت ادارة القدس بصورة جدية او منعت بواسطة عدم تعاون او تدخل قطاع او اكثر من السكان فان الحاكم ستكون له السلطة بأن يتخذ اجراءات كما تتطلب الضرورة ليستعيد العمل الفعال للادارة.

(ج) لكي يساعد في المحافظة على القانون الداخلي والنظام وخصوصاً من اجل حماية الاماكن المقدسة والبنايات والمواقع الدينية في المدينة، سوف ينظم الحاكم قوة شرطة خاصة ذات قوة كافية، والتي سيتم تجنيد افرادها من خارج فلسطين. سيعطى الحاكم السلطة بأن ينظم تدابير ميزانية كما تقتضي الضرورة لدعم هذه القوة.

٥. النظام التشريعي:

يتم انتخاب مجلس تشريعي، منتخب بواسطة السكان البالغين للمدينة بغض النظر عن القومية وعلى اساس انتخاب سري وعام وتمثيل نسبي، سوف تكون له سلطات التشريع والضرائب. على اي حال لن تكون هنالك اجراءات تشريعية تتصارع او تتدخل بالشروط التي سيرد ذكرها في قانون المدينة، ولن يكون هنالك اي قانون، تنظيم، او اجراء رسمي يسود على تلك الشروط. سوف يمنح القانون الحاكم حق نقض مشاريع قوانين متضاربة مع الشروط المشار اليها في الجملة السابقة. القانون ايضاً سوف يخول الحاكم ان يعلن عن قوانين موقتة في حالة فشل المجلس في تبني مشروع قانون في الوقت المناسب ويعتبر اساسياً للعمل والادارة الطبيعية.

٦. ادارة العدالة:

القانون يهتم باقامة نظام قضائي مستقل، يشمل محكمة استئناف. كل سكان المدينة سيكونون خاضعين له.

٧. اتحاد اقتصادي ونظام اقتصادي:

مدينة القدس سوف تكون مشمولة في الاتحاد الاقتصادي لفلسطين وستكون ملزمة بكل شروطه والتقيد بأية معاهدات صادرة عنه وكذلك بقرارات الهيئة الاقتصادية المشتركة. مركز قيادة الهيئة الاقتصادية سوف يقام في منطقة المدينة.

القانون سوف يهتم بتنظيم الامور الاقتصادية التي لا تقع في نظام الاتحاد الاقتصادي، على اساس المعاملة المتساوية وعدم التمييز لكل اعضاء الامم المتحدة ومواطنيهم.

٨. حرية الانتقال والزيارة: تنظيم السكان:

خضوعا لاعتبارات الامن والمصلحة الاقتصادية كما يقرها الحاكم تحت توجيهات مجلس الوصاية فان حرية الدخول الى نطاق حدود المدينة والاقامة فيها سوف تكون مضمونة للسكان او المواطنين للدولة العربية واليهودية. الهجرة الى والاقامة في حدود المدينة من قبل مواطني دول اخرى سوف تكون منظمة بواسطة الحاكم تحت توجيهات مجلس الوصاية.

٩. علاقات مع الدولة العربية واليهودية:

ممثلو الدولة العربية والدولة اليهودية سوف يفوضون لدى حاكم المدينة ويعطون مسؤولية حماية مصالح دولهم ومواطنيهم بخصوص ادارة المدينة الدولية.

١٠. اللغات الرسمية:

العربية والعبرية سوف تكونان اللغتين الرسميتين للمدينة. هذا لا يمنع اتخاذ لغة او اكثر كلغات عمل اضافية كما تتطلب الضرورة.

١١. المواطنة:

كل السكان سوف يصبحون بطبيعة الحال مواطني مدينة القدس الا اذا اختاروا مواطنة الدولة التي كانوا مواطنين فيها او، اذا كانوا عرباً او يهود، قد سجلوا اعلانا بالرغبة بأن يصبحوا مواطني الدولة العربية او اليهودية حسب ولائهم، حسب القسم الاول، الجزء (ب) الفقرة (٩) من هذه الخطة.

مجلس الوصاية سوف يقوم بالترتيبات من اجل حماية قنصلية لمواطني المدينة خارج منطقتها.

١٢. حرية المواطنين:

أ: سوف يضمن لسكان المدينة التمتع بالحقوق الانسانية والحريات الاساسية، بما فيها حرية الضمير والدين والعبادة واللغة والثقافة والكلام والصحافة والاجتماع والاتحاد وعرائض الاحتجاج، وكل ذلك مرهون فقط بمتطلبات النظام العام والاخلاق.

ب: لن يكون هنالك اي تمييز بين المواطنين على اساس العرق او الدين او اللغة او الجنس.

ج: كل الناس في نطاق المدينة سوف يكون لهم الحق في حماية متساوية للقانون.

د: قانون العائلة والوضع الشخصي للاشخاص المختلفين والطوائف ومصالحها الدينية، بما فيها الاوقاف، ستكون محترمة.

هـ: لن يتخذ اي اجراء يعيق او يخل في مشروع هيئات خيرية او دينية لكل الاديان او يميز ضد اي ممثل او عضو من هذه الهيئات على اساس دينه او قوميته، باستثناء ما يمكن ان يحتاج اليه من اجل المحافظة على النظام العام والحكم الجيد.

و: سوف تضمن المدينة تعليماً ابتدائياً وثانوياً للطوائف اليهودية والعربية، في لغاتهم الخاصة وبالانسجام مع تقاليدهم الثقافية.

لن يكون هنالك انقاص او انكار لحق اي طائفة في الحفاظ على مدارسها لتعليم افرادها في لغتها وفي نفس الوقت منسجمة مع متطلبات ثقافية ذات طبيعة عامة قد تفرضها المدينة. سوف تستمر مؤسسات ثقافية اجنبية في نشاطها على اساس حقوقها الموجودة حالياً.

ز: لن يفرض اي قيد على الاستعمال الحر لأي لغة بواسطة المواطنين في المحادثة الخاصة، وفي التجارة، وفي الدين وفي الصحافة او في المنشورات من اي نوع او في الاجتماعات العامة.

١٣. الاماكن المقدسة:

أ: الحقوق الموجودة حالياً بخصوص الاماكن المقدسة والمباني او المواقع الدينية سوف لن تفسد او تنكر.

ب: حرية الوصول الى الاماكن المقدسة والمواقع والمباني الدينية وحرية ممارسة العبادة سوف تؤمن بالانسجام مع الحقوق الموجودة وخاضعة لمتطلبات النظام العام او اللياقة.

ج: الاماكن المقدسة والمواقع والمباني الدينية سوف يحافظ عليها، ولن يسمح القيام بأي عمل يمكن ان يفسد بأية طريقة صفتها المقدسة. ان يظهر للحاكم في اي وقت ان اي مكان مقدس، بناية دينية او موقع ديني، في حاجة لتصليح مستعجل، فان الحاكم قد يستدعي الطائفة او الطوائف المعنية كي تنفذ التصليح. قد ينفذ الحاكم العمل بنفسه على حساب الطائفة او الطوائف المعنية اذا لم يتخذ عمل ما خلال وقت معقول.

د: لن تفرض ضرائب بخصوص اي مكان مقدس، بناية او موقع ديني كان معفياً من الضريبة في تاريخ اقامة المدينة. لن يحدث تغيير في حدوث ضرائب كهذه التي من شأنها اما ان تميز بين المالكين او الذين يشغلون الاماكن المقدسة، المواقع او المباني الدينية، او انها ستضع اولئك المالكين او الذين يشغلون الاماكن في وضع اقل افضلية بخصوص الحدوث العام للضرائب مما كان عليه عند تبني توصيات الجمعية العامة.

١٤. سلطات خاصة للحاكم بخصوص الاماكن المقدسة، المواقع والمباني الدينية في المدينة وفي اي مكان من فلسطين.

أ: حماية الاماكن المقدسة، المواقع والمباني الدينية الموجودة في مدينة القدس، سوف تكون ذات اهتمام خاص من جانب الحاكم.

ب: بالنسبة لاماكن كهذه، بنايات ومواقع في فلسطين خارج المدينة، فان الحاكم سوف يقرر وعلى اساس السلطات الممنوحة له بواسطة الدستور للدولتين، فيما اذا كانت شروط الدستور للدولة العربية والدولة اليهودية التي تعالج ذلك والحقوق الدينية المتعلقة بها تطبق بصورة مناسبة ومحترمة.

ج: الحاكم سيعطي الصلاحيات باتخاذ القرارات على اساس الحقوق الموجودة في حالات النزاعات التي يمكن ان تبرز بين الطوائف الدينية المختلفة او شعائر طائفة ما بخصوص الاماكن المقدسة، المباني او المواقع الدينية في اي جزء من فلسطين.

هذه المهمة يمكنه ان يتلقى المساعدة بواسطة مجلس استشاري من ممثلي الطوائف المختلفة يعمل بصفة استشارية.

د: مدة النظام الخاص:

القانون المفصل بواسطة مجلس الوصاية عن المبادىء المذكورة سابقاً سيكون ساري المفعول بتاريخ لا يتعدى الاول من اكتوبر ١٩٤٨. وسيبقى ساري المفعول في المرحلة الاولى لمدة عشر سنوات الا اذا وجد مجلس الوصاية الامر ضروريا بأن يقوم باعادة فحص هذه الشروط في موعد اسبق. بعد انتهاء هذه المدة فان كل الخطة سوف تكون خاضعة لاعادة فحص من جانب مجلس الوصاية على ضوء التجربة المكتسبة بتشغيلها. سكان المدينة سيكونون عندئذ احرارا بأن يعبروا عن رغباتهم بخصوص تعديلات ممكنة لنظام المدينة بواسطة الاستفتاء.

فلسطين

توصية هيئة الامم المتحدة للتقسيم، ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧

اقتراح دولة فلسطين

اقتراح دولة اسرائيل

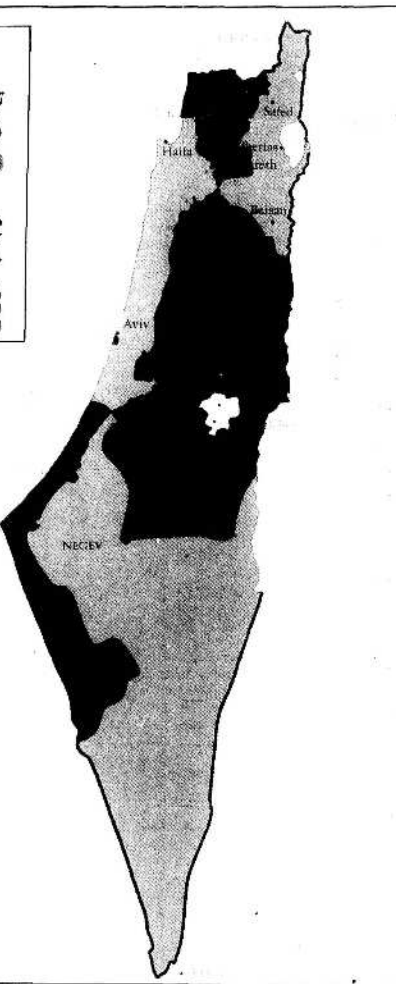

هذه الخارطة معدة على اساس الخارطة الواردة في كتاب جورج كيرك «الشرق الاوسط» ١٩٤٥ ـ ١٩٥٠ (نيويورك: منشورات جامعة اكسفورد ١٩٥٤) صفحة ٣٣٩.

وفقا لتوصية التقسيم كان يجب ان تكون يافا جزءا من الدولة الفلسطينية المقترحة على الرغم من انها تقع خارج حدود هذه الدولة. اما القدس وبيت لحم فاعتبرتا «وضعا خاصا» باشراف الامم المتحدة.

سلوك سياسي رجعي معاد لتعاليم الدين الاسلامي السمحة والنيرة

●بقلم: صالح ابداح●

●ان اعداء القوى التقدمية ذوي الحقد الخاص يقلعون لهم احيانا خدمة بغلوهم غير المعقول في كشف الحقائق. فهم ينقضون بالضبط على ماهو جدير بالتأييد والاحترام، وهم يفتحون عيون الجماهير على حقيقة طويتهم بطابع تهجماتهم ذاته، والتي لا يستفيد منها سوى اعداء جماهيرهم، بل وتبعدهم عن قضية شعبهم السياسية الملحة واليومية.

فقد استغل امام الجامع الغربي في كابول منبر خطبة «الجمعة» (٤/١٦) ليكشف عن كل ما لديه من حقد وضغينة ضد الحزب الشيوعي والفكر التقدمي الذي يناضل فيه من اجل المساواة القومية للجماهير العربية في البلاد ويدافع بكل ثقة وامانة عن الاماكن المقدسة المسيحية والاسلامية على حد سواء من ان تمس حرماتها السلطات. ويطالب باصرار بضرورة اعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الوطنية المشروعة وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية. ويدين بحزم الممارسات القمعية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ويتضامن مع انتفاضتهم حيث يعتبر الامام المذكور ان هذه الامور «بضاعة»! معبرا عن ضيق افقه وسوداوية افكاره بقوله: «خذوا بضاعتكم واذهبوا بها الى اسيادكم». وواصل «اجتراح البطولات» السخيفة «فاته» تنتن، انها بضاعة كاسدة فاجرة خذوها! احملوها على اكتافكم»!! هذه هي خلاصة خطبة «الجمعة» التي القاها الامام بصلافة على مسامع المصلين وغيره من الكلام الرقيع الذي يستحيل ذكره، ولا ادري ان كان هؤلاء يعتبرون ما ذكر من نضالات واعمال كفاحية تقوم بها جماهيرنا العربية امورا «فاجرة»!!

ويتبين ان ما يفعله هؤلاء، جراء ضيق الافق وخوفهم من قول الحقيقة الواقعية فان قيادتهم تورطهم في امور لا يقدرون على تحملها لا هم ولا زعماؤهم، بل ولا القيادات الرجعية كافة. ويتفوه هؤلاء بكلمات بذيئة ويقومون بحركات لا تليق بهم كمؤمنين متخطين قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن من سلم الناس من لسانه ويده». واين هم من ذلك حين يتهمون الماركسية اللينينية وواضعي مبادىء واسس هذه النظرية بـ «مخربي اجيال» و «مدمري شعوب»؟!! ولكن فات الامام معرفة ان الفكر الماركسي اللينيني لا يحمل على الاكتاف وليس بضاعة، بل هو نظرية قائمة على مبادىء انسانية في الاساس والاحترام المتبادل (لاولئك الذين يستحقونه) وهو يرسخ في الفكر ومن الصعب انتزاعه وازالة تأثيره حتى على الاعداء.

ولكن معذرة ايها السادة! لنأخذ على سبيل المثال فقط، قولا مأثورا قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً» وهل هذا القول يتناقض، والقول المأثور، ايضا، والراسخ الذي قاله كارل ماركس، احد مؤسسي نظرية الشيوعية العلمية، حول «مدى تعاسة ذلك الشعب الذي يستعبد شعبا آخر» او «ان شعبا يستعبد شعبا آخر لا يستطيع نفسه ان يكون حراً» ؟ فما بال هؤلاء بذلك ؟!! هل هذه «بضاعة فاجرة منتنة كاسدة»! هل الماركسية اللينينية تشوه افكار الاجيال أم تنير طريقهم وتعلمهم الاصرار على مواصلة النضال من اجل حريتهم واستقلال بلادهم وحقهم في تقرير مصيرهم!!

وامر آخر لا يستطيع حتى اسيادهم الذين يمولونهم ويوجهونهم نكرانه هو انه بفضل بلد ثورة اكتوبر وصانعها، ابن الشعب فلاديمير ايليتش لينين، الذي حطم عروش الاسياد وقضى على هذا المصطلح على الصعيدين السياسي والاجتماعي حيث كان اول ما قام به بالنسبة للسياسة الخارجية، هو كشف النقاب عن الاتفاقيات السرية التي صممها اسياد العالم الاستعماري عشية الحرب العالمية الاولى بخصوص استعباد شعوب الشرق وبضمنهم العرب ونهب خيراتهم وخاصة بعد ان اصبح سلاطين الامبراطورية العثمانية الهرمة عاجزين حتى عن الدفاع عن التيجان الذهبية التي يحملونها، وهم يعرفون ذلك تمام المعرفة. وان لا فليعرفوا، ايضا، ان بلد الـ ٢٠ مليون شهيد، الاتحاد السوفييتي، استطاع وبفضل تضحياته في الاساس حماية البشرية وبضمنها المسلمين والحفاظ على الحضارة البشرية كافة من الوحش النازي. واعرفوا انه على اثر انتصار الاتحاد السوفييتي على النازية ودحرها والقضاء عليها بمساعدة الجبهة الغربية صعدت مختلف شعوب الدول المستعمرة وبضمنها الشعوب العربية نضالها ضد الاستعمار ومن اجل استقلالها والحفاظ على خيرات بلادها وتراثها. والحليف الوحيد كان وما زال لهذه الشعوب: الاتحاد السوفييتي.

وانتم لماذا تقفون صامتين أمام ما تفعله السلطات وسوائب المستوطنين في المناطق المحتلة محاولين لفت انظار المؤمنين المخلصين للدين الاسلامي الحنيف الى امور اخرى بعيدة عن معاناة اخوة لهم في المناطق المحتلة! هل هذه قضية لا تخصكم؟ لماذا صمتم وتصمتون على ما فعلوه في المساجد والمقابر الاسلامية في بلادنا؟ هل استنادا الى القول: «لها ربها يحميها»! ولكن قيل، ايضا، «اعقل وتوكل». ولكنكم مثل اولئك الذين قالوا للنبي موسى عليه السلام «انا هنا قاعدون» دون اية حركة حتى من اجل حماية المقدسات الاسلامية وفقا لمخطط مرسوم.

ان التستر والطمع واستخذاء المتزلفين ذلك هو الاساس الاجتماعي الحقيقي للعويل المعاصر الذي يطلقه اولئك الناس الذين تملكهم الذعر الشديد من جراء دفع عجلة التاريخ الى الامام والتي لا يمكن ومن المستحيل ان تعود الى الوراء. ويسترشدون من حيث جوهر الامر بتلك التصورات الوهمية الكاذبة والملفقة حول نمط الحياة في ظل النظام الاشتراكي التي اقتبسوه من وسائل الاعلام الغربي والعربي الرجعي المعادي للاشتراكية مكررين تشويهاته الجاهلة او القائمة على انصاف الحقائق.

واخيرا اريد القول: لا يستطيع احد سلب الآخر حرية معتقداته الدينية، ولكن الجميع يعرف، حتى انتم انفسكم تعرفون، ان السلطات تدنس حرمة المساجد وانتم صامتون، اهلنا في المناطق المحتلة يجترحون البطولات في مقارعتهم لقوات الاحتلال الاسرائيلي على الرغم من سياسة «القبضة الحديدية» وحظر التجول والتجويع وانتم صامتون، بل وفي عالم آخر. ان هدف اسيادكم هو، تفريغ الوطنيين من المؤمنين المسلمين من وطنيتهم وحرفهم عن دينهم الحقيقي الحنيف، وواضح، ايضا، ان الهدف الذي طرحه امامكم اسيادكم هو: محاربة الفكر التقدمي والوطني الحقيقي غير المزاود وخاصة الفكر الماركسي اللينيني وانتم على ثياتكم صدقتم انكم قوة يمكنها «ردع» هذا الفكر الثوري المتنور من الانتشار بين الاجيال الحالية والقادمة وترسيخه ومن ثم تحويله الى واقع.

ولكن تاكدوا ان الرأسمالية تحفر قبرها بظفرها وسوف تقبر وإياها افكاركم السياسية السوداء الرجعية المقيتة والمعادية لمصالح الشعوب العربية وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني. وحيا سيحاكمكم، ايضا، المسلمون الحقيقيون خصوصا، ويصبح واضحا ان مواقفكم السياسية الرجعية لا تمت بأي صلة لتعاليم الدين الاسلامي السمحة والنيرة.

في انتظار الملك، في انتظار رفعت !

(عن حيفا قبل اربعين عاما)

● بقلم: سلمان ناطور ●

● ولد مع بداية القرن. عندما تذكر امامه الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤، يقول: كنت في الرابعة عشرة، وعندما تقول له نكبة ١٩٤٨، يقول: كنت في الثامنة والاربعين، ويشير باصبعه الى الشلوق التي ارتسمت على وجهه طولا وعرضا، ويضيف: السنون تتقدم الى الامام وانا اتراجع الى الوراء. انظر الى وجهي، انني اسرع نحو النهاية. ماذا بقي لي في هذه الحياة !

هكذا يبدأ نهار الشيخ المشلق الوجه: يستيقظ باكرا في الصباح، قبل انبلاج الفجر، ولا يهم ماذا يفعل في الساعتين الاثنتين، ولكنه مثل رجل متدين يلتزم باداء فريضة الصباح، لا يصلي وانما يقوم بنزهته الصباحية في ازقة حيفا، المؤدية الى مقعد «الختيارية» في الحديقة القريبة من بناية المحكمة.

شارع ي.ل. بيرتس، هنفتيم، منفلي موخير سفريم، ابراهام ألفنو، سارة إمينو، هذه الاسماء لم تعلق بذاكرته وهو لا يعرف كيف يلفظها وبالطبع لا يستطيع لن يتذكرها. انه يتحدث عن «المتنبي» و«وادي الصليب» و«ستانتون». وفي لقائه الصباحي مع الختيارية، يتحدث مع ابناء جيله عن كل شيء، عن الامس وعن اليوم.

– كيف استطعت البقاء في حيفا، بينما نزح الجميع ؟

– هكذا كانت البداية، شاهدت «برمايته» (قنبلة) سقطت على ساعة جامع الجرينة.. تصاعد دخان اصفر، قلت: راحت الساعة.. راح الوطن ! ورحت اركض بحثا عن شريكي الاشكنازي، ابراهام شميدو، كان لنا حصان وحنطور، ولكنه باع الشراكة.. واختفى.

وماذا بقي من حيفا !

بقيت اثار على الخارطة، وبقيت في الصور والكتب، ومنها ما بقي على الارض، لكن الكثير ظل في الذاكرة فقط. سوق الشوام، بندر التجار، القشلي، ساحة الحناطير، اليوم تسمى ساحة باريس !

من اين احضروا باريس الى ساحة الحناطير التي كانت بمثابة «المحطة المركزية» للخيل وحناطير الفلاحين والتجار الذين وصلوا ليبيعوا اللبنة وزيت الزيتون والتين والعنب ويشتروا الحرير والخبز فرنجي الذي خبزه اليهود، شيء ما يشبه التبادل الحضاري بين القرية والمدينة، أو بين العرب واليهود !

من اين احضروا لنا «باريس» الى حيفا ؟

سقطت المدينة في اواسط نيسان. كان الانجليز يقدمون السلاح لليهود والوعود المعسولة للملك عبدالله. وقد وجه الينا نداء عبر اذاعته، وقال لنا: اخرجوا لبضعة ايام الى ان يستتب الامن.. وستعودون ثانية ! ونشرت الاذاعة واذاعة لندن، اخبار دير ياسين المروعة. لقد اثاروا الرعب في نفوسنا. ففي دير ياسين جرت مذبحة. قتلوا الاطفال والنساء، وقطعوهم بالسكاكين، وجروا الجثث في الشوارع، خفنا من اليهود، سقطت قنبلة في حي المحطة.. ودحرجوا برميلا من البارود على الدرج النازل الى وادي النسناس. الانجليز سألونا: ليش بعدكم في بيوتكم ؟ اليهود بدهم يذبحونكم اذا بقيتوا في بيوتكم ! يالله على المينا ! يالله عالمينا!

الانجليز لعبوا اللعبة العاطلة، ساعدوا اليهود وساعدوناه على الهروب. قلت لزوجتي: لن نهرب حتى وان ذبحونا واحداً واحداً. اختبأنا في بيت دار العلقاوي. انتظرنا يوماً، يومين، ثلاثة.. ولكن لا عبدالله ولا بطيخ اصفر.. عدنا الى البيت فكان مفرغاً من كل شيء.. شاهدت بام عيني رجلا ينهب محتويات الدار، الكراسي، والطناجر وكل شيء.. تركوا فقط بعض الاوراق، بينها شهادات الولادة.. قلت: الحمد لله على هالنصة.. على الاقل تركوا لنا اسماء الاولاد..

بدأنا كل شيء من جديد..

في حيفا، كان شاب على كيفك، اسمه رفعت.. كلنا احببناه... كان ليضاي وذكي.. صياد. والله يا عمي، كان يلف على ظهر الحمار وينظر الى البحر، فيرى السمك... افواج.. افواج.. وعندما يلقي الصنارة، كان يصطاد اكبر واحلى سمكة.. لا اعرف اين اختفى في تلك الايام.. وما حدث له. ربما ابتلعه البحر او اختطفته سمكة.. كلنا احببناه.. ولا اعرف اين يعيش اليوم.. وحياة اولادك يا عمي.. اكتب: كل من يعرف عنه شيئا فليبلغني ! ارجوك يا عمي ان تكتب !

□□□ عالم السينما □□□

مغامرات جدي الانكليزي في بلاد البلاشفة

● باريس – و.ص.ف – ما زالت نانا دجوردجادز المخرجة الجورجية الشابة (٣٤ عاما) عاجزة عن التصديق بانها فازت بالكاميرا الذهبية رغم مرور نحو عام على مكافأة فيلمها «مغامرات جدي الانكليزي في بلاد البلاشفة» في مهرجان كان الاخير.

وتقول المخرجة في حديث الى وكالة فرانس برس «كان فوزي غير متوقع ومثيرا. لكنه لم يغير شيئا بالنسبة الى حياتي المهنية». وتضيف «استديوهات جورجيا لا تنتج سوى تسعة افلام في العام في حين ان مدرسة السينما تخرج سنويا العديد من المخرجين وكتاب السيناريو والتقنيين. من اجل ذلك بسبب انعدام الوسائل المتوفرة واحيانا نتيجة قمة في عدد العاملين على تصوير الافلام».

ويروي فيلم «مغامرات جدي..» المصاعب الطريفة التي يتعرض لها عامل تلغراف انكليزي شاب يكلف في بداية القرن الاشراف على الخط التلغرافي بين نيودلهي ولندن من نقطة مروره في القوقاز وتحديدا في جورجيا. ومع اندلاع الثورة وبسبب عدم تلقيه تعليمات من حكومته بوضع حد لمهمته يقرر العامل الانكليزي الدفاع عن موقعه والحفاظ على الخط التلغرافي مهما كلف الامر. وفي خضم التقلبات التاريخية يشن الانكليزي معركته الخاصة مع ثائر من جورجيا رغم وقوعه في غرام شقيقته «الجنة» العنيدة. والفيلم على اي حال يروي مغامرات الانكليزي على لسان زوجته وامرأة عجوز وعمياء في الـ ٩٠ من العمر كانت فرحة للغاية بالعمل في السينما» كما تقول المخرجة نانا دجوردجادز.

تقول المخرجة «كتبت سيناريو الفيلم منذ سنوات طويلة بالتعاون مع زوجي المخرج ايراكلي كفيريكادز. هي قصة اجدادنا وتصوير لجورجيا في بداية القرن الحالي. اما الحدث التاريخي الوحيد فهو ان الخط التلغرافي كان موجودا حقا وان الامتار الثلاثة المحيطة بكل عمود تلغرافي كانت تابعة رسميا لسيادة بريطانيا».

ويتميز فيلم «مغامرات جدي..» بهذا التصوير الدقيق والواقعي لجورجيا في بداية القرن مع عاداتها وتقاليدها وحشمتها ومناظرها الطبيعية. كل هذا بكاميرا حالمة غارقة بالوان شفافة تذكر ببطاقة بريدية من بداية القرن.

وتوضح نانا دجوردجادز ان الفيلم الكثير من هذه العادات والالوان منقولة بمراقبتها اضافة الى الميل الذي للجورجيين الذي يولد معهم. لكن هنالك ايضا موهبة المخرجة التي تعمل مصممة ديكور بين الفيلم والاخر وتنسج سجادا مشهورا بجماله في بلادنا.

وتملك المخرجة مشاريع سينمائية عدة في فرنسا لكنها ترفض التحدث عنها. اما زوجها ايراكلي كفيريكادز فسيحضر الى باريس قريبا لتصوير فيلم عن الهجرة الجورجية الى فرنسا. وكفيريكادز اخرج افلاما عدة ابرزها كوميديا «الابريق» التي عرضت في انحاء العالم.

فيلم «دانغ هوانغ» الياباني

● طوكيو تسعى السينما اليابانية مع فيلم «دانغ هوانغ» وهو ملحمة سينمائية مليئة بالغضب والدماء والغبار وتدور في صحراء اسيا الوسطى الى اعادة اطلاق الانتاج الاسيوي الضخم وتحلم بان تعيد الاضواء الى هذا النوع الذي تخلت عنه هوليوود منذ سنوات طويلة وذلك على المستوى العالمي.

وكان فيلم للمخرج الياباني جونيا ساتو المقتبس عن تحفة للكاتب الياباني الكبير يازوهي اينويي (عنوانه «طرقات الصحراء») عرض في الاسبوع الماضي للمرة الاولى امام جمهور غير محترف في مقر نادي الصحافيين الاجانب في طوكيو.

وبموجب قاعدة التوزيع التقليدية التي تتبع في هذا النوع من المشاريع السينمائية قدمت اليابان المال والتقنيات في حين ساهمت الصين باليد العاملة وبـ «المواد الاولية». اي قدمت المناظر الطبيعية الرائعة التي تحيط بـ «طريق الحرير» التي يبلغ طولها ٦٤٠٠ كيلومتر وتربط بين روما واقصى اسيا.

وتتجاوز موازنة «دانغ هوانغ» الموازنة الضخمة التي احتاج اليها المخرج الايطالي برناردو برتولوتشي لتصوير انتاج ضخم اخر هو «الامبراطور الاخير». وبلغت موازنة «دانغ هوانغ» ٣٤،٦ مليون دولار مقابل ٢٥ مليونا فقط لفيلم برتولوتشي الذي فاز بتسعة اوسكارات في ١١ نيسان الجاري في هوليوود.

ويحلم رئيس شركة «دايي كومباني» السينمائية اليابانية يازوموشي تركوما بنجاح عالمي لفيلم «دانغ هوانغ» الذي قد يعرض في مهرجان كان المقبل. ويؤكد توكوما «على هذا الفيلم ان يشكل نقطة الانطلاق لصناعة السينما اليابانية لكي تصبح حقا سينما عالمية».

افلام فرنسية واميركية

● «كورانتين او مشاكل الحياة الزوجية» للفرنسي جان ماربوف يعالج في اسلوب مرح ازمة العجز الجنسي من خلال قصة دارت في القرن السابع عشر. والدة عروس شابة ترغب بالاستيلاء على ثروة صهرها تحاول التأكيد على انه عاجز جنسيا. وبموجب قانون كان ساريا في تلك الفترة يتعين على المتهم القيام بواجباته الزوجية امام محكمة دينية على ان يخسر ثروته لصالح زوجته في حال الفشل. فيلم «كورانتين» كوميديا خفيفة تتطرق لعادات قديمة وطريقة تقوم ببطولتها انوريا فيربول ورولان جيرو.

● «ابيض الصين» فرنسي ايضاً لدنيس غرانيير دوفير الذي ينقل وصفا لوجه باريس الاسيوي التي تشهد صراعا دائما بين الفيتناميين والصينيين يمتد الى سايغون وهونغ كونغ. عقدة بوليسية ايضا تتوج الفيلم الذي وصفته الصحافة المختصة الفرنسية بانه معقد ومخيب للامال. في البطولة روبين رونيتشي وميشال بيكولي.

● «الهوة بغداد» فيلم اميركي للمخرج الالماني بيرسي ادلون كوميديا دراماية جديدة في اسلوبها وروحها تنقل المشاهد الى عالم مميز بطلة القصة «ياسمين» الالمانية السمينة والطيبة التي تخلى عنها زوجها وسط الصحراء الكاليفورنية والتي تلجأ الى فندق «بغداد كافيه» القذر بادارة السوداء «برنداء» علاقات متوترة تبدأ بين الامرأتين لكن وجود «ياسمين» لن يلبث ان يحول الفندق جنة في هذه المنطقة القاسية والمرعبة التي لم تعرف السعادة سابقا.

● «امير الظلمات» رعب وتشويق في فيلم الاميركي جون كاربنتر اختصاصي الرعب والغرابة في السينما الاميركية ومخرج «الضباب» و«كريستين». الفيلم يروي مغامرة مجموعة من العلماء، تكتشف اناء زجاجيا يضم كل قوى الشر ولن يلبث ان يخرج منه ابن الشيطان، عودة الى افلام الشياطين التي اطلقها رومان بولنسكي في العام ١٩٦٨ مع فيلم «طفل روز ماري».

● «حصار» – لوحة من الباستيل لمروان ابو الهيجاء – طمرة ●

اكتشاف قبر فرعوني في ضواحي القاهرة

● القاهرة – و.ص.ف – اكتشف مؤخراً فريق من الباحثين عن الاثار من هيئة الاثار المصرية قبراً فرعونيا (مصطبة) يرجع تاريخه الى الاسرة السادسة والعشرين (سنة ٧٠٠ قبل الميلاد تقريبا) وذلك في منطقة المطرية شمال شرق القاهرة.

وهو أول قبر يتم اكتشافه سليما وقد نقشت عليه كتابات باللغة الهيروغليفية ورسومات ذات الوان زاهية. والمكان الذي اكتشف فيه القبر كانت فيه مدينة مصرية قديمة اشتهرت بتمجيد عبادة الشمس وهي هليوبوليس وكان يوجد فيها معبد شهير (تحت اثاره حاليا) وجامعة اجتذبت فلاسفة الاغريق.

والقبر الذي اكتشف هو لموظف الملك بسمتيك الاول مؤسس الاسرة السادسة والعشرين (من ٦٦٣ الى ٦٠٩ قبل الميلاد) الذي اعاد لمصر للمرة الاخيرة قوتها العسكرية قبل ان يغزوها الفرس بقيادة قمبيز خان في سنة ٥٢٥ قبل الميلاد.

وقد اكتشف القبر أثناء أعمال للتنقيب في أرض كان من المقرر ان يقام عليها مشروع مبان. وقال المسؤولون من هيئة الاثار ان المصطبة ستنقل الى متحف في الهواء الطلق بجوار مسلة المطرية اخر ما تبقى من اثار مدينة هليوبوليس القديمة.

[illegible]

اوراق [illegible]

هذي هي المعالي

[illegible]

● السمك لن يتالم بصمت بعد الان ●

● رغم ان الام السمك صامتة ادين منظمو مباراة في صيد الاسماك في المانيا الغربية بتهمة «التعذيب الذي مورس جماعيا على الحيوانات» واجبروا على دفع غرامة قدرها اربعة الاف مارك المانيا. وسبب العقاب ان نحو ٥٠٠ كيلو من السمك التي عند انتهاء المباراة في الماء علما بان معظم الاسماك كانت مصابة بجروح. وينوي المتظلمون طلب استئناف الحكم الصادر بحقهم.

دولة اسرائيل

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
مجال التنظيم المحلي – «مسجاف»
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

نعلن بهذا حسب المادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء – لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء – «مسجاف»، اودعت خارطة مفصلة مسماة: خارطة مفصلة رقم ٤١٣٨، كيبوتس «توبل» موجودة مع الرسم البياني المرفق بها.

وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة:

اجزاء بلوكات: ١٨٩٠٦، ١٨٩٠٤، ١٩٠٣٧، ١٩٠٥٨.

اهم اهداف الخارطة: تحديد المساحة المفتوحة للكيبوتس وترتيب البناء به.

كل معني في الخارطة، يحق له الاطلاع عليها بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

كل معني بالارض، بالبناء، او بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من جراء تغيير الخارطة، وكذلك مهندس اللجنة المحلية الذي مجاله التنظيمي مشمول في الخارطة او بحدها، يحق له خلال شهرين من نشر هذا الاعلان، تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية المذكورة للتنظيم والبناء.

يجب ان تقدم الاعتراضات مفصلة وخطية ومصدقة من قبل محام، يصادق على صحة الحقائق التي استند عليها الاعتراض.

٨٧/٨/٢

عمرام قلمجي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء – الشمال

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٨٨/٤/٢٢	السبت ٨٨/٤/٢٣
١٦،٣٠ – موجز الاخبار	١٦،٢٥ – موجز الاخبار
١٦،٣٢ – مسلسل اجنبي	١٦،٣٠ – فيلم فرنسي عن افغانستان
١٧،٣٠ – الفيلم العربي	١٨،٠٠ – برنامج موسيقي
١٩،٣٠ – الاخبار العربية	١٨،٣٠ – مجلة التلفزيون
٢٠،١٥ – شريط الاسبوع	١٩،٠٠ – لقاء
٢١،١٥ – برنامج ترفيهي	١٩،٣٠ – الاخبار العربية
٢٢،١٥ – فيلم اجنبي	٢٠،٠٠ – عائلة كوسبي
٢٤،١٥ – الفريد هتشكوك يقدم	٢٠،٣٠ – برنامج موسيقي
٢٤،٤٠ – الاخبار الليلية	٢١،٠٠ – الاخبار العبرية
	٢١،٣٥ – البرنامج الرياضي
	٢٢،٣٥ – فيلم تلفزيوني
	٢٤،٠٥ – الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٨٣) ***

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

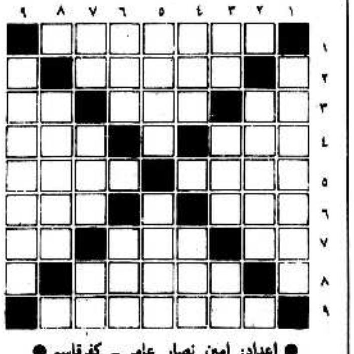

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

● اعداد: امين نصار عامر – كفرقاسم ●

افقي:
١) قصة من تأليف بوشكين
٢) جريء وشجاع
٣) من السلم الموسيقي – ترس – اداة نصب
٤) ثبت – علم مذكر
٥) من المراسيم الدينية – كبير في السن
٦) عكس آخر – ساق
٧) حاجز – غفل – من الضمائر
٨) فرقة سوفييتية للرقص والغناء
٩) قصيدة للشاعر سميح القاسم

عمودي:
١) قرية عربية ارتكبت فيها مجزرة عام ١٩٤٨
٢) قرية عربية هدمت عام ١٩٤٨
٣) جمع – توهم – للتعريف
٤) قلادة – من الحشرات
٥) استوعب – ادراكي
٦) مكيال – ورد
٧) لغز – انياب الفيل – للسؤال
٨) مخيم فلسطيني
٩) بلدة فلسطينية

*** حل لغز رقم (٢٨٢) ***

افقي:
١) موزمبيق
٢) دجال
٣) بل – رعد – لا
٤) طين – سمع
٥) اقل – حليب
٦) ليل – أف + ما
٧) بن – عرب – ن ن
٨) ليبيا
٩) مارادونا

عمودي:
١) ايطاليا
٢) لينين
٣) ود – غل – لا
٤) زجر – عبر
٥) عام – ربا
٦) بلد – ح + ابيد
٧) حلف – او
٨) لم – بن
٩) اسبانيا

كتاب جديد عن المفكر النهضوي «ايرازموس»

هذا التسامح الذي لا نزال نحتاجه حتى اليوم !

● لو سألت اوروبياً متنوراً عن الوجه الفكري الذي يمكن اعتباره على ارتباط وثيق بمسألة الانسان، والمكانة التي بات هذا الانسان يحتلها في الكون، وفي الفكر الكوني منذ خمسة قرون من الزمن، اي منذ انبعاث النهضة الفكرية الاوروبية على وجه التحديد، لما تردد ذلك الاوروبي كثيراً قبل ان يجيبك: «انه وجه ايرازموس» ومع هذا ربما كان هذا المفكر الانساني من اقل الناس حظاً مع الدارسين والباحثين والمؤرخين حيث اننا بالكاد سنجد كتبا عنه عديدة لو بحثنا، وبالكاد سنجد اهتماماً اكاديمياً به، بل وفي بعض الاحيان، تمر سنوات عديدة يندر فيها أن يؤتى على اسم الرجل.

وفي اعتقادنا ان الفترة الاوروبية الراهنة هي فترة صعبة، تتهدد العقل فيها شتى انواع المخاطر وضروب الوعيد، من هنا كان طبيعياً ان يتجدد الاهتمام بايرازموس، ولقد تجلى هذا الاهتمام – بين امور اخرى – في صدور اكثر من كتاب عنه، في الالمانية والانكليزية والايطالية، وفي الفرنسية، مؤخراً عن منشورات «فايارد» التي اصدرت كتاباً هاما عن ايرازموس من تأليف البروفسور ليون هالكين استاذ التاريخ في جامعة «لياج» في بلجيكا ورئيس الاتحاد العالمي للنهضة.

العنوان الاصلي للكتاب هو «ايرازموس بيننا» وهو، كما يدل عنوانه هذا، لا يتوخى الاكتفاء بتقديم صورة وسيرة عن هذا المفكر النهضوي الهولندي، الذي كان استاذاً للسير توماس مور، وتلميذاً لاتباع الرشدية، وواحداً من مؤسسي النزعة العقلية داخل التيار البروتستانتي المسيحي، بل يتجاوز ذلك ليتحدث عن اهمية ايرازموس بالنسبة الى عصرنا فالمؤلف يرى في كتابه ان ايرازموس، الذي كان معاصراً لكريستوف كولومبوس وسافونا رولا (الراهب الذي احرق في احدى ساحات ايطاليا بسبب ثوريته) ولوثر ورابليه.

ايرازموس هذا كان – في رأي هالكين – وفي الوقت نفسه «ابناً للعصور الوسيطة وواحداً من الذين اسسوا العصور الحديثة». وقد عرف ايرازموس بنزعته الاوروبية الشمالية، ولد في روتردام بهولندا عام ١٤٦٩، ومات في بال سويسرا عام ١٥٣٦، وخلال حياته عاش متنقلا بين باريس ولوفان ولندن وروما. ولقد خلف لنا الالاف الصفحات على شكل كتب ورسائل، وان كان يكفيه فخراً، كما يقول هالكين، لو وضع فقط كتابيه الكبيرين «في مدح الجنون» و«ندوات» وكتاباته هي التي سلحت مساهمة اساسية في اعطاء عصر النهضة طابعه. بسبب تميزها بنزعات، لا تزال حتى يومنا هذا نعتبرها طليعية ونناضل من اجلها النزعة الانسانية، النزعة السلمية، ونزعة الاصلاح الديني.

● لو عرف هنيبعل ذلك ●

● حقق فيلان انتصارا من دون مجد حين عبرا الحدود بين اسبانيا وايطاليا على خطى هنيبعل وجيوش قرطاجة. لكن الفيلين اللذين تركا سيركا «هادئا» للمشاركة في رحلة نظمت لاهداف انسانية فضلا التنزه السياحي على المغامرة التاريخية ولدى وصولها الى ممر مونجينيفر في جبال الالب العليا لم يقبلا السير على اقدامها سوى نحو مئة متر، قبل ان يصعدا مجددا الى الشاحنة الصغيرة التي كانت تقلها. وهكذا عبرا معظم المراحل الصعبة بفضل وسيلة النقل هذه التي لو وجدت قبل اكثر من ١٢٠٠ سنة لكانت غيرت وجه التاريخ.

وانا رفعت العلم الاسود..

● بقلم: غرشون كنيسبل ●

● العلم الاسود الذي يرفع على الشاطئ، يحظر على المستجمين السباحة في البحر المائج.

وهكذا فان العاصفة تشتد والامواج تلاطم الصخور.. وكل من يتجاهل العلم الاسود فانه يضع روحه على كفه.

اخرجوا من قرية بيتا ! ولا تقتربوا من جبالها ! ومن نابلس وجنين والبيرة، فالغضب الساطع آت.. في عام ١٩٦٧ رفعت اعلام بيضاء في طولكرم واريحا والخليل ورام الله.. واليوم ترفع اعلام سوداء.. في جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة، التي حولت اسماؤها في اطار «الاجماع القومي» الى الشيفرة الاعلامية «يهودا والسامرة».

انا ارفع في بيتي علماً اسود، وشارة انذار، وتنبيه من العاصفة التي لن تبقي حجراً على حجر، ولتعبير عن أمل بانجلاء الغيوم ولو جزئياً.

اتذكر قول الشاعر برتولد بريخت الذي يبقى خالداً: «ويل للامة التي تحتاج الى ابطال».

انه لم يعد سراً ما هو مطلوب من انسان كي يتحول الى بطل ! ان يصلب ! فاصلبوه.

في يوم السبت الاسود من كثرة الاعلام السوداء والغيوم التي تلبدت، اضيف ١٩ بطلا (١٨ هنا وواحد هناك). انهم ابطال يضافون الى قائمة المصلوبين.

«تساهل يحلق» ! ومن يحلق مع «تساهل» ؟

قانون التنظيم والبناء لسنة – ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية عيرون – وادي عارة

اعلان عن ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قد اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم – لواء حيفا – وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء – وادي عارة – تغيير خارطة هيكلية مسماة كالاتي:

١. خارطة رقم ع.ن – ١٧٦ تخصيص مساحة للتجارة والحرف المهنية في ام القحم، وهذه الخارطة تغير خارطة رقم ٤٠٠/جـ خارطة هيكلية جليلية للواء حيفا.

وهذه هي المساحات المشمولة في نطاق هذه الخارطة: حوض ٢٠٤١٣ قسائم ٤٦ حتى ٤٩ وقسم من قسائم ٧٨، ٧٩.

مكان الخارطة: شرقي الشارع العام لام القحم.

اهم اهداف الخارطة: تخصيص الارض للتجارة والمرافق.

٢. خارطة رقم ع.ن – ١٧٩ تخصيص مساحة للتجارة والحرف في قسيمة ١٥ حوض ١٢١٦٥ في عرعرة، وهذه الخارطة تغير خارطة رقم ٤٠٠/جـ خارطة هيكلية جليلية للواء حيفا.

وهذه هي المساحات المشمولة في نطاق الخارطة حوض ١٢١٦٥ قسم من قسائم ١٢، ١٥، ٦٥.

مكان الخارطة: في الجهة الشرقية للشارع الرئيسي للبلد.

اهم اهداف الخارطة: تخصيص مساحة بمقدار ثلاثة دونمات للتجارة والحرف وتخصيص مساحة دونم لمرافق عامة وتخصيص مساحة دونم لتوسيع طرق.

٣. خارطة رقم ع.ن – ١٨٢ الشارع الرئيسي رقم ٥٧٤ في باقة الغربية. وهذه الخارطة تغير الخرائط الاتية: خارطة رقم ٤٠٠/جـ خارطة هيكلية جليلية لواء حيفا وخارطة رقم ٤٨٣/جـ نطاق حدود منطقة السكن في باقة الغربية.

وهذه هي المساحات المشمولة في نطاق الخارطة:

حوض ٨٧٥٨ قسيمة ٨٤ وقسم من القسائم ١٧ حتى ٢١، ٢٣، ٢٤، ١٣، ٣٦، ٨٢ حوض ٨٧٥٠ قسم من قسائم ٢، ٣، ٨، ٩، ١٥، ١٨، ١٩ حوض ٨٧٦٢ قسم من قسائم ٧، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٠ حوض ٨٧٧٩ قسيمة ٦٠ وقسم من قسام ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٤، ٤٧، ٣١ حتى ٣٦.

حوض ٨٧٧٥ قسم من قسائم ٨٥، ٧٤ حوض ٨٧٥١ قسيمة ٧٥ وقسم من قسائم ٧١، ٣، ٧ حتى ١٠، ١٢، ١٣، ١٨ حتى ٢٩ حوض ٨٧٦١ قسم من قسائم ١، ٣، ٤، ٥، ٧ حتى ١٠، ٢٨.

المكان: الشارع العام في باقة الغربية. اهم اهداف تغيير الخارطة: توسيع الشارع العام القائم لعرض ٣٠ م و ٢٢م حسب التخطيط الذي اودع في اللجنة اللوائية واللجنة المحلية.

كل معني بامر تغيير الخارطة بامكانه الاطلاع عليها بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور في الدوائر المذكورة.

كل معني بالارض او بالبناء او بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من جراء التغيير وكل من يحق له ذلك حسب البند ١٠٠ من قانون التنظيم والبناء، بامكانه تقديم اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء وادي عارة خلال مدة ٦٠ يوماً من نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية.

يجب ان يكون الاعتراض مثبتاً ومرفقا ببيان خطي يصدق الوقائع التي يستند عليها. يوقع البيان امام محام او اي شخص اخر خول له القانون ذلك او يوجبه.

موشي جلازر – رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء – لواء حيفا

الاف العاطلين عن العمل في بئر السبع وسلطة التشغيل تستورد العمال الاجانب

●بئر السبع - أشار التقرير الذي قدمه المدير العام لسلطة التشغيل المحامي دافيد مينيع الى أن آلافا من سكان بئر السبع عاطلون عن العمل، واضاف بالرغم من ذلك فان سلطة التشغيل لاتزال مستمرة في إستيراد العمال الاجانب ليحلوا مكان العمال من المناطق المحتلة.

وقال مينيع ان في بئر السبع حوالي ٢٤٠٠ عاطل عن العمل وانه في القريب سينضم اليهم المئات من المسرحين من مصانع وورشات العمل في منطقة بئر السبع، ومئات من العمال الذين سينهون أعمالهم الموسمية والذين سينضمون الى جيش العاطلين عن العمل.

وقال مينيع: رغم ذلك فان سلطة التشغيل لا تزال تعطي التصاريح لاستيراد العمال الاجانب من لبنان، وسبب ذلك ان العاطلين عن العمل في إسرائيل لا يستطيعون القيام بالاعمال التي يقوم بها عمال المناطق المحتلة.

وفد من المانيا الغربية يحل ضيفا على شباب الجبهة في الرامة

● الرامة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - قام وفد من المانيا الغربية، هذا الاسبوع، بزيارة لقرية الرامة. وجرى للوفد استقبال في نادي الصداقة في القرية، وتكلم عضوا سكرتاريا الجبهة في الرامة نبيل عازر وشحادة شنادري عن تاريخ الرامة وعن المجلس المحلي ونشاط شباب الجبهة وهدفه.

وتكلمت وفاء خليل عن التمييز اللاحق بالمزارعين العرب ومصادرة الاراضي وعدم تسويق الانتاج في الوسط العربي وبالتالي الزيتون.

وقام اعضاء الوفد بعد ذلك، برفقة جمهورين من الرامة، بزيارة الى القرى العربية في الشمال التي هدمتها السلطات الاسرائيلية مثل كفر برعم واقرث وعين الزيتون وكفر عنان، وزاروا كذلك بعض الاحياء القديمة في مدينة صفد حيث ما زالت المعالم العربية واضحة. واجرى قسم من اعضاء الوفد مقابلات مع السكان اليهود الذين اكدوا انهم يسكنون في صفد بعد العام (٤٨) وان الاحياء كانت تعج بالعرب.

ورأى اعضاء الوفد قمة المأساة التي يعيشها المواطنون العرب في اسرائيل خصوصا الذين شردوا من قراهم عام (٤٨) كأهالي قراضة الذين يعيشون في قرية الرامة ويعملون بالاجرة في اراضيهم التي طردوا منها.

وتجدر الاشارة الى ان الهدف من زيارة الوفد للبلاد هو الرد على الدعاية الاسرائيلية ولاعطاء الصورة الصحيحة عن واقع الجماهير العربية في اسرائيل والشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وقام اثنان من اعضاء الوفد، وهما صحفيان، بتصوير فيلم وثائقي عن القرى التي زاروها. وأكد اعضاء الوفد في لقائهم مع شباب الجبهة وبعد سماعهم للحقيقة وبعد ما رأوه، انهم خُدعوا من الدعاية الصهيونية وكانت الصورة لديهم ان العرب يريدون ابادة اليهود وان البلاد كانت خالية خاوية وفقراء وان اليهود عمروها، وان ما لمسوه من واقع غير ما سمعوه. وأكد اعضاء الوفد انه توجد امكانية للشعبين كي يعيشا معا وعبروا عن تضامنهم مع نضال السلطات المحلية العربية العادل من اجل المساواة.

وقضى اعضاء الوفد البالغ عددهم (٢٠) ليلتهم في قرية الرامة حيث استضافهم الاهالي.

امسية ثقافية لذكرى الشاعر التقدمي مردخاي ابي شاؤول

● تل ابيب - خاص بـ «الاتحاد» - غصت قاعة «بيت سوكولوف»، مساء الثلاثاء الماضي، بالعشرات من اصدقاء ومحبي شعر الشاعر العبري التقدمي مردخاي ابي شاؤول، الذي رحل قبل شهرين، عن عمر يناهز التسعين عاما. وقد خلف تراثا غنيا من القصائد والترجمات التقدمية التي ميزت شعره وكذلك مواقفه السياسية حيث تميزت سيرة حياته بالنضال المثابر والعنيد ضد الاستعمار والصهيونية والعنصرية والاحتلال وكان صديقا مخلصا للشعب العربي الفلسطيني ومناضلا من اجل ضمان حقوقه القومية وتحرره من التشرد والاحتلال. كذلك عرف «ابي شاؤول» مدافعا اصيلا عن حقوق الانسان والمواطن وترأس عصبة حقوق الانسان حتى يوم وفاته. كما انه كان صديقا مخلصا للاتحاد

● مردخاي ابي شاؤول ●

السوفييتي وقد منح في العام ١٩٨٥ وسام الصداقة بين الشعوب.

واجلالا لذكراه وتقديرا لمسيرته الادبية والسياسية، فقد عقدت الامسية الثقافية بدعوة من لجنة شعبية ضمت عددا كبيرا من الشخصيات الثقافية، اليهودية والعربية، وتحدث فيها كل من: الشاعر مئير فيزليتر، فعبر عن اعجابه بشعره وكذلك عن استنكاره لتجاهل المؤسسة الثقافية الرسمية وشبه الرسمية في اسرائيل لمثل هذا الشاعر. ثم القى الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد» كلمة ادبية سياسية، ابرز فيها مواقف ابي شاؤول التقدمية كما تجلت في ادبه وفي سيرة حياته، وتحدثت الناقدة ميري ميرسكي عن ترجماته من اللغة الالمانية الى العبرية. كما تحدثت روت لوبيتش، باسم حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، عن مواقف ابي شاؤول دفاعا عن الاتحاد السوفييتي واختتمت الامسية بقراءات من شعره، قدمها الممثل ميشا اشروف.

وقد دعي للاشتراك في الامسية الدكتور حيدر عبد الشافي، الذي كانت تربطه بالشاعر علاقات صداقة متينة، الا انه لم يتمكن من الوصول بسبب القيود التي فرضتها عليه سلطات الاحتلال. وقد قرأت في الامسية كلمة الدكتور عبد الشافي التي جاء فيها: «ان موت ابي شاؤول في هذه الايام هو خسارة كبيرة. فهو لم يكن فقط شاعرا مرموقا، بل كان رجل مبادئ، ومناضلا مخلصا من اجل حقوق الانسان والسلام والديمقراطية».

وقد ادار الامسية الدكتور يوسف الغازي، سكرتير عصبة حقوق الانسان.

مع: مروان دويري، سكرتير رابطة الجامعيين في الناصرة

هالو صباح الخير

حول: الاجتماع العام للرابطة، اليوم

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - في السابعة من مساء اليوم الجمعة يعقد الاجتماع العام لرابطة الجامعيين في الناصرة لتلخيص عمل السنتين الماضيتين ووضع برنامج عمل للمستقبل وانتخاب لجنة تنفيذية جديدة تقود العمل للفترة المقبلة. وتستمر الانتخابات ايضا يوم غد السبت. لاهمية هذا الجسم الوطني في حياة الناصرة وكل جماهيرنا اجرينا اللقاء التالي مع سكرتير الرابطة، الباحث النفسي مروان دويري:]

● «الاتحاد» - تعقدون اجتماعكم العام لتلخيص دورة سنتين، هل تحدثنا عن الامور البارزة خلال العامين ؟

- دويري: تميزت السنتان الاخيرتان بتصعيد نضال الجماهير العربية من اجل المساواة وضد الاحتلال، وقد كانت للرابطة مشاركة فعالة كأحد الاجسام الشعبية الوطنية في مختلف النشاطات التي جرت من اضرابات عامة ومظاهرات وتوزيع مناشير وغيرها. وهذا الى جانب النشاطات العامة. قد بادرت الرابطة لعقد مؤتمر الاوضاع والخدمات الاجتماعية بمشاركة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي. وكان قد سبق المؤتمر عدد من الندوات والمحاضرات في مختلف القرى والمدن العربية. كذلك نظمت الرابطة العديد من الندوات والمحاضرات لجمهور الرابطة وسكان المدينة عامة وقد تم عقد ٢٩ ندوة ومحاضرة سياسية وادبية واجتماعية.

● «الاتحاد» - في هذه الفترة انضمت اعداد كبيرة من الجامعيين الجدد الى الرابطة ؟

- دويري: لقد عملنا في الرابطة على ضم الخريجين الجدد هذه السنة فتم انتساب مئة عضو جديد.. وما زالت حملة الانتساب مستمرة. وبهذا تكون نسبة زيادة المنتسبين ٣٠٪. وعدد الاعضاء ٤٥٠ عضوا، وهذا الرقم يعني زيادة حوالي ثلاثة اضعاف عدد اعضاء الرابطة عنه في العام ١٩٨١. ومع زيادة عدد الاعضاء كان من الضروري وضع برامج خاصة لتوثيق العلاقات الاجتماعية بين الاعضاء مثل اللقاءات والرحلات والحفلات. كذلك تميزت هذه الفترة بتوزيع اعباء العمل التنظيمي على الاعضاء. وبفضل هذا التوزيع نجحنا في تنظيم ٣٦ برنامجا بينما في الدورة الماضية عقد ١٧ برنامجا فقط.

● «الاتحاد» - والمشاركة في المؤتمر الدولي للمنظمات غير الحكومية في جنيف ؟

- دويري: بالطبع. فلاول مرة تتم مشاركة رابطة الجامعيين في هذا المؤتمر الدولي الذي عقد في جنيف من ٧ - ٩ ايلول لنصرة قضية الشعب العربي الفلسطيني. كذلك لاول مرة خاضت الرابطة معارك انتخابات نقابية مثل نقابة الاطباء، والمحامين والمهندسين اضافة الى نقابة المعلمين. وقد حققت فيها الجبهة نجاحات بارزة.

● «الاتحاد» - كيف تقيم دور الرابطة في حياة الناصرة وشعبها ؟

- دويري: رابطة الجامعيين كانت من اوائل الهيئات الشعبية الوطنية التي تأسست منذ السبعينات. والرابطة تشارك هذه الهيئات في نضالها ضد التمييز العنصري والاحتلال والرابطة ليس كمجرد جسم اضافي يدعو للمساواة والسلام انما له دور في مناقشة طروحات فكرية معينة وكان مبادرا في العديد من النشاطات بما في ذلك القطرية (مثل المؤتمر ضد العنصرية ومؤتمرات التعليم والصحة والاوضاع الاجتماعية). كما كان للرابطة دور اساسي في افشال تيارات ضرب وحدة الصف ومناقشة التيارات القومجية والاجتماعية الرجعية التي تدعو الى اعادة الحياة الاجتماعية لعصر الجاهلية. والى جانب هذا تقف الرابطة في رأس الاجسام والهيئات التي تساعد على اغناء الحياة الثقافية في المدينة بتقديم تشكيلة متنوعة من البرامج التي تجتذب لها مختلف الفئات والمواطنين.

● «الاتحاد» - والرابطة كجزء من جبهة الناصرة الديمقراطية ؟

- دويري: تقوم الرابطة بدورها الجبهوي على صعيد المدينة ان كان في بلدية الناصرة او جبهة الناصرة وفي مختلف النشاطات السياسية التي تقرر قطريا ومحليا.

● «الاتحاد» - ما هو برنامج عملكم للمستقبل ؟

- دويري: يقع على عاتق جماهيرنا العربية العديد من المهام النضالية خاصة وان انتفاضة شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة لا تزال مستمرة وان النضال ضد الاحتلال يأخذ اهمية مضاعفة في المرحلة المقبلة والاصوات العنصرية في تصاعد مستمر. وسيكون للرابطة دور في هذه المهام. كذلك سنستمر في العمل على تنظيم البرامج الثقافية وغيرها من البرامج خاصة بعد ان تضاعف عدد أعضاء الرابطة. فيجب وضع برامج خاصة لدمج الاعضاء الجدد حتى يأخذوا دورهم داخل الرابطة. كذلك هنالك ضرورة للعمل على تطوير الدستور الذي اقر في العام ٧٣ واجراء التغييرات لتتلاءم مع مهام الرابطة الملقاة اليوم على عاتقها. والاهم من هذا كله ضرورة العمل لتوسيع رقعة نشاطنا. وسنعمل على ايجاد مقر ملائم للرابطة.

(أمال شحادة)

بمبادرة من جمعية المبادرة الاسلامية :

حملة شعبية لتنظيف المقبرة الاسلامية في حيفا خلال شهر رمضان

● شجب جريمة اغتيال القائد الفلسطيني «ابو جهاد» ● بدء التحضيرات لاقامة مخيم صيفي للأطفال ●

● حيفا - لمراسل خاص - شجبت جمعية المبادرة الاسلامية العملية الارهابية القذرة التي راح ضحيتها القائد الفلسطيني ابو جهاد الذي سقط شهيدا في معركة شعبه من اجل الحرية واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وكانت الهيئة الادارية للجمعية قد عقدت اجتماعا لها يوم الثلاثاء الماضي ناقشت فيه آخر المستجدات على الساحة السياسية، واكدت ضرورة تجنيد كافة الامكانيات لمواصلة الدعم لابناء شعبنا الفلسطيني الذي يقاتل ببسالة وبرأس مرفوع متحديا سياسة المجازر والقمع والتنكيل التي تقترفها آلة القمع الوحشية التي تحركها سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

كما ناقشت الهيئة الادارية في اجتماعها الاخطار التي تتربص بالاوقاف والمقدسات الاسلامية والمؤامرات التي تحيكها السلطات الرسمية بواسطة بعض «الوجهاء المسلمين» لتنفيذ مخططاتها القاضية بتدمير الآثار التاريخية والمساجد والمقدسات العربية في مدينة حيفا ويافا واللد والرملة وبئر السبع.

واكد المتناقشون على ضرورة تجنيد الجماهير لمقاومة هذه المخططات التي كان آخرها مخطط تدمير مسجد «النصر» التاريخي في حيفا بموجب اتفاقية وقع عليها بعض «الشخصيات الاسلامية» لقاء حفنة من الدولارات الامريكية.

وازاء الحالة المزرية التي تسود المقبرة الاسلامية في حيفا والتي تكشف التقصير في واجب المسؤولين - الرسميين عن مؤسسة الاوقاف، فقد قررت جمعية «المبادرة» دعوة الجماهير العربية على مختلف طوائفها في المدينة وتجنيدها للقيام بحملة شعبية لتنظيف المقبرة واتخاذ جميع الوسائل والتدابير لصيانتها بما يليق بحرمة الاموات اسوة بغيرها من المقابر التابعة للطوائف الاخرى.

كما نوقش في الاجتماع موضوع المخيم الصيفي للاطفال الذي تزمع اقامته صيف هذا العام، وذلك على ضوء النجاح المنقطع النظير الذي لقيه مخيم «حطين» الذي اقامته جمعية «المبادرة» صيف السنة الماضية، وشارك فيه الاطفال من مختلف الطوائف الامر الذي ترك الطيب الاثر واثار اصداء ايجابية واسعة لدى الجماهير العربية في حيفا وفي جميع انحاء البلاد.

وبمناسبة شهر رمضان المبارك، توجهت جمعية «المبادرة» الى جماهير المسلمين وابناء شعبنا الفلسطيني والعالمين العربي والاسلامي باطيب الامنيات راجية ان يجتاز شعبنا درب الالام ويواصل طريق الكفاح من اجل الحرية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة واستتباب السلام في منطقة الشرق الاوسط وفي جميع انحاء العالم.

المطالبة بمعاقبة افراد الشرطة الذين نكلوا بشاب عربي من عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعث رمزي خوري، عضو بلدية عكا الجبهوي، برسالة الى مدير شرطة عكا يطلب فيها التحقيق في تصرف بعض افراد الشرطة مع شاب من عكا.

وجاء في رسالة خوري: «قرأت في احدى النشرات المحلية يوم الجمعة (٤/١٥) عن تعذيب افراد الشرطة من بوليس عكا للشاب العربي منتصر الزيق بشكل قاس ومناف للقانون وبدون اي ذنب اقترفه. والشاب المذكور احتاج لتلقي العلاج في المستشفى. وكما علمت فانه قد حصل على تقرير طبي يؤكد اصابته بشكل مؤلم. وفي الخبر الذي قرأته يوجد وصف شامل للحادث. وذكرت ايضا اسماء افراد الشرطة. انني اطلب فحص الموضوع وتقديم افراد الشرطة الذين يتصرفون بشكل فظ وغير قانوني الى المحاكمة لينالوا عقابهم. واطلب ان تطلعني على نتائج التحقيق والاجراءات التي ستتخذه.

اعتقال الأطفال العرب في أحد احياء عكا بحجة ان احدهم قبّل طفلة يهودية !

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - يعيش في حي «وولفسون» في مدينة عكا الجديدة المئات من المواطنين العرب. ويبدو ان اختلاط الاطفال العرب واليهود ولعبهم معاً يقض مضاجع احد اذرع السلطات - الشرطة.

فقد روت احدى المواطنات العربيات في حي «وولفسون» امام مراسلنا الحادث التالي «قام عدد من افراد الشرطة بمهاجمة مجموعة اطفال كانت تلعب، وحملوا كل من لونه اسمر في سيارتهم. وقد تراكض الاهالي لمعرفة السبب. فهرولت السيارة الى مركز الشرطة في عكا. وقد أغمي على احدى الامهات عندما علمت ان البوليس اخذ طفلها فالاطفال الذين اعتقلهم البوليس في الثامنة من عمرهم. وقال الاهالي ان التهمة الموجهة للأطفال هي : ان اما يهودية اشتكت في مركز الشرطة ان طفلا عربيا قبّل ابنتها البالغة من العمر سبع سنوات !! وطلب البوليس من المواطنة اليهودية ان تحضر الى مركز الشرطة لتتعرف على الطفل الذي ارتكب جريمة تقبيل ابنتها فرفضت. وطلبت ان يحضر البوليس لها الاطفال الذين تم اعتقالهم الى بيتها لتتعرف ابنتها على الجاني !!».

وقد اثار تصرف الشرطة السخط والغضب لدى الاهالي.

رسالة ام الفحم

خطوات سريعة في سير تنفيذ مشروع المجاري

●ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - جرى مؤخرا وبحضور رئيس واعضاء بلدية ام الفحم، ومهندسي شركة «حيروت» المشرفة على مشروع المجاري في ام الفحم ومهندس البلدية السيد سليمان محاميد، تسليم خطين من مشروع المجاري الخارجي الذي تم الانتهاء من العمل به، والذي يربط منطقة عين خالد، ومنطقة حي الميدان.

هذا ويجري العمل حاليا على تنفيذ الخطوط الاخرى التي من المتوقع ان ينتهي العمل بها في الاسابيع القريبة المقبلة. وفي الايام القريبة القادمة سيتم تسليم الخطوط الداخلية الى مقاولين، حيث سيباشرون العمل في ربط أحياء الميدان، وعين الذروة بالخطوط الخارجية.

كما يجري العمل حاليا في قسم الهندسة التابع لبلدية ام الفحم على وضع خارطة مفصلة للخطوط التي سترتبط حي المحاجنة بمشروع المجاري.

وعلم مراسلنا انه في القريب سيجري ربط جميع البيوت الواقعة في حي المصايات بخطوط المجاري.

● مجمع رياضي كبير ●

● علم مراسلنا انه سيجري في الاسابيع القليلة القادمة مباشرة العمل في إقامة مجمع رياضي كبير في مدينة ام الفحم.

وعلمنا ان سلطة الرياضة وصندوق الانشاءات قد خصصا لهذا الغرض مبلغ ٢٠٠ الف شاقل سيتم تسليمها لبلدية ام الفحم . كما ستخصص بلدية ام الفحم مبلغ ٤٠٠ الف شاقل لتنفيذ هذا المشروع الضخم.

شيوعيو المثلث الشمالي يستعدون للمشاركة في مظاهرة اول ايار

●ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قطاع المثلث الشمالي إجتماعاً يوم أمس الاول، وذلك للتباحث في اخر نشاطات اللجنة، والتداول في ترتيب الاستعدادات للمشاركة في مظاهرة اول أيار.

وقد إستمع الحضور الى تقرير من محمود محاميد، تطرق فيه الى الاوضاع السياسية الاخيرة التي تمر بها المنطقة. وتحدث ايضا عن اهمية الاحتفال بعيد الطبقة العاملة في الاول من أيار، كما تحدث عن أهمية التجند من أجل زيادة إشتراكات «الاتحاد».

وقد إتخذ الإجتماع القرارات التالية: التجند للمشاركة في مظاهرة اول ايار التي ستقام في الطيبة يوم ٣٠ الجاري وتوسيع العمل والتجند لزيادة إشتراكات «الاتحاد».

احتفال «ابناء الكادحين» في مصمص بصدور مجلة «غدنا المشرق»

● مصمص - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - جرى، مؤخرا، احتفال في نادي الجبهة في مصمص لفرع «ابناء الكادحين» في القرية بمناسبة صدور مجلة «غدنا المشرق» للعام الثالث.

ترأس الاجتماع عدنان محمود صادق، عضو فرع الشبيبة الشيوعية، الذي تحدث عن اهمية صدور مجلة ابناء الكادحين وتربية الاجيال الصاعدة من ابنائنا ودور المجلة في ترسيخ مفاهيم محبة الخير والعمل والوطن والانسانية.

ثم جرت بعد ذلك مسابقة معلومات شارك فيها معظم الحضور من «ابناء الكادحين». وشاركت أيضا فرقة الانشاد بوصلة من الاغاني الوطنية الجميلة. وقدم الفتى ايمن رياض قصيدة شعرية ثورية.

وفي النهاية جرى توزيع الجوائز على الفائزين في المسابقات.

وفاة فتى من كفر ياسيف في حادث مؤسف

● كفر ياسيف - لمراسلنا شيعت جماهير غفيرة من كفر ياسيف وخارجها امس، جثمان المأسوف على شبابه ساهر راسم صفية الذي لقي حتفه عن عمر يناهز الـ (١٣) عاما اثر حادث مفجع هز اهالي القرية.

وقد تقدم موكب الجنازة سرية الكشافة التابعة للمدرسة الابتدائية «ب» وحملة الاكاليل وزملاء الفقيد في الدراسة.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات في كفر ياسيف وابو سنان باحر تعازيهم الى ذوي الفقيد والى عموم آل صفية ودرويش راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

شهيد في مخيم النصيرات

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

وتحولت الى جنازة رمزية للشهيد خليل الوزير (ابو جهاد).

● الحبس الكبير ●

وشهد يوم امس، بشكل خاص، تشديدا لم يسبق له مثيل في حظر التجول ومحاصرة المخيمات والمدن والقرى الفلسطينية وعزل الضفة والقطاع، كليا، عن العالم الخارجي. ووصف السكان هذه الاجراءات بانها اشبه بتحويل المناطق المحتلة الى سجن كبير.

وفي هذا الاطار منع سكان كل مخيمات قطاع غزة، يوم امس، من مغادرة منازلهم حتى ولو للحظة واحدة. ولكن المتظاهرين تحدوا حظر التجول في اكثر من موقع واضرموا النار، بكثافة، في الاطارات المطاطية ورشقوا الحجارة.

وفي اطار تصعيد اجراءات القمع قطع خط الهاتف عن جميع مخيمات قطاع غزة، يوم امس، مما حال دون الحصول على معلومات عما جرى داخلها يوم امس. وقطعت سلطات الاحتلال المياه، ايضا، عن مخيم الشاطئ. ومنعت سكان كل المخيمات من التزود بالمواد التموينية او الخروج من المنازل، علما بانها كانت تسمح لهم خلال يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين بالخروج لمدة ساعتين في اليوم، على ان لا يغادروا المخيمات.

ووصف شهود عيان الاوضاع في مخيم النصيرات (الذي سقط فيه شهيد امس الاول) بانها متوترة جدا. وينتظر المواطنون جثمان الشهيد لمواراته الثرى، بما يليق به. هذا في وقت واصلت فيه قوات كبيرة من الجيش عمليات قمع وحشية وحملات اعتقال داخل المخيم، مثلما تفعل ايضا في مخيمات رفح وخانيونس وجباليا.

وفي مدينة غزة واصلت قوات كبيرة من الجيش محاصرة منطقة الرمال، التي يقع فيها منزل عائلة الشهيد ابو جهاد، بهدف منع المعزين من الوصول اليه.

وبالمقابل ملأت سحب الدخان الاسود سماء غزة، والعديد من المخيمات، لكثرة الاطارات المشتعلة التي وضعت ايضا في المناطق الحساسة، مثل شارع عمر المختار حيث يقع معسكر للجيش وتجوب الشارع دوريات عسكرية بشكل مكثف.

● الخليل ●

وفي دير شامت اصيب الشاب زياد حسن ابو الهوابل (٢٥ عاما) بكسر في رجله خلال قيام قوات الاحتلال بقمع مظاهرة في القرية.

وقعت مظاهرات اخرى في قريتي بيت عوّا وبيت امّر.

اما في قرية اذنا فقد جرت صدامات مع قوات الاحتلال، التي رافقت موظفي شركة الكهرباء القطرية الذين توجهوا للقرية لاعادة تركيب (٨) اعمدة كهرباء تم بمحاذاة القرية كانت حطمت في الايام السابقة.

وخلال هذه الصدامات تم تحطيم سيارتين تابعتين للشركة، ولم تتمكن القوة من قمع الاهالي فاستدعيت قوات اضافية لتنفيذ هذه المهمة.

● القدس ●

وفي العيسوية قامت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود، صباح امس، بجمع رجال القرية (بين ١٤ و٤٠ عاما) في ساحة الجامع وامهلتهم (بعد جمع بطاقات هوياتهم) اربع ساعات لازالة شعارات (كتبت على الجدران وتندد بالاحتلال) واعلام فلسطينية ورايات سوداء معلقة في القرية. وقبل انتهاء مدة «الانذار» داهمت قوات الاحتلال المنازل واخرجت الاهالي واجبرتهم على شطب الشعارات وجمعتهم مرة ثانية. واستدعي المختار الذي اتهم قوات الاحتلال بانها تقوم باستفزاز الاهالي. وطالب باخراج الجنود والشرطة من القرية، وفي الوقت نفسه بدأ الاهالي بترديد الشعارات المعادية للاحتلال، وجرى اشتباك مع الجنود والشرطة، الذين استخدموا الاعيرة المطاطية وقنابل الغاز. وقد اصيب خمسة مواطنين واعتقل ثلاثة اخرون عرف منهم اجد وخالد عبيد.

● رام الله ●

وشهدت مدينة رام الله اشتباكات متفرقة بين الاهالي وقوات الاحتلال.

وفي بلدة الرام شوهدت اعلام فلسطينية ورايات سوداء، ونصبت الحواجز الحجرية في عدد من الشوارع وحضرت قوات الاحتلال واجرت عمليات مطاردة للفتية وداهمت عددا من المنازل واجبرت اصحابها بمن فيهم النسوة على ازالة الحواجز ووضعها امام المنازل، واحتجزت بطاقة هوية احد المواطنين، ويدعى محمد بركات، لأنه امتنع عن ازالة الحجارة. وعلم في وقت لاحق ان المواطن استرد البطاقة. واعتلت احدى الدوريات سطح احد المنازل (ويعود لعائلة الشويكي) واجبرت صاحبة المنزل على عدم نشر «الغسيل» على السطح.

وكانت قوات الاحتلال كسرت زجاج شرفة منزل حلمي عامر (وهو عضو في المجلس القروي)، خلال ما اسماه الجنود (البحث عن الشبان). كما اجبر جنود الاحتلال المواطن سعيد اغا على الخروج ليلا مع عائلته لازالة حجارة كانت في الشارع امام المنزل، ليل الثلاثاء، الاربعاء. ورفض المواطن رفعت ناصر الدين الاستجابة لطلب الجنود.

● حوسان (بيت لحم) ●

وقعت في القرية، بعد ظهر امس، مواجهات بين المتظاهرين وقوات الجيش استمرت حوالي ساعتين، ولم يتمكن الجيش من اقتحام القرية الا بعد قدوم تعزيزات (١٢ سيارة وجرافة وراجمة حجارة) وفي حوالي الرابعة شاركت النساء والفتيات في التصدي لقوات الجيش، لتمكين الشبان من الفرار. وامسكت قوات الاحتلال ثلاثة شبان لكن النساء تدخلن وتمكن من تخليصهم.

وفي حوالي السادسة مساء خرجت قوات الجيش من القرية، بعد ان ازاحت الحواجز واقتلعت شجرة زيتون وهدمت جزءا من سور المدرسة.

● احداث الاربعاء ●

وسقط، يوم امس الاول الاربعاء (٤/٢٠)، الشاب احمد نصار (٢٠ عاما) متأثرا برصاص قوات الاحتلال الذي اصابه في الصدر في مخيم النصيرات.

واغلقت قوات الاحتلال الضفة والقطاع وحولتها الى سجن كبير ومنعت الاهالي من التنقل من مدينة الى اخرى وحتى الخروج والدخول من القرى والمخيمات فيما استمر حظر التجول مفروضا على اكثر من نصف مليون انسان في (١٩) مخيما في الضفة والقطاع، ومدينتي نابلس وعنبتا وقريتي عبسان (القطاع) وعزون (قلقيلية).

وكانت قوات الاحتلال اعلنت عن «اتخاذ احتياطات امنية مشددة» ورفعت حالة «الاستعداد وزادت من يقظتها» حسبما ذكر «صوت اسرائيل» تحسبا من وقوع المزيد من المظاهرات والصدامات في يوم تشييع الشهيد «ابو جهاد». وفي هذا الاطار منعت سكان الضفة والقطاع من الدخول الى اسرائيل كما منعت التنقل بين المدن والقرى وسددت هذه «الاجراءات» حتى صباح اليوم (الجمعة) وقد شملت هذه الاجراءات اغلاق مدارس القطاع حتى يوم بعد غد الاحد.

ويذكر في هذا الصدد ان قوات الاحتلال كانت اتخذت مثل هذا «الاجراء» عشية وخلال «يوم الارض» عندما اغلقت المناطق المحتلة لمدة ثلاثة ايام.

● شهيد «النصيرات» ●

وكان مخيم النصيرات في القطاع شهد صدامات عنيفة حيث هاجم متظاهرون جنود الاحتلال ولاحقوهم حتى الجهة الشمالية من المخيم مما اضطر الجنود الى طلب المزيد من التعزيزات، حيث وصلت الى المكان طائرة مروحية القت كميات كبيرة من قنابل الغاز اضافة الى وصول قوات اخرى من الجيش امطرت المخيم والاهالي بوابل من الرصاص اصيب جراءه (١٢) مواطنا نقلوا الى مستشفيات «الاهلي» و«الشفاء» و«برزيلاي». ونقل الى الاخير، لخطورة حالتها، الشابان محمد حسن نصار (٢٠ عاما) الذي اصيب برصاصة في قلبه وفارق الحياة قبل وصول المستشفى وماهر موسى عيد (٢٠ عاما) الذي اصيب في رئته اليمنى. وفي وقت لاحق داهمت قوات الاحتلال المخيم واعتقلت اكثر من (٣٠) شابا من ابنائه.

وكانت المخيمات الوسطى وخاصة المغازي والبريج شهدا صدامات واسعة واقيمت الحواجز واحرقت الاطارات في عدد من مناطق القطاع وخاصة احياء مدينة غزة واحياء رفح.

وفي مدينة رام الله أصيب احد الجنود في عينه خلال قمع جنازة رمزية للشهيد ابو جهاد انطلقت من مسجد جمال عبد الناصر. واستدعيت قوات اضافية من الجنود اعتدت على الاهالي والمارة وادخل المواطن يوسف البجة (٤٠ عاما) الى المستشفى بعد تعرضه لضرب مبرح كما جرح البائع المتجول موسى حسن احمد في وجهه. واعتقل (٤) مواطنين. هذا وتجددت الاشتباكات في ساعات الليل في المدينة وضواحيها.

وفي الخليل جرت مظاهرات في احياء مختلفة من المدينة وخاصة في «الحاووز» و«المشارقة» و«حارة الشيخ» و«جبل جوهر» وتجددت التظاهرات في عدد من الاحياء وكذلك معظم قرى المنطقة في ساعات الليل.

وفي بلدة بير زيت نظم الاهالي مسيرة جنائزية رمزية انطلقت من كنيسة البلدة. وفي سلواد اصيب الفتى ماهر احمد (١٦ عاما) بشظية في رأسه ورصاصة في رجله ادخل على اثرها المستشفى وذلك خلال مظاهرة واشتباكات مع الجنود في البلدة.

وفي نابلس استمر حظر التجول في المدينة منذ فجر الاحد الماضي ورفع لمدة ساعتين منع خلالها السكان خارج المدينة من التوجه الى اماكن سكناهم.

اما في بلدة عنبتا فقد اصيب الشابان خليل ابراهيم عوض (٣٥ عاما) وجمال حسين الشريف (٣٠ عاما) بجراح (بالرصاص) خلال اشتباكات وقعت هناك في اثناء رفع حظر التجول الذي اعيد فرضه.

وقال راديو «صوت اسرائيل» نقلا عن مصادر «امنية» ان ثلاث قنابل حارقة القيت على دورية لحرس الحدود في قرية عتيل القريبة من طولكرم دون ايضاحات.

من ناحية ثانية داهمت قوات الاحتلال ليل الثلاثاء /الاربعاء عشرات المنازل في قرية العوجا شمال اريحا واعتقلت عددا من الشبان عرف من بينهم سليمان عيسى ومحمد عيسى وياسر علي وموسى احمد وعبدالله ناجي وحسن ابراهيم ومحمد احمد ومحمد عبد الله وعبد الله عجاج ومصلح عبد الله مغالسة وعبد مغالسة وتتراوح أعمارهم بينّ (١٧ - ٣٥) عاما. وكانت العوجا شهدت صدامات على مدار الاسبوع.

مئات الالوف تشيع جثمان «أبو جهاد»

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

واخذ المأتم طابع عيد فلسطيني. فلا بكاء ولا دموع. وعلى مسافة الكيلومترين اللذين يوصلان الى «مقبرة الشهداء» كان التصفيق يمتزج بزغاريد النساء.

وكانت والدة ابو جهاد، البالغة الخامسة والسبعين، بازارها الابيض ووجهها الذي لم تظهر عليه علامات التأثر ويدها المرفوعة باشارة النصر اول من وصل الى المقبرة. ثم تبعها جميع افراد العائلة والقادة الفلسطينيون الرئيسيون والامين العام المساعد لحزب «البعث» في سوريا عبدالله الاحمر وممثلون لرؤساء الدول العربية وسفراء معتمدون في دمشق. وبعد تلاوة الصلاة على جثمان الفقيد في جامع المقبرة ووري الجثمان، الملفوف بكفن ابيض، الثرى وسط تدافع الجماهير في حين اطلق احد المقاتلين رشقة من رشاشه كتحية للفقيد.

وكانت مكبرات الصوت تبث اناشيد وطنية وثورية فلسطينية ورددت الجماهير النشيد الوطني الفلسطيني «بلادي بلادي».

وجلس على المنصة، التي اقيمت في المقبرة، جميع القادة الفلسطينيين، باستثناء ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي كان في ليبيا في اثناء تشييع جثمان ابو جهاد.

وقال رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، الذي القى كلمة باسم التنظيمات الفلسطينية «ان جثمانك يرتاح في دمشق قلعة الثوريين. لقد عدت الى سوريا لكي توحد، دون شرط، صفوف اخواتك وان رغبتك تحققت».

واشار عضو القيادة القطرية لحزب «البعث»، سعيد حادة، الى ان بلاده «هي الى جانب الفلسطينيين وتشاركهم حياتهم واستشهادهم».

ودعت أم جهاد، من خلال كلمتها التأبينية، الفلسطينيين الى توحيد صفوفهم.

وفي الوقت الذي سار فيه موكب الجنازة في اليرموك، خرج الفلسطينيون من مخيماتهم المجاورة لبيروت يشيعون في مأتم رمزي خليل الوزير (ابو جهاد).

وشارك في تشييع القائد الفلسطيني الراحل عشرة آلاف فلسطيني وممثلون عن الاحزاب الوطنية اللبنانية ومختلف الفصائل الفلسطينية ساروا في احياء بيروت باتجاه مقبرة الشهداء، التي تضم رفات ثلاثة من قادة المقاومة الفلسطينية اغتالتهم وحدة كوماندو اسرائيلية في بيروت عام ١٩٧٣ في عملية مشابهة لعملية اغتيال ابو جهاد.

وحمل سبعة مقاتلين بلباسهم العسكري على اكفهم نعشا لف بعلم فلسطين وتبعهم شبان وفتيات استبدلوا الكوفيات التقليدية باعلام فلسطينية وحملوا مجسمات كبيرة لحجر ومقلاع واطار سيارة رمز انتفاضة الاراضي المحتلة ولافتة كتب عليها «يا شهيد اهلا بيك فلسطين بتحييك».

وتقدمت المسيرة سيارتا اسعاف تابعتان لجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني محملتان باكاليل الزهور وقد رفعت عليهما الاعلام الفلسطينية فيما كانت النساء تلوح بالمناديل السود.

وفي روما خرجت جنازة رمزية للشهيد الفلسطيني خليل الوزير الليلة قبل الماضية من مكتب منظمة التحرير الفلسطينية الى المركز الاسلامي شارك فيها العديد من الشخصيات العربية والايطالية.

وقد شارك في الجنازة الرمزية، التي اشرفت على تنظيمها جمعية الصداقة العربية - الايطالية وجمعية التضامن مع الشعب الفلسطيني، جميع السفراء العرب المعتمدين لدى ايطاليا والفاتيكان ووفود من جميع انحاء اوروبا والقوى السياسية الايطالية ووفود من نقابات العمال الايطالية وجمع هائل من الجالية العربية والشعب الايطالي.

ووصلت الجنازة بعد ذلك الى المركز الاسلامي في حي «بريوليه» في روما حيث اقيمت صلاة الغائب على روح الشهيد تلاها كلمتا تأبين من ابو حماد، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية والاخرى باسم القوى السياسية الايطالية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

السنة ٣٢ نيسان ١٩٨٨ الصفحة ٨

«واشنطن بوست»: براك أشرف، ميدانيا ، على عملية اغتيال «ابو جهاد» !

● «الليكود» و «المعراخ» يتبادلان التهم حول «تسريب» المعلومات بأن الحكومة الاسرائيلية مسؤولة عن «الاغتيال» ●

● تل ابيب ـ الحزبان الكبيران الحاكمان في اسرائيل ، الليكود والمعراخ، «يخوضان معركة» فيما بينهما حول «من سرب المعلومات الى وسائل الاعلام بان الحكومة الاسرائيلية هي المسؤولة عن اغتيال الشهيد ابو جهاد». فهل يشكل هذا «الصراع» اعترافا رسميا بالمسؤولية عن تدبير الجريمة؟ باعتبار انه اذا كان هناك تسريب معلومات ـ كما يعترفان ـ فلا بد من وجود المعلومات نفسها.

ويذكر ان وكالات الانباء العالمية والمحلية تناقلت خبرا مفاده ان المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر هو الذي قرر عملية الاغتيال وأمر بتنفيذها بموافقة خمسة اعضاء، ومعارضة الوزيرين شمعون بيرس وعيزر فايتسمان.

ونقلت الصحف العبرية امس الاول تصريحات لبعض قادة المعراخ ذكروا فيها ان الليكود هو الذي سرب المعلومات الى الصحافة عن سبق اصرار وتخطيط «بهدف الاساءة الى شمعون بيرس والى المعراخ عموما» وخاصة ان المعراخ «لا يستطيع الرد الصريح في هذه القضية». ومن الجهة الاخرى سارع الناطق باسم رئيس الحكومة الى الرد على هذه الاتهامات بقوله «لم يقم اي شخص من مكتب رئيس الحكومة (الليكودي) بتسريب المعلومات ولم يفكر احد منهم بذلك وان الذي اعتاد على التسريب هو وحده المؤهل لتوجيه اتهامات باطلة كهذه» . كما نقلت الصحف اقوال اوساط «مسؤولة» في الليكود اكدت ان وزراء المعراخ هم الذين سربوا المعلومات المتعلقة بالموضوع .

ورغم هذه المسرحية فان رأسي الحزبين ـ شمير وبيرس ـ متفقان على مباركة الجريمة وقد عبرا عن ارتياحهما من زميلهما الوزير عيزر فايتسمان الذي انتقد الجريمة وعبر عن معارضته لها.

«الحالة الاسرائيلية ٤٨ ـ ٨٨» ـ ندوة بمشاركة اميل حبيبي

● يعقد مسرح «القصبة» [illegible] بروشلايما ضمن ندوته الاسبوعية «شبهات تريبرتة» (السبت القلق) وذلك يوم السبت الساعة الحادية عشرة صباحا ندوة موضوعها: «الحالة الاسرائيلية بين ٤٨ ـ ٨٨» بمشاركة الكتاب: اميل حبيبي وحاييم غوري وعيموس [illegible] ونتان شاحم. يدير النقاش الصحفي المعروف تومر [illegible].

● «واشنطن بوست»: نائب رئيس الاركان الاسرائيلي اشرف ميدانيا على العملية ●

وفي خضم التقارير والاخبار التي تنشرها وسائل الاعلام العالمية وتوجه فيها اصبع الاتهام مباشرة الى اسرائيل، نشرت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية امس الخميس، خبرا ضافيا عن الجريمة، بعنوان رئيسي بارز على صفحتها الاولى وصفحة كاملة من احدى الصفحات الداخلية. وقد سلسلت الصحيفة تفاصيل الجريمة مؤكدة ان المجلس الوزاري الاسرائيلي صادق عليها في اعقاب جلستين منفردتين وامر باخراجها الى حيز التنفيذ. وأكدت الصحيفة كذلك ان نائب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، الجنرال اهود براك، اشرف بنفسه ميدانيا على العملية من خلال طائرة كانت تحلق فوق الساحل التونسي. ورافق الجنرال في الطائرة كل من قائد سلاح الجو ورئيس قلم الاستخبارات الاسرائيليين.

وكانت شبكة التلفزيون الامريكية «ان.بي.سي» ذكرت مساء الثلاثاء الماضي ان أحد كبار الجنرالات الاسرائيليين اشرف على العملية عندما كان يحلق على متن طائرة «بوينغ ٧٠٧» ويراقب تنفيذ الجريمة. واكدت الشبكة ايضا اصابة احد افراد الكوماندو المهاجمين بجروح.

اما شبكة التلفزيون الامريكية «سي.ان.ان» فذكرت ان مجموعة من كبار الضباط الاسرائيليين خرجت الى اوروبا قبل اسبوع من موعد تنفيذ الجريمة من اجل تخطيط العملية. وقالت ان هناك «قائمة سوداء» تضم اسماء من تنوي اسرائيل اغتيالهم.

● جنود الاحتلال في غزة يكرهون شبانا فلسطينيين على جمع الاطارات المطاطية من احد شوارع المدينة.

(صورة من «رص.ف»)

مستوطنان يخطفان فتى من كفر قاسم

● كفر قاسم ـ لمراسلنا ـ قام ، يوم الثلاثاء الماضي ، رجل وإمرأة يستقلان سيارة مستأجرة، بإختطاف الفتى أيمن عثمان عبد القادر صرصور من كفر قاسم وذلك في المدخل الغربي للقرية «المزلقان». فبينما كان أيمن ينتظر سيارة تقله الى داخل القرية، توقف المذكوران وطلبا منه ابراز بطاقة الهوية ومن ثم اجبراه على الصعود معهما واتجها به شرقا عبر طريق «عابر السامرة» حتى وصلا الى حاجز للجيش قرب قرية مسحة الواقعة في الضفة الغربية المحتلة وهناك إدعيا انه رشقهما بالحجارة، وكان هذا الادعاء كافيا للجنود لكي يقوموا بتعذيبه بسادية حيث ربطوا عينيه وركلوه باقدامهم وضربوه بالعصي لمدة ساعتين، لاجباره على الاعتراف بعمل لم يقم به اصلا. وبعد ان يئسوا منه ساقوه الى مسافة بعيدة واعادوا إليه بطاقة هويته وأمروه بالعودة الى قريته سيرا على الاقدام.

ويفيد مراسلنا ان الفتى ما زال يعاني من اوجاع في رأسه من جراء الضرب .

ومن جهة اخرى ، قام ذوو الفتى بالاتصال مع المجلس المحلي وطالبوه بالعمل من اجل الكشف عن الفاعلين وقاموا يوم الاربعاء بتقديم شكوى في مركز شرطة بيتح تكفا.

هذا ويعم السخط والاستنكار اهالي كفر قاسم على هذا الاعتداء خصوصا انه ليس الاول من نوعه حيث ان إعتداء آخر كان قد وقع قبل فترة على رجل مسن قرب بلدة راس العين المجاورة للقرية .

جمعية انصار السجين تنظم حملة لتبني مصروفات السجناء الداخلية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت جمعية انصار السجين بيانا بمناسبة يوم السجين العالمي (صادف في ١٤ الجاري) حيّت فيه «سجناء الحرية في كل معتقلاتهم ومنافيهم متمنية لهم فك اسرهم واسترداد حريتهم وقد سادت الحرية والعدالة والسلام هذه البقعة الغالية من بلادنا وكذلك كل ارجاء المعمورة».

وجاء في البيان ان الهيئة الادارية تبنت اقتراحا يقضي بان يقوم كل شخص او جماعة او حركة او حزب من المقتدرين بتبني المصروفات الداخلية (الكنتين) لسجين واحد (او اكثر اذا شاء) لمدة يحددها هو. اما قيمة «الكنتين» الشهري فهو مئة شيكل.

ودعا البيان كل من يجد في نفسه المقدرة على ذلك ان يسجل اسمه في قائمة المتبنين في الجمعية مرفقا ذلك بشيك او حوالة بالدفعة الاولى.

بمبادرة صندوق تطوير التعليم التكنولوجي في الوسط العربي :

وفد مديري المدارس العربية يطلع، عن كثب، على نظام التعليم التكنولوجي في المانيا الغربية

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ عاد الى البلاد، مساء امس الاول الاربعاء، وفد مديري المدارس العربية الذي قام بجولة في المانيا الغربية استغرقت ستة اسابيع وخصصت للتعرف على نظام التعليم التكنولوجي في المانيا الاتحادية ولتعميق المفاهيم والمدارك في مجال التعليم التكنولوجي.

وقد ضم وفد المديرين كلا من : احمد الجندي، مدير المدرسة الثانوية الشاملة في بركا، والياس شاهين، مدير ثانوية ترشيحا، وكمال جهوسي، مدير المدرسة الشاملة في عكا، ومحمد حيادري، مدير ثانوية سخنين، ونايف فرح، مدير ثانوية كفرياسيف، والياس عطاالله، مدير ثانوية مار الياس في عبلين، وعبد الرحمن غنيم، مدير الثانوية البلدية في الناصرة، وسعيد دراوشة، مدير ثانوية اكسال، وجميل سالم، مدير ثانوية ام الفحم، وعلي عليمي، مدير ثانوية كفر قرع، وجميل غنايم، مدير المدرسة الشاملة في باقة الغربية، وهاشم الناشف، مدير الثانوية "الصناعية" في الطيبة، وعبد الرحمن حاج يحيى، مدير المدرسة الشاملة في يافا، وطاهر مكاوي، مدير مدرسة تل السبع الشاملة.

ورافق الوفد الاستاذ ابراهيم عودة، المسؤول عن التعليم التكنولوجي ومدير صندوق تشجيع التعليم التكنولوجي في الوسط العربي.

وعلمنا ان اعضاء الوفد زاروا مدارس صناعية عديدة في المانيا الغربية وتعرفوا على نظام التعليم المهني فيها وشاركوا في العديد من اللقاءات والمحاضرات وزاروا العديد من المصانع المتطورة حيث اطلعوا عن كثب على التطبيق العملي في مجال التعليم التكنولوجي.

وجدير بالذكر أن هذه الزيارة تمت بمبادرة صندوق تشجيع وتطوير التعليم التكنولوجي في الوسط العربي الذي نجح في الحصول على هذه المنحة. كما يذكر ان الجهات المسؤولة في المانيا الغربية تحملت جميع تكاليف هذه الزيارة.

هذا ورافق الوفد ايضا السيد علي حيدر ممثلا عن وزارة المعارف والثقافة.

نقابة المحامين تطالب اجهزة «الامن» ببحث قانونية الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة

● تل ابيب ـ طالبت نقابة المحامين في اسرائيل اجهزة «الامن» باجراء نقاش قضائي معها حول الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة.

وكانت النقابة قد اجتمعت، قبل ايام، خصيصا للبحث في هذا الموضوع، واتخذت قرارا بالتوجه الى النيابة العسكرية العامة للبحث في الطرق التي سيتم فيها اجراء مثل هذا النقاش.

واوضحت النقابة ان الشروط التي يجب ان ترافق اوامر الاعتقالات الادارية قد تغيرت في المدة الاخيرة بتوصية من قانوني المنطقة الوسطى والمنطقة الجنوبية بحيث الغيت الاجراءات المتبعة بجلب المعتقل امام الحاكم العسكري قبل اصدار الامر بـ ٩٦ ساعة، ليقرر قراره النهائي بهذا الخصوص.

وحسب التوصية الاخيرة يحق للمعتقل ان يستأنف على قرار اعتقاله للجنة خاصة بهذا الموضوع. اما اللجنة الخاصة هذه فلا تملك الصلاحيات بالغاء مثل هذا القرار حتى لو كان جائرا!!!.

واشارت صحيفة «عل همشمار» امس الاول الاربعاء، الى ان من بين ١٢٠٠ معتقل اداري قدم حوالي ٣٠ منهم فقط استئناف للجنة!!

بمبادرة من جمعية «الجليل للابحاث والخدمات الصحية»:

يوم دراسي حول «حلول مشاكل تصريف وتطهير مياه المجاري واعادة استغلالها»

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يعقد، بعد غد الاحد (٨٨/٤/٢٤)، في قاعة «بيت المهندس» في حيفا (شارع شبتاي ليفي رقم ٢٤) يوم دراسي بمبادرة من جمعية الجليل للابحاث والخدمات الصحية تحت عنوان «حلول مشاكل تصريف وتطهير مياه المجاري واعادة استغلالها في المناطق القروية في البلاد» باشتراك نخبة من المهنيين وذوي الخبرة والمسؤولية، في محاولة لدفع عجلة التخطيط والتنفيذ الى الامام.

وقد ارسلت الدعوات لحضور هذا اليوم الدراسي الهام الى رؤساء ونواب رؤساء المجالس والبلديات العربية واليهودية ومسؤولي الصحة في هذه المجالس والمهندسين وجميع العاملين في الحقل العلمي في الوسط العربي. ومن المتوقع ان تكون لهذا اليوم اهمية خاصة على ضوء المشاكل المزمنة في هذا المجال التي يعاني منها الوسط العربي بشكل خاص.

وجاء في الدعوة: «لا تخفى على حضرتكم المشاكل الصحية الخطرة التي يعاني منها الوسط العربي خاصة تلك النابعة من مشكلة عدم تصريف المجاري في شبكات مركزية ومن ثم تركيزها وتطهيرها وفقا للطرق الهندسية المتبعة ومن ثم اعادة استغلالها حسب الحاجة. ان معظم القرى والمدن العربية قدمت خرائط رئيسية وحتى تفصيلية وذلك منذ سنين عديدة ولكنها غالبا لم تحظ بموافقة رسمية حتى الان. والحجة القانونية هي عدم وجود حلول هندسية ملائمة من جميع النواحي وتتمشى مع سياسة التخطيط الرسمية والتي غالبا غير موجودة او تتغير بسرعة وبدون بحث علمي جاد».

رفض الافراج عن الصحفي يعقوب بن افرات بالكفالة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت المحكمة المركزية في تل ابيب، يوم امس الاول (٤/٢٠) ، الافراج عن الصحفي يعقوب بن افرات (من صحيفة «طريق الشرارة» المغلقة) بالكفالة. ولا يزال الامر بجعل المواد التي يستند اليها الاتهام ضده سرية ساري المفعول.

وكانت المحامية ف. لانغر قدمت استئنافا على تمديد اعتقال بن افرات لمدة ١٥ يوما بدون السماح له بالتقاء محاميته. وطالبت بالافراج عنه بكفالة، علما بأنه لا يزال ينكر كل التهم الموجهة اليه (وكان اعتقل في ٤/١٥ الجاري).

ولدى احضار بن افرات الى المحكمة اجرى حوالي ٣٠ مواطنا من انصار السلام تظاهرة احتجاج على اعتقاله. وفشل مرافقوه من رجال الشرطة في ابعاد اقربائه واصدقائه عنه وفي منعهم من رؤيته ووضع المشاركون في التظاهرة اشرطة سوداء على افواههم.

وفي مجال حملة الاحتجاج المتصاعدة على اعتقال بن افرات وجهت منظمة الصحفيين العالمية، ومقرها براغ، برقية شديدة اللهجة الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، احتجت فيها على فضيحة السلطات الاسرائيلية في محاولة اسكات الصحافة ومصادر المعلومات في اسرائيل.

وجاء في البرقية ان يعقوب بن افرات معروف بكونه صحفيا صادقا وشجاعا ويؤيد الحل السياسي العادل للقضية الفلسطينية. وكشفت البرقية عن انها عرضت شريط فيديو عن اغلاق صحيفة «طريق الشرارة» وانها ستوزع الشريط للعرض في كل فروعها في العالم وستدخل اليه تعديلات ليبث في القناة الثالثة للتلفزيون في المانيا الغربية.

وطالبت منظمة الصحفيين العالمية بالافراج عن بن افرات فورا.

كما وجهت منظمة الصحفيين في المانيا الغربية برقية احتجاج الى سفير اسرائيل في بون وطالبت بالافراج عن يعقوب بن افرات وعن الصحفي ربحي العاروري، الذي يعمل ايضا في «طريق الشرارة».

وفد اللجنة القطرية للرؤساء يعزي باستشهاد ابو جهاد

● القدس ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ قام وفد يمثل اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية امس الاول، الاربعاء، بزيارة الى مقر الهيئة الاسلامية العليا في القدس المحتلة للتعزية باستشهاد القائد الفلسطيني، ابو جهاد

وقد ضم الوفد كلا من رئيس اللجنة القطرية، ابراهيم نمر حسين، ورئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، نمر مرقس، ورئيس المجلس المحلي في الطيبة، عبد اللطيف حبيب، ورئيس المجلس المحلي في سخنين، محمد غنايم، ورئيس المجلس المحلي في نحف، احمد عباس، ورئيس المجلس المحلي في عرابة، محمد عبري نصار.

وتبودلت الكلمات التي نددت بجريمة الاغتيال النكراء، واشادت بمناقب الشهيد واكدت حتمية انتزاع الشعب الفلسطيني لحقوقه العادلة واقامة دولته المستقلة.

حزب ديني جديد في اعقاب الانقلاب داخل «المفدال»

● تل ابيب ـ من المتوقع ان يعلن «الحمائميون» في حزب «المفدال» المتدين عن تأسيس حزب جديد، لخوض انتخابات الكنيست القادمة وذلك في اعقاب نتائج الانتخابات الاخيرة، داخل الحزب، والتي اشارت الى زيادة قوة «اليمين» المتطرف بشكل كبير.

وقد اتخذ هذا القرار في اعقاب الاجتماع الذي عقد بين عضو الكنيست، مناحم هكوهن (معراخ)، وبين اعضاء من حزب المفدال بينهم البروفيسور يوسي فولاك والبروفيسور افي رابيتسكي وميخائيل تسفي نهوراي.

وذكرت صحيفة «حدشوت»، امس الاول الاربعاء، ان اغلبية الذين شاركوا في الاجتماع (من المفدال) ينتمون الى مجموعات «نتيفوت شالوم» و «العامل المتدين» (هعوفيد هدتي) و «نتماتيه توراة».

ومن الجدير ذكره ان الوزير، زبولون هامر، اعلن نهائيا قراره البقاء في المفدال.

اعتقال شاب شيوعي في راهط

● راهط ـ من يعقوب يعقوب ـ اقدمت الشرطة، امس الخميس، على اعتقال الرفيق سالم ابو مديغم من بلدة راهط في النقب «بتهمة» رفع العلم الفلسطيني.

واكد مراسلنا ان الرفيق ابو مديغم يؤكد ان اعتقاله هو مجرد استفزاز وانتقام من مواقفه السياسية.

ويذكر في هذا السياق ان سكرتير فرع الحزب الشيوعي في راهط، حسين العبرة، ما زال معتقلا منذ عشية يوم الارض الامر الذي يثير غضب ابناء البلدة.

حملة إعتقالات في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ اقدمت شرطة شفاعمرو امس الخميس على حملة اعتقالات وقع ضحيتها عدد من شباب المدينة. ولم تعلن الشرطة حتى كتابة هذه السطور سبب هذه الاعتقالات.

وعلمنا ان بين المعتقلين الشبان خالد خليل وخالد مناع خطيب وفايز مرسات.

هذا وسوف يقدم المعتقلون صباح اليوم، الجمعة، الى محكمة الصلح في عكا لتمديد فترة اعتقالهم او اطلاق سراحهم.

اعتقال ثلاثة صحفيين من «حدشوت»

● تل ابيب ـ كشفت صحيفة «حدشوت»، امس الاول الاربعاء، عن ان ثلاثة من الصحفيين العاملين فيها قضوا فترة اعتقال في مركز شرطة «ابو كبير».

وقالت الصحيفة، في النبأ الذي اوردته، ان اسباب اعتقال الصحفيين الثلاثة دان بن اموتس وشلومو الرون ونتان زهافي لا تزال سرية وبحظور النشر عنها. لكن الصحيفة اكدت انها ستنشر تفاصيل كاملة عن هذا الاعتقال في عددها اليوم الجمعة.

كوليك يرفض اعتبار الاول من ايار يوم عطلة رسمية

● تل ابيب ـ «لشعب اسرائيل ما يكفي من الاعياد والوضع لا يسمح ان يكون هناك عيد آخر يتعطل به العمل كليا مثل الاول من ايار» ـ هذا بعض ما ورد في البرقية التي وجهها رئيس بلدية القدس المعراخي تيدي كوليك ورابطة تجار المدينة الى رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت حاييم هبرفيلد .

واضاف كوليك انه لا يرى مبررا لكي تتخذ الهستدروت قرارا بالعطلة في الاول من ايار وهو شخصيا سيحضر للعمل كالمعتاد ويأمل ان ينضم اليه الكثيرون!

آخر الاحصائيات الرسمية حول «عدد سكان اسرائيل»

● تل ابيب ـ ذكرت دائرة الاحصاء المركزية الرسمية، يوم الثلاثاء الاخير، ان عدد سكان اسرائيل وصل، في الذكرى الاربعين لقيامها، الى اربعة ملايين و ٤٢٥ الف نسمة منهم ثلاثة ملايين و ٦٣٠ الف يهودي.

ويشار هنا الى ان هذه الارقام تشمل سكان القدس العربية المحتلة وكذلك السكان العرب في هضبة الجولان السورية المحتلة.

في كلمة خاصة بمناسبة «يوم الاستقلال» :

هرتسوغ يصف الشعب الفلسطيني كله بـ «الكذب والعنف والغطرسة ومعاداة السلام»!

● تل ابيب ـ شن رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، هجوما شديد اللهجة لم يسبق له مثيل على الشعب الفلسطيني كله واصفا اياه بـ «الكذب والعنف والتغطرس ومعاداة السلام» وواصفاً قيادته بـ «الانحطاط والتطرف والعمى» !

فقد قال رئيس الدولة، في الكلمة الخاصة التي وجهها الى مواطني الدولة العرب الفلسطينيين بمناسبة الذكرى الاربعين لقيام دولة اسرائيل عبر التلفزيون والراديو الاسرائيليين باللغة العربية امس الاول الاربعاء، ان الفلسطينيين بحاجة الى «انتفاضة من نوع آخر ليست كهذه التي اختاروها لأنفسهم وانما تختلف في جوهرها، انتفاضة (تخلص ـ تحرر) من الكذب والاوهام، من القيادة المتطرفة العمياء والمتحطة، انتفاضة من الغطرسة الكلامية ومن العنف واختيار طريق السلام» !!؟

وزعم رئيس الدولة ان اسرائيل «قد يدها نحو السلام» وكل ما في الامر ان هنالك «نقاشا» في داخل اسرائيل حول «جوهر التسوية السلمية وحول الطريق لتحقيقها» ولكن ليست في اسرائيل «اية رغبة في السيطرة على شعب اخر وادارة حياته» !!

"وذكر رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، الشعب الفلسطيني بـ «خطأ مصيري آخر» هو «مهاجمة» اسرائيل في ١٩٦٧ ـ هذا الهجوم الذي اضطر «تصاحله» الى الرد بحرب دفاعية دحر خلالها كل جيوش العدو من كل مناطق البلاد».

ثم اضاف ان «فلسطينيين عديدين» يعرفون الان ايضا ان «الانتفاضة التي بدأت في نهاية ١٩٨٧ هي خطأ اضافي آخر لأنها طريق مسدود لا تؤدي الى أي مكان» !!!

استعدادات واسعة لاستقبال يوم الطالب القطري، بعد غد، في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمراسل خاص ـ تجري الاستعدادات في شفاعمرو، بحماس ومثابرة، لاستقبال الاحتفال القطري بيوم الطالب الذي يجري بعد غد، الاحد (٨٨/٤/٢٤) في الحرش القريب من المدرسة الثانوية في المدينة.

فبالاضافة الى العمل الدؤوب والتحضيرات التي يقوم بها مجلس طلاب المدرسة الثانوية في شفاعمرو اعلنت البلدية عن استعدادها لدعم مهرجان الطلاب واتاحة الامكانيات لنجاحه.

وعلمنا ان المهرجان سيبدأ في تمام الساعة العاشرة صباحا ويتكلم فيه كل من الشاعر سالم جبران، القائم باعمال رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد»، وابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو، وعيد عنيناوي، رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، والاستاذ زهير يحيى من كفر قرع. ويتضمن تحية من الطلاب الدمقراطيين اليهود واخرى من طلاب المناطق المحتلة. ويتولى عرافة الاحتفال الطالب وسيم سرور، عضو سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

ويشارك في البرنامج الفني كل من الفنانين مصطفى الكرد والثنائي امل مرقس ونزار زريق وريم تلحمي وزيدان سلامة وثائر البرغوثي وعدد من الطلاب الموهوبين.

وذكر مراسلنا ان الشرطة حاولت وضع العراقيل امام اجراء المهرجان حينما طالبت بضرورة استصدار تصريح له علما بان حدثا كهذا لا يتطلب سوى «اشعار» الشرطة بذلك وعلما بان «الكيرن كييمت» المسيطرة على مكان المهرجان اعطت موافقتها الخطية على اجرائه. ورغم قيام رئيس اللجنة بتعبئة استمارة التصريح الا ان الشرطة لم تعط جوابها حتى كتابة هذه السطور.

اعتقال رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس وتمديد اعتقال ثمانية طلاب عرب آخرين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ مددت محكمة الصلح في القدس اعتقال ثمانية طلاب عرب من الجامعة العبرية في القدس حتى تاريخ ٨٨/٤/٢٥.

وقامت الشرطة باعتقال الطالب سامي سعدي، رئيس لجنة الطلاب العرب، عندما كان برفقة المحامي اسامة حلبي في اثناء محاكمة الطلاب الثمانية الذين اعتقلوا يوم الاثنين الماضي «بتهمة» الاعتداء على رجال «الامن» في الجامعة ورفع الشعارات المتماثلة مع «تنظيم ارهابي» !

وكان ذلك عندما اجرى الطلاب اليمينيون مظاهرة في ساحة «الفوروم» في الجامعة العبرية، امام طاولات الشرح المرخصة من قبل ادارة الجامعة والتي وضعت عليها لجنة الطلاب العرب الشعارات المنددة بالاحتلال وباغتيال الزعيم الفلسطيني ابو جهاد.

وجرى اعتداء من قبل الطلاب اليمينيين على الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين، الذين كانوا بجانب الطاولات. وتدخلت الشرطة واعتقلت ثمانية طلاب عرب، ولم تعتقل اي طالب من اليمين على الرغم من اعتدائهم واستفزازهم طيلة اليوم.

وافاد المحامي اسامة حلبي، الذي دافع عنهم في المحكمة، انه لأول مرة ينظر القاضي لقضية كهذه بشدة وضمن اطار الانتفاضة العامة للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة. واعلمه بأن تهمتهم لا تختلف عن تهم شبان المناطق المحتلة.

هذا وأخبرت الشرطة محاميهم بأنه لن يفرج عنهم الا بعد اعتقال عدد آخر من الطلاب.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-איתיחאד יומון

● الاحد ٢٤ نيسان ١٩٨٨، الموافق ٨ رمضان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٨٤ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●
יום ראשון 24.4.1988 - המחיר: 1 שקל
Vol. 284/44 - 24.4.1988 - Price: 1 Shekel

شولتس يختتم محادثاته الرسمية في الاتحاد السوفييتي:

القادة السوفييت يؤكدون عزمهم على جعل القمة المقبلة نقطة تحول نحو حل مشكلة الشرق الاوسط حلا عادلا

● موسكو ـ «تاس» ـ قال الملياردير الامريكي د. ارماند هامر، المعروف بصلاته الوثيقة مع القادة السوفييت، في مقابلة اجراها معه مراسل «يديعوت احرونوت»، ان الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف ابلغه بأنه سيتفرغ، فوراً، بعد لقائه مع الرئيس الأمريكي، رونالد ريغن في موسكو للعمل على حل النزاع في الشرق الأوسط.

وأكد غورباتشوف، خلال لقائه مع هامر، انه لا يمكن حل النزاع الاسرائيلي ـ العربي بدون اشتراك الاتحاد السوفييتي.

وعلى صعيد آخر، اختتم وزير الخارجية الأمريكي، جورج شولتس مساء امس الاول (الجمعة) محادثاته الرسمية مع القادة السوفييت بلقاء مع وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه.

وجرت خلال اللقاء مناقشة سهبة للقضايا المتعلقة بالبحث عن سبل حل النزاعات الاقليمية حلاً عادلاً في مختلف مناطق العالم.

* شيفارنادزه: التحسن في العلاقات السوفييتية ـ الامريكية لا يمكن ان ينعكس سلبا على دعم الاتحاد السوفييتي للشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية العادلة *

وأشير، بهذا الصدد، الى ضرورة مواصلة وتعميق التعاون المتبادل بين الطرفين بهدف ازالة بؤر التوتر الدولي الخطرة.

وأكد وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، الاهمية المبدئية لتوقيع اتفاقيات جنيف الخاصة بالتسوية حول افغانستان، التي توفر الضمانات الدولية لها كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. ولفت ادوارد شيفارنادزه الانتباه بصورة خاصة الى مسؤولية جميع الاطراف المعنية عن تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل اليها تنفيذاً ناجحاً وعن الالتزام بها نصاً وروحاً. وان اية اعمال ترمي الى تقويض هذه الاتفاقيات التاريخية وعرقلة عملية المصالحة الوطنية الجارية على قدم وساق في افغانستان انما تنطوي على عواقب وخيمة لا تحمد عقباها.

كما اشار وزير الخارجية الامريكية، بدوره، الى اهمية اتفاقيات جنيف من حيث خفض حدة التوتر الاقليمي وكذلك

■ البقية على ص٥ ■

● وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه (الى يسار الصورة) يستقبل نظيره الامريكي، جورج شولتس لدى وصوله الى موسكو يوم الخميس الماضي ●
(صورة من و.ص.ف)

٣ شبان فلسطينيين ينضمون الى قافلة شهداء الانتفاضة
عشرات الجرحى، بينهم شاب اصيب بشلل وامرأة كسر ساعدها

□ مواصلة حظر التجول على ١٨ مدينة ومخيما وبلدة (اكثر من نصف مليون فلسطيني) واغلاق المناطق المحتلة امام الصحافة ومنع دخول المواد التموينية والخضار □ اشتباكات عنيفة وحملة اعتقالات واسعة في باحة المسجد الاقصى □ جرف ٣،٥ دونمات مزروعة بالزيتون في قرية حوارة □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سقط برصاص الاحتلال خلال يومي امس الاول وامس ثلاثة شهداء فلسطينيين هم: محمد فايز ابو علي (٢٥ عاما من قرية بني سهيلة في قطاع غزة) وفرج اسماعيل يوسف فرج الله (٣٦ عاما من قرية اذنا ـ قضاء الخليل) ومحمد مصطفى ابو زيد (٢٠ عاما من قباطية).

واصيب، خلال الاشتباكات مع قوات الجيش، عشرات المواطنين جراح عدد منهم خطيرة. واصيب شاب من قطاع غزة بشلل نصفي بعد اصابته برصاصة في الحوض، كما اصيب العديد بكسور في مختلف انحاء الجسم، بينهم امرأة كسر ساعدها في مخيم الشاطئ.

■ البقية ص٢ ■

الشرع وخدام يستقبلان، لاول مرة، الوفد الفلسطيني عالي المستوى:

القدومي: هذه اللقاءات تعكس حقيقة جديدة سوف تستكمل قريبا جدا بوجود كل الاخوة الفلسطينيين، وعلى رأسهم ابو عمار، في دمشق

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ يرى المراقبون السياسيون ان العلاقات بين سوريا وبين منظمة التحرير الفلسطينية باتت، الان، على طريق التطبيع النهائي بعد خمس سنوات من القطيعة والخصام.

ويعتمد المراقبون، في تقديراتهم هذه على التطورات الاخيرة التي حصلت على صعيد اللقاءات القيادية العليا بين المسؤولين السوريين وبين المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك على تطورات الوساطة والجهود المبذولة من قبل الاتحاد السوفييتي وبعض الانظمة العربية التقدمية.

لقد أوردت وكالة «رويتر» للانباء، عن مصدر فلسطيني مطلع في دمشق قوله، امس السبت، ان حركة «فتح» والقيادة السورية اتفقتا، في اجتماع عقد بين ممثلي الطرفين في العاصمة السورية أمس، على اتخاذ موقف موحد بشأن معارضة «مبادرة» وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، وبشأن المطالبة والاصرار على ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية، اشتراكا مستقلا، في مؤتمر دولي فعال لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

وقال المصدر انه في اللقاء الذي جرى بين نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، وبين وفد حركة «فتح» أمس، جرى الاتفاق أيضاً، على دعم الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة.

ومن جهة أخرى، كان وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، ونائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، استقبلا على التوالي يوم الخميس الماضي، وفدا عن حركة «فتح» جاء الى دمشق للمشاركة في تشييع جثمان الشهيد ابو جهاد، وهذه هي المحادثات الاولى بهذا المستوى بين مسؤولين سوريين ومسؤولين من حركة «فتح» منذ خلافهما في عام ١٩٨٣.

وعرض التلفزيون السوري مساء أمس الاول الجمعة، صوراً عن اللقاء بين الشرع وبين رئيس الدائرة السياسية في

■ البقية ص٢ ■

● عبد الحليم خدام ●

● فاروق القدومي ●

الاتحاد السوفييتي يحذر الولايات المتحدة من عواقب تدخلها المباشر في حرب الخليج

● موسكو ـ و.ص.ف ـ صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية، فاديم بيرفيلييف، يوم الاربعاء الاخير، بأن الاتحاد السوفييتي ينتظر من الولايات المتحدة ان تبرهن على «ضبط للنفس وحكمة» في الخليج من اجل عدم تأزيم التوتر في المنطقة وعدم الاساءة للجهود الدبلوماسية المبذولة لوضع حد للنزاع العراقي ـ الايراني.

وفي سياق تعرضه، في مؤتمر صحافي، لحادث اصطدام الفرقاطة الامريكية «صامويل ب. روبرتس» بلغم، في ١٤ نيسان الجاري، اعتبر بيرفيلييف انه «يؤكد مجدداً على ان الوجود الكثيف للسفن الحربية الغربية في الخليج هو عامل تصعيد للوضع ويضاعف من مخاطر خروج هذا الوضع عن اية سيطرة».

واضاف بيرفيلييف ان «الاعمال الامريكية في الخليج التي تلت الحادث، مهما كانت دوافعها، ضاعفت الطابع المتفجر للوضع بدلا من تطبيعه». واعتبر ان الوسائل التي تتبعها واشنطن «من وحي الماضي». وقال: «ما نحتاج اليه ليس دبلوماسية القوة بل قوة الدبلوماسية».

ورداً على سؤال حول الغارتين الامريكيتين على منصتي نفط ايرانيتين في الخليج، الاثنين الماضي، اعتبر المتحدث انها تشكلان «خرقا خطيرا للقوانين الدولية». واوضح بيرفيلييف ان الولايات المتحدة ابلغت الاتحاد السوفييتي بعملها العسكري بعد حصوله وليس خلاله كما اكدت واشنطن. ونفى بشكل قاطع ان تكون مشاورات جرت بين الدولتين في هذا الشأن. وقال: «هذا الاتصال سمح لنا فقط بتحذير الولايات المتحدة من العواقب غير المتوقعة والخطرة لعملها».

أبو إياد ينتقد موقف مصر من إغتيال «أبو جهاد»

● اسرائيل تحاول جرنا الى أعمال خارجية ●

● نيقوسيا ـ و.ص.ف ـ انتقد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» صلاح خلف (ابو إياد) موقف مصر من إغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير «أبو جهاد» وقال أن المرحلة المقبلة من الانتفاضة في الأراضي المحتلة ستكون اضرابات واسعة يليها العصيان المدني.

وصرح أبو إياد في حديث الى إذاعة مونت كارلو» مساء أمس الأول الجمعة انه «كان على مصر ألا تكتفي ببيان يدين اغتيال أبو جهاد بل أن تطرد السفير الاسرائيلي على الأقل».

وأضاف المسؤول الفلسطيني أنه واثق من أن قرار اغتيال أبو جهاد هو قرار سياسي اتخذ على مستوى قيادة اسرائيل بشقيها، العمل والليكود، وأن الهدف منه وقف الانتفاضة التي وضعت اسرائيل في مأزق.

وأشار أبو إياد الى أن «الرد الحقيقي على إغتيال أبو جهاد سيكون داخل الأراضي المحتلة. اما بالنسبة للعمل الخارجي فاسرائيل تحاول منذ أكثر من عامين أن تجرنا الى عمل خارجي لكي تلغي نجاحنا في إزالة صورة «الارهاب» عن منظمة التحرير من ذهن الاوروبيين والرأي العام العالمي».

وأوضح أن الانتفاضة «ستستمر الى حين قيام الدولة المستقلة على أرضنا وعاصمتها القدس».

ورداً على سؤال حول استمرار الكفاح المسلح الفلسطيني قال أبو إياد أن «الكفاح المسلح ليس غاية بحد ذاته وإنما نريد سلاما ودولة فلسطينية. وكفاحنا هو لتحقيق هذا الهدف أو اخذ وعد بذلك من مؤتمر دولي فعال تشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية».

اعتقال الصحفية روني بن افرات

● الجبهة تحتج وتطالب باطلاق سراحها، فورا ●

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ [illegible] امس السبت على اعتقال الصحفية روني بن افرات المحررة في صحيفة «طريق الشرارة» التي اغلقتها السلطات الاسرائيلية قبل حوالي شهر ونصف [illegible]

[illegible]

ودعت الجبهة جميع انصار السلام والديمقراطية في البلاد الى رفع صوت الاحتجاج والمطالبة باطلاق سراح روني بن افرات وجميع المعتقلين الآخرين المعادين للاحتلال، فورا.

انتخاب خريستوفياس امينا عاما لحزب «اكيل» القبرصي

● نيقوسيا ـ «تاس» ـ انتخبت اللجنة المركزية للحزب التقدمي للشعب العامل القبرصي «اكيل» امس الاول (الجمعة) ديمتريس خريستوفياس امينا عاما جديدا للحزب، خلفا للزعيم العام السابق ازيكياس بابايوانو، الذي توفي في مطلع الشهر الجاري.

ويبلغ خريستوفياس من العمر ٤٢ عاما، وقد تلقى تعليمه الجامعي في موسكو.

اليوم بداية الجولة الاولى لانتخابات الرئاسة الفرنسية

● تسعة مرشحين يتنافسون على أصوات ٣٨،٣ مليون ناخب ●

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ يتوجه الفرنسيون اليوم (الاحد) الى صناديق الاقتراع ليشاركوا في الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية، التي تبقى خياراتها مفتوحة رغم التفوق الذي تمنحه استطلاعات الرأي للرئيس الاشتراكي فرنسوا ميتران.

اليوم (الاحد) يختار ٣٨،٣ مليون ناخب مرشحهم من بين تسعة اسماء، والمرشحان اللذان يحظيان بأعلى نسبة من الاصوات يحق لهما فقط التقدم الى الدورة

■ البقية على ص٥ ■

رغم القصف المدفعي:

استمرار هدنة «حرب المدن» بين العراق وايران

* ايران تتهم الولايات المتحدة «بتدبير مؤامرة» في الخليج *

● المنامة ـ «و.ص.ف» ـ اتهم العراق ايران انها قصفت امس السبت، بالمدفعية البعيدة المدى منطقة دربندخان، شمال شرق العراق، واكد استمرار هدنة «حرب المدن».

واعلن مدير التوجيه السياسي في وزارة الدفاع العراقية، عبد الجبار محسن، عن قصف منطقة دربندخان في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية.

وكان الهجومان الفجر (١٠) وظفار (٧) اللذان شنا في هذه المنطقة الواقعة (شمال شرق العراق) اتاحا للقوات الايرانية، حسب طهران، احتلال (١٥٠٠) كم² في مقاطعة السليمانية والتقدم الى شمال وجنوب مدينة سيد صادق وسد دربندخان التي تزود بغداد جزئيا بالكهرباء.

■ البقية ص٢ ■

اللجنة الدولية للصليب الاحمر تدين تصاعد الانتهاكات الخطيرة في الضفة والقطاع

● جنيف ـ «و.ص.ف» ـ صرح متحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف، مساء الاربعاء الماضي، ان مندوبي اللجنة في الاراضي الفلسطينية المحتلة «يشهدون باستمرار على متابعة استخدام قوات الاحتلال الاسرائيلي للاسلحة الحربية ضد السكان المدنيين».

وتأتي ردة الفعل القاسية هذه للمؤسسة السويسرية (المتحفظة عادة بدافع رسالتها) نتيجة لقيام اسرائيل يوم الثلاثاء بطرد ثمانية فلسطينيين الى لبنان مما يشكل حسب ما اكده المتحدث «خرقا خطيراء للبند الـ٤٩) من اتفاق جنيف الرابع الذي يعتبر النقل القسري للسكان محظورا من قبل القانون الدولي.

واعرب المتحدث عن «قلق اللجنة المتزايد» ازاء «تصاعد الانتهاكات الخطيرة» المرتكبة في الاراضي المحتلة خصوصا تدمير المنازل وكل التدابير المتخذة بمثابة عقاب جماعي.

وقال: «اننا نجهد من اجل الاستمرار في عملنا لحماية اكثر من خمسة الاف شخص معتقلين منذ التاسع من كانون الاول (١٩٨٧)». واضاف أنه «تم اثارة خطوات على مستوى عال جداء». وقد نتخذ الخطوات المذكورة من قبل مسؤولين في اللجنة الدولية للصليب الاحمر لدى رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير.

القذافي والاسد يلتقيان في ليبيا في النصف الثاني من شهر رمضان

● بيروت ـ «كونا» ـ ذكرت انباء صحفية في العاصمة اللبنانية، امس السبت، ان لقاء قريبا سيتم بين الرئيسين السوري والليبي، حافظ الاسد ومعمر القذافي، في الجماهيرية الليبية. نقلت ذلك صحيفة «السفير» اللبنانية، امس، عن اوساط وصفتها بانها على علم بأمر الدعوة التي وجهها القذافي الى الاسد.

واضافت الصحيفة ان اللقاء سيتم خلال النصف الثاني من شهر رمضان الجاري بعيدا عن الاضواء في منتجعات «الجبل الاخضر». ورأت ان القذافي والاسد سيناقشان بشكل مكثف القضايا التالية:

الصراع العربي الاسرائيلي في وضعه الراهن مع وقفة طويلة عند محاولات الادارة الأمريكية الجارية من اجل دعم حكام اسرائيل وتصفية القضية الفلسطينية. كما سيتطرقان الى العلاقات السورية الفلسطينية والدور الذي يمكن ان تلعبه ليبيا في هذا المجال حاضرا ومستقبلا.

ومستقبل لبنان في ضوء جملة الدروس المستفادة من الحرب الاهلية الطويلة فيه.

احتمالات الوفاق الدولي في طوره الجديد عشية القمة الرابعة بين الزعيم السوفييتي والرئيس الامريكي، ميخائيل غورباتشوف ورونالد ريغن، في نهاية شهر ايار المقبل في العاصمة السوفييتية، موسكو.

الحرب العراقية الايرانية بكل مستجداتها والدور الذي يمكن ان تلعبه سوريا وليبيا من اجل المساعدة على توفير نهاية مقبولة لها بعد كل ما الحقته من خراب ودمار وكوارث في البلدين.

واوضحت الصحيفة ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، قبل دعوة الرئيس الليبي، معمر القذافي، مشيرة الى انه رحب بها.

٨ جرحى محصلة الغارة التي شنها الطيران الاسرائيلي امس الاول على مواقع فلسطينية في لبنان

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ علم لدى الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني ان ثمانية مقاتلين فلسطينيين جرحوا، امس الاول (الجمعة) جراء الغارة التي شنتها المقاتلات الاسرائيلية على مواقع تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) في منطقة الجبل الخاضعة لسيطرة الحزب التقدمي.

واكد متحدث عسكري اسرائيلي نبأ الغارة وقال ان الطائرات الاسرائيلية دمرت «مخازن اسلحة وذخيرة».

واوضح الحزب التقدمي الاشتراكي ان اربع طائرات من طراز «إف ـ ١٥» تساندها طوافات عسكرية قصفت ما بين الساعة ١٦،١٠ و ١٦،٤٥، في ثلاث طلعات، ثلاثة مواقع في جنوب بيروت، في حين ظهرت زوارق اسرائيلية قبالة سواحل هذه المنطقة.

وعلم، ايضا، ان الطائرات الاسرائيلية القت قنابل موقوتة انفجرت احداها بعد ساعة ونصف الساعة من الغارة قرب موقع للحزب التقدمي الاشتراكي دون أن تؤدي الى سقوط ضحايا.

وافاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان مقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة) ومقاتلي الحزب التقدمي اقاموا حزاما امنيا في هذه المنطقة.

وتعتبر الغارة الجوية الاسرائيلية السادسة من نوعها على مواقع فلسطينية في لبنان منذ بداية هذه السنة، والثالثة على منطقة الشوف.

مصرع وجرح (١٧٩) شخصا في طرابلس جراء انفجار سيارة مفخخة

● طرابلس (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ وقع فجر امس السبت انفجار ضخم في مدينة طرابلس اللبنانية اسفر عن مصرع (٥٤) شخصا واصابة (١٢٥) اخرين بجراح وفق حصيلة اولية جمعت من المستشفيات.

وذكرت مصادر امنية ان سيارة مفخخة من نوع «مرسيدس ـ ٢٠٠» انفجرت عند تقاطع سوقي القمح والخضار في منطقة باب التبانة المكتظة بالسكان مما ادى الى الاصابات البشرية المذكورة والحق اضرارا جسيمة في الممتلكات والسيارات.

ويعتبر انفجار السيارة المفخخة الحالي في طرابلس الحادث الاكثر دموية في لبنان منذ الانفجار الذي وقع في ١٩ حزيران العام ١٩٨٥ في طرابلس، ايضا، وادى الى سقوط (٥٢) شخصا وجرح (١٢٥) اخرين.

اللقاءات الاولى بين مسؤولين اعلاميين امريكان وسوفييت

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ التقى، وللمرة الاولى، عدد من المسؤولين في وسائل الاعلام الامريكية والسوفييتية بهدف تحسين الاتصالات بين البلدين حيث تمت برعاية الوكالة الامريكية للإعلام.

وجرى هذا اللقاء منذ يوم الاربعاء الماضي حتى امس الاول الجمعة بناء على توصيات القمة الامريكية السوفييتية التي عقدت في واشنطن في كانون الاول الماضي.

وضم الوفد السوفييتي (١٧) شخصا من مسؤولي الاعلام السوفييتي برئاسة رئيس وكالة «نوفوستي» فالنتين فالين، الا ان ابرز اعضائه كان غينادي غيراسيموف، رئيس دائرة الاعلام في الخارجية السوفييتية، بينما ضم الوفد الامريكي ناشرين ومسؤولين في كبريات الصحف وممثلين للوسائل السمعية والبصرية.

واشار المشاركون في مؤتمر صحفي عقدوه، امس الاول الجمعة، الى الطابع الجدي والبناء للمناقشات التي جرت، واتاحت دراسة مقترحات ملموسة عدة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الأحد غائما جزئيا. اما غدا الاثنين فيتوقع ان يكون الجو بين غائم جزئيا وصاف.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٦° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٠° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣١° ● القدس وضواحيها ـ ١٨° ● السهل الداخلي ـ ٢٠° ● السهل الساحلي ـ ٢٠° ● النقب ـ ٢٤° ● البحر الميت ـ ٣٦° ● ايلات والعربة ـ ٣٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية بين معتدلة وخفيفة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٤/٢٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٦٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٩٥٩٨ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٣٧٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٥٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٣٣٣ ش.ج
● دينار اردني	٤،٥٥٩١ ش.ج
●* للمسافرين	ـ ١،٨٦٤٠ ش.ج
● وأسوده	ـ ١،٦٧ ـ ١،٦٩ ش.ج

تعازينا الحارة

الى الصديق راسم صفية وجميع افراد العائلة بوفاة الغالي المأسوف على شبابه

«ساهر راسم صفية»

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

خير عامر والعائلة ـ عكا

تهنئة

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس يركا المحلي يتقدمون باحر التهاني الى أبناء الطائفة الدرزية بمناسبة عيد النبي شعيب. اعاده الله علينا وقد عم السلام ربوع منطقتنا والعالم اجمع.

وكل عام وأنتم بخير

محمد ملا ـ رئيس المجلس المحلي

* تهنئة *

الى العزيز فهيم فضيلي وعروسه رجاء بمناسبة الخطوبة الف مبروك، والعقبى للفرحة التامة.

رائد عراقي ووسيم عراقي ـ الطيرة

أحر التهاني

الى الأخ العزيز الدكتور جريس حبيب فرح ـ كفرياسيف بمناسبة انهاء تخصصه بالعلاج بالابر الصينية.

عفاف وغسان فرح ـ كفرياسيف

* تهنئة *

الى الصديق العزيز
جلال ابو حرب

بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة الدكتوراة في القانون (J.D) وعودته الى البلاد.

نبيل منصور والعائلة

مجلس الامن الدولي يبت غدا، الاثنين، في مشروع القرار التونسي بشأن ادانة اسرائيل بـ «الارهاب الدولي الرسمي»

● شاب فلسطيني يرفع شارة النصر (V) في مظاهرة جرت يوم الاربعاء الماضي (٤/٢٠) في العاصمة التشيلية، سانتياغو، احتجاجا على اغتيال ابو جهاد ودعما للانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة ● (صورة من و.ص.ف)

حظر التجول لا يزال مفروضا على مدينة نابلس

صدامات واسعة بين اهالي المدينة وقوات الاحتلال خلال المسيرات والتظاهرات

● نابلس ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ شهدت مدينة نابلس على امتداد الاسبوع الماضي مظاهرات ومسيرات ضخمة عمت شوارع الكثير من مناطق المدينة: رأس العين والجبل الشمالي ومستشفى الاتحاد ورفيديا.

وقامت قوات الاحتلال باطلاق الرصاص والغاز المسيل للدموع بكثافة على المتظاهرين، واستعملت طوال ساعات الليل، خلال عملية اقتحام البيوت، الكشافات الضوئية وكسرت اثاث المنازل واعتقلت العشرات (٥٠ شخصا تقريبا). واعاقت سيارات الاسعاف المحملة بالمصابين بتفتيشها بدقة.

هذا وكانت قوات الاحتلال قد فرضت، بأمر من الحاكم العسكري، نظام حظر التجول على المدينة ومخيماتها طوال هذه الفترة. وهو لازال ساري المفعول حتى ورود هذا النبأ. وقد رفع حظر التجول يوم الاربعاء الماضي (٨٨/٤/٢٠) لمدة ساعتين فقط من الساعة العاشرة صباحا حتى الثانية عشرة للتزود بالمواد الغذائية الرئيسية التي لم يتوفر الكثير منها حيث ان السلطات تمنع ادخال هذه المواد التموينية الى المناطق المحتلة منذ حوالي شهر.

الجيش يقيم «انصار الصغير»!! بالقرب من القدس

●تل ابيب ـ اقام جيش «الدفاع» الاسرائيلي، مؤخرا، معتقلا اخر بالقرب من مدينة القدس أسماه «انصار الصغير»!! حيث زج فيه مئات المعتقلين والسجناء الفلسطينيين الذين حسب مفهوم الجيش «يخلون بالأمن». وذلك بسبب الاعتقالات الجماعية التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد سكان مدن وقرى ومخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

هذا وسيقيم الجيش في الأيام القريبة معتقلا مماثلا لزج ابناء شعب الانتفاضة فيه. ومع اقامة المعتقل الجديد سيلغى «انصار الصغير» وسينقل معتقلوه الى سجن «مجيدو».

«انتحار»(؟!!) معتقل فلسطيني في مركز الاعتقال في ريشون لتسيون

● تل أبيب ـ اوردت صحيفة «حدشوت»، امس الاول الجمعة، نبأ زعمت فيه ان معتقلا فلسطينيا من مدينة رفح انتحر(؟!!) في غرفة اعتقاله في معتقل ريشون لتسيون يوم الخميس الماضي.

وقالت الصحيفة ان المعتقل عطية ابو رزاق كان معتقلاً الى حين انتهاء الاجراءات القضائية ضده بتهمة وضع خشبة عليها مسامير على شارع ريشون لتسيون بهدف «تخريب السيارات»!!

ونقلت عن مصادر المعتقل في ريشون لتسيون زعمها بأن الشاب الفلسطيني (٢٦ عاما) وجد مشنوقا في غرفته وقد تقرر أمر وفاته بعد نقله الى المستشفى(؟!!).

اعتداء على طفلين في الرام

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ضرب جنود الاحتلال يوم امس الاول (الجمعة) الطفلين هاني عصام العسلي وجواد الدجاني (١٠ و ٦ سنوات) اثناء قيامهما بحرق نفايات حول منزل احدهما في الرام. وعلم ان احد الجنود حاول خنق طفل منهما تركت آثارا على رقبة الطفل.

الجدير بالذكر ان نقص الخدمات في البلدة يضطر الاهالي الى احراق نفاياتهم خوفا من المضاعفات التي يتركها تراكم هذه النفايات.

بعد تدخل مكتب المحامية لانغر:

قوات الاحتلال تضطر الى «اصلاح» ما خربته في ممتلكات محام من نابلس

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اضطرت قوات الاحتلال في مدينة نابلس الى «اصلاح» ما كان خربه جنود احدى الدوريات في منطقة «المخفية» بعد تدخل مكتب المحامية فيليتسيا لانغر.

وبدأت تفاصيل الحادث باقتحام منزل المحامي حسام رفيق فتوح بالقوة فجر يوم أمس الاول (الجمعة) بعد اتلاف عجلات سيارته وتحطيم زجاج سيارة شقيقته (الامامي) ثم اعتلاء سطح المنزل وقطع المياه عنه دون السماح لصاحب المنزل بالصعود الى السطح. ثم قام الجنود باحراق اخشاب كانت موجودة على السطح ومعدة لاجراء تصليحات في المنزل.

وفي الصباح منعت الدورية اطفال المحامي من التواجد في ساحة المنزل.

هذا وأعلم المحامي فتوح المحامية المتدربة نائلة عطية (من مكتب فيليتسيا لانغر) التي اتصلت بالحاكم العسكري للمنطقة وهددت بتقديم التماس ورفع قضية أمام المحاكم ضد العدوان على حرمة المنزل واستفزاز اصحابه. وعلى الفور توجه أحد الضباط للموقع وأمر باصلاح الاضرار ووعد بعدم تكرار مثل هذا الحادث ومعاقبة مرتكبيه.

مكان اعتقال شاب من قرية «المغير» لا يزال مجهولا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا يزال مكان اعتقال المواطن مرزوق عوض محمود ابو نعيم (٢٨ عاما اب لـ ٣ ابناء من قرية المغير ـ قضاء رام الله) مجهول المصير، علما بأن قوات الاحتلال اعتقلته في ١٩٨٨/٣/٢٦.

وفي ١٨ الجاري اعتقلت قوات الاحتلال ستة من أبناء قرية المغير هم خالد عوض أبو نعيم (٢٢ عاما ـ وهو شقيق مرزوق) وعمر علي حمد ابو علي (٢٣ عاما) وزغلول محمد ابو علي (٢٥) وعبد القادر محمد ابو علي (٢١) ورمضان ابراهيم نعسان (٢٣) وماهر رزق نعسان (٢٢).

●البعثة الاسرائيلية تقاطع مناقشات مجلس الامن●الدول الغربية تتحفظ من مشروع القرار●شبكة الرادارات الايطالية رصدت طائرة اسرائيلية ما بين جزيرتي مالطا وصقلية●القليبي ينتظر من مجلس الامن موقفا مسؤولا كفيلا بردع اسرائيل●

● نيويورك (الأمم المتحدة) ـ «و.ص.ف» و «كونا» ـ من المنتظر ان يبت مجلس الامن الدولي غدا، الاثنين، في مشروع القرار التونسي الذي رعته ست من دول عدم الانحياز والداعي الى ادانة اسرائيل بشدة لاتهامها باغتيال القائد الفلسطيني، خليل الوزير (ابو جهاد)، يوم السبت الماضي، في ضواحي العاصمة التونسية، وان يصدر توصياته للمجتمع الدولي بفرض تدابير رادعة على حكام اسرائيل. وذلك بناء على الشكوى التي تقدمت بها تونس الى مجلس الامن متهمة الحكومة الاسرائيلية انها نفذت عملية الاغتيال.

وطالب وزير الخارجية التونسي، محمود المستيري، الذي توجه خصيصا الى نيويورك ليعرض شخصيا ملف هذه المسألة امام اعضاء المجلس والنتائج الاولية لتحقيقات السلطات التونسية التي اتاحت كشف عدد من القرائن تشير الى مسؤولية اسرائيل عن عملية الاغتيال، طالب بادانة «ارهاب الدولة الرسمي الذي تمارسه اسرائيل» وادانة العدوان الذي ارتكب في (١٦) نيسان الجاري ضد سيادة تونس وسلامتها الاقليمية في انتهاك صارخ لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي وقواعد السلوك الدولية.

ويحث مشروع القرار الدول الاعضاء على اتخاذ تدابير لمنع ارتكاب هذه الاعمال ضد سيادة جميع الدول وسلامتها الاقليمية من خلال تصميمه على اتخاذ الخطوات الملائمة لضمان تنفيذ هذه القرارات ويطلب من السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، ان يقدم الى مجلس الامن الدولي، وعلى وجه السرعة، تقريرا يتعلق بهذا العدوان، وان تبقى هذه المسألة قيد البحث.

فقد استنكر اعضاء مجلس الامن الدولي، امس الاول الجمعة، حادث اغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير، ولم يتركوا شكوكا في ان شبهاتهم موجهة ضد اسرائيل، اذ حمل مندوب الاتحاد السوفييتي الدائم في مجلس الامن الدولي، الكسندر بيلونوغوف، خلال مداخلته في النقاش اسرائيل مسؤولية اغتيال ابو جهاد واصفا هذه العملية بـ «عنف الجريمة النكراء، وبخبث حكام اسرائيل وممارستهم الارهاب الدولي»، معبرا عن اعتقاده بان جريمة الاغتيال لها علاقة وثيقة بسياسة القمع التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، فيما استخدم المندوب اليوغسلافي، دراغوسلاف بيباك، التعبير نفسه في ادانة اسرائيل.

هذا وقاطع يوحنان بيين، رئيس البعثة الاسرائيلية لدى الامم المتحدة، مناقشات مجلس الامن حول القضية المذكورة بعد مشاورات اجراها مع المسؤولين في الخارجية الاسرائيلية والذين وافقوا على اقتراحه!! بينما اصدرت البعثة الاسرائيلية، يوم الخميس الماضي، بيانا وصفت فيه الاتهامات التونسية بانها «استنتاجات لا اساس لها»!!

واورد وزير الخارجية التونسي، محمود المستيري، في التقرير الذي توصلت اليه تحقيقات السلطات التونسية والقاه امام اعضاء مجلس الامن ما يلي: اولا: دخول ثلاثة اشخاص الى تونس مسبقا بهويات مزيفة للاعداد للعملية وتقديم المساعدة للمجموعة الارهابية. ثانيا: استئجار السيارات لنقلهم باستعمال الهويات المزيفة. ثالثا: العثور على آثار خطى انطلاقا من الشاطئ، نحو هذه السيارات في القدوم والمغادرة. رابعا: تزامن وجود الطائرة قريبا من الاجواء التونسية وقت الحادث. وقد بلغنا ان الدول المجاورة سجلت هذا الحضور الغريب حيث ذكرت المصادر الايطالية ان شبكة الرادارات الايطالية رصدت في اليوم ذاته طائرة اسرائيلية حلقت لمدة طويلة ما بين جزيرتي مالطا وصقلية ومن ثم اختفت آثارها. خامسا: تشويش اجهزة الهاتف والمواصلات السلكية واللاسلكية لتغطية العملية منذ بدايتها بالضبط حتى نهايتها. سادسا: السيارات المتروكة على الشاطئ، وآثار الاقدام في اتجاه البحر، مما يؤكد ان افراد المجموعة المهاجمة جاءوا عن طريق البحر وغادروا الاراضي التونسية بالطريق ذاته.

وتجدر الاشارة الى ان الدول الغربية الاعضاء في مجلس الامن ابدت تحفظا ازاء مسودة مشروع القرار التي اعدتها تونس واعتبرت ان مسؤولية اسرائيل في هذه العملية «لم تثبت بشكل دامغ»!!

خلال المباحثات بين اندريه غروميكو وسام نوجوما

الاتحاد السوفييتي ومنظمة «سوابو» يدينان الدول الغربية جراء معارضتها فرض عقوبات فعلية على بريتوريا

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ دان رئيس مجلس السوفييت الاعلى، اندريه غروميكو ورئيس منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو)، التي تكافح من اجل استقلال ناميبيا سام نوجوما، يوم الاربعاء (٤/١٩)، الدول الغربية لمعارضتها فرض عقوبات فعلية على بريتوريا ـ الوسيلة الوحيدة الكفيلة بتسريع انهاء احتلال ناميبيا من قبل جنوب افريقيا.

وقالت وكالة «تاس» السوفييتية، ان غروميكو، الذي استقبل رئيس «سوابو»، دان مع الزعيم الناميبي بشكل خاص «تشجيع الولايات المتحدة الامريكية للعنصريين في عملهم الهدام والولوج في ناميبيا».

واضافت الوكالة انهما اكدا ان جنوب افريقيا، التي تخشى اجراء انتخابات حرة في ناميبيا، تمنع اي تقدم نحو تسوية القضية الناميبية. وأشارا الى ان بريتوريا تهدف من وراء ذلك الى «وضع حكام صوريين في السلطة حتى تستمر في استخدام ناميبيا كقاعدة للعدوان ضد انغولا».

واعرب غروميكو عن تأييده الحازم لقضية الوطنيين الناميبيين العادلة. واكد ان النزاع الناميبي يمكن ان يحل بالوسائل السياسية في اطار القرار رقم (٤٣٥) الصادر عن مجلس الامن الدولي عام (١٩٨٧) والذي دعا الى وقف لاطلاق النار واجراء انتخابات تشرف عليها قوة دولية.

الشرع وخدام، يستقبلان، لاول مرة،

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» محمد غنيم (ابو ماهر).

وبعد ذلك، أجرى المسؤولان الفلسطينيان محادثات استمرت اربع ساعات مع نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، وبحضور هاني الحسن، مستشار رئيس اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف. ياسر عرفات ورئيسي جهاز الامن في «فتح» هايل عبد الحميد (ابو الهول) وعضوي اللجنة للحركة، رفيق النتشة وسليم الزعنون.

وفي ختام الاجتماع أبدى فاروق القدومي (ابو اللطف) تفاؤلا كبيراً مؤكدا انه «ليس هنالك اية عقبة امام مجيء عرفات الى دمشق لان باب سوريا مفتوح امام كل الاخوة الفلسطينيين». واضاف ان المحادثات «كانت ليس فقط ايجابية بل تدعو الى التفاؤل وروح الامل في عودة العلاقات الطبيعية بين سوريا وم.ت.ف أكثر من ذلك ان تخطو خطوات واسعة في سبيل دعم الانتفاضة الفلسطينية المشتعلة داخل الاراضي المحتلة».

وأضاف القدومي ان «هذه اللقاءات تعبر عن حقيقة جديدة في تاريخ النضال العربي وسوف تستكمل في القريب العاجل بوجود كل الاخوة (الفلسطينيين) في دمشق وعلى رأسهم الاخ ابو عمار من اجل استشراق المخططات السياسية لدعم النضال الفلسطيني والنضال العربي في مواجهة الصهيونية وكل المشاريع التي تهدف الى الاستسلام العربي او الى انكار الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني».

واثر انتهاء تصريحه سئل القدومي متى يتوقع عودة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، الى دمشق فقال: «اني اتوقع ذلك بأسرع وقت ممكن فالباب مفتوح امام جميع الاخوة (الفلسطينيين) ليأتوا الى سوريا الشقيقة وليس هنالك اي عائق».

وسئل: هل ستقابلون الرئيس الاسد ؟ فأجاب: «كل ذلك محتمل وليس هناك شيء بعيد لان هذا الباب الذي فتح لنا هو باب يتسع لكل اللقاءات».

ومن جهته أكد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ونائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، سليم الزعنون، لوكالة الصحافة الفرنسية (و.ص.ف) في نبأ اوردته أمس الاول الجمعة، ان وفد الحركة الموجود حاليا في دمشق سيلتقي الرئيس السوري حافظ الاسد الا انه لم يوضح تاريخ هذا اللقاء.

● السفير السوفييتي في دمشق يتابع الموقف ●

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية ان السفير السوفييتي في دمشق، الكسندر دراسخوف، يتابع أولا باول تطورات المحادثات السورية ـ الفلسطينية الجارية الان وموضوع العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية عامة.

وقالت الوكالة، نقلا عن مصدر فلسطيني في دمشق ان السفير السوفييتي اطلع على نتائج الاتصالات الجارية في دمشق بين القادة السوريين والمسؤولين الفلسطينيين خلال اجتماع عقده في نهاية الاسبوع الماضي مع الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمة.

● تطور هام في الوساطة الجزائرية ●

وعلى صعيد الوساطة الجزائرية من اجل اتمام المصالحة السورية ـ الفلسطينية، عقد مساء أمس السبت، اجتماع هام بين الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، وبين وفد منظمة التحرير الفلسطينية، برئاسة رئيسها، ياسر عرفات، تناول مسألة تطبيع العلاقات السورية ـ الفلسطينية التي كانت في صلب المحادثات، اضافة الى ملابسات اغتيال ابو جهاد في تونس والاوضاع في الاراضي المحتلة.

وكان ياسر عرفات وصل، قبل ظهر امس السبت، الى الجزائر على رأس وفد فلسطيني ضم، أيضاً، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد) وممثل المنظمة في الجزائر ابو العز.

وفور وصول الوفد الفلسطيني الى الجزائر استقبله الرجل الثاني في جبهة التحرير الوطني الجزائرية محمد شريف مساعدية، بحضور مسؤول الملف الفلسطيني في جبهة التحرير الوطني، صادق زويتن.

وتركزت هذه المباحثات، بشكل خاص، على النتائج والانطباعات التي عاد بها مساعدية من دمشق بحيث شكلت (المحادثات) امتداداً للجهود الجزائرية الهادفة الى اجراء المصالحة بين سوريا و م.ت.ف.

ومن الجدير بالذكر ان محمد شريف مساعدية كان عاد الى الجزائر من دمشق يوم الخميس الماضي بعد ان شارك في تشييع جثمان ابو جهاد، وكان في صلب محادثات مساعدية مع المسؤولين السوريين موضوع المصالحة بين سوريا و م.ت.ف.

هذا وأشارت وكالة الصحافة الفرنسية، أمس، اعتماداً على معلومات واردة من دمشق وتأكيدات في الجزائر الى ان زيارة عرفات الى دمشق قبل القمة العربية الطارئة المقبلة (في أوائل حزيران القادم) غير مستبعدة.

استمرار هدنة «حرب المدن» بين العراق

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

واتهم محسن، ايران بانها لم تحترم «الهدنة التي اقرها العراق، يوم الاربعاء الماضي بشأن قصف المناطق المدنية ونفى ان تكون القوات العراقية قد قصفت امس الاول (الجمعة) اية منطقة سكنية ايرانية.

وذكرت اذاعة طهران ان الطيران الحربي العراقي قصف، يوم الخميس الماضي، بالاسلحة الكيميائية قريتين في منطقة خوزستان، جنوب غرب ايران، واشارت الى سقوط عشرات القتلى والجرحى من جراء القصف الكيميائي العراقي لقريتي هواشين ودارخوفلان، جنوب خوزستان، الناطقتين باللغة العربية.

واضاف محسن ان العراق لا يزال ملتزما باحترام قراره وقف قصف طهران والمدن الايرانية الاخرى.

ومنذ اندلاع «حرب المدن» في ٢٨ شباط اكد العراق انه اطلق ما مجموعه (١٨٩) صاروخا على ست مدن ايرانية بينها (١٣٥) على طهران. واصيبت بغداد من جهتها بما لا يقل عن (٣٥) صاروخا ايرانيا.

وتجدر الاشارة الى ان احد الشروط الخمسة التي وضعها العراق لاستمرار هذه الهدنة التي اعلنت من طرف واحد هو ان تمتنع ايران عن قصف المناطق المدنية العراقية.

ومن جهة أخرى قالت اذاعة طهران، أمس السبت، ان توسيع الحماية العسكرية الامريكية لتشمل السفن التجارية في الخليج ما عدا سفن العراق وايران ستعتبره ايران «مؤامرة» الهدف منها «دعم العراق» وحذرت الاذاعة واشنطن من اتخاذ اية خطوة يمكن ان «تشعل النار» في المنطقة.

وأكدت الاذاعة في تعليق لها التقط في باريس ان الامن في الخليج يمر في «منع نظام بغداد من مهاجمة» ناقلات النفط الايرانية مشيرة الى ان «التوسيع المحتمل» للحماية العسكرية الامريكية يراد منه ضمان امن البلدان الحليفة للعراق مع احداث توتر في بلدان اخرى وهو «مؤامرة ستقاتلها ايران بحزم». وأضاف الراديو ان تجاهل هذه الوقائع يمكن ان «يزيد تفاقم التسيب الامني» و«التسبب في اقفال محتمل لمضيق هرمز واشتعال المنطقة».

ويذكر ان مسؤولين حكوميين امريكيين تحدثوا عن وجود مشروع لتوسيع الحماية العسكرية الامريكية لتشمل السفن التجارية التابعة لغير العراق وايران. وحتى الان تلقت القطع الحربية اوامر بحماية السفن التي ترفع العلم الامريكي فقط.

٣ شبان فلسطينيين ينضمون الى قافلة شهداء الانتفاضة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

ومن جهة ثانية واصلت قوات الاحتلال، امس ايضا، اغلاق كل المناطق المحتلة امام الصحفيين ومنعت ادخال المواد التموينية والحصار وحظرت التنقل داخل المناطق المحتلة. وواصلت حظر التجول على ١٨ مدينة وبلدة وقرية ومخيما (الاكثر من نصف مليون فلسطيني) والحصار على عدد كبير من القرى والبلدات والمخيمات. وفي هذا الاطار نشير الى مواصلة الحصار الغذائي والصحي على قرية «بيتا» (منذ ١٨ يوما) ومخيم الجلزون (منذ ٤٢ يوما) وقرية طمون (قرب نابلس)، منذ ٢٨ يوما ـ اضافة الى حظر التجول على نابلس واربعة مخيمات بجوارها وبلدة عنبتا ومخيم جنين ومخيم نور شمس وخمسة مخيمات كبرى في قطاع غزة ومخيم الامعري (قرب رام الله). ويعاني من الحصار مخيما العروب والفوار وقرى الشيوخ وبني نعيم واذنا (قضاء الخليل) وقرية عزون (قضاء طولكرم) وقرية «خربثا مصباح» (قضاء رام الله).

وفيما يلي ابرز احداث المناطق المحتلة، مما استطعنا الحصول على معلومات بشأنه، خلال اليومين الماضيين:

● شهيد في قباطية ●

استشهد في بلدة قباطية (قضاء جنين)، يوم امس، الشاب محمد مصطفى ابو زيد (٢٠ عاما) بعد ان اصيب برصاصة في رأسه اطلقها جنود الاحتلال خلال تفريق مظاهرة في البلدة. واصيب ٤ مواطنين اخرين، اثنان منهم اصيبا بالرصاص وثالث بالعيارات المطاطية ورابع بكسور جراء الضرب.

وفي محاولة لتبرير قتل الشاب اذاع راديو «صوت اسرائيل»، امس، ان شبان بلدة قباطيا قذفوا الحجارة على دورية لحرس الحدود وان الشاب (الشهيد) حاول ضرب جندي ببلطة فاطلق عليه الجنود الرصاص. واضاف الراديو ان الشاب اصيب بجراح خطيرة توفي متأثرا بها فيما بعد.

ووقعت مظاهرات في مدينة جنين لم يبلغ عن وقوع اصابات خلالها.

وفي قرية «مسحة» (منطقة قلقيليا) اصيب، خلال الاشتباكات بين المتظاهرين وبين قوات الاحتلال، شاب برصاصتين في يده ورجله. ونقل الى مستشفى طولكرم لتلقي العلاج.

● نابلس وجوارها ●

تواصل سلطات الاحتلال فرض حظر التجول على مدينة نابلس واربعة مخيمات في جوارها (بلاطة والعين، وعسكر القديم وعسكر الجديد ـ اكثر من ١٣٥ الف نسمة) من سبعة ايام. هذا اضافة الى فرض الحصار على العديد من القرى والمخيمات والبلدات في منطقة نابلس وغيرها من المناطق المحتلة.

وفي قرية «تل» (خمسة كيلومترات جنوب غرب نابلس) اصيب صبيان بجراح خطيرة يوم امس. والصبيان هما عرفات عمر يوسف صالح (١٢ عاما) ـ اصيب في مختلف انحاء جسمه وحالته خطيرة وحسام رشيد حمد (١٢ عاما) ـ اصيب في الصدر والوجه وحالته مستقرة. والصبيان يعالجان في مستشفى «رفيديا».

ومن جهة ثانية جرفت جرافات الاحتلال، امس، ٣ دونمات مزروعة بالزيتون وتابعة للمواطن رشيد منصور من قرية حوارة. وجرفت، ايضا، مساحة نصف دونم مزروعة بالزيتون تابعة للمواطن يوسف الاشقر (من القرية نفسها).

● قطاع غزة ●

ولعب في قطاع غزة، الذي تقبع غالبية مخيماته تحت حظر التجول منذ ايام، يومي امس الاول وامس، اشتباكات عنيفة استشهد خلالها شاب من بلدة بني سهيلة واصيب العشرات، بينهم نساء واطفال، بجراح.

ويوم امس وقعت اشتباكات متفرقة في مخيم جباليا. واعتقل الجنود، بعد الظهر، الشاب سامي محمد العجرمي (٢١ عاما) وانهالوا عليه بالضرب الى درجة تقشعر لها الابدان. فاصيب الشاب بكسور في اليدين، اليمنى واليسرى، وفي مفصل القدمين ومنذ ساعات بعد ظهر امس وقعت ١٢ اصابة في المخيم، من بينها الطفلة وداد مصطفى عصفور (٢٠ شهرا)، التي اصيبت بعيارات مطاطية لدى وقوفها على باب منزل عائلتها. واصيب الاخرون بعيارات مطاطية وكدمات (جراء الضرب) ورضوض.

كما اصيبت الطفلة اسلام محمد مسعود (٦ سنوات) بجرح قطعي في الذقن جراء ضربها بعصا.

وداهمت قوات الاحتلال، امس، عددا من بلوكات مخيم الشاطئ، ردا على استمرار الاهالي في انتهاك نظام حظر التجول. ففي «بلوك ١» داهمت قوات الاحتلال عددا من المنازل واعتدت على الاهالي، الذين اصيب من بينهم طفلان من عائلتي ابو العز (١٠ سنوات ـ عولج محليا) والشوا (٩ سنوات).

وداهمت قوات الاحتلال «بلوك ١» واطلقت الغاز المسيل للدموع واقتحمت عددا من المنازل.

وفي منطقة السوق تعرض العديد من المواطنين للضرب، من بينهم المواطنة روحية البربير (٤٢ عاما ـ تتعرض للضرب للمرة الرابعة) وابنتها خضرة ابراهيم البربير (٦ سنوات)، واصيبتا بكدمات.

وخلال الاشتباكات اصيب الشاب محمد احمد المصراوي (٢٢ عاما) بكسور في مفصلي الرسغين وبكدمات في الانف واصيب يحيى عبد الحليم حسن (١٧ عاما) بكدمات شديدة في الظهر والساق اليسرى وحليمة يوسف حمودة (٥٥ عاما) بكسر في الساعد الايمن وتورمات في الجسم.

ووقعت اشتباكات ومطاردات في مختلف انحاء مدينة غزة، يوم امس. ونقلت المواطنة ليلى عبد الفتاح ابو كرش (٢٨ عاما وهي حامل في الشهر السابع) الى مستشفى «الشفاء» (قسم الولادة) بعد ان أصيبت بالاختناق وبالاسهال الشديد متأثرة بالغاز الكثيف الذي اطلقه الجنود، امس الاول، على حي «النصر ـ الشيخ رضوان» في غزة.

وفي مخيم المغازي وقعت اشتباكات، امس، شاركت فيها قوات كبيرة من الجيش واعتقلت عددا من الشبان، وعولج المصابون في عيادة المخيم.

● قرية حوسان وجوارها ●

شهدت القرية، امس، مظاهرات واشتباكات مع قوات الاحتلال اصيب خلالها عدد من المواطنين، بينهم عدد من النساء. وعرف من بين المصابين: عبد العزيز محمد سباتين (٦٥ عاما) ـ اصيب باثني عشر عيارا مطاطيا وفاطمة عيسى علي سباتين (٥١ عاما) ـ اصيبت برضوض جراء الضرب بالهراوات وادخلت الى مستشفى «المقاصد» وناصر راتب سباتين (٢٣ عاما) ـ ضربه الجنود بالحجارة وعولج سبع غرز في يده. كما اصيب شابان (٢٢ و ١٩ عاما) بشظايا في الفخذ والساق.

وحاصرت قوات الاحتلال القرية واغلقت مداخلها، فيما طاردت طائرة مروحية الشبان في الوديان.

كما اغلقت قوات الاحتلال قريتي وادي فوكين والخضر.

● بني نعيم وبني محد ●

وشهدت قريتا بني نعيم وبني محد امس، مظاهرات تلتها اشتباكات مع قوات الاحتلال اطلقت خلالها العيارات النارية والقنابل المسيلة للدموع والعيارات المطاطية.

واصيب بجراح في قرية بني نعيم ستة مواطنين نقل اثنان منهم الى المستشفى.

● العيسوية ●

وكانت قوات من الشرطة وحرس الحدود داهمت قرية العيسوية (شمال شرق القدس)، ليلة الخميس/الجمعة الماضية على ثلاث مجموعات شارك في كل منها نصف مجنزرة وسيارتا شرطة و ٣ سيارات حرس الحدود.

والقت قوات الاحتلال القنابل الصوتية والمضيئة. وحطمت زجاج النوافذ وأثاث المنازل التابعة للمواطنين: مصطفى طه مصطفى وشاهر داري وعاصي ناصر وموسى محمد حمدان وبدوي داري وصبري محيسن ومحمود مصطفى وأحمد مصطفى (٤٥ عاما) وحاول الجنود اعتقاله لكن أبناء عائلته منعوا ذلك، ومصطفى كاشور ومحمد محيسن (وهو رجل كهل وتعرض للضرب) و «أبو راضي» الذي سقط على الارض عقب انفجار قنبلة صوتية وسليمان عبيد الذي التهمت النار في أثاث منزله.

ومنعت قوات الاحتلال شبان القرية من التجمع

وفي صبيحة أمس الأول فوجئت قوات الاحتلال بأعلام فلسطين ترفرف في سماء القرية.

● رام الله ومنطقتها ●

شنت قوات كبيرة من جيش الاحتلال، في الثانية بعد ظهر أمس، حملة واسعة النطاق لإجبار أصحاب المحلات التجارية على إغلاق محلاتهم «التي تفتح من الثانية وحتى الخامسة بعد الظهر». ورشقت قوات الاحتلال، خلال ذلك، بالحجارة ووقعت صدامات متفرقة ومطاردات في أنحاء المدينة. وأطلق الجنود القنابل المسيلة للدموع داخل المحلات التي فتحت أبوابها.

وفي إطار عمليات التنكيل بالتجار الذين التزموا بتعليمات القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة اقتاد جنود دوريتين عسكريتين المواطن نضال العشي بعد أن رفض إغلاق محله

الى منطقة جبلية واعتدوا عليه بالضرب المبرح. وبعد أن أخلوا سبيله لاحقوه بسيارتين وأطلقوا عليه العيارات المطاطية.

وفي مستشفى رام الله لحمت جراحه بـ ١٥ غرزة.

ومن جهة ثانية حضر المواطن هايل أحمد من قرية دير دبوان لزيارة قريبه في مستشفى رام الله، أمس، فاعتدى عليه الجنود على مدخل المستشفى بالضرب المبرح وأصيب برضوض عديدة.

وكانت قوات الاحتلال داهمت، الليلة قبل الماضية، قرية عين عريك وأطلقت النار والقنابل المسيلة للدموع باتجاه المنازل وحاصرت القرية. ووقعت إصابات بين المواطنين لكن الحصار حال دون نقلهم الى المستشفيات.

● احداث يوم الجمعة ●

ويوم امس الاول (الجمعة) سقط الشهيدان محمد فايز ابو علي (٢٥ عاما ـ من بني سهيلة) والفرج اسماعيل يوسف فرج الله (٢٦ عاما ـ اذنا) وجرح عشرات آخرون بينهم مصابون بجراح خطرة.

ورغم ان «الاحتياطات» الاحتلالية اخذت مستويات لا سابق لها من اغلاق كامل للضفة والقطاع الى منع دخول الصحفيين، الى منع التنقل داخل المدن وخارجها وانتهاء بفرض حظر التجول على نحو (٢٠) مخيما وعلى مدينتي نابلس وعنبتا والعديد من القرى، ثم محاصرة كل بقعة من المناطق المحتلة وخاصة محيط المساجد قبل وخلال صلاة الجمعة. رغم كل ذلك فقد جرت العديد من المظاهرات ورفعت الاعلام الفلسطينية في اكثر من موقع وخاصة في ساحة الحرم الشريف في القدس.

ويفيد مراسلنا ان المتوجهين الى الحرم لتأدية صلاة الجمعة كانوا يصطدمون بعدة حواجز تدقق في هوياتهم وانه، مثلا، كان على المتوجه الى الحرم، من الرام (شمال القدس) ان يصطدم باربعة حواجز في الرام وشعفاط وعلى بوابة البلدة القديمة ثم على بوابة الحرم. ومع ذلك فقد توجه الى الحرم نحو عشرة آلاف مواطن تظاهر معظمهم وتندوا بالاحتلال وشوهدت الاعلام الفلسطينية في ساحة الحرم الشريف وتم اعتقال (٣٠) مواطنا من المصلين حسب «صوت اسرائيل» الذي قال ايضا ان المتظاهرين هاجموا مركز الشرطة هناك وان (١٤) مواطنا اصيبوا خلال اشتباك مع قوات الشرطة وان خمسة افراد من الشرطة اصيبوا بالحجارة وصفت جراح احدهم بانها متوسطة.

من ناحية اخرى فقد جرت بضعة اشتباكات في البلدة القديمة في القدس وخاصة في حي الواد.

● شهيد أذنا ●

وخلال اقتحام قرية اذنا (الخليل) من قبل قوات الاحتلال جرى صدام مع اهلها الذين تصدوا للجنود. وعلم ان اطلاق نار مباشر جرى ضد الاهالي مما ادى الى اصابة الشاب الشهيد فرج أسماعيل فرج الله (٢٦ عاما) باصابة قاتلة.

من جهة ثانية فقد جرت صدامات اخرى في المساء في خربة المجد قرب دورا في الخليل اصيب خلالها عدد من المواطنين ادخلوا الى مستشفى «عالية» في الخليل.

● شهيد القطاع ●

وسقط ايضا شهيد ثان في قرية بني سهيلة (شرقي خانيونس) هو الشاب محمد فايز ابو علي (٢٥ عاما) التي اصيب برصاصة في رأسه وفارق الحياة قبل الوصول الى مستشفى ناصر في خانيونس. وقد «اختطف» الاهالي جثة شهيدهم ووري التراب في جنازة مهيبة تجددت بعدها المظاهرات في القرية. وكان الشهيد اصيب خلال مسيرة شعبية كبيرة حملت الشعارات والاعلام الفلسطينية.

وكانت مدن وقرى مخيمات القطاع شهدت صدامات عنيفة رغم الحصار ومنع التجول المفروض عليها. وتحدى اهالي مخيم جباليا اوامر المنع وتوجهوا لمسجد «الخلفاء الراشدون».

وخلال خطبة الجمعة التي دعت الى الجهاد فرضت قوات الاحتلال حصارا على المسجد وانقضت على المصلين بعد انتهاء الصلاة (الجمعة) مستخدمة الرصاص الحي الذي اصاب العديد من المواطنين، وعلى الفور هب اهالي المخيم، برمتهم، اثر سماعهم لاصوات الرصاص ودارت اشتباكات عنيفة ومظاهرات قمعت بوحشية مما ادى الى جرح نحو اربعين شخصا نصفهم بالرصاص من بينهم اثنان بحالة خطرة. وثالث اصيب بشلل نصفي.

وشهدت بيت حانون وبيت لاهيا القريبتان صدامات عنيفة ايضا.

اما في مدينة غزة فقد التقت مظاهرتان احداها من المسجد «العمري الكبير» (وهو اكبر مسجد في القطاع) والثانية من حي الزيتون لتلتحما في مظاهرة عارمة قمعت بعد اشتباك عنيف مع قوات الاحتلال التي كانت تحاصر النطقة منذ ساعات ما قبل الظهر واعتقل (١٢) مواطنا عرف من بينهم الشاب ابو شملة (٣٠ عاما). ومنع الاهالي من التوجه لمسجد صلاح الدين بعد محاصرته.

وشهدت احياء الشجاعية والنصر والتلاثيني والوحدة صدامات متفرقة واقامة حواجز وحرق اطارات. ويفيد مراسلنا ان قوات الاحتلال فقدت صوابها عندما تكرر احراق الاطارات كلما كانت «تطفىء» بعضها لتجد اطارات غيرها تشتعل وهكذا في اكثر من موقع.

وفي مخيم الشاطئ، حيث تقوم قوات الاحتلال بالاعتداء على الاهالي قبل انتهاء المدة المسموحة لهم بالتزود بالضروريات (خلال منع التجول) والمحددة بساعتين.

وفي مخيم النصيرات احرقت الاطارات وجرت صدامات مع قوات الاحتلال رغم فرض حظر التجول وكذلك الامر بالنسبة لمخيم المغازي الذي شهد صدامات في ساعات المساء.

اما في خانيونس فجرت عدة مسيرات متفرقة واحرقت الاطارات كما اصطدم الاهالي مع قوات الاحتلال واصيب (٢٠) مواطنا باصابات مختلفة.

وفيما يلي اسماء بعض ضحايا القمع الاحتلالي خلال هذه الصدامات:

مخيم جباليا ـ ناهض سامي الملش (٢٦ عاما) رصاصة في الرأس ونقل في حالة خطرة الى مستشفى سوروكا في بئر السبع ● محمد عيسى صلاح (٢٥ عاما) رصاصة في الرأس ونقل الى مستشفى «تل هشومير» في حالة خطرة ● اسماعيل محمد الشاكي (١٨ عاما) رصاصة استقرت في الحوض وادت الى شلل نصفي سفلي ونقل الى مستشفى «ناصر» في خانيونس ● نبيل عيسى بركة (١٦ عاما) رصاصة في فكه السفلي ● سفيان عبد الرحمن تايه (٢١ عاما) رصاصة في ساقه الايمن ● احمد محمود جمعة (٢٢ عاما) رصاصة في فخذه الايمن ● احمد خليل الكحلوت (٢٣ عاما) فخذ ايسر ● عمر خليل عودة (٢٥ عاما) كوعه الايسر (رصاصة) ● رزق محمد الدهون (١٧ عاما) رصاصة في الحوض ● نبيل عيسى ابو نصر (٨٤ عاما) رصاصة في فكه السفلي ● محمد عبد الملك العجرمي (١٣ عاما) رصاصة اخترقت الفخذ الايسر ● يحيى محمود يحيى (٢٠ عاما) رصاصة استقرت في الفخذ الايسر.

بيت لاهيا ـ الطفل حسن عمر ابو شكل (٨) سنوات رصاصة في قدمه اليسرى.

بيت حانون ـ الشيخ حسن محمد ابو مرسة (٨١ عاما) جروح في الأنف وكدمات في الرئة والكتف الأيسر (جراء الضرب) وادخل مستشفى «الشفاء». اعتدال ابراهيم الكفارنة (٢٦ عاما) جرح بطول (٥ سم) في الرأس ـ جراء الضرب.

حي النصر ـ الطفل عبد الفتاح محمد عوض (٩ سنوات) رصاص في خاصرته اليسرى وساعده الأيسر.

مخيم الشاطئ ـ حليمة فهمي الحسني (٤٥عاما) جرح في أصابع اليد اليسرى. خضرة فارس مقداد (٤٥ عاما) تجمعات دموية في الظهر وعيارات مطاطية. وائل محمد السويطي (١٥ عاما) كسر في عظمة ذراعه الأيمن وكدمات في الجسم. الطفلة هدى علي المصي (٩ سنوات) جروح في الرأس وخلف الأذن.

مخيم النصيرات ـ الشيخ محمود حماد الزراينة (٩٥ عاما ـ وهو أكبر معمر في المخيم) جرحين في رأسه بطول (٥ و٤ سم) جراء الضرب وأدخل المستشفى وهو في حالة هذيان.

هذا ويبلغ مجموع الاصابات خلال يوم أمس الاول في القطاع أكثر من (٧٦) اصابة وزعت على مستشفيات «الأهلي» و «الشفاء» و «ناصر» وعيادات الوكالة.

«التفاهم» مع امريكا - تحالف عدواني!

● وقع رئيس الولايات المتحدة الامريكية، رونالد ريغن، ورئيس حكومة اسرائيل اسحق شمير، في يوم استقلال اسرائيل، ٢١ نيسان، على «مذكرة التفاهم الاستراتيجي» بين الدولتين.

وقد اشارت الاوساط الرسمية والصحفية في البلدين الى ان هذا التوقيع في الذكرى السنوية الاربعين لاقامة اسرائيل هو تظاهرة تضامنية من الادارة الامريكية مع اسرائيل. ولم ينس الناطقون الامريكيون ان يؤكدوا انه ايا كانت الخلافات ونقاط سوء التفاهم، واياً كان في الحكم في اسرائيل، «العمل» او «الليكود» فان التحالف الاسرائيلي قوي ووطيد وليس عرضة للهزات والتغيرات الطارئة.

ومن قراءة هادئة لهذه الوثيقة التي ننشرها كاملة في هذا العدد، يتضح ان اسرائيل تصبح، طبقا لها، عضوا فعليا في حلف شمالي الاطلسي، سياسيا وعسكريا واستراتيجيا.

ان هذه «المذكرة» تكشف، من ناحية، حقيقة هذا التحالف العريق، حقيقة ان حكام اسرائيل وضعوا كل مقدرات هذه الدولة في خدمة المشاريع العسكرية والسياسية الكونية للامبريالية الامريكية، واولا وقبل كل شيء، ضد حركة التحرر الوطني والاجتماعي في العالم العربي، بل ان حكام اسرائيل كانوا، طوال الوقت، وهذا يتضح اكثر الآن، حماة للانظمة الرجعية المعادية لشعوبها، الصديقة للغرب الاستعماري في المنطقة العربية.

ومن ناحية ثانية فان هذه «المذكرة» تكشف عمق التزام الولايات المتحدة للسياسة العدوانية الاسرائيلية. وهذه الاتفاقية، الآن، بعد طرد اسرائيل للشخصيات الوطنية خارج الوطن، وبعد اغتيال ابو جهاد، وبعد قصف الطيران الحربي الاسرائيلي لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، هي بصقة قوية في وجوه عملاء امريكا في المنطقة العربية.

وتبقى الحقيقة الاساسية، وهي ان هذه «المذكرة» لا تزيد اسرائيل قوة بل تجعلها تابعة اكثر من اي وقت مضى لامريكا، بعيدة اكثر من اي وقت مضى عن الاستقلال الحقيقي، سياسيا واقتصاديا.

كما ان هذه «المذكرة» لا تخفف عزلة اسرائيل عالميا، جراء فظائع الاحتلال الوحشية، اليومية، في المناطق المحتلة، وجراء السياسة الاسرائيلية الرسمية المتنكرة للشعب العربي الفلسطيني وجودا وحقوقا قومية. وهذا ما دفع «عل همشمار» الى القول في مقال افتتاحي امس الاول وبعد عيد الاستقلال تعود الى الواقع الذي نرى فيه مكانة اسرائيل وصورتها في هاوية مقلقة».

اننا ندعو الشعب الاسرائيلي الى رؤية الاخطار الكامنة في هذه «المذكرة»، وندعو الى تشديد النضال لتغيير شامل في السياسة الاسرائيلية - من التبعية للامبريالية والتحالف معها الى الحياد والاستقلال، ومن التصفية الجسدية للقيادات الفلسطينية ورفض اليد الفلسطينية الممدودة للسلام، الى السلام مع الشعب الفلسطيني وقيادته م.ت.ف.، الى السلام مع العرب.

ومن ينظر بقلق شديد الى المشاكل الداخلية لاسرائيل، اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا نقول له، الانعطاف في السياسة الخارجية وتجاه الفلسطينيين والعرب هو ايضا المفتاح لحل مشاكل اسرائيل الداخلية.

«الاتحاد»

«مستمسكات» حكام اسرائيل ليست «سبقاً صحفياً»!

أيدنا ونؤيد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

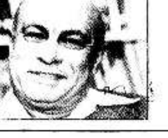

*** كافحنا، بكل قوة وحزم لاحباط المؤامرة الدنسة التي خططت لها ونفذتها الامبريالية والرجعية العربية والقيادة الصهيونية، ودعونا الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، مع اقامة اسرائيل، هذه هي الحقيقة. واكاذيب حكام اسرائيل والابواق الرجعية العربية تهدف الى طمس حقيقة اننا نحن صدقنا وكنا على حق حين خان الآخرون او تخاذلوا..**

● بقلم : جمال موسى ●

● من المعروف ان نشرة «الصنارة» اخذت على عاتقها جمع «مستمسكات» حكام اسرائيل، وقذفها نحو قادة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي؛ وهي تسمي هذه المهمة «سبقا صحفيا» او «كشفا» الخ.

وفي يوم الجمعة (١٩٨٨/٤/١٠) نشرت «سبقاً» جديداً كهذا، بالاعتماد على مقال نشر في جريدة «يديعوت احرونوت» (١٩٨٨/٤/٨) يعتمد كاتبه بدوره على معلومات من بعض رجال المخابرات الاسرائيلية ومن «مبام» تتعلق بالمرحلة الاولى لقيام دولة اسرائيل والتي اتصفت بتحول الوضع الى حرب للتوسع ولتشريد الشعب الفلسطيني، التي شنها حكام اسرائيل ومن بينهم قادة «مبام» ورجاله في الجيش والمخابرات.

وترجمت «الصنارة» بعض الكلمات التي لا تعبر عن ماهية وحقيقة هذا المقال وبنت على ما ترجمته هرما من الدس على الشيوعيين العرب الفلسطينيين الذين كانوا منظمين، في حينه، في «عصبة التحرر الوطني».

قال مثلنا: «قل لي من هم اصدقاؤك اقل لك من انت».

فاذا كانت المخابرات الاسرائيلية وصحيفة «يديعوت احرونوت» المصدر لـ «وطنيتها» و«فلسطينيتها» فهنيئاً لها.

اننا نحن الشيوعيين احياء نرزق فلماذا تتكلم «الصنارة» باسمنا، ولماذا تأخذ من قوى الظلام المعلومات عنا !!

لقد كتبت انا شخصياً عشر حلقات نشرت في «الاتحاد» من وقائع تاريخ الشيوعيين الفلسطينيين ومواقفهم وسياستهم المشرفة الخاصة بالقضية الفلسطينية، في المرحلة الحاسمة: ٤٧-١٩٤٩. فلماذا تتجاهل «الصنارة» هذه الوقائع وتقوم بالتقاط سموم المخابرات والصحف المعادية لتبني منها «لائحة اتهام» وهمية، ضدنا !؟

والان، الى ما جاء في مقال «يديعوت احرونوت» المذكور. وليسمح لي القارئ، ان اقتبس اهم المقاطع التي وردت في هذا المقال.

اولاً: تنشر في رأس هذا المقال، وضمن مربع بارز اقتباسات على لسان الرفيق اميل حبيبي. وهذا نصها :

«ايدت عصبة التحرر الوطني، ومن اللحظة الاولى، قرار التقسيم، الذي اقرته الامم المتحدة. ونحن مازلنا نؤيد هذا القرار حتى يومنا هذا. كانت لنا اتصالات شخصية مع اهرون كوهن وغيره من القادة الذين قادوا «المستدروت» وفحصنا الامكانيات الممكنة. وكان جوهر المحادثات كيف يمكن تحقيق قرار التقسيم الذي يعني اقامة دولة عربية الى جانب اسرائيل. ولم ينتج عن هذه المحادثات اي شيء. والقول اننا كنا مستعدين لتأييد اقامة دولة فلسطينية تحت حماية دولة اسرائيل هو اختراع مضاد للتاريخ. ولكن صحيح اننا اشتركنا بالتوقيع على منشور مع الاحزاب الشيوعية: اللبناني والسوري والعراقي الذين دعوا الى ايقاف الحرب وعودة الجيوش العربية الى بلادها، لأنهم دخلوا لمنع اقامة الدولة الفلسطينية».

والان اليك ايها القارئ، مواقف «مبام» كما جاءت في مقال «يديعوت احرونوت» المذكور :

«لقد احتوت على الدوام برامج الحركتين اللتين شكلتا «مبام»، وهما «احدوت هعفودا» و«هاشومير هتسعير»، رفض تقسيم الارض (فلسطين). ولكن من منطلقات مختلفة كلياً. «احدوت هعفودا» رأت بأن حل قضية الشعب اليهودي ممكنة فقط في «ارض اسرائيل» بكاملها ومن اجل تحقيق هذا كانت مستعدة الى تأجيل اعلان الاستقلال لعدة سنوات... الى ان تتجمع في البلاد اكثرية يهودية بارزة، وهكذا تتحقق السلطة اليهودية على كامل مساحة الارض... ورفض جناحا «مبام» بحدة شديدة برنامج تقسيم الارض الى دولتين. ولكنها سلما بقرار هيئة الامم بهذا الخصوص كحل مؤقت ولكي يستمرا في الكفاح لاعادة وحدة الوطن..

«وفسر اسرائيل غليلي، من قادة «مبام» ورئيس اركان «الهغاناه» بأن الحدود التي تقررت للدولة اليهودية مصطنعة ولا اساس لها في طبيعة البلد التي هي وحدة واحدة لا يمكن تقسيمها... وسوف نخرج من هذه الحدود كلما نستطيع..

«واما يغآل الون، الذي كان قائد «البلماخ»، فحاول ان يحقق عمليا قرار الحزب بشأن وحدة الارض... واعترف الون بأن تأييده لاستمرار الحرب استهدف تحقيق وحدة الارض..

«و«مبام» بجناحيه، استمر في تأييد وحدة الارض... ولم يتنازل. وعارض اتفاقية «الهدنة» مع الاردن.. وقدم اقتراح عدم الثقة بالحكومة لانها لا تتشدد في معارضة ضم القدس القديمة واقسام اخرى الى المملكة الاردنية الهاشمية.

«و«مبام» فرق ما بين قرى عربية «معادية» ضمن حدود الارض، اذ تعتبر العمليات ضدها وضد اهاليها مسموح بها وعادلة...

«ان «مبام» لا يستطيع ان يدعي نقاوة الكفين... فقد اتهم يتسحق تبينكن بأن ما يجري هو سلب ونهب. ويقوم بهذا افراد و«كيبوتسات» وانه لا يوجد «كيبوتس» لم يفعل هذا... والى جانب هذا فالحقيقة ان اعضاء «مبام» لم يستعملوا «اللين» عندما انشغلوا بطرد وقلع مواطنين عرب...

«وقال مارك بلاس، وهو من اعضاء «مبام» من كيبوتس «عين همفراتس» وضابط في المخابرات لاهرون كوهن انه يتهم «كيبوتسات» «مبام» بطرد عرب من الاراضي المحاذية لكيبوتساتهم..

وقال يعقوب حزان، عن طرد اهالي اللد والرملة: «اللد تستحق العقاب ولكن لماذا ايضاً الرملة ؟» وكان هذا الطرد محرجاً للقيادة السياسية لحزب «مبام» :

«لان الذي قاد عملية اللد والرملة هو قائد «البلماخ» يغآل الون وبقية القادة...

ولكن : «الون نجح في اقناع زملائه بأن احتياجات المعركة اقتضت اتخاذ خطوات حاسمة، فاقتنع رفاقه».

«منير يعاري لم يرفض عملية «ترانسفير» اذا نفذت بمواقف متبادلة. وهو ايضا لم يعارض في طرد عرب اذا كان هذا لمقتضيات عسكرية».

«وعارض «مبام» بشدة اعادة لاجئين... لأن هذا يؤدي الى تغيير الطابع القومي للدولة من الاساس. هكذا اوضح يتسحق بن اهرون».

هذه هي الحقائق التاريخية المثبتة التي جاءت في مقال «يديعوت احرونوت» الذي بنت عليه «الصنارة» «الكشف» الصحفي، و«الوطني» المشرف. هذه هي مواقف «مبام» الذي كافح من اجل احتلال كل فلسطين وكان ضد دولة فلسطينية كلياً.

وهذه هي الطريقة القديمة المتجددة، فالمخابرات تنشر «كشفاً» ما، في صحيفة ما، ويصبح هذا النشر «صيداً» لـ «صنارة» ما، فتأخذ منه ما يلذ لها من عفونته وتقيم ضجة في الشارع اشبه بطفل بريء يكركر بصفيحة فارغة، صدئة في الشارع العام، ويقلق الحي بأجمعه.

نشرة «الصنارة» ليست بريئة بل هي تطعن في تاريخ شعب مكافح بطل.

والتحريض الذي تقوم به «الصنارة» ضد الشيوعية والقوى الوطنية، مبعثه اليأس والاحباط. ومصدرها سياسة حكام اسرائيل العدوانية والقمعية ضد الشعب الفلسطيني والجماهير العربية في اسرائيل. وشمير يعطل جريدة «الاتحاد» عشية «يوم الارض» ويهدد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالويل والثبور، بصفته قائد سياسة الاحتلال والبطش والقمع الموجهة ضد الشعب الفلسطيني وقادته وحقوقه المقدسة. و«الصنارة» وزميلاتها، «الوطن» وغيرها، تغطي هذا الهجوم الصهيوني بهجوم «وطني» و«فلسطيني» ضد «الاتحاد» وضد قادة الحزب الشيوعي، وشتائم «الصنارة» وشقيقتها «الوطن» ليست سياسة وطنية، وليست «شجاعة» وانما تأتي لتسند ظهر الحملة السلطوية على «الاتحاد» وحزبها.

نعم لقد اشترك الرفيق القائد اميل حبيبي في صنع المنشور التاريخي في صيف ١٩٤٨. وهو منشور الاحزاب الشيوعية: العراقي والسوري واللبناني وعصبة التحرر الوطني. وكاتب هذه السطور (جمال موسى) والرفيق زاهي كركبي شاهدين على هذه الحقيقة التاريخية. فعلام تزوير التاريخ «بالعباطة» !؟ يقول مثلنا «يكثر الكذب على الأموات» ولكننا مازلنا احياء نرزق نفقأ عين التزوير بتاريخنا المشرف.

وقد نشرت «الاتحاد» هذا المنشور، الوثيقة التاريخية الوطنية المشرفة. وعندما وزع هذا المنشور في الجليل، قام الوشاة بأخذ نسخة منه الى المقدم «ضيف الله الروسان» قائد الموقع الامامي في مجدالكروم. فأخذ المنشور وقرأه على الجمهور المجتمع في ديوانه بصوت عال. ولما انتهى من قراءته صاح بالوشاة : «هؤلاء اشرف الوطنيين في البلاد العربية» - قاصداً الشيوعيين.

وعندما نشرت «الاتحاد» ما قلته في ندوة امام الشبيبة الشيوعية في الناصرة، من اننا نحن الشيوعيين في مركز الجليل اجتمعنا في اب ١٩٤٨، وقررنا تنظيم حركة وطنية مسلحة واعلان اقامة الدولة الفلسطينية ابتداء من الجليل، جن جنون اعداء الشيوعيين الفلسطينيين. وقام الصحفي عطاالله منصور بنشر تعليق على هذا الخبر في «الصنارة» ثم في جريدة «هآرتس» وكل تعليق يختلف عن الاخر، ولكن جوهر التعليقين طعن في وطنية واممية الشيوعيين الفلسطينيين.

ثم هناك الحقيقة التاريخية المشهورة: قيام عصبة التحرر الوطني بعقد مؤتمرها القطري (كونفرانس) في مدينة الناصرة في اوائل ١٩٤٨، وقد قرر هذا المؤتمر، بقيادة الشيوعيين الوطنيين الفلسطينيين، فؤاد نصار وتوفيق طوبي واميل حبيبي - الموافقة على قرار «هيئة الامم» الصادر في ١٩٤٧/١١/٢٩ والقاضي باقامة الدولة الفلسطينية ودولة اسرائيل.

كذلك قرر المؤتمر تصعيد كفاح الشيوعيين الفلسطينيين من اجل اقامة الدولة الفلسطينية.

ولكن الثالوث الدنس، الاستعمار والرجعية العربية والقيادة الصهيونية، تآمر على قيام الدولة الفلسطينية، ومنع تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني في وطنه، وعلى رأسها اقامة الدولة الوطنية المستقلة.

ولتنفيذ هذه الخيانة اباحت الرجعية العربية سجن وقتل الشيوعيين الفلسطينيين. وفي البلاد العربية رفع شعار «اقتل شيوعياً وقل تحيا فلسطين» فشنق قادة الشيوعيين العراقيين. واعتدي على مقرات الشيوعيين السوريين وقتل احد رفاقهم وسجن عدد من قادة الشيوعيين اللبنانيين في قلعة بعلبك. وكان معهم رفيقنا طيب الذكر اميل توما.

وفي فلسطين قام جيش فاروق باعتقال عشرات الشيوعيين من غزة والجنوب. من فيهم رفيقنا طيب الذكر فؤاد نصار الذي تمكن من النجاة وانتقل الى الخليل وقد ترك جيش فاروق رفاقنا في معتقل «ابو عجيلة» معرضين لرصاص الجيش الاسرائيلي الذي قبض عليهم ونقلهم الى معتقلات اسرى الحرب داخل اسرائيل.

وفي الناصرة قامت الفرقة العراقية بتقديم عدد من الشيوعيين الى محكمتها العسكرية. ولكنها اضطرت الى اطلاق سراحهم بضغط القوى الوطنية وشعب الناصرة.

وفي مركز الجليل صدر امر عسكري من قيادة «جيش الانقاذ» يقضي باطلاق النار على عدد من الشيوعيين او شنقهم، من بينهم كاتب هذه السطور ورمزي خوري ونديم موسى وحنا ابراهيم وكمال غطاس واخوته وجبرائيل بشارة واخيه انطون وغيرهم. ولكن الضباط الوطنيين مثل توفيق عويس وحنا مويس رفضوا تنفيذ هذا الامر.

لم يبق في ساحة المعركة من كل «القوى الوطنية» سوى الشيوعيين الفلسطينيين الذين قاتلوا من اجل اقامة الدولة الفلسطينية. ولذلك عملت طغمة الخيانة على شطبهم، ولكنها لم تقدر.

واليوم تخرج «الصنارة» و«الوطن» من القبر شعارات العداء للشيوعية لبيع الحق الفلسطيني من جديد الى قوى الاحتلال الاسرائيلي والامبريالية الامريكية.

وبعد تسليم «جيش الانقاذ» الجليل بكامله الى الجيش الاسرائيلي قام قادة هذا الجيش ومخابراته باعتقال سبعين من الشيوعيين وزجهم في معتقلات اسرى الحرب الاسرائيلية من ١٩٤٨/١٠/٣٠ الى ١٩٤٩/٣/٢٧.

وكان بينهم كاتب هذه السطور ورمزي خوري ونديم موسى وكمال غطاس واخواه جميل وغطاس، وحبيب زريق والقائمة طويلة.

كنا نحن الشيوعيين القوة الوطنية الاولى بل الوحيدة الصلبة والمثابرة في الكفاح من اجل اقامة الدولة الفلسطينية، في العام ١٩٤٨. واليوم يقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يهوده وعربه على رأس كفاح قوى السلام الاسرائيلية من اجل تحقيق هذا الهدف المقدس. فقد وهبنا انفسنا لصالح مبادئنا وشعبنا وقافلتنا سائرة الى الامام. ومن يشتمنا نحن الشيوعيين لا يسيء الا لنفسه فان «الاناء بما فيه ينضح».

(كاتب المقال، جمال موسى (عكا) - عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

[تراجيكومي او بالعكس]

الامور العجيبة التي اطارت النوم من عيني الجنرال !

□ وحدث بعد ان فرغ الجنرال من وضع القوانين الصارمة والتي تضمن ميلاد شعب جديد خال من الشوائب والزيوان، ان تفرغ تماما الى مراقبة الجيل الذي كان قد ولد في غفلة من الزمن، وغفلة من عين الرقابة العسكرية المشددة قبل ان يتولى الجنرال زمام امور السلطة الجنرالية الفولاذية.

ومع ثلة من الرجال الاشداء الصارمين الذين فارقت الابتسامة شفاههم الى الابد، توجه الجنرال لتفقد احوال المدارس، وخاصة ليشاهد عن كثب وعلى الطبيعة طريقة تربية النشء الجديد حامل الرشاش في الغد القريب !

وكانت محطته الاولى مدرسة عُرفت منذ سنوات طويلة بتخريج افواج من الرجال المميزين الذين اصبحوا في ما بعد من كبار القادة الافذاذ والذين جابوا بلاد خلق الله طولاً وعرضاً، واخترقوا سماوات الاخرين صعوداً وهبوطاً، وشقوا بحاراً ليست لهم يميناً وشمالاً، ملخبطين حسابات راسمي خرائط حدود الامبراطورية بين مد وجزر واسهال وامساك، تبعاً لتغير احوال اسعار النفط والويسكي والعطور في الدول القريبة والبعيدة، الصديقة والعدوة، حتى اصبح للامبراطورية عدد لا يحصى من الحدود، مرسومة بالاحمر والاسود والاخضر والاصفر والازرق، كل لون ممكن، مع مراعاة عدم اقتراب بعض الالوان من بعض كيلا تثير تداعيا غير محمود العواقب.

واحد لما كان
وآخر لما هو كائن
وثالث لما يجب ان يكون
واحد للتاريخ
وآخر للجغرافيا
وثالث للعسكر
واحد للسياسة
وآخر للديانة
وثالث للحلم
واحد للمناورات
وآخر للمفاوضات
وثالث للتنازلات

نعود بعد هذه الشطحة الى زيارة الجنرال :

كان من المفروض ان يقضي يوماً كاملاً بين جند الغد، وان يلقي خطاباً ايديولوجياً تاريخياً، الا ان الزيارة استغرقت عشرين دقيقة وثلاث واربعين ثانية بالتمام والكمال، خرج بعدها الجنرال وعلى وجهه سحابتان، واحدة حزينة والاخرى غاضبة. واسرع الى مكتبه واغلق الابواب واشعل اللامبة الحمراء، وكتب التقرير السري التالي:

يجب ان يوضع حد لهذه الميوعة، واذا كانت هذه المدرسة هي من خيرة المدارس، فكيف سيكون الحال في المدارس الاخرى ؟ تصوروا لقد اغرقوا الساحة باصص الازهار ونباتات الزينة، لم اجد تمثالا واحداً لرجل عسكري في الساحة، والادهى والامر ان ممرات المدرسة (وانا اتحدث عن القسم الابتدائي فقط) كانت مغطاة بصور الحيوانات البيتية الضعيفة، ارانب، قطط، حملان. لم اجد هناك اسداً واحداً ولا حتى نمراً. ويبلغ الامر منتهاه عندما شاهدت معلمة في ملابس حريرية ناعمة جداً (لقد سمعتها) تشرح امام صورة مكبرة لطفل يداعب حمامة (حمامة من النوع الذي يطير) وهنا طار عقلي تماما. فتيان اطالوا شعورهم قليلاً، فتيات وضعن مشابك ملونة في شعورهن. اجتماع طارئ حالاً لكبار العاملين في جهاز التعليم..

○ ● زكي درويش ● ○

■ من الصحف العبرية ■

الضوء الاسود

●● اغلاق

أغلقوا لهم المدارس.
اقفلوا الجامعات.
أخرسوا لهم افواه الصحافة.
والمناطق المحتلة أوصدوها في وجه وسائل الاعلام.
اغلقوا محطات الوقود في المناطق[1].
اقطعوا التيار الكهربائي، مرة عن القرى واخرى عن المخيمات.
أقفلوا قطاع غزة :
سجناً مفتوحاً في النهار
معسكراً مقفولاً في الليالي
رجال الشرطة استقالوا فامنعوا عنهم الحراسة البوليسية
وقريبا اقفلوا ضريبة الدخل وسائر الخدمات
الجليلة للحكم العسكري
اغلقوا الاسواق في وجه تفاح الجولان
اغلقوا العقل.
اغلقوا القلب.
اغلقوا الضمير والاخلاق.
اغلقوا العدل والقضاء.

●● فتح

افتحوا سجناً آخر.
افتحوا «أنصار ٣» قرب كتسيعوت
قرب نيتسانا[2].
وعند مركز لوبا الياب للشبيبة.
فيأتي شبابنا
يغرس الاشجار
يحفر الآثار
يتجول بين أحضان الطبيعة
يلتقط الزهور يداعب الحيوانات ويلقي نظرة على ابناء جيله الفلسطينيين
ومرة اخرى افتحوا الحوانيت المضربة
حتى لو اعترف قادة الجيش ان هذا غير مجدٍ
افتحوا سدود الدمار
افتحوا الجروح والدمامل
اطلقوا يد الشيطان والكذب وكل ما يستر الجرائم الوحشية
رابين هو الذي اسدى النصيحة لشارون
أن: اقطع الماء والكهرباء عن بيروت[3]
والان رابين لا يحتاج لمن يسدي اليه النصيحة
انه وزير
يملك القرار
انه يغلق ويغلق
ويعلن انه ما زال في جعبته المزيد من برامج الاغلاق

●●●

نحن مقبلون على عيد الفصح، عيد الحرية.
وبعده يأتينا يوم الاستقلال.
يقولون عندنا احتلال نير
اجل مثلما يوجد ضوء أسود

* عوديد لفشيتس *[4]

(١) المقصود - الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

(٢) «أنصار ٣» هو معسكر اعتقال جديد اقامه الاحتلال الاسرائيلي في صحراء النقب اثر الانتفاضة. وهو، شكلاً ومضموناً، استمرار لمعسكري الاعتقال «انصار ١»، الذي اقيم في حرب لبنان و«انصار ٢» في قطاع غزة. اما الاسماء التالية فهي مراكز ثقافية واستيطانية للشبيبة اليهودية.

(٣) خلال حصار بيروت في العام ١٩٨٢ حينما كان شارون وزيراً للحربية قام باستضافة رابين (كان عضو كنيست في حينه) فنصحه هذا بتشديد الخناق على بيروت بقطع الماء والكهرباء والغذاء عن بيروت وتجويعها وتعطيشها حتى الاستسلام.

(٤) عوديد لفشيتس هو صحفي يكتب في جريدة «عل همشمار» العبرية الناطقة بلسان حزب «مبام» اليساري - الصهيوني. وقد خرق في حينه قرارات قيادة الحزب وجاء ليشارك المبعدين الفلسطينيين في رحلة «سفينة العودة». (الهوامش: من «الاتحاد»).

[عن «عل همشمار» ١٩٨٨/٣/١٦]

صباح الخير ١٠٤

● لماذا لا يتحققون من الامور قبل نشرها ؟! ●

بتاريخ ١٩٨٦/١٠/١٧ وكذلك بتاريخ ١٩٨٧/٣/٢٧ وقع كاتب هذه السطور ضحية لاولئك الصحفيين الذين يتسرعون في نشر الاخبار دون التحقق من صحتها ومما تسببه من اضرار ومساوئ، للناس ولاعراضهم ولسمعتهم الطيبة وقد كان ذلك حين ابتليت بضربة من شخص وتلبستها الشرطة وعملت منها قضية اوصلتني بها الى السجن ومن ثم الى المحكمة فجاء النشر «غير الصحيح» (وهذا اقل ما يقال في ذلك) ليزيد الطين بله.

واليوم وبعد الانتهاء من المحكمة وظهور براءة ساحتي تماما ان الاوان لنشر الحقيقة لكي يزال الغبن والاجحاف.

بتاريخ ٨٦/١٠/١٧ نشرت «صحيفة الوطن» خبرا تحت عنوان «الاسلوب المرفوض لحل الخلافات» قالت فيه : «بسبب خلاف مع الاستاذ نقولا سعد من يافة الناصرة قام احدهم بضرب الاستاذ يوسف سعد شفيق نقولا بالرغم من ان الاستاذ يوسف لا ضلع له في الخلاف وقضى الاستاذ يوسف خمسة ايام في المستشفى وخرج وهو يعاني من كسر في كتفه».

واضافت «الوطن» بشكل واثق : «واما الشرطة فقد سجنت المعتدي مدة ثمانية ايام وتطلب منه حاليا تثبيت وجوده في مركز الشرطة». وبتاريخ ٨٧/٣/٢٧ نشرت «الصنارة» خبرا عن لائحة الاتهام التي قدمتها شرطة الناصرة ضد المدعو عزمي محسن مرجيه، كما ذكرت. لا ادري ما الذي يجعل صحيفة تحترم نفسها تكتب بذلك الشكل الواثق جدا ان ذلك الذي سجنته الشرطة هو المعتدي فعلا. فما هذه الثقة الزائدة عن الحد بالشرطة. ها هي الشرطة تظهر مخطئة تماما ولا تستحق الثقة التي اولتها اياها «الوطن». فقد اصدرت محكمة الصلح في الناصرة قرارا بعد النظر في القضية، برأت ساحتي تماما من التهمة التي كان لفقها لي «الاستاذ» يوسف اديب مسعد. وما تبرعت «الصنارة» بنشره حتى لم تقم بنفيه رغم انه مر على صدور القرار اسبوعين (٨٨/٣/١٠) فلماذا استعجلت «الصنارة» في النشر عن لائحة الاتهام ولم تقم باي جهد لنشر خبر تبرئة ساحتي.

اهذه هي النزاهة الصحفية على طريقة «الوطن» و«الصنارة». الا يحن الوقت لاعتماد الصدق والحقائق في نشر الاخبار والتعليقات ؟! ارجو ان يكون هذا الخطأ عبرة في المستقبل.

● عزمي محسن مرجيه ●

● السلام والاحتلال لا يتفقان ●

ان القادة الاسرائيليين يعرفون الطريق نحو السلام الحقيقي ويحيدون عنه، لأنهم يريدون السلام والارض معا فكيف يكون هذا وبأي حق ؟ انهم يدعون انهم ينادون بالسلام بينما لا يريدون الانسحاب من الضفة والقطاع. فأي سلام يريدون ويرغبون. وكيف يكون هناك سلام طالما لا يريدون الانسحاب من جميع المناطق المحتلة. وفي مقدمتها القدس العربية.

نحن نشاهد الزعماء الاسرائيليين من على شاشات التلفزيون ونسمع تصريحاتهم التي يتحدثون فيها عن السلام ويرفضون الانسحاب من الضفة والقطاع ويقولون بأن حدودهم الامنية هي نهر الاردن واحيانا يقولون بانهم سيتنازلون عن بعض الاراضي مقابل السلام. فهذا التحكم وهذا التصلب في الموقف لا يمكن ان يجدي الشعب ولا يحقق السلام. طالما بقيت القضية الفلسطينية، الشعب والوطن، بدون حل. انا ادعو الزعماء الاسرائيليين لقبول

طريق السلام الحقيقي الذي يتمشى مع مصالح الفلسطينيين باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والامن والاعتراف المتبادل بحدود وحقوق الدولتين.

● اربعون عاماً ونحن ننتظر الحل من امريكا ●

لقد مضى على انتفاضتنا اكثر من اربعة شهور متتالية، استشهد فيها العديد من الشباب وجرح واعتقل الالوف وهدمت المنازل.

وفي كل يوم تزداد الانتفاضة قوة على قوة وحماسا على حماس... بينما دولنا العربية تقف متفرجة علينا وكأن لا حول لها ولا قوة الا بنشر اسماء الشهداء، والجرحى المعتقلين واحصاء المنازل المهدومة، في نشرات الاخبار. بينما في الوقت نفسه يستقبلون المبعوثين الامريكيين ومقترحاتهم.

فالى متى هذا الضعف وهذا الاستسلام، والى متى يظل شغلكم استقبال المبعوثين الامريكيين ومقترحاتهم ؟

اربعون عاماً ونحن ننتظر الحل من امريكا. الا يكفي ذلك يا دولنا العربية ؟ الا يكفي لأن تدركوا ان لا حل في ايدي الامريكيين ومبعوثيهم، وان الحل عندكم اذا كنتم، حقا، تريدون حل القضية الفلسطينية ؟ ان اهم خطوة للحل هي مقاطعة امريكا سياسيا واقتصاديا وتجاريا، وان تكون المقاطعة شاملة وكاملة، فلو قمتم بهذه الخطوة لانتهت القضية ولوجدت حلا لها من زمان.

● رضا قاسم - نابلس المحتلة ●

● «الاتحاد»: يا جبل ما تهزك ريح ! ●

اصابت حكومة اسرائيل حمى شديدة نتيجة الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة، فأخذت تهذي نتيجة لارتفاع درجة الحرارة الامر الذي اوصلها الى اتخاذ القرار التعسفي ضد صحيفة عريقة في هذه البلاد، كانت تصدر قبل قيام الدولة بسنوات، هي صحيفة «الاتحاد»، غار شعبنا واكليله الذي يتوج رأس كل وطني مخلص في بلادنا.. الجريدة العربية اليومية الوحيدة، بذريعة الحفاظ على امن وسلامة الجمهور، لأنها تقوم - كما يدعون - بتفجير الوضع والهاب الحماس والعقول في الشارع العربي، وتنشر مواد معادية للاحتلال. فالاتحاد تنشر الصور والوقائع عن الاحداث والممارسات القمعية مثل تكسير العظام والتعذيب والقتل. وهذه الوقائع هي امور يومية تمارسها سلطات الاحتلال ضد شعب الاراضي المحتلة. بينما يكثر حكام اسرائيل الحديث عن طهارة السلاح والاحتلال المتحضر والراقي والذي لا مثيل له في العالم. وتنشر وسائل الاعلام - الصحافة والاذاعة والتلفزيون، يوميا، عن المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. فلماذا تتهم صحيفة «الاتحاد» باثارة الخواطر والتحريض على مواصلة الانتفاضة ؟

ان قرار اغلاق صحيفة «الاتحاد» لن يخفف من النقمة العارمة، ولن يوقف المظاهرات ضد الاحتلال ولن يخمد الانتفاضة. والقرار هذا الذي اتخذته حكومة الوحدة القومية، من ليكود ومعراخ، هو شهادة تزيد جريدة «الاتحاد» احتراما وتقديرا في نظر جماهير الشعب العربي وتزيد من حبهم لها ولحزبها، لأن «الاتحاد» هي المعبر الصادق عن اماني شعبنا الفلسطيني وآماله في المستقبل. فيا جبل ما تهزك ريح ! فحكومة اسرائيل، الدمقراطية جدا، لم تعد تتحمل الكلام وتريد خنق حرية الرأي والتعبير وكم الافواه، فكم هي ضعيفة، هذه الحكومة. وكم تخشى الرأي العام المحلي والعالمي. فالرأي العام العالمي يسمع ويستنكر ويندد في كل يوم بأعمال القمع والقتل في الاراضي العربية المحتلة

اننا ننصح السيدين شمير وميلو وغيرهما باصدار قرار يقضي باغلاق الصحافة العالمية لأنها تتضامن مع الشعب الفلسطيني وتنشر اخبار ممارسات الاحتلال، وذلك للحفاظ على «امن العالم وسلامته».

● عدنان عبد الهادي - ام الفحم ●

---

* أجمل باقة ورد *

الى الدكتور عبد سعدي بمناسبة حصوله على شهادة التخصص في طب العائلة. نتمنى له التوفيق والنجاح.

المهندس محمود موسى وملوسة بدارنة - عرابه

* تهانينا الحارة *

الى مازن لمرة وعروسه خيرية علو بمناسبة الزفاف الف مبروك وبالرفاه والبنين.

أعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

الاتحاد

■ المحرر المسؤول توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦، ٥٢٦٠٩٤، ٥١٤٠٥٣، فاكسميلي ٥١١٩٩٧ مراسلات ص. ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة، اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحي همشوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣، ٥٢٧٢٤٤، مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - الناصرة - ص.ب ٤٩ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤، ٠٦/٥٥٤٣٣

■ مكتب القدس - عمارة الرفعة الجديدة، شارع صلاح الدين ٢ - الطابق الاول هاتف ٠٢/٢٧١٤١٧، ٠٢/٢٨٨٣٦٦

■ مكتب عكا - ساحة الجزار، عكا القديمة هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان ام الفحم هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب الجليل - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦١

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ مكتب كفرياسيف ابو سنان - هاتف ٠٤/٩٦١٥٩٩

■ الطبع مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧٢٤٥٧

صباح الوطن

من رسائل «الآذارية»*
الى أبناء الزمن الذي سيأتي

● .. اما رسالتي الثانية الى زمانكم، انا «الاذارية»، فهي تقليب لوجهي هذا الزمن ـ زمني ـ لتعرفوا ان عصرنا نهر له ضفتان : في واحدة «مارشالات» يمنحون انفسهم اوسمة، وفي الاخرى عاديون لا نياشين على صدورهم غير الجراح.. وفيما بين الضفتين سارت الحياة مياها يحسبها الناظر راكدة. انا «الاذارية» اقول لكم ان زماني كان «احسن الازمان»، وكان «اردأ الازمان». كان زمن الطالعين الى حضن الشمس، وكان زمن مشت فيه الرذائل على رأسها فاستطاب اصحابها تنصيبها مجدا يخدعون به الضحايا. كان زمن الحرية القادمة، وكان زمن العبودية حيث «السادات» يسوقون عبيدهم الى الجوع والجهل والفاقة.. ودون كثير كلام، كان زمن مثل عوسجة، يتسلقها الباحثون عن الشمس وتتسلق بهم، ولكنها تدمي !!

انا «الاذارية» اقول لكم : كان زماني احسن الازمان، وفيه كان الابناء يزيحون عن كواهلهم، جيلا جيلا، مباذل الازمان الفائتة. وفيه ما كانت تستقيم نصائح السادة في اذهان «العبيد».. ولا مخاوف الكبار مع اقدام الصغار. و «امجاد» السادة ضمرت وما استقامت مع ما يفهمه العاديون عن المجد. كان زمن تسير فيه الحياة وفق وجهتها، الى الامام، وان كانت بطيئة.. انه احسن الازمان !

انا «الاذارية» اقول لكم : كان زماني اردأ الازمان، وفيه كان سلاطين ما كان لهم سلطان الا على ضحاياهم، وما كانوا يجيدون غير الخطابة وشحذ سيوفهم على اعناق البشر. وفيه كان السلاطين بهامات وضيعة واذلاء كما العبيد. وعلى الارض كان جوع وفقر، وكان من اللحوم انواع وانواع يأكلها نوع من البشر.. ولحم البشر تأكله المدافع وينهشه الرصاص. كان زمن كأنما يسير رجوعا الى الخلف.. انه اردأ الازمان !

انا «الاذارية» اقول لكم : كان زماني احسن الازمان، وفيه على الارض كان «العبيد» يشقون عصا الطاعة، وبضلوع قتلاهم يستبدلون عصيا اتكلتهم بعصي تأتي لهم بالحياة. وفيه كان الصغار يحفظون اغاني جديدة، وعقولهم كانت تستعصي على التلقين. وفيه كان المواليد الجدد يسمون بأسماء جميلة، ويجملون كانوا في تصابيهم، يفهمون الباطل عاريا والحق في اعرافهم حق.. متمردون، ويتسامون في تمردهم حتى ينجب فعلا واعيا لرفض المهانة. وفي زماني هذا كانت الفطنة، في عقول البشر، تشق طريقها مع الصغار الذين يكبرون.. انه احسن الازمان !

انا «الاذارية» اقول لكم : كان زماني اردأ الازمان، وفيه كان الناس مأسورين في حدود الامتثال لمباذل السلطان.. وفتات السلطان كان غواية للبعض حتى صاروا تنابلة، وتنابل السلطان كانوا مداحين وغانيات.. وفي زمن السلطان هذا كانت مأدب اوسع من ازقة المخيم.. وفي زمني هذا تساوت، في النسيان، عيوب الغني وموت الفقير.. انه زمن رديء !

انا «الاذارية» اقول لكم : كان زماني احسن الازمان، وفيه كان العاديون يرسمون، رغم البؤس وسيف السلطان، ملامح الايام القادمة، ويأسرون السلاطين في عتمة عارهم، وفي زمني لا مجد غير مجد العاديين، ولا نصر الا بسيفهم ولا عدل الا في اكفهم. والعاديون، في زمني، كانوا يجرون بقبضاتهم، من قبضة القيم، شمسهم القادمة. فلا النساء اماء في عصمة الخليفة، ولا الرجال عبيد تحت سوط الخليفة.. انه زمن حسن !

وبينما الايام سابحة الى ذمة التاريخ، كان العاديون وكان السلاطين، كل يجر المياه الى ضفته.. الى ان بدأت تطل على محيا البشر البشائر.. حيث في بلاد صغيرة فاق الناس من ليل السلاطين على فجرهم، ومن ارض بلادهم ابتدعوا عتادا يشق ليل الغزاة، ويزيح عن عورات السلاطين ورقة التين..!!

انا الاذارية، الحق اقول لكم : رغم ما في زمني من مثالب، الا انه سار على الصراط المستقيم.. حيث البشر يخصبون في رحم الارض جنتهم الاتية. وحيث السلاطين الى قبورهم راجعين «ومثل الذين سبقوهم، سيظل، في القلب من ذاكرة الناس، محض سواد يذكركم انتم ابناء الزمن الذي سيأتي، بأن من سبقوكم تلوا بأعناقهم سيوف البغاة.. و «مجد» الغزاة !!

* صبحة الاذارية : امرأة من العاديين، وغير انها تكتب لجيل النجابة. تحدف الان مثل البقية ليسير الموج من شراع الفقراء ليتحقق وعد الانبياء السابقين بأكف الانبياء الجدد ـ انبياء الحجارة ـ ليورث الارض البشر للمستضعفين منهم..!

● فالح العطارنة ●

رواية جديدة بالفرنسية للكاتب امين معلوف

● نيقوسيا ـ و.ص.ف ـ صدرت في باريس مؤخراً رواية الكاتب والصحفي اللبناني امين معلوف «سمرقند» بالفرنسية عن منشورات (جان كلود لاتيس) وهي تأتي بعد عامين على صدور رواية «ليون الافريقي».

والرواية حول شخصية الشاعر والعالم الفلكي والرياضي عمر الخيام مؤلف الرباعيات الشهيرة. ولا يقدم الكتاب سيرة للخيام بالمعنى الضيق للكلمة بل ينحو بالبطل منحى يجمع بين المتخيل والتاريخي في سياق يتداخل فيه الماضي والحاضر والشرق والغرب في لعبة روائية تلغي المنطق الزمني والمكاني المتدرج حيث تتوالى الاحداث التاريخية والمدن ويتوالى الناس والابطال ضمن لعبة تندرج في اطار الحدث الروائي الحديث.

والرواية في ٣٨٠ صفحة من القطع الكبير. يذكر ان رواية امين معلوف السابقة «ليون الافريقي» لاقت رواجا منقطع النظير.

اسية سينمائية عربية في حيفا، بعد غد (الثلاثاء)

لقطات من افلام متنوعة وندوة عن السينما وفيلم «جواز سفر»

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ تعقد في قاعة بيت الكرمة، بحيفا، مساء الثلاثاء القادم ١٩٨٨/٤/٢٦ امسية سينمائية عربية تحت عنوان «جواز سفر، هل تتوفر امكانية لنشوء سينما عربية في البلاد ؟» ويعرض فيها لقطات قصيرة من افلام عربية صوّرت في البلاد وافلام اسرائيلية عن واقع الانسان الفلسطيني تحت الاحتلال وعن الحرب والسلام.

وهذه اللقطات هي من : «اطفال الدهشة» ـ فيلم وثائقي قصير. ولقطات من مسرحيات مصورة لمسرح الحكواتي. ولقطات من «افانتي بوبولو» ومن فيلم قصير بعنوان «عربي في تل ابيب». ثم يعرض فيلم «جواز سفر» من اخراج رشيد مشهراوي وبطولة سليم ضو.

ويتخلل الامسية ندوة بعنوان : «هل تتوفر الامكانية لنشوء سينما عربية في البلاد» يشارك فيها رشيد مشهراوي وسليم ضو ومحمد بكري ومكرم خوري ويوسف ابو وردة وبديرها سلمان ناطور. وستعقد الأمسية الساعة الثامنة مساء، والدعوة عامة ومفتوحة. وقد بادر الى تنظيمها طاقم فيلم «جواز سفر»، الذي يخطط لانتاج واخراج افلام اخرى سوف تكون في محور ندوة الفنانين المشاركين في الامسية.

ويذكر ان فيلم «جواز سفر» يثير اهتماما واصداء كبيرة بين الاوساط الثقافية في البلاد وقد كتبت عنه جميع الصحف بكثير من التقدير والنقد الايجابي، وعرض في صالات «السينماتيك» في تل ابيب والقدس وحيفا. وفي قاعات اخرى مثل «بيت بيرل» وفي الكيبوتسات وسيعرض في قاعة مسرح «الحكواتي» في القدس المحتلة في مطلع الشهر القادم.

ندوة ادبية حول تراث المفكر الفيلسوف الكاتب ميخائيل نعيمة

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت في قاعة المدرسة الثانوية في ام الفحم ندوة ادبية حول تراث الاديب العربي الكبير الراحل ميخائيل نعيمة وذلك في ذكرى الاربعين لرحيل الكاتب.

وقد تحدث في هذه الندوة كل من الاساتذة اسامة محاميد نائب مدير المدرسة الثانوية في ام الفحم والاستاذ حمزة كبها.

وقد تطرق المتحدثون في محاضرتهم الى العديد من الجوانب في تراث الاديب الكبير واستعرضوا تاريخه الحافل في الدفاع عن التراث العربي، وترسيخ الوعي القومي من خلال كتاباته في نفوس القراء.

ثم جرى نقاش شارك فيه الحضور ووجه العديد من الاسئلة اجاب عليها المحاضران باسهاب وتفصيل.

ويذكر ان قسم التربية الاجتماعية في المدرسة والذي يشرف على ادارته الاستاذ يوسف غلبون هو الذي بادر الى عقد هذه الندوة التي لاقت حماسا كبيرا بين الطلاب.

عن الادب الساخر في مدرسة الترا سنطة بيافا

● بدعوة من ادارة المدرسة ومجلس الطلاب ومعلم اللغة العربية الاستاذ سمير حاج، القى الكاتب سلمان ناطور، محاضرة امام طلاب مدرسة الترا سنطة بيافا، يوم الاربعاء الماضي، عن الادب الساخر. وتحدث فيها عن نشوء هذا الأدب وميزاته واعلامه في العالم وفي الادب العربي والفلسطيني. كما تحدث عن دور الادب الفلسطيني الساخر منذ مطلع القرن في الحركة الوطنية التي خاضها الشعب الفلسطيني ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية. وشارك الطلاب في توجيه الاسئلة واختتمت المحاضرة بقراءة مقاطع من «... والسيرة» عن طريقة ... [illegible]

مسيرة الكاتب الراحل الن باتون.. ابك يا وطني الحبيب !

● باريس ـ و.ص.ف ـ عرف الكاتب الليبرالي الن باتون (جنوب افريقيا) الذي توفي قبل ايام عن عمر يناهز ٨٥ عاما نجاحا عالميا على روايته «ابك يا وطني الحبيب» التي تعالج العلاقات بين السود والبيض في بلاده.

وظهرت الرواية عام ١٩٤٨ وطبع منها مئات الالاف من النسخ وترجمت الى عشر لغات. ولفت هذا الكتاب انتباه العالم اجمع الى سياسة التمييز العنصري التي تمارسها حكومة جنوب افريقيا.

وناضل الن باتون لصالح المساواة العرقية من خلال عمله الادبي ومن خلال ترؤسه الحزب الليبرالي الى حين منعه عام ١٩٦٨. وهذا النضال تسبب بسحب جواز سفره من عام ١٩٦٠ الى عام ١٩٧٠.

ولد الن باتون في ١١ كانون الثاني عام ١٩٠٣ في بيترمارتيزبورغ في اقليم ناتال وهو ينحدر من عائلة موظفين يبدو ان تعلقها بالقيم المسيحية طبعه بشكل قوي.

يحمل باتون اجازة في الرياضيات والعلوم الفيزيائية ومارس مهنة التعليم من عام ١٩٢٤ الى ١٩٣٦ قبل ان يدير مدرسة خلال اثني عشر عاما للشبان الجانحين.

تعلق ببلاده بعمق شديد وعارض كل اعمال العنف وناضل من اجل تفاهم افضل بين البيض والسود. وبعد مقالات عدة، نشر وهو في الخامسة والاربعين روايته الاولى «ابك يا وطني الحبيب» حيث وصف مأساة العائلات السوداء المقتلعة من جذورها.

ونشر الن باتون من ثم قصصا عدة وسيرة عن حياة الوزير الليبرالي السابق هوفمير (١٩٦٤) ومجموعة من مقالاته تحت عنوان «على المدى الطويل» (١٩٦٨) وفي فترة متأخرة نشر «وكم بلدك جميل» وهي رواية كانت موضع ترحيب نقدي (١٩٨١).

وفي موازاة ذلك رأس الحزب الليبرالي المعارض من عام ١٩٥٦ الى عام ١٩٥٨. مواقفه ضد نظام التمييز العنصري عزلته اكثر فأكثر. فهو كان موضع انتقاد من قبل البيض ومن المعارضة السوداء الراديكالية وواجه القمع الحكومي ايضا. وفي عام ١٩٧٠ اعيد اليه جواز سفره الذي كان سحب منه قبل عشر سنوات.

كان مناضلا لا يكل، وفي عام ١٩٧٧ وقع مع الكاتبين نادين غورديمر واندره برينك من جنوب افريقيا احتجاجاً ضد منع مطبوعات عدة.

وفي عام ١٩٨٣ نفى الن باتون ان يكون ايد مقترحات الاصلاحات الدستورية التي وضعها رئيس الوزراء بيتر بوتا.

هبط بسلام عن الطابق الرابع عشر

● خرج موظف في بنك الاحتياط الفدرالي في نيويورك سليما من حادث سقوط من الطابق الرابع عشر. ووقع هارولد دلوغاتش (٢٥ عاما) على سطح شاحنة صغيرة ويبدو ان هذا ما انقذ حياته. واكد للشرطيين ان احدهم دفعه. ووضع الشاب قيد المراقبة الطبية في مستشفى بيافو في نيويورك في حين فتح رجال الشرطة تحقيقا.

□□ الحرية للنقابيين الفلسطينيين □□

● ملصق الاتحاد العام لنقابات العمال ـ نابلس ●

«كافيتا اسيا» مهرجان الشعر الآسيوي الاول

* الشاعر الهندي بحث عن «اللحظة» واليابانية رقصت وقرأت الشعر *

● نيقوسيا ـ و.ص.ف ـ عقد مهرجان الشعر الأسيوي «كافيتا اسيا» في مدينة بوبال الهندية بين التاسع عشر والثالث والعشرين من شهر اذار الماضي واشتركت وفود من شعراء الاردن واليمن والكويت والهند والصين واليابان واندونيسيا وباكستان وماليزيا وبنغلادش ونيبال وكوريا الجنوبية.

اما اهم ما دار في المهرجان الشعري الأسيوي الاول «كافيتا اسيا» وما استحوذ على اهتمام رئيسه الشاعر الهندي الكبير اشوك فاجبيي فهو النقاش الذي دار حول الورقة التي اعدها الشاعر الهندي جاناتا ماهاباترا بعنوان «الشعر حرية» والورقة التي اعدها الشاعر الهندي سليم بارادينا بعنوان «نحو هوية اسيوية».

ويقول ماهاباترا ان في حياة كل شاعر لحظة لا يعيها وقدرلا يعيها وينفتح فيها الباب ليدخل في عوالم لانهائية شفافة يثقلها الم الفرح وتنوء بالمسؤولية الطوعية وتلك هي اللحظة التي يبدأ فيها الشاعر ممارسته حريته حسب ما يرى ماهاباترا.

وانصب النقاش حول تلك «اللحظة» وهل هي لحظة ميتافيزيقية تجيء صدفة ام انها نقطة تحول تأتي بعد تحقق قناعة ما هي خلاصة تجارب ثقافية واجتماعية معينة.

ويرى الشاعر سليم بارادينا ان عالم اليوم يسير نحو ثقافة موحدة لكنها ثقافة الاقوياء والمستعمرين الاوائل. ويتساءل كيف يمكن ان تحقق هذه الثقافة هويتها الثقافية الذاتية من خلال نظام ثقافي «غربي» مختلف بطبيعته وتاريخه.

وحول هذه النقطة جرى نقاش طويل خلص الى ان عصر الفضاء وثورة الاتصالات لم تترك الا القليل للبيئة المحلية وتأثيرها على ثقافة ذات طابع محلي بحت.

وفي المهرجان حازت الشاعرة الصينية باي يوهوع على استحسان الجمهور حين انشدت قصيدتها «انت تسألين دائما».

والقى الشاعر الياباني جوزو يوشيماسو قصائده باسلوب مسرحي بالغ الاثارة. اما الشاعرة اليابانية كازوكو شيراتي فبدأت قراءتها الشعرية بجولة امام الجمهور الذي كان جالسا الى الارض وهي تقوم بحركات اشبه بحركات راقصة شرقية وبيديها قماشتان تصطفقان فتحدثان ايقاعا.

وفي نهاية المهرجان اعلن عن اقامة مركز للشعر الاسيوي في دلهي تشرف عليه لجنة من شعراء اسيا وتموله الحكومة الهندية.

حكمة !

● من يسبح مع التيار لا يصل الى رأس النبع.
(عن مجلة «روهانش» السلوفاكية الساخرة)

على الشاشة الصغيرة

(الأحد ٨٨/٤/٢٤)

● ١٨٫٣٠ ـ موجز الإخبار
● ١٨٫٣٢ ـ اريد حلا
● ١٨٫٤٥ ـ تجديدات واختراعات
● ١٩٫٠٠ ـ الاسبوع في ساعة
● ٢٠٫٠٠ ـ من الافلام السينمائية
● ٢٠٫٣٠ ـ بين الكراسي
● ٢١٫٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢١٫٥٠ ـ سلالة
● ٢٢٫٣٥ ـ برنامج ثقافي
● ٢٣٫٥٠ ـ الاخبار الليلية

لؤلؤة في الفم..

● لؤلؤة.. هذا ما اكتشفته بدهشة تاجرة كانت تأكل طبقا من المحار في احدى مطاعم وانرلوس قرب ليل في فرنسا. وقالت السيدة جانين بلاتو «في البدء خلت انني فقدت حشوة الرصاص في احد اضراسي». واللؤلؤة كبيرة الحجم ووصفها احد الصاغة بأنها «قطعة جميلة». والسيدة بلاتو تنوي صوغها في قلادة.

الرهان المشؤوم..

● اوقف احد السجناء الفارين من سجن تولون وهو يقوم برهان مثلث على سبق الخيل. وكان اميل بيريز الملقب «ميلو» فر في ٢٩ حزيران ١٩٨٦ من السجن بعد أن حكم عليه بالحبس لمدة سبع سنوات لقيامه بعملية سطو مسلح قبل ثلاث سنوات. وقبضت عليه قوات الامن في احد البارات، مراكز الرهان حيث كان يقوم برهانه المثلث. فاعيد الى زنزانته وسيعلم اليوم ما اذا كان راهن على الفرس الرابح.

المارينز والسحاق..

● اعلن ناطق باسم قاعدة باريس ايلاند في ولاية كارولينا الجنوبية عن طرد امرأتين من البحرية الامريكية لممارستهما السحاق، واوضح ان هاتين الامرأتين من اعضاء المارينز سرحتا بدون عقوبات. وكان فتح تحقيق في كانون الاول الماضي حول الممارسات الجنسية في فوج مؤلف فقط من النساء في قاعدة باريس ايلاند. واتهمت خمس نساء اخريات بأعمال مشينة وهن موضع ملاحقة قضائية.

ماسة.. ٩٫١ مليون دولار !

● بيعت في صالة عرض سوثبي في نيويورك بسعر قياسي قدره ٩٫١ ملايين دولار اكبر واجمل ماسة حتى الان في المزاد العلني وهي بشكل اجاصة ومن عيار ٨٥٫٩١ قيراطا. وقال اختصاصي ان هذا الحجر المشغول بطريقة ممتازة والخالي من اي شوائب يصنف بدون حجارة كوليان ٣ التي يملكها التاج البريطاني بقليل وفوق حجر سبوتابكر في «متحف توبكابي في اسطنبول بقليل». وفضل الشاري عدم الكشف عن هويته.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٨٤) ***

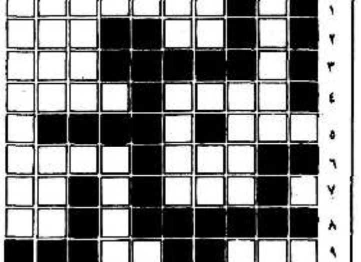

● اعداد : عبير عمر عصفور ـ كفرقاسم ●

افقي :
١) مخيم فلسطيني
٢) من حالات البحر + راية
٣) كلل
٤) مروا ناقص حرف (معكوسة) ـ سحاب
٥) قعد
٦) احرف متشابهة ـ قرية فلسطينية
٧) اعتقل ـ فحص
٨) بين اثنين
٩) مدينة فلسطينية ـ خاصته

عمودي :
١) ....
٢) مدينة فلسطينية
٣) عكس ابن (معكوسة)
٤) من العائلة ـ نعم (بالانجليزية)
٥) مدينة مختلطة (غير معرفة) ـ رحيق
٦) ....
٧) بلدة فلسطينية
٨) من الاعشاب الجبلية
٩) اشعلا ـ تفحص
١٠) رقم (بالانجليزية) + الاسم الاول لرئيس منظمة التحرير

*** حل لغز رقم (٢٨٣) ***

افقي :
١) العاصفة
٢) مقدام
٣) فا ـ درع ـ ان
٤) رسخ ـ على
٥) قداس ـ طاعن
٦) اول ـ جزع
٧) سد ـ سها ـ هي
٨) اومسك
٩) السيد من

عمودي :
١) كفرقاسم
٢) اسدود
٣) لم ـ خال ـ ال
٤) عقد ـ سوس
٥) ادرك ـ فهمي
٦) صاع ـ اسد
٧) قم ـ عاج ـ كم
٨) العزة
٩) بق نعيم

خلال زيارة تضامنية الى اهالي الجولان المحتل:

وفد لجنة المبادرة الدرزية يستمع الى افادات الاهالي حول اعتداءات قوات الجيش والشرطة عليهم

*** احرار الجولان: وقعت حادثتا اجهاض منذ ٨٨/٢/١٤ بسبب الغاز الذي استعملته قوات الاحتلال ***

● عكا - مكتب «الاتحاد» - قام وفد من لجنة المبادرة الدرزية يوم الخميس الماضي (٤/٢١) بزيارة تضامنية لقرية مجدل شمس في الجولان السوري المحتل، ضم كلا من: الشيخ جمال معدي رئيس اللجنة، والشاعر نايف سليم وحسن نسيب قاسم وغالب سيف وسهيل قبلان.

وقام أعضاء الوفد بزيارة اصحاب البيوت الذين تم الاعتداء عليهم يوم (٨٨/٤/١٧). فقد عم الاضراب الشامل في هذا اليوم احتفالاً بعيد الجلاء السوري وبمناسبة جلاء آخر جندي فرنسي عن الاراضي السورية.

وداهمت قوات من الجيش وحرس الحدود البيوت واعتدت على أصحابها بشكل وحشي. ففي بيت السيد ابو ماجد نجيب الكحلوني كانت العائلة تتناول الطعام عندما داهمت البيت مجموعة من الجنود بعد أن حطمت زجاج الباب، وانهالوا بالضرب على افراد العائلة بالهراوات واعقاب البنادق. فأصيب نجل السيد نجيب مجيد في جميع أنحاء جسده، ويروي والده ان مجيد تعرض للضرب المبرح ايضا في سيارة البوليس التي نقلته الى مركز شرطة مسعدة ومنه الى المستشفى في حالة غيبوبة.

وأصيب كذلك نجله مجد وما زالت الجروح بادية على أنفه وفوق عينه.

ويقول السيد نجيب الكحلوني: دخلوا اكثر من ثلاثين شرطيا بكامل اسلحتهم وعندما ارادت امرأتي زهيه الدفاع عن أولادها ضربوها بشكل فظ ووحشي. والأنكى من ذلك انهم دهسوا طفلا عمره ثلاث سنوات.

ويحتفظ السيد كحلوني بملابس اولاده المخضبة بالدم شاهداً على عدوان الجيش.

هذا وما زال مجيد الكحلوني في المستشفى في حالة خطرة.

ويشير السيد نجيب الى صورة الطفل الذي «دفشه» الجنود بقسوة وعمره ثلاث سنوات ويقول: انه طفل بطل يحمل العصا ويشارك في المعارك فنحن لم نعرف الخنوع يوما.

ويقول السيد سليم عويدات: كنا في الطابق الثاني وعلى السطح حين دخلوا الدار. كانوا خمسة جنود توجهوا الي، فطلبوا مني أن اركع وأن ارفع يدي، فرفضت. اعتقلوني لليلة بتهمة قذف الحجارة وضرب البوليس. وأفرجوا عني بكفالة شخصية قيمتها خمسة الاف شاقل.

ويقول السيد سليم: قبل ان يدخل الجنود أطلقوا قنابل الغاز الخانق الذي يصيب «بشفطة» وحرق في العيون واحتكاك في الجسم والوجه. وقد فتشوا الدار بشكل دقيق وفي كل الغرف.

ويقول السيد فايز علي الصفدي: كسروا الباب ودخلوا. كانوا باعداد كبيرة، حاولت الدفاع عن نفسي ولكنهم اعتقلوني، وضربوا زوجتي، وجدان، بشكل قاس. مما استدعى نقلها الى المستشفى.

وما زالت السيدة وجدان في حالة صعبة مما استدعى اعادتها الى المستشفى وقد حصل لها التواء نتيجة الضرب والوخز بالعصي، وكذلك اعتقل السيد فايز بتهمة الاشتراك في المظاهرة وضرب البوليس ويقول أن «غانوت» قائد شرطة الجليل نفسه ضربه وضرب الاخرين. وقد ربطوا يديه وراء ظهره واحتجزوه في المدرسة هو والذين اعتقلوا معه وتعرضوا للاهانات والشتائم والضرب على ايدي الجنود الذين اخذوا يمرون بقربهم وكل جندي يساهم بالضرب باعقاب البنادق.

ويقول فايز: لكي نتلاقى الضرب التصقنا ببعضنا اكثر بحيث تعرضنا للضرب من جانب واحد من الجسم.

وعندما اطلق سراحه فرضت عليه الاقامة الجبرية المنزلية لمدة أربعة أيام.

ويروي أحرار الجولان أن الجنود بدأوا باطلاق قنابل الغاز وهم على مشارف قرية المجدل من الغرب وقبل أن يصلوا الى الساحة. وقد لاحقوا الاطفال في الازقة واطلقوا عليهم الرصاص. ويؤكد اهالي الجولان أنه قد حصلت حادثتا اجهاض منذ (٨٨/٢/١٤) بسبب الغاز الذي استعملته قوات الاحتلال.

● الفلسطينيون الثمانية الذين ابعدتهم سلطات الاحتلال يوم ١٩ الجاري عن وطنهم، يرفعون شارات النصر لدى وصولهم الى ممرج الزهوره في الجنوب اللبناني المحتل ● (صورة من و.ص.ف.)

اليوم، الاحد، المهرجان القطري للطلاب الثانويين العرب

● شفاعمرو - لمراسل خاص - المهرجان القطري للطلاب الثانويين العرب يعقد اليوم في شفاعمرو وسط جو من الحماس الذي تشير اليه الاستعدادات والتحضيرات الدؤوبة والمكثفة. ويفتتح المهرجان في تمام الساعة العاشرة في الحرش القريب من المدرسة الثانوية.

واكدت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ان المهرجان سوف يتحول الى تظاهرة طلابية ضخمة ضد الاحتلال ودعما للانتفاضة الفلسطينية وتضامنا معها.

ويذكر ان اللجنة اصدرت بيانا وزع في الاسبوع الماضي بالاف النسخ على طلاب جميع المدارس الثانوية العربية في البلاد، يشرح اهمية نجاح المهرجان وضرورة المشاركة الفعالة فيه.

تشييع جثمان باسم جبران الفنان والشيوعي النصراوي القديم

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من اهالي الناصرة والرينة وسائر الجليل، أمس السبت، جثمان الفنان والشيوعي النصراوي القديم باسم ديب جبران الذي كان توفي قبل اوانه عن عمر يناهز الخامسة والخمسين عاما اثر المرض.

وقد انطلق الموكب الجنائزي المهيب من بيت الفقيد في قرية الرينة نحو الناصرة. وفي الشارع الرئيسي في المدينة استقبلته فرقة فرع الطبول التابعة للشبيبة الشيوعية لتتقدمه في الموكب حتى كنيسة البشارة ومن ثم نحو مثواه الاخير بموسيقى الحزن وبالاعلام الحمراء المنكسة. وكان فرع الحزب الشيوعي في الناصرة وارملة الفقيد وانجاله وعموم آل جبران وديب قد نعوا الفقيد يوم الخميس الماضي.

ومن الجدير ذكره أن باسم جبران هو أحد أوائل أعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة. وقد برز في صفوفها. ومن ثم في صفوف الحزب، شيوعيا صلبا وشجاعاً. صمد في أحلك ظروف مؤامرات واعتداءات الحكم العسكري وتصدى ببطولة لأعوانه حين حاولوا احراق مقر الشبيبة والاعتداء الدموي على أعضائها. وظل نشيطا الى ان أعياه المرض.

وكان الفقيد عازف كمان مبدع في مطلع شبابه. وقد ساهم في تأسيس جوقة الإنشاد الفلسطينية الاولى «الطليعة»، التابعة للشبيبة الشيوعية وكان مديرها التنظيمي. كما قاد فرقة الاوركسترا التابعة للشبيبة. وظل يحن للقيام بالنشاطات الفنية الملتزمة حتى آخر يوم في عمره. وفي مقابلة مع مجلة «الغد»، في مطلع هذه السنة، دعا الى تجديد نشاط جوقة «الطليعة» التي لعبت دورا ثقافيا - وطنيا تاريخيا في حياة شعبنا.

وفاة فاضلة من جلجولية

● جلجولية - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة ظهر امس الاول الجمعة (١٩٨٨/٤/٢١) في قرية جلجولية جثمان المرحومة الحاجة حفيظة جبرن (ام خليل) عن عمر يناهز الـ ٧٣ عاما وذلك اثر نوبة قلبية حادة.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في جلجولية يتقدمون الى عائلة جبرن باحر التعازي راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

شولتس يختتم محادثاته الرسمية

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

من وجهة نظر مواصلة تطوير الحوار السوفييتي - الامريكي وعرض موقف الادارة الامريكية من القضايا المتعلقة بتحقيق هذه الاتفاقيات عمليا.

ولدى تحليل الوضع بمنطقة الخليج العربي اعرب الجانب السوفييتي عن القلق الشديد بصدد الاعمال العسكرية، التي نفذتها الولايات المتحدة ضد ايران مؤخراً، والتي تعرقل التسوية السلمية للنزاع الايراني - العراقي وتعوق الجهود المنسقة للسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والتي من شأنها ان تقود الى تصعيد التوتر الجامح بهذه المنطقة من العالم.

كما جرى تبادل عملي وصريح للآراء حول القضايا التي تمس الوضع في امريكا الوسطى وفي جنوب افريقيا وفي منطقة القرن الافريقي وحول كمبوتشيا وفي شبه جزيرة كوريا وفي قبرص.

وجرى ضمن اطار المباحثات بين ادوارد شيفارنادزه وجورج شولتس وعلى نطاق واسع التطرق الى قضايا العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. وأشير ضمناً الى ان عقد عدد من الاتفاقيات في المجالات المعنية التي تدور المباحثات حولها، في الوقت الحاضر من شأنه ان يتجاوب مع مصالح كلا الطرفين.

ثم استمع شيفارنادزه وشولتس الى تقارير رؤساء مجموعات الخبراء حول نتائج العمل الذي انجزوه ووجها، على هذا الاساس، تعليمات اضافية الى وفديهما في المباحثات الثنائية والمتعددة الاطراف بهذا الشأن.

واعرب الطرفان عن القناعة بأن المناقشات المكثفة التي جرت حول مجمل قضايا العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ستساعد على اعداد لقاء القمة المقبل في موسكو اعداداً مثمراً وذا مردود.

وشارك في هذه المباحثات، عن الجانب السوفييتي، كل من بيسميرتنيخ، نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ودوبينين، سفير الاتحاد السوفييتي في الولايات المتحدة وكاربوف، عضو مجلس وزارة الخارجية السوفييتية وعن الجانب الامريكي، كل من باول، مساعد الرئيس الامريكي لشؤون الأمن القومي وريدغواي، نائب وزير الخارجية وميتلوك سفير الولايات المتحدة في الاتحاد السوفييتي.

وكان الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف استقبل شولتس، صباح اليوم نفسه وناقش معه الترتيبات الأخيرة لزيارة الرئيس الأمريكي، رونالد ريغن، التي ينتظر ان يوقع خلالها غورباتشوف وريغن على اتفاقية تقضي بخفض الأسلحة الاستراتيجية الى النصف.

وفي اعقاب المحادثات عقد وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة مؤتمراً صحفيا قال فيه شيفارنادزه: «ان المحادثة التي جرت في الكرملين بين ميخائيل غورباتشوف وجورج شولتس تتسم بأهمية اساسية بالنسبة للتطوير اللاحق للعلاقات السوفييتية - الامريكية. واضاف انها هامة، ايضاً، فيما يخص مضمون زيارة الرئيس الامريكي المقبلة الى الاتحاد السوفييتي».

وقال الوزير السوفييتي «لدى التحدث عن تقدم العلاقات السوفييتية - الامريكية «اليوم لا يجوز نسيان أنه تحقق بفضل الالتزام الصارم بمبادىء المساواة والأمن المتكافىء والأخذ بالاعتبار مصالح كل من الطرفين والاستعداد للبحث عن حلول مقبولة لدى الطرفين وايجادها».

واستطرد ادوارد شيفارنادزه يقول ان الوضع في واشنطن في آذار (مارس) بدا وكأن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لن يجدا لغة مشتركة حول افغانستان. وحين وقعنا قبل اسبوع اتفاقيات جنيف وأصبحنا الضامنين للتسوية الافغانية لم تحدد فقط اتجاها جديدا في حياة هذا البلد والمنطقة، بل وساعدت على حركة متقدمة أكثر وثوقا في علاقاتنا الخاصة.

وأشار ادوارد شيفارنادزه الى انه تكتسب طابعا عمليا ملموسا المناقشة حول المسائل الانسانية والضمانات القانونية والسياسية لحقوق الانسان. والديالكتيك هنا بهذا الشكل. لا ينبغي التدخل في الشؤون الداخلية لبعضنا البعض.

وقال الوزير «توضح خلال تبادل الآراء، الذي جرى حول كافة حالات النزاع الاقليمية، أنه ثمة في كل مكان عمليا، بهذا الشكل او ذاك، مجال مشترك لأعمال بلدينا بهدف خلق ظروف ملائمة للحلول السياسية».

وأكد شيفارنادزه ان بلاده كانت ولا تزال وستبقى الى جانب الحقوق الوطنية الثابتة والمشروعة للشعب العربي الفلسطيني، وان تحسين العلاقات السوفييتية - الأمريكية لن ينعكس سلبا على قضية الشرق الاوسط وحقوق الشعب الفلسطيني.

وأشار الوزير السوفييتي الى وجود تباين عميق بين موقفي موسكو وواشنطن إزاء العديد من المشاكل الخاصة بقضية الشرق الاوسط.

وقال وزير خارجية الولايات المتحدة جورج شولتس ان الجانبين ينطلقان من ان لقاء القمة السوفييتي الامريكي يجب ان يكون لقاء تبحث فيه المواضيع الأساسية.

وأشار شولتس بارتياح الى ان التفاهم المتبادل بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة قد مضى بعيداً الى الأمام في مختلف المجالات مثل حقوق الانسان والعلاقات الثنائية والرقابة على التسلح والبحث عن سبل حل النزاعات الاقليمية.

وقال وزير الخارجية الامريكية «وهكذا فالتقدم موجود. ونحن نريد ان تواصل القضية الحركة الى الأمام وان تعطي نتائج طيبة».

وحول قضية الشرق الاوسط قال شولتس، في سياق رده على اسئلة الصحفيين، أن الجانبين توصلا الى الاتفاق بشأن تنظيم عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط. ولكن هذا المؤتمر، برأي الولايات المتحدة يجب ان يعد اشكال اجراء مفاوضات مباشرة بين اطراف النزاع. وقد يدور الحديث، ايضا، عن تأمين الضمانات وعن مشاكل اللاجئين والقضايا الاقتصادية.

اما فيما يتعلق بالقضايا المبدئية الأساسية فانها يجب ان تعالج، كما يقول شولتس، عن طريق المباحثات المباشرة مع تشجيع من الأسرة الدولية.

وتوجه وزير الخارجية الأمريكي، صباح أمس الى كييف ومن ثم الى تبليسي، حيث بحثت ابان لقائه بنظيره السوفييتي امكانية اقامة قنصلية امريكية في كييف وقنصلية سوفييتية في جورجيا.

وذكرت صحيفة «ازفستيا» الناطقة باسم الحكومة السوفييتية في عددها الصادر يوم الخميس الماضي، أن الاتحاد السوفييتي دعا الولايات المتحدة الى التكاتف والتعاون من أجل تسوية مسألة الشرق الأوسط.

وقالت «ازفستيا» انه «مع النية الحسنة لكل الأطراف المعنيين يمكن ان يصبح الشرق الأوسط نقطة التوتر المقبلة، في حين يستعيد العالم الهدوء» مشيرة الى ان «اتفاقات جنيف حول افغانستان تشكل المثل الاول لتسوية سلمية للنزاعات الاقليمية».

اليوم بداية الجولة الاولى لانتخابات

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

الثانية في الثامن من ايار (مايو) المقبل.

والرئيس الجديد المنتخب لمدة سبع سنوات سيحدد الخيارات الاساسية في مجالات الدفاع والسياستين الداخلية والخارجية وسكون له كلمة الفصل فيها. وهو الذي يعين رئيس الحكومة والوزراء ويستطيع حل الجمعية الوطنية لاجراء انتخابات مبكرة.

وكانت الحملة الانتخابية انتهت يوم امس الاول (الجمعة) في مهرجان ضخم (٤٠ الف شخص) في باريس نظمه مؤيدو ميتران، واظهرت الحملة الانتخابية بشكل عام عودة القادة السياسيين اليمينيين منهم واليساريين على حد سواء الى البراغماتية الحذرة.

ويستبعد المحللون ان تؤدي الانتخابات الى تغيير ذي مغزى في مجالي الدفاع والسياسة الخارجية سواء على الصعيد الاوروبي او العلاقات بين الشرق والغرب او الالتزامات الخارجية، ففي هذه المجالات تبدو الخلافات بين الطامحين لرئاسة الجمهورية بسيطة للغاية. والشيء نفسه بالنسبة للموقف من مؤسسات الجمهورية الخامسة التي أسسها الجنرال ديغول قبل ثلاثين عاما.

وستكون المواجهة الانتخابية، بشكل خاص بين قطبي «التعايش» الفرنسي الذي بدأ في اذار/مارس ١٩٨٦، ميتران (٧١ عاما) وشيراك (٥٥ عاما). وتعطي الاستطلاعات ميتران في الدورة الاولى بين ٣٤ و ٣٧ بالمئة من الاصوات. ويرى المراقبون ان حصول ميتران على اقل من ٣٥ بالمئة يعني ان انتخابه في الدورة الثانية سيصبح صعبا.

اما شيراك فتعطيه استطلاعات الرأي بين ٢٣ و ٢٤،٥ بالمئة من الاصوات.

ويسعى رئيس الوزراء السابق ريمون بار (يمين ليبرالي - ٦٤ سنة) جاهدا لانعاش حملته المنهكة. وتسجل له الاستطلاعات تراجعا كبيرا.

وتعطي الاستطلاعات بين ١٠ و ١٢ بالمئة لجان ماري لوبان (٥٩ سنة) مرشح الجبهة الوطنية الذي يقود حملة واضحة في عدائها للمهاجرين. وهو بذلك قد ينال افضل نتيجة لليمين المتطرف في اوروبا في انتخابات من هذا النوع منذ الثلاثينات ويأمل في المحافظة على النجاحات التي حققها في السنوات الاخيرة.

اما الحزب الشيوعي فقد رشح اندريه لاجوانى (٥٨ عاما) وتعطيه الاستطلاعات ٧ الى ٨ بالمئة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد
جريدة يومية

الاحد ٢٤ نيسان ١٩٨٨ الصفحة ٦

رابطة الجامعيين في الناصرة على عهدها:

جزء فعال من جبهة الناصرة الدمقراطية وجسم نشيط في الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية

* انتخاب ٢٩ عضواً للجنتها التنفيذية الجديدة * اكثر من ٥٠٪ منها اعضاء جدد *

● الناصرة – لمراسل خاص – «لقد تشكلت رابطة الجامعيين في الناصرة، منذ سنة ١٩٧٤. ومنذ يومها ظهرت العديد من الاجسام الوطنية والتمثيلية وحتى الرجعية في هذا البلد او ذلك. ولكن ما يميز رابطتنا منذ تشكيلها وحتى اليوم هو تكهنها الخاصة كجسم وطني له دوره وموقعه في كل ما يدور على صعيد شعبنا، كجسم اتخذ الخط الجبهوي طريقاً له، بصفته جزء من جبهة الناصرة الدمقراطية».

بهذه الكلمات استهل الباحث النفسي مروان دويري، سكرتير الرابطة، بيان اللجنة التنفيذية السابقة والذي قدم في اجتماع الرابطة العام مساء امس الاول الجمعة (١٩٨٨/٤/٢٢).

وكان قد افتتح الاجتماع عضو سكرتارية الرابطة لدورتها الماضية، الاستاذ رزق زعبي، مشيراً الى ان هذا الاجتماع العام يأتي لتلخيص دورة سنتين ولانتخاب لجنة تنفيذية جديدة ووضع خطوط عريضة لبرنامج السنتين القادمتين.

واستهل رزق زعبي كلمته، معلناً تضامن الرابطة مع انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة ومستنكراً جريمة اغتيال ابو جهاد، وطالب الحضور بالوقوف دقيقة حداد لذكرى شهداء الانتفاضة وسائر شهداء الشعب الفلسطيني.

* بيان اللجنة التنفيذية *

وأشار مروان دويري في استعراضه لبيان اللجنة التنفيذية الى ان الرابطة نجحت في دورتها الماضية بتقديم ٢٩ برنامجاً ثقافياً وسياسياً واجتماعياً متنوعاً، مما جذب جمهوراً متنوعاً ايضاً. وابرز الدور الخاص للرابطة ولاعضاء لجنتها التنفيذية بالذات في مختلف الهيئات الوطنية والتمثيلية مثل بلدية الناصرة وجبهتها الدمقراطية ولجان المتابعة للمؤتمرات المختلفة، مؤكداً على مبادرة الرابطة الناجحة بعقد مؤتمر الاوضاع والخدمات الاجتماعية، بعد ان شاركت في السابق في المبادرة لعقد المؤتمر ضد العنصرية ومؤتمري الصحة والتعليم. هذا بالاضافة الى انشغال الرابطة اليومي بالمعارك الكفاحية لشعبنا عموماً، ولمدينة الناصرة خاصة. من منطلق رؤية الدور الطبيعي للاكاديميين في المساهمة في كفاح شعبهم سوية الى جانب الفئات الاخرى.

اما على الصعيد التنظيمي فأشار مروان دويري الى نجاح مختلف اللجان الفرعية للرابطة في نشاطاتها وانجذاب عشرات الاكاديميين للعمل فيها، بمن فيهم الاعضاء من خارج اللجنة التنفيذية.

* تقرير عن العمل البلدي *

وقدم المهندس رامز جرايسي، القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، تقريراً عن العمل البلدي مشيداً بدور اكاديميي المدينة في الوقوف الى جانب بلديتهم ورقي المساهمة في انجازاتها ومخيماتها التطوعية ايضاً.

وعن انجازات البلدية وبرامجها في هذه الفترة ابرز رامز جرايسي استمرار عمل البلدية بروح البرنامج الجبهوي المعروف: الكرامة والخدمات، من منطلق رؤية ارتباط السياسة العامة بمسألة الخدمات وعدم امكانية فصل هذه عن المعركة السياسية من اجل السلام والمساواة.

اما بخصوص الانجازات البارزة في الأشهر الأخيرة فقال: «الناصرة اليوم ورشة عمل كبيرة وفقط الأعمى لا يرى ذلك. فالعمل يجري على اتمام تطوير وتعبيد الشارع الرئيسي ومداخل المدينة وشارع القشلة. بالاضافة الى تنفيذ المشاريع في حي الورود الجديد بقيمة اكثر من مليون دولار».

اما من ناحية المدارس وابنيتها فتعيش البلدية الآن مرحلة متقدمة في بناء مدرسة بير ابو الجيش وستباشر قريباً ببناء جناح جديد لاورط، عدا اقامة قاعة رياضة واسعة للمدينة (١٢٠٠ م²) في الارض المحاذية للمدرسة الاعدادية.

اما الامر البارز الثالث فهو قرب حل مشكلة المجاري نهائياً في الناصرة، بعد ان حلت العقدتين الأساسيتين فيها الا وهما منطقتا شمال وغرب الناصرة – وحي الصفافرة، ومنطقة الحي الجنوبي.

ويجري الآن ايضاً تخطيط وثيقتين علميتين الاولى بحث استراتيجية التطوير الاقتصادي، والثانية خارطة هيكلية لتطوير السياحة.

وانهى رامز جرايسي تقريره قائلاً: «نحن في سنة انتخابات. وبدأنا نلاحظ ازدياد الهجمة السلطوية وزعانفها وصحفها الصفراء علينا، وبأساليب دنيئة وباللجوء الى الأكاذيب والافتراءات وتكرارها. هذا ليس غريباً من قبلهم، ولكن من جهتنا سنحافظ على الجو الطيب الذي كان وما زال يميز مدينتنا وسنصون وحدة صفها، ولن نسمح لأي كان بان يلوث جوها..».

* انتخاب لجنة تنفيذية جديدة *

وعلى صعيد الانتخابات للجنة التنفيذية تحدث مروان دويري عن ظاهرة التزايد المضطرد للاكاديميين الشباب واقبال هؤلاء على الرابطة، فاكثر من ١٠٠ عضو جديد انضموا الى صفوفها منذ سنتين وتصل في هذه الأيام عشرات الطلبات الجديدة. والرابطة مدعوة لتجديد نفسها دوماً، بالاضافة الى الأخذ بالاعتبار ان العديد من اعضاء لجنتها التنفيذية يمثلونها في الهيئات الوطنية ولجان المتابعة المختلفة. وكل هذا يستدعي زيادة عدد اعضاء لجنتها التنفيذية، لتفرغ عناصر جديدة لعملها الداخلي والثقافي ايضاً.

وأدار عملية الانتخابات الاستاذ رزق زعبي مقدماً اقتراح السكرتارية زيادة عدد اعضاء اللجنة التنفيذية من ٢١ الى ٢٥ عضواً، اذ لا يعقل الاستمرار بالعدد القديم والذي كان مناسباً لرابطة تضم ١٠٠ عضو – عند تأسيسها – اما اليوم فتضم اكثر من ٤٥٠ عضواً. ووافق الحضور بالاجماع على هذا القرار. ولقد ترشح ٢٩ عضواً. واخذاً بعين الاعتبار ان الدستور يجيز وصول اعضاء اللجنة التنفيذية الى ٣١ عضواً. ومن منطلق التجاوب مع كل من هو مستعد للعطاء، قرّر الاجتماع العام وبالاجماع انجاح القائمة بالتزكية.

واذا اخذنا بالاعتبار انه تم اعادة ترشيح فقط ١٣ شخصاً من اللجنة التنفيذية القديمة، فهذا يعني ان اكثر من ٥٠٪ من اعضاء اللجنة التنفيذية الحالية – ١٦ عضواً – هم جدد.

وهكذا يكون اعضاء اللجنة التنفيذية لدورة السنتين القادمتين الاشخاص التالية اسماؤهم: سليمان ابو احمد (مهندس) ود. ياسين ابو اسعد (طبيب) ومحمد ابراهيم (محام) ود. حبيب بولس (معلم) ورامز جرايسي (مهندس) ورياض ديبي (محاسب) ومروان دويري (اخصائي نفسي) ود. راوية زعبي (طبيبة) ورزق زعبي وخالد زعبي (معلمين) ووليد الحاج (مهندس) ود. شحادة الحاج (طبيب) وهالة حزان (معلمة) ونبيل حايك (محام) ود. محمد حبيب الله (محاضر) ود. عزمي حكيم (طبيب) والياس خليل (صيدلي) وفيصل طه (معلم) واسامة كرام (مهندس) ورياض مزاليط ومها مزاوي وراجي منصور وكليد عمران (معلمين) وسميح غناذري (صحفي) وسهيل قاهوم (معلم) وروحي قدسي (مهندس) ود. منذر لعوار (طبيب) ومعين شمشوم (معلم) ود. باسم توما (طبيب).

● أطفال المستوطنين في مستوطنة «غوش عتسيون» في الضفة الغربية المحتلة «يحتفلون» بيوم الاستقلال ..... بالتدرب على اطلاق الرصاص. ● (صورة من وص.ف)

الانتفاضة الفلسطينية «تخنق» الاقتصاد الاسرائيلي!

* المصادر الاقتصادية في اسرائيل تبدي تخوفها الشديد من انخفاض نسبة المبيعات في المرافق التجارية المختلفة في القدس الغربية *

● تل ابيب – لا يزال التخوف الشديد يسيطر على المصادر الاقتصادية في اسرائيل جراء نتائج الانتفاضة الفلسطينية على الاقتصاد الاسرائيلي. وذكرت صحيفة «هآرتس» امس الاول الجمعة، ان الانتفاضة في المناطق المحتلة، بما فيها احداث القدس الشرقية (العربية)، اثرت بشكل سلبي كبير على المرافق الاقتصادية في القدس الغربية (اليهودية).

وافادت الصحيفة انه طرأ انخفاض كبير في اعمال مقاولي البناء والترميمات واصحاب الكراجات والتكسيات، في الشهرين السابقين. واشارت الى انه سجل انخفاض بنسبة ٢٠٪ في هذه المرافق مقارنة بالاشهر الثلاثة الاولى من العام الماضي (١٩٨٧).

وسجل انخفاض بنسبة ٣٪ في مبيعات المطاعم في القدس الغربية. وصرح رئيس منظمة التجار القطرية، يتسحاق غوتمان، ان السبب الرئيسي في انخفاض نسبة المبيعات في المطاعم وغيرها من المرافق الحيوية في المدينة هو الانخفاض في عدد السياح الوافدين الى المدينة بسبب الانتفاضة والاحداث الاخيرة في القدس العربية المحتلة. وقال غوتمان ان السبب الرئيسي في انخفاض اعمال مقاولي البناء والترميمات واصحاب التكسيات والكراجات هو تغيب العمال من المناطق المحتلة عن العمل.

وابدى رئيس منظمة التجار القطرية تخوفه من الاشهر القليلة القادمة منوها انه سيطرأ انخفاض جديد في جميع المرافق التجارية في القدس الغربية، منذ بداية الشهر الحالي (نيسان) وللاشهر القادمة مؤكدا ان الاسبوعين الاولين من شهر نيسان الجاري سجلا انخفاضا بنسبة ٣٠٪ على المبيعات في المرافق التجارية المختلفة في المدينة.

■ رسالة الطيبة:

سكرتارية الجبهة الدمقراطية تبحث الاستعدادات لاحتفالات اول ايار

* التأكيد على ضرورة مواصلة اغاثة الاشقاء في المناطق المحتلة *

● الطيبة من مكتب «الاتحاد» – عقدت سكرتارية جبهة الطيبة الدمقراطية اجتماعا هاما يوم الخميس (٨٨/٤/٢١) بحثت خلاله عدة امور هامة منها تلخيص يوم الارض، والتحضيرات لمظاهرة اول ايار للمثلث في الطيبة.

وقد اكدت السكرتارية على اهمية وشمولية الاضراب في يوم الارض الخالد، وشجبت اعمال التفرقة والتخريب التي جرت ضد مهرجان يوم الارض في الطيبة.

كذلك جرى البحث والتحضير لانجاح مظاهرة المثلث التي ستجري في الطيبة بمناسبة عيد اول ايار. كما اتخذت قرارات تنظيمية لتنشيط فرع الجبهة في الطيبة، وضرورة عقد اجتماعات منظمة للسكرتاريا، واختيار المحامي عبد الجواد حاج يحيى سكرتيرا لفرع الجبهة. كذلك العمل على اقامة فرع لشباب الجبهة في الطيبة.

هذا وقد قدم البيان عبد الحميد ابو عيطة، واشترك جميع الحضور في النقاش الحيوي.

وتقرر ايضا مساندة اخواننا في المناطق المحتلة، وتنشيط لجنة الاغاثة في الطيبة، لمد ابناء شعبنا في المناطق المحتلة بالمؤن، بسبب الحصار ومنع التجول المستمر والمفروض على منطقة طولكرم وقلقيلية وغيرها.

● الطيبة – من عبد القادر ظاهر – تجري هنا الاستعدادات على قدم وساق لاستضافة وفود وجماهير اول ايار من قرى المثلث التي ستفد الى الطيبة لمظاهرة اول ايار في المثلث.

وعقدت في احياء مختلفة من البلدة اجتماعات احياء تحضيرية شارك فيها اعداد كبيرة من الحضور والاهالي. ففي يوم الاربعاء عقد في بيت عبد الكريم ابو راس اجتماع تحدث فيه كل من جميل ابو راس وعبد الحميد ابو عيطة.

كما عقد اجتماع واسع في حي المركز في بيت يوسف عبد الرحيم عازم. شارك فيه العشرات. تحدث فيه كل من عازم وعبد الجواد حاج يحيى.

وكذلك عقد اجتماع مماثل في الحي الجنوبي في بيت عبد الرحيم ظاهر تحدث فيه كل من زهير طيبي وعبد القادر ظاهر.

وجرى الحديث في كل هذه الاجتماعات عن اهم قضايا الساعة. واهمها الانتفاضة في المناطق المحتلة وضرورة تنشيط وتجديد جمع تبرعات الاغاثة والدعم لشعب المناطق المحتلة. وكذلك حول تلخيص يوم الارض ١٩٨٨ في الطيبة وعبر ودروس ذلك اليوم. هذا بالاضافة الى التجنيد والتحضيرات لاول ايار في الطيبة.

● ضيوف من المانيا الغربية في الطيبة ●

● الطيبة – من عبد القادر ظاهر – استضافت جبهة الطيبة الدمقراطية، في نهاية الاسبوع المنصرم وفداً من المانيا الغربية يضم صحفيين وشخصيات اجتماعية وشبابية، حضروا الى البلاد للتعرف على اوضاع المواطنين العرب وعلى الاوضاع في المناطق المحتلة.

وكان في استقبالهم في الطيبة عدد من قادة الجبهة. كان بينهم: عبد الحميد ابو عيطة نائب رئيس المجلس المحلي وجميل ابو راس وعبد القادر ظاهر، عضوا مجلس عمال الطيبة وكذلك المحامي عبد الجواد حاج يحيى.

ومن خلال هذه المقابلات تعرف الضيوف على قضايا واوضاع جماهير الطيبة ومنطقة المثلث في النواحي السياسية والعمالية والاجتماعية وقضايا الاغاثة لانتفاضة شعب المناطق المحتلة.

وقام الضيوف بالتجول في القرية وضواحيها كما وقفوا على حدود الرابع من حزيران القريبة من الطيبة.

وجدير بالذكر انه كان ضمن الضيوف طاقم صحفي تلفزيوني وثق المقابلات والزيارة.

شمير «يبارك» العدوان الامريكي على ايران

● تل ابيب – قام السفير الامريكي في اسرائيل توماس بيكرينغ، يوم الثلاثاء الماضي، بابلاغ رئيس الحكومة يتسحاق شمير حول الاعتداء الامريكي الاخير على ايران. وسارع شمير بمباركة الخطوة وقال إنها تأتي في اطار حق الولايات المتحدة في الدفاع عن النفس.!!

ومن جهة اخرى، افصح السفير الامريكي عن ان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس لم يقرر بعد القيام بجولة اخرى في الشرق الاوسط ولكنه اضاف، ان شولتس سيتخذ قراره بعد لقائه مع وزير الخارجية السوفييتي شيفارنادزة في موسكو.

حملة الاعتقالات مستمرة في شفاعمرو

● شفاعمرو – من احمد حمدي – مددت محكمة الصلح في عكا امس الاول، الجمعة، فترة اعتقال ثلاثة شبان من شفاعمرو بثمانية ايام اضافية. والشبان الثلاثة هم خالد خليل وخالد مناع خطيب وفايز مريسات، تلصق بهم الشرطة تهمة رسم العلم الفلسطيني وكتابة «شعارات معادية»، كما تحاول «احياء» قضية التصدي لافراد عصابة كهانا الفاشية.

وبعد ظهر اليوم نفسه اقدمت الشرطة على اعتقال الشاب يوسف فاعور سواعد وتوقيفه لمدة ٤٨ ساعة بالتهمة نفسها. ويذكر في هذا السياق ايضا ان المحكمة ذاتها مددت فترة اعتقال الشاب غازي حجيرات من بئر المكسور لثمانية ايام بتهمة رفع العلم الفلسطيني.

ولكن الشرطة على ما يبدو لم تكتف بالاعتقالات بل اقدم اربعة من افرادها يوم الجمعة ذاته على مداهمة بيت المواطن مناع خطيب بذريعة التفتيش عن «مستمسكات وممنوعات». وقد عاث هؤلاء الاربعة بالبيت فساداً وتعمدوا استفزاز اصحابه. وبعد ساعة كاملة من التفتيش خرج رجال الشرطة «بغنائمهم» وهي مجموعة من الاشرطة المسجلة وبعض الاقلام والاوراق.

الجبهة تدعو اهالي حيفا الى التظاهر عشية الاول من ايار من اجل السلام والخبز

● حيفا – لمراسلنا – دعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا الاهالي الى التظاهر عشية الاول من ايار – عيد العمال العالمي – ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل ومن اجل الخبز والعمل والمساواة.

جاء ذلك في منشور وزعته الجبهة، امس الاول، على الاهالي في المدينة. وناشد المنشور الاهالي تحويل مظاهرة الثلاثين من نيسان الجاري الى يوم مشهود للجماهير في حيفا خاصة وانها تأتي في ظروف خاصة ومتميزة، ظروف الانتفاضة الباسلة لابناء شعبنا في المناطق المحتلة لكنس الاحتلال.

واشارت الجبهة الى ان عيد العمال العالمي يترافق هذا العام مع استمرار الاحتلال وتصعيد القمع والبطش ومع اتساع الهجمة على الحريات الدمقراطية في اسرائيل وتصاعد خطر الفاشية وحملات التحريض الدموي والقمع ضد الجماهير العربية وضرب حقوق العاملين وازدياد البطالة وانهيار الخدمات المدنية واتساع العسكرة وتعمق الارتباط بالامبريالية الامريكية.

واشادت الجبهة بوقفة اهالي حيفا في اضرابي «يوم المساواة» و«يوم السلام» وفي مظاهرة الثلاثين الفا وفي اضراب يوم الارض الخالد وفي مختلف المعارك الدمقراطية والوطنية الى جانب جماهير شعبنا وحلفائه الدمقراطيين اليهود. واكدت ان اهالي حيفا لن يتوانوا عن رفع رايات الكفاح خفاقة في مظاهرة الثلاثين من نيسان عشية عيد العمال العالمي.

حركة «يوجد حد» تضع العلامات على «الخط الاخضر» وتتظاهر امام وزارة «الامن»

● القدس – لمراسل خاص – احيت حركة الجنود المعروفة «يوجد حد» يوم الاستقلال بوضع علامات على «الخط الاخضر» في منطقة القدس. وقد اشترك في هذا النشاط اكثر من ٣٠٠ من اعضاء الحركة مع ابناء عائلاتهم.

واعلن الناطق باسم الحركة ان هذا النشاط هدف الى التذكير بانه في حين تحتفل اسرائيل بيوم استقلالها فانها تنفي، تعسفا، هذا الحق عن الشعب العربي الفلسطيني في الطرف الاخر من الخط الاخضر.

وقد بلغ طول الخط الذي وضع اعضاء الحركة العلامات عليه حوالي كيلو متر كامل بحيث تبدو هذه العلامات بارزة من شارع القدس – تل ابيب.

وعلم مراسلنا ايضا ان حوالي (١٠٠) عضو من حركة «يوجد حد» تظاهروا صباح الخميس مقابل وزارة «الامن» في تل ابيب مطالبين باطلاق سراح تسعة من زملائهم المعتقلين على خلفية رفضهم الخدمة في المناطق المحتلة ومناهضتهم لفظائع الاحتلال القمعية هناك.

وشارك في النشاطين ابناء عائلات المعتقلين التسعة.

لجنة الاغاثة في جلجولية تجدد حملتها لدعم الاهل في المناطق المحتلة

● جلجولية – لمراسل خاص – دعت لجنة اغاثة الاهل في المناطق المحتلة في جلجولية اهالي جلجولية لمواصلة تقديم الدعم للاخوة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين من اجل حمايتهم من الجوع وسياسة التجويع الوحشية.

وجاء في بيان اللجنة لهذا الغرض: «لقد مرت الايام وتتالت الاحداث وامتلأت سجون الاحتلال بالفلسطينيين الاحرار وتراكم الغضب لدى اهلنا وزادت حاجتهم لانهاء حياة الذل والهوان وطرد المحتلين من ارضهم ووطنهم. وفرضت سلطات الاحتلال على اهلنا الحصار الاقتصادي ومنع التجول واغلقت المحلات ومنعت ادخال الحليب للاطفال الفلسطينيين. الا ان هذه السياسة لم تنجح في اخضاع هذا الشعب الذي عزم على السير قدما لانتزاع حقه واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. ان لجنة الاغاثة تدعو اهالي جلجولية لمواصلة الدعم وتقديم التبرعات لاهلنا في المناطق المحتلة».

الاحتفال بتوزيع الشهادات على خريجي دورات المركز الجماهيري في ام الفحم

● ام الفحم – من مكتب «الاتحاد» – بحضور المئات من اهالي ام الفحم اقيم، الاسبوع الماضي، احتفال لتوزيع الشهادات على خريجي وخريجات الدورات المختلفة في فروع الاشغال اليدوية ودورات اخرى، حضره ايضا رئيس واعضاء بلدية ام الفحم.

وقد تم تسليم الشهادات الى المشاركين في دورات الاشغال اليدوية والاسعاف الاولي وقراءة الخارطة لعمال البناء وغيرها من الدورات، التي يشرف عليها المركز الجماهيري «الفنارة» في ام الفحم.

كذلك تم تسليم شهادات تقديرية للمشاركين والمشاركات في المهرجان الذي اقيم مؤخرا في المركز الجماهيري في برديس حنة والذي اسهم في برامجه حوالي ١١ مركزا جماهيريا في منطقة لواء حيفا.

ويذكر ان فريق المركز الجماهيري في ام الفحم فاز بكأس كرة القدم المصغرة ومنح المركز درع لواء الشمال كجائزة تقديرية للمركز الجماهيري.

هذا وتخلل الاحتفال برنامج فني حافل شاركت فيه فرقة الدبكة ببعض العروض وفرقة الجوقة بوصلة من الاغاني التي لاقت استحسان الجمهور.

الهستدروت تقرر اسبوع عمل من خمسة ايام في القطاع العام

● تل ابيب – قررت لجنة التنسيق التابعة لقسم التنظيم المهني في الهستدروت من طرف واحد، الانتقال الى اسبوع عمل من خمسة ايام وذلك في القطاع العام، اعتبارا من تاريخ ١٥ حزيران القادم.

ويعتبر هذا القرار إلزاميا لكل فروع القطاع العام، باستثناء الصحة والتعليم، التي تعالج بشكل منفرد.

هذا وحسب قرار لجنة التنسيق فان كل اماكن العمل التي لا تصل الى اتفاق حول هذا الموضوع، يعلن فيها عن نزاع عمل.

شهيدة في بيت أمر وشهيد في خربة بيت الروش !

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الاثنين ٢٥ نيسان ١٩٨٨، الموافق ٩ رمضان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٨٥ ● ٦ صفحات ● الثمن : ٧٠ اغورة ●

יום שני 25.4.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 285/44 - 25.4.1988 - Price: 70 Agorah

● تجار القدس المحتلة يرفضون امراً عسكرياً بفتح محالهم طيلة ساعات النهار ويلتزمون بقرارات قيادة الانتفاضة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط، الليلة قبل الماضية، الشهيدان نعيمة محمد العلامي (٥٥ عاما) متأثرة بالغاز في (بيت امر - الخليل)، واحمد حسن سالم عمرو (٢٢ عاماً) بثلاث رصاصات قاتلة في خربة بيت الروش القريبة من دورا (في الخليل أيضاً).

وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال داهمت بلدة بيت أمر واغرقتها بقنابل الغاز واقتحمت عددا من البيوت وشنت فيها حملة اعتقالات شملت الشيوخ ايضاً، وكان من بين البيوت التي تم اقتحامها منزل الشهيدة التي لم تحتمل قوة الغاز واعتقال ابنها احمد (٢٦ عاما) مما ادى الى اصابتها بمضاعفات فارقت على اثرها الحياة.

اما شهيد بيت الروش (احمد عمرو) فقد دخل في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية الى مستشفى «عالية» في الخليل وكان فارق الحياة قبل وصوله الى هناك متأثراً بثلاث رصاصات اصابته في الرقبة والظهر والقدم خلال الصدامات التي شهدتها «الخربة». ويشار الى ان الناطق العسكري (حسب «صوت اسرائيل») اعلن ان الشهيد كان اصيب يوم الجمعة الماضي بينما اكدت مصادر المستشفى (حسب المصدر نفسه) ما ذكرنا، حول ادخال الشهيد المستشفى ليلة السبت - (الاحد).

هذا ولف جثمان الشهيد بالعلم الفلسطيني وشيع في موكب ومسيرة تليق بالشهداء، رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية واللافتات المندة بجرائم الاحتلال والمتمسكة بالحقوق الوطنية، واكتفت سلطات الاحتلال بمحاصرة «الخربة» ومنع دخول اهالي المناطق المجاورة اليها.

■ البقية على ص٥ ■

حظر تجول في قلقيلية حتى اشعار آخر

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان السلطات العسكرية قررت أمس الاحد فرض حظر التجول على بلدة قلقيلية المحتلة من الساعة السادسة مساء الى منتصف الليل وحتى اشعار آخر.

وأوضح الراديو أن هذا الاجراء اتخذ على اثر صدامات متكررة، خلال الايام الاخيرة، في هذه البلدة التي خلالها شبان فلسطينيون الحجارة على سيارات اسرائيلية بعد افطار رمضان.

● من «مشاهد» يوم الجمعة الاخير في احد شوارع القدس المحتلة

(صورة من «و.ص.ف»)

غدا، محكمة العدل الدولية تبدي رأيها بشأن اغلاق مكتب م.ت.ف في نيويورك

● لاهاي - «و.ص.ف» - تبدي محكمة العدل الدولية، غدا (الثلاثاء)، رأيها في الخلاف بين الولايات المتحدة والامم المتحدة بعد قرار واشنطن اغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى المنظمة الدولية في نيويورك.

واوضح بيان لقلم المحكمة، وهي اعلى هيئة قضائية تابعة للامم المتحدة، يوم الجمعة الماضي ان رأي المحكمة سيكون علنيا.

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة طلبت من المحكمة في ٢ اذار الماضي اعلان رأيها حول ما اذا كان اجراء التحكيم المنصوص عليه لحل الخلافات بين الامم المتحدة والبلد المضيف (الولايات المتحدة) ينطبق على حالة منظمة التحرير الفلسطينية.

وسبق للحكومة الامريكية ان قررت اغلاق بعثة المنظمة الفلسطينية لدى الامم المتحدة التي فتحت في العام ١٩٧٤ بعد تبني الكونغرس الامريكي قانونا «لمكافحة الارهاب» يدين نشاطات منظمة التحرير.

الامين العام للمؤتمر الوطني الافريقي:

نظام «الابرتهايد» يواصل حملة الارهاب ضد «المؤتمر» وضد الحركة الجماهيرية الدمقراطية عامة

* الاستخبارات الاسرائيلية تتعاون، ايضا، مع استخبارات نظام «الابرتهايد» *

● موسكو - «تاس» - ادلى الفريد نزو، الامين العام للمؤتمر الوطني الافريقي في افريقيا الجنوبية، بتصريح لمراسل مجلة «صدى الكوكب» الاسبوعية السوفييتية الحديثة قال فيه ان نظام «الابرتهايد» شن حملة الارهاب ضد المؤتمر الوطني وضد الحركة الدمقراطية الجماهيرية بأسرها في البلاد.

وذكر ان هذه الحملة هي نتيجة لاعمق ازمة لنظام الابرتهايد، ازمة ليس في مقدوره الخروج منها. وقد فقد المؤتمر الوطني الافريقي خلال الاونة الاخيرة الكثير من قادته البارزين.

ويظهر المزيد والمزيد من الادلة التي تشهد على ان نظام «الابرتهايد» يتلقى مساعدة من المخابرات في بعض الدول الامبريالية بغرض محاربة المؤتمر الوطني الافريقي. كما ان الاستخبارات الاسرائيلية تتعاون، ايضا، مع استخبارات نظام «الابرتهايد» واسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تدعم علنا فكرة اقامة محاجر للسكان الافارقة في افريقيا الجنوبية.

واضاف الفريد نزو قوله ان الحملة المعلنة ضد المؤتمر الوطني الافريقي وحركة شعب الدمقراطية لا يديرها نظام «الابرتهايد» فحسب، بل والاستخبارات الامبريالية المشاركة فيها، حاليا.

شركة بواخر اسرائيلية متهمة بجلب السلاح الى نظام جنوب افريقيا العنصري

● تل ابيب - تناقلت وسائل الاعلام الدنماركية فضيحة جديدة تورطت فيها احدى شركات البواخر الاسرائيلية باسم «مانو سي - فيس». ويقول عاملو السفينة ان حمولة السفينة هي سلاح جلب من تشيلي كان من المفروض ان يصل الى نظام جنوب افريقيا العنصري بينما يدعي اصحاب الشركة بان الحمولة هي كميات من معلبات السردين كانت مبعوثة الى جنوب افريقيا.

وتم الكشف عن هذه الفضيحة بعد ان توقفت السفينة في احد موانئ الدنمارك بعد ان تضررت حمولتها من مياه البحر المالح.

ومن الجدير ذكره ان نظام جنوب افريقيا العنصري يطالب الشركة الاسرائيلية بتعويضات عن الاضرار التي لحقت بـ «الحمولة» بقيمة مليوني دولار.

عقوبات اقتصادية احتلالية ضد الاطباء والممرضين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اوقفت «الادارة المدنية» التابعة لسلطات الاحتلال الاسرائيلي صرف مرتبات الاطباء والممرضين وجميع العاملين في المستشفيات الحكومية في الضفة الغربية وقطاع غزة، مقابل الساعات الاضافية.

ويندرج هذا الاجراء في اطار العقوبات الاقتصادية التي تنفذها سلطات الاحتلال، بشكل جماعي، ضد شعب المناطق المحتلة والتي بدأت، منذ شهرين، تستخدم ضد المعلمين في المدارس الحكومية والكليات والجامعات في المناطق المحتلة.

محاولة لإحراق منزل النقابي سعيد ذيب من أريحا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استنكر أهالي مدينة أريحا قيام «مجهولين»، الليلة قبل الماضية، بمحاولة إحراق منزل النقابي المعروف سعيد ذيب في المدينة. وهو عضو الهيئة الادارية لنقابة عمال المؤسسات العامة وأمين صندوقها.

والجدير بالذكر أن ذيب لم يكن في بيته ساعة وقوع الجريمة وأن أهل الحي هم الذين أرسلوا في طلبه وساعدوا في إخماد الحريق الذي استهدف غرفة النوم.

ويفيد بعض شهود العيان ان سيارة جيب كانت موجودة في المكان قبل تنفيذ الجريمة.

فرض اقامة اجبارية على صحفي فلسطيني

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فرضت سلطات الاحتلال الاقامة الاجبارية على الصحفي علي محمد أحمد جدة في مدينته القدس لمدة ستة اشهر يحظر عليه خلالها مغادرة المدينة. كما يفرض عليه، حسب الأمر المذكور، اثبات وجوده يوميا في شرطة «القشلة» والتزام بيته بعد غروب الشمس وحتى شروقها.

ويعمل جدة في «مركز المعلومات البديلة» في القدس.

ياسر عرفات في دمشق بعد قطيعة دامت ٥ سنوات:

«أشعر بأنني عائد الى اخواني واحبائي ورفاقي في الخندق الواحد»!

● ابو اياد وقائد القوات الليبية المسلحة يصلان، برفقة رئيس م.ت.ف، الى دمشق ●

● دمشق - «و.ص.ف» - وصل رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، مساء أمس (الاحد)، الى دمشق على متن طائرة خاصة. وكان في استقباله في المطار عضو القيادة القطرية لحزب «البعث» السوري، سعيد حمادة ووزير الداخلية محمد حربة، بالاضافة الى عدد من القادة الفلسطينيين وفي مقدمتهم رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، هايل عبد الحميد (أبو الهول) ومدير مكتب م.ت.ف. في دمشق، محمود الخالدي والقائم بأعمال السفارة الليبية في دمشق، عبد القادر أورفلي.

وبعد أن حطت الطائرة في مطار دمشق توجه عرفات الى مقبرة «الشهداء» في مخيم اليرموك وقرأ سورة «الفاتحة» على روح القائد الشهيد خليل الوزير (أبو جهاد) ثم توجه في موكب رسمي، الى قصر «الروضة» حيث يقيم خلال زيارته الرسمية لدمشق.

وهذه هي أول مرة تطأ فيها قدما عرفات أرض سوريا بعد قطيعة تامة استمرت خمس سنوات.

وقد رافق ياسر عرفات على الطائرة الى دمشق عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف (أبو إياد) والعميد أبو بكر يونس، قائد القوات المسلحة الليبية ومصطفى الخروبي، عضو مجلس قيادة الثورة الليبية.

وفي مقبرة الشهداء أدلى عرفات بحديث لمراسل راديو «مونت كارلو» في دمشق قال فيه: «أنا اشعر بأنني اعود الى اخواني واحبائي ورفاقي في الخندق الواحد. ونحن منسير سوية، ان شاء الله، حتى يرتفع علم امتنا العربية فوق مآذن القدس وفوق أسوار القدس وفوق كنائس القدس». كما حيا ياسر عرفات الانتفاضة في المناطق المحتلة وأعرب عن أمله في الاجتماع مع الرئيس السوري، حافظ الاسد.

ومع وصول الزعيم الفلسطيني الى مخيم اليرموك تهافت سكانه من اللاجئين الفلسطينيين، أفواجا أفواجا، الى مقبرة الشهداء، وتجمع حول موكب عرفات خلال دقائق أكثر من ٣٠ ألف شخص رفعوا السيارة، التي وضعتها السلطات

السورية تحت تصرف رئيس اللجنة التنفيذية، على أكتافهم وهم يهتفون بحماس بحياة الثورة الفلسطينية.

وسبقت زيارة عرفات الى سوريا لقاءات مكثفة جرت، خلال الايام الأخيرة، بين نائب الرئيس السوري، فاروق الشرع وبين عدد من القادة الفلسطينيين وخاصة مسؤولين في حركة «فتح» جاؤوا للمشاركة في مراسيم تشييع جثمان الشهيد «أبو جهاد».

وقال نايف حواتمة، الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، في حديث أدلى به لراديو «مونت كارلو» ان قضية الوجود الفلسطيني في لبنان «لن تكون موضع خلاف مع الاخوة السوريين

■ البقية على ص٥ ■

● احد رجال الدين من الحرم القدسي الشريف خلال «مواجهة» مع جنود الاحتلال في القدس المحتلة يوم الجمعة الماضي.

(صورة من «و.ص.ف»)

تونس تحذر واشنطن من مغبة فرض «فيتو» ضد مشروع قرار يدين اسرائيل

● «صاندي تايمز»: هناك ادلة قاطعة تثبت ان اسرائيل مسؤولة عن اغتيال «ابو جهاد» ●

● لندن - نقلت وكالة الانباء الكويتية «كونا» عن صحيفة «صاندي تايمز» البريطانية ان هنالك ادلة قاطعة تثبت، بوضوح، ان اسرائيل هي المسؤولة عن اغتيال «ابو جهاد».

واضافت ان الفرقة الخاصة التي نفذت العملية تلقت تعليماتها من رئيس الاركان الاسرائيلي دان شومرون وان المخابرات العسكرية و«الموساد» نسقت فيما بينها بهدف انجاح هذه العملية.

وقالت الصحيفة ان الفرقة الاسرائيلية الخاصة قد مضت في تنفيذ عمليتها رغم تقارير وصلت الى منظمة التحرير تفيد ان المخابرات الاسرائيلية «الموساد» تخطط لاغتيال قيادات بارزة في الثورة الفلسطينية.

واضافت ان القيادات الفلسطينية عقدت اجتماعا طارئا، قبل يومين من اغتيال «ابو جهاد»، وانها كانت تعتقد بوجود فريق اغتيال اسرائيلي في تونس. وذكرت «صاندي تايمز» ان «ابو جهاد» نصح، في هذا الاجتماع، المشاركين بمغادرة اماكنهم وان بعضهم اخذ بالنصيحة وغادر على الفور.

واضافت ان ابو جهاد كان يعتقد ان «الموساد» يريد رأس رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ياسر عرفات وانه استنادا الى هذا اجل مغادرته وخطط للذهاب الى بغداد في اليوم الذي اغتيل فيه.

وقالت «صاندي تايمز» ان الفرقة التي نفذت العملية كانت على مستوى عال من الكفاءة وتلقت تدريبات خاصة وان شخصا كان مكلفا فقط باطلاق النار وبكثافة على يد «ابو جهاد» التي تستعمل المسدس.

واضافت ان المخابرات الاسرائيلية رصدت تصرفات وعادات القائد الفلسطيني وبعناية فائقة وزودت فرقة الاغتيال بأدق التفاصيل الخاصة.

واشارت الصحيفة الى ان سفينة اسرائيلية بقيت على اتصال مع فرقة الاغتيالات، التي وصلت الى تونس قبل ايام من التنفيذ وبواسطة طائرة اسرائيلية من طراز «بوينغ ٧٠٧» تحمل اجهزة تشويش متطورة كانت تحلق بالقرب من الاجواء التونسية.

واضافت ان فرقة الاغتيالات المكونة من ٣٠ شخصا قد انطلقت من قاعدة

■ البقية على ص٥ ■

التتائج لم تتجاوز التوقعات

فوز متيران وشيراك بالجولة الاولى من انتخابات الرئاسة الفرنسية

● باريس - «و.ص.ف» - تشير آخر البيانات الرسمية الى أن فرانسوا متيران وجاك شيراك قد فازا في الجولة الاولى من انتخابات الرئاسة الفرنسية وسيخوضان جولة ثانية في ٨ ايار القادم. كما تشير الى أن نسبة المشاركة في الدورة الاولى لانتخابات الرئاسة الفرنسية، أمس (الاحد)، كانت اكبر منها في الانتخابات الاخيرة عام ١٩٨١.

وحتى قبل ساعة من اغلاق مكاتب الاقتراع بلغت نسبة المشاركة في جميع انحاء البلاد ٦٩,٠٥ بالمئة اي بزيادة تقترب من ٣٪ مقارنة بعام ١٩٨١.

وكانت نسبة المتخلفين عن التصويت في الدورة الاولى لانتخابات الرئاسة الاخيرة حوالي ١٩ بالمئة.

وجرت الانتخابات داخل فرنسا في هدوء كامل، غير أن العنف عاد الى الظهور في كاليدونيا الجديدة، وهي اقليم فرنسي في جنوب المحيط الهادي حيث تزامنت انتخابات الرئاسة مع الانتخابات المحلية التي قاطعها الانفصاليون.

فقد اصيب ثمانية جنود فرنسيين بعيارات نارية وتخللت عملية الاقتراع المزدوج حوادث عدة.

وتوفي، أمس الاحد، جندي كان اصيب في هجوم شنته مجموعة مسلحة انفصالية على مركز للشرطة الخميس الماضي في جزيرة «أوفيا». ويذكر ان ثلاثة جنود قتلوا في هذا الهجوم وما زال ١٧ جندياً آخرين محتجزين كرهائن.

وادلى المرشحون التسعة لمنصب الرئيس بأصواتهم امام عدسات المصورين.

وادلى الرئيس الاشتراكي فرنسوا ميتران بصوته في «شاتو شينون» وهي مدينة صغيرة في وسط فرنسا كان رئيسا لبلديتها لفترة طويلة. وأمسك ببطاقة الانتخاب وقال مازحاً «انني اتردد.. انني اتردد».

وفي كاليدونيا الجديدة حصل التجمع من أجل بقاء كاليدونيا داخل الجمهورية القريب من الحزب الديغولي الجديد (حزب شيراك) على الغالبية المطلقة في انتخابات الجمعية التشريعية المحلية اذ فاز بـ ٣٥ مقعداً من اصل (٤٨) بينما حصلت الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة على ٨ مقاعد.

موجة احتجاجات في اليابان ضد خطر المفاعلات النووية

● طوكيو - «كونا» - شارك الاف المواطنين من مختلف انحاء اليابان امس في مسيرات على نطاق واسع مناهضة لاقامة مفاعلات نووية في اليابان.

وقد استؤنفت هذه الاحتجاجات التي بدأت امس الاول لليوم الثاني على التوالي ووصفت بأنها «عطلة نهاية الاسبوع الغاضبة في اليابان» وهي البلد الوحيد في العالم الذي كان ضحية للقنبلة النووية في عام ١٩٤٥.

وقد استمدت حركة مناهضة المفاعلات النووية المزيد من القوة مؤخرا بعد انباء التلوث الاشعاعي الذي حملته مواد غذائية مستوردة.

وقد اغلق مفاعل نووي في معهد الابحاث التابع لجامعة كيوتو في الاسبوع الماضي عندما اكتشف تسرب في نظام مياه التبريد.

وكشفت وكالة العلوم والتكنولوجيا تسرب مياه مماثل حدث مؤخراً ولكن سلطات الجامعة اجرت اصلاحات عاجلة ولم تقدم تقريرا عن الحادث.

وقد زاد هذان الاكتشافان من اشتعال نيران الغضب بين الجماهير في انحاء اليابان ونتج عن ذلك تنظيم الاجتماعات والاحتجاجات التي عمت طوكيو طوال اليومين الماضيين.

ارتفاع عدد ضحايا الانفجار في طرابلس الى ١٩٢ قتيلاً وجريحا

● طرابلس (لبنان) - «و.ص.ف» - تفيد حصيلة جديدة للضحايا استقتها وكالة الصحافة الفرنسية أمس (الاحد) من مستشفيات طرابلس ان ٦٦ شخصاً قتلوا وأن ١٢٦ شخصاً اصيبوا بجراح جراء انفجار سيارة ملغومة في طرابلس امس الاول (السبت).

وأورد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية أنه لم يتسن امس (الاحد) التعرف على ٣٦ جثة قد تفحمت. وأوضحت مصادر طبية ان احد عشر جريحا مصابين بحروق في حالة بالغة الخطورة. وأوضح المراسل ان احد عشر شخصا فقط من بين ١٢٦ مصاباً أمكنهم العودة الى منازلهم أمس.

ومن المقرر ان يسود اضراب عام في شمالي لبنان اليوم (الاثنين) حدادا واحتجاجا تلبية لنداء من «لجنة التنسيق في طرابلس» التي تضم اكبر الشخصيات البارزة في المدينة.

وشجب الرئيس اللبناني، أمين الجميل وكذلك المسؤولون السياسيون والدينيون من مسيحيين ومسلمين هذا الاعتداء الذي يعد اعنف اعتداء دموي وقع في لبنان منذ ثلاث سنوات.

وقد اتهمت «لجنة التنسيق في طرابلس» ميليشيات القوات اللبنانية امس الاول (السبت) بأنها «مولت هذه الجريمة وبأنها تعمل لحساب اسرائيل». ودعت القوات اللبنانية في بيان لها الى «عدم معاودة دورة العنف التي برهنت على مدى ١٣ سنة من الحرب على عجزها عن حل مشكلات البلاد».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو اليوم الاثنين غائماً جزئياً وتكون درجات الحرارة أقل من معدلها لهذا الموسم. أما غداً الثلاثاء فيتوقع أن يكون الجو غائماً جزئياً ويطرأ ارتفاع تدريجي في درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٧° ● الاغوار الشمالية - ٢٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٦° ● القدس وضواحيها - ٢٠° ● السهل الداخلي - ٢٣° ● السهل الساحلي - ٢٢° ● النقب - ٢٤° ● البحر الميت - ٢٨° ● ايلات والعربة - ٣٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية حتى شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر مائجاً.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٢٢ - ٤/٢٤)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٦٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٥٩٨ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٣٧٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٥٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٣٣٣ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٥٩١ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٨٤٠ ش.ج
● «أسود» -	١,٦٧ - ١,٦٨ ش.ج

عشية جولة مرتقبة في الشرق الاوسط:

شيفارنادزة: الظروف لم تنضج بعد لشمل اسرائيل في الجولة!

● موسكو - اعلن وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزة، انه رفض الاستجابة لدعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، لزيارة اسرائيل.

واضاف شيفارنادزة «ان الظروف لم تنضج بعد لزيارة كهذه». وقال الوزير السوفييتي، في هذا السياق «ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير خارجيته يعرفون جيدا الشروط التي يجب ان تتوفر للقيام بمثل هذه الزيارة».

ويعتقد المسؤولون في وزارة الخارجية الاسرائيلية استنادا الى تصريحات المبعوث الامريكي الخاص في الشرق الاوسط، وات كلوفاربوس، بأن وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، سيصل، خلال الفترة القريبة، الى المنطقة لمواصلة جولته المكوكية السابقة في محاولة منه لاحياء خطته، التي اجمع المراقبون السياسيون على انها فشلت في تحقيق اهدافها باخماد لهيب الانتفاضة، بل على العكس من ذلك فان لهيب الانتفاضة ورفض منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا لها جملة وتفصيلا احرقت كل بنودها.

ويعتقد المراقبون ان قضية الشرق الاوسط تتصدر لائحة جدول اعمال وزارة الخارجية السوفييتية، خاصة بعد حل القضية الافغانية. وفي هذا الاطار من المتوقع ان يصل الى المنطقة وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزة.

هذا واعلنت الخارجية السوفييتية ان اللقاء الدوري بين شيفارنادزة وشولتس سيعقد يومي ١١ و ١٢ ايار القادم في جنيف.

وغادر شولتس والوفد المرافق له، بعد ظهر امس، مدينة تبليسي (عاصمة جورجيا) متوجها الى بروكسل لاطلاع حلفاء بلاده في حلف شمال الاطلسي (ناتو) على نتائج محادثاته مع المسؤولين السوفييت.

وابلغ شولتس، قبل مغادرته جورجيا، وكالة «تاس» ان محادثاته مع المسؤولين السوفييت احرزت بعض التقدم ولكن ليس بشكل حازم.

وذكر شولتس انه فيما يتعلق بلقائه مع غورباتشوف «فقد كان لقاء جيدا وتحدث الزعيم السوفييتي بدون تردد عما يقلقه وانا بدوري، تكلمت بدون تردد حول ما يقلقني».

واضاف قائلا «لقد كان لقاء مثمرا وقال لي غورباتشوف انه يتمسك بوجهة النظر هذه».

تشييع جثمان أحد حراس «ابو جهاد» في صيدا

● صيدا (لبنان) - «و.ص.ف» - افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية أن احد حراس نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية «ابو جهاد»، الذي اغتيل في ١٦ نيسان (ابريل) في تونس، دفن امس الأول السبت في صيدا، المدينة الرئيسية في الجنوب اللبناني.

وكان في تشييع الفقيد مصطفى عبد العال (٢٧ سنة من مخيم للاجئين جنوب لبنان) حوالي خمسة الاف شخص. واجتاز الموكب الجنائزي مخيم عين الحلوة الى مقبرة الشهداء في صيدا حيث دفن النعش الذي حمله مقاتلون فلسطينيون على الأذرعهم المرفوعة عاليا.

وتقدم موكب المشيعين ممثلون عن التنظيمات الفلسطينية وعن الاحزاب اليسارية اللبنانية.

وكان اثنان من حراس «ابو جهاد» بالاضافة الى بستاني قد لقوا مصرعهم في اثناء عملية الاغتيال.

● بريشة «غسان» (القدس المحتلة) ـ خاص بـ «الاتحاد» ●

اعادة اعتقال شبان رفضوا دفع غرامات مالية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعادت قوات الاحتلال اعتقال اربعة شبان من حي بيت حنينا في القدس بعد رفضهم دفع غرامات مالية كانوا حكموا بدفعها اضافة للمدة التي امضوها في المعتقلات والبالغة ثلاثة اشهر.

وكانت قوات الاحتلال افرجت عن الشبان الاربعة قبل حوالي اسبوع لمنحهم «فرصة» لدفع الغرامات.

والشبان الاربعة هم ايمن السعو (٢٥ يوما بدل ٢٥٠٠ ش.ج غرامة) ومثله عارف علوي وسامي اكرم سلهب. اما محسن اكرم سلهب فسوف يقضي خمسين يوما بدل غرامة مقدارها ثلاثة آلاف شاقل جديد.

سلطات الاحتلال تعترف

ارتفاع حالات الاجهاض في قطاع غزة بنسبة ١٠٪

● تل ابيب ـ تشير المعطيات التي نشرتها سلطات «الادارة المدنية» الى ان عدد حالات الاجهاض في قطاع غزة المحتل ارتفعت في الفترة الاخيرة بنسبة ١٠٪. مقارنة مع الفترة نفسها في العام الماضي وذلك بسبب الغاز المسيل للدموع الذي تستعمله سلطات الاحتلال لقمع شعب الانتفاضة.

ويشير التقرير الذي اعده د. نمرود شوشان الى انه في الاربعة اشهر الاخيرة «وهي اشهر الانتفاضة» سجلت ٢٤٠ حالة اجهاض منها ١١٦ حالة اشتكت المجهضات من استنشاق غاز استعمل لقمع الانتفاضة.

وقد قام معد التقرير د. شوشان بالاستفسار عن نوع الغاز الذي يستعمله الجيش لقمع الانتفاضة، إلا انه رفض الخوض في التفاصيل.

سلطات الجيش تغير طريقة زيارة المعتقلين السياسيين

● تل ابيب ـ اعلنت سلطات الجيش انها اجرت تغييرا على الطريقة التي تتم بها زيارة المعتقلين من المناطق المحتلة.

وقد جرت العادة في السابق ان يتم ترتيب الزيارة مع الصليب الاحمر بدون تحديد عدد افراد الاسرة ولا عدد المرات.

اما التغيير الجديد فينص على اشراف سلطات الامن الكامل على الزيارات بحيث يحدد عدد افراد الاسرة والتحقق من هويتهم قبل المصادقة على الزيارة وكذلك تحديد عدد الزيارات. ويمنح التغيير الجديد سلطات الامن استغلال الزيارة كوسيلة للعقاب والضغط على المعتقلين واهاليهم.

أعضاء «اللجنة للدفاع عن الطرق» يحاولون إقتحام حلحول

● تل ابيب ـ قامت مجموعة من اعضاء ما يسمى «اللجنة للدفاع عن الطرق» بمحاولة لإقتحام بلدة حلحول ـ وذلك لإقامة بؤر إستيطانية بالقرب من البيوت التي تقذف منها الحجارة على حد قولهم. وذكرت المصادر الامنية ان قوات «الامن» منعتهم من دخول البلدة.

التهديد بطرد صحفيين اجانب بحجة «خرق انظمة الرقابة» في قضية اغتيال «ابو جهاد»

● تل ابيب ـ اعرب عدد كبير من الصحفيين الاجانب، ممثلي وسائل الاعلام العالمية المختلفة في اسرائيل، عن استيائهم الشديد جراء تصرف السلطات الاسرائيلية، السياسية والعسكرية، وخصوصا جراء الحديث عن تهديدات بطرد بعض الصحفيين الاجانب او باتخاذ اجراءات ضدهم.

وانتقد الصحفيون الاجانب، بصورة خاصة، الرقابة العسكرية التي كثيرا ما تشطب لهم اخبارا بكاملها وقالوا انها (الرقابة) «افلست. اذ انها اصبحت عاجزة عن معالجة المعطيات العديدة الواردة من اسرائيل الى الخارج بنجاعة». وقال هؤلاء: اذا ما ارادت الرقابة فرض كل الاجراءات الممكنة ضد الصحفيين الاجانب فإنه على اسرائيل ان توقف العديد منهم عن العمل!

وقد جاءت احتجاجات الصحفيين الاجانب هذه ازاء ما اعلن عن ان السلطات العسكرية الاسرائيلية تنظر في «اتخاذ اجراءات» ضد بعض الصحفيين الاجانب في اسرائيل بحجة «خرق قانون الرقابة العسكرية» في قضية اغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد).

ونقلت بعض الصحف الاسرائيلية عن بعض المصادر العسكرية قولها امس ان وزارة «الامن» تدرس طرد صحفيين اجانب واتخاذ اجراءات ضد آخرين اثر نشر معلومات تتعلق باغتيال الزعيم الفلسطيني دون تصريح مسبق من الرقابة.

واشير، في هذا الصدد بشكل خاص، الى مراسل صحيفة «الواشنطن بوست» «المتهم» بنشر «قصة كاملة عن اغتيال ابو جهاد باستخدام معلومات غير خاضعة للرقابة نقلا عما اسماهم مصادر اسرائيلية رسمية».

ورفض مراسل «واشنطن بوست» في القدس، غلين فرانكل، اضافة الى مسؤول في شبكة التلفزيون الامريكية «أن.بي.سي» اعطاء اي تعليق مكتفين بالقول انهما لم يتلقيا، حتى الآن، اية مذكرة رسمية بالطرد.

وقد تحدثت بعض «المصادر الامنية العليا» عن ان مسؤولين سياسيين اسرائيليين قاموا «بتسريبات منظمة» لاعتبارات انتخابية مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية وبهدف «تشويه سمعة وصورة اولئك الذين عارضوا فكرة اغتيال ابو جهاد»!

«واشنطن بوست»:

برنامج «حرب النجوم» قد يكون فشل فشلا ذريعا!

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اكدت صحيفة «واشنطن بوست»، في عددها أمس، نقلا عن تقرير غير منشور للكونغرس ان النظام «الدفاعي المضاد للصواريخ المعروف باسم «حرب النجوم» قد يكون فشل «فشلا» ذريعا» بعد استعماله الاول والوحيد.

وحسب الصحيفة فان المعطيات المعلوماتية اللازمة لتدمير آلاف الصواريخ المنطلقة صوب الولايات المتحدة «لن يكون بالامكان التوصل اليها في المستقبل القريب». والتقرير غير المنشور الذي نقلته الصحيفة انجزه مكتب التقويمات التكنولوجية في الكونغرس الذي اجرى ابحاثا على برنامج «حرب النجوم» طوال سنتين.

ويؤكد التقرير ان نجاح تنفيذ «المشروع الدفاعي» في منتصف العقد القادم حسب التقديرات الرسمية هو «وهم» ما دام لا يوجد اي دليل علمي «يدعم فرضية فعالية النظام الدفاعي ضد اي هجوم سوفييتي واسع».

ويخلص التقرير حسب الصحيفة الى «ان عددا كبيرا من الاسئلة يبقى دون اجوبة بالنسبة الى احتمال الوصول الى اهداف مبادرة الدفاع الاستراتيجي» رغم خمس سنوات من الدراسات و١٢ مليار دولار صرفت في الابحاث العلمية.

«فرق الموت» في هاييتي تستأنف نشاطها الدموي ضد المعارضة

● جورج تاون ـ «خاص» ـ استانفت عصابات «فرق الموت» التابعة لدكتاتور هاييتي الاسبق، دوفالييه، نشاطها الدموي ضد ممثلي المعارضة في هاييتي.

واعلن سيرج جيل، وهو احد زعماء الجبهة الموحدة للوفاق الوطني، في تصريح صحفي، انه بدأت في الايام الاخيرة حملة اعتقالات واحتجاز غير شرعية ضد نشطاء المعارضة في هاييتي. وتجري مثل هذه الاعمال في العاصمة بورت اوبرنس وعدد من المناطق المأهولة الاخرى.

ويرى جيل ان استئناف نشاط القوى الرجعية مرده السعي لقمع المعارضة واعادة سلطة اتباع الدكتاتور المخلوع.

تدشين الغواصة الامريكية العاشرة العاملة بالدفع النووي

● غروتون (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اطلقت البحرية الحربية الامريكية غواصتها الاستراتيجية العاشرة العاملة بالدفع النووي واسمها «يو.اس.اس بنسلفانيا» امس الاول السبت، في ميناء غروتون، حيث قبضت الشرطة على عشرات المتظاهرين السلميين.

وهذه الغواصة من فئة اوهايو هي الثانية المجهزة بصواريخ «تريدنت ٢ د٥» ـ آخر ما توصلت اليه امريكا في مجال الاسلحة الاستراتيجية. وكل من الصواريخ الـ (٢٤) التي ستحملها مجهزة بعشرة رؤوس نووية.

ويبلغ طول الغواصة ١٧١ م وعدد طاقمها ١٥٤ شخصا. وهناك غواصات من هذا النوع عاملة حاليا من اصل الغواصات الـ(١٥) التي وافق الكونغرس الامريكي على تمويلها.

وتظاهر بين ٥٠ و ٧٥ شخصا قرب حوض السفن حيث اطلقت الغواصة. وافاد الناطق باسم المتظاهرين انه تم القبض على ٣٧ متظاهرا في حين افادت الشرطة عن توقيف ٢٠ منهم.

الحجاج الايرانيون قد يرفضون المشاركة في موسم الحج المقبل في مكة

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ افاد المسؤول عن بعثة الحج الايرانية مهدي امام جمراني، امس الاول، السبت ان اي مسلم ايراني لن يذهب الى مكة في الصيف المقبل اذا ما رفضت السعودية استقبال جميع الحجاج الايرانيين (١٥٠ الفا) او منعتهم من التظاهر. لكنه اضاف ان هذا التدبير سيتخذ بعد ان ينال موافقة الزعيم الايراني آية الله الخميني.

وافادت وكالة الانباء الايرانية الملتقط بثها في باريس ان امام جمراني رفض الحجج التي ابدتها السعودية لـ «خفض عدد الحجاج الايرانيين الى ٤٥ الفا» ومنعهم من القيام بتظاهرات لفضح الكافرين».

واضاف ان «رفض الايرانيين المشاركة في موسم الحج سيكون مئة في المئة لغير مصلحة الرياض».

وفي مؤتمر صحافي في طهران دعا العلماء والمسلمين في العالم الى «الاعتراض» على القيود التي وضعتها الرياض على مشاركة الحجاج الايرانيين.

ويذكر ان امام جمراني تباحث، الاسبوع الماضي، في الرياض مع السلطات السعودية حول مشاركة الحجاج الايرانيين لكنه اكد لدى عودته انه لم يتوصل معهم الى اتفاق. وكان الخميني كرر، في مطلع الشهر الجاري، عزم ايران على ارسال ١٥٠ الف حاج وتنظيم تظاهرات في اثناء الحج.

وقررت السعودية اثر الاحداث الدامية التي حصلت الصيف الماضي وادت الى مقتل مئات الحجاج الايرانيين خفض نسبة الحجاج من كل دولة اسلامية ومنع اية تظاهرة في اثناء الحج.

اتفاق قادة شطري اليمن على تخفيض القوات العسكرية في المناطق الحدودية

● ابو ظبي ـ «كونا» ـ اكد الامين العام للحزب الاشتراكي في جمهورية اليمن الدمقراطية علي سالم البيض، ان لقاء القمة الاخير في تعز والذي ضمه مع الرئيس اليمني الشمالي، علي عبد الله صالح، قد كلف سكرتارية المجلس اليمني الاعلى باعداد البرنامج الزمني المتعلق بمشروع دستور دولة الوحدة لاحالته لمجلس الشعب في كل من الشطرين تمهيدا للاستفتاء عليه في وقت قريب.

وقال في حديث لصحيفة «الاتحاد» تنشره في عددها الذي يصدر هنا اليوم، الاثنين انه تم التوقيع على «اتفاق مبادىء» ينص على انتهاج أسلوب الحوار الدمقراطي لحل المشاكل المعلقة وعلى استئناف لجان الوحدة اليمنية لنشاطاتها المشتركة التي تعثرت بعد احداث ١٣ كانون الثاني في عدن.

واستبعد البيض أية احتمالات للمواجهة العسكرية المسلحة بين قوات الشطرين في مناطق الاكتشافات النفطية مؤكدا ان الاتفاق قد تم على تخفيض حجم القوات العسكرية المرابطة في المناطق الحدودية.

وأعلن انه سيتم قريبا اقامة مشروع يمني مشترك لاستثمار النفط بين الشطرين وذلك بعد الانتهاء من الدراسات والمسوحات الفنية التي يجري اعدادها الان.

وأكد أهمية انعقاد القمة العربية الطارئة المقبلة وقال انها ستكون سندا فاعلا للانتفاضة الجبارة.

ورفض الحلول الانفرادية الجزئية ودعا الى تعزيز جهود عقد المؤتمر الدولي للسلام موضحا ان مواقف شطري اليمن متطابقة في هذا الاتجاه.

* تهنئة *

الى الزميل المحامي هاشم دلاشة بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في شارع «بن عامي ٥٤» أتمنى له التقدم والنجاح.

المحامي صلاح بدارنة

* مبروك *

الى العزيز يوسف محمد شحادة وخطيبته اميمة بمناسبة الخطوبة. الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

بروريا وفيصل جبيلي
جميلة ورشاد عمري

● مطلوب ●

مسؤولة لمخيطة في دير حنا، خبرة سابقة في ادارة مخيطة. شروط حسنة للمتقدمة. للاتصال: ٠٦/٧٨٤٠١٢

● شرطي اسرائيلي يحاول اكراه احد تجار القدس المحتلة على فتح محله التجاري، امس الاحد. (صورة خاصة)

اكثر من ١٠٠ شاهد، بينهم شولتس وميس في محاكمة المتهمين بقضية «ايران ـ غيت»

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ نشرت يوم الجمعة الماضي، في واشنطن لائحة تضم اسماء اكثر من مئة شخص بينهم مسؤولون امريكيون كبار ابرزهم وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس، والمدعي العام الامريكي (وزير العدل) ادوين ميس، وهؤلاء جميعا دعوا الى الادلاء بشهاداتهم في محاكمة المتهمين الرئيسيين في فضيحة «ايران غيت».

واعلن هذه اللائحة لورانس والش، المدعي العام المكلف بالتحقيق في قضية «ايران ـ غيت» وهو الذي وجه التهمة رسميا الى المستشار السابق لشؤون الامن القومي، جون بويندكستر، والى مساعده، الكولونيل اوليفر نورث، والى تاجري سلاح هما البرت حكيم وريتشارد سيكورد.

وهؤلاء الاربعة متهمون بالتآمر لتحويل اموال الى أفراد «الكونترا» النيكاراغويين تم الحصول عليها من مبيعات الاسلحة الى ايران في فترة ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦ حيث كان القانون يمنع اية مساعدة امريكية لـ «الكونترا». ولم يحدد قاضي واشنطن المكلف بالتحقيق في القضية، جيرهارد جيسيل، بعد اي موعد لمحاكمتهم.

واضافة الى شولتس وميس تضم لائحة الشهود مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الامريكية، اليوت ابرامس، والمدير المساعد لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية «سي.آي.ايه» روبرت غايتس، وروبرت ماكفرلين (خليفة بويندكستر) وزعيمي «الكونترا» الفونسو روبلو وادولفو كاليرو.

ومعلوم ان لجان التحقيق في الكونغرس استمعت الى غالبية الشهود في جلسات مغلقة او علنية. وطلب محامو نورث وبويندكستر وحكيم من القاضي الغاء الاتهامات الرئيسية الموجهة الى موكليهم مؤكدين انها مبنية على شهاداتهم في الكونغرس التي اعطيت في ظل حصانة جزئية. ونفى المدعي العام والش هذه التأكيدات وسيعلن القاضي قراره في هذا الصدد اليوم، الاثنين.

الرئيس السوري يستقبل وزير خارجية ايران

● دمشق ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر رسمي ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، استقبل امس (الاحد) وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، وبحث معه «تطورات الوضع في المنطقة اضافة الى امور ذات اهتمام مشترك».

وحضر الاجتماع وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع وسفير ايران في سوريا، محمد حسن اختاري اضافة الى الوفد الايراني المرافق لولايتي حسب المصدر نفسه.

وكان ولايتي بحث مع الشرع بعد وصوله يوم امس الاول (السبت) «الوضع في الخليج اثر الاعتداءات الامريكية والانتفاضة في الاراضي التي تحتلها اسرائيل ومسائل ذات اهتمام مشترك» حسب ما اعلن مصدر ايراني مطلع لوكالة الصحافة الفرنسية.

وحسب هذا المصدر فان «وجهات النظر كانت متطابقة بالنسبة لكل المواضيع الاقليمية والدولية».

اعلان حاة التأهب القصوى في البنجاب

● نيودلهي ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء الهندية «برس ترست اوف انديا» ان حالة التأهب القصوى اعلنت في البنجاب (شمالي الهند) مساء امس الاول، السبت، اثر الاشتباكات العنيفة التي وقعت يومي الجمعة والسبت الاخيرين واسفرت عن سقوط ٢٠ قتيلا على الاقل من بينهم احد الزعماء السياسيين السيخ.

واوضحت الوكالة نقلا عن مصادر من الشرطة ان ثلاثة اشخاص سقطوا ما بين قتيل وجريح في الساعات الاول التي اعقبت اعلان حالة التأهب.

والزعيم السياسي، الذي قتل يوم السبت، مع حرسه الخاص بالقرب من مسكنه في قرية مودال' هو ساردول سينغ، احد مسؤولي حزب السيخ «اكالي دال».

كما اوضحت الوكالة ان افرادا يفترض انهم من السيخ قتلوا قرويا من الهندوس واصابوا اخر في منطقة «جالاندهار» حيث اسفرت احداث العنف عن مقتل سبعة اشخاص امس الاول. وقتل سيخ مسلحون بالرصاص احد اعيان قرية للسيخ في منطقة كابورتالا. اما الضحية الثالثة فهو قروي قتل قرب مسكنه في المنطقة نفسها.

وبدت جالاندهار، امس الاحد، مدينة بلا حركة اذ افادت الانباء الواردة ان المتاجر مغلقة وتعزيزات من الشرطة تجوب الشوارع.

نجيب الله يدعو الى وقف متواز للمساعدات العسكرية لباكستان وأفغانستان

● كابول ـ «و.ص.ف» ـ وجه الرئيس الأفغاني، نجيب الله، أمس (الأحد)، نداء من أجل وقف متواز للمساعدة العسكرية، التي تقدمها الولايات المتحدة الى باكستان وتلك التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الى أفغانستان.

وكان نجيب الله يتحدث، في لقاء مع وفد أمريكي غير رسمي يشارك في كابول في مؤتمر حول افغانستان وفي حضور عدد من الصحفيين. وقال: «اننا نقبل صيغة توازٍ أي توازٍ متوازن. يجب وقف المساعدة على نحو بناء».

وأكد انه اذا كان يجب وقف المساعدة للحكومة الأفغانية فيجب أن يكون هناك وقف مواز لكل مساعدة عسكرية أمريكية لباكستان. واضاف أن واشنطن لا يمكن أن تطبق وزنين ومعيارين. وقال لا تستطيع الولايات المتحدة تطبيق معيار علينا ومعيار ثان على آخرين.

الاردن يشتري طائرات «ميراج ٢٠٠٠» من فرنسا

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعلن بيان للشركات الفرنسية «مارسيل داسو / بريغيه» ان عقدا لبيع الاردن طائرات «ميراج ٢٠٠٠» وقع يوم الجمعة الماضي بين الحكومة الاردنية وشركات «داسو / بريغيه» و «سنيكما» و «تومسون سي.اس.اف.» الفرنسية.

ويرفع هذا العقد، الذي تصل قيمته الى مليارات عدة من الفرنكات، عدد الدول التي تستخدم هذا الطراز من الطائرات الى سبع دول. ولم ما ذكر البيان الذي لم يحدد عدد الطائرات التي حصل عليها الاردن.

واشارت شركة مارسيل/داسو للطيران الى ان العقد ابرم في اطار ميثاق اتفاق وقعه رئيس الوزراء الفرنسي، جاك شيراك ونظيره الاردني، زيد الرفاعي في شباط (فبراير) الماضي، خلال زيارة الملك الاردني، حسين لفرنسا.

ويذكر ان ميثاق الاتفاق يشمل بيع ٢٠ طائرة «ميراج ٢٠٠٠» وكذلك تحديث ١٥ طائرة «ميراج ـ اف ـ ١».

* تهنئة *

الى الصديق ناجي شحادة وخطيبته ميسون بمناسبة الخطوبة والف مبروك.

اصدقاؤك عفيف وهاني وفريد

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس المشهد المحلي تشعر بوفاة المرحوم محمد عبد القادر خليل حسن بتاريخ ١٩٦١/١١/٢٠ وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي باولاده ـ عبد القادر وخليل وفرحة وعدلة ويسرى وامينة وبدرية المتولدين له من زوجته خديجة المتوفاة حال حياته لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية
حسن حسين خليل اسدي

وثيقة

النص الحرفي لـ «مذكرة التفاهم الاستراتيجي» بين الولايات المتحدة واسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ننشر، فيما يلي، النص الحرفي الكامل لـ «مذكرة التفاهم الاستراتيجي» بين الولايات المتحدة واسرائيل في مجالات التعاون الاقتصادي والسياسي والعسكري والتي جرى التوقيع عليها يوم الخميس الماضي (١٩٨٨/٤/٢٠):

● مقدمة

ان اطراف هذا الاتفاق يؤكدون مجددا العلاقات الوثيقة بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية والتي تقوم على اساس اهداف مشتركة، مصالح وقيم، ويباركون الانجازات التي حققت من خلال التعاون في المجالات الاستراتيجية، الاقتصادية والصناعية والتكنولوجية، ويعترفون بالفائدة المشتركة لاتفاق التجارة الحر بين اسرائيل والولايات المتحدة، ويشيرون الى الدعم الاقتصادي والامني الذي تقدمه الولايات المتحدة ويشيرون الى ان اسرائيل مرشحة اليوم لاهداف البند ٥٠١١ لقانون السلطة الوطني الامني ٧٨٩١، لتكون حليفة رئيسية ليست عضوا في الناتو للولايات المتحدة.

كما ان الاطراف معنية بتوسيع علاقاتها بواسطة تشكيل اطار عام للمشاورات المتواصلة والتعاون، وقد توصلت الى الاتفاقيات التالية من اجل هذا الهدف.

● بند (١)

تعترف اسرائيل والولايات المتحدة باهمية الحوار بينهما وتوافقان على الاستمرار في مشاورات متواصلة ولقاءات دورية بين الرئيس ورئيس الحكومة وبين سكرتير الدولة ووزير الخارجية وبين سكرتير الدفاع ووزير الدفاع وبين اصحاب المهام الرسمية الحكومية. وخلال هذه اللقاءات يتم معالجة مواضيع دولية وثنائية فورية وذات اهمية لكلا الدولتين بشكل ملائم.

● بند (٢)

أ ـ يتقابل المدير العام لوزارة الخارجية ومساعد سكرتير الشؤون السياسية بشكل منتظم بهدف اجراء مشاورات سياسية مشتركة ومناقشة مواضيع دولية تهم كلا الجانبين بهدف تعزيز التفاهم المشترك وتقييم هذه المواضيع.

ب ـ يتم اجراء لقاءات بين وكالة التطوير الدولية التابعة للولايات المتحدة ووزارة الخارجية الاسرائيلية، قسم التعاون الدولي، حسب الحاجة بهدف تنسيق برامج التعاون وتقديم المساعدة للدول النامية.

● بند (٣)

تؤكد الولايات المتحدة واسرائيل مجددا اهمية لجان العمل المشتركة التالية:

أ ـ المجموعة العسكرية ـ السياسية المشتركة، وهي بمثابة تشكيلة تناقش من خلالها وتنفذ كلا الدولتين متابعة ترتيبات قائمة وتنفيذ مشترك كالتخطيط المبرمج، والمناورات المشتركة والمسائل اللوجستيكية. وتعالج المجموعة ايضا مسائل سياسية راهنة ذات اهمية استراتيجية مشتركة.

١) المجموعة ثنائية القومية لها رئيسان ـ مدير عام وزارة الدفاع الاسرائيلية ومساعد سكرتير الدولة للشؤون السياسية ـ العسكرية.

٢) تجتمع المجموعة مرة كل سنتين بشكل عام وبالتناوب في اسرائيل والولايات المتحدة.

ب ـ مجموعة تخطيط الدعم الامني ـ وهي تشكيلة تقوم من خلالها كلا الدولتين بفحص مجدد لطلبات اسرائيل للدعم الامني ازاء تقدير التهديد الراهن وقدرة ميزانية الولايات المتحدة وتتفق على مستوى متوسط لطلبات الدعم الامني. كما تناقش المجموعة ايضا المسائل المرتبطة بالمساعدات الامنية مثل التعاون الصناعي والتكنولوجي وكذلك مسائل ترتبط بشمل اسرائيل ضمن الدول المرشحة اليوم لتكن حليفات رئيسيات لسن عضوات في حلف الناتو وذلك بهدف البحث المشترك والتطوير تحت البند ٥٠١١ لقانون السلطة الوطني ٧٨٩١.

١) المجموعة ثنائية القومية، لها رئيسان ـ مدير عام وزارة الدفاع ومساعد وزير الخارجية للمساعدات الامنية والعلمية والتكنولوجية.

٢) تجتمع المجموعة مرة كل سنة بشكل عام في واشنطن.

ج ـ المجموعة المشتركة للتطوير الاقتصادي وهي بمثابة تشكيلة تناقش التطورات في الاقتصاد الاسرائيلي.

ويهدف تشجيع النمو الاقتصادي والامن الذاتي تتبادل المجموعة افكارا حول سياسات التخطيط الاقتصادي في اسرائيل. وجهود الاستقرار والتشكيلات البنيوية. وتقيم المجموعة طلبات اسرائيل للمساعدات الاقتصادية من الولايات المتحدة.

١) المجموعة ثنائية القومية لها رئيسان ـ المدير العام لوزارة المالية ومساعد وزير الخارجية للشؤون الاقتصادية وتضم المجموعة اقتصاديين اسرائيليين وامريكيين خاصين يدعون من قبل ممثلي بلدانهم.

٢) تجتمع المجموعة بشكل عام مرة كل سنتين بالتناوب في الولايات المتحدة واسرائيل.

● بند (٤)

مذكرة الاتفاق هذه لا تضر بجميع الاتفاقات القائمة او الالتزامات بين كلا الدولتين ولا تؤثر باي شكل على حقوق او التزامات كل واحدة من الدولتين بموجب ميثاق الامم المتحدة او القانون الدولي.

وفيما يتعلق بما ذكر اعلاه تؤكد الاطراف مجددا طموحها للعيش بسلام مع كل الدول.

وهذه الاتفاقية تدخل حيز التنفيذ عند التوقيع عليها وتكون سارية المفعول لفترة اولية مدتها خمس سنوات وتجدد بعد ذلك لخمس سنوات اخرى الا اذا اعلم احد اطرافها الطرف الاخر قبل موعد نهايتها برغبته انهاء الاتفاق.

تمت في القدس وواشنطن بنسخ انجليزية في ٢١ نيسان ١٩٨٨.

التوقيع، باسم حكومة اسرائيل، اسحق شمير رئيس الحكومة، باسم حكومة الولايات المتحدة، الرئيس رونالد ريغن.

ايران تقصف مواقع عراقية في الفاو

● العراق يعلن عن شن «عمليات محدودة» جنوب شرقي الجبهة

● باريس ـ و.ص.ف. ـ أعلنت اذاعة طهران، التي التقط بثها في باريس، ان الطيران الايراني قصف أمس الاحد مواقع عسكرية عراقية في منطقة الفاو (جنوب شرقي العراق).

وذكر بيان لرئاسة الاركان في الجيش الايراني ان الطائرات الايرانية كبدت مواقع وتجمعات المدرعات العراقية «خسائر ضخمة» وعادت الى قواعدها سالمة.

ويذكر انه اثر استعادة القوات العراقية مرفأ شبه جزيرة الفاو في ١٨ نيسان انكفأت القوات الإيرانية الى الضفة الشرقية لشط العرب.

والتزمت ايران الهدنة في حرب المدن التي تمت الاربعاء الماضي ولم يتحدث بيان رئاسة الاركان أمس الأحد عن أي هجوم على المدن العراقية.

وفي المقابل فان البيان تحدث عن عمليات دورية روتينية قامت بها القوات الجوية التابعة للبحرية الايرانية في الخليج من دون ان يتحدث عن وقوع حوادث. ويذكر أن ايران لا تعترف عادة بالهجمات على ناقلات النفط التي تنسب اليها. وحسب مصادر ملاحية في الخليج فان ناقلة ليبيرية تعرضت لهجوم شنه زورق ايراني سريع في مضيق هرمز. ومن جهة أخرى أورد بيان عسكري في بغداد، مساء أمس الاحد، ان الوحدات العراقية «دمرت زورقين ايرانيين وخمسة مواقع مشاة وثلاث عربات متفرقة جنوب شرق الجبهة خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية».

وذكر البيان، نقلا عن وكالة الأنباء العراقية، ان وحدات الفيلق السابع في الجيش العراقي قامت بهذه العمليات المحدودة في المنطقة الواقعة شرق شط العرب (ملتقى نهري دجلة والفرات).

وتقع هذه المنطقة على بعد مئة كيلومتر شمال شبه جزيرة الفاو، التي استعادها العراق قبل اسبوع.

اربعة قتلى جراء انهيار منجم في الجزائر

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ علم، امس (الاحد)، من الصحف ان انهيار صخور حصل يوم الثلاثاء الماضي في منجم للزنك والرصاص غربي الجزائر اوقع اربعة قتلى.

وكان العمال الاربعة موجودين في عمق المنجم عندما حصل الانهيار في «العابد» جنوب تلمسان على مقربة من الحدود المغربية. والعمال الذين قتلوا على الفور هم أعزب في الثلاثين من العمر وثلاثة ارباب أسر في الـ ٣٤ والـ ٣٦ و٤٦ من العمر.

وفتح تحقيق في الانهيار لمعرفة اسبابه.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ جديدة (الشبيبة) ـ اليوم الاثنين ١٩٨٨/٤/٢٥ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب ـ امسية سياسية يتحدث فيها: زياد موسى ومحمد مصري. تقدم ضيافة ومسابقات وبرامج مختلفة

● اجتماعات على شرف الاول من ايار ●

ـ الحزب والجبهة ـ

■ اليوم الاثنين ١٩٨٨/٤/٢٥ ■

● مجد الكروم ـ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب يتكلم: محيي الدين خلايلة وسمير خطيب وتوفيق كناعنة.

■ يوم الثلاثاء ١٩٨٨/٤/٢٦ ■

● نحف ـ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الجبهة يتكلم: ابراهيم مالك.
● قسوطة ـ الساعة ٥،٠٠ مساء في الساحة العامة يتكلم: رمزي خوري وعبد الله عاصي وليس عبده
● المشهد ـ الساعة ٨،٠٠ مساء في بيت محمود مرعي. يتكلم: سعيد بدر.
● عيلبون ـ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم عمر سعدي ونزار زريق.

كلمة الاتحاد

مباحثات شولتس وشيفارنادزه: نتائج اولية ايجابية

● لن يكون من السهل على حكومة شمير - بيرس الاقتناع بانها تصبح، اكثر فاكثر، عاجزة عن تفجير المساعي الدولية الجدية الجارية الان لاخماد بؤرة التوتر الاقليمية المزمنة والاشد خطرا المتبقية بعد تسوية قضية افغانستان - الا وهي قضيتنا المباشرة، قضية النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني.

ولكنها ستضطر، عاجلا، الى التخلي عن هذا «الدلال الدموي» الذي من الممكن ان ينقلب في كل لحظة على اصحابه.

هذا هو تعليقنا السريع على ما اعلن عنه من نتائج ايجابية، على قلتها، للمباحثات التمهيدية التي جرت في الاسبوع الماضي في موسكو بين وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية بشأن قضية الشرق الاوسط. فقد تحققت هذه النتائج على الرغم من جريمة «ارهاب الدولة» - اغتيال خليل الوزير، احد ابرز قادة الشعب العربي الفلسطيني في عقر داره بعيدا عن وطنه - التي استهدفت تفجير مساعي التسوية.

من حقنا ان نرى هذه النتائج الايجابية، على قلتها، خصوصا في الامور التالية:

ان المسؤولين الامريكان اضطروا، لاول مرة الى التخلي عن عنجهيتهم وعن اصرارهم على احتكار «الوساطة» في تسوية قضيتنا وعلى استبعاد الاتحاد السوفييتي ومنظمة الامم المتحدة عن المشاركة او القيام بأي دور في تسوية هذه القضية المزمنة. لقد اعترف الجانب الامريكي بضرورة التعاون الامريكي السوفييتي شرطا لتسوية قضية الشرق الاوسط كما اصبح شرطا لتسوية مختلف القضايا الاقليمية والدولية. ولاول مرة، ايضا، يوافق الجانب الامريكي نفسه على وضع قضية الشرق الاوسط على رأس الابحاث في اللقاءات التمهيدية لمؤتمر القمة الثاني القادم في موسكو بين غورباتشوف وريغن.

كذلك نشير، في تقويم النتائج الايجابية، الى تصريح وزير الخارجية الامريكي نفسه - جورج شولتس - الى ان «الجانبين توصلا الى الاتفاق بشأن تنظيم عقد المؤتمر الدولي». هذا على الرغم من «الاحتراسات» التي ابداها الوزير الامريكي في قوله: «ولكن هذا المؤتمر، برأي الولايات المتحدة، يجب ان يتفق على أشكال اجراء المفاوضات المباشرة بين اطراف النزاع. وقد يدور الحديث، ايضا، عن تأمين الضمانات وعن مشاكل اللاجئين والقضايا الاقتصادية».

لقد عاد الوزير السوفييتي، شيفارنادزه، واكد على امرين رئيسيين: على ان «الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال وسيبقى الى جانب الحقوق الوطنية الثابتة والمشروعة للشعب العربي الفلسطيني وان تحسين العلاقات السوفييتية الامريكية لن ينعكس سلبا على قضية الشرق الاوسط وحقوق الشعب العربي الفلسطيني» وعلى انه، تبعا لذلك، لا يزال موجودا «تباين عميق بين موقفي موسكو وواشنطن ازاء العديد من المشاكل المرتبطة بقضية الشرق الاوسط».

لقد اصبح في مقدورنا، خصوصا بعد اللقاء الاخير بين وفد م.ت.ف والقيادة السوفييتية في موسكو، ان نقرأ بوضوح تام نقاط «التباين العميق» في مواقف الجانبين الامريكي والسوفييتي تجاه الحلول المطروحة:

لم يعد الخلاف قائما حول المؤتمر الدولي نفسه ولا حول «المفاوضات المباشرة» في اطاره. انما «التباين العميق» لا يزال قائما حول مضمون الحل نفسه وما يتبعه ذلك من تركيب المؤتمر نفسه.

لا يزال قائما «التباين العميق» في المواقف ازاء الحل الذي نعرضه نحن و م.ت.ف. والانتفاضة والعالم العربي والعائلة الدولية والاتحاد السوفييتي، وهو القائم على جلاء الاحتلال الاسرائيلي عن جميع الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه الى جانب دولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧. وما يتبعه ذلك من الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب العربي الفلسطيني شأنها شأن حكومة اسرائيل المعترف بها ممثلا لاسرائيل ومشاركة م.ت.ف في المؤتمر الدولي على قدم المساواة مع غيرها من اعضاء المؤتمر الدولي. حينئذ تصبح قضية «المفاوضات المباشرة»، في اطار المؤتمر الدولي، قضية مشروعة كما يصبح مشروعا البحث عن خطوات مؤقتة وتمهيدية في الطريق الى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة. جلاء الاحتلال الاسرائيلي وقيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل هما الامران الاساسيان اللذان يقضان مضاجع المعتدين الاسرائيليين ويحاولون التهرب منه، بتأييد واشنطن، بمختلف الحجج الجانبية. ومن حقنا ان نطمئن الى حنكة الدبلوماسية السوفييتية المبدئية في انها اوضحت هذه الحقيقة وتجاوزت هذه الحجج الجانبية وتركزت على مضمون الحل العادل والشرعي.

والفضل الاول والاساسي، في هذا التحرك الجدي الى امام، هو للشعب العربي الفلسطيني في انتفاضته الشعبية الشاملة في المناطق المحتلة - هو لهذه الانتفاضة نفسها التي تقترب من نهاية شهرها الخامس دون ان يقوى القمع الاحتلالي الشرس والمتصاعد على اخمادها او وقفها.

لقد فشلت آلة الحرب الاسرائيلية، التي اعتمدت عليها واشنطن واعتمدت عليها الانظمة الرجعية في البلدان العربية طول اربعين عاما، في كسر شوكة شعب عربي اعزل من كل سلاح سوى حبه للحرية في وطنه. استمرارية هذه الانتفاضة، في هذه الاوضاع، هو انجاز ضخم قلب وسيقلب موازين القوى والحسابات قلبا راديكاليا من غير الممكن تجاهله.

لقد سقط محور شمير ورابين في «الامتحان» الامريكي والرجعي العربي سقوطا مهينا تضطر واشنطن الى الاعتراف به في حين لم تعد وسائط القمع الدموي، التي يستمر بها هذا المحور سوى مضيعة للارواح الزكية وللوقت الحيوي ومحاولة لتسميم آبار العلاقات المستقبلية بين الشعبين.

ونشيد، في هذا المجال المصيري، بالمواقف الصميمية الحكيمة التي تصر الانتفاضة ويصر قادة م.ت.ف. عليها في مواجهة الاستفزازات الدموية التي يقترفها قطبا محور العدوان الاسرائيلي - مواقف الاصرار على حل السلام العادل: جلاء الاحتلال ودولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل. («الاتحاد»)

حقيقة ما جرى في قطاع غزة المحتل

هل نجح الاحتلال حقاً في فرض حظر التجول ؟

المدرس سمير احمد ابو السبح - عيار ناري في فخذه الايسر

زكي فتحي عيد - عيار ناري في فخذه الايسر

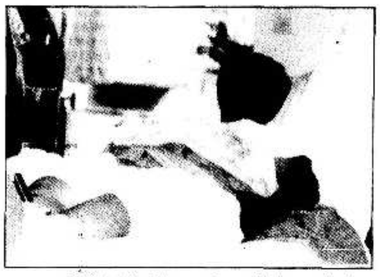
ابن الشهيد جميل الكردي - محمد - عيارات نارية في الفخذين

ياسر محمود خطاب - عيار ناري في الركبة اليسرى وآخر في الساق الايمن

اشرف راضي - رصاصة في ساقه اليسرى ورضوض جراء الضرب

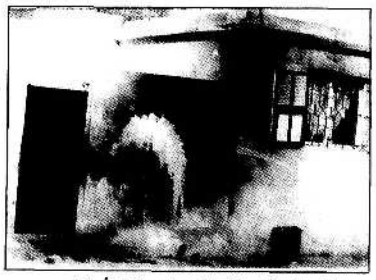
منزل ابو ماهر الطن - القى الجنود على مدخله اطاراً واشعلوه

صابر حسن مصطفى - حروق في الوجه واليدين بعد ان القى الجنود على اطار مشتعل

سامي محمود عليان - كسر في الساق وعيار ناري في الساق الأخرى

روحيه البريار - كسور في اليد وجروح في الوجه

مدخل الشارع المؤدي الى منزل عائلة الكردي التي استشهد منها ثلاثة اشخاص وقد اغلق الجنود المدخل بجدران جاهزة لمنع الأهالي من التوافد لتعزية العائلة والتضامن معها في مصابها

● ربما تساءل البعض، ما اذا كانت سلطات الاحتلال قد نجحت في فرض حظر التجول في قطاع غزة في الايام الثلاثة التي اعلنتها، ام ان سكان القطاع تحدوا هذا الحظر وعبروا في انحاء مختلفة من القطاع المحتل.

على هذا التساؤل يجيب التقرير التالي:

الثلاثاء ٨٨/٣/٢٩

منذ ساعات الصباح الاولى، شوهدت اعمدة الدخان السوداء الكثيرة والكثيفة الناجمة عن اشعال اطارات السيارات، في معظم انحاء قطاع غزة من اقصى الجنوب في رفح حتى أقصى الشمال في بيت حانون، ومن مخيم جباليا مروراً بمدينة غزة، التي كانت السحب السوداء ترى من فوق أسطح المنازل في كل أحياء المدينة، وكأن الأمر نسق بشكل لم يسبق له مثيل.

وأطار هذا الامر صواب قوات الاحتلال، وافقدها أعصابها، ازاء فشل سياسة الحظر، ولان هذا الأمر مقدمات ازعجتها مما سيكون في اليوم التالي، يوم الأرض، فقامت بمحاولات خرقاء من اخراج الأهالي من بيوتهم، وارغامهم على اخماد نار الاطارات.

مخيم البريج: في حوالي الساعة العاشرة صباحا كانت زوجة ابراهيم أبو مدين تغلق باب بيتها لتمنع اطفالها الصغار من الخروج من المنزل. واذا بثلة من الجنود تقدر بحوالي العشرين جندياً، تقتحم البيت بحثا عن مشعلي الاطارات، ولما تأكدوا ان ليس في البيت غير الاطفال تحت سن الخامسة، أمر الضابط جنوده بجمع الاطفال في غرفة واحدة مع والدتهم، وبعدها قام الجنود بالقاء قنبلة غاز في الأخرى، وبتحطيم أثاث المنزل وتخريبه بشكل هستيري، ثم عادوا في المساء وكان صاحب المنزل حاضراً، وانهالوا عليه بالضرب المبرح.

مخيم جباليا: قامت قوات الاحتلال باخراج مجموعة من الشبان، من بينهم صابر حسن مصطفى (٢٤ سنة) وابناء عمه ابراهيم ومحمد (محمد ١١ سنة) وطلب الجنود من صابر ان يفتح باب الكراج الخاص بسيارته، وعندما رأوا السيارة الجديدة (بيجو) أمروه ان يضع الاطار المشتعل تحتها، وصاح صابر: كيف، تريد ان أحرق سيارتي التي دفعت ثمنها (٢٠٠٠) دينار. وعلمت عندها ان الجنود قاموا بضرب أخي محمد ضرباً مبرحاً، واصابوه بجرح في رأسه. وقال صابر: انه قبل هذه الحادثة باسبوع كانت قوات الاحتلال القت على منزله خمس قنابل غاز واصيب اولاده ونقلوا للمعالجة في عيادة وكالة جباليا، وقال، ان مندوب الصليب الأحمر غضب غضباً شديداً، وقال انه سيقدم شكوى ضد السلطات على هذا التصرف.

الاربعاء ٨٨/٣/٣٠ يوم الارض

رغم كل الاجراءات والقيود التي اتخذتها سلطات الاحتلال لمنع المواطنين في قطاع غزة من التعبير عن موقفهم الرافض للاحتلال وتمسكهم بالارض، الا ان انتفاضة اهالي قطاع غزة اتقدت عنفاً وتحدياً وتصميماً على الاستمرار حتى نهاية المشوار، ولذلك اقيمت المتاريس واشعلت الاطارات ورفعت الاعلام الفلسطينية في كل حي وشارع في كل قطاع غزة وتحدى الأهالي حظر التجول في كثير من الاحياء والمخيمات. بل لقد تحركت أحياء لم تكن تفكر بذلك، لولا الاجراءات الاحتلالية التعسفية.

ففي مدينة غزة داهمت ثلاثة جيبات تحمل جنود حرس الحدود شارع الفواخرة، وقاموا باخراج الأهالي بالقوة لازالة المتاريس واطفاء الاطارات المشتعلة، وكان بين من ارغموهم على الخروج وكلفوهم بهذا العمل مدير اتحاد الكنائس في غزة وعدد من الطاعنين في السن، حيث رفض هؤلاء القيام بهذا العمل، وعندها قام الجنود بحمل اطارات غير مشتعلة فالقوها أمام باب منزل عائلة ابو شهلا وعائلة أخرى وسكبوا عليها البنزين واشعلوها بانفسهم. وقد حرقت النار أبواب المنازل واشتعل الشجر، وهرعت ام خضر ابو شهلا تصرخ باعلى صوتها، فتدخل الجيران من النساء والرجال والاطفال وأخمدوا النار بسرعة، فاذا باربع سيارات عسكرية أخرى مليئة بالجنود تصل المكان، ويأخذ الجنود بالقاء قنابل الغاز بشكل عشوائي على الشارع وعلى الناس والمنازل، مما ادى الى وفاة اسحق ابو شعبان اختناقاً بالغاز.

مخيم النصيرات ٨٨/٣/٣٠

المتاريس الضخمة في شوارع المخيم، والاطارات تشتعل في كل مكان، والأهالي يتحدون نظام حظر التجول التعسفي، وراح جنود الاحتلال يطاردون الشبان في الشوارع. وداهمت مجموعة جنود بيت عائلة النواس لاعتقال احد ابنائها، وتصدى الأهالي للجنود بالعصي والمواسير، فذعر الجنود وفروا من المكان ليعودوا بقوة ضخمة بعد دقائق، فيلقون قنابل الغاز بكثافة هائلة على كل المنطقة المحيطة بالمنزل. وتصدى الأهالي مرة أخرى لجنود الاحتلال الذين راحوا يطلقون النار، بالرصاص الحي وبشكل هستيري في كل الاتجاهات، وقد جرح أكثر من ٢٥ شخصاً بالعيارات النارية، ولدى سماع الأهالي صوت اطلاق النار، خرجوا من كل الاحياء واشعلوا الاطارات واقاموا المتاريس في الشوارع. متحدين نظام منع التجول. واشتبكوا مع جنود الاحتلال.

وقام جنود الاحتلال باستدعاء قوة اضافية كبيرة، رافقتها سيارة قاذفة للحجارة، راحت تقذف الحجارة على الأهالي بغزارة.

وراح افراد قوات الاحتلال يحققون مع المصابين الذين ينزفون في سيارات الاسعاف. ومنهم المدرس سمير أحمد ابو السبح (٣١ سنة) في مدرسة وكالة الغوث في المخيم. ولد اصيب برصاصة في فخذه وكان في داخل سيارة الاسعاف التي اوقفت عند الحاجز في مدخل المخيم وقام ضابط بالتحقيق مع المدرس الجريح، وكل هذا جرى على مرأى من ضابط كبير، ولم يسمح لسيارة الاسعاف بالمرور الا بتدخل من موظف الوكالة الأجنبي والا بعد ان سلم الجرحى بطاقاتهم الشخصية للضابط.

وروى عامر حسن عماد (٢٢ سنة) من المخيم نفسه عن اصابته: «عند سماع الناس صوت اطلاق النار خرجوا من بيوتهم وراحوا يلقون الحجارة على جنود الاحتلال واشتبكوا معهم، وكنت في الشارع وامسك بي اربعة جنود قاموا بضربي بعنف شديد وكسرت ساقي اليمنى، ولم يتركوني الا بعد ان فقدت الوعي، وقد القت في مستشفى الاهالي.

وفي مخيم خان يونس، جرت مواجهات مع قوات الاحتلال، بعد اقامة المتاريس واشعال الاطارات ورفع الاعلام الفلسطينية، وقام جيش الاحتلال باطلاق النار على الاهالي واصابة اكثر من عشرة شبان بجروح مختلفة، نقلوا الى مستشفى ناصر في خان يونس. والشيء نفسه حدث في كل من مخيمات الشاطىء ورفح والبريج.

وفي يوم الجمعة ٤/١، فرض حظر التجول على مخيم جباليا بشكل مشدد، وتواجدت قوات الاحتلال بكثافة في الشوارع لمنع الاهالي من التحرك. كما أعيد حظر التجول على مخيم الشاطىء، ولمواجهة تحدي الاهالي لهذا الحظر. حلقت طائرة هليكوبتر والقت مئات قنابل الغاز على بيوت المخيم مما ادى الى اصابة ٢٦ شخصاً نقلوا الى عيادة الوكالة للمعالجة. كما جرت مواجهات بين الاهالي وعسكر الاحتلال في مخيمي رفح والبريج، واستخدمت قوات الاحتلال طائرة تقذف الزلط والبنانير من الجو على الأهالي لتفريق مسيرة انطلقت في شوارع النصر وهي تهتف ضد الاحتلال وضد شولتس. وقامت قوات الاحتلال باعتقال الشاب عمر خليل البردويل (٢٣ سنة) من مخيم الشاطىء، والمذكور يعاني من مرض القلب، وابلغ الصليب الاحمر بالامر فقام بالاتصال مع السلطات، وكان الرد: اذا كان مريضاً فسنقدم له العلاج، كما قامت قوات الاحتلال بضرب الشاب صالح سليمان ابو هنتش (١٨ سنة) بعصا على يافوخه واصيب بارتجاج في المخ ونقل الى المستشفى الاهلي في غزة يوم الجمعة ٤/١، وهدمت سلطات الاحتلال منزل المواطن فايز الحاج احمد بعد ان اعتقلت اولاده الثلاثة ماجد (٢٧ سنة) وفايز (٢٤ سنة) وغالب (٢٠ سنة)

وقد وصلت الاصابات التي اوقعها جيش الاحتلال بسكان حي الزيتون - منطقة العواميد - في غزة من ٣/٣٠ - ٤/١ كالآتي: في مستشفى الشفاء (٣٨) اصابة، وفي مستشفى الأهالي (٤١) اصابة وفي عيادة جباليا (٢٠) والعيادة السويدية (٣٦) ومستشفى ناصر (١٢) وفي عيادات الوكالة ٣٠. ويكون مجموع الاصابات (١٦٧) اصابة.

هذا وقد وصلتنا بعض اسماء الجرحى والمصابين من يوم ٣/٢٩ - ٤/١ وهي كالآتي:

١) سامي موسى حجاج - حي التفاح
٢) ناصر اسماعيل جربوع - البريج
٣) نعمه محمود ابو غبن (٤٠ سنة) - مخيم الشاطىء
٤) عامر فارس مشتهى (٢٠ سنة) - حي الشجاعية
٥) صلاح يوسف البلبيسي (٢٢ سنة)
٦) سمير احمد ابو السبح (٣٠ سنة)
مخيم النصيرات
٧) ياسر خطاب (١٩ سنة)
٨) زكي فتحي محفوظ (١٢ سنة)
٩) صبحي نواس (٢٨ سنة)
١٠ شمسه محسن (٥٠ سنة)
١١) عبد المنعم عبد العزيز شاهين (٢٠ سنة)
١٢) ابراهيم العبد نواس (٥٠ سنة)
١٣) ناهض احد محمد (١٦ سنة)
١٤) سامي محمود عليان (٢٥ سنة)
١٥) محمود ابو عيادة (٢٣ سنة)
١٦) عامر حسن عماد (٢٢ سنة)
١٧) اشرف علي راضي (١٥ سنة)
١٨) يونس حسن الاستاذ (١٥ سنة)
- دير البلح
١٩) صالح سليمان ابو هنتش (١٨ سنة)
٢٠) نادرة ابراهيم الحطاب
٢١) سعدية محمد الاشوح (٥٥ سنة)
٢٢) محمد خليل ابو الكاس (٣٧ سنة)
- الشجاعية
٢٣) جهاد نصر الله (٢٠ سنة) - الشجاعية
٢٤) طالب ماضي حسين (١٩ سنة) - الشجاعية
٢٥) يسرى محمود خاطر (٢٧ سنة) - مخيم جباليا
٢٦) يوسف رباح ابو العطا (٢٠ سنة) - الشجاعية
٢٧) عبد الله عوده ابو شاهين (٣٢ سنة) - غزة - الزيتون
٢٨) جهاد علي بكر (١٩ سنة) - الشجاعية
٢٩) كاملة عبد ياسين (٦٠ سنة) - الزيتون
٣٠) محمد العبد اسماعيل صالح (٦٥ سنة) - لاهيا
٣١ النور ابو النور (٣٦ سنة)
٣٢) مريم موسى خليل (٢٥ سنة) - الشجاعية
٣٣) حنان سليمان حلس (٢٣ سنة) - الشجاعية
٣٤) يسرى صقر حلس (١٩ سنة) - الشجاعية
٣٥) سلمى صبري حلس (٢٠ سنة) الشجاعية
٣٦) ناهض شعبان المشراوي (١٧ سنة) - حي التفاح
٣٧) يوسف اسماعيل الاشقر (١٥ سنة) - الشجاعية
٣٨) مريم ياسين (٥٦ سنة) - مخيم الشاطىء
٣٩) خضرة ابراهيم ابو ترهه (٥٥ سنة) مخيم الشاطىء
٤٠) عاهد سمير ابو سكران (١٢ سنة) - الشجاعية
٤١) عادل خالد ابو ركبة (٢٠ سنة) - مخيم جباليا
٤٢) جميلة عبد الجواد ابو ركبه (٤٠ سنة) - مخيم جباليا
٤٣) جمعه محمد قاعور (١١ سنة) - مخيم الشاطىء
٤٤) محمد عبد الرحيم ابو عميرة (٢٤ سنة) - مخيم الشاطىء
٤٥) اكرم عبد الكريم ابو جراد (٢١ سنة) - بيت حانون
٤٦) رجب حامد الغول (١٣ سنة) - مخيم الشاطىء
٤٧) سامي القيشاوي (٣٠ سنة) - مخيم الشاطىء
٤٨) عمر صبحي بشير (٢٤ سنة) - مخيم الشاطىء
٤٩) مها محمد ابو حربية (٢٠ سنة) - بيت حانون
٥٠) سعدية صيام (٣٠ سنة) - مخيم الشاطىء
٥١) هند صيام (٣ سنوات) - مخيم الشاطىء
٥٢) ليلى صيام (٤ سنوات) - مخيم الشاطىء
٥٣) ميسر صيام (٣٦ سنة) - مخيم الشاطىء
٥٤) فادي صيام (٤ سنوات) - مخيم الشاطىء
٥٥) وجيه عبد الله (١٢ سنة) - مخيم الشاطىء
٥٦) مريم صيام (٤٥ سنة) - مخيم الشاطىء
٥٧) سلوى عبد الله (٢٤ سنة) - مخيم الشاطىء
٥٨) زينب صيام (٤٥ سنة) - مخيم الشاطىء
٥٩) اسماء صيام (ثلاثة أشهر) - مخيم الشاطىء
٦٠) ناجية الشيخ (٥٠ سنة) - مخيم الشاطىء
٦١) رشيد الشيخ (٢٠ سنة) - مخيم الشاطىء
٦٢) محمود عبد صيام (٨٠ سنة) - مخيم الشاطىء
٦٣) سائر عبدالله (٢٠ سنة) - مخيم الشاطىء
٦٤) اسماء عبد الخالدي
٦٥) اسماعيل محمد الخالدي (٦٠ سنة) - مخيم الشاطىء
٦٦) زينب الخالدي (٤٠ سنة) - مخيم الشاطىء
٦٧) يوسف الخالدي (٥ سنوات - مخيم الشاطىء
٦٨) علا الخالدي (١١ سنة) - مخيم الشاطىء
٦٩) ختام الخالدي (١٥ سنة) - مخيم الشاطىء
٧٠ المانطة كحيل (١٧ سنة) - مخيم الشاطىء
٧١) ربيحة الفرباوي (١٧ سنة) - مخيم الشاطىء
٧٢) سلمى الفرباوي (٥٠ سنة) - مخيم الشاطىء
٧٣) محمد فؤاد الشيخ سليم (١٨ سنة) - مخيم الشاطىء
٧٤) روحيه البريار (٤٥ سنة) - مخيم الشاطىء

الاتحاد
■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٣٦٠٩٠، و٥١٤٠٥٣، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠.
■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا شارع لوحي هجشوت ٢٧ هاتف ٥٣٧٧٥٣ و٥٣٧٧٥٤. مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠، و٠٦/٥٥٤٨٧٤
■ مكتب القدس - عمارة الزهرة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦، و٠٢/٢٧١٤١٧
■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤
■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف: ٦٦٦٦٤٨
■ مكتب كفرياسيف ابو سنان - هاتف ٠٤/٩٦٦١٥٩١
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

بطاقة هوية

● قصيدة من كردستان للشاعر جكر خوين ●

من انا ؟
كرديٌ من كردستان
من الثورة والبركان
من عالم الألغام
والنار واللهيب
احمر كالجمر
كالطلقة في الفجر
الدنيا تهتز اذا انفجر
وطيفي وناري
يقتلان العدو
●●●
من أنا ؟
أنا الكردي الحر
أعادي الأعداء
وأصادق السلم
إنسان أنا
ولست بسفاح غادر
ترشقني الحروب بسهامها
والعدو لا يرحم
آبائي وأجدادي
تنشقوا عبير الحرية
لا أريد الى الابد
ان اعيش في الذل
●●●
اريد ان اطيح
بمصاصي الدماء
الشاه القاتل المعربد
وعساكر الفاشية
وأعيش مثل اترابي
أقتات بهناء
من زرعي وأرزاقي
سأحمل في فؤادي
هموم شعبي
وأخرج للميدان
وأرسم للانسان
حياة جديدة

(عن «رسالة العراق» التي تصدر عن الحزب الشيوعي العراقي، اعلام الخارج)

عن الطفولة البائسة في ايطاليا :

اطفال للبيع.. ومواليد في اكياس النايلون

● قد يعتقد البعض ان ظاهرة بيع الاطفال تقتصر على الدول الفقيرة. فايطاليا البلد الصناعي الخامس على المستوى العالمي، هي البلد الرابع في قائمة البلدان الغربية، تعاني الآن من رعب العنف الموجه ضد الاحداث. حوادث كثيرة تقع كل يوم في مدينة «تريستا» الشمالية، اب يقتل ابنته في اثناء محاولته اغتصابها في مدينة «باليرمو» بجزيرة صقلية، طفلة تموت نتيجة سوء معاملة الوالدين لها وبانتظام. في مدينة نابولي تعثر الشرطة بين فترة واخرى على اطفال حديثي الولادة داخل القمامة او داخل اكياس النايلون وهم احياء. في مدينة «تورينو» يقتل الاب ابنه الصغير الذي حاول الدفاع عن امه بعد شجار عائلي. في مدينة «بينيرولو» طفلة اخرى انقذت تماما في الوقت المناسب وبأعجوبة من ايدي الابوين. في مدينة «اتزيو» تجد فتاتان الشجاعة للاعتراف الى معلمتهما بالاغتصاب الذي تعرضتا له من قبل والديهما. في مدينة ميلانو ترمي احدى الامهات بطفلتها من نافذة الدار بعد ان اجرت عملية اجهاض سرية في بيتها. في مدينة نابولي تفتضح بين فترة واخرى عمليات كبيرة لبيع وشراء المواليد.. الخ ويتساءل مختصو علم النفس والاجتماع عن سبب هذه الظاهرة وكيف يمكن ايقافها. والسؤال الذي يطرحونه هو، ما الذي يجمع كل هذه الاحداث والوقائع التي لطخت سمعة البلد الذي عُرف عنه احتضانه ورعايته للطفولة ؟

في هذه المناسبة وبعد تزايد وقائع متشابهة في طول البلاد وعرضها، عقد لفيف من مختلف الاختصاصات الانسانية والعلمية مؤتمراً لتدارس هذه الظاهرة لأجل الخروج بنتائج قد تساعد في الحد منها، ومعرفة كيفية التوصل الى القضاء عليها، وقد اطلقوا على هذه الظاهرة «اطفال يواجهون الخطر» وهكذا تصف لغة هؤلاء المختصين اولئك الذين يولدون في بيئة تتسم بالبؤس، والجهل والمخدرات والكحول والانحراف. ولم يتوان هؤلاء عن الادلاء بتشخيصاتهم لجذور وكوامن هذه الاحداث ـ الفضائح ـ اذ ثمة رابطة لا تنفصم بين هذه الوقائع المتناقضة، ففي الوقت الذي تدفع فيه عائلة ما مبلغا كبيرا لشراء طفل، بسبب حاجتها العاطفية لعدم قدرتها على الانجاب. نجد في المقابل العائلة الاخرى التي تبيع طفلها بسبب الحاجة ! او تلك التي تصارع البؤس اليومي وتدفع بأطفالها الى بيع المخدرات، والسرقة وسواها من الاعمال الشاذة. انها غريزة الامتلاك الشريرة، وهي ذاتها التي تدفع بالبالغين الى اعتبار الاطفال مجرد بضاعة او بكلمة ادق ملكية خاصة.

هنا يلاحظ السيد «ارنستو كافو» سكرتير جمعية الطفولة التي نظمت المؤتمر المذكور، الخلل الذي يقود الى انتشار هذه الظاهرة، ويؤكد في حديثه لنا بقوله : «حينما يصار الى اعتبار الطفل ذاتا اجتماعية ويجري التعامل معه واحترامه على هذا الاساس، فربما ستتغير الاحوال نحو الافضل. ان عملية بيع وشراء المواليد في مدينة نابولي وفي غيرها من المدن، تبين ان الرغبة بالاطفال قد تتأثر احيانا ببواعث غامضة، وتبدو في بعض تجليات عناصرها السائدة. في الواقع ان خمسين مليون ليرة ايطالية (حوالي ٤٠ الف دولار) ليست رقما كبيرا يدفع احيانا لشراء طفل، انه المبلغ الذي يكفي لشراء سيارة شبه فارهة».

لنتفحص هذا الرقم الذي نشرته المؤسسات الرسمية الايطالية، والذي يضع ايطاليا في المركز الرابع بين الدول الغربية التي يعاني فيها الاطفال من العنف الموجه ضدهم من قبل البالغين :

يصل عدد المواليد الجدد والذين يتم التخلص منهم مباشرة بعد ولادتهم الى عشرين الف طفل سنويا. في حين وصل عدد حالات الاغتصاب التي تتعرض لها الصبايا من قبل الآباء الى ٦٠٠ حالة معلنة ! ومن الواضح ان هذا الرقم لا يشير كما اسلفنا الى الحقيقة. ذلك لان الكثير من هؤلاء الاحداث الذين تعرضوا لحالات من هذا النوع، فضلوا السكوت تجنبا للفضيحة او للمضاعفات المحتملة. «قبل فترة ليست بعيدة كانت ظاهرة السفاح تتميز بها العوائل الفلاحية، وتنتشر احيانا في مناطق شبه نائية كمناطق الرعي، اما اليوم فقد تحولت الى ظاهرة متجذرة في العوائل البرجوازية» هذا ما يوضحه لنا البروفسور كالو.

اضافة الى كل هذا ثمة ظاهرة الدعارة بين الصغار، اذ يستخدم هؤلاء، كنماذج جنسية للمجلات والافلام التي تروج للجنس بأبشع انواعه. تتحدث لنا البروفسورة «باربرا بيتو» من جامعة فلورنسا حول هذه الظاهرة فتقول : «ان حقيقة الممارسة الشاذة التي يتعرض لها الاحداث من قبل البالغين ما زالت في معظمها مجهولة لدينا».

يميز المختصون الايطاليون بين اقليم وآخر تبعا لمستوى تطوره الاجتماعي ـ الثقافي، ومدى انعكاس حالات العنف بأنواعها فيه. فهم يلاحظون كما تؤكد لنا البروفسورة بيتو : «بأن مناطق الجنوب الايطالي، حيث التخلف، تتميز بالعنف الموجه ضد الاحداث، في حين ان المدن الغنية لا تشهد الا حالات قليلة تتميز بمثل هذا العنف او بالاغتصاب الجنسي، في الوقت الذي يمكن فيه اعتبار مدن كبيرة كميلانو، روما، تورينو.. نموذجا حيا لحالات الاغتصاب الجنسي والعنف بأشكاله المختلفة».

وحول مشكلة حقوق الاحداث وخصوصا التشريعية والاجتماعية، فان البروفسورة «باربرا بيتو» تجيبنا قائلة : «الاقتراحات تتضاعف، ومع هذا فان العمل بمثل هذه الاقتراحات والتوصل الى تشريعات رادعة تكفل حماية الصغار ما تزال بعيدة المنال».

والحقيقة فان كل هؤلاء الخبراء وأساتذة الجامعات يتفقون على نقطة واحدة، وهي بدلا من الهياكل المؤسساتية الجديدة، او التشريعات البيروقراطية التي تغرق البلاد فيها منذ الحكم الفاشي وحتى الان، من الافضل تجديد الخدمات الاجتماعية وتطويرها على نحو يتماشى مع التطورات التي تعيشها ايطاليا وعلى اصعدة متعددة □.

● موسى الخميسي ●
(عن «الافق» ٨٨/٤/٧)

● بيع المخدرات في شوارع نابولي ●

● لقطة صحافية غريبة لأب يلقي بطفله من النافذة ●

■ وقفة تلفزيونية ■ بقلم : أحمد حسيان ■

صراع العلم مع الخرافة في «دقة زار»

● هكذا شاهدناه على الشاشة الصغيرة مساء الجمعة الفائت ●

● يوسي ●

● عزت العلايلي ●

● فريد شوقي ●

□ في «الوقفة» الفائتة، تمحور الحديث عن (العودة) للأفلام الكلاسيكية الواقعية، التي اخرجت السينما المصرية من أزمتها المستفحلة.. وهذا ما تجلى في الفيلم الاجتماعي الجريء «عفواً أيها القانون» ! ومن خلال السياق، تطرقت باقتضاب الى محاولات السينمائيين المصريين الخديجة لاخراج السينما المصرية من عنق الزجاجة، عن طريق اللجوء الى افلام «الأكشن» و «الفنتازيا» العاجة بالفتوات والعفاريت، متوخين بها الحل السحري لانقاذ السينما المصرية من محنتها !

واليوم، يتيح لنا التلفزيون المحلي ـ من دون قصد ـ فرصة الاسهاب في التطرق لسينما «الفنتازيا»، بعد ان اختار القائمون عليه فيلم «دقة زار» ليعرضوه يوم الجمعة الماضي !

السينما «الفنتازية»، هي السينما الخيالية التي لا تمت للواقع بصلة. وهي السينما التي يتعامل فيها صانعوها بحذلقة خاصة لا يمكن تعميمها، مع موضوعات الارواح والعفاريت الغيبية، لينحوا من خلالها اما التسلية او التسرية وهي سينما تجارية في المقام الاول، تعتمد على الابهار والتكنيك الجيد، بغرض مغازلة جيوب المتفرجين، لا مخاطبة عقولهم ! ومن هنا فهي تفتقر الى الرؤية. وما هي الا مجرد رؤيا !!

●● السينما المصرية.. والهروب الى عالم العفاريت !

لقد اغرقت السينما الامريكية شاشات العالم بمئات الافلام عن دراكولا وفرانكنشتين والاشباح والموتى الذين يستيقظون والانتروبوفاجيين (آكلي لحوم البشر).. وخصصت مهرجانات دولية لأفلام الرعب التي تتعامل مع ما وراء الطبيعة وما فوقها.. او تحتها !! وما يضير ان هذه النوعية من الافلام تستقطب الملايين ممن يحبون مثل هذه الافلام اما هربا من الواقع المؤلم، او بسبب التلذذ بمشاهدة مناظر الرعب والتوتر !

وفي مصر، التي عانت من افلام «المقاولة» وافلام «سلق البيض» معاناة المضطر الى الافلاس السينمائي ردحا طويلاً، شهد العام ١٩٨٥ ظاهرة هروب نفر من سينمائييها الى الغيب والمجهول في عالم العفاريت على حساب الحقيقة الحية ! لتعكس هذه الظاهرة حيرة وضياعا كاملين وتخبطا وفقدانا للطريق والهدف ! فظهر فيلم «التعويذة»، وقدم المخرج محمد حسيب في فيلمه «الكف»، عرافا يتنبأ لفريد شوقي من خلال الاحداث، بموت ابنائه الثلاثة في ليلة عرسهم ! وتتحقق النبوءة مع اثنين وتتخطى الثالث !! ويستهوي عالم العفاريت محمد حسيب، فيدمن عليه ويعيد الكرة في فيلم «استغاثة من العالم الآخر»، الذي يقدم فيه فتاة تخاطبها روح استاذها القتيل، لترشدها على موقع جثته تحت الماء !!!

ويشهر المخرج محمد راضي تكنيكه وأدواته في منافسة محمد حسيب، فيقدم «الانس والجن»، الذي يبدد فيه وقته ووقت المشاهدين ووقت عدد لا بأس به من كبار الممثلين، لكي يحكي حكاية عفريت (عادل امام)، احب فتاة عادية من البشر (يسرا)، ثم اصر على ان يتزوجها، فيهددها ويطاردها ويرعبها، ويجعلها محمد راضي تذهب الى دجال لاخراج الجن عن طريق «الزار»، رغم كونها طبيبة مثقفة ! وبالتالي تغضب من العفريت السيدة والدته العفريتة الكبيرة، فتطرده من عالم العفاريت ليهيم على وجهه حائراً معذبا !!!

وهكذا.. افلام سفيهة، تنصرف عن مشاغل الناس الحقيقية، وتترك الاشباح والعفاريت البشرية والسياسية والاقتصادية التي تحاصر الشعب المصري وتتهدده، لتقدم تخريفات غريبة ليس لها رأس ولا قاعدة، تتحدث عن ما وراء الطبيعة، في الوقت نفسه الذي لم تتعامل فيه بما يكفي مع «الطبيعة» نفسها !! ولهذا شهر العديد من النقاد اقلامهم في وجه هذه الافلام الغيبية، ولعل عادل حمودة كان اجرأهم وألذعهم، حيث كتب في مجلة «روز اليوسف» : «اتصح هؤلاء المخرجين الذين تورطوا في هذه «الاعمال» ان يحرقوا شهادات معهد السينما التي حصلوا عليها، في نيران البخور والعفاريت والجان.. ودستور يا اسيادي..» !!

الا انه تجدر الاشارة الى ان موجة افلام العفاريت هذه، ليست بجديدة على السينما المصرية، فهي تعيد الى الذاكرة افلام العفاريت البدائية، مثل «عفريتة هانم» الذي تقاسم بطولته فريد الاطرش وسامية جمال، والافلام «ظاقية الاخفاء» التي كانت تحتملها سذاجة سينما الاربعينات والخمسينات، حيث كانت تخفي وتظهر ابطالها بأشكال صبيانية وصور بهلوانية !!

●● «دقة زار» والدجل المشروع !

ان «دقة زار»، الذي أفلمه احمد ياسين، العام ١٩٨٦، عن قصة محمد الفيل، كان بالضرورة الرد الأمثل لخزعبلات ومهاترات الافلام آنفة الذكر ! فهو يحاول من خلاله ان يكبح جماح السينمائيين الذين اشتطوا في عفرتة السينما المصرية، وان يفرمل جنونياتهم ! وذلك عن طريق طروحاته الموضوعية حول صراع العلم مع قوة المعتقدات، وصراع الواقع مع الخرافة.. مؤكدا بذلك الجانب الاجدى والأهم للدور الذي يفترض ان تقوم به السينما في دول العالم الثالث !

وقد جاء «دقة زار» زاخراً بلوحاته البوهيمية عن دنيا الزار ببدائيته وشعوذته وجرائمه. والذي تستغل فيه العرافة (سهير البابلي) التي تدير جلسات الزار، جهل الناس وفقرهم ومعتقداتهم الخرافية الوراثية، لتمارس دجلها بشكل علني ومشروع !!

وهذه العرافة، هي ملكة داخل مملكة الزار، تحكم وتتحكم وكلمتها نافذة ومؤثرة على الجميع.. تزاول دجلها على الاغنياء والفقراء.. الجهلة والمتعلمين.. تزوج هذا.. وتطلق هذه.. وتعالج العقم.. وتعيد تلك الى زوجها !! وانطلاقا من هذا يقع عشرات الضحايا في حبائلها.. فتحت اشرافها، ووسط ضجيج دقات الدفوف ودروشة الشخوص الغريبة، يتم الاعتداء على عفاف النسوة بصور مقززة، وترتكب جرائم القتل.. ورغم ذلك يذهب اليها الناس بأرجلهم لكي تقتلهم مرة اخرى !!

ويتم تصعيد الاحداث باستدراج هذه الدجالة لبائعة الكشري (يوسي) للعمل معها، بعد ان تقنعها بوجود ما يسمى بالاسياد، وبظهور الطبيب الشاب (محمد العربي) من الجانب الاخر، ليشكل هذا التصعيد بداية الصراع بين العلم والخرافة في زمن التكنولوجيا !

اما نهاية هذا الصراع، وان كنا نعرفها، فاننا نختلف في شكلها الذي جاءت فيه ! ومرد ذلك تجاوز المخرج للنهاية الحتمية والمثالية لمثل هذا الصراع، والتي تتلخص ـ كما كانت تتراقص امامي في اثناء متابعتي لأحداث الفيلم ـ في اصابة الدجالة نفسها بمرض عضال يضطرها الى الذهاب واجفة القلب لقرع باب الطبيب وهي تكفكف دموعها وتستجديه بغية مداواتها وانقاذ حياتها، ايمانا منها بأن كل ما تمارسه من دجل، لا يعدو عن كونه مجرد جهل ونصب واحتيال !

ان لحظة الانهيار التراجيدي هذه، المتمثلة باستسلام العرافة، وبرفع رايتها البيضاء امام العلم، هي لحظة الذروة التي لا يمكن تجنبها وتفاديها في تجسيد انهزام الخرافة امام المعرفة.. وهي تخدم الفكرة ـ من وجهة نظري ـ اضعاف ما تخدمها النهاية المأساوية التي افتعلها احمد ياسين !!

شارك في التمثيل الى جانب سهير البابلي ويوسي ومحمد العربي، النجمان الكبيران عزت العلايلي وفريد شوقي، وبرز الممثل محمد الشوربجي في دور ابن ميمونة.. أعد السيناريو والحوار، مصطفى محرم، اما الموسيقى التصويرية فوضعها حسن ابو السعود، هذا الملحن المعروف بأنه موزع ٧٠٪ من اغاني احمد عدوية ! وسبق له ان فاز بجائزة الجمعية المصرية لفن السينما مرتين عن موسيقاه التصويرية لفيلمي «العاره و «اربعة في مهمة رسمية» !

وتجدر الاشارة اخيرا الى ان المخرج احمد ياسين استعان بفرقة زار حقيقية في «دقة زار»، هي فرقة «الحاجة(!) مديحة» !! اما قصة الفيلم، فسبق ان تم مسرحتها وتقديمها على مسرح «الطليعة» في موسم ١٩٨٤.

شعوذة.. للبيع !

● كان احد اللصوص يبيع بواسطة البريد تعويذات تجلب الحظ في الرهان المثلث على سبق الخيل وفي اللوتو، وكان «زبائنه» يتلقون مقابل ١٩٠ فرنكا تحفا صغيرة الحجم تمثل مصباح علاء الدين وهرما ذهبيا. وفي طريقة الاستخدام التي يرسلها الى ضحاياه مع التحفة يوصيهم بفرك المصباح باليد في الظلمة في اتجاه الجنوب وهم يلفظون ثلاث كلمات سحرية هي «كليكونواء للفوز في سباق الخيل و «بوكانوي» للفوز في اللوتو و «كيوتاينو» لايجاد وظيفة. وربح من جراء هذه التجارة ٢٥ مليون فرنك فرنسي خلال اربع سنوات. وقبض عليه اخيراً في منطقة غراس.

موسيقى حاجيداكيس تجمع بين الروحانية البيزنطية والاحساس الشرقي

● نيقوسيا ـ و.ص.ف ـ جمع الموسيقار اليوناني الشهير مانوس حاجيداكيس في حفلته الاولى مساء الخميس الماضي في نيقوسيا بين البعد الروحي للموسيقى البيزنطية الاصيلة والاحساس العاطفي الذي يميز الموسيقى الشرقية والمتوسطة عامة.

والموسيقار الكبير الذي يهيمن على الموسيقى اليونانية الاصيلة منذ اكثر من اربعين عاما جمع في حفلته كل مآثر الماضي اليوناني بتشعباته وروافده من الاناشيد البيزنطية الدينية الى بكائيات الاناضول اضافة الى الموسيقى التصويرية للعديد من الافلام التي ألفها وأشهرها افلام ايليا قازان. كذلك يتضمن برنامج الحفلات الخمس في قبرص والتي بيعت بطاقاتها منذ اكثر من شهرين مجموعة من الاغاني تعبر عن آلام وحنين اليونانيين الذين هجروا الاناضول الى جيرانهم السابقين الاتراك مثل اغنية «مساء الخير يا كمال» اضافة الى اغان حديثة من لون البلوز والفولكلور.

وتحمس الجمهور القبرصي كثيراً للموسيقار اليوناني وللاداء المتقن لثلاثة من المفضلين في فرقته هم الياس ليونجوس وفاسيليس ليكاس واللي باسيالا وخاصة لاداء المغني اليوناني الشهير جورج دالاراس. وهي المرة الاولى التي يؤدي فيها هذا الاخير اغنيات من التراث اليوناني القديم وهو المشهور بالاغاني الحديثة «الشوربة».

وهكذا بدت اول حفلات حاجيداكيس وكأنها جردة حساب لتجاربه الموسيقية الناجحة منذ عام ١٩٤٧ في اعادة احياء الروح الاصيلة للتراث اليوناني بتشعباته الكثيرة المتصلة بألوان وفنون وآلات جميع شعوب المتوسط.

ان اوركسترا حاجيداكيس تحوي البيانو وانواع الكمان الاوروبي أضافة الى العود الشرقي والسنطوري والبوزوكي اليونانيين والقيثار الاسباني.

لكن جردة الحساب هذه ليست مؤشراً لقرب رحيل الرجل التعب الذي يقود الاوركسترا جالسا بل بداية مرحلة انتشار اوسع لموسيقاه التي يحاول ايصالها الى جمهور متعدد في دول كثيرة تعرف تيودوراكيس بفضل موسيقى السيرتاكي والافلام المشهورة والنضال السياسي. بينما حاجيداكيس ظل يعمل قرابة نصف قرن في العمق على سبر اغوار الفن اليوناني الشعبي ليعيده الى جذوره وليبقيه اصيلا رغم تحديثه.

اكتشاف هرمين جديدين في مصر

● باريس ـ و.ص.ف ـ اعلن في باريس من قبل متخصصين فرنسيين بالاثريات المصرية ان بعثة فرنسية اكتشفت هرمين جديدين شيدا للملكتين في الامبراطورية القديمة (حوالي ٢٣٠٠ قبل الميلاد) في سقارة على بعد ٣٠ كيلومترا من القاهرة.

والاكتشاف هو عبارة عن هرمين صغيرين بارتفاع ٢٠ مترا يقعا قرب الهرم الكبير التابع للملك بيبي الاول على ارض مساحتها اكثر من ١٠ هكتارات خالية من اقل مؤشر واضح لها.

وهذا الاكتشاف تم في ١٢ شباط الماضي لم يعلن عنه رسميا في الصحافة الا يوم الجمعة الماضي.

وتم اكتشاف الهرمين بفضل تقنيات اكتشاف كهربائية وكهرومغناطيسية ومغناطيسية، اتاحت تحديد مقاومات مختلفة للارض وتبدل مجال مغناطيسي لمجموعة متجانسة من الحجارة.

انطلاقا من خريطة لتحت الارض تم الحصول عليها تم استبعاد ٨٠ في المئة من الارض وحددت ثلاثة مواقع لاستطلاعها من اصل خمسة تم اكتشافها من قبل علماء الاثار. وبعد اسابيع عدة من الحفر تم اكتشاف الهرمين تحت ثمانية امتار من الارض الاول بشكل سليم والاخر مهدم وهو يحتوي على قطع مزخرفة.

حكمة !

مستحيل !

● من المستحيل اجبار الشخص الدوغماتي (المتجمد عقائديا) على تغيير اسلوب تفكيره.

(عن مجلة «روهاتش» السلوفاكية الساخرة)

على الشاشة الصغيرة

(الاثنين ٨٨/٤/٢٥)

● ١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار
● ١٨,٣٢ ـ الرياضة في اسبوع
● ١٩,٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠,٠٠ ـ مسلسل
● ٢١,٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢١,٣٥ ـ مسلسل ماما(ماشة)
● ٢٢,٠٠ ـ زي زمان
● ٢٢,٥٠ ـ رميتفتون المتابل
● ٢٣,٥٥ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٨٥) ***

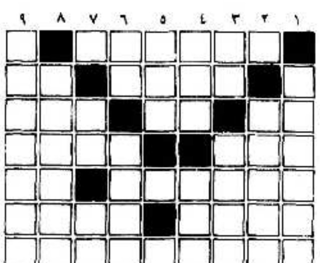

● اعداد : مارلين سليم سكران ـ يافا ●

افقي :
١) سحاب + والد
٢) من أبناء نوح (معكوسة) + م ـ سئم
٣) متماثلان ـ للتأفف ـ من المواشي (معكوسة)
٤) ارشدا ـ وضع خلسة + متماثلان
٥) ل + سحب + ر ـ قط
٦) بلدة فلسطينية ـ يقذف (معكوسة)
٧) قبيح الوجه (معكوسة) + اقترب + أ
٨) اداة نصب ـ غزال + مهتم
٩) عاصمة أوروبية + من السلم الموسيقي

عمودي :
١) ممثل كوميدي مصري
٢) مجلة للشباب ـ يقطر منه الندى
٣) اغفو ـ ابن (مبعثرة)
٤) احرف متشابهة ـ و + اعلم
٥) قرية عربية ـ دعم
٦) والدة ـ الاسم الاول لممثل كوميدي سوري + من حالات البحر
٧) ضرب من الجنون ـ الو (مبعثرة)
٨) علم مؤنث + فرار
٩) دولة اشتراكية + للسؤال

*** حل لغز (٢٨٤) ***

افقي :
١) الحلزون
٢) مد ـ علم
٣) تعب
٤) عبروا ـ جرار
٥) جلس
٦) ي ي ي ـ بهنا
٧) أسر ـ جس
٨) سر
٩) غزة ـ له

عمودي :
١) ....
٢) حطحول
٣) ايسر
٤) ام ـ بس
٥) لد ـ عير
٦) ....
٧) برقة
٨) زعتر
٩) ولعا ـ لمس
١٠) تبر + ياسر

تجميد عمل لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس لمدة اسبوعين!

●محكمة الصلح في القدس تمدد اعتقال رئيس اللجنة، رغم غياب الأدلة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أبلغت ادارة الجامعة العبرية في القدس، يوم أمس، مندوبي لجنة الطلاب العرب قرارها بتجميد عمل اللجنة لمدة اسبوعين تمنع خلالها من تنظيم اية نشاطات في الجامعة، وذلك على خلفية مظاهرة (٤/١٨) الماضي وهجوم اليمين عليها.

وعلقت مصادر سكرتارية اللجنة بقولها ان ادارة الجامعة تحاول، بهذا، كبت اي نشاط ضد بطش اليمين الفاشي واعتدائه على الطلبة في اليوم المذكور وضد مواصلة اعتقال تسعة من زملائهم الطلبة.

وقد تأكدت هذه التوقعات عندما جمدت ادارة الجامعة نشاط جبهة الطلاب العرب بعد محاولة تنظيم نشاط احتجاجي ضد الاعتقالات باسمها (الجبهة).

أيضاً فقد رفضت الادارة السماح بتنظيم مظاهرة يهودية ـ عربية دعت اليها حركة «كامبوس» الطلابية للمطالبة بالافراج عن الطلبة المعتقلين.

على صعيد آخر، علم ان لجنة الطلاب العرب تنوي تنظيم مظاهرة امام المحكمة المركزية واخرى امام محكمة الصلح في القدس صباح اليوم (الاثنين) حيث سيتم النظر في الاستئناف المقدم ضد تمديد اعتقال رئيس اللجنة الطالب سامي سعدي من محاميه عاموس غلعون وطلب تمديد اعتقال ثمانية طلبة آخرين.

هذا، وتناشد لجنة الطلاب العرب جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية في البلاد اخذ دورها ضد سياسة كم الافواه والاعتقالات، وارسال برقيات احتجاجية الى مكتب عميد الطلبة في جامعة القدس وشرطة المدينة.

ويذكر ان قاضية محكمة الصلح في القدس عنفت ممثل الشرطة خلال الجلسة التي عقدت يوم الجمعة الماضي للنظر في تمديد توقيف رئيس لجنة الطلاب العرب في القدس، سامي سعدي.

وكان ممثل الشرطة طلب من المحكمة تمديد توقيف سعدي لمدة خمسة عشر يوماً «لاستكمال التحقيق» معه بعدة تهم منها تنظيم مظاهرة غير قانونية وتوزيع منشورات «تحريضية» والقيام باعمال «شغب» في الجامعة. ولما استفسر المحامي عاموس غلعون عن الدلائل والاثباتات التي تستند اليها الشرطة في اتهاماتها تبين انها غير متوفرة فثارت ثائرة القاضية التي اخذت تعنف ممثل الشرطة الذي طلب فترة استراحة (!).

وخلال الاستراحة حضر المحقق المسؤول لتمثيل الشرطة فسمع، هو الآخر، عبارات مماثلة.

ولما لم تجد الشرطة ما تقوله اتهمت الطالب سعدي بانه وزع منشورات باسم حركة «أبناء البلد» وانها (الشرطة) وجدت نسخا من المنشور في حوزته!

تأسيس رابطة خريجي مدرسة «المطران» في الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت رابطة خريجي المدرسة الاكليريكية (المطران) في الناصرة الاجتماع التأسيسي لاعضائها، يوم الجمعة (٤/٢٢)، بحضور حوالي ٢٥٠ عضوا اعلنوا استعدادهم للحفاظ على الارتباط بمؤسستهم التعليمية الغالية ولخدمة بلدهم وشعبهم.

وقد افتتح الاجتماع وادارة مسؤول اللجنة التحضيرية، جوني جهشان، فأكد ان الاعلان اليوم عن اقامة هذا الجسم هو تعبير عن النضوج والوعي لاهمية دور كل فرد من هذا التنظيم في خدمة مجتمعه. واعلن ان من بين اهداف الرابطة: ● العلاقات بين الخريجين ● مساعدة طلاب الثواني عشر على اكمال طريقهم العلمي ● الحفاظ على العلاقة مع المدرسة حتى «نرد لها بعض الجميل» ● العلاقة مع الهيئات الشعبية والرسمية في المدينة خصوصا مع بلدية الناصرة في سبيل خدمة المدينة وشعبها مثلا في مخيمات العمل التطوعي وغيرها.

وأكد جهشان على استقلالية هذا الجسم وانه لم يأت ليحل محل اي تنظيم كان انما جاء ليعمل جنبا الى جنب مع الاطر الشعبية القائمة.

واشاد مدير المدرسة الاب اميل شوفاني بهذه الخطوة. ورحب بها رئيس مجلس الطلاب، ايهاب بجالي. وفي النهاية فتح الباب امام الاعضاء للترشيح في اللجنة المركزة للرابطة. وسيظل الباب مفتوحاً امام كل من هو مستعد للعمل في خدمة اهداف الرابطة. ودعت الرابطة الخريجين الذين لم تتسن دعوتهم ان يتصلوا بالمدرسة.

شفيق اسعد يرفض مصطلح «الدروز العرب»

● بيت جن ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ يعمل المحامي ابيهورين مردخاي على اصدار كتاب عن الحكم المحلي واختار له اسم «الحكم المحلي العربي والدرزي». وأرسل الى رؤساء السلطات المحلية رسائل يطلب فيها موافقتهم على اقتناء الكتاب ودفع مبلغ خمسة آلاف شاقل مقابل (١٠٠ نسخة).

وبعث السيد شفيق أسعد رئيس مجلس محلي بيت جن، برسالة الى المحامي مردخاي جاء فيها: «استمراراً للحديث الذي جرى بيننا وقلت فيه رأيي القاطع ومعارضتي الشديدة لاسم الكتاب «الحكم المحلي العربي الدرزي»، فانني افهم من ذلك انك لست انت الذي قررت هذا المصطلح (العرب والدروز ـ المحرر) ولكن من جانبك تستطيع عدم استعمال هذا المصطلح المغلوط والخاطىء. وهل عموما التفرقة والتعاريف المغلوطة غيرت شيئا في السياسة او العلاقة تجاه الطائفة العربية الدرزية؟!. وحتى مضمون التفرقة كان هدفه ومغزاه الوحيد والأوحد سياسي. وانا واثق من ان سيادتك موافق انه لكل هدف ولكل شيء علينا اقرار واطلاق الاسم الملائم. والاسم ليس شيئاً هامشياً، انه امر اساسي ومبدئي. وممنوع الاستهتار به، وبهذا فموقفي مبدئي وبدون تغيير اسم الكتاب «للحكم المحلي العربي الاسرائيلي» فلن نكون ضمن المشتركين في الكتاب ولن اوقع على الاتفاق بهذا الشأن».

جبهة رهط ألدمقراطية تطالب باطلاق سراح العبرة وابو مديغم

● بئر السبع ـ من يعقوب يعقوب ـ اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في رهط بيانا وزعته أمس الاول، السبت، دعت فيه الاهالي الى رفع اصواتهم عاليا وتصعيد نضالهم من اجل اطلاق سراح ابني قريتهم المعتقلين منذ اكثر من شهر وهما حسين العبرة وسالم ابو مديغم.

ودعا البيان اهالي القرية الى نبذ «الذين يحيكون المؤامرات ضد المناضلين في رهط وغيرها، والذين سيذهبون الى حيث ألقت برحلها ام قشعم».

وتطرق البيان الى رفع العلم الفلسطيني ورمي الحجارة داخل اسرائيل وهذان الأمران هما من بين «التهم» التي تحاول السلطات الصاقها بالعبرة وزميله ابو مديغم فقال ان هذه الاعمال ليست طرق نضالنا وبرنامجنا، بينما أكد البيان حق الشعب الفلسطيني الطبيعي في المناطق المحتلة باستخدام الحجارة لكنس الاحتلال ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، بجانب دولة اسرائيل.

الشرطة مصرّة على مقاضاة المجلس المحلي في المكر بسبب منشور

● المكر ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عاد ضابط شرطة عكا، حاييم درش، وكرر تهديده بمقاضاة اعضاء مجلس محلي المكر، على المنشور الذي سبق أن نشرت عنه «الاتحاد» والذي اصدره مجلس المكر المحلي بعد الاحداث في القرية، رداً على تصرفات افراد الشرطة الفظة.

وجاء تهديد درش في جريدة «تسفون ١» يوم الاربعاء (٨٨/٤/٢٠) ضمن مقابلة قلب فيها الامور رأسا على عقب بجعل الضحية الجاني والجاني ضحية. والغريب في الامر هو ما نشرته الجريدة عن ان رئيس مجلس المكر المحلي، السيد محمود خليل، قد قدم اعتذاره عما يتعلق بالمنشور في رسالة خطية الى ضابط مركز شرطة عكا.

ومن الجدير ذكره ان المنشور المذكور كان قد صدر بناء على قرار من المجلس المحلي بموجب جلسة طارئة عقدها بتاريخ (٤/٦) بينما لم تعقد اية جلسة في المجلس لاتخاذ قرار بشأن الاعتذار !!

بمبادرة من فرع الجبهة

حملة مكثفة في جديدة لجمع الاشتراكات في «الاتحاد»

● جديدة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقدت جبهة جديدة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعا لها، يوم الخميس الماضي (٨٨/٤/٢١)، حضره جمال موسى عضو سكرتاريا الجبهة القطرية وقدم بيانا سياسيا تطرق فيه الى الاوضاع في اسرائيل وخاصة كفاح الجماهير العربية في اسرائيل ودور الجبهة في هذا الكفاح اليومي من اجل السلام والمساواة. وتحدث عن الانتفاضة الباسلة وكفاح الشعب الفلسطيني العادل من اجل حقوقه.

وتحدث في الاجتماع السيد عفيف كيال، رئيس مجلس جديدة المحلي ورئيس الجبهة في جديدة، فأكد ان خط وبرنامج الجبهة اثبت الواقع على مدار السنوات الماضية صحتهما ووضوحهما. وتحدث عن اهمية الدعم للاهل في المناطق المحتلة وجمع الاشتراكات لجريدة «الاتحاد».

وبعد النقاش الذي جرى اتخذت القرارات التالية: ● تنظيم حملة مكثفة لجمع الاشتراكات لجريدة «الاتحاد». ● الاستعداد ليوم العمال العالمي الاول من ايار، وعقد اجتماع شعبي في القرية على شرفه والمشاركة في مظاهرة ومهرجان اول ايار في ابو سنان كفرياسيف ● توسيع صفوف الجبهة وعقد مؤتمر لها يحدد تاريخه فيما بعد ● تنظيم حملة دعم جديدة لدعم صمود الاهل المنتفضين على الاحتلال ● الاستعداد لمخيم العمل التطوعي الخامس في القرية وانجاحه.

● أجمل باقة ورد ●

الى أحمد قاسم تعامنة وزوجته وفية بالمولود الجديد «فراس». نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

أعضاء الحزب والجبهة ـ عرابة

● أجمل باقة ورد ●

الى رجاء الياس وسهيل ضو بمناسبة الخطوبة وعقبى للفرحة التامة.

مكتب «الاتحاد» ـ عكا

اجتماع شعبي في ام الفحم تضامنا مع انتفاضة المناطق المحتلة

● اعتصام نسائي استنكارا لجرائم الاحتلال ●

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من لجنة الاغاثة الشعبية في ام الفحم عقد في سينما الحمراء، يوم أمس الاول، اجتماع شعبي كبير تضامنا مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة واستنكارا لاعمال القمع والتنكيل التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي.

افتتح الاجتماع عضو لجنة الاغاثة الشعبية، احمد كيوان. وبعد وقوف الحضور دقيقة صمت حدادا على ارواح الشهداء تكلم السيد يونس جبارين نيابة عن رئيس بلدية ام الفحم.

وقد استهل جبارين كلمته بتحية شعبنا في الاراضي المحتلة. واكد ان هذه الانتفاضة تقف اليوم في وجه جميع المتآمرين على قضية الشعب الفلسطيني وقد افشلت جميع خطط الامبريالية واسرائيل في ترسيخ الاحتلال في الاراضي الفلسطينية.

ثم تحدثت عن النساء الدمقراطيات، السيدة سميرة عسلية جبارين، فحيت المرأة الفلسطينية لوقوفها جنبا الى جنب مع الرجل في المعركة التي يخوضها ابناء الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال. واشارت الى نشاط النساء في لجنة الاغاثة الشعبية.

كما تحدث عضو لجنة الاغاثة الشعبية، احمد ابو حسين، فقال ان ما حدث في قرية بيتا جاء لدب الخوف والرعب في قلوب الشعب الفلسطيني للعودة على سياسة الترحيل ولكن الانتفاضة وجيل الانتفاضة الجديد يدرك ابعاد هذه السياسة وحتما سيفشلها.

ثم تحدث عضو اللجنة الشعبية، حسن جبارين، فاستنكر عملية اغتيال «ابو جهاد» واكد ان اغتيال القائد الفلسطيني لن ينال من الانتفاضة.

وقد اتخذ الاجتماع القرارات التالية:

● استنكار جريمة اغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير.

● المطالبة بوقف جميع الممارسات غير القانونية وغير الانسانية في المناطق المحتلة.

● المطالبة بعقد المؤتمر الدولي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

● استنكار عمليات الابعاد والاعتقال الجماعي.

● المطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين من سجون الاحتلال.

وكانت اللجنة الشعبية في ام الفحم عممت، يوم الجمعة الماضي، بيانا على سكان ام الفحم دعتهم فيه للاستجابة لجمع التبرعات بالمال والمواد التموينية لاغاثة اهالينا في الضفة والقطاع.

واستنكر البيان اعمال القمع والتنكيل التي يقوم بها جيش الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

واستنكر البيان ايضا عملية اغتيال «ابو جهاد»، واكد ان اعمال القمع والتنكيل والحصار الاقتصادي لن تطفىء نار الانتفاضة التي اعلنها شعبنا في الاراضي المحتلة لانهاء الاحتلال وان الحل الوحيد هو بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

واستنكارا لاعمال القمع والتنكيل في الاراضي المحتلة واحتجاجا على عملية اغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير جرى يوم امس الاول السبت اعتصام نسائي امام بلدية ام الفحم.

ففي ساعات صباح امس الاول تجمعت العشرات من نساء ام الفحم امام دار البلدية ورفعت الشعارات المنددة بسياسة القتل في الاراضي المحتلة. كما رفعن علما اسود احتجاجا واستنكارا لعملية اغتيال القائد الفلسطيني.

ندوة ادبية في ثانوية باقة الغربية تخصص للانتفاضة

● باقة الغربية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ عقدت في المدرسة الشاملة في باقة الغربية يوم الاربعاء (٨٨/٤/٢٠) ندوة ادبية اشتركت فيها الشاعرتان رقية زيدان، عضوة اتحاد الكتاب العرب وفائقة دقة من قرية بقة.

وقد افتتح الندوة الدكتور فاروق مواسي، نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب، فتحدث عن شعر الانتفاضة ومميزات شعرنا الوطنية المعبرة عن انتفاضة الشعب الفلسطيني.

وقد ابدى الطلاب اهتمامهم وذلك بتوجيه الاسئلة الفكرية والادبية.

وتأتي هذه الندوة ضمن سلسلة محاضرات ينظمها قسم الفعاليات الاجتماعية في المدرسة.

دورة للياقة البدنية للنساء في ابوسنان

● ابوسنان ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ افتتحت في قرية ابو سنان دورة رياضة برعاية حركة النساء الدمقراطيات فرع ابو سنان للنساء من مختلف الاعمار، وذلك في اوائل الاسبوع الماضي وليومين في الاسبوع (الثلاثاء والخميس من كل اسبوع).

ويجري التدريب في نادي الاخوة في ابوسنان وتقوم بتدريب المشتركات عبير مرقس خريجة كلية الرياضة في بئر السبع.

والهدف من الدورة هو اللياقة البدنية والرشاقة. وقد تسجل حتى الان للدورة اكثر من (٢٠) فتاة وامرأة.

وقامت حركة النساء الدمقراطيات بشراء التجهيزات الكاملة من فرشات واجهزة تدريب.

جبهة قلنسوة الدمقراطية تحتفل بالاول من ايار

● قلنسوة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ عقدت جبهة قلنسوة، يوم السبت الماضي، (٨٨/٤/٢٣)، في نادي الجبهة اجتماعاً شعبياً على شرف الاول من ايار حضره جمهور غفير من اهالي القرية. افتتح الاجتماع وتولى عرافته عبدالله عماوي فأشار الى الظروف التاريخية التي يمر بها الشعب العربي الفلسطيني.

وتحدث باسم الحزب والجبهة عبد الرحيم غزاوي فهنأ العمال بعيدهم وتطرق الى الظروف الدولية الملائمة من اجل حل القضية الفلسطينية. وقال ان العالم يناضل من اجل السلام وحكام اسرائيل «يناضلون» من اجل سفك الدماء ولكن لا يوجد شعب يناضل من اجل حريته وحقوقه في عصرنا ولا يحصل عليها.

وكانت الكلمة الشاملة للباحث ابراهيم مالك فتكلم عن اسقاطات الانتفاضة، التي غيرت الموازين والمفاهيم على الوضع الدولي وعلى المنطقة.

واشار الى اهمية حل القضية الافغانية بالنسبة لحل القضية الفلسطينية كنموذج للتفكير الجديد في ظروف عالمنا المعاصر. وتطرق الى جرائم حكام اسرائيل ومواقفهم التي اثبتت انهم لا يرفضون السلام فحسب وانما هم مستعدون لان يرتكبوا أية جريمة من اجل منعه. واغتيال «ابو جهاد» مثال ساطع على ذلك، وهنا يتطلب من الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية تعزيز وحدتها على اساس كفاحي ورفض السياسات الرسمية المعادية للشعبين.

وفي نهاية الاجتماع القى عبدالله عماوي قصيدة شعرية بعنوان «فلسطين» اهداها الى شعب الانتفاضة.

لماذا توقف التحقيق مع رؤساء البنوك حول قضية انهيار الأسهم؟!

● تل ابيب ـ اعلن وزير الشرطة، حاييم بارليف، ان الشرطة هي التي «نصحت» بالتوقف عن اجراء التحقيقات مع رؤساء البنوك حول قضية انهيار الاسهم البنكية قبل عدة سنوات وذلك بسبب «اعتبارات مختلفة» ـ على حد قول بارليف!

وردا على استجواب قدمه عضو الكنيست، مردخاي فيرشوفسكي، قال وزير الشرطة ان نتائج التحقيقات التي اجرتها لجنة «بيسكي» التي اقيمت لهذا الخصوص، قدمت لشرطة اسرائيل وهي بدورها اقامت لجنة تحقيق خاصة لفحصت هذه المواد بالتعاون مع النيابة.

ويشكك فيرشوفسكي بموقف الشرطة من هذه القضية. ويدعي ان موقف الشرطة «مختلف» عن نتائج التحقيقات التي كشفتها لجنة الداخلية التابعة للكنيست. وقال فيرشوفسكي: «القانون يقضي بتبريرين فقط لمنع اجراء التحقيق: عدم وجود مصلحة عامة للجمهور وانعدام ادلة كافية. اما وزير الشرطة فقد اضاف تبريرا آخر هو «اعتبارات مختلفة». وهذا التبرير الجديد أعد خصيصا لقضية رؤساء البنوك».

وصرح فيرشوفسكي انه يدرس عدة امكانيات، ومن ضمنها التوجه الى المحكمة، لمعرفة الاسباب الحقيقية وراء التوقف عن اجراء التحقيقات بهذا الشأن.

تونس تحذر واشنطن من مغبة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

بحرية بالقرب من حيفا وبواسطة قارب سريع باتجاه الشواطىء التونسية وان قوارب مطاطية اقلت ثمانية اشخاص ودخلت بهم الى المياه الاقليمية التونسية اذ قاموا بتنفيذ العملية.

وقالت صحيفة «الابزيرفر» ان جميع الدلائل المتوفرة عن حادث اغتيال «ابو جهاد» تؤكد ان اسرائيل هي التي تقف وراء هذه العملية الاجرامية.

واضافت ان اسرائيل لم تعترف بالعملية لانها لا تريد ان تحرج الدول الصديقة لها وخاصة الولايات المتحدة.

واشارت الصحيفة البريطانية الى ان «الموساد» وضعت خطة لتصفية «ابو جهاد» الشهر الماضي في اعقاب حدوث عملية صحراء النقب.

واضافت ان مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر قد اقر الخطة وباغلبية الاصوات قبل ثلاثة ايام من التنفيذ.

ومن جهة اخرى رأى وزير الخارجية التونسي، محمود المستيري، ان «فيتو» امريكي ضد مشروع قرار يدين اسرائيل لاغتيالها القائد الفلسطيني «ابو جهاد» يهدد «بخلق مشاكل» في العلاقات بين تونس وواشنطن.

واضاف في تصريح نشرته امس (الاحد) صحيفة «الاتحاد» التي تصدر في ابو ظبي: «يقول الامريكيون انهم غير واثقين من ان اسرائيل اغتالت ابو جهاد لكننا مقتنعون انهم يعرفون ان اسرائيل هي التي اغتالته».

وكان مجلس الامن ارجأ الى اليوم (الاثنين) التصويت على هذا المشروع. ووفق المصادر الدبلوماسية في الامم المتحدة فإن واشنطن يمكن ان تلجأ الى «الفيتو» لمنع مروره.

وقال المستيري ان مشروع القرار يهدف الى تفادي عدوان اسرائيلي ثالث ضد بلاده.

وكان الطيران الاسرائيلي قصف في العام ١٩٨٥ مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في جنوب العاصمة التونسية مما ادى الى سقوط ٤٠ قتيلا بينهم تونسيون.

واعتبر الوزير التونسي ان اغتيال ابو جهاد وجه «الضربة القاضية» الى خطة شولتس في الشرق الاوسط.

● امرأة فلسطينية جريحة برصاص الاحتلال منقولة في سيارة اسعاف لتلقي العلاج (٨٨/٤/٢٣). (صورة من «وص.ف»)

● يعتقلون فتية في القدس المحتلة (٨٨/٤/٢٣). (صورة من «وص.ف»)

ياسر عرفات في دمشق بعد قطيعة دامت

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

كما أكد ذلك عبد الحليم خدام». اما بخصوص القضايا الكبرى التي ستكون موضع بحث مع القيادة السورية فانها تتمحور حول ثلاثة بنود هي الانتفاضة الشعبية وسبل دعمها سياسيا وماديا ومحاصرة خطة شولتس ورفع وتيرة التضامن العربي في القمة القادمة الطارئة في الجزائر وتقديم ورقة عمل سورية ـ فلسطينية مشتركة تجاه كل قضايا الصراع العربي ـ الاسرائيلي والقضية الفلسطينية الى القمة.

واختتم حواره حديثه قائلا: «من تجاربنا، كلما دخلنا متحالفين صدرت القرارات التي تستجيب لمصلحة الحق الفلسطيني والعربي. ونعتقد باننا اصبنا تماما في قرارنا الاستراتيجي السياسي الكبير بدفن جثمان الشهيد الكبير خليل الوزير في دمشق».

●الاردن يرحب بتطبيع العلاقات●

وأكد وزير الاعلام الاردني هاني الخصاونة، امس (الاحد)، ان الاردن يستقبل بارتياح التقارب بين دمشق وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي تصريح الى وكالة الصحافة الفرنسية ذكر الخصاونة ان بلاده تشجع «أي لقاء يسمح بحل الخلافات بين الأطراف العربية». وترى عمان ان «التقارب بين العرب اساسي لمواجهة المخاطر والتحديات» التي تعترض امتهم.

● اطلاق رصاص الابتهاج في المخيمات الفلسطينية في لبنان ●

وأورد مراسلو وكالة الصحافة الفرنسية ان المخيمات الفلسطينية في بيروت وصيدا حيث وصول رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، الى دمشق باطلاق رصاص الابتهاج.

ولمع في سماء مخيم برج البراجنة الرصاص الخطاط في الضاحية الجنوبية في بيروت وترك السكان افطار رمضان وتظاهروا في الشوارع تعبيرا عن فرحتهم بعودة اللقاء بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا.

وفي منطقة صيدا، التي تضم اكبر تجمع فلسطيني في لبنان (مئة الف فلسطيني)، أطلق مقاتلو مخيم «عين الحلوة» الصواريخ وقذائف المدافع المضادة للطائرات.

شهيدة في بيت أمر وشهيد في

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

وجرت أمس، بعض الاشتباكات حول سوق الخضار في رام الله واشعلت الاطارات وقد حاصرت قوات الاحتلال كنيسة الروم الكاثوليك في المدينة بعض الوقت.

اما قرية كفر مالك فقد داهمتها قوات كبيرة الليلة قبل الماضية في حملة «لانزال الاعلام الفلسطينية والرايات السوداء» في القرية والمتواجدة بكميات كبيرة فيها. وعلى سبيل المثال فقد احتجزت احدى المجموعات بطاقة هوية المواطن فريد عبد الرحمن سلامة (٢٥ عاما) واشترطت ارجاعها له مقابل انزاله عشرة أعلام فلسطينية مرفوعة في القرية.

من ناحية ثانية فقد اصطدم الاهالي مع الجنود في اشتباك استمر حتى ساعات الفجر عندما غادر الجنود القرية. وفي ساعات الصباح اقامت قوات الاحتلال الحواجز ومنعت اهالي القرية والقرى المجاورة مثل دير جرير من نقل منتوجاتهم الزراعية وتم اتلاف معظمها ومصادرته.

واعتقلت قوات الاحتلال اربعة من الاسرى المحررين في القرية هم نضال وعبد الفتاح المالكي وعريف وطارق البعيرات كما اعتقل طاهر جودة.

وشهدت مداخل قرية راس كركر صدامات عنيفة بين الاهالي والجنود. كما جرت مسيرة حاشدة في مخيم الجلزون. وفي ترمسعيا اعتدى مستوطنو «شيلو» على المزارع فرح سليمان فرح الذي كان يعمل في أرضه اما قوات الجيش فاعتقلت المواطن محمد عطا (٢٥ عاما) في القرية.

وفي مدينة نابلس التي رفع حظر التجول عنها يوم أمس وزعت قوات الاحتلال منشورات باسم الجيش حذرت فيها الاهالي من «تشجيع العناصر المحرضة» وهددت باتخاذ خطوات واكثر عنفاً ضد الاهالي.

وفي القدس أرسلت قوات الاحتلال في طلب عدد من تجار المدينة «للتحقيق معهم» حول عدم استجابتهم (التجار) لامر قائد المنطقة الوسطى الجنرال عمرام متسناع بفتح محالهم طيلة النهار يوميا.

وفي الوقت نفسه وزع قائد المنطقة الوسطى (نفسه) اوامر على تجار المدينة بمنع فتح محالهم في ساعات ما بعد الظهر (من الساعة الثانية بعد الظهر وحتى السابعة مساء) وحتى اشعار آخر.

وكان الجنرال متسناع اصدر اوامر (عسكرية) لاصحاب (٤٠) متجرا في المصرارة وشارع صلاح الدين وشارع السلطان سليمان يلزمهم فيها بفتح متاجرهم (امس) بين الساعة الثامنة والنصف صباحا وحتى الساعة السابعة من مساء كل يوم (!).

وقد امتنع التجار عن الاستجابة للاوامر العسكرية والتزموا بفتح متاجرهم، كما اتفقت عليه القوى الوطنية واعلن عنه في بيان «القيادة الموحدة للانتفاضة»، اي فتح المحال ثلاث ساعات يوميا (وخلال شهر رمضان من الساعة الثانية وحتى الخامسة بعد الظهر).

ويشير مراقبون الى انه يبدو ان اوامر الاغلاق التي صدرت يوم أمس كانت «جاهزة» وان قوات الاحتلال كانت تتوقع ان يرفض التجار هذا «الامر العسكري».

من جهة ثانية فقد لوحظ ان قوات الاحتلال فشلت ايضا في محاصرة التجار وخاصة في المصرارة حيث رفض التجار اغلاق متاجرهم كما اصرت الجموع الغفيرة من الاهالي على التوجه الى المنطقة والبقاء في المتاجر متضامنين مع التجار في مواقفهم المنسجمة مع مواقف شعبهم.

الجدير بالذكر ان قوات الاحتلال تمنع، بالقوة تجار المناطق المحتلة فتح محالهم في ساعات بعد الظهر وان بعض المدن منعت من ذلك منذ حوالي شهر، وخاصة نابلس ورام الله وغيرها.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ٢٥ نيسان ١٩٨٨ الصفحة ٦

اضخم مهرجان للطلاب الثانويين العرب في شفاعمرو

● الطلاب الثانويون الدمقراطيون اليهود يحيون المهرجان ● ثانويو المناطق المحتلة في تحيتهم للمهرجان: «الانتفاضة مستمرة حتى النصر» ●

● شفاعمرو ـ من احمد حمدي ـ بمشاركة اكثر من ستة الاف طالب وطالبة من جميع المدارس العربية في البلاد أقيم، أمس، المهرجان السنوي القطري للطلاب الثانويين العرب في البلاد. واجمع القائمون على المهرجان على انه كان الاضخم من نوعه في تاريخ المهرجانات الطلابية السنوية.

افتتح المهرجان الطالب وسيم سرور، عضو سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، فحيا الطلاب واكد اهمية هذا المهرجان في ظل الظروف التي نحياها. ودعا الطلاب الى تعميق التفافهم حول لجنتهم القطرية. واستنكر اعتقال رئيس مجلس الطلاب في مدرسة شفاعمرو الثانوية، مأمون مناع خطيب.

ثم تحدث رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، عبد عنبتاوي، فأكد ان الاحتفال الضخم هو لبنة جديدة في صرح الوحدة الطلابية الراسخة. وهو صوت التضامن والتأييد المجلجل لانتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة.

ورداً على اقوال نائب الوزير، روني ميلو، بانه ليس من اللائق لمن تعلم في اسرائيل ان يصف رئيس حكومة اسرائيل بالعنصرية، قال رئيس اللجنة «والاهم من ذلك انه لا يليق برئيس الحكومة ان يكون عنصرياً ويحاول الدوس على حقوق الشعوب».

وتحدث رئيس بلدية شفاعمرو، السيد ابراهيم نمر حسين، الذي حيا الطلاب والمهرجان، وأعلن تأييده لانتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة ضد الاحتلال، مستنكراً جرائم الاحتلال وجريمة اغتيال القائد الفلسطيني «ابو جهاد».

ثم كانت الكلمة للشاعر سالم جبران، القائم بأعمال رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد»، فأشاد بالوحدة الطلابية الجبارة التي تتعمق وتترسخ يوماً بعد يوم ليرتفع الصوت العظيم في وجه الظلم ولا سيما جرائم الاحتلال.

واكد جبران ان اشهر الانتفاضة العظيمة برهنت على ان أسلحة وبطش رابين وزبانيته غير مؤهلة أبداً للتغلب على لهيب الانتفاضة المشع وشعبها الذي يرنو الى الحرية والاستقلال.

واستنكر جبران بشدة جريمة اغتيال القائد الفلسطيني «ابو جهاد»، مؤكداً ان الوهم الذي تملك «البعض» بأن اغتيال قائد يعني القضاء على مقاومة شعب ـ هو وهم باطل ويقود المؤمنين به الى الدرك الاسفل من الجهالة والظلم.

ونوه بالدور الكبير الذي يلعبه الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لتوحيد جماهيرنا العربية والمحافظة على كونها قوة وطنية ودمقراطية ذات وزن عظيم. ودعا الى تكثيف حملة الدعم لاهلنا في المناطق المحتلة.

هذا وقد وصلت الى رئاسة المهرجان عشرات التحيات من المجالس الطلابية في المدارس المختلفة. وتحية خاصة من الطلاب الثانويين في المناطق المحتلة اكدت ان الانتفاضة مستمرة حتى النصر. وتحية اخرى من الطلاب الثانويين الدمقراطيين اليهود.

وتحدث في المهرجان كذلك د. وليم شحادة الذي ندد بسياسة التمييز الحكومية ضد المدارس العربية في مختلف المجالات وبالاخص المجال الرياضي.

وجرى احتفال فني رائع شارك فيه المغني مصطفى الكرد، الذي قدم عدة اغنيات وطنية جديدة، والمغنية ريم تلحمي وعشرات المواهب الفنية الشابة.

رئيس المحكمة العليا:

المجتمع الحر هو الذي يرعى حق الأقلية في التعبير

● تل أبيب ـ «الدمقراطية تستحق صفتها عندما تمنح مجال تحرك شرعي لكل إطار اجتماعي ـ بشرط انه (الإطار ـ المحرر) يقيم فعالياته في إطار القانون. والمجتمع الحر هو الذي يرعى، بسبع عيون، حق الاقلية في التعبير عن رأيها» ـ هذا ما يؤكده رئيس المحكمة العليا، القاضي مئير شمجار، في المقدمة التي كتبها للمؤلف القضائي د. زئيف سيغل الجديد بعنوان «الدمقراطية الاسرائيلية ـ أسس دستورية في نظام دولة إسرائيل».

ويؤكد القاضي في مقدمة الكتاب الذي صدر هذه الأيام، ان «ضعف أي عنصر في الجهاز هو، بالتأكيد، ذو إنعكاس على الجهاز بجمله ـ ذلك لأن قوة السلسلة تقاس حسب الحلقة الضعيفة فيها».

● «اذا كان ابو جهاد قد مات فان القضية الفلسطينية لن تموت» ـ هذا هو الشعار المركزي الذي رفعته النساء الفلسطينيات خلال الموكب الجنائزي الرمزي في الحرم المقدسي الشريف يوم ٨٨/٤/٢٠. (صورة خاصة)

أطباء المستشفيات الحكومية يوقفون إجراءاتهم بينما أطباء مستشفيات «كوبات حوليم» يواصلونها

● تل أبيب ـ قررت منظمة أطباء المستشفيات الحكومية، أمس، تأجيل الاجراءات الكفاحية التي كان من المنتظر تنفيذها خلال هذا الأسبوع.

وقد جاء قرار أطباء المستشفيات الحكومية هذه كبادرة حسن نية من جهتهم لافساح المجال أمام إستمرار المفاوضات بينهم وبين ممثلي وزارتي الصحة والمالية. وذلك بعد الجولة الاولى من المفاوضات والتي عقدت بين الطرفين أمس الاحد.

وقد اتخذت منظمة أطباء المستشفيات قرارها هذا على الرغم من تأكيدها على أن التقدم الذي طرأ في جولة المفاوضات أمس كان طفيفا جدا واقتصر على قضايا ثانوية. أما الخلافات العميقة حول القضايا الأساسية فما زالت على حالها.

وبالمقابل، يواصل أطباء المستشفيات التابعة لمؤسسة «صندوق المرضى» المستدروتية إجراءاتهم الكفاحية التي ينفذونها منذ بضعة أسابيع.

وتشمل هذه الاجراءات إغلاق جميع العيادات الخارجية ومراكز الفحوصات الطبية المختلفة التابعة لمستشفيات «كوبات حوليم» وكذلك غرف العمليات الجراحية في هذه المستشفيات بحيث يتعطل العمل كليا فيها ولا تجري أية عمليات جراحية إلا في حالات الخطر.

تقرير الشرطة حول «أحداث» قرية بيتا:

الفتاة المستوطنة قتلت برصاص سلاح المستوطن

● تل أبيب ـ أكدت نتائج التحقيق، الذي أجرته الشرطة حول «أحداث» قرية بيتا الفلسطينية المأساوية، أن الفتاة المستوطنة تيرتسا بورات قتلت برصاصة أطلقت عليها من بندقية «إم. ١٦» التي كانت بحوزة حارس مجموعة المستوطنين، رومم الدوبي.

وأكدت نتائج التحقيق البوليسي، في التقرير الذي قدم الى وزير «الأمن» في نهاية الأسبوع الأخير، انه لم يكن في تلك «الأحداث» أي إطلاق نار من سلاح «كلاشنيكوف»، إطلاقا. وتنسف هذه النتائج إدعاءات المستوطنين الذين زعموا بأن الفتاة المستوطنة قتلت من رصاصة أطلقها عليها سكان قرية بيتا من سلاح «كلاشنيكوف».

كما تؤكد هذه النتائج التي كان جرى التوصل إليها في التحقيق الذي اجراه الجيش الإسرائيلي، من قبل والتي اكدت مقتل الفتاة المستوطنة برصاص المستوطنين انفسهم.

القاء قنبلة على احد البيوت في الرامة

* المجلس المحلي يشجب الجريمة ويطالب السلطة بالكشف عن الجاني ومعاقبته *

● الرامة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ القى مجهول في الساعة الثانية من صباح يوم الجمعة (٨٨/٤/٢٢) قنبلة شديدة الانفجار على بيت السيد اليف حداد. ومن حسن الحظ ان القنبلة انفجرت امام البيت ولم تقع اصابات وتسببت القنبلة باضرار مادية. وحضر عدد من افراد الشرطة وباشروا التحقيق في الحادث. والغريب في الامر ان الاعلام الرسمي الاسرائيلي وعلى لسان الناطق باسم الشرطة قد اذاع الخبر من على شاشة التلفزيون يوم الجمعة مساء (٨٨/٤/٢٢) في نشرته الاخبارية مؤكداً ان القاء القنبلة كان على خلفية نزاع طائفي. والانكى من هذا اصرار المسؤولين على اذاعة النبأ رغم اعتراض السيد الياس قسيس، رئيس المجلس المحلي، لدى مراسلي الاذاعة والتلفزيون وتأكيده انه لا يوجد اي خلاف طائفي في القرية. وهذا ما يؤكده كل اهالي الرامة وفي مقدمتهم عائلة آل حداد وخاصة اليف حداد المعروفين بعلاقاتهم الطيبة مع جميع اهالي القرية.

وعندما استنكر السيد الياس قسيس تصرف الشرطة ونشرها الخبر المشبوه اجاب ضابط مركز الشرطة في كرميئيل انه لم يعط خبراً كهذا وأنكر اية علاقة له بالخبر.

وعلى صعيد اخر عقد مجلس محلي الرامة بكامل هيئته جلسة مستعجلة غير عادية وشجب بالاجماع هذا العمل الاجرامي البشع والهادف الى ضرب وحدة اهالي القرية والتي تجلت في اضراب يوم الارض الاخير. وطالب المجلس السلطة بالكشف عن الجاني ووضع حد لعمليات الاجرام والاستهتار بحياة الناس.

واستنكر المجلس ايضاً وبلهجة شديدة بث وسائل الاعلام المشوه للحقيقة.

ويتساءل اهالي الرامة عن اهداف هذا العدوان الاجرامي والاصابع التي تعمل في الخفاء ولماذا هذا اللبس والتشويه عن خلفية نزاع طائفي في وقت تتآخى فيه كل الطوائف في القرية وتكافح من اجل نيل الحقوق والمساواة وتطوير القرية ؟

اجتماع شعبي حاشد في عرعرة استعداداً للاول من ايار وتضامناً مع الانتفاضة

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من جبهة عرعرة الدمقراطية عقد، يوم السبت، في نادي الحزب الشيوعي في عرعرة اجتماع شعبي وذلك استعداداً للاول من ايار وتضامناً مع انتفاضة شعبنا في الاراضي المحتلة.

افتتح الاجتماع عضو مجلس عرعرة المحلي مفيد صيداوي بكلمة قصيرة عن اهمية الاحتفال بعيد الطبقة العاملة.

ثم قدم الشبل محمود عقل، من منظمة «ابناء الكادحين» قصيدة وطنية.

وتلاه مرشح الجبهة في قائمة عمال التغذية عبد الرحيم عقل.

ثم قدم بلال مصري كلمة الشبيبة الشيوعية في عارة وعرعرة.

ثم قدم جهاد عقل، عضو سكرتارية جبهة عرعرة الدمقراطية، كلمة الجبهة فحيا فيها اهالي القرية وعمالها في هذه المناسبة.

وكانت الكلمة السياسية الشاملة لنائب رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد»، سالم جبران، الذي تحدث باسهاب عن معاني اول ايار وأهمية الاحتفال بهذه المناسبة، التي تحولت الى ظاهرة مباركة في جميع قرانا ومدننا.

ثم تطرق الى دور الاتحاد السوفييتي في صيانة السلام العالمي مقابل محاولات الامبريالية الامريكية تأجيج بؤر الصراع في جميع مناطق العالم.

وتحدث جبران في كلمته ايضاً عن الانتفاضة الباسلة لشعبنا في الاراضي المحتلة وصموده في وجه القمع ودعا الى استمرار عمل لجان الاغاثة الشعبية وتوسيعها.

وتطرق الى كفاح العمال في اسرائيل في سبيل حقوقهم الطبقية واهمال حكومة اسرائيل لهذه الحقوق داعياً الى زيادة دورهم مبيناً دور الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في سبيل رفع شأن العامل.

فأشار في كلمته الى دور واوضاع الجماهير العربية في اسرائيل، موضحا سياسة الحزب الشيوعي ودوره في الدفاع عن المقدسات الاسلامية ودوره في النضال ضد مصادرة الاراضي العربية ومن اجل الحقوق القومية واليومية للجماهير العربية في اسرائيل مؤكدا ان جماهيرنا يجب ان تكون موحدة في الدفاع عن ارضها ولقمة عيشها وقال ان كل من يضرب سهامه ضد الحزب الشيوعي انما يخدم بذلك سياسة تفريق الجماهير العربية.

ثم تلا عريف الاجتماع القرارات التالية:

● الدعوة للمشاركة الفعالة في مظاهرتي الطيبة وتل ابيب بمناسبة الاول من ايار. ● التضامن مع انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة. ● المطالبة باقامة مجلس عمال في عارة وعرعرة. ● التضامن مع سكان منطقة المنصورة ودار الحنون والعريان والاعتراف بها كمناطق سكن معترف بها من قبل وزارة الداخلية.

زعران «كاخ» يتجندون للخدمة في المناطق المحتلة!

● تل ابيب ـ دعت حركة «كاخ» العنصرية، مؤخرا، اعضاءها الى التطوع للخدمة في المناطق المحتلة من اجل «مواجهة وكر الاشرار العرب في المناطق» ـ على حد تعبيرها.

وكان العنصري كهانا قد ارسل الى زعرانه رسائل خاصة دعاهم فيها الى الخدمة في المناطق المحتلة «لمواجهة» الجنود من «اليسار» الاسرائيلي الذين يهدمون «نضاله» من الداخل و«حتى نفهم العرب المغرورين ان ايدي نضالنا منتشرة في كل مكان»!!. واوضح ان زعرانه سيقومون بتعليم جنود الوحدات المختلفة في المناطق المحتلة ما هي «كرامة اليهودي» وكيف يجب ان يتعاملوا مع عرب المناطق!!

د. آفي ربيتسكي ـ المرشح الاقوى لرئاسة الحزب الديني المعتدل

● تل ابيب ـ على ضوء الانتخابات الاخيرة في حزب «المفدال»، التي اسفرت عن سيطرة الجناح الاكثر يمينية في الحزب على المواقع القيادية، تدور محادثات بين الاوساط الدينية لإقامة حزب ديني معتدل، يقف على رأسه د. أفي ربيتسكي المحاضر في الجامعة العبرية في القدس.

ويذكر ان جوا من التفاؤل يسود الاوساط المبادرة لإقامة مثل هذا الحزب وذلك عقب الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «هآرتس» والذي ظهر منه ان حوالي ٤٠٪ من الجمهور المتدين يؤيد إقامة حزب ديني معتدل.

ومن المتوقع ان يعلن عن إقامة هذا الحزب في نهاية الاسبوع الحالي.

ابتداء من نيسان الجاري:

دفع مخصصات التأمين للاولاد المعاقين من جميع الاجيال

● تل ابيب ـ قررت مؤسسة التأمين الوطني يبدأ بدفع مخصصات للاولاد المعاقين من جميع الاجيال وذلك اعتبارا من الاول من شهر نيسان الحالي. وجاء هذا القرار بعد نضال طويل خاضه المجلس الوطني لسلامة الطفل.

ويذكر ان التأمين الوطني إمتنع في السابق عن دفع مخصصات تأمين للاولاد تحت سن ٣ سنوات.

القضية الفلسطينية في مركز مهرجان افلام الطلاب العالمي في جامعة تل ابيب

● تل ابيب ـ من المتوقع ان يبدأ مهرجان افلام الطلاب العالمي الثاني اعماله في بداية الشهر القادم، في جامعة تل ابيب. وسيكون موضوع المهرجان المركزي القضية الفلسطينية وقضية النزاع الاسرائيلي العربي. حيث ستعرض افلام مخرجين اسرائيليين وفلسطينيين واجانب، عالجت القضية الفلسطينية.

وقد اختير المخرج عاموس غيتاي ضيف شرف للمهرجان، حيث ان معظم افلامه تمحورت حول القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي العربي.

مواد سامة في «الكريبفروت» الاسرائيلي في ايطاليا

* الشعب الايطالي يدعو الى مقاطعة البضائع الاسرائيلية *

● تل ابيب ـ دعت وزارة الصحة في ايطاليا المواطنين الايطاليين الى عدم شراء الكريبفروت المستورد من اسرائيل خوفا من وجود مواد سامة داخله. وباشرت الوزارة بفحص الكريبفروت الاسرائيلي للكشف عن السموم التي القيت فيه.

وتم الكشف عن هذه القضية في اعقاب وصول رسالة من مجهول الى وزارة المالية الايطالية بهذا الخصوص، قبل عدة ايام. وقد اذاع الراديو والتلفزيون الايطاليين هذا النبأ في اليوم نفسه. وذكرت صحيفة «لا ريبوبليكا» الايطالية ان السلطات الايطالية منعت دخول كميات كبيرة من الكريبفروت الاسرائيلي الى ايطاليا وابقتها في الميناء. ولم تخف مصادر اسرائيلية تخوفها من ذلك وخصوصا ان الشعب الايطالي يدعو الى مقاطعة البضائع الاسرائيلية وذلك احتجاجا على جرائم الاحتلال الوحشية في المناطق المحتلة.

صناديق تبرع للجيش الاسرائيلي في مدارس الشمال!!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في الوقت الذي تقوم فيه سلطات الاحتلال الاسرائيلي بأفظع اعمال القمع في المناطق المحتلة قرر مكتب اللواء الشمالي في وزارة المعارف اعلان حملة تبرعات للجيش الاسرائيلي طوال السنة في مدارس الشمال.

وقد اعلن عن هذه الحملة يوسف ليفي، مدير اللواء في الوزارة، وضابطا الجيش الكبيران رونيت بلوم ومئير بلاير، وذلك في مؤتمر صحفي عقدوه في مكتب المعارف في نتسيرت عيليت. وقالوا ان هذه الحملة تأتي بمناسبة مرور ٤٠ عاما على قيام الدولة. وستشمل جميع الـ ٣٥٠٠ صف تعليمي في اللواء. ولم يذكروا اذا كانوا سيشملون في هذه الحملة ايضا المدارس العربية، التي ينتمي طلابها الى الشعب الذي يتعرض لتنكيل قوات الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة وخارجها.

هل هي فضيحة «أمنية» جديدة؟

عضو الكنيست فيرشوفسكي يطالب بنشر تفاصيل «التقصير» البوليسي في «قضية امنية معروفة»

● تل ابيب ـ توجه عضو الكنيست مردخاي فيرشوفسكي (راتس) الى وزير «الامن» مطالبا اياه باعطاء الاوامر للرقابة كي تسمح لوسائل الاعلام بنشر الاخبار حول «تقصير واهمال» الشرطة في «قضية امنية معروفة». واكد ان الرقيب العسكري الرئيسي كان منع الصحافة من نشر اخبار حول هذا «التقصير».

وقال فيرشوفسكي ان الكلام يدور حول حادثة «امنية» تركت اثرا عميقا لدى الجمهور. وان احد الصحفيين عرف تفاصيل «التقصير» لكن الرقابة منعت نشرها.

كما توجه عضو الكنيست باستجواب الى وزير الشرطة، حاييم بار ليف، لمعرفة اذا كان تم تحديد الاشخاص المسؤولين عن «التقصير» وما هي الاجراءات التي اتخذت ضدهم!

ومن ناحية اخرى اكدت صحيفة «حدشوت»، في عددها امس، ان الاشخاص المسؤولين عن «التقصير» المذكور ما زالوا «يتربعون» على مناصبهم. وان عضو الكنيست فيرشوفسكي ينوي طرح الموضوع في جلسة لجنة الداخلية التابعة للكنيست غدا الثلاثاء.

المسؤول عن الاجور في وزارة المالية:

الهدف هو فصل ٤٣ الف مستخدم من القطاع العام خلال السنتين القريبتين

● تل ابيب ـ اعلن المسؤول عن الاجور في وزارة المالية، يعقوب دانون، أن وزارة المالية لا تزال متمسكة بخطتها لفصل آلاف المستخدمين من القطاع العام خلال السنتين الجارية والمقبلة.

وقال دانون ان هدف وزارته هو تقليص عدد المستخدمين في القطاع العام حتى سنة ١٩٨٩ القريبة باربعين الف مستخدم، موضحا ان الهدف النهائي هو تقليص عدد المستخدمين في هذا القطاع من (٤٣٠) الفا الان الى (٣٨٧) الفا ـ اي فصل (٤٣) الف مستخدم!!

وفي حديثه عن الاجور عاد دانون الى تأكيد موقف وزارته الرافض لدفع اية علاوات في الاجور بل والداعي الى تقليص الأجور ومواصلة سحقها عن طريق اجراء تغييرات جذرية وجوهرية في اتفاقيات الاجور الجديدة. وحول هذه الاتفاقيات التي كان من المفروض ان تبدأ المفاوضات بشأنها قبل مطلع نيسان يكثير التهي مفعولها في آخر آذار، قال ان التوقيع على اتفاقيات اجور جديدة لن يتم في القريب وانما سيتأخر اشهر عديدة اخرى بسبب «اصرار الهستدروت على معارضة اجراء تغييرات جذرية بشأن علاوة الغلاء»!!

تحقيق استفزازي مع احد اعضاء الشبيبة الشيوعية في قلنسوة

● قلنسوة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ اجرت شرطة كفارسابا تحقيقا استفزازيا مع عضو الشبيبة الشيوعية جهاد ناطور (١٧ سنة) من قلنسوة، بعد ان استدعته الى مركز شرطة كفارسابا، يوم الاحد ٨٨/٤/١٧. وقد اجرى التحقيق شخص عرّف على نفسه باسم «جيمس»!

وقد بدأ المحقق فور التقائه بالشاب جهاد بهذه العبارة: «جهاد: ابو جهاد مات، ألم تتأسف ؟» وحاول المحقق في البداية اظهار وكأنه يحقق حول «منشور تحريضي»! وكان يقصد منشور اتحاد الطلاب القطري الذي دعا الى الاضراب الهادئ في يوم الارض. واستخدم المحقق كلاما مستهجناً مثل: «انت تريد ان تذبح اليهود». او «انت ترفع علم فلسطين». ثم انتقل الى اسلوب آخر مثل الطلب منه ان «يعيش مع اليهود سوا، سواء» وسرعان ما تبين انه يعرض عليه التعاون معه مثل الطلب منه الكشف عن اسماء «الرفاق». وعندما رفض هذا العرض البذيء هدده المحقق وتوعده قائلا: «انت غير مخلص للدولة، ومحرض، وسوف اظل وراءك»! ثم صار «يتحكم» فيه فيجبره على قراءة «الفاتحة» ثلاث مرات (!).

واخيرا هدده المحقق بالويل والثبور ان هو نشر عن هذا «التحقيق» في جريدة «الاتحاد».

الشرطة تحقق في قضية كتابة الشعارات في ام الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت الشرطة صباح امس الاول، السبت، بالتحقيق في قضية رفع شعارات ظهرت على جدران في الساحة المركزية في ام الفحم.

وقد حضرت قوة من الشرطة وقامت بتصوير الشعارات.

ويذكر ان شعارات منددة بالاحتلال ومستنكرة لعملية اغتيال ابو جهاد ظهرت على جدران بعض البيوت الواقعة في مركز المدينة.

حملة اعتقالات عشوائية في دبورية

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يسود السخط والغضب قرية دبورية جراء الغارات الليلية المتواصلة التي تقوم بها شرطة المروج على بيوت القرية بحجة «احراق علم اسرائيل المنصوب فوق المركز الرياضي في القرية في يوم الاستقلال ورفع علم فلسطين بدلا منه».

وقد اتضح أن حملة الاعتقالات التي قامت بها الشرطة كانت مجرد استفزاز، اذ انها عادت واطلقت سراح الشبان الستة الذين اعتقلتهم دون توجيه اية تهمة.

وتزمع الشرطة على الاستمرار في حملة الاعتقالات الامر الذي يقابله الاهالي بالاستنكار.

تحقيق استفزازي مع سكرتير فرع الحزب الشيوعي في طمرة

● طمرة ـ من عادل أبو الهيجاء ـ استدعت شرطة شفاعمرو، يوم الخميس الماضي، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في طمرة وعضو لجنة منطقة الناصرة للحزب، سمير عثمان، وأجرت معه تحقيقا استفزازيا حول نشاطه في يوم الأرض.

ولم يتورع المحققون عن توجيه تهمة خسيسة الى الرفيق عثمان وهي إرسال رسائل تهديد الى بعض الاشخاص «الايجابيين» في طمرة.

وقد رفض الرفيق سمير عثمان هذه «التهم» واعتبر التحقيق معه مجرد استفزاز وانتقام سياسي سافر.

حملة تبرعات جديدة في شفاعمرو لدعم الاهل في المناطق المحتلة

● شفاعمرو ـ من احمد حمدي ـ بدأ اعضاء الهيئات والمؤسسات الشعبية في شفاعمرو، يوم السبت، حملة جديدة لجمع التبرعات دعما للاهل في المناطق المحتلة. وتوزع المشاركون في الحملة في عدة فرق طافت مختلف انحاء المدينة. واستمرت هذه الحملة أمس الاحد وستستمر اليوم الاثنين.

وكانت الهيئات والمؤسسات الشعبية في شفاعمرو اصدرت في الاسبوع الماضي منشورا وزعته على مواطني المدينة دعتهم فيه الى التبرع بسخاء لان «كرامة شهدائنا تتطلب منا المزيد من العطاء والدعم حتى نخفف عن اهلنا في المناطق المحتلة وطأة الجوع والحصار». واستنكر المنشور جريمة اغتيال القائد الفلسطيني ابو جهاد. وأشاد بالانتفاضة البطولية في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وكانت هذه المؤسسات والهيئات عقدت اجتماعا لها يوم الجمعة، لتنظيم حملة التبرعات. وصدر عن الاجتماع قرار يستنكر حملة الاعتقالات البوليسية ضد مواطني المدينة

شحنة مؤن من الرامة للاهل في غزة

● الرامة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ واصلت اللجنة الشعبية، التي تألفت في قرية الرامة لدعم صمود الاهل المنتفضين على الاحتلال في المناطق المحتلة، جمع التبرعات من الاهالي الذين تبرعوا بسخاء.

وارسلت اللجنة الشعبية، يوم امس الاول السبت (٨٨/٤/٢٣)، شحنة مؤن للاهل الصامدين في مدينة غزة. وقد رافق الشحنة وفد من القرية ضم كلا من: السيد الياس قسيس، رئيس المجلس المحلي واعضاء من اللجنة الشعبية للاغاثة.

وقام الوفد بزيارة لجمعية الهلال الاحمر الغزية واعرب عن تضامنه مع كفاح الشعب الفلسطيني العادل وطموحات انتفاضته البطلة والهادفة الى انهاء الاحتلال البغيض ونيل الحقوق واهمها تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب اسرائيل.

وزار الوفد ايضا عائلة الوزير في غزة وقدم التعازي لهم باستشهاد القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد).

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל־איתיחאד יומון

* الثلاثاء ٢٦ نيسان ١٩٨٨، الموافق ١٠ رمضان ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/٢٨٦ * ٨ صفحات * الثمن : ٧٠ اغورة *
יום שלישי 26.4.1988 - המחיר: 70 אג'
Vol. 286/44 - 26.4.1988 - Price: 70 Agorah

جرف مساحات واسعة من اشجار الزيتون والبساتين وقطع الكهرباء واستمرار حملات الاعتقالات الجماعية

«نيوزويك» الامريكية:

تطوير مدفع في جنوب افريقيا بمساعدة إسرائيلية

● نيويورك ـ نشرت صحيفة «نيوزويك» الامريكية يوم أمس خبرا أكدت فيه ان جيش جنوب افريقيا يملك مدفعا متحركا متطورا جدا. ويقول خبراء في واشنطن ان تطوير وتصميم المدفع تم بمساعدة إسرائيلية. ويزن هذا المدفع والذي سمي «جي ٦» ستة واربعين طنا ويبلغ مداه (٢٥) ميلا. اي أكثر بستة أميال من مدى المدفع الذي يملكه حلف «الناتو».

ويستخدم جيش جنوب افريقيا هذا المدفع في مناوشاته مع أنغولا.

وعبر الخبراء في واشنطن عن قلقهم وتخوفهم من أن تبيع جنوب أفريقيا هذا المدفع لدول أخرى فهناك إشاعات بأن جنوب افريقيا قد زودت العراق وإيران بهذا المدفع.

■ الشرطة تعتقل ١٤ تاجراً في القدس المحتلة لانهم رفضوا اوامر الاحتلال ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أقدمت الشرطة الاسرائيلية، أمس، على اعتقال ١٤ تاجرا عربيا من القدس المحتلة لانهم رفضوا الامتثال لأوامر قائد المنطقة الوسطى في الجيش باغلاق محالهم بين الثانية ظهراً والسابعة مساء ومواصلة العمل حسب تعليمات بيانات القيادة الوطنية الموحدة

■ البقية ص٢ ■

الحكم على جون دميانيوك بالإعدام شنقا

● القدس ـ أصدرت المحكمة المركزية في القدس، أمس الاثنين، حكمها على جون دميانيوك بالإعدام شنقا بعد ان أدانته بانه هو «إيفان الرهيب» من معسكر الابادة «تربلينكا» وبارتكاب جرائم ضد البشرية وضد الشعب اليهودي وجرائم حرب.

وقال قضاة المحكمة في قرارهم النهائي بشأن الحكم إن جون دميانيوك «امات العديدين، عذب ونكل بقساوة شديدة، ولذلك فإن ألف اماتة إضمد ـ المحرر، لن تكون كافية للتغطية على أفعاله».

ورفضت المحكمة الادعاءات بأن حوالي خمسين سنة مرّت منذ نفذ المتهم أفعاله التي أدين بها وبأنه فتح صفحة جديدة في حياته حيث أقام عائلته. وجاء في القرار:«أغلبية الجرائم في العالم يمكن العفو عنها ولكن هنالك جرائم نفذت ضد الشعب اليهودي والبشرية لا يمكن العفو عنها إطلاقا، لا بالقانون ولا بالقلب». وأضاف:«كان تربلينكا لا يزال قائما!

وكانت المحكمة قررت ادانة جون دميانيوك يوم الاثنين الماضي (٤/١٨) بعد أربعة عشر شهرا من المداولات والجلسات التي إستمعت خلالها الى عشرات الشهود والافادات من الدفاع ومن الادعاء على حد سواء.

هذا وأعلم محامو دميانيوك فور صدور الحكم امس، انهم سوف يستأنفون الحكم الى محكمة العدل العليا.

التحقيق مع المحامي بولس حول ما قاله في المحكمة

■ هل يهدف هذا الاجراء الى ارهاب المحامين؟ ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت محكمة الصلح في مدينة بيتح تكفا، امس الاثنين، الافراج عن المحامي جواد بولس بالكفالة وبكفالة شخص ثالث بقيمة عشرة آلاف شيكل وذلك بعد ان كانت «الوحدة الخاصة بالتحقيق في الجرائم الخطيرة» حققت معه، صباح امس، بدعوى انه كان افشى اسرارا خاصة بالدولة.

وكان المحامي بولس استدعي قبل اسبوع للتحقيق (يوم امس) بدون ان يعرف شيئا عن الشبهة الموجهة اليه.

■ البقية ص٢ ■

شقيق الشاب محمود زواهرة:

استشهد اخي جراء الضرب في التحقيق

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ زار مكتبنا امس، شقيق الشهيد محمود ابراهيم احمد زواهرة (٤١ عاما) من قرية بيت تعمر، وسرد امامنا تفاصيل استشهاد اخيه في ٤/١٨ فقال: داهمت قوات كبيرة من الجيش «وحرس الحدود» ليل الخميس (٨٨/٤/١٤) منزل اخيه محمود. واعتقله الجنود ثم فتشوا المنزل تفتيشا دقيقا. ووجدوا قطعة سلاح داخل المنزل فانهالوا عليه بالضرب المبرح.

وفي اليوم التالي افرج عنه لاحضار باقي السلاح الموجود لديه وتسليمه، حتى يوم الاحد (٤/١٧).

لكنه لم يستطع الذهاب يوم الاحد (٤/١٧) لسوء وضعه الصحي، جراء الضرب خلال اعتقاله. وكان يتقيأ دما نتيجة ضربه على راسه وبطنه. وفي اليوم التالي (الاثنين ٤/١٨) توفي الشاب محمود زواهرة متأثرا بجراحه.

تفاصيل استشهاد الشاب من خربة بيت الروش

طارده الجنود واطلقوا عليه الرصاص فسقط في حفرة وظل ينزف دما

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات الاحتلال، يوم الجمعة الماضية، (٤/٢٢) خربة بيت الروش التحتا (الخليل) عقب القاء زجاجة حارقة على دورية عسكرية. واقتحمت المنازل وكسرت زجاجها واعتقلت ٧ شبان للتحقيق معهم وافرجت عنهم بعد ساعة من اعتقالهم.

وفي اليوم التالي جابت دورية عسكرية شوارع القرية لمدة نصف ساعة ثم انسحبت وبعد ساعة حضرت دورية عسكرية وقامت بمداهمة المنازل. لاعتقال شبان من «الخربة».

ولم تقع حينئذ اية اشتباكات او صدامات مع الجيش فهرب الشبان الى الجبال والوديان المحاذية الخربة وطاردهم الجنود.

وكان الشاب احد (الشهيد) من بين الهاربين فاطلق الجنود عليه الرصاص ثانية. ودخلت رصاصة في اسفل الكتف من الخلف من الجهة اليسرى (جهة القلب). وسقط الشاب في حفرة وهو ينزف دما.

ولم يتمكن الاهالي من الوصول اليه لانقاذه الا بعد نصف ساعة ونقلوه الى مستشفى «عالية» في الخليل. واعلن عن وفاته مساء السبت الماضي. وعندما علم الجنود بالوفاة تركوا الشبان المعتقلين ولاذوا بالفرار.

• وتواصل قوات الاحتلال مداهمة «الخربة» واعتقال الشبان. وشملت حملة الاعتقالات، حتى الان، ٢٥ شابا.

اهتمام فلسطيني ـ عربي بالغ بلقاء عرفات ـ الاسد «مكسب سياسي بالغ الاهمية من مكاسب الانتفاضة البطولية»

● دمشق ـ «و.ص.ف» و «كونا» و «راديو دمشق» ـ استقبل الرئيس السوري، حافظ الاسد، مساء امس الاثنين، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات ، في قصر المهاجرين في العاصمة السورية، دمشق.

وافاد المتحدث باسم قصر الرئاسة السوري، جبران كوريه، ان اللقاء جرى بحضور (٧) من اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» هم: فاروق القدومي وصلاح خلف وسليم الزعنون وهايل عبد الحميد ورفيق النتشة وهاني الحسن ومحمد راتب غنيم. كما حضر اللقاء وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع. ولم يكشف شيء عن مضمون المحادثات التي جرت خلال هذا اللقاء.

وكان عرفات اجتمع في وقت سابق بابرز القادة الفلسطينيين بعد ان ترأس اجتماعا ضم مسؤولي حركة «فتح» الموجودين في العاصمة السورية.

وجرى اللقاء في قصر الروضة المخصص لاقامة الضيوف الرسميين والذي نزل فيه عرفات منذ وصوله الى دمشق، مساء امس الاول الاحد. واشترك في هذا الاجتماع الامناء العامون للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، جورج حبش، والجبهة الدمقراطية، نايف حواتمة ، وجبهة تحرير فلسطين، طلعت يعقوب، كما شارك عن الحزب الشيوعي الفلسطيني، سليمان النجاب. وحضر اللقاء، ايضا، عدد من المسؤولين في حركة «فتح» بينهم المذكورة اسماؤهم اعلاه.

هذا واجتمع الرئيس السوري، حافظ الاسد، في وقت سابق، ايضا، بالعقيد مصطفى الخروبي، عضو مجلس قيادة الثورة الليبية، الذي وصل، مساء امس الاول الاحد، الى العاصمة السورية برفقة رئيس اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف.

وجرت المحادثات بين الطرفين بحضور نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، حيث تناولت الوضع في المنطقة والعلاقات العربية العربية ومسائل ذات اهتمام مشترك.

واعتبر المراقبون أن سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية اسدلا ستارا على خلافاتها بقبولها اعادة فتح الحوار بينهما، وذلك من اجل تنسيق سياستهما لمواجهة تطور اساسي في تاريخ النزاع العربي الاسرائيلي. ولعب الاتحاد السوفييتي دورا اساسيا في عملية التقارب هذه في حين تكلفت الجزائر وليبيا بمتابعة المبادرة السوفييتية على المستوى الاقليمي.

ويرى الدبلوماسيون في العاصمة التونسية ان التقارب سينعكس بشكل ايجابي على القمة العربية غير العادية المتوقع عقدها في مطلع حزيران المقبل في العاصمة الجزائرية لبحث الاوضاع في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في ضوء الانتفاضة التي يصعدها ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المذكورة.

● عمان ـ رحبت الدوائر الفلسطينية في العاصمة الاردنية بزيارة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، الى سوريا واجمعت هذه الدوائر على التعبير عن ارتياحها لهذه الزيارة.

واعرب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الشيخ عبد الحميد السائح، عن تأييده وارتياحه للقاء الفلسطيني ـ السوري بعد قطيعة دامت خمس سنوات.

واشار السائح الى ان اهمية الزيارة تتزامن مع التحديات التي تتعرض لها

■ البقية ص٢ ■

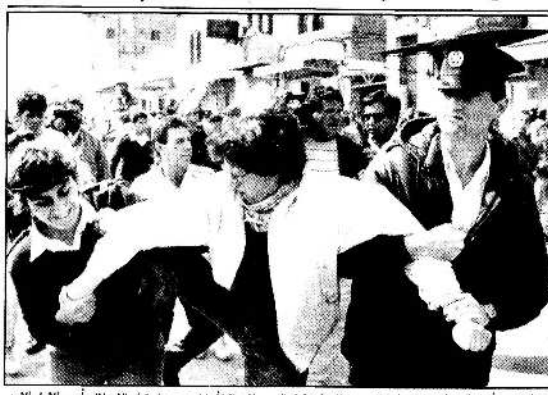

● إثنان من أفراد الشرطة يحاولان إعتقال سيدة فلسطينية في القدس المحتلة لأنها احتجت على قرار الاحتلال، أمس الاول الاحد، القاضي باجبار التجار الفلسطينيين على إغلاق محالهم بين الثانية ظهرا والسابعة مساء. (صورة من و.ص.ف)

الجنرال متسناع ـ يهدد: .. وقد اعذر من انذر!!

● القدس ـ وزعت سلطات الاحتلال، صباح امس الاول الاحد، منشورات محشوة بالتهديد والوعيد على المواطنين الفلسطينيين في نابلس والمخيمات المجاورة لها. [illegible] المنطقة الوسطى، عمرام متسناع.

وجاء في المنشور ان سلطات الاحتلال ستتخذ اجراءات حازمة واكثر حدة (!!) في مواجهة اعمال «الشغب». ودعا متسناع في منشوره هذا المواطنين الى التزام «الهدوء» وعدم «الاخلال» بالامن العام ـ على حد تعبيره.

وكان متسناع قد اختتم منشوره باسلوب تهديدي فظ. فقال موجها كلامه الى السكان الفلسطينيين: «وقد اعذر من انذر»!!

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء، بين غائم جزئيا وصاف وتكون درجات الحرارة مرتفعة. اما غدا الاربعاء فيتوقع ان يكون الجو غائما جزئيا واكثر حرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٩° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٦° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٩° ● القدس وضواحيها ـ ٢٠° ● السهل الداخلي ـ ٢٣° ● السهل الساحلي ـ ٢٤° ● النقب ـ ٢٦° ● البحر الميت ـ ٣٠° ● ايلات والعربة ـ ٣٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية ـ غربية معتدلة ويكون البحر هادئا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية وتكون المياه هادئة.

صحيفة «القبس» الكويتية:

الفتاة التي شاركت في جريمة اغتيال ابو جهاد كانت «صديقة العائلة» واظهرت تعاطفها الشديد مع القضية الفلسطينية!

* عناصر جديدة في التحقيق التونسي تؤكد تورط اسرائيل في الجريمة *

● الكويت ـ اكد مكتب الاستعلامات التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي اجرى تحقيقا في حيثيات اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد)، خلال وجوده في منزله في العاصمة التونسية. قبل اكثر من اسبوع ان لديه قناعة تامة بان هناك فتاة قد شاركت بالفعل في عملية اغتيال ابو جهاد ـ هذا ما ذكرته «معريف»، امس، نقلا عن صحيفة «القبس» الكويتية، يوم السبت الماضي، نقلا عن مصادر فلسطينية موثوقة من اعضاء اللجنة التنفيذية الموجودين في العاصمة الاردنية، عمان.

واضافت الصحيفة ان الفتاة التي شاركت في الجريمة وقامت بتسجيل شريط فيديو للجريمة بدأت في اقامة علاقات «صداقة» مع الشهيد ابو جهاد منذ سنوات عدة الى ان كسبت ثقته واصبحت معروفة من قبل حراسه واسرته، وانها قدمت نفسها كصحفية واعربت عن تاييدها التام وتعاطفها الشديد مع القضية الفلسطينية. وعليه فان ابو جهاد كان قد دعاها الى منزله لتجري معه لقاءات صحفية وخلال ذلك تعرفت على افراد اسرته.

واشارت الصحيفة الى ان الفتاة نزلت ليلة الجريمة من سيارة بالقرب من منزل ابو جهاد. وتبين ان الحارسين اللذين كانا واقفين خارج المنزل قد شاهدا السيارة الغريبة ووقفا على اهبة الاستعداد الا انهما اطمأنا حينما رأيا الفتاة!! وفجأة خرج القتلة من السيارة بسرعة واطلقوا النار على الحارسين.

ونسبت «القبس» الى مصادر وصفتها بانها موثوقة قولها ان المخابرات الفرنسية ابلغت منظمة التحرير الفلسطينية قبل حوالي شهرين بان هناك عملية اسرائيلية لاغتيال شخصية قيادية فلسطينية.

● تونس ـ و.ص.ف ـ نشرت السلطات التونسية، امس الاثنين، معلومات جديدة عن التحقيق الرسمي حول اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ابو جهاد في السادس عشر من نيسان (ابريل) في احدى ضواحي العاصمة التونسية تؤكد ان اسرائيل «متورطة في عملية الاغتيال هذه وفي انتهاك التراب التونسي».

ونشرت هذه المعلومات في اليوم الذي يفترض ان يعلن فيه مجلس الامن الدولي موقفه من مشروع قرار تقدمت به تونس لادانة انتهاك أراضيها بدون تسمية اسرائيل سوى في مقدمة المشروع وذلك تحسبا لتحفظات الغربيين على ادانة اسرائيل لعدم كفاية الادلة كما يرون.

واستنادا الى المعلومات التي نشرت امس الاثنين نقلا عن مصدر رسمي تونسي فان جهاز الامن العام اللبناني (المكلف باصدار جوازات سفر) ابلغ تونس ان جوازين من جوازات السفر اللبنانية الثلاثة التي استخدمها فريق

■ البقية ص٢ ■

المدفعية الاسرائيلية تقصف جنوبي لبنان وانتهاكات اخرى لسلاح البحرية

● بيروت ـ «كونا» ـ كثفت القوات الاسرائيلية تحركاتها الجوية والبحرية فجر امس الاثنين، وخرقت اجواء الجنوب اللبناني ومياهه الاقليمية.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في الجنوب ان طائرات حربية

■ البقية ص٢ ■

الدورة الكاملة الـ ١٦ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تل ابيب ـ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم ٢٠ نيسان الجاري، دورتها الكاملة الـ ١٦ بحضور اعضاء لجنة المراقبة المركزية. ترأس الدورة اسعد يوسف كنانة، العضو المرشح في المكتب السياسي.

وقدم ماير فلنر، السكرتير العام، بيانا حول مباحثات وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي وحاضر حول التطورات المستجدة في الساحة الدولية وفي اسرائيل.

وجرى نقاش لخصه المحاضر.

واقرت اللجنة المركزية البيان والمحاضرة واتخذت القرارات.

(اقرأ النص الكامل للقرارات على ص ٧)

اضراب عام في طرابلس احتجاجا على المذبحة

● طرابلس (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ ساد اضراب عام في طرابلس، امس (الاثنين)، احتجاجا على الانفجار الذي وقع يوم السبت الماضي في المدينة. واسفر هذا الاعتداء عن سقوط ٦٩ قتيلا و١٢٣ جريحا وفقا لبيان جديد عن عدد الضحايا.

وعلم من مصادر المستشفيات امس (الاثنين) ان ثلاثة جرحى ماتوا متأثرين بجراحهم امس الاول (الاحد) وان تسعة اخرين في حالة خطرة. ولم يتسن التعرف على هوية ١٢ قتيلا.

واورد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان الانشطة توقفت في طرابلس، نهار امس، وكذلك في منطقتي عكار والضنية ومناطق زغرتا والكورة والبترون.

واستجاب سكان صيدا لنداء مصطفى سعد، رئيس «التنظيم الشعبي الناصري»، بالاضراب لمدة ساعة تضامنا مع اهالي مدينة طرابلس.

وقد افردت الصحف اللبنانية التي لا تصدر يوم الاحد مكانا كبيرا امس (الاثنين) لهذا الاعتداء، الذي يعد اكثر الاعتداءات دموية منذ ثلاث سنوات ووصفته بانه «مذبحة». واوضحت الصحف اليومية في بيروت الغربية ان هذا الاعتداء يخدم «مصالح اسرائيل التي تهدف على الدوام الى تفتيت لبنان».

وكالة الانباء الجزائرية:

الاتفاق الاستراتيجي بين واشنطن واسرائيل يشكل، عمليا، اعلان حرب على الشعوب العربية

● الجزائر تدعو الى رد عربي موحد ●

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ اعتبرت وكالة الانباء الرسمية الجزائرية، مساء امس الاول (الاحد)، انه من الضروري حصول رد عربي على الاتفاق الاستراتيجي الذي تم مؤخرا بين واشنطن واسرائيل والذي جعل من اسرائيل والى الابد الحليف الرئيسي للولايات المتحدة.

وحسب الوكالة فان هذا الاتفاق «يشكل عمليا اعلان حرب على الشعوب العربية». وما كانت الولايات المتحدة «تخطو هذه الخطوة الجديدة لو كانت تعلم انه سيكون هنالك رد عربي».

وتساءلت الوكالة «الى متى ستبقى الشعوب العربية والاسلامية مكتوفة الايدي امام هذا الحلف الامريكي الصهيوني الواضح العدائية لها؟».

ورأت وكالة الانباء الجزائرية انه «من المؤكد ان الوضع يفرض على القادة العرب اتخاذ موقف مشترك مسؤول يسجله التاريخ». واضافت متسائلة «هل سيردون ام انهم سيبقون في انتظار تبدل محتمل في موقف الولايات المتحدة والتزامها جانب العدالة والانصاف الذي هو ايضا مجرد احتمال».

تفاصيل مرعبة عن معتقل «انصار ٣»:

عدد المعتقلين عدة الاف ، الف منهم معتقلون اداريون!

● المئات من المعتقلين الاداريين في سجن «جنيد» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يصل عدد المعتقلين السياسيين، الذين يقبعون في السجن العسكري الصحراوي «كتسيعوت» في النقب (انصار ٣) ، الى عدة الآف من المعتقلين، حوالي الف معتقل منهم اداريون ـ هذا ما افادنا به المحامي وليد الفاهوم اثر زيارة قام بها يوم الثلاثاء الماضي (٤/٩) لهذا المعتقل الذي جرى افتتاحه في ٢٤ آذار الماضي بعد ان غصت جميع السجون، العادية والعسكرية، بمعتقلي الانتفاضة الذين فاق عددهم جميع التوقعات.

وعلمنا ايضا ان هذا المعتقل الرهيب يقع على بعد (٧٠) كيلومترا الى الجنوب من بئر السبع. ويضم تسعة اقسام، خمسة منها للمعتقلين السياسيين العاديين الذين ينتظرون دورهم في المحاكم العسكرية واربعة للمعتقلين الاداريين. ويحتوي كل قسم على ثماني خيم وفي كل خيمة (٣٠) معتقلا. ويحيط بكل قسم سور عال من الاسلاك الشائكة.

هذا، ويعاني المعتقلون من شحة المياه والجفاف وسوء التغذية كما ونوعا.

وكان المعتقلون قد رفضوا، في الاسبوع المنصرم، زيارة الاهالي بسبب ترتيبها عن طريق بعض رجال البلديات المعينة والادارة المدنية. وسوف يستمرون في رفض اي تعامل سلطوي لا يكون بواسطة الصليب الاحمر.

ومن جهة اخرى زار المحامي وليد الفاهوم المعتقلين الاداريين في سجن «جنيد»، امس الاول الاحد حيث التقى مع د. نبيل الجعبري، رئيس مجلس امناء جامعة الخليل ورضوان ابو عياش وعبد المجيد شقير حجة.

وعلمنا من المحامي ان عدد المعتقلين الاداريين في السجن المذكور يبلغ المئات من المعتقلين اداريا، اذ تم تمديد اعتقال ستة منهم قبل حوالي اسبوع لمدة (٦) اشهر اضافية. كما مدد اعتقال (١٠) اخرون للمدة نفسها وجميعهم من مخيم الدهيشة وهم: ناصر عطا الله ومحمود محمد رمضان وداوود الزغاري وعدنان داوود واحمد رمضان وراجح الزغاري ومحمد عبد النبي عطا الله ورأفت ابو علي وعادل ابو عجمية وراجي عودة.

وتجدر الاشارة الى أن السلطات العسكرية كانت قد اعتقلتهم قبل الانتفاضة ومددت اعتقالهم الاداري يوم الجمعة الماضي (٤/٢٢) .

كما مددت السلطات العسكرية يوم الجمعة الماضي (٤/٢٢) الاعتقال الاداري للمواطن هاشم قيالا من قلنديا لمدة ثلاثة اشهر.

بامتناع الولايات المتحدة:

مجلس الامن يدين بشدة عملية اغتيال «ابو جهاد» وانتهاك سيادة تونس

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ تبنى مجلس الامن الدولي، أمس الاثنين، بغالبية (١٤) صوتا وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت قرارا يدين بشدة الاعتداء الذي ارتكب قبل عشرة أيام في ضاحية تونس وراح ضحيته نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير (أبو جهاد) وثلاثة أشخاص آخرين.

وكانت تونس دعت المجلس الى الانعقاد الاسبوع الماضي وحملت اسرائيل مسؤولية هذا الاعتداء.

القرار الذي تم تبنيه «يدين بشدة الاعتداء الذي ارتكب في ١٦ نيسان العام ١٩٨٨ ضد سيادة تونس وسلامة أراضيها وشكل خرقا واضحا لميثاق الامم المتحدة وللحقوق والاعراف الدولية».

ولم يذكر القرار اسرائيل سوى ضمنا في مقدمة القرار مشيرا الى شكوى قدمتها «تونس في هذا الصدد ضد اسرائيل».

توقيف باصات شركة عربية في رام الله عن العمل لانها تقيدت بالاضراب

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوقف مراقب السير في رام الله يوم امس الاول، باصات شركة بيت فجار عن العمل لغاية ٨٨/٤/٣٠ بحجة تقيد الشركة بايام الاضراب الشامل.

ويذكر ان للشركة (٤) باصات تعمل على خط بيت فجار ـ بيت لحم ـ القدس وبالعكس.

اعتقال اربعة شبان من القدس القديمة وتمديد توقيفهم ١٠ ايام اخرى

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال يوم الاحد الماضي اربعة شبان من حي باب حطة ـ عقبة الشيخ حسن في القدس القديمة واوقفتهم لمدة عشرة ايام.

والشبان هم: اسامة الدويك (١٧ عاما) وعاهد الدويك (١٧ عاما) واثنان اخران من عائلة الدويك، ايضا.

اسرائيليون يروجون اوراقا نقدية مزيفة في مصر

● القاهرة ـ ذكرت صحيفة «أكتوبر» المصرية، ان مجموعة من السياح الاسرائيليين يقومون بترويج اوراق نقدية مزيفة من فئة ١٠٠ دولار ومن فئة ٢٠ جنيه مصري.

واستندت الصحيفة الى معلومات وردتها تفيد ان عصابة متخصصة بتزييف الاوراق النقدية وترويجها في مصر بواسطة سياح من اسرائيل.

جرف مساحات واسعة من أشجار

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

للانتفاضة بهذا الشأن.

وقد تمت حملة الاعتقالات هذه خلال حملة واسعة شنتها قوات الشرطة على تجار القدس المحتلة.

ومن جهة أخرى جرفت جرافة عسكرية اسرائيلية، بحماية قطعان المستوطنين وقوات كبيرة من الجيش يوم أمس الاثنين، اشتال الزيتون واللوزيات والكرمة من أراض بمساحة ٢٢ دونما في قرية حوسان (قضاء بيت لحم) وهدمت السياج المحيط بها. واحتجزت قوات الاحتلال اربعة شبان (هم ناصر عثمان سباتين ونادر مصطفى سباتين ومحمود عارف سباتين ومحمد عبد الحميد حامدة) واستدعتهم للحضور الى مقر الحكم العسكري يوم غد الاربعاء.

وما ان شرعت الجرافة في جرف الأرض (التي تعود للمواطن عثمان عبد الحميد سباتين) حتى هب أهالي القرية للدفاع عنها. لكن الجنود اعتدوا بالهراوات على زوجة صاحب الارض زهية حسن عبد الحميد وزوجة ابنه، ميسر نمر حسن، فاصيبتا برضوض. واحتجزت الشبان الاربعة المذكورين.

وعلى هذه الخلفية شهدت القرية، بعد الظهر، مظاهرة رشقت خلالها الحجارة ورددت الهتافات المناوئة للاحتلال. فقمعتها قوات الجيش باطلاق الرصاص والعيارات المطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع. ولم تقع اصابات.

وفي اطار حملات الاعتقال والملاحقات والمصادمات مع قوات الجيش واهمت قوة كبيرة من الجيش، أمس، قرية وخربة بيت الروش التحتا (التي استشهد فيها شاب قبل يومين) وشاركت ٦ طائرات هيليوكبتر في ملاحقة الشبان في الوديان والجبال. واعتقلت قوات الاحتلال ٢٥ شابا.

وجاءنا من راس العامود (قرب سلوان) ان اشتباكات عنيفة وقعت، أمس الاول، بين شبان القرية وبين قوات الشرطة وحرس الحدود. وكان الشبان اشعلوا الاطارات المطاطية ونصبوا الحواجز على الطرق. في حوالي التاسعة مساء فهاجمتهم قوات الاحتلال واطلقت عليهم الرصاص والعيارات المطاطية والقنابل الغازية. وحطم احد الجنود زجاج سيارة احد المواطنين والحق بها أضرارا جسيمة.

ومن قرية كفر سلس (قرب قلقيلية) جاءنا ان قوات كبيرة من الجيش احوالي ٦٠ جنديا ترافقهم جرافة وعشر سيارات عسكرية) داهمت القرية، صباح أمس، واحتجزت النساء والاطفال. وهدمت الجرافة احد جدران منزل المواطن لطفي عبد الرحمن عيسى، لكون العلم الفلسطيني مرسوما عليه.

وحذرت قوات الاحتلال مختار القرية بانه اذا لم يقم أهالي القرية بازالة الشعارات ورسومات العلم الفلسطيني عن جدران المنازل حتى هذا اليوم (الثلاثاء) فان قوات الاحتلال ستهدم كل منزل عليه شعار او رسم العلم الفلسطيني.

ومن جهة ثانية لا تزال قريتا دير سامت وبيت عوا (قضاء الخليل) تعانيان من قطع التيار الكهربائي منذ ١٦ الجاري ومن اغلاق مداخلها.

ومن قرية كفل حارس بلغتنا تفاصيل العدوان الذي شنته قوات الاحتلال وسوائب المستوطنين يوم ٤/٢٣، فعند محاصرة القرية اقتلعت الجرافات اعدادا كبيرة من أشجار الزيتون والاشجار في بساتين القرية (خصوصا تلك التي يسكنها المواطن وحيد عبد الجليل).

واعتدت قوات الاحتلال بالضرب على المواطنين وادخل بعضهم الى المستشفيات. واعتقلت عددا من المواطنين.

● قطاع غزة ●

وقعت امس، اشتباكات مع قوات الاحتلال، التي قامت بمداهمة المنازل وتكسيرها، في جميع انحاء قطاع غزة. وادى ذلك الى اصابة العشرات الذين نقلوا الى مستشفيات وعيادات القطاع.

ففي مخيم جباليا داهمت قوات الاحتلال العديد من منازل المخيم واعتدت على الاهالي بالضرب والقت كميات كبيرة من قنابل الغاز، مما ادى الى اصابة (١٢) مواطنا نقلوا الى عيادة المخيم، وتجمع العديد من طلاب وطالبات المدارس في مربع تقاطع شارع «فلسطين مع شارع «عمر المختار» واقاموا الحواجز ورشقوا الدوريات العسكرية بالحجارة. فردت قوات الاحتلال بالقاء قنابل الغاز واستمر الاشتباك لمدة ساعتين.

وفي منطقة النصيرات والبريج والشجاعية و«الصبرة» والزيتون ومخيم الشاطىء ومنطقة النصر ـ الشيخ رضوان وقعت اشتباكات مع قوات الاحتلال. أصيب خلالها العشرات ونقلوا الى مستشفى «الشفاء» ومستشفى «الاهلي» وعيادات الوكالة.

وفي منطقة «الصبرة» ألقى المتظاهرون الصواريخ المشتعلة (التي يلهو بها الاطفال) على قوات الاحتلال. فردت عليهم بالقاء قنابل الغاز بكثافة واطلاق العيارات النارية.

وكان مجمل الاصابات في قطاع غزة، أمس وأمس الاول، (٥٣) اصابة أبرزها: وائل ياسر قطيفان (١٧ عاما) من الشجاعية ـ نزيف في الانف وكدمات شديدة في الوجه ومحمد ابراهيم نعمان (٢٣ عاما)، مخيم الشاطىء ـ جرح قطعي في الرأس وأنور عيسى عباس (١٨ عاما)، الصبرة ـ عيارات مطاطية في الجانب الايمن من الرقبة ومعين عليان المجدلاوي (٢٠ عاما) مخيم جباليا جرح قطعي في الفخذ الايسر وعلاء الرواغ (٢٣ عاما) من مخيم الشاطىء ـ عيار مطاطي في الكتف الايمن ومريم مجداد (٤٥ عاما) مخيم الشاطىء ـ عيار مطاطي في الظهر وأحلام يوسف محمد طه (٢٧ عاما) منطقة الدرج وهي حامل (٨) شهور أصيبت باختناق جراء القاء قنابل الغاز على بيتها. وأصيب مواطنان بكدمات وهما من عائلة حطاب، وأصيب اخران من عائلة الشافعي ووليد العبد العصار (٢٠ عاما) ـ كدمات في جميع انحاء جسمه (النصيرات) ومن البريج اسماعيل محمد حسين (١٨ عاما) ـ كدمات شديدة في جميع انحاء الجسم.

نتائج الجولة الاولى من انتخابات الرئاسة في فرنسا:

ازدياد حدة التقاطب بازدياد قوة اليمين الفاشي المتطرف

● «لومانتيه»: «لوبن هو ابن اولئك الذين غذّوا الأزمة وألقوا بمئات الآلاف في احضان البطالة والفقر»!● مرشح اليمين المتطرف خاض الانتخابات تحت شعارات معادية للعرب والمسلمين وللاتحاد السوفييتي

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ تركزت تحليلات الصحافة والمعلقين السياسيين الفرنسيين أمس (الاثنين) على التقدم الكبير الذي حققه مرشح اليمين المتطرف جان ماري لوبن، الذي احرز ١٤،٤ بالمئة من اصوات الناخبين. وجاء بذلك مباشرة وراء مرشحي اليمين التقليدي، رئيس الوزراء جاك شيراك («التجمع من اجل الجمهورية» ـ ١٩،٩ بالمئة) ورئيس الوزراء الاسبق ريمون بار («الاتحاد من اجل الدمقراطية الفرنسية» ـ ١٦،٥ بالمئة).

ويرشح المحللون ميتران (٧١ عاما) الذي حقق تقدما كبيرا على منافسيه (٣٤،١ بالمئة) للفوز في الدورة الثانية. وتفيد نتائج استطلاعات الرأي التي اجريت مساء أمس الاول انه قد ينتخب مجددا يوم ٨ أيار بما يتراوح حول ٥٣ و ٥٥ بالمئة من مجموع الاصوات.

وميتران ضامن من الان اصوات اليسار المتطرف. فالمرشح الشيوعي المنشق بيار جوكان (نحو ٢ بالمئة من مجموع الاصوات) دعا ناخبيه الى منح اصواتهم الى ميتران في الدورة الثانية بينما ينتظر صدور نداء مماثل عن الحزب الشيوعي، الذي حصل مرشحه أندريه لاجواني على (٦،٧) بالمئة من الاصوات، اثر اجتماع لجنته المركزية المقرر غدا (الاربعاء).

ولكي يفوز ميتران يتعين عليه ان يجني اصواتا اخرى تضاف الى اصوات ناخبي اليسار. وهو اختار بالفعل هدفه للدورة الثانية وهو جماعة الناخبين المعتدلين الذين يتخوفون من مغالاة اقصى اليمين والذين منحوا اصواتهم في الدورة الاولى الى ريمون بار.

وخاطب ميتران مساء امس الاول الفرنسيين الذين لم يصوتوا له ولكنهم يشاركونه القيم نفسها والاهداف نفسها اي ورشة البناء الاوروبي وقضية السلام» داعيا اياهم الى الانضمام اليه في «تجمع كبير».

اما شيراك الذي حصل مساء امس الاول على مساندة بار الكاملة فانه يبدو، مع ذلك، في وضع صعب حيث حقق نتيجة هزيلة (اقل من ٢٠ بالمئة من مجموع الاصوات) والأخطر من ذلك ان انتخابه صار معلقا باصوات أقصى اليمين الوطني المتطرف والمعادي للاجانب.

ووصف لوبن التقدم الكبير الذي حققه بانه «زلزال سياسي» الا انه قرر ابقاء الغموض الى اول أيار المقبل، اي قبل اسبوع من الدورة الثانية، قبل الاعلان عما اذا كان سيدعو اتباعه الى التصويت لشيراك او سيمتنع عن اعطاء اية تعليمات انتخابية.

وتطلق الجبهة الوطنية على نفسها لقب «بطل فرنسا الفرنسية» وتتهم الاحزاب التقليدية اليسارية منها واليمينية «بالليونة» في مجالي الهجرة والامن. ويبدو واضحا ان لوبن عازم على الحصول على ثمن مساندته المحتملة الى شيراك.

وقال لوبن صراحة «من الان فصاعدا سيكون للجبهة الوطنية قول في كل ما يجري في فرنسا» مؤكدا بذلك عزمه على القيام كما وعد بدور «كبير المشاغبين» في الحياة السياسية الفرنسية.

وهكذا فان شيراك يواجه اليوم معضلة صعبة، هي كيف يمكنه كسب اصوات أقصى اليمين التي يحتاجها كثيرا دون ان يفزع ناخبي الوسط الذين قد ينحازوا تبعا لذلك الى ميتران.

وألمح بار، بوضوح، في رسالة المساندة التي بعث بها الى شيراك الى انه لا مجال لقطع عهود أمام أقصى اليمين وأكد بحزم ايمانه بـ «مجتمع منفتح ومتسامح يرفض كل أشكال التطرف والعنصرية».

ومع ان المنافسة تبدو صعبة فان اصدقاء شيراك لا يستسلمون. وقد ذهب وزير الداخلية شارل باكسوا الى حد ابداء تفاؤله بقوله لدى اعلان النتائج ان فرانسوا ميتران «سيواجه منافسة قوية في الدورة الثانية». واضاف باسكوا، الذي ينتمي الى الجناح المتصلب في «التجمع من اجل الجمهورية» ان هذه الدورة ستكون «صراعا بين اليمين واليسار» وان المرشح شيراك سيأخذ بعين الاعتبار «قلق» الفرنسيين في «سياسة مكافحة اختلال الامن والارهاب».

اما الاشتراكيون، الذين انعشهم تقدم مرشحهم، فانهم يدخلون الدورة الثانية والعزم يحدوهم على اضعاف جاك شيراك امام الرأي العام. وقد اعطى الامين العام للحزب الاشتراكي، ليونيل جوسبان، اشارة الانطلاق لذلك منذ أمس الاول، حيث وصف رئيس الوزراء بأنه شخص «متقلب الاطوار وشديد المبالغة» لكي يطمح الى مهام رئاسة الجمهورية على خلاف «رجل ثقة» مثل فرانسوا ميتران.

وهكذا يتضح ان شيراك سيضطر الى القيام بحملته الانتخابية التي تتخلل الدورتين على جبهات متعددة، في الوقت نفسه، وفي وقت تزداد فيه حدة التوتر في كاليدونيا الجديدة، وفي المقابل تبدو مهمة ميتران أسهل ولكن ولكي يؤمن اعادة انتخابه يجب عليه ان يتجنب احجام الناخبين عن التصويت، الذي قد يتسبب فيه فرط الثقة في النفس والتأكد من الفوز مسبقا.

وفي تحليل لاسباب النتيجة التي خرج بها المرشح الشيوعي اندريه لاجواني قالت صحيفة «لومانتيه» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الفرنسي ان لاجواني كان ضحية تجاهل التلفزيون له والمناورات الانقسامية، مشيرة بذلك الى انشقاق بيار جوكان عن الحزب. واضافت الصحيفة ان على الحزب «الانتظار والكفاح في الوقت نفسه».

اما فيما يتعلق بتصاعد القوى الفاشية والعنصرية في فرنسا برئاسة لوبن فقد علقت «لومانتيه» بقولها «ان لوبن هو ابن اولئك الذين غذوا الازمة والقوا بمئات الآلاف من الرجال في احضان البطالة والفقر» واضافت «ان لوبن هو ابن المخططين المستهترين».

ويذكر ان لوبن خاض انتخابات الرئاسة برفع شعارات اللاسامية ضد العرب القاطنين في فرنسا والمطالبة بطردهم منها والمعاداة للاتحاد السوفييتي. فقد ردد مرارا، خلال حملته الانتخابية أن الاتحاد السوفييتي هو «العدو الاول» لفرنسا!! ودعا التقرب الى احتضان النظام العنصري في جنوب افريقيا بوصفه، على حد تعبيره، «الصديق الأول للغرب»!!

وركز لوبن، الذي كان من أنصار «الجزائر الفرنسية» والقبضة القوية في المستعمرات القديمة، على مسألة مناهضة الهجرة والمهاجرين.

وبلهجة مأساوية غالبا «ان «انتشار المساجد» في الاراضي الفرنسية و«انهيار» فرنسا الذي ألقى بمسؤوليته بالاساس على الطبقة السياسية الحاكمة.

وللمحافظة على «الهوية الفرنسية» ومكافحة «الجمهورية الاسلامية» في فرنسا طالب لوبن بعودة المهاجرين الى بلادهم ووضع نظام «أفضلية قومية» على الفور، أي اعطاء الاولوية للفرنسيين في الوظائف والمساكن والتقديمات الاجتماعية الأخرى.

● نبذة عن حياة ميتران ●

فرانسوا ميتران البالغ ٧١ عاما والذي يترشح للانتخابات الرئاسية الفرنسية للمرة الرابعة انتخب رئيسا عام ١٩٨١ فاصبح أول رئيس اشتراكي في الجمهورية الخامسة الفرنسية.

ولد في جارناك (جنوب غرب فرنسا) في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩١٦ من عائلة كاثوليكية بورجوازية. درس الحقوق وقاد شبكة للمقاومة خلال الحرب العالمية الثانية ودخل الحكومة المؤقتة التي شكلها الجنرال ديغول.

انتخب نائبا عن يسار الوسط عام ١٩٤٦ وعين وزيرا احدى عشرة مرة في الجمهورية الرابعة وصوت ضد عودة الجنرال ديغول عام ١٩٥٨ وعارض الدستور الجديد الذي يعطي صلاحيات واسعة لرئيس الدولة.

وفي عام ١٩٦٥ ترشح للمرة الاولى عن أحزاب اليسار في الانتخابات الرئاسية ووضع الجنرال ديغول في البالوتاج. وفي عام ١٩٧١ اسس الحزب الاشتراكي الجديد الذي بقي رئيسه حتى عام ١٩٨١.

وفي عام ١٩٧٤ خسر مرة اخرى امام فاليري جيسكار ديستان ثم عاد وثأر منه بعد سبع سنوات.

واصبح اول رئيس اشتراكي في عهد الجمهورية الخامسة ثم صار رئيسا لتجربة التعايش عندما عين جاك شيراك رئيسا للوزراء («الديغولية الجديدة») بعد هزيمة اليسار في الانتخابات النيابية في اذار (مارس) عام ١٩٨٦.

يهوى الفن والادب، وهو مؤلف عشرة كتب متزوج واب لولدين.

● نبذة عن حياة شيراك ●

جاك شيراك البالغ ٥٥ عاما هو اول رئيس حكومة محافظ من الديغولية الجديدة في عهد الرئيس الاشتراكي فرانسوا ميتران وذلك منذ العشرين من اذار (مارس) عام ١٩٨٦.

ولد في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٣٢ في باريس وهو مجاز من المعهد الوطني للادارة وكلف من عام ١٩٦٢ الى عام ١٩٦٧ بمهمات في حكومة جورج بومبيدو، الذي كان رئيسا للوزراء في عهد الجنرال ديغول.

وفي عام ١٩٦٧ انتخب نائبا عن الديغولية في كوريز (وسط) واعيد انتخابه باستمرار. وبعد شهر دخل الحكومة كسكرتير دولة للشؤون الاجتماعية ثم في عام ١٩٦٨ حين تسلم وزارة الاقتصاد والمالية.

واحتفظ بهذا المركز حتى عام ١٩٦٩ قبل ان يشغل مهمات وزارية متنوعة.

وفي ايار (مايو) ١٩٧٤ اصبح رئيسا للوزراء في عهد جيسكار ديستان.

واستقال في ٢٥ اب (اغسطس) عام ١٩٧٦ معتبرا انه لا يملك الوسائل الضرورية للاضطلاع تماما بمسؤولياته.

وحول شيراك التشكيل السياسي الديغولي الى تجمع من اجل الجمهورية في العام ١٩٧٦. انتخب رئيسا لبلدية باريس في اذار (مارس) عام ١٩٧٧ واعيد انتخابه عام ١٩٨٣ وحصل على حوالي ١٨ في المئة من الاصوات في الانتخابات الرئاسية عام ١٩٨١.

ويذكر ان شيراك متزوج وله ابنتان.

● فرانسوا ميتران ●

● جاك شيراك ●

وزير خارجية السويد يقاطع احتفالات السفارة الاسرائيلية بيوم «الاستقلال»

● براغ ـ هاتفيا، خاص بـ«الاتحاد» ـ اقامت السفارة الاسرائيلية في ستوكهولم احتفالا في بيت الدولة السويدي، يوم ١٩٨٨/٤/٢٩، بمناسبة مرور اربعين عاما على قيام دولة اسرائيل، وقد قاطع وزير خارجية السويد هذا الحفل، وكان مقررا ان يقوم بالافتتاح، وذلك احتجاجا على القمع الدموي الذي تمارسه سلطات الاحتلال الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

هذا، وقد قام الشباب الفلسطيني ومعه بعض افراد الجاليات العربية في ستوكهولم بتظاهرة امام مبنى الاحتفال نددوا فيها بجرائم الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، وكانوا يحملون الاعلام الفلسطينية ولافتات تحمل شعارات التنديد بالاحتلال الاسرائيلي.

الملك حسين:

الاردن لن ينوب عن الشعب الفلسطيني وم.ت.ف في مفاوضات السلام!

● عمان ـ «كونا» ـ اعلن الملك حسين ان الاردن لن ينوب عن الشعب الفلسطيني او عن منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات سلام لحل ازمة الشرق الاوسط.

وفيما يتعلق بالحل السياسي للقضية المركزية في نزاع الشرق الاوسط، القضية الفلسطينية، قال حسين، في كلمة القاها خلال مأدبة المطار اقيمت، مساء امس في اربد، ان موقف الاردن من حل هذه القضية يجب ان يتم من خلال عقد المؤتمر الدولي وبحضور واشراف الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وبمشاركة جميع اطراف النزاع.

واكد ضرورة ان تمثل م.ت.ف الشعب الفلسطيني في ذلك المؤتمر، الا انه في الوقت نفسه عاد الى ترديد النغمة، التي رفضتها م.ت.ف، واعرب عن استعداد الاردن الى المؤتمر الدولي بوفد مشترك يضم وفدا فلسطينيا وآخر اردنيا اذا ارتضت الاطراف المعنية.

وكان الملك حسين ادلى، يوم الاربعاء الماضي، بحديث لمراسلة شبكة التلفزيون الامريكية «ان. بي. سي» في قصره الملكي في عمان قال فيه ان في حوزة دول الشرق الاوسط اسلحة متطورة جدا بما في ذلك اسلحة نووية واذا لم يتم التوصل الى حل شامل، اضاف حسين، فإن كارثة نووية ستدمر المنطقة عاجلا ام آجلا.

وفيما يتعلق باغتيال ابو جهاد قال الملك الاردني انه مقتنع بأن اسرائيل هي التي نفذت عملية الاغتيال.

ولدى تعرضه الى السياسة الاسرائيلية قال حسين «انه لسوء الحظ ان يتسحاق شمير عاجز عن رؤية احداث الغد لضيق افقه».

اما بصدد خطة شولتس فقد دعا حسين الى دعمها واشار الى ان شمير وانصاره هم الذين يعارضونها!!

وتعرض الى دور الولايات المتحدة في تسوية الشرق الاوسط بقوله: «على الولايات المتحدة ان تساعد اسرائيل لانقاذ نفسها من نفسها». واضاف «ان التزامات واشنطن الاخلاقية يجب ان تدفعها لفعل ذلك».

● لندن ـ اشادت صحيفة بريطانية هنا، امس، بزيارة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، الى العاصمة السورية وقالت، انها ستعطي نتائج ايجابية لصالح الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ كانون اول الماضي.

وقالت صحيفة «لندن تايمز» ان زيارة عرفات لدمشق والاجتماع المقرر ان يعقده مع الرئيس السوري حافظ الاسد سيعزز من تواجد منظمة التحرير على الارض اللبنانية ويقوي الانتفاضة الفلسطينية العارمة التي تشهدها الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

واشارت الى ان المنظمة وسوريا هما بالتأكيد اهم عنصرين اساسيين في منطقة الشرق الاوسط ووجود تنسيق بينهما سيكون له اكبر الاثر فيما يتعلق بوجود جبهة عربية موحدة لمواجهة اسرائيل.

● خدام يجتمع بوفد عن «جبهة الانقاذ» ●

وعلم من مصدر فلسطيني مطلع ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام استقبل مساء امس الاول الاحد وفدا من «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني».

وافاد الناطق باسم «جبهة الانقاذ» لوكالة الصحافة الفرنسية ان اللقاء الذي تم بعد ثلاث ساعات من وصول عرفات الى دمشق خصص «للبحث في التطورات الفلسطينية الاخيرة».

وشارك في اللقاء رئيس «جبهة الانقاذ» خالد الفاهوم وكل من احمد جبريل وطلال ناجي عن «الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة» وابو موسى وابو خالد العملة عن «الانتفاضة» ـ (المنشقون عن حركة فتح) وعصام القاضي ومحمد خليفة عن «الصاعقة» وعبد المحسن ابو ميزر عضو اللجنة التنفيذية السابق في منظمة التحرير الفلسطينية.

وهذا اللقاء هو الثاني خلال ٤٨ ساعة بين خدام ووفد من جبهة الانقاذ.

صحيفة «القبس» الكويتية:

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

الكوماندوس «وكانت السلطات الاسرائيلية صادرتها من مواطنين لبنانيين».

وكان التحقيق دل الاسبوع الماضي ان ثلاث سيارات من تلك التي استخدمها الكوماندوس استأجرها من شركتين تونسيتين ثلاثة يحملون جوازات سفر لبنانية.

ووفق المعلومات التي نشرت امس في تونس فان الامن العام اللبناني ابلغ لجنة التحقيق التونسية ان جواز السفر الذي يحمل رقم ٤١٠١٩٩ كان ملكا للبناني يعمل ميكانيكيا على متن مركب لبناني فتشته البحرية الاسرائيلية صيف ١٩٨٤ في المياه الاقليمية القبرصية.. ثم اقتيد المركب الى مرفأ حيفا الاسرائيلي حيث تم توقيف القبطان عبد الجليل ابي زيد بتهمة «التعاون مع فتح».

واحتفظت السلطات الاسرائيلية بجواز الميكانيكي بعد اطلاق سراحه فأبلغ السلطات اللبنانية فورا بالامر وحصل على جواز جديد.

اما الجواز الثاني الذي يحمل الرقم ٤٨٩٤٩٣ والذي يخص احد اللبنانيين فكان صودر من قبل الجيش الاسرائيلي اثناء اقتحام قرية طورا في ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٨٥ وابلغ صاحبه الامن العام في ٢٠ كانون الاول من السنة نفسها.

واستنادا الى المعلومات الواردة من بيروت الاسبوع الماضي فان اثنين من الجوازات المستخدمة كانا يحملان رقمين متسلسلين واردين في السجلات بينما الثالث مزور.

المدفعية الاسرائيلية تقصف جنوبي لبنان

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

اسرائيلية كثفت طلعاتها الاستكشافية، فجر امس، في اجواء الجنوب وحلقت فوق مخيمي عين الحلوة والمية مية المحاذيين لمدينة صيدا. واشار الى ان الطائرات اثارت سما، المنطقة بالقنابل المضيئة فيما كانت تطلق وراءها بالونات حرارية تحاشيا لاصابتها بالمضادات الارضية التي واجهتها.

ورصدت المصادر الامنية حركة زوارق حربية مكثفة لسلاح البحرية الاسرائيلية قبالة الشواطىء اللبنانية. وانتهكت هذه الزوارق التي كانت تقوم بحراسة بارجة المياه الاقليمية اللبنانية واقتربت في احيان كثيرة من الشواطىء، حيث واجهها المقاتلون اللبنانيون والفلسطينيون بنيران اسلحتهم.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية، امس الاثنين، ان قوات البحرية العسكرية الاسرائيلية التي كانت تقوم بدورية قبالة ساحل مدينة صور اللبنانية اغرقت الليلة قبل الماضية، زورقا كان على متنه مسلح. وقامت مدفعية الدورية البحرية العسكرية الاسرائيلية بقصفه مما ادى الى اغراق الزورق ومصرع المسلح!

ومن جهة اخرى اكدت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ان رجالها شنوا، امس الاول الاحد هجوما بالصواريخ على موقع تابع لميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل قرب قرية شبعا (١٣٣) كم جنوب بيروت. كما قاموا بتفجير عبوة ناسفة ضد دورية اخرى على طريق بلدة بليدا الواقعة في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

واكد بيان جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية الذي وزعته، امس، ان المجموعة المسلحة انسحبت من دون خسائر في حين كانت سيارات الاسعاف تخلي قتلى وجرحى الميليشيات. واضاف ان العملية تحمل اسم «الشهداء». وقامت الدوريات الاسرائيلية على الفور بعمليات تمشيط واسعة في المنطقة.

هذا وقصفت المدفعية الاسرائيلية بعيدة المدى القرى اللبنانية المحررة مما ادى الى استشهاد المواطن علي حسين حاليك من بلدة كفر تبنين اثر القصف الذي قامت به قوات الاحتلال الاسرائيلي على مثلث كفر رمان النبطية، امس الاول الاحد.

اهتمام فلسطيني - عربي بالغ

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

القضية الفلسطينية والقيادات الفلسطينية من قبل اعداء الامة العربية. وقال ان مثل هذه الظروف تتطلب لقاءات على اعلى المستويات لتدارس الموقف ومواجهة التحديات ودعم الانتفاضة المباركة وافشال مخططات حكام اسرائيل سواء بالنسبة للقضية الفلسطينية او اجهاض الانتفاضة البطولية او تحقيق مخططات اغتيال القيادات الفلسطينية.

واكد الشيخ السائح مكانة سوريا ودورها الطليعي بالنسبة للقضية الفلسطينية. وقال، اننا نعتبرها من الدول العربية التي لها وزنها وثقلها عندما نفكر في اي حل للقضية الفلسطينية او في اي موقف لافشال المشاريع الصهيونية لتصفية قضيتنا الرئيسية.

واعرب الشيخ السائح عن امله في ان تتوصل القيادتان السورية والفلسطينية في دمشق الى اتفاق على مجمل القضايا المهمة والتي تحول دون وقوع اية هزة او رجة في العلاقات الفلسطينية ـ السورية.

واكدت صحيفة «تشرين» السورية، امس الاثنين، ان التلاحم السوري الفلسطيني الذي تميز بعودة رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الى دمشق امس الاول الاحد سيتيح مواصلة الكفاح من اجل تحرير الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل ابان حرب حزيران العام ١٩٦٧.

وقالت الصحيفة ان هذا التلاحم يعد «القاعدة المتينة لمواصلة مسيرة الصمود وانجاح هدف التحرير ووضع حد لعربدة العدو في الوطن المحتل». واستطردت «وحين تصدت سوريا بقوة لمشاريع الاستسلام الامريكية فانها كانت تنطلق من الحرص على القضية الفلسطينية».

واكدت «تشرين» ان سوريا تساند «بلا حدود» الانتفاضة في الاراضي المحتلة وانها دافعت امام وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، عن ضرورة «الاعتراف الكامل بحقوق الشعب الفلسطيني» واكدت له «ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ولا بديل عن اشتراك المنظمة في اية مفاوضات على قدم المساواة وضمن وفد عربي موحد».

في وحدة التحقيق في الجرائم الخطيرة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

وتبين له، خلال التحقيق وامام قاضي محكمة الصلح، ان «الافشاء باسرار الدولة» حدث حين «افشى» بأن احد موكليه هو شخص يتعاون مع السلطات وتحدث عن شكل تعاونه مع السلطات.

واوضح المحامي، خلال التحقيق، انه كان اعلن لمحكمة نابلس العسكرية، قبل اربعة شهور، عن رغبته في التوقف عن تمثيل احد المعتقلين. واوضح، حين سئل عن سبب ذلك، ان الشخص الذي يطلب عدم تمثيله يتعاون مع السلطات.

وعبر المحامي بولس عن استهجانه لمجرد استدعائه للتحقيق في هذه «الوحدة الخاصة» التابعة للشرطة حول امور قالها امام قاضي عسكري وممثل النيابة العسكرية. فأين هو الافشاء باسرار الدولة؟!

وقال للمحققين ايضا، انه يرى في هذا الاجراء تنكيلا شخصيا به ومحاولة لارهاب المحامين الذين يعملون في الدفاع عن سكان الضفة والقطاع المحتلين.

وردد مثل هذا الكلام في محكمة الصلح في بيتح تكفا.

في تقرير مدير عام منظمة العمل الدولية:

قوانين العمل في جنوب افريقيا ضربة حادة ضد نقابات العمال هناك

● جنيف ـ «كونا» ـ اعتبر مدير عام منظمة العمل الدولية، فرانسيس بلانكارد، القوانين النقابية التي يقترحها حكام النظام العنصري في جنوب افريقيا تشكل اقسى ضربة حادة ضد نقابات العمال في جنوب افريقيا منذ بداية سنوات الـ ٧٠.

واشار بلانكارد في تقرير حول اوضاع العمل تحت نظام التفرقة العنصرية، سيطرح على جدول اعمال مؤتمر منظمة العمل الدولية، الذي سيعقد في شهر حزيران المقبل، الى ان نقابات العمل التي تمثل المواطنين الاصليين، الافارقة، ظهرت كقوة رئيسية في حركة مناهضة التفرقة العنصرية وسط غياب قنوات حرة للتعبير عن الاحتجاج.

وذكر التقرير ان الاصلاحات المقترحة في مادة قانون علاقات العمل في جنوب افريقيا التي سيبدأ العمل بموجبها في وقت لاحق من العام الجاري، هي مجحفة ومنافية للقوانين والاعراف الدولية.

لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني تستنكر جريمة إغتيال «ابو جهاد»

● اجتماع شعبي احتجاجي في السويد بمشاركة فلسطينيين واسرائيليين ●

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ «كيهودي وكإسرائيلي يناضل من أجل السلام العادل مع الشعب العربي الفلسطيني أستنكر بكل قواي جريمة اغتيال القائد الفلسطيني ابو جهاد على أيدي أعداء السلام». هذا ما صرح به سكرتير لجنة الحوار الإسرائيلي ـ الفلسطيني، لطيف دوري، في مقابلة تلفزيونية بالبث المباشر أجراها معه التلفزيون السويدي بعد ساعة واحدة من وقوع الجريمة النكراء.

وقد اعد دوري تصريحه هذا في إجتماع شعبي عقد في العاصمة السويدية، ستوكهولم، يوم الاربعاء الماضي، بحضور مئات الأشخاص بينهم العديد من الفلسطينيين واليهود.

وقد افتتح الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت إجلالا لذكرى الشهيد «أبو جهاد». وتكلم فيه اضافة الى دوري ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في السويد، يرجين مخلوف، وسكرتير دائرة العلاقات الخارجية في الحزب الاشتراكي الدمقراطي السويدي، كوني فريدلكسون.

وأجمع الخطباء على شجب الممارسات الوحشية للاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وأعربوا عن تأييدهم التام للإنتفاضة الفلسطينية البطولية. ودعوا الى ضرورة عقد مؤتمر دولي حقيقي للسلام في الشرق الأوسط باشتراك جميع الأطراف المعنية ولا سيما إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وقد غطت وسائل الاعلام السويدية وقائع الاجتماع بصورة واسعة.

«الجبهة الوطنية الاسلامية» في السودان تنضم الى حكومة المهدي المرتقبة

●الخرطوم ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الامين العام المساعد للجبهة الوطنية الاسلامية، علي عثمان محمد طه، مساء امس الاول (الاحد)، ان هذه الحركة السودانية وافقت على المشاركة في «الحكومة الوطنية الائتلافية»، التي سيشكلها رئيس الوزراء، الصادق المهدي.

وكانت الجبهة الوطنية الاسلامية في خلاف مع الاحزاب الاخرى بشان وضع جدول زمني لتطبيق الشريعة، شهرين على اقصى حد، بعد تشكيل الحكومة الجديدة.

وقال طه ان الجبهة الوطنية الاسلامية قبلت في هذا الصدد صيغة توفيقية اقترحها حزب الامة، الذي يترأسه رئيس الوزراء الصادق المهدي، وتنص على ان يصادق المجلس التأسيسي (البرلمان) على قوانين اسلامية قبل انتهاء دورته الشتوية.

ويذكر ان القوانين الاسلامية، التي ادخلها الرئيس السوداني المخلوع جعفر نميري كانت احد اسباب حركة العصيان المسلح التي يقودها العقيد جون جارنغ في جنوب السودان حيث تعيش اغلبية من الارواحيين والمسيحيين. ويطالب جارنغ بالغاء هذه القوانين كليا كشرط اول يتوقف عليه بدء المفاوضات وتوافقه على موقفه ذلك التشكيلات السياسية الجنوبية الموالية للسلطة.

وكان المهدي قدم في منتصف نيسان (ابريل) الماضي استقالة حكومته بهدف تشكيل حكومة اتحاد وطني.

كلمة الاتحاد

لقاء دمشق

● لقاء دمشق، بين حافظ الاسد وياسر عرفات، تحقق الانتفاضة الشعبية - المستمرة منذ خمسة اشهر - مكسبا سياسيا بالغ الاهمية ومن المحتمل ان يتطور نحو خطوة نوعية جديدة في الطريق الى المؤتمر الدولي الذي عليه ان يحقق السلام العادل القائم على قاعدة جلاء الاحتلال وبدولتين لشعبين.

ان المكسب الاساسي لهذه الانتفاضة الشعبية الرائعة، المكسب الذي من الممكن اعتباره ام المكاسب ومصدر جميع المكاسب اللاحقة، هو في مجرد استمراريتها. استمرارية زعزعت اركان الثقة الامريكية بقدرات آلة الحرب الاحتلالية واسمعت صوتها حتى من به صمم في غابات والصمت العربية!

ومما يعزز املنا بالنتائج الايجابية التي ننتظر ان تتمخض عنها لقاءات دمشق، هو ان هذه اللقاءات - في نور الانتفاضة - تأتي بعد مباحثات موسكو الاخيرة بين القيادتين السوفييتية والفلسطينية. مباحثات جاءت هي نفسها مكسبا ضمنيا من مكاسب الانتفاضة مهدت الارض نحو التحول في صميم حل القضية الفلسطينية وتجاوز الشكليات، والتركيز على القضايا الاساسية. استمرارية الانتفاضة اي عجز رابين وشمير عن تنفيذ تعهدهما لشولتس بقمعها، هو الامر الذي حشر السياسة الامريكية في الزاوية والزم شولتس بالموافقة على وضع القضية الفلسطينية على رأس ابحاث لقاءات القمة التمهيدية مع الاتحاد السوفييتي وبالموافقة على عقد المؤتمر الدولي نفسه على الرغم من استمرار وجود «البون الشاسع» في مواقف القطبين الدوليين من مضمون الحل نفسه.

ومما يعزز املنا هذا ايضا، هو فشل الجريمة الدموية الاستفزازية، التي اودت بحياة واحد من ابرز قادة الشعب الفلسطيني، خليل الوزير، في تحقيق الاهداف السوداء التي ارتكبت من اجل تحقيقها. لقد اصبح معروفا للقاصي والداني ان اول ما استهدفته هذه الجريمة الرعديدة هو نسف المساعي الدولية الجدية نحو عقد المؤتمر الدولي وتحقيق السلام العادل وذلك عبر استفزاز القيادة الفلسطينية الى مواقف منطلقة من مجرد الغضب الساطع. لقد اجتازت القيادة الفلسطينية هذا الامتحان الشرس اجتيازا مكللا باعلى مراتب المسؤولية الوطنية.

كل ذلك يساعد، مساعدة مباشرة، على تحقيق النتائج الايجابية في المباحثات الفلسطينية السورية الجارية حاليا في دمشق. كل ذلك من شأنه ان يساعد على تجاوز الخلافات الجانبية وعلى التزام المواقف الوطنية والقومية المسؤولة المنطلقة من واقع اوحد ووحيد وهو ان الانتفاضة مهدت الارض نحو ساعة الحسم وتقرير المصير التي توجها المفترون على شعبنا قبل اربعين عاما.

(«الاتحاد»)

الى الشيخ عبدالله نمر درويش وليس اليه وحده...

● بقلم : نمر مرقس ●

*** العداء للحزب الشيوعي، هنا، وللاتحاد السوفييتي والشيوعية عموماً ليس من العروبة والوطنية في شيء ولا تربطه اية صلة بالاسلام والتديّن. ولقد ضربت حقوق الشعب العربي الفلسطيني تحت ستار كثيف من العداء للشيوعية * اثارة «الصراع» بين شيوعيين وغير شيوعيين مصطنعة، ولا يسعى الى تفريق الشعب الواحد، على هذا الاساس، الا الظالم المتربص بالشعب كله. وان الضمير الوطني والانساني يرفض رفضا باتا استغلال المشاعر الدينية ضد اصلب المكافحين من اجل مصالح الشعب ***

● قرأت، بامعان، المقابلة التي اجرتها مع حضرتكم «الصنارة» ونشرتها يوم (١٩٨٨/٤/٨). وقد هممت ان ارد حال انتهائي من قراءتها. ثم ترويت وقلت في نفسي : لعل الشيخ لم يقل كل ما نشر على لسانه. فلأنتظر لعله يريد تصحيح ما نشر. وانتظرت حتى صدر العدد التالي من النشرة اياها يوم (١٩٨٨/٤/١٥) فلم أجد فيه شيئاً مما أوهمت به نفسي أنه قد يحدث. وهكذا يا حضرة الشيخ صار ثابتاً على لسانك وعلى مسؤوليتك ما نشر وبلا أدنى التباس. وصار ممكناً بل وواجباً التعليق عليه دون اي تردد.

لقد استصعبت هذه المهمة في الظروف غير العادية التي نعيشها ويعيشها اخوتنا في المناطق المحتلة. فالواجب الوطني والانساني يقتضي في هذه الظروف تركيز الانظار والجهود على واجب اهم بكثير - الا وهو تجميع القوى العربية واليهودية في اسرائيل في الكفاح لانهاء الاحتلال والتضامن مع الشعب المنتفض في المناطق المحتلة من اجل التحرر.

ولكن ما العمل وانت وسواك تفرضون عليّ وعلى أمثالي القيام بهذه المهمة التي لم نكن لنتمناها.

اني لا اقصد مناقشة كل ما جاء على لسانك. فأكثره ليس بالجديد عليّ وعلى الشيوعيين ولا على حلفائنا في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وجماهير مؤيديها. فهو ان اختلفت التعابير اللغوية التي استعملتها لا يعدو ان يكون بعضا من المستنقع القديم - مستنقع العداء للشيوعية والشيوعيين والاتحاد السوفييتي. ولن يستطيع نشره المجدد على لسانك ان يعيد شعبنا المجرب الى القبول به بعد ان عافه وخبر ما يختفي من ورائه. وحتى لو اضفت اليه عشرات الصفحات من مجلة «الصراط» عن «فظائع الشيوعيين في افغانستان». فقد ضربت حقوق الشعب العربي الفلسطيني - الذي وجهت كلامك في المقابلة المذكورة الى جزئه المواطن في اسرائيل - وجرى تشريده عن وطنه تحت ستار كثيف من دخان العداء للشيوعية وللاتحاد السوفييتي. ولا بد انك تحفظ يا حضرة الشيخ ما جاء في الحديث الشريف : «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين».

نعم، لو اقتصر كلامك في المقابلة المذكورة على عموميات العداء للشيوعية وللاتحاد السوفييتي لما نشأت الحاجة للرد عليه. فهذا، كما اسلفت، هو «الخبز» اليومي لحكام اسرائيل ولأبواقهم منذ زمن بن غوريون وحتى زمن شمير وبيرس حاضراً. ولا حاجة للعودة اكثر الى الوراء للتذكير بأنه «الخبز» اليومي لقادة الصهيونية قبل قيام الدولة و«خبز» الذين باعوا شعبنا من القيادات العربية الرجعية.

انا يا حضرة الشيخ واحد من ابناء الشعب العربي الفلسطيني الكثيرين الذين تعلموا من تجربته ونكبته بأن الشيوعية هي قمة الوطنية. وان من صنع علم العداء للشيوعية وللاتحاد السوفييتي هم اعداء الشعوب وجزاروها. وان من يحمل هذا العلم يخدم هؤلاء الاعداء لن كان يدري او لا يدري.

ولأسفي الشديد فانك قبلت لنفسك حمل هذا العلم. وحملته - كما اوضحت المقابلة - باصرار وباعتزاز !! ووصلت بحمله حتى درجة الهجوم على رمز حزبنا الشيوعي والشخصية الشيوعية العالمية ماير فلنر ! ورددت الفرية التي حاولتم الصاقها به زوراً والتي اعتذر حتى التلفزيون الاسرائيلي عن اذاعتها بعد ان اذاعها. بل لقد وجهت اليه كلاماً لا تجرؤ على توجيهه لاصدقائك من قادة «المعراخ» و «الليكود» و «مباي» و «المتكيفين». ونسيت من هو ماير فلنر بالنسبة لك كابن لقرية كفرقاسم !! ونسيت من هو وما فعله لمصلحة الشعبين، ولمصلحة الشعب الذي تنتمي اليه ليس اقل مما لمصلحة الشعب اليهودي، على مر عقود من السنين ولا يزال !

ممكن ان لا يعرف انسان من صقع ناء من هو ماير فلنر. اما ابن كفرقاسم واهل كفرقاسم فكيف يمكن ؟!

اتريد ان اذكرك من هو ماير فلنر الذي تتهمه بأنه «حرض على قتلكم» (!!) وبأنه جاء من بولونيا ليفسد بينكم ؟!

لقد كنت يا شيخ عبد الله في التاسعة من عمرك عندما تعرض اهلك واهل بلدك الذبيح على القاتلين والبطلين ماير فلنر وتوفيق طوبي. وذاكرة الطفولة التقية تختزن ولا تنسى. الها اختزنت ذاكرتك، طفلا، تلك الاحداث ؟! واذا لا، افلم تسمع عنها بعد ان كبرت ؟! الم تسمع عن تسلل ماير فلنر وتوفيق طوبي في مطلع تشرين الثاني عام ١٩٥٦ الى قريتك الذبيح من خلال الحصار ومنع التجول اللذين فرضتهما حكومة بن غوريون آنذاك للتعتيم على المجزرة التي نفذتها قواتها وراح ضحيتها (٤٩) انسانا بريئا من اهلك - اهل كفرقاسم ؟! الم تسمع انهما خاطرا بحياتهما حتى يكشفا للرأي العام عن تلك المجزرة التي هزت كل ذي ضمير في اسرائيل وخارجها ؟!

ذلك هو ماير فلنر يا شيخ عبدالله. وذلك هو توفيق طوبي الذي تتلاعب باسمه لتشتق كلمة «طابو» من طوبي حتى تتطاول على الحزب الشيوعي وعلى الجبهة الدمقراطية وتعزو اليهما مثلبة ليست فيهما (ان النضال والوطنية «طابو» عليهما - كما اتهمتهما زوراً).

اني لعلى يقين بأن اهل كفرقاسم والمؤمنين الحقيقيين في الحركة الاسلامية وخارجها لن يقبلوا منك ذلك ابداً. اذ ماذا ابقيت يا شيخ من فرق بينك وبين «الاستاذين» - حسب تعبيرك - لطفي مشعور وعطاالله منصور ؟!

واسمح لي يا حضرة الشيخ ان اعبر عن كثير مما قلته في المقابلة المذكورة، اذ ليس بامكان جريدة «الاتحاد» ان تخصص خمس صفحات كما فعلت «الصنارة» بنشرها مقابلتك الفياضة. واسمح لي ان اسألك : لماذا تشغل نفسك بأمور ليست في وقتها وتريد فوق ذلك إشغال الناس بها ؟!

يومياً يسقط الشهداء من أبناء شعبنا في المناطق المحتلة. ويومياً يجرح العشرات. ويومياً يعتقل العشرات والمئات. ويومياً تحطم عشرات الاجسام وتهدم البيوت. وخلال اسابيع متواصلة تعيش مخيمات وقرى تحت الحصار والتجويع. فكيف تقدر، في هذه الحال، ان تشغل نفسك وتشغل الناس عن كل ذلك ؟ وخدمة لأية مصلحة تفعل ذلك ؟!

«ان هيمنة الحزب على الاعلام الفلسطيني الرسمي هي خطر يجب ان ينتهي» !

«يظهر ان هنالك اموراً لا تنتبه اليها المنظمة... هنالك صمت فلسطيني للحزب الشيوعي... فهل هو نوع من الثمن الذي يجب ان تدفعه المنظمة للاتحاد السوفييتي...» ؟!

«البعض يعتقد ان العلاقة بين المنظمة والحزب هي محاولة للاثبات مسبقا وقبل النجاح ان اللحمة التي ستتكون منها الدولة الفلسطينية سوف تكون لحمة الاتحاد السوفييتي...» !

«ان دولة علمانية دمقراطية من شأنها ان تفتت الشعب الفلسطيني...»

«لا ادري كم هي النسبة من الشعب الفلسطيني التي توافق على ان تكون الدولة الفلسطينية ذات نظام شيوعي او نظام كالنظام السوفييتي...» !

كل هذه «الدرر» وردت على لسانك يا شيخ في «الصنارة» من يوم ١٩٨٨/٤/٨ ! (وعلى فكرة، كانت النكبة التي تعرضت لها قرية «بيتا» قد عرفت قبل التاريخ المذكور. ولكن «الصنارة» لم تذكر في عددها هذا لا على لسانك ولا على لسان محرريها الميامين شيئاً عنها !!).

فماذا يعني، يا شيخ، هذا الكلام الذي اقتبسته من اقوالك في مقابلتك ؟ ماذا يعني قوله وطرحه على الملأ في وقت تصعيد الاحتلال الاسرائيلي القمع والبطش بأهلنا المنتفضين في سبيل حريتهم واستقلالهم !! ومن المستفيد لو انشغل المواطنون العرب في اسرائيل بهذا الكلام وتلهوا به عن واجبهم - وواجب كل العقلاء والدمقراطيين اليهود - واجب تصعيد الكفاح لانهاء الاحتلال وواجب التضامن مع ضحاياه ؟!

انسيت يا شيخ ان السيد شمير وقبله بيغن ومثلهما شركاؤهما من قادة «المعراخ» سبقوك، ومنذ سنوات، الى اثارة المخاوف من كنه الدولة الفلسطينية المستقلة التي ستقوم ؟! ولكنهم اتخذوا ذلك حجة لمواصلة الاحتلال والبطش بهدف منع قيام هذه الدولة. فلأية غاية تعيد انت هذه المخاوف الآن وتنشرها بالعربية ؟! هل لاشغال المواطنين العرب في اسرائيل بها عن واجباتهم ؟ او لاشغال اهلنا في المناطق المحتلة (التي تصلهم «الصنارة») عما هم فيه ؟!

ان «الصنارة» يا حضرة الشيخ هي كما كتب اصحابها تحت عنوان «أوسع الصحف العربية انتشاراً في البلاد» ! هل انتبهت في البلاد. وليست مثل جريدة «الاتحاد» - جريدة الشيوعيين وكل الوطنيين والجماهير العربية عموما. فالاتحاد ليست لكل البلاد. فهي ممنوعة من الدخول الى المناطق المحتلة. ويعاقب من يقبض عليه متلبسا «بجريمة» حيازة «الاتحاد» من اهلنا في المناطق المذكورة بالسجن. وهذا ليس من اليوم يا حضرة الشيخ وانما من زمان... يعني منذ ان جرى الاحتلال للضفة والقطاع.

اما «الصنارة» فهي جريدة كل البلاد !! يعني كما يقول جماعة «غوش ايمونيم» وامثالهم «كل ارض اسرائيل». وليس عن غشمنة يصفها اصحابها بأنها «اوسع الصحف العربية انتشاراً في البلاد». فاذا سألتم واحد من اخواننا في المناطق المحتلة : «شو يعني هذا» ؟ اجابوه : «انا نريد كامل التراب الفلسطيني». فقد يتخدع، او يتخادع، بهذا المزاودون. واذا سألتم عاموس جلبواع او روني ميلو : «شو يعني هذا» ؟ اجابوه : «كل ارض اسرائيل هي لاسرائيل. فش مناطق محتلة». ويفرح عاموس جلبواع والذين سبقوه في مكتب رئيس الحكومة بذكاء لطفي مشعور وعطاالله منصور، فهم «داقتينو سوي».

فهل قصدت يا شيخ ان يصل ما يشغل بالك - والمقتبس بعضه اعلاه - الى الاشقاء في المناطق المحتلة المشغولين بالكفاح من اجل حريتهم واستقلالهم ؟!

من جهتنا نحن الشيوعيين والجبهويين لا تشغل بالنا مشاغل بالك تلك. فالقضية الان بالنسبة لنا - يهود وعرباً - هي انهاء الاحتلال وممارساته الوحشية، وعقد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات وتحقيق السلام العادل والأمن الفعلي لكل شعوب ودول المنطقة. واما كيف سيقرر الشعب العربي الفلسطيني مصيره وكنه دولته المستقلة فهذا شأنه هو فقط. ولم يحن الاوان لنعطي نصيحتنا.

ان اختلاق واثارة الصراع بين شيوعيين وغير شيوعيين داخل شعب يكافح ويقدم الضحايا يوميا في سبيل حريته واستقلاله هي مهمة بعيدة كل البعد عن التفكير الوطني المخلص. ومثلها أيضاً التشكيك في الاتحاد السوفييتي الذي ساند ويساند بكل الطرق والوسائل الشعب العربي الفلسطيني - مثلما ساند ويساند كفاح كل شعب من اجل تحرره وتقدمه. فكيف تساوي الموقف السوفييتي بموقف الولايات المتحدة التي زهق العالم تكرار استخدامها لحق «الفيتو» دعما لحكام اسرائيل ولبطشهم الاحتلالي والتي اكد وزير خارجيتها قبل ايام من مقابلتك «للصنارة» تمسكه بلاءات حكام اسرائيل المشهورة» ؟!

ومرة اخرى اسمح لي يا شيخ عبدالله ان اعبر عن كلام كثير ينبغي الرد عليه والمجال لا يتسع. ولكن لا بد من بضع كلمات عن موقفك المستغرب من المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط. «نستغرب من الاندفاع الفلسطيني في قبول المؤتمر الدولي المحاط بكثير من المخاطر على القضية نفسها. لأن المشتركين في المؤتمر يدللون اسرائيل، ويروضون الفلسطينيين... والعرب حتى يخضعوا» !! فهكذا قلت في خلاصة ردك على سؤال «الصنارة» عن موقفك من المؤتمر الدولي ! فهلا سألت نفسك في اي صف وقفت عندما اعلنت هذا الموقف المعارض للمؤتمر الدولي ؟ فمن الذي يرفض هذا المؤتمر في الوضع العيني القائم ؟ اليسوا حكام اسرائيل وشركاءهم الامريكيون ؟ فالسيد شمير برفضه رفضا باتا، والسيد بيرس مع شولتس امريكا يريدانه «حفلة تعارف» ومن بعدها تصيّد «سادات» جديد.

اما الاتحاد السوفييتي (الذي تسميه «روسيا» يا شيخ) ومعه منظمة التحرير الفلسطينية وقوى السلام الاسرائيلية وكل الدول العربية ذات العلاقة وكل المجتمع الدولي فيصرون على عقد المؤتمر مؤتمراً ذي صلاحيات - كاطار وحيد لتحقيق السلام العادل وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره. فلمصلحة من تقف انت موقفك المذكور وتنشره ؟!

وكلمة اخيرة حول «اللاحزبية» التي ادعيتها لنفسك. فالحقيقة انك حزبي من الطراز الاول، ولو انك تنكر ذلك لفظا. فمن يعادي حزبا بعينه - وفي حالتك، تعادي الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية - فهو متحزب وليس فوق الاحزاب. وفوق هذا فالحزبية ليست عيبا يا شيخ. والعيب في الانسان - اي انسان - ليس ان يكون متحزبا او حزبيا. وانما العيب، كل العيب، في ان يتحزب لمواقف سياسية واجتماعية تخدم اعداء السلام واعداء التقدم الاجتماعي، او ان ينتسب لحزب يتخذ هذه المواقف.

* كاتب المقال، نمر مرقس، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، رئيس مجلس كفرياسيف المحلي وسكرتير اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية *

المفهوم القانوني الدولي لمبدأ احترام حقوق الانسان

● بقلم: د. ديب عكاوي ●

● يرتكز القانون الدولي المعاصر على سلسلة منظمة ومتكاملة من المبادىء القانونية الدولية التي بفقدان احداها تسقط سائر المبادىء الاخرى من هذه السلسلة. واحد هذه المبادىء الهامة التي لا يمكن للقانون الدولي ان يتطور بدونها هو مبدأ احترام حقوق الانسان.

وجد هذا المبدأ تثبيته القانوني في ميثاق منظمة الامم المتحدة. وفيه تؤكد المنظمة ايمانها بالحقوق الاساسية للانسان وبكرامة الفرد وقدره وبما للامم، كبيرها وصغيرها، من حقوق متساوية. وأكد الميثاق في الفقرة الثالثة من المادة الاولى على تعزيز احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية للناس جميعاً بصورة مطلقة بلا تمييز بسبب الجنس او اللغة او الدين وبدون فرق بين الرجال والنساء. وأكد ايضا على ان الاختلاف في البناء الاجتماعي والسياسي للدول يجب الا يصبح عائقا في وجه التعاون بينها في مجال تعزيز الاحترام العالمي لحقوق الانسان والحريات الاساسية للجميع دون التمييز بسبب اللغة او العنصر او الدين او الجنس... والخ. وقد تم التأكيد على ان تكون منظمة الامم المتحدة، وفقا للفقرة الرابعة من المادة الاولى للميثاق مركزاً لتنسيق اعمال الامم وتوجيهها نحو بلوغ هذه الغاية المشتركة.

ووفقا للمادة ٦٠ من الميثاق تقع مسؤولية تنفيذ مهمة حقوق الانسان على الجمعية العامة وعلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي. وأقرت في المادة ١٣ والفصول التاسع والعاشر واجبات ومهمات وصلاحيات الجمعية العامة في هذا المجال. وبموجب ذلك تنظم الجمعية العامة الابحاث والدراسات وتقدم التصريحات المختلفة بغية تعزيز احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية للجميع.

وبناء على ما تقدم وانطلاقاً من احكام الميثاق المذكورة تلتزم الدول كافة بالتعاون فيما بينها لتشجيع احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية للجميع وتعزيزها. وتلتزم الدول باتخاذ كافة التدابير الضرورية للدفاع عن هذه الحقوق وتنفيذها. ويدخل في اطار صلاحيات الامم المتحدة المتعلقة بمجال حقوق الانسان اعداد الاتفاقيات الدولية المكرسة لذلك ايضاً. وتلتزم الدول بمراعاة حقوق الانسان واحترامها واتخاذ كافة الوسائل القانونية والادارية والاجتماعية وغيرها لضمان هذه الحقوق والدفاع عنها وحمايتها. وهذا يعني بطبيعة الحال اعتبار هذه الاتفاقات الدولية ضمانات قانونية دولية للحقوق المثبتة بها.

وتنطلق احكام ونصوص ميثاق الامم المتحدة المكرسة لمهام المنظمة في مجال حقوق الانسان والدفاع عنها من كون الضمان المباشر هذه الحقوق يدخل ضمن الصلاحيات الداخلية لكل دولة: فدساتير الدول وقوانينها هي التي تقرر نوعية وحجم الحقوق والحريات التي تمنح للمواطنين وكذلك للاجانب القاطنين على اراضي هذه الدولة او تلك. هذه الامور متعارف عليها وتقرر بها الاكثرية الساحقة من المذاهب والمدارس القانونية.

تقف النظرية الاشتراكية الى جانب هذا الرأي وتؤكد ان مهمة اقرار الوضع القانوني للافراد تدخل ضمن خصائص القانون الوطني (الداخلي) وليس الدولي. وبناء على ذلك فان الدفاع عن حقوق الانسان وحمايتها يتم من خلال القانون الوطني ولا يُسمح بالتدخل في شؤون الدولة الداخلية من قبل اية منظمة دولية او دولة أخرى بحجة الدفاع عن حقوق الانسان. وهكذا نرى ان الاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الانسان والمبرمة تحت رعاية الامم المتحدة او المنظمات الدولية الاخرى كاليونسكو ومنظمة العمل الدولية تلقي مسؤولية حماية هذه الحقوق والدفاع عنها على الدول مباشرة. ومن اجل تعميم الحقوق المنصوص عليها من الاتفاقيات الدولية على الافراد وتحويلها الى قوة مادية في حياة الناس. لا بد - وهذا امر ضروري - من اثباتها (اي الحقوق) واقرارها في القوانين الوطنية للدول.

الدولة وحدها هي المؤهلة لصيانة وضمان تطبيق حقوق الانسان على اراضيها. ولهذا بقيت هذه الحقوق دون حماية فعلية من قبل الدولة ولم تترجم الى لغة القانون - كما هو الوضع في اسرائيل - فانها تظل وهما وكلمة خاوية من اي معنى مادي. ومثال على الضمان الفعلي لحقوق الانسان المثبتة في الاتفاقيات الدولية المكرسة لهذا المجال - هي قوانين الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية التي تصون مبادىء وحقوق الانسان وحرياته الاساسية وتضمن تنفيذها وتؤمن كافة وسائل الحماية القانونية الوطنية لها.

ولا يستثني ما تقدم امكانية التعاون الدولي في مجال حقوق الانسان وحمايتها. فالتعاون الدولي بين الدول اعضاء منظمة الامم المتحدة في هذا المجال ممكن ويجب ان يبنى على اساس المبادىء الواردة في المادة الثانية من ميثاق منظمة الامم المتحدة - مبدأ المساواة بين الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية. ومن هنا فلا يمكن ولا بأي حال من الاحوال ان يُستعمل تقديم المساعدة والعون لتعزيز الاحترام العام لحقوق الانسان وحرياته الاساسية كحجة وذريعة الامم المتحدة او اية دولة اخرى في الشؤون الداخلية للدولة. واي تدخل على هذا الاساس يعتبر عملا منافيا لمبادىء القانون الدولي التي تشكل اساس التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وحتى المتناقضة. وانطلاقا من ذلك يعتبر «التدخل الانساني» الذي تمارسه الدول الامبريالية كحجة للتدخل العسكري في الشؤون الداخلية للدول الاخرى انتهاكا صارخا لكافة مبادىء وقواعد القانون الدولي وابسط قواعد العدالة والشرعية الدولية. فبموجب الفقرة الرابعة من المادة الثانية لميثاق الامم المتحدة تلتزم الدول كافة بالامتناع في علاقاتها الدولية عن استعمال القوة او التهديد بها ضد حرمة الاراضي او الاستقلال السياسي لدولة اخرى او استعمالها على اي نحو لا يتمشى واهداف الامم المتحدة. وعليه تطبق هذه القاعدة العامة على كافة اشكال التدخل بما في ذلك التدخل باسم «الدفاع عن حقوق الانسان وحرياته الاساسية». وتمنع الفقرة السابعة من المادة الثانية للميثاق التدخل في الامور التي تعتبر من صلاحيات الدول الداخلية وبضمنها قضايا حقوق الانسان.

لا ينفصم التعاون في مجال الدفاع العالمي عن حقوق الانسان وحرياته الاساسية عن نضال الشعوب الهادف لتوطيد السلام العالمي والامن وحقوق الانسان والسلام العالمي. فقد اظهرت هذه الدروس ان تحضير الدول الامبريالية للحروب العدوانية بدأ دائما بخرق وحتى القضاء على حقوق الانسان وحرياته الاساسية في هذه الدول. وكلما ازداد العدوان شراسة وانتشارا ازداد البطش والارهاب في الاراضي المحتلة وحرم الناس من ابسط حقوق الانسان. ولذلك ليس صدفة ان يكتسب نضال الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى لضمان حقوق الانسان واحترامها اعتراف البشرية التقدمية جمعاء وان يقيم على انه قسط كبير يسهم في قضية ضمان السلام العالمي وتخفيف حدة التوتر الدولي.

حمل نضال الطبقة العاملة وكافة القوى التقدمية وتضاد مصالح الدول الرأسمالية في طياته ظهور بعض قواعد الدفاع عن حقوق الانسان حتى في القانون الدولي القديم (التقليدي). وقد تطرقت هذه القواعد الى مواضيع محددة كتحريم تجارة العبيد والدفاع عن الاقليات القومية وغيرها. الا ان التحول الجذري في القانون الدولي في هذا المجال بدأ بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وظهور اول دولة اشتراكية في العالم - الاتحاد السوفييتي. فالدولة السوفييتية التي اوجدت نوعا جديداً من الدمقراطية - الدمقراطية الاشتراكية - ناضلت دائما على كافة الاصعدة والمستويات الدولية ضد الاستغلال بكافة اشكاله واضطهاد الانسان لاخيه الانسان وبذلت جهودها من اجل الحرية وضمان حقوق الانسان والامم.

اما التحول الكبير في مجال الدفاع العالمي عن حقوق الانسان فقد جرى بعد الحرب العالمية الثانية. فنضال الشعوب ضد الفاشية والنازية والنضال المتفاني للاتحاد السوفييتي لخدمة الانسان ساعد في اقرار وتثبيت مبدأ احترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية في ميثاق منظمة الامم المتحدة. ولكن وعلى الرغم من حسنات الميثاق المذكورة اعلاه، في مجال الدفاع عن وجود الانسان وحقوقه الا انه لم يعدد هذه الحقوق ولم يقدم جدولاً لها. ولهذا السبب وغيره ظهر الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي اتخذته الجمعية العامة عام ١٩٤٨. فهذا الاعلان يعدد اهم حقوق الانسان ويقدم جدولاً واسعا لها. ولكنه لم يتطرق الى قضية حق الشعوب في تقرير المصير وحظر الفاشية والنازية وكافة اشكال التمييز العنصري والدعاية للحروب العدوانية. ولذلك خاض الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية نضالاً مريراً لازالة هذه النواقص. وقد تمكن من ذلك عندما اتخذت الجمعية العامة في عام ١٩٦٦ اتفاقيتين دوليتين خاصتين بحقوق الانسان (الاولى خاصة بحقوق الانسان المدنية والسياسية والثانية خاصة بحقوق الانسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية).

ومما يجدر قوله ان هذا المبدأ ثبت في اكثر من ٤٠ اتفاقية ووثيقة دولية تشكل في مجموعها ومضمونها المقياس الدولي لحقوق الانسان الذي يلزم الاخذ والتقيد به لدى كل دولة، حتى لو لم تكن عضواً في الامم المتحدة.

يلاحظ اليوم ومن خلال دراسة القوانين الوطنية ان بعض الدول سبقت في تطور قوانينها المقياس الدولي لحقوق الانسان. اي انها تثبت وتقر وتضمن الحقوق لمواطنيها في قوانينها الداخلية اكثر واشمل من تلك القوانين المنصوص عليها في المقياس المذكور. وتجربة الدولة السوفييتية وسائر دول المنظومة الاشتراكية خير برهان على ذلك.

وبناء على ما تقدم يمكن تلخيص مضمون مبدأ احترام حقوق الانسان بالامور الاساسية التالية:

١ - تلتزم كافة الدول دون استثناء باحترام حقوق الانسان والحريات الاساسية للجميع.

٢ - تلتزم الدول بضمان الوسائل القانونية الداخلية الفعالة لحماية حقوق الانسان من الاعتداء عليها.

٣ - تلتزم الدول كافة اثناء اقرار الحقوق بعدم التمييز بين الناس بسبب الجنس او العرق او اللغة او الدين.. الخ.

٤ - تلتزم الدول دون استثناء ان تتقيد بالمقياس الدولي لحقوق الانسان في اثناء معالجتها واقرارها لحقوق الانسان.

٥ - تلتزم كافة الدول ان تعزز الاحترام الدولي العام لحقوق الانسان وحرياته الاساسية وان تتعاون فيما بينها على اساس مبادىء القانون الدولي المعاصر المثبتة في المادة الثانية لميثاق الامم المتحدة بغية الوصول الى هذا الهدف الانساني النبيل.

وهكذا يعتبر مبدأ احترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية جدا قانونا دوليا واحد المبادىء الاساسية للقانون الدولي المعاصر الذي وجد لكي ينظم التعاون الدولي في قضية الدفاع العالمي عن حقوق الانسان وحفظ السلام العالمي والامن الدولي.

(يتبع)

لنا مصلحة مشتركة في هذا النقاش!

● بقلم: رمزي حكيم ●

● النقاش الدائر حاليا بين اوساط المعلمين اليهود وداخل وزارة التربية والتعليم حول اهمية / او عدم اهمية ادخال برنامج تربوي جديد في المنهاج التعليمي في المدارس يعنى بالاساس بموضوع التربية السياسية لدى التلميذ يحتم علينا ان نقف عنده طويلا وبكل جدية ومسؤولية!

هنالك فريقان. فريق يؤيد هذه الفكرة لكنه في الوقت نفسه يطرح شروطه مسبقا في هذا المجال. والفريق الثاني يعارض هذه الخطوة معارضة تامة بحجة ان ذلك سيجعل من المدرسة مسرحا لـ «المناوشات الحزبية» بين الطلاب من «اليمين» ومن «اليسار» على حساب تعليمهم وذلك باشغالهم بنقاشات سياسية «جانبية» - على حد تعبيرهم.

الناطق الرسمي باسم وزارة التربية والتعليم، سرائيل كوهن، كتب مقالا مطولا في صحيفة «يديعوت احرونوت» حول هذا الموضوع ابدى فيه تحمسه الشديد للفكرة قائلا: «موضوع التربية السياسية غير موجود في المنهاج التعليمي في المدارس الاسرائيلية. وللحقيقة - قال - لا يوجد اغرب من هذا الامر خصوصا وان المجتمع الاسرائيلي «منشغل» بالتحديات السياسية ان كان ذلك في وسائل الاعلام او من خلال النقاشات الدائرة بين المواطنين» وقال: «التربية السياسية يجب ان تكون جزءا من التربية الدمقراطية والتعايش المشترك - هذا الواقع الذي يواجهه المعلم في حياته يوميا، وخصوصا في هذه الايام» («يديعوت احرونوت» - يوم ٤/٢٠).

اما وزير التربية والتعليم، يتسحاق نفون، فقد ابدى موافقته، عدة مرات، على هذا الموضوع لكنه اوضح، في الوقت نفسه، ضرورة «توافق» او «تجانس» التربية السياسية في المدرسة مع «الهدف التربوي العام» في البلاد - على حد قوله: (المصدر السابق).

ماذا يعني ذلك؟.

وزير التربية والتعليم يريد ان «تتوافق» - اي ان تتلاءم - اجوبة المعلم على اسئلة تلاميذه «السياسية» مع «الهدف التربوي العام» في البلاد. وهذا يعني ان تتلاءم الاجوبة مع الاهداف السياسية الرسمية - اي مع واقع سياسة حكومة اسرائيل. وهنا اساس المشكلة!

الكاتبة ناعما ليفنباخ، كتبت في صحيفة «دفار» (يوم ٣/٣١) حول الموضوع تقول: «اذا كانت رسالة وزارة التربية والتعليم هي «تحدثوا مع تلاميذكم على ما يجري»، فيجب ان نضاف الى الرسالة: تحدثوا معهم بصدق».

وفي المقال اوضحت الكاتبة ان تلاميذ الصفوف الابتدائية (وكذلك الاعدادية وحتى الثانوية [illegible]) في المدارس اليهودية لا يفهمون شيئا عن النزاع العربي - الاسرائيلي ولا يعرفون عن سبب الانتفاضة الفلسطينية وبالمقابل «يخافون» العربي - لا لشيء، الا لكونه عربيا.

وذكرت الكاتبة انه في اليوم نفسه الذي وقع فيه حادث الاعتداء على قرية بيتا والذي راح ضحيته شابان فلسطينيان وفتاة يهودية، اجرت صحيفة «تشيء مه» التي تعنى بشؤون الاولاد، نوعا من «المجادلة» مع قرائها عبر الهاتف.

وكتبت نقلا عن الصحيفة «فتاة من بئر السبع (١٠ سنوات) تساءلت: لماذا عندما يقتل عربي يفعلون من ذلك ضجة كبيرة بينما عندما يقتل يهودي لا يتكلمون؟» (المقصود العرب انفسهم). واشارت الفتاة الى انها «تخاف من العرب ولم تتكلم مع اي ولد عربي في حياتها». وولد من جفعتايم (٩,٥ سنة) اوضح ان له اقارب في «المناطق» وقال: «لكننا انقطعنا عن زيارتهم في المدة الاخيرة لان جدي تخاف من السفر الى هناك». وفتاة اخرى من ريشون لتسيون سألت: «لماذا اندلعت «المشاكل» في «المناطق» الان - مع العلم ان «المناطق» معنا منذ عام ١٩٦٧؟».

وحسب الكاتبة - ترجمت الصحيفة، بعد مكالمات الاولاد معها، الى استنتاج مفاده ان الولد اليهودي «يخاف من العربي والاساتذة في المدرسة لا يتحدثون معه حول هذا الامر» (المصدر السابق).

لقد ولى ذلك الزمن الى غير رجعة، الذي كان فيه اغلبية الآباء اليهود «يثقفون» اولادهم بعموميات وقحة عن العربي ومنها ان «العربي له ذيل»! لكننا ما زلنا نعاني من قضية «العربي في وجه اليهودي» مع كل ما حققناه من مكاسب في هذا المجال. والامثلة على ذلك كثيرة ومنها مثلا ان جنة «المشاغب» الصقت بالطفل الفلسطيني في المناطق المحتلة لانه - هذا الطفل ابن السابعة! - يحمل حجرا امام مدفع الاحتلال!

ما هي المشكلة في موضوع التربية السياسية في المدارس اليهودية؟!..

اولا: المعلم «اليساري» سيكون اجابته على اسئلة الطلاب حسب افكاره ومعتقداته التقدمية.

ثانيا: المعلم «اليميني» سيكون اجوبته على اسئلة الطلاب حسب افكاره ومعتقداته العنصرية الشوفينية.

وعلى هذا الاساس سيجيب المعلم «اليساري» على سؤال يدور عن احداث المناطق المحتلة بضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من «المناطق».. اما المعلم «اليميني» فسيوضح امام تلاميذه «ضرورة» القضاء في «المناطق» وضرورة «تكثيف الاستيطان» وطرد «المشاغبين» و «هدم بيوتهم» و «اتخاذ اجراءات امنية مشددة» لمواجهة «اعمال الشغب في المناطق» وطبعا بعد ان يشرح لتلاميذه ان «شامير» هو «منقذ» و «حفاظ للقضاء على اسرائيل» وكل من يؤيده او يتعاطف معه هو «خطر على امن الدولة».

لقد بدأت بعض المدارس اليهودية، فعلا، في هذا الموضوع. وجرت عدة لقاءات بين الطلاب ومعلميهم حيث طرحت فيها اسئلة كثيرة تطرقت بالاساس للوضع في المناطق المحتلة وحتى حول علاقات العرب واليهود في البلاد. لكن هنالك مشكلة في توجه وزارة التربية والتعليم الى المعلمين في هذا الخصوص. لقد كتبت الوزارة في رسالتها هو ان تدبيج التربية السياسية على الطلاب تقع على عاتق المعلم نفسه. اي ان المعلم هو المسؤول الاول والاخير عن كل ما سيحدث. وهذا طبعا تهديد مباشر للمعلم «اليساري» لانه سيتحدث حسب وجهة نظره - تلك الوجهة المعاكسة لـ «الهدف التربوي العام» الذي يريده نافون. تهديد مباشر يمنع بالاساس ابداء اي رأي مخالف للسياسة الرسمية العامة. ويبقى سؤال اخر حول هذا الموضوع: من يقول ان المعلم قادر على خوض مثل هذه «المعركة»؟!

من هنا، المشكلة ليست في عدم وجود موضوع التربية السياسية في المنهاج التعليمي في المدارس اليهودية اسوة بالمواضيع التعليمية الاخرى. انما المشكلة الحقيقية والرئيسية تكمن في السياسة الرسمية العدوانية القائمة على الاحتلال وتشويه وتزوير كل الحقائق التاريخية المتمثلة في «الهدف التربوي العام» الذي يريد المسؤولون اعطاءه للولد اليهودي مع الماء والهواء!

عندما تسأل اي طفل عربي فلسطيني، هنا في اسرائيل او في المناطق المحتلة، عن السلام، تجيبك على الفور: نريد السلام. نريد دولتين لشعبين!

هذا هو هدفنا التربوي العام. هدفنا نحن واياكم يا اخوتنا اليهود. وبدونه لا يمكن ان نحل به مشكلة!

تهنئة

جبهة ابوسنان الدمقراطية

تتقدم باحر التهاني الى عموم ابناء الطائفة الدرزية في ابوسنان وخارجها بمناسبة زيارة مقام النبي شعيب عليه السلام. والى ابناء الطائفة الاسلامية وعموم ابناء شعبنا بحلول شهر رمضان المبارك. آملين ان تعود هاتين المناسبتين وقد حل السلام العادل في ربوع منطقتنا.

* كل عام وانتم بخير *

الاتحاد
■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ مكتب التحرير الرئيسي - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ ، ٥٢٦٠٩٢، ٥١٤٠٥٣ ، فاكسميلي ٥١١٢٩٧ مراسلات ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ ادارة اعلانات اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٣٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ ، ٥٢٧٢٥٤ مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
[illegible]

هل هنالك مستقبل للتيار «الأصولي» الاسلامي في مصر ؟

● «انا ارفض بشدة الزعم القائل بأن الدين هو اساس مناسب للعمل السياسي. وان قوميتنا يجب ان تقوم على مصالحنا لا على معتقداتنا».

(أحمد لطفي السيد، زعيم حزب «الشعب» وواضع اسسه الفكرية في مطلع القرن العشرين).

«الله مثالنا ومحمد زعيمنا والقرآن دستورنا»..

(حسن البنا مؤسس جماعة «الاخوان المسلمين» ١٩٣٦).

● «حظر التبشير بأي تفوق عرقي او طائفي ديني يخل بوحدة المصريين، وتعزيز الدعوة الى التسامح الديني في اطار التقليد المصري العظيم : الدين لله والوطن للجميع..»

(من البرنامج الانتخابي لحزب التجمع الوطني التقدمي، ايار ١٩٨٤)

□ في السادس من تشرين الاول عام ١٩٨١ قتل الرئيس المصري انور السادات في اثناء العرض العسكري المقام بمناسبة الذكرى الثامنة لعبور قناة السويس.

وبعد التحقيق والمحاكمة اعدم المشاركون في اعداد وتنفيذ العملية. واتضح انهم من الفرق الصدامية لمنظمة «الجهاد» تضم مجموعتين دينيتين متطرفتين هما «التكفير والهجرة» و «جند الله».

اما الفرضيات التي طرحها عدد من الباحثين والقائلة بأن لوكالة المخابرات المركزية الامريكية ضلعا في المؤامرة، فانها تبقى في عداد تخمينات واضعيها.

كان السادات بالنسبة للمتطرفين المسلمين عميلاً للغرب الذي يستغل المسلمين ويضطهدهم، وخائنا للاسلام والعرب «عقد صلحا مع الصهاينة». وفي هذا السياق تصح مقولة رئيس الوزراء اللبناني آنذاك شفيق الوزان التي صارت بمقابل مثل يضرب «كامب ديفيد قتلت السادات».

لقد هزت عملية قتل السادات في اثناء العرض العسكري مصر والشرق الاوسط كله. الم يكن ذلك اول هزيم للعاصفة المقتربة ؟ الن تصبح مصر ايران ثانية ؟ الن تجتاحها موجة الاصولية الاسلامية كما حصل في ايران ؟

مضت سنوات ولكن لا توجد اجوبة قاطعة بعد على هذه الاسئلة.

●●●

الاسلام متنوع ومتناقض. ويمكن ان تحتمي بلوائه تيارات اجتماعية سياسية مختلفة للغاية.

تتميز فترة السبعينات والثمانينات في ان الاصوليين المصريين انفسهم - اي انصار التقاليد والعودة الى «العصر الذهبي» للاسلام - لا يعترفون بطامع النظام للعب دور المعبر عن امزجتهم وتطلعاتهم. فاسلام الازهر الرسمي، في رأيهم، شيء، والاسلام «الشعبي» وافكاره وآراؤه شيء آخر. ومن البديهي ان احداث ايران وانتصار الثورة الاسلامية على الشاه وحماته الامريكان ما كان لها الا ان تحدث صدى في نفوس المصريين، رغم ان التطور اللاحق للاحداث ادى الى خيبة امل ازاء «الملاقراطية» المتكونة في ايران. ولكن يجدر التنبيه ان الوضع الديني في مصر لا يتطابق مع الوضع الديني في ايران. فان كل رجال الدين الشيعة في ايران كانوا تاريخيا في معسكر معارضة السلطة الدنيوية معتبرينها غير شرعية. اما في مصر فان القسم الاكبر من رجال الدين السنة هو جزء اساسي من جهاز الدولة. وقد وقف في معسكر المعارضة خلال فترات محددة الاسلام «الشعبي»، اسلام الجماهير، وليس «النخبة الدينية» وعلى رأسها الازهر.

ولكن نلاحظ بوضوح في المجتمعين الايراني والمصري الازدواجية الثقافية وازدواجية الحضارات، مما ينطوي على عناصر عدم الاستقرار. ويتجلى ذلك بمزيد من الوضوح حينما تتعايش في المجتمع في وقت واحد الهياكل التقليدية والمعاصرة، او التي تدعي المعاصرة. ويغدو الوضع لا يطاق حينما تكون الثانية قائمة على حساب الاولى ومفروضة من الخارج. ولئن كان حملة الثقافة التقليدية يمقتون اولئك الذين خرجوا عن كينونتهم الاصلية وحاولوا ارتداء مسوح الغربيين، فان الجماهير التي تشاطرهم هذه المشاعر، تواجه بحدة اكبر مسألة لقمة العيش وعزلها في ظروف التحديث الرأسمالي (التحديث الزائف) ذي الافضليات المشكوك فيها، في حين ان جوانبه السلبية واضحة للعيان. حملة التقاليد والجماهير على حد سواء ينزعون الى «القيم الاسلامية» كنمط في الحياة وايديولوجيا وراية للنضال السياسي.

اذا ما تابعنا تاريخ مصر خلال قرنين تقريباً، لتمكنا من ملاحظة مد وجزر في المشاعر الاسلامية، والاقبال على القيم الاسلامية او الانحراف عنها، ولرأينا تداخلات الخلاف المتواصل بين «انصار الغرب» و «انصار الاسلام»، الذي يتزايد فيه نشاط الاشتراكيين والدمقراطيين الثوريين، رغم انهم ما زالوا اقلية. فابتداء من عصر محمد علي كان النظام الحاكم الى جانب التقدم والتحديث والاصلاح والتغيير في فترات النهوض والمنجزات، ومنقوقعا في الاساطير والتقاليد في فترات الانحسار والرجعية.

●●●

استمرت تجربة السلطة الدمقراطية الثورية في مصر لفترة عقد ونصف تقريباً بعد ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢. وكان من بين السمات المميزة للتجربة ان الكفة فيها كانت تميل بوضوح لصالح الممارسة على حساب النظرية. فالنظام الناصري كان يطبق اجراءاته التي حمل بعضها طابعا ثوريا، ومن ثم يعطي تفسيراً لها. وقد جرى الاصلاح الزراعي وتأميم الرأسمال الاجنبي وكذلك رأسمال البرجوازية المصرية الكبيرة وجزء من البرجوازية المتوسطة. اما تنظير هذه العملية فقد بدأ فيما بعد. وفي البداية اقدم الدمقراطيون الثوريون المصريون على احداث القطيعة مع الشيوعيين واليساريين، وبعد فترة توصلوا الى ضرورة التعاون معهم. وتلاحظ صبغة الافكار الماركسية في العديد من الطروحات النظرية للاجراءات الناصرية المناوئة للرأسمالية. بيد ان التقارب بين الدمقراطيين - الثوريين والماركسيين لم يجر بسلاسة بل اعترته فترات انقطاع ولم يصل الى النهاية.

رغم وضع تقييدات جريئة على ملكية الارض الكبيرة ونشاط الرأسمال الاجنبي وجزء كبير من البرجوازية المحلية الكبيرة والمتوسطة، فان مصر شهدت نزعات - وهي طبيعية بالنسبة للنظام الدمقراطي - الوطني نحو «تبرجز» قمة جهاز الدولة والجهاز الاداري والعسكري، ولم تكن هناك عقبات جدية تحول دون ذلك، باستثناء نزاهة الرئيس جمال عبد الناصر

● يجب ان نرى العلاقة بين الردة الرأسمالية في عهد السادات وازدهار الفساد السياسي والاقتصادي والإجتماعي والاخلاقي للطبقة الحاكمة وظهور «القطط السمان» من ناحية وبين ازدهار التيارات «الأصولية» المتطرفة من جهة ثانية ● التاريخ السياسي للاخوان المسلمين في مصر، بما في ذلك محاولتهم اغتيال جمال عبد الناصر وتآمرهم على نظامه الوطني - الثوري المعادي للغرب الاستعماري وتعاونهم حالياً مع حزب «الوفد الجديد» الليبرالي البرجوازي المؤيد للغرب - هذا وغيره يضعف مصداقية «الاخوان» في نظر الشعب المصري ● «الاخوان المسلمون» قد يعبرون عن غضب شعبي عام معارض لنظام الظلم الاجتماعي القائم.. ولكنهم غير قادرين على طرح بديل حقيقي له او مخرج ثوري منه. بل انهم عنصر تنفيس للغضب الشعبي الثوري الحقيقي ●

● بقلم : الدكتور الكسندر ڤاسيليف ●

الشخصية. لقد هل فساد الادارة المصرية وبيروقراطيتها البشعة. والى جانبها، وفي داخلها، تنامت «البرجوازية الطفيلية» معتاشة على المقاولات والمضاربات، او حتى السرقة والرشوة. وتعززت «برجوازية الريف» في القرى المصرية، وصارت القوة المهيمنة خارج المدن الكبرى. وكانت المصالح الموضوعية لهذه الطبقة، والتي لا تتماشى مع نهج تعميق التغيرات والاصلاحات، عامل ضغط على قمة هرم السلطة حتى في السنوات الاخيرة لحكم عبد الناصر.

يمكن القول ان فرص الثورة المضادة «البيضاء» قد نضجت في مصر في مطلع السبعينات. وكان هذا هو التوجه، والحديث يدور عنه بالذات، وليس عن مظاهره الملموسة. بيد ان بعض الاشخاص، بما لديهم من افكار وقناعات، بعد ان شاء عبث التاريخ ان يصبحوا على رأس الدولة، وخاصة دولة كمصر، أثروا في اشكال مظاهر هذا التوجه مساعدين على كبحه او دفعه. وفي هذا المجال لعب تبدل رئيس الجمهورية عند تخوم عقدين، دوراً حاسما قدريا.

اتضح افلاس نظام السادات. فقد

● جمال عبد الناصر ●

● انور السادات ●

حاول ان يضع النزعة «المصرية» المصلحية الضيقة محل «العروبة». بيد ان حواره مع العالم الخارجي بعد القطيعة مع الاحلاف السوفييتي والتوجه نحو الغرب، ادى الى الاستسلام السياسي في «كامب ديفيد» وعزلة مصر عربيا. وقد جرى نبذ التجارب والاصلاحات ذات الصبغة الاشتراكية لافساح المجال امام «المبادرة الحرة» الرأسمالية المنفلتة. وحل محل الضابط الوطني الغيور في قمة الهرم نصّاب افاق.

اخذت الجماهير تنظر باستياء او بيأس الى تطفل شريحة «القطط السمان» التي ولدها الانفتاح وابتعادها المتزايد عن التقاليد الوطنية. واخذت القطط السمان، بمعية الموظفين المرتشين ومن باعوا انفسهم من المثقفين، يكتسبون اكثر فأكثر ملامح من يعرفون بالغرب باسم «الكوسموبوليتيين» ويسمون في الشرق الاوسط المشرقيين.

ادى الغزو التجاري الاوروبي للشرق الاوسط في القرن التاسع عشر الى ظهور شريحة المشرقيين من «الوسطاء» و «الكومبرادوريين». وكانوا في الغالب من غير العرب. اما بالنسبة لمصر فان روح الموجة الجديدة من المشرقيين تعني ان القطط السمان المحلية، المصرية من حيث الانتماء، تتعامل مع الغرب فتسلمه مواقعها في ميادين الثقافة الوطنية والعادات والاخلاق. ولئن كانت اللغة الفرنسية سابقاً هي السائدة بين المشرقيين، فان الانجليزية صارت حاليا هي السائدة في زمن التسلط الامريكي في مصر !

ان تسرب الرساميل الذي لم يعهد له مثيل من مصر (كما من الشرق الاوسط كله) الى الغرب، يصاحب بانتقال «الصفوة» التي تؤثر ان تعيش في عالمين : عالمها الاصلي والعالم الغربي. وفي سعي لتفادي التقييدات التي يفرضها المجتمع التقليدي، تقوم القطط السمان المصرية بسفرات من القاهرة المكتظة بالسكان الى الغرب، وتشتري شققا في شارع الاليزيه بباريس او الافنيو الخامس في نيويورك. ولكن هذه «هجرة الادمغة» من العلماء والاطباء والمهندسين. ان هذا الوضع مرحلي ويدل على استعداد المشرقيين الجدد، في حالة وجود خطر اجتماعي او سياسي، للانتقال الى الغرب، وعزوفهم عن التفكير بمستقبل وطنهم، والقيام باصلاحات ولو من اجل تثبيت سلطتهم

وامتيازاتهم لامد طويل.

في الاربعينات كتب المستعرب البريطاني، وهو في الاصل مسيحي عربي من لبنان، البرت حوراني يقول : «ان تكون مشرقيا يعني ان تحيا في عالمين او اكثر في وقت واحد، دون الانتماء الى اي منها، ان تكون قادرا على اتخاذ اشكال خارجية تدل على الانتماء الى قومية ودين او ثقافة معينة، دون ان تنتمي اليها في الواقع. وهذا يعني الا تكون لديك مجموعة قيم خاصة بك، وان عجز عن خلق مثل هذه المجموعة، بل تقلد قيما غريبة، وحتى هذا التقليد غير مضبوط، اذ ان التقليد يتطلب نوعاً من الاصالة. ويعني هذا عدم الانتماء الى اي مجتمع والا يكون اي جامع بالمجتمع. ويتجلى ذلك في الشعور بالضياع والادعاء وضرب القيم عرض الحائط واليأس».

ان مقولة البرت حوراني هي اقرب الى صياغة ايديولوجيا النزعة المشرقية، منها الى تصوير حملتها المحددين. فان المشرقيين الجدد، «الكومبرادوريين الجدد» في مصر هم ادعياء ويضربون عرض الحائط بكل القيم، ولكنهم لا يشعرون بالضياع واليأس.

هل كان الزعماء المصريون يدركون مدى ما تثيره «قطط الانفتاح السمان» من كراهية في نفوس السكان المدقعين ؟ ومدى ما يهدد النظام من خطر بسبب القطيعة بين الكومبرادوريين الجدد والتقاليد القومية، والفراغ الايديولوجي الناشيء ؟ لعلهم كانوا يفهمون ولكن ليس بالكامل. لذا فان السادات دأب دوما على التشدق بالاسلام ومداعبة المشاعر الاسلامية ليس فقط لضرب القوى اليسارية الوطنية، بل ولتبرير «الانفتاح» باستشهادات من المراجع الاسلامية والتذرع بالمشيئة الربانية. وكان دوما يستشهد بالقرآن والسنة ليدافع عن الاجحاف الاجتماعي. ويستخدمها ضد دعاة المساواة المتدينين وضد الماركسيين والراديكاليين اليساريين، وايده في ذلك «الفقهاء الرسميون» السنة.

لم يكل السادات عن الادعاء بأن كل ما يفعله هو «مشيئة الله». ولم يكن الرجل يعاني من «مرض التواضع» فزعم ان يد الله قادته في الحياة. وأشار في كتابه «البحث عن الذات» الى ان ايمانه هو الذي انقذه من الموت المؤكد في «زمن الصراع والجنون» (ويقصد الحقبة الناصرية). وادعى انه اهتدى الى «الرسالة المقدسة»، اي التبشير بأفكار المودة والاخوة. وقال في مقدمة سيرته الذاتية ان قصة حياته هي في الوقت ذاته تاريخ مصر منذ عام ١٩١٨، لأن الاقدار شاءت ذلك !!

ولكن الاقدار شاءت ان الجيش الذي كان يسميه «جيشي» ضم ضباطا شبابا كان يسميهم «ابنائي»، اعتبروا سياسة الرئيس خيانة واخذوا يصلون ويعدون لاغتياله. ثم انجزوا ما عزموا عليه.

●●●

حينما نتحدث عن «الاصوليين المسلمين» لا نعني فقط جماعة «الاخوان المسلمين». فثمة طائفة واسعة من الذين يتمسكون بالقيم الاسلامية ويأملون في العودة الى «العصر الذهبي للاسلام». ويوجد في مصر زهاء مائة من المنظمات الدينية المختلفة مسيّسة الى هذا الحد او ذاك، ابتداء من تلك التي يقتصر اعضاؤها على اداء صلاة الجماعة، وانتهاء بالفدائيين المسلمين الذين لا يؤمنون بالعنف فحسب، بل ويلجأون اليه. وهم حاليا القوة المعارضة الوحيدة المسلحة. ولكن دون الخوض في التفاصيل يمكن القول ان عقيدة غالبية تلك المنظمات تتطابق في ملامحها العامة مع المبادىء الفكرية الاساسية لجماعة «الاخوان المسلمين».

يحدد «الاخوان» «نوعين من الاستعمار» : الخارجي المتمثل بالقوة الفظة للدولة الاجنبية المحتلة، والداخلي المتمثل بالفئات الاجتماعية التي تخدم مصالح الاعداء الخارجيين عن قصد او عن غير قصد، في احسن الاحوال بسبب عدم اكتراثها، وفي اسوأها بسبب خيانة مصالح المسلمين. وهم يقولون ان الاستعمار الداخلي نشر افكار الهزيمة المعنوية والانحطاط، وحرف المصريين عن ايمانهم التقليدي وادى بهم الى الاستكانة والخنوع والذل والقبول بالامر الواقع.

وذهب «الاخوان» الى ان افكار البرلمانية والحكومة الدمقراطية قد فشلت في مصر، وان «الطبقة العليا» التي امسكت بالسلطة السياسية الاقتصادية، قد «احتكرت» الحكم. واضطر الشعب الى انتخاب اعضاء البرلمان من بين مضطهديه. وصارت الادارة ضحية الفساد السياسي للأحزاب. وقالوا ان السمات المميزة للبيروقراطية تتمثل في كفاءتها وفسادها، وان اعمالها اقترنت بالتسويف واساءة استخدام السلطة بما في ذلك السلطة الفردية، واسناد المناصب الى اشخاص دون مراعاة كفاءاتهم.

بالنسبة للحياة الاقتصادية في مصر، يشير «الاخوان» الى التوزيع غير المنصف للسلطة والارض ويسمون ذلك «الرأسمالية المصرية»، كما يشيرون الى الاستغلال الاقتصادي الاجنبي.

يرى «الاخوان» أن هذا الوضع في المجالات الدينية والسياسية والاقتصادية يؤدي الى عواقب سلبية كثيرة. فهو يشل القوى المنتجة للأمة وينال من كرامة الانسان وحقوقه ويؤدي الى فساد الفرد، ولا يكفل امنه. ويضيفون ان هذا الوضع «يدفع الناس الى احضان الشيوعيين» ويخل بروح الدين !

يجمع «الاخوان» في مصطلح الغرب العالم الرأسمالي والعالم الاشتراكي الذي يسمونه «العالم الشيوعي» مقلدين بذلك الدعاية الغربية. وهم يرون ان للحضارة الغربية مساوئها ومحاسنها. ومن المحاسن - الدمقراطية والبرلمانات المنتخبة. كما ان محاسن «العالم الشيوعي» جديرة بالاهتمام : الحرص على الفقراء والمساواة ومسؤولية مختلف الطبقات ازاء بعضها البعض، والاخوة والانسانية في العلاقات بين الشعوب. ويمكن ان تؤدي هذه المحاسن الى عدالة اجتماعية على المستوى المادي. وان «الشيوعية الروسية» قد تكون الطريق المحتمل لتطور اوروبا الغربية المسيحية. ويقول «الاخوان» : ليس لدينا ما يدعو للعداء بين الاسلام وفكرة العدالة الاجتماعية، العداء القائم بين المسيحية الغربية والشيوعية.

وعلى اية حال فان الرأسمالية في رأي «الاخوان»، معادلة للفردانية المجحفة، وبالتالي، للفوضى الاجتماعية. اما الشيوعية فهي معادلة للالحاد، وتجمع المادية بين الاثنتين. وان شعور المرارة المتكون لدى «الاخوان» ازاء الرأسمالية المصرية يدفعهم الى اعتبار الغرب الرأسمالي كله، وزعيمته الولايات المتحدة الامريكية، عدوا فعليا لهم.

ان «التأمرك» الذي يفرضه التلفزيون على الوعي الجماهيري بين عالما ترفضه الغالبية الى حد بحيث انه يثير الاحتجاج والنفور، ويحمل الناس على البحث عن شيء «اصيل» مستقر وثابت. ويخاطب الاصوليين الاسلاميون الجماهير بلغتها ويستخدمون نماذجها وانماطها. وتشكل دعايتهم نقيضاً صارخاً لابتذال وزيف وسائل الاعلام الرسمية.

نداء الاصوليين يعني ضمنياً ان على الجماهير العمل والمشاركة في السياسة، والا تبقى متفرجة في الوقت الذي ازلتها الثقافة السياسية الرسمية الى دور الكومبارس في احسن الاحوال، مفردة الادوار الاساسية «للنخبة»، للحكام فقط.

لقد اظهر صلح «كامب ديفيد» الانفصالي مع اسرائيل درك الاذلال الذي عمل نظام السادات على انزال المسلمين اليه. ويقوم موقف «الاخوان المسلمين» على رؤيتهم الخاصة للتاريخ والشواهد التاريخية. فقد تذكروا الصراع بين النبي محمد واليهود، وقارنوه بكفاح العالم الاسلامي ضد الصهيونية واسرائيل. وقد كانت فكرة السادات باطلة من اساسها - فقد قبل بفكرة النظام الشرق اوسطي رغم ان مفهوم «الشرق الاوسط» بحد ذاته يخدش مشاعر المسلم، فهو يحدد العالم الاسلامي من خلال موقعه من الغرب «وتحت هيمنة اليهود». واعلن الاصوليون انه لا يجوز التفاوض مع الغزاة والتنازل لهم عن الحقوق التاريخية. فقد علم الاسلام المؤمنين على ان يكافحوا ويستشهدوا في سبيل الاهداف الكريمة. وينبغي على المسلمين ان يكتشفوا في انفسهم، من جديد، الايمان والمثابرة والجلد في الكفاح.

فلسطين بالنسبة «للاخوان» ليست مجرد هدف للعدوان الصهيوني، بل هي خط الدفاع الاول للامة العربية، «للوطن العربي». فهي «قلب العالم العربي» و «عصبة الشعوب الاسلامية» واولى القبلتين وثالث الحرمين.

ويشبه «الاخوان» اعمال اسرائيل بالحملات الصليبية، ويؤكدون ان الصهيونية مطابقة تماما للاستعمار الغربي. وتزيد اعمال تل ابيب العدوانية من النزعات المعادية لاسرائيل لدى «الاخوان المسلمين».

ويرى «الاخوان» ان المخرج يتمثل في «العودة الى الاسلام الحق». وان على المسلمين مقاومة «الافكار المستوردة» لانهم ليسوا بحاجة اليها. اذ ان الاسلام يجمع خيرة الخصال. كما يقولون : لئن كانت الثورة الفرنسية قد نادت بحقوق الانسان وبشرت بالحرية والمساواة والاخوة، ولئن كانت الثورة الروسية قد وحدت الطبقات وحملت الى الشعب العدالة الاجتماعية، فان «الثورة الاسلامية الكبرى» نادت بذلك كله قبل الف وثلاثمائة سنة. وبذا فان الاسلام يتضمن كل الخصال لتحقيق انبعاث الامة. وهو يعطي الامة المنبعثة كل ما تحتاج اليه : الأمل والعزم والتصميم.

ان الهدف النهائي «للاخوان» هو اقامة نظام اسلامي يتضمن تأسيس «دولة اسلامية قائمة على الشريعة».

●●●

هل ثمة مستقبل للاصوليين في مصر، سواء كانوا من «الاخوان المسلمين» ام من تيارات اخرى ؟ يبدو ان المعطيات الموضوعية الكثيرة تدفعنا للاجابة سلبياً.

ولكن يمكن سوق حجج تفند هذه الاجابة. الم يمض المجتمع المصري عموما شوطا بعيدا الى الامام، ويبلغ نقطة لا عودة منها ؟ عودة الى احكام في السلوك وتنظيم الدولة والمجتمع والايديولوجيا والسيكولوجيا الاجتماعية تكونت قبل عشرة قرون، وهي احكام لا تتجاوب مع متطلبات العصر النووي مهما فسرت وزينت وجددت ؟ الم تخفق التجارب من هذا القبيل اريد لها تثبيت الاصولية الاسلامية، على اختلاف مشاربها والوانها، في الممارسة الاجتماعية - الاقتصادية والسياسية في ايران، مثلاً، او العربية السعودية او الباكستان ؟ الا يعني التدويل المتنامي بسرعة للروابط الاقتصادية وتبعية مصر الاكيدة لها وادراجها في منظومة العلاقات المعاصرة وموقعها الجغرافي وتجربتها التاريخية، الا يعني ذلك كله استحالة اقامة مجتمع يشيد جداراً بينه وبين العالم الخارجي غير الاسلامي ؟ واخيراً، اليس من شأن تطبيق برنامج التطرف الاسلامي في بلد يضم اقلية مسيحية غير قليلة، ان يحدث صدعا عميقا في المجتمع المصري على اساس طائفي، اضافة للاساس الاجتماعي ؟

تضاف الى هذه الحجج حجة اخرى - هامة ولها وزن رغم انها لا تؤخذ دوما بعين الاعتبار - وتعني الطباع الوطنية للمصريين. فان شعب «الوسط الذهبي» الذي يعارض المغالاة كان دوما ضد الحلول المتطرفة والاوهام غير المجربة. المصريون شعب «معقد». كليشة، ولكنها كليشة صائبة تعطي توجها صحيحا لمعالجة القضايا المصرية. ويذكر الكثير من المصريين المطلعين على تاريخ «الاخوان المسلمين» كيف اخذ نشاطهم الاجتماعي الخيري وديماغوجيتهم السياسية، يقترنان بالارهاب الدموي في الاربعينات والخمسينات ومحاولات التعاون بين «الاخوان» والملكية الفاسدة ؛ واطلاق «الاخوان» النار على جمال عبد الناصر في فترة مجابهته للغرب، العدو اللدود لمصر ؟ واخيراً، احدث مثال، وهو تعاونهم مع حزب «الوفد الجديد» الموالي للغرب والذي يجسد «الليبرالية البرجوازية» التي يرفضها «الاخوان» قولا.

ان التناقضات الاجتماعية في مصر كانت دوما حادة الى درجة افقدت المتطرفين من كل نوع : ابتداء من «اليساريين» وانتهاء بالصداميين المسلمين والفاشيست. ولكن حتى في فترة اليأس والمصاعب الاجتماعية، اثرت غالبية المصريين السعي للحلول الوسط وصيانة السلام الاجتماعي والتماسك الداخلي على الحلول المتطرفة. وهذه ظاهرة معروفة ولا يزعم كاتب هذه السطور انه مكتشفها. فقد كتب عنها مصريون واجانب. وحسبي الاشارة هنا الى ما قاله الدكتور غالي شكري في كتابه «يوميات حضارة محتضرة» المكرس للفكر الاجتماعي والسياسي بمصر. فقد ذكر ان التدين الشديد للشعب المصري اتاح مجال المناورة «للاخوان المسلمين» واعطائهم الفرصة للتحكم بمشاعر الناس وتعبئتهم لتأييد تطلعات «الاخوان». ولكن «الاخوان المسلمين» هُزموا في الاربعينات والخمسينات بسبب تطرفهم ورجعيتهم السياسية التي تتنافى مع احتياجات الشعب الطامح الى التقدم. ويرى غالي شكري ان الشعب المصري الذي تسري في عروقه دماء حضارات واديان عديدة، كان يرحب بمن يعرض عليه حلولا سلمية معتدلة، متسامحة.

قد يبدو للقاريء ان حجج التفنيد القوية التي اوردناها آنفا تدل على قناعة كاتب المقال بأن الاصولية الاسلامية في مصر ليس لها مستقبل. كلا، فان الكاتب يؤثر عند تقييم هذه الظاهرة الاجتماعية السياسية والفكرية المعقدة للغاية، ان «يكون مصرياً» ولا يعطي اجابة بالنفي او الايجاب.

تدل التجربة التاريخية على ان حركة «الاصوليين» المسلمين قد تهز من الاساس النظام القائم وتنتزع منه البرقع الديني وتنزع عنه مسوح «الشرعية» الاسلامية. فلمن تكون قد مهدت بذلك الطريق : لنفسها ام للآخرين ؟ الجواب صعب. فان طباع المصريين الوطنية التي نوهت بها، ليست متحجرة وراكدة. انها تتغير ببطء، ببطء شديد، بتأثير التغيرات في ميدان العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليم والاتصالات، رغم انها تتخلف، بالطبع، عن هذه التغيرات. ولكن التغيرات ذاتها تتسارع، معجلة بذلك تغير الطابع الوطني.

كل شيء آيل الى التغيير على ضفاف النيل، في ظل ابي الهول والاهرام ! □□.

[عن مجلة «آسيا وافريقيا اليوم»، الصادرة عن معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي]

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

● نشاطات ● اجتماعات ● محاضرات ● ندوات ●

■ يافا (الحزب) - يوم الاربعاء ٨٨/٤/٢٧ الساعة ٨,٠٠ مساء، في شارع هشكيا (٣) في حي العجمي بيافا - يدعو الاهالي الى الاجتماع الشعبي بمناسبة الاول من ايار. يتكلم في الاجتماع دافيد (ساشا) خنين.

● اجتماعات على شرف الاول من ايار ●

- الحزب والجبهة -

■ اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/٤/٢٦ ■

● فسوطة - الساعة ٥,٠٠ مساء في الساحة العامة. يتكلم: رمزي خوري وعبد الله عاصي ولميس عبدو.

● المشهد - الساعة ٨,٠٠ مساء في بيت محمود مرعي. يتكلم: سعيد بدر.

● عيلبون - الساعة ٧,٣٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: عمر سعدي ونزار زريق.

● كابول - الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم صالح مرشد ورشيد عصفور.

● تحف - الساعة ٥,٠٠ ب.ظ في نادي الجبهة. يتكلم: ابراهيم مالك واحمد نزال.

■ يوم الاربعاء ١٩٨٨/٤/٢٧ ■

● الرامة - الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الصداقة.

● جديدة - الساعة ٥,٠٠ ب.ظ في نادي الحزب. يتكلم: محمد نفاع.

● دير حنا - الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: سميح غنادري وعوني عباس.

● دبورية - الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: اسعد كناعنة.

● صندلة - الساعة ٨,٠٠ مساء في بيت عبد الغفار عمري. يتكلم: توفيق كناعنة وعبد الغفار عمري.

● سولم - الساعة ٨,٠٠ مساء في بيت محمود عمري. يتكلم: سامي غطاس.

● طرعان - الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: سهيل دياب وامين سمعان.

● المكر - الساعة ٥,٠٠ ب.ظ في نادي الحزب. يتكلم: نمر مرقس وصالح ابو عيشة.

□ كفاح العمال □

من فعاليات اتحاد النقابات الدمقراطي العالمي

● حيفا - وصلت الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا، مؤخراً، اربعة بلاغات صحفية صادرة عن اتحاد النقابات الدمقراطي العالمي من مركزه في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ وفيما يلي نص هذه البلاغات:

● مشاكل العمال الشباب ●

● اجتمع في براغ، في ١٦ و١٧ شباط ١٩٨٨، ممثلون عن تنظيمات نقابية من مختلف الاتجاهات الدولية وتنظيمات نقابية مستقلة من جميع القارات فضلا عن ممثلي سكرتارية اتحاد النقابات العالمي. وقرروا الدعوة لعقد المؤتمر النقابي العالمي الرابع حول مشاكل العمال الشباب في العالم في الفترة من ٤ - ٦ تشرين الأول ١٩٨٨ في بودابست عاصمة جمهورية المجر الشعبية. وحضر اللقاء ايضا بصفة مراقبين ممثلون لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي، واتحاد الطلاب العالمي، والمركز الدولي للدفاع عن الحقوق النقابية.

وقرر المشاركون تشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر، واجمعوا على التأكيد على الحاجة الى حوار واسع ودمقراطي حول مشاكل العمال الشباب على مشارف القرن الحادي والعشرين.

وفي حقيقة الأمر، فقد جاءت النتائج الملموسة للعام الدولي للشباب الذي دعت اليه الأمم المتحدة في عام ١٩٨٥ مخيبة للآمال. ومن ناحية اخرى تزداد خطورة وعدد المشاكل التي تواجه العمال الشباب اليوم على نحو مستمر، في سياق تدهور المشاكل العالمية والمشاكل المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وبغض النظر عن الأنظمة السياسية التي يعيش في ظلها الشباب، الا انهم في جميع انحاء العالم توحدهم الرغبة العميقة في الحياة، والتضامن الدولي من اجل سلام دائم في عالم تسوده العدالة والتقدم الاجتماعي. ولهم الحق في معرفة اي عالم واية حياة تلك التي في انتظارهم. وفي المقام الاول، ما هي الفرصة المتاحة امامهم للعيش على كوكبنا، في ظل خطر الحرب النووية. وايضاً، هل بامكانهم تطوير ملكاتهم دون خوف من المستقبل، اذا كانت الطاقات الطبيعية والاقتصادية للبشرية ستستخدم في خدمة البشرية او ستستخدم ضدها.

ان المؤتمر النقابي العالمي الرابع حول مشاكل العمال الشباب مدعو لتقديم اجابات لهذه الاسئلة والعديد من الاسئلة الأخرى. وسيكون هذا المؤتمر محفلا منفتحاً لكل التنظيمات النقابية، لترسيخ المطالب الخاصة بالعمال الشباب في العالم، من خلال تعديل ميثاق المطالب الذي تبناه المؤتمر الثالث الذي عقد في نيقوسيا في عام ١٩٧٧ ليصبح مواكباً للظروف الحالية، ومناقشة دور الشباب في المجتمع وفي الحركة النقابية، ولتطوير وحدة العمل والتضامن الدولي.

(١٩٨٨/٢/١٨)

● يوم المرأة العالمي ●

● بمناسبة يوم المرأة العالمي، ٨ آذار، يحيي اتحاد النقابات العالمي العاملات في جميع البلدان، ويؤكد مجدداً اصراره على تعزيز الوحدة والتضامن والعمل في سائر انحاء العالم ضد التمييز، ومن اجل حقوق النساء، بوصفها جزءً لا يتجزأ من نضالات الجماهير ضد كل اشكال الاستغلال.

ويحتفل العالم، في ٨ آذار من هذا العام، بعيد المرأة العالمي الثامن والسبعين، ويعيد ذلك الى الأذهان الاهداف النبيلة التي صاحبت الدعوة الى هذا اليوم الدولي في عام ١٩١٠، ليسجل نقطة تحول في النضال العالمي من اجل المساواة والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والتنمية والسلام.

ويوحد يوم المرأة العالمي العاملات في سائر البلدان والقارات والانظمة الاجتماعية، ويؤكد على الأهداف المشتركة لنضال العاملات والعمال والنقابات في كل البلدان. انه يوم لتحية النجاحات التي حققتها النضالات والاعمال الموحدة. انه يوم تحية الانجازات - في التشريعات وعلى ارض الواقع - المتعلقة بالمساواة والمشاركة المتساوية للمرأة، وهي المبادىء التي وضعت موضع التنفيذ في البلدان الاشتراكية. وهو ايضا يوم تعزيز النضال ضد اشكال الاستغلال والتمييز الجديدة ضد العاملات ويوم النضال ضد الاحتكارات في سعيها لتصفية مكاسب عقود من النضالات النقابية من اجل الحقوق المشروعة للعاملات.

وفي يوم المرأة العالمي، يحيي اتحاد النقابات العالمي بشكل خاص كل العاملات المكافحات من اجل السلام، واللواتي ساهم عملهن الدؤوب والمتواصل في تعزيز الاتجاهات الايجابية الحالية نحو الوفاق الدولي، لتحقيق ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى وآفاق البدء في عصر جديد لنزع السلاح النووي والتحرك بشكل ملموس لمواصلة نزع السلاح لتوفير الموارد اللازمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، لخلق فرص عمل جديدة ورفع مستويات المعيشة.

ان كل نجاح في النضال لايقاف سباق التسلح وتصفيته هو انجاز ايجابي من اجل اعادة تشكيل بنية الاقتصاد العالمي نحو السلام والتقدم الاجتماعي، ومن ثم ينبغي علينا اليوم بشكل اساسي القضاء على التخلف والفقر والجوع، وسوء التغذية ووفيات الاطفال المتفشية في ساحات واسعة من العالم في الوقت الراهن. ويعد الكفاح من اجل هذه الاهداف هدف مشترك لكل العمال والعاملات والنقابات. ومن الضروري هنا تطبيق الاستراتيجيات التقدمية من اجل تقدم النساء، التي تبناها مؤتمر المرأة العالمي الذي نظمته الامم المتحدة في نيروبي عام ١٩٨٥. وتستلهم التحضيرات الجارية لعقد المؤتمر النقابي العالمي الخامس حول مشاكل المرأة العاملة، والذي سيعقد في عام ١٩٨٩، ايضا هذه الاهداف.

لتجعل من الثامن من آذار يوماً عظيماً للاحتفال والعمل في سائر انحاء العالم من اجل حقوق العاملات - ويوماً لوحدة العمل والتضامن الدولي، من اجل السلام والتقدم الاجتماعي.

(١٩٨٨/٢/٢١)

● اجتماع دولي من اجل اقامة مناطق خالية من السلاح النووي ●

● وجهت المانيا الدمقراطية مؤخراً نداء لعقد «اجتماع دولي من اجل اقامة مناطق خالية من السلاح النووي» في برلين، في ٢٠ - ٢٢ حزيران ١٩٨٨. وقد ادلى ابراهيم زكريا، السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي، بالتصريح التالي حول ذلك في مقابلة اجرتها معه وكالة انباء المانيا الدمقراطية (ادن):

ان اتحاد النقابات العالمي يرحب بهذه المبادرة ويبدي استعداده للمساهمة في انجاحها. فنحن على اقتناع بان الحوار المقترح حول موضوع هام كهذا سيكون مساهمة حقيقية في اشاعة مناخ يسوده الانفراج الدولي والتعاون، وفي دفع عملية نزع السلاح التي بدأت بتوقيع الاتفاقية السوفييتية - الامريكية حول تصفية الأسلحة النووية المتوسطة المدى في واشنطن في كانون الاول الماضي.

ان النضال من اجل اقامة مناطق وممرات خالية من الاسلحة النووية يشكل جزءاً من النشاطات العامة لاتحاد النقابات العالمي من اجل السلام ونزع السلاح والتنمية وهو يستجيب للحاجات الملحة ومصالح العمال ونقاباتهم في العالم أجمع بصرف النظر عن توجهاتهم او انتماءاتهم الدولية.

(١٩٨٨/٢/٢٣)

● التضامن مع عمال وشعب بنما ●

● يعرب اتحاد النقابات العالمي عن تضامنه التام مع المنظمة العضو في الاتحاد، المركز الوطني لعمال بنما، ومع المجلس الوطني للعمال المنظمين وسائر عمال بنما وشعبها في نضالهم المشروع دفاعاً عن السيادة الوطنية وضد حملة الادارة الامريكية لتقويض استقرار البلاد والتدخل في شؤونها الداخلية.

ان الأزمة السياسية التي أدت الى قرار الجمعية التشريعية بتنحية رئيس جمهورية بنما لا يمكن ان يحلها الا شعب بنما نفسه من دون اي تدخل خارجي. وان الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة بتجاهلها هذا المبدأ الاساسي وتهديدها السافر بالتدخل العسكري انما تهدد استقلال هذا البلد الصغير والسلام في المنطقة.

ويشير اتحاد النقابات العالمي الى ان حملة الابتزاز هذه موجهة ضد التطلعات المشروعة لشعب بنما الى السيادة التامة على قناة بنما وانسحاب قوات الولايات المتحدة التابعة للقيادة الجنوبية من اراضيها.

ويدعو اتحاد النقابات العالمي العمال والنقابات في العالم اجمع الى الاعراب عن تضامنهم الفعال مع عمال بنما وحركتها النقابية وشعبها في هذا الوقت الذي يسود فيه التوتر الحاد بسبب الموقف العدواني لحكومة الولايات المتحدة التي تعتزم املاء السياسة عليه عن طريق القوة.

(١٩٨٨/٣/٣)

● تهنئة ●

الى الدكتور عبد سعدي بمناسبة حصوله على شهادة التخصص في طب العائلة، نتمنى له التوفيق والنجاح.

اعضاء الحزب والجبهة - عرابة

رسائل الاصدقاء

● وصلتنا رسالة من الطالبة نسرين سرور بعنوان «فريق» لكن الخط غير واضح، حاولي ثانية مع خط اوضح.

● ارسلت لنا الطالبة حكمية موسى مرعي (ابطان) محاولتين شعريتين، الاولى بعنوان «عذاب الحبيبة في منامها» وهي غير صالحة للنشر اما الثانية فبعنوان «عملق وصنعق الكلام» وهي عبارة عن صياغة لقصيدة للبحتوري ولكن بلغة ركيكة.

● وصلنا من جفر نصار محاولة شعرية بعنوان «الحرية» وفيه دعوة الى تمزيق اغلال العبودية والوصول الى اجواء الحرية الرحبة وحتى لو كلف ذلك حياة الانسان:

لا تقف فالممات ليس بجاح
منك الا ما تشكي من عذاب
وحياة المرء اغتراب فان مات
فقد عاد سالماً للتراب.

صفحات من التاريخ

● صدر كتاب «صفحات من التاريخ» بقلم الاستاذ اسكندر عمل، وهو عبارة عن مجموعة دراسات في تاريخ الشرق الاوسط الحديث، يركز فيها المؤلف على التطورات الاقتصادية والاجتماعية في الشرق الاوسط في نهاية القرن التاسع عشر والقرن العشرين وتأثيرها على التطورات السياسية في المنطقة.

ان الحركات الوطنية وحركات التحرر في العالم العربي تشكل جزءاً هاماً من مواد الكتاب، كالحركة الوطنية المصرية، ابتداء بالثورة العرابية وانتهاء بثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ والحركات الوطنية في العراق ولبنان في فترة ما بين الحربين العالميتين.

وكان العنصر الهام في الكتاب، القضية الفلسطينية ودور الامبريالية البريطانية المتعاونة مع الحركة الصهيونية في خلق هذه القضية. فقد تعمق المؤلف في تحليل الاتفاقيات العلنية والسرية في الشرق الاوسط خلال الحرب العالمية الاولى كسايكس بيكو ومراسلات الشريف حسين ـ مكماهون ووعد بلفور وأوضح التناقضات في الاتفاقيات التي عقدتها بريطانيا والحلفاء مع العرب والحركة الصهيونية وفيما بينها (فرنسا وبريطانيا وروسيا) مؤكداً على ان التآمر الامبريالي البريطاني مع الحركة الصهيونية هو الذي خلق القضية الفلسطينية. ويستمر المؤلف في عرض القضية حتى قرار التقسيم عام ١٩٤٧.

اما في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية فيتناول الكتاب مواضيع هامة «كسياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ومبدأ ايزنهاور» و«حكومة الجبهة الوطنية برئاسة مصدق» و«الوحدة المصرية السورية» و«الجامعة العربية».

بالاضافة الى اهمية الكتاب من الناحية التثقيفية لطلاب مدارسنا العربية فانه يتطرق الى مواضيع لها اهميتها في امتحانات البجروت لطلاب الصفوف العاشر ـ الحادي عشر في الوحدة الالزامية عن تاريخ الشرق الاوسط الحديث، كالحركة الوهابية والحكم المصري في سوريا في فترة حكم ابراهيم باشا ١٨٣١ ـ ١٨٤٠.

● ركن الاطفال ●

عنتر

● عنتر قط مدلل، يشرب الحليب في الصباح، ويأكل لحماً طازجاً في الصحن، وينام على فراش وثير، يجلبون له الالعاب الصغيرة، يداعبها، ويملها، فيجلبون له غيرها.

وكان عنتر عندما يستيقظ في الصباح، يقف احياناً في النافذة، ويطل من خلالها على الحديقة الغناء التي تحيط بالقصر، وكان أهل البيت يعرفون ان معنى ذلك رغبة عنتر بالتجول في الحديقة فتأتي خادمة صغيرة تحمله الى صدرها، ثم تنزل به الى الحديقة.

وذات يوم، نزلت الخادمة بعنتر الى الحديقة، وراح يتأمل الشارع والناس والقطط المشردة، فلمح قطاً أبيض صغيراً يتمسح بأرجل الناس ويموء.

زعل عنتر على القط الصغير، فقفز الى الشارع، وحاول اللحاق به، لكن القط الصغير هرب بعيداً، فتبعه عنتر الى ان دخلا زقاقاً ضيقاً تفوح منه روائح عفنة.

انتبه عنتر الى القط الصغير، وقد انضم الى مجموعة من القطط راحت تنبش النفايات بحثاً عن لقمة خبز او قطعة عظم مرمية، وعندما اقترب عنتر من بقية القطط، رمقته كلها باعجاب. بل ان بعض القطط، تقرّب منه يتأمله بشغف، فهو قط نظيف، يدل شكله على النعمة التي يتنعم بها.

تألم عنتر من اجل القطط الفقيرة، وعاد حزيناً الى البيت.

في اليوم التالي، جلبت الخادمة الطعام الى عنتر، فحمله الى الحديقة، ثم تسلل خارجاً، ومضى الى حيث القطط الاخرى، ودعاها جميعها الى مشاركته الطعام.

محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

اعلان خصوم

الى المدعى عليه، خالد عبد الرحيم محمد الحاج، من سكان قرية ارتاح ـ قضاء طولكرم ومجهول محل الاقامة.

ليكن معلوماً لديك ان المدعية فاطمة احمد عبد الرؤوف الحاج من الطيبة قد تقدمت لهذه المحكمة بقضية لاثبات زواجها وطلاقها منك، تسجلت تحت رقم (٨٨/١٧٨) وتعين يوم لرؤيتها ـ الثلاثاء الموافق ٨٨/٥/٢٤، الساعة التاسعة صباحاً.

يقتضي حضورك في اليوم والتاريخ المذكورين واذا لم تحضر سيصير رؤيتها بحقك غيابياً.

سكرتير المحكمة الشرعية في الطيبة

نجيب سرور ـ شاعر الجياع

● بقلم : شاكر فريد حسن ●

■ **نجيب سرور من الشعراء المصريين الوطنيين الثوريين الملتزمين بالقضايا الشعبية الطبقية. ولد ونشأ في قرية «بهوت» المصرية التي شهدت اشد المعارك الطبقية دفاعاً عن خبز وحرية ومستقبل وكرامة الانسان المصري المسحوق.**

وعن هذه المرحلة المبكرة من حياته يقول نجيب: «الخصومة بيني وبين المجتمع بدأت في صباي البعيد في عملية صراع مريرة وقاسية مع اسرة كبيرة من اسر الاقطاع في قلعة من قلاع الاقطاع لا يوجد في قرية مثلها في محافظة الدقهلية. لقد عملت اجيراً في ارض محمود باشا الاربي وانا في السابعة من عمري وكان اجري خمسة قروش في اليوم. استمر صراعي هذا واشتد اكثر في شبابي عندما جئت الى المدينة واكتشفت انها قرية كبيرة».

وبعد ذلك انتقل الى القاهرة واقام فيها وشارك في النضالات الشعبية التي شنتها الجماهير المصرية الفقيرة وقواها الوطنية من اجل الحياة والمستقبل الافضل وبناء المجتمع الانساني الجديد الخالي من الفوارق الطبقية. وعانى نجيب من الملاحقات والمطاردات البوليسية وعذاب السجن ولم يتراجع، بل زاد ايماناً وثقة بطريق الكادحين الشرفاء ومستقبلهم السعيد.

وفي الخامس والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٧٨ سقط نجيب سرور ضحية لنظام السادات المعادي لحرية الفكر والكلمة والابداع الثقافي واغمض جفنيه الى الابد. وبذلك انتهت حياة واحد من شعراء الشعب المصري الذين انخرطوا في معمعان النضال من اجل رفع مستوى حياة الجياع في مصر والعالم كله.

مارس نجيب سرور كتابة الشعر منذ فترة مبكرة من حياته للتعبير عن المواقف والحالات النفسية التي صادفها اثناء مشواره مع الكلمة. واهتم في كتاباته الشعرية بالقضايا السياسية والاجتماعية والفكرية التي تشغل واقع الشعب المصري وكل الشعوب الكادحة التواقة للحرية والسلام والفرح، منطلقاً في رؤيته الفنية من الفكر الماركسي العلمي وجمالياته الواقعية الاشتراكية.

وكان نجيب مولعاً بالمسرح وقد انجز اعمالاً مسرحية استلهمت الواقع الموضوعي، بسلبياته وايجابياته، وتعتبر من المسرحيات الرائدة التي نشرت في مصر والوطن العربي. يقول نجيب: «ان مسرحياتي تقدم رؤية جديدة للمسرح. لم يكن المخرجون مستعدين لها، لا ذهنياً ولا ثقافياً ولا طبقياً لذلك سنلاحظ انهم يلجأون الى الواقعية الشكلية تحت ستار الاشكال الشعبية غير الاصيلة لديهم والغريبة تماماً عنهم.

ان الزخرفة الشعبية لا تضمن وجود الاتجاه الواقعي اذ لا يكفي فناً ما لكي يكون شعبياً يتلبس بأقنعة شعبية، فالشعبية في رأيي مسألة روحية قبل ان تكون زخارف».

ترك نجيب سرور اثاراً ادبية وهي: «التراجيديا الانسانية، ياسين وبهية، آه يا ليل يا قمر، قولوا لعين الشمس، منين اجيب ناس، الكلمات المتقاطعة، الذباب الازرق، الحكم قبل المداولة، رباعيات بروتوكولات حكماء قريش ولزوم ما يلزم».

ومن خلال القصائد التي نشرها نجيب نستطيع ان نستشف روح المقاومة والصمود في مواجهة الاجهزة القمعية واحساسه الصادق بالمعاناة اليومية التي يرزح تحت عبئها العمال والفلاحون والتي ستزول بالتحولات الثورية الجذرية في المجتمع.. فلنستمع اليه يقول:

انت يا مسكين تعمل
عشر ساعات ولكن انت تأخذ
اجر خمس
واضح انك لا تأخذ شيئاً
مثلما البئر فما تزداد ماء
حين يلقى الدلو فيها
والذي يعطيك خمسا باليمين
يأخذ الخمس ولكن بالشمال
وعلى الله العوض
في لقيمات العيال والعرق.
كم أنت يا كيخوت جائع
وخال ان الفرق شاسع
من لم يجمع، ما بين آنسان وذئب
قالوا حاتك كم تحيك..
هم يأكلون..
ماذا عساهم يأكلون!
يا للقرف..
اني اصاب بعسر هضمكم لو اكلت
من الجيف
اقدم ودعك من الخوف..
فالجوع يرضى بالجيف..
حتى الاسود
يا للكلاب..
كم يفترون على الاسود..

ولم ينس نجيب سرور ان يشير الى انتمائه الطبقي بشكل مباشر وصريح، فهو يقول بصوت الشاعر المقاتل الذي لا يهاب اعداء الكلمة:

لم تملك غير الكلمات..
حين كنا كالعصافير نغني..
في الاعاصير نغني..
للعرايا للجياع..
لاماني الشعب للحب لاحلام المدينة
رغم ان الوحش في قلب المدينة
وله الف ذراع،
الف اذن الف مخلب،
الف ناب.
والوف الاعين الصفراء في كل مكان
لم نكن نملك غير الكلمات
فاحذروا ان تكفروا بالكلمات
لحنوها اغنيات
فجروها في بلادي معجزات..
اصنعوا منها ورودا وسيوفاً
ونجوما ورجوما
ومشاعل
ومعاول،
واحذروا اليأس فكم
من يأس ولى
ودون النصر خطوة.

وفي مقطوعة اخرى من مجموعته «لزوم ما يلزم» يعلن نجيب كراهيته للمنافقين والجبناء وحبه للحقيقة:

قد ان يا كيخوت للقلب الجريح
ان يستريح،
فأحضر هنا قبرا ونم،
وانقش على الصخر الاصم:
يا نابشاً قبري حنانك، ها هنا قلب ينام
لا فرق من عام تيام والف عام
هذي العظام حصاد ايامي فرفقاً بالعظام
انا لست احسب بين فرسان الزمان
لكن قلبي كان دوماً قلب فارس
كره المنافق والجبان
مقدار ما عشق الحقيقة.

المراجع:

● لزوم ما يلزم ـ نجيب سرور، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٨٥.
● قصيدة «كلمات غير متقاطعة»، مجلة البيادر، العدد التاسع، السنة الاولى، تشرين الثاني ١٩٧٦.
● مجلة الجديد، ايلول ـ تشرين الاول ١٩٧٩، العددان ٩ و١٠.

نافذة على الأدب العالمي ● بقلم : نزيه قسيس ●

الشاعر والكاتب السيلاني اشواغوشا

(القرن الاول الميلادي)

■ **حياته :**

● عاش الشاعر والكاتب الهندي الاصل «اشواغوشا» في جزيرة سيلان في القرن الاول الميلادي. كان «اشواغوشا» من البراهمة، طبقة الكهنة البوذيين حسب ما روته الكتابات البوذية فان اشواغوشا قد كتب اشعارا دينية وملحمية ومسرحيات شعرية غير ان اكثرها ضاع.

■ **«جاتاكا» :**

ان اهم ما كتبه اشواغوشا وبقي معروفا ومحفوظاً في الادب البوذي الهندي كتابه المعروف باسم «جاتاكا». يعتبر الكتاب في المقام الثاني من الكتب ذات الاهمية في الديانة البوذية والادب الذي عالج قضايا الديانة البوذية. الكتاب مكتوب باللغة «القالية» وهي لغة قريبة من اللغة السنسكريتية.

«جاتاكا» هو مجموعة من القصص الشعبية والامثال التي تتضمن معان اخلاقية وحكمة حياتية. يبلغ عدد القصص والامثال ٥٤٧ قصة ومثلاً. وكانت تلك القصص قد تناقلتها الاجيال بواسطة الرواية الشفهية حتى جاء «اشواغوشا» ودونها في كتابه «جاتاكا». وعندما زاد تأثير البوذية نسبت القصص الشعبية والامثال وحكايات الناس والحيوانات الى «بوذا» وتلاميذه.

■ **اسلوبه :**

لقد نظم «اشواغوشا» حكاياته باسلوب ثابت : الراوي هو دائما بوذا والسامعين هم دائما تلاميذه. يروي بوذا احدى الحكايات والقصص اما عن الناس واما عن الحيوان. اما الهدف من القصة فهو دائما اثبات ودعم تعاليمه الدينية والتي تتضمن حكمة ما في الحياة والسلوك الانساني. اما نهاية القصة فتكون دائماً «اظهار ان البطل هو بوذا في احدى تناسخاته القديمة».

■ **«جاتاكا» والنقاد :**

تعتبر «جاتاكا» في نظر العديد من النقاد اقدم مجموعة قصصية في التاريخ مبنية باسلوب فني لقد سبقت حكايات «الف ليلة وليلة» و«حكايات الديكاميرون» لبوكاشيو الايطالي ولكن لم تصل الى القارىء الاوروبي ولذلك لم يكن لها ما كان لالف ليلة وليلة من تأثير.

ومن الامور الغريبة في هذه المجموعة انها تحتوي على قصص وحكايات تشبه الى حد ما قصص وحكايات وامثال الحكيم الاغريقي «ايسوب» الذي عاش بين السنوات ٦٢٠ ق.م. و ٥٦٠ق.م أي قبل «اشواغوشا» بسبعة قرون تقريبا غير ان البحث الادبي لا يستطيع ان يحكم بوجود علاقة بين الكتابات الاغريقية والهندية البوذية.

لقد ترجمت حكايات «جاتاكا» الى عدة لغات حديثة وهي شائعة في ادب الاطفال شيوعاً كبيراً.

خواطر

● بقلم: سهى نظمي ابو دبي ●

● لذة الصراخ الأبدي ●

حلم يراوه الاجيال بمخطئ عتبة الصمت.. يحلم كل مرايا الحقيقة برسم للفجر الآتي شكل اللقاء الطويل تنتظرنا شمس دافئة تغزل لنا حدود اللهفة والعناق تطرد عنا لوحلم اليأس ينبعث منها نور يتراقص فرحاً مع كل نسمة حالمة هاربة من غدر الزمن.. ولعنة الايام في موسم الهجرة والرحيل.

● ارض بلادي ●

أرض بلادي   تفتح ذراعيها
والزهر الابيض   تكلل كثوب العرس.
والنسمات   تهز الغصون
دون ان ترجع الحب
كل نسمة ولها تغني، انه فرح اكف الفلاحين
يجمع اعواد الشمس
لشعله قادم ...!!!

● الحجارة المقدسة ●

يا ايتها الحجارة المقدسة.. يا اطفال غزة هاشم واهلهم بلاطة وجلزون منذ ان ولدت الانتفاضة وكبرت يوماً بعد يوم صارت الشودة البطولة احلى وزغاريد النساء اعلى ومرت الشهداء شهادة فخر وكبرياء في سبيل الوطن.. لغة الحجارة عادت تتكلم من جديد تنهض كل صباح تقاوم الريح والاعصار.. تكتب على اغصان الشجر.. لا للاستسلام. تنادي النصر للاحرار.. النصر للاحرار..

لا تبكِ يا حبي

● رجاء بكرية ●

الزوبعة عاتية
الريح تزمجر فاجأتها العاصفه
وأنين الطفل الشرد بين اضلعي
يعصر قلبي ويوجعني
واما وجدت افضل من هذا
الحجر المتهدم بأويك
اما عثرت خندقاً اعمق
من جراحي يواريك
لا زلت طفلا
اجل..
لا زلت تعشق اسوار
عكا المصرخه
وتعيد رملها الاشقر
وتدفن خطيئتها بسذاجه
طفل نفضته الحروب
رمادا شاحباً
داخل منفضة النفي
فوق العبد
لا زلت تظن ملعبك
في مخيم جنين ينتظرك
والصغار عنك تسل
وتحلم بهدية الميلاد
لذا تستحثني في اعادتك
وترجوني باصرار مثير
خذيني الى ابي
وعدني ان يجلب
اليوم هديتي
انظر في عينيه المتوسلتين
فتعصف مكاره ايلول
بثريا معاني
وتضمحل ابتسامتي في
ثنايا المأساه
ولا اعلم بماذا اجيب
تعود نظره التوسل
تحرك عاطفتي
ودمعة الشك الحارقه
تعود لتكوي بلظاها
روحي الواهيه
وتكبر في محياه
دلائل الحيره
ويصرخ
خذيني... الا تسمعين!
اين أخذم وابوه
خر صريعا
خلال «عمليات التمشيط»
واخوته ابتلعتهم النيران
بحادث عفوي
ولمن
الأمه! واين هي؟
الم يتهموها بالخيانه
وصادروها كأي سلعه
... آه يا صغيري
لن تفهم قصدي
وقف قبالتي وهزني
تكلمي
....
هزني بعنف وعاد ينشج
صارخاً متأوها
قولي ان ابي لم يمت
قولي ان امي تنتظرني
واخوتي عما قريب قادمون
لاصطحابي... الى هناك
«والصفقه صارت لناه»
قولي نعم
ثم تراصى في حضني
فطوقته بذراعي
وهمست، لا تبك
يا صغيري
فهم عائدون.

شادي ودموع الحياه

● انصاف نعامنه ●

شادي طفل صغير
ولد ذات يوم... وسيموت ذات يوم
لم تعرفه النجوم ولم تضيء وهجه
ولد من غير ميعاد
حضن الحياة ببسمة من غير ميعاد
وغنى من غير ميعاد
لم تشاركه نسمات المساء
لم تفرح لميلاده السماء
عبر سراديب الحياه بصمت
لم يكن بينه وبين الحياة ميعاد
لم يعرف اسرار الحياة
لم يعرف اسرار السماء
لكنه عرف سرا واحداً...
... لم يكن بينه وبين الحياة ميعاد
ولم يعرف اسرار الحياه ولا السماء
لكنه عرف ان الحجر هو اغنيته
كتب كلماتها كف طفل بصمت
انشد الحانها طفل بين الازقة بشجى
عرف شادي...
ان الحجر اغنية عشق
يرتلها الفارس على انغام المأساة
شادي نجم صغير
لمع بريقه في السماء الساكنه.. ذات ليله
لكن لم نر ضوءه
ولم يكن للمعانه ميعاد
لكنه ولد نجماً يضيء ساحات الفرح
للفقراء...
للعشاق...
وللاطفال...
ولد نجماً لكنه غاب عن ساحات فرح الظالمين...
مقاهي الطفوله...
وقاتلي النغم...
وهكذا كان شادي ذات يوم
وتراً في قيثارة الوطن
نغماً لاغنية الحجر
نجماً في سماء المأساة
كان شادي...
يكتب اغاني للاطفال على الاوراق الصفراء
ينشد انغام العشاق كل ليلة تحت النجوم
ويضع عنواناً... للانتفاضة كل يوم..
وعنوانا للحياة

بلادنا

الغزّاوية

● قرية عربية تنسب الى قبيلة الغزاوية، التي كانت تشكل مع عرب قبيلتي البشاتوة والصقور معظم سكان غور بيسان. وتتألف القرية من مضارب القبيلة وبيوتها (٢٠٠ بيت) التي تمتد في مساحة واسعة من هذه المنطقة الهامة من اراضي غور بيسان بين نهر الأردن شرقاً ومدينة بيسان غرباً، وبين نهر جالود شمالاً وطريق بيسان ـ جسر الشيخ حسين على نهر الأردن جنوباً. ويبلغ انخفاضها ما بين ٢٢٥م و٢٧٥م دون مستوى سطح البحر. وقد استقر عرب الغزاوية في هذه المنطقة لأهمية موقعها، وخصوبة اراضيها، وتوافر مياهها. وقد كانت المنطقة معمورة منذ القدم، وتدل على ذلك التلال الأثرية التي تضم انقاضاً وأدوات من الفخار والحجارة، وبقايا معالم طريق رومانية.

تبلغ مساحة اراضي الغزاوية ١٨،٤٠٨ دونمات، منها ٧،٦٢٥ دونماً للصهيونيين، و٣٥١ دونماً للطرق والأودية والسكك الحديدية (خط سكة حديد بيسان ـ سمخ). والجدير بالذكر ان اليهود اشتروا جزءاً من اراضي القرية من ملاكين غائبين.

وقد جمع عرب الغزاوية بين حرفتي الرعي والزراعة، فكانوا يرعون قطعانهم في الأراضي الغورية شتاء، وفي الأراضي الجبلية صيفاً، ويزرعون المحاصيل الحقلية والخضر والأشجار المثمرة في اراضيهم المنبسطة الخصبة التي تتوافر فيها المياه الجوفية ومياه الانهار والامطار. وأشهر محاصيلها القمح والحمضيات والموز. كذلك اشتهرت القرية بانتاج الصوف ومشتقات الألبان.

كان عدد سكان الغزاوية ٩١٣ نسمة عام ١٩٣١، زادوا الى ١،٠٢٠ نسمة عام ١٩٤٥. وقد طردتهم قوات الاحتلال الصهيوني عام ١٩٤٨، وشردتهم من ديارهم، ودمرت بيوتهم، وزرعت اراضيهم، وأنشأت فيها البرك المائية لتربية الأسماك.

وأقامت هناك عدداً من المستعمرات، أهمها مستعمرة «ماعوز حاييم» الواقعة على إحدى التلال على طريق بيسان ـ جسر الشيخ حسين.

● المراجع:

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، بيروت ١٩٧٤.
ـ خريطة إربد: مقياس ١:١٠٠،٠٠٠.

● عن الموسوعة الفلسطينية ●

اخبار علمية تقنية موجزة من بلغاريا

● يصف الاختصاصيون برنامج الابحاث العلمية الخاص برائد الفضاء البلغاري الثاني الذي سينطلق خلال شهر حزيران من العام الحالي بأنه البرنامج الاصعب بالمقارنة مع سائر برامج التحليقات الدولية للمحطات المدارية حتى الان. وسوف يتم تزويد محطة «مير» بعشرة اجهزة بلغارية للقيام بـ ٤٠ اختباراً. كما ان طواقم المراكب الفضائية المقبلة ستستخدم بعض تلك الاجهزة ايضاً. وثمة جهازان منها هما «روجينه» و«بارالاكس ـ زاغوركا» مخصصان لاجراء الابحاث في ميدان الفيزياء الفضائية. وقد اجتازا في الوقت الحالي سائر الاختبارات اللازمة. وينطوي على اهمية كبيرة ذلك الجزء من البرنامج الفضائي الخاص بدراسة الارض من الفضاء، وسوف تجري بواسطة جهاز «سبيكتر ـ ٢٥٦» البلغاري. كما ستتم الاستفادة من نتائج القياسات في ميدان الايكولوجيا والجيولوجيا والزراعة. وجهاز «سبيكتر» المذكور مطياف يشتمل على ٢٥٦ قناة ويعتبر اضخم بمرتين من مثيله الاوروبي الغربي الذي سيرسل الى مدار حول الارض خلال العام المقبل.

● ● ●

اطلق العلماء في معهد ابحاث الدماغ التابع لاكاديمية العلوم البلغارية اسم «سون ـ كه» على جهاز تصوير الدماغ بالاشعة الذي قاموا بابتكاره. وهو جهاز سهل النقل يمكن مراقبة الدماغ به في ١٢ نقطة اساسية من الرأس وتسجيل ست اشارات كهربائية فيسيولوجية. والغرض منه دراسة نوم رواد الفضاء. وسوف يتم اطلاقه الى مداره حول الارض اثناء تحليق رائد الفضاء البلغاري الثاني خلال حزيران من العام الحالي. والجدير بالذكر انه سيضم الى تجهيزات محطة «مير» التي يجري استخدامها بشكل ثابت. ويقاوم الجهاز المذكور تسارعات اكبر من تسارع الارض بمقدار ٤٠ ضعفاً، كما ان بوسعه الصمود لشحنات اهتزازية كبيرة ولغيرها من الشحنات، علماً بأنه أخف وزناً من مثيله الفرنسي «ميديلوك» بمرتين. وسوف تحقق بواسطته ابحاث اجريت لآخر مرة خلال تحليق مركبة «جيميني ٨». كيف ينام رواد الفضاء؟ انه سؤال ينتظر خبراء طب الفضاء البلغار جوابه من جهاز «سون ـ كه». ذلك لأنه لا يوجد على الاطلاق شيء يستطيع ان يعوض عن نوم رواد الفضاء اذا ما توجب استرجاع قدرتهم على العمل. وهل يعتبر نومهم كامل القيمة اثناء التحليق؟ تشكل هذه المسألة محور الدراسة الهادفة الى اعداد طواقم للاقامة في الفضاء مدة اطول من الزمن.

● ● ●

قامت مجموعة من الباحثين العلميين في قسم البرامج التابع لمجمع الطاقة الذرية البلغاري في كوزلودوي، بوضع وتطبيق طريقة جديدة لاعادة شحن العلب بالوقود النووي الخاص بالمفاعلات من طراز «ف ف ي ـ ٤٤٠». ويعتبر هذا الابتكار من الانجازات الرفيعة في ميدان الطاقة الذرية اذ انه يجري التصحيحات في مخطط ترتيب العلب المذكورة الذي تعتمده سائر المحطات حتى الان وتقدر الفاعلية الاقتصادية الناجمة عن تطبيق هذا الابتكار في محطة كوزلودوي للطاقة الذرية بـ ٢٠ مليون ليفا (حوالي ٢٠ مليون دولار امريكي).

ان الطريقة الجديدة تسمح باطالة مدة عمل المفاعلات النووية نظراً لتخفيف التأثير الاشعاعي على هياكلها. كما يجري بها تحسين التوازن النيتروني في منطقة الاشعاع النشيطة الامر الذي يسفر عن احراق الوقود النووي على نحو اتم. هذا وتواصل مجموعة العلماء ابحاثها حول امكانيات الاستفادة الاطول من هياكل المفاعل.

تجليات

امريكا وكر الاجرام

● عيد دعيم ●

خليجي مثل القمقام   وجهنم حمرا ثنالي
مهياتو عميت حرّام   ع اسطول امريكا الجالي
ومشايخ عبدت الاصنام   رمشيت ع دروب خيانه
وقفت لأمريكا خدام   رباعت حرية الاوطان

●●●

امريكا وكر الاجرام   واطماع استعماريه
ولفت مع زمرة حكام   وأمس امبرياليه
بالشرق تراودها احلام   ثروتنا البترولية
وكيف عيون الغرب تنام   وكيف تفكر بالاحتلال

●●●

الدور الأمريكي معروف   بالشرق الاوسط كلّو
منّ رماح ومحشي سيوف   وسفنو واسطولو طلّو
وما نسينا دورو بالشوف   ومحطو الاجرامي بلبنان

●●●

الاسطول الامريكي صبّ   نارو ع اشبال النكبه
وقتل بنارو كهل وشب   ويصدري شلة الحربه
نسور الثورة اختاروا الدرب   رغم الاحوال الصعبه
وسد الدرب بوجه الغرب   بكفاح احرارو الشجعان

(حيفا)

حكمة !

فرق جوهري!

الغبي يعمل على هواه ثم يطلب النصح من الاخرين اما الذكي فانه يطلب النصح من الاخرين ثم يعمل على هواه!

(عن مجلة «روهاتش» السلوفاكية الساخرة)

شجاعة الشعراء..

● هل وافق شعراء عرب على المشاركة في مهرجان الشعر الاسرائيلي ؟ ●

■ الخطوة الشجاعة التي اقدم عليها الشاعر نتان زاخ والناقد نسيم كلدرون في الاسبوع الماضي، تستحق الكثير الكثير من التقدير وهي تعبر ليس فقط عن شجاعتهما بل ايضا عن اخلاصهما لشعبهما ولادبهما وعن تضامنهما مع نضال شعبنا العادل. فعشية «عيد الاستقلال» قدما استقالتهما من اللجنة التي كلفت باعداد مهرجان عالمي للشعر يعقد في حزيران القادم لمناسبة اربعين عاما على قيام الدولة. ولم ينسحبا انسحاباً بل اعلنا موقفا صريحا وجريئا ومبدئيا : «الزمن ليس زمن الشعر في اسرائيل». هنا يقتل الاطفال ويعتدى على النساء بالغاز وتهدم البيوت ويبعد المواطنون ويعتقلون.. وعقد المهرجان قد يفسر انه تماثل مع سياسة الحكومة التي تنفذ هذه الجرائم..

كان متوقعا ان تثير هذه الخطوة ردود فعل عنيفة بين اوساط السلطة واوساط اخرى اما انها تؤيد الجريمة او انها لا مبالية او انها تخشى التعبير عن مواقفها.. وفي كل يوم تنشر الصحف ردود فعل كهذه. والذين يهاجمون زاخ وكلدرون وزملائهما في اللجنة والذين استقالوا معهم ايضا وبينهم دالية رابيكوفيتش وآشر رايخ ونعيم عرايدي، يشنون هجومهم من جميع الجهات. واختار مراسلا صحيفتي «معاريف» و «دافار» بابا آخر لشن الهجوم «باستخدام» الشعراء العرب. فقد نشرت الصحيفتان خبرا يوم الجمعة الماضي عن ان ستة شعراء عرب محليين اعربوا عن استعدادهم للمشاركة في المهرجان، «بالرغم من ان المهرجان سيعقد تحت رعاية الحكومة» وكأن الخبر يقول : ما دام الشعراء العرب الفلسطينيون في اسرائيل موافقين، فلماذا ترفض يا نتان زاخ ؟

● نتان زاخ ●

● رفض.. وموافقات مشروطة ●

هل يعقل ان يشارك احد من الشعراء العرب في مهرجان يرفض المشاركة فيه شعراء يهود، في هذه الظروف بالذات ؟ اتصلنا فور قراءة الخبرين بالشعراء الذين ذكرت اسماؤهم وهم: نعيم عرايدي ونزيه خير وميشيل حداد وفاروق مواسي ومحمد حمزة غنايم وجمال قعوار وفهد ابو خضرة وهكذا جاءت ردودهم :

- قال الشاعر نعيم عرايدي، وهو احد اعضاء اللجنة : «علمت من نتان زاخ قبل تقديم استقالته بيوم انه ينوي الاستقالة، وقرأ لي نص البيان. قلت له : اذا انت استقلت فأنا ايضا استقيل. واعتبرت استقالته كرئيس للجنة، استقالة للجنة كلها. طبعا في الظروف التي نشأت، لا يمكن عقد هذا المهرجان !

وقال الشاعر نزيه خير: تحدث معي بشأن المهرجان نعيم عرايدي وآشير رايخ، وكان واضحا انه سيعقد بدون رعاية الحكومة مع انه تحت شعار ٤٠ سنة على استقلال الدولة. قلت لها: ليس سهلا الاشتراك ولكني على استعداد للمشاركة بشرط ان نصدر بياناً يوضح موقف الشعراء العرب مما يحدث في المناطق المحتلة. لم اتسلم دعوة خطية، كان هذا فقط مجرد حديث.

وقال الدكتور فاروق مواسي : لم يتصل بي احد بخصوص مهرجان يقام بمناسبة اربعين عاما على قيام اسرائيل وليس لي اية علاقة بالموضوع. اعجب كيف يحشر اسمي في مسألة لا علاقة لي ولم استشر بها. انني احيي الشعراء والادباء اليهود الذين استقالوا من اللجنة لانهم يقفون مع شعبنا في احلك ساعاته.

وقال الشاعر ميشيل حداد : قبل اسابيع تحدثوا معي حول الاشتراك في المهرجان ووافقت ولكن بشرط الا يكون تحت رعاية حكومة اسرائيل، وان يعطى لي حق الكلام كما اشاء. ولكن بعد استقالة الشعراء اليهود من اللجنة فانني ارفض ايضا الاشتراك في مثل هذا المهرجان.

وقال الشاعر محمد حمزة غنايم : «لم يتصل بي احد للمشاركة في المهرجان. وما نشر في «دافار» و «معاريف» غير صحيح. الشاعر العربي في اسرائيل لا يملك قصائد لقراءتها بمناسبة ٤٠ سنة على قيام اسرائيل. ما يهم الشعراء والكتاب العرب اليوم هو التضامن مع نضال ابناء شعبهم في المناطق المحتلة. انني احيي نتان زاخ ونسيم كلدرون والشعراء العبريين الاخرين على هذه الخطوة الجريئة والمشرفة.

وقال الدكتور جمال قعوار: لم ترسل اليّ اية دعوة للمشاركة في المهرجان، ولم اعرف به من قبل، ليس لي اية علاقة بالموضوع.

وقال الدكتور فهد ابو خضرة: لم توجه اليّ اية دعوة. لقد سألني ميشيل حداد ان كنت ارغب في الاشتراك. قلت له: اذا وصلت الي دعوة فسأفكر بالموضوع بعد ان اعرف من هو الداعي.

نشير هنا الى ان اللجنة كانت قد اجرت اتصالات مع شعراء عرب آخرين قبل عدة اشهر لبحث امكانية مشاركتهم ولكنهم رفضوا المشاركة رفضاً باتا وابلغوا اللجنة انه لا مجال للحديث حول هذا الموضوع اذ يأتي موعد المهرجان بعد اربعين عاما على نكبة الشعب الفلسطيني و٢١ عاماً على الاحتلال، وليس فقط مرور اربعين عاماً على قيام اسرائيل.

ربما ان عددا من الشعراء العرب وافق على الاشتراك بعد ان سمع من اعضاء اللجنة ان المهرجان وإن كان لمناسبة مرور اربعين عاما على قيام الدولة الا ان الحكومة لا دخل لها بالاعداد له او بجرياته ومضمونه وهوية الشعراء المدعوين من الخارج، ولكن بعد استقالة الشعراء اليهود اصبح واضحاً ان اي تعبير عن استعداد للمشاركة من قبل اي شاعر عربي، يعني فيما يعنيه، تشديد الهجوم على الشعراء اليهود التقدميين بأداة عربية، وهذا ما حاولت «دافار» و «معاريف» فعله وبشكل يسيء الى الشعراء العرب.

لئلا يساء فهم مواقف شعرائنا. فمن الضروري توضيح الأمر في الصحف العبرية ايضا.

● سلمان ناطور ●

كتاب يوغوسلافي عن الغزل في الشعر العربي

● بلغراد - «كونا» - صدر كتاب يوغوسلافي قيم عن الشعر الغزلي عند العرب لمؤلفه المستشرق اليوغوسلافي المعروف راضي بوجوفيش يتناول فيه الحركة الشعرية عند العرب باختصار منذ العصر الجاهلي حتى الوقت الحاضر.

ويقع الكتاب في ٤٠٠ صفحة من القطع المتوسط ومزين بالصور المستوحاة من الفن العربي في الرسم والهندسة والتصوير حيث يشير الكاتب في مقدمته الى ان لدى العرب (مخزونا هائلا من الشعر قلما يماثلهم فيه اية امة اخرى). ويستعرض الكاتب بوجوفيش مراحل تطور الشعر الغزلي عند العرب مؤكدا ان العرب بخلاف الكثير من الامم الاخرى ابتعدوا في شعرهم الغزلي عن الابتذال والسفاف ليتقلوا الغزل الى مستويات رفيعة من التصوير الجمالي والشفافية العالية ورقة التعابير وحسن اختيار الاستعارات بأنواعها.

ويقدم البروفسور بوجوفيش الذي يشتغل رئيسا لقسم اللغات الشرقية في جامعة بلغراد نماذج من الشعر الغزلي العربي ترجمها بنفسه حيث انتقاها بشكل مناسب بدأها بنماذج من اشعار امرىء القيس وعمرو بن كلثوم والاعشى ومجنون ليلى وعمر بن ابي ربيعة والفرزدق وأبو نواس والبحتري وابن المعتز مرورا بشعراء العرب في الاندلس كابن حزم وابن زيدون وغيرهما.

وينتقل الدكتور راضي في تقديمه للشعر الغزلي عند العرب الى وضع الظروف المعيشية والنفسية والانثربولوجية لتطور الشعر الغزلي فيتحدث عن صدق الاحاسيس ورقة المشاعر وشفافية النقل للشاعر عن احاسيسه ومحيطه.

ويتحدث المؤلف عن خصوصية تأثير الكلمة (الجيدة) والتعبير الحلو في الشعر الغزلي مشيراً الى ان الفن عند العرب في هذا المجال هو ليس في نقل صادق لصورة الحسية بقدر ما هو كيفية التعبير عنها في الوقت المناسب.

ويضيف ان اوروبا لم تكتشف بعد الطاقة الحقيقية فنيا ولغويا في شعر الغزل عند العرب فكلهم (في اوروبا) يكتفون بترجمات ربما كانت ركيكة لكتاب الف ليلة وليلة وما شابهها لكنهم لم يعرفوا المقدرة الادبية للشعر الغزلي عند العرب في مجمله ! فالعرب يقدمون للشعر العالمي كما ضخما من الادب الغزلي بصور رائعة ربما يعرفها فقط من يعرف والمطلع على هذا الشعر بالعربية وينتقل الكاتب في فصل آخر الى نقل مختارات من الشعر الغزلي لشعراء عرب معاصرين فيقدم هذه النماذج بشكل غاية في الاختصار معتذراً سلفا بأنه يقدم كتابه (للعامة) من اليوغوسلاف الذين ليسوا معنيين بالدراسات اللغوية او الثقافية.

ويقدم المؤلف نماذج من اشعار احمد شوقي وايليا ابو ماضي وبدر شاكر السياب ويختتمها كما يقول «بأفضل شاعر غزل عربي معاصر» هو نزار قباني فيقدم له ترجمات لخمس قصائد من اشعاره الجيدة.

وأبرز الدكتور راضي بوجوفيش لوكالة الانباء الكويتية بأنه ربما لم يحسن اختيار الشعراء العرب لكنه رغب في تقديم نماذج في الشعر العربي الغزلي الذي تظهر لاول مرة في يوغوسلافيا.

وتوقع بأن يلاقي الكتاب الذي اختار له عنوان «الحطيئة»... انها علّامة قبولا واسعا في المجتمع اليوغوسلافي الذي لا يتوفر لديه قدر مناسب من الكتب المترجمة او التي تتحدث عن الثقافة العربية عموماً.

■■ لوحة الاتحاد ■■

«الفن ضد القهر»

بريشة الفنان المصري حلمي التوني   عن مجلة ادب ونقد

مهرجان «كان» المقبل.. بحث عن مواهب جديدة !

● باريس - و.ص.ف - يسعى مهرجان «كان» الذي احتفل بعامه الاربعين السنة الماضية الى تجديد نفسه.. فأعلن منظموه انهم ينوون التوجه نحو اكتشاف مواهب جديدة.

والمهرجان سيستمر في «نظام النجوم» وروح الاحتفال انما سيشدد من الان فصاعدا على البحث عن «جيل جديد من السينمائيين» للتغلب على الازمة التي تعرفها السينما في معظم الدول.

واورد هذه التوضيحات رئيس المهرجان بيار فيو والممثل العام له جيل جاكوب خلال مؤتمر صحفي في باريس قدما فيه برنامج المهرجان الذي سيجري بين ١١ و ٢٣ ايار.

وسيعرض في المسابقة الرسمية في كان ٢١ فيلما منها «لوفر او نوار» للبلجيكي اندي ديلفو و «بيرد» للاميركي كلينت ايستوود و «لي كانيبال» للبرتغالي مانويل دي اوليفيرا.

وسيفتتح المهرجان مساء ١١ ايار بفيلم «لو غراد بلو» للفرنسي لوك بيسون عن الغطس في الاعماق. وسيدخل المسابقة الرسمية فيلمان فرنسيان احدهما «شوكولا» وهو العمل الاول لكلير دوني صور في الكاميرون وهو ضد العنصرية والتعصب.

اذا ما اخذنا بعين الاعتبار جميع اقسام المهرجان بما فيها تلك التي تجرى على هامش المسابقة تبدو الافلام المعروضة متنوعة جدا اذ تتضمن افلاما من ٢٩ دولة في القارات الخمس منها تسعة جديدة لمنتجين شباب.

الا ان توزيع الافلام حسب الدول لا يزال يجري بين «قطبيه» رئيسيين هما الولايات المتحدة التي تقدم سبعة افلام واوروبا التي تقدم ٢٧ فيلما منها ثلاثة في المسابقة الرسمية للسينما البريطانية المتجددة واثنين لفرنسا وواحد لايطاليا (يبدو ان معظم الافلام الايطالية التي كان يمكن تقديمها في المسابقة لم تكن جاهزة).

والى الفيلم الصيني المتوجب تقديمه في كل مهرجان وهو فيلم «كينغ اوف تشيلدرن» لتشين كايج هذا العام يلاحظ مشاركة البريطاني بيتر غريناواي مع «دراونينغ باي نامبرز» والالمانية مارغريت فون تروتا مع فيلم «لي ترو سور» الايطالي الانتاج والارجنتيني فرناندو سولاناس مع «سور».

وسيمثل الولايات المتحدة في المسابقة بول شرايدر مع «باتي» وغاري سينيس مع فيلم اول له هو «مايلز فرام هوم» وعلى هامش المسابقة روبرت ريدفورد مع «ميلاغرو».

ومعظم هذه الافلام مستوحاة من تنوعات الحياة اليومية. والاقتباس الوحيد لعمل ادبي هو فيلم «لوفر او نوار» لديلفو المأخوذ عن رواية الاديبة الفرنسية الراحلة مارغريت يورسونار.

واذا كانت الاحتفالات ستجري هذه السنة بأقل ابهة والتلفزيون سيكون اقل وجودا الا ان المهرجان لن يخلو من النجوم. فمن الذين اعلنوا عن قدومهم كلينت ايستوود وجيان ماريا فولونتي وفاني اردان وغريتا سكاتش.

شعلة ايار

نشرة الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - في اطار الاستعدادات الجارية في منطقة عكا لانجاح مظاهرة اول ايار الجماهيرية التي ستنطلق من ابوسنان في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاول من ايار، وتنتهي بمهرجان ضخم في ساحة اول ايار في كفرياسيف، اصدرت الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا نشرة لمرة واحدة بآلاف النسخ باسم شعلة ايار. زينت الصفحة الاولى قبضة عامل تحمل الشعلة الوهاجة، تحت شعار: عاش الاول من ايار يوم تضامن العمال العالمي.

وكانت كلمة العدد بعنوان: «ابداً على طريق الاول من ايار». وهناك خبر على الصفحة الاولى بعنوان: «اسرائيل متورطة على اعلى المستويات باغتيال ابو جهاد».

وفي النشرة ايضاً: نبذة عن حياة خليل الوزير، ونداء الى كل ناخب جديد، يؤكد له ان الجبهة هي عنوانك فهي منك واليك. وهناك «لقاء مع الناخبين الجدد». وكتب حسين سويطي «لماذا تحتفل الطبقة العاملة بالاول من ايار». وهناك زاوية «ايها العامل الشاب من (١٤ - ١٨) سنة اعرف حقوقك». و«الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة تعمق الازمة الاقتصادية في اسرائيل». ومقال بعنوان «خيطوا بغير هالمسلة» عن الاعتقالات والاهانات التي جرت عشية ويوم يوم الارض الخالد. ولقاء مع عمال مصنع «تيكيت» للنسيج في كرمئيل. وخبر عن الاجتماع الاخير للجنة منطقة عكا الحزبية والذي قرر انه ينبغي تكثيف النشاطات في مواجهة اخطار الفاشية والعنصرية المتفشية. و«مسرعة الوال من المختارات لينين وماركس من نقد برنامج غوتا». والسلام لوحة الفنان منير قزموز - عكا. ومقال للصحفي محمود ابو شنب بعنوان «خيطلون تادمورن». وعلى الصفحة السابعة: «الشبيبة الشيوعية في المعركة». وعلى الصفحة الرياضية: «بيرغيل احد عمالكروم اقدم فريق في وسطنا العربي». واستعرضت النشرة نشاطات كتلة الجبهة في الكنيست عام (٨٧). واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي لجنة قطاع كفرياسيف. وكتب الدكتور وليم شحادة مقالاً بعنوان «كرة القدم في الوسط العربي الى اين». وعلى الصفحة قبل الاخيرة «افتتاح نادي الزابود في بيت جن».

كلمات متقاطعة

***** لغز رقم (٢٨٦) *****

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
				■					٢
						■			٣
■		■			■				٤
		■							٥
				■					٦
						■			٧
				■			■	■	٨
	■								٩

● اعداد: سمير جريس صباغ - ابوسنان ●

افقي :
١ - شاعر عربي لقب بالملك الضليل
٢ - عملة لبنانية - احرف متشابهة
٣ - من الضمائر (معكوسة) - الاسم الاول لممثلة ومطربة اجنبية
٤ - وسيلة نقل - متماثلان
٥ - يشفق عليها - واحد (بالانجليزية)
٦ - والده - الاله
٧ - شقيق (معكوسة) - د + مؤلف الكوميديا الالهية
٨ - للثا فهد - أ + من الاحرف
٩ - اذاع + آلة موسيقية (معكوسة)

عمودي :
١ - كتاب لجبران خليل جبران + من العائلة
٢ - علم مذكر (معكوسة)
٣ - متماثلان - يقظة - للتأفف (معكوسة)
٤ - منح - سريره + ع
٥ - شاهده
٦ - ألغير (معكوسة) - احرف متشابهة
٧ - اقرع (معكوسة) - عاصمة اوروبية
٨ - يعرف + اتهل (معكوسة)
٩ - جائزة - الاسم الاول لممثلة مصرية

***** حل لغز رقم (٢٨٥) *****

افقي :
١ - عنان + اب
٢ - حام + م - مل
٣ - أ أ - أف - غنم
٤ - دلا - دس + أأ
٥ - ل + غيوم + ر - هر
٦ - اوتا - يرمي
٧ - دميم - ادنو + أ
٨ - ان - ريم + آيه
٩ - مدريد + دو

عمودي :
١ - علال امام
٢ - الغد - يند
٣ - نم - اي م ن
٤ - أ أ أ - ر + ادري
٥ - نحف - ايد
٦ - ام - دريد + مد
٧ - مس - م ن ا و
٨ - منا + هروب
٩ - بلغاريا + هل

عدد من الاجسام الطائرة غير المحددة في سماء مدريد

● مدريد - و.ص.ف - ظهر عدد من الاجسام الطائرة غير المحددة يوم السبت الماضي في سماء مدريد لاكثر من ثلاثين دقيقة رشاهدها خصوصاً صحافيو وكالة فرانس برس.

وكانت هذه الاجسام الطائرة مضيئة.. بعضها ثابت وبعضها الاخر متحرك. وظهرت في سماء العاصمة الاسبانية قرابة الساعة ٢٢,٠٠ بالتوقيت المحلي. وأوضح شهود في الشارع لوكالة فرانس برس انهم رأوا غيمة زهرية قطرها مئة متر تقريبا وفي وسطها نقطتان مضيئتان ناصعتا البياض. وعلى مقربة من الغيمة كانت ثلاث نقاط مضيئة اخرى تدور على نفسها بسرعة قصوى في الاتجاه المعاكس لعقارب الساعة.

وشاهد عدد كبير من سكان مدريد هذه الظاهرة ونزل بعضهم من السيارات للتحديق فيه مما اثار ازدحاماً كبيراً في وسط المدينة.

وأفاد مسؤولون في الطيران المدني رداً على اسئلة وكالة فرانس برس ان اية طائرة لم تحلق فوق مدريد على ارتفاع منخفض ساعة حدوث الظاهرة.

من جهة اخرى اشار اثنان من الحرس المدني الى انهما شاهدا ليل الجمعة السبت الماضي في مقاطعة ريلفا، جنوب البلاد، جسماً طائراً غير محدد مشعاً بالضوء.

محاضرة عن الادب الساخر في نادي الزابود

● بيت جن - من مكتب «الاتحاد» في عكا - ألقى الكاتب سلمان ناطور يوم السبت (٨٨/٤/٢٣) في نادي الزابود في بيت جن محاضرة عن الادب الساخر حضرها العشرات من شبان القرية.

في البداية تكلم المحامي سعيد نفاع عن ادب سلمان ناطور ومكانته وقرأ مقطوعات من كتابين له.

ثم تحدث المحاضر عن الادب الساخر ونشأته وميزاته واعلامه في العالم وخاصة دور الادب الفلسطيني الساخر في مواجهة الظالمين وخاصة الاستعمار والرجعية العربية وحكام اسرائيل. وتحدث عن الفرق بين الادب الساخر والهزلي. وتطرق في محاضرته الى الصحافة الساخرة. وأكد انه في الشعر الفلسطيني توجد ايضاً روح السخرية اللاذعة وخاصة في شعر ابراهيم طوقان.

كذلك تطرق في محاضرته الى الفن الساخر وتحدث بالذات عن فن رسام الكاريكاتير الفلسطيني الشهيد ناجي العلي والذي من خلاله سعى الى تعبئة الناس وتثويرهم ضد الطغاة واعداء الشعب الفلسطيني.

واكد ناطور ان الادب الساخر هو دليل صمود وقدرة على المواجهة والكتابة الساخرة ويشحن الكاتب نفسانيا فاذا واجه المآسي بحزن وسمح للالم بأن يتغلب عليه فانه يعقده.

كذلك تكلم عن الادب الساخر العبري واعلامه. وأكد ان المميز للادب الساخر لدى كل شعوب العالم هو موقع الكاتب وانحيازهم الى جماهير الشعب وقوى اليسار. ورد ناطور على نقاش الحضور وأنهى محاضرته بقراءة مقطوعة من ادبه الساخر باللغة العبرية.

على الشاشة الصغيرة، الثلاثاء ٨٨/٤/٢٦

١٨,٣٠ - موجز الانباء
١٨,٣٢ - فيلم وثائقي عن المتاحف
١٩,٣٠ - الاخبار العربية
٢٠,٠٠ - من اغاني مسابقة الاغنية الاوروبية
٢٠,٣٠ - كول بوتيك
٢١,٠٠ - الاخبار العبرية
٢١,٤٠ - مباط شني
٢٢,٢٠ - مسلسل
٢٣,١٠ - لقاء مع النائب روني ميلو
٢٣,٥٠ - الاخبار الليلية

قرارات الدورة الكاملة الـ ١٦ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

اغتيال «ابو جهاد» وأعمال القمع الوحشية في المناطق المحتلة تستهدف ضرب الانتفاضة الشعبية

● جميع الذين يعز عليهم السلام والاستقلال القومي مدعوون للنضال من اجل الغاء «الاتفاق الاستراتيجي» ● اطلقوا سراح كل المعتقلين السياسيين في اسرائيل ! كفوا عن المس بحرية التعبير ! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ننشر فيما يلي النص الكامل لقرارات الدورة الكاملة الـ ١٦ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي المنعقدة في ٢٠ نيسان الجاري (أقرأ الخبر على ص ١) :

تشجب اللجنة المركزية الاغتيال الآثم للقائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد)، الذي جرى اقترافه بموجب قرار من حكومة اسرائيل.

ان اغتيال «ابو جهاد» واعمال القمع الوحشية المتصاعدة في المناطق المحتلة تستهدف المس بالانتفاضة الشعبية للشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال والتخريب على الجهود الدولية لاحراز سلام شامل، عادل وثابت، يكون في مركزه سلام اسرائيلي ـ فلسطيني، ولعقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة لهذا الغرض، باشتراك م.ت.ف بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وتعرب اللجنة المركزية عن معارضتها الحازمة للاتفاق الاستراتيجي والعسكري الجديد بين الولايات المتحدة واسرائيل، الذي جرى التوقيع عليه في ١٨ نيسان الجاري. ان الاتفاق يعمق ويوسع، أكثر فأكثر، النشاط المشترك لحكومتي الولايات المتحدة واسرائيل ضد حركات التحرر القومي والدول المستقلة في الشرق الاوسط وفي انحاء العالم المختلفة وضد الاتحاد السوفييتي. الاتفاق يحول اسرائيل، أكثر فأكثر، الى تابع للولايات المتحدة مستعد أن ينفذ في خدمتها أي عمل مهما تبلغ قذارته في منطقتنا وفي امريكا الوسطى وفي أفريقيا الجنوبية وفي مناطق اخرى من العالم.

وتقرر اللجنة المركزية أن الاتفاق الاستراتيجي يتناقض، تمام التناقض، مع المصالح الحقيقية لاسرائيل ومع قضية السلام وتدعو كل من يعز عليه السلام والاستقلال القومي الى النضال من اجل الغاء الاتفاق وفي سبيل سياسة سلام وحياد وعدم انحياز في السياسة الخارجية.

•••

تشير اللجنة المركزية، بقلق شديد، الى انهيار خدمات الصحة في اسرائيل وذلك نتيجة للتقليصات المدمرة في ميزانيات الخدمات الصحية وتخصيص حصة الاسد من ميزانية الدولة لاهداف عسكرية وللتمسك بالاحتلال والمستوطنات. إن المسؤولية الكاملة جراء معاناة المرضى الشديدة والاخطار الماثلة على حياتهم تقع على عاتق حكومة الليكود ـ المعراخ، التي تعمل على تدمير خدمات الصحة العامة وتحويل المستشفيات الى امتياز للاغنياء فقط.

تعرب اللجنة المركزية عن تأييدها للنضال العادل الذي يخوضه الاطباء والمستخدمون الاخرون في المستشفيات من اجل زيادة الميزانيات للخدمات الصحية ورفع مستوى الخدمات وتسريع معالجة المرضى وتحسين أجورهم وظروف عملهم.

•••

تعبر اللجنة المركزية عن احتجاجها الشديد جراء الاعتقالات الجارية في اسرائيل ضد انصار السلام ومناهضي سياسة الاحتلال. ان هذه الاعتقالات والمس بالصحف، التي تدعو لوضع حد للاحتلال ولاحراز سلام عادل لصالح كل الشعوب، هي مؤشرات على هجوم الحكومة على الحريات الدمقراطية وعلى تصاعد خطر الفاشية.

في رهط، في النقب، اعتقل بتهم مفبركة سكرتير فرع الحزب الشيوعي وعضو اللجنة المحلية للفرع. كذلك قررت الشرطة بشكل استفزازي فبركة محاكمة ضد عضو هيئة تحرير «الاتحاد». كذلك اعتقل أنصار سلام في الجليل. وبشكل تعسفي أغلقت جريدة «الاتحاد» لمدة اسبوع عشية «يوم الارض». وأغلقت، بدون اي سبب، جريدة «طريق الشرارة» واعتقل عدد من محرريها.

تطالب اللجنة المركزية باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ووضع حد للجوء الى الشرطة ضد خصوم سياسيين والغاء امر اغلاق «طريق الشرارة» وايقاف المس بحرية التعبير.

وفدان من «الليكود» و «المعراخ» يحاولان «التسلق» على زيارة مقام النبي شعيب لتحقيق مكاسب حزبية

● يانوح ـ لمراسلنا غالب سيف ـ توافد الآلاف من ابناء الطائفة العربية الدرزية، امس الاثنين، الى مقام النبي شعيب عليه السلام للاحتفال بالزيارة الدينية التقليدية التي تجري كل عام في مثل هذا اليوم (٤/٢٥).

وتوافدت وفود شعبية ورسمية عديدة لتقديم التهاني بهذه المناسبة الدينية السعيدة للطائفة العربية الدرزية وعلى رأسها كان وفد كبير ضم اكثر من (١٠٠) شخص برئاسة سيادة المطران مكسيموس سلوم ورجالات دين ومجتمع من القرى العربية في الجليل والمدن المختلفة.

وهنأ سيادة المطران ابناء الطائفة العربية وتمنى بان «يعم السلام العادل والشامل في منطقتنا واعطاء كل صاحب حق حقه لتتقوى اواصر المحبة والحق».

وتواجد في الوقت نفسه وفد عن الليكود برئاسة الوزير آرنس. والقى الوزير خطبة انتخابية دعائية قال فيها: «قدمت مشروعا للحكومة بمساواة شروط الجندي الدرزي بالجندي اليهودي، وللاسف، رغم وجود هذا القرار التاريخي لكن الحكومة لم تنفذه» وعندما اعطي المجال لوليد نصر الدين لترجمة اقوال آرنس حاول تحسين مضمون اقواله اذ قال: «قدم الوزير آرنس مشروعه التاريخي بمساواة المواطن الدرزي بالمواطن اليهودي» فقاطعه الحضور واجبروه ان ينقل الترجمة الصحيحة لاقوال آرنس دون اي تحريف.

كما حضر وفد معراخي برئاسة الوزير شاحل. وقال الوزير: «اننا مصممون على ان نعامل الطائفة العربية الدرزية نفس المعاملة التي عاملناها طيلة الاربعين عاما الماضية».

وكان وزع في الاحتفال منشور وقعه، الشيخ فوزات غانم. الذي يقبع في السجن العسكري لرفضه الخدمة العسكرية لكونه متدينا على الرغم من ان القانون يعفيه من الخدمة بسبب تدينه. وحث الشيخ فوزات غانم الشيخ امين طريف وباقي رجالات الدين وابناء الطائفة العمل على مطالبة السلطات بالافراج عنه.

هذا وقررت السلطة العسكرية محاكمة الشيخ فوزات، يوم(٥/١). بحجة انه هارب من الخدمة العسكرية مع العلم ان الشيخ امين طريف كان قد بعث برسالة خطية الى السلطات تؤكد صحة تدين الشيخ فوزات.

● احد جرحى بلدة ترقوميا المحتلة (قضاء الخليل) ـ رصاص هوائي اصاب ساقه اليمنى.

(صورة خاصة)

التنكيل بالصحافة والصحفيين في اسرائيل يشبه الوضع في جنوب افريقيا

*** مؤتمر صحفي يستنكر اعتقال محرري «طريق الشرارة» * لانغر : يفرغون حتى مهنة المحاماة من مضمونها ***

●تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ مددت محكمة الصلح في بيتح تكفا، امس الاثنين، اعتقال الصحفية روني بن افرات، من جريدة «طريق الشرارة» المغلقة (بامر السلطات الاسرائيلية) لمدة عشرة ايام اخرى علما بان ممثل الشرطة اطلب تمديد الاعتقال بمدة ١٥ يوما.

وعلم ان بن افرات متهمة بارتكاب «مخالفات ضد امن الدولة» وانها تنكر هذه التهمة جملة وتفصيلا. ويحظر النشر عن فحوى التهمة وفحوى مناقشات المحكمة وذلك بموجب امر خاص (!) كذلك اصدرت المحكمة قرارا يمنع روني بن افرات من التقاء موكلتها، المحامية فليتسيا لانغر .

وكانت منظمة «طريق الشرارة» عقدت، امس الاول الاحد، مؤتمرا صحفيا خصص لحملة التنكيل السلطوية بالمنظمة وجريدتها («طريق الشرارة») والصحفيين العاملين فيها اذ اعتقلت، حتى الان، ثلاثة منهم هم: ربحي العاروري (الذي حولته السلطات الى معتقل اداري) ويعقوب بن افرات وروني بن افرات.

وتحدث في المؤتمر الصحفي كل من: ميخال شفارتس، من منظمة «الشرارة» والمحامية فليتسيا لانغر وشلومو بن يونا، سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في القدس، ووالدة الفتاة التي كانت برفقة روني بن افرات في مطار اللد في الطريق الى ايطاليا.

وكشفت والدة الفتاة (التي تبلغ من العمر ١٥ عاما) ان ابنتها تعرضت، في المطار، الى تفتيش دقيق مذل ومهين حيث اجبرت على خلع ملابسها كليا وجرى تفتيشها في جميع انحاء جسمها (!) ثم تركت هي وشخص آخر عضو في الوفد يسافران الى ايطاليا بدون مرافق بالغ اثر اعتقال رئيسة الوفد، بن افرات.

وتحدثت ميخال شفارتس عن التنكيل بـ «طريق الشرارة» وبالصحافة عامة وقالت ان التوجه (السلطوي) للصحافة في اسرائيل يشبه الوضع في جنوب افريقيا.

وقال شلومو بن يونا ان النازية لم تبدا بمعسكرات الاعتقال والتركيز وانما باعتقالات جماعية وتنكيل بالصحفيين والقوى الدمقراطية المعادية لنظام الحكم.

وتحدثت المحامية لانغر عن التضييقات المفروضة عليها في عملها وخصوصا فيما يتعلق بقضية بن افرات مشيرة الى ان هذه الاجراءات والتضييقات تفرغ مهنة المحاماة، عمليا، من مضمونها.

وطالب المتحدثون باطلاق سراح الصحفيين الثلاثة، العاروري ويعقوب وروني بن افرات.

هذا، ونظم امس اعتصام احتجاجي في مركز شرطة القدس واشتركت فيه حوالي (٤٠) صحفية وضعن على وجوههن شارات سوداء احتجاجا على اعتقال الصحفيتين ناهدة نزال (من قلقيلية وتعمل في مجلة «العودة») وروني بن افرات (من القدس وتعمل في «طريق الشرارة») وطالبن باطلاق سراحهن، فورا.

ويذكر ان روني بن افرات اعتقلت يوم السبت الماضي في مطار اللد حيث كانت في طريقها، على راس وفد شبابي دمقراطي يهودي ـ عربي، الى ايطاليا للاشتراك في مؤتمر معاد للفاشية.

اقصاء عقيد من منصبه بعد محاولة الاعتداء على جندية

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «حدشوت»، امس، ان ضابطا في الجيش الاسرائيلي برتبة عقيد، شغل منصب قائد قاعدة تدريب، اقصي من منصبه مؤخرا في اعقاب شكوى قدمتها ضده جندية حاول مهاجمتها جنسيا.

واضافت «حدشوت» انه كانت قد قدمت شكوى مماثلة ضد الضابط نفسه عندما كان يخدم في منطقة الشمال.

هذا واكد مكتب الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي هذا النبأ.

الحكومة تقر لجنة الادارة لسلطة البث

● تل ابيب ـ أقرت الحكومة في جلستها الاسبوعية، امس الاول، تركيبة لجنة الادارة الجديدة لسلطة البث ، وانتخب عضو الكنيست من المعراخ أهرون هرئيل رئيسا للجنة وشلومو كور قائما باعماله.

ويذكر ان الخلافات بين الليكود والمعراخ حول المناصب ادت الى تأخر اقرار الطاقم الاداري الجديد قرابة السنة، عملت خلالها سلطة البث بدون جسم رسمي يقودها .

في تقرير مراقب الشرطة:

شرطيان سرقا واقنعا سجينا بتحمل مسؤولية التهمة لقاء تحسين ظروف اعتقاله!!

● تل ابيب ـ يشير تقرير مراقب وزارة الشرطة باصبع الاتهام الى شرطيين من ذوي الرتب العالية ويثير الشك بانهما اقدما على ارتكاب جناية مزدوجة وهي سرقة ساعتين «واقناع» احد السجناء بتحمل مسؤولية السرقة «والاعتراف بها». ووعداه بتحسين ظروف اعتقاله مقابل هذه «الخدمة».

وكان المراقب اورد حيثيات القضية في مسودة تقريره غير أن وزير الشرطة لم يوافق على الاستنتاجات الواردة. فعكف المراقب على التحقيق مرة اخرى واستجوب عددا من رجال الشرطة كما استجوب السجين الذي تراجع عن «اعترافه» واكد ان الحادثة وقعت في نيسان ١٩٨٦ حين جاءه الشرطيان واقنعاه ان ساعتين «اختفتا» من صندوق الامانات في قسم التحقيق التابع لشرطة كريات حاييم وان من شأن ذلك ان يورطهما في مشكلة وطلبا منه تحمل المسؤولية ليحسنا من ظروف اعتقاله. وبعد الحصول على المعلومات الجديدة اصر المراقب على ضم القضية الى التقرير اما الناطق باسم وزارة الشرطة فقال ان الشرطة تحقق في القضية!

لوائح اتهام ضد ثلاثة من معتقلي جسر الزرقاء

● حيفا ـ لمراسلنا ـ قدمت الشرطة، امس الاول، للمحكمة المركزية في حيفا لوائح اتهام ضد ثلاثة من معتقلي جسر الزرقاء بتهمة رشق السيارات بالحجارة لدى مرورها على الشارع السريع حيفا ـ تل ابيب قبالة القرية في يوم الارض الماضي.

وعلم ان الشرطة اطلقت، امس الاول، سراح احد المعتقلين.

ويستنكر اهالي جسر الزرقاء، الذين يدينون مثل هذه الاعمال، محاولات وسائل الاعلام والجهات المسؤولة استغلال مثل هذه الاعمال الفردية للتحريض على سكان القرية بشكل عام.

القاضي يوبّخ الشرطة على إعتقال رئيس لجنة الطلاب العرب في القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ أفرجت محكمة الصلح في القدس، أمس الاثنين، عن الطلاب الثمانية العرب من الجامعة العبرية (الذين اعتقلوا بتاريخ ٤/١٨) بكفالة شخصية بقيمة ٢٠٠٠ شيكل وكفالة شخص ثالث بقيمة ٧٠٠٠ شيكل بشرط أن يكون من سكان القدس، والا يجب عليه دفع «رهن» ٥٠٠ شيكل حتى يوم المحاكمة.

وافرج عن سامي سعدي، رئيس لجنة الطلاب العرب بدون كفالة. ووجه القاضي توبيخا شديد اللهجة للشرطة التي اعتقلته دون تهمة سابقة وندد بعمل الشرطة التي اعتقلته فقط لكونه رئيسا للجنة الطلاب.

وعلم مؤخرا ان المحامي اسامة حلبي الذي رافع عنهم سيقدم شكوى رسمية للمستشار القضائي بشأن التنكيل والضرب المبرح الذي لاقاه موكلوه خلال اعتقالهم.

نقابة المحامين تطالب بالاشراف على الاعتقالات الادارية

● تل ابيب ـ من المقرر ان يلتقي رئيس نقابة المحامين يعقوب روبين، قريبا، مع المدعي العسكري العام من أجل اقناع السلطات العسكرية بالسماح بالاشراف القضائي على تنفيذ الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة.

وكانت اللجنة المركزية لنقابة المحامين قد اجرت في الاسبوع الماضي . نقاشا خاصا حول الاعتقالات الادارية بإشتراك المدعي العسكري العام امنون سترشنوف وممثلين عن لجنة حقوق الانسان. وجاء هذا النقاش ، عقب قرار سلطات الجيش الامتناع عن تقديم المعتقل الاداري امام قاضي عسكري بعد ٩٦ ساعة من اعتقاله .

وفي اعقاب هذا التغيير . يستطيع المعتقل الاداري الاستئناف امام لجنة لا تملك حق إلغاء أمر الاعتقال او تقصير مدته وإنما تقدم توصيات فقط.

مفاجآت في الانتخابات الداخلية في حزب «العمل»

● تل ابيب ـ اشارت نتائج الانتخابات المنطقية لحزب «العمل» لانتخاب ٢٣ مرشحا للتنافس فيما بعد على الاماكن الـ ٥٢ الاولى في قائمة المعراخ لانتخابات الكنيست القادمة الى حدوث عدة مفاجآت لم يتوقعها قادة المعراخ انفسهم.

ففي منطقة «الشومرون» استطاع ابراهام بولاش (وصفته صحيفة «هآرتس» بالمجهول)، نائب سكرتير الشبيبة في حزب «العمل»، التغلب على منافسه، عليزا تمير، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت بفارق كبير. وفي منطقة الكيبوتسات لم يحصل مستشار وزير «الامن»، شمعون شاباس، على الاصوات الكافية لترشيحه في قائمة المعراخ لانتخابات الكنيست، بينما تم انتخاب ٤ من الشخصيات «المجهولة» ـ حسب ما اوردت «حدشوت» امس الاثنين. اما في منطقة تل ابيب فقد استطاع عضو الكنيست السابق، ميخائيل بار زوهر، التغلب على سكرتير المنطقة «الرجل القوي»، عضو الكنيست الياهو شبايزر. فقد حصل زوهر على (٣٦٨) صوتا بينما حصل شبايزر على (٣٤١) صوتا.

وافادت صحيفة «حدشوت» امس الاثنين، ان مفاجآت من هذا النوع سُجلت في ٧ مناطق انتخابية من اصل ١٦ منطقة حيث تم انتخاب شخصيات «مجهولة» او «غير متوقع انتخابها» للتنافس على تمثيل المعراخ في انتخابات الكنيست القادمة.

ومن جهة اخرى، وقعت مفاجأة اخرى حين فشل عضو الكنيست امنون لين في التنافس الداخلي في حزب «العمل» وذلك مقابل عضو الكنيست شيفح فايس، وعليه، فلن يستطيع لين ان يكون، بعد الان، في قائمة حزب «العمل» لانتخابات الكنيست.

وفاة فاضل في عرابة

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ شيعت جماهير عرابة، يوم الخميس (٨٨/٤/٢١) ، جثمان المرحوم اسماعيل علي نصار الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٧٠) عاما.

اعضاء الجبهة والحزب الشيوعي في عرابة يتقدمون لابناء الفقيد واحفاده وجميع آل نصار بأسمى آيات التعازي راجين لهم حسن العزاء.

عن الندوة التي اصطدم فيها حاييم غوري باميل حبيبي

«صديق» حاييم غوري يوقعه في المآزق

■ عقدت، السبت الماضي (٤/٢٣) في احدى قاعات مسرح القدس (تياترون يروشلايم» ندوة سياسية ادبية ضمن البرنامج الاسبوعي «سبت الثقافة» (شبات تربوت).

ادار الندوة الصحفي المعروف توم سيغف وشارك فيها الشاعر حاييم غوري والكتاب اميل حبيبي وعموس ايلون ونتان شاحم.

كان مؤكداً أن موضوع الندوة «الحالة الاسرائيلية ٤٨ ـ ٨٨» كفيل باثارة الجدل والهاب الاجواء في القاعة، التي غصت بمئات الحضور. ذلك أن اربعين عاما على اقامة اسرائيل ارتبطت، ولا تزال مرتبطة، بواقع اربعين عاماً على التشرد الفلسطيني. فأين المفر والانتفاضة في الضفة الغربية والقطاع تدق على الابواب وعلى خشبة المنصة في مسرح «القدس» ؟!

ركز حاييم غوري حديثه عن «عدل» الموقف الاسرائيلي الرسمي في العام ١٩٤٨. فقال ان شعب اسرائيل رحب بقرار تقسيم البلاد الى دولتين، عبرية وعربية، وخرج الى الشوارع ليعبر عن غبطته بالرقص. وبالمقابل هاجم الشعب العربي الفلسطيني مدعياً أن الدولة الفلسطينية حلت اليه «على صحن من الذهب ولكنه رفضها». فرد عليه اميل حبيبي مستهجناً هذا التشبيه ومشيراً الى ان الاستعمار والقيادة الصهيونية والانظمة الرجعية العربية آنذاك تآمروا على الشعب العربي الفلسطيني وعملوا على تشريده ومنعه من اقامة دولته واقتسموا أراضيها فيما بينهم خصوصاً بين اسرائيل والاردن.

واستطرد غوري في استعراض التاريخ، بطريقته الخاصة. فأعلن، متفاخراً، ان اسرائيل تميزت بقدرتها على محاسبة النفس وساق، للتدليل على ذلك، مثل رواية «خربة خزعة».

ولعل أكثر ما كشف عن نزعته القومية قوله ان اكبر انجاز تحقق، في اطار «الحالة الاسرائيلية ٤٨ ـ ٨٨»، هو الهجرة اليهودية الى اسرائيل. فخلال السنوات الخمس الاولى على الدولة تضاعف عدد السكان اليهود !

وعلى الصعيد نفسه قال غوري ان السقطات التي اتسمت بها «الحالة الإسرائيلية» خلال السنوات الاربعين الماضية تمثلت في: اولاً ـ موقف يهود الدول الغربية من اسرائيل، بامتناعهم عن المشاركة المباشرة والفعالة في بناء الدولة والعيش فيها. وثانياً ـ الحروب الخمس التي شهدتها دولة اسرائيل.

والغريب في أمر حاييم غوري، الذي نجح ويحق في عزل الظواهر عن سياقها التاريخي وظروفها الموضوعية وفي رؤية الامور بسطحية عجيبة (وربما متعمدة)، أن شرع في الثناء على انجازات الدمقراطية الاسرائيلية واتساع حريات الصحافة والتعبير واستقلالية وسائل الاعلام عن السلطات الرسمية، السياسية والعسكرية.

ولم يكتف بذلك فكسر «المزراب» حين سأل اميل حبيبي، بعد أن رحب به ضيفاً في القدس وأثنى على قدراته النثرية، حول اسبوعياته يوم ٤/١٥ الجاري تحت عنوان «راجع السلفيتي». قال غوري (بلهجة شبيهة بتلك التي استخدمها في مقاله السام ضد قصيدة محمود درويش «عابرون في كلام عابر») ان صديقاً له من حيفا ترجم له اسبوعيات حبيبي واتضح له ان الاسبوعيات تقيم تماثلاً بين الشعب الاسرائيلي وبين الصليبيين، سلوكاً ومصيراً.

ادرك مدير الندوة توم سيغف ما يمكن أن يترتب على مثل هذا السؤال. فاعترف بأن ادارة مثل هذه الندوات امر صعب لكونها تعبر نفسها بنفسها.

وجاء دور الكاتب اميل حبيبي فاعلن ان هذه «الطريقة» غير محترمة. واضاف، موضحاً، أن المشاركين في الندوة جاءوا بافتراض أن كل واحد يصدق الاخرين ويثق بهم. وفجأة يطلق احدهم امراً هو استفزاز. فهل هذا مخطط مسبقاً ؟ ـ تساءل حبيبي.

وقال اميل حبيبي، بلهجة غاضبة: قلت ولا ازال اردد، يوماً يوماً، انني لا اريد للشعب الاسرائيلي مصيرا كمصير الصليبيين ولا اريد له ان تكون دولته كدولة الصليبيين. وعلى هذا الاساس أقول لكم (موجهاً كلامه للحضور): تعلموا من التاريخ ولا تكونوا كالصليبيين.

وأعلن: أنا لست امام محكمة. ولا أسمح لاحد بأن يحاكمني. واعتقد أنني، ايديولوجياً وسياسياً واخلاقياً وتاريخياً، صاحب الحق في محاكمة الاخرين.

كان هذا الكلام كفيلاً باثارة الاصوات في أفواه الحضور. فقام احد اعضاء حركة حيروت وهتف، بهستيرية تثير الشفقة: «ولماذا لم تستنكروا قصيدة محماد (المقصود محمود) درويش الفاشية والنازية» ؟

واستأنف اميل حبيبي حديثه فقال: الدولة لم تقدم للشعب الفلسطيني، في ١٩٤٨، على صينية من فضة ـ كما قال حاييم غوري. والذي حرمه منها هو الانظمة الرجعية العربية والقيادة الصهيونية بالتنسيق مع الاستعمار.

وجاء دور الكاتب عموس ايلون فقال ان الازمات التي تشهدها اسرائيل، هذه الايام، تمهد لها تفسيراً في تمايز الجيلين الاخيرين. فيزهار سميلانسكي وصف الجيل الحالي بأنه سطحي وبعيد عن المثل العليا والعمق. «وجزء من هذا الجيل يحكمنا اليوم».

وقال، موضحاً نظريته، ان الجيل الحالي مخيب للامال بالمقارنة مع الجيل الذي سبقه. ووصف حكام اسرائيل الراهنين بقلة المسؤولية وبانعدام الاحساس بما يجري حولهم، وهذا ما يفسر، وفق وجهة نظره، الجمود في الوضع السياسي وغياب اتخاذ القرارات في اهم القضايا، مثل الحرب والسلم وازمة المستشفيات وغيرها. واختتم اتهاماته بالقول: شعبنا ممتاز. لكن حكامه يستحقون «بوزه».

وبناء على أقوال عموس ايلون طرح السؤال: هل يتمتع الشعب العربي والشعب الفلسطيني بمثل هذا النقد والتقريع ضد «حكامه» ؟!

وعلى ذلك اجاب اميل حبيبي : أمثالي من الشيوعيين في البلدان العربية علقوا على اعواد المشانق بسبب مواقفهم.

وعلى أية حال أنا عربي ومواطن في اسرائيل. وعندما اريد ان اكافح ضد النظام الحاكم فطبيعي ان اكافح ضد السلطة الاسرائيلية.

وفي جملة اعتراضية، هدفت لسع المتبجحين بصرح الدمقراطية الاسرائيلية، قال: في العام ١٩٧٦ (يوم الارض) قتلت السلطة الاسرائيلية ستة مواطنين عرب لانهم اعلنوا الاضراب.

وقال مستهجناً: هل تريدونني أن اكافح ضد الرجعية العربية ام ضد الرجعية الاسرائيلية. انني، لكي أقوم بواجبي الدمقراطي وبدوري الدمقراطي في البلاد، غير مطالب بأن اهاجم الرجعية العربية والعرب يوما يوما.

وتحدث الكاتب نتان شاحم فقال انه يختلف مع عموس ايلون حول التقسيم الى اجيال. فالقيادة، من كل الاجيال، سقطت الى الفشل في مختلف المجالات. ويختار شاحم ان يقتبس هيغل ليقول ما معناه: شيء واحد يمكن تعلمه من التاريخ. وهو أنه لا احد يتعلم شيئا من التاريخ !!

ويأتي دور حاييم غوري فيخصص كل كلامه للدفاع عن نفسه. ويعلن أن النار كانت تشتعل في داخله طوال ساعات الصباح رأنه، الان، ارتاح لان اميل حبيبي أوضح له مضمون اسبوعياته الحقيقي.

لكن حاييم غوري يواصل، من حيث يدري أو لا يدري، التشكيك ويستند الى ترجمة «صديقه من حيفا»، الذي يتقن العربية. فيقاطعه احدهم من بين الحضور: «عليك أن تفحص صديقك !!».

وعاد اميل حبيبي ليؤكد أن طريقة الشك والتشكيك هذه غير محترمة، خصوصاً في صفوف الكتاب. ضمير شعبهم. فيا ايها الكتاب «شوي شوي» !

وذكر حاييم غوري بقصيدته، عقب مقتل ظافر المصري، التي اتهم بها العرب بأنهم قتلة. وأضاف حبيبي ان الصاق مثل هذه الصفات بهذا الشعب او ذاك هي نظرة اوروبية «بيضاء». وقال: أطالبكم أن تدافعوا عن الذين يتعرضون، كل يوم، للقتل والقمع وليس التفتيش عن الهامشي لتبرير الوضع القائم. واستعرض ما تعرضت له بلدة سلفيت وسأل حاييم غوري: هل فعلت شيئاً من اجل سلفيت ؟ وبعد هذا تأتي لتتهمني ؟!

وعاد حاييم غوري للدفاع عن نفسه: كتبت قائمة، بعد مقتل ظافر المصري، بأعمال القتل والاغتيال السياسي التي نفذها العرب.

اميل حبيبي يقاطعه: بعد سنوات ستضيف عملية قتل ابو جهاد الى هذه القائمة، بالطبع !

هذا وعدنا وراجعنا اسبوعيات اميل حبيبي حول اعتقال راجع السلفيتي («الاتحاد» ـ ٤/١٥) فوجدنا أن التزوير قد تجاوز كل الحدود. فرئيس تحرير «الاتحاد» تحدث ـ بالضبط ـ عن «الاحتلال الاسرائيلي» فقط لا غير وشبه مصيره بمصير الغزوات الصليبية وجاء فيها:

«ها أنا، مرة ثانية منذ بدء الانتفاضة، اكتب وعيني على من سيأتي بعدنا من كتاب ومؤرخين. حينئذ ستدخل بلدة سلفيت الوادعة في عدد من التصانيف التاريخية عن حقبتنا الحالية. وسيؤرخون، في احداها، لظاهرة «اعادة احتلال» بلدة سلفيت على أنها اعتبرت، منذ ذلك الحين (أي في يومنا هذا) على أنها من «علائم الساعة» ـ ساعة الاحتلال الاسرائيلي».

هنا وأرى الى ان «صديق» الشاعر حاييم غوري لا يقوم بمجرد تزوير استفزازي بل أنه، في عماه العنصري المطبق والجهول، يعتقد ان من يطالب بازالة الاحتلال الاسرائيلي يعمل على «القضاء» على دولة اسرائيل نفسها. فهنا «بيت القصيد» كما نقول أو هنا «مقبور الكلب» كما يقول اخواننا اليهود.

أما نحن طلاب السلام العادل، من عرب ويهود بمن فيهم اميل حبيبي بمواقفه وكتاباته الانسانية المشهودة، فنعتقد العكس تماما وهو ان مستقبل اسرائيل مرتبط بازالة الاحتلال الاسرائيلي.

● فريد غانم ●

لوائح إتهام ضد ١٠ رجال شرطة

● تل أبيب ـ قدمت ، امس الاول ، الى المحكمة المركزية في بئر السبع ، لوائح اتهام ضد عشرة رجال شرطة، أثنان منهم من وحدة مكافحة الارهاب .

وتدين اللوائح رجال الشرطة بعدة جرائم منها التأثير على شهود ومحاولة خطف وابتزاز تحت التهديد وجرائم جنائية اخرى. وقد قدمت اللوائح بعد الشكوى التي تقدم بها مواطن غزة فايز جبوب ، الذي اعتقل في شهر اب سنة ١٩٨٣ بتهمة تزعم عصابة، كانت تقوم بسرقة سيارات ومن ثم تفكيكها وبيعها بحيث تعرض اثناء اعتقاله الى عملية تعذيب وحشية خارج معتقله . وسرقت منه سلسلة ذهبية . واضاف فايز انه بعد ان قدم شكواه، حاول بعض رجال الشرطة إقناعه بسحب الشكوى.

مهرجان رياضي في كفر ياسيف بمناسبة الأول من أيار

● كفر ياسيف ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقدت الشبيبة الشيوعية في قطاع كفر ياسيف يوم السبت (٤/٢٣) مهرجانا رياضيا بمناسبة الأول من أيار ومؤتمر الرياضة الأول في الوسط العربي الذي سيجري في الشهر القادم في الناصرة. وقد عقد المهرجان في مجمع يني يني الرياضي في كفر ياسيف.

إفتتح المهرجان مليح نصرة سكرتير القطاع بكلمة أكد فيها أهمية اللقاءات الرياضية وأهمية التجند لانجاح مؤتمر الرياضة الأول في الوسط العربي ودعا الشباب الى التجند لانجاح مظاهرة الأول من أيار في كفر ياسيف أبو سنان والتجند للمعارك المقبلة وتطرق في كلمته الى الانتفاضة وأهمية السلام العادل.

وأدار المهرجان الرياضي زاهي أندراوس من كفر ياسيف وحضره جمهور غفير من الأهالي والقرى المجاورة وتميز بالروح الرياضية العالية.

والتقى فريقا جديدة والمكر لكرة القدم ففاز فريق جديدة بالنتيجة (٥ـ٢).والتقى فريق جديدة مرة أخرى مع فريق كفر ياسيف لكرة القدم وفاز مرة أخرى بالنتيجة(٤ـ٣).والتقى فريق كفر ياسيف مع فريق المكر ففاز فريق كفر ياسيف بالنتيجة (٩ـ١). وحصل فريق جديدة على كأس أول أيار لفوزه بالمرتبة الاولى.

وفي لعبة كرة السلة إلتقى فريقا كفر ياسيف وأبو سنان ففاز فريق أبو سنان بالنتيجة (٨٣ـ٦٩). وحصل فريق أبو سنان على كأس المهرجان.

وفي لعبة كرة الطاولة فاز خليل خوري من أبو سنان بالمرتبة الاولى ومحمود بقاعي من جديدة بالمرتبة الثانية وخالد ناصر من أبو سنان بالمرتبة الثالثة وسليم بربارة من أبو سنان بالمرتبة الرابعة.

وفي السباق لمسافة مائة متر من جيل (١٥ـ١٦) سنة فاز الطالب مرسي دبس من فرع المكر بالمرتبة الاولى وعصام بركة من المكر أيضا بالمرتبة الثانية. وفي سباق المائة متر من جيل (١٨) عاما فما فوق فاز بالمرتبة الاولى مهدي عبادي من جديدة ورياض ذيب بالمرتبة الثانية من جديدة وبالمرتبة الثالثة فاز كميل إلياس من كفر ياسيف.

وفي سباق (٣٠٠م) من جيل (١٥ـ١٦) سنة فاز بالمرتبة الاولى مرسي دبس من المكر وعصام بركة بالمرتبة الثانية من المكر ووليد عبادي بالمرتبة الثالثة من جديدة.وأما من جيل (١٧ـ١٨) سنة ففاز محمود يونس بالمرتبة الاولى ورياض ذيب بالمرتبة الثانية وسليم عبادي بالمرتبة الثالثة وكلهم من جديدة. ومن جيل (١٨) وما فوق فاز بالمرتبة الاولى عمر يونس من جديدة وهلال عثمان من كفر ياسيف بالمرتبة الثانية.

وفي سباق (١٥٠٠م) لجيل (١٥) سنة فاز وليد عبادي من جديدة بالمرتبة الاولى ومن جيل (١٨) عاما وما فوق فاز بالمرتبة الاولى أنور شعبان من جديدة وسليم عبادي من جديدة بالمرتبة الثانية وهلال عثمان من كفر ياسيف بالمرتبة الثالثة ورياض ذيب من جديدة بالمرتبة الرابعة.

وكان حكم المباراة في كرة القدم الرياضي أحمد الحاج من كفر ياسيف وأما في كرة السلة فكان حكمان هما فريد إرشيد وكارم سعيد من كفر ياسيف.وفي نهاية المهرجان قدمت للفائزين الكؤوس والشهادات التقديرية لجميع اللاعبين.

وجرى يوم أمس الاول الأحد (٤/٢٤) في ساحة المدرسة الابتدائية في جديدة مهرجان رياضي لأبناء الكادحين في قطاع كفر ياسيف في كرة القدم المصغرة وشاركت فيه فرق الأشبال من فروع كفر ياسيف وأبو سنان ويركا وجديدة. وفاز فرع كفر ياسيف بالمرتبة الاولى وفرع أبو سنان بالمرتبة الثانية. وتم في نهاية المهرجان توزيع الشهادات التقديرية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٢٦ نيسان ١٩٨٨ الصفحة ٨

حزب العمل يواصل العمى : لا انسحاب لحدود ٦٧

□ ولكن شمير لا يكتفي ـ قادة المعراخ انهزاميون يزرعون سموم اليأس والخوف □

● تل ابيب ـ ما زال اعضاء الليكود والمعراخ يتبادلون الاتهامات فيما بينهم حول عملية «السلام» المزعومة. وفي هذا الاطار قرر وزراء حزب «العمل» في اجتماعهم غير الاعتيادي، امس الاول الاحد، «ضرورة التوجه الى الجمهور، ان كان ذلك بواسطة استفتاء شعبي او من خلال الانتخابات، للتقرير في التسوية السلمية بين اسرائيل وبين «الوفد الاردني ـ الفلسطيني» ـ على حد قول رئيس الحزب، شمعون بيرس.

واعلن وزراء المعراخ في اجتماعهم هذا عما اسموه بـ «خطة امن وسلام». واوضحت الخطة المعراخية، التي تم الاعلان عنها بعد اجراء المشاورات بين بيرس ورابين والسكرتير العام للحزب، عوزي برعام، وغيرهم ان «حزب «العمل» يعارض انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران عام (١٩٦٧) حيث ستبقى المناطق غير المأهولة بالسكان تحت السيطرة الاسرائيلية». كما شددت الخطة على ان القدس «ستبقى عاصمة اسرائيل وتحت السيطرة الاسرائيلية».

واشارت الخطة الى ان «المناطق المأهولة بالسكان في الضفة الغربية وقطاع غزة ستكون تحت سيطرة اردنية ـ فلسطينية مشتركة مع التأكيد على نزعها من السلاح». واضافت: «نهر الاردن سيبقى حدود اسرائيل من الشرق واي جيش غريب لن يقطعه». وقرر وزراء المعراخ في خطتهم ان «دولة فلسطينية لن تقوم بين الاردن واسرائيل».

واشارت الخطة الى تفاصيل «التسوية السلمية» التي يؤمن بها وزراء المعراخ. والتسوية ـ حسب ما جاء في خطة المعراخ من اجل «الامن والسلام» (اي امن واي سلام!!) ـ تتألف من ٣ مراحل هي: ● «اجراء مفاوضات في اطار المؤتمر الدولي الذي توافق عليه الاطراف وليس بشكل تعسفي» ● «الاتفاق على تسوية سلمية لفترة ٥ سنوات بواسطة المفاوضات المباشرة. وستنتقل خلال هذه الفترة صلاحيات الادارة الى مجلس خاص على ان تبقى شؤون الامن والخارجية في ايدي اسرائيل» ● «اتفاق دائم» (بعد فترة الـ ٥ سنوات ـ المحرر).

وبخصوص المرحلتين الاخيرتين من «التسوية السلمية» قرر وزراء المعراخ التوجه الى الشعب في استفتاء عام ليقرر بشأنها ـ حسب ما ورد في «الخطة».

وكان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، قد هاجم بشدة قادة حزب «العمل» ووصفهم بـ «الانهزاميين» و «زارعي سموم اليأس والخوف والذهول» وذلك في الكلمة التي القاها في اجتماع مركز حزب «حيروت»، امس الاول الاحد.

وافادت صحيفة «هآرتس» امس الاثنين، ان شمير اتهم وزراء المعراخ بـ «خرق البنود الاساسية للحكومة والخطوط الرئيسية للاتفاق الائتلافي بينهما». وقال: «على عرب ارض اسرائيل (المقصود المناطق المحتلة ـ المحرر) وهؤلاء من حولنا ان يفهموا اننا لن ننسحب ابدا من الضفة الغربية وقطاع غزة. فقد دفعنا ـ اضاف ـ ثمنا غاليا على اتفاقيات «كامب ديفيد» ولن نوافق على اية خطوات تتجاهلها»!!

الشرطة ترفض السماح بإجراء مظاهرة عمالية في شفاعمرو بمناسبة الاول من أيار

● شفاعمرو ـ من احمد حمدي ـ رفضت شرطة شفاعمرو، أمس، السماح بإجراء مظاهرة عمالية قطاعية في شفاعمرو بمناسبة الاول من أيار، عيد العمال العالمي بحجة «عدم توفر قوة (بوليسية) للحفاظ على الامن»!!

وقد جاء رد الشرطة المستهجن هذا بعد ثلاث ساعات فقط (!!) من تقديم الطلب اليها. فقد تقدمت الجبهة في شفاعمرو، أمس، بطلب الى الشرطة لاستصدار رخصة بإجراء المظاهرة العمالية القطاعية لشفاعمرو والقرى المجاورة إلا ان الشرطة رفضت هذا الطلب، كما ذكرنا، بالحجة إياها اعلاه.

● بريشة «غسان» (القدس المحتلة) ـ خاص بـ«الاتحاد» ●

«جمعية المبادرة الاسلامية» في حيفا تنتخب هيئاتها :

التأكيد على تأييد الانتفاضة وضرورة دعم الاشقاء في المناطق المحتلة

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ عقد المجلس العام لجمعية المبادرة الاسلامية اجتماعاً كبيراً شارك فيه اعضاء المجلس الذي تم تشكيله في الاجتماع الموسع الذي عقدته الجمعية قبل حوالي ثلاثة اشهر. وكان الغرض من هذا الاجتماع، كما جاء في الدعوة، انتخاب هيئة ادارية جديدة اضافة الى اللجان الاخرى كلجنة المراقبة ولجنة صيانة المقدسات وموضوع المقر الذي سيكون مركزاً ثقافيا وعنواناً للجماهير العربية اضافة الى موضوع المخيم الصيفي للاطفال والحملة الشعبية لتنظيف المقبرة الاسلامية في شهر رمضان المبارك.

وقد افتتح الاجتماع الاستاذ فتحي فوراني، فطلب من الحضور الوقوف دقيقة صمت حداداً على ارواح شهداء الانتفاضة وجميع شهداء شعبنا الذين يعبدون بدمهم دروب الحرية المليئة بالتضحيات والتي ستؤدي حتماً الى نهاية ليل الاحتلال وبزوغ فجر الدولة الفلسطينية المستقلة. واكد الاستاذ فوراني على اهمية الدور الذي تقوم به الجمعية مدعومة بجماهير المسلمين، ومساهمتها الفعالة والنشيطة في كفاح شعبنا ونضالاته من اجل انتزاع حقوقه القومية ومن اجل تحقيق الدمقراطية والمساواة والسلام. كذلك اكد على مساهمة جماهير «المبادرة» في حملة التضامن مع ابناء شعبنا الفلسطيني والدعم الفعلي لصموده امام اعمال القمع الوحشية التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلي.

ثم انتقل المتحدث الى الدور الذي تؤديه «المبادرة» نحو الجماهير العربية من ابناء المسلمين وتجنيدهم من اجل تحصيل حقوقهم. واكد ان الجمعية كهيئة وطنية تقدمية فوق الحزبية تفتح ابوابها لجميع العناصر الوطنية الشريفة التي تبدي استعداداً للتماثل مع اهداف الجمعية والمستعدة للنضال من أجل تحرير الاوقاف الاسلامية المصادرة ومن اجل صيانة المقدسات والاثار التاريخية واثراء النشاطات الاجتماعية والثقافية والدينية لدى جماهير المسلمين اسوة باخوتهم من ابناء الطوائف العربية الاخرى في البلاد.

ثم جرت عملية الانتخابات للهيئة الادارية الجديدة التي تم تشكيلها من الاخوة:

فتحي فوراني وراشد الماضي وديب عابدي، وعباس زين الدين وعيسى طه وابراهيم لحماوي ويوسف ابو راس وعبد عابدي وصالح حود وربيع ابيض وعبد بدير وعصام زين الدين وعلي ابو النعاج. ثم اضيف اليها الاخوان نعيم غرّة وباسم قدورة بعد رأي استشاري اقره اعضاء المجلس العام.

كما جرى انتخابات لجنة مراقبة مكونة من الاخوة: خليل زعبي وتوفيق الصلح وعبد سويقات واسامة لحماوي ومازن حمرة ثم اضيف اليهم الاخوان: صالح علي وفرج زيدان بعد رأي استشاري اقره المجلس العام.

ثم تشكلت لجنة صيانة المقدسات التي يركزها الاخ عباس زين الدين والتي ستباشر اعمالها في الاعداد للحملة الشعبية لتنظيف المقبرة الاسلامية في شهر رمضان الكريم والتي تقرر ان تكون يوم السبت الموافق ١٩٨٨/٥/٧.

وتدعو جمعية المبادرة ابناء شعبنا في حيفا على مختلف انتماءاتهم لان يشاركوا بجماهيرهم في هذه الحملة الشعبية لصيانة المقدسات العربية بما يليق بها.

كما تدعو «المبادرة» الجماهير العربية من ابناء المسلمين لان يوحدوا كلمتهم ويرصوا صفوفهم من اجل الدفاع عن مقدساتهم وتحرير الاوقاف الاسلامية ونشر الوعي الثقافي والاجتماعي والحضاري.

لجنة الاغاثة في الطيبة تجدد حملة جمع التبرعات واموال الزكاة لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة

● الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ عقد مجلس لجنة الاغاثة لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة في الطيبة اجتماعا موسعا، يوم امس الاول الاحد، في بيت الرازي، بحث فيه السبل لتجدد حملة الاغاثة والاستفادة من اموال الزكاة وذلك في ظل تصاعد الانتفاضة الباسلة.

وقد ترأس الاجتماع ، المحامي أحمد صابر مصاروة ،رئيس لجنة الاغاثة الشعبية في الطيبة ،الذي قدم بيانا واقتراحات للعمل العيني بناء على الحاجة الماسة وضرورة التحرك السريع والشامل سواء من التبرعات او اموال الزكاة التي من الواجب في هذه الظروف ان تقدم لدعم ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.

واجمع الحضور في نقاشهم على اهمية الموضوع واعربوا عن تأييدهم للاقتراحات، باستثناء، ممثلي الحركة الاسلامية في الطيبة، اللذين رفضا بشكل قاطع ان يشمل الجمع اموال الزكاة لارسالها للاهل في المناطق المحتلة.!! وفي نهاية الاجتماع تقرر تبني الاقتراحات التي وردت في بيان رئيس اللجنة وتقرر كذلك اصدار منشور الى الاهالي يطلعهم على القرارت ويدعوهم الى التبرع السخي، وقد تم كذلك فتح حساب خاص في بنك العمال في الطيبة رقمه ٢٢٨٢٢٨ . ومن جهة اخرى وبناء على قرارات الاجتماع ، تم تشكيل سبع فرق ستجوب البلدة لجمع التبرعات .

ويفيد مراسلنا ان ممثلي الحركة الاسلامية اعلنا عن عدم مشاركتها في جمع التبرعات متجاهلين اهمية الموضوع ، ضاربين بعرض الحائط وحدة الصف والعمل الوطني المشترك نتيجة عدم تقبل اقتراحاتهم التي جوهرها شق وحدة الصف وشل عمل لجنة الاغاثة .

اعتقال شرطي اسرائيلي سابق في إسبانيا بتهمة تهريب المخدرات

● تل ابيب ـ اعتقلت الشرطة الاسبانية المواطن الاسرائيلي دافيد بيطون مع اثنين آخرين ، بعد ان اكتشفت في سيارته كمية كبيرة من المخدرات. ويذكر ان بيطون هو من سكان مدينة بئر السبع وعمل شرطيا في عكا .

ومن جهة اخرى ما زالت الشرطة الاسبانية تعتقل ثلاثة اسرائيليين يشتبه بتورطهم في قتل رجل العالم السفلي حاييم غدبان في أسبانيا، في نهاية العام الماضي.

توصية بالعمل خمسة ايام في الاسبوع في جهاز التعليم

● تل ابيب ـ اوصت لجنة من الخبراء، عينها مدير عام وزارة المعارف د. شمشون شوشاني، بتنفيذ تجربة تقليص أسبوع العمل في مؤسسات وزارة المعارف الى خمسة أيام. وقد بعثت اللجنة بنتائج بحثها الى مدير عام وزارة المعارف ووزير المعارف. وقدمت اللجنة توصيتها بناء على قرار الحكومة بمواصلة تقديم الخدمات للجمهور يوم الجمعة بنفس المستوى.

وقدمت اللجنة إقتراحين من أجل الاستعداد لبدء العمل خمسة ايام في الاسبوع في الجهاز التعليمي. ويقضي الاول أن يعمل المعلمون والعاملون في الادارة خمسة أيام في الاسبوع وأما مؤسسات التربية فتعمل ستة أيام إلزامية. وأما يوم العطلة لكل العمال ومن ضمنهم المعلمون فينتشر على مدار أيام الاسبوع وليس يوم الجمعة فقط. وأما الاقتراح الثاني فيقضي أن يكون أسبوع العمل من خمسة أيام تعليم إلزامي وأما اليوم السادس فلا يكون إلزاميا وإنما يقتصر على نشاطات في المجالين الاجتماعي والشعبي.

هذا وستبحث ادارة وزارة المعارف في هذه التوصيات في إجتماعها المقبل.

مدير ثانوية نحف يعاقب الطلاب الذين شاركوا في مهرجان يوم الطالب القطري

● نحف ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ حاول مدير المدرسة الثانوية في نحف، السيد يوسف مجيد، منع الطلاب من المشاركة في مهرجان يوم الطالب القطري الذي جرى في شفاعمرو يوم أمس الأول الأحد (٤/٢٤).

وقام المدير صباح يوم أمس الاثنين باستدعاء الطلاب الذين تغيبوا عن المدرسة يوم الأحد ومن ثبت أنه شارك في المهرجان طرده الى حين حضور ولي أمره. وقام المدير بالاتصال مع أهالي الطلاب وقال لهم ان أولادكم شاركوا في إجتماع للشيوعيين!

مصدر مسؤول في شرطة اسرائيل:

«التقصير» البوليسي حول «قضية امنية معروفة» ليس من شأن الجمهور!

● تل ابيب ـ رد مصدر مسؤول في شرطة اسرائيل على رسالة عضو الكنيست مردخاي فيرشوفسكي (راتس)، التي طالب فيها وزير «الامن» بالسماح لوسائل الاعلام بنشر الاخبار حول «تقصير واهمال» الشرطة في «قضية امنية معروفة». بقوله ان الشرطة لا ترى ضرورة في الكشف عن قضية من هذا النوع امام الجمهور لان ذلك «ليس من شأن الجمهور حتى يعرف عنها شيئا» ـ على حد تعبيره.

وكان فيرشوفسكي قد كشف عن فضيحة امنية جديدة متورطة فيها قيادات الشرطة في اسرائيل وذلك حول تقصيرهم واهمالهم في حادثة «امنية» معروفة تركت اثرا عميقا لدى الجمهور، لم يكشف النقاب عنها. بعد ان عرف احد الصحفيين تفاصيل «التقصير» البوليسي هذا لكن الرقابة منعت نشرها ـ حسب ما ورد في رسالة فيرشوفسكي.

وقال المصدر المسؤول ان «نشر تفاصيل عن التقصير البوليسي سيجلب الاساءة لرجال الشرطة الذين اشتركوا في هذا الحدث مما يعني قذف الاشخاص الذين عملوا حسب ما رأوه مناسبا بالوحل والطين (!!!)». واضاف: «نشر هذه القضية يعني الكشف امام «العدو» عن تفاصيل سرية غير مجد كشفها».

الاستعدادات على اشدها في منطقة عكا لانجاح مظاهرة ومهرجان أول أيار في ابو سنان - كفرياسيف

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تجري الاستعدادات على قدم وساق في منطقة عكا لانجاح مظاهرة ومهرجان الأول من أيار حيث ستنطلق المظاهرة الجليلية الكبيرة من أبو سنان الساعة الرابعة بعد الظهر ويسير في مقدمتها الشبيبة الشيوعية بأعلامها الحمراء الخفاقة وطبولها، بالاضافة الى الرؤساء والشخصيات الجبهوية هاتفين: نحن هنا في وطننا المفدى وكفى للاحتلال ودولة فلسطينية بجانب إسرائيل وعصرنا من صنع العمال بناة الاشتراكية وعاش الاتحاد السوفييتي سند الحرية وغيرها. وسيشارك في المهرجان وفد من جمهورية ألمانيا الدمقراطية.

وقد أصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة عكا ملصقا خاصا بمناسبة يوم العمال العالمي الأول من أيار برز في وسطه حرف الواو وتصدره النداء الحار: لنرفع أعلام أول أيار عاليا لدعم الشعب الفلسطيني وانتفاضته البطولية ولضمان حقوق العمال والجماهير العربية بالمساواة ولنصرة الجبهة الدمقراطية في الانتخابات المقبلة.

كذلك صدر النداء الاخير الذي يدعو الجماهير الى المظاهرة والمهرجان وتصدره بيت الشعر : يا أيها الشعب المفدى قل لي بربك كيف تهدأ.

ومن جهة أخرى عقدت عدة إجتماعات في قرى المنطقة على شرف أول أيار.

● البقيعة عقدت حركة النساء الدمقراطيات في البقيعة إجتماعا يوم السبت الماضي (٤/٢٣) حضرته العشرات من نساء وعاملات القرية. وتكلم فيه نائب رئيس مجلس محلي البقيعة عادل مهنا عن الاوضاع السياسية المحلية والعالمية وعن يوم العمال العالمي. وقدم بعده الدكتور جمال زيدان من بيت جن محاضرة طبية هامة عن أمراض السرطان وخاصة سرطان الثدي.

● عكا ـ عقدت سكرتاريا حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا إجتماعا يوم أمس الأول الاحد (٤/٢٤) لخصت فيه أعمال الثامن من آذار. وأكدت أيضا أهمية مواصلة الدعم للأهل في المناطق المحتلة. ووضعت برنامج عمل إستعدادا لمظاهرة ومهرجان أول أيار وأهمية مشاركة المرأة فيهما. وكذلك تقررت الاجتماعات في الفروع على شرف أول أيار.

● كذلك علم مراسلنا أن الجبهة في فروع المنطقة تعقد الاجتماعات التحضيرية إستعدادا للأول من أيار. ففي الفرع الموحد كفر ياسيف أبو سنان عقدت اللجنة الجبهوية المحلية إجتماعين لها للتحضير للأول من أيار. فوزعت المسؤوليات وأقرت كل الترتيبات لاستقبال جماهير أول أيار التي ستتدفق الى كفر ياسيف وأبو سنان لاطلاق صوت الغضب على ممارسات حكام إسرائيل وضد الاستغلال والظلم. وتحول نادي الحزب في كفر ياسيف الى خلية نحل حيث يجري التحضير لكتابة الشعارات وتحضير الزينة.

وتألفت في كفر ياسيف فرق عمل لجمع الاشتراكات لجريدة «الاتحاد» على شرف الأول من أيار.

مطالبة لجنة عمال كفركنا وطرعان والمشهد بتأييد مظاهرة الاول من ايار

● كفركنا ـ مراسلنا ـ وجه اكرم صفوري، ممثل كتلة «الجبهة» في لجنة عمال كفركنا وطرعان والمشهد، رسالة الى سكرتير اللجنة، عدوي عدوي، طالبه فيها بعقد جلسة عاجلة للجنة العمال لبحث مظاهرة اول ايار التي ستنطلق عصر يوم الجمعة القادم (٢٩ الجاري) في كفر كنا.

وجاء في رسالة ممثل «الجبهة»: «نرى من واجب لجنة العمال، في هذه المناسبة بالذات، ان تستنكر بشدة وترفع صوتها عاليا ضد كل ممارسات الاحتلال البربرية من قتل وتنكيل وهدم بيوت وابعاد المواطنين عن وطنهم في الاراضي المحتلة. ونرى من الواجب مطالبة الحكومة بالكف عن هذه الممارسات القمعية والانسحاب الفوري من المناطق الفلسطينية المحتلة حتى يتسنى للشعب العربي الفلسطيني ان يمارس حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. ونرى هذا الامر لان الاحتلال يشكل خطرا على مصالح الطبقة العاملة، الامر الذي يستدعي استنفار كل القوى الدمقراطية من اجل مواجهته».

يا أيها الشعب المفدى   قل لي بربك كيف تهدأ

شعب الانتفاضة البطولية يناديكم

حقوقنا وأرضنا ومجالسنا ومدارسنا وحضارتنا تناديكم

الى مظاهرة ومهرجان ابوسنان ـ كفرياسيف

يوم الاحد الاول من ايار الساعة الرابعة بعد الظهر ويسير في مقدمتها الشبيبة الشيوعية باعلامها وطبولها وشعب مرفوع الهامات مع الرؤساء والشخصيات والعمال والشبان والنساء يهتف موحداً:

نحن هنا في وطننا المفدى
كفى للاحتلال
دولة فلسطينية بجانب اسرائيل
عاش الاتحاد السوفييتي سند الحرية
عصرنا من صنع العمال بناة الاشتراكية
زيادة الاجور وضد البطالة

خطباء المهرجان:

● نمر مرقس ● محمد مناع ● اميل حبيبي ● بنيامين غونين ● سميح القاسم

بمشاركة وفد من المانيا الدمقراطية

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة عكا

● نحو ١٠,٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد» ●

قطاع البطوف يحقق ٨٠٪ من هدفه

* فرعا عيلبون وكوكب يتجاوزان الـ ١٠٠٪ ويتابعان في جمع الاشتراكات * وصلنا قطريا الى ٦١٪ فهل نحقق على شرف اول ايار، عيد العمال العالمي، طفرة تتلاءم والمناسبة؟ *

● حيفا ـ من ادارة «الاتحاد» ـ ما زالت منطقة الناصرة تحتل مكان الصدارة في جمع الاشتراكات لـ«الاتحاد»، وقد جلبت هذا الاسبوع حوالي ثلثي ما جمع في جميع انحاء البلاد ـ ٢٤٠ اشتراكا من مجموع ٣٨٣ .

وبهذا تكون الناصرة قد بلغت ٦٨٪ من هدفها وزادت الهوة بينها وبين منطقتي عكا (١٠٥١ اشتراكا و ٦٠٪) والمثلث (١١٠٠ اشتراك و ٥٩٪) . ومع ذلك فما زلنا نطمع ان تتحرك هاتان المنطقتان ومعها بقية المناطق، خصوصا في هذه الايام التي نقبل فيها على الاحتفال بعيد العمال العالمي، الاول من ايار. فهذه المناسبة العمالية المشرقة تستحق احراز خطوة مشرفة تتلاءم وقدرها. فما رأي رفاق «الاتحاد» واصدقائها في الجليل الاعلى والشاغور وعكا وفي وادي عارة وطيبة بني صعب وام الفحم، وفي حيفا والكرمل. وفي يافا والرملة واللد. وفي القدس وفي النقب. وما رأي الناصرة وقرى منطقتها السباقة؟!

لقد بلغت النسبة القطرية ٦١٪ في هذا الاسبوع بعد ان بلغ مجموع الاشتراكات ٤٠٣ اشتراكات. وهكذا اصبح ما جمع في الحملة حتى الآن ٦١٤٢ اشتراكا ويبقى علينا جمع ٣٨٥٨ اشتراكا للوصول الى الهدف. والامر يستحق تحركا جديا في جميع الفروع والمناطق ولا يحتاج الى جهد خارق. وها هو قطاع البطوف يضرب النموذج الرائع بنجاحه في الوصول الى ٨٠٪ من هدفه (١٠٠٤ اشتراكات من مجموع ١٢٥٥ اشتراكا مطلوب جمعها). وقد انجز فرعا عيلبون وكوكب ابو الهيجاء هدفيهما في الحملة (عيلبون جمعت ١٠٠ اشتراك بنسبة ١٣٣٪ وكوكب ٥٣ اشتراكا بنسبة ١٠٦٪) وفرع البعنة اقترب من المئة بالمئة (٩٦٪) وسخنين حقق ٨٧,٥٪ من هدفه (٣٥٠ من ٤٠٠) . وفوق كل هذا قرر قطاع البطوف زيادة هدفه من ١٢٥٥ اشتراكا الى ١٣٨٠ خلال هذه الحملة. واننا اذ نحيي قطاع البطوف وفروعه البارزة والرفاق والاصدقاء الذين ساهموا في نجاح الحملة على حميتهم الثورية وانجازاتهم الرائعة المثيرة للاعتزاز ندعو جميع الفروع والمناطق ان تحذو حذوهم.»

● بيان الاشتراكات القطري ●

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	من تم جمعه بالعدد	من تم جمعه بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٤٥٠	٢٤٠	٣٠٢٨	٪٦٨	١٤٢٢
عكا	٢٥٠٠	٨٥	١٥٠١	٪٦٠	٩٩٩
المثلث	١٨٧٥	٥٩	١١٠٠	٪٥٩	٧٧٥
حيفا	٥٦٠	٨	٣٠٣	٪٥٤	٢٥٧
القدس	٢١٠	٩	٩٨	٪٤٧	١١٢
تل ابيب ـ يافا	١٨٥	٣	٤٢	٪٢٣	١٤٣
الجنوب	١٠٠	ـ	٥	٪٥	٩٥
الجولان المحتل	١٢٠	ـ	٦٥	٪٥٤	٥٥
المجموع	١٠,٠٠٠	٤٠٣	٦١٤٢	٪٦١	٣٨٥٨

● سير حملة جمع اشتراكات الاتحاد في قطاع البطوف ●

الفرع	العدد الثابت من العام الماضي	ما جمع خلال الحملة	المجموع الكلي	النسبة المئوية	هدف المنطقة
سخنين	١٩٩	١٥١	٣٥٠	٪٨٧,٥	٤٠٠
عرابة	١٧٠	٨٣	٢٥٣	٪٦٣	٤٠٠
دير حنا	٦٦	٤١	١٠٧	٪٧١	١٥٠
المغار	٦٩	٢٤	٠٩٣	٪٧١,٥	١٣٠
عيلبون	٦١	٣٩	١٠٠	٪١٣٣	٧٥
كوكب	١٤	٣٩	٥٣	٪١٠٦	٥٠
البعنة	٢٥	٢٣	٤٨	٪٩٦	٥٠
المجموع	٦٠٤	٤٠٠	١٠٠٤	٪٨٠	١٢٥٥

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל אתיחאד יומון

• الاربعاء ٢٧ نيسان ١٩٨٨، الموافق ١١ رمضان ١٤٠٨ هـ • العدد ٤٤/٢٨٧ • ٦ صفحات • الثمن: ٧٠ اغورة •

יום רביעי 27.4.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 287/44 - 27.4.1988 - Price: 70 Agorah

مقتل وجرح ٤ جنود اسرائيليين بينهم ضابط كبير

●القدس ـ لقي جنديان اسرائيليان مصرعهما، احدهما ضابط كبير برتبة ليفتنانت ـ كولونيل وهو شلومو تديف صباح امس الثلاثاء، فيما اصيب جنديان اخران بجراح خلال اشتباك دوريتهم مع مجموعة فدائية كانت تسللت الى منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

واضاف الناطق العسكري ان الاشتباكات بين المجموعة الفدائية، المكونة من ثلاثة افراد وجميعهم لقوا مصرعهم ايضا، جرت مع الدورية الاسرائيلية عن بعد مترين فقط.

وذكرت وكالة «كونا» ان مجموعة من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية اشتبكت مع دورية اسرائيلية بالقرب من بلدة كفر شوبا الحدودية بالمدافع الرشاشة والقنابل اليدوية. واضافت ان المروحيات الاسرائيلية اضاءت سماء المنطقة لمدة اربع ساعات. كما قامت بتمشيط الاحراج بنيران رشاشاتها الثقيلة.

ومن جهة ثانية هاجمت مجموعة اخرى لرجال المقاومة موقعا للرادار اقامته القوات الاسرائيلية في تلال البلدة ذاتها بواسطة صواريخ قصيرة المدى من عيار (١٠٧) ملم.

واضافت مصادر امنية في الجنوب ان الصواريخ اصابت الرادار اصابات مباشرة.

مظاهرات طلابية حاشدة في قطاع غزة

استمرار هدم المنازل واغلاق الشوارع وحملات الاعتقال

□ اقتلاع مئات اشجار الزيتون في قرية قطنة □ القدس تشهد اضراباً شاملاً، تضامناً مع تجار منطقة المصرارة □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سارع التجار العرب وأصحاب المحلات في القدس المحتلة، يوم امس عن بكرة أبيهم الى اغلاق محلاتهم ومتاجرهم بعد ربع ساعة من فتحها (في الثانية ظهراً) ونفذوا اضراباً شاملاً، تضامناً مع التجار العرب في منطقة «المصرارة» الذين تقوم الشرطة، منذ أيام، بحملة ارهاب وقمع مركزة ضدهم شملت، أمس الاول اعتقال ١٤ تاجراً لمدة ٤٨ ساعة.

وكانت قوات كبيرة من الشرطة استعدت ظهر أمس، لشن حملة على تجار منطقة المصرارة الذين قرروا تحدي اوامر سلطات الاحتلال باغلاق محالاتهم وعدم فتحها بتاتاً، بعد ان كانوا رفضوا الاوامر بفتحها منذ ساعات الصباح (وليس فقط بين الثانية والخامسة بعد الظهر، استجابة لارشادات قيادة الانتفاضة). وفي هذا الاطار حضرت الى منطقة المصرارة قوات من شرطة الخيالة وحرس الحدود، مزودين بالهراوات وقنابل الغاز المسيل للدموع والاسلحة. لكن سرعان ما اتخذ قرار الاضراب الشامل في القدس فتطوع عشرات المواطنين لابلاغ سائر التجار واصحاب المحلات بذلك. وخلال دقائق تحولت القدس المحتلة، الى مدينة مغلقة (تجارياً) وقطعت الطريق على سلطات الاحتلال.

ويتوقع ان يعقد التجار العرب في القدس، اليوم اعتصاماً لبحث سبل الرد على حملات الارهاب السلطوية علماً بان قوات الشرطة وحرس الحدود تحاول منذ فترة بعيدة كل يوم باسلوب جديد، كسر الاضراب الجزئي في القدس وارغام الاهالي على كسر قرارات قيادة الانتفاضة. لكن دون جدوى.وفي بلدة الرام داهم جنود الاحتلال، امس مجموعة من الشبان كانوا يعملون في زراعة قطعة ارض. وبعد ان رفض الشبان الخروج من قطعة الارض اعتقل الجنود شاباً من عائلة غريبة وصادروا جزءاً من بطاقة هوية شاب آخر.

وفي الرام أيضاً، هدد جنود الاحتلال مواطنة من سعير نصبت خيامها قرب بلدة الرام بأنهم سيصادرون أغنامها اذا لم ترحل من المكان حتى نهاية هذا الشهر.

وقامت قوات الاحتلال، على مدار اليومين الماضيين باقتلاع مئات اشجار

■ البقية على ص٥ ■

حملات اعتقال وارهاب متواصلة ضد اهالي قرية ابو غوش

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شنت قوات من الشرطة «وحرس الحدود» ورجال «الامن»، في الواحدة بعد منتصف الليلة قبل الماضية، حملة اعتقالات في قرية ابو غوش.

وتأتي هذه الحملة في اطار الهجوم المركز الذي تشنه السلطات ضد قرية ابو غوش والذي يشمل حملات الاعتقال واثارة جو من الارهاب في القرية بتجوال دوريات «حرس الحدود» في الشوارع ليل نهار، وكل ذلك بحجة ان الاهالي يقذفون السيارات على شارع القدس ـ تل ابيب بالحجارة، في وقت يشتبه فيه الاهالي بان الذين يقومون بذلك ليسوا من ابناء القرية.

الاعلام الفلسطينية في مواقع قوات الاحتلال، قرب العيسوية

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ غادرت القوة العسكرية المرابطة على مدخل قرية العيسوية، شمال القدس المحتلة، المكان لعدة ساعات يوم امس الاول (الاثنين). وعند عودة القوة فوجئت بوجود عدة اعلام فلسطينية في الموقع، بعضها معلقة والآخر مرسوم بالالوان الاربعة على الجدران المجاورة. ووجدت القوة العسكرية ان نجمة داود وشعارات باللغة العبرية كانت مكتوبة في المكان قد شطبت وكتبت مكانها شعارات مناهضة للاحتلال.

الشعب الافغاني يحتفل بالذكرى العاشرة لثورة نيسان

● الاتحاد السوفييتي يهنىء القادة الافغان ●

● كابول ـ «و.ص.ف» ـ أمضت كابول، ليلة امس الاول (الاثنين)، ليلة عيد. فمن كل الجهات انطلق الرصاص الخطاط ليضيء السماء احتفالاً بالذكرى السنوية العاشرة لثورة ٢٦ نيسان (ابريل) عام ١٩٧٨.

وتراقصت الاضواء الكاشفة قرب المطار في سماء العاصمة في حين زينت كل المباني الرسمية بشرائط متعددة الالوان احتفاء بهذه الذكرى الوطنية.

وفي المناسبة وصل الى العاصمة الافغانية العديد من المدعوين والصحفيين وشهد هؤلاء، أمس (الثلاثاء)، عرضا عسكرياً بحضور الزعيم الافغاني، نجيب الله. واستعداداً للمناسبة اعيد طلي عدد من المباني الرسمية وزينت بالاعلام الافغانية.

وبهذه المناسبة بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي برقية تهنئة الى قادة جمهورية افغانستان.

وأشير في البرقية الى أن سياسة المصالحة الوطنية والنهج الدائب الرامي الى التسوية السياسية حول افغانستان أتاحا وضع حل لهذا النزاع الاقليمي حيز التطبيق. وفي النضال من اجل افغانستان المستقلة وغير المنحازة والمحايدة يمكن للشعب الافغاني أن يعول مستقبلاً، على فهم وتضامن الاتحاد السوفييتي معه.

سلطات الاحتلال تفشل في ايجاد رئيس معين لبلدية نابلس

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قال مراقبون في مدينة نابلس ان قوات الاحتلال تواجه صعوبات جمة في ايجاد بديل لرئيس بلدية نابلس (المعين) حافظ طوقان الذي استقال مؤخرا من منصبه.

وفي هذا الاطار نفى الحاج معزوز المصري في حديث لمراسلنا وفي تصريحات لصحف مقدسية اخرى، ان يكون «مرشحا» للحلول مكان الرئيس المستقيل.

من ناحية ثانية علم ان سلطات الاحتلال تحاول «اقناع» بعض اعضاء الغرفة التجارية بان يتسلم احدهم مهام الرئيس لكن دون جدوى.

ابعاد ستة فلسطينيين، كانت اسرائيل اختطفتهم في عرض البحر، الى جنيف

* الستة هم بعض من مجموعة قوامها ٥٠ شخصا كانت اختطفت في سفينة «ماريا ار» * بعد سنة من السجن المقرر في المحكمة، السلطة تؤخر الستة اكثر من شهرين دون سبب قانوني *

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت السلطات الاسرائيلية، صباح امس الثلاثاء، بالافراج عن ستة فلسطينيين من مجموعة الخمسين الذين كانت القوات البحرية قد اختطفتهم في عرض البحر في السنة الماضية.

وقد جرى ابعاد الفلسطينيين الستة الى جنيف بواسطة الصليب الاحمر. والستة هم: عبد الله خليل مفدري وخالد احمد سختيني وسعيد صالح عيد عقل وحميدي علي برهو حميدي واحمد حسن بلدل وحيدر سليم الدياسي.

وكان سلاح البحرية قد اسر سفينة «ماريا ار» يوم ١٩٨٧/٢/٦ وقدم جميع ركابها الى المحاكمة بتهمة العضوية في حركة «فتح» ومساندة القوات الفلسطينية المحاصرة في المخيمات !!!. وقد حكمت عليهم المحكمة العسكرية بالسجن لفترات تتراوح ما بين ٦ اشهر و ٦ سنوات وجرى ابعاد من انتهت محكوميته حتى ٦ اشهر. اما المخطوفون الستة الذين حكموا بالسجن لمدة سنة فلم يطلق سراحهم بانتهاء محكوميتهم (اي في ١٩٨٨/٢/٥) وذلك على الرغم من مطالبة منظمة الصليب الاحمر ومحامي المعتقلين وليد الفاهوم والحاحها. واما الحجة فكانت «الاجراءات الروتينية». ولم يكترث اصحاب هذه الحجة الى الحقيقة / الوصمة في هذا التصرف الا وهي انه خلال كل هذه الفترة (حوالي ثلاثة اشهر) لم تكن هناك اية قاعدة قانونية لابقاء اي من المواطنين الستة في السجن.

هذا ويبقى من الخمسين المخطوفين شخص واحد بدون محاكمة حتى الان هو محمود صادق ابو زيد ابن قرية قباطية الذي تتهمه السلطة بالمسؤولية عن ابحار السفينة. ويبلغ لائحة الاتهام التي وجهتها النيابة العسكرية ضده ٣ اضعاف العادة. ومن ضمن الاتهامات الموجهة ضده: انه عضو فعال في جيش التحرير الفلسطيني. وفي سنة ١٩٧٥ تدرب في العراق وحصل على رتبة ملازم. وفي ١٩٨١ سافر الى الاتحاد السوفييتي حيث تدرب على قيادة لواء عسكري!!

بُعد «انصار ٣» في عمق الصحراء يسبب تأجيل المحاكمات

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يبدو ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي لا تكتفي بما تسببه ظروف معسكر الاعتقال «انصار ٣» للمعتقلين الفلسطينيين من معاناة (راجع «الاتحاد» امس) وبكونه يقوم في عمق الصحراء (٧٠ كيلومترا من بئر السبع). فقد جعلت من هذا البعد عقابا اخر لزمطة اعصاب المعتقلين ومحاميهم وذويهم.

فبحجة ابتعاد السجن الصحراوي لم تحضر العديد من المعتقلين الى المحاكمة في محكمة نابلس العسكرية امس الاول.

وكان من المقرر ان يجلب الى المحاكمة كل من المحامي يوسف زكي عربدي وشفيقيه وغيرهم للمحاكمة بتهمة الفاعلية ضد النظام العام وضرب الحجارة ومهاجمة اشخاص (يوم ١٩٨٨/١/٨). ولكنها لم تحضرهم الى المحكمة بسبب بعد المعسكر.

مجموعة من اشهر الاطباء الامريكان:

ممارسات الاحتلال تفسد جيلا بأكمله!

● تل ابيب ـ «الضرب المنهجي واستعمال الذخيرة الحية وقنابل الغاز والرصاص المطاطي سبب في جرح الآلاف ـ اي اكثر بكثير مما تكشف السلطات الاسرائيلية عنه. فالمقصود اسلوب سياسي منهجي وليس ممارسات شاذة» ـ هكذا لخصت مجموعة من اشهر الاطباء الامريكيين، الذين ينتمون الى «منظمة الاطباء من اجل حقوق الانسان» الامريكية، تقريرهم عن ممارسات الاحتلال الوحشية ضد اهالي المناطق المحتلة.

واشار الاطباء الامريكان، الذين قاموا بزيارة المناطق المحتلة في شهر شباط الماضي، الى ان هنالك العديد من الفلسطينيين الجرحى مصابون بالعجز الجسدي جراء أعمال الاحتلال البربرية. وهاجم الاطباء في تقريرهم سياسة الاحتلال القمعية ووصفوها بانها «مناقضة لوثيقة جنيف». واضافوا محذرين من واقع الاحتلال وتأثيره على الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني: «ممارسات العنف (المقصود ممارسات الاحتلال ـ المحرر) تؤثر على جيل كامل وحتما ستبعد فرص السلام عن المنطقة».

هاتفيا من براغ:

محادثات الاسد ـ عرفات كانت ودية وايجابية للغاية

● الجانبان لم يتوقفا عند الماضي وانما جرى التركيز على الحاضر والمستقبل ● عرفات يغادر دمشق والقدومي يؤكد ان نتائج الزيارة ستنعكس، ايجابيا، على مجمل الاوضاع في المنطقة وعلى الانتفاضة الشعبية ●

● براغ ـ هاتفيا خاص بـ «الاتحاد» ـ علم من مصدر فلسطيني رفيع المستوى في دمشق ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، قد غادر العاصمة السورية، دمشق، امس الثلاثاء، مختتما زيارته التي استغرقت ثلاثة ايام وبعد لقائه على رأس وفد كبير من قيادة حركة «فتح»، امس الاول، مع الرئيس السوري، حافظ الأسد.

واكد المصدر ذاته ان عرفات كان قدم للرئيس الاسد باعتباره رئيسا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وان اجواء المحادثات التي استغرقت ثلاث ساعات ونصف الساعة كانت ودية وايجابية للغاية حيث لم يجر خلالها الوقوف عند الماضي، وانما تم التركيز على الحاضر والمستقبل، اذ تناول البحث ثلاث قضايا اساسية هي: ● الانتفاضة الشعبية الفلسطينية العارمة في المناطق المحتلة في وجه الاحتلال الاسرائيلي وما تبديه جماهير الشعب العربي الفلسطيني من بطولات وتضحيات حازت على تقدير وتضامن وتأييد عالمي وكيفية دعمها وتوفير امكانيات استمرارها ● مواجهة «مشروع شولتس» وافشاله بموقف فلسطيني ـ سوري مشترك ● عمل فلسطيني ـ سوري مشترك من اجل الوصول الى قمة عربية تقر موقفا موحدا في دعم الانتفاضة وفي التوصل الى موقف عربي مشترك من اجل حل قضية الشرق الاوسط وجوهرها القضية الفلسطينية عبر مؤتمر دولي تحضره جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

واكد عرفات في هذا الصدد ان موقفا فلسطينيا ـ سوريا ـ سوفييتيا مشتركا سيغلق الطريق امام كل الحلول المشبوهة التي يحاول الاعداء فرضها على الشعب العربي الفلسطيني.

وافاد المصدر نفسه انه بخصوص العلاقات الثنائية بين سوريا وبين منظمة التحرير الفلسطينية فيستأنف البحث فيها بواسطة لجان من الطرفين والتي بدأت اعمالها منذ يوم الاثنين الماضي، ولا تزال مستمرة في اجواء ايجابية جداً. واكد غياب القضايا التي من شأنها ان تكون عقبة امام مواصلة المباحثات والتوصل الى نتائج مرضية في وقت قريب.

هذا وتواصل في الوقت نفسه اللجنة المختصة بالحوار الوطني الفلسطيني التي شكلتها اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. في وقت سابق لقاءاتها وحواراتها مع القوى

■ البقية على ص٥ ■

● قوات من الشرطة والجيش قبالة مجموعة من تجار القدس المحتلة خلال محاولات الاحتلال التعسفية اكراه هؤلاء التجار على فتح محالهم وخرق الاجماع حول قرارات قيادة الانتفاضة ● (صورة من «و.ص.ف»)

زين العابدين بن علي:

قرار مجلس الأمن انتصار كبير على «إرهاب الدولة» الاسرائيلي

● مجلس الأمن يقرر إبقاء عملية اغتيال «أبو جهاد» قيد بحثه ●

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ صرّح الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، امس الاول الاثنين، بأن إتخاذ مجلس الامن قرارا يدين بشدة اغتيال القائد الفلسطيني «أبو جهاد» في تونس يعد انتصارا كبيرا لبلاده على إرهاب الدولة الاسرائيلي.

واتخذ القرار بأكثرية اربعة عشر صوتا، بينما امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت.

ويرر نائب المندوب الامريكي في الامم المتحدة، هربرت أوكون، امتناع بلاده بان نص القرار «غير متوازن» ويستخدم لغة «توحي بالعقوبات» لكنه أكد مجددا إدانة واشنطن «لهذا الاغتيال السياسي» ومساندتها لتونس التي وصفها بـ «الصديق القريب والمقدر».

وجاء القرار، الذي تقدمت به الدول الست غير المنحازة في المجلس وهي الجزائر والارجنتين ونيبال والسنغال ويوغوسلافيا وزامبيا نتيجة تسوية مضنية ودقيقة.

وكانت تونس الممثلة في المجلس بوزير خارجيتها، محمود المستيري، تتمنى في البداية أن يدين القرار «العمل العدواني الذي ارتكبته اسرائيل» لكن الاعضاء الغربيين في المجلس ابدوا تحفظات جدية على هذه الصيغة معتبرين انه لا توجد دلائل قاطعة على مسؤولية اسرائيل!

وفي ما يلي النص الحرفي للقرار الذي تبناه مجلس الامن الدولي حول عملية اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير (أبو جهاد) في تونس في ١٦ نيسان والذي تقدمت به مجموعة دول عدم الانحياز في المجلس:

«ان مجلس الامن، وقد نظر في الرسالة المؤرخة في (١٩) نيسان العام ١٩٨٨ التي قدمت فيها تونس شكوى ضد اسرائيل في أعقاب العمل العدواني الجديد الذي ارتكبته اسرائيل ضد سيادة تونس وسلامتها الاقليمية.

«وقد استمع الى بيان وزير خارجية تونس «واحيط علما مع القلق بأن العدوان

■ البقية ص٢ ■

جيش الاحتلال يلجأ الى عصي جديدة اشد قساوة وايلاما لقمع الانتفاضة

● تل ابيب ـ ذكرت الصحف العبرية امس ان قوات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة بدأت مؤخرا باستعمال نوعين جديدين من العصي في اطار «الاساليب الجديدة» لقمع الانتفاضة الباسلة.

وقالت هذه الصحف ان احد انواع العصي الجديدة، بطول متر ونصف المتر، مصنوع من المطاط الصلب ويسبب آلاما حادة. اما العصا الاخرى فمصنوعة من خشب البلوط القاسي لان الاخشاب الاخرى كانت تتكسر في ايدي جنود الاحتلال المعتدين.

وخلافا لعدد كبير من التقارير العالمية حول استعمال الجيش الاسرائيلي لانواع سامة ومحرمة دوليا من الغاز ضد المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة، يصمم تقرير ضابط الصحة في الجيش الاسرائيلي ، الذي صدر مؤخراً، على ان الجيش لا يستعمل سوى نوع واحد من الغاز المسيل للدموع لقمع المظاهرات في المناطق المحتلة. ويطلق على هذا النوع اسم «سي.اس.» وهو يسبب الاما حادة في العينين والجهاز التنفسي ولكنه لا ينطوي على اضرار حقيقية. وادعى الضابط ان جيوش واجهزة شرطة في دول عديدة من العالم، وبينها الولايات المتحدة، تستعمل هذا النوع من الغاز. وان الجيش الاسرائيلي جربه على جنوده قبل استعماله(!!)

٢٨٥,٢ مليون نسمة عدد سكان الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ «تاس» ـ اعلنت لجنة الدولة السوفييتية للاحصاء امس الاول (الاثنين)، ان عدد سكان الاتحاد السوفييتي بلغ في الاول من الشهر الحالي ٢٨٥,٢ مليون نسمة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء، صافيا ويطرأ ارتفاع على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٢٢° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٧° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٠° ● القدس وضواحيها ـ ٢٢° ● السهل الداخلي ـ ٢٥° ● السهل الساحلي ـ ٢٣° ● النقب ـ ٢٨° ● البحر الميت ـ ٣٠° ● ايلات والعربة ـ ٣٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية معتدلة ويكون البحر هادئا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية بين معتدلة وخفيفة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٤/٢٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٦٦١ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٤٠٩ ش.ج
● مارك المالي	٠,٩٣٦٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٥٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٣٦٧ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٥٧٤ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	١,٨٦ ش.ج
● «أسود» ـ	١,٦٦٠ ـ ١,٦٨ ش.ج

علاقات دبلوماسية كاملة بين السعودية والاتحاد السوفييتي ـ قريبا...

* «خيبة الامل العميقة من السياسة الامريكية تدفع المملكة العربية السعودية الى اقامة علاقات مع الاتحاد السوفييتي» *

● البحرين ـ قالت وكالة «رويتر»، في تقرير لها بثته امس الاول من البحرين، ان اوساطا دبلوماسية موثوقة، سعودية وسوفييتية، قالت ان علاقات دبلوماسية كاملة بين موسكو والرياض سوف تقام قريباً.

واشار التقرير الى زيارة وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل، قبل عدة اشهر، للاتحاد السوفييتي والاستقبال الحافل الذي حظي به في العاصمة السوفييتية، وجاء في التقرير انه تم الاتفاق عملياً على هذه الخطوة الهامة وبقي مفتوحا موضوع التوقيت فقط.

وجاء في التقرير ان بدء انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان، بعد الاتفاق الذي تم، بشكل مناسبة مريحة للسعودية للمبادرة لاقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي.

وقالت اوساط سياسية مقربة من السعودية ان هنالك تدهوراً مستمراً في العلاقات السعودية ـ الامريكية، سياسيا واقتصادياً وعسكرياً، ومن علامات المرحلة ان السعودية سوف تشتري صواريخ من الصين وليس من الولايات المتحدة، وقالت هذه الاوساط ان السعودية تشعر بالاهانة العميقة من السياسة الامريكية التي تدعم اسرائيل سياسيا ودبلوماسياً واقتصادياً وعسكريا ضد الفلسطينيين وضد العالم العربي كله ولا تأخذ بالحسبان اطلاقاً الحد الادنى من الاعتبار والاحترام لاصدقاء الغرب في العالم العربي.

وقالت هذه الاوساط ان رفرفة علم الدولة السوفييتية في الرياض ـ بعد خمسين عاما من قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ـ سيكون حدثا هاماً يعكس من ناحية انتهاء عهد التبعية المطلقة لامريكا، حتى في دول ملكية ومحافظة، ومن ناحية ثانية عمق المبادرة السوفييتية، سياسياً ودبلوماسياً، على النطاق العالمي، في عهد غورباتشوف، عهد «التفكير الجديد» في السياسة السوفييتية.

وفد نقابي جبهوي الى احتفالات اول ايار في موسكو

● تل أبيب ـ تلبية للدعوة التي تلقاها مكتب التنسيق مع اتحاد النقابات العالمي في اسرائيل غادر البلاد، هذا الاسبوع، وفد نقابي جبهوي للمشاركة في احتفالات الاول من ايار ـ عيد العمال العالمي في الاتحاد السوفييتي.

ويضم الوفد النقابيين محمد علي طه، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ويتسحاق ليفي.

وسيشترك الوفد في احتفالات الاول من أيار في بالساحة الحمراء في موسكو وفي مؤتمر حول موضوع «اعادة البناء والتفكير الجديد والنقابات».

كذلك سيزور الوفد بعض المصانع ويطلع، عن كثب، على نشاط النقابات السوفييتية.

محكمة لاهاي تؤيد التحكيم الدولي بشان مكتب م.ت.ف في الامم المتحدة

●لاهاي ـ «و.ص.ف» ـ اعتبرت محكمة العدل الدولية، امس الثلاثاء، ان على الولايات المتحدة عرض الخلاف القائم بينها وبين الامم المتحدة بشان اغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى المنظمة الدولية على التحكيم وفق ما ورد في راي للمحكمة الدولية اعلن في لاهاي.

واشار رئيس محكمة العدل الدولية، خوسية ماريا رودا (ارجنتيني)، في جلسة علنية، الى غلبة القانون الدولي على القوانين الداخلية (الامريكية) التي لا يمكن ترجيح كفتها.

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة طلبت في (٢) اذار الماضي راي المحكمة فيما اذا كان اجراء التحكيم الذي يلجأ اليه لحل الخلافات بين الامم المتحدة والولايات المتحدة يجب ان يطبق على ملف منظمة التحرير الفلسطينية.

وقررت الحكومة الامريكية اغلاق بعثة منظمة التحرير في الامم المتحدة التي افتتحت في العام (١٩٧٤) بعد تبني الكونغرس الامريكي في (٢٢) كانون الاول قانونا لـ «مكافحة الارهاب» يدين انشطة منظمة التحرير الفلسطينية. لكنها اوقفت قرارها واحالت القضية الى محكمة نيويورك الاتحادية.

الافراج عن مستوطن اطلق النار وجرح مواطنا عربيا

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت الشرطة، امس، سراح مستوطن من مستوطنة «تكوع» (منطقة بيت لحم) وكان اطلق النار، قبل ٩ ايام، على راع عربي (اسمه رجا سليمان شوربة ـ ٢٠ عاما) في المنطقة واصابه بجراح في ظهره.

وقد اطلق سراح المستوطن بكفالة مقدارها ٤ الاف شيكل وبعد ان سلم جواز سفره للشرطة. ولم يعرف التبرير لهذه الخطوة (اطلاق سراحه).

نلسون مانديلا يدعو الى تصعيد الضغط الدولي على نظام بريتوريا

● لواندا ـ «تاس» ـ اعلن زعيم المؤتمر الوطني الافريقي في جنوب افريقيا، نلسون مانديلا، الذي يقبع في سجن جزيرة «روبين»، رفضه لاحتمال الافراج عنه دون الافراج عن جميع زملائه من المعتقلين السياسيين في جنوب افريقيا.

وقال محامي المناضل الافريقي، اسماعيل ايوب، في تصريح ادلى به لوكالة الانباء الانغولية، انه زار نلسون مانديلا المسجون منذ ٢٥ عاما، في اواسط اذار الماضي، واضاف ان معنوية مانديلا، الذي يبلغ في تموز القادم ٧٠ عاماً، لم تنهر ويتمتع بالحيوية ومتفائل.

واورد ايوب ان مانديلا مطلع اطلاعاً جيداً على الاحداث السياسية التي في جنوب افريقيا وخارجها.

وقال مانديلا خلال اجتماعه مع محاميه : «ان النضال هو كل حياتي، وانني في السجن لدوافع سياسية ولا يمكن ان تؤدي الى الافراج عني سوى التدابير ذات الطابع السياسي»، وأضاف انه يتسم بأهمية كبيرة، في هذا المضمار، الضغط الذي يمارسه المجتمع الدولي على نظام بريتوريا.

٨٥٠٠ نسمة في قرية بيت فجار المحتلة محرومون من نقطة الماء منذ شهر

■ سيدة توفيت في الاردن، في حادث طرق، منع ذووها من نقلها الى القرية لتشييع جثمانها ■ رجل عجوز يهدد الموت حياته يمنع من السفر الى الاردن للعلاج ■

● تقرير: فريد غانم ●

● قرية بيت فجار تعاني من العطش الفعلي ـ هذا هو ملخص حال القرية التي يعيش فيها حوالي ٨٥٠٠ نسمة والتي تنعدم فيها المياه، ما عدا ما تجمع في بعض الآبار، منذ حوالي شهر بقرار من الادارة المدنية.

حين اقتربنا من القرية اطلقنا جملة من التعابير، من بينها ان القرية، لو ان هذا الزمن ليس زمن الاحتلال، هي احدى جنات الارض. لكن المناظر الشاعرية الخلابة سرعان ما تبددت حين اصطدمنا بصخرة الواقع.

التقينا اكثر من مواطن. وكانت آلاف العيون تراقبنا بتمعن حين كانت سيارتنا ـ ذات اللوحة الصفراء ـ تشق الطرقات وعلى واجهتها الامامية لافتة كتب عليها بالعربية: «صحافة».

استضافنا شاب في ربيع العمر وقص علينا قصة عطش القرية، التي سمعناها مرار وتكرارا من مواطنين آخرين في وقت لاحق من نهار امس.

لكن السكان لا يسلمون بضرائب الكلام ويرى غالبيتهم ان في الامر لعبة وان اعضاء المجلس، بغالبيتهم، توقفوا عن العمل في اطار المجلس في انتظار ان يضغط عليهم السكان باتجاه العودة الى تسلم مناصبهم. وهذا هو السر، كما اكد احد السكان، وراء العقوبات الجماعية التي تتخذها السلطات ضد سكان القرية.

يستطرد الشاب فيقول: لدينا، في ساحة الدار، بئر ماء اوشكت على الجفاف. لكن الكثير من اهالي القرية لا يملكون آبارا ويحصلون على نقطة الماء بمشقة.

وكيف يتعايش السكان مع هذا الواقع؟

يجيب احدهم: تألفت مجموعة السكان، التي هدفت الى تنظيم الحياة اليومية في بيت فجار، في ساعات المساء، وفي الثامنة من صباح اليوم التالي تسلم جميعهم استدعاءات لضابط «الادارة المدنية». وهناك هددهم بالويل والثبور ان استمروا في هذا النشاط، بدعوى انه مخالف للقانون. وسرعان ما تفككت هذه المجموعة.

قدم لنا احد المواطنين القهوة وقال، موضحا الموقف: اننا نجهز هذه القهوة بالقطارة. كل يوم احضر بعض الماء، من خارج القرية، بواسطة سيارتي. وهذا لا يكفي، بطبيعة الحال، للغسيل والحمام وسائر الامور. بعض السكان يشتري الماء بسعر ٢٠ دينارا اردنيا (١٢٠ شيكل) مقابل الصهريج الواحد (١٢ كوبا). لكن غالبية السكان لا يملكون سيارات خاصة لجلب المياه ويعجزون عن دفع ثمن صهريج ماء ـ خصوصا وان كل الاعمال متوقفة.

لكن العقوبات الجماعية لا تقتصر على التعطيش. فقد قطعت السلطات التيار الكهربائي عن القرية لمدة اسبوع. وتهدد الادارة المدنية بقطعه مجددا. ويوم الاحد الماضي توجه مدير شركة باصات بيت فجار (التي تملك ٤٠ باصا تعمل على طريق بيت لحم ـ القدس) الى دائرة السير فاعلن له مراقب السير (اسمه ناحوم غباي) انه يرفض تجديد رخصة احد باصاته وانه، ابتداء من ٤/٢٤ وحتى ٤/٣٠، ممنوع من تشغيل الباصات. وكل ذلك بدعوى ان الشركة شاركت في الاضرابات العامة التي شهدتها المناطق المحتلة.

وهدد غباي بتوقيف العمل في شركة الباصات، الى اجل غير مسمى، اذا شاركت الشركة في اي اضراب قادم.

وطلب مدير الشركة السماح لسيارة باص واحدة بالعمل حتى ٤/٣٠، موضحا ان هذا شهر رمضان والسكان بحاجة الى التزود بالمؤن، لكن غباي رفض الطلب رفضا قاطعا.

والواقع ان هذا فقط رأس الجليد مما يعانيه أهالي القرية. فحين كنا في خضم الحديث مع أحد المواطنين اشار الى رجل عجوز في شارع بعيد وقال: هذا العجوز توفيت شقيقته في حادث طرق في الاردن. توجه ذووها الى «الادارة المدنية» لاستصدار تصريح بنقلها الى بيت فجار واجراء جنازة لها. لكن «الادارة المدنية» اشترطت الحصول على مصادقة من المجلس القروي. توجه أبناء العائلة (عائلة سلمان طقاطقة) الى المجلس فأعلن رئيسه توقفه عن العمل. وفي هذه الاثناء لا يزال جثمان المرأة «ينتظره» في الاردن.

ويقول آخر ان عائلة الحاج أحمد عبد الرحمن محمد طقاطقة تحاول، منذ فترة بعيدة، الحصول على تصريح لنقله الى عمان لتلقي العلاج. عمره ٦٩ عاما ومصاب بالتهابات شديدة في الرئتين والقصبة الهوائية ويتقيأ دما حين يسعل. حياته في خطر ونخشى أن لا يصمد حتى نهاية شهر رمضان» ـ على حد قول قريبة له. لكن «الادارة المدنية» تشترط فتكتمل دائرة العقوبات الجماعية لتطال حتى الشيوخ الذين يهدد المرض حياتهم.

القائمة، في الحقيقة، لا تنتهي. فكل تصريح يحتاج الى تصديق من «الادارة المدنية». و«الادارة المدنية» تشترط ختم المجلس القروي. والمجلس القروي أعلن عن حل نفسه. والناس يعيشون في عطش ومحرومون من أية معاملات رسمية ويعانون من عزل تام. وهذا يطال ٦٥ منشار حجر في القرية، منع أصحابها من تصدير منتوجاتهم الى الاردن ـ فضلا عما يمس أعمالهم من ضرر جراء انعدام المياه.

الهدف من هذه العقوبات الجماعية ـ كما أكد أحد المواطنين ـ هو الضغط على السكان من أجل دعوة المجلس القروي الى استئناف أعماله. نحن ـ يضيف ـ لم نرغم أعضاء المجلس على الاستقالة. فلماذا تدفع ثمن استقالته؟!

وعلى أية حال يبدو ان وزير «الامن»، يتسحاق رابين، قرر تطبيق نصائحه (التي كان قدمها، مجانا، لأريئيل شارون خلال حصار بيروت) على بيت فجار وسواها من مدن وقرى ومخيمات قطاع غزة.

لكن ـ كما أكدت فتاة في مقتبل العمر ـ الناس متفائلون ويزدادون وحدة، رغم صعوبة الاوضاع.

والاقتصاد المنزلي، بزرع الخضار وتربية الدواجن، قائم على قدم وساق، والذي يملك يعطي المعوزين ـ على حد قول رجل شهم من رجال القرية.

● طابور من المعتقلين في القدس المحتلة ●

(صورة خاصة)

من يعيد الشباب الى اجهزة «الادارة المدنية» المنهارة؟!

على المواطن الفلسطيني ان يمر في رحلة تنكيل وانتظار شاقة حتى يسجل ابنه

■بنفاد النماذج الثلاثة عليه ان يكرر الرحلة ثانية■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ على مقربة من الشارع الرئيسي بيت لحم ـ بيت جالا لاحظنا امس (٤/٢٦) تجمهرا غير عادي. مئات المواطنين ينتظرون امام بوابة مقر الادارة المدنية وفي ايدي العشرات منهم نماذج متشابهة.

وما ان طرحنا السؤال عن هذا التجمهر حتى التف حولنا العشرات وسردوا علينا تفاصيل عمليات التنكيل التي تمارسها سلطات الاحتلال، بمختلف اجهزتها، ضد سكان المناطق المحتلة متوهمة انها، بذلك، تكسر شوكة الانتفاضة.

قال احدهم: المفروض ان تفتح مكاتب «الادارة المدنية» في الواحدة ظهرا. (نظر الى الساعة) والساعة الآن الواحدة والربع ولا احد يعلم متى يتكرم الموظفون بفتح المكاتب لاستقبالنا.

وقال آخر: منذ اسبوع وانا اجيء الى هنا، يوميا، واعود صفر اليدين لعل وعسى يأتي دوري.

وبعد الاستفسار اوضح المواطنون ان سلطات «الادارة المدنية» تشترط ان يتزود اي مواطن يطلب تمرير اية معاملة عادية بنموذج موقع من «الادارة المدنية». وبعد ان يتزود بمثل هذا النموذج الموقع (بثلاث نسخ) ـ وهذا ما قد يستغرق انتظارا طويلا ـ يتوجه الى سلطات الضريبة والجمرك. وبعد انتظار ومماطلات يحصل على توقيع من هذه السلطات تثبت انه قد سدد كل الضرائب.

ويعود، ثانية (اذا حالفه الحظ)، الى «الادارة المدنية» لتصادق له على «براءة الذمة» ـ اي انه سدد كل الضرائب والجمارك. وهذا، ايضا، يستغرق وقتا طويلا قد يمتد الى اسبوع او اكثر.

وكثيرا ما يرفض الموظفون في «الادارة المدنية» التصديق على النموذج بحجج مختلفة، مثل ان بطاقة الهوية مهترئة او لمجرد الانتقام السياسي.

وبعد ترتيب كل هذه الاجراءات بامكان المواطن المعني ان يسجل ابنه (المولود الجديد) او زوجته (في حالة كونه مقبلا على الزواج) او تجديد ترخيص سيارته او الحصول على اي تصريح.

وبعد ان تنفد النماذج الثلاثة التي في حوزته يكون عليه ان يجدد رحلة التنكيل بين «الادارة المدنية» وسلطات الضريبة وسائر السلطات.

اما الذين ليس بمقدورهم اثبات «براءة الذمة»، لأي سبب من الاسباب، فان امورهم غير قابلة للتسيير ولا يمكنهم تسجيل ابنائهم او زوجاتهم او الحصول على التصاريح.

وكل هذا النهج، المتبع في كل المناطق المحتلة وخصوصا في قطاع غزة، يهدف الى امر واحد ـ تجديد شباب «الادارة المدنية» وخلق حاجة السكان اليها بعدما انهارت امام جبروت الانتفاضة.

اي قانون يحكم في المناطق المحتلة؟!

القاضي يحاكم الفلسطينيين بالمراسلة!!

* احتجاز مواطن من جنين ١٣ يوما بشكل غير قانوني (حسب قوانين الاحتلال) * وللتستير على العورة يفتح له ملف بشكل تراجعي *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في الثامن عشر من آذار الماضي اعتقل المواطن الجنيني سفيان محمد مسعود استيتي. وكالعادة، كان من حق سلطة الاحتلال ان تمدد اعتقاله ٤ ايام ثم ٧ ايام اضافية و ٧ اخرى. وبانقضاء هذه المدة كان يجب تقديمه الى المحكمة العسكرية لتبت في امر تمديد اعتقاله او اطلاق سراحه، حسب القوانين السارية في المناطق المحتلة.

ولكن الرجل لم يطلق سراحه ولم يجلب الى المحكمة. وبقي في المعتقل بشكل غير قانوني عمليا. فقط في ١٩٨٨/٤/١٩ وصلت قضيته الى باحة القاضي العسكري ولكن دون حضوره. وتم تمديد اعتقاله بالمراسلة بواسطة برقية طارت من المحكمة العسكرية في نابلس الى المعتقل. وجاء فيها ان المحكمة مددت اعتقاله وان امر التمديد على الطريق. ووصل الامر بعد فترة موقعا باسم القاضي العسكري «يوسف» ورقمه ٤٥٥٥٦٧ . واتضح منه ان النيابة العسكرية طلبت تمديد اعتقال الرجل لمدة ٤٨ ساعة. الا ان القاضي العسكري «الكريم» قرر تمديد اعتقاله ٨ ايام (اي ٤ اضعاف ما طلبت النيابة) بحجة «الاعياد والاحداث الجارية».

ولكن حتى الايام الثمانية هذه رغم الاجحاف الذي تحتويه فانها لا تكفي لتغطية العامل القانوني. وبقي الرجل في السجن خمسة ايام بدون امر قضائي.

فحين استفسر المحامي وليد الفاهوم عن ذلك اجابوه بأن ملفا قضائيا جديدا فتح للمتهم وبموجبه يمكن للسلطة ان تعتقله ١٨ يوما اضافية. وقد رفض المحامي هذا التفسير مؤكدا انه بهذه الطريقة يمكن اعتقال شخص الى الابد (حكم مؤبد) بدون الحاجة الى تقديمه الى القضاء، وهو امر غير مقبول في اي جهاز قضائي يحترم نفسه.

هذا، وعلم ان التهمة الجديدة الموجهة لسفيان استيتي هي العضوية في الجبهة الشعبية وتحريض لجان شعبية على القاء زجاجات فارغة.

نية للبدء في شق شارع استيطاني يخترق قرية الخضر

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابلغت سلطات الحكم العسكري اهالي قرية الخضر بانها ستباشر العمل في الشارع الاستيطاني الذي يخترق القرية وان العمل سيقتصر، حاليا، على الجزء المحاذي لسطحها والمار في اراضيها حتى مستوطنة «السعيزر» المقامة على اراضي القرية.

وعلم من مصادر المجلس القروي ان طول القسم الاول من الشارع (المنوي البدء بالعمل فيه) يبلغ نحو خمسة كيلومترات وان عرضه سيكون (٦٠) مترا.

هذا ويخشى اهالي القرية على اراضيهم (وهي مزروعة بالكرمة) كما يخشون ان يكون تنفيذ الجزء الاول من المشروع مقدمة لتنفيذ الجزء الثاني منه والذي يخترق القرية في وسطها وحتى مدينة بيت جالا.

ويذكر ان مخطط المشروع كان طرح في اوائل العام (٨٦)، وقد اعترض عليه (٦٩) مواطنا من اهالي القرية، في حينه.

النتائج النهائية للجولة الاولى من انتخابات الرئاسة الفرنسية

● شيراك يعترف بخيبة أمله ● ميتران يتوقع الحصول على ٥١٪ من الاصوات في الدورة الثانية ●

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ أعلن وزير الداخلية الفرنسي، مساء امس الاول (الاثنين)، النتائج النهائية للدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية الفرنسية، التي جرت يوم الاحد الماضي. وتشمل هذه النتائج فرنسا وأقاليم ما وراء البحار ونتائج اقتراع الفرنسيين في الخارج. وفيما يلي تلك النتائج النهائية:

● المسجلون ٣٨٠٨٦٨٥٧ والمقترعون ٣٠٩٩٥١٦١ والممتنعون ٧٠٩١٦٩٦ (١٨,٢٢ في المئة).

وقد حصل فرنسوا ميتران (الاشتراكي) على ١٠٣٦٠٦٠٥ صوتا (٣٤,١١٪) فيما حصل جاك شيراك (الديغولية الجديدة) على ٦٠٥٩٦٦٧ (١٩,٩٥٪). اما ريمون بار (اليمين الليبرالي) فقد حصل على ٥٠٢١٤٩٥ صوتا (١٦,٥٣٪). وحصل جان ماري لوبن (يمين متطرف) على ٤٣٦٧٩٢٦ صوتا (١٤,٣٨٪). وحصل أندريه لاجواني (شيوعي) على ٢٠٥٤٥١٨ صوتا (٦,٧٦٪) وفاز انطوان ويشتر (انصار البيئة) بـ ١١٤٦٩٨٣ صوتا (٣,٧٨٪) وحصلت ارليت لاغييه (تروتسكية) على ٦٠٥١٠٧ صوتا (١,٩٩٪) فيما حصل بيار جوكان (شيوعي منشق) على ٦٣٧٤٧١ صوتا (٢,١٠٪) وفاز بيار بوسيل (تروتسكي) بـ ١١٦٦٤٨ صوتا (٠,٣٨٪).

وتعلن النتائج الرسمية اليوم (الاربعاء) من قبل المجلس الدستوري وهو منظمة تشرف على دستورية القوانين والانتخابات. وينظر المجلس، ايضا، في طلب الطعن والغاء الانتخابات في كاليدونيا الجديدة الذي تقدم به ميتران كمرشح.

● خيبة أمل شيراك ! ●

واعترف رئيس الوزراء الفرنسي المحافظ، جاك شيراك، الذي سيواجه الرئيس الاشتراكي فرنسوا ميتران في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية في ٨ أيار (مايو) المقبل، بأن نتائج الدورة الاولى لم تكن «تلك التي كان ينتظرها».

وشيراك الذي حصل على ١٩,٩٥ في المئة من الاصوات اشار، في حديث الى القناة الاولى في التلفزيون الفرنسي، الى انه كان يأمل ان يكون مجمل الاصوات التي حصل عليها هو وريمون بار (مرشح اليمين الليبرالي)، الذي حصل على ١٦,٥٣، «اكبر».

وقال شيراك ان لا قيمة للنتيجة التي حصل عليها ميتران (٣٤,١١ في المئة) مشيرا الى انه كان يعتقد بانه «سيتخطى عتبة الـ ٣٥ في المئة». واشار ايضا الى انه «لم يتوقع ان تحصل الجبهة الوطنية (اليمين المتطرف) على ما يقارب الـ ١٥ في المئة».

ويحتاج شيراك للفوز في الدورة الثانية الى الناخبين المعتدلين الذين اقترعوا لمصلحة بار وكذلك الى اصوات الذين اقترعوا لمصلحة جان ماري لوبن مرشح «الجبهة الوطنية» الذي جعل من الهجرة الموضوع الرئيسي في حملته.

وقال شيراك «في موضوع الهجرة لن اغير طرحي» وطلب من الناخبين الذين اقترعوا لمصلحة لوبن ان يسألوا انفسهم «من الذي بدأ سياسة ترمي العمل جديا ضد الهجرة هل السيد ميتران ام انا» !!

● ميتران يتوقع الحصول على ٥١٪ في الجولة الثانية ●

وصرح فرنسوا ميتران، بدوره، بأن «نسبة الأصوات التي سيحصل عليها في الدورة الثانية ستكون اقل مما تشير اليه استطلاعات الرأي».

وكانت استطلاعات الرأي الاولى، التي أجريت مساء يوم الاحد الماضي فور انتهاء الدورة الاولى للانتخابات اشارت الى حصول ميتران على ما يتراوح بين ٥٣ و٥٥ بالمئة من الاصوات في الدورة الثانية. وقال ميتران، في الطائرة التي كان يستقلها الى غوادلوب في جزر الانتيل الفرنسية حيث اختار ان يبدأ حملته للدورة الثانية «لو أنني حصلت على ٥١ بالمئة فلن يضايقني ذلك».

برنار ريمون يستقبل ابراهيم الصوص

● باريس «و.ص.ف» ـ اعرب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا، ابراهيم الصوص، عن الامل في ان تؤدي فرنسا دورا نشطا داخل المجموعة الاقتصادية الاوروبية من اجل اعادة تنشيط الدعوة الى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

وقال الصوص، الذي استقبله وزير الخارجية الفرنسي، جان برنار ريمون مدة نصف ساعة امس الاول (الاثنين) انه عبر عن امتنان منظمة التحرير لـ «الموقف الحازم للحكومة الفرنسية، التي دانت الهجوم الذي استهدف ابو جهاد وقدمت تعازيها».

واضاف «ولقد وضعت الوزير، ايضا، في صورة التطور الذي شهدته، حديثا، الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة».

كولومبيا:

اقرار صفقة شراء طائرات «كفير» من اسرائيل

● تل ابيب ـ اعلن الناطق باسم وزارة الطاقة الاسرائيلية، ابيشاي امير، ان الكونغرس الكولومبي صادق على شراء ١٣ طائرة اسرائيلية من طراز «كفير».

واوضح الناطق ان صحف العاصمة الكولومبية ـ بوغوتا ـ نشرت نبأ حول هذه الصفقة.

وذكرت صحيفة «دفار» ان الاتفاق بشأن الصفقة سيوقع خلال شهري حزيران وتموز القادمين.

قائد الاسطول السوفييتي يقترح خفض الوجود السوفييتي والامريكي في البحر المتوسط

● موسكو ـ «تاس» ـ اقترح القائد العام للاسطول البحري الحربي السوفييتي فلاديمير تشيرنافين، امس الاول، حصر وجود السفن السوفييتية والامريكية في المتوسط بـ ١٥ سفينة حربية وعشر سفن مواكبة لكل من القوتين العظميين شرط ان تسحب واشنطن مسبقا حاملات طائراتها وغواصاتها النووية المجهزة بصواريخ تسيارية (بالستيكية).

جاء ذلك في مقابلة اجرتها وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية اقترح خلالها الاميرال فلاديمير تشيرنافين هذا الحصر كي يتم تسريع اتفاق على تجميد عدد السفن الامريكية والسوفييتية في البحر المتوسط.

وكان الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف اقترح، في اثناء زيارة الى يوغوسلافيا في اذار (مارس) الماضي، ان تباشر موسكو وواشنطن حصر اسطوليها في المتوسط اعتبارا من اول تموز (يوليو) المقبل. الا ان هذه المقترحات لم تلق استجابة من الولايات المتحدة.

وصرح تشيرنافين بانه «مهم ايضا ان لا تزيد اساطيل الدول الاخرى التي لا تطل على المتوسط من وحداتها وان لا تطور بشكل نوعي» مشيرا الى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة سيبرمان اتفاقا حول التجميد». واضاف قائد البحرية السوفييتية، وهو ايضا احد نواب وزير الدفاع، ان «وضع هذه المقترحات موضع التنفيذ سيلعب حسب وجهة نظرنا دورا ايجابيا في تحويل الخطوط البحرية في البحر المتوسط الى ممرات سلام وحسن جوار وتعاون».

وصرح ايضا بان عدد سفن حلف شمال الاطلسي في المنطقة «اعلى بكثير» من عدد سفن «حلف وارسو».

واوضح، بهذا الصدد، ان عدد السفن والزوارق الحربية التابعة لحلف شمال الاطلسي «الناتو» في البحر المتوسط يبلغ ٥٥٠ سفينة وزورقا حربيا بينها غواصات ذرية مجهزة بالصواريخ البالستيكية وحاملات طائرات مزودة بالسلاح النووي. واضاف ان «الناتو» تنشر مجموعة من الطائرات البحرية التكتيكية يبلغ عددها ٦٠٠ طائرة.

واشار تشيرنافين الى وجود مجموعة محدودة من السفن السوفييتية في هذه المنطقة كتدبير جوابي اضطراري على الوجود الامريكي في المتوسط.

اكثر من ٢٦٠ الف لاجيء سوداني في اثيوبيا

● اديس ابابا ـ «و.ص.ف» ـ صرحت متحدثة باسم الامم المتحدة، امس الاول (الاثنين)، بان الهجرة الكثيفة الى اثيوبيا للاجئين الهاربين من الحرب الاهلية والمجاعة في جنوب السودان مستمرة وان عددهم وصل الى حوالي ٢٦٠ الف لاجيء.

واشارت المتحدثة بلسان وكالات الامم المتحدة في اثيوبيا، باتريسيا بانكس، الى ان مخيمات الاستقبال الاثيوبية الثلاث تأوي، حاليا، ما مجموعه ٢٦٧٢٠٠٠ لاجيء.

وكان نائب وزير الداخلية الاثيوبي، ميرشا كيشيلا دعا، الاسبوع الماضي، الى تقديم مساعدة دولية عاجلة لسد الحاجات الغذائية والطبية لـ ٢٥٠ الف لاجيء، قدموا من جنوب السودان.

واكدت مصادر اثيوبية واخرى من الامم المتحدة ان عددا كبيرا من اللاجئين يموتون، ايضا، بسبب الجوع والمرض، خلال مسيرتهم الى اثيوبيا التي تستغرق في بعض الاحيان حوالي ثلاثة اشهر.

وحسب تقديرات المفوضية العليا للاجئين يصل اللاجئون الى اثيوبيا بمعدل ٢٣٠ شخصا في اليوم وذلك منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ودعت المفوضية العليا للاجئين من مقرها في جنيف الى زيادة كبيرة في ميزانية قدرها ١٤ مليون دولار كانت خصصت لتمويل نشاطها في اثيوبيا.

وقدرت المفوضية احتياجاتها من المساعدة الغذائية العاجلة للاشهر الثلاثة المقبلة باكثر من ١٤ الف طن وتأمل ان تتمكن من توفير هذه الاحتياجات عن طريق هبات من المجموعة الاقتصادية الاوروبية وبرنامج الغذاء العالمي.

قرار مجلس الامن انتصار كبير على «ارهاب الدولة»

■ تتمة من الصفحة الاولى

المرتكب في (١٦) نيسان العام ١٩٨٨ في ضاحية سيدي بوسعيد قد أسفر عن خسائر في الأرواح البشرية وأدى بصورة خاصة الى اغتيال السيد خليل الوزير.

«واذ يشير الى انه على جميع الدول الأعضاء، وفقا للفقرة (٤) من المادة (٢) من ميثاق الامم المتحدة ان تمتنع في علاقاتها الدولية عن التهديد باستعمال القوة او عن استعمالها ضد السلامة الاقليمية أو الاستقلال السياسي لأية دولة أو عن التصرف على أي نحو آخر لا يتفق مع مقاصد الامم المتحدة.

«واذ يرى انه في قراره (٥٧٣) لعام ١٩٨٥ التي اتخذ في أعقاب عمل عدواني ارتكبته اسرائيل في أول تشرين الأول العام ١٩٨٥ ضد سيادة تونس وسلامتها الاقليمية وطالبها بالامتناع عن ارتكاب مثل هذه الاعمال العدوانية او عن التهديد بارتكابها.

«واذ يساوره بالغ القلق ان اعادة العمل العدواني الذي يشكل تهديدا خطيرا ومتجددا للسلم والامن والاستقرار في منطقة البحر الأبيض المتوسط، فانه:

«١ ـ يدين بشدة العدوان المرتكب في (١٦) نيسان العام ١٩٨٨ ضد سيادة تونس وسلامتها الاقليمية في انتهاك صارخ لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي وقواعد السلوك الدولية.

«٢ ـ يحث الدول الاعضاء على اتخاذ تدابير لمنع ارتكاب مثل هذه الاعمال ضد سيادة جميع الدول وسلامتها الاقليمية.

«٣ ـ يعرب عن تصميمه على اتخاذ الخطوات الملائمة لكفالة تنفيذ هذا القرار.

«٤ ـ يطلب من السكرتير العام للأمم المتحدة، خافير بيريز دي كويلار، بأن يقدم تقريرا على وجه السرعة الى مجلس الامن عن أية عناصر جديدة تتاح له وتتعلق بهذا القرار.

«٥ ـ يقرر ان يبقي هذه المسألة قيد نظره».

لم ينسوا شيئاً ولم يتعلموا شيئاً..

□ أعلن شمعون بيرس، رئيس حزب «العمل» في محاضرة امام طلاب ثانويين في تل ابيب امس الاول، انه بينما يزيد «الليكود» من تطرفه وتصلبه وتمسكه بـ «ارض اسرائيل الكاملة» فان حزب «العمل» يقترح حلا للقضية السياسية.

وفي مساء اليوم نفسه اجتمع وزراء حزب «العمل» برئاسة بيرس نفسه، واقروا الخطوط العريضة لبرنامج حزب «العمل» الانتخابي فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والعلاقات الاسرائيلية ـ العربية.

وللاسف الشديد ينطبق على هذا البرنامج «الجديد» مثلنا الشعبي العريق: «تيتي تيتي.. مثل ما رحت مثل ما جيت»، او كما يقال لم ينسوا شيئاً ولم يتعلموا شيئا. حتى لهيب الانتفاضة الذي يصل الى تخوم السنة السابعة لم يزحزح قادة حزب «العمل» عن مواقفهم التطرف، التصلب، التجاهل لابسط الحقائق السياسية في الصراع في الشرق الاوسط.

حزب «العمل» في وثيقته «الجديدة» يعلن رسمياً اللاءات ابايا للعادية للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني: لا انسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧، لا مفاوضات مع م.ت.ف، لا «دولة فلسطينية». كما يعلن ان نهر الاردن هو «الحدود الامنية» الشرقية لدولة اسرائيل ولا يجوز لجيش اجنبي ان يقطع الاردن الى الضفة الغربية، والمستوطنات يجب ان تبقى بما في ذلك المستوطنات المفروضة في غور الاردن.

بعد هذه اللاءات يعلن بيرس وحزبه عن «استعداده» الى مفاوضات مع الملك حسين لاقامة «الاوتونوميا» كمرحلة انتقالية تستمر خمس سنوات، تقتطع الضفة الغربية وقطاع غزة، بعدها، بين الاردن واسرائيل بحيث تعاد المناطق الاهلة بالسكان ـ عرفياً! الى الحكم الاردني وتضم اسرائيل اليها المناطق غير الاهلة بالسكان، وهذا تجسيد دقيق لمقولة يغآل الون بان على اسرائيل ان تضم «اكثر ما يمكن من الاراضي واقل ما يمكن من السكان»!

ان هذا البرنامج «الجديد» هو بصياغات مختلفة برنامج حزب «العمل» منذ ١٩٦٧. ولم يتمكن هذا البرنامج ان يكون اساساً لحل القضية. بل ان النظام الاردني نفسه ليس مستعداً للموافقة على هذا البرنامج.

ومن المؤسف حقا، والمقلق الى أبعد الحدود، أن تجربة العشرين عاماً الماضية، من توطد مكانة م.ت.ف ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني واستمرار المقاومة الشعبية للاحتلال وبالتالي انفجار الانتفاضة والدعم العالمي للانتفاضة ـ ان كل هذا وغيره لم يوصل قادة «العمل» الى الاستنتاج الصحيح الوحيد وهو ان السلام يجب ان يبنى على الفلسطينيين وان الناطق الوحيد بلسان الشعب الفلسطيني هو م.ت.ف. وكل تهرب من هذه الحقيقة كان في الحقيقة هرباً من السلام.

ولكننا نلاحظ، بكثير من التفاؤل، ان الرأي العام اليهودي في اسرائيل ليس أعمى مثل الليكود او «العمل»، وهنالك انتصارات يقظة ووعي وواقعية في الرأي العام، وحتى في اوساط حزب «العمل» تزداد اكثر من أي وقت مضى المطالبة بمفاوضة م.ت.ف. المطالبة بالسلام مع الفلسطينيين، الاستعداد لهما دولتين لشعبين ـ فلسطين الى جانب اسرائيل.

انا نعتقد، بكل قلق، ان حزب «العمل» بنهجه هذا يساهم مباشرة، في تمهيد الطريق لتقوية نفوذ اليمين المتطرف العادي للفلسطينيين، بين التراسفير والقشستة. واذا كان بيرس يعد العدة من الآن لاعادة تشكيل حكومة «الوحدة القومية» فانها بسياسته سيساعد على تشكيل حكومة «ليكودية» بدون «العمل» بعد الانتخابات القادمة!

ونحن نقول هذا لكي نحذر باعلى صوتنا من نهج حزب «العمل» الذي تتجاوز اخطاره حدود الانتخابات والصفقات الائتلافية.

واذا كان هذا هو البرنامج الرسمي، المنهاج الرسمي لحزب «العمل» فاننا نقترح على من تبقى من العرب حضوراً في هذا الحزب او مؤيداً له، ان يستخلص النتائج الصحيحة. الآن الآن وليس غداً... («الاتحاد»)

من المعني حقا بلجم صوت الشيوعيين!!

● بقلم: مفيد صيداوي ●

■ احيت الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية، الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض الخالد، بمهابة وبوحدة صف واعية وواسعة، منفذة بذلك، عن وعي وادراك، البرنامج الاساسي وقرار اللجنة القطرية للدفاع عن الارض بتخليد هذه الذكرى بالاضراب الشامل وبوحدة صف مهيبة، وهكذا كان.. وهكذا كانت ارادة الشعب هي العليا.

وبينما كانت الجماهير الشعبية ولجان يوم الارض تحضر ليوم الارض، بتوزيع المنشور الداعي الى صيانة الوحدة كانت السلطة تحضر له بالدس الرخيص واثارة النعرات والفتن، والاعتداء على الصوت المجند والمدوي بين الجماهير «الاتحاد» هذه الجريدة التي نقشت على صدرها منذ ان نشأت الاية الكريمة «واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» و«يا عمال العالم اتحدوا»، منذ العام ١٩٤٤، اي قبل قيام دولة اسرائيل وحتى اليوم، كما قامت السلطة باستفزازات وتحقيقات مع احد محرريها هو الصحفي نظير مجلي، ومع عشرات من اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية الذين يحملون بسواعدهم وقلوبهم لسان حال الحزب القائد والمدافع الامين عن الجماهير ـ «الاتحاد» ـ فالسلطة ارادت بهذا ضرب القوة المثابرة بين الجماهير العربية. ونحن لا نقصد ان ننتقص من نضال ومن اي موقف شريف لاي حزب او مجموعة سياسية تقف مع جماهير الشعب وعلى نفس القاعدة. ولكننا ندرك ان ما يغيظ السلطة، يغيظ حكومة اسرائيل، بل حكومات اسرائيل هو ازدياد تأثير «الاتحاد» بين جماهير الشعب، مثلما كل المثقفين لسياسة حكومات اسرائيل باشكالهم المختلفة سواء تلفعوا باسم «الوطنية» او استغلوا المشاعر الدينية الاصيلة لدى شعبنا وتراثنا الديني والحضاري العريق، فالاصوات التي تسمي «الاتحاد» جريدة «الالحاد»، الاصوات التي تخرج في هجوم ارعن على النائب ماير فلنر، اليهودي الدمقراطي والشيوعي المعروف بمواقفه المبدئية في سبيل حياة كريمة لشعبي هذه البلاد، وتزييف اقواله التي قالها امام الجماهير المحتشدة وامام كاميرا الفيديو والمسجلة هي اصوات لا تخدم، في نهاية المطاف سوى السلطة، مهما تلفعت بقناع الدين. «فآية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وان صام وصلى وزعم انه مسلم». والذي يدعي الحرص على الاسلام، ويكذب على الاحياء فهو منافق ويبيع نفسه للشيطان الرجيم، للشيطان الامريكي ولشيطان حكام اسرائيل الذين ارادوا ويريدون اضعاف الدور التاريخي والطليعي للحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية بين الجماهير العربية. واليوم يأتي من يتحدث باسم الاسلام للمسلمين!! عن «الهيمنة»، هيمنة الحزب والجبهة. عن اية هيمنة تتحدثون ؟!

ان الجماهير العربية تعرف تمام المعرفة، ومن خبرتها وتجربتها الغنية ان الحزب الشيوعي لا يهيمن ولا يريد الهيمنة على احد وان الحزب الشيوعي تمتع ويتمتع بالاحترام والتقدير لدى كافة قطاعات جماهير شعبنا ومن بينها الاجيال الشابة بفضل دوره التاريخي الكفاحي وبفضل تضحيات رفاقه وتفانيهم دفاعا عن لقمة العيش والحياة الروحية والحضارية لجماهيرنا كحق لنا وليس منة من احد ولا يستجدي احدا اصلا.

ان تعبير (الهيمنة) غريب جدا عن عمل الشيوعيين. فالاحترام والتقدير الذي يكنه الشيوعيون لخلقائهم هو تقدير دائم وقائم على عمل وممارسة وليس على تهريج وزعيق دياغوغي تارة باسم الدين واخرى باسم «الوطنية». ولم يغلقوا باب التعاون ابدا امام اية قوة مخلصة او امام اي انسان مخلص لشعبه، وقد ثبت ذلك في الممارسة العملية. فليس مخلصا لشعبه الذي يشتم الحزب الذي ضحى رفاقه الغالي والرخيص في سبيل رفعة وعزة هذا الشعب ووحدته. وليس مخلصا لشعبه من يتطاول على القوى اليهودية التي تأتينا من بين صفوف الاكثرية في اسرائيل لتعلن عن موقفها الشاجب.

لا، لن نسمح بقلب الامور رأسا على عقب. وشعبنا اذكى من ان تضلله فهلوة او تهريج لهذا النفر او ذاك، من على صفحات «الصنارة» او من التلفزيون الاسرائيلي او منشور يكذبون فيه على الناس يوزع في قرانا. ومدننا. لقد كان الشيوعيون من اشد المدافعين عن المقدسات الدينية الاسلامية من قبل ان يولد هؤلاء المتحفين بالدين ومن قبل ان تولد «حركتهم» وترفيق طوبي تحول الى رمز لكفاح جماهيرنا الموحد مسلمين ومسيحيين ودروز وقوى دمقراطية يهودية ليس لانه «طابور يا اخوان!!» بل لانه احترف الدفاع عن حقوق شعبنا القومية واليومية من على منبر الكنيست والمنابر الشعبية. وفي حين وقف رفاقه الشيوعيون في راهط ضد هدم المسجد القى البعض ممن يدعون الحرص على الاسلام بهدمه بايديهم، بتعليلات شتى واستندوا بها للدين لهدم «بيت الله»! وهنا لا بد ان اشير الى التقدير والاحترام للدور العقلاني للجنة الدفاع عن الارض التي قادت النضال دفاعاً عن الارض منذ العام ٧٦. ايام كان بعض من يهاجمها يتتلمذ على مقاومة الشيوعية ومقاومة القوى القومية التقدمية والوطنية الحقيقية التي اعلنت استنكارها للمحاولات اليائسة لبعض الافراد والفرق ذات المواقف والممارسات المشبوهة الذين ينتسبون الى ما يسمى (الحركة الاسلامية) و«المتكتيين» الذين استغلوا هذا اليوم الخالد للقيام باعمال التخريب وشق الصفوف تحت شعارات مزاودة وانفصالية لا تمت بصلة لاهداف وتقاليد «يوم الارض» المجيدة، والتطاول على لجنة الدفاع عن الارض.

هذه هي القضية، وهذا ما يريده حكام اسرائيل وهذا ما يريده الشاتمون باسم الدين والمزاودون بالعلم الفلسطيني وهم ابعد من يكون عن هذه المعاني وخدمة قضية حقوق الشعب الفلسطيني وقضية السلام. واخيرا نريد ان نذكر الجميع بان الايدي ممدودة والقلوب تتسع لكل الشرفاء، لكل الوطنيين الحقيقيين، لكل الجماهير العربية صاحبة القضية وصاحبة الحق في الدفاع عن بقائها كما كانت دائما وكما ستبقى: وحدة نضالية ما يغلبها غلاب.

اوضاع العمال العرب في ايلات!

● بقلم: يونس الغول ●

□ مقدمة □

■ ايلات ؟ تلك المدينة الصغيرة نسبيا التي تعتبر من المدن السياحية في اسرائيل. مدينة جميلة. يؤمها القاصي والداني للاستمتاع «بمناظرها الخلابة». كانت بالنسبة لي مركز عمل متواصل دؤوب، وبالنسبة لكثير غيري مركزا للاستجمام واللهو.

هذه المدينة جعلت من الشباب العرب فريسة لاطماع ارباب العمل كيد عاملة رخيصة في سوق العمل الاسرائيلي «الايلاتي» مدة تزيد عن الثلاثين سنة. فمنذ نشأت تلك المدينة في اقصى الجنوب على طرف البحر الاحمر وحتى الآن واليد العاملة العربية تبني وترفع في بنيانها وتلون في هندستها وتضيء شوارعها وتنظف شواطئها وتخدم زبائنها.

لا استطيع ان احدد رقما واضحا لعدد العمال العرب هناك، الا انني استطيع القول انهم يمثلون نسبة كبيرة تصل الى ٧٥٪ من مجمل عدد العمال في مختلف قطاعات العمل، مع انهم يتركزون، في الاساس، في مجال قطاع الخدمات من فنادق ومطاعم ومقاهي، اضافة الى الورش الصناعية الصغيرة مثل ورش الكهرباء والصيانة العامة وكراجات تصليح الاليات.

ومعنى هذا ان اليد العاملة العربية تقوم بالعمل في اهم نواحي الحياة الاقتصادية للمدينة السياحية الاولى في اسرائيل، وهذا الامر، في حد ذاته، كان يجب ان يعطي العمال العرب هناك لو كانت الظروف طبيعية نوعا من القوة والهيبة. الا ان الوضع ليس كذلك، وعندما تفسر الاسباب وتضع النقاط على الحروف يتحتم علينا ان نستطلع اوضاع العمال العرب من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والنقابية والسياسية، وكل من هذه العوامل مرتبط بالاخر في بوتقة واحدة الى حد انه من الصعب على الشخص ان يتفهم ما يجري وما هي الاسباب التي جعلت ذلك في غاية الصعوبة. ولكن من خلال فترة تزيد على الثلاث سنوات ونيف ساحاول الاجابة عن ذلك:

أ ـ الوضع الاقتصادي

سنجد من خلال الوضع الاقتصادي للمدينة واثره على العمال العرب بان العامل العربي ليس سلعة رخيصة جدا في سوق العمل فحسب بل انه الرافد الاول والاكبر في بناء ذلك الاقتصاد، ونقطة الارتكاز التي تعتمد عليها سياسة المدينة الاقتصادية باقل وارخص الاثمان وبتكلفة لا تكاد تذكر.

من بين الامور الهامة التي تدفع العامل العربي وتغريه للتوجه والعمل هناك هو المال.. فحين يسمع ان الراتب كبير وجيد يغامر ويترك مكان عمله الاصلي لينغمس هناك في اجواء الغش والخديعة وليرتمي في احضان اصحاب الفنادق والورش الذين هدفهم الاول والاخير هو استخدام اليد العاملة وكسب الارباح على ظهور العمال ومن عرق جبينهم باقل ما يمكن من اجرة.

ان الاجور في ايلات بلا شك «عالية» بالنسبة لما يتقاضاه العامل في القدس مثلا ولكن الامر لا يقف عند هذا، فازدياد المصاريف الضرورية و«غير الضرورية» والافراط في الكماليات هناك تجعل راتبك الجيد هنا يطير في غمضة عين، وهذا طبيعي جدا لان ما يوجد في ايلات من امور كان الشاب العربي محروما منها بسبب القيود الاجتماعية او الدينية تجعله يرتمي في احضان حياة غريبة وجديدة عليه فينسى نفسه في بحر «الحريات» الجارف فيغرق فيه وتصبح ايلات وما فيها مرضا لا يستطيع الابلاء منه.

ولو حاولنا اعطاء امثلة على نظام دفع الاجور لعمال الفنادق مثلا نرى ان لا وجود لنظام معين تتبعه كل الفنادق وهذا راجع، في الاساس، الى وجود فنادق حكومية تتبع قوانين خاصة بها ـ قوانين الهستدروت ـ وفنادق خاصة يملكها اناس معينون من الاغنياء.

ففي النوع الاول هناك ما يسمى ميزانية وهو عبارة عن مبلغ مقتطوع من ايرادات الفندق خلال عام كامل او فترة زمنية محددة بنسبة معينة، يوزع كرواتب للعمال على اساس الخبرة او طول فترة العمل في الفندق او ما شابه، وهذا يعني ان رواتب العمال في القسم الواحد غير متساوية، اضف الى ذلك انه قد يحصل وان تكون التوقعات بالنسبة لايرادات الفندق غير صحيحة وهذا بالتالي سيؤثر على رواتب العمال. فان زاد المبلغ المقطوع هذا على النسبة المتوقعة بسبب زيادة العمل فان الرواتب تبقى كما هي لانه من الطبيعي ان تكون هناك زيادات في الايدي العاملة الجديدة بسبب الزيادة في العمل ايضا.

ان متوسط رواتب عمال الفنادق في ايلات على هذا الاساس يصل احيانا الى ١٠٠٠ شيكل جديد وقد يزيد.. ولكن هذا الراتب لا يبقى كما هو: فبعد التعديلات عليه وخصم المطلوب من بدل سكن ووجبات طعام وصندوق المرضى وصندوق التقاعد وضريبة الدخل والتي تصل احيانا الى ٣٠٠ شيكل ـ فان الراتب عندها لا يزيد عن ٨٠٠ شيكل جديد في احسن الاحوال، هذا بغض النظر عن المصاريف الشخصية المهمة للعامل مثل غسيل ملابس او احتياجات ضرورية في المظهر اذا كان على اتصال مباشر مع الضيوف الكرام، وبغض النظر عن الكماليات.

اما النوع الثاني من الفنادق فلديها قوانين ما أنزل الله بها من سلطان.. وساعطي مثالا واحدا في قانون الرواتب في احد الفنادق حيث عملت فيه لفترة طويلة:

الفندق يمتلكه احد رجالات المال الذي يعتبر من اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة في الولايات المتحدة وهو يمتلك ثلاثة فنادق في ايلات والبحر الميت واشكلون، في هذا النوع من الفنادق ليس هناك مبلغا مقطوعا ولا غير مقطوع، ورأي صاحب الفندق او من يقيم مقامه، وفي العادة يكون ابنه او احد المقربين له بشكل شخصي ـ هو القانون.

في الفندق المذكور تقرر عهود العمل والرواتب بعد التجربة الفعلية في العمل؛ وبعد ثلاثة او اربعة اشهر تكون قد تقاضيت راتبا تجريبيا ؟ اي لا يحق لك النقاش او محاولة الحديث عن ذلك الا بعد ان يخاطبك مدير القسم واعطائك الارشادات والنصائح في كيفية التوجه لطلب زيادة في الاجرة. وفي معظم الاحيان يقنعك بان الوقت لم يحن بعد حتى مرور ستة اشهر ؟ وبعدها اما ان يكون مصيرك الطرد، وطبعا بدون اتعاب، او تمنح زيادة بسيطة جدا لضمان بقائك في العمل وخاصة اذا كنت من ذوي الخبرة في مجال عملك.

بعد ذلك يصبح الامر اشد صعوبة على العامل، فاذا اراد انهاء خدماته بنفسه فلا تعويضات ولا ما يحزنون، خاصة وان القانون ينص على ذلك، اما بالنسبة للاجرة فلا زيادات الا بعد تدخل رئيس القسم او ذكاء العامل وقدرته على التخاطب مع صاحب الفندق وهذا امر لا وجود له في الغالب، واذا فرضنا ان توفرت الظروف وتكلم مع صاحب الفندق حول الامر فان نسبة النجاح لا تتعدى ٥٪ وعليه يفضل العمال الانتظار او مخاطبة رئيس القسم. فاذا اقتنع الاخير يتوجه هو بدوره للادارة في طلب زيادة للاجرة وفي كثير من الاحيان يعود خالي الجيوب بعد تناول فنجان من القهوة على حساب صاحب الفندق المحترم.

احيانا يستخدمون طرقا ملتوية: فاذا لم يكن هناك مفر من زيادة اجرة احد العمال، يحرصون ان تكون الزيادة بدون علم او معرفة احد بذلك ودون ان تكون هذه الزيادة رسمية اي انها غير واردة في ورقة حساب الراتب القانونية اي انها تكون «من تحت الطاولة».

واذا نظرنا كيف استطاع صاحب الفندق عمل ذلك ودون ان يخسر شيئا من جيبه نرى انه قد خصم من راتب احد العمال مبلغا معينا باية حجة واضافها الى راتبك دون لن يشعر احد بذلك، وهذه الحجج والاعذار كثيرة جدا مثل ان يقال لك انك قد اهملت في عملك او ان تكون على شكل عقاب بسبب كسرك ادوات العمل مثل صحون او كاسات او ماكنة كهربائية وما شابه.

هنا لا نصير لك: لا لجنة عمال ولا هستدروت ولا مكتب عمل. «فالشاطر بشطارته». هذا في الفنادق، اما المطاعم والمقاهي فهناك العجائب.. اولا وقبل كل شيء، لا قيمة ولا «احترام» ولا شيء من هذا القبيل لمن يعمل هناك. وثانيا فان نظام دفع الاجور يكون على عدة طرق اذكر منها طريقتين: اولها عن طريق اتفاق بين صاحب العمل والعامل على مبلغ معين لا يتعدى ٦٠٠ شيكل شهريا دون اية صلاحيات نقابية عدا تناول وجبات الطعام «الفاخرة جدا» فلا مسكن ولا تعويضات في حالة ترك العمل ولا تأمين صحي ولا زيادات والا ما ندر.

اما الطريقة الثانية فهي ان يدفع صاحب العمل الرواتب كاملة مع تأمين صحي للعمال ولكن ليس من جيبه او ارباحه وانما من جيوب نزلائه!! كيف؟! سنرى...

يكون دفع الراتب هنا يوميا.. «كل يوم بيومه» على اساس ١٠٪ من قيمة كل فاتورة حساب منقوص منها ٣٪ كتأمين صحي، وعليه فان قيمة ٧٪ من حساب كل فاتورة خلال يوم عمل كامل ـ قد يزيد على ١٥ ساعة عمل ـ هو الراتب اليومي للعامل.

وهذه الـ ١٠٪ ليست من الحساب الحقيقي او القيمة الحقيقية لكشف الحساب بل انها ضريبة خدمة يجب على كل زبون دفعها على الحساب واضافتها للكشف الاصلي. وهذا يعني ان صاحب العمل لا يخرج شيئا من جيبه بل يأخذ ٣٪ من رواتب كل العمال لديه كربح صاف اضافة الى ارباحه المدروسة اصلا.

هذه الامور كلها تحدث على مرأى ومسمع مكاتب العمل الاسرائيلية والهستدروت «الام الرؤوم» للعمال والطبقة العاملة في اسرائيل. فلا من مساعد ولا من يحرك ساكنا لايقاف هذه المهازل واباحة حقوق العمال. واعتقد ان هناك الكثير الكثير من الامور المخفية والمبطنة التي تحتاج فعلا الى التحرك الجاد لايقافها. تلك هي الاجور العالية التي يتقاضاها العمال في ايلات.

ان مجمل السياسة الاقتصادية لمدينة ايلات تتركز على النواحي السياحية وهذا يعني ان معظم الوظائف في مختلف المراكز تتوجه في الاساس الى المجال الخدماتي. اذ يعمل اكثر من ٧٠٪ من العمال هناك في هذا المجال. والسياحة، كما هو معروف، تعتمد في الاساس على الزوار الاجانب والمحليين وهم الذين يحددون مدى قوة وضعف الاقتصاد في مثل هذه المدن السياحية. ومعروف ايضا ان السياحة لا توجد لها قوانين واعراف لتحديدها او التحكم بها فهي تتناسب مع الاجواء المناخية والسياسية، وعليه فان ارزاق العمال في ايلات متوقفة على مدى ازدهار السياحة وخاصة بعد ما رأيناه في طريقة دفع الاجور والذي يرتبط ارتباطا وثيقا بازدهار العمل الفندقي والسياحي.

ان فترات الازدهار السياحي في ايلات تنقسم الى قسمين او الى فترتين رئيسيتين وهما فترة الاعياد اليهودية وعطل المدارس الاسرائيلية في الصيف والشتاء وزوارها بالاساس من اوروبا والبلاد الاسكندنافية والولايات المتحدة.

اما الفترة الاولى فهي من اهم واطول الفترات التي تجعل من ايلات بحق مدينة غنية جدا ومستواها الاقتصادي مرتفع جدا اذ يؤمها المستجمون من كل ارجاء اسرائيل باعداد يتجاوز ١٥ الف زائر محلي في كل اسبوع، وذلك على طول فترة الصيف والتي تبدأ في مثل هذه الايام وحتى الاشهر الاولى للشتاء القادم. هذه الحقبة من الزمن تمر على ايلات واقصد هنا العمال في ايلات كأنها نار «جهنم الحمراء»: عمل شاق ومتواصل صبح مساء، في ظل الجو الحار الخانق. اذ تصل درجات الحرارة احيانا الى ٥٠ درجة مئوية.

وفيما يلي صورة مصغرة لاجواء العمل المضني من خلال عمل يوم واحد: كنا نبدأ يومنا من ساعات الفجر الاولى حيث نبدأ بتجهيز صالة الطعام لوجبة الافطار التي تستمر من الساعة السابعة صباحا وحتى التاسعة والنصف، واحيانا حتى العاشرة، لما يقارب الـ ٨٠٠ نزيل في قاعة لا تتسع لاكثر من ٢٥٠ شخصا وهذا يعني ان عملية اعادة تجهيز الطاولات يجب ان تكون مستمرة حتى آخر شخص يدخل صالة الطعام اذ يقفون خارج القاعة في صف طويل. ـ بالمناسبة هذا الفندق، وقد عملت فيه فترة ثلاث سنوات، هو «درجة رابعة» ـ وهذا يعني قضاء حوالي ثلاث ساعات من العمل المتواصل دون توقف في عملية تجديد اعداد طاولات الطعام وتوزيع القهوة والشاي والحليب، تجديد اعداد البوفيه واستقبال النزلاء، واجراء عملية الكشف على ارقام الغرف، ارسالهم الى اماكنهم المخصصة لهم، وتهدئة خواطر اولئك الذين ينتظرون في الخارج والاجابة وتوضيح كل ما به لبس للنزلاء، وتخيلوا معي قاعة سفرة مكتظة عن بكرة ابيها فيها كبار السن والشباب والاطفال، كل له طعامه المفضل والخاص بها

باختصار شوشرة وهمة وانت «مش عارف راسك من اجريك». وبعد انتهاء وجبة الافطار نبدأ فورا بعملية قلب الوضع وتجهيز الصالة لوجبة الغداء، التي تستمر من الساعة الثانية عشرة حتى الثانية والنصف لحوالي ٥٠٠ شخص، وذلك على فترتين، وبعد ذلك تبدأ الاوضاع تأخذ شكلا اخر، من حيث التحضير لوجبة العشاء اذ ان كل اللوازم التي نستخدمها لذلك من ادوات واواني وطعام قد باتت داخل المطبخ من اجل التنظيف وعليه يجب ان ننتظر حتى اكتمال هذه العملية واحيانا كنا نحن بانفسنا نعمل على غسيلها من اجل كسب الوقت والتحضير لوجبة العشاء التي تستمر من السادسة والنصف حتى العاشرة او الحادية عشرة مساء. وفي كثير من الاحيان يستمر العمل حتى الواحدة بعد منتصف الليل. اما في المناسبات الخاصة والاعياد، مثل عيد «الفصح» او رأس السنة العبرية فلا اذكر تماما اننا واصلنا العمل حتى ساعة متأخرة جدا من الليل، اذ كنا نخرج من صالة الطعام في الساعة الثالثة او الرابعة صباحا.

هذه مسيرة يوم عمل واحد من فترة تزيد على الاربعة أشهر متواصلة تنقطع فيها عن العالم الخارجي نهائيا، من الغرفة الى العمل وبالعكس، وطبعا عطل رسمية غير وارد ويمنع حتى الكلام عنها كما يمنع استيضاح اي امر يتعلق بك كعامل! كل الامور تؤجل الى حين انتهاء هذه الفترة بسلام ودون مشاكل مع النزلاء، هذا الامر بحد ذاته يبين لنا مدى الهيمنة والضغط الكبيرين من قبل اصحاب الفنادق على العمال في مختلف الاقسام الخدماتية وفقط من اجل ملء الجيوب وزيادة مدخولات الارصدة في البنوك على ظهور الشغيلة ـ عمال الفنادق والمقاهي والمطاعم داخل المدينة كلها حتى تلك الصغيرة والمتوزعة في كل ارجاء ايلات. (القدس العربية المحتلة)

موقفان.. وعبرتان

● بقلم: نبيه القاسم ●

● رابين وزير «الامن» غاضب:

ان يغضب رابين وزير «الامن» الاسرائيلي ليس هو المهم.. لكن المهم سبب الغضب.. والوقت الذي يعلن فيه غضبه..

رابين غاضب لان السلطات القضائية في البلاد تُعرقل اعمال السلطات العسكرية.. كيف؟! بانها تمنع تنفيذ اوامر الطرد ضد الذين يقرر طردهم من المناطق المحتلة بسرعة.. وهذا يحول دون طرد الكثيرين من الذين يريد طردهم.. واصابع رابين المتهمة توجه ضد وزير العدل شرير الذي لا يشك احد منا بعدله بعد تصريحه الشهير بان «العرب كذابون منذ ولادتهم».. ولان شرير نقل مكان اقامته الى خارج حدود ارض اسرائيل الكبرى ولا يمكن حصره في مكان معين «فقد سارع الوزير كورفو القائم مقامه بالدفاع عن صديقه الحاضر الغائب.. ولم يستطع اخفاء تعاطفه لما ورد في اتهامات رابين ضد السلطات القضائية.. فهو ايضا يود لو تخلت السلطات القضائية عن دورها، حتى ولو كان شكليا، ويزين صورة الدولة والشعب المتعشق للدمقراطية والحرية في الخارج.

ورابين الذكي اختار هذا الوقت بالذات.. بعد عمليات قبرص وتونس ولبنان، ليُفهم شارون الذي لا يفوّت اية فرصة للنيل منه.. وليقول له بثقة ووضوح: ـ انظر الى ما نفعله نحن وما فعلناه بمبادرتنا وبدون تدخل منكم.. والى ما تفعلونه انتم وتسببونه. قد يحرج شارون للحظة كما حدث لكورفو... ولكنه سيفرح جدا لان رابين ينفذ ما يريد هو تنفيذه.. وان كان يتمنى لو كان هو مكان رابين.. وما يُشغلنا نحن.. ليس غضب رابين او ذكاؤه.. وليس فرح شارون وامنياته.. ما يشغلنا حقا موقف زلم المعراخ المحسوبين علينا والموهمين انفسهم انهم وجوه العرب ووجهاؤهم..

ـ هل يشعرون بالحرج امام تحديات رابين وشارون المتبادلة.. وهل يعيدون التفكير بمواقفهم من جديد ؟! ام ان الارقام الساحرة التي منوهم بها وقد لا تحقق.. واذا تحققت، فقد لا تجلب لهم الحظ، هي التي تشغلهم، وليكن من بعدهم الطوفان..

هذه الاسئلة التي لو تسمع اجوبة السادة سمير درويش وصالح طريف وكل الذين ينافسونهم على الحظوة عند كبار حزب المعراخ عليها..

● مرحى للشاعر نتان زاخ وللكاتب نسيم كلدرون:

لم تعد غريبة مواقف الشجاعة والجرأة التي يبديها الكثيرون من الكتاب والشعراء والفنانين والمفكرين اليهود.. واذا كانت مواقف البعض منهم المترنحة وغير الثابتة تثيرنا وتشككنا.. فان ازدياد عدد الذين يتركون مواقعهم السابقة ويعلنون بكل شجاعة انهم لن يصمتوا بعد اليوم يزيدنا ثقة بصدق مواقفنا المبدئية التي ترى ان السلام العادل هو الذي يجب ان يسود منطقتنا... والسلام لن يكون الا باقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل واستعادة شعبنا الفلسطيني لحقوقه بما في ذلك حق العودة للاجئين.. وان تحقيق ذلك يكون اكثر قربا ويقينا مع ازدياد عدد الذين يستعيدون وعيهم ويصحون على صوت الضمير الانساني في داخلهم ويعون ان العالم اليوم ـ خاصة وهناك عالم واسع من المعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي هو العالم الذي ركنوا اليه وارتاحوا عنده.

وتأتي خطوة الكاتبين الشجاعين نتان زاخ ونسيم كلدرون اللذين اعلنا عن استقالتهما من اللجنة الاستشارية التي تعد لاسبوع الشعر العالمي بمناسبة الاربعين عاما على قيام الدولة.. حيث فسرا سبب استقالتهما: «ان الوقت ليس وقت مهرجانات.. فقد اعتقدنا انه بالامكان الفصل بين الادب العبري ومؤسسات الحكم.. لكن احداث الاسابيع الاخيرة اقنعتنا اننا كنا على خطأ.. فحكومة تهدم بيوت مواطنين عُزل، وتطرد مواطنين بدون محاكمة.. وتستعمل الغاز ضد النساء وتقتل الفتيان والفتيات وما لا يمكن وصفه الا بانه ارهاب رسمي، حكومة كهذه لا تستحق ان يأتي الشعراء لاحتفالات معدة على يدها.. اننا نناشد كل الشعراء الذين دعوناهم لحضور المهرجان ان ينضموا الينا في مقاطعة المهرجان».

وبالفعل استجاب الكثيرون لدعوة الكاتبين والغي مهرجان الشعر الذي كان مقررا.. وطار صواب نقابة الكتاب العبريين واصدرت بيانا شديد اللهجة استنكرت فيه موقف الكاتبين الشجاعين والتسبب في الغاء المهرجان.. وتزداد ثقتنا بالمستقبل اكثر واكثر.. ونمد يدنا بقوة لنضغط على يدي نتان زاخ ونسيم كلدرون قائلين:

ـ مرحى لكما.. ولكما معنا سيكون المستقبل.. وعندها سنقول الشعر ونسمع الشعر ونغني الشعر مع كل شعراء العالم.

● توضيح ●

الرفاق في هيئة تحرير «الاتحاد»

نشر في عدد يوم الاربعاء (٤/٦) نقلا عن جريدة «هآرتس» تحت عنوان غيفولا كوهين تهدد بحجب الثقة عن الحكومة لان مؤسسة «فان لير» تشغل عرباء. لتصحيح ودعم ما جاء في الخبر اقول: ان صحيفة «كوتيرت راشيت» اجرت مقابلة معي في عددها الصادر بتاريخ (٣/٢٣) الماضي وقام المراسل الصحفي بتزوير الحقائق التي ذكرت خلال اللقاء. وليس معي فقط وانما مع جميع المواطنين العرب الذين التقاهم ومنهم سميح القاسم ونوال عبد اللطيف عاصي. وقمت على الفور بارسال تصحيح نشر كاملا في زاوية رسائل القراء (كوتيرت راشيت) بتاريخ (٣/٣٠) الماضي وجاء فيه:

«على عكس ما ورد في المقابلة، فاني اقر بحق كل شعب في تقرير مصيره واقامة دولته. وهذا يعني اولا ان لليهود الحق في دولة مستقلة تماما كما للشعب الفلسطيني الحق في دولة مستقلة. وثانيا: ان اقامة الدولة الفلسطينية بجانب دولة اسرائيل ليس حلا مرحليا، وانما هو الحل الواقعي والعادل للشعبين اللذين يريدان العيش بسلام وحسن جوار. وثالثا: ان لليهودي هويته القومية الخاصة به التي يحددها بنفسه كما ان للفلسطيني هويته الخاصة به التي يحددها بنفسه. واكدت في تلك الرسالة، انني اريد ان اكون مواطنا متساوي الحقوق في دولة اسرائيل وفخورا بهويتي القومية في الوقت نفسه».

وهذا لان الحملة الشرسة التي شنتها العنصرية «غيئولا كوهين» مستغلة بذلك التزييف الذي قام به الصحفي المذكور انما جاءت لتخدم اولئك الذين كانوا ولا يزالون يعتبرون الجماهير العربية في اسرائيل طابورا خامسا مما يجيز للسلطات الاسرائيلية تنفيذ مخطط «الترانسفير» الذي ازدادت الاصوات المؤيدة له في الفترة الاخيرة وصار دعاته يجاهرون به. ومما لا شك فيه ان كوني احد العاملين في مجال التعايش بين اليهود والعرب في اسرائيل، المبني على الحقوق المتساوية والاحترام المتبادل، كان دافعا قويا لدى «غيئولا كوهين» وامثالها لشن هجمتها هذه، لا سيما وان مواقفها معادية لكل اشكال التفاهم والتعايش بين اليهود والعرب في اسرائيل وافشال هذا الاتجاه.

● محمد ابو النمر ●

(مرشد لمجموعات عربية يهودية في مؤسسة «فان لير»)

الاتحاد
■ المحرر المسؤول ـ توفيق طوبي ■
■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦، ٥٢٦٠٩٥، ٥١٤٠٥٣، تلكس ٤٦١٢٩٧ مراسلات ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
■ ادارة الاعلانات، الاشتراكات والتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتاؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٤، ٥٢٧٢٥٣ مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١
■ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٣ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف ٠٦/٥٥٤٨٩٤، ٠٦/٥٥٤٣٣٠
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦، ٠٢/٢٧١٤١٧
■ مكتب عكا ـ ساحة ترجمي، عكا القديمة هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب الطوف ـ عرابه ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤
■ مكتب حيفا ـ شارع عين دور ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨
■ مكتب كفرياسيف ابو سنان ـ هاتف ٠٤/٩٦١٥٩١
■ المطبع مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ١٣ حيفا هاتف ٧٧١٤٥٧

عراقيات

السفير الاسرائيلي في القاهرة ينتظر الزوار بعيد الاستقلال

زورونا ولو بالسنة مرة

■ طلعت علينا «يديعوت احرونوت» الجمعة ٨٨/٤/٢٢ بعد يوم الاستقلال باحدى الزوايا بالخبر التالي: «في حفل الاستقبال الذي نظمته السفارة الاسرائيلية بالقاهرة بمناسبة يوم الاستقلال لم يحضر اي مصري واحد وذلك خلافا للتقليد المتبع حتى الآن منذ توقيع معاهدة السلام» فذهب خيالي وانا اقرأ الخبر وتصورت السفير الاسرائيلي يقف بباب السفارة وهو عصبي المزاج (هكذا قالت «يديعوت») وهو يغني اغنية للسيد درويش:

زورونا ولو بالسنة مرة	حرام تنسونا بالمرة
حبيبي وحشتك مرة	حرام تنساني بالمرة

وغنى وغنى ولم يأت احد من وزارة الخارجية. انتظر الوزير والوزير ماكو، انتظر نائب الوزير والنائب ماكو، انتظر اي موظف ولم يأت احد فجرب حظه باغنية زهور حسين المرحومة:

اكعد ورا الشباك واتنى[1] الاحبة
بكلت[2] يمر ويشوف ينكسر كلبه

ومع ذلك لم يأت احد، فاغتاظ جناب السفير وغنى مهموسا لعبد الوهاب:

مسكين حالي عدم من كثر هجرانك
ياللي تركت الوطن والاهل على شانك

وانتهى الخبر «بيديعوت احرونوت» بان بعضهم قد اعتذر تلفونيا عن عدم الحضور والبعض الاخر اعتذر عن عدم المجيء، بقوله «اخاف يسجلوناه». ممن تخافون ان يسجلكم ؟ الستم حكومة يا حسني مبارك ؟ ام تخافون ان يسجلكم الشعب والتاريخ ؟

وعندما كتبت هذه المقدمة الساخرة، يا عزيزي القارىء حسبت حساب الضجة التي تنتظرني من الالاف الاسرائيليين الذين زاروا مصر، تمتعوا بجمال القاهرة، بورت سعيد والاسكندرية وزاروا الاهرام والاقصر والجيزة وغيرها فسيهبون في وجهي قائلين: «وانت مالك انت ؟ ها قد ذهبنا الى مصر اكثر من مرة ومضينا هناك اياما على احسن ما يرام، استقبلونا بالفنادق احسن استقبال: تفضل يا سعادة البيه.. اهلا وسهلا يا اخينا..

وهكذا قابلونا في المطاعم والملاهي والاسواق وفي كل مكان، الا ترى فيما تكتب انعزالية وبعدا عن الواقع وانك «تدوس» اكثر من اللازم ؟ هكذا سيلومني اللائمون ؟ لا يا عزيزي القارىء!

اني لا اهزأ من الزيارات، ولا من استقبال الشعب المصري الشقيق للزوار والسواح من اسرائيل وغيرها بل بالعكس فانا اقدر ذلك احسن تقدير، وهو ان دل على شيء فانما يدل على اريحية الشعب المصري واحترامه للضيف بمجرد ان تطأ رجلاه أرض مصر وكل ذلك شيء ايجابي.

ولكنني احذر من شيء واحد وهو ان ذلك يجب ان لا يكون مقياسا لدوام معاهدة السلام مع مصر ولا مقياسا لدوام العلاقات التطبيعية ! لقد حذرنا منذ البداية وقلنا ان هذا الاتفاق مبني على الرمل، ما دام يتجاهل اصل النزاع وهو القضية الفلسطينية. وكل اتفاق يتعامى عن اصل النزاع فهو اقل ما يكون وقتيا ولا يحل اية مشكلة. وبعد الاتفاق جاء تطبيع العلاقات، واذا بذلك التطبيع يرجع «لورا مثل بول البعير» لماذا ؟ لان حكومة اسرائيل تضرب عرض الحائط بحقوق الشعب الفلسطيني ولا تعترف حتى بكيانه فالى متى تستطيع حكومة مصر ان «تبلع ضفادع» ؟ الى متى يستطيع الشعب المصري ان يرى اخاه الشعب الفلسطيني يذبح امام عينيه بالمئات وهو ساكت ؟ والى متى تخدع حكومة اسرائيل نفسها ؟ ابعد مثل هذه الانتفاضة، او في مثل هذا البحر من الدعم يأتي المصريون ومن الجهاز الرسمي لتقديم التبريكات ؟

والى متى يحلم حكامنا انهم يستطيعون فرض مثل هذه «السلامات» بالحديد والنار والطائرات النفاثة ؟ الى متى يحلم حكام بلادنا انهم يستطيعون ان يقابلوا الدول العربية بالكلام المتغطرس: «الحل معي سلام غصبا على خشمك» ان من يريد سلاما حقيقيا لا يسلك طريق العجرفة بل طريق العقل، وقبل كل شيء مع الشعب الفلسطيني نفسه.

ان تدهور العلاقات بين مصر واسرائيل لهو خير دليل على ان اتفاقا من الورق موقعا احسن توقيع لا يمكن ان يدوم الا اذا كان يسنده احترام متبادل والا فهو ورقة تذهب مع الريح عاجلا ام آجلا. انني اناضل ولا احلم فقط بذلك اليوم، وربما قريبا، الذي تحل به القضية الفلسطينية ويعم السلام وحينذاك سيحل تطبيع حقيقي للعلاقات ليس بين مصر واسرائيل فقط، بل مع البلاد العربية كلها وحينذاك نذهب انا وغيري من ابناء الشعب الاسرائيلي برأس مرفوع وصدر مفتوح لزيارة القاهرة ودمشق وتونس والجزائر وبغداد.. «او بلي علي» وابن ما شئنا، وحينذاك فقط يحق لنا ان نغني:

غرّد سلامي يا طير السلام
خلي عدوك عينه ما تنام

(ابو الشريت)

١) اتنى الاحبة ـ انتظر الذي احبه
٢) بكلت ـ ربما او لعل

●○ نزيه قسيس ○●

خولة

يا خولة يا بنت الوطن لا تِدمعي
وريقك بنار المُر لا لا تِبلعي
لا تِسمعي
كِلمة غريبة وتهجعي
وتِتلوّعي!
حبل الامل لا تِقطعي
خاتِم هواكي للأبد في إصبعي
قلبك مناري ومَهجعي
قلب الوطن مَهدي ومِلاذي ومضجعي
وقلبي وَفي وصافي ونقي في مَنبعي!
ظِلك معي!
باقي أنا في مَوقعي
مِثل الصخر في مَقلعي
لا تِفزعي
لو كَسّروا عظامي بعصا لا تخضعي
لا تِخنعي
او تِركعي
لو خَبروكي عن عذابي ومصرعي
او ترجعي
عن مسلك الاحرار حتى تجمعي
أهلي عن دروب المنافي وترفعي
راية وطنا فوق قبري وتِقلعي
شوك الغريب وزهر أبيض تِزرعي
وتبقي مثل بدر الليالي تِسطعي!

حكمة

● لا تلعب «غميضة» مع الناس المفتحين

(عن مجلة «روهلتشي» السلوفاكية الساخرة)

الفنانة المصرية محسنة توفيق :

بلدي والناس تحت جلدي !

* الفنانة محسنة توفيق مميزة، اولاً، بمشاركتها بنوعية السينما التي يمكن ان نسميها «ملتزمة». كان انتشارها العربي قد تحقق عبر دورها في فيلم «العصفور» ليوسف شاهين، على ان تجربتها مديدة ومتنوعة وفيضها في المسرح اكثر من السينما.

● «الافق» : الفنانة القديرة محسنة توفيق متى وكيف بدأت ؟ والى اين وصلت في رحلتها الفنية الفنية ؟

■ محسنة : بدأت الفن وانا طالبة في كلية الزراعة. عملت اعمالاً مسرحية كثيرة جداً، تقريباً (٣٠) عملاً او اكثر، منها على سبيل المثال : «مأساة جميلة» و «حملة الفرابين» و «الاسلاك» و «الدخان». وفي السينما مثلت : «العصفور» و «اسكندرية ليه» و «الزمارة» و «وداعا بونابرت» قرابة تسعة افلام او اكثر بالاضافة الى المسلسلات التلفزيونية، لكن المسلسلات التلفزيونية ليست كثيرة جداً. مثل : «الشوارع الخلفية» و «على باب زويلة» و «محمد رسول الله».

بدأت الفن وانا الصبي. بعد ذلك وجدت الفن لغة ضرورية جدا بالنسبة لي من اجل تواصلي مع الجمهور، من اجل استمتاعي بالحياة من خلال ممارستي للدور الذي يلائمني. وبالفعل فقد صادفتني اعمال لحقق لي مسألة تشكلي الفني، مثل «مأساة جميلة» و «حملة القرابين» و «ثورة الزنج» واعمال «كاتب ياسين» الجزائري، و «اعمال لوركا».

يعني ان الواحد عاش كأي مواطن مصري في عالمنا العربي وعى في سن صغيرة ما فيه الكفاية، بحيث ان حياته لا تتبدد في مشروع شخصي»، ويعيش في طموح شهرة، طموح تواجد فني قوي، طموح آراء، طموح لمعان. فالوعي في سن مبكرة حصل بسبب ما تلقاه وجدان المرء من احداث كبيرة حصلت في بلدنا، بدءاً من احداث العدوان الثلاثي على مصر في ١٩٥٦، مروراً بنكسة ١٩٦٧ ثم حرب ١٩٧٣، ثم «المبادرة» ثم «المعاهدة» ثم الاجتياح اللبناني في عام ١٩٨٢. وانا عندما اقول اجتياح عام ١٩٨٢ وأضيفه الى احداثنا المصرية لأني اعتبره حدثا مصريا، ناهيك عن احساسنا بقضيتنا الكبرى، قضية فلسطين، والتي بدأ احساسنا بها وكأنها جزء مقتطع من ارضنا. هذه الاحداث انضجت وعي انساننا بالقضية، وبانها ليست قضية فلسطين، وليس هذا هو بعدها، وليست قضية فلسطين، بمعنى قضية فلسطين ويستعيدها الفلسطينيون. لقضية فلسطين ووجهها الاخر الصهيونية واسرائيل، التي تقتطع من لحمنا كل يوم جزء، وتصعد على اشلائنا، وتنهض على اساس سقوطنا المتلاحق. انا شخصيا اراها لقضية مصرية، قضية مصرية مع عدوها الاساسي اسرائيل.

وهكذا كان احساسي بلحظة عودة سيناء، وهو الاحساس نفسه لدى الكثير من المصريين، بأننا لن تستعيد مصر باستعادة سيناء، اي ان مصر لم ترجع باستعادة سيناء، سواء كانت منزوعة السلاح ام غير منزوعة السلاح، انا ما شعرت بأن مصر رجعت، وان ارضي تحررت، وما شعرت بأن هذا انتصار.

● «الافق» : عملت في السينما والمسرح واحببت المسرح اكثر، ولكن حين تنظر الى نشاطك وانتاجك الفني نجده قليلا قياسا بغيرك من الفنانين، وقياسا بتجربتك الفنية الفنية. كيف ترين ذلك ؟

■ محسنة : لا، في المسرح الاعمال غير قليلة، ربما الذي يصلكم نوع مختلف من المسرح، يعني مسارح تجارية، اي مسرح القطاع الخاص. ولكن مسرح القطاع العام، مسرح الدولة، فانه نوع آخر، انا عملت في اكثر من (٣٠) مسرحية، وقد كانت مسرحيات هامة.

● «الافق» : يرى البعض ان زج ما هو سياسي فيما هو ابداعي فني يبعد الفن عن جمهوره الشعبي، ويجعله مقصوراً على نخبة معينة من الناس. ما هو رد محسنة على هذا الرأي ؟

■ محسنة : هذا الكلام معناه «ما هو سياسي» هو الذي يقال بشكل محاضرة سياسية او مقالة سياسية. واذا اردنا الحديث عن الفن والسياسة، يمكن القول، بأن كل الفن فيه سياسة، فيه موقف سياسي، حتى الموقف المتخلف الضحل فيه سياسة، يعني ان هذه هي رؤيته للواقع قد تكون من خلال قصة قصيرة، يعني، انما هي رؤية حقيقية تبين وجها حقيقيا، تكثف معنى حقيقيا في الحياة، بصرف النظر عن الصيغة الفنية. يمكن ان تكون الصيغة الفنية شيئاً بسيطاً، ولكن توجد في معناها وفي قيمتها، والشحنة التي تعطيها، القيمة الانسانية، التي جعلتها انسانية بالمعنى الواسع والصحيح.. كيف يرى الفنان من خلال التكثيف الفني الحياة، صراعها، اين يكمن الشر فيها، بحيث انه يشرّح المسائل، ويجعلنا نفهم التي نعيشه بشكل اوضح، ليس شرطا ان يكون في الفن شعارات او جمل مباشرة. فطالما عكس الفنان حياة على المسرح او في العمل الفني، حياة لها شخوص، ولها ظروف واحداث، يعني اذا اتت الرؤية الفنية من انسان يعيش واقعه، موجوع بمواجعه، مهموم بهمومه، فانها ستخلق اثرا، او ستحصل درجة من التغيير للانسان، درجة ربما تكون غير محسوسة، يمكن ان تكون بسيطة، لكنها تجعل الانسان يحس الحياة بشكل اكثر انسانية، يفهمها اكثر، فضلا عن ان درجة النبل التي في داخلها تكون اكبر، وتصله بشكل تلقائي.

الذي يرى فيلم «أضواء المسرح» لشارلي شابلن يمكن لاول مرة ان يلمس اثرا مختلفا للفن. ومن خلال مشاهدة الافلام السينمائية يتولد لدى الانسان احساس فطري يجعله يشكل في خياله أحداثا مثيرة، صراعات تشد خياله، وبالتالي تبقى المسألة ممتعة بصرف النظر عن طبيعة ما عرض.

● «الافق» : سلطة الرقيب وكثرة الممنوعات لا بد ان تؤثر سلبيا على مستوى الابداع الفني بشكل عام، غير انني ارى، بأن الفن الرفيع قادر على ان يجتاز سلطة الرقيب، وان يصل الى الجمهور. ما هو تعليقك على هذه المسألة ؟

■ محسنة : لا بد من توفر حرية التعبير، لانها تفتح امام الفن آفاق الابداع، ولا بد ايضا من توفير الحرية حتى في الممارسة السياسية. وحرية التعبير ضرورة، ولا بد ان تنتزع انتزاعا، لأنها لاتعطى كهبة، والذي ينتزعها ضغط كمية الخلق الموجود، والمجتمع بدرجة نضجه، وضغط الواقع. وهي ليست هبة، وعمرها ما كانت هبة، هي نوع من توازن القوى، نوع من الحرية الضرورية لكي تسير الامور بشكل متوازن ومعقول وممكن، وحتى لا تشكل ازمة شديدة لأي نظام.

انا المعنى الآخر، مثلما يقول المثل المصري المعروف : «الشاطرة بتغزل برجل حمار». يعني ان الفن ينبغي ان لا يغلب، يمكن ان يلائي صيغه واشكاله ومعادلاته، يمكن ان يقول رأيه من خلال «حتوته»، موضوعها بسيط، واحداثها بسيطة، الا ان دلالاتها تعطي المعاني الثانية الكبيرة، بحيث لا يستطيع الرقيب ان يحاق عليه، وقد يكون الرقيب شابا مواطنا، وحين يمسكها ويراها لا تضره فانه يتركها طالما انه لا يحاسب عليها، والرقيب لن يكون دوما رجلا صهيونيا، او عدوا حقيقيا مباشرا. وقد يكون الرقيب هذا موظفا لديه معرفة بالامور المتنوعة. ويمكن ان تسهل على الرقيب العملية من خلال تقديم الفن ذي المحتوى المتقدم، بحيث انه لا يحاسب اذا ما اجاز هذا العمل الفني المتقدم.

والفن الذي يتميز بالقيمة وبالمعنى العميق، وغير المباشر، ولا يحتوي على الشكل القائم، فان هذا الفن سيصل الى الناس البسطاء، ويفهمونه وبالتالي سيصل الى الرقيب أيضاً. وقد يدعه يمر، وانا مؤمنة بهذا الشيء، وهو ما يحصل عندنا الى حد كبير. مثلاً، افلام المخرج محمد خان، فيها القيمة سواء قصد او لم يقصد، وكتاب السيناريو الذين يستعين بهم، هم كتاب يستخدمون فكرة معينة يعرفونها، وانا رأيي ان الفكرة هذه، هي فكرة ثورية جداً، مثل : «موعد على العشاء» و «طائر على الطريق» و «عودة مواطن»، في هذه الافلام قيمة مقدمة من خلال عمل فني. كما ان القضايا التي يكتبها اسامة انور عكاشة الذي وصل في الاخير بأن يلائي صياغات في طرحه تمكنه من ان يقول اموراً كثيرة. فالعمل الفني الذي يحتوي على قيمة فنية عظيمة، وفيه من الافكار المتقدمة والمعاني الجيدة تمهد الناس، وهذه هي الميزة التي تجعل الفيلم الجيد في مصر يعيش ويتخطى الحدود، ويتجاوز القيود التي تفرض عليه.

● «الافق» : ترى حالياً الكثير من الاعمال السينمائية والمسرحية والمسلسلات التلفزيونية تراها وقد تناست تقريباً مشاكل الوطن العربي واوجاعه وظلت تراوح في مكانها وتدور حول ظواهر قد تجاوزتها الحياة تقريباً. بماذا تعللين هذه الظاهرة ؟

■ محسنة : ربما هذا هو الذي يصلكم، ولكن في مصر ليست هذه هي القضية، حتى التي يتم تناولها بشكل هابط، في مصر ظاهرة ثابتة، وهي ان هناك جمهوراً توجه اليه «المورزج»، هذا الجمهور يرى في الفيلم «كباريه» غير انه قليل قياسا بعدد سكان مصر، الذي يصل الى (٥٠) مليون نسمة، ورغم ذلك فهو موجود ويمكن مخاطبته، وتحقيق الربح من السلعة التي تعجبه، وهذا الجمهور طارد لانواع الجمهور الاخرى، اذ انه جمهور صاخب، وطريقة مشاهدته للفن مزعجة للآخرين، يعني انه ابعد كل انواع الجمهور الاخرى عن السينما، وهذه هي المشكلة الموجودة عندنا في مصر، لانه اذا عرضت فيلما نوعيته مختلفة عن تيار الافلام التي تقدمها السينما ـ وهي سينما لها جمهور معين ـ فان هذا الفيلم سيفشل، رغم ان الفئات الاخرى من الجمهور تراه فنا متقدما الا انها امتنعت من الذهاب الى السينما، اذ ان مكان الفرجة، شكل الفرجة اصبح مزعجاً. فالمشكلة ليست مشكلة الظواهر التي تخطتها الحياة، يمكن ان تقدم هذه في التلفزيون من خلال المسلسلات، التي تعالج اي موضوع يمكن ان يحقق الاثارة الفرجة، اثارة التوقع.

التلقي الراقي موجود بشكل كبير، وليس له علاقة بالمثقفين، التلقي الحساس الراقي التواق خاص بالبشر عندما تكون لهم تجربة في الحياة تلهمهم الحياة وتجعلهم يحسون. وكلما كانت هموم الانسان ثقيلة تفوق الفن، وليس العكس ـ كما يقال ـ الانسان ذو الهموم الثقيلة بحاجة الى الضحك والتسلية، الفن لا ينكد على الناس، الفن متعة.. مشكلتنا في كيفية خلق فن عظيم، وان المشكلة اصعب في السينما، لان رواد السينما اصبحوا نوعا معينا، بحيث اذا قدمت فيلما عظيما يفشل، ذلك لان هذا الجمهور هو ليس جمهور هذا الفيلم، الذي يمكن ان ينجح في «الفيديو» مثل «عودة مواطن» نجح كثيرا في «الفيديو» وتوزيعه كان كبيراً، وفي السينما لم ينجح.

ولكن في المسرح توجد عندنا ميزة، وهذه الميزة هي التي جعلت المتفرج يصبر علينا، بحيث انه يأتي مسرعاً لمجرد تقديم عمل مسرحي عظيم اذ انه يجد عندنا الحاجات التي هو يحبها، ولا يمكن ان يجدها في مكان آخر، كما ان امكانياته المادية لا تتيح له الا المجيء الينا، والاثنان متداخلان بعضهما مع البعض.

● «الافق» : اخيرا، هل تملك ممثلتنا القديرة محسنة امكانية في الغناء ؟

● محسنة : نعم، انا بشكل شخصي احب الغناء جداً، والتعبير بالغناء ضروري بالنسبة لي، خاصة للتعبير عن مشاعري انا، اذ ان الغناء اقرب لغة الي، وأراه شيئا حيوياً في حياتي، وانا ارجو ان لا يمضي وقت اكثر من هذا قبل ان استخدم الغناء كتعبير فني لتواصلي مع الجمهور.

عندما سافرت الى لبنان والى العراق والى شمال اليمن غنيت اغاني الشيخ امام في اللقاءات الشعبية في الجامعة، وفي كلية التربية، وفي الجامعة العربية في بيروت، وكان ذلك عبارة عن تعبير عن نفسي، تعبير عن لغة التواصل، اذ انني اكتشفت بأن الغناء هو لغة التواصل مع الناس، وكانت ملحة عليّ، وتكثف لقائي بهم.

● حاورها : ماجد محمد ●

(عن «الافق» ٨٨/٤/٧)

● الفنانة المصرية محسنة توفيق ●

على الشاشة الصغيرة
الاربعاء ٨٨/٤/٢٧

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨,٣٢ ـ الزراعة المصرية
١٩,٠٠ ـ تمام الصحة
١٩,٣٠ ـ الاخبار العربية
٢٠,٠٠ ـ برنامج موسيقي
٢١,٠٠ ـ الاخبار العبرية
٢١,٣٥ ـ موكيد
٢٢,٠٥ ـ فيلم اجنبي
٢٤,٠٠ ـ الاخبار الليلية

انتشار فوبيا الخوف من السفر بالطائرات

● على الرغم من انتشار السفر بالطائرات، وتنقل مئات الالاف من الناس الى جميع بقاع العالم بالطائرات، فلا يزال حتى الان الاف اخرى من الناس تعاني من عقدة الخوف من السفر بالطائرة وتظهر اعراض عقدة الخوف على شكل اضطراب شديد، ورعشة في المعدة والامعاء، واحساس بالدوار، وغثيان وقيء، وتوتر عضلي وازدياد ضربات القلب، وجفاف في الفم والحلق، وضيق في التنفس، مع رغبة شديدة في الجري والصراخ.

وتزداد نسبة الاصابة بمرض الخوف من الطيران عند النساء اكثر من الرجال، وخاصة في سن الثلاثين. وتدافع المرأة عن نفسها بانها لا تخجل من التصريح بمخاوفها ومعاناتها، اما الرجال فان غالبيتهم يجاهدون في اخفاء ما يحسون به من خوف حتى لا ينقص ذلك من رجولتهم وهيبتهم.

وحوالي ٥٠ في المائة من المصابين بالخوف «فوبيا» من الطيران لا يشكون عادة من مخاوف اخرى ولذلك يطلق على مرضهم «الفوبيا الاحادية» اما نسبة الخمسين في المائة الاخرى، فيخافون من المصاعد ومترو الانفاق ووسائل المواصلات الاخرى.

ويتضمن علاج المرضى بالخوف من الطيران مناقشة موضوع خوفهم من الطائرة بصراحة تامة على أيدي اخصائيين نفسيين مع الاقناع بالتفكير الايجابي والاسترخاء العضلي والذهني، والاستماع لمؤثرات صوتية تمثل جو المطار والاصوات المنبعثة من الطائرة اثناء طيرانها في الجو.

والغريب في الامر، انه خلال العشر سنوات الماضية زاد انتشار مرض فوبيا الخوف من الطيران وقد يرجع ذلك، كما يقول الاطباء، الى الضغوط المادية وزيادة التوتر والقلق.

مراقبة اطارات السيارات وانت بداخلها

● بعد سنوات طويلة من البحث في وسائل الحماية والامان لسائقي السيارات توصلت احدى المؤسسات الفرنسية الى نظام حديث لمراقبة اطارات السيارات من حيث كمية الهواء المضغوط داخلها او تسرب الهواء منها بما فيها العجلة الاحتياطية ويتم انذار السائق اليا بمجرد ارتفاع درجة الحرارة بداخل اي اطار حيث تبين ان ٨٠٪ من الاطارات يكون الى من الطبيعي ويصعب ادراكه بالعين المجردة وذلك بتركيب جهازين دقيقي الحجم فوق شوكة صغيرة تثبت داخل الاطار المعدني للعجلة وتوصيلها لمصدر طاقة بالاضافة الى هوائي مستدير الشكل تكون مهمته استلام البيانات الخاصة بضغط وحرارة الاطار وعليها على ميكرو كمبيوتر ليبلغها الى جهازي الاعلان والانذار الموضوعين في تابلوه السيارة.

جهاز قياس متعدد الوظائف

● ابتكر العلماء الفرنسيون جهازا الكترونيا متطورا يمكنه قياس درجة الحرارة والرطوبة النسبية ونقطة الندى (اي درجة الحرارة التي تتكثف معها اول نقطة ندى تحت ضغط معين) وسرعة الرياح والضغط وعدد اللفات في الدقيقة (سرعة الدوران) وكل هذه القياسات يؤديها الجهاز في نفس الوقت حيث يتضمن قناتين احداهما لقياس درجة الحرارة والاخرى لاي من القياسات الاخرى وتجرى هذه العملية عن طريق عاكس تيار بسيط وتظهر نتيجة القياس على الواجهة الامامية للوحدة على شاشة عرض بلورية.

وعند الضغط على مفتاح يحمل رمزا ما يستطيع المستخدم اختيار وحدة القياس المرغوبة. ويسجل جهاز القياسات الصغرى والكبرى وتطوراتها بحيث يحتفظ بشريط التغيرات المتلاحقة لكل من القياسات التي يجريها ثم يعطي متوسط القراءات بمجرد لمسة على مفتاح خاص.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس جديدة المحلي، تشعر بوفاة المرحوم محمد عيسى موسى شاعر بأجله الموعود بتاريخ ٨٠/٤/١٩ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته خضورة حسن شاعر باولاده منها وهم: فوزي وفايزة ومحمود وأحمد ومخلص وخالد ونهال وسهى. ولا وارث للمرحوم سواهم.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

الانسان والنبات

كرز القدس (كاكنج)

● البستاني منه يعرف بالعربية باسم الفنا وفي اليمن باسم العنب الاندلس والمغرب حب اللهو اما البري الجبلي فيعرف بالعنب.

الاوصاف: نبتة معمرة، منتصبة الساق، يصل ارتفاعها الى المتر تقريباً اوراقها رمحية داكنة مجعدة، ازهارها بيضاء تتفرع منفصلة من اعناق الاوراق يتسع كأسها تدريجياً تغلفه شبكة شعرية ذات خطوط مضلعة يتحول لونها تدريجياً من الاخضر الى الاحمر البرتقالي وتأخذ شكل المصابيح الصينية ـ اليابانية تخفي، بداخلها حبة تشبه لؤلؤة حمراء صغيرة بلون وبشكل الكرز.

تاريخ: النصوص العربية المكتوبة عن هذه النبتة هي اقدم النصوص التي وصلت الينا وتتحدث عن عدة انواع متشابهة سنذكر هنا واحدة منها فقط، وهي التي تحمل الاسم العلمي المذكور اعلاه من اجل ضمان نتائج استعمالها.

ابن البيطار يصف كرز القدس (الكاكنج) ويتحدث عن خواصه فيقول «له ثمرة في غلف مستديرة شبيهة بالمثانة الحمراء، حمر ملس، مثل حب العنب، غير ان هذا الصنف لا يؤكل، وقد تخلط هذه الثمرة، في ادوية كثيرة تصلح الكبد والكليتين والمثانة، وهي تنقي اليرقان بادرارها البول. والجبلي أفضل في العلاج واشبه بعنب الثعلب. والكاكنج ينفع من الربو واللهيب وعسر التنفس شرباً واذا ابتلع من حبه مثقال كل يوم شفي من اليرقان بادرار البول. ويقال ان المرأة اذا ابتلعت منه حبة بعد طهرها سبعة ايام، كل يوم سبع حبات، منعت الحبل، مجرب».

الخواص: استخدم كرز القدس دائما لادرار البول ولطرد حصاة الكلية والمثانة ولتنقية الدم. وله فوائد حقيقية في علاج النقرس والروماتيزم والتهاب المفاصل والاستسقاء (تجمع الماء في الانسجة) وأمراض الكلى والمثانة.

التحضير: يحضر مستحلب كرز القدس بنسبة ٥٠ غم من الحب (الكرز) لكل ليتر ماء مغلي وذلك بصب الماء فوق الكمية المطلوبة موضوعة في اناء فخاري او خزفي (لا يجوز استعمال الاواني المعدنية) يترك المزيج لخمسة دقائق يصفى ويشرب.

المغلي: يحضر بنفس النسب ولكن بوضع الكرز والماء معاً في وعاء. يغلى المزيج لبضعة دقائق ثم ينزل عن النار ويترك لمدة ربع ساعة ثم يصفى ويشرب.

● ناصر الشومي ●

(عن اليوم السابع)

جهاز جديد لعلاج امراض المسالك البولية

● ابتكر مؤخرا خبراء شركة «فيزيكولك» الفرنسية جهازا جديدا لاعادة تدريب الاعضاء في اضطرابات المسالك البولية وامراض النساء استكمالا للتشكيلة التي ابتكرتها من الاجهزة المسماة «فيزيوستيم» وهذه المجموعة تعتمد على احدث معطيات فسيولوجيا العضلات والاعصاب حيث ثبت من ابحاثها وجود اشارات كهربائية عالية التفاضل تصاحب وتميز كل من الانواع المختلفة للالياف العضلية او العصبية.

وان اجهزة «فيزيوستيم» بفضل ما زودت به من ارقى مستحدثات الحاسب الالي وهي بمثابة مولدات قادرة على توليد سائر الاشكال الممكنة والمتصورة لدفعات الحفز الفسيولوجي، على هيئة نبضات كهربية موجهة من معالج صغير مبرمج بحيث يتلاءم كل برنامج مع اضطراب مرضي معين وهكذا تتوفر التيارات المحكومة المكيفة فسيولوجيا بواسطة ميكروكومبيوتر والتي تستطيع حفز وتنشيط اي نوع من الالياف وفقا لطبيعته الخاصة.

ويشتمل الجهاز على ١٤ برنامج تضمن لادارة وضبط التيارات النوعية لتناسب اختلاف نوعيات الالياف: الشرجية والياف المثانة، والعضلة العاصرة سواء منها السليمة او متزوعة الاعصاب. ويمكن بالاستعانة بذاكرة الكومبيوتر وباعادة البرمجة تعديل شدة التيارات حسب المعطيات التي تتوفر في واقع نتيجة تطورات المرضى.

زوجان من كينيا شفيا من الايدز بواسطة دواء «مم ١»

● كينشاسا ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة انباء زائير ان زوجين كينيين مصابين بالايدز عادا مؤخرا الى وطنهما بعد ان شفيا من المرض بواسطة علاج يستحضر «مم ١» استمر ثلاثة اشهر في كينشاسا وهو العلاج الذي اكتشفه الاستاذان لوروما الزائيري واحد شفيق المصري.

واكد الزوجان الكينيان رداً على اسئلة لوكالة الانباء الزائيرية قبل مغادرتها نيروبي ان اختباراً جرى بعد العلاج بين ان الفيروس قد اختفى تماماً.

وقالت الوكالة ان الزوجين اللذين فضلا عدم الكشف عن هويتهما ازداد وزن الواحد منها ٣٠ كلغ وعادا الى وزنهما الطبيعي.

وكان الكينيان وصلا لتلقي العلاج في عيادات كينشاسا الجامعية بعدما علما بأمر اكتشاف الدواء الجديد عن طريق الصحافة في بلادهما وأوضحا انهما سعيدان بالعودة الى اطفالهما الأربعة لكنهما سيعودان الى كينشاسا خلال ثلاثة اشهر لاختبارات طبية جديدة.

ورفض البروفسور لوروما التعليق بشيء على حالة الكينيين مؤكداً ان «خير شاهد على جدوى العلاج هو المرضى انفسهم».

وكان اكتشاف الـ «مم ١» وهي الحروف الاولى لاسمي الرئيسين موبوتو ومبارك، اعلن مع دعاية قوية اثناء مؤتمر صحافي عقده الباحثان في ٢١ تشرين الثاني الماضي في كينشاسا.

سائق بدون رخصة!

● سائق شاحنات اسباني يقوم بعمله هذا بين اسبانيا والبلدان الاوروبية الاخرى منذ ٢٥ عاما من دون اي مشكل ولكن ايضا من دون رخصة قيادة. ولم يكتشف امره ويسجل رقمه القياسي هذا الا مؤخرا عندما استوقفه رجال الشرطة الفرنسية في منطقة انغولام لانه لم يخفف السرعة في منعرج خطير واتهمه بتجاوز اخطر وراء مقود شاحنة تنقل ما لا يقل عن ٢٤ طنا من الحديد المصبوب. وواصلت الشاحنة طريقها لان مرافق السائق الذي اخذ عنه المقود يحمل رخصة قيادة حصل عليها قبل شهر.

رقم قياسي ينتهي في غرفة العناية الفائقة

● ان يفقد شخص ما حركات الانسان الالي المتقطعة خلال ١٣ ساعة و٤٥ دقيقة لذلك رقم قياسي جديد يحققه. لكن الامر يتعدى الرقم القياسي الى ما هو اخطر فالحركات البطيئة المتقطعة تؤدي الى تعديل اساسي في دقات القلب وفي استجابة العضلات.. وهذا ما حدث مع البلجيكي ديد فيها الذي قام بالتجربة في مدينة تول بشكل ممتاز.. لكنه بعد انجازه استفاق في غرفة العناية الفائقة.. حيث اسعفه الاطباء ليعود انساناً سوياً وليس آلياً.

الاطفال هم الكفالة!

● طفلان يبلغان ١١ و ٦ سنوات محتجزان ككفالة في احد المصحات الكينية. هذه هي الطريقة التي تحتزم بها المؤسسة الصحية الخاصة الحصول على قيمة فاتورة معالجة الطفلين من حمى الملاريا. وقد شفي الصغيران فعلا الا ان امهما من غير زواج شرعي، لا تقدر على دفع المبلغ المطلوب الذي يناهز ٧٠٠٠ فرنك فرنسي ويعد مرتفعا جدا في كينيا.

السجون على الطريقة الايرلندية

● طوال اسبوع كامل اصبح السجن الايرلندي الذي يحمل اسما عجيباً هو موتنجوا التي تعني الفرح موضع تندر الايرلنديين.. فقد نجحت اربع محاولات فرار من السجن من اصل تسعة.. صحيح ان السجناء استفادوا من اضراب الحراس لكن الجنود كانوا يقومون بالحراسة واخر الفارين خرج من الباب الكبير للسجن امام الجنود بعد ان ارتدى بذلة احدهم.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٨٧) ***

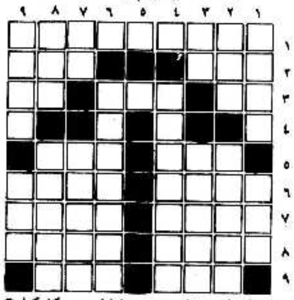

● اعداد: عفاف محمد ذيابات ـ كفركنا ●

افقي :

١ ـ لاعب كرة قدم محلي
٢ ـ حيوان مفترس ـ من الشعوب
٣ ـ من الاطراف ـ علم مؤنث ـ في القميص
٤ ـ ....
٥ ـ برق ـ ثروة
٦ ـ زعيم صيني راحل + ت ـ للسؤال + جواب
٧ ـ سكب + سهلة (بالعامية) ـ علم مذكر
٨ ـ قرع + هجم ـ حرف عطف + والد
٩ ـ عالم (معكوسة) ـ ز + مادة قاتلة

عمودي :

١ ـ عكس شهيق ـ دولة عربية
٢ ـ أعدم ـ لبنان (مبعثرة)
٣ ـ دمر ـ عاصمة اشتراكية
٤ ـ لاعب كرة قدم محلي
٥ ـ ....
٦ ـ صحيفة عربية ساخرة
٧ ـ علقم ـ قبيلة عربية
٨ ـ من المكسرات ـ ل + علم مؤنث
٩ ـ يبالغ ـ طريق

** حل لغز رقم (٢٨٦) **

افقي:

١) امرؤ القيس
٢) ليرة ـ د د د د
٣) هن ـ بربارة
٤) باص ـ أأ
٥) يرعها ـ ون
٦) ابوه ـ الرب
٧) اخ ـ د + دانق
٨) قد ـ أ + دال
٩) اشاع + ناي

عمودي:

١) النبي + أخ
٢) ابراهيم
٣) ر ر ـ صحو ـ أ ف
٤) وهب ـ مهد + ع
٥) رآه
٦) ابيل + [illegible]
٧) ادق ـ لندن
٨) بدري + اتروى
٩) سد ـ نبيلة

الجنرال بن غال ينضم الى المعراخ وبيرس يلهث وراء جنرالات آخرين

●رئيس م.ت.ف. ياسر عرفات، يصافح انتصار الوزير ارملة الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد) خلال زيارة له لمنزل آل الشهيد في العاصمة السورية دمشق●

(صورة من «و.ص.ف.»)

● رغم كل التطرف الذي ابداه امنون لين فإن ذلك لم ينفعه●

● تل ابيب ـ يبدو ان المزاج الحربجي المتهور قد تملك قادة المعراخ حتى لم يعد باستطاعتهم منه فكاكا في المعركة الانتخابية القادمة فراحوا يلهثون وراء الجنرالات المتقاعدين والاحتياطيين «ليزينوا» بهم قائمتهم ومعركتهم لانتخابات الكنيست.

وآخر «انتصار» حققه المعراخ في هذا المجال هو انضمام الجنرال اتيفدور بن غال (يانوش)، صاحب المقولة العنصرية «العرب سرطان في جسم الدولة» الى صفوف الحزب. كما تتحدث الصحف عن لهاث شمعون بيرس المستميت لضم جنرال اخر هو اوري اور، قائد منطقة الشمال العسكرية خلال حرب الابادة على لبنان، الى صفوف المعراخ.

ولم يترك السكرتير العام لحزب المعراخ، عوزي برعام، مجالا آخر لتأويل سر لهاث حزبه وراء الجنرالات فأعلن بصراحة: ان انضمام ضباط كبار «لهم رصيدهم الكبير في المجال الامني» الى صفوف المعراخ بوسعه أن يوضح للجمهور مدى اهتمام هذا الحزب بـ «امن الدولة»!

اما يانوش نفسه فحاول تقمص دوره الجديد معلنا انه كان «صقرا في ساحة الوغى» وقد اصبح اليوم «حمامة»!

ولكن من الجهة الاخرى ـ وفي السياق نفسه ـ تبرز مأساة عضو الكنيست المعراخي الحالي، امنون لين، الذي بذل في الاشهر الاخيرة قصارى جهده لاثبات مدى تطرفه وملاءمته «للمزاج الراهن» فراح يطلق التصريحات جزافا ضد الجماهير العربية وهيئاتها التمثيلية. ومع ذلك فقد سقط: ففي الانتخابات المحلية لانتخاب مرشح المعراخ في منطقة حيفا لم يكتف امنون لين انه فشل فشلا ذريعا امام منافسه، شيبح فايس، بل انه قبع في المكان الرابع بين المتنافسين، الامر الذي يحتم منطقيا خروجه من قائمة مرشحي الحزب لانتخابات الكنيست المقبلة.

الناصرة ورشة عمل ضخمة بفضل عشرات المشاريع التطويرية

تعبيد ١٨ الف متر مربع شوارع خلال اسبوع

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تقوم بلدية الناصرة، في الفترة الحالية، بتنفيذ عدد من مشاريع التطوير الحيوية في المدينة، حيث قامت باعادة تعبيد ١٨ الف متر مربع من الشوارع خلال اسبوع واحد فقط.

وللاطلاع على المشاريع عن كثب دعت البلدية الى جولة صحفية، امس الثلاثاء، لزيارة قسم من مواقع هذه المشاريع وسماع الشروحات حولها. وقد قام بمرافقة الصحفيين سكرتير بلدية الناصرة عبد الله جبران والمهندس عيسى بشارة.

وقد اتضح من الجولة ان البلدية قامت خلال الـ ١٣ شهرا الاخيرة باعادة تعبيد ١٨ الف متر مربع من الشوارع بما في ذلك قطع من الشارع الرئيسي ومنطقة جامع السلام ومنطقة الحرش ومدرسة اورط وشارع الاقباط وشارع ٧٥ ومدخل حي الأ. بانيولي والشارع المقابل له على الشارع الرئيسي وطريق بئر الامير. وقد تم هذا العمل في الاسابيع الماضية، اضافة الى عشرة شوارع في احياء مختلفة وشوارع في الحي الشرقي توصل لحي النمساوي وتشكل منفذا للحي بما فيها تغيير خطوط المياه في الشارع وتطوير شارع ١٣٠ في حي الصفافره بطول ٥٠٠ متر مربع (سينفذ قريبا) وشوارع وخطوط مجار وخطوط تصريف مياه المطر في منطقة خلة الدير (سينفذ قريبا).

كذلك فقد تم تنفيذ تسعة خطوط لتصريف مياه المطر، وافتتاح مدرسة الحرش الجديدة في الحي الشرقي (١٨ صفا وبساتين وقاعات ثناد) وبناء مخازن بمساحة ١٢٠ مترا مربعا في ارض الملعب البلدي وشراء اربع سيارات فولكسفاجن تجارية وماكنة لوضع الاشارات على الشوارع وكاسحة عشب للملعب البلدي وسيارة رينو تجارية وتراكتور متعدد الاستعمالات ومدحلة وشاحنة مرسيدس كبراد لنقل اللحوم ومولد كهربائي وكومبريسة والة لحام ديزل والة خاصة للحجرة.

هذا وبعد الانتهاء من الجولة عقد لقاء مع القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، والذي اكد في حديثه ان قسما من هذه المشاريع التي نفذت ليست من الميزانية المصدقة، الامر الذي يسبب عجزا في البلدية. ولكن الحاجة الملحة لتنفيذ هذه المشاريع لا يمكن البلدية من عدم تنفيذها. وقد استعرض، المهندس رامز جرايسي، جميع المشاريع التي نفذت في السنة الاخيرة والصعاب التي واجهتها وتواجهها بلدية الناصرة في سبيل ضمان شوارع صالحة ومشاريع تطويرية ناجعة تعود بالفائدة على سكان المدينة.

هذا ويلاحظ كل فرد في الناصرة، اينما يذهب وفي كل الاحياء والمناطق، ان المدينة باتت ورشة عمل كبرى واحدة اذ ان العمل جار على قدم وساق في عشرات المشاريع التطويرية الضخمة في ان واحد.

ندوة في عكا بمناسبة الذكرى الـ (١١٨) لميلاد لينين

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد فرع الحزب الشيوعي في عكا، يوم الاحد (٨٨/٤/٢٤)، ندوة بمناسبة الذكرى الـ (١١٨) لميلاد القائد الفذ لينين تحت شعار: «لينين عالم لا يكف عن البحث».

افتتح الندوة وأدارها احمد عودة، عضو سكرتاريا فرع عكا، فأشار الى الدور الهام الذي قام به لينين في الاعداد لثورة اكتوبر الاشتراكية التي دشنت بداية عصر جديد حيث أصبحت المفاهيم اللينينية الاكثر انتشاراً في العالم.

وقدمت تمار غوجانسكي، رئيسة تحرير جريدة «زو هديرخ»، محاضرة شاملة بعنوان «لينين والتجديد الحاصل في الاتحاد السوفييتي»، فتكلمت عن اهم التطورات الاخيرة في الاتحاد السوفييتي والمفهوم اللينيني لهذا التغيير الهام.

وسبق الندوة معرض شمل جميع مؤلفات لينين.

رياضة

مهرجان رياضي في البعنة بمناسبة الاول من ايار

● البعنة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقدت الشبيبة الشيوعية في قرية البعنة مهرجاناً رياضياً بمناسبة الاول من ايار يومي الجمعة والسبت الماضيين (٢٢ ـ ٤/٢٣)، وحضره جمهور غفير من اهالي قريتي البعنة ودير الاسد.

افتتح المهرجان رفيق بكري، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في البعنة، بكلمة تحدث فيها عن يوم العمال العالمي ـ الاول من ايار والظروف التي يحل فيها هذا العام. وتطرق في كلمته الى الانتفاضة الفلسطينية العملاقة.

وقبل بدء المباريات وقف الجمهور دقيقة صمت اجلالا لارواح الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا دفاعاً عن الحق ومن اجل الحرية.

وجرت يوم الجمعة (٨٨/٤/٢٢) مباراة في كرة الطائرة بين فريقي الشبيبة الشيوعية وشباب البعنة.

ويوم السبت (٨٨/٤/٢٣) جرت مباراة بين فريقي الشبيبة الشيوعية وشباب البعنة في كرة القدم المصغرة وانتهت المباراة بفوز منتخب شباب البعنة على فريق الشبيبة الشيوعية بالنتيجة (٤ ـ ١).

وفاة شاب من عبلين

● عبلين ـ من مكرم سعيد ـ شيعت جماهير غفيرة من عبلين والقرى والمدن المجاورة، بعد ظهر امس (الثلاثاء)، جثمان المأسوف على شبابه المرحوم ابراهيم محمد ادريس ابو الهيجا (ابو عماد) الى مثواه الاخير بعد ان وافته المنية اثر مرض عضال عن عمر يناهز الـ ٤٤ عاما.

ويتقدم أعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات في عبلين الى زوجة الفقيد وأولاده واخوته والى عموم آل ابو الهيجا في عبلين وخارجها بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

● تتمات من الصفحة الاولى ●

مظاهرات طلابية حاشدة في قطاع غزة

الزيتون في قرية قطنة (شمال غربي القدس) بعد فرض حظر التجول عليها طيلة نهاري أمس وأمس الاول.

وتقوم بهذه العملية، كما افادنا عدد من اهالي القرية، ثماني جرافات واربع «حفارات» تشترك في فتح الطرق (الجبلية) والحفر حول الشجرة ثم اقتلاعها (سالمة) من الارض واخيرا تسوية الارض) لاخفاء معالم الجريمة)

وافاد المواطنون من القرية ان عددا من الاهالي شاهد شاحنات عسكرية تقوم بنقل الاشجار باتجاه مستوطنة «جبعات زئيف» القريبة من قرية الجيب وانهم يعتقدون ان هناك نية لاعادة «زرع» الاشجار في المستوطنة.

● قطاع غزة ●

وشهدت العديد من مناطق قطاع غزة، يوم أمس، مظاهرات طلابية حاشدة رشقت خلالها الحجارة والقى الجيش قنابل الغاز والعيارات المطاطية والرصاص.

وفي هذا الاطار شارك طلاب وطالبات مدرستي بيت حانون الاعداديتين منذ السابعة والنصف صباحاً، في مظاهرات على مقربة من مدخل مدينة غزة الشمالي ورشقوا الحجارة، وردت قوات الجيش باطلاق قنابل الغاز داخل أسوار المدرستين.

وشهد مخيم جباليا مظاهرات طلابية مماثلة فرقتها قوات الاحتلال بالغاز والعيارات المطاطية.

وفي مخيم الشاطىء، نصب طلاب المدارس المتاريس والاطارات المشتعلة في الشوارع ورفعوا الاعلام الفلسطينية وردت قوات الجيش باطلاق الغاز والرصاص والعيارات المطاطية.

كما شهدت مختلف مناطق مدينة غزة مظاهرات طلابية أغلق خلالها تقاطع شارعي «عمر المختار» و«فلسطين» بالاطارات والمتاريس امام السيارات العسكرية، مما اضطر الجيش الى وضع حراسة ثابتة في هذه المنطقة ونصب المتظاهرون المتاريس والاطارات المشتعلة في وسط شارع «عمر المختار» على مقربة من نقطة مراقبة عسكرية، فردت قوات الجيش على ذلك بملاحقة الشبان والاعتداء عليهم بالضرب. لكن المتظاهرين عادوا وكرروا اغلاق الشارع ثلاث مرات متتالية خلال يوم أمس.

وفي مخيم خانيونس (في شارع «البحره») وقعت مظاهرات طلابية حاشدة شارك فيها طلاب خمس مدارس ابتدائية واعدادية.

وفي مخيم رفح وقعت اشتباكات متفرقة بالحجارة.

ومن ابرز الاصابات التي وقعت في قطاع غزة، أمس، نقل الشاب خالد عادل الخضري (٢٠ عاما ـ من حي الشجاعية) الى مستشفى «الشفاء» حيث يخضع للمراقبة المكثفة لاصابته بكدمات شديدة في الظهر والكتفين والذراعين والساقين، وكان جنود الاحتلال اختطفوه في التاسعة والنصف من مساء أمس الاول وانهالوا عليه بالضرب المبرح. وبعد منتصف الليل القوه على مشارف غزة من الشرق (قرب مستوطنات اسرائيلية). وبصعوبة تمكن من الوصول الى البيت. وفقط بعد رفع حظر التجول تمكن ذووه من نقله الى المستشفى.

● محمد صبحي السيد (٢٣ عاماً) من حي الرمال (غزة) ـ كدمات في الكوع والقدم اليمنى ● ماجد حمدان الرملاوي (٢٣، من مخيم البريج) كدمات في الركبة والساقين والشفة وجرح في الشفة العليا وتورمات في الوجه ● جمال محمد طافش (٣٦ ـ من حي الزيتون في غزة) الام في الظهر.

ومن جهة ثانية واصلت قوات الاحتلال عمليات التنكيل والعقوبات الجماعية في قطاع غزة. فاضافة الى الزام المواطنين بالتزود بمصادقات من الادارة المدنية وسلطات الضريبة والجمارك للحصول على أي تصريح، تواصل سلطات الاحتلال فرض حظر التجول من العاشرة مساء وحتى الثالثة فجراً كل ليلة على انحاء قطاع غزة. كما تواصل فرض حظر التجول التام على مخيمي النصيرات والبريج.

وتلجأ سلطات الاحتلال الى هدم المنازل، بحجة انها غير مرخصة ويوم أمس، أغلقت، بالاسمنت الجاهز، العديد من شوارع مخيم البريج وشنت، الليلة قبل الماضية، حملة اعتقالات واسعة في المخيم وجمعت بطاقات هوية المواطنين بحجة عدم تسديد الضرائب.

وكانت اقتحمت قوات الاحتلال، برفقة موظفي سلطة الجمارك، مقرات نقابة المحامين وجمعية المهندسين في غزة وصادرت الاوراق والمستندات الرسمية، وحققت، أمس، مع نقيب المحامين ورئيس جمعية المهندسين ومسؤول الجمعية الاسلامية واستدعتهم، لمواصلة التحقيق، صباح اليوم، وتأتي هذه الحملة استكمالا للحملة التي تعرضت لها النقابات العمالية ونقابة الاطباء في المدينة وجمعية الهلال الأحمر وجمعية الاتحاد النسائي قبل ثلاثة شهور علماً بان المستندات التي صودرت حينئذ لم تعد الى أصحابها.

وفي منطقة الشجاعية (غزة) اغلقت قوات الاحتلال، أمس، اربعة غرف بالاسمنت المسلح تعود ملكية اثنتين منها للمواطن خالد المملوك (الذي كان اعتقل سابقاً بتهمة القاء زجاجة حارقة) واعتقلت عدداً من الشبان، بتهمة مماثلة، وأغلقت غرفتين تعودان لعائلتين من عائلاتهم.

كما أغلقت قوات الاحتلال، أمس، ثلاثة منازل في مخيم دير البلح تعود ملكيتها للمواطنين كريمة مسلم وجمعة بريك وجهاد محمود ابو جهاد. وذلك بتهمة المشاركة في احراق سيارة أحد المستوطنين قبل حوالي شهر.

وشملت حملات الاعتقال الاداري، امس، كلاً من جبرا أحمد سدر (٢٩ عاماً ـ من حي الصبرة في غزة) ورجب رمضان الوكيل (٢٢ ـ الصبرة) وحمودة الداية (٢٩ ـ الصبرة) وامام مسجد المغازي الشيخ يوسف جمعة سلامة، مدير العلاقات العامة في معهد «الأزهر» في مدينة غزة.

محادثات الاسد ـ عرفات كانت ودية وايجابية للغاية

الفلسطينية الموجودة في سوريا على اساس دعوة هذه الفصائل للمشاركة في هيئات منظمة التحرير الفلسطينية القيادية على اساس قرارات الدورة الـ ١٢ للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر في نيسان العام الماضي.

ومن جهة اخرى توجه المصدر ذاته بتحية اكبار واعتزاز الى جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وحياها على انتفاضتها الباسلة. ودعاها الى مواصلة هذه الانتفاضة حتى كنس الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف. واكد ان التطور الايجابي في العلاقات الفلسطينية السورية كان من النتائج المباشرة لهذه الانتفاضة الكبرى وضمن نتائج اخرى كثيرة حققت تطورا نوعيا في نضال شعبنا الفلسطيني.

هذا وكان عرفات اجرى قبل مغادرته دمشق متوجها الى ليبيا محادثات مع نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، تناولت الوضع على الساحة الفلسطينية وتطور الانتفاضة الشعبية وسبل واهمية دعمها والوضع العام في المنطقة.ووصف عرفات محادثاته مع خدام بانها كانت ايجابية وبناءة.

وحضر لقاء عرفات ـ خدام المسؤولون الفلسطينيون في حركة «فتح» وهم: صلاح خلف وسليم الزعنون ومحمد غنيم وهايل عبد الحميد ورفيق النتشة وهاني الحسن بالاضافة الى رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف.، فاروق القدومي.

وكان في وداع عرفات في مطار دمشق الدولي وزير الداخلية السوري، د.محمد حربة، وعضو القيادة القطرية لحزب «البعث»، سعيد حمادة. كما غادر على متن الطائرة نفسها صلاح خلف.

ومن الجدير ذكره ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، تحادث هاتفيا، يوم الاثنين الماضي، مع الملك حسين. وذلك قبل خمس ساعات من استقباله عرفات.

واعلن امين عام الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمة، ان م.ت.ف. اتخذت خيارها السياسي الواقعي خلال تلاقيها مع سوريا وبناء علاقات طيبة مع القيادة فيها التي من شأنها خلق معادلات سياسية جديدة في الشرق الاوسط.وذلك في حديث نشرته ،امس، صحيفة «السفير» اللبنانية.

اما رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، فقد وصف الزيارة بانها تعتبر تغييرا جوهريا في العلاقات السورية الفلسطينية اضافة الى انها تمثل مرحلة جديدة من مراحل النضال العربي في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية والمؤامرات التي يديرها حكام اسرائيل ضد الدول العربية. وذلك في حديث نشرته، أمس، صحيفة «السياسة» الكويتية.

واضاف القدومي ان الزيارة ونتائجها ستنعكس على مجمل الاوضاع في الشرق الاوسط وعلى الانتفاضة الشعبية الفلسطينية العارمة في المناطق المحتلة.واكد ان الطرفين، السوري والفلسطيني، اتفقا بشكل كامل بشأن لبنان وعلى تجاوز كل شيء هناك، وانهما اتيا خلال المباحثات اهمية الحفاظ على الوجود الفلسطيني والوحدة الوطنية اللبنانية ووجود حكومة قومية تحافظ على عروبته.

واعربت شخصيات فلسطينية عديدة في المناطق المحتلة في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية، أمس الثلاثاء، عن ارتياحها للتقارب بين سوريا وبين منظمة التحرير الفلسطينية.

فقد اعتبر رئيس بلدية نابلس المنتخب، بسام الشكعة، زيارة عرفات الى دمشق ولقائه مع الرئيس السوري ،حافظ الاسد، بعد قطيعة استغرقت خمس سنوات هي عودة الامور الى طبيعتها. واضاف ان الامر يتعلق بانجاز مهم للقومية العربية.

●رعب اسرائيلي من التقارب السوري ـ الفلسطيني●

●وشن المسؤولون في الحكومة الاسرائيلية حملة محمومة اعربوا فيها عن تخوفاتهم من التقارب السوري ـ الفلسطيني، الذي سيفشل جميع المؤمرات المدبرة ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد ممثله الشرعي الوحيد م.ت.ف. من خلال «مبادرة» شولتس «للسلام» وعقد صفقات انفرادية على نسق اتفاقيات «كامب ديفيد» الاستسلامية، من جهة، وتوجيه التهديدات الى المنظمة والى سوريا على حد سواء ، من جهة اخرى.

فقد صرح رئيس الحكومة، اسحاق شمير، بان التقارب بين الرئيس السوري، حافظ الاسد، وبين رئيس اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف.، ياسر عرفات، لم يفاجىء اسرائيل فهو ليس الا بعدا جديدا في تطرف العداوة العربية لاسرائيل!

واضاف ان ظاهرة جديدة برزت مؤخرا، تنطوي على ازدياد تقارب «العناصر العربية المتطرفة» من سوريا وبالتالي تشكيل «جبهة معادية» لاسرائيل!

اما وزير «الامن» ، اسحاق رابين، فقد عقب على التقارب الاخير بين سوريا و م.ت.ف. بقوله انه يعتقد بان «الاسد سيطالب عرفات باتخاذ موقف اكثر تطرفا، الامر الذي سيبعده عن الاردن ومصر. وذلك مقابل منح المنظمة حرية اكثر في نشاطاتها اما في سوريا واما في لبنان!». واضاف ان هناك احتياطا يشربه كبيرا في لبنان للقيام باعمال مسلحة ضد اسرائيل وهو سكان المخيمات الفلسطينية في لبنان. ولكن الاحتياطات التي اتخذتها اسرائيل وتتخذها لمعالجة امكان تسهيل عمليات «فتح عرفات» من سوريا، ايضا، كافية!، على حد قوله.

اما وزير الصناعة والتجارة، ارييل شارون، فقد عاد ليكرر «اسطوانة» سنوات الستينات «مؤكدا» ان جميع المنظمات الفلسطينية تشابه بعضها البعض لها هدف واحد هو: ابادة دولة اسرائيل وقتل اليهود ولذلك فان زيارة عرفات الى دمشق لن تغير م.ت.ف.!!.ويتفق وزير الشرطة، حاييم بارليف، مع شارون على رأيه مشيرا الى ان سوريا والمنظمات الفلسطينية لن تتخلى عن طريق العنف . واضاف ان سوريا تعرف اسرائيل جيدا!! بما فيه الكفاية ومن الافضل ان تكون حدودها مع اسرائيل هادئة ومغلقة في وجه الأعمال المسلحة!!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ٢٧ نيسان ١٩٨٨ الصفحة ٦

«٨٠٠ مليون شيكل - خسائر الاقتصاد الاسرائيلي بسبب الانتفاضة»!

● الوزير غاد يعقوبي يعترف بأنه أخطأ عندما قدر الخسائر بـ (٥٠٠) مليون شيكل ● «يديعوت أحرونوت»: الجماهير الشعبية ستطالب، فور انتهاء الانتخابات، بتعويض قسم من هذه الخسائر الباهظة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير الاقتصاد، غاد يعقوبي، في تصريحات ادلى بها لصحيفة «يديعوت احرونوت» ونشرت امس (الثلاثاء) انه اخطأ في تقدير "الاضرار الاولية التي لحقت بالاقتصاد الاسرائيلي والمترتبة على استمرار الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة.

وقال يعقوبي: «انني اعتذر عن المعطيات السابقة بشأن الاضرار المذكورة (قال انها تصل الى ما مقداره خمسمئة مليون شيكل - المحرر). ويبدو انني قللت في تقدير الاضرار التي تصل، بموجب حساباتي، الى ثمانمئة مليون شيكل وربما اكثر».

واوضح يعقوبي ان «عمليات فرض النظام» تكلف اجهزة «الامن» اربعمئة مليون شيكل، بينما انخفض التصدير الى الاراضي المحتلة بمقدار (٢٥٠) مليون شيكل وانخفضت حركة السياحة الى اسرائيل وفق المعلومات الرسمية، بنسبة ٢٠ بالمئة.

وطالب يعقوبي وزارة المالية بتقديم كشف مفصل للجمهور العريض حول هذه الاضرار، خصوصا وان قباطنة الوزارة نفوا المعطيات الاولية حول هذه الاضرار التي تحدثت حول مبلغ (٥٠٠) مليون شيكل.

هذا، واشارت الصحيفة الى ان الوزارات الحكومية الخدماتية ستكون مضطرة، فور انتهاء الانتخابات للكنيست، الى تقليص ميزانياتها وقد تلجأ الحكومة الى فرض اجراءات اقتصادية على المواطنين وذلك لكي تدرأ تجاوز الاطار العام لميزانية الدولة جراء النفقات الكبيرة التي ستتكبدها الميزانية في ضوء استمرار الانتفاضة.

واوضحت ان اجهزة «الامن» تطالب، منذ الآن، بزيادة ميزانيتها بمقدار ربع مليار شيكل بينما تحتاج ميزانية وزارة الشرطة الى زيادة بمقدار مئة مليون شيكل بنتيجة ما اسمته الصحيفة «انهماكها في فرض النظام في القدس الشرقية وفي الوسط العربي في اسرائيل»!

ولا يبدو - قالت الصحيفة - ان اجهزة «الامن» ستكتفي بالزيادة المذكورة فهي بحاجة، ايضا، الى مئات ملايين الشواقل الاضافية خلال السنة لتمويل «عملياتها» في الاراضي المحتلة.

تمديد فترة استعمال حزام الامان داخل المدن لستة اشهر اخرى

● تل ابيب - اعلن وزير المواصلات حاييم كورفو عن قراره تمديد فترة استعمال حزام الامان داخل التجمعات السكنية لراكبي المقاعد الامامية لستة اشهر اخرى

وجاء هذا القرار بعد نتائج الإحصائيات التي اجرتها الشرطة ومعهد الهندسة التطبيقية «التخنيون» والتي تشير الى انخفاض ملحوظ في عدد ونوعية الاصابات في حوادث الطرق.

ويذكر أن القرار الجديد يعفي سائقي سيارات الاجرة (التكسيات) من ربط الحزام داخل التجمعات السكنية.

تشويشات في مدارس التعليم التكنولوجي

● تل ابيب - اعلنت منظمة المعلمين فوق الابتدائيين عن بدء التشويشات في المدارس التكنولوجية ، احتجاجا على برنامج الاصلاح الذي اقرته وزارة المعارف والثقافة في منهاج التعليم للمدارس التكنولوجية.

وقد اختيرت ثلاث مدارس في مدينة طبريا، لكي تشملها المرحلة الاولى من التشويشات وذلك احتجاجا على السياسة الخاطئة التي تتبعها بلدية طبريا بتوجيهها الطلاب للدراسة في هذه المدارس.

هذا ومن المقرر ان تجتمع ، يوم الخميس القادم، الكتلة التكنولوجية في منظمة المعلمين فوق الابتدائيين للاعلان عن التشويشات في كافة المدارس التكنولوجية التي تضم ٥٠٪ من مجمل الطلاب الثانويين في البلاد. وتشمل التشويشات المقرر اتخاذها، عدم اعطاء علامات وشهادات للطلاب وتجميد كافة النشاطات الاجتماعية في المدارس.

● بريشة: «غسان» (القدس المحتلة)، خاص بـ«الاتحاد» ●

يوم السبت القادم:

مظاهرة قطاعية بمناسبة الاول من ايار في شفاعمرو

● الشرطة تتراجع وتوافق على اعطاء الترخيص بعد ان حاولت منع المظاهرة ●

● شفاعمرو - من احمد حمدي - بعد ان اتصل ممثلو جبهة شفاعمرو الدمقراطية بعدد من المحامين الدمقراطيين وبعصبة حقوق الانسان وبدأوا الاعداد لتقديم التماس الى المحكمة العليا، اضطرت شرطة شفاعمرو الى لحس قرارها السابق ووافقت على اعطاء الترخيص لقيام مظاهرة اول ايار القطاعية في شفاعمرو يوم السبت القادم . وقامت الشرطة بابلاغ ممثل الجبهة عن موافقتها هذه.

وعلم مراسلنا ان المظاهرة، التي دعت اليها جبهة شفاعمرو الدمقراطية، ستنطلق في الساعة العاشرة صباحا من ساحة «الحسبة» لتخترق شارع جبور جبور الرئيسي باتجاه مدرسة «المكتب» ثم تسير على طول شارع الناصرة لتعود الى الطرف الآخر من شارع جبور جبور في طريقها الى نقطة انطلاقها، ساحة الحسبة، حيث يعقد اجتماع خطابي يتكلم فيه النائب الجبهوي توفيق طوبي وخطباء آخرون.

وأكد مراسلنا ان التحضيرات تجري على قدم وساق في شفاعمرو وقرى القطاع من اجل جعل المظاهرة صرخة مجلجلة في وجه حكومة العسكرة والاحتلال، دفاعا عن حقوق العمال ودعما للانتفاضة الباسلة.

هذا وسوف تعقد جبهة شفاعمرو الدمقراطية اجتماعا موسعا لها في الساعة السابعة والنصف من مساء غد الخميس، لاقرار الترتيبات والاجراءات التنظيمية اللازمة للمظاهرة.

مظاهرة ضخمة في جامعة القدس، ضد الاحتلال ومن أجل حرية التعبير

■ بروفيسور دانييل عميت: سأرفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ■

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت ساحة «فرانك سيناترا»، أمس، مظاهرة ضخمة دعت اليها حركة «كامبوس» الدمقراطية وشارك فيها حوالي أربعمئة طالب إضافة الى عدد من المحاضرين الدمقراطيين.

وكانت لجنة الطلاب العرب وزعت منشورا باللغة العبرية (بآلاف النسخ) دعت فيه الى المشاركة في المظاهرة، علما بأن سلطات الجامعة قررت تجميد نشاط لجنة الطلاب وجبهة الطلاب العرب و«الحركة الوطنية التقدمية» في الجامعة، عقب الاعتداء الذي نفذه أنصار اليمين الفاشي ورجال الأمن على الطلاب العرب الاسبوع الماضي.

وتحدث في المظاهرة البروفيسور دانييل عميت، فشجب حملة الاعتقالات التي تعرض لها الطلاب العرب في الجامعة مؤخرا، وحذر من أن المجتمع الاسرائيلي يتدهور الى الفاشية والى فقدان الاحساس بالقيم الدمقراطية. ودعا الى التسلح بالضمير والى رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة، متعهدا بأن يرفض ذلك هو نفسه.

كما تحدث د. يوسي زعيرا (عن حركة «السنة الواحدة والعشرون») وعوفر كسيف (عن حركة «كامبوس»، علما بأنه كان اعتقل نتيجة رفض الخدمة في المناطق المحتلة) وإلتان فايسرط (عن حركة «كفى للإحتلال») وسامي سعدي، رئيس لجنة الطلاب العرب (الذي استقبله المتظاهرون بعاصفة من التصفيق لكونه تعرض للإعتقال وأفرج عنه أمس الاول).

وردد المتظاهرون هتافات ورفعوا شعارات تدعو الى «دولتين للشعبين» والى إنهاء الاحتلال والتوقف عن إقتراف الجرائم ضد أبناء الشعب الفلسطيني. وفي هذا الاطار برز شعار: «يا رابين، يا وزير الامن، كم من العظام كسرت اليوم».

كما رددوا هتافات تدعو الى التوقف عن المس بحرية التعبير وعن ملاحقة الطلاب العرب.

وكانت مجموعة من أنصار اليمين الفاشي متجمهرة على مقربة من المتظاهرين وحاولت التشويش على المظاهرة، في حين وجد في المكان عدد كبير من رجال «أمن» الجامعة.

ودعا يوري بينس (الذي أدار المظاهرة) حركة «أومتس» (أتباع حركة «راتص») الى تحديد موقفهم: مع اليمين أم مع أنصار السلام. فطلب ممثل عن الحركة اعيران حياط حق الكلام. وقال، في كلمة أمام المتظاهرين، إن حركته تقف في الوسط بين الفاشيين من الطرفين!!

ورد عليه يوري بينس (وكذلك سامي سعدي) واستهجنا كيف يمكن المساواة بين الذي يمارس الاحتلال وبين الواقع تحت الاحتلال، بين الذي يطلق النار ويقتل وبين الذي يقذف الحجارة للإحتجاج.

ومن جهة ثانية يؤكد الطلاب العرب في الجامعة العبرية واخوانهم الدمقراطيون اليهود ان مظاهرة أمس، بضخامتها ونظامها ورسالتها، تعتبر تأكيدا لسلطات الجامعة أنه لن يكون بوسع إجراءاتها أن تكسر لجنة الطلاب العرب وأن تمنعها عن القيام بواجبها.

كما تشير هذه المظاهرة الى تعاظم قوة أنصار السلام في الجامعة وقدرتهم على تغيير موازين القوى في إطار منظمة الطلاب العامة، التي ستجري الانتخابات لها الاسبوع القادم، خصوصا أمام تجمع حركتي تلعاد (الفاشية) و«أوفك» (المعراخية) في خندق واحد ضد الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود.

لجنة الرؤساء العرب تحتج على اعمال القمع ضد الطلاب العرب في جامعة القدس

● شفاعمرو - من احمد حمدي - ابرق رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر حسين، الى رئيس جامعة القدس معلنا احتجاجه على المضايقات والاعتقالات التعسفية التي يتعرض لها الطلاب العرب في الجامعة.

وأكدت البرقيتان منع الطلاب من التعبير من ارائهم ينافي مبادئ حرية التعبير ويتعارض مع طبيعة الحياة الجامعية. وطالبت بتدخل رئيس الجامعة الشخصي من اجل وقف حملة المضايقات والاعتقالات التعسفية.

دافيد ليفي : احتمال منافسة شمير على رئاسة حركة «حيروت» قائم

● تل ابيب - ذكرت مصادر مقربة من الوزير دافيد ليفي، ان احتمالات ترشيحه لرئاسة حركة «حيروت» ومنصب رئيس الحكومة المقبل قائمة. وجاءت هذه الانباء بعد ان توجه عدد من رؤساء بلديات واعضاء كنيست الى دافيد ليفي يدعونه الى ترشيح نفسه لهذه المناصب.

وعقب ليفي على هذه الدعوة بقوله انه سيتخذ قراره على ضوء نتائج تحركات معينة!!

ومن جهة اخرى ألمح دافيد ليفي لرئيس الحكومة ورئيس حركة «حيروت» يتسحاق شمير ، ان دعمه له غير مضمون وهو متعلق بمدى التعاون والتفاهم في قمة الحركة . وهذا يعني حسب المفهوم الحيروتي والنزاع الداخلي في الحركة ، ان يكون الاستعداد للانتخابات الداخلية والخارجية بتنسيق تام مع معسكر ليفي وبالإمتناع عن المس بممثلي معسكره.

ويذكر ان دافيد ليفي ومعسكره منعوا في الاسابيع الاخيرة عدة محاولات من قبل معسكر شمير لتمرير قرار بترشيح شمير لرئاسة الحركة.

١٨ منظمة يهودية في الولايات المتحدة تدين العنف الاحتلالي

● نيويورك - ذكرت صحيفة «دفار» ، في عددها الصادر أمس ، ان ممثلي ١٨ منظمة يهودية في الولايات المتحدة تظاهروا في منهاتن، أمس الاول، احتجاجا على العنف الذي تستعمله اسرائيل في المناطق المحتلة ومن اجل السلام .

واصدر المتظاهرون بيانا جاء فيه : «إننا قلقون من العنف المنتهج في الضفة الغربية وقطاع غزة . ان عاداتنا وتقاليدنا وقلقنا على مستقبل اسرائيل يدعونا الى رفع صوتنا. ولهذا نعلن عن دعمنا للمناضلين من أجل السلام في اسرائيل.

إن التنازل عن بعض المناطق من اجل السلام والامن واستنكار الارهاب، هم القاعدة من اجل الجلوس حول طاولة المفاوضات». وشرطا للتفاوض بين اسرائيل والفلسطينيين ودعت المنظمات اليهودية اسرائيل الى الاعتراف بحق الفلسطينيين بتقرير المصير كما دعت الفلسطينيين الى الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود في حدود آمنة .

ومن بين المنظمات التي شاركت في المظاهرة ، أصدقاء حركة «السلام الآن» في الولايات المتحدة، امريكيون من اجل اسرائيل تقدمية، كتاب وفنانون من اجل السلام بين اسرائيل والفلسطينيين، أصدقاء حزب العمل ، منظمة ضحايا النازية والمركز الدولي من اجل السلام في الشرق الاوسط.

مدير ثانوية نحف:

لم احاول منع الطلاب من المشاركة في يوم الطالب القطري

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتصل بنا، امس الثلاثاء، السيد يوسف سعيد، مدير المدرسة الثانوية في نحف، محتجا على المغالطات التي وردت - برأيه - في خبر نشر في عدد امس حول امر متعلق بمدرسته.

وعرض على مسامعنا التصحيحات التالية:

١- لم يحاول مدير ثانوية نحف منع الطلاب من المشاركة في مهرجان يوم الطالب القطري في شفاعمرو، وانما قرار عدم الاشتراك صدر عن مجلس الطلاب في المدرسة نتيجة لعدم ابلاغه مقدما عن موعد المهرجان وعدم اعطائه امكانية الاشتراك في احدى فعالياته، سيما وان المدرسة ناشئة ومعنية بالظهور على الصعيدين الرسمي والشعبي.

٢- انبأ عن الاتصال باهالي الطلاب وابلاغهم بان «ابناءهم سيعاقبون لاشتراكهم في اجتماع للشيوعيين» عار عن الصحة تماما.

٣- ان نشاط الطلاب السياسي خارج المدرسة مشروع وقانوني شرط ان يكون التمثيل شخصيا.

٤- اشتركت ثانوية نحف، بصورة منظمة، في العديد من الفعاليات العامة على المستوى القطري.وكان التمثيل مبرمجا ومشرفا ولائقا وليس كما حدث في المهرجان المذكور حيث كان بدون تنسيق لا مع المدرسة ولا مع المجلس.

٥- يرى المدير ان من حقه فرض النظام ومنع الفوضى. وهو، بمشاركة مجلس الطلاب، يقرران الشكل والمضمون لتمثيل المدرسة في اي نشاط.

اتباع «الحركة الاسلامية» ينسحبون من لجنة الاغاثة في الطيبة للانفراد بجمع اموال الزكاة

● يصدرون الفتاوى بعدم جواز خروج اموال الزكاة من القرى ! ●

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - رفض ممثلو «الحركة الاسلامية» في لجنة الاغاثة في الطيبة جميع محاولات أعضاء اللجنة ان يشمل جمع التبرعات لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة اموال الزكاة، أو حتى جزء معين من هذه الاموال. وكانت حجتهم ان الزكاة لا تجوز الا لنصرة الاسلام»، وانه لا يجوز «نقل اموال الزكاة الى خارج الطيبة لان ابناءها المحتاجين اولى بها..» علما بان اموال الزكاة تنقل حتى من عمان الى القدس وتوزع في الغالب على اتباع «الاخوان المسلمين» هناك.. وأبعد من هناك!

وامام اجماع اعضاء لجنة الاغاثة على رفض هذه الحجج ودمج اموال الاغاثة مع اموال التبرعات لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة، قرر أتباع «الحركة الاسلامية» الانسحاب من لجنة الاغاثة «خلال شهر رمضان» والتفرغ لجمع الاموال و... العبادة.

وامام اصرار اتباع «الحركة الاسلامية» على هذا الموقف يتساءل أهالي الطيبة، بعد لجنة الاغاثة «اين، اذن، تذهب اموال الزكاة التي تحفظ لدى اتباع «الحركة الاسلامية» وعلى من توزع ؟!»، خصوصاً وانه لا توجد هيئة رسمية او شعبية تشرف على شؤون تصريف هذه الاموال. وخصوصا وأن ممثلي «الحركة الاسلامية» في لجنة الاغاثة رفضوا حتى الاقتراح الداعي الى تحويل قدر معين فقط من اموال الزكاة الى لجنة الاغاثة لتوزيعها على المحتاجين في المناطق المحتلة.

ويذكر في هذا السياق، ان ممثل «الحركة الاسلامية» في الطيرة كان قد اصدر فتوى مشابهة في اجتماع لجنة الاغاثة تقول بعدم جواز نقل اموال الزكاة.

وفي الوقت الذي كان فيه أعضاء لجنة الاغاثة في الطيبة يوزعون منشور «النداء» الذي يدعو أهالي الطيبة لتجديد حملة الاغاثة كان اتباع «الحركة الاسلامية» يوزعون منشوراً آخر الى «شعبنا الفلسطيني» ويطالبون بـ «صدقة الفطر التي ستحول غالبيتها لاغاثة اهلنا في الاراضي المحتلة»!!

ومما جاء في منشور لجنة الاغاثة الشعبية:

«اننا هنا لا تستطيع عمل الكثير لايقاف سياسة القتل والتحطيم والتشرد ولجم سوائب المستوطنين ولكننا نستطيع عمل الكثير لمنع تجويع الاطفال والمحتاجين وذلك بمد يد المساعدة لابنائنا ولاخوانا في المناطق المحتلة الذين وان كانوا يسطرون بانتفاضتهم صفحات مشرقة في تاريخ شعبنا العربي الفلسطيني الا انهم يقاسون من محنة اقتصادية ما بعدها محنة. فعلينا نحن هنا الصامدون والمتزرعون في وطننا ان نقدم اقل الواجب وخصوصا في هذا الشهر المبارك ونبذل ما تجود به النفس من زكاة او فطرة صيام او صدقة او تبرع. لا تريد الاطالة لشحذ هممكم واثارة عواطف الاخوة في الدين والوطن لديكم لكي تقدموا مما رزقكم الله لدعم اخوة لكم في ضائقتهم ومحنتهم، الا اننا نكتفي بالقول: عندما يرفع المؤذنون اذان الافطار وتجلسون مع عائلاتكم الآمنة، الى الموائد العامرة بالطعام الدسم والحلويات الممتعة تذكروا بان هناك اخوانا لكم يجلسون مع عائلاتهم المجموعة اما بشهيد او سجين أو مصاب او مشرد ولا يجدون احيانا سوى لقمة الخبز الجافة».

الشرطة تحقق مع شاب من شفاعمرو

● شفاعمرو - لمراسلنا - استدعت شرطة شفاعمرو امس الاول، الاثنين، الشاب رياض حسنين وحققت معه حول رسم اعلام فلسطين وكتابة «شعارات معادية» على الجدران في المدينة.

وقد اطلق سراح الشاب بعد عدة ساعات من التحقيق دون توجيه اية تهمة.

استعدادات كبيرة لانجاح مظاهرة عيد العمال العالمي في حيفا، يوم السبت القادم

● حيفا - لمراسلنا - دعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا العمال والتجار والمثقفين والطلاب اليهود والعرب في المدينة الى المشاركة الواسعة في مظاهرة الثلاثين من نيسان الحيفاوية لمناسبة عيد العمال العالمي.

وأكدت الجبهة، في اجتماع هيئتها الادارية أمس الاول، اهمية انجاح هذه المظاهرة في مثل هذه الظروف الاستثنائية مؤكدة انها ستكون تظاهرة ضد الاحتلال ومن اجل السلام وتعبيراً عن التضامن غير المحدود مع الانتفاضة الباسلة في المناطق المحتلة لكنس الاحتلال. وانها ستكون ايضاً تظاهرة قوة للدفاع عن حقوق العاملين وعن لقمة العيش ومكان العمل في هذه المدينة التي تواجه اشد الضربات الاقتصادية في البلاد.

وترأس الاجتماع وادارة الاستاذ اسكندر عمل، سكرتير الجبهة. وقدم عصام مخول، سكرتير منطقة حيفا الحزبية، بياناً سياسياً استعرض خلاله تطورات الوضع في الشرق الاوسط في ضوء الانتفاضة الباسلة في المناطق المحتلة وافاق الحل السياسي للازمة في المنطقة. كما توقف عند تطورات الوضع في اسرائيل مبرزاً سرعة عملية الاستقطاب السياسي في المجتمع الاسرائيلي ومؤكداً على اهمية تقوية الجبهة في الكفاح اليهودي العربي الدمقراطي لانهاء الاحتلال ولصد قوى اليمين والفاشية.

واستعرض اهم الانجازات التي حققتها الجبهة في حيفا خلال الفترة الماضية. وطرح برنامج عمل لخوض معركة الانتخابات القادمة وخطة عمل لانجاح المظاهرة الحيفاوية لمناسبة الاول من ايار.

ثم فتح المجال امام اعضاء هيئة ادارة الجبهة للمشاركة في مناقشة ابحاث الاجتماع. واسهم (١١) عضواً من ادارة الجبهة في نقاش بناء اغنى مضمون الاجتماع.

ولخص عصام مخول النقاش. وقرر الاجتماع بذل أقصى الجهود لانجاح مظاهرة الثلاثين من نيسان. والعمل على تنظيم لجان للجبهة في مختلف احياء المدينة وتوسيع صفوفها واقامة تنظيم خاص بشباب الجبهة استعداداً لخوض معركة الانتخابات للكنيست القادمة ولتحقيق مكاسب في انتخابات النقابات المهنية التي تسبق الانتخابات للكنيست.

من جهة اخرى دعت لجنة منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية، في اجتماعها الدوري أمس الاول، الشباب والطلاب الى التجند لمظاهرة الثلاثين من نيسان.

واصدرت الشبيبة الشيوعية في حيفا امس الاول منشوراً الى طلاب المدارس العربية في حيفا تدعوهم فيه للمشاركة في المظاهرة الكفاحية التي ستخترق شوارع المدينة لمناسبة الاول من ايار وذلك لرفع رايات التضامن مع سكان المناطق المحتلة في انتفاضتهم البطولية ضد الاحتلال وجرائمه ومن اجل السلام العادل الاسرائيلي - الفلسطيني القائم على كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل ولرفع الصرخة مدوية ضد سياسة الافقار والبطالة وسياسة توجيه الموارد الى ميزانية الحرب والاستيطان والقمع على حساب ميزانيات التعليم والصحة والرفاه الاجتماعي.

ودعت النساء الدمقراطيات، في اجتماع لنشيطات حركة النساء الدمقراطيات في حيفا عقد امس الاول، النساء والعاملات الى المشاركة في المظاهرة الحيفاوية لمناسبة الاول من ايار وذلك لرفع الصرخة من اجل السلام والمستقبل الآمن وللاعراب عن تضامنهن مع النساء في المناطق المحتلة في تصديهن البطولي لجرائم المحتلين وللدفاع عن حقوق النساء العاملات ومن اجل مساواتهن في العمل.

الجبهة في قطاع كفرياسيف :

لنجعل من مظاهرة اول ايار الجليلية يوماً مشهوداً من ايام التضامن مع شعب الانتفاضة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تتواصل الاستعدادات في قريتي كفرياسيف وأبوسنان لاحتضان مظاهرة الالوف التي ستجري يوم الاول من أيار - عيد العمال العالمي.

ويخيم على قريتي كفرياسيف وابوسنان جو العزة الكفاحية المتجددة لاستقبال الجماهير الجليلية ولجعل اول ايار يوما كفاحيا مشهوداً.

وأصدرت فروع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كل من ابوسنان وكفرياسيف ويركا وجديدة والمكر وجدون منشوراً مشتركا جاء فيه: «يحل الاول من ايار، يوم تضامن الكادحين والمضطهدين العالمي، في ظروف الانتفاضة البطولية لاهلنا في المناطق المحتلة التي تتواصل رغم شراسة القمع الوحشي الذي مارسته وتمارسه حكومة اسرائيل».

ويتوجه المنشور الى الاهالي بالنداء الحار: «لتجعل من اول ايار هذه السنة يوما مشهودا من ايام التضامن مع الكفاح البطولي الملهم بالتضحيات التي يخوضه الشعب الفلسطيني من اجل التحرر والاستقلال ولنعلن في هذا اليوم مجددا اصرارنا على انهاء الاحتلال وممارساته وعلى تحقيق السلام العادل الاسرائيلي الفلسطيني». ويتابع المنشور: «ان واجبنا الوطني والانساني وواجبنا تجاه مستقبل الشعبين يدعونا لترفع صرختنا عاليا في مظاهرة ومهرجان الالوف: كفى سفك دماء وارفعوا ايديكم عن المناطق المحتلة ولن تستطيعوا الحرب من ارادة المجتمع الدولي وارادتنا هنا، وغيرها.

ويدعو المنشور الاهالي لجعل المظاهرة صرخة أخرى مدوية ضد سياسة القمع والاستغلال واذكاء نار الحروب.

حملة اعتقالات في بلدة اللقية

● اعتقال خمسة فتيان، بينهم فتاة ●

● بئر السبع - من يعقوب يعقوب - يواصل رجال الشرطة في النقب حملات الاعتقال في صفوف الاهلين البدو هناك بهدف قمعهم وزرع الخوف في نفوسهم لاخماد كل صوت يحاول أن يرتفع احتجاجاً على ممارسة السلطات ازاء الجماهير البدوية في النقب من مصادرة أرض وحرث المزروعات وغيرها.

فقد قام رجال الشرطة، في الساعات الباكرة من فجر امس، باقتحام عدد من البيوت في بلدة اللقية واعتقال فتيين منها (الاسماء محفوظة لدى هيئة التحرير) بتهمة «رشق السيارات بالحجارة» !

وكانت الشرطة اعتقلت، يوم السبت الماضي، الشاب احمد محمد ابو بدر (٢٠ عاما) وثلاثة فتيان آخرين من القرية، بينهم فتاة بالتهمة نفسها (الاسماء محفوظة في ملف التحرير).

تهانينا القلبية

الى ابن الأخ العزيز رفيق جريس عواد وخطيبته «أمية» بمناسبة الخطوبة والف مبروك.

العم موسى عواد والعائلة - عبلين

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

* الخميس ٢٨ نيسان ١٩٨٨، الموافق ١٢ رمضان ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/٢٨٨ * ٦ صفحات * الثمن : ٧٠ اغورة *

יום חמישי 28.4.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 288/44 - 28.4.1988 - Price: 70 Agorah

نشاط دبلوماسي سوفييتي واسع لضمان عقد المؤتمر الدولي واشتراك م.ت.ف

* «القبس» الكويتية: القيادة السوفييتية طرحت عشرين سؤالا على الادارة الامريكية حول القضية الفلسطينية تعكس اصرار الاتحاد السوفييتي على اجبار امريكا للانصياع لصوت الواقعية والمنطق والسلام الدولي *

● ادوارد شيفارنادزه ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نقلت صحيفة «جيروزاليم بوست»، امس (الاربعاء) عن مصادر امريكية رسمية وصفتها بأنها حسنة الاطلاع، تأكيداتها على ان الاتحاد السوفييتي يكثف نشاطه وتحركه الدبلوماسي ويشدد ضغوطاته من اجل الوصول الى مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع بقية الاطراف المعنية.

وقالت الصحيفة، نقلا عن المصادر نفسها، ان وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزة طالب نظيره الامريكي، جورج شولتس، خلال مباحثاتهما الاخيرة في موسكو، بإصرار، بالموافقة على فكرة اشتراك وفد فلسطيني مستقل من م.ت.ف في المؤتمر الدولي، علما بأن الادارة الامريكية (من خلال «مبادرة» شولتس نفسها) تدعو الى اشتراك وفد «اردني فلسطيني» مشترك على ان يكون «الممثلون» الفلسطينيون «من خارج منظمة التحرير الفلسطينية».

واوضحت المصادر الرسمية ان الاتحاد السوفييتي اكد، بما لا يقبل الجدل، انه لا مناص من مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية وان المفاوضات هي شرط لا يمكن تجاوزه. واضافت هذه المصادر ان هذا الشرط هو

■ البقية على ص٥ ■

الاحتلال يصعد العقوبات الجماعية في المناطق المحتلة:

استشهاد فتاة (١٣ عاما) واصابة ٣٠ مواطنا في قرية «كفر الديك»

* منع تشغيل باصات تابعة لست شركات محلية ـ لمدة اسبوع كامل * تنكيل خاص بالتجار *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شيع اهالي كفر الديك (نابلس) يوم امس (الاربعاء) شهيدة القرية، الصبية اريج اسماعيل داود (١٣ عاما) التي سقطت في ساعات الصباح متأثرة بالجراح القاتلة جراء الرصاص في الرأس الذي اصيبت به الليلة قبل الماضية.

وكانت المناطق المحتلة شهدت صدامات متفرقة يوم امس والليلة قبل الماضية في حين صعدت قوات الاحتلال من اجراءاتها وعقوباتها الجماعية التي شملت منع تشغيل باصات تابعة لست شركات في المناطق المحتلة لمدة اسبوع بحجة مشاركة هذه الشركات في الاضرابات. كذلك فان «الادارة المدنية» الاحتلالية ربطت موافقتها على ختم المعاملات اليومية للمواطنين بتسديد «التزاماتهم» للبلديات والمجالس القروية في محاولة مفضوحة للضغط على الاهالي ولمنع تقديم الاستقالات من عضوية المجالس البلدية المعينة.

● محاكمة تجار القدس ●

ومن المنتظر ان تجري اليوم محاكمة (١٤) تاجرا من حي «باب حطة/الساهرة» في القدس المحتلة كانوا اوقفوا يوم الاثنين الماضي (بين ٢٤ و ٤٨ ساعة) وذلك بتهمة خرق الاوامر العسكريين اللذين اصدرهما قائد المنطقة الوسطى عمرام متسناع بفتح محالهم احد عشر ساعة متواصلة يوميا ثم منع فتحها في ساعات بعد الظهر. وكان التجار اخلي سبيلهم على دفعتين امس وامس الاول بكفالات مالية وهم عبد شرف وماجد التميمي وسالم الرشق وصالح الزغاري ويوسف الزغاري وعبد الحليم القيسي وخليل نصر السلفيتي

■ البقية على ص٥ ■

دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني في دمشق، على قاعدة الوحدة الشاملة

* عرفات: نتائج مباحثاتي مع الرئيس الاسد سوف تخدم القضية الفلسطينية ومصالح الامة العربية * القدومي والحسن وغنيم يواصلون المباحثات في دمشق لتعميق التحالف الفلسطيني ـ السوري * نشاط فلسطيني مكثف لعقد القمة العربية الطارئة دعما للانتفاضة * نظام «كامب ديفيد» في مصر قلق من التحالف السوري ـ الفلسطيني *

●بغداد ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر فلسطيني في بغداد، أمس الاربعاء، أن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، يستعد حاليا لعقد اجتماع للقيادة الفلسطينية في بغداد لبحث وسائل تصعيد الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وكان عرفات وصل الى بغداد، مساء امس الاول الثلاثاء، قادما من ابو ظبي في اطار جولة عربية جديدة للاعداد لمؤتمر القمة العربي غير العادي المخصصة لبحث سبل تقديم الدعم الى ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين على ضوء الانتفاضة.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان عرفات سيجري خلال اقامته التي لم تعرف مدتها محادثات مع المسؤولين العراقيين تتناول الاوضاع في المناطق المحتلة واخر التطورات على الساحة العربية. كما سيطلع الرئيس العراقي،

● البقية ص٢ ●

● ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يتحدث الى الصحفيين قبل لحظات من مغادرته دمشق «المحادثات مع الاخوة السوريين وعلى راسهم الرئيس حافظ الاسد كانت عميقة وحارة وسوف تكون لها نتائج ايجابية ملموسة». (الصورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف) ●

تحشدات عسكرية اسرائيلية مؤللة:

القطاع الشرقي من جنوب لبنان يبدو مثل برميل بارود ينتظر اشتعال الفتيل لينفجر

●حالة استنفار قصوى في صفوف قوات المقاومة الفلسطينية وجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية والقوى النظامية في المنطقة●

●بيروت ـ «كونا» ـ بدا القطاع الشرقي من جنوب لبنان، وكأنه برميل بارود ينتظر اشتعال الفتيل لينفجر. وذلك بعد ان حشدت اسرائيل عشرات الدبابات وناقلات الجند والمشاة على خطوط التماس في المنطقة فيما اعلنت المقاومة الفلسطينية حالة الاستنفار القصوى في صفوف قواتها في منطقة البقاع.

وابلغت مصادر عسكرية وكالة الانباء الكويتية ان اسرائيل ادخلت، امس الاربعاء، عشرات الاليات العسكرية الى داخل بلدة القطراني المحاذية لخطوط التماس داخل منطقة «الحزام الامني». وقالت ان عناصر الميليشيات العميلة رافقت القوات الاسرائيلية في الدخول الى البلدة.

واعربت المصادر عدد الاليات باكثر من (٤٥) آلية بينها (١٥) دبابة امريكية ثقيلة من نوع «أم.س ـ ٤٨» ودبابات اسرائيلية الصنع من نوع «ميركافا» وناقلات جند.

وذكر سكان داخل «الحزام الامني» انهم سمعوا طوال الليلة قبل الماضية حتى وقت مبكر من صباح امس هدير الاليات والشاحنات العسكرية على الطرق المجاورة لقراهم.

واعربت المصادر عن تخوفها من ان تحاول القوات الاسرائيلية عبور خطوط التماس في المنطقة باتجاه الشمال ضد المواقع العسكرية اللبنانية والفلسطينية. ووصفت الوضع بانه يدعو للقلق وكأن المنطقة على وشك الانفجار.

وذكرت المصادر ان هناك خطرا كبيرا من ان تصطدم القوات الاسرائيلية اذا ما تقدمت باتجاه الشمال بالقوات السورية التي لا يبعد اخر حاجز لها عن خطوط

● البقية ص٢ ●

عملية فدائية في الشمال

* مقتل اثنين من اعضاء الفرقة الفدائية وجرح اسرائيلي *

●القدس ـ و.ص.ف ـ علم من مصادر مطلعة في شمال اسرائيل ان اثنين من اعضاء وحدة فدائية تسللت الى اصبع الجليل بعد ظهر امس الاربعاء قتلا على يد القوات الاسرائيلية بعد ان رميا قنبلة على شاحنة اسرائيلية وجرحا سائقها.

وقد جرح المدني الاسرائيلي حوالي الساعة ١٣،٣٠ بالتوقيت المحلي قرب جبل دوف (على الحدود بين اسرائيل والجولان) ونقل الى مستشفى صفد.

واضاف المصدر نفسه ان القوات الاسرائيلية سارعت الى تمشيط المنطقة بمساعدة الطائرات المروحية وعثرت على المجموعة الفدائية في منطقة جبل دوف شمال الجولان قرابة الساعة ١٥،٠٠ بالتوقيت المحلي. وبعد اشتباك قصير سقط اثنان من افراد المجموعة الفدائية قتيلين برصاص دورية اسرائيلية.

ويأتي هذا الحادث بعد اشتباك وقع امس الاول (الثلاثاء) بين مجموعة فدائية فلسطينية والقوات الاسرائيلية قرب «جبل دوف» ايضا وادى الى مقتل ثلاثة فلسطينيين وجنديين اسرائيليين احدهما برتبة لفتنانت كولونيل من لواء «جبعاتي».

● طائرات هليكوبتر اسرائيلية تتدخل في جنوب لبنان ●

□ راشيا (لبنان) ـ و.ص.ف ـ افاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان طائرات هليكوبتر اسرائيلية اطلقت مساء امس (الاربعاء) نيران رشاشاتها الثقيلة في اثناء تفتيشها عن مجموعة مقاتلة مناهضة لاسرائيل في القطاع الشرقي من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وتأتي هذه العملية التي بدأت في الساعة ١٨،٣٠ بالتوقيت المحلي حول بلدات «شبعا» و «كفرشوبا» و «عين عطا» (١٣٠ كم جنوب شرق بيروت) بعد ساعات عدة من هجوم شنته على شاحنة في شمال اسرائيل وحدة مقاتلة تسللت وقتل اثنان من افرادها حسب اسرائيل.

وذكرت مصادر امنية في المنطقة ان وحدة اسرائيلية قامت امس بعملية تمشيط في القطاع نفسه.

ولم يكن في استطاعة مراسل «فرانس برس» ذكر ما اذا كان اطلاق النار الاسرائيلي ادى الى ضحايا.

في ختام زيارة لمعسكر «انصار ٣» والاطلاع على اوضاع المعتقلين:

المحامون يحذرون من الاخطار المحدقة بالمعتقلين الفلسطينيين في معتقل «انصار ٣»

● القدس ـ لمراسل خاص ـ قامت المحامية فليتسيا لانغر والمحامية المتمرنة في مكتبها، نائلة عطية، والمحاميان عبد العسلي وشاهر العارووري (من رام الله)، امس الاول (الثلاثاء) بزيارة الى المعسكر الصحراوي «انصار ٣» في النقب.

واطلع المحامون عن كثب على الاوضاع الصعبة التي يعاني منها المعتقلون الفلسطينيون. واتضح خلال الزيارة ان سلطات الاحتلال تحتجز اكثر من (١٠٠٠) معتقل فلسطيني، اغلبيتهم معتقلون اعتقالا اداريا، في خيام تفتقر للشروط الاساسية التي يجب ان تتوفر في مثل هذه المعسكرات.

واشارت المحامية فليتسيا لانغر الى ان المعتقلين يعانون الكثير جراء هذا الوضع المزري خصوصا وانه لا يوجد في

● البقية ص٢ ●

السلطات التونسية تبحث في خطة امن جديدة تكفل حماية ضيوفها الفلسطينيين واراضيها

●تونس ـ «و.ص.ف» ـ صرح رئيس الوزراء التونسي، الهادي البكوش، امس الاول، أن تونس تبحث في خطة امن جديدة تكفل بها حماية ضيوفها الفلسطينيين وارضها بعد اغتيال ابو جهاد، نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية منذ عشرة ايام في ضاحية العاصمة التونسية.

ولم يفصح البكوش عن ماهية هذه التدابير بل قال انها تستلزم مساندة الدول العربية. وقد ادلى بهذا التصريح في اجتماع شعبي عام في تونس العاصمة لاستعراض النتائج السياسية والدبلوماسية للقرار الذي اصدره مجلس الامن يوم الاثنين الماضي، والذي «يدين بشدة الاعتداء الذي وقع في (١٦) نيسان الجاري (اغتيال ابو جهاد) على السيادة التونسية».

واكد رئيس الوزراء التونسي ان مسؤولية حماية الثورة الفلسطينية وكوادرها من ارهاب الدولة الاسرائيلية تقع على عاتق جميع الدول العربية. وقال، على الرغم من بعد تونس عن ساحة المعركة مع اسرائيل فقد اصبحت من دول المواجهة منذ ان استضافت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية العام (١٩٨٢).

● البقية ص٢ ●

رصاص الحارس ـ المستوطن هو الذي صرع الفتاة المستوطنة، في احداث قرية بيتا

● تل ابيب ـ اكدت نتائج التحقيق الذي اجراه الجيش حول «احداث» قرية «بيتا» الفلسطينية المأساوية أن الفتاة المستوطنة تيرتسا بورات قتلت برصاص الحارس (المستوطن) رومم الدوني.

واكدت النتائج التي نشرت أمس (الاربعاء) ان المستوطن الحارس اطلق الرصاص من سلاحه (إم. ١٦) على المستوطنة وقتلها عن غير قصد، طبعا، بعد ان اطلق الرصاص على المواطنين اهالي «بيتا» مما ادى الى استشهاد احدهم وانه، فيما بعد، اطلق الرصاص فقتل فلسطينيا آخر.

ولم يستطع قائد المنطقة الوسطى، الجنرال عمرام متسناع، الا «الاشارة» الى «مسؤولية» (!!) اهالي قرية بيتا فقال في تقريره ان «الحادث» وقع، بالاساس، بسبب «استعداد العرب للاعتداء على المتنزهين (المستوطنين ـ المحرر) وتصرفهم العدائي»!!

صحيفة خليجية:

قمة عربية مصغرة قبل القمة غير العادية

● الشارقة (دولة الامارات العربية المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت صحيفة «الخليج» اليومية التي تصدر في الشارقة، امس الاول الثلاثاء، ان قمة عربية مصغرة تضم سوريا وليبيا والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية ستعقد في ايار المقبل في طرابلس لبحث الموقف المستقبلي من النظام المصري.

وقالت الصحيفة، نقلا عن مصادر سورية وفلسطينية مطلعة، ان هذه القمة ستتيح لرؤساء الدول الثلاث ولياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان يتخذوا موقفا موحدا حيال مصر تمهيدا للقمة العربية غير العادية المقرر عقدها في الجزائر في حزيران المقبل.

واوضحت المصادر نفسها ان القمة تقررت خلال مساعي المصالحة بين سوريا وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية التي بذلتها مؤخرا كل من ليبيا والجزائر.

اربعة قتلى وسبعة جرحى في انفجار عدواني اثم في العاصمة الافغانية

●موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» في خبر لها من العاصمة الافغانية مصرع اربعة اشخاص وجرح سبعة آخرين في انفجار شاحنة ملغومة امس (الاربعاء) في كابول.

واوضحت الوكالة نقلا عن المحققين ان الشاحنة التي قدمت من باكستان كانت تحمل نحو (١٥٠) كيلوغراما من المتفجرات. وقالت ايضا ان هذه الحصيلة لضحايا الاعتداء اولية.

والحق الانفجار، الذي حصل في احدى اكبر الساحات في كابول، اضرارا مادية جسيمة بالسيارات القريبة.

وحدث الاعتداء غداة احتفال افغانستان بالذكرى العاشرة للثورة الافغانية.

٢٠٠٠ طفل برازيلي يعيشون في اسرائيل

● لندن ـ نشرت صحيفة «معارتس» في عددها الصادر امس، ملخصا للتقرير الذي بثه التلفزيون البريطاني حول تجارة الاطفال الرائجة في البرازيل.

ويستدل من التقرير أن حوالي ٤٠٠ طفل يخطفون شهريا من البرازيل بهدف بيعهم الى عائلات تفتقر الى الاطفال. وتقوم بهذه المهمة عصابات متخصصة تعمل في جزيرة نائية وسط غابات كثيفة، ينقل بعدها الاطفال المخطوفون الى برغواي.

وجاء تقرير التلفزيون البريطاني هذا بعد ان استطاعت احدى الامهات من العثور على ابنتها في اسرائيل حيث تبنتها احدى العائلات بطريقة غير شرعية. وقد قدمت الام البرازيلية وتدعى روسيلدا وسكونسلوس دعوى الى محكمة العدل العليا تطلب فيها اعادة ابنتها اليها.

ويضيف التقرير التلفزيوني أن الاسرائيليين معروفون باستعدادهم لدفع مبالغ عالية مقابل الحصول على طفل لتبنيه. وكشف التقرير كذلك ان حوالي ٢٠٠٠ طفل برازيلي يعيشون في اسرائيل حاليا.

السعودية تنضم الى معاهدة حظر نشر الاسلحة النووية

● الرياض ـ الوكالات ـ اعلن علي الشاعر، وزير الاعلام السعودي، ان مجلس الوزراء السعودي قرر في اجتماعه الاخير، انضمام السعودية الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، مما يعني موافقة السعودية على الخضوع لتدابير التحقيق التي تجريها الوكالة الدولية للطاقة النووية والتي مقرها في العاصمة النمساوية فيينا، وذلك للتأكد من الاستخدام السلمي للمنشآت النووية، وعدم إمتلاك الاسلحة النووية للدول الموقعة على المعاهدة.

وجاء انضمام السعودية للمعاهدة لتضع حدا للاشاعات التي راجت حول عزم السعودية تزويد الصواريخ الصينية سي.سي.اس /٢ ذات المدى البعيد برؤوس نووية.

وتجدر الاشارة في هذا الصدد، الى ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي ما زالت ترفض التوقيع على هذه المعاهدة.

انفجار امام مكتب شركة الخطوط الجوية السعودية في الكويت

●الكويت ـ و.ص.ف ـ انفجرت عبوة ناسفة بعد ظهر امس (الاربعاء) امام مكتب شركة الخطوط الجوية السعودية في الكويت.

وذكرت الشرطة ان حارسا كان يتولى مراقبة المبنى الذي يضم مكاتب شركات طيران عدة من بينها مكتب شركة الخطوط الجوية السعودية اصيب باصابات طفيفة.

وانفجرت العبوة التي كانت مخبأة في قدر موضوع على الرصيف في الساعة ١٦،٣٠ بالتوقيت المحلي.

في حديث لصحيفة «رودي برافو» التشيكوسلوفاكية:

فلنر: عدم اقامة الدولة الفلسطينية ـ اساس كل الحروب والويلات في الشرق الاوسط

* النهج الرسمي لحكام اسرائيل معزول تماما عالميا، وحتى في الدول الغربية * النفقات العسكرية الهائلة تقضي على الخدمات الاجتماعية * يتزايد الناس الاسرائيليون الذين يعترفون بانه لا يمكن استمرار الاحتلال الى ما لا نهاية ويدعون الى الاعتراف المتبادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة *

● ماير فلنر ●

براغ ـ «تاس» ـ ادلى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ماير فلنر، بحديث الى جريدة «رودي برافو» التشيكوسلوفاكية قال فيه: ان اسرائيل التي شنت على الشعب الفلسطيني حملة لم يسبق لها نظير من الارهاب والبطش غدت اليوم في عزلة. وحتى حكومات الدول الغربية الصديقة لاسرائيل ليس بوسعها سوى اصدار بيانات الادانة بحقها.

وقال فلنر ان المشكلة الكبرى هي عدم اقامة الدولة الفلسطينية لحد الان وهذا هو السبب الرئيسي للحروب والويلات. وقد فعلت الاوساط الحاكمة في اسرائيل كل ما بوسعها لعرقلة اقامة هذه الدولة. ولكن هذا لم يكن ليتسنى لها قط لولا الدعم العسكري والمالي والسياسي الامريكي.

ثم قال السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان الاساليب البربرية لسلطات الاحتلال ضد الفلسطينيين وواقع استمرار الاحتلال نفسه قد غيرا الوضع الداخلي في اسرائيل من سيء الى أسوأ. وتقضي النفقات العسكرية الهائلة على الخدمات الاجتماعية مثل التربية والتعليم والرعاية الصحية وتخفض مستوى معيشة الشغيلة. ويتعمق استقطاب وجهات نظر الاسرائيليين انفسهم. ويتزايد عدد الاشخاص والاوساط السياسية ممن يعترفون بان الاحتلال لا يمكنه الاستمرار الى ما لا نهاية وان السلام لا يمكن بلوغه الا على اساس الاعتراف المتبادل في تقرير المصير وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

رابين يعترف:

الانتفاضة اوسع واشمل مما يعتقد الجمهور في اسرائيل

●تل ابيب ـ اعترف وزير «الامن الاسرائيلي»، يتسحاق رابين، ان الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة اوسع واشمل مما يعتقد الجمهور في اسرائيل. وقال بنفسه ان هذه هي انتفاضة شعبية لا يقودها الجنرالات والكولونيلات بل تفرز قيادتها من داخلها. وعبر رابين عن عجز قوات الاحتلال عن مصادرة كل الحجارة والزجاجات (التي هي سلاح الانتفاضة الفعال).

واضاف رابين الذي كان يتحدث امس الاول امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست، ان قواته تعمل كل ما بوسعها لقمع الانتفاضة بمختلف الاساليب بما فيها اجراءات الخنق الاقتصادي واللجوء الى الجهاز القضائي. ولم يخجل من القول ان الحصار العسكري واوامر حظر التجول تهدف الى الهجوم على جيوب المواطنين في المناطق المحتلة تمهيدا لاخضاعهم.

وادعى رابين ان وفودا تصل من اوروبا في المدة الاخيرة «محملة» بالاموال لدعم الانتفاضة بعد ان منعت القوات الاسرائيلية «بحزم» ادخال الاموال عن طريق الاردن.

وقال ان الانتفاضة كلفت اسرائيل حتى الآن ٤١٢ مليون شاقل جديد، ولم ينس في هذه المناسبة ان يطلب مساعدة اعضاء الكنيست لتسريب مزيد من الاموال لآلة الحرب مدعيا ان وزارة «الامن» لاتستطيع تحمل الاعباء لوحدها.

● اسحاق رابين ●

راجح السلفيتي يحيي كل من ساهم في عملية الافراج عنه

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وصلتنا بعد ظهر امس تحيات ارسل بها الزجال الفلسطيني الكبير راجح احمد غنيم (السلفيتي) لكل من ساهم في عملية الافراج عنه من خلال الحملة الاعلامية واسعة النطاق التي شنتها القوى الدمقراطية الاسرائيلية والتي اسرعت في شل يد الاعتقال عنه.

وخص «ابو احمد» بالشكر رئيس التحرير، الكاتب اميل حبيبي وعضوي الكنيست النائبين ماير فلنر وتوفيق زياد وكذلك المحامية فيليتسيا لانغر وكل القوى الدمقراطية التي وقفت معه.

السجن الفعلي على ثلاثة شبان من بيت حنينا في القدس المحتلة

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت محكمة الاحتلال يوم أمس (الاربعاء) على ثلاثة شبان من حي بيت حنينا في القدس المحتلة بالسجن الفعلي لمدة سبعة اشهر وغرامة مالية مقدارها ثلاثة الاف شيكل جديد (او السجن، بدلها، ثلاثة اشهر اخرى).

والشبان الثلاثة هم مازن ناجي التميمي ورمزي وليد عبده واحمد سنه وتتراوح اعمارهم بين (١٨ ـ ٢٠) عاما.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس، حارا وجافا. اما غدا الجمعة فيتوقع ان يطرأ انخفاض في درجات الحرارة وارتفاع في نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ °٢٨ ● الاغوار الشمالية ـ °٣٣ ● بحيرة طبريا وجوارها ـ °٣٤ ● القدس وضواحيها ـ °٣٠ ● السهل الداخلي ـ °٣٢ ● السهل الساحلي ـ °٣٠ ● النقب ـ °٣٤ ● البحر الميت ـ °٣٥ ● ايلات والعربة ـ °٣٦.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شرقية حتى جنوبية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح جنوبية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٤/٢٨)

العملة	منسيخه
● دولار امريكي	١،٥٦٧٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٩٣٨٨ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٣٤٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٥١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٢٨٩ ش.ج
● دينار اردني	٤،٥٦٢٣ ش.ج
● للمسافرين	ـ ١،٥٨٦٣ ش.ج
● «اسود»	ـ ١،٦٦ ـ ١،٦٨ ش.ج

تغريم ستة فتيان من القدس المحتلة بعد قضاء محكوميتهم بالسجن

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افرج، يوم امس الاول، عن ستة فتيان فلسطينيين من سكان القدس المحتلة وضواحيها بعد ان قضوا مدد محكوميتهم، بتهمة قذف وسائط النقل الاسرائيلية بالحجارة.

والفتيان هم: انس طاهر النمري (١٤ عاما)، وسامر عزت حجيج (١٤) ورياض عبد الحميد تفاحة (١٥)، والزمت المحكمة المركزية ذويهم بدفع غرامة مقدارها ٢٥٠٠ شيكل عن كل منهم حتى موعد اقصاه ١٩٨٨/٥/١، والا فان الفتيان سيعتقلون لمدة ٣ شهور اضافية - علما بانهم كانوا اعتقلوا في ٨٨/١/٢٧ وقضوا فترة الاعتقال في سجون «المسكوبية» و «ابو كبير» والرملة وتلموند.

كما افرجت السلطات، امس الاول، عن روبين زياد (١٦) عاما بعد ان انتهت محكوميته لمدة ٤٥ يوما) وخالد الطويل (١٧ عاما - وقضى ٥٠ يوما في السجن)، وغرم كل منهما بـ ٥٠٠ ش.ج. كما افرجت عن جودة سعيد حسين (١٦ عاما، من بيت صفافا) بعد انقضاء مدة محكوميته لمدة ٣ شهور. وغرم بما قيمته ٢٥٠٠ شيكل.

عائلة من بيت تعمر المحتلة لم تر ابنا لها منذ حوالي الشهر

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شكى والد الشاب محمد حسن ابراهيم زواهرة (١٨ عاما) من انه لم يتمكن من رؤية ابنه، منذ حوالي الشهر.

وكان الشاب محمد اصيب برصاص قوات الاحتلال في قريته (بيت تعمر - بيت لحم) وادخل الى مستشفى هداسا للعلاج، وبعد ذلك نقل الى معتقل الظاهرية في منطقة الخليل وان عائلة الشاب لم تتمكن من رؤيته لا في المستشفى ولا في المعتقل.

سلطات الاحتلال تواصل تنكيلها الفظ بأهالي بلدة الرام

● القدس - مكتب «الاتحاد» - صعدت قوات الاحتلال من ممارساتها الاستفزازية ضد اهالي بلدة الرام (شمال شرق القدس العربية المحتلة). ووصلت هذه الاستفزازات حد اعتقال الشاب محمد مصباح ابو غربية (٢٥ عاما) في اثناء قيامه، مع آخرين، بمساعدة احد سكان البلدة في فلاحة ارضه وزراعتها بعد ان اجبرتهم على الجلوس وايديهم على رؤوسهم ثم استدعت صاحب الارض (ومساحتها لا تتجاوز ثلاث دونمات) الى مقر الحاكم العسكري في رام الله ومن ثم تحويله الى مركز «المسكوبية» في القدس.

وفي «المسكوبية» تم تهديد صاحب الارض (حسين سعيد الرامية) ان زرع ارضه (!!) وطلب منه ان يبتعد عن اصدقائه الذين كانوا يعاونونه على فلاحة الارض (!!).

واسمعه المحققون ايضا تهديدات بمصادرة ارضه وبانهم يعرفون «ماذا يقوم بفلاحة الارض»(!!)

على صعيد آخر تواصل قوات الاحتلال احتجاز بطاقة هوية الشاب اسعد النتشة منذ اكثر من اسبوع بسبب امتناعه عن انزال احد الاعلام الفلسطينية التي كان مرفوعا في البلدة. ويوم امس الاول توجه احد افراد قوات الاحتلال، (كان هو نفسه الذي صادر بطاقة الهوية) بسؤال الشاب اسعد عن بطاقته!! ولما تدخل شقيقه، مستنكرا هذا الاستفزاز اعطي تبليغا بمقابلة الحكم العسكري في رام الله ثم حول الى مركز المسكوبية في القدس.

الشعب الارمني يحيي الذكرى الـ ٧٣ لمجزرة حكام تركيا في ٢٤ نيسان ١٩١٥

●القدس - مكتب «الاتحاد» - يحيي الشعب الارمني هذا الاسبوع الذكرى الثالثة والسبعين للمجزرة البشعة التي ارتكبها حكام تركيا في ٢٤ نيسان ١٩١٥ والتي اودت بحياة مليون ونصف المليون انسان وشردت مئات الالاف عن موطنهم الام، ارمينيا واحتلال اراضي واسعة منها، لا زالت حتى الان تحت الاحتلال التركي وحلف «الناتو».

وفي هذا الاطار، جرت في يوم «المجزرة» المسيرة التقليدية التي انطلقت من دير الارمن في القدس (كنيسة مار يعقوب) وهي تحمل الشعارات المنددة بالجريمة ومرتكبيها. كما حملت بعض صور الشهداء والمعتقلين في سجون تركيا والدول الغربية.

وامام نصب الشهداء في مقبرة الارمن وضعت الاكاليل والقيت الكلمات التي اكدت على ان الشعوب وبضمنها الشعب الارمني لم ولن تصفح عن السفاحين الذين سيلاقون مصيرهم المحتوم.

وفي طريق العودة تعالت اصوات الهتافات والاناشيد الوطنية والفولكلورية للشعب الارمني.. وجرى مهرجان خطابي اخر امام ساحة الدير.

من ناحية ثانية جرت مظاهرة اخرى، مماثلة في تل ابيب في يوم الذكرى.

الرئيس البنمي المكلف بتشكيل حكومة جديدة يؤكد مواجهة الاعتداءات المستمرة من قبل واشنطن

●بنما - عين الرئيس البنمي المكلف بتشكيل حكومة جديدة، مانويل سوليس بالما، في مطلع الاسبوع، سبعة وزراء جدد في اطار التغيير الوزاري في الوقت الذي تتعرض فيه البلاد الى ضغط مستمر من قبل الادارة الامريكية ضد القائد العام للقوات المسلحة البنمية، الجنرال مانويل انطونيو نورييغا.

ونقلت وكالة «رويتر» عن الرئيس بالما قوله في مؤتمر صحفي ان مجلس الوزراء البنمي الجديد هو بمثابة اداة لمواجهة الاعتداءات المستمرة من قبل واشنطن ضد بلاده.

هذا وقطعت السلطات البنمية التيار الكهربائي عن الابنية الملحقة بالسفارة الامريكية لدى بنما ومنازل خمسة واربعين شخصا على الاقل من موظفي السفارة الذين رفضوا دفع فواتير الكهرباء، تنفيذا لاوامر واشنطن التي حظرت على رعاياها والمنظمات الامريكية دفع اية اجور مستحقة للحكومة البنمية في اطار العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الادارة الامريكية عليها.

السعودية تقطع علاقاتها مع ايران

● الرياض - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة الانباء السعودية ان المملكة العربية السعودية قررت، امس الاول الثلاثاء، قطع علاقاتها مع ايران.

وأوضحت الوكالة ان الحكومة السعودية امهلت اعضاء السفارة الايرانية في الرياض واعضاء القنصلية الايرانية في جدة اسبوعا لمغادرة البلاد.

وقالت الوكالة ان مذكرة بهذا المعنى سلمت الى القائم بالاعمال الايراني في الرياض.

وتتهم الحكومة السعودية ايران في هذه المذكرة بأنها «اتخذت موقفا عدائيا تجاه المملكة العربية السعودية وبأنها خالفت قواعد حسن الجوار والاحترام المتبادل وتعدت على المصالح الاساسية للمملكة وأخيراً بأنها عرضت حرية الملاحة في الخليج للخطر وكذلك حرية ملاحة السفن التي تتعامل مع الموانيء السعودية».

وأوضح مصدر سعودي مسؤول، في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية، ان قطع العلاقات بين المملكة العربية السعودية وايران لا يشمل العلاقات الدبلوماسية فقط وانما ايضا العلاقات التجارية والاقتصادية وغيرها. وقال ان البيان الرسمي لا يذكر قطع العلاقات الدبلوماسية على وجه التحديد كما هي العادة في مثل هذه الاحوال.

(٢٠٠٠) فيليبيني معتقلون في السجون السعودية بتهم تعاطي المخدرات او تهريبها

● الرياض - «و.ص.ف» - ذكرت الصحيفة السعودية الناطقة بالانكليزية «رياض ديلي»، في عددها الصادر يوم الاثنين الاخير ان هناك نحو الفي فيليبيني مودعون في السجون السعودية لقيامهم بتعاطي المخدرات او تهريبها.

وحسب الصحيفة فان غالبية المعتقلين موجودون في السجن الوطني في مدينة «حايل» شمالي البلاد او في السجن المركزي في «الدمام» على الساحل الشرقي للمملكة.

واكد دبلوماسي فيليبيني وهو روميو تربنيداد للصحيفة أنه تم الافراج عن ٥٠ فيليبينيا وانهم رحلوا الى بلادهم سنة ١٩٨٦.

ويذكر ان مهربي المخدرات معرضون في المملكة العربية السعودية لعقوبة الاعدام. واعلن وزير الداخلية السعودي، الامير نايف بن عبد العزيز، مؤخرا، ان سبعة احكام اعدام نفذت منذ بداية تطبيق هذه العقوبة في حق المهربين في العام الماضي. لكن اي فيليبيني لم يكن في عداد هؤلاء السبعة.

الاتحاد السوفييتي يحذر من مغبة التخريب على تنفيذ الاتفــاق بشأن افغانستان

*** قوة من الامم المتحدة تنتشر على الحدود الافغانية - الباكستانية للاشراف على تنفيذ اتفاق جنيف لحل المشكلة الافغانية ***

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - اعلن رسميا، امس الاول الثلاثاء، في هيئة الامم المتحدة ان مجلس الامن أعطى الضوء الاخضر بصفة مؤقتة لانتشار قوة من المراقبين تابعة للامم المتحدة في أفغانستان وعهد السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكوليار، الى الامين العام المساعد ديغو كوردوفيز بمتابعة تنفيذ اتفاقية افغانستان.

وقد أعلن بيريز ديكوليار بنفسه عن هذين القرارين في مادبة غداء حضرها الصحفيون وأوضح ان كوردوفيز سيعاونه في مهمته الجنرال الفنلندي، راولي هيلمينين، وأحد كبار موظفي الامم المتحدة القبرصي، بينون سيفان، اللذي سيقوم بمهمة المستشار السياسي.

وأكد ديكوليار انه لا يعتقد ان الحرب الاهلية ستتصاعد وستراق الدماء بعد اعادة القوات السوفييتية. وقال «لا أعتقد ان مثل هذا التطور المؤسف سيحدث». وأعرب عن اعتقاده بأن جميع اطراف اتفاقية جنيف تفاوضت بحسن نية.

وجدير بالذكر ان الجنرال هيلمينين قائد قوة المراقبين وصل الى اسلام اباد يوم الاثنين الماضي وستصبح كل من اسلام اباد وكابول مقرا للقيادة العامة لمراقبي الامم المتحدة الذين يبلغ عددهم خمسين مراقبا.

وأوضح ديكوليار ان انتشار هؤلاء المراقبين سيبدأ في خلال بضعة أيام.

وحذر الاتحاد السوفييتي، أمس (الاربعاء) من مغبة التراجع عن اتفاقيات جنيف الخاصة بتسوية المشكلة الافغانية مؤكداً ضرورة الالتزام الصارم بنص وروح هذه الاتفاقيات من قبل جميع الاطراف الموقعة عليها.

وشدد بيان اصدرته الحكومة السوفييتية على ان اي تراجع عن هذه الاتفاقيات من شأنه ان يلحق الضرر بعملية التسوية للمشكلة الافغانية.

واعرب الاتحاد السوفييتي عن قلقه مما أسماه بتصريحات بعض الشخصيات السياسية والرسمية للدول الاطراف في اتفاقيات جنيف.

● مجلس الامن الدولي - ادانة للجريمة !●

● اتخذ مجلس الامن الدولي قرارا اجماعيا (مع امتناع الولايات المتحدة) يدين جريمة اغتيال القائد الفلسطيني الراحل خليل الوزير (ابو جهاد) وخرق القتلة لسيادة تونس. وكما هو معروف فان تونس تتهم اسرائيل بتنفيذ هذه الجريمة البشعة. (صورة خاصة بـ«الاتحاد» من و.ص.ف) ●

على طريق المصالحة :

اثيوبيا والصومال تنهيان سحب قواتهما عن الحدود المشتركة

● اديس ابابا - «و.ص.ف» - اعلنت وزارة الخارجية الاثيوبية، يوم الاثنين الأخير، ان اثيوبيا والصومال انهتا سحب قواتهما الى مسافة تتراوح بين عشرة و ١٥ كم من جانبي حدودهما، وذلك وفقا لاتفاق سلام ابرم بين البلدين في ٣ نيسان (ابريل) الجاري. واشار بيان وزاري، نشر في اديس ابابا، الى ان الانسحاب، الذي كان سينتهي حسب نصوص الاتفاق في ١٥ أيار (مايو) المقبل على ابعد تقدير، تم في وقت قياسي.

واضاف البيان ان مسؤولين عسكريين من البلدين التقوا اربع مرات من اجل تسريع انسحاب القوات.

وانشاء منطقة حدودية منزوعة من السلاح يشكل مرحلة اولى على طريق المصالحة التي بدأها الرئيس الاثيوبي، منغيستو هيلا مريام ونظيره الصومالي، محمد سياد بري بعد عشر سنوات من العداء بدأت مع حرب اوغادين ١٩٧٨/١٩٧٧ بين الجارين في القرن الافريقي.

واضافة الى انسحاب القوات ينص اتفاق السلام، بصورة خاصة، على اعادة العلاقات الدبلوماسية وترحيل السجناء السياسيين وان ينهي البلدان «الاعمال التخريبية والدعاية المناهضة ضد الجارة». ورسم الحدود المشتركة، التي تعترض عليه الصومال حتى الان والتي كان يشكل خلال الاعوام الاخيرة خلافا اساسيا بين مقديشو واديس ابابا، ستبحثه لاحقاً اللجنة المشتركة من قبل البلدين.

العراق يهدد باستئناف «حرب المدن» اذا ما واصلت ايران قصف القرى العراقية الحدودية

● بغداد - و.ص.ف - هدد العراق ايران ضمنا باستئناف قصف مدنها اذا ما واصلت قصف القرى العراقية الواقعة على الحدود.

وحمل وزير الخارجية العراقي طارق عزيز في رسالة بعث بها ليل الثلاثاء/الاربعاء الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكوليار ايران مسؤولية استئناف «حرب المدن».

واتهم ايران بمواصلة قصف المدن الحدودية للعراق وخرق الشروط التي وضعتها بغداد لتثبيت الهدنة في «حرب الصواريخ» التي أعلنها العراق من جانب واحد ويلتزم بها منذ أسبوع.

واذا كانت الصحف العراقية أجمعت على التأكيد بان ايران «ستأسف بشدة على اية مغامرة عسكرية جديدة» فان صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث (الحاكم) هددت باستخدام العراق لصاروخ أرض - أرض جديد يبلغ مداه ٩٠٠ كلم.

وأكدت الهيئة العراقية للصناعات الحربية انها اختبرت الاثنين الماضي بنجاح هذا الصاروخ الجديد وذكرت الصحيفة ان الصاروخ يمكنه بلوغ معظم الاهداف الاقتصادية والعسكرية في ايران وخاصة الموانيء مما سيؤدي الى شل عمليات تصدير النفط الايراني تماما».

وتأتي التهديدات العراقية حيال ايران في الوقت الذي قررت فيه المملكة العربية السعودية قطع جميع علاقاتها مع طهران. ولم تصدر بغداد بعد اي رد فعل على هذا الحدث الا ان ترحيبها به ليس موضع اي شك.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين زار الملك السعودي فهد اثر استعادة قواته شبه جزيرة «الفاو» وتوجه الى مكة لاداء العمرة.

وتعد المملكة العربية السعودية سادس دولة عربية تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع ايران بعد العراق والمغرب وتونس وموريتانيا ومصر.

وبرر الامين العام للجامعة العربية قرار الرياض بمحاولات طهران «الاضرار بالمصالح الاساسية للمملكة العربية السعودية» واثارة الفتن خلال موسم الحج».

ومن جهة أخرى يخيم الهدوء لليوم الثالث على التوالي على مياه الخليج حيث لم يسجل وقوع اي هجوم على السفن منذ الاحد الماضي.

وواصلت القافلة الامريكية الكويتية التي عبرت امس الاول الثلاثاء مضيق هرمز حيث تتدخل كثيرا السفن الحربية الايرانية طريقها باتجاه الكويت.

وكانت هذه القافلة المؤلفة من ناقلتين كويتيتين هما «شيسابيك سيتي» و«اوشيان سيتي» وناقلة غاز الميثان الكويتية غاز كوين وناقلة امريكية والتي تواكبها اربع قطع امريكية اضطرت الى العودة على أعقابها امس الاول الثلاثاء بسبب سوء الاحوال الجوية.

تعيين سفير بريطاني جديد في بيروت

● بيروت - «كونا» - اعلنت الحكومة البريطانية، أمس الاول (الثلاثاء)، عن تعيين ألن رامسي سفيرا جديدا لها في بيروت بدلا من جوني غري.

وقالت وزارة الخارجية ان غري سيتبوأ منصبا دبلوماسيا أخر لم تحدده.

وشغل السفير الجديد مناصب دبلوماسية سابقة في كل من القاهرة وبغداد. وكان رئيس دائرة غرب الهند والاطلسي في وزارة الخارجية البريطانية حتى وقت مبكر من هذا العام.

معاودة الاتصالات السلكية واللاسلكية بين ليبيا ومصر

●نيقوسيا - «و.ف.ص» - ذكرت وكالة الانباء الليبية الملتقطة في نيقوسيا امس الاربعاء، معاودة الاتصالات السلكية واللاسلكية بين ليبيا ومصر.

وحسب الوكالة فان وزارة الاتصالات والنقل الليبية اعادت فتح «كل المراكز الهاتفية والتلغرافية العاملة مع مصر بهدف تسهيل اتصالات الرعايا العرب المقيمين في ليبيا ومصر».

اجتماع ثان للجنة السودانية - الاثيوبية المشتركة

● اديس ابابا - «و.ص.ف» - ذكر مصدر اثيوبي مطلع ان اللجنة السودانية - الاثيوبية المشتركة المكلفة بالمساعدة على ايجاد حل للخلاف بين الدولتين بدأت اجتماعها الثاني في العاصمة الاثيوبية امس الاربعاء.

اضاف المصدر نفسه ان الوفدين، اللذين يرئسهما وزيرا خارجية البلدين، سيناقشان خلال اربعة ايام سبل تحسين العلاقات الثنائية وخلق مناخ من الثقة بين الجانبين.

يذكر ان الخلاف بين الدولتين القائم منذ عشر سنوات يتركز في اسسه على نقطة الدعم المتبادل للمتمردين في جانبي الحدود وتبادل الاتهامات بين البلدين في هذا الصدد.

واللجنة المشتركة، التي شكلها في كانون الاول الماضي الرئيس الاثيوبي، منغستو هيلا مريام، ورئيس الوزراء السوداني، الصادق المهدي، اجتمعت للمرة الاولى في اواخر اذار الماضي في جيبوتي على هامش قمة «الوكالة الحكومية حول الجفاف والتنمية».

اختفاء واصابة ٢٦ شخصا في حريق على متن غواصة امريكية

● نورفولك (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - اندلع حريق اثر وقوع انفجار على واحدة من اخر اربع غواصات امريكية تعمل بالديزل والكهرباء في عرض البحر امام فلوريدا واسفر عن اصابة ٢٣ شخصا واختفاء ٣ اخرين.

وتقوم فرقاطتان وطائرة مروحية بالبحث عن افراد طاقم الغواصة الثلاثة الذين اختفوا، حسب ما ذكر المتحدث باسم قيادة الاسطول الامريكي في المحيط الاطلسي في نورفولك (فيرجينيا) فريد ليدر. وطفت الغواصة على سطح الماء على بعد ٢٢٥ كم شرق كاب كانافيرال (فلوريدا).

وقال مسؤول في قيادة الاسطول في نورفولك ان «افراد اطقم الفرقاطتين والطائرة المروحية يقومون بعمليات بحث واستماع في المحيط الاطلسي في محاولة للعثور على المفقودين.. ولا نعرف اذا كانوا لا يزالون على متن الغواصة ام انهم في المياه».

ونقل ثلاثة من الجرحى الـ ١٨ في حالة خطيرة الى حاملة الطائرات «جون كينيدي» تمهيدا لنقلهم الى المستشفى البحري في «جاكسونفيل». وقد نتج الحريق عن انفجار في غرفة المولدات، حسب المعلومات الاولية. وامر قائد الغواصة باخلائها بسبب الحريق وتصاعد الادخنة السامة.

وكانت الغواصة تشارك في مناورة مع الفرقاطة وكاره وحاملة الطائرات «جون كينيدي» لحظة وقوع الحادث. ويذكر ان هذه الغواصة دشنت في عام ١٩٥٨ ودخلت الخدمة في العام التالي ويبلغ عدد افراد طاقمها عادة ٨٢ شخصا ويمكن تزويدها بطوربيدات ولكن ليس بصواريخ وكان من المقرر سحبها من الخدمة قبل نهاية العقد الحالي.

في ختام زيارة لمعسكر «انصار ٣»

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

المعسكر كهرباء ولا حتى مراحيض ومجار (!!). ويعاني المعتقلون من الامراض نتيجة لهذا الواقع.

وقابل المحامون الاربعة خلال زيارتهم (٣٠) معتقلا. واوضح المعتقلون انهم يعيشون في ظروف غير انسانية وان المسؤولين في المعسكر يطعمونهم طعاما فاسدا. كما أشاروا الى انه لا يسمح لهم بالاغتسال كما يجب وان ادارة المعسكر لا تقدم لهم ملابس داخلية على الرغم من الحر الشديد الذي يعاني منه المعتقلون جراء ظروف اعتقالهم الوحشية.

واوضحوا ان المسؤولين يجبرونهم على النهوض في الساعة الرابعة والنصف صباحا. كما أنهم لا يعرفون شيئا عما يدور في الخارج جراء عدم اعطائهم الصحف وعدم وجود مذياع عندهم كما هو متبع.

وقابلت المحامية فليتسيا لانغر، ثلاثة من المعتقلين الذين يعانون من المرض وهم: عبد الملك الطالولي من غزة، وهو مريض بالقلب كان يتعالج في مستشفى «سوروكا» وقد تم اعتقاله من المستشفى الى المعسكر على الرغم من انه يحتاج الى علاج مكثف الامر الذي يشكل خطرا على حياته. والمعتقل الثاني هو طارق شوملي من بيت ساحور، مريض بالكلى. والدكتور ابراهيم ابو سلطان، مصاب بمرض في عينه ومعدته. واشار المعتقل الدكتور ابو سلطان امام المحامية لانغر الى انه في مكان اعتقاله تنتشر امراض الجلد والجهاز التنفسي.

كما قابلت لانغر معتقلا ضريرا هو وجيه ابو عطا من قرية عقبة (بالقرب من طوباس)، ويعاني المعتقل صعوبات كثيرة جراء وضعه هذا.

واجتمع المحامون الاربعة مع مدير المعسكر وعدد من الضباط الذين وعدوهم بتحسين ظروف الاعتقال، غير الانسانية، القائمة حاليا. وبالمقابل اظهر المعتقلون عدم ثقتهم بهذه الوعود لا سيما وان مكان الاعتقال نفسه يجلب المعاناة الشديدة على المعتقلين.

واشار المعتقلون الى تخوفهم الشديد من اشهر فصل الصيف القادمة. واوضحوا انه اذا بقي الوضع على حاله فان عددا من المعتقلين سيفارقون الحياة!!

وكشفت المحامية لانغر ان ادارة المعسكر تتعرف على المعتقلين من الارقام الموضوعة على ملابسهم وانهم لا يعرفونهم من خلال اسمائهم. وعندما اعترضت لانغر على هذا الامر ردت ادارة المعسكر ان ذلك «اسهل بكثير عليهم لمعرفة المعتقلين وخصوصا ان هنالك تشابها في الاسماء»!!

وطلب المعتقلون من المحامين الاربعة التوجه للرأي العام المحلي والعالمي لشرح اوضاعهم الصحية وظروف الاعتقال غير الانسانية التي يعانون منها.

■ تعزية ■

تعازينا الحارة الى العزيزين سميرة وكمال دهامة وعموم الاهل بوفاة الطفلة.

أعضاء الحزب والجبهة كفرياسيف - ابوسنان

تحشدات عسكرية

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

التماس في المنطقة سوى عدة كيلومترات.

واعلنت المقاومة الفلسطينية حالة الطوارىء في صفوف قواتها في منطقة البقاع حيث هجر المقاتلون مواقعهم الثابتة وانتشروا في احراش المنطقة. كما انتشرت مضادات أرضية على التلال في منطقة البقاع.

وقالت مصادر فلسطينية لمراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان المقاتلين الفلسطينيين على اتم استعداد لمواجهة اي هجوم اسرائيلي. واضافت ان هناك تنسيقا قويا بين القوات الفلسطينية وبين جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية والقوى النظامية اللبنانية في المنطقة.

فقد عزز اللواء الاول في الجيش اللبناني مواقعه في المنطقة حيث استقدم مزيدا من مدافع الميدان وناقلات الجند. كما حصن الجنود مواقعهم وحواجزهم باكياس الرمل واكوام التراب حول الاليات تفاديا اصابتها في اية مجابهة قد تقع.

ومن جهة اخرى ذكرت ميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميلة، امس الاربعاء، ان قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان المحتل اعتقلت خمسة مواطنين مدنيين لبنانيين، امس الاول الثلاثاء، في قريتين حدوديتين بعد الهجوم الذي شنه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية على موقع اسرائيلي.

واوضحت اذاعة «صوت امل» الناطقة باسم الميليشيات العميلة ان ثلاثة مواطنين من بينهم هم من قرية هبارية (١١٦) كم جنوب بيروت واثنين اخرين من قرية كفر حمام المجاورة.

وتأتي هذه التطورات في اعقاب الاشتباك الذي وقع، امس الاول، بين رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ودورية اسرائيلية وسقط خلاله المقدم، شموئيل اديب، وجندي اخر.

في نداء الى الهيئات النسائية والمؤسسات الانسانية العالمية:

جمعية الاتحاد النسائي العربي في نابلس تدعو الى كف ايدي الاحتلال عن مستشفى الجمعية ومؤسساتها

● القدس - اصدرت جمعية الاتحاد النسائي العربي في نابلس بيانا ونداء حول ممارسات الجيش الاسرائيلي ضد مستشفى الجمعية ومؤسساتها الاخرى المجاورة دعت فيه الهيئات الانسانية في العالم اجمع الى مؤازرتها لوضع حد لهذه الممارسات.

وجاء في البيان:

«واننا اذ نرفع صوتنا عاليا بالاحتجاج لنناشد الضمير والهيئات النسائية والمؤسسات الانسانية في العالم اجمع ان تقف الى جانبنا لوضع حد لمثل هذه الممارسات اللا انسانية على مؤسسات انشئت اصلا لأجل الخدمة الانسانية والخيرية والصحية والتخفيف من معاناة المواطنين».

دورة جديدة للمجلس

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

صدام حسين، على نتائج محادثاته مع الرئيس السوري، حافظ الاسد، الذي كان قد اطلع الملك حسين على هذه النتائج.

وكان عرفات قال في مقابلة مع وكالة «رويتر» ان نتائج مباحثاته مع الرئيس الاسد ستخدم مصالح الامة العربية والقضية الفلسطينية. وأكد ان لا خلافات بين افراد الاسرة الواحدة.

ومن جهة اخرى يواصل عضوا اللجنة المركزية لحركة «فتح»، هاني الحسن ومحمد راتب غنيم، المحادثات الفلسطينية - السورية التي كان قد بدأها رئيس الدائرة السياسية لـ م.ت.ف.، فاروق القدومي، مع القادة السوريين حيث اجتمع والمسؤولين الفلسطينيين الموجودين في دمشق، مساء امس الاول الثلاثاء، حول اعادة بناء التحالف بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية بعد لقاء الاسد - عرفات.

واكد القدومي ان مكاتب المنظمة ستفتح من جديد في دمشق قريبا، وان عرفات من الان فصاعدا سيزور دمشق بين الحين والاخر. وسيعود الوجود الفلسطيني كاملا الى سوريا. وكشف النقاب عن ان زيارة عرفات الى دمشق واستقبال الرئيس الاسد له تمت في اعقاب جهود بذلتها الجزائر وليبيا واطراف فلسطينية وخاصة تلك الجهود التي بذلها الاتحاد السوفييتي المتمثل في سفيره لدى سوريا، الكسندر دراسوخوف، من اجل هذا التقارب.

واعرب القدومي عن استعداد منظمة التحرير الفلسطينية القيام بمساعي لتحقيق مصالحة سورية عراقية وبذل الجهود من اجل تحقيق ذلك، كما فعلت بالماضي لخلق اجواء اخوية بين البلدين.

هذا وغادر القدومي وعضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» هايل عبد الحميد، دمشق، امس الاربعاء الى تونس.

وصرح امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، جورج حبش، امس الاول، بان المجلس الوطني الفلسطيني سيعقد قريبا اجتماعا في دمشق. واعرب عن اعتقاده بان هذا الاجتماع بات ضروريا بسبب الانتفاضة في المناطق المحتلة والمصالحة بين سوريا وبين م.ت.ف. واضاف ان هذا الاجتماع سيضم ممثلين عن جميع المنظمات الفلسطينية.

واعلن الناطق باسم جبهة «النضال الشعبي»، خالد عبد المجيد، انه جرى اجتماع ثنائي بين عرفات وبين سمير غوشة، زعيم الجبهة المذكورة، جرى البحث خلاله حول سبل تحقيق الوحدة الوطنية الشاملة وتعزيز العلاقات مع سوريا. واكد ان المصالحة بين جبهة النضال الشعبي و م.ت.ف. قد تمت. ودعا الى بدء حوار فلسطيني شامل تشارك فيه جميع الفصائل.

وكان عرفات اجتمع، ايضا، قبل مغادرته دمشق مع سميح ابو كويك قدري، من جماعة ابو موسى المنشقة عن حركة «فتح».

●الحكومة المصرية قلقة جراء التقارب السوري - الفلسطيني●

●واعربت الحكومة المصرية عن قلقها والذي تمثل بـ «التشكيك» الذي ابدته الصحف المصرية، امس، بشان نتائج محادثات عرفات الاسد والتقارب السوري الفلسطيني ومهاجمة سوريا وليبيا. فقد اشارت صحيفة «الاخبار» الحكومية الى «انه لايستبعد، ايضا، ان يكون من بين الاهداف الخفية لتدبير لقاء دمشق العمل على تعطيل الجهود المكثفة التي تبذل على الساحة السياسية من اجل عقد المؤتمر الدولي للسلام»!! (مشروع «شولتس «للسلام» الذي يتجاهل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها اقامة دولته المستقل بقيادة م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني - المحرر). واضافت «منذ سنوات لم يعد التآمر السوري والليبي مقصورا على الشعب الفلسطيني وقضيته....ولكنه للاسف امتد، ايضا، الى القضايا القومية للشعوب العربية كلها!!»

اما مجلة «اخر ساعة» فقد ذكرت «بقدر ما ترجو له (لياسر عرفات) ان يتوصل الى التنسيق مع سوريا بقدر ما نشفق عليه من الثمن الباهظ الذي قد يطلبه الاسد بالمقابل!!...فسوريا لا تريد الحل وترفض الافكار المطروحة (افكار شولتس) وتلتقي مع اسرائيل في قطع الطريق على المبادرة الامريكية...ومن مصلحتها ان يبقى الوضع معلقا بين الحل واللا حل!!!.. حتى لا ينكشف المأزق السوري!!».

(اقرأ «كلمة الاتحاد» - ص٣)

السلطات التونسية تبحث في خطة امن

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

وقال رئيس وزراء تونس، ان تونس استضافت قادة منظمة التحرير الفلسطينية وهي على اقتناع بذلك وانها ستستمر في حمايتهم ودعم ثورتهم حتى النصر واقامة دولتهم.. وكان جمهور يهتف في ذلك الوقت «تعيش فلسطين.. الثورة حتى النصر».

واوضح البكوش ان التصويت الاخير في مجلس الامن رسخ انتصار بلاده في مواجهة الظلم وكذلك استرداد هيئة الامم المتحدة هيبتها في مواجهة جماعة الضغط الصهيونية. وقال ان الطلب الذي تقدمت به تونس افاد القضية الفلسطينية. واشاد بالمصالحة بين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، والرئيس السوري، حافظ الاسد، والزعيم الليبي، معمر القذافي.

وقال البكوش، ايضا، ان التحرك الدبلوماسي التونسي شجع بصورة ما على تحقيق هذا التقارب. واعرب عن امله في ان يعطي هذا التقارب دفعة جديدة للتضامن العربي لانه لا يزال الطريق طويلا امام نضال الشعب الفلسطيني.

وقد اعرب مجلس الوزراء التونسي، امس الاول، عن ارتياحه لاجماع الدول الاعضاء، في مجلس الامن على مساندة تونس. وأكد المجلس في ختام اجتماع طارىء برئاسة الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي، مساندة تونس الدائمة لنضال الشعب الفلسطيني. واعلن عزم تونس على التصدي لاي عدوان يقع على سيادتها وكرامة شعبها.

وقد اعرب رؤساء احزاب المعارضة التونسية الثلاثة الذين اجتمعوا مع الرئيس التونسي في اليوم ذاته، عن ارتياحهم لصدور ذلك القرار عن مجلس الامن الذي اعتبروه «انتصارا لتونس».

واعرب، ايضا، عن هذا الارتياح حزب التجمع الدستوري الديمقراطي، الحزب الحاكم في تونس، الذي عقد مكتبه السياسي اجتماعا طارئا صباح امس الاربعاء.

*** تهنئة ***

الى الزميل جبر اسدي وزوجته بالمولودة الجديدة «شريهان»، الف مبروك ونتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

قسم الاعلانات في صحيفة «الاتحاد»

معركة العاشور ـ ٣٠ عاما

المعركة التي خاضت فيها جماهيرنا، بقيادة الشيوعيين، مؤامرة تهويدها المعركة التي اسفرت عن قيام اول تحالف جبهوي وطني

●○ بقلم: نظير مجلي ○●

● ليس من قبيل المصادفة ابدا ان حكومات اسرائيل المتعاقبة منذ قيام الدولة، حرصت اشد الحرص على ان لا يتعلم طلابنا في المدارس العربية تاريخ شعبهم الفلسطيني في وطنه. وفي الوقت الذي فرضت عليهم ان يتعلموا «تاريخ الشعب اليهودي» و «تاريخ دولة اسرائيل وتطورها»، حرمتهم تماما من دراسة وحتى معرفة شيء عن تطور شعبهم وقضيته عموما وعن تاريخ جماهيرنا العربية في اسرائيل، هذا الجزء الحي الباقي في وطنه. وعندما اصبح هذا التاريخ او بعض منه في متناول اليد عن طريق الكتب (المؤرخ الشيوعي الراحل اميل توما وغيره) والصحف والمجلات (الشيوعية بالاساس) اصبحت مهمة السلطة محاولة تزوير هذا التاريخ حتى لا يستفيد شعبنا من تجربته. ولم يكن من قبيل المصادفة ابدا ان تتلقف هذه المهمة، غير الشريفة، تلك الاوساط التي اخذت على عاتقها (وليس ببلاش) تنفيذ سياسة السلطة في شق صفوف جماهيرنا وطعن طريقها النضالي لاستبداله بطريق الصهينة والاستسلام. فراحت تكرس ابواقها الاعلامية البخسة لتشويه تاريخ شعبنا وقادته بتزوير الاحداث التاريخية والمواقف المشرفة التي رافقتها. من هنا، وفي هذا الوقت بالذات اذ اصبحت طريق جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل نموذجا لسائر الاوساط الكفاحية في شعبنا وسلاحا في معركة التحرر تستله وتستخدمه، بحكمة ونجاح بالغين، الانتفاضة البطولية في المناطق المحتلة، في هذا الوقت بالذات تصبح مهمة فتح تلك الصفحات المطوية من تاريخنا مهمة مقدسة. ولذلك كانت هذه الدراسة عن «معركة العاشوره»، التي استمرت عدة شهور في العام ١٩٥٨، وفيها حطمت جماهيرنا مؤامرة تهويدها وقطع صلتها بشعبها الفلسطيني. وقلبت المؤامرة على اصحابها حين توجت نضالها ضدها باقامة الجبهة العربية الشعبية، التي كانت اول تحالف جبهوي لجماهير شعبنا الفلسطيني.

● العاشور ●

«العاشوره» من عشرة، وهو الاسم الذي اطلق على الاحتفالات بالذكرى العاشرة لقيام دولة اسرائيل ـ واحتفالات العاشوره.

لقد ارادت الحكومة الاسرائيلية من الجماهير العربية ان تحتفل بهذه الذكرى اكثر من احتفالات المواطنين اليهود بها. وكما جاء في «الاتحاد» (١٩٥٨/٤/١٠) لقد اقامت لجان احتفالات من اعوانها في جميع القرى والمدن العربية. واجبرت المدارس العربية على تعطيل الحصص الدراسية في سبيل اعداد المعارض والمهرجانات والبرامج الفنية. وقررت ان تكون المعارض لعدة ايام. والقيت الدروس العلمية لعدة ساعات لتقدم بدلا منها دروس عن انجازات اسرائيل ومديح دمقراطيتها (هذا في الوقت الذي كانت فيه المعركة على اشدها لالغاء الحكم العسكري المفروض على العرب ـ ن.م.). واصدرت الاوامر لمديري المدارس اعداد التقارير عن مدى مشاركة المعلمين في احتفالات العاشور. واعد برنامج «تثقيفي» قطري للطلاب العرب عن تاريخ الصهيونية واهمية التعاون مع السلطات.

وفي الناصرة بالذات، التي كانت في ما بعد ميدانا للصدام مع الشرطة، قرر الحكم العسكري ان تدوم الاحتفالات عشرين يوما بنهارها ولياليها. ورصدت البلدية، مبلغ عشرة الاف ليرة للصرف على هذه الاحتفالات والتزيين واقواس النصر واطلاق صواريخ الانارة الملونة. ولكي تبيض السلطة وجه البلدية امام الاهالي اسبقت الحوادث بعقد لقاء بين اعضاء المجلس البلدي ورئيس البلدية وبين حاكم اللواء، وعد الاخير فيه برصد ميزانية تطوير للبلدية بقيمة ٢٥٠ الف ليرة (لم يصل منها شيء حتى يومنا هذا!!!).

لقد ارادت السلطة اظهار العرب امام العالم راضين بحكمها يسبحون بحمدها. واستهدفت بذلك ليس فقط استخدامهم للدعاية لسياستها وتبييض صفحتها امام العالم فحسب انما ايضا قطع جذورهم عن شعبهم الفلسطيني المشرد كأنما يقولون: «انتم بحالكم ونحن بحالنا». وبهذا تتنصل الحكومة الاسرائيلية من مسؤوليتها عن تشريد هذا الشعب وتدفع الى الامام بالمشروع الكولونيالي الذي كانت تعده بالتعاون مع الاستعمار البريطاني والامريكي والرجعية العربية لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في مناطق جرداء في العراق.

● العقبة في طريقهم ●

لقد كان بن غوريون، رئيس الحكومة في حينه، يدرك ان العقبة التي ستعترض طريق برنامجه لاحتفالات العاشور في الوسط العربي هم الشيوعيون. فانهم كانوا القوة الوطنية الوحيدة التي تصدت لمخططات حكومته العنصرية والكولونيالية، بدءا بمعركة البقاء ورفض سياسة الترحيل الى معركة الانتماء القومي والتمسك بالارض وباللغة وبالموقف الوطني عموما.

لقد كان الشيوعيون يدعون جماهير شعبهم العربية في اسرائيل، في تلك الفترة مثلا الى تنفيذ قرار مؤتمر الشعوب الافرو ـ آسيوي في القاهرة بالوقوف خمس دقائق صمت يوم ٣٠ آذار ١٩٥٨ اجلالا لذكرى شهداء الثورة الجزائرية التي كانت في عزها.

وكان الشيوعيون يقيمون المهرجانات والاجتماعات الشعبية الاحتفالية تمجيدا بقرار الوحدة المصرية السورية واقامة الجمهورية العربية المتحدة.

وكان الشيوعيون يتضامنون مع الاشقاء الذين اقاموا المظاهرات لعدة اشهر في الضفتين الغربية والشرقية لنهر الاردن ضد الاطاحة بحكومة سليمان النابلسي الوطنية وما يمثله ذلك من خدمة للمؤامرات الامبريالية ضد الشعوب العربية.

وهذا كله فضلا عن ان شعارات المطالبة باحقاق حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني حسب قرار التقسيم وباعادة اللاجئين وبازالة الحكم العسكري وغيرها.. لم تغب للحظة عن النشاطات النائمة للشيوعيين. فقد حرص الحزب الشيوعي طيلة السنوات العشر على تأكيد قضية الانتماء العربي الفلسطيني للجماهير العربية، على الرغم من ان العالم العربي لم يفطن ولو بكلمة في الاذاعة.. لهذه الجماهير.

ولذلك راح بن غوريون يطلق التهديدات للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقادته. ومنذ مطلع آذار ١٩٥٨ ـ اي حال البدء بالتحضير لاحتفالات العاشور، اطلق بن غوريون تهديده الشهير في الكنيست بانه قد يحد من نشاط الحزب الشيوعي بقرار حكومي. وفي هذا تلميح واضح للتهديد بالغاء علنية الحزب.

وتلقفت اجهزة بن غوريون، والحكم العسكري والشين بيت والشرطة، تهديده لتترجمه في الحال الى لغة الفعل. فبدأت في حملة تحقيقات استفزازية واعتقالات ضد الشيوعيين وزادت المضايقات عليهم في قضية اصدار التصاريح، التي لم يكن ممكنا لاحد ان يغادر بلدته الى مكان العمل او الى المستشفى او لأي غرض آخر بدونها. ولم يسلم من المطاردة حتى اعضاء الكنيست الشيوعيون. فمنع النائب توفيق طوبي من دخول ام الفحم مرتين بحجة «الحفاظ على سلامة الجمهور». كما منع دخول الطيبة للتكلم في اجتماع شعبي (٢٨ آذار ١٩٥٨). وجرى فصل عدد من المربين الشيوعيين والوطنيين.

وسادت البلاد موجة من التحريض العنصري على العرب. وما فعله كهانا في السنوات الاخيرة من التحريض على العمال العرب بانهم سبب البطالة بين اليهود كان قد فعله في ذلك الوقت قادة الهستدروت. فطالبوا بفصل العمال العرب بالجملة من اماكن العمل في المدن اليهودية وتشغيل اليهود مكانهم («الاتحاد» ـ ١٩٥٨/٤/٨).

وقررت قيادة الهستدروت انذاك طرد الاعضاء الشيوعيين (اليهود طبعا. لان العرب لم يكونوا قد دخلوا الهستدروت بعد بسبب رفض القيادة العنصرية المبائية ذلك ـ ن.م.) من اللجنة التنفيذية. وحددت عدة مرات موعدا لبحث ذلك (بالتالي تراجعت عن نيتها على اثر الضجة العالمية والمحلية التي قامت ضد هذه الخطوة ـ ن.م.). وبلغ التحريض اوجه حين رفض رئيس الحكومة بن غوريون تسلم بطاقة هويته الشخصية من وزارة الداخلية لانها طبعت باللغتين العبرية والعربية.

● «سنحتفل بالاستقلال يوم عودة اللاجئين..» ●

حسبت حكومة بن غوريون واجهزتها الامنية، التي لم تكن اكثر فصاحة او غباء من اجهزة شمير اليوم، بأنها اذا ارهبت الشيوعيين تستطيع كسرهم ومن ثم تمرير كل ما تريد تمريره على الجماهير العربية. وكانت اوهامهم هذه تعتمد على غطرستهم التقليدية من جهة وعلى تصديقهم ما كان يقوله اعوانهم العرب في البلاد، الذين ابدى العديدون منهم الاستعداد (وقام بعضهم بالتنفيذ) للاعتداء الدموي على الشيوعيين.

ولكن هذه الحسابات كانت فقط حسابات سرابا... فقد اعلن الشيوعيون انهم وجماهيرنا العربية لن يسمحوا بتمرير اهانة «احتفالات العاشوره».

وكتبت «الاتحاد» (١٩٥٨/٤/١): «من الطبيعي جدا ان لا تحتفل الجماهير العربية بهذا العيد، عيد عشر سنوات من الاضطهاد والارهاب وسفك الدماء البريئة والنهب والتشريد. عهد عشر سنوات من التنكر لحقوق الشعب العربي القومية واليومية.. جماهيرنا ستحبط محاولة السلطة لتنظيم هذا الرياء والخنوع».

وبعد عدة ايام اعلن الكاتب اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي للحزب وعضو الكنيست يومها، في اجتماع شعبي في البعنة (٥٨/٤/٤): على السنة العاشرة على قيام اسرائيل يواصل حكامها السياسة الاجرامية العمياء التي تتوهم انه من الممكن تأمين حقوق اسرائيل على حساب حقوق الشعب العربي الفلسطيني. ولقد وصل عماهم الآن الى التوهم بانهم يستطيعون ان يضطروا الجماهير العربية الى متابعة سياستهم الاضطهادية الدموية. هذا هو هدفهم من وراء التكالب على اشراك الجماهير العربية اشراكا خنوعيا في احتفالات السنة العاشرة».

ويكتب سليم القاسم، عضو اللجنة المركزية للحزب آنذاك، مقالا في «الاتحاد» (٥٨/٤/١٥) يقول فيه: «يريدوننا ان نعطي شهادة حسن سلوك لمضطهدينا. علينا ان نرفض تبرئة اصحاب سياسة التنكر لحقوقنا. واما اولئك القلائل من المتنفعين (الذين انخرطوا في التحضيرات لاحتفالات العاشور ـ ن.م.) فانما يطعنون شعبهم مقابل منافع ذاتية حقيرة».

وفي العدد نفسه من «الاتحاد» نقرأ بيانا هاما صادرا عن لجنة عمال الناصرة، التي كان اقامها الحزب وضمت نقابييه واصدقاءه، للاحتفال باول ايار، جاء فيه: «اننا جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني رغم عربدات الحكام. جرحنا واحد ومأساتنا واحدة. هدفنا واحد. مصيرنا واحد. وفي اول ايار سنهتف كرجل واحد ـ على طريق الكفاح مع شعبنا الفلسطيني سنسير حتى يوم النصر، يوم عودة اللاجئين وممارسة شعبنا حقه في تقرير المصير».

وفي اليوم الاول من اسبوع احتفالات العاشور تصدر «الاتحاد» (١٩٥٨/٤/١٨) وقد ازدانت بلوحة تصور مشردة فلسطينية كتب تحتها: «اننا راجعون». وتنشر بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الذكرى العاشرة ليوم «الاستقلال» وتدعو فيه الى اجراء «تحول في السياسة الاسرائيلية نحو سياسة الحياد والاستقلال والسلام» وتطالب بتطبيق النصف الثاني من قرار التقسيم باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وفي يوم الاستقلال نفسه اصدرت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية بيانا قالت فيه: «ان شعبنا العربي، برفضه الاشتراك في احتفالات الغش والخداع التي تحاول الحكومة وحكمها العسكري واعوانها المارقون فرضها عليه، انما يشن المعركة نفسها من اجل الحرية والسلام والاخاء في بلادنا. ان من يريد منا ان نحتفل عليه ان يعمل حتى يحتفل شعبنا العربي الفلسطيني بحريته وباسترجاع حقوقه القومية السليبة. سنحتفل حينما يعود المشرد الى وطنه وتعود الارض السليبة الى اصحابها والقرية المهدومة الى اهلها وحينما يصبح وطننا وطنا حرا لابنائه الاحرار».

● المعركة ●

لقد عبر الشيوعيون، بموقفهم الواضح والشجاع.. عن موقف ومصلحة جماهير الشعب كلها، باستثناء تلك الفئة المرتزقة ومن اعوان السلطة واجرائها ـ رؤساء واعضاء السلطات المحلية على قلتها، المخاتير، موظفي الحكم العسكري قسم من موظفي الدوائر الحكومية، اعضاء الاحزاب الصهيونية.. وهكذا.

وقام الشيوعيون بتجنيد الدعم الجري، لموقفهم في كل هيئة او لجنة او مجلس محلي وجدوا فيها. وعقدوا الاجتماعات الجماهيرية في طول البلاد وعرضها يطرحون فيها موقفهم. وعلى الرغم من صعوبة الاوضاع وقوة تأثير الحكم العسكري وارهابه فقد صدرت عشرات القرارات برفض «احتفالات العاشوره» في مختلف الاطر الشعبية والطلابية. وكان من اوائل الذين رفضوا هذه الاحتفالات مجلس كفرياسيف المحلي بقيادة خالد الذكر يني يني، الذي اعلن الاكتفاء باحتفالين داخليين في مدرستي القرية. ورفضت الجماهير في جميع الاجتماعات الشعبية التي القيت آنذاك تلك الاحتفالات. ثم بدأت تنهار برامج الاحتفالات في المدارس. واعلنت الفرق الكشفية في معظم الاماكن رفضها القيام باستعراضات كشفية.

وفي الناصرة، التي كانت مركزا لقيادة الحكم العسكري واجهزة السلطة الاخرى في لواء الشمال كله، وبرمجت الحكومة لاقامة الاحتفال القطري فيها بمشاركة وزير الشرطة بجلاله وعلاله وعشرات المسؤولين الآخرين [illegible] احتفالات العاشوره الى معركة العاشوره الكبرى.

كلمة الاتحاد

تطورات هامة تعقب اللقاء الفلسطيني ـ السوري

● شهدت منطقتنا، مؤخرا، عددا من التطورات الهامة بالغة الاهمية. فبينما تستمر الانتفاضة العارمة والشاملة في المناطق المحتلة، وامتدادا لها كان اللقاء السوفييتي الفلسطيني على اعلى المستويات. وقد نسبت «فلسطين الثورة» الى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قوله «ان هذه هي انجح واهم زيارة قمت بها للاتحاد السوفييتي».

ثم جاءت المصالحة السورية الفلسطينية تأكيدا للمصلحة المشتركة والمواقف المشتركة. لقد عادت م.ت.ف الى سوريا وعادت سوريا الى م.ت.ف. وهذا الامر اثلج صدور الفلسطينيين والسوريين قاطبة، اثلج صدور كل الحريصين على القضية الفلسطينية ومصالح التحرر القومي العربية.

وها هي وكالات الانباء تزف لنا بشرى اعادة فتح مكاتب م.ت.ف وتصريحات فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف، بأن زيارات ياسر عرفات لدمشق سوف تتكرر ولا رجعة عن اعادة العلاقات الاخوية السورية ـ الفلسطينية الحميمة. كما اعلنت اوساط سياسية مقربة من قيادة م.ت.ف بأن هنالك امكانية لان تعقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني، قريبا، في رحاب دمشق الفيحاء. كما ان هنالك تنسيقا نشيطا لموقف فلسطيني ـ سوري ـ اردني لافشال الالاعيب الامريكية وللضغط لعقد مؤتمر دولي للسلام باشتراك م.ت.ف. وهنالك اهمية خاصة لتصريح الملك حسين، امس الاول، بانه ليس قادرا وليس مستعدا لتمثيل الفلسطينيين خصوصا وانهم يريدون ان يمثلوا انفسهم ولا يقبلون ان يمثلهم احد سواهم».

هذه التطورات الديناميكية المتلاحقة قد تعجل عقد دورة جديدة للقمة العربية ـ وهذا ما تريده م.ت.ف والجزائر وليبيا واليمن الدمقراطي ـ لاعادة اقرار موقف عربي موحد رافض للمشاريع الانفرادية متمسك بالحقوق الوطنية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وعلى رأسها التخلص من الاحتلال واقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة، طبقا لقرارات الشرعية الدولية وفي اطار اسرائيلي ـ عربي شامل.

اننا نربط هذه التطورات الهامة الى اقصى حد، التي تبعث على التفاؤل حقا، مع ما اشارت اليه وكالات الانباء من ان الاتحاد السوفييتي يلقي بوزنه الدبلوماسي النشيط ومتشعب الاتجاهات، لتعميق العمل العالمي لعقد المؤتمر الدولي، بما في ذلك جهوده للضغط على امريكا، ومن خلالها على اسرائيل، ولمساعدة الدول العربية لاخذ موقف موحد، صحيح، يحرج امريكا والغرب ويدفعها للعمل من اجل المؤتمر الدولي.

لا نريد ان نستبق الاحداث، ولكننا نعتقد ان عددا من العوامل الهامة، معا، تتشابك وتتفاعل لكي تسقط كليا المشاريع الامريكية وتصعد من النضال للسلام العادل. كما ان مناخ التمزق المحزن، عربيا، يتقلص، الآن، لصالح وحدة العمل الوطني العربي الموحد.

انشأت صحيفة «هآرتس» افتتاحية امس (الاربعاء) قالت فيها ان «فرص السلام تبتعد». والحقيقة ان فرص «السلام» الامريكي، الانفرادي، المعادي للشعب الفلسطيني وجودا وقضية ومستقبلا، هي التي تبتعد حقا وتتضاءل ونحن نعتقد ان فشل المشاريع الامريكية وانهيار الاوهام الفظة والمتغطرسة، الامريكية ـ الاسرائيلية، تقرب فرص السلام العادل.

هذا ما يجب ان نراه، بوضوح كامل. وان نستمد منه ثقة وقوة وتفاؤلا لتصعيد النضال ضد الاحتلال وتضامنا مع الانتفاضة الرائعة في المناطق الفلسطينية المحتلة، لتصعيد النضال للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

وكل التطورات تقود الى الاستنتاج بأن طريقنا هو الطريق لتصفية الحروب وضمان المستقبل الآمن والطمئن والمزدهر للشعبين، الشعب الاسرائيلي في دولته ـ اسرائيل، والشعب الفلسطيني في دولته فلسطين.

(«الاتحاد»)

اطلاق سراح لنصف ساعة فقط

● بقلم : ناظم بدر ●

● ان التوجه بطلب اطلاق سراح بالكفالة في حالات الاعتقال السياسي او «الامني» كما ترغب السلطات في تسميته غالبا ما يكون هذا الطلب عملا روتينيا لا يأمل منه صاحب الطلب خيرا وعندما قام احد المحامين بطلب اطلاق سراح بالكفالة لاحد الصحفيين المعتقلين كانت مفاجأته كبيرة لا لأن السلطات استجابت لطلبه، وانما لانه اخبر ان موكله غير معتقل اساسا في حين شاهد بأم عينه موكله قبل دقائق وهو مرتدي لباس السجن في سيارة باص تنقله من معتقل الظاهرية حيث امضى هناك حوالي الشهر. ولما اخبر القاضي بهذه الحقيقة واحضر المعتقل «الطليق» اصبح حرا طليقا فعلا.

ان هذه الحادثة ان كانت تدل على شيء فانما تدل على تخبط السلطات العسكرية فيما يتعلق بتعاملها مع احداث الانتفاضة الاخيرة. لكن هذا التخبط لم يقتصر على جهاز المخابرات وقسم التحقيق كالجهاز القضائي العسكري اثبت مدى تفاعله مع بقية اجهزة السلطات العسكرية. ففي قضية طلب اطلاق سراح بكفالة ضمن المئات التي ينظر فيها احضر المعتقل، لكن الادعاء لم يستطع ان يقدم اية ادلة تبرر استمرار اعتقاله وحتى الطريقة المجربة المعهودة وتقديم الادلة السرية للقاضي لم تنجح هذه المرة، وكان القاضي مضطرا لاطلاق سراح المعتقل لمدة نصف ساعة فقط !!

نعم لم اخطىء، انه اطلاق سراح لنصف ساعة فقط. من المعروف انه من الممكن احتجاز شخص لنصف ساعة او اعتقاله لمدة نصف ساعة. وهذه ايضا نادرة وغريبة. اما اطلاق سراح لمدة نصف ساعة فهذا لم يحدث ابدا ولا اظن انه قد يحدث في اي زمان آخر الا في هذا الزمن الرديء.

لقد ثارت حمية هؤلاء، الذين اعتقدوا انه في ظل الاحتلال من الممكن ان تحترم سلطة وسيادة القوانين التي تحترم حقوق الانسان الاساسية، لما هدمت الستة عشر بيتا في قرية بيتا لا لأن هذا «العمل بشع ولا انساني وانما لأن الهدم تم قبل استكمال التحقيق في ملابسات حادثة الصدام بين المستوطنين واهل قرية بيتا وقبل ان تعطي السلطة القضائية قرارها في الموضوع. اما وبعد ان يعلم هؤلاء عن المثالين المذكورين وهما مثالان فقط.. فهل ستقتصر معارضتهم لممارسات الطرد والهدم فقط على الجانب الشكلي ؟!!

(القدس)

الى اين ينحدر لطفي مشعور ؟

والى اين تغوص جريدة «الصنارة» ؟

● بقلم : عودة عباس الاشهب ●

● منطلقاً من الحديث الشريف القائل : «من رأى منكم منكراً فليقوّمه بيده وان لم يستطع بيده فبلسانه وان لم يستطع بلسانه فبقلبه، وهذا اضعف الايمان» اكتب هذه الكلمات مساهمة متواضعة مني في محاولة لنصرة انسان عرفته واحترمته من خلال عملي في مطبعة «الاتحاد» عندما كان يتعامل مع المطبعة واقوم انا بتنفيذ غالبية اشغاله وذلك أيضاً من انطلاق الحديث الشريف القائل : «انصر اخاك ظالما او مظلوما» فقيل : وكيف يا رسول الله ننصر اخانا الظالم ؟ قال صلى الله عليه وسلم : «انصر أخاك الظالم بمنعه عن الظلم».

وهذا الانسان الذي أعنيه هو السيد لطفي مشعور ـ محرر جريدة «الصنارة» الدعائية، التي توزع مجانا للترويج للبضائع والاعلانات وما الى ذلك...

والحقيقة ان الشيء الذي دفعني الى الكتابة استهجاني ودهشتي من سلوك السيد لطفي مشعور وجريدته «الصنارة» في تزييف حقائق التاريخ وتوقيت هذا التزييف ونشره على صفحات «الصنارة» في الوقت الذي يواجه فيه شعبنا اشد لحظات المحنة والمعاناة والقتل والنفي والاقتلاع الأمر الذي يوجب تضافر القوى وتوحيد الصف حتى بين الذين يختلفون في الرأي والعقيدة والتنظيم الحزبي من ابناء شعبنا.

حقيقة هو الرأي القائل : «ان مسيرة الالف ميل تبدأ بخطوة» ومن سار هذه الخطوة واتجه في سيره لقطع الالف ميل يصل الى آخر المشوار.. فهل السيد لطفي مشعور عندما بدأ عمد (ص) ليس بعيدا بالانحراف عن الطريق الصواب كان قد خطى الخطوة الاولى في مسيرة الف ميل الانحراف والانحدار نحو معاداة الشيوعيين والوطنيين وتفريق شعبنا الفلسطيني العادلة ؟ والا فما معنى ان يستغل النضال كل شعبنا وقيادته قواه الشريفة في مقاومة ظلم الاحتلال وعدوانه ليطلق المزاعم عن موقف الشيوعيين قبل وفي اثناء وبعد نكبة شعبنا في العام ١٩٤٨ في محاولة فاشلة لتزييف الحقيقة التاريخية والتي اعترفت بها كل الاوساط وفي مقدمتها قيادة الشعب العربي الفلسطيني الشرعية ـ منظمة التحرير الفلسطينية ـ من ان الرأي الذي طرحه الشيوعيون الفلسطينيون (عصبة التحرر الوطني) في تلك المرحلة كان الحل الأمثل والرأي الصواب للقضية. وكما قال احد هؤلاء القادة : «يا ريت سمعنا وقبلنا رأي الشيوعيين لما حصل ما حصل».

وانا كواحد عاصر تلك المرحلة وحملت الرأي القائل بقبول قرارات هيئة الامم المتحدة نحو تقرير المصير لكلا الشعبين ـ العربي واليهودي ـ واقامة دولتين لهما واجلاء الانتداب البريطاني... الخ. وقد اعتقلتني القوات المصرية بسبب ذلك في مدينة الخليل في ١٢ تموز عام ١٩٤٨ ووضعتني مع عدد من الشيوعيين من الضفة الغربية وقطاع غزة في معتقل «ابو عجيلة» في صحراء سيناء الى نهاية عام ١٩٤٨ حيث دخل الجيش الاسرائيلي واحتل تلك المنطقة وجلبنا الى بئر السبع. وهناك التقينا بعض القادة الاسرائيليين مثل اسحق ساديه وغيره. ولما عرفوا من نحن وما هو موقفنا من حل القضية الفلسطينية ادخلونا الى معتقلاتهم مع الجنود الذين كانوا قد أسروهم في الحرب. حتى وصل الامر بهم ان اطلقوا سراح الجنود المحاربين قبلنا نحن السياسيين بثلاثة اشهر. ولم يطلق سراحنا الا بعد حملة احتجاجات واسعة عالمية ومحلية وذلك لأننا تمسكنا بحقوق شعبنا في حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية بموجب قرارات الامم المتحدة وايقاف طرد المواطنين العرب من مدنهم وقراهم واعادة من طرد منهم.

فما معنى ان يأتي السيد لطفي مشعور وجريدة «الصنارة» الآن... وبالذات الآن ؟! (عدد الصنارة ١٩٨٨/٤/١٥) لينشر ما اطلق عليه «وثيقة تاريخية» والزعم بأن اميل حبيبي وتوفيق طوبي كانا يسعيان لاقامة «الدولة العربية تحت الوصاية الاسرائيلية».. يا سلام... يا سلام... انني لا يسعني الا ان اتقدم من السيد لطفي مشعور ومن جريدة «الصنارة» بأحر التعازي لفقدان الصدق والأمانة والاستقامة سائلا المولى عز وجل ان يعوضهما عن فقدانهم بآلاف الدولارات ومئات الاعلانات غالية الثمن وان يكون عزاؤهما عن فقدان ذلك رضى الأسياد والاحزاب الصهيونية وخصوصاً «المعراخ» و «الليكود» الملطخة ايدي قادتهم بدماء شعبنا.

كانت والدتي رحمها الله تقول لي : «يا ابني لا يمكن تغطية عين الشمس بغربال» فهل يعتقد السيد لطفي مشعور ان بامكانه هو و «صنارته» ان يضلل شبابنا العربي الذي نشأ بعد نكبة الـ ٤٨ بتزييفه الحقائق التاريخية وخاصة ونحن على ابواب الانتخابات، وكذلك ونحن في خضم الانتفاضة الشعبية العارمة وفي محاولة لابعاد ابناء شعبنا عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعن قيادتها الحكيمة المجربة ـ الشيوعيين ـ وعن صحيفة الشعب بأكمله «الاتحاد» ؟!

انني قبل ان انهي قولي هذا اود ان اوجه الى السيد لطفي مشعور سؤالاً بسيطا لا يدخل ضمن مستوى الفلسفات العليا التي يحاول السيد لطفي مشعور ان يشغل نفسه ويشغل الناس بها : «بربك يا سيد لطفي مشعور هل تسويد صفحات جريدتك «الصنارة» بكل هذه الشتائم والافتراءات على توفيق طوبي واميل حبيبي تخدم قضية الشعب العربي الفلسطيني وتدافع عن حقوقه المشروعة وتقاوم ظالميه المحتلين والمستوطنين ؟! أم أنك بذلك تساعد أعداء شعبك وتضلل أبناءه وتضع العصا في عجلات عربة الكفاح والنضال لتمنعها من السير الى الهدف المنشود، وهو حرية شعبنا ونيله حقوقه العادلة في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وحل مشكلة لاجئيه ؟!

(حيفا)

● عفوا، هل من زمان تنتظرون، هنا، بالدور؟ ●

(بريشة «موشيك» عن «دفار» ـ ١٩٨٨/٤/٢٦)

تراجيكومي او بالعكس :

الطفل الذي قلب نظاماً..

● (...) ولكي يصير الجنرال شعبياً، قرر ان ينزل الى الناس في موكب ظاهره البساطة المتناهية وباطنه ما سيستشف من بين السطور. استشار كبار وصغار العسكريين من ارباب القلاقل الى ارباب اوراق العنب عن المدة اللازمة المطلوبة لتجهيز كل شيء لهذا الحدث التاريخي الفريد. وطلب ان تكون المدة قصيرة قدر الامكان. وبعد مشاورات ومجادلات ومداولات واخذ ورد وضغط الوقت الى اقصى ما يمكن، اعلن العسكريون ان اقصر ما يمكنهم المخاطرة به من وقت هو تسعة أشهر كاملة لا تنقص يوما واحداً، على ان تعمل جميع الاجهزة في حالة استنفار قصوى ليل نهار.

وهذه المدة مناسبة لمراجعة ملفات الذين يسكنون البيوت على جانبي الشارع الذي سيمر فيه موكب الجنرال، كذلك ملفات الذين كانوا يسكنون هذه المنازل، ومعرفة اصدقائهم الذين من الممكن ان يزوروهم في ذلك اليوم المشهود، ورصد حركة الشارع لمدة ستة اشهر لمعرفة الذين يترددون عليه، وللتأكد من اسباب هذا التردد، وساعات قدومهم، واوقات مغادرتهم، ونوع سياراتهم وارقامها، واحصاء ما لديهم من الملابس الشتوية والصيفية، ولتركيب الكاميرات الخفية بصورة تبدو عفوية وبحيث ترصد كل زاوية ممكنة في الشارع حتى لو كان حجراً صغيراً او بالوعة ماء.

في اليوم المحدد والساعة المقررة خرج الجنرال في ثلة (متواضعة) ببدلة عادية في الظاهر، اما في الباطن فكانت هناك قطع من المعدن المصفح تحمي الاماكن الحساسة من جسده. وكان هنالك المئات من الموظفين يشاهدون ما يدور عبر شاشات التلفزيونية بعيون لا تنغلق. وسار كل شيء بدقة ساعة يابانية من النوع الممتاز. وكان الجنرال يوزع ابتسامات محسوبة بدقة في كل الاتجاهات. قطع الجنرال الشارع الى ان وصل الى حديقة عامة. ارتسمت على وجهه ابتسامة عريضة غير محسوبة بدقة، كان الأطفال يلعبون ببنادق ومسدسات بلاستيكية، ويصيبون اهدافا بدقة مذهلة.

ومرت غمامة مفاجئة على وجه الجنرال. لقد التقط ببصره الذي يتحرك في كل الاتجاهات لقطة أطارت صوابه.

كان هنالك طفل يتناول حجراً من ارض الحديقة العامة ويصوبه الى عصفور على قمة الشجرة. والحق كانت اصابة جيدة، لقد هوى العصفور مضرجا بدمائه، ضربة كاد الجنرال يصفق لها لولا انها...

عاد بسرعة الى مقر القيادة، عقد اجتماعاً طارئاً، اعاد اشرطة التلفزيون الى الوراء، كانت اكثر من كاميرا قد التقطت هذا المشهد الفريد، استدعى مدير التعليم، ومعلمة الطفل، قالت المعلمة :

ـ فعلاً، هذا الطفل يستحق الرعاية، كيف يمكن ان يطلق هذا الحجر على عصفور جميل كهذا.

كظم الجنرال غيظه وكتب ملاحظة قصيرة تطالب باعادة النظر في طريقة تعيين هذه المعلمة.

قال مدير التعليم :

ـ لم نستطع ان ننقل الى هذا الجيل حب الطبيعة. يجب بحث الموضوع...

كاد الجنرال ينفجر غيظا، وكتب ملاحظة اخرى بالفحوى نفسها. واخرج الجميع الا اقرب المقربين، وطلب ان تدور الكاميرا التي صورت الطفل وتتابع خطواته حتى وصوله الى البيت. واستخرج من الكمبيوتر خارطة المدينة ووضع دائرة حمراء حول المنطقة التي يسكن فيها هذا الطفل الشاذ. وقال :

ـ اخرجوا ملفات كل سكان هذه المنطقة، هناك شيء خطير يدور هنا. اقرأوا السطور وما تحتها، انقبوا الكلمات، حللوا الحروف، هناك امر قد افلت من بين ايديكم.

اطبق الصمت، اخيراً استجمع احدهم ما لديه من قوة وقال :

ـ سيدي، انا لا افهم بالضبط هذا الامر العجيب الذي تحكي عنه.

انفجر الجنرال وقال للآخرين :

ـ هل تعرفون هذا الامر الغريب ؟

قالوا جميعا :

ـ لا..

قال :

ـ اخرجوا جميعاً..

خرجوا.. ذهل، صرخ، رأى بأم عينيه تساقط كل ما حلم به، رأى المستقبل اسود، وفي ساعة متأخرة من تلك الليلة كان قد توصل الى قرار نهائي لا رجعة فيه.

اقال اقرب المقربين من حوله، بدأ بكادر جديد وضع على رأسه من استطاع ان يجيب على هذا السؤال :

ـ ما هو الامر الغريب في مشهد الطفل في الحديقة العامة.

اخيراً قال احدهم :

ـ الغريب ان هذا الطفل يستعمل الحجر !

أشرقت الشمس في وجه الجنرال من جديد.

● زكي درويش ●

الاتحاد

[illegible]

كيف يستقبلون الربيع في بلغاريا ؟

● يرجع تاريخ الاعياد والعادات التقليدية التي لا يزال يحتفل بها في بلغاريا حتى اليوم الى العهود الوثنية. ولم تستطع الديانة المسيحية استئصالها وانما تقبلتها بعدئذ كأعياد وعادات خاصة بها. ولحسن الحظ ظلت هذه الاعياد والعادات تحتفظ بروحها وخصائصها القومية الى الوقت الحاضر، اذ انها تعبر عفويا عن الفرح والتلهف اللذين يستقبل الانسان بهما الربيع منتظراً حلول سنة مثمرة جديدة، علاوة على كون تلك الاعياد طقساً من طقوس الربيع.

والبلغار يحبون الاحتفال والفرح. وابن المدينة المعاصر هو وليد المدينة ذاتها بقدر كونه ثمرة لحركة النزوح من القرية الى المدينة بعد ان ابتعد كثيراً عن مفاهيم اجداده. ولكن بغض النظر عن ذلك، تعتبر اعياد الربيع هذه مناسبة طيبة لعودة آلاف الفلاحين والسابقين الى مسقط رأسهم للاحتفال بها هناك، وسط ذويهم واقربائهم. ويلاحظ في الأونة الأخيرة اهتمام متنام بالتقاليد والجذور القومية.

وبلغاريا هي البلد الوحيد الذي يعمل يوم الاول من اذار من كل عام بعادة تعليق شارة على الصدر تيمناً بالصحة والعمر الطويل. وتتألف هذه الحلية وتسمى بـ «المارتينيتسا» من خيوط حمراء وبيضاء كانت تصنع سابقا من الصوف، اما اليوم فمن القطن او الحرير. ولحقت بشارات المارتينيتسا عبر القرون عناصر اضافية من الخشب او المعدن او اللدائن. والخيط الاحمر يبشر بالصحة والعافية، اما الخيط الابيض فبالعمر المديد. وكما جرت العادة، فان على الاطفال الاحتفاظ بشارات المارتينيتسا حتى رؤيتهم اول شجرة تزهر او اول طير سنونو يظهر في السماء. ومن المحتمل ان هذا العيد ويطلق عليه ايضا اسم عيد والجدة مارتا، هو الان اكثر العادات العريقة انتشاراً وتجري مراعاته على نطاق جماهيري.

ويندر وجود مواطن بلغاري يخرج الى الشارع يوم الاول من اذار بدون شارة مارتينيتسا حمراء وبيضاء على صدره. كما ان الاول من هذا الشهر يعتبر عيداً لابداع الهواة أيضاً. ففي ذلك اليوم من كل سنة تقوم فرق الراقصين والمغنين الموهوبين غير المحترفين، الذين آلت اليهم الموهبة الفطرية والحكمة عن اجدادهم.

اما عيد لازار (يصادف يوم ١١ نيسان) فيرتبط بالنساء الشابات والفتيات اللواتي ينتظرهن الزواج. ففي ذلك اليوم كن يرتدين ازياء جميلة مزركشة ويتجولن في انحاء القرية والحقول. ويرتبط هذا التقليد في تصورات الشعب بدعاءات طلب الخصب. ومن العناصر الهامة جداً في ملابس اولئك الفتيات الحزام الذي كانت الام تنسجه مع ابنتها في صمت تام خلال الليلة التي تسبق العيد. وكانت اجمل فتاة في القرية تقود المسيرة. ويشهد مظهر الازياء على براعة الفتيات والنساء وحسهن بالجمال وحبهن للعمل. وفي ذلك العيد كانت الفتيات يرقصن ويغنين ويطفن بالحقول والمروج ويعرجن على بيوت القرية وهن يوزعن البركات على الحراثين والرعاة والنحالين والبناة، مما حوّل العيد الى احتكاك احتفالي ودي بين الناس بدلاً من اعتباره مجرد طقس من الطقوس الدينية.

وتروي الاساطير والحكايات القديمة انه كان يتوجب على كل جندي بلغاري وقت الحرب ان يمتطي حصانه ويرتدي دروع القتال. ويرجع الى ذلك الزمن تعلق البلغار بالخيول. ولا يزال الناس يحتفلون حتى الوقت الحاضر في منتصف شهر آذار بعيد تودور اي عيد الحصان وسباقات الخيل. وهذه السباقات تذكرها قبيلة الشعب من خلال الحكايات والاساطير والامثال والحكم.

وجريا على العادة تقدم للمنتصرين في سباقات الخيل التي تنظم حاليا بمناسبة عيد تودور القمصة من الكتان، اما الضيوف فتوزع عليهم ارغفة من الخبز الطازج. ويعتبر هذا العيد امتحانا للشجاعة والعزة والدقة والنزاهة التي يتحلى بها الشبان.

ويجري في جميع انحاء بلغاريا الاحتفال بعيد القديس غيورغي اي عيد الراعي ويصادف يوم ٦ ايار. ويرتبط هذا العيد بالتقاليد العريقة لمربي الحيوانات في شبه جزيرة البلقان. واسم غيورغي (جرجس) من اكثر اسماء الرجال انتشارا في بلغاريا. وفي العيد المذكور يجري في الوقت الحاضر كذلك تزيين حظائر الاغنام، ووضع اكليل من الزهور على رأس تلك النعجة التي ستحلب قبل غيرها. ويتم تزيين اواني الحليب ايضا حسب تلك الطقوس. وكان اول حمل يولد يقدم قربانا تكريما للقديس غيورغي الذي يعتبر حامياً للرعاة والقطعان. واليوم تشارك جموع غفيرة من الناس في احتفالات هذا العيد المتميزة بالحيوية والمرح مما يحوله الى عيد محبب ينتظره الجميع.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا پرس»)

● اطفال بلغاريا في استقبال الربيع ! ●

في ظل البريسترويكا :

من المنع الى جائزة لينين !

● موسكو ـ و.ص.ف ـ افادت صحيفة «البرافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفييتي ان فيلم «التوبة» للمخرج الجيورجي تانغيز ابولادز (وهو اول فيلم لستالين عرض في الاتحاد السوفييتي بعد منعه طوال عامين) فاز في ٢٢ نيسان الجاري بجائزة لينين للعام ١٩٨٨.

واوضحت ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس الوزراء الذي عقد في ١٥ نيسان الجاري اتخذ قرار منح ابولادز هذه الجائزة. وكانت «البرافدا» نشرت قبل اسبوعين رداً رسمياً على «الذين يحنون الى العهد الستاليني».

وحصل ابولادز على الجائزة عن ثلاثية بدأ بتصويرها منذ ٢٠ عاما وشكل فيلم «التوبة» الحلقة الاخيرة منها.

وفي مقابلة اجرتها معه صحيفة «نديليا» الاسبوعية اشاد تانغيز ابولادز بوزير الخارجية السوفييتي ادوارد شيفاردنادزه واكد ان الفيلم «ما كان ليرى النور لولاه». واضاف المخرج انه «يرغب بتقاسم كل جوائز فيلمه» مع شيفاردنادزه.

يذكر ان «التوبة» حصل على جوائز عالمية عدة ابرزها جائزة اللجنة الحكم الخاصة في مهرجان «كان» الماضي.

واوضح ابولادز انه تحادث في العام ١٩٨١ في شأن فيلمه لمدة ساعتين مع وزير الخارجية السوفييتي حين كان رئيس الحزب الشيوعي في جيورجيا وانه عمل من اجل مساعدته على تنفيذه. ولم يشاهد احد الفيلم قبل انجازه حسب المخرج الذي اضاف ان شيفاردنادزه قال لدى مشاهدته «ان هذا الفيلم سيعرف يوما ما».

وقال تانغيز ابولادز «من المؤكد انه لولا البيريسترويكا لما كان الفيلم عرض على الشاشات السوفييتية».

● وفيلم آخر فاز بجائزة ! ●

موسكو ـ و.ص.ف ـ افادت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية ان المخرج السوفييتي اندريه كونشالوفسكي (الذي غادر الاتحاد السوفييتي ويعيش حاليا في الولايات المتحدة) حصل على جائزة في مهرجان سوفييتي عن فيلم صوره في العام ١٩٧١ ومنعت السلطات السوفييتية في حينه عرضه.

واضافت الصحيفة الناطقة بلسان الحكومة السوفييتية ان كونشالوفسكي فاز في مهرجان الفيلم في باكو (عاصمة جمهورية أذربيجان) عن فيلمه «سعادة آسيا».

يذكر ان كونشالوفسكي الذي صور في الولايات المتحدة فيلميه «رانا وي ترين» و «عشاق ماريا» هو شقيق المخرج السوفييتي نيكيتا ميخالكوف موقع فيلم «العيون السود».

«حسنة لله» و ٩٠ الف دينار

● عمان ـ و.ص.ف ـ جمعت امرأة اردنية تدعى رشيدة حوالي ٩٠ الف دينار (ربع مليون دولار) من التسول طوال سنوات حياتها التي امتدت ٩٠ سنة. وتوفيت المرأة مؤخرا تاركة لورثتها هذا المبلغ.

وذكرت صحيفتا «الرأي» و «الدستور» الاردنيتان ان رشيدة «انتقلت الى رحمة الله مؤخراً عن عمر يناهز التسعين عاما امضتها في اعمال التسول والشحادة».

وبعد ان تم دفنها اجتمع ورثتها لتقسيم التركة وتبين بعد مراجعة البنك العربي ان رصيدها النقدي يبلغ ٨٦ الف و ٣٥٤ دينار (حوالي ٢٥٠ الف دولار).

وقالت صحيفة «الدستور» انه نظرا لاختلاف الورثة في ما بينهم ولصعوبة تعيين مقدار حصة كل واحد منهم فقد تقدموا بكتاب الى قاضي القضاة للبت في موضوع التقسيم فقام بدوره بتحويل الموضوع الى المحكمة الشرعية للبت فيه.

حكمة

● حيث تنتهي المبادرة يبدأ النقد الذاتي.
(عن مجلة «روهانشه السلوفاكية الساخرة»)

على الشاشة الصغيرة

الخميس ٨٨/٤/٢٨

● ١٨.٣٠ ـ موجز الاخبار
● ١٨.٣٧ ـ برنامج الاسرة
● ١٩.٠٠ ـ [illegible]
● ١٩.٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠.٠٠ ـ البرنامج الرياضي
● ٢١.٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢١.٣٥ ـ من الليل مسابقة الاغنية الاوروبية (الاوروفيجن)
● ٢٢.٠٠ ـ فيلم وثائقي عن مذكرات بن غوريون
● ٢٣.٠٠ ـ مباطك
● ٢٣.٥٠ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٨٨) ***

● اعداد: محمد يوسف عبد الرحمن ـ مصمص ●

افقي :
١ ـ كتلة مصرية + نيلة
٢ ـ عميد الادب العربي
٣ ـ خاصتي ـ مسكن الرهبان + د ـ اسكت (معكوسة)
٤ ـ قبيلة عربية ـ ثغر (معكوسة) ـ مرض عدم الانجاب
٥ ـ عكس حرام ـ ابن الخنزير
٦ ـ خريف (مبعثرة) ـ علم مؤنث
٧ ـ من الحبوب (معكوسة) ـ سحب ـ من الحيوانات
٨ ـ ثلثا قسر ـ علم مذكر ـ اله
٩ ـ تقع في منطقة البحر الميت + اشاهد (مجزومة)
١٠ ـ شاعر فلسطيني راحل

عمودي :
١ ـ قائد فلسطيني + حرف
٢ ـ الاسم الاول لقائد روماني قديم
٣ ـ علم مذكر (معكوسة) ـ علم مذكر (معكوسة) ـ قوة حسابية (معكوسة)
٤ ـ يهدم ـ طوى ـ غناء (معكوسة)
٥ ـ رؤوف ـ كفر
٦ ـ حصانة (معكوسة) ـ من الحيوانات (معكوسة وجمع)
٧ ـ عكس سيدة ـ حرفان متشابهان ـ وطأ
٨ ـ من الضمائر ـ حرف جر + للتمني ـ سلبي
٩ ـ هـ + شجاع + من الشعوب (ناقص حرف)
١٠ ـ قرية عربية + الاحسان

*** حل لغز رقم (٢٨٧) ***

افقي :
١ ـ راضي ارملي
٢ ـ فهد ـ روس
٣ ـ يد ـ رل ـ زر
٤ ـ ....
٥ ـ لع ـ مال
٦ ـ مار + ت ـ هل + رد
٧ ـ صب + ست ـ ماهر
٨ ـ رن + كر ـ او + اب
٩ ـ كون ـ ز + سم

عمودي :
١ ـ زفير ـ مصر
٢ ـ اهد ـ ل ا ب ن ن
٣ ـ هد ـ موسكو
٤ ـ رفعت ترك
٥ ـ ....
٦ ـ الهماز
٧ ـ الاوس
٨ ـ لوز ـ ل + رخام
٩ ـ يسرف ـ درب

كرة اليد او اللعب بالايادي

● كلمة «هاند بول» تعني كرة اليد، لكنها تعني احيانا اللعب بالايادي الذي قد يتحول عراكا جماعيا كالذي حصل في يوغوسلافيا في ختام احدى المباريات بين اثنين من فرق الدرجة الاولى من منطقة واحدة هي بيتولج. والواقع ان الحكم اوقف ساعة التوقيت قبل ثانيتين من انتهاء المباراة في اللحظة ذاتها التي سجل فيها احد اللاعبين هدف التعادل. ولم يعجب هذا الامر مؤيدي الفريق الآخر في حين حاول اللاعبون انتزاع محضر المباراة التي انتهت بثلاثة مقابل اربعة... والنتيجة هذه ليست حصيلة الاهداف وانما عدد اللاعبين الذين جرحوا من كل فريق.

اضراب عن الطعام للمطالبة بحق تربية البط

● يتفذ مربي طيور منذ السبت الماضي اضرابا عن الطعام احتجاجاً على رفض رئيس البلدية في منطقة بور لن برس (جنوب وسط فرنسا) منحه اذنا باستخدام احدى البحيرات الصغيرة لتربية البط.. البري. وبسبب رفض رئيس البلدية هو ان البحيرة الصغيرة التي يطالب بها المربي لا تدخل في برنامج توزيع الاراضي العامة واستغلالها الوارد في تشريع البلدية.

الأفلام المشاركة في مهرجان «كان» المقبل ١١ ـ ٢٣ ايار ١٩٨٨

● باريس ـ و.ص.ف ـ [illegible]

[illegible]

● أعضاء اللجنة الحكم

يرئس المخرج الايطالي ايتوري سكولا لجنة [illegible] آخرين هم :

[illegible]

نبتة في يوم السكرتيرات الوطني

● اقترحت الرابطة الوطنية لمكافحة السرطان في يوم السكرتيرات الوطني على كل رب عمل تقديم نبتة خضراء هدية لسكرتيرته هي عبارة عن شجرة تصلح للزينة ويبلغ طولها مترا واحدا وسعرها ٥٠٠ فرنك فرنسي. اما الارباح التي ستجنى من بيع هذه النباتات فستذهب الى صندوق رابطة مكافحة السرطان.

صاعقة تتسبب بوفاة فتى في احدى ضواحي عمان

● عمان ـ و.ص.ف ـ توفي فتى عمره اثنا عشر عاما اثر اصابته بصاعقة بينما كان يلهو خارج منزله في منطقة خريبة السوق احدى ضواحي العاصمة الاردنية عمان.

ونقلت صحيفة «الدستور» عن جهات رسمية ان الفتى لطفي رفاعي محمد سقط على الارض اثر اصابته بالصاعقة في الجو الماطر. وبعد نقله الى المستشفى تبين انه فارق الحياة.

---

* أحر التهاني *

الى العزيز ابراهيم حصري وزوجته بالمولود الجديد واحده نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.
أعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

* تهنئة *

تهانينا الحارة الى حسين نصاصرة بالمولودة الجديدة «فداء» الف مبروك ونتمنى لها السعادة في ظل والديها.
أعضاء الحزب الشيوعي بئر السبع

* تهاني الحارة *

● الى الشقيقة ايمن وزوجها جرير حاج يحيى بمناسبة عودتك الى اهلك وابناء شعبك بعد عام ونصف العام من الاعتقال الامني.
● والى الشقيق مروان خطيب بمناسبة انتخابك رئيسا لرابطة الجامعيين في الطيرة. اتمنى لك النجاح في خدمة قريتك وشعبك.
علاء خطيب ـ القدس

تحيات

● الى مروان هيبي بمناسبة تخرجه من معاهد بلغاريا وعودته الى ارض الوطن.
● والى قاسم وعمر ريان وعروسيهما هيام وسعاد بمناسبة الزفاف.
● والى خالد ومحمد بقاعي وعروسيهما بمناسبة الزفاف.
● والى الدكتور خالد هيبي وعروسه فاطمة بمناسبة الزفاف.
● والى محمد علي حمود وعروسه اسمهان بمناسبة الزفاف.
● والى صالح جودة وعروسه دالية بمناسبة الزفاف.
● والى عبد الغني ابراهيم وعروسه بمناسبة الزفاف.
● والى محمد بشير وزوجته سميرة بالمولود الجديد.
أعضاء الحزب والشبيبة ـ كابول

هواجس مسرحية

بقلم: راضي د. شحادة

مسرح منتوجاتنا الوطنية

● خاص بـ «الاتحاد» من غسان ـ القدس ●

● لم يكن سهلاً عمل مسرح في مدينة الخليل، حيث لا توجد دار للسينما ولا للمسرح حتى الآن، ولكن، «نضال» الشاب الذي خرج من الخليل وشاهد بعض المسرحيات احب مجال المسرح، واحب ان يغامر ويبدأ مسيرته المسرحية في الخليل. حبه للمسرح وللخليل كانا دافعين كافيين لينطلق، وكان قد شاهد احدى مسرحيات الحكواتي، فحدثني مرة طالباً المساعدة :

ـ لقد اعجبني المشهد الذي استعملتم به الدم، وكان مقنعاً ومؤثراً عندما شاهدنا احد الممثلين يبصق دماً، والدماء تسيل من جبهته، وبودي ان استعمل هذا في مسرحيتي في الخليل.

قلت له :

ـ هذه المادة اشتريناها من حانوت خاص لبيع مستلزمات المسرح في اخر جولة لنا في المانيا، ولكني لا انصحك بالسفر الى المانيا من اجل ذلك، يكفي ان تستعمل عصير البندورة المعلب وتخففه بقليل من الماء.

فرح نضال للفكرة وما اكثر البندورة في بلادنا وما ارخصها.

فاستدرك نضال :

ـ كيف استطعتم ان تجعلوا وجه احد الممثلين يبدو كهلاً كبيراً ؟

فقلت :

ـ انه مسحوق خاص بالمسرح اشتريناه من فرنسا خصيصا لهذا الغرض، ولكنني انصحك باستعمال الطحين، فحتما سيعطي النتيجة نفسها.

فقال :

ـ وما اكثر الطحين في بلادنا، ونعم الفكرة.

وشعرت ان السعادة غمرته عندما وجد ان السعادة ليست بعيدة عن بيته حيث كل مستلزمات مسرحيته. فتابع بحماس :

ـ اشتريت بعض المصابيح الكهربائية لاستعملها لاضاءة المسرحية ولكني بحاجة الى شيء يظهر انعكاس الاشعة بشكل واضح، فما رأيك بالاوراق اللامعة التي يستعملها مصنع الشوكولاته في رام الله ليلف بها حبات الشوكولاته.

فقلت : ونعم الفكرة.

واكتملت سعادته، وبدأ مسرحه في الخليل، وجاء اليّ يزف بشرى النجاح الكبير، وفرجة اهل البلد واعجابهم بالادوات المقنعة التي استعملها، واكثر ما لفت انتباههم الدم الذي خرج من فم نضال بغزارة وسال بلا انقطاع من جبهته. اهو دم حقيقي ام تمثيل ؟!

هكذا بدأ نضال نضاله المسرحي في بلده.

من تراثيات سلام الراسي

.. وبئسَ المصير، على ظهور الحَمير

● وتوالت مداهمات رجب جاويش الى قريتنا في طلب الرجال للخدمة العسكرية وكان من المطلوبين يرتفع، بين حين وآخر، فبعد نوبة ابناء العشرينات، جاءت نوبة ابناء الثلاثينات، ثم الأربعينات، حتى كادت القرية ان تخلو من رجالها، بعد اقل من سنتين على ابتداء الحرب.

وصارت اخبار السوء تباعاً : واحد من ابناء القرية مات في احدى المستشفيات العسكرية بداء التيفس. قتيلان في احدى المعارك. صريع من الهبيط في احد المعسكرات. ثلاثة شبان انقطعت اخبارهم. جرحى وأسرى وانقطاع اخبار.. وبدأت نساء القرية يلبسن ثياب الحداد، الواحدة بعد الاخرى.

مع كل ذلك، كان برجيس يخرج يومياً راكبا قصبته ويجتاز الزاروب عدواً كأن الامر لا يعنيه. ومع ان اخبار المفقودين من أبناء القرية أقلقته، لكنه كان يشعر بشيء من الطمأنينة وهو فوق صهوة قصبته.

وفطن يوماً، الى ان الاولاد الفوا حضوره وأقلعوا عن الطرطقة وراءه. وصاروا يمشون عن يمينه وعن يساره، في ذهابه وإيابه، ويعدون معه شق الأحاديث، قال :

ـ لا يجوز ان اعقل لساني اطلاقاً، عن الكلام، فقد احتاج اليه يوماً، للدفاع، في مواقف الرجال، عن سلامة عقلي.

وصار اذا جلس تحلق الاولاد حوله، وراح يروي لهم اخبار مجانين آخرين يركبون القصب ويخوضون الحروب، ويصيرون ملوكاً وحكاماً وأبطال تواريخ.

ومع بزوغ الفجر في احدى الليالي، افاقت القرية، واذا هي مطوقة بطابور من الجنود الاتراك. فدب الذعر في قلوب من تبقى من الرجال، لكن سرعان ما تبين ان نوبة المطلوبين، هذه المرة، تتناول حمير القرية، لا رجالها.

كان الجنود الأتراك الزاحفين جنوباً، بحاجة الى دواب ينقلون بواسطتها الذخائر والمؤن والوقود، لذلك صادروا جميع حمير قريتنا، وتلطفوا ووعدوا باعادة الحمير بعد انجاز مهمتها في خدمة السلطان. لكن اشيع، يومئذ ان جنود السلطان ما لبثوا ان امتطوا صهوات الحمير. فكان «سيبانه» حمار عمي مخول مطيّة قائد الفرقة.

وبعد انقضاء شهرين على قريتنا بدون حمير، سمع عمي مخول نهيق حماره من بعيد، مع شروق الشمس، فهب لملاقاته، لقاء الاحباب بعد طول غياب. فكان حمار عمي مخول الوحيد بين حمير القرية الذي رجع الى قواعده سالماً.

هكذا كادت القرية ان تخلو من رجالها.. ومن حميرها، في نفس الوقت. لكنها لم تكن تخلو من الدعابة والمقدحة، حتى في احرج الاوقات. فقد روّج احد الظرفاء، عن لسان ابو شاهين، قوله ان خسارتنا بحميرنا لا تقل عن خسارتنا برجالنا، فاعترضته احدى النساء، وحسرت العقال والكوفية عن رأسه وقالت له :

ـ يا اقرع النحس، متى كان يحق لك ان تتكلم في مجالس الرجال !

وانتشرت النكتة، حتى طرقت مسامع برجيس، راكب القصبة، فلم يتمالك عن الضحك علناً. ثم اخذ نفسه بسبب فهمه للنكتة، قال :

ـ هذه نكتة طريفة، والطرائف لا يستوعبها غير الاذكياء من العقلاء، فالطرافة وهي ابنة عم النباهة، محرمة على ضعفاء العقل والمجانين.

ثم انصرف الرجل الى التأمل، اذ ليس التأمل وقفاً على العقلاء وحدهم، وقد تكون فسحة التأمل عند المجنون اوسع مما هي عند العاقل.

وكان عقله قد دقر، غصباً عنه، عند مضمون النكتة، قال :

ـ ان السلطنة العلية، صانها الله، تخوض الحرب برجالنا، ثم بحميرنا، ولم تربح غير الهزائم وسوء السيرة، فليتها تجرب الحرب بالمجانين، فأصير انا اذن، قائداً عظيماً، واعطى لقب باشا، وهذا حق، فالتصرفات غير المعقولة هي من سمات كبار المجانين، وهذا لعمري، دليل قاطع على انني صادق مع نفسي تمام الصدق.

وحدث ان عبر يوماً، في الزاروب، «رجب جاويش»، مع نفر من رجاله، على صهوات خيولهم، وخطر في بال برجيس ان يمتحن جنونه معهم، على اعتبار ان المجنون لا يميز بين ابناء الحكومة وابناء الشعب، فاعتلى متن قصبته، وراح يعدو وراءهم ويصيح :

ـ يقول الزير ابو ليلى المهلهل...

ولما كانت خيول الدولة العليّة خائرة العزم من الجوع خارت وجفلت امام خشخشة قصبة برجيس وقلعت احد فرسانها عن صهوة جواده.

وبما ان المجنون لا يخاف، ولذلك لا يهرب، تناوله الجنود وأوسعوه ضرباً، فلم يسترحم ولم يستغث، لأن المجنون، كذلك، لا يشعر بالألم.

ثم عزّى نفسه بأنه كان منسجماً مع نفسه، قال :

ـ ولكن ليس المطلوب، فقط، ان اتصرف كمجنون، بل ان افكر، كذلك، كما يفكر اي مجنون في مثل هذا الموقف. فأنا لم انهزم في هذه المعركة مع الدولة، بل انهزمت القصبة التي كبت بي في ساحة الوغى، فداسها الجنود وسحقوها، وبناء على ذلك، أقرر، منذ الآن، ان أترجّل.

لكنه، فيما هو عائد الى بيته تصدى له «بارود» كلب بيت الشعاني، ونهشه في فرق شرواله، فراجع افكاره، قال :

ـ هذا الكلب اللئيم لم يكن ليتجاسر ويستوطي جانبي، لو كانت القصبة ما زالت في حوزتي، يجب اذن، ان احسب حساب الكلاب، من الأن وصاعداً.

لجان الاحياء في الناصرة تتجند لإنجاح مخيم العمل التطوعي ال ـ ١٣

● دعوة الطلاب في المدينة الى أخذ دورهم في هذا المخيم بشكل جماهيري واسع ● اعمال تطوعية على شرف المخيم ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أعلن مسؤول اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي ال ـ ١٣ في الناصرة، نائب رئيس البلدية أديب أبو رحمون، أن لجان الاحياء الشعبية في المدينة بدأت استعداداتها للتجند لإنجاح أعمال المخيم وأن مركزي هذه اللجان عقدوا اجتماعا بهذا الخصوص في دار البلدية في نهاية الاسبوع الماضي.

وأضاف أبو رحمون، الذي كان يتكلم في اجتماع اللجنة المركزة الثاني، انه دعا هذه اللجان الى المبادرة لتنفيذ اعمال تطوعية في الأحياء على شرف المخيم خصوصا في هذه الأيام، وأشار الى ما قام به متطوعون في احد أحياء المدينة من أعمال صيانة وتنظيف. وقال: في عهد الانتفاضة، اذ يتغيب عمال الصيانة ابناء المناطق المحتلة عن اعمالهم، يعتبر العمل عوضا عنهم تضامنا مع الانتفاضة.

وكانت اللجنة المركزة قد استمعت الى بيان من رئيس لجنة الهندسة المهندس وليد الحاج، سكرتير جبهة الناصرة، ونقل فيه ما أقرته لجنة الهندسة عن برنامج كامل مؤكدا على أن مهندسا واحدا على الأقل سيكون هذه السنة مسؤولا عن مشاريع كل حي من الأحياء. وناقش أعضاء اللجنة البيانين ثم اتفق الحاضرون على عدد من الامور الاساسية منها:

● دعوة أهالي الناصرة وشبيبتها الى المساهمة في المخيم هذه السنة أكثر من أي وقت مضى خصوصا في ظروف غياب المتطوعين من المناطق المحتلة.

● دعوة لجان الاحياء الى إقرار المشاريع المنوي تنفيذها في الأحياء فورا خصوصا وأن لجنة الهندسة ستبدأ جولاتها على الاحياء في الأسبوع القادم. واختيار المشاريع الأكثر الحاحا والتي لا يحتمل تنفيذها الى ما بعد المخيم وضمان وجود عامل مهني في كل مشروع.

● دعوة لجان الأحياء الى القيام بأعمال تطوعية على شرف المخيم، ومن الآن.

● دعوة الطلاب الثانويين في المدينة الى المشاركة ولكن بشكل جماهيري واسع في المخيم هذه السنة.

● دعوة الهيئات المدنية ومؤسساتها الى الاجتماع العام مع اللجنة المركزة وذلك في يوم الجمعة ٦ أيار القادم.

جبهة الرامة الدمقراطية تتجند للمشاركة في مظاهرة الأول من أيار في كفر ياسيف أبو سنان

● تجديد حملة الدعم للاشقاء في المناطق المحتلة ●

● الرامة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقدت إدارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قرية الرامة إجتماعا يوم أمس الاول الثلاثاء (٤/٢٦) للتداول حول التجند للأول من أيار يوم العمال العالمي وعدة أمور أخرى.

وبعد النقاش إتخذ الحاضرون القرارات التالية:● دعوة أهالي الرامة الى التجند والمشاركة في مظاهرة ومهرجان الأول من أيار في كفر ياسيف ـ أبو سنان خصوصا في هذه الظروف وفي ظل الهجوم على مصالح العمال ولقمة خبزهم.● إستنكار جريمة إلقاء القنبلة على بيت السيد اليف حداد وإستنكار الخبر الذي أذيع بتوجيه من الناطق بلسان الشرطة بأن الجريمة وقعت على خلفية نزاع طائفي في القرية. وتؤكد جبهة الرامة ان الأهالي موحدون وسوف يفشلون كل المؤامرات الدنيئة لنشر الفتنة الطائفية في القرية ولن يسمحوا لسياسة فرق تسد بأن تمر.● إستنكار جريمة إغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير والتأكيد على أن جرائم الاغتيال لن توقف النضال المشرف لشعبنا. كما تطالب حكام إسرائيل بوضع حد لجرائمهم ضد شعبنا في المناطق المحتلة وخارجها.● تحية صمود أهلنا في المناطق المحتلة المنتفضين على الاحتلال من أجل التحرر والاستقلال. وتجديد حملة جمع التبرعات والتضامن لدعم صمودهم.

● اجتماعات على شرف الاول من ايار ● ـ الحزب والجبهة ـ

■ اليوم الخميس ٨٨/٤/٢٨ ■

● بيت ملحم ـ الساعة ٨,٠٠ مساء في النادي. يتكلم: عمر سعدي وخليل ابو ليل وحمزة حبيب الله ومحمد حبيب الله.
● معاوية ـ الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: محمود محاميد.
● كفرقرع ـ الساعة ٨,٣٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: زاهي كركبي.
● عين السهلة ـ الساعة ٨,٣٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: مريد فريد.
● عرابة ـ الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: فضل نعامنة وحسين شمالي.
● البعينة ـ الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: غسان حبيب ومحمد سليمان.
● المقار ـ الساعة ٧,٣٠ مساء في بيت سليمان جابر. يتكلم: توفيق كناعنة ومجيد عساقلة.
● طمرة ـ الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: سميح خنادري وعباس حجازي وبدران ابو الهيجا.
● البقيعة ـ الساعة ٥,٠٠ ب.ظ في نادي الحزب. يتكلم: نمر مرقس واسعد فضول وعادل مهنا.
● عركا ـ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي المبادرة. يتكلم: ابراهيم مالك.

■ الطيبة (الحزب) ـ اليوم الخميس ٨٨/٤/٢٨ الساعة ٨,٠٠ مساء في قاعة «نادي عثمان ابو راس» ـ يدعو الاعضاء لحضور الاجتماع التحضيري لمظاهرة اول ايار.

■ الناصرة (الجبهة) ـ اليوم الخميس ٨٨/٤/٢٨ الساعة ٨,٠٠ مساء في بيت توفيق عودة (ابو نبيل) ـ تدعو أهالي احياء الروم والنمساوي والعرقية والشرقي لحضور الاجتماع الشعبي لاول ايار. يتكلم في الاجتماع: المهندس رامز جرايسي والدكتور جابر خوري.

■ الناصرة (الجبهة) ـ اليوم الخميس ٨٨/٤/٢٨ الساعة ٨,٠٠ مساء في بيت عطا الله طنوس، تدعو اهالي احياء الفرن والشيكون والميدان والجنوبية لحضور الاجتماع الشعبي لاول ايار يتكلم في الاجتماع: النقابي سهيل دياب والمهندس سميح بلال.

■ الناصرة (الجبهة) ـ اليوم الخميس ٨٨/٤/٢٨ الساعة ٨,٠٠ مساء في بيت فيصل طه في حي الصفافرة تدعو الاهالي لحضور الاجتماع الشعبي لاول ايار. يتكلم في الاجتماع: الشاعر سالم جبران والاستاذ فيصل طه.

■ يوم الجمعة ٨٨/٤/٢٩ ■

● بيت جن ـ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الزابود. يتكلم: زاهي كركبي وسعيد نفاع ونايف سليم.
● كوكب ـ الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: عمر سعدي واحمد عبد القادر.
● دير الاسد ـ الساعة ٤,٠٠ ب.ظ في المركز الثقافي. يتكلم: نمر مرقس وعلي صنع الله وصبحي دباح.
● البعنة ـ الساعة ٤,٠٠ ب.ظ في الساحة العامة. يتكلم: جمال موسى وتوفيق بكري.
● ترشيحا ـ الساعة ٥,٠٠ ب.ظ في النادي. يتكلم: رمزي خوري.
● ام الفحم ـ الساعة ٨,٣٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: توفيق طوبي وآخرون.
● مصمص ـ الساعة ٨,٣٠ مساء في نادي الجبهة. يتكلم: مفيد صيداوي.
● شعب ـ الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: سهيل دياب ومحمود طه.
● اكسال ـ الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: سالم جبران.
● طمرة المرج ـ الساعة ٨,٠٠ مساء في بيت عبد العزيز الزعبي. يتكلم: محمد حبيب الله.
● كفركنا ـ الساعة ٤,٣٠ ب.ظ. ـ الجبهة تدعو الاهالي الى المشاركة الجماهيرية في المظاهرة التي ستجري بمناسبة اول ايار حيث يبدأ التجمع الساعة الرابعة مقابل «مكتب العمل» وتتوجه نحو مسجد القرية القديم وصولا لمكان المهرجان الختامي بجانب المدرسة الابتدائية (أ). يتكلم: اميل حبيبي وبنيامين غونين وابراهيم مالك وحنا خشيبون وشكري عواودة كما ستقدم فعاليات من الشبيبة وحركة النساء والجبهة ورابطة الاكاديميين.

البروفيسور هركابي: لا مفر من التفاوض مع الفلسطينيين

● تل أبيب ـ «لا مفر من التفاوض مع الفلسطينيين» ـ هذا بعض ما قاله البروفيسور يهوشفاط هركابي يوم الاحد (٤/٢٤) في إجتماع لتنظيم «حق هناه» المؤلف من رجال السلك الاكاديمي في جامعة تل أبيب.

● يهوشفاط هركابي ●

واكد هركابي ان إسرائيل إرتكبت خطأ عندما أدانت وجرمت م.ت.ف. وجميع الفلسطينيين. وأضاف أن م.ت.ف. هي «منظمة بشعة ولكن المفاوضات معها ليس من شأنها أن تكون شهادة على السلوك الحسن». ولكن القضية هي الحاجة للوصول الى إتفاق وتسوية. «فإذا لم تتم التسوية ستستمر الصادمات في المناطق والتي من شأنها أن تؤدي الى حرب قاسية».

وتابع البروفيسور هركابي قائلا أن عدم التسوية في الماضي البعيد «كانت في صالحنا ولكن الآن إنقلبت الآية». وقال هركابي أيضا: «توجد حدود جيدة ولكن الدولة لا تستطيع الدفاع عن نفسها إذا كان معظم سكانها يؤيدون العدو» وقال أيضا أن الأبحاث لدى العرب بشأن النزاع في المنطقة في بعض الاحيان «هي في مستوى ثقافي أعلى مما هي عليه عندنا».

وتجدر الاشارة الى أن حركة «حق هناه» تضم أعضاء من مختلف الاتجاهات الذين تنظموا بعد الوضع الذي أصاب المجتمع الاسرائيلي بسبب الانتفاضة ورد الحكومة عليها.

رياضة

محبو الرياضة في طمرة وسائر القرى والمدن العربية يترقبون لقاء الموسم بين مكابي طمرة وهبوعيل بيسان

● لا طريق امام مكابي طمرة سوى النصر المبين ●

●حيفا ـ من اسعد تلحمي ـ تطغى مباراة الموسم في الدرجة الاولى (المنطقة الشمالية) بين هبوعيل بيسان ومكابي طمرة، هذا السبت، على باقي المباريات في هذه المنطقة خاصة وانها قد تقرر بصورة شبه نهائية في مسألة الفريق الصاعد الى الدرجة القطرية. فالفريقان المتباريان هما المنافسان الوحيدان على بطاقة الارتقاء الوحيدة والفارق بينهما نقطة واحدة فقط لصالح المضيفين من بيسان.

ويترقب الشارع الرياضي في طمرة وباقي المدن والقرى العربية هذه المباراة على احر من الجمر ومن المتوقع ان يشاهدها ٤٠٠٠ متفرج نصفهم، على الاقل، من مؤيدي مكابي طمرة من طمرة ومن القرى العربية المجاورة لبيسان.

واستعد الطمراويون لهذا اللقاء خير استعداد فقضوا ثلاثة ايام متواصلة في معسكر تدريب مغلق.

وافاد المسؤولون عن فريق مكابي طمرة انهم يضعون تحت تصرف الراغبين في السفر الى بيسان عددا من الباصات وانهم يتوقعون سفر الف طمراوي على الاقل لن يفوتوا على انفسهم فرصة مشاهدة اللقاء الحاسم.

وناشد اداريو الفريق الجماهير الطمراوية والعربية عامة لحضور اللقاء لاضفاء جو بيتي على لاعبي طمرة وخاصة ان فريق بيسان معروف بجمهوره العريض والمشجع.

ومن جهة اخرى علم ان الفريق الطمراوي سيلعب بتركيبه الافضل وان هدفه الفوز لتخطي بيسان في اللائحة. اما السؤال الوحيد الباقي عالقا فهو من سيلعب في الهجوم الى جانب عدنان همام؟ عزام ابو رومي ام مومو مزراحي؟

اذا التركيب المتوقع هو:

منير عزام، عمر شحادة، سمير عيسى، يونة موسكوفيتش، شيري، سعيد همام، وحيد ياسين، رفيق عوض، رؤوف همام، عدنان همام، مومو مزراحي (عزام ابو رومي).

حمى لقاء نابولي وميلانو تتصاعد والدخل اكثر من ١٣٧ الف دولار

● روما ـ «و.ص.ف» ـ تعيش ايطاليا حاليا حمى مباراة نابولي وميلانو المتنافستين على بطولة دوري كرة القدم واللذين سيلعبان وجها لوجه الاحد المقبل على استاد «فووريغروتا» في نابولي.

ولأن المباراة ستطغى على كل ما عداها من المباريات والاحداث الرياضية فإن الاتحاد الايطالي لكرة القدم وافق على نقل اللقاء مباشرة على شاشات التلفزيون للمرة الاولى في تاريخ الكرة الايطالية لتمكين مشجعي الفريقين الذين لم يتمكنوا من الحصول على تذاكر للمباراة من متابعة مجرياتها.

والتذاكر المخصصة للمباراة وعددها ٨٥ الف تذكرة نفذت بكاملها اما قيمتها فبلغت اكثر من ١٣٧ الف دولار وهو رقم قياسي ايطالي جديد والرقم الذي سجلته مباراة نابولي ويوفنتوس قبل ٥ اشهر بلغ ١٢٠ الف دولار.

ولان اللقاء، الذي سيقوده الارجنتيني دييغو مارادونا والهولندي رود غوليت، وهما اغلى واشهر لاعبين في العالم، سيؤثر على لقاء مهم آخر بين قطبي مدينة تورينو وهما يوفنتوس وتورينو فإن بعض المسؤولين طالبوا باقامة المباراة الاخيرة السبت بدل الاحد فرفضت اللجنة الاولمبية الطلب بسبب المراهنات على نتائج المباريات التي تدر الملايين من الارباح.

وتعقد السلطات الامنية في مدينة نابولي اجتماعات مكثفة لاتخاذ كل الاحتياطات الكفيلة باخراج المباراة الى بر الامان كيلا تتجدد احداث الشغب التي عرفتها مدينة فيرونا الاحد الماضي بين مشجعي فيرونا ونابولي والتي اوقعت ١٠ جرحى.

وفاة شاب في عكا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من مدينة عكا والقرى المجاورة، يوم الاثنين ٨٨/٤/٢٥، جثمان المأسوف على شبابه محمد علالا «شبارو» عن عمر يناهز الـ (٤٢) عاما الى مثواه الاخير، اثر مرض عضال.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا يتقدمون من آل الفقيد بأحر التعازي راجين لهم الصبر.

وفاة فاضلة في الناصرة

● الناصرة ـ شيعت جماهير الناصرة، امس الاول الثلاثاء، جثمان المرحومة عائشة الانصاري (شرارة)، ام حسن، الى مثواه الاخير. ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون باحر التعزيات الى ابناء الفقيدة وعموم آل شرارة، راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضلة في قلنسوة

● قلنسوة ـ لمراسلنا ـ شيع اهالي قلنسوة، امس الاربعاء، جثمان الحاجة حمدة يوسف مرعي التي وافتها المنية عن عمر يناهز الـ ٦٩ عاما الى مثواه الاخير.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في قلنسوة بالتعازي الحارة الى عبد الوهاب مرعي واخوانه والى عموم آل مرعي راجين لهم الصبر والسلوان.

استشهاد فتاة (١٣ عاما) واصابة ٣٠

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

ومصطفى ابو زهرة ومحمد عمر بصيلة وجورج كارمي ونايف الرشق وابراهيم زعرور وعثمان جميل النتشة وعبد الهادي الرشق.

والجدير بالذكر ان تجار القدس اعلنوا امس الاول الاضراب العام تضامنا مع زملائهم كما اعلنت الغرفة التجارية العربية في المدينة استنكارها لاعتقال التجار كما تجري اتصالات داخل اوساط التجار لتوسيع حملة التضامن فيما بينهم ومع زملائهم.

وفي القدس ايضا مددت محكمة الصلح فترة اعتقال (٣٠) مواطنا من المدينة وضواحيها بتهمة التظاهر في باحة الحرم الشريف يوم الجمعة الماضي. وذكرت اذاعة «صوت اسرائيل» ان من بين المعتقلين فتيانا قاصرين اوقفوا لمدة اربعة ايام اما الاخرون فاوقفوا لمدة ١٢ يوما وان لوائح اتهام ستقدم ضد عدد من المعتقلين.

وزار مكتبنا يوم امس عدد من اهالي قرية الفريديس (بيت لحم) وافادوا بان جرافات ترافقها قوات الجيش تقوم، منذ يوم الاثنين (٤/٢٥) بجرف الاراضي الزراعية في القرية وان صدامات تجري بين الجنود والاهالي الذين يتصدون لقوات الاحتلال.

● شهيدة كفر الديك ●

ووردتنا معلومات حول استشهاد الصبية اريج تفيد بان اعدادا كبيرة من قوات الاحتلال اقتحمت القرية (كفر الديك) لشن حملة اعتقالات على ما يبدو لا تزال الاعلام الفلسطينية المنتشرة في سماء القرية حيث تصدى لهم الاهالي، وجرت صدامات عنيفة بلغت اوجها عندما حاول الجنود اقتحام جامع القرية مما ادى الى اصابة نحو (٣٠) مواطنا باصابات مختلفة جراء الرصاص والعيارات المطاطية وقنابل الغاز الكثيفة التي القيت في المنطقة. وكانت اخطر هذه الاصابات اصابة الصبية «اريج» برصاصة في رأسها فارقت على اثرها الحياة في مستشفى «الاتحاد» في نابلس.

اما في قرية سالم فجرت صدامات مع قوات الاحتلال ادت الى اصابة عدد من الشبان عرف من بينهم الشاب ربيع محمد مصطفى اشتية (٢٠ عاما) الذي أصيب برصاصة في رجله اليسرى.

وفي غزة القيت زجاجة حارقة باتجاه سيارة عسكرية مقابل «سوق فراس» وسط المدينة وقبل وقت قصير من زيارة وزير «الامن» رابين الذي مر موكبه من شارع آخر (عمر المختار).

وكان القطاع شهد عدة صدامات ومظاهرات وخاصة مداخل غزة واحيائها، الزيتون، الشجاعية والرمال وشارع «الشهيد ابو جهاد» (الوحدة سابقا) اضافة لمخيمات جباليا والشاطئ والنصيرات.

وكانت الجدران في احياء غزة امتلأت بالشعارات المناهضة للاحتلال والمستنكرة لعمليات الابعاد عن الوطن كما شوهدت عدة اعلام فلسطينية في العديد من الاماكن.

وعلى صعيد اخر، تقوم المحال التجارية في القطاع بفتح محالها في ساعات بعد الظهر لمدة ثلاث ساعات فقط (بين الثالثة والسابعة).

نشاط دبلوماسي سوفييتي واسع

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

ما اكده ايضا القادة السوفييت لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، في المحادثات الرسمية التي جرت بينهما مؤخرا في موسكو.

ولاحظت الصحيفة ان زيارة وزير الخارجية السوفييتي، شيفارنادزه، المرتقبة الى الشرق الاوسط تندرج في اطار الجهود والنشاطات الدبلوماسية السوفييتية المكثفة لتحقيق هذا الشرط الاساسي.

وفي هذا الاطار نقلت الصحيفة عن المصادر الامريكية الرسمية تأكيدها على ان القادة السوفييت «مقتنعون بأن الامور تتحرك بالاتجاه الذي يريدونه وبأن الزمن في صالحهم في كل ما يتعلق بقضية الشرق الاوسط والمشكلة الفلسطينية».

وعلى صعيد آخر، كشفت صحيفة «القبس» الكويتية امس الاول الثلاثاء، نقلا عن «مصادر اوروبية» واعتمادا عليها ان القادة السوفييت طلبوا من الادارة الامريكية تقديم اجوبة على عشرين سؤالا حول القضية الفلسطينية والمؤتمر الدولي ارتباطا بمواقفها المتمثلة في «مبادرة» شولتس.

وتدور الاسئلة السوفييتية، حسب «القبس» الكويتية ومصادرها الاوروبية، حول مواقف الولايات المتحدة بشأن حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واشتراك م.ت.ف في مفاوضات السلام والصلاحيات التي من المفروض ان يتمتع بها المؤتمر الدولي.

وفيما يلي بعض هذه الاسئلة السوفييتية التي طلب الاتحاد السوفييتي اجوبة واضحة وصريحة عليها من الادارة الامريكية: ● هل تؤيد الولايات المتحدة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني؟ وكيف تقترح الولايات المتحدة تحقيق ذلك اذا كانت خطتها للسلام تتجاهل هذا الحق وتتحدث فقط عن «حقوق مشروعة»؟ ● ما هو التعريف الامريكي لعبارة «الوضع النهائي»؟ هل هذا يعني انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها منذ حزيران ١٩٦٧؟ ● هل يشمل «الوضع النهائي»، ايضا، الفلسطينيين المقيمين خارج المناطق المحتلة؟ كيف تنوي الولايات المتحدة حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية وفي انحاء العالم قاطبة؟ ● ما هو السيناريو الامريكي للمؤتمر الدولي وما هي المهمة الحقيقية لمثل هذا المؤتمر ـ قبل وخلال وبعد مفاوضات السلام بين العرب واسرائيل؟ ● هل تنوي الولايات المتحدة الموافقة على اشتراك م.ت.ف في المؤتمر الدولي باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني؟ ● هل تصر الولايات المتحدة على عقد المؤتمر الدولي على اساس قراري مجلس الامن (٢٤٢) و (٣٣٨) ام انها ستوافق على مؤتمر يقوم على اساس مبدأ آخر يبحث في الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني؟ ● هل تعترف الولايات المتحدة بأن هنالك علاقة وثيقة وضرورية بين المرحلة الاولى في مسيرة السلام (ترتيبات مؤقتة في الضفة الغربية وقطاع غزة) وبين المرحلة الثانية (مفاوضات حول الحل النهائي للصراع الاسرائيلي ـ العربي) بحيث تكون المرحلة الاولى جزءا لا يتجزأ من الحل النهائي وليست هدفا بحد ذاته؟

وقد لاحظت المصادر الاوروبية التي اعتمدت عليها «القبس» الكويتية ان القيادة السوفييتية طرحت السؤال الاخير (حول المراحل) لأن الخطة الامريكية لا تفصل، بوضوح، العلاقة الحيوية والاساسية بين المرحلتين الامر الذي يفسح المجال امام اسرائيل للاكتفاء بمفاوضات حول تسويات مؤقتة والتهرب من المفاوضات حول الحل النهائي؟

تجدد «حرب المناصب» في حركة «حيروت»

● تل ابيب ـ تجددت مؤخرا «حرب المناصب» في حركة «حيروت» بين الوزير دافيد ليفي، ورئيس الحكومة ـ رئيس الحركة، يتسحاق شمير.

وافادت صحيفة «حداشوت» امس الاربعاء، ان انصار يتسحاق شمير داخل الحركة «يتتابهم غضب كبير على دافيد ليفي في اعقاب تصريحاته شديدة اللهجة امام اعضاء الحركة، مساء امس الاول الثلاثاء». وكان وزير الاسكان قد هاجم موشيه آرنس ويتسحاق شمير ووجه لهما اتهاما بمحاولة زعزعة الحركة وتيئيس انصاره (انصار ليفي) في انتخابات الحركة الداخلية القادمة.

وفي اعقاب ذلك هاجم انصار شمير الوزير ليفي محذرين من اعادة «الحرب» داخل الحركة الى سابق عهدها. واوضح البعض ان «دافيد ليفي يستمر في التحدث «بصوت عال جدا» محاولا المشاغبة بواسطة انصاره».

وافادت مصادر مسؤولة مقربة من رئيس الحركة، يتسحاق شمير، ان دافيد ليفي «يعرف جيدا انه لا يستطيع التنافس مع شمير الا انه يحاول المشاغبة من اجل ضمان المكان الثاني في قائمة الليكود في انتخابات الكنيست المقبلة ليحصل على منصب وزير الخارجية في حكومة الليكود القادمة».

ويذكر ان انصار الوزير ليفي كانوا قد صرحوا، مؤخرا، ان احتمالات ترشيحه لرئاسة حركة «حيروت» ومنصب رئيس الحكومة القبل قائمة. واكدت مصادر مقربة من الوزير ليفي ان مجموعة من رؤساء البلديات واعضاء كنيست قد توجهوا اليه بدعوته الى الترشيح نفسه لهذه المناصب.

● دافيد ليفي ●

فايتسمان «يغازل» دراوشة والاحزاب الدينية

● عيزر فايتسمان ●

● تل ابيب ـ «انني مقتنع تماما ان المعراخ سيحصل على اكثرية الاصوات في انتخابات الكنيست القادمة. لكن المشكلة ان احزاب «اليسار» لا تستطيع تشكيل حكومة ائتلاف لوحدها وستكون بحاجة لاطراف اخرى» ـ هذا ما قاله، الوزير عيزر فايتسمان (معراخ)، في كلمته في نادي حزب «العمل» في نفيه شأنان في حيفا.

واضاف فايتسمان: «اذا حصل دراوشة (عبد الوهاب دراوشة) على عدد من النواب الى انتخابات الكنيست القادمة ـ المحرر) فانني مستعد للائتلاف معه من اجل السلام» ـ على حد تعبيره!

واشار فايتسمان الى ان المعراخ سيكون بحاجة الى الائتلاف مع «المتدينين والعرب» لتشكيل الحكومة القادمة. وقال: «وايضا شولميت الوني ويوسي سريد يجب ان يقررا ما هو المهم لهما: السلام او السيناء» مشيرا بذلك الى امكانية قبول المعراخ الاوساط المتدينة من اجل تشكيل الحكومة. وقد ظهر ذلك جليا عندما قال: «انني مستعد من اجل «السلام» ان ألبس الطاقية الدينية»(!!!).

الاحزاب الدينية تتدارس امكانية اتحادها في قائمة واحدة

● تل ابيب ـ تتدارس الاحزاب الدينية امكانيات اتحادها في قائمة واحدة لخوض انتخابات الكنيست القادمة. وتجري حاليا مشاورات في هذا الخصوص بين زعماء «المفدال» و «شاس» و «اغودات يسرائيل» و «بايي» («بوعلي اغودات يسرائيل»).

وافادت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس الاربعاء، انه في حال التوصل الى اتفاق بين جميع الاطراف في تشكيل قائمة موحدة فانه من المؤكد ان يترأس القائمة عضو الكنيست افنير شاكي («مفدال»)، وعضو الكنيست، ابراهام شبيرا («اغودات يسرائيل»)، والوزير يتسحاق بيرتس («شاس»).

وتشير المصادر الى ان هنالك مشاكل كثيرة تعترض توحيد جميع الاحزاب الدينية في قائمة واحدة. ومع ذلك يواصل زعماء المتدينين اجراء المشاورات فيما بينهم بهذا الخصوص.

● افنير شاكي ●

اثر التطورات في «المفدال»:

الاعلان عن تأسيس «حركة مركز يهودية متدينة»

● تل ابيب ـ على خلفية نتائج الانتخابات الداخلية الاخيرة في حزب «المفدال» والتي اشارت الى ازدياد كبير في قوة الجناح «اليميني» المتطرف داخل الحزب، اعلن، امس الاول الثلاثاء، عن تأسيس حركة دينية جديدة اطلقت على نفسها اسم: «حركة مركز يهودية متدينة».

واشترك في الاجتماع التأسيسي للحركة الدينية الجديدة، الراب يهودا عميطال، احد اكبر المتحمسين لاقامة حركة دينية جديدة في اعقاب ظهور نتائج الانتخابات الداخلية في «المفدال»، قبل اسابيع معدودة، بالاضافة الى زعماء لجنة «ياقرم» التي كانت تدرس اعادة بناء الحزب داخل «المفدال».

وافادت صحيفة «دفار» امس الاربعاء، ان الحركة الدينية الجديدة لا تعتبر من الجناح «اليساري» في الخارطة السياسية في اسرائيل.

واشارت الصحيفة الى انه وصل لزعماء الحركة الدينية الجديدة عريضة وقع عليها اكثر من ٤ آلاف شخص من اوساط المتدينين يطالبون فيها باقامة حركة دينية جديدة ردا على زيادة التطرف داخل «المفدال». وعلم ان الشخصيات الدينية التي ستمثل «حركة مركز يهودية متدينة» في انتخابات الكنيست القادمة لم يتم الاتفاق عليها بعد داخل الحركة. الا ان مصادر مسؤولة داخل الحركة تشير الى امكانية ترشيح امرأة متدينة في المكان الثاني او الثالث في قائمة الحركة لانتخابات الكنيست القادمة.

الاحتفال بيوم الطالب في مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف

● كفر ياسيف ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ جرى في مدرسة يني يني الثانوية في كفر ياسيف يوم أمس الأول الثلاثاء (٤/٢٦) الاحتفال بيوم الطالب المحلي. وكما هو متبع فقد حل الطلاب أنفسهم محل المعلمين في الصفوف وفي الادارة. وقد ضم برنامج الاحتفال بهذه المناسبة عدة فعاليات ونشاطات رياضية وفنية.

ففي كرة السلة جرى لقاء بين منتخبي مدرسة يني الثانوية والمدرسة الثانوية الشاملة في عكا،إنتهى بفوز منتخب مدرسة يني بنتيجة(٥٨ ـ ٤٦)نقطة.

كذلك جرى لقاء في لعبة المسكرين بين منتخبي الفتيات في مدرسة يني الثانوية ومدرسة ترشيحا فازت فيه فتيات ترشيحا بالنتيجة(٣ـ٢).

وفي كرة القدم جرى لقاء بين منتخبي مدرستي يني وترشيحا الثانويتين، فاز فيه منتخب مدرسة يني بالنتيجة (٦ـ١).

وانتقل بعد ذلك الطلاب والاهالي الى ساحة مدرسة يني الثانوية،حيث تم الاحتفال رسميا بهذا اليوم. وتكلم مدير المدرسة الاستاذ نايف فرح فحيا الطلاب ودعاهم الى بذل المزيد من الجهد في التحصيل العلمي. ثم تكلم رئيس مجلس محلي كفر ياسيف نمر مرقس فقال: تحتفلون اليوم بيوم الطالب وأخوة لكم ومن جيلكم في المناطق المحتلة يواجهون بشموخ همجية الاحتلال ليطلعوا فجر دولتهم المستقلة فجر السلام العادل. وبصفتكم جزء من هذا الشعب عليكم ان تساهموا في المعركة من أجل السلام وأن تزيدوا من اللقاءات مع أبناء جيلكم من الشعب اليهودي لتجنيدهم في المعركة المصيرية من أجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية.

وتحدث ايضا رئيس لجنة أولياء أمور الطلاب السيد خليل كريني فأثنى على جهود معلمي المدرسة من أجل رفع مستوى تحصيل الطلاب. وتحدث رئيس اللجنة العامة للطلاب أشرف شحادة فحث الطلاب على المساهمة أكثر في المعركة المصيرية وزيادة الوعي والتثقيف النظري. وتحدث مدير المدرسة ليوم واحد الطالب عصام عودة فشكر إدارة المدرسة والمجلس المحلي لما يقدمونه من دعم لرفع مستوى الطلاب.

وقدمت في الاحتفال عدة فقرات فنية وقراءات شعرية ومنها ما هو من تأليف الطلاب أنفسهم. وقد تولى عرافة الاحتفال الطالبة ماريا حسن والطالب حنا بولس.

اجتماع شعبي في كابول بمناسبة عيد العمال العالمي

● كابول ـ من عفو خطيب ـ بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في كابول عقد مساء امس الاول، الثلاثاء، اجتماع شعبي حاشد احتفالا بالاول من ايار، عيد العمال العالمي.

افتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية، زكي هيبي، بكلمة قصيرة حيا بها الطبقة العاملة كما حيا الانتفاضة الفلسطينية الباسلة. ثم تكلم الرفيق رشيد عصفور فأشاد بالدور الطليعي الثوري الذي تلعبه الطبقة العاملة العالمية في نضالها من اجل التقدم والسلام والاخوة الانسانية.

اما الكلمة الاخيرة فكانت لرئيس المجلس المحلي في عيلبون، صالح مرشد، الذي قال : أننا نحتفل اليوم بمناسبتين عظيمتين ـ عيد الطبقة العاملة التي هي مستقبل البشرية النير، واستمرارية الانتفاضة الفلسطينية الباسلة المنتصرة حتما. واشاد بدور جماهيرنا العربية في دعم الانتفاضة مؤكدا «اننا جزء من شعب الانتفاضة نشعر بالامه على اجسامنا ونفرح لفرحه ونفخر ببطولته ومنجزاته».

* أحر التهاني *

الى بادرة مرقس (سعيد) لحصولها على شهادة (M A) بامتياز في الاقتصاد السياسي من اكاديمية العلوم الاجتماعية ـ صوفيا وعودتها مع ابنها سالمين الى ارض الوطن.

سبلة ومروان وأحمد مشرقي ـ الناصرة

* تهنئة *

الى الدكتور عبد سعدي بمناسبة حصوله على شهادة التخصص في طب العائلة. نتمنى له التوفيق والنجاح

سعيد فراقرة

* تهنئة *

الى الزميل عدنان حاد وزوجته رمزية، أحر التهاني بمناسبة حصوله على رخصة لتعليم السياقة.

منال فشرخ وعفاف منصور وليلى قاسم ـ الطيرة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد
جريدة يومية

الخميس ٢٨ نيسان ١٩٨٨ الصفحة ٦

رابطة الصحفيين الاجانب في اسرائيل تستنكر قرار سحب اعتماد مراسلي «واشنطن بوست» و«إن . بي . سي»

● تل ابيب - تبنت جمعية الصحافة الاجنبية في اسرائيل، امس الاربعاء، قرارا يستنكر اجراءات الرقابة العسكرية الاسرائيلية ويدعو اعضاؤها (اعضاء الجمعية) الى العمل من اجل استرداد حقوق اثنين من زملائهم كانت الحكومة الاسرائيلية سحبت منهما، امس الاول، اعتمادهما الصحفي بتهمة مخالفات قوانين الرقابة العسكرية.

وجاء في القرار: «اننا نرفض الرقابة لانها غير عادلة وتتناق والدمقراطية ولا فائدة منها ونطلب من المكتب التنفيذي لجمعيتنا اتخاذ التدابير اللازمة لدعم مارتن فليتشر (مراسل شبكة التلفزيون الامريكية «ان. بي. سي») وغلين فرينكل

● غلين فرينكل ●

(مراسل صحيفة «واشنطن بوست») حتى يستعيدا امتيازاتهما».

وكانت الحكومة الاسرائيلية سحبت، امس الاول الثلاثاء، اعتماد الصحفيين الاجنبيين المذكورين وحرمتهما من بطاقة اعتمادهما الصحفية في اسرائيل لانهما نشرا اخبارا تتعلق باغتيال «ابو جهاد» في تونس بدون عرضها مسبقا على الرقابة العسكرية الاسرائيلية.

واقر فرينكل، في رده على سؤال من وكالة الصحافة الفرنسية (و.ص.ف) بأنه فعلا لم يعرض اخباره على الرقابة العسكرية قبل نشرها ولكنه لاحظ ان التفاصيل التي نشرتها صحيفته يوم الخميس الماضي بخصوص اغتيال ابو جهاد نشرت قبل ذلك في العديد من الصحف الاسرائيلية.

اما فليتشر فقد صرح بأن ما كشفت عنه محطة «ان. بي. سي» يوم ١٦ نيسان الجاري بخصوص الدور الذي اضطلعت به اسرائيل في اغتيال ابو جهاد «سربه عمدا احد المسؤولين الاسرائيليين الامر الذي يبعث على الاعتقاد بأن الرقابة كانت على علم به».

هذا واحتج رئيس تحرير «واشنطن بوست» بنجامين بيردلي، بشدة على قرار الحكومة الاسرائيلية سحب اعتماد مراسل صحيفته في اسرائيل وقال ان هذا القرار سيجلب ضررا فادحا لاسرائيل.

● نشر حزب «العمل» برنامجه بشان القضية الفلسطينية. وهو قائم على اللاءات: لا للانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧، لا للدولة الفلسطينية، لا للمفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.●

(من الصحف)

● ريشة: «غسان» (القدس المحتلة). خاص بـ«الاتحاد» ●

ابعاد ثمانية شبان من عرابة عن قريتهم!!

●عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - قررت محكمة الصلح في عكا يوم الثلاثاء (٨٨/٤/٢٦) اطلاق سراح المعتقلين الثمانية من قرية عرابة والذين كانت قد اعتقلتهم الشرطة على خلفية الشجار الذي وقع اثناء مباراة كرة القدم بين فريق «هبوعيل» عرابة وفريق كفر كنا بتهمة اثارة الشغب بين الجمهور ورمي الشرطة بالحجارة.

هذا وقد اقدمت المحكمة على قرار مستهجن وهو ابعاد المتهمين عن قريتهم لمدة اقصاها (٤٥) يوما او حتى يوم المحكمة. ويجيء هذا الابعاد بحجة منع المتهمين من التاثير على الشهود.

وقد ترافع عن المتهمين المحامي صلاح بدارنة.

تحقيق بوليسي مع شابين من عرعرة حول مظاهرة «يوم السلام»

● عرعرة - لمراسلنا - قامت شرطة عرعرة، يوم الثلاثاء ٨٨/٤/٢٦، بالتحقيق مع الشابين قاسم ابراهيم صيداوي (متزوج وأب لطفلة) والشاب فائق عبد اللطيف صيداوي. وقد وجه لهما المحقق تهمة الاشتراك في المظاهرة، التي جرت في عارة في يوم «السلام»، ورجم الحجارة على سيارات في يوم السلام. ووقع الشابان على كفالة شخصية بقيمة ١٠٠٠ شاقل لكل منهما. وقد رفضا التهمة جملة وتفصيلا.

هذا وكانت الشرطة اياها قد حققت مع تميم حسن صيداوي (٣٥ سنة) وسالم ابو غوش (٦٠ سنة) من عرعرة ومجموعة من الشبان في عين السهلة حول التهمة نفسها قبيل يوم الارض.

ومن جهة ثانية كانت الشرطة اعتقلت الشاب قدري أبو واصل (عارة) واحتجزته لمدة تزيد عن شهرين اعتقالا اداريا ثم أطلقت سراحه وقدمت بعض الشباب للمحاكمة (نشرت «الاتحاد» عن الموضوع في حينه).

ويبدو أن الشرطة تحقق مع اكثر من شاب في القرية حول المواضيع نفسها ومن الواضح أن الهدف الاساسي من هذه التحقيقات الاستفزازية هو الارهاب قبيل الايام الكفاحية لجماهيرنا العربية مثل يوم الارض وأول ايار وحتى الانتخابات المقبلة.

المستشار القضائي للحكومة يطلب رفض التماس عزات نابسو

● تل أبيب - لمراسل خاص - طلب المستشار القضائي للحكومة يوسف حريش يوم أمس الأول الثلاثاء (٤/٢٦) من محكمة العدل العليا رفض الالتماس الذي تقدم به الضابط الشركسي عزات نابسو الذي أمضى فترة ثماني سنوات في السجن.وطلب عزات نابسو في إلتماسه من المستشار القضائي للحكومة أن يأمر الشرطة باستكمال التحقيق مع محققي «الشاباك» الذين عذبوه، وبعد إنتهاء التحقيق يرى إمكانية تقديم لوائح إتهام ضدهم.

وقالت المحامية نيلي أراد مديرة قسم شؤون المحكمة العليا في النيابة العامة للدولة أن رأي المستشار القضائي للحكومة يقضي بأنه لا مجال للاستمرار في التحقيق الجنائي ضد رجال «الشاباك» الذين حققوا مع نابسو لأنه ليس من شأن الجمهور إدارة القضاء ضد المحققين.

ويستند حريش في طلبه رفض إلتماس نابسو على توصيات لجنة التحقيق برئاسة القاضي لندوي والقاضية بوقف التحقيق مع رجال الشاباك.

عضو الكنيست، مئير كوهن - افيدوف - مرشح الليكود لرئاسة بلدية حيفا

● حيفا - عضو الكنيست المعروف بمواقفه العنصرية المتطرفة، مئير كوهن - افيدوف، فاز بترشيحه من قبل حزبه، الليكود، لرئاسة بلدية حيفا.

وقد دخل افيدوف الى المنافسة في اللحظات الاخيرة و «بصورة مفاجئة» ليفوز باصوات معدودة على منافسه الاساسي شاؤول رزنيل.

الموعد النهائي لتقديم تقارير ضريبة الدخل حتى نهاية الشهر الحالي

● تل ابيب - فندت سلطة ضريبة الدخل الاشاعات التي راجت حول نيتها تمديد فترة تقديم التقارير لها شهرا آخر وعادت واكدت ان الموعد النهائي هو نهاية شهر نيسان الحالي.

ويلزم هذا القرار أولئك الذين يديرون حسابات «احادية الجانب» حسب مصطلحات سلطة الضريبة ، اما الذين يديرون حسابات «مضاعفة» فقد مددت الفترة لهم لتقديم التقارير حتى نهاية شهر ايار القادم.

وقد حذرت السلطة المتأخرين في تقديم التقارير بفرض غرامات مالية.

إطلاق سراح أحد اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي

● تل ابيب - أفرج ،أمس الاول، عن عضو التنظيم الارهابي اليهودي براك نير، قبل إنتهاء المدة القانونية. وقد حكم عليه بالسجن لمدة ستة سنوات بتهمة المساعدة في جريمة الكلية الاسلامية والتخطيط لتفجير باصات تابعة للمواطنين العرب . وقد رفض نير التحدث الى الصحافيين ، إلا انه اعلن عبر أفرايم ماير المتحدث بأسم عضو الكنيست دروكمان انه لن يدخر جهدا للافراج عن زملائه واخيه شاؤول نير.

ومن جهة اخرى اعلن افرايم ماير لمراسل «دفار» انه من الواجب محاكمة رجال «الشباك» الذين سربوا المعلومات عن وجود التنظيم الى عضو الكنيست يوسي سريد من منطلقات سياسية. واضاف «ان جهاز المخابرات العامة وكذلك «السلطة القضائية لا يمكن ان يخرجا طاهرين بعد محاكمتهم اعضاء التنظيم من منطلق الانتقام الشخصي والسياسي»!! ودعا ماير اصحاب مراكز القوى ومن بيدهم الامكانية لمنح العفو «الى الخروج من دائرة الضغط اليسارية واطلاق سراح اعضاء التنظيم فورا.»!!

بأمر من المحكمة العليا:

الرقابة تسمح بنشر تفاصيل ما سمي بقضية «الاهمال الامني»

● تل ابيب - اصدرت المحكمة العليا امس الاول امرا يجبر الرقابة على السماح بنشر تفاصيل ما سمي بقضية «الاهمال الامني» التي تطرقت اليها صحيفة «حدشوت» قبل اكثر من اسبوعين دون الدخول في ماهية القضية وتفاصيلها التي حظرت الرقابة نشرها.

وتبين بعد نشر التفاصيل ان الحديث يدور حول عملية خطف الباص قرب ديمونة قبل عدة اسابيع حيث نجح الفدائيون الفلسطينيون الثلاثة الذين نفذوا العملية باجتياز حاجز للشرطة دون ان يستطيع حراس الحاجز من ايقاف السيارة التي كان يستقلها الفدائيون قبل سيطرتهم على الباص. وزعمت «حدشوت» ان الفشل نبع من عدم صلاحية السلاح الذي كان يحمله رجال الشرطة. اما قائد الشرطة، دافيد كراوس فزعم من ناحيته ان ما حدث لم يكن اهمالا او تقصيرا انما هو مجرد خلل فني لايمكن بسببه إتهام احد.

الدعوة الى رفع رايات اول ايار الكفاحية في مظاهرة حيفا اليهودية - العربية

● فرع «مبام» يرفض اقتراحا جبهويا بتنظيم مظاهرة مشتركة لمناسبة عيد العمال العالمي

● حيفا - لمراسلنا - اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا، امس الاربعاء، نداء اخيرا لاهالي حيفا والقرى التابعة لمنطقة حيفا تدعوهم فيه للاشتراك بشكل جماهيري واسع في مظاهرة الثلاثين من نيسان الجاري لمناسبة عيد العمال العالمي التي ستخترق شوارع المدينة.

واكد النداء، ان الاول من ايار هو عيد الطبقة العاملة المكافحة من اجل حقوقها وضد الاستغلال وهو ايضا عيد القوى التقدمية والدمقراطية في كل مكان وعيد قوى السلام اليهودية - العربية في اسرائيل المناضلة لانهاء الاحتلال ووقف جرائمه ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

واكد النداء ان هذا اليوم هو ايضا يوم التضامن الاممي مع الشعوب المكافحة من اجل حريتها واستقلالها وعنوانه اليوم التضامن الكامل والمهيب مع الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني وطبقته العاملة في المناطق المحتلة لكنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

وناشد النداء العاملين والعاملات والشباب والطلاب المشاركة في رفع رايات اول ايار الكفاحية خفاقة في مظاهرة حيفا اليهودية - العربية يوم السبت القادم والتي ستنطلق في الساعة الخامسة مساء من «وادي النسناس» مقابل مطبعة «الاتحاد» الى شوارع «الهدار».

ودعا النداء الاهالي الى رفع الصرخة مدوية ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني ومن اجل المؤتمر الدولي للسلام برعاية الامم المتحدة ومن اجل الخبز والعمل والمساواة وضد البطالة واغلاق المصانع ومن اجل رفع الاجور وتخفيض الضرائب والاسعار ومن اجل تخصيص ميزانيات للتطوير والخدمات وليس للاستيطان ومن اجل المساواة وضد العنصرية وخطر الفاشية.

كما اصدرت الجبهة نداء باللغة العبرية الى العمال والنساء والشباب والطلاب دعتهم فيه للمشاركة في مظاهرة حيفا لمناسبة الاول من ايار.

وجاء في النداء: تعاني حيفا مدينة العمال من اكبر نسبة بطالة في البلاد وفيها تغلق المصانع الواحد تلو الاخر وفيها تتآكل الاجور فلنتظاهر من اجل العمل وضد البطالة واغلاق المصانع ومن اجل رفع الاجور ولنتظاهر ايضا من اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني ومن اجل عقد مؤتمر دولي للسلام وانهاء الاحتلال وضد اعمال القمع وسفك الدماء في المناطق المحتلة.

ومن جهة اخرى رفض حزب «مبام» في حيفا اقتراح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تنظيم مظاهرة مشتركة في حيفا لمناسبة الاول من ايار عيد العمال العالمي.

وكان النقابي الجبهوي سلفاتور كوهن عرض على ممثلي حزب «مبام» في مجلس عمال حيفا اقتراح تنظيم مثل هذه المظاهرة تحت شعارات الدفاع عن حقوق العاملين وضد البطالة واغلاق المصانع ومن اجل السلام العادل.

ورد ممثلو «مبام» في مجلس العمال على اقتراح كوهن هذا بان فرع حزب «مبام» في حيفا قرر الاكتفاء بعقد اجتماع عام في مقر الحزب في المدينة على شرف هذه المناسبة.

إجتماعان شعبيان في كفر سميع ومجد الكروم بمناسبة الأول من ايار

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قريتي كفر سميع ومجد الكروم إجتماعين شعبيين بمناسبة الأول من أيار يوم العمال العالمي.

● - كفر سميع - إحتشد العشرات من أهالي كفر سميع يوم الجمعة الماضي (٤/٢٢) في ساحة القرية للاستماع الى كلمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وتكلم في الاجتماع عماد فلاح من كفر سميع الذي أكد على أهمية الاحتفال بيوم العمال العالمي وتكلم عن الوضع في المجلس الاقليمي مركز الجليل ودعا الاهالي الى اليقظة وإفشال مؤامرات السلطة. وتكلم غالب سيف عن مضمون أول ايار الكفاحي. وعن سياسة التمييز ضد الطائفة العربية الدرزية وتطرق في كلمته الى الانتفاضة الفلسطينية العملاقة وأكد أهمية السلام العادل القائم على تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

● مجد الكروم - إحتشد العشرات من أهالي مجد الكروم يوم الاثنين الماضي (٤/٢٥) في نادي الصداقة في القرية للاحتفال بيوم العمال العالمي الأول من أيار.

إفتتح الاجتماع وتولى عرافته محيي الدين خلايلة فتحدث عن أول أيار والظروف التي يحل فيها هذا العام.وتحدث توفيق كناعنة عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فالقى كلمة سياسية شاملة عن الاوضاع المحلية والعالمية والشرق أوسطية.

اللجنة الادارية الجديدة لسلطة البث تقر ضريبة التلفزيون

● تل ابيب - عقدت اللجنة الادارية الجديدة لسلطة البث . اجتماعها الاول، امس الاول، حيث أقرت ضريبة التلفزيون السنوية وذلك بقيمة ١٤٧ ش.ج و٥٧ ش.ج ضريبة الراديو في السيارة.

وفي اجتماعها الاول اعلن اهارون هرئيل رئيس اللجنة، انه سيعمل على ان تقوم سلطة البث بواجبها بشكل موضوعي ومتجدد.

اعتداء وحشي اثم على امام مسجد حي العجمي في يافا

●يافا - لمراسلنا - قام «مجهولون»، حوالي (٥٠)شخصا باعتداء وحشي على امام مسجد حي العجمي في يافا، الشيخ بسام ابو زيد، يوم الاثنين الماضي، وتسببوا بكسر رجله اليمنى. وذلك عندما قذفه احدهم بحجر كبير.

كما قام «المجهولون» الذين ادعوا بانهم طاقم تصوير سينمائي، بتدنيس الجامع عندما دخل حوالي (٢٠) منهم بالات التصوير الى داخل المسجد دون ان يخلعوا نعالهم وبدون اذن من الامام.

ويفيد مراسلنا نقلا عن الامام ان هذا الاعتداء كان مرتبا من ناحية التوقيت، اذ حدث في الساعة السابعة والنصف مساء، اي في موعد الافطار والمسجد خال من المصلين، وان حجة التصوير التي اختلقها المعتدون لم تكن غير نوع من التغطية على اعتدائهم الوحشي وتدنيس حرمة الجامع.

وقدم الامام شكوى للشرطة التي حضرت الى مكان الحادث في الساعة الحادية عشرة ليلا.

ولا تزال الشرطة تشكك بصحة اقوال الامام على الرغم من ان رجله في الجبس وعرضته على طبيب شرعي في مستشفى «ابو كبير» الذي اكد ان الكسر في رجل الامام هو بسبب حجر كبير القي ومن مسافة قريبة. واضاف انه قد تحتاج الى عملية جراحية بعد ازالة الجبس لان احد الشرايين قد قطع.

وادعت الشرطة ان الجانين هم طاقم شركة تصوير اجنبية. وعملت من اجل الا يقدم الامام شكوى و «تضخيم» القضية !!

اضافة الى انها منعت الفتى شريف ريحان، الذي شاهد بام عينيه ما اقترفه المجهولون الادلاء بشهادته.

هذا واتصل مراسلنا بالناطقة بلسان شرطة تل ابيب لاخذ الرد على هذا العمل الوحشي والهمجي وما توصل اليه التحقيق ولكنها تملصت مرات عدة وبعد ذلك ردت السكرتيرة العاملة هناك قائلة: ان طاقم تصوير مجهول توجه الى المسجد لتصوير بعض المشاهد !! وان الطاقم انتظر الامام حتى وصوله حيث ارسل لدعوته الفتى المذكور وعند حضور الامام تزحلق وكسرت رجله. وان التقرير الذي اعطاه الطبيب الشرعي غير صحيح!!

وعلم مراسلنا ان الشرطة استدعت، امس الاول الثلاثاء، الفتى شريف ريحان، من مدرسة «حسن عرفه» وهددته اذا ما ادلى باية شهادة على الجريمة.

ويعم السخط والاستنكار الشديدين اهالي يافا العرب جراء هذه الجريمة التي تحاول الشرطة احتواءها «ولفلفة الطابق بهدوء» ويطالب الاهالي الشرطة بالتحقيق النزيه في هذه الجريمة ومعاقبة المعتدين

جبهة كفركنا تكثف نشاطاتها لاستقبال المظاهرة القطاعية في الاول من ايار

●كفركنا - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة، لمراسلنا عبد الرحمن عواودة - تقوم الكوادر الجبهوية في كفركنا باستعدادات جماهيرية واسعة لانجاح المظاهرة العمالية الكبيرة في الاول من ايار التي نظمتها الجبهة محليا وقطاعيا.

وستقام المظاهرة بعد ظهر غد الجمعة تحت رايات ايار وشعار الدعم الشعبي للانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وقد اقيمت في القرية لجنة شعبية للاشراف على التحضيرات واستقبال الكادحين من قرى الخط والناصرة وانضمت الى هذه النشاطات حركة النساء الدمقراطيات التي اقامت نشاطات احياء مختلفة على شرف مظاهرة اول ايار شاركت فيها حوالي ثلاثمئة امرأة.

وتقوم الشبيبة الشيوعية باعداد كوادرها واشبالها لاضفاء طابعها الحماسي على المظاهرة.

سرقة سيارة الرفيق غالب سيف

● يانوح - من مكتب «الاتحاد» في عكا - سرق مجهولون يوم الاحد الماضي (٤/٢٤) سيارة عضو فرع الحزب الشيوعي في يانوح غالب سيف في وضح النهار وذلك في مقام النبي شعيب عليه السلام. وأبلغ غالب شرطة طبريا بالحادث . والسيارة هي من نوع بيجو ١٠٤ ورقمها (٣١-٧٧٦،٨٤).

■ تعزية ■

الى الزميل عبد الوهاب مرعي بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

موظفو ادارة «الاتحاد»

■ تعازينا القلبية ■

الى الزميل عبد الوهاب مرعي بوفاة المرحومة الوالدة لها الرحمة ولكم من بعدها الصبر وحسن العزاء. وردة وندرة ونائلة وعصام

■ تعزية ■

الى الزميل عبد الوهاب مرعي واخوانه والى عموم آل مرعي في قلنسوة تعازينا الحارة بوفاة الوالدة.

سهيل ابو خيط وعمر محاميد

• تهنئة •

تهنىء الدكتور جريس حبيب فرح بمناسبة تخصصه بالعلاج بالابر الصينية. نتمنى له دوام التوفيق في خدمة مجتمعه.

العم جريس عيسى فرح وأولاده - كفرياسيف

• تهنئة •

الى فارس خطيب وعروسه وصفية بمناسبة الزفاف الف مبروك وبالرفاه والبنين.

أعضاء الحزب والشبيبة - دير الاسد

تهنئة

الى المحامي هاشم دلاشة بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في عكا شارع «بن عامي» ٥٤ - ت: (٩١٢٠٥٦)

لطفي زريق - حبيب زريق

يا أيها الشعب المفدى — قل لي بربك كيف تهدا

شعب الانتفاضة البطولية يناديكم

حقوقنا وأرضنا ومجالسنا ومدارسنا وحضارتنا تناديكم

الى مظاهرة ومهرجان ابوسنان - كفرياسيف

يوم الاحد الاول من ايار الساعة الرابعة بعد الظهر ويسير في مقدمتها الشبيبة الشيوعية باعلامها وطبولها وشعب مرفوع الهامات مع الرؤساء والشخصيات والعمال والشبان والنساء يهتف موحداً:

نحن هنا في وطننا المفدى

كفى للاحتلال

دولة فلسطينية بجانب اسرائيل

عاش الاتحاد السوفييتي سند الحرية

عصرنا من صنع العمال بناة الاشتراكية

زيادة الاجور وضد البطالة

خطباء المهرجان:

● نمر مرقس ● محمد مناع ● اميل حبيبي ● بنيامين غونين ● سميح القاسم

بمشاركة وفد من المانيا الدمقراطية

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة عكا

في الاول من أيار، في مظاهرة الناصرة، سنرفع رايات الغضب الشعبي ضد السياسة الكارثية للحكومة.

يا جماهير منطقة الناصرة

موعدكم يوم الاحد الاول من أيار في المظاهرة الجماهيرية لمدن وقرى المنطقة والتي ستتجمع في تمام الساعة العاشرة قرب المدرسة الثانوية البلدية. حيث تنطلق من هنالك لتنتشر على عرض الشارع الرئيسي باتجاه ساحة بيت الصداقة حيث يعقد مهرجان خطابي يتكلم فيه:

• عمر سعدي • اوديت نمر • عمر حمدي • محمدعبري نصار • توفيق زياد • ماير فلنر • الشاعر سميح القاسم.

• لنشدد الكفاح ضد سياسة حكومة الرأسين الليكودية - المعراخية من اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية وحقوق العاملين:

• لنرفع صوتنا عالياً تضامناً مع انتفاضة شعبنا الباسلة.

• عاش الاول من ايار يوم التضامن الاممي للطبقة العاملة!

قسم المعارف والثقافة في مجلس كفرياسيف المحلي — المركز الثقافي في كفرياسيف

يدعوان اهل القرية لحضور الامسية الخاصة

امسية احتفال الربيع

من اجل التعايش والسلام العادل

التي ستعقد في الثامنة من مساء يوم السبت الموافق ٨٨/٤/٣٠، في ساحة مدرسة «يني» الثانوية، باشتراك فنانين وادباء وشعراء يهود وعرب معارضون للاحتلال.

● المغنية س. هايمان • الممثل يوسف شيلواح

● الشاعر ناتان زاخ • الثنائي امل مرقس ونزار زريق

● الممثل اديب جهشان • الكاتب سلمان ناطور

• الشاعر الدكتور سليم مخولي •

الدخول حسب بطاقات خاصة يمكن الحصول عليها من نشيطي المركز الثقافي ومن مكتب قسم المعارف والثقافة في المجلس المحلي.

نعي

آل متاني في قلنسوة ينعون بمزيد من الحزن والاسى ابنهم الغالي

نواف عبد الحي متاني

الذي وافته المنية في المانيا الغربية عن عمر يناهز السادسة والعشرين عاما.

تقبل التعازي في بيت والد الفقيد عبد الحي متاني

■ نعي ■

آل مرعي وآل متاني في قلنسوة ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية الحاجة

حمدة يوسف مرعي

التي وافتها المنية يوم الثلاثاء ٨٨/٤/٢٦ عن عمر يناهز التاسعة والستين عاما قضتها في اعمال الخير.

● تقبل التعازي في بيت ابنها محمد عبدالله مرعي (ابو عصام)

عاش أول أيار وليتحقق السلام في أرض السلام الآن، الآن وليس غداً!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

• الجمعة ٢٩ نيسان ١٩٨٨، الموافق ١٣ رمضان ١٤٠٨ هـ • العدد ٤٤/٢٨٩ • ٨ صفحات • الثمن : ٨٠ اغورة •

יום ששי - 29.4.1988 - המחיר: 80 אג'

Vol. 289/44 - 29.4.1988 - Price: 80 Agorah

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة اول ايار

يوم عيد ويوم نضال من اجل الخبز والعمل والسلام

● تل ابيب - اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا، بمناسبة الاول من ايار، يوم التضامن العالمي مع جماهير الشغيلة، فيما يلي نصه الكامل:

«لا تنقصنا، نحن العمال، مشاكل:

«الاسعار ترتفع. وعلاوة الغلاء المقلصة يجري دفعها متأخرا. والآن تنوي وزارة المالية واصحاب العمل الغاء اتفاق علاوة الغلاء كليا.

«يجري اغلاق مصانع ويفقد عمال قدماء مصدر رزقهم.

«شبان وجنود مسرحون وخريجو جامعات يستصعبون ايجاد عمل.

«وعندما نمرض ونحتاج لتلقي العلاج في المستشفيات نعاني معاناة مزدوجة لان وزارة المالية ترفض المطالب العادلة للاطباء وسائر المستخدمين في المستشفيات.

«وتعمل حكومة شمير - بيرس، سوية مع اصحاب العمل، على سحق الاجور والمس بحقوق العاملين الاجتماعية. حكومة الليكود - المعراخ تدمر المستشفيات والغت مخصصات تأمين الولد الاول وترفع اسعار الحاجيات الحيوية بواسطة الغاء مخصصات الدعم (السوبسيديا).

«مئات آلاف العاملين في الانتاج والخدمات كافحوا، في السنة الاخيرة، ضد الفصل من العمل ومن اجل زيادة الاجور وضد تقليص الميزانيات لخدمات الصحة والتعليم. وقيادة الهستدروت، بدل ان تقف الى جانبهم، تؤيد سياسة الحكومة. قيادة الهستدروت، بضغط من وزارة المالية، تراجعت حتى عن اتفاقها العام مع اطباء مستشفيات «كوبات حوليم» الذي كان من شأنه ان يحل مشكلة ادوار الانتظار الطويلة للعمليات الجراحية.

«في الاول من ايار، عيد العاملين، نرفع راية الكفاح من اجل حقوقهم، راية الكفاح المشترك للعاملين اليهود والعرب ضد العنصرية وسياسة التمييز ضد الجماهير العربية ومن اجل المساواة في الحقوق لابناء الطوائف الشرقية ومن اجل مساواة المرأة في الحقوق في كل المجالات ودفاعا عن الحريات الدمقراطية وضد خطر الفاشية.

«السلام، بالنسبة لنا نحن العمال، ضروري مثل ضرورة الهواء للتنفس. لا مصلحة لنا في الاحتلال والضم. الانتفاضة الشعبية للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة تثبت ان استمرار الاحتلال هو وهم خطير وكارثي للشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني.

«تدعي الحكومة بأن كل اعمال القمع

□ البقية على ص٧ □

هلموا الى المظاهرات والمهرجانات الجبهوية في اول ايار (غدا وبعد غد)

■■ غدا السبت:

* الطيبة *

● تنطلق المظاهرة في الساعة العاشرة والنصف صباحا من ساحة مجلس عمال الطيبة وتشق شوارع البلدة لتختتم بمهرجان سياسي - احتفالي في الساحة المركزية في البلدة يتكلم فيه: ماير فلنر وتوفيق زياد وعبد الحميد أبو عيطة وهاشم محاميد وعبد اللطيف حبيب وياسمين طيارة ومريد فريد.

* حيفا *

● تنطلق المظاهرة في الساعة الخامسة بعد الظهر من شارع وادي النسناس الى شوارع حي «الهدار» وتنتهي باجتماع شعبي يتكلم فيه: بنيامين غونين وزاهي كركبي وعصام مخول.

■■ بعد غد الاحد:

* تل ابيب *

● في المسيرة القطرية التي تنظمها الهستدروت يشترك اعضاء ومؤيدو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كتلة الجبهة وفي كتلة شباب الجبهة.

كتلة الجبهة في الهستدروت - التجمع في الساعة العاشرة صباحا في شارع «ابن غفيرول» زاوية «جادة نوردو». وكتلة شباب الجبهة (الشبيبة الشيوعية وشبيبة الفهود السود والطلاب) - التجمع في الساعة العاشرة صباحا في شارع «بني دان» زاوية شارع «فايتسمان».

* الناصرة *

● تنطلق المظاهرة في العاشرة صباحا من المنطقة الصناعية، مقابل المدرسة البلدية، وتنتهي بمهرجان في ساحة بيت الصداقة يتكلم فيه: ماير فلنر وتوفيق زياد واوديت نمر وعمر سعدي.

* كفر ياسيف *

● تنطلق المظاهرة في الساعة الرابعة بعد الظهر من ابو سنان وتختتم بمهرجان في ساحة اول ايار (ساحة العين) في كفر ياسيف ويتكلم فيه: اميل حبيبي وبنيامين غونين ونمر مرقس وسميح القاسم ومحمد مناع.

مسؤول سوفييتي:

الاتفاق السوري الفلسطيني على مشروع السلام العادل في مصلحة المساعي المبذولة لتسوية نزاع الشرق الاوسط

* اما وفد مستقل للمنظمة او وفد عربي مشترك في المؤتمر الدولي * الاتفاق على تقرير المصير والدولة المستقلة * المساعدات السوفييتية، في الغذاء والدواء والكساء، وصلت الى غزة بمساعدة وكالة الغوث *

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - تواصلت في دمشق، امس الخميس، اجتماعات لجنة الوحدة الوطنية الفلسطينية المنبثقة عن اللجنة التنفيذية لمنظمة

□ البقية على ص٧ □

شهيد في قرية كفر مالك واضراب شامل ومظاهرات، احتجاجا على سياسة الابعاد

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اذاع التلفزيون الاسرائيلي، امس، ان شابا من قرية كفر مالك استشهد خلال الصدامات التي شهدتها القرية، امس، وذلك في وقت شل الاضراب الشامل مظاهر الحياة العادية في المناطق الفلسطينية المحتلة، يوم امس (الخميس) الذي اعلن يوما للمبعدين استنكارا لسياسة ابعاد مواطني الضفة والقطاع وتخللته صدامات متفرقة وخاصة في قطاع غزة، الذي شهد مظاهرات حاشدة.

واصيب جندي بجراح بالغة بعد رشق مجموعة من الجنود بالحجارة في اثناء محاولة قمع مظاهرة حاشدة جرت في مخيم

□ البقية على ص٢ □

● تجار القدس المحتلة، في محكمة الصلح في القدس (أمس)، وقد أجلت المحكمة النظر في قضيتهم (تهمة انتهاك أوامر قائد المنطقة الوسطى للجيش).

تمديد اعتقال حامل من قرية بيتا، كان الجيش هدم منزلها ومنزل والدتها

■ المواطنة متهمة برشق الحجارة بعد استشهاد شقيقها ■

● القدس - مكتب «الاتحاد» - مددت المحكمة العسكرية في مدينة نابلس المحتلة توقيف السيدة منيرة صالح بني شمسة (٢١ عاما) وهي حامل وأم لثلاثة أطفال (بين ٦ شهور و ٤ سنوات) لمدة ثلاثين يوما (لاستكمال التحقيق معها).

والسيدة (منيرة) هي شقيقة الشهيد موسى، احد الشهيدين اللذين سقطا خلال أحداث قرية بيتا في السادس في هذا الشهر، وكانت اعتقلت، مع والدتها في اليوم نفسه وهدم بيتها وبيت والدتها.

أما التهمة الموجهة اليها فهي قذف الحجارة خلال الاشتباكات مع المستوطنين عقب سماعها (في أثناء إرضاع طفلها) نبأ سقوط شقيقها.

هذا وقد قدمت المحامية المتدربة نائلة عطية (من مكتب المحامية ف. لانغر) طلبا لاطلاق سراح موكلتها بالكفالة. وسينظر فيه يوم الثلاثاء القادم.

وعلى صعيد آخر روت والدة الشهيد (آمنة محمود بني شمسة ٦٢ عاما) لمحاميتها كيفية اعتقالها مع ابنتها ونقلها الى معتقل الجلمة وضربها وتعريضها للإذلال اضافة لوضعها مع سجينات جنائيات حتى (٤/١٧). ثم نقلت الى معتقل «أبو كبير» حيث أفرج عنها بدون أن تدري اين هي وكيف تتصرف، حتى عثر عليها أحد المواطنين العرب (من الخليل) ونقلها الى منزل عائلته لتنام هناك. ومن ثم عادت الى القرية.

تهديدات اسرائيلية ضد سوريا

● تل ابيب - يواصل مسؤولو الحكومة توجيه تهديداتهم ضد سوريا خاصة في اعقاب العمليتين الفدائيتين اللتين وقعتا خلال الاسبوع الجاري. ويحملونها مسؤولية الاصابات التي وقعت. فقد «استنتج» مسؤولون كبار في جهاز «الامن» الاسرائيلي ان ازدياد محاولات التسلل من الحدود الشمالية تتم بموافقة وتأييد سوريا».

ويزكد هؤلاء المسؤولون ان المجموعتين الفدائيتين اللتين حاولتا دخول الاراضي الاسرائيلية تنتميان لنظمات فلسطينية تعمل في الاراضي السورية.

ويتوقع مسؤولون سياسيون كبار ان حركة «فتح»، ايضا، ستحاول تصعيد نشاطها «الارهابي» - على حد تعبيرهم - لتتنافس مع التنظيمات «الاكثر تطرفا»!

□ البقية على ص٧ □

عمليات قمع مكثفة، تصاب خلالها عائلات بأكملها بالكسور، في مخيم الدهيشة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتحمت قوات كبيرة من جنود الاحتلال مخيم الدهيشة، مساء أمس الاول، وداهمت أعدادا كبيرة من البيوت وأطلقت العيارات النارية باتجاه خزانات المياه فأصابت بعضها بأضرار.

وعلى الفور هب أهالي المخيم للتصدي للجنود ودارت اشتباكات عنيفة في المخيم عقب مظاهرة الاهالي، التي قمعت بالقوة. وأصيبت عائلات بأكملها باصابات متعددة معظمها في الرأس جراء الضرب بالهراوات. وعرف من بين المصابين مصطفى واسماعيل وعدنان الافندي وعوض أحمد حسن (وكلهم اصيبوا بجروح في الرأس» وعيسى ويوسف وابراهيم العجوري الذين اصيبوا برضوض مختلفة قبل اعتقالهم. وأطلقت عيارات مطاطية داخل منزل محمود الاطرش وجرى الاعتداء عليه. وأطلقت عيارات مطاطية، عن قرب، نحو فم المواطن عيسى العجوري (٤٢ عاما) مما أدى الى كسر أسنانه.

هذا وأصيبت منازل عدد من المواطنين بأضرار مختلفة، عرف من بينهم ابراهيم جاد الله ومحمد حسين وعزيز يعقوب وأحمد عودة ونسيم عطية وشعبان ابو علي ونعيم العيسة وعائشة عبيد ورمضان عدوي وعبد العزيز الفران وصبري علي عبد الله وابو عوني العيسة.

ولاحظ الاهالي ان عمليات الهجوم تتم بشكل شبه يومي وفي موعد الافطار وفي ساعات المغرب.

اعتقال شاب ونقله الى الظاهرية رغم انه يعاني مرضا في المعدة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عاودت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، اعتقال الشاب محسن سليمان الخطيب بعد مداهمة منزل عائلته واقتياده مع والده الى احدى المعسكرات في رام الله ثم اعادة والده، مع ساعات الفجر، الى المفترق الموصل لبلدة الرام وعلى بعد نحو كيلومترين من منزله.

وفي الصباح اعلمت عائلته باعتقال ابنها اداريا لمدة ستة شهور وانه نقل الى «الظاهرية». وكان الشاب اعتقل قبل حوالي شهر وتعرض لتعذيب شديد رفضت معه ادارة معتقل الظاهرية قبوله لسوء حالته. وقد ادخل الى المستشفى الفرنسي في القدس المحتلة وتلقى علاجا اوليا فيه لمدة اسبوع. وكان من المنتظر ان يجري فحوصات اخرى في المستشفى نفسه يوم بعد غد الاحد لتقرير اجراء عملية جراحية له في معدته.

احتجاب «الاتحاد» بعد غد، الاحد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بمناسبة عيد العمال العالمي، الاول من ايار (الذي يصادف بعد غد، الاحد) تحتجب جريدة «الاتحاد» عن الصدور لتعود يوم الاثنين القادم.

وبهذه المناسبة يتوجه جميع العاملين في تحرير الاتحاد وادارتها ومطابعها الى جميع شعوب المنطقة متمنين ان يعود الاول من ايار وقد عم السلام ربوع المنطقة

بلدية شفاعمرو

الى جماهير العمال والكادحين من شعبنا، في بلادنا والعالم أجمع نهنئكم بعيد العمال العالمي ونحييكم أجل تحية ونتمنى لكم استمرار القوة والعطاء لشعبكم ولمجتمعكم والمزيد من المكاسب والانجازات.

ابراهيم نمر حسين

رئيس بلدية شفاعمرو

بلدية الناصرة

الى جماهير الطبقة العاملة وسائر الشغيلة في الناصرة والبلاد وشعبنا الفلسطيني والانسانية جمعاء.

أحر التحيات الكفاحية توجهها اليكم في يومكم الكفاحي الخالد أول أيار. ونشد على ايديكم في نضالاتكم المخلصة من أجل تقدم شعبكم ومصلحة السلام. ونرجو ونعمل جميعاً من أجل ان يعود الاول من أيار وقد حققت الطبقة العاملة المزيد من المكاسب لشعوبنا وللانسانية جمعاء.

بلدية الناصرة

عاش اول ايار يوماً للكفاح

● ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل!

● من اجل التضامن مع الانتفاضة الباسلة ودور الطبقة العاملة الفلسطينية فيها!

● من اجل الخبز والعمل والمساواة! ودفاعاً عن حقوق العاملين!

● من اجل الحريات الدمقراطية وضد العنصرية وخطر الفاشية!

يا جماهير منطقة حيفا

هلموا نرفع رايات الكفاح في مظاهرة حيفا اليهودية العربية عشية عيد العمال غداً السبت ٣٠/نيسان ١٩٨٨ في الساعة الخامسة مساءً حيث تنطلق من وادي النسناس مقابل مطابع «الاتحاد» نحو شوارع الهدار - وتنتهي باجتماع شعبي كبير في زاوية «مار يوحنا» وادي النسناس مقابل نادي المؤتمر، يتكلم في الاجتماع:

بنيامين غونين	- عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت
زاهي كركبي -	عضو مجلس بلدية حيفا
اسكندر عمل -	سكرتير الجبهة في حيفا
عصام مخول -	سكرتير منطقة حيفا للحزب الشيوعي

فهلموا بجماهيركم

يا أيها الشعب المفدى — قل لي بربك كيف تهدا

شعب الانتفاضة البطولية يناديكم

حقوقنا وأرضنا ومجالسنا ومدارسنا وحضارتنا تناديكم

الى مظاهرة ومهرجان ابوسنان ■ كفرياسيف

يوم الاحد الاول من ايار الساعة الرابعة بعد الظهر ويسير في مقدمتها الشبيبة الشيوعية باعلامها وطبولها وشعب مرفوع الهامات مع الرؤساء والشخصيات والعمال والشبان والنساء يهتف موحداً:

نحن هنا في وطننا المفدى

كفى للاحتلال

دولة فلسطينية بجانب اسرائيل

عاش الاتحاد السوفييتي سند الحرية

عصرنا من صنع العمال بناة الاشتراكية

زيادة الاجور وضد البطالة

خطباء المهرجان:

● نمر مرقس ● محمد مناع ● اميل حبيبي ● بنيامين غونين ● سميح القاسم

بمشاركة وفد من المانيا الدمقراطية

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة عكا

احر التعازي

الى الاخ سميح بطحيش بوفاة والده ابو رمزي (يوسف بطحيش) راجين لعموم أفراد العائلة الصبر والسلوان.

نقابة مستخدمي بلدية الناصرة

قداس وجناز نصف السنة

زوج الفقيدة واولادها وعموم آل لاون وآل سعد وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة لراحة نفس المرحومة

جوزفين اسعد لاون

(ام منصور)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٤/٣٠ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

مخيم الجلزون يعيش ٣٨ يوما تحت الحصار

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لم يرفع حظر التجول والحصار العسكري والتمويني والصحي عن مخيم الجلزون، الا صباح يوم الاحد الماضي ٤/٢٤، بعدما استمر ٣٨ يوما منذ يوم الاربعاء ١٦ اذار الماضي، تصاعدت حدتها بشكل ملحوظ خلال الاسبوع الاخير منذ يوم السبت ٤/١٦ . حيث لم يتم الرفع وانما منع المواطنون من الخروج من بيوتهم للتزود بالاساسيات من المواد الغذائية. كما لم يسمح الا لسيارة واحدة تابعة لوكالة الغوث بالدخول الى المخيم وتفريغ حمولتها من المواد الغذائية وحليب الاطفال التي استهلكت خلال ٢ ـ ٣ ايام فقط.

كما جرى تصعيد في حملات مداهمة البيوت، عشوائيا، لتشمل قرية جفنا ومناطق التربية والتعليم المجاورتين، خلال العشرة ايام الاخيرة، منذ يوم ٤/١٣، حيث جرت مداهمات وتفتيشات دون اخبار صاحب البيت عما يبحثون.

وكان ضمن البيوت التي دوهمت مؤخرا منزل العامل اسعد دعوس الذي احتل طيلة ليلة كاملة ومنازل كل من المواطنين يوسف بركة وابو اسامة الطرشة، واسحق زويعة ووليد الاعرج وعبد الخالق البرغوثي، التي تقع ثلاثتها في ناحية التربية.

يضاف الى هذا المعاناة المستمرة من قطع التيار الكهربائي منذ اليوم الاول للحصار حيث استنفذت مصادر الطاقة والوقود الاخرى، بعدما اتى الاهالي على بقايا الاخشاب والاحذية المهترئة، وبدأوا في استهلاك اخشاب الابواب الداخلية لمنازلهم.

ولعل ذلك لم يكن كافيا في نظر الجنود، ليطلقوا العيارات النارية والمطاطية باتجاه البيوت واصابة المواطنين، مثل المواطن مروان محمود وعلاء الدين الذي اخترق احدى عينيه عيار مطاطي، اضافة الى هدم متجره ضمن عشرات المحلات والسيارات التي لحقت بها اضرار بالغة.

ولم تتوقف حملات الاعتقال، التي شملت المئات من الاهالي. ولكن الذي يقلقهم اكثر هو عدم معرفة اماكن اعتقال ابنائهم، مثل العامل محمد شعبان الغزاوي، الذي لا يزال اهله يجهلون مكان اعتقاله منذ اوائل آذار الماضي عندما اعتقل واخيه من بيتهما.

جيش الاحتلال يقتلع بيارة حمضيات في طولكرم

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ تحت حراسة مشددة في مداخل الشارع الرئيسي شمالي معهد خضوري الزراعي في مدينة طولكرم، ويرابطة قوات محمولة من افراد الجيش ودوريات سيارة اقدمت قوات الاحتلال على اقتلاع بيارة برتقال قرب الشارع الرئيسي. وقد شوهد البولدوزر وهو يقوم بهذه العملية بحراسة افراد الجيش. ويذكر ان سلطات الاحتلال تمنع سكان المدينة من فتح محالهم التجارية في ساعات ما بعد الظهر بحجة ان هذا معناه الانصياع لتعليمات م.ت.ف وتطالب التجار بفتح محالهم في ساعات الصباح، الامر الذي يرفضه التجار فتظل المحال مغلقة طيلة الوقت.

● حواجز في الشارع العام ●

ومن ناحية ثانية وضع المواطنون، سكان بلدة شويكة، شمال طولكرم، الحواجز على الشارع العام في المقطع على بعد ٥٠ مترا من المدرسة التي يتخذها افراد الجيش مقرا لهم. ويفيد مراسلنا ان هذا الامر يتكرر يوميا تقريبا، مما يضطر السيارات الى التوجه نحو الطريق الاسرائيلية التي تمر بكيبوتس «يد حنا».

اعتقال شبان من حي الثوري في القدس

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات الاحتلال عددا من المنازل في حي الثوري في القدس المحتلة واعتقلت عددا من الشبان.

ويوم امس الاول مددت قوات الاحتلال توقيف الشاب ذيب الاشهب لمدة سبعة ايام بعد توقيفه لمدة (٤٨) ساعة.

اقتلاع ٥٠ شجرة زيتون مثمرة في قرية بديا

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صحا اهالي قرية بديا (نابلس) يوم امس الاول ليكتشفوا ان نحو (٥٠) شجرة زيتون مثمرة قد تم اقتلاعها خلال الليل وتعتاش منها اربع عائلات، عرف من بين اصحابها الحاج قاسم طه وطالب طه ومصطفى عيسى سلامة.

وكانت قوات الاحتلال هدمت منزل الاخير . كما هدم منزل امه وابنائه (موسى) دون اعطائه فرصة للاعتراض او حتى اخراج محتويات المنزل.

على صعيد اخر كانت نحو (٧٥) شجرة زيتون مثمرة اقتلعت من اراضي القرية قبل حوالي شهر وتعيل (١١) عائلة.

حملة إعتقالات واسعة النطاق في قرية برطعة المحتلة

●برطعة المحتلة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ قامت قوات كبيرة من «حرس الحدود» والشرطة والجيش يوم امس الاول الاربعاء بحملة إعتقالات واسعة النطاق في قرية برطعة المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

وقد قام جنود الاحتلال خلال عملية إقتحام القرية بالاعتداء على السكان والاهالي، واصيب في اثناء ذلك الطفل ابراهيم حسين كبها في رأسه بجروح بالغة جراء هذا الاعتداء.

وقامت قوات الاحتلال خلال عملية الاقتحام هذه بحملة إعتقالات بين سكان القرية. وعرف من بين المعتقلين: عبد الله عبد اللطيف كبها، واسعد عبد القادر حسين كبها واحمد محمود دعمس كبها ومحمد حاج داوود كبها وحسين حاج داوود كبها ومروان نواف فارس كبها.

هذا ويعم القرية جو من السخط والغضب جراء تصرفات الجنود الذين انهالوا على السكان بالضرب والشتائم البذيئة.

معتقلان إداريان، واحد مريض بالقلب وآخر مختل عقليا

● ـ القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا يزال يقبع في معتقل أنصار (٣) في النقب المواطن عبد المالك التلولي (٣٨ عاما) وهو من مخيم جباليا وامين مكتبة جمعية الهلال الاحمر في غزة وهو اب لاربعة أطفال ومصاب بمرض في صمام القلب. وكان عولج في مستشفى «سوروكا» ويشكل استمرار اعتقاله إداريا (مدة ٦ شهور) خطرا جديا على حياته. ويناشد أهله المؤسسات الانسانية التدخل لإطلاق سراحه.

كما يقبع في المعتقل نفسه الشاب عدنان عبد الحميد بدر (٣٢ عاما)، وهو مختل عقليا وتملك عائلته شهادة بذلك وتصر قوات الاحتلال على الاستمرار في اعتقاله اداريا أيضا ولمدة (٦) شهور.

اتحاد النساء الدمقراطي العالمي ينظم حملة تضامن دولية مع المناطق المحتلة

● اصدر اتحاد النساء الدمقراطي العالمي، مؤخرا، نداء عاجلا لدعم نساء واطفال المناطق المحتلة، وذلك عقب انعقاد الاجتماع الدولي الخاص بمبادرة الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي (اندع) يومي ١٩ و ٣/٢٠ . في فيينا، عاصمة النمسا، حيث لبى هذا النداء البيان الختامي الصادر عن المؤتمرات اللواتي مثلن ٥٠ منظمة دولية ونسائية مختلفة. واستعرض النداء الوضع الراهن في المناطق المحتلة، مستندا الى الزيارة التي قام بها وفد تقصي الحقائق الذي اوفده (اندع) الى المناطق المحتلة، تلبية لدعوة من اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

كما شمل النداء استعراضا شاملا للاحداث الجارية في المناطق المحتلة واشار الى الدور الحيوي الذي تقوم به اللجان الجماهيرية النسائية والاغاثة الطبية لتخفيف معاناة الجماهير الفلسطينية ومساعدتهم في تقديم المواد الغذائية والملابس والعلاج. وطالب النداء المجتمع الدولي والقوى المحبة للسلام والحرية بدعم الانتفاضة الباسلة من اجل الحقوق الوطنية المشروعة، وذلك بتقديم المسعدات المادية والغذائية وارسال وفود تقصي الحقائق وارسال اخصائيي العيون والاعصاب والعلاج الطبيعي وارسال رسائل الاحتجاج على القمع الاسرائيلي وجمع التبرعات لدعم الاسر المتضررة وتضمن النداء عددا من العناوين لارسال هذه التبرعات اليها.

على خلفية البطش الاسرائيلي في المناطق المحتلة:

منئات اليهود الامريكيين يطالبون حكومتهم بوقف المساعدات العسكرية والاقتصادية لاسرائيل

● اليهود الامريكان يخشون ارسال اولادهم الى اسرائيل ●

● نيويورك ـ الوكالات ـ وقع مئات اليهود الامريكيين، بينهم عدد كبير من الحاخامين وحملة القلم، على بيان نشروه امس الاول بصورة اعلان ضخم في صحيفة «نيويورك تايمز» يطالبون فيه ادارة ريغن بوقف المساعدات العسكرية والاقتصادية لاسرائيل فورا بسبب الجرائم الوحشية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة.

وجاء في البيان الذي نشر مرفقا بـ «نجمة داوود» مرسومة بلون الحداد الاسود، «اننا نستنكر بشدة جرائم اسرائيل الوحشية ونعلن عن استهجاننا لاعمال القتل والابادة التي تجري بدعم سياسي وعسكري من الولايات المتحدة الامريكية». وأكد البيان ان «الجرائم التي ترتكبها اسرائيل في المناطق المحتلة تذكرنا بالاضطهاد الذي تعرض له اليهود في الاجيال السابقة» . ودعا البيان الى عقد مؤتمر دولي باشراف الامم المتحدة من اجل احلال السلام في الشرق الاوسط.

ومن جهة اخرى اكدت مصادر «الوكالة اليهودية» انه حدث انخفاض هائل في عدد الشبان اليهود الامريكان الذين يريدون الاشتراك في المخيمات الصيفية في اسرائيل وذلك بسبب الانتفاضة في المناطق المحتلة وخوف الآباء الامريكان على ابنائهم . واوضحت «الوكالة» ان عدد المشاركين في مثل هذه المخيمات في السنة الماضية بلغ ٨٠٠٠ مشترك غير الالاف اخرين رفضت طلباتهم، اما عدد المسجلين للاشتراك في السنة الحالية فلم يتجاوز الـ ٥٠٠٠ شاب وان كل الجهود التي بذلتها «الوكالة» لزيادة عدد المشتركين باءت بالفشل.

٥،١ مليار نسمة ـ عدد سكان العالم

●واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اشارت تقديرات لمكتب الاحصاء السكاني نشرت، امس الاول الاربعاء، في واشنطن، الى ان سكان العالم يتزايدون في شكل عام بوتيرة اسرع مما كان متوقعا.

وأكد تقرير لاثنين من علماء السكان في المنظمة الخاصة هما كارل هوب وماري كنت، ان عدد السكان عام ١٩٨٨ تجاوز ٥،١ مليار نسمة وانه من «المحتمل ان نبلغ المليار السادس خلال عشر سنوات فقط».

وفسر عالما السكان هذه التقديرات المتدنية بان عملية خفض نسبة الولادات في بلدان العالم الثالث تجري في شكل غير منتظم اكثر مما هو متوقع بكثير واوضحا ان «معدل تزايد سكان العالم بقي بالتالي بنسبة ١،٧ في المئة واذا ما استمر فان عدد سكان العالم سيتضاعف كل ٤٠ سنة».

وابرز التقرير انه رغم السياسة الصارمة للحد من الولادات فان معدلها في الصين ارتفع عام ١٩٨٦ في حين توقف تراجع الخصوبة في الهند كما انه من الممكن ان ترتفع نسبة المواليد في افريقيا قبل ان تبدا مرحلة التراجع.

وتوقع التقرير لعام ٢٠٢٠ ان يبلغ عدد سكان الصين ١،٤٠٤ مليار وفي الهند ١،٣٠٨ مليار بينما يبلغ ٣٥٤ مليونا في الاتحاد السوفييتي و ٢٩٦ مليونا في الولايات المتحدة و ٢٧٣ مليونا في نيجيريا.

في التماس الى المحكمة العليا:

لانغر تطالب باعادة (١٤) معتقلا من «انصار ـ ٣» الى بيوتهم وبعدم زج ٣ آخرين فيه

● القدس ـ لمراسل خاص ـ قدمت المحامية فليتسيا لانغر، امس الاول (الاربعاء)، التماسا الى محكمة العدل العليا باسم (١٧) معتقلا، منهم ١٤ معتقلا من معسكر «انصار ـ ٣» و (٣) معتقلين من سجن «جنيد».

وتطالب المحامية لانغر باعادة المعتقلين الـ١٤ من معسكر «انصار ـ ٣» الى بيوتهم في المناطق المحتلة. اما بخصوص المعتقلين الثلاثة في سجن «جنيد» فتطالب لانغر بعدم تحويلهم من هذا السجن الى معسكر «انصار ـ ٣» حسب ما تم اعلامهم بهذا الخصوص.

وطالبت لانغر وزير «الامن»، يتسحاق رابين، بالافراج عن معتقلي «انصار ـ ٣» الـ١٤ وارجاعهم الى منازلهم واصدار امر احترازي يمنع تحويل المعتقلين الثلاثة من سجن «جنيد» الى «انصار ـ ٣» حتى اصدار امر آخر بشأن الالتماس.

ومن الجدير بالذكر انه لا يحق لسلطات الاحتلال اعتقال المواطنين من المناطق المحتلة في معتقلات مقامة خارج حدود هذه المناطق («انصار ـ ٣» في النقب) وذلك حسب الاوامر الادارية وكذلك حسب وثيقة «جنيف» الرابعة بهذا الخصوص.

وتشير وثيقة «جنيف» الرابعة بشكل واضح الى انه لا يجوز اعتقال المعتقلين من المناطق المحتلة في مكان خارج المناطق المحتلة.

كما يدعي المعتقلون انهم يرفضون واقع اعتقالهم خارج المناطق المحتلة وانه جرى ذلك رغما عنهم بحيث تم ابعادهم عن عائلاتهم كما انهم لا يتمتعون بأية حقوق كما تنص وثيقة «جنيف» بهذا الخصوص. وكشفت المحامية لانغر في التماسها الاوضاع الصعبة التي يعاني منها المعتقلون.

ومن الجدير ذكره انه يدافع عن المعتقلين الـ١٧ ، عدد من المحامين وهم: المحامية فليتسيا لانغر والمحامية ليئا تسيمل والمحامون عبد عسلي وابراهيم رشيد ومحمد نعامنة. وقدمت المحامية لانغر باسم موكليهم التماسها هذا.

نتائج الانتخابات التشريعية في كوريا الجنوبية

● سيئول ـ «و.ص.ف» ـ في ما يلي نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت، يوم الثلاثاء الاخير، في كوريا الجنوبية واعلنتها اذاعة سيئول، امس الاربعاء..

ناخبون مسجلون (٢٦،٢) مليونا

ناخبون اقترعوا (١٩،٨) مليونا (٥٧،٨ ٪).

وجاء توزيع المقاعد الـ(٢٩٩) في البرلمان كما يلي..

١ ـ حزب «العدالة الدمقراطي» (روه تاي وو) ـ (١٢٥) مقعدا.

٢ ـ حزب «السلام والدمقراطية» (كيم داي يونغ) ـ (٧٠) مقعدا.

٣ ـ حزب «التوحيد الدمقراطي» (كيم يونغ سام) ـ (٥٩) مقعدا.

٤ ـ مستقل ـ (٩) مقاعد.

٥ ـ حزب هايكييوره (امة واحدة) ـ مقعد واحد.

هذا وكانت احزاب المعارضة دعت الاهالي الى مقاطعة الانتخابات لعدم نزاهتها. كما جرت مظاهرات في عدة مناطق ومراكز الانتخابات واتهمت النظام الحاكم بأنه شكل عصابات التي اغتالت وهددت مرشحي المعارضة ومؤيديها.

وزير اردني يعترف: منعنا قيام مظاهرات مؤيدة للانتفاضة في الاردن

● بيروت ـ اعترف وزير «شؤون الارض المحتلة» في حكومة الاردن، مروان دودين، ان السلطات الاردنية منعت قيام المظاهرات المؤيدة للانتفاضة الفلسطينية داخل الاردن.

وقال دودين في مقابلة ادلى بها لمجلة «الاسبوع العربي» اللبنانية ان منع قيام المظاهرات في الاردن هو في صالح الانتفاضة! لان بعض الاوساط الحاكمة في اسرائيل تريد نقل هذه الانتفاضة الى الاردن «ونحن نريد ان نفوت عليها هذه الفرصة» . وزعم ايضا ان الاردن يدعم الانتفاضة «بوسائله الخاصة».

● سيارة المواطن أحمد صالح خضر (من العيسوية) بعد أن حطمت قوات الشرطة وحرس الحدود زجاجها و٤٣ لوحا من زجاج منزله، ليلة الخميس ـ الجمعة الماضية ●

(صورة خاصة)

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي تقرر دعم ميتران في الدورة الثانية لانتخابات الرئاسة

* استطلاع للراي العام يشير الى فوز ميتران على منافسه بنسبة ٥٧٪ *

●باريس ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر مطلعة، صباح امس الخميس، ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي قررت، امس الاول الاربعاء، الدعوة الى التصويت لفرنسوا ميتران، المرشح الاشتراكي في الدورة الثانية لانتخابات الرئاسة الفرنسية.

ووافق اعضاء اللجنة المركزية بالاجماع، في اجتماع مغلق، على التقرير التمهيدي الذي قدمه الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه والذي اقترح فيه تاييد الحزب للرئيس الحالي المرشح في الدورة الثانية.

واوضح مارشيه، في هذا التقرير، ضرورة قيام الحزب الشيوعي الفرنسي «بقطع طريق السلطة على شيراك ولوبن» وذلك «بالتزام جانب فرنسوا ميتران».

هذا واعلن الرئيس الفرنسي السابق جيسكار ديستان، امس الاول الاربعاء، دعمه لترشيح رئيس الوزراء المحافظ، جاك شيراك، الذي ينافس الرئيس الاشتراكي، فرنسوا ميتران، في الدورة الثانية من انتخابات الرئاسة في ٨ ايار (مايو).

وكان جيسكار ديستان، الذي تولى الرئاسة الفرنسية من ١٩٧٤ الى ١٩٨١، قد رفض قبل الدورة الاولى ان يعلن تاييده لشيراك او لريمون بار (يمين ليبرالي) اللذين ترأسا الواحد تلو الاخر الحكومة الفرنسية في عهده.

ومن جهة اخرى اظهر احد اول استطلاعات الراي، التي نشرت بعد الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية الفرنسية، ان الرئيس الاشتراكي، فرنسوا ميتران، سيفوز على منافسه رئيس الوزراء الفرنسي، جاك شيراك، بنسبة ٥٧ في المئة مقابل ٤٣ في المئة (لشيراك) وذلك في الدورة الثانية للانتخابات التي تجري في ٨ ايار (مايو).

وكان الرئيس المرشح، فرنسوا ميتران، تقدم بنقطتين على منافسه بالنسبة للاستطلاع الاخير الذي اجري، في ٢٤ نيسان، عشية الدورة الاولى.

واشار ٨٥ في المئة من الذين سئلوا الى ان اختيارهم «نهائي» بزيادة ١٥ نقطة بالنسبة لـ ٢٤ نيسان (ابريل) بينما قال ١١ في المئة انهم «يمكن ان يبدلوا موقفهم» (اي اقل بنقطتين).

واستنادا الى الاستطلاع فان ناخبي ريمون بار (اليمين الليبرالي)، سيتحولون بنسبة ٢٠ في المئة لصالح ميتران و ٧١ في المئة لصالح شيراك. اما ناخبو جان ماري ـ لوبن (اقصى اليمين)، فسيقترعون بنسبة ٣٥ في المئة لصالح ميتران و ٥٩ في المئة لصالح شيراك.

«المسلك الانتخابي» للعرب في اسرائيل - بين «التنظير الاكاديمي».. والممارسة العملية

*** عندما يدعو رعنان كوهين الى حزب «عربي» يتمحور في القضايا المطلبية ويترك القضية القومية ويكون «رؤساء مجالس» في واجهته، فهو يدعو باسم حزب «العمل»، عمليا، لدعم عبد الوهاب دراوشة.. خصوصاً بعد تصدع «التقدمية» وانحسارها الواضح... ***

□ السيد رعنان كوهين يشغل، الآن، منصب رئيس دائرة الانتخابات في حزب «العمل». وهو يتابع مايجري في الحياة السياسية وينظم الاستطلاعات السرية ويشرف تنظيمياً على شبكة نشطاء حزب «العمل». وكما هو معروف كان السيد كوهين، قبل الانتقال الى هذا المنصب رئيساً لما يسمى «دائرة الأقليات» اي مفوضاً من قيادة حزب «العمل» للاشراف على العرب، على مدار السنة، ولسرقة اصواتهم في موسم الانتخابات البرلمانية ومنظماً لأعوان حزب «العمل» في الناحية العربية في موسم الانتخابات البلدية.

إذن.. ترقّى الرجل، ومع هذا فلا يزال «مهتماً» اهتماما شديدا بالجماهير العربية وتطورها السياسي ومسلكها الانتخابي كما يقول علماء العلوم السياسية.

وقد نشر السيد رعنان كوهين مقالاً تحت عنوان «العرب في الفترة المتناقضة من الانتفاضة» في صحيفة «دافار» بتاريخ ٢٦ نيسان ٨٨ يعالج فيه «المسلك الانتخابي» للجماهير العربية. والمقال كله مكتوب بلغة هادئة، من خلال حشد عدد كبير من الاصطلاحات المأخوذة من العالم الاكاديمي السياسي.

ولكن عندما يصل القارىء الى نهاية المقال يدرك ادراكاً تاماً ان هذه «الرصانة الاكاديمية» ليست قادرة على طمس الموقف الخاطىء، من اساسه، المستعلي على العرب، المستخف بقدراتهم، الواهم بأن بالامكان تزييف ارادتهم انتخابياً، وبالتالي سياسيا وقوميا.

يقول ان هنالك اربعة دوافع لتصويت العرب: القومي - الايديولوجي، العملي - البراغماطي، الرغبة في الاندماج في حياة الدولة، والتقليدي (نسبة للتقاليد الطائفية والعائلية).

وبعكس كل المحرضين العنصريين، فان السيد كوهين يعترف ان الجماهير العربية تعترف بكيان دولة اسرائيل مع كل ما يترتب على هذا من استنتاجات سياسية وعملية.

ومع هذا، فهو يعود الى تكرار الزعم الفارغ المجوج، بان التصويت للحزب الشيوعي الاسرائيلي وفيما بعد للجبهة هو تصويت احتجاج تجاه الدولة.

ان هذا تزييف فظ للحقيقة. فالمطروح على بساط البحث منذ ١٩٤٨ وحتى الآن، في الانتخابات ليس الموقف من الدولة - اعتراف او عدم اعتراف بها - بل الموقف من سياسة الحكومة عموما، وسياسة القهر والتمييز القوميين بشكل خاص. وبينما الذين صوتوا ويصوتون للحزب الشيوعي ومنذ ١٩٧٧ للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هم معارضون فعالون لسياسة التمييز فان المباي (العمل، فيما بعد) والأحزاب الصهيونية الحاكمة كانت تسلب الأصوات العربية بالقهر، بالكرباج، بقطع الأرزاق، بالطرد من العمل، او باعطاء الاعمال رشوة انتخابية احيانا. كذلك كان الخوف من الانتقام السياسي الرسمي دافعاً اساسياً «للتصويت» قطاع كامل من الناخبين العرب لاحزاب السلطة. ولذلك فقول رعنان كوهين ان التصويت للاحزاب الصهيونية يعني الرغبة في التعايش مع اليهود هو قول باطل. وبالذات فان المعارضين للسياسة الحكومية، المصوتين للحزب الشيوعي وفيما بعد للجبهة، المناضلين لتصفية التمييز القومي بكل اشكاله هم هم الساعون حقاً، عن اقتناع وموقف، للتعايش، ولكن تعايش المتساوين الاحرار، لا «تعايش» الفارس والفرس.

ولقد كان التعامل معنا كأقليات، «عرب ودروز»، «مسلمين ومسيحيين ودروز وشركس» وتنصيب «اوصياء» على «شؤون الأقليات» في الوزارات المختلفة وفي الأحزاب الصهيونية المختلفة تعبيراً عن حاجز حقيقي رسمي في وجه التعايش الحقيقي. وبكفاحنا لالغاء كل الدوائر العربية، في الحكومة والهستدروت؛ كنا وما زلنا نسعى الى التعايش الحقيقي القائم على المشاركة والتعاون؛ من خلال المساواة الكاملة.

يعترف رعنان كوهين؛ في هذا المقال، بان التعصب العائلي والتعصب الطائفي قد تضاءلا كثيراً في مجتمعنا، وان وزن هذين العاملين في تقرير «المسلك الانتخابي» قد تضاءل. هذا صحيح، ولكن لماذا لا يذكر السيد كوهين أن حزبه (المباي، وفيما بعد: العمل) تصرف مثل الكولونيالية البريطانية، عاملا على الابقاء على الانقسام العائلي والطائفي والاقليمي وتغذية هذا الانقسام والاستفادة منه للمآرب الحزبية المباينة والصهيونية عموماً. لماذا لا يذكر ان خط زيادة وزن الحزب الشيوعي الاسرائيلي وفيما بعد الجبهة انتخابياً عكس تحولا اجتماعياً - سياسياً، الانتقال من التمزق الى الوحدة، من الانقسام الطائفي والعائلي الى بناء الانتماء الوطني الدمقراطي، الانتقال من السكوت على الظلم الى مقاومة الظلم، الانتقال من السلبية وعدم الفعالية السياسية الى المشاركة النشيطة.

لماذا لا يعترف كوهين ان خط نزول وهبوط المباي بانتظام، وارتفاعنا نحن بانتظام عكس فشل سياسة «النبوت» الاضطهادي فشلاً ذريعاً وتقلص قاعدة اعوان المباي والسلطة عموما، هذا التقلص الذي وجد تعبيراً عنه، اولاً بانقراض القوائم «العربية» التابعة للمباي، وثانياً بتقلص التصويت المباشر لحزب «العمل».

هذا يجب تأكيده ليس للتاريخ فقط، بل لعل قادة «العمل» حالياً يستخلصون النتائج الصحيحة والواقعية - فشل نهجهم التقليدي تجاه العرب والحاجة الماسة الى الغاء هذا النهج جذرياً، لا تكتيكياً فقط، للضحك على الذقون ولمواصلة سرقة اصوات العرب لصالح السياسة الرسمية نفسها.

هنالك نقطة اخرى تثير الغضب حقاً. وذلك حين يقرر كوهين ان المواضيع الاقتصادية والاجتماعية لم تكن، يوماً ولا هي الآن، ذات وزن في التأثير على «المسلك الانتخابي» للعرب. كيف! أليس العمال العرب وعائلاتهم حساسين ضد البطالة؟ أليسوا حساسين ضد تجميد الاجور وارتفاع الأسعار؟ أليست الجماهير العربية حساسة الى اقصى حد لموضوع تصفية التمييز الذي تعاني منه سلطاتنا المحلية؟ أليس كفاحنا للمساواة كفاحاً لزيادة الخدمات البلدية والاجتماعية والصحية والثقافية، كفاحاً لضمان حياة مادية - اقتصادية - اجتماعية، وروحية، راقية ومتطورة؟!

ان تصوير العربي في هذه البلاد على انه «قومي» مئة بالمئة، او مع السلطة مئة بالمئة، بدون رؤية الابعاد الاقتصادية - الطبقية - الاجتماعية، هو موقف «استشراقي» «ابيض» يعتقد، كما اعتقد اقطاب الكولونيالية البريطانية ان قوانين التطور الاجتماعي العاملة في اوروبا لا تفعل مفعولها في الهند وفلسطين والعراق وافريقيا!

ان السيد رعنان كوهين، الذي يدرك الانهيار الكامل لحزب «العمل»، انتخابياً وسياسياً، بين الجماهير العربية لا يجرؤ حتى، ان يدافع عن حزبه، حزب رابين، في مقاله المذكور.

ولكن رعنان كوهين «الذكي» المستشار لشمعون بيرس، «الذكي اكثر»، يدعو علنا، عمليا، الى اقامة ما يسميه هو «حزب عربي يتمحور نشاطه حول رفع مستوى المواطن العربي ويكون منافسا من ناحية للأحزاب الصهيونية، ومن ناحية ثانية للجبهة».

ويدعو، صراحة، الى ان تكون نواة هذا الحزب وواجهته الامامية من «رؤساء سلطات محلية». ويقول من شدة الحماس لهذه الفكرة ان هذا «الحزب» يمكن ان يقترح نفسه شريكاً ائتلافياً مقابل انجازات للناخبين العرب ليس في المجال القومي. ولكونه ذا طبيعة كهذه يمكن ان يخفض العلبة القومية التي تعيق الحوار السياسي بين اليهود والعرب».

في هذه الفترة اكثر من «الفهم» يضعه كوهين (بالنيابة عن بيرس) امام الجماهير العربية. فهو يريد حزباً قوامه رؤساء مجالس، بهدف تفسيخ اللجنة القطرية للرؤساء، التي تجمع الجميع حول اهداف عامة مشتركة ولا يمكن لاقحامها في الانتخابات والحزبية الا ان يؤدي الى تفسيخها. وثانياً، توجد هنا دعوة صريحة للتركز في القضايا اليومية، المطلبية، الاصلاحية وترك القضية القومية جانباً. وهذا دجل سياسي. فمن ناحية لا يمكن فصل القضايا المطلبية - اليومية عن القضية القومية، لأن التمييز هو على أساس قومي والمعركة لتصفية التمييز هي معركة ذات طابع قومي. وبالأساس، فاننا نسأل: بأي حق يفترض كوهين ان العربي في اسرائيل يجب ان يتركز على موضوع المجاري في بلدته وان يكون لا مبالياً تجاه جرائم الاحتلال ضد شعبنا؟

والنقطة الثالثة هي انطلاق كوهين من نقطة ان الحوار بين العرب واليهود في اسرائيل يجب ان يقوم على «تركز العرب على القضايا اليومية المطلبية ونبذ الشعور القومي والطموح القومي». أليس في هذه الفرضية انسلاخ تعيس عن الواقع؟ أليس في هذه الفرضية اصرار مأساوي من حزب «العمل» على ان العرب في اسرائيل يمكن ان يكونوا بدون وعي قومي، بدون حساسية قومية، بدون مسؤولية تجاه المصير القومي لشعبهم؟

ما اريد ان اقوله - وانا لا اكتب هنا خوضاً في معركة الانتخابات مباشرة - هو ان السيد رعنان كوهين لم «ينشقه» عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة، وهو يقول في الحقيقة: اذا لم تصوتوا لحزب «العمل» فصوتوا لحزب عبد الوهاب دراوشة «الاصلاحي» المتأهب من الآن للدخول في ائتلاف، القادر على الحصول على فتات المائدة المعراخية للعرب، القادر على اجراء «الحوار اليهودي - العربي». واذا تذكرنا ان السيد عبد الوهاب دراوشة قد جمع حواليه، فعلاً، عدداً ضئيلاً من رؤساء المجالس، اعوان حزب «العمل» من ايام نوح الى ايامنا، ادركنا ان حزب «العمل» يقترح على كل من ليس مريحاً له ان يصوت لحزب «العمل» مباشرة، ان يصوت «للقائمة العربية» التي تسمي نفسها حزباً، قائمة عبد الوهاب دراوشة. اما ان السيد دراوشة يهاجم «حزب الجلاد رابين» ويدعو الى مفاوضة م.ت.ف» ويتكلم عن «الحاجة الى دولة فلسطينية مستقلة»، فهذا بالذات، ضروري حتى يصوت له الزعلانون من حزب «العمل» حتى يعيد كل الأصوات، بعد الانتخابات الى حزب «العمل» مقابل وظيفة... نائب وزير.

ان هذه «اللعبة» التي تبدو، للوهلة الاولى، ذكية ومخططة بدقة، اصبحت مفضوحة، ونعتقد ان ظهور قائمة دراوشة مرتبط ارتباطاً مباشراً بتقلص وتراجع «القائمة التقدمية» التي صارت بعد الغاء اتفاق عمان وعقد دورة الوحدة في الجزائر واللقاء السوري - الفلسطيني ورفض الفلسطينيين وكل العرب للمشاريع الأمريكية، ظاهرة لا يحتاجها من أقامها وتجاوزتها الأحداث، فعلا.

ان مقال السيد رعنان كوهين الذي لا يبدو على السطح، انتخابياً مباشراً، يهدف فعلا الى ما هو ابعد من الانتخابات أيضاً، بالاضافة الى العنصر الانتخابي. ان حزب «العمل» بالنيابة عن المؤسسة الصهيونية الحاكمة كلها يخطط ويعمل لوضع العراقيل امام زيادة وزن الجبهة انتخابيا وشعبيا، لمنع ترجمة الدور البطولي للجبهة في مرحلة النضال ضد الاحتلال ودعما للانتفاضة ترجمة انتخابية مباشرة، بزيادة وزن الجبهة، ومنع «انعطاف يساراً ونضالاً في الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية للجماهير العربية. لهذه الأقلية القومية ذات ال ٧٠٠ الف، بالغة الوزن والنشاط والديناميكية ترعب المؤسسة الحاكمة ومؤسسات حاكمة خارج البلاد ايضاً. ان تعميق الدور القيادي للجبهة في حياة شعبنا، السياسية والاجتماعية والبلدية والثقافية هو عنصر بالغ الاهمية اسرائيلياً، وفلسطينياً. ولذلك ترتفع هتاف السكاكين ضدنا، وتتحرك كل الألسنة المأجورة (اسرائيلياً وامريكيا) والأقلام المأجورة (اسرائيلياً وامريكيا) للتطاول علينا.

ولكن هل هذا جديد؟ هل هذا مفاجىء؟ كل مسيرتنا، من ليل ال ٤٨ الى ضحى ال ٨٨ هي مسيرة عبر الصراع، عبر التوعية الوطنية والاجتماعية والطبقية للشعب وعزل السلطة الظالمة وزعانفها العرب.

ولا بأس ان تطمئن رعنان كوهين وأسياده، باننا مهتمون الى اقصى حد بالتأثير على المجتمع اليهودي وعلى جهاز الدولة وعلى سياسة الحكومة وعلى تركيب الحكومة. لسنا منعزلين، بل افشلنا المؤامرة لعزلنا. نريد ان نشارك. نريد ان نؤثر، نريد ان نغير كل الوضع في الدولة، داخلياً وخارجيا، ونريد ان نغير جذريا العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية.

لهذا بالذات، الآن اكثر من اي وقت مضى هنالك حاجة وطنية (للجماهير العربية) ودمقراطية عامة (للمجتمع الاسرائيلي) بافشال كل البدائل المزيفة والمشبوهة، باسقاط كل الحواجز الموضوعة في طريقنا.

لهذا بالذات، اكثر من اي وقت مضى هنالك حاجة الى التصويت، على اوسع نطاق ممكن، للجبهة.□□

● سالم جبران ●

بشرى طال انتظارها تتحقق في دمشق !

● اشارات عدم الرضى الصادرة من القاهرة ومن بعض المصادر الامريكية والاسرائيلية عن لقاء الاسد - عرفات وعملية المصالحة الجارية في دمشق بين القيادتين الفلسطينية والسورية، كافية لابراز الاهمية السياسية الكبيرة لهذه العملية وذلك اللقاء، ومردودها الايجابي الكبير على مسيرة النضال العربي.

فالحاجة للتضامن الكفاحي العربي هي اكثر ما تكون الحاحاً هذه الايام. وتضامن سوريا ومنظمة التحرير هو حجر الزاوية في بناء التضامن العربي، وفي ضمان ثباته وفعله على قاعدة قرارات قمة فاس، وضد مشاريع الحلول الامريكية التصفوية.

ولقد قدمت انتفاضة الاراضي المحتلة المناخ والامكانية والشروط اللازمة لتحرك سياسي يخدم الاهداف العربية، ويستطيع استثمار التفكير الجديد في العلاقات الدولية، ومظاهر التوجه لحل النزاعات الاقليمية. وتبقى مسؤولية القوى العربية الرسمية الانسجام مع هذه المعطيات التي قدمتها الانتفاضة، واستغلالها سياسيا. ولن يتحقق هذا بدون التعاون الفعال مع منظمة التحرير من قبل كافة القوى العربية، وفي مقدمتها سوريا.

وبدون هذا يكون التضامن مع الانتفاضة وشعبها اشبه بالتضامن مع فريق كرة قدم ضد فريق آخر.

ان معيار التضامن المطلوب هو متابعة الاهداف السياسية للانتفاضة والتضامن من اجل تحقيقها، وفي المقدمة عقد المؤتمر الدولي بصلاحيات، واشتراك منظمة التحرير في ذلك المؤتمر على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعد انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

ان الظروف اصبحت اكثر ملاءمة من اي وقت مضى للتقدم نحو ما تقدم من اهداف. فالعامل الدولي الملائم موجود في التحرك السوفييتي النشط، والتفهم الدولي المتزايد لعدم امكانية الاحتفاظ بالوضع الراهن في الاراضي المحتلة، وللحاجة الى حل سياسي يستجيب لمطلب حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. والعامل الفلسطيني الملائم موجود أيضاً في الانتفاضة والوحدة الوطنية الفلسطينية، والموقف السياسي المعبر عنه في قرارات دورة الجزائر التوحيدية وفي حصيلة المحادثات السوفييتية الفلسطينية في لقاء موسكو الاخير وما صدر في اعقابه من تصريحات سوفييتية وفلسطينية لأعلى المستويات.

والثغرة الوحيدة الخطرة التي كانت مفتوحة قبل لقاء ومحادثات دمشق هي وحدة الموقف العربي، ومراهنات بعض الاطراف الاجنبية والعربية على الخلاف بين سوريا ومنظمة التحرير لتمرير المشاريع الامريكية.

واذا كانت الانتفاضة قد قلصت حجم هذه المراهنات، واخرجت بعض اطرافها من دائرة التساوق مع مشروع شولتز، وادخلت هذا المشروع في مأزق، فان الادارة الامريكية لم تيأس من محاولة اعادة عقارب الساعة الى وراء اي الى ما قبل الانتفاضة. فهي الى جانب تأييدها الصريح للاجراءات الاسرائيلية، تحاول بتصعيدها للتوتر في منطقة الخليج، وبامتناعها عن مشاركة مجلس الامن في ادانة اغتيال القائد الفلسطيني، ابو جهاد، تسعى لاحداث انطباع بأن مثلما لديها مشاريع كذلك لديها مخالب. وانها قادرة بهذه المخالب على اعادة خلط الاوراق في المنطقة.

فالتوقيع على مذكرة التفاهم الاستراتيجي الاكثر شمولية من سابقاتها بين الولايات المتحدة واسرائيل، واغتيال القائد الفلسطيني البارز، ابو جهاد، والهجوم الاخير على منشآت بحرية ايرانية يعللان محاولة امريكية - اسرائيلية لوقف التراجع في مواقف بعض الدول العربية عن التعاطي النشط مع المشاريع الامريكية، ولاعادة حرب الخليج الى مركز الصدارة في اولويات العمل العربي، وربما الدولي، كما دعت الى ذلك قمة عمان. ولاستفزاز منظمة التحرير ودفعها للتخلي عن نهجها المسؤول.

ان الضمانة الأكيدة لاحباط مثل هذه المحاولات تكمن في توثيق عرى التفاهم والتلاحم بين منظمة التحرير وسوريا ومجموع قوى حركة التحرر العربية، وتوطيد التنسيق والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والقوى الاخرى المؤيدة لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

وليس صدفة أن يبدي مسؤولون امريكيون ومصريون واسرائيليون ضيقهم من تحسن العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير. فهذه العلاقات كلما ازدادت وثوقاً وتطوراً احدثت تغييرا في ترتيب علاقات القوى في المنطقة العربية لصالح حركة التحرر العربية. وكلما امكن الامساك ثانية بزمام المبادرة في الساحة العربية لصالح النضال العربي المعادي للامبريالية، ازدادت عزلة القوى العربية الموالية للامبريالية وشل نشاطها الرامي لتمرير الحلول الاستسلامية.

ان من حق الجماهير العربية ان تطالب باستكمال مسيرة الوفاق بين سوريا ومنظمة التحرير، وان ترحب بالخطوات التي تمت على هذه الطريق، وتتطلع بتفاؤل الى تحقيق الاتفاق الكامل.

صحيح ان خلافات كثيرة وهامة كانت قائمة وخاصة في السنوات القليلة الماضية، ولكن الحياة، بما حملته من تجارب ومعطيات، قد حسمت هذه الخلافات. وقد توفر وقت كاف لدى اطراف الخلاف، في تلك السنوات، لاختبار مواقفها واجتهاداتها. وبات واضحا ان الوحدة الوطنية الفلسطينية، والتضامن بين قوى حركة التحرر العربية، والتعاون مع الاتحاد السوفييتي هي شروط اساسية لتقدم ناجح على طريق صد الهجمة الامبريالية، ومشاريعها الاستسلامية. وان ضمانة هذا التقدم تكمن في موقف سياسي مشترك يقوم على النضال من اجل عقد المؤتمر الدولي بصلاحيات واشتراك منظمة التحرير فيه بتكافؤ مع الاطراف الاخرى، وفي سبيل تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧، واقامة دولة فلسطينية مستقلة وتسوية عادلة لقضية اللاجئين الفلسطينيين، وتوفير ضمانات فعلية لامن وسلام جميع شعوب المنطقة.

ان هذا الموقف تجاه القضية الفلسطينية يمثل اللحمة التي لا غنى عنها للجمع بين الشروط المحلية والعربية والدولية لتحويل هذا الموقف الى واقع. ولا يجوز التضحية بأي من هذه الشروط لصالح شرط آخر. ان فاعليتها في وحدتها وتحركها المنسجم في ايقاع واحد. وهو الايقاع الذي زكته الحياة.

● بشير البرغوثي ●

هذه الهزائم الاجتماعية.. ليست قدراً محتوماً !

«المجتمع الاسرائيلي، في العام الاربعين بعد قيام دولة اسرائيل، مجتمع تأكله الامراض الاجتماعية وتتعمق فيه الهوة الطبقية وسلّم اولويات المؤسسة الحاكمة غير عادل وغير اخلاقي، وهو لصالح الاقوياء»

● ان جميع الأسترة والحجب الكثيفة والزائفة، التي يحاول بواسطتها حكام اسرائيل كافة ان يزيّنوا امام رأيهم العام (على الأقل !) حالة المواطن الاسرائيلي في سنوات الثمانين، لا تستطيع ان تخفي اية من الحقائق الثابتة حول تردي هذه الحالة من سيء الى اسوأ. كما لا تستطيع اية من الحجج، التي تحيج بها ترسانتهم الدعائية، الصمود طويلاً امام المنطق البسيط - لكن السليم مئة بالمئة - الذي يقول ان تحرير المواطن الاسرائيلي من تلك الحالة السيئة منوط باجراء تغيير جذري بمقدار مئة وثمانين درجة في السياسة الرسمية لهؤلاء الحكام، من سياسة شوفينية توسعية عدوانية الى سياسة سلام وتقدم اجتماعي.

ان مناسبة هذا الحديث هي تزامنه مع الذكرى الاربعين لقيام دولة اسرائيل.

واذا شئنا اختصار الكثير من المواصفات والتفاصيل نقول ان ايقاظ الحس الديني لدى اليهود ودغدغة نوازعهم الطبيعية والمشروعة للتحرر من الاضطهاد، الذي مورس ضدهم قرونا طويلة في اوروبا، وتغذية تطلعاتهم العادلة للعيش بسلام ومساواة في مجتمع لا يتخذ من العداء لهم اساساً للتعامل معهم - ان هذه التطلعات والاماني المشروعة كانت الورقة الذكية والمخادعة التي لعب بها قياطنة الحركة الصهيونية على عقول وعواطف اليهود في شتى ارجاء الارض.

والسؤال الذي يطرح نفسه، بحدة، الان هو : الى اي مدى تحققت تلك التطلعات والاماني المشروعة في «دولة اليهود» - حسب تعبير ثيودور هرتسل مؤسس الحركة الصهيونية وزعيمها - بعد اربعين حولاً على قيامها !

الاجابة على هذا السؤال متعددة الجوانب. واذا كانت الجوانب السياسية والاقتصادية لا يحتاج الاستدلال عليها الى قدر كبير من النباهة فان الجوانب الاجتماعية المتصلة بها، مبنى ومعنى، تقودنا الاحاطة بها الى استشراف الاتجاه الخطير الذي تسير فيه حالة المواطنين الاسرائيليين بعد اربعين سنة على استقلال دولتهم.

لندع الارقام الجافة تتكلم :

● ربع مليون من اطفال اسرائيل يعيشون تحت خط الفقر.

● اكثر من مليون نسمة (حوالي ربع سكان اسرائيل) يعتاشون على معاش شهري بمقدار تافهة شيكل ونازل.

● هنالك مئتا الف مدمن على المخدرات بينما تتيح جاهزية وزارة الصحة معالجة سبعمئة مدمن منهم فقط !

● هنالك الف انسان معوق في قائمة الانتظار لاستيعابهم في «المؤسسات الخاصة بالمعوقين».

● عدد المسنين في اسرائيل آخذ في الازدياد، بينما تتآكل مخصصات الضمان الممنوحة لهم باستمرار وبشكل منهجي. وأكثر من عشرين بالمئة من فئة المسنين في اسرائيل يعيشون في فقر مدقع.

● الهوة بين الاغنياء وبين الفقراء آخذة في التصاعد سنة بعد سنة. وتقف اسرائيل في عداد الدول الخمس الاولى في العالم التي تتميز بتعمق هوة التقاطب الاجتماعي - الاقتصادي.

● خدمات الصحة في اسرائيل على شفا الانهيار. ويجري، باستمرار، تقليص الموارد المخصصة للعناية بالمرضى. واليوم تصل نسبة هذه الموارد الى (٧,٥) بالمئة فقط من اجمالي الميزانية العامة.

● الصرف على التعليم العالي آخذ بالتقلص ويؤثر ذلك، بالضرورة، على نتائج مستوى التعليم الاكاديمي.

● خدمات التعليم الرسمية، أيضاً، آخذة بالاضمحلال، ويزداد عدد الطلاب في كل صف بينما يجري تقليص ساعات التدريس. بموازاة ذلك يحصل المقتدرون على ساعات تدريس وأنشطة تربوية اخرى مقابل دفعات خاصة فيما يسمى «التعليم السكني الانتقائي».

● هنالك تراجع مستمر وتقليصات كبيرة في خدمات الرفاه.

الدكتور يتسحاق كدمان، الذي يوالف بين هذه الارقام والمعطيات الجافة، اعاد الى الاذهان ان تطورات العقد الاخير في حياة البلاد زادت الاوضاع الاجتماعية - الاقتصادية تدهوراً على تدهور.

كتب يقول (دفار - ٢٦ نيسان ١٩٨٨) : «قبل عقد ارتسمت في اسرائيل الصورة التالية : عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر كان اقل بسبعين بالمئة. الصرف على الخدمات الاجتماعية كان اكبر بكثير. الهوات الاجتماعية - الاقتصادية كانت اضيق بكثير. اعتنينا، اكثر، بالاطفال والاحداث وخصصنا لهم موارد اكبر. لم يخطر على بال اي منا ان تجري تصفية انجازات مثل مخصصات تأمين الاولاد».

والحق ان مقال الدكتور كدمان «عودة الى قيمة الانسان» اضاف عناصر هامة الى موضوع حالة المواطن الاسرائيلي في الثمانينات. وفتح الباب - برغم التحفظات الكثيرة التي يمكن تسجيلها عليه - لمناقشة حول قضية أعتقد انها جوهرية. وأعني بها : هل كان من الممكن تجنب هذه «الهزائم الاجتماعية» أم أن هذه الهزائم كانت قدراً محتوماً مهما يحدث في الجبهة الاسرائيلية الداخلية من تغيرات !

لقد عبر د. كدمان عن وجهة نظره حيال هذه القضية، بوضوح، وفي اكثر من موضع. فقال «يبدو ان السبب ليس اقتصادياً وإنما قيمياً». ثم زاد موقفه ايضاحاً عندما أكد ان الحقيقة الناصعة هي ان «سلّم أولوياتنا تغير، وأناتنا إزاء الشاذ والضعيف اندثرت. وقانون الغاب، الذي يميز لصالح الأقوى، استبدل قيمة الضمانات المتبادلة».

وأضاف : «على المجتمع في اسرائيل، وخصوصاً زعماءه، ان يفهموا ان حصانة إي مجتمع، بما في ذلك المجتمع الاسرائيلي، تقاس بمدى قوة الفئات الضعيفة فيه. وأخلاقية كل مجتمع تقاس ليس بمدى تعاملها مع القوي أو مع صاحب السطوة وإنما بتعاملها مع الضعيف والمعوق والشاذ. وبدون حصانة وبدون أخلاق لا حاضر للمجتمع في اسرائيل ولا مستقبل بالطبع».

وهكذا فان هذا المفكر الاسرائيلي ينحاز، انحيازاً كلياً وشجاعاً، الى الرأي القائل ان العوامل الداخلية، وفي مقدمتها خيارات حكام اسرائيل السياسية والاقتصادية - الاجتماعية، كانت العوامل الحاسمة في تلك الهزائم.

ولو أعدنا قراءة ما يقوله هذا المفكر الشجاع جيداً لاكتشفنا معادلة بسيطة تقول : إن افتقاد السياسة الاسرائيلية الرسمية الى التعامل الانساني مع الشعب العربي الفلسطيني، ويضمنه الجماهير العربية، ذلك الجزء الحي والنشيط من مواطني اسرائيل، أسفر أو يُسفر، بشكل تدريجي ومتصاعد، عن افتقاد السياسة نفسها، على الصعيد الداخلي، الى التعامل الانساني مع الشعب الاسرائيلي ذاته.

ان د. كدمان يهدف، موضوعياً، الى اعادة تشكيل الخارطة الراهنة. وهو ما يستتبع قاموساً جديداً وتفكيراً جديداً خارج المصطلحات السائدة.

وبموجب هذا القاموس وذلك التفكير ينبغي القول ان البديل الذي يحاول حكام اسرائيل جعله قدراً محتوماً لجماهير شعبهم ليس افضل البدائل الممكنة بل هو أسوأها على الاطلاق. وهذا يتطلب تغييراً كبيراً تترتب عليه نتائج معينة.

واذا كنا نؤكد امام اخواننا اليهود، في الذكرى الاربعين لقيام اسرائيل، أهمية الوعي بهذه المسألة فليس معنى ذلك اننا نقوم بمحاولة يائسة لتحويل مسار تاريخ اصبح امراً خارجاً عن سلطاتهم. وانما تستمد هذه المحاولة مشروعيتها من فائدتها القصوى في التنبيه الى اخطاء حاسمة ارتكبت في تاريخهم القريب نسبياً، وتسهم بذلك في تكوين وعي يعمل على تجنب تصلها في المستقبل.

ولم يفت الوقت بعد على اعادة تغيير هذا المسار.

● أنطوان شلحت ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١٦٢٩٦، ٥٢٦٠٩٤، و٥١٤٠٥٣، تاكسيميل ٥١٦٢٩٧ مراسلات ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ الادارة، الاعلانات، الاشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٤٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣، و٥٢٧٢٤٤ مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - الناصرة ... ٠٦/٥٥٤٨٦٤، و٠٦/٥٥٤٢٣٠

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع ... هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦، و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة ...

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم ...

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة ...

■ مكتب الجليل - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤ ...

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ ...

■ مكتب كفرياسيف - ابو سنان - هاتف ...

■ المطبع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع ...

اسبوعيات

(جبهة)

وجعلنا لكم القافية سواد ..

● د. سليم مخولي ●

زمنٌ أسود
صبحٌ أسود
عصرٌ أسود
فسّر ما شئت الأنباء
لقد كُتبت باللون الأسود
من كهف الأفكار المهجورة
جاء الوحش الأسود
من غرف التاريخ المظلمة
انفلت التاريخ الأسود
خبرٌ في نشرة اخبار
وجهٌ في شاشة تلفاز
أغلقْ فوهٌ زناد من نار
تطلق موتا
تقطرُ سيلٌ أسود
جرحٌ ينزف حبراً أسود
قد صبغ الأحمرَ أحمر شفاه
في حفلة كوكتيل
خلف زجاج من أعين أصحاب
الياقات البيضاء
فراشٌ أسود
رقصٌ أسود
ودمٌ عربي ويهوديّ
لونه كيف تشاء
لا لوناً لا شكلاً للماء
حتى يجري في ضفة نهر
فيكون البحر
بحرٌ أبيض أو أحمر أو أسود
بحرٌ للبوق
وهنا الميت بحر
ملحٌ أسود
حقدٌ أسود
وخطى في درب الآتي
تنتعل الرعبَ الأسود
خوفاً من خوفٍ أسود
قلبٌ أسود
ينظر في مرآة الذات
فيبصر وجهاً أسود
لصٌ أسود
يدخل من شُرفة أحلام الليل
فيسرق قمحاً وحليباً
يسرق حبّة ليمون، قصفةَ غيجن
بسمةَ طفلٍ أو غفوةَ كهل
يكسّر صرةً، كلمٍ رصاص
يخطف لوح الصف الأسود
يعثر في الدرب
ويعثره حجرٌ أسود..
صباح الأسود
كفّوا أعينكم عنّي
وارموا آلات التصوير
وآلات التسجيل
فهذا النور الساطع أسود
هذا القول الصاعد أسود
القتلُ نظام

تكسيرُ العظم نظام
النطق حرامٌ
العيش حرام
الحربُ حلال
والسلمُ حرامٌ...
لا... لا... لا...
هذا سلمٌ أسود
صباح الأسود
فاقرع يا طبل الحرب
ويا أوركسترا
عاني ما عندك من مارش أسود
وترٌ أسود
يعزف لحناً أسود
جوقةَ غربان
لا تفقهُ ما معنى الاسود
خفاشٌ يبهره الضوءُ
من خلف بحار زرقاء
يجيء العون الأسود
من جوف الارض الحمقاء
يفيض الذهب الأسود
وجمالٌ تاهت في الصحراء
ولم تعقل، وعقال أسود
خطبٌ، أمواجُ هواء
يسندها دعمٌ أسود
قاضيةٌ تعصرها الشعراء
كلامٌ يا أضعف إيمانٍ
يا حرفاً أسود.
سيفٌ أسود
نطعٌ أسود
ورقابٌ سمراءُ تهاوت
وهدوءٌ أسود...

لا ...
لا ...
صباح الحطبُ الأسود
في لهب الأيام السوداء،
ومن غيرك يا نجم الدنيا
يتحرك فينا
يتبلور ماساً
إشعاعاً فكرياً
يصهرُ ما فيها،
يصقلها من كل دخيلٍ أسود
ويلمّ عروقو شتات عناصرها
يسكبها ذهباً، ابريزاً عصرياً
من غيرك يا فحماً أسود
يُشعل أنوار العالم
يبهرُ خفاشاً أسود
يفضحُ وجهاً أسود
يلجم لصاً أسود
فاقصدوا! يا حطب الدنيا
اصمدوا في منجم فحمكمُ الأسود
فلكم أعراسُ الآتي
ولهم آلام الماضي الأسود

(كفرياسيف)

١٢٠ عاماً على ميلاد مكسيم غوركي.. كاتب العمال

اسطورة دانكو

● مكسيم غوركي - الاسم الادبي المستعار لالكسي بشكوف (١٨٦٨ - ١٩٣٦). الكتب الاولى بالذات من قصص الكاتب الشاب استثارت صدى لا سابق له، لا في روسيا وحسب، بل ايضاً في خارجها. فقد اذهلت بنبرات القصاص النارية التي لا سابق لها، وباشخاص السرد غير المألوفة، واذهلت بشخصية المؤلف نفسه. من العاشرة من العمر راح، كما كانوا يقولون آنذاك، «الى الناس» و«في الناس»، وعمل «صبياً» في متجر، ومنظفاً للاواني في باخرة، وبائعاً في دكانة، وفراناً، وعتالاً، وعضو «كومبارس» في مسرح، وكناس حوش، وبستانياً، وصياد سمك، واجيراً زراعياً، وحارساً، وحداداً، وحاسباً، ووزاناً وغنى في جوقة... جاب الفتى مشياً على الاقدام نصف روسيا. وطوال الوقت كله، كان يعكف على تعليم نفسه. وقد صارت الكتب والحياة ذاتها في روسيا «جامعاته».

وغوركي معروف كمؤلف كثرة من القصص الرومانطيقية والواقعية من حيث طابعها، وكثير منها مكتوب بتأثير الاسفار. وهو صاحب قصص كبيرة، والرواية - الملحمة الكبيرة من اربعة مجلدات «حياة كليم سامغين»، ومسرحيات بعضها - «في القاع» اشهرها - عرضت في كثير من البلدان. وقصته «الام» المكتوبة سنة (١٩٠٦) حكت للمرة الاولى في الادب الروسي عن حياة العمال الثوريين.

وغوركي من مؤسسي الادب السوفييتي. وعن تأثيره في الادب العالمي المعاصر تحدث رومان رولان وأناطول فرانس وبرنارد شو، وجاك لندن ولم سين رابيندرانات طاغور...

و«اسطورة دنكو» التي ننشرها هنا، مقطع من قصة «العجوز ايزرغيل»، وهي من أبكر مؤلفات غوركي، وهي مفعمة بروح الرومانطقية النشيطة التي «تسعى»، كما يقول الكاتب، «الى تعزيز رغبة الانسان في الحياة، وايقاظ التمرد في نفسه على الواقع، وضد كل نير منه».

كتب غوركي: «الانسان معجزة، المعجزة الوحيدة في الارض، وجميع معجزاتها الاخرى نتائج ابداع ارادته وعقله وخياله».

● بقلم : مكسيم غوركي ●

□ .. وفي بعيد السهب، الأسود والرهيب الآن، وكأنما يتوارى ويختفي في نفسه شيئاً، توهجت أضواء زرق صغيرة. كانت تظهر هنا وهناك لحظة ثم تنطفيء، وكأن بضعة أشخاص متناثرين في السهب متباعدين بعضهم عن بعض كانوا يبحثون فيه عن شيء مشعلين أعواد ثقاب كانت الريح تطفئها في الحال. كانت ألسنة نار زرقاء غريبة جداً موحية بشيء أسطوري.

سألتني ايزرغيل :
- هل ترى الشرارات ؟
- الزرق تلك ؟ - قلت وأومأت لها الى السهب.
- زرق ؟ نعم، هي... يحق تتطاير على أية حال... لم أعد أراها... لا أستطيع الآن أن أرى كثيراً.

سألت العجوز :
- من أين هذه الشرارات ؟
وكنت قد سمعت من قبل شيئاً عن منشأ هذه الشرارات، ولكن أردت أن أسمع كيف تتحدث العجوز ايزرغيل عنها.

- هذه الشرارات من قلب دانكو المحترق. عاش على الارض قلب كان يشتعل ناراً في يوم من الايام... وهذه الشرارات منه. سأحكي لك عن ذلك...

«.. عاش في قديم الزمان قوم، كانت الغابات المنيعة تحيط رعاهم من ثلاث جهات، وفي الجهة الرابعة سهب. كانوا قوماً مرحين أقوياء وذوي جرأة. وذات مرة جاء زمن عصيب: ظهرت قبائل أخرى من جهة مجهولة، وطردت السكان السابقين الى قلب الغابة. وكانت في تلك البقعة مستنقعات وظلام، لأن الغابة كانت قديمة، وقد تشابكت أغصانها كثيفة حتى أن السماء لم تكن ترى من خلالها، وأشعة الشمس لا تكاد تجد لها طريقاً الى المستنقعات خلال الاوراق الكثيفة، ولكن حين سقطت أشعتها على ماء المستنقعات تصاعدت نتانة كان الناس يموتون بسببها واحداً تلو الآخر. عند ذاك أخذت زوجات هذه القبيلة وأطفالها يبكون، وفكر الآباء، وغرقوا في حزن عميق. وكان من الضروري الخروج من هذه الغابة. وكان لذلك طريقان: أحدهما الى الوراء، وهناك كان أعداء أشداء أشرار، والآخر الى الامام. وهناك كانت تقف أشجار عمالقة في تلاحم بأغصان جبارة، وبعد أن أرسلت جذورها المعقدة عميقاً في حمأ المستنقعات اللزج. كانت الاشجار الحجرية تقف صامتة لا تتحرك نهاراً في الغبش الرمادي، وتحدق بالناس باحكام أشد في الامسيات حين تشعل النيران. فكان حول هؤلاء الناس دائماً، ليلاً نهاراً، طوق من الظلام الحالك، وكأنما كان ينوي خنقهم بينما هم قد تعودوا على رحابة السهب. والأرهب من ذلك أن ضجيجاً عميقاً كان يعم الغابة كلها حين تضرب الريح بأعالي الاشجار، وكأنما كانت تهدد الناس، وتنوح في مأتمهم. وكانوا أناساً أقوياء، على أية حال، كان بوسعهم أن يخرجوا للقتال حتى الموت مع الذين انتصروا عليهم ذات مرة، ولكن لم يكن في مقدورهم أن يموتوا في حومة القتال، لأنهم كانوا يحتفظون بوصايا، واذا ماتوا اختفت معهم من الحياة هذه الوصايا أيضاً. ولهذا قعدوا يفكرون في الليالي الطويلة، في ضجيج الغابة العميق، في نتانة المستنقع المسمومة. كانوا يجلسون وظلال النيران ترقص حولهم رقصة صامتة. فكان يخيل للجميع أنها ليست ظلالا ترقص، بل الارواح الشريرة السائدة في الغابة والمستنقع تحتفل منتصرة... ظل الناس جالسين يفكرون. ولكن لا شيء - لا العمل، ولا النساء، ينهك أجسام الناس وأرواحهم مثلما تنهكها الأفكار الحزينة. ووهن الناس من الافكار.. ولد الرعب بينهم، وقيد أيديهم القوية. وولدت النساء الذعر ببكائهن على جثث الميتين من النتانة، وعلى مصير الاحياء الذين قيدهم الرعب. وصارت تسمع في الغابة كلمات جبانة، في البداية خبيئة خائفة، وبعد ذلك عالية أكثر فأكثر... أرادوا الذهاب الى العدو، وتقديم حريتهم له هبة. ولم يعد أحد، وقد أرعبه الموت، يخشى حياة العبودية... ولكن هنا ظهر دانكو، وأنقذ وحده الجميع».

الظاهر ان العجوز كثيراً ما كانت تتحدث عن قلب دانكو المشتعل. لقد تحدثت بعذوبة، ورسم صوتها الصارف الأجوف أمامي بوضوح ضجيج الغابة التي مات الناس التعساء المطرودون وسطها من أنفاس المستنقع المسمومة...

«ودانكو أحد الناس، شاب وسيم، والوسماء دائماً أصحاب جرأة. ليقول لأصحابه.
- لن نماط الحجارة عن الطريق بالتفكير من لا يعمل شيئاً لا يحدث له شيء. فلماذا نضيع قوانا بالتفكير والأسى ؟ انهضوا، ولنسر في الغابة، ونخترقها، فلن لها نهاية لا محالة. لكل شيء في الدنيا نهاية ! لنذهب !

ونظروا اليه ورأوا انه أحسن الجميع، لأن في عينيه كان يشع كثير من القوة، والنار الحية. فقالوا له:
- قدنا انت !
وعندئذ قادهم...»

صمتت العجوز، ونظرت الى السهب راحت الظلمة بعيد، وتبدو مثل زهور هوائية زرقاء، مزهرة للحظة فقط.

«وقادهم دانكو، وسار الجميع وراءه في وئام - فقد آمنوا به. وكان طريقاً شاقاً ! الجو مظلم، وفي كل خطوة كان المستنقع يفتح شدقه النهم النتن مبتلعاً الناس، وكانت الاشجار تسد الطريق كجدار جبار. وقد تضافرت أغصانها، وكالافاعي امتدت الجذور في كل مكان. وكانت كل خطوة تكلف أولئك الناس الكثير من العرق والدم. ساروا زمناً طويلاً... والغابة تزداد كثافة، والقوى تتضاءل ! وأخذوا يتذمرون من دانكو قائلين من العبث أن تلقى المقاليد اليه، وهو شاب غرير. بينما سار هو في مقدمتهم، وكان منشرحاً مشرقاً.

ولكن ذات مرة هدرت عاصفة ماطرة فوق الغابة، وتهامست الاشجار سباء مرعبة. وتلبد ظلام دامس في الغابة، وكأن كل ما كان في العالم من ليال، منذ مولده حتى ذلك الحين، قد تجمع رأساً في الغابة. وسار الناس الصغار بين الاشجار الضخام، وفي ضجة الرعد المهدرة، ساروا، وصفرت الاشجار العمالقة مهتزة، ودوت أناشيد غاضبة. وكانت البروق وهي تطير فوق ذرى الغابة، تضيؤها لحظة بنور أزرق بارد، وتختفي سريعاً مثلما ظهرت مفزعة الناس. وكانت الاشجار، وهي تتنور بنور البرق البارد تبدو حية باسطة حول الناس، الخارجين من أسر الظلمة، أذرعاً طويلة معوجة، متشربكة في شبكة كثيفة، محاولة ايقاف الناس. ومن ظلام الاغصان كان يحدق في السائرين شيء مفزع قاتم بارد. كان طريقاً شاقاً، وأصاب الناس القنوط، وقد أضناهم الطريق. ولكن كانوا يخجلون من الاعتراف بالعجز، فانثالوا جميعاً على دانكو غضاباً حانقين، انثالوا على الرجل الذي يسير في مقدمتهم، وأخذوا يعيرونه بالعجز عن قيادتهم. لا غير !

توقفوا، وفي ضجيج الغابة المنتصر، وفي الظلام المرتجف أخذوا يحاكمون دانكو متعبين حانقين. فقالوا:
- أنت انسان تافه رمؤذ لنا ! قدتنا وأرهقتنا، وستموت عقاباً على ذلك !
- قلتم «قدنا» فقدتكم ! - صاح دانكو مديراً لهم صدره - في نفس الشجاعة على القيادة، ولهذا قدتكم ! اما انتم ؟ ماذا فعلتم لتعينوا أنفسكم ؟ سرتم فقط، ولم تقدروا على الاحتفاظ بقوة لطريق أطول... سرتم فقط وسرتم مثل قطيع من الاغنام !

زادت هذه الكلمات غضبهم، فزمجروا :
- ستموت ! ستموت !

ودوت الغابة ودوت رادة على صراخهم، ومزق البرق الليل ارباً. ونظر دانكو الى أولئك الذين تحمل الجهد من أجلهم، ورأى أنهم كالبهائم. التف حوله كثيرون، ولكن لم تلح على وجوههم كرامة وكان من المستحيل ان ينتظر منهم رأفة. وحينذاك غلى الحنق في قلبه، ولكنه انطفأ من الاشفاق على الناس. كان يحب الناس، ففكر بأنهم قد يهلكون بدونه. والتهب قلبه بنار الرغبة في انقاذهم، والخروج بهم الى طريق سهل، وعند ذلك لمعت في عينيه أشعة تلك النار الجبارة... ولما رأوا ذلك ظنوا أنه احتدم غيظاً، ومن ذلك التهبت عيناه بلهب كهذا، وتحفزوا، كالذئاب، منتظرين ان يقاتلهم، وصاروا يضيقون حصاره، حتى يسهل عليهم القبض على دانكو والفتك به.. الا انه فهم فكرتهم، وبسبب ذلك التهب قلبه أسطع، لان هذه الفكرة ولدت في نفسه أسى.

بينما غنت أغنيتها القاتمة وهدر الرعد، وهطل المطر...
- ماذا أعمل للناس ؟! - صاح دانكو بصوت أقوى من الرعد.

وفجأة شق صدره بيديه، وانتزع منه قلبه، ورفعه فوق رأسه عالياً.

سطع القلب سطوع الشمس، بل وأسطع من الشمس، وصمتت الغابة كلها مضاءة بهذا المشعل... مشعل المحبة العظيمة للناس، وتطاير الظلام من ضوئه، وهنالك، عميقاً في الغابة، وقع مرتعشاً في حلق المستنقع المتن. وصار الناس كالحجارة وقد صعقوا.

- لنسر ! - صرخ دانكو، واندفع الى موضعه في المقدمة حاملاً قلبه المحترق، ومضيئاً به الطريق للناس.

انطلقوا وراءه مسحورين. عند ذاك عادت الغابة الى الضجيج من جديد هازة أعاليها بدهشة. الا أن وقع أقدام الراكضين غطى على الضجيج. ركض الجميع بسرعة وجرأة متجلببين بالمشهد العجيب، مشهد قلب محترق. والآن كانوا يموتون أيضاً، ولكن بدون شكوى ولا دموع. بينما كان دانكو ما يزال في المقدمة، وقلبه ما يزال يتقد ويشتعل !

وفجأة انفرجت الغابة أمامه، انفرجت وتخلفت الى الوراء كثيفة خرساء، بينما دانكو والناس جميعاً انغمروا فجأة في بحر من ضوء الشمس والهواء النقي المرطب بالمطر. وعاصفة المطر تخلفت هنالك، وراءهم فوق الغابة بينما كانت الشمس تشرق هنا، والسهب يتنفس، والعشب يلمع في الماس المطر، والنهر يتلألأ ذهباً.. كان ثمة مساء، فبدا النهر من أشعة الغروب أحمر، مثل الدم الذي كان يتدفق شؤبوباً حاراً من صدر دانكو المشقوق.

ألقى نظرة فرح على الارض الطليقة، وتبسم في شمم ثم سقط، ومات.

ولم يفطن الناس الفرحون المفعمون آمالاً الى موته، ولم يروا كيف ان قلبه الجريء، لا ينفك يسطع الى جانب جثته. الا شخص واحد حذر لاحظ ذلك، وداس القلب الأشم بقدمه خائفاً من شيء... فتناثر القلب شرارات، وانطفأ...»

- هذا هو منشأ شرارات السهب الزرقاء، التي تظهر قبيل عاصفة المطر ! □□

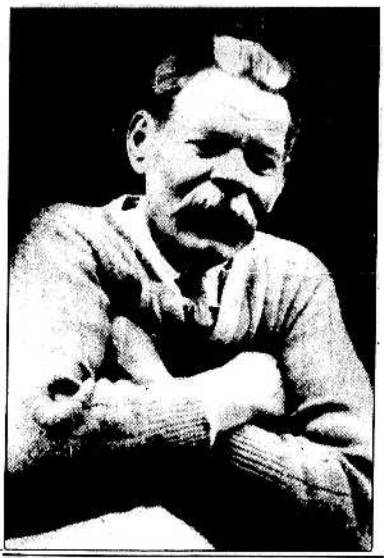

أخبار ثقافية

روايتان جديدتان للكاتب المصري يوسف القعيد

● صدر للكاتب الروائي المصري الكبير يوسف القعيد روايتان جديدتان هما «القلوب البيضاء» و«بلد المحبوب» والروايتان صادرتان عن دار «الشروق» للنشر والتوزيع في عمان - الاردن.

وكان قد صدر للقعيد عدة روايات هي: الحداد، اخبار عزبة المنيسي، ايام الشتوي، يحدث في مصر الان، الحرب في بر مصر، شكاوى المصري الفصيح (٣ أجزاء)، ايام الجفاف، في الاسبوع سبعة ايام.

وللكاتب خمس مجموعات قصصية هي: طرح البحر، تجفيف الدموع، حكايات الزمن الجريح، قصص من بلاد الفقراء، من يذكر مصر الاخرى.

مجموعة قصصية للكاتب رياض بيدس

● نيقوسيا - صدرت عن دار الصمود العربي في قبرص مجموعة قصصية بعنوان «الريح» للكاتب القاص رياض بيدس (شفاعمرو).

وتضم هذه المجموعة عدداً من القصص الجديدة للكاتب بيدس. وقد اثارت هذه المجموعة اصداء ايجابية في الصفحات الادبية للعديد من المجلات الادبية الفلسطينية والعربية.

صورة قصصية

السؤال

● بقلم : الدكتور احمد هيبي ●

(مهداة الى مي)

● أفاق ولد صغير في ليلة قاسية، واستمع بقلبه الصغير الى دفقات المطر التي كانت تدق نافذة بيتهم المتجهم. واذ رأى أن امه ما زالت ساهرة تعالج قطعاً من الثياب اتجه اليها كأنما ليتلقى اجابة على سؤال أوشك أن يسأله، أو سؤال كان قد سأله سابقاً ولم يتلق اجابة عليه بعد. كانت الام صامتة ولم تكن ملامح وجهها تنم عن اجابة ما. عندها تحول اليها كأنما ليشق الصمت بينهما قسمين :
- أمي، اين ابي ؟

وكان هذا بالضبط ما كانت المرأة تخشى حدوثه. والآن كان يجب أن تظل محافظة على هدوئها. ذلك أن كلماتها التي ستخرج من فمها المرتعش سوف تفضحها. ولم تكن تعرف كيف تظل صامتة الان، وان كان يحق لها أن تبدو منصرفة الى ما تقوم به من أعمال. وكانت تخشى أن تبكي حين تهم بالكلام، وأن ترتجف شفتاها ويضطرب لسانها. في الصباح قالت له أن أباه سيعود في المساء. وكانت تؤمل حينها أن الولد يكون غارقاً في نومه في هذا الوقت. والآن صارت تخشى أن تنظر باتجاهه. أو أن تلتقي عيناها بعينيه المتسائلتين. كان لديها احساس بأن الامور تجري في الاتجاه الخاطىء، وأن ابنها الصغير يفهم ما يدور. وبعد جهد عظيم قالت بتردد:
- ابوك يأتي غداً صباحاً يا صغيري !

وكانت المرأة حتى الان تحاول كبت خوفها. أما الآن فقد تحولت لكبت دموعها التي انهمرت فجأة من عينيها. ولم تحاول أن تنظر ان كان ابنها قد اكتشف الماء الساخن الذي انحدر فوق وجنتيها. كان الولد قد قال، بلغة بسيطة، كل ما لم تستطع هي مجرد التفكير به. ولما كان ذلك أكثر مما تستطيع تحمله فقد أفلت، فجأة، زمام الامور من يدها فيما صارت تنشج نشيجاً خافتاً.

وفي ذلك النشيج الهادىء لاذ الولد بصمت عميق. وبدا للأم أنه تنازل عن سؤاله التراجعي المعهود: «ولكنك في الصباح قلت أنه سيأتي في المساء». لقد اصبح منذ غياب ابيه عالماً بفروق الزمن، وخاصة ذلك الفرق الدقيق بين المساء والصباح. وبعد قليل سمعت المرأة صوت بكاء صادر من ناحيته تتخلله شهقات عالية، فانضمت اليه.

جميع الآباء يعودون الى بيوتهم عندما ينهون أعمالهم في المساء. انهم يملأون جيوبهم الواسعة بقطع النقود وقطع الحلوى ويعودون سريعاً حيث تقلهم الحافلات الى اماكن سكناهم. فان لم يتمكنوا من ذلك عادوا في ساعة متأخرة من الليل عندما يكون ابناؤهم ونساؤهم يغطون في نوم عميق. وقد يأخذهم الجوع فيأتون على ما في جيوبهم ويصبحون خالي الوفاض كما خرجوا.

واذا لم يعودوا متأخرين في الليل فانهم يأتون حتماً مع خيوط الفجر الاولى والندى ما يزال عالقاً بثيابهم. يتسللون على رؤوس اصابعهم كي لا يوقظوا ابناءهم الذين احسوا بوجودهم فهبوا واقفين لاستقبالهم بفرح طاغ. هكذا حاولت المرأة أن تقول لابنها الذي انتقل الان للجلوس في حضنها، وبدأ ينظر عميقاً داخل عينيها.

ولكن الآباء لا يعودون حين تتوقعهم. وهم عادة يغيبون اكثر بكثير مما تتوقع منهم أن يغيبوا. ذلك لأنهم يعملون نهارات كاملة ويسيرون مسافات هائلة ويبيعون ويشترون ويقابلون اناساً كثيرين في تجوالهم. هكذا فكر الولد لنفسه بعد أن استمع الى حديث امه الذي انقطع فجأة.

بعض هؤلاء الناس قاس صعب المراس.. والقليل منهم لطيفون وودودون. اما القساة منهم فلا ينتهون من الجدال والخصام. واذ يظن الواحد أنهم في سبيلهم الى انهاء كلامهم تراهم اندفعوا مرة اخرى ليقولوا كل شيء من جديد. اما اولئك اللطفاء منهم فهم رحيمون في العادة وكثيرو الابتسام. وكما يوجد أولاد حرام ولصوص ومخادعون فهناك ايضاً - وقد سمع هذا الكلام من أمه ذاتها - اولاد حلال وان كانوا قليلين.

والاباء يعودون اذ ينهون مُلاقاة جميع اصناف الناس هؤلاء، من تجار ومسافرين وسواقين وباعة ومجرد عابري سبيل - ويخرجون، بسلام من جميع هذه اللقاءات مع هذا العدد الوافر من الناس. انهم يحاولون انهاء محادثاتهم وجدالاتهم معهم في وقت لا يكون فيه قد حل المساء. والا اضطروا أن يعيدوا الكرة من جديد في صباح اليوم التالي. والى حين ذلك ينامون حيث هم: في الدكاكين أو في الاسواق أو حتى في الارصفة او في غرفة مستأجرة في المدينة الكبيرة المزدحمة بالغرف والناس.

وهكذا بدأ الولد، وقد عاد الى مكانه الاول، ومسح عينيه بطرف الغطاء الذي وضعته أمه فوقه، يتخيّل جميع الامكنة التي يمكن أن يكون فيها ابوه. تخيله غاضباً وتخيّله مسروراً، مُرتاحاً أو متعباً. تخيله نائماً ومستيقظاً. تخيله في وسط الطريق الجبلي وقد انهكه التعب وتغلب عليه النعاس فقرر أن ينام وسط أحراش الصنوبر لكي يستأنف سيره في صباح اليوم التالي. تخيله وحيداً وتخيّله وسط مجموعة من الناس.

تخيل أن جميع الاباء يلتقون في مكان واحد بعيداً عن بيوتهم، وهناك يتحدثون بهمس عن اعمالهم، ويذكرون كيف أن ابناءهم الصغار يُضايقونهم ويجبرونهم على ترك أعمالهم والعودة الى بيوتهم دون أن يكونوا قد أنجزوا حتى نصف ما جاءوا لانجازه في المدينة. وكان الواحد يقول لرفيقه انه سيعود صباحاً الى بيته لان ابنه وامرأته لا يطيقان بعد فراقه، وان هذين الاثنين ينتظرانه بقلق منذ ايام.

ثم تخيل اباه في اوضاع شتى: وهو يخترق سياجاً عالياً مُكوناً من الحجارة والاشواك واسلاك الحديد. ثم تخيله وسط عصابة من اللصوص الذين امسكوا به وأخذوه على حين غرة في مكان بعيد عن مرأى المارين. كان ابوه يصيح طالباً النجدة من اهل الخير. وكانت الوديان والجبال العالية تردد نداءه دون أن تنجده. ورآه وهم يرغمونه في الوحل ويطلبون منه أن يسلمهم ماله، ثم يكبلونه ويتركونه وحيداً في تلك الغابات البعيدة. والا ماذا كان يمنع اباه من العودة اليهم حتى الان ؟

هكذا درجت امه تقول عندما لا تعود بقرتهم الوحيدة في المساء الى بيتها: أن ثمة من يمنع البقرة من العودة ويحتجزها في مكان ما. والا ما كانت تتأخر في الطريق. وهكذا الآباء ايضاً يعودون الى بيوتهم اذ لا يحتجزهم الأشرار ويقطع عليهم الطريق اولاد الحرام.

في الماضي كان لا يزال يظن أن أباه يستطيع ان يهزم اي جماعة من الرّجال. ولكنه الان يعرف أن اباه ليس بطلاً وأن مجموعة كبيرة من الرجال تقدر أن تتغلب عليه. ولكنه رفع رأسه قليلاً يسأل أمه عن عدد الرجال الذين يستطيع أبوه ان يطرحهم أرضاً. وأن يسألها كم من الرجال يستطيع أبوه أن يهزم وحده ؟ وكم ينبغي أن يكون عدد هؤلاء لكي لا يستطيع ابوه أن يحرك ساكناً في حضرتهم ؟ وكان يريد أن يسأل امه اسئلة اخرى خطرت بباله: ان كان اللصوص يعودون الى بيوتهم في المساء وان كان لهم نساء واطفال. ولكنه عندما رفع رأسه ونظر ناحية امه رأى أن امه قد اضطجعت في مكان جلوسها، وقد غطت نفسها بخرقة كبيرة من القماش وغرقت في نوم هادىء عميق.

وعندها فكر بهذه المخلوقة العجيبة الغريبة الاطوار التي تبدو قوية وحكيمة خلال النهار. والتي تستطيع أن تنتهر الاولاد وتقوم بجميع الاعمال. ثم تبكي وتشهق في البكاء كالاطفال الصغار عندما يوجه اليها سؤال واحد.

(كابول)

سنتجند في النضال لاطلاق سراح المعتقلين العرب ضحايا العدوان البوليسي

الاتحاد

اكثر من ٢٥٠ معتقلا من خيرة ابناء الشعب العربي

الشرطة تطلق الرصاص على اجتماع لجماهير ام الفحم

الاهلون يدافعون عن انفسهم حيال العدوان الوحشي

مجلس كفرياسيف يستنكر الارهاب ويطالب بالافراج عن المعتقلين

الحكومة تجدد الاعتقال مدة اسبوعين

معركة العاشور - ٣٠ عاما

المعركة التي حطمت فيها جماهيرنا، بقيادة الشيوعيين، مؤامرة تهويدها
المعركة التي اسفرت عن قيام اول تحالف جبهوي وطني

(الحلقة الثانية)

●○ بقلم: نظير مجلي ●○

كان من المقرر ان تبدأ احتفالات العاشور في الناصرة يوم ٢٥ نيسان ١٩٥٨ باحتفال قطري ضخم وتستمر عشرين يوما ليل نهار - في النهار احتفالات ومعارض في المدارس وسرايا الكشفية وفي الليل حفلات فنية تشتمل على الغناء والرقص والخطابات السياسية والالعاب السحرية وغير ذلك. وكانت ساحة الاحتفالات المركزية وراء كنيسة البشارة للروم الارثوذكس، حيث يقوم اليوم نادي مركز الاحداث. وقد اقيمت منصة كبرى من الخشب ووضعت الكراسي.

وعلى ضوء المقاطعة الجماهيرية المعلنة، بقيادة الشيوعيين، لهذه الاحتفالات اقيم سور خشبي حول ساحة الاحتفال ونظمت له حراسة مشددة. وابتداء من الساعة الخامسة مساء كانت شوارع الناصرة واحياؤها ومداخلها مليئة بسيارات الشرطة وحواجزها - كما كتبت «الاتحاد» يومها - «لصيانة احتفالات الخنوع والعار التي فرضوها وقاطعتها الجماهير العربية».

● لن نرقص في ذكرى مأساة شعبنا ●

كان واضحا ان سلطات الحكم العسكري صممت على تمرير «احتفالات العاشور» في الناصرة برغم المقاطعة الجماهيرية المعلنة. ولكنها كانت واهمة بعظمتها وبقوة رجالاتها واعوانها.

فقد نجح ابناء الناصرة الشيوعيون واصدقاؤهم في افشال هذه الاحتفالات من خلال معركة شعبية باسلة.

«لقد نجحنا في ايصال موقفنا من الاحتفالات حتى للمشاركين في الاحتفال نفسه - يقول احد الشيوعيين القدامى الذي شارك في تلك المعركة - وزعنا منشورا اعلنا فيه ان الناصرة لن تصفق لسالبي حقوق الشعب العربي وارضه وهادمي قراه. ولن تبايع حكومة الحرب والعدوان وتقلب القط في الاعتداء الاستعماري على حرية الشعوب العربية. لن نرقص في ذكرى مأساة شعبنا العربي الفلسطيني».

ويتابع - «لم يكتمل الاحتفال. فعلى الرغم من الحراسة المشددة وعشرات الحواجز على الطريق الى مكان الاحتفال فقد انفجر على اصحابه. والكراسي التي اعدت للجلوس تطايرت في الهواء وعلى المنصة. وفر وزير الشرطة هاربا من المنصة يهرول وراءه رئيس البلدية وسائر المدعوين».

● الانتقام ●

فقط بعد افشال «احتفالات العاشور» في الناصرة طوت سلطات الحكم العسكري ذيلها والقتها.

ولكنها في الوقت نفسه بدأت الخطط لتوجيه ضربة انتقامية للشيوعيين ارادتها، كما اتضح فيها بعد ضربة قاضية، لا تقوم للحزب قائمة بعدها. وزاد جنونها اكثر حين اعلن الشيوعيون انه على الرغم من القرار بمنعهم من القيام بمظاهرة في اول ايار فان المظاهرة ستسير واعلام ايار سترفرف خفاقة.

واختارت السلطة عشية الاول من ايار موعدا لهجومها. وقامت خلال الايام الاربعة، ما بين افشال احتفالات العاشور في الناصرة وما بين اول ايار، بتجنيد وسائل الاعلام الاسرائيلية في اشرس حملة تحريض على الشيوعيين. وطالبت «داڤار»، الصحيفة شبه الرسمية آنذاك، بمنع مظاهرة اول ايار في الناصرة «لانها ستتحول بالتأكيد الى مظاهرة مطالبة بارجاع اللاجئين وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني».

وفي مساء الـ ٢٩ من نيسان داهمت قوات الشرطة مقر الحزب الشيوعي في الناصرة بحجة «البحث عن منشورات ممنوعة». فاحتج عضو الكنيست اميل حبيبي على ذلك وطلب من قوات الشرطة مغادرة المكان فاعتقلوه بالقوة غير آبهين بحصانته البرلمانية واعتقلوا معه رفاقا آخرين.

وخلال السير به الى المعتقل تعرف عليه العديدون من المارة. فاندفعوا وراء السيارة مطالبين باطلاق سراحه ورفاقه. وما هي الا دقائق حتى كان اكثر من مئة متظاهر محتشدين امام المسكوبية يهتفون ضد الاعتقال.

ويبدو ان الشرطة كانت متحضرة فاعتدت على المتظاهرين بالعصي والهراوات، واعتقلت عددا كبيرا منهم.

وفي مساء اليوم التالي اغارت الشرطة على مقر الحزب مرة اخرى و«اعتقلت» مكبر الصوت الذي اذاع نداءات الحزب ودعوته الاهالي الى التظاهر في اول ايار.

وفي الوقت نفسه اغارت الشرطة على مجلس كفرياسيف المحلي، وكان المجلس المحلي الوحيد الذي قاطع احتفالات العاشور، فاعتقلت عددا من المتواجدين فيه بينهم عضوا المجلس الشيوعيان يوسف شحادة ومنعم جريس وسكرتير المجلس احمد شحادة وجميل شحادة وسكرتير فرع الحزب في ابوسنان، خليل خوري.

بيد ان العدوان الدموي الاكبر كان قد اعد لليوم التالي، الاول من ايار.

● الناصرة - ساحة حرب ●

«البوليس يحول الناصرة في اول ايار الى ساحة حرب»، بهذا العنوان خرجت «الاتحاد» في اليوم التالي للعدوان (٥٨/٥/٢) وقالت:

«حوّل بوليس بن غوريون شوارع الناصرة واحياءها الى ساحة حرب دامية منذ الساعات الاولى من يوم اول ايار. واما عمال الناصرة وفلاحو قرى الجليل الذين ارادت الحكومة منعهم من التظاهر فقد حولوا كل شارع وكل زقاق وكل حي في الناصرة الى مظاهرة تهتف للحرية ولحق تقرير المصير ولارجاع اللاجئين وللاخوة والسلام».

ويروي مندوب «الاتحاد» كيف جندت حكومة بن غوريون «اكبر قوة بوليسية رأتها مدينة واحدة في اسرائيل حتى الآن. فحتى في زمن الانتداب لم تشهد فلسطين مثل هذا الحشد البوليسي. طوقت الشرطة المدينة وحالت دون وصول عدد كبير من مواطني القرى. حتى اولئك الذين كان في حوزتهم تصاريح رسمية انزلوا من السيارات وارغموا على العودة من حيث اتوا».

ويتضح ان قادة الحكم العسكري ارادوا ليس فقط منع اجراء مظاهرة كفاحية في الناصرة في الاول من ايار لعمال الناصرة واهلها انما ارادوا ايضا ابراز مظاهرة هستدروتية مباينية ومظاهرة اخرى لكيبوتسات مبام ايضا في الناصرة كانتا عمليا مظاهرتين احتفاليتين بيوم الاستقلال الذي رفض اهالي الناصرة، مثل سائر جماهيرنا الاحتفال به. من هنا زاد تصميم الجماهير على اظهار شعاراتها الوطنية التي تذكر العالم كله بان الاستقلال لم يكتمل لان هناك شعبا لم ينل حقه في تقرير المصير هو الشعب الفلسطيني.

وكانت السلطة احضرت مندوبي وسائل الاعلام المحلية والعالمية لتغطية المظاهرتين الصهيونيتين، فانقلبت حساباتها راسا على عقب. اذ بدت المظاهرتان هزيلتين - «وكانت اهزل مظاهرة في تاريخهم بحماية اكبر قوة بوليسية»، هكذا وصفتها «الاتحاد»، واضافت: «اما العمال والفلاحون فقد ظلوا يتظاهرون ويهتفون بشعارات الحرية وحقوق الشعب في كل مكان. ما ان تفرق قوات البوليس مظاهرة حتى تسير مظاهرة اخرى. وكانت الضحايا تقع من العمال والشبيبة والاولاد. وكان البوليس يعتقل العشرات ويضرب عن يمين وعن شمال. وكان العمال والشبيبة يستبسلون في الدفاع عن انفسهم. واعتدى رجال البوليس على اعضاء الكنيست الشيوعيين توفيق طوبي واميل حبيبي وشموئيل ميكونس واعتقلوا الاول والاخير لبعض الوقت. واخرجوا طوبي من الناصرة بالقوة».

وكانت كل مظاهرة تلتئم في مكان ما يخطب فيها احد القادة الشيوعيين ليعلن ان اعلام ايار الكفاحية تفرض نفسها في الناصرة دفاعا عن حقوق الكادحين والحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني. وفي مرحلة معينة التقت عدة مظاهرات في آن واحد في ساحة الكراج. وبدأ يخطب توفيق طوبي في المتظاهرين فاعتدت قوات الشرطة باعداد كبيرة عليهم. ودارت معركة حامية اعلنت الشرطة بعدها عن سقوط ٢٨ جريحا بين صفوفها مقابل عشرات الجرحى والمعتقلين من الاهالي.

وتكتب «معلام هزه» فيما بعد (١٩٥٨/٥/٦) ان المتظاهرين الشيوعيين «تسللوا الى مظاهرة «مباي» وراحوا يهتفون «عاش حق تقرير المصير لعرب فلسطين» فرددت الجموع هتافاتهم، وما فتئ ان تحولت الى مظاهرة وطنية».

● الاعتداء الدموي على ام الفحم ●

بعد يومين من مظاهرة بل مظاهرات الناصرة، تمت خلالها اوسع عملية قمع واعتقال للشيوعيين وبعض اصدقائهم، جرى اعتداء دموي آخر على مهرجان شعبي في ام الفحم احتفالا بيوم اول ايار واحتجاجا على الاعتداء على متظاهري الناصرة.

هنا ايضا اقامت سلطات الحكم العسكري حشدا ضخما من رجال الشرطة منذ الساعات الاولى لصباح ذلك اليوم (السبت ٥٨/٥/٣). في الساحة المقررة للمهرجان كان هناك حشد جماهيري ضخم لم تشهد ام الفحم مثله في تاريخها. وكما يكتب محمد شريدي، سكرتير فرع الحزب في ام الفحم آنذاك (الاتحاد - ٥٨/٥/٩): «الجماهير ملأت حتى اسطح المنازل وشرفاتها ونوافذ البيوت المشرفة على الساحة، وكان الخطيب المركزي النائب الشيوعي توفيق طوبي. قال: «ان الاعتداء على شعب الناصرة واعتقال ابنائه مصدره اوامر المستعمرين لا مصلحة البلاد. ومصدره افلاس حكومة بن غوريون السياسي. ومصدره تصاعد كفاح الشعب العربي من اجل حقوقه. وقال ان تنظيم احتفالات «الاستقلال» (العاشور) كان لتغطية جرائم الحكومة، جرائم قتل المواطنين العرب وسلب اراضيهم وفرض البطالة عليهم.» وفي هذه اللحظة هجمت قوات الشرطة المتواجدة في الساحة على المنصة وحملت النائب طوبي بالقوة الى خارج القرية. ثم بدأت بضرب المواطنين بوحشية وباطلاق الرصاص «في الهواء» وفقط باعجوبة لم يسقط القتلى. ولكن سقط عشرات الجرحى (بينهم ٧ رجال شرطة). وطاردت الشرطة الاهالي حتى البيوت واعتقلت منهم ثلاثين.

● ٣٥٠ معتقلا ●

خلال ٣ - ٤ ايام كانت شرطة بن غوريون قد اعتقلت، وفق قوائم معدة سلفا، ما لا يقل عن ٣٥٠ رجلا من قادة الحزب الشيوعي البارزين واعضائه واصدقائه النشيطين.

وكان واضحا ان الهدف من هذا هو شل اي نشاط للحزب على الاطلاق، من جهة، واطلاق يد الاعوان ليس فقط ليملأوا الفراغ وانما ايضا لتصفية الشيوعيين جسديا.

ان من يقرأ ما نشر في حينه عن جهود السلطة تلك لا يستطيع الا ان يتذكر ما فعله قادة «التكديت» في الناصرة اثر اضراب صبرا وشاتيلا (١٩٨٢/٩/٢١) حين اتهموا الشيوعيين بالمسؤولية عن الصدامات مع الشرطة وما تكتبه نشرتهم الانتخابية «الوطن» وورقة «الصنارة» اليوم من تحريض دموي على الحزب الشيوعي وقادته.

فقد صدرت في حينه ايضا المناشير الموقعة من عملاء السلطة تهاجم الشيوعيين على استفزازهم الشرطة وتمردهم عليها. وقام امنون لين اياه، عضو الكنيست من حزب العمل حاليا الذي كان موظفا في الدوائر المسؤولة عن العرب، بجمع فرقة من الاعوان العرب محرضا اياهم للاعتداء على الشيوعيين فقال: «ان الشيوعيين اساءوا الى سمعة العرب في الدولة. وما لم يقم العرب بتبييض صفحتهم بالاعتداء على الشيوعيين وتواديهم فالحكومة ستنزل بالعرب اجمعين «مس الضربات» (الاتحاد - ٥٨/٥/٦).

وكان امنون لين قد زار دالية الكرمل وعسفيا وطلب من رئيسي المجلسين فيهما ان يزوداه بـ «عدد من الدروز القبضايات» للاعتداء على الشيوعيين في الناصرة في الاول من ايار. الا انهما رفضا هذه المهمة القذرة وافهماه ان مثل هذه الاعمال ليست من شيمنا.

اما المعتقلون فقد تم توزيعهم على عدة مجموعات. فتم نفي ١٦ منهم الى صفد. وفرض الاعتقال الاداري على ٩٤ شخصا. وتمت محاكمة ١٣٥. والبقية اكتفى الحكم العسكري بفترة التوقيف لبضعة ايام او اسابيع. وكان كل من يطلق سراحه يخضع لامر الاقامة الاجبارية.

واما الاحكام فتراوحت ما بين السجن بضعة اشهر وحتى ثلاث سنوات (اقسى حكم صدر بحق ابن عرابة توفيق كناعنة، الذي هو اليوم عضو لجنة المراقبة المركزية في الحزب ورئيس اللجنة في منطقة الناصرة). والغالبية الساحقة من المعتقلين حكم عليها بالسجن ما بين السنة والسنتين وبينهم توفيق زياد ونعيم جرجورة وسليم القاسم وجمال موسى وغيرهم.

* هذه هي الحلقة الثانية [illegible] الحلقة الاولى [illegible] امس [illegible] والاخيرة في عدد قادم

في أول أيار ١٩٨٨ - نرفع عاليا علم النضال للحقوق الطبقية والوطنية

• دعم انتفاضة شعبنا الفلسطيني البطولية في مركز اهتمام جماهير المتظاهرين * الطبقة العاملة اليهودية تشهد فترة تخمر واستقطاب، والطبقة العاملة العربية تثبت خطاها وترمي بوزنها السياسي لمواجهة التحديات الجديدة * جماهيرنا العربية ومن خلال تجربتها - رفضت المزاودين والمتطاولين والمتاجرين بالدين - وتبنت فكر واخلاق ومنهج الكفاح برأس مرفوع * من يريد الان، تمرير المؤامرات ضد الشيوعيين والجبهويين التي لم تنجح في ايار ١٩٥٨ فاما انه غبي او قرر الانتحار السياسي؟! *

● بقلم : سهيل دياب ●

● يأتي الاول من ايار هذه السنة في ظل اوضاع سياسية واقتصادية عالمية ومحلية - على غاية من الاهمية التاريخية. فانتفاضة شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة والتي تنهي شهرها الخامس، قد خلقت وضعا جديدا، وهزت بتأثيرها الكبير المعادلات التي كانت سائدة قبل هذه الانتفاضة وجلبت معادلات جديدة - سواء على المستوى العالمي، والعربي، او حتى في داخل اسرائيل نفسها. وتحولت الانتفاضة أشبه ما يكون الى تعريف بمرحلة تاريخية معينة - فكل المقارنات تجري اليوم بين الوضع ما قبل «الانتفاضة» وما بعد «الانتفاضة». وتحولت الانتفاضة الى مصطلح مستعمل حتى باللغات الاجنبية وارتبط هذا المصطلح بمفهوم يثير احترام وتقدير كل شعوب العالم - يعني «الكرامة والشرف والتضحية من اجل العيش بحرية واستقلال وطني». وانعكست هذه الانتفاضة على سيكولوجية ومواقف الطبقة العاملة اليهودية والعربية في اسرائيل.

● الطبقة العاملة اليهودية في حالة استقطاب وتخمر ●

لقد هزت الانتفاضة كل جوانب الحياة في اسرائيل. أما تأثيرها على الطبقة العاملة اليهودية في اسرائيل فتتمثل بالاتجاهات الاساسية التالية :

الاتجاه الاول: هو ان الطبقة العاملة هي اول الفئات المتضررة من الوضع السياسي القائم. فهناك اساءة مستمرة في مستوى معيشة العاملين ومكاسبهم النقابية. وان العاملين هم الذين يتحملون العبء الاكبر جراء سياسة الاحتلال والاستيطان، والمصاريف الهائلة للعسكرة. واصبحت هناك فئات عمالية واسعة ترى الرباط ما بين سياسة الحكومة في المناطق المحتلة وبين وضعهم المعيشي المأساوي. التعبير عن هذا الربط لم ينعكس دائما بالموقف السياسي الصحيح التي تطالب به نحن، واحيانا حتى يصل العاملون الى استنتاج سياسي خاطئ، من الطرف الاخر والذي يطالب «بالترانسفير» او «تكسير العظام اكثر للفلسطينيين» فما يميز الوضع اليوم هو التقاطب الحاد والمعركة هي على الوسط. فمن ناحية نرى عمال بروخام ودهونة المضربين يرفعون شعاراً واضحا «الاموال لاحياء الفقر وليس للاستيطان». والشعار المرفوع عند اوساط عمال جهاز الصحة المضربين «ما طائرات فانتوم ١٦ لحل مشاكل الصحة في اسرائيل». وبالمقابل رأينا شعارات عمال «بيت شان» ضد البطالة في مدينتهم حينما هتفوا «السبب في البطالة هو العرب»... «لكي نحل مشكلة البطالة علينا اولا طرد عمال المناطق المحتلة العرب من العمل ومن ثم العمال من داخل اسرائيل»... الخ. وبين هذين القطبين هناك الفئات العمالية الواسعة في الوسط والتي هي احتياطي لكلا القطبين، وعلى كسبهم تتوقف نتائج المعركة.

الاتجاه الثاني:

هو فقدان الثقة اكثر واكثر بسياسة الحزبين الكبيرين - المعراخ والليكود - فهذه اول مناسبة امام العاملين تكون فيها «وحدة قومية صهيونية» بين هذين الحزبين. وخيبة الامل هذه نابعة من السياسة الاقتصادية المعادية لمصالح العاملين. والتغير في توزيع معدل المداخيل للعائلات تدل السنوات الاخيرة على اغناء وافقار الفقراء اكثر.

ففي السابق نجح الليكود في طرح نفسه بديلا للمعراخ، والمعراخ حاول كل الوقت استعادة قوته كبديل لليكود، اما اليوم فيها امام العاملين وحدة واحدة وسياسة واحدة.

الاتجاه الثالث:

هو شعور العاملين في «الاغتراب» عن قيادة الهستدروت الهزيلة يرون فيها مدافعا عاجزا عن حقوقهم. فقيادة الهستدروت اليوم ليس فقط خنوعة امام الحكومة، وانما هي مشاركة في السياسة الاقتصادية لحكومة الرأسين. وتتباهى بانها تتبع سياسة «مسؤولة» في «توزيع العبء» على جميع الفئات الاجتماعية !! والجميع يعرف اليوم ان العبء الاساسي ملقى على عاتق العاملين والفئات الوسطى. والبرهان الساطع على هذا الاتجاه هو «أزمة الاغتراب» تلك للعاملين في المؤسسات الهستدروتية نفسها. فنزاعات العمل التي وقعت في الاشهر الاخيرة في «تديران»، و«الجهاز الصحي الهستدروتي» و«سولل بونيه» وفي «مجمع كور» وغيرها.. تدل على هذا الاغتراب الذي يشعر به العاملون ضد المشغل الهستدروتي، والذي هو في الوقت نفسه عليه «الدفاع النقابي» عنه. فتحولت الهستدروت وقيادتها الى عنوان للتعبير عن نقمة العاملين بسبب سياستها هذه. وتوصلت القيادة الهستدروتية الى درجة انها استدعت قوات الشرطة لبطش وكسر الاضرابات العمالية وطرد العاملين المتظاهرين امام مباني اللجنة التنفيذية للهستدروت. وتوصل قسم من العاملين الى الاستنتاج عندما قالوا على شاشة التلفزيون... «انه ما نشهده من البطش ضد الفلسطينيين في الضفة وغزة، نجدهم اليوم يستعملونه ضدنا» !!

الاتجاه الرابع: والقاضي بان فئات عمالية واسعة مستعدة لاستقبال مندوبي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي والسماع لارشاداتهم ونصائحهم. واستطيع القول من التجربة الخاصة - انه لم يُطرد اي مندوب جبهوي - سواء من الكتلة في الكنيست او الهستدروت من اي مكان عمل في السنة الاخيرة، بل بالعكس هناك اعتراف واضح اليوم واكثر من اي وقت مضى بصحة ما نقوله. سماعنا واستقبالنا لا يعني الموافقة على برنامجنا السياسي في حل القضية الفلسطينية - ولكنه بمثابة مدرسة للعاملين للتعرف على نهجنا وطريقنا. فلا انسى الاستقبال الكبير لعمال «بري زبه» المضربين للنائبين ماير فلنر وشارلي بيطون، وما قاله المضربون في «كيتان» تسيرت عيليت و«بري عيمق» في العجيلة ان «الجبهة وحزب ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد وشارلي بيطون، الوحيد الذي صدق خلال كل الطريق»... وما قاله رئيس لجنة العاملين في مصنع «أتاه» (الذي اغلق فيما بعد)... «لو كنا قد سرنا كما اقترح علينا النقابيون الجبهويون لما وصلنا الى ما نحن عليه اليوم...» وبالمقابل ما قاله العاملون المضربون في «كيتان» تسيرت عيليت... «ان نجاحنا الاولي بعد اضراب اسبوعين يعود بالاساس لوحدة العاملين اليهود والعرب وكفاحهم العادل، والدعم الذي لقيناه من اوساط الرأي العام، وخاصة من مندوبي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة».

● الطبقة العاملة العربية تثبت خطاها ●

في اول ايار هذا العام تستعد الطبقة العاملة العربية وجميع فئات شعبنا الموحد للتظاهر ورفع اعلام ايار الحمراء عالية خفاقة لمواصلة الكفاح من اجل السلام العادل وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بدولته المستقلة ودعما لانتفاضة الاهل في المناطق المحتلة، ومن اجل المساواة القومية وضد التمييز العنصري، ومن اجل الدفاع عن حقوق العاملين ومكتسباتهم.

ان كفاح الطبقة العاملة العربية في اسرائيل هو بمضمونه الاساسي كفاح وطني من اجل البقاء والعيش بكرامة في وطن الاباء والاجداد. وتلعب الطبقة العاملة العربية دورا قياديا وحاسما في مجمل هذا الكفاح الوطني. وطليعة هذه الطبقة - وليس صدفة - هي قيادة كفاح جماهير شعبنا كله، واساس وحدته الوطنية الكفاحية الحقة. هكذا نظرت جماهيرنا الى دور الشيوعيين في اضراب عمال بلدية الناصرة في اوائل الخمسينات، مروراً في ايار ١٩٥٨ وهكذا ايضاً تنظر جماهيرنا الى الجبهويين والشيوعيين في المعارك الطبقية والقومية اليوم وعلى مسيرة الاربعين عاما الماضية.

في السنة الاخيرة فقط خاض شعبنا معارك سياسية وجماهيرية ضخمة. خلال ٩ أشهر فقط عبرنا ثلاثة اضرابات عامة لجماهيرنا العربية، قامت الطبقة العاملة العربية فيها بدور مميز وحاسم. ورمت بوزنها السياسي الكبير في المعركة الوطنية العامة، وكان لذلك الاثر الكبير في تجميع الفئات الاجتماعية الاخرى - والتأثير الواسع على مجمل الحياة السياسية في اسرائيل.

وخاضت الطبقة العاملة معارك كفاحية من اجل المساواة القومية الكاملة للعمال والمزارعين العرب ووقفت ضد السياسة الحكومية والهستدروتية فتشددت المعركة ضد البطالة الواسعة في الوسط العربي والتي وصلت الى ثلاثة اضعاف المعدل العام في اسرائيل (المعدل العام ٧٪). ورفض العاملون العرب تحويلهم الى عاملي احراش و«داخله» (طوارئ) وعاملي نظافة في كريات شمونة وبمجدال هعيمق. واكتسبت معركتهم عطف الرأي العام الاسرائيلي.

كما ناضل العاملون العرب من اجل المساواة داخل الهستدروت. من اجل مجالس عمالية عربية منتخبة. من اجل تصنيع الوسط العربي. من اجل تحسين الخدمات الصحية الهستدروتية وتقديم الميزانيات المناسبة للفرق الرياضية العربية.

وخاض العاملون العرب، يداً بيد مع العمال اليهود من كريات شمونة شمالاً حتى ايلات جنوباً، النضال من اجل تعميق مكتسباتهم النقابية ومعيشتهم اليومية. لقد قامت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكتلتها في الكنيست والهستدروت بدور قيادي في مجمل هذه الكفاحات. وفي اغلبية هذه النضالات كانت الجبهة هي الوحيدة في ساحة الكفاح، واصبحت اليوم عنواناً للعاملين ومرشداً لهم.

ان جماهير شعبنا الكادحة قطعت دابر اي تطاول على نهج الطبقة العاملة واخلاقها - وعرفت كل الوقت كيف تحمي طليعتها الثورية وفي احلك الظروف. وكشفت جماهيرنا القناع عن وجه «التكديت» الحقيقي عندما وصفت مظاهراتهم الكفاحية من اجل السلام والخبز بانها «شكل بدائي من الكفاح»!! و«غوغائية» عندما هتف العاملون في مظاهرات البطالة «بدنا عمل للعمال بدنا خبز للاطفال» نعتهم قادة «التكديت» «بالعصبية القبلية وباستعمال اساليب سرقية»...!!

ان عمال الناصرة يعرفون من وقف الى جانبهم في معارك البطالة والاحراش. وعاملات «تفرون» دير حنا و«لودزيا» سخنين وعاملات النسيج في شفاعمرو وبيت جن والدالية والطيبة يعرفن عنوانهن للكفاح. اين كان هؤلاء «النقابيون التكديتيون» في خضم كل هذه المعارك الطبقية اليومية: لم يسمع أحد بهم على الاطلاق.

ان طبقتنا العاملة العربية ومجمل جماهير شعبنا ذكية وتتحلى باخلاق وكرامة طبقية ووطنية. ان العمال الذين تصدوا بصدورهم في مظاهرات ايار ١٩٥٨ لـ «حرس الحدود» وهراوات الشرطة، ودفعوا الثمن الغالي - ليس فقط افشلوا خطط السلطة وانما اعطوا درساً لشعبنا في الكرامة القومية، والاخلاق الطبقية والحمية العمالية.

وعندها في عام ١٩٥٨ ايضاً حاولت السلطة تأليب تيارات عديدة ضد الشيوعيين وسائر الوطنيين وفشلت بذلك قبل ٣٠ عاماً - فكم بالحري اليوم !! ان من يحاول تمرير المؤامرة ضد الشيوعيين والجبهويين اليوم وما لم ينجح قبل ٣٠ عاما، فاما هو غبي، أو انه قرر الانتحار السياسي. انا اقول هذا الكلام ونحن نستعد لايار ١٩٨٨ - فكل مزاود على كفاحنا وكل متطاول على شعبنا وقيادته وحزبه وكل متستر بالدين ويعمل السبعة وذمتها، عليه ان يعي ويدرس التاريخ. ومن يدرس التجربة يعرف ان هذا الشعب حي ويحمي نفسه وقيادته الثورية الحكيمة وسيقذف الى مزبلة التاريخ جميع هؤلاء المتطاولين والمزاودين. فلا «صنارة» الشعور ولا «وطن» التكديت ولا الخطب الغيبية تستطيع ان تنزع هذا الشعب عن ابنائه الشرعيين، ابناء كلاحه وعماله، توفيق طوبي واميل حبيبي وتوفيق زياد وباقي ابنائه البررة.

وان من يفعل ذلك يجد نفسه هو كما حدث لاسلافه - ومن لا يصدق ليعد ٣٠ عاماً الى ايار ١٩٥٨.

(كاتب المقال، سهيل دياب (الناصرة) - عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الجبهة)

«ما اكبر الفكرة، ما اصغر الدولة»

□ توجه اليّ صحفي اسرائيلي، يعمل في احدى الصحف العبرية واسعة الانتشار، قبل ايام، بسؤال يمكن وضعه بالصيغة التالية : اليوم وأمس وأمس الاول كانت الأوضاع هادئة جداً في المناطق (المحتلة). فهل هذا دليل لعود القيامة (عكس قيامها) ؟

أجبته، مجدداً، أن الاوضاع ليست كما وصفها، اولاً. وثانيا : انني كنت من بين الذين عالجوا هذه المسألة قبل اسبوعين. وفي خضم الحديث، عبر الصحافة الاسرائيلية وعلى ألسنة قباطنة الدولة، عن عودة «الهدوء» الى الضفة الغربية وقطاع غزة وعن «أفول» الانتفاضة، استشهد سبعة عشر فلسطينيا في يوم واحد («السبت الاسود» - ٨٨/٤/١٦) وأصيب المئات بجراح. وتبع ذلك فرض حظر التجول، لأيام متتالية، على اكثر من نصف مليون فلسطيني وحصار كل المناطق المحتلة، إعلامياً وتموينياً، واعلانها منطقة عسكرية مغلقة.

قاطعني محدثي، ضاحكاً في شكل استدراك. وقال : اوافقك الرأي. وأعتقد ان الانتفاضة لا تزال ملتهبة لكن الاسلوب تغير. ووافقني الرأي، أيضاً، في ان الانتفاضة، بتفاعلاتها وتجلياتها الشتيتة، قد حققت انجازاً جباراً لا يمكن لأية جهة كانت ان تجهضه. وهذا يكمن في ما اصطلحنا على تسميته «الفكرة». فما هو هذا الانجاز !

لا بد، بادئ ذي بدء، من تفسير المصطلح. «فالفكرة» تعني، في هذا السياق، وعي ابناء المناطق المحتلة وموقفهم الذهني والشعوري من الاحتلال. والذي يراقب ما جرى، ويجري، منذ حوالي خمسة شهور يدرك ان «الفكرة» تطورت تطوراً نوعيا وصقلت بشكل يمكن معه القول : «ما اكبر الفكرة، ما اصغر الدولة».

هذه المقولة ليست موجهة ضد دولة اسرائيل، ابنة الاربعين. وليست، بالمقابل، تستهدف التقليل من اهمية اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. فلسطينيا واسرائيليا ومنطقيا وعالميا. لكن المقصود هو ان تحوّل ابناء الشعب الفلسطيني، خصوصاً في فترة الانتفاضة المتواصلة، الى شعب معاد للاحتلال، في صميم وعيه ومختلف فئاته، بشكل ركيزة حاسمة لحتمية دحر الاحتلال، عاجلا أو آجلا، واقامة الدولة المستقلة. فبماذا تتجلى هذه «الفكرة» ؟

نسوق، في هذا المقام الضيق، جملة من الأمثلة باعتبارها جزءاً ضئيلا يدل على كل كبير.

ليست لدينا إحصاءات دقيقة. لكن فقط العميان والمتعامون لا يرون ان كل سكان المناطق المحتلة، بدون استثناء، قد تضرروا بشكل مباشر من آلة الاحتلال الاسرائيلية خلال الشهور الخمسة الفائتة (اضافة الى الاضرار العظيمة خلال العشرين سنة الماضية).

لقد ذاق طعم السجون، بما تشمله من ضرب واهانات وتعذيب وارهاب، اكثر من خمسة عشر الف فلسطيني (وفق تقديرات اولية) خلال هذه الفترة. وغالبية المعتقلين، اداريا واحترازيا وانتقاما وغير ذلك من أشكال الاعتقال، لم يكونوا منظمين سابقاً في اي إطار سياسي. والسجن - وهذا ما تعترف به حتى أجهزة السلطة، هو مدرسة لبلورة الوعي السياسي المعادي للاحتلال، بالضرورة. هذا فضلا عما يختزنه المعتقلون من حقد مشروع على سلطات الاحتلال بفضل وسائل «التأديب» العصرية.

ولسنا نبالغ اذا قدرنا ان هؤلاء المعتقلين ينتمون الى عشرة آلاف عائلة فلسطينية.

والمعادلة نفسها تنطبق على آلاف الجرحى ومحطمي العظام وأكثر من مئتين وعشرين شهيداً وعشرات الآلاف الذين يتعرضون، يوما يوما، للاهانات والتضييقات وانتهاك الحرية.

يضاف الى كل ذلك اوامر حظر التجول (التي تطال مئات الآلاف) واغلاق الجسور وقطع الارزاق والاعتداء على التجار ومنعهم من التصدير وسد الابواب امام تجارتهم واغلاق المعاهد التعليمية وإصدار مخالفات السير على اليمين وعلى الشمال (بسبب وبدون سبب) وهدم المنازل والتعطيش (مثال قرية بيت فجار) والتجويع والطرد من الوطن الخ...

وعلى هذه الارضية ليس من المغالاة في شيء القول ان كل فئات الشعب الفلسطيني، في كل موقع في المناطق المحتلة، ذاقت على جسدها عسف الاحتلال ووحشيته وصارت، اليوم اكثر مما في اي وقت مضى، تدرك، بعمق التجربة المباشرة، ان الاحتلال عدو بغيض لا بد من التخلص منه. فالاحتلال، كالرأسمالية، يحفر قبره بيديه.

ان الوحشية الاحتلالية، التي تفضي في نهاية المطاف الطموحات القومية العريقة للشعب الفلسطيني تؤدي، حتماً، الى صقل «الفكرة» التي نحن بصددها وتبلورها وتعمقها الى امد بعيد. ويجد ذلك انعكاسات شتى في سلوك الشعب الواقع تحت الاحتلال.

وللتمثيل على ذلك نذكر بعضاً من الظواهر الدالة :

● الحكم الذاتي : شكلت الحملة العسكرية على بلدة سلفيت نموذجا حيا على هذا الجانب. وحتى الصحافة الاسرائيلية الرسمية (التلفزيون، مثلا) أوضح إن حصار سلفيت واقتحام بيوتها، بيتاً بيتاً، واعتقال ١٥٠ من ابنائها (بينهم الكهول الطاعنون في السن) لم يكن بسبب القاء حجارة أو اي من «اعمال الشغب» - وفق القاموس الرسمي. وانما لكون سكان البلدة، بانهيار اجهزة «الادارة المدنية»، نجحوا في تنظيم حياتهم، نجاحا مثيراً. بل يمكن القول انهم حققوا لأنفسهم «حكما ذاتيا» باهرا. وعليه من السخف ان يأتي شمير او شولتس ويعرض على الشعب الفلسطيني ما هو اقل مما عنده («حكم ذاتي»، مثلا، في مجال المجاري وجباية الضرائب). فما اعظم «الفكرة» !

● الاقتصاد المنزلي، بتعاون منقطع النظير بين السكان وبارشاد لجان الاغاثة الزراعية. «ومن يملك يعطي من لا يملك» - على حد قول احد سكان بيت فجار. وتقديم دورات في الاسعاف الاولي واجراء فحوصات عامة لكي يعرف كل مواطن صنف دمه. والشروع في وضع مناهج تعليمية، تشمل تصميم العاب تثقيفية للأطفال، تسد النقص الناجم عن الاضرابات وعن اغلاق المعاهد التعليمية.

● الشعور بوحدة الحال : وللتمثيل على ذلك نسوق حادثا من قرية دير جرير. احد السكان تبرع للانتفاضة بقمبازه، معتذراً لضيق ذات اليد. وآخر تبرع بكل ما لديه من نقود (٢٥ ش.ج)، موضحا ان «المونة» (من زيت وعدس وبرغل...) متوفرة لديه وان المعوزين من ابناء شعب الانتفاضة احق بالـ ٢٥ شيكل منه.

● تنظيم فرق الحراسة الشعبية و«المجموعات الضاربة» في كل مدينة وقرية ومخيم. وتؤدي هذه المجموعات نشاطاً واسع النطاق - بدءاً بابلاغ الاهالي بالقرارات الصادرة عن القيادات، قطريا ومحليا، وانذار الاهالي بالحملات ضدهم وحماية الممتلكات من سوائب المستوطنين وترميم ما تخربه قوات الاحتلال، (مثل، إصلاح أبواب المحلات التجارية) وتنظيم الاقتصاد المنزلي ودورات الاسعاف الاولي وتقديم العون للمحتاجين... وليس ادل على اهمية هذه الفرق من تحولها الى هدف مستهدف من سلطات الاحتلال.

هذه النماذج ليست، في حقيقة الامر، سوى جزء صغير من كل كبير - كما أسلفنا، وهي تعكس جبروت «الفكرة»، بأصالتها الثورية وتأصلها شعبياً. في المناطق المحتلة. ولا نبالغ اذا قلنا انها من اهم انجازات الانتفاضة - إضافة الى استمرارها المدهش وتفاعلاتها على المستويات الفلسطينية والاسرائيلية والعربية والدولية.

ليس من الممكن الإحاطة، بطبيعة الحال، بتجليات «الفكرة» في المجالات السياسية العامة وحتى النظرية. ولكن لا بأس من الإشارة الى قضيتين اساسيتين إضافيتين :

أولاً - يؤكد ابناء المناطق المحتلة، من على كل المنابر وخلال كل اللقاءات مع الصحافة والصحفيين، على مطلب اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وهم بهذا، ليس فقط انهم «ينفسون» بالوثات كل المزاودين وإنما، أيضا، يعبرون عن نضج ثوري يستحق كل الثناء. ويمكن وصف هذا النضج بأنه «هجوم السلام» الفلسطيني الذي من شأنه ان يساهم، مساهمة كبرى، في دحر هجوم العدوان الاسرائيلي.

ثانيا : لقد نسفت انتفاضة الشعب الفلسطيني (وهي فكرة استعرتها من سكان المناطق المحتلة انفسهم) نظرية الانتظار مئة عام او مئتي عام «حتى تحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل». فها هو الشعب الأعزل، على قلة عدده وسوء ظروف نضاله (الصمت العربي، مثلا)، يواجه اسرائيل بكل قوتها العسكرية والاعلامية ويحقق انتصارات سياسية لا يمكن وصفها بأقل من «كبيرة». وهو، بهذا، لا ينتظر معجزة «تحقيق التوازن الاستراتيجي» بكل تعقيداتها ومركباتها وانما يعمل، بأضخم التضحيات، لتغيير هذا «التوازن» - ان صح التعبير - في صالح تغيير موازين القوى في كل المنطقة لصالح شعوبها كافة.

لم ننته بعد.

لكن، ما اكبر «الفكرة» - خصوصاً حين تراها تورق وتتشعب في كل زاوية في الضفة والقطاع المحتلين.

● فريد غانم ●

ماذا سيقدم مهرجان «كان» ؟ وبماذا يختلف عما سبقه ؟

* مهرجان «كان» الـ ٤١ مهرجان «مختلف» و ٢١ فيلما في اللائحة الرسمية *

● باريس - و.ص.ف - ٢٦ فيلماً من مختلف الجنسيات (بينها ٢١ في المسابقة) تشكل هذا العام اللائحة الرسمية للافلام المختارة للمشاركة في مهرجان «كان» الـ ٤١ من ١١ الى ٢٣ ايار المقبل في حين اعلن منظمو اللقاء السينمائي الدولي انه سيكون «مختلفا» هذا العام مع «مقاطعة» شبه رسمية للتلفزيون.

ونالت الولايات المتحدة حصة الاسد من اللائحة الرسمية مع سبعة افلام مختارة (منها اربعة خارج المسابقة) تعادلت من بعدها فرنسا وبريطانيا مع ثلاثة افلام لكل منهما، علما بأن فيلما فرنسيا واحدا لن يشارك في المسابقة. وتلت اسبانيا مع فيلمين اثنين في حين لم تمثل ايطاليا سوى بفيلم واحد مثل الصين واليابان والدنمارك والمانيا الغربية وبلجيكا وبولندا والبرتغال والارجنتين والمجر ونيوزيلندا.

وتبقى ايطاليا التي ترئس اللجنة الحكم هذا العام عبر المخرج الايطالي ايتوري سكولا الغائب الاكبر عن هذا المهرجان الذي غالبا ما كافأ مخرجيها. وتركت ايطاليا المكان للسينما البريطانية التي تعرف انتعاشاً لافتا منذ بضع سنوات والتي تمثل هذا العام بمخرجها الابرز حاليا بيتر غريناواي وفيلمه «دراونتنغ باي نامبرز». وكان منظمو المهرجان برروا غياب السينما الايطالية بقولهم ان عددا كبيرا من الافلام الايطالية الجديرة بالمشاركة في المهرجان لم تنجز في الوقت المحدد.

اما الولايات المتحدة فظلت طاغية وخصت اربعة من افلامها بـ «معاملة مميزة» اذ يفتتح المهرجان باثنين منها «ويلو» لرون هاورد و «ميلاغرو» لروبرت ردفورد (ويعرض اثنان اخران في جلسات عرض خاصة) «امريكا العزيزة.. رسائل من فيتنام» لبيل كوتوري و «بلو ايغوانا» لجون لافيا.

اما فرنسا فتمثل بثلاثة افلام، اثنان منها من توقيع الجيل السينمائي الجديد. «الازرق الكبير» للوك بيسون مخرج «سابواي» الذي يفتتح المهرجان في ١١ ايار و «شوكولا» وهو اول فيلم توقعه كلير دوني حول العنصرية في الكاميرون.

وكالعادة نالت سينما البلدان «البعيدة» حصتها رغم طغيان السينما الامريكية والاوروبية.. الصين واليابان والارجنتين ممثلة وكذلك نيوزيلندا في حين تراجع حضور سينما اوروبا الشرقية التي تكاد لا تبرز عالميا سوى بفضل كان مع فيلم مجري وآخر بولندي فقط.

وعوض المهرجان عن هذا الغياب باختياره مجموعة من الافلام الاوروبية الشرقية والآسيوية والافريقية لعرضها في الفقرات الاخرى التي تنظم على هامشه مثل فقرات «نظرة ما» و «افاق السينما» و «اسبوعي المخرجين» و «اسبوع النقاد» والتي تخصص للاعمال الاولى او للسينما الصحية او لافلام البلدان التي لا تتمتع بصناعة سينمائية ضخمة وتبحث عن ساحة للتعبير عن ذاتها.

وركز منظمو المهرجان الـ ٤١ على طابعه «المختلف» واعطوه عنوانا هو تشجيع السينما في مواجهة الازمات التي تهدد الفن السابع في كل البلدان (خصوصاً الاوروبية) باستثناء الولايات المتحدة.

وقال بيار فيو رئيس المهرجان وجيل جاكوب مندوبه العام في مؤتمر صحفي عقداه لاعلان اللائحة الرسمية ان الهدف من «كان» هذا العام هو «اكتشاف مواهب جديدة». وكان السكرتير العام للمهرجان ميشال بوني اكد ان المهرجان لا يريد بأن يختفي تحت زحمة وسائل الاعلام السمعية البصرية التي تستخدمه «وسيلة للترويج لذاتها بدلاً من الترويج له». وقال بوني ان التلفزيون سيقصى عن قصر المهرجان لأن «على كل شيء ان يوضع في خدمة السينما التي تعيش ازمة حاليا وكي لا يتحول اللقاء السينمائي موضوعا لبرامج تلفزيونية جذابة لا تمت للسينما بأي علاقة». واكد ان الحرية ستترك للتلفزيون بالقيام «بكل ما يريد ولكن خارج قصر المهرجان».

ولفت فيو وجاكوب الى عوامل «الاختلاف» الاخرى وابرزها الابتعاد عن الاحتفالات الصاخبة التي ميزت المهرجان في العام الماضي لمناسبة احتفاله بعيده الـ ٤٠ لكن المسؤولين اكدا في المقابل انهما لن يتخليا عن النجوم وعن اجواء الابتهاج التي تميز المهرجان بل ان كل هذا سيكون اكثر هدوءاً.

واعرب بوني عن رغبته بأن لا يتعدى عدد المشاركين في المهرجان من كل الفئات الـ ١٨ الف شخص اي اقل بألفين من الذين حضروه في العام الماضي. اما لجهة النجوم فعرف حتى الآن ان كل من كلينت ايستوود (امريكي) وجيان ماريا فولونتي (ايطاليا) وغريتا سكاتشي (ايطاليا) وفاني اردان سيحضرون المهرجان.

وشارك الشباب ايضا هذه السنة في تصميم ملصق المهرجان الذي يظهر فيه وجه ضاحك مرسوم ببكرات الافلام والذي صممه اخصائي تخطيط كندي من اصل مجري هو تيبور تيمار (٣٣ عاما).

«اختلاف» ايضا في الافلام المختارة المستوحاة في معظمها من الحياة الواقعية وتحديداً من قصص حصلت حقا مع نسبة ضعيفة مقتبسة من اعمال ادبية باستثناء فيلم «لوفر او نوار» للمخرج البلجيكي اندري دلفو والمقتبس عن كتاب لمرغريت يورسونار.

ومن اجل التركيز على طابعه المختلف قرر منظمو المهرجان افتتاحه على يد عشرة ممثلين جدد لم تحدد هوياتهم بعد على ان ينقل الاحتفال مباشرة عبر شاشة محطة التلفزيون الفرنسية «اف ار ٣». اما حفلة الاختتام فعهدت لمحطة «انتين ٢» ولمقدم البرامج الفرنسي ميشار دروكير.

● «الربيع في اسيوط» - لوحة للرسام المصري جلال عفيفي، ابن اسيوط (عن صباح الخير، ٨٨/٤/١٤) ●

■ وقفة تلفزيونية ■ بقلم : احمد حسيان ■

صراع الحيتان في.. «شادر السمك» !

* على الشاشة الصغيرة، مساء اليوم.. *

■ نواصل الحديث في هذه «الوقفة» عن افلام «الأكشن» (الحركة) الي اجهضتها ازمة السينما المصرية، والتي جاءت كحل سحري متمخض عن رؤى جهابذة الفن السابع في مصر، الذين ارتأوا «روشيتة» الدواء الشافية للأزمة هي «خلفاً دره !!»

اقول «نواصل..»، لأنه سيطل علينا من شاشة التلفزيون المحلي مساء اليوم، احد اقوى افلام «الأكشن» التي انتجت في مصر مؤخراً، الا وهو «شادر السمك» !

وأقول «خلفاً دره»، لأن السينما المصرية هربت العام ١٩٨٥ من حاضرها الى ماضيها لتستحضر بدافع نوسطالجي وبعد طول غياب افلام «الفتوات» التي كانت رائجة في الخمسينات والستينات ! لقبل ستين ونيف، ثم اغراق الشاشات المصرية بالعديد من افلام «الفتوات» التجارية التي تتضوع منها رائحة الدماء وتعج بالعنف والمطاردات، بغرض مغازلة الجيوب واستعادة الجماهير التي ادارت ظهورها لدور العرض والافلام المصرية في العقد الأخير !

ومن ابرز الاسماء التي سارت على نهج «خلفاً دره» وقدمت افلام «الفتونة» نجد، حسام الدين مصطفى الذي اخرج «الحب والقضبان»، بطولة محمود ياسين، و «شهد الملكة» من بطولة حسين فهمي ونادية الجندي، ونجد المخرج سمير سيف الذي حقق «المطارد» لنور الشريف، و «المفتوت» لعادل امام، وهناك المخرج الراحل نيازي مصطفى في «التوت والنبوت» لعزت العلايلي، وأشرف فهمي في «سعد اليتيم» لاحمد زكي ونجلاء فتحي، وعلي عبد الخالق في «شادر السمك» ! ومعظم هذه الافلام مأخوذ عن ملحمة نجيب محفوظ «الحرافيش»، وهي ملحمة روائية تحوي اكثر من صراع واكثر من قصة، منها «المطارد»، «شهد الملكة»، «التوت والنبوت» و «الحب والقضبان» !

وأفلام «الفتوات» هذه، تعبر عن سينما قاع المدينة او مجتمع الاجرام الذي يتمثل في شخصية «الفتوة» الشهيرة في المجتمع المصري، خلال حقبة الثلاثينات والاربعينات، الا انها تظل في المقام الاول افلاما تجارية، ومن هنا لا عجب في ان «فتونة» ١٩٨٥، سيطرت على السوق السينمائي وقلبت الموازين، وحققت اعلى الايرادات !!

●● عالم «الفتوات» من الألف الى الياء !

يبدأ «شادر السمك» بداية قوية، تدفعك من اللقطة الاولى للاهتمام بما يحدث امامك، وتشدك لمتابعته.. ففي مناخ سينمائي مشحون بالحركة والحيوية، ومفعم بالتوتر وسخونة المشاعر والايقاع المتدفق وواقعية الاحداث، يتم صراع تجار السمك الكبار في سوق الجملة، الذي طبقت فيه قوانين السمك ودلالاته التي تجعل الكبير يلتهم الصغير ! ويمهد السيناريو لتصعيد الصراع من خلال تآمر التجار الكبار على الارملة الضعيفة جمالات (نبيلة عبيد) طمعا في انوثتها.. وعندما لا تستجيب لهم، لا يتورعون عن سحقها وطردها من السوق، فتلوذ بالاجير الشهم، الصعيدي احمد ابو كامل (احمد زكي)، الذي يساندها ويقف بجوارها ضد قوانين الغاب، ويحاول من خلال الحب ان يقاوم تيار القوة الطاغية، وان يتمرد على قوانين الكبار، فيتزوجها ويعملان معا لحسابهما الخاص..

ويجيء اليوم الذي يثرى فيه احمد ابو كامل ثراء فاحشا بفضل ذكائه وطموحه وجسارته، الا انه يقلب ظهر المجن لزوجته ويتنكر لها، فيتوحش هو نفسه ويتحول تدريجيا الى محتكر استغلالي وانتهازي، يسحق السوق كله ويتحكم فيه بمؤازرة اقاربه الصعيديين الذين «يأكلون الزلط» ! اي الحجارة !!

ويتعرف على بنت الأكابر سوزي (الممثلة الناشئة خلود)، التي تدخله الى الاوساط الارستقراطية، فيتخلى عن جلبابه وشاربه التقليديين، ويرتدي البدلة «المودرن» والياقة.. ويخلع جمالات ويستبدلها بسوزي، ليستقل والدها (الأكابر) لفعل اي شيء وكل شيء !!! ويتمادى احمد ابو كامل في شراسته وتوحشه في السيطرة على السوق، الى ان يتحالف ضده كل اعدائه، ليمطروه بوابل من رصاص الرشاشات ويحصدوه في مذبحة تذكرنا ببعض اجواء المافيا الامريكية في فيلم «العراب» !

***

يمثل «شادر السمك»، رغم جوّه الصارخ والمقلق بالتوابل التجارية، صرخة جريئة في وجه مراكز القوى في مصر، التي تتحكم في السوق وتفرض قوانينه الاحتكارية التي يرزح تحتها ويعاني منها المواطن البسيط، فهو يحذر من مغبة استمرارية هذه الانتهازية التي تقلب الضحايا الى جلادين فيما لو استمرت نفس قوانين اللعبة القائمة والسائدة في صيرورتها !! وهذا ما تمثل في الانقلاب المفاجئ لشخصية احمد زكي من المثالية الى الجشع القاتل في الثلث الاخير من الفيلم، فهو شخص الى السوق من الصعيد معدما ليبحث عن قوت يومه، ويكون يمتلك قدراً من النقاء والمبادئ، لم يلوثها السوق بعد، بيد انه يفقد كل ذلك من جراء انتهازية التجار، ويقرر ان يدخل الصراع بقوانين السوق، فيسيطر ويهيمن على شادر السمك الذي يشهد نهايته المأساوية !!

اما مسألة ربط السوق بالواقع الاجتماعي والسياسي خارج الشادر، وبالطبقة الحاكمة والارستقراطية المرتبطة بالاحتكارات واستغلال المستهلك الذي يدفع وحده الثمن، فقد جاءت في الفيلم بشكل رمزي، عن طريق الاشارة الى ان هناك قوى اكبر خارج الشادر تتحكم في قوانينه، ولها مصالح مشتركة مع تجاره الكبار ! ويتم التلميح الى وجودها من خلال دور احمد ابو كامل الذي يستعد للتنازل عن عشرة آلاف جنيه للنائب !!

●● احمد زكي، أخطر اكتشاف سينمائي في مصر !

أخرج الفيلم المخرج المتميز علي عبد الخالق، صاحب «العار» و «الكيف»، وهو مخرج متمكن من ادواته ويتقدم تكنيكيا بشكل ملحوظ من فيلم الى اخر.. كتب القصة نبيل نصار الذي اعاد الى الاذهان بفيلمه هذا فيلم «الفتوة» الذي اخرجه صلاح ابو سيف قبل اكثر من ثلاثين عاما.. اعد السيناريو والحوار السيناريست الجديد عبد الجواد يوسف، الذي عكس في محاولته الاولى هذه، حرفية وتمكنا واضحين.. وضع الموسيقى التصويرية الملحن حسن ابو السعود، صاحب موسيقى «بدلة زارة». اما الديكور فصممه نهاد بهجت الذي اقام في الاستوديو سوقاً كاملاً بكل تفاصيله وبياناته، وحقق من خلال تمكنه عنصر الاقتناع بالواقع الى اقصى حد، من شدة براعته في تصميم وتنفيذ ديكورات شادر السمك التي بدت طبيعية.. قام ببطولة الفيلم، النجم المتألق احمد زكي الذي كان بطل الفيلم بلا منازع، هذا الممثل الاسمر الموهوب من قمة رأسه الى اخمص قدميه، والذي يؤكد تفوقه المذهل من فيلم الى فيلم ومن شخصية الى شخصية، فتراه يقفز من قمة الى قمة بفضل قدرته الخصبة على التلوين والتنوع ومعايشة كل ما يؤديه، انه اخطر اكتشاف سينمائي في مصر !!

يشارك في التمثيل كل من نبيلة عبيد ومحمد رضا والممثلة الناشئة خلود، التي بدأت مشوارها في اعلانات التلفزيون، واكتشفها المنتج رياض العريان (زوج الممثلة عفاف شعيب) من خلال الاعلانات، فغير اسمها الحقيقي نهير القرماوي الى خلود، وقدمها في عدد من سهراته التلفزيونية.. وتجدر الاشارة اخيرا الى ان «شادر السمك» هو الفيلم الثالث الذي يجمع بين احمد زكي ونبيلة عبيد، حيث سبق لهما ان قدما «التخشيبة» و «الراقصة والطبال».

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٨٨/٤/٢٩

١٦،٣٠ موجز الاخبار
١٦،٣٢ مسلسل
١٧،٣٠ الفيلم العربي
١٩،٣٠ الاخبار العربية
٢٠،١٥ شريط الاسبوع
٢١،١٥ برنامج ترفيهي
٢٢،١٥ فيلم اجنبي
٢٤،٠٠ الفريد هيتشكوك يقدم
٢٤،١٥ الاخبار الليلية

السبت ٨٨/٤/٣٠

١٦،٢٥ موجز الاخبار
١٦،٣٠ فيلم فرنسي
١٨،٠٠ القيثارة
١٨،٣٠ مجلة التلفزيون
١٩،٠٠ ضيف الاستوديو
١٩،٣٠ الاخبار العربية
٢٠،٠٠ برنامج عن التراث اليهودي
٢٠،٣٠ الاخبار العبرية
٢١،٠٥ البرنامج الرياضي
٢٢،٠٠ بث مباشر لمسابقة الاغاني الاوروبية
٢٤،١٥ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٨٩) ***

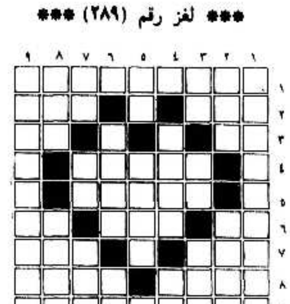

● اعداد : امين نصار عامر - كفرقاسم ●

افقي :
١) قرية عربية
٢) صنديد - من الطيور
٣) اشار - حرف جر
٤) مطربة وممثلة مصرية
٥) من انواع الرياضة
٦) حاجز - من الحيوانات - من الطيور
٧) عظمة - من الفنون
٨) جاف - صوت البقر
٩) مطربة فرنسية من اصل مصري + شفقة

عمودي :
١) الاسم الاول لرئيس المجلس الوطني الفلسطيني
٢) وحدة وزن - محتال
٣) حرف عطف - قرية عربية (معكوسة وغير معرفة) - قطر عربي
٤) عالي - اوصد
٥) حرف جزم - صوت النحل
٦) عملة عربية - سقط
٧) من الحشرات - رج من الاشجار (معكوسة)
٨) صفع - علم مذكر
٩) قرية عربية + قرية عربية

*** حل لغز رقم (٢٨٨) ***

افقي :
١) شهيرة - سهم
٢) طه حسين
٣) مي - دير + د - صه
٤) اوس - فم - علم
٥) حلال - خنوص
٦) خ ي ر ف - عليا
٧) فول - جر - وعل
٨) فس - وحيد - رب
٩) سموم + ار
١٠) راشد حسين

عمودي :
١) صلاح خلف + أ
٢) بوليوس
٣) طه - فراس - أس
٤) يهد - لف - شدو
٥) رحيم - جحود
٦) قرسه - حير
٧) سهد - خ ح - داس
٨) هن - عن + لو - ري
٩) هـ + قوي + عرب
١٠) مصمص + البر

معـرض للفن التشكيلي في مجد الكروم

● مجد الكروم - لمراسلنا - ينظم المنتدى الثقافي في مجد الكروم، لمدة اسبوع معرضا للفن التشكيلي عن الانتفاضة.

يفتتح المعرض في الساعة الثالثة والنصف من يوم غد (السبت) في قاعة المنتدى، بحضور عدد من الفنانين التشكيليين ويستمر لمدة اسبوع.

مجوهرات معلبة

● ضربة حظ في هولندا.. اكتشف تلاميذ كنزا وهم يلعبون في ورشة مهجورة، فعثروا على قطع من الذهب ومجوهرات تفوق قيمتها مليون فرنك في علبتين مدفونتين على عمق ضئيل. والتحقيق صعب على الشرطة خصوصا ان العديد من الهولنديين يؤكدون ان الكنز يعود لهم شرعا.

«تعاون... وتعاون»

● ساوتومي - و.ص.ف - تعطلت احدى محطات توليد الطاقة الكهربائية في جزيرة ساوتومي منذ خمس سنوات وكان اصلاحها يتطلب وفق كشف اولي نحو مليون فرنك فرنسي الا ان حرفيا تمكن في النهاية من اصلاح العطل بما يقل عن ٣٦٠ فرنكا فرنسيا.

وكانت احدى الشركات السويسرية هي التي بنت محطة «غي غي» الواقعة قرب عاصمة الجزيرة وتبلغ قوتها ١٢٠ كيلوواط وقدرت تكاليف اصلاحها بنحو مليون فرنك فرنسي.

وانكب على المشكلة متعاون فرنسي قدم الى ساوتومي منذ مدة قصيرة فاشترى قطع غيار لا تتجاوز تكلفتها ٣٦٠ فرنكا فرنسيا واعاد تشغيل المحطة.

وابدى المهندس تواضعا متناهيا حين طلب عدم ذكر اسمه واقتصر على التصريح لوكالة فرانس برس «هناك تعاون... وتعاون».

● لقطة من : «شادر السمك» ●

نصف مليون شيكل تعويضا!

دعوى قضائية ضد محرري «الصنارة» ودعوى جنائية بتهمة التشهير والقذف

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم المحامي امير طربي يوم امس، دعوى الى المحكمة المركزية في الناصرة طالب فيها باصدار امر يلزم محرري «الصنارة» لطفي مشعور ومحررتها المسؤولة، فيدا مشعور، بدفع تعويض بقيمة نصف مليون شيكل لرئيس تحرير «الاتحاد» وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الكاتب اميل حبيبي، وذلك بسبب قيامهما بالتشهير به، في مقال نشر في «الصنارة» يوم ٨/٤ الجاري.

وجاء في كتاب الدعوى ان المقال المذكور نسب الى اميل حبيبي امورا واعمالا وتفاصيل كاذبة ولا اساس لها من الصحة بتاتا. وتضمن المقال تعابير فظة ومهينة الى درجة تقارب الشتم العلني.

واوضح المحامي للمحكمة ان نشر هذا المقال، بما تضمنه، يعتبر مسا بمنزلة اميل حبيبي الشعبية وسط استهتار وعدم مبالاة بمكانة الذي به.

وكان المحامي امير طربي وجه رسالة الى مراسل «الصنارة» ومحررتها طلب فيها، فضلا عن التعويض، نشر تكذيب في مكان بارز في «الصنارة» للمقال انف الذكر. ثلاثي رسالة من محاميهما يطلب فيها تحديد الكلمات والجمل التي تعتبر «تشهيرا» ورد المحامي طربي على ذلك بان هذا الاسلوب يعتبر تلقائيا متعمدا وانه لو كان لدى مرتكبيه (لطفي مشعور وفيدا مشعور) حسن نية لكانا نشرا اعتذارا عما تضمنه المقال من شتائم بذيئة.

ومن جهة ثانية علم انه قدمت، ايضا، الى محكمة الصلح في الناصرة دعوى جنائية ضد لطفي وفيدا مشعور على اساس المقال نفسه. وتتضمن الدعوى اتهامهما بالتشهير، بقصد الاساءة، خلافا لقانون حظر التشهير من العام ١٩٦٥.

وزارة المعارف تقرر فتح المدارس في اول ايار

●القدس - اصدرت وزارة التربية والتعليم عشية الاحتفال بعيد العمال العالمي في الاول من ايار قرارا يقضي بان تفتح جميع مؤسسات التعليم في البلاد ابوابها وممارسة العمل!!

ويضيف القرار انه اذا رغب التلاميذ في عدم الذهاب الى المدرسة والاحتفال بهذا الحدث فمن واجب اولياء امورهم التوجه الى مدير المدرسة برسالة خطية تشير الى ذلك مسبقا كما يحق للمعلمين الاحتفال، اسوة بالجماهير الكادحة الاخرى وعدم ممارسة العمل في هذا اليوم اذا ابلغوا مدير المدرسة مسبقا، ايضا!!

اما مدراء المدارس والقائمون باعمالهم والمسؤولون عن الصيانة في المؤسسات التعليمية يحق لهم الامر ذاته اذا احتفل جميع سكان الحي او المنطقة التي تقع فيها مؤسستهم التعليمية، وان يبلغوا عن ذلك المفتش المشرف عليهم.

● تعزية ●

تعازينا الحارة الى الاخت نهى داهود وعموم آل داهود بوفاة العم المأسوف عليه «أبو نزار».

حركة النساء الدمقراطيات - فرع المغار

وفاة شاب في طمرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ودعت جماهير قرية طمرة بموكب جنائزي مهيب الطالب موسى صالح حجازي الذي كان توفي عن عمر يناهز ال - ١٥ عاما اثر مرض لم يمهله طويلا. وقد قام بتأبينه مدير المدرسة الاعدادية «الفارابي» التي يتعلم فيها وأحد طلاب صفه.

ان أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في طمرة يتقدمون بأحر التعزيات لذوي الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

●اجتماعات على شرف الاول من اول ايار●

- الحزب والجبهة -

■ اليوم الجمعة ٨٨/٤/٢٩ ■

● بيت جن - الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الزابود. يتكلم: زاهي كركبي وسعيد نفاع ونايف سليم.
● كوكب - الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: عمر سعدي واحمد عبد القادر.
● دير الاسد - الساعة ٤,٠٠ ب.ظ في المركز الثقافي. يتكلم: نمر مرقس وعلي صنع الله ويحيى دباح.
● البعنة - الساعة ٤,٠٠ ب.ظ في الساحة العامة. يتكلم: جمال موسى ورفيق بكري وحنا ابراهيم ومحمود حسين عابد وهشام بكري.
● ترشيحا - الساعة ٥,٠٠ ب.ظ في النادي. يتكلم: رمزي خوري.
● ام الفحم - الساعة ٨,٣٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: توفيق طوبي وآخرون.
● مصمص - الساعة ٨,٣٠ مساء في نادي الجبهة. يتكلم مفيد صيداوي.
● شعب - الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: سهيل دياب ومحمود طه.
● اكسال - الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: سالم جبران.
● طمرة المرج - الساعة ٨,٠٠ مساء في بيت عبد العزيز الزعبي. يتكلم: محمد حبيب الله.
● كفر كنا - الساعة ٤,٣٠ ب.ظ - الجبهة تدعو الاهالي الى المشاركة الجماهيرية في المظاهرة التي ستجري بمناسبة اول ايار حيث يبدأ التجمع الساعة الرابعة مقابل «مكتب العمل» وتتوجه نحو مسجد القرية القديم وصولا لمكان المهرجان الختامي بجانب المدرسة الابتدائية (أ). يتكلم: اميل حبيبي وبنيامين غونين وابراهيم مالك وحنا خشيبون وشكري عواودة. كما ستقدم تحيات من الشبيبة وحركة النساء والجبهة ورابطة الاكاديميين.
● الرامة - الساعة ٧,٠٠ مساء في «نادي الصداقة». يتكلم: محمد نفاع والياس قسيس وحبيب ابو حلو وفيرا قسيس.
● عيلبون - الساعة ٧,٣٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: توفيق كناعنة ويوسف حيدر وصالح مرشد وموسى عواد.

■ يوم السبت ٨٨/٤/٣٠ ■

● عكا - الساعة ٥,٠٠ ب.ظ في ساحة الكراكون. يتكلم: جورج طوبي.
● معليا - الساعة ٥,٠٠ ب.ظ في الساحة العامة. يتكلم: ابراهيم مالك.
● سخنين - الساعة ٤,٠٠ ب.ظ في نادي اميل توما. يتكلم: اميل حبيبي وماجد ابو يونس.
● كفر مصر - الساعة ١٠,٠٠ صباحا في بيت ابراهيم الزعبي. يتكلم سامي غطاس.
● مقيبلة - الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: غسان حبيب وموسى خلف وطلال قاسم.
● كفر مندا - الساعة ٨,٠٠ مساء في نادي الحزب. يتكلم: عادل ابو الهيجا وعادل شناوي.
● الرينة - الساعة ٧,٣٠ مساء - يدعوا الاهالي الى المشاركة في الاجتماع الشعبي الذي سيعقد في نادي الحزب. يتكلم: سميح غنادري وهشام بصول ونبيل براني.
● يافة الناصرة - الساعة ٤,٣٠ ب.ظ - الجبهة تدعو الاهالي الى المشاركة في المظاهرة التي ستجري بمناسبة اول ايار. يتكلم: اسعد يوسف ووليد خليلية ورياض خوري وستلقى كلمة من الشبيبة الشيوعية.

منظمة الصيادين العكيين تناضل لتحسين وعصرنة ظروف عملها

●عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقد، في اوائل هذا الاسبوع، اجتماع بين وفد من منظمة الصيادين العكيين والمسؤولين في وزارة الزراعة والمسؤولين عن الميناء والصيد و «المارينا» وشركة تطوير عكا. وتمحور الاجتماع حول ما يجري من ترميم وبناء جسور وتوسيع في منطقة الميناء، خصوصا وان الترميم والتطور السابقين في الميناء حرما الصيادين من الكثير من حقوقهم كحرية التنقل والعمل الناتج عن تضييق منطقة مرسى الميناء.

وكانت منظمة الصيادين قد طلبت من المسؤولين اطلاعها على ما يجري من تطوير وترميم في الميناء لمعرفة مدى مساحة منطقة مرسى الصيادين ومنطقة عملهم في الميناء، وارض الميناء ليتسنى لهم اصلاح قواربهم وادواتهم عليها.

وعرض المسؤولون امام وفد منظمة الصيادين الخرائط المعدة لتطوير وترميم الميناء.

وبطلب من وفد منظمة الصيادين انتقل الجميع للاطلاع عن كثب على المنطقة وللاستيضاح اكثر ومعرفة حدود منطقة عمل الصيادين وحدود المنطقة السياحية لكي لا تعرقل الواحدة عمل الاخرى. واتضح لوفد منظمة الصيادين ان التطوير والترميم الجديد قد يضيق على الصيادين اكثر من السابق.

واعلن الصيادون انهم ليسوا ضد تطوير الميناء ولكنهم ضد اي تضييق على حياتهم وعملهم ويصرون على اعطائهم المساحة المناسبة لقواربهم منعا للصدام، وتخصيص قطعة ارض لاصلاح قواربهم وادواتهم عليها. واحتدم النقاش بين الصيادين والمسؤول عن الميناء الذي يصر على اخذ قطعة اضافية من منطقة الصيادين الامر الذي يزيد المتاعب والازعاج لعمل الصيادين. وادعى المسؤول عن منطقة اليخوت بانه اشترى منطقة الصيادين والتي ورثها الصيادون عن اباتهم واجدادهم ولن يفرطوا بها.

وتستعد منظمة الصيادين العكيين لاتخاذ الاجراءات الكفاحية اذا لم يتراجع المسؤولون عن مضايقتهم.

ومن جهة اخرى تم الاتفاق مع شركة تطوير عكا على اعطاء بعض المخازن الموجودة في الميناء للصيادين لحفظ ادواتهم فيها.

وتكثف منظمة الصيادين من لقاءاتها مع المسؤولين لتوثيق العلاقات ولتنظيم الامور المتعلقة بعمل الصيادين وتحسين وعصرنة ظروف عملهم.

ونتيجة لنضال ووحدة منظمة الصيادين حظيت باحترام المسؤولين الذين ابدوا استعدادهم لتسليم المنظمة زمام الامور المتعلقة بالصيادين في منطقة الميناء وذلك بعد ادخال الميزات المتفق عليها لتكون الصلة المباشرة والعنوان الصحيح للصيادين العكيين.

إعتقال بلاطو شارون بتهمة الرشوة والتزييف

●تل ابيب - قامت وحدة التحقيق في قضايا الرشوة والتزييف في الشرطة باعتقال بلاطو شارون في بيته في «سفيون» للتحقيق معه في قضية قيامه باعمال تزييف وتزوير.

وقد قام افراد الوحدة باقتحام الخزينة السرية في بيت شارون بعد أن كان بحوزتهم امر بذلك من قبل المحكمة.

ففي الساعة الثانية من صباح يوم امس قامت مجموعة من قوات وحدة التحقيق في جرائم التزوير باقتحام بيت بلاطو شارون وفي حوزتهم امر من المحكمة، وطلبوا من شارون التوجه الى غرفة الخزينة. وعندما طلبوا منه فتح خزينة خاصة رفض متذرعا بانه لم يفتح الخزينة منذ خمس سنوات. عندها استدعت الشرطة دافيد فسرشترن الذي يعمل مع الشرطة خبيرا في فتح الخزائن. اما شارون فقد اعتقل، وقامت الشرطة باحتجاز العديد من الوثائق التي تثبت انه قام باعمال غير قانونية - كما قالت الشرطة.

مدير فرع «دفار» في حيفا هو الذي قتل يوم امس

● حيفا - اعلن مساء امس الاول، ان نائب مدير فرع صحيفة «دفار» في حيفا قد قتل في بيته وذلك نتيجة تعرضه للضرب بآلة حادة.

وتجري الشرطة تحقيقا في الحادث، إلا انها لم تعط اية معلومات عن مجرى التحقيق. ويسود الاعتقاد بان حادث القتل نجم عن عملية سطو.

في حادث عمل

موت عامل عربي من قباطية في حيفا

● تل ابيب - لقي العامل ياسر أحمد من قباطية مصرعه وجرح عاملان عربيان آخران نتيجة سقوط صخرة كبيرة في أثناء قيامهم بعملهم في البناء في مدينة حيفا.

وقد أصيب العامل ياسر أحمد في رأسه، اصابة قاتلة، اما العاملان الاخران فقد استطاعا الفرار مما ادى الى اصابتهما بجروح متوسطة وخفيفة نقلا على اثرها الى مستشفى «رمبام» في حيفا.

هذا وبدأت شرطة حيفا التحقيق في الحادث.

وفاة فاضل في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير الناصرة، أمس الاول الاربعاء، جثمان المرحوم يوسف بطحيش (أبو رمزي) الى مثواه الاخير. وكان توفي في القدس عن عمر يناهز ال ٦٨ عاما.

ان أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون بأحر التعازي الى أبناء الفقيد، رمزي وسميح وزهير ونبيل وجميع آل بطحيش راجين لهم الصبر والسلوان.

تهديدات اسرائيلية ضد سوريا

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

هذا وكتب معلق صحيفة «يديعوت احرونوت» العسكري، رون بن يشاي، ان اوساطا امنية تعتقد وجوب القيام بعملية مخططة ضد العامل الرئيسي المؤدي لنشاط المنظمات الفلسطينية «الموالية لسوريا» في اختيارها الاصبع الشرقي من المنطقة «الأمنية»، التي يتراوح عرضها من (١٢) الى (١٥) كم، لتركيز نشاطها، على الرغم من وجود احدى الوحدات القوية من ميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل في هذه المنطقة.

ويوجه المعلق العسكري اصبع الاتهام نحو القوات السورية الموجودة في البقاع اللبناني التي تساعد المجموعات الفدائية في تنفيذ عملياتها.

شمير يعلن عن عزمه قيادة الليكود في انتخابات الكنيست القادمة

* خلاف بين وزراء «حيروت» والليبراليين حول هذا الموضوع *

● اسحاق شمير ●

● تل ابيب - اعلن رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الاول الاربعاء، عن عزمه قيادة الليكود في انتخابات الكنيست القادمة.

وقال شمير في مؤتمر اتباع «جابوتنسكي» (حركة تابعة لـ «حيروت»): «يقولون انني رجل المعارضة واتسبب في فشل السلام. انني موافق على ذلك. واذا كانت حركة «حيروت» والليكود موافقين على ذلك ساكون على اتم الاستعداد للاستمرار في طريقي هذا».

واوضح شمير انه في حال تشكيل الليكود للحكومة المقبلة فان نائب رئيس حركة حيروت ونائب رئيس الوزراء، دافيد ليفي، سيحتفظ بمنصبه.

وكان دافيد ليفي المح، قبل ايام، الى امكان ترشيح نفسه لرئاسة حركة «حيروت» ومنصب رئيس الحكومة المقبل.

ويرى المراقبون انه في حال ترشيح الوزير ليفي لنفسه فان «حرب المناصب» ستعود داخل «حيروت» كسابق عهدها. واشارت الانباء الاخيرة الى ان «حرب المناصب» قد تجددت فعلا في حركة «حيروت» لا سيما وان انصار شمير وانصار ليفي باشرا، مؤخرا، في «حملة» تبادل الاتهامات فيما بينها.

وعلى الصعيد نفسه يلاقي اعلان شمير ترشيح نفسه لرئاسة الليكود خلافا داخليا في الليكود نفسه. ففي اجتماع وزراء الليكود، الذي عقد امس الاول الاربعاء، قرر الوزراء تقديم اقتراح لمؤسسات الليكود بشأن وحدة «حيروت» والليبراليين وذلك قبل ترشيح شمير لنفسه. بينما قرر وزراء «حيروت»، الذين عقدوا اجتماعا بعد اجتماع وزراء الليكود مباشرة، بضرورة اجراء انتخابات داخلية في حركة «حيروت» لانتخاب رئيس جديد للحركة قبل الاتفاق على وحدة «حيروت» والليبراليين في الليكود.

المعراخ يحاول التأثير على جمهور الناخبين بانضمام جنرالات «تصاهل» الى صفوفه!

* عوزي برعام: انضمام عدد من الجنرالات الى حزب «العمل» هو تعزيز مهم للحزب في المعركة الانتخابية! *

● تل ابيب - انضم الجنرال اوري اور، الذي كان يشغل منصب قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي سابقا، الى حزب «العمل»، امس الاول الاربعاء. وكان الجنرال (احتياط)، يانوش بن غال، قد انضم هو الآخر الى حزب «العمل»، يوم الثلاثاء الماضي.

ويفيد المراقبون ان اعضاء المعراخ «معنيون جدا» بانضمام عدد كبير من جنرالات «تصاهل» للتأثير على الناخبين الاسرائيليين وللدلالة على ان المعراخ «هو من اجل السلام والامن ايضا».

ويتباهى وزراء المعراخ، منذ عدة ايام، ويدعون ان عددا من الجنرالات «الذين لهم ماض عريق في حماية امن الدولة» سينضمون خلال الايام المقبلة الى حزب «العمل» لدعمه في انتخابات الكنيست القادمة!

وكان المعراخ قد اقترح على الجنرال اوري اور، ان يتسلم منصب المسؤول عن الجيل الاسرائيلي الشاب في الانتخابات القادمة. اما بن غال فسيكون من قادة حملة الانتخابات المعراخية - حسب ما جاء في «هآرتس».

وقال سكرتير حزب «العمل»، عضو الكنيست عوزي برعام، ان انضمام بن غال الى حزب «العمل» هو بمثابة «تعزيزات مهمة جدا» للحزب قبيل انتخابات الكنيست القادمة. وقال: «في المعركة الانتخابية سندعو الى «السلام» (اي سلام؟!). واتضح ان لنا مشكلة مع جمهور الناخبين حول هذا الموضوع. ان عمل يانوش بن غال سيؤثر على الجمهور كثيرا»!!!. واوضح ان عددا من جنرالات «تصاهل» سينضمون الى المعراخ في الايام القادمة.

الاحتفال بأول أيار في الطيرة

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - احتفلت جبهة الطيرة الدمقراطية بعيد العمال العالمي، أول أيار، مساء يوم الاربعاء ٤/٢٧، باجتماع شعبي عقد في قاعة نادي الحزب الشيوعي في البلدة، وحضره عدد كبير من أبناء وبنات الطيرة.

افتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الطيرة، محمد عبد الكريم منصور، فحيى الحضور والسكان والطبقة العاملة وكافة العاملين بالعيد واستعرض الاحداث السياسية التي تشهدها المنطقة وما وصلت اليه القضية الفلسطينية، مؤكدا انه ليس هناك من حزب او تنظيم سياسي في البلاد يطرح بصدق وبشكل مثابر القضية الفلسطينية وطريق الحل العادل سوى الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي الاسرائيلي. ودعا للمشاركة الجماهيرية في مظاهرة اول ايار لمنطقة المثلث، التي ستجري في الطيبة غدا السبت ٣٠ نيسان والتي سترتفع فيها المطالب اليومية القومية وأبات التضامن مع انتفاضة الشعب الفلسطيني البطل. كما دعا للمشاركة في المظاهرة المشتركة التي ستنظمها المستدروت في تل ابيب وتشترك فيها الجبهة يوم الاحد، اول ايار.

ثم تكلم المربي الجبهوي حسن بشارة فقال انه منذ تظاهر العمال لاول مرة في شيكاغو عام ١٨٨٨ وقتل ٦٥ عاملا على ايدي الشرطة والجيش والى ايامنا، فان البطش الامريكي هو هو في كل مكان. وقال ان عيد اول ايار اصبح اليوم، عيدا امميا لكل الشعوب المناضلة. ومن اولى واحق من شعبنا الفلسطيني، شعب الثمانية الف شهيد، بالاحتفال بأول أيار؟

وذكر المحطات الهامة من تاريخ نضال شعب الانتفاضة ونضال الجماهير العربية ومنها العام ١٩٧٦ (يوم الارض)، و ٧٧ (ميلاد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) ويوم المساواة (٨٨) ويوم السلام.. وهذا، قال، ليست صدفة ان تكرس السلطات عناصر السوء لتفتيت وحدتنا وللنيل من قياداتنا الحكيمة والمجربة واضعاف ثقتنا بانفسنا وبمستقبلنا. ذلك لاننا اصبحنا، وبحق، قوة دمقراطية لها اعتبارها واحترامها في مصاف القوى الدمقراطية العالمية. وما هجمة المتسربلين بالدين و«الصراط» و «الصنارة» و «الوطن» وغيرها سوى فروع يابسة من تلك الشجرة الرجعية، اليابسة، والنخرة. فالدين، كما نعلمه، هو دين جهاد ومحاربة الظلم والعمل لسعادة الانسان.

الاتفاق السوري الفلسطيني

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

التحرير الفلسطينية والمكونة من: ابو علي مصطفى وياسر عبد ربه وسليمان النجاب وهاني الحسن. هذا ما اعلنه الناطق الرسمي باسم «جبهة النضال»، خالد عبد المجيد.

واضاف عبد المجيد ان المباحثات تناولت سبل دعم الانتفاضة والخطوات الكفيلة لاستكمال وتحقيق الوحدة الوطنية الشاملة في اطار منظمة التحرير الفلسطينية واهمية وضرورة تعزيز العلاقات بين م.ت.ف. وبين سوريا.

هذا وعقدت القيادة الفلسطينية اجتماعا في بغداد برئاسة ياسر عرفات وذلك لدراسة الاوضاع في المناطق المحتلة على ضوء الانتفاضة والتطورات الاخيرة على الساحة العربية لاسيما العلاقات السورية - الفلسطينية في اعقاب اجتماع عرفات والرئيس حافظ الاسد في دمشق.

ومن جهة اخرى صرح عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد)، بان سوريا ستفرج خلال ايام عن معظم المعتقلين الفلسطينيين البالغ عددهم حوالي (٢٠٠٠) سجين لديها كبادرة حسن نية فاتحة بذلك صفحة جديدة من العلاقات بين دمشق ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واكد ابو اياد ان اللقاء بين رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.، ياسر عرفات، والرئيس السوري، حافظ الاسد، والذي جرى، يوم الاثنين الماضي، في دمشق وحضره هو شخصيا ادى الى اتفاق بين سوريا و م.ت.ف. على النقاط التالية:

١ - حماية وتطوير وتصعيد الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ورفض مشترك «لمشروع» شولتس «للسلام» لانه يتنكر للحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف. كما انه لا يلبي التطلعات العربية.

٢ - الاصرار على عقد مؤتمر دولي فعّال لحل النزاع العربي - الاسرائيلي على اساس قرارات الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية بما فيها القراران (٢٤٢) و (٣٣٨) اللذان يجب ان يستكملا بالقرارات التي تنص على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير في اقامة دولته المستقلة، وان تشارك م.ت.ف. في هذا المؤتمر بوفد مستقل او في اطار وفد عربي مشترك.

٣ - تأمين نجاح القمة العربية غير العادية المقررة في مطلع حزيران المقبل والمخصصة للبحث حول سبل تقديم الدعم لشعب الانتفاضة في المناطق المحتلة.

واضاف ابو اياد ان النقاط الاخرى التي تم تناولها سريعا في لقاء الاسد - عرفات احيلت على لجنة مشتركة يرأسها كل من: نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، ورئيس الدائرة السياسية في م.ت.ف.، فاروق القدومي. وتشمل هذه النقاط المواضيع التالية: طبيعة الوجود الفلسطيني في لبنان على اساس التفاهم على ان الوجود العسكري الفلسطيني هناك يجب ان يستمر الى حين ايجاد تسوية للقضية الفلسطينية والعلاقات بين منظمة التحرير وبين مصر وبينها وبين القوى التقدمية في اسرائيل. واشار الى انه رغم عدم التوصل الى اتفاق كامل حول هذه النقاط فان الجانب السوري لم يضع اية شروط مسبقة، وان الحوار سيستمر الى ان يتوصل الطرفان الى مثل هذا الاتفاق حول جميع المسائل.

وحول لبنان قال ابو اياد - ان لقاء الاسد - عرفات سبقته اتصالات مكثفة بين مسؤولين سوريين واعضاء في حركة «فتح» اعرب خلالها الجانبان عن القناعة التامة بضرورة فتح صفحة جديدة في العلاقات السورية الفلسطينية مشيرا الى ان «حرب المخيمات» بين حركة «امل» وبين الفلسطينيين لن تتكرر.

وفي ما يتعلق بـ «جبهة الانقاذ الفلسطينية» المعارضة لعرفات قال ابو اياد، ان القيادة الفلسطينية اكدت مجددا تمسكها بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في الجزائر والقاضي برأب الصدع وتسوية الخلافات مع الصاعقة والجبهة الشعبية (القيادة العامة). اما عن المنشقين عن حركة «فتح» بزعامة ابو موسى فقد قال ابو اياد: سنجد صيغة لهم في مرحلة لاحقة.

ومن جهة اخرى قالت مصادر اردنية مطلعة ان اتصالا هاتفيا ثانيا قد جرى بين الملك حسين وبين الرئيس السوري، حافظ الاسد، في اعقاب اختتام المحادثات بين الاخير وبين عرفات حيث تم الاتصال الاول عشية اللقاء. وقالت ان الحديث جرى خلال هذين الاتصالين حول التنسيق العربي في المرحلة المقبلة، وبشكل خاص تنسيق الموقف السوري - الاردني - الفلسطيني.

واضافت هذه المصادر ان الاتصالات تطرقت الى تنسيق التحرك بين الاطراف المذكورة وصولا الى عقد المؤتمر الدولي ومن اهم النقاط التي ترى سوريا انها ضرورية لضمان وحدة الموقف العربي وتماسكه، وحل مشكلة التمثيل الفلسطيني هي نقطة تتعلق بالتمسك بالذهاب الى المؤتمر الدولي في وفد عربي موحد.

● ارتياح سوفييتي للقاء الاسد - عرفات ●

● موسكو - «تاس» - اعلن فاديم بيرفيليف، نائب رئيس دائرة الاعلام في الخارجية السوفييتية في مؤتمر صحفي عقد هنا، امس الخميس، ان الاتحاد السوفييتي استقبل بشعور من الارتياح الكبير النبأ حول المباحثات التي جرت في دمشق منذ ايام بين القادة الفلسطينيين والسوريين.

واشار قائلا «ومن المهم بالنسبة لنا ان يتقوى الاتجاه الذي لاحت تباشيره في الاونة الاخيرة نحو رص صفوف العرب وكانت اللقاءات في دمشق اسهاما كبيرا فيه وان الانعطاف الجاري في العلاقات السورية - الفلسطينية يخلق أساسا جيدا من اجل قيام الاقطار العربية باعمال جماعية بهدف اجراء تسوية شاملة للنزاع العربي - الاسرائيلي ويمكن ان يغدو مرحلة ملموسة في هذه الطريق لقاء القمة العربي الذي تجري الاستعدادات له الان».

واشار الناطق السوفييتي الى ان هذه العوامل الجديدة جميعا على الصعيد العربي يمكن ويجب ان تلعب دورا هاما في النضال من اجل السلام في الشرق الاوسط ومن اجل عقد مؤتمر دولي تشارك فيه جميع الاطراف المعنية ومنها منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

وقال بيرفيليف، ان الاتحاد السوفييتي سيؤيد لاحقا تأييدا شاملا وحدة اعمال القوى الوطنية العربية والتعاون البناء بين جميع من يهمهم اقامة سلام وطيد في الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا.

واعلن الناطق السوفييتي ان البعثة الدبلوماسية لهيئة الامم المتحدة في قبرص سلمت شحنة جديدة من المساعدات المادية التي قدمتها المنظمات الاجتماعية السوفييتية الى الاهالي الفلسطينيين في الاراضي المحتلة من قبل اسرائيل. وقد نقلت الشحنة الاولى التي وردت الى قبرص في يوم (١٥) نيسان الى قطاع غزة المحتل عن طريق البحر بمعونة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين في الشرق الاوسط.

واعرب سفير الاتحاد السوفييتي لدى لبنان، فاسيلي كالتوشا، عن ارتياح بلاده للقاء الذي تم بين الرئيس السوري، حافظ الاسد، وبين رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، وان بلاده بذلت جهودا منذ سنوات بعيدة لتحسين العلاقات بين سوريا و م.ت.ف. واضاف ان الاتحاد السوفييتي مرتاح للتحسن الحاصل في العلاقات بين سوريا والمنظمة لان هذا التحسن هو لمصلحة الطرفين معا لانهما يقفان في خط مواجهة واحد لايجاد حل شامل وعادل لقضية الشرق الاوسط والتي تعتبر القضية الفلسطينية لبها، ومنظمة التحرير طرفا معنيا فيها.

واكد كالتوشا ان تحسين العلاقات والتنسيق بين القيادتين السورية والفلسطينية حسب تقديرات الاتحاد السوفييتي سيصب في مصلحتهما معا وفي مصلحة كل من يريد ايجاد حل عادل وشامل لمشكلة الشرق الاوسط.

●رئيس النظام المصري يطالب الشعب العربي الفلسطيني وقيادته بالتخلي عن الدولة المستقلة!●

وطالب الرئيس المصري، حسني مبارك، الشعب العربي الفلسطيني وقيادته بالتخلي عن مطلبهم العادل في اقامة الدولة المستقلة بحجة ان هذا المطلب يحول دون عملية التفاوض ويعيقها!!. وذلك خلال لقائه مع وفد من الصحفيين العرب والمصريين المشاركين في دورة لاتحاد الصحفيين العرب في القاهرة.

ونقلت الزميلة «الطليعة» المقدسية في عددها، امس الخميس، تصريحات الرئيس المصري بشأن دولة فلسطينية مستقلة حيث قال، «دعونا ناخذ الارض اولا بالطرق التفاوضية ولا نتعجل الامور كي لا نعطي لاي طرف الفرصة لرفض التفاوض حول الحقوق الفلسطينية، وبعدها نتحدث عن الدولة الفلسطينية التي تصبح وقتها قضية عربية».

وتدليلا على «فكرته العظيمة» هذه، قال الرئيس الجهبذ: «لقد قلت لاحد الذين سألوني عن الدولة المستقلة اذا كنت قادر تجيبها انا مستعد اشيلك على كتفي والف بيك شوارع القاهرة احتفاء بذلك».

شهيد في قرية كفر مالك واضراب شامل

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

الشاطئ، في مدينة غزة كما اصيب (٦١) مواطنين تلقوا العلاج في عيادة المخيم. وفي مدينة الخليل جرت مظاهرة وبعد حضور قوات الجيش الى المكان جرت اشتباكات اصيب خلالها الشاب رائد حجازي الشيوخي برصاصة في خاصرته اليمنى وادخل الى مستشفى «المقاصد» في القدس.

وفي القدس اجلت محكمة الصلح محاكمة (١٤) تاجرا من المدينة (بتهمة خرق اوامر قائد المنطقة الوسطى بفتح محالهم في ساعات الاضراب) الى التاسع والعشرين من الشهر القادم.

وفي منطقة رام الله جرت صدامات في قريتي دير جرير وكفر مالك وادخل عدد من المواطنين الى المستشفى بعد اصابتهم بجروح مختلفة. واذيع ان احد المواطنين استشهد.

على صعيد اخر كثفت قوات الاحتلال من اجراءاتها القمعية باضافة جريمة اقتلاع عشرات اشجار الحمضيات على جانب الطريق المؤدي الى مدينة طولكرم (في اراضي قرية شويكة) بحجة ان مواطنين اقاموا حواجز حجرية ومن المسامير وان زيوتا القيت في الشارع عبر السيارات المجاورة، ادت الى اصابة سيارة عسكرية باضرار اثناء مرورها في الشارع الليلة قبل الماضية.

واصدرت قوات الاحتلال قرارا ملخصه فرض عقوبات على اولياء امور الصبية ممن تقل اعمارهم عن (١٢) عاما، مثل فرض الغرامات او اتهامهم (الآباء) بارتكاب مخالفات جنائية في حالة اشتراك ابنائهم بفعاليات مناهضة للاحتلال.

هذا ويستمر فرض حظر التجول على بلدة عنبتا ومخيم نور شمس (طولكرم) منذ فترة طويلة بينما يستمر الطوق العسكري المحكم على قرية بيتا منذ السادس من الشهر الجاري.

اما في بيت ساحور فقد رشق متظاهرون سيارتي مستوطنين حطم بعض زجاجها، واطلق عقب ذلك المستوطنون النيران من اسلحتهم. وعند حضور الجيش اعتقل اربعة شبان عرف منهم هاني يعقوب اليتيم وابراهيم سليم الرشماوي.

وفي قرية حوسان (بيت لحم) قام الاهالي بمساعدة اصحاب اراض كان مستوطنون اقتلعوا بعض اشجارها، فاعيد بناء السلاسل الحجرية. وحضرت قوات الاحتلال الى المكان لاستفزاز الاهالي.

وفي مخيم جباليا هاجم الاهالي المركز العسكري واصطدموا مع التعزيزات الكثيفة التي حضرت الى المخيم. وكان المتظاهرون يحملون الاعلام الفلسطينية ويرددون الهتافات ضد الاحتلال. واصيب العديد من الطالبات والاهالي خلال هذه الصدامات.

وفي احياء مدينة غزة انتشرت الشعارات على الجدران مؤيدة اللقاء السوري الفلسطيني الاخير وداعية الى تعزيزه وتقويته. وجرت صدامات ومظاهرات في معظم الاحياء، وخاصة في الشجاعية والصبرة والدرج والزيتون والنصر وشارع الشهيد ابو جهاد («الوحدة» سابقا) وشارع الثلاثيني وحي الفواخرة حيث احرقت الاطارات ورفعت الاعلام الفلسطينية. ودارت اشتباكات عنيفة عقبتها عمليات اقتحام للبيوت ومطاردات للشبان والفتية.

وفي مدينة رفح جرت مظاهرة حاشدة باشتراك اكثر من الف مواطن معظمهم من الطلبة جرت عقبها صدامات استمرت اكثر من ساعة.

وشهدت مدينة خانيونس ومخيمات دير البلح والمغازي والنصيرات والبريج صدامات متفرقة.

وكان من ضمن ضحايا يوم امس السيدتان نبيلة محمد السوافيري (٢٨ عاما) من حي الدرج وكفاح داوود (١٧ عاما) من مخيم المغازي وهما حاملان في الشهر الثامن واصيبتا (جراء الغاز) بحالات اختناق ونزيف وادخلتا الى المستشفى «الاهلي» في غزة. وخلال عملية اعتقال الطفل عوض محمد كلاب (١٠ سنوات) في سيارات عسكرية (في مخيم النصيرات) اغلق الجنود باب السيارة على يده اليمنى فاصابوه بجرحين فيها بطول ٥ و ٣ سم.

وكانت حصيلة الاصابات في القطاع يوم امس اكثر من ٣٣ اصابة مختلفة.

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

- حظر التجول وتكسير العظام والاعتقالات وقطع الكهرباء والمياه واطلاق الرصاص الذي يسفر عن سقوط ضحايا - تستهدف «اعادة النظام الى نصابه» اي نظام؟ منذ متى كان الاحتلال «نظاما»؟ اننا نشجب اعتقال قادة نقابيين فلسطينيين في الضفة والقطاع ونعرب عن تضامننا معهم ومع كل العاملين الفلسطينيين.

«ان الشعب الفلسطيني المنتفض على الاحتلال يريد الاستقلال في دولته في الضفة الغربية (بما فيها القدس العربية) وقطاع غزة والعيش بسلام مع اسرائيل. دولة فلسطينية مستقلة بجوار اسرائيل هي مصلحة حقيقية، ايضا، لشعب اسرائيل لأنه فقط هكذا نصل الى السلام، ونستطيع التحرر اخيرا من حلقة الحروب المفرغة.

«مشروع شولتس، الذي يحاول احياء مشروع الحكم الذاتي، ليس حلا سلميا وانما محاولة لمواصلة كارثة الاحتلال. السلام العادل والشامل والثابت، الذي يؤمن سلامنا ومستقبلنا، يمكن احرازه فقط في مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة وباشتراك كل الاطراف المرتبطة بالنزاع، بما فيها اسرائيل وم.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وكذلك الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن.

«لقد بادر الاتحاد السوفييتي لفكرة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، التي تحظى الان بتأييد غالبية الدول الاعضاء في الامم المتحدة. لأن الاتحاد السوفييتي يسعى الى السلام في العالم اجمع ويدافع عن استقلال الشعوب.

«في الاول من ايار نبعث بتحية تضامن الى الاتحاد السوفييتي والى كل الاقطار الاشتراكية التي اثبتت ان الاشتراكية تعني انعدام البطالة ووجود عمل للجميع ومجانية العلاج والتعليم وان الناس واثقون بمستقبلهم.

«في الاول من ايار نبعث بتحياتنا لكل المقاتلين من اجل التحرر القومي والاجتماعي وضد العنصرية والابرتهايد.

«في الاول من ايار ٨٨ تعالوا للتظاهر معنا ضمن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مظاهرة الهستدروت التي ستسير في تل ابيب. تعالوا للتظاهر معنا من اجل اسرائيل اخرى تكون بيتا دافئا للعاملين اليهود والعرب وتكون نصيرة للسلام، مستقلة ودمقراطية بشكل حقيقي».

● اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الجمعة ٢٩ نيسان ١٩٨٨ الصفحة ٨

نشاطات واستعدادات واسعة للاحتفال بعيد العمال العالمي

* بالورود الحمراء تحيي الشبيبة الشيوعية الكادحين في عيدهم *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصلت، خلال الاسبوع الاخير، الاحتفالات التمهيدية في مختلف القرى والمدن العربية احتفالا بعيد العمال العالمي - الاول من أيار واستعداداً لتتويجها بالاحتفالات القطرية والمنطقية التي ستجري غداً الجمعة وبعد غد السبت (اقرأ التفاصيل في مكان آخر).

ونورد، فيما يلي، ما وافانا به مراسلونا عن الاستعدادات والتحضيرات الواسعة للاحتفال بيوم الطبقة العاملة:

● أتم الاستعداد لمظاهرة الاحد في الناصرة ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - سرى أعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة في ساعات فجر امس الخميس الاول الى الشوارع لتحية العمال والكادحين بمناسبة يومهم الكفاحي، عيد اول ايار. فقدموا لكل منهم وردة حمراء ونشرة «عيد العمال» التي اصدرتها كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت بمناسبة هذا اليوم. ومنشور الدعوة لمظاهرة اول ايار المنطقية.

وكما في كل سنة واكثر، تركت هذه التحية المؤثرة أبلغ مشاعر الفرح والاعتزاز لدى العاملين فلم يخفوا هذه المشاعر.

وكان هذا الاستفتاح الخير للكادحين بورود اول ايار قمة في التحضيرات الواسعة لمظاهرة اول ايار الكبرى التي ستقام في الناصرة صباح الاحد (اقرأ الاعلان المفصل على الصفحة الاولى)، الاول من ايار، والتي ستشارك فيها الجماهير العمالية وسائر الجماهير الشعبية من الناصرة وشفاعمرو وقرى البطوف والمرج وسهول طمرة وطرعان.

وعلى شرف المظاهرة اصدرت الدائرة الاعلامية في الجبهة بيانا صحفيا اكدت فيه ان شعارات المظاهرة ستكون بروح التضامن مع الانتفاضة وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني والمطالبة بكافحة واسقاط السياسة الكارثية للحكومة وطرح سائر المطالب الطبقية الكفاحية والمساواة للجماهير العربية في كافة مجالات الحياة بما فيها مجالات الخدمات الهستدروتية ودعم المستشفيات والعيادات والمدارس والفرق الرياضية واقامة المجالس العمالية المنتخبة في البلدات العربية.

هذا وكانت الجبهة قد اقامت ٢٥ اجتماعاً شعبياً وتظاهرات خلال الاسبوع على شرف الاول من ايار في مختلف فروع المنطقة. وهذا عدا عن المظاهرتين القطاعيتين اللتين ستجريان اليوم وغداً.

● كفركنا ●

في كفركنا ستقام المظاهرة القطاعية الاولى (قرى الخط) وذلك بعد ظهر اليوم الجمعة (الساعة ٦،٣٠)، وستنطلق المظاهرة من قرب مكتب العمل وتسير حتى الساحة المقابلة للمدرسة الابتدائية، حيث يقام المهرجان الاختتامي ويتكلم فيه الكاتب اميل حبيبي والنقابي بنيامين غونين والباحث الاقتصادي ابراهيم مالك والشيوعي العريق حنا خشيبون والدكتور شكري عراودة.

● شفاعمرو ●

وستقام مظاهرة قطاعية اخرى، غدا السبت، في شفاعمرو لقرى طمرة وكابول وعبلين وشعب وكفرمندا، وستنطلق في العاشرة صباحا من ساحة الحسبة لتمر في الشارعين الرئيسيين لتعود الى ساحة الحسبة حيث يقام مهرجان اختتامي يتكلم فيه كل من النائب توفيق طوبي ورئيس مجلس طمرة المحلي، عباس حجازي، ورئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال شفاعمرو، احمد حدي.

هذا وقد عقد اجتماع تحضيري واسع، امس الخميس لوضع اللمسات الاخيرة على الاستعدادات للمظاهرة (التي كانت الشرطة قد حاولت منعها)، ووزع منشور على اهالي المنطقة يدعوهم الى المشاركة الجماهيرية.

● يافة الناصرة ●

وتستعد جماهير يافة الناصرة للمظاهرة المحلية التي ستنطلق في الرابعة من بعد ظهر غد السبت من امام نادي الحزب في حي مار يعقوب وحتى حي مراح الغزلان حيث يقام مهرجان شعبي يتكلم فيه قادة الجبهة.

● حيفا ●

● حيفا - لمراسلنا - تتواصل الاستعدادات المكثفة لانجاح مظاهرة الثلاثين من نيسان الحيفاوية لمناسبة عيد العمال العالمي ولتحويل هذه المظاهرة الى حدث مشهود آخر في حياة المدينة ولرفع الصرخة مدوية ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل ودفاعا عن حقوق العاملين ولقمة عيشهم ومكان عملهم.

فقد انطلقت، امس الخميس، فرق التجنيد من الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية الى مختلف احياء المدينة والقرى التابعة لمنطقة حيفا (جسر الزرقاء والفريديس) تحمل معها نداء الجبهة للاشتراك في المظاهرة الحيفاوية عشية الاول من ايار، كما جابت السيارات التي تحمل مكبرات الصوت الاحياء العربية في المدينة داعية الاهالي للاشتراك الواسع في المظاهرة الكفاحية.

وكانت الدعوة للمظاهرة وزعت في مداخل المدارس اليهودية والعربية في المدينة وفي جامعة حيفا والتخنيون.

ونظمت الجبهة فرقا تتوجه الى الكيبوتسات المجاورة لدعوة اعضائها للاشتراك في مظاهرة السلام العمالية وذلك بعد ان رفض حزب «مبام» ومجلس عمال حيفا بقيادة المعراخ الاشتراك مع الجبهة في الدعوة لهذه المظاهرة.

وصرح منظمو المظاهرة بان الدعوة للتظاهر لمناسبة الاول من ايار في حيفا تلقى تجاوبا وحماسا واسعين في مختلف احياء المدينة وفي القرى المجاورة.

● في عيلبون ●

● عيلبون - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في عيلبون عقد، يوم الثلاثاء الماضي، في نادي «السلام» في القرية اجتماع شعبي حاشد احتفالا بعيد العمال العالمي.

أفتتح الاجتماع وأداره نزار زريق، سكرتير فرع الحزب في عيلبون. وألقى عمر سعدي، سكرتير قطاع البطوف للحزب، كلمة سياسية شاملة تطرق فيها الى آخر التطورات والمستجدات المحلية والعالمية.

● منطقة عكا ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقد كادر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قريتي كفر ياسيف وابو سنان اجتماعا موسعا يوم امس الاول الاربعاء (٨٨/٤/٢٧). وتكلم فيه نمر مرقس، رئيس مجلس محلي كفر ياسيف، عن الظروف التي يحل فيها الاول من ايار واهمية الرد الحاسم على مجمل سياسة القمع والتمييز والاستغلال وذلك في مظاهرة الالوف الجليلية التي ستجري يوم الاحد الاول من ايار في ابو سنان، منطلقة صوب كفر ياسيف حيث تنتهي بمهرجان سياسي كبير في ساحة اول ايار في كفر ياسيف.

ومن ناحية اخرى اتم فرعا الجبهة في كفر ياسيف وابو سنان الترتيبات الاخيرة لاستقبال الجماهير. وتعقد في قرى المنطقة الاجتماعات الشعبية والمحاضرات تحضيرا لانجاح مظاهرة الاول من ايار الكفاحية وللتعريف بمضمون اول ايار النضالي والطبقي.

● يركا - بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في يركا لبت العشرات من نساء وفتيات القرية الدعوة واحتشدت في «بيت المبادرة الدرزية» للاحتفال بيوم العمال العالمي. افتتحت الاجتماع وادارته مقيدة قوبة ن وتكلمت نرجس شريف عن الوضع السياسي وعن تاريخ ومضمون اول ايار. وقررت الحاضرات التجند والعمل للاشتراك في مظاهرة ومهرجان اول ايار في كفر ياسيف ابو سنان. والقى الطبيب رجا خطيب محاضرة عن الامراض المعدية.

وعقد مساء يوم امس الخميس في بيت المبادرة اجتماع شعبي حاشد على شرف الاول من ايار تكلم فيه ابراهيم مالك.

● عكا: عقد اجتماع موسع لكادر الجبهة في عكا الاربعاء (٤/٢٧) تحضيرا للمظاهرة.

تكلم احمد ابو شنب، سكرتير فرع الجبهة في عكا فأكد على اهمية التجند والمشاركة في مظاهرة الغضب الجليلية في كفر ياسيف ابو سنان.

وتكلم جمال موسى عضو السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عن الوضع السياسي.

وقرر الحاضرون اقامة مسيرة في المدينة يوم غد السبت، الساعة الرابعة بعد الظهر، تحضيرا للمظاهرة المنطقية، حيث تتقدمها الشبيبة الشيوعية بلباسها التقليدي وطبولها واعلامها الحمراء. واكد الحاضرون اهمية مشاركة اكبر عدد من الاهالي في المظاهرة المنطقية.

● البقيعة - غصت قاعة نادي الحزب، يوم امس، باهالي القرية حيث عقد اجتماع شعبي بمناسبة الاول من ايار. وتكلم فيه عادل مهنا، نائب رئيس المجلس المحلي في البقيعة واسعد فضول ونمر مرقس.

وتعقد اليوم الجمعة، الاجتماعات الشعبية السياسية احتفالا بيوم العمال الاممي في بيت جن والبعنة والرامة ودير الاسد وترشيحا.

● المثلث ●

● الطيبة - من عبد القادر ظاهر - تتواصل هنا آخر الاستعدادات لانجاح مظاهرة الاول من ايار في المثلث ولاستقبال الحشود التي ستفد للمظاهرة من ام الفحم شمالا وحتى كفرقاسم جنوبا.

وعقدت الجبهة في الطيبة، مساء امس الاول الاربعاء، آخر اجتماعات الأحياء التي نظمتها في البلدة حيث عقد اجتماعان على شرف الاول من ايار. وعقد الاجتماع الاول في بيت الدكتور احمد عراقي وسط مشاركة العشرات من الاهالي. وتحدث فيه كل من: المحامي احمد صابر وعبد القادر ظاهر.

اما الاجتماع الثاني فعقد في اليوم نفسه بحضور حشد كبير من الشباب والفتيات وذلك في بيت الاخت ام بسام ابو راس. وتكلم فيه كل من بثينة ابو راس والمحامي عبد الجواد حاج يحيى.

ويقوم الشيوعيون والجبهويون في الطيبة بآخر النشاطات التحضيرية للمظاهرة سواء بتوزيع النشرة النقابية الجبهوية وكذلك البيان المنطقي للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المثلث. كما يتنادى جميع الشباب والطلاب والاشبال للمشاركة الفعالة في هذه المظاهرة الكفاحية.

وكانت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قرى المثلث قد اصدرت بيانا هاما للمواطنين والعمال بمناسبة الاول من ايار وزع بآلاف النسخ في جميع قرى ومدن المثلث.

● كابول ●

وكان جرى في قرية كابول اجتماع تحضيري، للمشاركة في احتفالات الاول من ايار. ومن القرارات التي اتخذها الاجتماع الشعبي استنكار اعتقال سعيد ابراهيم ورئيس مجلس طلاب ثانوية المدرسة الثانوية، ياسر حمود والطالب صالح عباشة وص ق ابراهيم. وطالب الاجتماع باطلاق سراحهم فورا.

يافة الناصرة تستنكر الحملة البوليسية التحريضية ضدها

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - أثارت الحملة الاعلامية الصاخبة في الصحف والاذاعة والتلفزيون، ضد يافة الناصرة استهجانا كبيرا بين أهالي القرية وقادتها وطرحوا علامات استفهام عدة حول الهدف من محاولة التضخيم والمبالغة في «حوادث القاء الحجارة على السيارات المارة في القرية» - كما زعمت الشرطة.

وقال رئيس المجلس المحلي، أسعد يوسف كنانة، في تصريح لـ«الاتحاد»، ان من يصغي لهذه الحملة الشعواء، يتخيل أن السير في هذا الشارع لم يعد آمنا. وهذا الانطباع خاطيء وفي غير محله. والهدف منه هو التحريض، بالدرجة الاولى، وينسجم تماما مع حملة التحريض المعلنة للعرب التي تشنها السلطة ورموزها العنصريون.

وأضاف كنانة أن المجلس المحلي، في الوقت الذي يستنكر فيه الاعمال غير المسؤولة والمضرة التي يقوم بها نفر قليل من الافراد غير المسؤولين، ليطالب الشرطة بأن تضع الامور في نصابها وتكف عن التحريض الاهوج وما يرافقه من استفزازات واستعراض عضلات في شوارع القرية.

تخفيض نسبة الفائدة على اعتمادات الزبائن بنسبة ٠،٢٥٪ في الشهر

●تل ابيب - تخفض البنوك التجارية الكبرى، «هبوعليم» و «ليئومي» و «دسكونت»، ابتداء من الاسبوع القادم (مطلع ايار)، نسبة الفائدة التي تجبيها من الزبائن لقاء السحب الزائد (الاعتمادات).

ومن المنتظر ان تخفض هذه البنوك هذه الفائدة بنسبة ٠،٢٥٪ في الشهر.

ويأتي هذا التخفيض جراء الضغوط التي مارسها بنك اسرائيل على البنوك التجارية.

المحكمة تنظر، اليوم، في طلب تمديد اعتقال ميخال شفارتس

● القدس - مكتب «الاتحاد» - من المقرر أن تنظر محكمة الصلح في تنانيا، صباح اليوم الجمعة، في طلب الشرطة تمديد اعتقال الصحفية ميخال شفارتس، محررة جريدة «طريق الشرارة» المغلقة بأمر من السلطات.

واستباقا لهذه الجلسة ولهذا البحث صدر، أمس، أمر بمنع التقاء شفارتس بالمحامية فليتسيا لانغر التي لا تزال تجهل مكان الاعتقال وأسبابه.

ويذكر أن قوة من الشرطة كانت اعتقلت شفارتس، أمس الاول الاربعاء، من مكتب منظمة «طريق الشرارة» في القدس بعد مداهمته واجراء تفتيش فيه.

وشفارتس هي الرابعة التي يجري اعتقالها من صحفيي «طريق الشرارة» بعد ربحي العاروري ويعقوب بن إفرات وروني بن إفرات.

وفي حديث مع «الاتحاد» أفادت المحامية لانغر بأن لاعتقال شفارتس جانبا لا إنسانيا مخجلا يتمثل في ترك أربعة أطفال بدون أي راع اذ انها كانت، قبل اعتقالها، تعنى بولدي روني بن إفرات المعتقلة اضافة الى ابنيها هي.

وفي حديث مع «الاتحاد» استنكر سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، عوزي بورشطاين، هذه الاعتقالات الاستفزازية التي تدخل في إطار سياسة كم الافواه وارهاب المعارضين للإحتلال.

ودعا بورشطاين الى اطلاق سراح المعتقلين وتصعيد النضال ضد النهج المعادي للدمقراطية والذي يهدد جميع قوى السلام في اسرائيل.

عمال مصنع «محركات بيت شيمش» يتظاهرون احتجاجا على مماطلات الحكومة

●تل ابيب - تظاهر عمال مصنع «محركات بيت شيمش»، امس الخميس، امام المصنع احتجاجا على الجمود الحاصل في المفاوضات بين الحكومة وبين نقابة العمال حول مبلغ التعويضات الذي سيمنح لـ (٢٦٠) عاملا كانت ادارة المصنع قذفت بهم الى سوق البطالة.

وكانت الحكومة رفضت، امس الاول الاربعاء، تلبية مطالب لجنة العمال بشأن التعويضات، بينما تهدد وزارة المالية بوقف المساعدات المالية للمصنع اذا لم تتم عملية فصل العمال.

ويتوقع المسؤولون في وزارة المالية اغلاق المصنع المذكور خلال فترة قصيرة اذا لم يتمكنوا من بيعه في اقرب وقت ممكن. وبهذا يتسببون بقذف جميع عماله البالغ عددهم (٦٧٠) عاملا الى سوق البطالة.

وجاء قرار وزارة المالية هذا بحجة ان المصنع يخسر كل شهر ثلاثة ملايين دولار اضافة الى ان تسديد العجز المالي الذي يعانيه سيكلف خزينة الحكومة زهاء (١٠٠) مليون دولار.

إعتقال حسن جبارين، اداريا، مدة ستة شهور

●ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قامت قوات من حرس الحدود والشرطة، ليلة امس، باعتقال حسن جبارين احد قادة حركة «الانصار» في ام الفحم، وقد تم إعتقاله إداريا بامر من وزير الامن لمدة ستة شهور.

وقد اثارت الشرطة وحرس الحدود، بعد محاصرة بيت جبارين ومداهمته بعد منتصف الليل، الرعب في صفوف اهل البيت.

تجدد ازمة الجهاز الصحي في البلاد

● تل ابيب - تشير الانباء الاخيرة الى تجدد ازمة المستشفيات الحكومية لا سيما وان وزارة المالية الغت، بشكل مفاجيء، امس الخميس، اجتماعها مع اطباء المستشفيات الحكومية. ومن المتوقع ان ينفذ الاطباء تشويشات في العمل في مطلع الاسبوع المقبل.

واعلن الاطباء انهم ينوون تنفيذ اضرابات جزئية في عدد من اقسام المستشفيات، ابتداء من يوم الاثنين القادم. ويقول الاطباء انهم هذه المرة لن يسمحوا لوزارة المالية باصدار اوامر عمل الزامية ضدهم وذلك لانهم سيعلنون اضرابات جزئية في بعض اقسام المستشفيات وذلك بالتناوب، يوميا، فيما بينهم دون ان تعرض التشويشات حياة المرضى للخطر كما حصل في السابق.

وقال ممثل لجنة اطباء المستشفيات الحكومية ان الاطباء، هذه المرة «خططوا بشكل ممتاز في كيفية تنفيذ التشويشات عن العمل وان هنالك عدة مفاجآت تنتظر وزارة المالية في هذا الخصوص».

ومن جهة أخرى جدد اطباء التخدير اجراءاتهم الكفاحية بعد فشل المفاوضات بينهم وبين وزارة المالية. واغلقت، امس الخميس، غرف العمليات في ٤ مستشفيات. ومن المتوقع ان ينفذ اطباء التخدير اضرابهم عن العمل، يوم الاحد القادم، في كل من مستشفى «ايخيلوف» و «بوريا» و «شعاريه تسيدك» و «الكرمل». وستكون غرف العمليات مغلقة امام المرضى.

ويهدد مستخدمو المستشفيات بتنفيذ اضراب عام وشامل في جميع المستشفيات الحكومية، يوم الاحد القادم، اذا لم يتسلموا اجورهم عن الايام التي اعلنوا فيها اضراباتهم عن العمل.

وعلى الصعيد نفسه يواصل اطباء مستشفيات «كوبات حوليم» اجراءاتهم الكفاحية. وستكون العيادات الخارجية، اليوم الجمعة، مغلقة امام المرضى في المستشفيات. كذلك اعلن الاطباء انهم سيجرون عمليات مستعجلة فقط اما باقي العمليات فسيتم الغاؤها.

وقالت وزيرة الصحة، شوشانة اربيلي الموزلينو، ان «وزارة المالية غير معنية باجراء مفاوضات مع اي من الاطراف في الجهاز الصحي». واتهمت الوزيرة وزارة المالية بانها تعمل على تأزيم الوضع في المستشفيات. وكانت الموزلينو دعت، امس الاول الاربعاء، رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، للتدخل في حل الازمة واجبار وزارة المالية على اجراء المفاوضات مع الاطباء والمستخدمين العاملين في الجهاز الصحي.

ومن الجدير ذكره ان وزير المالية، موشيه نيسيم، موجود الآن خارج البلاد!! وتستغرق زيارته ٢١ يوما يكون فيها بعيدا عن البلاد وعن الازمة المتفاقمة في الجهاز الصحي!

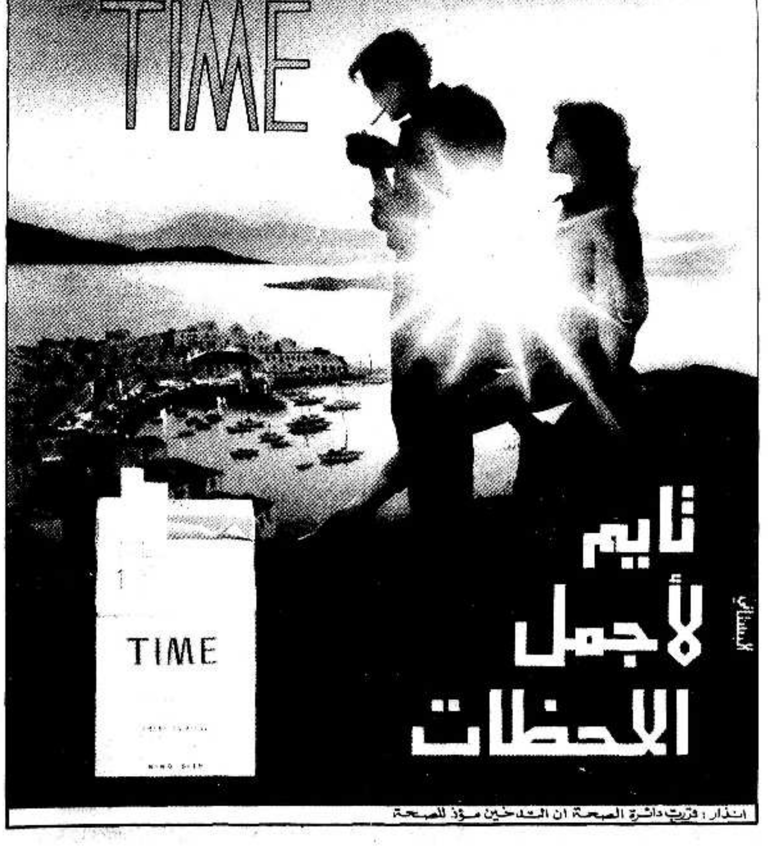

حوالي (٥٠) الف شخص في مظاهرات اول ايار الجبهوية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל אתיחאד יומון

● الاثنين ٢ ايار ١٩٨٨، الموافق ١٥ رمضان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٩٠ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●

יום שני 2.5.1988 - המחיר: 1 שקל

Vol. 290/44 - 2.5.1988 - Price: 1 Shekel

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحت رايات أول أيار الحمراء وشعارات النضال الطبقي من أجل الخبز والعمل والمساواة ووحدة العاملين اليهود والعرب في الكفاح من أجل الحقوق اليومية المطلبية وشعارات النضال السياسي من أجل السلام العادل وحل أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية حلا عادلا يضمن حقوق الشعبين حسب المبدأ: «دولتان للشعبين» شارك حوالي خمسين الف شخص في مظاهرات اول ايار الجبهوية خلال الايام الثلاثة المنصرمة.

ولفتت المظاهرات الجبهوية، بجماهيريتها وبشعاراتها السياسية ونظامها، اهتمام وسائل الاعلام المحلية والعالمية.

وقد شملت هذه المظاهرات والنشاطات التحضيرية لها جميع المدن والقرى العربية في البلاد.

ودوت في هذه المظاهرات الهتافات المناهضة للاحتلال والمتضامنة مع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة والداعية الى ايقاف ممارسات القمع والقتل والتنكيل الوحشي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

(كل التفاصيل على الصفحتين الخامسة والسادسة من هذا العدد)

● في مظاهرة اول ايار الجبهوية في الناصرة، امس. (تصوير «الاتحاد» - الناصرة)

شهيد جديد خلال مظاهرات اول ايار في المناطق المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط في قرية فقوعة (شرق جنين) الشهيد الشاب نعيم يوسف محمود طه (٢٠ عاما) خلال الصدامات العنيفة التي جرت يوم امس (الاحد) في اثناء مداهمة جنود الاحتلال للقرية لانزال مجموعة من الاعلام الفلسطينية وشن حملة اعتقالات. وفور تصدي الاهالي للجنود اطلقت نيران مباشرة باتجاههم ليسقط الشهيد الذي نقل الى مستشفى العفولة القريب واصيب ثلاثة آخرون بجروح مختلفة.

وفيما يلي نقدم بعض ما وردنا من مصادمات وانباء يوم امس.

● طولكرم ●

عمت المظاهرات قرية دير الغصون حيث نصبت الحواجز واحرقت الاطارات وجرت صدامات عقب اقتحام جنود الاحتلال للقرية ادت الى اصابة عدد من الشبان عرف من بينهم ● زياد الخواجة (٢٧ عاما) - رصاصة في الصدر اصابت الرئة وكذلك كسر في اليد ● زياد عمر غبون (٢٥ عاما) رصاصة في العنق ● بشير زيتون (٢٢ عاما) - رصاصة في يده ● محمود سحويل (٢٠ عاما) - رصاصة في القدم وقد ادخلوا الى مستشفى طولكرم. اما الشاب سامي احمد زياد (٢٥ عاما) فنقل الى مستشفى «رفيدياء» في نابلس بعد اصابته برصاصة وكسر في رجله.

وكانت المدينة شهدت اضرابا شاملا بينما استمر حظر التجول على بلدة عنبتا ومخيم نور شمس لليوم السادس عشر على التوالي.

■ البقية ص٢ ■

مساعد وزير الخارجية الامريكي:

شولتس لن يزور الشرق الأوسط قبيل انعقاد قمة غورباتشوف ريغن

● «الاتحاد السوفييتي لن يتنازل عن مبدأ الاتفاق الشامل ولن يسمح لأية اتفاقيات جزئية بأن تتجاوز هذا المبدأ» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تراجع وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، عن قراره السابق بالقدوم، مرة أخرى، الى منطقة الشرق الاوسط لإجراء جولة مكوكية فيها في إطار محاولاته لتسويق «مبادرته» - هذا ما كشف عنه مساعد وزير الخارجية الامريكي، ريتشارد ميرفي، لسفير اسرائيل في واشنطن، موشي أراد، خلال الاجتماع الذي عقداه في العاصمة الامريكية يوم الاربعاء الماضي.

وأضاف ميرفي ان شولتس لن يزور منطقة الشرق الاوسط قبل انعقاد القمة السوفييتية - الامريكية بين غورباتشوف وريغن في نهاية الشهر الجاري، موضحا أن هذا القرار جاء على اساس نتائج المباحثات التي أجراها جورج شولتس في الاتحاد السوفييتي مؤخرا وخصوصا تأكيد القيادة السوفييتية على موقفها المبدئي والراسخ بشأن ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر دولي فعال وذي صلاحيات للسلام في الشرق الاوسط.

وقال ميرفي للسفير الاسرائيلي ان شولتس سيواصل محاولاته «لاقناع» نظيره السوفييتي، ادوارد شيفارنادزه، بأن يوافق الاتحاد السوفييتي على «المبادرة» الامريكية وذلك في لقائهما في جنيف في الحادي عشر والثاني عشر من أيار الجاري للإعداد لقمة غورباتشوف - ريغن.

ويرى المراقبون ان هذه التطورات (تراجع شولتس عن نيته القيام بجولة جديدة في الشرق الاوسط والاعتراف الضمني بفشل مبادرته) هي من علائم حالة التخبط التي أحدثتها القيادة السوفييتية في أوساط الادارة الامريكية بواسطة الأسئلة العشرين التي طرحتها خلال زيارة شولتس الى موسكو وطلبت عليها أجوبة واضحة ومحددة.

فقد كانت القيادة السوفييتية وجهت الى الادارة الامريكية عشرين سؤالا تتعلق - حسبما كانت كشفت «القبس» الكويتية نقلا عن مصادر أوروبية مطلعة - بالمؤتمر الدولي وقضية الشرق الاوسط ومواقف الولايات المتحدة بشأن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واشتراك م.ت.ف.

■ البقية ص٢ ■

الهدف صرف الانظار عن الانتفاضة الفلسطينية

«البعث»: اسرائيل وواشنطن تعدان لعدوان كبير في الشرق الاوسط

● رابين يحمل سوريا مسؤولية العمليتين الفدائيتين الاخيرتين ●

● دمشق - «و.ص.ف» - اعربت صحيفة «البعث» السورية، الناطقة باسم حزب «البعث» السوري، عن اعتقادها، امس (الاحد)، بان اسرائيل والولايات المتحدة تعدان لعدوان كبير في الشرق الاوسط لتحويل الاهتمام عن الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة وحتى تتمكنا من الاجهاز عليها.

واكدت الصحيفة في تعليقها اليومي ان اسرائيل تعد مع حليفها الاستراتيجي وعملائها في المنطقة خططا تتيح لها الخروج من المازق، الذي اغرقتها فيه الانتفاضة وانعكاساتها على الصعيدين العربي والدولي.

واضافت ان تنشيط الحرب الخليجية وتوسيعها لتشمل دولا اخرى في المنطقة لاعطاء الولايات المتحدة ذريعة لتكثيف وجودها العسكري يندرج في هذا الاطار وكذلك حملة الاعتقالات الواسعة وعمليات التفتيش التي تجري في جنوب لبنان.

واكدت «البعث» ان هذه المؤشرات تثبت ان اسرائيل والولايات المتحدة تعدان لعدوان كبير يهدف من جهة الى تحويل الاهتمام عن الانتفاضة والاجهاز عليها ومن جهة اخرى الى القضاء على اية معارضة لمشروعات التسوية في الشرق الاوسط، التي كانت اخرها خطة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، التي رفضت كليا.

وعلى الصعيد نفسه، حمل وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، في جلسة الحكومة امس، سوريا مسؤولية العمليتين اللتين نفذهما الفدائيون الفلسطينيون واسفرتا عن مقتل عسكريين اسرائيليين احدهما برتبة مقدم.

واعلن رابين ذلك في التقرير الذي قدمه امس امام مجلس الوزراء، عن الاوضاع الامنية في اسرائيل والاوضاع في المناطق المحتلة على ضوء تاجج لهيب الانتفاضة وتصاعدها.

«بوغروم» في بيسان

* اعتداء بوليسي عنصري على لاعبي مكابي طمرة وجمهورهم
* اعتقال حارس المرمى منير عزام و ١٢ طمراويا آخر!
* حرق سيارة وتحطيم زجاج عشرات السيارات التابعة للطمراويين!

(اقرأ التفاصيل في «الاسبوع الرياضي» المرفق بهذا العدد من «الاتحاد»)

في بيان بمناسبة الاول من ايار:

الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية يدعو الى تعميق حملات التضامن الدولية

● ليكن الاول من ايار مناسبة لتكريم شهداء الطبقة العاملة ولزيارة عائلات المعتقلين والتضامن معهم ●

● القدس - «مكتب «الاتحاد» - اصدر الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية بيانا حول الاول من ايار جاء فيه ما يلي:

«مع اطلالة فجر ايار، رمز انتصار العدل والحق ورمز الوحدة والكفاح، نستقبله ونحن اشد ثقة بالمستقبل وعلى حتمية انتزاع حقوقنا الوطنية المشروعة، نستقبل ايار صارخين بصوت هادر (يا عمال العالم اتحدوا) فلم يبق امام جلادي الشعوب ومضطهدي الطبقة العاملة الا زفرة النزع الاخير. فلقد اثبتت مسيرة التاريخ الطويلة هشاشة وافلاس نزعة القوة والبطش امام قوة وجبروت وحدة المظلومين المضطهدين.

«يستقبل شعبنا وعمالنا يوم الاول من ايار هذا العام بالثقة العظيمة بالغد الامن وانتزاع الحقوق «يوطن مستقبل فالتضحيات الكبيرة التي قدمناها جميعا ليست هدرا ولسنا وحدنا في صحراء معزولة فمعنا عمال العالم يقفون اليوم بوحدة جبارة لاسناد نضال شعبنا والمطالبة باحقاقه ويقف اليوم مضطهدو شعبنا في عزلة خانقة يائسة يحتمها اصرارنا على انتزاع حقنا ورفض الوصاية واستمرار

■ البقية ص٢ ■

ضغوط اسرائيلية محمومة على سكان قرى «الحزام الامني» للانضمام الى مليشيات لحد

● راشيا (لبنان) - «و.ص.ف» - ذكرت اذاعة «صوت الامل»، الناطقة بلسان «جيش لبنان الجنوبي» التابع لاسرائيل، ان اثنين من عناصر هذا الجيش قتلا واصيب اثنان آخران يوم الجمعة الماضي في انفجار لغم لدى مرور ناقلة جند كانوا يستقلونها في منطقة «الحزام الامني».

واضافت الاذاعة ان عناصر الجيش كانت تقوم بعملية تمشيط قرب قرية طيري، على بعد ١٢٠ كم جنوب بيروت، عندما انفجر اللغم لدى مرور سيارتها.

وفجر اليوم نفسه هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية بالقذائف الصاروخية والاسلحة الاوتوماتيكية موقعين اخرين لجيش لبنان الجنوبي في حداثا وبرعشيت الواقعين في القطاع نفسه، كما اعلنت اذاعة «صوت الامل» في وقت سابق.

ومن جهة اخرى ذكر مصدر في اجهزة الامن اللبنانية ان اسرائيل تمارس ضغوطا على سكان قرى «الحزام الامني» من اجل الانضمام الى صفوف «جيش لبنان الجنوبي». واوضح المصدر نفسه ان الجيش الاسرائيلي هدد سكان قرى عيترون وحولا وميس الجبل بأنه لن يسمح لهم بالتوجه الى عملهم في اسرائيل اذا لم تقدم كل قرية ١٥ شابا الى «جيش لبنان الجنوبي».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين، غائما جزئيا وتكون درجات الحرارة اقل من معدلها لهذا الموسم.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم. ● جبال الجليل - ٢٠° ● الاغوار الشمالية - ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٤° ● القدس وضواحيها - ١٧° ● السهل الداخلي - ٢٢° ● السهل الساحلي - ٢٣° ● النقب - ٢٤° ● البحر الميت - ٢٨° ● ايلات والعربة - ٣١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى جنوبية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادئ، ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل: ٤/٢٩ - ٥/١)

العملة	«تمثيلي»
● دولار امريكي*	١,٥٦٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٣٧٧ ش.ج
● مارك المالي	٠,٩٣٨٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٦٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٢٨٥ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٥٤٢ ش.ج
●● للمسافرين -	١,٨٦٤٠ ش.ج
● «اسوده» - ١,٦٦ -	١,٦٧ ش.ج

وفد عن الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في المانيا الدمقراطية يزور البلاد

* الوفد يحيي مظاهرات اول ايار ويزور دار «الاتحاد» *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يواصل وفد اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد في جمهورية المانيا الدمقراطية زيارته في البلاد، التي يقوم بها بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ويضم الوفد الرفاق أخيم بيهر، عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ومدير محطة الاذاعة في جمهورية المانيا الدمقراطية (رئيس الوفد) وفرنز كراوزه، احد كبار موظفي دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية والدكتورة انجيليكاتيم، مترجمة الوفد. وقد وصل الى البلاد يوم الثلاثاء الماضي وكان في استقباله في المطار جورج طوبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس دائرة العلاقات الخارجية والصحفي هانس ليبرخت.

وفي صباح اليوم التالي، الاربعاء، بدأت المحادثات مع وفد اللجنة المركزية

■ البقية ص٢ ■

اليوم، بدء دورة الكنيست الصيفية

اقتراح جبهوي بحجب الثقة عن الحكومة جراء ممارساتها في المناطق المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تفتتح الكنيست، اليوم (الاثنين)، دورتها الصيفية ببيان لوزير الخارجية، شمعون بيرس، حول الاوضاع السياسية الراهنة.

وتستعد كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في الاسبوع الاول لهذه الدورة، لطرح جملة من الاقتراحات والنشاطات ابرزها نزع الثقة عن الحكومة جراء ممارساتها في المناطق المحتلة. وكذلك المبادرة لطرح مسألة التدخل في شؤون تجار مدينة القدس المحتلة واعتقال بعضهم واغلاق متاجرهم.

كما تنوي الجبهة اثارة قضية التصريحات العنصرية التي اطلقها رئيس الحكومة، شمير، عندما اعتبر العرب «جنادب» خلال تصريحاته في احدى مستوطنات المناطق المحتلة.

اضافة لذلك فسوف تحتج كتلة الجبهة على نية الحكومة رفع اسعار المواد الضرورية (المدعومة) كالحليب والمياه والمواصلات العامة وارتفاع عدد الفقراء في البلاد الذين يعيشون تحت خط الفقر وبلوغهم ما معدله ربع السكان.

أول ايار في أصقاع الارض

مندوبو (١١٨) دولة يشاركون في مهرجان «الساحة الحمراء» - موسكو

● موسكو - مئات الملايين من جيوش العمال انتظمت، امس، في مظاهرات جبارة في عواصم الدول المختلفة احتفالا بعيد العمال العالمي - الاول من أيار.

فقد حجبت الاعلام الحمراء، والبالونات الملونة بالاضافة الى الورود المتطايرة، التي أطلقها ملايين العمال السوفييت، حجبت سماء موسكو.

وتقدم الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف أعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي الذين اعتلوا ضريح لينين في الساحة الحمراء في حين سارت الملايين من الشعب السوفييتي في الساحة الحمراء تحيي القادة.

■ البقية ص٢ ■

رسالة من عرفات الى القيادة السوفييتية

● تونس - «و.ص.ف» - افادت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» بان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، وجه امس الاول (السبت)، الى القيادة السوفييتية رسالة مهمة حول التطورات الاخيرة للوضع في المنطقة العربية.

واوضحت «وفا» ان هذه الرسالة سلمت الى السفير السوفييتي في العراق.

ويذكر ان عرفات وصل، الثلاثاء الماضي، الى بغداد بعد زيارة الى سوريا هي الاولى بعد خمس سنوات من الخلاف مع القيادة السورية. وكان الاتحاد السوفييتي ساهم الى جانب الجزائر وليبيا في المصالحة بين سوريا وزعيم منظمة التحرير الفلسطينية.

مبعوث خاص من الصليب الاحمر يحتج على تصاعد القمع الاحتلالي

● جنيف - «و.ص.ف» - افاد رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر، كورنيليو سوماروغا، يوم الجمعة الماضي، ان رئيس عمليات الصليب الاحمر، اندريه باسكييه، ارسل الى اسرائيل هذا الاسبوع للاحتجاج لدى الحكومة الاسرائيلية على خرق معاهدة جنيف الرابعة في الاراضي المحتلة.

واعرب باسكييه عن القلق المتزايد للصليب الاحمر ازاء طرد الفلسطينيين وتدمير المنازل في عمليات انتقام وجميع التدابير المتخذة كعقوبات جماعية وكلها تدابير مخالفة للمعاهدة الرابعة. واستقبله وزيرا الخارجية شمعون بيرس و «الامن» يتسحاق رابين.

كذلك اعترض مبعوث الصليب الاحمر على «الاستخدام المبالغ فيه للاسلحة الحربية» في عمليات القمع في الاراضي المحتلة.

حملة دولية لاعادة المبعدين

● كسارة (لبنان) - «و.ص.ف» - اكد ١٦ فلسطينيا، من الذين ابعدتهم اسرائيل الى لبنان، الى وكالة الصحافة الفرنسية انهم قرروا توجيه نداء الى المجتمع الدولي كي يعمل لدى اسرائيل من اجل اعادتهم الى الاراضي المحتلة.

ويشدد المبعدون الـ ١٦، الذين يقيمون منذ طردهم في مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في كسارة في سهل شرق لبنان، في هذا النداء الذي سيسلم اليوم (الاثنين) الى السفارات في بيروت على ان طردهم يشكل «انتهاكا فاضحا للاتفاقات الدولية ولقراري مجلس الامن الدولي ٦٠٥ و ٦٠٧».

ويطلب المبعدون من المجتمع الدولي في ندائهم «الضغط على اسرائيل من اجل اعادتهم».

ويذكر ان اسرائيل ابعدت ٢٠ فلسطينيا من الاراضي المحتلة الى لبنان منذ بداية الانتفاضة في الضفة الغربية وغزة في التاسع من كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وكان اربعة فلسطينيين ابعدوا في ١٣ كانون الثاني (يناير) الماضي، غادروا لبنان الى قبرص، تبعهم ثمانية اخرون في ١١ نيسان (ابريل) الماضي فثمانية ايضا بعد اسبوع واحد.

احتجاز ٣ صحافيين المان في رام الله

● القدس - مكتب «الاتحاد» - احتجزت قوات الاحتلال، يوم امس (الاحد)، ثلاثة صحافيين من المانيا في اثناء وجودهم في المدينة، واقتادتهم الى مركز الشرطة في المدينة قبل ان تطردهم من المدينة بحجة انها «منطقة عسكرية مغلقة».

وعلم ان اثنين من الصحافيين هم من المانيا الغربية اما الثالث فهو من المانيا الدمقراطية ويعمل مراسلاً لوكالة (ادن).

مكان اعتقال الصحفي حافظ البرغوثي لا يزال مجهولاً

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال، الاسبوع الماضي، الصحفي حافظ البرغوثي من قرية دير غسانة (راماللة) وهو مراسل صحيفة «القبس» الكويتية.

ولا يزال مكان اعتقال الصحفي البرغوثي مجهولا. ولم تعرف، بعد، اسباب الاعتقال.

تداء اتحاد النقابات العالمي في أول ايار :

الدعوة الى القيام بأعمال تضامنية عاجلة لوضع حد لجرائم القتل الاحتلالية

● براغ - هاتفياً، خاص - أصدر اتحاد النقابات العالمي نداء بمناسبة الاول من ايار دعا فيه الى القيام بأعمال تضامنية عاجلة لوضع حد لجرائم القتل والتنكيل في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

ومما جاء في النداء:

«يحيي اتحاد النقابات العالمي، بحرارة، العمال والنقابات في العالم أجمع بمناسبة عيد الاول من ايار ١٩٨٨ ويؤكد مجددا تضامنه العالمي مع عمال الاقطار كافة.

«ان عيد العمال العالمي في الاول من ايار يزخر دائماً بالتفاؤل. فالتفاؤل التاريخي سمة من سمات الحركة النقابية الى جانب قناعتها الراسخة بامكانية تنظيم جمهرة الشغيلة للدفاع عن مصالحهم والذود عن مصالح البشرية اليوم وغداً.

«ويقترن التفاؤل التاريخي، هذا العام، بالنجاح الذي تحقق في الاختراق نحو اتخاذ الخطوة الاولى على طريق نزع السلاح - وهي المعاهدة حول ازالة الصواريخ المتوسطة المدى والزخم، باتجاه المفاوضات حول اجراء تخفيضات كبيرة في الاسلحة النووية.

«وكانت النقابات قد أدت دوراً هاماً في التعبئة العالمية الواسعة التي جعلت معاهدة الصواريخ المتوسطة المدى امراً ممكناً. وعلى النقابات ان تواصل العمل للمضي بهذه العملية قدماً. وتتمثل مهمتنا الانية بالتعبئة والعمل من اجل عقد معاهدة خلال قمة موسكو المقبلة حول تخفيض الاسلحة النووية الاستراتيجية بنسبة ٥٠ في المئة.

«وعلينا أن نطالب، الى جانب ذلك، بتخفيض الانفاق العسكري بنسبة ١٠ في المئة كخطوة اولى باتجاه نزع السلاح من اجل التنمية، الامر الذي يكتسب اولوية عليا في حالة السلام العالمية تمهيداً للدورة الخاصة الثالثة للجمعية العامة للامم المتحدة حول نزع السلاح (نيويورك - ٣١ ايار الى ٢٥ حزيران ١٩٨٨).

«لقد أصبح النضال من اجل اطلاق الحقوق النقابية والحريات الدمقراطية، بما في ذلك حق المشاركة في صنع القرارات الاقتصادية بوصفه حقاً اساسياً، مسألة حاسمة في الوقت الحاضر. وهذا مطلب يوحد الحركة النقابية العالمية باسرها.

«ويجري الاحتفال بيوم الاول من ايار هذا العام في وقت يبدي فيه العمال والنقابات في مختلف البلدان تصميماً جديداً على تحقيق وحدة العمل في مواجهة الهجمة

■ البقية ص٢ ■

الحزب الشيوعي الفلسطيني في بيان خاص بمناسبة الاول من ايار:

الانتفاضة كشفت عن المزايا الكفاحية لطبقتنا العاملة ودورها الاساسي والمتعاظم في الاطار الوطني العام

● براغ - خاص بـ«الاتحاد» - اصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني، امس الاحد، بيانا خاصا بمناسبة الاول من ايار، عيد العمال العالمي، تحت عنوان «عاش الاول من ايار المجيد».

وفيما يلي ننشر النص الكامل لهذا البيان:

«تستقبل طبقتنا العاملة الفلسطينية، وبخاصة داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة، الاول من ايار هذا العام، وهي تتقدم الصفوف، في الخنادق الاولى من انتفاضة شعبنا الكبرى، في سبيل كنس الاحتلال واقامة دولتنا الوطنية المستقلة بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد. ولا يقتصر دور طبقتنا العاملة في هذه الانتفاضة على المشاركة الفعالة في الصدامات اليومية مع قوات الاحتلال، بل وفي مقاطعة العمل في المؤسسات الإسرائيلية وقبل كل شيء المقاطعة الكاملة للعمل في المستوطنات الكولونيالية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، مما الحق ضررا ملموسا بالاقتصاد الاسرائيلي. وتتحمل طبقتنا العاملة بنكران ذات النتائج السلبية على مستوى معيشتها والمترتبة على مقاطعة العمل الاسرائيلي علاوة على نصيبها الوافر من الشهداء والجرحى والمعتقلين والمبعدين، بما يتناسب ودورها الطليعي في الانتفاضة المستمرة منذ قرابة خمسة شهور. وما من شك في ان هذا الدور الفعال هو احد عناصر استمرار هذه الانتفاضة وزخمها الكفاحي المتدفق والذي اثار اعجاب العالم كله. وقد كان للتضامن الاممي للطبقة العاملة العالمية ووليدها النظام الاشتراكي العالمي دور فعال في دعم انتفاضة كانون المجيدة وفضح وعزل حكام اسرائيل وحلفائهم الامريكيين.

«ولكن بقدر ما كشفت انتفاضة كانون الكبرى عن المزايا الكفاحية لطبقتنا العاملة ودورها الاساسي والمتعاظم في الاطار الوطني العام بقدر ما كشفت عن مدى الحاجة لاستعادة وحدة حركتها النقابية داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة على اسس ديمقراطية. وما من شك في ان انجاز هذه المهمة الملحة يمثل احد اهم اشكال تعزيز نضال شعبنا داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة.

فوحدة منظماتنا الجماهيرية هي امضى اسلحة شعبنا في معركته المصيرية ضد الصهاينة المسلحين حتى الاسنان بكل ادوات الفتك والدمار، والبوتقة الاساسية لتعبئة وتنظيم الجماهير العريضة في النضال الوطني - كما اكدت على نحو قاطع دروس انتفاضة كانون المجيدة.

«ويتحسن المناخ الدولي لصالح نضال شعبنا، حيث يطل الاول من ايار هذا العام على الانسانية جمعاء، وهي اكثر تفاؤلا بآفاق السيطرة على مستقبلها واستبعاد شبح الحرب النووية والفناء البشري. وقد شكل الاتفاق على تصفية الصواريخ النووية متوسطة وقصيرة المدى خطوة ملموسة على الطريق الصحيح وحفز الارادة السلمية على السعي نحو المزيد من الخطوات الاساسية في هذا الاتجاه السليم، بما في ذلك معالجة النزاعات الاقليمية. وجاء الاتفاق الرباعي الموقع في الرابع عشر من نيسان لحل الازمة الافغانية مؤشرا مشجعا في هذا المجال، مما يعزز الامال بامكانية عقد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات لحل ازمة الشرق الاوسط المزمنة ولبها القضية الفلسطينية حلا دائما وعادلا.

«عاش الاول من ايار - عيد العمال العالمي!

«عاشت انتفاضة كانون المجيدة!

«عاشت الطبقة العاملة الفلسطينية موحدة الصفوف والاهداف!

«عاشت م.ت.ف ممثلا شرعيا ووحيدا لشعبنا الفلسطيني!

«الاول من ايار ١٩٨٨ الحزب الشيوعي الفلسطيني».

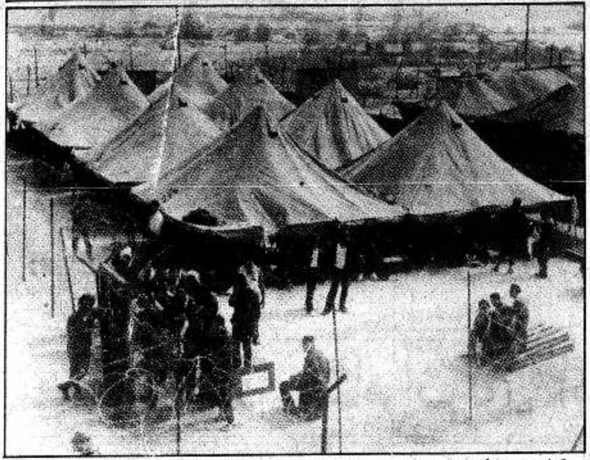

●جانب من معسكر «انصار ٣» الصحراوي، الذي سمح للصحفيين يوم الخميس الماضي، للمرة الاولى، بالتجول فيه. وتفيد المعطيات الرسمية بان عدد معتقلي المعسكر يصل الى (٢٣٧٠) معتقلا من الضفة الغربية وقطاع غزة، بينهم (١٢٥٠) معتقلا اداريا.

اعادة انتخاب بول بيا رئيسا للكاميرون

● ياوندي - «و.ص.ف» - انتخب الرئيس الكاميروني، بول بيا، مجددا، رئيسا للجمهورية خلال جلسة رسمية للمحكمة العليا صباح يوم الجمعة الماضي في ياوندي.

وحصل بيا، وهو المرشح الوحيد، خلال انتخابات الاحد الماضي على ٣٣٢٠٨٧٢ صوتا من اصل ٣٣٦٤٠٩٠ ناخبا اي ٩٨،٧٥ في المئة من الاصوات. واعتبرت ٤٢٢١٨ ورقة ملغاة.

وبلغت نسبة المشاركة في التصويت ٩٣،٧٢ في المئة من ٣٦٣٤٥٦٨ ناخبا مسجلا.

وكان بيا حصل خلال انتخابات كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٤ الرئاسية على ٩٩،٩٨ في المئة من الاصوات وبلغت نسبة المشاركة ٩٧،٨ في المئة من الناخبين المسجلين.

صدر العدد الرابع لعام ١٩٨٨ من مجلة: «الجديد»

كرة قدم: خسارة نابولي امام ميلانو بالنتيجة (٣:٢)

●نابولي (ايطاليا) - «و.ص.ف» - حسم ميلانو منافسته الحامية مع نابولي ففاز عليه بالنتيجة ٢/٣ في عقر داره، امس (الاحد)، وامام ٩٠ الفا من انصاره، في الاسبوع الـ ٢٨ من بطولة ايطاليا لكرة القدم وبات قاب قوسين او ادنى من اللقب الصعب الذي احرزه للمرة الاخيرة عام ١٩٧٩.

سجل اهداف ميلانو بيترو باولو فيرديس (٢) في الدقيقتين ٣٧ و ٦٨ والهولندي ماركو فان باستن، الذي نزل في الشوط الثاني، في الدقيقة ٧٨. وسجل هدفي نابولي الارجنتيني مارادونا والبرازيلي كاريكا في الدقيقتين ٤٥ و ٨٠.

نداء اتحاد النقابات

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

التي تشنها الاحتكارات الرأسمالية والشركات والبنوك فوق القومية. كما يجري الاحتفال بيوم التضامن العالمي هذا في وقت تشهد فيه نضالات العمال والشعوب في جنوب افريقيا والاراضي العربية المحتلة وامريكا الوسطى وغيرها من المناطق الاخرى نهوضا جديدا. وان التوقيع على اتفاقيات السلام والمصالحة في افغانستان يستحق الترحيب بوصفه قراراً ايجابياً يمكن الاقتداء به في القضايا الاقليمية الملتهبة الاخرى. ويغتنم اتحاد النقابات العالمي هذه المناسبة ليؤكد مجدداً تضامنه التام وتأييده لهذه الاعمال المفعمة بروح الوحدة والشجاعة والتضحية.

«ويؤيد اتحاد النقابات العالمي دعوة منظمة الوحدة النقابية الافريقية الى الاحتفال بعيد الاول من ايار هذا العام بوصفه ايضاً يوماً للتضامن مع النضالات العادلة التي يخوضها عمال وشعب جنوب افريقيا وناميبيا. فان النضال المناهض للابرتهايد جزء لا ينفصل من نضال البشرية التقدمية جمعاء.

«ودعا اتحاد النقابات العالمي والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الى القيام باعمال تضامنية عاجلة لوضع حد لجرائم القتل والتنكيل الوحشي التي ترتكبها القوات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

«تضامن الى الابد! النقابة قوة لنا! هذا ما نردده بلا كلل في الاول من ايار. فلنؤكد، مجدداً، عزمنا على مواصلة تشديد نضالنا الموحد دفاعاً عن مصالح ملايين العمال الذين نمثلهم ومن اجل مصالح البشرية جمعاء وفي سبيل عالم افضل لنا وللاجيال القادمة».

في بيان بمناسبة الاول من ايار

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

الاحتلال وافرازاته.

«نستقبل ايار ونحن نذكر تضحيات الشهداء الغالية وعذابات المعتقلين العزيزة والام العائلات والابناء ومعاناة الكثيرين يقدمونها باباء وشموخ باذلين بسخاء على طريق الغد الامن والمستقبل السعيد.

«وان يوم الاول من ايار ذكرى تضحيات العمال وانتصاراتهم وهي مناسبة كفاحية تؤكد ان الوحدة والترابط والعزم الثابت تحتم الانتصار ومن موقع الثبات والعزم والثقة نتوجه بالتحية لشعبنا وجماهيرنا العمالية التي سطرت آيات خالدة من الاقدام والشجاعة في دحر محاولات المحتلين والامبرياليين لتركيعهم والالتفاف على حقوقهم الوطنية المشروعة ابتداء من مؤامرة كامب ديفيد التي حاولوا تعريبها في الاونة الاخيرة وعرتها ومزقتها جماهيرنا المناضلة ومرورا بصيغة تحسين شروط المعيشة ومشروع "التقاسم الوظيفي" الاردني وخططه التصفوية ومشروع شولتز وسواه وبقيت ثابتة على الهدف الكبير - وطن حر وشعب سعيد.

«وفي هذه المناسبة الكفاحية فاننا نتوجه الى كافة الاتحادات العمالية في العالم والى جماهير العمال بالتحية لمواقفهم التضامنية الهامة مع نضال شعبنا وعمالنا ومطالبين بالمزيد من تعميق حملات التضامن وتأكيد شعار الطبقة العاملة الخالد (يا عمال العالم اتحدوا). بهذه الوحدة نستطيع دحر جبروت جبهة اعدائنا وسحق غرورهم، ونطالبهم برفع صوتهم عاليا للمطالبة باطلاق سراح العمال المعتقلين والقادة النقابيين ولوقف استباحة العمل النقابي والغاء اوامر اغلاق العديد من النقابات.

«ستظل راية ايار خفاقة عاليا معبرة عن حتمية انتصار قضية الطبقة العاملة وشعبها وتعبيرا عن هزيمة الاضطهاد والعسف عبر التاريخ. فلتعمق ترابطنا ووحدة طبقتنا وشعبنا.

«ولنتوجه بعزم لصيانة نقاباتنا المستباحة ورفض ارهابنا عن الالتحاق اليها.

«وليكن الاول من ايار مناسبة لتكريم شهداء الطبقة العاملة ومناسبة لزيارة عائلات المعتقلين والتضامن معهم.

«وعاش الاول من ايار راية معطرة بالنصر!

«وعاش تضامن العمال الاممي!

«وعاشت الطبقة العاملة».

شهيد جديد خلال مظاهرات اول ايار

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

● بيت ساحور ●

وفي مدينة بيت ساحور عقد الاهالي اعتصاما في كنيسة الروم احتفالا بالاول من ايار (عقب صلاة الاحد) والقيت بعض الكلمات في المناسبة عن دور الطبقة العاملة الفلسطينية في الانتفاضة. وبعد ذلك انطلق الحضور في مظاهرة حاشدة طافت شوارع المدينة وهي تردد الهتافات والاناشيد الوطنية واصطدمت مع جنود الاحتلال التي قمعت المظاهرة بالقوة وبالعيارات المطاطية وقنابل الغاز.

وفي مخيم الدهيشة داهم جنود الاحتلال ظهر امس المنازل هناك حيث تصدى لهم الاهالي وجرت اشتباكات اصيب خلالها عدد من المواطنين بينهم الصبية ميسون توفيق شعلان (١٨ عاما) التي اصيبت برصاصة في صدرها، والشاب العامل خليل جفال (٢١ عاما) رصاص في رجله. واقتاد الجنود شقيقه ناصر (١٨ عاما) الى سطح بيت يتمركزون فيه وانهالوا عليه بالضرب المبرح حتى فقد وعيه وامتنعوا عن تسليمه للاهالي لنقله للمستشفى الا بعد وقت طويل وقد تبين ان الشاب مصاب بعدة كسور وادخل مستشفى «بيء» للعظام في بيت لحم.

ويذكر ان المخيم شهد وعلى مدار الايام الماضية مداهمات ليلية، ومع موعد الافطار قام الجنود خلالها بشن حملات قمع وارهاب ضد الاهالي (ننشر تفاصيلها في عدد لاحق) وفي قرية نحالين جرت مظاهرة قمعت بالقوة وجرى الاعتداء على الاهالي وضربهم.

● رام الله ●

وفي مدينة رام الله جرت اشتباكات في منطقتي «الحسبة» و«الكراجات» وكذلك في مركز المدينة بعد مسيرة جرت هناك قمعتها قوات الاحتلال بالقوة واصيبت فتاتان بعيارات مطاطية وحاول الجنود منع التجار من اغلاق محالهم في الساعة الثانية عشرة ظهرا وتم اغلاق بعض المحال في شارع نابلس بواسطة لحامها بالاكسجين.

وفي بلدة الرام احرقت الاطارات ونصبت المتاريس وجرت مظاهرة بادر الجنود لقمعها واجبر اهالي المنازل المجاورة لازالة المتاريس. كما حضرت الى المكان جرافة عسكرية ازالت عددا من الحواجز ووضعتها داخل المنازل وعلى بعض الاراضي المزروعة. وقد تصدى الاهالي للجرافة التي رافقتها اعداد كبيرة من الجنود. ولاحظ الاهالي انها المرة الثالثة التي يتم فيها الاعتداء على اراضيهم الزراعية (القليلة المساحة في البلدة).

على صعيد آخر اغلقت قوات الاحتلال مدخل قرية جبع بالباطون يوم امس بعد ان كانت اغلقت قبل حوالي اسبوع بالاتربة والصخور الكبيرة.

● نابلس ●

وفي نابلس عم الاضراب الشامل المدينة وجرت مسيرة داخل البلدة القديمة قمعتها قوات الاحتلال وجرت صدامات ولم يبلغ عن حدوث اصابات. كما استمر فرض حظر التجول على مخيم بلاطة لليوم الثاني على التوالي.

● أحداث السبت ●

ويوم أمس الاول (السبت) جرت عدة صدامات مع قوات الاحتلال والمستوطنين وخاصة في الخليل ونابلس حيث أصيب جنديان بالحجارة وأصيب خمسة مستوطنين جراء القاء زجاجة حارقة على سيارة كانوا يستقلونها. وعلى الفور توجه أكثر من مئة مستوطن الى المدينة وبداوا باطلاق النار باتجاه المواطنين فأصابوا أحدهم ويدعى زياد أحمد البس (٢٠ عاما) برصاصة في يده. كما جرى اشتباك آخر مع قوات الاحتلال التي انضمت الى المستوطنين في قمع الاهالي فأصيب شاب آخر في كتفه وأصيب أحد الجنود بعد قذفه بالحجارة.

وفي نابلس فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيم بلاطة بعد حدوث صدامات عنيفة فيه أصيب خلالها أحد الجنود (بالحجارة) وأحد سكان المخيم. وفي البلدة القديمة أصيب الشابان غسان محمد عبده (١٤ عاما) برصاص في ساقه وعبد الرحمن استينية (١٥ عاما) برصاص في يده كما اصيب شاب ثالث في حي القصبة خلال الصدامات التي جرت هناك.

وفي قطاع غزة جرت اشتباكات متفرقة كان أبرزها في شارع عمر المختار، قرب السوق المركزي (فراس) بعد اقامة متاريس واحراق اطارات في المنطقة. ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

● أحداث يوم الجمعة ●

وتميز يوم الجمعة الماضي (٤/٢٩) بتخصيص وحدات معززة من قوات الاحتلال لمحاصرة المسجد وتحديدا الحرم الشريف في القدس حيث رابط مئات من رجال الشرطة و«حرس الحدود» بينهم عناصر وحدة «مكافحة الارهاب» بقيادة المفتش العام للشرطة شخصيا وحضور قائد اللواء الجنوبي وقائد شرطة القدس.

ورغم ذلك فقد جرت مظاهرات متعددة في أماكن مختلفة في الضفة والقطاع كان أبرزها المظاهرة التي جرت في باحة الحرم الشريف حيث رفعت الاعلام الفلسطينية وندد المتظاهرون بالاحتلال.

وفي غزة اغلقت قوات الاحتلال احد شوارع المدينة بالاسمنت (ساحة الشرطي) كما هدمت سورا حجريا في شارع الشهيد ابو جهاد (الوحدة).

واستمر حظر التجول على بلدة عنبتا ومخيم نور شمس في طولكرم.

● قطاع غزة ●

رفعت الاعلام الفلسطينية في اكثر من موقع، كما كتبت الشعارات على الجدران التي دعت الى تعزيز التحالف مع سوريا وحيت الصداقة الفلسطينية - السوفييتية في الاول من ايار يوم العمال العالمي.

وجرت صدامات في مخيم جباليا بعد مهاجمة المركز العسكري هناك كما جرت صدامات في بيت حانون ومخيم الشاطىء واحياء النصر والرمال وشارع الوحدة.

ويفيد مراسلنا ان الطفلة جمانة رشدي عيد (٣ سنوات) دفعت، خلال مطاردة الجنود للفتية، باتجاه اطار ممزق ادى الى اصابتها بحروق في الفخذين والبطن. كما اصيب الطفل جهاد جابر عنبر (٣ سنوات) ايضا بعيار مطاطي في عينه اليسرى حيث نقل الى مستشفى «الشفاء» ثم الى مستشفى العيون. اما الشاب محمد عبد الغني (٢٠ عاما) فاصيب بحروق في الساعدين عندما اجبره الجنود على اطفاء اطار مشتعل مما ادى الى احتراق سترته. وظل الجنود «يتفرجون» الى ان نقله الاهالي (مخيم جباليا ايضا).

(مزيد من التفاصيل في عدد لاحق).

وفد عن الحزب الاشتراكي الالماني

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي تألف من دافيد (ساشا) حنين، عضو السكرتارية والمكتب السياسي وولف ايرليخ، رئيس لجنة المراقبة المركزية وجورج طوبي.

وفي مساء اليوم نفسه التقى الوفد مع اعضاء منظمة الحزب في تل ابيب ضمن اجتماع احتفالي خاص بمناسبة الاول من ايار، عيد العمال العالمي.

● زيارة في دار «الاتحاد» ●

وزار الوفد، يوم الخميس، دار جريدة «الاتحاد»، حيث استقبله رئيس التحرير اميل حبيبي وقائمقام رئيس التحرير سالم جبران. واستمع الوفد الى محاضرة من رئيس التحرير عن تاريخ جريدة «الاتحاد» وعما تعرضت وتتعرض له من محاولات القمع السلطوية.

هذا وشارك الوفد الالماني الشقيق، في مظاهرتي اول ايار الجبهويتين في كل من الناصرة وكفر ياسيف امس. وقام الرفيق بيخر بتحية المتظاهرين باسم اكثر من مليوني شيوعي الماني وابلغهم ان شعارات تأييد الانتفاضة والمطالبة بالانسحاب الاسرائيلي الشامل وباقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل تصدرت مظاهرات اول ايار في برلين وفي غيرها من مراكز المانيا الدمقراطية.

قوات الجيش تواصل ملاحقة اسرة المواطن محمد سليمان عواد

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوات كبيرة من الجيش وبرفقة رجال الامن العاملين في منطقة الخليل، يوم الاثنين ٤/٢٥، بيت المواطن محمد سليمان عواد (٥٨ عاما من بلدة يطا بحجة البحث عن ابنه جبر (٢٢ عاما) الطالب في جامعة بيت لحم. ولما لم يجدوه اعتقلوا الاب من ساعات الصباح الباكر وحتى الساعة العاشرة ليلا للضغط عليه ليدلهم على مكان عمل ابنه وتسليمه لهم مع انه اكد لهم بأن ابنه غير هارب وهو يعمل في احدى المزارع في اسرائيل التي لا يعرف اسمها وانه لمجرد حضوره للبيت سيبلغه بامر استدعائه ولكن رجال المخابرات لم يسمعوا له.

وجدير بالذكر ان المواطن تم اعتقاله اربع مرات خلال هذا الشهر حيث يتم احتجازه في مركز قوات الجيش بمدرسة البلدة التي استولى عليها الجيش يوم ٣/٢٨، ويبقى حتى ساعات متأخرة من الليل رغم انه صائم ويعاني من عدة امراض.

وكانت قوات من الجيش قد لاحقت ابنه الأخر سليمان الذي يعمل في بلدة الطيرة بمنطقة المثلث وداهمت مكان عمله يوم ٤/١٨ واعتقلته حيث اقتاده الجنود من هناك الى يطا وهم يعتدون عليه بالضرب لنفس الاسباب ويطالبون بتسليم اخيه مع انه اخبرهم «بأني اعمل في منطقة مختلفة عن مكان عمل اخي ولا اعرف اين هو». وخلال التحقيق معه ابلغه المحققون بانهم وضعوا اسمه على الحواجز العسكرية لاعتقاله، فحققوا معه كيف وصل الى الطيرة دون المرور بالحواجز العسكرية؟!

وعلمنا ان قوات الجيش اعتقلت ثلاثة اخوة آخرين من الاسرة لنفس الاسباب وهم: محمود (٢٤ عاما) متزوج ويعيل ثلاثة انفار في ٣/٣٠ وعايش (٣٠ عاما) متزوج واعتقل في ٤/١، واعتقال الثالث خليل (٣٦ عاما) واعتدوا على زوجته ربيحة بالضرب باعقاب البنادق. ويشترطون الكف عن ملاحقتهم بالاخبار عن اخيهم جبر.

وفي تطور آخر للملاحقة قدمت دورية عسكرية بصحبة رجال الامن يوم الخميس ٤/٢١ الى خربة «قواويس» حيث يقيم محمد سليمان عواد في بيتين من الشعر هو وزوجته ويقتنيان مئة وعشرة رؤوس غنم تعيل ٣٠ نفرا وطلبوا منه مغادرة المنطقة والرحيل من الخربة وعدم رعي اغنامه فيها وتسليم ابنه جبر. فأوضح المواطن لهم بـ«أني هنا مع الغنم واولادي في اعمالهم ولن ارحل لان الارض تخص قريتنا يطا». وطالبهم بالكف عن ملاحقته وملاحقة ابنائه. ولكنهم هددوه بمواصلة التقييدات عليه وانذروه ان هو بقي في الخربة.

وجدير بالذكر ان الجنود داهموا بيوت ابنائه وحطموا زجاجها واثاثها تحطيما تاما خلال هذا الشهر. وخلطوا المواد الغذائية في بعضها.

جنود الاحتلال استوطنوا على سطح بيت في قطاع غزة وجعلوا حياة اصحابه جحيما لا يطاق

● غزة المحتلة - الصحف - منذ اكثر من شهر واربعة من جنود الاحتلال الاسرائيلي يستوطنون عنوة على سطح احد البيوت في مخيم البريج المحتل في قطاع غزة ويمارسون شتى القذارات والموبقات حتى جعلوا حياة اصحاب البيت جحيما لا يطاق.

وقالت ربة البيت لمراسل صحيفة «هآرتس»، التي زار المكان، ان الجنود الاربعة اقتحموا البيت في التاسع والعشرين من شهر اذار الماضي. وصعدوا الى السطح حيث اقاموا خيمة جعلوها «مسكنا لهم» واستولوا على بعض الاثاث من البيت وما زالوا يقيمون هناك من ذلك التاريخ ويسببون الازعاج لسكان البيت.

واكدت صاحبة البيت ان الجنود المذكورين لا يخجلون من قذف قمامتهم وفضلاتهم من على سطح البيت بل انهم يبولون من هناك الى الاسفل دون حياء ولا حشمة. ويقومون بالمقابل بمراقبة اصحاب البيت حتى في اثناء قضاء حاجتهم.

واضافت المواطنة الفلسطينية انها وافراد اسرتها لم يعودوا يفرقون بين النهار والليل جراء الازعاج الذي يسببه الجنود.

اما مراسل «هآرتس» فاكد المظالم التي شاهدها بنفسه واشار الى ان الحياة الشخصية لسكان البيت مست، اذ انهم فقدوا حريتهم الفردية. واعترف الناطق باسم الجيش الاسرائيلي بان الجنود يجعلون سطوح المنازل في بعض الحالات ابراج مراقبة، وقال ان الموضوع العيني المذكور «مطروح للبحث».

غدا، إجتماع دولي بشأن انغولا في لندن

● لندن - «و.ص.ف» - اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية، يوم الجمعة الماضي، أن بريطانيا ستستضيف، يومي غد وبعد غد، إجتماعا يعد الاول من نوعه بين أنغولا وجنوب افريقيا وكوبا والولايات المتحدة في إطار المفاوضات الرامية الى وضع حد للحرب الأهلية في أنغولا.

واوضح المتحدث ان المحادثات ستتناول انسحاب القوات الكوبية من أنغولا مقابل انسحاب قوات جنوب أفريقيا من ناميبيا ومنحها استقلالها.

وعلم من مصدر دبلوماسي في لندن أن قرار عقد مثل هذا الاجتماع الرباعي اتخذ خلال محادثات أمريكية-سوفييتية بدأت يوم الخميس الماضي في لندن بين مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية، شستر كروكر ونائب وزير الخارجية السوفييتي، أناتولي أداميشين.

ويترأس الوفد الأنغولي وزير الخارجية أفونسو فان دونيم (مبيندا) أما الوفد الكوبي فيترأسه عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكوبي، خورخي ريسكيت فالديز.

ومن المقرر أن يترأس وفد النظام العنصري في جنوب أفريقيا، المدير العام لوزارة الخارجية، نيل فان هيردن في حين يترأس الوفد الامريكي كروكر.

مقتل ثلاثة عسكريين بريطانيين في هولندا

● لاهاي (هولندا) - «و.ص.ف» - افادت الشرطة الهولندية ان ثلاثة عسكريين بريطانيين قتلوا، صباح امس (الأحد)، جنوب شرقي هولندا اثنان منهما في انفجار سيارتهما في نيو برغن وثالث نتيجة تبادل لاطلاق النار في رورموند في المنطقة ذاتها.

وحسب متحدث باسم الشرطة المحلية فان انفجار سيارة في نيو برغن كان على متنها جنود بريطانيون مقرهم في منطقة فلدنرات في المانيا الغربية نتج، على الارجح، من عبوة ناسفة وادى الى مقتل شخصين واصابة ثالث بجروح خطيرة.

وافادت شرطة رورموند ان جنديا بريطانيا ثالثا قتل وجرح اثنان اخران في تبادل لاطلاق النار وقع فجر امس (الاحد) في رورموند في المنطقة ذاتها. وافادت الشرطة ان مجهولين اطلقوا الرصاص على سيارة الجنود البريطانيين لدى مرورها قرب مركز ثقافي.

ورفضت السفارة البريطانية في لاهاي اعطاء معلومات حول الحادثين اللذين وقعا صباح امس (الاحد) جنوب شرق هولندا. واشار متحدث رسمي باسم السفارة البريطانية الى ان المعلومات الرسمية يجب ان تصدر عن وزارة الدفاع في لندن.

وفي لندن اكتفت وزارة الدفاع بتاكيد نبأ انفجار سيارة كان على متنها جنود بريطانيون وحصول تبادل لاطلاق نار تورط فيه جنود بريطانيون اخرون دون ان يوضح ما اذا كان الحادثان اسفرا عن سقوط ضحايا.

اول ايار في اصقاع الارض

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

السوفييت وتعرب، من خلال هتافاتها، عن تأييدها لسياسة اعادة البناء والتفكير الجديد.

وشارك في المظاهرة ممثلو الحركات النقابية والعمالية من ١١٨ دولة. وحضر احتفالات أول ايار في موسكو سفراء الولايات المتحدة، جاك متلوك وبلدان السوق الاوروبية المشتركة وذلك للمرة الاولى منذ العام ١٩٧٩.

أما في برلين فقد قاد الامين العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد، اريك هونيكر، الموكب الرسمي للاحتفال وشاركت مئات الالاف من الشعب الالماني الديمقراطي بهذه الاحتفالات.

وفي برلين الغربية تظاهر نحو ٦٠٠ ألف شخص احتفالا بالمناسبة.

وفي الفليبين فتح رجال الشرطة نيران أسلحتهم على المتظاهرين، الذين كانوا يطالبون برفع أجورهم.

أما في تركيا فقد ألقت السلطات القبض على ٦٩ شخصا في استانبول و ٤٠ آخرين في انقرة بينما كانوا يتظاهرون احتفالا بعيد العمال.

في زائير جاب ١٠٠ الف عامل شوارع كنشاسا مطالبين بتحسين ظروفهم الاجتماعية.

وفي اليابان ساعد جمال الجو الربيعي أمس على خروج ما يقرب من ٣ ملايين و ٦٠٠ ألف عامل للتظاهر في مختلف المدن اليابانية.

أما في باريس فقد نحت النقابات العمالية خلافاتها جانبا في مواجهة خطر اليمين الفرنسي المتطرف بزعامة لوبين.

فبعد ظهر أمس انضم موكب نقابة «سي.أي.دي.تي» الى موكب نقابة «سي.جي.تي» وهما أكبر نقابتين في فرنسا. وردد المتظاهرون الشعارات المضادة للوبين العنصري.

مساعد وزير الخارجية الامريكي

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

في مفاوضات السلام والصلاحيات التي يجب ان يتمتع بها المؤتمر الدولي.

وكان من بين الاسئلة السوفييتية الحازمة:

● هل تؤيد الولايات المتحدة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني؟ وكيف تقترح الولايات المتحدة تحقيق ذلك اذا كانت خطتها للسلام تتجاهل هذا الحق وتتحدث فقط عن «حقوق مشروعة»؟ ● ما هو التعريف الامريكي لعبارة «الوضع النهائي»؟ هل هذا يعني انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها منذ حزيران ١٩٦٧؟ ● هل يشمل «الوضع النهائي»، أيضا، الفلسطينيين المقيمين خارج المناطق المحتلة؟ كيف تنوي الولايات المتحدة حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية وفي انحاء العالم قاطبة؟ ● ما هو السيناريو الامريكي للمؤتمر الدولي وما هي المهمة الحقيقية لمثل هذا المؤتمر - قبل وخلال وبعد مفاوضات السلام بين العرب واسرائيل؟ ● هل تنوي الولايات المتحدة الموافقة على اشتراك م.ت.ف. في المؤتمر الدولي باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني؟ ● هل تصر الولايات المتحدة على عقد المؤتمر الدولي على اساس قراري مجلس الامن (٢٤٢) و (٣٣٨) أم انها ستوافق على مؤتمر يقوم على اساس مبدأ آخر يبحث في الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني؟ ● هل تعترف الولايات المتحدة بأن هنالك علاقة وثيقة وضرورية بين المرحلة الاولى في مسيرة السلام، (ترتيبات موقتة في الضفة الغربية وقطاع غزة) وبين المرحلة الثانية (مفاوضات حول الحل النهائي للصراع الاسرائيلي - العربي) بحيث تكون المرحلة الاولى جزءا لا يتجزأ من الحل النهائي وليست هدفا بحد ذاته؟

واوضح ريتشارد ميرفي للسفير الاسرائيلي ان المباحثات السوفييتية - الامريكية حول الشرق الاوسط ستستمر في لقاء شيفارنادزة - شولتس القريب وفي قمة غورباتشوف - ريغن، مشيرا الى أن سفير الاتحاد السوفييتي في واشنطن، يوري «دوبينين»، اعلن لدى عودته من المباحثات في الاتحاد السوفييتي الى واشنطن «هنالك الان خطتان للسلام في الشرق الاوسط - خطتنا وخطتكم» - موجها كلامه للامريكيين، طبعا.

ومن جهة أخرى، أكد مصدر دبلوماسي سوفييتي رفيع المستوى لمراسل صحيفة «هارتس» في واشنطن، ان «الاتحاد السوفييتي لن يتنازل عن مبدأ الاتفاق الشامل ولن يسمح لأية اتفاقيات جزئية بأن تتجاوز هذا المبدأ».

● عرفات يؤكد حدوث محاولات للنيل من زيارته الناجحة لموسكو ●

وعلى صعيد آخر، أوردت صحيفة «الشعب» المقدسية، أمس الاول السبت، نبأ جاء فيه أن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، أكد انه قد جرت بعض المحاولات للنيل من زيارته التي وصفها بانها كانت ناجحة جدا للاتحاد السوفييتي والتي تمخض عنها التاكيد على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة.

وقال عرفات «ان ما قيل من تشكيك (حول «مطالبة» الاتحاد السوفييتي م.ت.ف. بالاعتراف باسرائيل وحول «تراجع» في الموقف السوفييتي - المحرر) كان محاولة للتاثير على نتائج الزيارة ودليل ذلك أن شولتس إعترف بأن وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شيفارنادزة، طرح عليه خلال اجتماعه به المسائل التي تم الاتفاق عليها وهي حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وضرورة اشتراك م.ت.ف. في المؤتمر الدولي».

● «مونت كارلو»: عبد المجيد سيزور موسكو قريبا ●

هذا وذكر راديو «مونت كارلو»، على لسان مراسلته في القاهرة هدى توفيق، مساء أمس الاول السبت، ان وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، سيزور الاتحاد السوفييتي قريبا.

وقالت المراسلة ان سفير الاتحاد السوفييتي في مصر أكد لها أمر هذه الزيارة التي من المتوقع أن تتم في أواخر شهر ايار الجاري وانها ستخصص للبحث في التطورات في قضية الشرق الاوسط والمساعي المبذولة لعقد المؤتمر الدولي وفق ما تراه وتصر عليه القيادة السوفييتية.

ويذكر ان هذه الزيارة ان تمت فعلا، فستكون الاولى من نوعها منذ العام ١٩٧٦.

كلمة الاتحاد

أعطوا القوس باريها !

لا اقل من خمسين الف نسمة اشتركت في مظاهرات اول ايار، امس وامس الاول، في الوسط العربي في اسرائيل - مظاهرات مهيبة بجماهيريتها وبانتظامها وبشعاراتها المسؤولة.

لم تكن هذه المظاهرات، كما لم تكن في اي عام مضى، الا تلك المظاهرات التي دعا اليها ونظمها وقادها الحزب والجبهة. اما المتاجرون بالاماني القومية وبالمشاعر الدينية الصادقة، وعلى رأسهم فلول «المتكديمت» من اصحاب الشعارات الاستفزازية امثال محمد ميعاري، فلا تعنيهم جماهير شعبنا العاملة والمجدة الا حين يتوهمون القدرة على امتطائها مطايا انتخابية او لاقتسام «الاسلاب».

لقد جاءت مظاهراتنا الايارية، هذا العام، منصات جماهيرية عالية ومسموعة لاستخلاص العبر والدروس من الامتحانات القاسية التي فرضت على شعبنا وعلى كل القوى الدمقراطية اليهودية منذ بدء الانتفاضة وخصوصا في يوم الارض الاخير. والدروس كثيرة. ولكن اهمها:

«١ - عجز السلطة الغاشمة، على الرغم مما هي مصابة به من هستيريا، عن استفزاز هذه الالوف المؤلفة او تشويه سمعتها وسمعة اهدافها العادلة. ان لهذا العلم الاحمر لمهابة، وان لهذا الشعب الواعي والذكي لمهابة. وهو يحترم قيادته ويؤمن بها وبمسؤوليتها.

«٢ - لم ينبذ شعبنا الـ«سياسيين» والمتاجرين فحسب بل اظهرتهم هذه المظاهرات على انهم هامشيون صفر لا يحفظ اية منزلة ولا يحترم منزلته!

«٣ - كانت هذه المظاهرات استعراضا ضروريا لواقع وجود وتأصل وحدة الصف الوطنية القائمة، فعلا وصدقا، في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعلى اساس الدور المركزي لشعبنا في اسرائيل وهو القاء كل ثقله في موقعه الطبيعي والحياتي مع قوى السلام العادل والدمقراطية اليهودية في اسرائيل. لقد افشلنا وستفشل دائما جميع محاولات المؤسسة العنصرية الحاكمة لعزلنا عن القوى الدمقراطية اليهودية حتى يتسنى لها ضربنا وضرب القوى الدمقراطية اليهودية في وقت معا.

«٤ - ان اي فلسطيني، خصوصا بعد هذا العمر الطويل، يعادي الشيوعيين، يعادينا ويعادي الجبهة، ليس وطنيا فلسطينيا بل يخدم اعداء القضية الفلسطينية ويحاول ان يفوت على شعبنا، هذه المرة ايضا، فرصة تقرير المصير والدولة المستقلة التي فوتتها مثل هذه المواقف الغبية عليه قبل اربعين عاما. هكذا هتف الجبهويون غير الشيوعيين كما هتف الجبهويون الشيوعيون مرددين حكم التاريخ نفسه.

«٥ - «الحجر الذي رفضه البناؤون اصبح رأس الزاوية». هذه هي الحقيقة التاريخية الكبرى في تاريخ القضية الفلسطينية التي رددها رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، كما رددها غيره من خطباء المظاهرات الايارية. وهذا «الحجر الذي اصبح رأس الزاوية» هو صداقة الاتحاد السوفييتي ودور الشيوعيين العرب واليهود في فلسطين ثم في اسرائيل والان دور الحزب الشيوعي الفلسطيني. ولذلك يتكالب علينا اعداء الشيوعية، علينا وعلى الحزب الشيوعي الفلسطيني، كما لم يتكالب المتكالبون علينا عبر تاريخنا المجيد كله.

«٦ - وآخرون هتفوا، باسم التاريخ وحكم التاريخ: «اعطوا القوس باريها!» وشعبنا الباقي، هنا في اسرائيل، «اعطى القوس باريها». ولو لم يفعل، ولو نجح «الترانسفيريون» في فرض «القيادات البلاستيكية» عليه لكان وضعه الان في وطنه، ان بقي في وطنه، اضيع من الايتام على مأدبة اللئام!

لقد صفعت مظاهرات ايار، التي ضمت لا اقل من خمسين الف انسان، صفعة رنانة جميع اولئك الذين يتآمرون على اعظم مكسب حققه شعبنا هنا في وطنه - هذه القيادة العمالية والجبهوية. ولعلهم يفكرون مئة مرة قبل الاستمرار في مساعيهم الخبيثة والانانية الرجعية لفرض «القيادة البديلة» على شعبنا هنا او في المناطق المحتلة.

فكروا او لم يفكروا. فتلك مشكلتهم. اما شعبنا، الذي وجد طريقه منذ اربعين عاما وابى ان يحيد عن هذا الطريق، فانه من المستحيل ان يحيد عنه الان - نهجا وقيادة - بعد ان اصبحت «اللقمة» في الفم.

(«الاتحاد»)

كيف يمكن الجمع بين الدين والدجل والتزوير ؟

● بقلم: غازي شبيطة ●

● ما الذي جرى في اثناء التحضير ليوم الارض ١٩٨٨ ؟ ما هي الحقيقة عما جرى في مهرجان يوم الارض في الطيبة ؟

في المقال السابق (نشر في «الاتحاد» يوم الجمعة ٤/٢٢) اشرت الى ان السلطة حاولت التخريب على قرار لجنة الدفاع عن الاراضي باعلان الاضراب العام في الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض، عن طريق زيادة الحشد وتنويع القوى الضاربة والمخربة، حتى تصبح المحاولة اقوى والضربة اشد ايلاماً.

لقد تزامن احياء الذكرى مع استمرار الانتفاضة البطولية لاخوتنا في الضفة والقطاع. لذلك، فان قرار لجنة الدفاع عن الاراضي، اعلان الاضراب الشامل، بهدف تأكيد تضامننا مع الانتفاضة من جهة، واطلاق صرخة احتجاجنا على استمرار مصادرة بقية الاراضي وهدم المنازل وخنق سلطاتنا المحلية العربية في اسرائيل من الجهة الاخرى - هذا القرار الكفاحي الجريء، ارعب السلطة واوقع سلوكها في سلسلة من التخبطات، باعتباره - اي القرار - تصعيداً لفضيحتها امام شعب اسرائيل نفسه وامام شعوب العالم اجمع. وهنا بدأت السلطة، من رئيس الحكومة، شمير، ومستشاري مكتبه، مثل ميلو وجلبواع، اضافة الى بعض الوزراء، والى كبار الموظفين في الحكومة والهستدروت - بدأوا جميعاً حملة من التهديد والوعيد، معلنين انهم سيستعملون العنف ويقطعون ارزاق كل من يؤيد الاضراب او يشارك في تنفيذه. وقام ميلو وجلبواع بنقل هذا التهديد الى بعض رؤساء السلطات المحلية العربية، وطالبوهم بمعارضة الاضراب، وملأوا الصحف والاذاعة والتلفزيون بالتصريحات المتوعدة والنبرة الغاضبة. ولما ادركوا ان عكا راسخة البقاء على شاطيء البحر رغم هدير امواجه، لجأوا الى لعبة الاعتراض على «انفراد» لجنة الدفاع عن الاراضي باتخاذ القرار، واوجدوا من يطالب بضرورة اعادة بحث هذا القرار في اطار لجنة الرؤساء القطرية! وعندما خاش سهمهم، مرة أخرى، قام جلبواع بارشاد جوقته الى المطالبة باحالة القرار الى «لجنة المتابعة»، بعد ان طمأنهم بان الامور مهيأة - في هذه الحالة - للنجاح في كسر القرار، مع ان الجميع يعرفون، من تجربة الماضي، ان لجنة الدفاع عن الاراضي هي صاحبة الشأن في تعيين شكل احياء ذكرى يوم الارض وأنها ستظل صاحبة هذا الشأن في المستقبل أيضاً. فشرعية هذا الحق اكسبته لجنة الدفاع عن الاراضي من ارادة الجماهير العريقة، يوم فرضت الطاعة على كل المخالفين في يوم الارض الاول، ٣٠ آذار ١٩٧٦، والذي مهرته الجماهير العربية بدم ستة شهداء من ابنائها وبناتها ومئات الجرحى والمعتقلين وقوافل اخرى من الاعتقالات والتضحيات في أيام الارض التي اعقبته وائتمنت لجنة الدفاع عن الاراضي على صيانة قدسية ارادتها ودم شهدائها.

لقد كان الحزب الشيوعي وشركاؤه في الجبهة يعرفون تماماً ان كل التحركات المشبوهة التي تخللت التحضير ليوم الارض والمصحوبة بتغطية سلطوية متعددة ومتعمدة، مثل الاعلان عن الغاء اجازات الشرطة لمواجهة الاضراب، وتنشيط الحركة البوليسية المشبوهة في الشوارع، وتهديدات «كهانا» واعلان حركته اختيار يوم الارض موعداً لـ «زيارة» بعض مدننا وقرانا، وتضخيم النشر عن أعمال رجم السيارات ومراكز الشرطة بالزجاجات الحارقة والحجارة في الطيبة ووادي عارة والناصرة ومعلوت وترشيحا، واتباع ذلك باستدعاء بعض الشيوعيين والجبهويين للتحقيق او الاعتقال، وقرار اغلاق جريدة «الاتحاد» من تاريخ ٨٨/٣/٢٥ وحتى ١٩٨٨/٣/٣١، للتعتيم على مجريات الانتفاضة ويوم الارض، مع تشجيع وتجنيد وحشد كل القوى المعارضة لقرار لجنة الدفاع عن الاراضي لحضور اجتماع لجنة المتابعة لمعارضة قرار الاضراب او ارباكه والاتكال على تنفيذه واتجاهه.

ولما اتضح ان لجنة المتابعة لم تستطع اختراق قرار لجنة الدفاع عن الاراضي او تصديعه اوصت السلطة والهستدروت رسلها بكتم الغيظ والالتزام حتى يضمنوا لانفسهم مواقع في قيادة المسيرات ومنصات المهرجانات. ومن خلال تسامح الجماهير وحرص لجنة الدفاع عن الاراضي على وحدة الصف وشمولية الاضراب استطاع شيخ «الحركة الاسلامية» وغيره ان يتسللوا وان يضمنوا لانفسهم اماكن في قوائم خطباء المهرجانات. وقد حاولوا اثارة الانطباع وكأن قرار الاضراب كان من صنع المتابعة، بينما كان قد مرّ على اتخاذ القرار في لجنة الدفاع عن الاراضي عدة اسابيع، وان مبايعة لجنة المتابعة لقرار الاضراب لم يكن سوى اجراء طرفي لسد الطريق على مؤامرات رجال السلطة وادواتها المتعددة. ومع ذلك فلا يستطيع احد التشكيك في أهمية ما أضفاه اجتماع لجنة المتابعة ومصادقتها على القرار من زيادة في شمولية الاضراب واتجاهه.

ان تأكيد هذه الحقائق ضروري لتبديد البلبلة ومحاولات غرس الاحباط في نفوس أهلنا وجماهيرنا التي قامت بها السلطة بالاعتماد على فبارك اكاذيبها البصرية والسمعية وأعمال وشهادات الدجل والتزوير التي حصلت عليها من المجموعات لم يكن يوم الارض من واقع همومها او اهتمامها الا بقدر ما يضطرها للقيام بدورها ووظائفها، وبقدر ما يجبرها على التعايش مع الواقع. وبرغم يقين السلطة من أنها لن تنجح في تلويث ضمير الشعب او عرقلة مسيرة الجماهير المكافحة الواثقة، فقد ارادت تكديس الاكاذيب وحفظ شهادات التزوير والتشويه بعد الاستفادة الآنية منها، لتوظيفها في خططها المستقبلية للتآمر علينا وتلطيخ تاريخنا الكفاحي الناصع.

لقد حاولت، فيما تقدم، الاجابة على الشرط الاول من السؤال الذي طرحته في البداية، وهو: ما الذي حدث في اثناء التحضير ليوم الارض، في هذا العام ١٩٨٨ ؟ اما حول ما جرى في مهرجانات يوم الارض، فقد قيض لي ان أكون أحد المشاركين في التحضير وحضور المهرجان في الطيبة. وقد حرصنا ان نقيم مهرجان الارض، لهذا العام، كما في السنوات الماضية، في الساحة التي رويت بدم احد ضحايا يوم الارض وهو الشهيد رأفت زهيري، وقد دأبنا على احياء هذه الذكرى باشتراك وفود مدن وقرى المثلث برمتها. كما شاركتنا دوماً الوفود اليهودية الدمقراطية، من منطقتي السهل وتل أبيب وغيرها. ولم نسلم مرة من مضايقات السلطة او تطاولات المزاودين وعبث المارقين والموتورين. ولا اعتقد ان ماجرى في الطيبة يختلف كثيراً عما جرى في كفركنا او سخنين. لقد تميزت جميعها بالجماهيرية والحماس. غير انها شهدت التنغيص الذي سببه سلوك بعض الفئات المشاركة، خصوصاً تلك التي اختارت لنفسها اسم «الحركة الاسلامية»، والتي وصل بها الصلف حد التعطيل على اكمال مهرجان الطيبة، ثم أتبعت ذلك بحملة من الدجل والتزييف لستر عورة سلوكها المخزي والمبرمج. ولا اريد هنا أن أعود على كل التفاصيل، وانما اود ان أتعرض الى ما قاله وكتبه شيخهم عبدالله الدرويش، في بيان «الحركة» ومن على صفحات «صنارة المشعور»: ففي منشور «الحركة الاسلامية» وعنوانه «لقد انتهى الطابو...» جاء ان الشيخ الدرويش هو «الشخصية العربية الاولى في البلاد التي دعت الى توحيد يوم الارض» (!!) في اجتماع لجنة المتابعة عام ١٩٨٨! وان الرجل الاول الذي عارض التوحيد هو توفيق زياد!! ما شاء الله.. هيك الرجل ولا بلاش! ان هذا الطرح شكلي وممسوخ يا شيخ الحركة. فقد ولد يوم الارض قبل اثني عشر سنة، وولد موحداً رغم معارضة خمس وثلاثين رئيس سلطة محلية عربية لقرار الاضراب آنذاك. وكان على رأس الرؤساء الخمسة الذين أيدوا قرار لجنة الدفاع عن الاراضي والاضراب في يوم الارض هو توفيق زياد نفسه. فاين كنت يا ابن الـ = ٤١ عاماً ؟ فهل كنت قاصراً عندما كان عمرك ثلاثين عاماً ؟ واضح انك لم تكن قاصراً من ناحية قانونية الجيل، بل ظللت قاصراً من نواحي اخرى، وهذا ما تعرفه الجماهير العريقة صاحبة «الطابو» على يوم الارض وجميع الاديان. اما ما اعترض عليه توفيق زياد فهو محاولة التفريط بوحدة كفاحية يوم الارض، بصفته احد المؤتمنين عليه منذ ٣٠ آذار ١٩٧٦، وعدم نقل القرار من لجنة الدفاع عن الاراضي، توأم يوم الارض، الى أطر اخرى. وقد تحقق صدق حدس توفيق زياد بحقيقة ما جرى في مهرجانات يوم الارض في هذا العام.

والمسألة الثانية التي اود ايضاحها، هي ما جاء في منشور «الحركة الاسلامية»، غداة يوم الارض، حول ما جرى في الطيبة، وهو يقول بان الشيوعيين «بدأوا بقصد الاثارة والاتهام يرددون شعار «هدنا تحكي عالمكشوف، رجعية ما بدنا نشوف» ويضيف المنشور بان هذا الشعار ليس مقرراً ترديده!! ما شاء الله مرة اخرى.. فما الذي يثير «الحركة الاسلامية» في ترديد هذا الشعار ؟ وهل تريدوننا ان نهتف: «عاشت الرجعية»، حتى لا نمس بمشاعركم ؟! انني اترك الاجابة للجماهير، صاحبة «الطابو» ،فهي اقدر مني ومن كل خطيب او واعظ!

والقضية الثالثة التي اود التوقف عندها هي قضية التشويش على المهرجانات من قبل «صبيان الجبهة»، كما يقول المنشور وكما يقول الشيخ عبدالله الدرويش في مقابلة مع «صنارة المشعور»، وبغض النظر، الان، عن الدس الرخيص واختلاق الذرائع للتستر على حقيقة ما جرى، فان أصحاب «الحركة الاسلامية» وحلفاءهم يعرفون، ويعرف الجميع، ان التشويش في مهرجان الطيبة قد حدث ضد عريف الحفل، السيد عبد اللطيف حبيب، وبلغ ذروته ضد النائبين ماير فلنر وتوفيق زياد، وان بعض ما قالاه كان رداً على هذا التشويش الفوغائي الذي لم يكن باستطاعة احد ايقافه الا اذا قام الجمهور بتنفيذ مآرب السلطة في ايقاع الفتنة والاحتراب الدموي بين الحضور، وهذا ما افشلناه أيضاً بانضباطنا وبسماحة الجمهور، وقد حافظنا على السماحة والانضباط عندما تحدث ممثل «الحركة الاسلامية» السيد رائد صلاح، حيث تحدث قرابة نصف ساعة دون تشويش من احد فهل تريدون الادعاء بان «صبيان الجبهة» شوشوا على فلنر وزياد وسكتوا لشيخكم، لانهم لم يستطيعوا التمييز بين الشيخ والنائبين !! انني اترك، مرة اخرى، الاجابة لجماهير «الطابو»، فهي صاحبة الشأن في الحسم بيننا وبينكم.

لقد اردت بهذا وضع الحقائق امام عباد الله اجمعين، يا عبد الله الدرويش، وسنظل نضعها دون التواء او دجل حتى نحول بين السلطة وبين الاستفادة مما الحقتموه من ضرر بما نشرتموه وشهدتم به من على صفحات «الصنارة» وزاوية «مساء جديد» وصحف البلاط الاخرى. وسوف نتعلم من كل ذلك في المستقبل أيضاً.

بعد ذلك كله لا يبقى من منشور «الحركة الاسلامية» ومقابلة الشيخ الدرويش لـ «صنارة المشعور»، غير المديح المتبادل والشد على أيدي بعضها للاستمرار في شتم الشيوعيين وقادة الجبهة وجماهير الشعب. كما تطرق الشيخ، في المقابلة المذكورة، الى رسم دوائر القضية الفلسطينية وأعلن انزعاجه من تصرفات منظمة التحرير الفلسطينية وتجاهلها لـ «حركته» ومسايرتها لـ «راكاح» ووقوعها في اسر الاتحاد السوفييتي!! وعبر عن عدم رضاه من عقد المؤتمر الدولي. اما ما يستعجله الشيخ و«الصنارة» من تحته، فهو التطلع الى انتزاع «الطابو» على الجماهير العربية من يد الشيوعيين والجبهة !!.. وهذه هي المعادلة الصعبة التي سيواجهها الشيخ مهما تفننَ في الشتيمة والدجل. فان «الطابو» كان وما زال في يد الجماهير التي لم ولن تتزعزع ثقتها بنا وثقتنا بها، لتفاعلنا المتبادل في الالام والسعي المشترك والمخلص الى اطلاع الفجر وبناء المستقبل الافضل.

● غازي شبيطة ●

● المقال الثاني والاخير

ستبقى «الاتحاد» شعلة النور الهادية

● بقلم: تيسير خالد اغبارية ●

● تحية عاطرة لعقولكم واقلامكم وفكركم الذي لا ينضب، فطالما دواة هذه الصحيفة هي آمال وآلام شعبنا، والذي يرى بها نبراساً هادياً موجهاً ومجرباً طوال قرابة ٤٥ عاماً خلت، فان اية خطوات استفزازية ضد «الاتحاد» من قبل السلطة التائهة في مستنقع كم الأفواه، لا تعدو اكثر من كونها محاولة يائسة كالنعامة التي تضع رأسها بالرمل، ولكنها تعطي لكينونة صحيفتنا زخماً جرياً وشعبياً اضافة الى صرحها الذي لن يناله نظر الحاقدين والعنصريين.

ان ما اقدمت عليه حكومة الرأسين من خطوة يائسة باغلاق صحيفة شعبنا لمدة اسبوع وملاحقة الصحفي نظير مجلي واخرين، والتحقيق الإستفزازي مع رئيس التحرير اميل حبيبي الذي لا تقيم مكانته بكونه رئيساً لهذا الصوت الصادقة فحسب بل لكونه كاتباً مرموقاً، وقائداً دمقراطياً يعرف من اين تؤكل الكتف - كل هذا يؤكد زعزعة الثقة لدى القيمين على السياسة في الحكومة فمن يصور نفسه قوة عظمى وبيده تطول الغول من القمقم، يضايقه صوت «الاتحاد» لانه ينزل بقايا السروال عن عورته.

لسنا بحاجة الى تأكيدنا لحبنا لشراييننا الدافقة عبر سطور «الاتحاد» ولكن ملاحقتها ترينا المدى الذي قد تدهورت اليه السياسة الحكومية ونواياها لضرب صوت الجماهير العربية في البلاد.

ستبقى الاتحاد زيتونة رومية جذرها في الارض وفرعها في السماء وتستريح تحت فيئها وثمارها قلوب ابناء شعبنا، وتضيء بزيتها قنديلاً يملأ دربنا نوراً فلن يمسها هجوم ظالم او حاقد طالما حراسها واهلها شعب حطم القمقم، وجعل منها صوته وماضيه وحاضره، وسلاحه المدافع عن وجوده ومستقبله وتوقه للسلام العادل.

كل الحب لكم محرري «الاتحاد» ولصحيفة شعبنا.

قصة اغلاق مشغل «ريكيم» للنسيج في عسفيا :

تنظيم رحلة للعاملات وشحن الماكنات من المشغل !

□■ تحقيق : صلاح ذباجة ■□

● مر اكثر من شهر على اغلاق مشغل الخياطة «ريكيم» في عسفيا وطرد العاملات الخمسين فيه من العمل بطرق الحيلة والخداع السافر. ففي يوم ١٣ اذار الماضي نظم صاحب المشغل المدعو عادي سير رحلة جماعية لعاملات المشغل الى حديقة الحيوانات في تل ابيب حيث التقى خلالها معهن وابلغهن بقراره اغلاق المشغل وسلمهن رسائل فصل عن العمل يتعهد فيها بدفع كل مستحقاتهن من تعويضات. وقام سير في اليوم نفسه بشحن ماكنات الخياطة وتجهيزات المشغل الاخرى من عسفيا الى مكان آخر في البلاد.

وعن سبب اغلاق المشغل ادعى سير، في حديث هاتفي اجريته معه الاسبوع الماضي، ان صاحب البناء الذي يقوم فيه المشغل منذ ست سنوات، حسين ابو ركن، رفض تمديد عقد الايجار وانه طلب منه، في رسالة خطية تسلمها في اواخر شباط الماضي، اخلاء المكان. وقال منذ ذلك الحين حاولت ايجاد مكان مناسب آخر في عسفيا الا انني لم انجح في ذلك وقررت ان اقيم بناء خاصا في القرية لهذه الغاية بالذات.

ولم يتورع السيد سير عن ابداء تحفظاته حول الخبر الذي نشرته «الاتحاد» في ١٢ الجاري حول اغلاق المشغل.

وقال: في ٢٣ اذار الماضي التقيت عاملات المشغل، خلال الرحلة التي نظمتها الادارة الى تل ابيب، وابلغتهن بقرار اغلاق المشغل شارحاً لهن الاسباب التي دفعتني الى ذلك ومؤكداً لهن ان الادارة ستدفع للعاملات جميع المستحقات بما في ذلك التعويضات عن سنوات العمل الماضية واجرة عمل عن اسبوعين - الفترة التي كان من المفروض ان تسبق قرار الفصل عن العمل - وكذلك دفع مخصصات العطلة السنوية والنقاهة. واخبرتهن ايضا بأن ادارة المشغل ستقيم بناء خاصا في عسفيا وانه عند الانتهاء من ذلك سنكون على استعداد لقبول اية عاملة منهن للعمل.

وادعى صاحب المشغل انه لا صلة بين الاضراب العام الذي شهده المشغل قبل سنة ونصف السنة واستمر مدة شهر كامل وبين القرار باغلاق المشغل. وقال هناك عناصر لا تمت بصلة للمشغل قامت في حينه بالتحريض ضدنا من منطلق سياسي وبهدف تشويه اسم المشغل ودفعت هذه العناصر بالعاملات الى الاضراب ورفع مطالب «غريبة» متجاهلين اتفاقيات العمل الهستدروتية. وقال حتى مجلس عمال عسفيا لم يدعم اضراب العاملات ذلك ان الاضراب انتهى دون ان يحقق اي انجاز يذكر وان الهستدروت ارغمت العاملات على العودة الى العمل ونحن قبلنا من جهتنا عودة جميع العاملات الا ان عضوات لجنة العاملات الثلاث رفضن العودة الى العمل وقدمن رسائل استقالة. وقبلت الادارة هذه الاستقالات واعطت العاملات الثلاث كل مستحقاتهن من تعويضات.

هذا وأكد حسين ابو ركن، في حديث اجريته معه الاسبوع الماضي ان مدة عقد ايجار البناء الذي يقوم فيه المشغل انتهت قبل ثلاثة اشهر. وقال لقد ارسلت، في اواخر شباط الماضي رسالة الى صاحب المشغل جاء فيها : انه بناء على عدم تقدمك بطلب تجديد اتفاقية الايجار لمدة خمس سنوات اخرى اطلب منك اما ان تخلي المكان او ان تحضر الى عسفيا لمناقشة الشروط الجديدة للاتفاق.

وقال ابو ركن : كان بودنا ان نتساعد مع صاحب المشغل لكي يستمر في العمل الى درجة اني كنت على استعداد للتفتيش معه لايجاد مكان بديل الى ان ينتهي من اقامة البناء الذي يفكر به في البلدة. لكن لم يصلني اي رد من صاحب المشغل لانه، على ما يبدو ولأسباب تخصه وحده فضل اخلاء المكان واغلاق المشغل.

اما فهيم ابو ركن، مدير العمل في المشغل فقال في حديث معه : ان ما نشرته «الاتحاد» سابقا مطابق لما حصل بالفعل في مشغل «ريكيم» في عسفيا. واضاف قائلاً : صحيح ان عقد الايجار انتهت مدته لكن كان من المفروض ان يعلن صاحب المشغل وقبل ثلاثة اشهر من انتهاء مدة العقد، وفقاً لشروط العقد، انه لا ينوي تجديد العقد لفترة اخرى. لذلك كان اغلاق المشغل بالنسبة لي مفاجئاً. وانا بصفتي المسؤول الاول عن العمل في المشغل لم اطلع على ذلك. كما ان صاحب البناء كان على استعداد لتمديد فترة الايجار لمدة اخرى ولم يصر على طلب اخلاء المكان.

وقال : لنفترض ان ذريعة صاحب المشغل عدم ايجاد مكان كانت صحيحة فلماذا لم يطلعني كمسؤول عن العمل على هذا ولماذا لم يطلب مساعدتي في التفتيش عن مكان بديل خاصة واني من سكان البلدة وتتوفر لدي الامكانيات لذلك. وقال : هذا التصرف يؤكد ان حجة صاحب المشغل هذه غير مقنعة.

وتمنى فهيم ابو ركن ان يكون المجلس المحلي في عسفيا قد تسلم خارطة بناء من جانب عادي سير (اقامة بناء لمشغل في البلدة).

اما بشأن شحن الماكنات من المشغل في عسفيا في اليوم الذي نظمت فيه رحلة للعاملات الى تل ابيب، قال فهيم ابو ركن : ان هذا الامر يذكرني بالاضراب الذي جرى قبل سنة ونصف السنة عندما وصلت الى المشغل طلبية مستعجلة وبسبب الاضراب حاول صاحب المشغل ان يخرج بعض المواد من المشغل لكي يحضر هذه الطلبية في مشغل آخر الا ان العاملات المضربات تصدين له ومنعنه من تنفيذ ذلك فهذا على ما يبدو دفع صاحب المشغل الى تنظيم هذه الرحلة وتنفيذ هذه الحيلة.

وقال مدير العمل : صحيح ان صاحب المشغل تعهد امام العاملات بدفع جميع التعويضات والمستحقات وانه ارسل رسائل للعاملات يحدد فيها مستحقات كل عاملة ويطلب فيها ان توقع العاملات على هذه الرسائل ليتمكن من تحويل الاموال المستحقة لهن. وهذا التصرف لا ينفي الحيلة والخدعة التي لجأ اليها صاحب المشغل، الذي كان اعترف اكثر من مرة بأن العاملات يتقن عملهن على وجه حسن وان المشغل ناجح في عمله.

وعقب كنج منصور، رئيس مجلس عمال عسفيا على اغلاق المشغل هذا بالقول : كان ذلك مفاجأة لنا فقد لجأ صاحب المشغل الى اسلوب غير انساني وغير شريف. وقال : عندما علمنا بذلك اتصلنا بادارة المشغل في تل ابيب مطالبين بدفع كل التعويضات والمستحقات للعاملات وطلبنا من العاملات ومن مدير العمل عدم التوقيع على اي مستند رسمي دون اطلاعنا عليه.

وقال منصور : اغلاق المشغل كان لعبة ومجلس عمال عسفيا بعيد عنها ويرفض التآمر على حقوق العاملات. ودعا العاملات في مشاغل النسيج في عسفيا الى الاستفادة من هذا الدرس وعدم السماح بحدوث ما حصل لعاملات مشغل «ريكيم» وذلك من خلال التضامن والوحدة بين العاملات.

اما المتحدث باسم مجلس عمال حيفا فقال في حديث هاتفي : سوف تقدم صاحب المشغل الى القضاء اذا لم يدفع جميع التعويضات للعاملات. واكد ان صاحب المشغل قام بعمل مشين. وقال ايضا : لقد ابلغنا صاحب المشغل باننا لا نقبل رسائل الفصل من العمل التي جرى تسليمها للعاملات خلال الرحلة ونطالب بدفع كل التعويضات بما فيها تعويضات عن سنوات العمل السابقة واجرة اسبوعين، المدة التي كان من المفروض ان تسبق قرار الفصل عن العمل وفي حالة ان صاحب المشغل رفض تنفيذ ذلك فسوف نتوجه الى محكمة العمل.

هذا والتقيت مع عضوتي لجنة العمال في مشغل «ريكيم»، دلال حمدان ونجمة حمدان، عملتا في المشغل طيلة اربع سنوات، حتى الاضراب قبل سنة ونصف السنة. قالت دلال حمدان، رئيسة اللجنة بعد اجهاض اضرابنا الشامل الذي استمر شهراً كاملاً فصلت مع عضوتي اللجنة الاخريين عن العمل لأننا لم نرضخ لتهديدات صاحب العمل بالاقالة وبالزامنا بتغطية الخسائر الناجمة عن الاضراب ولاننا لم نسمح له مع باقي العاملات بادخال عاملات جديدات مكاننا خلال الاضراب.

واحتجت رئيسة اللجنة على موقف الهستدروت الممثلة بمجلسي عسفيا وحيفا خلال الاضراب ووصفته بأنه موقف متخاذل. وقالت عندما اضربنا اشترط علينا مسؤولو الهستدروت مقابل دعمهم، لاضرابنا ان نتبرع، نحن العاملات المضربات، ماديا لدعم المصانع التي تواجه ضائقة مالية. وعندما رفضنا هذا الشرط اعلنت الهستدروت انها لا تدعم نضالنا هذا. كما ان مجلس عمال عسفيا لم يقدم لنا الدعم ايضا بذريعة اننا لم نحصل على موافقته بشأن الاضراب.

وقالت : لقد اضربنا من اجل تحسين شروط وظروف العمل. فأجورنا كانت لا تتجاوز ٧٠٪ من اجور الحد الادنى. كما ارغمن على العمل ساعات اضافية اكثر من ٨ ساعات.

وأكدت ان نجاح صاحب المشغل بتخاذل مسؤولي الهستدروت في اجهاض اضراب العاملات آنذاك اسهم الى حد كبير في اقدام صاحب المشغل اليوم على هذه الخطوة التي اقل ما يمكن وصفها بأنها غير شريفة.

وقالت نجمة حمدان لقد لجأ صاحب المشغل والادارة آنذاك الى مختلف الاساليب من تهديد وضغوط مادية وضغوط عائلية ودينية لاجهاض اضرابنا العادل آنذاك ونجح في ذلك ورغم ذلك لم يقدر هذا الموقف واقدم على فعلته المشينة هذه، واغلاق المشغل غير آبه بمصير عشرات العاملات اللواتي عملن بتفان واخلاص طيلة سنوات عديدة فيه.

● يوم الارض وحد جميع الوطنيين الشرفاء وفضح كل المشبوهين ●

□ احيت جماهيرنا العربية ذكرى يوم الارض الثاني عشر باضراب شامل ومسيرات جماهيرية اشترك فيها عشرات الالاف دفاعا عن الحق والارض وتضامنا مع اشقائنا في المناطق المحتلة في انتفاضتهم ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل، ولقد اثبتت جماهيرنا العربية بانها على قدر كبير من المسؤولية وانها لا تعيش في فراغ ولا في انعزال عما يجري من حولها.

ولم يرق الامر للسلطة التي هددت وتوعدت بمعاقبة الجماهير العربية لثنيها عن الاضراب فجندت بعض زلمها لكسر الاضراب وانضم الى الحملة جماعة «المتكديمت» وخرجوا بقرار يدين لجنة الدفاع عن الاراضي «لانفرادها» بقرار الاضراب، «يا سلام» اين موقفكم كل السنين السابقة في دعوتكم المشبوهة للاضراب ؟ أنسيتم شعار «الموقف هو الاضراب» ؟ لقد تعودنا على هذا التناقض وعلى مواقفكم المتلونة، تدعون لحل بلدية ام الفحم وتحملونها مسؤولية الاوضاع العصيبة التي تعانيها المدينة سندا للسلطة الحاكمة وعندما تهب جماهير ام الفحم مؤيدة البلدية ورئيسها تذهبون الى ام الفحم لتأييد البلدية! تهاجمون لجنة الدفاع عن الاراضي وتحتلون منصات يوم الارض، فيوم الارض ليس للمزاودة يا سادة «المتكديمت»، يوم الارض ليس منصة انتخابية، فيوم الارض هو يوم وحدة الجماهير العربية بغض النظر عن انتماءاتها الحزبية او الدينية.

عندما فشلت السلطة واعوانها في الهجوم على قرار الاضراب الذي اتخذته لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المتابعة قامت حكومة شمير بخطوة جنونية ونفذت تهديدها واغلقت جريدة هذا الشعب جريدة «الاتحاد» وقرار الاغلاق لم يأت صدفة، بل جاء بعد مشاورات ومداولات في اجهزة واروقة الداخلية وذلك بهدف خنق الصوت الامين لهذا الشعب، الصوت الذي يقض مضجع امبراطورية شمير.

وعندما فشلت السلطة واعوانها في الهجوم على قرار الاضراب عملت جاهدة للتخريب على المسيرات التظاهرية، فجندت قسما من عملائها الذين اتخذوا من الدين غطاء لهم، وحاولوا التشويش على مهرجان كفر كنا وتخريب مهرجان الطيبة. فلم يذكر الشيخ عزام اي خلاف مع الحزب في مقابلة اذيعت له في برنامج «مساء جديد» في التلفزيون الاسرائيلي ولكنه افترى على النائب ماير فلنر! فهل جاء ماير فلنر للتهجم على المسلمين في ذكرى يوم الارض يا شيخ عزام ؟ «والله عيب» من هو الذي استفز وقاطع وصرخ ؟ احدى عشر سنة مضت لم تشترك خلالها الحركة الاسلامية في مهرجانات يوم الارض بحجة ان التظاهر حرام واشتراك النساء بالمظاهرة حرام، واليوم بعد الفتوى الجديدة التي اباحت لهم الاشتراك يأتون لقلب الحقائق رأسا على عقب، فهذا لعمري ما لا يرضاه الله ولا اي عاقل. فقد تعلمنا دائما بان «المسلم من سلم الناس لسانه ويده»، هذا هو التطبيق «العملي» للاية الكريمة التي زينت منصة يوم الارض في سخنين «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» ؟ وما معنى انه مضى الوقت الذي كان الجبهويون يرهبون فيه القوى الوطنية؟! اهي دعوة مبطنة للصدام مع الشيوعيين والجبهويين!

ونهمس في اذان الوطنيين الصادقين من اعضاء حركة «ابناء البلد» ونقول: عليكم دراسة ما حدث في كفر كنا وما يحدث خلال المسيرات بجدية واذا كان هناك خطأ ما فليتم اصلاحه باسرع وقت لاننا في مركب واحد وطريقنا واحد لا مكان فيه للمشبوهين والمندسين والمتاجرين والمزايدين. ومعا درب كل الوطنيين الشرفاء المناضلين من اجل السلام الشامل ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل، ومن اجل السلام لكل شعوب المنطقة والمناضلين من اجل المساواة في الحقوق ومن اجل البقاء والعيش الكريم في وطننا، وطن الاباء والاجداد.

● احمد الصح - عرابة البطوف ●

● مشروع الابادة في ظل الانتفاضة ●

● أحداث قرية بيتا في الضفة الغربية وملابساتها، اثبتت ان العرب واليهود على حد سواء قتلوا برصاص يهودي، والضجة الاعلامية التي واكبت الحدث لان صبية يهودية قتلت نتيجة تصرف قطعان المستوطنين الفردي. مما حدا بالجيش للانتقام العشوائي الذي لم يعرف له مثيل من هدم البيوت والتنكيل بالسكان المحليين من اعتقال وضرب وتشريد مع تصريحات عنصرية لا تكتفي بهذا العقاب وتطالب بمحو القرية نهائياً وطرد سكانها، واقامة مستوطنة على انقاضها كما طالب شارون وغيره من المسؤولين.

كل هذا يجعل المرء يقف مشدوهاً مفكراً بما وصل اليه حكام اسرائيل مستعرضاً تاريخاً كاملاً من محاولة ابادة الشعب الفلسطيني وتصفيته جسدياً.

ان محاولة حكام اسرائيل هي اولاً محاولة اقناع الشعب اليهودي بوجوب ابادة الشعب الفلسطيني عن طريق تصوير الضحية هي المجرم والمخرب وان اليهود هم ضحية هذا الارهاب العشوائي، وجعل الشعب يؤمن فعلا انه لا يمكن للشعبين ان يعيشا على الارض نفسها وفي الوطن نفسه رافعين شعار «ان اكون انا او يكون هو»، والقوي هو صاحب الحق بابادة الشعب الآخر.

وقد نظر لهذا الفكر الصهيوني، العنصري من الف الى يائه زعماء الحركة الصهيونية تحت شعار «ارض بلا شعب لشعب بلا ارض» ومارسها حكام اسرائيل على ارض الواقع منذ عام النكبة ١٩٤٨ وحتى اليوم.

فنظرية الترانسفير العنصرية بدأت حتى قبل قيام الدولة وبدأ تجسيدها في عام النكبة بمذبحة دير ياسين واجبار الأهالي على مغادرة الوطن ومن قانون منعهم من العودة اليه. وتلتها مذبحة كفرقاسم ثم حرب حزيران تحت ستار «ان العرب يريدون قذفنا في البحر»، الى حرب لبنان ومذبحة صبرا وشاتيلا، وتصريح شارون الشهير ان هذه هي الحرب الحقيقية الاولى مع العدو الحقيقي، حتى مذابح الانتفاضة اليومي وقافلة من الشهداء على مذبح الحرية.

ولقد واكبت هذه الاعمال تصريحات عنصرية متتالية تصور الجماهير العربية في اسرائيل بأنهم سرطان في جسم الدولة بل حشرات أو صراصير. وحتى التكاثر الطبيعي والشرعي اصبح يقض مضاجعهم وجعل غولده مئير لا تنام الليل كلما ولد طفل عربي.

هذه السياسة ارادت وتريد ان تثبت شيئاً واحداً وهو انه لا يحق للشعب الفلسطيني ان تكون له طموحات بالعيش كباقي شعوب الارض وان يكون له علم ودولة وحرية واستقلال ولغة وتاريخ. وعلى مدى هذا التاريخ وقف الحزب الشيوعي ومن ثم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كالطود الشامخ امام هذه السياسة العنصرية واستبدال المفهوم العنصري بمفهوم انساني بأنه «يجب ان اكون انا ويكون هو» «ودولتان لشعبين» وان هذا فقط هو الحل العادل والسلمي الحقيقي، جنباً الى جنب باحترام متبادل.

لقد دعمت الانتفاضة الجبارة فكر الجبهة، الفكر الوحيد القابل للتنفيذ والذي يخدم مصلحة الشعبين لانه مبني على اساس ديمقراطي عادل. وازداد عدد الدمقراطيين اليهود المطالبين بالانسحاب الفوري، والمفاوضات لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، بدعم وتأييد معظم دول العالم وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي صديق الشعوب.

لقد زعزعت الانتفاضة حكام اسرائيل وكل حاملي الفكر العنصري المميت لكلا الشعبين، لانها عرّتهم تماماً امام العالم وحتى امام شعبهم، وان سياسة خداع كل العالم كل الوقت قد فشلت.

ان الانتفاضة عاقدة العزم على مواصلة النضال حتى تحقيق اهدافها في السلام العادل وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وهذا نادت به القوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل طوال الوقت وعلى رأسها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

● مصطفى عبد الفتاح - كوكب ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦، ٥٢٦٠٩٥، و٥١٤٠٥٣، فاكسيميلا ٥١١٢٩٧ مراسلات ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع توحي هحستونوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤ مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٢٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة الزهرة الجديدة، شارع عبيد بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ مكتب كفرياسيف ابو سنان - هاتف ٠٤/٩٦١٥٩١

■ المطابع مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

المسيرة

مجلة لجنة المبادرة الدرزية

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أصدرت لجنة المبادرة الدرزية في الأسبوع الماضي نشرة لمرة واحدة بعنوان المسيرة. زين غلافها صورة لتمثال المسيرة الذي صممه الفنان حسن خاطر ابن الجولان السوري المحتل، للمجاهد الكبير سلطان الاطرش.

وتضمن العدد المقالات والفقرات والمواضيع التالية:«تفلسطنوا يا عرب» كلمة للشيخ جمال معدي رئيس لجنة المبادرة الدرزية تطرق فيها الى الانتفاضة الفلسطينية العملاقة والى نضال احرار الجولان السوري المحتل الذي عانق دائما كفاح الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن أجل التحرر والاستقلال.ومقالا وقعه أبو فؤاد عنوانه:«لتحترم السلطة شهادة الشيخ أمين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية» بشأن الشيخ فوزات غانم من قرية المغار رافض الخدمة في الجيش والذي يقبع حاليا في السجن العسكري.وارفق للمقال صورة عن شهادة الشيخ طريف التي تثبت تدين فوزات غانم. ومذكرة الاحتجاج التي بعث بها عشرات مشايخ الدين من المغار الى الوزير رابين.وكتب أبو سلمان:«مع الانتفاضة» فاستعرض النشاطات التي قامت بها لجنة المبادرة الدرزية تضامنا مع الانتفاضة واستنكارا لجرائم قوات الاحتلال.وهناك صورة عن شهادة الشكر والتقدير التي بعثت بها جمعية بنك الدم المركزي في ... للجنة المبادرة الدرزية لتبرعها بالدم لجرحى الانتفاضة.وهناك إستعراض للندوة التي عقدتها لجنة المبادرة الدرزية في مقرها الدائم في بركا يوم (٨٧/١٢/٢٦) بمناسبة (١٥) عاما على تأسيس لجنة المبادرة الدرزية وتحولت الى صيحة غضب ضد جرائم الاحتلال وتضامنا مع الانتفاضة. وتكلم فيها الكاتب سلمان ناطور والشاعر سميح القاسم والشيخ جمال معدي.وهناك فقرة من ذكريات الجنرال روديمتسيف عن معارك ستالينغراد.وكلمة الشاعر نايف سليم التي أعدت لاجتماع لجنة المبادرة الموسع بمناسبة خمس عشرة سنة على تأسيسها.وكتب عماد فلاح عن قرى الجليل مؤكدا أن المعركة مستمرة.كذلك هناك مواد عن الذكرى الحادية عشرة للمرحوم الاستاذ كمال جنبلاط والذكرى السادسة لرحيل القائد العربي سلطان الاطرش. وتضمن العدد مقطعا من قصيدة الشاعر نزار قباني هجم النفط وكاريكاتيرا للشهيد ناجي العلي.وكتب المحامي وليد الفاهوم عن محكمة وحمار مسلح.وكتب غالب سيف عن سياسة ما أثمرت حل قطعها.وهناك مقطع اخر من قصيدة نزار قباني بلاد قمعستان.وقصيدة الحرب المقدسة للشاعر السوفييتي فاسيلي ليبيديف. وقصيدة الشهادة للشاعر السوفييتي ميخائيل ليفوف.وهناك زاوية من التراث العربي عن الصمة بن عبدالله. وكتب جهاد سعد عن بيت جن وذكرى الاضراب.وكتبت كريمة الشاعر حسين مهنا نبيلة طالبة الصف الثاني عشر عن ميخائيل نعيمة.أما سلمان مرزوق عضو مجلس محلي أبو سنان فرد على عوفاديا علي رئيس بلدية العفولة.وكتب نكد نكد عن الطلاب الجامعيين الدروز.وهناك مقطوعة من كتاب زكريا تامر أمجاد العرب بعنوان دعاية للظلام. وهناك أيضا قصيدة عن الخوف وقصيدة أخرى قبيل الهجمة لشاعرين سوفييتيين. وتحية أحرار الجولان للجنة المبادرة بمناسبة الذكرى ال ١٥ لتأسيسها.

هل تساعد الاحلام على دراسة الوضع الصحي والنفسي للحالم ؟!

*** الدكتور السوفييتي في الطب، والمتخصص بدراسة الاحلام يقرر على اساس دراسة وتحليل ٤١ الف حلم: ان الاحلام هي وسيلة لحماية الانسان فقد تنبهه مسبقا لاخطار مقبلة ! * هل يسأل الطبيب في المستقبل مريضه في اثناء فحصه: بماذا حلمت، في الليلة الفائتة ؟! ***

● يتحدث العالم السوفييتي عن تشخيص الامراض بواسطة تفسير الاحلام التي يراها الانسان في نومه.

الدكتور في الطب فاسيلي كاساتكين «مفسر مشهور للاحلام» وقد صدرت ثلاث طبعات من مؤلفه «نظرية الاحلام». فنتائج بحوثه تثير اهتماماً كبيراً لدى علماء النفس والاعصاب وعلماء وظائف الاعصاب.

ترى الاحلام، ومن هنا مصطلح ـ احلام النائم. ولماذا لا نسمعها ولا نلمسها ؟.

ويجيب العالم عن هذا السؤال قائلاً: «يحدث ذلك، ايضاً، ولكن في احيان نادرة جداً. وتفيد احصاءاتنا ان الاحلام الناطقة تشكل (٤٪) تقريباً من جميع احلامنا بينما يرافق (٢،٥٪) من الاحلام الشعور بالذوق ويرافق شم الروائح (٠،٥٪) منها فقط علماً ان المشاهد المرئية واردة في جميع الاحلام. ويبدو وكأن كل شيء يجب ان يكون على عكس ذلك اذ يبلغ تأثير المثيرات الضوئية حده الادنى في اثناء النوم وتصل نبضات الاثارة الى المخ النائم عبر قنوات اخرى. لكن البصر يعتبر حاسة اساسية في الاتصال بالعالم الخارجي اذ ان المحلل البصري يشغل المرتبة الاولى من حيث حجم المعلومات التي يلتقطها ويحفظها.

اننا ندرك العالم المحيط بنا بواسطة اقسام مختلفة من الدماغ هي البصر والسمع والشم وغيرها. وتفيد الدراسات ان حساسية هذه المراكز تضعف في حالة النوم العميق. وقسم البصر، وحده، يتميز «بخفة النوم». ان جاز التعبير، وبالتالي يحدث التهيج فيه اسرع وبتأثير اضعف. واذا اخذنا بالاعتبار ان للقسم البصري صلات واسعة بالمحللات الاخرى، يمكننا ادراك لماذا تكون الاحلام المرئية بالذات.

فما حاجة الانسان الى الاحلام ؟ وهل يحتاج اليها ؟ ثمة فرضية تقول «ان الاحلام هي وسيلة لحماية الانسان» ـ علما بان اخطاراً كثيرة غالبا ما كانت تهدده ليلا في غابر الزمان. وتقول الدراسات الحالية ان الاحلام تظهر اكثر وتكون مزعجة اكثر اذا تعرض جسمه لخطر ما، مثل بداية مرض او مثير خارجي شديد او ان يكون وضع الجسم غير مريح.

لقد جمع وحلل كاساتكين، خلال اربعين سنة من عمله، اكثر من (٤١) الف حلم وسمحت له هذه التجربة بالتوصل الى استنتاج هام مفاده: ان المخ ينذر الانسان بواسطة «المشاهد الليلية» باقتراب مرض قبل ظهور اعراضه الاولى بفترة طويلة !!

ويقول كاساتكين مفسراً ذلك: «لا غرابة في ذلك اذ تفعل فعلها في هذه الحالات لا المثيرات الخارجية وانما الداخلية التي تظهر في الجسم الذي اصابه مرض. فلا يزال الانسان لا يشعر بشيء وكأنه سليم تماما بينما يشعر الجسم ـ هذه المنظومة البيولوجية الدقيقة للغاية التي تترابط جميع اقسامها فيما بينها ويتعلق كل قسم منها بالاخر ـ بعدم الراحة. اذن تعتبر الاحلام هنا ايضاً وسيلة للحماية، ولكن من «العدو» الداخلي هذه المرة !

ويواصل كاساتكين حديثه بقول: «ان المخ نفسه يبين للانسان في اثناء النوم العضو المريض او الذي يهدده المرض. علماً بان الانسان قد يرى في حلمه شخصاً آخر يميزه شذوذ خارجي ما. ولكن هذا لا يبدل الحالة ابداً فالمريض هو الحالم وليس الانسان الذي رآه في حلمه. هذا وجميع الناس الذين تعرضوا لفحوصنا دلوا على ان النماذج التي رآها الانسان في حلمه تشير بدقة الى مصدر المرض. ومعنى ذلك ان التهيج الذي يتولد في مستقبلات الجلد او العضلات او الاعضاء الداخلية يمر «الطرف القشري للمحلل المعين ويهيجه». وهكذا يظهر في الاحلام نشاط اقسام الدماغ الاخرى لا اقسام البصر فقط».

وتشغل مكاناً خاصاً الاحلام المرتبطة بالاضطراب العصبي الوظيفي باعتباره احد اكثر الامراض العصرية انتشاراً وخطراً. ولذا فان ادراك طبيعته واسبابه مشكلة جد هامة تواجه علماء النفس والاعصاب. وقد تسهم الاحلام في حلها.

ان دراسة الاحلام قد تغدو مساعداً جيداً على تشخيص امراض مختلفة. ومن يدري.. ربما بعد مرور فترة من الزمن سيسأل طبيب الامراض الداخلية وهو يستمع الى شكاوى المريض: اية احلام ترونها ليلا في الاونة الاخيرة ؟!

[عن مجلة «نيديلا» (الاسبوع) الملحق الاسبوعي لصحيفة ازفستيا السوفييتية. والمقال مترجم خصيصاً لـ «الاتحاد» من «نوفوستي»].

بعض الحقائق عن هجرة الادمغة ـ مشكلة بلا حل !

● يمثل نزوح العلماء والمهندسين والاطباء والجراحين وغيرهم من ذوي الاختصاصات، والذين غالباً ما يكلف تعليمهم نفقات ضخمة، خسارة جسيمة في ثروة البلدان النامية البشرية وتدنيا في قدراتها التكنولوجية.

ولما كانت البلدان الافقر، المتأخرة تكنولوجياً، هي التي يذهب الكثير من خيراتها وتكنولوجييها الى البلدان الاغنى، فقد اطلق على هذه الظاهرة مصطلح «انتقال التكنولوجيا المعاكسة». وقد وصفت اسباب «هجرة الادمغة»، كما تسمى عموماً، بأنها حصيلة عامل «الدفع» (من الداخل) و «الجذب» (من الخارج).

لقد وصل نزوح الاشخاص المدربين الى البلدان الرأسمالية المتطورة نسبا عالية خلال العشرين سنة الاخيرة. اذ قدر عدد الماهرين الذين هاجروا من البلدان النامية الى البلدان الصناعية المتطورة ما بين ١٩٦١ و ١٩٧٢ بـ ٤٠٠،٠٠٠. ولم يغير الركود الاقتصادي في البلدان المتطورة من الصورة شيئاً. فبالرغم من انخفاض معدلات النمو الاقتصادي ازداد دخول الماهرين الى الولايات المتحدة ـ وهي اكبر بلد للهجرة ـ كثيرا خلال السبعينات بالمقارنة مع الفترة ١٩٦١ ـ ١٩٧٠. فمن بين ٢٥٠،٠٠٠ هاجروا الى الولايات المتحدة خلال ١٩٧٤ ـ ١٩٧٩ جاء ١٩٠،٠٠٠ او ٧٥ بالمائة من البلدان النامية.

والحال ان هذه الهجرة حدثت في وقت تبذل فيه البلدان النامية جهوداً هائلة لمضاعفة اعداد الاختصاصيين في بلدانها بالذات، كما يتضح ذلك من واقع أن اكثر من ٢٥ بالمائة من طلبة الجامعات في العالم عام ١٩٨٠ هم في البلدان النامية.

ويمثل هذا الحال تناقضاً اساسياً في نظام الهجرة الراهنة. ففي الوقت الذي تركز فيه البلدان النامية جهودها في هذه الفترة الحرجة لتعبئة وتوزيع مصادرها من اجل كسر الحلقة المفرغة لفقرها وتخلفها، افقدها الكثير من افضل الاختصائيين، ليسهموا بدلاً من ذلك في توسيع الانتاج القومي والثروة في البلدان الصناعية. وحيث ان الاجهزة الاقتصادية في هذه البلدان اكثر تقدماً وفي حوزتها مصادر اعظم فانها في وضع افضل لممارسة قوة الجذب. انها شجعت الهجرة في الماضي وانها تشجعها في الوقت الحاضر.

وبسبب اتساع ابعاد هذه المشكلة فقد بدأ مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) العلم بنشاط منذ ١٩٧٢ دارسا اسباب هجرة الادمغة وسعتها وتركيبها واتجاه نزوح الاختصائيين. وكذلك ما يترتب عنها سياسياً. كانت الخطوة الحاسمة في تناولها هي الاتفاق حول امكانية قياس نزوح المصادر البشرية. لذلك اجتمع فريق من الخبراء الحكوميين في جنيف في ايلول ١٩٨٢، غير انه لم يتمكن من التوصل الى اتفاق نهائي حول شروط الاجتماع التالي. وفي كانون الاول ١٩٨٢ طلبت الجمعية العام للامم المتحدة في قرار لها من الاونكتاد «وضع توصيات حول سياسات واجراءات محددة ترمي الى تخفيف العواقب التي تلحق الضرر بالبلدان النامية نتيجة انتقال التكنولوجيا المعاكسة». وقد اعدت سكرتارية الاونكتاد لاجتماع اخر للخبراء في جنيف من ٢٩ آب الى ٧ ايلول ١٩٨٣ دراسة عنوانها «نحو موقف متكامل من التبادل الدولي للخبراء ـ اقتراحات حول السياسة والعمل بشأن انتقال التكنولوجيا المعاكسة».

وتستشهد الدراسة بعدد من القرارات وتعترف «بأن الاتفاق الذي تم التوصل اليه في حينه لم ينجح في رسم توصيات عملية بطريقة واضحة وشاملة على الصعيد الدولي». وطبقت في عدد من البلدان النامية سياسات من اجل تخفيف الاثار السلبية لهجرة الادمغة. وتأخذ هذه السياسات ثلاثة اتجاهات : (١) رادعة او مقيدة (٢) مشجعة (٣) سياسة الاعتماد على النفس. وبالاضافة الى المشاكل والتعقيدات الاخرى ليس من السهل على الحكومات كسب موافقة الجمهور حول موقف كهذا لا سيما بشأن التعليم في الخارج. وبشكل عام يستنتج التقرير ان السياسات الوطنية التي تتبعها البلدان النامية لا يمكن ان يتوقع لها النجاح في حل المشكلة ! □

الجديد في عالم الطب

● ينتشر مرض تليف المثانة او تليف البنكرياس بين الأطفال في بلاد القوقاس. ويعد من الامراض الوراثية التي تصيب واحداً من كل ٢٥٠٠ وليد، وان واحداً من كل ٢٠ مواطناً يحملون هذا المرض، وان اقتران شخصين يحملان هذا المرض يسبب اصابة اولادهما حتماً بهذا المرض.

انه عبارة عن اضطرابات تصيب الغدد التي تفرز المواد المخاطية في الرئتين والبنكرياس والفم والامعاء وغدد افراز العرق ومن اعراضها عدم زيادة الوزن على الرغم من وجود شهية قوية لدى المصاب والاصابة المستمرة بالنزلات الصدرية وصدور روائح كريهة جداً عند التبرز.

وكان الأطفال يموتون من هذا المرض خلال القرن الماضي غير ان جهازاً صغيراً وزهيد الثمن قد تم صنعه للكشف عن المرض في مراحله الاولى مما يؤدي الى معالجته قبل استفحاله والقضاء عليه لاحقاً. ومن الطبيعي ان يشتمل تشخيص المرض على تصوير الصدر وفحصه من جميع جوانبه بواسطة القرع او الجس. ويداوم الاطباء على فحص المريض لمدة نصف ساعة اربع مرات يومياً والقرع على القفص الصدري بقصد التخلص من المخاطر مما يجعل الرئتين تعملان بانتظام وتخليص المريض من خطر التعرض للاصابة المستمرة بالنزلات الصدرية.

ان طريقة القرع والجس اليدوية مرات عديدة في اليوم الواحد تسبب ازعاجاً شديداً للمريض ولوالديه على حد سواء. وقد انتجت شركة كارترز مجساً آلياً بعد ابحاث مستمرة في دائرة الابحاث الجوية والميكانيكية في جامعة سالفورد الواقعة في الجزء الشمالي من انجلترا.

ويتألف المجس من آلة ذات مقبض يدوي ولها رأس دقاق تعمل بواسطة الذبذبات الكهربائية ويمكن نقلها بواسطة حقيبة خاصة. وعند وصله بالتيار الكهربائي، يبدأ المجس الدقاق بتفحص صدر المريض من فوق قميص صوفي او منشفة قطعة اخرى من القماش.

● طوق طبي للشد

ان الهدف الاساسي من اعتماد طريقة الشد المستخدمة كثيرا من قبل جراحي العظام هو الابقاء على العظام المكسورة في وضع يمكنها من الالتئام والالتحام دون عيب. ويعتبر الاطباء ان عملهم لا يقتصر على شفاء الذي يصاحبه عرج بسبب قصر الرجل المصابة. وهنا تأتي اهمية طريقة الشد التي تمكن الطبيب من شد الرجل ليطابق طولها طول الرجل الصحيحة وابقائها على هذا الشكل حتى الالتئام.

ويواجه الاطباء صعوبة في علاج الاطفال الصغار الذين يولدون بجذع مخلوع. وهذا يحدث بنسبة ٢ الى ٣ من المواليد في كل ١٠٠٠ ولادة. وفي حال اكتشاف العطل بعد وقت قليل من الولادة فان العلاج يكون سهلاً جدا وذلك عن طريق ربط الارجل بطوق طبي خاص لمدة من الزمن.

ويناسب الطوق جميع انواع اسرة الاطفال بعد ان اجريت تجارب متعددة عليه في مستشفى اكسفورد ويمتاز بمرونته وسهولة رفع سرير الطفل او خفضه. وتقول الشركة المنتجة، «ماستربيس برودكتس»، انها وضعت في الاسواق طوق شد جديدا للاولاد الذين ينامون على اسرة كبيرة والذين يرفضون ان يعاملوا معاملة المواليد الجدد.

● صينية متحركة

انتجت شركة «غرين اند نيكلز» صينية طبية يمكن اثباتها على سطح الطاولة وعلى الكرسي المدولب وعلى مساند الكراسي والاسرة كما ان المريض يستطيع اختيار الوضع الملائم له وعلى اي درجة من الانحناء.

وتمتاز الصينية بقابليتها للطي او النقل بالاضافة الى صغر حجمها وامكانية وضعها في حيز ضيق جدا. وتبلغ مساحة وجه الصينية ٣،٥×٢١٧ ملم وهي مصنوعة من الخشب المضغوط المطلي من الجانبين بطبقة من البلاستيك القوي مع شريط آخر من البلاستيك يحيط بدائرتها.

رأس ميت زين بفاكهة

حيوانات ميتة

فيتكين امام يد وجمجمة

مصور الجحيم جول بيتر فيتكين

كـاميـرا الجثث

● «لوحات من الجحيم» هكذا يسمي المصور الامريكي الشهير جول ـ بيتر فيتكين صوره الفوتوغرافية التي تبدو كمشاهد الرعب الحقيقية وذلك لانه يستخدم مخلوقات معذبة ومشوهة قابعة بين حدود الموت والحياة.

فيتكين يحصل على «مواده الخام» من المشرحة، حيث يبتاع الجثث والجماجم والقطع البشرية والاعضاء المختلفة ليضيف عليها مسحته الابداعية المرعبة، ويبيعها بسبعة آلاف دولار او اكثر للمعجبين بفنه.

ويعد فيتكين (٤٦ عاماً) اليوم من اشهر المصورين في الولايات المتحدة. فقد اقام حتى الآن ٢٢ معرضاً شخصياً و ٣٦ معرضاً جماعياً، وعرضت لوحاته بـ ٢٣ متحفاً ويقتني العشرات من المشاهير صوره الفوتوغرافية المسكونة بالمخلوقات المرعبة: رجل مصلوب، امرأة ذات اثداء كبيرة ورحم كلبي بيدها، او امرأة تضم الهلال، وكلب تنبجس من احشائه كافة انواع الحضروات.

في مقدمة كتابة المصور كتب يقول: «لتنفيذ خيالاتي احتاج نماذج واجساداً عارية او اناسا من ذوي الاهتمامات الغريبة ومن يجمعون القزم والعملاق، الاحدب والخنثى، التوام والمرأة الملتحية، اناس لهم اجنحة وقرون..».

جول ـ بيتر فيتكين قد يخيب توقعات الجميع بشأن مظهره الخارجي، فهو يبدو جذابا وجميل التقاطيع ورومانسي الهيئة، عكس، ما تنتجه يداه ومخيلته الواسعة، في مشغله الخاص بـ «البوكويرك ـ نيو مكسيكو» الذي يبدو كسوق الادوات المستعملة (البالات) حيث كل قطعة فيه تحولت الى اداة ديكورية يستخدمها في تركيب لوحاته العجيبة. فهناك يجد المرء اشياء مثل العيون الزجاجية والاقنعة المتعددة وايدي بشرية ذات قالب طويلة.

اما سبب ولع فيتكين بهذه العوالم فيعود الى حادث طرأ على حياته وهو طفل صغير، وسير اتجاه حياته فيما بعد، وهو يصف ذلك قائلاً «ذات يوم ارادت والدتي اصطحابي الى الكنيسة، ما ان خرجنا من المنزل حتى صادفنا حادث تصادم مروع لثلاث سيارات. وقتذاك رأيت شيئا ما يتدحرج صوبي، في البدء ظننته كرة تتدحرج، ولكن عند اقترابه قليلا اكتشفت بانه رأس فتاة فحاولت الامساك به لولا احدهم اسرع بحملي في اللحظة المناسبة».

هذه الصدمة ما زالت تنعكس بوضوح في فلاجه ـ المعذبة التي لا تعبر الا عن ثالوث دائم، العنف والالم والموت.

عند بلوغه مرحلة الرشد حصل على اول كاميرا تصوير في حياته. اشعرته على الفور وكأنه يمسك برأس الفتاة ابانها. ثم جاء تأثره الواضح في تلك المرحلة ايضا بالرسام الهولندي رمبراندت والرمزيين في القرن التاسع عشر. بحيث جاءت لوحاته ـ الفوتوغرافية الاولى حول القديسين كالآتي: سوبرمان كان الرب، باتقان اله الطيور المرأة الخارقة، الام ماريا (مريم العذراء).. وهو يعلق على صوره موضحا «على لوحاتي ان تكون على قدر من القوة بحيث تغدو آخر ما يمكن أن يراه الانسان قبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة».

عمل فيتكين ابان الحرب الفيتنامية كمصور مختص بالجرحى والمنتحرين في الارشيف العسكري. فقد كانت مسألة الانتقال من الحياة الى الممات تثيره لدرجة جعلته يشبه الموت بالبعث او الولادة من جديد.

ومن الاشياء التي كانت تثير فضولة وخياله أيضاً، تلك اللحظة التي تدعس فيها حشرة ما، واللحظة الاطول التي يعانيها الانسان المحتضر، انه يحاول اعطاء الصدمة بشكل واع لمشاهد لوحاته واثارة التساؤل لديه. خصوصاً وان معظم فلاجه يضع الاقنعة لتكريس الايحاء بالقوة الرمزية للوحة ذاتها.

«انا اعرض البشر بقوتهم وصدقهم وعريهم وجماليتهم غير الاعتيادية. انا ارغم المشاهد على تجاوز رد فعله الاول، لكي يعتاد على انسانيته». فيتكين يؤمن، بان العالم هو المنحرف والشاذ وليس الفنان الذي يجسد هذا الانحراف، يتساءل بحيرة: «أوليست افلام اكلة لحوم البشر شاذة ومنحرفة ؟ وساندويش (الموت دولز) التي نلتهمها امام مناظر قتل الاطفال في الحروب التي تعرض على شاشات التلفزيون ؟»

وعلى كل، فان ما يقوم به فيتكين نفسه هو موضع تساؤل ايضا، والا كيف يفسر حصوله على الاجنة الميتة من القضاء الطبي. اهي مخاوف من حالة الموت ؟ او تشريحه للبحث بنفسه من اجل الاطلاع على كل صغيرة وكبيرة داخل الجسم الانساني، اهي سادية ام «بدع فنية» جديدة ؟

فيتكين يبرر بقناعة تامة «ان تصوير جسد الميت تجربة فنية تشكيلية فريدة، ربما لاني لا اساهم بهذه العملية التي تتم بسحرية كاملة، فكل ما اريده هو استفزاز ودغدغة التابو بداخلنا، وما يسحرني هو الظلام بداخلي وبداخل كل واحد فينا»

● اعداد: تحرير السماوي ●

(عن الافق ٨٨/١/١٤)

نشاطات حركة «مشاركة» الثقافية خلال شهر ايار ١٩٨٨

● في امسيات الثلاثاء من كل اسبوع تنظم حركة «مشاركة» العربية اليهودية لقاءات ثقافية متنوعة. فمساء غد الثلاثاء سيعرض فيلم «من وراء القضبان». وفي مساء ٨٨/٥/١٠ سيشارك تيسير الياس وميخيل هرشتاين في امسية عزف على العود والقيثارة. وسيعرض مساء ٨٨/٥/١٧ فيلم «موريا» من اخراج الفرنسي الن رنا، وهو يعيد من ذاكرة جندي فرنسي صوراً عن تعذيب فتاة جزائرية. وفي ٨٨/٥/٢٤ سيلقي المحامي موشيه نغبي محاضرة عن حرية الصحافة وحق الجماهير في المعرفة وعن الرقابة. وتختتم امسيات الشهر بعرض الفيلم الايطالي «قبقاب الخشب» الذي يصور حياة الفلاحين في قرية ايطالية اواخر القرن التاسع عشر.

● *الراقص السوفييتي ديميتري سيمكين، الفائز بالجائزة الاولى في مسابقة مخرجي وفناني الباليه لعموم الاتحاد السوفييتي، وقد قدم رقصة الشيطان من باليه «خلق الكون» موسيقى بيتروف واخراج فلاديمير ربابوف.*●

(من «نوفوستي» ـ خاص «بالاتحاد»)

على الشاشة الصغيرة
الاثنين ٨٨/٥/٢

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨،٣٢ ـ الرياضة في اسبوع
١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
٢٠،٠٠ ـ مسلسل استرالي
٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
٢١،٣٥ ـ «ماشة» مسلسل اسرائيلي
٢٢،٠٠ ـ زي هزمان
٢٢،٥٠ ـ رمينتغون ستيل
٢٣،٤٠ ـ الاخبار الليلية

تتمة لـ «ذهب مع الريح»

● يتوقع طبع تتمة رواية «ذهب مع الريح» عام ١٩٩٠ بعد ان سحب من الرواية الاصلية منذ صدورها عام ١٩٣٦، ٢٥ مليون نسخة. وتنافست دور النشر بملايين الدولارات للحصول على العقد الذي تبلغ قيمته نحو ٢٨ مليون فرنك فرنسي وفازت به اخيراً دار وورنر بوكس. وتولت الروائية الكسندرا ريبلي ان تخلف مارغريت ميتشل. ويتوقع بعد ذلك اقتباس تتمة الرواية في السينما. لكن من بوسعه ان يحل محل كلارك غايبل واوليفيا دي هافيلاند في هذه الادوار...

تبرئة ذمة ميك جاغر

● برأت محكمة امريكية ذمة ميك جاغر من تهمة سرقة اللحن التي وجهها اليه عازف الريغاي، باتريك الاي، مؤكداً ان لازمة احدى الاغاني الناجحة لفرقة رولينغ ستونز وهي «جاست اناذر نايت» التي صدرت عام ١٩٧٩ نسخت عن احد الحانه.

ولم تكن الملاحقة القضائية مترفعة اذ ان اغنية فرقة ستونز اربحتهم نحو ٦ ملايين دولار.

كلمات متقاطعة

** ** ** لغز رقم (٢٩٠) ******

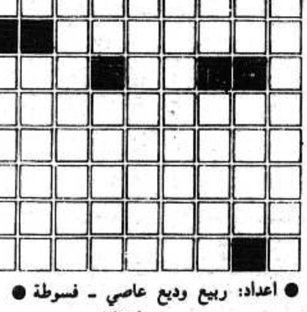

● اعداد: ربيع وديع عاصي ـ فسوطة ●

افقي:
١) مدينة فلسطينية ـ مدينة فلسطينية
٢) يسحل + علم مؤنث
٣) دولة في حوض البحر المتوسط
٤) صفار البيض (معكوسة) ـ ينبح
٥) اسقي (معكوسة) + اوجاعي (معكوسة)
٦) رفيق (معكوسة) + من الزيتون + لمس
٧) عميد الادب العربي + طريق
٨) متماثلان + من مواد البناء + اراقب
٩) قلب + نعم (بالروسية) + نواطير

عمودي:
١) عاصمة النيجر + ذكاء
٢) احصل على ـ ضعيف
٣) يشتم (معكوسة) ـ مدينة مصرية + فك
٤) اوضاع (معكوسة) + ش س + سكب
٥) نطق (معكوسة) + اديبة فلسطينية (ناقص حرف)
٦) للنهي ـ مكان لرسو السفن
٧) دولة افريقية + تلعب
٨) اخطأ ـ ضجر (معكوسة) + دولة عربية
٩) من الضمائر ـ الاسم الاول لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية + وضع خلسة

** ** ** حل لغز رقم (٢٨٩) ******

افقي:
١) عرب الشبلي
٢) بطل ـ قطا
٣) دل ـ من
٤) شادية
٥) جهاز
٦) حد ـ خيل ـ بط
٧) بجد ـ رسم
٨) يابس ـ خوار
٩) دليدو + رحمة

عمودي:
١) عبد الحميد
٢) رطل ـ دجال
٣) بل ـ جش ـ دبي
٤) شامخ ـ سد
٥) لم ـ ديبب
٦) ريال ـ خر
٧) بق ـ هز ـ حور
٨) لطم ـ بسام
٩) يانوح + طمرة

توفيق زياد في احتفال الاول من ايار:

ادارة بلدية الناصرة ومستخدميها هم عبارة عن عائلة واحدة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «خلال قرن او قرنين من الزمن اي منذ الاحتفال الاول باول ايار قطعت الطبقة العاملة والمجتمع البشري خطوات جبارة نحو كافة المجالات. ولذا مبدأ المساواة هو الدليل الاساسي للبشرية الذي لا بد منه والذي في نهاية الامر لا بد ان يتحقق» ـ هذا بعض ما جاء في كلمة النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، التي القاها في الاحتفال التقليدي يوم الجمعة الماضي، الذي تقيمه ادارة البلدية لمستخدميها منذ توليها ادارة البلدية بمناسبة عيد العمال العالمي الاول من ايار.

وكان قد افتتح الاحتفال وتولى عرافته سكرتير نقابة مستخدمي البلدية سمير مظهر، ثم قدم كلمة نقابة المستخدمين رئيس النقابة دخيل حامد الذي تحدث عن وضع العاملين ودور الهستدروت التخاذلي وطالبها بالاسراع في التوقيع على اتفاقية جديدة لعلاوة الغلاء تدفع بنسبة ١٠٠٪ واختتم كلمته بحث النقابات والعاملين على مواصلة النضال من اجل تحصيل حقوقهم. كما اشار الى العلاقات المميزة بين ادارة البلدية ونقابة المستخدمين التي قلما وجدت بين مشغل ومستخدمين في السلطات المحلية في البلاد.

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس البلدية النائب توفيق زياد الذي تحدث باسهاب عن الوضع الاقتصادي في البلاد. ثم تحدث عن الانتفاضة البطولية في المناطق المحتلة وعن ممارسات الاحتلال.

وفي ختام كلمته تحدث عن الانجازات الجبارة التي انجزتها البلدية خلال سنة واحدة والتي كلفت ملايين الشواقل وقال «هذه البلدية هي نموذج للكرامة والخدمات وهذا ثمرة عمل الجميع، نحن ادارة ومستخدمين عبارة عن عائلة واحدة وسنواصل عملنا كعائلة لها هدف واحد هو تطوير هذه المدينة».

وفي نهاية الاحتفال وزعت الهدية المشتركة مع البلدية ونقابة المستخدمين.

هذا وكانت البلدية قد اقامت احتفالا مماثلا لعمال المناطق المحتلة في صباح اليوم نفسه (الجمعة) وتحدث اليهم عضو ادارة بلدية الناصرة منعم جرجورة الذي تحدث عن الانتفاضة البطولية والظروف السياسية الصعبة واعلن «يحق لنا ان نفتخر بهذا الشعب.. فالانتفاضة اجبرت الكثيرين على سماع قضيتنا والعمل على حلها». ووزعت ايضا هدية لكل عامل في نهاية الاحتفال.

اكثر من الف من مواطني بيت جن يتوجهون الى «الزابود» لتاكيد التمسك بالارض

●بيت جن ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ توجه يوم امس الاول السبت (٨٨/٤/٣٠) اكثر من الف من مواطني قرية بيت جن، اطفالا وشبابا ونساء وشيوخا، الى ارض «الزابود» وذلك بمناسبة الذكرى السنوية الاولى للاضراب الذي اعلنه اهالي بيت جن يوم (٨٧/٤/١٣) واستمر حوالي اربعة اشهر احتجاجا على مجمل سياسة التمييز القومي وسياسة مصادرة الارض.

وسارت قافلة السيارات بشكل تظاهري من القرية الى «الزابود». وقد شقت عنان السماء الاهازيج الشعبية الوطنية المؤكدة على التمسك بالارض وعدم التفريط بها. وكان الهدف من هذه المسيرة اثبات الوجود في الارض والتشبث بها وعدم التنازل عنها.

وعقد اجتماع شعبي حاشد في ارض المعركة التي جرت يوم (٨٧/٧/٦) بين الاهالي وبين قوات الشرطة التي داهمت يومها المخيم الذي اقيم للدفاع عن الارض بهدف فكه واعتدت على الشباب الذين تواجدوا فيه. وتكلم السيد شفيق اسعد، رئيس المجلس المحلي في بيت جن، فاكد ان القضية لم تنته بعد. واكد ايضا ان بيرس وتحمكين لم ينفذا وعودهما التي قطعاها للاهالي. ودعا الاهالي الى المحافظة على وحدتهم.

وبعد ذلك تفرق الاهالي حيث تجولوا بين احضان الطبيعة. وعقدت في المكان حلقات الدبكة الشعبية وصف السحجة على نغمات الارغول مؤكدين التصاقهم وحبهم الكبير لارض الاجداد.

الاعتراض على نية اخراج ٨٠٠٠ معلم فلسطيني الى عطلة غير مدفوعة الاجر

● تل ابيب ـ يثير القرار الذي اتخذه وزير «الامن» اسحاق رابين، القاضي باخراج جميع معلمي المناطق المحتلة الى عطلة غير مدفوعة الاجر، موجة عارمة من الغضب والاحتجاج. [illegible]

[illegible] الى وزير «الامن» رابين، يدعونه الى الامتناع عن تنفيذ قراره هذا. وحسب ما جاء في الرسالة فان تنفيذ هذه الخطوة سوف يؤدي الى الاحباط والغضب في صفوف ابناء المناطق المحتلة.

سلسلة من الاجتماعات الشعبية في قرى منطقة عكا احتفاء بالاول من ايار

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت في قرى منطقة عكا سلسلة من الاجتماعات الشعبية احتفاء بالاول من ايار يوم العمال العالمي. وفيما يلي موجز لها:

●بيت جن: عقد يوم الجمعة (٨٨/٤/٢٩) في نادي الزابود اجتماع شعبي بمناسبة الاول من ايار حضره العشرات من شباب القرية.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته سهيل قبلان. وتكلم فيه المحامي سعيد نفاع.

وكانت الكلمة المركزية لعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، زاهي كركبي، فتكلم عن اول ايار واهمية التضامن الاممي الذي لولاه لما استطاعت الشعوب صد قوى العدوان واحراز المكاسب والانتصارات.

وتكلم عن الانتفاضة الفلسطينية الشامخة والمستمرة رغم كل وسائل القمع والتنكيل لاخمادها. وعن المكاسب والانجازات التي حققتها. وتطرق كركبي في كلمته الى برامج الاحزاب الصهيونية خاصة الليكود والمعراخ ومجروراتها والمعادية لجماهيرنا العربية في اسرائيل وللسلام العالمي. واستعرض ايضا نضالات ومعارك الجماهير العربية من اجل المساواة ونيل الحقوق والبقاء في الوطن، عبر اوسع وحدة صف والتي كان حزبنا وجبهتنا بمثابة العمود الفقري وحجر الزاوية في بناء هذه الوحدة. وتكلم كركبي عن الهجوم البلطوي العنصري الهستيري على حزبنا وجبهتنا والذي وصل ذروته باغلاق جريدة «الاتحاد» لمدة اسبوع كامل.

وكان مسك الختام مجموعة قصائد القاها الشاعر نايف سليم من ديوانه الجديد «صدى الانتفاضة».

●عكا ـ بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا طافت يوم امس الاول السبت (٨٨/٤/٣٠) احياء عكا القديمة مسيرة بمشاركة الشبيبة الشيوعية في عكا بلباسها الرسمي وطبولها واعلامها الحمراء الخفاقة المنتصرة ابدا وذلك بمناسبة الاول من ايار يوم تضامن العمال الاممي.

وانتهت المسيرة باجتماع شعبي في ساحة الكراكون، افتتحه وتولى عرافته ربيع ادلبي، عضو سكرتاريا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا فحيا العمال بعيدهم وجميع اهالي المدينة. ثم تلاه فخري بشناوي، رئيس مجلس لجان الاحياء في مدينة عكا القديمة، فتحدث عن الاوضاع السكنية المؤلمة وشجب مخططات ومشاريع البلدية الهادفة الى ترحيل اهالي المدينة العرب. وكانت الكلمة المركزية لجورج طوبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، فتحدث عن الاوضاع السياسية المحلية والمنطقية والعالمية واصداء الانتفاضة الفلسطينية العملاقة التي قلبت حسابات حكام اسرائيل والرجعية العربية راسا على عقب.

●البعنة: عقد يوم الجمعة في قرية البعنة اجتماع شعبي حاشد بمناسبة الاول من ايار. افتتحه وتولى عرافته د. هشام بكري فحيا العمال في كل مكان بعيدهم وتكلم عن نضال العمال في اسرائيل من اجل تحسين شروط عملهم.

ثم تلاه محمود حسين عابد، سكرتير فرع الجبهة في البعنة، فتكلم عن مضمون اول ايار الطبقي. ودعا الجماهير الى الوحدة خصوصا في هذه الظروف. وتلاه الشاعر حنا ابراهيم فالقى قصيدة عن الانتفاضة بعنوان «اخوك انا».

ثم قدم رفيق بكري تحية فرع الشبيبة الشيوعية في القرية وتحدث عن اهمية تجند الشبيبة لانجاح الجبهة في المعارك الانتخابية المقبلة خصوصا في ظل هجوم الاحزاب السلطوية على جماهيرنا. واستنكر في كلمته حملة الاعتقالات التي قامت بها الشرطة ضد الشبيبة وخاصة شباب البعنة بتهمة رشق الحجارة على سيارة.

وتكلم جمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، فالقى كلمة سياسية شاملة واكد على اهمية وحدة الجماهير العربية ونبذ كل الفئات المزاودة والتي تحاول التسلق والتطاول على وحدة الجماهير العربية خدمة للسلطة الظالمة والتي اصبح دينها وديدنها التحريض على الحزب والجبهة بدل مهاجمة سياسة السلطة القمعية. وتكلم موسى عن الانتفاضة الفلسطينية الباسلة وتاثيرها على مجمل الاوضاع المحلية والعالمية والشرق اوسطية. وتكلم باسهاب عن دور الاتحاد السوفييتي في المعركة من اجل السلام العالمي وفشل المؤامرات الامريكية على الشعوب وآخرها «مبادرة» شولتس.

وكانت سبقت الاجتماع مسيرة جابت شوارع البلدة تقدمها اعضاء الفرقة النحاسية للشبيبة الشيوعية وسار فيها حشد من اعضاء الشبيبة الشيوعية وابناء الكادحين وغيرهم.

● جانب من كتلة ابناء الكادحين في مظاهرة شفاعمرو بمناسبة عيد العمال ال تي (٨٨/٤/٣٠).

(صورة خاصة)

مظاهرة شفاعمرو ـ صوت اول ايار وصوت الانتفاضة

● النائب طوبي: لا يمكن لحكام اسرائيل، مهما بلغت عنجهيتهم وبلوتهم بقصر النظر، ان يستمروا بتجاهل طريق السلام ● عباس حجازي: يجب ان نلقي بكامل ثقل جماهيرنا في معركة الكفاح ●

● شفاعمرو ـ لمراسل خاص ـ بالاهازيج الثورية الناطقة بعزة اول ايار وجلاله، وبالاغاني والهتافات المنبعثة من وحي وروح الانتفاضة الفلسطينية المجيدة، بالزمور والطبول والرايات الحمراء الخفاقة، وبالعزم الاكيد على مواصلة المشوار حتى نهايته الظافرة انطلق، امس الاول السبت اكثر من (١٥٠٠) متظاهر في شفاعمرو هرعوا من مختلف احياء المدينة ومن قرى القطاع، طمرة وعبلين وكابول وشعب ليقولوا كلمتهم الحاسمة: «عاش اول ايار» و «المجد للانتفاضة» و «ليسقط الاحتلال الهمجي».

انطلقت المظاهرة في حوالي الساعة الحادية عشرة قبل الظهر تتقدمها الفرقة الموسيقية التابعة للشبيبة الشيوعية وحملة الاعلام الحمراء والشعارات الكفاحية ويسير على رأسها النائب الجبهوي توفيق طوبي ورئيس مجلس طمرة المحلي عباس حجازي ورئيس مجلس عبلين المحلي، صالح مرشد سليم، وقادة الجبهة والحزب في شفاعمرو وقرى القطاع.

انطلقت المظاهرة من ساحة «الحسبة» مخترقة شارع جبور جبور الرئيسي ومستقطبة روافد جديدة من المتظاهرين على طول خط سيرها في الشارع المذكور وفي شارع الناصرة. وبقيت الهتافات الكفاحية التي اطلقتها الحناجر مجلجلة تشق عنان السماء، حتى عادت المظاهرة الى نقطة انطلاقها في ساحة الحسبة حيث جرى مهرجان خطابي ضخم.

افتتح الاجتماع وادارة، رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال شفاعمرو، النقابي احمد حمدي، الذي اكد ضرورة تشديد الكفاح الطبقي ضد حكومة الراسين الخبيثة رابطا هذا الكفاح، بصفته كلا لا يتجزأ، مع الكفاح القومي لجماهيرنا العربية ومع تأييد ودعم انتفاضة شعبنا الباسلة في المناطق المحتلة.

● توفيق طوبي ●

ثم تحدث رئيس المجلس المحلي في طمرة، عباس حجازي، الذي دعا الى تكثيف وتصعيد نضال جماهيرنا ووضع ثقلها كله في المعركة الناهضة لحكومة الظلم والبطش والاحتلال. ووصف اول ايار بأنه عيد تحرير الانسان من نير العصور السابقة وفتح جديد في تاريخ الطبقة العاملة.

ودعا حكام اسرائيل الى التراجع عن غيهم الذي لا طائل له ولا رصيد لأن كنس الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة هو حتمية لا مفر منها ابدا.

والقت فاتنة حمدي تحية حركة النساء الدمقراطيات في شفاعمرو.

ثم كانت الكلمة الرئيسية للقائد الشيوعي والجبهوي النائب توفيق طوبي، الذي قال: اننا نواصل اليوم مشوار عمال شيكاغو وطريقنا سيؤدي الى النصر لا محالة لانه ينبعث من هدي قوانين التاريخ الدقيقة الجبارة.

ووجه النائب طوبي تحياته الى الطبقة العاملة السوفييتية التي ما انفكت تبني مداميك الصرح الاشتراكي، صرح الطبقة العاملة، منذ ثورة اكتوبر الظافرة وحتى يومنا هذا. واشاد بالسياسة السلمية الفعالة للقيادة السوفييتية، التي اجبرت دهاقنة السياسة الامبريالية، على الرضوخ لمطالب البشرية كلها وعقد مختلف المعاهدات السلمية التي بادر اليها الاتحاد السوفييتي.

وقال طوبي: لا يمكن لحكام اسرائيل، مهما بلغت عنجهيتهم وبلوتهم بقصر النظر الفكري والسياسي، ان يستمروا بتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني العادلة ومصالح شعبهم هم. ولا بد لهم من التراجع حتى تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة. بعد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني. وعقد المؤتمر الدولي الحقيقي للسلام باشراف الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية ولا سيما اسرائيل وم.ت.ف.

واكد طوبي ان الانتفاضة قضت على اوهام «الحلول الامبريالية» وهزت عروش الملوك والرؤساء المتخاذلين وجندت الرأي العام العالمي الى جانب الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني حيث «اصبح الحجر في يد الطفل الفلسطيني اقوى من دبابة رابين وهليكوبتر رابين واقوى من جيش الاحتلال كله». كما ان الانتفاضة فتحت عيونا كثيرة في اسرائيل نفسها وزادت معسكر السلام هنا قوة ومثابرة.

وفضح طوبي «مشروع شولتس» الذي جاء متطابقا مع اطماع حكام اسرائيل ومخططات امريكا. واشاد بالمقابل بقمة غورباتشوف ـ عرفات التي اعلنت من جديد عن المبادىء الاساسية لاحلال السلام العادل الذي لا يأتي الا بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ويمنح السلام والامن لشعوب المنطقة كافة.

ودعا طوبي الى تصعيد نضال الجماهير العربية متحالفة مع القوى الدمقراطية اليهودية. مؤكدا ان اساليب البطش والاعتقالات والاعتداء على حرية الصحافة لن يثنينا ابدا.

● الشبيبة الشيوعية في مسيرة كفر كنا احتفاء بالاول من ايار.

(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

مظاهرة جماهيرية يهودية ـ عربية في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ شهدت حيفا، امس الاول السبت، مظاهرة جماهيرية يهودية ـ عربية دوت خلالها الهتافات من اجل السلام والخبز والعمل وخفقت فيها بيارق الاول من ايار الكفاحية عاليا فوق رؤوس المتظاهرين.

انطلقت المظاهرة من «وادي النسناس» بعد ان القى ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، زاهي كركبي، كلمة سياسية اكد فيها اهمية التضامن الاممي بين العمال والشعوب المضطهدة.

ووجه كركبي التحية الى الفلسطينيين الصامدين في المناطق المحتلة واكد تضامن الجبهة والجماهير العربية في اسرائيل مع نضال الفلسطينيين العادل. واكد ان هذه الجماهير ستواصل النضال من اجل السلام العادل وضد التمييز والاضطهاد وهدم البيوت ومصادرة الاراضي ودفاعا عن لقمة العيش ومكان العمل.

وتقدم المظاهرة حملة علم منطقة حيفا الحزبية وشعار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لاحتفالات الاول من ايار وشعارات السلام العادل الاسرائيلي ـ الفلسطيني. من ثم فرقة ابناء الكادحين بكامل لباسها وزينتها وشعاراتها وحمامات السلام واغصان الزيتون والبالونات. وسارت وراء فرقة ابناء الكادحين فرقة حملة اعلام ايار الحمراء والطبول للشبيبة الشيوعية في لباس الشبيبة الرسمي وسيارة شحن تحمل مكبرات الصوت ومزينة بشعارات الاول من ايار الكفاحية وبشعار كبير «دولتان للشعبين» رسم عليه شخصيتين تمد الواحدة يدها للاخرى. وسار وراء السيارة عشرات حملة الشعارات النقابية وشعارات السلام العادل والمعادية للاحتلال ومن اجل دولتين للشعبين ومن اجل عقد المؤتمر الدولي للسلام والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية وضد العنصرية والفاشية ومن اجل المساواة للجماهير العربية في اسرائيل ومن اجل الدمقراطية وحرية التعبير.

من ثم سارت قيادة المظاهرة التي برز بينها النائب الجبهوي توفيق طوبي والنقابي الجبهوي بنيامين غونين وقادة الحزب والجبهة في منطقة حيفا. وسار خلفها جمهور حاشد من المتظاهرين اليهود والعرب.

وسارت المظاهرة في شارع «قيسارية» وسط حشد كبير من الاهالي الذين اصطفوا على جانبي الشارع واحتشدوا على شرفات المنازل الى ان وصلت المظاهرة الى شارع «الخوري» ومن هناك انطلقت نحو شوارع «الهدار». ومشى المتظاهرون، الذين هتفوا باصوات مدوية شعارات الاول من ايار الكفاحية والشعارات الوطنية، في شارع «هنفيئيم»، الذي اكتظت ارصفته بالمارة. ووزع المتظاهرون منشور الاول من ايار باللغة العبرية على المارة.

وتابعت المظاهرة مسارها في شارع «هرتسل» حيث مشى المتظاهرون في عرض الشارع وسط انتظام دقيق الى ان وصلوا الى شارع «بيالك» الذي اجتازوه الى شارع «حسن شكري» وعادوا من هناك الى شارع الخوري حيث اصطف مئات اهالي هذا الحي العربي على جانبي الشارع وعلى شرفات المنازل المطلة عليه لملاقاة المتظاهرين الذين هتفوا بحماس كبير: «بالطول بالعرض جبهتنا تهز الارض» و «ما بتنحل القضية الا بدولة وهوية».

وعاد المتظاهرون من هناك الى وسط حي «وادي النسناس» حيث عقد هناك اجتماع شعبي واسع افتتحه عصام مخول، سكرتير منطقة حيفا الحزبية، بكلمة حيا فيها وقفة اهالي حيفا المشرفة في هذا اليوم الكفاحي. وقال نحن فخورون بان جماهير حيفا رفضت منطق ارهابها واختارت ان تقف بشرف وشجاعة في المعارك الدمقراطية والوطنية لجماهيرنا العربية.

والقى النقابي الجبهوي بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، كلمة أكد فيها ان الهستدروت ليست هي القيادة الحقيقية لجمهور العاملين. كما أن هذه الحكومة لا تخدم الشعب في اسرائيل وانما تجلب له المآسي ونطالب في الاول من أيار الحكومة بالانسحاب من المناطق المحتلة. كما نبعث في الوقت نفسه بتحيات التضامن للطبقة العاملة الفلسطينية والشعب الفلسطيني في انتفاضته الباسلة ضد الاحتلال. ونطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين بمن فيهم النقابيون.

مايير فلنر:

اننا نحذر من سيطرة الفاشية على اسرائيل

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استهل النائب الجبهوي السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، مايير فلنر، كلمته في احتفالات اول ايار، عيد العمال العالمي، هذه السنة بمهاجمة قيادة الهستدروت المعراخية التي تغذي، بمواقفها المتخاذلة والمتهاونة مع الحكومة وقوى اليمين المتطرف في اسرائيل، القوى الفاشية مباشرة.

وكان فلنر قد تكلم في كل من مظاهرتي الطيبة والناصرة. فتعرض لتصريحات السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، الذي اعرب عن التأييد لممارسات القمع الاجرامي الاحتلالية في المناطق الفلسطينية المحتلة. وقال ـ وفي الوقت نفسه، الذي يؤيدون فيه جرائم الاحتلال، تراهم يحرضون على الاتحاد السوفييتي حيث العمال يبنون مجتمعهم على اساس العدالة الاجتماعية ودعم السلام في العالم. وهم يعلمون ان المجتمع السوفييتي يخلو من البطالة ويتمتع بالتعليم المجاني والخدمة الصحية المجانية وسائر وسائل الرفاه.

ان الانتفاضة في المناطق المحتلة هي عبارة عن معركة كفاحية ضد الاحتلال، انها عملية نضال تحرر وطني يستهدف اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل وليس مكانها. والشعب الرازح تحت الاحتلال من حقه ان يناضل ضد الاحتلال. وحكام اسرائيل لم يكتفوا بما ارتكبوه من جرائم قتل شملت اكثر من مئتي شهيد فلسطيني وجرح الالوف فوصلوا الى الاغتيال عبر الحدود. ان قتل ابو جهاد لم يحرز سوى المزيد من التأييد للقضية الفلسطينية. ان تصعيد الاعمال الوحشية من حكومة اسرائيل المدعومة من الولايات المتحدة يستهدف اضاعة الفرصة السانحة للسلام واستبدالها باعمال حربية جنونية.

واشار فلنر الى الهجمة التي تشن على الحزب الشيوعي والجبهة من قبل السلطة مباشرة مثل اغلاق جريدة الاتحاد والتحقيق مع رئيس تحريرها، اميل حبيبي، ومحاكمة مدير تحريرها، نظير مجلي، بتهمة قذف الحجارة وبحملة الاعتقالات الواسعة ضد رفاق الحزب في الناصرة واعتقال سكرتير فرع الحزب في رهط وكذلك الهجوم على «طريق الشرارة» واعتقال اربعة محرريها. وقال «اننا نحذر من هذه الاعمال الفاشية. ونحذر مما يختبىء من ورائها في اتجاه تقوية الفاشية وسيطرتها على البلاد. ان الهجمة على الحزب تأتي في اطار هجمة واسعة على الحريات، وهذا يهدد البلاد بخطر الفاشية. لذلك فاننا ندعو كل القوى الدمقراطية في اسرائيل ان لا تستخف بهذا الخطر وان تتحد في النضال ضد خطر سيطرة الفاشية.

وتطرق فلنر الى الهجوم على الحزب الشيوعي والجبهة الصادر عن قوى عربية تتسربل بمختلف الستائر مثل «المتكديميت» ومن يسمون انفسهم بـ «الحركة الاسلامية» وقال: ان هذه الهجمة تنخرط في اطار التحريض السلطوي على الحزب. وتستهدف مثله ضرب الاهداف التي يناضل الحزب من اجلها سياسيا.

وتعرض فلنر الى التصريح الديماغوغي لمحمد ميعاري حول «انتفاضة الجماهير العربية في اسرائيل» فقال هذا استفزاز ضد الجماهير العربية نفسها لانه بمثابة اعطاء سلاح لقوى اليمين الفاشي في اسرائيل لاقناع المزيد من اوساط الرأي العام الاسرائيلي بضرورة توجيه ضربة للجماهير العربية. وقد بدأ اولئك الفاشيون فعلا في اطلاق صرخاتهم في هذا الاتجاه.

اميل حبيبي:

تعلمنا الدرس منذ اكثر من مئة سنة!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «التاريخ هو رسالة اول ايار. ولقد اثبتت المئة عام ان طريق العمال هو الطريق الصحيح. فالعمال مستعدون للتعلم من تجاربهم ولذلك فهم يستحقون موقع القيادة في شعبهم». بهذه الكلمات بدأ الكاتب اميل حبيبي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي رئيس تحرير «الاتحاد»، اقواله في اول ايار هذه السنة. وكان حبيبي قد القى الكلمة المركزية في مهرجانات اول ايار في كل من كفركنا (القطاع الخط) وسخنين (القطاع البطوف) وكفرياسيف (المظاهرة المركزية لمنطقة عكا). وفيما يلي المقاطع الاساسية من كلمته في كفركنا :

وقال حبيبي: من اهم تجاربنا هو ما حدث بالضبط قبل ١٠٢ سنة في مدينة شيكاغو الامريكية. فيومها تبين ان الشرطة الامريكية ارادت ان تئد حركة العمال وهي في مهدها. فحين انطلق العمال في مظاهرة كفاحية يطالبون بيوم عمل من ٨ ساعات دست الشرطة بينهم بعض العملاء والجواسيس. فراح هؤلاء يرفعون شعارات مدسوسة. والقوا القنابل، من قلب المظاهرة، على رجال الشرطة. وكانت هذه حجة كافية للشرطة كي ترد بأبشع البطش فاطلقت الرصاص الحي وقتلت العديدين من العمال المتظاهرين وابناء عائلاتهم. ثم حاكمت آخرين منهم وقامت باعدامهم.

ومنذ ذلك الحين تعلمنا الدرس ونقلنا التجربة من جيل الى جيل. نحن لا تغرر بنا الشعارات الزائفة، المزايدة منها او المتسترة بالعلم الفلسطيني او المتسترة بالدين، فالذين قدموا الذريعة لمذبحة شيكاغو فعلوا ذلك باسم الاعلام الحمراء. وهناك من يفعلها باسماء اخرى.

اما نحن فنسير حسب المثل العربي القائل: «نريد ان نقطف العنب لا ان نقاتل الناطور». نريد ان نخفف الالام عن شعبنا ونحقق مطالبه العادلة. منذ اربعين سنة ونحن نعمل على تجنيد شعبنا حتى يحقق مصيره. لم نتراجع امام القمع البريطاني او الرجعي العربي قبل ذلك ولم نتراجع امام قمع الحكم العسكري وما بعده في اسرائيل. فهذه هي مسؤوليتنا تجاه شعبنا. ولو قبل موقفنا عام ١٩٤٧ لما وصلنا الى الوضع الذي نعيشه اليوم من مشكلة شعبنا. في حينه قبل شعبنا موقفنا لكن المؤامرة عليه منعته فجروه الى الكارثة.

وفي هذه الايام ايضا نعيش مرحلة مصيرية من تاريخنا بفضل الانتفاضة وانجازاتها الكبرى محليا وعالميا. وهناك من يقدم، مرة اخرى بعد اربعين سنة، مرة أخرى وعلى الرغم من كل التجارب، يقدمون الذرائع لحكام اسرائيل حتى يقضوا على آمال نجاحها.

ان الانتفاضة هي سلمية. وترفع شعارات واقعية. ازالة الاحتلال الاسرائيلي عن الاراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية الحرة المستقلة عليها بقيادة م.ت.ف.

وعلى هذا البرنامج توافق م.ت.ف وعلى اساس هذا البرنامج تم مؤخراً لقاء عرفات ـ الاسد ولذلك فكل من يزايد على هذا المطلب انما يزايد على الانتفاضة نفسها ويقدم الخدمة لاعداء شعبنا والسلام. ولان السلطة تدرك مسؤوليتنا واهمية دورنا تراها في هذا الوقت بالذات تفعل اذرعها ضدنا بمختلف الوانها واشكالها واعلامها. وليس صدفة ابدا ان تتوحد تلك الفئات اليوم، ضد حزبنا وجبهتنا. اولئك الذين يرددون شعارات احمد سعيد ويريدون تحرير كامل التراب الفلسطيني واولئك الذين يتاجرون بالدين ويلصقون التهم الكاذبة بالشيوعيين لدرجة انهم تجنوا على احد اشرف المناضلين اليهود مايير فلنر، زاعمين كذباً انه قال ان «الاخوان المسلمين سرطان فاقتلوهم». فاي دين يسمح لهم بهذا الكذب. واولئك من «المتكديميت» الذين يتاجرون باسم فلسطين. ما الذي وحدهم ضد الشيوعية والشيوعيين وفي هذا الوقت بالذات اذ يثبت لكل الشرفاء الذين يتعلمون من التجارب انهم، اي الشيوعيين، يمثلون اشرف واخلص واصدق اخلاق الناس. وان في ظل الشيوعية تستطيع ان تترعرع جميع الاديان السماوية والمبادىء الوطنية الشريفة. وتحت علم الشيوعية يصان وينمو كل ما في الاديان السماوية من حرية ومن دفاع عن الانسان وكرامته.

توفيق زياد:

من يعتمد على الشعب.. لا يخيب امله !

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ خصص رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد كلمته في الاول من ايار هذه السنة، والتي القاها في كل من الناصرة والطيبة، لتعرية تلك القوى الرجعية التي تتجند اليوم لخدمة مآرب السلطات الاسرائيلية بضرب الحزب الشيوعي والجبهة وطريقهما الكفاحي ولم يعد لها سوى هذه الخدمة.

واستهل زياد كلمته بالتذكير باحداث يوم الارض الاخير فقال: «المتكديمت» وحركة الشيخ عبد الله درويش لم يكن لهما دور في ايام الارض. خلال السنوات الماضية حاولت «المتكديمت» اعلان الاضراب وفشلت. فجماهيرنا الشعبية، بوعيها وتجربتها، لا تثق بهم. والقوة الوحيدة القادرة على تجنيدها في المعارك النضالية، المظاهرات والاضرابات وغيرها، هي الجبهة والحزب. ولكن هؤلاء الفاشلين قرروا، على ما يبدو، تغيير «تكتيكهم». وقرروا المشاركة ليس بهدف الوحدة انما بالتخريب على الجبهة والحزب والوحدة.

ان الامر البارز في هذه المرحلة هو ان كل البدائل منذ العام ١٩٤٨ سقطت. ولم يبق سوى البديل الذي نطرحه نحن الشيوعيين لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وثابتا. وعندما بات هذا البديل على باب التنفيذ، بفضل الانتفاضة البطولية لشعبنا في المناطق المحتلة. وبفضل دعم قوى السلام والحرية في العالم وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي، بفضل تجربة الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية م.ت.ف. وادراكها ووحدة صفها، ظهر اولئك الذين يخضعون للاستعمار واهدافه يرفعون شعارات الخداع والتزييف. فعندما يشتد الحر تخرج الافاعي من جحورها. والافاعي على اشكال: الافاعي المتسترة بالعلم الفلسطيني والافاعي المتسترة بالآيات القرآنية الكريمة وبالاديان السماوية جميعا والافاعي المتاجرة بالاماني القومية.

ولكن اسلوب الانتفاضة يعلمنا ان لا مكان للمتسترين. فهي انتفاضة شعب ينزل الى الشارع في رابعة النهار يتحدى الرصاص بحجارته وصدور ابنائه ولا يختبىء وراء الآخرين ويتلصص على المظاهرات الشعبية من وراء المكاتب!

لقد لجأ الاحتلال الى اقطع الجرائم لقمع الانتفاضة وفشل. فراح يبحث عن قيادة بديلة تكون طيعة بيديه مثل المعجونة.

ومع اقتراب معركة الانتخابات في بلادنا دأبوا على ابراز مثل هذه القيادة. ورأيناها لا هدف لها سوى شتم الشيوعيين. هكذا «المتكديمت» في مؤتمرها. وهكذا حركة الشيخ درويش.

ووجه رئيس بلدية الناصرة التحية الخاصة الى رئيس م.ت.ف. ياسر عرفات، على انه استنكف عن ارسال اية تحية الى مؤتمر المتكديمت على الرغم من النداءات والضغوط التي وجهتها هذه المتكديمت. وفي الوقت نفسه وجه توفيق زياد العتاب الاخوي الى الاخ محمود عباس، «ابو مازن»، على ارساله تحية شخصية الى اعداء الشيوعية المتاجرين بالقضية القومية هؤلاء: «ماذا كان عليك، يا ابا مازن، ان تمد الحبل لهؤلاء الفرقانيين»؟!

واضاف ان للقضية الفلسطينية حليفين اساسيين: الاول ـ هو الاتحاد السوفييتي والثاني هو القوى الدمقراطية اليهودية. والمتكديمت والشيخ درويش يوجهان اسهمهما الى هذين الحليفين وكل من له علاقة بهما من شعبنا. الشيخ درويش يتحدث في «الصنارة» عن ٣ دوائر: اسلامية وعربية وفلسطينية. اية دوائر هذه؟ اي اسلام هو اسلام حاكم باكستان او ملك السعودية؟! واية عروبة هي عروبة حسني مبارك؟! ان هناك دائرتين فقط.

وتكلم زياد عن التستر بالدين وحقيقة اصحاب هذا التستر فقال: لم ننس بعد الحقيقة التاريخية عن ملك مصر فاروق، ملك العهر والزنى، الذي البسوه عمامة واطلقوا لحيته واعلنوه «خليفة للاسلام واميرا للمؤمنين». نحن لا ننسى التاريخ. فهل من احد صدق هذا الرجل يومها؟! واليوم ايضا لا تروج هذه الاحابيل على جماهيرنا. اننا نفرق بين مختلف المجموعات المتدينة في البلاد. فالمتدينون في الناصرة ليسوا مثل مجموعة الشيخ درويش. ومع هذا فقد صدرت في الناصرة نشرة بعنوان «الاسلام» جرى فيها تلفيق رواية خيالية مثيرة للاشمئزاز موقعة باسم: «ام هاشم». وتحكي عن «ام افغانية رحبت بقتل اولادها الثلاثة لانهم ماركسيون». «وطلبت ان يذبحوا امام عينيها وليس في الجبل» كما اعتاد القتلة الارهابيون اعداء الشعب الافغاني ان يفعلوا. «وبعد قتلهم صلت الى الله الذي طهر البيت من رجس الماركسيين الكفار»!!وتساءل زياد: هل توجد ام كهذه في الدنيا يا ام هاشم؟!اي كذب حقير هو هذا!!انه تشويه للامومة. انه كذب دموي فيه تشويه للمرأة ايضا. وفيه زعرنة ارهابية اجرامية. فمن يخدم ذلك الذي كتب باسم «ام هاشم» بكتابته الاجرامية الحقيرة هذه؟!

ولكن ليس هكذا فحسب. فها هو الشيخ عبد الله درويش يكذب في «الصنارة» قائلا: «لقد اعلن مايير فلنر في الطيبة ان المتدينين سرطان يجب قتلهم». وادعى ان كلام فلنر مسجل على آلة تسجيل. لقد كنا امس في الطيبة. وسألنا اهلها ان كان احدهم قد سمع هذا الكلام. فكان الجواب واضحا ـ كذب رخيص. فهل يكذب الشيخ يا شيخ؟!

ان هذا الشيخ نفسه ظهر في تمثيلية حية في التلفزيون الاسرائيلي وهو يعلم الاطفال، في عز انتفاضة الحجارة، بأن لا يقذفوا الحجارة. «اين نضع الحجارة يا اولاد؟ نضعها على طرف الشارع يا شيخ! واذا مر احد هل نضربه بها؟ كلا يا شيخ». فهل هذه المسرحية تعبر عن البراءة؟!براءة امام التلفزيون الاسرائيلي؟!

ان هذه القوى كلها هي نفسها التي تظهر في كل انتخابات ضد الحزب الشيوعي والجبهة ولكنها ترتدي اليوم لباسا آخر. انها القوى التي تتفرج على المعارك بين الشبابيك ودورها فقط التخريب على القوى التي تناضل في الميدان وتعتمد على الشعب والشعب يعتمد عليها، على الحزب والجبهة. ومن يعتمد على الشعب لا يخيب امله. كما ان الشعب الذي يعتمد على هذه القيادة لن يخيب امله.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ٢ أيار ١٩٨٨ الصفحة ٦

في مظاهرة الهستدروت القطرية:

هتافات المتظاهرين الجبهويين تشق عنان السماء: «دولتان للشعبين»

● تل ابيب - لمندوبنا الخاص - دمغت قيادة الهستدروت مظاهرة اول ايار القطرية المشتركة بطابع الاحتفال الرسمي وكأنها احتفالات الدولة في عيد الاستقلال، فبدلا من الشعارات العمالية والمطلبية حيال هجوم ارباب العمل على الاجور والمكاسب الاجتماعية والتأمينات حشدت قيادة الهستدروت موظفي شركاتها ووزعت عليهم القمصان والقبعات وجندت فرق الرقص من ابناء الشبيبة لتقدم عروضا خلال المسيرة ولافتات دعاية لشركات الهستدروت والبنوك ووكالات التأمين. بحيث ضاع النزر اليسير من الشعارات المطلبية وسط مظلة القمصان والقبعات الملونة التي وزعتها شركات الهستدروت على المتظاهرين، خصوصا الموظفين ممثلي الشركات الهستدروتية العريقة.

وقد شاركت في مظاهرة اول ايار الهستدروتية في تل ابيب وفود ضخمة تقدر بحوالي نصف مليون أمت تل ابيب من جميع انحاء البلاد، من المدن وبلدات التطوير والموشافيم وعدد كبير من المواطنين العرب ضمن وفود مجالس العمال والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وقد برز من بين شركات الهستدروت التي شاركت في مظاهرة اول ايار الى جانب البنوك «هبوعليم» وبنك «ايجود» - «شركة العاملين» و«صندوق المرضى» و«هشير هركزي» و«هشير لتسرخان» و«شيكون عوفديم» وشركة «ال - عال» و«سوليل بونيه» و«ابن وسيد» و«شيكر كوراوف» و«هبوعيل» وشركتا باصات «ايجد» و«دان»، كما شاركت فروع مجالس «نعمات» النسائية ومدارس شبكة «عمال» وشبيبة الاحزاب المشاركة في الهستدروت مثل مبام والجبهة.

في بداية المظاهرة سارت القيادة منظمة بحسب قوة الاحزاب الممثلة في الهستدروت (ما عدا الليكود الذي قاطع المظاهرة واستعاض عن ذلك بإغراق الشارع بالمناشير الدعائية) وهي المعراخ ومبام والجبهة وراتس والمتدينين. وسار في تجمع الجبهة القائد النقابي الجبهوي بنيامين غونين وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي دافيد (ساشا) حنين ورئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وولف ايرليخ وعدد من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي وقادة الجبهة الدمقراطية القطريين.

كما شارك ضمن تجمع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي مئات من ابناء الحركة بلباس الحركة الرسمي واعلام ايار والفرق التحاسية، وهتافاتهم تشق عنان السماء بالشعارات التي حظرتها الهستدروت وفي مقدمتها: دولتان لشعبين - اسرائيل وفلسطين. وقد وزعت الجبهة منشورا يحمل عنوان «خبز وعمل وسلام» خلال المظاهرة. كما وزع نشيطو الجبهة (٥٠٠) نسخة من صحيفة زو هديرخ التي كرست لمناسبة عيد اول ايار.

وقد امتدت المظاهرة على طول شارع ابن غبيرول ابتداء من الساحات الشمالية لتل ابيب وانتهت في ساحة «ملكي اسرائيل» امام دار بلدية تل ابيب حيث اقيمت منصة الاحتفال.

عشرون الف كادح يرفعون رايات الكرامة الطبقية والقومية في الناصرة

*** محمد عبري نصار: انا عايشت المرحلة التي كانت فيها العضوية في الحزب الشيوعي تكلف ثمنا باهظا. وقد علمنا التاريخ ان العداء للشيوعيين هو اقصر الطرق للخيانة ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - باصدق الشعارات الوطنية الكفاحية، دعما لانتفاضة شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة وتدعيما لاسس السلام العادل والمساواة الحقة، وباحر الهتافات الملتهبة اصرارا على الكفاح الشجاع وموحد الصف من اجل هذه الاسس، وبيحر من الرايات الحمر، رايات الكرامة الطبقية والقومية، احتفلت جماهير الكادحين في منطقة الناصرة بالاول من ايار، امس الاحد، احد ابهى واضخم احتفالاتها بعيد العمال العالمي.

لقد غمرت الرايات الحمراء المدينة منذ عدة ايام. وما ان ازفت الساعة العاشرة من صباح امس حتى كان الالوف من اهلنا وكادحينا قد احتشدوا في الشارع الرحب المقابل للمدرسة الثانوية. فقدموا خصيصا من قرى البطوف والمرج وسهول طمرة وطرعان ومن شفاعمرو ومن جميع احياء الناصرة، عمالا وفلاحين وتجارا ومثقفين وطلابا ومربين، كل واحد وافراد عائلته، الرجل والزوجة والاطفال، وفي بعض الاحيان مع الاحفاد. توزعوا على اجزاء المظاهرة المنظمة بشكل رائع.

لقد امتدت المظاهرة على طول الشارع لمئات الامتار. يتقدمها الخيالة، كل يرفع العلم الاحمر على فرسه ويرتدي الزي الرسمي للشبيبة الشيوعية. ثم حملة الشعارات المركزية الضخمة من اعضاء الشبيبة - «عاش الاول من ايار عيد العمال الاممي» و«تحياتنا الى الشعب المتنفض في المناطق المحتلة من اجل الحرية والاستقلال» و«ينتهي الظلم والظالمون وتبقى الاتحاد منبرا ومنارة» و«الحرية لسجناء الحرية» و«المساواة ولا اقل من المساواة».. وغيرها. ثم تأتي مجموعة قارعي الطبول من اعضاء الشبيبة الشيوعية. فحملة الاعلام. فقيادة المظاهرة المؤلفة من عشرات القادة الشيوعيين والجبهويين والنقابيين القدامى والوف العمال والفلاحين والمثقفين. ثم مجموعات الشبيبة الشيوعية التي شقت هتافاتها عنان السماء. ثم اشبال الشبيبة، ابناء الكادحين. الذين حملوا مئات الشعارات التي تطالب بوقف الحروب وسفك الدماء وبالحرية وبالبسمة للاطفال.

وتحركت المسيرة ماردا احمر يمتد على طول الشارع وعرضه، حيث يستقبله المئات من الاهالي بالتصفيق على جانبي الشارع، اعجابا وتقديرا وتأثرا. ومع استمرار المظاهرة ينضم المزيد والمزيد من الاهل اليها حتى تصل الى ساحة بيت الصداقة في الناصرة. وهناك تتحول الساحة وشرفات العمارة والشارع الرئيسي في المدينة المحاذي لها وساحة نادي الشبيبة الشيوعية والممر المؤدي الى الساحة والادراج، كلها كلها بحرا بشريا احمر يتدفق حماسا وبهجة كما يليق بالمناضلين الشرفاء والثوار الحقيقيين - حولوا عيد العمال العالمي الى يوم كفاحي رائع تتحدد فيه المواقف السياسية والثقافية بكل مسؤولية ووضوح ويعلن فيه الاصرار على النضال الشجاع حتى تتحقق الاهداف الطبقية والوطنية السامية.

ويفتتح المهرجان الخطابي ويترأسه، عمر سعدي، عضو سكرتارية منطقة الناصرة للحزب الشيوعي وسكرتير قطاع البطوف، فيرفع تحيات المتظاهرين في اول ايار في الناصرة الى العمال في كل انحاء العالم والى ابطال الحرية ويخص بالذكر ابطال الانتفاضة من كل الاجيال واطفال الحجارة اخوة اطفال الار-بي-جي الذين نحني هاماتنا احتراما وتقديرا لكفاحهم، ويعلن ان جماهير اول ايار في منطقة الناصرة مثل سائر اهلنا تدعم الانتفاضة. واعلن الاحتجاج على الهجمة البوليسية على الحزب الشيوعي وخصوصا على جريدة «الاتحاد» ورئيس تحريرها ومدير تحريرها. وعلى اعضاء الشبيبة الشيوعية.

ثم كانت الكلمة للسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب ماير فلنر (اقرأ كلمته في مكان آخر من العدد). وتلاه السيد محمد عبري نصار، رئيس مجلس عرابة المحلي عضو سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء، الذي رد بكلمات صادقة على الهجمة الشرسة على الشيوعيين التي تشنها السلطة جنبا الى جنب مع اولئك المتسترين بالدين او بالعلم الفلسطيني فقال: «انني من اولئك الذين شهدوا المرحلة التي كان فيها ثمن العضوية في الحزب الشيوعي الاعتقال والتعذيب والطرد من العمل والمقاطعة الاجتماعية وحتى العائلية. واشهد ان ما قالوه دائما كان كلمة الحق. ان الافتراءات على الشيوعيين ليست جديدة. فقد سبقتهم اليها المخابرات. والجديد هو ان شعبنا لم تعد تنطلي عليه الاكاذيب والافتراءات ضد الشيوعيين. وقد عرف شعبنا ان اقصر الطرق الى الخيانة هو طريق العداء للشيوعيين. هكذا دلت التجربة».

ثم القت اوديت نمر، سكرتيرة حركة النساء الدمقراطية في منطقة الناصرة، تحية النساء، وتكلمت فيها عن الدور البارز للنساء في معركة شعبنا. والقى تحية الشبيبة، عضو اللجنة المركزية عمر حمدي، الذي اكد وقوف الشبيبة في الخط الامامي للنضال.

وكانت الكلمة لرئيس الوفد الضيف من جمهورية المانيا الدمقراطية، الرفيق بيخر، عضو اللجنة المركزية فقدم التحية باسم مليوني شيوعي الماني وقال: نحن في المانيا الاشتراكية ليس عندنا بطالة ولا تمييز ولا اضطهاد. والمظاهرات عندنا هي من اجل تأييد سياسة الانفراج الدولي والسلام العالمي، ولدعم الشعب الفلسطيني في معركته من اجل حقوقه وانتفاضته البطولية. وسنظل معكم حتى تحققوا مطامحكم في احقاق الحقوق والسلام.

وكانت الكلمة الاخيرة للنائب توفيق زياد (اقرأها في مكان آخر). واما مسك الختام فكانت قصيدة للعمال في عيدهم القاها الشاعر الزجلي سعود الاسدي.

● حملة الاعلام الحمراء على ظهور الخيل في الصفوف الاولى لمظاهرة الناصرة بمناسبة الاول من ايار. (صورة خاصة)

حوالي (١٥) الفا في مظاهرة اول ايار الجليلية في ابو سنان - كفر ياسيف

● كفر ياسيف - ابو سنان - من مكتب «الاتحاد» في عكا - «ما يجري في المناطق الفلسطينية المحتلة هو استمرار لمسيرتنا الناجحة والمسيرة منذ (٤٠) عاما ونضالنا هنا هو القابلة القانونية التي ولدت الانتفاضة من حيث تجربتنا الناجحة وصمودها حيث كان علينا ومنذ اللحظة الاولى اما ان نكون او لا نكون، ان ندق على جدران الخزان او ان نختنق» - هذا بعض ما جاء في كلمة القائد الشيوعي اميل حبيبي، رئيس تحرير جريدة «الاتحاد»، في المظاهرة الجليلية التي انطلقت من ابو سنان ميممة شطر قلعة كفر ياسيف الجبهوية بمناسبة الاول من ايار، يوم العمال العالمي.

ومنذ الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس الاحد الاول من ايار بدات جماهير قرى منطقة عكا تتدفق من بيت جن شمالا حتى عكا الى قرية ابو سنان، ملبية نداء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة للتعبير عن اشد مشاعر الغضب والسخط والاستنكار للجرائم الوحشية البشعة التي ارتكبها الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء شعبنا الفلسطيني المنتفضين على الاحتلال بكل شموخ وبسالة.

وقد اطلقت حناجر اكثر من (١٥) الف مشترك صرخة المواطنين العرب المتزرعين في وطنهم ان: اوقفوا المجازر الوحشية وانسحبوا من المناطق الفلسطينية المحتلة. ودولتان للشعبين: اسرائيل فلسطين، وكل شعب فلسطين نار بوجه المحتلين.

وانطلقت المظاهرة الجبارة مخترقة الشارع الرئيسي في ابو سنان - كفر ياسيف وصبت في ساحة اول ايار في كفر ياسيف التي ظللتها غابة من الاعلام الحمراء الخفاقة والمنتصرة ابدا.

وسار في مقدمة المظاهرة فرقة الدرامز التابعة للشبيبة الشيوعية بطبولها واعلامها الحمراء، تحت الشعارين المركزيين: «الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني» و«عاش اول ايار - يوم العمال العالمي». تلتها فرقة ابناء الكادحين الذين حملوا الاعلام والبالونات والورود وحمامات السلام وهتافاتهم تشق عنان السماء: «تحيا الشبيبة الشيوعية».

ثم تلتها الوفود والشخصيات وقادة الحزب والجبهة: جمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، واعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جورج طوبي ونايف سليم وابراهيم مالك ورؤساء السلطات المحلية: الياس قسيس (الرامة) ومحمد مناع (مجد الكروم) وعفيف كيال (جديدة) وحنا شوفاني (معليا) ونمر مرقس (كفر ياسيف) ونواب واعضاء السلطات المحلية في كل من البقيعة والمكر ونحف والبعنة ودير الاسد وابو سنان ورمزي خوري، عضو بلدية عكا الجبهوي وكمال غطاس، رئيس لجنة المراقبة المنطقية، وعلي صنع الله، رئيس مجلس محلي دير الاسد سابقا. وشارك في المهرجان لاول مرة وفد من جمهورية المانيا الدمقراطية. كذلك شارك وفد احرار الجولان.

وبرزت في المظاهرة فرقة «بعاد» الراموية بلباسها واناشيدها الوطنية. وقطاع حركة النساء الدمقراطيات الضخم الذي شقت اهازيجه عنان السماء، واضفت على المظاهرة جوا من الحماس والعزيمة.

وقد دخلت الى ساحة المهرجان طلائع الاشبال بمشهد مؤثر: جندي اسرائيلي يهرب امام اطفال النقاقيف والمقاليع وشارات النصر الحمراء. ومجموعة من الاطفال مربوطة ايديهم بحبل وحملت لافتة كتب عليها «الحرية لسجناء الحرية».

افتتح المهرجان الكبير وتولى عرافته نمر مرقس، رئيس مجلس محلي كفر ياسيف، فرحب بالجماهير التي تقاطرت على كفر ياسيف البلد الذي يفتح قلبه وابوابه دائما لشعبه ولمكافحيه. وقال مرقس «نحتفل بالاول من ايار اليوم وارى من واجبي كواحد من الذين تقدم بهم العمر ان اذكركم واشرح لكم عن احداث اول ايار قبل (٣٠) عاما حيث جرت المواجهة الاولى على نطاق قطري بين الجماهير العربية وحكام اسرائيل».

واستعرض مرقس باسهاب احداث تلك الفترة مؤكدا اننا علمنا السلطة درسا لن تنساه وهذا الدرس اننا لن نسمح لاي قوة ان ترقصنا على خرائب شعبنا ودرسا ان رايات اول ايار لن تطوى ولن تنكس.

ثم تكلم السيد محمد مناع، رئيس مجلس محلي مجد الكروم، فاكد ان الاول من ايار لم يعد محصورا على العمال وانما اصبح يوم الشعوب المقهورة المناضلة من اجل التحرر والاستقلال.

وقال «انه قبل كل انتخابات تحاول السلطة التفتيش عن مطايا لشق صفوفنا. ولكننا كالطود الشامخ وهتف ان ليس لنا الا الجبهة، ومطالبنا عادلة ولن تتحقق الا بالالتفاف حول الجبهة والصمود امام السلطات الظالمة.

ثم قدم رئيس وفد جمهورية المانيا الدمقراطية تحية فقال: «نفتخر بوجودنا بينكم وفي مظاهرتكم الكفاحية وننقل لكم تحيات مليوني شيوعي في جمهورية المانيا الدمقراطية وقبل ساعات اتصلنا مع منظمي مظاهرة اول ايار العملاقة في بلادنا وقالوا لنا ان الملايين رفعوا بين شعاراتهم شعار تاييد حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وطالبوا بوضع حد للارهاب الذي تمارسه حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة وبانسحاب القوات الاسرائيلية منها».

ثم كانت الكلمة لعضو المكتب السياسي، رئيس تحرير «الاتحاد» اميل حبيبي، فرد على حملة التحريض السلطوية وما جاء على لسان المذيع الاسرائيلي ان المتظاهرين رفعوا الاعلام الحمراء بشكل كثيف بينها العلم الاسرائيلي ضاع وسط هذا البحر الاحمر قائلا: «ان يكون العلم الاسرائيلي محاطا بالاعلام الحمراء فهذا شرف له ورعاية له وعلى الاقل افضل من ان يكون محاطا بالأسلاك الشائكة او ان يرفع فوق السجون والمعتقلات في المناطق المحتلة والمؤسسة الحاكمة تتصرف بوقاحة متناهية فيما يختص برفع الاعلام فهي تطلق الرصاص وتقتل الشبان الفلسطينيين الذين يرفعون علمهم».

وعاد حبيبي واستعرض أحداث الاعوام الاربعين الماضية والمسيرة التي قطعتها جماهيرنا العربية خلال هذه الفترة، حيث اضطرت الامهات يومها الى إلقاء انفسهن تحت عجلات السيارات لمنع ترحيل أولادهن.

ورد حبيبي على تخرصات محمد ميعاري الذي «حذر» فيها من أن «الجماهير العربية في اسرائيل ستعلن الانتفاضة». فقال: «لم يتسن لنا اية فسحة من الوقت لنهدأ ومد الاربعين عاما ونحن في انتفاضة وكفاح يومي متواصل وعشنا في اوضاع من القمع أشد عنفا من الاوضاع التي عاشها اخوتنا عام (١٩٦٧) وتعرضنا للإهانات والاذلال والحكم العسكري والمجازر ومصادرة الاراضي فهل تميز تاريخنا بالسكوت على هذه المظالم! فكل تاريخنا هو انتفاضة وتصريحات الميعاري استفزاز مقصود ومحاولة لقلب الامور رأسا على عقب».

وتكلم حبيبي عن موقف الرجعية العربية من قضايا شعبنا وعرى سياسة حكام اسرائيل وقال ان القضية هي وقف سياسة القمع والطرد والتمييز وهدم البيوت.

وأكد حبيبي أن شعبنا تعلم من كفاحنا العادل والدمقراطي والجماهيري ونزل الى الشارع وليس الحجر هو المميز لنضاله وانما الانسان المحب للحرية ولوطنه والذي صار اقوى من الموت ومن كل قمع وما يجري في المناطق ليس حربا وإنما مجازر ترتكب ضد شعب اعزل».

واكد حبيبي «اننا أثبتنا بطريقنا أنه حتى في أوضاعنا المأساوية هناك طريق وأسلوب وهو قائم على استعداد الجماهير أن تنزل الى الشارع بكل فئاتها عندما يوضع أمامها الهدف وتؤمن أنه عادل فتسعى هذه الجماهير الى تحقيقه».

وتكلم حبيبي عن الانتفاضة المستمرة وقال: «منذ اليوم الاول ادركنا أنها الحركة التي لن تتوقف الا بقيام الدولة المستقلة وأنها متميزة عن غيرها لانها تخلصت من كل أخطاء الماضي ومن الاتكال على الدول العربية الرجعية ولانها نبذت كل المزاودين على القضية».

وتكلم حبيبي عن أساليب الحكومة التي تتآمر لشق وحدتنا مستخدمة قوى تشن الهجوم علينا بأسماء المتاجرة بالدين ولكننا اصبحنا نعرف من أين تؤكل الكتف ونعرف كيف نتعامل معهم فشعبنا معنا ومع قضيته وسننتصر.

ثم كانت الكلمة لرئيس كتلة الجبهة في الهستدروت بنيامين غونين الذي حضر من مظاهرة النصف مليون في تل أبيب. فقال «بمشاركتنا في المظاهرة القطرية في تل ابيب أضفينا أجواء أول ايار ومضمونه الطبقي الذي يحاول أعداؤنا الطبقيون إفراغه منها. وتميزت شبيبتنا بلباسها وشعاراتها وأهازيجها في المظاهرة. فرفعنا شعاراتنا المتضامنة مع شعبنا الشقيق الشعب الفلسطيني والمطالبة بحقوقه العادلة وعندما مر قطاع الشيوعيين من أمام المنصة دوى صوتهم والذي لم ولن تستطيع الرقابة منعه وسمعه رابين: يا رابين يالله يالله اطلع من رام الله.

فاثبتنا مرة أخرى انه لا يمكن كم افواهنا وان أعلام اول ايار لا يمكن طيها وتنكيسها. وأكد غونين ان سياسة حكام اسرائيل هي كارثة على الشعب الاسرائيلي نفسه ومصروفات الحكومة على وسائل القمع واكد انه كلما ازداد الاغنياء غنى ازداد الفقراء فقرا. وأكد اهمية النضال اليهودي العربي المشترك وأننا لا نخجل بموقفنا لانه الوحيد الذي يقود الى السلام الحقيقي القائم على العدل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل».

وكان مسك الختام قصيدة للشاعر سميح القاسم رئيس اتحاد الكتاب العرب بعنوان «رسالة جديدة الى غزاة لا يقرأون».

ووصلت الى المهرجان تحيات من أحرار الجولان ومنظمة «الشرارة» وتحية من تلاميذ مدرستي جديدة (أ. و ب.) واستنكر المهرجان بشدة سياسة كم الافواه والاعتقالات وتعطيل الصحف.

اجتماع احتفالي لموظفي مجلس طمرة

● طمرة - لمراسلنا - احتفل عمال وموظفو مجلس طمرة المحلي بعيد العمال.

فقد عقد اجتماع لموظفي وعمال المجلس في قاعة المجلس المحلي، امس الاول، تحدث فيه رئيس المجلس، عباس حجازي عن اهمية عيد العمال، واشاد بدور شعبنا المنتفض في الضفة والقطاع المحتلين.

وقدم المجلس لعماله وموظفيه هدية رمزية بهذه المناسبة.

عشرة الاف شخص في مظاهرة الطيبة لمدن المثلث وقراه

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - تحت رايات ايار الحمراء وشعارات الكفاح الطبقي من اجل الخبز والعمل والمساواة والوحدة في النضال الطبقي من اجل الحقوق اليومية والقومية، وشعارات النضال السياسي من اجل السلام العادل وحل قضية الشرق الاوسط حلا يضمن حقوق الشعبين: «اسرائيل وفلسطين، دولتان لشعبين، وضد الاحتلال وأعمال القمع والبطش في المناطق المحتلة» سارت جموع عمال المثلث وفلاحيه ومثقفيه وشبيبته في المظاهرة المنطقية التي نظمتها الجبهة الدمقراطية في الطيبة يوم السبت ٣٠ نيسان.

وقد سار في مقدمة المسيرة، التي ضمت عشرات الالاف من ابناء الطيبة ووفود قرى ومدن المثلث، رئيس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب ماير فلنر وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي، رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد وسكرتير منطقة الحزب الشيوعي في المثلث واعضاء السكرتاريا وقادة الجبهة الدمقراطية وفروع الحزب الشيوعي في المنطقة وفي مقدمتهم رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد ورئيس مجلس الطيبة المحلي عبد اللطيف حبيب وعدد كبير من اعضاء السلطات المحلية والشخصيات الاجتماعية في المثلث. كما سار ايضا مندوبو الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي في منطقتي السهل وتل ابيب.

وقد حمل المتظاهرون مئات اللافتات التي تطالب بمساواة الجماهير العربية في الحقوق وتندد بسياسة البطالة والغلاء. كما تدعو الشعارات حكومة اسرائيل للانصياع لاجماع المنظومة الدولية والذهاب لمؤتمر دولي والتفاوض مع مندوبي الشعب الفلسطيني م.ت.ف.

وبعد الشعار المركزي «عاش اول ايار عيد العمال العالمي» سارت قيادة المظاهرة ثم حملة أعلام أيار ثم فرق الشبيبة الشيوعية وابناء الكادحين والغرفة التجارية وجموع النساء. وابتدأت المسيرة من ساحة بناية المجلس المحلي الجديدة في الحي الغربي، مرورا بالشارع العام في حي حاج يحيى والى مركز البلدة القديم حيث اقيمت منصة مهرجان أيار في ساحة المتنزه.

● **المهرجان** ●

افتتح المهرجان الاحتفالي القائم باعمال سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي، عبد الحميد ابو عيطة، فحيا الجموع والوفود بعيد العمال أول أيار. فقال: في هذا اليوم الكفاحي الخالد تحتفل الطبقة العاملة والعالم الاشتراكي والمنظمات والاحزاب العمالية في العالم كله. واضاف ان أول احتفال بعيد العمال جرى في الطيبة كان في العام ١٩٥٠ ومنذ ذلك التاريخ وجماهير المثلث تحتفل بعيد العمال في كل عام.

ثم رحب رئيس مجلس الطيبة المحلي - البلدة المضيفة - السيد عبد اللطيف حبيب بالجمهور وقال: في هذا اليوم نرفع صوتنا ضد سياسة الخنق وضد القمع والبطش في المناطق المحتلة. واشار الى أن أول ايار جاء لتخليد ذكرى العمال الامريكيين الذين تظاهروا قبل مئة عام واعتدت عليهم الحكومة الامريكية - مشيرا الى ان السياسة الامريكية، سياسة العدوان والقتل، ما زالت متبعة وتمارسها الولايات المتحدة ضد الشعوب في شتى انحاء العالم. واكد انه بدون دعم الامبريالية الامريكية فان سلطات الاحتلال ما كانت لتجرؤ على ممارسة البطش ضد اخوتنا الذين ينتفضون ضد الاحتلال.

ثم تكلم النائب فلنر (اقرأ مقاطع من كلمته على ص ٥) فحيا عمال المثلث والطبقة العاملة بأسرها مؤكدا ان اول أيار هو عيد العمال والناس العاملين والشعوب المظلومة التي تناضل من اجل حريتها ومن اجل حقها في العمل والتقدم الاجتماعي.

وحذر النائب فلنر من المساعي التي يدعو لها النائب دراوشة ومن عملية الفصل بين اليهود والعرب في ما يسمى بالحزب العربي مشيرا الى ان هذا يجلب المخاطر على المواطنين العرب، ومؤكدا ان المواطنين العرب سيحققون مطالبهم اليومية والقومية بالنضال المشترك اليهودي العربي.

وانتقل للحديث عما جرى في مهرجان يوم الارض في الطيبة فقال: اولا ليكن واضحا اننا نحترم كل الناس والمؤمنين من كل الاديان، وفيما يخص الدين الاسلامي بالذات فنحن الذين حاربنا، وحيدين، من اجل حق المسلمين في الاوقاف والمقدسات. ويأتي هنا من الناس الذين يدعون انهم يتحدثون باسم الدين ويتجرأون على مناهضتنا ولا يريدوننا ان نتكلم. لقد قلت لهم بانكم لا تخدمون الله وانما تخدمون رابين، ولكنهم ادعوا بأني قلت انهم سرطان، وهذا كذب. وقد اعطى عبدالله درويش مقابلة لـ «الصنارة» وسئل ان كان لديه تسجيلا لهذا الكلام فقال نعم، وانا أقول ليأتنا الدرويش بالتسجيل والا فهو كاذب والمؤمنون لا يكذبون !

ثم القى سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية في المثلث، مريد فريد تحية الشبيبة الشيوعية والاشبال ابناء الكادحين. فقال: في اول ايار تتعهد الشبيبة الشيوعية امام الحزب القائد والجبهة والجماهير الصامدة ان تبقى على العهد حارساً فتياً للحزب وقائدا لنضال الشبيبة ومربيا للاجيال الطالعة بروح الكرامة الطبقية والوطنية.

وقدمت ياسمين طيارة تحية النساء الدمقراطيات فقالت: في هذا اليوم ترفع رايات اول ايار الكفاحية عاليا وآيات التضامن مع شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة والذي يسطر يومياً آيات البطولة والفداء. كما حيت المناضلات الفلسطينيات اللواتي يسرن في مقدمة الشعب المنتفض.

ثم القى رئيس بلدية ام الفحم تحية الوفود القادمة من المدينة وقراها. للطبقة العاملة التي ترفع رايات النضال ضد مثيري الحروب ومن اجل السلام العادل وللقضاء على استغلال الانسان للانسان.

وقال ان شعبنا الفلسطيني يحتفل باول ايار بشكل يختلف فهو لا يتلقى الورود بهذه المناسبة وانما الرصاص، وبصدره المكشوف يقاوم جيشاً مسلحاً بآخر ما وصلت اليه تكنولوجية الولايات المتحدة الامريكية من اسلحة فتاكة، يقاومها بحجارة الارض التي يدافع عن كرامتها وشرفها.

ثم كانت كلمة القائد الشعبي توفيق زياد، ممثل اكبر تجمع عربي في البلاد. قال: ان مهرجان يوم الارض في هذا البلد وفي مختلف الاماكن الاخرى، كشف الاصطفاف الاساسي للقوى السياسية بين الجماهير العربية.

وتعرض الى اقوال الشيخ عبدالله فقال: لا يجوز ان يكون شيخ وكذاب في آن واحد. ولا يمكن ان تقوم حركة مخلصة على الكذب. ووصف اتباع حركة الاخوان المسلمين باصحاب الرؤوس المقفلة واورد قصة كتبت في مجلة «الاسلام» عن امرأة سلمت «المجاهدين» في افغانستان اولادها الثلاث (الماركسيين) لذبحهم !

واشار الى ان «صحيفة» الوطن انحدرت الى اعادة نشر مقالات «وابحاث» و«كتب» اصدرتها وكالة المخابرات الامريكية في الاربعينات والخمسينات.

ونوه بان الحركة الفلسطينية تذهب يسارا مشيرا الى جهود الاتحاد السوفييتي في التمهيد للقاء بين حافظ الاسد وياسر عرفات - هذا الامر الذي سيكون له ما بعده. وقال انه بدون الاتحاد السوفييتي - العملاق الجبار لن يكون حل.

ودعا الى صيانة الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية - طريق نيل الحقوق والمستقبل، مستقبل الشعوب.

هذا وحيت المهرجان منظمة «الشرارة» والاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب وحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في المثلث.

كفركنا على عهد شعبها بها .. تعتز برايات ايار وطريقها الكفاحية

*** بنيامين غونين: «انتفاضة» اصبحت كلمة دولية ترمز الى التحرر الوطني * ابراهيم مالك: اذا احسنت جماهيرنا الالقاء بوزنها فستقدم خدمة جليلة لشعبنا ومعركته ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شهدت قرية كفر كنا واحدة من اضخم المظاهرات الشعبية في تاريخها، وذلك بعد ظهر يوم الجمعة الماضي، احتفالا بيوم اول ايار، عيد العمال العالمي.

فقد لبى دعوة الجبهة حوالي الالفي كادح، من عمال وفلاحين ومثقفين وطلاب واشبال. الرجال والنساء، من القرية نفسها ومن الناصرة وعدد من قرى المنطقة وحضروا الى منطقة الانطلاق وراحوا يطوفون الشوارع حتى وصلوا الى الساحة المقابلة للمدرسة الابتدائية «أ». وعلى طول الطريق رفرفت الاعلام الحمراء والشعارات الوطنية الكفاحية دعما للانتفاضة وتأييدا للحق الفلسطيني ولمنظمة التحرير الفلسطينية وللسلام العادل ومطالبة بانهاء الاحتلال والجنوح الى السلام وبالمساواة وبالدمقراطية ومحتجة على الحملة الهوجاء ضد الحزب الشيوعي والجبهة وجريدة «الاتحاد». وصدحت في السماء الهتافات بهذه الروح.

وفي ساحة التجمع الختامية اقيم مهرجان خطابي ترأسه الدكتور شكري عواودة فرحب باسم الجبهة وباسم كل الاحرار الوطنيين في قانا الجليل والمنطقة كلها بحاملي رايات أول ايار. أنبل واخلص الشعارات الوطنية الكفاحية دفاعا عن الشعب وقضاياه. واكد أن كفر كنا على العهد، وطنية جبهوية. ومثلما التفت حول حزبها الشيوعي وحلفائه منذ الخمسينيات فهي على الطريق نفسه اليوم التفافا حول الجبهة. ولن تفوت اية فرصة لتأكيد ذلك. ودعا كل الوطنيين الشرفاء الانضمام للجبهة.

ثم تكلم سكرتير الحزب الشيوعي في القرية، حنا أسعد خشيبون، فأكد ان الوعي والمسؤولية اللذين تتحلى بها جماهيرنا سيكونان اروع رد على المحرضين على الحزب والجبهة. وقال - الشعوب لا ترحم الذين يطعنون طريقها. واضاف: ان الذين يهاجمون الحزب اليوم يكملون الهجوم السلطوي علينا الذي لا يستهدف الشيوعيين وحدهم انما بالتالي سيضر بكل جماهيرنا.

وقدم تحية الجبهة المحلية عبد القادر أبو خلف، عضو السكرتارية، فهاجم سياسة قيادة الهستدروت المعراخية واكد انها سياسة عنصرية. وقدم مثلا محاولات خنق مستشفيات الناصرة. وطالب بتحرير الاوقاف الاسلامية.

ثم قدم النقابي الجبهوي بنيامين غونين. فاستهل كلمته بتحية النقابيين والكادحين الفلسطينيين الذين يقبعون في سجون الاحتلال بفضل دورهم المشرف في قيادة الانتفاضة. وقال - لقد اصبحت «انتفاضة» كلمة عالمية ترمز اليوم الى النضال الوطني التحرري. وتكلم عن لقاءاته الاخيرة بعدد من النقابيين الاوروبيين سوية مع وفد نقابي فلسطيني: سألوني . كيف يقوم الاحتلال الاسرائيلي بمثل هذه الجرائم وابناؤه هم ضحايا الحرب العالمية الثانية. فقلت لهم ان اللاجئين الفلسطينيين اليوم هم ضحايا الحرب. فاضغطوا على حكام اسرائيل حتى يرفعوا ايديهم عن الشعب الفلسطيني.

والقى فهيم خمايسي كلمة رابطة الجامعيين فقال: في ظل هذه الظروف من المؤسف ان نجد أناسا ما زالوا يتضللون بالشعارات الزائفة التي يرفعها البعض.

وقدمت تحيات من الشبيبة، جواد خطيب، ومن حركة النساء، فريال عباس. والقى الشاعر عبد الرحمن عواودة قصيدة. ثم كانت الكلمة للجبهة القطرية فقدمها عضو الادارة، ابراهيم مالك، رئيس تحرير «الجديد» . فقال: نحن متفائلون . فقد أصبحت جماهيرنا قوة سياسية هامة ذات تأثير كبير. واذا احسنت الالقاء بوزنها كله في المعركة فاننا ستقدم خدمة جليلة لابناء شعبنا في المناطق المحتلة وخدمة جليلة للسلام ولتعزيز القوى الدمقراطية اليهودية. وكانت الكلمة الاخيرة للكاتب اميل حبيبي (اقرا عنها في مكان آخر).

تمديد اعتقال ميخال شفارتس

● نتانيا - لمراسل خاص - مددت محكمة الصلح في نتانيا، يوم الجمعة الاخير (٤/٢٩) ، اعتقال الصحفية ميخال شفارتس، محررة جريدة «طريق الشرارة» المغلقة منذ حوالي الشهرين بأمر من السلطات الاسرائيلية.

وقد اقرت المحكمة تمديد اعتقال شفارتس لمدة خمسة عشر يوما اضافيا بتهمة ارتكاب «مخالفات امنية»!

ويذكر ان ميخال شفارتس كانت اعتقلت يوم الاربعاء الماضي (٤/٢٧) في مكتب «طريق الشرارة» في القدس بعد ان داهمته قوة من الشرطة واجرت فيه تفتيشا دقيقا.

كما يذكر ان ميخال شفارتس هي الرابعة التي يجري اعتقالها من بين صحفيي «طريق الشرارة» بعد ربحي العاروري ويعقوب بن افرات وروني بن افرات.

هذا ولا تزال الشرطة تمنع المحامية فليتسيا لانغر من التقاء موكلتها ميخال شفارتس.

*** اجمل باقة ورد ***

الى ابن الاخ الدكتور فهيم سعد وعروسه زيتا بمناسبة الخطوبة والف مبروك.

العم مصطفى سعد والعائلة

*** اجمل باقة ورد ***

الى ابن العم الدكتور فهيم سعد وعروسه زيتا بمناسبة الخطوبة والف مبروك.

وجيهة ومحمود سعد

تهانينا الحارة

الى علي فاعور واولاده بمناسبة افتتاح محلهم الجديد «ميني ماركت جديدة». والف مبروك.

اعضاء الحزب والجبهة - جديدة

■ **تعزية** ■

تلقينا باسف بالغ خبر وفاة الاب والصديق محمد راشد (ابو نواف) رحمه الله وبهذا نعزي (ام نواف) والصديق نايف في لندن وجميع الاخوة والاخوات. له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.

اديب ونغريد جهشان والعائلة - يافا

نعي

● آل بيادسة في باقة الغربية ينعون بمزيد من الحزن والاسى عميدهم المرحوم:

الحاج حسن حسين بيادسة

(ابو رسمي)

الذي وافته المنية والاجل المحتوم يوم الاحد ٨٨/٥/١ عن عمر يناهز الواحد والثمانين عاما قضاها في اعمال البر والتقوى والاحسان

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● تقبل التعازي في بيت ولده حسين في باقة الغربية

القوات الاسرائيلية تجتاح الاراضي اللبنانية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

• الثلاثاء ٣ أيار ١٩٨٨، الموافق ١٦ رمضان ١٤٠٨ هـ • العدد ٤٤/٢٩١ • ٨ صفحات • الثمن : ٧٠ أغورة •

יום שלישי 3.5.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 291/44 - 3.5.1988 - Price: 70 Agorah

* شبكة التلفزيون الامريكية «ان. بي. سي» تقطع بثها للاعلان عن هذه العملية العدوانية والناطق بلسان الجيش يصدر بيانا في منتصف الليل يعترف فيه بالعملية * عشرات الصحفيين يتدفقون الى الشمال من جميع انحاء العالم *

●حيفا مكتب «الاتحاد» ـ قطعت شبكة التلفزيون الامريكية بثها الاعتيادي، مساء امس الاثنين، لتعلن ان قوة اسرائيلية كبرى قوامها الف جندي اجتازت الحدود اللبنانية في عملية تمشيط واسعة النطاق. وان هذه القوة استخدمت الدبابات والمدرعات.وانها استندت الى قيام الطائرات بالقاء القنابل الضوئية.

وجاء في نشرة اخبار الاذاعة الاسرائيلية بعد منتصف الليل نقلا عن مصادر امنية في الجنوب اللبناني ان الطائرات الاسرائيلية المقاتلة والسفن الحربية قامت بقصف واسع للقرى على طول الشاطىء اللبناني.

وذكر التلفزيون الامريكي ان هذه العملية واسعة النطاق ولكنها اقل حجما من الغزوات السابقة (!). واضاف ان الحكومة الاسرائيلية رفضت تاكيد او نفي الخبر.

غير ان الناطق العسكري الاسرائيلي اصدر بيانا اعترف فيه بالعملية قائلا: في اطار النشاط الامني الاعتيادي تقوم قوات الجيش الاسرائيلي بعملية تمشيط في منطقة الحزام الامني وأطرافها وذلك على اثر تزايد الاعمال التخريبية ضد اسرائيل في الآونة الاخيرة. واضاف الناطق ان هذه العملية تنتهي بانتهاء اعمال التمشيط.

□ البقية على ص٧ □

صدامات واشتباكات في جميع المناطق المحتلة

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت مختلف المناطق المحتلة امس الاثنين مسيرات نسائية وطلابية حاشدة ومظاهرات واشتباكات واسعة النطاق مع قوات الاحتلال واستشهد خلال ذلك الفتى نضال عبد اللطيف ابو شومر (١٦ عاما) من قرية بيت وزن بصعقة كهربائية خلال قيامه برفع العلم الفلسطيني على عمود كهرباء في القرية حيث تم نقله الى مستشفى الاتحاد ثم حول الى مستشفى هداسا حيث اعلن عن وفاته.

وجرى دفنه في قرية بيت وزن في مسيرة حاشدة.

□ البقية على ص٧ □

●جنود الاحتلال الاسرائيلي يجرون «تفتيشا» على النساء الفلسطينيات قبيل دخولهم الى حرم المسجد الاقصى لتادية صلاة الجمعة!

(صورة من وص.ف)

هجمة بوليسية واعتقال نساء في قرية كفر مندا

● كفر مندا ـ لمراسلنا ـ تعرض اهالي قرية كفر مندا، يوم السبت الماضي، لهجمة بوليسية شرسة وذلك منذ ساعات الصباح حتى ساعات الليل المتأخرة، جرى خلالها اعتقال ستة شبان وامرأتين وفتاة.

وقد بدأ الاعتداء، عندما هاجمت قوة كبيرة من موظفي ضريبة الدخل ترافقهم قوة كبيرة من رجال الشرطة، السوق العام، حيث قام احد افراد الشرطة باحتجاز بطاقة هوية احد الباعة وهو من مدينة غزة المحتلة. وعندما قام احد الشبان بالاستفسار عن سبب احتجاز البطاقة شتمه الشرطي، وفي هذه الاثناء حاول احد افراد ضريبة الدخل دهس احد الاشخاص.

وقد اثارت هذه التصرفات مشاعر الاهالي، الذين تصدوا لرجال الشرطة ولإستفزازاتهم.

وفي ساعات بعد الظهر، قامت الشرطة باعتقال اربعة اشخاص وهم : فتحي زيدان (٤٥ عاما) وابنه تيسير زيدان ومحمود عمر زيدان، وفيما هم في طريقهم لاعتقال اخرين صادفوا الشاب عادل صالح حوشان وهو عائد من عمله، فقاموا باعتقاله.

وفي منتصف الليل هاجمت القرية، مرة اخرى قوة كبيرة من الشرطة ترافقهم قوة من حرس الحدود، فقاموا باعتقال هيام زيدان وهي أم لثمانية اطفال ورحاب زيدان وهي أم لتسعة اطفال وبهجة زيدان (٢٨ عاما). واثناء الهجمة الليلية اعتقل كل من خضر حسن عالم وموفق فوزي زيدان.

هذا ويعم السخط والاستنكار اهالي قرية كفر مندا ويطالبون بالافراج فورا عن المعتقلين.

انتحار جنديين في معسكريهما وثلاثة مواطنين آخرين

● تل ابيب ـ ذكرت الصحف الصادرة، امس، ان جنديين اقدما على الانتحارفي معسكريهما في مركز البلاد. وذكر ان المنتحرين تركا رسائل توضح الاسباب التي حدت بهما لوضع حد لحياتهما، وهي تتعلق بمصاعب عائلية عانيا منها في الفترة الاخيرة.

ويذكر ان جنديا اخر، من نفس الوحدة، حاول الانتحار، بإطلاق النار على نفسه إلا انه لم ينجح.

ومن جهة اخرى، ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، ان ثلاثة اشخاص وضعوا حدا لحياتهم، من بينهم إمرأة في الستين من عمرها.

مصر تتنازل رسميا عن سيادتها على منطقة «طابا»

● تل ابيب ـ تنازل النظام المصري عن سيادته على منطقة «طابا» بشكل رسمي بعد «الوساطة» الامريكية التي قام بها المستشار القانوني في الخارجية الامريكية، ابراهام صوفير.

فقد ذكر الوسيط الامريكي، الذي عاد من القاهرة، امس الاول الاحد، ان الحل الذي عرضه على المسؤولين في النظام المصري بصدد قضية «طابا» يقوم على اساس ان السيادة الشكلية تعود لمصر بينما الفعلية وادارة الفنادق والمنطقة السياحية تبقى تحت الادارة الاسرائيلية.

وبموجب «الحل الوسط» الذي يعرضه المستشار القانوني الامريكي فان المواطنين الاسرائيليين يحق لهم دخول المنطقة المذكورة دون اية قيود او تصاريح دخول اليها.

هذا وذكرت صحيفة «دفار»، امس، ان المسؤولين في النظام المصري يطالبون فقط، بان تكون لهم حصة في المدخولات العائدة من الفنادق وعملية السياحة في المنطقة ،بينما ترفض اسرائيل ذلك!!

طائرة تهبط بمحرك واحد واخرى يطير سقفها

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ صرح روبرت لي، المتحدث باسم شركة الطيران الامريكية «يونايتد ايرلاينز»، بان طائرة بوينغ تابعة لها تمكنت من الهبوط بمحرك واحد فقط، في مطار طوكيو الدولي، بعد ان تعطلت محركاتها الثلاثة الباقية. واوضح المتحدث ان الطائرة

□ البقية على ص٢ □

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء، غائما جزئيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة. ويحتمل سقوط امطار خفيفة في شمال البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٤° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٣° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٧° ● القدس وضواحيها ـ ١٩° ● السهل الداخلي ـ ٢٣° ● السهل الساحلي ـ ٢٢° ● النقب ـ ٢٦° ● البحر الميت ـ ٢٨° ● ايلات والعربة ـ ٣٢°

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية حتى شمالية غربية خفيفة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية بين معتدلة وخفيفة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٥/٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٧١٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٤٠١ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٣٤٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٥١ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٢٢٦ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٧٣٩ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	١,٨٦٤٠ ش.ج
● «اسود» ـ	١,٦٦ ـ ١,٦٧ ش.ج

بيرس: سكان الضفة الغربية مواطنون اردنيون!
فلنر: حزب العمل سيخسر على ملعب الليكود!

* «السلام بدون م.ت.ف هو مثل السلام بدون اسرائيل *» «حديث الليكود عن السلام لا يأخذه أحد على محمل الجد. لكن حديث المعراخ ايضا بعيد عن الواقع »*

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ناقشت الكنيست، يوم أمس الاثنين (بافتتاح دورتها الصيفية)، بيان وزير الخارجية شمعون بيرس حول عمل وزارته خلال الفترة الفائتة. وناقش البيان عدد كبير من اعضاء الكنيست، بينهم (عن كتلة الجبهة) النائب ماير فلنر.

وكرّس وزير الخارجية جزءا كبيرا من البيان للحديث عن «السلام» وضرورة «المفاوضات السلمية» وعن خطر «الناس» وانفجار حرب في المنطقة. ولكنه عاد للدعوة الى «التفاوض المباشر» مع الملك حسين في اطار «افتتاح دولي» مجرد من صلاحية اصدار قرارات ويقتصر دوره فقط على التمهيد لمفاوضات مباشرة بدون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي هذا السياق لم يتورع عن الحديث عن «عدد من نقاط التفاهم حول ظروف المعيشة في المناطق (المحتلة ـ المحرر)، بما فيها افتتاح بنك اردني في نابلس». وبهذا ـ على حد زعمه ـ «فتحت الطريق من أجل مفاوضات مباشرة مع وفد أردني ـ فلسطيني».

واختار ان يخرج تصريحات الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف من سياقها بشكل مجتزأ. ولم ينس ان يتطرق الى المشكلة «الدمغرافية» في المناطق المحتلة.

وقال ان ظروف «التفاوض»، الان، مواتية لاسرائيل. فهناك الحرب الايرانية ـ العراقية وهناك الانقسام في الصف العربي، وهناك ادارة ريغن، التي تتصف بصداقتها الحميمة مع الحكومة الاسرائيلية.

وعن الطرف الاخر في مثل هذا التفاوض قال: الشريك المرغوب فيه هو وفد أردني فلسطيني. «كل سكان يهودا والسامرة (الضفة الغربية ـ المحرر) هم مواطنون اردنيون. والاردن هي حكومتهم الوحيدة الشرعية».

● كلمة فلنر ●

ووصف النائب الجبهوي ماير فلنر بيان بيرس والنقاش الذي تلاه بأنه تعبير

□ البقية على ص٢ □

الكاريكاتير المعادي للاحتلال في امريكا يصبح جريمة و «لا سامية» في اسرائيل

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس، ان القنصل الاسرائيلي في لوس انجلوس، ايتان بنتسور، توجه في نهاية الاسبوع المنصرم الى وزارة الخارجية الاسرائيلية بطلب الرد حالا وبشدة على الكاريكاتيرات المعادية لاسرائيل واللاسامية!! التي ظهرت من على صفحات صحيفة «لوس انجلوس تايمز» والتي يرسمها فنان الكاريكاتير، بول كونارد، معبرا عن احتجاجه على الممارسات القمعية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وتضامنه مع الانتفاضة هناك.

وكان القنصل قد طالب بسحب رخصة مراسل الصحيفة المذكورة في اسرائيل، دان فيشر، ردا على هذه الكاريكاتيرات، بينما استهجن المدير السياسي في الخارجية الاسرائيلية، يوسي بيلين، هذا الامر مؤكدا ان هذا الامر مسؤولة عنه هيئة التحرير في الولايات المتحدة وفي الوقت ذاته احتج بشدة لدى المراسل المذكور على مثل هذه الظاهرة.

وكان الكاريكاتير الاخير الذي اثار حفيظة القنصل والجالية اليهودية في الولايات المتحدة اظهر جنديا اسرائيليا يقف على كومة جثث فلسطينية مزقت برصاص البندقية فيما يصدر من بندقيته الدخان وهو يقول: «انا مستعد للتحدث عن السلام ولكن لا يوجد فلسطينيون يمكن التحدث معهم عن السلام». كما رسم عشية عيد الميلاد كاريكاتيرا تعبيريا بين فيه مريم العذراء الحامل وقد سقطت وجنينها ويوسف النجار ارضا جراء الرصاص وهم في طريقهم الى بيت لحم. وذلك تحت عنوان: «ثلاثة اخرون سقطوا، امس، في بيت لحم». اضافة الى سلسلة من الرسومات الاخرى بالروح ذاتها.

"I'm willing to talk peace, but there aren't any Palestinians to talk peace with!"

●الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف لدى استقباله، في الكرملين يوم ٢٩ نيسان، بطريرك الكنيسة الاورثوذكسية الروسية، البطريرك بايمن.

(صورة من وص.ف)

«حضانة الانتفاضة»

السجن الجديد للمعتقلين الفلسطينيين الصغار

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «حدشوت»، في عددها الصادر، امس، ان معسكر اعتقال جديدا سيفتتح قريبا، وسيخصص للمعتقلين الفلسطينيين من سن ٩ سنوات حتى ١٦ عاما.

ويقع المعسكر الجديد شمالي القدس. ويذكر انه حتى قبل الانتهاء من اعداده فإن هناك العشرات من المعتقلين الذين حوكموا لفترات قصيرة، قد نقلوا اليه من معسكر «انصار ٣» في النقب.

ومن الجدير ذكره ان التسمية الرسمية للمعسكر الجديد هي «سجن عوفر»، إلا ان المعتقلين يسمونه «انصار الصغير» أو «حضانة الانتفاضة».

وكانت سلطات الاحتلال قد بدأت العمل في تنفيذ اوامر رابين بمعاقبة ذوي الفتية الذين تقل اعمارهم عن ١٢ عاما.

اعتقال امام جامع قرية بديا وآخرين والاعتداء على النسوة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدى جنود الاحتلال بالضرب بالهراوات على النسوة في قرية بديا (غرب نابلس) ومن بينهن السيدة العجوز مريم عبد الرحمن جابر (٦٥ عاما) التي ضربت على رأسها وكذلك السيدة فتحية عبد الرحيم (٥٢ عاما). وحدث ذلك، اضافة لكيل الشتائم البذيئة، فجر يوم السبت الماضي عندما داهم الجنود القرية وشنوا حملة اعتقالات فيها. وتعرض المعتقلون خلال ذلك للضرب والاهانة امام اهاليهم وعرف من بينهم وليد فؤاد عبد الله (٢٥ عاما) ويدرس في احدى جامعات الهند وابراهيم محمد الاقرع (٢٢ عاما) طالب في معهد خضوري والشيخ فايز صالح ابو صفية (٤٥ عاما) وهو امام مسجد القرية والعاملين زياد عبد الغافر (٢٣ عاما) ومحمود الزرعي (٢٢ عاما).

مراسل «واشنطن بوست»:

١٥٠ اعتداء نفذته سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد المراسلين الاجانب

●تل ابيب ـ عاد مراسل صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية في اسرائيل، غلين فرانكل، واكد ان «وزيرين في حكومة اسرائيل وستة سياسيين اخرين تحدثوا علنا وصراحة عن عملية اغتيال ابو جهاد» ـ وذلك في مقال كتبه ونشره في صحيفته في اعقاب سحب بطاقة اعتماده الصحفية في اسرائيل سوية مع زميله مراسل شبكة التلفزيون الامريكية «ان.بي.سي»، مارتن فليتشر بتهمة نشرهما مواد عن اغتيال ابو جهاد دون تقديمها الى الرقابة.

ويضيف الصحفي الامريكي المفيد في مقاله ان عملية سحب بطاقة اعتماده الصحفية «هي خطوة اخرى في سلسلة التغييرات التي تفرضها حكومة تعتبر الصحافة عدوا يزعجها ويعرقل ممارساتها الرامية الى احتواء الانتفاضة»!

ويقول فرانكل انه لم يكشف «اي شيء لم يكن معظم الاسرائيليين قد عرف به. وما كتبته لم يمس صورة اسرائيل او مكانتها في العالم».ثم يوضح بان العقاب الذي فرضته عليه حكومة اسرائيل لا يحول دون تادية مهمته الصحفية وانما «يعبر عن شعور متزايد بالاحباط في اسرائيل التي تحاول حكومتها عبثا قمع الانتفاضة»!

ويكشف فرانكل في مقاله عن ان رابطة الصحفيين الاجانب في اسرائيل تقدمت الى سلطات الجيش الاسرائيلي بما يتراوح بين ١٠٠ و ١٥٠ شكوى حول اعتداءات، كلامية او جسمانية، نفذها جنود الاحتلال ضد الصحفيين خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة.

الملك حسين يؤكد مجددا

الاردن لن يمثل الشعب الفلسطيني ولن يفاوض باسم م.ت.ف

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ أفادت وكالة الانباء الرسمية الاردنية، أمس (الاثنين)، بأن الملك الاردني، حسين، أكد مجددا مساء امس الاول (الاحد) ان بلاده لن تمثل الشعب الفلسطيني في مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وانها لن تفاوض باسم منظمة التحرير الفلسطينية.

وأضاف الملك حسين، في لقاء مع أعيان من منطقة بلقا (غرب عمان)، انه «لا بد من مشاركة الفلسطينيين في أعمال المؤتمر من خلال منظمة التحرير الفلسطينية وان يتحملوا مسؤولياتهم الكاملة وبدعم تام منا في طليعة اخواننا العرب».

وكان الملك الاردني أدلى بتصريحات مماثلة في الاسبوع الماضي في منطقتي اربد والزرقاء.

وقال الملك حسين ان «أهل فلسطين اعربوا عن رغبة واضحة بأن يقولوا كلمتهم ويؤدوا دورهم». وقال «نحن على استعداد للتوجه الى المؤتمر بوفد مشترك وأعني بهذا وفدين: وفد فلسطيني يتعامل مع البعد الفلسطيني للقضية ووفد أردني يتعامل مع البعد الاردني للقضية».

ضحايا احداث بيتا يطالبون بمحاكمة المسؤولين الحقيقيين عن الاعتداء

● القدس ـ لمراسل خاص ـ قدمت المحامية فليتسيا لانغر، امس الاول (الاحد)، شكوى الى وزير الشرطة، حاييم بارليف والمستشار القضائي للضفة الغربية، دافيد ياهب، باسم ثلاثة من موكليها ضحايا احداث قرية بيتا، الذين جرحوا خلال الاحداث قبل شهر جراء اعتداء المستوطنين على اهالي القرية.

ويذكر ان الشكوى مرفقة بثلاثة تصريحات مشفوعة بالقسم من موكليها الثلاثة ادلوا بها وهم على اسرة المستشفى للعلاج. وطالبت لانغر باستخلاص النتائج من الاحداث وتقديم المسؤولين للمحاكمة.

ويفيد تيسير صالح، من خلال تصريحه، بأنه جرح برصاصة انطلقت من الرشاش الذي كان بحوزة الحارس المستوطن روميم الدوبي، على الرغم من انه لم يتدخل ابدا. بل كان يقود قطيعا من الماعز والغنم في الوادي القريب من القرية.

ويؤكد محمد سلام يوسف، ايضا، ان المستوطنين اطلقوا النار عليه. اما الجريح الثالث بدران حمايل فيؤكد ان الجنود الاسرائيليين نكلوا به في اليوم التالي في السهول القريبة من القرية. وبعد اصابته بجروح بليغة القى الجنود به في بناية المدرسة في القرية بدون تقديم اية مساعدة له.

الهند مصرع (٣٠) شخصا على الاقل جراء انهيار مستشفى للاطفال

● نيودلهي ـ «و.ص.ف» ـ لقي (٣٠) شخصا مصرعهم على الاقل بينهم (٢٠) طفلا، امس الاثنين، جراء انهيار قسم مستشفى الاطفال في ولاية جامو وكشمير في شمال الهند وفق ما اوردته وكالة «يو.ان.اي» الهندية نقلا عن طواقم الاسعاف التي هرعت الى مكان الحادث.

وذكرت وكالة انباء هندية اخرى هي «برس ترست انديا» من جهتها ان (٢٠٠) طفل كانوا موجودين في مستشفى ريهاري الواقع في عاصمة الاقليم الذي يحمل الاسم ذاته، وان (٥٠) طفلا على الاقل اصيبوا بجراح خطيرة.

اعتداء اجرامي مسلح على بيت شيوعي في الطيبة

● الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ قام نفر من المشتبه بهم، في الساعات الاولى من فجر الاثنين ٨٨/٥/٢ ، بالاعتداء بالرصاص على بيت الرفيق عيسى عازم الواقع في وسط الطيبة.

فبعد ان قام هؤلاء بالاعتداء على ناصية رفع عليها العلم الاحمر في باحة بيت المواطن المذكور، قام هؤلاء بخطف العلم الاحمر واطلاق سلسلة من العيارات النارية باتجاه الواجهة الرئيسية للبيت وخصوصا على الباب الرئيسي الذي توقع المجرمون على ما يبدو بأنه سيخرج منه لردعهم.

وقد روع ابناء عائلة عازم والجيران كذلك. واثر ذلك قام المعتدى عليه بتقديم شكوى للشرطة في الطيبة.

ويذكر مراسلنا ان مثل هذه الحادثة كانت وقعت مباشرة اثر يوم الارض ١٩٨٨ في الطيبة وكانت مماثلة تماما حيث كان ضحيتها بيت عائلة الرفيق ظاهر ابو راس.

السجن الفعلي لضابط بسبب رفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة

● تل أبيب ـ ذكر التلفزيون الاسرائيلي، في نشرته الاخبارية المسائية باللغة العبرية («مباط»)، مساء أمس الاثنين، ان محكمة عسكرية حكمت أمس على الضابط في الاحتياط غدعون عيشت بالسجن الفعلي لمدة (١٨) يوما بسبب رفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة والاشتراك في جرائم الاحتلال وممارساته القمعية.

ويذكر ان سبعة جنود وضباط ما زالوا يقبعون في السجون العسكرية للسبب نفسه علما بان أحكاما بالسجن الفعلي للسبب نفسه صدرت بحق (١٨) جنديا وضابطا منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة.

اعتقال طفل (٩ اعوام) من مخيم بلاطة

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال امس الاثنين الطفل منعم صالح (٩ اعوام) والشاب محسن اللهواني (١٥ عاما) من مخيم بلاطة في اثناء قيامهما ببيع الصحف في منطقة «المخفية» في مدينة نابلس.

وقام الجنود بتمزيق الصحف التي بحوزتهما بحجة قيامهما بتوزيع منشورات داخلها.

أهالي الظاهرية يستقبلون المتضامنين اليهود بحفاوة!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ زار وفد عن حركة «كفى للاحتلال» في القدس يوم السبت الماضي (٤/٣٠) قرية الظاهرية (الخليل)، واطلع على الاضرار والاعمال الوحشية التي تقوم بها قوات الاحتلال ضد أهالي القرية ومنازلهم.

واستقبل اهالي القرية الوفد بحفاوة واستضافوهم طيلة اليوم.

ويذكر ان قوات الاحتلال كانت قد داهمت عيادة الدكتور محمود محمد سعادة من قرية الظاهرية يوم الاربعاء الماضي (٤/٢٧) للمرة الرابعة على التوالي لقيامه بمعالجة الجرحى دون علم السلطة وعدم تسليمهم لها.

اعتقال جندي في الاحتياط بتهمة كتابة شعارات معادية للاحتلال

● تل ابيب ـ اعتقلت الشرطة العسكرية في منطقة الجنوب، مؤخرا، احد جنود الاحتياط الذي لم يذكر اسمه بتهمة كتابة شعارات في اثناء تأدية خدمته في احد معسكرات الجيش في الجنوب ضد الجيش الاسرائيلي والاحتلال على اكثر من (١٥٠) دبابة ومدرعة.

وستنظر المحكمة العسكرية في لائحة الاتهام الموجهة ضد الجندي، الذي ما زال رهن الاعتقال، بعد غد الخميس، وبتمديد اعتقاله للتهمة المذكورة اضافة الى انه وزع بيانات بين افراد جنود المعسكر يدعوهم الى رفض الخدمة في المناطق المحتلة تحت عنوان «كفى للقتل».

الاحتلال يصادر ٨٠ دونما تابعة لمواطن من عرب التعامرة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ زار مكتبنا امس (الاثنين) الشيخ محمد عبد السالم مبارك تباهين من عرب التعامرة (بيت لحم)، ابلغنا بأن سلطات الاحتلال قد صادرت له ارضه التي تبلغ مساحتها (٨٠) دونما منذ ٨٤/١/٢٤ وانه لم يقم ببيعها لاي شخص أو اية مؤسسة كانت.

وقدم لنا الشيخ محمد وثائق تثبت انه ما زالت المحاكم بينه وبين المسؤول عن املاك الحكومة المتروكة في الضفة الغربية المحتلة قائمة على قطعة الارض المذكورة حتى الان.

اغلاق الشارع الوحيد لقرية عقابة

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارغم جنود الاحتلال اهالي قرية «عقابة» (٣٨كم شمال نابلس) على اغلاق شارع القرية، الوحيد، بالاتربة بعد رشه بمادة لزجة وذلك ليل الجمعة ـ السبت الماضي. كما ضرب الجنود عدة فتيان عرف من بينهم محمود حسن ابو عرة ومحمود محمد ابو عرة وناصر جمال ابو عرة.

وكان باص في القرية تعرض لهجوم من الاهالي وحطم زجاج نوافذه. وهرعت قوات الاحتلال الى القرية واعتقلت عددا من الشبان عرف من بينهم خالد ابراهيم ابو عرة (٢٠ عاما) وشقيقه جمال (٢٧ عاما) واحمد محمد ابو عرة (١٧ عاما) وعمار نافذ ابو عرة (١٧ عاما).

اعتقال للمرة الثالثة

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، الشاب نضال عبد الحفيظ جبران (١٨ عاما) من منزله في قرية العيسوية في القدس.

ويذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي يعتقل فيها الشاب خلال الانتفاضة وهو يعاني من صعوبات صحية. وكان في وقت سابق خضع لعملية جراحية انتزعت احدى كليتيه فيها.

للمرة الثالثة خلال شهر رمضان المبارك

اعتداء وحشي على اهالي حي شارع ٢٤ في نابلس المحتلة

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوة عسكرية حي شارع (٢٤) في مدينة نابلس، بعد صلاة عشاء يوم الجمعة الماضي واقتحمت عشرات المنازل وارغمت المصلين في مسجد «الغمامة» في الحي على الخروج من المسجد كما ارغمت الاهالي (من الذكور بين ١٤ ـ ٦٥ عاما) على الخروج من منازلهم ايضا واجبرتهم على الجلوس «القرفصاء» ووجوههم الى الحائط ونكلت بهم حتى ساعات الفجر.

وضرب العديد من الشبان واصيب (١٣) منهم باصابات مختلفة وعرف من بين الضحايا كل من:● شاهر ابو زنط (٢٨ عاما) ـ ضرب ولكم حتى سال الدم من فمه ● عبد الرحمن حبيشة (٢٠ عاما) ـ ضرب بالهراوات لانه دافع عن والدته التي ضربت خلال مداهمة منزل العائلة ● جمال حبيشة، لم يشفع له مرضه (بالرئة) وارغم على الخروج من منزله و «تنظيف الشارع» والبقاء مع الاهالي حتى الفجر ● عبد المعطي حبيشة (١٧ عاما) ـ هراوات ● جاسر صبح ـ ضرب واقتيد الى شارع تل (يبعد نحو كيلومترين) والقي هناك ●ياسر عواودة (١٧ عاما) ـ هراوات ● عمار عواودة (١٨ عاما) ـ ضرب في انحاء جسمه وعند خصيتيه وضربت والدته بهراوة ايضا وكذلك امين عواودة (١٣ عاما). وضرب صبح عبد الحق (٣٠ عاما) على وجهه بعقب بندقية. اما عادل حبيشة (٣٢ عاما) فضرب على راسه حتى فقد وعيه. ● عماد صبح (١٦ عاما) ـ لكمات وضرب ● عماد السخل (١٩ عاما) ـ رضوض في ذراعه اليسرى وانحاء الجسم. كما حطم الجنود باب منزل فايز داود السخل واثاروا الرعب في نفوس (١١) فردا من العائلة.

الجدير بالذكر ان هذا هو ثالث اعتداء على اهالي الحي خلال شهر رمضان المبارك.

مع القرى المحاصرة

طمون .. تعاني النقص في الماء والغذاء والدواء ..لكن العلم الفلسطيني يرفرف في سمائها

● القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ يعاني سكان قرية طمون (قضاء نابلس) من حصار عسكري مستمر منذ أكثر من ٤٠ يوما. ويتمثل الحصار بمراقبة مستمرة لمنافذ القرية. كما ترابط على مدخلها الرئيسي، الذي يربطها ببلدة طوباس، دورية عسكرية اسرائيلية تمنع أي شخص من دخولها. وبفعل الحصار يواجه السكان البالغ عددهم ١٠ آلاف نسمة مشاكل صحية ونقص في المواد الغذائية وبخاصة حليب الاطفال.

ان الحصار العسكري المضروب على طمون الواقعة على بعد ٢٧ كيلومترا شمال شرق نابلس يأتي في اطار سياسة العقاب الجماعي التي تفرضها سلطات الاحتلال على القرى المشاركة في الانتفاضة. وقد دفعت طمون «ثمنا» لاعمال التضامن والاحتجاج. وذكرت مصادر مطلعة من القرية ان ٨ أشخاص من السكان أصيبوا بعيارات نارية وادخلوا مستشفيات نابلس لتلقي العلاج وكان ضمنهم اربعة أشخاص اصيبوا برصاص كما جرى اعتقال ٢٧ شخصا. وهناك عدد غير معروف من شبان القرية أصيبوا بعيارات مطاطيه.

يؤكد السكان ان قريتهم معزولة كلية عن العالم الخارجي. فمنذ أواخر آذار الماضي عندما دوهمت القرية بأعداد كبيرة من القوات الاسرائيلية، قام الجنود بقطع خطوط الهاتف.

وتترتب على هذه العزلة مشاكل صحية طارئة، في مقدمتها معاناة السيدات اللواتي يحين موعد ولادتهن.

وقال الاهالي انهم اضطروا، أكثر من مرة، الى نقل الام الحامل اما بواسطة تراكتور زراعي أو على ظهر دابة عبر طرق ترابية، حتى بلدة طوباس فنابلس التي تبعد ٢١ كيلومترا.

وعلى صعيد آخر لا يستطيع المزارعون الاقتراب من اراضيهم المزروعة بالمحاصيل البعلية مثل القمح والشعير والعدس. كما يعاني السكان من مشكلة «شح المياه». ويعتمدون حاليا على بقايا مياه الامطار المجمعة في بعض الابار.

ان كل هذه الصعوبات الناشئة بفعل حالة الحصار لم تثن سكان طمون عن الحفاظ على «دورة الحياة».

فقد اخبرنا عدد من الذين افلتوا من الحصار ان السكان يقومون برحلات فيها كثير من المخاطرة لنقل الادوية والمواد التموينية الضرورية مثل: الكاز والصابون والسكر والارز والملح وحليب الاطفال. وتعتمد الرحلة على الدواب وتسير في مسالك جبلية وعرة. كما يضطرون، احيانا، لاحضار الماء العذب من عين الفارعة البعيدة ٧ كيلومترات.

ويقول هؤلاء، ان قريتهم لا تزل جزءا من الانتفاضة، فالأعلام الفلسطينية ما زالت مرفوعة على مئذنة الجامع وعلى اعمدة الهاتف والكهرباء، رغم ان الدوريات العسكرية مرابطة على مداخلها.

شكوى ضد شرطة «المسكوبية»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم الفتى اياد زمزم الشويكي (١٥ عاما) من حي الثوري في القدس المحتلة شكوى الى ضابط الشكاوى في الشرطة في القدس، بواسطة محاميه محمد نعامنة. وارسل المحامي نسخا عن الشكوى الى رابطة حقوق المواطن في اسرائيل.

وكان المحامي لاحظ، في يوم توقيف الفتى نفسه، وبعد ساعات من ذلك فقط، وجود كدمات وخدوش في اماكن مختلفة من الوجه والجبهة والعنق. وان الفتى اخبر المحامي ان احد المحققين ضرب رأسه (الفتى) الى الحائط وضربه ايضا على وجهه وبطنه وشده من خصيتيه مما اضطر الفتى الى تقديم افادة للتخلص من التعذيب. وروى احد الشبان المعتقلين مع اياد ان الاخير احضر الى الغرفة وهو فاقد الوعي ولم يعد الى الوعي الا بعد رشه بالماء.

كما رفضت ادارة المعتقل (المسكوبية) احضار طبيب لمعالجة الفتى.

على صعيد اخر، يتواجد في المسكوبية مع الفتى المذكور شبان اخرون اعتقلوا في نفس الفترة (٤/٢٧) ومددت فترة اعتقالهم وهم زياد زكريا السلايمة وعلاء وعز الدين النتشة وذيب نزار النتشة وتتراوح اعمارهم بين ١٧ و ٢٢ عاما.

لماذا لم تتخذ اجراءات ضد مرتكبي عملية السطو المسلح؟

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ زار مكتبنا يوم امس الاول (الاحد) المواطن اكرم عبد الله سمارة من قرية القبيبة «شمال القدس» وشكا الينا عدم اتخاذ اية اجراءات ضد اشخاص كانوا شاركوا في عملية سطو مسلحة على منزله بتاريخ (٤/٢٢) الماضي وسلبوا من المنزل ما يعادل ثمانية الاف شيكل.

وافاد المواطن المذكور ان لدى الشرطة المعلومات الكافية عن مرتكبي الجريمة دون ان تحرك ساكنا مما يثير التساؤلات المشروعة حول ذلك.

رسالة اتحاد النقابات العالمي الى غورباتشوف وريغن:

٢١٤ مليون عامل يتمنون لقمة موسكو المقبلة كل النجاح في تعزيز السلام

●براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ بعث اتحاد النقابات العالمي برسالة الى ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والى الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، هذا نصها:

« يتطلع اعضاء اتحاد النقابات العالمي الـ ٢١٤ مليونا، جنبا الى جنب مع كل الشعوب المحبة للسلام على كوكبنا، يحدوهم الامل، الى لقاء القمة الذي سيعقد في موسكو، ويتمنون له النجاح في تعزيز السلام، والامن ونزع السلاح النووي على نحو الخصوص.

«لقد رحب عمال ونقابات العالم باتفاقية ازالة الصواريخ النووية المتوسطة والقصيرة المدى بوصفها خطوة اولى نحو نزع السلاح النووي، تقود الى المزيد من المفاوضات حول اجراء تخفيضات في الاسلحة النووية الاستراتيجية.

ان الاعباء التي فرضها سباق التسلح ـ النووي والتقليدي ـ على الاقتصاد العالمي قد وقعت اساسا على عاتق الشغيلة وانعكست عواقبه الاقتصادية والاجتماعية في التبديد الهائل للموارد البشرية من خلال البطالة والتخلف الواسعين وانخفاض مستويات المعيشة والفقر المتزايد. وقد اظهرت اتفاقية ازالة الصواريخ النووية المتوسطة والقصيرة المدى امكانية ايقاف سباق التسلح بل والتراجع فيه. ويدعو العمال ونقاباتهم الى السير قدما بهذه العملية حتى خاتمتها المنطقية والى التوصل الى اتفاقيات صلبة لاجراء تخفيضات حادة تقود الى الازالة التامة لكل الاسلحة النووية.

«ويناشد العمال والنقابات كل الاطراف احترام اتفاقيات الحد من التسلح القائمة وعدم السماح تحت اي ظرف بالمزيد من تصعيد سباق التسلح. بل وينبغي ان تعقب معاهدة ازالة الصواريخ النووية المتوسطة والقصيرة المدى اتفاقيات لتخفيض فعال قدره ٥٠٪ من الاسلحة النووية الاستراتيجية، لضمان التقدم نحو نزع السلاح النووي الشامل وتخفيضات كبرى في الاسلحة التقليدية والنفقات العسكرية».

رابطة الصحفيين العرب في الارض المحتلة تناشد الراي العام العالمي تصعيد التضامن مع صحفيي المناطق المحتلة

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت رابطة الصحفيين العرب في الاراضي المحتلة امس، الاثنين بيانا تستنكر فيه قرار سحب ترخيص مجلة «العودة» بالعربية والانجليزية الذي بدا مفعوله امس الاثنين.

وجاء في البيان ان هذه الخطوة تاتي ضمن سياسة كم الافواه والاعتداء على الحريات الصحفية واعتقال الصحفيين وتقييد حرية اخرين منهم واغلاق المؤسسات والمكاتب الصحفية في الاراضي المحتلة ومنع توزيع الصحف والمجلات الفلسطينية والرابطة اذ تشجب وتستنكر هذه السياسة التعسفية الرامية الى محاولة اسكات الصوت الفلسطيني المعبر عن اماني وتطلعات الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال وفرض سياسة التعتيم على ما يجري في الاراضي المحتلة تناشد الراى العام العالمي وخاصة المؤسسات والنقابات والهيئات الصحفية وحقوق الانسان الدولية التدخل السريع لدى حكوماتها للضغط على سلطات الاحتلال لوقف هذه الممارسات المخالفة للاعراف والقوانين الدولية والغائها، وتؤكد على ضرورة ايجاد حماية دولية لسكان الارض المحتلة حتى يتم ايجاد حل عادل ودائم لازمة الشرق الاوسط، والمتمثل باقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بتقرير مصيره على ارضه باقامة دولته بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

بمناسبة الاول من ايار:

القليبي يدعو عمال العالم الى فضح القمع الاسرائيلي في المناطق المحتلة

●تونس ـ «و.ص.ف» ـ وجه الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي، امس الاول (السبت)، نداء الى كل عمال العالم والى منظماتهم النقابية يدعوهم فيه الى «فضح القمع الاسرائيلي، الذي يعاني منه العمال الفلسطينيون في الاراضي المحتلة».

وفي بيان صدر، امس الاول، في تونس بمناسبة عيدالعمال الاول من ايار (مايو) دعا القليبي، كذلك، كل عمال العالم الى ان «يحملوا حكوماتهم على بذل المساعي من اجل تغيير المعاملات التمييزية والقوانين والاجراءات الاستثنائية المسلطة على العمال الفلسطينيين».

واكد ان العمال الفلسطينيين في الاراضي، التي تحتلها اسرائيل، طاقة مسخرة للمهن الشاقة والوقتية والزهيدة الاجر نسبيا. واضاف القليبي «ان هذه الاوضاع تتنافى والمواثيق والقوانين والاعراف الدولية وتنفي الادعاءات بان اسرائيل دولة ديمقراطية حقيقية».

ومن جهة أخرى اشاد القليبي بمنظمة العمل الدولية «وجهودها في الدفاع عن حقوق العمال الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة المحتلين».

بيرس: سكان الضفة الغربية مواطنون

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

عن «انعزال شبه مطلق عما يجري حولنا ـ في العالم وفي الشرق الاوسط وحتى داخل اسرائيل».

وبعد ان تحدث عن الخطوات الفعلية في مجال الانفراج الدولي (الاتفاق السوفييتي ـ الامريكي على تصفية الاسلحة النووية القصيرة المدى والمتوسطة المدى وحل ازمة افغانستان) والجهود لتعميق الانفراج ـ قال فلنر انه لا أحد يأخذ على محمل الجد حديث الليكود عن السلام». لكن، أيضا، لحديث المعراخ ليست ثمة أية صلة مع الواقع».

وأوضح سر الرفض الامريكي لحل أزمة الشرق الاوسط حلا عادلا بقوله ان الادارة الامريكية ليس أنها فقط لا تتميز بالقدرة على «التفكير الجديد» وانما، أيضا، «كل السلاح، بما فيه السلاح الذري (في الولايات المتحدة ـ المحرر) موجود في القطاع الخاص. ان الشرق الاوسط هو السوق لثلثي صادرات الاسلحة من الولايات المتحدة. واذا تحقق السلام في الشرق الاوسط فان أرباب صناعة الاسلحة سيتضررون. وهذا هو أحد أسباب المواقف الامريكية».

وقال إن ما سمي «مذكرة التفاهم» بين اسرائيل والولايات المتحدة هي، في حقيقة الامر، «اتفاق عسكري استراتيجي ومخابراتي موجه ضد شعوب الشرق الاوسط ولدعم الانظمة الفاشية العسكرية في امريكا الوسطى ونظام الابرتهايد في جنوب افريقيا وللتدخل من جنوب افريقيا في دول أخرى في جنوب القارة. وهو موجه، ايضا، ضد الاتحاد السوفييتي وحركات التحرر الوطني ودول مستقلة لا تريد السير في التلم الامريكي». واقتبس اقوال أصدقاء اسرائيل الذين يؤكدون ان «اسرائيل تحولت الى كلب حراسة للاستراتيجية الكونية للولايات المتحدة».

وناقش برنامج حزب العمل الذي صدر مؤخرا ـ فقال، موجها كلامه الى بيرس وحزبه: انتم تظنون انه بالتشابه مع الليكود ستجرفون الاصوات. كان عليكم ان تهتموا بالدولة وبالشعب. ولكن حتى في مجال الانتخابات انتم واهمون. «فاذا اعتقدتم انكم ستلعبون على ملعب الليكود، فان الليكود أقوى على ملعبه».

وأكد فلنر أنه لا سلام بدون الشعب الفلسطيني. وكل العالم. وعلى راسه الشعب الفلسطيني، يرى في منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد. «لذلك فانه بدون م.ت.ف مثله مثل بدون اسرائيل».

وقال ان الحديث عن مفاوضات مباشرة مع الاردن هو عبارة عن «سراب». «٢٩ عاما كان المعراخ في الحكم واجرى مفاوضات مع الملك حسين ولم يتمخض ذلك عن شيء. والآن واضح، على خلفية انتفاضة الشعب الفلسطيني الشعبية، ان كل الحديث عن بديل أردني هو غير جدي حقا. والانتفاضة ليست ضد شعب اسرائيل ولا ضد دولة اسرائيل وانما ضد الاحتلال ومن اجل التحرر الوطني وإقامة الدولة المستقلة الى جانب اسرائيل».

وفند فلنر ادعاء بيرس بأن المؤتمر الدولي كما يطرحه الاتحاد السوفييتي سيفرض القرارات على اسرائيل. فقال انه لا صحة لهذا الحديث عن «الفرض». لكن هناك فرقا شاسعا بين حفلة كوكتيل (الافتتاح الدولي ـ حسب بيرس) وبين مؤتمر دولي ذي صلاحيات تشارك فيه الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن.

● كلمة دراوشة ●

وقال عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة انه يصدق ما جاء على لسان شمعون بيرس من حديث عن الرغبة في السلام. لكنه طالب ان يكون الاعتراف متبادلا بين الفلسطينيين وبين اسرائيل. واتهم الحكومة بأنها هي التي ترفض كل مبادرات السلام، مشيرا الى ضرورة الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

وعبر عن تايبد مطالبة الفلسطينيين بالتوقف عن «العنف» وبالاعتراف بحق اسرائيل في الوجود مقابل اعلان اسرائيل الاستعداد الى التفاوض مع م.ت.ف واعترافها بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير.

● رد بيرس ●

وجاء في رد بيرس، الذي اختار مقارعة مناقشيه، ان الشعب الفلسطيني لم يعرف، في تاريخه، اي شكل من أشكال تقرير المصير والاستقلال والدمقراطية. وقال ان ماساة هذا الشعب هي ثمرة اعماله. واتهمه بأن جوهر اعماله هو «الارهاب».

ودافع عن «البديل الاردني»، معلنا ان الطرف للمفاوضات «السلمية» مع اسرائيل هو الملك حسين. وبلغ به الامر حد مهاجمة الليكود ب «التنازل» عن طابا.

وخصص جزءا من حديثه للدس على الاتحاد السوفييتي وعلى ميخائيل غورباتشوف. فقاطعه النائب طوبي «انتم توهمون أنفسكم». فادعى ان النائبين طوبي وماير فلنر غير مطلعين على مواقف الاتحاد السوفييتي التي منها ـ حسب مزاعمه ـ الموافقة على وفد أردني ـ فلسطيني مشترك !!

وحاول بيرس تحميل العرب مسؤولية استمرار النزاع. لكن النائب توفيق طوبي قاطعه مرات مرات وفند «الحقائق» التي أوردها بيرس.

وناقش بيرس عضو الكنيست دراوشة. فقال الاخير ان العرب قدموا لحزب المعراخ في الانتخابات الاخيرة ٥٣ الف صوت. لكن، بيرس لم يف بالوعود التي وعدهم بها. ورد بيرس على ذلك: لقد طرحنا برنامجنا على العرب. وانت (والحديث موجه الى دراوشة) وقعت على برنامجنا.

مصرع عضو برلمان في سريلانكا

●كولومبو ـ «و.ص.ف» و «كونا» ـ ذكرت مصادر امنية رسمية سريلانكية ان عضو البرلمان السريلانكي جي في دي سيلفا المندوب عن منطقة غاليه قد لقي مصرعه بينما اصيب ثلاثة اخرون بجراح على اثر تعرضهم، امس الاثنين، لكمين نصبه متمردو حركة «تحرير الشعب».

وقالت هذه المصادر ان البرلماني كان عائدا من احتفال ديني عندما هاجمه المتمردون في الحي الذي يقطنه واطلقوا عليه وابلا من العيارات النارية. واضافت ان دي سيلفا قد فارق الحياة لدى وصوله المستشفى بينما تبين ان مرافقيه وهم رجل امن وسائقه ومرافق مدني قد اصيبوا بجراح بالغة وتم ادخالهم المستشفى لتلقي العلاج.

ومن جهة اخرى اصيب حوالي (١٢) شخصا بجراح في اليوم ذاته جراء انفجار قنبلة وضعها بعض رجال حرب العصابات التاميل في باتيكالوا شرقي سريلانكا.

واوضحت المصادر الرسمية ان الانفجار وقع في مبنى مجاور لمنزل يشغله عسكريون من الهند متمركزون في منطقة تقطنها الاغلبية من التاميل منذ تموز العام ١٩٨٧.

وتم نقل خمسة من الجرحى الى مستشفى عسكري هندي فيما نقل الاخرون الى مستشفى مدني.

وقد تسبب الانفجار الذي كان عنيفا حسبما ذكر سكان المدينة بتدمير مركز تجاري مكون من ثلاثة طوابق في وسط باتيكالوا التي يبلغ عدد سكانها (٥٠) الف نسمة ومعظمهم من التاميل.

طرد مراسل شبكة «ان. بي. سي» من الاردن

● عمان ـ «تاس» ـ قررت السلطات الاردنية طرد مراسل شبكة التلفزيون الامريكية «ان.بي.سي»، ر. ديفيز.

وبرر وزير الاعلام الاردني، هاني الخصاونة، قرار حكومته بان الصحفي المذكور اعد ريبورتاجا يتسم بطابع معاد للاردن عرضه على شبكة التلفزيون «ان.بي.سي».

طائرة تهبط

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

وهي من نوع «جامبو جيت»، التي كانت تقوم برحلة بين لوس انجلوس وطوكيو وعلى متنها (٢٣٩) راكبا وطاقم مؤلف من (١٩) شخصا حيث هبطت ووصلت الى نهاية المدرج بمحرك واحد فقط، ومن دون وقوع ضحايا.

ومن جهة اخرى فقد حدث . يوم الخميس الماضي، امر مروع ولا يصدق للمسافرين على متن طائرة «بوينغ ٧٣٧» التابعة لشركةالطيران «الوهاء» العاملة في جزر هاواي.

فبعد عدة دقائق من اقلاع الطائرة من جزيرة هيلو بجولة في جزر الارخبيل وهي ما زالت على ارتفاع (٢٤) الف قدم (٨ كم) تمزق ثلث سقفها مما ادى الى جرح (٦٠) مسافرا بينهم سائح اسرائيلي فيما سحبت الريح احدى المضيفات.

●صورة من حادث طائرة «البوينغ ٧٣٧» التابعة لشركة «الوهاء» الذي وقع يوم ٢٩ نيسان في هاواي في الولايات المتحدة (اقرا الخبر على الصفحة الاولى). (صورة خاصة)

وزير خارجية النرويج يتقاسم منبر اول ايار مع أحد ممثلي م.ت.ف.

● اوسلو ـ «و.ص.ف» ـ تصدر وزير الخارجية النرويجي، ثورفالد ستولتنبرغ، موضوعات الساعة بعد إعلان قراره تقاسم منبر أول أيار مع أحد ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية.

وقد دعي تادي جبش، عضو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، لإلقاء كلمة في الاحتفال بمناسبة أول ايار (مايو) في ساندس (على الساحل الغربي للنرويج)، الذي كان المتحدث الرئيسي فيه وزير الخارجية النرويجي المنتمي الى حزب «العمل».

ويشار الى أن النرويج نددت، هذا العام، بالقمع الذي تمارسه اسرائيل ضد المتظاهرين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

● تعزيز التعاون بين سيراليون وم.ت.ف. ●

من جهة اخرى اعلن رسميا في فريتاون ان سيراليون ومنظمة التحرير الفلسطينية ابرمتا، يوم الخميس الماضي، في العاصمة السيراليونية اتفاق تعاون اقتصاديا وتقنيا.

ويتعلق الاتفاق الذي وقعه وزير الخارجية السيراليوني، عبد الكريم كوروما ومنهل الكرد، المبعوث الخاص لياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بالمجالات الصناعية والزراعية والانشائية والمصادر الطبيعية وصيد الاسماك اضافة الى تبادل المعلومات.

وحسب الاتفاق ستقدم السيراليون اراض زراعية الى مؤسسة «صامد» الفلسطينية التي ستنتج خضارا وفواكه وستنشىء مزارع دجاج أو أبقار.

وينص الاتفاق، ايضا، على إنشاء لجنة مشتركه لتبادل الخبراء والتقنيين.

وأوردت وكالة«تاس» السوفييتية من جانبها أنه اختتمت يوم الجمعة الماضي في برلين الندوة الاقليمية للاوروبية الخاصة بالقضية الفلسطينية، التي نظمتها لجنة إحقاق حقوق الشعب الفلسطيني، التابعة للأمم المتحدة.

وأجمع المشاركون في الندوة على أن الطريق نحو السلام العادل والثابت يمر عبر عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة وعلى أساس قرارات جمعيتها العمومية. وطالب المشاركون في الندوة اسرائيل بأن تكف فورا، عن ممارسة الاعمال الارهابية في الأرض العربية المغتصبة.

● القدومي وابو مازن يستقبلان وفدا صحفيا سوفييتيا

على صعيد آخر استقبل فاروق القدومي ومحمود عباس، عضوا اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس يوم الجمعة الماضي وفدا عن اتحاد الصحفيين السوفييت يترأسه اوليغ فومينو عضو هيئة رئاسة الهيئة الادارية للجنة السوفييتية للصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني.

ويقوم الوفد بزيارة الى تونس تلبية لدعوة من الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين.

فشل جهود خفض انتاج دول «اوبك» لتأمين استقرار السوق النفطية

● فيينا ـ «و.ص.ف» ـ فشلت منظمة اوبك، امس الاول (الاحد)، في جهودها لخفض انتاجها من اجل تأمين استقرار السوق النفطية.

وكانت ثماني دول اعضاء في منظمة «اوبك» (اي اغلبية الاعضاء الـ ١٣) وافقت على خفض الانتاج بمقدار ٣٠٠ الف برميل يوميا ردا على عرض ست دول غير اعضاء في المنظمة بخفض صادراتها من النفط بنسبة خمسة بالمئة، اي ما يعادل ١٨٣ الف برميل يوميا.

الا ان هذه الاغلبية اصطدمت بالمعارضة الشديدة من جانب دول الخليج العربية الاربع الاعضاء في «اوبك» (المملكة العربية السعودية والكويت وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة)، التي لم تشأ خفض انتاج دول المنظمة سوى بالكمية ذاتها التي اقترحتها الدول غير الاعضاء، اي ١٨٣ الف برميل على ان توزع كمية الخفض بالنسب ذاتها على دول «اوبك» الفقيرة منها والثرية.

وصرح رئيس «اوبك» الوزير النيجيري، رلوانو لقمان، بقوله «اننا نحاول التوصل الى اتفاق يلقى دعما من الاعضاء الـ ١٣ للأوبك». واضاف ان «هذا الامر لا يتحقق في خمس دقائق». ولم يشأ لقمان التطرق الى الانقسامات داخل المنظمة.

وقال «لقد بدأنا مرحلة جديدة من العلاقات مع الدول المنتجة غير الاعضاء في «اوبك»، ولا فائدة من الاستعجال ومن افساد الفرصة التي تسنح لنا». واضاف انه «من المهم اكثر مناقشة عرض الدول المنتجة غير الاعضاء في جدية والتوصل الى ترتيب دائم» مع هذه الدول. واعتبر رئيس «اوبك» ان الدول المنتجة غير الاعضاء ستتفهم هذا الموقف.

واعرب لقمان عن اعتقاده بأن اسعار النفط الخام لن تهبط اذا ما التزمت دول «اوبك» بحصصها واذا ما ساهمت الدول غير الاعضاء في استقرار السوق.

لكن المحللين في مجال النفط توقعوا هبوطا في اسعار النفط الخام ابتداء من امس (الاثنين) لكون السوق انتظرت قرارا بخفض الانتاج.

وفيما يتعلق بالعراق الذي لا يملك حصة انتاج بسبب عدم مشاركته في اتفاقات «اوبك» في هذا الشأن، اعتبر لقمان ان على بغداد «التعاون مع «اوبك» وخفض انتاجها».

واضاف رئيس المنظمة ان اللجنة المنبثقة عن «اوبك» والمكلفة بالعلاقات مع الدول غير الاعضاء ستواصل حوارها مع هؤلاء». ولم يستبعد لقمان عقد اجتماع مشترك جديد بين هاتين المجموعتين من الدول المنتجة للنفط اذا ما دعت الحاجة.

وكذلك ستجري اللجنة اتصالات مع الدول التي تغيبت عن الاجتماع خصوصا النرويج والاتحاد السوفييتي والتي قد تنضم الى مساعي التعاون بين «اوبك» والمنتجين غير الاعضاء.

وفاة النحات الاكبر سنا في اليابان

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ توفي مساء امس الاول الاحد، في أحد مستشفيات طوكيو النحات الياباني سايكو ساوادا عن عمر يناهز الـ ٩٣ عاما.

وكان النحات الاكبر سنا في اليابان قد ساهم بتجديد النحت البوذي التقليدي على الخشب حيث ادخل عليه طابعا غربيا.

وتقديرا لاسهامه المذكور منح في العام ١٩٧٩ وسام الشرف الثقافي الذي يعتبر اعلى وسام ثقافي في اليابان.

وكالة «تاس» السوفييتية:

حركة التحرير الوطني في جنوب افريقيا وضعت النظام العنصري في أزمة عميقة

* ليغاتشوف ودوبرينين يستقبلان زعيم الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا *

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ أفادت وكالة «تاس» السوفييتية ان عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي السوفييتي، ايغور ليغاتشوف، وسكرتير اللجنة المركزية في الحزب للشؤون الخارجية، أناتولي دوبرينين، استقبلا، في نهاية الاسبوع، في موسكو، الامين العام للحزب الشيوعي في جنوب أفريقيا، جو سلوفو.

وعلقت الوكالة السوفييتية في سياق عرضها للقاء أن حركة التحرير الوطني في جنوب افريقيا وضعت نظام التمييز العنصري «في أزمة عميقة لا رجوع عنها». واضافت ان «على نظام بريتوريا العنصري في هذه الظروف ان يوافق على المطلب المحق للمؤتمر الوطني الافريقي وللقوى الوطنية الاخرى من أجل جعل جنوب افريقيا بلدا موحدا وديمقراطيا غير عنصري».

واوضحت «تاس» ان «الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي في جنوب أفريقيا مقتنعان بأن هذا الحل هو لمصلحة كل سكان البلاد البيض منهم والسود ويساعد على اعادة السلام الى البلاد وعلى تحسين الوضع الدولي في شكل عام».

من جهته شكر سلوفو الحزب الشيوعي السوفييتي للمساعدة التي قدمها للجنوبيين الافريقيين في حين كرر الجانب السوفييتي دعمه ل «المقاتلين من أجل الحرية» في جنوب افريقيا. وشدد الطرفان ايضا على اهمية اطلاق حملة دولية من اجل انقاذ الاشخاص الستة من شاربيفل (جنوب افريقيا) المحكومين بالاعدام.

وكان سلوفو وصل الى موسكو، بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

اطلاق سراح ١٢ معتقلا فلسطينيا في دمشق غداة لقاء الاسد ـ عرفات

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر فلسطينية متطابقة في دمشق ان السلطات السورية اطلقت سراح ١٢ معتقلا فلسطينيا غداة اللقاء، الذي تم في ٢٥ نيسان (ابريل) الماضي بين الرئيس السوري حافظ الاسد وزعيم منظمة التحرير الفلسطينية بعد خمس سنوات من الخصام.

واشارت هذه المصادر الى ان الرجال الـ ١٢ الذين يعانون امراضا مختلفة كانوا لا يزالون يعالجون يوم (الاحد) في العاصمة السورية و «سيتم خلال الايام المقبلة اطلاق سراح عدد آخر».

وكان عضو اللجنة المركزية لحركة فتح صلاح خلف (ابو اياد) اعلن في حديث الى صحيفة «ميد ايست ميرور» اللندنية الاربعاء الماضي عن قرب اطلاق سراح غالبية المعتقلين الفلسطينيين في سوريا (حوالي ٢٠٠٠) في اطار تطبيع العلاقات السورية ـ الفلسطينية.

كلمة الاتحاد

فلتصمت الغطرسة العسكرية وليتكلم العقل الواقعي!

● ازدادت، في الاسبوعين الماضيين، الاعمال الفدائية للقوى الوطنية الفلسطينية واللبنانية، ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني المحتل، وضد العصابات العميلة للاحتلال المسماة «جيش لبنان الجنوبي».

ويؤكد المسؤولون العسكريون والسياسيون، في اسرائيل، أن هذا التصعيد في العمليات الفدائية مرتبط باعادة العلاقات الاخوية التحالفية بين م.ت.ف وسوريا وكذلك بالانتفاضة الشعبية العارمة في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ومنذ يومين والناطقون الرسميون وأجهزة الاعلام في اسرائيل يؤكدون ان المجموعات الفدائية هذه تنطلق من المنطقة اللبنانية «التي تحت سيطرة سوريا».

ويزداد التلميح الشفاف جدا الى امكانية تنفيذ عملية عسكرية اسرائيلية ردا على هذه الاعمال.

الحقيقة هي ان أعمال القصف والنسف والانتقام، التي تنفذها اسرائيل من البحر والجو والبر لم تتوقف طول الوقت. ولعل هذا التهديد يعكس نوايا مبيتة للقيام بعملية شاملة قد تجر الى حريق خطير نعرف بدايته ولا نعرف كيف يتطور والى اين يصل.

ان هذا التهديد بما يسمى «عملية مانعة» يجب ربطه بالقلق والعصبية في الاوساط الحاكمة، الاسرائيلية والامريكية، ازاء التقارب السوري ـ الفلسطيني وازاء تعاظم النضال المعادي للمشاريع الامريكية في المنطقة، وخصوصا استمرار الانتفاضة.

اننا نحذر من أية مغامرة، خصوصا وان هنالك اجماعا على ان الحرب القادمة، اذا نشبت ـ ويجب أن لا تنشب ـ هي كارثة ماديا وبشريا افظع وافدح من كل سابقاتها، بالنسبة للشعب الاسرائيلي كما لبقية شعوب المنطقة.

المطلوب ليس تصعيد القمع والغطرسة العسكرية. فهل هنالك حاجة للتأكيد، بعد حرب لبنان وبعد الانتفاضة، بأن القوى العسكرية الاسرائيلية ليست قادرة على تصفية القضية الفلسطينية. ان المطلوب هو الانسحاب كليا من كل الاراضي اللبنانية وعقد السلام العادل مع الشعب الفلسطيني ـ وقيادته الشرعية الوحيدة م.ت.ف ـ وبقية الشعوب العربية. ففي هذا الامن الحقيقي للجليل ولكل الشعب الاسرائيلي، والامن للشعب الفلسطيني والشعوب العربية المجاورة.

فلتصمت الغطرسة العسكرية.... وليتكلم العقل الواقعي.

(«الاتحاد»)

معركة العاشور ـ ٣٠ عاما

● بقلم: نظير مجلي ●

* المعركة التي حطمت فيها جماهيرنا، بقيادة الشيوعيين، مؤامرة تهويدها * المعركة التي اسفرت عن قيام اول تحالف جبهوي وطني *

● ننشر، فيما يلي، الحلقة الثالثة والاخيرة من هذه الدراسة التاريخية الوثائقية الهامة. وكنا نشرنا الحلقة الاولى في عدد الخميس (٤/٢٨) والثانية في عدد الجمعة (١٩٨٨/٤/٢٩).

● النساء يحملن الراية ●

لم يتحقق ما ارادته الشرطة من شلل لعمل الحزب بل بالعكس. فقد تعمق ارتباط الناس به وهرع المتطوعون من اصدقائه ومثقفيه مبدين استعدادهم للقيام بأي عمل، من تحرير جريدة «الاتحاد» ومراسلتها وحتى توزيع المناشير والجريدة واقامة الاجتماعات الاحتجاجية وجمع التواقيع على العرائض وجمع حملة مالية لتمويل معركة الدفاع عن المعتقلين ودعم عائلاتهم.

وقامت نساء المعتقلين في الناصرة وامهاتهم وابناؤهم غير الحزبيين بتحمل مسؤولية توزيع «الاتحاد» بينهن احدى النساء الطاعنات في السن، عمرها سبعون عاما، قامت بتوزيع الجريدة التي كان ابنها الشيوعي يوزعها على القراء في احد الاحياء.

وتحدت هؤلاء النساء الجوع والفقر والارهاب السلطوي غير المنقطع وشاركن في مختلف اعمال الاحتجاج الشعبية. وكان لنشاطهن ابلغ الاثر في نفوس جماهير الشعب من جهة وايضا في وسائل الاعلام المحلية والعالمية. ونقلن الى العالم صورة مشرقة عن نساء شعبنا كانت في ذلك الحين وظروفه بمستوى الوقفة البطولية التي تقفها نساء شعبنا في الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة.

ومع تنامي حركة الاحتجاج على هذه الهجمة البوليسية وتعاظمها في الوسطين اليهودي والعربي ازداد الالتفاف الجماهيري حول الحزب قوة وتلاحما وبدا واضحا ان خيوط فجر الوحدة الكفاحية لجماهيرنا اخذت تمزق ظلام المخططات السلطوية وان عهدا جديدا في حياة هذه الجماهير قد انبثق.

وقد لخص الكاتب اميل حبيبي آنذاك هذه المعركة من بدايتها («الاتحاد» ـ ٥٨/٥/٩) بقوله:

وكانت الحملة في شهر شباط (١٩٥٨) على دعوة الشيوعيين للحقوق القومية واليومية للشعب العربي وعلى نداء الشيوعيين بأن الجماهير العربية هي جزء حي من الشعب العربي الفلسطيني وعلى نضال الشيوعيين من اجل حق تقرير المصير لهذا الشعب. وأين؟ في شرق

الشيوعيين في كل تاريخهم وابنها وجدوا: الى وحدة الصف الوطنية الكفاحية. فيقول:

«ونحن الشيوعيين الذين حافظنا على فعل الحرية مضينا امام شعبنا في احلك الاوقات، الذين رفضنا طريق اليأس والقنوط وارشدنا شعبنا الى طريق

اليهودية، بقيادة الحزب الشيوعي الذي كان قويا في الوسط اليهودي (قبل الانقسام ـ ن.م.)، في ذلك عن طريق تصعيد المطالبة بالغاء الحكم العسكري المفروض على العرب. وانضم الى هذه الدعوة العديد من الكتاب العبريين والصحافة وعدد من ممثلي الاحزاب الصهيونية بما في ذلك حزب الصهيونيين العموميين (الذي اصبح الحزب الليبرالي وانقسم الى تصفين احدهما مستقل والثاني تحالف مع حيروت) وحزب «التقدميين».

●اجيال واجيال تربت على الروح الوطنية الكفاحية للشيوعيين ـ صورة من مظاهرة اول ايار في الناصرة (١٩٨٨)

(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

استعادة الحقوق».

«وحين فشلت اقلام البوليس حاولت اقدام البوليس ان تنجح. هذا ما حدث في اول ايار وبعده. ولكن، بقدر عمق الحفرة يقع هامان.

«ارادوا «تأديب» شعبنا بـ «تأديب» ابنائه الشيوعيين. ارادوا ان يقضوا على قلبه النابض. وأين؟ في مدينة القلب من شعبنا (الناصرة). حتى يتحول الامل الى يأس، وحتى تتحول اليقظة الى نوم. ووحدة الصفوف الى تسابق على الوشاية. واعشاب جيلنا الناشيء الخضراء الى مراع للسائبة.

«ولم تنطل الحيلة على هذا الشعب. لقد ادرك الشعب حالا ان اقدام البوليس تريد ان تطأ لا مظاهرة يقودها الشيوعيون فحسب، بل حق شعبنا كله في توحيد صفوفه وراء حقوقه القومية واليومية. «دافار» (التي كانت الصحيفة شبه الرسمية لحكومة بن غوريون ـ ن.م)نفسها كتبت: «القضية ان هذه المظاهرة ستتحول الى مظاهرة الشعب كله تطالب باعادة اللاجئين وبحق تقرير المصير».

«وماذا ارادوا من وراء مظاهرة البوليس، مظاهرة القوة الدامية، التي عرضوها في الناصرة وام الفحم في اول ايار؟ ارادوا ان يقولوا لشعبنا ما قاله له بركات قبل عدة اسابيع: لا قوة تستطيع ان ترد اليك حقوقك. والى فلاحك اراضيه والى اللاجئين حقهم في العودة الى وطنهم. فاقبل يا هذا الشعب بالعبودية امرا خالدا ولا ترفع راسك. وإياك ان تسمع احدا في الداخل او في الخارج انك جزء من شعب يطالب بحقوقه وانك غير راض بوضعك. فالعالم حساس في هذه الاوقات لمثل هذه الامور. والويل لك اذا كشفت طابق هذه الحكومة واظهرت للعالم اي «حصن للدمقراطية» اقامته. اقم الزينات على خرائب قراك وزغرد امام الصحفيين.

«فماذا كانت النتيجة؟ في اول ايار تحولت وحدة الشعب من دعوة الى حقيقة واقعة. وتحول صمود الشعب امام الظلم والارهاب من نداء الى حدث ترددت اصداؤه في جميع انحاء العالم. والقضية الفلسطينية تحولت من تانيب ضمير الى كائن ينبض بالحياة».

● الشعب يكتب بوحدته تاريخ حياته ●

ويعلن اميل حبيبي باسم حزبه وجماهيره انه «بعد الذي حدث في اول ايار لن تعود الامور الى سابق مجاريها... فالجماهير العربية ذاقت حلاوة وحدتها وكرامة وحدتها. رفعت رؤوسها لتطول حقها العادل ولن تحنيها ابداه.

ثم يصوغ الدعوة الى قدس اقداس

الخلاص وخبرناه دائما في المعركة وجندنا له الاصدقاء وجعلنا قضيته العادلة جزء من قضية السلام والحرية في شرقنا، نحن الشيوعيين ممثلي عمالنا وفلاحينا، هؤلاء الذين ما تربعوا في يوم من الايام وما بخلوا بتقديم التضحيات، نمد ايدينا الى جميع الوطنيين المخلصين لنعمل سوية في سبيل شعبنا، في سبيل قضية الحرية والسلام لشرقنا. لقد اصبحت دعوتنا هذه الان ارادة شعبنا كله وخصوصا ارادة جيلنا الناشيء، هذه الاعشاب الخضراء التي اورقت بعد النكبة.

«ان اقدام البوليس تتقدم متجاهلة عبر التاريخ متوهمة انها تستطيع القضاء على حزبنا. انها تتوهم انها ستنجح حيث فشلت اقلام البوليس. ولكن شعبنا، بعماله وفلاحيه وشبيبته، يتقدم في اتجاه معاكس. اعتقلوا العشرات من الشيوعيين فجاد المئات من ابناء الشعب ليسدوا الفراغ وليحملوا الشعلة. ان العمال والفلاحين والشبيبة يدركون ان الحزب الشيوعي هو ضرورة الحياة والنضال واسترجاع الحقوق ولذلك لا يمكن القضاء على الحزب الشيوعي... اقلام البوليس واقدام البوليس وشعب يكتب بوحدته، تاريخ حياته».

● قيام الجبهة الوطنية الاولى ●

ويكون لهذه الدعوة البالغة الاهمية والمسؤولية اثرها السريع. وما هي الا عشرين يوما حتى تكون ثمارها قد اينعت اذ تنادى ٤٤ شخصية من الشخصيات الوطنية في جميع انحاء البلاد لصد عدوان الحكومة وبطشها. فاعلنوا في بيان صدر في «الاتحاد» (١٩٥٨/٥/٣٠): «ان شعبنا ما تخلى ولن يتخلى عن ابنائه الذين لا ذنب لهم سوى اخلاصهم لقضية شعبهم العادلة».

وحدد الموقعون على البيان اهداف نشاطهم كـ «لجنة لصد الحملة الحكومية والدفاع عن المعتقلين والمسجونين والمنفيين والذين فرضت عليهم اوامر اثبات الوجود والذين ينتظرون المحاكمة. وغرض هذه اللجنة تجنيد الرأي العام لاطلاق سراحهم ولجمع التبرعات لهذا الغرض ولمساعدة عائلاتهم».

وذهبت هباء محاولات السلطة تجنيد اعوانها لاظهار القضية قضية معركة بين الحكومة والشيوعيين (كما اعلن اكثر من رجل سلطة وعضو كنيست عربي من الموالين للمباي). وانضم لبيان اللجنة، اعلاه، المزيد والمزيد من الشخصيات الوطنية. وعقدت اجتماعات شعبية واسعة ترحب بهذا الاطار لوحدة الصف الوطنية وتطالب بتطويره وبتعميق دوره اكثر. وساهمت القوى الدمقراطية

وافزعت هذه التطورات سلطات الحكم العسكري فراحت تفرض تعتيما اعلاميا على نشاط اللجنة. واخذت تستدعي الموقعين على البيان وخصوصا من غير الشيوعيين، للتحقيق والضغط والارهاب لثنيهم عن طريقهم وفرض الانسحاب والتراجع عليهم. وكان بين من استدعي مركز عمل اللجنة بني بني، رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، وحنا مويس من الرامة والخوري انطونيوس خوري من كفرياسيف والخوري نجيب الخوري من ابوسنان والمختار نايف سليم من المكر. ومما قيل لهم ان بيانهم يعتبر «جريمة وتحقيرا للمحكمة».

وبعد فشل هذا الضغط اقدم الحكم العسكري على اعتقال عدد من الموقعين على البيان من الشباب بتهمة: «تحقير المحكمة» و «المساس بسمعة الشرطة الطيبة» و «الدعوة للتمرد» واخذت تهدد باعتقال جميع اعضاء اللجنة.

وكما تعود شعبنا، مثل سائر الشعوب المكافحة، فان العنف لم يزده الا عنفوانا.

فعلى اثر تصعيد الحكم العسكري حملته الارهابية قرر اعضاء اللجنة الارتقاء بنشاطهم الى مستوى التحالف الوطني النضالي. ونشرت «الاتحاد» النبأ على صدر صفحتها الاولى في الفاتح من تموز خبرا رئيسيا بشرت فيه: «اتخذت اللجنة التحضيرية لصد العدوان على الشعب العربي ولاطلاق سراح المعتقلين خطوة جريئة من اجل تطوير نضالها فدعت مؤيديها الى عقد مؤتمر في عكا يبحث في اقامة جبهة عربية دائمة».

وحدد موعد المؤتمر في اليوم السابع من تموز ١٩٥٨ في مطعم ابو خريستو في عكا. ووجه الدعوة اثنان من الشخصيات الوطنية البارزة ـ بني بني من كفرياسيف وطاهر الفاهوم من الناصرة.

واستشرست السلطة لقمع هذا النشاط وفعلت كل اجهزتها الارهابية. فشنت حملة اعتقالات واسعة. ومنعت اصحاب المطعم، الذي كان مقررا عقد المؤتمر فيه من استعماله لهذا الغرض. واصدرت اوامر اقامة اجبارية لاعضاء اللجنة التحضيرية حتى لا يصلوا الى عكا. والغت التصاريح التي كانت اعطيت لبعضهم. وشنت حملة تحريض دموي في وسائل الاعلام...

ولكنها لم تنجح في منع انعقاد المؤتمر.

والتف المؤتمرون على الاجراءات العسكرية. فعقدوا المؤتمر في آن واحد في عكا (في النادي الثقافي) وفي الناصرة (في بيت طاهر الفاهوم) يوم ١٩٥٨/٧/٧. وانتخبت له رئاسة. واقر النداء العام واهداف المؤتمر. فكان اول جبهة وطنية فلسطينية من نوعها في تاريخ جماهير شعبنا في البلاد، وبها توجت المرحلة النضالية لهذا الشعب الصابر في وطنه.

عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى

● بقلم: د. ديب عكاوي ●

● كثيراً ما نسمع عن تدخل دولة معينة في الامور الداخلية لدولة او دول اخرى أو التنديد بتدخل دولة في شؤون دولة أخرى (والتدخل الاسرائيلي في الشؤون الداخلية للدول الاخرى خير دليل على ذلك). ونظراً لاهمية هذه المسألة في العلاقات الدولية المعاصرة سوف نتطرق الى المفهوم القانوني الدولي لمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.

يعتبر عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول احد المبادىء الاساسية للقانون الدولي المعاصر. وهو يفرض على الدول الالتزام بالامتناع عن كافة الاعمال التي تعني التدخل في الشؤون الداخلية للدولة.

ينبثق مبدأ عدم التدخل في القضايا التي تخص صلاحيات الدولة الداخلية من مبدأ احترام سيادة الدولة. فالاعتراف بسيادة الدولة واحترامها، اي السيادة الاقليمية والاستقلال السياسي، يتطلب حتماً الاعتراف بنشاطات الدول التي تدخل ضمن صلاحياتها الداخلية واحترامها. ويظهر الاستقلال السياسي للدولة من خلال استقلالها في القضايا الخارجية والداخلية عن باقي الدول الاخرى.

يقر القانون الدولي المعاصر، ويصون الاستقلال السياسي في القضايا الداخلية والخارجية لكل دولة ورغم ذلك هناك اختلاف في مضمون الاستقلال الخارجي والداخلي مثلما هناك اختلاف في علاقة القانون الدولي بكل منهما.

لا ينظم القانون الدولي المعاصر مبدئياً العلاقة داخل الدولة. وهو في ذلك ينطلق من استقلالية الدولة الكاملة في معالجة الامور الداخلية التابعة من سيادتها الاقليمية واستقلالها السياسي. وانطلاقاً من ذلك يحدد القانون الدولي مجالات المعالجة القانونية الوطنية (الداخلية) ومجالات المعالجة القانونية الدولية، وينسب الاول الى الصلاحيات الداخلية للدولة.

الاستقلال الداخلي للدولة بالمفهوم اعلاه وجد تعبيره في القانون الدولي المعاصر في القاعدة القانونية المذكورة أعلاه في ميثاق منظمة الامم المتحدة في الفقرة ٧ من المادة ٢ التي بموجبها لا يعطي الميثاق منظمة الامم المتحدة الحق في التدخل في القضايا التي تدخل ضمن صلاحيات الدولة الداخلية ولا يطلب من اعضائها عرض هذه القضايا على المنظمة لمعالجتها. الا ان ذلك لا يمس اتخاذ الوسائل الزجريه على اساس الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة.

يتلخص جوهر هذه القاعدة في اقرار وصيانة سيادة الدولة خلال ممارستها لسلطتها الكاملة واستقلاليتها في مهامها وشؤونها الداخلية. وعليه يقع مجال صلاحيات الدولة الداخلية التي تشكل منطقة نفوذ القانون الوطني (الداخلي) خارج نطاق المعالجة القانونية الدولية.

ينص ميثاق الامم المتحدة على انه بغية الوصول الى اهدافها المنشودة تتصرف منظمة الامم المتحدة واعضاؤها وفقاً للمبادىء المذكورة في المادة الثانية منه التي بموجبها تمتنع منظمة الامم المتحدة ومنظماتها الخاصة والدول، وكافة المنظمات الدولية عن التدخل في الامور التي تعتبر من الشؤون والصلاحيات الداخلية للدولة. وعلى الرغم من كل ذلك فمن المهم تأكيده، ان ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي المعاصر يجيزان التدخل في الشؤون الداخلية عندما تقوم الدولة بارتكاب اعمال تشكل خطراً على السلام العالمي والامن الدولي. ففي مثل هذه الحالة الخطرة يحق لمنظمة الامم المتحدة اتخاذ كافة الوسائل الرادعة بما في ذلك العسكرية، الكفيلة باعادة السلام واستتباب الامن.

وبفضل النضال الدؤوب الذي خاضته الدول الوطنية والاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي اصبح هذا المبدأ يعتبر جزء لا يتجزأ من مبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المختلفة.

ولقد وجدت في المؤلفات البرجوازية الخاصة بالقانون الدولي محاولات عديدة لتحريف وتشويه شرح وتفسير اصطلاح التدخل. وقد هدفت هذه المحاولات الى التقليل من اهمية مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية وبالتالي تبرير التدخل الامبريالي في الشؤون الداخلية للدول الاخرى. وهكذا مثلاً فقد اعتقد العالم القانوني لاوترباخت ان القاعدة المثبتة في الفقرة ٧ من المادة ٢ لميثاق الامم المتحدة تمنع فقط التدخل الذي يصاحبه اتخاذ الوسائل الزجريه او التهديد بها وفيما عدا ذلك كالتدخل السياسي والاقتصادي والفكري... والخ فهو مسموح. ولكنه نظراً لمعارضة اكثرية رجال القانون الدولي حتى البرجوازيين منهم، فشلت هذه المحاولة. وانطلاقاً من ذلك لاحظ برس ان الميثاق لا يعطي اية اسس لتحديد تفسير التدخل والتفريق بين الوسائل الزجريه وغير الزجريه.

الفقرة ٧ من المادة ٢ لميثاق الامم المتحدة تمنع الدول من التدخل في القضايا التي تدخل ضمن صلاحيات الدولة الداخلية. ولا يحدد القانون الدولي المعاصر أو يعدد القضايا التي يمكن اعتبارها اموراً داخلية. فتحديد الاطر والحدود الدقيقة لمجال الصلاحيات الداخلية للدول غير ممكن، وهذا يعود لسببين:

١ ـ يعتمد تصنيف هذه القضية او تلك الى مجال الصلاحيات الداخلية اولاً وقبل كل شيء على الظروف المحددة للقضية والمحيطة بها.

٢ ـ لقد كانت حدود الصلاحيات الداخلية للدول غير ثابتة (متغيرة) تاريخياً. وانطلاقاً من ذلك يمكن القول ان القضايا الداخلية للدولة ـ هي تلك المسائل التي لا تلزم الدولة طرحها كموضوع للمعالجة القانونية الدولية.

لا ينظم القانون الدولي مبدئياً النشاطات السياسية الداخلية للدول. وبذلك فهي تتمتع بالاستقلالية التامة في مجال سياستها الداخلية. وهذا الاستقلال الداخلي مطلق، وبطبيعة الحال قانوني، وذلك لانه عدا الاستثناء الوحيد الوارد في الفقرة ٧ من المادة ٢ لميثاق الامم المتحدة يمنع القانون الدولي المعاصر التدخل في مجال الصلاحيات الداخلية للدول.

ان حجم الصلاحية الداخلية متغير وهو في ذلك يعتمد على عدة امور كتطور العلاقات الدولية والقانون الدولي والتزام الدول بالتزامات دولية جديدة.

هناك مجال آخر لاستقلال الدولة السياسي ـ هو استقلالها في القضايا والامور الخارجية، ومن وجهة نظر القانون الدولي يختلف هذا النوع من الاستقلالية عن الاستقلالية في القضايا والامور الداخلية.

لكل دولة نظام معين يشمل مجموعة من الدول الاخرى ونظراً للضرورة الموضوعية تقيم الدول علاقات اقتصادية وسياسية وثقافية فيما بينها وتسعى دائماً لتطويرها. وتولد هذه العلاقات والاتصالات الدولية بدورها الضرورة الموضوعية لتنظيم علاقات الدول المتبادلة بواسطة القانون الدولي المعاصر. ويحدد الاستقلال السياسي للدولة في القضايا الخارجية بواسطة القواعد القانونية الملزمة في القانون الدولي المعاصر ايضاً. وعليه فالاستقلال الخارجي للدولة اذن هو الاستقلال في اطار القانون الدولي وفي اطار الحدود التي قبلت بها الدول الالتزام التزيه طوعاً بمبادىء وقواعد القانون الدولي التي شاركت في تشكيلها.

ثبت مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول في عدة وثائق قانونية دولية كميثاق الامم المتحدة لعام ١٩٤٥ واعلان مبادىء القانون الدولي العام ١٩٧٠ ووثيقة هلسنكي الختامية لعام ١٩٧٥ والاعلان الخاص بعدم السماح بالتدخل في الامور الداخلية للدول لعام ١٩٨١ وغيرها. وبتثبيته في هذه الوثائق الهامة فقد اكتسب هذا المبدأ صفة قانونية من نوع «يوز كوغنز» التي تلزم الدول كافة التقيد بها حتى لو لم تكن الدولة عضواً في منظمة الامم المتحدة. وانطلاقاً من الوثائق المذكورة اعلاه يعني مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، الامتناع عن التدخل المباشر وغير المباشر لأي سبب كان في القضايا الداخلية والخارجية للدولة.

وبناء على ما تقدم يتضمن هذا المبدأ الامور الاساسية التالية:

١ ـ حظر التدخل العسكري وكافة اشكال التدخل الاخرى او التهديد، الموجهة ضد شخصية الدولة القانونية او أسسها الاقتصادية والسياسية والثقافية... والخ.

٢ ـ حظر استخدام الوسائل الاقتصادية والسياسية وغيرها بهدف اخضاع الدول الاخرى وحرمانها من ممارسة حقوق السيادة.

٣ ـ حظر التدخل في الصراع الداخلي للدولة.

٤ ـ حق الدولة في اختيار نظامها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي دون تدخل خارجي.

٥ ـ حظر التنظيم والتشجيع والمساعدة او السماح بالنشاط التخريبي والارهابي الموجه لتغيير النظام في دولة اخرى.

٦ ـ حظر استخدام القوة لحرمان الشعوب من شكل وجودها القومي ومن حقها في تقرير المصير.

(جديدة)

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا. شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥، و٥١٤٠٥٣. فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا. شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠، و٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦، و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ مكتب كفرياسيف ابو سنان ـ هاتف ٠٤/٩٦١٥٩١

■ المطابع مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

اعرف حقوقك

قانون تأمين المساعدات الاجتماعية للمسنين ـ قانون «بيطوح سعود»

● بقلم: جهاد سعد ـ عامل اجتماعي ●

● المسن في المجتمع يحتاج للعناية المادية والمعنوية، والاهتمام بالمسن في المجتمعات التقليدية والحضارية ربما يختلف من الناحية الحياتية اليومية، في التعامل والاحترام... في المجتمعات التقليدية المبنية على العلاقات اليومية بين الاولاد والاحفاد... وطريقتها من الناحية البيتية قد تساعد بحضانة المسن ورعايته من قبل الاقرباء اكثر من المجتمعات الحضارية بسبب البعد والعلاقات النفعية.. ومع كل هذا فدور الحكومة ومؤسسات رعاية المسن يبقى هو المقرر في كيفية تعاملنا مع المسن وكيف ندعمه، دون المس بانسانيتنا ورغبتنا بالاستفادة من خبرته سواء في داخل المؤسسات او النوادي او الجمعيات الخيرية التطوعية او بالاتصالات الشخصية والعلاجية الفردية والجماهيرية لهذا الانسان العريق الذي بنى ويبني لنا الطريق للعيش الكريم.. فواجبنا كأفراد وشعوب وكآباء واحفاد احترام المسن، وبالاضافة الى الاهتمامات العديدة بالمسن في السنوات الاخيرة في الوسطين اليهودي والعربي بصرف النظر عن الفوارق في الميزانيات والكوادر، تم مؤخراً اقرار القانون الجديد من قبل الكنيست في نيسان ١٩٨٦، والذي دخل حيز التنفيذ ابتداء من شهر نيسان سنة ١٩٨٨ وان كان حدث تأخير في العمل به بسبب الاعياد... وسيتم تفعيل هذا القانون «بيطوح سعود»، «تأمين المساعدة» الاجتماعية من قبل مؤسسة التأمين الوطني ووزارة العمل والرفاه الاجتماعي ووزارة الصحة. ويوجب هذا القانون تمنح المساعدة للمسنين الرجال من سن ٦٥ عاماً فما فوق، والنساء من سن ٦٠ عاماً فما فوق الذين يسكنون في بيتهم ويحتاجون الى مساعدة شخص آخر في حاجاتهم اليومية في: (اللباس، الاستحمام، الاكل، المشي في البيت وما شابه ذلك). وأيضاً للمسنين المحتاجين لرقابة في البيت من أجل حمايتهم وحماية الذين من حولهم.

● ما هي منحة المساعدة (العناية).. ؟

هي منحة خدمات، وليست منحة نقدية (مالية) (فالمنحة المالية تعطى للمستحق فقط اذا لم تتوفر له مساعدة في مكان سكناه، ويسكن مع أحد افراد عائلته الذي يقوم بحاجاته).

تعطى منحة المساعدة للمستحقين على شكل خدمات المساعدة من أجل مساعدتهم في الحاجات اليومية وأعمال البيت ومن أجل التسهيل على افراد عائلة المسن في علاجه ورقابته.

● من يستحق هذه المنحة ؟ ●

هناك خمسة شروط لاستحقاق المنحة:

١. ان يكون الرجل من سكان اسرائيل وقد وصل الى سن ٦٥ عاماً. ان تكون المرأة من سكان اسرائيل وقد وصلت الى سن ٦٠ عاماً.

٢. ان يسكن/ تسكن داخل بيت، وليس في مؤسسة أو قسم خاص بالمسنين في المستشفى أو مؤسسة اخرى على حساب الجمهور.

٣. ان لا يرتفع دخله عن المبلغ المقرر في التعليمات (بمجموع المبلغ المعدل حسب قانون التأمين الوطني وهو من آذار ١٩٨٨ ١,٥٧١ ش.ج للشهر × ١,٥).

٤. ان لا يتلقى مخصصات خدمات (مخصصات خدمة للعاجز بسبب اصابة عمل او بسبب عجز عام) وذلك من مؤسسة التأمين الوطني وان لا يتلقى منحة للعلاج الشخصي او الرقابة من صندوق الدولة (وعليه ان يختار بين هذه المنحة والمنحة الجديدة، «تأمين المساعدة (العناية)».

٥. يحتاج بالحاح لمساعدة شخص آخر للقيام بالحاجات اليومية مثل (اللباس، الاستحمام، الاكل، العلاج الشخصي، المشي في البيت وما شابه ذلك).

● ما هي قيمة منحة المساعدة (العناية) ●

ان نسبة المنحة مقابل خدمات المساعدة (أي نسبة الدفع من مؤسسة التأمين الوطني للذين يعطون الخدمات)، تقرر حسب حجم حاجة المسن لمساعدة الآخرين أو حجم الرقابة التي يحتاجها.

أ) الذي بحاجة لارتباط (اعتماد) كامل أو عناية كاملة من الآخرين في أعماله اليومية كلها أو بحاجة لرقابة دائمة يستحق منحة كاملة في تلقي خدمات المساعدة ونسبتها تقارب (٣٧,٥٪) من معدل الاجرة حسب قانون التأمين الوطني (حجم ومدى الحاجة الكاملة يقررها التأمين الوطني حسب تقييم ممرضة وزارة الصحة).

ب) والذي هو مرتبط (معتمد) نسبياً أي ليس بشكل كامل بمساعدة الآخرين باغلبية حاجاته اليومية وبحاجة الى رقابة، يستحق منحة جزئية مقابل خدمات المساعدة ونسبتها تقارب (٢٥٪) من معدل الاجرة حسب قانون التأمين الوطني.

ج) أيضاً نسبة المنحة النقدية التي تدفع للمسن المستحق تقرر حسب مدى حاجته لمساعدة الاخرين ورقابتهم.

● ما هي الخدمات التي ستمنح للمستحق ●

حسب قانون تأمين المساعدة (العناية) يتلقى مستحق المنحة خدمات توفر له مساعدة مباشرة للقيام بحاجاته اليومية وأعمال البيت، والتسهيل على عائلته في علاجه ورقابته. وهذا كله حسب حاجاته.

ومن هذه الخدمات يمكن اختيار الخدمة الاكثر ملاءمة :

● مساعدة من قبل المعالجة البيتية بالاعمال اليومية (اللباس، الاستحمام، الاكل، الامور الشخصية، المشي في البيت).

● مساعدة من قبل المساعدة البيتية باعمال البيت (تنظيف البيت، ترتيبه، غسيل، كي، مشتريات، طبخ).

● مراقبة من المعالج في البيت.

● تزويد المسن/ة بحفاظات لمرة واحدة.

● السفر لمركز صحي للمسن (مركز يوم).

● خدمات في مغسلة عامة.

وتمنح هذه الخدمات بموجب قرار لجنة مهنية لامور المساعدة (العناية).

لا تمنح الخدمات التي اعدت للمساعدة في العلاج الطبي للمسن ولا الخدمات التي اعدت لتحسين شروط سكنه مثل المساعدة لشراء اجهزة للبيت او اجهزة شخصية.

كيف تطلب المنحة :

بالامكان الحصول على النماذج من مكاتب مؤسسة التأمين الوطني. يجب تعبئتها وتسليمها لموظف التأمين في مكان سكناه، والذي يستصعب تعبئة النموذج يستطيع الاستعانة بموظف التأمين أو بعاملي محطات الاستشارة للمسن او المتقاعدين المتطوعين في فروع التأمين الوطني.

يجب احضار تقرير طبي يسجل مع الطلب ويجب ارفاق شهادات عن الدخل. بالامكان تقديم الطلب بواسطة شخص يمثل المسن مثل: (شخص من العائلة، وصي، عامل اجتماعي أو ممرضة).

كيف يقرر الاستحقاق لمنحة المساعدة؟

بعد فحص الطلب الذي يجب ان تتوفر فيه الشروط المذكورة أعلاه (الاربعة) تقوم ممرضة من وزارة الصحة او «كوبات حوليم» بزيارة المسن في بيته لفحص مدى حاجته (الاعتماد) على الاخرين او مدى الحاجة للرقابة من الآخرين... وحسب ذلك يقرر التأمين الوطني ما اذا كان المسن يستحق منحة المساعدة ونسبة المنحة التي يستحقها واذا وجد انه لا يستحق يبلغ من قبل التأمين بحيث يكون للمسن الحق في الاستئناف ضد القرار الى محكمة العمل خلال ستة شهور وهذا يشمل القريب او الوصي.

كيف تلاءم وتقرر الخدمات المساعدة؟

هناك لجنة مهنية محلية لامور المساعدة (العناية) وهي التي تقرر اية خدمات تمنح للمستحق ولمن، وكل هذا حسب نسبة المنحة التي قررها التأمين الوطني وحسب تقرير العاملين الاجتماعيين المهنيين والممرضات الذين يعالجون المسن.

وعند الحاجة، يقوم العامل الاجتماعي بزيارة بيت المسن، وايضاً ممرضة من اجل فحص نوعية خدمات المساعدة الملائمة له ولعائلته ومن سيزوره. واذا لم تجد اللجنة معالجين ملائمين خلال شهرين تقوم بابلاغ مؤسسة التأمين الوطني وهي بدورها تقرر ما اذا كان يستحق المنحة النقدية التي ستدفع للمسن طالما لم توفر له خدمات عناية ملائمة حتى وان كان يسكن مع ابن عائلته الذي يعالجه حسب المطلوب.

الاعلام عن الاستحقاق لمنحة المساعدة (العناية)

يجري الابلاغ خطياً على الموافقة، واذا كان الوصي بخدمات مساعدة ملائمة تسجل هذه الخدمات ومن سيمنحها في التبليغ.. كما يتضمن الابلاغ نسبة المنحة النقدية التي صودق عليها وموعد بدء دفعها.

الفحص المجدد ـ استحقاق منحة المساعدة (العناية) لا يقرر بشكل دائم وبين الحين والاخر يقوم التأمين بالفحص المجدد لوضع المسن، وبالامكان التوجه من قبل العائلة اذا طرأ تغيير للاسوأ على وضعه.

الاستئناف على قرار اللجنة المهنية ـ يتم ذلك بواسطة التوجه للجنة الاستئناف، عن طريق فرع مؤسسة التأمين الوطني في مكان السكن لغاية ٦٠ يوماً من استلام الابلاغ الخطي.

قصة «بيتا».. أو: هكذا فقدوا صوابهم..

من المستشفى الى المقبرة.. ومن الون موريه الى القرية المحاصرة..

● تقرير : تسفي غيلات في صحيفة «حداشوت» ●
● ترجمة واعداد : نسيم ابو خيط ●

● العدوان الآثم على قرية بيتا المحتلة، الذي راح ضحيته ثلاثة قتلى والعديد من الجرحى العرب وهدم ٢٣ منزلاً دون تمييز، على ايدي قوات الجيش، انتقاماً من السكان، بمن فيهم اصحاب المنازل الذين حموا المستوطنين المعتدين - هذا العدوان هو مؤشر خطير لمدى استعداد سوائب المستوطنين الاوغال في الجريمة، ان هم نجحوا في جرّ الحكومة والبلاد الى مخططهم الرامي الى «تصفية» العرب و «تخريب» قراهم أو مسحها من الخريطة، وغيرها من الشعارات التي اسمعت في اثناء الهجمة الفاشية المتفلتة على قرية بيتا، والتي استدرج فيها الجيش لتنفيذ اعمال انتقامية جماعية تشابه الاعمال التي كان يقوم بها الرجل الابيض ضد الهنود الحمر في الولايات المتحدة. وكل ذلك من خلال زوبعة هستيرية اثاروها ضد قرية بيتا الضحية. ولعل اخطر ما في هذا العدوان، كما يصور المقال التالي، هو ان كل الاوساط، سواء داخل سوائب المستوطنين او في الحكومة والجيش، كانت تدرك منذ اليوم الاول ان القتيلة المستوطنة، ترتسا فورات، التي قتلت في بيتا، قتلها حارس المستوطنين.. ومع ذلك فقد عوقبت قرية بيتا، سكاناً ومنازل، كما لو كانت هي التي اعتدت على مستوطنة يهودية ! ولم يقم، من داخل الحكومة من يوقف هذا التسيب وانفلات الغرائز البهيمية لدى المستوطنين، بالعكس فقد بلغ من «بأس» المستوطنين ان يكذبوا تقارير الجيش وان يطالبوا باقالة قيادتهم ووزير حربيتهم، وسط تشجيع وزراء مرموقين.

وفيما يلي نستعرض التقرير الصحفي الجريء، الذي كتبه الصحفي تسفي غيلات في صحيفة «حداشوت» (٨٨/٤/١٥)، كما هو مع اختيار عناوين ثانوية لفقراته.

● كاكاميكا... ●

قبل ادخال جثمان ترتسا فورات، المرحومة، الى سيارة الاسعاف الزرقاء الداكنة، يوم الخميس، كانت ساحة موقف السيارات في الون موريه مكتظة جداً. وقف الناس في حلقات صغيرة وتحدثوا عما جرى، وعما يجب عمله. «والآن»، قال نتان نتزون، معتقل التنظيم السري السابق، «هذا هو الوقت للقصاص، للبولدوزرات ان تدخل للقرية ولقشطها. العرب ينتظرون الضربة. وهم يعرفون بأنهم يستحقون هذا. وهذا هو الوقت لذلك». «نعم، نعم»، يمهم يهدوء بن تسيون هيائمان، وهو أيضاً معتقل سابق من التنظيم السري، وبندقية إم ١٦ معلقة على كتفه. «ولكن الجيش سيعاقبهم بموجب اللوائح... لماذا، حسب رأيك، يخافون بهذا القدر من المستوطنين ؟ ألأن المستوطنين لا يعملون وفق اللوائح...». «نعم، نعم»، يقول لهم باروخ مرزل، مساعد مئير كهانا الشخصي، «ولكن المشكلة، ان المستوطنين أيضاً هم اليوم ليسوا كما كانوا عليه مرة. كاكاميكا».

● في المظاهرة وليس في المستشفى ●

الاوراق افترست. وخلال يوم وليلة بدأت تتكشف، رسمياً، علامات الفشلة. حاول المستوطنون، وما زالوا يحاولون، استغلال الوضع لصالحهم. وموت ترتسا فورات يوازي بالنسبة لهم الطلقة التي اطلقت على رأس السفير ارغوب - حجة او تبريراً. التفاصيل ليست مهمة كثيراً وكذا هوية المنفذين، المهم الآن استغلال الوضع لهجوم شامل، الكف عن ان يكونوا كاكاميكا، «لأخذ المبادرة بأيدينا»، للانتهاء، أخيراً، من هذه الانتفاضة الوقحة والمقلقة ولنري من هو صاحب البيت هنا. لكن الامور تعقدت، كما اسلفنا.

مستشفى شيبا. يوم الاربعاء ليلاً. جرحى الحادث ينتظرون لنقلهم للبيت. «مهسيرت كتسوبر» مضمدة. «ناتي» و «اريك ابيبي» مضمدان ويرتديان لباس صاهل. الفتيان منضبطون تماماً. لكن وجوههم متوترة. راحيلي سبتس انفجرت باكية عندما طلبت منها وصف موت ترتسا. فهي، كالآخرين، حاولت ان تحملها على التنفس، لكن ترتسا كانت قد ماتت.

- «وكيف قتل العربيان» ؟ سألت انا.

- «لا نعرف، لم نر احداً يقتل»، يقفز الشريان في زاوية الفم. نو، نعم، يقول احدهم من الطرف، «والعرب فقط هم الذين يموتون».

- «كيف تشعر» ؟ سألت اريك ابيبي.

- «تستطيع ان تتصوره»، يقول، «ما معنى ان ترى صديقتك ملقاة على الارض، ميتة، وقسم من دماغها بالقرب منك تماماً».

- «هناك من حاول اختطاف السلاح من «الدروبي» ؟ يقول شخص آخر، «وعندما لم يكن امام الدروبي من خيار، فأطلق عليه».

- «أقتله» ؟

- «لا اعتقد، جرحه».

- «عن أي بعد ؟»

- «كما بيني وبينك ونحن نتحدث»

- هذا يعني انه وضع الفوهة في البطن واطلق ؟

- «أكان له خيار آخر ؟»

فجأة يتضح من ينقص هنا. ينقص الآباء. فليس جميع الاباء والأمهات موجودين هنا. الفتيان لوحدهم، مع آباء آخرين، مع اقارب ومع جيران. صحيح. «بني كتسوبر» شاهدهم في معسكر التدريب ٣، ويبدو انه اخبر اولياء امورهم بأن الوضع غير جدي وليس هناك ما يقلقهم، فالاولاد على ما يرام، بعد ساعة او ساعتين يصلون الى البيت. ولكن فكر للحظة ما الذي مر بهم - رفيقتهم قتلت امام اعينهم، ولكن اولياء الامور في الون موريه، كما يظهر، يعتمدون على ابنائهم ويقدرتهم على مجابهة اي شيء من شأنه ان يتطور الى بلوى (صدمة نفسية)، فهم الرواد بما فيه الكفاية، وقد تكون هناك امور اكثر اهمية ويجب القيام بها الان.

في هذه الساعة، بينما كانت ابنته تنتظر في المستشفى، كان بني كتسوبر يتظاهر مع عشرات آخرين من افراد «هتحيا»، أمام قرية بيتا، ويطالبون بهدمها والبدء فوراً بحملة استيطان، والى تغيير تعليمات اطلاق النار. لقد تعلم المستوطنون في السنوات العشر الاخيرة، بأن كل شيء يشترى بالدم، ولكن فقط بزمور صحيح. فمقتل اهرون غروس ساهم في تطوير الاستيطان اليهودي في الخليل، وموت ترتسا فورات يجب ان يترجم حالاً الى حلة استيطان في الشومرون، ويجب «ضرب الحديد وهو حامي». وفي تلك اللحظة فالمكان الحامي هو بيتا، وهناك يجب ان يكونوا. وليس في شيبا.

● منذ اليوم الاول عرفوا انها قتلت برصاصة وليس بحجر ! ●

في صباح يوم الخميس، يوم الجنازة، خرجت الصحف بعناوين تفيد بأن ترتسا قتلت من جراء ضربة حجر. اغتيلت بضربة حجر. وهذا أيضاً ما احتل صلب اقوال الخطباء والمراثين. كذلك، فان اعلانات الحداد للحكومة بعد ثلاثة ايام من هذا، تحدثت عن مقتلها على ايدي مشاغبين قتلة. لكن الحقيقة ان ترتسا فورات قتلت برصاصة، يظهر بأنها رصاصة من نوع إم ١٦، هذه الحقيقة كانت معروفة منذ ليلة الحادث. فالدكتور مارك بار يهودا، الطبيب اللوائي في شومرون، من سكان الون - موريه، طلبت منه العائلة ان يكون حاضراً لعملية التشريح، لكي يتأكد من منع المس بشرف الميتة، بقدر المستطاع.

بار يهودا : «طبيب التشريح (باتولوجي) في معهد الطب القضائي فحص الجمجمة. وقد استغرق وقتاً قصيراً فقط، واكتشف خرق الدخول، وقرر بأن ترتسا قتلت من إصابة رصاصة اطلقت من سلاح ذي سرعة فوهة عالية». ولـ «إم ١٦» توجد سرعة فوهة عالية. في الساعة الثامنة والربع مساء، بعد ساعات معدودات من الحادث الدامي، أبلغ بذلك افراد الشرطة. وبار يهودا، نفسه، عاد الى البيت مع وجع رأس فظيع. وقد صعب عليه ان يتحدث مع اي كان. وطلب من زوجته بأن تتكلم مع عائلة فورات وتنقل اليها النتائج. وقد فعلت.

- اذا كان الامر كذلك، قلت له، فان مَنْ هم أمثال بني كتسوبر يفترض انهم يعرفون هذا منذ تلك الليلة نفسها. فقال الدكتور بار يهودا : «لا اعلم، لا ادري مَنْ بلغوا ومن لم يبلغوه».

● لم يخبروا الجيش.. لكي لا يثقلوا عليه ! ●

بني كتسوبر ومناحم فليكس وأعضاء آخرون من النواة التي اسست الون موريه - تجولوا منذ اواسط السبعينات في كل انحاء الضفة لكي يقيموا المستوطنة تلو المستوطنة. «سبسطيا» وقدوم والون موريه. وصل يوسي فورات، والد ترتسا، الى هناك من «غوش عتصيون». فورات وفليكس هما اللذان نقلا اولاد الون موريه، في سيارتيهما الخصوصيتين، الى اطراف قرية عصارين. ومن المحتمل انه لم يخطر على بالها ان شيئاً هنا غير سليم.

لذلك، كما يظهر، لا لزوم لاعلام الجيش الذي يتجول في المنطقة. أكتفيا ان مركز الامن «موقع ظهر الجبل» - هكذا كانوا يسمونه - قد علم بالامر. يقول شلومو دورون، المسؤول عن مركز «ظهر الجبل» : «يوم الثلاثاء، عشية النزهة في الليل، بعد نشرة الاخبار (مباط) تلفن الي مناحم ايلان وطلب مني جهاز لاسلكي لأنه سيخرج لنزهة في الجوار. قلت له عندي جهاز، وليأت ليأخذه، لأني سأسافر غداً الى القدس. لم يقل لي الى اين سيخرج، ولم يقل لي مع مَنْ سيخرج، وانا لست مؤهلاً للتصديق على برامج رحلات. وكل رحلة خارج الخط الأخضر، تقوم بها مجموعة، ملزمة بتنسيق مع الجيش، ومعنى ذلك ضرورة الحضور شخصياً الى ممثل الجيش واطلاعه على الخرائط واقرار خط السير. لو كنت اعلم بأنه سوف يبتعد حتى بيتا، وبصحبة اولاد، لكنت سألته عدداً من الأسئلة. لدينا بالفعل صلة مع الجيش، ولكننا مركز المجلس، ونمول من قبل المجلس، ويتعين علينا ان نحل بالاساس مشاكل مدنية - نقل اولاد، وما شابه. اذا كان هناك حادث شاذ في المنطقة وفي القرى وهناك من هو في حاجة للمساعدة - فنحن نعلم الجيش. هذا كل ما هنالك. فنحن لا نصادق على الرحلات».

وقال بني كتسوبر، فيما بعد، انهم لم يعلموا الجيش لكي لا يثيروا، من جديد، الادعاء بأن المستوطنات هي عبء على الأمن. فالمستوطنون يطلبون الامن كحق مفهوم، بدون اعطاء تقرير ، أليسوا هم اصحاب البيت.

● أجنازة، أم استعراض للقوة، أم اجتماع انتخابي ؟ ●

مسار جنازة ترتسا فورات كان، منذ بدايته، مظاهرة قوة. فقد خرجت القافلة من الون موريه في طابور طويل ومتعرج واخترقت نابلس. ونشرت اعلام اسرائيل على قسم من السيارات. احدى السيارات رفعت لافتة كتب فيها «لتخرب بيتا». نظر سكان نابلس، مذعورين من الشرفات نحو الجمهور الكبير الذي يخرج لقبر بنت، بينما عندهم، تجري الجنازات من هذا النوع في الليل وبحضور القليل من الناس المختارين. في كل زاوية شارع وقفت قوة عسكرية لحماية مسار الحركة. المستوطنون لوحوا بأيديهم بمحبة. نوع من مسيرة تعيسة ليوم الاستقلال تخترق الشارع الرئيسي في المدينة. ومن فوق احدى الجدران نظر خمسة رجال نحو المسافرين. كانت وجوههم صارمة. «هيي» صرخ عليهم جندي، «انزلوا بسرعة. ماذا تفعلون هناك ؟». «يوجد هنا شخص ميت»، قال واحد منهم بهدوء. يتضح انه من وراء الجدار تمتد مقبرة، وعليه يسمح لهم الجندي بمواصلة الرثاء الصامت.

في الجنازة وقف الفتيان والفتيات جانباً، بمجموعة صغيرة، مختلفة ومنفصلة عن الآخرين، وانخرطوا بالبكاء. ليسوا جميعاً. وتحولت الجنازة كلها، من قبل ان تخرج عن الحداد الشخصي، الى حداد قومي، ولا تقول - الى اجتماع - انتخابات سياسي.

عاد رون نحمان، رئيس مجلس ارئيل واعلن في الون موريه، امام كل من كان مستعداً للسماع، بأنه «في هذه الظروف لا يمكنه السيطرة على سكان المستوطنة». اريك شارون، الذي كان قبل وقت قصير اشبين ران جيبا، طلب الهدوء الكامل وليس هدوءاً نسبياً، وبحملة استيطان ويد صلبة.

قبل اسبوع من ذلك اطلق شمير شعار «قطع اليد»، وقبل اسبوعين من ذلك اطلق (شعار) «تهشيم رأس الافعى». وماذا يمكن ان يجد ؟ «الفيد ليفي وصل الى الون موريه في توقيت سيء». انتهى الحلف، فقد تحدث شارون، فماذا يعمل ليفي ؟ يضطر للانتظار.

في المقبرة تكلم شارون الاول. بعد ذلك معلم الفتاة. بعد ذلك معلم الاب، عضو الكنيست حايم دروكمان الذي قال : «يجب هدم قرية بيتا»، ولم يهتز صوته. في حينه قال الناس امثال دروكمان : لا تقلع المغروس. وفي مرحلة معينة من خطابه صفق احدهم، وحالاً اسكته المتجولون. «هذه جنازة ومقبرة وليس اجتماعاً» - قالوا له. لكنه كان اجتماعاً. واذا لم يكن اجتماعاً انتخابياً فهو اجتماع استنفار.

بعد ذلك تكلم صديق الاب من غوش عتصيون، حنان فورات. «والآن - قال العريف - قائد المنطقة عمرام متسناع». في هذه اللحظة بدأ الجمهور في الصراخ. «خائن»، «استقل»، «وكيف لا تخجل». هذا هو الرجل الذي يطالبه المستوطنون بالمسؤولية عن حمايتهم. هذا هو الرجل الذي يتعين عليه الان ان يدفع، من وجهة نظرهم. ومن المحتمل ان يدفع متسناع. كل شخص آخر، لو كان في مكانه، سيدفع. سكان المستوطنات ليسوا اقوياء بما يكفي لفرض مواقفهم على القيادة السياسية. لكنهم من القوة بحيث يقونه مع الشعور بالذنب بشكل دائم. واراد متسناع، بدل الرثاء، ان يقرأ قصيدة ليئا غولدبرغ : «انت تذهبين في الحقل». وصيحات الاحتجاج لم تمكنه من اسماع السطور الاخيرة. والقيادة السياسية سكتت.

وعندما دعا العريف «دافيد ليفي». فبدأ في الرثاء «ترتسا العزيزة، قتلت على ايدي قتلة سفلة، بحيث ان اية مقارنة بينهم وبين الحيوانات هي اهانة للعالم الحي». تكلم ليفي وتكلم، هاجم مشروع شولتس وهاجم المراخ. وقال وزير الاسكان ان الرد المناسب هو اسكان آلاف اليهود هنا وبناء مئات وحدات السكن. وعبثاً بحث عن جملة صالحة ينهي بها كلامه. فدعا اخيراً : «ترتسا، الدم الاحمر... زهرة شقائق النعمان». واخيراً اهتدى الى جملة تربط الدم الاحمر بمئات سطوح المنازل الحمراء، كلون الدم، التي ستقام على جبال الشومرون كرد صهيوني مناسب. اخيراً نجح في احتلال المكان المناسب بين طالبي الانتقام.

● السلاح يتكلم ●

كان هناك، في الون موريه المئات الآلاف، والكثيرون منهم مسلحون. بالـ «عوزي» والمسدسات وإم ١٦. للحظات يبدو الامر كأنه يوم تجنيد لوحدة احتياط، لباسها «تيرلين» اسود وقميص ابيض. السلاح، السلاح. السلاح يتكلم. ها هو افرايم سيغال، الذي اتهم في السابق بالقتل و،التشويش على مجرى المحاكمة في قضية قتل عائشة البحش من نابلس، على ايدي صديقه مئير هرنوي، وهو أيضاً من الون موريه. سيغال يتمشى مع «عوزي» مخزنه محشو. بنتان جميلتان، بنتاه، لا تتركان يده. فالاب يأخذهما معه الى الجنازة. وها هم معتقلو التنظيم السري، سابقاً، مسلحون. وها هو أفنر أوزن، «زلمة» كهانا، الذي اقام قبل بضعة شهور حرس طرق غريب.

- «اتسمع» - يقول اوزن - «اغلقوا ملفيّ. في هذه اللحظة قال لي قائد شرطة نابلس. الملف اغلق».

- «اي ملف ؟».

- «الملف حول الفتى من بلاطة. نو، الا تعرف ؟»

- «ذكرني..»

- «سافرت بسيارة، وقرب بلاطة اخذوا يرمون علي حجارة. فماذا كان باستطاعتي ان افعل ؟ اسكت يولد، وضعت الفوهة على رأسه وصحت بالشباب انه اذا واصلوا الرجم فسوف اطلق عليه».

- نو ؟

- «وقد استمروا في الرجم، عندها اطلقت عليه».

- القتل ؟

سقط لي من اليد. رصاصة في الرأس.

- أأطلقت صلية ؟ - سأله احدهم من الطرف، بتقدير.

- لا، ماذا جرى لك ؟ وحيدة (رصاصة). لم يكن معي سوى ٦٠ رصاصة.

- وكيف خرجت ؟

- واصلت اطلاق النار. يجوز اني جرحت عدداً آخر. لا ادري. ذهبت الى شرطة نابلس، وحدي، وابلغت، فاعطوني تصديقاً على اني تأخرت عن العمل، وهذا كل ما هنالك.

- والآن ؟

- هذا هو، اغلقوا (الملف) خلال شهر. وبعد اسبوع يعيدون لي السلاح.

- وما هو هذا السلاح الذي تحمله الان ؟

- بحياتك، اينقصنا السلاح ؟

● بدون محاكمة ●

لتطرد، لنهدم ولنحبس ولنبدأ بحملة استيطان. كل شيء بحجم كبير وبكميات، مطلب جماعي لعقوبة جماعية. في اليوم نفسه اخذوا ينسفون البيوت في قرية بيتا. لم تجر محاكمة، ولكنه تقرر ان البيوت المخربة كانت لمن كانوا مرتبطين مباشرة مع الحدث الدامي. ألم يقال أيضاً انه لا يمكن القول بعد ان قاتل ترتسا فورات موجود بين ايدينا.

في يوم الجمعة، في المساء، جرى الحديث عن هدم ١٣ بيتاً. ولم يستطع الناطق بلسان الجيش، بعد ٢٤ ساعة من ذلك، ان يقول من هم اصحاب البيوت وما الذي يربطهم بالقضية. «ليس لدينا تقرير كامل» - كان الجواب.

● بيتا.. في طريق النبع الصافي وشقائق النعمان ●

بيتا هي احدى القرى الجميلة في الشومرون. منظر خلاب عندما يكتشف فجأة، في النزول من عين روجين. في عين روجين جلس الفتيان مع مرافقيهم عندما هاجمهم راجو الحجارة بحسب روايتهم.

في الدرب المفضي الى بيتا يقودنا اربعة قرويين من عصارين. وهناك بدأت مجموعة الون موريه نزهتها. في القرية يتذكرونها. فقد جاءت المجموعة الى الاسفلت ونزل افرادها من السيارات، لم يتكلموا مع اهل القرية، ولكنهم سألوا عن الطريق الى النبع (العين). ووفقاً لبلاغ المستوطنين كان المسار معروفاً جيداً لمرشد النزهة. فلماذا، والحالة هذه، سألوا عن الطريق ؟

كل بضع مئات من الامتار يتوقف القرويون، ويتقدم احدهم وينظر. فهم يعرفون انه لا وجود للجيش في الطريق. ولكن من الممكن وجود مستوطنين. «والمستوطنون هم اكثر من يخيفونه» - يقولون. «الجنود : ها، وها، ولهم قواد آمرون وتعليمات. اما المستوطنون فيطلقون».

النبع (العين) الذي جلسوا على ضفته يقع في عمق يقارب ٢٠ متراً في الارض. ينزلون اليه بواسطة درجات منحوتة في الصخر. وفي القاع مياه عذبة. وحوضان من الحجر خصصت للبهائم. وبعد ذلك الدرب نحو بيتا، جماع من الخضرة: الزنابق الكثيرة وشقائق النعمان. ومن الجبل، في الجهة الاخرى يقول فارس انه لا يوجد الان جيش في القرية، ولكن صوت الهليوكبتر الذي يحلق في المنطقة يحمل القرويين على الاختباء لبضع دقائق، تحت الاشجار.

«قل لهم»، يقول لي احدهم على حين غرة، «الحب السلام !» بالطبع - اجبته، فكل واحد يحب السلام. «مجنون من لا يحب السلام»، يوافقني.

● أهو أبوها الذي قتلها ؟ ●

«قل لهم - يقول القروي، «أصحيح أن أباها هو الذي قتلها ؟» أبوها ؟ ابوها لم يكن هنا ابداً. «أحقاً ؟» وينظر الي بارتياب. «يروون عندنا ان أباها قتلها».

«هنا» - يقول المرافق - «هنا جرى الحادث».

جدار حجري من جهة ومن الجهة الثانية سلسلة حجرية. بقعة داكنة، يظهر انها بقعة دم، على الدرب.

- ماذا جرى هنا، ماذا شاهدتم ؟

وكما هو متوقع، لم ير اي واحد منهم. شخص كان في الحقل.. وآخر كان في الجبال - يقول احدهم بحذر. على كل حال، وفقاً لما يقولونه: «بعد ان قتلوا الراعي موسى صالح، قادوهم الى هنا. هذا ما يروونه. ارادوا ان يقودوهم الى المختار، لكن ام موسى صالح، هكذا يروون، ضربت ذلك الذي يحمل البندقية في الخطبة (الخشبة)».

موسى صالح مات. ام موسى صالح في السجن. اخته، التي اشتركت في ضرب رمام الوبي، هي ايضاً في السجن. بقي زوجها والاولاد، والبيوت، نعم، البيوت نسفت. اذن، اين هو الآن ؟ عند الجيران، ولا يريدون ان يقولوا اين هو.

● الا تعرفون اين ولدي ؟ ●

على سطح احد السطوح يجلس بلال حافظ. عمره ٢٢ عاماً. السطح مهدوم والغرف مهدومة. البيت نسف، كما يقول، بدون اعلام مسبق. حتى انهم لم يمهلوا أباه، ابن الـ ٧٠، من اخراج التلفزيون والثلاجة (البراد). كان هو في الحقل ساعة جرى التفجير. هنا كانت غرفته. أخذوا اخاه ابن الـ ١٦، يقولون انه كان متورطاً ولذلك نسفوا البيت. اخوه غير معاق وهو مريض بالقلب. والآن، لا يعرفون اين هو. اهو في انصار ٢ أو في انصار ٣. «وما يدريني ان كان حياً ام ميتاً ؟».

كان يسكن البيت الذي نسف ٩ أنفار. الان، يقولون، قد يكون هناك خطأ. «قد تأخذون نقوداً (تعويضاً) - أحاول ان اشجعه. فينظر الي كأنما سقطت لتوي من القمر. «تأخذ...» يصرخ. أهذه الارض لنا ؟ لمن هذه الارض ؟ أنا لا اعلم. أهي للفرنسيين ام للانكليز ام لليهود. هي ليست لنا طبعاً».

متى نسفوا البيت، أفي يوم الخميس او يوم الجمعة ؟ «يوم الخميس او يوم الجمعة»، يقول ساهماً ولا يستطيع ان يتذكر.

في احد الشوارع في الاسفل يقف قرابة ٢٠ رجلاً، من جيل ٦ الى ٥٠ سنة، على الانقاض، يكسرون بالشواكيش والفؤوس الردم بلا أمل. عمل سخيف. يهدمون المهدوم. ويتضح، بعد ذلك، السبب. قالوا لهم انهم سينسفون البيت الواقع في اليسار ولذلك من الافضل ان يركزوا حاجياتهم في البيت المركزي. ولكن من قوة التفجير هدمت ثلاثة منازل مجاورة، وجميع المحتويات، التي ركزت على عجل، مقبورة الان تحت الانقاض. ومن بين الحجارة يشدون المخدات وصناديق الكتب وطنجرة مدعوكة - كل متاعهم.

كل شيء يأتون به الى غرفة صغيرة، هي الوحيدة التي ظلت سالمة، وتركز ام العائلة، ابنة الـ ٥٥ الاغراض، وتنفض الحصى عن البطانيات وتكوم المخدات وتنتحب. من هذه العائلة اخذوا ثلاثة اخوة للتحقيق ولا يعرف ما جرى لهم. ابن احدهم، في السادسة، يفتش بين الردم عن سريره. «نحن نزيل الحجارة ونصنع من البيت اسفلتاً، يشرح لي الولد، وفقاً لتخيلاته.

بين اكوام المتاع تنام مطمئنة طفلة صغيرة، عمرها حوالي سنة ، ضجيج الفؤوس لا يقض مضجعها، وكذلك المخدات والكاسيتات التي تلقى الى جانبها. انها ابنة عمر محمد. اسمها صمود. والصمود يعبر اتجاه النضال ضد الاحتلال. التمسك بالارض. الالتصاق. في طريق الخروج من القرية، ركضت نحونا امرأة، نعيمة حماد - اسمها، عمرها ٥٥ عاماً، وعندما وقفت قبالتنا انفجرت باكية. «والى اين اذهب ؟ أين انام ؟ انظروا، انظروا» وتواصل البكاء. «دلقوا الطحينية، سكبوا الزيت. ماذا نعمل ؟ ماذا نأكل ؟» اخذوا ابنها. هي وكنتها تقفان قرب الحطام وتبكيان. «الا تعلم اين هو ؟» تسأل المرأة الشابة. «الا تعرف ماذا حدث به ؟». هي في العشرين ولها ثلاثة اولاد، ومنذ الآن بلا بيت.

«تفضلوا»، تمسح العجوز دموعها عندما ترى مدى ارتباكنا، «تفضلوا، ادخلوا»، وتدعو بحركة من يدها، واسعة ومعتادة، ادخلوا الى اين ؟

الان انت تدرك ان الحديث يدور عن نوع من الجنون. جنون كان الخروج الى النزهة في تسرع غير مبال كهذا. جنون ان تبدأ في اطلاق النار، اطلاق النار بهدف الاصابة. جنون هي كراهية وسخط الشباب العرب. جنون هو رد الجيش الذي هدم دون تمييز كبير. وليس هناك من طرف من هو على استعداد ان يتحمل المسؤولية عن اعماله. ولا كلمة نقد ذاتي من قبل المستوطنين. ولا كلمة. يجوز اننا هدمنا بيتاً واحداً بالخطأ، يقول الجيش. ماذا نعرف، يقول شبان بيتا.

● صيغة موحدة ●

في صباح يوم الاحد، كان المستوطنون قد نظموا هجوما في عدد من الجبهات - فقد سافروا للقدس للاجتماع مع وزراء الليكود، واعدوا مؤتمراً صحفياً لشرح بلاغهم. وطالبوا، بشكل غير قاطع بعد، باقالة رئيس الاركان. الان ليس العرب وحدهم، فقد كان الهدف ايضاً الاعلام والجيش. في التاسعة صباحاً كانوا قد وزعوا منشوراً يحتوي على الفروق بين صيغة بيانهم وصيغة بيان الجيش، والنقاط التي من المفيد التوقف عندها هي: ليس الفتيان الذين رموا عليهم الحجارة وانما شبان في سن ١٨ - ٢٥. لم يقل اي واحد مثلاً ١٧ - ٢٦ أو اي رقم آخر قريب من ذلك. فجيل راجمي الحجارة قد تحدد. واعيدت الجملة «طوقنا بطوق متين» المرة تلو المرة. جميعهم قالوا «طوق متين».

● الصحو مع فقدان الوعي ●

مناحم ايلان يتكلم الانكليزية بطلاقة، وقف امام مصوري التلفزيون الاجنبي واعاد روايته. وانا ايضاً طلبت منه ان يروي القصة. في مرحلة معينة، قبل مقتل ترتسا، حاولوا ان يخطفوا السلاح منه، ضربوه حتى فقد وعيه. منذ ذلك الحين لا يتذكر شيئاً - هكذا يقول.

من المفيد ان نؤكد ان المقطع الذي لا يتذكره هو المقطع المأساوي والهام في الرواية، تماماً - وهو: من اطلق النار على ترتسا وكيف ؟

- ومتى عدت الى وعيك ؟

□ في سيارة الاسعاف في الطريق الى معسكر التدريب ٣.

- هل صحيح انك قلت لالدروبي قرب العين: ايها التيس، لماذا أطلقت النار ؟

□ غير صحيح.

- لم تطلب منه ان يكف عن اطلاق النار ؟

□ طلبت منه الاقتصاد في الذخيرة.

- ماذا يعني هذا ؟

□ هذا يعني انني طلبت منه ان يخفف من اطلاق النار، لاني خفت ان تنتهي الذخيرة.

ابنته، هيلا، كانت مع المتنزهين ايضاً. وقد شاهدت اباها منبطحاً على الارض، وبعد ذلك شاهدت ترتسا منبطحة على الارض ودم غزير يسيل من رأسها. كان اطلاق نار، كان ارتباك.

- وماذا حدث لابيك في ذلك الوقت ؟

□ اعطى تعليمات كيف يجرون عملية التنفس لترتسا.

كان ايلان واقفاً الى جوارها ويتصت.

- الم تقل انك افقت في الطريق الى مركز التدريب ٣.

□ «صحيح» - يقول ايلان، «وقد اكون قد تخيلت ان شرياناً في خده قفز، في الحقيقة ان الاولاد قصوا علي انني صحوت وأصدرت تعليمات، ولكن، انا، لا اذكر ذلك».

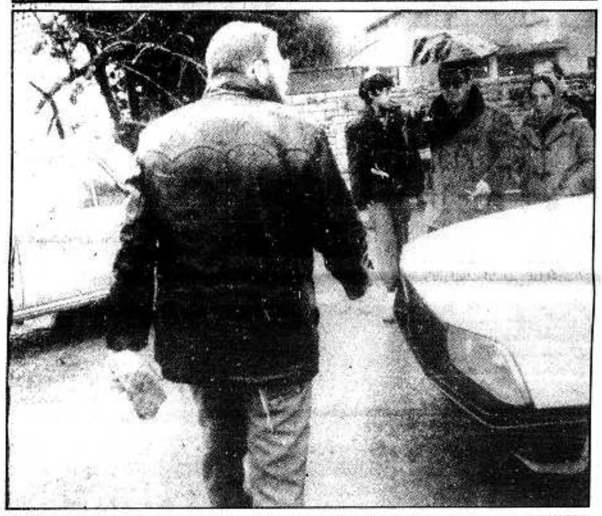

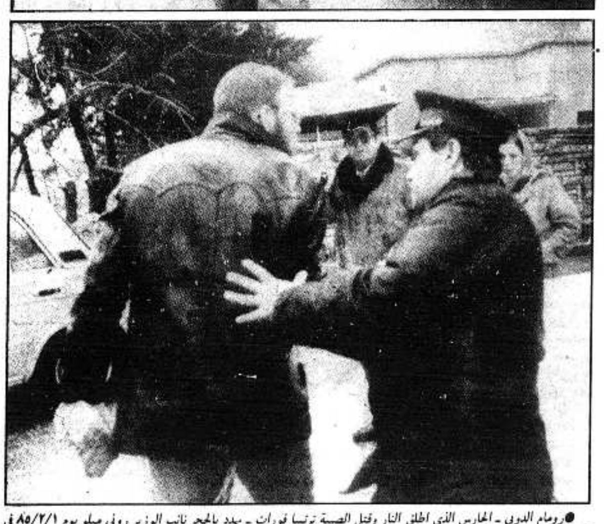

●رومام الدوبي - الحارس الذي اطلق النار وقتل الصبية ترتسا فورات - يهدد بالحجر نائب الوزير روني ميلو يوم ٨٥/٢/١ في مقبرة كفار سابا، بعد جنازة دافيد بنحاس، سائق الشاحنة الذي اصيب قبل ذلك من زجاجة حارقة عندما كان يقود الشاحنة لنقل عمال من قلقيلية - ثم توفي متأثرا بجراحه ●

في الصورة يظهر الشرطي وهو يلاطف الدوبي ويسترضيه ●

رسائل الاصدقاء

● فاطمة ناصر من مجد الكروم ارسلت خاطرتين «النداء المتواصل» و«الهاوية» في «النداء المتواصل» تكتب فاطمة:

«يجب علينا ان لانستسلم للقدر او لاي شيء يقف عقبة في طريقنا. يجب التغلب على الضعف والجهل واللامبالاة. قد فرض القدر علينا ان نعيش حياة ملونة بالاشواك ونمشي مشواراً طويلاً مع قضيتنا. لن نمل ولن نيأس لان القضية جزء منا. ستزيل الاشواك من طريقنا لا محالة وستزرعها ورداً وزهوراً».
الخاطرة الثانية غير صالحة للنشر.

● نهى نظمي ابو دبي من الناصرة، ارسلت لنا مجموعة من الخواطر تختار منها «اوراق مبعثرة» و«الحياة».

اوراق مبعثرة

وجه الليل يعانق القمر الحزين بلهفه
يلفه في عباءته السوداء
الامواج الهادئة تغفو على بساط البحر
احلام مزعجة تصحو في اعماق كل انسان
تتنهد بأسى
طير واحد جريح يُحلق في السماء بصعوبة
يتأوه من الالم
اشياء صغيره... صغيره تكبر امامنا
وتصبح حجمها مع الزمن كالمارد
حب رائع يموت في قلوب البشر
يطرق بيوت البؤساء
ليحتمي من هذا الموسم البارد..
ومن صقيع التساؤلات

الحياة

أغمضُ عيني على حلم رائع
يولد سعادة في قلبي
ترتسم ابتسامة رائعة على شفتي
أفتح عيني على أمل جديد.. كل ما هو
مبهج ورائع حولي يدفعني الى ان احب
الحياة اكثر.. يفرحني هذا الحب الثائر في
أعماقي.. يجعلني أصلي لتلك الشمس الندية في الصباح.. لهذا القمر الذي يصعد
في كبد السماء.. عندما يتفتح الزهر..
عندما يغرد الطير فرحاً
عندما تخضر الارض وتجمُل
ارى الاشياء حولي تزدهر وفي
عشرات الاشياء مثلها

قبلة على جبين

● رجاء بكرية ●

عندما كان الشوق بين حنايا
الوادي يهدر
والعذاب في بحة الحمائم
ينزف
والنسيم يميس بالافنان
السكرى
مترنماً بأغنية الغرباء
كان الفضاء حبل ذكريات
متقطع
وفوق جبيني تتسع
دوائر الاستفهام
ترجوك يا سيدتي
الا تصدي قلبي الواله
عن فردوسك
وتمحقين قطرات الشفق
الرامي
المسكوبة على رصيف
شفتيك
وتمرغينه بالدماء المشربلة
بها قمحاك
فما كان سيدتي مختاراً
يوم اعلن للملأ
قضية حبك
لكنما هذا الحزن المدمر
الذي تنوء به ومضات
عينيك
والاضرحة الممتدة في
ثنايا جفنيك
ومنأى عنك، اجرع
عذابات المنافي
من قوارير جرعتنا
الثانيه
ولهفتي عليك
الهبوا الحنين فيَّ
لمرآك
اما زال تيها
كعهدي به ؟
ام طوحت الانتفاضة
بأحلام الحب الفزار
وثوت العاب الصغار
ومعالم كوكبك
ام تراها قومت
كياننا المنهار ؟
خبريني بربك عن حال
الامنيات في رياضك
المهتمه
وفضيحة تعارفنا السري
فهلّا انصفتني
سيدتي
يا عروس القطاع
انتك قصيدتي تنمي
افول طالعها
فهلّا احييتها بلمسة
من يديك ؟

ركن الاطفال

العدو اللدود

● بقلم: ياسين رفاعية ●

● مر صياد قاسي القلب في الغابة، واطلق ناره على عش عصافير كان قد بناه العصفور الأب قشة وراء قشة.. وريشة بعد ريشة. فمزقت النار أجساد الأسرة التي كانت فيه، وسقطت دفعة واحدة الى الأرض.

حمل الصياد صيده فخوراً ومضى.

ولم يكن الصياد القاسي القلب، قد عرف، ان عصفوراً صغيراً جداً من الاسرة قد نجا من الموت. الا ان رذاذاً من البارود قد اصابه في فخذه، واخذ دمه ينزف ببطء.

تنادت عصافير الغابة الى انقاذ العصفور الصغير، وحملته الى مكان مريح، ووسدت تحته كمية من الريش التي انتزعتها العصافير من اجسادها.

قال عصفور شيخ: نريد متبرعين بالدم.

فتزاحمت العصافير بعضها وراء بعض، تريد التبرع بالدم.

قال العصفور الشيخ: بارك الله بك ايتها العاصفير...

ثم أمر العصفور الاول بالتقدم، واشار له ليكز فخذه بشوكة حادة بارزة من غصن ورد، ففعل، ثم اسرع وترك بضع قطرات من دمه في فم العصفور الصغير.

وهكذا فعلت مقدمة بقية العصافير، الى ان وجد العصفور الشيخ، ان العصفور الصغير قد استعاد دمه الذي نزف، فطلب من بقية العصافير الكف عن التبرع.

وبعد ساعة، بدا العصفور الصغير أكثر وعياً، ثم أخذ الصحو يعاوده لحظة بعد لحظة.

وعندما أصبحت الشمس في كبد السماء، واشتد الحر في الغابة، شكلت مجموعة من العصافير ظلاً بأجنحتها واخذت تحوم فوق العصفور الصغير الجريح.

ولم يمض ذلك النهار، حتى بدأ العصفور الصغير يتعافى، كما ان اسرة أخرى تطوعت ان تتبناه وتأخذه الى عشها.

ولم ينس العصفور الشيخ، ان يحذر بقية العصافير من عدوهم اللدود: الصياد.

نافذة على الأدب العالمي - بقلم: نزيه قسيس -

الادب الارجنتيني بين الدكتاتورية والدمقراطية

● «كيف يستطيع ادبنا الخيالي ان يتنافس مع واقعنا الخيالي ؟» يسأل الكاتب الأرجنتيني «ريكاردو بيغليا» «الحديث السياسي في بلادنا مليء بالخيال المقصود ومحاولات كثيرة لاخفاء الواقع وذلك من أجل تركيز القوة والسلطة والكاتب يعمل في نطاق اجتماعي غير حقيقي.»

كان الكاتب «ريكاردو بيغليا» واحدا من مجموعة من الكتاب الأرجنتينيين الشباب التقوا ولمدة أسبوع في «جامعة ايشتات الكاثوليكية» في ألمانيا وذلك لبحث موضوع «الأدب الأرجنتيني بين الدكتاتورية والديمقراطية».

بين تلك المجموعة من الكتاب كان أيضاً الكاتب «دانييل موريانو» الذي كان قد سُجن اثناء الحكم الدكتاتوري العسكري الذي ساد في الأرجنتين من سنة ١٩٧٦ حتى ١٩٨٣. الكتاب الآخرون قضوا كذلك كل تلك الفترة او بعضاً منها في سجون الأرجنتين. وكما يقول الكاتب «أندريس أفيلانيدا» فان «أهم مهمة تواجه الثقافة الارجنتينية هي معرفة ما هو مسموح وما هو ممنوع». لقد كتب هذا الكاتب كتاباً شاملا عن الرقابة وتأثيرها في الأرجنتين منذ العام ١٩٦٠.

ان الفكر الذي كان مسموح التعبير عنه هو الفكر القومي الديني والفكر الذي يدافع عن «الطريقة الأرجنتينية في الحياة». و«الطريقة الارجنتينية» تعني ان الانسان ليس مخلوقاً يهتم بالمادة بل بالقيم الروحية المستقاة من الديانة المسيحية وخصوصاً الكاثوليكية. وحسب وجهة النظر الحكومية التي كانت سائدة في عهد الدكتاتورية فانه من حق الحكومة ان تضطهد كل مواطن وكل فكر يعتبر تهديداً لتلك «الطريقة».

تقول الكاتبة «مارتا ميركادر» ان هذا الجو القاسي والفج جعل كثيرين من الكتاب يؤمنون بأن عملهم له أهمية وعلاقة سياسية مباشرة وتطورت فكرة «الثوري النبيل» التي تمثلت في «تشي جيفارا» المولود في الأرجنتين. واصبح الكاتب يرى نفسه مقاتلا ثورياً يحارب أمراض المجتمع «بالسيف، والقلم والكلمة».

يقول الناقد «نوي جيتريك» بانه ظهرت ضرورة نضال الادب ضد الدكتاتورية ولهذا فان الحكام الدكتاتوريين العسكريين أخذوا يحاربون وبكل الوسائل الارهابية صورة الحياة المثلى التي يصورها الكتاب والأدب. وكما يقول الروائي «خوان خوزيه صاير» فان الكاتب هو الذي بدأ يصر على مبدأ الواقعية التي شوهها الحكام العسكريون من أجل أهدافهم السياسية.

الخطر الكبير الذي واجهه الكتاب الأرجنتينيون خلال فترة الحكم الدكتاتوري العسكري هو «الشعور باليأس» الذي نتج عن طغيان الحكام وفرض «الصمت» على الكتاب. نتيجة لسياسة «الاسكات» فان الكتاب الأرجنتينيين فضلوا ترك الأرجنتين الى دول أخرى مثل المكسيك واسبانيا والولايات المتحدة. وهنا واجهوا مشكلة جديدة وهي بعدهم عن «الواقع الارجنتيني» ولكن احساسهم العميق بمأساة شعبهم وبلادهم جعلهم يحسون انهم يولدون من جديد في المنفى وبدلاً من الذوبان في البلاد الجديدة «حاولوا ان يتركوا أثرهم الأرجنتيني في بلاد المنفى» كما يقول الروائي «خوليو كورتازار».

في هذه الاثناء، فان الكتاب الذين بقوا في الأرجنتين بعد سنة ١٩٧٦ حاولوا ان يجدوا متنفذاً من الضغط الذي كان يمارس عليهم. حاولت الدكتاتورية العسكرية ان تستميل وتضم الكتاب المشهورين الى صفوفها.

فمثلا قام الجنرال «فيديلا» باستدعاء الكاتبين «خورجيه لويس بورجيست» و«ارنستو ساباتو» الى وجبة غداء واضطر «بورجيس» الى الاعلان بانه سعيد بان البلاد الآن بأيدي «رجال محترمين».

بعد فشل «حرب فوكلاند» عاد الحكم المدني الى البلاد وعاد الكتاب الارجنتينيون من المنفى، وعادت الحركة الادبية الى نشاطها السابق.

صفحات من التاريخ ● بقلم: اسكندر عمل ●

الوحدة المصرية السورية

● في الاول من شباط عام ١٩٥٨ اعلن رسميا عن قيام الجمهورية العربية المتحدة وهي نتاج وحدة كاملة بين سوريا ومصر وكانت هناك عوامل عديدة مختلفة ادت الى قيام الوحدة بين القطرين وهي:

١) مؤامرات الامبريالية الامريكية والبريطانية والفرنسية ضد الانظمة العربية التقدمية في سوريا ومصر. كمحاولات الضغط على مصر وسوريا للدخول في حلف بغداد، ثم مؤامرات الولايات المتحدة لعزل مصر عن العالم العربي وذلك عن طريق التهديد بمبدأ ايزنهاور ضد سوريا وتحريض الدول المجاورة لها كتركيا والعراق على خلق نزاعات معها هدفها الضغط على سوريا لقبول مبدأ ايزنهاور. ان استمرار المؤامرات الامريكية داخل سوريا وخارجها، جعل سوريا تتجه الى فكرة الوحدة مع مصر وذلك للوقوف بشكل موحد ضد الامبريالية الامريكية التي تهدد كلتيهما.

٢) ازدياد تأثير حزب البعث في سوريا واكتساب هذا الحزب تأييدا كبيرا من القوى التقدمية والوطنية في سوريا، وكان المطلب الاساسي لهذا الحزب تحقيق الوحدة العربية واجراء تغييرات واصلاحات اجتماعية ثورية في سوريا وفي العالم العربي. كذلك تمتع هذا الحزب بنفوذ كبير في مختلف الطبقات الاجتماعية كالفلاحين والعمال، وكان نفوذه في الجيش عظيما. وفي نهاية العام ١٩٥٧ سيطر الفرع اليميني في حزب البعث على الحزب، وكان هذا الفرع يدعو الى الوحدة الكاملة بين مصر وسوريا وليس اتحادا فدراليا كما ارادت العناصر اليسارية في البعث. من ناحية اخرى كان عبد الناصر يسعى في هذه الفترة الى فكرة الوحدة العربية وهي احد اركان الناصرية بعد الركن الاول الاشتراكية.

٣) رغبة البرجوازية السورية في الوحدة مع مصر وذلك لاعتبارين هامين اولهما انها ستكون المسيطرة في هذه الوحدة وستدخل السوق المصرية وثانيهما اعتقاد هذه الاوساط ان الوحدة ستستطيع ايقاف النمو الهائل للحركة اليسارية في سوريا.

٤) ضغط الجيش على الحكومة السورية برئاسة القوتلي باتمام الوحدة والتهديد بانقلاب عسكري فقد توجه عفيف البزري قائد اركان الجيش السوري الى الرئيس القوتلي في ٢٧ كانون الثاني ١٩٥٨ ووضعه امام خيارين اما اتحاد مع مصر او حرب اهلية.

٥) رغبة البرجوازية المصرية للوحدة هو توحيد البلدان العربية تحت زعامتها.

الجمهورية العربية المتحدة

في شباط اعلن عن جمال عبد الناصر رئيساً للجمهورية العربية المتحدة وعين اكرم الحوراني وصبري العسلي (سوريان) نائبين لرئيس الجمهورية، وعين زعيما البعث صلاح الدين البيطار وخليل كلاس في منصبين حكوميين.

في الخامس من شباط صادق البرلمان السوري ومجلس الشعب المصري على بيان الوحدة وفي ٢١ شباط اجري استفتاء شعبي كانت نتيجته الموافقة على قيام الجمهورية العربية المتحدة.

في ٥ آذار اعلن الدستور المؤقت للدولة وبموجبه اوكلت السلطة التنفيذية لرئيس الجمهورية وكانت صلاحياته واسعة اذ يحق له تعيين اعضاء مجلس الامة (الهيئة التشريعية) وتعيين الوزراء واقالتهم. وفي ٦ آذار انشئت اول حكومة لهذه الدولة وكانت تضم ٩ وزراء يشغلون وزارات جمهورية مشتركة و ١١ وزيراً عن كل من القليمي الجمهورية العربية المتحدة.

بعد الوحدة باسابيع قليلة جرت خطوات سريعة تضمنت اعادة بناء الهيكل الاجتماعي والسياسي في سوريا على النمط المصري دون مراعاة الظروف والاوضاع الخاصة بالاقليم السوري، وحلت الاحزاب السياسية وكبديل لها اقيم فرع سوري للاتحاد القومي (الحزب الذي كان حاكما في مصر).

اسباب فشل الوحدة السورية - المصرية:

١) التناقضات الحادة بين البرجوازية السورية والبرجوازية المصرية، فقد اتسع دور البرجوازية المصرية في المجال الاقتصادي واستطاعت ان تسيطر على المواقع القيادية في المؤسسة الاقتصادية للجمهورية العربية المتحدة، وقد تضررت البرجوازية السورية من غمر الاسواق السورية بالبضائع المصرية رخيصة الثمن ولم تستطع الصناعة السورية الصمود امام المنافسة المصرية فأغلق عدد كبير من المصانع، كذلك تضررت البرجوازية السورية نتيجة لقطع الحكومة للتجارة مع السعودية والعراق وهما المستوردان الأساسيان للسلع السورية، وهذا الوضع ادى الى انتشار البطالة بين صفوف العمال.

٢) تضرر الاوساط البرجوازية الاقطاعية في سوريا نتيجة للمرسوم الصادر في ٤ أيلول ١٩٥٨ حول «تنظيم العلاقات الزراعية» والمرسوم ١٦١ الذي يحدد الملكية الكبيرة للارض ويوزع الاراضي المصادرة على الفلاحين المعدمين، اذ ان هذه القوانين شبيهة بالقوانين التي طبقت في مصر، لكن لم يؤخذ بعين الاعتبار الخصائص المميزة للاوضاع في سوريا وخصوبة التربة، بالاضافة الى ذلك ادت هذه القوانين الى تذمر جزء كبير من الفلاحين اذ ان الاراضي المصادرة وزعت على ثلث الفلاحين المعدمين ولم يوزع على الثلثين الباقيين شيء. وهذا خلق تذمرا في اوساط الفلاحين أيضا.

وحتى عملية المصادرة لم تطبق بسرعة اذ رفض الاقطاعيون الانصياع للاوامر وقاموا بتقديم شكاوى في المحاكم مما جعل عملية المصادرة معقدة وطويلة الامد.

٣) اسندت المناصب الادارية والحكومية والجيش في الاقليم السوري للمصريين الذين بلغ عددهم في سوريا عام ١٩٦١ حوالي ثلاثين الفاً. ورغم وجود اعضاء من حزب البعث في مناصب رفيعة في الحكومة المركزية الا ان نشاطهم الفعلي لم يكن ملحوظاً.

٤) ارسال الحكومة المركزية لعبد الحكيم عامر في أواخر ١٩٥٩ الى سوريا كنائب للرئيس والقائد الاعلى للقوات المسلحة في الجمهورية العربية المتحدة، مخولة اياه صلاحيات مطلقة وصدرت الاوامر ان يخضع جميع اعضاء المجلس التنفيذي في الاقليم السوري للمشير عامر مباشرة. وهذا ادى الى استياء عام في سوريا فقدم أربعة وزراء بعثيين استقالتهم من الحكومة المركزية ومنهم اكرم الحوراني وصلاح الدين البيطار ثم استقال اخر ممثل لحزب البعث في الحكومة المركزية خليل كلاس. واستمرت الحكومة المركزية في عملية مركزة السلطة في ايدي المصريين خلال السنوات ١٩٦٠ - ١٩٦١.

٥) الاستياء العام في الجيش السوري من الوحدة، اذ احيل عدد كبير من الضباط السوريين ذوي الميول الوطنية الى المعاش وتعرض عدد منهم للقمع والتنكيل. ونقل عدد منهم لوظائف ثانوية في مصر. وازداد عدد المدربين المصريين في الجيش السوري.

٦) الفروق الشاسعة بين القطرين من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والبعد الجغرافي بينهما.

٧) عدم وجود تحضير كاف للوحدة الشاملة بين القطرين وعدم اتخاذ اجراءات تدريجية بينهما كالاتحاد الفدرالي مثلا ثم الانتقال الى الوحدة الكاملة بعد التغلب على الفوارق بينهما.

في ٢٨ أيلول ١٩٦١ قامت الاوساط البرجوازية الاقطاعية في سوريا بانقلاب عسكري، واعلن في مساء نفس اليوم عن الانفصال وخروج سوريا من الجمهورية العربية المتحدة، وتسلم السلطة المجلس الاعلى لقيادة الثورة، وفي ٢٩ ايلول تشكلت حكومة برئاسة مأمون الكزبري وضمت كبار الصناعيين والاقطاعيين ورجال المال، وهكذا وصلت محاولة الوحدة المصرية السورية التي دامت حوالي اربعين شهراً الى نهايتها.

التفاصيل الصغيرة في القصة القصيرة

● بقلم: ناجي ظاهر ●

● تحتل التفاصيل والامور الصغيرة، في الكثير من النماذج القصصية المعاصرة وخاصة القصة القصيرة كثيراً من الاهمية وذلك لعدد من الاسباب التي تتعلق بالاساس بالنوع الادبي ذاته، فالقصة - كما تلاحظ الكاتبة المصرية سيزا أحمد قاسم في كتابها «بناء الرواية» يجب ان تتوفر فيها عنصر القص اولا وقبل كل شيء ويقول برنارد دي فوتو في كتابه «عالم القصة» ان القصة تكتسب مبرر وجودها من اثرائها لوجودنا ويتساءل: ما الذي يجعل سيدة ما تدخل الى حانوت ما لتشتري ما تحتاج اليه من لوازم البيت ثم تعرج على المكتبة لتشتري مجموعة قصصية ؟ ويجيب: انها التجربة التي تقدمها القصة لهذه السيدة.

القص والتجربة هما اذن من أهم ملامح ومميزات ومبررات وجود القصة، وعليه يصبح من المشروع ان يسأل السؤال التالي: ما علاقة هذا كله بالتفاصيل الصغيرة ؟ ونسارع للقول: هذه التفاصيل الصغيرة هي التي ستشكل في نهاية الامر عملية القص، وهي التي ستجعلنا نقتنع بصداقية التجربة التي يود كاتب القصة أن ينقلها الينا، يزيد في أهمية هذه التفاصيل ان القصة - والقصة القصيرة بشكل خاص، تطمح دائماً الى تقديم قطاع خاص من الحياة، وقد عبر بعض النقاد عن هذا القطاع بالومضة فرأى بعضهم ان القصة القصيرة الناجحة هي التي تأتي في ما يشبه الوميض، بل ان بعضهم رأى ان انجح القصص القصيرة هو ما يكتب في جلسة واحدة ويقرأ في جلسة واحدة كذلك. وقد يؤكد هذا ان ارنست همنجواي وهو من اعلام القصة القصيرة المعاصرة البارزين كتب أجل ثلاث قصص قصيرة له وهي «القتلة» و«عشرة هنود» و«اليوم هو الجمعة» في يوم واحد. اذ تولته حمى الكتابة ذات يوم فذهب الى احد الفنادق وهناك اغلق الباب على نفسه وراح يكتب، وفي المساء كانت في يده ثلاث قصص قصيرة من أجمل ما كتبه وابدعه الكتاب المعاصرون على الاطلاق.

على ان هذه التفاصيل الصغيرة قد تشكل في التجربة العادية والعابرة نوعا من العائق في سبيل وصول التجربة الى الآخر، فاذا لم يكن المحدث لبقاً، اصبحت مملة رتيبة لا قيمة لها ولا معنى، اما عند المحدث اللبق فان التفاصيل ذاتها تأتي لتقوم بوظيفة ما، وليس في القصة والقصة القصيرة بشكل خاص مكان لكلمة زائدة ولا تؤدي وظيفة ما، القصة القصيرة الناجحة هي التي تقدم عالما كاملا متكاملا، كل كلمة منها تحمل دلالة على شيء، فهي تحاول ان تنقل تجربة ما - كما سبق وأشرت. التفاصيل الصغيرة - لا تأتي، في القصة القصيرة كترف ما، وانما تأتي كضرورة يفرضها النص ذاته، ما يريد ان يوصله الكاتب للقارىء، وما يريد ان يثيره لديه من انفعال ويتركه لديه من تأثير هو الذي يحدد ذلك، ولذلك قال كثيرون من الكتاب، ومنهم مكسيم غوركي: ان الكاتب لا يحشد كل ما يعرفه في قصة واحدة، لانه يفسدها بذلك.

بعض كتابنا المحليين يبالغون في ادخال التفاصيل الصغيرة الى كثير من قصصهم مما قد يدخل الملل الى القارىء، وبدلاً من ان تلعب هذه التفاصيل دوراً ايجابياً في توصيل ما يريد الكاتب توصيله الى القارىء، على العكس من ذلك تلعب دوراً، ايجابياً، واذكر والشيء بالشيء يذكر ان بعض كتابنا اغرموا بالقرية وباجوائها فراحوا يحشدون في قصصهم الكثير من التفاصيل الصغيرة التي تعج بها، دون ان ينتبهوا الى ما هو أهم من ذلك بكثير وهو توظيف، هذه التفاصيل الصغيرة في قصصهم بحيث تساهم في نقل التجربة وتساعد على فهمها ككل متكامل ومن ثم تثير ما أراد صاحبها ان يثيره لدى القارىء. صحيح ان هؤلاء الكتاب - كتبوا عن القرية بصدق وبحب ولكن الصدق وحده والحب وحده لا يخلقان فنا جيداً. النية الحسنة وحدها لا تكفي لكتابة قصة جيدة، صحيح اننا قد نؤكد وجود اشيائنا الصغيرة من خلال ايرادنا لاسمائها في قصصنا وفي كتاباتنا، قد نربح من هذا، ولكننا سنربح أكثر بكثير لو وظفنا هذه الاشياء توظيفاً فنيا فيما نكتب ونبدع ثم ان قيمة الشيء لا تكمن فيه ذاتيا. انما هي قد تكمن في اليد الماهرة التي تنقله من حال الى حال.

المأساة

﴿ انصاف نعامنة ﴾

اكتمل حصان الموت.. ولم تكتمل انت
أفقت من قيلوله الموت الف مرة
وأنت ما زلت في السبات الازرق
اكتمل شراب الاغاني النحاسيه
وانت ما زلت في بحر الهمسات
سقط الشراع.. وجف الطوفان
غرقت سفن الكلمات المذهبة
... في اعماق المأساة
وانت ما زلت تبحث في القواميس عن
مرادفات لحبنا
اكتمل عالمنا الرصاصي المائع
ولم يكتمل عالمك السندسي الصامت
ذابت قصائدي البحرية الاخيرة
سافرت كلماتي الزرقاء الى المدى
البعيد
وبقيت انت حبيبي
أبحرت أغنيتي داخل عيونك البحرية
تمزقت اهداب عيني من قطرات
العشق
وتمزق عنوان حبي بالريح الازرق
جاء الاعصار ليأخذني الى جوف
المأساة
فوداعاً مع الف قبلة واغنية
فالارض تناديني فوداعاً يا حبيبي
مع الف باقة زنبق ابيض
... جاءني الموت فصفعته بحجر ازرق
فاصبح الموت ازرق
ضربت اشرعة الزمن الغادر بلعنة
زرقاء
فاصبح الزمن ازرق...
جاءني البحر يضمني.. فاصبح البحر
ازرق
وسردت زرقته اقاصيص الحصار
الحديدي
سردت كيف ولدت مأساة بلدي
ومأساة البحر
سردت كيف أمطرت السماء امطاراً
برونزية
... كيف ألقت عيناك بحاراً من الشعر
والغزل
ونادتني اشرعة الموت بحنو..
فامتطيت صهوة الحصان الحديدي
ومضيت لاحرر البحر
من اغانيهم الصاخبة
فكيف سجنوا زرقة البحر داخل
عينيك
كيف سجنوا مياه البحر داخل مآقيك
كيف اسقطوا اشرعة البحر من فوق
سفن الحب
... عشرين الف سهم ارسلت
لعيني الموت فارتدت المأساة الي
وذهبت داخل اعصار العيون الدامعة
وتبخرت كلماتي تحت الشمس الزرقاء
شمس الموت الراجفة..
فوداعاً يا حبيبي
فاشرعة الموت تجر اذيالها الي
لتأخذني اليها... واغوص في
الذكريات... وأصبح ماضياً ازرق
فوداعاً لتلك المأساة الزرقاء
فما أنا الا الماضي المنسي لبلدي...
وما هذه الا مأساة البحر الازرق
المنفي..

نظام حكم دولة اسرائيل

● صدر كتاب «نظام الحكم في اسرائيل» للاستاذ يوسف صباغ ويحتوي على ٦٢ صفحة من القطع الكبير ويشمل المادة الرئيسية لاسئلة البجروت.

المواضيع الرئيسية هي - السلطة التشريعية، نظام تشريع القوانين في اسرائيل، السلطة التنفيذية وتشكيلها وانواع السلطة التنفيذية. الفصل الثالث يحتوي على السلطة القضائية. ويحتوي الكتاب ايضا على طرق الانتخابات وتأثيرها على المبنى الحزبي، ثم فصل السلطات ومراقب الدولة والمراقبة الرسمية وغير الرسمية ورئيس الدولة ومشكلة الدستور. ويشمل الكتاب بعض المصطلحات الاقتصادية.

الكتاب هام لطلاب الوحدة الالزامية في امتحان المدنيات وطلاب الحادي عشر في المدارس الثانوية العربية.

بلادنا

عِبدِس

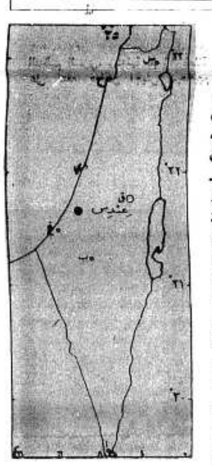

قرية عربية تبعد ٤٣ كم شمال شرق مدينة غزة و ١٣ كم شرق مدينة المجدل، و ٥ كم شرق جولس و٣ كم جنوب السوافير، وترتبط في الأخيرتين بطريقين فرعيتين تتصلان بطريق المجدل - المسمية - القدس الرئيسية المعبدة.

نشأت عبدس على أنقاض قرية «حداشة» الكنعانية، في رقعة منبسطة من سهل فلسطين الساحلي، ترتفع قرابة ٧٥ م عن سطح البحر. وتضم بعض الآثار، مثل أساسات بيوت قديمة وخزانات مياه وبئر وقطع معمارية. تقع خربة عجس في الجنوب الغربي منها، ويمر وادي عبدس في طرفها الشرقي، ثم يلتقي، بعد ان يتجه شمالاً، بوادي قريقع عند السوافير، ويسير الاخير بعدئذ في طريقه الى وادي الجرف، فوادي صقرير.

كانت عبدس تتألف من مجموعة مساكن مندمجة في شكلها العام، ومبنية من اللبن، وتفصل بينها أزقة ضيقة. وفي السنوات الأخيرة من الانتداب امتدت المساكن في محاور صغيرة تحاذي الطرق الفرعية الثلاث التي تربط عبدس بطريق المجدل - القدس. أي ان امتداد القرية سار في اتجاهات ثلاثة نحو الشمال والشمال الغربي والغرب، وأصبحت مساحة القرية نحو ١٨ دونما.

بلغت مساحة الاراضي التابعة لعبدس ٤،٥٩٣ دونما، منها ١٠٠ دونم للطرق والأودية، ولم يملك الصهيونيون فيها شيئا. واشتهرت عبدس بانتاج الحبوب. كالقمح والشعير والذرة والعدس. كما ان الاهالي قاموا في آخر ايام سكناهم في القرية بغرس الاشجار المثمرة، وحصلوا على انتاج مرتفع من العنب والمشمش والبرتقال والزيتون، وبخاصة في الأراضي الزراعية الممتدة الى الشمال الغربي من القرية. وتعتمد زراعتها على مياه الامطار التي يبلغ متوسطها السنوي ٤٠٠ مم. وبالرغم من توافر المياه الجوفية في الجهة الغربية من عبدس، كان عدد الآبار قليلاً وكان الأهالي يحصلون على مياه الشرب من الجهة الغربية من عبدس، كان عدد الآبار قليلا وكان الاهالي يحصلون على مياه الشرب من بئر عبدس التي يصل عمقها الى ٥٥م.

يرجع بعض أهل عبدس في أصولهم الى بقايا الصليبيين الذين استعربوا واستقروا في هذه القرية. وقد بلغ عددهم في عام ١٩٢٢ نحو ٣١٩ نسمة، ازداد الى ٤٢٥ نسمة في عام ١٩٣١، وكانوا يقيمون في ٦٢ بيتاً. وقدر عدد سكانها بنحو ٥٤٠ نسمة في عام ١٩٤٥، وفي عام ١٩٤٨ دخلتها القوات الاسرائيلية وشردت أهلها ودمرتها تدميرا كاملا.

- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج١، ق٢، بيروت ١٩٦٦.
- خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠،٠٠٠، لوحة أسدود.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

الفنان السوري يوسف عبدلكي يرسم الالوان بالابيض والاسود

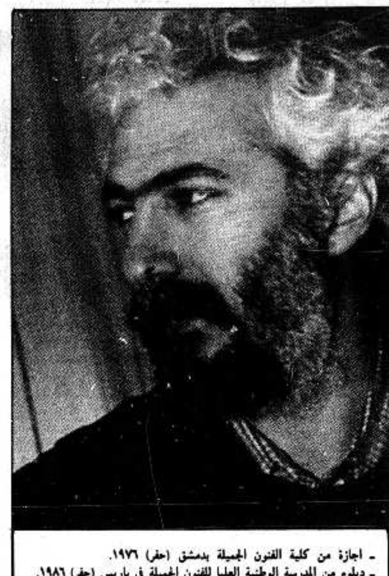

- اجازة من كلية الفنون الجميلة بدمشق (حفر) ١٩٧٦.
- دبلوم من المدرسة الوطنية العليا للفنون الجميلة في باريس (حفر) ١٩٨٦.
- اقام اربعة معارض شخصية في دمشق: ١٩٧٣، ١٩٧٤، ١٩٧٨، ١٩٨٧ والاخير عرضه ايضاً في الشهر الماضي بالقاهرة.
- اشترك في جميع معارض وزارة الثقافة ونقابة الفنون الجميلة السورية السنوية العامة بين ٧٣ ـ ١٩٨٦، مهرجان برلين ١٩٧٣، معرض الستين العربي الاول في بغداد ١٩٧٤، ترينالي انترغرافيك برلين ١٩٧٦، معرض الشرق الاوسط باريس ١٩٨٢، معرض الخط باريس ١٩٨٥، البينالي العالمي الخامس للحفر بفرنسا ١٩٨٦، معرض بولونيا لكتب الاطفال بايطاليا ١٩٨٠، معرض الكاريكاتير العربي بدمشق بين ١٩٨٠ ـ ١٩٨٦، بينالي كابروفو للكاريكاتير صوفيا ٧٥ ـ ٧٧، ١٩٨١، معرض كنواء هيست للكاريكاتير ٧٥، ٧٧، ٨١، ٨٢، ٨٣، ١٩٨٤.
- فاز اعلانه عن معرض الزهور الدولي بدمشق بالجائزة الاولى عام ١٩٧٤.
- صمم عشرات الملصقات واغلفة الكتب منذ عام ١٩٧٠، ورسم اكثر من ثلاثين كتاباً للاطفال منذ ١٩٧٢.
- نشر مقالات في النقد الفني في عدة صحف عربية منذ ١٩٧٣ وكتب دراستين عن تاريخ الكاريكاتير في سوريا عام ١٩٧٥، وعن رسامي الكاريكاتير العرب وتقنياتهم ١٩٨٦.

● وسم البحث عن الشخصية المتميزة الفنان السوري يوسف عبدلكي (٣٧ عاماً) منذ انطلاقته الاولى الى عالم التشكيل عام ١٩٦٦. وعندما تجمع ذلك البحث في معرضه الاول الذي اقامه سنة ١٩٧٣ حقق اول النتائج التي ستطبع اعماله، ربما الى الابد، فنياً وفكرياً.

كانت الرؤيا التي طرحها ذلك المعرض لصيقة برومانسية التعاطف مع قاع المدينة والعمل. وقد استوفت مفرداتها من عالمين: بيوت وزواريب دمشق القديمة، وزوارق البحر. ان ذلك التعاطف المنطلق من مفهوم «الالتزام» بمعناه الواسع في نتائج يوسف عبدلكي، متحرراً، شيئاً فشيئاً، من «عصبيته» وتواضع المنطلق الرومانسي.

ولكن ذلك لم يكن مصدر تميز معرضه الاول. فالتميز لا يصنعه الاتجاه الفكري، او يحتكر صناعته، بل القيم الفنية، وهنا كان ثمة مفاجأة: انه المعرض الاول الذي يقام في دمشق، وسوريا، بالاسود والابيض. كان الاتجاه الغرافيكي، بأدواته المختلفة من قلم الرصاص او حبر او ريشة او حفر على الحجر، يحل في العادة ضيفاً يحتل مكانة صغيرة في معارض الفنانين التي تنعقد السيادة فيها للون، وكان احتكار الاسود والابيض لذلك المعرض جرأة غير مسبوقة في سوريا. ومذاك حكم هذا الاتجاه الفني نتاجه.

في الرسم هناك طريقتان لصنع اللوحة: اللون والخط. الصراع بين الالوان هو الذي ينتج لوحة اللون، والصراع بين خطوط الابيض والاسود يصنع اللوحة الغرافيكية.

الفنان عبدلكي يرى الوجهة التي تحكم الرسام بهذا الخيار او ذاك نفسية. أما الخيار ذاته فلا ينطوي على مفاضلة. فغالباً ما يكون الملونون اناساً اكثر عاطفية، ولكن عقلانية الرسامين، وهي غالبة بينهم، تقربهم اكثر من الغرافيك. على ان هذا التفريق بين معسكرين ـ حسب عبدلكي ايضاً ـ هو تفريق قاس. فكل الملونين فيهم من «الخطاطين»، والعكس صحيح. ان قوة الخط ظاهرة في فن بيكاسو الذي لا تجد ترفاً لونياً فيه. ورغم ان جياكومتي مخطط لكنك تشعر انه ملون.

اهم ما في هذه «المناظرة» شعور الفنان عبدلكي، وايمانه، منذ البداية بمجاله هذا، ومن ثم استمراره فيه. بعد ذلك المعرض تتنحى الذاكرة البصرية المباشرة، «والواقعية»، عن النهوض بالتعبير عن المضمون الاجتماعي الذي يحتل المقام الاول من اهتمامه. الرمز يحتل موقعها للقيام بالوظيفة ذاتها. ولسنوات اخذ هذا الرمز شكل الحصان. الاشراق والجمال الذي يسبغه التراث عليه. الحرية، الحصار، الموت، العشق. تركب الحصان كل تلك التعبيرات. تشكيلات متنوعة ومختلفة، لكن الاغلب فيها، او الفاقع منها تلك الخيول المقيدة او الملقية في جحيم الارض. وهذه الرؤيا الاخيرة، المعبرة عن هم الحرية العظيم، الى جانب عمله المتصل على تشريح الحصان، انتجت رمزاً مستنبطاً منه، لكنه اقدر على النهوض بتلك الرؤيا، وعدم خلطها بتعبيرات اخرى، او انطباعات تجبر عليها رؤية الحصان.

وكان هذا الرمز الجديد حيواناً وحشياً خرافياً. انه معاد على الدوام. ان مخلوق يوسف عبدلكي الجديد هذا بدأ بأكل نتاجه فيما اخذ الحصان يغيب شيئاً شيئاً.

في معرضه الاخير الذي اقامه في «اتيليه القاهرة» بين ١٥ ـ ٢٨ شباط (فبراير) الماضي كان الرمزان موجودين. لكن الاعمال المؤلفة بدء من ١٩٨٠ كانت مساحة الحيوان الوحشي تكبر فيها، وكان المعرض ذاته اقيم ايضاً في «صالة اورنينا» بدمشق قبل ان يعرضه ثانية في القاهرة بشهور. وقد فاجأ جمهوره بهذا الحيوان، او المخلوق الجديد. اذ كان عبد لكي منذ عام ١٩٨٠ قد استقر في باريس.

سنوات الغربة هذه فتحت تجربته على مجموعة اكبر من الرموز، كما عكس ذلك معرضه الاخير: غرف مغلقة، شبابيك مغلقة ـ وهذه ما كانت اطلاقاً في نتاجه السبعيني ـ وايضاً التركيز على الحفر، حتى بدأ الحفر على المعدن وكأنه خياره المستجد، النهائي.

عن معرضه هذا كتب الناقد الفني المصري حسن سليمان يقول: «لا استرخاء في الخطوط. ومع الصدق، يتحول كل خط وكل حجم، وكل شكل الى رمز. والرسم بهذه الكيفية، له توقيت، وله ضرورة. ان الدافع والموقف عاملان مهمان في انتاج الفنان، وفصلهما عن انتاجه فيه قضاء عليه ككائن حي».

وأضاف: «ان الكلام لكثير عن قيمته كفنان وكحفار. لقد ارجع للحفر وظيفته الاولى ودماءه الحارة، ارجعه كبصمة ثائر ملطخة بالدماء».

وفي الحق ان سنواته الباريسية كانت رافعة اساسية لتقدمه المدهش. وهي سنوات غنية بتجاربه الصحفية في رسوم الاطفال والكاريكاتير، ولكن ايضاً، وهذا هو الاهم: دراسته في مدرسة الفنون الجميلة بباريس، تعرفه على اعمال فنانين كبار لا يمكن ان ترى اكثر من ٥ بالمائة من لوحتهم وهي مطبوعة في كتاب، فالمعالجة اللونية للابيض لدى غريكو ـ يقول عبدلكي ـ لا تشعر بعبقريتها اطلاقاً بمعزل عن رؤيتها المباشرة وهي تتبدى كما لو انها عجينة خاصة خلقها خيال فذ ويد ساحرة.

إنها سنوات مراجعة وانتاج غابت فيه الشحنة الادبية المعيقة للكمال التشكيلي والايديولوجية المقيدة بالتعبير السهل، سنوات اكتشاف اعمال فنانين شرقيين ايضاً كبهزاد والواسطي، الحفر على الخشب الياباني، وفن امريكا اللاتينية، وبالذات فن سكيروس وروسكو وريفيز الذين كانوا لفتوا نظره في تاريخ اقدم.

لقد اكتسب حرية وغنى اوسع في عمله الذي ظل معنياً بهمومه السياسية والاجتماعية، ولكن بتشديد على ضرورة اعادة انتاجها بمفاهيم الفن التشكيلي البحتة، وبخصوصيته.

تجد حريته في هذه المزاوجة الحارة بين الالتزام بمعناه العام العريض والاثر التشكيلي ذي القوانين الخاصة. بين المنظور الغربي وبين المنظور الاسلامي. الخطوط العفوية الحادة والخطوط الهندسية الميتة. المشخص والمجرد. في لوحة (كل صباح) ـ المنشورة مع هذه المادة ـ تجد المنظور الغربي مكسوراً من خلال اظهار سطح الطاولة كله، او تجده محققاً حسب المنظور الاسلامي الذي يختفي فيه البعد الثالث (= العمق). وتجد ايضاً المنظور الغربي قد تحقق في اليد اليسرى للرجل وكذلك اليمنى. ان كسر المنظور لا يتم هنا كما لدى الفنان التكعيبي مثلاً. او ليس انطلاقاً من الفنتازيا. ان معياره في عمل عبدلكي هو الحاجة اليه.

وعندما تقوم مثل هذه الحاجة لا تكون ثمة مشكلة او قيود. مثلها لدى الفنان الاسلامي الذي لم يتجه همه الى المساحة والتكوين، بل الى الجمال والتوضيح.

يقول يوسف عبدلكي: «اذا اراد رسام المنمنمات ان يرسم شيئاً ما، يراه من اكثر من وجه. كان يركب في آن واحد اكثر من زاوية نظر للشيء الواحد. من هذا المنطلق، منطلق الرسوم الاسلامية اراني معنياً بالتقرب من طريق فنان بلادنا القديم في فهم المنظور. ان مسألة جمع التناقضات في العمل الواحد تثيرني. اجد أنها تثري سطح اللوحة». ان مصدر هذه العناية بتراث التصوير الاسلامي ينطلق من رغبته في تطوير تقنيته الفنية. اما التراث ذاته فليس له وجود تصويري في لوحته ان اهتمامه ينصب على الحياة حوله وامامه.

ومثل التراث مسألة التيارات او المدارس الفنية. ان شحنة التعبير في لوحته لا تعرف مجاهدة الانتهاء الى مدرسة. يقول: «ان تصاعد الروح الفردية في هذا العصر عند الفنانين جعل من مسألة المدارس الفنية شيئاً قديماً. انني شخصياً ادين الى كثير من التيارات، الواقعية، السريالية، المستقبلية، الاسلامية. انها تأثيرات قد تجد لها مكاناً، ولكنك لا تكون منها تصنيفاً. انا ضد قصة التصنيف هذه».

وفن امريكا اللاتينية. أين نجد تأثيره فيك ؟ سألناه، قال: «تأثرت بتنظيرهم اكثر مما بأعمالهم، وبالذات بكتاب (الفن والثورة) لسكيروس. لقد تمكن اكثر منهم جميعاً في تحقيق سياسة علم جمال اكثر نضجاً. ورغم الانسجام بين فكره وحلوله فانني معني اكثر بفكره. ان لدي عشرات الملاحظات على تلك الحلول. وشعوري، مثلاً، ان حلول ريفيرا مثلاً جعلت فنه سكونياً، رجعياً».

قنوات طاقته الفنية تجد لها تصريفاً في مسالك اخرى: الملصق، الاخراج الصحفي لاغلفة الكتب، رسوم الاطفال، والكاريكاتير. وبين هذه المسالك هناك تركيز اكبر على الكاريكاتير الذي تمتد تجربته فيه الى بداياته الفنية، حيث عمل في مجلات السبعينات شارك في معرضين للكاريكاتير بيروكسل وصوفيا. ومنذ ١٩٨٢ حتى الان عمل في مجلة (الموقف العربي) وفي باريس، حيث يقيم بمشغل صغير، يساهم ايضاً بشكل غير دوري في مجلة (الحوار) و(الومانتيه) الفرنسية بصور كاريكاتيرية عن قضايا الشرق الاوسط.

وكما في كل فنان كاريكاتير عربي يحيطك شعوره بعدم الرضا: «الكاريكاتير فن مرعب في بلداننا. شمله الارهاب منذ اوائل القرن، ففي الاستانة مثلاً منعت حينذاك الرسوم الكاريكاتيرية. واليوم منع ناجي العلي من الحياة. وبين هذا وذاك لم يوجد الفنان الكاريكاتيري الذي لم تمنع له رسوم. الكاريكاتير الكامل لا وجود له بيننا. فتعبيره حتى الان جزئي ومناور، وبانتظار تحقيق سلطة الصحافة الحقيقية، او السلطة الرابعة كما يسمونها في الغرب، يظل الكاريكاتير ناقصاً، وناقصاً بشكل خطير. انه فن لقيط في الانظمة الشمولية او التوتاليتيرية، فهو الابن الشرعي للدمقراطية».

اذا كان يوسف عبدلكي اكثر الفنانين السوريين الذين تبلورت تجاربهم في السبعينات نشاطاً، فانك لا تتورع عن الحكم بانه، هو فنان الاسود والابيض اكثرهم تميزاً وابداعاً، فهو بين هؤلاء الفنانين، من امثال نذير اسماعيل، عاصم الجندي، سعيد طه، زياد دلول، رضا حسحس، شكيب بشقان، في الطليعة.

سألناه: هل وجد النقد التشكيلي في سوريا وترك اثراً مساعداً على الفنان ؟ أجاب: أنه يساعد كثيراً حقاً، ولكن في حال وجوده! ولديه ايضاً شكوى اخرى: «هناك انقطاع بين البلدان العربية في نواح عديدة، ولكنه يظهر بابشع صوره في عالم الفن التشكيلي». □

● رباب الزبيدي ●
(عن «الافق» ٨٨/٣/٢٤)

● «كل صباح» ـ حفر على الزنك ـ ١٩٨٦ ●

جائزة مؤسسة ساساكاوا اليابانية يفوز بها طبيب فرنسي ومنظمة اندونيسية

● جنيف ـ و.ص.ف ـ اعلنت المنظمة العالمية للصحة اسناد جائزة الصحة ١٩٨٨ التي تمنحها مؤسسة ساساكاوا اليابانية الى الطبيب الفرنسي كريستيان اورانش الذي يعمل في الكاميرون والى الحركة الاندونيسية لرعاية الاسرة.

وتبلغ قيمة الجائزة التي سيتقاسمها الفائزان ١٠٠ الف دولار وستسلم لهما غداً (الاربعاء) في جنيف اثناء انعقاد المؤتمر الـ ٤١ للمنظمة.

يذكر ان الجائزة التي احدثت عام ١٩٨٥ تبرز اعمالاً مجددة في مجال التنمية الصحية وتعتبر حافزاً يشجع الذين تسند لهم على مواصلة نشاطاتهم.

وتميز الدكتور اورانش بجهوده في خدمة التنمية الصحية في منطقة توكومبيري في شمال الكاميرون حيث يعمل منذ عام ١٩٧٦ على تطوير مركز للنهوض بالصحة مرتبط بمستشفى ريفي تشرف عليه احدى البعثات. ويسعى الطبيب الى اثبات قدرة كل مجتمع حي ونشيط على تأمين نظامه الصحي الخاص به وفق ثقافته واحتياجاته وامكاناته ومن دون ان يكون مرتبطاً بفنيين اجانب باستثناء بعض الحالات التي ربما يكون فيها حضورهم بغرض المراقبة.

اما الحركة الاندونيسية لرعاية الاسرة وهي حركة تكافلية فانها حصلت على الجائزة مكافأة لها على عملها في ميادين التغذية والسكن والتربية والصحة. وقد ساهمت كثيراً في انجاح سياسة الحكومة التي مكنت من خفض نسبة وفيات الاطفال في البلاد الى ٧٥ في الالف.

ويرئس مؤسسة ساساكاوا للصحة ريوشي ساساكاوا رئيس المؤسسة الصناعية اليابانية لبناء السفن.

«الريجيم» القاتل

● هل تعيش فارة تخضع لنظام غذائي ممتاز اكثر من فارة تغذيتها سيئة.. الجواب في الواقع كلا. فقد اجرى طلاب امريكيون تجربة على اثنتين من هذه الحيوانات القارضة كانت نتيجتها عكس المتوقع.. فالفارة «هي» التي اخضعت لنظام تغذية «صحي» مثالي اقتصر على الجزر والجبنة واوراق الخس لم تعش اكثر من عشرة ايام. اما الفارة الثانية فقد اعتادت بسرعة على اكل البسكويت والشوكولاته وشرب المشروبات الغازية وحافظت على صحة جيدة...

ضبط سبعة اطنان من الماريجوانا !

● مكسيكو ـ و.ص.ف ـ علم من مصادر رسمية ان الشرطة المكسيكية عثرت على سبعة اطنان من الماريجوانا تبلغ قيمتها حوالي ٦٠ مليون دولار في منجم شمالي المكسيك.

واشارت المصادر نفسها الى انه تم نقل المخدرات من كولومبيا الى المكسيك على متن طائرة من نوع دي سي ٨ تركت منذ بضعة ايام في جنوب شرقي البلاد.

ولم توضح السلطات ما اذا كانت قد اجرت اعتقالات لكنها قالت ان المخدرات كانت جاهزة للتوزيع في الولايات المتحدة الامريكية.

عندما تصبح الكلاب والقطط موضوعاً لمناظرة سياسية وشيراك اقنع بريجيت باردو

● باريس ـ و.ص.ف ـ رفعت الكلاب والقطط الى مصاف الحجج السياسية في المناظرة التلفزيونية التي جرت مساء يوم الخميس الماضي بين الرئيس الفرنسي الاشتراكي فرانسوا ميتران ورئيس الوزراء المحافظ جاك شيراك اللذين يملك كل منهما كلاباً سوداء من فصيلة لابرادور.

ففي معرض تنديده بـ «عدم عدالة السياسة الضريبية» التي اتبعتها حكومة رئيس الوزراء الاشتراكي الاسبق بيير موروا اعطى شيراك مثالاً على ذلك ارتفاع ضريبة القيمة المضافة على اطعمة الكلاب والقطط عام ١٩٨٤.

وقال شيراك «لقد رفعتم الى اكثر من الضعفين ضريبة القيمة المضافة على اطعمة الكلاب والقطط كما لو ان ذلك لا يمس عدداً كبيراً من الناس البسطاء والمسنين».

ورد ميتران بالقول «لقد تحدثت عن الكلاب والقطط. انا ايضاً احبها كثيراً. اعتقد ان لدينا كلاباً من الفصيلة نفسها والله اعلم اذا كنا متعلقين بها. لا استطيع ان ارد عليك بما سمعته منذ زمن ليس ببعيد... حب الكلاب والقطط ليس وقفاً عليك. انا ايضاً احبهم». وكان يشير بذلك الى جملة قالها الرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان في مناظرة مماثلة بينه وبين ميتران عام ١٩٧٤.

وقالت بريجيت باردو يوم الجمعة الماضي «رغم انني لا اهتم بالسياسة الا انني بصفتي صديقة للحيوانات ساعطي صوتي لشيراك في الثامن من ايار القادم». وكانت بريجيت باردو قد تلقت اخيراً رداً مرضياً من مرشح التجمع من اجل الجمهورية بشأن اهتماماتها المعتادة.

وصرحت ب.ب لوكالة فرانس برس «ان جاك شيراك هو الوحيد من بين المرشحين الذين لجأت اليهم الذي استجاب لطلبي». وبالنسبة لفرانسوا ميتران قالت «لقد خيب أملي بشدة ولم يفعل شيئاً بالنسبة للاجراءات العاجلة الـ ٣٠ بشأن حماية الحيوان التي عرضتها عليه في تشرين الاول ١٩٨٤».

وقالت ب.ب ان شيراك اعتبر في رده، المكتوب ان «وضع الحيوان يجب أن يتحسن في فرنسا». وانه سيتخذ في حال انتخابه «اجراءات عاجلة.. لكي يلقى الحيوان احتراماً أفضل في مجتمعنا».

وأضاف رئيس الوزراء ان «ذلك يتطلب بنية تتيح تنسيق المسؤوليات والاعمال في مختلف الاجهزة الادارية المعنية».

وقالت بريجيت باردو ان هذا الرد جاء في عبارات «كان لطابعها الحساس أثرها العميق ومنحتني املاً كبيراً».

بول ماكارتني وقع عقداً مع شركة سوفييتية

● موسكو ـ و.ص.ف ـ اعلن المغني السابق في فرقة البيتلز الموسيقية بول ماكارتني انه وقع عقداً مع شركة ميلوديا السوفييتية لطبع الاسطوانات من اجل تسجيل ١٣ اغنية «كلاسيكية» من موسيقى الروك اند رول.

وصرح ماكارتني في مقابلة اجرتها معه صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» في مبنى شركة «ماكارتني برودكشنز» في لندن ونشرتها يوم السبت اعلن ان «روح الصداقة الجديدة الصادرة عن الاتحاد السوفييتي دفعتني الى اتخاذ قرار بتقديم هدية الى المعجبين بي في بلادكم».

واكد المغني البريطاني انه يعرف ان موسيقى البيتلز مشهورة جداً في الاتحاد السوفييتي رغم ان اسطوانات الفرقة لا توزع في المتاجر الحكومية بل عبر قنوات غير شرعية.

واشارت الصحيفة السوفييتية ان سلسلة من المقابلات مع المغني ستنشر في موسكو بعد الـ ١٥ من أيلول المقبل موعد انزال اسطواناته الى السوق في الاتحاد السوفييتي.

مظاهرة حاشدة في لندن !

● لندن ـ و.ص.ف ـ تظاهر الاف من الاشخاص (١٥ الفا حسب الشرطة و٥٠ الفاً حسب منظمي التظاهرة) بعد ظهر السبت الماضي في شوارع لندن احتجاجاً على قانون حكومي جديد يهدف الى منع السلطات المحلية من «الترويج» للواط خصوصاً في المدارس.

واوضحت الشرطة انه تم اعتقال امرأتين خلال التظاهرة التي لم تشهد اي حادث.

وتعتبر هذه التظاهرة التي شارك فيها العديد من نجوم الاستعراض والفنانين ونائبين اثنين من الحزب الراديكالي الايطالي (متحرر) اكبر تظاهرة ينظمها اللواطيون في لندن.

وكان مجلس العموم البريطاني صوت في إذار على هذا القانون الجديد الذي اثار جدلاً حاداً في بريطانيا ويدخل حيز التنفيذ في الاول من حزيران المقبل. وتحظر احدى بنوده على مجالس البلديات في المناطق البريطانية القيام باي نشاط يعتبر اشادة باللواط ودفاعاً عنه وذلك عبر الملصقات او الافلام او الكتب.

اعدام قاتل جده وجدته

● عمان ـ و.ص.ف ـ جرى فجر امس الخميس الماضي في مركز الاصلاح والتأهيل في عمان تنفيذ حكم الاعدام شنقاً بحق «مجرم» كان ادين بقتل جده من والدته وزوجته عمداً بقصد السرقة في شهر اب من العام الماضي.

وقد تم تنفيذ حكم الاعدام بحق سمير محمد عبد الرحمن الاحمد (٢١ سنة) بعد صدور «الارادة الملكية» بالموافقة على قرار الحكم حسب ما هو متبع في القضاء الاردني.

وتتلخص تفاصيل القضية كما نقلتها صحيفة الدستور الاردنية عن هيئة المحكمة «ان المجرم وبعد ان تحقق من وجود مبلغ من المال مع جده وجدته المقيمين في مخيم اربد للاجئين قتلهما ببندقية صيد تعود ملكيتها للمغدور وعمره ٨٥ سنة.

واضافت الصحيفة نقلاً عن المصادر نفسها ان المتهم فر بعد الجريمة بمبلغ ٦٠٠ دينار اردني (حوالي ١٨٠٠ دولار) قبل ان يتم القاء القبض عليه.

اعدام مهرب حشيشة باكستاني

● الرياض ـ و.ص.ف ـ جاء في بيان لوزارة الداخلية اذاعته وكالة الانباء السعودية أن مهرب حشيشة باكستاني يدعى غلام محمد حسين قطعت رأسه يوم الجمعة الماضي في الرياض.

وأرضح البيان ان المتهم حاول ادخال حوالي ٢،٥ كلغم من الحشيشة الى البلاد داخل حقيبة مزدوجة القعر.

وكانت المملكة العربية السعودية قررت في اذار ١٩٨٧ تنفيذ عقوبة الاعدام بحق مهربي المخدرات كذلك بحق بائعيها والمدمنين عليها. ونفذت بالفعل سبعة أحكام اعدام بقطع الرأس وفقاً لوزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز.

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ٨٨/٥/٣

● ١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار
● ١٨،٣٢ ـ برنامج عن المتاحف
● ١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠،٠٠ ـ برنامج ترفيهي
● ٢٠،٣٠ كول بوتيك
● ٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢١،٤٠ ـ مباط شني
● ٢٢،٢٠ ـ مسلسل انجليزي
● ٢٣،١٠ ـ لقاء مع عضو الكنيست اورة غير
● ٢٣،٥٠ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٩١) ***

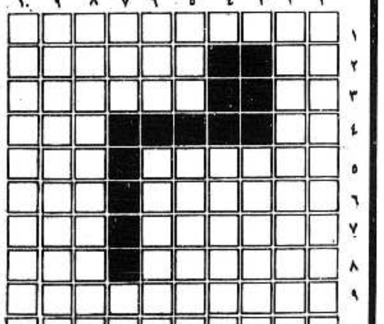

● اعداد: رأفت راتب ابو ليل ـ عين ماهل ●

افقي :
١ ـ للتمني + محسن (معكوسة) ـ الاسم الثاني للرئيس الامريكي
٢ ـ عملة آسيوية ـ بين جبلين + علقم
٣ ـ اغفو ـ ذبح + نهز
٤ ـ انت (بالانجليزية) ـ يضع خلسة
٥ ـ نرشد + شغل ـ شعوب
٦ ـ دار + حد ـ ذهب
٧ ـ أ + متماثلان + ديوان لسميح القاسم ـ حدثت
٨ ـ صوت الجرس + بين اثنين وضع السم
٩ ـ ينتشر + حيوان مفترس + علم مؤنث
١٠ ـ علم مذكر + هدم + مكان للرسم

عمودي :
١ ـ قائد ثورة اكتوبر + عاصمة اوروبية
٢ ـ واحد (بالانجليزية) + يبقى (معكوسة) + قرع + من الاقارب
٣ ـ هضبة (معكوسة) + علم مؤنث
٤ ـ عاصمة عربية + هرب
٥ ـ عاصمة اوروبية ـ مكان للتعليم + هـ
٦ ـ ذهب ـ يغطي العظام + كرر
٧ ـ يعطي بكثرة ـ حرف جر (معكوسة)
٨ ـ دولة افريقية + ر + جريء
٩ ـ اعبر + خراب + من المجوهرات
١٠ ـ من الزهور + ممكن + م

*** حل لغز رقم (٢٩٠) ***

افقي :
١ ـ نابلس ـ غزة
٢ ـ ينساب + ليل
٣ ـ اليونان
٤ ـ مخ ـ بلي
٥ ـ اروي + الامي
٦ ـ شفاف + زيت + مس
٧ ـ طه حسين + مر
٨ ـ ن ن + حصى + ارصد
٩ ـ لب + دا + حرس

عمودي :
١ ـ نيامي + قطنة
٢ ـ انل ـ واهن
٣ ـ بسب ـ رفع + حل
٤ ـ احوال + ش س + صب
٥ ـ نبس + مي زيادة
٦ ـ لا ـ ميناء
٧ ـ غينيا + تمرح
٨ ـ زل ـ ملل + مصر
٩ ـ هي ـ ياسر + دس

قريباً «النظارات التلفزيونية» للمصابين باضطرابات بصرية

● بالتيمور ـ و.ص.ف ـ اعلن الباحثون الامريكيون أن الذين يعانون اضطرابات بصرية خطيرة لا يمكن معالجتها بنظارات تقليدية سيتمكنون قريباً من وضع «نظارات تلفزيونية» حيث تستبدل العدسات بشاشات تلفزيونية مصغرة بالالوان.

وتدرس المشروع حالياً وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) بالتعاون مع المعهد البصري في جامعة جونز هوبكنز في بالتيمور (ماريلاند).

وستزود هذه النظارات الجديدة بجهازي تصوير مصغرين يوضعان عند الزاويتين الخارجيتين «للعدستين» اللتين تستبدلان بشاشتي تلفزيون مصغرتين. وتوصل آلتي التصوير بالياف بصرية تنقل الصور الى جهازي كاميرا صغيرين يحملان عند الخصر وينقلان الصور الى الشاشتين مع التصحيحات اللازمة حسب الاضطرابات البصرية لحامل النظارات.

واشار احد المسؤولين الرئيسيين عن المشروع وهو البروفيسور روبرت ماسوف من جامعة جونز هوبكنز الى ان التكنولوجيا الضرورية لاعداد هذه النظارات كانت موجودة قبل المشروع وكانت تستخدم في تركيب الالات الالكترونية المتحركة (روبوت) المسيرة عن بعد. واوضح «تزود الالات الالكترونية المتحركة اجهزة تصوير وتقوم بالعمل في حين ان مسير الالة يرى عن بعد ما تراه هذه الاخيرة. واذا كان من الممكن تزويد الة جهاز تصوير فالامر نفسه ممكن بالنسبة الى الانسان».

ويعاني نحو ١١ مليون امريكي اضطرابات بصرية لا يمكن تصحيحها بواسطة النظارات «التقليدية».

غداً، انتخابات النقابة العامة في الجامعة العبرية في القدس

كتلة الجبهة وعصبة حقوق الانسان والمواطن تطالبان باطلاق سراح محرري «طريق الشرارة»

● القدس ـ لمراسل خاص ـ تمكنت المحامية فليتسيا لانغر، أمس الاول (الاحد)، وللمرة الاول، من مقابلة موكلها محرر صحيفة «طريق الشرارة»، يعقوب بن افرات، المعتقل منذ ١٧ يوما بتهمة الانضمام الى منظمة «غير قانونية»!

وأفادت لانغر أن موكلها موضوع في مكان منعزل عن العالم الخارجي، وأن السلطات أخرجته من مستودع يشبه الثلاجة حيث يحقق معه رجال «الشين بيت». الا انه ينكر كل التهم.

ومن المعلوم ان السلطات اقدمت على اعتقال ثلاثة من محرري «طريق الشرارة» هم روني بن افرات، زوجة يعقوب بن افرات، وريحي العاروري، المعتقل إداريا وميخال شفارتس. وتمنع نشر أي شيء حول التهمة الموجهة اليهم.

وأوردت صحيفة «حدشوت»، أمس، أن الوحدة القطرية للتحقيق في الجرائم الخطيرة هي التي تتولى التحقيق مع روني بن افرات.

ومن جهتها أفادت لانغر بأن السلطات تمنعها من الاتصال بموكلتها روني، وحتى خلال الجلسة التي عقدتها المحكمة المركزية في تل أبيب، للبحث في الاستئناف الذي قدمته لانغر على اعتقال روني بن افرات، جرت بغياب روني.

وأبلغ يعقوب بن افرات محاميته بأن التحقيق معه استمر لعدة أيام متتالية، بدون السماح له بالنوم. وأضاف أن المحققين يضغطون عليه للاعتراف بالتهم، من خلال اعتقال زوجته والمحررة ميخال شفارتس. كما أوضح أن المحققين يهدفون الى تعذيب ضميره من خلال ابقاء أولاده بدون أية عناية. واحتج بن افرات على ظروف اعتقاله الصعبة وغير الانسانية. وافاد بأنه معتقل في زنزانة ضيقة جدا ومغلقة تماما، بالاضافة الى أن المكيف الهوائي، الذي يثير ضجة رهيبة، يبرد الحرارة في الزنزانة الى درجة منخفضة جدا.

وأعلم بن افرات محاميته أن المحققين قالوا له إنهم لا ينوون استجوابه، بل سيستجوبون عددا من أصدقائه العرب في محاولة لكسر ارادته. وهددوه بالقتل.

● طوبي يبرق الى شمير وبارليف ●

طيّر النائب الجبهوي توفيق طوبي برقية الى رئيس الحكومة، اسحق شمير ووزير الشرطة، حاييم بارليف، احتج فيها باسم كتلة «الجبهة» على اعتقال أربعة من محرري «طريق الشرارة». وأكدت البرقية أن هذا الاعتقال وإغلاق الصحيفة يعتبران مسا خطيرا بحرية الصحافة وبالحريات الدمقراطية. وطالبت باطلاق سراح المعتقلين والسماح باصدار الصحيفة.

كذلك استنكرت الاعتقال عصبة حقوق الانسان والمواطن في بيان خاص نددت فيه بمحاولات السلطة منع اطلاع الرأي العام على ما يجري من احتلالية رهيبة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ودعا البيان الرأي العام في البلاد والخارج الى العمل من أجل الدفاع عن حرية نقل المعلومات للجمهور وحرية النشر والتعبير وحرية النشاط الصحفي.

*** تقدموا على طريق حركة «كامبوس» حركة اليسار اليهودية العربية في الجامعة والحليف الوحيد للجنة الطلاب العرب ***

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجري، يوم غد الاربعاء، الانتخابات لنقابة الطلاب العامة في الجامعة العبرية في القدس. وتخوض هذه الانتخابات التي تجري للمؤتمر والمجلس عدة قوائم وهي:

● «اوفك» ـ (شينوي) ـ وهي قائمة حزب العمل وحركة التغيير (سابقا).
● «جلعاد» ـ وهي حركة اليمين وتضم مؤيدي الليكود، هتحيا وكهانا والمتدينين.
● «اومتس» ـ وهي حركة تنعت نفسها بلقب (اليسار الصهيوني) وتضم مؤيدي حزبي مبام وراتس.
● «كامبوس» ـ وهي حركة اليسار اليهودية ـ العربية في الجامعة، والحليف الوحيد للجنة الطلاب العرب والوحيدة التي تطرح برنامجا سياسيا واقعيا وترفع شعار «السلام الاسرائيلي الفلسطيني» على اساس الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل، وشعار «الاخوة العربية اليهودية».
● «سيلع» ـ وهي حركة تدعي بانها غير سياسية وتخوض الانتخابات فقط في كليات الطب والصيدلة والتمريض.
● «زراعة» ـ وهي حركة مشابهة «لسيلع» تخوض الانتخابات في كلية الزراعة فقط.

هذا وترتكز المعركة الانتخابية على امرين اساسيين، الاول وهو التنافس بين الكتلتين الكبريين «اوفك» و «جلعاد» على معاداة الطلاب العرب ولجنتهم وحقها في الوجود، وقد توحدت هاتان الكتلتان في الاعتداء على اليسار في الاجتماع الشعبي الذي عقد يوم الاثنين (٤/١٨) و احتجاجا على مقتل ١٨ فلسطينيا في المناطق المحتلة «يوم السبت الاسود» (٤/١٦).

والامر الثاني الذي ارتكزت عليه المعركة الانتخابية حتى الآن هو «الانتفاضة في المناطق المحتلة». ففي حين تقف كتلة المعراخ (اوفك) من وراء رابين وتؤيد سياسته الاجرامية في المناطق المحتلة تقف حركة (جلعاد) اليمينية موقفا منتقدا لسياسة الحكومة في المناطق المحتلة وتطالبه بقمع الانتفاضة عن طريق استعمال اكبر للعقابات الجماعية، هدم البيوت وقرى بأكملها، الطرد وغيرها.

اما حركة «اومتس» (مبام وراتس) فهي كأحزابها تطرح مواقف مترددة وتقف عاجزة عن خوض اي نشاط او اي معركة في سبيل حرية التعبير في الجامعة او احتجاجا على اعمال القمع الوحشية وجرائم الاحتلال في المناطق المحتلة. ولعل خير مثال على ذلك هو برنامجها الانتخابي والذي تحتل رأسه نقطة تعميق ما يسمى بالسلام مع مصر.

هذا وقد تم التوقيع على اتفاق بين حركة «اومتس» وحركة «اوفك» تخوضان بموجبه الانتخابات لمؤتمر النقابة العامة في قائمة واحدة وما زالت قائمة «اومتس» وعلى لسان قادتها تقف على الجدار بين كتل اليمين وكتلة كامبوس اليسارية العربية اليهودية.

ومقابل الموقف المتخبط والمتردد لحركة «اومتس» والخط اليميني المتطرف لكتلتي «اوفك» و «جلعاد» تقف حركة كامبوس في الجامعة وتطرح برنامجا سياسيا، طلابيا واقعيا واضحا.

وتعمل حركة «كامبوس» الى جانب وفي داخل الحركات المناهضة للاحتلال مثل «كفى للاحتلال» و «السنة الـ٢١ للاحتلال» وغيرها خارج الجامعة وتقف الى جانب لجنة الطلاب العرب في رأس النشاط المعادي للاحتلال ولسياسة شمير بيرس ورابين الاجرامية. فقامت بالمشاركة مع اللجنة او منفردة: بتنظيم المظاهرات والاجتماعات الاحتجاجية في الجامعة كان آخرها المظاهرة اليهودية العربية الضخمة والتي شارك فيها العديد من المحاضرين يوم الثلاثاء الماضي.

هذا ويلاحظ هذا العام النشاط الكبير والمتزايد في عدد نشيطي حركة «كامبوس» من الطلاب اليهود والعرب والذين قاموا حتى اليوم بتوزيع عشرات الوف النسخ من برنامج «كامبوس» السياسي والطلابي وغيره من المناشير والبيانات في الجامعة والتي تفضح سياسة اليمين واليمين الفاشي ومواقفه المعادية للسلام والداعية الى القضاء على انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة.

وتوجهت حركة «كامبوس» بمنشور خاص موجه الى مؤيدي حركة «اومتس» (مبام وراتس) يدعوهم فيه لترك هذه الحركة لانها لا تقوم بأي نشاط مناهض للاحتلال ولانها قاطعت المظاهرات والنشاطات التي قامت حركة «كامبوس» بتنظيمها، ولانها تخوض الانتخابات في قائمة واحدة مع مؤيدي رابين من حزب العمل الاسرائيلي. وتضع امامهم المعادلة واضحة: كل صوت لحركة «اومتس» = دعم لحركة «اوفك» = دعم لسياسة القمع الرابينية...

واصدرت لجنة الطلاب العرب في القدس مساء امس الاثنين بيانا للطلاب العرب تدعوهم فيه لاخذ دورهم وتقوية اليسار اليهودي العربي ودعم حركة «كامبوس» في الانتخابات. ويأتي هذا البيان تكملة لاحد اهم النقاط التي اتفقت عليها «جبهة الطلاب العرب» وحركة «ابناء البلد» في الجامعة الداعية الطلاب الى التصويت في الانتخابات ودعم حركة «كامبوس».

وتتوجه لجنة الطلاب العرب، وحركة«كامبوس» الى الطلاب العرب المتواجدين في بيوتهم، التوجه غدا الاربعاء، الى صناديق الاقتراع والادلاء بأصواتهم الى جانب حركة اليسار اليهودية العربية وضد حركات اليمين الفاشي.

●صورة من مظاهرة الالوف من قرى منطقة المثلث والتي جرت في الطيبة يوم السبت بمناسبة عيد العمال العالمي، الاول من أيار.

(صورة خاصة)

وفاة شاب من قلنسوة

●قلنسوة ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من قرية قلنسوة والقرى المجاورة، يوم السبت الماضي، جثمان المأسوف على شبابه نواف عبد الحي متاني الى مثواه الاخير. وكان الفقيد قد توفي يوم الاحد الماضي عن عمر يناهز الـ ٢٦ عاما اثر حادث مؤلم في فرانكفورت (المانيا الاتحادية) حيث كان يدرس للحصول على شهادة الماجستير في علم البيولوجيا.

وابن الفقيد الدكتور حسن متاني ومدير مدرسة الطيبة الثانوية، السيد شريف دعسان وابن عم الفقيد ابراهيم متاني، الذي رافق الجثمان الى البلاد.

والجدير بالذكر ان اصدقاء الفقيد تكفلوا بايصال الجثمان وتبرعوا بمبلغ من المال لصالح المدرسة الثانوية في القرية من اجل تطوير فرع البيولوجيا فيها.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وجبهة قلنسوة الدمقراطية يتقدمون باحر تعازيهم الى والد الفقيد عبد الحي متاني والى عموم الـ متاني في البلاد والخارج راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

بعض المندوبين في مؤتمر «المتكديمت» يعترفون وبشجاعة: لقد فشلنا!!

*** .. لكن قادة الحركة يتجاهلون الاعترافات والانتقادات الفاضحة * ميعاري ـ خطاب رثاء للحركة * القس رياح يشكر الصناديق الامريكية التي ارسلت الوف الدولارات * تناقضات بارزة في النصوص العربية والعبرية: بالعربية ـ يسقطون «كامب ـ ديفيد» وبالعبرية لا * ابناء البلد تحيي المؤتمر من على منصته * بيلد: نختلف مع الحركة الاسلامية لكننا نرحب باصواتها ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «لقد فشلنا فشلا ذريعا. حاولنا العمل بصدق ولكننا فشلنا. حركة «اولترنتيفا» حاولت في الوسط اليهودي وفشلت. والحركة التقدمية في الوسط العربي وفشلت. اعرف قرية عربية كان فيها تسعون عضوا للحركة. وقد التقيت احدهم امس فاعترف لي بأنه لم يبق منهم سوى تسعة. علينا ان نعترف، فإننا، كلانا، اليهود والعرب، اصبحنا في قطيعة مع الجمهور الذي انتخبنا. ولا ادري اذا كان من الطبيعي ان ننتظر عبد الله درويش حتى يجلب لنا ٣٠ الف صوت لنضمن الكرسيين في الكنيست».

بهذه الكلمات القاسية، لكن الصريحة والشجاعة، اعترف عاموس موكادي، احد قادة «المتكديمت» في مؤتمرها، الذي عقد يومي الجمعة والسبت الماضيين في الناصرة بالواقع داعيا زملاءه في قيادة الحركة ان لا يكذبوا على انفسهم وشعبهم. وقد قاطعه عضو الكنيست محمد ميعاري بغضب: «انك تعد خطاب رثاء للحركة امام وسائل الاعلام». فراح موكادي يدافع عن نفسه قائلا: انا لا اريد الا مصلحة الحركة. فاستمرت المقاطعات. وتمكن من القول ايضا: «اننا نعترف بان عملنا يتم اليوم في الاساس ضمن اطر وحركات الاحتجاج ـ «يوجد حد» و «خط احمر» و «كفى للاحتلال».. وهذه كلها حركات يشكل الحزب الشيوعي الغالبية الساحقة منها..فلماذا لا نتوجه بوضوح الى الحزب الشيوعي للتعاون والتنسيق؟».

هنا ثارت الضجة الكبرى بين المندوبين. وصاح رئيس الجلسة، الدكتور بدر يونس: «من لا يريد الالتزام بالنقاش حول البيان السياسي فليخرج من القاعة».

وكان مؤتمر «القائمة التقدمية للسلام» قد افتتح مساء الجمعة (٤/٢٩) في قاعة الدر في الناصرة. واستمر في اليوم التالي في دار سينما الناصرة. وقد افتتحه القس رياح ابو العسل، فحيى الحاضرين وخص بالذكر من قدم التحيات. وحيى بوجه خاص الصناديق الامريكية التي تبرعت لحركته بالوف الدولارات. وكانت الكلمتان المركزيتان فيه لعضوي الكنيست محمد ميعاري وماتي بيلد. وقد خصص ميعاري خطابه للهجوم على الحزب الشيوعي والجبهة. ولم يتورع عن تزوير التاريخ قائلا ان الذي حدد الانتماء القومي للجماهير العربية في اسرائيل لاول مرة هي حركة «الارض» في نهاية الخمسينات حين قالت: «المواطنون العرب في اسرائيل». وظل الوضع كذلك الى ان قامت «المتكديمت» فعمقت (!) هذا المفهوم وفلسطنته بأن قالت عن هذه الجماهير : «المواطنون الفلسطينيون العرب في اسرائيل». واضاف ميعاري: اما الحزب الشيوعي فهو يعمل فقط لأسرلة (نسبة لاسرائيل) الجماهير الفلسطينية. ويظهرها (اي هذه الجماهير) كقوة دمقراطية يسارية.

اما بيلد، فكانت محاضرته عمليا محاولة لتثبيت اسرائيلية المتكديمت للبرهنة على انها حركة اسرائيلية وليست صهيونية.

غير ان النقاش في المؤتمر (الذي استمر في اليوم التالي للافتتاح) تراوح ما بين كيل المدائح بسخاء شديد لقادة «المتكديمت» وتاريخها وما بين الهجوم الكاسح عليها وفضحها، بقصد او بغير قصد. ومما جاء في النقاش:

..وجدي حسن جميل: لماذا لا توجد اشارة في البرنامج السياسي الى ضرورة ان يتمتع المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بالصلاحيات؟ ولماذا لم يذكر ان م.ت.ف لها دور متساو في المؤتمر؟ ولماذا هناك تناقض في ما جاء في النص العبري والعربي، خصوصا حين ذكر في العربية «سقوط كامب ديفيد» بينما لم يذكر هذا في العبرية؟!

..ايهود عنكي: ما هو المقصود بتسمية اليهود في الخارج «الشعب اليهودي» واليهود في اسرائيل «اليهود» وليس شعبا؟! واين النساء في حركتنا. لماذا لا توجد سوى قلة منهن (كان عددهن في جلسات المؤتمر يوم السبت حوالي العشر نساء).

..يوسف دويك: كيف يمكن العداء للحزب الشيوعي ان يوصلنا الى وضع نتهم فيه ماير فلنر بأنه دعا الى «الترانسفير». هل هذا منطق سياسي سليم؟!

..د. رشيد سليم: البيان السياسي مليء بالمغالطات! ليس هناك ذكر للاحتلال والنضال ضده! هناك استهتار بالمندوبين من الناحية التنظيمية! ما يسمى بالوحدة اليهودية ـ العربية غير قائم في الحركة! هناك تراجع سياسي عن البرنامج السياسي للحركة لدى تأسيسها (قاطعوه عدة مرات قائلين: لقد اعطيناك ٥ دقائق فقط..).

وهنا تجدر الاشارة الى ان د. رشيد سليم كان قد قاد حركة تمرد على قيادة «المتكديمت» واتهمها في حينه بالتلاعب بالاموال وبالفوضى والاهمال. وقد فصل عن الحركة. وعاد اليها مؤخرا.

..زهير حلاق (وهو ايضا مع د. رشيد سليم): اولا لقد تغيب عن هذه الجلسة نصف اعضاء المكتب السياسي للحركة التقدمية وحوالي ثلثي المندوبين. وثانيا ارجو عدم الاكثار من التصفيق للشعارات الطنانة الزائدة. وثالثا: لماذا لم نسمع تقريرا من لجنة المراقبة؟ ولا اقصد فقط تقريرا عن القضايا المالية؟! ورابعا: اقترح نزع الثقة عن القيادة التي حضرت للمؤتمر.

..محمد غزاوي: لا اؤيد البيان السياسي جراء التناقضات البارزة فيه.

..سعيد صبح: لماذا لم يتضمن البيان السياسي المطالبة بالانسحاب من الجولان ومن لبنان؟!

..سليم لحام: التنظيم الذي اقنعاه لا يتلاءم وطموحاتنا.

..محمد ابو عطايا: كنت اود ان ارى هنا الوجوه كلها التي حضرت الاجتماع التأسيسي للحركة في فندق غراندينو.

..محمد ابو الهيجاء: اطالب بأن يعطى حق الكلام للجنة المراقبة.

..عمر دراوشة: المؤتمر هو عرس فلسطيني. نأمل ان لا تدخل حركتنا في الدائرة الاسرائيلية وان تبقى فلسطينية الجذور والتطلعات.

..باسم حماد: هناك مندوبون في المؤتمر قدموا اليه من اجل الهدم. واطلب من الفروع ان تنظر في عضويتهم.

واختتم المؤتمر بتلخيص بيلد وميعاري اللذين تهربا من الاجابة على الاتهامات. ولم يتح للجنة المراقبة ان تقول كلمتها. وقد تمكنا من ذلك بتأييد اكثرية المندوبين لمواقفها.

● المسرحية ●

هذا وكان المؤتمر شهد مسرحية في افتتاحه اذ اعلن عن استراحة ساعة رفع خلالها احد الحاضرين اذان المغرب واعلن القس رياح ابو العسل عن بدء ساعة الافطار فأنزل نوادل قاعة الدر وهي احدى قاعات الاعراس الشهيرة في الناصرة، الطعام والشراب «فأفطر» جميع الحاضرين «الصائمين المؤمنين».

ومن الجدير ذكره ان ماتي بيلد قال في تلخيصه المؤتمر ردا على الاحاديث عن العلاقة والتعاون بين «المتكديمت» وبين حركة عبد الله درويش «الاسلامية»: «لم تكن هناك اية مفاوضات بيننا وبين الحركة الاسلامية. والمعلومات التي عندنا عن الشيخ عبد الله درويش ليست كاملة. ولكننا نعارض توجههم الايدلوجي تماما. ومن الصعب ان نقيم تحالفا معهم. واما اذا ايدونا فنحن لا نمانع. فهناك عدة حاخامين ايضا يؤيدوننا ونتعامل معهم».

وتجدر الاشارة ايضا الى ان مؤتمر «المتكديمت» تلقى تحية من محمود عباس (ابو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف (وليس من ياسر عرفات، كما انتظر قادته). وحضر المؤتمر عضو الكنيست من «مبام» محمد وتد. والقى التحية في المؤتمر ومن على منصته كل من مندوبي ابناء البلد: ● محمد كيوان ـ ممثلا عن «حركة ابناء البلد ـ انصار» و «النهضة» ● ابراهيم نمر حسين ● محمد ابو ريا، حركة ابناء البلد في سخنين ● مشيل حداد باسم «المجتمع» و «المواكب» ● جمال قعوار باسم «الصوت» و «جمعية أنصار السجين».

هذا، ومن الملفت للنظر ان التلفزيون الاسرائيلي لم يجد ما يبرزه في مؤتمر «المتكديمت» سوى ذلك التصريح الديماغوغي لمحمد ميعاري الذي هدد فيه بأن تقوم الجماهير العربية في اسرائيل بانتفاضة، «مثل انتفاضة المناطق المحتلة او شبيهة بها»، اذا استمرت سياسة التمييز. وكان قد اعلن في المؤتمر ان الجماهير العربية تريد مثل هذه الانتفاضة ولكن الحزب الشيوعي يلجمها!!!

صدامات واشتباكات في جميع المناطق المحتلة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

● منطقة نابلس ●

وفي قرية عصيرة الشمالية (نابلس) اضرم شبان القرية ليلة امس النيران في احد المباني وفي الحال حضرت قوات كبيرة من الجيش وحاصرت القرية من جميع الجهات وقامت بمداهمة المنازل وشنت حملة اعتقالات شملت جميع شبان القرية (ما يقارب ٤٠٠ ـ ٥٠٠ شاب).

وفي صباح امس، حاصرت قوات الاحتلال القرية ومنعت اهالي القرية من الخروج والدخول اليها وقامت بمصادرة بطاقات هوية العديد من الاهالي.

وفي مخيم بلاطة شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات بعد ان رفع حظر التجول عن المخيم فجر امس، عرف من بين المعتقلين: عبد الفتاح ابو سريس (٢٢ عاما) ماهر حدايده (٢٢ عاما) ورمضان عليان (١٩ عاما) وحسن حرب عودة (٢٢ عاما) وزياد حرب عودة (٢٨ عاما) ورفضان شرايعة (٢٢ عاما) ومجدي ابو ربالة (٢١ عاما) ومنير عويس (١٧ عاما) وعزام ابو هطش (٢١ عاما) وعادل ابو هطش (٢٥ عاما).

وفي مخيم عين بيت الماء اندلعت مظاهرات عنيفة ليلة امس، استمرت حتى ساعات الفجر وقامت قوات الاحتلال بتفريقها بالقاء كميات من قنابل الغاز واطلاق العيارات النارية والمطاطية مما ادى الى اصابة العشرات عرف منهم الشاب عيدو حسن البوهي (١٥ عاما) اصيب برصاصتين في القدمين نقل على الاثر الى مستشفى «الاتحاد». واصيب عشرات الشبان خلال الاشتباكات العنيفة التي جرت في مخيم عسكر ليلة امس، عرف من بين المصابين: حسام العباسي (٢٣ عاما) ـ رصاصه في الفخذ الايمن، صالح احمد غزاوي (٢٤ عاما) ـ عيار ناري في الساق اليسرى وقاموا باعتقاله بعد اصابته فهجمت احدى النسوة لتخليصه الا ان جنود الاحتلال انهالوا عليها بالضرب المبرح فنقلت على الاثر هي والشاب صالح الى المستشفى. واصيب الشاب ابراهيم الغزاوي (٢٠ عاما) بعشرين عيارا مطاطيا في الظهر واصيبت المواطنة ام ماهر بلالو (٤٢ عاما) بعدة عيارات مطاطية في جميع انحاء جسمها وقامت قوات الاحتلال باقتحام المنازل في المخيم وعاثت الخراب فيها.

وفي قرية كفر الديك انفجرت ليلة امس، مظاهرات وجرت اشتباكات مع قوات الاحتلال، وما كان من قوات الاحتلال الا اطلاق العيارات النارية على بغل وارديه قتيلا.

وحاصرت قوات الاحتلال امس القرية ومنعت الاهالي من الخروج والدخول الى القرية وداهمت قطعان المستوطنين قرية عراق بورين (جنوب نابلس) وجرت اشتباكات عنيفة استطاع اهالي القرية صدهم ومنعهم من دخول القرية.

● منطقة الخليل ●

رشقت ليلة امس، في منطقة عين سارة سيارة نائب الحاكم العسكري في الخليل وسيارة مستوطن بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وقامت قوات الاحتلال على الاثر باعتقال الشاب حجازي الجعبري (١٩ عاما) فهمي الجعبري (٢١ عاما) سعيد زعرور الجولاني (١٧ عاما).

وحاصرت قوات الاحتلال ليلة امس منطقة «الكرنتينا» (في وسط مدينة الخليل) واعتقلت ثلاثة صبيان اثر اشتباكات مع قوات الاحتلال. وتمكنت احدى النسوة خلال المسيرة النسائية التي جرت على الاثر في شوارع المدينة تخليص احد الصبيان على الرغم من كثافة قنابل الغاز التي القيت.

وجرت اشتباكات بالحجارة مع قوات الاحتلال في منطقة الحاووز (في مدينة الخليل) ردت عليها قوات الاحتلال بقنابل الغاز والعيارات النارية والمطاطية.

واصيب الشاب وائل الطباخي بكسور في يده اليمنى جراء الاعتداء عليه اثناء مرور سيارته بالقرب من منزله في منطقة عين سارة بحجة صدم احد الجنود.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيم العروب ليلة امس، اثر الاشتباكات العنيفة التي جرت امس الاول، في المخيم، فقامت قوات الاحتلال بعد ان فرضت حظر التجول بمداهمة المنازل واخراج الاهالي لازالة الحواجز ومحو الشعارات المكتوبة على الجدران واعتقلت عشرات الشبان ثم الافراج عنهم صباح امس.

وفي قرية اذنا عقد اهالي القرية امس الاول، اجتماعا احتفاليا بمناسبة عيد العمال (الاول من ايار) وجرت مسيرة جماهيرية شارك فيها العديد من الاهالي طافت شوارع القرية ورفعت خلالها الاعلام الفلسطينية ورددت الشعارات الوطنية والمندة بالاحتلال.

والقيت الكلمات المشيدة بالعمال ودورهم النضالي العمالي ومجد المتحدثون بطبقة العمال في المناطق المحتلة التي تجابه الاحتلال، والمشيدة بدور دول المنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي في دعم حركات التحرر العالمية وخصوصا دوره الثابت في دعم حركة تحرر الشعب الفلسطيني لاقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف.

● منطقة بيت لحم ●

جرت اشتباكات مع قوات الاحتلال ومظاهرات في قرى ومخيمات منطقة بيت لحم.

وفي مخيم الدهيشة شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات شملت العشرات عرف منهم عبدالله الزغاري (١٨ عاما) وأحمد أبو لبن (٣٠ عاما). وفي قرية زعترة القيت زجاجة حارقة على باص ايجد.

ويذكر أن قرية زعترة تعاني منذ ثلاثة أيام من انقطاع خط المياه عنها.

● منطقة رام الله ●

جرت مظاهرة حاشدة في مدينة البيرة قرب جمعية انعاش الاسرة قامت قوات الاحتلال بتفريقها باطلاق كميات كبيرة من قنابل الغاز والعيارات النارية والمطاطية وأصيب العديد من المتظاهرين عرف منهم عمر أنور عقل (١٨ عاما) ـ عيار ناري في رجله ومحمد وتد (٢٢ عاما) ـ عيار ناري في الحوض ومحمد سليمان (٢٥ عاما) ـ أصيب بكسور في الرأس والانف جراء الضرب ونبيل محمد عودة ـ كسور في الحوض وزياد عبد الكريم ـ أصيب بعيار ناري في اليد اليمنى. وجرى اعتقال عشرات الشبان.

وفي مدينة رام الله جرت عدة اشتباكات متفرقة في المدينة.

وشنت قوات الاحتلال ليلة أمس حملة اعتقالات في مخيم الجلزون شملت عشرة شبان.

واعتقلت قوات الاحتلال ليلة أمس ثلاثة شبان من مخيم الجلزون في اثناء زيارتهم لاقربائهم في سجن جنيد.

وداهمت قوات الاحتلال مخيم قدورة واعتقلت عشرات الشبان.

وفي قرية كفر نعمة جرت مظاهرات واشتباكات طيلة يوم أمس ردت عليها قوات الاحتلال بإطلاق قنابل الغاز والعيارات النارية والمطاطية.

واعتقلت قوات الاحتلال امس الشاب ايهاب فرعان (١٥ عاما) من مدينة البيرة وتم نقله الى حرش قرب المدينة واطلاق العيارات المطاطية داخل فمه وقنابل غاز من مسافة قصيرة مما أدى الى سبعة كسور في الفك وتركوه وهو ينزف دما حتى وصل اليه أهله وتم نقله الى مستشفى رام الله بوضع سيء ويرقد في غرفة الانعاش.

● سائر المناطق ●

تعاني قرى منطقة الغور منذ عدة ايام من الحصار المفروض عليها اثر قيام بعض الشبان باتلاف مزروعات مستوطنة «محوره» قبل عدة ايام.

● قطاع غزة ●

انفجرت المظاهرات في الجناح الغربي من مخيم جباليا من مدرسة «الفالوجة» وسبع مدارس اعدادية وابتدائية بجانبها.

وبرز دور الطالبات حين هاجمن معسكر الجيش ومبنى الحكم العسكري واشتبكن بالحجارة مع قوات الاحتلال ورفعن الاعلام الفلسطينية واقمن الحواجز. وقامت قوات الاحتلال بمهاجمة المتظاهرين واطلقت العيارات النارية والمطاطية مما أدى الى اصابة العديد من المتظاهرين نقلوا الى عيادة الوكالة في المخيم وكان ابرز الاصابات عطاالله محمود المقي (٤٠ عاما) من بلوك ٥ أصيب بكسر في الحوض نقل الى مستشفى «الشفاء» والطالبة نعمة محمود عودة (١٨ عاما) من مدرسة الفالوجة أصيبت بكدمات شديدة في الكوع الايمن والايسر.

وانفجرت مظاهرة صاخبة في مدرسة «بنات غزة الاعدادية» في شارع الشهيد أبو جهاد (الوحدة سابقا) في مدينة غزة والمدارس التي حولها لليوم الثاني على التوالي. وقامت قوات الاحتلال باقتحام مدرسة «بنات غزة الاعدادية» واطلقت العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز بكثافة مما أدى الى إصابة عشرات الطالبات واصابة الربية منى هاشم ابو عيشة (٤٢ عاما) بعيار مطاطي خلف الاذن اليمنى أدى الى فقدان القدرة على السمع وتورمات شديدة ودوخان. ومنعت قوات الاحتلال سيارات الاسعاف من الدخول الى المدرسة.

وقامت قوات الاحتلال باقتحام غرفة المديرة واطلاق العيارات المطاطية على رجليها واطلاق قنابل الغاز داخل غرف المدرسة بكثافة وعيارات نارية مما أدى الى كسر زجاج الشبابيك.

وفي شارع عمر المختار ومنطقة الرمال، حواجز واشتباكات مع قوات الاحتلال. وتجمع طلاب مدارس فلسطين في منطقة الرمال «المأمونية»و «معروف الرصافي» في شارع الشهيد أبو جهاد بالقرب من عيادة الرمال واشتبكوا بالحجارة مع قوات الاحتلال.

وجرت اشتباكات عنيفة في المنطقة الجنوبية بين طلاب مدرسة الزيتون ومدرسة الرمال الاعدادية والمدارس التي حولها وقوات الاحتلال في شارع الشهيد مصطفى حافظ واتجهوا الى شارع عمر المختار.

وفي مخيم الشاطىء ومنطقة النصر ـ الشيخ رضوان اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال منذ الصباح حتى ساعات بعد الظهر، وتصادف وجود سواح أجانب في هذه المنطقة.

وفي منطقة الشجاعية والمنطقة الوسطى النصيرات والمنطقة الجنوبية خانيونس ورفح ـ اشتباكات مع قوات الاحتلال. وفي رفح فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على منطقة بيتا ٥ بلوكات وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات وجرى تجميع الاهالي في ساحة بالقرب من العيادة من سن ١٤ـ ٦٠ واجبارهم على إزالة الحواجز ومحو الشعارات المكتوبة على الجدران.

● مخيم الدهيشة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ اقتحمت قوات كبيرة من جنود الاحتلال مخيم الدهيشة، مؤخرا، ونفذت اعتداءات على الاهالي. فقد اقتحم عشرات الجنود البيوت وعاثوا بمحتوياتها واعتدوا على الاهالي.

واعتدى الجنود بالضرب المبرح على النساء عرف منهن: فدوى صالح ابو لبن وفردوس اكرم عطاالله وندى محمد موسى ابو عجمية. كما قام جنود الاحتلال بتكسير اطراف الشباب والرجال!

وبفيد مراسلنا ان قوات الاحتلال لم تكتف بفعلتها هذه بل قامت باعتقال احمد ابو لبن ومحمد اللحام بعد ان تعرض افراد عائلة اللحام (٧ اشخاص) للضرب.

كما اعتدت قوات الاحتلال على المواطن زكري عبد ربه، في منزله. وبفيد مراسلنا ان عبد ربه مصاب بمرض القلب واجريت له عملية قلب مفتوح قبل مدة قصيرة. وعندما قدمت الزوجة، ميسر، لتدافع عن زوجها المريض ولتخبر جنود الاحتلال بحالة زوجها الخطيرة اعتدى الجنود عليها وكسروا اطرافها. كما كسروا اطراف الابن الذي يبلغ من العمر ١٤ عاما.

وداهم جنود الاحتلال منزل مصطفى العلاري، واعتدوا على زوجته (٥٥ عاما) بالضرب المبرح. كما قاموا بضرب زوجة ابنه.

ولا يزال عدد كبير من الاهالي يتلقون العلاج في مستشفى المطلع ومستشفى المقاصد جراء هذا الاعتداء الهمجي.

القوات الاسرائيلية

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

دون ان يحدد زمنا لذلك.

هذا وقد هرع عشرات الصحفيين المحليين ومراسلي كبريات شبكات التلفزيون العالمية الى الحدود الشمالية لالتقاط المزيد من المعلومات عن هذه العملية. وحتى كتابة هذه السطور في الواحدة والنصف صباحا لم ترد معلومات اضافية.

ويذكر ان تحذيرات واسعة اطلقت في البلاد من قادة الجبهة وغيرها من احتمال مغامرة حربية اسرائيلية جنونية. ومن بينها افتتاحية «الاتحاد» اليوم، التي كتبت قبل ساعات من هذا العدوان.

وفاة شابة في كفر قرع

● كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» في أم الفحم ـ شيعت جماهير غفيرة من جماهير كفر قرع والقرى المجاورة يوم الجمعة ٨٨/٤/٢٩ جثمان الشابة ألفت أمين مدلج الى مثواه بعد ان توفيت عن عمر يناهز ال ـ ٢٤ عاما وهي لا تزال تتلقى دراستها في الجامعة وذلك اثر مرض عضال لم يمهلها طويلا.

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر قرع يتقدمون بأحر التعازي لعموم ال مدلج وكبها راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في البقيعة

● البقيعة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ شيعت جماهير غفيرة من البقيعة وقرى الكرمل والساحل والشاغور والجبل والجولان والشوف جثمان المرحوم الشيخ ابو سلمان قاسم غضبان، امام دروز البقيعة ورئيس مجلسها سابقاً، الى مثواه الاخير عن عمر يناهز ٦٢ عاماً، وأبن الفقيد عديدون من رجال الدين ومن اصدقاء ومعارف الفقيد.

ان اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة في البقيعة يتقدمون بأحر التعازي القلبية الى اولاد واخوة واقارب الفقيد في البقيعة وفي غيرها من القرى.

وفاة فاضل وفاضلة في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من شفاعمرو وخارجها، يوم السبت ٨٨/٤/٣٠ ، جثمان الفقيد رفيق نخلة (ابو نمر) بعد ان وافته المنية عن عمر يناهز الـ (٦٠) عاما اثر مرض عضال لم يمهله طويلا.

وكانت جماهير شفاعمرو شيعت، يوم الجمعة ٨٨/٤/٢٩ ، جثمان الفقيدة عليا نظير نصر الله التي وافتها المنية عن عمر يناهز الـ (٨٠) عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية في شفاعمرو باحر تعازيهم الى آل الفقيدين راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة شاب من الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من الناصرة والقضاء جثمان المأسوف على شبابه المرحوم بهجات صبحي عوض ابو هادية الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٣٥ عاما اثر نوبة قلبية مفاجئة تاركا وراءه زوجة وسبعة اطفال.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة يتقدمون باحر التعازي الى ذوي الفقيد وجميع آل ابو هادية راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل من سخنين

● سخنين ـ لمراسلنا ـ شيع اهالي سخنين والقرى المجاورة، يوم السبت الماضي، الى مثواه الاخير، جثمان الفقيد حمد صالح ابو يونس، عن عمر يناهز ٧٨ عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية في سخنين، بأحر التعازي الى ذوي الفقيد.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٣ أيار ١٩٨٨ الصفحة ٨

تفاقم خطير في ازمة المستشفيات والجهاز الصحي

* الشعور السائد ان الجهاز على شفا الانهيار * مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات الحكومية ينضمون الى الاجراءات التباطؤية للاطباء * اطباء التخدير ما زالوا مضربين * اطباء مستشفيات الهستدروت يصعدون اجراءاتهم * لا احد يعرف متى واين تبدأ الاجراءات او تنتهي *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تشهد الازمة الخانقة في الجهاز الصحي في البلاد عموما تفاقما خطيرا جدا ابتداء من اليوم الثلاثاء يهدد بانهيار كلي في الخدمات الصحية جراء استمرار الحكومة، ممثلة بوزارة المالية بشكل خاص، في سياسة التعنت ورفض الاستجابة لمطالب قطاعات العاملين في جهاز الصحة لا بل تهديدها بقمع اية اجراءات نقابية كفاحية يتخذونها بوسائل واجراءات ادارية فظة تستمد قوتها من قوانين الطوارىء الانتدابية.

ويتمثل تفاقم ازمة جهاز الصحة، اليوم، في انضمام مستخدمي الادارة والصيانة والخدمات في المستشفيات الحكومية الى دائرة الاجراءات النقابية الكفاحية وفي تصعيد الاطباء في مستشفيات مؤسسة «صندوق المرضى» الهستدروتية واطباء التخدير اجراءاتهم التي يواصلون تنفيذها منذ اسابيع عديدة.

فقد قرر المجلس القطري الموسع لمستخدمي الادارة والصيانة والخدمات في المستشفيات الحكومية، في ختام جلسة صاخبة له امس الاثنين، تخويل اللجنة القطرية (المنبثقة عنه) صلاحية تحديد اساليب الاضرابات والاماكن (اية اقسام في اية مستشفيات) التي ستنفذ فيها ابتداء من اليوم الثلاثاء.

وقرر المجلس تنفيذ الاضرابات في كل يوم في اقسام مختلفة وفي مستشفيات مختلفة يتم تحديدها بشكل فوري ومفاجىء دون الاعلان عنها مسبقا وذلك لقطع الطريق على وزارة المالية ومحاكم العمل اصدار اوامر عمل الزامية ضد المستخدمين.

وقد جاء هذا القرار تعبيرا عن اصرار المستخدمين على تنفيذ اجراءاتهم الكفاحية على الرغم من الاوامر الاحترازية المؤقتة التي اصدرتها ضدهم محكمة العمل اللوائية في القدس، مساء امس الاول الاثنين، بناء على طلب الحكومة (وزارة المالية) والتي تمنعهم، بموجبها، من اتخاذ اية اجراءات، اضرابات شاملة او جزئية او اية اجراءات من شأنها عرقلة العمل في المستشفيات!

ولا تكتفي وزارة المالية بذلك، فقد طلب وزير المالية، موشي نيسيم، من الحكومة في جلستها امس الاول الاحد المصادقة على تمديد مفعول اوامر انظمة الطوارىء ضد العاملين في جهاز الصحة بتسعة اشهر اخرى علما بان مفعولها ينتهي في العاشر من ايار الجاري وذلك لافساح المجال امام وزارته لقمع كفاح المستخدمين. لكن الحكومة لم تصادق على ذلك.

ويذكر ان مستخدمي الادارة والصيانة والخدمات في المستشفيات الحكومية يطالبون وزارة المالية باحترام الاتفاق الموقع بينهم وبينها ويتهمونها بخرق هذا الاتفاق والدوس عليه وخصوصا البند رقم (٦) منه الذي بفضله اوقف المستخدمون اضرابهم المستمر في شهر شباط الماضي. وينص البند المذكور على ان تدفع وزارة المالية للمستخدمين علاوة خاصة لقاء الساعات الاضافية التي اجبروا على العمل بها للتغلب على الثغرات والنواقص التي نشأت جراء الاضراب.

وفي هذه الاثناء يصعد الاطباء في مستشفيات «صندوق المرضى» الهستدروتي اجراءاتهم الكفاحية التي ينفذونها منذ اكثر من خمسة اشهر احتجاجا على رفض ادارة الصندوق التوصل معهم الى اتفاق بشأن تفعيل غرف العمليات في وردية ثانية وبشأن تحسين ظروف وشروط عملهم.

ويشمل هذا التصعيد، ابتداء من اليوم، اغلاق جميع العيادات الخارجية واقسام العلاج اليومي التابعة للمستشفيات الهستدروتية اضافة الى الاجراءات التي يواصل هؤلاء الاطباء تنفيذها باغلاق غرف العمليات والامتناع عن اجراء العمليات الجراحية الا في حالات الخطر والضرورة القصوى.

وفي اطار هذا التصعيد، ايضا، يفتتح اطباء مستشفيات الهستدروت اليوم الثلاثاء، ثماني عيادات خاصة تقدم فيها الخدمات الصحية لاعضاء «صندوق المرضى» الهستدروتي لقاء مبلغ (٤٥) شيكل جديد على كل زيارة لدى الطبيب في هذه العيادات. وفي محاولة من ادارة «صندوق المرضى» الهستدروتي لكسر نضال الاطباء ومنع الاعضاء من تلقي العلاج في هذه العيادات الاستثنائية اعلنت انها لن تعوض اعضاءها عما يدفعونه في هذه العيادات في حالة اضطرارهم الى تلقي العلاج فيها.

اما اطباء التخدير فيواصلون، هم ايضا، اجراءاتهم الكفاحية التي تشمل اعلان الاضراب، كل يوم في عدد آخر من المستشفيات الحكومية بحيث يتوقفون عن اجراء العمليات الجراحية فيها.

●كتلة الجبهة في الهستدروت: انقذوا جهاز الصحة من الانهيار●

وحيال هذا الوضع المتردي والخطير جدا في جهاز الصحة، بعث رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين، امس الاثنين، برسالة عاجلة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، طالبه فيها بعقد جلسة طارئة مستعجلة جدا للجنة التنفيذية للهستدروت للبحث في ازمة جهاز الصحة واتخاذ الاجراءات اللازمة لانقاذ الخدمات الصحية من الانهيار.

وجاء في رسالة كتلة الجبهة: «الازمة التي وصل اليها جهاز الصحة حتى الآن تنطوي على خطر جسيم على حياة المواطنين وهي نتيجة سياسة الحكومة التي تحاول هدم جهاز الصحة وتدميره برفضها تلبية المطالب العادلة التي يطرحها مستخدمو الادارة والصيانة والخدمات والاطباء ومستخدمو المختبرات.

«ان واجب الهستدروت يحتم عليها، الآن، تجنيد جماهير العاملين ضد سياسة الحكومة الكارثية هذه والاعلان عن اضراب تضامني يضطر الحكومة الى زيادة حصتها في ميزانيات صندوق المرضى وجهاز الصحة على حساب الميزانيات العسكرية الرامية الى تكريس الاحتلال والبطش في المناطق المحتلة».

●صورة من مظاهرة عمال مصنع «محركات بيت شيمش» امام مبنى وزارة المالية في القدس، امس الاثنين، احتجاجا على نية الحكومة اغلاق المصنع وفصل عماله. (صورة خاصة)

مخرجون سينمائيون اسرائيليون يندّدون بسياسة اسرائيل في المناطق المحتلة

● نيويورك - اصدر المخرجون السينمائيون الاسرائيليون الذين يشتركون في مهرجان الافلام الاسرائيلية في نيويورك بيانا يندّدون فيه بسياسة اسرائيل في المناطق المحتلة.

وجاء في البيان: «اننا قلقون من الوضع السياسي في اسرائيل، ولهذا فاننا نحتج على تعاملها الفظ مع الشعب الفلسطيني. اننا كمواطنين اسرائيليين نحتج على سلب الحقوق الانسانية الاولية للشعب الفلسطيني. إن فرض منع التجول والتعذيب واستعمال الذخيرة الحية ضد المواطنين هي نتيجة حتمية لإحتلال متواصل ومدمر. اننا ندعو ممثلي الوسط السينمائي الامريكي الى الانضمام لإحتجاجنا هذا».

وقد وقع على هذا البيان المخرجون أوري برباش ورام ليفي وتسيبي تروبا وعيز باول وروني شار ونيريت يارون غرونيخ وإيليت منحامي.

وفي حديث لصحيفة «معريف» قالت المخرجة تسيبي تروبا، ان المخرجين قرروا الخروج بهذا البيان لأنه من المستحيل الفصل بين عالم السينما وبين الواقع.

شلومو هليل ينتقد «حمائمية» برنامج حزبه

● تل ابيب - أثار البرنامج الانتخابي الذي قدمه شمعون بيرس الى اللجنة السياسية في حزب العمل، خلافا حادا بين أعضاء اللجنة وخصوصا بين رئيس الحزب شمعون بيرس ورئيس الكنيست شلومو هليل، الامر الذي «اضطره» شمعون بيرس الى دعوة لجنة الخارجية والامن التابعة للحزب الى الاجتماع من اجل إجراء تعديل على البرنامج لصالح الجناح «الصقري» في الحزب.

ويجدر بالذكر ان شلومو هليل، وجه أنتقادا شديدا الى شمعون بيرس، لأنه لم يتشاور مع قيادة حزب العمل عند صياغته البرنامج الانتخابي. وتساءل هليل عن مستقبل المستوطنات في الحل الدائم الذي يقترحه البرنامج حيث لم يذكر بصورة واضحة ان المستوطنات لن تحل ولن تنتقل الى حكم آخر. ويعتقد هليل ان الصيغة المقترحة هي «حمائمية جدا» الامر الذي سوف يستغله الليكود في المعركة الانتخابية ضد المعراخ.

مباحثات حول تحويل الصناعات العسكرية الى شركة حكومية

● تل ابيب - تجري منذ فترة، مباحثات بين وزارة المالية ووزارة الامن، حول تحويل الصناعات العسكرية التابعة الى وزارة الامن الى شركة حكومية.

وذكرت صحيفة «دفار» ان الامر تأكد في اجتماع موحد للجنة الخارجية والامن ولجنة المالية التابعتين للكنيست حيث جرى نقاش حول ميزانية سلطة تطوير الوسائل القتالية، التي لا تشملها المباحثات وذلك لسرية الموضوع.

المؤتمر العالمي للنساء اليهوديات يرفض مقاطعة عرفات

● تل ابيب - عقد مؤخرا مؤتمر عالمي للحركات النسائية اليهودية، شاركت فيه ٢٣٠ إمرأة من ٢٥ بلدا.

وقد رفض المؤتمر اقتراحا تقدمت به رئيسة حركة «فيتسو» النسائية رعيه ياغلوم، بمقاطعة اللقاءات الدولية التي يشارك فيها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات. وتقرر شطب الاقتراح عن جدول اعمال المؤتمر.

وجاء إقتراح السيدة ياغلوم احتجاجا على موقف بعض الحركات النسائية اليهودية، التي لم تقاطع الجلسة التي القى فيها عرفات كلمته وذلك في مؤتمر حقوق الانسان، الذي عقد في جنيف في شهر شباط الماضي.

خلافا «لفتوى» اتباع «الحركة الاسلامية»:

ديوان قاضي القضاة في القدس يصدر فتوى حول جواز نقل الزكاة للمناطق المحتلة

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - اصدر ديوان قاضي القضاة في القدس فتوى شرعية وقع عليها كل من مدرس كلية العلوم الاسلامية وخطيب المسجد الاقصى المبارك، محمد عبد القادر الكفراوي ومدرس المسجد الاقصى المبارك والمفتش الاداري للمحاكم الشرعية في القدس، الشيخ محمد سعيد الجمل الرفاعي في ٣٠ نيسان ٨٨ حول جواز او عدم جواز نقل الزكاة من العرب المسلمين في اسرائيل الى من يستحقها في المناطق المحتلة او اي بلد آخر.

وجاء في الفتوى: «ولهذا اجمع الفقهاء على جواز نقل الزكاة الى من يستحقها من بلد الى اخرى اذا استغنى اهل البلد المزكي عنها. اما زكاة الفطر فانها تفرق على البلد الذي وجبت عليه فيه اذا وجدت من يستحقها، والا جاز نقلها، وبناء عليه، وللاوضاع الراهنة في البلاد فانه يجوز نقل زكاة المال من بلد الى بلد وتوزيعها الى مستحقيها من المسلمين في المناطق المحتلة».

وهذه الفتوى تتناقض مع الفتوى التي حاول اتباع «الحركة الاسلامية» الترويج لها في قرى المثلث، حيث اصروا على عدم جواز نقل اموال الزكاة لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة كما جرى في اجتماع لجنة الاغاثة في الطيبة وجاهروا بهذا من على منابر المساجد كما جرى في جلجولية - علما بأن اتباع هذه الحركة يكادون ينفردون في التصرف بأموال الزكاة في معظم القرى، دون رقيب او حسيب.

ويفيد مراسلنا بأن الفتوى صدرت رداً على رسالة تقدم بها رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين، الى ديوان قاضي القضاة، طلب فيها «اصدار فتوى بخصوص تحويل اموال الزكاة والفطرة (الصدقات) لاغاثة الاهل في الاراضي المحتلة لسد حاجاتهم الضرورية من غذاء ودواء وادوات طبية واسعافات اولية».

وجاءنا ان لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية تناشد المواطنين العرب ان يوسعوا حملة اغاثة الاهل في المناطق المحتلة لسد حاجاتهم الضرورية.

الرياضيون المخلصون مدعوون لاستنكار الاعتداء العنصري الدموي على فريق طمرة

●طمرة - من عادل ابو الهيجا - عقد مجلس طمرة المحلي، امس الاثنين، جلسة غير عادية باشتراك ادارة مكابي طمرة لبحث ملابسات الاعتداء الاجرامي الذي نفذته شرطة بيسان والمهووسون هناك ضد اعضاء فريق مكابي طمرة وستة آلاف من مشجعيه.

وقدم رئيس مجلس طمرة المحلي، عباس حجازي، بيانا حول ملابسات الاعتداء مع ابراز الشهادات والحقائق التي تدين الشرطة وتحملها مسؤولية الاعتداء على مشجعي الفريق الطمراوي مشيرا الى ان هذا الاعتداء كان مبيتا ضد الفريق للحؤول دون صعوده الى الدرجة القطرية حيث بدأت الشرطة عملية الاستفزازات قبل بدء المباراة ضد المشجعين وفي اثناء دخول اللاعبين الى الملعب.

ولا تزال شرطة بيسان تعتقل (١٣) مشجعا ولاعبا بضمنهم حارس المرمى، منير عزام، بينما اعتقلت على الفور (٧٦) مشجعا.

وقدم مدير ادارة الفريق، عبد الهادي مجدوب، بيانا مفصلا حول حيثيات الاعتداء، وعما جرى من تكسير سيارات واعتداءات على مشجعي الفريق بمساعدة الشرطة.

واجمع الحاضرون على ان التحريض ضد الجماهير العربية ناتج عن السياسة العنصرية الرسمية التي تمارسها السلطات وعلى مختلف الاصعدة.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات، عدة اهمها: تنتظيم مؤتمر صحفي باشتراك مجلس طمرة المحلي وادارة الفريق والمطالبة بتعيين جلسة غير عادية لرؤساء السلطات المحلية العربية والبحث من ناحية قانونية بشأن امكانية تقديم شكوى ضد شرطة بيسان وارسال برقيات استنكار الى المؤسسات الرسمية والشعبية ودعوة فرق كرة القدم اليهودية والعربية على حد سواء بشجب الاعتداء واستنكار ما حدث في بيسان واستنكار عملية الاعتقال والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين فورا وعقد اجتماع شعبي احتجاجي مساء غد الاربعاء.

هذا وينظر قاضي محكمة الصلح في العفولة، اليوم الثلاثاء، في طلب شرطة بيسان بتمديد اعتقال المعتقلين لمدة (١٥) يوما بحجة انهم السبب في اثارة اعمال «الشغب»!! التي حدثت في بيسان، يوم السبت المنصرم.

قائد الشرطة في المنطقة الشمالية يجتمع برؤساء السلطات المحلية في المثلث الشمالي

●ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قام قائد المنطقة الشمالية في الشرطة، الضابط شلومو حرون، يصحبه قائد منطقة المروج داني طبيب وقائد شرطة وادي عارة، وقائد الدوريات في شرطة عارة واخرون من الضباط في أواخر الاسبوع الماضي بالاجتماع مع رؤساء السلطات المحلية في منطقة المثلث الشمالي في مركز شرطة عارة.

وبعد أن إستمع قائد المنطقة الشمالية الى مطالب رؤساء السلطات المحلية في المثلث الشمالي ، قام وبعض مرافقيه بزيارة الى بلدية ام الفحم حيث إستعرض هاشم محاميد رئيس البلدية امام الوفد اوضاع ام الفحم وتاريخها واوضاع الشبيبة وما تقوم به البلدية من اجل حل مشاكل الشباب ، كما طالب الوفد بالعمل على ان تكف الشرطة عن الاعتقالات بين سكان المدينة.

وتحدث نائب رئيس البلدية السيد يونس جبارين، فطالب بان تكف الشرطة عن وضع الحواجز في مشارف المدينة في اثناء توجه العمال الى اعمالهم وعودتهم من العمل، الامر الذي يسبب الازعاج وعرقلة عمل الكثيرين من العمال المتوجهين الى عملهم.

وقد وعد قائد منطقة الشمال بدراسة هذه المطالب . ويذكر ان هذه هي الزيارة الاولى لقائد المنطقة الشمالية لمدينة ام الفحم.

حملة احتجاج شعبية على سياسة «كوبات حوليم» تجاه مستشفيات الناصرة

● شفاعمرو - لمراسلنا - اجتمعت لجنة متابعة الشؤون الصحية في الوسط العربي، يوم الخميس الماضي، في بلدية شفاعمرو وبحثت الوضع المتأزم في مستشفيات الناصرة نتيجة سياسة وممارسات «كوبات حوليم» العامة الهستدروتية وكذلك بحثت موضوع استمرار حملة الاغاثة.

وقرر الاجتماع اعلان حملة احتجاج شعبية على سياسة «كوبات حوليم» تجاه مستشفيات الناصرة، التي ادت الى تازيم وضع المستشفيات المالي. وقرر الاجتماع، ايضا، مواصلة حملة المساعدة الطبية للاهل في المناطق المحتلة.

هذا وعلم مراسلنا ان السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة المتابعة، قد ارسل برقيات احتجاجية الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار يعرب فيها عن احتجاجه على الاوامر الاخيرة الموجهة لاطباء «كوبات حوليم» بعدم تحويل مرضى الى مستشفيات الناصرة مطالبا بالغائها وبتسديد التزامات «كوبات حوليم» المالية لمستشفيات الناصرة.

مظاهرة مناهضة للاحتلال لحركة «نساء بالسواد» في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - تظاهرت حوالي خمسين امرأة من حركة «نساء بالسواد»، يوم الجمعة الماضي، قبالة محطة «ايجد» المركزية في حيفا ضد الاحتلال.

ورفعت المتظاهرات، اللواتي ارتدين الملابس السوداء، شعارات كفى للاحتلال وحملن كفوفا من الكرتون الاسود وشرشفا اسود كتب عليه «كفى للاحتلال»!

وتظاهر في الوقت نفسه وفي المكان ذاته نفر من حركة «هتحيا» الفاشية ورفعوا شعارات عنصرية معادية للسلام.

تمديد اعتقال شاب في شفاعمرو

● شفاعمرو - لمراسل خاص - مددت محكمة الصلح في عكا، يوم الجمعة (٨٨/٤/٢٩) ، اعتقال الشاب خالد مناع خطيب بخمسة ايام اضافية بعد ان قضى في المعتقل تسعة ايام «بتهمة» رسم العلم الفلسطيني وكتابة «شعارات معادية».

وفي اليوم نفسه اطلقت المحكمة سراح الشابين خالد خليل وفايز مريسات بعد تسعة ايام من الاعتقال.

غباء مطبق وعمى عنصري:

الليكود: الاول من ايار هو عيد للشيوعيين والعرب !

● تل ابيب - هاجمت قيادة الليكود في الهستدروت عيد الاول من ايار - عيد العمال العالمي بحجة ان هذا اليوم «هو للشيوعيين والعرب»!. وقال رئيس كتلة الليكود في الهستدروت، يعقوب شماي، في رسالة بعثها الى سكرتير الهستدروت العام، يسرائيل كيسار، ان عيد الاول من ايار «غريب على دولة اسرائيل وعلى اليهود» - على حد تعبيره!

وكشف الليكود عن وجهه الحقيقي المعادي للطبقة العاملة ولمبادئها الشريفة في اسرائيل وفي العالم كله حين قال رئيس الكتلة في رسالته هذه ان «العلم الاحمر الذي يرفرف على ناصيات اعدائنا لا مكان له في بلادنا. وعلينا فقط حمل علم واحد - العلم الذي يوحدنا جميعا، الازرق والابيض»!!

وعارض شماي في رسالته احتفالات الهستدروت بالاول من ايار. وقال: «في الاول من ايار، اليوم الذي يحتفل فيه اغلبية اعداء دولة اسرائيل، تعلن الهستدروت عن مسيرة استعراض وتبذيره. واتهم قيادة الهستدروت المعراخية «والتي تقع على عاتقها المسؤولية الكبرى لتدهور اوضاع العمال في البلاد» باستغلال الاول من ايار للدعاية الانتخابية لحزب «العمل».

وكانت كتلة الليكود في الهستدروت قد هددت بالقاء بيانات معادية لعيد الاول من ايار بواسطة الطائرات وذلك في مسيرة الهستدروت بهذه المناسبة في تل ابيب. وقد رفضت بلدية تل ابيب طلب الليكود بهذا الخصوص.

تغريم مواطن من عرب الخوالد بمبلغ ٢٥٠٠ شيكل وهدم بيته بيده

● حيفا - لمراسلنا - اصدرت محكمة الصلح في حيفا، امس الاول الاحد، حكماً بتغريم المواطن عدنان مجدوب من سكان عرب الخوالد (احدى القرى العربية المهددة بالهدم والمنضمة الى «لجنة الاربعين») بمبلغ ٢٥٠٠ شيكل جديد يدفعه في مدة اقصاها ٨٨/٧/٢٥ او بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة اشهر وبالسجن لستة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين وان يقوم المواطن المذكور بهدم بيته بنفسه خلال ستة اشهر وانه في حالة عدم تنفيذ هذا البند من العقوبة تقوم لجنة التنظيم اللوائية بهدم البيت وبالزام صاحبه بدفع جميع تكاليف الهدم.

وجاء هذا القرار على الرغم من ان المواطن عدنان مجدوب هو الوحيد من سكان عرب الخوالد الذي توصل لاتفاق مع دائرة اراضي اسرائيل تتعهد الدائرة بموجبه باعطاء المواطن المذكور قطعة ارض في عرب الكعبية ليقيم عليها بيتا له وعندما ينهي بناء هذا البيت يقوم هو بنفسه بهدم بيته في عرب الخوالد. لكن اللجنة اللوائية للتنظيم نقضت هذا الاتفاق وطالبت المحكمة بتغريم «المتهم» لانه «خالف القانون».

ويتعارض قرار الهدم هذا مع تقرير ماركوفيتش الذي يوصي بعدم هدم بيوت عرب الخوالد والامتناع عن تقديم الخدمات للسكان هناك وعدم السماح لهم باقامة اي بناء اضافي وعدم اصدار رخص بناء لهم وان يقتصر استخدام هذه الابنية على السكن فقط الى ان يتم التوصل الى حل للمشكلة.

هذا ورفض القاضي اخذ تقرير ماركوفيتش بالاعتبار وأكد انه يلتزم بالقانون فقط وان القانون ينص على معاقبة المخالف اولا ومن ثم النظر في قضيته.

ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي يغرم فيها المواطن المذكور بـ «التهمة» نفسها وهي البناء غير المرخص.

شقيقة احد المفقودين في عملية غزو لبنان تسقط ضحية لعملية احتيال

* صاحب شركة اعلام يتاجر بمشاعرها ويبتز منها لا اقل من ٥٥ الف شيكل *

● تل ابيب - تعرضت شقيقة احد الجنود الاسرائيليين الذين فقدوا في معركة «سلطان يعقوب» التي جرت خلال عملية غزو لبنان في العام ١٩٨٢ وافراد عائلات مفقودين اخرين الى عملية احتيال ونصب مثيرة للاشمئزاز نفذها صاحب شركة للاعلام في القدس.

وقامت الشرطة، امس الاول باعتقال صاحب الشركة البالغ من العمر ٤٨ عاما.

اما قصة عملية الاحتيال فهي كالتالي: قبل عدة اشهر قررت شقيقة المفقود سوية مع افراد عدد من عائلات الجنود الذين فقدوا في اثناء عملية غزو لبنان، اقامة جمعية من اجل دفع العمل لتحرير الاسرى الاسرائيليين وللعثور على المفقودين. وقد توجهت الاخت الى شركة للنشر وطلبت من مديرها مساعدتها من اجل اقامة مثل هذه الجمعية. الا ان صاحب الشركة انتهز وضع الفتاة الحساس وطلب منها مبلغ ٥٥ الف شاقل، كمبلغ اولي لتنشيط الجمعية. وبالفعل احضرت الاخت المبلغ بعد ان باعت بيتها.

وتقول الفتاة: بسذاجة نقلت المبلغ الى ايدي صاحب الشركة تلبية لطلبه، على امل استرجاع المبلغ فيما بعد. ولكنه بعد مضي فترة محددة، اضافت شقيقة الجندي المفقود، طلبت استرجاع المبلغ الا ان صاحب الشركة رفض ذلك. عندها ادركت الفتاة انها وقعت فريسة عملية احتيال وتوجهت على الفور، اي قبل شهرين، الى الشرطة.

وهنا اخذت الشرطة دورها بارشاد الفتاة ان تسلك سلوكا معينا حتى يتسنى لها جمع شهادات تثبت ادانة المتهم. وبعد ان تمكنت الفتاة من جمع الشهادات اقدمت الشرطة، امس الاول، على اعتقال صاحب شركة النشر بتهمة السرقة والاحتيال.

واعلن ان صاحب الشركة وضع جميع الاموال في جيبه دون استخدامها في الهدف الذي جمعت من اجله. هذا ومن المنتظر ان يحضر المتهم الى المحكمة اليوم لتمديد فترة اعتقاله. ولم ينشر اسم الفتاة نزولا عند رغبتها في ذلك.

تعزية

الى الزميل نزار داوود بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

عمال وموظفو المجلس المحلي - الغار

حرمان الشاعرة داليا رابيكوفيتش من احد اوسمة الشرف بسبب موقفها المناهض للاحتلال

●تل ابيب - قرر «مجلس منظمات النساء في اسرائيل» عدم منح وسام الشرف للشاعرة المعروفة داليا رابيكوفيتش. وهو وسام يمنح للنساء المبرزات في مختلف مجالات العمل والنشاط العلمي والثقافي.

وعزت صحيفة «دفار»، التي اوردت النبأ، قرار المجلس المذكور الى موقف الشاعرة المناهض لممارسات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويذكر أن حفل توزيع الاوسمة اقيم يوم الخميس الماضي في مقر الكنيست. وكانت احدى مسؤولات المجلس، ميخال زموره - كوهين، قد اتصلت برابيكوفيتش، يوم الاثنين الماضي، وطلبت منها عدم الحضور للحفل المذكور.

هذا، ووجهت عضو الكنيست اميرة سرطاني (مبام) احتجاجا شديد اللهجة الى مجلس منظمات النساء اعلنت فيه ان المجلس، بخطوته التعسفية هذه، اسقط نفسه من قائمة المدافعين عن المساواة والدمقراطية.

● دالية رابيكوفتش ●

السياح اليهود يخافون من القدوم الى اسرائيل

● تل ابيب - يبدو ان السياحة في اسرائيل تعاني ازمة حادة وان عددا من الفنادق الفاخرة على شفا الانهيار.

فقد ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس، ان احد الفنادق الكبيرة والحديثة في القدس يتهدده خطر الاغلاق. هذا بالرغم عن ان الاحصائيات لا تعكس الوضع الصعب الذي تعانيه الفنادق. وخلافا لما صرح به وزير السياحة، ابراهام شرير، قبل اسبوع من ان شهر اذار الماضي شهد ارتفاعا بنسبة ٨٪ في عدد السياح الذين زاروا اسرائيل بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي، فان وضع الفنادق في شهر اذار يؤكد عكس ذلك. ان تصريحات شرير ما هي الا وهم يحاول ان يعزي نفسه بها. فإن الانحطاط في آذار كان في أشده.

واشارت الصحيفة الى ان الفرنسيين كانوا الاوائل الذين الغوا سفراتهم الى اسرائيل خلال الشهرين الماضيين وتلاهم يهود الولايات المتحدة، الذين يشكلون رافدا مهما في انعاش السياحة في اسرائيل. وتؤكد «يديعوت احرونوت» ان الانتفاضة وانعكاساتها هي السبب الرئيسي في انهيار السياحة في اسرائيل. واضافت الصحيفة انه لدى سماع السياح عن الاحداث في الضفة والقطاع ومشاهدتهم ما يجري هناك يتهيأ لهم ان اسرائيل بكاملها هي عبارة عن شعلة من النار تحرق كل من يقترب منها، الامر الذي ادى الى انخفاض حتى عدد السياح اليهود.

تهانينا الحارة

الى الصديق نزار صالح وعروسه بمناسبة الزواج، الف مبروك وبالرفاه والبنين.

ساهر عمران - الناصرة

امساكية شهر رمضان المبارك

لليوم، الثلاثاء ١٦ رمضان (٨٨/٥/٣)

مخبز سعيد ابو العافية وابنائه

يافا - ساحة الساعة

نرجو لكم صياماً مقبولاً وافطاراً شهياً

امساك	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
د/س	د/س	د/س	د/س	د/س	د/س	د/س
٤,٠٠	٤,٢٠	٦,٤٨	١٢,٣٥	٤,١٥	٧,٢٥	٨,٥١

دائرة اجراء الناصرة — ملف اجراء رقم ٨٥/٤٣٧

الدائن : قسطندي الحاج.
المديون : فؤاد سعيد حمدان.

اعلان بيع اراض

معروض بهذا للبيع الاراضي المفصلة ادناه :

١ - القسيمة ٢٠ من بلوك ١٦٥٢٣ من اراضي الناصرة خالية بمساحة ١٧٢٦ متر مربع في منطقة مركزية في الناصرة، حسب تقدير المخمن قدرت بمبلغ ما يعادل ١٦٠٠٠٠ دولار (٢٥٦٠٠٠ ش.ج)

ملاحظة : هذه القسيمة هي بملكية سلطة التطوير، وحسب موافقة هذه السلطة المديون فؤاد سعيد حمدان يحق له ان يسجل كصاحب القسيمة بشرط ان يدفع كل الضرائب والرسوم المترتبة لنقل الملكية وسلطة التطوير لاسم المشتري.

٢ - ٣/١ القسيمة ١٥ من بلوك ١٦٥٢٣ اراضي الناصرة بمساحة ٥٥٨ متر مربع ومقام عليها ابنية محاذية لشارع ٧٠٩ في الناصرة مشغولة من قبل اصحاب الملك قدرت بمبلغ ما يعادل ٢٩٥٠٠٠ دولار (٤٧٢٠٠٠ ش.ج).

على كل من يرغب في شراء الاراضي المذكورة ان يقدم لهذه الدائرة عرضا خطياً خلال ٣٠ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان، وفي هذا العرض يذكر اسمه وعنوانه ورقم هويته والمبلغ المعروض. وكذلك عليه أن يودع في دائرة الاجراء ١٠٪ من المبلغ المعروض نقداً او بكفالة بنكية لامر دائرة أجراء الناصرة سارية المفعول لمدة ٩٠ يوماً.

البيع مشروط بتصديق رئيس الاجراء وفي الشروط العادية والمصاريف المترتبة على البيع تقع على المشتري.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الاربعاء ٤ أيار ١٩٨٨، الموافق ١٧ رمضان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٩٢ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة ●

יום רביעי 4.5.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 292/44 - 4.5.1988 - Price: 70 Agorah

«الاتحاد» الظبيانية:

اسرائيل كانت تستهدف خطف ابو جهاد ونقله حيا الى اراضيها

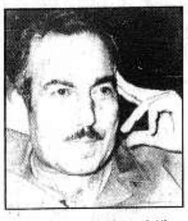

●ابو ظبي - «كونا» - ذكر نبا صحفي ان خطة اسرائيل الاساسية في عملية «غزو تونس» لم تكن تستهدف اغتيال الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد) وانما اختطافه ونقله حيا الى اسرائيل.

وكشفت مصادر فلسطينية مطلعة لصحيفة «الاتحاد» الظبيانية ان اسرائيل كانت ترمي من وراء خطة الاختطاف، اذا نجحت، التاثير على معنويات الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة واضعاف الانتفاضة الشعبية وشن حرب دعائية ونفسية تلحق الضرر بالكرامة الفلسطينية والعربية.

الا ان محاولة ابو جهاد الدفاع عن نفسه قد فاجأتهم مما ادى الى تنفيذ خطة الاغتيال فورا، التي كانت معدة اصلا كخطة بديلة في حالة فشل عملية الاختطاف.

في شكوى مقدمة الى مجلس الامن:

لبنان: الجيش الاسرائيلي يشن عدوانا واسع النطاق على الجنوب!

● حالة استنفار قصوى بين صفوف القوات السورية في سهل البقاع ●

● بيروت - «كونا» و «و.ص.ف» - بدأ مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة، رشيد الفاخوري، أمس الثلاثاء، اتصالاته لتيسير دعوة مجلس الامن الدولي الى عقد جلسة غير عادية لبحث شكوى بلاده شديدة اللهجة ضد اعتداء قوات الاحتلال الاسرائيلي. ودعا رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة، سليم الحص، بصفته وزيرا للخارجية في برقية وجهها ظهر امس الى مندوب لبنان بهدف دراسة امكانية الدعوة لعقد جلسة غير عادية لمجلس الامن الدولي لبحث الاعتداء الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية والمطالبة بايقاف عملياتها العسكرية.

واشارت الشكوى الى ان الجيش الاسرائيلي يقوم بعملية عدوانية واسعة النطاق على جنوب لبنان ويقصف العديد من القرى ويقطع الطرق ويقوم بعمليات تفتيش وتمشيط.

ووصف لبنان العدوان الاسرائيلي الجديد بانه خرق اخر لميثاق الامم المتحدة ويشكل تصعيدا للاعتداءات اليومية المتكررة على الاراضي اللبنانية ومن شأنه ان يؤدي الى نشوء وضع خطير للغاية في المنطقة.

واجرى الحص اتصالات بقيادة قوات الطوارئ الدولية للاطلاع من خلالها على تفاصيل العملية العسكرية الاسرائيلية. وطالبها برعاية السكان المدنيين ومنع قوات الاحتلال والميليشيات العميلة من الاعتداء عليهم او اعتقالهم.

وتواصل قوات الاحتلال الاسرائيلي و ميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل عمليات التمشيط واسعة النطاق في منطقة «الحزام الامني» باتجاه المناطق المحررة حيث حاصرت قوات الاحتلال قرى عين عطا وكفر زيت والحلوات وعين

□ البقية على ص٥ □

على اثر الاجتياح الاسرائيلي:

دي كوليار يقطع جولته الافريقية ويعود الى مقر الامم المتحدة

● الرباط - «كونا» - اضطر السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، الى قطع جولته الافريقية والعودة الى نيويورك حيث مقر هيئة الامم المتحدة بعد انتهاء زيارته في المغرب حيث اجتمع، الليلة قبل الماضية، في العاصمة المغربية، الرباط، مع الملك الحسن الثاني بهدف ايجاد تسوية سلمية لمسألة الصحراء الغربية.

□ البقية على ص٥ □

٣ شهداء فلسطينيين برصاص في القلب والرأس

استشهاد شيخ في مخيم «العين» متأثرا بجراحه

اصابة خطيرة في مدينة غزة ■ اعنف اشتباكات في قرية بني نعيم، حيث سقط شهيدان ■

● القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط برصاص قوات الاحتلال، يوم امس، ثلاثة شبان فلسطينيين هم عمر عبد الحميد المناصرة (١٨ عاما) - رصاصة في الرأس ونضال سالم بلوط (١٨ عاما) - رصاصة في الرأس، ايضا، (وكلاهما من قرية بني نعيم - قضاء الخليل) وخالد رفقي عميرة (٢٣ عاما من مخيم بلاطة) - رصاصة في القلب. وتوفي، في ساعة متأخرة من يوم امس الاول، المواطن حسن عبده البوهي (٩٠ عاما من مخيم عين بيت الماء، نابلس) بعد ان كان اصيب بثلاث رصاصات في وقت سابق. واصيب في مدينة غزة الشاب عماد رجب مصبح (١٨ عاما) برصاصة في الصدر. ووضعه خطير جدا.

وشهدت المناطق الفلسطينية المحتلة، امس، مظاهرات واشتباكات عديدة كان اعنفها في قرية بني نعيم. وشملت المظاهرات مدينة رام الله - البيرة ومدينة الخليل.

● شهيدان في قرية بني نعيم ●

انفجرت، صباح امس، مظاهرة صاخبة في قرية بني نعيم، رشق المتظاهرون خلالها الدوريات العسكرية بالحجارة. وقامت قوات الاحتلال برفقة طائرة باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة والعيارات المطاطية والنارية من مسافة قصيرة مما ادى الى سقوط شابين وهما عمر محمد عبد الحميد المناصرة (١٨ عاما) اصيب برصاصة في الدماغ والشاب نضال سالم علي بلوط (١٨ عاما) اصيب بعيار ناري في الرأس والذقن توفيا على الفور وتم دفنهما فقط بحضور عشرة من افراد عائلتيهما وتحت حراسة مشددة من قوات الاحتلال. وجرح اربعة عشر شابا عولجوا في عيادات خاصة في القرية واعتقلت قوات الاحتلال عشرات الشبان.

وعلى اثر انتشار نبأ استشهاد الشابين خرج اهالي القرية عن بكرة ابيهم وتوجهوا الى منزل الشهيد عمر وانطلقت من هناك مسيرة حاشدة القيت خلالها الكلمات التأبينية ثم توجهت الى بيت الشهيد نضال.

وبعد استشهاد الشابين حضر الحاكم العسكري من الخليل الى القرية الا انه ارجع حين رأى تأزم الوضع. وفي وقت لاحق اعلن عن القرية منطقة عسكرية مغلقة.

وفي مدينة الخليل جرت مظاهرات واشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال في مناطق الحاووز وشجرة وعين سارة والحرس وحارة الشيخ قامت قوات الاحتلال بتفريقها باطلاق الغاز والعيارات المطاطية والنارية.

● منطقة بيت لحم ●

انتشرت قوات الاحتلال امس الاول بكميات كبيرة في قرية حوسان واعلنت عنها منطقة عسكرية مغلقة وهددت وجهاء القرية بقطع خطوط المياه والتيار الكهربائي عن القرية اذا ما استمرت المظاهرات في القرية.

وبقيت قوات الاحتلال ترافقهم كلاب مزعجة حتى ساعات متأخرة من ليلة امس.

وكانت قد انطلقت يوم الاحد الماضي مسيرة حاشدة بمناسبة اول ايار استمرت ثلاث ساعات فرقتها قوات الاحتلال بالغاز واطلاق العيارات المطاطية والنارية.

وفي ساعات المساء قامت قوات الاحتلال بالقاء كميات هائلة من قنابل الغاز على عرس احدى الفتيات في القرية مما ادى الى اختناق العشرات ومن بينهم العروس.

وبعد انتهاء الاشتباكات اعتقلت قوات الاحتلال اربعة شبان وهم محمد حسن جاد الله (٢٣ عاما) ومحمد رجا سباتين (٢٤ عاما) ويعقوب مصطفى سباتين (٢٢ عاما) واحمد مصطفى سباتين (٢٨ عاما) واقتادتهم الى حقل محاذ للقرية واجبروهم على الانبطاح على بطونهم ووضعوا على ظهورهم الحجارة لمدة ساعة ونصف الساعة ثم افرج عنهم بعد ان سجلوا ارقام بطاقات هوياتهم.

□ البقية على ص٥ □

صدور «بيان رقم ١٥»

●القدس - لمراسلنا - صدر، بمناسبة الاول من ايار يوم العمال العالمي، «البيان رقم ١٥» وسمي، للمناسبة «نداء العمال».

● احد ضحايا الاقتتال المؤسف الذي اندلع في مخيم شاتيلا للاجئين الفلسطينيين (بيروت الغربية) واسفر عن مقتل وجرح (٥١) مواطنا ●

(٥١) قتيلا وجريحا - محصلة المعارك في شاتيلا بين مقاتلي «فتح» والمنشقين

● جهود الاحزاب اليسارية اللبنانية تنجح في تثبيت وقف اطلاق النار بين الطرفين ●

● بيروت - «و.ص.ف» - علم من مصادر فلسطينية متطابقة ان ثمانية فلسطينيين قتلوا وان ٤٣ اخرين جرحوا في معارك جرت في شاتيلا، هي الاعنف منذ حرب طرابلس في شمالي لبنان عام ١٩٨٣.

وهذه الاشتباكات التي بدأت مساء السبت الماضي بين مقاتلي حركة «فتح»

□ البقية على ص٥ □

شاب يفقد القدرة على النطق خلال اعتقاله

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تقدم محامي الشاب عبد الكريم حلمي السوقي (١٨ عاما) من جنين بطلب لادخال طبيب لمعاينة موكله المعتقل في سجن «الخليل - ٢» ومعرفة الاسباب الحقيقية التي ادت الى عدم قدرته على التحدث الى الآخرين بمن فيهم عائلته ومحاميه.

وقال المحامي جواد بولس إن موكله (المعتقل منذ اربعة شهور) كان عاديا جدا قبل وخلال المرحلة الاولى من اعتقاله في سجن طولكرم ثم بعد نقله الى سجن «الخليل - ٢» وانه (بولس) زاره مرة هناك وفي المرة الثانية، مؤخرا، اكتشف حالة موكله التي يعتقد بانها ناجمة عن صدمة نفسية حادة نتيجة ظروف الاعتقال المأساوية.

هذا ويساور القلق الشديد عائلة الفتى التي تناشد الهيئات والمنظمات الانسانية التدخل لوضع حد لمعاناة ابنها وللاسراع في شفائه.

من ضحايا الاحتلال في القطاع

طفل في ربيعه العاشر يصاب بالشلل التام

● القدس - مكتب «الاتحاد» - أصيب الطفل سليمان ابو مصطفى (١٠ سنوات) من خانيونس بالشلل التام جراء الاصابة (برصاص قوات الاحتلال) التي اصيب بها يوم الاحد الماضي حيث اخترق الرصاص بطنه وخرج من الظهر في العمود الفقري.

وكان عدد كبير من مواطني القطاع اصيب اواخر الاسبوع الماضي وخلال هذا الاسبوع نذكر منهم بعض الحالات: ● معين ابو الخير (١٦ عاما) - تفتت في عظم الركبة نتيجة اصابته بالرصاص ● صبري عبد الواحد البقري (٢٢ عاما) من مخيم الشاطئ، وأصيب بتفتت عظام الساق نتيجة رصاص ● عبد الحليم محمود عبد الله (٢٠ عاما) - رصاص في أسفل الفخذ الايسر ● غازي مصباح هلية (٥٠ عاما) - عيارات مطاطية في الظهر ● منى رمضة (١٧ عاما) - آلام في البطن نتيجة الغاز ● ابتساء شمالي (١٦ عاما) - تسمم واختناق بالغاز ● انور محمد عنتر (١٦ عاما) - جرح بطول ٣ سم في الرأس ● فاتن خليل عساف (١٨ عاما) - اختناق وتسمم في الغاز ● معين الخالدي (٣٠ عاما) - جرح في فروة الرأس ● خليل عودة (٣٢ عاما) من بيت حانون - جرح وكدمات حول العين اليمنى ● صلاح ابو احسان (٢٥ عاما)، من حي «الرمال» - كدمات وجرح في الرأس بطول ٣سم ● راوية منير الميناوي (١٤ عاما)، من حي «الرمال» - عيار مطاطي في فروة الرأس.

واشنطن «تبارك» تجدد نشاط حركة «تضامن» في بولندا

●وارسو - وكالات الانباء - دعت حركة «تضامن» السرية التخريبية في بولندا انصارها الى تصعيد حركة الاضرابات التي بدأوا بها في احواض بناء السفن في غدانسك، امس الاول الاثنين.

وافادت الانباء بان السلطات البولندية اعتقلت عددا من قادة هذه الحركة فيها لاذ زعيمها، ليخ فاليسا، وعدد من معاونيه بالفرار.

وقد سارع المتحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية، تشارلز ريدمان، الى استنكار ما اسماه «استخدام القوة ضد اعضاء حركة تضامن» بينما اكد ان الادارة الامريكية مستعدة لتقديم مساعدات لبولندا «شريطة ان تلتزم حكومتها باجراء حوار مع المنظمة المذكورة»!

بيض مشتعل - احد الاسلحة الجديدة للانتفاضة

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، في عددها الصادر، امس، ان شبان الانتفاضة ما انفكوا يطورون اسلحة جديدة، احدها هو البيض المشتعل.

جاء ذلك في لائحة اتهام قدمتها النيابة العسكرية ضد شابين من مخيم عسكر بالقرب من نابلس. والتهمة الموجه لهما هي إلقاء بيض مشتعل على احد المشتبهين بهم بالتعاون مع سلطات الاحتلال.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء، صافيا وتكون درجات الحرارة مريحة واحيانا اقل من معدلها لهذا الموسم. ويتوقع ان يستمر الجو على هذا الحال غدا الخميس ايضا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - °٢٥ ● الاغوار الشمالية - °٢٨ ● بحيرة طبريا وجوارها - °٢٨ ● القدس وضواحيها - °٢٤ ● السهل الداخلي - °٢٥ ● السهل الساحلي - °٢٦ ● النقب - °٢٨ ● البحر الميت - °٣٢ ● ايلات والعربة - °٣٥.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٥/٣)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي	١,٥٦٨٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٣١٥ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٣٤٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٤٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٢٢٤ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٦٤٣ ش.ج
● ● للمسافرين	١,٨٦٤٠ ش.ج
● «اسوده»	١,٦٦ - ١,٦٧ ش.ج

عشية الوصول الى «مهرجان اسرائيل»

موريس بجار وفرقته يستنكران ممارسات الاحتلال ويعلنان تأييدهما للدولة الفلسطينية

● فنان «جاز» أمريكي يقاطع المهرجان احتجاجا على جرائم الاحتلال ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن مصمم الرقصات الفرنسي الشهير موريس بجار وفرقته، عشية وصولهما الى البلاد للمشاركة في «مهرجان اسرائيل»، عن الانضمام الى اعلان «مسرح الشمس» في استنكار ممارسات الاحتلال الاسرائيلي وفي المطالبة بحل القضية الفلسطينية على اساس مبدأ: «دولتان للشعبين». وجاء ذلك في بيان على هيئة إعلان تجاري عبر صفحات عدة صحف اسرائيلية بما فيها صحيفة «الاتحاد» (اقرا النص الكامل للاعلان في مكان آخر من هذا العدد).

واعلن موريس بجار وفرقته في الاعلان ان «امتلاك الارض بالقوة امر غير مقبول. وان قتل الاطفال ايا كانت الظروف، سواء كانوا فلسطينيين ام اسرائيليين، هو وحشية».

واضاف «نرى ان الشعب الفلسطيني على حق في الثورة ضد الاحتلال الاسرائيلي وان قضيته عادلة. ونرى ان للشعب الفلسطيني حقا في تقرير المصير وفي دولة فلسطينية وهو حق لا يملك احد أن يتصرف فيه. نرى ان لدولة اسرائيل حقا لا يتزعزع في الوجود هنا وبأمن وسلام. مجيئنا هو تحية لأولئك الذين ينسجون في اسرائيل، بلا كلل ومنذ عقود، راية السلام وبينهم نواب في الكنيست ومثقفون وكتاب وفنانون ورجال قانون وصحافيون ومواطنون. هذه الراية التي يصر قادة بلا مسؤولية على تمزيقها».

من جهة أخرى أفادت صحيفة «هارتس» امس الثلاثاء، ان فنان «الجاز» الامريكي، ستيف ليسي، أعلم ادارة مهرجان اسرائيل بعدم حضوره الى البلاد للاشتراك في المهرجان احتجاجا على جرائم الاحتلال في المناطق المحتلة.

وتجدر الاشارة الى ان ليسي هو يهودي امريكي ويعتبر من اشهر فناني «الجاز» في الولايات المتحدة.

سكرتير عام الحزب الشيوعي الايطالي في قسم العلاج المكثف

● روما - «كونا» - اعلن اطباء مستشفى مدينة بيروجيا، امس، انهم قرروا ابقاء امين عام الحزب الشيوعي الايطالي، اليساندرو ناتا، في قسم العلاج المكثف لمدة ٤٨ ساعة أخرى تحت العناية الفائقة بعد تعرضه، صباح امس، لآلام استمرت مدة وجيزة من الوقت في القلب.

وقال بيان رسمي ان هذه الآلام العرضية ليست نوبة قلبية جديدة او اعراض نوبة قوية كتلك التي أصابت ناتا، يوم السبت الماضي. ووصف البيان حالة الزعيم السياسي الايطالي العامة بانها جيدة.

من جهة اخرى قررت قيادة الحزب الشيوعي عقد اجتماع اللجنة المركزية المقرر اليوم برئاسة نائب الامين العام، اكيللي اوكيتو، نزولا عند رغبة ناتا، الذي أوصى بمتابعة النشاط الحزبي كالمعتاد في اثناء وجوده في المستشفى.

وقالت انباء غير رسمية، في وقت لاحق من يوم امس، ان ناتا قد يضطر الى قضاء فترة راحة تامة لمدة تزيد عن ٩٠ يوما بعد خروجه من المستشفى.

حملات قمع وضرب ومداهمات يومية في مخيم الدهيشة

● اعتقالات في مخيم العزة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يسود مخيم الدهيشة، منذ الاربعاء الماضي، حظر تجول غير معلن ويتعرض الاهالي، كل يوم في ساعات الافطار، لعمليات مداهمة ويعتدي الجنود على ممتلكاتهم وابنائهم ويعاقبون كل من يضبط.

فيوم الاحد الماضي انتظم الاهالي في مظاهرة بمناسبة الاول من ايار فاصطاد الجنود بالفتى عمر جفال (١٣ عاما) واقتادوه الى سطح احد المنازل وانهالوا عليه بالضرب، واستدعى ذلك ادخاله الى المستشفى. علما بانه كان اصيب يوم الاربعاء الماضي.

واصيب، يوم الاحد الماضي، ايضا خليل جفال وميسون شعلان بعيارات مطاطية. ولا يزال يتلقى العلاج في المستشفيات، عقب الصدامات التي شهدها المخيم الاسبوع الماضي واصيب خلالها ٣٠ مواطنا بالكسور والرضوض، فدوى عياد (٢٢ عاما) وفردوس عبد ربه واسماعيل ومصطفى وعمر الافندي. ويعالج في مستشفى «بني» للعظام في بيت لحم ٧ من بين الجرحى.

اعتقال ٢٧ شابا في قرى نوبا وخاراس وصوريف

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوات الاحتلال (ما يزيد على ٥٠ جنديا)، السبت الماضي، قريتي نوبا وخاراس. ووقعت اشتباكات استمرت حوالي ٥ ساعات بين الاهالي وبين الجنود اصيب خلالها الطفل عبد الرحمن حمدي قديمات (٤ سنوات) بعيار مطاطي في رأسه.

واعتقلت قوات الاحتلال ١١ شابا هم: محمود احمد الحروب (١٨ عاما) وكريم محمود ابو عرقة (٢١) واسماعيل ماجد قديمات (١٦) وعزمي ابراهيم قديمات (١٥) ويوسف محمود رشيد ابو عامرية (٢١) ومنير صبري عطوان (٢٦) وعزمي محمد الحروب (٢٣) ونهاد محمود حسن عطوان (١٤) ونائل عمر مصباح الحروب (١٥) واحمد محمد محمود قديمات (١٨) واسماعيل يوسف مسلم قديمات (٢٠ عاما).

كما اعتقلت شابين اخرين مختلين عقليا وافرجت عنهما بعد الاعتداء عليهما بالضرب.

ومن جهة ثانية افرجت قوات الاحتلال عن المواطن هاشم محمد طاهر ساعرة (من خاراس) بعد ان احتجزته لمدة اسبوع في «نظارة» الخليل بتهمة محاولة ضرب جندي في مدينة حلحول وحيازة جنزير في سيارته.

وشملت حملة الاعتقالات في قرية صوريف (قضاء الخليل، ايضا)، الاسبوع الماضي، ١٦ شابا هم: امجد ظاهر ابو فارة وخالد ظاهر ابو فارة ويوسف عبد الحميد ابو فارة وسليمان حسن ابو فارة وخليل حسن ابو فارة ويوسف احمد عثمان ابو فارة وبشير احمد عبد العزيز غنيمات ومحمد رجب السهور وحامد شعبان السهور وابراهيم عبد الله غنيمات وايوب غنيمات وموسى غنيمات ومحمد ناجي غنيمات وجمال عبد الهادي جبران وعوض داود بكر ابو فارة ومحمود طه الحور ويوسف كامل القاضي.

صحفي مرموق في «نيويورك تايمز»:

ارهابيو الامس (يتسحاق شمير) اصبحوا حكام اليوم!

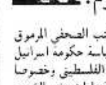

● نيويورك - تحت عنوان «من هو الارهابي ومتى؟» كتب الصحفي المرموق في صحيفة «نيويورك تايمز»، كارل ماير، مقالا انتقد فيه سياسة حكومة اسرائيل وممارساتها في المناطق المحتلة وافتراءاتها حول «الارهاب» الفلسطيني وخصوصا ما يطلقه رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، من مزاعم وافتراءات ضد الشعب الفلسطيني وقيادته م.ت.ف والانتفاضة في المناطق المحتلة.

يستهل ماير مقاله بالقول: «ارهابيو الامس تحولوا، وبسرعة مثيرة، الى حكام اليوم». ثم يقول ان يتسحاق شمير انما اصبح رئيس حكومة «ايضا بفضل اعمال الارهاب التي نفذتها منظمة الليحي والتي ساعدت الانتداب البريطاني».

وفي السياق يتساءل الصحفي، الذي يكتب عدة افتتاحيات صحيفة «نيويورك تايمز»: «كيف يستطيع رئيس حكومة، بارك ذات مرة قتل رجل شرطة بريطاني، ان لا يفهم الاسباب والارادة التي تدفع اشخاصا يفتقرون الى دولة الى رجم جنود الاحتلال بالحجارة؟ وهل اولئك الذين يدعمون ويؤيدون م.ت.ف لا يستطيعون ان يكونوا شركاء في مفاوضات السلام؟».

مظاهرة جماهيرية كبرى في روما، يوم ١٣ الجاري، تضامنا مع الشعب الفلسطيني وشعب جنوب افريقيا

● روما - «كونا» - دعت عشرات الجمعيات السلمية والمعادية للحروب والعنصرية هنا، امس، الى القيام بمظاهرة جماهيرية كبرى يوم ١٣ الجاري مقابل سفارة اسرائيل في روما وسفارة الكيان العنصري الابيض في جنوب افريقيا تضامنا مع الشعب الفلسطيني والشعب الافريقي في جنوب افريقيا.

ووجهت هذه الجمعيات، امس، نداء الى المواطنين جاء فيه، ان الواجب يقتضي الان العمل بوعي سياسي كامل من اجل مقاطعة المنتوجات الاسرائيلية في الاسواق الايطالية وتشديد المقاطعة الاقتصادية على النظام العنصري الابيض في جنوب افريقيا، التي يكافح شعبها الاصلي منذ عشرات السنين لنيل حريته.

واضاف النداء «ان المبادرات الشعبية ضد النظام العنصري الابيض في جنوب افريقيا وضد ممارسات اسرائيل تميزت حتى الان بالموسمية وعدم الاستمرارية المنظمة الامر الذي يستدعي تعبئة جماهيرية شاملة نزمع تكريسها في مظاهرة شعبية يوم ١٣ الجاري لتحديد ارتباطات النظامين الاسرائيلي والعنصري الابيض في جنوب افريقيا بمصالح الامبريالية الامريكية في العالم».

ومضى النداء قائلا «انه ينبغي مواصلة العمل لتعرية القمع الاسرائيلي الوحشي بحق الشعب الفلسطيني ووضع حد لنظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا وذلك بمساهمة الايطاليين يوميا بذلك عبر المبادرات السياسية العملية».

وحدد النداء اهداف مظاهرة ١٣ مايو تضامنا مع فلسطين وشعب جنوب افريقيا بما يلي: الوصول الى قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع الانظمة التي تقيم سلطتها على العنصرية والسياسة العسكرية والاستغلال الاقتصادي للشعوب المقموعة والعمل يوميا من اجل تحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية فورا من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني.

واوضح النداء، ان اخر اهداف المظاهرة وما يتبعها من تعبئة جماهيرية هو تنفيذ قرارات الامم المتحدة القاضية بمقاطعة نظام الاستيطان العنصري في جنوب افريقيا على كافة الاصعدة.

عائلة زهيري قلقة على مصير ابنها المعتقل، المهندس سليمان

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا أن عائلة زهيري من مخيم نور شمس (قضاء طولكرم) يساورها القلق على مصير ابنها المهندس سليمان مصطفى زهيري (٢٩ عاما) المعتقل منذ ٢٧ تموز ١٩٨٧ والذي نما الى مسامعها أنه أعلن الاضراب عن الطعام قبل حوالي أسبوعين احتجاجا على ظروف سجنه.

ويذكر أن المهندس زهيري، اعتقل في التاريخ المذكور أعلاه، بتهمة حيازة أسلحة والتدرب على استخدام متفجرات وغيرها من التهم الامنية. ويدافع عنه المحامي ابراهيم أبو عطا. وقد تأجلت محاكمته اربع مرات وتقرر في المرة الأخيرة أن تكون في نهاية الشهر الجاري.

وعلم مراسلنا من عائلة المعتقل أنه يقبع في سجن انفرادي منذ اعتقاله. ويمنع أهله من زيارته. وقد ولد له طفل وهو في المعتقل. ولا يعرف اهله عن وضعه إلا النزر اليسير وبواسطة منظمة الصليب الاحمر.

قرار اغلاق «العودة» يدخل حيز التنفيذ

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ دخل قرار اغلاق مجلة «العودة» الصادرة في القدس المحتلة باللغتين العربية والانجليزية حيز التنفيذ اوائل هذا الشهر.

وفي هذا الاطار تسلم صاحب امتياز المجلة، ابراهيم قراعين، القرار النهائي بذلك يوم امس الاول الاثنين.

احكام بالسجن الفعلي لفترات مختلفة على مجموعة شبان من مخيمي بلاطة ونور شمس

● نابلس ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس يوم الاثنين (٨٨/٥/٢) على الشاب خالد حسين ابو عصب بالسجن المؤبد وعلى اخيه محمد حسين ابو عصب وعلى الشاب محمد مصطفى جابرين بالسجن لمدة ١٨ عاما وهم من مخيم اللاجئين بلاطة.

وحكمت المحكمة عليهم بالاحكام المذكورة بعد ان ادانتهم بعدة تهم منها قتل احد العملاء، وعدة محاولات قتل وحيازة اسلحة وعضوية في حركة «فتح».

وقد ترافع عن المتهمين المحاميان فؤاد منصور وجواد بولس.

كما حكمت المحكمة نفسها على محمد يوسف عسس وعبد القادر محمود جبر بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف السنة وعلى نمر خالد يوسف بالسجن لمدة تسعة اشهر وذلك بعد ان ادانتهم بحيازة اسلحة والتدريب والتخطيط لقتل عملاء.

والمتهمون هم من مخيم نور شمس وترافع عنهم المحامي فؤاد منصور.

ويذكر ان الاحكام المذكورة اعطيت حتى ما بعد الساعة الثامنة مساء رغم كون المعتقلين صائمين وذلك نتيجة لكثرة المحاكمات التي تتم في المحاكم العسكرية بهذه الفترة.

ظروف رهيبة في سجن طولكرم:

يكبلون ايدي المعتقلين بالاسلاك ويضعون العصابات السوداء على عيونهم طوال فترة الاعتقال

● تل ابيب ـ توجه عضو الكنيست دادي تسوكر (راتس)، امس الاول الاثنين، الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، برسالة طالبه فيها «بالعمل سريعا لتغيير الاوضاع المشينة في سجن طولكرم».

وذكر تسوكر في رسالته ـ حسب شهادات الجنود ـ ان ادارة السجن تحتجز المعتقلين لحين المحاكمة في ظروف وحشية منها مثلا تكبيل ايدي المعتقلين بالاسلاك وتغطية عيونهم طوال وقت اعتقالهم. واوضح تسوكر ان هنالك عددا كبيرا من المعتقلين بقوا على هذه الحالة لاكثر من اسبوعين (!!).

واشار تسوكر في رسالته الى ان ادارة السجن لا تسمح للمعتقلين بفك الاسلاك عن ايديهم حتى في وقت الطعام وهم مجبرون على تناول الطعام وايديهم مكبلة بالاسلاك وعيونهم مغطاة!!!

واوضح ان سلطات السجن تحتجز ما بين ٣٠ و ٤٠ معتقلا في مكان واحد مساحته ٢٠ مترا، وان هذا المكان معد لاحتجاز ١٠ اشخاص فقط بحيث يوجد داخله ١٠ اسرة. وبقية المعتقلين ينامون على ارض من القار (زفتة!!) في مكان مفتوح تغطيه الاسلاك الشائكة من الاطراف وسقفه من الاسبست.

وانتقد تسوكر «الوضع المخزي والمؤلم والهدام» في سجن طولكرم. واعتبر ان قادة «تصاهل» باعمالهم هذه انما يضرون ويشوهون صورة «تصاهل». وقال: «ان احتجاز معتقلين كانوا قد حوكموا في السابق او تم جلبهم امام المحاكمة هو امر مخز ومؤلم ويشير الى الدوس على كرامة الانسان وكذلك على كرامة «تصاهل» نفسه»!!!

حواجز تفتيش في الاغوار

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نصبت قوات الاحتلال حواجز تفتيش في عدد من مناطق الاغوار، بشكل مفاجىء، ومن هذه المناطق: «النصارية» وفروش بيت دجن.

ومنعت قوات الاحتلال المزارعين وسائر المواطنين من الدخول الى هذه المناطق او الخروج منها. وذلك بعد تخريب شبكات الري التابعة لإحدى المستوطنات.

مطالبة سكرتير الامم المتحدة بالتدخل لكف ايدي الاحتلال عن معلمي المدارس الحكومية

● سلطات الاحتلال قطعت الرواتب عن معيلي اكثر من عشرة الاف اسرة ●

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارسلت اللجنة العامة لمعلمي المدارس الحكومية في الضفة الغربية برقية الى كل من السكرتير العام للامم المتحدة ومنظمة اليونسكو ومنظمة العمل الدولية واتحاد المعلمين العالمي بعد الخطوة التي اقدمت عليها سلطات الاحتلال الاسرائيلي بقطع الرواتب عن المعلمين في المدارس الحكومية في الضفة الغربية.

وجاء في البرقية:

«مازالت سلطات الاحتلال الاسرائيلي تمعن في اساليبها القمعية ضد ابناء شعبنا الفلسطيني متجاهلة بذلك الراي العام العالمي وعلى راسه نداءات الامم المتحدة المتكررة والتي تطالب ساسة اسرائيل بوقف اجراءاتهم القمعية ضد الشعب الفلسطيني والاعتراف بحقوقه المشروعة.

«وكان اخر الاساليب القمعية التي استخدمتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي «حرب التجويع» التي تمارسها ضد فئات شعبنا المختلفة. حيث لجأت في الاونة الاخيرة الى قطع رواتب المعلمين الذين يعملون في المدارس الحكومية والذين يعيلون اكثر من عشرة الاف اسرة، متجاهلة بذلك اتفاقية جنيف الرابعة والتي تنص على حماية المدنيين في المناطق المحتلة.

«جاءت خطوة سلطات الاحتلال هذه بعد خطوتها التعسفية ضد ابنائنا حيث حرمتهم من حرية التعليم منذ اكثر من ثلاثة اشهر بعد ان امرت باغلاق كافة المؤسسات التعليمية في الاراضي المحتلة.

«ان اساليب الابادة وحرب التجويع التي تستخدمها سلطات الاحتلال لن تثني شعبنا الفلسطيني عن المطالبة بحقه في انشاء دولة فلسطينية مستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. كما ان هذه الاساليب لن تثنيه عن رفع صوته عاليا للراي العام العالمي والمتمثل بالمؤسسات والهيئات الدولية التي تؤمن بحق الشعوب في تقرير مصيرها.

«اننا في قطاع التعليم الحكومي والذي تشرف عليه سلطات الاحتلال الاسرائيلي نعتقد بان الامم المتحدة والمنظمات التابعة لها تتحمل المسؤولية عن حماية المدنيين لابناء شعبنا الذي يرزح تحت الاحتلال.

« كما اننا مقتنعون بان اتصالاتكم الدولية ستسهم في زيادة الضغط على سلطات الاحتلال لرفع المعاناة عن ابناء شعبنا الفلسطيني بشكل عام وعن قطاع التعليم بشكل خاص حتى يتحقق السلام العادل في المنطقة لجميع شعوبها».

الامبريالية الامريكية تواصل «اغراق» الانظمة الموالية بالاسلحة لتأجيج النزاعات:

إسرائيل تتصدر قائمة «الزبائن» بامتلاكها اسلحة بـ(٣،٦) مليار دولار!

* مصر في المكان الثاني ـ (٢،٧) مليار دولار *

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعدت الادارة الامريكية تقريرا سريا، لعرضه على الكونغرس الامريكي حول مبيعات السلاح الامريكي الى الشرق الاوسط في العام ١٩٨٨ ، يؤكد مدى مصلحة واشنطن في تأجيج الصراعات الاقليمية، خاصة في الشرق الاوسط لتسويق سلاحها في هذه المنطقة، هذا بالاضافة الى مطامعها السياسية والعسكرية.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان اسرائيل ومصر ستكونان اكبر الزبائن وستشتريان اسلحة بما قيمته على التوالي (٣،٦) و (٢،٧) مليار دولار. لكن هذه المشاريع تنص، ايضا، على بيع السعودية تجهيزات تتيح لطيرانها وبحريتها الاتصال المباشر مع السفن الامريكية العاملة في الخليج.

وسبق ابلاغ الكونغرس بالمشاريع الكبرى المشار اليها لكن التقرير يورد تفاصيل حول مشاريع بيع السلاح الى كل بلد.

● اسرائيل ●

٦٠ قاذفة مقاتلة من نوع «إف ـ ١٦» (٢ مليار دولار) استنادا الى اتفاقات وقعت بعد وقف اسرائيل مشروعا لانتاج طائرة «لافي».

طائرات مروحية من كل الانواع (هجوم ونقل واستطلاع) بقيمة تتجاوز مليار دولار.

تجهيزات بقيمة ١٥٠ مليون دولار لتحديث طائرات «إف ـ ١٥» التي اشترتها اسرائيل.

اجهزة رادار (ان.ت.ب.كيو ٣٧) لتحديد مواقع بطاريات المدفعية المعادية.

تجهيزات لتحديث قطع المدفعية من نوع «هاوتزر م./١٩٠».

تجهيزات خاصة للرؤية الليلية للغواصات وقوارب الدورية الاسرائيلية اضافة الى نظام للملاحة متطور جدا يستخدم الاشارات، التي تبثها الاقمار الاصطناعية ويسمى (النظام الشامل لتحديد المواقع).

● مصر ●

الدفعة الاولى من ٥٥٥ دبابة ثقيلة «م. ١/أ» جرى تصديرها ثم اصبحت تصنع في مصر، اضافة الى دبابات من نوع «م/٦٠ أ٣» وهي اقدم من الاولى ومصفحات لنقل الجنود من نوع «م/١٣٣».

طائرة رادار «اي٢ سي» وطائرات مروحية «يو.اتش./٦٠».

صواريخ ارض/جو من طراز «لاماقريك» وصواريخ مضادة للدبابات من طراز «تاو».

● السعودية ●

نظام للاتصالات من نوع «لنك ١١» يتيح للطيارين والبحارة السعوديين تبادل المعلومات بواسطة طائرات «الاواكس» مباشرة مع البحرية الامريكية المنتشرة في الخليج.

واعلن البنتاغون (وزارة الحربية) الاربعاء الماضي عزمه بيع الرياض ٢٠٠ عربة مصفحة من نوع «برادلي» وحوالي ٤٥٠٠ صاروخ مضاد للدبابات من نوع «تاو» بقيمة ٥٠٠ مليون دولار.

● الكويت ●

تجهيزات بقيمة ٤٠ مليون دولار لتحديث بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات من طراز «هوك».

مدافع سريعة جدا من نوع «فالانك» قادرة على اعتراض صاروخ معاد وهي المدافع نفسها، التي جهزت بها السفن الحربية الامريكية في الخليج. كما طلبت الكويت ايضا ٤٠ طائرة من نوع «إف ـ ١٦».

● البحرين ●

طائرات مروحية هجومية من نوع «أ.اتش. ١ كوبرا».

طائرات من نوع «إف ـ ١٦» ورادارات وتجهيزات للتشويش على الرادارات المعادية بقيمة ٢٥ مليون دولار.

● دولة الامارات العربية المتحدة

تجهيزات بقيمة ١٦٨ مليون دولار لتحديث بطاريات هوك.

تجهيزات رادار بقيمة ملايين من الدولارات.

مصرع ٣٥ شخصا نتيجة السيول في افغانستان

●موسكو ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية، امس (الثلاثاء)، نقلا عن وكالة الانباء الافغانية ان سيولا موحلة غزيرة اجتاحت قرية رابوتاك في اقليم ساماغان شمال افغانستان وقتلت ٣٥ شخصا.

وافادت «تاس» ان مئات المنازل دمرت في هذا الحادث.

وتابعت ان حكومة افغانستان شكلت لجنة خاصة لتقدير الاضرار وتنظيم المساعدة للناجين وبدات اعمال رفع الانقاض.

شمير يهاجم الدول الاوروبية الغربية بسبب موقفها من ممارسات الاحتلال

● تل ابيب ـ هاجم رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، امس الاول الاثنين، حكومات دول اوروبا الغربية بسبب «اجراءاتها الاقتصادية التباطؤية ضد اسرائيل بهدف الضغط على اسرائيل لقبول مواقفها بشأن المناطق (المناطق المحتلة ـ المحرر)» ـ على حد تعبيره!

وكان شمير يتحدث امام ممثلي «كريف» (المنظمة العامة لليهود في فرنسا) الذين يزورون اسرائيل للتطلع عن كثب على اوضاع المناطق المحتلة وسياسة الحكومة الاسرائيلية هناك ـ حسب صحيفة «يديعوت احرونوت».

وانتقد شمير موقف دول السوق الاوروبية المشتركة من قضية صادرات منتوجات الاراضي المحتلة. واعتبره موقفا مزايدا على مواقف الولايات المتحدة «التي امتنعت عن اتخاذ مثل هذه الخطوات» (!!!). كما هاجم السوق الاوروبية المشتركة بسبب عدم موافقتها على توقيع الاتفاقية بخصوص التسهيلات التجارية والدعم المالي لاسرائيل جراء ممارسات الاحتلال البربرية في المناطق المحتلة.

ودعا الجالية اليهودية في فرنسا، وهي اكبر جالية في اوروبا الغربية، الى تنسيق العمل المشترك مع حكومة اسرائيل ضد مواقف دول السوق الاوروبية المشتركة بشأن اسرائيل.

القليبي:

تحسن العلاقات السورية ـ الفلسطينية يزيد من فعالية مواجهة المؤامرات

●دمشق ـ عن «راديو دمشق» ـ استقبل نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، يوم الاثنين، امين عام جامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، حيث تناول الحديث اخر التطورات في المنطقة وخاصة على الساحة العربية وسبل تطوير التعاون بين الدول العربية والافريقية.وكان القليبي وصل الى العاصمة السورية، دمشق، يوم الاحد، للمشاركة في اعمال اللجنة الوزارية الثلاثية للتعاون العربي الافريقي التي بدأت اعمالها في اليوم ذاته.

وكان وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، في استقباله في المطار حيث اعرب الاول في مؤتمر صحفي في المطار عن ارتياحه للخطوات التي تقوم بها سوريا لتدعيم العلاقات السورية ـ الفلسطينية بهدف مواجهة المؤامرات التي يدبرها حكام اسرائيل بطريقة اكثر فعالة.

واكد القليبي، ايضا، انه يعلق اهمية كبرى على اللقاءات التي سيجريها في دمشق في وقت تستعد فيه الدول العربية لعقد قمة غير عادية لدعم الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ومن جهة اخرى اوضح القليبي ان اللجنة الثلاثية ستناقش الوسائل الكفيلة باعطاء دفعة جديدة للتعاون العربي الافريقي.

*** تهانينا ***

الى عبد اللطيف ناصر، تهانينا بمناسبة نجاح العملية الجراحية التي مر بها، نتمنى لك الشفاء التام والعودة الى النشاط والعطاء.

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين

تفاصيل الحوار في دمشق على ذمة «القبس» الكويتية

الاسد: لن نقف يوما امام اقامة الدولة الفلسطينية. عرفات: مواقفنا واضحة ومتطابقة مع مواقفكم

●الكويت ـ نشرت صحيفة «القبس» الكويتية تفاصيل الحوار الذي جرى مؤخرا في دمشق بين الرئيس السوري حافظ الاسد وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.وبداه الاسد بقوله:

ـ «اهلا وسهلا بالاخ العزيز ابو عمار في بلدك سوريا».

قالها الرئيس السوري حافظ الاسد مرحبا ومعانقا رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في دمشق الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الاثنين (٨٨/٤/٢٥) بعد خمس سنوات من القطيعة.

ثم قال الرئيس الاسد لابو اياد معانقا: «انت كبرت شوية يا ابو اياد ... شو القصة؟».

وقال لفاروق قدومي: انت شبت شوية يا ابو اللطف».

وتابع: «اما انت يا ابا ماهر (محمد غنيم) فلم تتغير ابدا».

على اثر ذلك بدا اول حوار بين قيادة «فتح» بحضور كافة اعضاء اللجنة المركزية والجانب السوري برئاسة الاسد وحضور وزير خارجيته فاروق الشرع. استمر الاجتماع حتى الساعة الثامنة والربع في القصر الجمهوري في دمشق وذلك ايذانا ببدء مرحلة جديدة في العلاقات السورية الفلسطينية.

الرئيس السوري بدا الحوار بعد ذلك بالاشادة بدور «ابو جهاد». وخلال الحديث عن العلاقات السورية الفلسطينية قال الاسد: «اولا احب ان اثمن مواقف الاخ ابو عمار في رفضه مبادرة شولتس لكنه اضاف: «ان لكم اجتهاداتكم في امور اخرى وانتم تتحملون مسؤوليتها.. ويمكن ان تكون هذه الاجتهادات بمثابة محرمات لسوريا ولكن رغم هذا فيجب ان تظل الاتصالات واللقاءات بيننا مستمرة.»

واضاف:«اننا لن نقف يوما امام اقامة الدولة الفلسطينية، ولكن عند قيامها سنطلب نحن او انتم قيام الوحدة بيننا بعد التحرير».

وقال: «لسنا ضد اتصالاتكم وعلاقاتكم مع العراق او الاردن، بل العكس، نحن نرحب باية علاقة لكم مع الدول العربية.»

ورد ابو عمار، فقال: «ان مواقفنا واضحة وتتطابق مع مواقفكم، فنحن متفقون على المؤتمر الدولي ورفض مبادرة شولتس وعلى اقامة الدولة الفلسطينية، وافضل ان نجري المزيد من المحادثات بيننا.» وقد تم الاتفاق على تشكيل لجان عمل مشتركة.

وهنا طلب ابو اياد من الاسد الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين في سوريا فهز الرئيس الاسد راسه بالايجاب.

الاجتماع بين نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووفد من اللجنة المركزية لحركة «فتح» برئاسة القدومي بدأ الساعة الثامنة مساء استمر حتى ١٢،٣٠ من بعد منتصف الليل وتحدث اولا خدام مشيدا بـ «ابو جهاد».

وقال خدام: «انني لم اكن يوما من الايام ضدكم شخصيا، لكن هناك خلافات في وجهات النظر وانا استغرب منكم انكم لم تزوروا سوريا. فلماذا يا اخ ابو ماهر وانت الذي تعلم بانني لا اتناول الطعام الا في بيتك.. وانت يا ابو اللطف ويا ابو مازن وابو الاديب لماذا؟ المهم يا اخوان هناك قرار سياسي اتخذ باعادة علاقاتنا الطبيعية معكم واجراء حوار مع فتح».

رد عليه أبو اللطف قائلا: «كنا قد وكلنا لجنة برئاسة «ابو جهاد» لزيارة دمشق واجراء الحوار، ولكن حدث ما حدث». فقال خدام: «تعلمون اننا وجهنا اليكم عبر حسيب الصباغ ٨ اسئلة وقد اجبتم عنها.. واعلم انكم انتم ترفضون هذا الاسلوب ولكن مع من ارسلتم الاجوبة، ارسلتم قرارات القمة العربية ولكن اين هم العرب من تنفيذ قراراتهم؟»

وسأل خدام عن سبب عدم مجيء عرفات الى الان فقال احد اعضاء الوفد الفلسطيني انه لم يتم توجيه دعوة.

فقال خدام: «اننا دعونا الجميع دون استثناء بعدها صدرت الدعوة السورية لياسر عرفات وابو اياد.»

وتابع: «هناك موضوع اتصالاتكم مع مصر ومع اليهود». فرد عليه ابو الاديب قائلا: «يا اخ عبد الحليم، النقاط الرئيسية.. نحن متفقون عليها وهي الدولة الفلسطينية ومبادرة شولتس والمؤتمر الدولي. أما اعادة العلاقات مع مصر فمصر فتاتي في المركز الحادي عشر او اكثر. لذا اقترح تشكيل لجان عمل أو عقد اجتماع يضم سوريا وليبيا والجزائر ونحن لبحث كافة هذه الاشكالات واحب ان اقول ان هناك جالية فلسطينية كبيرة في مصر.» فرد خدام: «وهناك جالية سورية اكبر.»

فقال ابو الاديب: «ولكن السوريين لهم وطن.. على عكس الفلسطينيين، اين سيذهبون ومن سيصدر جوازات سفرهم؟»

وتم الاتفاق على عقد مزيد من اللقاءات بين الجانبين السوري والفلسطيني.

بدء المفاوضات الدولية لحل المشكلة الانغولية

● لندن ـ «كونا» ـ بدأت في مكان سري هنا ، امس، مفاوضات تشارك فيها انغولا وكوبا وجنوب افريقيا والولايات المتحدة الامريكية بهدف انهاء المشكلة الانغولية، وذلك بسحب القوات الكوبية من انغولا مقابل منح الاستقلال لاقليم ناميبيا الذي تحتله قوات جمهورية جنوب افريقيا العنصرية.

وقد تكتمت جهات عديدة على ما دار في اجتماع امس.

ويمثل الولايات المتحدة في هذه المفاوضات مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية، شيستر روكر، الذي تدعم بلاده الحركة الارهابية الانغولية «اونيتا» على غرار دعمها لعصابات الكونتراس في نيكاراغوا.

كلمة الاتحاد

تصعيد القمع ضد العرب - في واجهة برنامج «الليكود» الانتخابي!

● اتخذت ادارة كتلة «الليكود» في الكنيست، امس الاول، قرارا تفصيليا بشأن الجماهير العربية في اسرائيل، يدعو الى تصعيد القمع السياسي والخنق الاجتماعي وخنق الحريات الدمقراطية، في مختلف مجالات الحياة.

ويدعو هذا القرار، بذريعة «تطبيق القوانين»، الى هدم البيوت المقامة بدون رخص والرد «بحزم» على اقامة عمارات جديدة بدون رخص، ووقف ما يسميه «الليكود» «احتلال العرب لاراضي الدولة» والمعاقبة الصارمة لتجاوزات القانون على خلفية امنية وتنفيذ ما يسمى «قانون مكافحة الارهاب» فيما يتعلق بالعلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية والتماثل معها خصوصا من قبل شخصيات ذات مكانة اجتماعية. كما لم ينس «الليكود» ان يدعو، مجددا، الى عدم الاعتراف باللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وعدم التعامل معها من المؤسسات والشخصيات الرسمية. وزعم قادة «الليكود» ان «القائمة التقدمية» هي ممثلة م.ت.ف في الكنيست ولذلك يجب الغاؤها مع الغاء حركة «كاخ» الكهانية.

وهذا يعني ان لدى «الليكود» برنامجا متكاملا، معاديا للجماهير العربية. او كما قال احد المعلقين السياسيين العبريين الرصينين فان الحكومة تصبح، طبقا لهذا النهج، «دوريات خضراء تنغص حياة العرب وتحولها الى جهنم لا تطاق».

اننا، مع كل نقاشنا المبدئي مع «القائمة التقدمية» ونهجها وتجارتها غير النظيفة بالشعارات القومية والمشاعر القومية، نعتقد ان ربط الموقف الرسمي منها بالموقف من «كاخ» هو استفزاز يستهدف اما عدم الغاء «كاخ» او الغاء «كاخ» و «التقدمية» للزعم الكاذب والوقح بأن هناك تطرفا قوميا يهوديا وتطرفا قوميا عربيا.

برنامج «الليكود» هذا يجب ان يذكر كل من نسي او تناسى ان السلطة الحاكمة لا تميز ضدنا وتقمع وتحاصر، فقط، بل هي تخطط لتصعيد القمع والتمييز والحصار. ونحن اذ ندعو كل الجماهير العربية وهيئاتها ومؤسساتها الى الرفض الجماعي والنضال المشترك ضد هذه الخطة الليكودية ندعو الاحزاب والهيئات والمؤسسات السياسية وغيرها في المجتمع الاسرائيلي عموما الى اعلان موقفها الرافض لهذا النهج الليكودي. ولا شك في ان حزب «العمل»، شريك «الليكود» في الحكومة، يجب ان يكون اول من يعارض علنا هذا البرنامج الخطير. كما ان وزير الشرطة بارليف، (من «العمل»)، يجب ان يعطي الاوامر لوقف التصعيد الرسمي للارهاب البوليسي وحملة الاعتقالات.

نحن ندرك، تماما، ان البلاد بدأت تدخل في دوامة الانتخابات البرلمانية والصراعات الحزبية، المشروعة، في موسم الانتخابات. ولكن مجابهة الاخطار والنضال لمقاومة التمييز والقمع والاتجاهات المعادية للحريات الدمقراطية قضية اساسية، حيوية، ملحة، فوق اية اعتبارات ضيقة. ان الدفاع عن بقائنا في وطننا، وحقنا في التطور الحر، في مساواة كاملة وطمأنينة الى اليوم والغد والمستقبل كله، وحقنا في ممارسة حقوقنا الدمقراطية المشروعة بما فيها حرية التعبير والعمل السياسي الذي يضمنه القانون لكل المواطنين - ان هذا فوق اية اعتبارات حزبية ضيقة واهم وابعد مدى من اية مصالح فئوية ضيقة.

هذا هو نداؤنا ردا على التهديدات الاستفزازية الليكودية التي لن تزيدنا الا يقظة ووعيا ووحدة - مع كل انصار السلام والدمقراطية في المجتمع اليهودي الاسرائيلي - واصرارا على المساواة الكاملة في وطننا هذا.

(«الاتحاد»)

العمال العرب في ايلات والوضع النقابي المتردي

يتركز العمل النقابي في ايلات داخل الفنادق او المؤسسات فقط، اي انه لا وجود لنقابة عمال عامة لها دورها الفعال في الدفاع او الحفاظ على حقوق ومكتسبات العمال عرباً ويهود.

توجد مكاتب لنقابة العمال الاسرائيلية العامة (الهستدروت) في ايلات، وتعمل جاهدة بفضل بعض الكوادر فيها على مساعدة العمال ولكنها لا تفي بواجباتها تجاههم، فغالبية القضايا العمالية تنتهي الى داخل اروقة المؤسسات وتظل اسرار عمل يحتفظ بها اصحاب العمل من خلال ضغوط معينة على العمال من اجل عدم اظهار القضية امام مكاتب العمل.

ان عمليات التهديد تبلغ احياناً ذروتها، كأن يقال لك مثلاً بان صاحب العمل او مدير الفندق سيقوم برفع دعوى عليك في المحكمة !!!

من الطبيعي جداً ان يفضل العامل حل قضيته مع مدير العمل حتى لا يجرجروه الى المحاكم، خوفاً - ودون معرفة بحقوقه - ان يخسر القضية وبالتالي يطرد من العمل، اضافة الى التكاليف الباهظة التي سيتكفل بها في حال خسارته للقضية، وغالبا هذا ما يحدث فعلاً.

في عدد قليل جداً من الفنادق توجد نقابة عمال الفندق «تعمل على حماية حقوق العمال».

هذه النقابات اولاً واخيراً تكون يداً مساعدة لمكاتب نقابة العمال العامة وفي الوقت نفسه هي المدبر والمساعد الامين لمدير القوى العاملة داخل الفندق.

اربع سنوات من العمل قضيتها في ايلات لم اسمع خلالها قط عن ان نقابة عمال في فندق او مؤسسة ما استطاعت ان تدافع عن قضية عامل من عمالها، بالرغم من انها تكون ذات قوة رسمية من قبل النقابة العامة !!

لا عجب في ذلك فان هذه النقابات بادارتها تكون معينة من قبل ادارة الفندق، او عن طريق اجراء «انتخابات» سرية.

اما عمل هذه النقابات البسيطة فيقتصر على اجراء الاحتفالات للعمال في الاعياد الرسمية، او الخروج برحلات عامة لاماكن معينة في اسرائيل، واحيانا تحاول التدخل في الشؤون العمالية ولكن بطلب من ادارة الفندق لحفظ ماء الوجه امام العمال وخاصة اولئك الذين ترى ادارة الفندق ان السنتهم بدأت تثرثر في مسرحية مفضوحة يكون نهاية السيناريو فيها طرد العمال بسبب الشغب، او لاسباب مختلفة اخرى وقد حدثت وهذا الامر على نطاق واسع في الاشهر القليلة الاخيرة بسبب الاحداث التي تدور في الاراضي المحتلة وقطاع غزة، فقد فصل من العمل خلال شهر واحد اكثر من ١٠ موظفين من فندقين يعتبران من ارقى الفنادق في ايلات لاسباب مختلفة، منها «الاستغناء عن الخدمات» ؟ مع ان الطلب على الموظفين ازداد بشكل كبير في الايام الاخيرة ؟ او «الاهمال بالعمل» ، بالرغم من ان الذين فصلوا من الفندقين هم من خيرة الموظفين في الخبرة الادائية فهم يحملون شهادات معترف بها في اسرائيل. والملفت للانتباه ان هؤلاء العمال هم من العرب فقط.

يحصل هذا في الوقت الذي لا تحرك فيه النقابة ساكناً وحتى مكتب العمل الاسرائيلي الموجود هناك لم يتدخل، حتى ليبدو واضحاً بأن سياسة قد رسمت وخططاً قد وضعت من اجل القضاء على العنصر الواعي المطالب بحقه ومن العمال في مختلف مراكز العمل في ايلات.

هنا، اسمح لنفسي ان اذكر لكم حادثة حصلت معي شخصياً انتهت بفصلي من العمل:

قبل ان ابدأ العمل الرسمي، في فترة التجربة، طلب مني التوجه الى مكتب مدير القوى العاملة في الفندق، وفعلاً توجهت الى هناك واذا بحضرة المدير واثنين من نقابة عمال الفندق ينتظرونني، جلست.

ومنذ اللحظة الاولى لدخولي المكتب بدأ الغمز واللمز، ثم توجه الي المدير قائلاً:

ان لدينا شكاوى ضدك من ٥٠٪ من عمال القسم الذي تعمل به في انك تسيء التصرف معهم.

قلت:

لم افهم ما هو قصدك بالضبط.

قال:

«من ناحية العمل فأنت من افضل العاملين، ولكن الموضوع يخرج عن نطاق العمل، اذ ان الشكاوى هذه حددت بالعلاقات الشخصية معهم»، وكان يحاول اتهامي بالعنصرية، الا انه لم يوجه الاتهام بشكل مباشر تحسباً لاي ردة فعل من قبل العمال العرب في الفندق.

بعد ذلك بدأ طرح الاسئلة علي وكأنه يحقق معي ؟ وعلى اساس اسئلته اقتنعت بان الموضوع هو بسيط جداً، اذ قرر فصلي من العمل.

وفعلاً كان ذلك في اليوم نفسه ودون ذكر الاسباب ودون ان تحرك نقابة العمال ساكناً لما حدث امام اعينهم.

اما في الفنادق الخاصة ، فان الفصل هو من اهم مقومات السياسة الفندقية ؟ فقبل ان يتخطى العامل ستة شهور من العمل يجد نفسه خارج الفندق فهم كثيرو الطلب من المواطنين الجدد، وهكذا فلا توجد لديهم مشكلة نقص في العمال، وخاصة العرب منهم.

● يونس الغول - القدس المحتلة ●

●● قراءة في البرنامج السياسي لحزب مبام :

ما الفرق بين «المبام» و«العمل» فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ؟

*** المؤتمر العاشر لحزب «المبام» الذي ينعقد في نهاية هذا الاسبوع مدعو الى «ترميم» الحزب وبناء شخصيته المستقلة عن «العمل». ولكن كيف يتحقق هذا بينما برنامج «المبام» بشأن القضية الفلسطينية والصراع الاسرائيلي - العربي مطابق، الى حد بعيد، لبرنامج حزب «العمل» ؟!! ***

● بقلم: سالم جبران ●

● يستعد «حزب العمال الموحد» (المبام) منذ عدة أشهر، استعداداً سياسياً وتنظيمياً لمؤتمره العاشر الذي ينعقد في تل ابيب بين ٥ و٧ أيار الجاري.

ومن الواضح للجميع ان «المبام» يعاني من أزمة حادة. فخلال سنوات طويلة من الشراكة مع «العمل» في اطار «التجمع» ذابت شخصية المبام كحزب مستقل، الى حد بعيد، وانحسرت قاعدته وعلاقاته السياسية والنقابية مع جماهير الشعب وتعمق في داخله تيار كان يطالب، طوال الوقت، بتعميق الشراكة مع «العمل» الى حد الاندماج، بحجة تقوية «الحاجز العمالي» أمام اليمين. أما في الناحية العربية فقد لوحظ انطفاء المبام انطفاء كاملا تقريباً.

وخلال التحضير للمؤتمر العاشر نشطت في داخل «المبام» تيارات ثلاثة اساسية متناقضة:

● تيار يفتش عن المناسبة المواتية للعودة الى الشراكة مع حزب «العمل». يقود هذا التيار يعقوب حزان.

● تيار سعى الى بناء تحالف «يساري - صهيوني» بالاساس مع حركة حقوق المواطن (راتس) التي تتزعمها عضو الكنيست شولميت الوني.

● تيار ثالث أصرّ على خوض المبام للانتخابات القادمة للكنيست بشكل مستقل، حتى لو كان هنالك تراجع في التمثيل المبامي في الكنيست. لان المهم في هذه المرحلة - طبقاً لهذا التيار - هو اعادة غرس المبام كحزب مستقل «يساري»، «عمالي»، «صهيوني» في ذهن الرأي العام. ويقال ان السكرتير العام للحزب، اليعزر غرانوت وعضو الكنيست المبامي يئير تسبان يقفان على رأس هذا التيار.

والحقيقة انه بعد ان رفضت «راتس»، بشكل مهين، امكانية التحالف مع المبام، وتمسك قيادة حزب «العمل» بالشراكة الحكومية مع «الليكود» لم يبق امام المبام من خيار الا الاستعداد للعمل المستقل والخوض المستقل للانتخابات البرلمانية. وتتحدث اوساط قيادة المبام عن أن الاحصاء العام للاعضاء، تحضيراً للمؤتمر دل على أن هنالك (١٢،٥٠٠) عضو في المبام (في المدن والقرى اليهودية والقرى العربية - بدون الاعضاء في الكيبوتسات). ويفترض قادة المبام أن كل عضو سوف يجلب خمسة ناخبين لقائمة الحزب. ومن الواضح ان هذا التقرير متفائل اكثر من اللازم او لنقل إنه يبالغ مبالغة لا يصدقها احد خصوصاً وان استطلاعات الرأي العام تعطي للمبام بين عضو وعضوين في الانتخابات المقبلة !

●● برنامج المبام بشأن القضية الفلسطينية

هل المبام مصمّم حقاً على أن يكون هنالك فرق واضح بينه وبين بقية الاحزاب الصهيونية. هل يريد، حقاً، أن يكون يسار الاحزاب الصهيونية يجذب اليه كل من يذهبون من «العمل» وراتس، اولئك الذين يتمسكون بالايديولوجية الصهيونية.

هكذا يقولون. ولكن قراءة هادئة وموضوعية للبرنامج السياسي للمبام بشأن القضية الفلسطينية تظهر أنه قريب الى حد التطابق مع برنامج حزب «العمل». وهذا أمر مؤسف حقا. فكيف لم يتعلم «المبام» دروس العشرين عاماً الماضية. كيف يتجاهل الابعاد العميقة، الثورية، للانتفاضة في المناطق المحتلة ؟!

بين «الفرضيات الاساسية» في البرنامج نقرأ ما يلي: «ارض اسرائيل هي الوطن المشترك للشعب اليهودي العائد الى وطنه والشعب العربي الساكن فيها ولكلا الشعبين الحق في تقرير المصير».

مع رفضنا لمقولة «العائد الى وطنه» ورفضنا الموافقة على ان اليهود امة عالمية ورفضنا ان البلاد هنا وطن لكل اليهود في العالم، فاننا نرى ايجابية في التأكيد على ان «البلاد وطن للشعبين وان لكليهما الحق في تقرير المصير». اذن للشعب العربي الفلسطيني، ايضا، الحق في تقرير المصير.

ولكن عندما نسير قدما، في قراءة هذه الوثيقة الرسمية (نشر نصها الكامل مع نشرة «المرصاد» المجانية المبامية ١٩٨٨/٤/٢٣) نرى، بكل أسف أن اصطلاح «تقرير المصير» فارغ من كل مضمون. ففي باب «أسس السلام في الحدود الشرقية» نقرأ: «استناداً الى حق وواجب اسرائيل في السعي الى التوصل لاتفاقية تمنحها وتمنح المنطقة بأسرها الحد الاقصى من فرص الامن والسلام الدائم والثابت تتطلع اسرائيل الى اجراء مفاوضات بحيث ان حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصير قومي يتحقق في نطاق دولة مشتركة مع الاردن، وفق نموذج مشروع الاتحاد الفدرالي من شباط ١٩٨٥».

ويضيف حزب «المبام» لتفسير هذا الموقف: «ان غالبية سكان الاردن هم من الفلسطينيين وتجمعهم باخوانهم من الضفة الغربية لغة مشتركة وتقاليد مشتركة وعلاقات عائلية متشعبة. ان متسع الاطار الاردني الفلسطيني المشترك سيمكن الشعب الفلسطيني من المحافظة على وحدته..».

هذا اللف والدوران له معنى واحد: اسرائيل ترفض، طبقاً للمبام اقامة دولة فلسطينية مستقلة. كأنما المبام يقول للفلسطينيين: نحن نعترف لكم بحق تقرير المصير بشرط «بسيط جداً» وهو «ان تقرروا مصيركم كما نريد نحن لكم ان تقرروا مصيركم». هل هذا عادل ؟ هل هذا دمقراطي ؟ هل هذا مبدئي ؟ وبالاساس: هل هذا واقعي ايها القادة المباميون ؟!

ويقرر برنامج المبام، اسود على ابيض، ان قضية اللاجئين يجب ان تحل على اساس «خطة لتأهيل اللاجئين في الاطار الاردني - الفلسطيني المشترك. وتنفذ هذه الخطة في ظروف سلام شامل من خلال تعاون بين دول عربية واسرائيل وبمساعدات مالية دولية، وتقام في هذه الخطة مشاريع زراعية وصناعية واسكانية. تعلن اسرائيل عن استعدادها لاستيعاب عدد معين ومتفق عليه من اللاجئين في مجال انساني لجمع شمل العائلات» (!)

اننا نسأل «المبام» المتمسك، مثل كل الاحزاب الصهيونية بقرارات مجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨، كيف يشطبون، بجرة قلم، قرارات الامم المتحدة بشأن اللاجئين الفلسطينيين وحقهم في العودة او تلقي التعويضات. هذا ليس، فقط، خرقاً فظا لقرارات الامم المتحدة بل هو انتقاص من حق شعب آخر وهل يجوز للمبام او لحكومة اسرائيل ان تقرر، من طرف واحد، صيغة حل قضية اللاجئين ؟!

ويقول البرنامج السياسي للمبام، بصراحة، انه لا عودة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧، ما قبل الحرب، حين يعلن: «بعد تحديد تعديلات حدودية حيوية لأمنها، تنسحب اسرائيل الى حدود آمنة ومعترف بها. تعاد المناطق، وفقاً لجدول زمني متفق عليه وتنزع من السلاح. لا تجتاز قوات عسكرية نهر الاردن ويتحمل الاردنيون والفلسطينيون مسؤولية منع اية عملية ارهابية من اراضيهم».

في هذا البند يتفق «المبام» مع «العمل» في النقاط التالية:

١ - لا عودة الى حدود ٤ حزيران.

٢ - لا دولة فلسطينية مستقلة.

٣ - ضم مناطق محتلة، استجابة لما يسمونه «الحاجات الحيوية الامنية» لاسرائيل.

٤ - لا تقطع الاردن الى الضفة الغربية قوات عسكرية «غريبة» !!

وفي بند خاص حول القدس، جاء ما يلي: «ان القدس الموحدة هي عاصمة دولة اسرائيل، في نطاق اتفاقية سلام تضمن اسرائيل مكانة «طابع حدود الدولة» للاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية وتمكن سكان المدينة العربية من التعبير عن تميزهم القومي والثقافي، في نطاق بلديات ثانوية مستقلة ذاتيا مع ضمان حقهم في اختيار الجنسية التي يرونها مناسبة».

في هذا البند، أيضاً، نجد المبام اميناً لموقفه المعروف - تماماً مثل موقف حزب «العمل» - المتمسك بضم القدس العربية الفلسطينية المحتلة الى اسرائيل.

اما بشأن منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني فان المبام مستعد ان يعتبرها تدخل في أطار من يمكن ان يكونوا «تمثيلاً مؤهلاً» للشعب الفلسطيني، اي ليست هي وحدها، باية حال، بل هي ضمن آخرين وذلك بعد ان تعترف بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ «وتنبذ العنف».

كل ما اقتطفناه من البرنامج السياسي للمبام اقتطفناه حرفياً، وبكل دقة، من نشرة «المرصاد» المبامية.

اننا نسأل: اذا كان هذا هو برنامج «المبام»، وهو كذلك، فما الفرق بينه وبين برنامج حزب «العمل» ؟ اننا لن نسأل: كيف يمكن للمبام أن يجد عرباً ذوي مسؤولية واحترام ذاتي وكرامة يدخلون في المبام ويصوتون له على اساس هذا البرنامج، بل هنالك أسئلة أهم وأبعد مدى من «الحسابات الانتخابية». كيف يمكن للمبام، بهذا البرنامج، ان يبرر مجرد بقائه، مجرد خوضه الانتخابات «مستقلاً» عن حزب «العمل» ؟ بل اننا نسأل: هل يعتقد «المبام» انه بهذا البرنامج يساعد الرأي العام الاسرائيلي على ايجاد مخرج حقيقي من الصراع الدامي الطويل مع الشعب الفلسطيني والعالم العربي المحيط ؟ هل هذا برنامج سلام ؟ ان الياس فريج ورشاد الشوا لا يقبلان هذا البرنامج. وحنا السنيورة وأمثاله لا يقبلون هذا البرنامج. ولعل الملك حسين، وحكومته ونظامه، ايضا، يعلنون مراراً انهم لا يقبلون هذا الشكل من «الحل» الذي يقطع الضفة الغربية وقطاع غزة بين الاردن واسرائيل ويضم القدس العربية نهائياً لدولة اسرائيل. ومن المؤكد، قطعاً، ان م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني لن تقبل هذا البرنامج الذي هو، في الحقيقة، «برنامج الون» برنامج حزب «العمل»، ولكن مع تعديلات طفيفة، لفظية بالاساس.

من المتوقع أن يجري نقاش حاد في المؤتمر العاشر لحزب «مبام» حول هذا البرنامج المسلوخ كلياً عن الواقع والتطورات، المسلوخ كلياً عن الحاجات الحقيقية للسلام العادل الذي يحلم به الشعبان الاسرائيلي والعربي الفلسطيني ونحن لسنا حياديين او لا مبالين ازاء الوضع الداخلي في المبام بل نريد من كل قلوبنا للقوى العقلانية الطامحة حقا الى السلام ان تحسم رسمياً، في الحزب باتجاه البرنامج الحقيقي للسلام. وهذه المهمة ليست «عمل خير» تجاه الشعب الفلسطيني بل هي حاجة حيوية، مصيرية، للشعب الاسرائيلي نفسه.□□

● يعقوب حزان ●

● اليعزر غرانوت ●

ملاحظات عابرة

● بقلم: نبيه القاسم ●

□ **لا سامية فاضحة :**

ماذا تريد حكومة الرأسين ومعها غئولا كوهين ورفائيل ايتان وباقي الصغار والكبار أكثر مما حدث في دبلن ليتأكدوا من صدق ما آمنوا به دائماً وهو أن اللاسامية لا تزال تعشش داخل كل شعوب العالم.. ففي دبلن اشتركت اسرائيل اسوة بعشرين دولة في مهرجان الاغنية.. ولكن هذه الدول التي طالما بَشّت في وجه اسرائيل وهَشّت وفضلتها على نفسها واختارتها لتتبوأ المرتبة الاولى لاكثر من مرة في مهرجانات الاغاني السابقة.. ظهرت مساء السبت الاخير على حقيقتها.. فتصوروا أن الاغنية الاسرائيلية لم تحظ على ترتيب حتى بين الخمس الاغنيات الاولى.. حتى دول صديقة مثل سويسرا وفرنسا - التي لا تقدر خدمات اسرائيل لها في أيام زنقتها في عام ١٩٥٦ - اشتركتا في المؤامرة وان حاولتا التظاهر بالبراءة عن طريق منح كل منها للأغنية الاسرائيلية عشر نقاط. فقد اتفقت جميع وفود الدول الاشتراكية في المهرجان على اسقاط الاغنية الاسرائيلية لمجرد أن المغنية يهودية ومن اسرائيل. وكل ذلك ارضاء للعرب والفلسطينيين الذين يعلنونها حربا على اسرائيل في أرض اسرائيل «المحررة».. فقد اتفقت هذه الوفود وبتنسيق مع حكوماتها على احكام المؤامرة.. حتى اسم المغنية المحبوبة من الرب والشعب. الرب المختار - يردينة ارازي - لم تلفظه المذيعة بشكله اللائق. واسم الأغنية الذي اختير ليُدلل على انسانية الانسان في ارض اسرائيل لم يُقنع الغوييم بمواقف زعماء شعب اسرائيل، وتآمروا لاسقاط الأغنية الاسرائيلية. وبعد كل هذا تظل حكومة اسرائيل برأسيها وأجنحتها.. بحمائمها وصقورها بحاجة الى شهادة لتدلل على لاسامية كل شعوب العالم ضدها. وماذا كان يحدث لو شاركت الدول العربية والاشتراكية والافريقية والاسيوية.. ماذا كان سيحدث وقد تغيّبت الولايات المتحدة ومثلها من لا يغدر في وقت الضيق ؟

□ **أول ايار والشعب الذي لا يعرف التعب :**

سألني صديقي الذي كنت أسير وإياه وسط الآلاف في مظاهرة أول أيار في شوارع كفرياسيف: ألا يتعب هذا الشعب ؟!

وفسّر الصديق سؤاله. بأنه كان يتصور أن الجماهير تعبت من كثرة المناسبات ولن تكون بهذه الكثرة اليوم.

وحضنت بنظري الالوف المتحركة الهاتفة.. وشدتني سواعد الصغار المتشبثة بالاعلام الحمراء والشعارات الداعية للسلام وحرية الشعوب ودعم الاهل في الاراضي والمؤكدة على حتمية قيام الدولة الفلسطينية...

التفت الى صديقي وقلت له: حقاً ان هذا الشعب لا يعرف التعب..

□ **انسانية الاحتلال :**

أكثر ما ينرفزني سماع المذيع المُردد للبيان الصادر عن الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي بأن قوات الجيش تحقق مع شرطي اتهم باعتداء غير مشروع على مواطن عربي في الضفة الغربية.. أو مع جندي يشك بأنه استعمل العنف الزائد ضد مواطن من غزة أو مع ضابط يُظن أنه أطلق النار بتسرع فأصاب أحد المتظاهرين في رفح.

ما ينرفزني ليس الخبر نفسه أو صوت المذيع البريء.. وانما هذا الاستهبال للرأي العام العالمي ومنه العربي الذي يعتقد المسؤولون هنا انهم بمثل هذه التصريحات والبيانات يدللون على انسانية احتلالهم لاراضي الغير ومشروعيته ودمقراطيته.. والأخطر من ذلك أن المسؤولين يريدون توجيه هذه البيانات الى الشعب اليهودي الذي بدأت قطاعات واسعة بينه تعي الحقائق وترفع صوتها تطالب بانهاء الاحتلال وحل الخلاف حلا سلميا بالاعتراف المتبادل بالحقوق الشرعية.. ليقتنعوا بصدق المواقف الرسمية للحكومة وأن كل ما يجري من استعمال العنف... سببه الضفة والقطاع.. أما الجندي المسكين فلا يستعمل القوة الا اذا تعرضت حياته للخطر.. وحتى في مثل هذه الحالات يتعرض هذا الجندي للتحقيق وخطر العقوبة..

بربكم.. أليست هذه الانسانية الزائدة عن الحد تُثير النرفزة ؟!

عراقيات

معركة انتخابات ام معركة كراسي

«الكرسي» انقلب طير يا اهل التفكك صيدوه

● اما «الكرسي» فهو كرسي الكنيست القادمة ولنا في الكلمة الاصلية عودة في آخر المقال اما «التفكك» فهي البندقية، فعندما يصبح الكرسي غاليا وصعب المنال كالطير «البراري» فعليك ان تعمل جهدك وتستعمل كل شعاراتك لتصطاده.

وكأننا يا عالم لسنا امام معركة مصيرية في حياة الشعب والدولة، وكأن من حولنا ليست ثورة عارمة للشعب الفلسطيني، وكأن الذي من حولنا ليس الاف العمال يقذف بهم الى سوق البطالة، وكأن من حولنا لا يعلن الاطباء والممرضات الاضراب لتحسين مستوى معيشتهم ولو بالقليل، والمرضى يعانون ما يعانوه من جراء سياسة الحكومة هذه، وكأن كل شيء هادىء وتمام التمام ولم يبق امام نواب المستقبل في معركة الانتخابات للكنيست القادمة الا الكراسي، وان كل النقاش والجدل هو حول من ينال الكرسي ومن يفوز به، وما هو رقم الكرسي ؟!

عيب عليكم !

هذا الليكود يعقد قمة طارئة لابرز قادته، يتجادلون في ايش ؟ من يقف برأس قائمتهم في الكنيست القادمة اسحق شمير ام داود ليفي وهل سيكون اريك شارون «بطل لبنان» وزيراً للدفاع في وزارة الليكود القادمة ام لا، وربما حصل من وراء ذلك «عركة» في زعامة الليكود كما تبشر الصحف.

وهذا المفدال، حزب المتدينين، يعقد اجتماعاً في الاسبوع الماضي ليس للنقاش في سياسة الحزب ومواقفه بل من سيقف برأس قائمة الحزب للكنيست، وما ان اسفرت النتائج عن فوز «شاكي» رقم واحد حتى انزوى زبولون هامر في غرفته وحيداً وطلب ان لا يواجه احدا وكأنه «قاعد بالعزاء» بعيد عنكم.

وهذا الحزب المتدين الاخر «شاص» جاء ليفحص شخصياته ايتها «اثقل» ليعرض نوايه للكنيست القادمة حسب هذا الثقل وبعد ان فتش وفتش وجد شخصية اوري زوهر، الممثل السابق، وقالوا وجدناها فان صاحبها «شاطر» والا فكيف استطاع ان يتحول من «حمامة» الى «غراب» في وقت قصير ؟

اما المعراخ فالظاهر انه يريد ان يعملها «ستطه بستطه» هس هس لا يطلع الحس ولكن الكتل المختلفة بدأت تتراكض ومنها «كتل العمال» «كتل الموشاب» «كتل القيبوص» كل يجمّع ربعه وأعوانه ليخوض المعركة.

سيعيرني البعض قائلاً وانتم ؟

اما نحن يا عزيزي القارىء فشيء آخر. ولا اقول ذلك «دلالاً» او «تيهاً» او «كشخة» وانما هو الواقع فالاصل عندنا هو النقاش السياسي، عن أفضل الطرق لانقاذ شعبنا من سلسلة الحروب، عن افضل الطرق لرفع مستوى معيشته الخ.. اما الكراسي فهي ترتب فينا على اساس النضال اليومي المثابر، لا على اساس قومي او طائفي ولا «كتل» ولا اجنحة ولا اي حساب آخر. واكثر من ذلك، فقد حصل في تاريخ هذه البلاد ان أحد نوابنا ظل يتوسل سنتين ليس ليثبت نفسه على الكرسي بل «ليعوفه» ويتخلص منه ليتفرغ الى اعمال أخرى.

انني اكتب لك يا عزيزي القارىء هذه الكلمة بعد عودتي من مظاهرة الاول من ايار، عيدي وعيد عمال العالم اجمع، وكنت في اوج «نشعتي» عندما رأيت جموع الناس تنضم الى المظاهرة على الرغم من موقف زعامة الهستدروت الـ «كفيان شره».

اما «نشعتي» فقد طارت عندما سمعت وانا في وسط المظاهرة تصريح زعيم الهستدروت، كيسار، صبيحة يوم العيد حيث قال: ان العلم الاحمر الذي نرفعه هو ليس علم العمال بل علم «شبيط يهودا» احد ابناء سيدنا يعقوب عليه السلام فقد كان لونه احمر.

اما كرسي كيسار للكنيست القادمة فهو مضمون. واما هذا التصريح «الاغبر» فهو يحتاجه ليضمن كرسي الهستدروت مع «التاج والصولجان».

اما انا فاقترح لكيسار ان يحتفل بالسنة القادمة بعلم لونه «برتقالي» علم سيدنا «روبين» او «شمعون» او «زبولون»، او علم «اخضر فاتح» علم سيدنا نوح عليه السلام الذي رفعه على سفينته التائهة في بحر من الطوفان يرفعه كيسار على «سفينة اسرائيل» التائهة وطرها الفلك.

وقد وعدتك يا عزيزي القارىء ان اعرفك عن اصل كلمة «الكرسي» ولكنني قررت ان أؤجل الموضوع حتى اشعار آخر.

(ابو الشريت)

*** تهنئة ***

الى محمد جمل وزوجته نهاية بالمولودة الجديدة «مهاء» والف مبروك.

اعضاء الحزب والجبهة - قلنسوة

*** اجمل باقة ورد ***

الى اجمل خطيبين عبد بابا وخطيبته اسرار عزام بمناسبة الخطوبة، الف مبروك و«العقبى للفرحة التامة».

كريم كركبي والعائلة - شفاعمرو

*** تهنئة ***

الى نهاد فروجة بمناسبة افتتاح مطبعته الجديدة في قلنسوة. الف مبروك و«الى الامام».

اعضاء الحزب والجبهة - قلنسوة

*** تهانينا الحارة ***

الى جبران ابو رحمة وسناء فرهود بمناسبة الخطوبة. الف مبروك و «العقبى للفرحة التامة».

رابطة الجامعيين - شفاعمرو

تهانينا

الى هاني مجدوب وزوجته بالمولود الجديد «محمد».

● والى محمد خليل عثمان وعروسه اميرة بمناسبة الخطوبة.

● والى صايل ابو الهيجاء وعروسه مريم مجدوب بالزواج.

● والى وحيد ابو الهيجاء وعروسه بالزواج.

اعضاء الحزب والشبيبة - طمرة

● الى بسام الحاج وخطيبته زهور واكد بمناسبة الخطوبة

● والى سعود عكاوي وعروسه بمناسبة الزفاف.

● والى وليد خالد وخطيبته بمناسبة الخطوبة.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - جديدة

● الى يوسف هدهود وعروسه هيام بمناسبة الخطوبة.

● والى محمود محمد شحادة وعروسه هناء بمناسبة الخطوبة.

● والى احمد محمد شحادة وعروسه هيام بمناسبة الخطوبة.

● والى هيفاء حمزة ونبيل سعدة بمناسبة الخطوبة.

● والى محمود صالح نمارنة وعروسه شادية بالزفاف.

● والى ابراهيم محمد شحادة وزوجته اخلاص بالمولود الجديد «نصرات».

● والى محمود صبري ابو عرب وزوجته نادية بالمولودة البكر «فاتن».

● والى احمد محمد مصطفى وزوجته هدى بالمولودة الجديدة.

● والى كامل عصام حسين وزوجته وداد بالمولود البكر «عصام».

● والى عمر صالح خوالد وزوجته نجاح بالمولود البكر.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - شعب

● الى عدنان جلال عودة بمناسبة الزواج والف مبروك.

● والى صادق عودة بمناسبة الزواج. والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - حيفا

● الى سليم سليمان (عدوان) وخطيبته فاتن نجم بالخطوبة.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

*** تهانينا ***

الى راسم عكاوي - ممثل المعلمين في فرع بئر السبع ؛ تهانينا لخروجكم من المستشفى بعد حادث طرق. مع تمنياتنا بالشفاء الكامل والعودة الى النشاط والعطاء.

ادارة الكتلة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين

تثبيت وصية

رقم ٨٨/٢٠٥

لقد تقدم طلب من ديابة يوسف خليفة لهذه المحكمة، لتثبيت وصية المرحوم زوجها عبدالله منصور خليفة، الذي توفاه الله بأجله المحتوم سنة ١٩٨٧ والتي هي لصالحها.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

● المحكمة الشرعية - عكا ●

المحكمة الشرعية في الناصرة

سند تبليغ

الى المدعى عليه احمد حسن محمد حمادة، ورقم هويته (٢٠٤٨٩٢٣٨) من الناصرة، ومجهول محل الاقامة.

يقتضى حضورك لجلسة المحكمة يوم الخميس الموافق ٨٨/٥/٢٦، الساعة التاسعة والنصف صباحاً، للبحث في الدعوى الشرعية رقم ٨٨/٥٨ والمرفوعة ضدك من قبل زوجتك. وان تخلفت عن الحضور في الموعد المعين فتحاكم غيابياً.

سكرتير المحكمة - محمد نايف القاهر

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦، ٥٢٦٠٩٤، ٥١٤٠٥٣، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوؤت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣، ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠، ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ مكتب كفرياسيف ابو سنان - هاتف ٠٤/٩٦١٥٩١

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

احتفال الربيع في كفرياسيف يتحول الى مهرجان تضامني مع الانتفاضة الفلسطينية بمشاركة شعراء وكتاب يهود وعرب

● فرقة الباليه بقيادة منال جرار ●

● جانب من الجمهور، من اليمين، جمال موسى سكرتير منطقة عكا والى جانبه نمر مرقس، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ●

● كفرياسيف ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ تحتفل قرية كفرياسيف الجبهوية في كل عام بالربيع وذلك باحتفال خاص يدعى احتفال الربيع. ونتيجة الظروف الراهنة هذا العام تحول الاحتفال الربيعي الى مهرجان تضامني مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وعقد المهرجان يوم السبت الماضي (٨٨/٤/٣٠) وذلك بدعوة من المركز الثقافي ومجلس كفرياسيف المحلي، في ساحة مدرسة يني يني، تحت شعار: «من اجل التعايش بين الشعبين والسلام العادل». وحضره وفود عديدة يهودية وعربية من: كيبوتس الكابري وبيت هعيمق وكليل ومدينة نهريا ووفد عن حركة خط أحمر يهود وعرباً ضد الاحتلال، ووفود من يركا وجديدة وابوسنان وكفرياسيف.

افتتح المهرجان الاستاذ احمد الحاج بكلمة قال فيها: لقد عودنا مركزنا الثقافي أن يقدم لنا في احتفال الربيع فقرات ترفيهية ضمن فقرات برنامجه ولكنه عدل عن ذلك هذا العام وخيراً فعل. ليس الا لأنه ادرك بوعيه وحسه دقة الظروف وخطورتها. ولا سيما ظروف شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، ظروفه القاسية الدامية جراء ما يلاقيه من قمع وبطش وقهر ومحاولات هستيرية لكبته وتصفيته جسدياً ومعنوياً. وقد أثبتت جماهير كفرياسيف كسائر جماهيرنا العربية في هذه البلاد أنها تأبى الانسلاخ عن جسم شعبها المكافح والاعزل الا من ايمانه بحقه وقدرته على انتزاع حقوقه.

ولقد امنت جماهير كفرياسيف ومعها مركزها الثقافي ومجلسها المحلي الوطني أن كفاحها لا يمكن أن يتم ولن يقيض له ان يثمر وأن يتعزز الا اذا تكاتف المظلومون من أبناء الشعبين من هذه السياسة الظالمة لصدها ودفنها». وأكد الحاج على أهمية اللقاءات اليهودية العربية من أجل التفاهم وترسيخ الصداقة بين أبناء الشعبين وللعمل معاً من اجل احقاق الحق ونصرة المظلوم.

● الشاعر نتان زاخ ●

وتكلم بعده الاستاذ رفول بولس مدير المركز الثقافي بيت الشباب في كفرياسيف. فاستعرض اللقاءات اليهودية العربية التي تمت بمبادرة المركز الثقافي من اجل التعايش السلمي. وكان احتفالنا هذا العام مميزاً شعوراً منا مع اخوتنا في المناطق المحتلة، وسنعمل من اجل السلام العادل والتآخي بين ابناء الشعبين ولن نسمح لاحد بأن يسلب البسمة عن شفاهنا».

ثم تكلم نمر مرقس رئيس مجلس محلي كفرياسيف فقال: «احتجاجا على جرائم الاحتلال أردناها أمسية تضامنية مع الانتفاضة العملاقة الهادفة الى انهاء الاحتلال وتحقيق حرية شعبنا واستقلاله. إنها أمسية تعايش على أسس الاحترام المتبادل بين الشعبين. ومن هنا نطلق صرختنا مدوية: أخرجوا من المناطق المحتلة، ونحن يهود وعرباً معكم يا أهلنا بكل ما أوتينا من قوة وامكانيات. وها نحن هنا نعلنها أننا اخوة واصدقاء نريد السلام العادل لمصلحة الشعبين. وبالمظاهرات والاضرابات والكلمة الشجاعة والصادقة نعبر عن تضامننا مع شعبنا. ونأمل ان تكون هذه الامسية نموذجاً لتحريك الجماهير. فكما حركت أغاني الاحتجاج الشعب الامريكي ضد حكامه نأمل أن تحرك أغاني الاحتجاج اليهودية العربية جماهير الشعب الاسرائيلي ضد سياسة حكامه التعسفية».

وخاطب مرقس القوى اليهودية المشاركة في الامسية قائلاً: «أنتم ضمير الشعب اليهودي وستنتصرون».

وبعد ذلك قدمت فرقة الباليه الكفرساوية رقصة «عصافير وقطط وجيش أمريكي»، بارشاد الفنانة منال جرار.

وقرأت بعدها طروب بولس قصيدة من تأليف والدها رفول بولس.

وبعدها رد الشاعر اليهودي الشجاع نتان زاخ على سؤال: هل الخطوة الاخيرة الغاء مهرجان الشعر هي تعبير عن خط مثابر أم ظاهرة عابرة بسبب الانتفاضة وما العلاقة بين انتاجه وموقفه السياسي ؟ فقال: لن أفسر العلاقة بين موقفي وبين الغاء الاحتفال لأنني أعتقد أن رئيس الحكومة قد وضح الموقف، لذلك أرى نفسي معفى من الاجابة. ولا أظن ان اسرائيل عندما ترى نفسها في المرآة ستفرح، وما فعلته كان نتيجة لظروف لا يمكن السكوت عنها ولم أقم بذلك وحدي وانما مجموعة من الشعراء هزتنا جرائم الاحتلال.

وهدف الغناء ليس التسلية.

والقى نتان زاخ مجموعة من القصائد العبرية منها اغنيات شعبية عربية مترجمة وقصائد كتبها بالعبرية الشاعر راشد حسين.

ثم قدمت المغنيتان سي هايمان وامل مرقس اغنية مشتركة بعنوان «يطلقون الرصاص ويبكون». وقدمت سي هايمان أغنية «من تل ابيب لبيروت».

ورد بعد ذلك يوسف شيلواح على سؤال حول موقفه كيهودي مناصر لحقوق الشعب الفلسطيني الا تخاف أن يؤدي ذلك بك الى السجن فقال: لا اريد أن أقول انني مسرور لوجودي بينكم وانما ارى ذلك أمراً طبيعياً وأمنيتي أن يغني فنانون اسرائيليون في نابلس كمدينة في الدولة الفلسطينية المستقلة وان يغني فنانون فلسطينيون في مدينة تل ابيب في دولة اسرائيل المستقلة. ولماذا الخوف فمناصرتنا لحق الشعب الفلسطيني ليست واجباً على اليهودي أو العربي الاسرائيلي وانما على كل انسان يؤمن بالاخوة وحق الانسان بالعيش حراً كريماً وحقوق الشعب الفلسطيني ليست منة من احد.

وقدم شيلواح مقاطع من عمله المسرحي الجديد «الرحلة» المؤلف من قصائد وقصص فلسطينية.

● المغنية سي هايمان ●

● امل مرقس، تختتم المهرجان باغنية «وسلامي لكم، يا اهل الارض المحتلة» ●

● الممثل اديب جهشان في مشهد من حمدو وابنه ●

ثم قدمت فرقة الباليه رقصة الطاحونة والسوق الايراني.

وتكلم بعد ذلك الكاتب سلمان ناطور فقال رداً على سؤال حول العلامات البارزة في مسيرته الادبية:

لكل كاتب فترات ومراحل ومنعطفات هي علامات بارزة في مسيرته وحياته، ومن الصعب ذكر المنعطف الحاد في حياتي. وما يكتب اليوم وان كان لا يمكن الحديث عنه في هذه الايام الا بتحديد مرحلة ما قبل الانتفاضة وما بعد الانتفاضة. واحتفالنا الليلة نرجو ان يكون فاتحة للاحتفال بربيع الشعب الفلسطيني.

وعن انتاجه رداً على سؤال حول وما نسينا قال انها: محاولة مني استمعت فيها للعديد ممن ولدوا قبل عام النكبة وأنا وأبناء جيلي ممن تعلموا في المدارس برامج هدفها العدمية القومية، والهدف من معرفة الحقيقة وتوثيقها هو من اجل ان لا تتكرر المأساة وما حصل عام (٤٨). وللاسف فما حصل عام (٤٨) هناك محاولات محمومة لتكراره، فوزير القضاء دعا الى محو قرية بيتا من الوجود ومؤتمرات الترانسفير تعقد علناً وبوحي من سياسة الحكومة. وكل هذا يحفزنا للعمل لنمنع تكرار ما حصل.

وقدم أديب جهشان مشهداً من مسرحية «حمد وابنه» والقى الشاعر د. سليم مخولي من كفرياسيف قصيدة عن طفل يبكي وكهل يبكي.

وكان مسك الختام وصلة من الاغاني الوطنية قدمها الثنائي أمل مرقس ونزار زريق.

طبق حلوى الموز العملاق

● أعد في الولايات المتحدة أضخم طبق حلوى الموز (بانانا سبليت). فاستخدمت لذلك ٣٣ الف اصبع من الموز و٩٥٠٠ ليتر من الايس كريم بالفانيليا و٥٧٠ لترا من الشوكولاته السائلة. ويبلغ طول هذا الطبق ٧,٢٤ كلم وهو يشتمل عما لا يقل عن ١٢,٦ مليون سعر حراري.

على الشاشة الصغيرة

الاربعاء ٨٨/٥/٤

● ١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار
● ١٨,٣٢ ـ ابداع
● ١٩,٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠,٠٠ ـ برنامج عن التراث اليهودي
● ٢٠,٣٠ ـ برنامج علمي ـ حلقة عن امراض السرطان
● ٢١,٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢١,٣٥ ـ موكيد
● ٢٢,٠٥ ـ فيلم فرنسي «ابنة القرية»
● ٢٣,٥٠ ـ الاخبار الليلية

«الادب جسر التفاهم بين الشعبين» ـ ندوة ادبية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت مساء الاربعاء الماضي حركة «كامبوس» في الجامعة العبرية في القدس ندوة ادبية تحت عنوان «الادب جسر التفاهم بين الشعبين» شارك فيها الاديبان سلمان ناطور ويورام كنيوك.

دار في الندوة حوار حول دور الادباء الفلسطينيين واليهود في تقريب السلام ومحاربة المظاهر العنصرية ضد الاحتلال، وفي نهاية الندوة تمحور النقاش حول الانتفاضة في المناطق المحتلة شارك فيه عدا الاديبين عدد كبير من الطلاب العرب واليهود، واتفق المتناقشون جميعا انه لا يمكن الخروج من هذا الوضع الا عن طريق الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

وتعتبر هذه الندوة فريدة من نوعها في هذه الايام التي تشتد فيها المعركة الانتخابية لنقابة الطلاب العامة والتي ترتكز على التحريض على الطلاب العرب ولجنتهم وعلى حركة «كامبوس» اليهودية والعربية، من قبل ادارة الجامعة وحركات اليمين «المعراخ» واليمين الفاشي في الجامعة.

تعازينا

● الى محمد طوقان وجميع آل طوقان بوفاة الوالدة «ام محمد».
● والى آل صالح بوفاة المرحوم الحاج «ابو عمر».
● والى آل غلة بوفاة المرحوم «سعيد غلة» ـ (أبو شعبان).
● والى آل غنطوس بوفاة المأسوف على شبابه «القرد عازر غنطوس».

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

● الى آل ابراهيم بوفاة المرحوم الحاج محمود علي ابراهيم.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ ديورية

● الى الاستاذ احمد دريني واشقائه وعموم آل دريني بوفاة الوالدة.

اعضاء الحزب الشيوعي ـ الناصرة

كلمات متقاطعة

** لغز رقم (٢٩٢) ***

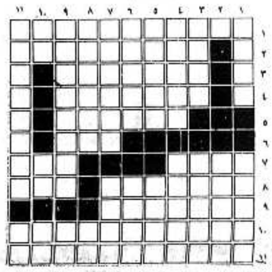

افقي :
١ ـ حظ + واسع + قرية عربية
٢ ـ آلة موسيقية + في الخزانة + طبيعي
٣ ـ متماثلان + سجن + حيوان قطبي
٤ ـ صوب + خصام
٥ ـ ساند + دولة اسيوية (غير معرفة)
٦ ـ طريق
٧ ـ نائي ـ توق
٨ ـ نسبة للعرب ـ نام
٩ ـ قذف + قوة حسابية
١٠ ـ ازهار + مدينة مختلطة (غير معرفة) + من ابناء آدم وحواء
١١ ـ عملة عربية + نعم (بالانجليزية) + مدينة فلسطينية محتلة

عمودي :
١ ـ رديف ـ من المتفجرات
٢ ـ بيرق ـ سقي
٣ ـ شقي ـ يساعد
٤ ـ يبطء ـ الاسم الاول لممثل كوميدي + أ
٥ ـ من الفن الشعبي الفلسطيني ـ غرول (مبعثرة)
٦ ـ مجموعة طيور (معكوسة) + خصم ـ ظاهر
٧ ـ الحاد + تنسك ـ من الحشرات
٨ ـ جهز + علم مؤنث (معكوسة) ـ ثلثا أجر
٩ ـ مدخل + احصي + محسن ـ قهوة
١٠ ـ حب ـ من الحشرات ـ متماثلان
١١ ـ فدائية فلسطينية ـ اداة نصب

● اعداد: محمد نواف ذياب ـ طمرة ●

*** حل لغز رقم (٢٩١) ***

افقي :
١ ـ لو + يار + ريحان
٢ ـ بن ـ وادي + مر
٣ ـ تم ـ نحر + ترج
٤ ـ يو ـ يدس
٥ ـ نذل + عمل ـ أمم
٦ ـ بيت + مدح ـ راح
٧ ـ أ + ر ر + أرم ـ جرت
٨ ـ رنين + سر ـ سمم
٩ ـ يعم + فهد + توال
١٠ ـ سمير + عمه + بريم

عمودي :
١ ـ لبنين + باريس
٢ ـ ون + بدوم + رن + عم
٣ ـ تل + ربي
٤ ـ عمان + فر
٥ ـ يون ـ مدرسة + هـ
٦ ـ راح ـ لحم + ردد
٧ ـ يدر ـ من
٨ ـ غينيا + ر + جسور
٩ ـ أمر + ذمار + عامل
١٠ ـ نرجس + محتمل + م

احتفالات بعيد العمال العالمي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ فيما يلي تلخيصا موجزا للنشاطات، التي شهدتها مناطق مختلفة من البلاد بمناسبة عيد العمال العالمي:

●ام الفحم●

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ غصت قاعة نادي «ابو العفو» في ام الفحم، يوم الجمعة الماضي (٤/٢٩)، بجمهور غفير من عمال وجماهير ام الفحم الذين جاؤوا للاحتفال بعيد الاول من ايار، عيد العمال العالمي.

افتتح الاجتماع عضو لجنة العمال في ام الفحم، عدنان عبد الهادي. وتحدث فيه مصطفى عبد الرؤوف عن الشبيبة الشيوعية ومحمد حسن ابو رخا، عضو سكرتارية الجبهة الدمقراطية في المدينة. وقدم رئيس بلدية ام الفحم، هاشم محاميد، تحية البلدية والتي تطرق فيها الى انتفاضة جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. وكانت الكلمة الاخيرة للنائب توفيق طوبي الذي تحدث باسهاب عن تاريخ وعبرة الاول من ايار وعن الظروف التي يحل فيها عيد العمال العالمي في هذا العام وخصوصا استمرار الانتفاضة الفلسطينية الباسلة التي تؤكد عزم الشعب الفلسطيني واصراره على دحر الاحتلال وانهائه واحقاق حقوقه القومية المشروعة وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة بجانب اسرائيل.

وتطرق النائب طوبي الى دور الاتحاد السوفييتي دولة العمال والفلاحين على الساحة الدولية، مؤكدا ان الكثير من شعوب العالم حققت استقلالها بفضل سياسة الدولة السوفييتية المساندة لحقوق الشعوب. واكد ان الاتفاق الاخير حول القضية الافغانية سيترك اثره على قضيتنا في الشرق الاوسط.

●كفر قرع●

● كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ بدعوة من الجبهة الدمقراطية في كفر قرع عقد في نادي الحزب الشيوعي يوم الخميس ٢٨ـ٤ـ٨٨ اجتماع جماهيري بمناسبة الاول من ايار حضره المئات من ابناء وجماهير العمال في القرية.

إفتتح الاجتماع زهير توفيق فهنأ الحضور بعيد الطبقة العاملة.

ثم قدم عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي زاهي كركبي محاضرة شاملة عن الانجازات التي حققتها البشرية منذ إنتصار ثورة العمال والفلاحين في روسيا القيصرية وتحطيم أغلال الاستغلال والقهر الطبقي.

وتطرق كركبي الى الاوضاع السياسية العالمية والمحلية وخاصة على ضوء استمرار الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة.

●مصمص●

● مصمص ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ عقد يوم الجمعة ٢٩ ـ ٤ ـ ٨٨ اجتماع في نادي الحزب الشيوعي في مصمص بمناسبة عيد العمال العالمي، حضره جمهور غفير من عمال مصمص.

ثم قدمت فرقة ابناء الكادحين بعض الاغاني الوطنية الجميلة. وتكلم مجدي حلمي عن الشبيبة الشيوعية.

وتحدث جاد الله اغبارية الذي تطرق الى مشاكل القرية وجمهور العمال فيها.

ثم كانت كلمة الختام لمفيد صيداوي، الذي استعرض تاريخ عيد الاول من ايار مؤكدا اهمية الاحتفال بهذا العيد العالمي.

●شعب●

● شعب ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في قرية شعب عقد، يوم الجمعة الماضي (٨٨/٤/٢٩)، اجتماع شعبي حضره العشرات من شبان وشابات القرية.

افتتح الاجتماع واداره عضو الشبيبة الشيوعية في القرية، سعدو خطيب. وتكلم فيه سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية، محمود عبد الرحمن، وقدم عضو المجلس المحلي، وليد خوالد، تحية الجبهة.

وكانت الكلمة المركزية للنقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، فتحدث عن انجازات الطبقة العاملة وعن التغيرات الدولية التي حدثت نتيجة توازن القوى العالمي.

●الرملة●

● الرملة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الرملة قدم مريد فريد، سكرتير منطقة الشيبة الشيوعية في المثلث، محاضرة بمناسبة الاول من ايار ـ عيد العمال العالمي.

وكان العشرات من اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية في الرملة قد قاموا، يوم السبت (٤/٣٠)، بتوزيع الورود وبطاقات المعايدة على العمال بمناسبة عيدهم العالمي. وشملت عملية التوزيع مدينة الرملة والقريتين المجاورتين غان حقال والجواريش.

●رهط●

● رهط ـ لمراسلنا ـ عقد هنا، يوم الاحد الماضي، اجتماع شعبي بمناسبة الاول من ايار. وتكلم في الاجتماع توفيق كناعنة، عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

واستنكر الاجتماع حملة الاعتقالات البوليسية في النقب وطالب باطلاق سراح حسين العبرة، سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في رهط.

الليكود يعلن برنامجه الانتخابي المتعلق بالجماهير العربية

زيادة فعالية قانون «حظر الارهاب» والامتناع عن التعامل مع لجنة الرؤساء ـ في مركز البرنامج

● تعيين آرنس، مرة اخرى، وزيرا «مسؤولا عن الشؤون العربية» ●

● تل ابيب ـ اعلن حزب الليكود عن برنامجه الانتخابي المتعلق بالجماهير العربية وذلك على شكل قرارات تبنتها ادارة الحزب في اجتماعها امس الاول.

ويستشف مما نشر من هذا البرنامج انعطاف آخر في تعميق سياسة التمييز العنصري والاستهتار بحقوق المواطنين العرب.

فقد قرر الاجتماع تبني اقتراح عضو الكنيست دان مريدور الداعي الى «تشديد العقوبات في القضايا الامنية وزيادة فعالية تنفيذ قانون حظر التأييد العلني لمنظمة التحرير الفلسطينية وخاصة من قبل شخصيات شعبية، ومنع السيطرة على اراضي الدولة والبناء غير القانوني في الوسط العربي، وامتناع الحكومة عن التعامل مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية»!!

كما اقر الاجتماع اقتراح عضو الكنيست ميخا رايسر للعمل على منع المتكديت من خوض الانتخابات القادمة مدعيا انها تمثل منظمة التحرير الفلسطينية كما اتخذ قرارا ظاهريا آخر «للتضال» من اجل منع قائمة كهانا الفاشية من الاشتراك في الانتخابات علما بان الليكود ذاته تنصل من طرح اقتراح على جدول اعمال الكنيست لمنع اشراك هذه العصابة في الانتخابات المحلية متذرعا «باسباب فنية» تافهة.

وامتدح رئيس حكومة اسرائيل، يتسحاق شمير، زميله وربيبه، عضو الكنيست الليكودي المعروف بمواقفه العنصرية السافرة، ميخائيل ايتان، على «شجاعته ومثابرته» من اجل ابراز انياب القانون ضد الجماهير العربية

وكال شمير مديحه هذا بعد ان انهى ايتان «اضراب جلوس» استمر ٣٦ يوما في مبنى وزارة القضاء احتجاجا على «عدم تنفيذ قوة القانون في الوسط العربي»!

ولم يخجل شمير من القول لزميله:«لقد انجزت عملا جيداً. ووجهت انتباه الجمهور لقضية مهمة وانا اقدر نشاطك» بل انه وعده ببحث الموضوع مع وزير القضاء، ابراهام شرير، وباتخاذ الخطوات الكفيلة بزيادة تواجد الشرطة في «بؤر المشاكل». كما وعده بتسريع الاجراءات المتخذة لاقامة «وحدة امنية» خاصة بمنع ما اسماه « السيطرة على اراضي الدولة والبناء غير القانوني».

ومن جهة اخرى اتفق وزراء حركة «حيروت» في الاجتماع الذي عقدوه، يوم الاحد الماضي، بغرض وقف «حرب المناصب» فيما بينهم، على الخطوط العريضة لمطالب كل واحد منهم في الحكومة القادمة اذا ما فاز الليكود في انتخابات الكنيست المقبلة.

فعاد رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، واكد على وعوده التي قطعها، قبل ايام معدودة، للوزير دافيد ليفي. وقال شمير ان ليفي سيحصل في «حكومة الليكود القادمة على منصب القائم باعمال رئيس الوزراء، وذلك حسب موقعه في الحركة اذ انه الرجل الثاني في «حيروت»». وقال: «انتخاب الوزير ليفي كقائم باعمال رئيس حركة «حيروت» تشير الى موافقة اعضاء الحركة على ذلك. وعليه ـ اضاف ـ تقرر منصبه كقائم باعمال رئيس الحكومة القادمة اذا ما استطاع الليكود تشكيلها».

واشارت مصادر مسؤولة داخل حركة «حيروت» الى ان رئيس الحكومة «خضع» لمطالب ليفي وأرنس وشارون. وعليه ـ قالوا ـ ان شمير سيعطي وزارة المالية والخارجية و «الامن» لهم في «حكومة الليكود» القادمة.

وتجدر الاشارة الى انه توجد خلافات داخلية في الليكود بين اعضاء حركة «حيروت» والليبراليين حول الخطوات الواجب اتخاذها للاستعداد للانتخابات القادمة. ففي حين يدعو الليبراليون الى بحث موضوع الوحدة مع «حيروت» في الليكود قبل اجراء الانتخابات الداخلية في «حيروت» بهدف كسب المناصب، قرر وزراء «حيروت» اجراء الانتخابات الداخلية قبل بحث موضوع الوحدة وذلك لضمان المناصب ايضا.

وفي الاجتماع الذي عقد امس بين ليفي وارنس وشارون اعلن ليفي انه تنازل نهائيا عن منافسة شمير لرئاسة قائمة الليكود في الانتخابات القادمة والاكتفاء بدور «الرجل الثاني».

هذا وعينت الحكومة الاسرائيلية في جلستها الاسبوعية، يوم الاحد الماضي، الوزير موشيه أرنس (ليكود)، رسميا «مسؤولا عن الشؤون العربية في اسرائيل».

وتجدر الاشارة الى ان آرنس يعين للمرة الثانية في هذه الوظيفة حيث كان يشغلها قبل حوالي عامين!

الوفد الالماني يحل ضيفا على الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حل وفد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد، الذي يزور البلاد هذه الايام، ضيفا على مدينة الناصرة أمس الاول الاثنين.

وقد بدأ الزيارة بلقاء رسمي مع قيادة لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي. رحب خلاله سكرتير المنطقة عضو المكتب السياسي، أسعد يوسف كنانة، بالوفد وقدم استعراضا للأوضاع في المنطقة ومهمات الحزب مبرزا نشاط الشيوعيين وحلفائهم الجبهويين في الوقوف في طليعة الكفاح ضد التمييز القومي ومن أجل المساواة والسلام. واشار الى ان ما يقرب من نصف الجماهير العربية في اسرائيل يعيشون في نطاق المنطقة الجغرافي وان القيادة الحقيقية لكفاح هذه الجماهير هي الحزب والجبهة. وتكلم رئيس الوفد، الرفيق بيكر، عن مدى تاثره من مظاهرة اول ايار في الناصرة (في الصورة يظهر اعضاء الوفد وبعض قادة المنطقة).

وتجول الوفد في مختلف مرافق المدينة. وحل ضيفا على البلدية حيث كان في استقبالهم المهندس رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس البلدية. فقدم فكرة عن اوضاع الجماهير العربية والسلطات المحلية وسياسة التمييز التي تعانيها. وتكلم اعضاء الوفد ورئيسه عن انطباعاتهم الرائعة عن البلدية والجبهة والحزب وكفاحهم.

٣ شهداء فلسطينيين

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

ويتم رشق باص «ايجد» رقم (٦٣) ليليا الساعة الثامنة الذي يصل الى مستوطنة (بيطار) المقامة على اراضي قرية حوسان رغم الحراسة المشددة للباص ومرافقة دوريتين عسكريتين له.

وفي مخيم الدهيشة جرت اشتباكات مع قوات الاحتلال التي قامت بمداهمة المنازل واعاثة الخراب فيها.

وقامت سلطات الاحتلال امس باعادة بناء السياج الشائك الذي يحيط مخيم الدهيشة من جهة الشارع الرئيسي.

وفي قرية الخضر رشق المتظاهرون امس باص (ايجد) على طريق «برك سليمان» ورفعت الاعلام الفلسطينية في القرية.

ورشق المتظاهرون ليلة امس في قرية كيسان شاحنة اسرائيلية تجر مولداً كهربائيا فانقلب المولد بجدار محاذ وفقد السائق السيطرة على الشاحنة. وعلى الفور حضرت قوات كبيرة من جيش الاحتلال وحاصرت المنطقة وقامت بجرف ارض قريبة من مكان الحادث تعود ملكيتها للمواطن غزال العبيات.

واطلق مستوطن امس الاول النار على الراعي نصر محمد سالم من قرية كيسان ونفقت له ثلاثة اغنام.

● القدس ●

داهمت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود مدرسة دار الطفل العربي في القدس واجرت تفتيشا دقيقا في المدرسة وقامت بتسجيل ارقام بطاقات هوية الموظفين.

وفي بلدة الرام داهمت قوات الاحتلال الافران واجرت تفتيشا دقيقا فيها وقامت بتسجيل ارقام بطاقات هوية العاملين فيها واستدعاء بعضهم للتحقيق في مقر الشرطة (المسكوبية) في القدس.

● منطقة رام الله ●

انفجرت امس عدة مظاهرات في مدينتي البيرة ورام الله واشتبك المتظاهرون مع قوات الاحتلال التي استخدمت العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز لتفريقهم مما ادى الى اصابة بعض المتظاهرين.

ففي المنطقة الصناعية (في مدينة البيرة) جرت مظاهرة على اثر مداهمة احد المحلات التجارية من قبل موظفي الضريبة برفقة قوات الاحتلال. ورشق المتظاهرون سيارات الضريبة بالحجارة واضرموا النار فيها. وقام احد موظفي الضريبة باطلاق العيارات النارية باتجاه المتظاهرين مما ادى الى اصابة صاحب المحل التجاري الشاب عوض محمود بواطنة في بطنه نقل على الاثر الى مستشفى رام الله لتلقي العلاج. ويذكر ان عوض صاحب المحل التجاري من سكان قرية عجول.

ورشقت الدوريات العسكرية بالحجارة واشعلت الاطارات في منطقة المنارة (في مركز مدينة رام الله) والمنطقة الصناعية. وقامت قوات الاحتلال بالقاء كميات كبيرة من قنابل الغاز في شوارع المدينة.

وجمعت قوات الاحتلال بطاقات هوية اصحاب المحلات التجارية في شارع الشرطة والاذاعة (رام الله) واخبرهم الحاكم العسكري بمصادرتها الى حين احضارهم براءة الذمة من الضريبة (دفع الضرائب).

وفي البيرة اقتحمت قوات الاحتلال (سوق الخضار) الحسبة ونكلت بالباعين واجرت عمليات تفتيش دقيقة.

واغلقت قوات الاحتلال امس البلدة القديمة (في رام الله) اثر مظاهرة حاشدة قامت قوات الاحتلال بتفريقها بالقاء كميات من قنابل الغاز واطلاق العيارات النارية والمطاطية. ثم داهمت المنازل المحيطة بالمنطقة واعتقلت ثلاثة شبان عرف منهم محمود حسن عبيد وعايد مصلح فروخ (١٩ عاما) الذي اصيب بكسر من جراء الضرب المبرح افرج عن الاخيرين في ساعة لاحقة وتم نقلها الى مستشفى رام الله. وجرى الاعتداء على اخت المعتقل الثالث ونقلت الى مستشفى رام الله.

وفي حي الشرفة في البيرة رشقت باصات عسكرية بالحجارة واغلقت على الاثر المنطقة.

واعتقلت قوات الاحتلال العديد من المواطنين في منطقة الحسبة (رام الله) وقامت بالتحرش وضرب المارين.

واضرمت النار صباح امس في سيارة مدير الجمارك في رام الله.

وتتمركز وحدات من جيش الاحتلال بصورة مستمرة فوق سطح عمارة غنايم قندح في ميدان المغتربين (في رام الله) لمراقبة المنطقة المحيطة. وفي يوم امس الاول جرى الاعتداء على العمارة مما ادى الى تحطيم زجاج الشبابيك والابواب الرئيسية وقطع التيار الكهربائي وخطوط الاتصال الهاتفي.

وفي قرية كفر نعمة اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال (ما يزيد عن ١٠٠٠ جندي) القرية فجر امس من جميع مداخلها وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على القرية اربع ساعات وشنت اعتقالات داخلها. ولما لم تجد من تعتقله من الشبان قامت باعتقال كبار السن والشبان الذين وجدتهم في منازلهم وجرت مطاردة الشبان في الجبال والوديان المحاذية للقرية.

وفي مخيم قلنديا اغلقت قوات الاحتلال مدخل الكسارات وبهذا تكون اغلقت جميع المداخل الرئيسية للمخيم.

وفي مخيم قدورة اغلقت جميع الشوارع الرئيسية والفرعية بحواجز من الحجارة.

● قطاع غزة ●

وأرغمت قوات الاحتلال العديد من أهالي مخيم الشاطيء على إزالة المتاريس والحواجز من الشوارع وعلى إزالة الشعارات عن الجدران وانزال الاعلام الفلسطينية. لكن عشرات الشبان اضرموا الاطارات المطاطية ورشقوا قوات الجيش بالحجارة.

ووقعت اشتباكات متفرقة، أمس، في مخيم جباليا ومدينة غزة ومخيمي المغازي ودير البلح.

وكان اصيب، فجر أمس في حي الشجاعية في غزة، الشاب عماد رجب مصبح (١٨ عاما) برصاصة دخلت من الصدر وخرجت من الظهر. ونقلته سيارة عسكرية الى مستشفى برزيلاي في عسقلان. وكان، مساء أمس، لا يزال رهن عملية جراحية بدأت في الثانية عشرة ظهرا. وحالته خطيرة جدا.

ومن جهة ثانية أضرب جميع العاملين في مستشفى «الشفاء» وجميع المستشفيات الحكومية في مدينة غزة لمدة ساعتين. وذلك احتجاجا على اعتقال رئيس الجمعية الطبية في غزة، د. زكريا الأغا وممارسات قوات الاحتلال ضد الجمعية وضد ابناء الشعب الفلسطيني.

وأعلن المضربون عهداً على تقديم ارقى الخدمات الصحية والطبية لجرحى الانتفاضة، في مواجهة العقبات التي تضعها سلطات الاحتلال أمام تطوير المستشفيات في المناطق المحتلة.

وعلم ان رئيس كلية الطب في «هداسا» (الدكتور يوبر) ارسل برقية احتجاج الى السلطات على اعتقال د. زكريا الأغا.

في شكوى مقدمة الى مجلس الامن

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

حرشة وزغلة وميمس ووضعت الحواجز على مداخلها . واعلنت عبر مكبرات الصوت حظر التجول تحت طائلة اطلاق النار ودون سابق انذار فيما حلقت الطائرات المروحية الاسرائيلية بشكل مستمر في اجواء المنطقة. كما طافت دوريات أخرى خطوط التماس في البقاع الغربي.

وفي الوقت ذاته قامت قوات الاحتلال باعتقال عدد كبير من الاهالي الذين كانوا متوجهين الى قراهم ، بينما قصفت مدفعية قوات الاحتلال والميليشيات العميلة هذه المناطق وطال القصف سفوح جبل الشيخ والمناطق المجاورة.

ووزعت قوات الاحتلال على رعاة المواشي بيانات ممهورة بتوقيع قائد المنطقة الشمالية، يوسي بيلد، حذرت فيها مما اسمته بـ «استمرار الاعمال الارهابية» مضيفة ان هذه «العمليات» تهدف الى القاء القبض على من اسمتهم بـ «المخربين والمتعاونين معهم»!!

وذكرت مصادر امنية في مرجعيون ان قوات الاحتلال قصفت بالمدفعية عدة قرى في الجنوب في وقت القت فيه الطائرات الاسرائيلية مئات القنابل المضيئة في سماء النبطية والقرى المحررة. واضافت أن قائد الميليشيات العميلة، لحد، يشرف على عمليات التوغل.

وتعرض صحفيان لبنانيان يعملان مع الوكالة الوطنية اللبنانية الى الضرب من قبل قوات الاحتلال وحطمت كاميرات التصوير التي كانا ينقلانها خلال متابعتهما الاحداث في منطقة البقاع الغربي. وقالت مصادر امنية ان شوقي الحاج وشلبي ابو عاصي تعرضا للضرب من قبل عناصر الجيش الاسرائيلي في منطقة راشيا وحطم جنود الاحتلال كاميرات التصوير التي كانت بحوزتهما.

ومن جهة اخرى وضعت القوات السورية خاصة في البقاع الغربي في حالة استنفار قصوى.

هذا وتبادل رجال المقاومة الوطنية اللبنانية وعناصر الميليشيات العميلة القصف المدفعي والصاروخي عبر خطوط التماس في منطقة شرق صيدا.فقد ذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية ان تبادل القصف المدفعي تم على جبهة كفر فالوس لبعا وعين المير. واضاف ان قذائف هاوتزر مصدرها مواقع قوات الاحتلال الاسرائيلية في شرق صيدا سقطت على بلدات الهلالية وعبر والصالحية الى الشرق من مدينة صيدا.

ورد رجال المقاومة الوطنية على مصادر النيران حيث قصفوا بمدافع المورتر وصواريخ الكاتيوشا طرق الامداد التابعة للميليشيات العميلة ووصلت القذائف الى مشارف بلدة جزين.

وعلى صعيد اخر قتل مدنيان لبنانيان احدهما طفل جراء انفجار لغم بحري زرعته البحرية الاسرائيلية مقابل الشاطيء اللبناني لمنع عمليات التسلل عبر الاراضي اللبنانية بحرا.

وذكر تقرير امني ان عادل بنجك (٤٥ عاما) وحسن ابو زيد (١٢ عاما) لقيا مصرعهما عندما انفجر لغم بحري على شاطيء بلدة راس العين الى الجنوب من مدينة صور. واضاف ان زوارق حربية اسرائيلية زرعت عدة الغام من هذا الطراز قبالة الشاطيء اللبناني الجنوبي وقذفتها مياه البحر نحو شاطيء مدينة صور وتم العثور على ثلاثة الغام وجرى تفكيكها.

واشارت المصادر ذاتها الى ان اللغم يتألف من برميل من البلاستيك بعمق (١٢٠) سم مملوء بكمية من المتفجرات تزن (١٠٠) كغم ومجهز باسلاك وبطاريات ويتم تفجيره عند اصطدامه باي جسم وباستطاعته اغراق زورق.

وذكرت مصادر من جنوب لبنان ان قسما من قوات الاحتلال قد انسحب حيث اكد ذلك الناطق باسم قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان مشيرا الى ان الانسحاب تم في منطقة عمليات الوحدة النرويجية.

وعقب رئيس الحكومة الاسرائيلية، اسحاق شمير، على عملية الاجتياح التي قامت بها القوات الاسرائيلية في اول رد فعل رسمي ان «ليس هناك اي خطر في ان تتعقد العملية»!! واضاف ان «الجيش الاسرائيلي اخذ بعين الاعتبار كل الاحتمالات» ، وان العملية «لا تمثل اي تغيير في السياسة الاسرائيلية في لبنان».

(٥١) قتيلا وجريحا ـ محصلة المعارك في

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

(بزعامة ياسر عرفات) والمنشقين عن الحركة بزعامة العقيد أبو موسى انتهت ظهر امس الاول (الاثنين) بعد ان وصلت الى ذروتها مساء الاحد. واستخدم المتخاصمان، خلال هذه المعارك، قذائف الهاون والاسلحة الاوتوماتيكية والقذائف المضادة للدبابات.

وأكد مسؤول في حركة «فتح» لوكالة الصحافة ان المنشقين انسحبوا من مواقعهم في داخل المخيم وتجمعوا في الحي الغربي (غربي شاتيلا)، وقد تم تأكيد هذه المعلومات، من ثلاث منظمات فلسطينية أخرى في المخيم.

وأشارت جبهة النضال الشعبي الفلسطيني، بزعامة سمير غوشه، التي لم تشارك في الاشتباكات الى ان المعارك أدت يوم الاحد الى سقوط سبعة قتلى واربعين جريحا. وعلم من مصدر فلسطيني ان حصيلة يوم السبت الماضي ارتفعت الى قتيل واحد وثلاثة جرحى وذلك بعد وفاة أحد الجرحى.

ومن ناحية ثانية أكد مروان فارس، وهو مسؤول في الحزب السوري القومي الاجتماعي، لوكالة الصحافة الفرنسية ان وفدا يضم ممثلين عن ثلاثة أحزاب يسارية لبنانية والجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين دخل أمس الاول (الاثنين) الى المخيم للتباحث مع مسؤولي حركة «فتح» في تثبيت قرار وقف اطلاق النار، الذي دخل حيز التنفيذ ظهر اليوم نفسه.

وعلم من مصادر متطابقة ان ثلاثة اتفاقات لوقف اطلاق النار تم التوصل اليها بين المنظمات الفلسطينية يومي الاحد والاثنين الماضيين بقيت حبرا على ورق.

ورأى مصور وكالة الصحافة الفرنسية بعد ظهر أمس الاول (الاثنين) عودة عدد من الاهالي كانوا لاذوا بالفرار من المخيم بعد اشتباكات السبت الماضي وخرج الذين بقوا داخل المخيم من الملاجىء. كذلك حضر عملية اجلاء ثلاثة جرحى الى مستشفيات بيروت من أصل ٣٥ جريحا يعالجون في مستشفى المخيم.

واتهمت حركة «فتح» المنشقين بأنهم بدأوا المعارك التي أتت على حد تعبيرهم في وقت «كان يسود فيه جو ايجابي لصالح تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية وبعدما تبددت الغيوم التي لبدت العلاقات السورية ـ الفلسطينية».

وقد جاء ذلك في بيان اكد فيه مصدر مسؤول في حركة «فتح» ليلة الاحد الماضية ان «هذه المؤامرة دبرها المنشقون المتضررون من الوضع الجديد الذي يجعل وجودهم لا مبرر له».

ويذكر ان هذه المعارك هي الاعنف منذ الحرب التي اندلعت عام ١٩٨٣ بين الفصائل الفلسطينية المختلفة في البقاع وطرابلس.

وتجدر الاشارة الى ان اشتباكات ١٩٨٣ وقعت مع بداية الخلاف بين سوريا والقيادة الفلسطينية. الا انها تأتي هذه المرة في وقت تجري فيه عملية تطبيع للعلاقات بعد لقاء القمة في دمشق في ٢٥ نيسان الماضي بين الرئيس السوري، حافظ الاسد ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

على اثر الاجتياح

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

وافادت المصادر ان هذا التغيير جاء على اثر الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان ولامور ملحة بتوجب على دي كوليار متابعتها في مقر الامم المتحدة.

ومن جهة اخرى لم تتوفر معلومات حول مضمون المحادثات التي جرت بين دي كوليار والملك المغربي والتي شارك فيها عن الجانب المغربي ولي العهد ووزير الخارجية، عبد اللطيف الفيلالي، اضافة الى مندوب المغرب لدى الامم المتحدة الا انه يعتقد بان المباحثات تركزت بشكل اساسي على ترتيبات وقف اطلاق النار وتنظيم استفتاء لتقرير مصير سكان الصحراء الغربية المتنازع عليها بين المغرب وجبهة البوليساريو.

ومن الجدير بالذكر ان بعثة فنية تابعة للامم المتحدة قد قامت في تشرين الثاني الماضي بجولة استطلاعية في مختلف المدن ومناطق الصحراء الغربية استكمالا لمهمتها المتعلقة بجمع المعلومات عن تلك الاراضي.

وقد تمكنت هذه اللجنة من الالتقاء مع مسؤولين محليين والحصول على معلومات فنية تتعلق بطبيعة عمل برنامجها حيث ستكون هذه البعثة بمثابة عامل مساعد لجهود دي كوليار ورئيس منظمة الوحدة الافريقية، كينيث كاوندا، الرامية الى ايجاد حل سلمي لقضية الصحراء الغربية حيث تعترف حوالي (٤٢) دولة بجمهورية الصحراء الغربية كان اخرها الهند التي قطع المغرب علاقاته الدبلوماسية معها.

وفاة فاضل في ابو سنان

● ابو سنان ـ من مكتب «الاتحاد» في كفر ياسيف ـ شيعت جماهير غفيرة من ابو سنان وكفر ياسيف والقرى المجاورة، امس الثلاثاء، جثمان الفقيد علي شحادة ابريق الذي وافته المنية عن عمر يناهز ال ٤٩ عاما اثر نوبة قلبية حادة لم تمهله طويلا.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية في ابو سنان وكفر ياسيف باحر تعازيهم الى عموم آل الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

رياضة

للسنة الـ ١٦ على التوالي:

مركز الاحداث الاورثوذوكسي يقيم مهرجانا رياضيا كبيرا على شرف الاول من ايار

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصبح مهرجان اول ايار الرياضي، في مركز الاحداث الاورثوذوكسي، تقليدا سنويا. وجرت العادة ان يقام مهرجان رياضي كبير ومتنوع، على مدى يوم كامل، وبمشاركة نوادي مختلفة من المدينة. اضافة الى فرق من قريتي يافة الناصرة وكفر ياسيف.

جرت المباريات في ثلاثة انواع رياضية: كرة القدم وكرة السلة وتنس الطاولة. وشارك فيها البنون والبنات من مختلف الاجيال ومن طلاب الصف الثالث حتى الصف الثاني عشر.

واقيمت مباراتان تكريميتان، في كرة القدم، قدم في نهاية كل منها كأس للفريق الفائز. الاول يحمل اسم المرحومة سناء عياد (نادي شيكون العرب) والثاني يحمل اسم المرحوم سليم عبده (مركز الاحداث).

وسلم كأس لعضو مركز الاحداث، دعاء سليمان (١٥ عاما) تقديرا لفوزها ببطولة اسرائيل في رياضة العدو لمسافة (١٠٠ م). وفي نهاية المهرجان جرى توزيع الكؤوس على الفرق الفائزة في كل مباراة ومباراة.

وفيما يلي نتائج المباريات المختلفة:

● كرة القدم ●

الصفوف	الفريق المضيف	الفريق الضيف	النتيجة
٣ ـ ٥	مركز الاحداث بير ابو الجيش		٣ : ٣
٥ ـ ٦	مركز الاحداث راهبات المخلص	(المركز)	٢ : ١
٦ ـ ٨	مركز الاحداث يافة الناصرة	(اليافة الناصرة)	٣ : ٢
٦ ـ ٨	مركز الاحداث شيكون العرب	(المركز)	٤ : ١
٧ ـ ٨	مركز الاحداث كفر ياسيف	(المركز)	٣ : ١
٩ ـ ١٠	مركز الاحداث شيكون العرب	(الشيكون العرب)	٣ : ٢
(على اسم المرحومة سناء عياد)			
١١ ـ ١٢	مركز الاحداث يافة الناصرة	(المركز)	٤ : صفر
(على اسم المرحوم سليم عبده)			

● كرة السلة ●

الصفوف	الفريق المضيف	الفريق الضيف	النتيجة
٥ ـ ٦	مركز الاحداث كفر ياسيف	(المركز)	٢٩ : ٢٢
٧ ـ ٨ (بنات)	مركز الاحداث يافة الناصرة	(المركز)	٢٣ : ٤
٧ ـ ٨ (اولاد)	مركز الاحداث كفر ياسيف	(كفر ياسيف)	٣٦ : ١٨
٨ ـ ١٠	مركز الاحداث كفر ياسيف	(المركز)	٢٧ : ٢٢
٩ ـ ١٠	مركز الاحداث راهبات المخلص	(المخلص)	٢٩ : ٣٣
٩ ـ ١١	مركز الاحداث شيكون العرب	(الشيكون)	١٦ : ١٤
اشبال	مركز الاحداث يافة الناصرة	(المركز)	٥٨ : ٧

● تنس الطاولة ●

الصفوف	الفريق المضيف	الفريق الضيف	النتيجة
٥ ـ ٦	مركز الاحداث شيكون العرب	(الشيكون)	٥ : صفر
٧ ـ ٨	مركز الاحداث بير ابو الجيش	(البير)	٥ : ٢

العداءة النصراوية دعاء سليمان تفوز ببطولة اسرائيل!

ممتازا بقطعها المسافة بمدة ٣ دقائق و٦ ثواني

● الناصرة من مكتب «الاتحاد» ـ فازت العداءة النصراوية، دعاء سليمان (١٥ عاما)، ببطولة اسرائيل حتى جيل ١٦ عاما، لسباق العدو ولمسافة (١٠٠٠ م). وذلك في السباق الذي جرى يوم السبت الماضي ٨٨/٤/٣٠ ، في الاستاد الاولمبي «هدار يوسف». حيث سجلت رقما

وهذا هو السباق الثالث الذي تشارك فيه دعاء، ضمن السباقات التي ينظمها الاتحاد العام الاسرائيلي لالعاب القوى. في «هدار يوسف» وسبق ان فازت ببطولة «هبوعيل» لمسافة (٨٠٠ م)، قبل اسبوعين. وفي الاسبوع الماضي، شاركت في سباق الاندية الاسرائيلية لجيل ٢٠ عاما فما فوق، وحصلت على المرتبة الثانية في مسافة (٣٠٠٠ م)، بالرغم من صغر سنها.

ويوم السبت الماضي، شارك فريق العاب القوى البلدي من الناصرة، بقيادة العداء نزار عبد الجواد، في السباقات التي جرت في «هدار يوسف». واشترك كل من: رباب عودة لمسافة (٤٠٠ م)، ومنهل جرجورة وحمد عبد الغني لمسافة (١٠٠٠ م)، واميرة دياب لمسافة (١٠٠ م)، ونعمة طرعاني (٤٠٠ م).

وبرزت اميرة دياب (١٢ عاما) التي قطعت مسافة (١٠٠ م) بـ ١٣ ثانية و٥٦ بالمئة من الثانية. وابتعدت عن المرتبة الاولى بثانية واحدة فقط.

كما شارك العداء نزار عبد الجواد في بطولة «الدعوة»، لابطال السباقات، ولمسافة (٩٥٠٠ م)، واحتل المرتبة الرابعة بقطعه المسافة بـ ٤ دقائق و٨ ثواني. وابتعد عن المرتبة الاولى بـ ٨ ثواني فقط.

وسيشترك فريق العاب القوى النصراوي، في الاسابيع القادمة، في عدة سباقات ابرزها البطولة الدولية المفتوحة وبطولة اسرائيل حتى ١٩ عاما.

ومن الجدير ذكره، ان الفريق النصراوي سجل انتصارات ونتائج مشرفة في جميع مباريات السباق التي خاضها حتى الآن.

سقط سهوا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جاءنا من مكتب «الاتحاد» في عكا انهم اسقطوا سهوا اسم السيد محمود صالح خليل، رئيس مجلس محلي المكر، في الخبر الذي نشر امس الاول عن مظاهرة الاول من ايار في كفر ياسيف ـ ابو سنان. فقد شارك السيد خليل مع زملائه رؤساء السلطات المحلية العربية في مهرجان اول ايار. ولذا اقتضى التنويه.

● تعازينا القلبية ●

الى الشيخ ابو حسين صالح حسين عباس وأولاده وعموم آل عباس بوفاة المرحومة «ام حسين عباس».

جبهة ابو سنان الدمقراطية

● تعازينا الحارة ●

الى حسن وسحر وعموم افراد عائلة شحادة بوفاة الوالد عبد الكريم (ابو حسين). لهم الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ فرع اللد

● تعازينا الحارة ●

الى آل نخلة بوفاة المرحوم رفيق نخلة (ابو نمر). للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

رابطة الجامعيين ـ شفاعمرو

تعازينا الحارة

الى حسن وسحر واكرام، تعازينا الحارة بوفاة الوالد.

اعضاء الشبيبة الشيوعية ـ الرملة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد
جريدة يومية

الاربعاء ٣ أيار ١٩٨٨ الصفحة ٦

في عملية عسكرية رهيبة

هدم (٧) منازل في قرية دريجات (النقب)

● بئر السبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - هدمت السلطات، يوم امس الثلاثاء، (٧) منازل في قرية دريجات بالقرب من قرية اكسيفة في النقب والتي تقطنها عائلات من عشيرة ابو ربيعة.

فقد قامت البلدوزرات والتراكتورات بجريمتها بحراسة مشددة من قوات كبيرة من الجيش و «حرس الحدود» و «الدوريات الخضراء» وعدد كبير من رجال الشرطة المدججين بالسلاح ترافقهم الطائرات المروحية وسيارات الاسعاف. وجرى تطويق القرية حيث احتلت هذه القوات مواقع استراتيجية على المرتفعات المحاذية للقرية واغلقت مداخل القرية.

وجراء هذه الحملة الارهابية التي نفذتها القوات المذكورة دون وازع من ضمير انتشر الفزع والخوف بين المواطنين ونقلت عالية القرعان، الحامل في شهرها الثامن الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع.

وقد عم الاهالي الغضب والاستنكار جراء هذا الاعتداء الوحشي الذي اقترفته السلطات بحق سبع عائلات حيث حرمتهم من سقف يأوون فيه من قيظ الصيف ومن برد الشتاء.

● اجواء احد احياء رام الله عابقة بدخان قنابل الغاز التي يطلقها جنود الاحتلال ● (الصورة من «وطن.ف»)

في ام الفحم:

توسيع حملة اغاثة الاهل في المناطق المحتلة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة الاغاثة الشعبية في ام الفحم اجتماعا موسعا لجميع اعضائها في قاعة بلدية ام الفحم.

واستمع الحضور الى تقرير من رئيس البلدية، الاستاذ هاشم محاميد، الذي تحدث عن الاوضاع التي يعيشها اهلنا في الضفة الغربية في ظل السياسة الاقتصادية للسلطات الاسرائيلية التي تهدف الى تركيع الشعب الفلسطيني والقضاء على الانتفاضة.

وناقش الاجتماع سبل تقديم العون والمساعدة لاهلنا في الضفة الغربية، حيث اكد المتناقشون اهمية تنظيم حملة اخرى بين سكان المدينة لارسالها الى اهلنا في الاراضي المحتلة.

وقد تقرر في الاجتماع ما يلي: ● البدء بحملة جمع اموال ومواد تموينية ● التوجه الى سكان المدينة لدفع اموال الزكاة للجنة الشعبية وذلك بعد ان صدرت فتوى شرعية من قبل ديوان قاضي القضاة في القدس حول جواز نقل الزكاة للمناطق المحتلة ● استنكار قيام السلطات باعتقال السيد حسن جبارين اعتقالا اداريا والمطالبة باطلاق سراحه.

القاء قنبلة على احد البيوت في قرية المكر

● المكر - من مكتب «الاتحاد» في عكا - القى مجهولون في حوالي الساعة الواحدة والنصف من صباح يوم امس الثلاثاء قنبلة، انفجرت قرب دار السيد خالد عباس القاطن في قرية المكر. واحدثت القنبلة اضرارا لداري السيد خالد عباس وجاره احمد اسدي حيث تحطم زجاج النوافذ في داريهما. وتسببت بحفرة في حاكورة بين الدارين.

وحال انفجار القنبلة اتصل السيد خالد عباس بشرطة عكا وكذلك فعل مجلس محلي المكر وحضرت ثلاث سيارات شرطة وباشرت التحقيق في الحادث.

ويطالب السيد خالد عباس ومجلس محلي المكر الشرطة بالكشف عن الجاني ومعاقبته.

ويذكر ان السيد خالد عباس كان قد تعرض للاعتقال هو وزوجته وابنهما الشاب في اعقاب يوم الارض الاخير!

● نحو ١٠،٠٠٠ مشترك في «الاتحاد» ●

فلنقرر معا .. أيار - شهر «الاتحاد»

● حيفا - ادارة «الاتحاد» - مئتان واثنان وستون اشتراكا فقط - هذا هو حصيلة ما جمع من الاشتراكات في الاسبوع الماضي، من جميع المناطق في طول البلاد وعرضها.

ومن الواضح ان هذه الوتيرة لا يمكنها ان تؤدي الى انجاز حملة العشرة آلاف اشتراك في وقتها. والامر يتطلب قرارا جازما جاسما لاحداث طفرة حقيقية تتلاءم واهداف الحملة. وليكن هذا الشهر المبارك، ايار، الشهر الذي رأى ولادة «الاتحاد» قبل ٤٤ عاما تماما، هو شهر «الاتحاد»، يكرس فيه كل احبائها، الشيوعيين والجبهويين جل جهودهم لجمع الاشتراكات وانجاز الحملة في وقتها.

لقد ثبت في سير الحملة، منذ بدايتها في آذار الماضي، ان هناك المئات من القراء الجدد المستعدين وبحماس شديد للاشتراك في «الاتحاد» والتزود بها في صباح كل يوم غذاء وطنيا شريفا نقيا لا غنى عنه. ولم يبق سوى الوصول اليهم ليسجلوا اشتراكا سنويا او شهريا. وكذلك الامر بالنسبة للمشتركين الحاليين الذين ينتظرون وصول رفاق «الاتحاد» اليهم حتى يجددوا اشتراكاتهم. فليس هنالك من مبرر لاطالة الانتظار خصوصا واننا نقترب بسرعة من انتهاء موعد الحملة، في نهاية هذا الشهر.

لقد وصلنا الآن الى (٦٤٠٤) اشتراكات اي ما يعادل ٦٤٪ . وعلينا ان نجمع خلال الاسابيع الاربعة القادمة حوالي ٣٦٠٠ اشتراك، اي ٩٠٠ اشتراك في الاسبوع. وان كان هذا الرقم يبدو كبيرا فإن تجربة العديد من الفروع اثبتت ان بالامكان تحقيقه اذا توفر الجهد والنشاط المطلوبان. اسألوا الرفاق والاصدقاء في عيلبون او عبلين او سخنين وغيرها. فأينما يتجند هؤلاء الرفاق والاصدقاء، بكل قوتهم وحماسهم، يمكنهم ان ينجحوا في انجاز حملتهم.

وفي هذا الوقت بالذات اذ تصبح الحاجة ملحة نتوجه بالدعوة الى المناطق الكبرى ان تبذل جهدا خاصا لتغطية القصور الموقت في المناطق الصغرى. فلو تمكنت منطقة الناصرة من انجاز حملتها ابقي عليها ٢٩٪ فقط من الحملة اي ١٢٩٥ اشتراكا)، لكنا وصلنا الى ٧٧٪ . وبالطبع لن تقبل منطقة عكا ان نعتمد فقط على نشاط منطقة الناصرة. فهي ايضا قادرة على سد ثغرة كبرى. فاذا حققت ما عليها (٩٠٦ اشتراكات) سنصل الى ٨٦٪ . واما اذا انتعشت منطقة المثلث وعادت الى مستوى نشاطها في بداية الحملة، او الى مستوى نشاط فرع الطيرة فسوف نصل الى ٩٣٪ . واما اذا تحركت منطقة حيفا بهمة اعلى فسنصل الى ٩٦٪ .

وفي الواقع فانه ليس هناك اي مبرر ان لا يجري تحرك واسع النطاق في كل المناطق والفروع. فلننطلق معا لانجاح حملة شهر ايار، شهر «الاتحاد».

■ بيان الاشتراكات حتى ٨٨/٥/٢ ■

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم بالعدد	جمعه بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٤٥٠	١٢٧	٣١٥٥	٧١٪	١٢٩٥
عكا	٢٥٠٠	٩٣	١٥٩٤	٦٤٪	٩٠٦
المثلث	١٨٧٥	٣٣	١١٣٣	٦٠٪	٧٤٢
حيفا	٥٦٠	٥	٣٠٨	٥٥٪	٢٥٢
القدس	٢١٠	٤	١٠٢	٤٩٪	١٠٨
تل ابيب - يافا	١٨٥	-	٤٢	٥٣٪	١٤٣
الجنوب	١٠٠	-	٥	٥٪	٩٥
الجولان المحتل	١٢٠	-	٦٥	٥٤٪	٥٥
المجموع	١٠٠٠٠	٢٦٢	٦٤٠٤	٦٤٪	٣٥٩٦

* نعتذر لعدم نشر هذا التلخيص في عدد امس من «الاتحاد»

جميع العيادات الخارجية في مستشفيات «صندوق المرضى» مغلقة:

الاطباء يباشرون العمل في (٨) عيادات استثنائية، ابتداء من اليوم

●حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - افتتح اطباء المستشفيات الهستدروتية، مساء امس الثلاثاء، ثماني عيادات خاصة في فندق «بلاس» في تل ابيب، تقدم فيها الخدمات الصحية لاعضاء «صندوق المرضى» الهستدروتي لقاء مبلغ (٤٥) شاقل يدفعها العضو مقابل كل زيارة لدى الطبيب في هذه العيادات.وسيعمل الاطباء في اربع عيادات في ساعات النهار واربع عيادات في ساعات الليل، وذلك منذ صباح اليوم (الاربعاء).

وفي هذا الاطار اعلن اطباء المستشفيات الهستدروتية عن اغلاق جميع العيادات الخارجية واقسام العلاج اليومي التابعة لمستشفيات الهستدروت اضافة الى الاجراءات التي يواصل هؤلاء الاطباء تنفيذها باغلاق غرف العمليات والامتناع عن اجراء العمليات الجراحية الا في حالات الخطر والضرورة القصوى.

واعلن الاطباء، امس الثلاثاء، ان اكثر من (٥٠) عضوا اتصلوا معهم لحجز مواعيد لزيارة الطبيب في العيادات الخاصة على الرغم من تهديد ادارة «صندوق المرضى» الهستدروتي بعدم تعويض المرضى عن اية مبالغ يدفعونها لقاء تلقي العلاج في العيادات الخاصة في محاولة لكسر نضال الاطباء، ومنع الاعضاء من تلقي العلاج في هذه العيادات الاستثنائية.

وبالمقابل اجتمع اطباء المستشفيات الحكومية، امس الثلاثاء، مع وزير المالية، موشيه نيسيم، لبحث اخر التطورات في ازمة المستشفيات الحكومية وخصوصا بعد سياسة المماطلة التي يتبعها ممثلو وزارة المالية حيال حل الازمة وتاجيل المفاوضات بين الطرفين. الا ان الاجتماع لم يتمخض عن اية نتائج ايجابية غير الاتفاق على مواصلة المفاوضات. ولم يحدد موعد للاجتماع بين الجانبين.

وبالمقابل يهدد مستخدمو الادارة والصيانة بتنفيذ الاضرابات، يوميا، في اقسام مختلفة وفي مستشفيات مختلفة يتم تحديدها بشكل فوري ومفاجئ، دون الاعلان عنها مسبقا وذلك لقطع الطريق على اصدار اوامر عمل الزامية ضدهم من جانب وزارة المالية ومحاكم العمل.

معلمو المدارس الثانوية ينفذون تشويشات في العمل ابتداء من اليوم

● تل ابيب - من المتوقع ان ينفذ معلمو المدارس الثانوية، اليوم الاربعاء، تشويشات في العمل وذلك في اعقاب الخلافات التي نشبت بين نقابة المعلمين ووزارة المعارف والثقافة حول مطالبة النقابة باعادة البحث في برنامج التعليم التكنولوجي في المدارس.

وكانت النقابة قد هددت، قبل حوالي اسبوعين، بتنفيذ التشويشات اذا ما لم توافق الوزارة على بحث الموضوع. الا ان الوزارة لم تستجب لطلب النقابة.

ويعارض المعلمون برنامج الوزارة بشأن التعليم التكنولوجي. وقال رئيس لجنة المعلمين الثانويين في نقابة المعلمين، دوف ليبيان، ان قبول برنامج الوزارة من شأنه ان يؤثر بشكل سلبي على مفاهيم التلاميذ في التعليم التكنولوجي.

اطلاق سراح شاب من شفاعمرو بعد اعتقال دام (١٥) يوما

●شفاعمرو - لمراسل خاص - اطلقت محكمة الصلح في عكا، امس الثلاثاء، سراح الشاب خالد مناع خطيب بكفالة مالية بعد اعتقال دام (١٥) يوما بتهمة رسم علم فلسطين وكتابة «شعارات معادية».

واكد المعتقل لمراسلنا انه تعرض للضرب المبرح ولشتى صنوف التعذيب والاهانات خلال التحقيق معه.

مطالبة الشرطة بمعاقبة المعتدين على الشيخ عباس زكور في عكا

●عكا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت جمعية التعاون والاخوة الاسلامية في عكا، امس، بيانا طالبت فيه الشرطة بمعاقبة المعتدين على الشيخ عباس زكور، ابن المدينة.

وكان الشيخ المذكور قد تعرض لاعتداء وحشي، مساء امس الاول الاثنين، من جانب اربعة شبان يهود. وحصل ذلك على اثر حادث اصطدام بين الطرفين اذ طالب الشبان الشيخ زكور بدفع تكاليف الضرر الذي لحق بالسيارة. وعندما اوضح لهم ان التامين يدفع هذه التكاليف، حسبما هو متبع في مثل هذه الحالات، هاجموه بوحشية وضربوه ضربا مبرحا مما اضطر المعتدى عليه لتلقي علاج لدى احد الاطباء. وفور ذلك قدم شكوى الى شرطة عكا.

وقامت الشرطة باعتقال المعتدين. لكنها سرعان ما افرجت عنهم دون اي مبرر.

ومما جاء في بيان «جمعية التعاون والاخوة» هل من الحق ان يعتدى على مواطن في هذه المدينة دون اي مبرر؟ وهل من العدل ان يطلق سراح المعتدين؟ اين ما تفتخرون به في وسائل الاعلام عن التعايش السلمي بين العرب واليهود في مدينة عكا؟ اين المساواة في الحقوق بين المواطنين؛ بل اين المساواة في العقوبة بين المواطنين العرب واليهود؟

«فوق حقه، دقه»

المحكمة مددت فترة توقيف ١٣ شخصا من انصار فريق مكابي طمرة

● طمرة- من عادل ابو الهيجا - مددت محكمة الصلح في العفولة امس ، الثلاثاء، فترة اعتقال ١٣ شخصا من انصار ومشجعي فريق مكابي طمرة لكرة القدم بسبعة ايام اضافية بعد ان اصرت الشرطة على الصاق التهمة الملفقة ضدهم بانهم «ارتكبوا المشاغبات» خلال مباراة فريقهم مع فريق هبوعيل بيسان يوم السبت الماضي.

وقد اثار هذا القرار استهجان مواطني طمرة الذين يؤكدون ان الشرطة ومشجعي بيسان هم الذين اعتدوا على الجمهور الطمراوي وان الشرطة تحاول التغطية على جريرتها بتحويل الجاني الى ضحية وجعل الحقيقة تقف على رأسها.

واكد مراسلنا ان مدرب الفريق الطمراوي ، البرت ادري، يشهد بان الشرطة وجمهور بيسان هم المعتدون كما ان مراسل الصحيفة المحلية«كول هعيمق»، يتسحاق اوحيون، الذي شهد المباراة، اعلن عن استعداده للمثول امام القضاء، وتقديم شهادة مماثلة.

هذا واعلن محامو المعتقلين انهم سيقدمون استئنافا ضد قرار التمديد الى المحكمة المركزية.

ودعت ادارة المجلس المحلي في طمرة الى عقد اجتماع شعبي مساء اليوم، الاربعاء، احتجاجا على الاعتداء الآثم وعلى تصرفات الشرطة.

تعازينا الحارة

الى الاستاذ رسمي بيادسة بوفاة والده الحاج المرحوم «حسن حسين بيادسة». له الرحمة ولكم طول البقاء.

ابناء المرحوم مصطفى جاد دياب - طمرة

غلاء

●تل ابيب - صادقت لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست، امس الثلاثاء، على رفع اسعار خدمات سلطة البريد بنسبة متوسطة مقدارها ١٥٪.

وبموجب هذا القرار يصبح سعر طابع البريد للرسالة في داخل البلاد (٣٥) اغورة بدلا من (٣٠) سابقا.

كذلك اقرت لجنة الاقتصاد رفع سعر القهوة من نوع «عيليت» والقهوة التركية بنسبة ٤،٥٪. ويسري مفعول هذا الغلاء ابتداء من اليوم الاربعاء.

عمال «بيزك» ينتقلون لنظام خمسة ايام عمل في الاسبوع

●تل ابيب - بدأ عمال ومستخدمو شركة «بيزك» منذ امس الاول الاثنين، العمل حسب اسبوع عمل من خمسة ايام وبما مجموعه (٤٥) ساعة مؤكدين انه حتى في هذه الظروف سيتمكنون من توفير عملية التجهيزات ونجاعة العمل.

وكان العمال والمستخدمون قد انتقلوا الى هذا البرنامج، على الرغم من عدم اتفاقهم بشكل نهائي مع الادارة في هذا الصدد.

واعربت قيادة الهستدروت عن ارتياحها وتاييدها للخطوة التي اتخذها العمال والمستخدمون وهي في اطار السياسة العامة التي تشمل شتى الخدمات العامة بهدف الانتقال الى اسبوع عمل مقلص حتى اذا تم ذلك من طرف واحد.

قوات الامن المصرية تعتقل (٦) اسرائيليين بحوزتهم دولارات مزيفة

●تل ابيب - اعتقلت قوات الامن المصرية (٦) تجار اسرائيليين بتهمة بيع دولارات مزيفة ومن المنتظر تقديمهم الى القضاء المصري - هذا ما نقلته الصحف العبرية عن صحيفة «الاهرام» المصرية.

واضافت الصحيفة ان المذكورين اعتقلوا في مدينة رفح عندما حاولوا امتلاك بضاعة محررة من الجمرك ودفع مقابلها اوراق نقدية من فئة الـ ١٠٠ دولار.

هذا وادعى الاشخاص الستة الذين ذهبوا الى مصر مع مجموعة سياح اسرائيليين اخرين بانهم حصلوا على هذه النقود من صيارفة من تل ابيب.

الاعلان قريبا عن إقامة حزب ديني جديد

● تل ابيب - أعلن عضو الكنيست يعقوب يوسف «شاس»، عن نيته إقامة حزب جديد، يكون منافسا لحزب «شاس» الديني على اصوات الجمهور المتدين.

ويذكر ان والد عضو الكنيست يوسف، الراب عوفاديا يوسف هو من انصار حزب «شاس»، الذي اعلن قبل فترة عن نيته ترشيح ابنه الاخر في قائمة «شاس».

ومن جهة اخرى اعلن عضو الكنيست ابراهام فيرديغر، انه يدرس امكانية الانضمام الى الحزب الجديد.

ادارة مصنع «رفائيل» تهدد بفصل ٤٠٠ عامل

● تل ابيب - تهدد ادارة المصنع العسكري «رفائيل» بفصل ٤٠٠ عامل من العمل بالاضافة الى ٢٥٠ عاملا كانت قد اعلمتهم بالفصل من العمل في وقت سابق.

وكانت ادارة المصنع قد اقترحت في احدى جلساتها، قبل عدة اشهر، فصل ٦٥٠ عاملا من العمل بسبب الاوضاع الاقتصادية المتدهورة داخل المصنع. الا انها لم تنفذ هذا الامر لحين فحص هذا الموضوع واجراء المفاوضات مع العمال.

وبالمقابل وافق ٢٥٠ عاملا على ترك العمل بشرط الحصول على تعويضات بنسبة ١٥٠ بالمائة. ووافقت ادارة المصنع على ذلك. بينما يرفض بقية العمال (٤٠١ عامل) ترك العمل.

«هارتس»:

حملة اعتقالات مبيتة ضد اعضاء اخرين في «الشرارة»

● نيابة الدولة تبرر خطوة منع المحامية ف.لانغر من التقاء موكليها بحجة «تسريب المعلومات»! ●

●القدس - ذكرت «هارتس»، امس، الاثنين، ان الشرطة قد تنفذ اعتقالات اخرى عديدة، خلال الايام القليلة القادمة، استمرارا لحملة الاعتقالات التي نفذت، حتى الان، بين اعضاء منظمة «الشرارة» ومحرري جريدتها.

وكانت المحكمة العليا نظرت، امس الاول، في استئناف موكلة المعتقلين من «طريق الشرارة»، المحامية فليتسيا لانغر، ضد الاوامر الخاصة التي تمنعهم من الالتقاء بمحاميتهم.

وادعت ممثلة نيابة الدولة، في المحكمة، بان صحفيي «طريق الشرارة» الثلاثة - يعقوب وروني بن افرات وميخال شفارتس - متهمون باقامة «علاقات وثيقة جدا مع منظمة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة»!! الامر الذي نفاه المعتقلون وانكروه، كليا.

وفي معرض تبرير اوامر منع التقاء المعتقلين بمحاميتهم فليتسيا لانغر، زعمت ممثلة نيابة الدولة بان عددا من اعضاء منظمة «الشرارة» لم يتم اعتقالهم بعد ولذلك فان هناك «تخوفا من ان تتسرب معلومات عن التحقيق اذا ما سمح اللقاء بين المعتقلين والمحامية» (!!!). وقد احتجت المحامية لانغر على هذا الادعاء بشدة واعتبرته مسا شخصيا بها مؤكدة ان اسلوب التسريب لم يكن اسلوبها ولا في اي يوم من ايام عملها.

وقد قررت المحكمة تاجيل البحث الى صباح اليوم الاربعاء.

نافون يهاجم الشاعر نتان زاخ بسبب مواقفه المناهضة للاحتلال

● تل أبيب - شنّ وزير المعارف والثقافة، اسحق نافون، هجوما شديدا على الشاعر التقدمي المعروف نتان زاخ واتهمه بافشال مهرجان الشعر الدولي، الذي كان من المقرر عقده في البلاد في اطار الاحتفالات بالذكرى الاربعين لاستقلال دولة اسرائيل. كما اتهمه بالاساءة الى ما اسماه «اسم الدولة وسمعتها»!

واوضح نافون ان لجنة «احتفالات الاربعين» قررت إلغاء المهرجان المذكور بعد أن اتضح لها ان شعراء مرموقين جرت دعوتهم للمشاركة فيه قرروا عدم تلبية الدعوة.

ويذكر أن زاخ كان عضوا في اللجنة التحضيرية للمهرجان المذكور. وقد اعلن، سوية مع عضو اخر في اللجنة نفسها هو الدكتور نسيم كلدرون، عن انسحابهما من اللجنة ودعوتهما الشعراء المشاركين الى عدم الحضور إحتجاجا على تفاقم الاوضاع في المناطق الفلسطينية المحتلة.

كما انضم اليهما بقية أعضاء اللجنة وكان من بينهم الشعراء: داليه رابيكوفيتش واشر رايخ ونعيم عرايدي. مما ادى، بالتالي، الى الغاء اللجنة كليا فالغاء مهرجان الشعر.

كم الافواه في التلفزيون:

شطب اسم سي هايمن من مهرجان غنائي ترفيهي

● تشديد الرقابة على فقرة شلومو نيتسان في برنامج «سيباه لمسيباه» ●

●تل ابيب - تواصل الاوساط المتنفذة في سلطة البث حملتها لقمع ولكم افواه الفنانين المعادين لسياسة الاحتلال وممارساته الاجرامية في المناطق المحتلة. ولا تزال المغنية الشابة التقدمية سي هايمن، بشكل خاص، تتعرض لهذه الحملة وهذه المرة بامر من مدير البرامج الترفيهية في التلفزيون الاسرائيلي، رافي غينات.

فقد كشفت «يديعوت احرونوت»، امس الثلاثاء، النقاب عن ان غينات قرر فرض مقاطعة على سي هايمن بشطب اسمها من قائمة المغنين المقرر اشتراكهم في مهرجان غنائي خاص بعيد «العنصرة» العبري برعاية قسم البرامج الترفيهية في التلفزيون.

وقالت الصحيفة ان منتج البرامج، حاييم ملوين، قدم امس الاول الى رافي غينات قائمة باسماء المغنين المقترح اشتراكهم في المهرجان لاقرارها والمصادقة عليها فما كان من غينات الا ان شطب اسم المغنية سي هايمن بسبب اغنيتها المعروفة «يطلقون الرصاص ويبكون» التي حظر بثها في اذاعة الجيش «اجالي تساهل») - حسبما اعلنت مصادر مطلعة في التلفزيون.

وزعم غينات بان هذا الادعاء (عن سبب الشطب) غير صحيح.

ومن جهة اخرى، علم امس ان شلومو نيتسان لن يفقد زاويته الثابتة في برنامج «سبب للاحتفال» (سيباه لمسيباه) القريب، يوم الجمعة المقبل على الرغم من عودته الى البلاد. وسرت شائعات حول ان نيتسان قرر الاعتزال احتجاجا على الرقابة المشددة المفروضة والممارسة على زاويته.

غلاء ضريبة الراديو والتلفزيون بـ ١٦٪

● تل ابيب - اقرت لجنة المالية التابعة للكنيست قيمة ضريبة الراديو والتلفزيون الجديدة بحيث ترتفع بنسبة ١٦٪، لتصبح ١٧٤ ش.ج للتلفزيون و ٥٨ ش.ج للراديو.

ومن الجدير ذكره ان هذه الضريبة تشكل ٧٣٪ من ميزانية سلطة البث. هذا وتعاني سلطة البث من مصاعب مالية نتيجة توقف الوكالة اليهودية عن تسريب الاموال الى السلطة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-איתיחאד יומון

● الخميس ٥ أيار ١٩٨٨، الموافق ١٨ رمضان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٢٩٣/٤٤ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ أغورة ●

יום חמישי 5.5.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 293/44 - 5.5.1988 - Price: 70 Agorah

ثلاثة شهداء في مخيمي «الشاطىء» وجباليا

❋ صدامات بين الاهالي وقوات الاحتلال في غزة والاضراب الشامل يعم كل المناطق المحتلة ❋

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - سقط امس ثلاثة شهداء جدد من مخيمي «الشاطىء» و «جباليا» قرب غزة. وهم: جمال محمود المدهون (٢٠ عاما - من جباليا - رصاص في العنق) وخالد حسن النجار (٥١ عاما - اختناق بالغاز) ورزق حسين صباح (١٨ عاما - اصابة رصاص في القلب).

وكانت غزة امس ومخيما «جباليا» و «الشاطىء» مسرحا لمظاهرات ومسيرات عنيفة واصطدامات مع قوات الاحتلال. ففي جباليا تحولت جنازة الشهيدين الى تظاهرة عارمة وفي «الشاطىء» لم يتم منع التجول اذ تحدى الاهالي الاوامر وخرجوا للشارع. وقد استخدمت قوات الاحتلال الرصاص والغاز المسيل للدموع والاعمدة الحديدية لتفريق المظاهرات.

هذا وعم الاضراب الشامل يوم امس (الاربعاء) المناطق المحتلة وشلت حركة المواصلات العامة

وجرت في معظم انحاء الضفة والقطاع اشتباكات واسعة النطاق اصيب خلالها جنديان وعدد كبير من المواطنين الفلسطينيين. وفيما يلي بعض احداث ومصادمات يوم امس والليلة قبل الماضية.

■ البقية ص٢ ■

اليد الفلسطينية ممدودة، رسميا، للسلام العادل:

ابو اياد: نحن موافقون على فكرة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل

●اثينا - «نحن موافقون على فكرة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل» - هذا ما اعلنه، امس الاول، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، صلاح خلف (ابو اياد) في مقابلة شاملة مع صحيفة يونانية.

وقال ابو اياد، ردا على السؤال «لماذا تواصل م.ت.ف المطالبة في مقالات كثيرة، بتصفية دولة اسرائيل» قائلا: «هذه المقالات التي تتحدث عنها اسرائيل كثيرا، لا نوافق عليها ولا تتفق مع خطتنا منذ دورة المجلس الوطني الفلسطيني في عام ١٩٧٤. حيث غيرنا وبدلنا خطط التنظيم»

وقال ابو اياد عن حزب «العمل» الاسرائيلي: ان حزب «العمل» الذي يعتبر نفسه معتدلا لا يظهر، حتى الآن، اية اشارات تدل على انه مستعد لحدود مشتركة مع الدولة الفلسطينية»

واعاد ابو اياد الى الاذهان جعجعة القيادات العربية القومية التقليدية الرجعية واضاف: «لسوء الحظ. فان الاسرائيليين يتكلمون اليوم بلغة مشابهة للغة التي تكلم بها العرب قبل ثلاثين عاما واكثر. اننا نحن، م.ت.ف. نعلن بمثابرة واصرار تصميمنا على السلام.»

وقد نقلت تصريحات ابو اياد هذه صحيفة «على همشمار» امس (الاربعاء) اعتمادا على مراسلها في اثينا جان كوهين.

مظاهرة طلابية في جامعة بئر السبع تطالب اسرائيل بمفاوضة م.ت.ف

● بئر السبع - جرت امس (الاربعاء) في جامعة بئر السبع، مظاهرة طلابية ضد الاحتلال وفظائعه اليومية في المناطق المحتلة.

وقد رفع المتظاهرون شعارات وأطلقوا هتافات تشيد بالانتفاضة الشعبية في المناطق الفلسطينية المحتلة وتطالب اسرائيل بمفاوضة م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

النائب توفيق طوبي يلتقي وفدا برلمانيا من فنلندا

● القدس - لمراسلنا البرلماني - التقى النائب الجبهوي توفيق طوبي امس (الاربعاء) في مبنى الكنيست وفدا برلمانيا فنلنديا يقوم حاليا بزيارة في اسرائيل والمناطق المحتلة للاطلاع على الاوضاع في ظل الانتفاضة.

وبسط النائب طوبي امام الوفد تقييم الجبهة للانتفاضة ولمجمل الوضع السياسي في المنطقة. كما ابرز النهج الذي تقترحه الجبهة وتناضل من خلاله لاقامة سلام عادل على اساس انهاء الاحتلال والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

وقد ضم الوفد اربعة من اعضاء البرلمان الفنلندي هم: سارة ماريا باكنين (الحزب الاشتراكي الدمقراطي) وماريتا ستيتيوس كاوكنين (حزب البديل الدمقراطي) وكلايس اندرسون (العصبة الدمقراطية للشعب الفنلندي) وميريا رينانين.

١١٧ صحفيا يطالبون باطلاق سراح محرري «طريق الشرارة»

●تل ابيب - وقع ١١٧ صحفيا اسرائيليا، امس (الاربعاء)، على عريضة تطالب بنشر كل التفاصيل حول الاتهامات الموجهة للصحفيين من جريدة «طريق الشرارة» المعتقلين والا فاطلاق سراحهم واعادة فتح جريدة «طريق الشرارة» المغلقة، فورا.

وتطالب العريضة، ايضا، بوقف التنكيل ضدهم ايضا.

(اقرأ: كلمة «الاتحاد» - ص٣)

جباية ضريبة «سلام الجليل» سنة اخرى

● تل ابيب - قررت الحكومة الاسرائيلية امس الاول تمديد فترة جباية الضريبة المسماة «سلام الجليل» بسنة اخرى تنتهي يوم ٣١ اذار ١٩٨٩.

ويذكر ان هذه الضريبة فرضت في اعقاب حرب لبنان وحددت مدتها في حينه حتى نهاية العام ١٩٨٣ لتغطية جزء من نفقات الحرب العدوانية. لكن الحكومة ما انفكت سنة بعد سنة تجبي هذه الضريبة التي تدر على خزينة الدولة سنويا مبلغ ٢٧٠ مليون شيكل جديد يذهب بغالبيته مرة اخرى الى انياب الآلة العسكرية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس، صافيا وتكون درجات الحرارة وفق معدلها لهذا الموسم. ويتوقع ان يستمر الجو على هذا الحال غدا الجمعة ايضا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٢٣° ● الاغوار الشمالية - ٢٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٠° ● القدس وضواحيها - ٢٣° ● السهل الداخلي - ٢٥° ● السهل الساحلي - ٢٣° ● النقب - ٢٦° ● البحر الميت - ٣٣° ● ايلات والعربة - ٣٢°

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٥/٤)

العملة	«متسبع»
● دولار امريكي*	١,٥٧٠٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٦٣٩٢ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٣٤٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٤٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٢١٣ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٦٩٩ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٨٦٠ ش.ج
● «أسود» -	١,٦٥ - ١,٦٦ ش.ج

كتلة الجبهة في الهستدروت تدعو الى الاضراب لانقاذ جهاز الصحة

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - دعا النقابي الجبهوي بنيامن غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، الى اعلان الاضراب العام احتجاجا على سياسة وزارة المالية، المؤدية الى انهيار جهاز الصحة. وكان غونين يتحدث في الاجتماع الذي عقدته لجنة التنسيق، التابعة لقسم التنظيم المهني في الهستدروت، امس الاول.

ومن الجدير ذكره ان غونين كان قد وجه رسالة عاجلة الى السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار، يطالبه فيها بعقد جلسة طارئة للجنة التنفيذية للهستدروت للبحث في أزمة جهاز الصحة واتخاذ الاجراءات اللازمة لانقاذ الخدمات الصحية من الانهيار.

وعلى صعيد اخر بحثت لجنة التنسيق علاقات العمل القائمة، التي وصفها حاييم هبرفيلد، رئيس لجنة التنظيم المهني في الهستدروت بأنها «متوترة وعلى شفا الانفجار». وحمل هبرفيلد وزارة المالية المسؤولية عن ذلك لأنها تماطل في التوقيع على اتفاقيات عمل جديدة.

ويذكر ان عددا من النقابات المهنية كانت قد اعلنت عن نزاعات عمل وستبدأ في الفترة القريبة باتخاذ خطوات عملية مثل التشويشات والاضراب.

للمرة الاولى منذ ١٣ عاما:

وزير الخارجية المصري يزور الاتحاد السوفييتي في (١٨) الجاري

●القاهرة - «و.ص.ف» - علم في وزارة الخارجية المصرية، امس الاول (الثلاثاء)، ان وزير الخارجية، عصمت عبد المجيد، سيقوم بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي اعتبارا من ١٨ ايار (مايو) الجاري هي الاولى لوزير خارجية مصري الى موسكو منذ ١٣ عاما.

وتأتي زيارة عبد المجيد، وهو ايضا نائب لرئيس الوزراء، تلبية لدعوة من نظيره السوفييتي ادوارد شيفارنادزه وفق ما اوضح المصدر نفسه. وكان الوزير المصري اشار، في الماضي، الى انه سيزور الاتحاد السوفييتي في النصف الاول من ايار (مايو) الحالي.

واضاف المصدر ان عبد المجيد سيوقع، خلال الزيارة، اتفاقا ينص على تعزيز العلاقات المصرية - السوفييتية في المجالات الاقتصادية والتجارية والتقنية.

واخر وزير خارجية مصري زار موسكو كان اسماعيل فهمي في عهد الرئيس المصري السابق السادات، الذي اغتيل في العام ١٩٨١

■ المرأة، ايضا، قادرة على التحليق...■

● دينا الصاوي (٢٣ عاما) هي اول امرأة مصرية قائدة لطائرة مدنية تابعة لشركة الطيران المصرية. وتظهر اعلاه، في مؤتمر صحفي عقدته في ٢ ايار، عشية تحليقها الاول قائدة لطائرة مصرية. وقالت انها تحلم ان تقود يوما طائرة كونكورد عملاقة. (الصورة خاصة بـ«الاتحاد» من وكالة الصحافة الفرنسية)

اليوم، الخميس

تبدأ محاكمة المحرر في «الاتحاد»، نظير مجلي بتهمة قذف الشرطة بالحجارة!

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - من المقرر ان تبدأ صباح اليوم، الخميس محاكمة مدير تحرير «الاتحاد»، نظير مجلي، على اساس التهم الملفقة التي توجهها الشرطة اليه والى تسعة شبان نصراويين.

وسينظر في القضية حاكم محكمة الصلح في الناصرة، القاضي جلباز. والتهمة التي توجهها هي: ● المشاركة يوم ١٩٨٧/١٢/٢١ (خلال اضراب يوم السلام) في مظاهرة غير قانونية والتصرف بشكل مشاغب وتحريض الاخرين على القيام بالعمل نفسه ● قذف الحجارة والزجاجات واشياء اخرى باتجاه رجال الشرطة والسيارات المارة في الشارع والحوانيت.

وتوجه الشرطة هذه التهمة الوقحة، ايضا، الى كل من: رايق خطيب وزياد زياد وعماد شهاب ويسري ابو ذيب وطارق زياد ونهاد ابو احمد والياس قلق وسيمون شحادة وشبيب ابو زيد.

وتستند في ذلك الى شهادة (١٦) من رجال الشرطة وامثالهم.

القدومي والشرع يتفقان على بذل كل الجهود لوضع حد نهائي للاشتباكات بين مقاتلي «فتح» والمنشقين

●بغداد - و.ص.ف - ذكر مصدر فلسطيني مطلع في بغداد ان رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، تحادث مساء امس الاول الثلاثاء هاتفيا مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع بشأن الاشتباكات بين الفلسطينيين في مخيم شاتيلا للاجئين في بيروت.

واوضح هذا المصدر ان القدومي والشرع اتفقا في محادثتهما الهاتفية على بذل كل جهد في سبيل وضع حد نهائي للاشتباكات التي وقعت في الاونة الاخيرة بين

■ البقية ص٢ ■

بدء انسحاب القوات الغازية الاسرائيلية من لبنان

❋ «صوت اسرائيل» يعترف بسقوط ٣ قتلى و١٧ جريحا في صفوف قوات الغزوة الاحتلالية الاسرائيلية ❋ عشرات القتلى في الجانب الوطني اللبناني ❋ انهيار اكذوبة الغزوة - الرحلة الهادئة ❋ ٢٠ قذيفة في الدقيقة، بالمعدل، على قرية «مشغرة» واكثر من الف قذيفة في يوم واحد على قرية «ميدون» ❋

●حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - اعترف راديو «صوت اسرائيل»، مساء امس الاربعاء، بان ثلاثة من جنود الاحتلال الاسرائيلي قتلوا واصيب سبعة عشر آخرون بجراح خلال الصدامات العنيفة التي وقعت بين قوات الاحتلال الغازية وبين عناصر المقاومة الوطنية اللبنانية.

وقال الراديو ان قوات الاحتلال «انجزت مهمتها» وانها كانت، في تلك الاثناء، في طريق عودتها الى قواعدها.

هذا وكان تقدم قوات الاحتلال الاسرائيلي في عملية اجتياح جنوب لبنان قد اصطدم بمقاومة عنيفة من الاهالي ورجال المقاومة الوطنية اللبنانية.

فقد اشارت اخر الانباء الواردة من البقاع الغربي الى استمرار المعارك بين قوات الاحتلال وميليشيات العميل لحد من جهة وبين رجال المقاومة الوطنية والاهالي من جهة اخرى على مشارف بلدة ميدون، التي دفعت اليها قوات الاحتلال تعزيزات كبيرة تساندها الطائرات الحربية الاسرائيلية.

وتركزت عملية الاجتياح التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلي للقطاع الشرقي ولليوم الثاني على التوالي على المحور الغربي لهذا القطاع الممتد من الصريرة حتى ميدون وعين التينة ومشغرة بعد ان انسحبت من بعض القرى المحررة في العرقوب التي اجتاحتها قوات الاحتلال، امس الاول.

وتواصل مدفعية قوات الاحتلال وطائراتها الحربية قصفا مكثفا للمنطقة حيث اكدت مصادر قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان المحتل ان بلدتي مشغرة وعين التينة قصفت باكثر

■ البقية ص٢ ■

ثلاثة اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة، على خلفية جرائم الاحتلال

توفيق طوبي يدعو الى توحيد النضال ضد قوى الظلام، التي تقف على رأس الحكومة

■ رابين يردد اقواله الممجوجة ■ سريد: الهدوء ليس في الانتفاضة وإنما في التغطية الاعلامية الاسرائيلية لها ■

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هاجم النائب الجبهوي توفيق طوبي، يوم أمس (الاربعاء)، بشدة حكومة «التكتل القومي» وشجب جرائمها في المناطق الفلسطينية المحتلة وقيام القوات الاسرائيلية بغزو جنوب لبنان. وحذر، في إطار اقتراح نزع الثقة عن الحكومة الذي قدمه باسم كتلة الجبهة، من انه بسياسة القمع والقتل والطرد والهدم والغزو تدفع اسرائيل نفسها الى الهاوية.

وقدمت كتلة «المتكديت» اقتراحا آخر لنزع الثقة عن الحكومة قدمه النائب متتياهو بيلد. ثم قدم النائب عبد الوهاب دراوشة اقتراحا آخر بنزع الثقة. ورد على الاقتراحين وزير «الامن»، يتسحاق رابين، فعاد على اسطوانته القديمة التي استغلها، خلال النقاش، النائب يوسي سريد (راتس) ليسخر من رابين ومواقفه وليهنىء حزب «الليكود» بوجود رابين وزيرا لـ «الامن»!

● كلمة طوبي ●

سأل النائب توفيق طوبي، لدى صعوده الى المنصة: «من من الحكومة سيرد على الاقتراح؟». فأجاب رئيس الجلسة شلومو هيلل (رئيس الكنيست): «أفهم أن وزير الامن هو الذي سيجيب».

ت. طوبي: «أين هو؟»

ش. هيلل: «في المبنى وسيدخل في أية لحظة».

ت. طوبي: «أقترح ان ننتظره».

ش. هيلل: «لا. أقترح ان نبدأ....»

وعليه اعلن النائب طوبي عن احتجاجه على كون الحكومة تتنصل من مسؤوليتها والوزراء يقومون بالمثل ورئيس الكنيست لا يفرض عليهم القيام بواجباتهم البرلمانية.

وحين بدأ النائب توفيق طوبي بطرح اقتراح نزع الثقة عن الحكومة قاطعه رئيس الجلسة: «اريد ان اهدىء من روعك وأبلغك أن وزير الامن يسمع كل كلمة تخرج من فمك». فأجابه طوبي: «سأكون هادئا جدا حتى لو لم يكن هنا».

وأعلن، في إطار كلمته، ان كتلة «الجبهة» قررت نزع الثقة عن الحكومة في بداية الدورة الصيفية للكنيست لانه «لا يمكن السكوت على جرائم الاحتلال في المناطق المحتلة التي نفذت خلال عطلة الكنيست». واوضح أن هذه الجرائم تشمل «مواصلة قتل النساء والاطفال والشبان والبالغين الابرياء والاف المعتقلين الجدد والطرد من الوطن وهدم مئات المنازل والابنية وقضية «بيتا» العاصفة التي تدمغ الحكومة والمستوطنين الكولونياليين باعتبارهم يفتقدون الى الحد الادنى من الضمير الانساني».

وشجب طوبي الغزو الاسرائيلي الاخير في لبنان «وعمليات القمع والهدم التي تنفذها قوات الجيش في هذه الدولة ذات السيادة». واوضح ان السلام يمكن تحقيقه مع لبنان ليس بالغزو وإنما بالإنسحاب من اراضيه وبالغاء منطقة «الحزام الامني»، التي هي في واقع الامر احتلال يستدعي مقاومة السكان بشكل طبيعي، وحل ميليشيات المرتزق انطوان لحد.

وقال ان غزو لبنان في هذه الايام، ينطوي على استفزاز واضح ضد سوريا وتهديدا بشن حرب عليها «بهدف التخريب على مساعي وامكانات تحقيق سلام عادل في المنطقة. وهو ما عززته انتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة». وأضاف أن خوف حكومة «يتسحاق اند يتسحاق» من السلام الحقيقي يدفعها الى الجنون والمغامرات «بسلوكها الإجرامي في المناطق المحتلة وبمحاولة إشعال نار جديدة في الشمال، بهدف قمع الانتفاضة في أسرع وقت ممكن وتفادي الضغط الدولي والمحلي من أجل الموافقة على عقد مؤتمر دولي

■ البقية على ص٥ ■

شولتس وميرفي يتوجهان الى اسرائيل بعد القمة السوفييتية - الامريكية

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «هآرتس»، استنادا الى مصادر امريكية مخولة، ان وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس ومساعده لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي سيقومان بزيارة الى اسرائيل فور اختتام اعمال القمة السوفييتية - الامريكية في موسكو.

واضافت المصادر ذاتها ان الادارة الامريكية لا تتوقع اي تغيير في موقف الاتحاد السوفييتي من المؤتمر الدولي، الا انه على الرغم من ذلك قرر شولتس القيام بجولة جديدة في الشرق الاوسط «لفحص اي شباك لم يستغل بعد لدفع خطته الى الامام». ومن المقرر ان يصل شولتس الى اسرائيل بعد يومين من اختتام القمة السوفييتية - الامريكية في الثاني من الشهر القادم.

واكد مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية انهم لا يلاحظون اي تغيير لا في الموقف الاسرائيلي ولا في الموقف العربي وان لديهم احساساً بأن زيارة شولتس القادمة للمنطقة لن تتمخض عن اية نتائج.

اربعة آلاف موظف في بوليفيا يعلنون الاضراب عن الطعام

● لاباز - «و.ص.ف» - صعد اكثر من اربعة الاف موظف من إجراءاتهم الكفاحية في بوليفيا. اذ بدأوا، يوم الاثنين، اضرابا عن الطعام احتجاجا على ظروف العمل والاجور المتدنية.

ويطالب المضربون الذين استجابوا الى دعوة اتحاد النقابات العمالية في بوليفيا بزيادة الرواتب وزيادة ميزانية التعليم العالي والتخلي عن مشاريع لا مركزية الصحة العامة والتعليم.

نجيب الله يبدأ زيارته الرسمية في الهند

●نيودلهي - «و.ص.ف» - وصل الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله، امس الاربعاء، الى نيودلهي في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام سيبحث خلالها مع رئيس وزراء الهند، راجيف غاندي، سبل تنفيذ اتفاقية جنيف بشأن تسوية المشكلة الافغانية وعدد من القضايا التي تهم البلدين اضافة الى سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان في استقبال نجيب الله في قصر الرئاسة كل من الرئيس الهندي، راماسوامي فينكاتارامان، وراجيف غاندي واعضاء اخرين من الحكومة.

وأشار نجيب الله في تصريح صحفي الى الاهمية التاريخية التي تنطوي عليها زيارته للهند والتي ستساهم بدون شك في تعزيز العلاقات بين البلدين.

اليوم، قبل ١٧٠ عاما ولد .. كارل ماركس

●تحتفل الاحزاب الشيوعية والعمالية ومعها جميع القوى التقدمية في العالم، اليوم (٥/٥)، بالذكرى الـ (١٧٠) لميلاد كارل ماركس، المفكر الفذ والقائد البروليتاري الثوري وواضع اسس الشيوعية العلمية والفلسفة المادية الدياليكتيكية والتاريخية والاقتصاد السياسي العلمي.

(اقرأ مقالا بهذه المناسبة - ص٢ من هذا العدد)

الاتفاق على أعادة وحدات «فتح» العسكرية الى الاراضي السورية

● عرفات يعود الى دمشق في ذكرى اربعين «ابو جهاد» ● تعليمات لممثليات سوريا الدبلوماسية بالتعاون مع مكاتب م.ت.ف ●

●ابو ظبي - الوكالات - ذكرت انباء صحفية نشرت في ابو ظبي نقلا عن مصادر سياسية في العاصمة السورية، دمشق، ان المباحثات التي جرت في الاسبوع الماضي بين الرئيس السوري حافظ الاسد وبين رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، اسفرت عن الاتفاق على اعادة عدد من الوحدات العسكرية التابعة لحركة «فتح» الى الاراضي السورية خلال الاشهر الثلاثة القادمة.

وقالت الانباء، ان الاتفاق يقضي، ايضا، باعادة وحدات اخرى من جيش التحرير الفلسطيني الى المواقع التي كانت ترابط فيها في الاراضي السورية قبل عام ١٩٨٢

ومن جهة اخرى، ذكرت انباء صحفية في دبي ان عرفات سيعود الى دمشق بعد حوالي الشهر للمشاركة في احياء ذكرى الاربعين لاستشهاد القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد).

وافادت مصادر عربية في بيروت والكويت بان وحدات تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية سيسمح لها بالعودة الى منطقة البقاع اللبناني الواقعة تحت السيطرة السورية. واضافت المصادر ذاتها ان مشاورات تجري حاليا بين سوريا و م.ت.ف حول امكانيات تكثيف التواجد العسكري لرجال المنظمات الفلسطينية في مناطق الجنوب اللبناني.

●الشارقة - كشف هاني الحسن، المستشار السياسي لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث لصحيفة «الخليج» الصادرة في الشارقة (الامارات العربية المتحدة)، في نهاية الاسبوع الاخير، عن ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، اصدر تعليمات خاصة لممثليات سوريا الدبلوماسية في مختلف دول العالم تقضي بالتعاون المشترك مع مكاتب وممثليات منظمة التحرير الفلسطينية في تلك الدول.

واكد هاني الحسن، مرة اخرى، ان الحكومة السورية وافقت على اطلاق سراح عدد كبير من السجناء الفلسطينيين في السجون السورية خلال وقت قريب.

في اطار اصلاح سياسي عام:

اجازة تعدد الاحزاب في تونس

❋ القانون الجديد يمنع منعا تاما الخلط بين الدين والسياسة ويضمن مراقبة وزارة الداخلية لمداخيل الاحزاب ❋

● تونس - اعلن وزير الاعلام التونسي ان قانونا جديدا للعمل السياسي والحزبي تم اقراره رسميا. وبموجب القانون الجديد يسمح بتعدد الاحزاب، بعد ان كان في البلاد، منذ الاستقلال حزب واحد فقط شرعي هو الحزب الحاكم، حزب الدستور، برئاسة الرئيس السابق الحبيب بورقيبه.

وطبقا للقانون الجديد الذي اقره الرئيس زين العابدين بن علي، تمنع الاحزاب من الخلط بين الدين والسياسة بأية حال من الاحوال انطلاقا من فصل الدين عن السياسة. كما تمنع الاحزاب من القيام باي تحريض يساعد على اضعاف او ضرب الوحدة الوطنية للشعب والوحدة الاقليمية للبلاد. كذلك من حق وزارة الداخلية مراقبة مداخيل الاحزاب السياسية العاملة رسميا في البلاد.

وقالت اذاعة لندن في تعليق لمراسلها في العاصمة التونسية ان القانون الجديد لقي الترحيب من كل التيارات السياسية فيما عدا الحركة الاسلامية الاصولية التي لن تجد امكانية للعمل السياسي تحت ستار الدين. وقال وزير الداخلية التونسي تعقيبا على القانون: ان السياسة هي لادارة الحياة السياسيه والاقتصادية والاجتماعية، الدنيوية، للمجتمع، ولذلك لا مجال لاستخدام الدين والمشاعر الدينية العميقة والاصيلة للشعب في معترك الصراعات والمصالح الحزبية.

● زين العابدين بن علي ●

وقال معلق راديو لندن ان هذا القانون هو قائمة اصلاح سياسي عام يطلق بموجبه السجناء السياسيون ويتوقف استخدام الطوارىء لضرب الخصوم السياسية للحكومة وتتفاعل فيه القوى السياسية في البلاد علنا وفي اطار القانون.

● باريس - و.ص.ف - دخلت الانتخابات الفرنسية مرحلتها الحاسمة ولم يبق امام المرشحين لخوض معركة دورتها الثانية المقرر اجراؤها في يوم الاحد القريب ٨١ ايار الجاري)، وهما الرئيس الاشتراكي فرانسوا ميتران، ورئيس الوزراء المحافظ جاك شيراك، سوى ثلاثة ايام لتدعيم التفوق المسجل في الدورة الاولى بالنسبة للاول ولتدارك الموقف بالنسبة الى الثاني.

ويظهر في الصورة اعلاه الرئيس المرشح لدورة اخرى، فرانسوا ميتران، يشم الورود التي قدمت له في قصر الاليزيه من قبل فتاتين مؤيدتين له تظهر احداهما في الصورة الى جانبه.

(صورة من و.ص.ف) ●

استمرار الاعتداءات المشبوهة في الرام

● احراق سيارة مواطن واتهام حراس المجلس القروي المعين بالجريمة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استنكر اهالي بلدة الرام عملية احراق سيارة المواطن سعدات سعد الرامية، الليلة قبل الماضية، في اثناء وقوفها امام المنزل على الشارع الرئيسي للبلدة.

وقال شقيق المواطن (حسين) لمراسلنا انه ينوي التقدم بشكوى للشرطة حول الجريمة التي كادت ان تؤدي الى كارثة حيث ان السنة اللهب امتدت الى احد المتاجر الستة التي تقع اسفل البيت الذي يسكنه وعائلته وعائلة شقيقه وان النيران امتدت ايضا الى البيت.

وفي الساعة الثانية تقريبا، اضاف، استيقظ على صراخ احدى الجارات محذرا من الحريق، فنزل فورا ليجد ثلاثة من «الحراس» الذين فوجئوا على ما يبدو من صحوته.

وعلى صعيد آخر، شاهد مراسلنا «غالوناه» من مادة «التربنتين» الحارقة مع علبة من مادة لاصقة تستعمل للاحذية كانت استخدمت لاحراق السيارة وهي تشبه «غالوناه» وعلبة استعملت الشهر الماضي لاحراق سيارة المواطن عوني غزاونة.

ولفت انتباه المواطن ان سيارة الاطفاء التي استدعيت وصلت الى المكان بعد اكثر من (٤٠) دقيقة من ابلاغها وبعد اطفاء الحريق. ولما استفسر الاهالي عن سبب التأخير اخبرهم احد عمال الاطفاء ان الحاجز العسكري على مدخل القرية اخرهم وان الجنود اخبروا رجال الاطفاء ان الحريق شب في حاوية نفايات وان الامر غير خطير(!!!).

الجدير بالذكر ان صاحب البيت هو من اوائل اصحاب العقارات في المناطق المحتلة ممن اعفوا المستأجرين من دفع بدل (٣) اشهر.

زوجة الصحفي هاني العيساوي تعرب عن قلقها الشديد على مصير زوجها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعربت زوجة الصحفي المعتقل، هاني العيساوي (القدس المحتلة) عن قلقها الشديد على مصير زوجها المعتقل (اداريا) منذ اكثر من ثلاثة اشهر، بعد علمها بنقل زوجها الى مركز شرطة «بيتح تكفاه» للتحقيق معه في قضية «طريق الشرارة».

وبالرجوع الى ما نشرته وسائل الاعلام يومي امس وامس الاول عن عرض مواطن من المناطق المحتلة تبدو عليه آثار التعذيب للتأثير على الصحفي «يعقوب بن افرات» يتضح ان هذا المواطن هو الصحفي هاني العيساوي الذي ساءت حالته الصحية خلال التحقيق المستمر معه حتى الآن.

فصل مرب من «الجلزون»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فصلت سلطات الاحتلال المربي جمال محمود صافي من مخيم الجلزون من سلك التعليم. وابلغه مدير التربية والتعليم، في رسالة خطية، ان ضابط الادارة المدنية لشؤون التربية والتعليم غير موافق على تعيينه معلما في سلك التعليم وعليه التوقف عن العمل.

ويذكر ان المربي جمال يدرس في مدرسة برقة الابتدائية.

حكم بالسجن على شاب مقدسي لعدم استطاعته دفع غرامة باهظة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات سلطات الاحتلال، قبل ثلاثة شهور، الشاب عماد عزت غيث (١٩ عاما) من حارة السعدية في القدس القديمة. وحكمت محكمة الصلح في القدس عليه بالسجن الفعلي لمدة شهرين وعشرة شهور مع وقف التنفيذ ودفع غرامة مالية بقيمة ١٥٠٠ شيكل جديد او سجنه ٤٥ يوما بدل الغرامة.

وعند انتهاء الفترة، التي حكم عليه بالسجن، رفض الشاب عماد دفع الغرامة الباهظة فصدر امر بسجنه ٤٥ يوما، وبعد اسبوع من ذلك افرج عنه بسبب اكتظاظ السجن لديهم بالمعتقلين.

شمير يتجاهل اسئلة المذيع الامريكي ويقول:

«العرب سيئون وتقسيم البلاد مرة ثانية غير وارد في الحسبان»

● تل ابيب - انهى المذيع الامريكي المشهور، تيد كوبل، برنامجه التلفزيوني حول النزاع العربي - الاسرائيلي والقضية الفلسطينية، الذي اذيع في التلفزيون الامريكي لمدة ٧ ايام متواصلة، بمقابلة مع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير.

ووجه المذيع عدة اسئلة «محرجة» لرئيس الحكومة وخاصة فيما يتعلق بممارسات الاحتلال الوحشية في المناطق المحتلة. وقال شمير في هذه المقابلة: «نحن الافضل. نحن نركض نحو السلام، وهم (العرب) سيئون ولا يريدون العيش معنا». وعلقت صحيفة «يديعوت احرونوت» على ادعاءات شمير هذه قائلة: «يبدو وكأن رئيس الحكومة لم يطلع على البرنامج التلفزيوني وتجاهل الاسئلة الرئيسية التي وجهها له المذيع» مشيرة بذلك الى ان البرنامج عرض لمدة ٧ ايام ممارسات الاحتلال الهمجية ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وقال شمير ايضا: «انهم لا يريدون تحقيق السلام معنا بل بدوننا». واضاف: « انني لا اكره هؤلاء الاشخاص. على العكس، فانني احبهم» (!!!). وقال: «علينا ايجاد تسوية سياسية تتيح لنا العيش سوية. لكننا غير معنيين بترك بلادنا. وتقسيم البلاد مرة ثانية غير وارد في الحسبان»!!

القدومي والشرع يتفقان على بذل

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

الموالين لحركة «فتح» والمنشقين عن هذه الحركة الذين يتزعمهم ابو موسى.

وقد اشترك القدومي في بغداد في اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي ترأسها ياسر عرفات والتي اختتمت مساء امس الاول الثلاثاء.

ومن جانب اخر اكد مسؤول من فتح ان ٣٨ منشقا عادوا الى صفوف «فتح» في اثناء هذه الاشتباكات. واوضح المصدر نفسه ان الصراعات بين الفلسطينيين اسفرت عن سقوط ثمانية قتلى و ٤٢ جريحا حتى الان وانها انتهت الى تأكيد التفوق الكبير لحركة «فتح» اذ لم تقدم المنظمات الفلسطينية الموالية لسوريا بد العون الى حلفائها القدامى.

ويذكر ان الانشقاق عن «فتح» حدث سنة ١٩٨٣ بزعامة العقيد «ابو موسى» وان سوريا ساندت المنشقين حتى اللقاء الاخير بين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات والرئيس السوري حافظ الاسد.

شهادة من داخل معتقل «الخليل ٢»

رغم وجود قرار محكمة باغلاقه لا يزال المعتقل قائما بأدنى شروط الحياة الانسانية!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - «لا يزال معتقل الخليل ٢ قائما، رغم قرار المحكمة العسكرية الاسرائيلية المنعقدة في مدينة نابلس، يوم ١٤ آذار من العام الجاري، والقاضي باغلاقه خلال ٤٥ يوما من تاريخه، ينقل في اثناءها نزلاؤه الى المعتقلات الاخرى، الخاضعة لادارة مصلحة السجون، نظرا لانعدام شروط الحياة الانسانية فيه».

هذا ما جاء في حديث العامل باسم محمد عبد المجيد حماد (٢٤ عاما) من بلدة سلواد - رام الله، الذي خصنا به يوم الجمعة الماضي اثر الافراج عنه من المعتقل بعد ان امضى فيه حوالي شهرين من مدة محكوميته البالغة عشرة شهور قبل ان يفرج عنه يوم الخميس ٢٨ نيسان المنصرم.

● ظروف قاسية وشروط صعبة

واضاف حماد، شارحا طبيعة الحياة والظروف الصعبة التي استدعت قرار اغلاق المعتقل، قائلا: «انه يحشر في غرفه الصغيرة الست ٧٥ - ٩٠ معتقلا، بمعدل ١٥ معتقلا في غرفة لا يتجاوز مساحة ارضيتها ١٢.٥ مترا مربعا (٢.٥ × ٥م). ولا يتجاوز ارتفاعها مترين ونصف المتر، مما يجعل التهوية فيها شبه معدومة خاصة وانه لا يوجد بها سوى شبه نافذة واحدة، طولها متر واحد وارتفاعها حوالي ٢٠ سم مغلقة بحديد صاج لا يفصله عن الجدار سوى ١٥ - ٢٠ سم. وباب الغرفة مصنوع من المادة نفسها - حديد صاج - بلا منفذ سوى ثقب صغير يفتح لصراخ الجنود وشتائمهم.

«كما يحظر على المعتقلين استعمال دورة المياه خارج الغرفة، الا مرة واحدة خلال اليوم. ويخرج المعتقلون اليها على دفعات. وبمعدل دقيقتين للمعتقل الواحد لقضاء كل حاجاته الانسانية العادية.

«اما مكان النزهة اليومية (الفورة) فهو عبارة عن غرفة واحدة مغلقة تبلغ مساحة ارضيتها حوالي ١٤ مترا مربعا. يخرج اليها كل ١٥ معتقلا دفعة واحدة. وسقفها مغطى، في معظمه، بالاسلاك الشائكة مما يصيب المعتقلين بالدوار. اي ان معتقل الخليل ٢ المذكور، الذي افتتح في ساحة سجن الخليل مع بداية الاحداث الجارية، كان يفترض تخصيصه، وبشكل مؤقت كـ«نظارة» لمعتقلي الانتفاضة، تمهيدا لنقلهم الى معتقلات اخرى. كما تؤكد اقوال قيادة المعتقل باستمرار.»

● ذوو احكام طويلة في نظارة صغيرة ●

ولكن، وفي الواقع العملي، يجري الزج فيه باعداد من ذوي الاحكام لسنوات طويلة، تتفاوت (من ١٥ شهرا - ٥ سنوات مثل نضال الشولي من قرية دير الغصون وراتب مصطفى الديك من قرية كفر الديك). او الموقوفين لحين محاكمات يتوقع ان تصدر عنها قرارات باحكام مماثلة.

ويوجد بين الموقوفين لحين المحاكمات عدد من المواطنين الذين يطلب الادعاء العسكري احكاما تتراوح بين ٤ - ٢٠ عاما. مثل الشقيقين عبد الكريم وعبد السلام السوقي وعمر يونس وعماد ارشيد وقاسم خضر وكلهم من منطقة جنين.

● امراض متنوعة من الجلدية الخطيرة ●

ومن نتائج الظروف الصحية، التي يعيشها المعتقلون، اصابتهم بامراض جلدية تظهر بسببها فطريات على جلودهم، مثل راتب الديك وجهاد الجلاد من طولكرم. وبامراض العيون والاسنان والجهاز الهضمي، مثلما حدث لعبد الكريم مزعل وعمر يونس وعبد السلام السوقي من منطقتي جنين وطولكرم.

كما توجد حالات مرضية اكثر خطورة، مثل حالة عبد الكريم السوقي الذي لم يعد قادرا على النطق، منذ اواسط نيسان الماضي. وعمر يونس الذي يعاني من امراض الاعصاب والروماتيزم. حيث لم تكلف قيادة المعتقل نفسها عناء علاجها وزملائها، او نقلهم الى احد المستشفيات.

● قمع الاحتجاجات ●

هذا، ويجري قمع احتجاجات المعتقلين على هذه الظروف. سواء عبر عنها احد نزلاء الغرفة او «شاويشها» الذي تعينه الادارة.

فقد نقي المعتقلان بشير وعبد الرازق التميمي من قرية النبي صالح - رام الله، الى زنزانة في معتقل «الظاهرية» بعدما احتجا يوم ١٢ اذار باسم نزلاء غرفتها على ظروفهم الصحية. اثر اضراب عن وجبة طعام في حينه.

كما شبح وضرب المعتقل قاسم خضر، في اوائل نيسان، بعدما احتج باسم المعتقلين الذين كانوا اضربوا، ايضا، عن وجبة طعام في حينه.

لكن المعتقلين علقوا اجراءاتهم الاحتجاجية بالاضراب عن وجبات الطعام، خلال شهر رمضان الجاري، لان قيادة المعتقل تلجأ لحرمان المعتقلين من الوجبة الثانية، في حالة اضرابهم عن تناول الوجبة الاولى.

وبعد، هل يجد قرار المحكمة طريقه الى التنفيذ باغلاق هذا المعتقل؟

ثلاثة شهداء في مخيمي «الشاطىء» وجباليا

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

● نابلس ●

وداهمت قوات الاحتلال قرية كفر الديك القريبة من نابلس بعد حدوث اشتباكات على الشارع الرئيسي واقتحم الجنود مسجد القرية وصادرت مكبرات الصوت منه كما داهمت محطة توليد الكهرباء الخاصة بالقرية وحطمتها تحطيما كاملا وتقدر خسائرها بخمسة الاف دينار اردني (اكثر من ٣٦ الف شيكل جديد). واقتحم الجنود العديد من المنازل واعتقل عدد من الشبان واعتدي على الصبية وجدان خضر (٢٠ عاما) لرفضها ازالة حواجز حجرية في الشارع. وكان فرض حظر التجول على القرية ما بين الساعة (٣ و ٦) من بعد ظهر امس. وفي سالم اقتحم الجنود القرية وجرى اشتباك مع الاهالي اصيب منهم المواطنة ندية طاهر (٥٠١ عاما) بعيار مطاطي في الراس وعبد الحكيم حمدان برصاصة في الفخذ ونقلا الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس.

وكانت جرافة احتلالية اقتلعت نحو (٤٠) شجرة زيتون مثمرة في قرية «صرة» تعود للمواطن احمد حسن صلاح.

ويستمر حظر التجول في مخيم بلاطة بينما رفع عن قرية قبلان بعد فرضه يوم امس الاول وهدم منزل المواطن محمود موسى بحجة عدم حصوله على رخصة بناء واعتقال عدد من الشبان.

وشهدت احياء المدينة، البلدة القديمة ورفيديا وحطين وغيرها اشتباكات مع جنود الاحتلال.

● رام الله والبيرة ●

اغلقت قوات الاحتلال احد المداخل الفرعية في مدينة البيرة (قرب مبنى البلدية) بالبراميل والاسمنت، واحتل الجنود مدرسة اتحاد راس كركر واتخذوها مقرا لهم ينطلقون منه.

وفي سلواد اصيب ثلاثة شبان في البلدة برصاص جنود الاحتلال خلال الصدامات التي جرت هناك وهم ياسين عباس صالح (٢٥ عاما) في يده اليسرى وعايد عبد المجيد الصيفي (٢٢ عاما) في رجله ولطفي جمعة صالح (١٥ عاما) في فخذه الايسر. واعلن عن البلدة منطقة عسكرية مغلقة.

وكان مخيم الامعري مسرحا لاشتباكات عنيفة بين الاهالي وجنود الاحتلال الذين اقتحموا المخيم وشنوا حملة اعتقالات ضد شبانه.

● جنين ●

وشهدت احياء جنين الشرقية صدامات عنيفة واستعان الجنود بالجرافات لازالة الحواجز الحجرية. وكان مخيم جنين شهد صدامات الليلة قبل الماضية واصيب المواطنان صبحي زكي مرعي وفتحي زيدان بجراح ونقلا الى المستشفى.

● الخليل ●

وفي بني نعيم خرج الاهالي بمظاهرة عارمة عقب تشييع جثماني شهيدي البلدة (الذي اقتصر على اعداد قليلة من أفراد عائلتيهما)، وجرت اشتباكات مع جنود الاحتلال اسفرت عن إصابة كل من عدنان ربيع وحسن وأكرم المناصرة ومحمد بدوي حسن.

وخلال الصدامات في قرية اذنا أصيب احد الجنود بجراح عقب إصابة سيارة عسكرية بالحجارة وتحطيم زجاجها.

● بيت لحم ●

وفي بيت لحم رشق مركز الشرطة الليلة قبل الماضية بالحجارة. وبعد محاصرة قرية العبيدية، اقتحمها الجنود فجرا وصادروا مكبرات صوت المسجدين، حسان بن ثابت والجامع الغربي بعد مداهمتها.

وجرت صدامات يوم أمس في قرية ارطاس وغيرها.

● طولكرم وقلقيلية ●

وفي معظم قرى طولكرم اقيمت الحواجز وأحرقت الاطارات وجرت مواجهات مع جنود الاحتلال ورفعت الاعلام الفلسطينية.

وخلال الصدامات في قلقيلية اصيب جندي شوهدت سيارة إسعاف تنقله من المكان ورشقت عدة سيارات عسكرية وأخرى تابعة للمستوطنين الذين اطلقوا عيارات نارية في المدينة.

وأغلقت قوات الاحتلال قرية حبلة المجاورة واقتحمتها من محورين وشنت حملة اعتقالات واسعة ضد شبانها وجرى اشتباك مع الاهالي.

● القطاع ●

وجاءنا ان صدامات عنيفة دارت في أنحاء قطاع غزة وخاصة مخيمي جباليا والشاطىء (ويخضع الاخير لنظام حظر التجول) وكذلك أحياء مدينة غزة وخانيونس.

واصيب عشرات في هذه الاشتباكات بإصابات مختلفة إصابة ثلاثة منهم (من خانيونس) خطيرة (إضافة للشهداء).

بدء انسحاب القوات الغازية الاسرائيلية

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

من (١٠٠٠) قذيفة حتى فجر امس، فيما ذكر «راديو مونت كارلو» ان بلدة مشغرة تتعرض للقصف بمعدل (٢٠) قذيفة في الدقيقة الواحدة.

واعترف راديو اسرائيل مساء امس بان معارك ضارية، من بيت الى بيت جرت في بلدة «ميدون» امس.

وقد سقط شهيدان اضافة الى عشرات الجرحى جراء القصف الوحشي الذي تعرضت له مشغرة.

وتحاول قوات الاحتلال جاهدة تنفيذ عملية اجتياح لكل البقاع الشرقي والقرى والبلدات المحررة في هذه المنطقة من العرقوب وسفوح جبل الشيخ وصولا حتى عين عطا ومشغرة غربا حيث فتحت قوات الاحتلال جبهة عرضها (٣٠) كم وطولها (١٠) كم على الاقل.

وتجري عملية الغزو الاسرائيلية على ثلاث محاور وهي : الاول، من حاصبيا امتدادا حتى كفر شوبا وراشيا فخار وشبعا وصولا الى بلدات الكفير والخلوات وعين عطا المحررة. والمحور الثاني، مرجعيون امتدادا حتى بلدة بلاط وصولا الى بلدتي ميدون ومشغرة حيث تعمل مدفعية قوات الاحتلال بكثافة على قصف مشغرة من تلال نحيًا وجزين اضافة الى مرابض المدفعية الواقعة في منطقة «الحزام الامني». والمحور الثالث، وهو الاوسط، من تلال الديدبة وبئر الظهر وصولا حتى بلدات لبايا وكفر مشكي ومجدل بلهيص التي تبعد (٣)كم عن بلدة قرعون.

وقد حاولت قوات الاحتلال التقدم باتجاه بلدة لبايا عن طريق حشد اليات مدرعة في بئر الظهر. فيما سلكت القوات الغازية في عدوانها في هذا المحور طريق برغش الجسارات لاجتياح بلدات دلافة قلية ويحمر البقاع وسحمر حيث تفرض حصارا على هذه القرى لتتمكن من التقدم نحو لبايا ومشغرة.

وفي الوقت ذاته قامت المروحيات الاسرائيلية، ظهر امس الاربعاء، بمحاولات انزال على التلال في هذه المنطقة اضافة الى الغارات الوهمية فوق لبايا وسحمر ويحمر البقاع ودلافة وقلية الا ان المضادات الارضية التابعة للمقاومة الوطنية تصدت لها وافشلت عملية الانزال واعلنت حالة استنفار قصوى في صفوف المقاومة الوطنية حيث تقوم قاذفات الصواريخ بقصف القوات الغازية للحؤول دون تقدمها في الوقت الذي استمرت فيه بناء مرابض لمدفعية المقاومة الوطنية في المنطقة.

وذكر الناطق باسم قوات الطوارىء العاملة في جنوب لبنان ، تيمور غوكسيل، امس، ان قوات الاحتلال دفعت بقوات اضافية، اذ بلغ عدد مجموع هذه القوات ما يزيد عن ٣ الاف جندي الى منطقة جزين مشغرة لتضييق الحصار على بلدتي ميدون وعين التينة حيث تقدمت هذه القوات الدبابات قادمة من مرجعيون. واضاف ان القصف المدفعي تركز على القطاع الواقع شمالي مرجعيون مشيرا الى وقوع مجابهات بين مروحيات اسرائيلية ورجال المقاومة الوطنية في مرجعيون ذاتها.

وانسحبت قوات الاحتلال من محور العرقوب خاصة من بلدات الكفير ميمس والخلوات وركزت مواقعها في منطقة «الحزام الامني». كما انسحبت من بلدة عين عطا عند الساعة السابعة صباحا باتجاه طريق «الجامعة العربية» وصولا الى مجدل شعيا. وخلال انسحابها اعتقلت عائلات بكاملها من هذه القرية بينها عائلة آل بشير وابو العز . كما اعتقلت المواطن فرحان ماضي. اما في بلدة ميمس فقد رشق المواطنون قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة.

ومن جهة اخرى هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية الوطنية، فجر امس ، موقعا مشتركا لقوات الاحتلال وميليشيات العميل لحد على تلال بلدة رشاف في القطاع الاوسط من الجنوب اللبناني مستخدمين الاسلحة الصاروخية والرشاشة. بينما هاجمت مجموعة اخرى بالصواريخ الكثيفة مواقع اسرائيلية في قطاع مرجعيون حيث يقع مقر قيادة ميليشيات العميل لحد.

وعلى صعيد اخر صرح وزير «الامن»، اسحاق رابين، أمس الاربعاء، بان «عملية الاجتياح ستنتهي خلال ٤٨ ساعة على ابعد تقدير وانها لن تمتد بحيث يمكننا سحب قواتنا».

■ تعزية ■

الى آل باسيلا وأقربائهم وأنسبائهم بوفاة المرحوم «خليل يوسف باسيلا» - (ابو رايق)، له الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة - الرامة

● تهانينا الحارة ●

الى ابن الاخت عبدالله يوسف حجازي لحصوله على شهادة الطب وعودته الى ارض الوطن.

صبحي حجازي والعائلة

رغم تقرير الجيش الذي يؤكد ان الحارس - المستوطن هو القاتل:

الاحتلال يحاول الصاق تهمة قتل ترتسا بورات بمواطنة من «بيتا» المحتلة!

* المرأة قذفت حجرا على القاتل الحقيقي بعد أن قتل ابنها وجرح زوجها * رابين: العقوبات ضد مواطني قرية بيتا «كانت عادلة»! *

● تل ابيب - اتخذت الشرطة الاسرائيلية في المناطق المحتلة قرارا مجحفا ورهيبا يلصق بمواطنة من قرية بيتا المحتلة تهمة قتل المستوطنة ترتسا بورات مع سبق الاصرار رغم اعتراف الشرطة نفسها (وكذلك الجيش) بان المستوطنة المذكورة قتلت برصاصة اطلقها زميلها روميم الدوبي الذي قتل مواطنين فلسطينيين في الحادث نفسه.

وقد بررت الشرطة قرارها المدهش هذا بان المواطنة الفلسطينية قذفت حجرا اصاب راس الدوبي الذي قتل ابنها وجرح زوجها خلال اعتداء المستوطنين على القرية ونتيجة لذلك «فقد الدوبي اعصابه» واطلق النار عشوائيا ليصيب راس ترتسا بورات ويرديها قتيلة.

ولم تكتف الشرطة بما قامت به قوات الاحتلال من جرائم ارتكبت لمعاقبة مواطني بيتا الذين دافعوا عن انفسهم بل قررت تقديم ٥٠ شخصا منهم الى المحاكمة!

وفي السياق نفسه ورغم كل ما نشرته وسائل الاعلام حول جريمة الاعتداء على قرية بيتا الفلسطينية المحتلة من حقائق دامغة فان وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، «ركب راسه» هو الآخر واعلن في اجتماع المجلس الوزاري المصغر، هذا الاسبوع، ان اعمال القمع والقتل والعقوبات الجماعية ضد مواطني بيتا المحتلة «كانت عادلة»!

واستمع المجلس الوزاري الى تقارير من مندوبي الجيش والشرطة ادعوا فيها بان سبب الجريمة في القرية الضحية هو «عدوانية العرب» و «تبتهم المس بالمستوطنين»!!

ونسبوا الى المستوطن روميم الدوبي الذي سقط القتلى الثلاثة (فلسطينيان ويهودية) بسلاحه يوم الجريمة، نسبوا اليه مسؤولية ثانوية فقط!!

كما تكررت في الجلسة المذكورة الفرية القائلة ان مواطني بيتا اجبروا المستوطنين الاحتلاليين على «دخول قريتهم بالقوة» و «هناك انقضوا عليهم»!!

ولعل اعجب وزراء المجلس الوزاري كان يتسحاق موداعي الذي قال «ان العقوبات ضد سكان قرية بيتا كانت مخففة».

(من جهة اخرى اعلن رابين، خلال لقائه مع طلاب ثانويين في «رامات هشارون»، عن «مصداقية سياسة الضرب والتبابيت» في المناطق المحتلة.

وقال ايضا ان ٨٠٪ من جنوده يفضلون اطلاق النار الحية على استعمال العصي والاشتباك مع المتظاهرين» اما هو فان «رقته» تقوده الى «تفضيل العصي على اطلاق النار».

بيان مشترك عن مباحثات اتحاد النقابات البلغارية والاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة

الدعوة الى تصعيد حملات التضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه

● السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط يتم التوصل اليه من خلال المؤتمر الدولي بمشاركة م.ت.ف وسائر اطراف النزاع ●

● صوفيا - هاتفيا خاص بـ «الاتحاد» - نشرت صحيفة «العمل» الناطقة بلسان اتحاد النقابات البلغارية بتاريخ ٨٨/٤/٣٠ البيان المشترك التالي:

بدعوة من المجلس المركزي لاتحاد النقابات البلغارية قام وفد من الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة بزيارة لجمهورية بلغاريا الشعبية.

وقد قام الوفد النقابي الفلسطيني الضيف بزيارة كل من صوفيا ومدينة بيرلنغ وقرية كوفاشيفتسيا، التي ولد فيها غيورغي ديمتروف.

كما اجرى الوفد مباحثات عميقة مع سكرتير المجلس المركزي لاتحاد النقابات البلغارية، كوستا اندرييف، وممثلي لجنة العلاقات الدولية في المجلس المركزي لاتحاد النقابات حيث عرض الضيوف بالتفصيل الاوضاع الصعبة في الضفة الغربية المحتلة وعن الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي فمنذ ما يزيد عن خمسة اشهر وابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بضمنهم الشغيلة الفلسطينية يناضلون ببسالة ضد الارهاب الوحشي الذي تمارسه قوات الاحتلال الاسرائيلي والذي استشهد من جرائه مئات الشهداء اضافة الى جرح واعتقال الالاف . كما تتواصل حملات الاعتقال ضد قيادة النقابات العمالية ونشطائها حيث ان اكثر من نصف قيادة الاتحاد العام للنقابات في الضفة الغربية معتقلون. كما اصدر الحكم العسكري قرارا بابعاد عضو الاتحاد، عدنان داغر، فيما تواصل حملات المداهمة اليومية على مقرات النقابات.

ويجري كل هذا في العام الذي اعلن من قبل اتحاد النقابات العالمي «عام الحريات النقابية». وكذلك يتنافى لائحة حقوق الانسان وقرارات الامم المتحدة.

وفي النقاش الذي جرى تم التاكيد على تصعيد حملات التضامن والدعم لنضال الشعب العربي العربي الفلسطيني في سبيل حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في مثل هذه الاوضاع الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقد اكد الطرفان قناعتهما التامة بان السلام العادل والدائم والشامل في الشرق الاوسط يمكن ان يتم التوصل اليه من خلال المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات الكاملة تحت رعاية الامم المتحدة وبحضور الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وجميع الاطراف المعنية في النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

كما عبر الطرفان عن ارتياحها ودعمها التام لما ورد في البيان الخاص الذي اصدره السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، حول قضية الشرق الاوسط.

وثمن الطرفان عاليا الفعاليات التضامنية المختلفة للمجتمع الدولي لدعم النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني وانتفاضته البطولية في المناطق المحتلة. وجرى التاكيد في هذا الاطار على الدور الهام الذي تلعبه القوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل بقيادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

واكد الطرف البلغاري من جانبه تضامن النقابات البلغارية اللامحدود مع اخوتهم من الطبقة العاملة الفلسطينية مشيرا الى ان الشغيلة البلغارية تطالب حكومة اسرائيل بوقف جميع ممارسات القمع التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وعبر الوفد النقابي الفلسطيني عن ارتياحه من النجاحات التي يحققها الشعب البلغاري والشغيلة البلغارية في بناء الاشتراكية . وثمن عاليا دور النقابات البلغارية في تحقيق العملية الثورية العميقة الجارية لاعادة البناء والتي تشمل مختلف جوانب الحياة في جمهورية بلغاريا الشعبية. كما اشاد بالدعم السياسي والمادي والمعنوي من جانب اتحاد النقابات البلغارية المعبرة عن التقاليد الاممية للشغيلة البلغارية.

ان زيارة وفد الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة الى جمهورية بلغاريا الشعبية كانت بمثابة مظاهرة واضحة واخوية بين النقابات البلغارية والفلسطينية لصالح النضال المشترك ضد الامبريالية ومن اجل السلام والتقدم والعدالة الاجتماعية.

المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي:

القيادة السوفييتية مستعدة لبذل الجهود اللازمة من اجل اختتام قمة موسكو القريبة بتحقيق نتائج ملموسة وكبيرة

* وضع خطط تفصيلية لمواصلة عملية اعادة البناء وتطوير الاقتصاد والمجتمع *

● موسكو - «نوفوستي» - بحث المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي في اجتماعه الدوري يوم الجمعة الماضي عددا من القضايا التنظيمية المتعلقة بالتحضير للكونفرنس الحزبي التاسع عشر لعموم الاتحاد السوفييتي وعقده.

وناقش المكتب السياسي الاقتراحات التي اعدتها الحكومة في مجال استحثاث تطوير الصناعة الالكترونية. وتمت المصادقة على مجمل التدابير في مضمار توسيع وتعزيز القاعدة العلمية والانتاجية في الاتحاد السوفييتي. ومن المقرر ان تزداد في سنوات الخطتين الخمسيتين الثانية عشرة والثالثة عشرة وفي الفترة حتى عام ٢٠٠٠ قدرات الصناعة الالكترونية وان يعاد بناء المصانع الموجودة ويبنى عدد آخر من المصانع الجديدة في مختلف مناطق البلاد وان تؤسس مراكز علمية خاصة بقضايا الالكترونيات الدقيقة. واقر البرنامج الشامل للابحاث التطبيقية والاساسية الرامية الى رفع المستوى التكنيكي للالكترونيات. ومن المقرر ان تجذب الى هذه الاعمال مؤسسات اكاديمية العلوم السوفييتية والمعاهد العالية.

وصادق المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي على الخطتين العاملتين لادارة الاقتصاد الوطني لجمهوريتي ليتوانيا واستونيا السوفييتيتين اللتين اعدتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في ليتوانيا ومجلس وزراء جمهورية ليتوانيا السوفييتية واللجنة المركزية للحزب الشيوعي في استونيا ومجلس وزراء جمهورية استونيا السوفييتية بمشاركة واسعة من قبل النشطاء.

وناقش المكتب السياسي واقر نتائج محادثة ميخائيل غورباتشوف ومباحثات شيفارنادزه مع جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي ابان زيارته الى موسكو في ٢١ و ٢٢ نيسان الماضي. وتم التأكيد على التوصل، على اساس تبادل الآراء، حول قضايا الامن والمشكلات الاقليمية والعلاقات الثنائية، الى التفاهم بصدد فكرة اجراء لقاء قمة سوفييتي - امريكي جديد والاتفاق بشأن الفعاليات الاساسية المتعلقة بعقده. «ان القيادة السوفييتية مستعدة لبذل الجهود اللازمة من اجل اختتام لقاء قمة موسكو بتحقيق نتائج ملموسة وكبيرة. ولا شك في انه من الضروري لهذا توفر السعي المقابل لدى الجانب الامريكي واستعداده لمراعاة الوقائع السياسية واخذ مصالح الطرف الآخر بنظر الاعتبار واجراء موازنة وافية بمقدار مسؤوليته امام العالم والتخلي عن المحاولات لفرض افكاره وقيمه على الآخرين».

واستحسن المكتب السياسي نتائج الزيارة الرسمية الودية، التي قام بها نيكولاي ريجكوف الى جمهورية هنغاريا الشعبية. ان المناقشة الجادة، التي جرت لاهم قضايا العلاقات السوفييتية - الهنغارية والاتفاقيات التي تم التوصل اليها توفر امكانيات جديدة لمواصلة تعزيز علاقات الاخوة والتعاون الشامل بين الاتحاد السوفييتي وهنغاريا. واكد الاهمية الحيوية لوحدة الاهداف وتقارب اتجاهات عمليات التجديد في الاتحاد السوفييتي وهنغاريا بالنسبة لزيادة فعالية التعاون بين كلا البلدين في المجال الاقتصادي والعلمي - التكنيكي والثقافي وغير ذلك من المجالات والاستفادة الواسعة من اشكال التعاون التكاملية الحديثة. واعرب عن الثقة في ان هذا كله، وكذلك الموقف الموحد من جميع المشكلات الدولية الاساسية سيخدمان تعزيز الصداقة بين الشعبين السوفييتي والهنغاري.

وبحث تقرير اناتولي دوبرينين بشأن نتائج الاجتماع حول عمل مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» الذي عقد في براغ في الفترة من ١٢ الى ١٥ نيسان الماضي وتمت المصادقة على نشاط وفد الحزب الشيوعي السوفييتي. واعرب عن الارتياح من انه تسنى، بنتيجة تبادل الآراء الصريح في جو العلانية واحترام مواقف بعضهم البعض اعداد موقف بناء من حل قضية هامة مثل اعادة بناء نشاط مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» والتدابير اللازمة بهذا الصدد. وترى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ان الموقف المذكور يتجاوب مع روح الزمن ومتطلبات الحركة الشيوعية وكل الحركة العمالية والدمقراطية اليسارية.

كما نوقشت في اجتماع المكتب السياسي بعض القضايا الاخرى لبناء الدولة وحياة البلاد الاجتماعية - السياسية.

كلمة الاتحاد

ليتوقف البطش والاعتداء على الحريات الدمقراطية!

●ازداد، في الفترة الاخيرة، اقدام الحكومة على اتخاذ خطوات تعسفية فظة مناقضة لابسط الاعراف الدمقراطية، لكم الافواه وخنق حرية التعبير. كذلك يلاحظ بان الحكومة عادت الى استخدام انظمة الطوارىء البريطانية الاستعمارية سيئة الصيت، لتنفيذ اعتقالات ادارية.

في الاسبوع الاخير من اذار الماضي، اغلق رئيس الحكومة، بصفته وزيرا للداخلية، صحيفتنا «الاتحاد» اعتمادا على «انظمة الطوارىء» من عام ١٩٣٣. وسبق ذلك اغلاق صحيفة «طريق الشرارة» اعتمادا على شكوك لا تبرير لها ولم تثبت صحتها في المحكمة، بان القائمين على «طريق الشرارة» لهم صلة بجسم معاد للدولة (!). وبعد الاغلاق، جاء اعتقال اربعة من محرري هذه الصحيفة وهم ميخال شفارتس وروني بن افرات ويعقوب بن افرات وربحي العروري.

كذلك اختلقت الشرطة افتراء كاذبا ضد زميلنا نظير مجلي مدير تحرير «الاتحاد» بانه كان يرشق الشرطة بالحجارة، في يوم اضراب السلام.

وفي الفترة الاخيرة اعتقلت الشرطة، اداريا، اعتمادا على «انظمة الطوارىء» رجا اغبارية ورسلان محاجنة من «ابناء البلد». وفي الاسبوع الماضي اعتقلت، اداريا ايضا، حسن جبارين من «الانصار».

هذه الخطوات الفظة المعادية للدمقراطية والحريات الدمقراطية رافقها تصعيد في الاعتقالات الاستفزازية ضد شبان في الجليل والمثلث والمدن المختلفة. وهناك انطباع بانه يوجد قرار سياسي، على مستوى حكومي، بتصعيد الارهاب السلطوي والبطش والاعتقالات والمعاملة غير الانسانية، خلال الاعتقال.

ان هذه العينات من تصعيد القمع ضد القوى الدمقراطية والوطنية والمعارضة للاحتلال وللسياسة الحكومية الرسمية، داخل اسرائيل، هي تعبير عن ضيق الحكومة ذرعا بالنضال الوطني - الدمقراطي المقاوم للاحتلال داخل اسرائيل، هي تعبير عن ازمة السياسة الحكومية وافلاسها ورعبها من الحقيقة.

وهذا «التطور» يبرهن على صحة ما قلناه، بأن القمع الوحشي في المناطق المحتلة اذا استمر، لن يلبث ان يقطع «الخط الاخضر» ليصيب انصار السلام والدمقراطية، معارضي سياسة الحكومة، داخل اسرائيل.

اننا نعتقد ان هذه الخطوات الفظة تستنفر قوى السلام والدمقراطية الى المبادرة لالغاء انظمة الطوارىء، رسميا ونهائيا. وفي الوقت نفسه، فاننا ندعو كل انصار السلام والدمقراطية، كل الحريصين على حقوق الانسان وحرية الانسان الى رفع الصوت وتصعيد النضال لاطلاق سراح المعتقلين، من صحيفيين وغيرهم، والغاء المحاكمات الاستفزازية ضد شخصيات صحفية ووطنية طبقا «لقانون مكافحة الارهاب» الذي هو نفسه قانون ارهابي يجب الغاؤه

ان الحرية لا تتجزأ. والدمقراطية لا تتجزا، وكل انسان دمقراطي ووطني معيار المصداقية لدمقراطيته ووطنيته المشاركة في النضال دفاعا عن الحريات الدمقراطية!

(«الاتحاد»)

---

١٧٠ عاماً على ميلاد كارل ماركس :

الثوري العظيم الذي وضع الاسس الفكرية والتنظيمية لتغيير العالم !

● بقلم: د. ادوار الياس ●

*** قال ماركس : «لم يفعل الفلاسفة، حتى اليوم، سوى تفسير العالم» * انجلس: ان اقوى دماغ في حزبنا قد توقف عن التفكير وان اقدر قلب عرفته في حياتي قد توقف عن الخفقان ***

● فردريك انجلس ●

● فلاديمير ا. لينين ●

● تحتفل الحركة الشيوعية العالمية وجميع القوى التقدمية على وجه الارض، في هذه الايام، بالذكرى الـ ١٧٠ لميلاد المفكر العبقري والثوري الصلب كارل ماركس (١٨١٨/٥/٥ - ١٨٨٣/٣/١٤).

لقد كرس ماركس عقله الفذ ومعارفه الواسعة وطاقاته الثورية وحياته كلها، بنبل ونكران ذات، لخدمة العمال والمسحوقين والانسانية جمعاء.

وانطلاقاً من هذا صرح العالم الثوري فريدريك انجلس حين سمع نبأ وفاة صديقه الحميم ماركس: «لقد صارت الانسانية اقصر مما كانت عليه برأس واحد وأيما رأس، اعظم رأس من كل الرؤوس التي كانت لها في عصرنا».

واضاف انجلس، وهو المدرك لاهمية تعاليم ماركس اكثر من غيره: «ان اقوى دماغ في حزبنا قد توقف عن التفكير، وان اقدر قلب عرفته، في يوم ما، قد كف عن الخفقان».

لكن، وعلى الرغم من توقف دماغ ماركس عن التفكير وقلبه عن الخفقان، الا ان التعاليم التي وضعها واصبحت تحمل اسمه اخذت، مع مرور الايام، تزداد حيوية واهمية وتطوراً. ويكمن سر قوتها في كونها منطلقاً ومرشداً للتطبيق العملي الثوري وليست عقيدة جامدة. بالاضافة الى موضوعيتها ومنطقها العلمي المترابط بانسجام تام.

● مذهب ماركس ●

لا نبالغ اذا قلنا باستحالة احصاء عدد المفكرين والكتاب والنقاد الذين تناولوا اعمال ماركس وتعاليمه وعملوا فيها تشريحاً وتحليلا وتوضيحاً ونقداً. ومنهم من سخر كل قدراته دفاعاً عنها. ومنهم من جند فكره البرجوازي في محاولة بائسة لتشويهها وتزويرها وخنقها.

وكان، ولا يزال، اسم المفكر والقائد الثوري فلاديمير ايليتش لينين الاكثر سطوعاً ورسوخاً في الدفاع عن تعاليم ماركس وتطويرها، حتى ان هذه التعاليم اصبحت تحمل بحق وجدارة اسم الماركسية - اللينينية.

وفي معرض دفاعه عن الماركسية يقول لينين في مقالة له بعنوان: «مصادر الماركسية الثلاثة واقسامها المكونة الثلاثة»: «يثير مذهب ماركس، في مجمل العالم المتمدن، اشد العداء والحقد لدى العلم البرجوازي كله (سواء الرسمي او الليبرالي)، اذ يرى في الماركسية ضرباً من «بدعة ضارة». ليس بالامكان توقع موقف آخر، اذ لا يمكن ان يكون ثمة علم اجتماع «غير متحيز» في مجتمع قائم على النضال الطبقي. فكل العلم الرسمي والليبرالي يدافع، بصورة او باخرى عن العبودية المأجورة، بينما الماركسية اعلنتها حرباً لا هوادة فيها ضد هذه العبودية..

«ان عبقرية ماركس كلها تتجلى بالضبط في كونه اجاب عن الاسئلة التي طرحها الفكر الانساني التقدمي».. ان مذهب ماركس لكلي الجبروت، لانه صحيح، وهو متناسق وكامل، ويعطي الناس مفهوماً منسجماً عن العالم، لا يتفق مع اي ضرب من الاوهام، ومع اية رجعية، ومع اي دفاع عن الطغيان البرجوازي». (لينين - المختارات في ١٠ مجلدات، المجلد الخامس ص ٣٣ و٣٤، دار التقدم - موسكو).

وفي مقالة أخرى بعنوان «كارل ماركس» تضمنت موجزاً عن حياة ماركس وعرضاً للماركسية كتب ف.ا. لينين: «لقد تابع ماركس واتم، على نحو عبقري، التيارات الفكرية الرئيسية الثلاثة في القرن التاسع عشر، والتي تعزى الى البلدان الثلاثة الاكثر تقدماً في العالم: الفلسفة الكلاسيكية الالمانية، والاقتصاد السياسي الكلاسيكي الانكليزي، والاشتراكية الفرنسية المرتبطة بالتعاليم الثورية الفرنسية بوجه عام. ان ما تتصف به نظرات ماركس من منطق رائع وانسجام تام انما يعترف به له حتى خصومه، وتلك النظرات تؤلف بمجموعها المادية المعاصرة، والاشتراكية العلمية المعاصرة، بوصفها نظرية الحركة العمالية وبرنامجها في جميع البلدان المتمدنة في العالم». (لينين - المصدر السابق ص ٢٣٢).

● بين النظرية والتطبيق ●

انطلاقاً من مقولته المشهورة «لم يفعل الفلاسفة حتى اليوم سوى تفسير العالم بطرق مختلفة، لكن الامر الهام هو تغييره»، ربط ماركس بشكل خلاق بين النظرية والتطبيق وعمل، بكل نشاط، من اجل تشكيل الحزب الثوري للطبقة العاملة التي توجب عليها، تاريخياً، تغيير العالم والسير بالبشرية نحو تاريخها الحقيقي، المجتمع الشيوعي.

في ربيع العام ١٨٤٧ انضم ماركس وصديقه انجلس الى جمعية «عصبة الشيوعيين» السرية. ولعبا دوراً بارزاً في المؤتمر الثاني لهذه العصبة المنعقد في تشرين الثاني من العام ذاته في العاصمة البريطانية لندن.

ونزولاً عند توصية المؤتمر قام ماركس وانجلس بصياغة «بيان الحزب الشيوعي».

وفي شباط الماضي، مع حلول الذكرى الـ (١٤٠) على صدور الطبعة الاولى من «البيان» عممت وكالة «تاس» السوفييتية خبراً جاء فيه: «صدر في لندن يوم ٢٤ شباط ١٨٤٨ «بيان الحزب الشيوعي» الذي صاغه كارل ماركس وفريدريك انجلس. حينئذ اعتقد القليلون ان هذا الكراس المتواضع الحجم سيكون له هذا المصير الفريد وأنه سوف يصبح في القرن العشرين احد الكتب الاكثر شيوعاً بين القراء في العالم».

وكان فريدريك انجلس قد تحدث عن ازدياد شعبية «البيان» وكتب في مقدمة الطبعة الالمانية في العام ١٨٩٠: «يا عمال العالم، اتحدوا!» - حينما القينا هذه الكلمات في العالم لم تجاوبنا سوى بضعة اصوات فقط.. ولكن لم يحل يوم ٢٨ ايلول ١٨٦٤ حتى كان العمال من اكثر اقطار اوروبا الغربية يتحدون ويؤلفون جمعية الشغيلة العالمية ذات الذكرى المجيدة.. ان مرأى هذا اليوم سوف يبين للرأسماليين وكبار اصحاب الاراضي في كل الاقطار، ان عمال العالم متحدون الان اتحاداً حقيقياً فعلياً» (الطبعة العربية، دار التقدم - موسكو، ص ٣٠).

وفي استعراض سريع لهذا «البيان»، الذي يتوجب على جميع المظلومين والمضطهدين والمسحوقين دراسته وحفظه عن ظهر قلب، نجد انه يبرهن موضوعية الاسباب التي يقوم على اساسها تقدم البشرية اقتصادياً واجتماعياً، ويدحض الاتهامات التي تزعم ان الشيوعيين يريدون القضاء على الملكية والاسرة والقومية والوطن والدين والاخلاق. ويؤكد على ان الشيوعية لا تسلب احداً القدرة على تملك منتجات اجتماعية، وانها لا تنزع سوى القدرة على استعباد عمل الغير بواسطة هذا التملك. ويقول بانه مع ازالة استثمار الانسان للانسان يزول استثمار امة لاخرى. وعندما يزول تناحر الطبقات في قلب كل امة يزول في الوقت نفسه العداء والحقد بين الامم.

وفي معرض حديثه عن اهمية ومضمون «البيان» كتب ف.إ. لينين: «ان هذا الكتاب يعرض بوضوح ودقة عبقريين المفهوم الجديد للعالم، يعرض المادية المتماسكة التي تشمل ايضاً ميدان الحياة الاجتماعية، والدياليكتيك، بوصفه المنهج الاوسع والاعمق للتطور، ونظرية النضال الطبقي والدور الثوري الذي تضطلع به في التاريخ العالمي البروليتاريا، خالقة المجتمع الجديد، المجتمع الشيوعي» (لينين، المختارات، المجلد الخامس ص ٢٢٩).

على الرغم من ظروفه المعيشية القاسية وانهماكه بالدراسات الاقتصادية وعلى رأسها مؤلفه الضخم «رأس المال»، واصل ماركس العمل على صقل وبلورة الاسس النظرية للشيوعية العلمية، ويرز ذلك في مؤلفه «نقد برنامج غوتا» الذي كتبه في العام ١٨٧٥ وصاغ فيه العديد من الافكار والمفاهيم في المسائل الجذرية المبدئية للثورة الاشتراكية، وتحدث فيه عن ديكتاتورية البروليتاريا ومرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ومرحلتي المجتمع الشيوعي وتوزيع المنتوج الاجتماعي في ظل الاشتراكية والسمات الاساسية للشيوعية والاممية البروليتارية وحزب الطبقة العاملة.

وفي هذا المؤلف خطا ماركس خطوة جديدة في تطوير مذهبه عن الدولة وعن ديكتاتورية البروليتاريا. وصاغ موضوعة هامة تقول انه لا مناص، تاريخياً من مرحلة خاصة للانتقال من الرأسمالية الى الشيوعية يناسبها شكل خاص للدولة هو شكل «الديكتاتورية الثورية للبروليتاريا». (انظر «نقد برنامج غوتا» الطبعة العربية، دار التقدم - موسكو ص ٥).

(يتبع)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ منطقة المثلث (الحزب - لجنة الثقافة والتثقيف) - يوم الجمعة ١٩٨٨/٥/٦ الساعة ٤,٠٠ ب.ظ في نادي الجبهة في قلنسوة - تدعو اعضاء هيئة المحاضرين المنطقية لسماع المحاضرة الرابعة حول «الصراع الطبقي». المحاضر: مزيد فريد.

يفتتح الاجتماع مفيد صيداوي ببيان تنظيمي عن عمل لجنة الثقافة والتثقيف.

■ بيت جن (الحزب والشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٨/٥/٧ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الزابود - محاضرة حول «الدستور واسس التنظيم». المحاضر: محمد نفاع.

ماذا يقصد ميرون بنبنشتي من وراء الترويج المستمر لـ «نظرية اليأس» ؟

■ بقلم: سليم سلامة ■

■ «ولنأخذ، مثلاً، الوضع في روسيا خلال الفترة بين ١٩٠٥ و١٩١٧: كان الوضع مأساويا لا يحتمل. وكان الشعب غارقا في حالة يأس، رهيبة. فماذا فعل لينين ؟ - عزل نفسه وتفرغ للكتابة فقط» ! - هكذا حاول الدكتور ميرون بنبنشتي تبرير اجابته على تساؤل طرحه هو نفسه حول دور المثقف ومهمته في عملية التغيير الدينامية في المجتمع.

تساءل ميرون بنبنشتي، الذي كان أحد ضيفين ثانيهما الكاتب والمؤرخ عاموس ايلون في برنامج بارون لندن التلفزيوني «نهاية الاقتباس»، مساء الاحد (٥/١): «ماذا نستطيع نحن، المثقفين، أن نفعل ؟»، وأجاب: «لا شيء سوى أن نكتب. انني أكتب وأكتب، فلربما يتوجد من هو اكثر تفاؤلاً مني ليدرك انه يجب التغيير وليتحرك» !!

ليس النقاش حول حدود دور المثقف وأشكاله هو ما نريده في هذا المقام (على أهميته) وانما حول ما يطرحه المثقف (بنبنشتي نفسه، في هذه الحالة) من فكر وآراء وما يتخذه من مواقف. ولكن قبل الخوض في هذا، لا بد من اشارة، ولو عابرة، الى التزييف الذي ينضح به تبرير بنبنشتي اعلاه. فلينين لم «يعزل نفسه ويتفرغ للكتابة فقط» لان لينين كان أفضل من ادرك وفهم ان «الكتابة فقط» ليست قادرة على تعبئة الجماهير وتجنيدها في عملية التغيير. ولذلك لم يكن لينين معلم الطبقة العاملة فقط بل وكان قائدها، أيضا. وهذا أمر جوهري !

لكن ميرون بنبنشتي أخطأ، جوهرياً، خطأ مضاعفا حين أورد تبريره المذكور (عن لينين، بالذات ؟!) للدفاع عن مضامين كتاباته وجوهر طروحاته. وهذا هو لبّ الموضوع، فعلا وحقا.

فميرون بنبنشتي يحاول، في كتاباته، تسويق ما يسمى بـ «نظرية اليأس» ويروج لها في فرصه الاعلاميه الوفيرة وآخرها استضافته في البرنامج الثقافي التلفزيوني المذكور لمناسبة صدور كتابه الجديد بعنوان «المقلاع والعصا، مناطق، يهود وعرب». فهو يروج لنظرية اليأس هذه بدعاوى مختلفة تحصيل حاصلها هو واحد ووحيد، حسبما يعترف هو نفسه: ان الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة هو وضع قائم لا يمكن تغييره وهذا النزاع لا حل له !!

ففي البرنامج التلفزيوني المذكور يقول: «التنافس (الصراع) الايديولوجي والعرقي بين أطراف النزاع هو سبب (أو مبرر) لطريق سياسي مسدود» !. أما في كتابه الجديد المذكور فيقول ان النزاع اليهودي - العربي هو نزاع قبلي (عشائري) طائفي تجاوز حدوده وتحوّل الى نزاع دولي، والان - يضيف - في المرحلة الثالثة من النزاع، بعد اتفاق «السلام» مع مصر والحرب العراقية - الايرانية وابتعاد معظم الدول العربية عن القضية الفلسطينية، عاد النزاع ليكون داخلياً. وفي مكان آخر يقول: «مدفوعاً بقوة دوافع رومنطيقية أردت استكشاف التناقضات المطلقة، ووهب نفسي للبحث في النزاعات غير القابلة للحل ولفهم المأساة التي تنطوي عليها الصراعات الطائفية التي لا نهاية لها».

لكن الحقيقة، برأيي، هي ان ميرون بنبنشتي انما يحاول، في تسويقه «نظرية اليأس» هذه، الدفاع عن «الوضع القائم» - أي ابقاء الاحتلال ولكن مع اجراء بعض «التحسينات» فيه من حيث منح الفلسطينيين في المناطق المحتلة قسطا أكبر من الحقوق المدنية وتخفيف وطأة العيش عليهم، اقتصاديا واجتماعيا وروحانيا.

وللتدليل على ما ذهبت اليه ولاثباته أسوق، فيما يلي، الحقائق الاساسية التالية:

● أولاً - يقول بنبنشتي، في التذييل الذي كتبه في مؤخرة كتابه انه يدرك ان كثيرين سوف يتهمونه بـ «اللا أخلاقية» لأنه يضع المشكلة، المرض، بتشخيص مفصل وشامل لكنه لا يقترح حلاً أو دواء، أيا كان. ومع ذلك فهو يؤكد انه راض عن نفسه انطلاقاً من اعتقاده بأن لكل أنسان عقلاً وتكويناً مستقلاً يقودانه الى الرأي او الى الحل الذي يرتأيه. لكننا نجد، بالمقابل، ان الخيط المركزي في طروحات بنبنشتي يقوم على أساس فكرة «الحل» المركزية بنظره وهي ان: لا حل ولا يمكن تغيير «هذا الوضع» (الاحتلال) غير القابل للتغيير.

● ثانياً - خلافاً لاوساط عديدة ومتزايدة وحتى أقل ليبرالية و«يسارية» منه لا يزال بنبنشتي يزعم بأنه ليس صحيحاً القول ان الاحتلال يدمر المجتمع الاسرائيلي !! ولا أعرف اذا ما كان بنبنشتي قادراً، فعلاً، على الوقوف وراء زعمه هذا واثبات صحته، وخصوصاً الان، اللهم الا اذا أراد أن ينظر الى وضع المجتمع الاسرائيلي كما نراه الان، بأزماته وأمراضه الخطيرة المستفحلة، على انه «وضع قائم» و«طبيعي» و«لا يمكن تغييره» لأنه غير قابل للتغيير» لأنه «قدر محتوم» !!!

● ثالثاً - لتدعيم آرائه وتأكيد مواقفه، أورد بنبنشتي حادثتين اثنتين وقعتا في حي أبو طور في القدس حيث يسكن هو وعائلته الى جانب جيرانه العرب الفلسطينيين. ● الاولى - أنه حين أطلق سراح ابن احدى العائلات العربية الجارة في أطار عملية تبادل الاسرى مع منظمة أحمد جبريل ذهب هو، بنبنشتي، لتهنئة العائلة، بحكم الجيرة. ● الثانية - في أيام الانتفاضة حدث أن أغلق الشبان الفلسطينيون في ابو طور احد شوارع الحي بالحجارة فما كان من بنبنشتي الا ان استدعى قوات «الامن». وبعد أن هدأت الحالة (كيف ؟!) تقدم بنبنشتي وبدأ يزيل الحجارة من الشارع فتقدم منه جندي وسأله: «قل لي، هل أنت «مضحكة» («فرايير») للعرب ؟». فكان جواب بنبنشتي حسبما ردده مؤكداً في اللقاء التلفزيوني: «في الحادثين أردت التأكيد على حقيقة انني بالنسبة للعرب (أهالي ابو طور - س.س) عدو وجار في الوقت ذاته» !!

فاذا كان بنبنشتي، المثقف والباحث، يقول عن نفسه هو انه عدو لجيرانه العرب الذين لا يعتبرونه عدواً (بدليل الانتفاضة وصوتها وهدفها) فمن الواجب علينا، إذن، ان نصدقه ! وأن نتذكر، خصوصاً، انه يرى الى ان النزاع هو «قبلي» !

● رابعاً - في نهاية البرنامج التلفزيوني وجه بارون لندن لضيفيه السؤال التالي: ما هو الحل، اذن ؟. فقال عاموس ايلون: الحل هو فقط بتقسيم هذه البلاد الى دولتين للشعبين. أما ميرون بنبنشتي فقال، على الفور: «ليس هنالك الا طريقان للحل: فاما تقسيم البلاد عامودياً واما تقسيمها أفقياً» !

للتوضيح، فقط، نقول ان المقصود بـ «البلاد» في كلتا الحالتين هو: اسرائيل والمناطق المحتلة. وما استعمال كلمة «تقسيم»، بناء على ذلك، الا دليل على اعتقاد ايلون وبنبنشتي كليهما بأن «البلاد» هي اسرائيل وبالتالي فان الحل ليس انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة واعادتها وانما «التقسيم». ولكن ليس هذا هو الامر المهم هنا. انما الامر الاهم هو ان بنبنشتي، بعد كل تنظيراته «السوداوية» بأنه «لا حل» يأتي ويقول ان هنالك حلاً وليس فقط ان الحل متوفر وانما هنالك طريقان لتحقيقه وان يكن نظرياً، فقط - حسبما سيتبين لاحقاً.

«والتقسيم الافقي» يعني، حسب بنبنشتي، «تقسيماً أو تقاسما محدداً» في المناصب والوظائف الرسمية المختلفة بين اليهود والعرب بما يعني: الدمج أو.... الضم !! وبنبنشتي ينفي امكانية تحقيق هذا الحل لأن «غالبية اليهود ترفض اعطاء امتيازات وحقوق كهذه للعرب ولأن غالبية العرب لا يقبلون بأقل من دولتهم».

ولكن ميرون بنبنشتي، بالمقابل، «يصفي حسابات» مع اليسار (الذي هو محسوب عليه...) لان هذا اليسار يدعو الى «التقسيم العامودي» الذي يعني انهاء الاحتلال والانسحاب من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل. ولان هذا اليسار «ينظر الى العربي على انه صادق دائماً(!)» - حسب تعبيره. ولأن هذا الحل غير ممكن تحقيقه الآن بسبب «رفض غالبية اليهود وغالبية العرب القبول به» !!

بنبنشتي يردد اذن، بهذه «المساواة»، الفرية السلطوية الاسرائيلية الرسمية عن ان «العرب يريدون كل فلسطين ولن يكتفوا بالضفة الغربية وقطاع غزة». وهو، هنا، يردد موقف السلطة الاسرائيلية القائم على التزييف حين ينفي حل «دولتان للشعبين» بزعم «رفض غالبية العرب القبول به» وخصوصاً الان بالذات: استمرار الانتفاضة بنهجها وصوتها الواضحين وتأكيد مواقف م.ت.ف وبرنامجها الداعي الى هذا الحل والتقارب السوري - الفلسطيني على اساس برنامج لحل الازمة حلاً عادلاً في اطار مؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة.

وأما نفي بنبنشتي لهذا الحل («دولتان للشعبين») بسبب «رفض غالبية اليهود القبول به» فيشتم منه «الاقرار» والزعم بصدق هذا الموقف وبأن ميزان القوى القائم في الخارطة الحزبية - السياسية في اسرائيل وبالتالي تسلط القوى المعادية للسلام الحقيقي (بهذا الحل وبه فقط لا غير) هو «أمر محتوم» و«غير قابل للتغيير» - وهو زعم ليس له ما يبرره ولا يعدو كونه جزءاً من محاولات بنبنشتي الترويج لـ «نظرية اليأس» التي يكمن خطرها في تشكيكها بقدرة تحرك قوى اليسار الاسرائيلي، بالنشاطات والفعاليات المختلفة المعادية للاحتلال، على تغيير الوضع !

وخلاصة القول: ان التلفع بعلم «الحيادية» المزعومة تارة وبعلم «الموضوعية» و«العلمية» أطواراً للترويج لحلول ما هي، في الحقيقة، الا من بيت السلطة ولا تخرج عن دائرتها، فيه من الخطر ما يتطلب مزيداً من اليقظة ومزيداً من الحذر. فما بالك حين يكون المروج باحثاً وخبيراً في شؤون المناطق المحتلة مثل الدكتور ميرون بنبنشتي يؤثر في الرأي العام اليهودي خاصة (والعربي أيضا) بواسطة «الكتابة فقط» ؟!

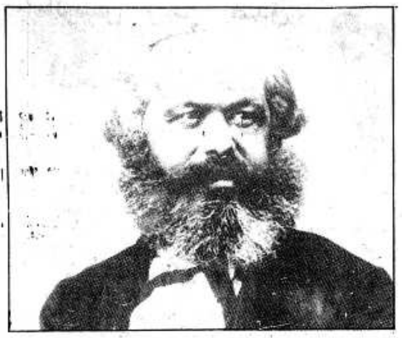

هذا هو حزب «العمل» يا عرب !

● بقلم: رمزي حكيم ●

● ترتكز الحملة الانتخابية لحزب «العمل» في انتخابات الكنيست القادمة على ادعاء واحد: حزب «العمل» يقترح حلاً للقضية السياسية مع ضمان «امن الدولة» بينما الليكود يتخبط ويزيد من تطرفه وتصلبه دون ان يطرح أية حلول عملية للوضع القائم.

البعض يتساءلون: ما الفرق بين سياسة الليكود والمعراخ بشأن عملية «السلام» المزعومة بينهما ؟.. وهل المعراخ، حقاً، يعتبر البديل عن سياسة الليكود بهذا الخصوص ؟..

منذ عدة شهور و«الخلاف الحاد» ناشب بين وزراء «الليكود» ووزراء «المعراخ» بالحجة اياها: موقف المعراخ من عملية «السلام» واستعداده للتنازل عن «بعض المناطق مقابل السلام» - اي الارض مقابل السلام ! - تتصدر أعمدة الصحف العبرية في البلاد !

وبالمقابل اعلن وزراء المعراخ - بكل وضوح - في اجتماعهم غير الاعتيادي الذي عقدوه، يوم (٤/٢٤)، عما اسموه بـ «وثيقة سلام وأمن». وجاء في الوثيقة ما يلي:

١ - «حزب «العمل» يعارض الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران عام (١٩٦٧). وستبقى المناطق غير المأهولة بالسكان تحت السيطرة الاسرائيلية».

٢ - «القدس ستبقى عاصمة اسرائيل وتحت السيطرة الاسرائيلية».

٣ - «المناطق المأهولة بالسكان في الضفة الغربية وقطاع غزة ستكون تحت سيطرة مشتركة اردنية - فلسطينية (محلية) مع التأكيد على نزعها من السلاح».

٤ - «حدود اسرائيل من الشرق هي نهر الاردن واي جيش غريب لن يقطعه. وستبقى المستوطنات في «المناطق» قائمة».

٥ - «لن تقوم دولة فلسطينية بين الاردن واسرائيل».

وعلى ضوء هذه الحقائق فان وثيقة «السلام والامن» المعراخية قد وجهت، عمليا، الرصاصة القاتلة حتى لعملية «السلام» المزعومة هذه ! فعن اي سلام يتحدث المعراخ ؟ وهل في هذه الوثيقة المعراخية شيء واحد يشير الى السلام ؟

لقد اكدت لاءات وثيقة «السلام والامن» المعراخية، لمن لم يتأكد بعد، عدم وجود فوارق جوهرية بين سياسة المعراخ وسياسة الليكود بشأن النزاع الاسرائيلي - العربي وفي مقدمته المشكلة الفلسطينية. فوجهات النظر بين الليكود والمعراخ متقاربة جداً في هذا الموضوع. فالجانبان متفقان: لا للانسحاب من المناطق المحتلة. لا للدولة الفلسطينية لا لـ م.ت.ف. نعم للقدس عاصمة «الدولة». نعم لاقامة المستوطنات !

● لعبة المعراخ الجديدة - القديمة ●

واضح تماماً، ان قادة المعراخ وعلى رأسهم القائم باعمال رئيس الحكومة، وزير الخارجية شمعون بيرس، والسكرتير العام للحزب، عوزي برعام، يلهثون وراء الجنرالات المتقاعدين والاحتياطيين «لتزيين» قائمة حزبها بهم في انتخابات الكنيست القادمة بقصد التأثير على جمهور الناخبين. وقد نجح حزب «العمل» في الايام الاخيرة باقناع الجنرال (في الاحتياط) افيغدور بن غال (يانوش)، صاحب المقولة العنصرية: «العرب سرطان في جسم الدولة»، بالانضمام لصفوف الحزب والاشتراك في ادارة المعركة الانتخابية. وذكرت «يديعوت احرونوت» (٤/٢٨) ان شمعون بيرس نفسه التقى بن غال واقنعه بالانضمام الى حزب «العمل». بينما كان بن غال يجري اتصالات مع قادة «هتحيا» و«الليكود» بهدف الانضمام اليها. فماذا جرى ؟ وما هو الوعد الذي قطعه بيرس لبن غال حتى وافق على الانضمام لصفوف حزب «العمل» ؟ وليس هذا فقط، بل اعلن يانوش بن غال، فجأة، ان «النضال من اجل تحقيق «السلام» هو وحده القادر على الحفاظ على «امن» الدولة (المصدر السابق). كذلك انضم الجنرال (في الاحتياط) اوري اور، الذي كان يشغل منصب قائد المنطقة الشمالية في الجيش الى صفوف «العمل» بعد مفاوضات طويلة مع برعام نفسه.

والمشكلة في هذا الموضوع ان قادة حزب «العمل» يتباهون بهذا «الانجاز الرفيع» ويعلنون انهم «معنيون جداً» بانضمام عدد كبير من جنرالات الجيش الى صفوف الحزب للتأثير على جمهور الناخبين. ويقولون ان انضمام ضباط كبار لهم رصيدهم الكبير في المجال الامني» لصفوف «العمل» بوسعه ان يوضح للجمهور مدى اهتمام هذا الحزب بـ «امن الدولة» !! وليس بـ «السلام» فقط.

وعلى هذا الاساس قال عوزي برعام، ان انضمام بن غال الى صفوف الحزب هو بمثابة «تعزيزات مهمة جداً» للحزب قبيل انتخابات الكنيست القادمة. وقال: «في المعركة الانتخابية سندعو الى «السلام». لكن اتضح لنا ان هنالك مشكلة مع جمهور الناخبين حول هذا الموضوع. ان عمل يانوش بن غال سيؤثر على الجمهور كثيراً». («الاتحاد» - ٤/٢٩).

ان قادة المعراخ يعتقدون - بعد أن أثبتوا لجمهور الناخبين اليهود ان برنامجهم بشأن عملية «السلام» لا يختلف كثيراً عن برنامج «الليكود» السياسي - ان اضفاء الطابع القومي الشوفيني على صورة الحزب في انتخابات الكنيست هو لصالحهم. ولذلك هم «معنيون جداً» بانضمام عدد كبير من جنرالات الجيش الى صفوف الحزب !!

● المشكلة الآن : المعراخ في الوسط العربي ●

ان وثيقة «السلام والامن» المعراخية كشفت الوجه الحقيقي لقادة المعراخ وبالمقابل حشرت جميع أعوان المعراخ في الوسط العربي في مأزق كبير يصعب الخروج منه. كيف ؟.. ماذا سيدعي اعوان المعراخ في الانتخابات المقبلة ؟ «السلام»... واي سلام هذا ؟! الفرق بين الليكود والمعراخ ؟.. وهل برنامج «العمل» مقبول ؟!

هذا ناهيك عن وزير «الامن» المعراخي رابين وجرائمه في المناطق المحتلة !

لقد أشارت جميع الصحف الى ان (٦) من اعضاء حزب «العمل» العرب يتنافسون فيما بينهم على ضمان ترشيحهم في قائمة المعراخ في انتخابات الكنيست القادمة. مع العلم ان المعراخ ما زال «يغازل» عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة على الرغم من «القطيعة» بينهما. فقد اعلن الوزير عيزر فايتسمان، انه على استعداد تام للائتلاف مع دراوشة لتشكيل حكومة المعراخ القادمة وذلك من اجل «السلام» - على حد تعبيره ! («الاتحاد» - ٤/٢٨). اذن، وزراء المعراخ يبيحون لانفسهم عقد الصفقات «من تحت الطاولة» والادعاء بما يشاؤون ما داموا مختبئين تحت ستار «السلام» المزعوم !! ويحق لنا ان نسأل هنا: هل تصريح فايتسمان بانه على استعداد تام لان يلبس «الطاقية الدينية» من اجل تشكيل حكومة بقيادة المعراخ بالائتلاف مع المتدينين هو من اجل السلام ايضاً ؟! نشك في ذلك ! الا يحق لنا ان نشك في ذلك يا فايتسمان ويا دراوشة ؟!

لقد اعلن قادة المعراخ عن ثوابت حزبهم الجديدة - القديمة في بداية المعركة الانتخابية للتأثير على الناخبين اليهود دون الالتفات، ولو بنظرة عابرة، لاعوانهم في الوسط العربي وحتى لحلفائهم - أصدقائهم «من تحت الطاولة» !! هذه حقيقة لا بد من قولها يا عرب ! هذا هو حزب «العمل» والاجدر مقاطعته فوراً لا اللهاث وراءه !!

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦، ٥٣٦٠٩٤، ٥١٤٠٥٣، فاكسميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة الاعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتاوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣، ٥٢٧٢٥٤ مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - الناصرة - ص.ب ٤٤ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠، ٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة الزهرة الجديدة، شارع عبد بن الجراح ٢ - الطابق الأول هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦، ٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ مكتب كفرياسيف ابو سنان - هاتف ٠٤/٩٦١٥٩١

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

الرئيس ريغن يصدق المنجمين وان كذبوا !

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ افادت شبكة التلفزيون الامريكية «ان.بي.سي» ان الرئيس الامريكي رونالد ريغن وزوجته نانسي استشارا منجمين في بعض المناسبات ليساعدوها على تحضير برنامج يوم عمل الرئيس.

واضافت الشبكة نقلاً عن مصادر غير محددة ان ريغن وزوجته عدلا احياناً برنامج الرئيس الامريكي استناداً الى بعض نصائح المنجمين الذين اعتبروا ان اوقات اخرى ستكون اكثر ملاءمة.

وحسب العدد الاخير من مجلة نيوزويك الاسبوعية فان كبير موظفي البيت الابيض السابق دونالد ريغن يوضح في مذكراته المتوقع صدورها قريباً ان الرئيس وزوجته كانا يستشيران المنجمين قبل اتخاذ قرارات صعبة.

ونقلت صحيفة واشنطن بوست عن المقربين من الزوج الرئاسي ان السيدة ريغن بدأت تستشير هؤلاء الاختصاصيين بعد محاولة اغتيال زوجها عام ١٩٨١.

الممثلة الايطالية مونيكا فيتي : انا ما زلت حية !

● روما ـ و.ص.ف ـ كذبت الممثلة الايطالية مونيكا فيتي التي كانت في روما يوم الثلاثاء بنفسها لوكالة الانباء الايطالية الشائعات حول انتحارها المزعوم مؤكدة انها «قلة ذوق».

وتم الاتصال بالممثلة هاتفياً في منزلها فاخذت تضحك ورفضت التعليق على هذه الشائعات موضحة ان عليها الخروج لحضور مأتم الممثل باولو ستوبا الذي توفي الاحد الماضي.

وكانت احدى الصحف المسائية الفرنسية اعلنت انتحار الممثلة بناء على بيان كاذب ارسل الى عدد من الصحف الفرنسية.

هياكل عظمية من ثلاثة الاف سنة قبل الميلاد

● عثر في بيرياك في منطقة أود الفرنسية على بقايا هيكلين عظميين يرجع تاريخها الى الفترة الممتدة من سنة ٣٢٠٠ الى سنة ٢٤٠٠ قبل الميلاد. وكان الهيكلان موضوعين في حفر دائرية. ويرجح أن يكونا من المزارعين والرعاة الذين اشتركوا في بناء أوائل القرى في هذه المنطقة. ولم يعثر في فرنسا حتى اليوم سوى على ثلاثين هيكلاً عظمياً من هذا العهد.

على الشاشة الصغيرة، الخميس ٨٨/٥/٥

● ١٨٫٣٠ ـ موجز الاخبار
● ١٨٫٣٢ ـ مجلة الفن
● ١٩٫٠٠ ـ لقاء
● ١٩٫٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠٫٠٠ ـ البرنامج الرياضي
● ٢١٫٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢١٫٣٥ ـ محاكمة ليلية
● ٢٢٫٠٠ ـ فيلم وثائقي عن مذكرات بن غوريون
● ٢٣٫٠٠ ـ ماطلوك
● ٢٣٫٥٠ ـ الاخبار الليلية

صدر العدد الرابع (نيسان) ١٩٨٨ من مجلة

الجديد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدر العدد الرابع (نيسان) من مجلة «الجديد» عامراً بالمواد الابداعية والدراسات الادبية الفكرية والحوارات الادبية وغنياً بابوابه الثابتة التي تضم أخبار الكتب الصادرة حديثاً والنشاطات الثقافية خلال شهر.

تصدر العدد «حديث الشهر» فتعرض للجو الهستيري في البلاد الذي أعقب قصيدة محمود درويش «عابرون في كلام عابر»، كما تعرض للمجريات السياسية التي خلقتها الانتفاضة الشعبية الباسلة لشعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة. وجاء الحديث بعنوان: حقاً.. آن ان تنصرفوا.

وفي العدد حواران أدبيان الاول، وأجرته هيئة تحرير «الجديد»، مع البروفيسور ساسون سوميخ رئيس قسم اللغة العربية وآدابها ورئيس معهد الدراسات الادبية واللغوية في جامعة تل أبيب، وتناول فيه القصة والرواية والشعر في الادب العربي في المرحلة الراهنة، ولغة الادب، والادب الفلسطيني، والادب العبري الحديث، واللقاء الادبي اليهودي ـ العربي. والحوار الثاني مع الروائي العراقي الكبير غائب طعمة فرمان. وقد أجراه زهير الجزائري.

وفي باب الدراسات الادبية والمقالات ضم العدد مقالاً عن الخوارزمي، مبدع علم الجبر بقلم يحيى مثالي، والحلقة الاخيرة من دراسة نادر خليل عبد الكريم عن رواية الطيب صالح ـ «موسم الهجرة الى الشمال» ودراسة عن سمات المجتمع العربي كما تصورها مؤلفات الريحاني بقلم محمد علي مقلد. ومقالة عن الفنانة مريم ابو نوارة بقلم زهيرة صباغ ودراسة لرواية «البندوق» لمجيد منيب الياس بقلم الشاعر المصري المعروف احمد عبد المعطي حجازي.

واحتوى العدد على مجموعة من القصائد المحلية ومن العالم العربي والشعر العالمي. اما القصائد المحلية فكانت للشعراء: سميح صباغ، نايف سليم وحاتم جوعيه. وضم العدد قصيدتين الاولى للشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي وأخرى للشاعر الجزائري الاخضر بركة.

وقد خص الشاعر السوفييتي قسطنطين سكفورتسوف «الجديد» بمجموعة من قصائده. وفي العدد، كذلك، من روائع الشعر الكلاسيكي البلغاري للشاعر خريستو بوتيف.

وضم العدد قصة للدكتور سليم مخولي، وهي بعنوان (كالنقش على الحجر).

معمل كبير للمخدرات في كولومبيا

● بوغوتا ـ و.ص.ف ـ اكتشف ٢٤ شرطياً من لواء مكافحة المخدرات في كولومبيا اكبر معمل للمخدرات وضبطوا فيه ٣٦٢٨ كلغم من الكوكايين واسلحة كثيرة والقوا القبض على ٢٩ شخصاً.

ويقع هذا المعمل المزود باحدث المعدات لمعالجة ورقة «الكوكا» معالجة كاملة على بعد حوالي ١٧٠ كلم شمال غرب بوغوتا. وكان مشيداً في غابة كثيفة بمنأى عن اية مراقبة جوية. وأوضحت الشرطة ان وجود هذا المعمل اكتشف بعد تحريات طويلة.

«حصان هنزا» معرض للخيل في المانيا

● بون ـ «كونا» ـ انهت معرض الخيل (حصان هنزا ٨٨) الذي اقيم في هامبورغ من ٢٨ ابريل الماضي حتى مساء ٢ أيار الجاري ان هواية ركوب الخيل ما زالت تحتل مكان الصدارة في المانيا الغربية.

وقد دخل المعرض اكثر من ٢٠ ألف زائر لمشاهدة اجنحة ١٧٠ عارضا بالاضافة الى استعراضات الفروسية التي شارك فيها اتحاد النوادي في هامبورغ.

ويبلغ عدد اعضاء نوادي ركوب الخيل في المانيا الغربية ٥١٥ الفا من مجموع مليون و ٢١٥ الفا من الهواة ينفقون سنويا حوالي ٤ الاف مليون مارك.

وسيقام معرض الخيل المقبل في نيسان ١٩٩٠ في هامبورغ حيث يطلع الزوار على احدث السروج والركاب واللجام وملابس الركوب واساليب الترويض والعناية الصحية بالجياد.

سياسة كم الافواه في المسرح والتلفزيون

حتى وزارة العمل تمنع مسرحية !!

● تل ابيب ـ في اللحظات الاخيرة تماماً منع في نهاية الاسبوع الماضي، عرض الامسية المسرحية «التحقيق» على مسرح «الكاميري» في تل ابيب. ولم تكن الرقابة هذه المرة هي التي منعت العرض بل وزارة العمل!

والامسية التي يضطلع ببطولتها الممثل العربي مكرم خوري تتكون من ثلاث مقطوعات مسرحية قصيرة منفصلة يجمعها خيط العلاقة بين المحقق والشخص الماثل للتحقيق ـ العلاقة بين المعذبين (بكسر الذال) وبين المعذبين (بفتح الذال). الف المقطوعات «انيشلة كرمي وهارولد بينتر واخرجتها نولا تشيلطون.

وتعتمد وزارة العمل في قرار الحظر على ذريعة «اشراك» طفل دون السن القانونية في التمثيل» وعلى كون العرض يحتوي على كلمات «غير لائقة»، علماً بان لجنة الرقابة على الافلام والمسرحيات كانت اجازت عرض الامسية دون اي تحديد لسن المشتركين فيها.

والامر المستهجن ان الوزارة اصدرت قرارها التعسفي دون سابق انذار وبعد الانتهاء من جميع التحضيرات اللازمة لتقديم العرض. وقد بعثت ادارة «الكاميري» ببرقية احتجاج الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي تعبر فيها عن دهشتها من قرار الوزارة.

● ولا اريد ان يقذفوني من التلفزيون» ! ●

● تل ابيب ـ منع مدير قسم البرامج الترفيهية في التلفزيون الاسرائيلي، رافي جينات، عرض مشاهد من العرض المسرحي وكيف يمر ذلك في الحقيقة» التي كان مقرراً تضمينها في البرنامج التلفزيوني «ميني» الذي يقدمه الفنان ماني بئير.

ولئن تذرع جينات «بالمشاكل التقنية» و«بالمستوى الفني المتردي» للمسرحية المذكورة الا ان مدير الفرقة التي تقدم العرض، عميرام غروس، قال «ان التلفزيون يعود مرة اخرى الى كم الافواه».

واكد غروس ان جينات نفسه قال في محادثة شهدها عدد من الاشخاص: «انني اقدر هذه المقطوعات المسرحية ولكني لا استطيع السماح بعرضها.. هل تريدون ان يقذفوني من التلفزيون؟!».

وقال جينات ايضاً ـ كما جاء في شهادة غروس ـ ان المقطوعات المحذوفة تفوق في حدتها ما كان يعرض في برنامج «تنظيف الراس» الذي منع عرضه في وقت سابق، رغم شعبيته الكبيرة.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٩٣) ***

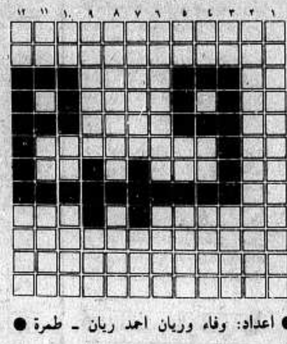

افقي:

١) مراقبة + الاسم الثاني لقائد سوفييتي
٢) من مؤلفات الكاتب سلمان ناطور + جواب
٣) علم مذكر ـ غارس
٤) يشاهد (مجزومة) ـ ينتصر
٥) من الضمائر ـ حواجز
٦) شقيق (معكوسة) ـ السكرتير العام للشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
٧) يتبع (مجزومة) ـ لطف ـ خصم
٨) سقي
٩) حقل + عكس جلس ـ فوز
١٠) اكتمل + عاصمة ـ جزيرة الحرية + حامة
١١) جبل في الجزائر + اقاربك + يسامح (مجزومة)
١٢) نواح + يهز + حرف جر + عكسه

عمودي:

١) من مؤلفات الكاتب اميل حبيبي + ...جليس في الزمان...
٢) من الحواس + شكل هندسي + معركة اسلامية
٣) نصف رائق ـ ابن الفرس + أ
٤) اشاهد (مجزومة) ـ عبر ـ اخلاص
٥) ثلثا فهم ـ لا يضيع اذا كان وراءه مطالب ـ صلب
٦) علم مذكر + صفة ـ من معالم عكا
٧) علم مؤنث + في الجسم ـ اذم (مجزومة)
٨) يكسو بعض الحيوانات + مركبة فضائية سوفييتية ـ قرية عربية
٩) ساحة لعب + آلة موسيقية ـ زاوية
١٠) من الاطراف ـ حرف نصب ـ ضد
١١) هجم ـ احصى ـ طالع
١٢) حب ـ عطف

● اعداد: وفاء وريان احمد ريان ـ طمرة ●

*** حل لغز رقم (٢٩٢) ***

افقي

١) بخت + رحب + كابول
٢) عود + رف + عادي
٣) ي ي + اسر + دب
٤) سدد + نزاع
٥) ايد + هند
٦) درب
٧) بعيد ـ ابل
٨) العروبة ـ رقد
٩) رماية + اس
١٠) ورود + لد + هابيل
١١) دينار + يس + جنين

عمودي:

١) بديل + بارود
٢) علم + ري
٣) تعيس ـ يعاون
٤) رويدا ـ دريد + أ
٥) حدادي ـ و هـ ل ر
٦) سرب + نهـ ـ بادي
٧) كفر + زهد + هـ هـ س
٨) اعد + زنا ـ اج
٩) باب + عد + بار ـ بن
١٠) ود ـ بق ـ ي ي
١١) ليلى خالد ـ ان

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلي «هشومرون»
اعلان بشأن ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

نعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء حيفا، وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «هشومرون» اودع تغيير خارطة هيكلية محلية مع الرسم التخطيطي المرفق معها والمسماة: «خارطة رقم ش/٣٥٦ ـ خارطة هيكلية جسر الزرقاء» تغييرا للخرائط الاتية: جـ/٤٠٠ ـ خارطة هيكلية للمساحة الكروية للواء حيفا. والمساحات المشمولة في تغيير الخارطة: كل منطقة الاختصاص البلدي لمجلس جسر الزرقاء المحلي: بلوكات ١٠٣٩٨ حتى ١٠٤٠٠ بكاملها، بلوك ١٠٣٩٧ عدا قسيمة ١٠١. المكان: قرية جسر الزرقاء.

اهم اهداف الخارطة: تحضير خارطة هيكلية محلية وفقا للبنود ٦١،٦٢،٦٣ من القانون: اعداد مناطق للسكن وللتجارة وللصناعة وبنايات جماهيرية وتربوية ورياضية ومناطق شعبية مفتوحة وللمقبرة، تنظيم مفصل وتعليمات بناء في مناطق معينة واعداد مناطق لتنظيم مفصل في المستقبل وتعيين مناطق للحفاظ على الآثار القديمة.

كل معني بتغيير الخارطة يمكنه الاطلاع عليها بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة. وفي مكاتب المجلس المحلي جسر الزرقاء. كل معني بالارض بالبناء او بكل جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من جراء التغيير وكل مستحق حسب البند (١٠٠) من القانون، يمكنه تقديم اعتراض لتغيير الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «هشومرون» خلال شهرين من نشر هذا الاعلان.

يجب ان تكون الاعتراضات معللة ومرفق بها تصريحات تثبت الحقائق التي تعتمد عليها.

وتوجه التصريحات من قبل محام او اي شخص آخر يخوله القانون لذلك.

١٩٨٨/٣/٢٢ موشيه جلزنر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء حيفا

دولة اسرائيل
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
مجال التنظيم المحلي ـ الجليل المركزي
اعلان بشأن ايداع تغيير خارطة هيكلية

تعلن بهذا حسب المادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي ـ السوق البلدي ـ عكا، تم ايداع تغيير خارطة هيكلية المسماة: خارطة رقم ٥٩٤٠، تغيير لخارطة هيكلية رقم ٩٩٩ ـ تغيير الهدف السكني في قرية نحف، مع التخطيط المرفق به. وهذه هي المساحات المشمولة ضمن الخارطة :

بلوك ١٩١٢٧، قسائم ٦٥، ٦٦، ٧٤، ٨٦، ٨٧، ٩٤، ١٠٠.
قسم من قسائم: ٦١، ٧٣، ٧٦، ٩١، ٩٥.
بلوك ١٩١٤٢، قسم من قسائم ٢٩، ٣٣.

اهم اهداف تغيير الخارطة : تغيير الهدف الى مسطح سكني.

كل معني بتغيير الخارطة، يحق له الاطلاع عليه بدون مقابل في الساعات والايام التي تكون فيها مكاتبنا مفتوحة للجمهور.

كل معني بالارض، او بالبناء، او بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً من جراء هذا التغيير في الخارطة، وكذلك مهندس اللجنة المحلية، والذي مجال تنظيمها مشمول ضمن الخارطة او بحدها، يحق له خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية، ان يقدم اعتراضه لتغيير الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

تقدم الاعتراضات خطياً مع التوضيح وبارفاق تصريح موقع من قبل محام الذي يصادق على الوقائع المستند عليها.

عمرام قلعجي ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ الشمال

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل المركزي
الاسواق ـ السوق البلدي ـ عكا
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
مجال التنظيم المحلي ـ الجليل المركزي ـ عكا

نعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي ـ عكا، قدم طلب لتسهيل بناء في ملف رقم ٦ ـ ٩٧٥/٨١ بواسطة كمال + محمد اسماعيل خطيب في قرية كفرياسيف، بلوك ١٢٧٦٧ قسيمة ٤٠.

ماهية التسهيل :
أ ـ بناء ٢١٧ $م^2$ في الطابق بدلاً من ١٨٠ $م^2$ كالمسموح.
ب ـ هذا التسهيل : بناء على مصادقة اللجنة اللوائية ـ لواء الشمال.

كل معني يحق له تقديم الاعتراضات خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان لمكاتب اللجنة المحلية حسب العنوان التالي :
الأسواق ـ السوق البلدي ـ عكا ـ مقابل الاطفائية

موشيه سيلع ـ رئيس اللجنة

دولة اسرائيل
قانون البناء والتنظيم سنة (١٩٦٥)
مجال التنظيم المحلي ـ الجليل المركزي
اللجنة بشأن ايداع خارطة هيكلية

تعلن بهذا حسب المادة (٨٩) لقانون التنظيم والبناء سنة (١٩٦٥) انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي في السوق البلدي في عكا: تم إيداع تغيير خارطة هيكلية المسماة: «خارطة رقم (٥٧٠٣) تغيير لخارطة هيكلية رقم (٩٩٨) تغيير الهدف للسكن في قرية دير الاسد مع الرسم التخطيطي المرفق به. وهذه هي المساحات المشمولة ضمن الخارطة. بلوك (١٨٨٣٢) قسيمة (٣٥).

اهم اهداف تغيير الخارطة: تغيير هدف المسطح من منطقة عمومية الى منطقة سكنية.

كل معني بتغيير الخارطة يحق له الاطلاع عليها بدون مقابل في الايام والساعات حيث تكون مكاتب اللجنة مفتوحة للجمهور.

كل معني بالارض او بالبناء او باي جزء تخطيطي ويرى نفسه متضررا جراء تغيير الخارطة وايضا مهندس اللجنة المحلية التي مجال تنظيمها مشمول ضمن مجال الخارطة او بحدها

يحق له خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان ان يقدم الاعتراضات لتغيير الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

تقدم الاعتراضات خطيا مع التوضيح وبارفاق تصريح موقع من قبل محام الذي يصادق على الوقائع المستند عليها.

عمرام قلعجي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ الشمال

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الطيبة

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم للجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيبة طلب تسهيل كالآتي : اسم صاحب المكان سعيد فايز أزبار + عاهد يوسف ناشف، حوض ٨٠٩١ قسيمة ١، ماهية العمل استعمال مغاير لمطعم.

كل من يرى نفسه متضرراً جراء الطلب المذكور يمكنه الاطلاع على الخرائط في مكتب اللجنة المحلية المذكورة وتقديم اعتراض خلال ٢١ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

عبداللطيف حبيب ـ رئيس اللجنة

■ تعزيـة ■

الى آل حنا وأقربائهم وأنسبائهم بوفاة المرحوم «يوسف سليمان حنا». له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

جبهة الرامة الدمقراطية

تعازينا الحارة

الى آل سمري في قرية جديدة وخارجها بوفاة فقيدتهم الغالية المرحومة «موزة محمد عثمان سمري» (ام حسن).

اعضاء الحزب والجبهة ـ جديدة

● تعازينا الحارة ●

الى السيد راسم حسين صفية وزوجته وجميع افراد العائلة، بوفاة ابنهم المأسوف على شبابه

ساهر راسم صفية

اسكنه الله فسيح جناته وألهمكم الصبر والسلوان.

ادارة واعضاء المركز الثقافي (ب) ـ كفرياسيف

* تهنئـة *

الى احمد ونبيلة كيال بالمولود الجديد «لوآب» والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ جديدة

* تهنئـة *

الى الدكتور سهيل ضو وخطيبته رجاء الياس بمناسبة الخطوبة.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الرامة

* أجمل التهاني *

الى رجاء الياس وخطيبها سهيل ضو بمناسبة الخطوبة و «الف مبروك».

حركة النساء الدمقراطيات ـ كفرياسيف

* اجمل التهاني *

الى العزيزين رجاء الياس وسهيل ضو بمناسبة الخطوبة و «العقبى للفرحة التامة».

بادرة وقسطندي مرقس ـ

* تهنئـة *

الى العزيزين سهيل ضو ورجاء الياس بمناسبة الخطوبة و «العقبى للفرحة التامة».

هيلانة وسامية ضو

* اجمل باقة ورد *

الى رجاء الياس وسهيل ضو بمناسبة الخطوبة و «الف مبروك».

عبلة ويوسف عموري والعائلة

مجلس الطيبة المحلي

هاتف ٤ ـ ٦٥١٣١ ـ ٠٥٢

اعلان عن وظيفة شاغرة

يعلن مجلس الطيبة المحلي عن وظيفة شاغرة كالاتي:
صفة الوظيفة: طبيب اسنان لطلاب المدارس
نسبة الوظيفة: ١٠٠٪ من الوظيفة
صفة العمل: تطبيب وقائي ومعالجة الاسنان لطلاب المدارس ومتابعة مستمرة لسلامة الفم والاسنان.
متطلبات الوظيفة: رخصة اسرائيلية لطب الاسنان ورخصة سياقة اسرائيلية. معرفة اللغة العربية اجباري.
كل من يرغب في العمل يمكنه تقديم طلب على نماذج يمكن تسلمها من مكتب مجلس الطيبة المحلي مرفقا به نبذة عن حياة مقدم الطلب وتجربة بالعمل والشهادات.
آخر موعد لتقديم الطلبات هو يوم ٨٨/٥/١٤

عبداللطيف حبيب ـ رئيس المجلس

تلخيص الحملة المالية للانتخابات

حتى نهاية نيسان وصلنا الى ١٥٫٨٪

المنطقة	المطلوب	الداخل	النسبة المئوية
السهل	٧٥٠٠	٧٠٠٠	٩٣٫٣
تل ابيب - يافا	٣٠٠٠٠	٩٥٠٠	٣١٫٧
[illegible]	٩٥٠٠	٢٠٠٠	٢٠٫٧
حيفا	١٦٠٠٠	٣٥٠٠	٢١٫٩
القدس	٥٠٠٠	١٠٠٠	٢٠
المثلث	٢٥٠٠٠	٣٥٠٠	١٤
عكا	٤٨٠٠٠	٥٠٠٠	١٠٫٤
الناصرة	٩٢٠٠٠	-	-
المجموع	٢٠٠٠٠٠	٣١٥٠٠	١٥٫٨

● المبالغ بالتواصل الجديدة

وقد وصلتنا في الاسبوع الحالي المبالغ التالية: منطقة عكا - ٥٠٠٠، الطيرة - ٢٠٠٠، تل ابيب - ١٣٥٠، القدس - ١٢٠٠، كفرسميع - ٩٢٥، بيت جن - ٨٦٠، الكريوت - ٨٠٠، حيفا - ٥٥٠، رمات هشارون - ٥٨٠، الطيبة - ٤٥٠، رحوبوت - ٣٠٠، بئر السبع - ٢٥٠، عرعرة - ٢١٠، اور يهودا - ٢٠٠، عسقلان - ٢٠٠، بيتح تكفا - ١٨٥، هرتسليا - ١٥٥، كريات آتا - ١٥٠، ريشون لتسيون - ١٤٠، [illegible] - ١٠٠، [illegible] - ٥٠، يهود - ٥٠، كريات اونو - ٥٠، الخضيرة - ٣٠.

● ادارة الحملة ●

■ ملاحظة: يرجى من المناطق ابلاغنا عن كل ما يتعلق بالحملة كل يوم اثنين حتى الساعة ١١٫٠٠ قبل الظهر.

بعد كل الجعجعة:

احد ابطال المسرحية يعترف: عدد ضئيل جدا من اليهود يريدون الهجرة من الاتحاد السوفييتي

● تل ابيب - بعد سنوات عديدة من الجعجعة، التي دأبت على اطلاقها الاوساط الصهيونية والامبريالية حول «العدد الهائل» من اليهود الذين «تمنع السلطات السوفييتية هجرتهم»، جاء الرد معاكسا من احد ابطال مسرحية الجعجعة، المدعو يوسف بيغون.

فلعدة سنوات خلت طبلت ابواق الرجعية وزمرت حول «حق بيغون هذا وحق الآلاف من اليهود» الذين يريدون الهجرة من الاتحاد السوفييتي بالحصول على تأشيرة خروج واليوم جاء بيغون نفسه واعلن في مقابلة اجرتها معه صحيفة «هآرتس» يوم الثلاثاء (٨٨/٥/٣) ان عدد اليهود الذين يريدون الهجرة من الاتحاد السوفييتي هو ضئيل جدا.

بلدية ام الفحم تحتج على اعتقال حسن جبارين اداريا

●ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس بلدية ام الفحم، السيد هاشم محاميد، يوم الاثنين (٨٨/٥/٢)، ببرقية احتجاج الى كل من وزير «الامن»، اسحق رابين ورئيس الوزراء، اسحق شمير والى رئيس الكنيست، شلومو هيلل، يحتج فيها على اعتقال حسن جبارين اعتقالا اداريا.

وجاء في البرقية: «اننا نحتج على اعتقال ابن مدينتنا حسن جبارين ونطالب باطلاق سراحه فورا»!

لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني تستنكر اغلاق مجلة «العودة»

● تل ابيب - لمراسل خاص - بعث سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني، لطيف دوري، ببرقيتين الى كل من من رئيس الحكومة ووزير «الامن» يستنكر فيها بشدة اغلاق مجلة «العودة» واغلاق مكتب الاعلام الفلسطيني قبل ذلك.

وجاء في نص البرقية: ان قرار الاغلاق يشكل حلقة اخرى في سلسلة اعمال القمع التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية ضد حرية التعبير في المناطق المحتلة، هذه الاعمال التي تصاعدت منذ بدء الانتفاضة الشعبية هناك. وطالبت البرقية بوقف هذه السياسة الجائرة التي تمس بصورة خطيرة بالسلام ومبادىء الدمقراطية وتدل على الوجه البغيض للاحتلال.

في رسالة الى بلدية عكا:

رمزي خوري يهدد البلدية بالتوجه الى المحكمة لاستصدار امر يلزمها بإزالة اكوام القمامة في المدينة القديمة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - لا تزال بلدية عكا ماضية في غيها وعنصريتها وتجاهلها لقضايا المواطنين العرب في المدينة العتيقة. وذلك رغم رسائل الاحتجاج العديدة التي يرسلها الى البلدية عضو بلدية عكا الجبهوي رمزي خوري. وكانت الرسالة الاخيرة التي ارسلها خوري الى البلدية يوم (٨٨/٥/٣) بشأن الاوضاع الصحية المتدنية في عكا القديمة وتجاهل البلدية لهذه الاوضاع.

ومما جاء في رسالة خوري الموجهة الى رئيس بلدية عكا دي كاسترو: «قبل اكثر من (٨) اشهر، وحسب طلبي، عقدت البلدية جلسة خاصة للبحث في قضية تراكم النفايات والاوساخ وبقايا القمامة واكوام الردم الموجودة في احياء عكا القديمة والتي تشكل مصدر ازعاج للمواطنين وتعرض حياتهم الصحية للخطر. وقد تم الاتفاق في الجلسة المذكورة ان اقوم برفقة نوابك الثلاثة بجولة في احياء المدينة القديمة للاطلاع على الواقع. وبالفعل قمت برفقة النواب الثلاثة بالاضافة الى الدكتور ميلر، مدير قسم الصحة. والذي قام بتسجيل اماكن وجود المزابل وخلال الجولة سجل الدكتور ميلر اكثر من (١٠) مواقع تتراكم فيها القمامة بشكل مزعج. وللاسف منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم لم تحرك البلدية ساكنا لاصلاح الوضع. وبتاريخ (٨٨/٤/٨) ارسلت لك رسالة بشأن كومة القمامة الآخذة في التضخم والواقعة قرب الدرج المؤدي الى الكنيسة الكاثوليكية في شارع «الدفاع». والتي نجمت عن اعمال التصليح للدرج التي قامت بها البلدية. وحتى الآن لم اتلق اي رد على رسالتي.

«وفي الاشهر الاخيرة قام مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة بعمل تطوعي من شأنه ان يكون قدوة لكم للعمل على ازالة اكوام القمامة: فقد قام المجلس، وبمشاركة العشرات من الاهالي، بإزالة اكوام القمامة وذلك في «حي الملطة» قرب الكنيسة الاورثوذكسية وحولوا المزبلة الضخمة الى ملعب جميل مع مقاعد للجلوس واماكن للعب الاطفال. وزرع المكان بالورود. وقد كلف ذلك الحي اكثر من اربعة آلاف شاقل. وقد رفضت البلدية تغطية المصاريف رغم وجود ايصالات دفع.

«اني ارى بتصرفك وتصرف البلدية وتجاهلكم لهذه الاوضاع استهتارا باهالي المدينة القديمة ودوسا للقانون الذي يلزم البلدية، والتي تجبي الضرائب من المواطنين، ان تزيل وتقضي على مصادر الازعاج هذه وذلك بقيامها بتنظيف الاحياء.

«واعتقد ان من حق المواطنين التوجه الى المحكمة لاستصدار امر يلزم البلدية بإزالة اكوام القمامة وحسب القانون».

وفي نهاية رسالته يطلب رمزي خوري من رئيس البلدية ان يطرح هذه القضية على جدول اعمال البلدية في جلستها القادمة.

لجنة المبادرة الدرزية تحذر من محاولات التفرقة وشق الصفوف وتدعو لدعم الجبهة

● بركا - لمراسلنا - عقدت سكرتاريا لجنة المبادرة الدرزية، اجتماعها الدوري في «بيت المبادرة» في بركا، ايوم الاثنين الماضي، جرى فيه استعراض الانجازات والمهام التي حققتها في الفترة الاخيرة.

وقد اقر الاجتماع القرارات التالية: تدعو لجنة المبادرة الدرزية الى العمل من اجل انجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في معركة الانتخابات القادمة وتحذر من التفرقة وشق الصفوف وتؤكد على اهمية وحدة الصف الكفاحية. كما تستنكر اللجنة تحركات الاحزاب الصهيونية في القرى العربية الدرزية. وتستنكر اللجنة العدوان العنصري على فريق مكابي طمرة في بيسان.

وتستنكر اللجنة استمرار اعتقال الشيخ فوزات غانم من المغار لرفضه الخدمة العسكرية. كما تحيي اللجنة اهالي بيت جن في الذكرى السنوية الاولى للاضراب الشامل الذي نفذه الاهالي ضد مصادرة اراضيهم. وتؤيد اللجنة مطالبة اهالي وقرى مجلس الجليل الاقليمي الاخرى باقامة مجالس مستقلة.

ومن جهة اخرى قررت سكرتاريا لجنة المبادرة الاستمرار في حملة التضامن مع سكان المناطق المحتلة، في انتفاضتهم الباسلة لكنس الاحتلال، كما قررت الاستمرار في ارسال الوفود التضامنية الى المناطق الفلسطينية المحتلة والجولان السوري المحتل.

وقد قررت السكرتاريا عقد اجتماع موسع في نهاية الشهر الجاري في نادي «الزابود» في بيت جن، احتجاجا على اعمال القمع في المناطق المحتلة ولدعم الجبهة الدمقراطية في الانتخابات المقبلة.

وفي نهاية الاجتماع حيت اللجنة الطبقة العاملة وجهور العاملين في اسرائيل بمناسبة الاول من ايار، عيد العمال العالمي، وتهنىء اللجنة جميع الطوائف بحلول الاعياد وزيارة مقام النبي شعيب عليه السلام.

اطلاق سراح شاب من كوكب ابو الهيجاء

● كوكب ابو الهيجاء - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - اطلقت محكمة الصلح في عكا، هذا الاسبوع، سراح الشاب صالح حسين حاج (١٦ عاما) من قرية كوكب ابو الهيجاء بعد ان اعتقل في مركز شرطة سخنين لمدة ثمانية ايام «بتهمة» رفع العلم الفلسطيني.

وقد حاولت الشرطة ابتزاز «اعتراف» من المعتقل عن طريق الضرب والتعذيب الا ان محاولتها باءت بالفشل. ودافع عن المعتقل المحامي صلاح بدارنة.

يغئال كرمون - «مستشار رئيس الحكومة لشؤون الارهاب»

● تل ابيب - عين رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، يوم الاثنين، الجنرال يغئال كرمون في منصب «مستشار رئيس الحكومة لشؤون الارهاب».

وكان يشغل هذا المنصب قبل تعيين كرمون، عميرام نير.

احتمالات حل مصنع «اليانس» كبيرة

● تل ابيب .. وصلت المفاوضات بين ادارة مصنع «اليانس» ولجنة العمال الى طريق مسدود بالرغم عن التنازلات التي قدمها العمال والقاضية بالتنازل عن ٥٪ من رواتبهم، إلا ان الادارة تصر على تنازلهم عن جميع علاوات الغلاء لهذا العام التي تقدر بـ ٦٫٥٪ وكذلك التنازل عن بعض الشروط الاجتماعية، ليصبح مجمل التنازلات ١٤٪ من رواتب العمال.

ويذكر ان الهستدروت تخشى من تنفيذ القرار القاضي بحل المصنع، الذي يشغل ١١٠٠ عامل وذلك خوفا من الاضرار بحزب العمل خصوصا وان هذه السنة هي سنة انتخابات.

شركة «كور» تمنح شبيرا قرضا بقيمة ٧ ملايين دولار

● تل ابيب - تثير قضية منح عضو الكنيست ورئيس لجنة المالية التابعة للكنيست ابراهم شبيرا، قرضا من الشركة الهستدروتية «كور»، قلقا في الاوساط القيادية في الهستدروت.

وتجري في شركة «كور»، استفسارات حول الدوافع والشروط التي بموجبها تم إقرار القرض لشبيرا بقيمة سبعة ملايين دولار، خصوصا وانه لم يقدم تقريرا الى الادارة الجديدة لـ «كور» حول هذه القضية.

ومن جهة اخرى ذكر ان عضو الكنيست شبيرا غادر البلاد مؤخرا لكي يشرح لأصحاب الشأن الاسباب التي حدت به لطلب القرض، ولكي يتفادى تطور القضية.

مدير مصلحة السجون يعترف:

٨٠٪ من السجناء في اسرائيل يتعاطون المخدرات و٣٠ سجينا مصابون بجرثومة مرض الايدز

● تل ابيب - ٨٠٪ من السجناء في اسرائيل يتعاطون المخدرات. وحوالي ربعهم تورطوا بالادمان عليها - هذا ما اعترف به مدير مصلحة السجون، ليفي شاؤول، في اجتماع الضباط القطري الذي عقد هذا الاسبوع، في قاعة مسرح القدس.

واعترف ليفي كذلك بأن ثلاثين اصابة بجرثومة مرض الايدز اكتشفت حتى الآن في السجون الاسرائيلية وان ٥٦٣ ضابطا وسجانا استقالوا في السنة الماضية من العمل في هذه السجون.

مخيم العمل التطوعي الخامس في طرعان (١ - ١٩٨٨/٧/٣)

● تعبيد اربعة شوارع واعمال تنظيف وصيانة وتجميل والعديد من المشاريع الاخرى ●

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت اللجنة العامة للعمل التطوعي في طرعان بيانا الى اهالي القرية حول مخيم العمل التطوعي الخامس الذي تقررت اقامته ايام ١ - ٣ من تموز ١٩٨٨.

وجاء في البيان ان المخيم الخامس سيكون كالمخيمات الاربعة السابقة، محصلة النشاط والنضوج الوطنيين واداة للتطور والتطوير وتطبيقا للشعار - «بوحدتنا نصون كرامتنا في وطننا وبالعمل التطوعي نعزز وحدتنا ونطور قريتنا».

واعلنت اللجنة ان مقر المخيم الخامس سيكون في المجلس المحلي حتى المخيم وفي المدرسة الثانوية خلال انعقاده. وبشرت الاهالي بان من المشاريع التي ستنفذ فيه تعبيد اربعة شوارع واعمال تنظيف وصيانة وتجميل في كافة انحاء القرية اضافة الى مشاريع اخرى فتح المجال لاقتراحها على اللجنة. وحيت اللجنة المجلس المحلي على تخصيص اربعمئة طن من الاسفلت لمشاريع المخيم. وتوجهت الى الاهالي ان يقدموا الدعم المالي للمخيم بما في ذلك من اموال الزكاة.

اعتقال ٥ اسرائيليين واوامر باعتقال ٤ آخرين في الولايات المتحدة بتهمة تهريب الكوكايين

● تل ابيب - ذكرت الصحف الصادرة، هذا الاسبوع، ان خمسة اسرائيليين تم اعتقالهم في الولايات المتحدة بتهمة الارتباط مع شبكة مهربي كوكايين من كولومبيا وبيعه في الولايات المتحدة، كما صدرت اوامر اعتقال ضد اربعة اسرائيليين اخرين.

وتفيد مصادر الشرطة ان الارباح التي جناها المعتقلون حولت الى اسرائيل عن طريق المانيا الغربية. ويذكر ان هذه الشبكة، التي حظيت باسم «المافيا الاسرائيلية في الولايات المتحدة» تعتبر من اكبر شبكات التهريب حيث ان مجمل ما كانت تهربه في الشهر يزيد عن ١٠٠ كغم من الكوكايين ويقدر ثمنها بحوالي ٢٠ مليون دولار.

احتفال بيوم الطالب في مدرسة المتنبي في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - احتفلت مدرسة المتنبي بيوم الطالب وذلك يوم الجمعة (٨٨/٤/٢٩)، وقد شارك باعداده مجلس الطلاب في المدرسة ومجموعة من المعلمين.

اشتمل برنامج الاحتفال على عدة فقرات وكان اهمها اقامة ندوة باشتراك مجموعة من الطلاب والمعلمين حول «دور المعلم والطالب في العمل المدرسي» وكان الحوار شيقا واحيانا ساخنا حيث عبر كل طرف عن مواقفه وارائه بحرية وصراحة.

وكانت الفقرة الثانية ترفيهية اعدها الطلاب انفسهم، شارك بها مجموعة من الطلاب، حيث قدمت الاغاني والموسيقى، والشعر والرقص.

وكان مسك الختام دبكة جماعية واغاني من تراثنا الشعبي الفلسطيني استمرت وقتا طويلا.

احذروا الاوراق النقدية المزيفة بقيمة ١٠٠ دولار و ١٠٠ شاقل

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، ان مجموعة من المزيفين اصدرت عشرات الآلاف من الاوراق النقدية المزيفة بقيمة ١٠٠ دولار و ١٠٠ شاقل جديد.

واشارت مصادر مسؤولة في الشرطة الى ان وحدات الشرطة الخاصة بالجرائم تبحث عن مجموعة مزيفي الاوراق النقدية.

وتجدر الاشارة الى ان الاوراق النقدية المزيفة وخصوصا الدولارات منها تملأ الاسواق بشكل كبير في جميع انحاء البلاد. فاحذروا الـ ١٠٠ دولار والـ ١٠٠ شاقل المزيفين.

قسط التعليم الجامعي للسنة القادمة - (٢٥٠٠) دولار

● تل ابيب - اعلن البروفيسور يعقوب زيف، رئيس لجنة التخطيط والميزانيات التابعة لمجلس التعليم العالي، ان قسط التعليم للسنة القادمة وسيبقى ١٣٥٠ دولارا ومع الاضافات الاخرى يصبح ٢٥٠٠ دولار. جاء ذلك في البيان الذي قدمه للجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست، حول اتفاق الجامعات على عدم رفع قسط التعليم الى ما بعد الانتخابات، نتيجة عدم إقامة لجنة شعبية لاقرار قيمة القسط.

ومن جهة اخرى اعلن زيف انه تم خصم ١٠٪ من ميزانية الجامعة العبرية في القدس. وتجري مباحثات في كافة الجامعات من اجل إجراء تقليصات في ميزانياتها وتقليص الطاقم البشري العامل فيها.

وفاة فاضل في باقة الغربية

●الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير باقة، يوم الاحد الماضي (٨٨/٥/١)، جثمان المرحوم الحاج حسن حسين بيادسة الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٨٠) عاما قضاها في اعمال الخير.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة بتعازيهم الحارة الى انجاله وعموم الـ بيادسة في باقة راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في عكا

●عكا - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من عكا والقرى المجاورة، امس الاربعاء، الى مثواه الاخير جثمان المأسوف عليه فاروق احمد قدورة (ابو مروان) عن عمر يناهز الـ ٥٤ عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في عكا بتعازيهم الحارة الى ابناء الفقيد وجميع آل قدورة واقربائهم وانسبائهم راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل من يافا

● يافا - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من سكان يافا العرب، امس الاول الاثنين، جثمان الفقيد وديع قديس الى مثواه الاخير، بعد ان وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٦٠ عاما اثر نوبة قلبية حادة.

ان اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية في يافا يتقدمون باحر التعازي الى ارملة الفقيد وابنته وجميع افراد العائلة راجين لهم الصبر والسلوان.

● جنديان اسرائيليان يهجمان على هدف حي متحرك وسط مجموعة من نساء الانتفاضة (صورة من رام الله) ●

(صورة من «نوحشيف»)

وزارة الاديان تفصل من العمل امام مسجد دبورية وعامل الصيانة

* موجة استنكار عارمة بين الاهالي * «اصابع خبيثة في القرية تتستر وراء الدين والوطنية وراء القرار التعسفي» *

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» يسود قرية دبورية جو من الاستنكار العارم على القرار التعسفي الذي اتخذته وزارة الاديان بفصلها من العمل امام مسجد دبورية، الشيخ سعيد الججيني واحالته على التقاعد ابتداء من مطلع هذا الشهر.

ويرى الاهالي ان هذا القرار التعسفي جاء على خلفية مشبوهة. اذ ان الشيخ سعيد يقوم بواجباته في خدمة المسجد واهالي القرية منذ عشرين عاما، بشكل مخلص ولا يزال قادرا على الاستمرار في ذلك. واعرب بعض المصلين عن شكوكهم، امام مندوب «الاتحاد»، من ان «اصابع خبيثة معروفة بصلاتها مع السلطة واجهزة الظلام هي التي تقف وراء هذا القرار لانها غير راضية عن هذا الشيخ وعن كل ما يمثله من مبادىء التآخي الشامل ووحدة الصف الوطنية في القرية». والاصابع التي يشار اليها تتبع لاولئك الذين يتسترون وراء «الوطن» و «التقدمية» حينا ووراء «الدين» والمتدينين حينا اخر. ويذكر الاهالي اسم احد «المتعلمين» في هذا الشأن.

ويذكر ان العديدين من ائمة المساجد في البلاد بلغوا سن التقاعد ولم تحلهم الوزارة على المعاش. اي ان الحجة بان الشيخ سعيد وصل الى التقاعد ليست مقنعة. خصوصا وان الفصل على خلفية كهذه جرى قبل فترة وجيزة، ايضا، بحق عامل الصيانة الحاج عبد القادر ابو ارشيد بعد ان عمل ١٥ عاما في المسجد بامانة واخلاص.

ويربط الكثيرون بين هاتين القضيتين وبين الهجمة السلطوية على القوى الوطنية الشريفة في الوسط العربي عموما، التي يقوم بها اولئك المتسترون وراء الدين والاسلام في اكثر من مكان في الوسط العربي.

بلدية عكا تشترط تأجير قاعاتها بالتعاون مع ناديها الجماهيري

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - سيزور مدينة عكا بتاريخ ١٧ الجاري الوفد السوفييتي الذي يحل ضيفا على حركة الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفييتي. ويضم الوفد فرقة فنية. وذلك للمشاركة في إحتفالات النصر على النازية التي ستجري يوم السبت (٥/١٤).

وقد توجهت حركة الصداقة فرع عكا الى شركة تطوير عكا لتأجيرها قاعة الفرسان لاستضافة الفرقة السوفييتية فرفضت بحجة أن القاعة محجوزة للنادي الجماهيري. واقترح مدير الشركة بان تتوجه حركة الصداقة الى النادي الجماهيري للقيام بعمل مشترك والتعاون معه فاستهجنت حركة الصداقة هذا الطلب ورفضته.

وعلم مراسلنا أن شركة تطوير عكا تنتهج سياسة جديدة في تعاملها مع المؤسسات والهيئات العكية وتفرض عليها التعاون مع النادي الجماهيري الذي يترأس إدارته حلمي الشافعي. فقبل مدة تقدمت مؤسسة الطلاب الجامعيين العكيين بطلب خطي الى شركة تطوير عكا لاقامة إحتفالات غنائية بمناسبة عيد الفطر وذلك من (١٧ - ٥/١٩) في خان العمدان فكان الرد من قبل إدارة الشركة الرفض بحجة أن المكان محجوز للنادي الجماهيري. فاقترحت المؤسسة ان تلغي ليلة من إحتفالاتها فكان الجواب الرفض. واشترطت الشركة التعاون مع النادي الجماهيري فرفضت مؤسسة الطلاب الجامعيين هذا الشرط لان هدفه سياسي ومحاولة تبييض وجه حلمي الشافعي. كذلك عندما تقدمت جمعية التعاون والاخوة الاسلامية بطلب الى بلدية عكا لاقامة مخيم للاطفال خلال عطلة الصيف القادمة كان جواب البلدية: توجهوا للنادي الجماهيري وهو يقرر.

هذا وستجتمع النوادي العكية التي تمثل الاكثرية الساحقة من مواطني عكا العرب للرد على هذا التوجه الجديد وإصدار بيان للجمهور يفضح هذا التوجه.

ثلاثة اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة:

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

للسلام».

واشار الى تمسك الحكومة، بشقيها، باللاءات المعروفة. وقد انعكس هذا في تجاهل مؤشرات استعداد منظمة التحرير الفلسطينية للسلام، الامر الذي عبر عنه بوضوح في لقاء وفد م.ت.ف مع القيادة السوفييتية، وعلى رأسها ميخائيل غورباتشوف، في مطلع نيسان الماضي.

واعاد الى الاذهان تصريحات رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، في اول نيسان الماضي التي وصف فيها العرب بالجنادب. وقال إن هذا التعبير يضاف الى تعابير «حيوانات تدب على اثنتين» و «صراصير مخدرة» ويعكس عنصرية سوداء، «وهذا لازم، كما يبدو، لمنافسة كهانا».

وقال، متسائلا: «الا ينبغي ان يثير هذا الجنون العنصري ضمير وقلق كل من عرف التمييز العنصري والملاحقات والعداء للسامية وأفران الغاز؟» وسلسل طوبي، في هذا السياق، معطيات رسمية عن أكثر من مئتي شهيد فلسطيني خلال خمسة شهور واكثر من ٥ الاف جريح ومصاب وأكثر من ٥ آلاف معتقل، بينهم ١٧٠٠ معتقل إداري (وفق تصريحات رابين).

وتطرق الى سياسة التجويع وإغلاق القرى والمدن وفرض حظر التجول، لأسابيع متتالية، على مئات الآف الفلسطينيين، وكل ذلك، وسواه، لأنهم يعبرون، بالاضرابات والمظاهرات ورفع الاعلام الوطنية، عن رفض الاحتلال ورغبتهم في تقرير المصير وإقامة دولتهم المستقلة.

وهاجم رابين، الذي بلغ حد مهاجمة المستشار القضائي للحكومة بدعوى انه لا يسهل عمليات الطرد من الوطن. وأشار الى الحملة التي استهدفت المحامين جواد بولس وعبد عسلي (إقرأ خبرا مفصلا) لكونهما يدافعان عن معتقلي الانتفاضة. وقال: «إننا نحتج على هذه الخطوات التي تهدم حتى الجهاز القضائي وتمنع الدفاع عن ضحايا الاحتلال».

واشار الى جريمة اغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير (أبو جهاد) باعتبارها «كشفت عن الوجه الحقيقي للسياسة الاسرائيلية، سياسة إرهاب واضحة».

ثم استعرض طوبي الجرائم التي ارتكبت ضد قرية «بيتا». وقال إن قمع الشعب الفلسطيني وما يرتكب من جرائم لقمع انتفاضته ويسمم المجتمع الاسرائيلي ويثير المشاعر العنصرية والشوفينية والجنون القومجي بصيغة شاكي وشارون وكهانا ويشجع صعود قوى الفاشية والعسكرة الى السلطة».

وتطرق، على هذه الأرضية، الى حملات الاعتقال والاستفزازات والتهم المفبركة ضد المواطنين العرب في اسرائيل، مشيرا الى الحملة ضد فريق مكابي طمرة لكرة القدم وجمهور مؤيديه. كما تطرق الى الحملة التي يقودها ميخائيل ايتان (ليكود)، بحجة فرض القانون، ضد الجماهير العربية في اسرائيل. وساق، في هذا المقام، جريمة هدم القرية البدوية في النقب قبل أيام.

وبالمقابل سلسل النائب طوبي صحوة الراي العام العالمي، بما فيه رؤساء دول صديقة لاسرائيل ومنظمات دولية، ضد جرائم الاحتلال. واشار، على المستوى المحلي، الى صوت رجال الفكر والادب والفن في اسرائيل ضد الاحتلال وجرائمه ومن أجل التفاوض مع الفلسطينيين.

ودعا، في ختام كلمته، الى تشديد وتوحيد النضال «لسد الطريق امام قوى الظلام والقرون الوسطى التي تقف على رأس الحكومة الاسرائيلية والتي تقود الشعبين الى دائرة الدم والهاوية».

● رد رابين ●

استهل رابين رده، كعادته، بالادعاء انه لا شبه بين الواقع وبين ما عرضه مقدما اقتراحي نزع الثقة. وردد اقوالا طالما اسمعها في الكنيست مثل ان أسرائيل معنية باعادة «الحدود» والتخلص من ظاهرة «العنف» وان السلام لا يتحقق الا بالمفاوضات السلمية. وزعم ان كل مآسي الشعب الفلسطيني نزلت، وتنزل عليه، بسبب مواقف قيادته. وساق مثل خيانة السادات دليلا على صحة طريق الحكومة الاسرائيلي.

وتحدث عن الغزوة الاسرائيلية الاخيرة في لبنان. فشرع في التبجح بانجازات الجيش على الحدود الشمالية، مثل القول انه لم يسقط اي قتيل بين المدنيين الاسرائيليين منذ الانسحاب من لبنان (ما عدا منطقة الحزام الامني، بالطبع). وقال انه قتل ٣٤ جنديا وخطف جنديان واسر ملاح جوي اسرائيلي.

وشارك في النقاش عضو الكنيست الليكودي مئير كوهن افيدوف فدعا الى قتل كل من يرشق حجرا وطرد كل عائلته من الوطن. هكذا تهدأ الاوضاع في المناطق المحتلة، وفق «منطقه»، خلال شهر واحد.

وتحدثت النائبة اميرة سرطاني (مبام). فقالت ان الحكومة تقود البلاد الى حرب مدمرة. وسفهت محاولة الترويج ان الانتفاضة آخذة بالافول، بالاستناد الى هبوط عدد القتلى في هذا اليوم او ذاك.

وشارك في النقاش ايضا، النائب يوسي سريد. فسخر من رد رابين وقال انه ردد امورا عامة (حب السلام والهدوء الخ) لا يمكن لاحد ان يختلف معه عليها. وقال: اني اهنىء شمير وحزب الليكود على كونهم يملكون وزيرا للامن مثل رابين. واضاف ان حزب العمل يقترح على الفلسطينيين «الضم»، ليس مثل الليكود، ولكن المبدا لا يختلف.

وناقش يوسي سريد رابين، الذي قال ان الفلسطينيين لن يحققوا شيئا بالعنف. فقال، سائلا: اذن بماذا يحققون شيئا. فانتم لا تعرضون عليهم شيئا، ولهذا يلجأون الى «العنف».

واستانف، موضحا، ان المشكلة هي في العنف الاسرائيلي وليس العكس. والانتفاضة حققت، بالعنف الاسرائيلي، ما لم يحققه الفلسطينيون خلال ثلاثين عاما.

وناقش ايضا، الحديث عن افول الانتفاضة. وقال: اين هو الهدوء؟ «الهدوء» هو فقط في التغطية الاعلامية في التلفزيون. واضاف ان اتساع الانتفاضة وقوتها تقاس بعدة امور، من بينها: عدد القتلى والجرحى وكون السيطرة التامة في المناطق المحتلة لقيادة الانتفاضة وكون الاسرائيليين لا يتجراون على الحركة داخل المناطق المحتلة الا اذا كان في حراسة الواحد منهم فرقة عسكرية كاملة.

وفي ختام النقاش اسقطت كتل الائتلاف اقتراحي نزع الثقة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ٥ أيار ١٩٨٨ الصفحة ٦

لتقم لجنة تحقيق في تصرفات شرطة بيسان

اهالي طمرة: للشرطة كان ضلع في الاعتداء الدموي المخطط سلفا ضد فريق م. طمرة

*** الخسائر جراء تخريب السيارات وحدها بلغت ٣٠٠ الف شيكل * الشرطة تواصل عدوانها وتنجع في تمديد اعتقال ضحايا الاعتداء العرب * طمرة ترفض الدعوة اليائسة للانسحاب من اتحاد كرة القدم الاسرائيلي: علينا ان نقول لهم ـ «على صدوركم باقون» ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اجمع اهالي طمرة، الذين يقفون وقفة رجل واحد ضد الاعتداء الدموي على ابنائهم اعضاء ومؤيدي فريق كرة القدم («مكابي») في بيسان، على مطالبة وزير الشرطة باقامة لجنة نزيهة للتحقيق في التصرفات المشينة لشرطته.

وقد جاءت هذه المطالبة في المؤتمر الصحفي والاجتماع الشعبي اللذين اقيما، امس (الاربعاء).

ففي المؤتمر الصحفي، الذي عقد في حيفا في الصباح، تكلم نائب رئيس مجلس طمرة المحلي، محمد حسن كنعان وعضو ادارة الفريق عدنان خطيب فنقلا المطلب باقامة لجنة تحقيق واعلنا ان قيمة الاضرار التي لحقت بالسيارات المرافقة للفريق خلال مباراته في بيسان، يوم السبت الماضي، بلغت (٣٠٠) الف شيكل جديد. واتهما الشرطة بمشاركة العنصريين في الاعتداء الدموي. وطالبا باطلاق سراح جميع المعتقلين.

وفي الاجتماع الشعبي الذي عقد في المساء، بدعوة من المجلس المحلي، قرر الحاضرون باسم كل اهالي القرية المطالبة باقامة لجنة التحقيق واطلاق سراح المعتقلين والغاء المحاكمات ومعاقبة المعتدين الفعليين من عنصريي بيسان ورجال شرطتها.

وقد ترأس الاجتماع سكرتير جبهة طمرة وعضو ادارة المجلس المحلي، عادل ابو الهيجاء، فاستنكر الاعتداء الدموي وقال ان السياسة الحكومية الرسمية المشجعة على العداء للعرب وعلى نمو العنصرية والفاشية تعتبر دافعا اساسيا للاعتداء، واضاف: ان جماهيرنا قادرة على الرد على هذه الاعتداءات بالمزيد من الوحدة النضالية. وقال: ان هذه الاعتداءات المتكررة ضد فرقنا العربية يجب ان تبحث في مؤتمر الرياضة العربية الذي سيعقد قريبا.

ورد عادل ابو الهيجاء على الدعوات اليائسة التي يطلقها البعض مثل الانسحاب من الاتحاد الاسرائيلي لكرة القدم فقال ـ الهروب ليس حلا. انما علينا ان نرد بالاعلان للعنصريين بكل ثقة واصرار ـ «على صدوركم باقون».

وتكلم عضو ادارة الفريق عدنان خطيب فأكد ان كل الدلائل تشير الى ان الاعتداء تم بتخطيط مسبق لكوننا عربا. وقال ـ لقد ارسلنا الرسائل الى مختلف الدوائر المسؤولة قبل عشرة ايام من المباراة ندعو فيها الى اليقظة والحذر من احتمال تدبير اعتداءات.

وتكلم رئيس المجلس المحلي، عباس حجازي، فدعا الى المزيد من التضامن مع الجماهير العربية في معركة الصمود والبناء وقال ـ نحن شعب اثبت قدراته على الصمود والتصدي للعنصريين. واضاف ـ على الرغم من كل الاعتداءات فسنظل نمارس حقنا الطبيعي في الحياة والنشاط في كل المجالات.

● تمديد الاعتقال ●

هذا وكانت محكمة الصلح في العفولة قد «اقتنعت» بتبريرات الشرطة لاعتقال ابناء الفريق الطمراوي ومشجعيه، بمن فيهم حارس مرمى الفريق منير عزام، فمددت اعتقالهم مجددا. الامر الذي سيضر بالفريق وبامكانيات متابعة مسيرته المظفرة للصعود الى الدرجة القطرية.

ومن جهة ثانية تتواصل حملة التضامن مع الفريق. وقد بعثت جمعية الهلال لمكافحة المخدرات، امس، ببرقية عاجلة الى قائد اللواء الشمالي للشرطة شلومو حرون تناشده اطلاق سراح لاعبي الفريق ومؤيديه.

ويذكر ان هذا الفريق سيلعب قريبا مباراة يخصص ريعها لمكافحة المخدرات في الوسط العربي.

احتجاز موزع «الاتحاد» في القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتادت احدى دوريات الشرطة، صباح امس، الشاب ابراهيم وهبة من امام منزله في حي «وادي الجوز» الى «باب الساهرة» بعد ان اجروا عليه عملية تفتيش وبدأوا بكيل الاتهامات له بوجود مواد تحريضية لديه (هي العدد الاخير من مجلة «الكاتب» المقدسية ورزمة من اعداد «الاتحاد» يوزعها على عدد من المشتركين في القدس).

وبعد احتجازه لبعض الوقت افرج عنه. ويذكر ان الشاب وهبة تعرض عدة مرات لاستفزازات رجال الشرطة خلال توزيعه لصحيفة «الاتحاد».

خلافات حادة بين اوساط المتدينين:

ثلاث قوائم تمثل «المفدال» في انتخابات الكنيست القادمة!

● تل ابيب ـ شهدت الفترة الاخيرة خلافات حادة داخل حزب «المفدال». وافادت صحيفة «عل همشمار» امس الاربعاء، ان «المفدال» سيتمثل في انتخابات الكنيست القادمة في ثلاث قوائم.

وتجدر الاشارة الى ان جميع الجهود لتوحيد الاحزاب الدينية في قائمة واحدة لخوض الانتخابات المقبلة قد فشلت. وجرت عدة مشاورات ومفاوضات بهذا الخصوص بين زعماء «المفدال» و«شاس» و«اغودات يسرائيل» و«بوعلي اغودات يسرائيل» الا ان جميعها تعثرت لاختلاف الاطراف على تقسيم المناصب بينهم!

وتشير مصادر مسؤولة داخل الاحزاب الدينية الى ان جميع الاحزاب مهددة بخطر الانقسام. فالمحبطون في حزب «شاس» يهددون باقامة حزب جديد بقيادة الراب يعقوب كوهن والراب غروسمان وعضو الكنيست فرديغر («اغودات يسرائيل»). ويعتبر عضو الكنيست يعقوب يوسف («شاس») من اكثر المتحمسين لاقامة حزب جديد يكون منافسا لحزب «شاس» على اصوات الجمهور المتدين. وبالمقابل اعلن والده، الراب عوفاديا يوسف، عن نيته ترشيح ابنه الآخر، دافيد يوسف. وقد اتخذ عضو الكنيست يعقوب يوسف موقفه المعادي لحزب «شاس» نتيجة لنية والده ترشيح شقيقه في انتخابات الكنيست عن «شاس» بدلا منه.

اما رئيس لجنة المالية في الكنيست، ابراهام شبيرا («اغودات يسرائيل»)، فقد سافر الى الولايات المتحدة الامريكية للحصول على تأييد زعماء «اغودات يسرائيل» العالمية ولتطهير اسمه في اعقاب الكشف عن تورطه في الحصول على قرض مالي من مجمع «كلال» الهستدروتي (٧ ملايين دولار) الامر الذي ساعد على زيادة التناحر والتنافس بين قادة «اغودات يسرائيل» في اسرائيل.

وبالمقابل اعلن الراب مئير بوروش («اغودات يسرائيل») عن موافقته احتلال المكان الثالث بقائمة المرشحين واعطاء المكان الثاني للراب شلومو لورنس (شريك الراب شاخ)، بشرط ان يدعو الراب شاخ، جمهور مؤيديه المتدينين للتصويت لحزب «اغودات يسرائيل» وليس لحزب «شاس» كما اعلن في السابق. الا ان الراب شاخ، رفض هذا الاقتراح في الوقت الحاضر.

وعلى خلفية نتائج الانتخابات الداخلية في «المفدال» ظهر واضحا انقسام قادة واعضاء «المفدال» فيما بينهم. وينوي الراب يهودا عميطال خوض الانتخابات في حزب جديد بتأييد «نتيبوت شالوم» و«عوز لشالوم» و«همرفيد هتسعيري». وكان الراب عميطال، قد اعلن عن تأسيس «حركة مركز يهودية متدينة» في اعقاب النجاح الكبير الذي حققه الجناح اليميني المتطرف داخل الحزب في الانتخابات الداخلية.

وكان وصل لزعماء الحركة الدينية الجديدة عريضة وقع عليها اكثر من ٤ آلاف شخص من اوساط المتدينين اعلنوا فيها عن تأييدهم لاقامة حركة دينية جديدة رداً على زيادة التطرف داخل «المفدال» الامر الذي يشير الى حالة الانقسام بين الاطراف المختلفة داخل الحزب.

■ سابقة خطيرة

الشرطة تداهم منزل المحامي عبد عسلي في محاولة للاستيلاء على ملفات معتقلين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استنكرت «عصبة حقوق الانسان والمواطن» واوساط المحامين اقدام الشرطة الليلة قبل الماضية على اقتحام منزل المحامي عبد عسلي في القدس واجراء تفتيشات فيه ومصادرة وثائق وملفات منه ثم اقتياده الى مكتبه واجراء عمليات مشابهة هناك وفي سيارته الخاصة ايضا.

ولم تكتف الشرطة بذلك بل قامت باتلاف بعض الاوراق والملفات الخاصة لدى المحامي كما صادرت مفكرة مكتب تخصه.

ودعي المحامي عسلي للتحقيق يوم امس وخير بين مصادرة الاوراق والملفات الخاصة بحركة «طريق الشرارة» او تحويل القضية للمحكمة للنظر في استيلاء الشرطة عليها (!) وقد اختار المحامي عرض القضية على المحاكم للنظر فيها.

ويرى المحامي عبد عسلي مع محاميته فليتسيا لانغر ان هذا الاجراء يعد سابقة خطيرة وانه محاولة للمس والايقاع بموكليه وهم قسم من محرري صحيفة «طريق الشرارة».

شرطة الناصرة تخالف القانون بتسجيلها «مخالفات» للسائقين في القشلة

*** البلدية تفضح الامر وتلغي المخالفات * البدء بمشروعين تطويريين آخرين في الناصرة ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ على اثر الشكاوى التي رفعها العديد من سائقي السيارات في الناصرة الى البلدية تبين ان شرطة الناصرة تقوم بشكل غير قانوني بتسجيل «مخالفات سير».

فقد قامت الشرطة بوضع شارة «قف» على الشارع الجديد الذي شقته البلدية امام مركز الشرطة في حي القشلة. وقد فوجيء السائقون بكمين للشرطة يوقف السيارات ويسجل لها المخالفات بحجة عدم الامتثال لشارة «قف» في المنطقة وعدم اعطاء حق الاولوية لسيارات الشرطة التي تخرج من المركز.

وبعد ان اوصل السائقون الامر الى البلدية بعث القائم بأعمال الرئيس، رامز جرايسي، برسالة الى المسؤولين طالبهم فيها بإزالة هذه الشارة التي وضعت بشكل غير قانوني وإلغاء المخالفات المتسببة عنها. وقد ردت الشرطة على الرسالة معترفة بأن الشارة التي وضعتها هي غير قانونية. لكنها زعمت أنها لم تأخذ المخالفات للسائقين. وابدت استعدادها لسماع اعتراض السائقين المخالفين.

وتوجهت البلدية الى السائقين الذين سجلت لهم مخالفات بسبب تلك الاشارة ان يقدموا الاعتراضات من أجل الغائها.

● البدء بمشروعين ●

في الوقت الذي تتحول فيه الناصرة الى ميدان للمشاريع العمرانية وتنجز فيه المشاريع في كل حي، أعلنت البلدية عن البدء بمشروعين اضافيين:

ـ الاول مشروع التطوير الكبير لدوار الخانوق. ويشمل هذا المشروع في هذه المرحلة تغيير خطوط المياه ثم إقامة الاسوار الواقية وبعد ذلك إقامة الارصفة والجزر وشارات السير الجديدة.

ـ الثاني: تطوير شارع ١٣٥ المؤدي الى حي الورود. ويشمل ـ اعمال تمهيد وبناء أرصفة وتعبيد على طول ٥٠٠ متر. وكانت البلدية قد مدت خطوط المياه والمجاري في هذا الشارع.

لجنة المبادرة الدرزية تستنكر هدم البيوت في الدريجات

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أبرق الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، صباح يوم أمس الى شمير بصفته وزيرا للداخلية محتجا على جريمة هدم البيوت السبعة في قرية الدريجات (النقب).

وجاء في برقية معدي: «تستنكر لجنة المبادرة الدرزية بشدة عملية هدم البيوت السبعة في قرية الدريجات الواقعة في النقب. وتطالب اللجنة بوضع حد لسياسة هدم البيوت».

اليوم، الخميس

جلسة مفتوحة لبلدية الناصرة

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ يعقد مجلس بلدية الناصرة، في الساعة الثامنة والنصف من مساء اليوم الخميس جلسة عادية له في دار البلدية. وعلمنا انه من بين مواضيع البحث سيكون: بيان رئيس البلدية

● تقرير عن اعمال وانجازات البلدية خلال ١٣ شهرا الاخيرة.

● اقرار منح من «مفعال هبايس» لاجراء تصليحات وشراء اثاث للمدارس

● رفع قضية قضائية ضد عضو البلدية رئيس كتلة «المتكديت»، كامل ظاهر، بشان الاكاذيب التي ينشرها ضد البلدية.

اعضاء «صندوق المرضى» الهستدروتي يتلقون العلاج في العيادات الاستثنائية في فندق «بلاس»

● حيفا ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ باشر اطباء المستشفيات الهستدروتية، منذ صباح امس (الاربعاء)، العمل في العيادات الاستثنائية الخاصة التي افتتحوها في فندق «بلاس» في تل ابيب وذلك احتجاجا على سياسة المماطلة الحكومية (وزارة المالية) في حل الازمة الخطيرة في المستشفيات.

وتوجه امس عدد كبير من اعضاء «صندوق المرضى» الهستدروتي لتلقي الخدمات الصحية في هذه العيادات. وتجدر الاشارة الى ان العضو ملزم بدفع ٤٥ شيكل مقابل كل زيارة لدى الطبيب.

وبالمقابل اغلقت، امس الاربعاء، جميع العيادات الخارجية واقسام العلاج اليومي التابعة لمستشفيات الهستدروت. كذلك يواصل الاطباء اجراءاتهم الكفاحية باغلاق غرف العمليات والامتناع عن اجراء العمليات الجراحية الا في حالات الخطر والضرورة القصوى.

واعلن اطباء التخدير في المستشفيات الحكومية، امس الاربعاء، عن توقفهم عن تنفيذ التشويشات في العمل كبادرة حسن نية من جانبهم لتحسين اجواء المفاوضات مع وزارة المالية.

ومن جهة اخرى اقرت محكمة العمل في القدس ان اوامر العمل الالزامية التي اصدرتها وزارة المالية سابقا ضد مستخدمي الادارة والصيانة في المستشفيات ما زالت سارية المفعول. واعلن المستخدمون انهم سيقدمون استئنافا على هذا القرار الى محكمة العمل القطرية.

ومن المتوقع ان يجتمع وزير المالية، موشيه نيسيم، وسكرتير الهستدروت العام، يسرائيل كيسار، اليوم الخميس، لبحث موضوع ازمة الجهاز الصحي في البلاد.

انتهاء نزاع العمل في «تسيم» بعد الاستجابة لمطالب العاملين

● حيفا ـ لمراسلنا ـ انهى عمال شركة «تسيم» للملاحة، امس الاول الثلاثاء، نزاع العمل الذي كانوا اعلنوه يوم ٨٨/٤/٢٦ احتجاجا على عدم احترام الادارة لعقود العمل والاتفاقيات الجماعية مع المقاولين وذلك بعد ان وافقت الادارة على مطالب العاملين.

وكان عمال شركة «تسيم» البالغ عددهم ٤٠٠ عامل اضربوا عن استقبال المكالمات الهاتفية الواردة الى مكاتب الشركة لبضع ساعات الامر الذي دفع الادارة الى التوجه الى محكمة العمل في حيفا حيث استصدرت امرا من المحكمة يلزم العمال بالعودة الى عملهم الطبيعي الى ان تنظر المحكمة بالشكوى.

وابلغ رئيس لجنة العمال في «تسيم» مراسلنا بانه من المنتظر ان تكون ادارة الشركة قد الغت الشكوى التي تقدمت بها الى محكمة العمل والتي كان مقررا ان تنظر فيها اليوم الخميس وذلك بعد ان تم التوصل الى الاتفاق.

يوم السبت القادم:

حملة شعبية لتنظيف المقبرة الاسلامية في كفر سمير

● حيفا ـ لمراسلنا ـ دعت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا مسلمي حيفا وباقي المواطنين العرب من مختلف الطوائف في المدينة الى المشاركة في الحملة الشعبية لتنظيف المقبرة الاسلامية في كفر سمير التي ستجري صباح السبت القادم.

واكدت الجمعية، في منشور اصدرته امس الاربعاء، ان الدعوة موجهة الى جميع مواطني حيفا العرب بغض النظر عن انتماءاتهم الطائفية وان الهدف من هذه الحملة هو صيانة المقدسات العربية في المدينة والحفاظ على الاثار والجذور العربية التاريخية في حيفا.

وهنأت الجمعية المواطنين المسلمين في المدينة بحلول شهر رمضان المبارك.

شحنة من المواد التموينية من كفر قرع الى مخيمات قطاع غزة

● كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من لجنة الاغاثة في كفر قرع، يوم الاثنين (٨٨/٥/٢)، بمرافقة سيارة مواد تموينية مكونة من الرز والطحين تم تسليمها للجنة الاغاثة المنبثقة عن القيادة الوطنية الموحدة في مخيمات اللاجئين في القطاع الاوسط من قطاع غزة.

وقد تعرف الوفد على المعاناة التي يقاسيها اهلنا في مخيمات اللاجئين. وشاهد الاعمال والممارسات الاجرامية التي تقوم بها قوات الاحتلال من قتل وتكسير عظام وتحطيم المنازل وسياسة الحصار الاقتصادي والتجويع. ولمس الوفد المعنويات العالية التي يتحلى بها شعبنا واصراره على استمرار الانتفاضة حتى بزوغ فجر الدولة الفلسطينية المستقلة.

ويذكر انه تم في الاسابيع الاخيرة تشكيل لجنة جديدة للاغاثة مكونة من جميع العناصر الشريفة في البلدة وذلك امام اصرار بعض العناصر المنتمية الى «الحركة الاسلامية» في لجنة الاغاثة الاولى على تجميد عمل اللجنة.

هذا وقامت اللجنة ايضا بارسال سيارة شحن كبيرة مليئة بالملابس الى مخيمات اللاجئين في القطاع قبل عدة اسابيع.

الجنرال «العمالي» بن غال: انا لا احب العرب والعرب لا يحبونني!

● تل ابيب ـ اعلن الجنرال في الاحتياط يانوش بن غال، الذي انضم حديثا الى حزب العمل، ان دولة فلسطينية ستقوم حتما في المستقبل ليس فقط في الضفة الغربية لنهر الاردن وانما في الضفة الشرقية منه ايضا. ويعتقد بن غال، انه من الممكن الوصول الى اتفاق سلمي، بموجبه تكون المناطق موزعة ولإسرائيل الحق في إقامة مراكز استطلاع والحق في التدخل العسكري. واضاف ان الحدود بالنسبة لاسرائيل ستكون نهر الاردن بالتعاون مع الاردن في الضفة الغربية.

وكان بن غال يتحدث في اجتماع لمجلس الخارجية والامن التابع لحزب «العمل» عقد، امس الاول، في فندق «الملك داوود» في القدس. ، واضاف بن غال، انه يريد دولة يهودية باقل ما يمكن من العرب، وقال «انا شخصيا لا احب العرب، والعرب كذلك لا يحبونني. على مدى اربعين عاما كنا في نفس السرير، وآن الاوان ان نفترق.»

تمويل عمليات القمع ضد الفلسطينيين من ميزانيات الخدمات الشعبية

● تل ابيب ـ تواصل الحكومة، هذه الايام، البحث في امكانية تخصيص مئات ملايين الشواقل الاضافية لتمويل ممارسات الاحتلال، التي تهدف، عبثا، الى اخماد لهيب الانتفاضة. وكان رئيس قسم الميزانيات في وزارة المالية، دافيد بوعز، اعلن، قبل ايام، ان تمويل ممارسات قوات الاحتلال في المناطق المحتلة في محاولتها لقمع الانتفاضة سيضطر الحكومة الى تقليص ميزانيات وزاراتها المختلفة بمئات ملايين الشواقل.

ويقدر المراقبون ان الانتفاضة ستكلف اسرائيل، خلال السنة الحالية، مئات هائلة من ملايين الشواقل. واضاف المراقبون ان الاموال الاضافية ستصرف في الاساس على قوات الجيش والشرطة الهائلة، التي زجت بها سلطات الاحتلال في الضفة والقطاع لقمع الانتفاضة.

ويذكر ان وزارة «الامن» كانت قد طلبت من قبل زيادة ميزانيتها بمبلغ ٣٦٠ مليون شاقل. ولكن بوعز قال، بهذا الخصوص، ان الميزانية مخصصة لتمويل اهداف محددة. «ولذلك، اضاف، فاننا ملزمون باقرار زيادة على مبلغ العجز المقرر، الذي سيبلغ هذه السنة (طبعا بدون الاخذ بالحسبان تكاليف الانتفاضة ـ المحرر) مليار و٣٥٠ مليون شاقل.» واوضح، «لقد بدأنا ببحث طلبات وزارة «الامن» ولكنه في الوقت نفسه لا نملك اي مصدر لتمويل طلباتهم. ولن يكون امامنا اي مناص سوى تقليص ميزانيات وزارات الحكومة المختلفة».

ردا على ممارسات الاحتلال

لقاءات يهودية ـ عربية من أجل التعايش السلمي في الرامة

● الرامة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ تجري منذ عدة أشهر لقاءات بين مواطنين يهود وعرب من قرى الكمانة والرامة وحورشيم والبعنة من أجل التعايش السلمي والتفاهم والعلاقات الحسنة بين أبناء الشعبين.

وعقد في الاسبوع الماضي إجتماع في قرية الرامة حضره العشرات من المواطنين اليهود والعرب. وجرى النقاش بين المجتمعين بصراحة تامة. وأكد المواطنون اليهود أن الجليل يتسع لكل سكانه اليهود والعرب وأنهم ليسوا معنيين بتشليح المواطنين العرب أراضيهم وهم ضد مصادرة الاراضي وهدفهم التعايش السلمي.

وكانت المبادرة لعقد هذه الاجتماعات من المواطنين اليهود وذلك ردا على ممارسات الجيش في المناطق الفلسطينية المحتلة. وأكدوا أيضا أن الاحتلال بسبب لهم ضائقة وهم ضد ممارسات الجيش القمعية لأنها تشوه سمعة اليهود. وقالوا أيضا أن العنصرية تزعجهم.

وانبثقت عن الاجتماع لجنة من ستة أشخاص هدفها العمل على تكثيف هذه اللقاءات وإصدار بيان الى الرأي العام.

اعتقال شاب من أم الفحم على خلفية أحداث «يوم السلام»

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت الشرطة يوم امس (الاربعاء) باعتقال الشاب هشام خالد محاجنة (٢٠ عاما) للتحقيق معه حول مشاركته في الأحداث التي شهدتها أم الفحم في «يوم السلام».

هذا وستنظر محكمة الصلح اليوم (الخميس) في طلب تمديد اعتقاله.

ويذكر ان الشرطة لا تزال تقوم باستدعاء الشبان من المدينة للتحقيق معهم حول أحداث «يوم السلام».

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

الجمعة ٦ ايار ١٩٨٨ . الموافق ٢٠ رمضان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٩٤ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٨٠ أغورة

יום ששי 6.5.1988 - המחיר: 80 אג'

Vol. 294/44 - 6.5.1988 - Price: 80 Agorah

انقطاع مياه الشرب عن مدينة ام الفحم

●ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تعاني ام الفحم ولليوم الرابع على التوالي من إنقطاع مياه الشرب عن المدينة. وسبب ذلك كما تدعي شركة «ميكوروت» هو خراب محرك رئيسي يجري العمل على إصلاحه.

هذا وقد بعثت بلدية ام الفحم ببرقية إحتجاج شديدة اللهجة الى شركة «ميكوروت» في المنطقة الشمالية، والى المدير العام للشركة، والى فرع الشركة في مدينة العفولة تطالبهم فيها بالتدخل السريع لحل هذه المشكلة التي تعتبر إستهتارا فاضحا بحوالي ٢٧ الف مواطن، والتي تسبب المعاناة الشديدة للسكان، ناهيك عن الاضرار الاقتصادية الكبيرة التي يسببها لكثير من الورش في المدينة.

هذا، وأكد نائب رئيس البلدية السيد يونس جبارين لمراسلنا، ان المشكلة هذه تتكرر من وقت لآخر. ففي السنة الماضية إنقطعت مياه الشرب عن المدينة اكثر من عشرين يوما. وشركة «ميكوروت» تدعي بانها تقوم باصلاح العطل لكن حسب إعتقادنا فلا يمكن تحمل بل تصور ٢٧ الف مواطن بدون مياه للشرب مع كل ما يترتب على ذلك من ازعاج واخطار لسكان مدينتنا.

اعترافات اسرائيلية بفشل عملية التوغل العسكري في جنوب لبنان

● «رأسا الحكومة لم يعلما بالعملية» ● اوري اور: لو لم يسقط قتلى وجرحى في الجانب الاسرائيلي لما اقتنع احد باهمية العملية! ●

●حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ رغم تصريحات المسؤولين الاسرائيليين بان عملية التوغل العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان قد انتهت فعلا، الليلة قبل الماضية، و «حققت» نجاحا كبيرا فان مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في جنوب لبنان اكد ان الجنود الاسرائيليين ظلوا امس موجودين في قرية ميدون وان جرافاتهم تهدم ما تبقى من بيوت بهدف ازالة القرية من الوجود كليا في حين تتعرض قرى لبنانية اخرى لقصف مدفعي اسرائيلي.

وذكرت صحيفة «هارتس»، في عددها الصادر امس (٨٨/٥/٥)، ان وزير «الامن»، يتسحاق رابين، لم يطلع زملاءه في الحكومة، وبضمنهم رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، والقائم باعماله، شمعون بيرس، على قرار التوغل العسكري ولا على اقتحام قرية ميدون، الذي انطوى على خطر المواجهة المباشرة مع الجيش السوري.

وقال مراسل شبكة التلفزيون الامريكية «سي.بي اس» في اسرائيل ان تصرف رابين هذا اثار غضب كبار وزراء الحكومة الاسرائيلية ولا سيما اريك شارون. ووصف المراسل تصرف رابين هذا بانه «انتقام تاريخي» مشيرا الى ان شارون «لم يبلغ رئيس حكومته الاسبق، مناحيم بيغن، بقرار الهجوم على بيروت خلال العدوان على لبنان في العام ١٩٨٢».

ولئن حاولت وسائل الاعلام والسلطات الاسرائيلية، في الايام الثلاثة الاخيرة، وصف العملية بانها «هادئة وعادية» الا ان احد الجنود المشتركين فيها وصفها لمراسل «يديعوت احرونوت» بانها «حرب حقيقية».

□ البقية على ص٧ □

رابين «يقرر مصير» الشعبين الفلسطيني والاردني!!

● يكرر اقواله بان اسرائيل ستستمر بالسيطرة العسكرية على المناطق الفلسطينية المحتلة «في اطار السلام» ●

●لندن ـ الوكالات ـ رفض وزير «الامن» الاسرائيلي يتسحاق رابين ـ مرة اخرى ـ اية امكانية لانسحاب جيشه الى حدود حزيران ١٩٦٧ واخلاء المناطق الفلسطينية المحتلة. وقال، في مقابلة اجرتها معه صحيفة «جينس ديفنس ويكلي» البريطانية ونشرت امس الاول (٨٨/٥/٤)، انه لا يوافق على اقامة دولة فلسطينية منفصلة بل على الحاق ٦٠٪ من اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى الاردن.

و«حدد» رابين شكل الدولة التي يقترحها مقررا بجرة قلم مصير الاردنيين والفلسطينيين على حد سواء، حين قال ان على الدولة التي ستقوم ان «تكون دولة اردنية فلسطينية تحت سيادة واحدة وذات حكومة واحدة وعلم واحد وعاصمة واحدة هي عمان!». ولم ينس رابين ان يؤكد ان «القدس الموحدة» ستبقى عاصمة اسرائيل وتحت سيادتها الكاملة.

وقال رابين ايضا ان الجيش الاسرائيلي مصر على ابقاء نهر الاردن خط دفاعي لاسرائيل، وان هذا الجيش سيظل منتشرا على طول النهر بحيث تبقى المناطق الفلسطينية التي «ستتبع للاردن» مثل «سندويتش» بين فكي القوات الاسرائيلية. والغريب أن رابين طرح اقواله هذه بصفتها «برنامج سلام» مع الدول العربية.

وصرح رابين، في المقابلة نفسها، ان اسرائيل تقوم الان بمشروع لخلق قوة تقنية قادرة على مقاومة صواريخ ارض ـ ارض. وان هذا المشروع هو جزء من مساهمة اسرائيل في برنامج «حرب النجوم» الامريكي.

أكثر من مئة جريح في قطاع غزة:

الاحتلال يغلق كل المحلات التجارية في الضفة الغربية!

● محاصرة معاهد التعليم العالي والمدرسي لمنع الطلبة والمدرسين من الوصول اليها ● حظر التجول المفروض على بلاطة يدخل يومه الثالث ●

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابتدعت قوات الاحتلال، يوم امس، «وسيلة» جديدة ضمن محاولات كسر الاضراب التباطؤي المستمر في المناطق المحتلة باتخاذ «قرار» يمنع التجار بموجبه من فتح محالهم في الضفة الغربية لمدة اربعة ايام بحجة المشاركة في الاضراب الشامل يوم امس الاول (الاربعاء).

وتميز يوم امس (الخميس) بقيام قوات الاحتلال بمحاصرة اماكن التعليم المدرسي والعالي لمنع وصول الطلبة والمدرسين الى هذه الاماكن.

هذا وعقد يوم امس في فندق «الامبادور» في القدس المحتلة المؤتمر التربوي الاول لاتحاد العاملين في قطاعات التعليم في المناطق المحتلة تناول عددا من المسائل التي توجهها الحركة التعليمية مثل «تساؤلات حول البدائل» «والتعلم الذاتي الموجه» و «التعلم في ظل الانتفاضة» و «التعلم الشعبي» وغيرها

□ البقية على ص٧ □

● من مشاهد عملية الاجتياح الاسرائيلية في جنوب لبنان ● (صورة من «و.ص.ف»)

المنشقون في الجنوب اللبناني يعودون الى صفوف حركة «فتح»

●صيدا (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ افاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية، امس (الخميس)، بان معظم المنشقين عن حركة «فتح»، الذين يتزعمهم العقيد ابو موسى، في جنوب لبنان عادوا الى صفوف هذه الحركة وان المسؤول عنهم غادر المنطقة.

وفي صيدا عاد ٣٠٠ مقاتل من المنشقين الى صفوف حركة «فتح» وسلموها ١١ موقعا من مواقعهم.

وعلم من مصادر فلسطينية ان المسؤول عنهم ابو ناصر غادر، صباح امس (الخميس)، منطقة صيدا الى جهة مجهولة وان ١٧ من مؤيديه في مركز لهم في بلدة مجدليون (شرقي صيدا) رفضوا ان يحذوا حذو رفاقهم.

ولاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان الوضع كان هادئا امس (الخميس) في مخيم عين الحلوة، الذي يقطنه ٨٠ الف نسمة. وكان قد عقد اجتماع الليلة قبل الماضية ضم المسؤولين المحليين عن التنظيمات الفلسطينية واليسار اللبناني بغية تحاشي وقوع صدامات في المخيم.

واعلنت مصادر فلسطينية في مخيم الرشيدية الواقع الى الجنوب من صيدا لوكالة الصحافة الفرنسية ان العشرين منشقا في هذا المخيم (١٧ الف نسمة) سلموا أسلحتهم امس (الخميس) الى حركة «فتح» وانضموا الى صفوفها.

واعتبرت «فتح» من جهتها في بيان لها عمم، امس (الخميس)، في صيدا ان انضمام المنشقين، الذي وصفته بانه «بادرة ايجابية هو بداية نهاية حركة الانشقاق، التي لم يعد لها اي مبرر».

واعتبرت «فتح» انه وبعد المصالحة التي تمت في دمشق في ٢٥ نيسان الماضي بين الرئيس السوري، حافظ الاسد ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات فانه «من الطبيعي ان يعلن المنشقون حل تنظيمهم».

الجبهة تستنكر العدوان الاسرائيلي على لبنان

الدعوة الى تكثيف وتعميق أعمال التضامن مع الانتفاضة والاستعداد للمعارك المقبلة

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ عقدت السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعا دوريا لها، امس الخميس، تراسه عضو السكرتارية، جمال طربية.

وقدم عضو السكرتارية، ابراهيم مالك، بيانا حول الاوضاع السياسية وتقريرا عن عمل السكرتارية. كما طرح جملة من القضايا التنظيمية.

ثم جرى نقاش شارك فيه غالبية اعضاء السكرتارية وخصه النائب توفيق طوبي، مركزا حديثه على الغزوة الاسرائيلية العدوانية للأراضي اللبنانية، مؤكدا ان هذه الغزوة هدفت الى استفزاز

□ البقية على ص٧ □

تقدم ملحوظ في المفاوضات الدولية لتسوية الازمة الانغولية

● لندن ـ «تاس» ـ اختتمت في العاصمة البريطانية، لندن، امس الاول الاربعاء، المفاوضات حول تسوية الازمة الانغولية ومنح الاستقلال لاقليم ناميبيا الذي تحتله حكومة جنوب افريقيا العنصرية.

واصدر المشاركون في هذه المفاوضات بيانا مشتركا حول نتائج المفاوضات مؤكدين انها جرت بروح بناءة وحققت تقدما. كما اتفق المشاركون على ان يتم اللقاء القادم في المستقبل القريب في احدى الدول الافريقية.

وشارك في هذه المفاوضات مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون الافريقية، تشيستر كروكر، ووزير خارجية انغولا، الفونسو فان دونين، وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكوبي، خورخه ريسكويت، وعن النظام العنصري في جنوب افريقيا، نيل فان هارديم.

تدمير قرية ميدون عن بكرة أبيها!

● تصاعد التنديد العالمي بعملية الاجتياح الاسرائيلية ● الاتحاد السوفييتي يطالب بانسحاب اسرائيل، غير المشروط من جميع الاراضي اللبنانية ●

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعرب الراي العام العالمي وحكومات الدول والمنظمات الدولية عن استنكارهم وشجبهم لما اقترفته قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال عملية الاجتياح الاستفزازية التي قامت بها ضد سيادة لبنان منكلة باهالي قرى وبلدات جنوب لبنان. فقد دان رئيس الدائرة الاعلامية في وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، أمس الاول الاربعاء، عملية الاجتياح الاسرائيلية ضد الاراضي اللبنانية. وطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية غير المشروط من جميع اراضي لبنان وفقا لقرارات مجلس الامن الدولي المعروفة وخاصة القرارين (٤٢٥) و (٥٠٩).

واضاف غيراسيموف ان عمل قوات الاحتلال الاسرائيلية الوحشي هذا جاء في اعقاب، توقيع حكام اسرائيل مع الادارة الامريكية ما يسمى بـ «مذكرة التفاهم»، التي تؤكد علاقات التحالف الاستراتيجي بين البلدين، واشار الى انه آن الاوان لحكام اسرائيل لوعي حقيقة انهم لن يكفلوا لانفسهم لا السلام ولا الامن بواسطة الاعتداءات على سيادة الدول الاخرى وعدم احترام المواثيق والاعراف الدولية. مؤكدا ان الوضع في الشرق الاوسط يلح بالحاح ضرورة اجراء تسوية سياسية شاملة عن طريق عقد مؤتمر دولي تؤيد

□ البقية على ص٧ □

وفد حركة «كفى للإحتلال» يمنع أوباش المستوطنين من دخول «بيتا»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ منع وفد من أنصار حركة «كفى للاحتلال» اوباش المستوطنين من دخول قرية بيتا المحتلة يوم أمس (الخميس). والتقى نحو ثلاثة آلاف من اهل القرية، الذين تجمعوا لاستقبال الوفد واللقاء به في جو أخوي مهيب.

ووصل الى المكان بواسطة طائرة مروحية قائد المنطقة الوسطى، الجنرال عمرام متسناع، وحشد كبير من الجنود في

□ البقية على ص٧ □

وزير خارجية باكستان الى موسكو في الاسبوع المقبل

● اسلام اباد ـ «كونا» ـ يسعى الاتحاد السوفييتي وباكستان الى تحسين العلاقات بينهما في اعقاب توقيع اتفاق جنيف حول تسوية مشكلة افغانستان السياسية التي تم التوصل اليها في (١٤) نيسان الماضي.

واشاد الرئيس الباكستاني، محمد ضياء الحق، بالجهود التي بذلها الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، من اجل تخطي العقبات وحل الازمة الافغانية. وذلك في حفل عشاء اقامه السفير السوفييتي لدى باكستان، عبد الرحمن فريزوف، في مقر السفارة لمناسبة الذكرى الاربعين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

هذا وسيقوم وزير الخارجية الباكستاني، زين نوراني، في مطلع الاسبوع المقبل على رأس وفد بزيارة الى الاتحاد السوفييتي للمشاركة في هذه المناسبة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، صافيا وتكون درجات الحرارة معتدلة. اما غدا السبت فيطرأ ارتفاع على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٢٨° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٧° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٤° ● القدس وضواحيها ـ ٢٨° ● السهل الداخلي ـ ٢٦° ● السهل الساحلي ـ ٢٤° ● النقب ـ ٢٨° ● البحر الميت ـ ٣٥° ● خليج ايلات ـ ٣٤°

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية حتى غربية معتدلة ويكون البحر بين هادئ، ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية بين خفيفة معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٥/٥)

العملة	«شيقل»
● دولار امريكي	١,٥٦٧٩ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٢٤٣ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٣٥٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٤٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٢٣٩ ش.ج
● دينار اردني	٤,٥٦٢٦ ش.ج
● للمسافرين	١,٨٦٠ ش.ج
● «أسود»	١,٦٥ ـ ١,٦٦ ش.ج

من الجلسة الاولى لمحاكمة نظير مجلي:

الشرطة اشتغلت من قفا اليد ولذلك تؤجل المحاكمة!

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في الجلسة الاولى التي عقدت، صباح امس الخميس، لمحاكمة مدير تحرير «الاتحاد»، نظير مجلي، وتسعة شبان نصراويين بتهمة التظاهر غير القانوني والشغب وقذف الحجارة على الشرطة اتضح للمحكمة ان «الشرطة عملت من قفا اليد» في هذه القضية وقدمت لائحة اتهام فوضوية.

وقد اوضح المحاميان، توفيق ابو احمد ومحمد ابراهيم، ان لائحة الاتهام موجهة ضد عشرة اشخاص وتستند اليها في كل تهمة. وبهذا فلن يكون ممكنا توضيح الامور للمحكمة. ولذلك فقد طالبا باجراء تفصيلات للائحة الاتهام وتأجيل الجلسة الى حين تقدم مثل هذه التفصيلات.

وقد وافق القاضي جلباز على الطلب واجل الجلسة حتى يوم ١٧ حزيران القادم.

هذا وكانت المحاكمة قد استقطبت اهتماما وتضامنا. وحضر اليها كل من القائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد» عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب، الشاعر سالم جبران، والنقابي منعم جرجورة، عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب، والنقابي سهيل دياب عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ورئيس مجلس الرينة المحلي، حسن محمود خطبا، والشيوعي القديم حسين ابو اسعد والنقابي كمال ابو احمد، عضو مجلس عمال الناصرة وغيرهم. واعربوا جميعهم عن استنكار هذه المحاكمات التي فرضتها الشرطة بالاساس بغرض الانتقام السياسي من جريدة «الاتحاد» ومحررها الذي فضح بمقالين مفصلين الاعتداء البوليسي على اهالي الناصرة في يوم السلام (٨٧/١٢/٢١) وكذلك ضد الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة، اذ ان معظم «المتهمين» ينتمون الى احد هذه التنظيمات.

سلطات الاحتلال تغلق مدينة طولكرم

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ اغلقت سلطات الاحتلال العسكرية، صباح امس الخميس ٨٨/٥/٥ ـ سوق مدينة طولكرم ومحالها التجارية ومنعت البيع والشراء انتقاما من السكان لاستجابتهم لنداء الاضراب الذي شمل المدينة بكل قطاعاتها طيلة يوم الاربعاء ٥/٤. وقال مبعوثو سلطات الاحتلال انهم هم السلطة ولن يسمحوا للسكان بتنفيذ اضرابهم على هواهم!

هذا واغلقت قوات الجيش مداخل المدينة، خصوصا تلك المفضية الى الطرق المؤدية لاسرائيل ـ طريق نتانيا وطريق باقة ـ كما منعت دخول الخضار او المواد التموينية الى المدينة.

تعزية

مدير واعضاء الهيئة التدريسية في مدرسة «عمر بن الخطاب» الابتدائية في باقة الغربية

يتقدمون باحر التعازي الى الاستاذ رسمي بيادسة وجميع اخوانه بوفاة والدهم المرحوم

الحاج حسن حسين بيادسة

سائلين المولى ان يتغمد الفقيد برحمته ويسكنه فسيح جنانه

وانا لله وانا اليه راجعون

سليمان مجادلة ـ مدير المدرسة

قداس وجناز نصف السنة

ارملة الفقيد واولاده واخوانه وجميع آل بشارات في يافة الناصرة، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة، راحة لنفس فقيدهم المرحوم

عيسى اسعيد بشارات

(ابو اسعيد)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٥/٧، الساعة ٤,٣٠ بعد الظهر في كنيسة «مار يوسف» للروم الملكيين الكاثوليك (الاكليريكية) ـ الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولاده وبناته وعموم آل خوري في يافة الناصرة، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

خالد دياب خوري

(ابو الوليد)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٥/٧، الساعة العاشرة صباحا في كنيسة «اللاتين» في يافة الناصرة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قرية نعلين (غربي رام الله) محاصرة منذ حوالي شهر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل قوات الاحتلال محاصرتها لقرية نعلين (غربي رام الله) والقرى المحيطة بها منذ حوالي الشهر وذلك باقامة الحواجز العسكرية، بشكل شبه يومي واستفزاز العابرين الى هذه القرى والخارجين منها (قرى دير عمار وخربثا بني حارث وراس كركر) ويجري اعتقال البعض عبر هذه الحواجز.

ولا يزال مكان اعتقال عدد من الشبان مجهولا منذ (٤/١٦) عندما اعتقل ثمانية شبان عقب اشتباك الجنود مع الاهالي واقتحامهم القرية بمساندة طائرات مروحية.

ومن ناحية ثانية فقد افرج مؤخرا عن اربعة من شبان القرية بعد ان امضوا اربعين يوما في معتقلي «عوفر» ثم «الظاهرية» دون اجراء اية تحقيقات معهم. والشبان هم صلاح حسين راغب وعبد الجواد يوسف الخواجا وزكريا الخواجا وعاهد الخواجا «تتراوح اعمارهم بين (٢٠ و ٣٣) عاما.

هذا وكانت قوات ضخمة من جنود الاحتلال فشلت يوم (٤/٧) الماضي في اقتحام القرية في محاولة لانزال اعلام فلسطينية ترفرف في سماء القرية ومنذ ذلك الحين نصبت الحواجز العسكرية على مداخل القرية وجرى اعتقال منير حسين الخواجا وشقيقه جميل وغيرهما.

اعتقال اداري ضد نقابيين من يطا وطالبين من بير زيت

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال، اداريا، النقابيين موسى خليل حسين (٣٢ عاما) وعيسى محمد احمد المخامرة (٣٢ عاما) وهما من قرية يطا (الخليل) وعضو مكتب نقابة عمال التجارة العامة في القرية.

واعتقل في نفس القرية اداريا ايضا الطالبان في جامعة بير زيت رسمي رشيد وياسر محمد ابو علي وكذلك علي محمد نصار وحسين محمد نصار. ولم تعرف بعد طبيعة اعتقال النقابي محمود البيراوي.

٢٥ صحفيا فلسطينيا رهن الاعتقال منذ بدء الانتفاضة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ مع اعتقال مدير تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية، حاتم عبد القادر، اداريا مساء الاثنين الماضي يصبح عدد الصحفيين الفلسطينيين المعتقلين منذ بدء الانتفاضة (٢٥) صحفيا بينهم رضوان أبو عياش، رئيس رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة واربعة من اعضاء الهيئة الادارية للرابطة هم سمعان خوري (مراسل وكالة الانباء الفرنسية) ونعيم الطوباسي وصلاح الزحيكة وناهدة نزال.

أما الصحفيون الاخرون، وكلهم معتقلون اداريون إضافة عمن سبق ذكرهم، فهم: هاني العيساوي (مكتب صحافة) وعبد اللطيف غيث وربحي العاروري («طريق الشرارة») ونبهان خريشة («الفجر») ونجيب فراج (مكتب صحفي) ومحمد طاهر الشلودي («الطليعة») واحمد ابو لاشين («القدس») وابراهيم سجدية (مكتب صحفي) وحسين الجمل وكامل جبيل ويوسف الجعبة وهشام ابو طعمة والمتوكل طه (مكتب صحفي).

ويقبع رهن الاعتقال كل من محمود الرمحي ـ «الفجر» وسالم ابو صالح ـ «العودة» وعبد الله عواد ـ «البيادر» وعدنان ضميري ـ «مكتب صحفي» إضافة الى حافظ البرغوثي ـ «القبس» الكويتية وبسام صبيحات. ويشار الى اعداد لم تحص بعد ممن اعتقلوا وافرج عنهم خلال الانتفاضة.

وكانت قوات الاحتلال أبعدت الزميل غسان المصري من نابلس ويعمل مراسلا لمجلة «العودة». كما فرضت الاقامة الاجبارية في القدس على الصحفي علي جدة الموظف في مركز المعلومات البديلة.

ويضاف الى سلسلة الاعتقالات والابعاد سحب ترخيص مجلة «العودة» الصادرة باللغتين العربية والانجليزية وإغلاق اربعة مكاتب صحفية لمدة تصل الى ستة أشهر وهي المكتب الفلسطيني للخدمات الصحفية في القدس المحتلة ومكتب بيت لحم الصحفي (بيت لحم) ومكتب جريدة «القدس» في غزة وكذلك مكتب الصحفي حسن الوحيدي في المدينة نفسها.

مئات الاعتراضات على أوامر الاعتقالات الادارية

هناك ١٧٠٠ معتقل اداري، ١٢٠٠ منهم في أنصار ٣ و ٢٥٠ في «الجنيد»

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدأ محامو الدفاع بامطار محكمة رام الله العسكرية بطلبات الاستئناف على أوامر الاعتقالات الادارية التي تصدرها سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالجملة ضد الشبيبة والاهالي في المناطق المحتلة والتي يزيد عددها عن ١٧٠٠ أمر.

وعلمنا ان حوالي ١٢٠٠ معتقل من هؤلاء يقبعون في المعتقل الرهيب «معسكر أنصار ٣» في صحراء النقب و٢٥٠ في «الجنيد» والبقية مبعثرون في معتقلات الرملة وجنين وطولكرم وغيرها.

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في كفركنا

بمناسبة ذكرى الانتصار على النازية تعقد حركة الصداقة في كفركنا ندوة خاصة، وذلك اليوم الجمعة ١٩٨٨/٥/٦ الساعة الرابعة بعد الظهر حيث يتكلم :

يورام غوجانسكي ـ سكرتير عام الحركة في البلاد
توفيق كناعنة ـ عضو السكرتارية القطرية
نبيل ابو داود ـ عضو حركة الصداقة في كفركنا

الكشف عن تفاصيل مذهلة حول الوضع الرهيب في «انصار ـ ٣»

تنفيذ حملة تعذيب فظيعة ضد المعتقلين في احد الاقسام بعد امطاره بقنابل الغاز

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوردت المحامية المتدربة نائلة عطية (من مكتب المحامية فليتسيا لانغر) معلومات مذهلة عن معتقلي «انصار ـ ٣» وعن ظروف اعتقالهم الرهيبة. ونقلت المحامية عن المعتقلين نداء لاستنفار كل صاحب ضمير انساني حي والمؤسسات الانسانية والرأي العام للعمل على اغلاق هذا المعتقل الذي يقبع فيه (حتى يوم الثلاثاء) ما بين (٣٠٠٠ ـ ٣٢٠٠) معتقل من المناطق المحتلة بينهم عشرات المرضى المزمنين وعشرات ممن اصيبوا، خلال اعتقالهم بامراض عديدة آخرها مرض «الجرب» الجلدي.

وكانت المحامية زارت صباح الثلاثاء المعتقل والتقت هناك، حتى العاشرة والنصف ليلا اربعين معتقلا اجمعوا على ما ذكر اعلاه. وعلم ان من بين المرضى الذين يحتاجون الى علاج الطبيب ابراهيم يوسف السلقان من مخيم بلاطة ويعاني من جرح في معدته والزميل الصحفي محمد طاهر الشلودي (مراسل «الطليعة») الذي يعاني من قرحة في معدته والزميل الصحفي نعيم الطوباسي الذي يعاني من متاعب في عموده الفقري وعبد المالك التلولي (٥٠ عاما) وعبد الله ابو العطا (٥٥ عاما) ويعانيان من متاعب في القلب وهما من غزة وطارق الشوملي من بيت ساحور ويعاني من مرض في الكلى، وغيرهم.

ونقل عن المعتقلين تواجد احد الشبان، من قرية حوسان مختل عقليا وكان يعالج في مستشفى الامراض العصبية في بيت لحم وتسبب عملية اعتقاله مأساة مشتركة له وللمعتقلين معه (الاسم الكامل محفوظ لدينا).

ويمكن استدلال الوضع من معرفة ان المعتقلين لم يسمح لهم باستبدال ملابسهم الداخلية كما تنعدم امكانية غسل الملابس ـ مما ساعد في انتشار الامراض الجلدية.

ويمكن تلخيص بقية ظروف المعتقل، التي تناقض تصريحات المسؤولين عن المعتقل خلال برنامج مفكرة الاسبوع التلفزيوني يوم الجمعة الماضي كما يلي:

●العقوبات الجماعية. فقبل ايام القيت قنابل غاز باتجاه معتقلي قسم (٥) والبالغ عددهم (٢٢٤) معتقلا بينهم الطبيب ابراهيم السلقان وشقيقه محمد والدكتور وليد مصطفى الطرايرة والمدرس في جامعة النجاح عبد الستار خليلية وغيرهم. واجبر بعض المعتقلين على القعود ارضا رغم وجود العديد من المرضى بينهم وانتشار مرض «البواسير» في صفوفهم. ● زودت المحامية الشاب ابراهيم ابو حسيب من طولكرم بـ«شحاطة» وكان اعتقل قبل اربعين يوما دون اعطائه الفرصة بارتداء حذائه ● اعاد السجانون نسخة من صحيفة «الاتحاد» كانت اعطتها المحامية للمحامي المعتقل محمد شديد من قرية علار في طولكرم. مع الاشارة الى غياب اية وسائل اعلامية في المعتقل عكس ما قيل في البرنامج المذكور ● ايضا اعيدت بضع سجائر كانت اعطيت للمعتقلين من محاميهم ● لم ينفذ مدير المعتقل وعوده للمحامية، الاسبوع الماضي بتقديم العلاج للدكتور السلقان او بتزويده بطعام مناسب ولم تتم معالجة حالات الجرب التي كانت انتشرت قبل مدة ● كان «علاج» حالات التسمم الجماعي (٣٠٠ معتقل) بوضع المعتقلين في خيم خاصة اما الاصابات فتم «علاجها» بسائل «الجلوكوزا»!!.

ومن ناحية ثانية فقد لاحظت المحامية وجود اعماق بناء، وحفريات يقوم بها المعتقلون بحراسة جنود وان العمل أستمر الى ساعات الليل.

وتبقى الاشارة الى المماطلات التي ووجهت بها المحامية نائلة عطية ومحاولة التضييق عليها وعلى المعتقلين بحرمانهم من التحدث بحرية مع محاميتهم.

في القدس: اغلاق «كشك» الصحف في منطقة باب العمود

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجبرت قوات الشرطة، صباح يوم امس الاول، المواطن عمير دعنا (٥٧ عاما) على إغلاق «كشك» الصحف العائد له في منطقة باب العمود في القدس المحتلة ولم تسمح له حق بيع الصحف امام «الكشك».

ويذكر ان المواطن دعنا يبيع الصحف منذ طفولته وكان من بين الموزعين الاوائل لصحيفة «الاتحاد» في القدس قبل قيام الدولة.

هذا واستنكر المواطنون في القدس المحتلة قيام قوات الشرطة بهذا العمل المنافي لكل الاعراف.

تفاصيل استشهاد الشابين من بني نعيم (يوم الثلاثاء ـ ٣ ايار ١٩٨٨):

المواطنون يكذبون رواية الناطق العسكري

متسناع يحمل المواطنين مسؤولية القتل !

● القدس ـ خاص بـ«الاتحاد» ـ انطلقت في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء المذكور في قرية بني نعيم مظاهرة من «حي قمر» في القرية وتوجهت الى المركز الرئيسي للقرية حيث اشعل الشبان النار في الاطارات. في حين قامت مجموعات من الشبان بوضع الحواجز الحجرية على مدخل القرية واخرون سكبوا الزيت على الشارع بالقرب من المدرسة التي تعسكر فيها قوات الجيش الاسرائيلي (مدرسة بني نعيم الثانوية للذكور). وفي اعقاب ذلك تدخلت دورية عسكرية مؤلفة من اربعة جنود اطلقت قنابل الغاز بكثافة على المتظاهرين والعبارات المطاطية. فتم تفريق المظاهرة خلال نصف ساعة.

وبعد تفرق المتظاهرين لاحقت الدورية العسكرية المكونة من اربعة جنود الشبان في القرية، سواء من اشترك في المظاهرة او لم يشترك وهم يطلقون الرصاص.

وعلى الفور تجمهر المواطنون من جميع انحاء القرية في مركز الجمعية الخيرية القريبة من مكان الاستشهاد. فاقتحم الجيش الجمعية، محطما الباب الرئيسي لها وقاد الجنود بتكسير زجاج النوافذ. واحتجزوا عددا من الشبان فيما هرب الاخرون. واتخذ الجيش من الجمعية مركزا للجنود فيما انتشرت في القرية اعداد هائلة من الجنود الذين قدموا للقرية. واستولوا على عدد من البيوت التي جعلوا من اسطحها مراكز مراقبة، بهدف منع المواطنين من التوافد على الجمعية لتشييع جثمان الشهيدين. وخلال توزيع وانتشار الجنود في القرية، قدم الى بيت الشهيد نضال بلوط حاكم عسكري الخليل وقائد المنطقة الوسطى عميرام متسناع في محاولة لتهدئة الخواطر حيث قال: «ان الله هو الذي اختار روحه» واضاف «مش حرام عليكم تضيعوا الشباب وتقتلوهم بالبلاش»! ولم يستمع لاي ردود اذ ادار ظهره وخرج مسرعا.

وقد منعت قوات الجيش دفن الشهيدين في مسيرة جماهيرية، اذ تم دفنهما بحضور اقاربهما المقربين فقط وتحت حراسة وحصار الجيش للمقبرة، ولم تكن غير لحظات حتى اندلعت في القرية مسيرة جنائزية ضخمة، اذ حمل المواطنون نعشا رمزيا، بدأت من بيت الشهيد عمر الى بيت الشهيد نضال، وجابت شوارع القرية، وانتهت في بيت العزاء المشترك الذي اقامه المواطنون.

ويؤكد المواطنون ان قوات الجيش كانت تبيت نوايا عدوانية ضد القرية، اذ خلال النصف ساعة من الاحداث، تدخلت قوات الجيش ترافقها جرافة، عمدت الى هدم سلسلة طويلة من الجدران الاستنادية على امتداد ٣٠٠ متر تقريبا. ومن بينها جدران تعود للمواطنين شحدة ابراهيم المناصرة وحسن رشيد وعزات عبد العزيز وحسن محمد علي مناصرة. كما تم تحطيم «عريش عنب» للمواطن خليل اسماعيل مناصرة، واغلقت الجرافة بالاتربة والحجارة والاوساخ مداخل البيتين للمواطنين احمد راشد الذي حطموا زجاج بيته وحسين قاسم مناصرة الذي القوا بثلاثة قنابل غاز داخل بيته ايضا. وبشكل هستيري حطموا زجاج عدد من البيوت منها بيت والد الشهيد عمر وبيت يوسف عبد الحميد مناصرة ايضا.

وليس هذا وحسب، بل اخذ الجنود برجم البيوت الواقعة في «حي قمر» بالحجارة، يحطمون زجاجها ويلقون بقنابل الغاز داخلها. واعتدوا بالهراوات على المواطنة الحامل زوجة عبد القادر مواس وهي تحاول تخليص ابنها من الضرب وتمكنوا من اعتقاله.

هذا الى جانب ان المصادمات اسفرت عن اصابة ١٣ جريحا معظمهم عولج محليا تخوفا من البطش. ومن بين المصابين: ● محمود ابراهيم موسى (٤٥ عاما) ـ رصاصة ● نافذ محمد طه الشيخ (٢٠ عاما) ـ اعتقلوه وهو جريح وانهالوا عليه بالضرب بالهراوات على وجهه وراسه فاصيب في عينه وكسر في فكه وجرح قطعي في راسه. وتم اخلاؤه بسبب وضعه الصحي الصعب ونقل الى المستشفى لتلقي العلاج.

اما الشبان الذين تم اعتقالهم خلال المصادمات فهم: ● عدنان سالم علي بلوط (١٤ عاما) شقيق الشهيد نضال ● عدنان حسن ربيع المحجوج (١٨ عاما) ● محمود محمد محمود مواس (١٥) واعتدي عليه بالهراوات بقسوة ● اكرم محمد حسن مناصرة (١٨ عاما) ● حسن محمد مناصرة (٢٥ عاما) ● عمر محمود محمد علي الخضور (١٤ عاما) وهو جريح سابق ● نضال علي عبد القادر مواس (١٤ عاما).

وصرح الاهالي بأن طائرة باجنحة كانت تحلق طوال الوقت في سماء القرية وعلى ارتفاع منخفض وتلقي بكميات كبيرة من قنابل الغاز على المواطنين وداخل البيوت.

ومنعت قوات الجيش وسائل الاعلام والصحفيين من الدخول الى القرية واعلنت عنها منطقة عسكرية مغلقة.

بعد غد، الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة الفرنسية:

اتهام شيراك بإعدام محتجزي الرهائن في كاليدونيا الجديدة لأهداف انتخابية

● الوساطة الجزائرية أسفرت عن إطلاق سراح ثلاثة رهائن في بيروت ●

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ أفاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية بأن الرهائن الفرنسيين الثلاثة السابقين الذين اطلق سراحهم، مساء امس الاول (الاربعاء)، في بيروت وصلوا، صباح أمس (الخميس)، الى مطار «فيلاكوبلاي» العسكري قرب باريس.

وكان في استقبال الصحفي جان بول كوفمان والدبلوماسيين مارسيل كارتون ومارسيل فونتين الذين رافقهم وزير الداخلية الفرنسي، شارل باسكوا، في المطار عائلاتهم ورئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك.

وتجدر الاشارة الى ان الرهائن الثلاثة كانوا محتجزين لدى منظمة «الجهاد الاسلامي» منذ أكثر من ثلاث سنوات.

ويأتي إطلاق سراحهم قبل اربعة ايام من الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية الفرنسية.

من جهة اخرى نجحت الحكومة الفرنسية في إطلاق سراح ٢٣ رهينة بالقوة. وكانوا محتجزين لدى دعاة الاستقلال في كاليدونيا الجديدة.

وأعلن وزير مقاطعات ما وراء البحار الفرنسي، برنار بونس، أن ١٥ شخصا من محتجزي الرهائن وعسكريين اثنين قتلوا في اثناء عملية الاقتحام، التي جرت صباح امس (الخميس) لاطلاق سراح الرهائن.

واشار بونس الى أن الاقتحام جرى في جزيرة أوفيا، في إطار عملية أطلق عليها اسم «عملية فيكتور». واضاف ان معارك عنيفة سجلت خلال الهجوم، الذي اشتركت فيه قوات كبيرة من الشرطة.

وبالمقابل صرح زعيم حركة دعاة استقلال كاليدونيا الجديدة، جان ماري تجيباوو، امس، في نوميا بأن الهجوم الذي قامت به قوات الامن في جزيرة «اوفيا» من اجل إطلاق سراح الرهائن هو مجزرة «ستعزز تصميم شعب الكاناك».

واضاف تجيباوو، رئيس جبهة التحرير الوطني لشعب الكاناك، التي تعتبر الحركة الرئيسية لدعاة استقلال الأرخبيل الفرنسي المطل على المحيط الهادي، لوكالة الصحافة الفرنسية ان «الحكومة اعدمت محتجزي الرهائن في أوفيا بهدف انتخابي».

ورأى ان رئيس الوزراء الفرنسي، جاك شيراك، المرشح للانتخابات الرئاسية اراد بعرض العضلات هذا جذب ناخبي اقصى اليمين.

وفي باريس اعلن وزير الدفاع الفرنسي، اندريه جيرو، ان ٢٣ رهينة (٢١ من رجال الشرطة وقاض) اطلق سراحهم وان عسكريا و «عشرة» من دعاة الاستقلال قتلوا في اثناء الاقتحام.

وكان الرهائن ال ٢٣ محتجزين في مغارة وعرة المسالك على يد مجموعة مسلحة من دعاة الاستقلال هاجمت في ٢٢ نيسان (ابريل) الماضي مركز لواء الشرطة في فاياوي. وقتل في اثناء الهجوم اربعة عناصر من الشرطة وجرح عديدون آخرون في حين خطف المهاجمون ٢٧ شرطيا اطلق سراح ١٢ منهم لاحقا.

وعلم من مصدر مأذون له في العاصمة الجزائرية ان الجزائر لعبت، بحكم علاقاتها مع ايران، دورا ثابتا في الافراج عن الرهائن الفرنسيين الثلاثة، الذين اطلق سراحهم مساء امس الاول (الاربعاء) في لبنان.

وتابع المصدر ان التدخل المتواصل والمكتم للجزائر اتاح المحافظة على اتصال مع الخاطفين طوال سنوات الاحتجاز الثلاث ولم توقفه اخيرا قضية خطف طائرة البوينغ الكويتية. وشكلت عملية الخطف هذه بالنسبة الى قضية الرهائن الفرنسيين «مرحلة اعتراضية» واستؤنفت الوساطة بعد تسويتها في الجزائر.

خلال مباحثات بين الحزبين الشيوعيين البريطاني والفلسطيني:

المؤتمر الدولي ـ الاطار الحقيقي لتحقيق تسوية عادلة في الشرق الاوسط

● الحزب الشيوعي البريطاني يدعو الى دعم لجان الاغاثة الطبية في الاراضي المحتلة ●

● براغ ـ هاتفيا، خاص ـ بدعوة من الدائرة الدولية للحزب الشيوعي البريطاني امضى وفد من الحزب الشيوعي الفلسطيني الفترة من الخامس والعشرين من نيسان وحتى الثاني من ايار في بريطانيا. وقد ضم وفد الحزب الشيوعي الفلسطيني الرفيق نعيم الاشهب، عضو المكتب السياسي والرفيق محمود شقير، عضو اللجنة المركزية اللذين هما في الوقت ذاته عضوان في المجلس الوطني الفلسطيني.

وقد اجرى الرفاق الفلسطينيون، خلال زيارتهم، محادثات مع الرفاق جيري بوكوك، السكرتير الاول وايان ماكي، المنسق الوطني واعضاء اخرين في اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي البريطاني.

ودان الطرفان الاجراءات التعسفية التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد الانتفاضة السلمية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، التي تقترب من نهاية شهرها الخامس.

ويلعب الضغط الدولي، في الوقت الحاضر، دورا حيويا، ولا سيما في المطالبة بعقد المؤتمر الدولي. ان مؤتمرا كهذا، ينبغي ان يكون الاطار الحقيقي لتحقيق تسوية عادلة. وينبغي ان يضم منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وكذلك اسرائيل والاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي.

ويمثل موقف الحكومتين الاسرائيلية والامريكية العقبة الرئيسية لعقد هذا المؤتمر. لكن لبريطانيا، ايضا، مسؤوليات خاصة في هذا الصدد. ان الضغط من اجل دعم واضح من الحكومة البريطانية لعقد المؤتمر الدولي، والاعتراف البريطاني بمنظمة التحرير الفلسطينية، ينبغي ان يكونا في مقدمة الحملة الواسعة في اوساط الحركة العمالية والدمقراطية في بريطانيا.

كما ان التضامن مع الشعب الفلسطيني يتطلب التعبير عنه بالدعم المادي، وبخاصة الادوية والمضادات الحيوية. وبسبب من سياسة «تكسير العظام» الاسرائيلية، هناك حاجة ماسة لاختصاصيين في هذا المجال. ان الحزب الشيوعي البريطاني يطلق نداء لدعم لجان الاغاثة الطبية في المناطق المحتلة.

وقد اكد الحزبان على ان تسوية عادلة في الشرق الاوسط ينبغي ان تقوم على: انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، وحق الشعب الفلسطيني في انشاء دولته المستقلة ذات السيادة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، وحق جميع دول المنطقة، بما فيها الدولة الفلسطينية الموعودة واسرائيل، في الوجود ضمن حدود معترف بها دوليا.

وخلال الزيارة تحدث الوفد الفلسطيني في اجتماعات جرت في مدن كارديف وغلاسكو ولندن ومانشستر وميدلزبرد. كما التقى الوفد مع اعضاء في مجلس العموم البريطاني وممثلين للحركة العمالية.

وقد اكد الحزبان على ضرورة تقوية التعاون، بهدف التطوير اللاحق للتضامن مع الشعب الفلسطيني وممارسة الضغط في سبيل المؤتمر الدولي.

تعازينا

الى تحسين علي ابريق وعموم آل ابريق بوفاة الوالد «علي شحادة ابريق».
اعضاء الشبيبة الشيوعية ـ كفرياسيف، ابو سنان

الاسبوعيات
في انتظار العائدين الى حضن شعبهم ..

■ بالبيان رقم ١٥، الذي سُمّي «نداء العمال» لأنه صدر في الاول من أيار الحالي، تكون الانتفاضة قد حققت أهم مكسبين اثنين من مكاسبها السياسية العديدة.

وهذان المكسبان، المرتبطان الواحد بالآخر ارتباطاً عضوياً، هما:

«١ ـ ثبوت الانتفاضة نفسها. فها هي تنهي شهرها الخامس وتقبل نحو شهرها السادس وقد اجترحت، بإرادة الحياة، مقومات ثبوتها ساعة ساعة ويوماً يوماً وشهراً شهراً وفي طول المناطق المحتلة وعرضها بلا استثناء.

ونقصد في هذه المقومات: انشاء اللجان الشعبية والمجموعات الضاربة والتعاونيات والاقتصاد المنزلي والتخلي عن التردد في مقاومة الاحتلال.

ومعنى «ثبوت الانتفاضة» هو انهيار «العماد الاخير» الذي اعتمد عليه الوزير رابين في قدرته على قمع الانتفاضة حين بشر شعبه المصدوم بأن المعركة سيقررها أي من الفريقين الذي «يتعب» قبل الآخر. لقد أكلنا، الى أقصى حد، ان «يتعوّد» العالم على سقوط الشهداء الفلسطينيين في المناطق المحتلة يوماً يوماً حتى يصبح الأمر «روتينياً». وليس سراً ان جهابذة الاحتلال الاسرائيلي أرادوا للعالم أن «يتعوّد» على هذا «الروتين» الدموي. غير ان «حسابات القرايا»، هنا ايضاً، اختلفت عن «حسابات السرايا». فمقابل «روتينية القتل» اجترح شعب المناطق المحتلة، وقضي الامر، مقومات صموده وعيشه واستمرار كفاحه في ظل هذه «الروتينية» ـ في ظل «روتينية القتل». انه لأمر من الصعب أن تجيزه حرية التعبير في اسرائيل ما ورد عن التخلي عن التردد في مقاومة الاحتلال. ومعناه أن الشعب «لم يتعب». بل معناه ـ بمعنى ثبوت الانتفاضة ـ هو أن الشعب لن يتعب أبداً. ما تعب حتى الان اثباتاً على أنه لن يتعب بعد الآن!

كان زعيم حزب «العمل»، السيد بيرس، قد وجد «قاعدة مشتركة» بينه وبين غريمه زعيم «حيروت» ورئيس الوزراء، السيد شمير. وهذه «القاعدة المشتركة» هي ادعاؤهما غير المستقيم أنه لا يمكن الحديث عن أية تسوية سلمية قبل قمع الانتفاضة. ولم يعد سراً أن هذه «القاعدة المشتركة» ـ هذا الادعاء غير المستقيم ـ هي المهمة الاساس التي أوكلها بها السيد شولتس.

ولم تمض خمسة أشهر عليهما دون نجاحهما في انجاز هذه المهمة، فقط، بل أصبح ثبوت الانتفاضة هو «اسلوب الحياة العادية»، اليومية، في المناطق المحتلة مثله مثل استنشاق الهواء واستيعاب الاوكسجين في الجسم واخراج ثاني اكسيد الكربون: شهيق، زفير، شهيق، زفير!

لا يخرج الجنين الى النور حتى يتكامل. فاذا خرج خرج ضعيفاً اذا جاع بكى. ويخرج بدون تجربة. لا يعرف فعل النار الا اذا أحرق اصبعه. فلا يمسك عود الثقاب الا من جانبه غير المشتعل. واذا وقع يتلافى الوقوع ويبحث عن سبيل لا وقعة فيه. يحبو حتى ينتصب ماشياً على قدميه. فيعدو. يبربر حتى يتعلم النطق. فاذا نطق وفهمه الاخرون ازداد اعتماداً على نفسه ورغبة في الجماعة.

حينئذ، وحينئذ فقط، يصبح واضحاً هل هو «ابن معيشة» أم عكس ذلك. فاذا كان «ابن معيشة» عاش.

لقد مرت الانتفاضة على هذه المراحل كلّها وعاشت. فهي، اذن، «بنت معيشة». وليكف «الخائفون عليها» عن التساؤل: «الى متى ستعيش»؟ لقد عاشت وقضي الامر! وحتى أولئك، الذين يبحثون عن استفزازات، في «الحزام الامني» والى شماله، يدركون في بواطنهم هذه الحقيقة فيبحثون عن الاستفزازات في «الحزام الامني» والى شماله.

«٢ ـ انهيار محاولات شق صفوف الانتفاضة وشق صفوف قيادتها ولجانها القيادية الشعبية، خصوصاً المحلية منها. ولم تفشل هذه المحاولات، فقط، بل استطاع جسم الانتفاضة ـ الذي ولد «ابن معيشة» ـ أن يكتسب خبرة ضخمة في أثناء التصدي لما خوّلت هذه الخبرة الى ما يشبه المناعة المتوارثة والمكتسبة.

وبما يطمئننا، نحن طلاب السلام العادل والشامل اليهود والعرب في اسرائيل، الى ان جسم الانتفاضة قد كسب هذه المناعة، فعلاً وانقضى الامر، هو ما جاء من آيات الاحترام المتبادل لدور العمال ولدور أصحاب العمل في اطار الانتفاضة وشعب الانتفاضة. فكما وردت، تحية العمال والاشادة بصمودهم وتحية الاكبار للعمال في عيدهم وردت، في الوقت نفسه، تحية الاكبار لتجار القدس الذين صمدوا والتزموا بقرارات شعبهم ولم يخضعوا لارهاب سلطات الاحتلال. وكما تبنت الانتفاضة يوم اول ايار يوم تضامن العمال ومع العمال فانها خصصت يوماً خاصاً سمته «يوم التضامن مع التجار».

وينعكس هذا الموقف الوطني الوحدوي العقلاني الصحيح، اي النظيف من كل مزاودة ومن كل موقف «طفولي» غير مسؤول، على مجمل التقويمات السياسية:

فالانجازات الساطعة تتجلى ليس في افشال مخططات التآمر الامريكي الرجعي واحلام استمرار السيطرة على الاراضي المحتلة، فقط، بل أيضاً في انتشار مناخ التأييد الدولي للاهداف العادلة وفي توفر المقدمات اللائمة، اكثر مما في اي وقت مضى وفي ظل الاتفاق السوفييتي الفلسطيني المشترك، لانجاح عقد المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات على أرضية الحقوق الوطنية المشروعة.

وكذلك في تقويم لقاء عرفات ـ الاسد على انه تتويج للسير الصحيح في الاتجاه الصحيح في مجال استعادة التحالف الكفاحي السوري ـ الفلسطيني.

لن يجد قراء «الاتحاد»، في هذه التطورات والتقييمات، الا ما وجدوه دائماً في «الاتحاد» من مواقف وحدوية صميمية وعقلانية مسؤولة كانت النهج الذي سارت عليه جماهير شعبنا هنا وحققت، في مساره، منجزات دمقراطية ووطنية عريقة جعلت مسيرة هذا الشعب في وطنه مثلاً يحتذى.

ورأيت الحاجة الى هذا الشرح المعاد لسببين هما سبب واحد: الحملة المسعورة علينا وعلى الحزب الشقيق، الحزب الشيوعي الفلسطيني، التي تلقفتها بعض الاوساط الهامشية، وبعضها صفر في أقصى «اليسار» ـ الشمال، لتلقفتها وريقة «المتكديت» تلقف اللتب الجائع دون النظر الى أبعد من أنفها ودون ادق تفكير بالعواقب المستقبلية ودون أن ترتدع من جراء «زلاتها» الهوجاء التي وقعت فيها في الماضي القريب.

والشق الثاني، من هذا السبب الواحد الذي دعاني الى ذلك الشرح اعلاه، هو الموجة غير النزيهة التي التجأ اليها نائب «المتكديت»، محمد ميعاري، في مؤتمره المحزن الاخير، وذلك حين خطّن، تلفزيونياً اسرائيلياً، لما سماه «تحذيراً» للمؤسسة الحاكمة في اسرائيل أنها، اذا استمرت في اضطهاد مواطنيها العرب فان حضرته سيعلن «الانتفاضة بين العرب في اسرائيل أيضاً»! ويذكرنا هذا «التحذير» بتحذير سابق لحضرته أنه سيعلن «العصيان المدني»! وكانت «الجماعة» نفسها، في سنوات مضت، قد جللت الصفحة الاولى من نشرتها «الفلسفية الرفيعة الشأن» بنداء «الموقف هو الاضراب» وذهبوا وقعدوا في بيوتهم يغسلون أيديهم من دم هذا البريء!

ليس في هذه «التهديدات» خدمة تبرعية للعنصريين في اسرائيل الذين يحاولون قلب الحقيقة رأساً على عقب وتبرير عنصريتهم السابقة ضدنا، فقط، بل أن هذه «التهديدات» هي تزوير لحقيقة الانتفاضة القائمة في المناطق المحتلة، من جهة، وبصق أرعن على نضالنا الشعبي المفعم بالتضحيات وبالصمود أربعين عاماً.

اثنان يخجلان، أو يجب ان يخجلا، في مواجهة درب الانتفاضة الشعبي الدمقراطي الاصيل وفي مواجهة دربنا، ذي المضمون نفسه، طول الاعوام الاربعين الماضية: ذلك الذي كان يقول «بطل ينفع الا المدفع». وذلك الذي كان يقول: «الذي يتزوج أمي يصبح عمي»! فأيهما محمد ميعاري وأيها هذه «النخبة المختارة» التي لم تعلن عن «فلسطينيتها» الا بعد أن نالت عليها «اجازة»؟

ويجتمع «الصفر الخارجي» مع «الصفر الداخلي» لا علينا وعلى شعبنا فقط بل على تاريخنا المضيء وعلى نهجنا المكلل بالمنجزات كله. لقد عاد «الصفران»، دونما ذرة من حياء، الى الطعن بموقفنا من العام ١٩٤٨ الداعي الى «دولتين للشعبين». وفيما كانت الانظمة الرجعية العربية تنكر وجودنا في وطننا هنا، هي والمؤسسة الحاكمة في اسرائيل سواء بسواء، وجدنا «المؤرخ الصادق»، محمد ميعاري الان، ينفي تاريخ شعبنا الفلسطيني كله الى حين ظهور حضرته وجماعته في «اللعبة السياسية» بالاجازة المشهورة. نحن، يا حضرة، الفئة التي لم تتردد منذ اللحظة الاولى عن تأكيد انتمائنا المعز لشعبنا الفلسطيني العريق وأننا «جزء حي وواع ونشيط من الشعب العربي الفلسطيني» وعلى اكتافنا حاولت «جماعة صبري جريس» ان تظهر فاندثرت في وحل «الاسهام» الوحيد الذي قدمته لحياتنا السياسية في هذه البلاد وهو التحريض «القومي» الارعن على الشيوعية ومغازلة «صباح» على هذا الاساس. ما كانت جماعة «صبري جريس» تعرف اسم فلسطين أو تذكره. كانت دائخة بـ «العروبة» من صنف أحمد سعيد وبسحر «الوحدة العربية الشاملة من المي للمي» دون أدق تفكير، أو رغبة في التفكير، باسم فلسطين وبالحل الفلسطيني الوطني للقضية الفلسطينية. راجعوا التاريخ واحترموا تضحيات آبائكم وامهاتكم ولا تبصقوا على البئر التي روت ظمأكم!

وتظل القضية، التي تثير دهشتنا حقاً وصدقاً، هي اصرار هذه «الاصفار» ـ الخارجية والداخلية ـ على الصراخ «مالطة بوك» بعد أن اصبحت «مالطة» هذه، والدرب اليها، معروفة وقد الدنيا.

انني أعني هذا العجب والصيام في رجبه في استمرارهم بالطعن المعيب بالشيوعية وبالاتحاد السوفييتي بعد أن «خربت المقاثي» ـ «مقاثيهم» وطلع صبحنا وأصبح «الحجر الذي رفضه البناؤون رأس الزاوية».

لقد ظهر، في «مؤتمره» «المتكديت»، عدد من الاشخاص الواقعيين. ولكن كان من الافضل، لنا جميعاً ولقضية المصير الذي نجابهه سوية نحن العرب واليهود، لو كان صوتهم هو المسموع من قبل الرأي العام. لقد كنا قلنا لهم جميعاً ان الحياة كلها لا تزال أمامهم ولا حاجة بهم الى حرق جسور العودة الى مسيرة شعبهم المجربة. أما أولئك، الذين يصرون على الوقوف في وجه الحتمية التاريخية، في وجه قطار التاريخ خصوصاً وهو يقترب من محطة تقرير المصير والسلام العادل، مزاودين ومتاجرين حتى النهاية التعيسة، فيبدو أنهم اختاروا موقعهم هذا نهائياً. وأما ذلك العدد من الاشخاص الواقعيين لشعبهم، ان عادوا اليه، لن يصدّهم.

ويصح هذا الكلام على أمثالهم في الخارج أيضاً.

﴿ جهينة ﴾

ماذا وراء تصعيد التوتر في الخليج وفي جنوب لبنان ؟!

*** «ان كل ما يعني الادارة الامريكية هو ترسيخ نفوذها الامبريالي في المنطقة واستخدام التصعيد الاخير كدعامة لتحقيق «حلول» للمشاكل القائمة في المنطقة، على حساب شعوبها» ***

● هل هي مصادفة ان توسيع امريكا نطاق تدخلها في منطقة الخليج، وان تقوم اسرائيل «بتوسيع» نشاطها العسكري الى خارج منطقة ما يسمى بالحزام الامني في لبنان؟

واضح من هذين التصرفين الامريكي والاسرائيلي ان حدة التوتر ستشتد في المنطقتين، وان خطر الحرب سيزداد. فاعلان الحماية الامريكية لكل السفن «المحايدة» يعني، مثلما يقول حكام ايران، زيادة احتمالات الاشتباك بينهم وبين الاسطول الامريكي.

ودخول وحدات اسرائيلية الى منطقة محاذية لسوريا والى مواقع قريبة من المواقع العسكرية السورية يحمل هو الاخر الاحتمالات نفسها.

وعلى الرغم من التبريرات التي ساقها اصحاب التصرفين، الامريكي والاسرائيلي، فان الامر لا يحتاج الى جنرال او اميرال حتى يكتشف عدم فعالية هذين التصرفين في خدمة الاهداف، او المبررات التي زعما انها يستهدفانها. وتجارب الماضي القريب المماثلة سواء في منطقة الخليج او جنوب لبنان تشير الى عدم جدوى الوسائل العسكرية في اخضاع الايرانيين أو الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين. أو في ايقاف احتمالات الهجمات هنا وهناك.

وهذه الحقيقة يعترف بها خبراء ومسؤولون في اسرائيل وخارجها، وكذلك في الكونغرس الامريكي. اذن ليس هناك من مبرر لهذا التصعيد سوى ان يكون «الموسيقى المرافقة» لاجتماع شولتس ـ شيفارنادزه القادم في جنيف، ومن بعده لقمة ريغن ـ غورباتشوف في نهاية هذا الشهر في العاصمة السوفييتية.

ويبدو ان حسابات الطرفين الامريكي والاسرائيلي تقوم على الافتراض بانه كلما ازداد التوتر كانت الفرص اوفر للحصول على تنازلات لصالحهم من الاطراف الاخرى. انها، مرة اخرى، دبلوماسية مواقع القوة التي ثبت فشلها عبر العقود الماضية، والتي ستفشل حتماً في المستقبل ايضاً.

لكن الفشل الذي تعنيه خطة شولتس لما يسمى قضية الشرق الاوسط جعل الادارة الامريكية تعود لهذا الخيار، خيار «دبلوماسية القوة» لعله يعيد الحياة الى تلك الخطة او الى ما هو قريب منها. فالتصعيد في منطقة الخليج واعلان الحماية لجميع منطقة الخليج واعلان الحماية لجميع السفن التي تزور موانىء دول الخليج العربية محاولة لاقناع هذه الدول بانها تستطيع الاعتماد على قوة امريكا العسكرية سواء ضد ايران او ضد اية ردود فعل داخلية ضد سياساتها المائلة للولايات المتحدة. وليس قطع العلاقات الدبلوماسية الذي اعلنته السعودية مع ايران بعيداً عن تلك المحاولة، او منفصلاً عن حالة التصعيد التي تتميز بها السياسة الامريكية، حالياً، في منطقة الخليج. ويبدو ان الخطوة السعودية سيتبعها تصعيد اخر ضد ايران على الجبهة الدبلوماسية في صورة قطع جماعي من قبل دول مجلس التعاون الخليجي لعلاقاتها الدبلوماسية مع ايران.

ان هذه «الغضبة» الخليجية على ايران تجيء في وقت تفتقد فيه الى مبررات معقولة اكثر من مبررات سابقة تمثلت في المظاهرة الايرانية في موسم الحج، او في اصابة ناقلات نفط وسفن سعودية وخليجية من قبل الزوارق الايرانية.

ومن هنا يمكن القول ان هذه «الغضبة» مستوردة وموحى بها من قبل الادارة الامريكية وتدخل في سياق التوجه السياسي العام الذي تريد هذه الادارة فرضه ثانية على المنطقة باعادة اولوية الاهتمام العربي والدولي الى منطقة الخليج على حساب القضية الفلسطينية. وفي الوقت ذاته طمأنة بعض الدول العربية الموالية لامريكا على وضعها اذا ما هي التزمت بالمواقف المؤيدة للسياسة الامريكية، واوقفت تذبذبها تجاه تلك السياسة تحت ضغط «الاحداث» في المنطقة، وحالة النهوض الشعبي في بلدانها تضامناً مع الشعب الفلسطيني.

ومهما كان خبر زيارة المدمرة المصرية لاول مرة منذ سنوات عديدة الى ميناء جدة ليس بذي اهمية كبيرة، الا انه يحمل في الوقت نفسه دلالة معينة لكونه يأتي في اعقاب خطوة السعودية بقطع العلاقات مع ايران والخطوة الامريكية بتوسيع نطاق «الحماية» للسفن في الخليج. وهذه الدلالة تتلخص في التذيل المصري للمظاهرة البحرية العسكرية الامريكية الرامية الى توريط السعودية ودول الخليج الاخرى اكثر فاكثر في معاداة ايران، وبالتالي زيادة اعتمادها على الحماية الامريكية، وترسيخ رضوخها للمشيئة الامريكية سواء ضد ايران او افغانستان، او في دعم سياسة واشنطن في منطقة الشرق الاوسط.

ليس من شك في ان حكام ايران يتحملون مسؤولية خاصة في حدوث هذه التطورات. خصوصاً وانهم ما زالوا على موقفهم من رفض قرار مجلس الامن القاضي بوقف الحرب. وليس بالامكان اعفاء حكام العراق من مسؤولية بدء هذه الحرب، ومن المساهمة في التصعيد الاخير الذي شهدته منطقة الخليج. وحينما نشير الى خطر التصعيد الامريكي الجديد لا نعني الدفاع عن الممارسات الايرانية، او الموافقة على اعتداءاتها على السفن في الخليج. لكننا، في الوقت ذاته، لا نرى في هذا التصعيد دفاعاً عن مصالح شعوب المنطقة ولا خدمة لحرية الملاحة. بل خطوة قد تبعد امكانيات الامم المتحدة لتنفيذ قرار مجلس الامن واعادة السلام الى تلك المنطقة ووقف الحرب المجنونة الدائرة هناك.

ان كل ما يعني الادارة الامريكية هو ترسيخ نفوذها الامبريالي في المنطقة، واستخدام التصعيد الاخير كدعامة لتحقيق «حلول» للمشاكل القائمة في المنطقة على حساب شعوبها.

واذا كان هذا النهج الامريكي يعرقل الاتجاه الجديد في العلاقات الدولية لحل المشاكل الاقليمية، فانه من غير المنتظر ان ينجح في جذب احد الى دائرة خطة شولتس ممن اعلنوا عن معارضتهم لها، او يعيد الى الحياة شعار «انقاذ ما يمكن انقاذه» بحجة تجنب المخاطر التي تتمثل في التصعيد العسكري في الخليج وفي جنوب لبنان.

﴿ بشير البرغوثي ﴾

إما الاحتلال ... وإما الدمقراطية !

*** يتعاظم الاقتناع بان الدمقراطية لا يمكن ان تتعايش، للمدى الطويل، مع الاحتلال. ويتعاظم الوعي بانه، للمحافظة على الدمقراطية، لمنع تحوُّل البلاد الى جنوب افريقيا، الى جهنم للعرب واليهود، يجب صُنع السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل. اين حزب «العمل» من هذا المخاض العميق ؟! ***

□ الاحتلال المستمر منذ عشرين عاماً للمناطق الفلسطينية المحتلة والمقاومة الشعبية لهذا الاحتلال التي وصلت قمتها الشامخة في هذه الانتفاضة الشاملة يضعان اسرائيل، في العام الاربعين بعد تأسيسها، امام اسئلة اساسية، استراتيجية، مصيرية بالنسبة لمستقبل النظام السياسي ومستقبل اسرائيل في هذه المنطقة والعلاقات الاسرائيلية ـ العربية، عموماً.

واذا كان الرأي العام الاسرائيلي قد ادرك، منذ مدة، الآثار المدمرة للاحتلال على الحياة الاقتصادية والاجتماعية، فاننا نلاحظ مؤخراً اوساطاً واسعة رسمية ـ حزبية وشعبية تناقش، بقلق شديد تأثير الاحتلال واستمراره على الحياة السياسية والقيم السياسية والخلقية، وتطرح تخوفاً له ما يبرره من ان استمرار سياسة الاحتلال قد يقود الى تضاؤل واضمحلال وسقوط النظام الدمقراطي ـ البرجوازي ولجوء القوى الاكثر جنوناً قومياً وعداء للدمقراطية الى الدكتاتورية الفاشية المكشوفة.

وهذا الكلام ليس نظرياً، مجرداً، بعيداً، بل نحسه، في الحياة اليومية.

الشبان اليهود الذين يخدمون في الجيش ـ وكلهم يخدمون في الجيش الالزامي او الاحتياطي ـ ملزمون بممارسة القمع الكولونيالي الوحشي في المناطق المحتلة، مُلزمون بالسحق القومي لشعب آخر، جسدياً وثقافياً وقومياً، وهذا يدفع الى ايجاد «التبرير» السياسي ـ الحضاري لهذا القمع، وعليه فان الشوفينية العمياء المعادية للعرب هي اداة اساسية في يد النظام الاحتلالي لمواصلة هذا النهج. واذا كان القتل والاعتقال والطرد من الوطن وتكسير العظام والتجويع والتعطيش ـ اهانة انسانية الانسان ـ امراً «مشروعاً» بل «ضرورياً» في المناطق المحتلة، فهل يمكن للعسكريين اليهود ان يمارسوا هذا في رام الله ولن يعودوا «دمقراطيين» و«ليبراليين» في تل ابيب؟ واذا كانت المؤسسة العسكرية لها كل هذه القوة الحاسمة، اليومية، في حياة اسرائيل، فهل يمكن ان لا «تزدهر» النزعة العسكرية، تمجيد القوة العسكرية، ورؤية «العسكري» قيمة عليا، وبالتالي «الحلم» ـ الحلم اياه! ـ بان «عسكرياً قوياً ذا مواهب قيادية ـ يجب أن يغتصب الحكم ولتربية العرب» وللقضاء على «الوهن القومي» هنا. ارتباطاً بهذا نلاحظ الفراغ السياسي والروحي المذهل للأحزاب الصهيونية كلها تقريباً، وتحولها الى ادوات للصراع على المراكز والرتب والمصالح، بعيداً عن الاحساس المسؤول حقاً تجاه الواقع القومي لشعبهم.

واذا لاحظنا انه مع التفوق العسكري الاسرائيلي على الفلسطينيين والعرب عامة فليس بامكان هذا التفوق ان «يحسم» في تنفيذ «حل نهائي» للقضية الفلسطينية، واذا لاحظنا ان ما يسميه الساسة والمنظرون الصهيونيون «القضية الدمغرافية» ـ الوجود السكاني والتطور السكاني للفلسطينيين ـ تتحول الى كابوس يثير الهستيريا، فاننا نقول، بكل ثقة ان هنالك وضعاً سياسياً ـ اقتصادياً ـ نفسياً يشكل تربة خصبة لنمو التيارات المعادية للدمقراطية، القرفانة من الدمقراطية والمدعية ان كل عاهات المجتمع الاسرائيلي اساسها الدمقراطية المعطاة للعرب ولليهود «اليساريين».

هذا الامر تجري مناقشته، بشكل واسع. وفي الحقيقة فان القضية المطروحة هي: الاحتلال او الدمقراطية، لان احدهما لا يمكن ان يعيش او يتعايش مع الآخر، لان احدهما هو نقيض سياسي للآخر. وهذا التناقض الداخلي في المجتمع الاسرائيلي يجب حله. فإما تأصيل وتعميق الدمقراطية بتصفية التدرن المعادي للدمقراطية ـ وهو الاحتلال، وإما تصفية الدمقراطية «غير الضرورية» بل التي تعرقل لتحقيق «الاهداف القومية» كما يفهمها اليمين المتطرف، ذو التطلعات الفاشية.

واذا كان اليمين يعرف ما يريد ـ التمسك بالاحتلال والاستعداد للتضحية بالدمقراطية ـ واذا كان اليسار، أكثر ابضاً يعرف ما يريد ـ تصفية الاحتلال لتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل ولصالح المجتمع الاسرائيلي، ايضاً، فان الموقف الرسمي لحزب «العمل» هو العجيب الغريب وهو الذي يقترب من ساعة الحسم، ساعة الحقيقة.

نشرت صحيفة «جيروزاليم بوست» بتاريخ ٣ ايار ١٩٨٨ مقالاً عميقاً ورصيناً كتبه وزير الاقتصاد والاتصالات جاد يعقوبي احد قادة حزب «العمل» ومفكريه الرئيسيين. وهذا المقال يعكس اكثر من أي شيء آخر، الازمة الداخلية، الفكرية، السياسية لهذا الحزب.

يقول يعقوبي، وبحق، ان النظام الدمقراطي في اسرائيل ليس امراً راسخاً مفروغاً من بقائه، ليس حقيقة مُسلم بها، بل ان الدمقراطية تحتاج الى حماية والى رعاية والى تطوير. وهذا الكلام صحيح، خصوصاً ازاء التحديات للدمقراطية. وفي صلب المقال، يقول يعقوبي: «... بالاضافة لهذا، فان الوضع الحالي في المناطق [المحتلة ـ س.ج] يقوض ويقضم القاعدة الاخلاقية ـ القيمية التي يستند اليها النظام الدمقراطي. وليس بالامكان المحافظة على نوعين من الجهاز القضائي للمدى البعيد... ولقد اصبح الاحتلال سرطاناً خلقياً يقوّض الولاء للدمقراطية والالتزام بها في اسرائيل ذاتها».

ويقول يعقوبي، بحق، ان الاحتلال هو حكم القوة، وأن العرب الفلسطينيين الذين تحت الاحتلال الاسرائيلي يزدادون بوتيرة اكثر من الزيادة السكانية في اسرائيل. ويقول ان ٥٣ بالمئة من الاطفال الذين يولدون في فلسطين الانتدابية (اسرائيل والمناطق المحتلة معاً) هم عرب فلسطينيون وأن اليهود سوف يشكلون في عام ٢٠٠٠ بين ٥٥ ـ ٥٧ بالمئة من السكان وتتضاءل هذه النسبة الى ٥٠٪ فقط في عام ٢٠١٠. اذن ـ يقول يعقوبي ـ فان استمرار الاحتلال يجعل البلاد «ثنائية القومية» وفيما بعد يجعل الفلسطينيين قومية الاكثرية. ماذا يبقى بعد هذا من حلم «الدولة اليهودية»؟ ويضيف ان التجمع السكاني اليهودي نفسه غير مندمج ببعضه، داخلياً، اندماجاً كافياً، فهنالك ثقافة يهود شمالي افريقيا وثقافة يهود الشرق الاوسط (الدول العربية المشرقية) وثقافة اليهود الغربيين. فاذا اضيفت الى هذا الثقافة العربية الفلسطينية المتكاملة والمتجانسة قومياً وسياسياً وثقافياً، فان هذا تهديد حقيقي للطبيعة القومية لدولة اسرائيل. بالاضافة لهذا ـ يقول، بحق ـ ان الدمقراطية كنظام سياسي سوف تنهار، اذ لا يمكن، بالادوات الدمقراطية السيطرة على شعب آخر، ان نموذج جنوب افريقيا هو الكابوس الذي يؤرق ويخيف، بحق، كل انصار النظام الدمقراطي البرجوازي في اسرائيل. يقول جاد يعقوبي: «مع انه لا يوجد اليوم تهديد مباشر للنظام الدمقراطي، الا ان هنالك اتجاهاً متصاعداً وهو تقلص الولاء للاسس القيمية التي يقوم عليها نمط الحياة الدمقراطية. هذا الولاء الحيوي والضروري لنجاح نمط الحياة الدمقراطية».

وفي ختام المقال القصير ولكن المكثف جداً يدعو الوزير يعقوبي الى «منع التدهور اللاحق، الاضافي» في هذا الاتجاه الذي يهدد بتصفية الدمقراطية، ولاننا عشية انتخابات، وربما، بدون ارتباط بهذا، يقول يعقوبي: «ومنع هذا التدهور اللاحق هو مهمة حزب العمل اليوم».

اننا لا نستخف، بل نرحب بانبثاق الدعوة في اوساط سياسية وفكرية وثقافية في حزب «العمل» لحماية الدمقراطية، والدعوة لتعزيزها. كما اننا نرحب بالاوساط والتيارات القلقة حقاً من «التدهور نحو الفاشية» والداعية الى مقاومة هذا التدهور. ان عشرات المقالات تنشر في «دافار» وغيرها، بهذه الروح. وفي اطار حماية الدمقراطية ومقاومة دوس حرية التعبير، ضد الهستيريا القومية، والتربية بروح القيم والتقاليد الدمقراطية، فاننا نرحب بكل صوت عاقل، ونرحب بكل خطوة في الاتجاه الصحيح، حتى ولو كانت خطوة قصيرة. ولقد دعونا وندعو وعملنا ونعمل لبناء اوسع قاعدة ممكنة للدفاع عن الدمقراطية ولصد اخطار الفاشية.

ولكن المطروح الان هو: كيف يمكن لحزب «العمل» للمدى البعيد، ان يقاوم القومية الشوفينية المتطرفة لليمين بالبضاعة نفسها ـ القومية الشوفينية المتطرفة؟ كيف يمكن لحزب «العمل» ان يحارب، بنجاعة، شهوة الاحتلال والضم بينما هو ايضاً متمسك بالاحتلال والضم؟ كيف يمكن لحزب «العمل» الدفاع عن النظام الدمقراطي، بنجاح، بينما هو نفسه المسؤول المباشر عن الاحتلال (وزير «الامن» رابين، منه) وعن «الامن الداخلي» (وزير الشرطة بارليف منه، ايضاً). كيف يمكن منع تحوّل اسرائيل الى «جنوب افريقيا»، مع التمسك باحتلال المناطق المحتلة أو أغلبيتها؟ كيف يمكن بناء «علاقات جديدة» مع «الجيران العرب» مع استمرار تنكر حزب «العمل» لوجود الشعب العربي الفلسطيني كياناً قومياً والتنكر لحقه في التخلص من الاحتلال وبناء دولته الوطنية المستقلة؟

وعليه فان المطلوب من حزب «العمل» ان يحسم بشأنه هو: في سبيل الحفاظ على النظام الدمقراطي، في سبيل منع تحوّل اسرائيل الى جنوب افريقيا يجب التخلص من «سرطان الاحتلال» والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في بناء حياته القومية في دولته الحرة المستقلة.

هذا النقاش في حزب، «العمل»، في الاحزاب الاخرى والصحف، في الدوائر الفكر والثقافة والعلوم السياسية في المجتمع الاسرائيلي يهمنا ويمس صميم مصالحنا وكياننا كاقلية قومية في اسرائيل ومصالح الشعب العربي الفلسطيني كله وكيانه ومستقبله. وعليه فاننا نقترح على انفسنا وعلى شعبنا التعامل الجدي والمسؤول مع كل عملية الصراع الداخلي في المجتمع الاسرائيلي والتأثير الفعال عليها في الاتجاه السليم ـ الدمقراطية الحقة والسلام العادل. □□

﴿ سالم جبران ﴾

(ابريشة: شولا ـ عن «معريب» ٨٨/٥/٥)

غزو لبنان : الاهداف والنتائج

● **قبل الاعلان عن نتائج الغزوة الاخيرة التي قامت بها قوات الجيش الاسرائيلي يومي الثلاثاء والاربعاء (٣ و٨٨/٥/٤) كانت وسائل الاعلام في البلاد، الرسمية والصحفية الملتزمة بـ «الكونسنزوس» ـ تتفندر في التحليل والتفسير، ونقد تسريب اخبار الغزوة قبل بدئها، الامر الذي «حمل المخربين على الهرب» وخسارة الجيش عنصر المفاجأة!**

آنذاك كانت وسائل الاعلام الرسمية، معتمدة على تصريحات «مصادره عليا»، تؤكد ان هدف الحملة هو «دك معاقل المخربين» والقضاء عليهم او القبض عليهم على الاقل.

وقد بالغت الصحف في حكاية «تسريب» انباء الغزوة لدرجة أنها كادت تحمله امكانية فشل قوات «صاهل» في ايجاد صيد ثمين تفاجئه وتعود بالنصر المبين.

وفي هذا الاطار كتبت صحيفة «هآرتس» (٥/٤): «النشر المسبق عن حملة صاهل في لبنان، بدون تأشيرة الرقابة العسكرية، حمل مئات من المخربين الذين كانوا هدفاً مركزياً للعملية ـ حملهم على الهرب وافشل عملياً الهدف الاساس للحملة. واعرب امس مصدر سياسي كبير في القدس عن تذمره الكبير من تسريب الخبر ونشره ـ يظهر من خلال الثقة التي منحت للمراسلين العسكريين الذين دعوا لمرافقة القوات. وتقرر في القيادة السياسية اجراء تحقيق في مسألة النشر عن الحملة في شبكة «ان.بي.سي»، الذي تم قبل دخول القوات للمنطقة».

من الواضح ان هذه «البربرة» كانت مجرد واجهة لابراز استعراض العضلات للحملة الكبيرة التي يقدر عدد الجنود الذين شاركوا فيها ما بين ١٧٠٠ ـ ٢٠٠٠ جندي من المشاة والمحمولين في المدرعات والطائرات المروحية. فلو كانت قيادة الحملة غير معنية بـ «تسريب» انباء الحملة لما اصطحبت معها، سلفاً، الصحفيين ومراسلي وكالات الأنباء وشبكات التلفزيون. بالعكس فان النشر المسبق لا يعني سوى ترجمة للغطرسة العسكرية والاستهانة بالرأي العام العالمي ودول المنطقة واظهار الشرق الاوسط وكأنه مناطق مباحة لتعيث فيه جزمات الجيش الاسرائيلي «في الزمان والمكان الذي نختاره» ـ كما يصرح قادة الحكومة والجيش. وهذا يتأكد من التصريحات التي ادلى بها العسكريون منذ بدء الغزوة وهي «ان سكان اسرائيل يدركون جيداً بأنه مهما تفعل فان عمليات التخريب سوف تعود مرة اخرى»! وعندما سئل العسكري: فلماذا، اذن، تنفذ هذه الغزوة، اجاب: لكي لا ننتظر الكاتيوشا في بيوتنا، فنموت وسلاحنا في ايدينا». وهذه ترجمة لعقلية اسبارطية معاصرة لا يقولها حتى اتباع الدولة العظمى التي تنصب نفسها سيدة لـ «العالم الحر». كما يتأكد هذا من التحرش بالجيش السوري الذي كانت قوات الجيش الاسرائيلي قد اقتربت من مواقعه الى مسافة كيلومتر تقريباً.

والحقيقة ان اهداف الغزوة الاخيرة على لبنان لم تكن تنحصر في هدف واحد او اثنين. فاذا كان احد الاهداف، الى جانب هدف استعراض القوة والهيمنة، هو «صيد» اكبر عدد من افراد المقاومة، «الذين هربوا بعد النشر المسبق» فان اكبر انتكاسة لهذه الحملة كانت بالذات في المكان الذي لم يهرب منه افراد المقاومة حين واجهت القوات الغازية مقاومة السكان في قرية «ميدون» وكلفت الجيش الاسرائيلي ثلاثة قتلى و ١٧ جريحاً.

اما الهدف الثاني فهو التحرش بالقوات السورية واستفزازها وجرها لمواجهة او حرب، صغيرة او كبيرة، تكون كفيلة بالتغطية على احداث الانتفاضة وتخليص حكام اسرائيل من هذا المأزق الذي لم تعد تستطيع تحمل تبعاته الاقتصادية بله السياسية!

واذا كانت اهداف نقل مركز اهتمام الرأي العام العالمي عن متابعة موبقات الاحتلال واستفزاز سوريا وجرها لمواجهة او مغامرة عسكرية ـ لم تنجح، فهناك هدف تعكير الجو في الشرق الاوسط، واظهار القضية وكأنها رد على «عمليات ارهاب» تقوم بها «منظمات التخريب» التي تكون فلسطينية او شيعية او درزية.. الامر الذي «يوازن» بين المعتدي والضحية في موقف الولايات المتحدة في محادثات قمة موسكو التي ستجري بين الزعيم السوفييتي غورباتشوف، ورئيس الولايات المتحدة، ريغن، في حزيران المقبل. وهذا، باختصار، محاولة للتخريب على مؤتمر القمة المذكور وعلى مجمل مساعي انتزاع الفتيل من اسلحة الدمار التي يمتلكها الطرفان العملاقان وارساء علاقات التفاهم والتعايش بين النظامين العالميين.

لكن الهدف «المنسي» في سيل التحليلات والتعليقات السياسية التي ترد في وسائل الاعلام المحلية ـ هو ان يكون احد اهداف الغزوة محاولة انقاذ ما يمكن انقاذه من جيش المرتزقة ـ ميليشيات العميل لحد ـ بعد الضربات الموجعة التي تلقاها على امتداد سنتين ونيف، من خلال هجمات يومية نفذتها المقاومة اللبنانية ـ الامر الذي بات يهدد هذا «الجيش» بالانهيار التام بالرغم من نجدته بوحدات من الجيش الاسرائيلي، لم يكن بمقدورها ان تمنع او تخفف من الهجمات على مواقعه وايقاع الخسائر فيه.

واذا حاولنا ان نستعرض الاهداف المذكورة ـ ابتداء من استعراض القوة والهيمنة العسكرية والاستهانة بالرأي العام والدول في المنطقة، مروراً بمحاولات التحرش بسوريا وجرها لمواجهة عسكرية، او نقل مركز اهتمام الرأي العام عما يجري في المناطق المحتلة وتصاعد الانتفاضة برغم التعتيم المزري في وسائل الاعلام، او «صيد» اكبر عدد من افراد المقاومة اللبنانية او حتى التخريب على قمة غورباتشوف ريغن ـ فان اياً من هذه الاهداف لم يتحقق ـ بالعكس، فان الصحوة، بعد نشوة الغزو او «عليهم»، جعلت من بعض الصحف تطرح التساؤل: لماذا كل هذا، وفي لبنان بالذات التي لقي فيها «صاهل» ضربات موجعة؟ فكتبت «يديعوت احرونوت» في الافتتاحية يوم (٥/٥) جاء فيها: «ان قضية تدخلنا في الصراعات الداخلية في لبنان نفسه، حتى ان لم يكن عن قصد، اوقفت وعرّت اسرائيل و«صاهل» في جهة معينة ومحددة جداً في هذه الصراعات».

وكلمة اخيرة، ان التفاخر الاعلامي الذي اعقب الغزوة الاخيرة على لبنان وتسجيل اشرطة عن مكالمات جرت بين افراد الجيش في اثناء عمليات الغزو، على غرار: «ها انا اصعد في الجهة اليمنى في طريقي لتصفية المخرب واهدم البيت»، او «قتلنا خمسين مخرباً..» وكل هذا الكلام لا يعيد ولو قطرة واحدة من دماء الجنود الاسرائيليين الثلاثة الذين سقطوا ضحية لسياسة العدوان، ولن يعيد الدماء التي ستسفك في المستقبل ثمناً لسياسة الاحتلال والعدوان التي تمارسها حكومة الرأسين. وسوف يدرك ابناء الشعب الاسرائيلي، عاجلاً أو آجلاً، بأن مواصلة السير وراء سياسة الحرب وخدمة اغراض التوسع والمصالح الامريكية لن تجلب سوى سقوط المزيد من الضحايا، وان لا سبيل للعيش الآمن والسلام الا بالتفاهم مع اصحاب القضية ـ مع ممثلي الشعب الفلسطيني والاعتراف بحقوقهم المشروعة.

● نسيم ابو خيط ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٤ و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف: ٦٦٦٦٤٨

■ مكتب كفرياسيف ابو سنان ـ هاتف ٠٤/٩٦١٥٩١

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ١٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الكاتب اميل حبيبي، في امسية احياء ذكرى الشاعر العبري التقدمي مردخاي ابي شاؤول، تل ابيب ١٩/٤/١٩٨٨

● التعبير عن الاحترام لذكرى فقيد عزيز، هل يمكن أن يكون نقطة ضوء في الايام الظلماء وبعد السبت الأسود ؟

هذا هو شعوري، على الأقل، عندما اعرب عن تقديري لذكرى مردخاي ابي شاؤول، والد جميع الأيتام العرب في هذه البلاد.

لقد عرفنا ابي شاؤول وعرفناه هو وابناء عائلته، سنوات عديدة قبل بداية الاربعين عاماً، التي يحتفل بها شانزوه بالالعاب النارية في اعماق جهنم. ان حياته الفنية لم ترمز فقط الى قدرة شعب اسرائيل على البقاء بعد النكبة، وانما الى مواصلة تراثه الانساني والتقدمي النير الذي كان السبب في اختيار الوحش النازي للشعب اليهودي هدفاً للابادة الكلية.

ليس القليل والنادر هو «الفلسطينيون الأصايل»، كما يدعي السيد بيرس، ان القليل النادر في ايامنا هو «اليهود الأصايل» أمثال مردخاي ابي شاؤول، الذي اعتبر الفلسطينيين اخوة له. قال لاخيه البكر :

«قف ! قال الجندي المطيع.
قف ! يا كبير الشياطين.
اطلق رصاص، فكنت أنا الضحية !
وعندها افرغ الجنرال كأس الويسكي».

والى اخيه الثاني :

«مخربون ! هكذا صاح ملائكة التخريب.
النار ! هكذا رد الجندي المطيع.
أطلقت عيارات. فكنت أنا الضحية.
وغط الجنرال في نوم عميق» !

والى اخيه الثالث :

«أركض ! هكذا صاح الجندي المطيع.
تعثرت. فكنت أنا الضحية.
قضينا على رئيس العصابة ! هكذا سجّل الشاويش»...

لقد التقينا، يهود وعرباً اصيلين، اي كبشر عاديين :
طوبى للشعب الذي ينتمي اليه ابي شاؤول !

منذ فترة وجيزة تحاورت مع اصدقاء مثله على مدى تأثيرهم على شعبهم. انني لا اومن بوجود هوة تفصل بين علية قوم من المثقفين الحساسين وبين جماهير الشعب. ان المبدعين الجيدين لا يولدون من الحائط او من اصبع جوبيتار. انهم يولدون ويبدعون فقط من تجسيد الرغبات الأكثر انسانية، وأصالة، لجماهير شعبهم. ان تأثيرهم النير لا يخبو حتى حينما يلف الظلام شعبهم برمته. اسمحوا لي ان اذكر الاسطورة عن الفتى دانكو الذي لم يجد ما ينير به طريق رفاقه حين ضلوا الطريق في غابة كثيفة. فأخرج قلبه وحرقه ورفعه مشعلاً لينير الطريق لرفاقه.

هكذا رأيت، انا وابناء جيلي، حياة ابي شاؤول الفنية والمتواضعة : نقطة ضوء لا يمكن ان تكون فريدة.

اعتقد ان في التراث اليهودي وردت الحكاية عن انسان يذبح ديكاً ويذرف دموعه. فماذا يهم الديك بمَ يفكر حقاً ذابحه ؟!

بماذا يفكر الشعب ؟ انني اومن ومن الافضل ان نؤمن جميعنا ان ما فكر به ابي شاؤول وما يفكر به آخرون مثله هو تفكير شعبهم الصحيح والأصيل.

انني اومن، ومن الأفضل ان نؤمن جميعنا، ان ما أفكر به أنا ورفاقي، وآخرين مثلي، هو تفكير شعبنا الصحيح والأصيل.

لم يكن مردخاي ابي شاؤول عضواً في الحزب الشيوعي. ولكننا لم نفترق ابداً. احياناً كان يسمح لنفسه بالتعبير عن مواقف شجاعة وأخلاقية لم تسمح لنا مسؤوليتنا بالتعبير عنها.

اننا لم نفكر، ولا يمكن ان نفكر، بأنه فقط في صفوف حزبنا نجد الناس الطيبين. الحقيقة تختلف . لولا وجود الناس الطيبين بين ابناء الشعب الطيب، لا يمكن لحزب شيوعي ان يصمد.

في هذه الايام، نحن نجمع التواقيع من الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين على اقتراح لاتفاق سلام بين شعبي هذه البلاد وسأقترح التعبير عن الاحترام لذكرى ابي شاؤول بضم اسمه الى أسماء زملائه الذين وقعوا على الاقتراح، لقد كرس كل حياته لهذا الهدف المقدس. وكان بين مؤسسي لجنتنا قبل اربع سنوات.

كان ابي شاؤول مناضلاً مخلصاً لاستمرار التراث الفني للقاءات بين الثقافتين العبرية والعربية وقد اهداني من مكتبته الفنية، كتاباً لموسى بن ميمون كتب باللغة العربية ولكن باحرف عبرية ومنذ ذلك الحين اهتديت الى حل لمشكلة كتابة خطاباتي في الكنيست باللغة العبرية. فقد كتبتها باحرف عربية، وهكذا كتبت هذا الخطاب.

ارجو معذرتكم. ولكنني لا اطلب ان يعذرني التاريخ.

عندما نتحدث عن اللقاء بين الثقافتين لا يمكن تجاوز اللقاء المشترك بينهما في المعارك ضد الغزاة. ففي هذه البلاد، وقبل ٨٠٠ سنة، تم اللقاء في اثناء النضال المشترك ضد الغزاة الصليبيين. كيف نظر أهل البلاد المسلمون والمسيحيون واليهود الى الغزاة الملعونين ؟

كتب الفارس العربي المسلم، الشاعر اسامة بن منقذ، في مذكراته: «برابرة يمتازون فقط بمهنة الحرب». هكذا، في ذلك الوقت وفي هذا الوقت! في تلك الايام، التفوق بمهنة الحرب لم ينقذ مملكة القدس وفي هذا الوقت أيضاً، بالذات في هذا الوقت!

ميخائيل نعيمة.. معالم من حياته وصور من فكره ونقده

● بقلم: احمد حسين الطماوي ●

□ غال الردى في أواخر فبراير (شباط) من عام ١٩٨٨ سيرة ادبية اطبقت شهرتها عالم العرب عن تسعة وتسعين عاما قضت معظمها في ساحات الفكر تشعر وتنثر، وتفلسف القضايا، وتبحث عن المعرفة التي تقودها الى الحقيقة، تلكم هي سيرة المفكر العربي ميخائيل نعيمة.

ومهما اختلفنا حول نعيمة، فهو واحد من ذلك الجيل الذي راد النهضة، واحدث اليقظة، وقاد الى الجديد، وافسحت له المكتبة العربية مكانا كبيرا لما كتبه وما كتب حوله. فقد كانت خواطره دارة، وفنونه كثيرة، فهو شاعر وقاص ومسرحي وناقد متفهم وكاتب مقال متبصر ومتفلسف في الحياة والنفس الانسانية.. وقد اهدى الينا اثاره تلك بالعربية والانجليزية والروسية، وهي كتابات تشهد له بالامتياز، وتحفظ له المنزلة السامية.

ويعد ديوانه «همس الجفون» من الدواوين الجديدة.. الجديدة في مسيرة الشعر العربي الحديث، فقد وقع فيه قريبا من نفسه لانه نقل لنا وجدانه، ودل على قلبه بقلبه، فهو ابداع واتساع في الصور وامتداد في الرؤية يحملها الينا ذهن جواب وثاب وعين ذكية لاقطة.

اما مسرحيتاه «الاباء والبنون» و«ايوب» فهما من المسرحيات التي عني فيها بالجوانب الاجتماعية، والاتجاهات الانسانية العامة، ووصف في الاولى تعصب الشرقيين ونزاعهم حول التقليد والتجديد وما ورثوه من عادات وتقاليد، فهي تعكس صورا للثقافات الشرقية، ومراحل من الحضارة الاجتماعية.

والكاتب النعيمي من اوائل الذين كتبوا القصة القصيرة بمفهومها الدقيق في مجموعاته «كان ياما كان» و«اكابر» و«ابو بطة»، كما ان نعيمة من مبدعي الرواية وله نتاج ليس بالقليل نذكر منه «مرداد» بالانجليزية والعربية و«لقاء» و«مذكرات الارقش» و«اليوم الاخير» وهي روايات يتباين فيها الفن الروائي، ويستخدم في بعضها الرمز والاسطورة. وتعكس اتجاهاته النفسية والذهنية فيبدو في كثير من مواقفها متفلسفا متصوّفا معتقدا في التناسخ ووحدة الوجود.

ويعتبر كتابه عن «جبران خليل جبران» من كتب التراجم الفريدة في المكتبة العربية، فهو فن روائي، وسيرة ادبية وقد ثار حوله جدل واسع وحوار طويل لانه افرط في الفن والخيال، ولم يلتزم بالحقائق والواقعات التزاما علميا دقيقا على طول المدى.

اما كتابه «سبعون» (ثلاثة اجزاء) فيعد من كتب السيرة الذاتية الجيدة. فقد نقل لنا فيه مشاهداته في مساحة شاسعة من المكان تشمل فلسطين ولبنان وروسيا وامريكا وغرب اوروبا، كما تناول مسافة زمانية تتباين فيها الاحداث، وتتصارع فيها الاجيال، وهو اهم وثيقة نستقي منها معالم حياته، ومواكب فكره، ونستدل منها على ازيائه النفسية وتوجهات ذهنه.

وفي كل هذه الكتابات يسخر نعيمة من السفاسف ويضجر بالترهات ويقبر المعايير العقيمة ويصبو الى الفن الاصيل والخيال الجميل ويرتاد المجهول البعيد السحيق ويدق على النفوس المغلقة بالخواطر الجديدة، والمعارف الرشيدة ويحاول حمايتها من مزالق التقليد والتقاليد بل يفكهها بالنادرة الساخرة.

●● ابرز اعضاء الرابطة القلمية

ولد ميخائيل يوسف ميخائيل نعيمة عام (١٨٨٩) في شهر اكتوبر (تشرين الاول) على وجه التقريب كما يحدثنا في المرحلة الاولى من كتابه «سبعون»، عام (١٨٨٩) هو عام المناسبات الثقافية في عالم العرب فقد ولد فيه العقاد وطه حسين وايليا ابو ماضي.. وغيرهم.

تلقى نعيمة تعليمه الابتدائي ثم دخل المدرسة الروسية في بسكنتا مسقط رأسه فاظهر فيها تفوقا كوفىء عليه بمنحة دراسية في دار المعلمين الروسية (المسكوبية) الناصرة، ثم رحل عام (١٩٠٦) الى روسيا ليدرس في «السمنار» في بولتافا وهناك قرأ اعمالا لمشاهير الروس منهم بوشكين وجوركي وتولستوي ودستويفسكي واخذ ينظم الشعر بالروسية ونال شهادة السمنار عام (١٩١١). وعاد الى لبنان ليسافر مع اخيه في العام نفسه الى «الولايات» في امريكا، واخذ في تعلم الانجليزية التي مكنته من دخول جامعة واشنطن. وراح يعالج الكتابة بنشر حسنات تجود بها قريحته في مجلة «الفنون» لصاحبها نسيب عريضة. وفي عام (١٩١٦) نال شهادتي الحقوق والاداب، واتجه للعمل في القنصلية الروسية والاسطول التجاري الروسي. وعندما دخلت امريكا الحرب الى جانب الحلفاء عام (١٩١٧) كان نعيمة بين جنودها الذاهبين الى فرنسا. وفي فرنسا اخذ يتعلم الفرنسية وسافر الى جامعة «رين» الفرنسية حيث درس التاريخ والاداب والفنون والقانون الدستوري. وفي عام (١٩١٩) عاد الى امريكا ليعمل في محل تجاري الى جانب نشر اثاره، وكان نعيمة من ابرز اعضاء «الرابطة القلمية» التي انشئت عام (١٩٢٠) حيث كان مستشارها وواضع دستورها.

وبعد موت جبران عاد الى لبنان عام (١٩٣٢) ليواصل رسالته الثقافية فوضع عدة كتب نشر بعضها في مصر مثل «الغربال» الذي اعيد طبعه و«زاد المعاد» و«البيادر» و«صوت العالم» و«كرم على درب». وعلى اثر زيارته للاتحاد السوفييتي عام (١٩٥٦) بدعوة من جامعة الكتاب الروس نشر كتابه «ابعد من موسكو ومن واشنطن». وتلاحقت اعماله الاخرى، وتتابعت الكتابات عنه حتى رحل عن دنيانا.

ولقد شغل عدد كبير من الكتاب في عالم العرب والخارج بنتاج نعيمة، فكتب عنه المستشرق الروسي كراتشوفسكي، والمستشرق الالماني كايفلر في كتابه «قادة الادب العربي المعاصر» وعده منهم، وترجم روفائيل نخلة نماذج من شعره، وتوالت الكتابات عنه. فدبج العقاد مقالين عن كتابيه «مرداد» و«كرم على درب». وهناك كتب باكملها عن نعيمة وضعها امثال: نديم نعيمة (بالانجليزية) وثريا ملحس، ود. شفيع السيد، ود. شفيق شيا، وطني زكا وغيرهم.

●● صور من النقد

اذا كان كتابه «سبعون» مصدرا اساسيا من مصادر دراسة حياته حيث استجلى منها غوامض، واستجهر فيها دقائق، فان كتابيه «الغربال» و«الغربال الجديد» هما اهم كتبه النقدية حيث اشتملا على معظم ارائه ونظراته في النقد والفن والجمال. كان نعيمة يعد الناقد قوة فكرية، وطاقة ادبية، لا يقل في نظره عن المبدعين ويقول: «هو مبدع عندما يرفع النقاب في اثر ينقده عن جوهر لم يهتد اليه احد حتى صاحب الاثر نفسه» وفي موضع اخر من غرباله يقول: «ان من لا ينظم القصيدة قد يقرأ فيها اكثر مما اودعها ناظمها». ويمضي نعيمة في تأكيد دور الناقد واهميته فيرى انه «اذا استحسن امرا لا يستحسنه لانه حسن في ذاته بل لانه ينطبق على ارائه في الحسن».

وهذا يعني ان الناقد له رؤى ولديه فكر، ووجهات نظر في الحياة حصلها بعد تمعن ومتابعة ومراجعة لا تلبث ان تفيض على القرطاس في شكل صور نقدية مبتدعة، والامر نفسه يفعله الاديب عندما يقدم لنا صورا شعرية او قصصية او مسرحية. اي ان الناقد لا ينطلق من العمل الفني ويحدث الناس عنه فقط، ويظهر لهم محاسنه او مساوئه. وانما ينطلق من ذاته المستوعبة لصور الحياة، ومراتب النفوس، ليرى مقدار صدق المبدع في تصويرها. فالنقد صور للادب والنفس والحياة، كما ان الفن الابداعي صور للمجتمعات وادابها ومعايشتها للحياة. وهذه الصور او الفكر قد تتطابق او تتلاقى عند الطرفين وهنا يكون الاستحسان المعلل.. وعندما تتنافر او تتدابر تفترق التصورات ويحدث الاستهجان المبرر. ويكون لكل من المبتكر والمنتقد وجهات مستقلة في النظر الى الامور.

قال نعيمة في الناقد ما وضعناه بين اقواس ولا يفوتنا انه الاديب المفن المبدع في الشعر والقصة والمسرحية والخاطرة التي تأتي في شكل موضوع او شذرات، اذ لا يعيبه الاختراع والانشاء. ويضيف الى ما قاله ان النقاد هم الذين جلوا شكسبير عندما قرأوه وانتقدوه، وانهم انقذوا مواهب ادبية سخر منها الناس باعادة قراءتها وكشفهم لقيمها الادبية والانسانية، فارجعوا اليها الناس بعد مقاطعة وادبار، وكان يرى ان الروح الكبيرة التي تلاحق روحا كبيرا في شتى مجالاتها هي روح كبيرة مثله. ولم يفته ان يقول ان الكتاب درجات وكذلك النقاد.

وميخائيل نعيمة لا يعرف للنقد نظرية شاملة تحيط به، او منهجا صارما يحدده ويحكم مساره، فقال في غرباله «ان لكل ناقد غرباله.. لكل موازينه ومقاييسه». والمحك في النقد عنده هو قوة الناقد نفسه، واخلاص نيته في عمله، وتنبه فكره، وقدرته على صياغة ما يقول في بيان ناصع حتى يصل الى لب القارىء. و«قوة التمييز الفطرية» عنده هي التي تبتدع القواعد والمقاييس. ويلفظ الرأي القائل بان هناك قواعد للنقد، لانه لو كانت هنالك قواعد ثابتة لطبقناها دون حاجة الى نقاد ونقد. وعلى هذا فالنقد عند نعيمة غنائي تأثري يعول فيه على الذات ويستند في احكامه الى الذوق.. والحقيقة ان هذا التيار في النقد الذوقي محل اخذ ورد، وبالرغم من الاعتراضات الكثيرة عليه التي اهمها ان الذوق قلب والاذواق تختلف باختلاف الافراد فان النقد لا بد ان يبدأ على الاقل من الفطرة على ان تسنده الخبرة. اي لا بد من تدريب الذوق وصقله بالمعارف والثقافات المقروءة والناتجة عن التأمل في الحياة. ومع ان نعيمة يردد مقولة فلسفية قديمة قوامها «ان الانسان مقياس لكل شيء» فان الناقد يحقق ابداعه في حدود تمثله للحياة وجوهرها، ومعرفته بالنفس الانسانية وطبيعتها، وقد يستطيع بلوغ ذلك بنفاذ النظرة وقوة التأمل والتخيل وتجاوز الاهواء والنزوات».

وقد حاول نعيمة أن يوجد عدة مقاييس يقيس بها الادب الصالح ويميزه عن الردي»، فاهتدى الى ان الادب تكون قيمته بمقدار ما يسد من بعض حاجاتنا الروحية او كلها ويكون «اثمنه اجلاه بيانا واغناه حقيقة واطلاه رونقا، واشجاه وقعا» اي لا بد ان تتوفر فيه الفصاحة ونور الحقيقة والجمال والموسيقى. وربما تكون هذه المعاني هي التي اطلق عليها في موضع اخر «نسمة الحياة» في العمل الادبي. ورأى نعيمة ان هذه المقاييس متوفرة في ادبنا العربي القديم وبخاصة عند ابي العلاء، ويقرر اننا في حاجة الى من يحسن استعمال هذه المقاييس. ولعل نعيمة يجد بهذه المقاييس من التقلب في الاحكام النقدية المستندة الى الذوق الخالص البكر، ويحاول ايجاد معايير عامة للادب تحكم لها او عليها من خلالها.

وفي غربالي نعيمة نجد فصولا نقدية تناولت عدداً من كتابنا وشعرائنا المعاصرين من امثال شوقي ونسيب عريضة ورشيد سليم الخوري والريحاني وجبران ومي زيادة وخليل مطران والعقاد والياس ابو شبكة وعمر فاخوري وايليا ابو ماضي ومحمود تيمور وغيرهم.. وغيرهم. وعند تناوله لشوقي خسرت درته «انادي الرسم لو ملك الجوابا» عندما وضعها في غرباله. فقد اظهر فيها التكلف والحشو والانتقال الفجائي من معنى الى معنى ومن موضوع الى موضوع اي رماها بالتفكك فضلا عما فيها من تناقضات. وانه من الطبيعي ان يحترم نعيمة قصيدة شوقي لان كلا منها يمثل تيارا في الشعر. فنعيمة يرى ان الشعر هو لغة النفس وترجمانها وتعبير عن العواطف والافكار ولا يتأتى هذا الا اذا احس الشاعر بعاطفته ترتعش امام مشهد او موقف فيصوغ تعبيرا موسيقيا موزونا يحدق على ما انطوت عليه نفسه في تسلسل شعوري، وهو ما لم يجده في معارض شوقي التي يكثر فيها الرثاء والهجاء والمديح. الا ان الحكم على شوقي او غيره من خلال قصيدة لا يجدي في النقد.

وموقفه من خليل مطران يختلف بعض الشيء، عن نظرته الى شوقي وشعره لان مطران ـ في بداية نشأته خرج عن المألوف من الاساليب، وقصيده متماسك، وموضوعاته جديدة، ولكنه لم يطرق هذا الطريق الى منتهاه، فعاد الى نهج المقلدين، وابدى نعيمة اسفه على ضياع قريحة الخليل الفياضة وديباجته المشرقة والمامه باسرار اللغة في تهنئة او رثاء او تمجيد لجمعية تشريعية او غرفة تجارية، وكان في رأي نعيمة ان يترفع مطران عن هذه الاغراض ولذلك اطلق عليه «فاتح عهد التجديد وخاتم عهد التقليد او عهد الكلاسيكية الكاذبة» ولما كان نعيمة مع التجديد والثائرين على الجمود فقد التقت افكاره مع العقاد فراح يكيل له المديح، ويلهج بالثناء على مواقفه من الادب والشعر والنقد وبالرغم من تشابه الافكار، وتقارب الاتجاهات ووحدة الهدف بينها فان احدها لم يتأثر بالاخر بشهادة بعض النقاد.

كان نعيمة في شبابه يشن غارات النقد على الادباء فيوضح حينا ويجرح حينا اخر، ولكن فيما بعد كانت انتقاداته عبارة عن توجيه وارشاد وملاحظات من غير تأديب او تأنيب، لقد شفت عبارته، وشعت نورا هاديا وحسبنا ان نقرأ ما انتقد فيه مجموعتي «ابو الشوارب والبارونة ام احمد» لمحمود تيمور حيث قال بعد المديح له: «ان بعض قصصك يشكو طول النفس في السرد» او قوله لتوفيق صايغ بعد الثناء عليه: «انت يا اخي شاعر وفنان حتى وان اتعبني السير في وهادك ونجادك».

اقول اين هذه الكلمات الخفيفة من عباراته الساخنة، والفاظه القارصة في مطلع حياته، واني ارد هذا الى شفافية روحه، وفهمه الواسع للحياة التي تستوعب كل المخلوقات النافع منها والضار، واحاطته بطبيعة الانسان الذي يخطىء ويصيب، ومعاناته من النقاد الذين اوسعوه نقدا وذما، وتقليله من اهمية النقد كما يؤخذ من محاضرة القاها بعنوان «الاديب والناقد» في مؤتمر الادباء العرب بدمشق عام ١٩٥٦.

ومهما يكن من امر فان نعيمة ظل ما يقرب من سبعين عاما يجاهد من اجل ادب صحيح وفكر سليم، فغنى في مروج الادب، وصابح الجمال، وداس في اشواك النقد □□

[عن «الهلال» ١٩٨٨/٤]

المعنى البعيد للثورة الروسية

● بقلم: ميخائيل نعيمة ●

● *اديب العرب الكبير الذي رحل مؤخرا، ميخائيل نعيمة ربطته بروسيا والشعب الروسي، وشائج عميقة طبعت ادبه منذ ان كتب الشعر بالروسية وهو فتى يتلقى الدراسة في روسيا، فيما يلي نص له عن ابعاد الثورة الروسية كتبه لمجلة «الطريق» في عددها المكرس للذكرى الخمسين لانتصار ثورة اكتوبر.*

في خلال تاريخها الطويل شهدت البشرية ثورات لا حصر لاعدادها والوانها ولكن ثورة البلاشفة التي اندلعت نيرانها في بلاد القياصرة منذ خمسين عاماً فاقتها جميعها بالصدى الهائل الذي كان ولا يزال لها في مهدها وفي كل بقعة المعمورة.

لقد حملت تلك الثورة: في جملة ما حملت، مفاهيم جديدة للانسان، وللدولة، وللسلطة فالانسان عندها كنز لا يثمن ولا نفاد لما فيه من قوى خلاقة تستطيع ان تأتي بالمعجزات لا فرق بين ابيض واسود، ومؤمن وملحد، وعالم وعامل. والدولة ليست سوى عائلة كبيرة يعمل كل فرد من افرادها اقصى ما يستطيعه لتمويل خزانتها المشتركة ويأخذ من تلك الخزانة كل ما هو في حاجة اليه والسلطة ليست لحماية مصالح قبضة من الناس «المنعم عليهم» بل لحفظ النظام في العائلة، وللدفاع عن خزانتها المشتركة ضد الطامعين فيها من لصوص وقطاعي طرق.

ولان ثورة تشرين الاول، برغم ما تعرضت له من امتحانات قاسية، استطاعت ان تحقق انتصارات باهرة في مثل هذا المدى القصير ففي ذلك وحده الدليل على ان بنيانها الجبار يقوم على اساس من الصخر لا من الرمل. ولولا ذلك لما كان لتلك الثورة ان تغير مجرى التاريخ. فعالمنا من قبلها وعالمنا من بعدها هما عالمان مختلفان.

لكنه من السذاجة بمكان ان يدعي انصار ثورة تشرين انها حولت بلاد السوفييت الشاسعة الى فردوس ارضي مثلما هو ضرب من الجهالة ان ينكر اعداء تلك الثورة ما انجزته العائلة السوفييتية المتعددة الاجناس والالسن من تقدم باهر في ميادين النشاط البشري جميعها اثناء نصف قرن من حياتها الجديدة. ولولا انها عائلة تشدها بعضها الى بعض صداقة متينة وشعور قوي بالمصلحة المشتركة والمصير الواحد لما كان لها ان تنجز ما انجزته وان تخرج من الاهوال التي تعرضت لها مرفوعة الرأس، متماسكة الاجزاء، وطيدة الايمان بمستقبل افضل.

ان مجرد وجود عائلة كالعائلة السوفييتية العظيمة ليدفع رجلاً كثير الاحلام مثلي على ان يحلم بيوم تصبح فيه شعوب الارض عائلة سوفييتية واحدة. وعلامَ لا ؟ كل الاكتشافات والاختراعات الكبيرة نتيجة لحلم ؟ الم يكن اول «سبوتنك» اخترق الفضاء وليد حلم ؟ الم تولد ثورة تشرين الاول ذاتها ثم العائلة السوفييتية الجبارة من حلم ؟ ومن حلم سيولد اتحاد شعوب الارض.

□ فيصل قرقطي □

احيا فيك مثل الياسمين

خيالي يشق السحاب
ليستحضر الروح فيك
اعترافاً بأن الزمان الذي شرد الأهل
شادَ جداراً من الهم.. والغربة القاتلة
امام عيوني
سآتيك يا وردة الروح
مليئاً بشذى الياسمين
وصوتي نشيد الحياة بأرضك البكر
هلمي صباحاً
افتحي الشرفة المطلة
على شواطىء حيفا
واذرفي دمعة واحدة
تنساب ساخنة على خدك القمري
لتغسل عيني من أدران الغربة
واستحضر الرؤيا بعينيك
كأني اراك بحيفا
كأني اراها بعينيك
تشرق كل صباح
كأني اراها بصوتك
تستحم في موسيقى الروح
تشرق اكثر
فأفتح عينيّ.. اراك امامي
الحلم زهر الدموع في وجنتيك
لأنك حيفا التي صنعتني
لأنك حيفا التي أرضعتني
لأنك حيفا التي خلدتني
سأبقى اصارع موج المدى
ليتسع البحر فيَّ
والقاك ثانية
الثم السحر في نسمة الصبح
تقبل عيناي كل الدروب
وترتاح فوق حجارة جدرانها
مدىً من امان
انا البحر يتسع الآن
تضطرب الخطوات على ساحل ليس لي
واعرف اني خلاصة هذا الدمار
ولكنني
سأظل منزرعاً بثوبك مثل خيط الياسمين
سأظل منزرعاً بأرضك مثل قمح العاشقين
وأظل منزرعاً.. ومنزرعاً بأرضك
مثل حنطتك البريئة
وكتاب اغنيتي انفجار العاشقين
ودمي وصايا الاولين
سأظل أحيا فيك مثل الارض.. مثل القمح.. مثل الماء..
مثل الريح..
مثل الضوء..
مثل الياسمين.

[فيصل قرقطي شاعر وناقد فلسطيني مقيم حالياً في نيقوسيا. والقصيدة خاصة بـ «الاتحاد»].

□ سليمان دغش □

عربي يتحدى الموت (حوار مع السجان)

ـ مَنْ أنتَ..؟
● عربيٌ يتحدى الموت..!
ـ وأبوك
● وامي وجدودي من هذي الارض...
ـ هل ترفض قانون التجنيد الاجباري
● كُل الرّفض..!
ـ قد وافقتم من قبلُ
● من وافق كان غبياً او مخدوعاً أو نَذلْ...
لم يعرف ان كثيف الغيم سيولدُ حتماً هذا الوَمضْ
وبأن الصحراء ستغضبُ يوماً
وسيغضبُ في قلب الصحراء ضميرُ الرّملْ...
ـ لكنّ حكومة اسرائيل
لا تحكم بالعدلْ..!
● هل سلبُ الأرض من الأصحاب الشرعيين
مساواةٌ.. عدلٌ.. أم ترحيلٌ..!!
ـ هذا الأمرُ يخصُّ الأمنَ
● وباسمه ايضاً تزنون...
ـ مجنون..!!
ـ ماذا.. من أنتْ...
● عربيٌ.. عربيٌ.. يتحدى الموتْ..!!
ـ القوة باحدى الزنزانات الوحشية حتى يتعلّم دَرسْ
● ستعلمني الزنزانةُ أنّ العتمة لا تقتلها الا الشمسْ..
وتعلمني وتعلمني..
ان الزنزانة مهدٌ للثوار وللأحرار وليستْ رمسْ
ـ ستضيّعُ عمرك في تلك البقعةِ حتى يقتلك اليأسْ
● أعرفُ.. لا بأسْ
فغداً من جرح المأساةِ سيولدُ عُرسْ..!!

[المفسار]

أخبار ثقافية

صدى الانتفاضة للشاعر: نايف سليم

● عكا ـ صدر عن «مطبعة ابو رحمون» في عكا، ديوان جديد للشاعر نايف سليم هو ديوان «صدى الانتفاضة».

يقع الديوان في ١٣٦ صفحة، من القطع الصغير ويضم عدداً كبيراً من القصائد المستوحاة من انتفاضة المناطق الفلسطينية المحتلة.

«جنود من ماء» ـ مجموعة بالعبرية تضم انتاج كتاب وشعراء عرب

● حيفا ـ صدر عن «دار معريب» ودار «سيمان قريئا» كتاب يضم مختارات من انتاج الشعراء والكتاب: سهام داود، زكي درويش، اميل حبيبي، محمد علي طه، محمد نفاع ونعيم عرايدي.

قام بترجمة النصوص الى العبرية: نعيم عرايدي ونبيل طنوس.

يقع الكتاب في ١٤٢ صفحة من القطع المتوسط.

وتضمن الكتاب تعريفاً بالمشاركين في الكتاب، حياتهم وانتاجهم.

وكان «دار النشر ـ معاريب» قد احتفلت بصدور هذا الكتاب في حفل اقامه الشاعر نعيم عرايدي في بيته العامر في قرية المغار ضم عدداً كبيراً من الأدباء والشعراء والناشرين والناقدين ومن رجال الدولة كان من بينهم الكاتبان اميل حبيبي وزكي درويش ونعيم عرايدي نفسه (وقد ظهرت لهم أعمال مترجمة في الكتاب) والوزير بلا وزارة عيزر وايزمان. كما اشترك في الحفل رئيس المجلس المحلي في المغار السيد قاسم غانم واهتم محررو الملاحق الادبية في الصحف العبرية بهذا الكتاب كما ابرزوا، خصوصاً، حضور اميل حبيبي والوزير عيزر وايزمان وجو التآخي والاحترام المتبادل بين الشعبين وتراثها الذي اضفاه حضور هاتين الشخصيتين على الحفل.

أخبار ثقافية

بلاد لشعبين للفيلسوف اليهودي الانساني مارتن بوبر

● القدس ـ تل أبيب ـ صدر عن دار «شوكن» للطباعة والنشر والتوزيع كتاب «بلاد لشعبين» للفيلسوف اليهودي الاسرائيلي الراحل مارتن بوبر.

ويضم الكتاب مقالات ودراسات ومقابلات صحفية ومراسلات شخصية تتمحور كلها حول موضوع العلاقات اليهودية ـ العربية في فلسطين والعلاقات الاسرائيلية ـ العربية بعد حرب ١٩٤٨، أيضاً.

تتغلغل في كل مواد الكتاب نزعة انسانية واضحة وبحثاً صادقاً من مخرج من حلقة الدم المفرغة، ولعل اسم الكتاب يعكس موقف الفيلسوف بوبر، فقد رفض بشدة وحزم الموقف الشوفيني المتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ودعا الى حل يحترم كيان واستقلال الشعبين.

وقد كان بوبر، في ايام الانتداب الاخيرة، من حلقة البروفسور ماغنز التي فتشت عن الحوار واللقاء مع المثقفين العرب الفلسطينيين للبحث المشترك عن حل سلمي للنزاع، كما كان بعد قيام اسرائيل نصيراً راسخاً للتسامح والدمقراطية والتعايش وآمن بالقيم الدمقراطية.

يقع الكتاب في ٢٦٠ صفحة من القطع المتوسط. وقد حرر الكتاب ووضع مقدمته وهوامشه ومراجعه الباحث بول مندس ـ فلور.

اغتصاب الحلم في التابوت ـ ديوان: نظام ايوب

● عكا ـ صدر عن «دار الاسوار» للنشر ديوان شعر بعنوان «اغتصاب الحلم في التابوت» للشاعر الشاب نظام ايوب.

يقع الديوان في ٦٨ صفحة، نتمنى للشاعر كل التوفيق والتقدم.

تقرير عن نشاط حركة «كفى للاحتلال» اليهودية - العربية في القدس

● تقرير : عطاف سليمان ●

● لقد وصلت حركة الاحتجاج في اسرائيل ضد ممارسات الاحتلال وقمعه في الاشهر الاخيرة مع انفجار الانتفاضة الشعبية الباسلة للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، الى قمة جديدة لم تشهدها خلال سنوات الاحتلال العشرين.

ونلاحظ نشاطاً وتأثيراً ملحوظاً لحركة «كفى للاحتلال» في القدس، التي أبدت موقفا مبدئياً ومثابراً في النضال ضد الاحتلال وبادرت الى أعمال احتجاجية حتى في الايام الاولى للانتفاضة قبل ان تستيقظ قوى اخرى لخوض غمار الاحتجاج.

وتتخذ الحركة طابع التعاون اليهودي - العربي في جميع نشاطاتها السياسية.

والجديد في حركة «كفى للاحتلال» في القدس ان الحديث لا يجري عن نشاط واحد بل هنالك سلسلة طويلة من النشاطات الاحتجاجية، تقوم بها اوساط مختلفة في المجتمع الاسرائيلي وقسم كبير منهم يشارك لاول مرة في نشاط سياسي.

●● تأسيس الحركة

تاسست الحركة في بداية شهر كانون الاول، مع بداية الانتفاضة للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، وهي جسم يضم عدة نشيطين من حركات واحزاب مختلفة مثل: «لجنة التضامن مع بير زيت» و«اللجنة ضد حرب لبنان»، و«شاسي» وغيرها، ومن اوساط مختلفة تشارك لاول مرة في نشاط سياسي.

●● البرنامج السياسي للحركة

العضوية في الحركة على اساس شخصي وعلى اساس الموافقة على البرنامج السياسي والاساسي للحركة وهو:

١) انهاء الاحتلال والانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧.

٢) تحقيق السلام عن طريق مؤتمر دولي تشارك فيه جميع الاطراف المعنية بالنزاع، بما فيها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وعلى اساس هذا البرنامج تنظم الحركة نشاطات مختلفة في النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

●● تنظيم النشاطات بواسطة اللجان

يتم تنظيم النشاطات بواسطة سبع لجان مختلفة وهي:

١) اللجنة المركزة: ويتم استبدال اعضائها كل شهر، وتقوم بتنظيم كل النشاطات. ويستهدف استبدال الاشخاص في اللجنة المركزة ادخال اكبر عدد ممكن في تنظيم النشاطات.

٢) لجنة الاعلام، وتقوم بكتابة البيانات والملصقات والشعارات.

٣) لجنة التنظيم: وتقوم بتجنيد مؤيدي حركة «كفى للاحتلال» لنشاطاتها المختلفة عن طريق شبكة اتصال تلفوني تصل الى مئات الاشخاص.

٤) لجنة الناطق الرسمي بلسان الحركة.

٥) لجنة العلاقات مع المناطق المحتلة.

٦) لجنة الطلاب الثانويين.

٧) لجنة التنسيق مع اجسام الاحتجاج الاخرى.

●● النشاطات التي تقوم بها الحركة:

١) المظاهرات والاعتصامات: كان اول نشاط نظمته الحركة في الاسبوع الاول من الانتفاضة مظاهرة امام بيت رئيس الحكومة، اسحق شمير، كما نظمت مظاهرات مختلفة في المدينة، في الشهر الاول من الانتفاضة بما فيها أمام بيت رئيس الحكومة.

وبعدها، نظمت الحركة عشرات المظاهرات والاعتصامات منها:

● مظاهرة ضد زيارة شولتس

● مسيرة في شارع الملك جورج، بمشاركة اجسام احتجاجية اخرى.

● ثلاث مظاهرات ضد النشاطات الفاشية العنصرية وعصابة كهانا الذين اعتصموا امام بيت رئيس الحكومة، وكانت مظاهرات صاخبة قام فيها المستوطنون والشرطة بالاعتداء على المتظاهرين وتم اعتقال قسم منهم.

● المشاركة في مظاهرات اخرى مثل المظاهرة امام سجن «الظاهرية» و«مسيرة الخط الاحمر».

٢) زيارات تضامنية مع قرى ومخيمات المناطق المحتلة وشارك فيها حوالي (٥٠) شخصاً من مؤيدي «كفى للاحتلال».

وشملت الزيارة لقاء مع اهالي القرى والمخيمات وزيارات المواقع التي تعرضت للاعتداءات من قبل قوات الاحتلال.

٣) تنظيم حلقات بيتية اسبوعية يشارك فيها شبان من المناطق المحتلة وجمهور من سكان القدس الغربية من مختلف الميول السياسية، وتستهدف هذه اللقاءات التعرف على مواقف ونضالات سكان المناطق المحتلة.

٤) تنظيم محاضرات في المدارس الثانوية في القدس الاسرائيلية الغربية وجذب وتنظيم طلاب الثانويات الذين يبدون استعداداً للنضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني.

وقد بدأت، فعلاً، في الثانويات حركة تنظيم ضد الاحتلال بتشجيع من حركة «كفى للاحتلال».

وقد قام هؤلاء يوم الاحد (٨٨/٤/١٧) بتنظيم مظاهرة امام وزارة المعارف والثقافة في القدس الغربية شارك فيها حوالي (١٥٠) طالباً خرجوا من دروسهم في الساعة العاشرة وقاموا باعادة كتب المدنيات الى الوزارة.

٥) اعتصام مجموعة من النساء باللباس الاسود يرفعن شعاراً واحداً «كفى للاحتلال» كل يوم جمعة بجانب مدرسة «تيراسنطة» في القدس الاسرائيلية الغربية، بدأ بمجموعة من نساء اعضاء في حركة «كفى للاحتلال» واستمر بشكل مستقل واستقطب هذا النشاط اكثر من مئة امرأة يشاركن في هذا الاعتصام. وقسم كبير منهن يشاركن لاول مرة في نشاط سياسي.

٦) جمع تبرعات للمناطق المحتلة.

حديث مع نشيطين، يهودي وعربي، من حركة كفى للاحتلال :

نشاطات واسعة ضد الاحتلال تجذب اليها المئات من النشطاء اليهود والعرب

● اجرت المقابلة : عطاف سليمان ●

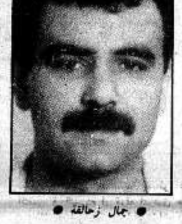

● جمال زحالقة ●

● اللنتان ويسرط ●

● في مقابلة مع نشيطي حركة «كفى للاحتلال» التقيت مع الشاب اللنتان ويسرط (٢٨ عاماً) طالب الدكتوراة في موضوع تاريخ ولغات الشرق القديم في الجامعة العبرية.

● كيف وجدت طريقك الى هذه الحركة، وكيف تقيمها كحركة احتجاجية ؟

■ لم اكن نشيطاً سياساً، لكني ضد الاحتلال منذ سنوات عديدة، وبعد بداية الانتفاضة شاركت في مظاهرة «سلام الآن» في تل - أبيب (٨٧/٢/٣٦) وكانت الشعارات ضعيفة جداً ولم يكن خط سياسي واضح خلال المظاهرة.

وفي اطار المظاهرة غنوا اغاني عيد (الحنوكا) واوقدوا الشموع ورأيت بذلك تصرفاً غير لائق تجاه العرب المشاركين في المظاهرة، وليس هذا لانني ضد ايقاد الشمع او الرموز اليهودية لكن في الوقت الذي ترتكب فيه جرائم بحق الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة لا مكان للتأكيد على القومية اليهودية في اسرائيل.

اثار هذا الامر غضبي على ما يسمى باليسار المعتدل في اسرائيل، ووجدت طريقي الى حركة «كفى للاحتلال» التي اجد فيها تعاونا حقيقيا بين اليهود والعرب على اساس خط سياسي واضح ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل، الامر الذي لم اجده في حركة اخرى.

ما هو رأيك في آفاق اقناع الجمهور الاسرائيلي بواقفكم ؟

■ قبل ان ابدأ بممارسة نشاطي السياسي كنت يائساً من الجمهور الاسرائيلي ومن امكانية اختيار طريق السلام، وادى بي ذلك الشعور الى الاغتراب تجاه السياسة في اسرائيل ككل.

ومن خلال العمل في المجالات السياسية تغيّر موقفي واشعر الآن بالامل وبانه من الممكن التأثير على الجمهور الاسرائيلي الواسع، وحتى الان ارى ان مدى النشاطات التي تقوم بها حركة «كفى للاحتلال» في القدس لم يصل الى اكثر من مئات وحتى اكون واقعياً اقول ان حركة «كفى للاحتلال» لا تستطيع تجنيد اكثر من بضع مئات للمشاركة في نشاطاتها، ولكن هذه نقطة انطلاق مشجعة لكنها غير كافية فالجمهور الاسرائيلي عاش عشرين سنة واقع الاحتلال وغسل الدماغ المعادي للشعب الفلسطيني، وحتى يتم تغيير انماط تفكير يتطلب الامر جهداً مضنياً طويل الامد.

فالاساليب التقليدية التي اتبعها اليسار في اسرائيل (المظاهرات والمناشير والبيانات، والاجتماعات) برغم اهميتها غير كافية لتغيير جذري في الرأي العام في اسرائيل.

وبرأيي فان احدى الطرق التي اثبتت نجاعتها من خلال التجربة هي اللقاءات البيتية مع شبان من المناطق المحتلة، وعندما اقولها الآن لا يغرب عن بالي ان التطورات التاريخية الموضوعية قادرة على دفع نشاط القوى التقدمية الدمقراطية خطوات كبيرة الى الامام. ومن جهة ثانية لا يغرب عن بالي ان الخط العكسي قائم أيضاً.

وعلينا ان نتذكر ان اعمال الاحتجاج في اسرائيل تفجرت في اعقاب الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

ثم كان لي هذا اللقاء مع جمال زحالقة (٣٣ عاماً) طالب دكتوراة في الصيدلة في الجامعة العبرية.

● كيف تقيم حركة «كفى للاحتلال» مبادرة شولتس ؟

■ في اللحظة التي اعلن فيها عن مبادرة شولتس سارعت حركة «كفى للاحتلال» الى معارضتها، بشدة، لانها تتناقض والموقف السياسي للحركة. فنحن ندعو الى تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع والقدس العربية الى جانب دولة اسرائيل، عن طريق عقد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بالنزاع بما فيها اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية - الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

لم نجد حلاً عادلاً في مبادرة شولتس التي تتناقض بعضمونها وهذه الاهداف وفي رأيي ان هدف زيارة شولتس ومبادرته هو تصفية الانتفاضة واخمادها وليس ايجاد حل حقيقي للقضية الفلسطينية.

ورداً على مبادرته قمنا بتنظيم مظاهرة احتجاجية امام فندق «هلتون» في القدس عند وصول شولتس اليه.

● ما هي خاصية هذه الحركة بين حركات الاحتجاج الكثيرة في البلاد ؟

● برأيي ان هذه الحركة تتميز باربعة امور هامة، وهي:

١) الموقف السياسي الصريح والواضح تجاه حل القضية الفلسطينية.

٢) التركيبة اليهودية - العربية في هذا الاطار.

٣) التضامن غير المشروط مع النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل التحرر الوطني.

٤) الطابع الدمقراطي والمنفتح للحركة، وقليلة هي الاجسام التي يستطيع كل فرد الانضمام اليها والشروع في العمل والتأثير حال انضمامه.

يخشون العلم الاحمر...

ويطالبون بالغاء اول ايار او نقله الى يوم آخر !

● بقلم: محمود ابو شنب ●

● ليس الامر غريبا في هذه البلاد، فلقد عرفنا نحن الطبقة العاملة في كل زمان ومكان ومنذ ولادة اول ايار، ان البرجوازية، والكبيرة منها بشكل خاص، تحاول اقتلاع اول ايار من ذاكرة العاملين اقتلاعا، والقضاء على يوم التضامن الاممي بين عمال العالم. ولهذا يدبجون المقالات وينشؤون الافتتاحيات قبل عيد العمال وبعده في محاولة بائسة ومفضوحة لاثبات أن اول ايار، عيد العمال العالمي، قد استهلك، واصبح خاليا من اي مضمون، ولذا يجب الغاؤه او على الاقل نقل توقيته بحيث لايكون في الفاتح من ايار.

هكذا طالعتنا جريدة «معريب ٨٨/٥/٢» في افتتاحيتها، التي الحقتها بمقال للمعلق حنوخ بارطوف في الاتجاه نفسه، لدعم فكرتها استبدال توقيت عيد العمال ومناسبته، فيما حرص كل من الافتتاحية والمقال، على سلخ اول ايار عيد العمال، عن المجال السياسي، بل تستهجن الافتتاحية مزج الهستدروت لعيد العمال بالانتخابات، وكيف ان كتلة الليكود في الهستدروت طلعت عشية عيد العمال « ضد احتساب هذا اليوم وضد الوسائل التي اتخذت لاشفاء الاقتصاد الهستدروتي، التي ستجر في اعقابها فصل عمال واقفال مصانع محسرة».

الا ان هذا لم يكن بيت القصيد في الافتتاحية التي اختتمت بالقول:« يجب عدم تجاهل اناس ليسوا قلة في الدولة، لايكرهون العمال وليسوا اعداء للهستدروت ويتعاطفون مع عيد العمال والعمل، ولكن يضايقهم ويحنقهم اليوم الذي يجري هذا العيد فيه، اول ايار. ففي الولايات المتحدة - حيث ولد اول ايار - يقيمون عيد العمل في كل سنة، ولكن ليس في اليوم نفسه. وعلى قادة الهستدروت ان يعترفوا بذلك . ولسنا نقترح الحسم في هذه المسألة الآن ، في اوضاع عشية الانتخابات، ولكنه من المناسب اجراء بحث جدي في استبدال يوم العمل والعمال في اسرائيل، من اول ايار الى يوم تأسيس الهستدروت ».

اننا نعرف من هم اولئك الذين «يجب عدم تجاهلهم»، انهم اولئك الذين يريدون قطع دابر اول ايار والذين يحتفلون به - الطبقة العاملة - وقطع كل صلة بينهم وبين عمال العالم والقضاء على التضامن الاممي بين عمال اسرائيل والطبقة العاملة العالمية، والاستفراد بعمال اسرائيل بعد سلخهم عن ظهيرهم العالمي. ولو كان هؤلاء، ليسوا معادين للعمال فما الذي يضايقهم ويحنقهم ان يكون هذا العيد في اول ايار سوية مع كل عمال العالم؟ ان ما يضايقهم ويحنقهم هو هذا الامر بالذات.

ثم لنفترض جدلا ان عمال الولايات المتحدة يحتفلون بعيد العمل(لاحظ العمل وليس العمال) في غير اول ايار- ليس كلهم على اية حال - فهل على عمال اسرائيل ان يقلدوا الولايات المتحدة في كل شيء، بما في ذلك عيد العمال؟ وهل كل ما يصدر عن امريكا مقدس لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ؟ لقد اطلق عسكر امريكا النار على العمال وكان هذا اساس عيد اول ايار، فهل تقلدونها في ذلك ايضا؟، وان الامبريالية الامريكية تستعبد العديد من الشعوب وتتعاطف علنا مع نظام الابرتهايد وتزود الاسلحة والاموال لعصابات الكونتراس والدوشمان وغيرها.. وانتم في اثارهم سائرون. وفي الولايات المتحدة كذلك ٢٥ مليونا يبيتون على الطوى وبينهم ١٢ مليون عاطل عن العمل، فهل يجب ان تقلدونهم في هذا ايضا؟.

ربما كانت الطبقة العاملة في اسرائيل هذه السنة احوج لاول ايار منها في اي وقت مضى. ذلك ان تصلب حكام اسرائيل واصرارهم على وأد حق الشعب الفلسطيني والتمسك بالاحتلال حتى النفس الاخير، يحمل في طياته خطر حرب لا تبقي ولا تذر، ستكون الطبقة العاملة في اسرائيل وفي البلاد العربية على السواء وقودها الاساسي، على مذبح مطامع الصهيونية وتطلعاتها التوسعية. وربما لم تصل الطبقة العاملة في اسرائيل بعد الى كامل ادراك هذه الحقيقة، ولكنها برفع شعاراتها ومطالبها العادلة في اول ايار، انما تسير على درب ادراك المهالك التي يقودها حكامها اليها، كما ستصل عاجلا او اجلا، الى اكتشاف التناقض التناحري بين مطالبها وبين الصرف على العسكرة والاحتلال والقمع والتسلح الهستيري، وبالتالي اكتشاف التناقض ايضا بين مصالحها الطبقية ومصالح حكام بلادها وخطر الارتباط بحبل امريكا الثخين.

واما المعلق حنوخ بارطوف فيفتتح تعليقه بهذه الكلمات:« ليس فقط ان اول ايار تحول منذ وقت طويل الى تقديس فارغ، بل ان الادعاءات، لصالحه او ضده، تعود على نفسها كذلك بدقة مذهلة ومملة في كل سنة.»

وماذا في ذلك؟ اليس اعداء العمال الذين هم بالتالي اعداء عيد العمال، يكررون العداء لاول ايار في كل سنة، ويعودون على حججهم نفسها ، فيما يعود العمال على مطالبهم التي رفعوها في الماضي ولم تتحقق، ولهذا يجري التكرار « الممل » لبار طوف، والذي يتخذ منه مبررا « لفراغ » قدسية هذا اليوم.

ولكن بار طوف يذهب الى ابعد من ذلك. فما يثير حقده على اول ايار اكثر من مطالب العمال فيه هو، العلم الاحمر، علم الطبقة العاملة ورمزها الابدي. ولذلك يحاول النيل من هذا العلم وما يمثله ، فيقفز قفزة عريضة ليصل الى القول:« لاحاجة الى تعداد خيبة الامل من العلم الاحمر بالنسبة للمؤمنين به في الشرق والغرب على السواء، فهي معروفة لجميعنا، ويكفي ان نرى ما يجري الآن في العالم ، والبارز منه بشكل خاص تقلبات دينج في الصين وغورباتشوف في روسيا !، وسوف يمر وقت قبل ان نعرف حقا بماذا تختلف الشيوعية الجديدة عن تقلباتها السابقة.»

هكذا دفعة واحدة، فالرجل يحب الاختصار على ما يبدو، الى درجة لم ير معها ضرورة شرح « خيبة الامل» من العلم الاحمر التي يتحدث عنها في الصين وفي «روسيا» كما يحلو لحكام اسرائيل تسمية الاتحاد السوفييتي، ولم يكلف نفسه عناء الاتيان بمثل واحد على هذا. ان مانعرفه عن الصين انها تخطو خطوات واسعة في مجال التصنيع والزراعة والحياة الاجتماعية، وكل ذلك يجري لمصلحة الطبقة العاملة وعلمها الاحمر، بعكس مايجري في اسرائيل وعمالها. وما دام بارطوف يكن الحقد لدينج وللصين، فان هذا يزيد من ثقتنا بان دينج يعمل لصالح شعبه وطبقته العاملة.

ثم هل كان بارطوف ينتظر « شيوعية اخرى» من غورباتشوف؟ غير تلك التي يحقد عليها حكام اسرائيل واولياء نعمتهم خلف المحيط . اذن فهو، وهم، لم يقرأوا، واذا فعلوا، فهم لم يفهموا مما كتب وقيل عن العهد الجديد في الاتحاد السوفييتي شيئا. ويكفي ان نذكر بار طوف بأمر واحد فقط وهو، ان عمال الاتحاد السوفييتي هم حكامه وموجهو سياسته القائمة على المبادئ الماركسية - اللينينية. فهل عمال اسرائيل هم حكام اسرائيل؟ ولو كان الامر كذلك لكانت قضايا اسرائيل الاساسية قد وجدت حلها منذ زمن طويل.

يستشهد بار طوف بأمثلة خائبة ، للتدليل على اخفاق العلم الاحمر ويقول:« والامر كذلك ايضا « خيبة الامل » بالنسبة للاشتراكية - الدمقراطية الغربية. ويكفي ان نرى التوجه يمينا، في كل الدمقراطيات الغربية. ولماذا نتحدث عن بريطانيا وفرنسا والمانيا والولايات المتحدة، فالامر قائم في بيتنا، فنحن شهود على التقلص المستمر في كل فئات الصهيونية الاشتراكية، مع العلم الاحمر او بدونه، من المبام وحتى هبوعيل همزراحي، الذي تلاشى كليا واصبح جزءا من اليمين المتطرف.» يورد بار طوف هذا لكي يصل الى القول:« وهذا الامر لايخيفني، وانه لمن الخير احيانا اجتثاث رموز فارغة من محاولة استخدامها ورقة تين للتغطية على العورة».

احدى العورات التي يتحدث عنها بار طوف ، انه كشف نفسه كيميني متطرف حين اعترف ان التوجه اليميني لايخيفه. واما الاشتراكية - الدمقراطية التي تستخدم العلم الاحمر لتضليل الطبقة العاملة، فان العلم الاحمر لم يكن قط علمها وانما وسيلتها للخداع فقط. ذلك ان الاشتراكية الدمقراطية كانت تخلت عن هذا العلم منذ بداية الحرب العالمية الاولى عندما وقفت الى جانب برجوازيتها في حربها ضد الشعوب الاخرى. وليس هذا وحسب، بل انها خانت المبدأ الاشتراكي الذي تتوطر به اسمها. وافضل مثل على ذلك هي الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية وبالذات في البلدان التي ضربها بارطوف مثلا، على ازدياد النزعة اليمينية فيها. ومع وصول هذه الاحزاب الى سدة الحكم في بلادها، ليس انها لم تطبق الاشتراكية التي تدعيها وترفع زورا علمها الاحمر، بل انها قاومت الاشتراكية وبلد الاشتراكية الاول. ولماذا نبعد الى اوروبا، الا يعتبر المعراخ - العمل « اشتراكي دمقراطي » في اسرائيل؟ فما الذي يفعله من اجل الاشتراكية؟، لقد كنا اول من حذر من ان سياسة هذا الحزب لا تفعل اكثر من تقوية اليمين المتطرف، بدءا من سياسته الشوفينية الرافضة لاي سلام والتمسك بالاحتلال، مرورا بالحروب واقامة المستوطنات على الاراضي العربية المحتلة، وانتهاء باشتراكه مع الليكود في حكومة واحدة، هذا عدا عن الاضطهاد والتمييز العنصري الذي مارسه ضد الجماهير العربية في اسرائيل. وكما انتجت سياسة الاشتراكية الدمقراطية اليمينية في اسرائيل ايصال الليكود المتطرف الى الحكم، هكذا هو الحال مع الاشتراكية الدمقراطية اليمينية في الدمقراطيات الغربية، وهذا الامر هو نتيجة مباشرة لهذه السياسة مثل نتيجة واحد زائد واحد. وهل ذنب العلم الاحمر ان الاشتراكية الدمقراطية خانته وزورت مثله واستخدمته غطاء لعوراتها؟

ولكن بار طوف يعود ليقول مع ذلك :« انه بدون العلم الاحمر يواجه الانسان العامل في اسرائيل ١٩٨٨ مشاكل كثيرة، ولذا فليست هناك حاجة الى « عيد العمل» بل الى الدفاع عن الذين كل حياتهم هو العمل». ويورد بار طوف امثلة عديدة استقاها من المعطيات التي نشرت مؤخرا، عن عدم المساواة وكيف تدفع الهستدروت الرواتب العالية لمدراء معينين وانه ليس هناك جهاز طبي يستحق هذا الاسم وان وزراء حولوا الطب الى امر مقصور على الاغنياء وان جهاز التعليم اخذ في التراجع المستمر، كل امثلة بار طوف صحيحة، ولو اننا كنا بحاجة الى تبرير ضرورة اول ايار لكنا نستعين بها. ولكن بار طوف لم يتطرق الى المسؤول الاول والاساسي لهذه الآفات الاجتماعية، الى السلطة التي بدل الصرف على هذه الخدمات الملحة ، تحول الاموال الى التسلح والاحتلال. ولا نشك في ان بار طوف يعرف هذه الحقيقة مثلنا، ولكنه بدل ان «يبق الحصوة» يضع المسؤولية على العلم الاحمر وعيد اول ايار عيد الطبقة العاملة الاممي الذي لن يستطيع احد ازالته عن جدول اعمال الطبقة العاملة في اسرائيل او في العالم.

*** تهنئة ***

الى محمد جبيل - سكرتير قطاع المثلث الشمالي للشبيبة الشيوعية ورجاء محاميد بمناسبة الخطوبة، «الف مبروك».

اعضاء الحزب والشبيبة - معاوية

امتحانات حسب الطريقة الامريكية

احاجي والغاز

● توقفت سيارة الجيب على مقربة من الطفلين اللذين كانا يلعبان في الساحة المجاورة لبيتهما. اكبر الطفلين كان في الثامنة من العمر اما الاصغر فقد ودع سنته الثانية قبل ايام. احد ركاب سيارة الجيب توجه الى احد الطفلين وقال: واحضر الطفل الى هناه واخرج من جيبه بضع حبات من السكاكر واكياس الشراب. تدخل الاب الذي وصل في هذه الاثناء وحال دون عرض «مسرحية العطف والتعاطف» اخذ طفليه وعاد بهما الى البيت.

ـ فلمن تعود سيارة الجيب ؟ ومن هم ركابها ؟

لاحظ ان الاب لم يسمح لطفليه ان يأخذا السكاكر وان ركاب السيارة لم يعتبروا ابن الثامنة طفلا..

● ● ●

ـ نقلت سلطة الاذاعة والتلفزيون خبرا مفاده ان ثلاثة قد قتلوا في الارض السمراء. فاي الاوصاف تنطبق على هؤلاء الثلاثة ؟

(أ) عرب.
(ب) جن.
(ج) انس.
(د) الجواب في برنامج شولتس.

ـ بناء على اجابتك حدد كيف قتل هؤلاء

(أ) ضربوا الرصاص باجسادهم.
(ب) اخترقوا المجال الجوي لدولة معادية.
(ج) اطلق الرصاص عليهم.
(د) الجواب في برنامج شولتس.

ـ اذا لم تختر الجواب (د) تتحاشى تكرار مثل هذه الحوادث ؟

(أ) نقل مكان الاقامة الى الاجواء.
(ب) نقل الاجواء المعادية الى مكان الاقامة.
(ج) عدم التعرض للرصاص الطائر.
(د) عدم التصويب قبل اطلاق الاجساد.

● ● ●

ـ لا شك ان الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط وفي المناطق المحتلة خاصة تقلق الكثيرين في العالم ومساهمة من القيمين على جهاز التعليم لدفع عجلة الحل «السلمي» ادخلت الى المناهج الدراسية في المدارس المدارة بعض المقررات، المعبر عنها في صيغة الامتحان التالي:

١) اين يقع وطن الفلسطينيين ؟
(أ) في الاردن.
(ب) في لبنان.
(ج) في تونس.
(د) في رأس الخيمة.

٢) من هو الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ؟
(أ) الحسين بن طلال.
(ب) ابو عبدالله.
(ج) عاهل الاردن.
(د) زوج صاحبة الجلالة الملكة نور.

٣) ما هو مصير الضفة الغربية السياسي ؟
(أ) مصير الضفة الشرقية.
(ب) مصير ما وقع غرب الضفة الغربية.
(ج) ان تضم الى الضفة الشرقية.
(د) ان تضم الى ما يقع غرب الضفة الغربية.

٣) من هو الطرف الذي لا تعنيه قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي ؟
(أ) الشعب العربي الفلسطيني.
(ب) سكان الضفة الغربية وقطاع غزة.
(ج) اهل المناطق المحتلة.
(د) كل من يعتبر م.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد.

٥) اي البرامج السياسية من الممكن ان تقدم الحل للصراع العربي ـ الاسرائيلي ؟
(أ) برنامج شولتس.
(ب) مبادرة شولتس.
(ج) خطة شولتس.
(د) نهج شولتس.

ملاحظة:

بعد ادراج هذا المقرر نهبط معدل طلاب المدرسة. السبب ؟ لا يجيدون اجتياز الامتحان حسب الطريقة الامريكية.

● ناظم بدر ●
ـ القدس ـ

● وقفة تلفزيونية ● بقلم: أحمد حسيان ●

مبارزة بين نور الشريف ومحمود ياسين.. «مع سبق الاصرار» !!

* على الشاشة الصغيرة، هذا المساء .. *

● يعود التلفزيون المحلي، بعد ان قدم لنا في الاونة الأخيرة، سلسلة من أفلام الانتاج الحديث، ليعرض عبر شاشته الصغيرة مساء اليوم، فيلماً اجتماعياً ينوف عمره على العشر سنوات، يحمل اسم «مع سبق الاصرار»، كان قد أخرجه أشرف فهمي في أخريات السبعينات.

الاشكالية التي يطرحها أشرف فهمي في هذا الفيلم، تختلف تمام الاختلاف عن الموضوعات المستهلكة والممجوجة التي اجترتها السينما المصرية في عشرات الافلام، وان كانت تصب بدورها في تلك التساؤلات العديدة بصدد التصاق الفن بالواقع الاجتماعي والقضايا الانسانية! فهو يناقش من خلال شخوصه السينمائية محمود ياسين، نور الشريف، ميرفت امين وهدى رمزي، فكرة الابوة بكل جوانبها، حيث يغوص في متاهات مكنوناتها ودلالاتها وخصائصها في محاولة جادة لتعريف ماهيتها، وبهدف احقاق ابوتها وهوية صاحبها، وهذا كله يجيء عبر التساؤل الصعب، هل هي من حق الاب البيولوجي الشرعي الذي انجب ؟! أم من حق الاب الروحي الذي قام بالتربية والرعاية وقدم العطف والحنان ؟! اي من الابوين يستحقها! وعلى من نطلقها ؟!

لقد ارتأى أشرف فهمي ان يعرض هذه الاشكالية، عن طريق الثالوث الابدي، الزوج والزوجة والعشيقة. هذا الثالوث الزنيم الذي تم توظيفه في عشرات الافلام المصرية برؤى مختلفة لابراز ابعاده التي تمس الواقع بصميمية، ولعكس مثالبه التي تهدد المجتمع باسره! فأشرف فهمي يعري هذا الثالوث ويشرحه، وان كان اعتبره المناخ الانسب والامثل لتشكيل عقدته الرئيسية المثارة!

● وا أبتاه!! ●

يطرح أشرف فهمي اشكاليته بمشاهد متلاحقة الاحداث، متدفقة الايقاع، مشحونة بالتوتر والتشويق وتمتاز بخلوها من تلك المقدمات التقليدية، وذلك تحسباً واحتراساً من الوقوع في التطويل الممل الذي يعتمده غالبية صانعي الافلام المصرية، بغرض نسج الخيوط الاولى من العقدة المطروحة أياً كانت!! فأشرف فهمي يتجاوز مرحلة التمهيد هذه، ويتفرغ منذ اللحظة الاولى لطرق صلب الموضوع المتشكل في شخص المدرس الريفي الساذج مصيلحي (نور الشريف)، الذي يبدو لنا غامضاً بعض الشيء في البداية، بيد ان مشاهد الفيلم اللاحقة والمنتجة بتمكن واقتدار واضحين، كفيلة بجعله يكشف اوراقه الكاملة على الطاولة.. فمصيلحي هذا، كان يعيش مع امرأته الريفية (هدى رمزي) وابنته «بنات وبنات» الى ان جاء اليوم الذي اكتشف فيه انه ولد عقيماً وليس بمقدوره ان ينجب «صبيان وبنات»!! فيصدمه هذا الاكتشاف المر، ويقع عليه وقع الصاعقة ليقلب حياته الى جحيم، ويدفعه بأسىً ليري (نسبة الى الملك لير)، الى رحلة بحث مونودرامية ميلودرامية عن والد ابنته الحقيقي! ورغم استحالة المهمة وحساسيتها، يستعد مصيلحي لدفع نصف عمره، ان لم يكن كله، في سبيل الامساك بالذي استغفله واعتدى على عفاف زوجته الحبيبة ومؤمّنها!! وتهدي الايام لمصيلحي ما كان يجهله وتأتيه بضالته المنشودة، متجسدة في شخص (محمود ياسين)، اعز أصدقائه و«بلدياته» السابق، الذي هجر الريف واستقر في القاهرة منذ سنوات! ولكن.. ليس قبل ان يرتكب فعلته الرجسة الآثمة مع زوجة مصيلحي، ايام صداقتهما الخوالي!! وبين محاولات مصيلحي في الثأر لكرامته المهدورة التي تصل الى ذروتها في مشهد اعتدائه الجنسي على (ميرفت امين) زوجة غريمه، من منطلق «واحدة بواحدة والبادي أظلم»! ومحاولات (محمود ياسين) لتبرير فعلته امام زوجته، تلك الفعلة التي يسترجع دوافعها وحيثياتها بمشاهد متكررة على طريقة «الفلاش ـ باك». بين هذه المحاولات المتهاوية، أقول، ينشأ صراع ضار بين «الأبوين»، ويحتدم على حضانة الطفلة، ويفضي بالتالي الى نهاية مأساوية دموية، يكشف الفيلم عن تفاصيلها، مع تأكيد المخرج على حتمية نتائجها!!

● نوسطالجيا ●

يعتبر محمود ياسين ونور الشريف اللذان جمع بينهما فيلم «مع سبق الاصرار»، أبرز اثنين من بين الفرسان الثلاثة في السينما المصرية لسنوات خلت، يضاف اليهما ـ كما هو معروف ـ الممثل حسين فهمي! فهذا الثلاثي تربع على عرش التمثيل بلا منازع في السبعينات وبدايات الثمانينات، واستأثر بالبطولة السينمائية المطلقة لجل تلك الحقبة التي لم يكن يعترف فيها بعد بنجومية أبطال الثمانينات الحاليين، أمثال، أحمد زكي، محمود عبد العزيز، يحيى الفخراني، عادل امام، فاروق الفيشاوي، ممدوح عبد العليم وغيرهم من الممثلين الذين اعتبروا مغمورين آنذاك، ولم تسند اليهم سوى الادوار المساعدة والثانوية في زمن تألق الفرسان الثلاثة!!

فمحمود ياسين مثلاً، الذي تشهد سينما الثمانينات بداية هبوط اسهمه في بورصة النجوم الحالية، والذي يلهث المتنجون اليوم وراء احمد زكي ومحمود عبد العزيز قبله، كانت تعرض عليه ٩٠٪ من الافلام المصرية في السبعينات!! وكان الورقة الرابحة لاي عمل سينمائي!! وهذا ما كان ينسحب أيضاً ـ وان بقدر أقل ـ على كل من نور الشريف وحسين فهمي! ولان «البانيو لا يتسع لحوتين»! وهذا ما تختلف مع مدلوله المجازي، ندرت الافلام التي جمعت بين هؤلاء الثلاثة او ثلثهم، على اعتبار أن كلا منهم يشكل «سوبر ستار» قائماً بذاته!! وتحسباً من مبارزة التمثيل نفسها وما ينطوي عليها من عدم تكافؤ في الادوار!! وهذا ما تم بالفعل في فيلم «مع سبق الاصرار»، ففيه قام محمود ياسين بدور عادي لم يضف الى رصيده الفني شيئاً، علماً بانه أجاد الدور اجادة مطلقة، وهذا ما لا لبس فيه! في حين ان نور الشريف اضطلع بدور مصيلحي المتميز والمركب، وجسده باقتدار ونجاح كبيرين، ليفوز عنه بأربع جوائز هامة هي، جائزة كتاب ونقاد السينما، جائزة السينما المصرية، جائزة جمعية الفيلم، وجائزة الدولة!!! وهذا ما يعيد الى الاذهان ولكن بشكل معكوس تفوق محمود ياسين الهائل بدوره المركب في فيلم «سونيا والمجنون» المأخوذ عن رائعة دوستويفسكي «الجريمة والعقاب»، على دور رجل الشرطة العادي الذي لعبه نور الشريف!!

الا انه، واذا ما ضربنا صفحاً عن هذه الاعتبارات السالفة، تظل أفلام البطولة المشتركة شذرات مضيئة في تاريخ السينما المصرية، لا يسعنا حيالها الا التمني بانتهاجها والسير على مضمارها، على أمل الارتقاء والارتفاع بالسينما المصرية والوصول بها الى العالمية! فالاتحاد قوة، ولا شك في ان حشد ابرز الممثلين في عمل واحد، يفرض بالتالي نصاً جيداً واخراجاً وتمثيلاً.. ويستقطب ـ كذلك ـ جماهيراً عريضة ترد للسينما اعتبارها.

على الشاشة الصغيرة

(الجمعة ٨٨/٥/٦)

١٧،٣٠ ـ الفيلم العربي
١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
٢٠،١٥ ـ شريط الاسبوع
٢١،١٥ ـ برنامج ترفيهي محلي
٢٢،١٥ ـ «حدث غداً» فيلم اجنبي
٢٤،٠٥ ـ مسلسل امريكي
٢٤،٥٥ ـ الاخبار الليلية

(السبت ٨٨/٥/٧)

١٨،٣٠ ـ مجلة التلفزيون
١٩،٠٠ ـ برنامج غنائي
١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
٢٠،٠٠ ـ عائلة كوسبي
٢٠،٣٠ ـ اغنيات عبرية
٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
٢١،٣٥ ـ البرنامج الرياضي
٢٢،٣٥ ـ فيلم تلفزيوني
٢٤،١٥ ـ الاخبار الدولية

سقط سهوا

● في الخبر عن امسية احتفال الربيع في كفر ياسيف الذي نشرناه اول امس سقط سهوا اسم الاستاذ بطرس دله الذي تولى عرافة الامسية الى جانب زميله الاستاذ احمد الحاج.

● الفنان فلاديمير مالاخوف (مسرح الباليه في موسكو) الفائز بالجائزة الاولى في مسابقة الباليه لعموم الاتحاد السوفييتي ●

معهد العالم العربي في باريس نشاطات ثقافية متنوعة في ايار الجاري

● يواصل معهد العالم العربي في باريس القيام بنشاطات ثقافية عربية متنوعة في العاصمة الفرنسية. وفي خلال شهر ايار الجاري يقيم معارض فنون تشكيلية لاربعة فنانين عرب من العراق والمغرب وسوريا وتونس ومعرضا لرسوم وكتب الاطفال ومعرض صور من جيبوتي ومعرض الخط العربي وآخر لفن الزخرفة في المغرب. كذلك يعرض مجموعة من الافلام العربية منها ما يشارك في مهرجان «كان» وهي: «اليام، اليام» للمخرج المغربي احمد المعنوني و«الحب فوق هضبة الهرم» للمصري عاطف الطيب و«عمر قتلاتو» للجزائري مرزاق علواش و«احلام المدينة» للسوري محمد ملص و«الوداع يا بونابرت» للمخرج المصري يوسف شاهين و«سرقات صيفية» ليسري نصرالله (مصر).

غداً (السبت) افتتاح مهرجان افلام معاهد السينما في جامعة تل أبيب

● تل أبيب ـ خاص بالاتحاد ـ يفتتح غداً في الساعة السابعة والنصف، في جامعة تل أبيب، مهرجان الافلام السينمائية، من اخراج طلاب معاهد السينما من اسرائيل والعالم. ويشارك في هذا المهرجان افلام من ٤٥ معهداً تمثل ٣٠ دولة، حيث يعرضون ١٦٠ فيلما. ويحل ضيوفاً على المهرجان، حوالي عشرين شخصية سينمائية بينهم مخرجون معروفون ومدراء معاهد سينما. وسيستمر المهرجان حتى ٨٨/٥/١٤ حيث تعرض الافلام يومياً في قاعة بناية «مكسيكو» كما ستجرى ندوات وتعرض افلام خاصة عن النزاع الاسرائيلي الفلسطيني وكذلك ستنظم دورة لكتابة سيناريو الافلام خلال ايام المهرجان.

ويذكر ان «السينماتيك» في حيفا سيعرض يومياً الافلام المشاركة في المهرجان من الساعة السابعة والنصف مساء وحتى الحادية عشرة قبل منتصف الليل. ويثير هذا المهرجان اهتماماً كبيراً في الاوساط السينمائية في البلاد، حيث انه يعكس قدرات ومواهب الجيل الصاعد في العمل السينمائي، والذي لا بد ان يعطي السينما العالمية طابعها وشكلها في السنوات القريبة القادمة.

اجتماع لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي يقرر:

مؤتمر منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٢٧ - ١٩٨٨/٥/٢٨ في الطيرة

● اقرار مسودة بيان لجنة المنطقة للمؤتمر ومواعيد انتخابات المندوبين ●

● ام الفحم - لمندوب «الاتحاد» - اقرت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي الموعد النهائي لعقد المؤتمر وهو يومي الجمعة والسبت ٢٧ و ١٩٨٨/٥/٢٨ في نادي الحزب في الطيرة.

جاء هذا في نهاية اجتماع لجنة المنطقة، الذي عقد مساء يوم الاربعاء ٥/٤ ، في قاعة نادي «ابو العفوه» في ام الفحم، وشارك فيه اعضاء لجنة المراقبة المنطقية.

وقد رئس الاجتماع القائم باعمال سكرتير المنطقة، الرفيق عبد الحميد ابو عيطة. وقدم سكرتير المنطقة، الرفيق غازي شبيطة، للاجتماع مسودة بيان لجنة المنطقة التي اعدها للمؤتمر. وتضمنت عددا من المواضيع اهمها: الاوضاع السياسية العامة التي ينعقد فيها المؤتمر، والنشاط السياسي والعمل الجماهيري والعمل داخل السلطات المحلية والعمل الجبهوي والنقابي، والعمل بين النساء وشؤون اتحاد الشبيبة الشيوعية والعمل بين الشباب والطلاب وفي فروع حركة الصداقة وغيرها من المواضيع، الى جانب القضايا التنظيمية الداخلية لفروع الحزب في المنطقة. كما قدم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة بيانا مختصرا عن برنامج العمل المقبل، وقدم الرفيق نسيم ابو خيط، عضو لجنة المراقبة ومدير مكتب «الاتحاد» في الطيبة، بيانا عن وضع الصحافة بالمقارنة مع الفترة السابقة - منذ عقد المؤتمر العاشر في العام ١٩٨٥ ، وكشفا عن وضع سير حملة الاشتراكات الجارية «للاتحاد».

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات سياسية وتنظيمية منها: ● اعلان التضامن المطلق مع الانتفاضة البطولية لاهلنا في الضفة والقطاع ● المطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين في اسرائيل وبضمنهم محرري «طريق الشرارة» وحسن جبارين ● استنكار هدم البيوت في قرية درجات في النقب ● تجديد وتوسيع حملة الاغاثة ● تسريع جمع اشتراكات الصحافة الشيوعية والوصول الى الهدف ● انهاء الحملة المالية حتى انعقاد المؤتمر الـ ١٦ للمنطقة ● تحية عمال وجماهير المثلث التي شاركت في احتفالات اول ايار، وخصوصا في مظاهرة الطيبة ● استنكار اطلاق النار على بيتي الرفيقين طاهر ابو راس وعيسى عازم من الطيبة ومطالبة الشرطة بوقف هذه الاعمال الخطرة ● شجب الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان والمطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة والذهاب الى مؤتمر جنيف الدولي لاقرار السلام العادل والثابت ● شجب اغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير.

ومن بين القرارات التي اقرت في الاجتماع، الى جانب اقرار موعد انعقاد المؤتمر - تعيين مواعيد لانتخاب المندوبين للمؤتمر وتوزيع بيان المنطقة على المندوبين وعدد المندوبين للمؤتمر.

تظاهرة في مركز الهدار - حيفا احتجاجا على جرائم الاحتلال

● حيفا - لمراسلنا - شارك عشرات أعضاء حركة «كفى للإحتلال» في تظاهرة رفع الشعارات، التي جرت أمس الخميس في مركز «الهدار» في حيفا، احتجاجا على ممارسات القمع الوحشي ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة وتضامنا مع الانتفاضة الباسلة.

ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالاحتلال وجرائمه وتطالب بالانسحاب من المناطق المحتلة وإحلال السلام الاسرائيلي - الفلسطيني وبإقامة الدولة الفلسطينية الى جانب إسرائيل.

وخطب عصام مخول، سكرتير منطقة حيفا الحزبية، بالمتظاهرين. فأكد انه لا طريق للوصول الى السلام الا بإنهاء الاحتلال والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

كما خطبت بالمتظاهرين تمارا فوربر، من قيادة حركة «كفى للاحتلال». فأكدت ان العلاقة قوية بين استمرار الاحتلال والقمع في الضفة الغربية وقطاع غزة وبين زيادة معاناة الجماهير في اسرائيل.

العرب في نتسيرت عيليت يدرسون فكرة خوض الانتخابات البلدية

*** يتنادون للتشاور في الموضوع حتى يحققوا مطالبهم بالمساواة في المدينة * «هناك تمييز قومي ضدنا في كل المجالات» ***

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يتنادى السكان العرب في مدينة نتسيرت عيليت لتدارس فكرة خوض الانتخابات البلدية بقائمة مرشحين خاصة بهم تمثل وتدافع عن مصالحم وحقوقهم.

فبدعوة من لجنة الحي العربي في نتسيرت عيليت سوف يعقد اجتماع شعبي تشاوري للسكان العرب في المدينة، وذلك في الثامنة والنصف من مساء الاربعاء القادم في ملعب حارة الكروم. وقد جاء في الدعوة ان البحث سيدور في الامور المتعلقة بالسكان العرب وقضاياهم المحرقة وشروط معيشتهم نتيجة للسياسة الرسمية والبلدية المميزة ضدهم على اساس قومي.

وعلمنا ان الاجتماع سيبحث في امكانية خوض العرب انتخابات البلدية وانتخاب لجنة تحضيرية لتنظيم الفكرة وبلورتها بالشكل الذي يتلاءم ومصلحة الاهالي.

ومن الجدير ذكره ان العرب في نتسيرت عيليت يزيد عددهم عن ٣ الاف نسمة. والحي العربي في المدينة، المعروف باسم حي الكروم، يعاني النواقص في جميع الخدمات البلدية - التعليمية والصحية وقضايا المياه والمجاري والشوارع.

فرع الحزب الشيوعي في الطيبة يستنكر الاعتداء على بيت عيسى عازم

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - اصدر فرع الحزب الشيوعي في الطيبة، منشورا يستنكر فيه حادث اطلاق النار على بيت الشيوعي عيسى عازم، وانزال العلم الاحمر المرفوع على جدار بيته، وذلك عقب النجاح الباهر لمظاهرة الاول من ايار، التي جرت في الطيبة.

وجاء في المنشور: من يا ترى المستفيد من هذه الاعمال، ومن ايقاع الفتن بين اهل البلد الواحد؟

لقد تم اعلام الشرطة بالامر حالا، ولكنها لم تحرك ساكنا، وقد مر اكثر من شهر على حادث أطلاق الرصاص على بيت الشيوعي طاهر ابو راس. والملفت للنظر ان هذه الاعتداءات تحدث بعد العمل التخريبي الذي قام به نفر من الاشقياء والمدسوسين ضد مهرجان يوم الارض. ان قوات الشرطة وحرس الحدود تتجند بالعشرات عندما يقوم العمال بالدفاع عن حقوقهم المسلوبة، او عندما تقف الجماهير العربية لتصد عنصريا مأفونا مثل كهانا او تناضل من اجل حقوقها نراها تتجند وتنشط في ضرب الجماهير.!

اننا ندعو جمهور الطيبة الى اليقظة والحذر، ونبذ عناصر السوء، وكشفها. اننا ندعو لوحدة الصف المكافحة والتكاتف يدا بيد للنضال من اجل حقوقنا العادلة ولصيانة سمعة وكفاحية جماهير الطيبة.

اكثر من مئة جريح في

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

من المواضيع.

● رام الله ●

وجرت في مدينة رام الله، قبل ظهر امس، صدامات مع قوات الاحتلال خلال محاولتهم منع التجار العرب من فتح محالها التجارية.

وفي الليلة قبل الماضية القيت زجاجة حارقة باتجاه باص اسرائيلي وفي ساعات الصباح القيت زجاجة اخرى على باص ثان ففرضت قوات الاحتلال حظر التجول على المخيم وشنت حملة اعتقالات واسعة هناك.

وجاءنا من قرية «المغير» ان القرية كانت دوهمت يومي (٣ و ٥/٤) وان التيار الكهربائي قطع عن القرية وان اشتباكات وصدامات تجري بشكل شبه يومي بين الاهالي وقوات الاحتلال التي تستخدم انواعا متعددة من ادوات القمع ضد الاهالي.

ويوم امس الاول (الاربعاء) اطلقت النيران باتجاه سيارة المواطن طلال نعسان في اثناء قيادته للسيارة وجرى الاعتداء عليه وعلى من كانوا معه في السيارة.

واحتل الجنود يوم امس مدرسة كفر مالك الاعدادية وحولوها الى ثكنة عسكرية تغص بالاليات والجنود.

● نابلس ●

واستمر حظر التجول يوم امس في مخيم بلاطة لليوم الثالث على التوالي كما شهدت البلدة القديمة من المدينة (نابلس) عدة صدامات مع قوات الاحتلال.

● الخليل ●

وشهدت احياء متعددة في مدينة الخليل صدامات واشتباكات مع قوات الاحتلال وخاصة الحاووز وجبل جوهر وباب الزاوية (حيث رشق باص اسرائيلي بالحجارة) وفي حارة الشيخ قامت قوات الاحتلال بجمع الاهالي (الذكور) ممن تتراوح اعمارهم بين (١٤ - ٤٠ عاما) في ساحة مدرسة ابو دية وحاصرت الحي.

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات في مخيم العروب

وكان جرى في مقر الصليب الاحمر الدولي في مدينة الخليل، منذ ساعات الصباح، اعتصام نسائي لامهات وزوجات وشقيقات المعتقلين.

● قلقيلية ●

وفي قلقيلية جرت بعض المظاهرات والصدامات ورشق باص اسرائيلي بالحجارة كسر زجاج بعض نوافذه.

وفي حادث احتلالي عجيب يحاول الجنود العسكرة في قطعة ارض تقع في مدخل المدينة قرب حديقة الحيوانات (بالايجار)! وتعود لعدد من اهالي المدينة الذين يرفضون الفكرة من اساسها.

● قطاع غزة ●

وفي قطاع غزة عمت المظاهرات الاحتجاجية الصاخبة انحاء كافة استنكارا للجريمة المرتكبة امس الاول والتي راح ضحيتها ثلاثة مواطنين والعديد من الجرحى.

وشهدت احياء غزة وخاصة الشجاعية والرمال والنصر وسوق فراس والصبرة والزيتون والقوايدة وشارع الثلاثيني وصلاح الدين إضافة لمخيمي الشاطيء وجباليا صدامات واسعة النطاق.

وشهدت خانيونس ومخيمها اشتباكات عنيفة امس وامس الاول واصيب العديد من الاهالي بالرصاص كما شهدت احياء مدينة رفح صدامات مماثلة.

وبلغ حجم الاصابات في صفوف الاهالي يومي امس وامس الاول اكثر من مائة إصابة فيما يلي ابرزها: ● أحمد عبد الله البيرم (١٧ عاما)، من مخيم خانيونس - رصاصة في الصدر ● اياد احمد الخالدي (٩ سنوات)، من مخيم خانيونس - رصاصة في الحوض ● حسن محمد ابو زاهر (٢٥ عاما)، من مخيم جباليا - ارتجاج في المخ نتيجة ضربه بقضيب حديدي في الراس ● خالد ابو زاهر (٢٢ عاما)، من مخيم جباليا - غيبوبة وارتجاج في المخ نتيجة الضرب على الراس وهما في المستشفى الاهلي.

وفي شارع الشهيد «أبو جهاد» (الوحدة سابقا) اصيبت الطفلة ماجدة وهدان (٩ سنوات) بعيارات مطاطية بعد اقتحام مدرستها (بنات غزة الاعدادية) واغراقها بقنابل الغاز والعيارات المطاطية.

وكانت قوات الاحتلال داهمت العديد من المنازل وحاولت إجبار الاهالي على إزالة المتاريس وانزال الاعلام الفلسطينية وشطب الشعارات المعادية للاحتلال من على الجدران.

الجبهة تستنكر العدوان

■ تتمة من الصفحة الاول ■

سوريا وجرها الى الحرب. وجاءت ردا على المصالحة السورية - الفلسطينية، وذلك لصرف الانظار عن الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة والخروج من المأزق السياسي الذي تورط به حكام اسرائيل الذين يريدون التهرب من إصرار الرأي العام العالمي على إيجاد حل سلمي عادل في المنطقة.

ودعا النائب طوبي جميع فروع الجبهة الى تكثيف جهودها الشعبية والتنظيمية من أجل تعميق التضامن مع الانتفاضة الباسلة والاستعداد لخوض المعارك السياسية المقبلة.

وخرج الاجتماع بالقرارات التالية: ● إدانة العدوان الاسرائيلي على لبنان ● تحية جماهير الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة وإدانة جرائم الاحتلال الهمجية هناك وتعميق التضامن السياسي مع الانتفاضة ومواصلة حملة الدعم التمويني والطبي للمواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة ● تكثيف العمل من اجل وحدة كل القوى الدمقراطية والمناهضة للفاشية في اسرائيل للنضال المثابر والدؤوب ضد خطر الفاشية وضد الهجمة على الحريات الدمقراطية وحرية الصحافة والتعبير عن الرأي وحرية العمل السياسي، هذه الهجمة التي تجلت مؤخرا بإغلاق صحيفة «طريق الشرارة» واعتقال أربعة من محرريها ● استنكار جريمة هدم البيوت العربية في النقب وإرسال وفد جبهوي للتضامن مع المواطنين هناك ومتابعة أشكال النضال ضد الاجراءات السلطوية ● التضامن مع العاملين في جهاز الصحة واستنكار الهجوم الحكومي على مستوى الخدمات الصحية في البلاد ● استنكار حملة الاعتقالات الادارية التعسفية الهادفة الى زرع الارهاب في اوساط الجماهير ومنعها من التضامن مع الانتفاضة.

هذا وتوجهت السكرتارية الى مختلف فروع الجبهة للفت نظرها الى ان آخر موعد لتقديم الاعتراضات على جدول الناخبين هو يوم ٨٨/٥/٢٣ .

اعترافات اسرائيلية بفشل عملية

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

● تصريحات بيرس ●

وردا على سؤال مراسل وكالة «عتيم» حول ما فعله رجالات السياسة لضمان عدم تمديد وقت العملية (التي حدد لها ٤٨ ساعة في البداية ومددت لـ ٤٨ ساعة اخرى امس الاول الاربعاء)، قال شمعون بيرس ان القائمين على السياسة في اسرائيل لم يفعلوا شيئا لضمان ذلك!! و «برر» رده بان «لا حاجة لهذا الضمان. وان من يعرف السيد رابين، يعرف انه يفي باقواله» (!!)

وحول تقارير المراسلين الصحفيين بان الجيش الاسرائيلي الدخيل يخوض معارك على بعد كيلو متر ونصف الكيلو متر عن مواقع الجيش السوري: قال ان هؤلاء يجانبون الواقع بعض الشيء.

● «مقتل الجنود الاسرائيليين ابرز نجاح العملية» ●

ولعل اغرب البراهين التي قدمتها اسرائيل «لاثبات» «نجاح» عمليتها هو تصريح الجنرال الاحتياطي، اوري اور، القائد السابق لمنطقة الشمال في الجيش الاسرائيلي الذي قال «لو لم يسقط الجنود الاسرائيليون الثلاثة في المعركة لما كلف احد نفسه بالتفكير بان الحديث يدور عن عملية ناجحة» (يديعوت احرونوت ٨٨/٥/٥).

ولم يكتف الجنرال بهذا القدر من استغباء البشر بل قال في التصريح نفسه: ان الطريق الوحيدة لمحاربة «المخربين» والدفاع عن مستوطنات الشمال هو القيام بعمليات دورية كهذه لانه «لا توجد طريق اخرى»!!

اما عن مدى «نجاح العملية»، عدا «سقوط الجنود الاسرائيليين الثلاثة» - حسب الجنرال اوري اور - فلعله من المفيد ان نذكر ما كتبه مراسل صحيفة «يديعوت احرونوت» للشؤون العربية في عدد الاربعاء ٨٨/٥/٤ قال المراسل ان العملية الاسرائيلية استهدفت تحقيق ثلاثة اهداف واضحة وهي: التمشيط والقبض على المقاتلين الفلسطينيين، الاستيلاء على الاسلحة ووسائل القتال، وتخويف السكان لمنعهم من التعامل مع الفدائيين.

واعترف المراسل بان المقاتلين الفلسطينيين عرفوا بالعملية قبل ٢٤ ساعة من وقوعها وانهم اتخذوا بناء على ذلك التدابير اللازمة ولم تنجح اسرائيل لا باسر المقاتلين ولا بايجاد اسلحة ذات اهمية - اللهم الا بنادق الصيد التي يملكها القرويون - كما كتب المراسل نفسه.

وبالنسبة للهدف الثالث (ردع السكان عن التعاون مع الفدائيين) قال المراسل ان المقاتلين الفلسطينيين لا يحتاجون في مقاومتهم لمساعدة المواطنين المدنيين كما صور الامر المسؤولون الاسرائيليون وتساءل: هل كان الجيش بحاجة الى عملية واسعة كهذه لتحقيق هذا الهدف؟!

واذا اضفنا هدفا رابعا للعملية وهو «كسر شوكة الانتفاضة» وتحويل الانظار عنها فإن «النجاح» الاسرائيلي يظهر بصورته الحقيقية الكاملة.

وفد حركة «كفى»

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

عملية وصفها بعض اعضاء الوفد بأنها تشبه ما يجري في الافلام.

وطلب متستاع من الوفد، الذي كان يضم نحو سبعين اسرائيليا، مغادرة المكان وانه «لا داعي لوجودكم».

وكان اعضاء الوفد مشوا، ما يقارب سبعة كيلومترات للالتفاف حول القرية وتفادي الحاجز العسكري الموجود على مدخل القرية وتجمعوا، على بعد خمسة كيلومترات منها لمنع دخول المستوطنين الذين حضروا من عدة مستوطنات احتلالية وتجمعوا على بعد نحو تسعة كيلومترات من القرية.

وبعد التاكد من مغادرة المستوطنين نتحدن توجه الوفد الى القرية التي كان أهلها في استقباله وجرى وسط القرية لقاء مؤثر ومعبر تحدث فيه احد اعضاء الوفد الاسرائيلي. وخاطب الاهالي بأن الوفد جاء الى القرية للتصدي لأوباش المستوطنين ومنعهم من ارتكاب المزيد من الجرائم وكذلك التضامن مع أهالي القرية. ودعا الى التعاون بين الحركة والاهالي مشيرا الى ان الحركة سوف تتعاون معهم في إعادة بناء البيوت التي هدمتها قوات الاحتلال ودعا الى عقد لقاءات في المستقبل أيضا مع الاهالي.

ورد احد أبناء القرية بكلمة مؤثرة شكر فيها الوفد على زيارته وحيا كل القوى الدمقراطية الاسرائيلية المناهضة للاحتلال وخاصة حركة «كفى للاحتلال». وقال «اننا نستقبل الايدي التي ترغب السلام بالورود ولكننا سنتصد حملة السلاح». واشار الى أن هناك امكانية حقيقية لإحلال السلام العادل في المنطقة وعقد مؤتمر دولي ذي صلاحيات يكفل إقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

وعلى الرغم من ان الزيارة كانت خلال فترة صيام الاهالي فقد اصروا على تقديم المشروبات الخفيفة للوفد وسط القرية.

من ناحية ثانية، وخلال مسيرة العودة تظاهر الوفد على الحاجز العسكري المقام على مفترق طريق سلفيت - نابلس ورفعوا الشعارات المناهضة للاحتلال وهتفوا ضده وضد سياسة وزير «الامن» رابين، وكان بين الشعارات «رابين يلا اطلع من رام الله» و« نعم للسلام لا للاحتلال» و«دولتان للشعبين» وغيرها.

وخلال التظاهرة انضم عدد من عابري الطريق، الذين كانوا يصطفون (بسياراتهم) امام الحاجز انتظارا للتفتيش، انضموا الى المظاهرة وحيوها.

تدمير قرية ميدون عن

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

عقده عمليا جميع الاسرة الدولية.

اما امين عام جامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، فقد طالب المنظومة الدولية بتجاوز التصريحات ومذكرات المبادىء وتنسيق جهودها مع جهود الدول العربية للقيام بعمل كفيل لانهاء الكابوس اللبناني.

ودان السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، بشدة العدوان الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية. وقال في بيان أصدره متحدث باسمه ان دي كوليار يعرب عن اسفه الشديد ازاء هذا الانتهاك الجديد لسيادة لبنان لانه يزيد من حدة التوترات في المنطقة .مؤكدا ان السلام والامن على الحدود الاسرائيلية اللبنانية بما في ذلك وضع حد للهجمات على الحدود من كلا الجانبين لن يكون بالامكان تحقيقها طالما بقيت القوات الاسرائيلية في الاراضي اللبنانية.

هذا وعقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، امس الاول، في العاصمة العراقية، بغداد، اجتماعا برئاسة رئيس اللجنة التنفيذية، ياسر عرفات كرسته لبحث ابعاد اجتياح قوات الاحتلال الاسرائيلي الغازية لقرى جنوب لبنان. ودار النقاش حول الوسائل الكفيلة للتصدي لهذا الاجتياح الوحشي.

ودانت الحكومة الفرنسية عملية الغزو الجديدة التي قامت بها قوات الاحتلال الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية. وقال ناطق باسم الخارجية الفرنسية انه ليس بوسع فرنسا سوى الاحتجاج على اي هجوم جديد على لبنان!!واكد التزام فرنسا واحترامها لسيادة ووحدة اراضيه.

ونددت الحكومة البريطانية بعملية الغزو الاسرائيلية . ودعا بيان الخارجية البريطانية الى الانسحاب الكامل من جميع الاراضي اللبنانية لتمكين قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان من الانتشار في المنطقة وفقا لقرارات مجلس الامن.

ورفض المتحدث باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، ادانة العدوان الاسرائيلي الجديد على الاراضي اللبنانية وتهرب من الرد على اسئلة المراسلين الصحفيين حول ما اذا كان الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، يدين الغزو الاسرائيلي ضد لبنان. وعما اذا كانت الولايات المتحدة قد طلبت من اسرائيل سحب قواتها من جنوب لبنان. واكتفى بالقول انه لم تكن لدى واشنطن اية معلومات عن توغل هذه القوات!!

واستنكرت الحكومة التركية العملية الاسرائيلية.

ودانت مصر الاعتداءات الاسرائيلية المسلحة على سيادة لبنان واراضيه. واضاف مصدر مأذون ان هذه الاعتداءات اثبتت ان هذه السياسة لن تؤدي سوى الى مزيد من التوتر ومن تعقيد الوقف في المنطقة.

ومن جهة أخرى كرست الصحف العالمية امس وامس الاول صفحاتها الاولى وافتتاحياتها لادانة الغزو الاسرائيلي ضد قرى جنوب لبنان وممارسة التنكيل والقمع والاعتقالات ضد اهالي هذه القرى. فقد اجمعت الصحف السورية على القول ان عملية الغزو التي قامت بها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الاراضي اللبنانية تمت بالتنسيق مع الادارة الامريكية التي تحاول فرض سياسة «كامب ديفيد» الاستسلامية في المنطقة بشتى الوسائل.

واعتبرت صحيفة «البعث» العدوان الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية بانه يؤكد ضرورة خلق موقف عربي موحد يكون قادرا على مواجهة التطورات التي قد تستجد في اية لحظة واذا لم تفعل (الدول العربية) ذلك فمن غير المستبعد ان تتحول مستقبلا الى محميات كما يخطط حكام اسرائيل والادارة الامريكية. اما صحيفة «تشرين» فقد اشارت الى ان عملية الغزو الاسرائيلي ضد قرى الجنوب تعبر عن افلاس سياسة العدوان والتوسع والاغتصاب وما اصطلح على تسميته بـ «الحزام الامني».

ونددت الصحف الخليجية والعراقية بالعدوان الاسرائيلي الجديد على جنوب لبنان. ودعت الى تحرك عربي سريع يكون على مستوى مواجهة العدوان الجديد.

واكدت وكالة «تاس» السوفييتية في تعليق لها ان هذا العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان يظهر بجلاء الاهداف الحقيقية للتحالف الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي في الشرق الاوسط والذي يهدد مصالح دول المنطقة ذات السيادة.

ودانت صحيفة «برافدا» السوفييتية بشدة الغزو الاسرائيلي الجديد لجنوب لبنان مؤكدة ان حكام اسرائيل بقرارهم العدواني ضد لبنان يفضحون تجاهلهم للاعراف الاخلاقية والقانون الدولي.

واشارت صحيفة «ديلي تلغراف» اللندنية الى ان اسرائيل بعمليتها الجديدة العدوانية ضد قرى جنوب لبنان ارادت ان توحي الى سوريا وللقوى الوطنية المعادية للاحتلال الاسرائيلي بانها ما زالت قوية ماديا ومعنويا رغم فشلها الظاهر في احتواء الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة.

ومن جهة اخرى اكدت مصادر امنية في منطقة البقاع الغربي لوكالة الصحافة الفرنسية ان حوالي (٨٠٠) جندي اسرائيلي لا يزالون منتشرين في جنوب شرق لبنان، فيما واصلت قوات جيش لحد، امس، هدم وتدمير منازل قرية ميدون، بينما زعم المسؤولون ووسائل الاعلام الاسرائيلية بانتهاء عملية الاجتياح.

واوضح مراسل وكالة الصحافة الفرنسية أن جرافة اسرائيلية هدمت اخر بيوت القرية هدما كاملا بحماية دبابتين ووحدة مشاة متمركزة على التلال المشرفة على القرية.

وعلى صعيد التحرك السياسي طلب لبنان رسميا، امس الخميس، عقد اجتماع غير عادي لمجلس الامن الدولي على اثر عملية الغزو.

واعلن مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة، رشيد الفاخوري، في اثناء تقديمه الطلب الى الرئيس الحالي لمجلس الامن المندوب الجزائري، حسين جودي، ان العدوان الاسرائيلي ضد لبنان اتخذ حجم غزو يطاول المنطقة الجنوبية من البلاد.

وذكر فاخوري الى وكالة الصحافة الفرنسية انه يتوقع ان يبدا المجلس مشاوراته اليوم، الجمعة، واوضح ان لبنان يرغب في تقديم مشروع قرار حول هذه المسالة الى المجلس.

عرض نتائج أربعة ابحاث حول «أوضاع الجماهير العربية»:

٤٠٪ من العائلات العربية تعيش تحت «خط الفقر»

● ثلث القرى العربية محرومة من السلطات المحلية ونسبة الوفيات بين الاطفال العرب أكبر بضعفين من نسبتها بين الاطفال اليهود ●

● شفاعمرو - لمراسل خاص - عقد المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط، صباح امس الاول (الاربعاء)، في إحدى قاعات بلدية شفاعمرو مؤتمرا صحفيا عرض فيه نتائج أربعة ابحاث حول «أوضاع ومواقف الجماهير العربية» أعدها باحثون عرب ويهود تطرقت الى النواقص التي تعانيها الجماهير العربية في إسرائيل جراء سياسة التمييز التي تنتهجها الاوساط الحاكمة، ليكودية أو معراخية، تجاه هذه الجماهير.

وبينت نتائج الابحاث والمعطيات، التي توصل اليها الباحثون، أنه ليس هنالك أي مجال للمقارنة بين وضع الجماهير العربية ووضع الجماهير اليهودية في البلاد في جميع المجالات.

تحدث في المؤتمر عدد من أساتذة الجامعات الاسرائيلية، مسؤولون في المركز ومشرفون على الابحاث، الذين قدموا نبذة قصيرة عن تاريخ وأهداف ابحاث المركز.

أما فيما يتعلق بالابحاث نفسها والمواضيع التي تعرضت لها فقد كان أول المتحدثين الباحث الاجتماعي د. عزيز حيدر، الذي تمحور بحثه حول «الحاجات والخدمات الاجتماعية في الوسط العربي». واستهل حديثه بالاعراب عن دهشته للنتائج التي توصل اليها على الرغم من علمه تماما بالوضع كابن لهذه الجماهير يعيش كل مشاكلها.

وأشار الى الصعوبات التي واجهها في الحصول على المعطيات من المؤسسات الرسمية، خشية منها (المؤسسات)، في فضح نفسها.

ويخلص الباحث د. عزيز حيدر في بحثه الى النتائج التالية: ٤٠٪ من العائلات العربية تعاني ازمة اقتصادية مزمنة وتعيش تحت «خط الفقر». وتشكل نسبة الفقراء بين الجماهير العربية ٥٠٪ من كل الفقراء في اسرائيل. أما الاولاد العرب الذين يعانون الفقر فإنهم يشكلون ٦٦.٥٪ من مجمل الاولاد الفقراء في اسرائيل. اما فيما يخص الوضع السكني فإنه يتدهور بسرعة. فهنالك ٢٥ الف عائلة عربية تعيش ظروفا اقتصادية صعبة جدا وهذه العائلات تشكل ٦١٪ من مجمل العائلات التي تعيش الظروف نفسها في اسرائيل. ويتضح من البحث ان ٣٦٪ من العائلات العربية تعيش في ظروف ازدحام مكثف مقابل ١.١٪ من العائلات اليهودية تعيش الظروف نفسها. وتطرق الباحث في المؤتمر الصحفي الى وضع المسنين والفتيان العرب، الذين تهملهم السلطات بشكل كلي.

وتحدثت الباحثة د. نيرا رايس، من جامعة حيفا، حول الاوضاع والخدمات الصحية في الوسط العربي. وأكدت ان حوالي ٢٠ قرية عربية تفتقر، حتى الان، لأية خدمات طبية وقائية وأضافت ان هنالك العديد من القرى العربية، التي لا تزال تعاني نقصا في صناديق المرضى (كوبات حوليم). وحتى العام ١٩٨٤ كان هنالك حوالي ٤٠ قرية عربية تفتقر لهذه الصناديق هذا بالاضافة الى النقص في الاطباء المختصين. أما فيما يتعلق بنسبة الوفيات لدى الاطفال العرب فانها ضعفا ما هي عليه لدى الاطفال اليهود.

ولخص الباحث الاجتماعي د. ماجد الحاج نتائج بحثه بقوله ان ثلث القرى العربية، أي ١٤ قرية (عدد سكان كل قرية يبلغ اكثر من الف نسمة)، من مجموع ٥٦ قرية ومدينة عربية محرومة من المجالس المحلية. واشار الى ضرورة تحويل بعض القرى العربية الى مدن نظرا لازدياد عدد سكانها مثل طمرة والطيرة وغيرها.

اما بخصوص الميزانيات فقد اشار ماجد الحاج الى انه في سنوات السبعين كانت الهوة سحيقة بين الميزانيات المخصصة للسلطات المحلية اليهودية وقد كانت في العام ١٩٧٠ - ١٣:١ لصالح المجالس اليهودية. وبفضل نضال الجماهير العربية خلال الفترة السابقة تقلصت الهوة حتى بلغت النسبة ٣:١ لصالح المجالس اليهودية. وأوضح الباحث غياب المناطق الصناعية في الوسط العربي.

واختتم حديثه بالاشادة بدور اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واهميتها في قيادة معارك الجماهير العربية من اجل المساواة والسلام.

فيما بعد اعطيت الكلمة لمحمد ابو الهيجا، رئيس لجنة القرى العربية المهددة بالهدم (لجنة الاربعين)، فدعا الحاضرين الى دعم نضال اللجنة من أجل الاعتراف بالقرى العربية المهددة بالهدم. وتعيين مجالس محلية لها وتصعيد المعركة، خاصة وأن السلطات تحاول ان تحول هذه القرى الى مخيمات لاجئين تمهيدا لهدمها وتشريد أهلها، الذين يقطنونها منذ مئات السنين.

بعد ذلك انتقل الباحثون والصحفيون الى قاعة البلدية حيث استقبلهم رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين، ورؤساء مجالس محلية أخرى، أعضاء سكرتارية اللجنة.

وشكر السيد ابراهيم نمر حسين المركز والباحثين وأكد ضرورة البحث عن الوسائل لحل المشاكل التي تعانيها الجماهير العربية. وابرز انه لا يمكن لسياسة التعايش ان تعيش الا بتحقيق المساواة للجماهير العربية وإحلال السلام بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل. وطالب السيد حسين المركز بدعم نضال الجماهير العربية.

ثم تلاه رئيس مجلس جت المحلي (المثلث)، السيد أحمد ابو عصبة، الذي شكر المركز.

ثم تحدث رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، السيد نمر مرقس، فأكد أنه على الرغم من اهمية الابحاث مع تاخرها، إلا ان المطلوب حاليا هو مشاركة اكبر قسم من الشعب اليهودي لدعم نضال الجماهير العربية من اجل المساواة. وطلب من المركز ان لا تقتصر اعماله على الابحاث، بل ان ينزل الى الشارع لرفع صوته ضد السياسة الرسمية الاسرائيلية المعادية للسلام، خاصة وأن الحكومات المتعاقبة، معراخية وليكودية، صمت اذانها واقفلت قلوبها أمام الابحاث القديمة حول الجماهير العربية، التي اعدها الدكتور سامي جرايسي.

واشار في سياق حديثه الى هدم ٩ بيوت عربية في النقب، عشية انعقاد المؤتمر الصحفي، يوم الثلاثاء الماضي وتهديد ٤٠ قرية عربية أخرى بالهدم هذا بالاضافة الى سقوط الشهداء يوميا في المناطق المحتلة. واختتم حديثه بقوله: إن السياسة الحالية للسلطات الحالية ماساة ليس بالنسبة للشعب الفلسطيني فحسب، وانما بالنسبة للشعب اليهودي ايضا.

فيما بعد تلاه عبد الرؤوف مواسي، رئيس مجلس الفريديس المحلي ود. حاتم كناعنة. والقى د. سامي جرايسي كلمة اكد فيها ضرورة البحث عن وسائل لحل مشاكلنا. واضاف ان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة تعرف مشاكل الجماهير العربية ومدى النواقص قبل هذه الابحاث، الا انها تعامت وضرفت انظارها عنها وصمت اذانها.

وتساءل: لماذا كتب علينا ان نكون في سجن ؟!! واشار الى اهمية الابحاث إلا انه اكد في الوقت نفسه ان ذلك لن يؤثر على شيء، مشيرا بذلك الى أن موقف السلطات لن يتغير.

فيما بعد تحدث السيد وليد صادق. وفي الختام لخص النقاش د. وليد الحاج.

وتجدر الاشارة الى انه يقف في قيادة المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط اعضاء كنيست من «العمل» و «المباء» و «راتس» أمثال ابا إيبن وحايكا غروسمان وشولاميت الوني ومردخاي فيرشوفسكي وغيرهم ويمول ابحاثه «صندوق فورد» في الولايات المتحدة.

وتساءل بعض الحاضرين عن مغزى عرض المشاكل العربية من قبل المركز في الوقت الراهن، قبيل الانتخابات القادمة. واضاف البعض الاخر «هل تصب هذه النشاطات في الحملة الانتخابية لحزب «المعراخ» ليوهم الجماهير العربية بأنه يسهر على مصالحها»؟

ولفت الانظار في هذا الصدد أن التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية عرض تقريرا مفصلا عن الموضوع بينما لم يشر اليه التلفزيون العبري البتة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ منطقة المثلث (الحزب - لجنة الثقافة والتثقيف) - اليوم الجمعة ١٩٨٨/٥/٦ الساعة ٤,٠٠ ب.ظ في نادي الجبهة في قلنسوة - تدعو اعضاء هيئة المحاضرين المنطقية لسماع المحاضرة الرابعة حول «الصراع الطبقي». المحاضر: مريد فريد.

يفتتح الاجتماع مفيد صيداوي ببيان تنظيمي عن عمل لجنة الثقافة والتثقيف.

■ بيت جن (الحزب والشبيبة) - يوم السبت ١٩٨٨/٥/٧ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الزابود - محاضرة حول «الدستور واسس التنظيم». المحاضر: محمد نفاع.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد
جريدة يومية

الجمعة ٦ أيار ١٩٨٨ الصفحة ٨

الوزير غاد يعقوبي يعود ويصحح تقديراته الخاطئة:

«٨٠٠ مليون دولار وليس شيكل ـ خسائر الاقتصاد الاسرائيلي بسبب الانتفاضة» !

* وزارة الشرطة تطالب بزيادة ميزانيتها بمقدار ١٠٠ مليون دولار !؟ * ٦٠ الفا من المسافرين يلغون رحلاتهم المقررة الى اسرائيل خلال الاسابيع الاخيرة فقط *

● تل ابيب ـ اعلن وزير الاقتصاد، غاد يعقوبي، ان خسائر الاقتصاد الاسرائيلي المترتبة على استمرار الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة هو ٨٠٠ مليون دولار.

وكان يعقوبي قد اعلن في السابق ان خسائر الاقتصاد الاسرائيلي هي ٥٠٠ مليون شيكل. ثم عاد واعلن انه اخطأ في تقديراته وقال، قبل اسبوعين، ان خسائر الاقتصاد الاسرائيلي تبلغ ٨٠٠ مليون شيكل بعد ان قدم اعتذاره بسبب المعطيات الخاطئة السابقة (٥٠٠ مليون شيكل). وعلى الرغم من ذلك عاد الوزير يعقوبي واعلن انه اخطأ في تقديراته الاخيرة (قبل السابقة طبعا!!).

وتطالب وزارة المالية بزيادة ميزانيتها بمبلغ ٤٠٠ مليون شيكل تعويضا عن خسائرها التي بلغت ٢٣٠ مليون شيكل جراء الانتفاضة. اما وزارة الشرطة فتطالب بزيادة ميزانيتها بمقدار ١٠٠ مليون دولار. وكان يعقوبي قد اعلن ـ حسب تقديراته الخاطئة ـ ان «عمليات فرض النظام» تكلف اجهزة «الامن» ٤٠٠ مليون شيكل.

وافادت صحيفة «عل هشمار» امس الخميس، ان تصدير المنتوجات الاسرائيلية الى الاراضي المحتلة انخفض بنسبة ٣٠ بالمائة اي بما يعادل ١٢٠ مليون دولار.

وافادت المصادر الاقتصادية التي ارتكز الوزير يعقوبي على تقريرها ان قيمة الانتاج في فرع البناء انخفضت بنسبة ٢٠ بالمائة بسبب غياب عمال المناطق المحتلة عن العمل الامر الذي يعني تكبد خسارة بمقدار ١٥٠ مليون شيكل.

كما سجل فرع الفنادق خسارة بنسبة ١٥ بالمائة اي بمقدار ١٠٠ مليون دولار بسبب انخفاض نسبة السياحة في البلاد. وقال مدير شركة «لاوفر» للطيران انه الغيت، خلال الاسابيع الاخيرة فقط، ٤٠٧ رحلات الى اسرائيل من بريطانيا وفرنسا لوحدها. واوضح ان هذا العدد يعني الغاء ٦٠ الفا من السياح زيارتهم الى اسرائيل. وحذرت المصادر الاسرائيلية من تدهور السياحة في البلاد واعربت عن اعتقادها بانه اذا استمر الوضع على حاله حتى نهاية العام الحالي فستنخفض نسبة السياحة الى اسرائيل لتسجل خسارة بمقدار ١٤٠ مليون دولار (من السياحة لوحدها).

وتجدر الاشارة الى ان الخسائر التي سجلت (٨٠٠ مليون دولار) لا تشمل خسائر الاقتصاد الاسرائيلي جراء انخفاض قيمة الصادرات الاسرائيلية الى الخارج بما فيها الغاء عدة صفقات تجارية احتجاجا على جرائم الاحتلال.

● طائرة هيليكوبتر عسكرية تنقل القتلى والمصابين بين صفوف القوات الاسرائيلية خلال عملية اجتياح جنوب لبنان ● (صورة من «و.ص.ف»)

الاستعداد للاحتفال بعيد النصر على النازية:

وفد سوفييتي شعبي ـ فني سيشارك في الاحتفالات

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تلقت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي بلاغا حول تركيبة الوفد السوفييتي الذي سيشترك في الاحتفالات التي ستقيمها الحركة في مختلف انحاء البلاد، في الشهر الجاري، بمناسبة مرور ٤٣ عاما على الانتصار على المانيا النازية.

ويشارك في الوفد رئيس حركة الصداقة الاوكرانية، فاسيلي اوسنات، والمهندس المعماري ليونيد ليفين، الحائز على جائزة لينين، والكاتب اناطولي سندلر، والباحث الاجتماعي، الكسندر كريوكوف.

كما يشارك في الوفد فنانون سوفييت سيشتركون في برامج الاحتفالات المختلفة، وهم: مغنية الاغاني الشعبية الفنانة يكترينا شيربنا، والمغني في مسرح «بلشوي»، فلاديمير مالتسنكو، وعازف الاكورديون فلاديمير دوتشويا وعازف البيانو، ميخائيل بانك.

وافاد مسؤولو حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي بان الاحتفال المركزي بعيد النصر على النازية سيقام في غابة الجيش الاحمر في جبال القدس يوم السبت ١٤ ايار الجاري، كذلك ستقام احتفالات اخرى في كيبوتس «هعوجن» وفي حيفا وعكا والناصرة وتل ابيب وغيرها.

احتجاجا على القمع الاحتلالي:

الغاء الاحتفال السنوي للمعلمين الدمقراطيين

● حيفا ـ لمراسلنا ـ قررت سكرتارية كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين، في جلستها الاخيرة، الغاء الاحتفال التقليدي للمعلمين الدمقراطيين الذي تقيمه سنويا وذلك احتجاجا على اعمال القمع الوحشي التي ينفذها المحتلون الاسرائيليون ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وتضامنا مع الانتفاضة الباسلة لسكان المناطق المحتلة لكنس الاحتلال.

واكدت سكرتارية كتلة الجبهة انه لا بديل عن السلام العادل والدائم في المنطقة القائم على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. وان الطريق الوحيد لتحقيقه هو عقد المؤتمر الدولي للسلام برعاية الامم المتحدة وباشتراك جميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

بند جديد في برنامج «العمل»:

لا عودة الى حدود ٦٧!

●تل ابيب ـ اضاف حزب العمل في برنامجه الذي نشر يوم امس الاول في الصحف بنودا جديدة تتماثل مع جناح «الصقور» في الحزب. وتأتي هذه الاضافات بناء على طلب شلومو هيلل، وآخرين ينتمون الى جناح «الصقور» في الحزب. والتغيير الاساسي الذي حصل بعد هذه الاضافات في الفصل الذي يقع تحت عنوان «السلام الثابت» هو ان اسرائيل لن تعود الى حدود عام ١٩٦٧ وانها «ستحتفظ بأراض غير مأهولة وحيوية لامنها» واشير بوضوح الى منطقة وادي الاردن.

هذا وقد حاول بعض المسؤولين في حزب العمل التقليل من اهمية هذا التغيير، لانه حسب رأيهم فان ما نشر هو ملخص البرنامج.

الهيئات والمؤسسات الشعبية في الناصرة تتجند لانجاح المخيم الثالث عشر

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان يعقد مساء اليوم (٨،٣٠) الجمعة الاجتماع التشاوري التقليدي لهيئات مدينة الناصرة ومؤسساتها الشعبية لوضع الخطوط العريضة والعامة لمخيم العمل التطوعي الـ ١٣، الذي سيقام في المدينة هذه السنة في الفترة بين ١٣ و ١٧ تموز.

وقد اوضح مركز المخيم نائب رئيس البلدية، اديب ابو رحمون، في دعوته لهذا الاجتماع ان الهدف منه هو «اعطاء رايكم ومشورتكم وجهدكم لتجنيد هيئات المدينة وشبابها واهلها واصدقائها بحيث يكون المخيم الـ ١٣ بمشاريعه وضخامته شاهدا جديدا على وحدة المدينة وتصميمها على بناء المستقبل».

ووزعت هذه الدعوة على المؤسسات والهيئات الوطنية الشعبية والاهلية كافة في الناصرة.

● التحضيرات على اشدها ●

هذا، وتتواصل التحضيرات للمخيم على كافة الاصعدة في المدينة. ومن المقرر ان تبدا لجنة الهندسة جولاتها في الاحياء، غدا السبت.

وبدات لجان المخيم الفرعية بعقد اجتماعاتها. فبعد اجتماع لجنة الهندسة في الاسبوع الماضي عقدت اللجنة الفنية جلستها الاولى فاكدت على اهمية البرامج الفنية الملتزمة وذات المستوى الفني التي ستعرض في أمسيات المخيم، وتحويلها الى تظاهرة تضامن كبيرة مع نضال الشعب العربي الفلسطيني. وتوجهت اللجنة الى الفرق الفنية والفنانين الراغبين في الاشتراك ان يحضروا مواد جديدة خصيصا للمخيم ان امكن، ودعتهم الى الاتصال مع مركز اللجنة، المخرج رياض مصاروة (تلفون ٠٦/٥٥٤٦٩٦) في المركز الثقافي البلدي لترتيب الامر.

وعلمنا ان اللجنة المركزة ستعقد اجتماعها الثالث مساء الاثنين القادم وفيه تستمع الى بيانات عن التحضيرات للمخيم من مركزه ومن لجان الاعلام والبرامج الفنية والوفود الاجنبية ولجنة الداخلية.

اجتماع موسع في المكر لإفشال مخطط سلخ منطقة «الطنطور» من اراضي قريتي المكر وجديدة

● المكر ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقد، يوم أمس الاول الاربعاء (٥/٤)، في قاعة مجلس المكر المحلي اجتماع مشترك لمجلسي المكر وجديدة المحليين وبمشاركة الاعضاء العرب في بلدية عكا وشخصيات إجتماعية وتمثيلية اخرى من عكا والمكر وجديدة وذلك للتداول واتخاذ القرارات حول مخطط سلخ منطقة «طنطور» عن اراضي قريتي المكر وجديدة.

ادار الجلسة احمد الخطيب، نائب رئيس مجلس المكر المحلي، وقال في كلمته: «ان لهذه القضية اهمية كبرى من حيث انها تؤثر حاضرا ومستقبلا على القريتين وعلى اخوتنا العرب في عكا. ومن هنا اهمية رص الصفوف والوحدة لمواجهة هذا المخطط السلطوي».

وتحدث السيد عفيف كيال، رئيس مجلس جديدة المحلي فقال: «لا نرى اي تراجع لدى الحكومة في قضية مصادرة هذه المنطقة التي تعود ملكيتها لأهالي المكر وجديدة ويملكون الكواشين التي تثبت ذلك».

وقدم السيد كيال بيانا عن كفاح ونضال مجلسي المكر وجديدة لمواجهة مخططات السلطة لسلخ منطقة «طنطور» والخطوات التي قاما بها لضم هذه المنطقة لنفوذ مجلسي القريتين والتي رفضها حاكم اللواء. وقال كيال: «في اواخر سنة (٨٦) بدأ مخطط ضم هذه المنطقة لنفوذ بلدية عكا بهدف ترحيل أهالي عكا العرب. وقد جندنا الى جانبنا لجنة الدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية للرؤساء العرب وذلك للتصدي لهذه الهجمة الشرسة». واكد ان بلدية عكا تملك حوالي سبعة آلاف دونم ضمن منطقة نفوذ البلدية يمكن البناء عليها. ومنطقة الطنطور تبعد عن عكا حوالي (٧كم) ونحن بحاجة ماسة لهذه الاراضي وسندافع عنها بكل قوانا. واقترح كيال تاليف لجنة لمتابعة تطورات القضية.

وتجدر الاشارة الى ان اللجنة اللوائية في وزارة الداخلية، التي تبحث هذه القضية، تتجاهل مجلس جديدة المحلي ولا تدعوه للمشاركة في الابحاث. وتلقى السيد كيال ردا على رسالة كان بعث بها الى اللجنة اللوائية جاء فيها ان التخطيط يجري لبناء (١٥٠٠) بيتا للعرب وستسمى المنطقة «غبعات مكر» وبين قوسين «عكو».

وتحدث بعده محمود صالح خليل، رئيس مجلس المكر المحلي، فأكد على خطورة المخطط الذي هو في طور التنفيذ. فقد اعدت دائرة أراضي اسرائيل خارطة وأقرت وحولت الى لجنة تحويل الاراضي الزراعية الى اراضي بناء. واكد السيد خليل ان السلطة بعد أن سدت السبل في وجهها لجأت الى سياسة فرق تسد حيث كانت تدعو اللجنة اللوائية الى جلساتها مجلس المكر المحلي وتتجاهل مجلس جديدة المحلي. ولكننا واعون. ولن نسمح لهم بتمرير مخططاتهم ـ أكد.

وتحدث بعده رمزي خوري، عضو بلدية عكا الجبهوي، فأكد على أهمية العمل الموحد لإفشال مخطط التآمر على القريتين وعلى عرب عكا. وفضح خوري مخططات البلدية وتهويد عكا منذ سنوات الخمسين. ودعا الى إرسال رسائل احتجاج الى كل الوزارات المختصة والكتل البرلمانية والتوجه الى لجنة المتابعة العليا وعقد مؤتمر صحفي لاطلاع الرأي العام على خطورة المخطط.

وتحدث بعده محمد شعبان، عضو بلدية عكا المعراخي، فأكد على وجود أزمة السكن الحادة. وقال إنه «استطاع حل بعض المشاكل».

وتحدث المهندس باسم حزان، عضو سكرتاريا مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، فقدم تقريرا عن اوضاع السكن مع معطيات واحصائيات رسمية وعن عملية البناء الجارية في عكا القديمة.

وتحدث حلمي الشافعي، نائب رئيس بلدية عكا من «المبام»، فقال إن برنامج «طنطور» فشل. ولكن السلطة استطاعت منذ (٨٦) حتى (٨٨) إسكان حوالي (٣٠٠) عائلة عربية «وحسب معلوماتي فإن مشروع «طنطور» قد جمد الى ما بعد الانتخابات».

كما تحدث في الاجتماع الموسع كل من احمد كيال ومحمد عبد الرحمن أبو عيشة وعدنان الشيخ والمحامي عماد خالد ومحمود شبل وابراهيم قنديل والاب ابراهيم داهود ومحمد عبد الرازق كيال فأكدوا جميعهم أهمية التصدي بوحدة تامة للمخططات السلطوية وإفشالها.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية: * خوض معركة ضد هذا المخطط التآمري بوحدة كفاحية مشتركة لممثلي الاطراف الثلاثة المتضررة من هذا المخطط. * إصدار بيان مشترك باسم الاجتماع يوزع على وسائل الاعلام يشجب ويستنكر التآمر على نفوذ مجلسي المكر وجديدة ومخطط سلخ ارض منطقة طنطور وكذلك مخطط التآمر لترحيل عرب عكا. * توجيه رسائل إحتجاجية تطالب بإلغاء المخطط، الى كل من وزارة الداخلية والاسكان ورئيس بلدية عكا والكتل البرلمانية في الكنيست. * عقد مؤتمر صحفي لتجنيد الدعم لمعركة الاهالي العادلة. * وضع القضية مجددا امام اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ولجنة الدفاع عن الاراضي. * الدعوة لعقد إجتماعات شعبية إحتجاجية في كل من عكا والمكر وجديدة ويشترك في كل منها ممثلون عن الاطراف الثلاثة. * انتخاب لجنة متابعة لملاحقة القضية ولتنفيذ القرارات التي اتخذها هذا الاجتماع. * استنكار وشجب كل مخطط تآمري لترحيل عرب عكا عن مدينتهم ومساندة مطلبهم العادل والمشروع تمسكهم بمدينتهم وحل ازمة السكن الحادة.

وتجدر الاشارة الى أنه انتخبت لجنة متابعة في الاجتماع ضمت ممثلين عن الاطراف الثلاثة في القضية عكا والمكر وجديدة. وقد رفض السيدان محمد شعبان وحلمي الشافعي أن يكونا ضمن اللجنة مما اثار غضب الجمهور عليهما. وأعلن شعبان أن قرارات اللجنة لا تلزمه باي شيء.

اصدقاء مستشفيات الناصرة يهبون لنجدتها

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من جمعية اصدقاء مستشفى الناصرة (الانجليزي) سيعقد اصدقاء مستشفيات الناصرة من اهالي المدينة وممثلي الهيئات والمؤسسات الشعبية والرسمية ورؤساء السلطات المحلية في المنطقة اجتماعا لهم في الساعة الثالثة والنصف من مساء غد السبت (في المركز الثقافي البلدي) لتدارس الخطوات الواجب اتخاذها لنجدة هذه المستشفيات وصد المؤامرة الخبيثة لضربها، والتي تقوم بها المؤسسات الحكومية «والهستدروتية».

وسيكون من ضمن البحث الموقف العنصري الذي تجلى في لجنة «صندوق المرضى» الهستدروتي الخاصة في الوسط العربي والتي ستنشر تفاصيل عنها في العدد القادم.

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تستنكر تحريض قوى اليمين على الطلبة العرب

● حيفا ـ لمراسلنا ـ استنكرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تحريض اوساط اليمين في الجامعة ضد الطلبة العرب. واكدت، في بيان وزعته امس الاول الاربعاء في حرم الجامعة باللغة العبرية، ان الهدف من هذا التحريض هو القضاء على كل امكانية للتعاون اليهودي ـ العربي في الجامعة وفي البلاد عامة وصرف انظار الرأي العام عن النقاش الاساس الدائر حول ضرورة وقف القمع في المناطق المحتلة ومن اجل اجراء مفاوضات سلام بين اسرائيل و م.ت.ف. ـ الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وكانت حركة «تفنيت» (التجمع الطلابي اليميني) اصدرت، في اواسط الاسبوع الجاري، منشورا استفزازيا مليئا بالتحريض ضد الطلبة العرب في الجامعة.

واكدت لجنة الطلاب العرب في ردها على تحريض قوى اليمين بان الطلبة العرب «لم يحترموا ذكرى ضحايا حروب اسرائيل» بينما اعربوا عن الحزن لاغتيال القائد الفلسطيني ابو جهاد، ان الطلبة العرب يحترمون ذكرى جميع الضحايا الذين سقطوا بغض النظر عن انتمائهم القومي ويرون في حياة الانسان قيمة عليا بصرف النظر عن دينه او قوميته ويسعون لبناء الاحترام المتبادل بين الاحياء. واكدت اللجنة انه بدل الاغتيال يجب التوصل الى تسوية سياسية بين قادة الشعبين.

وناشدت لجنة الطلاب العرب جمهور الطلبة اليهود والعرب التكاتف من اجل تحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني على الرغم من محاولات التحريض والتهديد ومشاريع «الترانسفير» التي تبذلها اوساط اليمين في الجامعة وفي البلاد.

المحكمة التأديبية في التخنيون ترفض استئناف الطالب رائف عمري ضد قرار الفصل

● حيفا ـ لمراسلنا ـ رفضت المحكمة التأديبية في معهد التخنيون في حيفا، امس الخميس، استئناف الطالب العربي رائف عمري ضد قرار المحكمة نفسها في ٢٥ شباط الماضي والقاضي بابعاده عن الدراسة مدة سنة كاملة فصل منها مع وقف التنفيذ بذريعة التظاهر غير المرخص في حرم المعهد.

وتشكلت المحكمة التأديبية التي نظرت في استئناف عمري من محاضرين وطالب من معهد التخنيون. ورافع عن الطالب عمري المحاضر بن تسور.

وعلم مراسلنا ان الطالب عمري سيستأنف على هذا القرار التعسفي امام محكمة مدنية بالتنسيق مع لجنة حقوق المواطن في حيفا.

هذا وتستنكر لجنة الطلاب العرب في التخنيون هذا القرار وتؤكد انها لن تمر على مثل هذه الاجراءات مر الكرام. وتناشد اللجنة الهيئات الشعبية والتمثيلية للجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في البلاد ارسال برقيات الاحتجاج الى ادارة التخنيون والضغط عليها للتراجع عن هذا القرار المجحف.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

* الاحد ٨ ايار ١٩٨٨، الموافق ٢٢ رمضان ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/٢٩٥ * ٦ صفحات * الثمن: شاقل *

יום ראשון 8.5.1988 - המחיר: 1 שקל

Vol. 295/44 - 8.5.1988 - Price: 1 Shekel

مجلس الأمن يستأنف، غدا، مناقشة الشكوى اللبنانية:

لبنان يطالب بتبني موقف حازم لإجبار اسرائيل على وضع حد نهائي لاعتداءاتها على أراضيه

● الولايات المتحدة ترفض دعم المشروع اللبناني ● السوق الاوروبية تستنكر ●

● «برافدا»: العدوان استهدف تحجيم التأثير المتبادل بين الانتفاضة وبين المقاومة اللبنانية ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - دعا لبنان أمس الاول (الجمعة) أعضاء مجلس الامن الدولي الى تبني موقف حازم لإجبار اسرائيل على وضع حد نهائي لاعتداءاتها على الاراضي اللبنانية.

وكان المجلس بدأ بحث شكوى جديدة قدمتها الحكومة اللبنانية اثر عملية الاجتياح، التي قامت بها القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان، الاسبوع الماضي. واستهل المندوب اللبناني السفير رشيد فاخوري المناقشات في المجلس بتقديم وصف لأعمال التدمير التي مارستها القوات الاسرائيلية في اثناء عملياتها.

واتهم الاسرائيليين باتلاف المحاصيل وترويع النساء والاطفال وخصوصا بتدمير قرية ميدون. وقال «ان هذه العملية لم تكن مجرد اختراق، بل هي بالفعل اجتياح» مطالبا الدول الاعضاء في المجلس باتخاذ تدابير لصيانة سيادة لبنان واستقلاله وحرمة أراضيه.

ورد ممثل اسرائيل يوحانان بين بالقول ان الحكومة اللبنانية ليست مؤهلة للاحتجاج على عمليات «الدفاع عن النفس الاسرائيلية طالما انها ليست قادرة على منع المجموعات الارهابية من العمل ضد اسرائيل إنطلاقا من اراضيها»!!

وتحدث مندوبو الاردن وسوريا والمملكة العربية السعودية وفرنسا لدعم الشكوى اللبنانية خلال الجلسة الاولى لمجلس الامن التي ستستأنف بعد ظهر غد (الاثنين).

وذكر المندوب الفرنسي، بيار لوي بلان أن بلاده احتجت على هذا التعرض الجديد لسيادة لبنان واعتبر ان مجلس الامن يجب ان «يأخذ موقفا ويؤكد بأوضح طريقة ممكنة إرادته في وقف كل اعمال العنف والمحافظة على استقلال لبنان».

وأعد لبنان مشروع قرار ستطرحه دول مجموعة عدم الانحياز في المجلس. ويدعو القرار الى «ادانة الاجتياح الاسرائيلي وانسحاب القوات الاسرائيلية

□ البقية ص٥ □

الهدوء يعود الى نصابه في مخيم شاتيلا

● بيروت - «كونا» - ساد الهدوء، امس السبت، مخيم شاتيلا بعد ان توقف تراشق اطلاق النار بين مقاتلي حركة «فتح» وبين المنشقين من جماعة ابو موسى بعد ان ادت الى سقوط (١٧) مقاتلا واصابة (٧٩) اخرين بجراح.

واشارت مصادر امنية الى ان مقاتلي حركة «فتح» «سيطروا على المخيم ودفعوا بخصومهم الى تخوم المخيم.

واوضح مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية لوكالة الصحافة الفرنسية في بغداد ان منظمة التحرير طلبت من سوريا التدخل بصورة عاجلة لوقف الهجمات على سكان مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة الفلسطينيين في الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية، بيروت.

الاحتلال يصر على الغاء العام الدراسي لطلبة الضفة الغربية

●القدس - مكتب «الاتحاد» - مددت قوات الاحتلال قرار اغلاق كل مدارس الضفة الغربية المحتلة مدة شهر اخر (حتى يوم ٨٨/٦/٨ القادم) قبل انتهاء مفعول القرار السابق الذي اغلق هذه المدارس حتى يوم امس.

وبذلك فان قوات الاحتلال تصر على الغاء العام الدراسي الحالي قسريا، الامر الذي يضر بعشرات الاف الطلبة الفلسطينيين بعد تكرار اغلاق المؤسسات التعليمية في الضفة منذ اندلاع الانتفاضة الكبرى في المناطق المحتلة.

ومن المعروف أن قوات الاحتلال اعطت المعلمين في مدارس «الحكومة» (التابعة لقوات الاحتلال) اجازات اجبارية غير مدفوعة الاجر طالت ثمانية الاف معلم ومعلمة.

شركة امريكية تعارض تزويد اسرائيل بقنابل الغاز المسيل للدموع

● تل ابيب - اعلنت شركة «ترانس تكنولوجي» الامريكية انها تمانع في تزويد اسرائيل بقنابل الغاز المسيل للدموع. واشترطت الشركة للموافقة على تزويد اسرائيل بقنابل الغاز التزام السلطات الاسرائيلية امامها بعدم استعمال هذه القنابل لغرض الضرر بالغير او استعمالها في ظروف مناقضة لتعليمات الاستعمال.

وافادت صحيفة «هارتس» امس الاول الجمعة ان عدة منظمات وهيئات امريكية طالبت الشركة بعدم تزويد اسرائيل بقنابل الغاز المسيل للدموع بسبب الجرائم البربرية التي ترتكبها سلطات الاحتلال بواسطة هذه القنابل ومن ضمنها - ذكرت - اجهاض النساء وحتى قتل العشرات بسبب اطلاق قنابل الغاز نحوهم.

تجدد الاشتباكات بين حركة «امل» و «حزب الله»

●بيروت - «كونا» - تجددت الاشتباكات الضارية في الضاحية الجنوبية لبيروت، فجر امس السبت، وافاق السكان على اصوات قذائف الدبابات والمدفعية التي حاصرت السكان المدنيين في الطبقات السفلى ورفعت عدد الاصابات في صفوفهم.

وتخوض ميليشيات حركة «امل» وميليشيات «حزب الله» الاصولي معارك كر وفر في شوارع واحياء الضاحية الجنوبية المكتظة بالسكان مستخدمين جميع انواع الاسلحة الفردية والرشاشة والقذائف الصاروخية والمدفعية ومدفعية الدبابات مما رفع عدد الاصابات الى اكثر من مئة بين قتيل وجريح حسب محصلة المستشفيات والاطراف الامنية المتفرقة.

وفشلت المعالجات السياسية بوقف هذه الاشتباكات التي اندلعت فجر امس الاول الجمعة على اثر حادث فردي تطور الى اشتباك مسلح.

وفشل اكثر من اتفاق بوقف اطلاق النار دعت اليه قيادات دينية وسياسية لوقف حمامات الدم والموت المجاني وتحييد المدنيين الذين غالبا ما يدفعون ثمن هذه الاشتباكات من ارواحهم وممتلكاتهم.

وتعذر احصاء الاصابات بدقة لعدم تمكن سيارات الاسعاف من الوصول الى مناطق الاشتباكات.

معركة شعبية للدفاع عن مستشفيات الناصرة

* الهيئات الشعبية في المدينة والقضاء تعلن: لن نسمح بالمساس في هذه المستشفيات ولن نستغني عن خدماتها * توفيق زياد: لا يمكن تصور هذه المنطقة بدون تلك المستشفيات فقد اصبحت جزءا من حياتنا * مجلس العمال يتهرب من المشاركة *

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - هبت الناصرة وقراها بمختلف هيئاتها ومؤسساتها الشعبية والطبية وفي مقدمتها بلدية الناصرة، لتتجند في معركة جماهيرية واسعة دفاعا عن المستشفيات الاهلية الثلاثة في المدينة لصد المؤامرة لخنقها وفرض الشلل عليها.

فقد شارك العديد من ممثلي هيئات الناصرة كافة باستثناء ادارة مجلس العمال المعراخية ولجان العمال المشابهة لها في

□ البقية ص٥ □

اختتام المؤتمر العاشر لحزب «مبام»

* الدعوة الى اسقاط «الليكود» وإقامة حكومة في مركزها الاحزاب العمالية *

● تل ابيب - خاص بـ «الاتحاد» - إختتم المؤتمر العاشر لحزب العمال الموحد (مبام) اعماله عصر أمس السبت بعد مناقشات دامت ثلاثة ايام. وكان المؤتمر قد إفتتح مساء الخميس الماضي في قاعة سينما «تل ابيب» في تل ابيب.

وقد اختتم المؤتمر بالمصادقة على مشروع القرارات الذي قدم الى المؤتمر في المجالات السياسية والاجتماعية والمدنية. وتمت المصادقة عليها دون اية تغييرات تذكر، تقريبا.

وفي ختام عملية التصويت لخص السكرتير العام لـ «مبام»، عضو الكنيست اليعيزر غرانوت، المناقشات وتم اعتماد التلخيص بمثابة بيان صادر عن المؤتمر العاشر لحزب «مبام». وجاء في تلخيص

□ البقية على ص٢ □

سلطات الاحتلال تعتقل الدكتور مبارك عوض تمهيدا لتنفيذ القرار بإبعاده عن وطنه

* عوض يستأنف الى المحكمة العليا *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الشرطة ليلة الخميس / الجمعة الماضي الدكتور مبارك عوض، مدير مركز «دراسات اللاعنف» في القدس المحتلة وسلمته امرا بالابعاد عن مدينته، القدس. وعلم ان عوض تقدم بالتماس للمحكمة العليا ضد قرار إبعاده.

والمعروف ان الدكتور عوض يحمل الجنسية الامريكية وهو من مواليد مدينة القدس وعاد اليها قبل عدة سنوات.

وكانت قوات الاحتلال حاولت إبعاده عن وطنه منذ انتهاء صلاحية تأشيرة دخوله الى البلاد منذ شهر تشرين الثاني الماضي. وهي تلصق به تهمة تجاوز «النضال غير العنيف» وأن نشاطاته «خلقت، ايضا، توترا وعنفا شديدين». وتتهم قوات الاحتلال الدكتور عوض أيضا بالاشتراك في المنشورات التي توزع سرا في المناطق المحتلة.

صدامات عنيفة بين جنود الاحتلال والسكان في كافة المناطق المحتلة

● قوات الاحتلال تفرض حظر التجول على مخيم النصيرات في قطاع غزة وتصادر هويات السكان ● جنود الاحتلال يغلقون الشوارع والصيدليات ● مظاهرة في البلدة القديمة ● وقوع عدد من الجرحى في قطاع غزة اثر صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال ● تشديد الحصار حول الحرم الشريف قبيل صلاة الجمعة ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - واصلت قوات الاحتلال اجراءاتها القمعية في الضفة والقطاع بلغت حد منع فتح الصيدليات والافران في معظم مدن الضفة الغربية فيما يستمر الحصار المشدد على عدد من القرى مثل بني نعيم واذنا وكفر مالك وكفر الديك وظل حظر التجول ساريا على اهالي مخيمي بلاطة والجلزون.

وفي مدينة رام الله داهم الجنود الصيدليات التي «خرقت» امر الاغلاق واغلقوا صيدلية «صيام». وكانت جرت مظاهرة في البلدة القديمة اشعلت خلالها الاطارات ورشق الجنود بالحجارة. كما رشقت سيارة مستوطن قرب ميدان المنارة.

وفي محاولة للضغط على سائقي السيارات العمومية لدفع الضرائب كان الجنود يوقفون السيارات وينزلون الركاب منها.

□ البقية على ص٢ □

● ناقلة شحن اسرائيلية تحمل دبابة خلال انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من لبنان يوم ٥ ايار الجاري بعد الاجتياح العدواني ضد لبنان والذي دمرت قوات الاحتلال خلاله بلدة ميدون واوقعت ضحايا عديدة ● (صورة من «و.ص.ف»)

مصرع وجرح (٥) عناصر لحدية عميلة في كمين نصبه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية

● مصرع وجرح (١٧)مواطنا من بلدة شقرا جراء قصف المدفعية الاسرائيلية●رجال المقاومة يشنون هجوما على موقعين مشتركين في تلتي برعشيت وحداثا●

●بيروت - «كونا» - لقي عنصران من عناصر ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل مصرعهما، امس السبت، واصيب ثلاثة اخرون بجراح جراء انفجار عبوة ناسفة تحت الية كانوا يستقلونها فيما قتلت امراة وابنتها في قصف قامت به مدفعية قوات الاحتلال الاسرائيلي لعدد من قرى القطاع الاوسط من جنوب لبنان.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان عبوة ناسفة كان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية زرعوها على الطريق الرئيسية الرابطة بين بلدتي برعشيت وبنت جبيل في القطاع الاوسط انفجرت في اثناء عبور الية الدورية في المنطقة.

وقال المراسل ان الانفجار اسفر عن تدمير الالية وهي ناقلة جند من نوع «ام - ١١٣» وقتل اثنان من طاقمها وجرح ثلاثة اخرون. واوضحت المصادر ان تفجير العبوة التي قدر وزنها باكثر من (٢٥) كغم من المواد المتفجرة تم بواسطة التحكم عن بعد «ريموت كونترول».

هذا وقتلت امراة وابنتها فيما اصيب (١٥) مواطنا بجراح من بلدة شقرا المحاذية لمنطقة «الحزام الامني» المحتلة جراء القصف المدفعي الذي امطرته المدفعية الاسرائيلية على عدة قرى بينها بلدات شقرا وتبنين وعيتا الجبل وحداثا والسلطانية ومجدل سلم وبرعشيت.

ورد رجال المقاومة الوطنية اللبنانية على القصف الاسرائيلي بقصف عدد من المواقع العسكرية لقوات الاحتلال الاسرائيلية والميليشيات العميلة بقذائف المورتر وصواريخ الكاتيوشا.

وذكر مراسل «كونا» ان رجال المقاومة قصفوا فجر امس موقعين مشتركين في تلتي برعشيت وحداثا داخل منطقة «الحزام الامني». واعقب رجال المقاومة القصف بهجوم مباشر على الموقعين مستخدمين القذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة الخفيفة والمتوسطة حيث دام الاشتباك اكثر من (٢٠) دقيقة.

وقالت مصادر رجال المقاومة ان عددا من الاصابات وقعت في صفوف رجال الميليشيات ودمرت اليات ومرابض مدفعية رشاشة.

فيليتسيا لانغر تطالب بتقديم المستوطن يسرائيل زيف للمحاكمة بتهمة قتل الشهيد جودي عبد الله عوض من ترمسعيا

● القدس - لمراسل خاص - قدمت المحامية فيليتسيا لانغر، امس الاول (الجمعة)، شكوى باسم عائلة الشهيد جودي عبد الله عوض من قرية ترمسعيا، قضاء رام الله الذي سقط برصاص احد المستوطنين، يوم الخميس الماضي، وباسم الجريح رزق عواد ابو نعيم الى كل من وزير «الامن»، يتسحاق رابين ووزير الشرطة، حاييم بارليف والمستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش طالبتهم فيها بتقديم المستوطن يسرائيل زيف الى المحاكمة بتهمة القتل.

وفندت المحامية في الشكوى، استنادا الى شهود عيان، ما جاء في رواية السلطات وما نشرته الصحافة العبرية بأن زيف هذا اطلق النار على الراعي جودي وزميله رزق «بعد تعرضه لرجم بالحجارة من جانبهما»!!

وافادت لانغر، وفقا لشهادة امين عبد الجليل سليمان مجلي، الذي راقب الجريمة، انه بينما كان الراعي جودي يراقب قطيع الماعز التابع له بالقرب من مستوطنة «شيله»، حيث اعتاد منذ سنوات عديدة أن يقود قطيعه الى تلك المنطقة، اقترب احد المستوطنين بصحبة عدد من الاطفال من القطيع. ثم استلقى المستوطن على الارض ليرتاح بعض الوقت فيما استمر الاطفال يراقبون الماعز. وفجأة ظهر المستوطن يسرائيل زيف وبدأ باطلاق النار على الراعي والقطيع مما اسفر عن اصابة جودي برأسه وقتله على الفور هذا بالاضافة الى قتل عدد من الماعز. عندها صرخ رزق وطلب من المستوطن، بعد ان ناداه باسمه، ان يتوقف عن اطلاق النار.الا ان المستوطن، الذي يعرف رزق جيدا، حيث عمل الاخير فترة محددة في مستوطنة شيلة، لم يستجب لطلب رزق ووجه نيران رشاشه اتجاهه فأصابه في فخذيه. اما بخصوص ادعاء المستوطن بأنه تعرض لرجم بالحجارة فان لانغر تؤكد ان ذلك محض كذب وافتراء واتهمت المستوطن بأنه قتل المواطن الفلسطيني بدون اي مبرر.

هذا وطالبت المحامية باعتقال المتهم اذا ما زال طليقا. وستقدم اليوم (الاحد)، الى المسؤولين شهادة مشفوعة بالقسم.

ويذكر ان الشاب جودي عبد الله عوض (٢٨ عاما) كان استشهد برصاص المستوطن المذكور مساء الخميس الماضي قرب قريته، ترمسعيا، حين كان يرعى قطيعا تابعا لعائلته.

الفرنسيون يختارون، اليوم الاحد، رئيس جمهوريتهم من بين المرشحين، ميتران وشيراك

●باريس - «و.ص.ف» - تختار فرنسا، اليوم (الاحد)، رئيس جمهوريتها، لمدة سبع سنوات والذي سيكون صانع سياستها الخارجية والاقتصادية والاجتماعية. ويتم هذا الاختيار بعد دورة اولى وحملة انتخابية منهكة تميزت بسلسلة لم يسبق لها مثيل من الاحداث المفاجئة.

المرشحان اللذان فازا في الدورة الاولى وهما الرئيس الاشتراكي، فرنسوا ميتران، ورئيس الوزراء المحافظ، جاك شيراك، يخوضان صراعا بلا هوادة من اجل السلطة ستكون نتيجته بالضرورة ذات تأثير دائم على الخيارات الفرنسية على المدى الطويل.

ولكن هذا السيناريو التقليدي

□ البقية ص٥ □

سلطات الاحتلال تحتجز جثة شهيد ترمسعيا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لا تزال قوات الاحتلال تحتجز جثة الشهيد الشاب جودة عبد الله الشطرية من ترمسعيا (رام الله) وتمتنع عن تسليمها للعائلة منذ مقتله برصاص مستوطني «شيلوه» المقامة على اراضي القرية وذلك مساء يوم الخميس الماضي (٥/٥).

مجلس النواب الامريكي يقر تخصيص (٣) مليارات دولار لاسرائيل

● واشنطن - اقرت لجنة الاعتمادات المنبثقة عن مجلس النواب الامريكي، يوم الخميس الماضي، تخصيص «مساعدة» مالية الى اسرائيل تقدر بـ (٣) مليارات دولار منها (١،٨) مليار في اطار مساعدة عسكرية و (١،٢) مليار على شكل مساعدات اقتصادية حيث تعتبر هذه المخصصات الدفعة الاولى من «مذكرة التفاهم» التي وقعت مؤخرا بين حكام اسرائيل والادارة الامريكية.

وقال مراسل «هارتس» في واشنطن ان لجنة الاعتمادات اقرت جميع البنود التي تدعم وتؤيد السياسة الاسرائيلية، ولم يختلف مضمون هذه البنود عن تلك التي اقرت في العام الماضي، الا انه اضيف بند جديد يقول ان الدولة التي تملك او تنتج عتادا عسكريا بموجب التقنية الامريكية لا تستطيع بيع هذا الانتاج الى طرف ثالث الا بموافقة الكونغرس الامريكي.

وذكرت مصادر مسؤولة شاركت في نقاشات جلسة اللجنة التي كانت مغلقة للجمهور ان جميع البنود المتعلقة باسرائيل قد اقرت دون التعليق او توجيه انتقادات للسياسة الاسرائيلية.

استمرار الانقطاع والتشويش في تزويد ام الفحم بمياه الشرب

●ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - لا تزال ازمة مياه الشرب التي تعاني منها مدينة ام الفحم منذ مطلع الاسبوع الماضي - مستمرة.

ولليوم السادس على التوالي يستمر انقطاع المياه لساعات طويلة خلال هذه الايام الصيفية الحارة، ولا تصل المياه الا لفترة قصيرة، يتزود خلالها السكان بالقليل مما يحتاجونه من مياه.

هذا ويعم السخط والغضب سكان ام الفحم نتيجة اهمال شركة «ميكوروت» الذي لا مبرر له والذي يحرم اكثر من ٢٧ الف نسمة المياه مع كل ما يترتب على ذلك من اضرار واخطار لسكان المدينة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد، صافيا ويطرأ انخفاض طفيف في درجات الحرارة وارتفاع في نسبة الرطوبة. ويتوقع ان يطرأ، غدا الاثنين، انخفاض آخر في درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٢٥° ● الاغوار الشمالية - ٣٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣١° ● القدس وضواحيها - ٢٥° ● السهل الداخلي - ٢٥° ● السهل الساحلي - ٢٤° ● النقب - ٢٨° ● البحر الميت - ٣٤° ● ايلات والعربة - ٣٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية - شمالية بين هادئة ومعتدلة السرعة ويكون البحر بين هادئ، ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح غربية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٦ - ٥/٨)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٦٩٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٩٣١٣ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٣٥٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٤٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٢٢١ ش.ج
● دينار اردني	٤،٥٦٨١ ش.ج
* ● للمسافرين -	١،٨٦٠ ش.ج
● «أسود» -	١،٦٥ - ١،٦٦ ش.ج

في حديث شامل لصحيفة «الوطن» الكويتية:

النجاب: الانتفاضة نقلت كل النضال الفلسطيني نقلة نوعية الى الامام

● الكويت - «كونا» - اكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سليمان النجاب في حديث نشرته صحيفة «الوطن» الكويتية ان القضايا المتفق عليها بين سوريا والمنظمة اوسع بكثير من القضايا المختلف عليها. ووصف الانتفاضة التي تشهدها الاراضي الفلسطينية المحتلة بانها «نقلت مجمل النضال الوطني الى مرحلة نوعية جديدة الى درجة جعلت قوات الاحتلال تعاني من تكلفة احتلالها».

وقال النجاب، وهو عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني ان تطوير وتعزيز العلاقات الفلسطينية - السورية «عملية نضالية تحتاج الى نفس طويل يستند على نوايا مخلصة وان خمس سنوات من الفرقة لا يمكن ان تحل قضاياها العالقة في جولة واحدة من الحوار».

واضاف ان هناك عددا من القضايا التي ما تزال عالقة بين سوريا ومنظمة التحرير وهي موضوع العلاقة بين المنظمة ومصر والعلاقة مع القوى الدمقراطية الاسرائيلية وموضوع الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي. ولكنه اوضح ان هناك املاً في تذليل هذه الخلافات وخاصة ان الروح التي يتم بها تناول المشاكل قائمة على ارضية سياسية واحدة ورؤية مشتركة لمهام النضال.

*** كان الاحتلال يربح بليونين من الدولارات سنويا من الاستغلال الكولونيالي للمناطق الفلسطينية وشعبها. الآن بدأ يدفع غاليا ثمن استمرار الاحتلال * اعادة العلاقات الاخوية الفلسطينية السورية تمت على قاعدة المواقف الوطنية المشتركة. ويجري العمل الآن لعقد قمة عربية طارئة دعما للانتفاضة * زيارة الوفد الفلسطيني برئاسة ياسر عرفات لموسكو، اكدت من جديد رسوخ ومبدئية الدعم السوفييتي للنضال الفلسطيني للاستقلال الوطني ***

واشار النجاب الى ان الموضوعات الاساسية التي جرى الحوار حولها بين المنظمة وسوريا تركزت على دعم الانتفاضة الفلسطينية وتعزيز منجزاتها وافشال مخطط وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس والعمل لبناء موقف عربي موحد لدعم نضال الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة.

واضاف ان التنسيق الفلسطيني - السوري سيتواصل من اجل الوصول الى موقف عربي موحد بالنسبة للمؤتمر الدولي الفعال وبمشاركة المنظمة وعلى قدم المساواة مع الاطراف الاخرى.

واوضح النجاب ان عملية الحوار السوري - الفلسطيني قد جرت في ظل اتفاق المواقف الاساسية، وخاصة ان القيادة السورية اصدرت بيانا توضيحيا عقب زيارة شولتس الاخيرة لدمشق وجاء منسجما مع الموقف الفلسطيني.

واضاف ان هذا الحوار سيستمر لتعزيز الفهم المشترك لقضايانا ومهماتنا والاتفاق على خطوات مشتركة.

وقال ان هناك نتائج فورية نتيجة للمصالحة السورية - الفلسطينية ومنها الافراج عن السجناء الفلسطينيين الموجودين في سجون سوريا والبدء بالتحضير والتنسيق السياسي المشترك للقمة العربية المقبلة والمكلفة ببحث الانتفاضة وقيام دمشق بتكليف سفاراتها بالاتصال والتنسيق مع مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية.

وحول الانتفاضة قال النجاب ان ثورة الشعب في الداخل نقلت مجمل النضال الوطني الفلسطيني الى مرحلة نوعية جديدة ليست معزولة عما سبقها ولكنها تحمل خصائصها الجديدة نوعيا.

واضاف ان الانتفاضة الشاملة اكدت على ان ساحة الصراع الرئيسية مع الاحتلال الاسرائيلي هي الارض المحتلة وانها دمرت كل ما بناه الاحتلال طوال فترة احتلاله. كما انها اكدت ان الشعب الفلسطيني يرفض الاحتلال ولا يمكن ان يتوقف عن النضال من اجل تحرير ارضه.

وقال ان الانتفاضة تمكنت من تحقيق منجزات كبرى على صعيد التنظيم الشعبي المقاوم وشكلت اشكالا تنظيمية جيدة لم تكن موجودة.

واضاف ان المنجزات التي حققتها الانتفاضة ارغمت المحتلين على ان يستخدموا قوات عسكرية للاراضي المحتلة اكثر مما كان يوم احتلالها عام ١٩٦٧ - كما انها الحقت خسائر اقتصادية جسيمة بالاحتلال فأخذ يعاني من الخسائر بعد ان كان يضيف الى خزائنه بليوني دولار سنويا، من الاستغلال الكولونيالي للمناطق الفلسطينية المحتلة وشعبها.

وحث سليمان النجاب الدول العربية لكي تطور تضامنها الرسمي مع الانتفاضة مشيرا الى انه لا يوجد اي مبرر لتأخير عقد القمة الخاصة لدعم الانتفاضة والنضال الوطني الفلسطيني للعودة وتقرير مصيره واقامة الدولة الوطنية المستقلة.

واضاف ان المطلوب الآن قطع الطريق على المخططات الامريكية التصفوية والانتهاء، والى الابد من الحديث بعبارات تحاول ان تشكك في اهداف الشعب الفلسطيني او في ممثله الشرعي او في وحدته.

وعن زيارة وفد منظمة التحرير برئاسة ياسر عرفات الى موسكو اكد النجاب على ان هذه الزيارة جاءت بمثابة اعلان سوفييتي عن الدعم الكامل للانتفاضة. واضاف ان المغنى العميق لهذا الامر هو تأكيد موسكو على ان طرفا اساسيا في ازمة الشرق الاوسط هو الطرف الفلسطيني وان الاتحاد السوفييتي اكد على موقفه المبدئي والثابت من تسوية بالشرق الاوسط على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة منذ ١٩٦٧ وعلى ضرورة ارتباط القرار الدولي رقم (٢٤٢) بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني اي ضمان حقوقه القومية في الاستقلال الوطني.

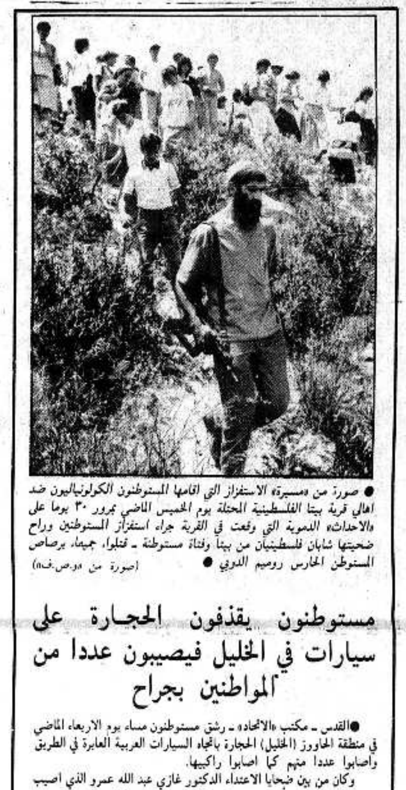

● صورة من «مسيرة الاستفزاز» التي اقامها المستوطنون الكولونياليون ضد اهالي قرية بيتا الفلسطينية المحتلة يوم الخميس الماضي بمرور ٣٠ يوما على «الاحداث» الدموية التي وقعت في القرية جراء استفزاز المستوطنين وراح ضحيتها شابان فلسطينيان من بيتا وفتاة مستوطنة - تيلزا، برصاص المستوطن الحارس روميم الدوري ● (صورة من «و.ص.ف»)

غرق سفينة تجارية قبالة السواحل الفيليبينية

●ديبولوغ (الفيليبين) - «و.ص.ف» - علم، من مصادر ملاحية في ديبولوغ، في ميداناو جنوب الفيليبين، ان سفينة تجارية غرقت يوم الخميس الماضي قبالة سواحل جزر الفيليبين بمن فيها من ركاب وافراد طاقم (عددهم غير معروف) اعتبروا مفقودين.

واشارت المصادر نفسها الى ان السفينة «جيرمان» التي كانت تنقل بضاعة وركاب غرقت على بعد ٢٥ كم من ساحل جزيرة «سمره الوسطى». الا ان المصادر لم تتمكن من اعطاء اي ايضاح اخر.

٤٠ قتيلا وجريحا في تحطم طائرة نرويجية وانفجار مروحية بريطانية

●اوسلو - «و.ص.ف» - اعلنت وكالة الانباء النرويجية في اوسلو ان طائرة تابعة لشركة طيران نرويجية للرحلات الداخلية على متنها ٣٣ راكبا وطاقما من ثلاثة اشخاص تحطمت مساء، امس الاول (الجمعة)، قرب تورغاتن شمال البلاد واشتعلت فيها النيران.

ووصلت الى مكان الحادث على الفور مروحيات للاسعاف لكن لم يعرف ما اذا كان هناك ناجون.

وتحطمت الطائرة في منطقة بودو شمال البلاد على بعد بضعة مئات الامتار من بحر الشمال.

من جهة اخرى قتل شخصان واصيب اخران بجروح خطيرة في انفجار مروحية تابعة للجيش البريطاني عندما كانت تستعد للاقلاع مساء، امس الاول (الجمعة)، من ساحة المعرض الدولي السابع عشر للطيران في هانوفر.

وقال المكتب الصحفي في المعرض ان اسباب الانفجار عرضية. ففي اثناء مرور الطائرة امام نفق للركاب في المطار، حيث يقام المعرض، علقت احدى شفرات مروحتها بالنفق وادى ذلك الى اقتلاع المروحة مما سبب الانفجار.

والطائرة من طراز «شينوك ش. ٣٧» تابعة لسلاح الجو البريطاني ومن صنع شركة «بوينغ».

اختتام المؤتمر العاشر لحزب «مبام»

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

غرانوت: «يدعو مؤتمر مبام الى إقامة حكومة جديدة في اسرائيل توحد كل قوى السلام والدمقراطية الصهيونية وتحل المشكلة الفلسطينية». واضاف: «ويحمل المؤتمر حكومة اسرائيل والقيادة الفلسطينية التي تعتمد خطا متطرفا (؟)يبعد احتمالات السلام، المسؤولية عن الجمود والوضع الناشيء»!

وقد اثار اقتراح اللجنة التحضيرية حول موضوع «الطريق الى السلام» نقاشا واسعا بشكل خاص في اثناء التصويت. فقد جاء في اقتراح اللجنة التحضيرية ان «سلاما شاملا، دائما وثابتا في منطقتنا يمكن تحقيقه في مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وبين سوريا ولبنان وبين اسرائيل وبين الاردن وممثلية مخولة عن الشعب الفلسطيني، بما في ذلك م.ت.ف. اذا ما أعلنت عن استعدادها للاعتراف باسرائيل واقامة السلام معها على اساس قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وتدين الارهاب» (!!). وقد قدمت، خلال النقاش، اقتراحات تطالب بشطب كلمات «بما في ذلك م.ت.ف.» لكنها رفضت بأغلبية الاصوات.

وقد اعتمد المؤتمر، بأغلبية الاصوات، مشروع القرار الذي قدمته اللجنة التحضيرية وجاء فيه: «اسرائيل تسعى الى تحقيق حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في إطار سياسي مشترك مع الاردن على غرار اقتراح الكونفدرالية الذي قدم في شباط ١٩٨٥»!!

وقال: «انا اترفع مبدئيا وادبيا وقوميا على ان اكون داعية لحزب صهيوني ايا كان رغم انني لا أنكر بعض المواقف الايجابية لقوى اليسار الاسرائيلي، بل ادعو الى استغلال هذه المواقف في النضال ضد الهجمة اليمينية على حقوق شعبنا الفلسطيني وعلى حقوقنا كجماهير عربية في اسرائيل».

● د. محمد حبيب الله: لست عضوا في «مبام» انما في رابطة الجامعيين في الناصرة ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - نفى د. محمد حبيب الله في رسالة بعث بها الى «الاتحاد»، امس السبت، ما كان نشر في «الصنارة» وبعض الصحف من انه يؤيد حزب «مبام» ويدعو للتصويت له. واوضح ان انتماءه السياسي يقع ضمن لجنة المتابعة للجماهير العربية ورابطة الجامعيين في الناصرة (التي هي جزء من الجبهة).

وجاء في رسالة الاستاذ حبيب الله ما يلي: «نشر في الصحف في آخر الاسبوع الفائت «نداء للجمهور» من قبل حزب مبام مذيل بتواقيع الاشخاص الذين يؤيدون ما جاء في هذا النداء. وقد ورد اسمي في راس القائمة، ومنعا لوقوع اي شك او التباس حول مواقفي بودي ان اؤكد انه في اطار محادثة تلفونية مع احد نشيطي مبام في الوسط العربي اعربت عن تقديري للمبام كأحد احزاب اليسار في اسرائيل التي تناضل ضد اليمين المتطرف وضد العنصرية ومن أجل المساواة بين الشعبين. الا انني في اطار هذه المحادثة لم اوافق على ان يكون اسمي من بين الموقعين على عريضة دعم انتخابية.

«انني ارى في إدراج اسمي في القائمة هذه استغلالا وإساءة وتشويها لموقفي الصريح والملتزم تجاه قضايا شعبنا القومية والمطلبية في إطار وحدة الصف الوطنية لجماهيرنا العربية وبالتعاون مع كل القوى التقدمية اليهودية الاخرى. ان اطار نشاطي السياسي يقع ضمن لجنة المتابعة وضمن رابطة الجامعيين في الناصرة ولست عضوا في حزب «مبام» ولا من نشطائه».

● سعيد رابي ينفي الدعوة لتأييد «مبام» ●

هذا ولقد اتصل بنا المثقف الصحي، سعيد رابي، الذي ورد اسمه في قائمة الشخصيات العربية التي تدعم «المبام» في البيان الذي نشرته الصحف يوم ٨٨/٥/٥، وأكد ان إدراج اسمه في هذا المكان كان خطأ وانه يستنكر التصرف غير السليم الذي انتهجه البعض وآل الى هذا الخطأ.

واشار الاستاذ سعيد رابي الى انه لم يعرف غاية التوقيع على البيان كما انه لم يدقق بمحتوياته حيث وثق بنوايا احد أصدقائه الشخصيين مما أدى الى وقوع الالتباس المؤسف.

مستوطنون يقذفون الحجارة على سيارات في الخليل فيصيبون عددا من المواطنين بجراح

●القدس - مكتب «الاتحاد» - رشق مستوطنون مساء يوم الاربعاء الماضي في منطقة الحاووز (الخليل) الحجارة باتجاه السيارات العربية العابرة في الطريق واصابوا عددا منهم كما اصابوا راكبيها.

وكان من بين ضحايا الاعتداء الدكتور غازي عبد الله عمرو الذي اصيب بجروح في وجهه ورأسه وجسمه نتيجة تطاير زجاج سيارته واصيبت زوجته بحجر في رأسها ادى الى كسر في الجمجمة كما اصيب طفله الرضيع «منتصر» وعمره شهر ونصف الشهر بجروح مختلفة نتيجة تناثر الزجاج كما اصيب طفلاه (التوأم) آلاء ورامي (٥ سنوات) بجروح مختلفة ايضا. ويذكر ان المستوطنين كانوا يستقلون عدة سيارات وباص تابع لشركة «ايجد».

مدارس تعليم السياقة في منطقة رام الله تعلن الاضراب المفتوح احتجاجا على اجراءات الاحتلال

●القدس - مكتب «الاتحاد» - اعلنت مدارس تعليم قيادة السيارات في منطقة رام الله الاضراب المفتوح منذ يوم الخميس الماضي احتجاجا على عدم اجراء سلطات الاحتلال الفحوص النظرية والعملية للراغبين في الحصول على رخص للسياقة.

ويذكر ان قوات الاحتلال اتخذت العديد من الاجراءات للتضييق على الاهالي في المناطق المحتلة للتأثير على مجريات الانتفاضة الشاملة الجارية هناك منذ نحو خمسة اشهر.

مسيرة حاشدة في ذكرى استشهاد شابين من سلفيت

*** ٢٣ شابا من البلدة يخضعون للاعتقال الاداري * الاحتلال يغلق المداخل بالصخور واكوام التراب ***

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شارك المئات من اهالي بلدة سلفيت، يوم امس الاول (الجمعة)، في مسيرة حاشدة طافت شوارع البلدة ورفعت خلالها الاعلام الفلسطينية واكاليل الزهور، وذلك بمناسبة مرور اربعين يوما على سقوط شهيدين في البلدة، برصاص قوات الاحتلال.

وعندما وصلت المسيرة الى مقبرة الشهداء، وضعت اكاليل الزهور على قبري الشهيدين. وهتف المتظاهرون ضد الاحتلال وجرائمه ومن اجل حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وفي مركز البلدة عقد مهرجان خطابي القيت فيه الكلمات الوطنية.

وكان عشرات الشبان يرابطون على السطوح ويستطلعون ما إذا كانت قوات الجيش ستقتحم البلدة.

وافاد الاهالي لمندوب «الاتحاد» بأن أوامر الاعتقال الاداري لمدة ستة شهور صدرت بحق ٢٣ شابا من البلدة وشاب آخر يعيش بالقرب منها. وذلك من أصل أكثر من مئة مواطن اعتقلوا خلال الحملة الاخيرة على سلفيت وعقبها.

وتواصل قوات الاحتلال اغلاق مدخلي سلفيت، من الشرق والغرب، بالصخور واكوام التراب، باعتبار ذلك عقابا جماعيا.

استفزازات احتلالية في القدس المحتلة

●القدس - مكتب «الاتحاد» - اغلقت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود، طوال يوم امس السبت المدخل المؤدي الى شارع «صلاح الدين» في القدس المحتلة ومنعت دخول السيارات اليه.

وعندما توجه مراسلنا الى رجال الشرطة، مستفسرا عن سبب الاغلاق، اجابوه بان «هذه هي الاوامر». وعلى السؤال «هل هذا عقاب جماعي ؟» اجاب احد رجال «حرس الحدود»: «يجوز».

ويذكر ان شارع «صلاح الدين» يغلق، يوميا، في وجه السيارات بحجج مختلفة - علما بانه شارع تجاري. وتحرر الشرطة المخالفات للسائقين العرب لاتفه الاسباب وترغمهم على فك اجزاء من السيارة.

هاني الحسن:

قيادة م.ت.ف تعمل، الان، من اجل تنسيق سوري - اردني - فلسطيني تحضيرا للقمة العربية المقبلة

*** «م.ت.ف تؤكد انه يجب ان يكون لسوريا دورا فعالا» ***

●الشارقة (دولة الامارات العربية المتحدة) - «و.ص.ف» - اكد هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» والمستشار السياسي لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان القيادة الفلسطينية تعمل من اجل تنسيق سوري - اردني فلسطيني تحضيرا للقمة العربية المقبلة.

واوضح الحسن في مقابلة نشرتها امس الاول (الجمعة) صحيفة «الخليج» الصادرة في دولة الامارات العربية ان اقامة وفاق سوري - فلسطيني وتوسيع هذا الوفاق ليشمل الاردن سيتيح تعزيز التماسك العربي اثناء القمة الطارئة المقبلة المتوقعة في حزيران (يونيو) المقبل في الجزائر.

واعرب عن اعتقاده بان سوريا يجب ان تكون طرفا مشاركا في تسوية المسالة الفلسطينية. واشار الى ان «مشروع شولتس حاول حجب اي دور لسوريا في تسوية الوضع في الاراضي المحتلة» وقال «نحن نرى انه يجب ان يكون لسوريا دورا فعالا وان جبهة سورية - اردنية - فلسطينية ستتيح مواجهة الامريكيين والاسرائيليين».

واكد المسؤول الفلسطيني ان منظمة التحرير الفلسطينية تعمل، حاليا، على اولوية تعزيز علاقاتها مع سوريا. وقال «انها المسالة الاكثر تعقيدا لان لقاء ياسر عرفات والرئيس السوري، حافظ الاسد سمح استئناف الحوار الا انه لم يزل كل الخلافات».

وتجدر الاشارة الى ان هذا اللقاء الذي جرى في ٢٥ نيسان (ابريل) الماضي في دمشق بعد حوالي عشرة ايام من اغتيال ابو جهاد في تونس هو الاول منذ خمس سنوات.

واكد الحسن من جهة اخرى ان علاقات منظمة التحرير مع مصر هي العقبة الرئيسية بين سوريا والقيادة الفلسطينية الا انها لا تشكل عقبة منيعة.

واكد المسؤول الفلسطيني من ناحية ثانية ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تعارض اجتماعا رباعيا مع الجزائر وليبيا وسوريا، وهذه الدول الثلاث مع لبنان لم تعاود علاقاتها مع مصر، الا انه اشار الى ان المنظمة رفضت تشكيل «محاور عربية جديدة».

صدامات عنيفة بين

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

واغلق جنود الاحتلال احد شوارع مخيم قلنديا بالحواجز الاسمنتية. كما اقام الجنود الحواجز على مداخل بلدة بير زيت لمنع توافد الطلبة والمدرسين الى الجامعة.

وقامت جرافات عسكرية باقتلاع اشجار زيتون من اراضي قريتي راس كركر والجانية بعد القاء زجاجة حارقة باتجاه سيارة مستوطن. والقرية الاخيرة (الجانية) محرومة من المياه والكهرباء منذ ثلاثة ايام.

وفي البلدة القديمة من نابلس جرت عدة صدامات مع قوات الاحتلال التي اقتحمت مصنعا للحلاوة وعددا من المخابز. كما احتجزت قوات الاحتلال عددا من باعة الصحف واتلفت ما معهم منها (الصحف).

وجرت صدامات في قرى عصيرة الشمالية وطلوزة وسالم وجرى اقتحام القريتين الاخيرتين وشنت فيهما حملة اعتقالات.

وظهر امس اشتبك متظاهرون في بلدة عنبتا مع جنود الاحتلال فاصيبت المواطنة خيرية اسعد زايد (٢٢ عاما) بنزيف في رأسها بعد اصابتها بعيار مطاطي اطلق عن قرب وادخلت الى مستشفى طولكرم.

وشهدت احياء جنين وعدد من قراها حملة جديدة من الاعتقالات الليلة قبل الماضية.

وفي بيت لحم رشق جنود بالحجارة وجرت اشتباكات في مخيم الدهيشة بعد اعتداء جنود على عدد من الشبان واحتجاز بطاقات هوياتهم.

ورشق باص اسرائيلي بالحجارة قرب قرية حوسان.

اما قرية بيت فجار فجرى اقتحامها باعداد كبيرة من الجيش شنت حملة ارهاب واعتقالات في القرية.

وفي مدينة الخليل شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة في صفوف اهالي حارة «ابو سنينة».

هذا وداهم الجنود ايضا قرية سعير وشنوا حملة تخريب في البيوت وارهاب لاهاليها.

● قطاع غزة ●

فرضت قوات الاحتلال، منذ الثالثة فجر امس، حظر التجول على مخيم النصيرات ودعت المواطنين للتجمع بهدف مصادرة بطاقات هويتهم وتسليمهم نماذج يكون على كل مواطن اثبات «براءة ذمته» شرطا لاستعادة هويته. وهذا يعني التنقل بين سلطات الضريبة والجمارك والشرطة و «الادارة المدنية» والحصول على اختامها.

وحدث ان شابا «هو فريد جبريل الثوابته» لم يسمع عن دعوة قوات الاحتلال للتجمع في المخيم. فصادفه ثلاثة جنود قرب احدى البيارات. وحاول احدهم طعنه بالبندقية فامسك الشاب بها، لحماية نفسه، فضربه الجنديان الأخران بالفراوات على عموده الفقري حتى اغمي عليه. وصب عليه الجنود الماء البارد على صدره ورأسه حتى استعاد وعيه ثم انهالوا عليه بالضرب المبرح، مجددا وامسكوا يديه على طرف سيارة الجيب وانهالوا عليهما بالضرب بالعصي. واستمر الضرب الى ان اغمي عليه وفقد القدرة على الحركه والنطق.

ونقلته سيارة اسعاف الى مستشفى «الشفاء» حيث تبين انه اصيب بكسر في الساق اليمنى وكدمات شديدة في كل انحاء الجسم ويعاني من آلام شديدة في العامود الفقري.

وفي ساعات الصباح تحدى اهالي مخيم النصيرات حظر التجول ووقعت اشتباكات بين المتظاهرين وبين قوات الجيش. اصيب خلالها شاب (لم تعرف هويته) ونقلته طائرة مروحية عسكرية الى احد المستشفيات الاسرائيلية.

وفي حي الزيتون في غزة امسك الجنود بكهل بدوي (اسمه عودة فريج العوابدة ٦٥ عاما) لكونه يحمل عصا وضربوه بها على عينه وانهالوا عليه بالضرب. ونقل الى مستشفى «الشفاء»، حيث جاء في التقرير الطبي ان الكهل اصيب بنزيف في العين اليمنى وتجمع دموي وكدمات تحت العين ونزيف في الانف وكسر في عظمة الانف.

وفي حي الشجاعية اصيب الكهل عبد حسن الرسلاوي (٦٥ عاما) بجرح قطعي في اصابع اليد جراء الضرب.

وفي شارع «عمر المختار»، حيث وقعت اشتباكات بالحجارة مساء امس، امسك الجنود بفتى اسمه «عبده» (لم يعرف اسم عائلته) وحاولوا ارغامه على محو الشعارات المناوئة للاحتلال. ولما رفض انهالوا عليه بالضرب. وطافوا به في عدد من الشوارع. واعادوه الى الموقع نفسه لكنه واصل رفض محو الشعارات وصادف ان مر بالموقع ممثل هيئة الصليب الاحمر فنقله الى مستشفى «الشفاء».

وداهم الجنود منزلا في حي النصر - الشيخ رضوان واعتدوا على افراد اسرة كاملة. فاصيبت تحية الشيخ (٦٠ عاما) بكدمات وتجمعات دموية في مختلف انحاء جسمها. واصيب ابنها صلاح (٢٦ عاما) اصابات شبيهة.

ووقعت اشتباكات متفرقة بالحجارة في مخيم المغازي التي خلالها الجيش قنابل الغاز فاصابت قنبلة الشابة خضرة جمعة درويش (١٨ عاما) في وجهها، مما ادى الى وقوع نزيف في الانف واصابتها باختناق وتسمم.

كما وقعت اشتباكات في مخيم البريج واصيبت فاطمة ابو عبادة (٢٩ عاما) بجرحين قطعيين في الرأس والشفة العليا ونزيف في الانف واللثة.

● احداث الجمعة ●

وتميز يوم امس الاول (الجمعة) بحصار، صار روتينيا، لمساجد المناطق المحتلة، وخاصة الحرم الشريف في القدس والمدينة بشكل عام وكذلك اغلاق المتاجر وحتى الصيدليات والمخابز كما في البيرة ورام الله وغيرهما. وفيما يلي ابرز ما وصلنا عن انباء يوم وليلة الجمعة.

ففي القدس اقيمت الحواجز حول المدينة ومنع غير سكانها والقرى المحيطة من دخولها كما شددت الحصار حول الحرم الشريف ودققت في هوية الداخلين لاداء الصلاة (الجمعة). ومع ذلك فقد شهدت ساحة الحرم الشريف مظاهرة حاشدة عقب الصلاة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية. ولوحظ ان طائرة مروحية حلقت على ارتفاع منخفض جدا في المنطقة.

وفي قلقيلية فرضت قوات الاحتلال حظرا للتجول على الاهالي يبدا، يوميا من الساعة الرابعة بعد الظهر وحتى منتصف الليل. وكانت اتبعت منذ اسبوعين نظاما مماثلا بين الساعة السادسة مساء وحتى منتصف الليل.

وفي مخيم بلاطة (نابلس) اعادت قوات الاحتلال فرض حظر التجول بعد رفعه لمدة ساعتين حيث تجددت المظاهرات التي التحمت في مسيرة حاشدة ضمت نحو أربعة الاف مواطن نددوا بالاحتلال وممارساته.

وفي جنين اقتحمت قوات الجيش حي «جبل أبو ظهير» و «المراح» ليل الجمعة مستعينة بالقنابل الضوئية وشنت حملة اعتقالات واسعة النطاق هناك وفي احياء اخرى من المدينة وافادت بعض المعلومات ان عدد معتقلي المدينة خلال الاسبوع الماضي وصل الى اكثر من ستين مواطنا. واعتقل (١٥) مواطنا في قرية اليامون.

من ناحية ثانية فقد حطم الاهالي البراميل الاسمنتية، للمرة الثانية منذ نصبها الشهر الماضي من قبل قوات الاحتلال في الحارة الشرقية في جنين كما حطمت سيارة عسكرية في المدينة.

وفي الخليل داهمت قوات الاحتلال حي «عين خير الدين» وجرت صدامات في احياء «الحاووز» و «رأس الجورة» و «المشارقة» التحتا والفوقا وكذلك منطقة الجامعة.

وكانت قوات الاحتلال اعتدت في ساعات الصباح على الشاب يعقوب ابو رموز في منطقة «الدبوية» واصيب في مناطق مختلفة من الجسم ونقل الى مستشفى «عالية» ويعالج هناك.

وفي سعير رشقت سيارة عسكرية بالحجارة بينما رفعت الاعلام في القرية واقيمت الحواجز الحجرية فيها.

اما في بلدة حلحول فقد داهمت قوات الاحتلال منزلي عزمي جحشن وماجد ابو ريان وهددتهما بالاستيلاء على المنزلين، في حالة رشق الجنود بالحجارة من المنطقة المجاورة للمنزلين (!) وقام جنود باجراء قياسات داخل المنزلين مما اثار مخاوف مشروعة في نفوس اصحابها.

● القطاع ●

وفي مخيمات جباليا والشاطيء والنصيرات تحدى الاهالي اوامر حظر التجول وجرت عدة اشتبكات هناك كما شهد حي «النصر» - الشيخ رضوان اعنف الاشتباكات استخدم الجنود خلالها «قاذفة الحجارة» التي لم تفلح في قمع مظاهرة الاهالي التي التحمت مع جموع المصلين عقب «صلاة الجمعة» في مسجد «النصر» فاستخدم الجنود النيران الحية مما أدى الى اصابة شخصين كما أمطرت المنطقة بقنابل الغاز بما في ذلك داخل وحول البيوت.

وفي مخيم الشاطيء داهم الجنود مداخله الجنوبية واقتحموا عددا من البيوت واختطفوا الشاب مريد عوض الله الذي ضرب بوحشية خلال اقتياده (تبين لاحقا انه القي في بركة لتجميع المجاري بعيدا عن المنزل وهو منهك القوى) ولما خرجت والدته وعدد من النسوة في اثر الجنود اطلقت النيران والعيارات المطاطية باتجاههن فاصيبت والدته فاطمة حسين عوض الله (٤٥ عاما) برصاصة في القدم اليمنى والصبية نهى حجازي بعيارين مطاطيين كما لاحق الجنود المواطنة باسمة يوسف ابو الخير (٢٥ عاما) الى داخل منزلها واصابوها باربعة عيارات مطاطية في اماكن مختلفة من جسمها.

وحدثت صدامات اخرى في محيط الجامع الكبير في غزة والقيت عشرات قنابل الغاز داخله وحوله لقمع المظاهرات عقب الصلاة والتي استمرت حتى الثانية والنصف بعد الظهر.

وشهدت احياء الرمال والبصرة والشجاعية وشارع الشهيد «ابو جهاد» ومخيم جباليا صدامات مع قوات الاحتلال وبلغ مجمل الاصابات التي تلقت علاجا خلال يوم امس الاول (٥٠)إصابة، بينها السيدة ختام احمد عرفة (١٨ عاما) التي اصيبت بآلام حادة ونزيف بفعل الغاز ادى الى اجهاضها لحملها الاول في وقت لاحق (صباح أمس السبت).

ومن حي النصر اصيب الشاب محمود ابراهيم قدورة (٢٠ عاما) برصاصة اخترقت ركبته اليمنى كما اخترقت رصاصة الساق الايسر للفتى مصعب عادل الاشقر (١٥ عاما). وأدخلت الى المستشفى المواطنة مكرم محمد الشاويش (٢٥ عاما) وهي بحالة هستيريا بعد اصابتها بعدة عيارات مطاطية وتعرضها للغاز وأصيب كل من سلوى سليمان سليمان مغربي (٢٠ عاما) وصلاح جاد الله سالم (١٦ عاما) بعيارات مطاطية كما اصيب محمود عبد ربه (١٦ عاما) بجرح في الرأس بطول ٦ سم وكدمات في انحاء جسمه، وهم جميعا من حي النصر. ومن مخيم الشاطيء اصيب الفتى حسن نبهان عبد الله (١٦ عاما) بجرح بطول (٥ سم) في راسه وجرح آخر في الساق الايسر بطول (٣ سم) بعد اصابته «بزجاجة الحجارة».

* تهانينا *

الى الدكتور عايد خوري وزوجته ليل بالمولودة الجديدة «صابرين».
الدكتور سامر المر - عبلين

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلي «ريخس هكرمل»

اعلان بشأن المصادقة على تغيير خارطة هيكلية محلية والغاء خارطة تفصيلية.

نعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ على ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء حيفا بمصادقة وزير الداخلية، قررت المصادقة على تغيير خارطة هيكلية محلية المسماة، خارطة رقم ع د/١٢٤ شيكون البدو في عسفيا والتي تشكل تغييرا للخرائط التالية :
ج/٦٠٤ خارطة هيكلية محلية.
ج/٤٠٠ خارطة هيكلية للمنطقة الجليلية لتخطيط المدن - لواء حيفا.

الخارطة تلغي خارطة رقم ع د/١٠١ (ج/٩٩٨).

منطقة الخارطة القسم الغربي من قرية عسفيا.

اعلان بشأن ايداع تغيير الخارطة نشر في الجريدة الرسمية رقم ٢٢٩٤ لسنة ١٩٨٧ صفحة ٨٧.

التغيير المذكور بالشكل الذي صادقت عليه اللجنة اللوائية، مع المخطط المرفق له، اودع في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «ريخس هكرمل»، وكل معني يمكنه الاطلاع عليه وبدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور.

موشيه جلزنر
رئيس اللجنة اللوائية
للتنظيم والبناء، لواء حيفا

كلمة الاتحاد

لائحة اتهام عينية ضد التمييز القومي!

● البحث العلمي، الاجتماعي - الاقتصادي الذي اعده عدد من الباحثين العرب واليهود، في اطار «المركز الدولي للسلام» والذي قدموا خلاصته يوم الاربعاء الماضي للجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، يمكن اعتباره لائحة اتهام دامغة، عينية موضوعية، لسياسة القهر والحصار والتمييز الرسمية المتبعة ضد الجماهير العربية في اسرائيل.

فكما اشار الباحثون د. عزيز حيدر ود. نيرا رايس ود. ماجد الحاج وغيرهم، فان الازمة الاقتصادية - الاجتماعية للجماهير العربية تتفاقم وتصل الى نقطة الانفجار. وتكفي لتأكيد ذلك الحقائق التي اوردها الباحثون في اجمال عصارة استنتاجاتهم:

● ٤٠٪ من العائلات العربية تعاني من ازمات اقتصادية مزمنة وتعيش تحت «خط الفقر».

● ٥٠٪ من الفقراء في اسرائيل و ٦٦،٥٪ من الاولاد الذين يعانون الفقر - عرب.

● ٢٥ الف عائلة عربية تعيش ظروفا قاسية جدا وهي ٦١٪ من مجموع العائلات في اسرائيل التي تعاني من هذه الظروف القاسية.

● ٢٦٪ من العائلات العربية تعيش في ظروف ازدحام سكاني قاس جدا بينما ١،١٪ فقط من العائلات اليهودية تعاني من ظروف سكنية مشابهة.

● حتى ١٩٨٤ كانت ٤٠ قرية عربية تفتقر الى عيادات «صندوق المرضى» (كوبات حوليم) بينما تعاني العيادات القائمة من نقص فاضح في الاطباء الاختصاصيين. ونسبة الوفيات بين الاطفال العرب، بعد اربعين عاما من قيام دولة اسرائيل، هي ضعف نسبة الوفيات بين الاطفال اليهود.

● هناك ٥٦ تجمع سكاني عربي تفتقر الى وجود السلطة المحلية ١٤ منها قرى يسكن في كل واحدة منها اكثر من خمسة آلاف مواطن.

ومن المقارنة البسيطة بين هذه المعطيات ومعطيات الابحاث التي أعدتها لجنة برئاسة الدكتور سامي جرايسي قبل حوالي عشر سنوات، يبرز بوضوح ان القضايا المؤلمة، الاقتصادية - الاجتماعية التي تعاني منها جماهيرنا، لم تحل ولم تخف بل ازدادت حدة وتفاقما. وهذا برهان جديد على وحشية السياسة الرسمية وعلى ان التمييز القومي السياسي يجد تعبيرا صارخا له في كل مجالات حياتنا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبلدية وغيرها.

اننا، مع توجيه التحية الصادقة لكل الباحثين الذين شاركوا في وضع هذه الوثيقة الدامغة، نعتقد بأن هذه المعطيات هي نفير قوي للنضال الواسع، اليهودي - العربي، ضد سياسة القهر القومي ولإلغائها كليا والغاء آثارها الاجتماعية - الاقتصادية المدمرة ولضمان المساواة الكاملة والتطور العصري الشامل للجماهير العربية.

(«الاتحاد»)

بصمات الاحتلال في مدينة طولكرم

● تقرير: نسيم ابو خيط ●

● من المستشفى الى المخيم ●

ويعاني صبحي يوسف جراد من سكان «عزبة الجراد» شرقي طولكرم - من اصاباته برضوض في قدم الرجل اليمنى وفي الظهر والصدر، وهو يرقد في مستشفى طولكرم منذ قرابة اسبوع.

□ سألته: كم كان عدد الجنود، فقال:

- كانوا ثمانية اربعة امسكوا بي واربعة ظلوا يراقبون العملية.

● رصاصة في الفخذ ●

الى جوار سرير الشيخ صبحي جراد يرقد الشاب وائل محمود عبدالله مباشر - ٢٧ سنة - من سكان بلدة دير الغصون شمالي طولكرم. يروي قصته على النحو التالي:

«حدث ذلك في يوم الاربعاء، ٤/٢٧، في حوالي الساعة ١٢ ظهرا. خرجت من البيت وعمت نحو بيت شقيقتي الواقع في طرف البلدة لزيارته. يظهر بان الجنود كانوا في البلدة. لم اكن اعلم بذلك. ويظهر ان احد الجنود كان يراقبني او يتعقبني. فقد فوجئت بطلق ناري من الخلف اصابني في فخذي. عندها ادركت ان الخطر يتهددني فانطلقت اركض، برغم الاصابة، ولجأت الى احد المنازل، وهناك اسعفني الاهل وجلبوا سيارة نقلتني الى المستشفى في طولكرم.

● اصابة في العنق ●

على السرير الثالث في الصف يرقد الشاب زياد عمر محمد خضر - ٢٠ سنة - من دير الغصون. اصابته ما زالت طرية. فقد اصيب في الهجوم الذي شنه الجنود على البلدة في اول ايار - يقول: «كنت مع عدد من زملائي في مركز البلدة، وفجأة سمعنا صوت طلقات نارية فسالنا الفضول نحو مصدر الصوت، وبينما كنا نمشي واذا بصلية تفتح علينا من الخلف وقد اصبت برصاصة في العنق. وهي اصابة غير بليغة، لكني وقعت على الارض واغمي علي، فاسعفني الشباب ولم افتح عيني الا في المستشفى.

● اغلقوا منافذ بيته بالطوب ●

في مخيم طولكرم، الذي يشهد الطوق تلو الطوق على ايدي قوات الاحتلال، تضيق الممرات والدروب وتتعرج وسط الحيطان الكالحة، والبؤس الذي يتطبع على وجوه واسمال الاطفال المنتشرين بعدد الحجارة.

اسمه فاروق جمعة حسن ارحيّل، يسكن في مركز المخيم، عمره ٣٣ سنة وهو اب لستة اطفال. قبل حوالي اسبوعين كان عائدا مع ام عياله، مريم، من مدينة طولكرم - حين شاهدا افراد الجيش ينهالون بالقرب على احد اولاد الحي. فخفت الزوجة لنجدة الولد وخلصته من بين ايدي الجنود، فاخذوا يشتمونها ويضربونها ولحقوا بها الى البيت، لكنهم لم يجدوها هناك، فاخذوا يشتمون الزوج ويعتدون على محتويات البيت حتى لقد جرحت يد احد الجنود من زجاج الخزانة التي كسروه، فادعوا ان صاحب البيت، فاروق، هو الذي جرحه، وقد اطلق الجندي عددا من العيارات داخل البيت ثم جروه بالقوة الى الطريق وهناك نقلوه في شاحنة واعتقلوه في سجن الفارعة - هكذا تروي العائلة. وفي يوم الاثنين ٨٨/٥/٢، بعد ان فرضت سلطات الاحتلال نظام منع التجول على المخيم، جاء عدد من الجنود ورموا متاع عائلة فاروق ارحيل واغلقوا ابواب ومنافذ البيت بالطوب. وهكذا لجأت الزوجة مع اولادها الستة الى بيت والدتها (غرفة واحدة) وكومت المتاع في الحوش الضيق.

● اطفال فاروق جمعة ارحيّل، الستة امام متاع بيتهم في مخيم طولكرم بعد ان طردوا من البيت واغلقته سلطات الاحتلال بالطوب.

● الشاب زياد عمر خضر من دير الغصون، الذي اصيب برصاصة جنود الاحتلال في العنق يعالج في مستشفى طولكرم.

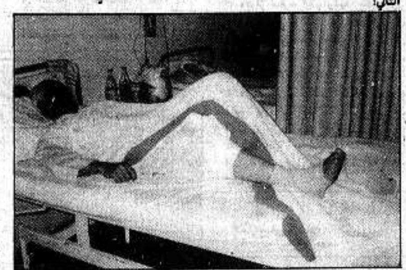

● صبحي يوسف جرّاد من طولكرم

● الشاب وائل محمود عبدالله مباشر من دير الغصون الذي اصيب برصاص الاحتلال في فخذه ويعالج في مستشفى طولكرم.

باحث اقتصادي اسرائيلي يفضح المنهج:

«طيلة ٢٠ سنة عملنا على خنق الاقتصاد العربي في المناطق المحتلة»

*** جراء هذه السياسة كان اقتصاد المناطق المحتلة كالقزم امام الاقتصاد الاسرائيلي * لا يمكن لاي خنق اقتصادي ان يجهض الانتفاضة. فالشعب الذي يكافح من اجل التحرر الوطني يعرف كيف يقلص معدته * لا حدود لتأثير الانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي ***

● لم تقتصر سياسة القمع الاجرامية، ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة على التنكيل المباشر الذي يقوم به جنود وضباط الاحتلال الاسرائيلي. بل انها امتدت الى سائر مجالات الحياة وعبر كل سني الاحتلال، منذ العام ١٩٦٧ وحتى اليوم.

هذا ما جاء ليؤكده الباحث الاقتصادي الاسرائيلي سيفر فلوتسكر، في دراسته الجديدة التي نشرها في «يديعوت احرونوت» (١٩٨٨/٤/١) في ضوء اكثار الساسة الحكوميين من الحديث عن نجاعة الضغط الاقتصادي لقمع الانتفاضة. فقد اعتقد وزير «الامن»، يتسحاق رابين، المسؤول المباشر عن شؤون الاحتلال، بأن سياسة الخنق الاقتصادي مفيدة وفي الوقت نفسه لا تسيء لاسرائيل امام العالم مثلما تسيء سياسة تهشيم العظام او اطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين وغيرها. وفسر نظريته قائلا انه في أسوأ الاحوال سوف تصدر الحكومة بيانا عن خسائر الاقتصاد الاسرائيلي جراء الانتفاضة. فهذا يعطينا الحق الادبي ايضا في الرد بضربات اقتصادية.

●● ما هي الاضرار الاقتصادية على اسرائيل جراء الانتفاضة ؟

لا شك في ان هناك خسائر جدية جداً للاقتصاد الاسرائيلي جراء الانتفاضة ومن شبه المستحيل حصرها بدقة متناهية.

لقد كان وزير الاقتصاد والتخطيط، جاد يعقوبي، أعلن في نهاية آذار الماضي ان الخسائر تقدر بنصف مليار شيكل. فثارت ثائرة زملائه في الحكومة. واصدرت وزارة المالية بيان تكذيب، وكذلك فعلت ادارة «بنك اسرائيل» المركزي. وجاء في البيانين ان يعقوبي يتكلم عن اضرار وهمية هي من اختراع بنات افكاره. بيد انه عاد واعلن انه يتابع الموضوع بدقة. وانه بانتهاء الشهر الرابع للانتفاضة (٨٧/١٢/٩ - ١٩٨٨/٤/٨) بلغت قيمة الخسائر المباشرة في الاقتصاد الاسرائيلي ما لا يقل عن (٦٥٠) مليون شيكل (اكثر من اربعمئة مليون دولار) وقال: «فقط من لا توجد في رأسه عينان يمكنه ان يتجاهل حقيقة ما يجري والاضرار الاقتصادية الكبيرة التي اصيب بها الاقتصاد الاسرائيلي بسبب الانتفاضة» («يديعوت احرونوت» - ٨٨/٤/١١).

وقال يعقوبي مفصلا:

«● لقد انخفض حجم الصادرات الاسرائيلية الى المناطق- (المحتلة) بنسبة (٥٠٪). فيما ان قيمة الصادرات الاسرائيلية السنوية الى المناطق تبلغ (١،١٥) مليار شيكل (٧٢٠ مليون دولار) والانتفاضة مستمرة ٤ أشهر فان هذا البند وحده كلفنا بالمعدل خسارة ٣٨٠ مليون شيكل (٢٣٥ مليون دولار).

«● هناك مصروفات امنية (عسكرية) اضافية تقدر بمبلغ ١٠٠ مليون شيكل (٦٢،٥ مليون دولار) ومصروفات اضافية لقوات الشرطة (٤٠) مليون شيكل (٢٥ مليون دولار).

«● بالاضافة الى ذلك فقد ادت الانتفاضة الى تخفيض قيمة الانتاج في اسرائيل. وقد تكلم مدير عام شركة التأمين «هسنيه» (اضخم شركة في البلاد) عن ذلك فأشار الى ان نسبة الانخفاض بلغت (٢٠ - ٢٥٪) في قيمة الانتاج. وان السبب في ذلك هو تغيب عمال المناطق خصوصاً في فرع البناء. وتقدر قيمة هذه الخسارة بـ ١٦٠ مليون شيكلاً (١٠٠ مليون دولار).

«● ويضيف الوزير يعقوبي بان هذه التقديرات متواضعة جداً بالقياس الى الحقيقة. اذ يجب ان تضاف الارقام عن خسائرنا جراء انخفاض الصادرات الى الخارج وقيام العديدين من زبائننا في العالم بالغاء الصفقات المبرمة... ايضا بسبب الانتفاضة. وعلى سبيل المثال قرار البرلمان الاوروبي (آذار ١٩٨٧) تجميد توقيع البروتوكولات. ان هذه الخسارة تقدر بمبلغ ٨٠ مليون شيكل (٥٠ مليون دولار) في السنة».

وهذا بالطبع عدا عن قضية السياحة التي ضربت بنسبة ٢٠٪ على الاقل وقضايا اخرى غير مباشرة. ثم عاد يعقوبي في نهاية الشهر الماضي ليعتذر («يديعوت احرونوت» - ٨٨/٤/٢٦) عن الخطأ ويقدر الخسائر بمبلغ نصف مليار دولار على الاقل ويبشر بان سلطات الامن ستطلب اضافة ميزانية لتغطية المصروفات وانها ستضطر الحكومة الى القاء عبء الانتفاضة المالي على الشعب بواسطة الضرائب.. ولكن بعد الانتخابات..

●● عشرون سنة من الخنق ●

ونعود الى دراسة فلوتسكر. فيستهلها بالقول - «ان المناطق (المحتلة) هي قزم اقتصادي بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي. وعلى الرغم من صعوبة وتدقيق المعلومات والمعطيات الاحصائية فان التقديرات تشير الى ان قيمة الانتاج (المتاجرات والخدمات) التي يقوم بها سكان المناطق المحتلة في مناطق سكنهم تعادل ٢،٥٪ فقط من قيمة الانتاج المحلي لسكان اسرائيل. وهذا مع العلم بأن هناك حوالي المليوني عربي يعيشون في المناطق المحتلة تبلغ نسبتهم ٤٥٪ من عدد السكان داخل الخط الاخضر.

«الصناعات في المناطق هي عبارة عن مجموعة مشاغل صغيرة. الزراعة تجد صعوبات امام تطورها. لا يوجد مستثمرون. ولا مبادرون. وحكومة اسرائيل التي تراقب كل الوسائل والتحركات السياسية والاقتصادية حرصت على ان لا يجري تطور محلي. وقد تحولت المناطق تحت حكمنا الى «خادم» للاقتصاد الاسرائيلي.

«ان حدود غزة هي حدود الجوع: فخلال عشر سنوات لم يرتفع هناك معدل المداخيل الحقيقية للفرد. وجرى تخليد الفوارق. ان قطاع غزة لا يملك القدرة على ادارة اقتصاده وحيداً مستقلاً ولا على الصمود في وجه اجراءات اقتصادية. انه محاصر. انه مهمل ولا يزيد حجمه عن حي الفقر: قطعة ارض مشققة تستصرخ مياه الري. كثافة سكان فظيعة (ربما يوجد فيها اعلى نسبة ازدحام في العالم). وخالية من اية ثروة طبيعية. حوالي ٥٥٠ الف انسان يكملون مداخيلهم المحلية الشحيحة والتي لا يزيد حجمها بالمعدل عن عشر دخل المواطن الاسرائيلي، بواسطة بيع قوة عملهم بالجملة.

«ان هناك تبعية اهالي غزة لمصادر الدخل في اسرائيل هي تبعية تامة. وكذلك الامر تبعيتهم للمنتجات الاسرائيلية. اسرائيل هي المشتري والبائع الكبير والوحيد. تشتري قوة العمل بما يعادل ربع مليار دولار وتبيع البضاعة بنصف مليار دولار وتتمتع بالفائض. انها تجلس على مفتاح كل الخزنات.

«اما في الضفة الغربية فالصورة مختلفة. اذ ان مستوى الانتاج (١،٢ مليار دولار انتاج محلي) ومستوى المعيشة للفرد هي ضعف المستوى في قطاع غزة. وعلى الرغم من ان القطاع الانتاجي ضعيف الا انه يخوض معركة البقاء. والزراعة في الضفة متطورة اكثر وكذلك الصناعة. والبنية الاقتصادية حيوية اكثر. والسكان ليسوا فقط لاجئين ينوؤون تحت العبء، بل ايضاً منتجون نشيطون.

«ولكن هناك ايضاً (اي في الضفة) يعيش ثلث السكان في ازدحام بنسبة ٣ أنفس واكثر للغرفة (في اسرائيل لم تعد هناك نسبة ازدحام كهذه تقريبا). ويوجد تلفزيون ملون واحد فقط لكل دزينة عائلات بالمعدل. نسبة الوفيات بين الاطفال المولودين هي ضعفا النسبة في اسرائيل. وهنا ايضا الثروة الطبيعية الوحيدة التي يصدرونها الى اسرائيل هي قوة العمل. وقبل الانتفاضة بيعت قوة العمل هذه بما يعادل ٣٠٠ مليون دولار في السنة. وبهذا المبلغ نمت زيادة المداخيل الفلسطينية في الضفة الغربية بنسبة ٢٥٪. ولكن بدون هذه الزيادة لم يعش السكان في وضع جوع غير انها كانت حياة قاسية جداً.

«لقد بلغت قيمة الواردات من اسرائيل الى الضفة حتى اندلاع الانتفاضة ٥٠٠ - ٦٠٠ مليون دولار في السنة. وبهذا تعتبر الضفة سوقاً جدية وقد يستخدمها الفلسطينيون سلاحاً».

●● كل شيء ممكن.. ما عدا الخنوع

هنا ينتقل فلوتسكر الى الاستنتاجات فيقول ما معناه ان الضفة الغربية المحتلة أيضاً، مثل غزة، خاضعة للاقتصاد الاسرائيلي. ويقول: «ان السياسة الاسرائيلية التي تميزت بمنع التصنيع وبقمع التطور المحلي ادت، ليس فقط في غزة بل وفي نابلس والخليل وجنين، الى وضع ليس هناك من بديل فيه عن المنتج او المشغل الاسرائيلي».

ويتساءل الباحث الاسرائيلي: «وماذا سيكون فيما بعد ؟»، ويجيب: «اذا استمرت الحرب الاقتصادية ما بين العملاق والقزم فان الاقتصاد الاسرائيلي سيندفع نحو خطر التضخم المالي، والمناطق المحتلة ستتدهور نحو الفقر الملموس، وستتعرض للمزيد من المعاناة. ولكن ليس اكثر من ذلك. ومن يتوقع لاكثر من هذا فان توقعه يكون بالمقامرة الخطيرة».

والاهم من هذا في استنتاجات فلوتسكر: «الضغط الاقتصادي - والان اسرائيل هي التي تضغط - من شأنه ان يخفف حدة الاوضاع ولكن من شأنه ايضا ان يوتر الاجواء ويحميها. فالتاريخ لا يعلمنا بان الحرمان والاجراءات الضاغطة هي بالوسائل الناجحة. على العكس. فليس هنالك حدود اقتصادية لقوة الشعب على الاحتمال والاكتفاء بالقليل. ان معدة الشعب الملتصق بالنضال الوطني التحرري يمكنها ان تتقلص لتصبح كالحجر. وهذا هو ايضا اسلوب للتبلور القومي».

(ابو شهاب)

*** تهانينا الحارة ***

الى العزيزين عبد الغني اسعيد وزوجته الغالية، بمناسبة المولود البكر «كرم».

حسان سعيد ابو ليل والعائلة - عين ماهل

*** تهانينا ***

الى الدكتور عابد خوري وزوجته ليلى بالمولودة الجديدة «صابرين».

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة وحركة النساء الديمقراطيات - عبلين

ص. ب ١٠٤

هونوا عليكم..!

يبدو انه اصاب «دبور» «الراية» مايصيب دبابير بلادنا عندما يلقطها النحل. ذلك لانه لشدة «فلسطنة» هذا الدبور انزلق الى صنارة السيد لطفي مشعور. وقد يدهش متصفح الوريقة المذكورة كيف بقدرة قادر تم هذا التحالف غير النظيف بين الفريقين، فكانت مراسيمه كيل الشتائم لرفيقنا القائد اميل حبيبي، الذي كان حدد التخوم منذ زمن عندما قال: ان اي تنظيم سياسي في بلادنا تقاس مصداقيته بموقفه من الحزب الشيوعي. وكل تنظيم سياسي يتطاول على الحزب وقيادته الوطنية المجربة لايمكن، شاء ام ابى، الا ان يقع في شراك السلطة التي تتقنع احيانا بقناع فلسطيني. فالسلطة، ذلك الوسواس الخناس، تسعى بكل ما أوتيت من قوة في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ قضيتنا الفلسطينية، لضرب وحدة جماهيرنا العربية في اسرائيل، والتي تجلت بشكل خاص باهر في الاشهر الاخيرة.

وهنا، فان على الدبور، ومن خلاله حركة ابناء البلد التي يدعي تمثيلها، ان يجيبوا على السؤال الحاسم: من هي القوى الوطنية الحقيقية التي تسعون لاقامة وحدة صف وطنية معها، يكون مهرها قذف الحزب ورموزه بالشتائم الرخيصة؟ ومصلحة من تخدمون بهذه الحملة التحريضية ضد الحزب واميل حبيبي بشكل خاص وفي هذه الفترة؟!

اننا نحذر من هذا المنزلق الخطير الذي اوصل الدبور الى شراك الصنارة، واوصل الصنارة الى التطاول على جريدة الشعب «الاتحاد»، لتساهم في حملة السلطة الرعناء ضدها، حيث يوهم صاحب الصنارة نفسه بأن جماهيرنا العربية لاتميز بين الغث والسمين. ويبدو ان رد «الاتحاد» باصدقائها وقرائها على قرار الاغلاق التعسفي والحملة السلطوية عليها، بزيادة ٢٠٠٠ اشتراك جديد، جعلت الكثيرين يخبطون خبط عشواء. وان شعبنا لقادر على الوقوف بوحدة صف سدا منيعا امام كل المتطاولين على الحزب وقيادته الوطنية ومكتسباته التي انجزها عبر طريق طويل من الآلام والنضال من خلال الحزب والجبهة ومؤسساتها الوطنية.

● عودة توفيق حلاق - الجامعة العبرية - القدس ●

حضرة رئيس الدولة المحترم !

كتب الينا السيد محمد حسين شبلي من عرب الشبلي، عن عريضة كانت قدمت الى رئيس الدولة السيد حاييم هرتسوغ لدى زيارته القرية المذكورة، ونثبت هنا ما استطعنا فهمه منها: * لقد صودر قسم كبير من اراضينا بطرق الغش والخداع، وعندما نسأل لماذا، يقولون لنا اذهبوا الى المحاكم. ومن اين للفقير ان يدفع تكاليف المحاكم الباهظة؟ ان اراضينا تفلحها «كدوري» بينما نملك نحن كواشين طابو بهذه الارض، ولم نغادر البلاد ابدا. * ان مواطني قريتنا بحاجة ماسة الى قطعة ارض للبناء، ولكن دائرة اراضي اسرائيل تطلب ٢٠٠ مليون ثمنا لقطعة الارض ولا يملك احد هذا المبلغ، ولذلك فان الكثيرين من شباننا سافروا الى المانيا والدنمارك، حتى يسكنوا ويعيشوا هناك. ياحضرة الرئيس، لقد كان اليهود اقلية في الدول العربية، في اليمن والعراق وغيرها، وما كانوا يطلبون منهم ٢٠٠ مليون ثمنا لنصف دونم، وكانوا يعاملون باحترام. * لقد شرفت قريتنا ياحضرة الرئيس حتى تسمع عن احوالنا. وها نحن شكونا لك امورنا، ونرجو من سعادتك مساعدتنا ولك الشكر.

● ردود ●

● الى صاحب القصيدة باللغة العبرية «حبيبي هكول بسيدر». نعتذر، فليس بامكاننا نشر قصائد باللغة العبرية في الاتحاد، فضلا عن المصاعب التكتيكية في ذلك.

● الى صاحب رسالة «ايها الدبور». لقد اكتفينا بالرد المنشور اعلاه، ونعتذر اليك، والى اللقاء في رسائل اخرى.

انصروا المنصورة !

قامت السلطات الحكومية يوم ٨٨/٤/٤ بهدم بيت في قرية المشيرفة في المثلث الشمالي، وكانت هذه السلطات قامت قبل ذلك بهدم بيوت اخرى في مصمص وفي غيرها من القرى. ويبدو ان سياسة الحكومة لن تقف عند حد في اعمال الهدم هذه، ذلك ان الهدم يتهدد، حسب برنامج لجنة ماركوفيتش، حي «المنصورة» ايضا، القائم منذ سنة ١٩٦٤ على مساحة تبلغ ٢٧ دونما. وقد قام بتأسيس هذا الحي المرحوم عوض حسن اغبارية (ابو منصور). ويعيش في هذا الحي اليوم ٥٠ مواطنا في خمسة بيوت. وقد قدم ١٧ شابا من السكان خرائط للبناء رفضت جميعها من قبل لجنة التنظيم اللوائية في حيفا، كما يمنع الاهالي من اية اضافة او اجراء اية تصليحات على البيوت القائمة او بناء بيوت جديدة رغم الحاجة الملحة لذلك.

وان الاهالي في هذه المنطقة - التي تخطط الحكومة لاقامة مستوطنات يهودية بالقرب منها - يطالبون السلطة بالاعتراف بمنطقة المنصورة رسميا، وبالسماح لهم بالبناء على ارضهم وارض اجدادهم، خاصة وانهم انجزوا خارطة هيكلية منذ ٨٨/٤/٢٠. وهم يتوجهون الى جميع المؤسسات الشعبية والرسمية لمساندتهم.

اننا نضم صوتنا الى صوت اهالي الحي ونطالب معهم بتلبية مطالبهم العادلة، كما طالبنا ونطالب بتلبية مطالب قرى دار الحنون والعريان وغيرها. واننا نتوجه الى مجالسنا المحلية في المثلث وغيره لاتخاذ القرارات المساندة لاهالي المنصورة، ونشجب السياسة الحكومية بهذا الشأن.

● م. ص. عرعرة ●

تكاليف الاحتلال اكثر مما يتصورون

تكاليف جيش الاحتلال لاخماد الانتفاضة تفوق كثيرا عما اعترفت به وزارة «الامن» ذلك انه بالاضافة الى التكاليف المادية، هناك تكاليف التمزق والصراع في المجتمع الاسرائيلي بين العلمانيين والمتدينين الذين يريدون ان يفرضوا على المجتمع الاسرائيلي معتقدات غيبية بالقوة. وهناك الذين يهربون من اسرائيل باعداد اكبر من اعداد القادمين اليها. واصبحت اوضاع المعيشة لاتطاق في قطاعات واسعة من الشعب اليهودي، وهناك التقليص الدائم في الخدمات الاجتماعية على مختلف اشكالها كالخدمات الطبية والثقافية والصحية وغيرها، ورفع رسوم التعليم بشكل خيالي بحيث يصبح حكرا على الاغنياء، بالاضافة الى المظاهرات والاضرابات التي تجري اسبوعيا تقريبا.

لقد آن الاوان ايها المواطن اليهودي لنضع ايدينا معا، ولترفع صوتنا لنقول لحكام هذه البلاد اتجهوا نحو السلام العادل والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. ولنناضل معا لاجبار حكومة الرأسين - حكومة الكوارث والمصائب على الرضوخ للرغبة الدولية والجلوس الى مائدة المفاوضات في مؤتمر دولي تشارك فيه م. ت. ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، للتوصل الى سلام يصون دماء ابناء الشعبين، ويمهد الطريق لبناء مجتمع افضل قائم على التفاهم العربي اليهودي وعلى المحبة والسلام.

● وديع سليم خوري - ابو سليم - حيفا ●

*** تهانينا الحارة ***

● الى الزميل سمير نايف شحادة وزوجته بالمولود البكر.
● والى الزميلة لمياء فهيم شحادة بمناسبة الخطوبة.
● والى الزميل عوني حديد بمناسبة الخطوبة.
● والى الزميلين عفاف ومنير الياس بالمولود البكر.
● والى رجاء الياس وسهيل ضو بمناسبة الخطوبة.

أعضاء الحزب والجبهة - خلية صنيعة - الفرع الموحد

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦، ٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣. فاكسيمليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم، هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب الطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ مكتب كفرياسيف ابو سنان - هاتف ٠٤/٩٦١٥٩١

■ المطابع: مطبعة الاتحاد التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا

● المهرجان الدولي الثاني لافلام طلاب معاهد السينما - تل ابيب من ٨٨/٥/٧ - ٨٨/٥/١٤

هذا المهرجان...

مهرجانات الافلام السينمائية اصبحت تعتبر من اهم الاحداث الثقافية، في كل بلد تنظم فيه، حتى ان بعضها يستقطب اهتماما عالميا، مثل مهرجان «كان» الفرنسي، ومهرجان «موسكو» ومهرجان «لايبزغ» للافلام التسجيلية والقصيرة. وكلها مهرجانات دولية تشكل المشاركة فيها المحطة الاهم في انطلاقة اي عمل سينمائي لاي مخرج، ولا شك ان هذا الاهتمام بالمهرجانات يأتي من الاهمية الخاصة لما يسمى بالفن السابع، اي الابداع السينمائي الذي حتى وان كان صناعة ذات اهمية تجارية ايضا الا انه بالأساس ذو اهمية حضارية وثقافية وبالطبع سياسية واجتماعية. والمهرجان الدولي لافلام طلاب معاهد السينما، الذي افتتح مساء امس في جامعة تل ابيب، هو مهرجان ملفت للنظر، ويستقطب الاهتمام لان من يشارك فيه هو كادر سينمائي من الجيل الصاعد الذي سيترك اثره على السينما العالمية في السنوات القادمة. فالطلاب من خريجي المعاهد الذين يقدمون بواكير ابداعهم هم الجيل السينمائي الذي سينتج في السنوات المقبلة، وكم من مخرج سيعرض فيلمه القصير اليوم، وفي المستقبل سيتردد اسمه وسيسطع نجمه، وسيعلن ان البداية كانت في هذا المهرجان او ذاك..

لماذا نطرح هذه القضية ونخصص للمهرجان هذه المساحة من هذه الصفحة؟ في وقت تقوم فيه حكومة هذه الدولة التي يعقد فيها مهرجان جيل السينمائيين الصاعد، بارتكاب عمليات اجرامية في جنوب لبنان ومسح قرية عن بكرة ابيها! وتقوم ايضا بقتل اطفال وشبان وفتيات في المناطق المحتلة. وفي هذا المهرجان يشارك ضيوف من ٣٩ دولة و٤٤ معهدا للسينما، وهنا نحن نكتب عنهم، بينما رحبنا بقرار الشعراء اليهود التقدميين الغاء مهرجان الشعر الدولي، وحيينا دعوتهم لزملائهم من العالم بان يقاطعوا المهرجان. فكيف اذن يتساوى هذا الامر مع ذاك ؟ هل هناك باب مفتوح للسينما وآخر موصد للشعر!

ان من ينظم هذا المهرجان هو قسم السينما في جامعة تل ابيب، وهو يأتي في اطار علاقات التعاون بين معاهد السينما، وكم تعرضت الافلام السينمائية المحلية الى مضايقات من مؤسسات حكومية وعلى رأسها مجلس الرقابة لان السينما عبرت عن وعي وحساسية وقلق من ممارسات ونتائج سياسة حكومة اسرائيل، لان الكاميرا لا يمكن ان تزوّر وما عرضته الكاميرا هنا يمكن ان يكون شهادة صدق للعديد من السينمائيين من امثال عاموس غيتاي ورام ليفي.

يلفت النظر والعية منظمي المهرجان بتخصيصهم برنامج يومي مخصص للافلام التي تعالج القضية الفلسطينية وفيه تعرض افلام محلية لمخرجين يهود وعرب، كلهم تناولوا هذه القضية وصوّروها في افلامهم. وهذا التمييز او التخصيص لهذه النوعية من الافلام سيجعل هذه القضية في صلب المهرجان لتكون محور نقاش وجدل واثارة او تحث على مواصلة الطريق.

ونعود الى السؤال الذي نرغب بطرحه هنا: ما دامت قضية الشعب العربي الفلسطيني والصراع العربي - اليهودي هي من اهم مواضيع السينما، محليا وعربيا وعالميا، لماذا لا ينظم هنا مهرجان يكرس لهذا الموضوع وبالتعاون مع الهيئات الوطنية ومع العديد من القوى التقدمية ؟

ثم، ماذا نفعل من اجل انتاج سينمائي يسهم فيه سينمائيونا من ممثلين ومخرجين ومصورين، تخرجوا من معاهد السينما في البلاد والخارج ؟ السؤال موجه الى كل من يهمه الامر!

● سلمان ناطور ●

السينما الاسرائيلية والقضية الفلسطينية

● ملصق المهرجان الدولي الثامن للافلام الطلابية.

● ملفت للنظر ان ادارة مهرجان الافلام الطلابية خصصت برنامجا خاصا للافلام السينمائية والتلفزيونية الاسرائيلية والاجنبية التي تعالج القضية الفلسطينية والصراع العربي اليهودي، وستعرض هذه الافلام يوميا من الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم وحتى يوم الاربعاء القادم، اما الافلام فهي:

● «غيتو غزة» وهو من اخراج السويدية فيا هولمكويست مدته ٨٢ دقيقة ويصور معاناة الفلسطينيين في مدينة غزة ومخيمات القطاع.

● «يوجد حد، في الزيب»، من انتاج حركة «يوجد حد» المناهضة للحرب والاحتلال والفيلم يصور وقائع المهرجان الاحتجاجي الذي كانت نظمته الحركة في اثناء العدوان على لبنان عام ١٩٨٢ على شاطىء الزيب قرب نهريا وشارك فيه عدد كبير من الفنانين الاسرائيليين المعارضين للحرب.

● «الوادي» من اخراج عاموس غيتاي واستر دار، وقد انتج عام ١٩٨٠ ويصور معاناة عائلات يهودية وعربية تعيش في ظروف قاسية جدا في وادي روشميا بحيفا.

● «افتر» - فيلم اسرائيلي انتج عام ١٩٧٤ (١٣ دقيقة) عن حرب اكتوبر ١٩٧٣.

● «ماري خاص» من اخراج استر دار، (١٩٨٧) عن السيدة ماري خاص، من سكان غزة. الفيلم يتناول اوضاع المرأة الفلسطينية تحت الاحتلال.

● «افانتي بوبولو» وفيلم قصير عن «سليم ضو». اليوم الاحد وفي الساعة السابعة سيعرض فيلم افانتي بوبولو من اخراج رافي بوكاي وبطولة سليم ضو، كذلك

* برنامج خاص ومحوري في مهرجان الافلام *

سيعرض فيلم قصير بعنوان «مثل عصفور دوري» من اخراج ماريوس تيمز عن الممثل سليم ضو، في اثناء دراسته المسرح في معهد بيت تسفي قبل حوالي ١٢ عاما.

● «نصب تذكاري» من اخراج يفتاح كنسور، انتج عام ١٩٨٤، وهو يصور انسحاب الاسرائيليين من مستوطنة «يميت» واعمال العنف التي قامت بها مجموعة من المستوطنين وطلاب الجامعات وعلى رأسهم ابن غيئولا كوهين احتجاجا على الانسحاب.

● امسية خاصة بافلام عاموس غيتاي: مساء غد الاثنين، الساعة الحادية عشرة قبل منتصف الليل ستعرض افلام المخرج عاموس غيتاي (ضيف المهرجان) بحضوره وخصوصا فيلما «استر» الذي صور عام ١٩٨٥ وهو فيلم روائي يشارك في بطولته محمد بكري وفيه يقارن بين حكاية «استر» كما جاءت في التوراة ومقارنتها بالواقع الاسرائيلي اليوم. كذلك سيعرض فيلم «يوميات من الميدان» الذي صور عام ١٩٨٢ وهو من اهم الافلام التي تصور ممارسات قوات الاحتلال الوحشية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

● «نسائنا ٨٣» - مجموعة من الافلام القصيرة عن اسرائيل في عام ١٩٨٣ من اخراج يغئال بورشتاين وشمعون دوتان ورام ليفي ويهودا نئمان وكلها تعالج موضوع الاحتلال وتأثيره على المجتمع الاسرائيلي.

● «متسادة قد تسقط ثانية» من اخراج رون ميبراغ (١٩٧٩) وهو فيلم وثائقي يصور تعقيدات المجتمع الاسرائيلي والمخاطر التي تواجهه.

● «في الطريق الى الجسر»، من اخراج دينا هتسكي ريكليس، (١٩٨٤) فيلم يوثق مراحل تصوير الفيلم الروائي «جسر ضيق جدا» والذي صور في المناطق المحتلة في حينه، وسط حماية حرس الحدود وجيش الاحتلال ومعارضة الاهالي.

● «جواز سفر» فيلم رشيد مشهراوي.

● «بوكيتو» (١٩٨٢) من اخراج شلن فينس وروؤبين هاكر، يصور العدوان على لبنان عام ١٩٨٢ من وجهة نظر جنديين اسرائيليين عارضا هذه الحرب.

● «يوميات - الفصل الرابع» للمخرج دافيد بارلوف، عن الايام الاولى من العدوان على لبنان ١٩٨٢.

● «الذاكرة الخصيبة» فيلم المخرج النصراوي ميشيل خليفي الذي انتج عام ١٩٨٣.

● «جواز سفر» - فيلم فلسطيني.

مسابقة المهرجان

ستجري مسابقة بين الافلام التي تعرض في المهرجان للتنافس على ست جوائز، لافضل فيلم روائي طويل، وآخر قصير - ووثائقي، وافلام الكارتون، كذلك ستخصص الجائزة الكبرى لافضل معهد سينما، وهي عبارة عن مبلغ بقيمة ٥٠ الف دولار لانتاج فيلم جديد.

ويشرف على المسابقة لجنة تحكيم مؤلفة من ١١ سينمائيا يترأسها بريان وينهام البريطاني، المدير الاسبق لبرامج الـ بي.بي.سي.

● «عرائس حزيران» - فيلم امريكي.

«اطفال الدهيشة» فيلم اسرائيلي في «الزمن الاصفر»

● عن «اطفال الدهيشة»، جاء في بداية الرحلة التي قام بها الكاتب دافيد غروسمان، الى المناطق المحتلة لينقل مشاهداته وانطباعاته في كتاب «الزمن الاصفر»، ويبدو ان المفتاح لفهم عمق القضية الفلسطينية هو بما يحكيه الاطفال الذين ولدوا في المخيمات، هكذا بالنسبة لغروسمان، وهكذا بالنسبة للمخرجة الشابة، خريجة معهد «بيت تسفي»، أيلت ديكل، التي خرجت مع المصور ايتسيك فورتك، الى مخيم الدهيشة لتقابل الاطفال الصغار فاعدت فيلما (سبع دقائق) عن روضة اطفال في المخيم. «طفولة في ظل الاحتلال»، هكذا يمكن تسميته وسيعرض في المهرجان، وضمن المسابقة.

ومن الافلام الاخرى التي ستعرض ومنها ما يعرض لاول مرة: الفيلم الامريكي «شيكاغو» (٢١ دقيقة) لطلاب معهد الفنون الامريكي عن مطرب امريكي ينجو من احدى العصابات الاجرامية. مقطع صغير عن مجتمع كبير. وفيلم بريطاني (العيش في النفايات) لطلاب معهد السينما في لندن، وهو يصور عشر دقائق في حياة شاب يتعاطى المخدرات. وفيلم «ابداع» سيناريو وتصوير واخراج اوليفر روسش، من معهد السينما في شتوتغارد، المانيا الاتحادية، عن معاناة كاتب لا يقدر على الكتابة. واما فيلم «عرائس حزيران» فهو من انتاج طلاب معهد فيكرنسي فهو عن العرائس، عن حياتهن، وتطلعاتهن، واحلامهن، فيلم فيه تجديدات سينمائية فنية، لمدة عشر دقائق. والفيلم الارجنتيني «التجلي» يصور قصة حب بين طفل وموس.

عدد الافلام التي ستعرض في المهرجان حوالي ١٦٠ فيلما. وستخصص عروض خاصة لافلام من معاهد السينما في هنغاريا واليابان وجامعة نيويورك. وستجري العروض في خمس قاعات في جامعة تل ابيب، بالاضافة الى قاعة «السينماتيك» وسينما باريس وغاليري بوغراشوف. كذلك في قاعة سينماتيك حيفا والقدس في ايام الاثنين وحتى الجمعة ظهرا. وسيختتم المهرجان مساء السبت القادم باحتفال يشارك فيه ضيوف المهرجان وشخصيات سينمائية وصحفية وثقافية محلية وسيعلن عن الافلام الفائزة.

● «القربان» - فيلم اسرائيلي.

دورة لتعلم كتابة السيناريو

في اثناء انعقاد المهرجان تنظم دورة خاصة ومكثفة لتعلم كتابة السيناريو السينما وتبدأ كل يوم من الساعة التاسعة صباحا وحتى الثانية عشرة ويشرف عليها المخرج البروفيسور ايفان شبيرو رئيس قسم السينما في جامعة سيركوز بنيويورك وبارون لندن، رئيس قسم البرامج في التلفزيون الاسرائيلي، وستدرس في الدورة المواضيع التالية:

● مبنى النص السينمائي ● قصة الفيلم، الحوار ● كيفية تحويل العمل الروائي الى سيناريو ● كتابة السيناريو - كمهنة - وسيلقي المحاضرات عدد من الاكاديميين العالميين الذين يستضيفهم المهرجان.

ضيوف مهرجان الافلام

● يستضيف مهرجان الافلام مجموعة كبيرة من رجال السينما العالميين، بينهم مخرجون معروفون مثل استفان سابو، المخرج الهنغاري الذي اخرج فيلم «مافيستو» و«الاب» و«انت» وكذلك المخرج التشيكي الاصل كارل ريس مخرج افلام عديدة مثل «الاحلام الجميلة» و«السبت مساء، الاحد صباحا» وكذلك البروفيسور يانوش كوباتش، رئيس كلية السينما في جامعة بودابست، وجاك فرنكل، رئيس كلية السينما في جامعة فاميس، باريس، والبروفيسور ريموند رافر، رئيس كلية السينما في جامعة انساس، بلجيكا، ومورغينس ردكوف، كاتب السيناريو البولوني، وغيرهم من رجال السينما العالميين من بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا الاتحادية واليابان وفنلندا واسبانيا ويوغوسلافيا.

جيمس بوند يعود للمرة الـ ١٦

● المغامرة ال ١٦ من سلسلة افلام العميل البريطاني السري جيمس بوند «٧٠٠» ستحمل عنوان «سحبت الرخصة» (ليسانس ريفوكد) وستصور ابتداء من (تموز) المقبل في كل من المكسيك وفلوريدا. مخرج الفيلم هو جون غلن الذي صور اربعة افلام سابقة لجيمس بوند. اما بطله فسيكون للمرة الثانية تيموثي دلتون الذي خلف كل من شون كونري وروجر مور في تجسيد الشخصية الشهيرة. وكان دلتون صور اول فيلم له في سلسلة بوند في العام ١٩٨٦ تحت عنوان «ليغتنم داي لايتز».

صحيفة بالزنبق

● صدر يوم السبت الماضي عدد الصحيفة اليومية (لو كوربيه بيكار) في منطقة لا سوم بفرنسا وقد خلطت بعطر الزنبق بمناسبة أول ايار مثلما تفعل الصحيفة منذ ثلاث سنوات. فقد خلط مستخرج العطر بحبر الطباعة مباشرة بواقع خمسة من مائة من الليتر لخمسة كيلوغرامات من الحبر. وهذه النسبة كانت كافية لتتصاعد رائحة العطر من كل شخص أمسك بالصحيفة.

«فرانتيك» الفيلم الجديد لرومان بولانسكي

● نيقوسيا - و.ص.ف - بعد اربع سنوات على فشل فيلمه «القراصنة» سبقته ثماني سنوات من الصمت، يعود المخرج البولندي الاصل رومان بولنسكي الى السينما اكثر حيوية ونشاطا من اي وقت مضى مع فيلم «فرانتيك» مغامرة بوليسية في باريس الغامضة تتحدث عن «المشاعر الانسانية».

ويروي الفيلم الذي صوره بولنسكي من دون اثارة ضجة كبيرة قصة طبيب جراح امريكي يزور باريس للمشاركة في مؤتمر طبي، وما يلبث ان يقع في دوامة خوف وغموض لانه اخطا بين حقيبته وحقيبة اخرى في المطار ولان زوجته دفعت ثمن ذلك واختفت.

وسيناريو «فرانتيك» الذي كتبه بولنسكي كعادته بالتعاون مع كاتب السيناريو الفرنسي جيرار براش، ليس «ثوريا» بل يحمل كل مواصفات السيناريو البوليسي التقليدي بما فيها العقدة والغموض والتشويق والاشرار والابطال وطبعا الملاحقات والوتيرة المتسارعة.

ويقول بولنسكي في احدى مقابلاته مع صحيفة فرنسية مختصة «حين كنت فتى كنت اسعى في الفرادة والى التميز عن الاخرين. اما الان فافكر اولا واخيرا باخراج عرض اعالج فيه المشاعر الانسانية».

ويذكر «فرانتيك» الفيلم البوليسي باسلوب الفرد هيتشكوك وبهذا «الخيط الرفيع الفاصل بين العادي والغريب» الذي انطلق منه مخرج «فيرتيغو» و«بيردز» و«نورث باي نورث ويست» لتصوير افلام تشويق باتت مدرسة في السينما العالمية. ومثل افلام هيتشكوك ينطلق «فرانتيك» من صدفة سخيفة ليتحول الى مغامرة استثنائية.

لكن كل شيء في الفيلم، من وتيرته السريعة الى صوره الحية وشخصياته الفريدة ومرحه الخفي الاسود، يحمل لمسات هذا المخرج الذي تخرج من معهد لودز السينمائي البولندي وجال في العالم قبل ان يستقر في «الاكتفاء» الذي يشعر به ازاء السينما.

ويقول «لو طرح علي السؤال حول علاقتي بالسينما قبل ١٥ عاما لكنت اجبت بانها حيوية بالنسبة الي.. اما الان فاقول انها تكفيني وترضيني».

والاكتفاء يبدو واضحا في الفيلم من خلال اسلوب اكثر نضجا واكثر ارتياحا في التعامل مع السينما واقل تورطا في «التمرد» على المقاييس الفنية التي تميز به بولنسكي في بداية حياته السينمائية. ولولا دقة العمل وجمال الصورة لكان من الصعب التعرف وراء «فرانتيك» على مخرج «قاتلي مصاصي الدماء» في العام ١٩٦٧ الذي اثار بسبب «نسفه» لمواصفات مصاص الدماء التقليدية نقمة اتباع دراكولا المتشددين والى مخرج «طفل روز ماري» في العام ١٩٦٨ الذي تطرق الى موضوع الشيطان في تشويق متقن في ظاهرة لا يخفي فقط ثورة على النوع الغرائبي بل اعادة نظر في المعتقدات الدينية وتعبيرا عن القلق البشري ازاء الغاز الله والكون و«المخلص» الاتي.

ورغم ان «فرانتيك» فيلم بوليسي بالدرجة الاولى الا انه يبقى بعيدا عن «تشاينا تاون» الثريلر الشهير الذي وقعه بولنسكي في العام ١٩٧٤ ونسف فيه هذه المرة قواعد الفيلم الاسود الامريكي و«تشاينا تاون» على اي حال محطة في السينما الامريكية صوره بولنسكي بامكانيات مادية وفنية ضخمة (اعطى البطولة لجاك نيكلسون وفاي داناواي وجون هيوستن) وحمله كل موهبته وطاقاته و«تمرده» على الانواع والتقاليد.

ويعترف بولنسكي بان فيلم «فرانتيك» هو الذي جعله يبتعد تدريجيا عن الحاجة الى التمرد. ويقول «ناقشت الموضوع مع هاريسون فورد (بطل الفيلم) ومعا فهمنا ان الكليشيهات مهمة. كل السينما كليشيهات. فهمنا ايضا ان ما نرغب به هو رواية اشياء نعرفها او سبق ان شاهدناها في السينما.. في السينما نصادف السينما اكثر مما نصادف الحياة الواقعية. اما مهمة المخرج فهي ايهام المشاهد بان ما يراه هو الواقع».

ويضيف «وحتى الان كنت اصور قصصا كانت تبدو مثيرة للاهتمام بالنسبة الى ان في مضمونها او في طريقة تصويرها. كنت اعتقد انني اراقب الحياة وانقلها الى السينما لكنني كنت مخطئا».

وكان بولنسكي فاجا السينما في العام ١٩٧٨ مع فيلم «تس» المقتبس عن كتاب لتوماس هاردي والذي تميز برومنطيقية فائقة وذكر بالدراما التقليدية بمزيجها من الدموع والانفعالات وقصص الحب المستحيلة. لكن عودته بعد ثماني سنوات من الصمت مع فيلم «القراصنة» الذي كلف اموالا باهظة ومني بفشل ذريع اثار الانطباع بان بولنسكي استهلك تمرده ومعه استهلك موهبته وبات يبحث عن نفس جديد خصوصا انه اعلن عن نيته الاعتزال وانه كرس معظم اوقاته للمسرح (اخرج وقام ببطولة «اماديوس» في العام ١٩٨٣ في وارسو وفي باريس ويقوم حاليا في باريس ببطولة مسرحية «التحول» لفرانز كافكا).

ويقول «شعرت بالاحباط في تلك الفترة.. السينما لم تعد كما كانت قبل ١٥ عاما حين صورت تشاينا تاون على سبيل المثال. كل شيء تغير هذه الايام. في السابق كان لي امكاني مناقشة المنتجين لانهم يحبون السينما لكن الان اي شيء كفيل بضمان الارباح جيد في نظرهم».

لكن بولنسكي لن يتخلى عن الاخراج «نعم.. السينما ترضيني وتشعرني بالاكتفاء. تقريبا. احبها الان لانها تترك امامي مجالا للعمل المسرحي أيضا».

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢٩٤) * * *

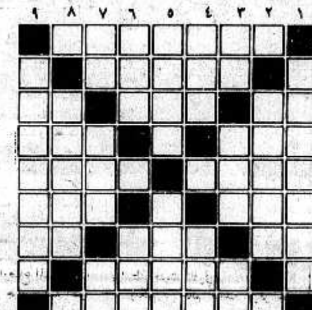

● اعداد : مارلين سليم سكران - يافا ●

افقي :

١ - تصدر منذ العام ١٩٤٤
٢ - قطر عربي
٣ - هرب - غزال - للنهي
٤ - اعلى الجسم - اضيء
٥ - لا يكترث - علم مذكر (معكوسة)
٦ - لحد - تتمناه الشعوب (معكوسة)
٧ - للنداء - للسؤال - أسكت
٨ - شرح + من الطيور
٩ - من فلسطين

عمودي :

١ - من القارات
٢ - يعيش في الدير + أ
٣ - متشابهان - علم مؤنث - من الازهار
٤ - يستعملها الخياط (جمع) - قواعد
٥ - حيوان خرافي - مشي + ط
٦ - من ابناء نوح - رسول
٧ - اداة نصب - لقب - وحدة وزن
٨ - علم مؤنث + ص
٩ - عاصمة اوروبية + للسؤال

* * * حل لغز رقم (٢٩٣) * * *

افقي :

١ - اشراف + غرومهكو
٢ - خمارة البلد + رد
٣ - طه - زارع
٤ - بر - يغلب
٥ - هم - سدود
٦ - أخ - محمد نفاع
٧ - بل - رقة - خصم
٨ - ري
٩ - كرم - وقف - نصر
١٠ - تم + هقانا + ورقاء
١١ - اوراس + اهلك + يعفو
١٢ - بكاء + برج + من + ضده

عمودي :

١ - اخطية + خير + كتاب
٢ - شم + هرم + اليرموك
٣ - را - مهر + أ
٤ - ار - مر - وقاء
٥ - فه - حق - قاسي
٦ - غازي - سمة - فنار
٧ - رل + غدد - اهج
٨ - وبر + لونا - سولم
٩ - ملعب + دف - ركن
١٠ - يد - ان - نقيض
١١ - كر - عد - صاعد
١٢ - ود - رأفة

اعلان بلدية شفاعمرو

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء لبلدية شفاعمرو، انه قدم لها طلبات بناء للمصادقة عليها مع اعطاء تسهيلات لإصحابها كما هو مبين ادناه :

مقدم الطلب	رقم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
ابراهيم محمود صبح	٥٢٩٧	١٠٢٧٧	ب ١/١٢	البناء في الترك
وليد منصور حسين ابو دلال	٥٢٩٩	١٠٢٧٧	١/٣٨	لا توجد رجوعات كافية من ناحية الشارع
ادمون وريمون نجار	٥٣٠٠	١٠٢٨٣	٤	لا توجد رجوعات كافية من الناحية الجنوبية
صابر سليمان نصر	٥٣٠٥	١٠٢٨٠	١٢/١	تجاوز خط البناء من ناحية الشارع
مصطفى محمد صالح علي حسن	٥٣٠٨	١٠٢٦٨	٧٥/١	تجاوز خط البناء من الناحية الجنوبية
معروف ابو شاح	٥٣٠٩	١٠٣١٣	٨٧/٨٨	تجاوز خط البناء من الناحية الغربية
عصام هاني حمادي	٥٣١١	١٠٣٠٩	٥/٣	تجاوز خط البناء من ناحية الشارع
فؤاد ووليد عباس	٥٣١٢	١٠٢٧٤	٩/٢	لا توجد رجوعات كافية من الناحية الغربية
ابراهيم بيدس	٥٣١٦	١٠٢٨٤	٢٨	لا توجد رجوعات كافية من ناحية الشارع

كل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه الى مهندس اللجنة المحلية في قسم الهندسة في بلدية شفاعمرو، وذلك خلال مدة اسبوعين من تاريخ هذا النشر.

ابراهيم نمر حسين - رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - شفاعمرو

ندوة هامة ومثيرة في عرابة، بمبادرة «جمعية عرابة المستقبل»:

العرب في اسرائيل ـ انتماؤهم ومشاكلهم ودورهم في الصراع لحل المشكلة الفلسطينية

* ادار الندوة: محمد قراقرة وشارك فيها: د. شريف كناعنة، سالم جبران، د. ماجد الحاج ود. ايلان بابي *

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ اقامت جمعية «عرابة المستقبل» بعد ظهر امس الاول (الجمعة) ندوة سياسية حول الجماهير العربية في اسرائيل ومكانتها ودورها في الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني وفي النضال كله.

وفي بداية الندوة التي عقدت في قاعة الجمعية وغصت بجمهور كبير من الاهالي، قدم رئيس مجلس عرابة المحلي السيد محمد عبري نصار تحية قال فيها ان المجلس يرحب بهذه الندوة وبكل نشاطات التوعية الثقافية والاجتماعية والسياسية للاهالي، فالشعب الواعي هو الشعب القادر على الكفاح بنجاح لتحقيق حقوقه. واشار الى تطور جماهيرنا العربية سياسيا وفكريا ووحدة الصف الوطنية ـ الجبهوية الواسعة وتعاون كل الهيئات في النضال المشترك للمساواة. وقال ان الجماهير العربية جزء حي ونشيط من الشعب الفلسطيني وهي، في الوقت نفسه، قوة دمقراطية فعالة وبالغة الوزن في النضال الدمقراطي للسلام والمساواة والدمقراطية، داخل اسرائيل. وقد ادار الندوة الاخ محمد قراقرة الطالب للماجستير (في التاريخ) في جامعة حيفا واحد نشطاء جمعية (عرابة المستقبل)، وشارك في الندوة: الدكتور شريف كناعنة، ابن عرابة والمحاضر في جامعة بير زيت ورئيس مركز الابحاث فيها والشاعر سالم جبران القائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد» والدكتور ماجد الحاج المحاضر في قسم علم الاجتماع في جامعة حيفا ورئيس لجنة متابعة مؤتمر التعليم العربي والدكتور ايلان بابي المحاضر في قسم الشرق الاوسط في جامعة حيفا.

●● خلفيات الوضع الراهن

وفي معرض تقديم صورة تاريخية للوضع الراهن من الصراع قال الدكتور كناعنة ان الصهيونية ارادت من البداية دولة يهودية صرفة، بدون عرب اطلاقا. ولذلك فان فكرة الترانسفير قديمة جدا وليس اختراعا جديدا. وقال ان الانجليز وقيادة الحركة الصهيونية ارادوا تنفيذ المشروع الصهيوني وليس مهما اطلاقا ماذا كانت طبيعة القيادة الفلسطينية في ذلك الوقت. كما ان التأكيد على طابعها الرجعي لاثبات اشتراكها في تنفيذ المأساة لا يغير الحقيقة(!). وقال ان الطبيعي كان رفض الشعب العربي الفلسطيني للتقسيم. وهناك من يقول: «لو وافق العرب..» وانا اقول: «لو وافق العرب على التقسيم، ايضا، لحدثت المأساة نفسها لان ما حدث هو المخطط الذي سعى الانجليز والصهيونية لتنفيذه..».

وقال سالم جبران ردا على هذا الكلام: من الخطأ ان نحلل وندرس الواقع، كما لو كان عامل واحد فاعل ونشيط في الساحة. هذا يقود الى قدرية خطيرة، بمعنى ان المأساة حتمية ولم يكن ممكنا منعها. القيادة الرجعية التقليدية، من ابناء الاقطاعيين والملاكين الكبار، الفلسطينيين والعرب تعاونت مع الاستعمار والصهيونية اولا ببيع الارض ونقل ملكيتها الى الحركة الصهيونية (مرج ابن عامر، مثلا) وثانيا تعاونت تعاونا سياسيا لتنفيذ المشروع الصهيوني وعرقلة اي حل دمقراطي للصراع القومي في فلسطين. وانا مع تأكيدنا على دور الصهيونية وبريطانيا الاساسي في صنع المأساة يجب ان لا ننسى دور الرجعية الفلسطينية والعربية التي جعجعت الشعارات القومية المتطرفة وبالممارسة خانت الشعب والوطن خيانة كاملة. ونحن ندرس الماضي في سبيل الحاضر والمستقبل. والقول ان الفلسطينيين لم يعرفوا عام ١٩٤٧ ما سيحدث فيما بعد ولذلك عارضوا التقسيم غير دقيق. وعصبة التحرر الوطني (الشيوعيون الفلسطينيون) ادركوا ماذا سيحدث ولذلك ايدوا التقسيم انطلاقا من الحرص على مصير شعبنا وبقائه في وطنه.

●● التقسيم واللاجئون

وقدم الدكتور ايلان بابي عرضا تاريخيا للوضع في فلسطين والساحة الدولية وعصبة الأمم المتحدة في اواخر الاربعينات. وقال ان الامم المتحدة توصلت الى الاستنتاج بأن في هذه البلاد صراعا قوميا بين كيانين قوميين يصعب تعايشهما في اطار سياسي واحد، ولذلك، كان قرار التقسيم. المأساة ليست في التقسيم بل في عدم تنفيذ التقسيم والمأساة ليست في رحيل اللاجئين خلال الحرب ـ هذا يحدث في كل حرب تقريبا ـ بل في قرار حكومة بن غوريون في اغسطس (آب) ١٩٤٨ بعدم السماح بعودة اللاجئين، حتى اولئك الذين اصبحوا لاجئين داخل اسرائيل، وبهدم القرى المهجورة لتغيير الواقع. هذا هو الاساس للمشكلة الفلسطينية المستمرة حتى الآن.

وقدم الدكتور ماجد الحاج مسحا دقيقا لقضية اللاجئين، عددهم عام ١٩٤٨ ومراكز تركزهم وتطورهم مركزا خصوصا على اللاجئين الذين بقوا داخل اسرائيل الذين منعوا من العودة. وهم اكثر مما نتصور. فكل مواطن خامس من العرب في اسرائيل الآن هو لاجيء او ابن لاجئين. واشار الى المشاكل الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ النفسية للاجئين والى المحاولات الرسمية لاستغلال سكن اللاجئين في القرى لزرع خصومات بين لاجئين ومحليين خصوصا عشية الانتخابات البلدية.

●● النخبة القيادية للجماهير العربية

بعد هذا بدأ النقاش بين المشاركين في الندوة حول تطور الجماهير العربية. فقال الدكتور ماجد الحاج انه بين ٤٨ و ٥٨، بسبب الحكم العسكري كانت عملية نهب الارض حادة ولكن بالمقابل لم تتدفق الايدي العاملة العربية للعمل في المدن اليهودية. التغيير الحاد في التركيب الطبقي الاجتماعي بدأ بعد ١٩٥٩ حيث انضم العاملون العرب للهستدروت وتسارعت عملية عمل قوة العمل العربية في الاقتصاد الاسرائيلي، في المدن. وقال ان هذا التغيير كانت له تأثيرات لاحقة بعيدة المدى. وقال: القيادات العربية الرسمية التي كانت ايام الانتداب رحلت مع النكبة او قبلها وبقيت فقط القيادة الشيوعية التي قادت عمليا النضال للبقاء والمعارضة لسياسة نهب الارض. وبالمقابل اقامت السلطة «قيادات» تابعة لها مثل «القوائم العربية» التي حصلت في البداية على ٥٥٪ من أصوات الناخبين العرب ثم راحت تتقلص الى ان انقرضت كليا.

وقال سالم جبران: هناك قول نسمعه كثيرا، بأنه نشأ «فراغ في القيادة» بعد ١٩٤٨ ملأه الشيوعيون. هذا منطق غير علمي وغير واقعي. كل شعب، في كل مرحلة يخلق لنفسه، تخلق له الحياة القيادة المناسبة. هل صدفة ان القيادة الشيوعية بقيت بين شعبها، تمسكت بالبقاء؟ ليس صدفة. فقط فؤاد نصار لم يعد الى الناصرة بعد النكبة مباشرة لأن عصبة التحرر الوطني انتدبته لقيادة عمل العصبة في المنطقة التي سيطرت عليها الامارة الاردنية. اي انه هو ايضا لم يهرب.

كانت هناك «قيادة» بالاضافة الى القيادة الشيوعية، القوائم العربية و«قيادات محلية» اقامتها السلطة الحاكمة لتكون اداة السلطة ضد الشعب، اداة السلطة لتسهيل عملية نهب الارض، اداة السلطة للدفاع عن الاضطهاد القومي «بلغة عربية». خلال اربعين عاما تعمق دور الحزب الشيوعي والجبهة (منذ ١٩٧٧ ولاحقا) وتضاءل وانكمش دور اعوان الاحزاب الصهيونية، المباي (العمل) وغيره. القيادة الشيوعية هي قيادة مع الناس ضد الظلم الشامل للسلطة. لذلك بقيت وتجذرت. «القيادة» التقليدية هي ضد الناس، مع السلطة، لذلك نبذها الناس والقوها جانبا.

وقدم الدكتور بابي شرحا لتطور الوعي القومي الفلسطيني بين الجماهير العربية، فقال ان اقامة منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٣، حتى تحت قيادة الشقيري، حتى تحت رعاية النظام الاردني عنت امرا اساسيا وهو اعادة الكيان القومي المستقل، رسميا، للشعب الفلسطيني. وبعد ١٩٦٧، والتطور في شخصية ومكانة م.ت.ف، حدث نمو في الوعي القومي الفلسطيني للعرب في اسرائيل.

●● «فلسطينيون حقيقيون» أم لا؟

وفي القسم الاخير من الندوة جرى نقاش حول هوية العرب في اسرائيل وانتمائهم والعلاقة بين المواطنين في دولة اسرائيل والانتساب قوميا الى الشعب الفلسطيني.

قال الدكتور شريف كناعنة: بدون لف او دوران يجب ان نجيب على السؤال: هل العرب داخل اسرائيل فلسطينيون ام لا؟ وهل هم شركاء في الهم الفلسطيني والبحث الفلسطيني عن حل ام لا؟ هل هم فلسطينيون حقيقيون؟ هل ابراهيم ابو لغد فلسطيني حقيقي وانا لا؟ هل الفلسطينيون في أوروبا وامريكا شركاء، ونحن لا؟ هل ازاء هذه الانتفاضة نحن «متضامنون» فقط ام شركاء؟

وقال تلخيصا لهذه الفكرة:

«اولا انا لم اصبح اسرائيليا باختياري او بارادتي. ثانيا: لا توجد دولة فلسطينية اختار بينها وبين بقائي في اسرائيل. ثالثا: انا فلسطيني ١٠٠٪ وقضيتي لم تحل بعد.»

واجاب الدكتور ماجد الحاج على هذا، فقال ان كل الابحاث العلمية ـ وهذا ما نحسه يوميا، ايضا ـ تبرهن على ان العرب في اسرائيل يريدون حل القضية القومية للشعب الفلسطيني باقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع والقدس العربية ويريدون المساواة المدنية والقومية كأقلية قومية، كمواطنين في دولة اسرائيل.

وقال سالم جبران: ان مقارنتنا نحن هنا، مع ابراهيم ابو لغد، مع الفلسطينيين في المهاجر هي مقارنة خاطئة وخطيرة. الفلسطينيون في المهاجر ليسوا فوق ارضهم، ليسوا في وطنهم. نحن هنا ـ فوق ارضنا، وفي وطننا. ما يجب تغييره ليس موقعنا هنا. بل السياسة الرسمية الاسرائيلية. المجتمع الدولي وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية رسميا وجامعة الدول العربية يدعون الى تصفية احتلال ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب دولة اسرائيل. قبل يومين فقط قال ابو اياد هذا الكلام لصحيفة يونانية، اذن ـ عندما يتحقق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وتقوم الدولة الفلسطينية سوف نظل مواطنين في اسرائيل. عندئذ تكون دولة لشعبنا ونناضل في ظروف اسهل للمساواة الكاملة والفرص المتساوية اقتصاديا ومهنيا وثقافيا وفي كل مجال. واذا كان هذا الطموح يتناقض مع القوانين القائمة او الفلسفة السياسية الحاكمة فان هذه القوانين وهذه الفلسفة هي التي يجب تغييرها وليس موقعنا هنا.

واضاف: نحن فلسطينيون حقيقيون مئة بالمئة نشارك في النضال الفلسطيني ببقائنا، بنضالنا للمساواة، بالتمسك بارضنا وبانتمائنا القومي، بالتفاعل والتعاون مع انصار السلام اليهود، بالنضال ضد الاحتلال، بالوزن الفاعل المؤثر لإقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. وهذه المكانة الهامة يعتز بها الشعب الفلسطيني كله وعلى رأسه منظمة التحرير. ان الحجر الذي اهمله البناؤون اصبح، فعلا، رأس الزاوية. وبرنامجنا نحن لحل الصراع القومي في فلسطين هو الآن البرنامج الرسمي لمنظمة التحرير. وان «جبهة الرفض» للسلام العادل ليست في الجانب الفلسطيني بل في سدة الحكم في اسرائيل!

وقال الدكتور ماجد الحاج: ان تجربة الجماهير العربية في اسرائيل ليست مهملة والمرفوضة ولا منبوذة بل هي مثار احترام وتقدير فلسطيني ووحدة الصف الوطنية الدمقراطية كما تجلت في اضرابي «المساواة» و«السلام» هي مساهمة مباشرة في النضال الفلسطيني.

واثارت الندوة التي امتدت من الرابعة ـ السابعة مساء واستقطبت اهتمام الجمهور المستمع، اصداء واسعة في القرية.

معركة شعبية للدفاع

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

المنطقة وعدد من ممثلي الهيئات في القرى المجاورة في الاجتماع التشاوري الذي دعت اليه جمعية اصدقاء مستشفى الناصرة وعقد في المركز الثقافي البلدي، امس السبت، لمواجهة الازمة الخانقة التي باتت تعيشها هذه المستشفيات جراء سياسة المقاطعة من قيادة الهستدروت والحكومة. وقرروا اقامة لجنة متابعة مؤلفة من ممثلي المستشفيات الثلاثة وبلدية الناصرة وجمعية الاصدقاء ولجنة متابعة مؤتمر الصحة وممثل عن المجالس المحلية العربية في المنطقة والدكتور سامي جرايسي لتقوم بمختلف الاتصالات والنشاطات اللازمة لطرح القضية على الرأي العام وفي مختلف الدوائر الحكومية والبرلمانية والهستدروتية. وطالبوا ادارة صندوق المرضى الهستدروتي بتسديد الديون المستحقة عليها للمستشفيات بقيمة ٢،٥ مليون شيكل والكف عن سياسة التمييز العنصري تجاهها والتعامل معها بمساواة كما مع سائر المستشفيات الخصوصية في البلاد. واستنكروا التعليمات والتهديدات التي اصدرتها ادارة الصندوق لمنع اطبائها من ارسال مرضاهم الى مستشفيات الناصرة. واعلنوا تمسكهم بهذه المستشفيات وعدم السماح بالمساس بها او الاستغناء عن خدماتها.

وكان افتتح الاجتماع وقاده سكرتير جمعية اصدقاء مستشفى الناصرة، رائق جرايسي. فاعلن ان اوضاع المستشفيات الثلاثة لم تعد تحتمل جراء سياسة الخنق المالي وباتت تهدد الخدمات التي تقدمها. واكد ان مجموع الديون بلغ ٢،٥ مليون شيكل.

وتكلم مدير مستشفى الناصرة الطبي، الدكتور نخلة بشارة، فاوضح ان هذه الديون متراكمة منذ ستة اشهر وان ادارة الصندوق الهستدروتي تحاول تقسيطه على الستة اشهر القادمة دون اي تعويض او فوائد (علما بان المستشفى يغطي مصاريف اليوم من القروض البنكية ذات الفوائد العالية). فاذا اخذنا بالاعتبار ان ما تدفعه الادارة الهستدروتية للمستشفيات هو بنسبة ٦٠٪ عن السعر الرسمي فتكون عمليا قد دفعت ما لا يزيد عن ٤٠٪ من التكاليف الرسمية. واشار الدكتور نخلة الى سياسة الادارة الهستدروتية المستقبلية التي هي اسوأ من السياسة الحالية اذ تعلن بانها ستكتفي بدفع نصف مليون شيكل في الشهر للمستشفيات الثلاثة مقابل فتح باب العلاج امام كافة المرضى (!!).

وتكلم رئيس البلدية النائب توفيق زياد فقال: لا يمكن تصور الوضع الصحي في الناحية العربية في هذه المنطقة بدون مستشفيات الناصرة. فقد اصبحت جزءا من حياتنا، واشار الى كونها تقدم الخدمات ايضا للوسط اليهودي. وقال: ان معركتنا لتغيير العلاقة مع ادارة الصندوق الهستدروتي هي ايضا دفاع عن الهستدروت في وجه الهجمة الجنونية التي يشنها عليها الليكود كمؤسسة عمالية. فلا يمكن صد هذه الهجمة بدون الاعتماد على اعضاء الهستدروت اليهود والعرب والتعامل معهم بشكل عادل. واكد ان هذا هو حق للمواطنين العرب وللمستشفيات. واضاف: هناك مدن اسرائيلية اقل عددا من سكان الناصرة توجد فيها مستشفيات مثل صفد ونهاريا والعفولة وطبريا وغيرها..

واقترح زياد تشكيل اللجنة المذكورة اعلاه لادارة المعركة الشعبية لدعم هذه المستشفيات.

ثم جرى نقاش حيوي من الحضور وكان بين المتكلمين الدكتور سامي جرايسي الذي دعا الى توحيد جهود المستشفيات الثلاثة وتساءل اين هو مجلس العمال (اعلن رئيس الاجتماع ان دعوة وجهت الى القائم باعمال السكرتير) محمد ابو احمد، ثم جرى التأكد من وصولها بواسطة «حديث تلفوني».

وتكلم د. حاتم كناعنة مركز لجنة المتابعة لمؤتمر الصحة في الوسط العربي، فدعا الى رفض سياسة التمييز وعدم قبول ٦٠٪ من التسعيرة. وتكلم د. الياس اسحق، مدير المستشفى الطلياني فقال ان في دولة اسرائيل قانونين احدهما لليهود واخر للعرب. وتكلم النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة فدعا الى تنظيم نشاط كفاحي خلال فترة انعقاد مؤتمر «صندوق المرضى» الهستدروتي (٥/٣١ ـ ٨٨/٦/١). وتكلم النقابي سعيد بدر، عضو لجنة الوسط العربي في ادارة صندوق المرضى الهستدروتي عن كتلة الجبهة، فحذر من محاولات تشويه سمعة المستشفيات، التي يقوم بها رئيس اللجنة يتسحاق روزن، استنشر قريبا تقريرا مفصلا عن هذه المعركة).

الفرنسيون يختارون،

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

للمواجهة بين اليسار واليمين اضطرب اضطرابا عميقا بفعل حادثين غير متوقعين..

الاول هو الصعود المذهل لليمين المتطرف الذي حصل مع رئيس «الجبهة الوطنية» جان ماري لوبن على ١٤،٤ في المئة من اصوات المقترعين في الدورة الاولى من الانتخابات في (٢٤) نيسان (ابريل) الماضي، اي خمس نقاط اقل من رئيس الوزراء جاك شيراك.

والثاني هو الافراج المتزامن تقريبا وقبل اربعة ايام من الدورة الثانية عن الرهائن الفرنسيين الثلاثة في لبنان من جهة وعن الرهائن الـ (٢٢) من رجال الامن بالاضافة الى قاض، الذين احتجزهم الاستقلاليون الماليتيزيون في كاليدونيا الجديدة اثر عملية قامت بها وحدة كوماندوس خاصة وامتازت بدمويتها حيث سقط فيها ٢١ قتيلا وفق اخر حصيلة لها من جهة اخرى.

وانه لمن الصعب تقدير ما اذا كانت نتيجة هذين الحادثين ستكون ذات تاثير قوي على تصويت الفرنسيين ولكن وكائنا من كان الفائز في هذه الانتخابات الرئاسية فان الخطوط الكبرى للسياسة الفرنسية وعلى الاخص في مجال السياسة الخارجية والاوروبية لن تتعدل كثيرا.

فكل من ميتران وشيراك يؤيد قيام اوروبا من دون حدود التي ستقيم بدءا من اول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ السوق الكبرى التي قررها المجلس الاوروبي.

وفي مجالات الدفاع والعلاقات بين الشرق والغرب والعلاقات مع العالم الثالث وخصوصا مع البلدان الناطقة بالفرنسية فان الخلاف بين المرشحين لا يتناول سوى فوارق بسيطة.

واذا نظر اليه من الخارج فان الخلاف في الرؤية والخيارات بين الاثنين يتناول «الاسلوب» اكثر مما يتناول الجوهر. فالمشاكل نفسها تطرح بالطريقة نفسها من قبل الطرفين، مكافحة البطالة والتحضير للسوق الاوروبية الكبرى في سنة ١٩٩٣ وتخفيف التوتر الاجتماعي وخصوصا في ما يتعلق بالهجرة.

وبالمقابل فان المواجهة بين الرجلين اكثر وضوحا في مجال «المعالجة» التي يقترحانها لهذه المشاكل بالنسبة للهجرة (٤،٥١ مليون مهاجر في فرنسا) او النظام الضرائبي.

فالرئيس المرشح يرغب في انتهاج سياسة «اكثر انسانية» تجاه المهاجرين وموقفا اكثر شدة تجاه الثروات الكبيرة التي يريد اعادة فرض ضريبة عليها.

اما رئيس الوزراء المرشح فانه يؤيد وقفا فوريا للهجرة الى فرنسا والغاء كاملا للهجرة السرية ويرفض اعادة فرض ضريبة على ما يقارب ١٢٠ الف ثروة كبرى في فرنسا

وفاة مرب فاضل من كفر قرع

● كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» في أم الفحم ـ شيع الالاف من أهالي كفر قرع وجميع أنحاء البلاد أمس السبت (٨٨/٥/٧) جثمان المربي هاشم فياض زحالقة.

وقد تقدم موكب الجنازة المئات من الطلاب والمعلمين وهم يحملون أكاليل الورود من الهيئة التدريسية ومجالس الطلاب من جميع مدارس كفر قرع.

وقد توفي الفقيد مساء يوم الجمعة إثر نوبة قلبية حادة. وعمل الفقيد حتى وفاته في حقل التدريس. وبعد ان ووري جثمانه التراب اقيم حفل تأبين اداره الاستاذ ابراهيم خالد مصاروة.

وشارك في التابين كل من الشيخ عبد الجبار زحالقة ومدير المدرسة الاعدادية عبد الله قرني. والقى كلمة باسم مجلس طلاب المدرسة الاعدادية وطلاب كفر قرع الطالب ضرغام عثامنة والاستاذ صبحي يونس ونيابة عن عائلة زحالقة شكر المشيعين الاستاذ علي حيدر.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في كفر قرع وكتلة الجبهة في نقابة المعلمين في الخضيرة يتقدمون بأحر التعازي الى زوجة الفقيد وأطفاله وجميع آل زحالقة راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضلة في باقة الغربية

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير باقة الغربية يوم الاربعاء (٨٨/٥/٤) جثمان المرحومة الحاجه نجمة صالح مواسي الى مثواه الاخير التي توفيت عن عمر يناهز الـ (٧٠) عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة الى انجالها وعموم الـ مواسي باحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة شاب من كفر ياسيف

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من كفر ياسيف وابو سنان وعكا وقرى اخرى، مساء امس الاول الجمعة، جثمان المأسوف على شبابه نبيل عبد بياري الى مثواه الاخير بعد ان توفي عن عمر يناهز الـ (٣٧) عاما اثر مرض عضال لم يمهله طويلا.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في كفر ياسيف وابو سنان يتقدمون بأحر التعازي الى زوجة الفقيد وعموم الـ بياري راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

تعازينا الحارة

الى زاهر عامر وزوجته واخوتها وأخواتها والاقارب بوفاة المرحوم الوالد الشيخ (ابو مجيد) ـ محمود عامر. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة ـ البقيعة

مجلس الامن يستأنف، غدا، مناقشة الشكوى اللبنانية

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

الغازية فورا من جميع الاراضي اللبنانية».

وأبلغ فاخوري وكالة الصحافة الفرنسية ان كل أعضاء المجلس باستثناء الولايات المتحدة أكدوا له دعمهم المشروع اللبناني.

وكان الفاخوري أجرى اتصالات مكثفة مع الدول الست غير المنحازة الاعضاء في المجلس وهي الجزائر والارجنتين ونيبال والسنغال ويوغوسلافيا وزامبيا لاعداد مشروع قرار. ويطالب مشروع القرار هذا بإدانة الاجتياح الاسرائيلي الأخير وبالانسحاب الكامل والفوري للقوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية والاحترام التام لسيادة لبنان ووحدة وسلامة أراضيه.

ويؤكد مشروع القرار، أيضا، ضرورة تطبيق قرارات المجلس السابقة حول لبنان بصورة عاجلة كذلك يدعو الامين العام للامم المتحدة الى مواصلة مشاوراته مع الحكومة اللبنانية وكل الاطراف المعنيين الاخرى لتحقيق هذا الهدف.

● السوق الاوروبية تستنكر عملية الإجتاح ●

واستنكرت بلدان الاثنا عشر الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية، أمس الاول (الجمعة)، عملية التمشيط التي قام بها الجيش الاسرائيلي هذا الاسبوع في جنوب لبنان واعتبرت ان «الهجمات غير المقبولة ايضا التي تقوم بها مجموعات مسلحة فلسطينية داخل اسرائيل «لا تبررها».

وشجبت بلدان المجموعة في بيان اصدرته في بروكسل ما اسمته «انتهاكا جديدا لسيادة لبنان وحرمة اراضيه» واعربت عن «اسفها للعمليات الاسرائيلية» و«عميق حزنها» لما الحقته من خسائر في الارواح البشرية بمار.

وأكدت بلدان المجموعة الاوروبية ان إعادة السلام والامن في المنطقة الحدودية الاسرائيلية اللبنانية تستوجب «انسحاب القوات الاسرائيلية من كامل الاراضي اللبنانية» و«وقف كل المعارك في هذه المنطقة، كما ينص على ذلك قرار مجلس الامن رقم ٤٢٦ الصادر عام ١٩٧٨».

وأعربت المجموعة الاوروبية عن تأييدها ايضا «لإعادة السلام والامن بواسطة القوة الدولية المؤقتة العاملة في جنوب لبنان».

ودعا الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي، مجلس الامن الدولي أمس الاول (الجمعة) الى إتخاذ «تدابير حازمة من أجل وضع حد نهائي للعدوان الاسرائيلي ضد لبنان» بدون ان يخفي تشكيكه في موقف الولايات المتحدة.

وفي تصريح نشره قسم الاعلام في الجامعة العربية في تونس وصف القليبي عملية «التمشيط» التي قامت بها القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان ودمرت كليا خلالها قرية ميدون بانها «طراز جديد من ارهاب الدولة الذي تقوم به اسرائيل».

واعتبر القليبي ان «هذا الاجتياح العسكري الاسرائيلي يعطي مرة اخرى اثباتا لاستخفاف اسرائيل بإرادة المجموعة الدولية، التي دعت بموجب قرارات عديدة، وخصوصا القرارات ٤٢٥ و ٥٠٨ و ٥٠٩، الى احترام سيادة لبنان ووحدته وسلامة اراضيه». وتساءل القليبي ما إذا كانت الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي، وخصوصا الولايات المتحدة، ستأخذ بعين الاعتبار ضرورة اتخاذ تدابير رادعة تجاه اسرائيل.

هذا وكتبت صحيفة «برافدا» عن العدوان الاسرائيلي الجديد فقالت ان الاعمال العدوانية ضد لبنان تصاعدت بشكل منقطع النظير في الوقت الذي اطلق فيه العنان لعربدة العسكريين الاسرائيليين في الاراضي العربية المحتلة التي تعمها الانتفاضة الفلسطينية. وتخشى تل ابيب ان تشعل نار الانتفاضة الفلسطينية المقاومة اللبنانية وتصعدها أكثر فأكثر كما تخشى ان تعطي المقاومة في جنوب لبنان دفعة جديدة لانتفاضة الفلسطينيين. ومن هنا يسعى المحتلون الاسرائيليون الى تعطيل مقاومة العرب وهم ينتهكون الاعراف الدولية بوقاحة ويسدون آذانهم عن سماع صوت الراي العام.

● الحص يبحث الاعتداء مع سفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن ●

● بيروت ـ «كونا» ـ طالب رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة، الدكتور سليم الحص، الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن بدعم شكوى بلاده الى مجلس الامن الدولي ضد اسرائيل لشنها هجوما مدرعا واسعا على المناطق المحررة في وادي البقاع في الشرق.

واستدعى الحص بصفته وزيرا للخارجية، أمس السبت، سفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن المعتمدين في لبنان للبحث معهم في المشاورات الجارية في مجلس الامن لاعداد مسودة قرار يدين العدوان الاسرائيلي على لبنان تمهيدا لعقد المجلس جلسة خاصة يناقش فيها الشكوى اللبنانية.

وابدى السفراء تعاطفا مع لبنان في مواجهة العدوان الاسرائيلي واعربوا عن تأييد حكوماتهم لشكواه في مجلس الامن.

والتقى الدكتور الحص تباعا قبل ظهر امس سفراء فرنسا، بول بلان، والاتحاد السوفييتي، فاسيلي كولوتوشا، وبريطانيا، جون غراي، وبحث معهم تطورات الوضع في الجنوب حيث طلب تأييد حكوماتهم للشكوى اللبنانية ضد اسرائيل ومطالبته بانسحاب اسرائيل نهائيا من اراضيه.

وابلغ السفير الفرنسي الصحفيين ان اللقاء، خصص لبحث الاعتداءات الاسرائيلية، ورفض الخوض في تفاصيل البحث.

وجدد السفير كولوتوشا تأييد حكومة بلاده للبنان في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية وأكد على دعم الاتحاد السوفييتي للشكوى اللبنانية في مجلس الامن.

وابلغ السفير البريطاني الصحفيين ان حكومته اعلنت احتجاجها على ما حصل واعتبار ان الوضع في الجنوب يتطلب عملا ما لتثبيت الوضع الامني في منطقة الحدود في جنوب لبنان.

استجابة حماسية واسعة لحملة تنظيف المقبرة الاسلامية في كفر سمير في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ لبى جمهور واسع من اهالي حيفا العرب على اختلاف طوائفهم دعوة جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا واشتركوا، امس السبت، بحماس كبير في حملة تنظيف المقبرة الاسلامية في كفر سمير.

ونفذ المشتركون خلال هذه الحملة مختلف اعمال التنظيف والصيانة في المقبرة وذلك احتراما لذكرى الموتى وصونا للمقدسات العربية في المدينة.

وتبرع عدد من المواطنين العرب في المدينة بسياراتهم للمساهمة في حملة التنظيف ووضعوا تحت تصرف المتطوعين سيارة شحن وتراكتور وسيارة تندر لنقل النفايات والاعشاب. كما تبرعت بلديتا الناصرة وحيفا وجمعية تطوير الحليصة بادوات العمل التي استخدمها المتطوعون.

واكد مسؤولو جمعية المبادرة الاسلامية ان هذه الحملة هي فاتحة اعمال تطوعية عديدة أخرى ستنظمها الجمعية من اجل صيانة مقدساتنا والحفاظ على جذورنا وتاريخنا في وطننا. واعربوا عن شكرهم لكل من ساهم في نجاح هذه الحملة.

هذا وحيا ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، زاهي كركبي، الذي اشترك ايضا في هذه الحملة، المتطوعين، واشاد بهذه المبادرة الحميدة مؤكدا انه بمثل هذه الاعمال نصون مقدساتنا ونحمي بقاءنا وتاريخنا.

ويظهر في الصورة اعلاه جانب من المشتركين في الحملة. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»).

في جلستها الاولى بعد انتخابها:

اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في الناصرة تنتخب سكرتيرها وسكرتاريتها واللجان الفرعية

* تقييم لدورة الجامعيين في المدينة والتفافهم حول رابطتهم واعتزاز باحترام المدينة وهيئاتها للرابطة ونشاطاتها المنوعة * دعوة الى التجند لمخيم العمل الثالث عشر في المدينة (١٣ ـ ٨٨/٧/١٧) * اعادة انتخاب الباحث النفسي مروان دويري، بالاجماع، سكرتيرا للرابطة *

● مروان دويري ●

● الناصرة ـ مكتب «الاتحاد» ـ «ان رابطة الجامعيين في الناصرة التي بدأت طريقها سنة ١٩٧٤ ببضعة عشرات من الاكاديميين واصبحت تضم اليوم اكثر من (٤٥٠) اكاديميا لا تمثل بأمانة جمهور اكاديميي المدينة فقط، وانما ايضا تحظى بالتأييد وبالالتفاف حولها وباحترام هيئاتها التمثيلية لها ـ هذا ما اكده ايضا الاجتماع الانتخابي العام للرابطة لدورتها الحالية لمدة سنتين والذي عقد بتاريخ ١٩٨٨/٤/٢٢، حيث اجتمع فيه جيل المؤسسين اضافة الى عشرات الخريجين الجدد ومن كل فئات واوساط واحياء المدينة ـ هكذا لخص الباحث النفسي مروان دويري، سكرتير الرابطة، الاجتماع العام لها في الاجتماع الاول للجنتها التنفيذية والذي عقد مساء يوم الخميس الماضي.

وكان على بساط عمل الاجتماع الاول للجنة التنفيذية، عدا تلخيص العام، انتخاب السكرتارية واللجان الفرعية المختلفة والتجند لمخيم العمل التطوعي الثالث عشر (١٣ ـ ٨٨/٧/١٧) والمشاركة في النضال لحل ازمة مستشفيات الناصرة. قامت بتحضير ابحاث ومواد هذا الاجتماع السكرتارية السابقة وقدم بيانها مروان دويري.

ساهم غالبية الحضور من اعضاء اللجنة التنفيذية (٣٠ عضوا منهم ١٦ انتخبوا لأول مرة) في النقاش الذي برز فيه تأكيد الهوية السياسية للرابطة كأحد المركبات الاساسية لجبهة الناصرة الدمقراطية، وكجسم وطني مسؤول يتجند ويجند في خدمة القضايا الوطنية لشعبنا، ناصريا وقطريا.

●● كل الاكاديميين في خدمة المخيم التطوعي

وقررت اللجنة التنفيذية، بالاجماع، الالتزام بالتعطيل عن العمل والمشاركة في ايام مخيم العمل التطوعي ودعوة جميع اعضاء الرابطة للقيام بذلك وترتيب اذوتهم السنوية في فترة المخيم، مناشدة الجميع تسجيل انفسهم للمشاركة الفعالة في ورش المخيم وفي المبادرة في تنظيم وتنفيذ اعمال تطوعية في اماكن عملهم (مستشفياتهم ومدارسهم الخ..)، او في التطوع في مختلف اللجان التنظيمية للمخيم.

●● الوقوف الى جانب مستشفيات الناصرة

كذلك قررت الرابطة استنكار الهجمة السلطوية والهستدروتية ضد مستشفيات الناصرة لمقاطعة هذه المستشفيات مطالبة بالتراجع عن هذه الخطوة العنصرية والاستفزازية ضد مستشفيات قدمت اكبر الخدمات لجمهور المدينة وللجماهير العربية في البلاد عموما منذ اكثر من مئة عام والى الآن. واعلنت اللجنة التنفيذية استعدادها، باسم اكاديميي المدينة، للتجند والتجنيد وتقديم كل ما هو مطلوب منها في انجاح المعركة الشعبية والرسمية لرفع هذا الحصار التعسفي.

●● انتخاب سكرتارية جديدة

وانتخبت اللجنة التنفيذية من بين اعضائها سكرتارية جديدة من ١١ عضوا (٧ في السابق)، ستة اعضاء منهم جدد وينتخبون لاول مرة. اما اعضاء السكرتارية الجديدة فهم (حسب الابجدية): المحامي محمد امين ابراهيم والباحث النفسي مروان دويري والمربي رزق زعبي والدكتور شحادة الحاج والمحامي نبيل حايك والمربي فيصل طه والمهندس اسامة كرام والمربي راجي منصور والمربية كلير عمران والصحفي سميح غنادري والمربي سهيل فاعوم.

واعادت اللجنة التنفيذية، بالاجماع، انتخاب مروان دويري سكرتيرا للرابطة لدورتها الحالية.

●● اللجان الفرعية

وبحثت اللجنة التنفيذية في اجتماعها هذا تشكيل اللجان الفرعية ومهماتها مؤكدة انه يتوقف على عملها ونشاطها ـ الى حد بعيد ـ نجاح وتنفيذ البرنامج المطروح امامها. ولقد تم انتخاب لجنة التنظيم والمالية وبرئسها فيصل طه واسامة كرام (امينا للصندوق) وخمسة طواقم ـ لجان للعمل التضامني وهي لجنة البرامج السياسية وبرأسها رزق زعبي ولجنة البرامج الاجتماعية ـ الثقافية وترأسها كلير عمران ولجنة البرامج الادبية وبرأسها د. حبيب بولس ولجنة البرامج الفنية ـ الرياضية وبرأسها معين شمشوم ولجنة العلاقات الاجتماعية وبرأسها نبيل حايك.

كذلك انتخبت لجان مهنية هي: لجنة الهندسة وبرأسها المهندس روحي قدسي واللجنة الصحية وبرأسها د. منذر فعوار ولجنة المعلمين وبرأسها راجي منصور ولجنة المحامين وبرأسها محمد امين ابراهيم.

كذلك تم انتخاب لجنة للإعلام والاتصالات وبرأسها سميح غنادري وتقرر اصدار نشرة ـ مجلة للرابطة نصف سنوية سيرأس تحريرها الياس خليل. وهذا بالاضافة الى انتخاب لجان مؤقتة للبت في امور جارية مثل لجنة اعادة صياغة الدستور (مروان دويري ورزق زعبي وسميح غنادري) ولجنة المقر (وليد حاج ومروان دويري وراجي منصور واسامة كرام). وتقرر كذلك ان تعد وتصدر اللجنة التنفيذية مادة باللغتين الانجليزية والعبرية عن حياة الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل وواقع التمييز ضدها في مختلف مجالات الحياة، مدعومة بالحقائق وبالجداول وبالارقام. واوكل الصحفي سميح غنادري باعدادها. كذلك تم تشكيل لجنة نقابية، لاول مرة، للاهتمام بالكفاح ضد البطالة ولضمان العمل للاكاديميين سيرأسها النقابي المهندس دخيل حامد، وستضم رؤساء اللجان المهنية، وستقوم باعداد دراسة عن الموضوع.

هذا وسيجري تشكيل كل هذه الطواقم واللجان المذكورة اعلاه من اعضاء اللجنة التنفيذية ومن كل من يرغب للعمل والتطوع في نشاطاتها من اعضاء الرابطة.

وقرر الحضور اصدار بيان لجميع اعضاء الرابطة عن ابحاث وقرارات الاجتماع الاول للجنة التنفيذية ومناشدة جميع الاعضاء الاتصال واعلان رغباتهم عن اللجنة التي يودون النشاط في اطارها (الاتصال اما مع سكرتير الرابطة او مع رئيس اللجنة) هذا بالاضافة الى تجند الجميع في ضم اعضاء جدد للرابطة. واذ تعتذر الرابطة للاكاديميين الذين لم يجر الاتصال بهم حتى الآن لضمهم لصفوف الرابطة، تناشدهم بدورها ان يبادروا هم ايضا الى اجراء اتصال كهذا هذا الى جانب الوعد بتكثيف الجهود الخاصة للجنة التنفيذية لهذه الدعوة لضم الاعضاء الجدد.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ٨ ايار ١٩٨٨ الصفحة ٦

نتائج انتخابات نقابة الطلاب في الجامعة العبرية في القدس:

حركة «كامبوس» اليهودية ـ العربية الدمقراطية تحصل على ١٧ بالمئة من الاصوات

* هبوط لقائمة حزب «العمل» و «شينوي» وارتفاع لقائمة «راتس» و «مبام».. وارتفاع للتحالف اليميني المتطرف *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اسفرت نتائج الانتخابات لنقابة الطلاب العامة في الجامعة العبرية عن ازدياد نسبة التاييد لحركة «كامبوس» اليهودية العربية في الجامعة. فقد ارتفع عدد الاصوات التي نالتها من ٤٧٠ صوتا في الانتخابات الماضية الى ٦٧٠ صوتا هذا العام وبهذا تكون قد ارتفعت نسبتها من ١١٫٥٪ الى ١٧٪ وتمثل باربعة مقاعد في مجلس النقابة.

كذلك حصلت حركة اومتس (مبام وراتس) على ٩٣٢ صوتا ونسبة ٢٠٪ وتمثل في المجلس بخمسة مقاعد.

اما حركة «اوفك» (المعراخ + شينوي) فحصلت على ١٠٢٣ صوتا وبلغت نسبتها ٢٢٪ وبهذا تكون قد انخفضت نسبتها بـ ٧٪ (٢٩٪ في الانتخابات الماضية) وقد حصلت على ٦ مقاعد.

اما حركة اليمين ـ جلعاد (حيروت + هتحياه+متدينين+كهانا) فقد زادت قوتها من ٣١٪ في الانتخابات الماضية الى ٣٦٪ وحصلت على ١٦٩١ صوتا. وتمثل في المجلس بـ ٩ مقاعد.

اما حركة «سيلع» (التي خاضت الانتخابات في كليات الطب) «وحركتا كلورنيل» و«زراعة»، اللتان خاضتا الانتخابات في كليات الزراعة فلم تتجاوز نسبة الحسم ولا تمثل في مجلس النقابة.

اما في الانتخابات لمؤتمر الطلاب والتي تسير حسب الطريقة الشخصية المنطقية فقد حصلت حركة جلعاد على ٣٥ مقعدا، وحركة كلورنيل المرتبطة بها على ٥ مقاعد

وحركتا اوفك واومتس اللتان خاضتا هذه الانتخابات متحدتين حصلتا معا على ٣٢ مقعدا، وحركة زراعة المرتبطة بحزب العمل حصلت على ٣ مقاعد.وحصلت حركة سيلع (الطب) على ٨ مقاعد.

اما حركة كامبوس فقد زاد تمثيلها من ٣ مقاعد الى خمسة مقاعد.

ويتضح من هذه النتائج ان حركة اوفك واومتس لن تستطيعا تشكيل ائتلاف بدون حركة كامبوس، وكذلك فان حركة جلعاد الفاشية لن تستطيع تشكيل ائتلاف يضمن لها السلطة في النقابية العامة، ويتضح اكثر واكثر ان قادة حزب العمل في الجامعة يتجهون نحو ائتلاف مع حركة جلعاد الفاشية وتشكيل ائتلاف قومي.. مما سيضطر حركة «اومتس (مبام وراتس) الى الخروج من ائتلافها معهم وكذلك بعض القوى داخل «اوفك» التي ترفض التعاون مع حركة جلعاد.

ويذكر ان «كامبوس» التي تضم الحزب الشيوعي وحلفاءه من انصار السلام العادل هي القوة الرئيسية للنضال النقابي والدمقراطي المعادي للاحتلال في الجامعة. واعترفت اجهزة الاعلام (الاذاعة والتلفزيون والصحف) بأن هذا نجاح للجبهة يعكس آفاقا وامكانيات للنجاح في الانتخابات البرلمانية القادمة. ومن المثير للامتعاض ان بعض اجهزة الاعلام حاولت ان تدعي ان «المتكديمت» شريكة في «كامبوس» مع ان هذا لا اساس له من الصحة.

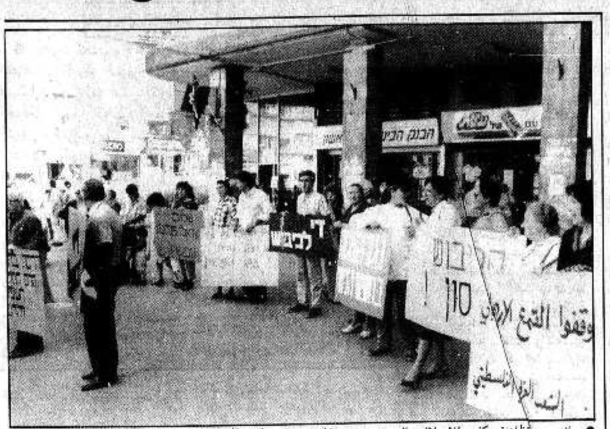

● جانب من تظاهرة «كفى للاحتلال» التي جرت يوم الخميس في مركز «الهدار» في حيفا ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

لأول مرة في الناصرة ضابط دوام للمدارس

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أعلنت بلدية الناصرة عن منافسة لاختيار موظف للعمل ضابط دوام في مدارس المدينة تكون مهمته مراقبة تطبيق قانون التعليم الالزامي الذي يمنع انسلاخ الطلاب في المدارس الابتدائية والاعدادية عن الدراسة.

وقد جاء هذا اثر نجاح معركة البلدية في تحصيل ملاك لهذه الوظيفة. وهي معركة دامت عدة سنوات؛ وتعتبر هذه الوظيفة ليس فقط الاولى في الناصرة انما من الوظائف النادرة حتى الان في الوسط العربي في اسرائيل، علما بانها موجودة وبنسبة عالية في الوسط اليهودي.

منظمتا الحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والفلسطيني في بلغاريا تحتفلان بالاول من ايار

● صوفيا ـ هاتفيا خاص بـ «الاتحاد» ـ لمناسبة الاول من ايار، عيد العمال العالمي، نظمت منظمتا الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الفلسطيني رحلة الى مدينة سمولين في بلغاريا.

واقيم احتفال مشترك، مساء الاول من ايار، حيث جرى تقديم تحية نضالية باسم المنظمتين الى الطبقة العاملة الفلسطينية التي تخوض النضال من اجل انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة واخرى الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي طليعة الطبقة العاملة في اسرائيل.

وبعد ذلك قدم برنامج فني ضمن اغاني وطنية ورقصات فولكلورية.

إدارة مصنع «اليانس» الهستدروتية تفصل (١٠٤٦) عاملا وتقول «كل اتفاقيات العمل لاغية ملغية»!!

● العمال يتمترسون في مصنعهم وادارة المصنع تستنجد بـ «غوريلات» شركة حراسة ● النقابي الجبهوي بنيامين غونين: «الهستدروت ترتكب سابقة خطيرة»●

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ مفاجاة كالصاعقة نزلت على عمال مصنع «اليانس» لانتاج اطارات السيارات في الخضيرة صباح امس الاول الجمعة. فلدى حضورهم الى المصنع تسلم كل عامل من العمال ال (١٠٤٦) «رسالة شخصية» جاء فيها: «ابتداء من يوم الاحد ٨٨/٥/٨ يتوجب عليك الخروج الى عطلة قسرية غير محددة. واعلم ان كل اتفاقيات العمل السابقة لاغية ملغية» الامر الذي يعني في الواقع: ايها العامل لقد قذفنا بك الى سوق البطالة!!

ويذكر هنا ان مصنع «اليانس» هو مؤسسة متفرعة عن «شركة العاملين» الهستدروتية، أي ان قيادة الهستدروت هي المسؤولة المباشرة عن الفصل التعسفي، بل انها قامت قبل ذلك بسلسلة من المناورات الخسيسة حتى نجحت بتوجيه «الضربة القاضية» الى العمال.

وفور تلقي النبأ تجمع العمال في ساحة المصنع وتمترسوا هناك حيث اعلن سكرتير لجنة العمال وبشكل حاسم: «لقد خذلتنا الهستدروت. ولا مناص من رفع راية النضال واخذ زمام الامور الى ايدينا». اما إدارة المصنع الهستدروتي فردت بالمقابل باستئجار خدمات شركة حراسة خاصة لارسال افرادها من أجل قمع العمال. وما زال خطر المواجهة قائم حتى كتابة هذه السطور.

وبعد ساعات قليلة من انتشار الخبر وصل الى المصنع النقابي الجبهوي، بنيامين

● بنيامين غونين ●

غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، وعلى الفور دعاه العمال للتشاور بشأن الاجراءات النضالية المترتبة.

واستنكر غونين بشدة خطوة الهستدروت القمعية وأكد للعمال «ان نضالكم ليس نضال عمال مصنع «اليانس» وحدهم بل ينبغي ان يمتد ليشمل جميع العمال في اسرائيل لان الهستدروت أقدمت على ارتكاب سابقة خطيرة، وتصرفت بشكل ينافي ابسط واجباتها النقابية».

وقصد غونين بذلك ان الهستدروت عينت ولاول مرة في تاريخها «حارسا قضائيا» لاحد مشروعاتها الاقتصادية، وهذا «الحارس» هو الذي بعث برسائل الفصل الى العمال.

ووجه غونين برقية مستعجلة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، طالبه فيها بإزالة العار عن جبين الهستدروت والغاء مفعول الرسائل التي تسلمها العمال.

ويذكر ان نزاع العمل مستمر في مصنع «اليانس» بين العمال والادارة الهستدروتية منذ اكثر من سنة، لم تكتف الهستدروت خلالها بالامتناع عن رفع اجور العمال بل اقدمت على تقديم اربعة اقتراحات تعسفية لتخفيض أجور العمال بنسبة تتراوح بين ١٢٫٥٪ و ١٤٪ بادعاء محاولة «إنقاذ افلاس المصنع».

وقد أوضح بنيامين غونين للعمال بهذا الصدد ان محاولة الهستدروت هذه تمس بحقوق جميع العمال في البلاد في هذه الفترة التي يستعدون فيها لتوقيع اتفاقيات عمل جديدة.

وأكد بنيامين غونين ان قيادة الهستدروت لعبت لعبة خسيسة جدا بقصد التمويه موضحا ان رئيس القسم النقابي في الهستدروت، حاييم هبرفيلد، أخبره يوم الثلاثاء الماضي بان المفاوضات في «اليانس» «تتخذ اتجاها ايجابيا» ولكن في الغداة وقبل مضي اقل من ٢٤ ساعة «بشرنا» الراديو بان مصنع اليانس اعلن إفلاسه وتم تعيين ممثل وزارة المالية، عمرام بلوم، «حارسا قضائيا» له.

ومن المفارقات التي يجدر ذكرها في هذا الصدد، ان رئيس كتلة الليكود في الهستدروت، يعقوب شماي، حضر الى المصنع أيضا يوم الجمعة. واستغل محنة العمال ليشن هجوما كاسحا على عيد اول ايار، عيد العمال، محاولا خداع العمال وشدهم الى جانبه. وقد تصدى له غونين قائلا: «الفرق بين معارضتنا ومعارضتكم في الهستدروت شاسع، فانتم ـ الليكود ـ تريدون هدم الهستدروت نهائيا ومنع كل تنظيم نقابي لترك العمال تحت رحمة أصحاب العمل وارباب الاموال. اما نحن ـ الجبهة ـ فنهدف الى تعميق النضال وجعل الهستدروت تخوض هذا النضال بشكل حقيقي وذلك من اجل مصلحة العمال».

اكاذيب رئيس «المتكديمت» في الناصرة الى المحكمة

* البلدية تقاضي كامل ظاهر على بعض الاكاذيب التي نشرها في «الصنارة» * عضو كتلة «المتكديمت» في البلدية يتعهد بتأييد رفع الدعوى «اذا شفت بعيني». وينقض وعده ولا يأتي «ليشوف بعينه» *

● الناصرة — من مكتب «الاتحاد» ـ قرر المجلس البلدي في الناصرة، في جلسته الاخيرة يوم الخميس الماضي، رفع دعوى قضائية في المحكمة على رئيس كتلة «المتكديمت» في البلدية، كامل ظاهر، بسبب الاكاذيب التي نشرها في «الصنارة» والتي رفض ان يعتذر عنها رغم معرفته الاكيدة بأنها اكاذيب.

وقد جاء في حيثيات هذا القرار ان كامل ظاهر كان نشر مقالا كاذبا في «الصنارة» يوم ٥ شباط الماضي زعم فيه بأن «بلدية الناصرة خصمت من رواتب العمال الفلسطينيين في المناطق المحتلة الاجرة عن اضرابي «يوم المساواة» (٨٧/٦/٢٤) و «يوم السلام» (٨٧/١٢/٢١) بينما هي دفعت مقابل هذين اليومين لنواب رئيس البلدية الثلاثة». ولم يكتف كامل ظاهر يومها بهذا الكذب انما بنى عليه هرما من العواطف «الطبقية» فكتب يقول ان البلدية تقوم باستغلال قوة العمل الرخيصة تلك على الرغم من العمل الشاق الذي تقوم به.

وفي حينه كان واضحا لكامل ظاهر، او على الاقل كان بامكانه ان يعرف، ان ما كتبه هو مجرد افتراءات. ومع هذا فقد بحث الموضوع في جلسة المجلس البلدي يوم ١١ شباط (اي بعد ستة ايام من النشر) وتم توضيح الامر وفضح الاكاذيب. ولكن اعضاء «المتكديمت» لم يقدروا على مواجهة الناس امام انفضاح اكاذيبهم فانسحبوا من الجلسة وراء كامل ظاهر. وقد قرر المجلس البلدي يومها بالاجماع استنكار النشر واعتبره قذفا وتشهيرا واعتبر انسحاب اعضاء «المتكديمت» تهربا من مواجهة الحقيقة وقرر مطالبة رئيسهم كامل ظاهر بالاعتذار علنا عن اكاذيبه.

واعطي ظاهر مهلة تزيد عن الشهر حتى يستجيب لقرار المجلس فلم يفعل. وبناء عليه وجه المستشار القضائي للبلدية رسالة الى هذا «الزعيم» يطالبه فيها بالاعتذار عن اكاذيبه علنا خلال ٧ ايام من تاريخ الرسالة والا فان البلدية ستكون مضطرة الى رفع دعوى قضائية بتهمة القذف والتشهير ومطالبته بدفع التعويضات، ولكن كامل ظاهر لم يرعو ولم يعتذر رغم مضي حوالي الشهرين.

وعليه طرحت القضية في الجلسة الاخيرة للمجلس البلدي وتقرر رفع الدعوى ومطالبته بدفع تعويضات للبلدية بقيمة ٢٠٠ الف شيكل.

● كامل ظاهر يهرب

هذا وكان كامل ظاهر قد حضر جزءا من الجلسة لم يزد عن نصف ساعة. وقبيل بحث موضوع اكاذيبه خرج من الجلسة تاركا زميليه رمزي ابو ناجي ورياض قبطي في حيص بيص.

وقد حاول ابو ناجي الخروج من الورطة بالمشاركة في النقاش. فقال: كيف نقتنع بأن كامل ظاهر كذب دون ان نرى «الكرتات» (يقصد بطاقات العمل). فسأله القائم بأعمال رئيس البلدية رامز جرايسي: وهل اذا رأيت «الكرتات» ستوافق على القرار. فأجاب بحماس: اجل. فقال رامز جرايسي. تعال الى دار البلدية متى شئت وانظر الى الكرتات بنفسك. وفي الحال ابلغ رئيس البلدية قسم الحسابات بوضع «الكرتات» تحت تصرف ابو ناجي.

وسئل عضو «المتكديمت» اذا كان مستعدا للموافقة على قرار شامل برفع الدعوى في حالة رؤيته الكرتات. فقال: نعم. ولكن عند صياغة القرار صوت ضده.

فاقترح رئيس البلدية قرارا مستقلا في الموضوع يقول: عضو البلدية رمزي ابو ناجي سيقوم غدا (الجمعة) بالاطلاع على الحسابات. فاذا تبين ان الرواتب لم تخصم يعلن موافقته على رفع الدعوى ضد كامل ظاهر. فوافق جميع الحاضرين ما عدا رياض قبطي (ايضا من «المتكديمت»).

ومن الجدير ذكره ان ابو ناجي لم يحضر الى البلدية لمراقبة الحسابات والتأكد من الحقائق لا في يوم الجمعة ولا في يوم السبت الذي تلاه.

تمديد اعتقال الجندي في الاحتياط المتهم بكتابة شعارات معادية للاحتلال

● تل ابيب ـ مددت المحكمة العسكرية في الجنوب اعتقال الجندي (في الاحتياط) آدم كيلر، الى حين انتهاء الاجراءات القضائية.

وكانت الشرطة العسكرية في منطقة الجنوب قد اعتقلت كيلر، وهو الناطق بلسان «المتكديمت»، بتهمة كتابة شعارات ضد الجيش الاسرائيلي والاحتلال على اكثر من ١٥٠ دبابة ومدرعة في اثناء خدمته في احد معسكرات الجيش في الجنوب، كما قام بتوزيع بيانات بين الجنود دعاهم فيها الى رفض الخدمة في المناطق المحتلة تحت عنوان «كفى للقتل».

وفد لجنة الدفاع عن الاراضي يتضامن مع اهالي دريجات

● سكرتير اللجنة يطالب وزير الداخلية بحل قضية التنظيم والبناء للتجمعات العربية في النقب بشكل عادل ●

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ زار وفد عن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، امس السبت، قرية دريجات ليعرب عن تضامنه مع اهالي القرية وليطلع على حيثيات عمليات الهدم التي قامت بها السلطات بحجة البناء غير المرخص.

وقد تالف الوفد من رجا خطيب، سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي، وعضوي السكرتارية، فضل نعامنة ومحمد عبد الكريم منصور. كما شارك في هذه الزيارة التضامنية وفد عن جبهة رهط الدمقراطية برئاسة، علي ابو زايد، وآخر عن جبهة بئر السبع.

وتبين للوفد المتضامن ان الارض التي بنيت عليها المنازل السبعة قد امتلكها اصحابها ابا عن جد وفي حوزتهم كوشان يؤكد ذلك.

ومن جهة اخرى بعث سكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، امس الاول الجمعة، ببرقية استنكار الى رئيس الحكومة، اسحاق شمير، بصفته وزيرا للداخلية لهدم المنازل مطالبا اياه بالاعتراف بالتجمعات السكنية العربية في النقب وبضمنها دريجات رسميا وبحل قضية التنظيم والبناء للسكان البدو في النقب بصورة عادلة.

توقع فصل ٦٠٠ عامل آخر في الصناعات الجوية

● تل ابيب ـ اعلن سكرتير العاملين في الصناعات الجوية، يعقوب شيفي، ان ٦٠٠ عامل سوف يفصل من العمل في الصناعات الجوية هذا العام. وكان شيفي يتحدث امام لجنة العمل التابعة للكنيست. وطالب شيفي بان توفر للمفصولين ظروف مماثلة لتلك التي اعطيت لمفصولي طائرة «لافي»، لكون فصلهم احدى النتائج اللاحقة لتوقف انتاج طائرة «لافي».

واعلن رئيس لجنة العمال، شايكي لاهف، ان ضحايا مشروع «لافي» لم يجدوا عملا في مجال تخصصاتهم ومعظمهم ترك البلاد بحثا عن العمل.

تمديد فترة اعتقال شاب من ام الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ نظرت محكمة الصلح في الخضيره يوم الخميس (١٩٨٨/٥/٥) في مسالة تمديد فترة اعتقال الشاب هشام خالد اسعد محاجنة من ام الفحم الذي اعتقلته الشرطة مساء يوم الاربعاء الماضي.

وقد قررت المحكمة بناء على طلب النيابة تمديد فترة الاعتقال الى (١٥) يوما للتحقيق مع الشاب حول مشاركته في احداث يوم السلام في ام الفحم.

الشرطة تحقق مع جبهوي من البقيعة

● البقيعة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ اجرت شرطة «معونا» تحقيقا استفزازيا مع الشاب مازن سويد بتهمة «رفع العلم الفلسطيني والتعامل مع منظمات تخريبية» ـ على حد تعبيرها، وتم الافراج عنه بعد نصف ساعة فقط بكفالة شخصية.

ومعروف ان الشاب هو عضو في جبهة البقيعة الدمقراطية. وما التحقيق معه سوى محاولة بائسة للضغط عليه وتخويف اهالي القرية.

خلافات داخل الليكود بين الليبراليين والحيروت

● تل ابيب ـ اعرب الليبراليون عن استيائهم الشديد من قرار وزراء «حيروت» باجراء انتخابات داخلية منفردة لتقرير مرشحيهم الى الكنيست ضمن الليكود. ويطالب الليبراليون باجراء انتخابات مشتركة بهذا الخصوص ـ حسب ما ينص عليه اتفاق الوحدة بين الطرفين.

وكان الوزير يتسحاق موداعي (الليبرالي)، اجتمع، في اواخر الاسبوع الماضي، مع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ووزير الصناعة والتجارة، ارييل شارون، لبحث هذا الموضوع. واعلم شمير وشارون شريكهما الليبرالي بعدم موافقة الليكود، حاليا، على اجراء انتخابات مشتركة لانتخاب مرشحي الليكود في قائمة انتخابات الكنيست القادمة. واكدا، لتهدئة الاجواء، ان هذا القرار ليس نهائيا.

وبالمقابل قال موداعي ان «حيروت» لن تتنازل عن الوحدة مع الليبراليين وخصوصا ان شارون وآرنس يعتبران من اكثر المتحمسين لذلك. لكنه لم يخف تخوفه من امكانية تقليص عدد المرشحين الليبراليين في الاماكن المضمونة في قائمة الانتخابات وخصوصا ان «حيروت» قد خرقت اتفاق الوحدة القاضي باجراء انتخابات مشتركة وليست منفردة لاقرار مرشحي الليكود.

واصدر الليبراليون بيانا انتقدوا فيه موقف «حيروت» في هذا الشأن. واعربوا عن تخوفهم من عملية خرق الاتفاق المشترك بين الجانبين على ايدي اعضاء «حيروت».

ومن المتوقع ان يعقد الليبراليون مؤتمرهم العام بعد بضعة ايام. وسيكون موضوع الوحدة بينهم وبين «حيروت» وخرق الاخيرة لاتفاق الوحدة من المواضيع الرئيسية والاساسية التي سيبحثها المؤتمر.

خلافات شخصية حادة في حركة «تسومت»

● تل ابيب ـ على الرغم من مرور ايام معدودة فقط على انعقاد المؤتمر التاسيسي لحركة «تسومت» الا ان الانباء الاخيرة تشير الى خلافات حادة (شخصية) وقعت بين رئيس الحركة عضو الكنيست رفائيل ايتان، وبين سكرتير الحركة العام، غدعون التوشلار.

واتهم التوشلار رئيس الحركة ايتان بانه يقاطع اللجان والشخصيات المنتخبة ديمقراطيا داخل مؤسسات الحركة بسبب عدم رضاه من نتائج الانتخابات الداخلية في المؤتمر التأسيسي. ويسوق مثالا على ذلك موقف ايتان منه شخصيا لعدم رضاه على انتخابه سكرتيرا عاما للحركة. وادعى التوشلار ان ايتان كان يؤيد انتخاب شخصية اخرى لهذا المنصب وعندما ظهرت نتائج الانتخابات لم يعجبه ذلك.

وقال: «ايتان يتعامل مع مؤسسات ولجان الحركة دون مراعاة اسس الدمقراطية». واعتقد ـ اي ايتان ـ انه ما زال قائدا في الجيش ويعمل بصورة دمقراطية فقط عندما تكون هذه الدمقراطية مطابقة مع مواقفه ورغباته (!!!)». وقال: اذا كانت «تسومت» ملكا لرجل واحد فهذا يعني انه لا توجد اية مصداقية على ارض الواقع» (!!!).

نعي

آل زيدان في قرية يمة والوطن والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم المرحوم

عبدالله زيدان

(ابو حلمي)

الذي وافاه الاجل المحتوم ظهر يوم الجمعة الموافق ١٩٨٨/٥/٦.

تقبل التعازي في بيت عبدالله سيف الدين في يمة

وانا لله وانا اليه راجعون

٢٣ ايار ١٩٨٨ ـ آخر موعد لضمان حق الانتخاب!

■ صدرت سجلات الناخبين للكنيست الثانية عشرة. وهي موجودة عند المناطق.

هل فحصت اسمك واسماء افراد عائلتك واهل حارتك وأصدقائك؟

من لم يرد اسمه في السجلات بامكانه الاعتراض. ٢٣ ايار ٨٨ هو آخر موعد للاعتراض. ومن التجربة نعرف ان الكثيرين ممن لا ترد اسماؤهم ويعترضون في الوقت المناسب ـ يضمنون حق الانتخاب.

اننا ندعو مناطق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وفروعها ونشطاءها الى رؤية مهمة الاعتراضات لمن لم ترد اسماؤهم في سجلات الناخبين مهمة هامة جدا وعاجلة جدا!

لنضمن حق الانتخاب للناس، وهذه هي المهمة الاولية الان، تحضيرا للانطلاق الى معركة الانتخابات وتعزيز قوة الجبهة وتمثيلها في الكنيست.

● الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ●

● هيئة قيادة المعركة الانتخابية ●

جراء ارتفاع نسبة التلوث في حيفا:

١٢ الف طفل يعانون من امراض في جهاز التنفس

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اكد الدكتور نوعم غبريئلي، محاضر كبير في كلية الطب في التخنيون في حيفا، ان اربعة الاف طفل من حيفا يعانون من مرض الازمة في جهاز التنفس وان هؤلاء الاطفال ما كانوا ليعانون من هذا المرض لو عاشوا في مكان آخر غير مدينة حيفا.

وقال الدكتور غبريئلي ان ١٢٪ من الاطفال (حوالي ١٢ الف طفل) في حيفا يعانون من امراض في جهاز التنفس في حين ان المعدل العالمي المتوسط لايتجاوز في المدن ٨٪.

واوضح غبريئلي ان نسبة الوفاة بشكل عام ونسبة الوفاة جراء الازمة في جهاز التنفس هي في نسبة طردية مع ارتفاع نسبة تلوث البيئة.

عشرات من «النساء بالسواد» يتظاهرن قبالة محطة «ايجد» المركزية في حيفا ضد الاحتلال

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تظاهرت عشرات النساء من حركة «نساء بالسواد»، يوم الجمعة الماضي، على الشارع الرئيسي حيفا ـ تل ابيب قبالة محطة «ايجد» المركزية في حيفا ـ ورفعن شعارات «كفى للاحتلال» وكفوفا كبيرة من الكرتون الاسود.

وقام في الوقت نفسه نفر من حركة «هتحيا» الفاشية بالتظاهر في المكان نفسه محاولين جر المتظاهرات من حركة «نساء بالسواد» الى استفزاز خسيس وارهابهن من خلال اطلاق التهديدات والشتائم والالفاظ البذيئة.

وشاركت المتظاهرات بعد انتهاء المظاهرة في سماع محاضرة حول حق المواطن في التظاهر قدمها المحامي ادم فيش، مسؤول لجنة حقوق المواطن في حيفا.

ويذكر ان حركة «نساء بالسواد» تنظم كل يوم جمعة منذ عدة اسابيع مثل هذه التظاهرات في حيفا وتل ابيب والقدس.

اكثر من ٢٠٠٠ من اليهود القاطنين بمحاذاة قطاع غزة يطالبون بالانسحاب

● تل ابيب ـ وقع اكثر من ٢٠٠٠ شخص من سكان المدن والقرى والتجمعات اليهودية المحاذية لحدود قطاع غزة المحتل على عريضة، ارسلوها الى القائم باعمال رئيس الحكومة، وزير الخارجية شمعون بيرس، طالبوه فيها بالانسحاب الاسرائيلي من القطاع فورا.

واعرب الموقعون عن اسفهم الشديد بشأن «الاوضاع المأساوية في قطاع غزة».

بحجة «تهديد امن الجمهور»:

متسناع يمنع رئيس لجنة المبادرة الدرزية من دخول الضفة الغربية المحتلة لمدة عام

● يركا ـ لمراسلنا ـ تسلم رئيس لجنة المبادرة الدرزية، الشيخ جمال معدي، امس الاول الجمعة، امرا ممهورا بتوقيع قائد منطقة «يهودا والسامرة»، الجنرال عمرام متسناع، يمنع بموجبه رئيس لجنة المبادرة الدرزية من دخول الضفة الغربية المحتلة ابتداء من ٨٨/٥/١ ـ ٨٩/٥/١ .وذلك بموجب المادة ١١٢ (٢) من قانون الطوارئ، لعام ١٩٤٥، وعلى حد قول الجنرال وما جاء في الامر ان دخول رئيس لجنة المبادرة الى الضفة الغربية المحتلة «يهدد امن الجمهور»!!

هذا وكان من المفروض ان يترأس الشيخ جمال معدي، امس السبت، وفدا من اعضاء اللجنة في زيارة تضامنية الى قرية بيتا ومنطقة نابلس بشكل عام.

ومن جهة اخرى استنكرت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية القرار التعسفي الذي اصدره الجنرال المذكور بحق رئيس اللجنة. مؤكدة ان مثل هذه القرارات لن تردع اللجنة عن مواصلة حملاتها التضامنية مع الاهل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

■ نعي ■

■ عموم آل شحادة واقرباؤهم وانسباؤهم في كفر ياسيف والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحوم المأسوف على شبابه المربي

انطون سليم شحادة

(ابو ماهر)

عن عمر يناهز الـ ٥٦ عاما. وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الاحد ١٩٨٨/٥/٨ الساعة ٤.٠٠ بعد الظهر من الكنيسة الانجيلية في كفر ياسيف الى مثواه الاخير.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

• الاثنين ٩ ايار ١٩٨٨، الموافق ٢٣ رمضان ١٤٠٨ هـ • العدد ٤٤/٢٩٦ • ٦ صفحات • الثمن ٧٠ أغورة

יום שני 9.5.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 296/44 - 9.5.1988 - Price: 70 Agorah

انتهاء فترة اغلاق متاجر الضفة المحتلة بالقوة

• قوات ضخمة من الجنود تحاصر حي النصر في غزة •

• القدس - مكتب «الاتحاد» - انتهت، صباح امس، فترة اغلاق متاجر الضفة المحتلة بالقوة.

ويذكر ان المناطق المحتلة التي شهدت اضرابا شاملا يوم الاربعاء الماضي، اغلقت متاجرها بالقوة من جانب جنود الاحتلال حتى صباح امس وتحت التهديد بضرورة فتح المتاجر طيلة ساعات النهار وليس ثلاث ساعات في الصباح فقط.

من جهة ثانية فقد جرت عدة صدامات يوم امس والليلة قبل الماضية في عدد من المناطق وخاصة في بيت ساحور وبيت لحم والخليل وجنين وغيرها.

وفي حي «الشوري» في القدس المحتلة اغلقت قوات الاحتلال الحي عندما اكتشفت علما فلسطينيا هناك ومنعت الدخول والخروج الى ومن الحي وجمع الشبان في احدى الساحات حيث جرى تهديدهم من مغبة تكرار رفع اعلام فلسطينية في الحي كما اعتقل شاب لم يعرف اسمه قبل اعادة فتح الحي بعد حوالي ساعة ونصف من اغلاقه وذلك في ساعة مبكرة من يوم امس.

وداهمت قوات الاحتلال قرية بيت تعمر (بيت لحم) مساء يوم امس الاول بأعداد ضخمة من الجنود وسط وابل من الرصاص وهدمت بعض جدران المنازل التي كتب عليها شعارات معادية للاحتلال او تلك التي تحاذيها حواجز حجرية.

وطيلة الليلة قبل الماضية دوهمت قرية بني نعيم لتمارس فيها اعمال التنكيل بالاهالي واعتقال العديد منهم وبينهم الشبان محمد موسى صوالحة وحسام الدين فرح المجروح وامجد احمد ابو سكوت ورجا موسى ابو داود وشقيقه صالح ومحمد كايد زيدات وفؤاد محمد ابو جارور وبهجت حامد المناصرة وابراهيم احمد المناصرة وحسين عبد المعطي المناصرة وتتراوح اعمارهم بين (٢٠ و ٣٠) عاما.

وتأتي هذه الحملة بعد المظاهرات التي راح ضحيتها شابان من القرية يوم (٥/٣)

□ البقية ص٥ □

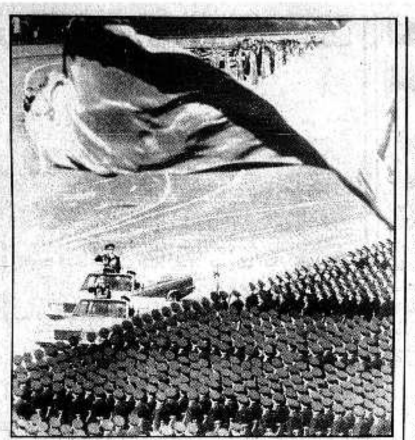

• ٩ ايار - يوم النصر على النازية. من مشاهد احتفال الجيش الاحمر السوفييتي في الساحة الحمراء بهذا اليوم الكبير. (صورة من ارشيف «الاتحاد» عن وكالة «تاس»)

القدومي:

لن نلجأ الى تنفيذ عمليات خارج الاراضي المحتلة

• المنامة - «كونا» - وصل رئيس الدائرة السياسية لدى منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي (ابو اللطف) الى المنامة صباح امس قادما من ابو ظبي ضمن جولة له في عدد من الدول الخليجية.

وكان ابو اللطف عقد مؤتمرا صحفيا قبل مغادرته ابو ظبي قال فيه: ان «هناك تطورا في الموقف الاوروبي يتميز بتعاطف متزايد مع الشعب الفلسطيني وانتقادات اكثر عنفا لاجراءات القمع الاسرائيلية».

واكد القدومي من ناحية ثانية ان منظمة التحرير حافظت على تعهدها بعدم مهاجمة اهداف اسرائيلية في اوروبا وافريقيا. وقال «ستستخدم كل اشكال المقاومة ضد اسرائيل في الاراضي المحتلة الا اننا لن نلجأ الى تنفيذ عمليات في الخارج لا سيما وان هذه الاعمال ستعرض الدول الاخرى للخطر».

اجماع في جلسة الحكومة على امتداح عملية الاجتياح

• القدس - اغدقت الحكومة الاسرائيلية، خلال جلستها صباح امس، كيلا من المدائح على عملية الاجتياح العدوانية، التي نفذتها قوات الجيش الاسرائيلي، الأسبوع الماضي، للجنوب اللبناني وقتلت خلالها العشرات من سكان القرى اللبنانية وهدمت قرية ميدون عن بكرة ابيها وسوت بيوتها مع الارض.

واعرب الوزراء، ليكوديون ومعراخيون، عن غبطتهم لتنفيذ عملية الاجتياح.

اما فيما يتعلق بالانتقادات التي وجهت من قبل، لوزير «الامن»، يتسحاق رابين، لعدم طرح القضية امام المجلس الوزاري للمصادقة عليها، فانها وضعت جانبا وتحولت لمدائح للجيش ووزير «الامن».

رفع أسعار الحليب والخبز والدجاج والبيض بـ ١٥ ـ ٣٢٪

• غلاء مرتقب في اسعار المواصلات الشعبية • اقتراح جبهوي بنزع الثقة عن الحكومة جراء هذه الضربة الكارثية

• حيفا - مكتب «الاتحاد» - ترتفع، ابتداء من صباح اليوم الاثنين، اسعار السلع الغذائية الاساسية (المسبسدة) بنسب تتراوح بين ١٥٪ و ٣٢٪، وذلك بموجب الاوامر الخاصة التي اصدرتها لهذا الغرض، امس الاحد، وزارة المالية.

وتشمل موجة الغلاء الحادة هذه: رفع اسعار الحليب ومنتوجاته بنسبة ١٥٪ • رفع اسعار الخبز، بكل انواعه، بنسبة ٣٢٪ • رفع اسعار الدجاج المجمد بنسبة ٢١٪ • رفع اسعار البيض بنسبة ١٩٪.

ويشار الى ان ضربة الغلاء هذه تأتي بعد اقل من شهر من انتهاء مفعول اتفاقيات الاجور السابقة (في نهاية نيسان الماضي) والتي نصت على تجميد اسعار السلع الغذائية الاساسية مقابل تجميد الاجور وسحق علاوة الغلاء. كما يشار الى ان هذه الموجة هي المرحلة الاولى من ضربة الغلاء القاسية التي قررت وزارة المالية توجيهها الى جماهير الشعب اذ اعلن، امس، ان موجة ثانية لاحقة ستتبع في غضون الاسابيع القليلة القادمة وتشمل، بالاضافة الى السلع المذكورة، اسعار المواصلات الشعبية ايضا.

ومن الملفت للانتباه ان وزارة المالية حددت توقيت هذه الضربة الاقتصادية الحادة مستغلة انتهاء مفعول اتفاقيات الاجور السابقة واستمرار المماطلة والتأجيل في بدء المفاوضات بينها وبين الهستدروت من اجل التوقيع على اتفاقيات اجور جديدة.

• *كتلة الجبهة البرلمانية تنزع الثقة عن الحكومة* •

هذا واعلنت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، فور الاعلان عن موجة الغلاء هذه مساء امس، انها ستقدم الى الكنيست اليوم الاثنين، اقتراحا بنزع الثقة عن الحكومة بسبب سياستها الاقتصادية الكارثية على جماهير الشعب وخصوصا جمهور العاملين والفئات المتوسطة والفقيرة.

• مظاهرة في القدس المحتلة تحت راية العلم الفلسطيني بعد صلاة يوم الجمعة. (صورة من «و.ص.ف»)

بيرس في زيارة مفاجئة لهنغاريا

• القدس - ذكر التلفزيون الاسرائيلي، في نشرته الاخبارية المسائية «مباط»، ان وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس وصل بعد ظهر امس سرا وبشكل مفاجئ، الى بودابست، عاصمة هنغاريا، وذلك عن طريق زيوريخ.

واضاف التلفزيون ان بيرس التقى، فور وصوله الى هنغاريا، عددا من المسؤولين الهنغار.

وكان بيرس غادر اسرائيل صباح امس على متن طائرة تابعة لشركة «سويس ايره» السويسرية دون ان يفصح عن الدولة التي سيتوجه اليها.

ومن المنتظر ان يصل وزير الخارجية الاسرائيلي اليوم (الاثنين) الى مدريد، حيث من المقرر ان يشارك في اجتماع مكتب الاشتراكية الدولية والتوجه بعد غد (الاربعاء) الى الولايات المتحدة في زيارة عمل يلتقي خلالها الرئيس الامريكي رونالد ريغن ووزير الخارجية، جورج شولتس.

ويرافق بيرس في زيارته لهنغاريا السكرتير العام لوزارة الخارجية، يوسي بيلين والمستشار السياسي، نمرود نوفيك ورئيس مكتب بيرس، أوري سفير.

واضاف التلفزيون ان بيرس لم يعلم أحدا حول زيارته هذه سوى رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، ومساعديه الكبار.

عرفات يتلقى رسالة من القادة السوفييت

• بغداد - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء العراقية ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، الذي يقوم، حاليا، بزيارة الى العراق تلقى امس (الاحد) رسالة من القادة السوفييت تتعلق بالجهود الدولية لعقد مؤتمر سلام حول الشرق الاوسط.

واضافت الوكالة ان السفير السوفييتي في بغداد هو الذي سلم الرسالة الى عرفات. وذكرت ان رئيس منظمة التحرير كان وجه الخميس الماضي رسالة الى الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

وفد م.ت.ف يغادر عمان

• عمان - «و.ص.ف» - علم من مصدر فلسطيني مسؤول ان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمود عباس (ابو مازن) والوفد المرافق له غادر عمان امس (الاحد) في ختام زيارة استغرقت يومين.

وذكر مصدر اردني رسمي ان عباس التقى، في شكل خاص خلال زيارته، رئيس الوزراء الاردني، زيد الرفاعي، الذي ناقش معه «الاتصالات الاخيرة التي اجرتها منظمة التحرير الفلسطينية مع الاتحاد السوفييتي وسوريا».

وقد عرض الرفاعي من جانبه الموقف الاردني من المشروع الامريكي في الشرق الاوسط وتصميم بلاده على عدم تمثيل الشعب الفلسطيني او التفاوض باسم منظمة التحرير الفلسطينية.

الملك حسين يستقبل ستينكو

• عمان - «و.ص.ف» - علم من مصدر رسمي ان الملك الاردني، الملك حسين استقبل امس (الاحد) في عمان السفير السوفييتي المتجول، ميخائيل ستينكو الذي وصل امس الاول (السبت) في زيارة تستغرق يومين.

واوضح المصدر نفسه ان الاجتماع تناول الوضع في الشرق الاوسط.

ومن المنتظر ان يتوجه ستينكو، اليوم (الاثنين)، الى الكويت.

اليوم يستأنف مجلس الامن مناقشة الشكوى اللبنانية

• نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - يستأنف مجلس الامن الدولي، اليوم (الاثنين)، مناقشة مشروع قرار أعده لبنان وستطرحه دول مجموعة حركة عدم الانحياز في المجلس يدعو الى ادانة الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان، الاسبوع الماضي، وانسحاب اسرائيل الكامل من جنوب لبنان تنفيذا لقرارات المجلس السابقة حول لبنان.

ودعا لبنان اعضاء مجلس الامن الدولي الى تبني موقف حازم لاجبار اسرائيل على وضع حد نهائي لاعتداءاتها على الاراضي اللبنانية.

شولتس يستعد لجولة اخرى في الشرق الاوسط خلال حزيران القادم

• واشنطن - «و.ص.ف» - قال مسؤول امريكي، في نهاية الاسبوع الاخير، ان وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس يستعد للقيام بجولة جديدة في الشرق الاوسط في حزيران (يونيو) المقبل «لمواصلة جهوده» لكنه لم يتخذ بعد قرارا نهائيا في هذا الصدد.

واوضح المسؤول، الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان الوزير سيتخذ قراره، بدون شك، في الاسبوع المقبل. وسيزور كلا من اسرائيل والاردن ومصر وسوريا.

ووفق المصدر نفسه يقوم شولتس بهذه الجولة، الرابعة في غضون ثلاثة اشهر، بعد قمة ريغن - غورباتشوف في موسكو، التي تنتهي في الثاني من حزيران (يونيو). ويشترك شولتس بعد ذلك في اجتماع لوزراء خارجية دول حلف شمال الاطلسي في مدريد في ٩ و ١٠ حزيران (يونيو) القادم.

وعلى الرغم من فشل شولتس في محاولاته السابقة لاخماد الانتفاضة وفرض حل يتنكر كليا لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، الا انه يرفض الاعتراف بهزيمته ويؤكد انه سيجد الوقت لمحاولة جديدة.

ولا يتوقف شولتس عن الترديد بانه اذا كان احد لم يقبل خطته فان احدا، ايضا، «لم يرفضها»! وان كل من تحدث معهم شجعوه على مواصلة جهوده.

وكان شولتس صرح الاسبوع الماضي امام الكونغرس بان الملك حسين قد يقبل في «الظروف المناسبة» اقتراحه حول المؤتمر الدولي. وفي المقابل يطالب الاتحاد السوفييتي بأن يكون للمؤتمر صلاحيات.

كلود شيسون: اسرائيل تضع العراقيل امام صادرات المناطق الفلسطينية المحتلة الى اوروبا

• الكويت - «كونا» - أكد المفوض العام للسوق الاوروبية المشتركة، كلود شيسون، ان المجموعة الاوروبية تخوض صراعا مريرا مع اسرائيل للسماح للصادرات الفلسطينية بالعبور نحو دول السوق المشتركة من دون «وساطة اسرائيلية».

وقال في مقابلة مع صحيفة «الوطن» الكويتية نشرتها أمس «ان المجموعة الاوروبية حاولت طوال سنوات مساعدة سكان الاراضي المحتلة. وكانت المساعدات تمر في مرحلة أولى عن طريق الاردن فتقدم العون لانجاز مشروعات تنموية ثم منحت المنتوجات الفلسطينية امتيازات لدخول أسواق المجموعة الاوروبية مثل الامتيازات التي تتمتع بها الدول الاخرى المجاورة».

وأضاف: ان اوروبا قدمت، بالتعاون مع مؤسسات مالية خليجية، مساعدات لسكان الاراضي العربية المحتلة لتنفيذ مشروعات تنموية واجتماعية وان هذه

□ البقية على ص٢ □

اعتقال المستوطن يسرائيل زيف قاتل الشهيد جودي عبدالله عوض من ترمسعيا

• القدس - بعد ان افرجت الشرطة عن المستوطن يسرائيل زيف، قاتل الشهيد جودي عبدالله عوض من ترمسعيا، عادت واعتقلته لعشرة ايام بعد ان استمعت الى شهادات اثنين من الرعاة الذين رافقوا الشهيد.

ويذكر ان المستوطن ادعى انه اطلق النار «دفاعا عن النفس»، بعد ان تعرض الى اعتداء من قبل الشهيد جودي واخرين.

ومن الجدير ذكره ان المحامية فليتسيا لانغر، كانت قد قدمت يوم الجمعة الماضي، شكوى باسم عائلة الشهيد وباسم الجريح رزق عواد ابو نعيم، الى وزير الامن يتسحاق رابين والى وزير الشرطة حاييم بارليف والى المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، طالبتهم فيها بتقديم المستوطن يسرائيل زيف الى المحاكمة بتهمة القتل.

هذا ويسود مستوطنة شيلو سخط على اعتقال زيف ويطالبون بتقديمه الى محكمة عسكرية للنظر في قضيته.!

اعادة انتخاب فرانسوا ميتران رئيسا لفرنسا

• باريس - «و.ص.ف» - اسفرت نتائج الدورة الثانية لانتخابات الرئاسة الفرنسية، التي جرت امس (الاحد)، عن فوز المرشح الاشتراكي، فرانسوا ميتران بنسبة ٥٤٪ من مجموع الذين ادلوا باصواتهم واعادة انتخابه رئيسا للجمهورية الفرنسية لمدة سبع سنوات اخرى.

وهزم المرشح المحافظ رئيس الوزراء، جاك شيراك، حيث حصل على ٤٦٪ من الاصوات.

وعند الساعة ١٧،٠٠ بالتوقيت المحلي كانت المشاركة ادنى بقليل في الدورة الثانية من نسبة الاقتراع في الدورة الثانية عام ١٩٨١ في الساعة نفسها اذ بلغت النسبة يومها ٧٢،١٠ بالمئة وكانت المعركة بين الرئيس فاليري جيسكار ديستان (يمين ليبرالي) و فرانسوا ميتران.

وكانت نسبة المشاركة اعلى من تلك التي سجلت في الدورة الاولى في ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي عند الساعة ١٧،٠٠ بالتوقيت المحلي اذ بلغت ٦٩،٠٥ بالمئة.

• *شيراك: انحني امام اختيار الفرنسيين* •

وفي اول رد فعل لرئيس الوزراء المحافظ، جاك شيراك، اثر هزيمته قال «لقد قرر الفرنسيون ان يعهدوا بمسؤوليات الدولة الى فرانسوا ميتران. وفي دولة دمقراطية الشعب هو السيد وانني انحني امام اختياره».

اصابة صياد لبناني بجروح خطيرة بنيران اسرائيلية

• صور (لبنان) - «و.ص.ف» - ذكرت الشرطة اللبنانية ان البحرية الاسرائيلية اطلقت النار امس (الاحد) على زورق صيد لبناني امام سواحل صور (جنوب لبنان) مما ادى الى اصابة صاحبه باصابات خطيرة.

واوضح المصدر نفسه ان زورقا اسرائيليا اطلق النار بعد منتصف الليلة قبل الماضية على قارب حسن طحان (٣٦ عاما)، التي كان راسيا على بعد ٢ كم من الساحل. وقد نقل الصياد وهو في حالة خطيرة الى مستشفى صور.

ويشار الى انه في ٢٦ نيسان (ابريل) الماضي اطلقت زوارق اسرائيلية نيران المدافع الرشاشة الثقيلة على خمسة زوارق صيد في القطاع نفسه من دون ان يسفر ذلك عن ضحايا.

قمة عربية استثنائية في السابع من الشهر القادم

• الجزائر - «و.ص.ف» - أعلنت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ان القمة العربية الطارئة، التي اقترحها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في نهاية شباط (فبراير) الماضي لدعم الفلسطينيين ستنعقد ابتداء من السابع من حزيران (يونيو) في الجزائر.

وفي العاشر من نيسان (ابريل) الماضي أوصى المجلس الوزاري للجامعة العربية بعقد قمة استثنائية في الاسبوع الاول من حزيران (يونيو) في الجزائر يكون هدفها «ايجاد السبل لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة». وتقرر مبدأ الدعوة الى هذه القمة قبل عقد اجتماع العاشر من نيسان (ابريل) ذلك ان غالبية اعضاء الجامعة البالغ عددهم ٢١ ايدت الاقتراح الجزائري.

وكان الرئيس الشاذلي دعا في ٢٨ شباط (فبراير) الماضي العالم العربي الى «أخذ مبادرات لدعم الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي التي تحتلها اسرائيل». وحسب الرئيس الجزائري فان احدى هذه المبادرات ينبغي ان تكون قمة عربية طارئة. واضاف ان هذه القمة «لا يجب ان تكتفي بأخذ علم بالاحداث» بل عليها اصدار «قرارات واتخاذ إجراءات».

وكان الرئيس الجزائري قدم طلب عقد القمة رسميا في الثامن من آذار (مارس) الماضي وهو الطلب الذي ايده رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

شخصيات يهودية امريكية تنادي بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني

• تل ابيب - نشر عدد كبير من المفكرين ورجال الدين وحملة القلم من اليهود الامريكيين بيانا ورد على شكل اعلان ضخم في صحيفة «حدشوت» يوم الجمعة الماضي ٨٨/٥/٦ نادوا فيه بضرورة الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وذلك لمصلحة هذا الشعب ولمصلحة اسرائيل على حد سواء.

ونوه البيان بالرسالة المفتوحة التي نشرها الادباء الاسرائيليون ا. ب. يهوشوع وعاموس ايلون وعاموس عوز ويهودا عميحاي في صحيفة «نيويورك تايمز» مؤخرا واهابوا فيها بيهود امريكا برفع صوتهم ضد سياسة حكام اسرائيل لما لهذا الصوت من تاثير ولان الصمت في هذه الحالة يعني في الواقع تاييدا للطرف الذي تورط في خطأ مأساوي - اي حكام اسرائيل.

كما تطرق البيان الى رسالة الاخصاء النفسيين والاجتماعيين الذين اشاروا الى خطر سياسة حكام اسرائيل على المجتمع الاسرائيلي نفسه والى رسالة الاكاديميين التي حذرت من الخطر المذكور ودعت الى البحث عن حل سلمي واجراء مفاوضات للسلام فورا.

وقد بادر الى اصدار بيان الشخصيات اليهودية الامريكية «المجموعة الامريكية - الاسرائيلية من اجل حرية المواطن».

*** تهنئة ***

الى العزيز بسام سليم داود بمناسبة اجتيازه امتحانات مستشار ضرائب قانوني. نتمنى له دوام التقدم والنجاح.

سوبر زول - حنا موسى
كفرياسيف - ابوسنان

تعزية

نتقدم باحر التعازي الى النائب والزميل الجبهوي تشارلي بيطون وعموم العائلة بوفاة «الوالد» للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

كتلة الجبهة في الكنيست
سكرتارية الجبهة القطرية

■ تعزية ■

حلويات الوليد - لصاحبيها عبد العزيز حامد وفتحي سعيد يتقدمان باحر التعازي الى عموم آل شحادة بوفاة اخيهم المربي المرحوم

انطون سليم شحادة

(ابو ماهر)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

«الصاندي تلغراف» اللندنية:

طرف الخيط في التحقيق في اغتيال الفنان ناجي العلي يوصل الى اسرائيل!!

• لندن - كشفت صحيفة «الصاندي تلغراف» اللندنية، في عددها امس الاول، عن ان جهاز المخابرات البريطاني كشف «مؤامرة نظمها الموساد الاسرائيلي لزرع عملاء من اجل اثارة الخلافات والعداوة بين منظمات عربية متخاصمة في لندن».

وقالت الصحيفة ان احدى النتائج التي توصلت اليها المخابرات البريطانية هي ان عملاء «الموساد» الاسرائيلي كانوا وراء مؤامرة لاغتيال شخصيات فلسطينية والقاء التهمة (المسؤولية) على منظمات (فلسطينية) اخرى خصمة!!

واضافت ان هذا الاستنتاج تم التوصل اليه في اعقاب العثور على مخبأ للسلاح في منزل خاص في شمال بريطانيا في السنة الماضية. وقد تم العثور على هذا المخبأ خلال حملة التفتيش التي اجرتها الشرطة البريطانية خلال التحقيق في جريمة اغتيال الفنان الفلسطيني ناجي العلي في العاصمة البريطانية في تموز الماضي؟!!

وقالت الصحيفة، ايضا، انه يتوقع تشوب خلاف حاد بين بريطانيا واسرائيل خاصة وان «المخابرات البريطانية مقتنعة، الان، بأن طرف الخيط يوصل الى اسرائيل»!!

واضافت ان جهاز «الموساد» الاسرائيلي يقوم، خلال السنوات الاخيرة، «بنشاطات متفرعة» في دول صديقة (!!) وأن المخابرات البريطانية قلقة جدا «جراء تجاهل الموساد للمواثيق الدبلوماسية بين الدول الصديقة» (!!).

جائزة عالمية رفيعة للفنان الفلسطيني الشهيد، ناجي العلي

• روما - وكالات الانباء - قرر الاتحاد العالمي لمحرري الصحف منح جائزته السنوية الرفيعة «القلم الذهبي من اجل الحرية في العام ١٩٨٨» للفنان الفلسطيني الكبير، ناجي العلي، الذي استشهد في تموز الماضي منفيا في لندن حيث طالته يد الغدر والارهاب.

وهذه هي المرة الاولى التي تمنح فيها جائزة «القلم الذهبي» ذات القيمة العالمية الكبيرة لصحفي او لفنان عربي.

وسوف تسلم الجائزة لنجل الفنان الشهيد خلال المؤتمر الحادي والاربعين للاتحاد العالمي لمحرري الصحف الذي يعقد في روما في الفترة الواقعة بين ١٥ و ١٨ ايار الحالي باشتراك ٤٠٠ مندوب من ٣٩ دولة. ومن بين الشخصيات التي ستحضر المؤتمر رئيس حكومة ايطاليا، تشيرياكو دي ميتا، والمدير العام ل «اليونيسكو»، فيدريكو مايور، ونائب وزير بناء الاسرة في الصين الشعبية، تشانغ تشونغ وغيرهم.

وقد ابرز «الاتحاد» في قرار منح الجائزة للفنان الفلسطيني الكبير ان رسوماته نشرت بشكل دائم على صفحات الصحف والمجلات في جميع دول الشرق الاوسط.

استئناف الاشتباكات بين حركة «أمل» و «حزب الله»

• بيروت - «و.ص.ف» - أوضحت الشرطة اللبنانية ان الاشتباكات استؤنفت بعد ظهر امس (الاحد) في الضاحية الجنوبية لبيروت بين حركة «أمل» و «حزب الله» بعد هدنة استمرت ١٥ ساعة.

وذكر سكان في الضاحية لوكالة الصحافة الفرنسية ان اشتباكات بالأسلحة الالية والصواريخ المضادة للدبابات تجري في أحياء عديدة. وسمع دوي الانفجارات في بيروت.

ومن جهتها اوضحت حركة «امل» انها صدت محاولة تسلل محدودة قام بها حزب الله قرب الطريق المؤدي الى مطار بيروت الدولي.واتهمت ميليشيات «حزب الله» بخطف عشرات المدنيين من أنصار «امل» في احياء تسيطر عليها هذه المنظمة. وأكدت ان هذه الميليشيات أشعلت النار، أمس، في العديد من منازل اعضاء حركة «أمل» في حي بئر العبد معقل «حزب الله».

ويذكر ان ٧٤ شخصا قتلوا على الاقل وأصيب مئات آخرون، حسب آخر حصيلة للمعارك الضارية، التي وقعت بين الفصيلين.

وكان قد تم التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار عند منتصف الليلة قبل الماضية، اثر تدخل ضباط سوريين في جهود الوساطة بين الطرفين التي تقوم بها السفارة الايرانية في بيروت.

في تعليق لوكالة الصحافة الفرنسية:

قرية ميدون العام (١٩٨٨) ستدخل التاريخ مثلها مثل تلك القرى التي هدمت في سنوات الاربعين

• ميدون (لبنان) - نشرت وكالة الصحافة الفرنسية تعليقا حول الدمار الذي تركته قوات الاحتلال الاسرائيلي في قرية ميدون اللبنانية جاء فيه: عاد الراعي الذي هرب مساء الثلاثاء الماضي من وجه قوات الغزو الاسرائيلية التي دخلت قرية ميدون ولكنه سيكون وحيدا في هذه القرية، اذ سرقت هذه القوات او ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل قطيعه لدى مغادرتهم القرية، في ساعات متأخرة من يوم الخميس الماضي.

وقد وقف هذا الراعي على الهضبة المؤدية الى قرية ميدون التي هدمتها قوات الاحتلال الاسرائيلية والميليشيات العميلة لها حيث فجرت القوات

□ البقية ص٥ □

إنشاء «لجنة فلسطين» في الجزائر

• الطاهر وطار والعربي زبيري من النواة التاسيسية
• مارسيل خليفة وخالد الهبر وسعد الدين الشاذلي يطلبون الانضمام للجنة •

• الجزائر - «و.ص.ف» - انشئت في الجزائر منظمة مستقلة لدعم نضال الشعب الفلسطيني هي «لجنة فلسطين» بهدف «تعبئة الانتلجنسيا العربية لصالح المقاومة الفلسطينية» حسب ما علم من أوساط مؤسسي اللجنة.

وتهدف هذه اللجنة، التي تضم مثقفين وصحفيين وكتابا وفنانين «المفتوحة امام كل المناضلين العرب من اجل القضية الفلسطينية» الى «جعل المسألة الفلسطينية منعطف كل الفكر العربي» حسب عضو مؤسس في المنظمة.

وتضم النواة التأسيسية للجنة الكاتب الطاهر وطار والامين العام لاتحاد الكتاب والصحفيين الجزائريين، العربي زبيري والمسؤول الصحفي السابق في رئاسة الجمهورية محيي الدين اميمور.

وعلم لدى هؤلاء الاعضاء ان الفنانين اللبنانيين مارسيل خليفة وخالد الهبر اضافة الى قائد الاركان السابق في الجيش المصري، الفريق سعد الدين الشاذلي، الذي كان مسؤولا خلال حرب تشرين الاول (أكتوبر) عام ١٩٧٣ طلبوا الانضمام الى اللجنة المذكورة.

قرار ابعاد د.عوض في المحكمة العليا اليوم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان تنظر المحكمة العليا، صباح اليوم (الاثنين)، في قرار قوات الاحتلال ابعاد الدكتور مبارك عوض مدير مركز «دراسات اللاعنف» في القدس المحتلة المعتقل حاليا وكذلك في طلب الافراج عنه بالكفالة لحين الانتهاء من الاجراءات القضائية بحقه.

ويذكر ان الدكتور عوض مضرب عن الطعام والشراب منذ اعتقاله ليلة الخميس ـ الجمعة الماضية من منزله.

هذا وعقد يوم امس مؤتمر صحفي في قاعة الفندق «الوطني» في القدس باشتراك محاميه وعائلته طالب بالافراج عن الدكتور عوض والغاء قرار ابعاده.

ولوحظ ان الصحف الاسرائيلية وغيرها اهتمت بنبأ اعتقال عوض وقرار ابعاده، وافردت له امكنة بارزة.

رسائل تهديد بالقتل موقعة من حركة «كاخ» ضد اهالي كفل حارس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اتصل بمكاتبنا العامل محمود عبد الحميد عودة (٢٣ عاما) من قرية كفل حارس (جنوب غرب نابلس) وابلغنا انه تلقى، مع اخرين من سكان القرية، رسائل تهديد، بالبريد، موقعة باسم حركة «كاخ» العنصرية.

وكتبت الرسائل بلغة عربية ركيكة وحفلت بالشتائم البذيئة وبالتهديد بالقتل وقطع الايدي والارجل وهدم البيوت وكذلك الدعوة الى الامتناع عن الاشتراك في الانتفاضة!

ويذكر ان مستوطنة «اريئيل» و «كاني اريئيل» تحاذيان القرية.

مصادرة مئات آلاف بطاقات الهوية في قطاع غزة بعد فرض حظر التجول وتجميع الأهالي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ منذ فترة تقوم سلطات الاحتلال بجمع بطاقات الهوية لجميع المواطنين في قطاع غزة المحتل. ولأسباب خارجة عن إرادتنا لم تستطع «الاتحاد» نشر التفاصيل الكاملة لهذه العملية، التي تشمل جميع مدن ومخيمات قطاع غزة المحتل.

فقد فرضت سلطات الاحتلال منع التجول على مدن ومخيمات قطاع غزة المحتل، يوم الاثنين ٨٨/٥/٢ (من الساعة الثالثة صباحا حتى الحادية عشرة قبل الظهر). وقامت بتجميع كل المواطنين الذكور (١٦ ـ ٦٠ عاما) ومصادرة بطاقات هوياتهم وتسليمهم اوراقا من «الادارة المدنية» يكون عليهم جمع أختام السلطات عليها لإستعادة بطاقات الهوية.

ففي مخيم الشاطىء جمع الاهالي وصودرت بطاقات هوياتهم. وتسلم كل واحد نموذجا يكون عليه ان يتنقل بين سلطات الضريبة والجمرك والشرطة و «الادارة المدنية» لكي يقوم المواطنون بختمه. بعد ذلك يمكن للمواطن ان يستعيد بطاقة هويته (إذا رضيت «الادارة المدنية»). وهذا يتطلب ان يقوم بتسديد كل الضرائب والجمرك وما سواه من ديون.

وتكررت هذه العملية في مخيمات خانيونس والنصيرات وقرية خزاعة ومخيم رفح.

وفي مدينة غزة وزعت «الادارة المدنية» نماذج على مكاتب اصدار التصاريح وحددت الفترة بين ٩ ايار الجاري وبين ٦/٩ القادم لتغيير بطاقات هوية الاهالي. ويشمل هذا البرنامج ٣٥٠ الف مواطن. وهو يستهدف إرغام المواطنين على تسليم بطاقات هويتهم. وتكون استعادتها مشروطة بأن يثبت كل منهم «براءة ذمته».

كما يستهدف هذا البرنامج الانتقام من المواطنين، بحيث يسجل في بطاقات غير المرضي عنهم بأنهم ممنوعون من دخول اسرائيل.

التحقيق مع صاحب متجر لبيع الاشرطة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقتادت قوات «حرس الحدود»، ظهر يوم امس الاحد، الفتى فيصل عبد الحميد حسونة (١٥ عاما) الى مركز التحقيق «المسكوبية» في اثناء حمله مجموعة من الاشرطة التسجيلية في منطقة باب الساهرة في القدس المحتلة.

ولم يلتفت الجنود الى قول شقيقه، الذي كان بجانبه، انه يملك متجرا لبيع الاشرطة مما اضطره الى مرافقة اخيه الى المركز.

سلطات الاحتلال تداهم مسجد عمر بن الخطاب في بيت لحم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات الاحتلال ليلة الجمعة / السبت مسجد «عمر بن الخطاب» في بيت لحم وصادرت مكبرات الصوت وعددا من المصاحف الشريفة قبل اعتقال امام الجامع الشيخ محمد الزعتري.

اعتصام نسائي في مقر الصليب الاحمر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتصم مئات من النسوة من قريبات المعتقلين في مقري الصليب الاحمر الدولي في مدينتي بيت ساحور وبيت لحم احتجاجا على اعتقال ابنائهم وظروف الاعتقال وذلك يوم امس الاول السبت.

مقتل مواطنة من مخيم جنين في ظروف غامضة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجدت الليلة قبل الماضية جثة المدعوة آمنة احمد علي (٥٠ عاما) والملقبة بـ «الطروش» وقد قتلت في ظروف غامضة في بيتها في مخيم جنين.

وافادت المعلومات الواردة من المخيم ان المدعوة كانت تمارس الدعارة في بيتها المفتوح ايضا للاعمال المشبوهة. وكانت القيت على منزلها في اوقات سابقة عدة زجاجات حارقة.

هذا ونقلت الجثة الى معهد «ابو كبير» للتشريح.

اعتداء على سجينين امنيين

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «حدشوت»، الصادرة، امس، ان سجينين امنيين قدما شكوى الى محكمة العدل العليا، يتهمان فيها نائب مدير سجن كفاريونا والسجانين بالاعتداء عليهما وتعذيبهما.

ويكتب السجينان وهما محمود المويد «محكوم عليه بالسجن ١٠ سنوات» ويونس عبدالله «محكوم عليه بالسجن ٤ سنوات» في الشكوى: «ان السجانين هاجمونا بوحشية حتى تضررنا في كافة انحاء اجسامنا ومن ثم نقلنا الى الزنازين بدون تلقي العلاج الطبي. وفي اليوم التالي نقلنا الى سجن عسقلان حيث مكثنا في الزنازين سبعة ايام اخرى بدون اي ذنب اقترفناه».

هذا ويطالب المعتقلان بمعاقبة المسؤولين عن هذا الاعتداء.

مقتل وجرح ١٧ جنديا بريطانيا في اثناء تمرينات على الرماية في قبرص

●نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي في نيقوسيا ان جنديا بريطانيا قتل يوم الجمعة الماضي واصيب ١٦ اخرون بجروح واحد منهم جروحه خطرة وذلك خلال تدريبات على الرماية شمال غرب جزيرة قبرص.

وقال الناطق باسم القواعد العسكرية البريطانية في قبرص، كريستوفر شيفرد لوكالة الصحافة الفرنسية ان الضحية الكابورال مارك اندرو شوتر (٢٢ عاما) وهو من تونبريدج في كنت قتل خطا في اثناء تمرين على الرماية بالهاون عيار ٨١ ميليمترا بالذخيرة الحية في شبه جزيرة اكاماس.

واوضح شيفرد ان جنديا اخر اصيب بجروح خطرة وهو بحالة صعبة بعد ان خضع لعملية جراحية في مستشفى «برنسيس ماري» في قاعدة «اكروتيري» البريطانية.

واضاف ان خمسة عشر جنديا اخر اصيبوا بجروح طفيفة خلال الحادث. ورفض شيفرد الادلاء بتفاصيل اكثر عن الحادث بانتظار نتائج التحقيق.

ويذكر انه عملا باتفاقات عام ١٩٦٠ حول استقلال قبرص تحتفظ بريطانيا بسيادتها على قاعدتين عسكريتين على الساحل الجنوبي للجزيرة وعلى منطقة تدريب في شبه جزيرة «اكاماس» شمال غرب قبرص.

الهلال الاحمر الفلسطيني يقدم تقريرا مفصلا لمنظمة الصحة العالمية حول ممارسات القمع في المناطق المحتلة

● جنيف ـ «كونا» ـ قال رئيس الهلال الاحمر الفلسطيني، الدكتور فتحي عرفات، ان الاجراءات القمعية الاسرائيلية قد الحقت عاهات دائمة بمئات المواطنين الفلسطينيين منذ بداية الانتفاضة الشعبية قبل حوالي خمسة اشهر.

وقدم رئيس الهلال دراسة لمنظمة الصحة العالمية في اجتماعها السنوي اوضح فيها تدهور الاوضاع اللاحقة في الاراضي العربية المحتلة.

وجاءت الدراسة في (٤٣) صفحة بدور الجزء الاول منها حول الخدمات الصحية في الاراضي المحتلة ويتناول الجزء الثاني مضاعفات الاجراءات القمعية الاسرائيلية منذ بدء الانتفاضة في التاسع من كانون اول الماضي.

شيفارنادزة يبحث مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الياباني سبل ضمان السلم والامن في العالم

●موسكو ـ «تاس» ـ استقبل وزير الخارجية السوفييتي، ادوار شيفارنادزة، في موسكو، امس الاول السبت، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب في البرلمان الياباني النائب عن «الحزب الليبرالي الدمقراطي»، ايتارو ايتوياما وذلك بناء على طلب الاخير الذي يزور الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة المجموعة البرلمانية السوفييتية.

وقد جرى خلال اللقاء، تبادل مفصل للاراء بصدد المشاكل الدولية الآنية وقضايا العلاقات السوفييتية ـ اليابانية.

واكد الضيف الياباني الاهمية المتعاظمة للعلاقات بين الاتحاد السوفييتي واليابان واعلن ضرورة ايجاد السبل لتحسينها. وبنفس الوقت اشار الى الاطماع اليابانية بشان الاراضي ازاء الاتحاد السوفييتي كشرط لعقد معاهدة السلم بين البلدين.

وقال ادوارد شيفارنادزة انه يكن في الاتحاد السوفييتي شعور الاحترام العميق حيال اليابان وشعبها. اما بخصوص ما يسمى «قضية الاراضي» فان الجانب السوفييتي يعتبر هذه القضية قد تم حلها على اساس القاعدة التاريخية والقانونية الدولية المعنية. وقال ان الاتحاد السوفييتي يمتلك الاراضي الشاسعة ولكن ليس لديه منها الفائض.

وابدى الطرفان الراي لصالح الترتيب اللاحق للتعاون بين الاتحاد السوفييتي واليابان لصالح السلم والامن في منطقة اسيا ـ المحيط الهادي والعالم باسره.

روما تشهد ثلاث مظاهرات شارك فيها اكثر من (١٢٠) الف عامل ومعلم وموظف وطالب

●اضراب عمال الموانىء في ايطاليا●

●روما ـ «كونا» ـ شهدت العاصمة الايطالية، روما، صباح امس الاول السبت، ثلاث مظاهرات منفصلة تزامن موعدها ومكانها في اليوم المذكور حيث شارك في المظاهرات الثلاث اكثر من (١٢٠) الف عامل وموظف وطالب.

فقد شارك في مظاهرة النقابات الموحدة من اجل انعاش اقتصاد الجنوب وتصنيعه وحل مشاكل البطالة ومحاربة المافيا اكثر من (٩٠) الف عامل.قدم اكثر من خمسين منهم من مدن الشمال بواسطة (٣٠٠) حافلة وعشرات السفن والقطارات والطائرات . وظهر من خلال هذه المظاهرة التضامن الحقيقي بين عمال الشمال والجنوب. وطافت المظاهرة شوارع العاصمة وانتهت في ساحة القديس يوحنا حيث تكلم في المهرجان الخطابي زعماء النقابات الثلاث فيما رفعت الاف الشعارات واللافتات التي تطالب الحكومة الايطالية بانعاش اقتصاد الجنوب.

وفي الوقت نفسه سارت في شوارع روما مظاهرة الالاف من المعلمين التابعين لنقابة «جليدا». وطالب المتظاهرون خلالها الحكومة بحل قضية المدارس والتنظيم الوظيفي للمعلمين وزيادة اجورهم . ومن ناحية أخرى جرت قرب ساحة فينيسيا المركزية مظاهرة ثالثة لقواعد معلمي المدارس «كوباس» طالبت الحكومة، ايضا، بتحسين شروط العمال ورفع اجورهم المتدنية وتوقيع عقد عمل معهم. واكدت اللافتات في مظاهرة «كوباس» هذه اصرار معلمي النقابة بعدم تصحيح اوراق الامتحانات النهائية وتدوين شهادات العام الدراسي.

وعلى صعيد اخر بدأ عمال الموانىء في ايطاليا ، امس الاول السبت، اضرابا شاملا عن العمل يستمر حتى اليوم الاثنين، بسبب فشل المفاوضات بين النقابة وبين الجهات المختصة لتجديد عقد عمل هذا القطاع.

رسالة شفهية ايجابية جدا من رئيس وزراء تركيا الى نظيره اليوناني

●اثينا ـ «و.ص.ف» ـ وجه رئيس الوزراء التركي، تورغوت اوزال، رسالة شفهية ايجابية جدا الى رئيس الوزراء اليوناني، اندرياس بابا ندريو، ابلغه اياها في اثينا رئيس بلدية اسطنبول، بدر الدين دالان.

وبعد لقاء دالان، الذي زار اثينا منذ يوم الاثنين وحتى الجمعة الماضيين، اعرب بابا ندريو عن ارتياحه لهذه الرسالة الشخصية الايجابية للغاية. وامتنع رئيس الوزراء اليوناني عن الكشف عن مضمون الرسالة بيد انه حرص على التاكيد انها تاكيد لاستمرار المسيرة السلمية التي انطلقت في دافوس ثم تواصلت في بروكسل وانقرة.

وكان رئيس الحكومة اليونانية يلمح بذلك الى لقاءي القمة اليونانية ـ التركية في دافوس وبروكسل (نهاية كانون الثاني وبداية اذار الماضيين) عندما بدا رئيسا وزراء البلدين في تحسين العلاقات بينهما والى الرسالة التي بعث بها مؤخرا الى نظيره التركي بواسطة مبعوثه الخاص كريستوس مهاير بتزاس (الذي زار انقرة في ٢٣ نيسان الماضي).

واعلن بابا ندريو، من جهة اخرى، انه يعتزم زيارة انقرة واسطنبول في الاشهر التي تلي الزيارة الرسمية التي سيقوم بها نظيره التركي الى اثينا من ١٣ الى ١٥ حزيران المقبل.

واعرب بابا ندريو، في الختام، عن ارتياحه للمحادثة التي اجراها مع رئيس بلدية اسطنبول وقال خصوصا «لقد اكدنا مجددا قرارنا تعزيز هذه السياسة المرتكزة على تجنب اللجوء الى الحرب (وفقا لاتفاق دافوس) والتي ستؤدي بنا الى السلام دائم نعلق عليه كلنا امالا عريضة».

مقتل ستة أشخاص خلال اضطرابات في سيريلانكا

● كولومبو ـ «كونا» ـ ذكرت الانباء الواردة امس من شبه جزيرة جفنا الشمالية المضطربة ان ستة اشخاص على الاقل قتلوا في حوادث متفرقة يوم الجمعة الماضي وذلك عندما استمرت المواجهات بين ثوار التاميل الانفصاليين وقوات حفظ السلام الهندية.

وقالت هذه الانباء التي وردت الى قيادة العمليات المشتركة في كولومبو ان القوات الهندية قتلت اثنين من الثوار التاميل في مواجهة بين الطرفين في جفنا، التي تبعد حوالي ٢٠٠ كيلومتر الى الشمال من العاصمة.

وقال مسؤولون في القيادة المشتركة ان جنديا هنديا لقي مصرعه وأصيب اخر بجروح خطيرة لدى مرور السيارة العسكرية التي كانوا يستقلونها فوق لغم ارضي في إحدى قرى شبه جزيرة جفنا.

واضافوا ان القوات الهندية شنت اثر ذلك حملة تفتيش واسعة النطاق اعتقلت خلالها ثلاثة من أفراد «نمور التاميل» وصادرت أكثر من ٣٠٠ قطعة سلاح معظمها من البنادق.

وفي جنوب سيريلانكا لقي معلم مدرسة ينتمي للحزب الوطني الموحد الحاكم مصرعه على أيدي أعضاء ينتمون لجبهة التحرير الشعبية المحظورة بينما كان في طريقه الى المدرسة التي يعمل فيها.

ولم تذكر الشرطة التي اعلنت ذلك ... لاسباب سياسية.

وكالة «تاس»: اكثر من ١٠ الاف لاجىء افغاني يعودون يوميا الى وطنهم

●موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة «تاس» السوفييتية يوم الجمعة الاخير في برقية لها من العاصمة الافغانية ان اكثر من عشرة الاف لاجىء افغاني يتقدمون يوميا الى مراكز الاستقبال، التي اقامتها الحكومة الافغانية.

واضافت «تاس» انه تم اقامة اكثر من ٣٠٠ مركز استقبال على حدود البلاد. واكدت الوكالة السوفييتية ان اللاجئين يتلقون مواد طبية واخرى غذائية وعروض عمل.

صدام حسين يجتمع برئيس اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف.

● بغداد ـ «كونا» ـ استقبل الرئيس العراقي، صدام حسين، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، امس الاول السبت، في العاصمة العراقية، بغداد.وذكرت وكالة الانباء العراقية انه تم خلال الاجتماع بحث الاوضاع على الساحة العربية وتطورات الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وسبل دعمها بما يحقق للشعب العربي الفلسطيني نيل حقوقه المشروعة.

لجنة مشتركة لحل المشاكل الحدودية بين اثيوبيا والسودان

● الخرطوم ـ «كونا» ـ ذكر هنا ان لجنة فنية مشتركة بين السودان واثيوبيا ستبدا اجتماعات غدا الثلاثاء لبحث المشكلات المتعلقة بالحدود بين البلدين ووضع الحلول والمقترحات لمعالجتها.

وقالت اذاعة وادي النيل السودانية ان اللجنة سترفع تقريراً عن نتائج اعمالها للجنة وزارية مشتركة ستجتمع في أديس ابابا في ١٧ ايار الجاري برئاسة وزيري خارجية البلدين.

ومن المقرر ان ترفع اللجنة ايضا توصيات محددة لاجتماع سيعقده الرئيس الاثيوبي، منغستو هيلا مريام، ورئيس وزراء السودان، الصادق المهدي، يومي ٢٤ و ٢٥ ايار الجاري في العاصمة الاثيوبية.

اخطر موجة جفاف منذ مائة سنة في وسط الصين

● بكين ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان موجة جفاف تجتاح حاليا اقليم هوبي في وسط الصين حيث يعيش ١,٣ مليون نسمة لم يعد لديهم ما يكفيهم من ماء الشرب. وهي اخطر موجة جفاف تشهدها المنطقة منذ مائة سنة.

واوضحت الوكالة ان الحرارة ارتفعت منذ نيسان الماضي الى ٣٨ درجة مئوية بل اكثر في بعض اجزاء هذا الاقليم الذي يعد من المناطق الغنية بزراعة الحبوب والقطن في الصين.

واضافت ان الجفاف يضرب ١,٣ مليون هكتار من الاراضي المزروعة. ومنسوب مياه نهر يانغتسي منخفض جدا الى حد انه لا يسمح بري الارض في حين جفت مياه العديد من البرك والانهار.

وذكرت الوكالة الصينية «ان ١,٣ مليون ساكن يبحثون عن الماء في محاولات يائسة».

من جانب آخر ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة في الاونة الاخيرة ان زوابع من البرد اسفرت عن مصرع ٢١ شخصا واصابة ٣٧٠ شخصا على الاقل بجراح منذ بداية الشهر في اقاليم انهوي وهينان وجيانغسو في وسط وشرقي الصين.

هدم منزل مرخص يأوي ١٥ نفرا في السموع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ينوي المواطن خليل مصطفى ابو عقيل، من قرية السموع (الخليل) التوجه الى القضاء ضد هدم منزله في القرية رغم حصوله على رخصة بذلك، ودون سابق انذار.

وكانت جرافة احتلالية ترافقها سبع سيارات جنود اقتحمت القرية بتاريخ (٤/٢٥) واغلقت الشارع الذي يقوم فيه المنزل وامرت باخلائه ثم جرى هدمه بغياب صاحب المنزل ودون سابق انذار. وزار المواطن مكتبنا وشاهدنا صورة عن رخصة البناء والمؤرخة في (٨٦/٥/١٣).

ويذكر ان المنزل يأوي عائلة المواطن البالغة (١٥) نفرا يتكون من اربعة غرف ومنافعها ويسطع (١٥٦) مترا مربعا. ويظهر في الصورة أعلاه ركام المنزل المهدوم.

اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف تؤكد مجددا رفضها لخطة شولتس

* ارتياح كبير من زيارة عرفات الى دمشق *

●بغداد ـ «و.ص.ف» ـ اكدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مجددا في بيان اصدرته في بغداد يوم الجمعة (٥/٦) رفضها الخطة الامريكية في الشرق الاوسط التي تتجاهل «الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني».

واعتبرت اللجنة التنفيذية، التي انهت الثلاثاء الماضي اعمالها والتي استغرقت اربعة ايام برئاسة رئيسها ياسر عرفات، في هذا البيان ان الخطة التي اقترحها وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس «تتجاهل وتهمل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني».

ويذكر ان خطة شولتس تقضي بان يشارك الفلسطينيون في مفاوضات السلام ضمن وفد «اردني ـ فلسطيني».

من جهة اخرى أعربت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عن ارتياحها لزيارة عرفات الاخيرة الى دمشق ووصفت لقاءه مع القادة السوريين بانه «خطوة مهمة على طريق العمل العربي المشترك». واشادت اللجنة في هذا الاطار بالجهود الليبية والجزائرية من اجل ان يتم هذا اللقاء.

الاكاديمي السوفييتي يفغيني بريماكوف:

الفلسفة السوفييتية الجديدة بشأن السياسة الخارجية تعتبر تسوية النزاعات الاقليمية وحل القضايا الانسانية عنصرا هاما لاستقرار الوضع الدولي

* «النزاعات الاقليمية في ظروف عدم تصفية التوتر الدولي يمكن ان تغدو شاملة وقادرة على تقويض الاستقرار وخلق خطر فعلي يهدد الامن الدولي» *

● موسكو ـ «تاس» ـ كتب الاكاديمي يفغيني بريماكوف ضمن مقالة نشرتها مجلة «الحياة الدولية» في عددها الاخير لشهر ايار الجاري ان النزاعات الاقليمية تودي بالارواح البشرية وتقضي على قيم مادية كبرى وتقف عقبة كأداء على درب تقدم العديد من البلدان والشعوب وتؤدي الى الاخلال باستقرار العلاقات الدولية.

وهو يرى ان الدول العظمى اما ان تكون قد انخرطت بالفعل او ثمة احتمال بانخراطها في النزاعات الاقليمية وعلى اقل تقدير في اخطرها مثل النزاع العربي ـ الاسرائيلي والعراقي ـ الايراني وفي افغانستان وحولها وامريكا اللاتينية وحول كمبوتشيا وفي الجنوب الافريقي. ولكن، ولعله الامر الرئيسي، هو ان النزاعات الاقليمية في ظروف عدم تصفية التوتر الدولي يمكن ان تغدو شاملة وقادرة على تقويض الاستقرار العسكري والسياسي في العالم وخلق خطر فعلي يهدد الامن الدولي. وفي الفلسفة السوفييتية الجديدة بشأن السياسة الخارجية ينظر الى تسوية النزاعات الاقليمية وحل القضايا الانسانية، بما فيها الضمان في كل مكان لحقوق الانسان، باعتبارها اتجاها بالغ الاهمية للانشطة الهادفة الى استقرار الوضع الدولي. وخلال الأونة الاخيرة ـ وهذا ايضا يمكن رده الى المواقف الجديدة المنعكسة في الفلسفة السوفييتية الجديدة بشأن السياسة الخارجية ـ بدأت تنال الاستحسان فكرة المصالحة الوطنية كوسيلة لازالة او تخفيف الاسباب الداخلية لحالات النزاع الاقليمية. ومن المعروف ان النهج نحو المصالحة الوطنية قد اتخذ في افغانستان ونيكاراغوا وكمبوتشيا.

وبغية تصفية الاسباب الداخلية لتلك النزاعات الاقليمية حيث تتشابك كقوى متجابهة امتان او عدة امم مثل النزاع الايراني ـ العراقي او العربي ـ الاسرائيلي ينبغي ايضا اتخاذ الوسائل السياسية. اما بخصوص الحوافز الخارجية للنزاعات الاقليمية فانها يمكن تخفيفها الى حد كبير او حتى تصفيتها والمقصود هو بالدرجة الاولى التخلي عن استغلال هذه النزاعات كسبب واحيانا ذريعة لتقوية تواجدها العسكري في هذه المنطقة او تلك.

وتنبغي الاشارة بنحو خاص الى القضية حول مسؤولية الدول العظمى على خطر نشر السلاح النووي. ويحتاج الى تدابير منيعة محددة قائمة على اساس تعاهدي دولي.

وقال يفغيني بريماكوف انه يرى انه تغدو جلية كذلك ضرورة الاتفاقات السياسية بصدد التقليص المتوازن لارساليات السلاح الى «مناطق النزاع» في سياق منظومة التدابير الرامية الى التسوية.

استمرار حملة التضامن الايطالية على الصعيدين السياسي والمادي مع انتفاضة المناطق المحتلة

●روما ـ «كونا» ـ يواصل سكان العاصمة الايطالية، روما، حملات التضامن مع انتفاضة ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واستنكارهم لممارسات القمع التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد سكان المناطق المحتلة على مختلف الاصعدة. فقد انتهت ، امس الاول السبت، حملة التبرعات العينية والمالية التي بادرت اليها لجنة الطلاب في العاصمة تحت شعار «انصار» من اجل فلسطين وانتفاضة شعبها.

وقام عدد من طلاب المدارس الاعدادية والثانوية في العاصمة بحملة اطرق الباب لجمع التبرعات المالية دعما لشعب الانتفاضة.

واقام طلبة هذه المدارس، التي تحمل اسماء علماء وشعراء وادباء، اول قسم من احتفال رسمي بهذه المناسبة حيث عرضوا في القاعة الكبرى لمصانع الحليب عدة افلام وثائقية عن الانتفاضة.

ومن جهة اخرى تقيم اللجنة السياسية في كلية الاداب في جامعة روما، يوم الاربعاء المقبل يوما للتضامن مع شعب الانتفاضة تقدم خلاله مجموعة من العروض المسرحية التعبيرية يتخلله قراءات من اشهر القصائد التي كتبها الشعراء الفلسطينيون عن فلسطين. كما تقيم في اليوم ذاته منظمة «ثورة» الطلابية الشبابية بالتعاون مع مركز التوثيق الدولي «سيدين» ندوة خاصة عن تاريخ فلسطين والقضية الفلسطينية حتى عام ١٩٣٦، فيما تقام في الاسبوع القادم عشرات الندوات السياسية في مختلف انحاء ايطاليا مكرسة لتوعية الشباب الايطالي حول القضية الفلسطينية.

كلود شيسون:

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

المساعدات ستتضاعف في المستقبل.

وذكر ان المجموعة الاوروبية قوبلت من السلطات الاسرائيلية بصعوبات كبيرة على الاذن للبضائع الفلسطينية بان تعبر اسرائيل بعد ان تأكد لدينا ان العبور من الاردن مستحيل وان المرور عن طريق سيناء ممكن جغرافيا لكنه مكلف جدا من الناحية الاقتصادية.

واوضح ان المجموعة الاوروبية مصرة على ان تجعل الصادرات الفلسطينية تمر دون وساطة اسرائيل «فالبضائع تباع من الفلسطينيين الى الاوروبيين مباشرة بعد مفاوضات مباشرة بين البائع والمشتري وتوقيع عقود رسمية بين الجانبين».

وقال ان هذه هي طريقة التعامل التي وافق عليها الاسرائيليون في نهاية الامر ووقعوا عليها على اعلى مستوى وقد ... مثل المنسوجات والصناعات التعليبية.

اجتماع استثنائي لوزراء خارجية دول عدم الانحياز في العاصمة الكوبية

● بلغراد ـ «كونا» ـ يبدأ في السادس والعشرين من ايار الجاري مؤتمر استثنائي لوزراء خارجية دول مكتب تنسيق حركة عدم الانحياز وذلك في العاصمة الكوبية هافانا.

ويتوقع حسب مصادر يوغسلافية رسمية ان يشارك في هذا المؤتمر المفتوح لجميع أعضاء الحركة ممثلون لحوالي ٨٠ دولة غير منحازة.

وسيكون امام المؤتمر الوزاري بحث مسائل نزع السلاح والامن والاستقرار الدولي، كما ان المؤتمر سيكون ... لبحث القضايا الراهنة داخل حركة عدم الانحياز.

وابلغت مصادر مطلعة وكالة الانباء الكويتية، أمس، أن مؤتمر هافانا هذا سيبحث قضية الشرق الاوسط والحرب العراقية ـ الايرانية.

ويأتي عقد هذا المؤتمر قبل التئام المؤتمر العادي لوزراء خارجية الحركة،الذي سيعقد في قبرص في سبتمبر من هذا العام، كما يشكل مؤتمر هافانا هذا استعدادا لدول الحركة لدورة الجمعية العامة الطارئة للامم المتحدة التي ستعقد في ٣١ ايار/أي في اليوم التالي لاختتام أعمال مؤتمر هافانا لعدم الانحياز والذي سيخصص لبحث مسائل نزع السلاح النووي والتقليدي ...

كلمة الاتحاد

«اليانس».. ومفاهيم قيادة الهستدروت العمالية

■ الضربة الاخيرة التي نزلت على رأس ١٠٥٠ عاملا في مصنع «اليانس» لانتاج اطارات السيارات في نهاية الاسبوع الاخير قد تكون، حقا، من الضربات الاكثر قساوة وخطورة التي توجه لجمهور العمال في اسرائيل ليس فقط من حيث ابعادها ونتائجها النقابية ـ الاجتماعية ـ الاقتصادية على عمال «اليانس» بالذات وانما من حيث مدلولاتها وانعكاساتها عن وعلى مجمل التنظيم والعمل النقابي في البلاد والمتمثل، رسميا، بالهستدروت.

والامر الحاسم الذي يثبت هذا الكلام ان الضربة جاءت، هذه المرة وبصورة رسمية فاضحة، من الهستدروت نفسها بواسطة «شركة العمال» التابعة لها والتي يخضع للكيتها مجمع «كور» الهستدروتي، مالك مصنع «اليانس».

وقد صدق النقابي الجبهوي بنيامين غونين واصاب كبد الحقيقة وجوهر المشكلة عندما اعلن، امام عمال «اليانس» المصعوقين، ان النضال ضد قرار الهستدروت (الادارة «كور») هو ليس نضال هؤلاء العمال الـ (١٠٥٠) لوحدهم بل ينبغي ان يكون نضالا عماليا شاملا «يمتد ليشمل جميع العمال في اسرائيل» وذلك لسبب جوهري اساسي هو ان «الهستدروت اقدمت على ارتكاب سابقة خطيرة وتصرفت بشكل ينافي ابسط واجباتها النقابية».

والسابقة الخطيرة هي اقدام الهستدروت، ولاول مرة في تاريخها، على تعيين «حارس قضائي» انيطت به مهمة اغلاق احد مشروعاتها الاقتصادية هي (اليانس) وفصل جميع العمال الـ (١٠٥٠) العاملين فيه وقذفهم الى سوق البطالة.

فقيادة الهستدروت لم تعد تكتفي بنهجها التخاذلي والانهزامي امام سياسة الحكومة المعادية لجماهير العمال ولم تعد تكتفي بانها لا تقوم بادنى واجباتها تجاه جماهير العمال في الدفاع عنهم وعن مصالحهم وحقوقهم امام الهجمة الحكومية المستمرة عليهم بل انتقلت، بإجرائها الخطير بشأن مصنع «اليانس»، الى الموقع الاخر تماما: اسقاط قناع «الدفاع عن العمال» وتنفيذ سياسة الحكومة نفسها التي عينت، من قبل «حراسا قضائيين» لعدد من المصانع فأغلقتها وقذفت بالعمال فيها الى هاوية البطالة والفقر.

ولكن هذا الاجراء الاخير الذي اقدمت عليه الهستدروت جاء بمثابة «نتيجة حتمية» لوضع الهستدروت كما هي عليه، وضع «الدمج» بين نقيضين في النظام الرأسمالي القائم في اسرائيل: فهي نقابة العمال من جهة وهي صاحبة عمل (في القطاع الاقتصادي الهستدروتي الكبير) من جهة اخرى وفي الوقت ذاته. وهذا هو ما نراه ايضا في المشاريع الهستدروتية الاخرى مثل مؤسسة «صندوق المرضى» ومستشفياتها والنزاعات النقابية المستمرة فيها والتي تعبر عن المفاهيم «العمالية» التي تؤمن بها قيادة الهستدروت المعراخية!

ومهما تكن نهاية هذا التطور الخطير في مصنع «اليانس» (اذ لا تزال مفاوضات جارية بين الاطراف) الا ان حقيقة اساسية برزت وفي جوهرها التناقض بين كون الهستدروت صاحبة عمل من جهة ونقابة عمال من جهة اخرى. وهذا ما يتطلب نضالا عماليا واسعا من اجل الزام قيادة الهستدروت بتأدية واجباتها الاساسية تجاه جماهير العمال ومن ثم اجراء تغيير جوهري في مبنى الهستدروت ومهامها واهدافها لتكون، فعلا، نقابة عمال حقيقية تدافع عن حقوق العمال ومصالحهم باخلاص وترعى شؤونهم بأمانة!

(«الاتحاد»)

●● ٩ ايار ـ يوم النصر على النازية ـ عيد للانسانية كلها :

الاتحاد السوفييتي الذي اباد الوحش النازي يقود النضال العالمي لدرء خطر الحرب النووية

* ازهقت الحرب العالمية ارواح ٥٠ مليون انسان منهم ٢٠ مليون سوفييتي. وذكرى كل هؤلاء تستنفر الانسانية للنضال لمنع الحرب * لا يمكن ان تتفق الوطنية مع العداء للسوفييت. واعداء الاتحاد السوفييتي خونة لشعوبهم مهما تسربلوا بلباس «الوطنية» *

● بقلم : توفيق كناعنة ●

● ان الانتصار التاريخي الذي حققه الشعب والجيش السوفييتي على المانيا النازية في (٤٥/٥/٩) كان وما زال وسيبقى من الايام الخالدة في تاريخ البشرية جمعاء.

● بالتضحيات الضخمة، بشرياً ومادياً، تمكن الجيش الاحمر (السوفييتي) من إبادة الوحش النازي وتحرير كل اراضي الاتحاد السوفييتي واراضي العديد من الدول الاخرى من الاحتلال النازي. في الصورة : الجنود السوفييت يرفعون باعتزاز وحماس شارة «الاتحاد السوفييتي» في نقطة الحدود مع رومانيا، في آذار ١٩٤٤ ●

[صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «نوفوستي»]

لقد اجترح الجيش السوفييتي في الانتصار الذي حققه على النازية مأثرة كبرى لا يعرف تاريخ البشرية مثيلاً لها. فقد انقذ، عملياً، الحضارة الانسانية العالمية وخلص الشعوب من العبودية الفاشية وأعاد، في الوقت نفسه، الى الشعوب ثقتها بأهمية كفاحها العادل من اجل الحرية والاستقلال والتقدم والسلام، وبالمستقبل.

ان هذه المأساة، مأساة الحرب العالمية الثانية، التي مرت على البشرية وراح ضحيتها اكثر من (٥٠) مليون انسان، منهم (٢٠) مليون انسان سوفييتي، يجب ان تعلم الناس في مختلف بقاع الارض اليقظة الدائمة لافشال مؤامرات الاستعمار الامريكي وحلفائه، بسبب السياسة المجنونة التي تنتهجها بشكل خاص ادارة ريغن واجرائه العالميين. هذه السياسة التي تهدف من ورائها الى فرض الهيمنة على العالم كله، كما يحلمون. وانطلاقاً من هذه السياسة يحاول حكام الولايات المتحدة الامريكية بالاعتماد على حكام اسرائيل والرجعية العربية فرض هيمنتهم على منطقتنا أيضاً. وهم بهذا يحاولون ان يتناسوا مصير من سبقوهم من مشعلي الحروب السابقين.

ان الشعب السوفييتي وقيادته لم ولن تنسى الماضي، ليس من اجل الاثارة بل من اجل ان لا يؤخذ العالم على حين غرة. وفي الوقت نفسه من اجل كبح القوى العدوانية العالمية ومن اجل توحيد وتقوية قوى السلام والتقدم والاشتراكية في عالمنا.

ان عالم اليوم ليس عالم الامس. في عالم اليوم يوجد نظام اشتراكي عالمي ويقف في طليعته الاتحاد السوفييتي بقوته السياسية والاقتصادية والعسكرية الجبارة، سنداً قوياً لكل الشعوب المكافحة من اجل حريتها واستقلالها. وبهذه القوة يحمي السلام العالمي ويفرض اتفاقيات جديدة لمصلحة البشرية على الاستعمار الامريكي من اتفاقية ابادة الصواريخ قصيرة المدى الى الاتفاقية حول افغانستان، وقريباً سيفرض، بقوة الحق والعدالة، على امريكا وحكام اسرائيل اتفاقية سلام في الشرق الاوسط تضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولة اسرائيل. هذا ما تؤكده التطورات الاخيرة على الساحة الدولية بعد فشل «مشروع شولتس» الانفرادي الذي يهدف، عملياً، الى طمس حق الشعب العربي الفلسطيني.

ان عملية اعادة الوحدة الى م.ت.ف وانتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة واعادة العلاقات الفلسطينية ـ السورية، بعد المباحثات السوفييتية ـ الفلسطينية الناجحة التي جرت في الشهر الماضي في العاصمة السوفييتية، موسكو، والتي دلت على الاتفاق الكامل في وجهات النظر السوفييتية الفلسطينية حول مختلف القضايا، وبشكل خاص حول قضية الحل الشامل والعادل لقضية الشعب العربي الفلسطيني ـ ان كل هذه هي عوامل تؤكد صدق ما قلناه.

ان عالمنا اليوم يحاول لن يتخلص من الرياح السامة التي يحاول الاستعمار فرضها عليه، عن طريق المبادرات السلمية المنعشة التي تهب على الشعوب، رياح السلام السوفييتية والتي تسعى للقضاء على الترسانة النووية وتوطيد التعايش السلمي، والتي حتماً ستقود البشرية الى السلام والامن على كوكبنا هذا وفي منطقتنا ايضاً. لأن الاتحاد السوفييتي الذي ضحى بأكثر من (٢٠) مليون انسان من خيرة ابنائه وبناته سوف لا يسمح للاستعمار واجرائه بأن يعيدوا التاريخ الى الوراء.

ان الهجوم السلمي الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي منذ مدة سيستمر بقوة اكبر حتى الوصول الى عالم خال من السلاح النووي المدمر. الاتحاد السوفييتي يعي مهمته التاريخية تجاه البشرية جمعاء، وسوف يعمل بكل قوة وحرص من اجل تحقيق هذه المهمة التاريخية التي تعني في جوهرها خلق عالم يسود فيه السلام والامن والطمأنينة لكل الشعوب، عالم خال من الاسلحة النووية وخطر الحروب، عالم يتم فيه القضاء على الظلم والاستغلال والفقر الى الابد.

واما الذين يشككون في مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية بالنسبة للقضية الفلسطينية او غيرها من القضايا عن طريق اثارة التساؤلات حول نشاطاته في المنطقة او غيرها، فهم بهذه المواقف يخونون مصالح شعوبهم وفي الوقت نفسه يخدمون اعداء السلام. لقد ثبت بما لا يقبل الشك ان كل الذين عادوا الاتحاد السوفييتي من انظمة رجعية قديمة حتى السادات ومروراً بزعانف تظهر بيننا مثل (وطن إلمتكديت) و (صنارة مشعور) ومن لف لفهم لم يخدموا بهذا مصالح شعوبهم بل مصلحة الاستعمار والرجعية، اذ لا يمكن ان يكون هناك وطني صادق يعادي الاتحاد السوفييتي، واعداء الاتحاد السوفييتي خونة للقضية الوطنية لشعبهم مهما تسربلوا بلباس «الوطنية».

اننا نحن، أصدقاء الاتحاد السوفييتي، عندما نحتفل مع الشعوب السوفييتية بهذه الذكرى الخالدة، ذكرى النصر على النازية، انما نقوم بواجبنا الأممي والوطني بالاعتراف بجميل هذا الصديق الصدوق للشعوب. ومن اجل ان نتذكر ونذكر الملايين من الناس الشرفاء في العالم بمعنى الحرب وويلاتها والحاجة لمنع الحروب.

نحن نتذكر الماضي من اجل صيانة الحاضر والمستقبل، من اجل زيادة النضال لمنع الحرب وتحرر البشرية من عبودية الرأسمالية واستمرار هبوب النسائم المنعشة للبشرية حتى تبقى سماء كوكبنا صافية.

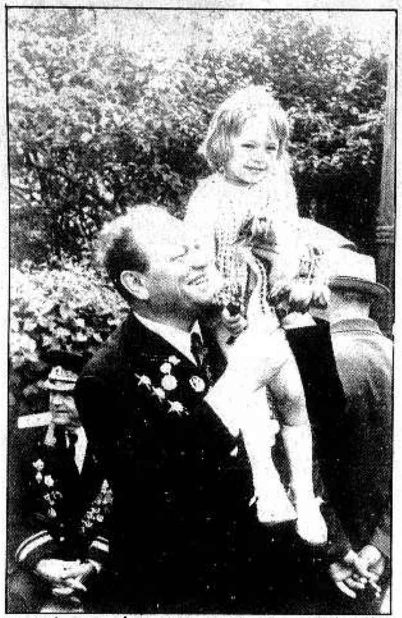

● الجيش السوفييتي ـ حارس ابتسامات الطفولة والطمأنينة الكبرى بأن لا يلعب المستعمرون بالنار ! ●

[صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «نوفوستي»]

[● كاتب المقال، توفيق كناعنة (عرابة) عضو رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ●]

●● ملاحظات قانونية

حول إغلاق حوانيت المصرارة في القدس بأمر من قائد المنطقة الوسطى

● بقلم المحاميين : اسامة حلبي ومازن قبطي ●

● قامت شرطة القدس يوم الاثنين الموافق ١٩٨٨/٤/٢٥ باعتقال (١٤) تاجراً من القدس العربية المحتلة. ثم اطلقت سراحهم بعد تقديم لوائح اتهام ضدهم وجهت اليهم فيها تهمة عدم الانصياع لأمر قائد المنطقة الوسطى بابقاء محلاتهم مفتوحة بين الساعة ٩ ـ ١٤ ابتداء من يوم ٨٨/٤/٢٤ وتهمة عدم الانصياع لأمر قائد المنطقة الوسطى باغلاق محلاتهم بين الساعة الثانية والسابعة مساء يوم ٨٨/٤/٢٥.

ويبدو ان الاوامر التي اصدرها قائد المنطقة الوسطى جاءت لمنع اصحاب المحلات من فتحها في الساعات التي قررتها القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة اي من الساعة الثانية بعد الظهر وحتى الخامسة.

قبل ان نبدي ملاحظاتنا القانونية حول شرعية او عدم شرعية الاوامر المذكورة وتقديم اصحاب المحلات للمحاكمة، لا بد من التوضيح والتذكير بأنه ليست هذه هي المرة الاولى التي تطبق فيها «انظمة الطوارئ» لسنة (١٩٤٥) في القدس العربية المحتلة رغم اعتبار القدس جزءاً من اسرائيل بعد ضمها في العام ١٩٦٧*. فقد استعملت هذه الانظمة قبل فترة ليست بطويلة لفرض منع التجول على سكان حي الطور في القدس.

لقد رأينا ان نبدي الملاحظات والادعاءات القانونية التالية حول الموضوع :

اعتمد قائد المنطقة الوسطى عند اصداره الامر بفتح «المحلات» من الساعة التاسعة حتى الثانية على المادة ١٢٩ (١) (أ) من «انظمة الطوارئ» التي تنص على ما يلي :

«القائد العسكري مخول بأمر ـ (أ) اذا رأى الامر ضرورياً او مفيداً لصالح سلامة الجمهور وحماية اسرائيل والابقاء على النظام العام، او ابقاء (استمرار) الامدادات او الخدمات الحيوية (الضرورية) للجمهور ـ ان يطالب اصحاب او مديري الحوانيت او المحال بشكل عام... اذا كان هنالك سبب لاعتقاده بأنها اغلقت في اعقاب اغلاق منظم او شلل... بفتحها والعمل فيها بشكل عادي».

اما بخصوص الامر الذي اصدره باغلاق الحوانيت والمحال التجارية فأشار قائد المنطقة الى صلاحيته المنصوص عليها في المادة ١٢٩ (١) (ب) من انظمة الطوارئ : «اذا رأى بأن الأمر ضروري او مفيد لصالح سلامة الجمهور، حماية اسرائيل او الابقاء على النظام العام (يمكنه) ان يطالب من المتصرفين بأي مكان من كل جنس ونوع... اغلاقه...».

(●) السؤال الذي يثار هنا ويتطلب الاجابة عليه هو : هل عمل قائد المنطقة الوسطى ضمن صلاحيته المذكورة حين اصدر اوامره ؟

نحن نعتقد بأن الجواب هو النفي وخصوصاً فيما يتعلق بالامر واغلاق المحال التجارية وذلك للاسباب التالية :

١) نحن لا نعتقد ان «سلامة الجمهور» تعرضت للخطر خلال الفترة التي سبقت اصدار الاوامر المذكورة، حيث كانت المحال التجارية والحوانيت تفتح ابوابها وتغلقها دون ان يكون ذلك مصحوباً «بأعمال شغب» او «اعمال مخلة بالنظام» الخ...

٢) ان فتح واغلاق المحال التجارية والحوانيت من قبل اصحابها في الساعات التي اتفق عليها خلال شهر رمضان اي من الثانية حتى الخامسة لم يشكل اي خطر فعلي او وشيك الحصول على امن الدولة وكيانها ولذلك لا مكان للادعاء بأن الاوامر اصدرت لاجل «حماية اسرائيل» كما تنص المادة ١٢٩ (١) (أ) او المادة ١٢٩ (١) (ب) من انظمة الطوارئ».

٣) ان اصحاب الحوانيت والمحال التجارية في منطقة المصرارة لم يخلوا بالنظام العام ولم يتهموا بمثل ذلك خلال الفترة التي سبقت اصدار الاوامر المذكورة ولذلك لسنا نرى مكاناً للادعاء بأن الاوامر جاءت «للابقاء على النظام العام» الا اذا تقبلنا التفسير القائل بأن «الابقاء على النظام العام» معناه عدم السماح لأصحاب المحال التجارية بفتحها واغلاقها في الساعات التي اعتادوا فتحها واغلاقها فيها والزامهم بفتحها واغلاقها في الساعات التي نص عليها الامر الذي اصدره قائد المنطقة اي من الساعة التاسعة وحتى الثانية.

نحن لا نقبل هذا التفسير لسببين :

الاول ـ ان قبوله يحمل في طياته المس بحرية العمل، خصوصاً وان اصحاب المحال والحوانيت يفتحون محالهم في ساعات مسموح لهم اصلاً فتحها فيها.

الثاني ـ قبول هذا التفسير يحمل في طياته ايضا المس بحق الاضراب. وهذا الحق يجب احترامه طالما لا يمس من يمارس هذا الحق بحقوق الغير وبالنظام العام بمفهومه الضيق كأن لا يعطل حركة السير في الشوارع ولا يتسبب بأعمال شغب الخ...

٤) نحن لا نعتقد أيضاً بأن «استمرار الامدادات والخدمات الحيوية» يشكل سبباً او اساساً يمكن لأمر قائد المنطقة الارتكاز عليه بخصوص فتح المحال التجارية والحوانيت جميعها. ان «الامدادات والخدمات الحيوية» لا تشمل في رأينا مقهى او منجرة أو محلاً لبيع الاشرطة المسجلة («الكاسيتات») او محلقة واصحاب مثل هذه المحال تلقوا اوامراً بفتحها ثم باغلاقها.

٥) نحن نرى ان السبب الحقيقي والدافع من وراء اصدار اوامر قائد المنطقة الوسطى هو منع التجار واصحاب المحال في حي المصرارة من التمشي وفق ارادة القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة حتى ولو لم يكن اي اخلال بالنظام او مس بحقوق الغير او خطر فعلي على الأمن ناتج عن ذلك.

٦) بخصوص امر اغلاق المحال التجارية ـ قام قائد المنطقة باصدار هذا الامر كرد فعل على رفض التجار واصحاب الحوانيت الانصياع لامر بفتحها بين الساعة التاسعة صباحا والثانية بعد الظهر. وفي رأينا خرج قائد المنطقة عن صلاحياته المنصوص عليها في المادة ١٢٩ (١) (ب) من انظمة الطوارئ، حيث ان مثل هذا الاعتبار ـ اغلاق المحال نتيجة لعدم انصياع اصحابها وفتحها ـ لا يقع ضمن الاعتبارات التي تتحدث عنها المادة ١٢٩ (١) (ب) المذكورة.

بقي ان نذكر أن الاوامر التي تسلمها اصحاب المحال التجارية في المصرارة والقاضية باغلاقها حتى اشعار آخر هي عبارة عن اوراق «ستانسل» مصورة لا تحمل توقيع قائد المنطقة وانما صورة لتوقيعه وقام رجال الشرطة بتعبئة هذه الاوراق الجاهزة واعطائها لاصحاب المحال كأوامر اغلاق. ان ما نشير اليه هنا يدل على ان قائد المنطقة لم يدرس موضوع اغلاق المحال جيداً ولم يبحث مسألة توفر الاعتبارات المنصوص عليها في المادة ١٢٩ (١) (ب) أو عدم توفرها وانما من قرر اغلاق المحال التجارية عملياً هو شخص آخر ـ الشخص الذي قام بتعبئة «الاوراق الجاهزة» وهذا امر مخالف لقواعد القانون الاداري.

بناء على ما تقدم يمكن القول بأن اوامر قائد المنطقة غير قانونية ويمكن التوجه لمحكمة العدل العليا لابطالها.

● نحن لا نتطرق هنا الى شرعية الضم.

● شرطي يحاول، بالغطرسة الاحتلالية ان يجبر احد تجار القدس العربية المحتلة، بالقوة، على فتح حانوته.. بينما مصور صحفي يخلد هذا المشهد الذي يبوح بكل الحقيقة ! ●

[صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «سكوب ٨٠»]

القيادة المعراخية في الهستدروت بسياستها الانتهازية تساعد الحكومة واصحاب العمل ضد العاملين

* ربحت البنوك ربحا صافيا، في العام الماضي بقيمة ٤٧،٥٪. وكل الشركات الكبرى تربح. فلماذا يطلبون من العمال «شد الحزام» وتجميد الاجور * من قال للسيد كيسار ان الجمهور يكره الاجراءات الكفاحية»؟!! *

● بقلم: غالب سيف ●

● نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» يوم الجمعة (٨٨/٤/٢٩) مقابلة صحفية مع السيد يسرائيل كيسار، السكرتير العام لنقابة العمال العامة (الهستدروت)، تحت عنوان «قيصر الهستدروت». ويمكن اعتبار الهستدروت «حكومة ثانية» في البلاد لما لها من تأثير. اذ يبلغ عدد اعضائها (١،٦) المليون، اي (٦٠،٣٪) من عدد السكان ما فوق الـ ١٨ عاما، وجهازها الصحي ـ (كوبات حوليم) يعالج (٧٦٪) من السكان (٣،٣٤٤) الف شخص وبجهازها التنظيمي (٧٢) مجلس عمال و «دائرة عربية» (يوجد في الهستدروت ٢١٢ الف عضو عربي)، ويعمل في جهازها الاقتصادي الذي يملك (٢٩٪) من الاقتصاد الاسرائيلي والذي يسمى «شركة العاملين» (٢٨٠) الف عامل اي (٢٢٪) من عامة الشغيلة في البلاد. ولها مجالات نشاط عديدة وهامة اخرى كالرياضة والتربية والتعليم والشبيبة والجامعيين وغيرها.

والسيد كيصار الذي هو احد قادة حزب «العمل» يشرف على هذا التنظيم الهائل ويقود الحركة العمالية في البلاد. فلنستعرض سوية ما جاء في مقابلته هذه بمناسبة عيدنا المجيد، الاول من ايار.

تبدأ الصحفية نحاما دويك المقالة بالتعريف عن مضمون هذا القائد فتقول : «انه الاشتراكي الاخير في حزبه، حزب «العمل»، وانه «الوحيد من اعضاء حزبه، الذي ما زال مؤمناً بالمبادىء التي ارشدت الحزب منذ قيامه» !

ولكي لا تبهر اكثر من اللزوم تؤكد الصحفية بأن السيد كيصار «ليس بالشخص الذي يعمل الثورات الكبيرة». غير انه لا يفسح المجال بأن يجري تأويل لجوهر هواجسه في هذه المناسبة فيقول : «الرأسمال الخاص والعام هما اشياء مهمة جداً». ويتابع : «سنعمل من اجل تشغيل كل الورش الاقتصادية على قاعدة تجارية مربحة فقط». فاذن ما يهجس به السيد كيصار في هذه المناسبة السعيدة هو «القاعدة التجارية المربحة». فاذن اين اشتراكيته ومبادئه العمالية يا ترى ؟ وهل هنالك فوارق بين جوهر هذه الهواجس وما يقوله وزير المالية موشيه نسيم من «الليكود» يا ترى ؟

فاذن وحسب هذه القاعدة على عمال مصنع «اليانس» الهستدروتي الذين يخوضون في هذه الايام نضالا متكررا ومريرا مع الهستدروت نفسها، من اجل الابقاء على محل عملهم وعدم اغلاقه، ان يكفوا عن هذا النضال وكذلك العديد من العمال ومن قطاعات اقتصادية متعددة كالاطباء والمعلمين وغيرهم ممن يخوضون نضالات نقابية، فعليهم التقيد بهذه العقلية والمفاهيم البرجوازية المشوهة والاستسلام امام هذا المصير المرير، لأن «الاشتراكي الاخير» في حزب «العمل» يوصي بالعمل على «قاعدة تجارية مربحة فقط» !!

اما ان يتوجه للعمال بمطالب كان المفروض ان يوجهها للحكومة كما جاء : «بأنه توجد صعوبات (في الناحية الاقتصادية غ.س) ويفترض على العمال تفهمها، وعليهم ان يعطوا كتفا مساندة للتغلب عليها». فهذا غريب عجيب. فكيف يجوز التوجه للمظلوم والمستغل بمطالب كهذه في حين أن الحكومة برأسيها المعراخي والليكودي وزعانفهم ممن يمثلون القطاعين «العام» والخاص يكرسون سياسة العدوان والاحتلال والعسكرة و «تكسير الاطراف» وقتل السكان الآمنين والعزل، الاطفال والنساء والشيوخ ويتنكرون لحقوق شعبنا الفلسطيني وبذلك يكرسون الاستغلال والعبودية العصرية لشعبهم هم. كيف يجوز تجاهل هذه السياسة وعدم التنويه بها سبباً رئيسياً واساسياً في خلق هذه الصعوبات ؟! اذ ان المصروفات العسكرية والمباشرة وغير المباشرة تستهلك (٧٥٪) من ميزانية الدولة وهي اعلى نسبة مصاريف عسكرية في العالم. ولذلك فان تغيير سياسة العدوان والاحتلال ليس فقط يجلب العيش الكريم والحر لكلا الشعبين، بل يحرر المجتمع الاسرائيلي وخاصة الطبقة العاملة من اعباء وتكاليف هذه السياسة المدمرة ويوفر الطاقات المهدورة الان.

وهل عفواً لم يذكر السيد كيصار في مقابلته هذه ولو بكلمة قضية السلام العادل والشامل ؟ وتجاهله الذي لا مبرر له لانتفاضة شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة والتي احتلت الاولوية في الاهتمامات الدولية والمحلية ؟

نقول ذلك لأن السيد كيصار تجاهل ايضا ماهية الازمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والاخلاقية التي يتخبط فيها المجتمع الاسرائيلي، والناتجة بالاساس عن سياسة حكام اسرائيل العدوانية والطبقية التي تعاني من نتائجها الطبقة العاملة والفقيرة. ففي السنة الاخيرة ربحت البنوك والتي تمثل رؤوس الاموال، العامة والخاصة ربحا صافيا قيمته (٤٧،٥٪) بما فيه «بنك العمال» التابع للهستدروت، فليتصور العمال انهم سيحصلون على زيادة اجور بهذه القيمة !! او ليتصور كيسار نفسه محصولاً كهذا للطبقة العاملة !!

الا اننا نعرف حقيقة الاوضاع التي يعاني منها العمال والكادحون، غير ان السيد كيسار ليس فقط ليس عنده بشائر بحل او بتحسين هذه الاوضاع بل يرمز الى تحريض مبطن عليهم اذ يقول : «الجمهور لا يحب الاجراءات الكفاحية» ! وهكذا يلتقي هو وكل المحرضين على العاملين الذين يطالبون بحقوقهم امثال الاطباء والمعلمين وعمال الصناعات الجوية وبري ـ زي وغيرهم الذين قاموا بالاجراءات الكفاحية فهبت جوقة التحريض عليهم بحجة «غضب الجمهور وكرهه للاجراءات الكفاحية» (!)

ان الهجمة الحكومية الليكودية المعراخية على الكادحين برزت في مشروع الميزانية الاخيرة التي زادت المصروفات العسكرية وقلصت الميزانيات المخصصة لرفاهية الجماهير كالتعليم والصحة والسلطات المحلية والسوبسيديا وغيره. كذلك اعطت التسهيلات والاعفاءات الضريبية لاصحاب الامكانيات «والقطط السمان» ولرؤوس الاموال.

ان «قيصر» الهستدروت يأتي ومن خلال سياسة مهادنة وخنوعة لقيادة الهستدروت للعمل على تفكيك فاعلية هذا الجسم الضخم وبالغ التأثير وجعله «صمام تنفيس» لنضالات العمال من اجل تحسين شروطهم في غالب الاحيان وجعله الفك الآخر للكماشة الرسمية لضرب النضال العمالي ومن نفس المنطلق الايديولوجي وهو «خدمة رؤوس الاموال».

اننا نستبشر خيراً في هذه الظروف، لأن «القيصر» ظهر عاريا في هذه المقالة. كذلك نستبشر بالنضالات والمعارك النقابية العديدة. وقد بدأ العمال بالتعرف الاولي على البديل الحقيقي لهذه القيادات وهو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. ففي هذه النضالات العمالية المشروعة يستقبلون نقابيينا مثل بنيامين غونين وجمال موسى وسهيل دياب احسن استقبال. وهذه بشائر ترسم الاتجاه. ولكن المطلوب ان تعطينا هذه المقابلة درساً آخر عن ماهية وجوهر توجه هذا «الاشتراكي الاخير» وعن حزبه وشركائهم في الحكومة من الليكوديين وغيرهم. وأن نلقنهم الدرس الذي يليق بهم وخاصة في الانتخابات النقابية المقبلة وفي الكنيست أيضاً. لندعم ونقوي الممثل الحقيقي والصحيح للطبقة العاملة وهو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

(يانوح)

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٩ و٥٢٦٠٩٤، و٥١٤٠٤٣، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤، مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦١٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٢٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيده بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم، هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ مكتب كفرياسيف ابو سنان ـ هاتف ٠٤/٩٦١٥٩١

■ المطبع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

■ دعوة ■

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

■ فرع الرامة ■

تدعوكم للاشتراك في الامسية بمناسبة

عيد النصر على النازية

● البرنامج: محاضرة حول نتائج الحرب العالمية الثانية للاستاذ غطاس غطاس

● كلمة الفرع: د. شحادة غنادري

عرض فيلم

وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٨٨/٥/١٠، الساعة ٧،٠٠ مساء في قاعة نادي الصداقة.

تعازينا

الى آل مبرشم في جديدة بوفاة المرحومة «زينب احمد مبرشم» (ام مرعي) لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة ـ جديدة

نداء من قسم الشرق الاوسط في جامعة مالبورن ـ استراليا

● يقوم قسم دراسات الشرق الاوسط بجامعة ملبورن في استراليا بإعداد وإلقاء سلسلة محاضرات عن تاريخ الصهيونية ودولة اسرائيل وتطور مؤسساتها منذ ١٩٤٨، وعن الاقلية العربية في اسرائيل وعن الحزب الشيوعي فيها.

فسوف نكون شاكرين لكل منظمات اليسار في اسرائيل إن تفضلت بالبعث بمنشوراتها بالعربية والعبرية والانكليزية بالمجان الى :

MODERN MIDDLE EAST
DEPARTMENT OF M.E. STUDIES
MELBOURNE UNIVERSITY
AUSTRALIA 3052

سوف تستخدم تلك المواد لانجاز بعض محاضرات القسم وبعض الابحاث المنشورة الصادرة منه.

(ادارة القسم)

من زاويتي..

■ محمد بكري ■

ماذا تفعل لو كنت مكاني

■ في المثلين صفة الاغنام «بعيد عنكو»، فكما يسوق الراعي اغنامه، هكذا يسوق المخرج ممثليه. هذا مثل عارض والامثلة بالعشرات واشهد الله اني اقول الحق كل الحق !.

ان طبيعة عملي كممثل، تجبرني احياناً ان اكون لينا ومرنا، جسماً وروحاً، لكي يسهل علي التأقلم للشخصية التي امثلها !

وهذه المرونة والليونة ـ مع السنوات ـ تولد في نفس الانسان الممثل ـ انا في هذه الحالة ـ ليونة ومرونة قد تتسم احياناً بالانصياع او التسامح ـ او بكلمات اخرى ـ عدم البت في الامور، مما يصعب عليك الحكم على الامور بأسود أبيض، او بشكل مطلق، مما يجعلك كانسان تكفر بالاشياء المطلقة ودائماً تزرع الشك والتساؤل حتى في ابسط الاشياء لمناقشتها، وطرحها برؤيا شاملة.. واحيانا اخرى، قد تتسم هذه المرونة والليونة بالرضوخ للامر الواقع، وقبول الاشياء كما هي من غير الحكم عليها !

ربما لا ادري بدقة ! لا استطيع ان اعمم ذلك ولا احب النظريات والمنظرين، ولكن ليس هذا الموضوع، اليوم.

* قبل الانتفاضة بشهور، عرض على المسرح البلدي حيفا، الذي اعمل فيه منذ ثلاث سنوات، ان اعرض مسرحية «المتشائل» بالعبرية في احد المطارات في تل ابيب وكان الجمهور جنوداً وضباطاً وطياري سلاح الجو الاسرائيلي ! لم اتردد كثيراً وقلت في نفسي ضاحكاً سأغزو سلاح الجو الاسرائيلي !.

وقبل العرض المحدد بساعات قليلة بعد ان ادركت ما انا مقدم عليه، بلغ بي التردد والتوجس والحيرة مبلغاً لا احسد عليه، حتى جن جنوني لشدة حيرتي وترددي، اروح ما ارحش، اروح ما ارحش. مش عارف ! كنت حينها في تل ابيب وقبل ان اقرر نهائيا، تذكرت «عدنان» او «أبدي» وهو صاحب كيوسك في تل ابيب صديق لي عربي من المثلث وله اسمان اسم للبلد، واسم لتل ابيب. ذهبت اليه، وكان هناك، عند عدنان في «الكيوسك» او «ابدي» في الكشك، صديق آخر، من جماعة «اليسار الاسرائيلي» يدعى علي، وشاب آخر يلبس ملابس عامل عمار لم اعرفه من قبل جالسان يأكلان عند «عدنان» او «ابدي».

وبعد السلام والكلام، و «فلان وعلان» طرحت ترددي وتساؤلي وحيرتي بصوت عال، وقلت في نفسي ربما لو سمعت آراءهم استطيع ان اقرر ان ابت في الامر !.. طرحت لهم حيرتي وترددي بوضوح وانتظرت الجواب.

قال عدنان آه روح، لازم تروح، خليهن يفهموا الحقيقة اللي بعرفوهاش !. لازم تأدي رسالتك ! وشجعني عدنان كثيراً.

وقال علي وكان حاداً ومحتداً : تروح تعمل مسرحية للي بقصفوا شعبك ليل نهار في المخيمات، وتحدث علي حوالي نصف ساعة حتى ملأني حقداً وجعلني اكره حياتي لتعاستي وحظي «سيء» جداً، ولا اخفيك قارئي العزيز كان علي مقنعا جدا بأسلوبه العاطفي والعلمي !.

وهنا تحدث الشاب «العامل» بهدوء وقناعة، من غير ان ينظر الي ! ما تردش عحدا يا زلمه، ليش ما ترحش. روح. ليش هن الجنود والضباط والطيرجيه هن اللي بقرروا يقصفوا ولا ما يقصفوش. في حكومة هي اللي بتقرر ولا لأ ؟..

روح. بلكه هالطيرجي قبل ما يرمي القذيفة يتذكر في اللحظة التسعين اللي قلته في المسرحية ! او شي ثاني يتعلق في الموضوع !. لازم تروح برايي، هروب من الواقع انك ما ترحش !

كان الشاب صادقاً، لم يكن حاداً ولا محتداً قال ما قال كما لو كان يدل انساناً ضاع عن الطريق بهدوء ووضوح !.

قلت لعلي بغضب : انا رايح عالمسرحية وانت مش مزبوط، هذا الشاب هو المزبوط من غير شهادة معلقة عالحيط. غضب علي اليساري جداً ولا يكلمني حتى اليوم.

وذهبت بنفسي الى قاعدة سلاح الجو وقدمت عرضاً وكان من اصعب العروض، ولكن رغم التردد والتوجس، والنفس الممزقة وكل ما قيل ويقال او يمكن ان يقال احسست بنشوة الانتصار حيث استطعت ان اسمعهم العجب ! من عجائب سعيد.

كان هذا كما ذكرت قبل الانتفاضة بشهور. قبل اسبوع عرضت المسرحية في مطار عسكري آخر !! وكان الجمهور أيضا ممن تركيبة مشابهة، وبعد العرض كان لي حديث مع الجمهور، واغرب ما في الامر اني لم اسمع اي ملاحظة «ضد» ما قلت. سألوني ـ ماذا تحس تجاه ما يحدث في الضفة ؟ قلت ـ سيء جداً ما احس. سيء جداً ما تفعلون. انتم تقتلون أخوتي.

سألوني ـ هل انت مستعد ان تخرب في البلاد ؟

قلت ـ لست مستعداً ان اخرب بلادي.

سأل احدهم ـ لماذا لأنك خائف ؟

قلت ـ انا متأكد اني لا اخاف اكثر منك من الموت.

وانتهى كل شيء، ولكني لم احس، بنفس نشوة الانتصار في المرة الاولى. لا ادري لماذا ؟

وفي هذه الايام الوخيمة، ايام الشهداء الاطفال الابطال الرجال والنساء والشيوخ، ايام الحجارة التي تقشت صفحات التاريخ المكتوب في هذه الايام. وقفتي في المتشائل امام نفر من سلاح الجو، اليست تزمه ؟

امام وقفة هذا الشعب البطل الصامد الذي يستحق العالم وطناً ؟

أجبني، أعني أيها القارىء، ما رأيك لو كنت مكاني ؟!

آفة الجراد قد تمتد الى باكستان والهند

● روما ـ و.ص.ف ـ حذر المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة (فاو) التابعة للامم المتحدة ادوار صوما من احتمال انتشار افة الجراد الطواف الذي يكتسح افريقيا حالياً الى الشرق الادنى وباكستان والهند.

واطلق صوما صيحة تحذير فعلية مشيرا الى ان اسراب الجراد التي اكتسحت جزءاً من شمال غرب افريقيا والساحل الافريقي تتكاثر «بنسق مفزع وتشكل خطراً على الزراعات في المناطق الاخرى».

وقال صوما «وفي حال عدم التمكن من وقف هذه الافة فانها ستنتشر وتكتسح شرق افريقيا والشرق الادنى ومن هناك الى باكستان والهند».

ويشير المراقبون الى ان هذه هي المرة الاولى التي تتحدث فيها منظمة الاغذية والزراعة عن خطر يتهدد حتى اسيا.

ونبه صوما الى ان «زحف الجراد على هذه المناطق لو حصل فعلا فسيتطلب مجهوداً جباراً لتجنب خسائر غذائية فادحة».

واوضح مدير مركز مكافحة الجراد التابع للمنظمة لوكاش برادر من جهته ان تكاثراً للجراد سجل للمرة الاولى خلال الاسبوع الماضي في جزر الراس الاخضر. وقال ان الجراد شوهد ايضا في مناطق اخرى تقع شرق تلك الجزر «مثل المملكة العربية السعودية حيث سجل تواجد الجراد الطواف باعداد ضعيفة الا ان خطره يبعث على القلق».

واعرب صوما من جهة اخرى عن ارتياحه لسخاء التعاون الدولي في مكافحة الافة وقال في هذا السياق ان جهات مختلفة تقدمت حتى الان او وعدت بتقديم مساعدات يبلغ ٤٠ مليون دولار منها ١٠ ملايين دفعها بنك الاستثمارات الاسلامي مؤخراً.

واعرب برادر عن اعتقاده بان التكاليف الاجمالية للحملة قد تتجاوز التقديرات السابقة التي حددتها بمبلغ ١٥٠ مليون دولار ووصف الافة بانها «مفجعة» وتماثل في خطورتها غزو الجراد الذي سجل في الخمسينات واستلزم ما لا يقل عن ١٣ عاماً للقضاء عليه.

واوضحت اجهزة منظمة الاغذية والزراعة ان العمليات اليومية لمكافحة الجراد في بلدان شمال شرق افريقيا يشترك فيها الاف الاشخاص على الارض واكثر من ٩٠ طائرة رذاذة. وقالت انه امكن حتى الان معالجة ثلاثة ملايين هكتار بينما سيعالج مليونان اخران على الاقل في الاشهر المقبلة.

واشارت المصادر نفسها الى ان المناطق الزراعية الرئيسية في البلدان التي انتشر فيها الجراد امكن المحافظة عليها نسبياً حتى الآن بيد ان الزراعات مهددة في الساحل الافريقي وشمال افريقيا. وفي المقابل فان جنوب أوروبا يعتبر في مأمن من الخطر.

يذكر ان الجراد الطواف يتكاثر بسرعة عندما يجد ظروفا مناخية ملائمة (الرطوبة خصوصاً). وفور نمو اسرابه تهاجم المزروعات ويمكن عندئذ لسرب يغطي مساحة كيلومتر مربع ان يعد ٥٠ مليون جرادة تزن في مجموعها ١٠٠ طن وتستطيع التهام ما يعادل وزنها من النباتات الخضراء يومياً.

□□ لوحة «الاتحاد» □□

«صبوه من الجزائر». لوحة للرسام السوفييتي عمر ماكا شفيلي الذي امضى خمس سنوات في الجزائر بدعوة المعهد الوطني للصناعة الخفيفة لتدريس فن انتاج الخياطة.

[عن مجلة الاتحاد السوفييتي، العدد ٣، ١٩٨٨]

اليوم، العرض الأول لمسرحية «التحقيق» بطولة مكرم خوري

● في قاعة «تساقتا» بتل ابيب، يقدم مساء اليوم (الاثنين) العرض الاول للعمل المسرحي «التحقيق» لمسرح الكاميري، وهو من اخراج نولا تشيلتون ويؤدي دور البطولة الفنان مكرم خوري، ومعه ساندره ساديه ويونتان تشيرتشي.

«التحقيق»، ثلاث مسرحيات قصيرة اثنتان من تأليف الكاتبة الاسرائيلية دانييلا كرمي والثالثة للكاتب البريطاني هارولد بينتر. ويذكر ان وزارة العمل كانت قد اصدرت امراً بمنع عرض المسرحية بسبب اشتراك طفل في العاشرة من عمره في احد الادوار. ولكنها سمحت بعرضها بعد تغيير بعض الكلمات في المسرحية.

يقول الفنان مكرم خوري عن هذا العمل المسرحي : «اهميته بالنسبة لي هو ان هذا العمل يكشف للمشاهد عما يجري في داخل غرف التحقيق، في العالم كله وخصوصاً في بلادنا، حيث أن العشرات يعتقلون يومياً، وان في سجون الاحتلال ما يزيد عن خمسة آلاف معتقل فلسطيني، ومن يعرف ماذا يواجهون ؟»

في مسرحية هارولد بينتر، «واحد آخر للطريق»، المحقق يجري تحقيقات مع رجل وزوجته وابنه، وهم ينتمون الى فئة المثقفين المناهضين لنظام حكم الجنرالات، وهو يظهر بكل صلفه ويعبر بتصرفاته عن تعصبه الشوفيني الاعمى واستعباده اللامحدود للنظام الارهابي الذي يخدمه.

وفي احدى مسرحيات دانييلا كرمي، (غرفة الاقواس) يجري تحقيق من نوع آخر، بين طبيب نفساني وجندية اصيبت بصدمة نتيجة خدمتها العسكرية اذ كانت مسؤوليتها اخلاء الناس من البيوت التي قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلية تفجيرها وهدمها. وتؤدي حالتها النفسية بها الى درجة انها اصبحت تفكر بتفجير كل شيء، حتى العالم بأسره. والطبيب النفساني، يحاول ان يخفف من حدة الصدمة، بمحاولة اقناعها ان عمليات هدم البيوت لا تستدعي رد فعل كهذا.

اما المسرحية الثالثة، فهي عن «علي ياسين» الدقاق الذي يعمل لدى مقاول يهودي، وهو من مخيم لاجئين، لكنه دائما يحلم بكرم الخوخ الذي سلب منه في عام ١٩٤٨، يساق الى التحقيق مع ابنه وزميله في العمل، بعد انفجار وقع في المدينة بينما كانوا عائدين من العمل.

المحقق يمارس كل وسائل الاهانة والاذلال حتى انه يأمره بأن ينبح كالكلاب وفي الوقت نفسه يسمع من غرفة التحقيق الثانية صرخات ابنه الذي يتعرض للتعذيب.

في اثناء التحقيق معه يستعيد في ذاكرته ما حدث له في ذلك اليوم في اثناء العمل ثم يعود الى ماضيه، الى عام التشريد وطريق التشرد التي خطها خلال اربعين عاما، عندما يتذكر شجرة الخوخ التي زرعها في المخيم، وكيف ان دودة تنخر فيها لتقضي عليها، يستجمع طاقته وقواه ويقول : اذا لم اذهب حالاً الى الشجرة واقضي على الدودة بالبنزين فانني سأفقد نفسي. وينقض على المحقق..

هذا العمل المسرحي الجريء، اثار اهتماما في الصحف، ليس فنيا وحسب، لأنه يغرز الاصبع في الجرح الاسرائيلي المفتوح، ومن لا تصدمه الاخبار التي يقرأها في الصحف عن غرف التحقيق الاسرائيلية، فان ما يشاهده على المسرح ينقله لمدة ساعة ونصف الساعة الى غرفة تحقيق كبيرة لكنها حقيقية بما فيها من عنف وحقد وعذاب وغضب أيضاً.

(سلمان ناطور)

● مكرم خوري في مسرحية «التحقيق» ●

«جي بي ١٦٠» التلقيح الجديد ضد الايدز !

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ اعلن مدير المعهد الوطني للحساسيات والامراض المعدية طوني فوسي في واشنطن ان ستة رجال متطوعين مصابين بمرض الايدز اكتسبوا مناعة ضد هذا الفيروس بعد ان لقحوا باول لقاح اختباري امريكي.

وقد انتجت اجسام الرجال الستة المصابين بالايدز اجساماً مضادة للفيروس الذي حقنت به والذي هو عبارة عن بروتين مطهر يدعى «جي بي ١٦٠» ركب انطلاقاً من اجزاء من فيروس فقدان المناعة الانساني المسؤول عن مرض الايدز.

واشار الدكتور فوسي الى ان التجربة كان لها هدفان هما تحديد ما اذا كان الجي بي ١٦٠ خطراً وما اذا كان يولد مناعة. واشار الى ان الجواب على هذين الموضوعين كان ايجابياً واوضح ان التجارب التي اجريت سمحت بالعمل على تحديد العيار للحصول على افضل نتيجة.

الامريكي البشع

● روما ـ «كوناه» ـ اعتقلت قوات الامن الايطالية في بريندزي الجنوبية عسكريين امريكيين من قاعدة سان فيتو دي نورماني في هذه المحافظة بتهمة اغتصاب مجندة امريكية تبلغ من العمر ٢٣ سنة.

وعلم هنا ان المجندة ديبورا ساندرز قدمت شكوى الى قوات الامن الايطالية قالت فيها ان الجنديين الامريكيين قاما مساء الجمعة الماضية باحتجازها داخل القاعدة واغتصابها رغما عنها.

وتجري حاليا تحقيقات مشتركة بين قوات الامن الايطالية والشرطة العسكرية الامريكية في القاعدة لتوضيح ملابسات الحادث. من جهة اخرى اعتقلت قوات الامن الايطالية على نقطة الحدود مواطناً المانيا واوقفت معه ثلاثة عسكريين امريكيين يعملون في احدى قواعد حلف شمال الاطلسي ناتو في فرانكفورت الالمانية بعد ان ضبطت الاربعة على نقطة الحدود الايطالية النمساوية في برنيرو وهم يحاولون تهريب ٢٧ مواطنا فلبينيا منهم ٢٢ امرأة من المانيا الى ايطاليا لقذفهم بسوق العمل السوداء هنا.

وعند تفتيش عربات سياحية تجرها سيارات الاشخاص الاربعة على نقطة الحدود عثر رجال الامن بداخلها على مجموعة الفلبينيين ووجهت سلطات الامن الايطالية الى الامريكيين والالماني الغربي تهمة تهريب يد عاملة سرا وحولت المواطن الالماني هيلموت كالتوفين ٤١ سنة الى سجن فيما سلمت العسكريين الامريكيين الثلاثة الى السلطات الالمانية الغربية.

بترا تعتني باحصنتها

● عمان ـ تريد مدينة بترا التاريخية الواقعة في وسط الصحراء الاردنية الحفاظ على احد كنوزها المجهولة. هي عبارة عن ٣٠٠ حصان يمتطيها الاف من السياح يزورون ثرواتها الاثرية كل عام.

وقامت بلدية بترا لتوها بفتح عيادة للاحصنة هي الاولى في الاردن من اجل الاعتناء باحصنة المدينة التي ينهكها تجوالها اليومي تحت شمس حارقة وعلى متنها «فرسان» غير محترفين.

وتعاونت عاصمة الانباط القديمة التي تقع على بعد ٢٦٠ كيلو متراً جنوب عمان مع جمعية حماية الحيوان «بروك هوسبيتل» في لندن من اجل انجاح المشروع. وتم تشييد العيادة المحاطة بمجموعة من الحظائر بالحجارة المحفورة لكي تتلاءم تماماً مع ديكورات المدينة الاثرية.

وقام مهندس اردني معروف هو علي جبري بتصميم البناء. ويضم المبنى الرئيسي غرفة للعلاج البيطري واخرى لصب التضوات ووضعها.

ومن الان وصاعداً يتعين على مستأجري الاحصنة التوجه الى العيادة والحظائر المحيطة بها لاختيار حصانهم. فهناك ستقيم الاحصنة الـ ٣٠٠ ومن هناك ستنطلق في رحلاتها السياحية عبر اثار بتراء.

رحلة سير حول العالم !

● الرباط ـ و.ص.ف ـ غادر شاب اردني في الخامسة والعشرين من العمر بلاده في تشرين الاول الماضي للقيام بدورة حول العالم سيرا على الاقدام. وقدر هذا الشاب انه سيكون بحاجة الى ١٥٠٠ زوج من الاحذية لهذه الرحلة التي يأمل ان ينهيها في سنة ١٩٩٥.

واعلن الشاب وليد العميرة (الذي يمر في الرباط قبل التوجه الى افريقيا السوداء) لوكالة الانباء المغربية انه استهلك ٣٠ زوجاً من الاحذية بين الاردن والرباط اي خلال قطعه مسافة ٤٠٠٠ كلم.

بالاضافة الى ذلك فان الرحالة الشجاع الذي كان يزن ١٤٥ كلغم عند بدء رحلته فقد ٥٨ كلغم من وزنه حتى الان.

واشار الرحالة الى ان غذاءه الاساسي هو الاعشاب والسوائل وانه يحاول اثناء رحلته جلب انتباه الشباب الى مخاطر التدخين والمخدرات. وقال العميرة اخيراً انه يغرس شجرة زيتون «رمزاً» للسلام في كل بلد يمر فيه.

مصادرة ٣،٥ اطنان من الحشيش في ميناء بريطاني بالتعاون مع السوفييت

● موسكو ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة تاس أنه تمت مصادرة ثلاثة أطنان ونصف من الحشيش تبلغ قيمتها اكثر من ١٠ ملايين جنيه استرليني (حوالي ١٨ مليون دولار) في ميناء تلبوري البريطاني على اثر عملية مشتركة قامت بها الجمارك السوفييتية والبريطانية.

وأضافت الوكالة السوفييتية أنه القي القبض على خمسة مهربين. وكانت المخدرات واردة من باكستان حسب العناصر الاولى للتحقيق وخبات في حاويات عبرت الاراضي السوفييتية قادمة من افغانستان قبل ان يتم شحنها على متن سفينة في لينتغراد متجهة الى تلبوري.

وأبلغت الاجهزة السوفييتية المختصة المحققين البريطانيين الذين أوفدوا مبعوثين الى موسكو لوضع خطة لتمويه المهربين حسب ما أوضحت تاس.

وحسب الوكالة أيضاً فان مسؤول ادارة التحقيقات في الجمارك البريطانية ريتشارد لورانس اشاد بهذا «النموذج الاول للتعاون السوفييتي ـ البريطاني» في مكافحة المخدرات.

وأوضحت تاس أخيراً أن محادثات تجرى حالياً على المستوى الحكومي مع فرنسا والولايات المتحدة بصفة خاصة من اجل تعاون جمركي في مجال مكافحة المخدرات وأن «مجموعات عمل» شكلت أخيراً بين الاتحاد السوفييتي والنروج وبين السويد وهولندا.

لوحة بولوك بحوالي ٥ ملايين دولار

● نيويورك ـ و.ص.ف ـ سجلت لوحة «ذي سيرتش» (البحث) للرسام الامريكي جاكسون بولوك سعراً قياسياً قدره ٤،٨٤ ملايين دولار مساء الاثنين الماضي في صالة «سوثبي» خلال عملية بيع بالمزاد العلني لمجموعة من الاعمال المعاصرة بلغ سعرها الاجمالي ٣٦ مليون دولار وهو مبلغ لم يسبق تسجيله.

وقالت المسؤولة عن قسم الفن المعاصر في سوثبي السيدة لوس ميتشل اينيس «لم ار ابداً مزاداً علنياً حماسياً كما في مساء اليوم». واوضحت انه تم بيع ٦٥ عملاً فنياً بعضها من المجموعة الخاصة للرسام الامريكي اندي وورهول.

وقام مستثمر ياباني طلب عدم الكشف عن هويته برفع اسعار المزاد من اجل لوحة «ذي سيرتش» وهي على ما يبدو اخر لوحة رسمها جاكسون بولوك (١٩١٢ ـ ١٩٥٦) وبيعت أخيراً بسعر ٤،٨٤ ملايين دولار.

واعلنت السيدة ميتشل اينيس «انه رقم قياسي لعمل فني معاصر وكذلك للفنان». واوضحت ان اللوحة هي من مجموعة السيد بيل لينسكي الخاصة وكانت في منزلها في بالم بيتش (كاليفورنيا).

وسجلت الرقم القياسي الاخير لعمل فني معاصر لوحة «اوت اوف ذي ويندو» (من النافذة) لجاسبر جون التي بيعت بالمزاد العلني عام ١٩٨٦ في سوثبي بسعر ٣،٦٣ ملايين دولار. وسجلت لوحة «بينك لايدي» (السيدة الوردية) لفيليم دو كونينغ السعر نفسه في ايار الماضي.

عودة الى نانسي ريغن والتنجيم !

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ ان نانسي ريغن لن تعدل عن اهتمامها بالتنجيم بعد الانباء التي نشرت حول قيامها وزوجها باستشارة المنجمين لاعداد برنامج عمل الرئيس اليومي وفق ما صرحت به سكرتيرتها الخاصة يوم الثلاثاء الماضي.

وقالت ايلان كريسبن ان سيدة الولايات المتحدة الاولى «ضحكت كثيراً» بعد نشر هذه الاخبار. واضافت ان نانسي ريغن «لم تغضب (بعد الكشف عن سرها الى الصحافة) لأنها تعتقد ان ذلك لا يضره».

وكان الرئيس نفى اتخاذ قرارات معتمداً على تنبؤات المنجمين الا ان الناطق باسمه اكد اهتمام زوجته بعلم التنجيم وخاصة بعد الاعتداء الذي استهدف رونالد ريغن في اذار ١٩٨١.

واكدت كريسبن من جهتها ان نانسي ريغن تعودت «استشارة صديق» بعد محاولة الاغتيال تلك لكي تطمئن على سلامة زوجها ولكنها قالت انها لا تتذكر اي تغيير ادخل على برنامج عمل الرئيس اثر هذه الاستشارات.

واضافت «ان كل هذه القضية لا معنى لها فكل منا يقرأ حظه اليومي وليس للمنجمين اي تأثير على حياة عائلة ريغن ولا على السياسة (الامريكية)».

على الشاشة الصغيرة

(الاثنين ـ ٨٨/٥/٩)

١٧،٣٠ ـ مسلسل للصغار ـ بث مباشر من تحت الماء في البحر الميت
١٨،٠٠ ـ مسلسل تسلية للصغار
١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار بالعربية
١٨،٣٢ ـ رياضة
١٩،١٠ ـ احتفال تنصيب رئيس الدولة
١٩،٥٠ ـ الاخبار بالعربية
٢٠،٦٠ ـ «اخي توم» ـ مسلسل
٢١،٠٠ ـ موجز الاخبار بالعبرية
٢١،٣٥ ـ بث مباشر من تحت الماء في البحر الميت
٢٢،١٠ ـ «هذا الوقت» ـ برنامج لقاءات يقدمه رام عفرون
٢٣،٠٠ ـ «ريغتجتون ستايل» ـ مسلسل
٢٣،٥٠ ـ الاخبار والملحق الرياضي

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٩٥) ***

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

● اعداد : امين نصار عامر ـ كفرقاسم ●

افقي :
١) مدينة فلسطينية محتلة + متشابهان
٢) فوج + عاصمة اشتراكية
٣) مخيم فلسطيني للاجئين + مدينة فلسطينية محتلة
٤) قرية فلسطينية محتلة + تعب
٥) مد + علم + ملك فرعوني
٦) عاصمة اوروبية + قرية فلسطينية
٧) الاسم الاول لكاتب مسرحي انجليزي + مجموعة جزر في المحيط الهادىء
٨) مجموعة شعرية لمحمود درويش + روي (معكوسة)
٩) مدينة جبل النار + علم مذكر

عمودي :
١) نوع من الصواريخ + علم مذكر
٢) مطلع اغنية لفيروز + للنهي
٣) من الضمائر + الاسم الثاني لقرية عربية دمرت وشرد سكانها عام ٤٨ + يهوى
٤) للسؤال + مخيم فلسطيني + مصدر
٥) مدينة عربية + طبيب
٦) الاسم الثاني لكاتب سوفييتي شهير + من الحبوب
٧) قطر عربي ـ طريانة
٨) وثق + راحة اليد + يعمل بالاجرة
٩) عاصمة اوروبية + العلم بالحقيقة (معكوسة)

*** حل لغز رقم (٢٩٤) ***

افقي :
١) الاتحاد
٢) لبنان
٣) فر ـ ريم ـ ما
٤) رأس ـ انر
٥) يهمل ـ ياسر
٦) قبر ـ سلم
٧) يا ـ ابن ـ صه
٨) قشر + بط
٩) فلسطيني

عمودي :
١) افريقيا
٢) راهب + أ
٣) ل ل ـ سمر ـ فل
٤) ابر ـ اسس
٥) تنين ـ سير + ط
٦) حام ـ نبي
٧) ان ـ اسم ـ طن
٨) مثال + ص
٩) باريس + هل

اديب ابو رحمون، مركز مخيم العمل التطوعي الـ ـ ١٣:

مخيم الناصرة سيجرى هذه السنة في ظل استمرار الانتفاضة وروحها النضالية المتفانية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «كل الدلائل تشير الى ان مخيم العمل التطوعي الثالث عشر (١٣ ـ ١٧ تموز ١٩٨٨) سوف يعقد في ظل استمرار الانتفاضة البطولية لشعبنا الفلسطيني. ومن الطبيعي ان يكون العمل فيه وانجاح نشاطاته بالروح النضالية والتفاني اللذين يميزان الانتفاضة». هكذا قال نائب رئيس بلدية الناصرة مركز المخيم، اديب ابو رحمون، في الاجتماع العام للجان الاحياء الشعبية ومؤسسات المدينة الذي عقد مساء الجمعة (٥/٦)، ضمن الاستعدادات للمخيم وللتشاور حول برامجه.

وكان قد ترأس الاجتماع عضو ادارة البلدية، رزق زعبي، والقى البيان فيه اديب ابو رحمون ولخصه القائم باعمال رئيس البلدية، رامز جرايسي.

واستهل ابو رحمون كلمته بالحديث عن انجازات المخيمات السابقة الجبارة، ان كان ذلك في الانجازات السياسية والمعنوية بوصفه حدثا وطنيا ضخما بل اضخم لقاء دمقراطي وطني للمناضلين اليهود والعرب ضد الاحتلال ومن اجل السلام والمساواة والدمقراطية. وان كان من حيث مشاريعه التطويرية ودعمه لشعب الناصرة وبلديته التي هي قلعة وطنية حصينة لكل جماهير شعبنا وللقوى الدمقراطية اليهودية.

ودعا الكادحين والمهنيين واوساط المعلمين والطلاب والنوادي بوجه خاص الى المشاركة الجماهيرية في المخيم اكثر من اية سنة سابقة.

واشار ابو رحمون الى اهمية المخيم المعنوية والوحدوية في نضالات جماهير شعبنا. وقال ـ ان العمل والتضحية اللذين يقوم بها شعبنا في مخيمات العمل التطوعي هي ارقى القيم الدمقراطية والاجتماعية. وهناك ضرورة لتعزيز وتوسيع هذه القيم خصوصا في هذه الاوقات التي يستغل فيها البعض الكلمة المكتوبة للتحريض غير الاخلاقي والتجريح الشخصي ومس الكرامات بشكل دنيء يتنافى وتقاليد شعبنا الاصيلة. وقال ـ نحن لم ولن ننزلق الى مستوى هؤلاء المشبوهين ونثق تماما ان شعبنا سيعرف كيف يفضح هذا الاسفاف، الذي بلغ حد التحريض الدموي، وينزله الى الحضيض. فهؤلاء اناس اصيبوا بالعمى جراء انجازاتنا فلم يبق لهم من سلاح سوى هذه القذارة.

اما رامز جرايسي فاستهل كلمته بالحديث عن الاهمية العالمية للمخيم وسمعته الطيبة في كل انحاء البلاد ولدى شعبنا الفلسطيني والقوى الدمقراطية اليهودية. وقال: ان تعاظم هذا الاهتمام، من سنة الى اخرى، يحملنا مسؤولية اكبر لانجاح المخيم اكثر واكثر.

واختتم جرايسي كلمته مؤكدا اننا ننطلق نحو المخيم بتفاؤل كبير ليس فقط لاننا واثقون من نجاحه، انما لان الدنيا كلها تسير الى امام. فعلى الرغم من كل اسباب الاحباط المحيطة بنا فان هناك مليون سبب وسبب للتفاؤل ودفعنا الى الامام.

هذا واكد المتناقشون في كلمتهم على المزيد من الاقتراحات لنجاعة عمل المخيم. واختتم بروح الانطلاق الى العمل الميداني في كل حي وشارع وهيئة لجعله مخيما اكبر واضخم من المخيمات السابقة.

● لجان الاحياء ●

من جهة ثانية بدأت لجان الاحياء استعداداتها لانجاح العمل في المخيم. وفي مساء الخميس الماضي عقدت لجنة حي النساوي اجتماعا لها قدم فيه سكرتيرها، سامي حنا مسمار، بيانا حول التحضيرات للمخيم. وتقرر في الاجتماع:

● دعوة اهالي الحي للاشتراك في المخيم وخصوصا العمال المهنيين والآليات
● تشكيل فرق العمل النصراوية لدعم المشاريع ● تحية ابطال الانتفاضة.

● جانب من مظاهرة عمال الادارة والصيانة في المستشفيات، امس، قبالة مكتب رئيس الحكومة في القدس.
(صورة خاصة)

■ رسالة أم الفحم:

● سلطات ضريبة «الارنونا» تطالب الاهالي بدفع مبالغ خيالية ●

● أم الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يعم السخط والغضب سكان مدينة ام الفحم على اثر تلقي العديد من سكان المدينة انذارات من قبل سلطات ضريبة الاملاك (الارنونا) تطالبهم فيها بدفع مبالغ طائلة مقابل الاراضي التي يمتلكونها.

وعلم مراسلنا ان العشرات من اهالي أم الفحم تلقوا الانذارات التي تشعرهم بوجوب دفع المبالغ الطائلة والخيالية.

هذا وتشير مصلحة «الارنونا» الى ان هذه الانذارات نهائية، وانه قد تتخذ «الاجراءات اللازمة» ضد من لا يدفع المبالغ المطالب بدفعها.

ويسود الاعتقاد بين السكان ان هذه الهجمة الجديدة ما هي الا خطوة جديدة تستهدف تضييق الخناق على الفلاحين وبالتالي السيطرة على اراضيهم.

● لأول مرة: تعيين ضابط دوام للمدارس ●

● وقع الاختيار بعد اللقاء الذي تم في بلدية ام الفحم مؤخرا على السيد فهمي زكي محاميد للعمل ضابطا لدوام المدارس بعد ان فاز بالمناقصة التي اعلنت عنها بلدية ام الفحم قبل حوالي الشهرين.

وتعتبر وظيفة ضابط الدوام من الوظائف النادرة في الوسط العربي في اسرائيل، وستكون مهمته مراقبة تطبيق قانون التعليم الالزامي.

وقد جاء هذا إثر نجاح البلدية في الحصول على ملاك لهذه الوظيفة.

ويذكر ان مشكلة تساقط الطلاب في المدارس الاعدادية والثانوية في ام الفحم اخذة بالاستفحال وذلك في ظل الازمة الشديدة التي تعاني منها مدارس ام الفحم وخاصة مشكلة النقص في الغرف.

وقد باشر السيد فهمي محاميد، وهو خريج جامعة بئر السبع في مزاولة عمله في المكتب الجديد الذي استأجرته بلدية أم الفحم في حي الميدان.

وقد أكد السيد فهمي لمراسلنا انه بدأ بدراسة أوضاع التعليم في ام الفحم وانه يأمل بالتعاون مع زملائه في المكتب من أجل وضع برنامج وخطط مفصلة لمعالجة جذور المشكلة معالجة شاملة. وبهذه المناسبة، قال، انني أدعو جميع المهتمين في المدارس وأهالي الطلاب ولجان الاباء في المدارس للتعاون مع المكتب الجديد للعمل سوية على تخليص ام الفحم من مشكلة تساقط الطلاب من المدارس.

● اختيار مدرسة «الخيام» للمشاركة في مسابقة «أجمل مدرسة» ●

● نجحت مدرسة الخيام في ام الفحم بالمشاركة في مسابقة «أجمل مدرسة» في البلاد وهي المدرسة الوحيدة من ام الفحم التي يبلغ عدد المدارس فيها (١٣) تشارك في هذه المسابقة.

وقد قام طلاب المدرسة ومجلسهم بأعمال تطوعية اشتملت على تزيين الصفوف وتنظيف المدرسة.

كما قام الرسام محمد وليد، ابن ام الفحم، برسم لوحات فنية اجتذبت انظار الطلاب واللجنة التي تشكلت من قبل وزارة المعارف. وقد قامت اللجنة بزيارة للمدرسة برئاسة مفتش المعارف الاستاذ شوقي حبيب.

وعلم مراسلنا ان المدرسة تم اختيارها من بين (٣٦) مدرسة في الجليل والمثلث. وأكد نائب رئيس بلدية أم الفحم، الاستاذ يونس جبارين، أن البلدية تقدم للمدرسة كل ما تحتاجه من أجل تطوير ورفع مكانة المدرسة أسوة بجميع مدارس المدينة.

احتفال اول ايار في بئر السبع

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ بدعوة من فرع الجبهة في بئر السبع عقد امس الاول، السبت، في نادي الحزب الشيوعي في المدينة اجتماع شعبي حاشد احتفالاً بأول ايار، عيد العمال العالمي.

تولى عرافة المهرجان يعقوب يعقوب وتحدث فيه عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، فضل نعامنة، الذي القى كلمة شاملة جاء فيها على اهمية اول ايار ومعناه العميق كما تطرق الى اخر التطورات السياسية عالميا ومحليا.

مدير مكتب الضريبة:

«نريد الانتقام من اهالي كفرمندا»

● كفرمندا ـ من عادل شناوي ـ تواصل سلطات ضريبة الدخل مدعومة برجال الشرطة استفزازاتها ضد اهالي كفر مندا. وقبل عدة ايام قامت بنصب الحواجز على مدخل القرية حيث قامت بتفتيش كل سيارة كانت تنوي الدخول للقرية.

وتم حجز اكثر من ١٠ سيارات بادعاء ان على اصحابها ديونا مستحقة. ويفيد مراسلنا ان المحاسب عبدالرحيم حوش، اجرى فحصا بهذا الخصوص وتبين له ان معظم اصحاب السيارات التي تم الحجز عليها لا يوجد عليهم اية ديون مستحقة للضريبة. وعليه، سأل المحاسب حوش مدير مكتب الضريبة عن سبب الاجراءات الاستفزازية هذه فاجابه: «نريد الانتقام من اهالي كفرمندا».

كما يتعرض اهالي كفرمندا الى استفزازات وقحة من رجال الشرطة. ففي مطلع الاسبوع الماضي قامت الشرطة بتسجيل مخالفات على جميع السيارات التي كانت متواجدة في السوق العام مع العلم ان المجلس المحلي اقر ان السوق هو مركز عام في القرية. كما تلاحق الشرطة شباب القرية وكل شخص يصادفونه يطلبون منه ابراز بطاقة الهوية دون اي سبب. وقامت الشرطة باعتقال ١٥ شخصا بينهم فتاة بينما تم الافراج عن فتاة اخرى.

ويسود جو من السخط والاستنكار اهالي القرية ويطالبون السلطات بالكف عن التعامل مع اهالي كفرمندا بهذا الاسلوب الاستفزازي.

امسية أدبية في مضافة الفنانين في معلوت ـ ترشيحا

● معلوت ـ لمراسل خاص ـ ضمن الفعاليات التربوية والثقافية التي تقيمها مضافة الفنانين «هيلاي» لرعاية الفن والابداع اقيمت في معلوت يوم الثلاثاء الماضي أمسية ادبية عن «ادب الاحتجاج» باشتراك د. فاروق مواسي، نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب والشاعر آشر رايخ محرر مجلة «موزنايم» وذلك بحضور جمهور من معلوت وترشيحا.

وقد تحدث الشاعر رايخ عن الشعر العبري وملامح المعارضة فيه بينما توقف الشاعر مواسي على مميزات الادب الفلسطيني وإبداعاته في الشكل والمضمون الانساني مركزا على انه ليس أدب شعارات كما يتهمه البعض. وقدا قرأ نماذج من شعره كما استشهد بأشعار سميح القاسم ونزيه خير ومحمود درويش وراشد حسين وأبي سلمى.

وقد قدمت الشاعرة الامريكية كرميلا اون وصلات غنائية ذات مضمون انساني. ولخصت الاديبة كورينا زيرة المضافة هذه الامسية مركزة على المشترك في الأداء والبعد الانساني في الشعر العربي والعبري مؤكدة بأنها ستكثر من مثل هذه اللقاءات التي تنمي الاحترام والتقدير للتراث الحضاري لكل فرد ومجتمع وذلك بالاكثار من الحلقات الدراسية وامسيات القراءة والمحاضرات.

محاضرة حول «الصراع الطبقي» لنقلها لفروع منطقة المثلث

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من لجنة الثقافة والتثقيف الحزبية في منطقة المثلث عقدت هيئة المحاضرين يوم الجمعة الماضي (٨٨/٥/٦) في نادي جبهة قلنسوة، اجتماعا استمعت فيه للمحاضرة الرابعة ضمن برنامج اللجنة.

إفتتح الاجتماع مفيد صيداوي فأكد على ضرورة نقل هذه المحاضرة للفروع والاتصال بمكتب «الاتحاد» في الطيبة (ت:٠٥٢/٩٩٢٣٨٦) لتنظيم مواعيد القاء المحاضرات وتوزيع المحاضرين على الفروع.

والقى مريد فريد محاضرة حول «الصراع الطبقي» اثارت اهتمام ونقاش الحاضرين.وفي النهاية أجاب المحاضر على الاسئلة التي طرحها النقاش.

لاول مرة في اسرائيل:

المحكمة تحاكم نائب رئيس محكمة الصلح لتورطه في مخالفات جنائية

● تل أبيب ـ حكمت المحكمة المركزية في القدس، قبل ايام، على نائب رئيس محكمة الصلح، القاضي اهرون كوهن، بدفع غرامة بمبلغ ٣ آلاف شيكل وذلك بعد ان اثبتت المحكمة ان القاضي المذكور متورط بمخالفات جنائية!

وهذه هي المرة الاولى في تاريخ اسرائيل التي يحاكم فيها قاض على خلفية تورطه في مخالفات جنائية. وكان كوهن قد انشى لسكرتير محكمة السير في القدس، ابراهام بلاي، بان الشرطة تجري تحقيقا في قضية تورطه في فضيحة «الرشاوى في المحاكم الاسرائيلية» وذلك خلافا لاصول المهنة. وعليه، اصدرت المحكمة قرارها بتغريم القاضي المتهم!

وافادت الانباء ان القاضي كوهن متورط في قضية اخرى ايضا وهي سياقة سيارته دون حيازة رخصة السياقة. الا ان المحكمة لم توافق على معاقبة القاضي على هذه التهمة بسبب «مركزه الشعبي ووظيفته كقاض»!!

٢٣ ايار ١٩٨٨ ـ آخر موعد لضمان حق الانتخاب !

■ صدرت سجلات الناخبين للكنيست الثانية عشرة. وهي موجودة عند المناطق.

هل فحصت اسمك واسماء افراد عائلتك واهل حارتك وأصدقائك؟

من لم يرد اسمه في السجلات بامكانه الاعتراض. ٢٣ ايار ٨٨ هو آخر موعد للاعتراض. ومن التجربة نعرف ان الكثيرين ممن لا ترد اسماؤهم ويعترضون في الوقت المناسب ـ يضمنون حق الانتخاب.

اننا ندعو مناطق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وفروعها ونشطاءها الى رؤية مهمة الاعتراضات لمن لم ترد اسماؤهم في سجلات الناخبين مهمة هامة جدا وعاجلة جدا!

لتضمن حق الانتخاب للناس، وهذه هي المهمة الاولية الان، تحضيرا للانطلاق الى معركة الانتخابات وتعزيز قوة الجبهة وتمثيلها في الكنيست.

● الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ●

● هيئة قيادة المعركة الانتخابية ●

الاجتماع الموسع للجنة منطقة ـ الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

صحة طريق الحزب الشيوعي تطير صواب السلطة وزعانفها فلنعزز من قوته لحماية مكاسب جماهير شعبنا وزيادتها

* كل القوى لانجاح وتقوية الجبهة في المعركة الانتخابية المقبلة * تحية للتقارب السوري ـ الفلسطيني ولتتحد كل القوى المعادية للامبريالية في المنطقة * استنكار الجرائم الاحتلالية والاعتداءات الدموية العنصرية والهجمة السلطوية على الحزب وصحيفته «الاتحاد» * مؤتمر المنطقة القادم في ٢ ـ ١٩٨٨/٩/٣ *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ باشتراك قادة فروع الحزب والشبيبة وممثلي الحزب في الهيئات الشعبية وبحضور نائب السكرتير العام للحزب، توفيق طوبي، عقدت لجنة منطقة الناصرة اجتماعها الموسع طيلة يوم السبت (٥/٧) لبحث الاستعدادات للمعركة الانتخابية المقبلة واعداد الحزب، بكوادره وتنظيماته لخوضها بنجاح. وخرج الاجتماع بقرار موحد يدعو لبذل كل الجهود من اجل تقوية الجبهة وتوسيعها ونصرتها في المعركة الانتخابية.

وكان قد ترأس الجلسة عضو اللجنة المركزية، عادل ابو الهيجاء، وقدم البيان فيه سكرتير المنطقة عضو المكتب السياسي، اسعد يوسف كنانة. ثم جرى نقاش هام شارك فيه ٢٧ مندوبا وقام بتلخيصه توفيق طوبي.

وتكلم اسعد يوسف في تقريره عن عمل الحزب ونشاطاته الواسعة المتشعبة والهجمة الشرسة التي يتعرض لها من السلطة الحاكمة وزعانفها المتسترين وراء مختلف الاسماء. وقال: يتعمق ازمة السلطة وفشل سياسة البطش والقوة التي تنتهجها من جهة، وبتصاعد دور حزبنا وجبهتنا وتأثيرها في الرأي العام الاسرائيلي، قررت السلطة توجيه ضربة لهذا الدور. ولما فشلت اساليب القمع المباشرة عادت الى دفاترها القديمة والمهترئة بحثا عن مرتزقة من العرب يؤدون لها خدمة تأليب الجماهير على الحزب. فكانت هذه الموضة من اسفاف «المتكديت» و «الصنارة» و «الرابطة الاسلامية» وتحريضها الدموي. ومن واجبنا تعرية هذه النزعة امام جماهير شعبنا تماما، مثلما حدث لامثالها في الماضي البعيد وكما حدث للمتكديت. لقد اصبح واضحا للكثيرين جدا من جماهير شعبنا الفرق ما بين الوطني الحقيقي والوطني المزيف وبين المتدين المؤمن الشريف، حقا، وبين المتستر بالدين ويتخذ الكذب تقليدا وديدنا وبين من يزعم لنفسه لقب المدافع عن مصالح شعبنا وبين اولئك الذين يتاجرون بهذه المصالح لبناء مصالحهم الخاصة.

واضاف ان المصلحة الحقيقية لجماهير شعبنا هي في وحدة كل التيارات الجماهيرية الصادقة في مواجهة كل من يجد نفسه مع تلك الاوساط المعادية، شاء ام ابى.

هذا وباختتام الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

● استنكار سياسة القمع والبطش في المناطق المحتلة والعدوان على لبنان ودعوة حكام اسرائيل الى الكف عنها ومطالبتهم بالجنوح الى السلام العادل على اساس دولتين للشعبين ● استنكار العملية الارهابية باغتيال الزعيم الفلسطيني ابو جهاد وتحية التقارب السوري الفلسطيني والدعوة الى توحيد كافة القوى المعادية للامبريالية في المنطقة. ● استنكار حملة التحريض العنصري على الجماهير العربية التي بلغت حدا يجعل من الواجب التذكير بتزايد خطر الفاشية وشجب توجه الاحزاب للجماهير العربية وهيئاتها وممثليها، هذه الاحزاب الصهيونية التي لا ترى فيها الا مخزن اصوات. وتناشد هذه الجماهير بالمزيد من تقوية وحدة صفها وتحالفها مع القوى الدمقراطية اليهودية. ● استنكار الهجمة السلطوية على الحزب والجبهة كما تمثل ذلك في عشرات الاعتقالات الارهابية واغلاق صحيفة «الاتحاد» والتحقيق مع رئيس تحريرها، الكاتب اميل حبيبي، واعتقال مدير تحريرها، الصحفي نظير مجلي، واعتقال مراسلها في القدس، يحيى أبو شريف، وكذلك في اغلاق صحيفة «طريق الشرارة» واعتقال محررها ● استنكار الهجمة السلطوية وزعانفها على الحزب والجبهة واللجوء، حتى الى المتاجرة بالدين لتمرير ذلك. ودعوتها الى توحيد صفوفها على اسس وطنية وحماية المكاسب التي تحققت على طريق الحزب والجبهة ● استنكار الاعتداء الدموي على فريق طمرة في بيسان ● دعم مستشفيات الناصرة في معركتها من اجل البقاء ومواجهة اجحاف ادارة صندوق المرضى الهستدروتي ● التجند لانجاح مخيم العمل التطوعي الثالث عشر (١٣ ـ ٨٨/٧/١٧) في الناصرة وسائر المخيمات التطوعية في القرى ● التجند لانجاح السفر الى غابة الجيش الاحمر بمناسبة الاحتفال بذكرى النصر على النازية ● تنظيم نشاطات محلية في كل فرع في ذكرى عدوانات حزيران واقامة مظاهرة كبرى في تل ابيب ● انجاز حملة اشتراكات الاتحاد في نهاية هذا الشهر.

وقرر الاجتماع عقد المؤتمر المقبل للمنطقة بعد بضعة اشهر (٢ ـ ١٩٨٨/٩/٣) وتنظيم النشاطات على شرفه.

وفد لجنة المبادرة الدرزية يزور نابلس وسلفيت ويمنع من دخول بيتا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ زار يوم أمس الاول السبت (٥/٧) وفد من لجنة المبادرة الدرزية مدينة نابلس وحل ضيفا على القوى الوطنية فيها. وانتقل الوفد بعد ذلك الى قرية بيتا ولكن قوات الجيش منعته من دخول القرية بحجة أن القرية منطقة عسكرية مغلقة.

وكانت القرية تعرضت لعملية اجتياح قامت بها قوات الاحتلال يوم (٣/٢٧) بكامل عتادها الحربي بهدف السيطرة على القرية وارهاب الاهالي وكانت النتيجة سقوط شهيدين من ابنائها. وزار اعضاء الوفد عائلات الشهداء، واستمع الى الاهالي عن سقوط الشهيدين حسين كامل عودة وياسر اسعد ابراهيم خرباوي. وانتقل الوفد بعد ذلك الى مقر اللجنة النسائية في سلفيت حيث استمع الى بيان عن دور المرأة في الانتفاضة. وزار الوفد الشاعر الشعبي راجح السلفيتي حيث نقل تضامن لجنة المبادرة الدرزية وجمهور مؤيديها الى الاهل المنتفضين على الاحتلال.

وزار الوفد قرية سلفيت حيث لاحظ اعضاء الوفد في مدخل القرية الحواجز الحجرية والاعلام الفلسطينية ترفرف.

انتهاء فترة اغلاق متاجر

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

وما اعقبها من تصاعد في حدة هذه المظاهرات.

وجاءنا من قطاع غزة ان التوتر الشديد يسود هناك وان حي النصر في غزة محاصر باعداد ضخمة من الجنود الذين حاولوا اقتحامه في ساعات المساء وان اشتباكات واسعة النطاق جرت حوله وفي اماكن اخرى من القطاع.

في تعليق لوكالة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

الغازية، بانتظام المنازل الـ ٦٥ التي كانت تشكل هذه البلدة بما فيها المدرسة والجامع ولم تبق من هذه المنازل التي عملت فيها الايادي الأثمة والتي تذكرنا هذه الاعمال بسنوات الاربعين من هذا القرن سوى الآثار.

وبعد أن عملت هذه الايادي الوحشية على هدم القرية ولم يبق منها سوى تلك البقعة الملونة بين ذلك الركام والغبار وهذه البقعة هي تلك البيانات التي «عممتها» قوات الاحتلال على الاهالي والمحررة باللغة العربية ومهورة بتوقيع قائد منطقة الشمال، الجنرال يوسي بيلد.

واخر ما اقدمت عليه الميليشيات العميلة هو اطلاق قذيفة على احدى السيارات التي كانت تقل اهالي ميدون الى قريتهم مما ادى الى مصرع جميع ركابها.

ومن الجدير ذكره ان اهالي قرية ميدون كانوا قد هجروا قريتهم، ايضا، في العام ١٩٧٦ عندما قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بعملية غزو مماثلة.

استطلاع رأي بين ٢٨٠ طالبا في الطيبة:

٧٩ بالمائة من الطلاب يفضلون البقاء في ارض الآباء والاجداد عندما تقوم الدولة الفلسطينية

* ٩ بالمائة يؤيدون رفع العلم الفلسطيني في المظاهرات والمسيرات الكفاحية *

● الطيبة ـ كشف استطلاع للرأي اجرته مدرسة الطيبة الثانوية باشتراك ٢٨٠ طالبا من صفوف العواشر ان ٧٩ بالمائة من الطلاب المشتركين في الاستطلاع اعربوا عن تأييدهم للبقاء في اسرائيل عندما تقوم الدولة الفلسطينية العتيدة.

وعارض ٩١ بالمائة من الطلاب رفع العلم الفلسطيني في المظاهرات والمسيرات الشعبية الكفاحية. واعربوا عن اعتقادهم ان ذلك يعتبر خرقا لقانون الدولة.

وتجدر الاشارة الى ان المدرسة تقيم محاضرات لطلاب صفوف الثواني عشر بشأن الوضع السياسي في البلاد. وقال مدير المدرسة، شريف دعسان، ان اهتمامات الطلاب الرئيسية ترتكز على النزاع العربي الاسرائيلي وفي مقدمته القضية الفلسطينية. كما اشار الى ان الطلاب لديهم اهتمام خاص بمعرفة مواقف اليمين الاسرائيلي المتطرف الذي يطالب بـ «ارض اسرائيل الكاملة» وبالمقابل المواقف العربية والفلسطينية المتطرفة التي تطالب باقامة الدولة الفلسطينية على كامل التراب الوطني.

هزة أرضية في منطقة الشمال

● عكا ـ وقعت يوم أمس الاول السبت (٥/٧) هزة أرضية خفيفة في منطقة الشمال في حوالي الساعة الحادية عشرة والنصف ليلا. وذلك في منطقة الضفة الشرقية لبحيرة طبريا. وجاء من معهد دراسة الهزات الارضية التابع لوزارة الطاقة أن قوة الهزة كانت بمقدار أربع درجات حسب سلم ريختر.

وعلى الرغم من أن الهزة كانت خفيفة إلا أن السكان في طبريا ومنطقة الجولان أصيبوا بالذهول. واضطر البعض في طبريا الى ترك منازلهم. واتصل العشرات من صفد وطبريا بالشرطة ـ وروى البعض منهم أن الاغراض في بيوتهم سقطت عن الرفوف وفي بيوت اخرى إهتزت الاغراض في البيوت.

وتجدر الاشارة الى أن المنطقة التي حدثت فيها الهزة الارضية تقع في الشق الافريقي السوري. وقبل حوالي أربع سنوات حدثت هزة أرضية خفيفة شعر بها السكان وأصيبوا بالذهول وأقاموا الصلوات يومها.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ٩ ايار ١٩٨٨ الصفحة ٦

استمرار حملة التنكيل ضد «طريق الشرارة»:

اعتقال المحررة الثقافية للجريدة، هداس لاهف

● القدس ـ لمراسل خاص ـ قرر القاضي المناوب في محكمة الصلح في تل ابيب، اري زيف ـ آف، في الساعة الواحدة من الليلة قبل الماضية، تمديد اعتقال الصحفية هداس لاهف، المحررة الثقافية في جريدة «طريق الشرارة» المغلقة بأمر من السلطات الاسرائيلية منذ ١٨ شباط الماضي وذلك لفترة ستة ايام أخرى في حين ان الشرطة كانت طلبت الى القاضي إصدار أمر بتمديد التوقيف لمدة عشرة ايام.

وكانت قوة من الشرطة اعتقلت هداس لاهف (٣٤ عاما) في منزلها في تل ابيب في الساعة الخامسة والنصف من فجر يوم الجمعة الماضي.

وفي البحث الذي جرى في منتصف الليلة قبل الماضية لتمديد الاعتقال أصدر القاضي أمرا يمنع لاهف بموجبه من التقاء محاميتها. ولكن الشرطة عادت وتنازلت عن هذا الامر إزاء إعلان المحامية فليتسيا لانغر وجمعية حقوق المواطن عن نيتها التقدم باستئناف الى المحكمة العليا للمطالبة بإلغاء هذا الامر. وعليه، إلتقت المحامية لانغر، مساء أمس الاحد، بموكلتها هداس لاهف.

وأصدر القاضي، أيضا، امرا يمنع بموجبه النشر عن تفاصيل البحث ولم يسمح إلا بالنشر عن ان لاهف معتقلة بتهمة «أمنية» وانها تنكر هذه التهمة.

ويذكر ان هداس لاهف هي الخامسة التي يجري اعتقالها من الصحفيين محرري جريدة «طريق الشرارة» المغلقة بعد ميخال شفارتس (اعتقلت في ٤/٢٧) وروني بن إفرات (اعتقلت في ٤/٢٣) ويعقوب بن إفرات (اعتقل في ٤/١٥) وريحي العاروري (اعتقل في ٢/١٦ ويخضع للاعتقال الاداري) اذ توجه لهم الشرطة وجهاز «الشين بيت» تهمة ارتكاب مخالفات «أمنية» والعضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين.

ومن جهة أخرى، رفضت المحكمة العليا، صباح أمس الاحد، الاستئناف الذي تقدمت به المحامية فليتسيا لانغر باسم موكلتها ميخال شفارتس واعترضت فيه على قرار تمديد اعتقالها (شفارتس). وقررت المحكمة فرض حظر النشر على مجريات البحث واحاطته بالكتمان التام.

هذا وتستمر حملة التضامن المحلية والعالمية مع الصحفيين الخمسة من «طريق الشرارة» الذين لا يزالون رهن الاعتقال. ففي البلاد وقع أكثر من ١٢٠ صحفيا إسرائيليا على عريضة تطالب بالكشف عن كل التهم الموجهة ضد الصحفيين الخمسة وإلا فاطلاق سراحهم فورا. وعلى الصعيد الدولي بعث الاتحاد العالمي لمصدري الصحف والاتحاد الدولي للصحفيين ببرقيات الى السلطات الاسرائيلية تطالبها بوقف حملة التنكيل ضد «طريق الشرارة» والعاملين فيها وباطلاق سراح الصحفيين المعتقلين فورا وبإعادة فتح الجريدة.

هذا وصرحت المحامية فليتسيا لانغر بأن أوامر منع التقاء الصحفيين المعتقلين بمحاميتهم إنما استهدفت الضغط عليهم وإجبارهم على الاعتراف بالتهم الموجهة ضدهم.

وفد عن حركة «كفى للإحتلال» يزور بلدة الرام

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ زار وفد اسرائيلي عن حركة «كفى للاحتلال» يوم أمس الاول (السبت) بلدة الرام (شمال القدس المحتلة) والتقى عائلات عدد من المعتقلين الاداريين والموقوفين والمحكومين كما زار منزل عائلة الشهيدة هنية الغزاونة.

واستمع الوفد الذي ضم (٣٥) شخصا من الاهالي الى ظروف وكيفية اعتقال ابنائهم وتعرف الى أوضاعهم عن قرب.

وعقد لقاء مع الاهالي تحدث فيه ممثل عن وفد الحركة فشرح أهدافها ومواقفها السياسية وتأييدها لاقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل.

وتحدث في اللقاء أحد مواطني البلدة فشكر الوفد على زيارته وشرح الاسباب التي دعت الى الانتفاضة الباسلة في المناطق المحتلة والتي تتلخص في رفض الشعب الفلسطيني للاحتلال ولحرمانه من حقه المشروع في دولته المستقلة. وأكد ان مطالب الانتفاضة، التي هي مطالب الشعب الفلسطيني، هي في انسحاب قوات الاحتلال الى حدود ما قبل حرب حزيران عام (٦٧) وإقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل، وبقيادة الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، م.ت.ف.

مسؤول في بلدية حيفا يمنع عرض لوحة يظهر فيها علم فلسطين بجوار علم اسرائيل

●حيفا ـ لمراسلنا ـ منع رئيس دائرة المجتمع والثقافة والرفاه في بلدية حيفا، مردخاي بري، عرض لوحة رسمتها الطالبة في مدرسة «لينوبك» في حيفا، تامي ينيف (١٦ سنة) في مسابقة الرسوم التي افتتحت يوم السبت الماضي في بيت روتشيلد التابع لبلدية حيفا لانه يظهر فيها العلم الفلسطيني الى جانب العلم الاسرائيلي (انظر الصورة اعلاه).

وحاول بري ان يبرر هذا الاجراء غير الدمقراطي بالزعم ان القانون الاسرائيلي لا يسمح بعرض علم فلسطين.

وتتكون اللوحة التي يدور الحديث عنها من ثلاثة اقسام وتظهر في كل قسم منها شخصيتان على خلفية حمامة سلام ويظهر في القسم الثاني من اللوحة علم فلسطين وعلم اسرائيل وخارطة فلسطين الانتدابية. ويظهر العلم الفلسطيني قبالة شخصية مقاتل غطت صورته الضفة القربية المحتلة في حين يظهر العلم الاسرائيلي الى جانب رسم كاريكاتيري لشمير غطى جزء كبيرا من خارطة اسرائيل.

ونقلت اسبوعية «كول بو» الحيفاوية عن مدير قسم الفنون في الدائرة الثقافية التابعة للبلدية، قوله تعقيبا على هذا الاجراء: «هذه سابقة خطيرة يمكن لكل سياسي بعدها ان يلغي اي ابداع لا يروق له».

وقد اثار هذا الاجراء التعسفي الذي لجأ اليه بري ضجة كبيرة في مدرسة «لينوبك» وقرر تلاميذها التظاهر في امسية افتتاح المسابقة احتجاجا على الغاء اشتراك لوحة التلميذة ينيف فيها. الا انه جرى منع التلاميذ من التظاهر بعد ان هدد مجهول مدرسة الرسم في المدرسة بالفصل عن العمل اذا ما جرت المظاهرة.

ونقلت صحيفة «هآرتس» عن مسؤول في بلدية حيفا تعقيبه على هذا الاجراء غير الدمقراطي بالقول: «ان منع عرض هذه اللوحة في المسابقة يتعارض مع حقوق الانسان ويشكل محاولة لكم الافواه».

«حرس الحدود» ينكل بعمال من طمرة الزعبية

● الحجة: الاشتباه بان العمال سرقوا حمضيات من مكان العمل حصلوا عليها هدية من احد المسؤولين

●طمرة الزعبية ـ لمراسلنا ـ قامت قوة من «حرس الحدود» باعتقال عدد من عمال طمرة الزعبية، الذين يعملون في كيبوتس «جفعات عوز»، وذلك «بتهمة» سرقة حمضيات من الكيبوتس، حيث يعملون.

وتثير قصة الاعتقال كما رواها يوسف عبد الرازق زعبي لمراسلنا الاستغراب من حيث كونها صدفة ام انها مرتبة ومتفق عليها بين المسؤولين و «حرس الحدود».

وقد بدأ الحادث، عندما اقام احد المسؤولين احتفالا للعمال بمناسبة انتهاء موسم القطف. وقام للمرة الاولى بتوزيع الحمضيات على العمال، كهدية بمناسبة انتهاء الموسم. وفي هذه الاثناء وصلت دورية لحرس الحدود. وعندما سالهم يوسف زعبي، الذي يقوم بنقل العمال، عن سبب حضورهم اجابوه انهم يبحثون عن «سيارة مشبوهة». ثم غادروا المكان ليتمركزوا قرب مفترق الطرق.

وعندما انتهى الاحتفال، طلب العمال من المسؤول تصريحا مكتوبا يسمح لهم باخذ الحمضيات معهم. فاجابهم بانه لا يملك صلاحية بذلك واوعز الى احد معاونيه لمرافقة العمال. وعندما وصلت السيارة التي تقل العمال الى حيث تقف دورية حرس الحدود، اوقفتهم. وبدات سلسلة الاستفزازات حيث رفض رجال حرس الحدود كافة العروض لانهاء القضية واصروا على اقتياد السيارة الى شرطة العفولة، واعتقل يوسف زعبي الا ان القاضي الذي نظر في قضيته قرر الافراج عنه. الا ان الشرطة، عادت وقدمت استئنافا الى المحكمة المركزية.

ويقول يوسف زعبي، لمراسلنا، ان ما حدث هو انتقام حيث أنه كان قد طلب من المسؤولين في الكيبوتس بتحسين ظروف العمل ودفع تامينات للعمال. والهدف من وراء ما حدث هو هضم حقوق العمال ومنعهم من الحصول على حقوقهم النقابية والاجتماعية.

تأجيل محاكمة حسين العبرة الى ١٦ حزيران القادم

● بئر السبع ـ من يعقوب يعقوب ـ قررت محكمة الصلح في بئر السبع في جلستها يوم الخميس الماضي تاجيل محاكمة حسين العبرة، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في قرية راهط، الى يوم ١٦ حزيران القادم. كما قررت استمرار اعتقاله حتى يوم المحاكمة!

ويذكر ان الشرطة تحاول ان تلصق بالعبرة تهمة التحريض على قذف الحجارة و «اعمال الشغب» وتحتجزه رهن الاعتقال منذ ١٣ اذار الماضي.

العاملون في المعاهد العليا يطالبون بمساواة ظروف عملهم

● تل ابيب ـ اعلن سكرتير قسم العاملين في المعاهد العليا في نقابة الموظفين مردخاي غروبر، انه قدمت عدة طلبات الى رئيس لجنة الرواتب في المعاهد العليا، تطالب بمساواة اجور العاملين في جهاز التعليم العالي مع العاملين في السلك الاكاديمي.

واضاف غروبر ان هذه الطلبات لا تأتي للمس بالاتفاقيات الجماعية الموقعة مع السلك الاكاديمي، ولكنها تطالب بمنع التمييز بين جمهور العاملين.

ومن بين المطالب، انتهاج اسبوع عمل من خمسة ايام، توحيد ساعات العمل في كافة المعاهد وانتهاج تدريج موحد لكافة العاملين في مجال الابحاث وغيرها من المطالب النقابية.

اعتداء عسكري وحشي على طلاب من مصمص

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت مجموعة من قوات الجيش و «حرس الحدود» يوم الاربعاء (٨٨/٥/٤) بالاعتداء على مجموعة من طلاب مدرسة مصمص عندما كانوا يسيرون بالقرب من المدرسة.

وقد قام الجنود بالاعتداء على الطلاب بالضرب والشتائم البذيئة وكلمات الاهانة.

هذا وقدم مدير المدرسة شكوى لشرطة عارة احتج فيها على هذا الاعتداء الفظ الذي لم يكن له اي مبرر سوى ارهاب الطلاب وتخويفهم.

ويذكر ان اهالي مصمص يطالبون منذ سنوات بابعاد المناورات عن قريتهم التي تتعرض بين الفينة والاخرى لزخات من الرصاص. وقد تعرضت المدرسة نفسها مؤخرا الى زخات من الرصاص ادت الى تكسير زجاج غرفة المعلمين في المدرسة.

ويطالب اهالي مصمص، الذين يستنكرون الاعتداء الوحشي على طلاب المدرسة، بالتحقيق في الحادث وبازالة شبح الموت والخوف عن الاهالي بابعاد المناورات العسكرية التي تسبب الذعر والخوف لاطفال القرية.

شكوى الى المحكمة المركزية ضد ابعاد عمري عن الدراسة في التخنيون

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اكدت لجنة الطلاب العرب في معهد التخنيون في حيفا، في بيان للصحافة اصدرته امس الاحد، انها ستقدم شكوى الى المحكمة المركزية ضد ادارة المعهد بخصوص قرار ابعاد الطالب رائف عمري سنة عن الدراسة، فصل منها مع وقف التنفيذ.

واشار البيان الى ان قرار لجنة الطلاب العرب التوجه الى المحكمة المركزية جاء بالتنسيق مع جمعية حقوق المواطن في حيفا بعد ان رفضت المحكمة التأديبية في التخنيون يوم الخميس الماضي استئناف الطالب عمري على قرار الابعاد التعسفي الذي اتخذته اللجنة في ٢٥ شباط الماضي بذريعة التظاهر غير المرخص في حرم المعهد.

واكد البيان ان لجنة الطلاب العرب ستتصدى بكل قوة لجميع التوجهات العنصرية والمعادية للدمقراطية المتفشية في اوساط ادارة التخنيون واجهزته، تلك الاوساط التي تحاول جعل الطلاب العرب ضحية ليتمكنوا بواسطتها من كم افواه الدمقراطيين اليهود والعرب من محاضرين وطلاب ومستغلة في ذلك الجو الشوفيني العام السائد في البلاد.

واوضح البيان ان لجنة الطلاب العرب ستنفذ سلسلة من النشاطات الاحتجاجية لالغاء القرار العنصري وغير الدمقراطي من ضمنها تنظيم تظاهرة رفع شعارات اليوم الاثنين في مدخل التخنيون ومظاهرة صامتة صباح غد الثلاثاء واضراب عام عن الدراسة من الساعة العاشرة وحتى الثانية من بعد ظهر غد.

واصدرت لجنة الطلاب العرب في التخنيون، امس، منشورا باللغتين العبرية والعربية اعربت فيه عن احتجاجها لرفض المحكمة التأديبية استئناف الطالب عمري على قرار الفصل. وطالبت فيه بالتراجع عن هذا القرار المجحف.

ودعا المنشور الطلبة اليهود والعرب الى الاشتراك في نشاطات الاحتجاج على هذا القرار لأرغام ادارة المعهد على التراجع عنه.

نـقص خـطير في حضانات الاطفال في اسرائيل

● تل ابيب ـ ذكرت رئيسة حركة «فيتسو» النسائية رعيا ياغلوم، ان منظمتها تعتني بحوالي ١٤ الف طفل، ضمن الحضانات التي تديرها. ورغم ذلك فان هناك عشرة الآف طفل آخرين لا يجدون مكانهم في الحضانات نتيجة عدم وجودها.

وكانت ياغلوم، تتحدث في النادي التجاري في تل ابيب. واضافت ان حركتها في اسرائيل تضم حوالي ٢٠ الف إمراة، وهي تدير العشرات من النوادي النسائية والشبابية والمدارس وبيوت المسنين.

ويذكر ان منظمة «فيتسو» هي منظمة عالمية لها فروع في خمسين دولة.

قائد اللواء الشمالي للشرطة يتعهد بإعادة النظر في تمديد اعتقال شبان الناصرة حتى المحاكمة

* رئيس بلدية الناصرة، الذي طالبه بذلك، يندد بحملة الارهاب البوليسية ويطالب بإلغاء محاكمات «يوم المساواة» والاعتقالات الادارية *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وعد مدير الشرطة في اللواء الشمالي، الجنرال حرون، بأن يعيد النظر في قضية الاحداث النصراويين الاربعة الذين أوقفتهم المحكمة المركزية في نتسيرت عيليت بناء على طلب الشرطة الى حين المحاكمة بتهمة قذف سيارة بالحجارة في الشارع الفاصل بين الناصرة ونتسيرت عيليت «يوم الاستقلال».

والفتيان كانوا في ذلك اليوم، كما صرح بذلك والد أحدهم، كامل ظاهر، قد ذهبوا للعب في «قصر المطران» المطل على الشارع المذكور. وراحوا يصطادون العصافير. فسقط حجر بدون قصد على احدى السيارات وأصابها بخدوش. فاستدعى صاحبها الشرطة التي هرعت بقوات كبيرة واعتقلتهم وطلبت تمديد توقيفهم حتى المحاكمة. وحين رفض رئيس محكمة الصلح في الناصرة، القاضي خليل عبود، الطلب واطلق سراحهم استأنفت الشرطة الى المحكمة المركزية معلنة انها ستقدمهم الى المحاكمة حسب بند تقضي عقوبته بالسجن لمدة عشرين عاما(!) فاقتنع القاضي واوقفهم حتى المحاكمة.

وفي يوم الجمعة الماضي خلال اللقاء الذي جرى بين وفدي الشرطة وبلدية الناصرة طلب رئيس البلدية من قائد اللواء اطلاق سراحهم والتنازل عن هذا الطلب بتمديد اعتقالهم موضحا له حيثيات القضية. فاعلن حورن انه سيعيد النظر فيه.

● الهجمة البوليسية ●

وكان قائد لواء الشمال قد حضر بصحبة قائد المروج وقائد شرطة الناصرة وغيرهم الى دار البلدية للالتقاء برئيس البلدية. وحضر اللقاء من جانب البلدية بالاضافة لرئيس البلدية: القائم باعمال الرئيس، رامز جرايسي، وسكرتير البلدية عبد الله جبران.

وأثار رئيس البلدية، في هذا اللقاء، مسألة تصرف الشرطة في «يوم السلام» واعتقال العشرات من أهالي الناصرة وتقديمهم للمحاكمة، خصوصا وان هؤلاء المعتقلين بالذات هم الذين حافظوا على النظام في ذلك اليوم، الى حين تدخلت الشرطة بهجومها العدواني على الجمهور. وطالب زياد بالغاء المحاكمات والتهم ضدهم.

كذلك اكد رئيس البلدية ان التجربة اثبتت ان تصرف الشرطة كان دائما السبب للصدام مع الاهالي في المناسبات الشعبية المختلفة. كما اعلن معارضته الشديدة للاعتقالات الادارية والاستفزازية وطالب بالغائها. وندد بالتحريض والتهديد ضد الجماهير العربية في كل مناسبة وكلها دق الكوز بالجرة.

واثار النائب توفيق زياد ايضا مختلف القضايا التي تهم المواطنين والبلدية من المحافظة على النظام والقانون ومختلف الشؤون البلدية ومحاربة المخدرات والسرقات والجريمة وكل ما يهدد امن الجمهور وسلامته وسلامة ممتلكاته.

الوزير جاد يعقوبي: دعم الليكود هو بمثابة دعم للابرتهايد

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ « حكومة الوحدة القومية هي حكومة غير قادرة على الحسم في مواضيع أساسية وهامة كالتقدم نحو السلام وسلم الاولويات في الاقتصاد وسلم الاولويات بالنسبة للجليل والنقب مقابل يهودا والسامرة وغزة». هذا بعض ما جاء في المحاضرة التي القاها وزير الاتصال والاقتصاد جاد يعقوبي يوم الجمعة (٥/٦) في حيفا أمام مكتب المهندسين.

وعبر يعقوبي عن أمله أن لا تقوم حكومة كهذه في المستقبل. وبعد الانتخابات القادمة ستقوم حكومة تكون مؤهلة للحسم ومؤلفة من حزب واحد ذي أكثرية. وأكد الوزير يعقوبي في محاضرته أن هذا هو موقف حزب العمل. وأكد أيضا أن على الجمهور أن يقرر في الانتخابات القادمة أي طريق يختار. فإذا إنتخب المعراخ فهذا معناه: دولة ذات حكم دمقراطي وأكثرية يهودية وتقدم إجتماعي. وأما إنتخاب الليكود معناه خسارة الاكثرية اليهودية وإقامة حكم الابرتهايد ومجتمع مفكك.

وطالب يعقوبي في النهاية بتغيير طريقة الانتخابات بحيث تضمن حكما في الدولة يكون مؤهلا للحسم.

الدروز ـ عرب واصطلاح «عرب ودروز» اصطلاح استفزازي يقوم على التفرقة والتفسيخ

●شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ دعا السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في بيان صحفي ادلى به، امس الاول (السبت)، رؤساء المجالس العربية الى مقاطعة الكتاب، الذي يعمل على اصداره المحامي ابنهورين مردخاي، تحت عنوان «الحكم المحلي العربي والدرزي»، الذي يحاول فيه من خلال العنوان فصل ابناء الطائفة الدرزية وسلخهم عن شعبهم العربي الفلسطيني.

ودعا السيد حسين رؤساء المجالس المحلية الى رفض اقتناء الكتاب الا اذا غير عنوانه الى «الحكم المحلي العربي في اسرائيل» لان ابناء الطائفة الدرزية في البلاد هم جزء لا يتجزأ من الجماهير العربية في اسرائيل ومن الشعب الفلسطيني.

وكان رئيس مجلس بيت جن المحلي السيد شفيق اسعد قد ارسل رسالة احتجاجية الى المحامي المذكور وطلب منه تغيير عنوان الكتاب. واشار السيد أسعد الى ان استخدام مصطلح «العرب والدروز» يهدف الى التفرقة بين ابناء الطائفة الدرزية وشعبهم.

وتجدر الاشارة الى ان المحامي المذكور كان قد ارسل الى رؤساء السلطات المحلية العربية رسائل يطلب فيها موافقتهم على اقتناء الكتاب ودفع مبلغ خمسة آلاف شاقل مقابل ١٠٠ نسخة.

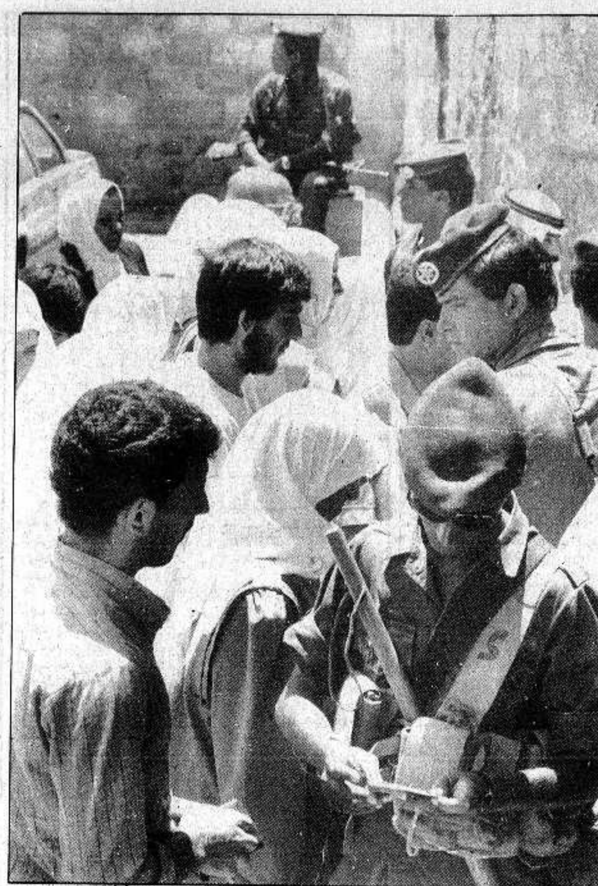

● فحص هويات المواطنين الفلسطينيين في القدس المحتلة يوم الجمعة ٨٨/٥/٦. (صورة من «ص.ف»)

في اعقاب صدور «حدشوت» في الاول من ايار:

طرد الصحفيين العاملين فيها من صفوف رابطة الصحفيين

●تل ابيب ـ قررت اللجنة الادارية لرابطة الصحفيين في تل ابيب، في جلستها الاخيرة، طرد الصحفيين العاملين في صحيفة «حدشوت» من صفوف الرابطة والغاء عضويتهم فيها.

وقد جاء هذا القرار عقابا لصحفيي «حدشوت» على عدم تعاونهم المستمر مع الرابطة ومؤسساتها والذي وصل ذروته في الدعم الذي قدمه هؤلاء الصحفيين لاصدار صحيفتهم في عيد العمال العالمي، الاول من ايار، في حين احتجبت كل الصحف الاخرى في ذلك اليوم. واشار القرار الى ان صحفيي «حدشوت» فعلوا ذلك دون ان يكلفوا انفسهم حتى عناء تبليغ الرابطة مسبقا بنيتهم هذه.

وجاء في قرار اللجنة الادارية: «اللجنة الحالية هي التي بادرت، في حينه، الى ضم صحفيي «حدشوت» الى الرابطة واستقبلتهم باذرع مفتوحة. كنا نامل في ان تنمو بين هؤلاء الصحفيين قيادة تقيم في الصحيفة لجنة فعالة تكون قادرة على الوقوف امام الادارة وعلى تمثيل الصحفيين ومشاكلهم وفق ما هو معمول به في علاقات العمل بين اصحاب العمل والعاملين».

واضاف: «في الواقع، خيب صحفيو «حدشوت» امالنا على الرغم من افساح المجال امامهم للقيام بنشاط كامل في اطار الرابطة. وفي الوضع الذي نشا حيث ان صحفيي «حدشوت» غير مستعدين للتعاون معنا، رغم كل الامكانيات التي اتيحت لهم، لم يبق امام اللجنة الا اتخاذ قرار بفصلهم واخراجهم من اطار الرابطة. وسوف تتبع هذا الاجراء، بالطبع، كل الاجراءات التنظيمية اللازمة».

وردا على هذا القرار قال عضو هيئة تحرير «حدشوت» عيدو طال ان القرار ينطوي على قدر من التلون وان طرد صحفيي «حدشوت» لن يسبب اي ضرر للصحيفة وانما فقط لسمعة الرابطة وصورتها. واضاف «ان هذا الاجراء يثبت ان الرابطة عاجزة عن معالجة المشاكل الانية التي تعانيها الصحافة العبرية»!

«المتكديمت» تتهم نفسها بالتطرف والقومية «وتعلن» ان الشيوعيين ليسوا مخلصين للقضية الفلسطينية

* بعد ان ماتت «الانباء» الحكومية موتا سياسيا طبيعيا، فان ورقة «الوطن» الناطقة بلسان المتكديمت متلبسة بالقومية، تقوم بالمهمة القذرة اياها ـ مهمة العداء للشيوعية *

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا يستطيع احد ان يقول ان وريقة «الوطن» التي تصدرها «المتكديمت» نسيت وظيفتها في عدد من الاعداد. بل انها دأبت «باخلاص» وفي نهاية كل اسبوع على شن هجوم على الشيوعيين في محاولة يائسة للتشكيك بمواقفهم وقد اخذت «المتكديمت» بعين الاعتبار ان «مكتب رئيس الحكومة للشؤون العربية» يمتنع منذ عدة سنوات عن اصدار صحيفة باللغة العربية «تهتم بشؤون المواطنين العرب»!!

ولكن العدد الاخير من هذه الوريقة (٨٨/٥/٦) يشي بحقيقة «المتكديمت» اكثر من اي من الاعداد السابقة. ولا نستطيع الجزم اذا كان هذا مجرد تهور وخطا أم جاء وفقا لـ «اوامر عليا» ام انعكاس لـ «الطوشة» التي تنهش الجسد المهترىء من داخله.

ففي حين لم يجد القائمون على هذه الوريقة الاسبوعية سوى كلمات قليلة جدا للحديث عن الانتفاضة وعن العدوان الاسرائيلي على لبنان طفح عددهم الاخير بسلسلة من مواضيع الانشاء الركيكة حدد لها «المدرس» عنوان «الهجوم والافتراء على الحزب الشيوعي وقادته». وقد وجدت هذه المواضيع مكانا لها رغم «المؤتمر التاريخي» الذي عقدته «المتكديمت»!

واكثر ما يثير الضحك في ما ورد في مواضيع الانشاء المذكورة محاولة شخص اسمه «صابر عبد ربه» (لعله اسم مستعار) اتهام نفسه واتهام جماعته «بالتطرف والقومية» مدعيا ان الشيوعيين يلصقون هذه التهمة بهم، رغم علمه الاكيد بان الشيوعيين يعرفون حقيقته جيدا وان استجداء الجماهير العربية للاعتراف له بهذه «التهمة» هو امر دونه الحقيقة نفسها.

ومن هذا المنطلق (الذي يؤمن به ذو الاسم المستعار وجماعته وحدهم) يتضرع كاتب المقال الى الجماهير العربية ان تنصبه وامثاله ممثلين لها!! ولا ينسى اكي يثبت اصالته في الحركة) ان يشتم الشيوعيين ويصفهم بانهم ـ منافقون وكذابون. وتبرز شرايين عنقه وهو يصرخ ويبكي بكاء مرا كي يسمع احد نواحه: «ان ماير فلنر ورفاقه العرب واليهود ليسوا مخلصين للقضية الفلسطينية»!! وهذا كل ما في المقال!!

وفي موضوع اخر (على الصفحة الرابعة) يبرز احد التلاميذ فذلكته بان ينعت الكاتب اميل حبيبي بانه الكاتب الكبير ويضع الكلمتين بين قوسي اقتباس اي ان حضرته لا يعترف بذلك وقد قال رأيه اخيرا بعد ان «انتظره النقاد طويلا» وليضمن نشر «مقاله» لم ينس التلميذ ان يضيف اليه سلسلة من الافتراءات الروتينية المتاكلة والتي عهدنا اغلبها، من قبل «الوطن»، في صحف مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية واجبنا عليها في حينه.

وهناك مقال اخر على الصفحة نفسها اقنع صاحبه نفسه ورؤساءه من خلاله ان «الحزب الشيوعي مصاب بالهستيريا» ومقال اخر على الصفحة السادسة يؤكد كاتبه ان «اول ايار عرس الحزب الشيوعي» ويكتب سلسلة من المغالطات التي قد يكون هو مقتنعا بها فيغفر فمه وينام مطمئن البال وهو يحلم انه اصبح قائد جماهير!!

وكي لا يسال احد هؤلاء «الكتاب» لماذا يكتبون بدلا من القيام بعمل مفيد واحد يدعي احدهم ان قيادة الحزب الشيوعي «تستكتب الاعضاء لمهاجمة الحركات الوطنية الفاعلة على الساحة وتنشرها يوميا» (للمعلومية نقول ان «المتكديمت» تقول عن نفسها انها حركة وطنية، وانها فاعلة على الساحة!!). فهل لاحظ احد فعلا ان «الاتحاد» تولي مثل هؤلاء، كل هذه الاهمية التي ينسبونها لانفسهم؟!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל אתיחאד יומון

• الثلاثاء ١٠ أيار ١٩٨٨، الموافق ٢٤ رمضان ١٤٠٨ هـ • العدد ٤٤/٢٩٧ • ٨ صفحات • الثمن: ٧٠ أغورة •

יום שלישי 10.5.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 297/44 - 10.5.1988 - Price: 70 Agorah

في اعقاب انتخاب متيران رئيسا للجمهورية الفرنسية:

شيراك يقدم استقالة حكومته ومتيران يكلف الاشتراكي روكار بتشكيل الحكومة الجديدة

* ترحيب دولي واسع بنتائج انتخابات الرئاسة وهزيمة مرشح اليمين *

● باريس - «و.ص.ف» - من المنتظر ان يقدم رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك، اليوم (الثلاثاء) استقالته من منصبه تلبية لطلب من الرئيس الفرنسي، فرانسوا متيران، الذي فاز في الدورة الثانية لانتخابات الرئاسة الفرنسية، التي جرت امس الاول (الاحد).

واختار متيران الاشتراكي ميشيل روكار لتشكيل الحكومة، خلفا لشيراك.

وشغل روكار منصب وزير التخطيط ثم الزراعة في حكومات متيران في الفترة بين عامي ١٩٨١ و ١٩٨٥ وكان مرشحا للرئاسة في العام ١٩٨١ ثم في الانتخابات الحالية، حيث تنازل لصالح الرئيس متيران.

واعلن متيران، فور الاعلان عن اعادة انتخابه رئيسا للجمهورية الفرنسية الخامسة، انه سيسعى الى «جمع كل الفرنسيين الذين يريدون ذلك».

وشدد رئيس الدولة في تصريح متلفز من شاتوشينون وسط فرنسا، التي تولى

□ البقية على ص٧ □

● شيراك (الى اليمين) يصافح متيران. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة الصحافة الفرنسية).●

غدا لقاء شفاردنادزة - شولتس في جنيف

●جنيف - الوكالات - يلتقي وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، غدا (الاربعاء)، في جنيف نظيره الامريكي جورج شولتس لبحث مسألة الاعداد لبيان سوفييتي - امريكي مشترك بمناسبة قمة موسكو القادمة بين الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريغن والمقرر عقدها في التاسع والعشرين من ايار الحالي.

ويتوقع خلال هذه القمة التوقيع على اتفاقية خفض ترسانات الاسلحة الاستراتيجية للقوتين العظميين بمقدار ٥٠٪.

الانتفاضة تحصن نفسها باساليب مقاومة جديدة

● القدس - الانتفاضة الفلسطينية المتصاعدة في المناطق المحتلة، مازالت تتفاعل وتخطو خطوات حثيثة على طريق مقاومة الاحتلال، وذلك باختراع اساليب مقاومة جديدة تثير الرعب والفزع في صفوف قوات الاحتلال.

وتعتمد الاساليب الجديدة على نصب الكمائن في الطرقات لقوات الاحتلال التي تجوب الشوارع في ساعات الليل المتأخرة. واحدى هذه الاساليب هي نصب حواجز

□ البقية على ص٧ □

هدوء حذر يسود الضاحية الجنوبية لبيروت

● بيروت - «و.ص.ف» - ساد هدوء حذر الضاحية الجنوبية من العاصمة اللبنانية، بعد ظهر امس، بعد المعارك الضارية بين عناصر حركة «امل» و «حزب الله» التي اندلعت منذ يوم الجمعة الماضي واسفرت عن وقوع خسائر كبيرة تقدر حتى الآن باكثر من مئة قتيل و (٣٠٠) جريح.

ويبدو ان الجهود التي بذلتها الاوساط السياسية وتداعات رجال الدين في بيروت الغربية اسفرت عن تحقيق وقف حذر لاطلاق النار بعدما حصل من مآس خلال الايام الماضية.

وكانت سوريا وجهت انذارا للطرفين المتقاتلين بالتدخل لحسم الموقف اذا لم يتوقف الطرفان عن الاقتتال وزهق أرواح المواطنين المدنيين.

اللجنة الاستشارية الاحتلالية تنظر في أوامر إبعاد زقوت ونخالة عن الوطن

● القدس - خاص بـ «الاتحاد» - عقدت اللجنة الاستشارية للنظر في أوامر الابعاد التي عينها الحاكم العسكري لقطاع غزة، أمس (الاثنين) جلستها للنظر في أوامر الابعاد الصادرة ضد المواطنين من غزة جمال زقوت وزياد نخالة.

وسرد جمال زقوت امام اللجنة جميع الضغوطات الجسدية والنفسية التي لجأت اليها السلطات الاسرائيلية في معتقل «المسكوبية» وغزة خلال اعتقاله والتحقيق معه. وقال ان اعتقاله هو انتقام منه ومن أبناء عائلته من جانب قوات الاحتلال. واشار الى ان زوجته نائلة عياش كانت أجهضت في السابق في اثناء التحقيق معها. وأكد انه فلسطيني وينادي بحق تقرير المصير لشعبه.

اما زياد نخالة فأكد انه امضى في السجن (١٥) سنة وبعد الافراج عنه لم يجر التحقيق معه مطلقا ولم توجه له أية شبهة كانت.

ومثل المهددين بالابعاد المحامي عبد عسلي. وأكد ان الحل السياسي هو المخرج الوحيد من الوضع القائم وان الابعاد ما هو الا هروب من الحل السياسي القائم على أساس الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

ويذكر ان اللجنة الاستشارية ستقدم في الايام القريبة توصياتها للحاكم العسكري لقطاع غزة.

توفيق طوبي في الناصرة: «الهجمة الحكومية على الحزب الشيوعي والجبهة تستهدف منع الجماهير العربية من التأثير على الرأي العام الاسرائيلي. وكل من يشارك الحكومة في هجمتها هذه يضع نفسه في خدمة الهدف نفسه».

(اقرأ ص ٥)

عشية القمة العربية الاستثنائية:

وزير الخارجية الجزائري يقوم بجولة في عدد من الدول العربية

●عمان - «كونا» - سلم وزير الخارجية الجزائري، احمد طالب الابراهيمي، مساء امس الاثنين، الملك حسين دعوة لحضور القمة العربية الاستثنائية التي ستعقد في الجزائر في السابع من شهر حزيران المقبل لبحث السبل الكفيلة لدعم الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين على الصعيدين القومي والدولي وتعزيز الجهود الدولية من اجل عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وكان الابراهيمي وصل العاصمة الاردنية، عمان، في اليوم ذاته في اطار جولته الحالية لعدد من الدول العربية حاملا دعوات رسمية للقادة العرب في كل من الاردن والسعودية والعراق وسوريا لحضور القمة العربية الاستثنائية.

البحرية الاسرائيلية تعتقل صيادين لبنانيين قبالة سواحل صور

● صور (لبنان) - «و.ص.ف» - ذكرت الشرطة ان البحرية الاسرائيلية اعتقلت فجر امس الاثنين، صيادين لبنانيين قبالة شاطىء صور (٨٣) كم جنوب بيروت داخل المياه الاقليمية اللبنانية واقتادتهما الى جهة مجهولة.

واوضح المصدر نفسه ان زورقين مطاطيين من البحرية الاسرائيلية اعترضا مركب صيد واجبرا الرجال الثلاثة الذين كانوا على متنه وهم احمد ورضوان ورضا بواب على الصعود الى الزورقين السريعين.

واضافت الشرطة ان احد الصيادين وهو رضا بواب اطلق سراحه بعد ان تعرض لتعنيف الجنود الاسرائيليين وعاد على متن زورقه الى مرفأ صور في حين ان الرجلين الاخرين اقتيدا الى جهة مجهولة.

واطلق، امس الاول الاحد، زورق اسرائيلي النار على مركب صيد لبناني قبالة شاطىء صور مما ادى الى اصابة صاحبه بجروح خطيرة.

انتخاب الاشتراكي رودريغو بورخا رئيسا للاكوادور

● كيتو - «كونا» - فاز المرشح الاشتراكي، رودريغو بورخا سيفالوس في انتخابات الرئاسة في الاكوادور على منافسه عبد الله بوكرم ليصبح الرئيس الجديد خلفا للرئيس فيبرس كورديرو، احد اقرب المقربين للولايات المتحدة في امريكا اللاتينية.

وقالت شبكات التلفزيون المحلية ان بورخا حصل على ٤٥،٨ بالمئة من اصوات الناخبين بينما حصل بوكرم على ٤١،٩ بالمئة في انتخابات الرئاسة التي جرت في الاكوادور امس الاول (الاحد).

وتعد هذه الانتخابات الثالثة، التي تجري في تلك الدولة الامريكية الجنوبية منذ انتهاء الحكم العسكري فيها في عام ١٩٧٩.

ويعد بورخا، الذي يدعو دول امريكا اللاتينية الى التضامن مع النظام الساندني الحاكم في نيكاراغوا، مؤسس الحزب الدمقراطي اليساري وهو ثاني اكبر الاحزاب الاكوادورية وهدفه هو تحقيق الدمقراطية الاجتماعية في تلك الدولة بعد حكم محافظ استمر اربعة اعوام.

وقال بورخا انه سيسعى خلال فترة رئاسته الى تحسين الاوضاع الاقتصادية والبرامج الاجتماعية وذلك عن طريق السيطرة على اسعار المنتجات الاساسية.

وسيواجه الرئيس الجديد مشكلة اقتصادية كبرى تعد الأشد منذ ان بدأت الاكوادور تصدير النفط في اوائل السبعينات.

وقد تقلص اقتصاد الاكوادور وهي عضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبيك» بمقدار ٣،٥ بالمئة في عام ١٩٨٧ ويتوقع ان ترتفع نسبة التضخم الى ما لايقل عن ٥٠ بالمئة هذا العام وهي اعلى نسبة تضخم منذ عام ١٩٨٣.

وقد وعد الرئيس الجديد بمحاولة ايجاد حل لمشكلة الديون الخارجية في بلاده، التي بلغت حوالي سبعة بلايين دولار.

مجلس منظمة «الاشتراكية الدولية» يبدا اعماله في مدريد

● وفد عن م.ت.ف يحضر جلسات المجلس ●

●مدريد - «كونا» - بدات هنا، امس (الاثنين) اجتماعات مجلس منظمة الاشتراكية الدولية بحضور رئيسها، ويلي براندت، ووزير الخارجية وزعيم حزب «العمل» الاسرائيلي شمعون بيرس ورئيس الوزراء الايطالي، بيتينو كراكسي ونائب رئيس الوزراء الاسباني، الفونسو غيررا ووفد عن منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسة وزراء النرويج غرو هارلم.

ويعتبر موضوع الانتفاضة الفلسطينية والقمع الاسرائيلي الدموي ضد الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة من المواضيع الاساسية التي ستطرح على بساط البحث في هذا الاجتماع الذي ينتظر ان تنبثق عنه ادانة لاسرائيل للممارسات الوحشية التي ترتكبها ضد المدنيين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

□ البقية على ص٢ □

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنىء الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بالعيد الـ (٤٣) لاستقلال تشيكوسلوفاكيا

●تل ابيب - لمراسلنا - بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس الاثنين (٥/٩)، برقية تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بمناسبة الذكرى الـ (٤٣) لتحرر جمهورية تشيكوسلوفاكيا من نير الاحتلال النازي، واعلان استقلالها.

وجاء في البرقية: «الرفاق الاعزاء، تقبلوا تحياتنا القلبية الخالصة بمناسبة الذكرى الثالثة والاربعين لتحرر تشيكوسلوفاكيا من نير الفاشية. لقد فتح الانتصار التاريخي الذي حققه الجيش السوفييتي بسحق آلة الحرب الهتلرية، الطريق امام تحرر تشيكوسلوفاكيا وبناء الاشتراكية فيها تحت قيادة حزبكم الشيوعي. اننا نتمنى لكم وللشعب التشيكوسلوفاكي تحقيق المزيد من المكاسب والانجازات في البناء الاشتراكي لما فيه مصلحة شعبكم ومصلحة قضية السلام والاشتراكية».

اضراب شامل واشتباكات بدخول الانتفاضة شهرها السادس

رصاصة في الرأس تقتل أبا لسبعة اطفال في مخيم الدهيشة وهو على شرفة منزله!

● جرحى في الدهيشة وارطاس وقطاع غزة ● تحطيم زجاج العديد من سيارات الجيش والمستوطنين واحراق سيارة مستوطنين في مدينة الخليل ●

●القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد برصاصة في الراس اطلقها جنود الاحتلال في مخيم الدهيشة، امس الاثنين المواطن ابراهيم محمد عواد (٣٤ عاما) وهو اب لسبعة اطفال وامراته حامل. وقد اصيب عندما كان على شرفة منزله.

واصيب في مخيم الدهيشة عدد من المواطنين، اصابة احدهم خطيرة. كما اصيب العديد من المواطنين في قرية ارطاس القريبة وفي قطاع غزة. وذلك في وقت شهدت فيه المناطق الفلسطينية المحتلة، عن بكرة ابيها، اضرابا شل كل مرافق الحياة بمناسبة دخول الانتفاضة في شهرها السادس، امس.

وينتظر ان تشهد المناطق المحتلة، اليوم ايضا، اضرابا شاملا علما بان قيادة الانتفاضة دعت في بيان رقم (١٥) الى الاضراب العام، امس واليوم، والتظاهر ضد الاحتلال.

● شهيد مخيم الدهيشة ●

انفجرت امس مظاهرة حاشدة في مخيم الدهيشة فرقتها قوات الاحتلال بالقاء كميات هائلة من قنابل الغاز واطلاق العيارات النارية والمطاطية مما ادى الى

□ البقية على ص٢ □

٢٣١ شهيدا وشهيدة - منذ اندلاع الانتفاضة!

* هؤلاء الشهداء الذين سقطوا في المناطق الفلسطينية المحتلة، في فترة الانتفاضة (٨٧/١٢/٩ - ٨٨/٥/٨) سقطوا برصاص الاحتلال والمستوطنين او جراء الممارسات الارهابية للاحتلال * من المذهل ان الناطقين الرسميين في اسرائيل «يصرون» على ان ١٤١ شهيدا فلسطينيا، فقط، سقطوا منذ الانتفاضة *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دخلت الانتفاضة الفلسطينية الباسلة في الضفة وقطاع غزة المحتلين، امس الاثنين (١٩٨٨/٥/٩)، شهرها السادس على التوالي مصونة بعزم ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وإصرارهم على مواصلة الانتفاضة حتى تحقيق أهدافها: إنهاء الاحتلال المقيت وانسحاب الجيش الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس العربية المحتلة.

وقد دفع شعب الانتفاضة وجماهيرها البطلة الثمن لاستمرارها وللتصميم، الذي لا يتزعزع، على تحقيق النصر والاهداف بدماء ابنائه وبناته البررة وبالمعاناة والعيش في ظل الحصار والتجويع والتعطيش وفي غياهب السجون. فقد سقط منذ اندلاع الانتفاضة الباسلة في ٩ كانون الاول ١٩٨٧ وحتى اليوم الاخير في شهرها الخامس - ٨ أيار ١٩٨٨ (٢٣١) شهيدا وشهيدة من مختلف مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، فضلا عن عشرات الآلاف الجرحى والمعتقلين.

ومقابل هذه الحقائق التاريخية التي سجلتها «الاتحاد»، بحروف ناصعة في أعدادها المتتالية، لا تزال سلطات الاحتلال ومصادرها الرسمية تصر على «تخفيض» عدد الشهداء الذين سقطوا برصاص جنود الاحتلال والمستوطنين أو جراء ممارساتهم الارهابية خلال الانتفاضة الى (١٤١)! متوهمة انها تستطيع، بذلك، التخفيف من وطأة الجريمة وابعادها!!

السفارة السوفييتية في بيرن تنفي اجتماع بيرس مع مسؤولين سوفييت:

وكالة الانباء الهنغارية: زيارة بيرس في هنغاريا جاءت بناء على طلبه والمحادثات التي اجراها لم تكن رسمية

● مدريد - «كونا» و «و.ص.ف» - وصل وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، مساء امس الاثنين، الى العاصمة الاسبانية، مدريد، لحضور اجتماعات «الدولية الاشتراكية» التي بدات اعمالها في اليوم ذاته في مدريد بصفته رئيسا لحزب «العمل».

وكان بيرس قد وصل الى ايطاليا

□ البقية على ص٧ □

اختتام زيارة وفد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد (المانيا الدمقراطية) - في اسرائيل

* بيان مشترك عن مباحثات وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي والوفد الضيف يؤكد وحدة مواقف الحزبين * الاتفاق على تطوير التعاون الاخوي بين الحزبين *

● تل ابيب - بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، زار اسرائيل وفد من حزب الوحدة الاشتراكي الالماني، في الفترة ما بين ٢٦ نيسان

□ البقية على ص٧ □

مسيرات في الدول العربية المتاخمة لاسرائيل في ٢٩ ايار - دعما للانتفاضة

● القاهرة - «و.ص.ف» اعلنت اللجنة الوطنية المصرية لدعم الانتفاضة الفلسطينية امس (الاحد) في القاهرة ان مسيرات سلمية ستجري في ٢٩ ايار (مايو) على حدود الدول العربية الاربع المتاخمة لاسرائيل تضامنا مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

واوضحت اللجنة، التي تنظم هذه التظاهرات في بيان اصدرته، ان احدى المسيرات ستجري في منطقة رفح على الحدود المصرية - الاسرائيلية بمشاركة ٢٢٦٧ مبعدا فلسطينيا. وفي الوقت نفسه ستجري ثلاث مسيرات على الحدود السورية واللبنانية والاردنية.

واضاف البيان ان اللجنة ارسلت مؤخرا وفودا الى عواصم هذه الدول العربية الثلاث لبحث الترتيبات اللازمة لنجاح هذه المسيرات. واوضح انه سيتم احترام ترتيبات الامن، التي تتخذها الدول الاربع.

وذكر البيان ان هذه المسيرات تعتبر «رسالة رمزية» للقمة الامريكية - السوفييتية المقرر عقدها في ٢٩ ايار (مايو) الحالي.

ويذكر ان هذه اللجنة تضم ممثلين لكل القوى السياسية المصرية وكذلك ممثلي العديد من النقابات بينها نقابتا الصحافة والمحامين واتحاد العمال. وتؤكد اللجنة انها اجرت اتصالات مع العديد من المنظمات النقابية في العالم العربي لتشكيل لجان عربية وطنية لدعم الانتفاضة الفلسطينية.

نائب رئيس شعبة الاستخبارات:

الجيش فوجىء بقوة الانتفاضة وجرأتها

● تل ابيب - قال نائب رئيس شعبة الاستخبارات الجنرال غيورا روم، ان «تصاهل» تفاجأ من اندفاعية الانتفاضة في المناطق المحتلة ومن جرأتها. لكنه اكد - حسب تعبيره - ان الجيش استطاع معالجة «اعمال الشغب» حسب طريقته (ما هي طريقته هذه؟!).

وكان الجنرال روم يحاضر في جامعة بئر السبع. وكان موضوع المحاضرة: «الجيش - في نهاية العقد الحالي». ووصف المحاضر عملية كريات شمونة التي استطاع فيها الفدائي الفلسطيني اختراق الحدود الاسرائيلية بواسطة شراع من جنوب لبنان ومن ثم دخوله الى معسكر للجيش بانها كانت عملية مخزية ومشينة بالنسبة لاسرائيل. وقال: «المقصود حادث مخادع تحول الى قضية كبيرة تدور حول موضوع المأزق في الجيش وطاعة الجندي».

ولم ينس المحاضر التحريض على سوريا. واعتبرها القوة الرئيسية التي تهدد اسرائيل في المنطقة - على حد قوله!

رابين يزعم ان وجود الجيش «يخفف» العنف!

● تل ابيب - زعم وزير «الامن» يتسحاق رابين، امس الاول الاحد، في جلسة الحكومة الاسبوعية، ان وجود جيش الاحتلال في المناطق المحتلة «يخفف» من عمليات العنف ويسحق قدرتها - على حد تعبيره.

واعترف وزير «الامن» ان سلطات الاحتلال تعتقل اكثر من ٥ آلاف فلسطيني في معتقلاتها الرهيبة.

السفير السوفييتي المتجول يغادر عمان الى الكويت

● عمان - «و.ص.ف» - علم من مصدر دبلوماسي سوفييتي في عمان ان السفير السوفييتي المتجول، ميخائيل ستينكو، غادر عمان بعد ظهر امس متوجها الى الكويت في ختام زيارة للاردن استغرقت يومين.

وذكر مصدر رسمي اردني ان ستينكو الذي استقبله الملك حسين، امس الاول الاحد، شكر الملك حسين على جهوده التي اسهمت في تقريب وجهات النظر بين الاطراف المشاركة في محادثات جنيف غير المباشرة حول تسوية مشكلة افغانستان السياسية، واضاف ان الطرفين تناولا خلال المباحثات الجهود التي تبذل لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تشارك فيه جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء، بين غائم جزئيا وصاف.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٢٣° ● الاغوار الشمالية - ٢٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٨° ● القدس وضواحيها - ٢٤° ● السهل الداخلي - ٢٥° ● السهل الساحلي - ٢٤° ● النقب - ٢٨° ● البحر الميت - ٣٢° ● ايلات والعربة - ٣٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٥/٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١،٥٦٩٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٩٣٦٥ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٣٣٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٤٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٢١١ ش.ج
● دينار اردني	٤،٣١٧٠ ش.ج
● للمسافرين -	١،٨٦٢ ش.ج
● «أسود» -	١،٦٦ - ١،٦٨ ش.ج

قوات الاحتلال الاسرائيلي تزج باكثر من (٣٠) مواطنا لبنانيا في معتقل الخيام والميليشيات تبعد ثلاثة مواطنين عن قريتهم

●قوات الاحتلال والميليشيات العميلة تفرض حصارا على عدة بلدات في قضاء مدينة صور منذ اكثر من اسبوع●رجال المقاومة الوطنية اللبنانية يشنون هجومين على مواقع الميلشيات العميلة●المروحيات الاسرائيلية تقصف بلدة شيعيا●

● بيروت ـ «كونا» ـ زجت قوات الاحتلال الاسرائيلي باكثر من (٣٠) مواطنا لبنانيا من جنوب لبنان في معتقل الخيام فيما ابعدت ميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل ثلاثة مواطنين من بلدة روم بعد اتهامهم بـ «مساعدة رجال المقاومة الوطنية اللبنانية».

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا»، امس الاثنين، من الجنوب ان المخابرات الاسرائيلية وقوة من الميليشيا العميلة داهمت، اليوم ذاته، قرى الهبارية وكفر شوبا وراشيا الفخار وكفر حمام بعد ان عثرت على مغارة مملوءة بالاسلحة والذخيرة في منطقة العرقوب في القطاع الشرقي من جنوب لبنان. واضاف ان القوات الاسرائيلية اعتقلت (١٤) مواطنا من قرية الهبارية واثنين من قرية كفر شوبا و (٥) من قرية شبعا و (٦) من قرية راشيا الفخار وثلاثة من كفر حمام بينهم امراتان.

واشار المراسل الى ان عملية المداهمة تمت بعد ان عثرت القوات الاسرائيلية في اثناء تفتيشها منطقة العرقوب على مغارة مليئة بالاسلحة ومتفجرات تابعة للحزب الشيوعي اللبناني.

ونقلت قوات الاحتلال الاسرائيلية المعتقلين الى معتقل الخيام لـ «التحقيق» معهم!!

ومن جهة ثانية ابعدت الميليشيات العميلة ثلاثة مواطنين من بلدة روم قضاء جزين بعد ان اعتقلتهم لمدة شهر بتهمة «تعاونهم مع رجال المقاومة الوطنية اللبنانية وتفجيرهم منزل لاحد عناصر الميليشيا في البلدة ذاتها». وذكر احد المبعدين انهم سيقيمون في بلدة القياعة في شرق مدينة صيدا مؤقتا.

وذكر قادمون من منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل ان قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات العميلة تحاصر بلدات شيحين وطير حرفا ورامية وجبين وشمع في قضاء مدينة صور، واضافوا ان قوات الاحتلال تفرض منذ حوالي اسبوع حصارا على هذه البلدات بهدف اخضاعها لعدم استجابة اهاليها لدعوة الميليشيات العميلة بضرورة انضمام الشباب في صفوف «جيش جنوب لبنان » العميل.

ويناشد اهالي هذه البلدات الذين حال الحصار دون عودتهم الى منازلهم الهيئات الدولية لرفع الحصار عن بلداتهم ـ كما يلفتون انتباه الراي العام الى معاناة المواطنين المحاصرين من جراء نفاد المواد الغذائية والطبية.

وعلى صعيد المقاومة الميدانية جرت مواجهة بين رجال المقاومة الوطنية اللبنانية وبين عناصر الميليشيات العميلة من مسافة قصيرة بالقرب من موقع للميليشيات في منطقة جزين.

وذكر مراسل «كونا» ان احدى مجموعات رجال المقاومة الوطنية هاجمت بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، فجر امس، موقعا للعملاء في تلة بصليا في منطقة جزين . واشار مصدر امني الى ان القذائف الصاروخية المضادة للدروع اصابت آلية عسكرية عند مدخل الموقع. وهرعت قوة اسرائيلية مدرعة الى مكان الهجوم حيث قامت بعملية تمشيط بواسطة نيران الآليات الثقيلة.

وهاجمت مجموعة ثانية من رجال المقاومة دورية للميليشيات العميلة على طريق انسن ـ روم في منطقة كفار فالوس شرقي مدينة صيدا. وفي اعقاب ذلك تعرضت مدينة النبطية وقرى جباع وكفر فيلا وعرب صليم وكفر تبنيت وكفر رمان وحبوش الى قصف مدفعي من مرابض المدفعية الاسرائيلية المشرفة على المنطقة الا انه لم تقع اصابات في صفوف المدنيين. كما تعرضت عدة بلدات في شرق مدينة صيدا الى قصف مدفعي من مرابض مدفعية «جيش جنوب لبنان» العميل في بلدة كفر فالوس مما ادى الى الحاق اضرار مادية جسيمة بالممتلكات.

ومن جهة اخرى ذكر مصدر امني في الجنوب ان مروحيتين مقاتلتين اسرائيليتين شنتا بعد ظهر امس غارة على قرية شيعيا شمال منطقة «الحزام الامني». واضاف ان المروحيتين وهما من طراز كوبرا اطلقتا قذائف باتجاه منازل تقع على اطراف بلدة قبريخا في القطاع الاوسط مما ادى الى هدم المنزل الذي سقطت عليه القذائف.

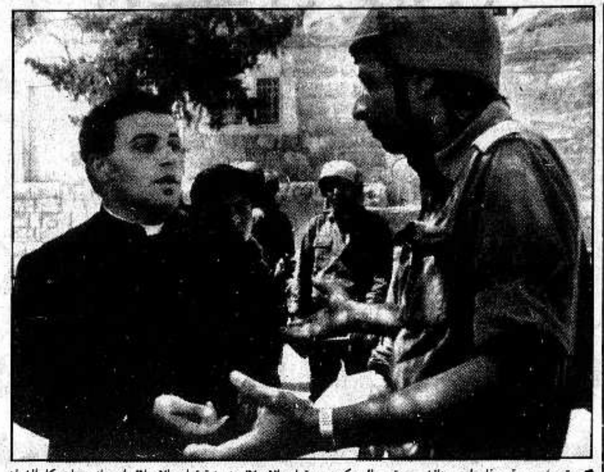

● بيت ساحور ـ قس فلسطيني يتناقش بحدة مع العسكري من قوات الاحتلال ضد نية قوات الاحتلال احتجاز هويات كل الشبان قبل دخولهم الى الكنيسة على ان تعاد اليهم هوياتهم، بعد الصلاة وبعد تأكد قوات الاحتلال بأن الشبان لم يشتركوا في «نشاطات معادية». (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف.)●

اعتقال ٨ من اعضاء القيادة الوطنية الموحدة في القطاع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدمت المحكمة العسكرية في قطاع غزة امس الاول لائحة اتهام لثمانية مواطنين في القطاع تتهم فيها بتشكيلهم القيادة الموجودة في القطاع وتوزيع البيانات من رقم (٣) الى رقم (٦) وهم: ايهاب الاشقر (٢٢ عاما) من مخيم الشاطئ، ومروان الكفارنة (٣٢ عاما) من بيت حانون وتوفيق المبحوح (٤١ عاما) من مخيم جباليا ومحمد ابو خوصة (٣٦ عاما) من غزة وغازي ابو جباد (٣٦ عاما) من مخيم المغازي وسليمان دابية (٢٢ عاما) وعيسى الصباح (٢٦ عاما) من خانيونس وعبد الله السطري (٢٢ عاما).

حملة اعتقالات ادارية لمدة ستة شهور في قطاع غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت سلطات الاحتلال في الايام الاخيرة اداريا ولمدة ستة شهور كلا من وداد محمد صالح دهمان (٣٥ عاما) من مخيم الشاطئ، (ام لسبعة اطفال) ولبنى عبد العزيز عليان (٢٤ عاما) متزوجة من مخيم الشاطئ، وكريمة احمد جميل الشراقي (٣٠ عاما) من مخيم الشاطئ، وتهاني ابو دقة (٢٨ عاما) متزوجة من قرية عبسان وجهاد اسعد السفطاوي (٢٦ عاما) من منطقة الصبرا والنقابي الياس الجلدة (٢٥ عاما) نائب رئيس نقابة الخدمات العامة.

اعتقال ثلاثة مواطنين من غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال امس طلال جمال الصفدي عضو الهيئة الادارية لنقابة التجارة والبناء في غزة رغم انه مصاب منذ (٥) شهور بكسور في ساقه الايمن وساعده الايسر وهو لا يزال طريح الفراش، من منطقة النصر والمربي شحدة تايه وناصر البطراوي واحمد محمد شعبان من منطقة الرمال وناصر يوسف عبد الواحد.

جمعية «المقاصد» تنفي نبأ «النهار»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفت مصادر جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في القدس المحتلة ما نشرته صحيفة «النهار» الموالية للنظام الاردني حول صرف الجمعية نصف رواتب العاملين في المستشفى وان الخبر المذكور لا اساس له من الصحة.

واوضحت المصادر نفسها انه وبسبب بعض الاجراءات المتعلقة بالحاسب الآلي (الكومبيوتر) فقد تم صرف نسبة كبرى من رواتب الموظفين اواخر الشهر الماضي وان الرواتب استكملت يوم امس.

الشرطة توصي بتقديم المستوطن من شيلا الى القضاء بتهمة القتل

● تل ابيب ـ من المتوقع ان توصي شرطة منطقة «يهودا» امام النيابة العامة بتقديم المستوطن يسرائيل زيف، من مستوطنة «شيلا»، الذي صرع برصاص سلاحه المواطن جودي عبدالله عوض من ترمسعيا، الى القضاء بتهمة القتل. هذا ما نقلته صحيفة «هارتس»، امس الاثنين، عن مصدر من شرطة منطقة «يهودا».

وذكر مصدر مسؤول من الشرطة ان الاجراءات التحقيقية لم تنته ولكن الشرطة تشكك بصحة ادعاءات مستوطني مستوطنة شيلا حول ان الجاني اطلق النار على الرعاة «دفاعا عن النفس بعد ان رشقوه بالحجارة»!!

جولة جديدة من المباحثات بين القيادتين السورية والفلسطينية

●الكويت ـ «كونا» ـ تبدأ خلال الايام القليلة القادمة جولة جديدة من المباحثات بين القيادتين السورية والفلسطينية في العاصمة السورية، دمشق، ترمي الى مواصلة المباحثات التي بدأت في الشهر الماضي بين القيادتين. جاء ذلك في مقابلة صحفية اجرتها صحيفة «الوطن» الكويتية مع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ابو علي مصطفى.

واستنكر ابو علي تفجير الاقتتال الذي دار مؤخرا، في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة للاجئين الفلسطينيين في لبنان مشيرا الى ان هذه الجماعات هي التي تضررت من بداية تصحيح العلاقات بين سوريا وبين منظمة التحرير الفلسطينية وقامت بالاقتتال لحماية ذاتها متجاهلة المصلحة الوطنية العليا.

واكد ابو علي ان هذا الاقتتال لم يؤثر على مجريات الحوار الفلسطيني ـ السوري والفلسطيني ـ الفلسطيني مضيفا ان اطراف جبهة الانقاذ (الصاعقة والنضال الشعبي والقيادة العامة) تشجب وتستنكر هذا العمل اللامسؤول.

ووصف ابو علي الحوار بين لجنة المصالحة الوطنية المنبثقة عن اللجنة التنفيذية وفصائل جبهة الانقاذ بانه «يسير بخطى جيدة وايجابية» حيث ظهرت الامكانيات لوضع جميع القضايا التنظيمية والسياسية في اطار المناقشة والبحث الايجابي.

الصحف السورية والاردنية تتوقع فشل جولة شولتس القادمة

● «تشرين»: شولتس يواصل تسويق افكار مرفوضة ●

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ عبرت الصحف السورية الصادرة امس (الاثنين) من تشاؤمها بالنسبة للجولة الجديدة التي يعتزم وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس القيام بها في المنطقة في حزيران (يونيو) القادم ووصفتها بانها «جولة عقيمة».

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية «ان جولة شولتس المرتقبة لن تختلف عن جولاته السابقة فالوزير لا يحمل جديدا وسيواصل تسويق افكار مرفوضة».

وكان شولتس قام بثلاث جولات في الشرق الاوسط بين نهاية شباط (فبراير) وبداية نيسان (ابريل) وتقدم بمشروع تسوية لازمة الشرق الاوسط يقوم اساسا على عقد مؤتمر دولي شكلي ـ لا يتمتع بأية صلاحيات يكون مقدمة لمفاوضات مباشرة بين اسرائيل وجيرانها العرب.

واوضحت «تشرين» ان اية افكار جديدة «لا بد ان يسبقها موقف امريكي واضح» تتبناه الادارة الامريكية التي «ما زالت تتبنى سياسات اسرائيل وتغطي لها جرائمها ولم تتخذ حتى الآن اي اجراء يمكن ان يفسر على انه معاد للسياسة الاسرائيلية».

وتساءلت الصحيفة عن «جدية اي طرح تتقدم به واشنطن وعن نجاعة اية مقترحات خاصة» واكدت «ان كل ما عرض على العرب حتى الآن لا يعدو كونه افكارا قديمة رفضت في حينه وهذه الافكار تخدم اسرائيل ولا تخدم القضية العربية».

اما صحيفة «البعث» الناطقة باسم حزب «البعث» الحاكم في سوريا فأكدت «اننا لم نلمس من الافكار الامريكية سوى الالتزام الكامل باسرائيل ومصالحها» واضافت «امام هذه الحقيقة لا ينفع اي تحرك بعيد عن اعادة الحق المغتصب».

من جهة اخرى تنبأت صحيفة «الشعب» الاردنية امس (الاثنين) بفشل جولة وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس الشرق اوسطية المتوقعة وذلك في غياب الرد الامريكي الواضح على اسئلة الجانب العربي واستفساراته على مبادرة شولتس.

وقال المحرر السياسي في الصحيفة في تعليق تحت عنوان «المهم ما يحمله من جديد» ان الاردن «الذي حدد موقفه بوضوح ما زال ينتظر اجابة على اسئلته التي حددتها مبادئه الستة المعروفة، وهي اسئلة لن يستطيع شولتس الاجابة عليها الا اذا فك اسر مبادرته من الرهن الاسرائيلي واعلن على الملأ توجهاته الجديدة القائمة على فهم جديد لم تقصر الاطراف العربية في توفيرها له خلال كافة جولاته السابقة».

واوضح مصدر اردني مأذون ان الاستفسارات الاردنية تتعلق بتحديد معنى «الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بابعادها المدنية والسياسية والقومية» بالاضافة الى التعريف الامريكي لمفهوم «الشعب الفلسطيني» هل يتناول هذا المفهوم فلسطينيي الاراضي المحتلة واللاجئين الفلسطينيين فقط ام يشمل ذلك فلسطينيي الشتات.

هذا وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس، ان وزير الخارجية الامريكي ارسل، امس الاول (الاحد) مذكرة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير ابلغه فيها بنيته القيام بجولة مكوكية جديدة في الشرق الاوسط، بعد اختتام اعمال القمة السوفييتية ـ الامريكية، التي ستبدأ في ٢٩ الجاري في موسكو.

اضراب شامل واشتباكات بدخول

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

سقوط الشهيد واصابة عشرات المتظاهرين نقلوا على الاثر الى المستشفى عرف منهم الشاب ابراهيم العجوري (١٨ عاما) ـ رصاصة في الساق والشاب بلال ابو لبن (١٥ عاما) ـ رصاصة في الصدر.

وفي مدينة بيت لحم تجمع الاهالي اثر سماع نبأ استشهاد الشاب ابراهيم هنية من مخيم الدهيشة في منطقة القبة واتجهوا بمسيرة حاشدة الى مخيم الدهيشة. وفي منطقة المستشفى دفعت قوات الاحتلال المسيرة باتجاه بيت جالا وفي منطقة باب الزقاق اثناء سير المسيرة باتجاه المخيم حضرت قوات كبيرة من الشرطة والجيش وحرس الحدود لتفريق المسيرة لكن المتظاهرين صدوهم ومنعوهم من تفريق المسيرة وتابعت سيرها باتجاه مخيم الدهيشة.

وفي قرية حوسان وقرية ارطاس وقرية الخضر وقعت اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال مما ادى الى اصابة العشرات من المتظاهرين ثلاثة حالات منهم خطرة واحدة في قرية حوسان واثنتان في قرية ارطاس وهما: علي محمد خلاوي اصيب برصاصة في اليد وطلال احمد ابو صوي (٢٢ عاما) أصيب برصاص في اليد.

● منطقة الخليل ●

شهدت منطقة الخليل، مثل سواها من المناطق الفلسطينية المحتلة، اضرابا شاملا من المنتظر ان يستمر اليوم ايضا. ورفعت الاعلام الفلسطينية بكثافة على مفترقات الطرق وعلى مداخل القرى والمخيمات وفوق اعمدة الكهرباء والهاتف.

وجابت قوات الاحتلال شوارع مدينة الخليل وحذرت التجار، عبر مكبرات الصوت، من مغبة المشاركة في الاضراب وهددت باغلاق المحلات لمدة اسبوعين لكن دون جدوى.

وبالمقابل رشق المتظاهرون الفلسطينيون السيارات العسكرية وسيارات المستوطنين بالحجارة والزجاجات الفارغة والحارقة. فحطموا زجاج سيارة باص وسيارتين خاصتين للمستوطنين في مدينة حلحول. ورشقوا سيارة باص وسيارة خاصة للمستوطنين في خربتي ابو العسجة والكرزة (قرب الخليل) والقوا، فجر امس، زجاجة حارقة على سيارة عسكرية قرب مخيم العروب. كما رشقوا سيارتين للمستوطنين في حارة «الشيخ» في مدينة الخليل واحرقوا سيارة ثالثة، بواسطة زجاجة مولوتوف، قرب مبنى البلدية القديم.

وفي بلدة الظاهرية وقعت اشتباكات متفرقة. واعتدى الجنود على الطفل عماد حجة ابو علان (١٢ عاما) وارغموه على فتح محل عائلته بالقوة، علما بان والده كان توفي في ٢/١٦ متاثرا بجراحه التي كان اصيب بها في كانون الثاني ١٩٨٨ اثر حادث طرق سببته سيارة عسكرية.

●المناطق الاخرى●

وجاء من مختلف انحاء الضفة الغربية، التي عمها الاضراب الشامل عن بكرة ابيها، انباء عن رشق سيارات اسرائيلية بالحجارة والمولوتوف. ففي قباطيا حطم المتظاهرون واجهة سيارة باص عسكرية. ورشقوا في قرية راس كركر (قضاء رام الله) سيارة عسكرية فحطموا احدى نوافذها الزجاجية. وتمكن المتظاهرون في مخيم الامعري من تحطيم زجاج سيارة تابعة للمستوطنين.

كما القى المتظاهرون الفلسطينيون، الليلة قبل الماضية، عددا من الزجاجات الحارقة على منزلي شرطيين في بيت لحم وبيت ساحور (منصور الحيحي ومحمد نصر) لكونهما لم يستجيبا لدعوة قيادة الانتفاضة بالاستقالة.

وكانت قوات الاحتلال داهمت، الليلة قبل الماضية، شارع «جمال عبد الناصر» في جبل المكبر (القدس) وجمعت السكان اكل من تجاوزت اعمارهم ١٤ عاما) وشرع ضابط شرطة، ادعى انه قائد المنطقة، في تهديدهم بـ «اساليب شتى» ان هم لم يمحوا الشعارات عن الجدران.

وكان «مجهولون» رشوا مواد حارقة في حي «الشيخ سعد» (في جبل المكبر)، ليلة السبت / الاحد الماضية، واتلفوا كميات كبيرة من مزروعات الاهالي المنزلية.

وفي الليلة نفسها داهمت مجموعة من مستوطني «نيتوت ادوميم» منزل عائلة بركات في السواحرة الشرقية (شرق القدس)، ولكن الاهالي سارعوا الى المكان وردوا المعتدين على اعقابهم.

وكانت قوات الاحتلال داهمت، في الليلة نفسها، قرية «حزمة» (شمال القدس) واقتحمت المنازل وبثت جوا من الارهاب في صفوف الاهالي واعتقلت عشرات الشبان، عرف من بينهم أحمد صلاح الدين شحادة ونعيم الخطيب (وكلاهما في السادسة عشرة من العمر).

وحاولت قوات الاحتلال، محملة على ٥ سيارات عسكرية، الليلة قبل الماضية، اقتحام قرية العارورة (قرب رام الله) . لكن الاهالي، الذين استنفر بعضهم بعضا بواسطة الصفير، هرعوا الى الشوارع واغلقوها بسرعة بواسطة خزانات القمامة ورشقوا الجنود بالحجارة. فرد الجنود باطلاق الرصاص الى ان تمكنوا من الفرار.

● مصادرة بطاقات الهوية ●

يتوقع ان تبدا قوات الاحتلال، هذا اليوم، في حملة واسعة النطاق تستهدف مصادرة بطاقات هوية نحو ٣٥٠ الف مواطن في مدينة غزة وجوارها وبالتالي تزويدهم بهويات جديدة، بشروط تستهدف جعلهم مرتبطين بالادارة المدنية واجهزتها ومعاقبة كل من لا يروق في اعين سلطات الاحتلال.

وكانت سلطات الاحتلال وزعت على اهالي غزة منشورا جاء فيه ان الادارة المدنية افتتحت مواقع عديدة في مختلف انحاء المدينة وخصصت اياما معينة لاستقبال السكان من مناطق محددة. وتمتد الفترة التي قررتها السلطات بين ٩ الجاري (امس) وحتى ٢٠ الجاري. لكن، لاسباب لم تعرف، اجلت سلطات الاحتلال بدء هذه الحملة حتى اليوم (الثلاثاء).

وفي سائر مخيمات غزة تلجأ السلطات، منذ أكثر من اسبوع، الى تجميع السكان بعد فرض حظر التجول ومصادرة بطاقات هويتهم وتسليمهم نماذج يكون عليهم ان يتنقلوا بين سلطات الضريبة والجمرك والشرطة والادارة المدنية لجمع الاختام والتواقيع عليها. ولا يتسنى لهم ذلك، رغم المعاناة والوقوف في الطوابير، الا بعد ان يثبتوا «براءة ذمة» ـ اي تسديد كل الديون والمخالفات. وترك في هذه النماذج فراغ تملأه سلطات «الامن» وهذا يعني حرمان كل من هو مطالب بالتحقيق من استرداد بطاقة هويته.

يضاف الى ذلك ان اوامر حجز الهويات صدرت ضد عدد كبير من المواطنين، بحجة الاشتباه انهم يؤدون دورا نشطا في الانتفاضة وهم ملزمون باثبات الوجود مرتين في مخافر الشرطة، يوميا، وممنوعون من مغادرة قطاع غزة. وتمتاز بطاقات هويتهم بكونها ذات لون برتقالي، الامر الذي يجعلهم عرضة للتنكيل والانتقام بشكل دائم.

● قطاع غزة ●

شهد قطاع غزة امس، إضرابا شاملا شل جميع مرافق الحياة في القطاع. ووقعت عدة صدامات واشتباكات مع قوات الاحتلال في غالبية مخيمات وأحياء القطاع.

ففي مخيم جباليا هاجم المتظاهرون مبنى الحاكمية العسكرية على الرغم من حظر التجول المفروض على المخيم منذ يومين، وقامت قوات الاحتلال بتفريقهم بإطلاق العيارات النارية والمطاطية مما ادى الى اصابة اربعة عشر شخصا نقلوا على الاثر الى عيادة المخيم.

وفي مخيم الشاطئ، اغلق المتظاهرون جميع شوارع المخيم بحواجز ضخمة واطارات مشتعلة ورفعت الاعلام الفلسطينية بكثافة، وفشلت قوات الاحتلال في اقتحام المخيم حتى ساعات بعد الظهر وفقط بعد ان احضرت ثلاث جرافات لازالة الحواجز وقوات كبيرة من الجيش تقدر بحوالي (٥٠) دورية عسكرية ترافقهم طائرة قامت بالقاء كميات هائلة من قنابل الغاز وكذلك قاذفتين للحجارة والغاز، واشتبكوا مع المتظاهرين مما ادى الى إصابة العشرات منهم نقلوا الى العيادة السويدية والى مستشفى «الشفاء» و «الاهلي».

وفي منطقة النصر، الشيخ رضوان اشعلت الاطارات رغم حظر التجول المفروض على المنطقة.

واقتحمت قوات الاحتلال شارع «الرنيس» في حي الفوايدة «غزة» والقت كميات هائلة من قنابل الغاز على تجمع شبان في الشارع واعتدت على شابين بوحشية وهما محمد انيس الريس (٢٥ عاما) وابراهيم عبد الله النشار (٢٢ عاما)، فخرجت النساء والفتيات والشبان لتخليص الشابين فردت قوات الاحتلال عليهن باطلاق العيارات المطاطية والنارية وقنابل الغاز واستمروا بضرب الشابين حتى اغمي عليهما فقاموا بنقلهما الى مستشفى «الشفاء» واصيب الشاب محمد بجرح قطعي في الراس ٥ سم وكدمات شديدة في جميع انحاء الجسم والشاب ابراهيم بكسر في الفك السفلي وكدمات شديدة في جميع انحاء الجسم.

ووقعت اشتباكات بالحجارة في شارع فلسطين وميدان فلسطين وشارع عمر المختار في منطقة الرمال.

وفي منطقة الشجاعية داهمت قوات الاحتلال شارع «السيقلي» في حي التفاح واشتبك الاهالي مع قوات الاحتلال التي أطلقت العيارات النارية مما أدى الى إصابة العشرات عرف منهم الشاب خالد يوسف السويقي (١٨ عاما) حيث اصيب بعيار ناري في الساق الايمن اطلقه ضابط الدورية.

وفي منطقة الدرج والزيتون وقعت اشتباكات بالحجارة مع قوات الاحتلال.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيم البريج منذ يومين.

واختطفت قوات الاحتلال امس ٣ شبان من مخيم الشاطئ، وهم: عبد الفتاح احمد الشراقي (٢٨ عاما) وسعيد ابراهيم ابو حطب (٢٤ عاما) وعمر فوزي حماد (١٥ عاما) الى منطقة النصر بالقرب من معسكر الجيش وانهالوا عليهم بالضرب المبرح لمدة خمس ساعات متواصلة تناوب (تبادل) الضرب ٢٠ جنديا مما أدى الى إصابة الشبان بكسور وكدمات شديدة في الجسم قاموا بنقلهم الى مستشفى «الشفاء».

ابرز الاصابات في القطاع هي: مجمل الاصابات في قطاع غزة امس (٩٣) اصابة ابرزها: الطفلة سوسو ماهر عليوا (٣ شهور) اصيبت باختناق وتسمم من جراء القاء قنابل الغاز على منزلها في منطقة الشجاعية.

وفي مخيم الشاطئ، أصيبت الفتاة منى محمد الخالدي (٢٠ عاما) وهي حامل (٥ شهور) بنزيف من الانف وآلام حادة في البطن وتسمم والفتاة امل حسن جربوع (١٥ عاما) اصيبت بعيارات مطاطية في الراس ادت الى جروح وحالة إغماء، واصيب الشاب عبد الغني مصطفى الشاقي (١٣ عاما) من منطقة الصبرا بكسر في الساعد الايسر، والفتاة فتحية موسى ابو جدبان من مخيم جباليا بعيارات مطاطية في الساعد الايسر وآلام في الراس والصدر والشاب عمر سلامة عمر (١٤ عاما) من الشجاعية بكسر في الرجل اليمنى نتيجة سقوطه على الارض اثر اختناقه من الغاز واصابته بنزيف في الانف.

كل اعضاء مجلس الامن، ما عدا المندوب الامريكي، يدينون الغزوة الاسرائيلية على لبنان

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ من المتوقع ان يكون مجلس الامن قد استأنف جلسته غير العادية لبحث الشكوى التي تقدم بها لبنان ضد الاجتياح الاسرائيلي لمنطقة جنوب لبنان في الاسبوع الماضي.

وسيصوت مجلس الامن خلال جلسته على مشروع القرار اللبناني الذي يدين اسرائيل ويوصي بتنفيذ القرارات الدولية.

وذكرت اوساط مقربة من رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة، الدكتور سليم الحص، ان (١٤) دولة من اصل (١٥) دولة اعضاء في مجلس الامن موافقة على مشروع القرار اللبناني، واضافت ان الولايات المتحدة سجلت تحفظاتها على مشروع القرار اللبناني.

وبذل مندوب لبنان الدائم في الامم المتحدة، رشيد الفاخوري، جهوده حتى اللحظات الاخيرة من بدء الجلسة الاخيرة من أجل إزالة هذه التحفظات واتخاذ قرار يدين الاجتياح الاسرائيلي.

مجلس منظمة «الاشتراكية الدولية»

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

كما سيتطرق مجلس الاشتراكية الدولية، وهو الهيئة العاملة في منظمة الاشتراكية الدولية بين المؤتمرات العامة التي تعقد كل ثلاث سنوات، الى مواضيع اخرى مثل الوضع في الجنوب الافريقي لاسيما في جمهورية جنوب افريقيا ونزع السلاح وحقوق الانسان.

وتقتصر الجلسات امس واليوم على اللجان العاملة في المواضيع المختلفة مثل لجنة الشرق الاوسط ثم يعقد مجلس منظمة الاشتراكية الدولية جلسات عامة اعتبارا من غد (الاربعاء) تجري فيها دراسة توصيات هذه اللجان.

وسيقابل بيرس في هذه الزيارة وزير الخارجية الاسباني، فرانسيسكو فيرنانديز اوردونيز، في الوقت الذي تمر فيه العلاقات بين مدريد واسرائيل بحالة من الفتور العميق نتيجة للدور الذي يلعبه الجيش الاسرائيلي ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والذي اسفر، منذ اشتعال الانتفاضة قبل خمسة شهور، عن استشهاد اكثر من مائتي مدني فلسطيني واعتقال الالاف واصابة اكثر من ١٥٠٠ بجراح وهو ما ندد به وادانته الحكومة والبرلمان الاسباني بوضوح كما ادانت ايضا اغتيال نائب القائد العام للثورة الفلسطينية (ابو جهاد).

ومن المتوقع ان يقابل بيرس، ايضا، رئيس الوزراء الاسباني، فيليب غونزا ليس غير ان المراقبين يعتقدون ان هذا اللقاء لن يتجاوز اطار اجتماعات مجلس الاشتراكية الدولية رغم الصداقة، التي تجمع بين الرجلين اللذين يشغلان منصبي نيابة رئيس الاشتراكية الدولية.

الانتفاضة في شهرها السادس

أصبح الحكام العنصريون ينتفضون هلعا من غضبة شعبهم !

● بقلم : اميل حبيبي ●

● لاحظنا، في نبرة المذيع في «صوت اسرائيل» أمس، نغمة الحرج الذي يستشعره اي شاهد زور تكررت فضيحته. لقد كان يوم أمس، التاسع من أيار ١٩٨٨، اليوم الاول في الشهر السادس على الانتفاضة الشعبية الدمقراطية في المناطق الفلسطينية المحتلة .. يوماً بَلغ فيه عنفوانها مبلغاً حطّم أستار الصمت التي توهم عسكريو رابين وعنصريو شمير أنهم قادرون على احاطة الانتفاضة به وفرض نسيانها على الرأي العام المحلي والعربي والعالمي.

لقد أصبح حال الدوائر الرابينية والشميرية، الاسرائيلية والامريكية والعربية الرجعية ايضاً، أشبه بحال المذهول من شدة المفاجأة حتى أصيب بالهذيان قولاً وتصرفاً. فوجئوا باندلاع الانتفاضة قبل خمسة اشهر، ويصابون بالصرع الفعلي الآن أمام استمرارها وتصاعدها، طولاً وعرضاً وعمقاً وارتفاعاً، على الرغم من انهم لم يستنكفوا عن أية وسيلة قمع «مستوردة» أو ما تفتقت عنه أذهانهم الكهانية المريضة بالتعالي العنصري «الابيض» الا التجؤوا اليها.

ان تجاوز عدد الضحايا، الشهداء، رقم مئتين ـ بلغ العدد المهول حتى يوم أمس ٢٣١ شهيداً ـ في أوضاع انتفاضة شعبية سلمية مدنية، هو ٢٣١ برهاناً أكيداً على أن الاحتلال الاسرائيلي قد «لبس قبعه ولحق ربعه» وأصبح «ينتفض» هلعاً من غضب شعبه نفسه.

أية وسيلة قمع لم يستعملها هؤلاء الذين ضللوا شعبهم اربعين عاماً وأوهموه أن الشعب العربي الفلسطيني «غير موجود» ؟ فاذا «فقأه» عماهم العنصري هذا بمجرد وجوده أوهموا شعبهم بانه «ليس شعباً» بل «رعايا» و«أجانب» ولا يفهم سوى «لغة القوة» ؟! لقد بلغ بهم هذا الهذيان، في الايام الاخيرة من شهر الانتفاضة الخامس، ان أوهموا أنفسهم بالقدرة على الشروع في عمليات «الترانسفير» ! أخذوا يصادرون هويات المواطنين في المناطق المحتلة بالجملة متوهمين أنهم، بذلك، يجردون مئات الالوف من الفلسطينيين في المناطق المحتلة من حق الوجود في الوطن حتى يصبح مجرد بقاء الانسان الفلسطيني في وطنه، الذي لا وطن له سواه، رهناً بمشيئة موظف ضريبة دخل أو شرطي «حسن سلوك» ! هذا هذيان مطبق لم يصل الى مثله اي واحد من اسلافهم في الحكم ولا حتى غولده مئير التي تساءلت «أين هو هذا الشعب الفلسطيني ؟!». ولا نرى في هذا الاجراء مجرد هذيان العاجز الذي أدرك عجزه فأصبح يلبط ويشبط بلا أية روية وأي منطق. بل نرى في هذا الاجراء اعترافاً اسرائيلياً احتلالياً رسمياً بانقطاع أية صلة، أية نظرة ناهيك عن أية ابتسامة وأي كلام، بين الحكم الاحتلالي القائم وبين الشعب المحكوم كله.

يقيناً أن مقارعة الاحتلال، خصوصاً في الساعات المصيرية، لا يمكن تحقيقها بالاكتفاء بكلمة «طز» ! ولكن شعب اسرائيل نفسه سيتبين، قريباً جداً، ان شعب المناطق المحتلة المنتفض كله لا يرى «هيبة» الاحتلال الاسرائيلي الا في إطار هذه الكلمة الشعبية العريقة خصوصاً في مواجهة «الفوضى» التي يريد «عباقرة» الاحتلال ان يفرضوها بمصادرة الهويات. فمن المحتمل جداً أن يتحول هذا الاجراء الى «جول» يدخله «عباقرة» الاحتلال الى مرماهم هم انفسهم. فبعد ان حاصروا المدن والقرى والمخيمات وقطعوا، بذلك، الصلة اليومية المدنية بين سلطات الاحتلال وبين الاهالي، وبعد أن انسحب اكثرية رجال الشرطة الفلسطينيين من هذه الخدمة وأغلقت محطات الشرطة، حققت الانتفاضة واحداً من أهم منجزاتها وهو انتشار اللجان الشعبية في كل مكان التي تتولى الادارة المحلية وحفظ النظام والدفاع الذاتي في مواجهة اجتياحات قوات الاحتلال والمستوطنين الاحتلاليين. فمن المحتمل جداً ان يكون الاجراء الاخير اعترافاً ضمنياً رسمياً بفشل سلطات الاحتلال، فشلاً شاملاً، في السيطرة الفعلية واليومية على شعب الانتفاضة.

هذه بعض الحقائق التي يحاول «عباقرة» الاحتلال فرض أستار من الصمت عليها. ولكن الاحتلال نفسه، في تصرفاته الهذيانية من مثل نسف مداخل القرى والمخيمات واغلاق الحوانيت في الاوقات التي تقرر الانتفاضة فتحها، والعكس بالعكس، والاصرار على اغلاق المدارس والجامعات مما يضطر شعب الانتفاضة الى اجتراح اساليب خاصة في استمرار التعليم ومحاولات التجويع والتعطيش وقطع التيار الكهربائي الخ ـ كل هذا التصرف العاجز والذي يبدد كل هيبة باقية للسلطة الحاكمة ويجعل كل وسائلها باهتة وغير مجدية، ينقلب على أصحابه ويقود الى نتيجة واحدة وهي ان الاحتلال يفقد بسرعة ضرورة وجوده.

لقد رأينا، منذ اليوم الاول، الصفة المميزة لهذه الانتفاضة في انه من المستحيل قمعها ـ صفة الاستمرارية حتى تحقق اهدافها العادلة، وانها لا رجعة فيها. ولو كانت الانتفاضة تتعامل مع حكام عقلاء، لكان استمرارها خمسة أشهر حتى الان كافياً لاقناعهم بهذه الصفة المتميزة.

فعلى اي شيء يعتمد هؤلاء الحكام في اصرارهم على فعل الثور الاهوج الذي ينطح صخراً ؟!

لقد اعتمدوا، حتى الان، على قوة احتمال «الصمت العربي» وعلى الدعم الامريكي السياسي والعسكري وعلى قدرتهم في الاستمرار في تضليل رأيهم العام نفسه ـ الاسرائيلي.

ونعتقد أنهم أصبحوا يدركون تزعزع السندين الاولين: «الصمت العربي» والدعم الامريكي الذي ليس «كارت بلانش» ! فماذا بشأن السند الثالث، الذي يصبح أساسياً ؟

نرى الى ان الانتفاضة، بدخولها في شهرها السادس ليس أمام العالم والشعوب العربية، فقط، بل امام شعب اسرائيل نفسه، إنما تهدد، في الصميم، استقرار هذا «السند».

ويحق لنا ان نتصور أن أشد «الانهيار» في الرأي العام الاسرائيلي في الاسابيع والاشهر القادمة سيكون ذلك الذي سيصيب تلك الاوساط الاسرائيلية التي آمنت بجدوى السياسات الليكودية المغرقة في نشر الاوهام العنصرية ومواقف الغطرسة العسكرية.

فيا هي، الان، حال تبجحات شارون

● عن «الاهالي» القاهرية ـ ١٩٨٨/٤/٦ ●

وأمثاله وزعقات أقطاب «هتحيا» ونطاطات قادة «المفدال» ووعود كهانا وأشباهه من سائبة المستوطنين الكولونياليين الذين لم يعودوا يخيفون سوى بيرس وأمثاله من «الحكماء الانتحاريين» ؟!

لن يكون من السهل على السيد بيرس، والانتفاضة في تصاعد، أن يستمر في دعم سياسات وممارسات رابين الفاشلة والمهينة. كما سيكون من الصعب عليه الاستمرار في مشاركة السيد شمير في الحكم حتى الانتخابات القادمة.

وبقدر ما تستطيع الاوساط المتعقلة في المجتمع الاسرائيلي ان تتغلب على «حاجز الخوف» من «بعبع» الليكود و«هتحيا» و«المفدال» و«كاخ» والمستوطنين الكولونياليين فان انفجار هذا «البعبع» من داخله سيتحقق بسرعة وسينكشف على حقيقته أنه مارد يقف على رجلي دجاجة.

لقد حشرت الامبراطورية البريطانية، في زمانها، نصف قواتها المسلحة في فلسطين الانتدابية لقمع الاضراب الكبير في العام ١٩٣٦ الذي استمر ستة أشهر، فعجزت ولم ينقذها سوى «التواطؤ العربي» الذي كان محيطاً بنا من كل جانب. أما الان فأصبح واضحاً ان الانتفاضة قد تجاوزت، الى غير رجعة، كل «الصمت» وكل «التواطؤ». ويحق لنا، والانتفاضة مستمرة ومتصاعدة في شهرها السادس، أن نرى الى أنها تتجاوز كل محاولات حكام اسرائيل أيهام شعبهم بأنه في مقدوره مواصلة حياته الاعتيادية، بروتينها الاعتيادي. وكأن أمراً حاسماً ومصيرياً لم يحدث الى جواره ولم يحدث للسياسة التقليدية الاسرائيلية الرسمية التي درج عليها هؤلاء الحكام اربعين عاماً.

سيسجل التاريخ هذه الانتفاضة جنباً الى جنب الحركات الثورية التي أغنت تاريخ الانسانية وأسهمت في مسيرة التاريخ الى أمام. وفي الوقت نفسه سيسجل تاريخ شعب اسرائيل نفسه أن انتفاضة «الشعب الآخر»، الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي، كانت العامل الحاسم في انقاذه ودولته من مصير «فيتنام الجنوبية» الذي لم يتورع حكامه المتغطرسون وضيقو الافق السياسي عن أن يقودوه نحوه وعن المقامرة على مصيره في هذا الشرق المتعطش الى السلام والاستقرار وفي هذه البلاد التي لا مستقبل لها الا بتحقيق السلام والتفاهم بين شعبيها.

فليس المطلوب من العرب في اسرائيل ان «ينتفضوا». ولا هم الملاموز على استمرار الاضطهاد القومي ضدهم لانهم «لم ينتفضوا» ! ولا يوجه هذه التهمة الينا سوى اثنين: ناكر للجميل أو متستر على مسؤولية الظالم. انما المطلوب من شعب اسرائيل كله أن يقف صفاً واحداً مع خيرة أبنائه وبناته الواقفين بشهامة في وجه حكامه المقامرين المغامرين لا تضامناً فحسب مع شعب شجاع يستحق كل تضامن ـ هو شقيقهم الشعب الفلسطيني ـ بل، في الاساس، انقاذاً لشعبهم ولدولتهم من ساسة لا يتورعون، في محاولتهم انقاذ وجوههم، من المقامرة على المصير كله.

وكما رأينا حقيقة الانتفاضة، منذ يومها الاول، ها نحن نرى حتمية هذا التطور الداخلي لدى شعب اسرائيل بفضل استمرارية الانتفاضة وبفضل قوى السلام والتعقل الاسرائيلية وبفضل الجو العالمي الجديد الذي يجترحه عالم الاشتراكية وعلى رأسه صديقنا الصدوق ـ الاتحاد السوفييتي.

كلمة الاتحاد

الخبز والعمل والسلام ـ قضية واحدة!

● اقدمت حكومة شمير ـ بيرس، الليكودية ـ المعراخية، امس الاول، على خطوة حادة وخطيرة في سياستها الاجتماعية المعادية للعمال والطبقات الشعبية عموما. فقد رفعت اسعار الخبز، بأنواعه المختلفة، بنسبة (٣٢٪) واسعار الدجاج بنسبة (٢١٪) واسعار الحليب ومنتجاته بنسبة (١٥٪) واسعار البيض بنسبة (١٩٪).

وتجيء هذه الخطوة بينما حكومة الراسين، منذ تشكيلها الى الآن، تجمد الاجور وتغتصب اكثرية علاوة الغلاء ولا تحل ازمة البطالة التي تشمل اكثر من تسعين الفا من الشغيلة. وتجيء هذه الخطوة بينما الفاقة تنتشر بين قطاعات واسعة من الجماهير الشعبية، اليهودية والعربية، وبينما الهوة الطبقية تتسع وتتفاقم.

ان كل التهريج الديماغوغي لوزير المالية وغيره من المسؤولين الحكوميين بأن «الوضع صعب ويجب تقاسم العبء» لا يمكن ان يخفي الحقيقة: ان الطبقات الشعبية، وهي وحدها، تدفع ثمن السياسة العدوانية الاحتلالية وثمن نهج العسكرة والمغامرة، واما البرجوازية الكبيرة، المحلية والاجنبية، فتجني الارباح الطائلة. وفي السنة المالية المنتهية، كان معدل ارباح كل البنوك، مثلا، بزيادة (٤٧,٥٪) عنه في السنة التي سبقتها!

قبل أيام، اعترف وزير الاقتصاد والاتصالات جاد يعقوبي بأن تكاليف الانتفاضة، حتى الآن، حوالي ٨٠٠ مليون دولار. وكم هي تكاليف المغامرات العدوانية من حرب لبنان قبل خمس سنوات الى غزوة لبنان قبل اسبوع؟ وهل يجب ان «يتبرع» العمال بخبزهم وحليب اطفالهم لتمويل هذه السياسة العدوانية؟!

ان الحياة نفسها تطرح، بكل قوة، حقيقة ان لقمة خبز الشعب وحليب اطفاله مرتبطان بالسياسة. في ظل سياسة التنكر للشعب الفلسطيني، وجودا وحقا، في ظل الحروب المستمرة والاعتداءات المستمرة على الشعوب العربية، في ظل سياسة الاستيطان والتوسع، في ظل العسكرة والمغامرة، في ظل سياسة تخصص (٧٥٪) من الانتاج القومي للعسكرة ومشتقاتها، لايمكن الا ان تسوء حالة الشعب المادية والاقتصادية والغذائية.

ليس صدفة ان كتلة الجبهة كانت الاولى التي خفت لاقتراح نزع الثقة بالحكومة، بعد ضربات الغلاء هذه. فنحن، الممثلون الحقيقيون للعمال والطبقات الشعبية ونحن المناضلون المثابرون للسلام العادل. واليوم اكثر من اي وقت مضى تصبح المعركة للسلام العادل والمعركة دفاعا عن خبز الشعب ـ معركة واحدة.

اننا ندعو العمال وجماهير الشعب عامة الى مقاومة ضربات الغلاء. كذلك تدعو التنظيمات النقابية ومجالس العمال والسلطات المحلية وكل الهيئات الشعبية الى التحرك المقاوم لتجويع الشعب وسرقة قوته.

في دول اخرى في منطقتنا، مثل مصر وتونس والمغرب، عندما كانت الحكومات ترفع اسعار الخبز بنسبة حتى اقل من هذه كانت الدنيا تقوم ولا تقعد حتى تتراجع الحكومة عن ضرباتها التجويعية. فهل يجوز السكوت، هنا، على الضربات التجويعية لحكومة الراسين؟!!

(«الاتحاد»)

حديث الناس في البعنة:

تذمر شديد من ادارة المجلس الحالية وعزم اكيد على إرجاع الجبهة الى الرئاسة

التذمر الشديد هو المميز لاحاديث الاهالي من الادارة الحالية للمجلس في قرية البعنة الجليلية. وتلمس التصميم لدى الاهالي بانهم مصممون على اعادة الجبهة الى رئاسة المجلس لانهم شعروا بالفرق بين الادارة الجبهوية السابقة والادارة الحالية.

● تقرير: سهيل قبلان ●

البعنة قرية قديمة جدا من ايام الكنعانيين، الذين اقاموا فيها معبدا لاحد الهتهم اسمه «عنات»، نسبتها القرية اليه فاصبحت «بيت عنات». ومع مرور الزمن حُرف الاسم ليصبح البعنة التي تكثر فيها الاثار القديمة التي تدل على هذا. فقد وجدت مدافن قديمة وآبار وتوابيت رصاص وفخار في المغاور الكثيرة. كما وجد فيها اكثر من تابوت حجري كان يستعمل كمدفن.

ويقول الكاتب والشاعر حنا ابراهيم احد مواطني القرية ورئيس مجلسها السابق انه بعد معركة حطين سنة (١١٨٧) دخل البعنة الظاهر بيبرس، السلطان الرابع من سلاطين المماليك حيث احتل الجليل واستنقذه من ايدي الصليبيين باستثناء عكا سنة ١٣٦٦ واحتل البعنة التي يبدو انها كانت معقلا للصليبيين وخربها وتركها قاعا صفصفا. هذا قديما، اما حديثا وقبل زوال الانتداب فكان معظم السكان يسكنون في حيفا وعكا بحثا عن الرزق لان اراضي القرية كانت لا تتجاوز الـ (١٣) الف دونم غير مروية وليست كلها سهلية. فلم تكن تكفي لاعالة الاهالي.

واما الاراضي المشاع فكانت تعتبر ملكا للقرية بشكل عام ومسجلة على اسم المختار. وبعد رحيل الانتداب وسقوط عكا وحيفا اخذ اهل القرية يرجعون اليها مضافا اليهم عدد كبير من اللاجئين. وفي (٤٨/١٠/٢٩) دخلها الجيش الاسرائيلي حيث كان جيش الانقاذ قد انسحب في عشية ذلك اليوم دون ان يطلق طلقة واحدة. فقام الجيش باعتقال معظم رجال البعنة ودير الاسد. واطلق الرصاص على اربعة شبان وقتلهم بدم بارد وامر الباقين بترك البلاد ليلحقوا بالقاوقجي. وتجدر الاشارة الى انه كان لعصبة التحرر [illegible]

الاراضي الواقعة الى جنوب الشارع، بين قرى مجد الكروم والبعنة ودير الاسد ونحف والرامة شمالا ودير حنا وعرابة وسخنين جنوبا، منطقة عسكرية مغلقة امام اصحابها وستكون منطقة مناورات للجيش الاسرائيلي مع العلم انه لم تكن هناك حرب دائرة. واصبح الدخول مشروطا بالحصول على تصريح عسكري. وبالطبع رفض اهالي الشاغور هذا الامر واعتبروه محاولة لسلب الارض. خصوصا وان الحكومة كانت تخطط لبناء مستوطنات يهودية وهذا ما اثبته فيما بعد قيام كرمئيل في قلب الشاغور وفي هذه المنطقة بالذات. وتجدر الاشارة الى ان اللجنة التي اقامها الاهالي في الشاغور للدفاع عن الاراضي احتجت لدى السلطات المسؤولة والكنيست وطالبت بنقل المناورات الى مكان بعيد. وكان رد بن غوريون يومها انه ليس هناك نية لمصادرة ولو شبر واحد من هذه الاراضي، ولم تقتنع اللجنة بهذا الجواب وظلت تدافع عن الارض حتى كان يوم (٦١/١٠/١١) حين اعلنت الحكومة عن مصادرة (٥٥٠٠ دونم) من اراضي البعنة ودير الاسد ونحف لغرض اقامة مدينة كرمئيل. والامر لم ينته عند هذا الحد اذ عادت الحكومة واعلنت في (٧٦/٢/١٩) عن مصادرة (٧٤٩٠) دونما اخر معظمها من اراضي البعنة لتضمها الى مدينة كرمئيل.

في اذار (١٩٧٩) وبعد انتخابي لرئاسة المجلس المحلي كتبت الى وزير الداخلية بناء على قرار بالاجماع في المجلس المحلي نطالب بضم هذه الاراضي الى منطقة نفوذ مجلس البعنة. فكان رد حاكم اللواء انه يستغرب هذا الطلب لان هذه الاراضي تابعة لمنطقة نفوذ مجلس محلي كرمئيل. وتجدر الاشارة الى ان هذه الاراضي هي من ضمن الـ (٢٠) الف دونم التي بسببها كان يوم الارض الخالد. والمؤسف ان المصادرة نفذت دون ان تلجأ الحكومة الى المحاكم، وخلافا للقانون الذي يقول: اذا عارض مواطن امر وزير المالية بمصادرة ارضه للمصلحة العامة خلال شهرين منذ يوم الاعلان فلا يجوز للحكومة مصادرتها الا عن طريق نزع اليد بواسطة حكم قضائي. وهذا ما لم تفعله الحكومة. رغم اعتراض كل الناس بمصادرة فرع الحزب [illegible]

يكن تنفيذها لانها ستمر مكان بيوت قائمة. ومنذ (١٩٦٧) تقدمنا بطلب للمصادقة على خارطة هيكلية على اعتبار انها ستكون جاهزة عام (١٩٦٩) ولكن حتى اليوم لا خارطة ولا يحزنون. وهذا يؤدي الى البناء بدون رخصة ومن ثم الغرامات.

وهناك منطقة وعرية كانت ارض مشاع للبلد، ادخلوها في المسطح ولكن ليس لاهل البعنة. فعرب السواعد الذين طردوهم من كرمئيل اعطوهم قسائم من ارض البعنة بعد ان صادروا ارضهم. وهكذا حلوا مشكلتهم على حساب ارض البعنة، مع انهم ومنذ (٧٦) حتى الان لم يعطوا للازواج الشابة اي شبر للبناء. ومشكلة الاسكان من المشاكل البارزة خصوصا الحارة الغربية والتي من نتائجها ان العديد من سكان الحارة تركوا البلد بسبب عدم وجود ارض للبناء عليها ورحلوا الى كفر ياسيف وشفاعمرو وعكا وكرمئيل.

يبلغ عدد اهالي البعنة حوالي (٤٧٠٠) نسمة يسكنون في حوالي (٦٠٠) وحدة سكن. حوالي (١٠٪) من البيوت في القرية بدون كهرباء من الشركة. لانها بدون رخصة. والاكثرية الساحقة من الاهالي تعمل في البناء وبعيدا عن القرية حتى في ايلات وتل ابيب. من يتجول في البعنة يرى الفرق بين حي وحي وحارة وحارة من حيث الشوارع مثلا، ومياه المجاري.

السيد احمد مصطفى بكري يسكن في الحي الغربي في منطقة «الخلال» يقول: الخدمات مشلولة الا تراكتور جمع النفايات والذي لا يدخل الحي الا بعد المطالبة والضغوط من الاهالي. ورغم ان الحي ضمن الخارطة الهيكلية فهناك العديد من البيوت بدون كهرباء رغم انها مرخصة. والمجلس لا يلاحق الامور وبالذات لايصال الكهرباء. واما مشكلة المشاكل فهي: الشارع. فلقد جمعنا التبرعات من اهل الحارة وبالتعاون مع المجلس الجبهوي القديم قبل حوالي (٧) سنوات وقمنا بشق شارع يخدم حوالي (٦٠) بيتا. وتقدمت برسالة أطلب فيها من المجلس تزفيت الشارع الذي لا تزيد مساحته عن (٢٠٠ م٢). وفرشنا الشارع [illegible]

يضطرون الى قطع ما بين (٧٠٠ ـ ١٥٠٠ م) مشيا على الاقدام لانه لا توجد وسائط نقل.

واما الشارع الذي يربط بين مجد الكروم والبعنة بطول حوالي (٤٠٠ م) حيث القرية بامس الحاجة لتخفيف الضغط عن الشارع الرئيسي وتقصير الطريق ورغم ان مجلس محلي مجد الكروم عبّد حصته من الشارع المذكور الا ان مجلسنا لم يعمل شيئا.

ويتابع السيد بكري. لا يوجد مشروع مجاري والارض صخرية واقل «جورة» منافع تكلف صاحبها (٦) الاف شاقل وكل «جورة» تنز منها مياه المجاري مما يؤدي الى الامراض. ولقد طالبنا برش المبيدات ضد الحشرات ولكن لا حياة لمن تنادي.

والتقيت بالسيد بسام بكري عضو لجنة الاباء في المدرسة الابتدائية (ب) ليحدثنا عن دور لجنة الاباء فقال: «هدفنا تحسين وضع التعليم في المدرسة. وعقدنا عدة اجتماعات لدراسة الاوضاع ومحاولة التغلب على النواقص. واستطعنا تخفيف غياب المعلمين. وقمنا بتنظيم احتفال في منتزه مجد الكروم في ٨٧/٢/٢٦ ودعونا له العديد من الشخصيات من الوسط العربي واستطعنا جمع (٣٠) الف شاقل في هذا الاحتفال. وقد تبرع يومها الاخ بولس بولس بعشرة الاف شاقل مشكورا. وتبرع المجلس المحلي في البعنة بعشرة الاف شاقل اخرى. ولكن المجلس للاسف لم يدفع المبلغ وبعد (٨) اشهر من الملاحقات اتفقنا ان نشتري حاسبات للمدرسة (كمبيوترات) على ان يدفع المجلس ثمنها. واشترينا (١٥) جهاز «كمبيوتر» دفع المجلس المحلي ثمنها شيكا بقيمة (٨١٠٠) شاقل. وحتى اليوم ما يزال المجلس مديونا للجنة الاباء بمبلغ التبرع الباقي وهو: (١٩٠٠) شاقل واقترحنا ان نعمل مظلات واقية قرب المدرسة. فالساحة لا تكفي للطلاب. بحيث تكون هذه المظلة بمثابة ساحة تقي الطلاب من الحر في الصيف والمطر في الشتاء. فضلا عن انها تقي الطلاب لدى ذهابهم الى المراحيض التي تقع خارج المدرسة. واتفقنا مع احد الحدادين ان يعمل المظلة ودفعنا له مبلغ (١٥٠٠) شاقل على ان يدفع المجلس حصته وهي مبلغ الـ (١٩٠٠) شاقل. توجهنا له اكثر من اربع مرات [illegible]

● شارع في قرية البعنة (صورة خاصة بـ«الاتحاد»)

(١٥) التي اشتريناها ما زالت في الصناديق نتيجة عدم وجود معلم مؤهل. كما ان هناك تلفزيون ملون وفيديو منذ سنتين اشترتهما لجنة الاباء وحتى الان ما يزالان في الصناديق. هناك (٥) تلفزيونات أسود ـ ابيض معطلة نتيجة خراب بسيط فيها وللاسف لجنة العمل في المدرسة مشلولة». ويقول آخر «يوجد في المدرسة الابتدائية حوالي (٧٠٠) تلميذ من الشبان حتى التاسع، في عدة بنايات، البناية المركزية (١٦) غرفة. وهناك غرفة مختبر مع اشغال ولنقص في الغرف يستعملون غرفة الملجأ. وتوجد ست غرف مستأجرة في البعنة رغم ان بناية المدرسة الاعدادية جاهزة. وكان من المقرر ان تستخدم في بداية السنة الدراسية (٨٧) الا ان المجلس ادعى ان الغرف غير جاهزة. وعندما حُلت المشكلة ابقى المجلس المدرسة مغلقة بحجة عدم وجود مدير. ومن النواقص الاخرى في المدرسة عدم وجود مستشار وممرضة وطبيب وعيادة طب اسنان وطبيب نفساني وغيرها. ووزارة المعارف لا تقدم المساعدات. ومساعدات المجلس لا تتعدى القرطاسية وادوات التنظيف والطباشير.

والتقيت الدكتور جبر عبد الرحمن رئيس لجنة الاباء. فقال: «في البداية عملت لجنة الاباء بشكل جيد فشرفات المدرسة كانت مكشوفة مما يؤدي الى غمر الغرف بالمطر. عدا عن البرد. والتدفئة كانت معدومة وقد استطعنا تزويد المدرسة بالمظلات الواقية والشبابيك البلاستيكية بما قيمته ٤٠ الف شاقل. وقد جمعنا المبلغ من اقامة الحفلات. والحصص المخصصة قليلة ففي الابتدائية (٧٠٠) طالب خصص لهم (٥٢٧) حصة في السنة من ضمنها حصص ادارة وتربية حوالي (١٣٠) حصة فيبقى (٤٠٠) حصة لـ (٧٠٠) [illegible]

استطع اللقاء به [illegible] الذي كان [illegible] علم انني [illegible] الحديث. [illegible] التمويل [illegible] سراله وقال [illegible] رئيس المجلس [illegible] كافية. [illegible] قال: بناء [illegible] وعيادة [illegible] وتعبيدها. [illegible] حوالي (٢٥٠) [illegible] الاسكان. [illegible] وقال انه [illegible] المجلس [illegible] قال: هناك [illegible] وسنباشر [illegible] الميزانيات [illegible] بناية المجلس [illegible] ميزانيات [illegible] اتصالات [illegible] المواطنين [illegible] يعمل لجمع [illegible] مثلا في [illegible] اولوية المشروع [illegible] قال ان [illegible] (٥٠٪) وفي العام الماضي (٧٠٪). [illegible] التقيت [illegible] محلي البعنة [illegible] فترة رئاسة [illegible] ان المشاريع [illegible] خطط [illegible] الميزانيات [illegible] والتقيت [illegible] الرفيق [illegible] سؤال ما [illegible] الجبهة في [illegible] المشاكل [illegible]

جماهيرنا العربية قادرة على حماية حزبها الشيوعي وجبهتها الدمقراطية

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

□ تزايدت في الاونة الاخيرة الهجمة السلطوية الشرسة على الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وقد تمثلت هذه الهجمة بالتحريض الارعن والاهوج في وسائل الاعلام الاسرائيلي و«صنارة» لطفي مشعور و«وطن» المتكديت وفي مطالبة العناصر اليمينية المتطرفة باخراج الحزب الشيوعي خارج القانون وباغلاق «الاتحاد» الصحيفة العربية اليومية الوحيدة للجماهير العربية الفلسطينية والطبقة العاملة في اسرائيل لمدة اسبوع بامر من شمير، والتحقيق مع رئيس تحريرها، الكاتب والقائد الشيوعي البارز، اميل حبيبي واعتقال مراسلها في القدس يحيى ابو شريف ومدير تحريرها نظير مجلي وتقديمه للمحاكمة بتهمة «التظاهر غير القانوني». وبالتحقيقات الاستفزازية والاعتقالات العشوائية لنشيطي الحزب والجبهة الذين شاركوا في المظاهرات الاحتجاجية، ضد القمع الاحتلالي في المناطق المحتلة.

والحقيقة ان هذه الهجمة هي جزء من الهجمة الشاملة ضد شعبنا الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة الرامية لقمع الانتفاضة الشعبية الباسلة المتصاعدة والمتواصلة منذ ٥ شهور والتي قلبت حسابات حكام اسرائيل وواشنطن وغيرت الموازين السياسية في المنطقة. وهي تستهدف لجم صوت الحق والحقيقة، صوت السلام العادل والدمقراطية الحقة، وضرب القوة السياسية الفعالة والمجندة في الشارع السياسي المحلي، صاحبة هذا الصوت العقلاني الصادق ـ الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

ان هذه الهجمة تأتي لتؤكد افلاس الحكومة وسياستها العنصرية والاضطهادية التي تتبعها تجاه جماهيرنا العربية الفلسطينية المنزرعة في ارضها ووطنها وضد هيئاتها التمثيلية المنتخبة. وهي دليل قاطع على صحة طريق الحزب والجبهة وعلى دورها التاريخي والطليعي الهام في تعميق الوعي السياسي وترسيخ روح المحبة الانسانية لدى اجيالنا الصاعدة وتطوير كفاح جماهيرنا ضد سياسة الاضطهاد القومي والقهر الطبقي ونهب الاراضي وهدم البيوت ومن اجل الحقوق القومية والمطلبية العادلة وفي تجميع القوى الدمقراطية العربية واليهودية وتوحيدها في المعركة اليومية من اجل ارساء دعائم السلام العادل والشامل القائم على الانسحاب من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل وذلك من خلال مؤتمر دولي تشارك فيه م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

ولا حاجة الان لنؤكد بان هذه الهجمة لن ترهب شعبنا الطيب الاصيل والذكي الذي شب على الطوق وتفولذ في معارك الشرف والبقاء والكرامة واغتنى بتجربة نضالية ولن تبعده عن طريق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بقيادة الحزب المكافح، الحزب الشيوعي. فشعبنا يدرك ان اداة الرد العملي الحضاري على هذه الهجمة في زيادة تماسكه وتلاحمه وتدعيم وحدته الراسخة رسوخ الكرمل والجرمق، على ارضية البرنامج السياسي الكفاحي الذي يضعه الحزب الشيوعي لتحقيق المساواة التامة لجماهيرنا وضمان الحقوق المشروعة والثابتة للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني. ولسوف يلقن شعبنا احزاب السلطة المعادية لحقوقه وللفكر التقدمي والانساني الثوري، درسا في الانتخابات القادمة وذلك بزيادة قوة الجبهة في الكنيست. وابدا على طريق الجبهة.

(مصمص ـ المثلث)

الاتحاد

■ المحرر المسؤول توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف [illegible]

[illegible]

قبل ١٧٠ عاما ولد كارل ماركس

اكتشافات عظيمة واممية راسخة

* الفهم المادي للتاريخ * القيمة الزائدة * مساندة حركات التحرر الوطني والشعوب المضطهدة *

● بقلم: د. ادوار الياس ●

[● ننشر، فيما يلي، القسم الثاني والاخير من هذا المقال المكرس للذكرى السنوية الـ ١٧٠ لميلاد المفكر العبقري والقائد الثوري كارل ماركس. وكنا نشرنا القسم الاول في عدد الخميس ١٩٨٨/٥/٥]

لقد توصل ماركس بعبقريته الفذة وطاقاته العملية الجبارة وبفضل الظروف الموضوعية السائدة في اواسط القرن التاسع عشر (الاكتشافات العلمية وتعمق الصراع الطبقي التناحري في المجتمع الرأسمالي) الى اعظم اكتشافين عرفهما تاريخ البشرية المعاصر: ١)قانون تطور التاريخ البشري ٢) نظرية القيمة الزائدة.

● الفهم المادي للتاريخ ●

ادرك ماركس، ببصيرته الحادة، الجانب الثوري لدياليكتيك هيغل وقام بتجريده من مثاليته ومزجه مع الفلسفة المادية وجعله «علم القوانين العامة لحركة العالم الخارجي والفكر البشري على السواء».

وفي تعريفه للفلسفة المادية الدياليكتيكية يقول انجلس: «ليس هناك من امر نهائي، مطلق، مقدس بنظر الفلسفة الدياليكتيكية، فهي ترى على كل شيء وفي كل شيء، خاتم الهلاك المحتوم، حركة الصيرورة والفناء، حركة التصاعد ابدا دون توقف من الادنى الى الاعلى. وهذه الفلسفة نفسها ليست سوى مجرد انعكاس هذه الحركة في الدماغ المفكر» (انجلس، «لودفيغ فورباخ ونهاية الفلسفة الالمانية الكلاسيكية» ص ٢٣٧).

وبتطبيقه لفلسفته الدياليكتيكية بقوانينها العامة على المجتمع البشري ودراسة المراحل التاريخية لتطوره، تمكن ماركس من الكشف عن القوانين والقوى المحركة لهذا التطور. وفي حديثه عن الفهم المادي للتاريخ كتب لينين: «اعطى ماركس صيغة مكتملة للموضوعات الاساسية للمادية في تطبيقها على المجتمع البشري وعلى التاريخ».

واشار لينين الى ما كتبه ماركس في مقدمة مؤلفه «مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي»: «ان الناس، اثناء الانتاج الاجتماعي لحياتهم، يقيمون فيما بينهم علاقات معينة ضرورية، مستقلة عن ارادتهم. وتطابق علاقات الانتاج هذه درجة معينة من تطور قواهم المنتجة المادية.

«ومجموع علاقات الانتاج هذه يؤلف البناء الاقتصادي للمجتمع، اي الاساس الواقعي الذي يقوم عليه بناء فوقي حقوقي وسياسي والذي تطابقه اشكال معينة من الوعي الاجتماعي. ان اسلوب انتاج الحياة المادية يشترط مجرى الحياة الاجتماعي والسياسي والروحي بصورة عامة. فليس وعي الناس هو الذي يعين معيشتهم بل على العكس من ذلك، معيشتهم الاجتماعية هي التي تعين وعيهم. وعندما تبلغ قوى المجتمع المنتجة المادية درجة معينة من تطورها، تدخل في تناقض مع علاقات الانتاج الموجودة او مع علاقات الملكية ـ وليست هذه سوى التعبير الحقوقي لتلك ـ التي كانت الى ذلك الحين تتطور ضمنها. فبعد ان كانت هذه العلاقات اشكالا لتطور القوى المنتجة، تصبح قيودا لهذه القوى. وعندئذ ينفتح عهد الثورة الاجتماعية». (لينين، المختارات في ١٠ مجلدات، المجلد الخامس ص ٢٣٨ و٢٣٩). لقد صاغ ماركس وانجلس، للمرة الاولى، المبادىء الاساسية للفهم المادي للتاريخ (المادية التاريخية) في مؤلفهما المشترك «الايديولوجية الالمانية» الذي كتباه في عامي ١٨٤٥ و ١٨٤٦.

وكانت المادية التاريخية في نظر لينين: «اكبر انتصار احرزه الفكر العلمي» (المصدر السابق ص ٣٥). وتشير الدكتورة في العلوم التاريخية اكيموفنا ستيبانوفا في مؤلفها «كارل ماركس ـ سيرة الحياة» الى هذا الاكتشاف العظيم لماركس وانجلس وتقول انه «رمز الى الانقلاب الثوري في التعاليم بصدد المجتمع، وقوانين تطوره. ورفع هذا الاكتشاف التاريخ الى مصاف العلم الحقيقي الذي يتيح دراسة الماضي وفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل» (الطبعة العربية، دار التقدم ـ موسكو ص ٤٢).

● مذهب ماركس الاقتصادي ●

وفقا لتقسيم العمل الذي تم بين ماركس وانجلس استأنف ماركس في ربيع العام ١٨٥٠ دراسة الاقتصاد السياسي، الذي اصبح الموضوع الرئيسي لابحاثه العلمية. واعتبر ان واجبه الحزبي الاساسي والقضية الرئيسية في حياته تسليح البروليتاريا بنظرية اقتصادية علمية.

وبالاضافة الى مؤلفاته الاقتصادية: «المخطوطات الاقتصادية ـ الفلسفية لعام ١٨٤٤» و«العمل المأجور ورأس المال» و«الاجور والاسعار والارباح» و «مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي» ركز ماركس كل جهوده لانجاز مؤلفه الضخم «رأس المال» حيث يقول في مقدمته «ان الهدف النهائي لهذا الكتاب هو الكشف عن القانون الاقتصادي لحركة المجتمع القائم حاليا» اي، كما قال لينين «المجتمع الرأسمالي، البرجوازي. فدراسة علاقات الانتاج في هذا المجتمع المحدد تاريخيا، من حيث نشوئها وتطورها وزوالها، ذلك هو مذهب ماركس الاقتصادي» (المختارات، المجلد الخامس، ص ٢٤٣). وكان ماركس قد صاغ اسس نظرية القيمة الزائدة التي اعتبرها لينين «حجر الزاوية في نظرية ماركس الاقتصادية»، لاول مرة، في مؤلفه «مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي» الذي انجزه في عامي ١٨٥٧ و١٨٥٨.

وفي «رأس المال» يكشف ماركس عن طبيعة الاستغلال الرأسمالي ويطور تعاليمه حول جوهر القيمة الزائدة ويصل الى نتيجة مفادها ان الرأسمالية، في سياق تطورها، تخلق الاسس المادية للاشتراكية كما تخلق حفارة قبرها، الطبقة العاملة، التي ستبني اسلوب الانتاج الاشتراكي الخالي من العمل المأجور واستغلال الانسان للانسان.

● المواقف الاممية الراسخة ●

متسلحان بالمبادىء والمشاعر الاممية الانسانية عمل ماركس وانجلس، نظريا وبالممارسة العملية، من احل توحيد جميع عمال العالم في الكفاح ضد الظلم والاستغلال الرأسمالي المجحف، ووقفا بصلابة الى جانب الشعوب المضطهدة في نضالها ضد استعباد الشعوب الاقوى. ونددا بسياسة الاضطهاد القومي التي كانت المانيا والنمسا تسلكانها ضد البولونيين والتشيكيين والمجريين والايطاليين وغيرهم من الشعوب. كما دعا ماركس وانجلس الى توحيد جهود القوى الدمقراطية في اوروبا وشن حرب ثورية ضد روسيا القيصرية بهدف احباط خطط القيصرية المضادة للثورة في القارة الاوروبية.

ودعم ماركس وانجلس نضال التحرر الوطني للشعوب التي كانت ترزح تحت نير الدول الاستعمارية الاوروبية. وفضحا الاساليب الرهيبة التي كان يستخدمها المستعمرون بحق شعوب الهند والصين وبورما وافغانستان وايران وشعوب شبه جزيرة البلقان وايرلندا.

وتقول الدكتورة اكيموفنا ستيبانوفا في كتابها «كارل ماركس ـ سيرة الحياة»: «ان مقالات ماركس عن الهند والصين وايرلندا مفعمة بروح الاممية البروليتارية، والسعي لدعم نضال التحرر الوطني للشعوب المضطهدة، وتقديم المساعدة لكل حركة دمقراطية شعبية تزيد من قوة الثورة، وتوفر المزيد من الظروف الملائمة لنضال البروليتاريا ضد العبودية الرأسمالية. وان مقالات ماركس هذه، التي تتضمن فكرة الصلة والتبعية المتبادلة بين النضال الثوري للبروليتاريا وحركة التحرر الوطني للشعوب المضطهدة، تنطوي على اهمية كبيرة باعتبار انه قد ارسيت فيها اسس سياسة البروليتاريا فيما يتعلق بالمسألة القومية ومسألة المستعمرات» (ص ١٩٥).

وتواصل، اليوم، الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية وعلى رأسها حزب لينين العظيم، الحزب الشيوعي السوفييتي، المستنيرة بالتعاليم الماركسية ـ اللينينية مساندة ودعم نضال التحرر الوطني للشعوب المضطهدة في جميع ارجاء المعمورة.

وترمي سياسة التفكير الجديد السوفييتية، المنطلقة من الايديولوجية الماركسية ـ اللينينية الى لجم قوى العدوان الامبريالي على الساحة الدولية واخماد بؤر التوتر المنطقية والتوصل الى حلول عادلة تنسجم ومصالح جميع شعوب العالم.

وجاء في الصيغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي التي اقرها المؤتمر السابع والعشرون للحزب يوم ١٩٨٦/٣/١: «والاتحاد السوفييتي يقف الى جانب الدول والشعوب المتصدية لهجمات قوى الامبريالية العدوانية، والذائدة عن حريتها واستقلالها وكرامتها الوطنية. والتضامن معها في وقتنا الراهن هو جزء هام من النضال العام في سبيل السلام والامن الدولي. ويرى الحزب واجبه الاممي في تأييد نضال الشعوب التي لا تزال ترزح تحت نير العنصرية ضحية لنظام الفصل العنصري».

«وسوف يقف الاتحاد السوفييتي قدما الى جانب دول عدم الانحياز في النضال ضد العدوان والهيمنة، ومن اجل تذليل الخلافات والنزاعات عن طريق المفاوضات» (الطبعة العربية، دار نشر وكالة «نوفوستي» ـ موسكو ١٩٨٦ ص ٧١).

رد على رد

● بقلم: رمزي سليمان
اخصائي نفسي ●

● نشرت «الاتحاد» (٨٨/٤/١٣)، مقالة تحت عنوان «رد مشروع على نقد مشروع»، رد فيها الباحث النفسي مروان دويري على مجمل الانتقادات التي وجهت لكتابه «كيف نتعامل مع مشاكل اولادنا»[1] وقد كنت اول من بادر لانتقاد الكتاب في الزاوية الاسبوعية التي أكتبها في جريدة «العربي» ثم في اطار مراجعة علمية للمنهج السلوكي الذي يؤسس عليه الكاتب كتابه («العربي» ٨٧/١٢/٣١). وحيث اني قد اوفيت الموضوع حقه وقلت ما كان عندي قوله فانني سأقتصر الكتابة هنا على بعض الملاحظات التي لا ارى بدا من ابدائها على رد الاستاذ دويري، واعتمادا التبسيط فانني الخص ملاحظاتي كالتالي:

ملاحظات حول الاسلوب

وفي هذا الباب فانه بالامكان ملاحظة الامور الاساسية التالية: (أ) يخصص الكاتب مساحة غير قليلة في بداية مقالته «لتلخيص» ما اسماه بـ «ردود الفعل الشفهية من قبل القراء». مراجعة «تلخيص» الكاتب هذا تظهر انه يدخل في باب كيل المديح للكتاب!. فهو يقول مثلا («ملخصا» بعض هذه «الردود»): «ان الكتاب يجمع بشكل موفق بين البساطة والعملية وبين المستوى العلمي الجيد الامر الذي نادرا ما نجده في كتب علم النفس العربية الاخرى» (!!) او قوله «ملخصا» ردودا اخرى: «بعد ان قرأت الكتاب، ارى انه من الضروري لكل اب وام ان يقرأه، وقد نصحت اصدقائي واقاربي بشرائه». هنالك بالطبع (ربما بهدف الموازنة) ردود فعل اخرى يوردها الكاتب في باب «الردود التي شملت اراء ناقدة»، بيد ان مراجعة لتلخيصه لها تظهر انها تبقي صفحات الكتاب نظيفة من اية ملامة، فهو يقتبس مثلا من تقول له: «يصعب علي تطبيق طريقة كذا في اثناء وجود ضيوف او اقارب في البيت» او قول أخرى: «ما فائدة ان اطبق ما جاء في كتابك بينما يستمر زوجي في اسلوبه السابق ؟» اي انه حتى ان كان هنالك ثمة عامل سلبي، فهو ليس، حاشا وكلا، في الكتاب، بل ربما في الظروف البيئية او في الاخرين! هذا، ناهيك عن الردود «غير الناقدة» التي يصل «تلخيصها»، بدون مبالغة من طرفي، الى مستوى الاعلان التجاري! تبقى هنالك ثلاث ملاحظات بالنسبة «لردود الفعل الشفهية» هذه وهي:

(١) ان كل هذه الردود قد تضمنت تقييمات تعميمية للكتاب ولم تصل الى مستوى ابداء الملاحظات العينية والتفصيلية حوله.

(٢) على الرغم من احترامنا الكامل لاراء القراء من غير المختصين، الا انها لا تمت، في رأيي، بصلة الى أي نقاش علمي حول مادة الكتاب، خصوصا، اذا تذكرنا الانتقائية الواضحة فيما يتعلق بنوعية الردود التي تقال عادة، وجها لوجه، للكاتب نفسه (وخاصة في مجتمع كمجتمعنا) وكذلك الانتقائية الواردة في «تلخيص» الكاتب نفسه لها. (٣) اما النقطة الاهم، فهي في كون كل «الآراء الناقدة» التي «لخصها» الكاتب قد تضمنت تساؤلات حول الامكانية العملية لتطبيق ارشادات الكتاب، اي انها تتعلق كلها بمدى نجاعة هذه الارشادات، ذلك في حين ان النقطة الاساس وربما الوحيدة، التي يجب ان يدور حولها النقاش في البداية تتعلق بالمواقف الايديولوجية (وبالتالي بالفلسفات التربوية) التي يرتكز عليها الكتاب. حول هذه النقطة بالذات خصصت مقالتي «كيف يتعاملون مع مشاكل اولادنا» المشار اليها اعلاه («العربي» ٨٧/١٢/٣١) حيث جاء في تلخيصها انه «ما من شك ان نجاعة هذه الاساليب وتأثيرها (والتي يتباهى بها الكاتب) هي حقائق ناجزة لكنها نجاعة تفوح منها رائحة القمع. ويكفي ان نقول مثلا انه من الافضل لنا ان نحاول بطرق غير ناجعة البتة اطلاق الحريات من ان نقوم بنجاعة تامة بقمعها».

(ب) ورجوعا الى ملاحظاتي حول الاسلوب، فانني لا استطيع الا ان الاحظ ان الكاتب لجأ الى قلب الحقائق وهذا يتنافى مع اصول الكتابة العلمية وابتعادا عن التعميم، اسوق ما يلي (وهو غيض من فيض) لاثبات ما قلت:

(١) يحاول الكاتب التنصل من الرد العلمي على التقييمات التي وردت في مقالتي، ومن ضمنها تقييمات لنخبة من المختصين المعروفين في علم النفس (كارل بريبرام) والفلسفة (ماكس بلاك) والتاريخ (ارنولد توينبي) وعلوم اللغة (نوعام حومسكي)، الذين اجمعوا على رجعية الطريقة السلوكية والعواقب الخطيرة التي قد تنجم عن تطبيقها. بدلا من مناقشة هذه التقييمات، او غيرها مما ورد في المقالة، فان الكاتب تعمد تجاهل المقالة بكاملها بدعوى انه «لا يرى ضرورة للرد العلمي».. اذ انه يتضح لاي خبير جدي (!) ان كاتب المقال لم يفهم جوهر الكتاب» ثم مضيفا: «ولا ارى من واجبي في هذا المقال ان اعمل على افهامه».

والحقيقة هي ان كل من قرأ مقالتي المشار اليها، يعلم دون ريب، مدى المغالطة في هذا. ثم كيف اكون غير فاهم لجوهر كتابه، وهو الكتاب الموجه للقارىء غير المتخصص، والذي يجمع (حسب «تلخيص» الكاتب) «بين البساطة والعملية... الخ» ؟!

وللاختصار اقول ان هذا الايحاء بانني قد اكون اسأت فهم كتابه هو ايحاء مضلل. وان كل اكاديمي في الموضوع او في مواضيع قريبة (دون ان يكون خبيرا) يعلم تماما ان مضامين كتابه تتردد في الكثير من الكتب الاساسية المقررة في علم النفس السلوكي. وعليه فان اقل ما يمكن قوله عن هذه النظرة المتعالية هو انها منافية لمبادىء الحوار النزيه، ناهيك عن انه (وبكل تواضع) ليس لها ما يبررها!

(٢) في معرض رد الكاتب على المقالة النقدية التي كتبتها الزميلة نبيلة اسبنيولي («الجديد») والتي قررت فيها (مثلما فعلت) ان كتابه يعتمد على الطريقة السلوكية فانه يلجأ لكافة الوسائل لرد هذه «التهمة» فمثلا نراه يقحم في غير موضعها، مصطلحات مثل اليسارية، الاشتراكية النظريات الغربية وغيرها، وذلك بقصد الايحاء (الخاطىء)، ان كتابه يندرج في عداد الادب النفسي التقدمي (وربما الماركسي!) في حين انه بعيد عن هذا بعد الارض عن السماء. احد هذه الامثلة، والذي يز نفسه فيها، هي في ذكره «ان اشهر علماء النفس والاعصاب السوفييت قد وضع الاسس لاهم قاعدة سلوكية»، ليخلص بعدها الى القول انه «هل يعقل ان نقول ان بافلوف قد تأثر بالنظريات السلوكية الغربية ؟» (بعكس الشرقية ر.س) اما الحقيقة، بعيدا عن كل هذا فان علم النفس الماركسي المعاصر ينطلق من الفرضية القائلة بان اية نظرية لفهم الانسان يجب ان تتبع اساسا (كبنية فوقية)، من تحليل مجمل علاقات الانتاج السائدة في المجتمع وليس باية حال من فسيولوجيا الاعصاب كما في نظريات بافلوف. والحقيقة ايضا، هي انه لا توجد هنالك نظريات سلوكية غربية واخرى شرقية، بل هنالك نظريات سلوكية وحسب!، وان بافلوف، حسب تعريف احد اشهر العلماء السلوكيين، الانجليزي هـ.ج ايزنك (وهو الثقة المعاصر لاختبارات الذكاء) هو: «واضع اسس النظرية السلوكية (راجع المعجم النفسي لايزنك وآخرين بالانجليزية) وكل، ذي معرفة اساسية في علم النفس السلوكي يعرف انه يرتكز اساسا على مبدأين: مبدأ «الاشراط الكلاسيكي» لواضعه بافلوف (السوفييتي) ومبدأ الاشراط الفعال لواضعه (الامريكي) سكينر!

(٣) في سياق عتابه الشديد للزميلة اسبنيولي، يذكر الكاتب، في اكثر من موضع نشاطه الاجتماعي والسياسي التقدمي ليصل في نهاية مقالته الى القول: «ان وضعها لمواقفها وكأنها تقف في متراس آخر لمواقفه المبدئية والايديولوجية المعروفة قبل صدور كتابه بكثير هو امر ليس له مبرر..»!! فكلاهما حسب قوله «موجودان في الخندق الاجتماعي والسياسي التقدمي نفسه مع بقية الشرفاء من ابناء شعبنا»

واذا ما تجاوزنا التأثر الذي لا يمكن مغالبته حيال هذا النداء، فانه بالامكان القول ان كل هذا لا يمت للموضوع بصلة. وعلى اية حال، فلست ارى تناقضا يحتم استحالة ان يكون المرء حاملا لمواقف اجتماعية او لافكار رجعية وان يقوم في الوقت ذاته بدور سياسي تقدمي في ظرف معين، ولا حاجة للتذكير بان نقدي قد تركز حول فلسفة كتابه التربوية القمعية وان ملاحظة الزميلة اسبنيولي قد تناولت مواقف رجعية تتعلق بمكانة المرأة. ومن هنا فقد كان على الكاتب ان يقارع الحجة بالحجة، بدل التلويح الذي لا يمت للموضوع بصلة، بنشاطه التقدمي.

ملاحظات حول المضمون

غني عن الذكر ان الفصل الذي تعمدته هنا بين الشكل والمضمون يقع في خطأ الشكلية ويهمل جدلية العلاقة بينهما وقد فعلت هذا لسببين، الاول للتبسيط، اما الثاني فلكوني قد خصصت مقالة علمية كاملة لنقاش فلسفة الكتاب التربوية وخلفيته النظرية. ولهذا السبب فانني سوف اختصر نقاشي مع مضمون رد الزميل دويري على نقد الزميلة اسبنيولي في بندين:

(أ) النقطة الاساسية التي يجهد الكاتب لاثباتها، هي ادعاؤه بان كتابه ليس سلوكيا، فهو يصرح في موضع من مقالته «بان المدرسة السلوكية مرفوضة متى تماما كمنطلق نظري..» وللتأكيد فانه يعود فيستنجد باسم بافلوف (السوفييتي ـ ر.س) كما اسلفنا. بعد هذا نراه يورد اشارات عديدة لصفحات اشتملت على معالجات تتناقض مع التوجه السلوكي. وكما يبدو، فانه لا يجد كل هذا مقنعا، ذلك انه يلجأ بعد كل هذا الى ادعاء غريب فعلا. وهو انه استعمل كلمة «سلوك» لتبسيط لا غير !!!، حين يقول: «لقد استعملت كلمة «سلوك» ووصفت المشاكل بشكل سلوكي عيني في جميع فصول الكتاب، الا ان هذا جاء من أجل تبسيط الشرح... الا ان أمرا كهذا ليس من شأنه ان يصرف انظار شخص مختص فيجعله يرى في الكتاب «كتابا سلوكيا مطلقا».

اما الحقيقة فهي ان هذا الادعاء بعيد كل البعد عن الصحة فالفصول الثلاثة الاولى (ص ٢١ ـ ٧٦)، هي تطبيق امين لمبادىء النظرية السلوكية بمفهومها الضيق «لتعديل السلوك» والسيطرة عليه، والكاتب لا ينفك عن التوصية بكيفية الاستعمال المنهجي لاساليب عقابية ولتعزيزات سلبية للسيطرة على السلوك، كالمصادرة (ص ٤٨)، والتجميد (ص ٤٩) او الابعاد (نوع من الحبس) (ص ٦٣) وهو في هذا يتجاوز توقعات سكينر نفسه في «صبوه نحو جعل البيئة الاجتماعية حرة قدر الامكان من المثيرات المنفرة» و «الحياة اقل عقابا».

وبالرغم عن تقييمي هذا، فانني اتفق مع الكاتب في كون الكتاب ليس «كتابا سلوكيا مطلقا». فالفصول الباقية (وخاصة من الفصل الخامس وحتى العاشر) تجمع بين مبادىء سلوكية وبين مبادىء غير سلوكية كاساليب لعلاج مشاكل نفسية واجتماعية مختلفة (كالقلق والخوف ـ الفصل الخامس، الكذب واخفاء الحقيقة ـ الفصل التاسع وغيرها). على انه يجدر التنويه بان الطرق السلوكية تبقى الغالبة فيها ايضا، الامر الذي يجعل من الصحيح اعتبارها سلوكية «بالمفهوم الواسع». وفي هذا فانه ربما كان من المفيد ان تذكر ان دمجا كهذا بين مبادىء سلوكية واخرى معرفية و/او اجتماعية اصبح شائعا اليوم على مستوى التنظير (كالمدرسة المعرفية ـ السلوكية) وعلى المستوى العلاجي. وكذلك في كثير من الكتب السلوكية الطابع، ذات التوجه الارشادي للاهل والمربين. احد هذه الكتب وهو كتاب بالانجليزية بعنوان «كيف تساعد اولادا يعانون من مشاكل شائعة»[2] (المؤلفيه ش. شايفر وهـ ميلمان ١٩٨١)، يشبه الى درجة تثير الدهشة الكتاب الذي نحن بصدده، فالفصول من الخامس وحتى العاشر من كتاب الاستاذ دويري هي مجموعة جزئية من فصول الكتاب المذكور وهي مطابقة لها في تقسيم كل فصل الى «عوامل واقية» و«طرق معالجة»، وفي كافة بنود هذه العوامل والطرق!!!. ومن هنا فان الكاتب لم يكن اصيلا في الدمج بين الطريقة السلوكية وطرق اخرى. غير ان ما هو اهم هو كون الكتابين محشوين بالطرق السلوكية، بما فيها من عقابات ومثيرات منفرة يصعب حصرها، ناهيك عن الاكثار من «الاتفاقات المشروطة». التي تخلو من المحبة غير المشروطة والتسامح، وهي اهم ما يجب ان تتميز به العلاقات الاسرية الحميمة.

وبالاضافة لكل هذا، فان الفصول المذكورة لا تخلو من اجواء المراقبة شبه البوليسية، التي من شأنها، ان اتبعت ان تطبق الخناق على امكانية ممارسة الاطفال لحريتهم وتضفي جوا من الشكوك وانعدام الثقة المتبادلة (انظر مثلا: المراقبة لمنع انطلاء الكذب ص ١٤٥، محاسبة الولد على سلوكه المرئي.. ص ١٤٦، او الدرس مسؤولية الطالب، المراقبة مسؤولية الاهل ص ١٥٤ ـ ١٥٥)، حيث يصل الامر بالكاتب الى القول انه «علينا عدم محاسبة الولد على ما يقوله عن سلوكه وانما علينا فحص ومراقبة سلوكه بانفسنا...، فبدلا من ان نسأل الولد «هل درست؟» او «هل اعدت النقود الى مكانها؟» يمكن فحص ذلك بانفسنا».!!

ولاجمال هذه النقطة اقول انه باستثناء مواضع قليلة شذّ فيها الكاتب عن الطرق السلوكية، فان كتابه يزخر بهذه الطرق وبما تحمله من اساليب السيطرة المحكمة.

(ب) ثمة حجة اخرى يلجأ اليها الكاتب ليُثبت ان اساليبه ليست سلوكية، حين يقول: «ان القاعدة (يقصد مبدأ التعزيز ـ ر.س)، ليست سلوكية فقط، بل هي بديهية منطقية عرفها الانسان قبل نشوء المدرسة السلوكية، وبناء عليه استعمل المكافأة والعقاب بهدف تغيير سلوك الانسان، وما زال استعمالها قائما في جميع المجتمعات بما في ذلك الدول الاشتراكية (لاحظ الاشتراكية ـ ر.س). ان البعد بين الاعتراف بقوة المكافأة والعقاب واستعمالها بالشكل الصحيح، وبين الدعوة الى تحويل المجتمع الى مجتمع مبني على المكافآت والكسب والربح الشخصي هو بعد السماء عن الارض».

والحقيقة ان هذا الدفاع مليء بالمغالطات الخص اهمها فيما يلي: (١) ان قضية «البعد بين الارض والسماء» بالنسبة لما يمكن ان يؤول اليه الاستعمال المنهجي للمكافأة والعقاب («بالشكل الصحيح»!) ليست واضحة البتة. ومن يستذكر كتاب ١٩٨٤ لجورج اورويل (مثلا)، يستطيع ان يتخيل مقدار قلة هذا البعد! (٢) ان الاستمرار في الاستعمال المنهجي لهذه الطرق، وخاصة العقاب، (وحتى في الدول الاشتراكية)، لا يعطيها الشرعية ولا يرفعها الى مستوى القيم التربوية المطلوبة.

(٣) اما الاهم، فهو اننا لا نتحدث مطلقا عن بديهية مبدأ التعزيز وعن كونه معروفا قبل الطريقة السلوكية، بل نحن نتحدث بالتخصيص عن «الاعتراف بقوتها واستعمالها بالشكل الصحيح، او بكلمات اخرى، كما جاء في مقالتي الاولى، عن «الاخذ بزمام هذه الضوابط واستعمالها بنجاعة»، وهو ما تتميز به خلاصة البشارة السوداء للطرق السلوكية!. وفي هذا المضمار، اجدني مضطرا للرجوع الى ما كنت ذكرته في مقالتي السابقة على لسان الفيلسوف ماكس بلاك في دعوته الى «وجوب التمييز بين حقيقة وقوع الانسان الى حد كبير تحت سيطرة الظروف البيئية وبين استغلال سكينر لهذه الحقيقة كذريعة لنقل السيطرة على السلوك «لايدي من يملكون الخبرة والنجاعة في السيطرة عليه».

يقول الزميل دويري في معرض ردّه على الزميلة اسبنيولي «ان الحكم بان الكتاب هو كتاب سلوكي مطلق هو مثل الحكم بان الشجرة فيل بناء على تشابه جذعها برجل الفيل»!. واذا ما بقينا في اسار «تشبيهه» هذا، فانه بالامكان القول، اعتمادا على ما سبق ان «حديقته» كما يبدو مزروعة بالفيلة!!

تبقى ملاحظة اخيرة حول عنوان رد الاستاذ دويري ـ رد مشروع على نقد مشروع ـ ومضمونه. حيث اختار ان يسبغ «درجات» من الشرعية على الردود فيعتبر نقدي «غير مشروع» ونقد الزميلة اسبنيولي «مشروعا». حول هذا اقول باختصار ان كل رد في رأيي هو مشروع بل ومطلوب، ومن هنا ايضا عنوان ردي!.

هوامش: (١) مروان دويري. كيف نتعامل مع مشاكل اولادنا مطبعة «الاتحاد» ١٩٨٧. (٢) ش. شايفر، هـ. ميلمان. كيف تساعد اولاداً يعانون من مشاكل شائعة فان لوستراند رينهولد كومباني. نيويورك. ١٩٨١.

النظام الاشتراكي حرّر المرأة الفيتنامية من قيود الأمية والعادات الاجتماعية الرجعية

* بقلم : آن كا *

■ هو شي منه : «ان الجهل هو واحد من الد اعداء السلطة الثورية، اضافة الى العدوان الاجنبي والجوع. لذا ينبغي النضال ضده والانتصار عليه بأي ثمن. ولا يمكن الدفاع عن الوطن، بشكل فعال، ولا تحقيق تحسن في الشروط الاجتماعية للجماهير دون توفير التعليم».

● قال الرئيس هوشي منه، ان الجهل هو واحد من ألد أعداء السلطة الثورية اضافة الى العدوان الاجنبي والجوع، لذا ينبغي النضال ضده والانتصار عليه بأي ثمن. ولا يمكن الدفاع عن الوطن بشكل فعال ولا تحقيق تحسن في الشروط الحياتية للجماهير دون توفير التعليم.

وبعد ثورة آب مباشرة قامت حكومة فيتنام بخطوات عملية باتجاه تطوير نظام التعليم. ومن ضمن هذه الخطوات : القضاء السريع على الأمية وانشاء نظام تعليم وطني واستخدام اللغة الفيتنامية في مراحل التعليم وفي الجامعات كافة، وتوفير التعليم للمواطنين كافة.

وقد لعب اتحاد النساء الفيتناميات دوراً اساسيا ونشيطا في النضال ضد الأمية، وحث اولئك الذين لا يجيدون القراءة والكتابة على الالتحاق بالمدارس، ودعا الذين يجيدون القراءة والكتابة للعمل كمعلمين. وجرى افتتاح العديد من الدورات التعليمية اضافة الى المدارس في الارياف للمزارعين، وللعمال في المصانع مساء، اي بعد انتهاء وقت العمل. واشترك اتحاد النساء في تكوين الفصول التعليمية في مواقع البناء وفي المصانع والمدن والمناطق الريفية البعيدة، لكي يتمكن الجميع من الالتحاق بها.

وحققت حملة مكافحة الامية نتائج جيدة :

● ١٩٤٥ ـ ١٩٤٦ تم القضاء على الأمية لدى مليوني مواطن.

● ١٩٤٩ بلغ عدد المواطنين الذين يجيدون القراءة والكتابة بين الذين تجاوزوا سن الثامنة ما مجموعه ١٠ ملايين مواطن.

في عام ١٩٥٨ جرى القضاء على الأمية في فيتنام الشمالية.

وفي عام ١٩٧٨، اي بعد مرور ثلاث سنوات على تحقيق الوحدة الوطنية في فيتنام جرى القضاء على الأمية في مختلف انحاء البلاد الرئيسية.

وتقديرا لهذه الانجازات حصلت فيتنام مرتين على جائزة كروبسكايا الموضوعة من قبل اليونسكو لمكافحة الامية.

ولا يرى الاتحاد مهمته في مجرد تعليم القراءة والكتابة للنساء، وانما في تعميق معارفهن الثقافية وفي تأهيلهن لاحتلال المناصب الرفيعة ولنيل الشهادات العلمية في المجالات كافة. وهذا هو ما يبرز الدور الفعال للاتحاد في تطوير نظام التعليم في البلاد، وذلك ابتداء من بناء دور الحضانة ورياض الاطفال والمدارس الابتدائية ومرورا بالمدارس الثانوية وانتهاء بالجامعات.

وقد تم لحد الان انشاء اكثر من ٥٥٠٠٠ دار حضانة في البلاد. وتقوم دور الحضانة هذه برعاية ١,٦ مليون طفل. وتتحمل الدولة والتعاونيات نفقات دور الحضانة، فتقوم على سبيل المثال بتوفير البنايات والاثاث واعداد المشرفات على رياض الاطفال ونفقات توفير الطعام للاطفال يوميا. وقد دعي الاتحاد للقيام بحملة تحت شعار : «على كل عائلة ان تزرع شجرة فاكهة او ان تقوم بتربية الدجاج للأطفال في دور الحضانة».

وتعتبر مؤسسات رعاية الأطفال اساسا لنظام التعليم الوطني. ويتم تأهيل المربيات في دورات مهنية خاصة.

ويكمن هدف نظام التعليم في توفير التعليم الاجباري العام في المرحلة الاولى. وتم خلال السنوات العشر الماضية تكوين شبكة من المدارس تشمل انحاء البلاد كافة. وقد التحق حتى الان اكثر من ١٣ مليون طفل وفتى بالمدارس، وتشكل الفتيات ٥٠٪ منهم. وتشكل النساء ٦٠٪ من مجموع المعلمين في المدارس الابتدائية و ٣٧٪ من مجموع المعلمين في المدارس الثانوية.

ونجحت الدولة كذلك في انشاء نظام اضافي لتعليم الكبار الى جانب نظام التعليم العام. واغلب الذين يلتحقون بهذا النظام هم من النساء.

وقد تم انشاء نظامي التعليم الجامعي والتعليم المهني بعد مرور عشر سنوات على ثورة آب ١٩٤٥، وحصلت تطورات كبيرة على هذين النظامين. وتوجد حاليا ٩٣ جامعة ومعهد عالي في البلاد، ويعمل فيها ١٧٨٢٠ مدرسا ، من ضمنهم ٤٨٠٠ امرأة. وتشكل الطالبات ٣٨٪ من عدد الدارسين في هذه الجامعات. ويوجد هناك ايضا ٢٨٠ معهدا مهنيا، تبلغ نسبة الفتيات الدارسات فيها ٥٠.٨٪.

وازداد خلال العشرين سنة الماضية عدد النساء اللواتي يحملن شهادة الدكتوراه واللواتي يقمن باعداد الاطروحة الدكتوراه بدرجة ملحوظة. ويزداد عدد النساء الفيتناميات اللواتي حصلن على لقب بروفسور او مساعد بروفسور.

وتبلغ نسبة النساء الفيتناميات اللواتي تخرجن من الجامعات ٣٣٪. واصبحن قادرات على المساهمة في بناء المجتمع الجديد. وقد تغيرت شخصية المرأة الفيتنامية بشكل جذري.

وتعبر النجاحات التي تم تحقيقها في مجال التعليم عن عمق وابعاد التحول الاشتراكي في فيتنام. وهي كذلك ثمرة ٤٠ عاماً من الجهود الوطنية. وقد ساهم اتحاد النساء الفيتناميات بقسط كبير في تحقيق هذا الانجاز الهائل. وترى المرأة الفيتنامية ان الاشتراكية هي الضمان الوحيد لتحقيق المساواة الفعلية للمرأة.

خاطرة

لقاء.. عند الغروب

في أفق المغيب يصعد القمر حزينا
تختبىء الشمس الدافئة وراء السحاب.. الرحيل قد حان..
الموعد آت.. مع كل انتظار حارق
العيون تحب الكلام... القلوب تهوى العناق
هناك ما بيننا لغة غريبة لا يفهمها احد سوانا
لغة الحب. وحدها.. هي.. انا وانتِ
في طي الظلمات تذوب الشموع الى ما لا نهاية
تخترق كلماتنا الرائعة هدوء الرياح.. روعة اللقاء العظيم.

نهى نظمي ابو دبي ـ الناصرة

سوف تبقى الانتفاضة!

ابعدوني! إن اردتم...
ابعدوني!
فأنا عبد وانتم
سادتي ـ من حقكم ان تقتلوني!
- - - -
وانا مفترس..
ابعدوني!
وإذا صادفتموني
او اذا صادفتكم فاحترسوا!
- - - -
ابعدوني!
فانا داعي الشغب
وانا داعي الجنون
ـ عجباً منكم عجبٌ! ـ
- - - -
لا تظنوني وقود الانتفاضة
ابعدوني! ـ سوف تبقى!
واقتلوني! ـ سوف تبقى!
علقوني واشنقوني!
اعدموني! قطعوني!
سوف تبقى
بجنون وذكاء..
وفضاضة..
سوف تبقى الانتفاضة!

شعر: سامر صالح خير ـ المغار ـ (الصف الحادي عشر)

صفحات من التاريخ

جامعة الدول العربية

● بقلم اسكندر عمل ●

●● فكرة الجامعة العربية:

نشأت جامعة الدول العربية في نهاية الحرب العالمية الثانية وصدرت المبادرة لانشائها من القاهرة، ولكن علينا ان نشير الى ان هذه المبادرة اتت في وقت كانت فيه دول الحلفاء بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة تسيطر سيطرة عسكرية تامة على العالم العربي باكمله مشرقه ومغربه. وكانت هذه الدول في هذه المرحلة من الحرب وبعد ان اصبحت الصورة شبه واضحة بالنسبة لنهاية الحرب، وقد بدأت تخطط قواعد لتنظيم عالم ما بعد الحرب آخذة بعين الاعتبار المصالح الامبريالية خاصة بريطانيا التي كانت قد سيطرت عسكرياً على منطقة الشرق الاوسط واحتلت سوريا ولبنان من ايدي فيشي الموالية لالمانيا النازية.

من ناحية اخرى كان البريطانيون يعرفون حق المعرفة ان العرب ناقمون على سياسة بريطانيا في الشرق الاوسط، لذلك كان على الساسة البريطانيين ان يفتشوا عن الوسائل التي تحسن العلاقات العربية البريطانية في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية اي ان تحسن صورة السياسة البريطانية امام العالم العربي. وان تكفل عدم تأثير المد الشيوعي على المنطقة وفي فترة متأخرة الوقوف في وجه المد الشيوعي.

كانت التصريحات البريطانية في هذا الصدد، اي وحدة عربية بعد الحرب، قد بدأت منذ العام ١٩٤١. فقد صرح انطوني ايدن في ٢٩ ايار ١٩٤١ تصريحا قال فيه «ان كثيرين من المفكرين العرب يريدون ان تحقق شعوبهم المزيد من الوحدة.. ويبدو لي من الطبيعي والحق ان توثق البلاد العربية علاقاتها الثقافية والاقتصادية والسياسية وستؤيد حكومة جلالته اي مشروع بهذا الشأن ينال موافقة عامة» (مناهج السياسة الخارجية في دول العالم، مقال الدكتور حسن صعب عن جامعة الدول العربية ص ٦١٨).

وعاد على نفس الفكرة في ٢٤ شباط ١٩٤٣ امام مجلس العموم البريطاني مؤكدا ان العرب يجب ان يأخذوا المبادرة ويجب ان تكون موافقة عربية عامة على اي مشروع يطرح (التشوفسكي، ج ٢ ص ٥٦٢). وعلى هذا الاساس كان اقتراح عمان «سوريا الكبرى»، و «الكتاب الازرق» لنوري السعيد الذي دعا الى توحيد الهلال الخصيب. لكن هذين المشروعين فشلا لان الوحدة حسبهما ستتم تحت سيطرة هاشمية وهذا ما عارضته بعض الدول العربية كالسعودية وسوريا ولبنان.

في الثلاثين من آذار ١٩٤٣ رحب رئيس الحكومة المصرية مصطفى النحاس بتصريح وزير الخارجية البريطانية انطوني ايدن من ٢٤ شباط ٤٣، وذلك في خطاب له في البرلمان المصري واعلن انه سيدعو حكومات الدول العربية الى القاهرة للتشاور بشأن الوحدة العربية. وفعلا وجه مصطفى النحاس دعوة للحكومات العراقية والاردنية والسورية واللبنانية والسعودية واليمنية. للتشاور بشأن الوحدة العربية وكانت آراء الدول المختلفة كالتالي:

طالبت الاردن بتحقيق سوريا الكبرى اولا ثم الاتحاد العربي ثانيا، طالب العراق باتحاد عربي، وطالبت سوريا باقامة حكومة عربية مركزية واحدة، اما لبنان فوافق على كل صيغة للتعاون ترضى بها مصر. وتحفظت السعودية واليمن من اي وجه من وجوه التعاون. ولكن عندما اتضح لهما ان اطار الوحدة سيحافظ على مبدأ السيادة التامة للدول، وان الاوضاع في الهلال الخصيب لن تتغير سحبا تحفظهما.

في النقاشات التي تلت ذلك استبعدت فكرتا الاتحاد العربي والحكومة العربية المركزية (اقتراحا العراق وسوريا) لان الاكثرية عارضتها، اما فكرة «الجامعة العربية» فقد قبلت بالاجماع، واعلن هذا الاجماع في بروتوكول الاسكندرية الذي وقع في الاسكندرية في ٧ تشرين الاول ١٩٤٤. تحول هذا البروتوكول الى ميثاق الجامعة مع بعض التعديلات ووقع عليه مندوبو الدول العربية السبع في المؤتمر العربي العام الذي عقد في القاهرة في ٢٢ أذار ١٩٤٥. وقد صادقت الدول العربية على الميثاق حسب الترتيب الزمني، الاردن، مصر، المملكة العربية السعودية، العراق، لبنان، اليمن (هذه الدول صدقت على الميثاق خلال شهري نيسان، ايار ١٩٤٥)، سوريا في ٩ شباط ١٩٤٦.

(يتبع)

● نافذة على الادب العالمي

آرثر ميلر (١٩١٥ ـ)

● بقلم: نزيه قسيس ●

● صبي شبٌ في بروكلين»:

● ولد الكاتب المسرحي الامريكي ارثر ميلر في مدينة نيويورك في حي «بروكلين» في السابع عشر من شهر تشرين الاول العام ١٩١٥ لابوين من اصل اوروبي فأبوه نمساوي وامه المانية. لقد نشر ارثر ميلر قصة حياته في عهد الطفولة والصبا في مقال نشرته مجلة «هوليداي» وذلك في شهر اذار في سنة ١٩٥٥. المقال بعنوان «صبي شب في بروكلين». كان والده صاحب مصنع أفلس عند حلول «الكساد الاقتصادي» في العام ١٩٢٩.

كان أرثر ولداً مجتهداً في صباه ومحباً للعمل وفي المقالة المذكورة اعلاه يروي آرثر كيف كان يستيقظ في الرابعة والنصف من صباح كل يوم ليطوف بالخبز على الزبائن قبل ذهابه الى المدرسة الثانوية. تخرج من المدرسة الثانوية في بروكلين في العام ١٩٣٢ ولكنه لم يكن طالبا بارزاً في تلك المدرسة فيقول:

«اعرف انه في السنوات الاخيرة حين بدأت انتاجي ان مدرسي مدرستي الثانوية راحوا ينقبون في سجلاتهم محاولين ان يتذكروني، لكن لم يتوصل احد الى ذلك. فالحق انني كنت اظهر لماماً طوال سنوات الدراسة الاربع، وكان هذا اعظم نجاح حققته حتى ذلك الحين. ذلك لأن الفكرة التي اشتركت فيها مع زملائي كانت ان ـ نخرج الى ملعب الكرة مع تجنب اي تدخل بقدر الامكان من جانب الدراسة يؤثر علينا. ولي ان اصرح بأن احداً منا لم يكن يعوقه شيء يشبه الأفكار».

لقد انهى أرثر ميلر دراسته الثانوية في العام ١٩٣٢ ولكنه لم يستطع الالتحاق بالجامعة وذلك لأنه لم يكن احد في العائلة يملك المال لينفق عليه ويدفع نفقات التعليم. كان امام آرثر طريق واحد وهو العمل، فبدأ يشتغل كسائق لسيارة شحن ثم اشتغل نادلاً في احد المطاعم ثم في محل لبيع قطع للسيارات بأجرة ١٥ دولارا في الاسبوع ومن هذه الاجرة استطاع ان يدخر قسما ليدفع مصاريف الجامعة فيما بعد وقد اشتغل آرثر لمدة سنتين.

● ميلر في الجامعة:

التحق آرثر ميلر بجامعة «ميتشيجان» في سنة ١٩٣٤ ودرس فيها موضوعي «الاقتصاد والتاريخ». وكما يقول آرثر فانه اختار هذه الجامعة لأنه سمع انها «تمنح جوائز على التأليف». وفعلاً فقد حصل ميلر على اول جائزة في التأليف المسرحي من هذه الجامعة. ويصف ذلك في مقالته فيقول: «كنت في السنة الثانية حين فزت بجائزة «أفيري هوبوود» في الدراما على اول مسرحية اكتبها، وهي مسرحية تستحق الذكر لانها كتبت في اربعة ايام خلال عطلة الربيع». اما المسرحية فهي «العشب ما زال ينمو» وذلك سنة ١٩٣٦. كانت قيمة الجائزة ٥٠٠ دولار.

● ميلر والجوائز:

لقد حصل ارثر ميلر على لقب «اكثر الكتاب الامريكيين فوزاً بالجوائز» وذلك لكثرة الجوائز التي حصل عليها تقديراً لمؤلفاته المسرحية. في اثناء دراسته الجامعية حصل على جائزة «أفيري هوبوود». في عام ١٩٤٤ حصل على جائزة «رابطة المسرح» وقيمتها ١٢٥٠ دولاراً. في عام ١٩٤٧ حازت مسرحيته «كلهم ابنائي» على «جائزة النقاد» وجائزة «بولتزر» وفي عام ١٩٤٩ حصلت مسرحيته «وفاة بائع متجول» على جائزة ذلك العام وقد قال الناقد جون شابان عن ميلر انه يستحق الجائزة ليس لأن المسرحية تستحق ذلك فقط، بل لأن ميلر «انخرط في سلك اعمال مرهقة بأن عمل سائق سيارة نقل، وساقياً، وملاحاً على ظهر ناقلة بترول، بل انه الان (١٩٤٨) يقضي بضعة اسابيع كل عام في العمل بأحد المصانع كي يتذكر شعور المرء حين يقف على قدميه في مكان واحد لمدة ثماني ساعات في اليوم».

● ميلر والكساد الاقتصادي:

لقد شب ميلر في جو الكساد الاقتصادي الرهيب الذي اجتاح العالم بين السنوات ١٩٢٩ ـ ١٩٣٤. وقد طغى الكساد على مختلف نواحي النشاط الاقتصادي في امريكا وطغت البطالة. ونتيجة لذلك الكساد فقد انهار المصنع الذي كان يملكه والده عن جده ووجد ميلر نفسه في حالة فقر شديد وقد اثر ذلك الكساد على تكوين شخصية ميلر الاجتماعية والسياسية فقد جعله الانهيار الاقتصادي يكره النظام الرأسمالي ومال ميلاً شديداً الى الفكر اليساري الاشتراكي والذي كان سبباً في ملاحقته فيما بعد.

وفي مقال نشرته مجلة «هاربرز» الامريكية في عددها الصادر في شهر آب سنة ١٩٥٨ يتحدث ميلر عن الظروف الاقتصادية التي نتجت عن الكساد وكيف اثرت تلك الظروف عليه وعلى تفكيره السياسي وكتابته المسرحية فيقول:

«بدأت كتابة المسرحيات في اوج احدى الكارثتين الاهليتين اللتين عرفهما تاريخ امريكا، وهي الكساد الكبير الذي حدث في الثلاثينات (اما الكارثة الاخرى فهي الحرب الاهلية).

ومجال القول هنا واسع، ولكن شيئاً واحداً كاف. فحتى العام ١٩٢٩ كنت اظن ـ مثل غالبية الامريكيين ـ ان شخصاً ما يتولى القيادة. لم اكن اعرف بالضبط من هو، ولكن ربما كان واحداً من رجال الاعمال، رجلاً واقعياً، شخصاً لا يعرف العبث، عملياً، اميناً، مسؤولاً. وفي العام ١٩٢٩ القى بنفسه من النافذة. كان امرا محيراً، فقد اغلقت المصارف المالية التي كان يملكها ورفضت ان تفتح ابوابها ثانية، وكان لي إثنا عشر دولاراً في واحد منها. ولكي التزم الدقة أقول انني كنت قد سحبت الاثني عشر دولارا لاشتري دراجة سباق. وفي اليوم التالي اغلق بنك الولايات المتحدة ابوابه. كنت ارى جموع الناس واقفة عند البوابات النحاسية. كانت اموالهم في الداخل ولا يستطيعون الحصول عليها، ولن يحصلوا عليها».

ثم يتابع ميلر تصويره لنتائج ذلك الوضع من فقدان الامان على الممتلكات فيقول:

«ولكنني بعد ذلك بنحو اسبوع دخلت الى بيتي لأشرب كوبا من اللبن، فلما عدت كانت دراجتي قد اختفت. سُرقت. لا بد ان ذلك قد علمني درساً، فما من احد يمكن ان ينجو من الكارثة».

ويصف ميلر حالة البطالة قائلاً:

«لم اكن اقرأ كتباً كثيرة في تلك الأيام. كان ذلك الكساد كتابي، ولكنني بعد ذلك بسنوات استطعت ان اجمع معاً ما كان في تلك الايام مجرد احاسيس وانفعالات وانطباعات. كان هناك احساس بأن كل شيء قد جف. وباء من الجراد الخفي كان يأكل النقود قبل ان تضع يدك عليها. لا بد ان تكون حاصلاً على شهادة الدكتوراة لكي تجد عملاً في احد المحلات». وأي تأثير كان لهذا الوضع على تفكير ميلر؟ يجيب ميلر على هذا السؤال قائلاً:

«وهكذا جعلتني الظروف في صغري اواجه سير الحياة نفسه. كيف تتشابك الامور، كيف تتغير شخصية الانسان بتأثير العالم الذي يعيش فيه، وكيف يستطيع الانسان بدوره ان يغير العالم الذي يعيش فيه. لم تكن تلك مشكلة اكاديمية بل مشكلة عملية. فبماذا يؤمن الانسان لكي يعيش؟ هل يعشق النجاح؟ ام هل ينبغي على الانسان ان يؤمن بأن النجاح وهم يوجد فيتلاشى فيهلك صاحبه ويهينه؟ هل النجاح ضد الاخلاق؟ عندما يكون كل انسان في الحي بدون سيارة «بويك»، بل بدون طعام الفطور، فبماذا يؤمن؟»

وقد كان جواب أرثر ميلر وكثيرون من جيرانه واصدقائه على هذه الاسئلة ان الحل هو الاشتراكية.

● ميلر والقراءة:

لقد تأثر ارثر ميلر في شبابه بالكتاب الروس بصورة عامة وبالكاتب «فيودور دوستويفسكي» بشكل خاص وكذلك بالمسرحي النرويجي الكبير «هنريك إبسن» ويقول في المقال المذكور نفسه:

كنت ما ازال في المدرسة الثانوية، جاهلاً، عندما وقع في يدي كتاب «الاخوة كارامازوف». لقد بدأت قراءته وانا اظن انه رواية بوليسية، وبالطبع لم تكن للكتاب اية علاقة بمسألة الكساد. ولكنه اصبح اقرب الي ـ بالرغم من الاسماء الروسية ـ من الصحف التي كنت اقرأها كل يوم، وما خطر ببالي عندئذ ان أسأل لماذا. وأرى الان ان ذلك كان بسبب صراع الاب والابن، الى جانب شيء آخر. فالكتاب دائما يتعمق ما وراء المشاهد والشخصيات بحثاً عن القوانين الخفية، عن الاماكن التي تتروى فيها الآلهة وتقرر، عن الصخرة التي يستطيع الانسان ان يقف عليها بدون توهم، رجلا حراً. ومع ذلك كانت الشخصيات تبدو متحررة من ابة سببية منهجية.

«هذا التحرق نفسه الذي كنت اشعر به طوال اليوم نحو شيء من الصلة مع منطق خفي، كان هو التحرق الموجود في ذلك الكتاب. لم يكن الكتاب يتضمن اية إجابة، لكنه اظهر انني لم اكن الوحيد الذي كان يكثر من هذا النوع من التساؤل، ذلك انني لم اكن اومن ـ وما كان بامكاني ان اومن بعد العام ١٩٢٩ ـ بالواقع الذي كنت اراه بعيني. كان هناك عالم غير مرئي من السبب والنتيجة، عالم غامض، مليء بالمفاجآت، لا يتهاون في سيره. قال لي الكتاب: يوجد في العالم نظام مستتر. وهنالك سبب واحد لكي نعيش وهو ان نكشف طبيعة هذا العالم والذين يفعلون هذا هم الأخيار. اما الاشرار فيقولون انه لا يوجد شيء وراء وجه الدنيا، او تحت سطح الواقع. ولن يجد الانسان السلام الا اذا تعلم أن يعيش بطريقة انسانية، متوائماً مع تلك القوانين التي تقرر طبيعته البشرية.

«وعندما كنت اقل جهلاً من ذلك بقليل، فقد قرأت إبسن. وقد قيل لي فيما بعد انني كنت اقرأ مسرحيات «مشكلة». ولم اكن اعرف عندئذ معنى هذا. وقيل لي انها تعالج المشاكل الاجتماعية». وفعلاً، فقد تأثر ميلر بالكاتب دوستويفسكي وإبسن فجاءت كل مسرحياته من نوع «المسرحية الاجتماعية».

● ميلر والزواج:

لم يكن ميلر محظوظاً في الزواج كما كان محظوظا في الكتابة المسرحية. في العام ١٩٤٠ تزوج ارثر ميلر من زميلته في الدراسة الجامعية «ماري سالاتري» وانجب منها ولداً وبنتاً ولكنه طلقها في العام ١٩٥٦. في السنة نفسها تزوج من الممثلة الامريكية ذات الشهرة العالمية «مارلين مونرو» التي كانت قد طُلقت بدورها من لاعب بيسبول.

ظل ميلر على علاقة طيبة وانسجام مع زوجته الثانية لمدة اربع سنوات فقط. لقد تنازل ميلر عن الكثير من نشاطاته من اجلها واخذ يكتب للسينما بسبب عمل مارلين في السينما. في العام ١٩٦٠ وصلت العلاقة بينهما الى طريق مسدود فانهار الزواج وتم الطلاق بينهما دون انجاب اطفال.

بعد هذا الحادث في حياته عاش ميلر حياة منعزلة في بيته الريفي الى ان جاءت الى بيته المصورة النمساوية «أنيج مورانث» في مهمة صحفية لكن المهمة طالت وانقلبت الى مهمة عائلية انتهت بالزواج بينهما.

● ميلر والسياسة:

قبل اسبوع من زواجه من «مارلين مونرو» استدعي ميلر ليمثل امام لجنة تحقيق للكونغرس، والسبب هو ان ارثر ميلر كان يناصر الحركة الشيوعية في امريكا. في تلك الفترة طغت على امريكا سياسة «المكارثية» ـ نسبة الى وزير الدفاع مكارثي ـ التي تجبرت ولاحقت كل الدمقراطيين واليساريين الذين كانوا ينتقدون سياسة الولايات المتحدة في ذلك الحين، وكانت المكارثية تعتبر الانتماء الى الشيوعية او مناصرتها امراً خطيراً. لقد انكر ميلر انتماءه لأي تنظيم شيوعي وقد رد على اسئلة لجنة التحقيق بهدوء ومنطق الى ان اخلت سبيله، رغم عدم تصديقها له.

في ٣١ ايار من العام ١٩٥٧ واجه ارثر ميلر تهمة اخرى هي «احتقار الكونغرس» وذلك لأنه في اثناء التحقيق الذي أجري معه سابقاً رفض ان يذكر اسماء الذين كانوا يحضرون اجتماعات الكتاب التي كان ينظمها الحزب الشيوعي وكان معنى الرفض بالنسبة للجنة التحقيق «تحقير الكونغرس»!

لم يخضع ميلر لهذه الملاحقات وواجه الامر بصلابة حتى قامت «المحكمة الدستورية العليا» بأبطال التهمة وذلك في شهر آب سنة ١٩٥٨. في هذه الفترة كان أرثر ميلر قد انتخب بالاجماع عضواً في «المعهد القومي للفنون والآداب». وقد ذكر بيان انتخابه انه لم ينتخب تقديراً لمواهبه فقط بل لاعتباره «ليبرالياً في مجتمع لم تكن الليبرالية امراً سهلا او مستساغا فيه!»

● ميلر والمسرح:

لقد كانت اول مسرحيات ميلر الجدية هي مسرحية «الرجل الذي أوتي الحظ كله» وذلك في سنة ١٩٤٤ ولكن المسرحية لم تحقق نجاحا وقد عرضت على مسرح «برودواي» اربع مرات فقط. اما المسرحية التي جلبت له الشهرة والثروة فهي مسرحية «كلهم ابنائي» والتي كتبها سنة ١٩٤٧ والتي ميزته على انه كاتب «مسرحيات اجتماعية». اما مسرحيته الثالثة فقد حققت له شهرة اوسع في امريكا وخارجها وهي مسرحية «وفاة بائع متجول» فقد نجحت لمدة ٧٤٢ ليلة متواصلة منذ مطلع ١٩٤٩.

في اواخر سنة ١٩٥٠ ظهرت مسرحيته الرابعة «عدو الشعب» وهي مسرحية تشبه مسرحية بالاسم نفسه للمسرحي النرويجي «هنريك إبسن».

في سنة ١٩٥٣ ظهرت مسرحيته الخامسة وهي «البوتقة» وقد اثارت هذه المسرحية ضجة سياسية وذلك لأن المسرحية فُسرت على انها هجوم على «المكارثية» والارهاب الفكري. المسرحية تعالج مسألة التسلط البوليسي على الفكر وحرية الرأي وتدعو الى الالتزام بالمبادىء الى حد التضحية بالروح. وبسبب هذه المسرحية تعرض آرثر ميلر للملاحقة والتحقيق البوليسي وقد رفضت السلطات الامريكية السماح له بالسفر لحضور حفلة افتتاح عرض المسرحية في بلجيكا.

في سنة ١٩٥٥ ظهرت مسرحية «ذكرى يوم اثنين» وهي مسرحية من فصل واحد تعالج موضوع الايجار والجوع والحاجة ولكن المسرحية لم تحقق نجاحا شبيها لسابقاتها. «مشهد من الجسر» مسرحية تعالج موضوع الشذوذ الجنسي والذنب الذي يحس به الانسان بعد اكتشافه لخطأه وقد ظهرت في البداية كجزء من المسرحية السابقة «ذكرى يوم اثنين» غير ان ميلر جعلها مسرحية منفصلة ومستقلة.

في سنة ١٩٦٤ ظهرت مسرحيتان وهما: «حادث في فيشي» ومسرحية «بعد السقوط» والمسرحية الثانية تعالج مسألة الزواج وهي عبارة عن «سيرة ذاتية» عن علاقته بزوجته «مارلين مونرو». في سنة ١٩٦٩ ظهرت مسرحيته الاخيرة «الثمن» وفي سنة ١٩٨٧ نشر آرثر ميلر آخر كتبه وهو «منعطفات الزمن» وهو يحكي عن سيرة حياة آرثر ميلر الطويلة حتى الوقت الحاضر.

تهنئة

الى احمد ابو مضيغم بالمولود «عمر» نتمنى للمولود حياة سعيدة في ظل والديه.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ فرع رهط

تهنئة

الى سليم سليمان (عدوان) بمناسبة الخطوبة والف مبروك.

صبري عازم

رسائل الاصدقاء

• اجابة على سؤال السيد علي فارس الخطيب من كفركنا الذي طلب ايضاحاً حول ضريبة الاملاك وبالتحديد حول مصطلح «الارض الخالية»، يرد الاستاذ يوسف صباغ بقوله: اذا كانت الارض مخصصة للبناء وكانت مغروسة بالاشجار في تاريخ ١٥ آذار ١٩٨١، فيدفع صاحب الارض ضريبة وقد حدثت حالات من هذا النوع. لانه عند ادخال بعض الاراضي المغروسة بالاشجار الى منطقة البناء في الخرائط الهيكلية، تحول استعمال الارض من ارض زراعية الى أرض بناء رغم انها مغروسة بالاشجار.

اما بالنسبة للارض التي بني عليها بيت، فتكون معفاة من الضريبة اذا كانت مساحة البيت لا تقل عن ٣٠٪ من المساحة المسموح البناء فيها. اما الارض الخالية فهي غير المغروسة والتي ليس عليها بناء.

• احلام محمود خربوش من عرابة البطوف ارسلت لنا ثلاث محاولات شعرية. الاولى «رسالة لوجه وراء القضبان» تقول فيها:

كم انا حزينة لاني
لا استطيع ان امنحك
سوى الكلمات
كرهت ضعفي
وانا لا اكتب الا
امنيات...
اه كم انا حزينة
لكن.. سيأتي الفجر
وينبت ابطالا يمسحون عن العيون التائهة
دموع العار وغبار الهزيمة
ويسقطون الوجه المستعار.
وينتهي الامل ويبدأ الالم
كانت الدروب صامتة
والغروب يبكي..
فوق ارض فاسدة
كل الوجوه فيها اقنعة
زائفة هي الاقنعة
مات اخوتي في بيروت
لذا ابدأ رحلتي بلا قلب
الدمعة تبقى محبوسة
والعيون تحترق فيها جراح السنين
حتى يبزغ فجر بلادي

وفي المحاولة الثانية «الفجر الساطع بعد عذاب» تقول:

ينتهي عذاب ليبدأ عذاب
لم تكن المدينة مدينتي التي كانت
ولم تكن هذه الحياة حلمي

اما في المحاولة الثالثة «خلف الاسلاك» فتكتب:

الى الغابة اعيدوني وبالاعشاب
والسريس غطوني..
أأنسى ترابها الحاني!
أأنساه ابتساني

• شقيقة محمود خربوش من عرابة البطوف ارسلت لنا محاولة شعرية بعنوان «ولادة اللحظة الاتية» تقول فيها:

سمعت صراخهم يغتال السكون
تحت الانقاض وبين حطام الوجوه
ترفرف في سمائهم طيور الموت
وجوههم اوراق
زهور ذابلة
• • •
سمعت الآه تشق خيوط الظلام
وتتوالى احداث الليل
فتنقضي ايام وتنتهي احلام
ويعود الربيع
فتورق الجراح النازفة
ويرنو الاطفال الى الامل
يرسمون على الجدران
قصائد بلا عنوان
وازهار بلا الوان
يقاومون بها الضياع
نحو نصر يتحقق.

• محاولة شعرية بعنوان «من نحن» وصلتنا من جفر نصار من عرابة البطوف، تقول لصاحبها ان الافكار في هذه المحاولة غير مترابطة وحتى متناقضة احيانا لعل المحاولة ثانية تكون أجدى واقوى..

• طالبة الصف الثالث من سخنين هديل محمد حيادري كتبت لنا انها تحب الكتابة رغم كونها في الصفوف الابتدائية الاولى. وتلقى تشجيعاً ممن حولها وتطلب منا أن نشجعها بدورنا. ونحن بدورنا نقول لك يا هديل استمري فيما تحبين. ونختار من احرف كلمة «الاستقلال» التي ارسلتها ما يلي:

الالف: ام تضم ابنها في حضنها
التاء: تمر تسد به العائلة جوعها
اللام: لينا شهيدة ضحت بدمائها

• للطالبة ثرايا صالح خليل من ام الفحم التي ارسلت لنا محاولة شعرية بعنوان «الضحية» نقول. ما كتبت هو سجع وليس شعراً. واهتمامك بالحرف الاخير جعلك تهملين الترابط بين الافكار والمعاني. حاولي صياغة افكارك نثراً.

• الطالبة وفاء حسن مغازلي من الرينة ـ الناصرة ارسلت لنا خاطرة بعنوان «فلسطين» وهي غير صالحة للنشر وبعض الحكم منها: العدالة هي احترام الحقوق. عمل الخير سعادة للآخرين.

• الطالبة عبير عمري من قرية صندلة ارسلت بعض الابيات الشعرية من التراث ننشرها كأبيات لليازجي:

تنبهوا واستفيقوا ايها العرب فقد طمى الخطب حتى غاصت الركب. الابيات جميلة ولكنا نريد محاولات من ابداعك انت..

• منى عبد الحليم ابو راس من الطيبة ارسلت لنا محاولة شعرية لكن العامية تغلب عليها ولا يوجد فيها ترابط في الافكار..

• الطالب يوسف علي مطاحن من مدرسة بني الثانوية كفرياسيف، ارسل لنا، محاولة شعرية لا بأس بها لغويا وبناءً لكنها غير ملائمة للنشر معنىً وافكاراً..

مهرجان الفن البهلواني في باريس

● باريس ـ و.ص.ف ـ اختير ١٦ عرضاً مشهدياً من عشرة بلدان ومجموعة فرنكوفونية تضم [illegible] فناناً في المهرجان المقبل /المسرح الفرنكوفوني الشاق الذي [illegible] في ايفري ([illegible]) قرب باريس من ٢٧ الى ٢٩ ايار [illegible].

ودعيت الى المهرجان أيضاً مخرجة مسرح الدمى الاسبانية جوردي برتران هذا العام خارج المباراة.

وهذه التظاهرة التي تكسر الحواجز بين الثقافات وتشجيع التشعبات من التقاليد المجاورة والمكملة انفتحت [illegible] على انواع [illegible] من الفن البهلواني لتصل الى الموسيقى مروراً [illegible] المسرح والسرد و[illegible] الساخرة والهاجية على الغالب.

سبعة عروض تمثل فرنسا.. [illegible] لمارك فريون وجان لوي بلبي وجان كلود دوكينوا واخراج جاعي [illegible] و«اتوبل اسطمبول» لدومينيك تومليس من انتاج جماعة [illegible] و«الكنيسات البلهاء» لمجموعة موسيقي (لو كوانبور) خارج المنافسة.

ومن افريقيا ماري فيلومين نجا (الكاميرون) وتلا نومار نديلي (السنغال) ومن اميركا الشمالية مسرح «[illegible]» وجولي فنسلن (كندا). وفرق الشانسونيه [illegible] من لبنان وتتألف [illegible] الدول الفرنكوفونية الاوروبية اضافة الى الفرنسيين من كلود فريسوي (لوكسمبورغ) ومن السويسريين فرانسوا سيلفان وسارا باريس و[illegible] رولان رافيز.

الاتحاد السوفييتي: الاعتراف الرسمي بالثقافة «غير الرسمية»

● في غضون عقدين من السنين شهد الاتحاد السوفييتي وضعاً غير طبيعي، عندما جرى بشكل غير طبيعي ابعاد فرع كبير من الفن الحديث الذي نعت بالثقافة «الثانية» او غير الرسمية (عمل غالبية ممثليها في مجال النزعة الطليعية) عن المشاهدين والقراء والفنانين ووسائل الاعلام. وفي «القبو» الثقافي قبعت دون ان تنشر نتاجات ادباء مشهورين وكذلك مؤلفات روائية وشعرية ونقدية من المجلات المطبوعة على الالات الطابعة ولوحات لم تعرض الا في معارض لا تتعدى المساكن الشخصية. على ان الفن الطليعي قد تلقى الان امكانية الاعلان عن نفسه بحرية.

اتصالات وانباء وافكار

ان المؤتمر الابداعي الذي التيم في شباط والمكرس لقضايا اللغة الموحدة للفن المعاصر، قد جمعت في موسكو الاختصاصيين في الفن الطليعي والعاملين في هذا المجال. وكان المؤتمر الذي لم يجمع مشاركيه من موسكو فحسب، بل ومن لينينغراد وريغا، قد نظم بمبادرة الاتحادات الابداعية غير الرسمية.

وجاء اللقاء في موسكو امتدادا للتقليد الذي بدأ قبل عام واحد في لينينغراد. فقد نظم الاتحاد اللينينغرادي «الوظيفة الشعرية» قراءات اكاديمية استغرقت يومين في نظرية الفن المعاصر. اقترنت بقراءة قصائد الشعراء المعاصرين واقامة المعارض وتنظيم عروض الافلام غير التقليدية. وقد وضعت سلطات المدينة تحت تصرف الاتحاد قاعة سينمائية كبيرة ودار العلماء.

وقد القي في لينينغراد ١٥ تقريرا، اما في موسكو فـ ٥٦. واظهر المؤتمر ان احد الجوانب الحساسة في عملية اضفاء الشرعية على «الثقافة الثانية» هو عدم كفاية المعلومات، وعدم معرفة غالبية سكان البلاد بهذا الفن.

عهد توحيد الصفوف

●ما هو الدور الذي لعبته في حياتك مسيرة التغيير والعلانية ؟ ـ يجيبنا عن هذا السؤال الشاعر الطليعي غينادي كاتسوف.

■ تسنى لنا تأسيس اتحادنا الادبي ـ نادي «الشعر» كما تنشر المجلات مؤلفاتنا. اما قبل ٣ سنوات، اي قبل التبدلات، فلم يكن بوسعنا ان نفكر بذلك.

ان التاريخ الرسمي لولادة الكثير من اتحادات الادباء والفنانين العاملين في مجال النزعة الطليعية هي الاعوام ١٩٨٥ ـ ١٩٨٧. وعلى فكرة أن هذه الاتحادات قد تبلورت بهذا الشكل او ذاك، وبهذه التشكيلة او تلك في وقت اسبق بكثير. وابداعيا يمكن لاعضاء هذه الاتحادات ان يختلفوا تماما فيما بينهم. ولدى الانتساب لا يراعى الا معياران: الاول موضوعي («نوعية العمل») والثاني ذاتي، يسميه اعضاء الاتحادات انفسهم «الاستقامة» ويرى الرسام فلاديمير شالايين العضو في جمعية الفن التشكيلي التجريبي في لينينغراد، ان اختيار هذين المعيارين باقٍ عادلا ومنطقيا. فان ما كان يجمع بين فناني وادباء «القبو» على امتداد سنين طويلة هو ليست قاعدتهم الجمالية المشتركة فقط بل وسوء تنظيم شؤونهم، وانقطاعهم الاضطراري عن الاتصال مع المشاهدين، وبالتالي غياب امكانية الاعتماد على الفن في تدبير لقمة العيش، واحساس المرء بانه عضو كسائر اعضاء المجتمع، يساهم بقسطه في الثقافة الوطنية.

النجاح التجاري

ان ما يجذب جماهير المشاهدين والقراء الواسعة نحو الطليعيين، هو قبل كل شيء «الحظر» الذي كان ساريا الى وقت قريب فخلال ١٠ أيام زار العرض الذي اقامته الجمعية اللينينغرادية للفن التشكيلي التجريبي في لينينغراد ٥٠ الف شخص، وهذا يزيد بمقدار ٢٠ الفا على عدد زوار قاعة عرض الفرع اللينينغرادي لاتحاد الفنانين خلال سنة كاملة.

ولكن مصير مختارات الادباء الطليعيين اللينينغراديين «كروغ» (الدائرة) كان مغايرا. فمع هذه المختارات التي صدرت في عام ١٩٨٥ عن دار النشر «سوفيتسكي بيساتيل» (الكاتب السوفييتي)، (وهي حسب المعايير الراهنة، معايير عام ١٩٨٨ بالغة الخجل والتهذب) خرجت الثقافة غير الرسمية الى السطح. بيد ان هذه (المختارات بصراحة لم تثر ضجة في متاجر بيع الكتب.

وان الاصداء على ما ينشر ويعرض في الاونة الاخيرة في الاتحاد السوفييتي تدل، على ما اعتقد، على بعض الحيرة التي اعترت الجماهير. فقد بات واضحا ان الى منظومة القيم الجمالية التي جرى استيعابها منذ السني المدرسية، يجب اضافة أسماء جديدة وبالتالي مزاحمة اعلام العقود الاخيرة. وهذه عملية موجعة بالنسبة للجميع من مشاهدين وقراء وكذلك بالنسبة للشخصيات الثقافية.

وقد يكون ما ينتظر الطليعيين هو الافلاس التجاري ـ فانا التي لا اجازف بدخراتي، يسهل علي الاتفاق مع هذا التكهن. ومع ذلك فان اضفاء الشرعية على الثقافة غير الرسمية يوجه الضربة دون شك الى النزعة الادارية التي كان بوسعها في السابق فرض الحظر على ما يحلو لها متذرعة في غضون ذلك بحجة واحدة وهي: «ان هذا لن يعجب الشعب».

● اوكسانا بيترونكو ●

(وكالة انباء نوفستي)

خاص «بالاتحاد»

● الراقصان السوفييتيان ناديجدا غراتشيفا (المتمرنة في مدرسة فن الرقص في موسكو) وزميلها يوري كليفسوف، فازا بجائزة مدرسة الرقص لعام ١٩٨٨ ●

الحصان في تقاليد البلغار القدامى وتصوراتهم

● تقول حكاية بلغارية قديمة ان البشر عاشوا في قديم الزمان سوية مع الحيوانات وكانوا يتخاطبون بلغة واحدة ويتفاهمون فيما بينهم بشكل رائع ولكن حدث ان تشاجروا لسبب ما وافترقوا بعد ذلك ونسوا لغتهم المشتركة. وصار الناس يتحدثون بلغتهم الخاصة منذ ذلك الحين اما الحيوانات فصارت لها لغة اخرى. وان بوسع الانسان تعلم لغة الحيوانات اذا بصق في فمه ملك الثعابين او اذا استحوذ على خاتم الملك المذكور. وهكذا ساد العداء فترة طويلة من الزمن في العلاقات بين الحيوان والانسان، ولكن جاء وقت تفاهم فيه قسم من الحيوانات مع الانسان وعاد اليه، اما القسم الآخر فغادر الى اعماق الادغال.. وكان الحصان من بين ذلك العدد الكبير من الحيوانات التي رجعت الى الانسان.

لا توجد اغنية تتحدث عن الشجعان في فولكلور الغناء البلغاري الا وتأتي على ذكر الحصان الرفيق الوفي للشاب الجريء والشجاع وتقول هذه الاغاني بأن جواد البطل البلغاري الاسطوري كرالي ماركو كان حصانا مجنحا ينطق بلغة البشر. وكان يحذر ماركو دائما اذا احاق به الخطر. اما البلغار القدامى فكانوا يعتقدون بأن الحصان مصان من شرور المشعوذين والسحرة والتنانين ومن الطاعون. وكان الاعتقاد الشائع في القدم ان الانسان كان بوسعه، وقت انتشار مرض الطاعون، تجنب الاصابة به لو امتطى حصانا ومر في قرية ينتشر فيها هذا الوباء. كما كان من المعتقد ان الانسان اذا حلم بأنه على صهوة حصان فذلك بشير حظ سعيد..

لقد كان البلغار القدامى يكنون احتراماً كبيراً للخيل. وليس محض صدفة ان تحمل قطع الخبز التي تصنع ليلة عيد الميلاد قبيل رأس السنة نقوشا ترسم على العجين تعكس صورة الحصان. وثمة اعتقاد مفاده ان الانسان اذا ما عثر ليلة عيد الميلاد على حدوة حصان في الطريق فذلك يعني حظا سعيدا في المنزل. وتوضع تلك الحدوة في مكان خاص وتعلق على الجانب الايمن من الجهة العليا لباب المنزل.

ويعتبر يوم الخيل الذي يصادف عيد تودور، احد الاعياد الكبيرة لاستقبال الربيع في سياق نظام الطقوس القديم لدى البلغار، ويستعد الرجال والنساء على حد سواء لهذا العيد الذي يصادف دوما يوم السبت ويسمى بسبت تودور. وتقوم النساء في ليلة السبت بتحضير العجين وصنع الخبز الذي تظهر عليه نقوش تعكس صور الحصان وسيده. وفي الصباح الباكر بعد شروق الشمس فوراً تجتمع سائر السيدات والعرائس في الساحة ويقمن بتوزيع الخبز على البيوت تيمناً بالقديس تودور. ولدى تسلم الخبز ترفس المرأة برجلها وكأنها فرس وتأخذ بالصهيل. وكان الاعتقاد السائد في السابق ان العرائس سيصبحن بذلك اكثر انجاباً وسيلدن اكبر عدد من البنين بالدرجة الاولى.

كان البلغار الاقدمون يتخيلون القديس تودور بأنه فتى شجاع وجريء، يركب جواده ويمضي في طريق طويلة. ويشير عيد هذا القديس الى ان فصل الشتاء يقترب من نهايته ولذا يقال ان القديس تودور ذاهب لاستقدام الصيف. وقد ارتدى ٤٠ معطفاً فوق بعضها، وكلما اقترب من الصيف خلع احد المعاطف. وبما ان القديس فارس فان سباقات الخيل تقام على شرفه. ويستطيع المشاركة في تلك السباقات الرجال المتزوجون دون غيرهم، والذين يكونون في اوج قواهم.. ويستعد كل صاحب جواد لهذا العيد في وقت مبكر جداً. ويغذي جواده بالحبوب، ويمشط شعره وينظفه بانتظام، اما في يوم العيد ذاته فيحبك ضفيرات في ذيل الحصان وعلى عرفه كما يضفر فيها اشرطة الزينة الحمراء والخرز الازرق. وكانوا يعتقدون ان تلك الاشرطة والخرزات حول رقبة الحصان تجلب السعادة وتحمي من الحسد، ومن نظرات الشر. لذا كانوا يخيطون خرزة زرقاء في قبعة المولود الذكر وتؤخذ تلك الخرزة من جواد عيد تودور اما المولودة فيضفرون في شعرها اشرطة من ذلك العيد، لصونها من كل ما هو سيء، من امراض وغيرها.. وفي الصباح الباكر من يوم تودور عندما توزع النساء الخبز على البيوت يشرع ازواجهن في سباق الخيل والفائز يحصل على الجائزة ويكون موضع احترام وتقدير طيلة اشهر السنة لثقتهم بأنه يجلب للقرية الحظ والسعادة.

وللاحترام الذي يحظى به الحصان في الثقافة البلغارية القديمة جذور عريقة تكمن في الاساطير التراقية القديمة. ولا زالت حية تلك التصورات التي وصلتنا بعد ان قطعت قروناً غابرة. وبالمقدور لمسها في الحكايات الشعبية البلغارية وفي التطريز الشعبي والحفر على الخشب بل وحتى في لعب الاطفال. وهي لا تعتبر بالنسبة للفرد البلغاري مجرد ذكرى عادات وتقاليد عفى عليها الزمن بل انها الرابطة الحية بتلك البداية البلغارية الكامنة في اساس الثقافة اليوم.

(من وكالة «صوفيا برس» ـ خاص بـ «الاتحاد»)

● الخبز الخاص بعيد القديس تودور

● شاب في طريقه الى سباق الخيل في عيد القديس تودور.. يودعونه بالخبز والملح ●

٢٩ دولة تشارك في مهرجان «كان» السينمائي

● كان (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ تشارك ٢٩ دولة في مهرجان «كان» السينمائي الحادي والاربعين، بين ١١ و ٢٣ ايار (مايو) الجاري، الذي يسعى هذا العام لان يكون لقاء يشجع المواهب الجديدة ويبحث عنها. ويترأس اللجنة التحكيمية، التي تضم ستة اعضاء، المخرج الايطالي ايتوري سكولا.

وتبدو ايطاليا المنسي الاكبر في اللائحة الرسمية للافلام الـ ٢٦ التي ستعرض في المهرجان (٢١ فيلما للمسابقة وستة تعرض على هامشها). ولا تتمثل ايطاليا في المهرجان سوى بفيلم واحد هو «الشقيقات الثلاث»، الذي اخرجته الالمانية مارغريت فان تروتا.

وتتمثل الولايات المتحدة، بخمسة افلام، منها ثلاثة لا تشارك في المسابقة، وفرنسا بثلاثة افلام، منها واحد خارج المسابقة.

وسيفتتح المهرجان مساء بعد غد (الاربعاء) بفيلم «الازرق الكبير» للفرنسي لوك بيسون الذي كان موضع حملة اعلانية كبيرة.

ويعرض المهرجان ثلاثة افلام بريطانية ترمز الى تجدد السينما البريطانية منها فيلم «عالم على حدة» (اي ورلد ابارت) لكريس منغيس حول التمييز العنصري في جنوب افريقيا.

ويذكر، اخيرا، ان المهرجان سيعرض، ايضا، فيلمين اسبانيين وفيلما ارجنتينيا منتظرا في في حماسة هو «سور» لفرناندو سولاس وفيلم «اونيمارو» للياباني كيجو يوشيدا و «ملك الاطفال» للصيني شين كايجي.

«مسحوق اللبن»، التجارة الرابحة !

● بروكسل ـ و.ص.ف ـ وقع ٤ آلاف بلجيكي ضحايا عملية احتيال حاذقة وواسعة النطاق بواسطة «مسحوق اللبن» اربحت منميها ٥٠ مليار فرنك بلجيكي (١,٥ مليون دولار) على الاقل خلال عامين قبل ان يقبض على ثلاثة منهم.

واوضحت النيابة العامة في بروكسل التي كشفت القضية ان عدداً من النصابين الذين يرئسون ثلاث شركات في بروكسل كانوا يعينون «مساعدين» لهم ويعدونهم بأرباح ضخمة. وكان رسم الانتساب طفيفا.. الف فرنك بلجيكي (٢٨ دولارا).

وكان مساعدو شركة بي.اي او. (المنظمة الصناعية البلجيكية) مكلفين انتاج ما يشبه مسحوق اللبن في منازلهم مستخدمين خمائر لبنية. وهذا المسحوق يدخل في انتاج مواد تجميل تصنع في سويسرا. وتعهد النصابون شراء هذا المسحوق بعد ان ضمنوا لكل مساعد ارباحا بقيمة ٤٠ في المئة خلال بضعة اسابيع.

وكانت شركة هورسي/بروكسل تبيع الخمائر للمساعدين في اكياس صغيرة سعر الواحد منها ٢٤٧٥ فرنكا بلجيكيا (٧٠ دولارا).

وتشكلت بهذه الطريقة الاف المختبرات الصغيرة في كل انحاء البلاد. وكانت الوصفة سهلة.. كان على المساعدين فقط ان يضعوا الخمائر في عشرات اكواب الحليب وينتظروا ان تتم عملية التخمر. بعد ذلك يرفعون القشرة التي تشكلت على سطح الحليب في كل كوب ويصنعون منها مسحوقاً وينخلونه.

بعد ذلك كانت شركة «لابيلكو» (المختبر البلجيكي لفن التجميل) تشتري المسحوق وتعيد بيعه لشركة سويسرية لانتاج ادوات التجميل. وكانت «لابيلكو» الوكيل الحصري في بلجيكا لمنتوجات هذه الشركة التي لم يعلن اسمها.

الا ان النيابة اوضحت ان شركة «بي.اي.او.» كانت تحض مساعديها على اعادة استثمار ارباحهم الاولى التي تم تسديدها بكاملها في شراء خمائر جديدة. وكانت مبالغ المال التي تجبى من كل مستثمر جديد تستخدم في الواقع لاثراء النصابين ودفع ارباح المساعدين الاكثر اقدمية في المصلحة.

وتعطلت هذه العملية في النهاية ولقي النصابون صعوبات في تسديد المبالغ المتوجبة للمساعدين. وكشفت القضية مع تقديم احد المساعدين شكوى بعد ان تسلم شيكاً بدون رصيد.

ونفذ المحققون عملية اطلق عليها اسم «الكرة الثلجية» وقاموا خلالها بعمليات تفتيش واصدروا مذكرات توقيف في حق ثلاثة اشخاص. وفر الثلاثة الاخرون ومنهم منظم عملية الاحتيال واصدرت في حقهم مذكرات جلب دولية.

راج كابور تسلم الوسام وفقد وعيه!

● فقد الممثل الهندي راج كابور احد اشهر نجوم السينما الهندية وعيه يوم الاثنين الماضي في نيودلهي فور تلقيه اعلى وسام مخصص لنجوم الشاشة الكبيرة في الهند.

وكان الرئيس الهندي رمسوامي فنكاتارامان نزل من المنصة الرسمية لتعليق الوسام الرفيع على صدر الممثل (٧٠ عاما) بسبب عجز هذا الاخير عن صعود سلم المنصة لسوء حالته الصحية.

لكن ما ان انتهى الاحتفال حتى فقد كابور وعيه واصيب بنوبة ربو حادة اضطر الاطباء الى استخدام قناع للاوكسجين لمساعدته على تنفسها.

وتم نقل الممثل الى مستشفى قريب وقال المقربون منه ان حالته الصحية بدأت تتحسن.

يذكر ان كابور قام ببطولة اكثر من ٢٠٠ فيلم عرف معظمها نجاحا عالميا، وكان كوفيء في دول عدة خصوصا في الاتحاد السوفييتي.

مهرجان «الروك» ضد المخدرات

● موسكو ـ و.ص.ف ـ اعلنت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية ان سلسلة الحفلات الموسيقية الكبيرة «الروك ضد المخدرات» التي كان من المتوقع اجراؤها في موسكو في اذار الماضي ستجري في تشرين الثاني او كانون الاول المقبلين ولكن بمشاركة اجنبية اقل اهمية وتحت عنوان «الموسيقى ضد المخدرات».

وقال المدير المساعد لهيئة «غوسكونتسرت» السوفييتية الكسندر سيدوف الذي يدير جولات الموسيقيين الاجانب في الاتحاد السوفييتي «ان موسيقيي الروك لن يكونوا وحدهم الذين سيساهمون في النضال ضد المخدرات فنجوم موسيقى البوب مستعدون هم ايضا للمساهمة».

الى الامتحانات بدون نقاب !

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ اصدرت رئاسة جامعة القاهرة قرارا بمنع دخول الطالبات اللواتي يرتدين النقاب والطلبة الذين يرتدون الجلباب الى قاعات الامتحانات في الجامعة.

وكان ارتداء النقاب والجلباب وهي سمة مميزة للمسلمين الاصوليين قد حظر في جميع جامعات مصر في بداية العام الدراسي في الخريف الماضي ثم سمح به مرة اخرى بعد ان اصدرت محكمة مصرية حكماً يجيز ارتداءها باعتبار ذلك مسألة تندرج في نطاق الحريات الشخصية للافراد.

ورغم ذلك اكدت رئاسة الجامعة ضرورة اتخاذ قرار استثنائي بمناسبة امتحانات نهاية العام التي بدأت هذا الاسبوع في جامعة القاهرة. واشار الى انه من الضروري التعرف على شخصية الطالبات على الفور وانه من غير المعقول التحقق من شخصية كل طالبة منقبة على حدة علما ان عدد طالبات الجامعة يقدر بالآلاف.

واكد عميد كلية الاداب في جامعة القاهرة لصحيفة «الاخبار» المصرية انه «ما زال مسموحا بارتداء النقاب في اثناء المحاضرات.. اما في اثناء الامتحانات فلا مجال لذلك».

على الشاشة الصغيرة

(الثلاثاء ٨٨/٥/١٠)

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار

١٨,٣٢ ـ شخصيات من القدس ـ برنامج خاص

١٩,٣٠ ـ الاخبار العربية

٢٠,٠٠ ـ برنامج ترفيهي

٢٠,٣٠ كول بوتيك

٢١,٠٠ ـ الاخبار العبرية

٢١,٤٠ ـ مباط شني

٢٢,٢٠ ـ مسلسل انجليزي

٢٣,١٠ ـ لقاء مع المخرج عوديد كوتلر

٢٣,٥٠ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٩٦) ***

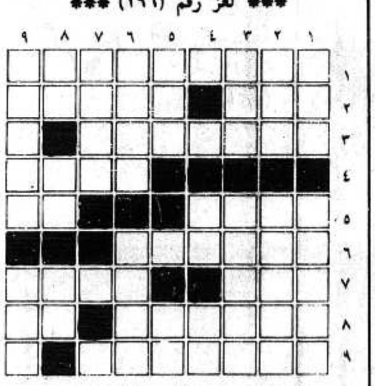

● اعداد: سمر عزام ـ الناصرة ●

افقي:

١) ممثل مصري
٢) في الوجه ـ يشاهدهم
٣) طريق + صبور
٤) الاسم الثاني لممثل مصري
٥) قصاب ـ نشاهد (مجزومة)
٦) ينجيهم
٧) آلة موسيقية ـ نخاف
٨) نيل (مبعثرة) + تلال ـ واحد (بالانجليزية)
٩) مدينة عربية

عمودي:

١) نحصي ـ اطول نهر في العالم (معكوسة)
٢) اين (بالانجليزية) ـ علم مؤنث + ل
٣) نبر (مبعثرة) ـ احمي + عملة آسيوية
٤) هجا (معكوسة) ـ اشاهد (معكوسة)
٥) عكس نهار ـ سكب (معكوسة)
٦) نبيل ـ علم مؤنث
٧) قرية عربية (غير معرفة)
٨) من الضمائر (معكوسة) ـ حرف جر ـ من الضمائر
٩) ف + مضيء ـ من الالوان

** حل لغز رقم (٢٩٥) **

افقي:

١) غزة هاشم + أأ
٢) رعيل + موسكو
٣) البص + القدس
٤) دير بلوط + كل
٥) مط + عرف + خوفو
٦) روما + حوسان
٧) وليام + فيجي
٨) الحصار + قيل
٩) نابلس + زهير

عمودي:

١) غراد + مروان
٢) زعلي طوّل + لا
٣) هي + برعم + يحب
٤) هل + صبرا + اصل
٥) ام الفحم + آس
٦) شوكوف + رز
٧) مسقط + وسيلة
٨) اكد + كف + اجير
٩) اوسلو + يقين

احتيال فني

● قام مزور بعرض لوحات بالفحم في صالات بلجيكية رسمها هو وباعها على انها للرسام التجريدي البلجيكي لوي فان لينت الذي لم يستخدم يوما الفحم في لوحاته. وكان خبراء اكدوا ان اللوحات حقيقية الا ان ابنة الرسام هي التي اكتشفت الخدعة.

هواية غريبة

● قام رجلان شغوفان بالزواحف وتحديدا بالثعابين بسرقة ٥٠ ثعبانا من محل تجاري متخصص في باريس. وليست هذه المرة الاولى يسرق الاخوان ريني (٣٥ عاما) وغي هرمان (٤١ عاما) هذا النوع من الحيوانات. فمنذ بضع سنوات سرقا زواحف من حديقة باريس العامة «جاردين دي بلانت» . وفي السادس من تشرين الاول الماضي سرق الشقيقان اللذان كانا يعيشان في افريقيا من محل اخر ٤٣ ثعبانا و ١٦ سلحفاة و ٢٠ كنارا وتسعة كلاب وعددا من الببغاوات. ويوم الثلاثاء الماضي اعادا الكرة وسرقا ١١ ثعبانا من المكان ذاته.. لكن الشرطة كانت موجودة هذه المرة.

اضخم وجبة فطور في العالم

● نظمت بلدة ستينفيك في هولندا يوم الجمعة الماضي اضخم وجبة فطور في العالم شارك فيها ٦٦٢٦ شخصا جلسوا الى طاولة يبلغ طولها ٢٠٤٧ مترا. وخلال الحفل الذي جرى في طقس مشمس تناول الحاضرون ٢٢ الف سندويش وشربوا اكثر من الفي ليتر من القهوة. ومع هذا الانجاز من المتوقع ان تحتل بلدة ستينفيك مكانا بارزا في موسوعة غينيس للارقام القياسية.

هرب من السجن ليسطو

● بعد اقل من ساعتين على هربه من السجن قام امريكي اعتقل لسطوه على مصرف في نيو بدفورد (ماساتشوسيتس) بتكرار فعلته وفي المصرف ذاته. ومرة ثانية واجه عاملة الصندوق ذاتها وقال لها «اريدك ان تساعديني مرة اخرى». ورفضت عاملة الصندوق لكنها ما لبثت ان «ساعدته» بعد ان اكد لها انه يحمل مسدسا

عندما يكون الاسم مايكل جاكسون

● المغني الامريكي مايكل جاكسون يحول كل ما يلمسه الى ذهب. فبعد اغراقه العالم بمئات الملايين من الاسطوانات نشر حديثاً سيرته الذاتية «مونووك» التي جاءت طبعا في مقدمة افضل المبيعات عبر الاطلسي.

فالثلاثمائة الف نسخة من الطبعة الاولى تنازعها المراهقون وهنالك حاليا ١٥٠ الف نسخة جديدة تحت الطباعة. ومن هذا الكتاب الذي يضم ٣٠٤ صفحات سيعرف القارئ ان الاخوة جاكسون كانوا يقومون بمعارك في ما بينهم سلاحها معجون الحلاقة. وان نجم الغناء الشهير كان وهو في التاسعة يسترق النظر تحت فساتين السيدات في علب الليل. وان وجنتيه الشهيرتين محشوتين بمادة السيليكون حتى انهما تكادان تنفجران.

توفيق طوبي: الانتفاضة والنهج العالمي الجديد الذي فرضه الاتحاد السوفييتي يجعلان السلام الاسرائيلي - الفلسطيني قريبا

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «يحق لنا ان نتفاءل على الرغم من تعقيدات المرحلة وصعوباتها. فالرياح تهب في شراع سفينتنا، نحن قوى التحرر الثورية في العالم. وذا عرفنا كيف نقودها ليس هناك ادنى شك في حتمية الانتصار»، بهذه الكلمات حدد نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، توفيق طوبي، الموقف من مجريات الاحداث العالمية والمنطقية مشيرا الى العديد من الدلائل على قرب الفرج لشعبنا الفلسطيني وسائر الشعوب بتحقيق السلام العادل.

*** نحن متفائلون على الرغم من التعقيدات والعقبات التي تضعها الامبريالية والرجعية واعوانها في طريقنا * ليست الانتفاضة هي السبب في تزايد قوى اليمين. انما الاحتلال ونهجه المستمر منذ ٢١ عاما * الهجمة الحكومية على الحزب الشيوعي والجبهة تستهدف منع الجماهير العربية من التأثير على الرأي العام الاسرائيلي. وكل من يشارك الحكومة في هجمتها يضع نفسه في خدمة الهدف نفسه ***

وكان طوبي يتكلم في معرض تلخيصه ابحاث الاجتماع الموسع لقادة فروع الحزب في منطقة الناصرة. وقد ضمن تلخيصه محاضرة شاملة عما يدور في البلاد والمنطقة والعالم. وقال - لا يمكن فصل ما يجري عندنا عما يجري في العالم. والحدث الابرز اليوم يكمن في السياسة السوفييتية الجديدة التي تحقق المكاسب لشعوب العالم جمعاء، وتحرج حكام الولايات المتحدة الامريكية. وجوهر هذه السياسة هو ان البشرية ستكون امام خطر الفناء في حالة نشوب حرب نووية. ولذلك فان الهدف هو منع هذه الحرب، واخماد بؤر التوتر وتسوية النزاعات الاقليمية في العالم من اجل النجاح في منعها.

وقال طوبي: هناك كل الامل بأن يحرز لقاء قمة موسكو القادم بين غورباتشوف وريغن تطورات ايجابية. وهذا يعني مناخا دوليا جديدا افضل من الوضع الحالي اليوم.

وتابع: بفضل هذه السياسة تم توقيع الاتفاقية الامريكية - السوفييتية بشأن افغانستان والتي في جوهرها تتعهد الولايات المتحدة وباكستان بعدم التدخل في شؤون افغانستان. وهذا هو المطلب السوفييتي المستمر منذ ست سنوات والذي لو وافقوا عليه في حينه لكانت التسوية قد حصلت يومها.

وبفضل هذه السياسة وبفضل الانتفاضة الفلسطينية البطولية، تبوأت القضية الفلسطينية رأس بساط البحث الدولي وجاء شولتس يركض الى المنطقة مغيرا بعضا من توجهات حكومته الاستعمارية. «صحيح ان شولتس لم يحدد بعد ماهية الحل النهائي للازمة ودور م.ت.ف. ولا يزال يتآمر عليهما فان الانتفاضة جعلته يغير شيئا. لقد زعزعت الانتفاضة بعض العروش التي يتكىء شولتس عليها».

وقال طوبي: على هذا الاساس جاء اللقاء السوفييتي الفلسطيني التاريخي الذي ساد فيه التفاهم والتنسيق الكاملان حول الخطوات السوفييتية القادمة. وهذه العلاقات المميزة هي التي مهدت الى لقاء عرفات - الاسد في دمشق، وهو بشكل بداية طيبة للوفاق الفلسطيني السوري وخطوة هامة نحو تحقيق موقف عربي موحد فعلا. وتشير كل الدلائل الى امكانية عقد مؤتمر قمة عربي قريب لصياغة مثل هذا الموقف.

ورد طوبي على الاصوات التي تقول ان الانتفاضة ادت الى زيادة التطرف اليميني في الوسط اليهودي في اسرائيل. فقال: هذا ليس صحيحا. زيادة التطرف حصلت جراء سياسة الاحتلال واستمراره ٢١ عاما وبوجه خاص جراء سياسة القمع الاجرامية التي تنتهجها حكومة الرأسين وينفذها مباشرة اسحق رابين. واما الانتفاضة فيبرز تأثيرها بشكل ايجابي على انتقال اوساط وشخصيات عديدة في المجتمع الاسرائيلي الى معسكر السلام.

واضاف طوبي: الانتفاضة تضيق الخناق على حكام اسرائيل وكل زعانفهم وحلفائهم. وهم يستشرسون في الهجوم على حزبنا الشيوعي والجبهة جراء الدور الذي نقوم به في التأثير على الرأي العام الاسرائيلي الى جانب قضية السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل. وقال: ان الاعتقالات الجنونية التي نفذت بحق عشرات الشيوعيين في البلاد، من رهط حيث اعتقل سكرتير فرع الحزب الشيوعي حسين العبرة، وحتى الناصرة واعالي الجليل. واغلاق صحيفة «الاتحاد» لمدة اسبوع عشية يوم الارض. والتحقيق الاستفزازي مع رئيس تحريرها رفيقنا نظير مجلي. والتحريض الاعلامي الاهوج على الحزب. كل ذلك جاء في اطار ضرب الدور الذي يقوم به في التأثير على الرأي العام الاسرائيلي. وكذلك الهجمة الشنيعة على صحيفة «طريق الشرارة» ومحررها. كل هذا يندرج في اطار محاولة منع جماهيرنا العربية والقوة الطليعية الثورية لكفاحها، (الجبهة) من التأثير. وكل من يشارك اليوم في الهجوم على الحزب والجبهة، مهما انتحل من أسماء واسباب، انما هو شريك في ضرب هذا الدور وضرب الانتفاضة.

وتطرق توفيق طوبي الى المعركة الانتخابية للكنيست التي بدأت في عز الانتفاضة فقال: هذه المرة تجري الانتخابات بوجود المعراخ والليكود في حكومة مشتركة. وسيحاول المعراخ مرة اخرى ان يعيد لعبة التخويف من الليكود بين الجماهير العربية في اسرائيل. ولكن لعبته مكشوفة. ان المعراخ شريك لليكود. والضمان الوحيد الاكيد لمقاومة الليكود بشكل فعلي هو الجبهة وليس غيرها. اننا يجب ان نصارح جماهيرنا بالاشارة الى الخطر من التأييد للمعراخ والانتباه لألاعيبه. ان اقامة حزب دراوشة ايضا تندرج في لعبته. فالهدف واضح وهو جذب الاصوات التي ستنسلخ عن «المعراخ» لمنعها من الذهاب يسارا الى الجبهة. والحركة «التقدمية» ما زال منوطا بها دور التخريب على الجبهة. وتنشأ قوى اخرى هذه الايام بهذا النهج. ان كل هذه الفئات تستهدف خدمة الهدف السلطوي لضرب الحزب والجبهة والطريق السياسي الواضح والنضالي الذي يسيران عليه. ولذلك نراهم جميعا يشنون حربهم على هذا الطريق وعلى رموزه.

● في الناصرة، افتتاح اول مشروع رمزورات في الوسط العربي ●

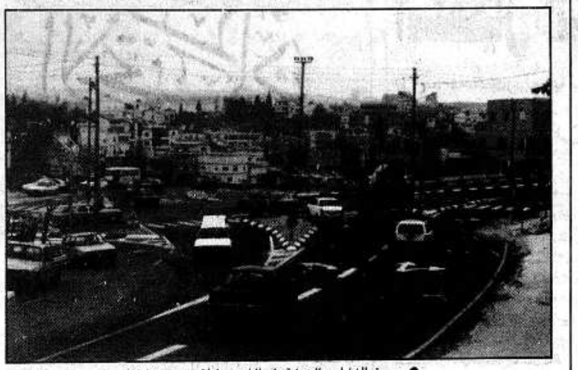

● صورة الشارات الضوئية في الناصرة لحظة بدء تشغيلها ●

● رامز جرايسي واديب ابو رحمون لدى تشغيل الرمزورات ●

(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - افتتح، في صباح يوم امس الاثنين، في الناصرة مشروع الشارات الضوئية الاول في الوسط العربي.

فقد قام نائبا رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي واديب ابو رحمون، بتسلم المشروع من دائرة الاشغال العامة (ماعتس) والشركة التي نفذت المشروع وقاما بتشغيله، بحضور مندوب شرطة المرور في المنطقة.

وقد رحب عشرات السائقين بهذا المشروع، فور افتتاحه، مهنئين الناصرة عبر مندوبي بلديتها بكلمة «مبروك» و «يعطيكم العافية» و «الله يقويكم..» والخ..

هذا وكانت بلدية الناصرة قد نجحت في انجاز هذا المشروع بعد سنين من المطالبة والالحاح. وخلال مقابلات رئيس البلدية ونوابه مع المسؤولين الحكوميين في مختلف الوزارات طرح موضوع شوارع الناصرة وحركة السير فيها باستمرار. وقد تكللت جهودهم بالنجاح لدى موافقة «ماعتس» على تبني المشروع. وقامت البلدية من طرفها بالمساهمة في انجاز عدد من الاعمال في اطار المشروع.

عضو الكنيست لانداو يطالب بتغيير السفير الامريكي

● تل ابيب - طالب عضو الكنيست وعضو لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست عن الليكود عوزي لانداو، رئيس الحكومة يتسحاق شمير، بالعمل على استبدال السفير الامريكي في اسرائيل توماس بيكرينغ.

وعلل لانداو طلبه هذا بكون السفير بيكرينغ عدوا لاسرائيل بالرغم من كونه يمثل الدولة العظمى الاكثر صداقة مع اسرائيل.

ويتهم لانداو السفير الامريكي بانه يدعم د.مبارك عوض، الذي يحمل الجنسية الامريكية ويعمل على مساعدة منظمة التحرير الفلسطينية، مستغلا بعض نقاط الضعف في الدمقراطية على حد تعبير لانداو.

ومن جهة اخرى، صرح البروفسور يوفال نئمان رئيس حركة «هتحيا» ان الرسالة التي بعثها وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس، الى رئيس الحكومة شمير، حيث ساوى فيها شولتس قضية مبارك عوض مع قضية يهود الاتحاد السوفييتي، وصفها نئمان انها وقاحة وتشويه للحقيقة.

دراوشة الى الولايات المتحدة - لجمع «التبرعات» لحزبه وصحيفته!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - كشفت بعض الصحف العبرية المحلية الصادرة في منطقة الناصرة ان عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة، رئيس «الحزب الدمقراطي العربي» يفتش عن مصادر تمويل لعمل حزبه في الولايات المتحدة الامريكية «بين الجاليات العربية هناك».

وذكرت هذه الصحف ايضا ان دراوشة سيصدر صحيفة اسبوعية باسم «الديار» ستتحول في فترة الانتخابات الى صحيفة يومية. وعلمنا ان حزب العمل، الذي هو الحزب الأم للسيد دراوشة، قد تنازل عن فكرة إصدار صحيفة باللغة العربية في الوقت الحاضر.

«المتكديمت»: «الحركة الاسلامية» قريبة منا ويوجد بيننا تعاون مشترك!

● اما دراوشة فيقول: «الحركة الاسلامية ستؤيد الحزب الاكثر عروبة واسلاما»! ●

● تل ابيب - «حرب دعائية» بين «المتكديمت» و «الحزب العربي الدمقراطي» الذي يتزعمه عضو الكنيست (المعراخي سابقا) عبدالوهاب دراوشة حول اصوات «الحركة الاسلامية» التي يتزعمها «القائد» الشيخ عبدالله نمر درويش.

فمن جهة تغازل «المتكديمت» عبدالله درويش وحركته من اجل توجيه الاخير لجماعته بالتصويت لها في انتخابات الكنيست القادمة (!!). ومن جهة اخرى اعلن عبد الوهاب دراوشة - حسب مراسل صحيفة «عل همشمار» قاسم زيد - انه اجتمع، مؤخرا، مع الشيخ عبدالله نمر درويش. ونقل دراوشة الى قيادة حزبه ما معناه ان درويش ألمح له خلال الاجتماع انه سيدعو لتأييد «الحزب الاكثر عروبة واسلاما».

واشار قاسم زيد في خبره الذي نشر في «عل همشمار» امس الاثنين، الى ان الشيخ اعلن عدة مرات انه «يؤيد جبهة يهودية عربية من اجل السلام وابدى تأييده لكفاح ميام» مشيرا بذلك الى ان ميام ايضا معني بمغازلة الحركة «الاسلامية».

كما اشار زيد الى ان قادة «المتكديمت» اصابتهم خيبة امل لان عبدالله درويش لم يحضر مؤتمرهم الاخير في الناصرة وحتى لم يبعث ببرقية تضامن وتأييد على الرغم من ان «المتكديمت» دعته رسميا الى حضور المؤتمر!!!

وحسب اعترافات قادة «المتكديمت» قال مراسل «عل همشمار» ان «المتكديمت» تعتبر نفسها مقربة من «الحركة الاسلامية». واوضح قادة «المتكديمت» ان هنالك تعاونا مشتركا بين حركتهم وحركة درويش.

حادث طرق يودي بحياة شاب من كوكب ابو الهيجا

● كوكب ابو الهيجا - لمراسلنا - شيع اهالي كوكب ابو الهيجا، وجماهير غفيرة من القرى المجاورة، يوم أمس (الاثنين) جثمان المأسوف على شبابه ناصر ابراهيم منصور من كوكب ابو الهيجا، عن عمر يناهز (٣٥) عاما، تاركا وراءه زوجة واربعة اطفال.

وكان المرحوم قد توفي اثر حادث طرق وقع، أمس الاول، على طريق عكا - صفد، خلال عودته من العمل. وكان برفقته ثلاثة شبان، اثنان منهم من قرية سخنين والآخر من كوكب، اصيب جميعهم بجروح، نقلوا على اثرها الى مستشفى نهاريا، حيث اجريت لهم عدة عمليات جراحية.

ان اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة يتقدمون الى زوجة الفقيد واهله ولجميع آل منصور بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان، آملين للجرحى الشفاء العاجل.

اعتقال ثلاثة شبان في زلفة

● زلفة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - تواصل الشرطة في وادي عارة حملة الاعتقالات في قرية زلفة اذ قامت قبل ظهر امس الاول (الاحد) (٨٨/٥/٨) باعتقال كل من محمد حسين مصطفى ورائد احمد مصطفى واحمد محمود سعيد محاميد وذلك على خلفية يوم الارض.

الانتفاضة تحصن

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

الاحجار على الطرقات، بحيث يصطدم كل من يريد ان يتخطى الحاجز بكمين مكون من بطارية وعدة خيوط وساعة توقيت، وفي اغلب الاحيان يكون هذا لغما وهميا يهدف الى دب الرعب والخوف في نفوس قوات الاحتلال. واسلوب اخر هو اشعال احد الاطارات على بعد عشرات الامتار من زاوية احد الشوارع وفي نفس الوقت تكون قد سكبت كمية كبيرة من الزيت على مساحة الطريق التي تمتد من رأس الزاوية حتى الاطار المشتعل بحيث يتعذر على السائق ايقاف سيارته لتحاشي الوقوع في قلب الاطار المشتعل، وهذا ما يحدث اذ ان الشاحنة لا تستطيع الفرملة بسبب الزيت، والكمية الكبيرة من المسامير المنثورة في قلب الاطار المشتعل.

اما اساليب نثر المسامير في الطرقات فهي كثيرة منها ما يدق في الخشب ويلقى في الطرقات ومنها ما يدق في الطرقات بحيث يصبح حاجز دائم من الصعب رؤيته وبالتالي تحاشي الوقوع فيه.

اختتام زيارة وفد

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

حتى ٦ ايار ١٩٨٨.

والوفد الضيف الذي تألف من الرفاق اكيم بيكر عضو اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني، وفيرنر كراوس عضو دائرة العلاقات الخارجية، وانجيليكا تيم، التقى واجرى محادثات مع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفاق دافيد (ساشا) حينين، عضو المكتب السياسي وسكرتارية الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية، وجورج طوبي سكرتير اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية.

وكان استقبل وفد حزب الوحدة الاشتراكي الالماني، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر.

وقد شارك اعضاء الوفد الضيف في المظاهرات والاحتفالات على شرف اول ايار، كما قاموا بزيارة مناطق الحزب في كل من تل ابيب - يافا وعكا والناصرة وحيفا. واطلعوا على مختلف اعمال ونشاطات الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

والتقى وفد حزب الوحدة الاشتراكي الالماني، وفي اثناء اقامته في اسرائيل، ممثلين عن اللجنة التنفيذية للهستدروت واوساطا سياسية وشخصيات شعبية اخرى في اسرائيل.

وخلال الاجتماعات والمحادثات التي عقدت بين ممثلي حزب الوحدة الاشتراكي الالماني والحزب الشيوعي الاسرائيلي، جرى بحث عدد من القضايا السياسية المتعلقة بالوضع الدولي. وبشكل خاص التطورات السياسية في الشرق الاوسط والمشكلة الفلسطينية، وكذلك، قضايا اخرى ذات اهمية مشتركة لكلا الحزبين.

واستعرض الوفدان، بارتياح عميق، تطور العلاقات المتبادلة بين حزبيهما، واعربا عن رغبتهما في زيادة تعميق هذه العلاقات لصالح قضية السلام عموما، والاستقلال الوطني والدمقراطية لصلحة شعبيهما.

واسفرت الاجتماعات والمحادثات بين ممثلي حزب الوحدة الاشتراكي الالماني والحزب الشيوعي الاسرائيلي، التي جرت في جو رفاقي دافىء، عن وحدة تامة في القضايا التي جرى بحثها.

السفارة السوفييتية في

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

قادما من هنغاريا واجتمع في ميلانو مع نظيره الايطالي، جوليو اندريوتي.

واكدت مصادر ايطالية ان اندريوتي ارسل طائرة ايطالية خاصة الى بودابست لتحمل نظيره الاسرائيلي، شمعون بيرس، الى ميلانو لعقد هذا الاجتماع المفاجىء بعد الزيارة المفاجئة التي قام بها الاخير الى العاصمة الهنغارية، بودابست، امس الاول الاحد.

وبحث الوزيران اخر تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط سيما بعد اعلان وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، عن قرب عودته الى منطقة الشرق الاوسط في جولة مكوكية اخرى لمواصلة البحث في مشروعه التصفوي للقضية الفلسطينية المسمى بـ «مشروع السلام الامريكي». كما اطلع بيرس اندريوتي على طبيعة المحادثات التي اجراها مع المسؤولين الهنغاريين، وربما سيعلن اندريوتي امام مجلس النواب الايطالي عن خطوطها العامة في جلسته المخصصة لبحث قضية الشرق الاوسط يوم ١٧ ايار الجاري.

وكان بيرس قد التقى خلال زيارته المفاجئة الى بودابست مع رئيس الحكومة الهنغارية، كارولي غروس، ومع نظيره الهنغاري، بيتر فاركوني. وتعتبر المحادثات التي اجراها بيرس مع المسؤولين الهنغاريين هي الاولى من نوعها يجريها مسؤول اسرائيلي على هذا المستوى منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين معظم دول المنظومة الاشتراكية وبين اسرائيل بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧.

واشارت الاذاعة الهنغارية ووكالة الانباء الوطنية في بيان صدر، امس، في بودابست الى ان زيارة بيرس جرت بناء على طلب منه وانه جرت محادثات غير رسمية. وذكر مصدر مطلع في بودابست ان المحادثات غير الرسمية بين المسؤولين الهنغاريين وبين بيرس تناولت الموقف في الشرق الاوسط.

وعلى صعيد اخر نفت السفارة السوفييتية لدى سويسرا، امس الاثنين، ان يكون مسؤولون سوفييت قد عقدوا اجتماعا سريا في سويسرا، امس الاول الاحد، مع شمعون بيرس. كما ورد في وسائل الاعلام الاسرائيلية.

هذا ويغادر بيرس مدريد يوم غد، الاربعاء، متوجها الى الولايات المتحدة في زيارة عمل يلتقي خلالها مع الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، ووزير الخارجية، جورج شولتس.

المحتفلون في كفر كنا بيوم النصر على النازية:

لتتوقف ممارسات الاحتلال الاسرائيلية ضد شعبنا الفلسطيني

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» ، لمراسلنا عبد الرحمن عواودة - شجب أهالي كفر كنا، الذين شاركوا في الاجتماع بمناسبة ذكرى الانتصار على النازية، كل أعمال القمع الاحتلالية التي ينفذها جنود الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة وطالبوا بوقفها فورا وبالجنوح الى السلام.

وأكد خطباء الاجتماع ان الانسانية دفعت ثمنا باهظا لمثل هذه الممارسات في الماضي ويجب الا تتكرر المأساة. لذلك يجب الكفاح بكل قوة ضد كل الممارسات العدوانية والجرائم الاحتلالية.

وكان قد افتتح اللقاء، عضو حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، الحركة التي دعت للاجتماع، نبيل ابو داود وتكلم فيه سكرتير الحركة العام في اسرائيل، بورام غوجانسكي، وسكرتير الحركة في المنطقة، توفيق كناعنة، وحيى المجتمعون الاتحاد السوفييتي على سياسته السلمية، ودعوا الى المشاركة الجماهيرية في احتفالات ذكرى النصر في غابة الجيش الاحمر.

وفاة مرب فاضل في كفر ياسيف

● كفر ياسيف - من مكتب «الاتحاد» في عكا - شيعت جماهير غفيرة من قريتي كفر ياسيف وأبو سنان والقرى المجاورة يوم أمس الاول الاحد (٨٨/٥/٨) جثمان المرحوم المربي انطون سليم شحادة الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ (٥٦) عاما.

وقد تقدم موكب الجنازة سرية الكشاف التابعة للمدرسة الابتدائية (ب) في كفر ياسيف وحملة عشرات الاكاليل من مختلف الهيئات والشخصيات.

إن أعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في قريتي كفر ياسيف وأبو سنان وكتلة الجبهة في نقابة المعلمين - فرع نهاريا وحركة النساء الدمقراطيات يتقدمون من زوجة الفقيد ونجله وبناته وعموم آل شحادة وأنسبائهم واقربائهم بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

في اعقاب انتخاب متيران رئيسا

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

عمدتها فترة طويلة، على «رفض الاستبعادات» مشيرا الى ان «الواجب الاول يكمن في التضامن الوطني».

وبعد ان تعهد بالعمل من اجل «تطوير البلدان الفقيرة والسلام ونزع السلاح» اعتبر متيران انه بات من الضروري وبشكل سريع انتهاج سياسة «تهدئة وحوار» خاصة في اقاليم ما وراء البحار. في اشارة مباشرة الى تأجج العنف، خلال الاسابيع القليلة الماضية، في كاليدونيا الجديدة الفرنسية الواقعة في المحيط الهادىء.

● عشرات آلاف الفرنسيين ينزلون الى الشوارع فرحا ●

ونزل عشرات الالاف من الفرنسيين الى الشوارع في جميع انحاء فرنسا تقريبا فور اعلان فوز فرانسوا متيران في انتخابات الرئاسة.

وفي الشانزليزيه تجمع راكبو السيارات واطلقوا ابواق سياراتهم وكذلك تجمع الفرنسيون امام شاشات التلفزيون، الموضوعة في واجهات محلات الادوات المنزلية، لمتابعة النتائج. وهتف انصار متيران «لقد ربحنا» رافعين بأصابعهم علامة النصر.

وفي وسط باريس تجمع ٢٥ الف شخص مساء امس الاول في ساحة «لاريبوبليك» (الجمهورية)، حيث نظم الاشتراكيون مهرجانا فنيا.

وتشكلت قوافل تلقائية في مرسيليا حياها راكبو السيارات باطلاق ابواق سياراتهم. ويذكر ان الزعيم اليميني المتطرف جان ماري لوبن حقق رقما قياسيا في مرسيليا في الدورة الاولى للانتخابات بحصوله على حوالي ٣٠ بالمئة من اصوات الناخبين متفوقا على مرشحي اليمين التقليدي.

وفي العديد من المدن مثل نانت (غرب) او تولوز (جنوب) نزل انصار متيران، ايضا، الى الشوارع.

اما بخصوص النتائج النهائية وفقا لما نشرتها وزارة الداخلية الفرنسية فإن متيران حصل على (١٦،٦٦١،٦٦٥) صوتا اي (٥٤،٠٥٪) من مجموع الاصوات الصحيحة اما شيراك فقد حصل على (١٤،١٦٧،٥١٦) صوتا اي (٤٥،٩٥٪).

وقد بلغ عدد الاصوات المسجلة (٣٣،٩٩٩،٦٤٦) صوتا. اما الناخبون فقد بلغ عددهم (٣١،٩٩٨،٣٩٩) وبلغ عدد الاصوات الصحيحة (٣٠،٨٢٩،١٨١) صوتا وبلغت نسبة الممتنعين عن التصويت ١٥،٧٩٪.

وبذلك يكون فرانسوا متيران اول رئيس اشتراكي للجمهورية الفرنسية الخامسة يعاد انتخابه لفترة رئاسة ثانية.

وكان التلفزيون الاسرائيلي اوضح، مساء امس الاول، أن ٨١٪ من الفرنسيين القاطنين في اسرائيل والبالغ عددهم الفي فرنسي، صوتوا لصالح متيران بينما صوت ١٩٪ لصالح شيراك.

اما في لبنان فقد كانت الآية معكوسة. فقد احرز جاك شيراك (٧٧٪) من اصوات الفرنسيين في لبنان في الانتخابات.

وتضم لائحة المسجلين الذين يحق لهم الاقتراع ١٧٠٣ فرنسيين وذلك في مكتبي الاقتراع في دائرة بيروت. وقد ادلى ٩٨٥ منهم باصواتهم ٨٢٤ منهم في المنطقة الشرقية من العاصمة و ١٦١ في المنطقة الغربية.

وكانت هناك ١٣ ورقة بيضاء او ملغاة. ومن اصل ٩٧٢ ورقة صحيحة حصل فرانسوا متيران على ٢٢٦ صوتا، ٧٥ في المنطقة الغربية و ١٥١ في الشرقية، بينما نال شيراك ٧٤٦ صوتا، ٨١ في الغربية و٦٦٥ في الشرقية.

● الصحافة الفرنسية تبرز الصعوبات التي تنتظر متيران ●

ووصف السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي، جورج مارشيه اعادة انتخاب متيران رئيسا لفرنسا بأنه «هزيمة ساحقة» لاحزاب يمين الوسط لكنه اشار الى انه لا يتفق مع الاشتراكيين حول عدد من القضايا.

وابرزت الصحف الفرنسية امس (الاثنين) الانتصار الكبير الذي احرزه الرئيس الاشتراكي فرانسوا متيران في الانتخابات الرئاسية على منافسه المحافظ جاك شيراك وكذلك ضخامة وصعوبة المهمة التي تنتظره.

واجمعت الصحافة الفرنسية على القول بأن الناخبين لم يصوتوا لصالح متيران الاشتراكي بقدر ما صوتوا لصالح متيران الموحد. وفي هذا السياق كتبت صحيفة «اوويست فرانس» وهي اكبر صحف المقاطعات «ان فرنسا الموحدة لم تعد مجرد شعار للملصقات الانتخابية».

وتكهنت صحيفة «لو دوفيني ليبيري» (جنوب شرقي فرنسا) من جهتها بأن «الطريق ستكون صعبة».

وكتب مدير تحرير صحيفة «ليبيراسيون» سيرج جولي ان اعادة انتخاب رئيس الدولة «ترتدي طابع العقد» وان «اي سوء تفاهم ستكون له انعكاسات مأساوية».

واعرب جولي عن اعتقاده بان هناك الان «فرصة متاحة لتهذيب الدمقراطية» بتجاوز «الصدام بين اليمين واليسار» وراء «هذا المهندس الرائع». ونشرت الصحيفة في صفحتها الاولى صورة للرئيس يضيئها شعاع من نور وارفقتها بالعنوان التالي «برافو ايها الفنان».

وفي الطرف الآخر للرقعة السياسية ابرزت صحيفة «لو كوتيديان دو باريس» اليمينية كيف ان انتصار متيران جاء نتيجة «مراهنته على الانفتاح» الا انها اعربت عن تخوفها من «الخطورة الكامنة في هذا الاقتراع بحكم ما يبشر به من تقلبات سياسية».

واعربت الصحيفة عن اعتقادها بأن متيران الذي اضطر الى التحالف مع الوسط «اعيد انتخابه بفارق شاسع ولكنه مع ذلك ليس رئيسا قويا».

اما «الفيغارو» المحافظة التي شاركت بصفة نشيطة في حملة شيراك فانها قالت ان «الغد السياسي تشوبه الشكوك» وحذرت المسؤولين في الاغلبية البرلمانية اليمينية من «اغراءات» التصالح مع الاشتراكيين مبرزة على غرار بقية الصحف ان متيران اثبت انه يتمتع بـ«حنكة سياسية فريدة من نوعها».

وقالت صحيفة «ليزيكو» الاقتصادية من جهتها انه في حال «فشل» الانفتاح على الوسط فان «المجتمع الجامد على الطريقة الفرنسية سيطفو الى السطح مجددا ويضع فرنسا في مؤخرة الرتل الاوروبي السريع».

واكدت صحيفة «هيرالد تريبيون» الدولية في طبعتها الاوروبية ان «هزيمة شيراك الصاعقة تفتح الطريق الى معركة في المعسكر المحافظ». وفي المعنى نفسه كتبت «ليبيراسيون» ان «اليمين تهشم الى اشلاء لفترة طويلة» وقالت ان متيران هو الذي صار يتحكم في طريقة «اعادة بنائه» من خلال لعبة التحالفات.

واكدت الصحافة في الختام على الصعوبات التي ستواجه رئيس الدولة في تهدئة التوتر الشديد الذي ظهر خلال الاسابيع الاخيرة في كاليدونيا الجديدة.

الرؤساء الاشتراكيون في غرب اوروبا يعربون عن ارتياحهم لانتخاب متيران ●

واعرب عدد من رؤساء الدول ورؤساء الحكومات الاشتراكية الاوروبية عن ارتياحهم مساء امس الاول (الاحد) لاعادة انتخاب الاشتراكي فرانسوا متيران رئيسا للجمهورية الفرنسية.

انتصار متيران على رئيس الوزراء المحافظ جاك شيراك كان ايضا موضع تحية من المستشار الالماني الغربي هيلموت كول الذي هنأ رئيس الجمهورية الفرنسي على نجاحه الانتخابي.

في فيينا اعتبر المستشار الاشتراكي، فرانز فرانتزكي ان انتصار متيران هو مكافأة لسياسته «المعتدلة وسياسته كرجل دولة» واضاف فرانتزكي ان «الاشارات» التي اعطاها شيراك «لمعسكر اليمين لم تلق النجاح على ما يبدو». واعلن المستشار النمساوي ان هذا الانتصار «بترك، ايضا، لدول أوروبا الأخرى الأمل في ان شعبية اليمين وتطرف اليمين سيرفضان».

واعرب رئيس الوزراء اليوناني الاشتراكي، اندرياس باباندريو عن «احر تهانيه» لمتيران وقال «انني مقتنع بأن علاقات الصداقة بين شعبينا ستتوطد اكثر خلال ولايتك».

ووصف زعيم حزب العمال البريطاني نيل كينوك فوز الرئيس الفرنسي فرانسوا متيران في انتخابات الرئاسة الفرنسية امس بأنه «انتصار كبير».

وقال كينوك في بيان صدر في لندن الليلة قبل الماضية ان نتيجة الانتخابات «هي انتصار كبير لمتيران والاشتراكيين وضربة قاضية لليمين وخاصة اليمين العنصري».

وفي لشبونة وصف الرئيس البرتغالي ماريو سواريز (الاشتراكي) اعادة انتخاب متيران بأنها «تاريخية».

اما في مدريد فقد اعتبر وزير الخارجية الاسباني، فرانشيسكو فرنانديز ان العلاقات بين مدريد وباريس لن تتغير بعد اعادة انتخاب متيران.

وفي بون هنأ المستشار الفدرالي رئيس الاتحاد المسيحي - الدمقراطي، هلموت كول الرئيس الفرنسي متيران وقال على شاشة التلفزيون «اذا كان الفائز في الدورة الثانية فانني كنت عارفا ان الصداقة الفرنسية - الالمانية كانت ستخرج على اي حال منتصرة. انها مستقلة عن التغيرات السياسية» واضاف «هنالك بالطبع فوارق بسيطة حسب الاحزاب تتأثر بالفوارق السياسية البسيطة».

اما رئيس الاشتراكية الدولية المستشار الفدرالي السابق الرئيس الفخري للحزب الاشتراكي الدمقراطي، ويلي برانت فقد اعرب عن ارتياحه لأن «تكون النتيجة واضحة» واعلن لوكالة الصحافة الفرنسية «اعتقد ان النتيجة ستشجع متيران في عمله ليس فقط من اجل الصداقة الفرنسية الاوروبية وانما ايضا وعلى نطاق اوسع من اجل اوروبا».

● رؤساء وملوك الدول العربية يهنئون ●

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان الرئيس المصري حسني مبارك وجه رسالة تهنئة الى فرانسوا متيران اعرب فيها عن امله ان تستمر فرنسا في لعب «دورها الرائد في اقرار السلام والاستقرار في العالم ودعم شعوب العالم الثالث».

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان الملك فهد ملك المملكة العربية السعودية وجه مساء امس الاول (الاحد) برقية تهنئة الى الرئيس الفرنسي فرانسوا متيران لمناسبة اعادة انتخابه رئيسا للجمهورية الفرنسية.

وقالت الوكالة ان الملك فهد اعرب في برقيته عن «اعمق مشاعره القلبية وتمنياته الصادقة» وعبر عن الامل «في مزيد من تدعيم العلاقات بين البلدين والشعبين لما فيه مصلحتهما المشتركة ومن اجل خدمة السلام».

وعلم من مصدر موثوق امس (الاثنين) ان الرئيس اللبناني، امين الجميل وجه امس الاول (الاحد) برقية تهنئة الى نظيره الفرنسي بعد اعادة انتخابه رئيسا لفرنسا لولاية جديدة.

واكد وزير الخارجية الاردني، طاهر المصري الى وكالة الصحافة الفرنسية امس (الاثنين)، ان بلاده «سعيدة لخيار الشعب الفرنسي الذي اعاد انتخاب الرئيس فرانسوا متيران لولاية رئاسية جديدة».

واعتبر المصري ان «موضوعية الموقف الفرنسي حيال المسائل العربية ستتعزز بعد هذا الانتخاب».

واكد وزير الخارجية الاردني ان بلاده تتوقع «علاقات مزدهرة بين فرنسا والدول العربية خصوصا في مرحلة يحتاج خلالها العالم العربي الى صديق مؤمن، في شكل قاطع، بالعدالة وحقوق الانسان». وقال ان «الاسرائيليين ينتهكون، يوميا، هذه الحقوق في الاراضي المحتلة».

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ١٠ أيار ١٩٨٨ الصفحة ٨

نحو عشرة آلاف مشترك في «الاتحاد»

البطوف وصل ٩٢٪ ومنطقة الناصرة ستصل ١٠٠٪ حتى ١٩٨٨/٥/١٥

* مطلوب الانطلاق بقوة اكبر وعزم اشد لتحقيق الهدف وتجاوزه * «الاتحاد» ضرورية للشعب ومعارك السلام والمساواة على مدار السنة وكل السنين، وهي ضرورية خصوصا الآن في عام الانتخابات *

● حيفا ـ من ادارة «الاتحاد» ـ وصل قطاع البطوف للحزب الشيوعي الاسرائيلي حتى السبت الماضي الى ٩٢ بالمئة من هدفه في جمع اشتراكات «الاتحاد». وقد يكون وصل الى ١٠٠٪ من هدفه حتى امس (الاثنين). كذلك قررت لجنة منطقة الناصرة باشتراك قيادات فروع المنطقة تحقيق ١٠٠٪ من هدفها حتى ٨٨/٥/١٥ . وهذا ليس كلاما بل التزاما حقيقيا، ومنطقة الناصرة اذا قالت فعلت. وهي الآن ايضا، السباقة (٧٤٪) تليها منطقة عكا (٦٦٪) فالمثلث (٦١٪) فحيفا (٥٦٪) فتل ابيب ـ يافا (٥٣٪) فالقدس (٤٩٪) .

وقد جمع خلال الاسبوع الذي نلخصه اليوم (٢١٨) اشتراكا جديدا.

اننا نهيب بالمناطق والفروع والنشطاء عامة الى الانطلاق بهمة اقوى وعزم اشد والوصول الى اوسع قطاعات الشعب لتحقيق هدفنا القطري (عشرة آلاف مشترك) وتجاوزه. ان حزبنا وجبهتنا وكل انصار السلام والدمقراطية والمساواة بحاجة الى «الاتحاد» يوما يوما على مدار السنة. ومما لا شك فيه ان «الاتحاد» ضرورية وحيوية خصوصا الآن وجبهتنا تنطلق بثقة وقوة وتفاؤل في عام الانتخابات.

وفيما يلي بيان عن سير حملة الاشتراكات حتى ٨٨/٥/٩:

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	ما تم جمعه بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٤٥٠	١٣٨	٣٢٩٣	٧٤	١١٥٧
عكا	٢٥٠٠	٦٤	١٦٥٨	٦٦	٨٤٢
المثلث	١٨٧٥	١١	١١٤٤	٦١	٧٣١
حيفا	٥٦٠	٥	٣١٣	٥٦	٢٤٧
القدس	٢١٠	ـ	١٠٢	٤٩	١٠٨
تل ابيب ـ يافا	١٨٥	ـ	٤٢	٥٣	١٤٣
الجنوب	١٠٠	ـ	٥	٥	٩٥
الجولان المحتل	١٢٠	ـ	٦٥	٥٤	٥٥
المجموع	١٠٠٠٠	٢١٨	٦٦٢٢	٦٦	٣٣٧٨

٢٣ أيار ١٩٨٨ ـ الموعد الاخير لضمان حق الانتخاب

■ صدرت سجلات الناخبين للكنيست الثانية عشرة، يمكن فحص حق الانتخاب في مراكز قيادة معركة الانتخابات المنطقية التابعة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكذلك في نوادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

يمكن كذلك الفحص بواسطة الهاتف. فقد نشرت وزارة الداخلية يوم الاربعاء (٥/٤) أرقام الهواتف التي يمكن الفحص بواسطتها ما إذا كان اسم المواطن واردا في سجلات الناخبين.

وبامكان المواطنين الاطلاع على سجلات الناخبين في مكاتب السلطات المحلية في أماكن السكن حتى يوم ١٣ ايار.

الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات هو يوم ٢٣ ايار. ولذلك فعلى كل من لا يظهر اسمه في سجل الناخبين او ان اخطاء وقعت في تفاصيله (الاسم، رقم الهوية) ـ عليه ان يسارع ويقدم اعتراضا في إحدى دوائر وزارة الداخلية (تسجيل السكان) القريبة من مكان سكناه.

وتكون هذه الدوائر مفتوحة يوميا من الثامنة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا.

ابتداء من يوم ٨٨/٥/٤ وحتى ٨٨/٥/١٩ بين الساعة الرابعة بعد الظهر والسابعة مساء بامكان كل مواطن الحصول على المعلومات الخاصة به فيما يتعلق بالانتخابات على ارقام الهواتف التالية: (٠٢/٢٢٨٢١١) و (٠٣/٦٥١٩٤١) و (٠٦/٧٥٦٢٢٥١) و (٠٨/٢٣٦٦٤٤) و (٠٥٧/٣٢٦٥٤) و (٠٣/٨٨٥٤٨٧) و (٠٤/٦٦٧٧٨١) و (٠٦/٥٧٠٥١٠) و (٠٥١/٢٤٢٤٦١) و (٠٥٧/٣٠٤٦٠) و (٠٣/٤٥٢١١١) و (٠٤/٩١٩٢٢٦١) و (٠٦/٣٧٧٦٠٢) و (٠٥١/٣٦٦٧٠) و (٠٣/٧٢٢١٠٦١) و (٠٤/٩١١١٠٤) و (٠٨/٤٥٨١٦٢) و (٠٥٢/٨٣١١٣) و (٠٣/٩١١٩٦٠) و (٠٦/٥٩١٠٦٢) و (٠٨/٢٢٣٦٦٦) و (٠٥٣/٦١٢٥٣٤) .

■ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ■

● هيئة قيادة المعركة الانتخابية ●

●●● تقرير مراقب الدولة رقم ٣٨:

استفحال النواقص والقصورات والاجحاف في عمل الوزارات المختلفة

* الشرطة تفحص نفسها بنفسها ازاء الشكاوى ضدها، وبشكل بطيء جدا * مكتب وزير التجارة والصناعة (شارون) عين سبعين مراقبا على الاسعار ليس طبق انظمة التعيين في الجهاز الحكومي..و ١٢ من المراقبين الذين عينهم مكتب شارون ذوو ماض جنائي!!*

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم مراقب الدولة، يعقوب مالتس، امس (الاثنين) تقريره السنوي، وهو التقرير الثامن والثلاثون منذ قيام الدولة والتقرير الاول والاخير الذي يقدمه يعقوب مالتس بوصفه مراقبا للدولة اذ من المتوقع ان ينهي عمله هذا قريبا لينتقل الى المحكمة العليا قاضيا فيها بعد سنة واحدة من اشغاله منصب مراقب الدولة!

ويكشف المراقب، في تقريره السنوي الحالي (كما كان في كل التقارير السابقة!) عن قصورات ونواقص ومظاهر اجحاف وسوء ادارة عديدة وخطيرة في عمل الاجهزة والمؤسسات الحكومية المختلفة الخاضعة لرقابته.

ويوجه المراقب انتقادات حادة جدا لعمل الوزارات الحكومية المختلفة والمؤسسات والدوائر العديدة التابعة لها مشيرا الى خطورة هذا الوضع والى ضرورة العمل الفوري، وبشكل حاد، من اجل اصلاح الوضع واصلاح النواقص والقصورات التي تسبب لجماهير المواطنين، بالاساس، تعبا وضررا واجحافا وعدم رضى.

وقد ركز المراقب، في تقريره السنوي الحالي، على اربعة مجالات مركزية هي: ● جاهزية الجيش لحرب متوقعة ● الخدمات للمواطنين ● الخدمات الصحية الشعبية ● حوادث الطرق.

يحتل بند الخدمات للمواطنين حيزا واهتماما كبيرين في تقرير مراقب الدولة الذي يقرر، بشكل حازم وحاد، ان الخدمات الاجتماعية والمدنية المختلفة المقدمة للمواطنين هي، بجلها، سيئة وغير ناجعة، الامر الذي انعكس وينعكس في كثرة وصدق الشكاوى العديدة التي يتقدم بها المواطنون والتي تعبر عن شعور عميق بالغضب وخيبة الامل وعدم الرضى لدى جماهير المواطنين.

ويقول المراقب ان احد الاسباب الرئيسية لهذه القصورات وهذا الاهمال في هذا المجال هو ان «العاملين في قطاع الخدمات للمواطنين لم يدركوا بعد ان واجبهم الاساسي هو تقديم خدمات جيدة وناجعة وسريعة ومرضية». ثم يضيف انه في مكاتب ودوائر رسمية وحكومية خدماتية مختلفة تنعدم معلومات ومعطيات واضحة ومحددة وسيارة بشأن حقوق المواطنين الامر الذي ينعكس في المماطلة في معالجة قضايا المواطنين المحتاجين وكذلك في تنقيل المواطنين المحتاجين من موظف الى آخر وهكذا... وهذا، بالاساس، نتيجة عدم تأهيل العاملين في قطاع الخدمات بصورة كافية.

ويشير المراقب الى ان بعض القضايا والمشاكل لدى المواطنين المحتاجين للخدمات تبقى قيد المعالجة فترات طويلة جدا بشكل غير مقبول وغير مبرر.

وحول الجباية من المواطنين، مثلا، يقول مراقب الدولة ان سلطة ضريبة الدخل ترسل الى المواطنين حسابات غير واضحة حتى لموظفي السلطة انفسهم وبالتالي فان المواطنين، هم الذين يتحملون النتائج!!

وعند الحديث عن الشرطة يشير المراقب الى ان «الشرطة تواصل التحقيق مع نفسها ببطء كبير جدا ومثير للغضب» مؤكدا على الحالات التي وضع فيها رجال الشرطة في قفص الاتهام وكذلك على اهمال الشرطة في حالات عديدة، وعدم الاهتمام باجراء فحوصات طبية ضرورية لمتهمين معتقلين.

وحول مكاتب الترخيص التابعة لوزارة المواصلات يوجه المراقب انتقادات حادة الى المماطلة في معالجة قضايا المواطنين ويذكر، مثلا، ان تغيير ملكية سيارة في مكاتب الترخيص يحتاج الى الانتظار ثلاثة اشهر واكثر!!!

ويخصص المراقب حيزا كبيرا لوزارة التجارة والصناعة وخاصة ممارسات موظفيها والمسؤولين فيها. فيتحدث، مثلا، عن «اخطاء عديدة» في حسابات اسعار العديد من السلع الخاضعة للرقابة فجرى رفع اسعار سلع عديدة منها دونما اية حاجة او مبرر لذلك وبالمقابل، لم يجر تخفيض اسعار سلع اخرى على الرغم من توفر الاسباب لذلك (انخفاض تكلفة الانتاج وانخفاض نسبة الفوائد وغير ذلك). واضافة الى ذلك يقول المراقب انه في حالات عديدة قام موظفو الرقابة على الاسعار (في فترة الخطة الاقتصادية) بتعديل اسعار بعض السلع حسب رغباتهم وامزجتهم (!!!). اما عن موظفي الرقابة هؤلاء، فيقول المراقب انه من بين الموظفين السبعين كان هنالك (١٢) موظفا ذوو ماض جنائي (!؟) وان تشغيلهم لم يتم وفق الاجراءات والانظمة القانونية المعمول بها وانما تم تعيينهم من قبل مكتب وزير التجارة والصناعة (اريئيل شارون) نفسه وبشكل مباشر (!!!).

اما حول الخدمات الصحية الشعبية فان المراقب يوجه انتقادات شديدة وحادة لوزارة الصحة ولصندوق المرضى (كوبات حوليم) مشيرا الى ان الاعتبارات التي تحكم عمل هذه المؤسسات لا تنطلق، في كثير من الاحيان، من ضرورة الحفاظ على صحة المواطنين وخدمتهم (!؟). ويضرب مثلا عن قضية العمليات الجراحية في المستشفيات، الحكومية والهستدروتية، فيقول ان مرضى محتاجين لعمليات جراحية ضرورية وعاجلة يضطرون الى الانتظار سنة وسنتين وثلاث ولذلك فاما ان يصل المرضى الى العمليات اللازمة وقد اصبحوا في حالة خطرة جدا (طوارىء) واما أن يكونوا قد ماتوا قبل الوصول الى العملية (!!).

وعن حوادث الطرق يقول مراقب الدولة ان هذه الازمة استفحلت بشكل رهيب واصبحت لا تطاق دون ان تحرك السلطات المسؤولة ساكنا لحلها او لتخفيف حدتها. ويشير، في هذا الصدد الى ان الزيادة الكبيرة جدا في عدد السيارات ووسائط النقل المختلفة في البلاد (٥٠٪ !!) وفي حجم مشاكل السير ـ هذه الزيادة لم ترافقها اعمال التطوير الضرورية في شبكة المواصلات وخصوصا في اوضاع الشوارع التي لم تتسع، بالمعدل، الا بنسبة ٣٪ مقابل تلك الزيادة في عدد السيارات (٥٠٪)!!!

● مبارك عوض والى جانبه شرطي، امس (الاثنين) في محكمة العدل العليا حيث اعترض على قرار الحكومة، طرده خارج وطنه. (خاصة بـ «الاتحاد»)●

اقتراحان مستعجلان تقدمهما كتلة الجبهة في الكنيست حول طرد مبارك عوض وازمة مستشفيات الناصرة

●القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ قدمت كتلة الجبهة في الكنيست، امس الاثنين، اقتراحين مستعجلين الى جدول الاعمال، الاول حول قرار رئيس الحكومة طرد السيد مبارك عوض من البلاد، حيث اعتبر النائب تشارلي بيطون هذا القرار مسا خطيرا بالحقوق الانسانية الاساسية وطالب بالعمل على الغائه.

والاقتراح الثاني، كان حول الوضع المتردي في مستشفيات الناصرة حيث اشار النائب توفيق زياد من خلال هذا الاقتراح الى الاوضاع المادية الصعبة التي تعاني منها هذه المستشفيات وذلك نتيجة لعدم قيام الهستدروت بتسديد ديونها لها بالاضافة الى التمييز اللاحق بها، ثم حذر زياد من خطورة اغلاق هذه المستشفيات الامر الذي سيضر باحد المجالات الهامة والحيوية لاهالي الناصرة وقراها.

● *لجنة المعارف تبحث ازمة السكن للطلاب الجامعيين العرب بناء على اقتراح النائب طوبي* ●

●بحثت لجنة المعارف في الكنيست امس الاثنين الاقتراح الذي قدمه النائب توفيق طوبي حول قضية المساكن للطلاب الجامعيين العرب والمنح الدراسية.

واشار طوبي الى النقص الفادح في مساكن الطلاب والى الصعوبات التي يواجهها الطلاب العرب في مجالي المساكن والمنح الدراسية.

وقد كان هذا البحث الذي اجرته اللجنة بحثا اوليا حيث ستعود لتناقش الموضوع مرة اخرى في القريب.

وقد حضر هذه الجلسة ممثل اتحاد الطلاب العام وافاد ان السبب الاساسي لمشاكل الطلاب العرب يكمن في النقص في المساكن عامة.

● *طوبي يطالب باصلاح الوضع في المسجد في «الحمة»* ●

● وجه النائب توفيق طوبي امس الاثنين رسالة الى رئيس الحكومة يتسحاق شمير تناول فيها رسوم الدخول الى برك الحمة البالغ قدرها ١٥ ش.ج للشخص الواحد، فطالب ان تقوم وزارة السياحة بدعم هذه الرسوم لتخفيض قيمتها وبالتالي تسهيل الدخول الى الموقع على العائلات التي تقوم بزيارته.

كما تناول النائب طوبي في رسالته هذه التي وجهها ايضا الى وزير «الامن» يتسحاق رابين، نظرا لان الحمة تقع في المنطقة السورية التي احتلتها اسرائيل في العام ١٩٦٧ ، وكذلك الى وزير السياحة ابراهام شرير والى ادارة شركة «حماة جديره» المسؤولة عن الموقع، تناول وضع بناية المسجد الموجود في الموقع، حيث شاهده خلال زيارته الى الحمة وفوجىء من درجة الاهمال والدمار الذي حل به، فاعتبر ابقاء المسجد على حاله بدون صيانة وبدون عناية مسا بمكان مقدس وكذلك بمشاعر المسلمين وكل المواطنين الذين يحترمون عقائد الغير، ثم طالب باتخاذ الاجراءات اللازمة لتنظيف المسجد من الاوساخ ولتامين صيانته ككل موقع ديني ومقدس اخر.

شرطة «مسغاف» تعتقل فتى من قرية عرابة

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت شرطة «مسغاف»، ظهر امس، فتى من قرية عرابة (اسمه محفوظ في ملف التحرير) بتهمة سرقة علم الدولة من القرية!!

وعلم مراسلنا ان الشرطة اخبرت والد المعتقل ان ابنه سيمثل اليوم، الثلاثاء، امام محكمة صلح عكا لاستصدار امر بتمديد اعتقاله. وقد اتصل المحامي صلاح بدارنة بمركز الشرطة لمعرفة اسباب الاعتقال.

ويعم الغضب والاستنكار الشديدان اهالي قرية عرابة جراء اعتقال الفتى معتبرين ذلك عملا استفزازيا وانتقاما من اعضاء الشبيبة الشيوعية في القرية ومن والدي الفتى الشيوعيين.

هرتسوغ يبدأ رئاسة ثانية

● القدس ـ ادى السيد حاييم هرتسوغ مساء امس (الاثنين) اليمين الدستورية لتولي فترة رئاسة ثانية للدولة بدأ منذ لحظة اداء اليمين وذلك في جلسة احتفالية خاصة اقامتها الكنيست لهذا الغرض.

افتتح الجلسة رئيس الكنيست شلومو هليل ثم ادى حاييم هرتسوغ اليمين الدستورية ثم القى كلمة.

ويذكر ان هرتسوغ كان انتخب لفترة رئاسة ثانية في ٢٣ شباط الماضي.

السجن المؤبد على مواطنين من اللد

● اللد ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ دانت المحكمة العسكرية في اللد في جلستها المنعقدة يوم (٨٨/٥/٨) كلا من محمد منصور زيادة (٣٤) عاما ومخلص محمد برغال (٢٦) عاما وكليهما من سكان اللد بتهمة العضوية في اطار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ونقل وحيازة اسلحة للتنظيم في الفترة الواقعة بين ١٩٨٥ ـ ١٩٨٧.

كما ادانتهما بتهمة القاء قنبلة يدوية على سيارة باص في الخامس من حزيران ١٩٨٧ بين الرملة وتل ابيب. هذا وقد حكمت المحكمة عليهما بالسجن المؤبد.

وقد دافع عنهما المحامي حسين ابو حسين.

هذا وحكمت المحكمة العسكرية في اللد ايضا على المتهم عاطف محمد يوسف زيادة (٣٨ عاما) بتهمة الانتماء لتنظيم «فتح» خلال فترة مكوثه في اسبانيا عام ١٩٨٥ وفرضت عليه عقوبة السجن لمدة عام وسجنه مع وقف التنفيذ لمدة (١٨) شهرا اخر.

اطلاق سراح بقية المعتقلين من طمرة

● طمرة ـ لمراسلنا ـ اطلقت محكمة الصلح في بيسان، امس (الاثنين) سراح المعتقلين الستة، الذين اعتقلوا اثر الاعتداء الاجرامي الذي قام به جمهور «هبوعيل بيسان» والانحياز الكامل من قبل شرطة بيسان ضد فريق ومؤيدي «مكابي طمرة».

وقد حددت المحكمة (٨٨/٥/١٥) موعدا لمحاكمتهم بتهمة «إثارة الشغب». وتبين بعد اطلاق سراحهم انهم ضربوا وعذبوا بوحشية في اثناء فترة توقيفهم في بيسان، وخاصة الشاب نبيه كامل ياسين، حيث ما زالت علامات الضرب بادية على وجهه وعينيه. وسوف يرفع هذا الشاب دعوى قضائية ضد رجل الشرطة الذي قام بضربه.

وقد عقدت ادارة مجلس طمرة المحلي اجتماعا، بحثت فيه، من جديد، الاعتداء على مكابي طمرة، وما نشر في الصحف عن اللقاء الذي تم في اكسال، وتصويره وكأن الصلح قد تم بين مكابي طمرة وهبوعيل بيسان.

إذ ان الصلح يتم اولا وقبل كل شيء، بالتنسيق مع ادارة المجلس المحلي وادارة مكابي طمرة. ويجب ان يقترن باعادة الاعتبار للاعبي مكابي طمرة ومؤيديه وتحديد الجهة المعتدية.

احتجاجا على تقديم خمسة طلاب عرب لمحكمة «تاديبية»:

لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب تقرر القيام بمظاهرة احتجاجية يوم الاحد القادم

● تل ابيب ـ لمراسلنا للشؤون الطلابية ـ قررت ادارة جامعة تل ابيب، امس الاول الاحد، تقديم عدد من الطلاب العرب لمحكمة «تـأديـبـيـة» وذلك بيوم ١٩٨٨/٥/١٦. الطلاب هم: نادر مصاروة، رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة، وانطون ليوس سكرتير اللجنة وعوني نداف، سكرتير الاتحاد القطري للطلاب العرب والطالبان سليمان عراف واحمد ابو حسين.

وتأتي هذه المحاكمات على خلفية المظاهرة التي قام بها الطلاب العرب داخل الحرم الجامعي بتاريخ ١٩٨٧/١٢/١ احتجاجا على سياسة التمييز في الحصول على المسكن للطلاب العرب. وتتهم ادارة الجامعة الطلاب باتهامات باطلة مضمونها التظاهر غير القانوني والمضايقة على البحث الجامعي على الرغم من ان الكثير من المظاهرات التي كان يقوم بها اليمين الفاشي داخل الحرم الجامعي بدون ترخيص لم يقدم ضدها اي لائحة اتهام.

وتكشف ادارة الجامعة باتخاذها هذا القرار العنصري المشين عن وجهها الحقيقي الذي يعتمد على سياسة التمييز ضد الطلاب العرب متوهمة بذلك انها تستطيع كسر شوكة الطلاب ومنعهم من الاستمرار بالنضال المثابر من اجل مصلحة الطلاب العرب وحقهم في المساواة التامة في كافة المجالات.

ووزعت لجنة الطلاب العرب، امس (الاثنين)، منشورا باللغة العربية دعت فيه الطلاب العرب الى ان يكونوا موحدي الصفوف والنضال لمنع اية محاولة لضربهم واخراس اصواتهم الحقيقية باعطائهم حقوقهم الكاملة. كذلك وزع منشور آخر باللغة العبرية وضحت (لجنة الطلاب العرب) فيه حيثيات هذا القرار المجحف بحق الطلاب العرب ودعت لالغاء المحاكمات التأديبية فورا وان ترفع ادارة الجامعة ايديها عن الطلاب العرب.

وتجدر الاشارة الى ان لجنة الطلاب العرب قررت القيام بمظاهرة احتجاجية على هذا القرار، يوم الاحد القادم، وقبل المحاكمات بيوم واحد.

احتجاجا على فصل الطالب عمري :

تظاهرة طلاب يهود وعرب في مدخل التخنيون

● اليوم مظاهرة صامتة واضراب عن الدراسة لمدة اربع ساعات ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تظاهر عشرات الطلاب اليهود والعرب، صباح امس الاثنين، في مدخل معهد التخنيون في حيفا احتجاجا على قرار ادارة المعهد فصل الطالب العربي رائف عمري عن الدراسة لمدة سنة كاملة، فصل منها مع وقف التنفيذ، وذلك بذريعة التظاهر غير المرخص في حرم التخنيون.

ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالقرار التعسفي ضد الطالب عمري وتطالب ادارة المعهد بالغائه وكذلك شعارات تحذر من محاولات اوساط اليمين كبت الحريات الدمقراطية وكم الافواه.

هذا وستنظم لجنة الطلاب العرب في التخنيون، اليوم الثلاثاء، مظاهرة صامتة واضرابا عن الدراسة لمدة اربع ساعات من الساعة العاشرة وحتى الساعة الثانية من بعد الظهر، وذلك في اطار اعمال الاحتجاج على رفض استئناف الطالب عمري على قرار الفصل الذي اتخذته المحكمة التأديبية يوم ٢٥ شباط الماضي.

وستقيم لجنة الطلاب العرب في التخنيون، غدا الاربعاء، في قاعة «بيتينو» في حيفا امسية وطنية يشترك فيها الشاعر سميح القاسم وفرقة «بعاد» الراموية والطالبة ريم تلحمي (من شفاعمرو).

تنظيم «اتغار» المعادي للاحتلال في التخنيون يوزع برنامجه السياسي

● رجال «الامن» في المعهد يستفزون طالبين يهوديين وهما يوزعان البرنامج ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ وزع نشيطو تنظيم «اتغار» المناهض للاحتلال، الذي اعلن عن تأسيسه مؤخرا في معهد التخنيون في حيفا، برنامج التنظيم السياسي على جمهور الطلاب اليهود والعرب في المعهد.

ويتألف البرنامج، الذي جرى توزيعه في مطلع الاسبوع الجاري، من خمسة بنود هي : ● مواصلة النضال ضد استمرار الاحتلال واضطهاد الشعب الفلسطيني ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني ● النضال اليهودي ـ العربي المشترك من اجل اخوة الشعوب والتعاون اليهودي ـ العربي المشترك ● النضال ضد التمييز العنصري والعنف في حرم المعهد وخارجه ● النضال من اجل حرية التعبير في التخنيون والسماح بممارسة النشاط السياسي مثل جمع التواقيع على عرائض وتوزيع المناشير وتنظيم التظاهرات وتمكين التنظيمات السياسية من عقد اجتماعاتها داخل حرم المعهد. ويؤكد البرنامج ان تنظيم «اتغار» سيناضل بحزم ضد ظاهرة استدعاء الشرطة الى حرم التخنيون لتفريق النشاطات السياسية التي ينظمها الطلبة. ويؤكد كذلك على اهمية تشجيع النشاط السياسي والاجتماعي بين الطلبة في معاهد التعليم العالي في البلاد ● النضال من اجل تحسين أوضاع التعليم والصحة والرفاه.

هذا وعلم مراسل «الاتحاد» في حيفا ان رجال «الامن» في المعهد اعترضوا، ليلة امس الاول، سبيل طالبين يهوديين وهما يوزعان هذا البرنامج وهددوهما بالفصل عن الدراسة وكالوا لهما اقذر الشتائم.

واستنكر مسؤولو تنظيم «اتغار» هذا الاستفزاز الخسيس واكدوا اصرارهم على مواصلة النشاط في اطار هذا التنظيم اليهودي ـ العربي المعادي للاحتلال.

اعتصام نسائي من اجل السلام في العفولة

● تل ابيب ـ تحت شعار «النساء من اجل السلام»، اقيم في قاعة «موفاعترون»، في العفولة، اعتصام نسائي شاركت فيه عشرات النسوة من الكيبوتسات المجاورة للعفولة.

وتحدثت في الاجتماع فاطمة مصاروة والشاعر ابلي تتسر.

وقد نظم هذا الاعتصام من قبل اقيفة بني من كيبوتس جفعات عوز ومشاركة مجلس عمال العفولة.

عائلة نغناغية اليافاوية تعيش في خيمة بعد ان طردتها شركة «عميدار» مستخدمة الشرطة من المنزل الذي رممته

● يافا ـ لمراسلنا مصطفى سيف ـ تعيش عائلة نغناغية من يافا المكونة من خمسة انفار (الوالدين، حسن وفهيمة، وثلاثة اطفال اصغرهم عمره اسبوع) في خيمة بعد ان طردتهم شركة «عميدار»، امس الاول الاحد، بالقوة وبشكل تعسفي مستخدمة قوة من الشرطة من منزل في حي العجمي في يافا وبقيت العائلة دون سقف تأوي اليه. هذا وكان رب العائلة حسن نغناغية قد رمم المنزل وعرض على شركة «عميدار» ان يستاجره الا ان الشركة رفضت العرض.

وقد ادعى المسؤولون في شركة «عميدار» ان المنزل قديم وقابل للانهيار في كل لحظة وغير صالح للسكنى!! وحفاظا على سلامة العائلة» استدعت الشركة قوة من الشرطة التي قامت بقذف ما تملكه عائلة نغناغية الى الشارع ومن ثم اغلاق باب المنزل بالقفل للحؤول دون عودة العائلة للمنزل. اضافة الى ذلك اعتقلت الشرطة رب العائلة لمدة (٤٨) ساعة واطلقت سراحه بعد ان ارغمته على توقيع تصريح يؤكد عدم عودته الى المنزل المذكور.

و«اكد» الناطق باسم الشركة، مارك شوتسمان، ان الشركة ارغمت العائلة على اخلاء المنزل للاسباب المذكورة!! وبعد ان رفضت تنفيذ الامر حسب المهلة التي منحت لها «اضطرت» الشركة الى استدعاء الشرطة. واضاف ان ايجاد منزل بديل لعائلة نغناغية ليس مسؤولية شركة «عميدار».

بنك اسرائيل يحذر من الركود الاقتصادي

● تل ابيب ـ دل استطلاع عام اجراه بنك اسرائيل على الشركات الاسرائيلية الى ان خطر ركود اقتصادي يهدد الاقتصاد الاسرائيلي في هذه الأونة.

وطرأ ارتفاع ـ حسب «عل همشمار» امس ـ على نسبة الشركات التي تعاني من انخفاض في حجم النشاط الاقتصادي وخصوصا في السوق المحلي في الربع الاول من العام الجاري. واكد بنك اسرائيل على ان الاشهر القادمة ستشهد انخفاضا اضافيا في النشاط الاقتصادي.

وتجدر الاشارة الى ان الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة اثرت بشكل سلبي كبير على الاقتصاد الاسرائيلي وخصوصا في مجال الصناعة والتجارة والسياحة وما ترتب عنها من انخفاض في الطلب في السوق المحلي.

نقابة الصحفيين تستنكر تقييد حريات الصحافة:

«حكومة اسرائيل لا تختلف عن الانظمة المقيتة في العالم»

● تل ابيب ـ طالبت نقابة الصحفيين الاسرائيليين، امس الاول الاحد، عقد اجتماع عاجل مع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، للاعراب امامه عن احتجاج النقابة على خطوات السلطات غير الدمقراطية ضد الصحف والصحفيين في البلاد.

واعربت النقابة عن احتجاجها الشديد واستنكارها لخطوات السلطات المتصاعدة من اجل خنق حرية الصحافة، احد الدعائم الرئيسية للنظام الدمقراطي ـ على حد قولها. واستنكرت اغلاق الصحف وسحب البطاقات الصحفية من صحفيين اجانب وتحديد حرية التنقل للصحفيين الاجانب في مناطق مختلفة في الآونة الاخيرة والرقابة الشديدة على تقارير الصحفيين وحتى التهديد بطرد الصحفيين الاجانب من البلاد.

وقالت النقابة ان خطوات السلطة التعسفية في هذا المجال لا تختلف عن الانظمة المقيتة في العالم.

وكانت النقابة قد اجتمعت امس الاول الاحد. لبحث موجة الاعتقالات ضد الصحفيين المحليين والاجانب واعمال تقييد تحركاتهم وكذلك كيفية توفير الحماية لممثلي الصحفيين الاسرائيليين ضد الانتقادات المتوقعة من جانب ممثلي وسائل الاعلام العالمية خلال مؤتمر الصحفيين الدولي الذي سيعقد في الايام القريبة القادمة.

الوزير نافون يهدد الفرق المشاركة في «مهرجان اسرائيل» لئلا تهاجم سياسة الحكومة

● تل ابيب ـ اعلن وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون، في مؤتمر صحفي عقده، امس الاول، انه «غير راض» عن التصريحات التي صدرت عن بعض الفرق المشاركة في المهرجان والتي ادانت سياسة حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة.

واضاف الوزير انه «يأمل ان يكون تفوقهم في الفن اكثر من تفوقهم في السياسة» ومع ذلك فقد رفض الوزير نافون الاقتراحات الداعية الى الغاء مشاركة الفرق التي ادانت سياسة حكومة اسرائيل، لكنه اعلن «اذا استغل الفنانون المهرجان من اجل ادانة سياستنا، فاننا سنرد لهم».

وكان الوزير نافون يرمز في حديثه الى البيانين اللذين اصدرهما «مسرح الشمس» وفرقة موريس بجار، عقب قدومهما الى اسرائيل للمشاركة في «مهرجان اسرائيل»، حيث ادان البيانان سياسة اسرائيل القمعية في المناطق المحتلة واعربا عن تأييدهما لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد
جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-את׳חאד יומון

* الاربعاء ١١ ايار ١٩٨٨، الموافق ٢٥ رمضان ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/٢٩٨ * ٦ صفحات * الثمن : ٧٠ أغورة *
יום רביעי 11.5.1988 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 298/44 - 11.5.1988 - Price: 70 Agorah

للمرة ألـ (٠٠٠) في مجلس الامن:

الولايات المتحدة تستخدم «الفيتو» وتفشل مشروع قرار يدين الغزوة الاسرائيلية الاخيرة ضد لبنان

* الدول ال (١٤) الاخرى تصوت الى جانب مشروع القرار * مندوب الاتحاد السوفييتي: اسرائيل تحاول الايهام بانها تكافح الارهاب بينما هي تمارس الارهاب الرسمي على أرض لبنان *

● نيويورك (الامم المتحدة) - «كونا» - استخدمت الولايات المتحدة، امس الثلاثاء، حق النقض «الفيتو» في مجلس الامن الدولي فاجهضت مشروع القرار الذي يدين الغزو العسكري الاسرائيلي الاخير لجنوب لبنان.

وصوت الاعضاء الاربعة عشرة الاخرون لصالح مشروع القرار الذي يطالب اسرائيل بسحب قواتها فورا من جميع الاراضي اللبنانية ووقف جميع الاعمال التي تنتهك حرمة وسيادة لبنان وسلامة وامن مواطنيه المدنيين. والدول التي صوتت الى جانب مشروع القرار هي: الجزائر والارجنتين والبرازيل والصين وفرنسا وبريطانيا وايطاليا واليابان ونيبال والمانيا الاتحادية والسنغال والاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا وزامبيا.

وكانت واشنطن قد طلبت تعديلات جذرية على مشروع القرار الذي قدمه لبنان الى مجلس الامن وتبنته الجزائر والارجنتين وزامبيا والسنغال ونيبال ويوغسلافيا كشرط لتصويت الولايات المتحدة عليه!!

ويدين مشروع القرار الغزو الذي قامت به القوات الاسرائيلية لجنوب لبنان مؤخراً ويبدي قلقه الشديد لتدهور الحالة في تلك المنطقة نتيجة لهذا الغزو وما سببه من خسائر بشرية فادحة وتشريد للسكان المدنيين وتدمير منازلهم.

□ البقية على ص٥ □

بذريعة «التخطيط لاعمال ضد مصالح ورعايا امريكيين انتقاما لاغتيال «ابو جهاد»

رسالة تهديد إرهابية من الادارة الامريكية لمنظمة التحرير الفلسطينية وقادتها

* الرسالة سلمت الى القيادة الفلسطينية عن طريق دولة عربية! *

● ابو ظبي - «كونا» - صرح مصدر مسؤول باسم منظمة التحرير الفلسطينية، أمس، ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قد تلقت، بطريق غير مباشر عبر دولة عربية من الادارة الامريكية، كتابا خطيرا تشير فيه الادارة الامريكية «الأخطار متوقعة تستهدف المدنيين الامريكيين والمصالح الامريكية والمؤسسات الامريكية».

وقال ان الخطير في ذلك التعميم الرسمي الامريكي أنه يدعي ان الاخطاء المتوقعة ستنتج عن عمليات فدائية يوافق عليها ويدعمها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات. كما ان ذلك التنبيه يحمل مسؤولية أية هجومات يتعرض لها المدنيون الامريكيون والمصالح الامريكية لمنظمة التحرير الفلسطينية، التي يتهمها التنبيه الامريكي بالتخطيط لهجمات انتقاما لاستشهاد القائد خليل الوزير (ابو جهاد).

وقال بيان لمنظمة التحرير الفلسطينية تلقاه مكتب وكالة الانباء الكويتية «كونا» هنا، أمس، ان المنظمة ترى في هذا الموقف الرسمي الامريكي مؤشرا خطيرا للغاية ودليلا جديدة على نوايا أمريكية لاعمال عدائية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها كما ترى فيه استمرارا للموقف السياسي الامريكي العدائي للشعب الفلسطيني ولممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير، «ذلك الموقف الذي داب على تغطية جرائمه وعدائه الدائم لشعبنا بادعاء زائف ومغرض يصف نضال الشعب الفلسطيني بالارهاب ويتهم قيادته بالتحضير لعمليات ارهابية».

وقال البيان «ان الحقائق، التي أكدتها انتفاضة شعبنا تقول بكل الوضوح

□ البقية على ص٢ □

الجنود يضربون شاباً من غزة على رأسه بالمطارق الحديدية

اهالي غزة يقاطعون حملة تغيير الهويات ويفشلون الزفة الاعلامية التي جهزتها قوات الاحتلال

● على مدخل مخيم الدهيشة - ٩ ايار ١٩٨٨ ● (صورة خاصة من و.ص.ف)

□ مداهمة المنازل ووضع الحواجز العسكرية ومصادرة الهويات في حي الرمال □ اشتباكات ومظاهرات وجرحى في دير الغصون وقرية «تل» وقرية «رامون» □ الاضراب الشامل يشل الحياة في المناطق المحتلة كلها □ استمرار حظر التجول على مخيم الدهيشة □ حصار وتجويع ضد قرية كفر مالك □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت العديد من قرى ومدن ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة، امس الثلاثاء، مظاهرات واشتباكات مع قوات الاحتلال اصيب خلالها العديد من المواطنين بجراح. وذلك في وقت عم فيه الاضراب الشامل، لليوم الثاني على التوالي، المناطق المحتلة من أقصاها الى أقصاها.

ومن ابرز احداث يوم امس امتناع اهالي حي الرمال في غزة عن التوجه الى الموقع الذي حددته سلطات الاحتلال لتغيير بطاقات هويتهم. وبذلك افشلوا الزفة الاعلامية التي جهزت لها سلطات الاحتلال. فراحت هذه السلطات تداهم المنازل وتقيم الحواجز في الشوارع وتصادر بطاقات الهوية، بهدف ارغام المواطنين على التوجه الى المواقع المحددة لتغيير البطاقات.

● قرية «تل» ●

داهمت قوات الاحتلال، يوم امس، قرية «تل» (غرب نابلس) وشنت حملة اعتقالات واسعة داخلها. فتصدى لها الاهالي ووقعت اشتباكات أصيب خلالها أربعة مواطنين بالرصاص هم: محمد عارف اشتية (٢٣ عاما) - رصاصة في الرجل اليمنى ويوسف خالد حمزة (١٩) - في القدم وغنام ابراهيم غنام (١٧) - في الرأس، وحالته متوسطة. وميسر ابراهيم غنام (١٩) - في كتفها الأيسر. ونقل الجرحى الى المستشفى الانجيلي العربي في نابلس.

واعتقلت قوات الاحتلال عشرة مواطنين هم: رفعت موسى أحمد (٢١ عاماً) ونادر حسين محمد (٤٠) وموسى أحمد موسى (١٦) ومحمد احمد موسى (٢٢) وجهاد عطية حسن (١٧) وعاطف اسماعيل حسن (٢٤) وجمال معروف سعيد (٢٢) وعماد نمر سوقي (٢٧) وعصام ريحان (١٩) وحاتم خالد حمزة (٢٥).

هذا وتواصل قوات الاحتلال وضع الحواجز على مداخل القرية منذ أمس الاول، الاثنين.

وفي مدينة نابلس، التي عم الاضراب الشامل كل مرافق الحياة فيها، وقعت اشتباكات عديدة بين المتظاهرين وقوات الجيش في خلة العامود وأحياء البلدة

□ البقية على ص٥ □

وفد من حركة «فتح» يزور دمشق قبل نهاية الشهر الحالي

* بسام ابو شريف: حافظ الاسد وعد باطلاق سراح ٣٠٠٠ معتقل فلسطيني *

● دمشق - «و.ص.ف» - صرح الامين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، سمير غوشه لوكالة الصحافة الفرنسية بان وفدا من حركة «فتح» برئاسة رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي سيتوجه الى دمشق «في غضون الاسبوعين القادمين ولكن قبل شهر حزيران (يونيو) لبحث التنسيق السوري - الفلسطيني».

واوضح الامين العام لجبهة النضال ان اللقاء الذي تم في ٢٥ نيسان (ابريل) الماضي في دمشق بين زعيم منظمة التحرير، ياسر عرفات والرئيس السوري، حافظ الاسد اتاح «الشروع في اعادة العلاقات بين سوريا وحركة «فتح»».

واضاف ان هذا اللقاء، «فتح من جهة اخرى الطريق امام اكمال تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية في اطار منظمة التحرير».

واوضح غوشه ان اللقاء اظهر «اتفاق وجهات النظر» بشأن ثلاث نقاط هي «دعم الانتفاضة في الاراضي المحتلة ومعارضة مشروع السلام الامريكي وضرورة عمل عربي مشترك تمهيدا للقمة العربية الطارئة المزمع عقدها في السابع من حزيران (يونيو) القادم في الجزائر».

□ البقية على ص٥ □

بسام ابو شريف:

رسالة القادة السوفييت الى عرفات مهمة وتتعلق بالمؤتمر الدولي

●الشارقة - «كونا» - قال المستشار الاعلامي لرئيس منظمة التحرير، بسام ابو شريف في حديث نشر هنا، امس، ان الرسالة التي نقلها السفير السوفييتي في بغداد الى السيد ياسر عرفات تتضمن مسائل مهمة وتتعلق بالجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي.

واضاف في حديثه لصحيفة «الخليج» ان منظمة التحرير ستبادر الى تكثيف اتصالاتها الدولية بشأن المؤتمر الدولي وان رئيس الدائرة السياسية في المنظمة، فاروق القدومي، سيقوم قريبا بجولة في عدد من العواصم الاوروبية لهذا الغرض.

وحول الزيارة المرتقبة لوزير الخارجية الامريكي جورج شولتس الى المنطقة قال ابو شريف «ان الادارة الامريكية لن تحصل على اية نتائج حقيقية ولن تقرب من ساعة السلام في المنطقة ما دامت تحاول التملص من التعاطي مع جوهر المشكلة وتتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة والمعترف بها على الصعيد العالمي».

واضاف «ان الجهود الامريكية ستواجه المصير نفسه الذي واجهته، في الماضي، في اثناء زيارات شولتس المتعددة».

□ البقية على ص٥ □

مصرع فدائي في اثناء اشتباك مع دورية اسرائيلية في منطقة «الحزام الامني»

● القدس - لقي احد افراد مجموعة من رجال المقاومة اللبنانية مصرعه، الليلة قبل الماضية، في اثناء اشتباك بين افراد المجموعة ودورية من قوات الاحتلال الاسرائيلي شمال غرب بنت جبيل في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس الثلاثاء، ان اسلحة اوتوماتيكية وصواريخ من طراز «كاتيوشا» اضافة الى الغام مضادة للدبابات عثر عليها بالقرب من جثة الفدائي. واضاف ان رجال المقاومة الوطنية حاولوا زرع الغام على مفارق الطرق التي تستخدمها قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان داخل منطقة «الحزام الامني» المحتلة.

غورباتشوف وريغن يهنئان فرنسوا متيران

●موسكو - «و.ص.ف» - بعث الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، برسالة تهنئة الى فرنسوا متيران بمناسبة اعادة انتخابه رئيسا للجمهورية الفرنسية.

وقال غورباتشوف في رسالته «انني امل في ضوء لقاءنا في موسكو وباريس ان يستمر الحوار الفرنسي - السوفييتي ويتطور في هذه المرحلة المهمة وان تستمر كذلك اتصالاتنا الشخصية وان تساهم بصورة ايجابية في دفع جهود نزع السلاح الى الامام وبناء البيت الاوروبي المشترك وتسوية النزاعات الاقليمية وتدعيم الثقة وتحسين المناخ الدولي بصفة عامة».

واضاف الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ان بلاده «ستستمر في تطوير علاقاتها مع فرنسا مستندة الى تقاليد الصداقة والاحترام المتبادل الراسخة بين شعبي بلدينا من اجل تحقيق مصالحها الرئيسية وتجنب الحرب وخلق عالم اكثر امنا. اننا نرحب بتطوير العلاقات مع فرنسا باشكالها المختلفة وبصورة مفيدة لبلدينا».

وصرح مسؤول في البيت الابيض لوكالة الصحافة الفرنسية بان الرئيس رونالد ريغن اتصل هاتفيا امس الاول (الاثنين) بالرئيس فرنسوا متيران لتهنئته على اعادة انتخابه مشيرا الى التقدم الكبير الذي تحقق بالنسبة للعلاقات بين البلدين خلال الفترة التي عمل فيها الرئيسان معا.

وقال ريغن لمتيران انه سيبحث معه خلال قمة تورنتو (كندا) الاقتصادية في حزيران (يونيو) القادم في موضوع القمة التي سيعقدها مع ميخائيل غورباتشوف، من ٢٩ آيار (مايو) الى ٢ حزيران (يونيو). واضاف المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، ان المحادثة التي استمرت عشر دقائق «كانت حارة ومتفائلة».

واعرب الرئيس الامريكي عن اسفه لانه لن يتمكن من العمل مع الرئيس الفرنسي الا «مدة عام واحد» نظرا لان ولاية ريغن تنتهي في كانون الثاني (يناير) ١٩٨٩.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية تشارلز ردمان قد اعلن في وقت سابق «اننا نهنئ الرئيس متيران على اعادة انتخابه. وننتظر ان تستمر العلاقات الممتازة بين فرنسا والولايات المتحدة».

بسبب مقال الرد على ايلي فيزل:

دعوى قضائية ضد الشاعر محمود درويش ومدير صحيفة «لوموند»

●باريس - خاص بـ «الاتحاد» - تنظر محكمة باريس، في التاسع من حزيران القادم، في الدعوى التي رفعتها اليها «لجنة العمل اليهودي الفرنسية» ضد الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش وضد مدير صحيفة «لوموند» الفرنسية، اندريه فونتين، وضد الصحيفة نفسها، والتي تطالب فيها بتعويض مالي بمبلغ مئة الف فرنك فرنسي (حوالي ١٨ الف دولار)!

وكانت «لجنة العمل اليهودي» رفعت الى المحكمة في باريس، في اوائل ايار الجاري، دعوى ضد الشاعر محمود درويش ومدير الصحيفة «لوموند» وضد ادارة الصحيفة زاعمة ان مقالا نشرته الصحيفة للشاعر الفلسطيني الكبير يعتبر «تحريضا على الحقد الدموي»!!

وكان محمود درويش قد نشر في الصحيفة المذكورة مقالا بعنوان «سؤال الى الضمير اليهودي» تساءل فيه عن معنى صمت الكاتب الصهيوني الامريكي ايلي فيزل عن انتهاكات القوات الاسرائيلية المستمرة لحقوق الانسان والقيم الاخلاقية في المناطق المحتلة.

وجاء في بيان المحكمة الى درويش ان «لجنة العمل اليهودي» قد اعتمدت على فقرة من المقال قال فيها: «لقد ان الاوان لنصرخ، دون خشية من تهمة او ابتزاز، ان شرف يهود العالم كلهم ملطخ بوحل الاحتلال الاسرائيلي وبدم ضحاياه الفلسطينيين ما لم يعلنوا القطيعة مع هذا الاحتلال. عليهم وحدهم ان ينقذوا سمعتهم بمدى ما يتبرأون من الاحتلال وجرائمه وبمدى ما يقتربون من الاعتراف بالحقيقة والحقوق الفلسطينية».

وجاء في حيثيات الدعوى ان هذه الفقرة تدخل تحت طائلة القانون الفرنسي الذي يعاقب على «اثارة الحقد العنصري»!!

وكانت مجلة «اليوم السابع» الفلسطينية الصادرة في باريس قد نشرت، هي الاخرى، هذا المقال في ١٨ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وفي حديث خاص مع «الاتحاد» اعرب الشاعر الكبير محمود درويش انه يستغرب نبش هذا الموضوع بعد مرور ٤ اشهر على نشر المقال. واعرب عن تفاؤله من نتائج المحكمة.

هذا ويشار الى ان ضجة اثيرت حول الموضوع في الولايات المتحدة الامريكية ايضا.

التوصل الى اتفاق بين حركة «امل» و «حزب الله» من اجل اعادة الهدوء الى نصابه في الضاحية الجنوبية من بيروت

●بيروت - «كونا» - ساد الهدوء الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية، بيروت، أمس الثلاثاء، بعد المعارك الضارية التي خاضتها ميليشيات حركة «امل» و «حزب الله» على مدى الايام الاربعة الماضية والتي راح ضحيتها مئات القتلى والجرحى وتسببت بالحاق اضرار كبيرة في المباني. وتوصلت قيادة الطرفين المتحاربين الى اتفاق لوقف اطلاق النار بعد الاتصالات المكثفة من قبل الهيئات السياسية ونداءات رجال الدين الداعية الى وقف الاقتتال والانذار السوري.

ويتضمن الاتفاق على وقف اطلاق النار ثلاثة بنود هي: وقف اطلاق النار وانسحاب مقاتلي حركة «امل» و«حزب الله» من الشوارع وازالة المظاهر المسلحة. اضافة الى عودة المسلحين الى المواقع التي كانوا فيها قبل اندلاع القتال فجر يوم الجمعة الماضي.

وتم التوصل الى الاتفاق الذي سجل نجاحا ملحوظا باستثناء خروقات متفرقة في اجتماع موسع عقد في مقر السفارة الايرانية لدى لبنان مساء امس الاول الاثنين، وحضره ممثلون عن الميليشيات المتصارعة بالاضافة الى مراقبين عسكريين سوريين وممثلين عن سفارتي ايران ودمشق في بيروت.

وقضى الاتفاق كذلك بتشكيل ست لجان ميدانية مشتركة من (٧٢) عنصرا تتألف كل منها من (١٢) عنصرا ويتوزع مجموعها بنسبة (٣٦) جنديا سوريا من قوات الردع العاملة في بيروت و (١٢) يمثلون السفارة الايرانية و (١٢) عنصرا من كلا الطرفين المتصارعين.

جون بابيز تغني في مهرجان حركة «يوجد حد»

● تل ابيب - من المقرر ان تشترك المغنية الامريكية الشهيرة جون بابيز في المهرجان الاحتجاجي الذي تنظمه الحركة المناهضة للاحتلال «يوجد حد»، جنبا الى جنب مع عدد من الفنانين الاسرائيليين، وذلك يوم الثلاثاء القادم.

وترى جون بابيز في مواقف حركة «يوجد حد» واعضائها، الذين يرفضون الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة، تطابقا مع وجهة نظرها.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء، صافيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - °٢٦ ● الاغوار الشمالية - °٢٨ ● بحيرة طبريا وجوارها - °٢٩ ● القدس وضواحيها - °٢٨ ● السهل الداخلي - °٢٩ ● السهل الساحلي - °٢٧ ● النقب - °٣٢ ● البحر الميت - °٣٥ ● ايلات والعربة - °٣٧

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية بين معتدلة وخفيفة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية بين معتدلة ومتقلبة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل: ٨٨/٥/١٠)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٦٥٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٤٧٧ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٣٢٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٥١ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٢٠٢ ش.ج
● دينار أردني	٤,٣٠٦٠ ش.ج
* ● للمسافرين..	١,٨٦٠ ش.ج
● «أسود» -	١,٦٦ - ١,٦٨ ش.ج

القضية الفلسطينية تحتل مكان الصدارة في ابحاث مجلس «الاشتراكية الدولية»

* بيرس يدافع عن السياسة الرسمية الاسرائيلية، وسط تضامن واسع مع الشعب الفلسطيني وتنديد بجرائم الاحتلال * المندوب السوفييتي زوتوف يعلن ان الطريق للسلام هو عبر المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات وباشتراك م.ت.ف * ابو رحمة: نوافق على دولة فلسطينية منزوعة السلاح يلبس افراد الشرطة فيها ملابس البحر ويحملون العصي فقط.. وبيرس يسأله: هل هذا موقف م.ت.ف؟!

●مدريد - و.ص.ف - عقدت لجنة الشرق الاوسط المنبثقة عن مجلس منظمة «الاشتراكية الدولية» الذي بدا اعماله مساء امس الاول (الاثنين) اجتماعا، استغرق ثلاث ساعات، جرى فيه بحث سبل حل القضية الفلسطينية.

والقى وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس في الاجتماع كلمة قال فيها «بعد اربعين سنة واندلاع خمس حروب والارهاب والقتل فاننا ملزمون بالاعتراف بالحقوق الامنية لاسرائيل بما لا يقل عن الاهتمام بامن الفلسطينيين. واذا لم يكن ادراك لهذه الحقيقة فانه لن يتم التوصل الى شيء»!!

واضاف بيرس: «لم تكن لدينا، ابدا، اية نية لفرض سلطتنا على شعب اخر (!) واننى مستعد لاعطاء الفلسطينيين كل الحقوق، باستثناء حق مهاجمتنا» (!!).

وقال بيرس انه وافق على عقد مؤتمر دولي، حتى لو ادى ذلك الى «المس بالمصالح الحزبية الضيقة» - على حد قوله. واعرب عن رفضه القاطع لعقد مؤتمر دولي «يحاول الضغط علينا».

□ البقية على ص٥ □

مجلس السلام العالمي يدعو الى اعتبار (١٥) ايار الجاري يوم النضال من اجل اقامة الدولة الفلسطينية

●هلسنكي - «تاس» - دعا مجلس السلام العالمي، امس الاول الاثنين، جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية في العالم والتي تناضل من اجل السلام وتدافع عن العدالة الى الاحتفال في الخامس عشر من الشهر الجاري باعتباره يوم النضال من اجل اقامة الدولة الفلسطينية.

وجاء في بيان مجلس السلام العالمي، الذي صدر في اليوم ذاته ما يلي: لقد اعلن منذ اربعين عاما خلت عن قيام دولة اسرائيل على اثر صدور قرار هيئة الامم المتحدة بشأن تقسيم الاراضي الفلسطينية الى دولتين ولكن الدولة الفلسطينية لم تعلن. والان بلغ نضال الفلسطينيين اشده من اجل حقوقهم الوطنية الشرعية ومنها حقه في اقامة دولته المستقلة وذلك في سياق الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة والتي يحاول الجيش الاسرائيلي قمعها بالقوة.

ودان مجلس السلام العالمي في بيانه ارهاب قوات الاحتلال الاسرائيلي واكد ضرورة قيام الحكومات والشعوب بالخطوات التي من شأنها ان تساعد على اقامة الدولة الفلسطينية وان تؤمن انعقاد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط تحت رعاية هيئة الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

ودعا مجلس السلام العالمي السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، ومجلس الامن الدولي الى تكثيف الجهود الرامية الى تجاوز تعنت حكام اسرائيل والحكومات المؤيدة لها التي تواصل العمل خلافا لارادة الاسرة الدولية في احلال السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط.

دعوة من الجزائر لاميل حبيبي للمشاركة في ندوة القصة العربية في قسطنطينة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقى رئيس تحرير «الاتحاد»، الكاتب اميل حبيبي، دعوة من الاستاذ محمد زيتلي للمشاركة في الندوة الرابعة حول القصة العربية التي ستعقد في مدينة قسطنطينة في الجزائر في الفترة من ٢٨ حتى ٣١ ايار الحالي.

اليوم:

بدء المباحثات بين شفاردنادزة وشولتس في جنيف

● جنيف - «كونا» - يبدأ وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، ادوارد شفاردنادزة وجورج شولتس، اليوم الاربعاء، في جنيف مباحثاتهما حول وضع اللمسات الاخيرة على قمة موسكو بين الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، والرئيس الامريكي، رونالد ريغن، التي ستبدأ في ٢٩ من الشهر الجاري.

وسيبحث الوزيران، بالاضافة الى جدول اعمال القمة السوفييتي - الامريكي ونقاط البيان المشترك، سيتناولان موضوعات رئيسية برزت حول التصديق على معاهدة ازالة الصواريخ النووية قصيرة ومتوسطة المدى وتنفيذ.

هذا ووصل شفاردنادزة، الى جنيف، امس الثلاثاء، بينما سيصل نظيره الامريكي، جورج شولتس، اليها اليوم، الاربعاء.

وكان مجلس الشيوخ الامريكي قد اجل البت في الموضوع المذكور حيث كان من المنتظر ان يبت فيها خلال الاسبوع الجاري.

رئيس اركان الجيش يعترف بان المستوطنين هم «عامل توتر دائم» في المناطق المحتلة

● ويعترف بان عدد شهداء الانتفاضة وصل الى ١٧٧! ●

● القدس ـ اتهم رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، الجنرال دان شومرون، امس الثلاثاء المستوطنين الكولونياليين بانهم «عامل توتر دائم» في الاراضي المحتلة وذلك في اثناء اجتماع للجنة الشؤون الامنية والخارجية في الكنيست.

واضاف رئيس الاركان أن سلوك المستوطنين في الضفة الغربية يثير الخوف لدى السكان الفلسطينيين ويشكل عقبة امام عودة الهدوء.

وكشف بشكل خاص، مسؤولية المستوطنين عن الحادث الذي اودى امس الاول الاثنين بحياة احد سكان مخيم الدهيشة قرب بيت لحم والذي اصيب برصاصة قاتلة في منزله.

وكان مستوطنون اصيبت سيارتهم بالحجارة اقتحموا المخيم وفتحوا النار من على احد السطوح حسب ما ذكرت مصادر عسكرية. وتدخل جنود على الفور واطلقوا النار باتجاه متظاهرين فلسطينيين.

وقال الجنرال شومرون «اذا هوجم مدنيون اسرائيليون بالحجارة يجب ان يبلغوا الجيش ولا يحق لهم التصرف مباشرة الا اذا كانت حياتهم في خطر»!!

واخذ نواب من المعارضة اليسارية على السلطات تساهلها ازاء المستوطنين مشيرين الى ان اي مدني اسرائيلي لم يدن لاطلاقه النار على الفلسطينيين منذ اندلاع الانتفاضة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وحسب الجنرال شومرون فان ١٤٤ فلسطينيا قتلوا خلال هذه الفترة على ايدي قوات الاحتلال و ٣٣ على ايدي المستوطنين الاسرائيليين او «في ظروف مختلفة».

هذا في الوقت الذي تؤكد فيه المعطيات المثبتة التي نشرتها «الاتحاد» في اعدادها المتتالية ان عدد الشهداء الفلسطينيين الذين سقطوا منذ بدء الانتفاضة (في ٩ كانون الاول ١٩٨٧) وحتى يوم امس (١٠ ايار ١٩٨٨)، أي خلال أشهرها الخمسة حتى الان، (٣٣)، شهيداً سقطوا برصاص جنود الاحتلال او المستوطنين الكولونياليين المتسيبين او جراء وسائل القمع الاحتلالية الاخرى.

قوات الاحتلال تقتحم منزلا في الخليل وتزرع فيه الخراب ثم تسرق نقودا ومجوهرات

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ينوي المواطن عبد الغني عبد المغني الزغير من مدينة الخليل التقدم بشكوى للقضاء ضد اعتداء جنود الاحتلال على منزله يوم امس الثلاثاء، وتحطيم كل الاثاث بما فيها نباتات الزينة وكذلك سرقة نقود ومصاغات ذهبية للعائلة.

وكان جنود الاحتلال اقتحموا المنزل، بغياب اصحابه يوم أمس، بعد ان كسروا زجاج الشرفة وخلعوا شبابيكها ثم كسروا باب الشرفة الداخلي ليقتحموا البيت غرفة غرفة ثم حطموا اثاث المنزل: الخزائن والكراسي والاواني الزجاجية. كما صادروا ادوية (للقلب) تخص صاحب المنزل وكذلك فقدت من المنزل مبالغ مالية ومصاغات ذهبية.

وبعد مغادرة الجنود للمنزل اندفع الجيران الى هناك وبعضهم من اقارب صاحبه فعاود الجنود مداهمته واعتقلوا ستة شبان واقتادوهم الى مقر الحاكمية العسكرية في المدينة.

هذا ويقع المنزل في شارع «السلام» الواقع في حي «بير النصارى» في الخليل.

إستئناف ضد نية طرد مواطن من الخليل من وطنه

● القدس ـ تنظر المحكمة العليا، اليوم الاربعاء، في الالتماس الذي تقدم به اليها مسلم ظاهر شرباتي (٥٠ عاما من الخليل) ضد وزارة الداخلية والحاكم العسكري في المناطق المحتلة ووزارة «الامن».

ويطلب شرباتي من المحكمة العليا إصدار أمر احترازي يلزم وزارة الداخلية والحاكم العسكري ووزارة «الامن» بتفسير اسباب إصرارهم على طرده من وطنه.

ويذكر ان شرباتي يقبع في سجن رام الله منذ اواخر آذار الماضي وقد ابلغته السلطات بنيتها طرده من الوطن.

بناء على التماس لانغر:

المحكمة العليا تصدر امرا احترازيا بعدم نقل (٣) معتقلين اداريين من سجن «جنيد» الى معسكر «انصار ـ ٣»

● القدس ـ لمراسل خاص ـ اصدرت المحكمة العليا، امس الثلاثاء، امرا احترازيا يقضي بارجاء نقل الصحفي رضوان ابو عياش (رام الله) وربحي رامز حداد (نابلس) وخميس محمد خليل ابو ضيعات (الخليل) وجميعهم معتقلون في سجن «جنيد» الى معسكر «انصار ـ ٣» الى حين يتم البت بالالتماس الذي قدمته المحامية فيليتسيا لانغر، يوم الاربعاء ٨٨/٤/٢٧ نيابة عن المحامين التالية اسماؤهم: عبد عسلي وابراهيم ارشيد ومحمد نعامنة وحسين ابو حسين ولينا تسيمل باسم (١٧) معتقلا اداريا منهم (١٤) معتقلا من معسكر «انصار ـ ٣».

هذا وارجأت المحكمة العليا، امس، النظر في الالتماس بسبب خلل تقني من مسؤولي المحكمة، اذ انهم لم يدعوا المستشار القانوني للاشتراك في مناقشة الالتماس. ووعدت المحكمة بالنظر في الالتماس المذكور في اقرب وقت ممكن.

وطالب الالتماس وزير «الامن»، اسحاق رابين، بالافراج عن معتقلي معسكر «انصار ـ ٣» الـ ١٤ وارجاعهم الى منازلهم واصدار امر احترازي يمنع تحويل المعتقلين الثلاثة من سجن «جنيد» الى «انصار ـ ٣» حتى اصدار امر آخر بشان الالتماس.

٢٣ أيار ١٩٨٨ ـ الموعد الاخير لضمان حق الانتخاب

■ صدرت سجلات الناخبين للكنيست الثانية عشرة. يمكن فحص حق الانتخاب في مراكز قيادة معركة الانتخابات المنطقية التابعة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكذلك في نوادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

يمكن كذلك الفحص بواسطة الهاتف. فقد نشرت وزارة الداخلية يوم الاربعاء (٥/٤) أرقام الهواتف التي يمكن الفحص بواسطتها ما إذا كان اسم المواطن واردا في سجلات الناخبين.

وبامكان المواطنين الاطلاع على سجلات الناخبين في مكاتب السلطات المحلية في اماكن السكن حتى يوم ١٣ ايار.

الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات هو يوم ٢٣ ايار. ولذلك فعلى كل من لا يظهر اسمه في سجل الناخبين او ان أخطاء وقعت في تفاصيله (الاسم، رقم الهوية) ـ عليه ان يسارع ويقدم اعتراضا في إحدى دوائر وزارة الداخلية (تسجيل السكان) القريبة من مكان سكناه.

وتكون هذه الدوائر مفتوحة يوميا من الثامنة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا.

ابتداء من يوم ٨٨/٥/٤ وحتى ٨٨/٥/١٩ بين الساعة الرابعة بعد الظهر والسابعة مساء بامكان كل مواطن الحصول على المعلومات الخاصة به فيما يتعلق بالانتخابات على ارقام الهواتف التالية:

(٠٢/٢٢٨٢١١) و (٠٣/٦٥١٩٤١١) و (٠٦/٧٥٦٢٢٥١) و
(٠٨/٢٣٦٦٤٤) و (٠٥٧/٣٣٦٥٤١) و (٠٣/٨٨٥٤٨٧) و
(٠٤/٦٦٧٧٨١) و (٠٦/٥٧٠٥١٠) و (٠٥١/٢٤٢٤٦) و
(٠٥٧/٣٠٤٦٠) و (٠٣/٤٥٢١١١) و (٠٤/٩١٩٢٢٦) و
(٠٦/٣٧٧٦٠٢) و (٠٥١/٢٦٦٧٠) و (٠٣/٧٢٢١٠٦) و
(٠٤/٩١١١٠٤) و (٠٨/٤٥٨١٦٢) و (٠٥٢/٨٣١١٢) و
(٠٣/٩١١٩٦٠) و (٠٦/٥٩١٠٦٢) و (٠٨/٢٢٣٦٦٦) و
(٠٥٣/٦١٢٥٣٤)

■ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ■

● هيئة قيادة المعركة الانتخابية ●

الناطق بلسان الخارجية الامريكية:

شولتس سيعود الى الشرق الاوسط لانه لا يمكن استمرار الوضع الراهن على ما هو!

● واشنطن ـ الوكالات ـ اعلنت مصادر وزارة الخارجية الامريكية ان جورج شولتس سيقوم بجولة مكوكية جديدة في منطقة الشرق الاوسط تبدا يوم ٣ حزيران القادم وتنتهي في الثامن او التاسع من الشهر نفسه. وسوف يزور شولتس خلال زيارته كلا من اسرائيل ومصر والاردن وسوريا في محاولة لانقاذ ما يسمى «مبادرة السلام» الامريكية.

وقال الناطق بلسان الخارجية الامريكية، تشارلز ردمان ان شولتس يعود الى المنطقة «لان هنالك مشاكل ينبغي حلها، ومن غير الممكن استمرار الوضع الراهن على ما هو»!!

واضاف ان شولتس سيجتمع خلال جولته الجديدة مع شخصيات فلسطينية(؟).

وادعى الناطق ان «مبادرة» شولتس «ما زالت قائمة» وان «ليس ثمة بديل حقيقي لها»!! وان «جميع الاطراف» مصرة على أن يستمر شولتس في مساعيه؟!

وفي حين قالت مصادر الحكومة الاسرائيلية ان جولة شولتس الجديدة لن يكتب لها النجاح بسبب «قرب موعد الانتخابات في امريكا واسرائيل» فان رئيس حكومة اسرائيل، يتسحاق شمير، سيقوم بزيارة الى امريكا في الفترة نفسها التي يكون فيها شولتس في المنطقة.

ومن الجهة الاخرى ذكر بيان وزارة الخارجية الامريكية «ان برنامج جولة شولتس القادمة لم يبلور نهائيا حتى الان، واحد اسباب ذلك هو انتظار نتائج القمة العربية المرتقبة»!

وشككت وسائل الاعلام الامريكية في اليومين الاخيرين في امكانية نجاح مهمة شولتس وخاصة على ضوء موقف الحكومتين السورية والاردنية اللتين المحتا الى ان شولتس سيصاب بخيبة جديدة في جولته المقبلة.

وكانت الصحف الاردنية الرسمية أكدت، امس الاول، ان شولتس لم يرد حتى الان على الاسئلة العربية المتعلقة بـ «مبادرته».

اما الصحف السورية فأكدت ان جولة شولتس ستكون فاشلة ونصحته بعدم القيام بهذه الزيارة.

ميتران يعين ميشيل روكار رئيسا للحكومة الفرنسية

●باريس ـ «ور.ص.ف» ـ عين رئيس الجمهورية الفرنسي، فرانسوا ميتران، امس الثلاثاء، ميشيل روكار رئيسا للحكومة خلفا لجاك شيراك الذي قدم استقالته بعد فشله في انتخابات الرئاسة الفرنسية التي جرت، يوم الاحد الماضي.

واعلن السكرتير العام لرئاسة الجمهورية، جان لوي بيانكو، القرار في قصر الاليزيه. واضاف في بيان مقتضب انه وفقا للدستور الفرنسي «تم انهاء مهمات رئيس الوزراء، جاك شيراك، والاعضاء الآخرين في الحكومة».

ستينكو يجري مباحثات مع المسؤولين الكويتيين

● الكويت ـ «كونا» ـ اجرى السفير السوفييتي المتجول، ميخائيل ستينكو، امس الثلاثاء، مباحثات مع المدير العام لوزارة الخارجية الكويتية، سليمان ماجد الشاهين، تناولت العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وآخر التطورات في المنطقة.

وسلم ستينكو نصوص اتفاقيات جنيف حول تسوية مشكلة افغانستان السياسية الى شاهين. كما اكد التزام بلاده باعادة قواتها من افغانستان بموجب الاتفاق.

واعرب المسؤولون الكويتيون عن ارتياحهم لهذه الاتفاقيات وعبروا عن الامل في ان يكون تطبيقها فاتحة طريق امام حل سلمي للنزاع في الشرق الاوسط وللحرب العراقية الايرانية.

وكان ستينكو قد وصل الى الكويت قادما من عمان، مساء امس الاول الاثنين.

٨٠ هجوما ضد الجيش الاسرائيلي وميليشيات لحد في الشهر الماضي

● صور (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ وقع ٨٠ هجوما ضد الجيش الاسرائيلي وميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» التابعة له خلال شهر نيسان (ابريل) الماضي في جنوب لبنان حسب حصيلة اعدتها مصادر في اجهزة الامن في جنوب لبنان.

واصيب سبعة جنود اسرائيليين خلال هذه الهجمات، التي اسفرت عن سقوط ثلاثة قتلى و١٤ مصابا في صفوف جيش لبنان الجنوبي. كذلك قتل ستة عناصر معادين لاسرائيل.

ومن جهة اخرى قام مقاتلون فلسطينيون بأربع عمليات تسلل داخل الاراضي الاسرائيلية. وخلال هذه العمليات قتل عشرة فلسطينيين واسر فلسطيني واحد بينما قتل جنديان اسرائيليان واصيب ستة اخرون حسب المصادر نفسها.

ووقعت غالبية الهجمات، التي قامت بها المقاومة الاسلامية في منطقة جزين. ومن جهتها قامت جبهة المقاومة الوطنية بعمليات في سهل البقاع اللبناني وفق المصادر نفسها.

ردا على محاولة اسرائيل إقامة مرابض مدفعية:

الوحدة النرويجية في قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان تعلن حالة الاستنفار العام

● بيروت ـ «كونا» ـ أعلنت الكتيبة النرويجية العاملة في إطار قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان حالة الاستنفار في صفوف قواتها بعد محاولة اسرائيل اقامة مرابض مدفعية داخل منطقة عملها.

وابلغ الناطق بلسان قوات الطوارىء الدولية العاملة في الجنوب، تيمور غوكسيل، وكالة الانباء الكويتية، أمس الاول، ان القوة النرويجية المناط بها حفظ الامن في منطقة العرقوب اطلقت قذيفة صاروخية ورشقات نارية على جرافة تابعة للجيش الاسرائيلي كانت تعمل على اقامة مرابض مدفعية على التلال المشرفة على بلدة الهبارية في القطاع الشرقي من جنوب لبنان.

ولم يشر غوكسيل ما إذا كانت النار، التي أطلقتها القوة النرويجية باتجاه الجرافة الاسرائيلية، قد اصابتها لانها كانت طلقات تحذيرية وما اذا كانت القوات الاسرائيلية قد ردت على النار بالمثل.

وأضاف ان مسألة اقامة مرابض مدفعية اسرائيلية داخل منطقة عمل القوة النرويجية لا تزال تعالج لمنع الاسرائيليين من استحداث هذا الموقع.

١٤ قتيلا خلال اشتباكات بين القوات الحكومية والثوار الشيوعيين في الفيليبين

● مانيلا ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة الانباء الفيليبينية الرسمية ان ١٤ شخصا قتلوا، امس الاول (الاثنين) في الفيليبين خلال اشتباكات وقعت في جزيرة سمر (وسط البلاد) بين القوات الحكومية والثوار الشيوعيين بعد ان هاجم ٥٠٠ شيوعي منطقة اوراس.

وفي الاشتباك الاول تواجهت الشرطة والمتمردون من «جيش الشعب الجديد» (الجناح العسكري في الحزب الشيوعي الفيليبيني السري) في الساحة العامة لاوراس طيلة ساعتين. وقتل في الاشتباك خمسة ثوار واثنان من رجال الشرطة وأصيب ثلاثة افراد من قوات الامن بجروح، حسب وكالة الانباء الرسمية الفيليبينية.

واثر ذلك قام الجنود الحكوميون بملاحقة الثوار الذين كانوا يحاولون الفرار وقتلوا اربعة منهم، حسب الوكالة نقلا عن مصادر شبه عسكرية.

وذكرت الوكالة، أخيرا، ان ثلاثة ثوار في جيش الشعب الجديد قتلوا خلال مناوشات مع قوات الامن.

بذريعة «التخطيط لاعمال ضد مصالح ورعايا»

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

وبالاف الادلة ان الارهابيين هم حكام اسرائيل الذين يرتكبون جرائم الارهاب والقمع الدموي المنظم ضد ابناء الشعب الفلسطيني العزل وان الارهابيين هم من يدعمون هذا الارهاب الاسرائيلي الرسمي المنظم بما في ذلك الاسلحة الامريكية المستخدمة والطائرات من المصانع الامريكية التي تقتل اطفالنا ونساءنا وتقتل شعبنا في الاراضي المحتلة وجنوب لبنان وضد الشعب اللبناني». وذكر البيان ان جريمة اغتيال القائد «أبو جهاد» تؤكد مرة اخرى ان الارهاب الاسرائيلي هو ارهاب دولة منظم وبقرار مع سبق الاصرار والترصد وانه «اذا كانت هذه الحقائق تحرج الولايات المتحدة الامريكية الحليف والشريك الاساسي للحكومة الاسرائيلية، فان الادارة الامريكية تحاول مجددا، التخلص من الاحراج السياسي باتهام منظمة التحرير وقائدها بالارهاب بدلا من ايقاف دعمها لهذه الجرائم الاسرائيلية المنظمة والمستمرة ضد شعبنا وبدفعها لتصحيح موقفها تجاه شعبنا وقضيتنا وحقوق شعبنا الثابتة المشروعة في التخلص من الاحتلال البغيض ومواجهة جرائمه الوحشية ضد أطفالنا ونسائنا وشعبنا».

وأكد بيان منظمة التحرير الفلسطينية ان المنظمة تدرك جيدا الاهداف السياسية والميدانية للادعاءات الامريكية وترى في تلك الاحداث «توجها امريكيا للانغماس أكثر في عمليات الارهاب المتواصلة بحق شعبنا وقياداتنا وهو ما يجعل المنظمة تنبه بشدة الى أخطار هذه النوايا الامريكية وتوجهاتها الحالية المعادية للشعب الفلسطيني وقيادته».

كما أكدت المنظمة انها إذ تذكر الرأي العام الامريكي بدورها في تأمين سلامة العديد من المواطنين الامريكيين اكثر من مرة وفي أكثر من مكان رغم الموقف العدائي الدائم الذي تتمسك به الادارة الامريكية ضد شعب فلسطين وقيادته وقضيته العادلة، فان المنظمة من موقع المسؤولية والادراك العميق للمخطط الجديد، تؤكد قدرتها على مواجهة هذا المخطط بما يعريه ويحبطه وبما يؤمن سلامة المسيرة وقيادتها ويصون سمعتها النضالية المشرفة البعيدة عن الارهاب والملتزمة بأشكال الكفاح المقر دوليا وان الادارة الامريكية لن تخدع احدا ولن تغير من حقيقة دعمها الكامل للارهابيين الذين يحكمون اسرائيل شيئا لان الحقيقة أكبر.

واشارت الرسالة، طبقا لما وزعته منظمة التحرير، الى اتهامات أطلقت في دوائر شرق اوسطية عديدة وبشكل خاص في دوائر فلسطينية حول معرفة الولايات المتحدة وموافقتها على اغتيال ابو جهاد. واضافت انه «وصل الى علمنا ان قائد منظمة التحرير ياسر عرفات قد يكون اقر شخصيا مجموعة من الهجمات الارهابية ضد مواطنين امريكيين وضد مصالح امريكية في الخارج وربما انتقاما لاغتيال ابو جهاد في الشهر الماضي»!!

وتضمنت الرسالة تهديدا بأن «أي استهداف لمواطنين او مصالح امريكية انتقاما لاغتيال ابو جهاد سوف يكون غير مبرر ومدانا كليا وستحمل منظمة التحرير مسؤولية اي من هذه الهجمات»!!

وأشارت الى النفي الذي اصدره الناطق بشأن الخارجية الامريكية في ١٨ الشهر الماضي بعد يومين من اغتيال القائد الفلسطيني، والذي جاء فيه ان الولايات المتحدة «لم تكن متورطة بأي شكل من الاشكال بعملية الاغتيال هذه»!!!

وفي بغداد عقد ياسر عرفات مؤتمرا صحفيا في وقت مبكر، أمس، أكد فيه انه تسلم رسالة بهذا المعنى عن طريق دولة عربية لم يسمها.

وقال ان منظمة التحرير بعثت بنص الرسالة الامريكية والبيان الذي اصدرته ردا عليها الى الامم المتحدة لتوزيعها كوثيقتين رسميتين من وثائق المنظمة الدولية. كما تم ابلاغ الدول العربية والدول الصديقة بها.

وأكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، ان منظمة التحرير الفلسطينية اتخذت تدابير امنية استثنائية مشددة في كل مكاتبها اثر التهديدات الامريكية الجديدة.

واعتبر عرفات ان هذه الوثيقة، التي لا تحمل عنوانا ولا توقيعا وتحمل ختما سريا بأحرف كبيرة، تشكل تهديدا مباشرا للقادة الفلسطينيين. ونفى نفيا قاطعا ان يكون خطط لعمليات كهذه، مشيرا الى أنه ساعد، في الماضي، على انقاذ رعايا امريكيين.

وأعلن عرفات انه «يتوقع اي شيء ابتداء من اليوم من قبل الولايات المتحدة» ولم يستبعد «اغتيالات جديدة لبعض زعماء منظمة التحرير الفلسطينية».

واضاف عرفات «اننا نحمل الادارة الامريكية مسؤولية كل ما سيحصل للقادة الفلسطينيين» مشيرا الى انه ابلغ التعميم الى الامم المتحدة والى حكومات الدول العربية.

من جهة أخرى وزع عرفات على الصحفيين الموجودين والذين دعيوا ليلا الى هذا المؤتمر الصحفي بيانا استند الى مصدر مسؤول فلسطيني يتهم الولايات المتحدة بتدبير اعمال عدوانية ضد منظمة التحرير وقادتها.

ويوضح البيان ان اتهامات «الارهاب» الموجهة لمنظمة التحرير وعرفات من قبل الولايات المتحدة هي مناورة من الادارة الامريكية للخروج من المأزق الذي أوقعتها فيه اسرائيل بعد إغتيال أبو جهاد.

ويعتبر البيان ان الولايات المتحدة تتجه نحو تورط أكبر في العمليات الارهابية ضد الشعب الفلسطيني وزعمائه وأوضح قدرة منظمة التحرير الفلسطينية على مواجهة الخطة الامريكية. ويختم البيان: «ان الادارة الامريكية لن تخدع احدا واتهاماتها لمنظمة التحرير بممارسة الارهاب لن تغير واقع دعمها الكامل للارهابيين الذين يحكمون اسرائيل».

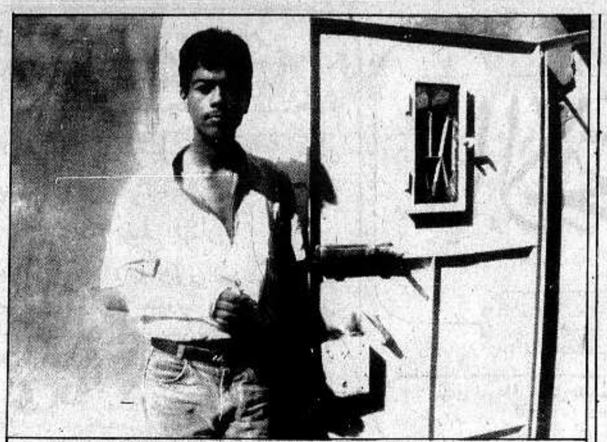

● اياد قبلان (١٦ عاما) من مخيم الدهيشة. امسك به جنديان بينما كسر الثالث ذراعه (ثلاثة كسور) خلال احدى المداهمات اليومية للمخيم في الاسبوع الماضي. ويلاحظ في يمين الصورة زجاج نافذة الباب وقد كسره الجنود خلال عملية اقتحام المنزل. (صورة خاصة)

● اثار «بساطير» جنود الاحتلال «الحضاري» على وجه صبي فلسطيني من رام الله المحتلة جراء الاعتداء عليه في الاسبوع الماضي. (صورة خاصة)

● عينة من احد انواع قنابل الغاز من صنف «سي. إس» ـ وهو اخطر انواع الغازات التي تستعمل ضد الاهالي في المناطق المحتلة. وقد القيت عشرات القنابل من هذا النوع على مخيم الدهيشة في الاسبوع الماضي. (صورة خاصة)

مع القرى المحاصرة

«كفر الديك»: القرية التي تصر على رفع الاعلام الفلسطينية رغم الحصار العسكري المشدد

●تقرير: عاطف سعد (القدس المحتلة)●

●تفرض قوات الاحتلال منذ اكثر من اسبوع حصارا مشددا على قرية كفر الديك الواقعة على بعد (٣٥ كم) جنوب غرب نابلس المحتلة.

ويعاني سكان القرية (نحو اربعة الاف نسمة) من انقطاع التيار الكهربائي بعد ان قام الجنود باتلاف المولد الوحيد للقرية عند مداهمتها، للمرة الثانية خلال شهر رمضان المبارك، يوم (٥/٣) الحالي.

وتعرضت القرية للمداهمة يوم الاحد الماضي (٥/٨) حيث اعيد فرض حظر التجول وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات شملت (١٨) مواطنا بينهم المدرس في معهد جامعة النجاح عبد الرحمن الترك (٣٠ عاما).

لقد انخرطت كفر الديك في الانتفاضة الباسلة منذ بدايتها وتعلم سكانها كيف يصمدون امام المداهمات المستمرة، وكيف يواصلون حياتهم اليومية رغم الحصار المشدد حول مداخل القرية.

واصبح مالوفا ان تشهد القرية اعمال الاحتجاج على كل فعل استفزازي يقوم به جنود الاحتلال، ومن ذلك، مثلا، قيام الجنود بتحطيم مكبرات صوت الجامع «بتهمة» تحذير السكان من اي خطر خارجي يتهددهم. كما «اعدموا» بغلا رميا بالرصاص يملكه الحراث اسماعيل عثمان بوتس. ويذكر ان ثمن البغل يبلغ نحو (٥٥٠٠) ش.ج وهو يشكل مصدر دخل صاحبه.

وقال شهود عيان «ان القوات الاسرائيلية حاولت اكثر من مرة اعتقال العشرات بواسطة كمائن لكنها لم تفلح بسبب يقظة هؤلاء». ومن الجدير بالذكر ان عدد معتقلي الانتفاضة من ابناء القرية وصل الى (٣٨) مواطنا بينهم ستة معتقلين اداريين.

وعلم ان مطاردة جرت بين الجنود والشبان في التلال المجاورة للقرية يوم الثلاثاء (٥/٣) تمكنت خلالها قوات الاحتلال من اعتقال (٦) شبان بينهم شاب اخرس هو حسن ناجي واعتقل بدل شقيقه، المطلوب، مصطفى.

واشتكى الاهالي من ان الحصار يكاد يخنقهم، فالجنود المرابطون على مداخل القرية لا يسمحون لاي منهم بدخول القرية او مغادرتها الا بعد التدقيق في بطاقاتهم الشخصية ومقارنتها بقوائم مع الجنود. وسبق لضابط احتلالي كبير ان هدد بنسف بيوت المطلوبين ما لم يقوموا بتسليم انفسهم. وكان بينهم الشقيقان يوسف وحسن عودة الترك وكذلك ماهر وماجد صبحي احمد.

ان استمرار الاحتجاجات يفقد المحتلين صوابهم. فقد اشتكى الاهالي من قيام الجنود باقتلاع (١٥٠) شجرة زيتون مثمرة بواسطة الجرافات تملكها سبع عائلات. كما يمارس الجنود سياسة تحطيم الاضلاع ضد الشبان. وابلغ عن اصابة اربعة شبان على الاقل بكسور ورضوض مختلفة وهم فيصل عبد العزيز عيد (٢٣ عاما) وهو طالب في جامعة النجاح ـ اصيب بكسور في يديه ورجليه، والعامل حسين اسماعيل (٢٥ عاما) وهو سجين سابق اصيب بكسور في ساقه، والعامل رمزي نجيب شما (٢٠ عاما) واصيب بكسور في كلتا يديه والعامل جمال كمال سلوم (٢٠ عاما) وكسرت ساقه.

واصيب سالم ابراهيم طه (٢٠ عاما) بعيار ناري في يده المصابة بالشلل اصلا. اما عدد المصابين بعيارات مطاطية فيبلغ نحو (٤٠) مواطنا.

كانت فتاة بعمر الورد، وهي اريج داوود (١٤ عاما) سقطت شهيدة برصاص الجنود اواخر نيسان الماضي.

ولم تكتف قوات الاحتلال بايقاع هذه الاصابات بل انذرت ايضا عددا من اصحاب المنازل التي تبنى حاليا بوقف اعمال البناء وهم عبد الله قاسم داود وجميل سليمان جمعة وابراهيم عبد الله خضر ونجيب نمر شما.

وفي اثناء مداهمة البيوت لم يتردد جنود الاحتلال احيانا من الانتقام من الاثاث ومواد التموين فكانوا يخلطون الزيت بالطحين، كما حدث في منزلي تيسير يعقوب ناجي وصبحي الشيخ علي احمد.

ويجمع اهالي كفر الديك على ان هذه الممارسات لن تقضي على جذوة الاحتجاج لديهم. ويجسدون هذا الموقف برفع الاعلام الفلسطينية على مأذنة القرية واعمدة الكهرباء والهاتف... ويبقى الحصار مضروبا.

فوز الحزب الاشتراكي الدمقراطي في الانتخابات المحلية في إحدى الولايات الالمانية الغربية

● بون ـ «كونا» ـ يؤخذ من آخر نتائج فرز الاصوات في الانتخابات المحلية لولاية «شليسفيك هوليشتاين» الالمانية الشمالية والتي جرت يوم الاحد الاخير ان الحزب الاشتراكي الديمقراطي بزعامة بيورن انغهولم قد احرز فوزا باهرا بحصوله على ٥٤٫٨ في المائة اي بزيادة ٩٫٤ في المائة عن الانتخابات السابقة التي جرت في ١٣ ايلول من العام الماضي.

وقد مني الحزب المسيحي الديمقراطي بزعامة وزير العدل الحالي، هايكو هوفمان، بهزيمة منكرة ولم يحصل الا على ٣٣٫٣ في المائة مقابل ٤٢٫٦ في المائة في الانتخابات السابقة.

وقد فشل الحزبان الصغيران من الديمقراطيين الاحرار والخضر في تجاوز عقبة الخمسة في المائة اللازمة لدخول المجلس الالماني المحلي في العاصمة كيل.

وسيكون للحزب الاشتراكي الديمقراطي في المجلس النيابي المحلي الجديد اغلبية مكونة من ٤٦ نائبا وللمسيحيين الديمقراطيين ٢٧ نائبا.

وهنالك نائب مضمون للاقلية الدانماركية في الولاية الشمالية. وكان المسيحيون الديمقراطيون قد انفردوا في حكم الولاية منذ عام ١٩٥١ حتى الان.

وكانت الانتخابات السابقة في ١٣ سبتمبر عام ١٩٨٧ قد تمخضت عن حصول الاشتراكيين الديمقراطيين على ٣٦ مقعدا مقابل ٣٣ للمسيحيين الديمقراطيين وأربعة للديمقراطيين الاحرار ومقعد للاقلية الدانماركية.

ووجب اعادة الانتخابات لعدم امكانية تشكيل حكومة ذات أغلبية قادرة على تسيير دفة الامور في الولاية.

هذا بالاضافة الى الممارسات اللاشرعية، التي ارتكبها رئيس الوزراء السابق من الحزب المسيحي الديمقراطي اوفي بارشيل والتي أدى انكشافها الى زعزعة الوضع السياسي الداخلي في الولاية والى زعزعة ثقة الشعب في الاحزاب السياسية بصورة عامة.

وكان بارشيل قد انتحر في احد فنادق جنيف مخلفا لحزبه تركة ثقيلة ادت الى الهزيمة المنكرة التي مني بها يوم الاحد الماضي.

منظمة التحرير الفلسطينية تنفي مصادرة وثائق مهمة في منزل ابو جهاد

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ نفت منظمة التحرير الفلسطينية نفيا قاطعا واصفة اياها بالدعاية الكاذبة الانباء، التي نشرتها مجلة امريكية والتي افادت ان وثائق مهمة جدا تتعلق بالمنظمة صادرها الاسرائيليون من منزل ابو جهاد الذي اغتيل في ١٦ نيسان (ابريل) الماضي في تونس.

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية، نقلا عن مصدر فلسطيني «ان قتلة ابو جهاد لم يحصلوا على شيء، لسبب بسيط هو ان الشهيد كان يحتفظ بأوراقه في مكتبه في بغداد حيث كان يعمل بعد طرده من عمان في تموز (يوليو) عام ١٩٨٦».

واضاف المصدر ان ابو جهاد «كان يقوم بزيارة عائلته ولم يكن في مهمة».

وكانت مجلة «يو.اس.نيوز اند وورلد ريبورت» الامريكية افادت، نقلا عن مصادر مقربة من الاستخبارات الاسرائيلية، ان «هذه الوثائق هي بأهمية عملية اغتيال ابو جهاد». وقالت المجلة ان الوثائق «تتعلق بالعمليات المالية لمنظمة التحرير وتتضمن لائحة بالجهات التي تزود المنظمة بالسلاح وكذلك لائحة بأسماء المتعاملين مع المنظمة في اسرائيل».

كلمة الاتحاد: خطاب الرياسة

● اجرت الكنيست، امس الاول الاثنين، الطقوس الرسمية لاداء رئيس الدولة اليمين القانونية في بداية دورة رئاسته الثانية.
والقى الرئيس حاييم هرتسوغ، الذي اعيد انتخابه للمرة الثانية والاخيرة، «خطاب الرياسة» التقليدي. وبما ان الاوضاع الحالية هي «غير تقليدية»، كما تعلمون، لم يستطع الرئيس حاييم هرتسوغ تجاهلها. ولكنه، يا للاسف، تهرب منها وحاول الالتفاف عليها.

يعلم الله، ومن المفروض ان يعلم رئيس الدولة، اننا، بصفتنا شيوعيين وبصفتنا عربا في دولة اسرائيل التي يحكمها شمير ورونى ميلو وجلبواع. الهدف المباشر لما حذر من مغبته من «التحريض السياسي الجامح ومن تسميم الاجواء، ومن ابلسة المعارضين السياسيين ومن مظاهر العنصرية ومن تأجيج نار الكراهية بين اليهودي واليهودي وبين اليهودي والعربي». («جروزليم بوست» امس الثلاثاء).

واضاف: «والعنف هو اداة تستخدمها الجماعات المتعصبة ايديولوجيا والتي تعتبر ان آراءها ومعتقداتها تقف فوق القانون.. يأخذون القانون بايديهم. واخطر من ذلك انهم يجدون، احيانا، تفهما ورضى صامتا او موقفا من التسامح داخل المجتمع الاسرائيلي»!

اننا ندرك محدودية الصلاحيات الممنوحة لرئيس الدولة وانه، في الاساس، الرمز لسيادة الدولة وللنظام البرلماني السائد فيها والذي تدافع عنه من تعديات الفاشيين واشباه الفاشيين من تلك «الجماعات» التي ننتظر ان يكون رئيس الدولة قد عناها في وصفه اياها بأنها «المتعصبة ايديولوجيا والتي تعتبر ان آراءها ومعتقداتها تقف فوق القانون». وهي متعصبة «ايديولوجيا» بقدر ما يكون الحرامي صاحب «ايديولوجيا». وفي هذا السياق هناك من يعتبر هتلر نفسه صاحب «ايديولوجيا» التفوق العنصري الآري واللاسامية الابادية و «حاجة» هذا العنصر المتفوق الى «المجال الحيوي»!

ونتساءل، امام هذا التحذير الرصين من مغبة اي تسامح تجاه هذه العناصر «المتعصبة ايديولوجيا»: كيف يستقيم هذا التحذير مع ما هو اكثر من التسامح ـ مع العفو الفعلي عن اعضاء منظمة «الارهاب اليهودية» و «التناضي» المستمر حتى يومنا هذا، عن «مذبحة بيتا» ارواحا وبيوتا؟!

غير ان ما جاء في «خطاب الرياسة»، فيما بعد، يجعل هذا الكلام المسؤول كلاما غائما اشبه بغيمة صيفية عابرة يستطيع كل واحد ان يتخيلها كما يشاء. فقد يتخيلها عنزة وقد يتخيلها ورقة التين الشهيرة التي جاءت لتستر عورة.

وذلك في قوله عن «احداث» المناطق المحتلة انها فتحت فصلا جديدا وخطيرا، وقال:

«لن تتحقق الرؤية الصهيونية بالكامل ما دامت بلادنا تفتقر الى السلام. وانا مقتنع بانه لا توجد رغبة في اسرائيل في حكم امة اخرى او ادارة شؤون حياتها. وفي كل معسكر (الان)، باستثناء الواقفين على الهوامش، تجري محاسبة صميمية للذات».

واضاف كلاما لولا اننا قرأناه في صحيفة «جروزليم بوست» لما صدقنا انه يصدر عن رئيس دولة اسرائيل خصوصا في «خطاب الرياسة» المفترض ان يكون في غاية الدقة المسؤولة ومدروسا اقصى دراسة قبل صدوره. وهذا الكلام هو ما ترجمته الحرفية ما يلي عن «النقاش الدائر في داخل المجتمع الاسرائيلي وانه يعكس مستوى اخلاقيا رفيعا». قال: «ان حساسية الشعب الاسرائيلي الاخلاقية هي اعلى ربما لا يقاس، واشد تفاوتا عما هي لدى اعدائنا».

نحن من اشد الناس احتراما وتقديرا للتقاليد اليهودية الانسانية الرفيعة. ونحن نعتمد، اعتمادا جديا، على المواقف الانسانية وبعيدة النظر الشجاعة التي تقفها الاوساط اليهودية الاسرائيلية المتعقلة في مواجهة الجنون العدواني والعنصري المدمر الذي يميز سياسات وممارسات حكام اسرائيل الى الحاليين ـ هذا الجنون الذي يهدد مصير اسرائيل نفسها. ولكننا لم ننتظر من اي رئيس لدولة اسرائيل، خصوصا في هذه الاشهر، اي موقف ينم عن دعوى «التفوق العرقي» واي موقف ينفي عن العرب، خصوصا عن «العدو» ـ الشعب الفلسطيني، شعب الانتفاضة السلمية العريقة، مستوى الحساسية الاخلاقية، الرفيع الذي استقطب اعجاب كل انسان شريف في هذه الدنيا.

ها نحن نجد انفسنا، للمرة التي لا يمكن تعدادها، ملزمين ـ وطنيا وانسانيا ـ بتحذير كل مسؤول عاقل من مغبة الوهم بان التنازل امام جشع العنصريين والعدوانيين من الممكن ان يشبعهم ويعيدهم الى الصواب. فهذا التنازل لن يؤدي الا الى ازدياد تعطشهم الى المزيد والمزيد من المواقف المدمرة حتى ينتهوا بما انتهت اليه الدابة الجائعة فاخذت تلتهم لجامها!

ليست هامشية بالمرة تلك «الجماعات» التي ترفض السلام وترغب في حكم «الآخرين» والتحكم بحياتهم. انما هذه «الجماعات» هي حكومة في دولة اسرائيل. واذا لم توضع هذه النقطة على هذا الحرف، في «خطاب الرياسة» او في غيره من مواقف المسؤولين، فان هؤلاء المسؤولين سيعجزون، في يوم قادم، عن مواجهة غضبة شعبهم نفسها!

(«الاتحاد»)

سلامات للرجال؟؟

● بقلم: نبيه القاسم ●

● انتخابات ٨٨:

تتميز الانتخابات البرلمانية التي نشهد بدايتها منذ مدة ليست بالبعيدة وتشتد مع كل يوم يمر، انها ستجري وسط انتفاضة اهلنا في كل المناطق المحتلة وعجز حكومة الرأسين مع كل ما تملك من قوة على إخمادها او كبحها او حتى تخفيفها والغريب هذه المرة ان ما يجري في وسطنا العربي هو عكس ما كنا نتوقعه في مثل هذه الظروف.. وبعد هذا التغير الكمي والنوعي لجماهيرنا.. ولكن ما تواجهنا به وسائل الاعلام يوميا وما نقرأه في الصحف العبرية والعربية يجعلنا نضع الف علامة سؤال حول الذي نلمسه..

ان نشهد تنافسا على مكان مضمون او قريب من المضمون في قائمة حزب العمل او الليكود او شينوي فليس بالامر الغريب وينحصر في افراد وسوف نجد مثلهم في كل الظروف وفي كل مكان.. ولكن ان نسمع رجالا ذوي شهادات عالية ويحسبون انفسهم ويحسبهم الكثيرون من الجيل الطالع الواعي المبادر في وسطنا العربي يبادرون الى اصدار البيانات والنداءات للجماهير العربية حتى تعطي ثقتها لحزب العمل او الليكود او المبام او شينوي وهلمجرا ويحاولون بكل الذكاء الغبي ان يقنعوا هذه الجماهير بان نجاح اهدافها في تحقيق المساواة وحل القضية الفلسطينية واقامة الدولة التي يحلم بها هذا الشعب، يتعلق بنجاح هذه الاحزاب.. فهذا هو الخداع. وهذا هو الزيف المقنع وهذا ما يجب كشفه للجماهير الواعية حتى يزداد وعيها وحتى لا تبهرها الاسماء ولا المراكز ولا الشهادات.. وحتى يدرك هؤلاء «الرجال» ان الجماهير هي الاسم وهي المركز وهي الشهادة.. ومن تنبذه الجماهير لن تقوم له قائمة مهما اعتلى من مناصب ومهما علق من شهادات على الحائط..

وحتى نحفظ لهؤلاء الاخوة الذين لا نريد ان ينحدروا في طريقهم الضال اكثر... وحتى يعي هؤلاء الاخوة ـ قبل فوات الاوان ـ ان جماهيرنا قررت طريقها، يوم اقامت جبهتها العريضة التي تضم كل القوى الفاعلة والمؤثرة. حتى لا نخسرهم ولا يخسروا انفسهم نقول لهم.. ان الجماهير التي صنعت يوم الارض واقامت الجبهة الام وكل الجبهات في كل مواقع تجمعات ابناء شعبنا في هذه البلاد، وبعدها صنعت يوم المساواة ويوم السلام وستصنع كل الايام المجيدة.. هذه الجماهير تمهل.. ولكنها لا تهمل. وويل للذي يسير ضد تيار هذه الجماهير.

وايضا انتخابات ٨٨:

ماذا يريد عرب هذه البلاد اكثر مما تقدمه لهم الاحزاب الكبيرة؟؟ حزب العمل صاحب الايدي الطويلة على العرب منذ عام ١٩٤٨ وحتى اليوم، اعلن انه سيخصص المكان الخامس والثلاثين في قائمة المرشحين للكنيست «لعربي». ويقصد بالعربي «المسلم» والمكان الاربعين «لدرزي».. وبعدما ثارت ثائرة الزلم المراخيين لهضم حقوق المسيحيين.. سارع اقطاب المعراخ للتوضيح بان المكان الخامس والثلاثين مفتوح للتنافس ايضا امام «المسيحي»... وتعددت الاسماء وطالت القائمة ودخلت المرأة ساحة التنافس للمرة الاولى.. وكل واحد من المرشحين يدعي ان الاخ بيرس شجعه على تقديم نفسه للفوز العظيم.. ومع اقتراب اليوم الموعود وانكشاف الزيف.. بدأ كبار الحزب يهيئون الجو العام بتوزيع المناصب على المحظيين.. فهذا سفير في ليبيريا.. وطبعا ابن منه القنصل في احدى الولايات الامريكية او الملحق في الجمعية العامة.. وفلان نائب وزير.. بصلاحيات بدون صلاحيات مش مهم.. والثالث مدير مكتب يهز العالم..

ومثل المعراخ هكذا فعل الليكود ولكنه اعلنها بوضوح انه لا يتعامل مع العرب.. وفقط يختار لصفوفه مرشحا «درزيا». وتطول القائمة.. وكل واحد يطمع انه الفائز.. وتشتد الخلافات وكل مرشح نفسه يحاول بكل قدرته اظهار اخلاصه لولي نعمته.. ويوزع التهم على منافسيه.. ومع كل يوم تزداد الاخبار وتزداد الاسماء.. ويوم القصاص يدنو اكثر واكثر.. وان غدا لناظره قريب ـ كما قالت العرب ـ ويومها لن ترحم الجماهير..

فرنسا: فشل اليمين في الانتخابات
هل ينجح متيران في الممارسة السياسية ؟

البطالة المستفحلة والتراجع الخطير في الخدمات الاجتماعية وزيادة اخطار الفاشية و «ازدهار» العنصرية المعادية للاجانب ـ كل هذه القضايا هي تحديات جدية امام الرئيس فرنسوا متيران في دورة رئاسته الثانية *

● متيران ●

● روكار ●

● شيراك ●

كتب محرر «الاتحاد» للشؤون الدولية:

□ «لقد فشلت الديماغوغيا اليمينية والفاشية وانتصرت الدمقراطية» ـ بهذه الكلمات علق رئيس طاقم المعركة الانتخابية لصالح فرنسوا متيران عقب صدور النتائج النهائية التي بشرت بفوز متيران وهزيمة شيراك في الجولة الثانية والنهائية لانتخابات الرئاسة الفرنسية التي جرت يوم الاحد الماضي ١٩٨٨/٥/٨.

وقد كانت النتيجة، في نظر المراقبين، انتصاراً لمتيران اكبر مما كان متوقعاً، فقد حصل على ٥٤،٠٢٪ مقابل ٤٥،٩٧٪ حصل عليها شيراك.

واثار نجاح متيران في البقاء في «موقع رئاسة الجمهورية الفرنسية لدورة رئاسية ثانية تمتد سبع سنوات ارتياحا شديداً في اوساط الحركة العمالية والدمقراطية الفرنسية برغم التحفظات الكثيرة والشديدة من سياسة متيران، الداخلية، الاجتماعية ـ الاقتصادية، وكذلك من سياسته الخارجية. فقد اعلن جورج مارشيه الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي ان هزيمة اليمين، بكل ما يعنيه سياسيا وطبقيا، وبكل ما استعمله من ديماغوغية اجتماعية تصل الى حدود الفاشية، احياناً هي مكسب للشعب الفرنسي وطبقته العاملة وللتقاليد الفرنسية الدمقراطية. فلو نجح شيراك ـ قال مارشيه ـ كان ذلك «سوف يعني تحولا نوعياً سياسياً وتغيراً خطيراً في توازن القوى الطبقية في فرنسا. ام حزب لا ـ بن الفاشي، الذي حصل على ١٥٪ من الاصوات في الجولة الاولى للرئاسة والذي دعا الى عدم التصويت لمتيران، فقال ان شيراك «ليس ممثلاً بما فيه الكفاية للروح القومية، مقابل الاشتراكية، ولذلك فشل» !.

واثار نجاح متيران اصداء واسعة في العالم اولاً لأنه، مع كل نقاط ضعفه وانتهازية سياسة حزبه، يظل افضل من اليمين الرسمي المكشوف والمتطرف. وثانياً لأن نجاح الحزب الاشتراكي في فرنسا قد يكون بداية انتعاش للأحزاب الاشتراكية ـ الدمقراطية في الغرب التي انكمشت وتقلصت في السنوات العشر الاخيرة لصالح اليمين واحياناً لصالح ازدهار تيارات قومية متطرفة وفاشية احيانا، مثل ظاهرة لا ـ بن في فرنسا.

●● الشعب الفرنسي ذُهل من اليمين ورد عليه بحزم..

وأشار المعلقون السياسيون الفرنسيون، الى ان النسبة العالية التي حصل عليها الحزب القومي الفاشي برئاسة لا ـ بن (١٥٪) والنسبة العالية التي حصل عليها شيراك في الجولة الاول، والانطباع بأن اليمين يتقدم بقوة ضاربة وعنيفة لأخذ الحكم، كل هذا اذهل الفرنسيين وأيقظ فيهم التقاليد الدمقراطية وهز بعنف قطاعات من البرجوازية الصغيرة تميزت باللامبالاة، كما ان الحزب الشيوعي الفرنسي والنقابات دعت في الجولة الثانية دعوة صريحة وحازمة للتصويت للمرشح الاشتراكي، متيران.

●● تضعضع معسكر اليمين بعد فشل جاك شيراك

من المتوقع ان يكون جاك شيراك قد تقدم بالاستقالة من رئاسة الحكومة امس مفسحاً المجال للرئيس متيران لتكليف مرشح جديد بتشكيل الحكومة. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان متيران كلف فعلا ميشيل روكار، وهو من الحزب الاشتراكي ومقرب من متيران، لتشكيل الحكومة الجديدة. ويتوقع المراقبون ان تكون حكومة يسار ـ وسط. من جهة ثانية يشك المراقبون في العاصمة الفرنسية اذا كان شيراك قادراً، بعد هزيمته، على قيادة المعارضة اليمينية لادارة الرئيس متيران. كما توقعوا اعتزال شيراك وبداية الصراع على الزعامة في المعسكر اليميني وكذلك التفكك في التحالف اليميني، مما قد يمنح متيران فرصاً اكبر من تلك التي كانت له في الدورة السابقة، للتأثير على السياسة الداخلية.

●● قضايا اجتماعية حادة تتطلب حلولاً اساسية

ليس صدفة ان اليمين قد توحد في السنوات الاخيرة. كما انه ليس صدفة ان «الحزب القومي الفاشي وبقيادة لا ـ بن قد ضاعف من قوته الانتخابية. فهناك تفسخ في معسكر اليسار من ناحية، وهناك مشاكل اجتماعية ـ اقتصادية حادة.

● البطالة في فرنسا واسعة وتصل الى حوالي مليونين من العاطلين عن العمل.

● هناك تفاقم في العنصرية المعادية للاجانب، بالاساس للعرب من شمالي افريقيا الذين يصل عددهم الى حوالي مليونين ونصف المليون.

● هناك تراجع خطير في الخدمات الاجتماعية، التعليمية والصحية والثقافية وغيرها. وهناك بين ديماغوغي يحاول القول ان «الاشتراكية» التي يعتنقها متيران هي الاساس والسبب للمشاكل الاجتماعية. كما ان اليمين الفاشي العنصري يطالب بطرد كل الاجانب من فرنسا لحل مشكلة البطالة للفرنسيين (تماما، كما يطالب العنصري الفاشي كهانا في اسرائيل، بطرد العمال العرب (الغرباء !) من الاقتصاد الاسرائيلي لحل مشكلة البطالة للعاملين اليهود).

●● «لا يكفي فشل اليمين، يجب نجاح اليسار»

الوضع في فرنسا، في الاعوام الاخيرة وتجربة الانتخابات الرئاسية، ونمو اليمين الفاشي ـ كل هذا يضع تحديات سياسية ـ اجتماعية ـ فكرية امام الحزب الاشتراكي الدمقراطي. فالوضع الصعب والمتأزم يتطلب حلولاً حقيقية لصالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب، يتطلب حلولاً تعزز الدمقراطية وتوطدها وتصفي الظروف التي من خلال استغلالها تقوى اليمين. بكلمات اخرى، وكما قال الحزب الشيوعي الفرنسي تعليقاً على الانتخابات فان فشل اليمين في الانتخابات لا يكفي، يجب نجاح اليسار في الممارسة السياسية ـ الاقتصادية والاجتماعية. والقضايا الملحة التي لا تحتمل التأجيل هي: خطة اقتصادية لحل مشكلة البطالة عن طريق توظيفات حكومية في القطاع العام والزام القطاع الخاص بخطة اقتصادية تنموية مماثلة، انتهاج سياسة اجتماعية لصالح الطبقة العاملة والطبقات الشعبية تقوم على ضمان الخدمات الاساسية المسببة للطبقات الشعبية غير القادرة مالياً، والمجابهة الحازمة للعنصرية والفاشية واخراجها خارج القانون دستورياً وقانونياً ومكافحتها شعبياً وسياسياً وفكرياً. كذلك بإمكان سياسة خارجية حيادية ومستقلة حقاً، (متحررة من التبعية للولايات المتحدة عسكريا وسياسياً واقتصادياً) ان تفتح آفاقاً رحبة للتعاون بين فرنسا والاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية وهذا مفيد لفرنسا اقتصادياً وتجارياً ومفيد لمساهمة فرنسا في تطوير مناخ الانفراج الدولي.

والسؤال الكبير المطروح هو: هل يفعل الرئيس متيران، في دورة رئاسته الثانية ما عجز عن فعله أو لم يهتم بفعله، في الدورة السابقة ! □□.

ابشروا: ميعاري ينتفض!

■ بقلم: رمزي حكيم ■

● لا نفهم باي حق اخلاقي او ادبي يقف محمد ميعاري في مؤتمر «المتكديمت» في الناصرة و «يهدد» باسم حوالي ثمانماية ألف مواطن عربي فلسطيني يعيشون في دولة اسرائيل بما اسماه: «انتفاضة في الداخل». لكننا نفهم جيدا ـ وهذا هو المهم ـ الهدف الاساسي والوحيد الذي اراد ميعاري وكل قادة «المتكديمت» الوصول اليه من وراء هذا التصريح غير المسؤول والمزاود من الدرجة الاولى.

اولاً: من المعني حقا بان تحمل الجماهير العربية في اسرائيل الحجر وتقذفه، في هذا الوقت بالذات، على غرار ما يجري في المناطق المحتلة؟.. طبيعي ان يكون الجواب: السلطة الظالمة وفقط السلطة الظالمة. وواقع «يوم الارض» الاخير اثبت ذلك جليا!

ثانياً: اذا كان ميعاري وكل المجموعة الباقية المتبقية لا يستطيعون ـ وهذه حقيقة ـ التجنيد لمظاهرة كفاحية واحدة فعلى اي اساس يهدد ميعاري بـ «انتفاضة في الداخل»؟..

ثالثاً: الا توافقونني الرأي ان مزايدة ميعاري الاخيرة وما لحقها من تطبيل وتزمير سلطوي تذكرنا بالماضي القريب ـ ايام التطبيل والتزمير «الأرنسي» الداعي الى منع «المتكديمت» من خوض انتخابات الكنيست السابقة وحتى عدم الاعتراف بها كقائمة لانها ـ على حد زعم السلطة ـ تهدد «امن» الدولة. هذا مع العلم ان قادة «المتكديمت» الوطنيين جدا جدا، اعلنوا في حينه موافقتهم لخدمة العرب في اسرائيل ـ أسف «عرب الداخل» و «فلسطينيي الداخل» ـ في الجيش الاسرائيلي. هذا ما اعلنوه في اجتماعهم مع وزير «الامن» (في ذلك الوقت) موشيه آرنس، عشية انتخابات الكنيست السابقة. هل تتذكرون ذلك؟..

واضح تماما ان «المتكديمت» والذين وراءها يفضلون العودة الى «ايام العز» اياها ـ ايام التطبيل والتزمير السلطوي. ومن تتبع اخبار «المتكديمت» و «معاركها المصيرية» المشبوهة مع آرنس في ذلك الوقت وما يجري في هذا الوقت ـ هذا الوقت بالذات ـ لا يمكنه تجاهل هذه الحقيقة ـ حقيقة التطبيل والتزمير السلطوي الذي بات سياسة سلطوية رسمية لتحقيق اهداف يعرفها القاصي والداني. وبمعنى آخر: شاهدنا في حينه مسرحية كبرى. مسرحية «امن» الدولة الذي يهدده كامل الضاهر ومحمد ميعاري والقس رياح ابو العسل وحتى ماتي بيلد واوري افنيري. ويومها كنا على يقين تام: «البطل» في المسرحية لن «يموت» ابدا. وكيف «يموت» وهو البطل؟.. وعليه، تمت «الصلحة» و... «المتكديمت» خاضت انتخابات الكنيست الـ ١١ . لقد فهمنا هذا الامر منذ بداية المسرحية. وما زلنا نفهمه حتى يومنا هذا.

ماذا يجري اليوم ـ واليوم بالذات؟..

ميعاري هدد باعلان «انتفاضة» ـ على طريقته الخاصة طبعا ـ والسلطة بدأت في عملية التطبيل والتزمير في الحال من اجل منع «انتفاضة» ميعاري. ومن اجل ذلك يجب منع «المتكديمت» من خوض انتخابات الكنيست القادمة. اي اننا سنشاهد في الايام القادمة «الفصل الثاني» من المسرحية التي ظهرت قبل حوالي اربع سنوات. وطبعا سيكون تطبيل وسيكون تزمير وكأننا «لا رحنا ولا جينا» ولا خبرنا وفهمنا ولا فضحنا وكشفنا طريق «المتكديمت» الرجعي الاستسلامي والهدف الحقيقي من وجودها ـ مجرد وجودها داخل مجتمعنا. لكن تبقى مشكلة هنا: لمن سيكون التطبيل هذه المرة؟.. أهو لميعاري؟.. ومن يقول ان ميعاري يضمن لنفسه رئاسة القائمة في انتخابات الكنيست القادمة؟.. او بالاصح: من يقول ان قادة «المتكديمت»، عشاق المناصب، سيوافقون على ميعاري رئيسا لقائمتهم في الانتخابات القادمة!..

لقد علمنا من «مصادر مطلعة ومسؤولة» داخل «المتكديمت» ان كامل الضاهر ينوي الاعلان رسميا عن «تفرغه نهائيا للعمل السياسي». هكذا والله بشرتنا «المصادر المطلعة والمسؤولة».

طبيعي انكم سمعتم عن «حرب المناصب» في «حيروت». هكذا سيكون في «المتكديمت» لكن مع فارق كبير: الليكود استطاع التغلب على «الحرب» بالاتفاق على توزيع «المناصب الرفيعة» بين اعضائه واما قادة «المتكديمت» فسيخوضون حربا من اجل «المناصب». وماضيهم القريب يثبت ذلك ـ ماضي الانقسام الاخير داخل «المتكديمت» وتبادل الطرفين المتنافسين الاتهامات الاخيرة على اعمدة صحفها: «الوطن» و «التضامن». اتهامات خطيرة بـ «اللعب بالاموال» و «دكتاتورية الزعامة» و...

اذن، هذا هو مصير «المتكديمت» المحتوم. اما جماهيرنا فقد لفظتها بعد ان فضحتها وكشفت طريقها الاستسلامي المتنوع ـ ابو وجهين ـ وجه في الوسط اليهودي ووجه في الوسط العربي القائم على اساس معاداة الشيوعية وكل ما هو شيوعي. وما غزلهم للشيخ عبدالله نمر درويش الا دليل واضح على هذا الطريق. ومن جهة اخرى بدأ «السوس» ينخر داخل هذا الجسم لان مصلحة قادته ـ وليست قضيتهم ـ من مصلحة مناصبهم.

وعلينا توضيح امر آخر هنا: انقسام «المتكديمت» الاخير وقع لان مجموعة معينة ارادت التسلط في الداخل واقصاء «متكديماتي» عن منصبه «الرفيع». وهذه حقيقة ـ حقيقة على اثرها اختلفت «الزعامة» وهاجمت بعضها البعض بواسطة «التضامن» من جهة و «الوطن» من الجهة الاخرى. هاجمت وكشفت وفضحت واتهمت وجميعنا عرف الحقيقة الدامغة باعتراف اهلهم. وهكذا سيكون هذه المرة ـ انقسام وفضائح واتهامات متبادلة لكن بعنف اكبر. ويجوز ان يكون الانقسام الآتي بمثابة الاعلان عن انتهاء «المتكديمت» رسميا. ولنا موعد مع الايام القريبة لتكملة المسرحية!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الاربعاء ٨٨/٥/١١ الساعة ٦،٠٠ مساء في «نادي الشبيبة» ـ يدعو الاعضاء والاصدقاء، لحضور المحاضرة التثقيفية العامة حول «ان تكون شيوعيا!» ملاحظة: سيفتح المجال في نهاية المحاضرة لباب النقاش ـ الدعوة عامة.

رد على رسالة:
* حرب اسرائيل في ٦٧ لم تكن دفاعية بل بهدف الاحتلال * برنامج (مناطق مقابل الاحتلال) مرفوض * السياسة التي خلقت الاستيطان هي السبب الرئيسي في انعدام السلام *

● بقلم: محمود ابو شنب ●

كتب الينا السيد دورون سبيكتور من كيبوتس مرحابيا، رسالة طلب منا نشرها في جريدة «الاتحاد» (انظر ص.ب ١٠٤) ومع اننا نتفق مع كاتب الرسالة في عدد من التفاصيل الواردة فيها، الا اننا نختلف معه في الاستخلاص الاساسي.

كتب السيد المذكور: «دخلنا الى «المناطق» في ٦٧ لكي ندافع عن حدود دولة اسرائيل وليس من اجل الاحتلال. وبدل ان نخرج في الوقت المناسب بكرامة، ومن موقع القوة، نشهد استيطانا مستمرا في «المناطق» يشكل في غالبيته عقبة اماء السلام.»

ونريد ان نذكر السيد المذكور ان احدا لم يهدد حدود اسرائيل في سنة ٦٧ ، وان اسرائيل نفسها هي التي بادرت بالحرب ، الحرب المانعة ، التي لم تكن ابدا دفاعية بل جرى تخطيطها مسبقا بهدف الاحتلال. وانه لمن السذاجة حقا، بعد كل ماقيل وكتب عن هذه الحرب، ان يكون هناك بعد من يعتقد انها كانت دفاعية. وكيف يمكن تفسير تمسك حكام اسرائيل بالمناطق المحتلة طيلة هذه السنوات ، ان لم يكن هدفهم الاساسي هو تكريس الاحتلال؟

والسيد سبيكتور الذي كان يود الخروج من المناطق المحتلة بكرامة، يريد ان يكون ذلك من « موقع القوة » . وهو المنطلق نفسه الذي يشكل حتى اليوم، احد الاعمدة الاساسية في مفاهيم حكام اسرائيل وسياستهم طوال الوقت، بل حتى في السنوات التي سبقت قيام الدولة . اذا شاء ان يعود صديقنا سبيكتور الى التاريخ.

ولماذا تشكل فقط « غالبية» الاستيطان عقبة اماء السلام، ولماذا ليس الاستيطان كله؟ الا اذا اراد السيد سبيكتور ان يستثني الاستيطان الاول الذي قامت به حكومة الـ ـ ٦٧ التي كان المباي شريكا اساسيا فيها، والتي شنت الحرب في تلك السنة. ولكنه سيان كان قصد سبيكتور ، فان السياسة التوسعية اياها هي هي السبب الرئيسي والاساسي في انعداء السلام. وهي هي التي كان الاستيطان من اساسه نتيجة مباشرة لها.

ويقول سبيكتور : « فهل نسمح لهذا الوضع بالاستمرار، وهل نسمح للمتطرفين من الجانبين ان يملوا تاريخ منطقتنا. وهل نقبل بتكريس وضع سيقود في المستقبل الى حرب لا يمكن منعها!».

خليق بالسيد سبيكتور ان يوجه هذه الاسئلة، الشرعية، الى المؤسسة الحاكمة في اسرائيل، والى برنامج العمل ـ المعراخ، وبرنامج الليكود ، بل الى برامج وزعماء الاحزاب الصهيونية جميعا. ولكننا لا يمكن ان نقبل من السيد سبيكتور « المساواة » في التطرف بين الجانبين. فنظرية التطرف من الجانبين التي يحاول حكام اسرائيل تطويرها ، لا تقود الا الى طمس الحدود. والا الى تضليل الجمهور، وللتغطية على التطرف الصهيوني المتصاعد والمعشش في الاجهزة الرسمية الحاكمة. وان مايدعونه من التطرف العربي لا يعدو كونه نتيجة مباشرة للتطرف الرسمي والسياسي في حكومات اسرائيل المتعاقبة. والذي تصاعد في السنوات الاخيرة بشكل يهدد ما تبقى من الدمقراطية بل بفشستة النظام كله. وفي مقابل ذلك فان التطرف العربي ليس سوى ظاهرة هامشية جدا ومنبوذة تماما، سواء كان ذلك في اوساط الجماهير العربية في اسرائيل ام في اوساط م. ت. ف . وان كل الاسرائيليين الذين التقوا العديد من قادة المنظمة ، ومن كل الاتجاهات والاحزاب في اسرائيل، لم يقل احد منهم كلمة واحدة عن تطرف المنظمة. وفي هذا السياق ، نلفت نظر السيد سبيكتور الى الصحف العبرية يوم ٨٨/٥/٤ التي نشرت تصريح الشخصية الثانية في م. ت. ف صلاح خلف ، الذي صرح علنا ان المنظمة تقبل بدولة فلسطينية في حدود ٦٧ الى جانب اسرائيل. فماذا يقول حكام اسرائيل في هذا الصدد، حتى اولئك الذين يظن انهم معتدلون؟ إنهم يجيبون باللاءات الثلاث او الاربع المشهورة. فأين يكمن التطرف ؟ وهل عقلت الان لماذا نرفض «المساواة» في التطرف ؟

قد تكون حكاية التطرف المتبادل هذه اوصلتك الى الاستخلاص الجوهري في رسالتك حين تقول: « ولهذا لم يبق غير التوجه الى حل وسط اقليمي،« مناطق » مقابل السلام. والحل الوسط يعني تقسيم من جديد. وانه يجب التحدث مع الممثلين الشرعيين للشعب الفلسطيني ، فكل الطرق التي جربت في السنوات العشرين الاخيرة باءت بالفشل.»

ولنبدأ من النهاية. ونشير الى اننا نتفق معك على فشل الطرق التي جربت حتى الان. ولكنك سيدي حين تشير الى ضرورة التحدث مع الفلسطينيين تقول: مع « الممثلين الشرعيين » ولم تحدد من هم هؤلاء، ولم تذكر م. ت. ف ، الامر الذي يدعو الى الشك بانك تعني مايعني بيرس وشمير ورابين الذين يصرون على تنصيب ممثلين للفلسطينيين. واما القشة التي قصمت ظهر البعير في رسالتك، كانت حكاية الحل الوسط الاقليمي، والذي لم تترك فيه اي مجال للتأويل حيث تؤكد « مناطق مقابل السلام »، أي تقسيم المناطق المحتلة، اي، التنكر لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. وهكذا يعود سبيكتور الى « المغيطة ».

لاحاجة الى تكرار القول بان هذا الحل مرفوض فلسطينيا وعربيا ودوليا، لانه لايعني غير وأد الدولة الفلسطينية . وهكذا يقع سبيكتور نفسه فيما سبق ووصفه بأنه باء بالفشل. فهذا البرنامج ، برنامج قديم ومرفوض من اساسه، فضلا عن انه برنامج الون وبيرس ورابين.

اننا نميل الى ترجيح حسن النية لدى السيد سبيكتور، اذ ربما غابت عنه حقائق كثيرة، نرجو ان يكون في ردنا ، طرف خيط يدعوه الى استقصائها والتمعن من جديد في مدلولاتها.

ص.ب ١٠٤

رسالة مواطن من كيبوتس «مرحابيا»

□ نشهد في الاشهر الاخيرة احتداد الانتفاضة في «المناطق» بالرغم من الاجراءات الشديدة التي يتخذها جيش الدفاع الاسرائيلي ضد السكان المحليين. وهذه الانتفاضة هي نتيجة عشرين عاما من الاحتلال والقمع.

وانه لمن الخطأ الخطير الظن والامل بعودة الوضع الذي كان قبل نشوب الانتفاضة. وانها فقط مسألة وقت. فالوضع اليوم، لاسفنا، لن يتغير.

عندما دخلنا «المناطق» في ـ ٦٧، خرجنا للدفاع عن حدود دولة اسرائيل، وليس لحملة احتلال... ومنذئذ، انقضى عشرون عاما، وبدل ان نخرج في الوقت المناسب، بكرامة، ومن موقع القوة، مذ كان ذلك سهلا نسبيا، نشهد استيطانا مستمرا في «المناطق».

لقد اصبح واضحا اليوم للجميع. ان هذا الاستيطان، بغالبيته، يقف عقبة امام السلام. واكثر من ذلك، فان قسما من المستوطنين يتسببون بتوتر غير محمول بينهم وبين المحليين، وبعكس تصريحاتهم تماما، بشأن علاقات التعايش المشترك مع المواطنين المحليين العرب (وعلى فكرة ـ انه تعايش بين الحصان وراكبه. ومن زائد الكلام ايضاح من هو الحصان ومن هو الراكب).

الى اين وصلنا ؟ ما هو الميزان وما هي العبرة ؟ صحيح حتى الان، وبتقدير وسطي، ان عدد القتلى وصل الى ـ ١٠٠ (باكثريتهم من الشبان) ولكن هذا ليس النهاية. فماذا بعد ؟ فهل نترك الوضع الراهن مستمرا ؟ وهل نستمر في اغماض عيوننا وبهذا نكون في الواقع شركاء في هذه المأساة الفظيعة ؟

يجب ان نذكر، ان القوة الكبرى لاسرائيل، نابعة في الاساس من وحدتنا ومن حصانتنا الاخلاقية، الاخذة اليوم، لاسفنا في التدهور بسرعة. وهل نسمح بانهيار روابط الصداقة والتعايش السلمي مع عرب اسرائيل، التي بنيت بجهد كبير خلال عشرات السنين ؟، من الواضح ان استمرار النهج القائم، هو علائم بارزة للانهيار وللانتحار الجماعي لشعب اسرائيل في صهيون.

وهل نسمح للمتطرفين من الجانبين بالاستمرار في املاء سير التاريخ في منطقتنا ؟ وهل نقبل بان نكرس وضعاً بحيث يؤدي بنا الى حرب لا يمكن منعها ؟ بسبب عناد غير متهاود ؟

واضح اكثر من اي وقت مضى، ان هذا الخط الصقري ـ المتطرف الذي يقف في رأسه رئيس الحكومة اسحاق شمير، الذي يدعي «كلها لنا»، (اي: ارض اسرائيل الكاملة)، هو هو الذي اوصلنا (وما يزال) الى الوضع الراهن. وواضح ايضا، انه للجانب الاخر الجانب الفلسطيني، متطرفيه، الذين يحلمون بالعودة الى يافا وحيفا والرملة. بل انهم يصرحون بهذا علنا (وهكذا يوجد شبه مذهل بين الجانبين).

ولهذا فانه حان الوقت لاجراء محاسبة حادة لانفسنا. وحان الوقت لاسماع صرختنا، التي يجب ان تعلو على اصوات السياسيين المسؤولين عن هذا التقصير السياسي، الذي استمر ما يزيد عن عشرين عاما. وان العبرة الاهم التي يجب استخلاصها من هذا التقصير السياسي في «المناطق»، هي معرفة ماذا كانت الاخطاء، واين ارتكبنا الخطأ في السنوات العشرين الماضية ؟ وذلك حتى لا نعود على هذه الاخطاء مرة اخرى في المستقبل.

ولهذا، لم يبق اليوم غير التوجه الى حل وسط اقليمي («مناطق» مقابل السلام). حل وسط اقليمي يكون معناه تقسيم جديد. ولن يكون هذا الامر عمليا، الا اذا نجح المعتدلون في الجانبين في قيادة النضال ضد اليمين المتطرف. وان المعتدلين فقط هم المؤهلون للتوصل الى التغيير والانعطاف. وان المعتدلين فقط يمكن ان ينجحوا في التوصل الى محادثات تؤدي الى حل وسط اقليمي، عن طريق اتفاق مشترك، يحترمه الطرفان.

من الواضح، انه باعادة «مناطق» تكمن صعوبة ومخاطرة امنية معينة. ولكن هذه ستكون مخاطرة محسوبة. وعلى كل، فان هناك ايضا، آمال يجب تجربتها من اجل اختراق حلقة العداء والثكل. ومهما كان الوضع الذي سيكون، فانه افضل من الوضع الراهن، الذي لا يعرف المرء فيه على وجه التحديد اين وكيف سينتهي (وهناك من يتحدث اليوم عن حرب داخلية لا مناص منها).

ولهذا، فان مسؤولية كبيرة ملقاة على عاتق المعتدلين بيننا، وواجب العمل باقصى الجهد من اجل التوصل الى محادثات مع ممثلي الشعب الفلسطيني الشرعيين. وهذا هو الطريق. وكل طريق آخر جربت في السنوات العشرين الاخيرة ـ باءت بالفشل.

● دورون سبيكتور ـ (كيبوتس مرحابيا) ●

تعزية

طلاب كفرياسيف وابوسنان في جامعة القدس يتقدمون باحر التعازي الى الأخ ماهر شحادة والعائلة بوفاة الوالد «انطون شحادة» رحمه الله واسكنه فسيح جنانه

تعزية

الى يوسف ابراهيم عوض بوفاة والده. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أعضاء الشبيبة الشيوعية كفرياسيف ـ ابوسنان

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥، و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ـ ١٦٠٠٠. هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ مكتب كفرياسيف ابو سنان ـ هاتف ٠٤/٩٦١٥٩١

■ المطابع مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

عام ٢٠٠٠ بدون شلل أطفال !

● جنيف ـ و.ص.ف ـ اقترح المدير العام لمنظمة الصحة العالمية الدكتور هالفدن ماهلر يوم الاربعاء الماضي في الجمعية العالمية للصحة في جنيف ان يكون هدف المنظمة استئصال شلل الاطفال من الكرة الارضية من الان وحتى العام ٢٠٠٠.

وقال ماهلر «اذا قررت الجمعية مواجهة التحدي فان ذلك سيؤدي الى بذل الجهود الدولية نفسها التي ادت الى استئصال الجدري بين ١٩٦٧ و ١٩٧٩». وقد تم الاحتفال بمرور عشر سنوات على استئصال الجدري في الخريف الماضي وصادقت عليه رسمياً الدورة الـ ٣٣ للجمعية العالمية للصحة التي عقدت في ١٩٨٠.

ومن المتوقع ان توافق الجمعية العالمية للصحة على هدف المنظمة المقترح في الايام المقبلة.

ويذكر ان نحو عشرة ملايين شخص يعانون من الشلل بدرجات مختلفة نتيجة اصابة بفيروس شلل الاطفال في حين ان حالة وفاة واحدة تحصل بين كل عشرة اشخاص يصابون بالشلل.

ومنذ ظهور اللقاحات ضد الشلل في الخمسينات سجل الكفاح ضد هذا المرض تقدماً هائلاً يسمح لمنظمة الصحة العالمية بالتأكيد ان شلل الاطفال اختفى عملياً من دول مثل السويد وايسلندا وكندا والولايات المتحدة وهولندا وكوبا وتشيكوسلوفاكيا حيث تصل نسبة التلقيح الى نحو ١٠٠ في المائة.

واستناداً الى احصاءات منظمة الصحة العالمية فان اقل من ٥ في المائة من الاطفال تحت عمر عام واحد لقحوا في العالم ضد الشلل في السبعينات في حين ارتفعت هذه النسبة حالياً الى ٥٠ في المائة. وهذا المعدل يخفي النسب المتفاوتة للتلقيح ففي حين لقح ٨٠ في المائة من الأطفال في اوروبا (اب ١٩٨٦) و ٧٠ في المائة في القارة الامريكية لم يلقح سوى ٣٠ في المائة في افريقيا وفي جنوب شرقي آسيا.

وتعتبر منظمة الصحة العالمية ان هناك عشرة بلدان في افريقيا وآسيا الجنوبية يقل التلقيح فيها عن ١٥ في المائة من الاطفال الذين تقل اعمارهم عن عام واحد خصوصاً في غينيا الاستوائية (٤) واثيوبيا (٧) وليبيريا (١٢) والنيجر (٦) وسيراليون (٦) وبنغلادش (٤) وبورما (٤).

عِلم.. أخصب من الخيال !

متى وكيف وأين نشأت الحياة ؟

*** هذه الأسئلة الأزلية التي اشغلت بال الانسانية دائماً يحاول العلماء الاجابة عليها، علمياً... ***

● اين وكيف ومتى نشأت الحياة ؟ تهم هذه الأسئلة الازلية الانسان منذ لحظة ظهوره على وجه الارض، على ما يبدو. وعلى امتداد قرون ظهرت افتراضات غاية الخيالية تقول ان نشوء العالم هو خارق للطبيعة او ان «بذور الحياة» نقلت الى الارض من الاجرام السماوية او ان الحياة نشأت تلقائياً نتيجة تطور الجماد.

وفي الربع الاول من القرن العشرين فقط بدأ يتشكل موقف علمي موضوعي من دراسة المسألة. واصبحت الاكتشافات العلمية الهامة التي انجزت حتى تلك الفترة وفي السنوات اللاحقة في علم الفلك والجيولوجيا والجيوكيمياء والفيزياء والبيولوجيا قاعدة لافتراض التطور الكيميائي والبيولوجي.

واستناداً الى التصورات العصرية نشأت الحياة على كوكبنا بطريقة غير بيوجينية، اي بدون اشتراك الاجسام الحية. ونظراً لانعدام الاوكسجين في جو الارض، في بداية وجودها، وانعدام الطبقة الاوزونية الراقية بلغت اشعة الشمس القصيرة الموجات وفوق البنفسجية سطحها. ومن المحتمل ان التطور الكيميائي الذي جرى في تلك الفترة سلك طريق تركيب مركبات كيميائية اكثر فأكثر تعقداً من المركبات العضوية الى العضوية ومن ابسط المركبات العضوية الى مركبات عضوية اكثر تعقداً (من حيث التركيب والبنية سواء بسواء، من المركبات ذات سلاسل جزيئات الكربون القصيرة الى الطويلة) يمكن ان تغدو البداية لوجود ابسط المنظومات الحية الاولية. ولم تحتج هذه المنظومات الى الاوكسجين وتفاعلت بنشاط مع البيئة المحيطة بها وتمتعت بصمود جيد في وجه الاشعة فوق البنفسجية القصيرة الموجات. ولم تبق هذه المنظومات على قيد الوجود في مثل هذه الظروف فقط بل نمت وتكاثرت فيها.

واحتاج التركيب غير العضوي للبوليميرات البيولوجية (البروتين والاحماض النوية ومتعددات السكريد) كي تتحول الى منظومات حية اولية، الى طاقة عالية بما فيه الكفاية وتكوين معين لغازات الجو وبعض العناصر المعدنية في حين ان بعض التفاعلات والعمليات الكيميائية لا يمكن اجراؤه الا في ظل الانعدام الكامل للاوكسجين والماء. ويمكن ان تكون مصدراً للطاقة العالية البراكين النشيطة والتفريغات الكهربائية (مثل الصواعق والرعد الذي يثير موجات ضاربة قوية) والاشعاع المؤين واشعة الشمس في المقام الاول. وان مثل عوامل التأثير القوية هذه نسميها اليوم عادة بعوامل حرجة اي عوامل لم تتكيف معها الكائنات الحية على امتداد تطورها، ونعتبرها بالتالي خطرة على كل ما هو حي على وجه الارض. أفلا يبدو امراً عجيباً ان العوامل التي تعتبر مهلكة بالنسبة للكائنات الحية الموجودة حالياً كانت ضرورية لنشوء الحياة على الارض ؟ يتبين هنا احد قوانين الجدلية، وهو وحدة الاضداد وسبب استحالة نشوء الحياة على وجه الارض الان.

وكل ما قيل آنفاً يرتبط بالجواب عن السؤال : كيف نشأت الحياة على الارض ؟ ولا يقل اهمية الجواب عن السؤال التالي : اين حدث ذلك ؟ وبهذا الصدد، لدى العلماء رأيان. الرأي الاول الذي يشاطره العديد من الباحثين يقول ان الحياة نشأت في المحيط ـ افضل الاوساط المغذية لذلك. ويقوم هذا الرأي على الوقائع التالية :

● اولاً ـ وجود كميات كبيرة من الماء في خلايا كل الكائنات الحية الامر الذي يضمن النشاط الحيوي للجسم.

● وثانياً ـ تركيب املاح بيئة الجسم الحي الداخلية يعكس، ان جاز التعبير، تركيب ماء البحر وخواصه الفيزيائية والكيميائية.

● وثالثاً ـ حماية الارض من الأشعة فوق البنفسجية القصيرة الموجات بواسطة غلاف المحيط المائي.

اما حجج انصار الرأي القائل ان الحياة قد نشأت على اليابسة فاضعف اقناعا من الاول ولم يحظ بشهرة وانتشار.

ونظر العالم الليننغرادي لوزينا ـ لوزينسكي من معهد علم الخلايا التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية، نظرة جديدة الى هذه المسألة اذ استخدم بعض المعلومات التي بقيت على هامش اهتمام العلماء من قبل.

ويرى هذا العالم ان تطور المادة ما قبل البيولوجي وظهور الكائنات الحية الاولى لا يستبعد انهما قد يجريان على اليابسة في ظروف تعتبر حرجة بالنسبة للكائنات الحية العصرية الحالية اي في ظل انعدام الاوكسجين وبين ذرات التربة او في الكهوف والصخور الجبلية حيث توجد مواد حافزة معدنية غير عضوية تعجل تركيب المركبات العضوية. اما الماء الضروري لحياة الكائنات الحية الاولية فكان متوفراً على اليابسة دائماً بكميات كافية. ولكن كيف نشأت المنظومات الحية الاولى او الخلايا الاولية من البوليميرات البيولوجية المعقدة امر لا يزال مجهولاً. على كل حال، كما يقول العالم، توفرت على اليابسة في ظل انعدام الاوكسيجين الظروف الضرورية لتجمع الجزيئات البيولوجية الكبيرة التي هي جزيئية اكثر تعقدا ومنظومات حية اولية. واغلب الظن ان اول من رأى نور الدنيا هو الكائنات الحية التي تعيش دون اوكسجين. وامتازت هذه الكائنات بدرجة عالية من الصمود في وجه تقلبات ملموسة في درجات الحرارة والرطوبة والاشعاع.. الخ. كما يرى العالم ان قدرة بعض الحيوانات العصرية على العيش بدون اوكسجين وعلى الانتقال الى حالة الراحة والسبات هي اثر الحياة في اجواء مختزلة على اليابسة. اذ انه لم يكن بالامكان الا على اليابسة ان تتشكل قدرة الكائنات الحية على الحياة في درجات حرارة جد منخفضة والانعدام التام تقريباً للماء. اما الكائنات الحية التي تعيش في الماء وتعودت على تغييرات بطيئة للبيئة فلا تتحمل عادة التقلبات السريعة الحادة في هذه البيئة. واذا كان الكائن الحي مجففا او مجمدا ولكنه قادرا على الحياة، يرتفع ارتفاعاً حاداً مدى صموده في وجه جميع العوامل الخطرة تقريباً حتى الاشعة فوق البنفسجية القصيرة الموجات والاشعاع المؤين. وتبين دراسة السبات وشبه السبات (اي النشاط الحيوي المنخفض جداً) انها خواص هامة للغاية للحياة ولم يكن ممكنا ظهور الحياة على الارض بدونها. وهاتان الظاهرتان اللتان تميزان اشكال الحياة البدائية تعتبران اهم الدلائل على ان الحياة نشأت على اليابسة وانتشرت بعد ذلك في المحيط. اذ لا تبرز في الوسط المائي الحاجة الى الانتقال الى حالة الراحة الا في احيان نادرة جداً وتعتبر على ما يبدو نمطا ثانويا من التكيف. اما الحيوانات العليا فكانت ظروف المحيط اكثر ملاءمة لتطورها مقارنة بظروف اليابسة ولذا نشأت في المحيط اغلبية انواع الحيوانات او ربما كلها. ولا يستبعد ان بعضها قد وضع بداية حيوانات اليابسة. ولكن، كان على الحيوانات ان تجتاز حواجز بيئية عديدة وان تغير كل انظمتها الفيسيولوجية واشكالها للانتقال من الحياة في الوسط المائي الى الحياة على اليابسة. وفي سير التطور في ظل تشكل الجو الاوكسجيني لم تحتفظ بالقدرة على السبات الا الانواع الدنيا الاحياء وبعض الحشرات وكذلك خلايا اجنة ذوات الفقرات العليا فقط. وبالعكس فان عالم النباتات الذي ظهر على الارض قبل عالم الاحياء، قد تكيف مع البيئة الارضية بفضل قدرته على التركيب الضوئي، اذ خلق على الارض في مجرى حياته الجو المؤكسد الحالي الضروري لعالم الحيوانات بأسره.

[خاص بـ «الاتحاد» ـ من وكالة «نوفوستي» السوفييتية]

● انياب القط البري المصري انه من اجمل حيوانات الدنيا. لكن قد يحمل المرض بين اسنانه الحادة ●

مجلة «آفاق علمية» تعود الى الصدور بعد توقف

● نيقوسيا ـ و.ص.ف ـ تعود مجلة «آفاق علمية» الى الصدور في قبرص خلال شهري ايار الجاري وحزيران القادم عن مؤسسة الابحاث العربية «روافد» بعد توقف دام اشهر بسبب «عجزها عن تأمين الموارد ومصادر الدعم الكافي للاستمرار» حسب ما تضمنته افتتاحية العدد الثالث عشر الذي هو قيد الطبع.

وتعنى مجلة «آفاق علمية» في «نشر المعرفة العلمية في اوساط وقطاعات معينة» وتقديم «العلم والتكنولوجيا والفكر العلمي لطلاب الجامعات والمعاهد والقراء العاديين» وتقوم مهمتها على ربط «العلم والتكنولوجيا بالواقع العربي وتسهم في تقديم مواضيعها العلمية المختلفة دون تجاهل اهمية الدراسات الاجتماعية والاقتصادية والانسانية».

وتؤكد المجلة انها «لم تنظر الى العلم كموضوع منقطع ومنفصل عن المجتمع وحركته وتطوره بل سعت لتشعر القارىء ان هناك ترابطا وتلازما بين العلوم التطبيقية والعلوم الاجتماعية». وهي تعمل على التوفيق بين «النظرة الايجابية والمتطورة الى العلم وربط ذلك بما قدمته امتنا للحضارة الانسانية من انتاج علمي غزير ومن علماء بارزين وقضايا علمية متقدمة في المراحل السالفة».

وبالعدد الثالث عشر الذي سيصدر تتابع «آفاق علمية» صدورها وكانت غطت في عددها الثاني عشر ما اعتبر يومها انه اهم حدثين علميين عام ١٩٨٧ وهما مشاهدة انفجار نجم (سوبرنوفا) والفتوحات الجديدة في المواد الفائقة الموصلية او الناقلية.

الجيش السوري يدعو الى اتلاف الافيون والحشيشة في سهل البقاع

● بعلبك ـ و.ص.ف ـ دعا الجيش السوري المنتشر منذ ١١ سنة في سهل البقاع اللبناني زارعي الافيون والحشيشة في هذه المنطقة الى اتلاف مزروعاتهم.

وافاد مراسل وكالة فرانس برس ان القوات السورية التي تطلق منذ اسبوع هذه النداءات بواسطة «تلفزيون بعلبك» التابع لاصوليي حزب الله الموالين لايران استدعت يوم الخميس الماضي رؤساء بلديات قرى منطقة بعلبك (٨٥ كلم شرق بيروت) وحذرتهم من متابعة هذه الزراعة.

الا ان احد مزارعي قرية نحلة (٩٢ كلم شرقي بيروت) صرح لوكالة فرانس برس انه لن يتلف محصوله من الحشيشة «قبل ان يجد بديلاً له».

وتعود زراعة الحشيشة في البقاع الى مطلع القرن. اما زراعة الافيون فهي اقرب بكثير اذ ادخلت اول نبتات منه عام ١٩٨٣ بواسطة المهربين الاتراك. ولم يكن الافيون يغطي عام ١٩٨٣ سوى مساحة محدودة ومحصورة في السفح الجنوبي للسهل.

وتنظم السلطات السورية منذ عدة سنوات حملات لمكافحة هاتين الزراعتين لكنها لم تتمكن حتى الان من تحقيق اهدافها.

«سلطة فواكه» قضائية

● المدعي العام في مدينة فيلفرانش سور سوون بمقاطعة الرون الفرنسية لا يحب «الخوخ». هذا ما عرفته عائلة ميدج من قرية غليز ولكن على حسابها. فقد رزقت السيدة والسيد ميدج طفلة في تشرين الاول ١٩٨٦ وقررا تسميتها «خوخة». وعندما اتصل مسؤول دائرة النفوس بالمدعي العام لتسجيل هذا الاسم رسميا رفض المدعي العام الموافقة على ذلك. واقترح الوالدان المولعان باسماء الفواكه اسما جديدا لابنتهما هو «كليمانتين»... وسيكون على محكمة الاستئناف في مقاطعة الرون ان تبت بشرعية هذه التسمية.

(من حق مسؤول دائرة النفوس في فرنسا رفض تسجيل الاسم الذي لا يراه مألوفاً).

حمى الركب يؤدي الى الموت في اندونيسيا !

● جاكارتا ـ و.ص.ف ـ توفي ٧٨ شخصاً منذ بداية السنة الحالية من جراء انتشار حمى الركب المصحوبة بالنزيف في جاكارتا (اندونيسيا) حيث احصت الدوائر الصحية الرسمية اكثر من ٥ الاف اصابة في العاصمة الاندونيسية.

واعتبر احد مدراء وزارة الصحة الدكتور س.ل ليمينا ان تزايد الفيروس الذي ينقله نوع من الذباب (ايديس) وصل الى درجة «خطيرة» في جاكارتا حيث سجل عدد من الضحايا خلال الاشهر الماضية يفوق كل ما سجل طوال عام ١٩٨٧.

واستناداً الى دوائر الصحة في العاصمة التي نقلت الصحف ارقامها الاحصائية فان ٥٠١٠ أشخاص اصيبوا بهذا الفيروس مقابل ٣٨٤٥ في العام الماضي وتم ادخال الف شخص منهم الى المستشفيات وفي ٢٠ نيسان كان ٧٨ منهم توفوا مقابل ٧٣ شخصا في عام ١٩٨٧.

ورأى مدير الصحة في جاكارتا الدكتور سوهارتو ويريوويداغو ان ٨ الاف شخص التقطوا الفيروس عام ١٩٨٨ وان حمى الركب المصحوبة بالنزيف ستواصل انتشارها حتى نهاية شهر حزيران.

وعمدت السلطات الى تطهير احياء عدة من العاصمة التي تضم حوالي ثمانية ملايين نسمة بالمبيدات لقتل الذباب لكن الامطار والسيول التي تجتاح العاصمة في الوقت الذي كان يفترض ان ينتهي فصل الامطار ووجود برك المياه الاسنة بشكل شبه مستمر تحد من فعالية هذه المبيدات.

حلاق نسائي «احتاج» الى اذن زبونته فقطعها

● جاكرتا ـ و.ص.ف ـ افادت صحيفة دايلي سوارا كاريا في جاكرتا ان شاذاً يزاول مهنة حلاق شعر نسائي قطع باسنانه اذن زبونة كان يصفف شعرها.

واوضحت الصحيفة ان الشرطة قبضت الاثنين الماضي على الحلاق في ساماريندا (شرق بورنيو) واكتفى بالقول انه لم يتمكن من «مقاومة حاجة ماسة الى عض اذن زبونته وهو يصفف شعرها».

اما الضحية فتمكن الاطباء من اعادة وصل اذنها في مستشفى محلي حيث ادخلت وهي فاقدة الوعي.

العضـ خطـر داهـم

*** لا تداعبوا احياءكم بالعض ***

● بقلم : د. فؤاد عطاالله سليمان ●

● رغم اننا نعتبر انفسنا من ارقى المخلوقات الا ان ظاهرة العض تبقى متغلغلة في اعماق سلوكنا، ربما تكون عزلاً من الاسنان الحادة الموجودة في الحيوانات المفترسة لكننا قبل كل شيء نعتبر نوعاً من الثدييات. ان ظاهرة العض تعتبر كابوساً ينذر بنقل الميكروبات والاصابة بالامراض المميتة هذا بالاضافة للاصابات الجراحية. يمكنك ان تتصور ذلك في اثناء مضغ الطعام فأحياناً تعض لسانك او شفتك او خدك لدرجة قطع جزء منها.. هذا يجعلنا نقدر قوة القضم عند الانسان. عندما تناول طفلاً الطعام فانك تحذر ان يقع اصبعك بين اسنانه.

قام الباحثون بتقدير قوة قضمة الانسان فتبين انه عندما تنقبض الطواحين على بعضها تتم بقوة تعادل ٤٠٠ الى ٨٠٠ نيوتين. عندما تنطبق الانياب على بعضها تحدث قوة تعادل ٢٥٠ الى ٣٠٠ نيوتين (النيوتن هو القوة المحركة لكيلوغرام مسافة متر في الثانية). ويمكن الانسان ان يكسر ثمار البندق بطواحين فكيه.

ليس لدينا بيانات عن قوة الفم في الحيوانات مثل الكلب والاسد والنمر والضبع التي تسحق العظام بسهولة هذا بالاضافة لانيابها الحادة الممزقة للحوم. ان القردة الأكثر قرابة للانسان يمكنها ان تطبق طواحينها بقوة ٣٥٠ نيوتين.. والاسنان مغطاة في كل الثدييات بطبقة من الميناء تجعلها صلبة مثل الحديد.

ما هو مدى انتشار العض في الانسان ؟ ان العض منتشر في اثناء العراك للدفاع عن النفس وهو اكثر انتشاراً بين الاطفال وبالاخص الفتيات. هذه الظاهرة تبقى ملاصقة للانسان حتى بعد البلوغ. هناك قول مأثور اذا عض كلب رجلاً فهذا ليس بجديد لكن اذا عض رجل كلباً فهذا شيء جديد. لقد ورد في جريدة «الجارديان» ان رجلا من اندونيسيا ظل يعض كلبا حتى قتله انتقاما منه لانه هاجم طفله ومزقه. كذلك ورد في الانباء انه كثيرا ما يعتدي لاعب على احد منافسيه في اثناء اللعب ويقضم جزء من اطرافه. اوضحت سجلات الجرائم على المدى الطويل ان الاجزاء المعرضة للعض بواسطة الانسان هي الاصابع وبالاخص البنصر والخدود والأذن وحلمات الثدي والشفاه.

وهناك اتجاه نحو زيادة حالات العض بواسطة الانسان وانخفاض حالات العض من الحيوانات. اوضحت سجلات الحوادث في مدينة نيويورك عام ١٩٧٧ ان حالات العض بواسطة الانسان كانت ٨٩٢ وبواسطة الكلاب ٢٢٠٧٦ والقطط ١١٥٢ والقوارض ٥٤٨ والارانب ٤٠ والاسد ٣ حالات. في عام ١٩٨٤ سجلت حالات عض الانسان لأخيه الانسان ١٥٩٣ حالة وانخفضت إصابات عض الكلاب الى ١٠٦٥٩ حالة.

لكن عضة الانسان كثيراً ما يفوق ضررها مجرد الاصابة الجسدية فهي قد تكون مصدراً للاصابة بأمراض خطيرة. كثيراً ما يصاب المعتدى عليه بفيروس التهاب الكبد الوبائي. فقد تبين انه يوجد بالعالم ٢٠٠ مليون شخص يحمل هذا الفيروس واذا اصيب به شخص سليم تظهر عليه اعراض المرض وقد يحدث سرطان الكبد المميت. كذلك من الممكن انتقال ميكروبات السل والزهري والحارش عند انغراس الاسنان في الجلد. ويجب الاخذ في الاعتبار مرض الايدز (فقدان المناعة المكتسبة) المميت وبالاخص اذا كانت الأسنان ملوثة بالدماء.

اما عن مرض السعار فان اول ما يخطر في ذهننا هو انتقاله للانسان بواسطة عض الكلاب والحيوانات المصابة به لكن هناك احتمال ضئيل لنقله بواسطة عضة انسان مصاب به لانسان سليم، ورد في التاريخ العلمي ان والدة عالم الهستولوجيا المعروف مالبيجي (١٦٢٨ ـ ١٦٩٤) اصيبت بالسعار بعد ان عضتها فتاة مصابة به.

يوجد بالفم انواع كثيرة من الميكروبات اللاهوائية غير الضارة وبالاخص في الاشخاص الذين لا يهتمون بنظافة اسنانهم لكن هذه الميكروبات قد تتحول الى صور ضارة، فقد ورد على مستشفى سانت بول في مينسوتا حالات اصيب فيها اشخاص بجراح ملوثة مصدرها الاسنان كما استوصل اصبع لهذا السبب. عندما تضطر للملاكمة من يعتدي عليك للدفاع عن النفس يجب ان توجه لكماتك بعيداً عن الفم.

ان اطباء وجراح الفم والاسنان عرضة للاصابة بالامراض التي تنتقل عن طريق الفم. لقد تولد عند هؤلاء الاطباء سرعة الاستجابة ورد الفعل لتفادي عض المريض المتألم في اثناء علاجه. غالبا ما يخشى المريض عض طبيبه خشية ما يتوقعه من جزاء. ان الجراحين المتخصصين في جراحات الفم والزور يصنعون شكيمة في داخل الفم فهي بجانب انها تتيح لهم مساحة العمل فهي أيضاً تحميهم من وخز الاسنان.

ان رجال الشرطة كذلك يهتمون بحماية انفسهم من التعرض للعض من المجرمين عند القاء القبض عليهم. في انجلترا يوقعون عقوبات صارمة على الاشخاص الذين يعتدون على الشرطة بالعض تصل الى السجن وغرامات مالية كبيرة. مع انتشار امراض التهاب الكبد الوبائي والايدز يزداد تعرض رجال الشرطة لهذه الظاهرة. تمكن رجل مخالف لقواعد المرور من الهرب من ضابط الشرطة حيث هدده بأنه مصاب بالايدز وسوف يعضه اذا حاول القاء القبض عليه. في احد سجون فلوريدا وجهت الى احد المسجونين المصابين بايدز تهمة الشروع في القتل عندما عض حارسه.

كذلك قد تكون اثار قضمة ما دليلا يرشد الى الجاني. ان خبراء الطب الشرعي احيانا يطابقون اثار العض مع بصمة لاسنان المعتدي وعند مواجهته بذلك يكون دليل اثبات. ان بعض اللصوص يحسون بالجوع في اثناء السطو على المنازل ويتركون بصمات اسنانهم على الطعام الذي يأكلونه. من امثال هذه الاطعمة الخبز والجبن والفطائر والتفاح والشكولاته والبطاطا. ذات مرة انتزعت امرأة قطعة من جلد وجه الشخص المعتدي عليها وأمكن التعرف عليه بمضاهاة قطعة الجلد المنزوعة مع الجزء الناقص من جلد وجهه. كذلك امكن التعرف على احد المجرمين من بصمة اصبعه الذي فقده في اثناء اعتدائه على الضحية. من كل ما ذكرناه فلنعلم ان العض قد يكون سلاحاً مخيفاً ولا تداعبوا احياءكم واطفالكم بالعض.

(عن مجلة «العلم»، كانون الثاني ١٩٨٨)

المعجزة لم تحدث

● لم يسل دم القديس يناير شفيع نابولي (جنوبي ايطاليا) هذه السنة. وكان من المفترض ان تحدث هذه المعجزة عشية اول يوم احد في شهر ايار والا يخشى وقوع كوارث. وقد الغى القداس الذي تنقل خلاله قارورة دم القديس بسبب سوء الاحوال الجوية. ولكن أهل نابولي توقعوا الاسوأ بسبب حدوث المعجزة بالنسبة لاهم مباراة كرة القدم في بطولة ايطاليا اقيمت بعد ظهر الاحد بين فريق ميلانو وفريق نابولي.. وجاءت مخاوفهم في محلها اذ خسر فريق نابولي امام ٩٠ الفا من انصاره. وتعترف الكنيسة بهذه المعجزة التي تحدث ثلاث مرات سنويا (في ايار وايلول وكانون الاول) منذ القرن الرابع عشر.

على الشاشة الصغيرة

(الاربعاء ٨٨/٥/١١)

١٨.٣٠ ـ موجز الاخبار
١٨.٣٢ ـ الزراعة العصرية
١٩.٠٠ ـ تمام الصحة
١٩.٣٠ ـ الاخبار العربية
٢٠.٠٠ ـ برنامج موسيقي
٢١.٠٠ ـ الاخبار العبرية
٢١.٣٨ ـ موكيد
٢٢.٠٥ ـ فيلم اسرائيلي بطولة دورون تابوري
٢٣.٥٠ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

***** لغز رقم (٢٩٧) *****

● اعداد : مي فهيم زريق ـ عيلبون ●

افقي :
١) الاسم الاول لقائد ثورة اكتوبر
٢) قرية عربية
٣) معلومات (ناقص حرف)
٤) خاصتي ـ نعم
٥) ....
٦) عاصمة المانيا الدمقراطية + للنهي
٧) أ + دولة اوروبية
٨) نما ـ للجلوس + ر
٩) جاهل (معكوسة) + من الضمائر (معكوسة)

عمودي :
١) من منتوجات الحليب
٢) انهى + آلة موسيقية
٣) ضمير متصل + ش
٤) حرف عطف ـ سن
٥) اترك + للنداء ـ حقد
٦) سقي (معكوسة) ـ قرع + اداة نصب
٧) للنهي ـ اشاهد (مجزومة) + اطلب
٨) نصف بيق ـ من الالوان (معكوسة)
٩) قط (معكوسة) + تعب (معكوسة) ـ خاصتي + عملة آسيوية
١٠) معاش

***** حل لغز رقم (٢٩٦) *****

افقي :
١) نور الشريف
٢) عين ـ براهم
٣) درب + حليم
٤) فهمي
٥) لهام ـ نر
٦) ينقذهم
٧) ناي ـ نرهب
٨) ل ن ي + ربا ـ ون
٩) الناصرة

عمودي :
١) نعد ـ النيل
٢) وير ـ حنان + ل
٣) ر ن ب ـ أفي + ين
٤) ذم ـ ار
٥) ليل ـ صب
٦) شريف ـ منار
٧) رامة
٨) هي ـ من ـ هو
٩) ف + منير ـ بق

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء المجلس البلدي في أم الفحم تشعر بوفاة المرحوم نمر محمد نمر اغبارية من سكان ام الفحم بتاريخ ١٩٧٧/٥/٥ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته مريم حسين جمال اغبارية واولاده منها وهم: عاطف وحسين ومصطفى ومحمد وقدرية وجواهر لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ١٩٨٨/٥/٧

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

الجنود يضربون شابا من غزة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

القديمة وحي رفيديا. واعتدى الجنود، بالهراوات، على الشاب أيبك سبع العيش (٢٠ عاما) فأصيب بكدمات ورضوض عديدة.

● دير الغصون ●

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات في قرية دير الغصون (قضاء جنين) شملت عشرين شاباً، من بينهم وائل محمود عبدالله إمباشر (٢٧ عاما) الذي كان أصيب، الاسبوع الماضي، برصاصة خلال مظاهرة في القرية. وضربه الجنود على موقع الجرح، مما ادى الى نزيف في ساقه والى نقله الى مستشفى جنين.

● رامين وطوباس وبرقين ●

وشهدت قرية رامين (قضاء طولكرم)، أمس، مظاهرة عقبتها اشتباكات بين قوات الجيش والمتظاهرين. وأصيب الشاب رابق حسن موسى عمر (٢٥ عاما) برصاصة في البطن وأجريت له عملية جراحية، في وقت لاحق، في مستشفى طولكرم لاخراج الشظايا. كما كسر الجنود ساقه اليسرى وفخذه الايمن.

وكانت بلدة طوباس شهدت، الليلة قبل الماضية، اشتباكات اصيب خلالها مصلح لطفي عبدالله (٢٦ عاما) برصاصة في اليد اليمنى.

ووقعت في قرية برقين (غرب جنين)، امس، اشتباكات بعد ان اقتحم الجيش القرية. وأصيب، خلال ذلك، الشابان محمد اسماعيل غانم (رصاصة في الوجه ورصاصة في الساق) وعبد السلام مصطفى العل (عيار مطاطي في الاذن)، ونقلا للعلاج في مستشفى جنين.

● الخليل ●

أصدرت قوات الاحتلال أوامرها، أمس عبر مكبرات الصوت، الى أهالي مدينة الخليل بعدم التجمهر. وأغلقت منطقة «باب الزاوية» أمام السكان ومنعت دخول السيارات اليها، في حين حطم الجنود زجاج عدد من السيارات التابعة للمواطنين العرب.

ومن جهة ثانية وقعت مظاهرات في حي ابو اسنينة ومنطقة «وادي الهرية» في المدينة. كما نصب المتظاهرون المتاريس ورشقوا الحجارة في الشارع المؤدي الى بئر السبع. وكان المستوطنون أطلقوا، صباح امس، النار في منطقة «الحاووز» فأصيب المواطن ابراهيم ابو عيشة ونقل الى مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة.

وكان عبد سمور النتشة أصيب، الليلة قبل الماضية، برصاصة في بطنه خلال قيام قوات الاحتلال بتفريق مظاهرة في منطقة «وادي التفاح» في المدينة، علماً بأنه وقعت، الليلة قبل الماضية، اشتباكات عديدة بين المتظاهرين وبين قوات الاحتلال في الخليل.

● القدس ومنطقتها ●

وقعت مظاهرات متفرقة في بلدة ابو ديس وقرية العيزرية (شرق القدس). ورشق المتظاهرون في بلدة الرام (شمال القدس)، السيارات العسكرية بالحجارة وأقاموا المتاريس وأضرموا النار في الاطارات المطاطية.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت، الليلة قبل الماضية، الشاب ابراهيم وحيد ابو شوشة (١٨ عاماً)، من الرام، علماً بانها كانت اعتقلت شقيقه محمد في الليلة التي سبقتها في حي وادي الجوز في القدس.

ولوحظ، أمس، انتشار قوات كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» في القدس المحتلة. واعترفت حتى وسائل الاعلام الرسمية بأن الحياة في القدس المحتلة، ورغم وجود الشرطة بشكل مكثف، بعيدة عن العودة الى ما كانت عليه قبل بدء الانتفاضة.

● حصار كفر مالك ●

تعاني قرية كفر مالك (قضاء رام الله) من حصار شديد يشمل قطع التيار الكهربائي عنها وسد مداخلها ومنع الدخول اليها او الخروج منها ومنع ادخال المواد التموينية. وتمت قوات الاحتلال الحصار بهدم الافران المحلية (الطوابين) وتحويل المدرسة الى ثكنة عسكرية.

● حظر تجول على الدهيشة ●

ولا يزال مخيم الدهيشة، الذي استشهد فيه أب لسبعة أطفال يوم امس الاول، خاضعاً لنظام حظر التجول. وكان الاهالي خرقوا هذا الحظر، الليلة قبل الماضية، ورشقوا السيارات الاسرائيلية على الشارع الرئيسي بالحجارة.

ومن جهة ثانية اكتفت «المصادر الامنية الرسمية» بالقول ان حادث قتل المواطن من الدهيشة قيد الفحص. هذا علماً بأن ذويه وابناءه اكدوا انه قتل عندما كان في داخل المنزل، بيجامته.

● قطاع غزة ●

قاطع اهالي مدينة غزة، عن بكرة ابيهم، التوجه الى المواقع التي حددتها قوات الاحتلال لتغيير هويات المواطنين. هذا مع العلم ان حملة تغيير البطاقات بدأت يوم أمس.

وكانت سلطات الاحتلال أعدت العدة كاملة فأحضرت طواقم التلفزة لتصوير ما توهمت ان يكون «طوابير» الناس في انتظار تغيير الهويات. وحضر الى الموقع، ايضاً، قائد المنطقة الجنوبية للجيش الجنرال يتسحاق مردخاي.

ولكن عندما تبين لقوات الاحتلال أن أحداً من المواطنين لم يحضر لتغيير بطاقة هويته (من منطقة الرمال، التي حدد لها يوم أمس في اطار هذه الحملة) شنت هذه القوات مداهمات للمنازل وصادرت بطاقات هوية اصحابها وسلمتهم طلبات بالحضور الى المواقع المقررة لتغييرها. ونصبت قوات الاحتلال، أيضاً، الحواجز على الطرقات وصادرت بطاقات هوية كل من يعيش في منطقة الرمال وطلبت منهم التوجه الى المواقع المحددة لتغيير البطاقات.

وازاء هذا الفشل الذي منيت به سلطات الاحتلال بثت دعاية مفادها ان تغيير بطاقات الهوية غير مشروط بأن يكون صاحبها قد أثبت «براءة ذمته» (دفع الضرائب والجمارك وحصل على ختم الشرطة الخ). ولتمرير هذه الدعاية سلمت السلطات عشرات البطاقات الجديدة بدون أن يطلب من أصحابها اثبات «براءة الذمة».

ولكن خلال وقت قصير (بعد الثانية عشرة ظهراً) كانت السلطات تحتجز هوية اي مواطن لم يسدد ديونه لسلطات الضريبة والجمارك... وعليه طلب من المئات الانتظار.

وفي ساعات العصر لجأت السلطات الى اعادة البطاقات القديمة للمواطنين وتسليمهم نماذج مطبوعة فيها سبعة شروط يكون على كل مواطن ان يجتازها (عن طريق التواقيع من مختلف اجهزة «الادارة المدنية») قبل ان يتمكن من الحصول على بطاقة جديدة. وعليه سرعان ما انكشفت لعبة السلطات.

وكان مجموع المواطنين الذين توجهوا لتغيير بطاقات هويتهم حوالي ٤٠٠ فقط خلال يوم أمس، هذا في حين كان مخططاً أن تشمل الحملة يوم أمس ٧ الاف مواطن !!

● ضربه الجنود بالمطارق ●

اتصل الحاكم العسكري في غزة، أمس، بمستشفى «الشفاء» وطلب من المسؤولين فيه الاستعداد لاستقبال الشاب محمد مصبح (٣٠ عاماً) من حي «الدرج» في مدينة غزة.

وكان الجنود اعتقلوه، ظهر امس الاول، في منطقة السدرة (في حي الدرج) وانهالوا عليه بالضرب، بواسطة المطارق الحديدية على رأسه. ثم نقلوه الى معسكر «أنصار ٢».

وتبين، بعد نقله الى المستشفى، أنه مصاب بكسر في الجمجمة وكسر في الفك الايمن وارتجاج ونزيف في المخ. وهو في حالة غيبوبة تامة ووضعه خطير.

وشهد القطاع يوم امس، اضراباً شاملا واشتباكات متفرقة في منطقة «السدرة» والشجاعية وشارع عمر المختار ومربع فلسطين وشارع الريس ومخيمي الشاطئ، وجباليا. واصيب عشرات المواطنين نقلوا الى مستشفيات وعيادات القطاع وكان ابرزها في مخيم الشاطئ، فأصيبت عطاف احمد حسن (٢٥ عاما) حامل شهرين باختناق وتسمم وهدى خليل جودة (٢٠ عاما) باختناق وتسمم وخديجة عبد القادر المصري (٦٥ عاما) بكسر في اليد اليسرى واصيب الشاب جواد محمد عويضة (٢٢ عاماً) من منطقة النصر بكدمات شديدة مع تجمع دموي في الساقين والوجه والفم والرأس والكليتين وجرح قطعي في الرأس ٢ سم، والشاب محمد صالح حسان (٢٧ عاماً) من عزبة بيت حانون بنزيف من الانف وكدمات شديدة في الانف والرسغ الايمن.

وفد من حركة «فتح»

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

واكد غوشه ان الخلاف لا يزال قائما بشأن سبع نقاط هي «علاقات منظمة التحرير مع مصر ومع «شخصيات صهيونية» والوجود الفلسطيني المسلح في لبنان واعادة الوحدة الى منظمة التحرير الفلسطينية ومفهوم منظمة التحرير لتسوية عن طريق التفاوض في الشرق الاوسط ودورها في هذه العملية واخيرا سبل ايجاد عمل عربي مشترك».

واعرب عن اعتقاده بأن اعادة ضم منظمتين فلسطينيتين هما الجبهة الشعبية (القيادة العامة) بزعامة احمد جبريل و«الصاعقة» الى منظمة التحرير يجب ان يسبقها حوار سياسي يتوج باجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني يفضل عقده في دمشق».

ويشار الى ان «جبهة النضال الشعبي الفلسطيني» التي كانت حتى سنة ١٩٨٧ عضوا في جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني اعيد ضمها منذ ذلك الحين الى «بعض هيئات منظمة التحرير الفلسطينية».

وكان بسام ابو شريف صرح، امس الاول، بان الرئيس السوري، حافظ الاسد وعد باطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين القابعين في السجون السورية وفي سجون لبنانية تقع في المناطق الخاضعة للإشراف السوري، والبالغ عددهم ٣ الاف سجين.

للمرة الـ (...) في

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

وطالبت الولايات المتحدة بتغيير كلمة «ادانة» الى استنكار وكلمة «الغزو» الاسرائيلي الى «النشاطات» الاسرائيلية في الجنوب اللبناني اضافة الى تعديلات اخرى!!

وكان لبنان قد دعا مجلس الامن في الاسبوع الماضي الى عقد جلسة غير عادية لبحث العدوان الاسرائيلي الفاضح على سيادة لبنان وأمنه ووحدته الاقليمية.

واستمع مجلس الامن، امس الاول، الى كلمات مندوبي عدد من الدول العربية والاجنبية بينهم مندوب الاتحاد السوفييتي الكسندر بيلونوغوف، الذي اعلن تأييد بلاده القوي لسيادة لبنان وحرمة أراضيه واستقلاله السياسي وطالب بسحب القوات الاسرائيلية بدون قيد او شرط من جميع الاراضي اللبنانية وفقا لقرارات الامم المتحدة.

وقال بيلونوغوف في كلمته امام المجلس ان اسرائيل تحاول التأكيد انها «تكافح الارهاب» مع انه واضح للعالم انها تمارس «الارهاب الرسمي» على ارض لبنان. واضاف انه يتعين على حكام اسرائيل ان يدركوا ان سياسة البطش والعنف تزرع بذور العداء وتحبط محاولات التسوية العادلة في المنطقة.

بناء على اقتراح النائب طوبي:

الكنيست تسقط إقتراح قانون قدمته غيئولا كوهن للحَّد من حقوق وصلاحيات اعضاء الكنيست

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اسقطت الكنيست أمس الثلاثاء وبناء على اقتراح النائب الجبهوي توفيق طوبي اقتراح قانون خاص تقدمت به عضو الكنيست غيئولا كوهين (من كتلة «هتحيا»).

وكانت كوهين قد طرحت اقتراح قانون يحد من حقوق نواب الكنيست الاساسية. وشنت كوهين في خطابها هجمة عنصرية على نواب الكنيست الذين يجرون لقاءات مع ممثلي م.ت.ف. بهدف خدمة قضية السلام.

وقد رد على الاقتراح وزير القضاء شرير حيث ابدى دعمه لاقتراح غيئولا كوهين.

وامام هذا الوضع اقترح النائب طوبي اسقاط اقتراح نائبة «هتحيا» وقال: «من المؤسف ان يقترح وزير القضاء تاييد اقتراح غيئولا كوهين الذي يهدد اسس الحياة البرلمانية». واضاف طوبي: «ان اقتراح غيئولا كوهين يعني عمليا الغاء قانون حصانة اعضاء الكنيست، فقانون حصانة اعضاء الكنيست لم يات ليمكن أعضاء الكنيست من خرق القوانين وانما ليمكنهم من تأدية واجبهم كممثلين لجمهور معين يختلفون مع غيئولا كوهين بالراي ودون ان يكونوا معرضين للانتقام من قبل السلطة . وإذا خرق أحد اعضاء الكنيست القانون وفي حالة استطاعة المستشار القضائي للحكومة اقناع الكنيست بالأمر فعندها يحاكم عضو الكنيست.»

واكد طوبي ان اقتراح غيئولا كوهين المتستر بالحرص على الامن انما جاء لبث الكراهية والعنصرية ضد معارضيها السياسيين. وان اقتراح القانون يشكل خطوة أخرى في الهجمة الشرسة المعادية للديمقراطية التي تشنها قوى الاحتلال والظلم. ولخص طوبي قائلا ان اقتراح القانون هو بمثابة اداة مدمرة للكنيست وللحياة البرلمانية.

وقد حظي اقتراح غيئولا كوهين بتأييد «الليكود» والكتل المتدينة الا انه اسقط بأغلبية ٢١ صوتا مقابل ١٩ صوتا.

لجنة منطقة حيفا الحزبية تستنكر اغلاق مصنع «اليانس» والغلاء

●حيفا ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي امس الاول الاثنين، اجتماعها الدوري بحضور اعضاء اللجنة واعضاء لجنة المراقبة المنطقية وسكرتيري الخلايا الحزبية في المنطقة وباشتراك عضو المكتب السياسي للحزب بنيامين غونين.

ترأس الاجتماع واداره ربيع ابيض، عضو سكرتارية المنطقة. وقدم سكرتير المنطقة، عصام مخول، بيانا سياسيا وتنظيميا، استهله بتوجيه التحية لشعوب الاتحاد السوفييتي والقوى المعادية للفاشية في العالم لمناسبة ذكرى الانتصار على النازية وتحرير البشرية من شرورها.

واستعرض سكرتير المنطقة الاوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد واهم الاحداث السياسية على الساحة الدولية. وحذر من اخطار الفاشية التي تتهدد المجتمع الاسرائيلي في ظل استمرار الاحتلال ومحاولات قمع الانتفاضة الباسلة للفلسطينيين في الاراضي المحتلة وفي ظل تدهور الاوضاع الاقتصادية. مؤكدا ان ذلك يتطلب من الشيوعيين المزيد من اليقظة والنشاط.

ولخص سكرتير المنطقة مساهمة منطقة حيفا الحزبية في احتفالات الاول من ايار، وابرز نجاح المظاهرة اليهودية ـ العربية في حيفا لمناسبة عيد العمال العالمي. وقدم برنامج عمل للمنطقة استعدادا لخوض معركة الانتخابات للكنيست القادمة. كما توقف عند عدد من القضايا التنظيمية الاخرى.

وقدم شفيق طوبي، سكرتير حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في منطقة حيفا، برنامج الحركة للاحتفالات بذكرى النصر على النازية في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس وفي منطقة حيفا والتي سيشارك فيها الوفد السوفييتي الرسمي والفني. ثم جرى نقاش اسهم فيه عدد من الحضور.

ولخص النقاش السياسي بنيامين غونين مؤكدا ان المجتمع الاسرائيلي يمر حاليا في مرحلة استقطاب شديد يكمن سببه في اقترابنا من مرحلة الحسم. واكد ان التطور محفوف بالاخطار الكبيرة.

واشار غونين الى ان التطورات الاخيرة التي تشهدها الساحة الاسرائيلية والشرق اوسطية تؤكد صحة خط الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة السياسي لتسوية القضية الفلسطينية والازمة في المنطقة. وان هذا الخط يعبر عن المصلحة الحقيقية للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني على حد سواء. ودعا الى العمل على تقوية الجبهة وتوسيع نفوذها وزيادة تمثيلها في الانتخابات القادمة.

واستنكر غونين موقف قيادة الهستدروت المعادي للعاملين الذي تجلى بوضوح في قرار اغلاق مصنع «اليانس» وفي سكوت هذه القيادة عن قرار الحكومة تقليص الدعم المالي لعدد من السلع الاستهلاكية الضرورية.

ولخص سكرتير المنطقة النقاش التنظيمي واتخذ الاجتماع عددا من القرارات وهي: ● تكريس كل الطاقات لزيادة قوة الجبهة في الانتخابات القادمة والعمل على توسيعها وتقوية تنظيمها لتعكس اتساع الالتفاف الواسع حول مواقفها ● الاستعداد للاشتراك بشكل واسع في مظاهرة الرابع من حزيران القطرية في تل ابيب لمناسبة مرور ٢١ سنة على الاحتلال وانجاح الاعمال التحضيرية لهذه المظاهرة في حيفا ● تنظيم يوم دراسي منطقي في اواخر شهر حزيران استعدادا للانتخابات ● استنكار الاجتياح الاسرائيلي للبنان لما ينطوي عليه ذلك من اخطار ومآس ● استنكار قرار اغلاق مصنع «اليانس» الهستدروتي وشجب موقف قيادة الهستدروت التآمري ضد العاملين ● التنديد بقرار رفع الاسعار ودعوة الجماهير الشعبية الى تصعيد الكفاح ضد سياسة الاحتلال والافقار ● الاشادة بدور الاتحاد السوفييتي في سحق النازية والتصدي لكل مظاهر التدهور نحو الفاشية في المجتمع الاسرائيلي.

الشبيبة الشيوعية في المثلث تستعد لانجاح افتتاح المؤتمر الـ (١١) لمنطقة الحزب في المثلث (٢٧ ـ ٨٨/٥/٢٨ في الطيرة)

●ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة منطقة المثلث الشبيبة الشيوعية يوم الاحد (٨٨/٥/٨) اجتماعا في نادي الحزب في الطيبة للتداول في الاستعدادات لتجنيد فروع وقطاعات المنطقة لانجاح مظاهرة افتتاح المؤتمر الـ (١١) لمنطقة الحزب الشيوعي في المثلث.

ترأس الاجتماع الرفيق حكمت احمد من ام الفحم.

وتحدث تمريد فريد، سكرتير المنطقة، فوجه نداء دعا فيه اعضاء الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث لتجنيد كل القوى لانجاح مظاهرة افتتاح المؤتمر الـ (١١) لمنطقة الحزب الشيوعي في المثلث.

وجرى نقاش تنظيمي وسياسي، وساهم في التلخيص سكرتير منطقة الحزب غازي شبيطة الذي اكد في كلمته على اهمية تقوية الشبيبة الشيوعية الدرع الواقي للحزب الشيوعي.

واتخذ الاجتماع القرارات التالية:

●تحية انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة من اجل تقرير المصير وتعميق عملية الدعم للانتفاضة. ● تحية تضامن مع «طريق الشرارة» وطالب الاجتماع ايضا باطلاق سراح محرريها. ● تضامن الشيوعيين الشباب في المثلث مع رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة، الذين يقبعون في سجون الاحتلال. ● مطالبة الشرطة بأن ترفع ايديها عن ملاحقة شباب يوم الارض ويوم السلام، واطلاق سراح جميع المعتقلين ● التضامن مع عمال «اليانس» في معركتهم النضالية من اجل حقوقهم وضد قرار اغلاق المصنع.

واختتم الاجتماع بنداء لفروع الشبيبة الشيوعية في المنطقة اذ تتجند من اجل الاحتفال بيوم الطفل العالمي في الاول من حزيران.

اكتشاف مخزن اسلحة تابع لفتى من كريات حاييم

● تل ابيب ـ اعتقلت الشرطة مؤخرا فتى عمره ١٣ عاما من كريات حاييم، وذلك بعد ان اكتشفت في بيته مخزن اسلحة، يضم قنبلة وكميات هائلة من الرصاص.

وتعتقد الشرطة، ان الفتى حصل على هذه الاسلحة من معسكر مهجور للجيش.

ويذكر ان هذا الاعتقال هو الثاني من نوعه في كريات حاييم. اذ قامت الشرطة، قبل اسبوع، باعتقال فتى آخر وجدت لديه كمية من الاسلحة كافية لتسليح كتيبة.

السائقون في مصنع «طمبور» في عكا يعلنون الاضراب المفتوح

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «نريد الخبز» و «هنا اضراب» و «لا يوجد لنا اموال لشراء الاطارات» و «عملنا (٢٠) سنة وما زلنا في ضائقة» و «وزن اكثر من المسموح به ـ انتحار» و «القدس + حيفا + تل ابيب نقلة في يوم واحد» و «يرسلوننا الى الضفة على مسؤوليتنا» و «قتيل واحد ومشوهان ـ نتيجة ضغط العمل» و «نريد علاقة انسانية» و «نريد أن نحيا بكرامة». هذه بعض الشعارات وغيرها التي تعبر عن مدى معاناة السائقين في مصنع «طمبور» الواقع جنوبي مدينة عكا، والمؤكدة قسوة العمل والاستغلال الفظيع البشع، رفعها السائقون على سياراتهم حيث اعلنوا الاضراب المفتوح احتجاجا على ظروف العمل الصعبة وشروط العمل السيئة والاجور المتدنية. وذلك يوم امس الاول الاثنين (٨٨/٥/٩)، واوقفوا سياراتهم بشكل تظاهري مقابل المصنع على جانب الشارع الرئيسي عكا ـ حيفا.

وتوجه مراسلنا الى مكان الاضراب والتقى مع السائقين البالغ عددهم (٢٥) سائقا من قرى منطقة عكا عربا ويهود. وقال احد اعضاء اللجنة التي انتخبوها لتدافع عنهم ردا على سؤال عن الدوافع للاضراب: «الاجر الزهيد والعلاقة السيئة التي يعاملوننا بها. وهدف المسؤولين الذي يتجسد في تصرفهم معنا: قمعنا وقهرنا، والكلام البذيء الذي نسمعه منهم. فمدير المخزن قال عنا: ان «شعب السائقين شعب قذر». وعن الاهانات والكلام البذيء قال احد السائقين اليهود: «هدف المسؤولين هو اذكاء نار الفتن بيننا ولكي لا نكون موحدين لضربنا فيذهبون للعربي ويقولون له ان اليهودي يقول عنك كذا ويذهبون لليهودي ويحرضوه على العربي. فأحد المسؤولين قال «العرب قمامة ـ واليهود لا يريدون ان يعملوا». ويتوجهون لليهودي ويقولون له: «انك بعلاقتك الحسنة مع العربي تعطيه مجالا لكي يعتاش». وللعرب قالوا: «انتم العرب صرتم خداعين وغشاشين اكثر من اليهود». وهذا غيض من فيض من الكلام الذي سجله احد السائقين اليهود في مفكرته وقرأه مراسلنا بأم عينيه. ويقول احدهم ان التحريض هو من اجل مصلحة الشركة فقط.

ويعمل بعض السائقين منذ حوالي (٢٤) سنة وقسم منهم منذ سنة. ويعملون في اليوم بالمعدل من (١٢ ـ ١٤) ساعة حيث ينقلون المواد الى جميع انحاء البلاد. ويحدث كثيرا ان يكون عمل السائق من حيفا الى تل ابيب الى القدس في اليوم نفسه. والانكى من هذا هو ارسالهم الى الضفة الغربية غصبا عنهم رغم تعرضهم للخطر ومن يرفض فسيف الفصل مسلط فوق رأسه.

ويعمل السائقون حسب النقلة، وذلك ايضا حسب الوزن والحمولة وعدد الكيلومترات التي يقطعها. وبعد ان يعمل مقص الضرائب والتنزيلات والسولر عمله لا يبقى للسائق اكثر من ١٥٠٠ شاقل (صافي) في الشهر. وعلى السائق ان يستأجر عتالا لكي يحمل له المواد ويحططها على حسابه ايضا.

ويتكلم العديد منهم بمرارة وغضب عن شروط المعاملة فلا حقوق لهم. حتى ممنوع ان يدخلوا الى مطعم المصنع لكي يتناولوا طعامهم. فبعد العودة من سفر يضطرون الى تحميل النقلة الجديدة وتحضيرها لليوم التالي فلا يوجد دكان لكي يشتروا الغذاء او اي مشروب ومطعم المصنع محرم عليهم. وقد اكد هذا السائقون اليهود ايضا. والانكى من ذلك انهم ينتظرون ما بين (٤ ـ ٥) ساعات تحت الشمس لانه لا وجود لغرفة يستريحون فيها، حتى مقاعد للجلوس غير متوفرة.

وعن مطالبهم قالوا انها تتلخص في زيادة الاجر وتحسين المعاملة وتوزيع العمل على مناطق كما كان في الماضي بحيث كل سائق في منطقة معينة وليس في كل انحاء البلاد في اليوم. ومعاملتهم كالسائقين الذين يحضرهم المصنع عندما يكون ضغط عمل. فعن اشتداد ضغط العمل يطلب المصنع من شركة النقليات ان تمده بالسائقين فيدفع لهم المصنع ضعف ما يدفع لسائقيه عدا عن ان الذين يحضرهم لفترة وقت الحاجة لا يحملون ولا يحططون الحمولة.

وعن رد الادارة على مطالبهم قالوا: «عندما توجهنا الى الادارة وقدمنا طلباتنا كان ردهم قاسيا للغاية وتهديدا بالفصل».

وماذا كان ردكم فقالوا: «اعلنا الاضراب المفتوح وننوي تصعيده باجراءات وخطوات سيعلن عنها فيما بعد اذا لم يتجاوبوا معنا ويستجيبوا لطلباتنا. ونحن لا نخشى تهديدهم بفصلنا لان السائق الذي سيجلبونه للعمل لا يعرف المحلات التي نوزع لها المواد. فنحن نذهب الى القرى والمدن وفي اصغر مدينة هناك حوالي (٣٠) محلا توزع له المواد. فلا يوجد من يحل المشكلة حتى لو احضروا سائقين جددا لانهم بدون تجربة».

ويقولون ايضا «هدفنا الاجتماع مع مدير مصنع طمبور حيث اننا على ثقة انه سيفهمنا وسيستمع لنا لكن نائبه هو الذي يعرقل الاجتماع به والظاهر ان هناك مصلحة له في منع اللقاء لانه فشل في مهنته».

ويتكلم السائقون ايضا عن انه في سنة (١٩٨٤) حدثت عدة سرقات من المخازن ويطالبون بتحسين اوضاعهم كي لا يصلوا الى مثل هذا الوضع.

وتجدر الاشارة الى ان اغلب السائقين متزوجون ولهم اولاد ما بين (٥ ـ ١٠) اولاد. وسياراتهم ملك خاص لهم ويبلغ ثمن الشاحنة (٥٠) الف دولار ولا يربح منها سوى (١٥٠٠) شاقل في الشهر مع العلم ان على السائق ان يدفع كل ستة اشهر مبلغ (١٠) آلاف شاقل لانه اشترى سيارته بالتقسيط. ولذلك رفعوا شعارات على سياراتهم «شاحنات للبيع» وذلك لكي يغطوا ديونهم في البنك.

ومن العينات على العلاقة السيئة ان احد السائقين فقد رجليه نتيجة حادث طرق وذلك نتيجة ضغط العمل فلم يزره احد من الادارة. ولاخر قالوا وهو عربي متدين «القران جننك».

واخيرا يؤكدون ان ردهم هو: «اننا كلنا اخوان عرب ويهود. ولن نرجع الى العمل حتى تحقيق مطالبنا. وهناك سائق يعمل منذ شهر فحتى لو فصلوه لن نقبل وسنقف الى جانبه ونمنع فصله. واي مفاوضات ستجري هي: كلنا من اجل الفرد والفرد من اجل الكل ولن نتراجع».

القضية الفلسطينية تحتل مكان الصدارة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

والتقى الكسندر زوتوف، عضو الوفد السوفييتي الذي يشارك في اعمال مجلس «الاشتراكية الدولية» بالاضافة الى زميله كارل بورشتاين كلمة قال فيها «ان القادة السوفييت كرروا مرارا، انه بالاضافة الى حقيقة ان الاتحاد السوفييتي يعترف بدولة اسرائيل، فانه لا يكن اي عداء لها وان غياب العلاقات الدبلوماسية بين البلدين امر غير طبيعي».

واستطرد زوتوف، قائلا: ان التوجه نحو عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط هو، في الوقت نفسه، توجه لتحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وبين اسرائيل وتطبيع العلاقات بينهما.

ودعا الممثل السوفييتي الى عقد مؤتمر دولي ذي صلاحيات. اما بخصوص التمثيل الفلسطيني فقد اكد زوتوف على ضرورة اشتراك م.ت.ف في المؤتمر الدولي.

واشار زوتوف الى ان قضية الشرق الاوسط ستحتل حيزا كبيرا في محادثات غورباتشوف ـ ريغن التي ستبدأ في التاسع والعشرين من الشهر الحالي في موسكو.

وشارك في اجتماع اللجنة كل من حنا سنيورة رئيس تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية والمحامي فايز ابو رحمة.

وقال حنا سنيورة في كلمته، وفقا لما جاء في تقرير مراسل راديو «صوت اسرائيل»: «اننا لسنا ضد دولة اسرائيل الا اننا ضد الاحتلال في المناطق المحتلة».

واضاف ان الانتفاضة «يمكن ان تنتهي غدا اذا ما اظهرت اسرائيل استعدادا لحل سياسي». ولكنه استطرد قائلا: «ولكن يد القمع تعمل بينما اليد السياسية مشلولة».

وقال ابو رحمة، من جانبه، «انني اقترح نزع السلاح في المناطق المحتلة». واضاف: «انني مستعد للموافقة على ان تؤدي الشرطة الفلسطينية، مهمتها في المناطق المحتلة، بملابس البحر والهراوات فقط». واستطرد قائلا: «واذا تبين ان العصي تعرقل فانني مستعد للتنازل عنها». واضاف «اسرائيل دولة عظمى وعليها الا تخاف من دولة فلسطينية منزوعة السلاح».

وعندها طلب بيرس حق الكلام وقال، موجها كلامه الى سنيورة وابو رحمة: «انكما لا تمثلان منظمة التحرير الفلسطينية»!

واوردت وكالة الصحافة الفرنسية ان بيرس حاول، مساء امس الاول في مدريد التشكيك في الطابع الدمقراطي والاشتراكي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وفي اشارة الى ان منظمة التحرير ليست عضوا في مكتب الاشتراكية الدولية قال بيرس ان الاشتراكية الدولية «ليست الامم المتحدة حيث تتمتع المنظمات بممثلين وانما هي مجموعة تجمعها رابطة مشتركة هي الاشتراكية والديمقراطية واشك في ان تكون هاتان الصفتان متوفرتين في منظمة التحرير»!!

وتجنب بيرس، في مؤتمر صحفي عقده بعيد وصوله الى مدريد، الاجابة على سؤال حول موقفه في حال اتخذت الاشتراكية الدولية قرارا يدين سياسة اسرائيل في الضفة الغربية وغزة المحتلين.

واشار الى ان موقف اسرائيل من المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط لم يتغير مؤكدا انه «لا يحق لاحد ان يفرض علينا اتفاقا من الخارج»!!

واكد ان «المفاوضات يجب ان تكون حرة وليس لاحد القوة الكافية لفرض حل للنزاع على اسرائيل»!!

ورفض وزير الخارجية الاسرائيلي الاجابة على سؤال حول "ما اذا كان" سيلتقي شخصيات عربية ممن ستحضر اجتماع الاشتراكية الدولية واكتفى بقوله «لقد التقيت من قبل زعماء من العرب والفلسطينيين وساواصل ذلك».

واكد بيرس اهمية زيارته القادمة للولايات المتحدة التي تاتي قبيل قمة غورباتشوف ـ ريغن وقبل شهر من زيارة سيقوم بها وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس لاسرائيل.

● لقاء بيرس مع الوفد السوفييتي

هذا وذكر التلفزيون الاسرائيلي، في نشرته الاخبارية المسائية بالعبرية (مباط) مساء امس، ان شمعون بيرس التقى بعضوي الوفد السوفييتي، الكسندر زوتوف، المسؤول عن الشرق الاوسط في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، والكسندر بيبر، نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

وافاد مراسل التلفزيون ان اللقاء جرى بناء على طلب شمعون بيرس وانه تم خلاله مناقشة قضية السلام في الشرق الاوسط والمساعي المبذولة لتحقيقه.

وقال بيرس في لقاء مع مراسل التلفزيون انه سمع من المسؤولين السوفيتيين «صياغات اكثر تقدما» لكنه اضاف: «ولكن مازال هناك الكثير من التصلب في الموقف السوفييتي»! وقال «هنالك احتمالات للتغلب على الصعوبات في مسيرة السلام»!

اما المسؤول السوفييتي فقد قال لمراسل التلفزيون الاسرائيلي: «تحدثنا عن احتمالات السلام وتبادلنا الاراء». واضاف: «نحن لا نحتكر الحكمة. فنحن ندعو الى بذل الجهود المشتركة بالتعاون مع كل الاطراف المعنية بالنزاع في الشرق الاوسط لكي نصل الى وضع تعيش فيه شعوب هذه المنطقة بسلام وامن وجيرة حسنة».

بسام ابو شريف:

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

وفيما يتعلق بالنتائج التي خرجت بها الاجتماعات الفلسطينية التي عقدت، مؤخرا، في بغداد قال أبو شريف ان دورة الاجتماعات، التي عقدتها اللجنة التنفيذية واللجنة العليا للارض المحتلة واللجنة العليا للبنان، قد بحثت في عمق الاوضاع السياسية وما يتصل بالانتفاضة الباسلة وسبل ووسائل تصعيدها ومجابهة الحملة الاسرائيلية الشرسة، التي تحاول اجهاض ثورة الشعب الفلسطيني.

اما فيما يتعلق بلبنان فقال ان القيادات الفلسطينية درست النتائج التي تمخض عنها العدوان الاسرائيلي الاخير على الجنوب اللبناني والتهديدات الاسرائيلية المستمرة وناقشت سبل تعزيز التحالف الكفاحي اللبناني الفلسطيني، وقد اتخذت عددا من القرارات المهمة لن يتم الاعلان عنها.

وذكر ابو شريف ان القيادة الفلسطينية ناقشت ايضا اوضاع المخيمات الفلسطينية في لبنان وسبل الدفاع عنها ومنع المنشقين من اثارة اي نوع من المشاكل المؤدية الى الاقتتال الفلسطيني ودرء اخطاره.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الاربعاء ١١ ايار ١٩٨٨ الصفحة ٦

«لجنة الاربعين» تضع مشروعا شاملا لحل مشكلة القرى العربية غير المعترف بها

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ بدأت «لجنة الاربعين»، اللجنة من اجل الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها، العمل على وضع مخطط شامل لحل مشكلة (٤٠) قرية عربية في الجليل والمثلث وحيفا، غير معترف بها رسميا في اسرائيل.

ويشمل المخطط اعداد خرائط هيكلية قطرية ومحلية والتقاط صور جوية لجميع القرى غير المعترف بها بهدف اعداد خارطة قطرية موحدة يتم من خلالها دمج هذه القرى في الخارطة الرسمية للبلاد.

وسيسبق عملية اعداد الخرائط اجراء احصاء شامل في هذه القرى لتبيان الاوضاع الاقتصادية والمعيشية للسكان وكيفية حصولهم على الخدمات الضرورية من تعليم وصحة وحياة ملائمة وغير ذلك. ومن المنتظر ان يبدأ العمل في اعداد هذا الاحصاء ابتداء من مطلع الاسبوع القادم حيث ستتجول فرق من المتطوعين في هذه القرى لتعبئة نماذج احصائية خاصة اعدها مديرا المركز الهندسي للدراسات والتخطيط في حيفا مخططا المدن سعاد نصر و د. يوبرت ليون، اللذان يشرفان على اعداد وتنفيذ المشروع الشامل.

وعلمنا ان تكاليف اعداد الخارطة القطرية تصل الى ٤٠ الف دولار امريكي وهذا لا يشمل جزءا كبيرا من العمل التبرعي الذي سيقدمه معدا المخطط واعضاء لجنة الاربعين ولجنة العمل وشخصيات اخرى عربية ويهودية دعيت وستدعى للمساهمة في تنفيذ هذا المشروع وتوفير اكثر ما يمكن من المصاريف.

والجدير ذكره ان المخطط المقترح تنفيذه سوف يشكل اول مخطط من نوعه يطرح بديلا للسياسة المتبعة منذ قيام الدولة تجاه القرى العربية غير المعترف بها. وينسجم مع مصالح السكان في البقاء في قراهم وتطويرها.

واعلنت «لجنة الاربعين» بعد دراستها لاقتراح المشروع، انها تبني الامال الكبيرة على هذا المشروع الذي من شأنه وضع حد لمعاناة ومآسي قرابة عشرة الاف من المواطنين العرب الذين يهددهم خطر هدم بيوتهم وتشريدهم من جديد، اضف الى ذلك الاعباء الكبيرة التي يتحملها سكان هذه القرى جراء الاعتقالات والمحاكمات المتكررة لهم والتي تأتي تمشيا مع سياسة السلطة ولجانها الوزارية ـ الضرب بيد من حديد ضد كل سكان هذه القرى الذين يرفضون هدم بيوتهم بأيديهم والانتقال الى غيتوات تعدها لهم السلطات.

هذا وتتوجه لجنة الاربعين الى جميع سكان القرى العربية غير المعترف بها مناشدة اياهم التعاون مع موفدي اللجنة الى قراهم من اجل تسريع العمل ووضع حد للمعاناة. وتعلن لجنة الاربعين انها ستقوم بابلاغ سكان هذه القرى لاحقا عن موعد زيارة وفد اللجنة اليها حتى يتم التنسيق وتنفيذ العمل بدقة.

تظاهرة واضراب جلوس في «التخنيون» احتجاجا على فصل الطالب عمري

● حيفا ـ لمراسلنا ـ شهد معهد «التخنيون» في حيفا، امس الثلاثاء، نشاطا احتجاجيا مكثفا ضد قرار ادارة المعهد فصل الطالب رائف عمري عن الدراسة لمدة سنة كاملة، فصل منها مع وقف التنفيذ، بحجة التظاهر غير المرخص في حرم المعهد.

وقد تظاهر عشرات الطلاب اليهود والعرب صباح امس في مدخل المعهد رافعين شعارات: «لا لابعاد الطالب عمري» و «الابعاد ينسجم مع الترانسفير» و «حرية التعبير ـ طموحنا» وغيرها من الشعارات التي تندد بهذا القرار التعسفي وغير الدمقراطي.

بعد ذلك وفي الساعة العاشرة نظم الطلاب العرب والدمقراطيون اليهود اضراب جلوس في حرم المعهد استمر مدة ساعة ونصف الساعة. واشترك فيه معظم الطلبة العرب وجمهور واسع من الطلاب الدمقراطيين اليهود. ووضع المضربون اشرطة سوداء على افواههم تعبيرا على كبت الحريات الدمقراطية وكم الافواه داخل المعهد. (انظر الصورة).

ووزع المضربون ملصقا رسمت عليه صورة شخص مكتوم الفم وكتب عليه «حرية التعبير والغاء الفصل».

القاء القبض على تاجر مخدرات في كريات شمونة

●تل ابيب ـ القت الشرطة القبض، امس الاول، على احد تجار المخدرات من تل ابيب، في كريات شمونة.

وتم القاء القبض عليه بعد عملية مراقبة ومطاردة ضبط على اثرها التاجر وعلى جسده (١,٥) كغم من الكوكايين، تقدر قيمتها باكثر من ٧٥٠ الف دولار.

الف متخلف عقليا بدون مأوى

●تل ابيب ـ ذكرت مصادر لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست، ان حوالي الف متخلف عقليا يعانون من عدم وجود اماكن تأويهم في المؤسسات الخاصة.

واعلن المدير العام لوزارة العمل والرفاه، يهوشوع دافيدوفيتش، انه في العام الماضي، تم استيعاب ٤٠٠ متخلف عقليا في المؤسسات الخاصة، وما يقارب الالف تبنتهم عائلات. ومن المقرر ان يتم استيعاب ٣٠٠ الى ٤٠٠ متخلف في مؤسسات الوزارة.

بروفسور من معهد وايزمن:

بعض الزعماء في اسرائيل جهلاء لدرجة تقشعر لها الابدان!

● تل ابيب ـ «هنالك احاديث وتصريحات لبعض الزعماء في اسرائيل تجعل الابدان تقشعر لما يبدو فيها من جهل مطبق، وانعدام القدرة على التعامل مع علم الحساب. لقد كان محبذا جدا لو امتلك عدد كبير من زعمائنا السياسيين اساسا علميا معينا» ـ هذا ما اكده البروفسور حاييم هراري من «معهد وايزمن» خلال محاضرة القاها حول «اهداف جهاز التربية والتعليم في سنوات الالفين».

وانطلق بروفسور هراري من هنا ليؤكد ضرورة اكتساب الجماهير العريضة لمعارف علمية وتكنولوجية اساسية لان كثيرا من الامور الهامة تبقى غامضة بدون هذه المعارف العامة.

اعتقال اسرائيليين في فرنسا بتهمة المتاجرة بالمخدرات

● باريس ـ اعتقلت الشرطة الفرنسية، في الاسبوع الماضي، اسرائيليين، بتهمة قيادة عصابة المتاجرة بالهيروين على مدى سنين طويلة.

والمعتقلان هما رفائيل اشرف (٤١ عاما)، ويحمل الجنسية الاسرائيلية والمغربية ورحاميم مخلوف (٣٥ عاما). وعند اعتقالهما ضبط بحوزتهما (٢٥٠) غراما من الهيروين.

وكانت العصابة، التي تضم (٢٠) عضوا تقوم بتهريب المخدرات من فرنسا الى المانيا الغربية وبريطانيا وكندا والولايات المتحدة.

إدارة «بيزك» تتوجه الى محكمة العمل ضد المستخدمين فيها

* استقالة مدير عام وزارة الاتصال *

● تل ابيب ـ توجهت إدارة شركة «بيزك»، أمس الثلاثاء، الى محكمة العمل اللوائية في تل ابيب بطلب إصدار أوامر احترازية تمنع عمال الشركة من التغيب عن العمل في ايام الجمعة.

وكان عمال «بيزك» (البالغ عددهم ٩ آلاف عامل) قرروا، من جانبهم، الانتقال الى أسبوع عمل من خمسة ايام على ان تقدم في أيام الجمعة خدمات طوارىء فقط.

وتدعي إدارة «بيزك» بأن قرار العمال هذا هو غير قانوني واعلنت انها ستخصم من اجور العمال.

ويذكر ان المدير العام لوزارة الاتصال، غوف بن عامي، كان قدم إستقالته من منصبه يوم الجمعة الماضي (٥/٦) إثر الخلاف المستمر بينه وبين وزير الاتصال، غاد يعقوبي، بشأن احتكار شركة «بيزك».

وقال بن عامي ان مصلحة الجمهور تتطلب مساواة شروط شركة «بيزك» بتلك التي تحصل عليها شركات اخرى منافسة.

لانغر تتقدم بشكوى بشأن التنكيل بالمعتقلين الفلسطينيين كاداة ضغط على معتقلي «طريق الشرارة»

● القدس ـ لمراسل خاص ـ قدمت المحامية فيليتسيا لانغر، امس الثلاثاء، شكوى الى مكتب رئيس الحكومة، اسحاق شمير، والمسؤول عن جهاز «الشين بيت» التي في اساسها يكمن التنكيل الوحشي بالمعتقلين الفلسطينيين بغرض الضغط على معتقلي محرري صحيفة «طريق الشرارة»، التي اغلقتها السلطات بتهمة «التعاون مع منظمة معادية»!.

وكانت لانغر قد بنت شكواها على خلفية ما روته موكلتها، هداس لاهف، خلال لقائها في السجن انه خلال التحقيق معها احضر رجال «الشين بيت» معتقلا فلسطينيا ساءت حالته الصحية بشكل حاد جراء التعذيب حتى انه اصبح مثل «نبتة». كما روت لاهف لموكلتها.

واضافت لاهف ان رجال «الشين بيت» هددوها باستمرار عملية التنكيل بالمعتقل الفلسطيني الى ان تتكلم!! ويستخلص من الحقائق التي كشفت عنها لاهف ان هذا التنكيل الوحشي هو جزء من سلسلة الضغوطات التي يمارسها رجال «الشين بيت» عليها كي يرغموها على الاعتراف بالاتهامات الموجهة ضدها من قبل السلطات وترفضها جملة وتفصيلا.

وقدمت المحررة في صحيفة «طريق الشرارة»، روني بن افرات، المعتقلة هي ايضا، شكوى مماثلة الى موكلها المحامي حسين ابو حسين. كما قدم يعقوب بن افرات المعتقل هو، ايضا، شكوى ثالثة بالروح ذاتها بشكل خطي.

● *تمديد اعتقال يعقوب بن افرات*

هذا ومددت المحكمة، امس الثلاثاء، اعتقال الصحفي يعقوب بن افرات من «طريق الشرارة»، لمدة خمسة ايام اخرى. وقرر القاضي تمديد مفعول امر حظر النشر عن ابحاث المحكمة وعن الاتهامات الموجهة لبن افرات.

ويذكر ان بن افرات معتقل منذ ٢٦ يوما.

عودة الوفد الجبهوي من الاتحاد السوفييتي بعد المشاركة في المؤتمر واحتفالات اول ايار

●تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عاد الى البلاد امس الاول الاثنين، قادما من موسكو بعد زيارة استمرت اسبوعين الوفد النقابي الجبهوي المؤلف من محمد علي طه، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وعضو مركز نقابة المعلمين، والرفيق النقابي يتسحاق ليفي بعد ان شاركا في مؤتمر النقابات وفي احتفالات الاول من ايار في الاتحاد السوفييتي.

وكان مؤتمر النقابات، الذي دعت اليه النقابات السوفييتية، قد عقد في مدرسة النقابات السوفييتية في موسكو يومي ٢٩ و ٣٠ نيسان الماضي لمناقشة عملية اعادة البناء والعديد من القضايا النقابية بمشاركة وفود من ١٠٤ دول. وقد القى المحاضرة الرئيسية في المؤتمر الرفيق ج. يانايف، سكرتير اتحاد النقابات السوفييتية حول سياسة «اعادة البناء والتطورات الثورية الجديدة في الاتحاد السوفييتي».

والقى محمد علي طه كلمة عن النضالات النقابية، التي يخوضها العمال اليهود والعرب في البلاد، ضد سياسة الحكومة المعادية لمصالح العمال ودور كتلة الجبهة في ذلك.

وتحدث عن انتفاضة الشعب الفلسطيني الباسلة في المناطق المحتلة واعمال القتل والتنكيل التي يمارسها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني الاعزل، الذي يناضل من اجل حريته واستقلاله وكرامته.

وقد لقيت الكلمة اصداء واسعة من الوفود المشاركة ومن رئاسة المؤتمر، التي خصت موضوعها في تلخيص المؤتمر ومن الجدير بالذكر ان وفدا فلسطينيا من المناطق المحتلة شارك في المؤتمر بصورة فعالة بالاضافة الى وفود من جمهورية اليمن الدمقراطية والجزائر والمغرب وسوريا ومصر والعراق واليمن الشمالي وعمان والسودان والبحرين ولبنان.

وقد شارك الوفد النقابي الجبهوي في احتفال الاول من ايار في الساحة الحمراء كما زار جمهورية لاتفيا السوفييتية وزار كولخوزا لصيادي الاسماك وكولخوزا زراعيا ومصنعا للالبسة. وحظيت زيارة الوفد الجبهوي ونشاطاته باهتمام وسائل الاعلام في الاتحاد السوفييتي.

شارون «يلهف» ٢٥ الف شاقل جديد اخرى لترميم البيت الذي استولى عليه في القدس المحتلة

● تل ابيب ـ صادقت وزارة التجارة والصناعة مؤخرا على منح اريك شارون (الوزير الذي يقف على راس هذه الوزارة) مبلغ ٢٥ الف شيكل جديد اخرى من اجل ترميم البيت الذي استولى عليه في القدس المحتلة، وهذا يعني عمليا أن شارون صادق على منح هذا المبلغ لنفسه من اموال الوزارة!

وزعمت الوزارة ان المبلغ المذكور يكرس «الترميمات ضرورية» في شقة اريك شارون. وان ذلك «ليس مصاريف زائدة»!!

ويذكر في هذا السياق ان شارون هو الوزير الوحيد الذي حصل على مخصصات مالية من وزارته لترميم «بيته الخاص».

ولا بد ان نعيد الى الاذهان ان اريك شارون حصل في السابق على مبلغ ٧٠ الف شيكل جديد صادقت عليها لجنة المالية في الكنيست لترميم البيت المذكور. وإضافة الى كل ذلك فان مصاريف حراسة هذا البيت تكلف الحكومة سنويا لا اقل من مليون و ٢٠٠ الف شيكل جديد اما حراسة عزبته في جنوب البلاد فتكلف ٤٠٠ الف شيكل جديد!!

فوز ملحوظ لقوى اليسار في انتخابات بين طلاب مدرستين يهوديتين

●تل ابيب ـ دلت نتائج الانتخابات التي جرت في المدرسة اليهودية في حي «رحابيا» في القدس، على حصول قوى «اليسار» الصهيوني على اغلبية اصوات الطلاب.

واشترك في الانتخابات (٤٦٤) طالبا من صفوف العواشر والحوادي عشر والثواني عشر. وحصلت قوى «اليسار» على تاييد (٦٢,٥) بالمائة من المصوتين. بينما حصل اليمين على نسبة (٢٣) بالمائة فقط.

وافادت صحيفة «دفار» امس الثلاثاء، ان انتخابات مماثلة جرت في مدرسة «ليدي ديفيس»، التابعة لشبكة «عمال» في تل ابيب. واشارت نتائج الانتخابات التي اشترك فيها (٢٥٠) طالبا من صفوف العواشر والحوادي عشر، الى حصول قوى «اليسار» على تاييد (٥٥,٤) بالمائة من المصوتين بينما حصل اليمين على نسبة (٤٣,٤) بالمائة.

من واقع الاحتلال ويوميات ممارساته

جندي يرفع العصا ليضرب شابا في مخيم الشاطىء فيكتشف انه يعرفه: خميس الذي يعمل في الكيبوتس نفسه!

●تل ابيب ـ اوردت صحيفة «دفار» امس الثلاثاء، حادثة وقعت لجندي (في الاحتياط) من سكان كيبوتس «نيجفا» في الجنوب وذلك في اثناء خدمته العسكرية في قطاع غزة المحتل.

وقد اوردت «دفار» الحادثة نقلا عن رواية الجندي في نشرة اصدرها الكيبوتس نفسه. وقال فيها: «نظم سكان مخيم الشاطىء مظاهرة لخرق نظام التجول في المخيم. وقد لحقت باحد «اصحاب المقالب» لداخل ساحة في منزل قريب من المنطقة والعصا في يدي». واضاف: «وعندما اقتربت من الشاب وهممت بضربه بالعصا فوجئت برؤية خميس ـ وهو عامل من المخيم يعمل لدينا في الكيبوتس».

وقال: «وقفت امام خميس بذهول. لقد تعرفت عليه قبل ان يتعرف علي لانني كنت بملابس الجيش. وكان خميس مندهشا من هجوم جندي على منزله بهذه الطريقة. لكنه عندما تعرف علي ذهل اكثر لكنه سرعان ما عاد الى طبيعته. وبعدها تبادلنا التحيات والكلمات وتركت المنزل».

وقال: «في اليوم التالي كنا في دورية في المخيم نفسه. وقد رايت شخصا من بعيد فوجهت سائق «الجيب» للاقتراب منه لنمنعه من ممارسة «اعمال الشغب». لكنني عندما اقتربت منه رايت الشخص نفسه ـ العامل خميس ذاهبا لرمي القمامة التي كان يحملها في يده. ومرة اخرى كان الوضع غير طبيعي بيننا وخميس اصابته الدهشة بسبب اقتراب «الجيب» منه بسرعة جنونية». واضاف: «وبعد ان هدأ خميس سالني: متى سينتهي فرض نظام منع التجول هذا». كما سالني عن «نيجفا»!!

واوضح الجندي انه يتناول الطعام سوية مع العامل الفلسطيني «خميس» في الكيبوتس. وقال: «فجأة وبدون سابق انذار نلتقي وجها لوجه لكن بيننا حواجز» (!!)

وقال موجها حديثه الى رفاقه في الكيبوتس: «يجب ان تعلموا ان منزل خميس في مخيم «الشاطىء» هو خرابة مع العلم انه هو ـ اي العامل خميس ـ يبني لنا المنازل الجميلة في «نيجفا». لخميس ١٠ اولاد وعائلته تعيش في «الشاطىء» بظروف غير انسانية»!

مراقب بلدية تل ابيب:

أوضاع النظافة والوقاية الصحية في مستشفيات تل ابيب متردية للغاية

● تل أبيب ـ كشف التقرير الذي اعده مراقب بلدية تل ابيب حول النظافة في مطابخ المستشفيات التابعة للمركز الصحي، نواقص كثيرة في مجال الصحة والنظافة في أغلبية مستشفيات تل ابيب.

وقال مراقب البلدية، شموئيل روبيشيك، في التقرير ان مطبخ مستشفى «إيخيلوف» في تل ابيب يعاني من عدة نواقص في هذا المجال ناجمة عن تصرف العاملين غير المسؤول. وأشار الى انه شاهد عاملة مطبخ تضع السمك في الصحون بواسطة «شوكة» وبمساعدة رؤوس أظافرها «بدلا من إستعمال أداة مساعدة أخرى» ـ حسب قوله.

وقال انه راى عددا كبيرا من اعقاب السجائر على الارض. كما ان العديد من عمال المطبخ يطبخون الطعام والسجائر في ايديهم. واوضح انه لم تجر للعمال اية فحوصات طبية قبل مباشرة عملهم لمعرفة ما إذا كان وضعهم الصحي يشكل خطرا على المرضى. واشار الى ان المنافع كانت قذرة ولم يتوفر فيها الصابون!!

واشار الى انه وجد مثل هذا الوضع في اغلبية المستشفيات ومنها مستشفى «سرلين» و «روكاح». ففي هذا الاخير اكتشف طاقم الفحص فارا «يتجول» في قناة التصفية بين طناجر الطبيخ وبين طاولات العمل التي يجري تحضير الطعام عليها !!

واصدرت ادارة المركز الصحي في تل ابيب أوامر بمنع التدخين في مطابخ المستشفيات وأجرت فحوصات خصوصية في اعقاب ما جاء في التقرير للحيلولة دون استمرار هذا الوضع الخطير.

كما اشارت الى ان أي عامل جديد يدير العمل في مطابخ المستشفيات يجب فحصه صحيا كي لا يشكل اي خطر على صحة المرضى.

الجبهة تطالب الهستدروت بالتصدي لضربات الغلاء الحكومية

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ طالب النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، في برقية بعث بها امس الاول الاثنين، الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار بطرح موضوع رفع اسعار السلع الغذائية الاساسية (المسبسدة) على جدول اعمال اجتماع اللجنة التنفيذية القريب.

وجاء في الرسالة: «قرار الحكومة برفع اسعار السلع الغذائية الاساسية ـ الخبز والحليب ـ هو ضربة قاسية موجهة لجمهور العمال».

وطالب غونين قيادة الهستدروت بتجنيد العمال للكفاح ضد هذه الخطوات المعادية لهم وللطبقات الشعبية في اسرائيل وبتنظيم اعمال احتجاجية ومطالبة الحكومة بدفع تعويض خاص للعمال جراء موجة الغلاء هذه والنضال ضد محاولاتها تصفية علاوة الغلاء، ومطالبتها بدفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ تعويضا على ارتفاع جدول الغلاء.

اجتماع عام في يانوح يقرر تصعيد نضال الاهالي من اجل انتخاب مجلس محلي مستقل

●يانوح ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ تجمهر العشرات من اهالي يانوح يوم امس الاول الاثنين (٨٨/٥/٩) في خلوة القرية للتداول حول مصير طلب الاهالي باقامة مجلس محلي مستقل للقرية.

وتجدر الاشارة الى ان اهالي يانوح كانوا قد قاطعوا الانتخابات التي جرت للمجلس الاقليمي «مركز الجليل» يوم (٨٧/١٢/١٥) احتجاجا على الاوضاع المزرية في القرية. وبعد ذلك قرروا المطالبة بالانفصال عن المجلس الاقليمي واقامة مجلس محلي مستقل وشكلوا لجنة شعبية عملت من اجل تحقيق هذا المطلب. وقامت اللجنة بعدة نشاطات واتصلت مع الدوائر المختصة واصدرت البيانات والمنشورات. غير ان الدوائر الحكومية واصلت تجاهلها لمطالب الاهالي العادلة ولم تتجاوب مع اللجنة. وحاول عدد من اعضاء اللجنة مؤخرا ترتيب لقاء مع حاكم لواء الشمال لاخذ الرد الرسمي على مطالب الاهالي الا ان حاكم اللواء رفض مقابلة اعضاء اللجنة ورفض الرد رسميا على مطالب الاهالي. وكذلك فعل مدير عام وزارة الداخلية والمسؤولون الاخرون الذين تم الاتصال بهم، مما اضطر الاهالي الى عقد الاجتماع الشعبي للتدارس حول السبل الكفيلة الواجب سلوكها من اجل تحقيق المطالب.

وبعد نقاش شارك فيه العديد من الحاضرين اتخذت القرارات التالية: تفعيل اللجنة الشعبية بشكل منظم وفعال واعطاء هذا التنظيم طابعا كفاحيا ونضاليا وفعالا لتحقيق المطالب العادلة للاهالي. مطالبة السلطة بالاستجابة لمطالب الاهالي العادلة والكف عن المماطلة ومحاولات اجهاض كفاح الاهالي وضرب وحدتهم. تصعيد الكفاح والنضال الجماهيري المنظم وبشتى الوسائل المتاحة من اجل تحقيق هذه المطالب. رفض دفع اية ضرائب تطلب من الاهالي لصالح المجلس الاقليمي «مركز الجليل» وبشكل يشمل كل الاهالي دون استثناء.

حصيلة حوادث الطرق منذ بداية العام الجاري:

١٥١ قتيلا و ١٠٤٤ جريحا

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «دفار» امس الثلاثاء، ان عدد القتلى بسبب حوادث الطرق في اسرائيل منذ بداية العام الجاري بلغ ١٥١ قتيلا. اما عدد الجرحى فقد بلغ ١٠٤٤ جريحا.

وسجلت الاشهر الاربعة الماضية ارتفاعا بنسبة ٣ بالمائة في عدد القتلى بالمقارنة مع الاشهر نفسها من العام الماضي. اما بخصوص الجرحى الذين اصيبوا بجراح خطيرة فقد انخفضت نسبتهم بنسبة ٣١ بالمائة بالمقارنة مع العام الماضي.

وافادت الصحيفة ان حوادث الطرق في شهر ايار الجاري حتى الان اسفرت عن مقتل ٨ اشخاص وجرح ٦٩ آخر. وهنالك تخوف من زيادة حوادث الطرق في اشهر الصيف القادمة بنسب كبيرة.

أدوية ومعدات طبية من شفاعمرو الى نابلس وجنين

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ قام وفد يمثل الهيئات والمؤسسات الشعبية في شفاعمرو بزيارة الى مدينتي نابلس وجنين المحتلتين حيث قدم كميات من الادوية والمواد الطبية دعما للأشقاء الفلسطينيين في المدينتين.

وقد حل أعضاء الوفد في جنين ضيوفا على «جمعية اصدقاء الطبيب» حيث استمعوا الى شرح عن نشاط اللجنة وعملها في مساعدة جرحى الانتفاضة والمتضررين من قوات الاحتلال.

وفي نابلس كان الوفد ضيف «لجنة الاغاثة الطبية»، واجتمع مع احد المسؤولين في اللجنة، الدكتور باسل شقير، الذي قدم شرحا حول دور اللجنة وحول مجمل الاوضاع السائدة وصمود المواطنين في المناطق المحتلة.

وقام الوفد كذلك بزيارة تضامنية الى مخيمي «عسكر» و «العين» حيث التقى بسكانها ولاحظوا معنوياتهم العالية واصرارهم على استمرار التصدي للاحتلال.

وقد ضم الوفد كلا من سعيد بركة وابراهيم نعوم وعمر سعساعي ومالك شحادة واحمد حمدي.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

الخميس ١٢ ايار ١٩٨٨، الموافق ٢٦ رمضان ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٤/٢٩٩ * ٦ صفحات * الثمن: ٧٠ اغورة

יום חמישי 12.5.1988 - המחיר: 70 אגורה

Vol. 299/44 - 12.5.1988 - Price: 70 Agorah

استفحال الازمة في جهاز الصحة جراء تعنت وزارة المالية:

اضراب شامل، اليوم، يقوم به الاطباء في المستشفيات الحكومية والهستدروتية

● تل ابيب - تشتد، اليوم (الخميس)، الازمة الحادة في المستشفيات ويطرأ تصعيد حاد وواسع في الاجراءات الكفاحية التي ينفذها الاطباء ومستخدمون في قطاعات أخرى في الجهاز الصحي ردا على استمرار مماطلة وزارة المالية وتعنتها المدمر في الاستجابة لمطالب الاطباء والعاملين الاخرين وحل الازمة.

فمن المقرر ان ينفذ الاطباء في جميع مستشفيات البلاد، الحكومية والهستدروتية، اليوم الخميس، اضرابا شاملا لمدة يوم واحد احتجاجا على مماطلة وزارة المالية والتي تؤدي الى ضرب الخدمات الصحية. اما وزارة المالية فزعمت، من جهتها، ان الاطباء «هم الذين يرفضون البحث في الاقتراحات» (؟!).

وبالاضافة الى هذا الاضراب الشامل يصعد اطباء مستشفيات مؤسسة «صندوق المرضى» الهستدروتية، اليوم، اجراءاتهم الكفاحية التي ينفذونها منذ ما يزيد عن ستة اسابيع. فالى جانب العيادات الخاصة التي افتتحوها في الاسبوع الماضي في فندق «بلاس» في تل ابيب يفتتحون، يوم الاحد القادم عيادات خاصة اخرى في رحوبوت. ويشمل التصعيد ايضا اغلاق كل العيادات الخارجية وغرف العمليات ويتوقف تقديم العلاج في الاقسام المختلفة في جميع المستشفيات الهستدروتية.

● اغلاق قسم الولادة في مستشفى «اسوتا» ●

وعلى صعيد استفحال ازمة جهاز الصحة اعلنت ادارة مستشفى «اسوتا» في تل ابيب عن نيتها اغلاق قسم الولادة التابع للمستشفى بسبب الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها.

واعلنت ان عملية اغلاق القسم ستجري بالتدريج، ابتداء من يوم الاحد القادم، وان النساء الحوامل اللواتي يعالجن في هذا القسم سيوجهن الى مستشفيات اخرى عن طريق مكتب وزارة الصحة في تل ابيب.

وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الصحة ان قرار اغلاق قسم الاطفال في المستشفى نتج عن التغطية القليلة التي تقوم مؤسسة التأمين الوطني بدفعها الى المستشفى مقابل الولادة. وابدى تأسفه لهذا القرار لكنه اعلن انه يتفهم الاسباب التي دعت الى اتخاذ مثل هذا القرار. وتجدر الاشارة الى ان ما تدفعه مؤسسة التأمين الوطني للمستشفى يغطي ٦٥ بالمائة فقط من المصاريف.

وتنوي ادارة المستشفى اقامة معهد قسطرة (ستنتور - علاج لامراض القلب) مكان قسم الولادة. كما تنوي نقل احد الاقسام التابعة لمعالجة العجزة الى مستشفى آخر وفتح محلها قسم نوم خاص للمرضى غير المتمين لمؤسسات صناديق المرضى المختلفة.

(اقرا «كلمة الاتحاد» - ص ٣)

صدامات بين قوات الاحتلال والمواطنين في مختلف انحاء المناطق المحتلة

* انتقام خاص من التجار *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - منعت قوات الاحتلال يوم امس تجار المناطق المحتلة من فتح محالهم وجرى الاعتداء على عدد منهم بينما جرت صدامات متعددة في أثناء محاولة جنود الاحتلال اغلاق المتاجر انتقاما من مشاركة اصحابها في الاضراب الشامل الذي شاركوا به يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين وداهم الجنود اسواق بيت لحم ورام الله والخليل وجنين وقلقيلية ونابلس واريحا وبلداتها وقراها وقاموا بقلب «البسطات» وتخريب البضائع.

وفي القدس اعتقل الجنود المواطن صالح أحمد حمدان من قرية العيسوية خلال قيامه باغلاق متجره الساعة الثانية عشرة ظهرا.

وفي قريتي ابو ديس والعيزرية (شرق القدس) اشعل المواطنون الاطارات وأقاموا المتاريس الحجرية بعد الاعتداء على التجار هناك.

وكانت قوات الاحتلال استدعت اعضاء المجلس القروي المستقيل للعيزرية وهددت باتخاذ «عقوبات ضد الاهالي بما في ذلك هدم منازلهم اذا ما واصلوا التعرض لسيارات جنود الاحتلال.

واعلنت قوات الاحتلال منطقة سوق الخضار في بيت لحم («منطقة عسكرية مغلقة») بعد اقتحامها والاعتداء على تجارها. بينما منعت توزيع الصحف المقدسية في المدينة وهددت باعة الصحف باعتقالهم في حالة بيعهم هذه الصحف!!

وفي جنين رشق متظاهرون قوات الاحتلال بالحجارة خلال منعهم التجار من فتح محالهم كما جرت مظاهرات في بلدة قباطية. وكان جنود الاحتلال داهموا الليلة قبل الماضية قريتي بروقين والجلمة وشنوا حملات اعتقالات في صفوف الاهالي.

وفي بلدة الرام شوهد علم فلسطيني يرتفع في شارع الشهيدة «هنية الغزاونة»

◻ البقية ص٥ ◻

الغاء احتفالات عيد الفطر السعيد

● القدس - صدر البيان رقم ١٦ بالغاء كافة المظاهر الاحتفالية بعيد الفطر السعيد تخليدا لذكرى الشهداء واحتجاجا على الصمت العربي والاسلامي.

مصرع ٣ اشخاص وجرح ٤٠ شخصا جراء انفجار سيارة مفخخة بالقرب من السفارة الاسرائيلية في قبرص

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - اعلن وزير الداخلية القبرصي انه تم بعد ظهر امس، اعتقال احد الرعايا العرب للاشتباه به بان له علاقة في عملية تفجير السيارة الملغومة بالقرب من السفارة الاسرائيلية في العاصمة القبرصية، نيقوسيا، ولم يذكر الوزير اسم الموقوف او جنسيته مشيرا الى انه كان قد وصل الى قبرص في ٢١ من شهر اذار الماضي.

واستهدفت السيارة المفخخة مقر السفارة الاسرائيلية في قبرص والتي اسفرت عن مصرع (٤) اشخاص واصابة حوالي (٣٠) اخرين بجروح.

هذا واعلنت مجموعة «ابو نضال» مسؤوليتها عن الحادث.

الجبهة تقترح نزع الثقة بالحكومة، ردا على ضربات الغلاء..

ماير فلنر: الحكومة فقدت اي حس اجتماعي تجاه الطبقات الشعبية

* هذا الهجوم على جماهير الشعب لم يقم به الليكود والمفدال، فقط، بل ايضا «المعراخ» «العمالي»!

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس الاربعاء، اقتراحا للكنيست بنزع الثقة عن الحكومة بسبب سياستها الاقتصادية الكارثية على جماهير الشعب وخصوصا جماهير العمال والفئات المتوسطة والفقيرة في اعقاب رفع اسعار السلع الغذائية الاساسية (المسندة) بنسب تتراوح بين ١٥٪ و ٣٢٪. وقدم اقتراح نزع الثقة باسم كتلة الجبهة النائب مائير فلنر.

وقال فلنر: «الخطوة التي اقدمت عليها الحكومة برفع اسعار السلع الاساسية بشكل حاد هي عار وفضيحة. ان هذه الخطوة تثير الغضب ولذلك نحن نؤمن انه من اجل ذلك وحده يجب نزع الثقة عن هذه الحكومة. لقد رفعوا اسعار الخبز بنسبة ٣٢٪ واسعار الدجاج المجمد بنسبة ٢١٪ واسعار البيض بنسبة ١٩٪ واسعار الحليب ومنتوجاته بنسبة ١٥٪ واعلنوا ايضا انهم ينوون رفع الاسعار الجديدة بنسبة ١٢٪. وماذا يدعون بشأن دفع تعويضات الغلاء - هذا بعد ان اعلنوا ان موجة غلاء ستشمل ايضا اسعار المواصلات الشعبية واسعار المياه؟ يقولون انهم يريدون دفع تعويض لمخصصات مؤسسة التأمين الوطني بنسبة ١٫٢٥٪».

وقال: «هذا ليس فقط استهزاء. انه تهكم واستهتار. وهذا التهكم والاستهتار بالفقراء وبالعمال هو اسلوب هذه الحكومة. ويتكلمون عن هذا ايضا فقط عندما يرتفع جدول الغلاء بنسبة ١٪ للعائلة المتوسطة. وما هي هذه العائلة المتوسطة؟ الذي يربح مئة الف شيكل في الشهر ومن يربح ٣٠٠ شيكل في الشهر يجرون له حسابا متوسطا. مفهوم أن الذي يربح ١٠٠ الف شيكل في الشهر لا تهمه ابدا عملية رفع الاسعار. لكن الذي يربح ٣٠٠ شيكل أو ٤٠٠ شيكل او ٥٠٠ او ٦٠٠ شيكل بالشهر، بالنسبة له هذا امر جدي جدا.

واضاف: «ارباح البنوك زادت بنسبة عالية جدا في عام ١٩٨٧ والخسائر بسبب ممارسات الاحتلال في المناطق المحتلة زادت في الشهور الخمس الاوائل للانتفاضة، حسب حسابات الوزير غاد يعقوبي، بمليارد و ٣٠٠ مليون شيكل. لذلك فان كل هذا الحساب هو فقط احتيال ونصب على الجمهور. هذه سياسة نهب، سياسة سرقة، دون الاهتمام بالناس الفقراء والطبقات الشعبية قليلة الدخل. واكاد اقول ان التعامل مع الطبقات الفقيرة بهذه الطريقة هو تعامل سادي».

وقال: «اريد ان احذر وان اقول ان الخطوة التي قامت بها الحكومة الآن هي ضربة قاتلة للفئات الفقيرة هذه... واريد ان اعبر ليس عن استيائي فقط، فنحن لا نشعر بالاستياء من هذه الأعمال، بل اعبر عن الغضب الشديد لان كل ذلك تم ليس فقط عن طريق موافقة الليكود والمفدال في الحكومة بل بموافقة المعراخ ايضا. هل انعدمت المشاعر الاجتماعية؟ لا احد يشعر مع الناس الذين كان الغلاء بالنسبة لهم ضربة جدية، الذين بالنسبة لهم ليس ارتفاع بنسبة ١٪، اي غلاء متوسط، بل زيادة في مصروفاتهم بنسبة ٦٪ و ٧٪ و ٨٪. بالنسبة لهؤلاء الذين يتقاضون معاشا يبلغ ٤٠٠ و ٥٠٠ و ٦٠٠ شيكل فان رفع اسعار السلع الاساسية يعتبر ضربة قاسية عليهم».

هذا واسقطت الكنيست الاقتراح الجبهوي بنزع الثقة عن الحكومة باغلبية اصوات الحكومة.

تعقيبا على لقاء بيرس - زوتوف:

«الاتحاد السوفييتي يريد ان يؤثر تأثيرا مباشرا على الحكومة والشعب والرأي العام في اسرائيل»..

* الاتحاد السوفييتي راسخ في التزامه بتأييد الحقوق الوطنية العادلة للشعب الفلسطيني، ثابت في التزامه تجاه منظمة التحرير الفلسطينية *

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - اعلن الكسندر زوتوف، المسؤول عن دائرة الشرق الاوسط في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والذي ترأس وفد بلاده المراقب الى مجلس الاشتراكية الدولية، في اعقاب لقائه بشمعون بيرس وزير

◻ البقية ص٥ ◻

وزير الخارجية الياباني سيزور اسرائيل في اطار جولة قريبة في الشرق الاوسط

* اليابان تؤكد دعمها لحق الشعب الفلسطيني بدولة مستقلة *

● تل ابيب - اعلن امس ان وزير الخارجية الياباني، ساسكا اونو، سيزور اسرائيل خلال جولته المرتقبة في الشرق الاوسط، في اواخر شهر حزيران القادم، والتي من المتوقع ان تشمل، بالاضافة لاسرائيل، كلا من سوريا والاردن ومصر.

واشارت الصحيفة الى ان وزير الخارجية الياباني سيجتمع في اثناء زيارته المرتقبة لاسرائيل مع رئيس الحكومة، يتسحاق شمير ووزير الخارجية، شمعون بيرس. وتعتبر هذه الزيارة الاولى من نوعها التي يقوم بها وزير خارجية ياباني الى اسرائيل منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين.

وتجدر الاشارة الى ان اليابان تعترف بـ م.ت.ف ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني وتؤيد اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. وقد اكد رئيس حكومة اليابان على هذه الثوابت في اثناء جولته الاخيرة في الدول الاوروبية كما اكدها وزير الخارجية نفسه قبيل الاعلان عن نيته زيارة اسرائيل.

هذا، واعلن ان هذه الجولة تأتي في اطار سياسة اليابان بذل جهود خاصة ومشتركة من اجل حل النزاع في الشرق الاوسط.

مصرع ٤١ شخصا في غرق زورق شرقي الهند

● نيودلهي - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء الهندية (برس ترست اوف انديا) امس الاربعاء ان ٤١ شخصا لقوا مصرعهم يوم الاحد الماضي عندما غرق زورق كان يقلهم في بحيرة بالبميلا في ولاية اوريسا (شرقي الهند).

اليوم اختتام مباحثات شفاردنادزة - شولتس

● جنيف - «تاس» و «و.ص.ف» - يواصل وزيرا الخارجية السوفييتي والامريكي، إدوارد شفاردنادزة وجورج شولتس، اليوم الخميس، مباحثاتهما حول التحضيرات لقمة غورباتشوف - ريغن، التي ستعقد في (٢٩) الشهر الجاري في موسكو.

واختتم الوزيران، امس، لقائين من المباحثات، اذ جرى الاول في مبنى البعثة الامريكية والثاني في مبنى البعثة السوفييتية.

غروميكو يزور رومانيا

●موسكو - «كوناه» - وصل الرئيس السوفييتي اندرية غروميكو، امس الاول، الى بوخارست في زيارة رسمية لرومانيا تلبية لدعوة من الرئيس الروماني، نيكولاي تشاوشيسكو.

ومن المقرر ان تتناول مباحثات الرئيس السوفييتي في العاصمة الرومانية سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين والمساعي الرامية الى نزع السلاح في اوروبا وتطوير الروابط الاقتصادية بين موسكو وبوخارست اضافة الى عدد من القضايا الدولية الملحة.

وحول هذه الزيارة، قال راديو بوخارست في نبأ التقط في بلغراد، ان زيارة الرئيس غروميكو تكتسب اهمية خاصة، نظرا لانها الزيارة الثانية التي يقوم بها الرئيس السوفييتي لرومانيا خلال الاشهر العشرة الماضية ويضم الوفد المرافق للرئيس السوفييتي عددا كبيرا من المعنيين بالقضايا الثقافية والعلوم والفنون.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس، صافيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة وارتفاع على نسبة الرطوبة في المناطق الداخلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٥° ● الاغوار الشمالية - ٢٩° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣١° ● القدس وضواحيها - ٢٦° ● السهل الداخلي - ٢٦° ● السهل الساحلي - ٢٥° ● النقب - ٣١° ● البحر الميت - ٣٤° ● ايلات والعربة - ٣٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٥/١١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١٫٥٦٥٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫٩٥١٤ ش.ج
● مارك الماني	٠٫٩٣٣٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٧٥٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫١٢٣٩ ش.ج
● دينار اردني	٤٫٣٠٣٨ ش.ج
* ● للمسافرين -	١٫٨٥٦ ش.ج
● «اسود» -	١٫٦٦ - ١٫٦٨ ش.ج

وفد شعبي - فني سوفييتي يصل الى البلاد، اليوم، للمشاركة في احتفالات النصر على النازية

●تل ابيب - لمراسلنا - يصل الى البلاد، عصر اليوم الخميس، الوفد السوفييتي (الشعبي والفني) الذي يحل ضيفا على حركة الصداقة بين اسرائيل وبين الاتحاد السوفييتي ويشارك في الاحتفالات التي تقيمها الحركة بمناسبة الذكرى الثالثة والاربعين للانتصار على المانيا النازية.

ويتالف وفد اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية مع البلدان الاجنبية من: فاسيلي اوسنات، رئيس حركة الصداقة الاوكرائية، والمهندس المعماري ليونيد ليفين، الحائز على جائزة لينين، والكاتب اناتولي سندلر، والباحث الاجتماعي الكسندر كريوكوف. كذلك يشارك في الوفد فنانون سوفييت هم: مغنية الاغاني الشعبية الفنانة يكترينا شبرينا والمغني في مسرح «بلشوي» فلاديمير مالتسكو وعازف الاوكورديون فلاديمير دوتشويا وعازف البيانو ميخائيل بابك.

ويقام الاحتفال المركزي بعد غد السبت في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس. ويتضمن برنامج الاحتفال: مراسيم وضع اكاليل الزهور على النصب التذكاري للجيش السوفييتي ثم مهرجان خطابي يتحدث فيه كل من يورام جوجانسكي، سكرتير حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، والنائب توفيق طوبي ورئيس الوفد السوفييتي الضيف. ثم يقام مهرجان فني باشتراك وفد الفنانين السوفييت.

كذلك تقام احتفالات اخرى.

هذا وجاءنا من حركة الصداقة ان السفر الى الاحتفال المركزي في غابة الجيش الاحمر من حي العجمي في يافا ينطلق من شارع «يافت» رقم (١١٠) بجانب النادي الاسلامي في السابعة صباحا ومن الرملة ينطلق من شارع «شمشون الجبار» بجانب النادي في الساعة السابعة صباحا ومن اللد ينطلق من شارع «تصاهل» رقم (٢٥) بجانب النادي في الساعة السابعة. اما من حيفا فيكون الانطلاق في تمام السادسة والنصف صباحا من شارع الخوري رقم (١٨).

دي كوليار ينتقد بشدة قرار الادارة الامريكية باغلاق مكاتب بعثة م.ت.ف. والمماطلة بدفع التزاماتها المالية تجاه المنظمة الدولية

●نيويورك (الامم المتحدة) - عن «راديو دمشق» انتقد السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، امس الاربعاء، بشدة قرارات الادارة الامريكية الخاصة باغلاق مكاتب بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة معتبرا ذلك خرقا للاتفاقيات الدولية الموقعة بين المنظمة وبين الولايات المتحدة بصفتها البلد المضيف. وأكد ان محاولات السلطات الامريكية اغلاق مقر بعثة منظمة التحرير الفلسطينية يؤدي الى خلق عقبات لا مبرر لها وتشكل خطرا على التعاون بين اعضاء المنظمة الدولية في المستقبل.

كما انتقد دي كوليار الادارة الامريكية لمماطلتها بدفع التزاماتها المالية للمنظمة الدولية. كما أكد ان عدم وفاء الولايات المتحدة بالتزاماتها المالية تجاه الامم المتحدة بشكل منتظم يؤثر على خطط المنظمة الدولية ويعرقل تنفيذ عدد كبير من برامجها.

● بيريز دي كوليار ●

هذا وكان الكونغرس الامريكي قد قرر وقف دفع اكثر من (٢٠٠) مليون دولار للمنظمة الدولية كنوع من الضغط عليها ومحاولة للتأثير على القرارات التي تتخذها.

طائرات فلسطينية ورقية تثير اعصاب الجنود في جنازة مخيم يعبد!

● يعبد المحتلة - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - يجابه جنود الاحتلال في المناطق المحتلة في الآونة الاخيرة ظاهرة جديدة من الانتفاضة الفلسطينية.

فقد تحولت الانظار يوم امس الاول الثلاثاء اثناء دفن جثمان ابن يعبد المحتلة، مصطفى اسعد يونس حارشة في المقبرة الواقعة على تلة في الحدود الشمالية من يعبد الى مجموعة كبيرة من الطائرات الورقية التي شكلت كل واحدة منها العلم الفلسطيني، ويحمل خيطها اعلاما اخرى ترفرف فوق التلال المجاورة.

وعلى الفور قام جنود الاحتلال المرابطون في مواقع مختلفة حول البلدة باطلاق الرصاص الكثيف صوب الطائرات محاولين بذلك اسقاطها، وقد فشل الجنود باسقاط اية طائرة من الطائرات (الاعلام).

هذا وقد استقبل جمهور المشيعين هذه الطائرات بحماس منقطع النظير وتحولت الجنازة الى عرس وطني كبير.

٣٥٠٠ من افراد الشرطة و «حرس الحدود» يتدفقون الى القدس المحتلة

● الاستعدادات الاسرائيلية تهدف الى قمع اي تحرك شعبي ضد الاحتلال بمناسبتي الجمعة الاخيرة من رمضان و يوم القدس ●

● تل ابيب - اكدت الصحف العبرية امس ان قوات «الامن» الاسرائيلية قررت ارسال تعزيزات هائلة الى القدس العربية المحتلة لقمع اي تحرك شعبي ضد الاحتلال بمناسبتي حلول الجمعة الاخيرة من شهر رمضان (غدا) ويوم القدس، الذي يصادف ايضا ذكرى اقامة دولة اسرائيل حسب التقويم الميلادي، يوم الاحد القادم. وتبلغ قوة هذه التعزيزات ٣٥٠٠ فرد من افراد الشرطة و «حرس الحدود» بدأت تدفقها امس ويستمر هذا التدفق اليوم ايضا.

واضافة الى محاولة الخنق هذه ذكرت صحيفة «حدشوت» امس ان قيادة الشرطة توجهت الى الجيش وطلبت من قيادته منع السماح «لمجموعات كبيرة» من المسلمين الذين ينوون اداء الصلاة في المسجد الاقصى من الوصول الى القدس للقيام بواجبهم الديني. كما وجهت الشرطة تهديدات الى زعماء ومشايخ المسلمين في القدس المحتلة وكل ذلك «للحفاظ على الامن».

الحكم على الصحفي كافيه وجندي اخر بالسجن الفعلي لرفضهما الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة

●تل ابيب - حكمت محكمة عسكرية، امس الاول (الثلاثاء) على الصحفي افشالوم كافيه من «عل هشمار» بالسجن الفعلي لمدة (٣٠) يوما على رفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. كما حكمت محكمة عسكرية اخرى، في اليوم نفسه، على الجندي في الاحتياط يوسي غولدمان (من القدس) بالسجن الفعلي (٣٠) يوما للسبب نفسه، ايضا.

وقد اعرب العديد من الجنود من وحدة الصحفي كافيه (٤٢ عاما) عن تقديرهم للخطوة الجريئة التي اتخذها برفضه الاشتراك في ممارسات القمع الاحتلالية ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة واعلنوا انهم يميلون الى السير في دربه.

ومن جهة اخرى، افادت «عل هشمار»، امس، بان سلطات السجن العسكري الذي يقبع فيه معظم رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة تمنع ايصال عشرات رسائل التأييد والتشجيع التي ترسل اليهم وذلك بحجة «منع تشجيع ظاهرة الرفض»!

وبالحكم على الجنديين المذكورين يصل عدد الجنود والضباط من اعضاء حركة «يوجد حد» القابعين في السجون بسبب رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الى (٢١) جنديا وضابطا.

ويذكر ان محكمة عسكرية كانت حكمت قبل اكثر من اسبوع بالسجن الفعلي للسبب نفسه على الصحفي غدعون عيشت من «يديعوت احرونوت».

وزير خارجية السويد ستين اندرسون:

«استمرار احتلال المناطق العربية - جريمة دولية ضد الشعب الاسرائيلي نفسه»

● ستوكهولم - الوكالات والصحف - اعرب وزير الخارجية السويدية، ستين اندرسون عن اعتقاده بأن تمسك اسرائيل باحتلال المناطق العربية المحتلة يهدد بقاء دولة اسرائيل.

وقال اندرسون الذي كان يتحدث امس الاول، امام مجموعة من الصحفيين الاسرائيليين انه غضب غضبا شديدا عندما قرأ مقاطع من خطاب رئيس حكومة اسرائيل، شمير، في مركز «حيروت» حيث قال ان اسرائيل متمسكة الى الابد بالمناطق المحتلة. وقال اندرسون: هذه جريمة عالمية. بالاضافة لهذا فإن نهج الاحتلال هو ايضا جريمة ضد الشعب

◻ البقية ص٥ ◻

٧٤٪ من الامريكيين يؤيدون اشتراك م.ت.ف في مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط

●واشنطن - اظهرت نتائج استطلاع للرأي العام الامريكي ان ٧٤٪ من الذين شملهم الاستفتاء يؤيدون ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط لحل النزاع العربي الاسرائيلي.

هذا ما نشرته صحيفة «واشنطن بوست»، يوم الاثنين، في مقال لمندوبة الولايات المتحدة الدائمة لدى الامم المتحدة سابقا، جين كيركباتريك، حول عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط واشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في هذا المؤتمر.

كما يرى ٧٤٪ منهم ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي الخاص بحل النزاع العربي الاسرائيلي.

الفنانون البلغار يقاطعون «مهرجان اسرائيل»

● تل ابيب - اعلن في صوفيا، في نهاية الاسبوع الماضي، ان فرقة الغناء النسائية لن تشترك في «مهرجان اسرائيل».

ويعود السبب في رفض الفرقة الاشتراك في المهرجان الى السياسة القمعية التي تنتهجها اسرائيل في المناطق المحتلة.

هذا وأوفدت ادارة المهرجان مبعوثا الى صوفيا، في محاولة لثني الفرقة عن قرارها هذا.

احكام قاسية ضد ثلاثة فتيان من الجولان

● صفد - من مكتب «الاتحاد» في عكا - حكمت محكمة الصلح في صفد يوم امس الاول الثلاثاء (٨٨/٥/١٠) على ثلاثة اطفال من «عين قنيا» في الجولان السوري المحتل، بغرامات باهظة، والاطفال دون سن الثالثة عشرة. (الاسماء محفوظة لدينا).

فقد حكمت المحكمة على احدهم بغرامة مقدارها (٣٥٠٠) شاقل وسنة سجن مع وقف التنفيذ. وحكمت على كل من الفتيين الاخيرين بغرامة مالية مقدارها (١٥٠٠) شاقل لكل منهما وتعهد شخصي من والديهما بعشرة الاف شاقل لكل واحد، في حالة عودة ابنه على المخالفة(!).

وقد وجهت المحكمة الى الاطفال تهمة تحضير زجاجات حارقة وذلك يوم (٨٨/٢/١٤) في ذكرى ضم الجولان السوري المحتل الى اسرائيل.

وقد دافع عن المتهمين المحامي سعيد نفاع.

شمير يتوجه الى واشنطن في الشهر القادم

● القدس - «و.ص.ف» - اكد الناطق باسم رئاسة مجلس الوزراء في القدس لوكالة الصحافة الفرنسية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير سيزور الولايات المتحدة في ٦ حزيران القادم فور اجرائه محادثات مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس، الذي ينتظر وصوله الى المنطقة في ٣ من الشهر ذاته.

واضاف المصدر نفسه ان رئيس الوزراء الاسرائيلي سيحضر الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك وانه سيمكث في الولايات المتحدة اربعة او خمسة ايام بدون ان يوضح الهدف من ذلك.

ويذكر ان وزارة الخارجية الامريكية اعلنت يوم الاثنين ان شولتس سيقوم بجولة مكوكية جديدة، في مطلع حزيران (يونيو) في الشرق الاوسط بالرغم من فشل المهمات الثلاث، التي قام بها في المنطقة.

«الاسرائيلي القبيح» في نظر اليونانيين

● اثينا - الوكالات - رقم قياسي جديد حققه حكام اسرائيل بفضل سياستهم القائمة على الاحتلال والقمع والاضطهاد: فقد اثبت استطلاع للرأي أجري في منطقة اثينا، عاصمة اليونان، خلال شهر اذار الماضي، ان الاسرائيليين في نظر الشعب اليوناني هم اكثر الناس سلبية وقتامة من بين شعوب العالم.

وقد ايد هذه الفكرة ٧٦٪ من بين اليونانيين الذين ضمهم الاستطلاع. وقد «انتصرت» اسرائيل في هذا المجال حتى على تركيا التي يربطها باليونانيين نزاع ذو قرون ما زال مستمرا حتى اليوم حيث قال ٧١٪ من شملهم الاستطلاع انهم يحملون صورة سلبية عن الاتراك.

تحولت جنازة الشهيد ابراهيم محمد حسين (٣٤ عاما) من الدهيشة الذي استشهد في ٩ ايار برصاص الاحتلال، الى مظاهرة صاخبة معادية للاحتلال. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف)

□□□ تحليل اخباري □□□

الهدف من حملة تغيير بطاقات الهوية في المناطق المحتلة

■ بقلم: فريد غانم ■

● واصلت اجهزة «الادارة المدنية» وقوات الجيش الاسرائيلي، امس، حملة واسعة النطاق لتغيير بطاقات هوية حوالي (٣٥٠) الف مواطن من سكان قطاع غزة. وكانت هذه الحملة بدأت صباح امس الاول وسط انباء متضاربة عن مدى استجابة المواطنين لخطة تغيير البطاقات.

وتستهدف هذه العملية، كما تشير الدلائل، الى توثيق تبعية سكان المناطق الفلسطينية المحتلة بأجهزة «الادارة المدنية» الاسرائيلية وبالتالي استعادة سيطرة سلطات الاحتلال على الاوضاع بعد ان انهارت هذه السيطرة خلال شهور الانتفاضة الخمسة الفائتة.

ووفق الخطة التي وضعتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي يكون على كل مواطن فلسطيني ان يسلم بطاقة هويته. ولا يتمكن من الحصول على بطاقة جديدة الا بعد أن يثبت «براءة ذمة». وهذا يعني الحصول على نموذج معد سلفا والتنقل بين سلطات الضريبة والجمارك والشرطة وسائر اجهزة «الادارة المدنية» وجمع اختامها وتواقيعها للبرهنة على انه سدد جميع الضرائب والجمارك ومخالفات السير وما الى ذلك.

يضاف الى ذلك ان السلطات الاسرائيلية تملك الخيار في تزويد اي مواطن ببطاقة هوية ذات لون خاص، تدل على انه لم يسدد ديونه بعد. كما انه بامكانها تزويد اي مواطن ببطاقة كتب عليها أن صاحبها ممنوع من الدخول الى اسرائيل. وفي الحالتين يكون المواطن معرضا لعمليات التنكيل والعقوبات، لأن مثل هذه البطاقات تدل على ان السلطات «غير راضية» عنه. هذا فضلا عن حجز حرية تنقله وقطع مصدر رزقه في كثير من الاحيان.

وكانت السلطات الاسرائيلية مهدت للحملة الراهنة بفرض نظام حظر التجول على مخيمات اللاجئين في قطاع غزة في ساعات الفجر وتجميع الاهالي في الساحة العامة ومصادرة بطاقات هويتهم وتسليمهم نماذج لاثبات «براءة الذمة» شرطا للحصول على بطاقة جديدة.

اما في مدينة غزة نفسها، حيث يصعب اللجوء الى الاسلوب اياه، فقد وزعت الادارة المدنية منشورا فصلت فيه مواعيد تغيير بطاقات الهوية، بتخصيص يوم او يومين لكل منطقة. وتمتد هذه الحملة في مدينة غزة من يوم امس الاول وحتى عشرين الجاري.

وفي هذا الاطار طلب من اهالي حي الرمال في المدينة، يوم امس الاول، التوجه الى مواقع محددة لتغيير البطاقات. لكن قيادة الانتفاضة الموحدة وجميع الفصائل المشاركة فيها وزعت مناشير وملأت جدران الشوارع بالشعارات الداعية الى مقاطعة حملة تغيير البطاقات واعتبرت كل من يستجيب لها خائنا.

وبالمقابل داهمت قوات الجيش، فجر امس، المنازل في حي الرمال وصادرت بطاقات الهوية وطلبت من اصحابها التوجه الى المواقع المحددة للحصول على بطاقات جديدة. وروجت اشاعة مفادها ان تغيير البطاقات ليس مشروطا باثبات «براءة ذمة» وحررت، في ساعات الصباح، عشرات البطاقات بدون قيد او شرط، للتدليل على صحة الاشاعة.

ولكن سرعان ما عادت السلطات الى توزيع النماذج المذكورة على كل من يسلم بطاقة هويته ونصبت الحواجز لمصادرة بطاقات المواطنين، وبالتالي ارغامهم على التوجه لتسلم البطاقات الجديدة.

ويرى المواطنون في غزة ان السلطات فشلت في مهمتها ولم يستجب لحملة تغيير البطاقات سوى مئات من المواطنين، الذين صودرت بطاقات هوية غالبيتهم في وقت سابق. ويضيفون ان سلطات الاحتلال اعدت للحملة زفة اعلامية كبيرة، خصوصا انه لنجاحها في حي الرمال في غزة سيكون تأثير كبير على الحملة في كل المناطق المحتلة.

وخلافا لذلك تقول المصادر العسكرية ان الحملة، في بداية طريقها، تدعو الى التفاؤل وان الفي مواطن استجابوا لها في يومها الاول. وتبرر السلطات هذه الحملة بضرورة الحصول على تفاصيل دقيقة والتغلب على ظاهرة تزييف بطاقات الهوية وتنفي اية علاقة بين هذه الاجراءات وبين السعي للسيطرة على الموقف او معاقبة المواطنين.

لكن هذه السلطات تجد صعوبة في تفسير توقيت هذه الحملة، في هذا الظرف بالذات، وفي تفسير اهداف توزيع نماذج براءة الذمة ومداهمة المنازل ومصادرة بطاقات الهوية ومنع جزء من المواطنين من دخول اسرائيل، ضمن البطاقات الجديدة.

ولعل التحذير الذي وجهته السلطات الى السكان الفلسطينيين يدل على ما تنطوي عليه حملة تغيير البطاقات. فقد جاء في هذا التحذير ان كل من لا يغير بطاقته سيضطر اما الى العيش في هذه البلاد سرا واما ان يرحل من هذه البلاد.

مداهمة قرية حوسان واعتقال (١٦) شابا جنود الاحتلال يهددون بهدم القرية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية قرية حوسان (بيت لحم) واعتقلت (١٦) شابا بعد ان جمعت معظم شبان ورجال القرية. وقبل مغادرة القرية أجبر الجنود الاهالي على تنظيف البلدة من الحواجز والحجارة ثم طاف احد الضباط وهو يحمل مكبرا للصوت حيث القى «محاضرة» تهديدية بدءا من حرمان القرية من الخدمات وانتهاء بتخريب القرية وهدم بيوتها في حالة تواصل مظاهرات الاهالي ورشقهم الجنود بالحجارة. وذكر الضابط بمذبحة دير ياسين وبتكرار ما حصل في الاعوام ٢٩ و ٣٦ و ٤٨.

وكان الجنود تمركزوا في ساحة «المراح» وانتشروا بين منازل القرية ثم اطلقوا قنابل صوتية قبل اقتحام البيوت واثارة الرعب في صفوف النسوة والاطفال ثم اقتياد الرجال وتجميعهم في الساحة المذكورة حيث اختير (١٦) شابا ثم تعصيب عيونهم قبل اقتيادهم للاعتقال وهم راجي عبد العزيز سباتين وشريف ومحمود وعبد عارف سباتين ورائد فخري سباتين وناصر ومحمد راتب سباتين ومحمد احمد سباتين ومحمد عبد الحميد شوشة وعدنان وخالد حسن عبد الفتاح ويوسف واحمد عبد العزيز شوشة وماهر نعيم عبد القادر ومحمد احمد عبد القادر وكمال سليم زعول.

من جهة ثانية فقد علم ان مستوطنين حطموا يوم امس باب وسيارة تعود للاهالي كما كانوا حطموا باصا اخر يوم امس الاول.

وكانت قوة من جنود الاحتلال عجزت عن اقتحام القرية مساء الاحد والاثنين الماضيين بعد تصدي الاهالي للجنود.

اعتقال جميع اعضاء المكتب النقابي في يطا وثلاثة من اعضاء المجلس النقابي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الجيش الاسرائيلي على حاجز عسكري قرب قرية اذنا العامل النقابي عبد قرعيش (٢٥ عاما)، عضو الهيئة الادارية لمكتب نقابة عمال التجارة العامة - يطا يوم الخميس ٤/٢٨. وكانت قد اعتقلت شقيقه محمد (٣٣ عاما) في ٤/١.

وباعتقال قرعيش يصبح جميع اعضاء الهيئة الادارية للمكتب في بلدة يطا قد تم اعتقالهم. اما المجلس النقابي للمكتب فقد تم اعتقال ثلاثة من اعضائه في حين داهمت قوات الجيش بيوت العضوين الاخرين لاعتقالهما ولم تعثر عليهما.

وتجيء هذه الاعتقالات في اطار ملاحقة النقابيين في يطا وتنفيذا لتهديدات رجال «الامن» للمكتب النقابي الذي يحملونه مسؤولية المظاهرات ومواصلة الانتفاضة في يطا.

اعتقال صحفيين من «الفجر»

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية الزميلين طلال ابو عفيفة ورياض جبران وهما عاملان في صحيفة «الفجر» المقدسية ولم تعرف اسباب الاعتقال.

ويذكر ان الزميلين متزوجان وللاول خمسة اطفال وللثاني ستة اطفال وهما يقطنان في مخيم شعفاط في القدس المحتلة.

استياء عالمي من «الفيتو» الامريكي الذي احبط قرار الادانة بالغزوة الاسرائيلية على لبنان:

مندوب الجامعة العربية في الامم المتحدة: على الدول العربية اعادة النظر في سياستها تجاه امريكا!

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - جددت الادارة الامريكية حمايتها للارهاب الرسمي الذي تمارسه اسرائيل على الرغم من ادانة الاسرة الدولية الحازمة لغزو القوات الاسرائيلية لمنطقة جنوب لبنان. كما اعلنت عداءها للامة العربية ولقضاياها المصيرية خلال استخدامها حق النقض «الفيتو» ضد مشروع قرار في مجلس الامن الدولي يدين غزو القوات الاسرائيلية لجنوب لبنان مؤخرا.

واعرب مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة، رشيد الفاخوري، عن سخطه جراء الموقف الامريكي مؤكدا ان «الفيتو» الامريكي يعني ان الادارة الامريكية تشجع حكام اسرائيل على ارتكاب جرائم جديدة ضد الشعب اللبناني الذي يعاني منذ سنوات جراء الاعمال العدوانية الاسرائيلية.

اما المندوب الدائم للجامعة العربية لدى الامم المتحدة، كلوفيس مقصود، فقد اكد انه يستنتج من «الفيتو» الامريكي الجديد ان الادارة الامريكية تحاول نسف الادانة الدولية للاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان. واضاف ان واشنطن تقوض مكانة الامم المتحدة ومجلس الامن كاداة لصيانة السلام والامن العالميين.

واشار مقصود الى ان التحرك الدبلوماسي الامريكي الجديد يستهدف بشكل واضح رفع معنويات قوات الاحتلال الاسرائيلي في مواجهة الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. كما يستهدف تحطيم معنويات ابناء الشعب الفلسطيني المنتفض ضد الاحتلال ومن اجل اقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف. بهدف اجهاض المكاسب التي حققتها الانتفاضة.

واكد مقصود ان استخدام الولايات المتحدة المنتظم لحق «الفيتو» في مجلس الامن لحماية اسرائيل سيسهل اعادة النظر في مجمل سياسة الدول العربية وعلاقاتها تجاه الولايات المتحدة. واضاف في حديث للصحفيين ان الوقت قد حان لكي تنتهج الدول العربية نهجا اخر تجاه واشنطن حتى تلقى احتراما اكبر من الحكومة الامريكية.

واستنكر رئيس الوزراء اللبناني بالوكالة، الدكتور سليم الحص، «الفيتو» الامريكي. واعتبر في تصريح للصحفيين، امس الاربعاء، «اننا قرنا باجماع العالم ولو شذت عنه الولايات المتحدة الامريكية».

واضاف: لا اعتقد ان المسؤولين الامريكيين انفسهم يصدقون انهم في موقفهم هذا وحدهم على حق والعالم كله على ضلال.

واعرب الدكتور الحص عن خشيته من ان يكون الانحياز الامريكي السافر للجانب الاسرائيلي فعل التشجيع عمليا للاسرائيليين على متابعة اعتداءاتهم على بلدنا الصغير وشعبنا المنكوب.

ووصف رئيس الوزراء اللبناني الموقف الامريكي بانه جائر وقال، «ان القرار الذي نقضوه لا يأخذ في الاعتبار اعمال العنف التي جرت عبر الحدود من الجانبين بين لبنان واسرائيل وكأنهم لا يعرفون ان اسرائيل تقف على جانبي حدود لبنان الجنوبية من خلال احتلالها المستمر لجزء من الارض اللبنانية».

ودعا الامريكيين الى عدم نسيان لبنان عندما يتحدثون عن حقوق الانسان وقال: ان في لبنان، ايضا، بشر تهدر حقوقها الطبيعية على يد قوة عسكرية غاشمة تدعمها دولتهم العظمى بالمال والعتاد والموقف السياسي.

هذا وكانت الولايات المتحدة للمرة الثانية قد استخدمت حق «الفيتو» خلال السنة الجارية التي تعارض فيها قرارا يدين العمليات الاسرائيلية في جنوب لبنان، اذ استخدمت اسرائيل في المرة الاولى طائراتها الحربية لتنفذ غاراتها الجوية على مدن وقرى لبنان ادت الى سقوط (٢٦) قتيلا والعشرات من الجرحى.

وبرر مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة، فيرنون وولترز، استخدام بلاده حق النقض «الفيتو» اخذا على اصحاب مشروع القرار انهم وضعوا نصا غير متوازن (حسب المفهوم الامريكي) تناسى شجب الهجمات التي كانت اسرائيل ضحيتها!!!

وانتقدت الصحف السورية، امس الاربعاء، الولايات المتحدة على استخدام حق النقض «الفيتو». فقد ذكرت صحيفة «الثورة» ان استخدام الولايات المتحدة حق «الفيتو» يكشف ومن جديد ان الولايات المتحدة ليست في وارد مراجعة سياستها الشرق اوسطية وليست قادرة على القيام بهذه المراجعة.... وان اي رهان على موقف امريكي منتظر او متوقع هو رهان خاسر لان واشنطن مستمرة في دعم وتاييد اسرائيل. وكتبت صحيفة «البعث» تحت عنوان «امريكا والخداع المستمر» «ان اسرائيل لا تتعدى الا بامر من الولايات المتحدة ولا تتحدى المجتمع الدولي الا تحت المظلة الامريكية وهذا ما يجعل واشنطن تلجأ الى حق النقض دائما ومنذ اكثر من عشرين بهدف عرقلة جهود الامم المتحدة وتعطيل الارادة العالمية...وما دام هذا الموقف الامريكي فلا نعتقد بان المنطقة ستشهد سلاما». وعلقت صحيفة «تشرين على الموضوع ذاته فكتبت: «بديهي ان الصلف الصهيوني يستمد قوته من الموقف الامريكي الداعم... وان الجانب الامريكي - الاسرائيلي يراهن على استنزاف الانتفاضة واجهاضها».

وفي ما يلي نص مشروع القرار حول الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان الذي تبنته وتقدمت به الى مجلس الامن مجموعة دول عدم الانحياز واستخدمت الولايات المتحدة ضده حق النقض: «ان مجلس الامن اذ يعيد تاكيد قراراته ارقام (٤٢٥ الذي اتخذ في العام ١٩٧٨) و (٤٢٦ الذي اتخذ في العام ١٩٧٨) و (٥٠٨ الذي اتخذ في العام ١٩٨٢) و (٥٠٩ الذي اتخذ في العام ١٩٨٢) اضافة الى جميع قراراته المتعلقة بالوضع في جنوب لبنان». «وقد استمع المجلس الى بيان مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة، واذ يلاحظ بقلق شديد تدهور الاوضاع في جنوب لبنان نتيجة الغزو الاخير من قبل القوات الاسرائيلية، واذ يساوره بالغ القلق لاحتلال القوات الاسرائيلية لاراض لبنانية، واذ يساوره بالغ القلق، ايضا، ازاء الاجراءات التي اتخذتها تلك القوات مؤخرا وتسببت في وقوع خسائر بشرية فادحة وتشريد السكان المدنيين وتدمير المساكن والممتلكات لا سيما تدمير قرية ميدون برمتها».

وعليه فان مجلس الامن :

١ - يدين ما قامت به القوات الاسرائيلية مؤخرا من غزو لجنوب لبنان.

٢ - يكرر دعوته الى انسحاب جميع القوات الاسرائيلية على الفور من الاراضي اللبنانية ويدعو الى وقف جميع الاعمال التي تنتهك سيادة لبنان وامن سكانها المدنيين.

٣ - يعيد تاكيد دعوته الى المراعاة الدقيقة لسيادة لبنان واستقلاله ووحدته وسلامته الاقليمية ضمن حدوده المعترف بها دوليا.

٤ - يعيد تاكيد الحاجة العاجلة الى استعادة السلام والامن الدوليين بتنفيذ احكام قرارات مجلس الامن المتعلقة بلبنان لا سيما القرارين رقمي (٤٢٥ لعام ١٩٧٨) و (٤٢٦ لعام ١٩٧٨) والقرار رقم (٥٠٩ لعام ١٩٨٢) الذي يطالب على وجه التحديد بان تسحب اسرائيل قواتها العسكرية فورا ودون قيد او شرط الى الحدود المعترف بها دوليا.

٥ - يطلب من السكرتير العام للامم المتحدة بان يواصل مشاوراته مع حكومة لبنان وغيرها من الاطراف المعنية مباشرة بتنفيذ القرارات (٤٢٥ لعام ١٩٧٨) و (٤٢٦ لعام ١٩٧٨) و (٥٠٨ لعام ١٩٨٢) و (٥٠٩ لعام ١٩٨٢)، وان يقدم تقريرا عن ذلك الى مجلس الامن.

٦ - يقرر ان يبقى الحالة في جنوب لبنان قيد البحث.

القاء القبض على خلية فدائية في غزة

● تل ابيب - القت اجهزة «الامن» القبض على خلية فدائية من قطاع غزة تابعة لحركة «فتح» زعمت السلطات انها كانت تنوي تنفيذ عملية فدائية في تل ابيب.

وزعمت اجهزة «الامن» ان احد افراد الخلية الفدائية كان ينوي تفجير نفسه في المحطة المركزية في تل ابيب.

واعضاء الخلية وهم من سكان دير البلح ورفح وخان يونس متهمون بتنفيذ عمليات فدائية اخرى في اسرائيل وفي المناطق المحتلة منها تفجير قرب حاجز للجيش في دير البلح في شهر آذار الماضي اسفر عن اصابة ٤ جنود بجراح طفيفة.

الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني يصل الى ماناغوا قادما من هافانا

●توقيع خمس اتفاقيات كوبية - يمنية دمقراطية●

●هافانا - «و.ص.ف» - غادر الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني، الحاكم في اليمن الدمقراطي، علي سالم البيض، هافانا، يوم الاثنين الاخير، في ختام زيارة لكوبا استغرقت خمسة ايام متجها الى نيكاراغوا تلبية لدعوة الحكومة الساندينية.

وكان الرئيس فيدل كاسترو في وداع المسؤول اليمني في مطار كوبا الدولي. وخلال زيارة المسؤول اليمني الدمقراطي تم توقيع خمس اتفاقيات وبروتوكول للتعاون بين منظمات رسمية للبلدين من بينها اتفاق للتعاون القضائي.

الابراهيمي يصل الى سوريا، المحطة الثالثة من جولته

● دمشق - «و.ص.ف» - وصل وزير الخارجية الجزائرية، احمد طالب الابراهيمي، امس الاربعاء، الى العاصمة السورية، دمشق، المحطة الثالثة من جولته في عدد من الدول العربية قادما من بغداد.

وكان في استقبال الابراهيمي لدى وصوله الى مطار دمشق الدولي نظيره السوري، فاروق الشرع، والسفير الجزائري لدى سوريا.

وسيسلم الابراهيمي الرئيس السوري، حافظ الاسد، رسالة من الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، وهي بمثابة دعوة لحضور القمة العربية الاستثنائية المخصصة لبحث سبل دعم الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وكان الابراهيمي قد اجتمع، امس الاول الثلاثاء، في العاصمة العراقية، بغداد، مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات. وبحث الطرفان التحضيرات لمؤتمر القمة العربية غير العادية.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان الطرفين بحثا اخر تطورات الانتفاضة في المناطق المحتلة وسبل دعمها.

● تعازينا ●

الى خالد دسوقي وجميع آل دسوقي بوفاة اخيه «اشرف» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الشبيبة الشيوعية - فرع المكر

مجلس الشيوخ الامريكي يرجىء النقاش حول التصديق على معاهدة ازالة الصواريخ متوسطة المدى

● واشنطن - «و.ص.ف» - اعلن زعيم الغالبية الدمقراطية في مجلس الشيوخ الامريكي، روبرت بيرد، ان الكونغرس أرجأ، الى اجل غير مسمى، يوم الاثنين الماضي، النقاش حول التصديق على معاهدة ازالة الصواريخ المتوسطة المدى في اوروبا الذي كان من المقرر ان يجري امس (الاربعاء) من حيث المبدأ.

واوضح بيرد وعدد اخر من مسؤولي مجلس الشيوخ ان السبب في هذا القرار هو الخلافات الكبيرة بين السوفييت والامريكيين حول الجزء المتعلق بالتحقق المتبادل في المعاهدة.

واضاف بيرد ان مجلس الشيوخ لن يناقش المعاهدة طالما لم تتم تسوية المسائل المعلقة بطريقة مرضية.

واضاف: «من المؤكد ان المشكلات التي ظهرت من قبل لم تتم تسويتها بل ان مسائل جديدة طلعت على السطح ايضا»!

واعلن السناتور الجمهوري روبرت دول موافقته على هذا القرار بينما صرح سناتور جمهوري اخر هو ويليام كوهين قبل ذلك بقوله: «لا يتعين علينا المضي قدما في هذا النقاش طالما لم يتم التغلب على الصعوبات»!

وحسب اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي فانه يوجد على الاقل عشر مسائل معلقة لم يتم تحديدها.

مساعدية يسلم الحسن الثاني دعوة للقمة العربية غير العادية

● الرباط - «كونا» - تسلم ملك المغرب، الحسن الثاني، دعوة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد لحضور مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي ستستضيفه الجزائر في السابع من شهر حزيران المقبل لدعم الانتفاضة الشعبية الباسلة المشتعلة في الاراضي العربية المحتلة منذ شهر كانون الماضي.

وقام بتسليم هذه الدعوة الى الملك المغربي عضو المكتب السياسي ومسؤول الامانة العامة للجنة المركزية لحزب «جبهة التحرير الوطني الجزائري»، محمد شريف مساعدية، ومدير مكتب الرئيس الجزائري، اللواء العربي بلخير.

وقدم المبعوثان الجزائريان الى الرباط من نواكشوط حيث سلما، يوم الاثنين الماضي، رسالة من الرئيس بن جديد الى الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي أحمد الطايع.

وتضمنت الرسالة الجزائرية للرئيس الموريتاني دعوة مماثلة لحضور مؤتمر القمة العربي غير العادي المرتقب.

وقد اوفدت الحكومة الجزائرية مبعوثين لعدة دول عربية لتوجيه الدعوة لحضور مؤتمر القمة العربي غير العادي.

ويقوم وزير الخارجية الجزائري، احمد طالب الابراهيمي، الموجود، حاليا، في بغداد بجولة في عدد من الدول العربية لتوجيه الدعوة لزعمائها لحضور مؤتمر القمة العربي غير العادي.

وسيخصص مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي دعت الجزائر الى عقده لدعم الانتفاضة الفلسطينية ضد الممارسات الاسرائيلية الوحشية ضد المواطنين الفلسطينيين العزل في المناطق المحتلة.

رجال المقاومة الوطنية اللبنانية يشنون هجوما على موقعين مشتركين في منطقة «الحزام الامني»

●الطائرات الاسرائيلية نشطت ليلا فوق قرى الجنوب والمدفعية تقصفها●

●بيروت - «كونا» - شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، امس الاربعاء، هجوما على موقعين لقوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وافاد مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان رجال المقاومة هاجموا فجر امس دورية للميليشيات العميلة في بلدة انان في منطقة جزين المحتلة واشتبكوا مع افراد الدورية بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

وقالت مصادر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ان المقاومين تمكنوا خلال الهجوم من تدمير آلية مدرعة واصابة افراد طاقمها بين قتيل وجريح.

وفجرت مجموعة ثانية من رجال المقاومة في الوقت ذاته ثلاث عبوات ناسفة في اثناء مرور دورية مشتركة لمخابرات قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات العميلة كانت تتحرك على طريق انان دلتة المشنوق في تلال منطقة جزين.

وذكرت مصادر المقاومة الوطنية اللبنانية ان تفجير العبوات تم تماما مما ادى الى وقوع مزيد من الاصابات بين عناصر الدورية لكنه تعذر احصاءها بسبب حضور قوة مساندة لقوات الاحتلال الى المنطقة وقيامها بحملة تمشيط شملت محاور جبهة كفر فالوس والاودية المجاورة لها.

وقصفت مرابض مدفعية قوات الاحتلال الاسرائيلي الليلة قبل الماضية بلدتي برغشيت وحداثا في القطاع الاوسط في الشريط الحدودي المحتل واستخدمت في القصف قذائف من عيار (١٢٠) ملم و (١٥٥) ملم.

هذا وكان الطيران الحربي الاسرائيلي قد نشط خلال الليلة ذاتها فوق الجنوب والقرى المحيطة بمدينة صيدا والمخيمات الفلسطينية وحولها الا ان هذه الطائرات جوبهت بالمضادات الارضية.

تمرد اكثر من خمسة الاف من عناصر عصابات «الكونتراس» على قيادتها بسبب رفض تنفيذ وقف اطلاق النار

●اورتيغا يهدد باستئناف العمليات العسكرية ضد العصابات●

●تيغوسيغاليا - «و.ص.ف» - اتهم عدد من قيادة عصابات «الكونتراس» المعارضة للنظام السانديني في نيكاراغوا القائد العام لهذه العصابات انريكي برموديز بـ «المتاجرة بدم المقاتلين». وذلك في بيان وجهوه، امس الاربعاء، الى عدد من الاذاعات في تيغوسيغاليا.

وذكر مصدر مقرب من هذه العصابات، امس الاول الثلاثاء، ان الافا من عناصر العصابات المذكورة التي تتخذ من منطقة ياماليس في هندوراس القريبة من الحدود مع نيكاراغوا نقاطا للهجوم على القرى والبلدات النيكاراغوية المتاخمة وقتل المواطنين المدنيين قد تمردت على قائدها انريكي برموديز. واضاف ان احد زعماء عصابات «الكونتراس» هو ديوجينيس هرنانديز بدعمه (٣٦) قائدا اخر وزهاء خمسة الاف مقاتل طالبوا بعزل برموديز فورا.

ومن الجدير ذكره ان اتفاقيات وقف اطلاق النار بين عصابات «الكونتراس» والحكومة الساندينية التي تم التوصل اليها في اذار الماضي في سابوا هي السبب المباشر للانشقاقات الحاصلة في صفوف وقيادة هذه العصابات خاصة ان برموديز المدعوم من الادارة الامريكية يعارض بشدة عملية المصالحة الوطنية وتنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار زاعما بان هذا الامر يفتح الطريق امام «استيلاء» فعلي لقواته. كما انه ابعد مؤخرا من قيادة هذه العصابات الزعماء الذين يؤيدون استئناف الحوار مع حكومة ماناغوا وبضمنهم بشكل خاص ديوجينيس هرنانديز.

ومن جهة اخرى اعلن رئيس نيكاراغوا، دانييل اورتيغا، امس الاول الثلاثاء، ان استئناف ملاحقة عصابات «الكونتراس» يبدو امرا لا مفر منه اذا لم يتم التوصل الى اتفاق مع قادة هذه العصابات حول تطبيق وقف اطلاق النار.

وكشف اورتيغا النقاب عن ان حكومة بلاده تناقش، حاليا، مع قادة عصابات «الكونتراس» تحديد موعد المفاوضات المباشرة المقبلة ومكانها. واضاف انه يأمل في ان تبدأ هذه المحادثات خلال الشهر الجاري.

ومن المنتظر ان تتوقف العمليات الحربية بين الحكومة الساندينية وبين عصابات «الكونتراس» في (٣١) آيار الجاري حسب ما جاء في الاتفاق الموقع في (٢٣) اذار الماضي في سابوا.

وكانت قيادة عصابات «الكونتراس» قد رفضت اقتراح الحكومة الساندينية بتمديد وقف اطلاق النار لمدة (٣٠) يوما اضافيا معتبرين ان اختيار الوقت لم يكن مناسبا

السفير السوفييتي المتجول يواصل مباحثاته مع المسؤولين في الكويت

●الكويت - «كونا» - عقدت في مقر وزارة الخارجية الكويتية قبل ظهر امس الاربعاء، جولة ثانية من المحادثات الكويتية السوفييتية... تراس الجانب الكويتي فيها مدير ادارة اوروبا في الوزارة، فيصل الصالح المطوع، بينما تراس الجانب السوفييتي السفير المتجول والمبعوث الرسمي لوزارة الخارجية، ميخائيل سيتنكو، الذي قدم الى الكويت قادما من عمان، امس الاول الثلاثاء.

وحضر المحادثات عبد اللطيف المواش، السكرتير الاول في الادارة والسفير السوفييتي لدى الكويت، ارنست زفيريف.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية لوكالة الانباء الكويتية بان المحادثات كانت استكمالا للجولة الاولى التي عقدت، امس الاول الثلاثاء التي تراسها وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين وسيتنكو. وقال ان الجانبين بحثا العلاقات الثنائية بين البلدين وتبادلا الرأي بالصراحة المعهودة بما يخدم مصالح الطرفين.

واضاف المصدر ان المحادثات تناولت الحرب العراقية - الايرانية ومخاطر تصعيدها ليس على المنطقة فحسب، وانما على الامن والسلام العالميين. وقال ان وجهات نظر الجانبين كانت متفقة على خطورة ما افرزته هذه الحرب من اعتداء على النقل البحري وتهديد حرية الملاحة في الخليج وازدياد وجود الاساطيل الاجنبية في مياهه.

ومضى المصدر يقول ان الجانبين بحثا كذلك قضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية في ضوء انتفاضة ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والجهود المبذولة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

واوضح المصدر في هذا الشان ان الاتحاد السوفييتي يدعم عقد هذا المؤتمر تحت رعاية الامم المتحدة... فيما جددت الكويت موقفها المعلن بهذا الخصوص وهو ضرورة حضور جميع الاطراف بما فيها الدول الخمس الكبرى ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني... واكدت الكويت بهذا الصدد ان مشاركة المنظمة في مؤتمر ستكون عاملا رئيسيا من عوامل نجاحه.

واضاف المصدر ان البحث تطرق كذلك الى القمة الامريكية - السوفييتية المقبلة بين الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، والرئيس الامريكي، رونالد ريغن، في موسكو في اواخر الشهر الحالي.

واعربت الكويت عن املها مرة اخرى ان يكون للقضايا الاقليمية حيز بارز في تلك القمة... مشيرة الى ان اتفاقية جنيف التي تم التوصل اليها لحل القضية الافغانية تعتبر مؤشرا واضحا على قدرة الدول الكبرى ودورها في المساهمة في حل القضايا الاقليمية.

في تعليق خاص حول الانتفاضة:

صحيفة «ترود» السوفييتية تندد بسياسة التجويع الاحتلالية وتشيد بصمود الشعب الفلسطيني البطولي

* «مقاومة الشعب الفلسطيني لا تزال مستمرة رغم إجراءات الاحتلال الوحشية» *

● موسكو - «كونا» - نددت صحيفة سوفييتية بسياسة التجويع التي تنتهجها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين.

وأكدت صحيفة «ترود» في تعليق لها آمس الاربعاء على تردي عمليات تموين مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة بالمواد الغذائية منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت في كانون الاول الماضي.

واشارت الصحيفة الى ان سعي سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى عزل المناطق الفلسطينية بعضها عن البعض وتقليص حركة الفلسطينيين وفرض حظر التجول على مناطق واسعة قد اسفر عن نقص في المواد الغذائية وإخلاء المخازن من البضاعة الضرورية.

ونقلت «ترود» عن موظفي وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة تاكيدهم على ان التجويع اصبح «ظاهرة فعلية» في المخيمات الفلسطينية ذات الكثافة السكانية القريبة من قطاع غزة مشيرة الى ان وزير الحرب الاسرائيلي اسحاق رابين دعا الحكومة الاسرائيلية الى استخدام التجويع والعقوبات الاقتصادية كوسيلة اضافية للقضاء على انتفاضة الشعب الفلسطيني.

واشادت الصحيفة بالصمود الفلسطيني في مواجهة سياسة التجويع التي يمارسها الاحتلال مؤكدة على «ان مقاومة الشعب الفلسطيني لا زالت مستمرة بالرغم من اجراءات اسرائيل الوحشية».

واضافت : « ان الناس العزل من السلاح لا زالوا رغم كل ذلك يخرجون الى الشوارع للمشاركة في المظاهرات وينظمون الاحتجاجات فيما اصبحت الممارسة الاسرائيلية اشد شراسة وعنفا حيث يستشهد يوميا من جراء التعسف الاسرائيلي اثنان او ثلاثة من الفلسطينيين».

وخلصت الصحيفة في ختام تعليقها للاشارة الى ما جاء في تصريح احد المعلقين السياسيين في اسرائيل الذي أكد فيه على ان العقوبات المفروضة على الفلسطينيين لا يمكن ان تعمل الا على تصعيد المقاومة في الاراضي العربية المحتلة».

خطة لانقاذ امريكا الوسطى على جدول اعمال الجمعية العمومية

●نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - تستأنف الجمعية العمومية للامم المتحدة اعمالها، الاسبوع المقبل، لوضع خطة تعاون خاصة بأمريكا الوسطى التي تعصف بها اخطر ازمة اقتصادية في تاريخها تهدد بشكل جدي عملية السلام التي بدأت في اب (اغسطس) الماضي.

وستبدي الهيئة الدولية، التي تجتمع يومي الاربعاء والخميس المقبلين، رأيها بخطة طموحة جدا اصبحت خطوطها العريضة معروفة ويفترض ان تتبع لخمسة بلدان في المنطقة ان تواجه التحدي المزدوج المتمثل في التخلف وعدم الاستقرار السياسي.

وستوفد كل من غواتيمالا وهندوراس والسلفادور ونيكاراغوا وكوستاريكا نواب رؤسائها تدليلا على الاهمية التي تعلقها على هذه الخطة التي يتوقع ان تبلغ ارقامها ١٤٠٠ مليون دولار.

وطبقا للدراسات التي اعتمدت في وضع الخطة ذات الفصول المتعددة فان الناتج الداخلي الصافي في بلدان امريكا الوسطى، حاليا، هو نفسه الذي كان قبل عشرين سنة بينما القدرة الشرائية للاجور تتدهور باستمرار خلال الثمانينات.

وفي مواجهة الانهيار الكبير للاستثمارات وانخفاض المبادلات وهروب الرساميل والادمغة تقترح الخطة سلسلة من البرامج على المدى القصير والمتوسط والبعيد بدءا بمساعدة اللاجئين والمهجرين.

وتشير التقديرات الى ان ٨٠٠ الف شخص يمكنهم ان يندمجوا سريعا بجماعاتهم الاصلية ويساهمون في تنمية الجهاز الانتاجي.

واعتماد هذه الخطة سيتوج جهودا بدأت في آب (اغسطس) الماضي، في اثناء قمة رؤساء دول امريكا الوسطى، التي انعقدت في اسكيبولوس (غواتيمالا). وقد وجه الرؤساء بهذه المناسبة نداء للحصول على مساعدة دولية لمواجهة التخلف.

وكانت الجمعية العمومية وافقت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي مبدئيا على خطة للتعاون الدولي من اجل امريكا الوسطى. واستئناف اعمالها، هذا الاسبوع، سيتيح لها فرصة اعطاء بادرة التعاون هذه محتوى محددا بالارقام.

كلمة الاتحاد

الخدمات الصحية ـ مريضة يجب معالجتها وانقاذها!

● يقوم الاطباء العاملون في المستشفيات الحكومية والعامة وكذلك في مستشفيات وعيادات «صندوق المرضى» الهستدروتية، اليوم، بالاضراب الشامل ولن يقدموا الخدمات الطبية الا في الحالات الاضطرارية لانقاذ ارواح الناس. وقد اقدم الاطباء على هذه الخطوة ردا على صلف وزارة المالية وعنادها الفظ الرافض للتجاوب، ولو جزئيا، مع مطالب الاطباء.

وقد اعلنت وزيرة الصحة شوشانا اربيلي ـ الموزلينو امس «ان قلبها يقطر دما» وهي ترى الى اية هاوية يمكن ان تتدهور الخدمات الصحية اذا استمرت سياسة وزارة المالية كما هي عليه الآن. وقالت انها طلبت من رئيس الحكومة التدخل الفوري «لانقاذ الوضع».

ان المبالغ الضرورية لانقاذ الخدمات الصحية في البلاد ليست مبالغ ضخمة خيالية يصعب تأمينها. ولكن ازمة الخدمات الصحية تنبع من تقليص حصة الخدمات العامة، كالصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية وغيرها، في مجمل الميزانية العامة للدولة.

ان وزير المالية، موشيه نيسيم ومعه العديد من المسؤولين الحكوميين سوف يلجأون هذه المرة ايضا كما في المرات السابقة، للتحريض على الاطباء والادعاء بأنهم «في سبيل مصالح مالية يعرضون حياة المرضى للخطر». ان هذا زعم ديماغوغي وكاذب. فالذي يعرض حياة الناس للخطر هو السياسة الاقتصادية العامة للحكومة التي لا تضمن للاطباء، كما لباقي الشغيلة في المرافق الحيوية، شروط العمل والمعاشات المناسبة. ولذلك فان مرارة المرضى وذويهم يجب ان لا توجه الى الاطباء والمستشفيات بل الى المجرم الحقيقي المسؤول عن تدهور الخدمات الصحية ـ الى السياسة الرسمية الحكومية.

فلتعم اعمال التضامن الشعبي مع الاطباء، ففي تلبية مطالب الاطباء الطريق الحقيقي لحل ازمة الخدمات الصحية في البلاد.

كل الطاقات الشعبية لانقاذ مستشفيات الناصرة

والشيء بالشيء يذكر. ان المستشفيات الاهلية الثلاثة في الناصرة تعاني من ازمة مالية قاسية، نتيجة لعدم دفع «صندوق المرضى» الهستدروتي ديونه المتراكمة لمستشفيات الناصرة ونتيجة للتمييز الصارخ ضد هذه المستشفيات اذ ان السعر الرسمي عن مبيت الليلة في مستشفيات الناصرة هو ٦٠٪ فقط من السعر الرسمي العام في اسرائيل مع ان وزير الصحة في حينه، اعترف ان الخدمات الطبية، علميا واجتماعيا في مستشفيات الناصرة على مستوى مثير للاحترام والاعجاب. كذلك يشتد ضغط ادارة «صندوق المرضى» لمنع ذهاب المرضى الى مستشفيات الناصرة وتوجيههم بالضغط والابتزاز الى المستشفيات الهستدروتية والحكومية.

ما من موضوع وحد ويوحد مؤسسات الناصرة والقضاء والشعب عموما مثل الاحترام العميق لهذه المستشفيات التي تخدم المنطقة، منذ اكثر من قرن من الزمان، ولذلك فان الالتفاف شامل يجب ان يكون وراء هدف الدفاع عن هذه المستشفيات.

اننا ونحن نقف مع الاطباء في متراس واحد دفاعا عن الخدمات الصحية في البلاد، نعلن ان المعركة واحدة، لا تتجزأ ويجب خلالها حل الازمة الحادة لمستشفيات الناصرة، ونرجو ان تدرك وزارة الصحة وقيادة «صندوق المرضى» ان هذا المطلب العادل والحيوي لا تنازل عنه!

(«الاتحاد»)

«الكرامة والخدمات»، طريق مدينة، طريق شعب:

الناصرة ـ ورشة عمل جبارة

*** هناك من يرى في الغبار الذي يصدر عن المشاريع التطويرية الضخمة.. غبارا يوسخ البدلة او الحذاء او السيارة. لكن شعب الناصرة الواعي يرى فيه بركة لخدمة مستقبل المدينة وتطورها ***

● بقلم: امال شحادة ●

● منذ عدة اشهر ومدينة الناصرة تبدو ورشة عمل واحدة، بكل احيائها وشوارعها وأزقتها واطرافها المترامية. اينما تطأ قدمك تواجهك الآليات الضخمة والسواعد القوية وشارات العمل المنتصبة بالعشرات في كل مكان ومكان.

ان دخلتها من الشمال، قادما من طريق شفاعمرو، تجد الشارع محفورا على طوله. ان جئت ماشيا عليك البقاء على الرصيف وان راكبا السيارة عليك الحذر والانتباه والسير البطيء. وما ان تتقدم الى الامام بضعة امتار حتى تجد الشارع الصاعد الى اليمين، في قلب حي الصفافرة العلوي، مغلقا باكوام التراب، وقد تحول المرور الى شارع آخر جديد عريض هو شارع القشلة. من هنا ستمر في القريب بجانب المتنزه الشعبي الذي تقيمه البلدية. واما اسباب الحفر في الشارع فهو مد خط المجاري الرئيسي لكل هذه المنطقة. واما اغلاق الشارع الفرعي فهو بسبب العمل في توصيل شبكة المجاري الى جميع بيوت الحي.

وان دخلت الناصرة من جهة شارع طبريا فسيواجهك العمل في توسيع المنعطف الحاد في شارع النمساوي. ويقولون لنا انه خلال الايام القريبة القادمة «سيصطدم» القادم الى الناصرة من هذه الناحية باعمال حفريات وتوسيعات واقامة الجزر وشارات المرور الجديدة وذلك في اطار مشروع كبير لتطوير دوّار الخانوق واعادة تنظيم حركة السير فيه. وقد بدأ من الان العمل في تحضير خط مياه في المنطقة.

وان دخلت الناصرة من الجنوب الغربي قادما من حيفا وبوابة الناصرة سيواجهك الشارع المعبد حديثا في حي بئر الامير. ومن ثم المشروع «التاريخي» في الناصرة وهو اقامة اول شارات ضوئية في تاريخ قرانا ومدننا العربية في اسرائيل. ويرافق هذا المشروع توسيعات كبرى واعمال تطوير وتجميل ضخمة في دوار الواصفية في المدينة. وقد انتهى العمل في هذا المشروع في مطلع هذا الاسبوع (الاثنين ٨٨/٥/٩).

اما ان دخلت الناصرة من طريق العفولة فستلتقي وجها لوجه مع عملية بناء كبرى عند اول بيت تصادفه، وان عبرت مرورا عاديا اول مرة فلن تستطيع الا ان تنتبه في المرة التالية بانك امام مشروع ضخم هو اقامة اول مدرسة في تاريخ هذه المنطقة، مدرسة «حي الفاخورة» او «بئر ابو الجيش»، التي يجري بناؤها بخطوات حثيثة وتراها ترتفع من الارض شامخة يوما بعد يوم.

وان دخلت الى الناصرة من المدخل الجنوبي الشرقي، حي المسلخ، فستواجه بمواكب السيارات المنحدرة من الشارع الرئيسي الى المنطقة الصناعية عبر الشارع الجديد الذي شقته البلدية في دير الكليريس بعرض ١٢ مترا وعبدته واقامت الارصفة على جانبيه.

وفي الشارع الرئيسي الداخلي تجري عملية تطوير جذرية في مقطع آخر يمتد على حوالي ٢٠٠ متر، استمرارا للتطوير الجذري في الشارع على طول ٣٠٠ متر اخرى وتشمل العملية مد مشروع مجار ومشروع مياه وانارة واقامة جزيرة وارصفة وتعبيد من جديد.

وفي الاحياء الشرقية الاسبنيولي والشراري وبئر الامير والميدان رصفت الشوارع بطبقة جديدة من الاسفلت تم بواسطتها تجديد الشوارع تماما.

●● الغبار المبارك

قد يكون من السخرية الحديث في اطار هذه الاعمال التطويرية الجبارة في الناصرة، عن اناس يتضايقون من غبارها. وقد تقول ان مثل اولئك ليسوا من بني البشر، ولكن يوجد ايضا كهؤلاء، وها هم قادة «المتكديت» من المعارضة البناءة وكتبة النشرات الرخيصة الاخرى مثل «الصنارة» و«الوطن» يهاجمون البلدية على هذه المشاريع.

ولكن كل انسان مستقيم، من الناصرة او من ضيوفها وزائريها، لا يستطيع الا ان يرى في غبار هذه المشاركة بركة تثير الاعتزاز والتقدير. فالناصرة ورشة عمل جبارة. كل مشروع من مشاريعها التطويرية يسهل الحياة على الوف المواطنين فيها ويقدم خدمة جليلة لهم ولزوارهم الكرام.

فمشروع المجاري في حي الصفافرة يخدم لا اقل من عشرة آلاف مواطن سيتاح لهم العيش بدون مكاره صحية. ومثل هذا المشروع كلف سنوات طويلة من النضال الشاق للبلدية لدى السلطات المختصة والشرح واعداد المذكرات حول الاخطار الصحية الكامنة في عدم تنفيذه واجراء اللقاءات للالحاح من اجل انجازه واعداد الخرائط والدراسات العلمية اللازمة لتحضيره.

ومشروع بناء مدرسة في حي بئر ابو الجيش ليس مجرد مشروع تطوير عادي انما هو مشروع تاريخي بالنسبة لاهل الحي الذين عانوا سنين طويلة من تعليم ابنائهم في غرف مستأجرة اشبه بالكهوف ولا تصلح لاي تعليم. وقد حرصت البلدية طيلة السنين الفائتة على ترتيب الزيارات للمدرسة لكل المسؤولين الحكوميين من وزراء ومدراء وكذلك الضيوف الاجانب. وقد افاد هذا الضغط بتحرير الميزانية اللازمة. وهكذا هو الامر مع الميزانيات لاقامة المشاريع في مختلف الاحياء والمناطق. فما هو سر هذه الحملة؟ هل هي مفاجئة فعلا؟ وهل صحيح ما يروج له بعض الاشخاص المعادين والحاقدين من ان المشاريع تتم اليوم على وجه الانتخابات؟!

●● هي حملة مستمرة ٣٦٥ يوما في السنة

لقد بادرت ادارة البلدية لترتيب جولة صحفية على معظم هذه المشاريع اختتمت بلقاء هام مع القائم باعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي، فلم يكن بحاجة الى قول شيء حتى يرد على هذه التساؤلات بل اكتفى بان وضع بين ايدينا تقريرا من ادارة البلدية تلخص فيه اعمالها خلال ١٣ شهرا.

وقد فوجيء بالتقرير حتى ابناء الناصرة منا. ليس لاننا لا نعرف. وليس لاننا لا نرى، انما المفاجأة هي في تجميع ما نعرفه وما نراه باعيننا يوما يوما في احياء المدينة. فحتى ابن الناصرة الذي يشاهد نشاطات البلدية لا ينتبه الى هذا العدد المحيط به من المشاريع والى ان البلدية تمكنت من انجازه في مثل هذه الفترة القصيرة.

انك تكتشف ان البلدية تعمل على مدار ٣٦٥ يوما في السنة على انجاز المشاريع الكبرى والصغرى والمتوسطة وفي كل الاحياء على الاطلاق.

والكثير من المشاريع لا ترى الا في الاحياء نفسها. فمشروع المجاري الذي يتم في حي الروم يصعب على سكان حي بئر الامير رؤيته. فالناصرة ليست صغيرة (٥٥ الف نسمة). ومثل هذه المشاريع لا ترى الا خلال فترة العمل فيها وبعد انجازها لا يحس بها الا سكان الحي نفسه، وحتى هنا فان السكان يعتادون على الوضع الجديد بعد فترة وجيزة لينتظروا المشروع الجديد.

وحين تعمل البلدية في تطوير مدرسة او ناد او في بناء سور في احد الاحياء او في صيانة الملعب الرياضي او في التخطيط لقاعة رياضية او في دعم فرقة مسرحية او غنائية وغيره وغيره... فان الامر لا يظهر يوميا امام الناس من كل الاحياء.

وهكذا فاننا نجد ان كثرة المشاريع اليوم غير مرتبطة بحادث او مناسبة. وليس هناك من جديد سوى ان نضال البلدية، بقيادتها الجبهوية وبوقوف اهل الناصرة ملتحمين وملتفين بكل قوتهم معها، اثمر بتحرير الميزانيات التي طالبت بها وشنت معارك شعبية واعلامية وقضائية من اجلها. وما ان صودق على مشروع حتى كانت اجهزة البلدية بكل نشاط ودقة ومسؤولية قد انزلته الى حيز التنفيذ. وعلى سبيل المثال لا الحصر:

●● اقامت البلدية خلال تلك الفترة لا اقل عن ١٢ الف متر مجاري. ولكي نفهم اهمية هذا الرقم علينا ان نشير الى ان جميع البلديات السابقة للبلدية الجبهوية، من قبل قيام اسرائيل وبعد قيامها، اي حتى نهاية العام ١٩٧٥ لم تستطع ان تمد اكثر من ٨ آلاف متر مجاري. وها هي البلدية الدمقراطية تحقق في سنة واحدة فقط مرة ونصف المرة ما حقق خلال عشرات السنين. وهذه المشاريع شملت ١٥ حيا من احياء الناصرة.

●● الشوارع: خلال الاسبوعين الاسبقين فقط قامت البلدية بتغطية شوارع عديدة في المدينة بطبقة جديدة من الاسفلت (بدلا من الترقيع) وقد بلغ مجموع ما تم تعبيده ٢٨ الف متر مربع. وخلال السنة جرى تعبيد ١١ شارعا جديدا في تسعة منها تم تركيب خطوط مياه. وهذا كله عدا عن العمل الجذري الجبار في الشارع الرئيسي الذي كتب عنه الكثير. وها هي البلدية تعمل اليوم في مرحلة اخرى منه.

●● المدارس: على الرغم من قرار الحكومة تجميد ميزانيات البناء للمدارس نجحت البلدية هذه السنة من انجاز مدرسة (الحرش ـ الحي الشرقي) والبدء ببناء مدرسة جديدة (بير ابو الجيش) ومعركتها مستمرة. فالتعليم كان وسيبقى احد اهم الاهداف التطويرية امام هذه البلدية. وبالاضافة الى البناء فهنالك اعمال تطوير مستمرة في المدارس شملت اقامة طوابق جديدة في ابنية قائمة واقامة مختبرات وهذا فضلا عما تقوم به البلدية من تأثيث وتجهيز المدارس بما يتلاءم وتطورات العصر وحاجات الطلاب. ورغم انه ما زال هناك اكثر من مئة صف في غرف مستأجرة فان بلدية الناصرة قامت بالعديد من الانجازات فبالاضافة الى افتتاح مدرسة الحرش الجديدة في الحي الشرقي (١٨ صفا وبساتين وقاعات لناد) فقد جرت اقامة: ● بناء جناح جديد لمدرسة الناصرة «د» ● يجري العمل في بناء وحدات بساتين في مدرسة الكروم الابتدائية ● انهاء مختبرين جديدين للكيمياء والبيولوجيا في المدرسة الثانوية البلدية اضافة الى تجديد شبابيك المدرسة وغيرها من الاعمال الاخرى ● تركيب مختبر الكترونيكا في المدرسة الاعدادية «ب» ● تعبيد ملعب بمساحة الف متر مربع في الاعدادية «ج» وانارته ورفع اسوار حيث يقع ايضا مقر نادي الشرق البلدي الذي يضم مئات الشباب والشابات ● تطوير ساحات المدرسة الاعدادية «ب» واقامة اسوار وادراج، واعادة بناء سور قرب بساتين الناصرة «ب» ● شراء تجهيزات بمبلغ ٨٦ الف ش.ج للمدارس الرسمية في السنة الاخيرة.

● كلمة السر ●

وما هو السر في كل هذه «الدحشة» من الانجازات؟ الجواب بكلمتين، يقولها لك ليس فقط قادة بلدية الناصرة انما الوف الناس في الناصرة ـ «كرامة وخدمات». فهاتان الكلمتان تعبران عن مضمون الطريق التي تسير عليه بلدية الناصرة ومعها شعب الناصرة البطل»، كما يؤكد دائما رئيس البلدية النائب توفيق زياد، والذي بفضله تحققت للناصرة هذه الانجازات.

الكرامة في وضع الموقف والنضال المثابر من اجل ترجمته الى واقع، الى مكاسب مادية، اي الخدمات.

والكرامة تترجم في المعارك الوطنية والسياسية التي تخوضها البلدية وتقودها دفاعا عن حقوق شعبنا الوطنية واليومية ومن اجل المساواة الكاملة في الميزانيات وسائر الحقوق. والكرامة تقود الى مثل هذه الخدمات.

لقد نجحت البلدية هذه السنة في تحرير رقم قياسي من الميزانيات فبلغت ١٤،٧ مليون شيكل، اي اقل بقليل من الميزانية التي كان اقرها المجلس البلدي (١٥،٢ مليون شيكل). والاهم من هذا ان قيمة الهبات الحكومية في هذه الميزانية تضاعفت مرتين ونصف واصبحت بقيمة ٤ ملايين شيكل (في السنة الماضية ١،٥ مليون). وهذا هو انجاز نادر ان كان يدل على شيء فانما يدل على قوة المعركة التي تخوضها البلدية، بحكمة وطول بال وكل مسؤولية مستندة فيها على قوة الحق وعلى طريق الكرامة.

وان كان ما عرضناه في هذا التقرير هو جزء فقط من الانجازات الضخمة للبلدية، وهذا عدا عن انجازات المخيمات التي لم نحسبها وانجازات اخرى ومشاريع لم نتطرق اليها، فليس هنالك شك في ان من مصلحة كل قرانا ومدننا العربية ان تقول: ابدا.. اجل.. ابدا على هذا الطريق، طريق الكرامة والخدمات. طريق الجبهة الذي اصبح طريق مدينة باكملها. وطريق المدينة الذي يصبح طريق شعب.

● البناء الهيكلي لمدرسة بير ابو الجيش.. يشمخ يوما بعد يوم.

● الرمزور الاول في الوسط العربي بدأ يعمل في الناصرة منذ ٨٨/٥/٩

(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

صندوق ١٠٤

تصحيح وتوضيح ...

حضرة محرر صحيفة «الاتحاد» المحترم

الموضوع: توضيح وتصحيح لما ورد في صحيفتكم يوم ٨٨/٥/٣ بشأن كلمة المبعد والمفصول عن «الحركة الوطنية التقدمية» ابناء البلد ـ سخنين، محمد ابو ريا، في مؤتمر الحركة التقدمية.

تحية وبعد، اننا نستنكر الخطوة الانتهازية التي خطاها هذا المفصول من صفوفنا، والتي تشكل خطوة اخرى من ممارساته الانتهازية للمس بمواقفنا، حيث ان هذا العنصر لا يفوت فرصة لاعلان نفسه ممثلا باسمنا بهدف التآمر والتطاول على مواقفنا الثابتة والمعلنة.

من هنا نشجب هذا التصرف المتواطيء ونؤكد ان «حركة ابناء البلد» في سخنين لم تستلم اية دعوة للمؤتمر ولم تشارك فيه اطلاقا. ولقد فوجئنا بهذا الخبر الذي استشف منه بان المذكور يمثل ابناء البلد، بالرغم مما نشر في صحيفتكم قبل سنة ونيف بفصله عن الحركة.

● الحركة الوطنية التقدمية ـ ابناء البلد ـ سخنين ●

لن يستطيعوا اخفاء الشمس بعباءة ..!

يتوهم حكام اسرائيل انهم يستطيعون اخفاء الشمس ليس فقط بعباءة، بل حتى بورقة «كلينكس»، وذلك بتظاهرهم بالقلق على آلاف اليهود السوفييت الذين ـ على ذمة حكومة اسرائيل ـ لا يستطيعون العيش بدون استنشاق هواء «يهودا والسامرة»، وبدون حليب تنوفا وانهار العسل!.

قبل ايام دعاني احد الزملاء الطلاب الى سهرة في احد مطاعم لينينغراد، وما ان استقر بنا المقام حتى انضم الينا عدد آخر من الطلاب واخذنا ندردش في مختلف الامور. ونحن، عرب من اسرائيل، وبشكل لا شعوري، نستعمل كلمات بالعبرية. واذا بصبية تجلس على المائدة المجاورة، تطلب مني باللغة الروسية ان انضم اليها، وفعلت. وكان اول ما سألتني عنه بعد التعارف، وقالت ان اسمها نتاشا:

.. هل انت من اسرائيل؟. واجبت بالايجاب. فقالت: عندي قصة ارجو ان تسمعها: لقد سافر جدي وجدتي الى اسرائيل وقد خدعا بالشعارات والتضليل بأن اسرائيل جنة الله على الارض. وتركا وطنهما السوفييتي قبل خمس سنوات. وهل تعرف ماذا يكتبون لنا الآن؟، هناك بالروسية ـ كما بالعربية ـ ان السؤال بالنسبة للعاقل يكون «من» ولغير العاقل يكون «ما». وقالت نتاشا: يكتب الجد: كان السؤال عنا في الاتحاد السوفييتي «من»، اما في اسرائيل فقد صار السؤال عنا «ما» ثم انصرفت وهي تغالب الدموع في عينيها.

جدا نتاشا، مثلهما مثل المئات والآلاف الذين غرر بهم. وربما كانت كلمات الجد تلخص مجمل القضية وتعري مزاعم الصهيونية عن «اسرى صهيون» في الاتحاد السوفييتي. وكلمة اخيرة: يا هؤلاء الحكام «ما» انتم وماذا تفعلون؟.

● احمد مصطفى رابي ـ لينينغراد ●

● ملاحظة: بالنسبة لاستفسارك عن الملحق الرياضي للاتحاد، تعلمك بأننا احلناه الى ادارة «الاتحاد».

مستوى رفيع ..!!

انني اطالع «الصنارة» بين ما اطالع من صحف. ولكنني اعجب لهذا المستوى الذي وصلتم اليه من تهجم وبذاءة على شخصيات محترمة جدا ومناضلة حقا امثال اميل حبيبي. وان كل انسان يملك ذرة من كرامة النفس ليستنكف التفوه بهذه الالفاظ التي تخجل القاريء على التقيؤ.

ان سلسلة التهجمات والالفاظ البذيئة ضد اميل حبيبي انما هي اعتراف منك ومن امثالك، وعلنا، ان اميل حبيبي انسان رائع وراسخ، ولن تستطيعوا كسر هذه الروعة وزعزعة ثقة محبيه به بالفاظكم المقيتة التي لاشك ناجمة عن حقدكم وكراهيتكم له، والتي يرثى لها حقا.

انني انسانة محدودة الثقافة جدا، ولاول مرة اتجرأ على الكتابة، ودافعي الى ذلك هو مقالاتكم التي جعلتني اخجل من نفسي عندما اقرأها، واشفق على المتعلمين امثالكم الذين لاهم لهم غير تأليف قواميس الالفاظ البذيئة بدل المواجهة الحرة والمحترمة.

● نادرة غريب ـ مشعور ـ الناصرة ●

احترام وتقدير لـ«الاتحاد»

الى هيئة تحرير «الاتحاد»، تحية:

ابعث رسالتي هذه لاعبر عما يجيش في قلبي من مشاعر التقدير والاحترام لجريدتنا العريقة «الاتحاد»، ردا على القرار التعسفي باغلاق الجريدة. انها لمن سخرية القدر حقا، ان تصل الى زمن تغلق فيه الجريدة التي تنادي بالسلام والمساواة والتي تطالب بحقوق لشعب يعاني ويكابد. وان هذا القرار الجائر لن يزيدنا غير تكثيف العمل لزيادة وحدة صفوفنا ووقوفنا جنبا الى جنب، لنواصل المشوار، حتى آخر المشوار.

● حسني شحادة ـ اللد ●

الناس تفهم على الطاير..

رئيس تحرير «الاتحاد» المحترم

ترددت كثيرا قبل ان اكتب اليكم، فأنا لست صحفيا ولا رجل سياسة، مع انني تعلمت الكثير من «الاتحاد» ومنذ عددها الاول. ترددت كثيرا لانني لا اريد ان اكتب لاكيل المديح لها، فهي بمواقفها ليست بحاجة لذلك. ولكن، وبعد ان اشتدت الهجمة الظالمة عليها من مختلف الجهات ارى ان مسؤولية هيئة التحرير قد تضاعفت لترتفع بالجريدة الى مستوى اعلى، ولتتجنب الوقوع ـ ولو بحسن نية ـ في مطبات ينتظرها الحاقدون. واسمحوا لي ان آتي بالامثلة التالية:

* ماهي الضرورة، في مقال للاخ جمال موسى (٨٧/٤/٣) الذي يروي عن شخصية بارزة من الكهنة ارسله الحاكم العسكري لترحيل اهالي ترشيحا؟.. وانا لا اناقش صحة الخبر. ولكن الم يكن من الافضل اهمال هذه الفقرة ويبقى المقال شيقا وآخاذا. لا ارى ان هذه الفقرة زادت شيئا سوى فتح باب للحاقدين. ومن الممكن ان هذه الشخصية ما تزال حية وتقوم اليوم بنشاط وطني او انساني. وليس هذا هو المثال الوحيد، ولكنني اكتفي به لاوضح رايي، وان «ما هي الضرورة» يجب ان تكون المقياس لكل العرض السياسي حتى في نقاش الشيوعيين اليومي.

* الوضوح: ارى ان المقالات السياسية يجب ان تكون واضحة. وتعلمون ان قراء «الاتحاد» يفهمونها على الطاير، ولا لزوم لعبارات تحمل عدة معان. فمثلا: لم افهم ما قصده رئيس التحرير (الذي انتظر مقالاته بشوق) وفي العدد نفسه (٨٧/٤/٣ ص ٧) عندما كتب في نهاية المقال عن «تحويل الخط الاخضر الى حدود تهائية... من الجهات الاخرى».

واخيرا امل ان تتقبلوا رأيي برحابة صدر وان تفتحوا زاوية في الجريدة للنقد البناء، ولكم اصدق تحية.

● واحد من الناس ـ الجليل ●

(الاسم والعنوان محفوظان في هيئة التحرير)

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥، ٥١٤٠٥٣، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠. هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠، و٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف: ٦٦٦٦٤٨

■ مكتب كفرياسيف ابو سنان ـ هاتف ٠٤/٩٦١٥٩١

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

«الغد» عدد جديد والهدية صورتان لفريق دالية الكرمل وجمعية الشبان المسيحية

● العدد الجديد لمجلة «الغد» (عدد ٣) حافل بالمواد السياسية والثقافية وبالريبورتاجات المصورة وبما يعكس حياتنا والتطورات على جميع الساحات وخصوصاً على الساحة الفلسطينية وانتفاضة الجماهير ضد الاحتلال.

ففي «بعض الكلمات»، افتتاحية العدد يكتب عودة بشارات تحت عنوان «اين المفر» عن مأزق حكام اسرائيل بعد الانتفاضة والانجازات التي حققها الشعب الفلسطيني، والتي حتماً ستؤدي الى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة. كذلك تدين الغد في افتتاحيتها وتستنكر قيام سلطات الاحتلال باعتقال الشاعر الشعبي راجح السلفيتي اذ تختتمها بقولها : وها هو الاحتلال، باعتقال راجح السلفيتي، يتيح لنا ان نوجه لك، يا شاعرنا راجح السلفيتي، تحية نضالية مفعمة بالحب والاعتزاز والتضامن ومن خلالك الى كل المناضلين وفجر الدولة الفلسطينية قادم.. قادم مهما تجبر الطغاة..

وفي هذا العدد تعود الغد، وفي ذكرى يوم الارض، الى سجلات الكنيست لتنشر وقائع الجلسة التي عقدت بتاريخ ٧٦/٣/٣١ لبحث موضوع «يوم الارض» وممارسات السلطة القمعية ضد الجماهير العربية والتي ادت الى سقوط ستة شهداء وجرح العشرات، وجرى النقاش باقتراح لنزع الثقة عن حكومة رابين في حينه، قدمته كتلة القائمة الشيوعية الجديدة (في حينه) واليوم «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة».

ويكتب سلمان ناطور عن الخطوة الشجاعة التي قام بها الشعراء التقدميون اليهود بانسحابهم من لجنة اعداد مهرجان دولي للشعر بمناسبة مرور اربعين عاما على قيام الدولة، محتجين بذلك على اعمال القمع والارهاب والجرائم التي ترتكبها سلطات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة. كذلك يضم العدد لقاء مع عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق جمال موسى ليعيد من الذاكرة نشر حقائق عن دور الشيوعيين في النضال المثابر دفاعا عن حق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال.

ويكتب ميخا فلر عن الخارطة السياسية في اسرائيل وعودة بشارات عن المستوطنين الكولونياليين في المناطق المحتلة. وتستعرض ابتهاج مجلي دور المرأة الفلسطينية في الانتفاضة. ويكتب ناصر دغش عن قرية جسر الزرقاء ريبورتاجاً مصوراً ومليح نصرة في ريبورتاج آخر عن قرية الكويكات التي شرد أهلها عام النكبة. كذلك يكتب شاكر فريد حسن عن جريمة هدم بيت في قرية المشيرفة ويناقش مفيد صيداوي طروحات الشيخ عبدالله درويش. وتخصص «الغد» صفحتين للطفل سليم عبود، عازف البيانو النصراوي. كذلك تخصص صفحتين لنشر حوار مع الفنان المسرحي خالد ابو علي والفرقة سخنين للدبكة الشعبية.

وفي هذا العدد زاوية طبية وفيها لقاء مع الدكتور حسين شمالي. واما الشعر فهو بأقلام مفلح طبعوني ورجاء بكرية وغادة اسعد. واما هدية العدد فصورتان لجوعيل معين دالية الكرمل التي صعد الى الدرجة الاولى وفريق جمعية الشبان المسيحية لكرة السلة الذي صعد الى الدرجة القطرية.

مع عدد «الغد» صدر أيضاً عدد جديد من «مشوار» ملحق الغد للأطفال.

الكاتب البلغاري سلافتشكو ترنسكي:

اكتب عن اطفال الحجارة في الارض المحتلة

من لا يعرف شخصيا الجنرال سلافتشكو ترنسكي رئيس لجنة التضامن الافرو - اسيوي البلغارية، فانه سيظل بحاجة الى تفاصيل كثيرة عن حياة هذا المناضل، الذي فضلا عن دوره في حرب التحرير الشعبية فهو واحد من الكتاب البارزين في هذا البلد الاشتراكي.

صوفيا - محمد خياط ●

● دخلنا عليه في مكتبه فاستقبلنا بابتسامته البريئة، الصامتة وقال: «لقد جئت في الوقت المناسب، فانا الان بدأت في كتابة حكاية موجهة لاطفال بلغاريا عن ملحمة البطولة التي يسطرها اطفال الحجارة في الارض المحتلة..»

لقد اعادتني - يستمر الجنرال ترنسكي في حديثه - هذه الانتفاضة الى اجواء ايام النضال الاولى في بلادنا، حيث كان الاطفال يسندون نضالنا بشجاعة ملفتة للنظر، ويقدمون لنا مساعدات هامة في الاستطلاع ونقل المعلومات والسلاح.

● قلت للجنرال ترنسكي: لماذا السبب خصصت اجل كتبك للاطفال ؟. متى بدأت الكتابة.. ما هو اول كتبك ؟

●● لم اكن شابا عندما بدأت الكتابة.. كان اول كتاب لي هو عبارة عن مذكرات في عام ١٩٧٥ وقد ترجم الى اللغة العربية وصدر تحت عنوان (تاكتيك وستراتيج حرب الانصار).. بعد ذلك أصدرت كتابا للاطفال بعنوان (نحن سمعنا عنكم).. ثم الفت كتبا اخرى هي عبارة عن قصص وحكايات للاطفال، من بينها (عند رفاق ابي) و (هل العسل حلو).. عدا هذا كتبت فيلما من سبع حلقات للاطفال وسيناريو فيلم طويل آخر عنوانه (اللعب بالنار) وسيناريو فيلم ثالث عنوانه هو (الشمس في الارجوحة).

روح نقية ومتفانية

● من اين تستلهم موضوعات قصصك.. ومن هم ابطالها ؟

●● ان حياتي كمقاتل في صفوف الانصار ارتبطت بعدد كبير من الاطفال.. انهم كانوا اصدقاء جيدين لنا في عملياتنا العسكرية.. ان الانسان عندما يقترب اكثر فاكثر من روح ونفسية الاطفال يدرك كم هي نقية، شريفة، متفانية وجاهزة للتضحية حتى بالنفس.

لقد اذهلني الاطفال بدهائهم وبتأملاتهم وافكارهم الحية التي يعجز عنها الكبار في احيان كثيرة.. يجب ان تعرف ان الطفل اذا صدقك وآمن بك فانه مستعد للموت من اجلك.. اذن ليس من قبيل الصدف ان افضل من قام باعمال الاستطلاع وجمع ونقل الاخبار والمعلومات في فترة حرب الانصار في بلادنا هم هؤلاء الاولاد الصغار.. ان الالتصاق بهم يعني التعامل اليومي والمغامرة المشتركة.. هذه هي موضوعات حكاياتي وقصصي وهؤلاء هم ابطالها.

● ما هي برأيكم حدود الابداع التي يقترب منها الكاتب ؟

●● لا استطيع ان اجيب، على هذا السؤال لسبب بسيط وهو انني لم اصل ابدا الى هذه الحدود، وحتى لم أقترب منها ولا ادري هل سأتمكن من الوصول اليها في المستقبل.. كتاب معدودون هم وحدهم الذين يستطيعون الوصول الى القمة، كما هو حاصل مع متسلقي الجبال الشاهقة.. ان الوصول الى قمة الابداع يتطلب موهبة، تجربة متراكمة وبالطبع عملا متواصلا.. المهم بالنسبة لي هو ان يعترف القراء بكوني كاتبا وليس النقاد، لان هؤلاء ليسوا صادقين في مطلق الاحوال. ان القارىء هو الذي يعلن بشكل مباشر وبدون اية مقدمات هل اعجبه هذا الكتاب ؟ وهل نجح هذا الكاتب في ان يجذبه ويحقق له المتعة المطلوبة ؟

الابطال الصغار والنضال الشعبي

● لماذا اخترتم الكتابة للاطفال ؟ وهل هناك مواصفات خاصة للكتابة للاطفال ؟

●● لقد تحدثت عن سبب الكتابة للاطفال واقول ببساطة، لقد اردت ان احدث معهم عن الابطال الصغار، حتى يعرف الجميع، بان نضالنا كان شعبيا الى درجة انه دخل الى قلوب الاطفال ايضا.

يقال انه لا يجب ان تكون هناك كتب متخصصة للاطفال.. انا اقول: اذا كان احد الكتب جيدا فانه يجب ان يكون كذلك للاطفال ايضا.. اما اذا كان الكتاب موجها بالاساس للاطفال فانهم يجب ان يفهموا محتواه ومغزاه.. اعتقد ان مثل هذه الكتب يجب ان تلعب دورا تربويا، توجيهيا.

ايام عصيبة ومفاجآت

● كيف يتقبل الاطفال كتاباتك.. هل يبعثون لك رسائل ؟ كيف تحققت اتصالاتك بهم ؟

●● الاطفال وحدهم يستطيعون الاجابة بشكل صادق على الشطر الاول من السؤال.. فيما يخصني احاول ان اكتب بالشكل الذي يجعلهم يصدقونني، واعتمد على ثقتهم بي واريد ان احافظ عليها لتبقى مثلما كانت عليه في تلك الايام العصيبة، المليئة بالمغامرات والمفاجآت.

انني استلم رسائل كثيرة من الاطفال تتضمن اسئلة كثيرة،. اجيب عليها، ثم استلم رسائل اخرى فيها اسئلة جديدة. انهم جائعون دائما، يريدون ان يعرفوا كل شيء، حينما التقي بهم يلقون علي اسئلة عديدة ومختلفة ومدهشة واضح من كل هذه الاسئلة، انهم مطلعون على كتبي.. وفي بعض الحالات كان بعض الاطفال يحملون لي بعض قصصي وحكاياتي بعد ان حولوها الى لوحات، كما تخيلوا هم انفسهم احداثها وشخوصها.

انا اتم الاطفال في المدارس ورياض الاطفال. وهذه اللقاءات جميعها، تلهمني افكارا جديدة وشخوصا جديدة لحكاياتي.. كم كنت اتمنى ان يكون الكبار مثل هؤلاء الصغار نقيون، صريحون، ومحبون للحقيقة.

(«نضال الشعب» ١٩٨٨/٤/١٦)

تهريب الكافيار الى اللورين

● مهمة جديدة لرجال الجمارك الفرنسيين الذين يكافحون هذه الايام التهريب غير المنظم للكافيار الآتي من دول الشرق. فقد ضبطوا ٦١كغم من الكافيار المهرب تزيد قيمته عن ١٨٠ ألف فرنك في اقل من اسبوع في شمالي منطقة لورين.

ومن بين هؤلاء المهربين طالب ايراني وهو لاجىء سياسي في فرنسا عاد من المانيا ومعه ٥٠كغم. وقبل ذلك ضبط راكب من سنغافورة والعديد من البولنديين محملين بالكافيار السوفييتي. وخلافاً لمهربي المخدرات افرج عن مهربي الكافيار بعد ان دفعوا غرامات كبيرة.

خمسة توائم في عيد الأم

● وضعت شابة من المانيا الغربية في الثالثة والعشرين من عمرها خمسة توائم بعد علاج بالهرمونات. وهي أم أيضا لطفلة في الخامسة من عمرها. وهكذا وجدت نفسها في يوم ٨ ايار الذي يوافق عيد الأم في المانيا الغربية أما لستة أطفال... اربعة أولاد وبنتان.

حكمة

تزوج !

● بعد تفكير عميق اعرب سقراط عن رأيه بالزواج، مجيباً بذلك على سؤال وجهه اليه احد تلاميذه، فقال :

الزوجة الحسنة تسعدك مدى الحياة. اما اذا تزوجت من امرأة سيئة تسنح امامك الفرصة لتصبح فيلسوفاً. لذا انصحك بالزواج.

(عن صحيفة «برافدا» السلوفاكية)

مع الأرض، شريط فرقة المؤسسة الشعبية للفنون

● صدر في هذه الايام شريط جديد لفرقة المؤسسة الشعبية للفنون يضم مجموعة من الاغنيات الفلسطينية التي يؤديها فوزي السعدي ونادرة حماد ووفاء دغراوي. وقد وضع الحان الاغنيات فرانسوا الحل وفوزي السعدي.

«مع الأرض» هو عنوان اغنية/قصيدة للشاعر راشد حسين مطلعها :

وتقترب الأرض مني
وتشرب مني
وتترك عندي بساتينها
لتضحي سلاحا جميلا
يدافع عني.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٩٨) ***

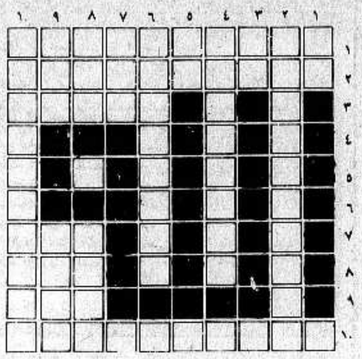

● اعداد : امينة وعبد العزيز عتمة - نحف ●

افقي :
١) من المعارك الاسلامية + خصم (معكوسة)
٢) حياء + هلاك + اهدم (معكوسة)
٣) للنفي + رمل (مبعثرة)
٤) ....
٥) ....
٦) ....
٧) مشى
٨) ذو لهب وحرارة (معكوسة)
٩) والدة + د
١٠) مؤلف «سداسية الايام الستة» + هـ

عمودي :
١) شقيق
٢) رسن + معركة قادها صلاح الدين + يجري في العروق
٣) تكلم
٤) اخفي + قرية عربية
٥) من حالات البحر (معكوسة)
٦) علم مذكر + من الانبياء
٧) يشاهد
٨) دمر - حالة طبيعية
٩) زمن - أ + جاهل
١٠) حصل على + من الحشرات + علم مؤنث

*** حل لغز رقم (٢٩٧) ***

افقي :
١) فلاديمير
٢) عرابة
٣) اخبار
٤) لي - اجل
٥) ....
٦) برلين + لا
٧) أ + الترويج
٨) شب - كرسي + ر
٩) امي + هن

عمودي :
لبنة
٢) فنا + ناي
٣) تا + ش
٤) بل - ناب
٥) دع + اي - غل
٦) ري - رن - كي
٧) ما - ار - رم
٨) يب - اسود
٩) هر + كل - لي + بن
١٠ اجرة

على الشاشة الصغيرة

(الخميس ١٩٨٨/٥/١٢)

١٨،٣٠ - موجز الاخبار
١٨،٣٢ - برنامج الاسرة
١٩،٠٠ - لقاء
١٩،٣٠ - الاخبار العربية
٢٠،٠٠ - البرنامج الرياضي
٢١،٠٠ - الاخبار العبرية
٢١،٣٥ - محاكمة ليلية
٢٢،٠٠ - دفاتر الحرب - مسلسل وثائقي
٢٣،٠٠ - ماطلوك
٢٣،٥٠ - الاخبار الليلية

عضو الكنيست ران كوهن يهدد بالتوجه الى المحكمة العليا حول:

الاموال المباحة في وزارة اريك شارون

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «عل همشمار» امس ان عضو الكنيست ران كوهن (راتس) اتهم صديقي الوزير اريك شارون، مئير هليفي وماتي شموئيلوفيتش، بانهما يمتنعان عن اعادة مبلغ مليون دولار الى خزينة الدولة حصلا عليه كقرض قبل ثلاث سنوات لاقامة مشروع سياحي لم يخرج ابدا الى حيز التنفيذ.

وقد اعتمد كوهن في اتهامه على التقرير الاخير لمراقب الدولة الذي صدر مؤخرا واكد ان صديقي شارون يحققان ربحا سنويا لا يقل عن مئة الف دولار من هذا القرض. وطالب كوهن باعادة المبلغ كاملا الى خزينة الدولة والا فانه سيبحث امكانية التوجه الى المحكمة العليا.

● و٨٠ الف دولار اخرى للدفاع عن صديق ثالث للوزير●

ومن جهة ثانية قالت صحيفة «حدشوت» امس ان وزارة التجارة والصناعة، التي يترأسها اريك شارون، خصصت مبلغ ٨٠ الف دولار للدفاع القضائي عن أحد موظفي الوزارة في نيويورك المدعو متاحيم شيفي الذي يعتبر صديقا شخصيا لاريك شارون.

ويذكر ان شيفي ضبط في حينه وبحوزته مسدس قرب مبنى مقر النظام الامريكي، وعندما عزمت السلطات الامريكية تقديه للمحاكمة تبنت السفارة الاسرائيلية في واشنطن قضيته والدفاع عنه بواسطة محاميها الدائمين لكن وزارة الصناعة والتجارة حولت القضية الى معالجتها ووكلت المحامي دوب فيسغلس لتولي عملية الدفاع فيها(فيسغلس هو ايضا صديق شارون الشخصي) . وقد استعان المحامي المذكور بخدمات احد مكاتب المحامين في واشنطن لمساعدته في هذه القضية. وبعد انتهاء القضية مؤخرا والغاء لائحة الاتهام ضد شيفي، قدم فيسغلس حسابا الى وزارة الصناعة والتجارة بقيمة ٨٠ الف دولار هي حصته وحصة شركائه الامريكيين من القضية (حول مخصصات اريك شارون نفسه، انظر عدد «الاتحاد» امس، الاربعاء ٨٨/٥/١١).

في استجوابين لرئيس بلدية حيفا:

كركبي يطالب ببحث الضائقة السكنية للمواطنين العرب بشكل فوري وبتحويل شارع «الخوري» الى احادي الاتجاه

● حيفا - لمراسلنا - طالب ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، زاهي كركبي، في استجواب الى رئيس البلدية، اريه غورئيل، قدمه امس، ببحث الضائقة السكنية للمواطنين العرب في المدينة بصورة عاجلة.

واكد كركبي انه رغم مرور الاشهر مرة اخرى على وعود البلدية بحل ازمة السكن التي تعاني منها جماهير حيفا العرب الا انه لم يحصل اي تقدم على هذا الطريق وانه لم تبن اية مساكن جديدة لاهالي المدينة العرب. واشار الى ان هذا الوضع يثير الغضب والاستياء المشروعين ويكشف لكل انسان عن واقع التمييز ضد المواطنين العرب في هذا المجال الحيوي.

وطالب كركبي، في استجواب آخر الى رئيس البلدية بتحويل شارع «الخوري» في «وادي النسناس» الى شارع احادي الاتجاه وذلك لتخفيف ضغط حركة السير عليه ولتجنيب السكان الخطر والضجة الناجمين عن ذلك خاصة وان هذا الشارع مزدحم جدا بالسكان.

● زاهي كركبي ●

واشار كركبي الى انه جرى مؤخرا بناء رصيف للمشاة من الجهة الجنوبية للشارع في القسم الممتد بين شارعي «قيسارية» و «مار يوحنا» وانه بسبب قلة اماكن توقف السيارات في المنطقة يضطر السائقون الى ايقاف سياراتهم الى جانب هذا الرصيف الامر الذي يتسبب بعرقلة حركة السير في الشارع في الاتجاهين مما يجعل الوضع في غاية الصعوبة والخطر. واكد ان الخروج من هذا الوضع يقتضي تحويل هذا الشارع ابتداء من بناية «السوليل بونيه» وحتى جادة «الصهيونية» الى شارع احادي الاتجاه.

وفاة فاضل في عكا

● عكا- من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من مدينة عكا والقرى المجاورة يوم أمس الاربعاء جثمان المرحوم الحاج: احمد حسن حبيشي (أبو حسن) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز السابعة والثمانين عاما.

إن أعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية في عكا يتقدمون الى جميع آل حبيشي وانسبائهم واقربائهم في عكا والبلاد بأحر التعازي راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

توزيع العمل على أعضاء اللجنة الشعبية من أجل مجلس محلي منتخب في يانوح

● يانوح - من مكتب «الاتحاد» في عكا - عقدت اللجنة الشعبية في يانوح يوم أمس الاول الثلاثاء (٥/١١) إجتماعا خاصا في نادي الهستدروت، وذلك من أجل تنظيم اللجنة وتوزيع العمل على أعضائها.

وتم تشكيل لجنة إدارة مؤلفة من احد عشر عضوا. وتركز هذه اللجنة دوريا من قبل القوائم الستة التي رشحت نفسها لانتخابات المجلس الاقليمي السابقة في (٨٧/١٢).

وانتخبت عدة لجان فرعية لتركيز العمل وهي: لجنة الصحة ويركزها السيد رجا زيادة. ولجنة المالية ويركزها السيد سليمان سيف.ولجنة المعارف ويركزها السيد سلمان فرج. ولجنة العمل والمشاريع ويركزها السيد محمد بركات. ولجنة الاعلام ويركزها السيد غالب سيف.

وتم الاتفاق في اللجنة على تنفيذ جميع التوصيات التي اقرها الاجتماع الشعبي الذي عقد في القرية يوم الاثنين الماضي (٥/٩) وذلك من أجل تصعيد النضال لانتخاب مجلس محلي مستقل للقرية.

هالو صباح الخير

● مع: الطالب في «التخنيون» حسام عاصي (١٨ عاما) من كفر برا

حول: حصوله على درجة «ب.أ.» في الفيزياء

■ موهبة جديرة بالاهتمام تتكشف بالطالب العربي حسام عاصي (١٨ سنة) من كفر برا والذي يدرس موضوع الفيزياء في معهد «التخنيون» في حيفا ويحصل في نهاية هذا العام على درجة «ب.أ.».

حسام شاب متواضع حاول تجنب الحديث معي، كما كان تجنبه مع صحفيين آخرين سبقوني اليه.

انهى حسام الصف التاسع في العام ١٩٨٦ في كفر قاسم وانتقل من هناك الى مدرسة الطيرة الثانوية حيث تعلم مدة شهرين في الصف العاشر اخذ يشعر بعدها ان التعليم ممل وانه «لا جديد في مواد التعليم»! فترك التعليم وطلب من الهيئة التدريسية في مدرسة الطيرة ان تسمح له بتقديم امتحانات «البجروت» مبكرا. لكن موافقة الهيئة التدريسية على طلبه لم تكن كافية لتمكينه من تقديم هذه الامتحانات فالقانون يمنع ذلك.

وقال حسام: بعد فشل محاولتي هذه توجهت بنفسي الى «التخنيون» عندما كان عمري ١٥ سنة ونصف السنة. والتقيت هناك مع الطالب العربي عمر حجوج (من كوكب ابو الهيجاء) الذي كان يحضر آنذاك أطروحة الدكتوراة في الفيزياء، فقدم لي المساعدة وعرفني على المسؤولين في المعهد ومن ضمنهم البروفيسور في الفيزياء موشه موشه، الذي عرض عليّ ان أدرس في المعهد غير رسمي وانه في حالة نجاحي في امتحانات السنة الاولى أواصل التعليم كطالب في المعهد.

وقال حسام: عندما علم افراد عائلتي ومعلمو المدرسة التي تعلمت فيها بهذا الامر خشوا ان أفشل في ذلك وان اصاب بصدمة قوية. لكن ذلك لم يحصل وفي نهاية السنة الاولى تمكنت من تحصيل معدل ٩٢٪ في جميع المواضيع التي تعلمتها خلال السنة. عندها عقد طاقم المسؤولين في المعهد جلسة خاصة خلصوا فيها الى تقديم توصية بقبولي للدراسة كطالب في المعهد. وها انا الان احضر لاطروحة الـ«إم. إي».

وقال حسام: خلال دراستي في السنة الاولى اكتشفت خطأ في كتاب الفيزياء حول النظرية النسبية لاينشتاين. وعندما كنت في الصف الثامن ساعدت مدير المدرسة التي تعلمت فيها في إعداد أطروحة الـ «إم.إي» في الفيزياء.

وقال: لقد عرض عليّ البروفيسور بريلمن، من كلية الطب في «التخنيون»، ان أعد لديه اطروحة الدكتوراة في فيزيولوجية العين. وانا الان بصدد دراسة في هذا العرض.

وكانت مجلة الطلاب في «التخنيون» «أبسيلون» اول من كشفت النقاب عن هذه الموهبة وكتبت تحت عنوان «اينشتاين الصغير» ان حسام عاصي لم يتردد في رفض اقتراح مغر بالاشتراك في سلسلة تجارب في الفيزياء الذرية في لوس انجلوس بالقول ان ما يهمه فقط هو التعليم النظري.

وعن هواياته قال حسام: عندما كنت في الصف السادس نظمت ٣٠٠ بيت شعر. وكنت أهوى مطالعة الكتب الادبية. بالاضافة الى ذلك فانا اخصص قسطا من اوقات فراغي لممارسة الرياضة وخاصة الركض. كما أهوى التجوال في الطبيعة.

وعن عائلته قال الطالب الموهوب: لي خمسة اخوة جميعهم الاوائل في المدرسة واحدهم يتعلم موضوع الاقتصاد في جامعة القدس. والدي لم يتمكن من مواصلة تعليمه وانهى الصف التاسع فقط ويعمل حاليا مقاول «موزايكا». ووالدتي ربة بيت تعلمت حتى الصف السادس.

وعن أوضاع التعليم العربي قال حسام: لا يوجد اهتمام كاف من جانب وزارة المعارف والثقافة بمدارسنا العربية وهذا يظهر في مستوى التعليم في هذه المدارس والذي يتخلف كثيرا عن مستوى التعليم في المدارس اليهودية وهذا ما لمسته خلال دراستي مع الطلاب اليهود في «التخنيون». كما انه ينقص الطلبة العرب الدورات التعليمية والتثقيفية خارج نطاق برامج التدريس.

واعرب حسام عن رغبته في ان يسهم في تقديم المساعدة لطلاب المدارس الثانوية العربية، الذين يحرمون من الدراسة العالية. وقال: انا لم أكتف بما كنت أتعلمه في المدرسة وفقا لبرامج التعليم. فعندما كنت في الصف التاسع كنت أذهب الى جامعة تل ابيب لسماع محاضرات في موضوع الفيزياء. وكنت ابحث دائما عن اشياء جديدة في الفيزياء وفي العلوم الاخرى. وقال: على الانسان ان لا ييأس بل ان يثابر في بذل الجهود للوصول الى ما يصبو اليه.

● صلاح دباجة ●

●اهالي الضاحية الجنوبية في بيروت يتزودون بالحاجات الضرورية وذلك بعد دخول وقف اطلاق النار بين عناصر «امل» وعناصر «حزب الله» حيز التنفيذ. (الصورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف)●

تتمات من الصفحة الاولى

صدامات بين قوات الاحتلال والمواطنين

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

التي قتلت برصاص احد الجنود في شهر كانون ثاني الماضي.

وجرت في بلدة قلقيلية وبعض قراها اشتباكات مع جنود الاحتلال.

وفي بلدة بيت ساحور اقتحم الجنود منزل المواطن خليل جورج انطوني وجرى تحطيم زجاج وابواب المنزل بأعقاب البنادق بحجة تعرض سيارة مستوطن للرشق بالحجارة قرب المنزل.

وجرت بعض الصدامات في مدينة الخليل وفي بلدة الظاهرية حيث رشق الاهالي جنود الاحتلال بالحجارة.

وفي منطقة نابلس جرت عدة صدامات في البلدة القديمة. وكانت قوات الاحتلال داهمت قريتي برقة وسالم واعتقل العشرات من قرية برقة. هذا، واستعان الجنود بجرافات لاقتحام القريتين.

وشهدت قرية رامين وكذلك مخيم عسكر صدامات متفرقة. اما في قرية بزارية فقد صودرت بطاقات هوية عدد من أهلها بعد اقتحامها الليلة قبل الماضية.

هذا وقد استمر حظر التجول في مخيم الدهيشة وقرية ارطاس (بيت لحم) لليوم الثالث على التوالي.

● في قطاع غزة ●

ومنعت قوات الاحتلال يوم امس الصحفيين من دخول القطاع حيث استمر حظر التجول على اكبر مخيمين فيه (جباليا والشاطىء) بينما يكثف الجنود من ضغوطهم لاجبار الاهالي على «تغيير» بطاقات هوياتهم. وخلافا لما ذكرته وسائل الاعلام الاسرائيلية (التلفزيون مثلا) من ان العملية (تغيير الهويات) هي اختيارية الا ان الجنود ظلوا حتى منتصف الليلة قبل الماضية يوجهون التهديدات، عبر مكبرات الصوت للاهالي كي يتوجهوا لاماكن استبدال هوياتهم. وتبين ايضا، من الاعداد القليلة التي شاركت في عملية الاستبدال ان غير المسددين للضرائب والجمارك لم يعطوا اية هويات بل اوراقا لدفع مبالغ هائلة قبل الحصول على «براءة ذمة»!

اضافة لذلك فقد شوهدت حواجز عسكرية منذ ساعات الصباح في معظم انحاء غزة وخاصة سوق فراس وشارع الثلاثيني والرمال حيث تم ايقاف عشرات من الاهالي وصودرت بطاقات هوياتهم واجبروا على التوجه الى مركز استبدال البطاقات.

من جهة ثانية شهد مخيم «جباليا» صدامات واشتباكات مع جنود الاحتلال وخاصة في محيط مدرسة الفالوجة اصيب خلالها نحو (٢٠) مواطنا بينهم طفلان في الرابعة والخامسة من العمر اصيبا بعيارات مطاطية.

وفي مخيم «الشاطىء» لاحظ مراسلنا ان حظر التجول هناك لم يسبق له مثيل من حيث التشدد وكثافة تواجد الجنود الذين استخدموا «قاذفات» للغاز المسيل للدموع والحجارة باعداد كبيرة وفي كل مداخل واحياء المخيم. وقد استخدم الجنود الادوات الحديدية للاعتداء على الاهالي فاصيب الشاب محمد طافش بارتجاج في المخ بعد ضربه بقضيب حديدي على راسه وادخل الى مستشفى الشفاء وهو في حالة غيبوبة تامة.

على صعيد اخر فقد فتحت الاحياء الاخرى في غزة وباقي مدن القطاع مدة ثلاث ساعات صباحا.

وجرت عدة اشتباكات في بعض الاحياء وخاصة في شارع «أبو جهاد» وحي الشجاعية.

ومن بين ضحايا الاحتلال يوم امس الفتى طالب عزيز (١١ سنة) الذي اصيب بكسر في ركبته اليسرى ورضوض في انحاء الجسم وهو من مخيم جباليا.

وفي حي «الشجاعية» اصيب الطفل صائب الشياح (٣ سنوات) بكدمات وتجمعات دموية في انحاء الجسم.

وزير خارجية السويد ستين اندرسون

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

الاسرائيلي. اذ كيف سوف تظل دولة اسرائيل دولة يهودية. كيف ستظل دولة دمقراطية. وماذا ستفعل اسرائيل بكل العرب الذين يعيشون في المناطق المحتلة؟

ويذكر ان قادة المنظمات الصهيونية في السويد وكذلك حكومة اسرائيل عبروا عن الغضب الشديد تجاه اندرسون لأنه قاطع، مؤخرا، احتفالا بمناسبة يوم استقلال اسرائيل جرى في العاصمة السويدية. وقال اندرسون انه فعل هذا احتجاجا على جريمة اغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد). وقال ان الاغتيال جاء بالذات في فترة تعاظمت فيها الجهود لايجاد حل سياسي عادل لمعضلة الشرق الاوسط.

وقال اندرسون انه يتوقع جوابا من ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول استعداد المنظمة للاعتراف باسرائيل. واضاف سائلا الصحفيين الاسرائيليين ماذا سيكون في رأيكم رد الشعب الاسرائيلي على استعداد م.ت.ف للاعتراف باسرائيل. وقال اندرسون انه لا يشك في حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وبأن هذا الحق هو احد الاسس للسلام في الشرق الاوسط.

تعقيبا على لقاء بيرس -

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

خارجية اسرائيل، ان عدم وجود علاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل هو امر غير طبيعي وانه في اطار الموافقة والتحضير للمؤتمر الدولي يمكن اعادة العلاقات. وقال ان هنالك تحسنا بطيئا في مجال العلاقات بين البلدين.

وقال زوتوف ان الاتحاد السوفييتي يأخذ بعين الاعتبار ان لكل طرف في النزاع مواقفه ومصالحه ويعمل، مع المجتمع الدولي، لايجاد صيغة للسلام العادل تضمن مصالح كل اطراف النزاع.

وفي مقابلة مع صحيفة «معريب» (امس الاربعاء) قال زوتوف ان المؤتمر الدولي للسلام، برعاية هيئة الامم المتحدة هو الاطار للسلام وان كل المشاركين فيه يجب ان يقبلوا قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ . واصر المسؤول السوفييتي على ضرورة مشاركة م.ت.ف وقال ان الامين العام لهيئة الامم المتحدة يجب ان يدعوها مثل سائر الاطراف. اما شكل مشاركتها، بوفد مستقل او في اطار وفد عربي مشترك، «فتلك قضية يبتون فيها هم». وقال ان السوفييت لا يعارضون مرحلة انتقالية لتحقيق السلام فمن الواضح ان هنالك مسائل مستعجلة ومسائل اقل الحاحا فمثلا يمكن ان تحل المسألة الاقليمية (الاراضي) قبل حل المسألة القومية (تقرير المصير).

وقال: ان انطباع الاتحاد السوفييتي هو ان م.ت.ف مستعدة لترتيبات انتقالية مرحلية مثل وجود قوات هيئة الامم في المنطقة. وهذا يحل قضية الامن لاسرائيل وللفلسطينيين وهناك اطراف كثيرة بامكانها ان تساهم لانجاح الحل، مع المسؤولية الخاصة، بالطبع، للاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

هذا، واثار لقاء المسؤول السوفييتي امس الاول بوزير خارجية اسرائيل شمعون بيرس تعليقات واسعة من وكالات الانباء العالمية ومحطات الاذاعة والتلفزيون. فقد سأل راديو لندن، مثلا، ان السوفييت في سعيهم العالمي الشامل والمتكامل لتحقيق الوفاق الدولي لا يمكن الا ان يروا في منطقة الشرق الاوسط موضوعا اساسيا بل ومفتاحا للتغير من التوتر الى الانفراج دوليا. وقال راديو لندن ايضا ان السوفييت معنيون بالتأثير على اسرائيل، حكومة وشعبا ورأيا عاما، بشكل مباشر. وليس فقط بواسطة اطراف وسيطة. وهذا ما يفسر استعداد السوفييت، في الآونة الاخيرة، للقاءات والحوارات مع شخصيات دبلوماسية اسرائيلية وتأكيد المسؤولين السوفييت بأنهم كانوا يرغبون، في اطار تغييرات سياسية معينة، في اسرائيل، باعادة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل.

من جهة ثانية، اذاع راديو موسكو مساء امس الاول، ان التحرك السياسي والدبلوماسي السوفييتي يدخل في اطار الالتزام بمواقف اساسية راسخة ولتحقيق هذه المواقف وليس بحال من الاحوال تراجعا عن هذه المواقف. واشار الراديو الى ان الموقف السوفييتي تجاه القضية الفلسطينية وتجاه م.ت.ف ثابت وراسخ وقد اكده غورباتشوف، مجددا، لعرفات خلال زيارة الاخير لموسكو، مؤخرا.

٢٣ أيار ١٩٨٨ - الموعد الاخير لضمان حق الانتخاب

■ صدرت سجلات الناخبين للكنيست الثانية عشرة. يمكن فحص حق الانتخاب في مراكز قيادة معركة الانتخابات المنطقية التابعة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكذلك في نوادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

يمكن كذلك الفحص بواسطة الهاتف. فقد نشرت وزارة الداخلية يوم الاربعاء (٥/٤) أرقام الهواتف التي يمكن الفحص بواسطتها ما إذا كان اسم المواطن واردا في سجلات الناخبين.

وبامكان المواطنين الاطلاع على سجلات الناخبين في مكاتب السلطات المحلية في أماكن السكن حتى يوم ١٣ ايار.

الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات هو يوم ٢٣ ايار. ولذلك فعلى كل من لا يظهر اسمه في سجل الناخبين او ان أخطاء وقعت في تفاصيله (الاسم، رقم الهوية) - عليه ان يسارع ويقدم اعتراضا في إحدى دوائر وزارة الداخلية (تسجيل السكان) القريبة من مكان سكناه.

وتكون هذه الدوائر مفتوحة يوميا من الثامنة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا.

ابتداء من يوم ٨٨/٥/٤ وحتى ٨٨/٥/١٩ بين الساعة الرابعة بعد الظهر والسابعة مساء بامكان كل مواطن الحصول على المعلومات الخاصة به فيما يتعلق بالانتخابات على ارقام الهواتف التالية:

(٠٢/٢٢٨٢١١) و (٠٣/٦٥١٩٤١) و (٠٦/٧٥٦٢٢٥) و
(٠٨/٢٣٦٦٤٤) و (٠٥٧/٣٢٦٥٤) و (٠٣/٨٨٥٤٨٧) و
(٠٤/٦٦٧٧٨١) و (٠٦/٥٧٠٥١٠) و (٠٥١/٢٤٢٤٦) و
(٠٥٧/٣٠٤٦٠) و (٠٣/٤٥٢١١١) و (٠٤/٩١٩٢٢٦) و
(٠٦/٣٧٧٦٠٢) و (٠٥١/٢٦٦٧٠) و (٠٣/٧٢٢١٠٦) و
(٠٤/٩١١١٠٤) و (٠٨/٤٥٨١٦٢) و (٠٥٢/٨٣١١٢) و
(٠٣/٩١١٩٦٠) و (٠٦/٥٩١٠٦٢) و (٠٨/٢٢٣٦٦٦) و
(٠٥٣/٦١٢٥٣٤).

■ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ■

● هيئة قيادة المعركة الانتخابية ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ المكر (الشبيبة) - اليوم الخميس ٨٨/٥/١٢ الساعة ٦,٣٠ مساء في «نادي الحزب» - محاضرة حول دروس الانتصار على النازية. المحاضر: حسين سويطي.

■ زلفة (الشبيبة) - اليوم الخميس ٨٨/٥/١٢ الساعة ٨,٣٠ مساء في نادي الحزب - محاضرة بمناسبة يوم النصر على النازية المحاضر: محمد شريدي - سكرتير حركة الصداقة.

* اجتماعات لانتخاب مندوبين لمؤتمر المنطقة - قطاع المثلث الشمالي *

■ اليوم الخميس ٨٨/٥/١٢ الساعة ٨,٣٠ مساء ■

● معاوية: في «نادي الحزب» ● عين السهلة: في «نادي الحزب».

■ يوم الجمعة ٨٨/٥/١٣ الساعة ٨,٣٠ مساء ■

● ام الفحم: في «نادي ابو العفو» ● كفر قرع: في «نادي الحزب» ● مصمص: في «نادي الحزب» ● عرعرة: في «نادي الحزب»

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ١٢ ايار ١٩٨٨ الصفحة ٦

النائب توفيق طوبي يطرح موضوع العدوان على فريق طمرة ومشجعيه، على جدول اعمال الكنيست

تحويل الموضوع الى لجنة الداخلية لاستكمال التحقيق فيه

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ طرح النائب توفيق طوبي امس (الاربعاء) اقتراح كتلة الجبهة الى جدول الاعمال حول الهجوم الذي تعرض له فريق مكابي طمرة ومشجعوه يوم (٤/٣٠) خلال لقائهم مع فريق هبوعيل بيسان على أرض ملعب بيسان.

وقد استعرض طوبي تفاصيل هذا العدوان الذي بدأ قبل بداية المباراة بكل تفاصيله وابرز دور شرطة بيسان في العدوان فقال: «تصرف الشرطة كان غير مسؤول وقد شاركت في الهجوم الشرس سوية مع رجال حركة «كاخ» وغيرهم». كما اشار طوبي الى توجهات ادارة فريق مكابي طمرة قبل ايام من موعد المباراة الى الشرطة محذرة من مخطط العدوان بغية كسب نتيجة المباراة لصالح فريق هبوعيل بيسان.

واضاف طوبي: ان الشرطة ليس انها لم تقم بحماية فريق مكابي طمرة ومشجعيه فحسب بل شاركت في الهجوم عليهم. واشار النائب طوبي بالروح الرياضية التي يتمتع بها فريق مكابي طمرة ومشجعوه فذكر عددا من المباريات

●توفيق طوبي●

التي اثبت فيها هذا الفريق «قدرته على ابراز الروح الرياضية العالية مما اكسبه الاحترام والأسم الجيد بين الفرق اليهودية والعربية على السواء».

ثم طالب طوبي الشرطة بأن تقوم بفحص الموضوع حتى لا تتكرر هذه الحوادث وحتى تقوم الشرطة بواجبها.

هذا ورد وزير الشرطة حاييم بارليف على الاقتراح فاعطى وصفا مناقضا لاحداث يوم (٤/٣٠) فأظهر الشرطة وكأنها قامت بحماية فريق مكابي طمرة ومشجعيه وان ما حدث هو «شيء عادي يحدث بين كل الفرق الرياضية اليهودية والعربية وحتى العالمية»!! ثم اقترح ان يحول الاقتراح الى لجنة الداخلية في الكنيست بعد ان يستكمل التحقيق في القضية، وقد وافق النائب توفيق طوبي على اقتراح التحويل هذا.

في استجواب الى رابين:

زياد يطالب بالتحقيق في اسباب فقدان معتقل فلسطيني القدرة على النطق في السجن!

●القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ قدم النائب توفيق زياد امس (الاربعاء) استجوابا الى وزير «الامن» يتسحاق رابين طالب فيه بالكشف عن الاسباب التي ادت الى فقدان الشاب المعتقل عبد الكريم حلمي الدسوقي قدرته على الكلام في سجن «الخليل ٢».

هذا، وكانت عائلة الشاب قد ابلغت النائب زياد بحالة ابنها المعتقل منذ خمسة اشهر، وطالب النائب زياد، ايضا، باتخاذ الاجراءات اللازمة ضد المسؤولين عن حالة عبد الكريم الصحية اذا ما اتضح ان فقدانه القدرة على الكلام كان نتيجة للتعذيب الجسدي او النفسي. كذلك طالب زياد الوزير رابين بالعمل على تمكين الطبيب من الدخول الى السجن وفحص الشاب عبد الكريم.

اليوم الخميس:

تجديد مفعول اوامر ربط حزام الامان في داخل المدن باستثناء سائقي التاكسيات

●تل ابيب ـ يتجدد، ابتداء من صباح اليوم الخميس، مفعول الاوامر الخاصة التي تلزم بربط حزام الامان في السيارات في داخل المدن. ولن يسري مفعول هذه الاوامر، ابتداء من اليوم، على سائقي سيارات الاجرة (التاكسيات) بينما يبقى ساري المفعول على بقية السائقين وعلى الراكبين في المقاعد الامامية في التاكسيات.

ويذكر ان الشرطة سجلت، منذ بداية الاسبوع الجاري، مخالفات للسائقين الذين لم يربطوا حزام الامان في داخل المدن وذلك دون ان تكون لها صلاحيات لذلك لان مفعول الاوامر الخاصة انتهى في نهاية شهر نيسان الماضي ولم يجر تجديده منذ ذلك الحين (سيتجدد غدا، كما ذكر أعلاه). وجراء ذلك تقرر الغاء كل المخالفات التي سجلت للسائقين خلال الفترة بين نهاية نيسان ويوم امس الاربعاء.

مصنع «هأرجاز» يهدد بفصل عدد من العاملين

● تل ابيب ـ يهدد النزاع الدائر بين شركة «ايجد» ومصنع «هأرجاز» لتركيب الباصات، حول الاسعار، مصير المئات من العاملين في المصنع.

وقد اعلن المدير العام للمصنع شلومو براخا، امس الاول، ان قرار شركة «ايجد» عدم تجديد العقد بينهما يحتم فصل عدد كبير من العاملين في المصنع وعددهم ٣٣٠ عاملا. واضاف ان بوادر البطالة اصبحت بادية على المصنع حيث ان انتاجية العمل انخفضت في المدة الاخيرة بنسبة ٣٠٪. وهذا الامر يحتم الاسراع في التوقيع على العقد.

ويدور الخلاف بين المصنع وشركة «ايجد» حول اسعار تركيب الباصات التي تستعملها «ايجد» في المصنع. اذ ان «ايجد» تتهم المصنع ان منتوجاته اغلى بكثير من المنتوجات المستوردة من المانيا وبلجيكا، اضافة الى تفوق نوعية المنتوجات الالمانية على منتوجات مصنع «هأرجاز».

احتجاب صحيفة «دفار» اليوم بسبب اضراب العاملين

●تل ابيب ـ تحتجب صحيفة «دفار» عن الصدور اليوم الخميس جراء الاضراب الانذاري الذي اعلنه العاملون فيها مساء امس.

ويستمر اضراب العاملين في «دفار» حتى ظهر اليوم الخميس احتجاجا على الرسائل التي تسلموها من رئيس مجلس الادارة والتي يعلن فيها عن الغاء اتفاقيات العمل.

وردت لجنة العمال على هذه الخطوة بالقول انها مستعدة للمساعدة لاشفاء الوضع في الجريدة لكنها لن توافق على الغاء اتفاقيات العمل.

الاعلان عن نزاع عمل في بنك اسرائيل

● تل ابيب ـ اعلن موظفو بنك اسرائيل، امس الاول، عبر نقابة الموظفين عن نزاع عمل في البنك، احتجاجا على تشغيل مراقب للبنك من خارج طاقم العاملين فيه.

وصرح سكرتير قسم البنوك في نقابة الموظفين، اليكنا لفكوفيتش، ان الاحتجاج ينبع عن كون علاقة المراقب مع الموظفين سيئة.

والمراقب الذي لم يكشف عن اسمه هو صاحب مكتب خاص، القيت عليه عدة مهام ومنها مراقبة اعمال سرية للبنك.

سائقو «طمبور» يصعدون كفاحهم

السائقون يعتصمون، مع عائلاتهم، امام المصنع

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يستمر الاضراب المفتوح الذي اعلنه يوم الاثنين (٨٨/٥/٩) سائقو مصنع «طمبور» الواقع جنوبي عكا. ونتيجة لعدم تجاوب الادارة مع مطالبهم وتجاهلهم قرروا تصعيد الاضراب وذلك باحضار نسائهم واولادهم للاعتصام معهم قبالة المصنع.

وانتقل السائقون يوم امس الاربعاء واوقفوا سياراتهم بشكل تظاهري بالقرب من تل نابليون على مشارف مدينة عكا الشرقية.

وقامت الادارة باستئجار شاحنات من شركة النقليات القطرية في محاولة لكسر الاضراب.

ومن جهة اخرى حققت الشرطة في عكا مع رئيس اللجنة التي انتخبها السائقون لتدافع عنهم يوم امس الاربعاء.

● وتظهر في الصورة واحدة من سيارات الشحن، ضمن طابور طويل من الشاحنات. وقد ظهر بقربها الشعار، صرخة العمال: «نريد الخبز». (صورة خاصة بـ«الاتحاد») ●

طفل من رهط بحاجة لعملية زرع كلى

● تل ابيب ـ «الطفل في وضع صعب ويعاني من الضعف الشديد. وصحته في تدهور وهو لا يستطيع تناول الطعام بانتظام ولا يتكلم ولا يسير على قدميه. ان وضعه يمزق القلوب ويفتت الاكباد» ـ هذا ما قاله والد الطفل مدحت ابو جعفر (٢,٥ عاما)، من قرية رهط، والذي يعاني من مرض في الكلى وبحاجة الى عملية زرع كلى.

وذكرت صحيفة «حداشوت» امس الاربعاء، على لسان والده محمود ابو جعفر، ان الطفل سينتظر ٤٦٧ مريضا حتى تتم له العملية وذلك لان مكانه في قائمة المرضى الذين ينتظرون اجراء عملية زرع الكلى لهم هو (٤٦٨). وقال: «من يستطيع الانتظار حتى يتم اجراء ٤٦٨ عملية. ان وضع الطفل في تدهور واذا لم تجر له عملية زرع كلى في اسرع وقت ممكن فان خطر الموت يهدده. في البلاد لا توجد كلى ولا يوجد متبرعون واذا اردنا انقاذ حياة الطفل علينا اجراء عملية له في خارج البلاد».

وتجدر الاشارة الى ان الاب يعمل موظفا في «ايغد» ويتقاضى معاشا شهريا بمقدار ١٢٠٠ شيكل وهو يعيل ١١ نفرا ـ ١٠ اولاد منهم دون سن ١٨ عاما ويسكن في منزل مؤلف من غرفتين.

وتبلغ تكاليف اجراء العملية في خارج البلاد حوالي ٥٠ الف دولار. وتتوجه عائلة الطفل للجمهور لتقديم المساعدة لها وانقاذ حياة الطفل بارسال التبرعات الى بنك هبوعليم ـ فرع ٦٣١ على حساب رقم ٤٥٦٨٠٥ او بواسطة بنك باركليز ديسكونت ـ فرع رهط على حساب رقم (١٦٣٢٢).

الحكم على شابين من ام الفحم بالسجن الفعلي سنتين، على خلفية «يوم السلام»!!

* شاب ثالث لم يصدر الحكم بشأنه بعد! *

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ نظرت محكمة الصلح يوم امس الاول في قضية كل من مهيوب صبحي محاميد وحكمت رجا طاهر محاميد وزياد محمد محاميد وجميعهم من مدينة ام الفحم اعتقلوا في يوم السلام.

فقد حكمت المحكمة على كل من مهيوب صبحي محاميد وحكمت رجا طاهر محاميد بالسجن الفعلي لمدة سنتين. واجلت قرار الحكم بشأن زياد محمد محاميد الى (٦/٥)

هذا ويسود الغضب والسخط اهالي مدينة ام الفحم لهذه الاحكام القاسية.

فلنر: حملة «تجديد» الهويات تستهدف كسر الانتفاضة وتنطوي على خطر ترحيل جماعي للفلسطينيين!

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ اعتبر النائب الجبهوي ماير فلنر امس الاربعاء، عملية «تجديد» الهويات في منطقة غزة خطوة اخرى لكسر الانتفاضة وحذر من المخططات التي تنطوي عليها هذه العملية مثل خطة «ترانسفير» جماعية.

جاء هذا اثناء تقديم النائب فلنر اقتراح بتحويل اقتراح للنائب محمد ميعاري حول نفس الموضوع الى لجنة الكنيست بعد ان طلب نائب وزير «الامن» اسقاط الاقتراح مدعيا ان عملية استبدال الهويات ما هي الا «عملية ادارية جاءت كما هو متبع دائما ولتجديد الهويات البالية»، كما قال.

وقال فلنر «ان رد نائب وزير «الامن» رد غبي لا يمكنه ان يخفي نوايا هذه العملية الخطيرة». ثم اكد ان الانتفاضة مستمرة وما من أسلوب قمع قادر على وقفها، لأن اهدافها واضحة، ولن تهدأ الا بطرح حل سياسي عادل يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، وهذا عن طريق المفاوضات المباشرة مع م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، من خلال المؤتمر الدولي».

عرائض إحتجاجية في جامعة بئر السبع بمبادرة لجنة الطلاب العرب

● بئر السبع ـ لمراسلنا صبري عازم ـ بمبادرة من لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع وتأييد الطلاب العرب والقوى الدمقراطية اليهودية، جرى يوم أمس جمع التواقيع على عرائض إحتجاجية تطالب بالسماح للطلاب العرب ممارسة حقوقهم الاكاديمية والسياسية والثقافية. ومطالبين هيئات الجامعة بما فيها لجنة الطلاب العامة وعميد الطلبة، السماح للطلاب العرب باستخدام قاعات الجامعة بشكل متساو مع الطلاب اليهود. وذلك بعد الهجمة الشرسة على حقوق الطلاب العرب والتي تجلت بمنعهم من الحصول على قاعات الجامعة لتقديم المحاضرات السياسية والتربوية. وكذلك الحصول على قاعة الرياضة في الجامعة بحجة أن ألعابهم تأخذ طابعا سياسيا.

هذا وقد تجمهر يوم أمس الطلاب العرب أمام مكاتب لجنة الطلاب العامة وهددوها بإرجاع بطاقات عضويتهم إذا إستمر نهج التفرقة العنصرية ضدهم. وقد أصرت سلطات الجامعة على عدم إعترافها باللجنة مهددة عددا منهم بالطرد وذلك على خلفية إحتجاجاتهم حيث قدمت لائحة إتهام ضد الطالب قيس مصالحة وهددته بالطرد.

وعلم مراسلنا أن لجنة الطلاب العرب في الجامعة قامت بإرسال رسائل توضيحية للصحف المحلية عن أوضاع الطلاب العرب. وكذلك أرسلت رسائل توضيحية الى أعضاء الكنيست والهيئات التمثيلية للجماهير العربية تطالبهم بالتضامن مع الطلاب العرب في جامعة بئر السبع.

الجبهة تحيّي المشاركين في الندوة حول القضية الفلسطينية المنعقدة في طوكيو

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بعث سكرتير الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، عوزي بورشطاين، أمس الاول (الثلاثاء)، ببرقية تحية الى المشاركين في الندوة العالمية الخاصة حول النزاع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والتي ستنعقد في العاصمة اليابانية، طوكيو، يومي ١٤ و ١٥ ايار الجاري.

وجاء في البرقية: «نبعث اليكم، ايها الاصدقاء الاعزاء المشاركين في الندوة العالمية في طوكيو بتحياتنا القلبية ونتمنى لكم نجاحا في التوصل الى صيغ متفق عليها ومتقدمة في النضال من أجل الدفاع عن حقوق الانسان وإبادة السلاح النووي ومن أجل حل عادل للقضية الفلسطينية يقوم على اساس انسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلتها منذ حزيران ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل. هذا الحل الذي يمكن تحقيقه عن طريق عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة».

وزير السياحة، ابراهام شرير، يتضرع الى يهود امريكا كي يزوروا اسرائيل

● تل ابيب ـ في اعقاب الانخفاض المستمر لعدد السياح اليهود الامريكان الذين يصلون الى اسرائيل في اشهر الانتفاضة، استغل وزير السياحة الاسرائيلي، ابراهام شرير، منصة الكنيست امس الاول ليدعو يهود امريكا الى زيارة اسرائيل «في هذه الايام بالذات»!

وحاول شرير ازالة المخاوف والقلق من نفوس هؤلاء اليهود بشن هجوم ارعن على الصحفيين وعلى «اعداء اسرائيل» مدعيا انهم «مجحفون» ويقدمون صورة سلبية لممارسات جنود الاحتلال عن سبق اصرار وتعمد! بل اقدم على القول ان الصحفيين يقومون بالتحريض واثارة الغرائز !!

ولعل الامر الحقيقي الوحيد الذي تمخض عن اقوال شرير هو اعترافه ـ بعد تمنع طويل ـ بان اياما صعبة وقاتمة تنتظر فرع السياحة ولكنه لم يقدم اية معطيات عينية عن مدى تدهور هذا الفرع.

شكر على تعاز

أرملة المرحوم الياس مطانس نقولا واولادها واقرباؤهم وأنسباؤهم، يتقدمون بالشكر الجزيل لجميع الذين واسوهم وعزوهم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

الياس مطانس نقولا

(ابو برنارد)

سواء كان ذلك في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء او بارسال الاكاليل.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الجمعة ١٣ ايار ١٩٨٨، الموافق ٢٧ رمضان ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٥/١ ● ٨ صفحات ● الثمن : ٨٠ أغورة ●
יום ששי 13.5.1988 - המחיר: 80 אג'
Vol. 1/45 - 13.5.1988 - Price: 80 Agorah

كلمة الاتحاد: عام آخر؟

متى غنّت فيروز، لاول مرة وكم مرة، أغنية اللاجئين الحزينة عن مضي «عام آخر» من زمنهم الضائع في الغربة؟

حتى ولو اختلط علينا هذا الحساب، نحن في «الاتحاد»، فاننا موقنون أن عام «الاتحاد» الجديد، الذي تزفونه الينا ونزفه إليكم - اليوم اليوم - ليس مجرد «عام آخر». بل هو العام الذي انتظرناه وعملنا من اجله عاما عاما وطول الاعوام الاربعين والأربعة التي مشيناها من عمر «الاتحاد» حتى الان.

كنا، حتى في تراكم التجربة السلبية عاما آخر وراء عام، نرى دائما الجانب المضيء في قمر حياتنا: ان التجربة لا يمكن أن تذهب هباء واننا نحن، الطليعة المولودة من صميم هذه التجربة، الاداة الحية والمستمرة لما نسميه الحتمية التاريخية. لقد اعتدوا، في الشهر الماضي، على «الاتحاد» لا لانها «جريدة الانتفاضة» بل لان الانتفاضة، التي اسمعت مَنْ به صَمَمٌ وانطقت الحجر، وُلدت، مثلها مثل «الاتحاد»، من صميم التجربة وأصبحت، مثلها مثل «الاتحاد»، الاداة الحية والمستمرة لما نسميه الحتمية التاريخية. بهذا المعنى، وبه فقط، يحق لنا ان نعتبر انفسنا، تجربتنا، «القابلة القانونية» للانتفاضة كما كانت تباشير النصر على النازية، في ١٤ ايار ١٩٤٤، «القابلة القانونية» لجريدة «الاتحاد».

ولكننا، من عام الى آخر، نسقي بدموع الامتنان وعرفان الجميل الورود المزدهرة في قلوبنا، من جيل الى جيل، على ذكرى رفاقنا الرواد لا نتساهم ولا نحيد عن دربهم مدركين انهم سر قوتنا كما الاسطورة عن الفارس اخيل: يا رفاق ها نحن ماضون على دربكم، ومثلكم لن نمضي الا بعد ان نطمئن على الذرية!

يا رفاق هذه جريدتكم، إرثكم الباقي، «الاتحاد» تقبل على عامها السادس صحيفة يومية وقد اصبحت ضرورة حيوية كما الهواء النقي والماء الزلال والظل الاثير وفنار حيفا وسراج الدنيا. «اشتدي ازمة تنفرجي»القد اشتدت حتى لم يبق الا ان تنفرج. عام آخر؟ ولكنه العام الذي استطعنا العيش لاننا آمنا بانه قادم!

اميل حبيبي

غداً، مهرجان النصر على النازية في غابة الجيش الاحمر ـ القدس

● وصول الوفد السوفييتي الضيف ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يقام، غدا السبت، في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس المهرجان المركزي بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٤٣ للانتصار على الوحش النازي.

وعلمنا من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، الداعية لهذا المهرجان، أن فروعها

□ البقية على ص٧ □

«ليلة القدر خير من الف شهر»

□ القدس ثكنة عسكرية، تحسبا من المظاهرات □

* شهيد من التعامرة، متاثرا بجراحه * اتساع سياسة الحصار والتجويع واغلاق المحلات التجارية * خمسة جرحى بالرصاص في قصبة نابلس *

●القدس - مكتب «الاتحاد» - سقط، مساء امس الاول، متاثرا بجراحه التي اصيب بها برصاص الاحتلال الشاب عبد الكريم رجا سليمان المعطي (٢١ عاما). وكان اصيب يوم الارض (٣٠ اذار ١٩٨٨).

ويوم امس (الخميس) واصل الجنود منع تجار مدن الضفة الغربية من فتح محالّهم التجارية صباحا. وجرى اعتداء على عدد من التجار. اما الحدث الاكبر فكان اغراق مدينة القدس بجنود وشرطة الاحتلال الذين اكملوا، حسب المصادر الرسمية، الثلاثة الاف وخمسمائة شرطي

□ البقية على ص٧ □

غارات اسرائيلية على صيدا

● القدس - ذكر التلفزيون الاسرائيلي، في نشرة «مباط» الاخبارية المسائية، ان الطيران الاسرائيلي نفذ امس غارات جوية على «قواعد فلسطينية» في منطقة صيدا في جنوب لبنان.

وزعم الناطق العسكري الاسرائيلي بأن الغارة اسفرت عن مقتل عشرة مقاتلين فلسطينيين.

أما وكالة الصحافة الفرنسية فقد ذكرت، في نبأ لها من بيروت، ان الطيران الاسرائيلي نفذ، مساء امس (الخميس)، غارة جوية على مسافة ثلاثين كم جنوبي بيروت على تلال قريبة من بلدة برجا حسبما افاد مصدر في الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يسيطر على المنطقة.

والقت (٦) طائرات اسرائيلية، ابتداء من الساعة ١٨،٢٥ بالتوقيت المحلي، عدة قنابل على التلال الواقعة في اقليم الخروب وهو منطقة ذات غالبية سنية، حيث تتمركز منظمات فلسطينية، وفق ما قاله المصدر.

حتى يوم امس: ١٧٠٠٠ معتقل فلسطيني خلال الانتفاضة، بينهم ٢٠٠٠ معتقل اداري

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قدرت مؤسسة «الحق» - القانون من اجل الانسان (وهي فرع لجنة الحقوقيين الدولية في جنيف) عدد معتقلي الانتفاضة حتى يوم امس الخميس بسبعة عشر الف معتقل، بينهم الفا معتقل اداري. اما عدد الذين لا يزالون رهن الاعتقال فيقدرون بـ (٥٥٠٠) مواطن يقبعون في (١٧) سجنا ومركز اعتقال بالاضافة لمراكز الحكم العسكري.

وأصدرت «الحق»، يوم امس، وثيقتين (باللغة الانجليزية) احداها عن الاوضاع القانونية والانسانية لمعتقلي الانتفاضة والثانية عبارة عن تقرير عن معتقل الظاهرية (جنوب الخليل) الذي اعتقل فيه (حسب «الحق») الاف المعتقلين الفلسطينيين وضعوا في ظروف قاسية وغير انسانية.

رابين يعترف: (٩٤٠٠) معتقل فلسطيني في السجون الاسرائيلية

● القدس - اعترف وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، أمس، بأن عدد المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية وصل الى ٥٤٠٠ معتقل عادي واداري. هذا بالاضافة الى ٤ آلاف معتقل أدينوا في المحاكم الاسرائيلية بتنفيذ عمليات إرهابية او ساعدوا في ذلك.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٥/١٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١،٥٦٧٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٩٤٣٤ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٣١٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٤٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١١٩١ ش.ج
● دينار اردني	٤،٣١٠١ ش.ج
● للمسافرين -	١،٨٥٨ ش.ج
● «اسود» -	١،٦٦ - ١،٦٨ ش.ج

شهود عيان:

اعتداء وحشي على معتقلي سجن نابلس العسكري

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ذكر سكان مدينة المنطقة المجاورة للسجن العسكري في نابلس انهم شاهدوا جنود الاحتلال مساء امس الاول (الاربعاء) وهم يقومون برش الغاز المسيل للدموع عبر شبابيك غرف السجن ضد المعتقلين هناك. كما شاهدوا الجنود وهم يعتدون بالضرب على المعتقلين في الخيام الملحقة بالسجن وسمعت اصوات عيارات نارية.

واضاف شهود العيان ان هذا الهجوم جاء عقب سماع الاهالي هتافات وشعارات كان يطلقها المعتقلون اضافة لضرب على الابواب الحديدية داخل السجن.

وذكرت بعض المصادر ان نحو خمسة معتقلين على الاقل شوهدوا وهم ينقلون، كما يبدو، الى المستشفى لتلقي العلاج.

هذا واستمرت الاعتداءات على المعتقلين منذ الخامسة بعد الظهر وحتى الساعة (١١) ليلا.

وجاء في نبأ لاحق ان المعتقلين الخمسة الذين تم نقلهم الى عيادة عسكرية قرب قرية حوارة هم عبده سلامة النقنوف وحمدي استيتية وأيمن الداري ونعيم المصري واحمد ابو هنية.

* تهنئة *

الى العزيزين فهيم سعد وعروسه زيتا بمناسبة الخطوبة.

د. كميل نصر وجرمس نصر

* تهنئة *

الى الدكتور نقولا فرح بمناسبة بدء عمله الجديد في شفاعمرو، قرب عيادة الدكتور يوسف عوادية.

الدكتور زياد القاسم وعائلته

تحية الزميلة المقدسية «الطليعة»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بمناسبة الذكرى الـ ٤٤ لتأسيس جريدة «الاتحاد» تلقينا من هيئة تحرير الزميلة المقدسية «الطليعة» التحية التالية:

الرفاق في هيئة تحرير «الاتحاد» وجميع العاملين فيها..

تحية وبعد،

ننتهز مناسبة حلول الذكرى الـ ٤٤ لتأسيس جريدتكم المكافحة «الاتحاد» لننقل اليكم تهانينا الحارة، ولنؤكد تضامننا الكامل مع «الاتحاد» في نضالها ضد مختلف محاولات التضييق والخنق التي تمارس ضدها بسبب نضالها العنيد والمثابر من اجل السلام العادل والقائم على احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

لقد دافعت «الاتحاد»، باستمرار، وبشكل مثابر عن مبادىء السلام العادل وعبرت بصدق عن مصالح الكادحين والعمال ورفعت راية الاشتراكية العلمية واخوة الشعوب ودافعت عن حقوق الجماهير العربية في اسرائيل ومطلبها الاساسي بالمساواة ولهذا استحقت حقد اعداء السلام والمساواة.

ان احتفالكم بالذكرى الـ ٤٤ لتأسيس «الاتحاد» يحمل العديد من العبر والمعاني ولا سيما في هذه الظروف بالذات حيث اكد تضامنكم القوي والواضح مع انتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة انكم ومع القوى الدمقراطية في اسرائيل وفي طليعتها حليف رئيسي وهام لشعبنا في نضاله من اجل استرداد حقوقه.

نتمنى لكم دوام التوفيق والى الامام..

● هيئة تحرير «الطليعة» ●

اختتام مباحثات جنيف بين شفاردنادزه وشولتس

الوزيران السوفييتي والامريكي بحثا، بصورة ملموسة، القضايا الاقليمية وفي مقدمتها الشرق الاوسط

●جنيف - «تاس» - اختتم وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، ونظيره الامريكي، جورج شولتس، بعد ظهر امس (الخميس) في مبنى ممثلية الاتحاد السوفييتي في جنيف، اجتماعاتهما التي استغرقت يومين، بالتوقيع على اتفاقيتين تتعلقان بمعاهدة الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى القادرة على حمل رؤوس نووية.

وتتناول الوثيقة الاولى مسالة التحقق من تنفيذ معاهدة الصواريخ النووية المتوسطة المدى. وتتمثل الوثيقة الثانية في تبادل لمذكرات دبلوماسية تتناول الاسلحة المستقبلية. ووقع الاتفاقية الاولى عن الجانب السوفييتي الجنرال نيكولاي تشيرفوف وعن الجانب الامريكي ماينارد غليتمان. اما المعاهدة الثانية فقد وقعها عن الجانب السوفييتي فكتور كاربوف وعن الجانب الامريكي، ماكس كامبلمان.

وكان شفاردنادزه وشولتس بالاضافة الى كولين باول، مساعد الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي عكفوا، امس، على مناقشة القضايا المتعلقة بسير الأمور في مجال تقليص الأسلحة الهجومية الاستراتيجية لدى الدولتين العظميين بنسبة ٥٠٪ وبحثت بامعان في هذا المجال، وبمشاركة الخبراء، الجوانب المختلفة، التي تضمن تحقيق تقدم معين نحو بلوغ الاتفاق.

واجرى الوزيران مناقشة اضافية لمسالة تقليص القوات المسلحة والاسلحة التقليدية في اوروبا. واعطيت التعليمات الى وفدي الاتحاد السوفييتي

□ البقية على ص٧ □

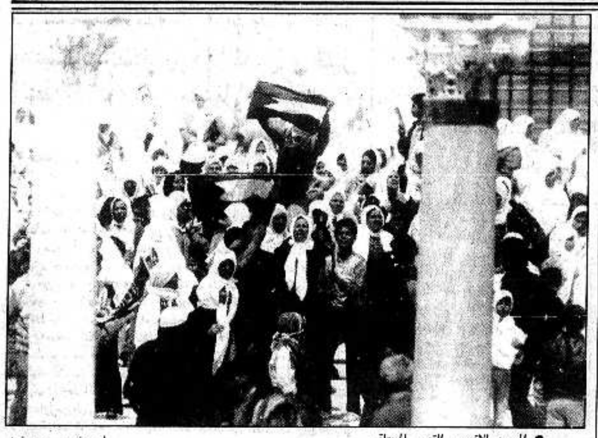

● المسجد الاقصى، القدس المحتلة. (صورة من و.ص.ف)

بعد استنكار حادث السيارة المفخخة في نيقوسيا

م.ت.ف: هذا العمل الاجرامي يستهدف الاساءة الى العلاقة المتينة مع حكومة قبرص

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - مددت محكمة نيقوسيا، امس الخميس، اعتقال المواطن اللبناني على ذمة التحقيق لمدة (٨) ايام. وكانت الشرطة القبرصية قد اعتقلت، امس الاول الاربعاء، عمر احمد هويلو (٢٨ عاما) بالقرب من مكان حادث انفجار السيارة المفخخة التي استهدفت السفارة الاسرائيلية في نيقوسيا واسفرت عن سقوط (٣٤) شخصا بين قتيل وجريح.

ولم توجه المحكمة اية تهمة ضد المشتبه به ولكن تبحث المحكمة في احتمال اشتراكه في الاعتداء.

واكد الناطق باسم الحكومة القبرصية، اكيس فانتيس، ان بلاده لن تقبل ان تتحول قبرص الى ميدان لتصفية «الحسابات بين الفرقاء الاجانب او مركز للانشطة الارهابية».

وكان الرئيس جورج فاسيليو دعا الحكومة القبرصية الى اجتماع خاص لبحث المسائل الامنية. كما زار في وقت سابق موقع الانفجار وعاد الجرحى.

وعلى صعيد اخر دانت منظمة التحرير الفلسطينية، مساء امس الاول، حادث انفجار السيارة المفخخة في وسط نيقوسيا وقالت ان الهدف من هذا العمل الاجرامي هو الاساءة الى العلاقة بين م.ت.ف. والحكومة القبرصية.

وقال بيان صدر عن مكتب المنظمة في نيقوسيا تلقته وكالة الصحافة الفرنسية ان «المنظمة تعلن اسفها وحزنها البالغين للجريمة البشعة التي ذهب ضحيتها عدد

□ البقية على ص٧ □

في البيان رقم ١٦:

الدعوة للاضراب الشامل يومي ١٥ و ٢١ الجاري

● الدعوة، ايضا، الى مقاطعة البضائع الاسرائيلية وتخزين المواد التموينية ●

●تل ابيب - ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، نقلا عن وكالة «رويتر» للانباء، ان البيان رقم ١٦ الذي جرى توزيعه امس الاول في المناطق المحتلة تضمن دعوة العاملين في «الادارة المدنية» في قطاع غزة الى الاستقالة من وظائفهم.

كذلك جدد البيان الدعوة الى مقاطعة البضائع الاسرائيلية والى تخزين المواد التموينية.

ودعا البيان رقم ١٦ ايضا، طبقا للصحيفة ذاتها، الى اعلان الاضراب العام على مدى يومين في الايام العشرة القادمة: في يوم ١٥ ايار الجاري وفي يوم ٢١ منه، الذي يدعو البيان الى تخصيصه لموضوع التعليم.

سجن «انصار ـ ٣» الصحراوي: آلاف المعتقلين الفلسطينيين معزولون عن العالم ومحرومون من الاغتسال وتبديل الملابس

■ تفشي الامراض وانعدام التغذية الاساسية والخدمات الطبية ونقص في مياه الشرب ■

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في يوم الثلاثاء، ٨٨/٥/٣ ، زار المحامون مازن دعاس ومحمد سمارة وفؤاد منصور وفتحي شبيطة ـ زملاء لهم من سكان المناطق المحتلة المعتقلين في سجن انصار ـ ٣ ، والتقوا، بهذه المناسبة، مع مئات السجناء السياسيين الذين اعتقلوا، اداريا، لفترات لا تقل عن ستة اشهر. كما تعرفوا على اوضاع المعتقلين وشروط السجن سيئة الصيت. وفيما يلي صورة مختصرة لهذه الاوضاع، كما رواها المحامون لمراسلنا:

من المعروف ان سلطات الاحتلال قد افتتحت عددا من السجون قبل ان تقدم على عملية تنفيذ موجة الاعتقال الجماعي التي بدأتها في منتصف آذار الماضي (بعد مرور ثلاثة اشهر على الانتفاضة) واعلنت، رسميا، انها تقوم باعتقال تنظيم «الشبيبة» التابع لحركة «فتح».

ومن بين هذه السجون سجن «انصار ـ ٣» الواقع في صحراء النقب ويحشر فيه قرابة ٣٧٠٠ معتقل. وهو عبارة عن خيام منصوبة داخل معسكر للجيش فوق الرمال، يحشر في كل منها قرابة ١٤ سجينا، تنعدم فيها ظروف الحياة الانسانية. فالزائر لهذا المعسكر لا يستطيع ان يتكهن ان كان ما يراه سجنا ام منفى، فليس فيه اية ساحة (ارغم سعة الصحراء!) ولا مكتبة، ولا تدخله صحيفة او راديو ولا يتم بين المعتقلين والعالم من خارج السجن اي اتصال او احتكاك، بما في ذلك الاتصال مع الاهل.

في سجن «انصار ـ ٣» تحتجز سلطات الاحتلال، تحت اشراف الجيش، عددا كبيرا من المعتقلين اداريا لفترة ٦ اشهر، والبعض الاخر ينتظرون تقديمهم للمحاكمة. ومن بين المعتقلين عدد كبير من المحامين والمهندسين والاطباء والشعراء والكتاب وطلاب الجامعات الى جانب العمال والفلاحين والفتيان (١٧ سنة) والشيوخ (٦٥ سنة).

● اوضاع السجن الرهيب ●

يقول المحامون انهم بعد تخطيهم جميع المراسيم الرسمية وحصولهم على رخصة لزيارة السجن، تعين عليهم المرور بثلاث بوابات محروسة واضطروا في كل منها للانتظار وعبور تفتيش دقيق في الاوراق ضمن الاجراءات الامنية التي يتبعها الجنود هناك.

وروى المعتقلون للمحامين عن حالات مرض مزمنة يعاني منها المسنون، وعن انعدام التغذية والخدمات الطبية في المعسكر. وانهم شبه محرومين من مياه الشرب التي لا تتوفر دائما وغالبا ما يشربون المياه الساخنة من الماسورة. وقال احد المعتقلين انه لم يغير ملابسه الداخلية منذ اكثر من شهر وكذلك الامر بالنسبة للملابس الخارجية الموحدة التي يعطيهم اياها السجانون، وان المعتقلين محرومون من الاغتسال، ولهذا فقد تفشت بين المعتقلين امراض جلدية مثل الجرب، كما تفشت ظاهرة التسمم التي تنشر عنها وسائل الاعلام بسبب سوء التغذية، اذ انهم لا يعرفون لون اللحم. وينام المعتقلون على اقفاص خشب فوق رمل الصحراء، ويقضون حاجاتهم في دلاء داخل الخيام.

● استفزازات الجنود ●

روى المعتقلون في سجن «انصار ـ ٣» بأنهم يتعرضون دائما لاستفزازات الجنود الذين يتجولون بين الخيام، وذلك بتوجيه المسبات والاهانات وحتى الركل دون اي سبب ولمجرد «التسلية». واذا ما ابدى المعتقل امتعاضا من هذا التصرف ينقل على الفور الى زنزانة خاصة حيث ينتظره التعذيب.

ويفرض «نظام السجن» على المعتقلين النهوض مبكرا مع الفجر ورفع الخيام ولفها في «مدورة»، لكي يحرموا من الجلوس في الظل في ظروف شمس الصحراء اللاهبة.

● كيف يحرمون من زيارة الاهل؟ ●

روى المعتقلون ان السلطات العسكرية تفرض على اهاليهم واقاربهم، الذين يتقدمون بطلب زيارة ابنائهم في المعتقل ـ التزود بشهادة حسن سلوك (!) وهذا يعني دفع مستحقات الضرائب والتوجه لمكاتب الادارة المدنية للحصول على الموافقة، ودفع رسوم ٢٠ دينارا على كل تصريح!

ولهذا السبب يرفض اقارب المعتقلين القيام بمثل هذه الزيارات.

● برغم الظروف القاسية... ●

وافاد المحامون انه بالرغم من كل الظروف القاسية الانفة الذكر، والمعاملة الوحشية والاهانات التي يوجهها السجانون للمعتقلين فإن معنويات المحتجزين جميعا عالية جدا. وقد روى لهم المعتقلون بانهم يعون جيدا بأن الاحتلال يقترب من النهاية.

● حركة المستشار القضائي ●

في اللقاء الذي تم بين المحامين الاربعة والمستشار القضائي للسجن، اعترف الاخير بعدم وجود الحد الادنى المطلوب قضائيا، مثل لجنة استئناف تنظر في اعتراضات الموقوفين ضد امر الاعتقال الاداري ولهذا فلا مكان، حاليا، لتقديم اي اعتراض من هذا النوع. لكن المستشار «وعد» بأن السلطات سوف تشكل مثل هذه اللجان!

وفي غمرة حماسه، القانوني صرح المستشار بأنه يسمح بادخال جميع الصحف التي تصدر في البلاد الى المعتقل. فسلمه المحامون اعدادا من جريدة الاتحاد . وقد نقلها الى السجناء، لكن الجنود صادروها على ابواب الخيام واعادوها للمحامين بعد ان «درسوا الموقف وقرروا هذه الخطوة». في هذه الاثناء كان المستشار القضائي قد اختفى.

هذا وعلم مراسلنا ان المحامين يتدارسون كيفية تقديم خدمات قضائية للمعتقلين في هذا السجن، خصوصا لتخليص الموقوفين من شروط الاعتقال اللاانسانية التي تتنافى مع ابسط حقوق الانسان حسب القوانين الدولية والمحلية.

● في «انصار ـ ٣» ـ ١٩٨٨/٤/٢٩ (صورة من و.ص.ف)

مرض «الجرب» يستفحل في معتقل «أنصار ٣»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم من مصادر المحامين ان استمرار الاوضاع القاسية التي يعانيها معتقلو معسكر «كتسيعوت» في صحراء النقب المسمى «انصار ٣» زاد من انتشار الامراض بشكل عام والامراض الجلدية بشكل خاص، حيث لا يزال مئات المعتقلين ممن لم يتمكنوا من استبدال ثيابهم الداخلية منذ ساعة اعتقالهم رغم الحر الشديد نهارا وتعرق المعتقلين.

وكان المحامون جواد بولس وابراهيم البرغوثي وعلي غزلان وعوني البيراوي زاروا المعتقل، يوم امس الاول، والتقوا عشرات المعتقلين الذين شكوا للمحامين سوء أوضاعهم وبضمنها العقاب الجماعي، الذي يشمل «الشبح» تحت اشعة الشمس اللافحة.

ويذكر ان معظم المعتقلين لم يجر أي تحقيق معهم وان قسما كبيرا من المعتقلين الاداريين لم يتلق اوامر بذلك.

وافادت مصادر المحامين ان هناك فتيانا في السابعة عشرة يحشرون مع رجال تصل اعمارهم الى خمسين عاما.

وذكر المحامي جواد بولس ان إدارة المعتقل رفضت إدخال السجائر او الصحف الى المعتقلين وان «ملابس داخلية» سمح بادخالها لبعض الشبان.

تشكيل الحكومة الفرنسية الجديدة

● باريس ـ اعلنت رئاسة الجمهورية الفرنسية مساء امس (الخميس) عن تشكيل الحكومة الفرنسية الجديدة برئاسة ميشيل روكار، التي يتولى المناصب الرئيسية فيها وزراء اشتراكيون.

وتضم هذه الحكومة خصوصا بيريغوفوا (الاقتصاد والمال) ورولان دوماس (الخارجية) وبيير جوكس (الداخلية) وجان بيير شيفيتمان (الدفاع) وجاك لانغ (الثقافة والاتصالات) وليونيل جوسبان (التربية والرياضة).

وكان هؤلاء الوزراء، باستثناء جوسبان، يشكلون الحكومة الاشتراكية الاخيرة التي اطاح بها اليمين اثر الانتخابات التشريعية في آذار (مارس) عام ١٩٨٦.

تدهور الحالة الصحية للشاعر عبد الناصر صالح

●الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ علم ان الحالة الصحية للشاعر عبد الناصر صالح من مدينة طولكرم، قد تدهورت مؤخرا في سجن «انصار ـ ٣» الرهيب في صحراء النقب وذلك على اثر حالات التسمم التي اصيب بها اكثر من ٣٠٠ معتقل في السجن نفسه.

ويقضي عبد الناصر صالح حكما اداريا لمدة ستة اشهر. وكان قد اعتقل بتاريخ ١٩٨٨/٣/١٦.

ويذكر ان هذه هي المرة العاشرة التي يعتقل فيها الشاعر صالح منذ عام ١٩٧٧ وحتى الآن.

قوات الاحتلال تقيم مراكز تفتيش استفزازية على مداخل العيسوية

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقيم قوات الاحتلال ثلاثة مراكز تفتيش على كل مداخل قرية العيسوية (القدس) وتعمل على استفزاز الاهالي والتدقيق في هوياتهم.

وكانت قوات الاحتلال اغلقت القرية يوم الثلاثاء الماضي بالكامل ومنعت الدخول او الخروج اليها ومنها بعد ان داهمتها في الليل الذي سبقه واقتحمت عددا من البيوت مستعينة بقنابل الاضاءة واعتقلت عددا من الشبان عرف من بينهم عبد الله حمدان وعبد محمد محمود واحمد ابراهيم محمود وخالد المزرعاوي.

اعتصامان نسائيان في القدس والخليل للمطالبة باغلاق معتقل الاطفال و «انصار ٣»

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظم اهالي المعتقلين الفلسطينيين، يوم امس الاول (الاربعاء)، اعتصاما نسويا في مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس والخليل تلبية لدعوة من الاطر النسائية في المناطق المحتلة وذلك احتجاجا على حملة الاعتقالات المستمرة هناك وظروف الاعتقال السيئة وكذلك اعتقال الاحداث وفتح سجن خاص بهم.

وسلم وفد عن المعتصمات في القدس مندوب الصليب الاحمر مذكرة احتجاج جاء فيها:

«نحن نساء وامهات معتقلي ومعتقلات الانتفاضة نرفع لكم هذه المذكرة احتجاجا على الاعتقالات بكافة أنواعها وخاصة الادارية التي لا تستند الى القوانين والاعراف الدولية احتجاجا على ممارسات التعذيب».

واحتجت المذكرة على الظروف السيئة التي يرزح في ظلها المعتقلون الفلسطينيون وخاصة معتقل النقب الصحراوي (انصار ٣) حيث النقص في الاغذية والالبسة والازدحام الذي يتسبب في انتشار الامراض بين المعتقلين.

كما احتجت المذكرة على اعتقال الفتيان الذين تقل اعمارهم عن (١٤) عاما ولم تتجاوزها والذين «يجب ان يعيشوا طفولتهم اسوة بغيرهم من اطفال العالم».

واضافت المذكرة: «اننا نطالب برفع صوتنا الى العالم كله والى المحافل الدولية للافراج الفوري عن كل معتقلي الانتفاضة واغلاق السجون كافة وخاصة سجن الاطفال الذي افتتح مؤخراً وسجن النقب الصحراوي الرهيب».

وفي ختام المذكرة طالبت النسوة الصليب الاحمر بأن «يضغط باتجاه ان يرتب هو بنفسه (الصليب الاحمر) الزيارات للمعتقلين والمعتقلات في السجون وخاصة معتقل النقب لاننا نرفض التوجه لزيارة ابنائنا عن طريق التصاريح من الادارة المدنية».

اعتقال شبان في القدس المحتلة

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات الاحتلال منزل العامل حجازي ابراهيم جابرين (٣٣ عاما) يوم الاثنين الماضي في بيت حنينا في القدس المحتلة. ونظرا لانه لم يكن في منزله احتجزت بطاقة هوية شقيقه «صالح» حتى تسليم نفسه.

وفي حي وادي الجوز دوهم منزلان واعتقل شابان منها بعد منتصف ليل الثلاثاء الماضي وعرف منهما الشاب زكي ابو طاعة (١٨ عاما) وهو طالب ثانوي.

وفي الحي نفسه اعتقل خلال اليومين الماضيين بلال النتشة والمدرس جميل دويك. ومن شعفاط اعتقل محيي عبد السلام ومن الثوري كمال الشويكي ومن البلدة القديمة عزام النتشة.

وعلم ان الشاب راشد محمد صابل الخطيب من قرية حزما (شمال شرقي القدس) اعتقل ايضا.

الافراج عن الصحفي حافظ البرغوثي

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افرجت قوات الاحتلال يوم الاحد الماضي عن الصحفي حافظ البرغوثي من دير غسانة (رام الله) بعد اعتقال دام ثلاثة اسابيع.

وامضى البرغوثي فترة اعتقاله في معتقلي رام الله و«المسكوبية» في القدس.

الدعوة الى خوض حملة دولية لاطلاق سراح صحفيي الاراضي المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة بيانا استنكرت فيه حملة الاعتقالات المستمرة ضد الصحفيين الفلسطينيين التي طالت، قبل يومين، طلال ابو عفيفة ورياض جبران المحررين في صحيفة «الفجر» ومراسل الصحيفة في الخليل، موسى جرادات، ومراسلي الصحيفة نفسها في غزة توفيق ابو خوصة وعبد السلام ابو عسكر اضافة لاعتقال محرري مجلة «العودة» التي اغلقت مؤخرا، حسن عبد ربه.

وطالبت الرابطة المؤسسات الصحفية العالمية والاتحاد الدولي للصحفيين والرأي العام العالمي التدخل لاطلاق سراح المعتقلين من حملة الاقلام في المناطق المحتلة.

بدء محاكمة المتهمين بقتل العميل في قباطية

● تل ابيب ـ بدأت، امس الاول (الاربعاء)، في المحكمة العسكرية في نابلس محاكمة ٤٧ مواطنا من قرية قباطية، المتهمين بقتل ابن قريتهم العميل محمد عايد زكارنة وتعليق جثته على عامود كهرباء بالقرب من بيته، وذلك بعد ان قتل بنيران رشاشه الذي كانت سلمته له سلطات الاحتلال، طفلا من القرية لم يتجاوز السابعة من عمره.

ويذكر ان الحادث وقع في الرابع والعشرين من شهر شباط الماضي. وكانت الصحف نشرت في وقت لاحق، استنادا الى شهادات عدد من اهالي القرية، ان العميل انتحر، بعد ان قتل الطفل وقبل ان يدخل اهالي القرية الى بيته. وافادت الصحف، في حينه، بأن الاهالي سمعوا طلقات نارية في بيت العميل. ولما دخلوا البيت وجدوه جثة هامدة. عندها قام الاهالي بتعليق الجثة على عامود كهربائي.

واوردت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس، ان قاعة المحكمة غصت بأهالي قباطية ، الذين حضروا لسماع حيثيات المحاكمة.

وافادت الصحيفة بأن النيابة العسكرية فرقت، في لائحة الاتهام بين كل واحد من المتهمين، الذين تبلغ اعمار معظمهم ما بين ال ١٦ و ال ٢٥ عاما. وتتهم النيابة اربعة منهم بتنفيذ عملية القتل وهم خالد محمود حسن زكارنة (٣٩ عاما) واياد محمود ابو زيد (٥٧ عاما) واياد عثمان زكارنة (٢١ عاما) وجمعة يوسف سعيد (٢٣ عاما). ومما جاء في لائحة الاتهام ان الاربعة المذكورين هجموا على العميل وانهالوا عليه بالسكاكين والبلطات والعصي الامر الذي ادى الى وفاته.

واضافت الصحيفة ان سلطات الاحتلال تنوي تقديم ٤٠ مواطنا اضافيا من قباطية الى المحاكمة. ولكن التهم الموجهة اليهم اقل خطورة.

جريح من دير الغصون، ينزف منذ ضربه على جرحه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا يزال المواطن وائل مباشر (٣٠ عاما) من قرية دير الغصون (طولكرم) يتلقى العلاج في مستشفى المدينة بعد إصابته بنزيف في رجله.

وكان المواطن المذكور أصيب برصاصة في رجله في وقت سابق وتلقى العلاج ثم نقل الى بيته. وقبل ان يتماثل للشفاء، وخلال مداهمة القرية يوم الثلاثاء (٥/١٠) اعتقل مع اخرين حيث جرى الاعتداء عليه مما أدى الى إعادة نزف جرحه الذي لم يندمل بعد.

هذا ولا تزال بطاقة هوية المواطن محتجزة مما يثير المخاوف باعادة اعتقاله مجددا.

حزب العمال البولندي الموحد يعلن رفض التفاوض مع نقابة «تضامن»

□ «تاس» : طلبات «تضامن» النهائية تعيق الاصلاحات الجارية □

● وارسو ـ أكد المكتب السياسي لحزب العمال البولندي الموحد تفهم قيادة الحزب والدولة لمطالب واهتمامات المواطنين البولنديين وذلك في بيان أصدره المكتب السياسي عقب اجتماعه المخصص لدراسة الاضطرابات العمالية في بولندا. وأشار الى عدم نية الحزب التفاوض مع نقابة «تضامن» التي تدعي تمثيل العمال. وأضاف ان حل المسائل العمالية يتم بالتنسيق مع العمال انفسهم في إطار المصانع والورشات الصناعية.

ودعا البيان الى حل المشاكل على أسس واقعية ومن منطلق المسؤولية تجاه مستقبل البلاد. وأكد معارضة الحزب لاثارة عدم الاستقرار الاقتصادي والعنف والاخلال بالسلام الاجتماعي.

وجاء النداء على خلفية الاضراب الذي قام به بضعة آلاف من عمال أحواض «لينين» لتجميع السفن في جدانسك، ومصانع «لينين» للصلب في كراكوف والذي انتهى مساء يوم الثلاثاء الماضي.

وأشارت وكالة «تاس» السوفييتية، في تعليق لها على إدعاءات ليخ فاليسا وجماعته حول ان مطالبهم لا تتعارض وسياسة الاصلاحات وإعادة البناء في الاتحاد السوفييتي، الى ان زيادة التوتر والمطالب اللانهائية ليس من شأنها إلا وقف عملية إضفاء الطابع الدمقراطي والاصلاحات الجارية. واضافت «ان الشعارات السياسية التي ترافق الاضطرابات تقضي على سياسة التنمية التدريجية وتدعيم أسس الدمقراطية. كذلك فان مشاركة أعداء الاشتراكية في الاضطرابات ومحاولات إضفاء الطابع السياسي عليها تثبت ان تطور الحريات في ظل الاشتراكية يمكن ان يستخدم للاضرار بها».

نظام «الابرتهايد» يغلق صحيفة بسبب مواقفها المناهضة لسياسة حكام جنوب افريقيا

● تل ابيب ـ اصدر نظام جنوب افريقيا العنصري، يوم الاثنين الاخير، امرا باغلاق صحيفة «ساوس» المعروفة بمواقفها المناهضة لسياسة الابرتهايد العنصرية وذلك اعتبارا من ١٠ حزيران المقبل استنادا الى انظمة الطوارئ، المعمول بها هناك.

ولكن قوانين الطوارئ هذه ستبقى سارية المفعول حتى يوم ١١ حزيران القادم، فقط. الا ان المصادر المطلعة تتوقع تمديد العمل بقوانين الطوارئ، الامر الذي يعني تمديد امر اغلاق الصحيفة.

وتجدر الاشارة الى ان سلطات جنوب افريقيا العنصرية كانت اغلقت في شهر آذار الماضي، صحيفة «نيو ـ نيشين»، التي تصدر بخمسين الف نسخة يوميا، بسبب مواقفها المناهضة للنظام العنصري.

الاشتراكية الدولية تدين ممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة

● مدريد ـ «و.ص.ف» ـ دانت «الاشتراكية الدولية» بشدة، امس الخميس، «اعمال العنف التي ترتكبها القوات المسلحة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة».

واوضح القرار حول الشرق الاوسط الذي صدر الليلة قبل الماضية بعد جدال طويل في اللجنة المكلفة بهذا الملف «القلق العميق للاشتراكية الدولية ازاء تدهور الوضع في الشرق الاوسط». واضاف ان «آلام السكان ازدادت في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وخصوصا منذ بدء الانتفاضة الشعبية المتصاعدة».

واكدت الاشتراكية الدولية ضرورة مشاركة الفلسطينيين في المؤتمر الدولي ، وان يكون لهم حق اختيار من يمثلهم.

وكان بتينو كراكسي، الاشتراكي الايطالي، قد القى خطابا دان فيه بوضوح السياسة الاسرائيلية الراهنة وموقفها من القضية الفلسطينية. واعرب عن اعتقاده بان «الاشتراكية الدولية يجب ان تقول بوضوح كامل ان السياسة الحالية التي تنتهجها حكومة اسرائيل تعطل جميع احتمالات تحقيق السلام وتنتهك حقوق الشعوب، وانها انتهكت مرات عدة القوانين الدولية واساءت الى حقوق الانسان».

اكثر من اربعة آلاف يهودي يتظاهرون في نيويورك احتجاجا على جرائم الاحتلال

● يجب التفاوض مع الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني م. ت. ف. وانهاء الاحتلال فورا ●

● تل ابيب ـ تظاهر اكثر من اربعة آلاف يهودي امريكي ينتمون الى «المنظمة العالمية لليهود من اجل السلام»، امس الاول الاربعاء، في ضاحية منهاتن في نيويورك، احتجاجا على جرائم الاحتلال في المناطق المحتلة. وندد المتظاهرون بشدة بممارسات قوات الاحتلال البربرية «باوامر من وزير «الامن» رابين» ـ على حد تعبيرهم.

وعقد وفد المنظمة المؤلف من ١٣ شخصا، الذين يزورون اسرائيل في هذه الايام، مؤتمرا صحفيا في القدس، امس الاول الاربعاء، بشأن مظاهرة الاحتجاج اليهودية. وقالت اليزا سمبسون، وهي واحدة من رؤساء المنظمة من مدينة نيويورك، ان «رد فعل يهود العالم (على جرائم الاحتلال ـ المحرر) قاسية. لكن اغلبية الجمهور اليهودي في العالم ما زال يؤيد اسرائيل من ناحية تقليدية الا ان شيئا ما قد تغير. ان اسرائيل تطالب اليهود بتأييد سياستها في المناطق المحتلة ـ هذه السياسة التي تتعارض مع مواقفهم التقليدية والاساسية في آن معا».

وقال لاري سبيس، الذي اوضح انه تطوع للعمل في كيبوتس «ايلون» في الاشهر الخمسة الاولى من اقامة دولة اسرائيل: «اننا قلقون مما يجري في البلاد. ان الفلسطينيين الذين تحدثنا معهم ابدوا استعدادا للعيش بسلام وامن وصداقة مع اسرائيل في دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل. يجب انهاء الاحتلال فورا. ولا يوجد اي بديل عن التفاوض مع م. ت. ف. واننى اناشد شمير بان يتحدث حالا مع ياسر عرفات».

وتجدر الاشارة الى ان «المنظمة العالمية لليهود من اجل السلام» تتألف من ١٥٠٠ عضو يهودي من الولايات المتحدة بالاضافة الى مئات اليهود من الدنمارك والسويد وبريطانيا.

احترام جزئي لاتفاق وقف اطلاق النار بين «أمل» و «حزب الله»

●بيروت ـ «و.ص.ف» ـ محاولة اعادة الحياة الى طبيعتها في الضاحية الجنوبية لبيروت تراوح مكانها. فقد علم من مصادر متطابقة ان وقف اطلاق النار بين حركة «امل» و «حزب الله» احترم جزئيا امس (الخميس).

وعلم لدى التنظيمين ان اخلاء المصابين وتبادل الاسرى الذي كان من المفترض ان يتم، صباح امس (الخميس)، وفقا للاتفاق الذي ابرم، مساء امس الاول (الاربعاء)، بين «امل» و «حزب الله» برعاية سوريا وايران لم يكن قد بدأ عند الساعة ١٣,٠٠ بالتوقيت المحلي واكد الصليب الاحمر اللبناني ان القافلة، التي من المقرر ان تجلي الجرحى، لم تتشكل.

وتم بحث هذا الاتفاق في اطار لجنة رباعية شكلت، بعد اتصال هاتفي بين الرئيس السوري، حافظ الاسد ونظيره الايراني، علي خامنئي وستشرف لجان ميدانية على تطبيقه.

وينص البند الاخير من الاتفاق على انسحاب المقاتلين عند الساعة ١٥,٠٠ بالتوقيت المحلي.

وتجدر الاشارة الى ان المعارك التي اتاحت لحزب الله السيطرة شبه التامة على الضاحية الجنوبية ادت الى سقوط ما لا يقل عن ١٥٧ قتيلا و ٦٦٦ جريحا وذلك حسب حصيلة جزئية استقتها وكالة الصحافة الفرنسية صباح امس (الخميس) من مصادر المستشفيات.

وعلم لدى الطرفين ان التنظيمين المتناحرين لم يقدما لوائح اسراهم. وتؤكد منظمة «حزب الله» وحركة «امل» ان عشرات عدة من انصارها خطفوا من الجانبين.

زيارة مرتقبة لملك السعودية في مصر

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الرسمية في اوائل الاسبوع الجاري ان الملك السعودي، الملك فهد بن عبد العزيز سيقوم بزيارة رسمية الى مصر في النصف الاول من شهر حزيران (يونيو) المقبل.

وقالت الوكالة ان الملك فهد، الذي سيرافقه وفد وزاري رفيع المستوى سيجري مع الرئيس المصري، حسني مبارك محادثات تتناول، في شكل خاص، الوضع في الشرق الاوسط والنزاع العراقي ـ الايراني وسبل تعزيز العلاقات بين مصر والمملكة العربية السعودية.

وكان الرئيس المصري زار السعودية ودولا خليجية أخرى في كانون الثاني (يناير) الماضي. وأجرى وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد محادثات مع نظيره السعودي، الامير سعود الفيصل في اثناء توقف قصير في جدة الاسبوع الماضي.

وقد أيدت مصر قرار السعودية قطع علاقاتها مع ايران في ٢٦ نيسان (ابريل) الماضي الذي بررته الرياض يومها بموقف طهران «العدواني».

المحكمة العليا تؤجل القرار بشأن طرد مواطن من القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظرت المحكمة العليا، يوم الاربعاء، في التماس قدمه المواطن المقدسي مسلم طاهر الشرباتي ضد قرار ابعاده عن الوطن واجلت موعد اتخاذ القرار النهائي بصدد التماسه، لمدة اسبوع.

وقال محامي المواطن شرباتي (٥٠ عاما) ان السلطات الاسرائيلية قررت طرده من الوطن لأنه رفض ان يكون عميلا لجهاز «الشين بيت».

ويذكر ان شرباتي معتقل منذ ما يزيد عن الشهر ونصف الشهر.

وفاة كيم فيلبي

● لندن ـ كونا ـ اكدت وزارة الخارجية البريطانية، ان الضابط السابق في المخابرات البريطانية والجاسوس الشهير للاتحاد السوفييتي، كيم فيلبي، توفي امس الاول الاربعاء، في موسكو.

وتوفي فيلبي الذي عمل جاسوسا للاتحاد السوفييتي منذ الحرب العالمية الثانية عن عمر يناهز ٧٦ عاما.

وعمل فيلبي، في المخابرات البريطانية منذ عام ١٩٣٠ بعد تخرجه من جامعة كمبردج وبعد الحرب ترقى ليصبح رئيس مكتب مناهضة السوفييت التابع للاستخبارات البريطانية.

واختفى فيلبي، اثناء عمله كمراسل في بيروت عام ١٩٦٣ ليظهر لاحقا في العاصمة السوفييتية موسكو.

وفي كتابه «معركتي السرية» يقول فيلبي انه انضم الى الحزب الشيوعي ومن ثم الى الاستخبارات السوفييتية لانه اقتنع ان الدول الغربية ضعيفة ومشتتة لدرجة تعجز عن مقاومة المانيا النازية بنجاح.

ووصفت الصحافة البريطانية كيم فيلبي بانه «اكثر الجواسيس روعة واستثناء في تاريخ الجاسوسية كما انه انجح الجواسيس الذين زرعتهم موسكو في دوائر المخابرات الغربية.»

صحيفة المانية غربية:

الاتحاد السوفييتي يسعى لاطلاق سراح «جاسوس علمي رفيع المستوى» مسجون في اسرائيل

● ضابط الاستخبارات السوفييتي المقصود هو بروفسور ماركوس كلينبيرغ الذي وصل في حينه الى منصب نائب مدير عام المعهد البيولوجي الاسرائيلي ● في سنة ١٩٨٣ حكم عليه في اسرائيل بالسجن لمدة ١٨ عاما ●

● بون ـ الوكالات ـ ذكرت صحيفة «دي فولت» الالمانية الغربية الواسعة الانتشار في عددها الصادر امس الاول، الاربعاء ٨٨/٥/١١ ان الاتحاد السوفييتي يجري الاتصالات من اجل اطلاق سراح ضابط استخبارات سوفييتي كبير معتقل في اسرائيل بتهمة التجسس العلمي الخطير.

وقالت الصحيفة ان المقصود هو البروفسور ماركوس كلينبيرغ الذي وصف بانه «جاسوس علمي رفيع المستوى» وانه قدم الى اسرائيل بصفته «مهاجر جديد» بينما هو في الواقع ضابط استخبارات جاء من الاتحاد السوفييتي للقيام بمهمات في اسرائيل.

وفي اسرائيل نجح كلينبيرغ بالوصول الى منصب نائب المدير العام للمعهد البيولوجي الاسرائيلي حيث كانت تحت تصرفه معلومات غاية في الاهمية.

واضافت الصحيفة ان البروفسور كلينبيرغ اعتاد على السفر الى سويسرا على فترات متقاربة بحجة تلقي العلاج بينما كان يقوم عمليا بتسليم المعلومات التي حصل عليها الى السوفييت.

وفي سنة ١٩٨٣ ـ كما نشرت الصحيفة ـ جرت محاكمة البروفسور كلينبيرغ بصورة سرية في اسرائيل وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ١٨ عاما.

في ظل بركان الانتفاضة الثائر لا أمل في النجاح لمبادرة شولتس

*** ما لم تعترف امريكا بأن م.ت.ف شريكة رسمية في صنع السلام، مفاوضة رسمية باسم الشعب العربي الفلسطيني، فان شولتس سوف يدور ويدور ليعود الى المكان الذي بدأ منه ـ تماماً مثل... «بغل الحنانة» ***

■ أعلن الناطق الرسمي بلسان وزارة الخارجية الامريكية، تشارلز ريدمان، في اواسط الاسبوع الماضي، ان وزير الخارجية جورج شولتس سوف يقوم بزيارة للشرق الاوسط في الثالث من حزيران المقبل، اي مباشرة بعد اختتام قمة غورباتشوف ـ ريغن، في محاولة جديدة لتنفيذ «حل» لأزمة الشرق الاوسط على اساس المبادرة الامريكية المسماة باسمه، «مبادرة شولتس».

ولولا انه شولتس ولولا ان الموضوع يتعلق بالسياسة العليا التي تمس مصير الشعوب في منطقتنا، لقلنا ان شولتس مثل «بغل الحنانة»، يدور ويدور ويدور ويدور، ليجد نفسه، من جديد، في المكان الذي بدأ منه عملية الدوران !!

ولذلك دعونا نناقش الموضوع، على ضوء المعطيات الحقيقية، في الميدان، بدون المبالغة في التفاؤل، وبدون المبالغة في التشاؤم !

حتى تبدأ مبادرة شولتس بالتحرك الى الامام تحتاج الى اسرائيل رسميا والى طرف عربي واحد، على الاقل.

كما هو معروف فان «الليكود» وعلى رأسه رئيس الحكومة يتسحاق شمير معارض كليا ومبدئيا لعقد المؤتمر الدولي. وهو يعلن ان كل «ارض اسرائيل»، اي فلسطين الانتدابية كلها، هي «ارض اسرائيل» ولا انسحاب من أي منطقة منها. مفاوضات: اهلا وسهلا ولكن بدون اي «وهم» بأن اسرائيل سوف تنسحب من المناطق المحتلة و «تسليم» أية منطقة لقوة «غريبة». هكذا يتكلم شمير، بشكل واضح. سلام: اهلا وسهلا. السلام مقابل السلام. اما الارض الفلسطينية المحتلة فتبقى كلها في يد اسرائيل. واما «عرب المناطق» فأمامهم اما الترانسفير واما.. «الاتونوميا» «الكاملة» بشأن الخدمات البلدية والمجاري !

واما حزب «العمل»، حزب شمعون بيرس، فقد نشر قبل اسبوعين برنامجه الرسمي القائم على اللاءات اياها : لا للدولة الفلسطينية، لا لمنظمة التحرير، لا للانسحاب الكامل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ولا تنازل عن ضم القدس العربية المحتلة الى اسرائيل. وفوق كل هذه اللاءات فان قيادة حزب «العمل» تتمسك بنهر الاردن «حدودا امنية شرقية لاسرائيل» ولا يجوز ـ انتبهوا : لا يجوز ! لأية قوة عسكرية غريبة، ان تقطعه الى الضفة الغربية للنهر !

هل صدفة، انه على هذا الاساس، الليكودي، وكذلك المعراخي، فان نظام الملك حسين في الاردن ليس مستعداً للمخاطرة والمغامرة بعرشه مقابل لا شيء ؟

ولقد اعلن الملك حسين، في هذا الشهر الكريم، في عدة لقاءات مع مواطنيه، ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وهي التي تفاوض باسمه وتتكلم باسمه بينما نظامه الاردني مستعد، في المؤتمر الدولي للسلام لمفاوضة اسرائيل حول منطقة صغيرة احتلتها اسرائيل في ملتقى الحدود الاردنية ـ الاسرائيلية ـ السورية. هناك من يقول ان الملك حسين «يناور» وقد يكون هذا صحيحا. ولكن «العروض الاسرائيلية» لحسين هي ان يتنازل عن الضفة الغربية وقطاع غزة بالنيابة عن الفلسطينيين وكل العرب، تحت ضغط الغطرسة العسكرية الاحتلالية، وبدون اي مقابل.

وكما هو معروف فان نظام وريث السادات، في مصر، ايضا خائب الامل، وزعلان خالص، يعاتب امريكا ويعاتب اسرائيل في ذل ومسكنة، ولا مجاوب معه، ولا مراضاة له، ولو جزئيا، ولو شكليا !

ولكن ليس هذا هو الجانب الاهم في الصورة، بل الموقف الفلسطيني شعبيا ورسميا هو الاهم وهو الحاسم، في نهاية المطاف :

على الارض تستمر الانتفاضة. اللهيب العظيم للثورة الشعبية العارمة يصل الى حدود السماء السابعة. الوحدة عظيمة ووطيدة. المقاومة تأخذ اشكالا شتى وتخترع الارادة الشعبية كل يوم اختراعا جديداً مدهشا. يبرز للعيان ان شعبا معذبا رافضا لعذابه واعيا لحقوقه وطموحاته القومية العادلة هو شعب لا حدود لامكانياته ولا حدود لعطائه. والانتفاضة، في بداية شهرها السادس، عاصفة الزخم، كأنما هي في يومها الاول.

وان قافلة الشهداء، لا تدفع الشعب الى التعب بل الى التصميم على انه بعد كل هذه التضحيات لا رجعة الى الوراء : الموت او الوطن، الموت ولا العبودية !

وعلى الصعيد القيادي، تلتحم الصفوف وتتآخى الفصائل والطاقات الفلسطينية وتعود اواصر التحالف الاخوي الكفاحي بين الثورة الفلسطينية وسوريا، كأنما كان جسد ابو جهاد الذي اغتالوه حتى يغتالوا المعنويات جسرا للقاء الفلسطيني ـ السوري وارضا يقام فوقها عرس الوحدة الفلسطينية، شعبيا ورسميا.

وبحق، قال مسؤول فلسطيني كبير، في تونس، لمراسل «وكالة الصحافة الفرنسية»، يوم الاثنين الماضي : بعد شهر من اغتيال «ابو جهاد» ليس فقط ان الكفاح الفلسطيني لم يتراجع، بل انطلق الى امام تحية لذكرى الشهيد وتمسكا بالقضية الوطنية. وقال : ان كل الابواب الفلسطينية والعربية مغلقة في وجه المبادرة الامريكية الجديدة التي لا جديد فيها خصوصا وان صاحبها اعلن، مرارا، تمائله الكامل مع «لاءات» شمعون بيرس.

وعندما تقف منظمة التحرير وسوريا والاردن موقف المعارضة للمكائد الامريكية الجديدة، فمن من العرب، يمكن ان يؤيد المشاريع الامريكية وبالاساس : ما قيمة اي تأييد «عربي» للمبادرة الامريكية اذا كانت م.ت.ف. وسوريا والاردن تعارضها ؟!

وبهذا الموقف فليست م.ت.ف. وسوريا والاردن «جبهة رفض» بل جبهة رفض للاستسلام. واما جبهة الرفض للسلام العادل فهي حكومة اسرائيل المدعومة من امريكا، الرافضة ليس فقط لليد الفلسطينية الممدودة للسلام، بل رافضة للاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني كله. وبحق قال القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد)، في الاسبوع الماضي، لصحيفة يونانية : «نحن الفلسطينيين، نقبل مبدأ دولتين لشعبين ـ فلسطين الى جانب اسرائيل. ولكن حكومة اسرائيل هي جبهة الرفض لهذا المبدأ، جبهة الرفض لهذا الحل المقبول على المجتمع الدولي».

ان كل محاولات حكام واشنطن وحكام اسرائيل لاعطاء الانطباع ـ خداعا ـ بأن الاتحاد السوفييتي «قد يغير موقفه» هي محاولات فاشلة حين يمس الامر القضية الاساسية ـ وهي حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وحق تقرير المصير يعني حق اقامة دولة وطنية فلسطينية مستقلة. وحق تقرير المصير تنفذه القيادة الممثلة لشعب. ومنظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وهذه الحقيقة، تدخل ضمن الثوابت الراسخة في السياسة السوفييتية، تجاه الشرق الاوسط. ومن كان يشك او يشكك في هذا جاءت زيارة ياسر عرفات الاخيرة لموسكو وتصريحات غورباتشوف وشفاردنادزه لكي تقنعه بأن السياسة السوفييتية ليست قائمة على تقلبات الطقس بل على ثوابت الموقف المبدئي الراسخ المؤيد لحق الشعوب في تقرير مصيرها، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني.

على ضوء كل هذا، ما هو الجديد الذي طرأ حتى يكون الان حظ في النجاح لمبادرة شولتس اكبر من حظها في الجولة السابقة ؟!

لقد اعترف الناطق بلسان الخارجية الامريكية، بأن الوضع الراهن ـ «ستاتوس كفوه» ـ في الشرق الاوسط لا يمكن ان يستمر ولا بد ان يتغير. وهذا الاعتراف الامريكي هو احد الثمار السياسية الهامة والمباشرة للانتفاضة. واعترف ايضا، بأن انهيار المبادرة الامريكية سوف يجر، وراءه، حتما، انطلاقة المبادرة السوفييتية وسوف ينتقل زمام المبادرة كليا ونهائيا، لاصحاب الحق ـ الشعب الفلسطيني وحلفائهم عالميا وفي مقدمتهم ـ الاتحاد السوفييتي.

وهكذا، كما تلاحظون، فان اصطلاح «الجمود» غير وارد في تقييم الوضع الحالي في الشرق الاوسط، وكيف يمكن ان يكون جمود، في ظل لهب الانتفاضة الشعبية الفلسطينية.

الصراع عنيف. لا شك في ذلك. ولكن اذا كانوا لم يُصفوا الشعب الفلسطيني وحقوقه بعد النكبة مباشرة، ثم بعد انتصارات حزيران العسكرية، مباشرة، ثم خلال اجتياح كل لبنان وتطويق بيروت، فهل يعقل ان تتم تصفية الحق الفلسطيني الان، في زمن الانتفاضة ؟!

لك المجد والقوة، ايها الشعب، ولك المستقبل !.. □

◆ سالم جبران ◆

كل شيء انت تفعله انا افعله افضل...!

(بريشة «ابشالوم» عن «هعولام هزيه» ٨٨/٥/١١)

اسبوعيات

الامتحان الاخير !

حتى الملك حسين نجده مضطرا إلى احتساب الإنتفاضة الفلسطينية الكبرى التي أصبح واضحا، وهي في شهرها السادس تتأصل وتتجذر، أنها ظاهرة لا رجعة إلى وراء فيها ـ ولا أي «صوت» استطاع أن يعلو على «صوتها» لا من الماضي السحيق ولا من الماضي القريب. «شيء ما حدث في المنطقة».. بهذه الكلمات المذهولة عبر الناطق بلسان وزير الخارجية الأمريكية، جورج شولتس، عما يدفع الإدارة الأمريكية إلى التحرك «لإنقاذ ما يمكن إنقاذه» من نفوذها ومن «مصالحها» العدوانية ومن عروش أصدقائها ومن استقرار لما خططت له من دور لإسرائيل الرسمية. وكل هذه المهمات هو مهمة واحدة. فحتى شولتس، الذي تفرعن في أولى «غزواته» ـ جولاته ـ تاركا الحبل على غاربه للسيدين رابين وشمير، بالتتابع، نجده مضطرا إلى احتساب الإنتفاضة وتداعياتها وإلى الإعتراف بأن «الستاتسكو»، أي الأمر الواقع، لايمكن استمراره. لقد أضاف الناطق الأمريكي الرسمي إلى هذه الإعترافات «تبريرا» كلاسيكيا لما يجري التحضير له من تراجع أمريكي اضطراري عن دعم كل المواقف الإسرائيلية الرسمية التي حجمتها الإنتفاضة وقلبتها على رؤوس أصحابها خطرا عليهم هم أنفسهم. ومفاد هذا «التبرير» هو في قول هذا الناطق الأمريكي إنه «لو لم نتحرك لتركنا الميدان للإتحاد السوفييتي». ولذلك وصفنا هذا التبرير بأنه كلاسيكي من حيث أن الإمبريالية الأمريكية موبوءة بالفورستالية وهلوستها عن «أصابع موسكو». ونهاية هذا التبرير هي، بالضبط، «إنقاذ ما يمكن إنقاذه» خوفا من «ضياع كل شيء» بما في ذلك ضياع النفوذ الأمريكي والرجعي العربي المستقبلي على شعب الإنتفاضة. وشولتس أعلم بأن هذه المصيبة، عليه وعلى عروشه وعلى استقرار قاعدته، أعظم!

وليس السيد بيرس وحده مضطرا إلى احتساب الإنتفاضة. بل حتى السيد شمير نفسه، مهما يتبغدد ويتنمق ويتفتق ذهنه في تدبير الفتوقات في صفوف الإنتفاضة ومهما ينفخ في اطارات السيد رابين، وكلهم سيد ولله الحمد، سيكون مضطرا للرضوخ لمشيئة الإنتفاضة وللتصرف كما اضطر دافيد بن غريون أن يتصرف في زمانه حين قال عنه شاعر ذلك الزمان إنه «لف ذنبه وارتحل». إما من المناطق المحتلة واما من الحكم واما من كليهما معا! يقيننا أن «شيئا ما» حدث في منطقتنا. ولكنه كبير وكبير جدا. ونرى الى أوساط سياسية معينة أنها، في ذهولها من استمرارية هذا «الشيء» أصبح لسان حالها يقول: «يا بتلحق يا ما بتلحق»! أما نحن، الذين نعتبر أنفسنا من أصحاب القضية، فلا تهمنا النوايا بقدر ما يهمنا ازدياد عدد الأوساط واتساعها التي أقنعها هذا «الشيء» الكبير او اضطرها إلى الاقتناع بأننا نحن الذين كنا على حق وما زلنا على حق في نهجنا الذي لم نحد عنه منذ العام ١٩٤٧! لم تزن مسؤوليتنا الوطنية العظمى، ولن نزنها، بموازين التجارة بالأصوات وبـ«الشعبية» السطحية، العابرة وغير المسؤولة. ولذلك وثق شعبنا بهذه القيادة المسؤولة والتي أثبت التاريخ نفسه أنها مسؤولة. ولا يحتاج شعبنا أن نقول له: أعط القوس باريها! ولكن شانئينا يحتاجون، نعم يحتاجون، لأن نقول لهم ونكرر القول: لن تلحقوا بنا! فحالنا حال الغزال الذي حاول كلب الصياد أن يلحق به. فأعيى رجليه وأعيى صدره فأخذ يلهث ويخرج الزبد من شدقيه. لن تلحقني ـ صاح عليه الغزال ـ لأنك تركض من أجل سيدك وأما أنا فاركض من أجل نفسي، أهلي وأولادي، شعبي!

لقد كنا نود أن نتعامل، من هذا المنطلق بالضبط، مع «قرارات المؤتمر الأول للقائمة التقدمية للسلام» التي تشرته في «هارتس» يوم الرابع من الشهر الجاري بصورة إعلان. هذا على الرغم من خلو هذه القرارات من أي ذكر لضرورة إلغاء الإحتلال الإسرائيلي وانسحاب القوات الإسرائيلية من جميع الأراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧ انسحابا تاما والإكتفاء بالصيغة المطاطة عن أن «الحدود بين الدولتين تتقرر في مفاوضات تجري بين ممثلي دولة إسرائيل و الدولة الفلسطينية ذوي الصلاحية وبالإعتماد على خطوط الهدنة من العام ١٩٤٩» بكل ما يعنيه هذا الكلام المطاط من إجازة أن تستبقي إسرائيل بعض الأراضي المحتلة خصوصا وأن هذه القرارات أهملت اي ذكر لمدينة القدس وللقسم العربي المحتل منها والذي لا يمكن أن تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة بدون أن يكون هذا القسم تابعا وعاصمة لها وخصوصا، أيضا، وأن واضعي هذه القرارات أهملوا اي ذكر للمناطق العربية المحتلة الأخرى وعلى رأسها السورية واللبنانية. أضف إلى ذلك أن القرارات المذكورة أهملت اية إشارة إلى المؤتمر الدولي، بصلاحيات او بدونها، كما أهملت، لأمر ما، أي ذكر لدور الإمبريالية الأمريكية التخريبي الذي هو أساس البلاء. كنا نود أن نتعامل عينيا مع قرارات مؤتمر التكديت على الرغم من سيطرة الايديولوجيا الصهيونية على نصوصها خصوصا في النص الواضح عن اعترافهم بأن إسرائيل هي «دولة الشعب اليهودي بمعنى قيام العلاقة التاريخية والروحية لليهود في إسرائيل مع الشعب اليهودي في انحاء العالم»! كان من الممكن اعتبار هذه القرارات تراجعا عن المزاودة القومجية التي حاولت التكديت أن تصم بها اذان شعبنا وأن تتستر بها عن مواقفها الإنقسامية والهاشمية. كان من الممكن اعتبارها مواقف عقلانية تخلصنا من بلبلة «الأسرلة» والهجوم الملغوم على وثيقة قيام إسرائيل والتظاهر بعدم الاعتراف بإسرائيل والتشنع بتسميتنا «عرب الداخل» واعتبار اسم فلسطين بضاعة يجري التدليل عليها في الأسواق. سيكون من الصعب التنقيب عن فروقات بين قرارات مؤتمر التكديت هذه وبين قرارات مؤتمر مبام في هذه المجالات. يكفي، للتخلص نهائيا من أسمال مزاودات التكديت، أن نترجم جملة واحدة من العديد من الجمل التي جاءت في المعنى نفسه وهي «أن تحقيق هذه الأهداف تعزز من انتساب المواطنين العرب الفلسطينيين في إسرائيل لدولتهم عبر المساواة في القيمة مع جميع المواطنين وبذلك تجري المساهمة الحاسمة في تحقيق أمن وازدهار دولة إسرائيل وجميع دول المنطقة».

لولا أمران: اولهما هو الوجه اياه، القديم الجامد والمتشنج، الذي ظهرت به نشرة التكديت ـ «الوطن» مباشرة بعد مؤتمرها المذكور وبعد صدور تلك القرارات. وكأن هذه القرارات لم تكن ولم تكن الإنتفاضة نفسها التي انطلقت الحجارة نفسها! ولم يكتف محررو هذه النشرة في الإصرار على نهجهم المشين في اعتبار الشيوعيين وكل الجبهويين، قادة وصحافة وسلطات محلية ونهجا وطنيا صميميا متكاملا، عدوهم الرئيس وشغلهم الشاغل حتى أكثر من انشغالهم بمصائب الإحتلال ومصائب حكومة شمير وبيرس ورابين. بل أضافوا إلى هذا الوجه «المألوف» مقالا طويلا بقلم المدعو «صابر عبد ربه» مسفوف بالعنصرية الفظة بالاضافة إلى إسفافه «المعتاد» بالحقد الفظ على الشيوعية وعلى مبادئها الأخلاقية المستقيمة. باللغة العبرية، ومن على صفحات «هارتس»، أنهوا قرارات مؤتمرهم بدعوتنا، مع مبام وراتس، إلى «الإلتقاء سوية للبحث في الطرق المناسبة وعن الاطر الممكنة لتعزيز النضال المشترك». بالعبرية دعوا قائلين: «الساعة هي ساعة طوارىء. وهي تلزم كل قوى السلام بوضع حد لتقاليد الحرمان والتلطيخ والقدح». وفي الوقت نفسه يوغلون، بالعربية، في اتهام جماهير شعبنا الصامد بـ«الخيانة الوطنية والقومية»! كتب «صابر عبد ربه» ونشرت التكديت أن «الحزب الشيوعي الإسرائيلي، بقيادته الحالية، يعتبر خطرا على طموحاتنا القومية. ومساندته تعتبر خيانة وطنية وقومية». وأضاف: «لذلك نعلنها بصراحة، وليسمعها إخوتنا في الخارج والداخل، والمناطق المحتلة، ان ماير فلنر ورفاقه العرب ليسوا مخلصين للقضية الفلسطينية أكثر من أي وطني فلسطيني موجود على تراب وطنه. هناك حركات قومية وعناصر شريفة موجودة على الساحة الفلسطينية في الداخل تستطيع جماهيرنا ان تعطيها ثقتها الكاملة.. فللقضية رجال وطنيون مخلصون ولا يحق لأحد أن يتدخل في أمورهم»! أما نحن فلسنا، في نظر فلاسفة التكديت مجرد «اجانب» بل الشيوعية كلها هي «خيانة وطنية وقومية»!! وبعد هذا الحقد المنفلت يسمح هذا الشخص لنفسه بالصراخ علينا: «لماذا هذا الحقد الأعمى على الحركات الوطنية والقومية في الداخل»؟! وبعد هذا النفاق المكشوف، عن «الداخل» بالعربية في مقابل «دولتهم» بالعبرية، يصرخ علينا فيلسوف التكديت: «ماذا بقي لكم أيها المنافقون على مر السنين سوى بعض المجالس المحلية الهزيلة»؟! فكيف يستقيم هذا الكلام، بالعربية، مع قرارات مؤتمركم ومع دعوتكم إيانا، بالعبرية، إلى «النضال المشترك»؟! كيف يستقيم هذا الإسفاف مع دعوتكم إلى «وضع حد لتقاليد الحرمان والتلطيخ والقدح»؟!

وثانيهما انه من واجبنا ان ننتظر نشر هذه القرارات باللغة العربية في صحيفتهم، بعد نشرها باللغة العبرية لليهود فقط. وأن ننتظر ما إذا كانوا، فعلا وبالممارسة اليومية بين العرب، قد تخلوا عن نهج المزاودة القومجية المشبوهة على فلسطين وعلى علم فلسطين وعلى «الداخل» خصوصا وقد جاء في قرارات مؤتمرهم، بلغة عبرية فصيحة، أنه «لا أمل للسلام الإسرائيلي الفلسطيني إذا لم يعترف بحق الشعبين في تقرير المصير القومي وإذا لم يحترم هذا الحق». نحن نختلف مع السيد فايز أبو رحمة على «الكرم الفارط» الذي أبداه أمام السيد بيرس مؤخرا في أوروبا، حين أعلن عن موافقته على تجريد الدولة الفلسطينية العتيدة من السلاح والاكتفاء بشرطة مجردة هي أيضا من اللباس سوى كلاسين السباحة! ولكنه لم يكن في يوم من الأيام مزاودا قومجيا ولم يخف موقفه السنيوري وراء أسمال «الداخل» و«الفلسطنة ضد الأسرلة»! كما علينا أن ننتظر ما إذا كانوا سيتوقفون، فعلا وممارسة يومية، عن عدائهم البدائي للشيوعية وعن أسلوب الإرهاب الكلامي و «السحل» الذي التجوا اليه ضدنا كلما حاولنا أن نقارعهم الحجة إن لم يكن حرصا على مستقبل بعضهم فحرصا على العديد من أبناء شعبنا الطيبين الذين غررت بهم تلك المزاودات الصبيانية أو الملغومة. نحن لا نطلب، لا منهم ولا من غيرهم من طلاب السلام العادل اليهود التخلي عن معتقداتهم الصهيونية. كما لانطلب منهم أو من غيرهم أن يصبحوا شيوعيين. وقد يكون الأمر مستحيلا. ولكن من المستحيل، في الوقت نفسه، خدمة «القضية المشتركة» مع اعتبارنا، اعتبار أكثرية شعب هذه القضية، «أجانب» ودعاة «الخيانة الوطنية والقومية»! وليكن واضحا أننا نود أن يكون جوابهم هذه المرة إيجابيا. ننتظر أن يكون ردهم موضوعيا على موقفنا الموضوعي هذا. نتمنى على العقلاء من بينهم أن يتصرفوا، حقا وصدقا، بما فيه تلبية صادقة لمتطلبات ساعة المصير التي أوصلتنا إليها الإنتفاضة بأبهظ ثمن!

«جهينة»

أسبوع الثقافة والكتاب العربي

שבוע התרבות והספר הערבי

حفل افتتاح الاسبوع

الثلاثاء ٨٨/٥/١٧ في بيت الكرمة الساعة الثامنة مساء

برعاية:

* السيد اسحاق نافون
نائب رئيس الحكومة
ووزير المعارف والثقافة

* السيد آريه غورئيل
رئيس بلدية حيفا

* المحامي زكي كمال
رئيس ادارة بيت الكرمة

* السيد ابراهيم نمر حسين
رئيس بلدية شفاعمرو
ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء المجالس العربية

ستقام في نهاية الافتتاح حفلة بمناسبة حلول عيد الفطر

في البرنامج: * الفرقة المغربية من كزابلانكا «رنسانس»
* فرق دبكة ورقص شعبي
* فرقة موسيقى شرقية

يجري الاحتفال في بيت الكرمة، ساحة الرياضة، في جادة الصهيونية رقم ٢٢، حيفا.

الدخول بدعوات شخصية فقط

معرض الكتاب العربي يكون مفتوحاً ابتداء من الساعة الخامسة بعد الظهر

بلدية حيفا — وزارة المعارف والثقافة، قسم الثقافة، قسم الثقافة والفنون — بيت الكرمة، المركز العربي اليهودي — المجلس الشعبي للثقافة والفنون، قسم التربية العربية

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥، و٥١٤٠٥٣ فاكسيميلا ٥١١٢٩٧ مراسلات ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجتوؤت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤، مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة هاتف ٩١٢٤٣١ ـ ٠٤

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف ٣٥٢٦٢٨ ـ ٠٦

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف ٩٩٢٣٨٦ ـ ٠٥٢

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ هاتف ٦٦٦٦٤٨

■ مكتب كفرياسيف ابو سنان ـ هاتف ٩٦١٥٩١ ـ ٠٤

■ المطابع مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ١٣ حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

نهاية الزمن العاقر

● قصة بقلم: نبيل عودة ●

* دوامة *

□ مضى عقدان من الزمن وبطنها قاحل. تناثرت الاقاويل وكثر التساؤل، صارت في الحلق غصة، في جمال الحياة كدر، في صفاء الجو غيوم، في هدوء البال توتر، في نظرات الناس حدة. وهيب، زوجها، بعودته من عمله ولا يبخل على زوجته، يراوده الامل. كل عسر يليه يسر، لطفك يا ملطف، والثمر يمتنع، النوار لا يبان، العود أجرد. يبتهل بحرارة لمن في يده الحل والربط. يتعامل مع ضغط الايام، يهرب من ضغط الالسن. ما بقي صاحب ضريح الا ووصلته حصته. عدل في الزكاة وزاد، لف على الوسطاء والمشعوذين حتى كاد يطق من التجرال. قالوا انها مصابة بالعين. سلسلوا الحكاية من وقت تعارفهم فوجدوا الف سبب، وما نفعت الحجب في هزم اي سبب، اخذها عند احسن الشيخات، بعد عجز الاطباء الواضح. ما بقي طقس بلا تجريب. بشروه بالخير، وبقي العسر ماسك. احتارت نفسه، اجتنب الناس ابتعاداً عن تساؤلاتهم. عيونهم فيها غمز. تساؤلاتهم تفجر غضبه، يسرك يا رب، هل يُطلق من داخ في حبها ؟ أيتخل عمن مات صبابة في القرب منها ؟ ايبتعد عن التي يسرح وجدانه كليا قربها لنفسه ؟ عشرون سنة من الاندماج الحسي والذوبان العاطفي، تنتهي بكلمة غبية ؟ آه من غدر الايام، وخيانة القلوب، وشطحات العقل، عشرون سنة من اندماج الذاتين في ذات واحدة، يرفض التشاؤم، يقاوم سوداويته، ينتظر البشارة بصبر، يلتزم بأمله، يناجي احلامه، يواسي نفسه بالصبر، وينتظر الخبر المنتنع، يترصد الحلم الذي لا يجيء. قالوا: «الصبر ثم الصبر ثم الصبر» فاحتار، حتى متى الصبر ؟! «الصبر سلاح المؤمن المتيقن» اما الايمان فالحمدلله، ولكن اليقين معدوم، والاحساس بالخسارة مرير. تتوالى الايام، تتناثر الامال، يتوالى الحديث، تتلى الحكايات، يتجدد الامل، يتبدد الامل، يتعلق بحبال الامنيات، ينال منه اليأس، يوغل في الامل، يتحلى بالصبر، ينهزم اليأس... هذه طبيعة النفس البشرية، مترددة، متقلبة، ولكنها على العموم تتفاءل بالخير، تطفح بالامل وهي في ذروة الخسارة، تيسر الهدف وهو في ذروة العسر والامتناع. كان محتاراً في نصيبه، يحاول ان يفهم الحكمة في قدره، يقوى يقينه ان يكون فرج بعد شدة، فرح بعد صبر، طفل بعد انتظار، لا بأس بطفلة...

عقدان كاملان لا يعرف كيف عبرها. عشرون طويلة بايامها حتى صار الصبر علقها. ثبت في طريق الامل ولا يزال. كانت تشعر برغبة زوجها، ويسود عالمها من عجزها البين في تطييب خاطره. كان حبيب نفسها، يحزنها صمته، وكثيراً ما رجته ان يطلقها، او ان يأخذ عليها زوجة اخرى تحقق له ما تصبو اليه نفسه، تعطيه من بذرة ثمره.

رفض كلامها وزجرها. ابدى لها من العشق ما حيرها في امرها، وزاد من شعورها بالنقص والتقصير. لم يوفر جهداً في اظهار حبه. كان يطمئنها بحنانه الطافح، وترتاح لعواطفه الجياشة، ويمنحها من عناده بصمت وصبر، مدداً يشد ازرها ويجدد الامل في نفسها.

* عناد *

قالوا انها مرعوبة، مدد من الرعب، فاحتار في الصلة بين ارتعابها وعقرها، وهل يبقى الرعب قائماً عشرين حول ؟ قالوا لا يحل رعبها الا امر بيد الخالق، فاحتار في تأويل شكل هذا الامر ؟ ومتى يحين وقته ؟ متى يحل لطفه ؟ وهل سينتظر فوق العشرين سنة ؟ ان الزمن يهرب من بين يديه، والمرأة حين يتقدم بها العمر تصبح كالارض الصحراوية، زرعها لا يؤتي ثمراً، والسماد كالزبد يذهب جفاء. فكره مشغول بها كل نهاره، تعذبه المعضلة، يضنيه الامل، ولا يرى حياته بدونها، يرتاح لحبها ووجودها بقربه، ينفر من دنياه اذا ابتعدت بالخيال عنه، يرتعب من احلامه اذا خلت من طلعتها، تتسامى ذاته بقربها، يتجدد عزمه بعناقها. وكانت تحمل له من المشاعر، على الاقل.. مثلما يحمل، تبتهل لربها ان يُبعد بغتات المقادير، ان يطيب خاطر رجلها بعد صبره الطويل، تنوء بثقل عجزها، ما هي خطيئتها ؟ تتعامل مع الواقع بنفور، تهرب من الناس، تسر لكل طفل تراه، وتبكي حظها بحرقة.

* ظهور البلية *

تزوجا قبل دخول الاحتلال بليلة واحدة، فحلت دخلتهم مع دخلته، وحاذت نكستهم نكسة عرسهم. قضوا اسبوعاً قاسياً، تشردوا في الخلاء، هروباً من القتال الذي حاذى قريتهم، البيانات المذاعة اوصلتهم لوطنهم السليب، وحقيقة ما جرى اذهلهم، شملتهم الصدمة، اغرقهم العار، واهاجت الذكريات رعبهم. هو ايضا ارتعب، البلد كلها ارتعبت، مدد من الخوف والرعب، طوفان من العار، تناثرت احلامهم، وانقلبت موازين الواقع وحدوده، وتاه الادراك، اعتراهم اليأس، واجهوا واقعهم اشبه بالضائعين، توجسوا من ظواهر الاشياء، وحذروا بواطنها، ومرت الايام، وبدأوا يعتادون على الواقع القريب.. واستحوذت عليهم مشكلتهم، وولت العشرون سنة، اصبحت ماضياً. كان ممكناً ان يكون عنده ابن شاب على اعتاب الزواج، يصعب عليه تصديق ذلك. عشرون عاماً ؟! كيف مرت بغفلة من الزمن ؟ فقط بالامس جرت المعركة هنا، بمحاذاة القرية، وقبل ذلك باسابيع كان يلاحقها في الشوارع والحارات ويبث لها لواعج عشقه وغرامه، لا يزال يشعر برعشة الحب الاولى، بتوتر العناق الاول، عشرون سنة لم يفكر بما يحيطه عداها، لم يقف على شواهد الاحداث. يتأمل ما عاناه من وحشة، ويتذكر صبره الطويل الممتد حتى الساعة. يكره تلك الايام، حتى لو لم تكن السبب في معاناته. وبرأسه هدف لا يمل من السعي نحوه. لا يفرط بحبه، يواسي المها الواضح، يحنو عليها ينسيها قساوة القدر، عبء المعاناة، جهد الصبر.

* دخائل *

- انت حبي، انت عالمي، بدونك اذوي.

كان لا يمل من بث لواعجه، لم يخدعها بحقيقة مشاعره، حبه لها اصيل، ظلالها مطبوعة في نفسه، رحيقها يسري في دمه سلسبيلاً، وامنيته بطفل من صلبه تتلاشى حين يحتضنها. وهي تضطرب وكأنها المرة الاولى. تصمت مصغية الى دبيب انفاسه. حيرتها تعذبها، عجزها عن تحقيق امنيته يشعرها بالخذلان، ينفجر الدمع من مقلتيها، ولا تنسى نفسها الا حين يلج جسده بجسدها، فتصل لقمة نشوتها، فترجوه ان يأخذ عليها من تستطيع تحقيق امنيته، فيردها خائبة:

- تطلبين البعد وانت في ذروة القرب ؟

- اشعر بالخيبة والقصور.

- ما عليك، الموضوع يخصني فلا تلجيه.

- ويخصني.

احتضنها بقوة، ضغط عظامها بين ذراعيه، ضغطت باسنانها على شفتيها متحملة لذة الاحتضان، وهمس باذنها :

حبي لك هو الجذور، انا احبك لنفسك، لذاتك، احببتك لانك انت، لا تخلطي بين مشكلة الحمل وحبنا، حبنا قدس الاقداس، فهمت ؟!

شهقت، والتفتت اليه بدموع ملء وجهها :

- اكره نفسي لعجزي، اريد ان اعطيك شرف الأبوة، الرجولة تكتمل بالابوة.

اصمتها بقبلته، وهمس باذنها :

- انت دنياي، ولا يهمني بعدك شيء، لا الرجولة ولا الابوة..

فتحت فمها لتقول شيئاً، فزجرها :

- اصمتي ولا تعكري ليلتي.

* سطوع الامل *

يرنو اليها خلسة خلال تجوالهم بين العيادات، يرى تنامي قنوطها، واكتمال تصميمها. يحاول ان يرى حياته بدونها، فيعصره الالم، تتسرب الشفقة الى نفسه، يود لو يحتويها بذراعيه، خوفاً من فقدانها ولو بالتأمل.

صرف كل ما طالته ايديهما من ثروة، كان الكلام يبعث الامل، يجدد الحوافز، والواقع الملموس يبدد ما يتجدد من امل. ولكن ما دام هناك بصيص نور في حديث الاطباء، فالتعلق واجب، حلاوة الكلام تطرب، شرحوا لها اموراً لم يدركا كنهها، لم يفقها مضمونها، انما يبهرها اطارها، تلاشى التشاؤم وبدأت دغدغة الامل من جديد، وللحق نقول ان وهيب ما زال حائراً بين حلاوة الكلام وصعوبة التصديق، اعتاد على الفشل. عشرون عاماً من المحاولات، عشرون من الامل المتجدد والفشل المتكرر، لكنهم اليوم يتحدثون عن مشكلة معروفة علمياً، وطريق مجربة، وأمل كبير، والنفس طافحة بالرغبات، والحياة بلا امل مستحيلة. لم يخبرها احد ان العجيبة ستحدث، تلك كانت ايام المسيح. قالوا نجرب، نحن متأكدون من النجاح، عاد الامل ينبض بقوة، تجدد الشباب. الانسان موضوع محير. عشرون عاماً من التعثر وراء الآمال، تلاشت بعد سماع كلمة حلوة مبشرة. يسر ولا تعسر. اعطنا من لدنك قوة، لا تزغ قلوبنا، هبنا من رحمتك وصبرك، رب تمم بخير، ترى ما يدفع الانسان للأخذ بالتفاؤل والدلائل تعطي النقيض ؟ الامل الجديد شحنةُ طاقة، مده بالصبر، حرك احلاماً قديمة، هاجت نفسه بلواعج الحب وماجت بالحنان. ايجوز ان يكون لقيام الساعة في ليلة دخلتهم، سبب فيما هما فيه ؟ كان يرتقب أجوبة الفحص الأخير مشدود الاعصاب، محاولاً التمسك بهدوئه النفسي، متيقظاً ان لا يشعر زوجته بصدمته فيما لو ظهرت نتيجة سلبية. وكانت هي الاخرى تنتظر النتيجة وكأنها قرار المصير، الاعدام او الحياة، اعصابها متوترة مشدودة، تحبس دموعها عنوة. تتمنى ان يتجمد الوقت بحيث لا تحل ساعة الصفر، تعاني من ثقل الدقائق، ويتضخم الوقت في مشاعرها، تهرب نظراتها من نظرات زوجها، تعرف ما يعتمل بنفسه، ولا يخدعها المظهر. منذ دخل الاحتلال في ليلة دخلتهم وهي تعيش هواجسها ومخاوفها تصارع مصيبتها، ترزح تحت ارزاء عجزها، تلوك الالسن سيرة جفافها، لا تعرف ما الصلة بين مصيبتها، وبين الاحتلال لا شك انه طالع نحس، سرقتها هواجسها من الزمن ومدت بها بعيداً ولم تنتبه على نفسها، الا وزوجها يضمها كالمجنون صارخاً

- المعجزة ...

* اول الغيث قطرة *

حامل.. لهذه الكلمة اكثر من معنى، ولها اكثر من نتيجة، تشمل اكثر من افق، تتسع لعالم كامل متكامل من المشاعر والرغبات والاحلام والاتجاهات والتجدد. هذه الكلمة قلبت كل روتين حياتها، اعطت لعالمها رونقا جديدا، ربما لاول مرة تضحك على راحتها... وليس مجاملة، لاول مرة تسابق جاراتها لالقاء تحية الصباح.. ودعوتهن لفنجان قهوة الصبح، بدأت تلمس انها تعيش في عالم مليء بالقيم والعلاقات. اين تاهت كل هذه السنين ؟ كيف لم تشعر بما يدور حولها ؟ هل حقا لا يزال الاحتلال قائما ؟ لا تعرف لماذا ارتبط الاحتلال بما مر عليها، ابسبب المعاناة ؟ كم يؤلمها سقوط الضحايا من الطلاب والطالبات، قد يكون الدم النازف، دم ابنها، قد يكون دمها نفسها، ترتبك سعادتها، تخاف على جنينها، يقلقها مستقبله. متى يتغير هذا العالم؟ متى يتجدد ؟

كانت الحركة تزداد في احشائها، الفحوصات الطبية تؤكد ان الجنين يتطور بشكل ممتاز، بهرها ضوء ساطع، هزتها السعادة، وزغردت فرحا، ومن وجنتيها سطع الق الرضاء. اعطنا من يسرك خيرا، بشرنا بالغيث، وخذ عنا الغرباء، ومدنا بلطفك ، مدد من خيرك، ادحر الآثمين القاتلين، قو سواعد شبابنا، قو يقينهم، مد لهم العون في وقت الشدة، والازر في وقت الضيق، نور دربهم، صوب خطاهم، واشملهم بعطفك في هذا الزمن الخائن.

* القيامة *

منذ اسبوع ولجت شهرها، اصبحت السعادة قرينة الغد، تعجلتها، احتارت كيف تكون مشاعرها يوم تستقبل طفلها، واضطربت لما تسمعه من احداث وحشية، هزها القتل المتعمد. زوجها الزمها البيت خوفا من حادث طارىء، بعد انتظار مرير، حديث الجارات يثير الرعشة والحماس، هل كانت تزجر طفلها لو انضم مع اترابه في تحدي العساكر ؟ تناقض صريح وهواجس محيرة. امس انفجرت الاحداث قرب حارتهم، كانت تتعجل الايام خوفا من مكروه يفقدها صبر عشرين عاما. هل تستطيع ان تواصل الحياة، اذا حدث ما يفقدها كنزها ؟ زوجها منذ اسبوعين لا يخرج للعمل، احاديث كثيرة يتبادلها الرجال، الحركة حولها تتدفق، والحرارة تتفجر، الحماس يتلاقى مع الانفعال، وهي كالمحتفى بهم، مكرمة، مدللة، مستريحة. احيانا يراودها تمرد لما يطوقها من دلال وراحة، ولكنها تخاف حقا على حملها الثمين، الاحاديث المنقولة توجهها حماسة. ترى متى تحل اللحظة ؟ متى يزغرد قلبها فرحا ؟ تتحرك اشجانها مع ورود اسماء الشهداء، تفيض برغبة في المساهمة بالاحداث، الحركة تنبىء بقرب اللحظة، زوجها بات يدور في فلك البيت، ممغنط في انتظار اللحظة - تتسرب منه ايماءات واشارات واستفسارات صامتة. تطمئنه بنظرة رقيقة دالة. لا يهدأ باله، كيف يهدأ بال من خاض اللجة على جبهتين، الزوجة والاحتلال ؟ الاحتلال سيصير زمنا مندثرا. الاطفال جعلوه سخرية القدر. هل سيرزق ذكرا، وهل سيمتد الوقت على الزمن السيء بحيث يكبر طفله، والدنيا على ما هي عليه ؟ تخيلت طفلها، يقذف حجرا، فاطربتها هذه الفكرة، فولجت فيها حتى نهايتها، رأت نفسها تجمع الحجارة لاطفال الحارة. تواجه البطش، تتحدى الرصاص، تتلقى ضربات العصي، فتتكسر العصي ولا تركع، وحركة الجنين تنقلها للعالم الملموس، شيء يكاد يمزق احشاءها.. فتصرخ مرعوبة من الالم.

* يا ملطف *

كانت زوجة وهيب حديث الحارة، والجارات كالعادة يتناقلن آخر الاخبار مع رشفات قهوة الصباح ولكن اخبار هذا الصباح خلت من حكايات الانتفاضة، او ربما هي انتفاضة من نوع جديد، او الوجه الاخر.

- رب تمم ولادتها بخير.
- جاءها المخاض في عز منع التجول، فهربوها من الحقول.
- رب لا تضيع رجاء السنين.
- يقولون ان العساكر انتبهوا ؟
- رب لا تضيع رجاء، ولا تخيب املا.
- ولكنهم نجحوا بالتسلل.
- هاجم الشباب الدورية بالحجارة، فالهوها.
- رب تمم بخير، لا تحرمها من فلذة كبدها بعد صبر عشرين عاماً.
- ستلد ابنا ذكرا ان شاء الله.
- ساوزع الحلوى اذا رزقت بابن.
- ساوزعها حتى لو رزقت بنت
- بعد عشرين سنة تلد بنتا!!!

هرت بها الجارات، فنكست عينيها غير متنازلة عن رأيها، انما لحظة حتى تعبر هرة الاحتجاج..

- المهم ان تلد.
- ان ينتهي العقر.
- لطفك يا ملطف.
- لولادتها سيكون وقع خاص.
- ولادتها خير لنا جميعا.
- خير لنا وعلينا.
- رب لا تضيع تعب احد.
- رب تمم بخير.

* تجلي العصر *

تهيب وهيب من طول الانتظار، واكتأب، غلفته افكاره بشباكها حتى لم يعد يشعر بمن حوله. ضغطته موجات من التخيلات، اصابه شطط، وتاه وراء المبتدأ، وافتقد الخبر. وغاص في دوامة الاكتئاب.

الضجيج في الرواق الممتد شديد، عشرات السائلين الباحثين عن مصائر ابنائهم. ايكون قد تبلد ؟ ايكون قد فقد حسه الانساني ؟ اعتراه رفض، وانتفض واقفا مزيحا عنه هومه. تأمل اكتظاظ الرواق بالناس والحركة. خطا خطوات مترددة، ذهابا وايابا. تأمل الباب المقفل، واعترته طمأنينة. دفق من التفاؤل ملأ صدره، انتشر الفرح في كيانه، وطرب لهذه الولادة المتجلية في هذا الزمن المتفجر. هل كان يتمنى لزوجته ولادة في زمن آخر ؟

كيف لا تتوغل السعادة بكيانه، والخصب يجيء مع الانفجار ؟ مدد مبارك. ثمر بعد انقطاع امل. خير بعد جدب. ثورة بعد صبر. يتذكر ما مر عليه بجمله وليس بتفاصيله. يبني لنفسه عالمه بافقه الواسع الممتد، وليس بحدوده. بمعناه وليس بنصه. توسم الخير في هذا الضجيج. رأى تجلي العصر، رأى كينونته وطرب لشارات النصر يرفعها النازفون دما، المتلونون الما. اهتز من الاعماق واصابه الارتعاش، مدد من الحماس سرى في دمه. نظر نحو الباب منتظرا من جهينة الخبر. سمع صراخها يعلو. اتكون الولادة بلا الم ؟ اتكون السعادة بلا ثمن ؟ دفق من النور احاطه وهو يرنو لاهل الحارة القادمين رجالاً ونساء، افواجا افواجا.. من آخر الرواق. اراد ان يبتسم، حبس دموع الفرح، وشدت سمعه بضع صرخات اخرى تعلو من خلف الباب المغلق، واهل الحارة يقتربون بضجيج، ومعهم عشرات الجرحى ممن يعرفهم وممن لا يعرفهم. مدد من الراحة، مدد من السعادة، تغرقه اجمل الاحاسيس. تتفجر من عينيه دموع الفرح، يقف امام الجمع المتدفق يبكي دون ان يشعر بالحياء. يتمنى لو يحمل عن الجرحى بعض آلامهم، ان ينزف دمه بدل دمائهم، ان تكسر عظامه بدل عظامهم. ينظر نحو الباب مستعجلا السعادة، لكن جهينة لا تبان. ينظر نحو العصر المتجلي بناسه واحداثه، بدأت الصرخات تخفت، يحيط به جمع غفير، تحيط به اجمل المشاعر، يعانقونه بيقين العارفين، وعينيه تتنقلان بينهم، تبتسمان لهم، ثم تتعلقان بالباب، حيث الخبر والامل..

(الناصرة)

في معرض الرد على «هستيريا القصيدة» محمود درويش: ايها اقسى، دفن الاحياء او نشيد الى وطن ؟

● من المعركة التي شنتها الاوساط الصهيونية، في الصحافة والمنتديات الادبية وحتى الكنيست، ضد الكتاب والشعراء الدمقراطيين، وضد كل قوى السلام التي تدعو الى الحوار مع قيادة الشعب الفلسطيني، مستعملة تزويرها لقصيدة محمود درويش «العابرون في الكلام العابر» سلاحاً لضرب هذه القوى، من هذه المعركة بقي غبارها الذي أشبع الجو بالعداء للشعر والسلام وللشعب الفلسطيني ولمحمود درويش.

محمود درويش رد على هذه الهستيريا، رد في حينه في المقابلة التي اجراها معه توم سيغف في جريدة هآرتس، ورد أيضاً في مقال بعنوان «هستيريا القصيدة» (نشر في اليوم السابع، ١٨ نيسان ١٩٨٨). وفي مقاله هذا رد على اليمينيين العنصريين ورد أيضا على زملائه من الشعراء الذين «انخرطوا في نوبة من بكاء التماسيح».

لخص محمود رده، في الفقرات الاخيرة من مقالته، وهي توضح كل ما يريد ان يقوله شاعر كبير، وفي هذه الفقرات الصيغة الفلسطينية للخلاص من حالة المأساة المستمرة كما يؤمن بها شاعر او سياسي، ويصوغها في شعره وفي نثره.

فهكذا كتب في معرض الرد على «هستيريا القصيدة»

لقد وجد الاسرائيليون لعبة جديدة. وجدوا القصيدة.

ان من يصدق لغتهم يتوهم بان الصراع الفلسطيني - الاسرائيلي، لا يدور الان على أرض، بل يدور على ارض في قصيدة. فالقصيدة هي ناقوس الخطر الذي يستنفر المجتمع الاسرائيلي، الى الوحدة الوطنية. القصيدة هي الحرب، هي الخطر، هي الطاعون. القصيدة هي القصيدة: فاما نحن، واما هي!

شيء من المسرح العبثي، من الهستيريا الجماعية. اذا لم يحدث من قبل ان انغمس مجتمع في مثل هذه العملية من عمليات صرف الانظار وغسل الدماغ. ولم يتوحد مجتمع امام خطر واهم كما يتوحد المجتمع الاسرائيلي امام قصيدة. لقد ترجمت اربع مرات الى العبرية ومرة الى الانكليزية. وسينشرها اليمين اعلانا انتخابيا «لان هذه القصيدة قد ضمنت لحزب الليكود المقعد الذي يحتاج اليه للانفراد بالحكم - على حد تعبير الشاعر حاييم غوري في «دافار». «كنت سأقرأها كلها، لكنني لا اريد ان امنحها شرف الظهور في محاضر الكنيست» - هكذا قال يتسحاق شمير اثناء استعراض محادثاته في واشنطن.. لماذا ؟

اعترف بانني عاجز عن فهم هذه القضية، وعاجز عن متابعة سيل لا يتوقف من مقالات اسرائيلية توحدت في فهم واحد: ان الانسحاب من الارض المحتلة يهدد الوجود الاسرائيلي، وان العرب يريدون ان يرمونا في البحر وان الحوار معهم مستحيل. وان الدليل على ذلك هو القصيدة!

من السابق لاوانه او من غير اللائق، ان نسألهم: أيها اقسى: الاحتلال، ام الدعوة الى زوال الاحتلال ؟ ايها اقسى: دفن الأحياء وتكسير العظام والقتل اليومي، ام نشيد الى وطن ؟.

اليس ابسط ما يقوله الرازح تحت الاحتلال للمحتلين: اخرجوا من بلادنا، واخرجوا من حياتنا!

ام اكتشف المحتلون باننا لا نحبهم ولا نريدهم، فأصيبوا بصدمة عاطفية، جراء خيانة زوجية!

انهم هم الذين يقولون انهم لا يستطيعون التعايش معنا. ولكن المعضلة هي انهم لا يستطيعون العيش من دوننا. وليس في وسعنا ان نحل هذه المفارقة المفتوحة على وحشية الغابات التي تختلط فيها الخرافة بالامر الواقع، وهشاشة التكوين بصلابة الفولاذ، وحاجتهم الدائمة الى صناعة العدو، العدو الذين يريدون ان يحددوا له سلوكه وردود افعاله، وشكل احلامه، العدو الآلي.. المستجيب لما يوجه اليه من ارشاد..

وليست القصيدة الا ذريعة.

ولكن، الى متى.. الى متى ؟

وهل في استطاعتنا ان نقترح عليهم هذه المقايضة:

ان يفككوا المستوطنات.

وان نفكك القصيدة.

ندوة ثقافية في صنعاء لدعم الانتفاضة

* دعوة اكثر من مئة كاتب وفنان للمشاركة في الندوة *

● حيفا - خاص بالاتحاد - تشكلت في صنعاء، الجمهورية العربية اليمنية، لجنة تحضيرية للاعداد لندوة ثقافية لدعم الانتفاضة في المناطق المحتلة، من المقرر ان تعقد في ١١ الى ١٤ حزيران القادم، ويرئس هذه اللجنة الشاعر عبد العزيز المقالح. وقد اصدرت اللجنة بيانا اعربت فيه عن دعمها لانتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ودعت الى وضع حد لحالة «الصمت العربي والتردد والتخاذل ومحاولات الالتفاف على الثورة واحباطها» واكد البيان انه «على الشعب العربي تحمل مسؤولية نصرة هذه الثورة ودعمها فيتحرك تحركا عارما واعيا ومنظما لتقديم كل وسائل الدعم الممكنة، المادية والسياسية والمعنوية وللضغط بكل الوسائل الدمقراطية على مختلف الانظمة العربية للارتفاع الى مستوى التحدي والوقوف بعزيمة ومسؤولية كاملة مع الثورة وابنائها».

ووجهت اللجنة التحضيرية دعوة الى اكثر من مئة كاتب وفنان عربي بينهم الكاتب اميل حبيبي والشاعر سميح القاسم والمخرج ميشيل خليفي، والشعراء والكتاب والفنانون: احمد عبد المعطي حجازي، والطاهر وطار، والطيب صالح والياس خوري وجمال الغيطاني ودريد لحام وزياد رحباني وسعد الله ونوس وسعدي يوسف وعادل امام وعلي عقلة عرسان وغادة السمان وفيروز وفيصل دراج وقاسم حداد وكمال بلاطة ولطفي الخولي ومارسيل خليفة ومحمد برادة ومحمد حسنين هيكل ومحمد الفيتوري ومحمد الماغوط ومحسنة توفيق ومحمود امين العظم ومحمود درويش ونادية لطفي ونزار قباني ونضال الاشقر ونور الشريف والمطران هيلريون كبوتشي ويوسف ادريس ويوسف شاهين.

تعزية

شباب وطلاب ترشيحا في القدس، يتقدمون بأحر التعازي الى الزميل ماهر شحادة والعائلة، بوفاة الوالد «انطون شحادة».
رحمه الله واسكنه فسيح جنانه

اسرائيل تأمل في «أمل» أن تصرف الانظار

□ «دع السيف يحكي» ـ هذا هو العنوان الذي اختاره عوديد زراي («هآرتس»، امس ٥/١٢) لمقالة مكرسة، كعادة زراي، لتبييض صفحة السلطات الاسرائيلية وزخرفة «منجزات» العمليات العسكرية.

وعوديد زراي، لمن لا يعرف، هو «يعقوب خزمة» المعروف بتعليقاته السلطوية في القسم العربي في التلفزيون الاسرائيلي.

لكن الذي يهمنا، في هذا المقام، هو بيت القصيد في مقالة زراي المذكورة. ففي العنوان الفرعي للمقالة يقول: «المعارك الوحشية بين «حزب الله» و «امل» في ضواحي بيروت تجسد جدوى عملية التنشيط في العرقوب والبقاع»، وهي العملية التي نفذتها قوات الجيش الاسرائيلي وشملت تدمير قرية ميدون وقتل عشرات المقاتلين من انصار «حزب الله».

فما العلاقة بين معارك جنوب بيروت وبين العدوان الاسرائيلي الأخير على لبنان؟

لسنا في حاجة الى منجمين لتوضيح الأمور. فالسنوات الست الماضية، منذ حرب الإبادة على الشعبين الفلسطيني واللبناني في ١٩٨٢، أثبتت وجود تفاهم بين اسرائيل وحركة «امل». ووجد هذا التفاهم تعبيراً له في المعارك التي شنتها ميليشيات «امل» على المقاتلين الفلسطينيين وعلى المخيمات الفلسطينية. كما تجد تعبيراً لها في الموقف العدائي الذي تتخذه حركة «امل» من حركة المقاومة الوطنية اللبنانية والفلسطينية في الجنوب اللبناني وفي مساعي هذه الحركة لاستكمال كل عدوان تشنه اسرائيل على الميليشيات اللبنانية، بما فيها منظمة «حزب الله».

وبصرف النظر عن موقفنا من هذه المنظمة اللبنانية او تلك، وضمنها «حزب الله»، فإن نهج قادة «امل» على طول الطريق يثبت ضلوعهم المباشر في المؤامرات الامريكية في لبنان واتفاقهم، المباشر او غير المباشر، مع المشاريع الاسرائيلية في هذا البلد. وعلى هذه القاعدة، بالذات، يعلن عوديد زراي، في مقالته آنفة الذكر، ان تدمير قاعدة ميدون التابعة لـ «حزب الله» مهدت الطريق لمحاولات «امل» تقويض مواقع «حزب الله» في ضواحي بيروت الجنوبية.

من الممكن الاسترسال في معالجة هذا الموضوع وعلاقة سوريا بـ «امل» وايران بـ «حزب الله» وسر هذه العلاقات، بما تحمله من تناقضات. غير ان الجوهر في كل هذه «الدوامة» يظل الصفور الثاني الذي استهدفت اسرائيل اسقاطه بحملتها الاخيرة على لبنان ودفع «امل» الى خوض معارك ضواحي بيروت الجنوبية.

لا يخفى على احد، على الرغم من التجاهل الاسرائيلي الرسمي، ان العدوان على منطقتي العرقوب والبقاع استهدف احراج القوات السورية والتخريب على مساعي استعادة التحالف السوري ـ الفلسطيني (الذي توّج بلقاء الأسد ـ عرفات) ولفت الانظار عن انتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع.

والواقع ان هذه الأهداف، مجتمعة، تصب في تيار واحد موجّه ضد الانتفاضة. وللمقارنة نذكر بأن احد الأهداف المعلنة لحرب الابادة في ١٩٨٢ كان كسر الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة (بتصفية قاعدة م.ت.ف في لبنان) وتمرير المشاريع التصفوية وفقاً للحكومة الاسرائيلية.

لقد بات واضحاً، بالتجربة العملية، ان إحدى الوسائل التي يلجأ اليها حكام بلادنا (بتنسيق مع الادارة الامريكية) للخروج من هذه الورطة او تلك هي تفجير جبهات جديدة لطمس معالم الورطة الراهنة ولفت الانظار عنها وبالتالي إجهاضها. وللتدليل على ذلك نسوق مثل الاضراب التاريخي الذي خاضه احرار الجولان والذي نسيه العالم، فجأة، بدخول القوات الاسرائيلية لغزو لبنان.

واليوم تواصل اسرائيل، بدعم الادارة الامريكية واعوانها في منطقتنا، اللجوء الى اسلوب «لفت الانظار». وفي هذا الاطار، كما يذكر، شهدت الحرب العراقية ـ الايرانية تصعيداً جديداً منذ شهور، بعد هدوء نسبي متواصل. وكشفت مصادر مطلعة ان هذا التصعيد، المرتب امريكياً، استهدف التعتيم على جرائم الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة بتوجيه الانظار الى حرب الخليج.

وعلى القاعدة نفسها صدق الذين رأوا في جريمة اغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) وسيلة لدفع منظمة التحرير الفلسطينية الى اعمال مسلحة غير عقلانية تؤدي الى فك العزلة الدولية المشتدة حول اعناق حكام اسرائيل. ووفق هذا المنطق، بالذات، يتسم بالحكمة موقف م.ت.ف التي دانت عملية تفجير السيارة المفخخة قرب السفارة الاسرائيلية في نيقوسيا واعلانها انها لن تنجر وراء ارهاب الدولة الذي تنفذه الحكومة الاسرائيلية.

في هذا الضوء تتضح أبعاد العدوان الاسرائيلي الأخير على لبنان. ويتضح، في الوقت نفسه، الدور القذر الذي يؤديه قادة حركة «امل».

ليس فقط أنهم يساهمون في تعميق التمزق اللبناني وايقاع الخسائر في صفوف اللبنانيين والفلسطينيين. إنهم يحرجون سوريا، السائرة في طريق رأب الصدع مع م.ت.ف ويخدمون اسرائيل والولايات المتحدة في اشغال الرأي العام عن انتفاضة الشعب الفلسطيني، ايضاً.

● فريد غانم ●

ليأخذ العمل العربي دوره ولتعقد القمة، دون إبطاء!

«ان الوضع العربي، في الوقت الحاضر، يتضمن عدة عناصر ايجابية منها الامكانيات الاكبر امام الدول المعادية لمشروع «الحل» الامريكي للامساك بزمام المبادرة في الساحة العربية، وتحسن العلاقات بين م.ت.ف. وسوريا وليبيا وتراجع بعض الدول العربية عن مواقف سابقة مؤيدة للمشروع الامريكي»

لا يزال الجدل قائما حول عقد القمة العربية في الجزائر. وبالتالي لا يزال «الوعد» العربي الرسمي بدعم الانتفاضة مسجلا في «ذمة» وسائل الاعلام العربية.

اما لماذا يتخذ هذا الموقف المماطل رغم وجود العديد من المبررات لعقد القمة فذلك سر لا يبوح به بعض المسؤولين المماطلين مع ان «رائحته» تزكم الانوف حتى هنا في الاراضي المحتلة.

ان الموقف العربي، لدى القراءة المسؤولة للتطورات الفلسطينية والدولية، يجب ان يكون الى جانب عقد القمة في اسرع وقت، بل وقبل الان بكثير. ومع ذلك فهناك من يسوف ويضع الشروط قبل ان يوافق على عقده في الشهر القادم.

وفيما يبدو، ان هؤلاء الحكام المماطلين ينظرون الى التطورات الايجابية الجارية من زاوية اخرى غير تلك التي تنظر اليها منها القوى العربية المعادية للامبريالية.

فالامر المنطقي ان تتحد الدول العربية حول موقف محدد كانت قد اتخذته بالاجماع في قمة فاس، وان تطرحه مجددا وبكيفية تتلاءم مع الظروف الجديدة. وان يتم ذلك قبل اجتماع القمة السوفييتية ـ الامريكية، بل وحتى قبل اللقاء الحالي بين شيفاردنادزه وشولتس.

وفائدة ذلك واضحة لا تحتاج الى تفصيل اذا كانت النية التأثير في المباحثات الحالية والمقبلة لصالح الموقف الفلسطيني والعربي.

ولكن هناك بعض الحكام العرب الذين لا يريدون تقييد حركة شولتس، وهو سوف يعود الى المنطقة بعد لقاء القمة بين غورباتشوف وريغن قبل ان يتبلور موقف عربي موحد من مشروعه. ومعنى هذا ان هؤلاء الحكام يريدون مساعدة الولايات المتحدة في تعزيز موقفها امام الموقف السوفييتي المؤيد من قبل منظمة التحرير الفلسطينية، والمتمسك بحق مشاركة منظمة التحرير في المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات بوفد مستقل او ضمن وفد عربي مشترك على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى وهو امر تعارضه الادارة الامريكية واسرائيل، كما هو معروف.

ولا يقل عن المماطلة ضررا اثارة قضايا خلافية خصوصا في هذا الوقت بالذات، ووضعها شروطا لعقد القمة العربية. ومنها ضرورة دعوة حكام مصر الى تلك القمة.

ان دعوة كهذه يعرف اصحابها انها تلاقي معارضة صريحة من قبل قوى مؤثرة واساسية في العالم العربي، ومن قبل الشعب الفلسطيني، وطرحها يحمل في طياته اشارة واضحة الى الميل نحو الحل الامريكي، والى تزويد شولتس بذريعة محددة وهي ان المواقف العربية تقبل التراجع بدليل قبول العرب ثانية لحكام التزموا بالحل الامريكي في كامب ديفيد وينفذونه بحذافيره.

ان مسلكا كهذا لا يدعم الانتفاضة ولا يجعل قمة يحضرها حكام مصر قمة دعم الانتفاضة كما تحمل الدعوة التي وجهتها حكومة الجزائر. ومع انها لن تعقد بالتأكيد، على هذا الاساس لان اكثر من دولة عربية لن تحضرها، الا انها تفتح طريق الانقسام في وقت يتطلب الوحدة والاستثمار المشترك للايجابيات البارزة في الوضعين الفلسطيني والدولي.

ان الوضع الفلسطيني مهيء للمعركة السياسية الجارية اكثر من اي وقت آخر. فلدى منظمة التحرير الموقف السياسي الواضح والمفهوم دوليا والمتفق عليه فلسطينيا في دورة الجزائر التوحيدية. ولديها حق التمثيل للشعب الفلسطيني المعترف به والمعزز بالتصويت الاجماعي في ساحات الضفة الغربية وقطاع غزة بمدنها وقراها ومخيماتها، وبعودة علاقاتها مع سوريا وليبيا وتوطدها مع الجزائر وعدد من فصائل حركة التحرر العربية، وبالتفاهم الكلي مع الاتحاد السوفييتي كما انعكس في مباحثات وفد منظمة التحرير مؤخرا في موسكو.

ومن جهة اخرى تبرز في الوضع الدولي اشارات مشجعة. وواقع كون مشكلة الشرق الاوسط في مكان بارز على جدول اعمال القمة السوفييتية الامريكية، والاتجاه الصحي في العلاقات الدولية لحل المشاكل الاقليمية فضلا عن تخفيض اسلحة الدمار الشامل كما تجلى في اتفاقية تخفيض عدد الصواريخ المتوسطة المدى، والاتفاق حول المشكلة الافغانية، يفتح امكانيات عملية نحو ايجاد حل عادل وشامل للمشاكل في منطقة الشرق الاوسط.

وقد كشفت التجارب الماضية في نطاق المساعي السياسية لحل تلك المشاكل ان شرطا اساسيا ليكون هذا الحل في صالح الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى هو الانسجام والايقاع الواحد بين العامل الفلسطيني والعربي والدولي. واذا شذ احد هذه العوامل عاد بنتائج سلبية على دور العاملين الآخرين. ويذكر الجميع الاتفاق الامريكي السوفييتي في عام ١٩٧٧ لعقد المؤتمر الدولي، وكيف احبطه السادات، من الجانب العربي، بالاضافة الى اسرائيل، بقراره السير في طريق الصلح المنفرد عندما قرر زيارة اسرائيل.

ان الوضع العربي، في الوقت الحاضر، يتضمن عدة عناصر ايجابية، منها الامكانيات الاكبر امام الدول المعادية لمشروع الحل الامريكي للامساك بزمام المبادرة في الساحة العربية، وتحسن العلاقات بين منظمة التحرير وسوريا وليبيا، وتراجع بعض الدول العربية عن مواقف سابقة لها وقريبة من المشروع الامريكي، واعلان الملك حسين عن عدم استعداده للتفاوض نيابة عن الشعب الفلسطيني، وانضمامه للمطالبين بضرورة اشتراك منظمة التحرير في المؤتمر الدولي.

لكن الموقف العربي لا يزال مفتوحا امام الاحتمالات، وبعض الدول العربية تنتظر ردود شولتس دون ان تحاول التأثير على هذه الردود بالتزامها موقفا موحدا موثقا بقرار قمة عربية.

ان عدم حسم الموقف العربي في قمة عربية هو النقطة الضعيفة في جبهة بات تأثيرها ملموسا على مجرى التحركات السياسية، ولدورها تتوفر الفرص الواقعية لتوجيه تلك التحركات نحو حل سلمي عادل لمشكلة الشرق الاوسط، وفي مركزها القضية الفلسطينية، يضمن للشعب الفلسطيني حق تقرير المصير وللمنطقة بأسرها حق العيش بأمن وسلام.

وعلى الرغم من انه كان من الافضل ان تعقد القمة العربية قبل القمة السوفييتية الامريكية، الا انها يجب ان لا تتأخر عن الموعد الذي قرر لعقدها وان تلتئم بدون مشاركة النظام المصري، وهذا اضعف الايمان.

﴿ بشير البرغوثي ﴾

«التحقيق» عمل مسرحي جديد لمسرح الكاميري

✻ ثلاث مسرحيات قصيرة عن المحققين والتعذيب والاحتلال ✻

● بقلم : سلمان ناطور ●

● مكرم خوري ويونتان تشرتشي، في مسرحية «الى الابد ستقطف الخوخ» ●

● اولا : مكرم خوري ●

قبل كل شيء، قبل استعراض هذا العمل المسرحي الممتاز وردود الفعل، لا بد من كلمة يجب ان تقال عن مكرم خوري، في دوريه اللذين اداهما على المسرح. في المسرحية الاولى : «واحدة للطريق» حيث ادى دور المحقق وفي المسرحية الثالثة، «الى الابد ستقطف الخوخ» وقد ادى دور العامل العربي الضحية الذي يجري التحقيق معه.

مكرم خوري، المحقق، لبس بدلة بيضاء، وربطة عنق، وجلس خلف الطاولة، وعليها جهاز تليفون ابيض، وعندما ادخلوا الضحية، رجلا في الاربعينات من عمره، بعد ان عبر كل ابواب الجحيم في غرف التحقيق في الطابق الثاني والطابق الارضي، مزقوا ثيابه وعلى وجهه تظهر صارخة آثار الضرب، على عينيه وجبهته وشفتيه وعلى كتفه، وقف المحقق وبدأ يتحرك بين ثلاثة مواقع : الطاولة في زاوية وزجاجة الويسكي في زاوية اخرى، وكرسي الرجل الذي يجري التحقيق معه، في زاوية ثالثة على خشبة المسرح. في كل موقع كان على مكرم خوري ان يظهر بدور مميز. فالطاولة : الموظف، الجهاز الرسمي، النظام، الاوراق والهاتف، على وجهه ملامح وحركات البيروقراطي المطيع المربّع، ومع زجاجة الويسكي، الانتهازي، الطفيلي، الماجن، المرح، المستهتر، السعيد بقسطه في اداء واجبه ومسؤوليته تجاه الوطن والنظام والله.. يردد كثيراً كلمة الله.. وفي وعيه هي النظام المطلق، القوة القادرة على كل شيء، لا يخرج ايمانه بالقوة المطلقة عن حدود النظام الذي يخدمه كالعبد ويحاول ان يسخر كل ما يمكن من قدرات ذهنية ووجدانية من اجل خلود هذا النظام وتقديس رموزه : الحاكم، الجيش، الامن.

واما الدور الثالث المميز فهو في مخاطبته المباشرة للضحية، عدو النظام. بالنسبة له هو ليس انساناً ما دام يعارض «السلطة العليا» وهكذا زوجته وهكذا ابنه، الذي بصق على الجنود او القى حجراً. كلهم لا يستحقون الحياة «لانهم لا يقدسون الهه هوه».

مكرم خوري، يقطب جبينه احياناً، ثم ينفجر ضاحكاً، يخبث، ثم يصرخ، ثم يهدأ، ثم يهدد بأصبعيه بأن يفقأ عيني الرجل ثم عينيّ زوجته، ويداعب الطفل كأب بريء، في لحظة ثم سرعان ما تتحوّل هذه البراءة المزيفة الى مكر وخبث وصلف وعنف، كل هذه الصور والارتسامات، يقدمها مكرم خوري خلال اقل من نصف ساعة بشكل يثير الاعجاب ويشد نظرك اليه في حالة من التركيز المغناطيسي، والاستراحة التي تأتي بعد هذه المشاهد، هي كأنها استراحة من ثقل هذا الكابوس، صورة المحقق، لتستعد ذهنياً للانتقال الى المشاهد الآتية ليس من عالم بعيد، وليس من بلاد اخرى، انما من هذه البلاد.

في المسرحية الثانية (غرفة الاقواس) لا يظهر مكرم على المسرح. ويأتي الانتقال الى المسرحية الثالثة «الى الابد ستقطف الخوخ» بعد اطفاء الانوار للحظات ثم بضاء المسرح واذا بعامل عربي يبدو في الستينات من عمره، يندفع ليبدأ بسرد قصته منذ التشرد عام ١٩٤٨ وحتى تلك اللحظة حيث وقع انفجار في السوق، وكالعادة، جمعت «قوات الامن» كل العرب المتواجدين في المنطقة وزجت بهم في غرف التحقيق! وكان نصيب هذا العامل وجبة من التحقيق الوحشي واللاانساني المهين.

كيف يمكن ان يتجلى ممثل على المسرح مثل تجلّي مكرم خوري في هذا الدور ؟ تساءلت، ولاختصار عملية البحث في المصادر، بما فيها نظرية ارسطوطاليس في الفن و «الكاتارزيس» (التطهر) .حيث اجاب نظرياً على هذا السؤال، فقد سألت مكرم خوري نفسه، قال : «لم اشعر انني امثل دور هذا العامل، شعرت انني انا هو العامل»..

يبدو ان ما يشعر به الممثل بصدق، هو ما يشعر به مشاهده بصدق أيضا، وان من يريد ان يعرف ماذا يعني الصدق في الفن، فليشاهد مكرم خوري في هذا الدور !

● هارولد بينتر، هنا وهناك ●

هارولد بينتر، الكاتب البريطاني المعروف، لم يكتب مسرحية «واحدة للطريق» عن محقق بريطاني، فهو قد يكون بريطانيا، ولا عن محقق تركي، فهو قد يكون تركيا، وان كان كتب هذه المسرحية بعد ان قرأ بينتر عن محاكمة جرت في تركيا، واعتبرت في الرأي العام امرا عاديا مع ن المحكمة فرضت احكاما قاسية على المتهمين وهم ابرياء، محاكمة صورية اعتمدت فقط على افادة المحققين، والمحقق في هذه المسرحية قد يكون اسرائيلياً، وفي ظروفنا لا يمكن الا ان يكون من اولئك الذين نقرأ عنهم في الصحف يومياً، في الصحف العبرية أيضا، يجري التحقيق مع رجل، مثقف، وزوجته ومع طفله ابن السابعة.

عمليا، لقد انتهى التحقيق مع هذه العائلة، انتهى في الغرف المعتمة، الرجل، ممزق الثياب وآثار الضرب على وجهه (يؤدي الدور ببراعة فائقة الممثل يونتان تشرتشي) يجلس على مقعد في غرفة المحقق ولا يتكلم، انه يصغي بألم وحزن وغضب الى «خطابات» المحقق ووعظه وتهديداته. «لماذا لا تؤمن بالله ؟» يسأله ولكن الرجل لا يجيب : ومن هو الله بالنسبة لهذا المحقق ؟ انه السلطة، النظام، القادر على كل شيء، وخصوصاً اذلال هذا الرجل المثقف وتعذيبه واعتقاله متى يشاء واطلاق سراحه متى شاء والعبث بحياته ومصيره وفقاً لرغباته.

واما زوجته (تؤدي الدور وببراعة ساندرة ساديه) فتقاد الى مكتب المحقق بعد أن انتهى التحقيق معها في الطابق الثاني : «من كان هناك ؟» لم تجب ! هل اغتصبوك ؟ وكم من مرة اغتصبوك ؟ هي ايضاً ثيابها ممزقة وآثار الاعتداءات تظهر على ما تكشف من جسدها المنهك، ليس لديها ما تقوله للمحقق، ولا تتغير ملامحها حتى عندما يغازلها، او ينقض على شفتيها، لم تنفعل، لكن كل ما فيها يثور بصمت، عندما يسألها ان كانت تريد ان تعرف شيئاً عن ابنها.

المحقق يسأل الطفل بعد ان يخرج امه : «هل تحب ان تكون جندياً عندما تكبر ؟ يقول الطفل : نعم ! فيسأله المحقق : اذن لماذا لا تحب جنود وطنك ودولتك فتهينهم بهذا الشكل !

يقول الطفل : انا لا احب مثل هؤلاء الجنود !

يقول المحقق : وهم أيضاً لا يحبونك ! لحظة من اعنف لحظات المسرحية، هل هناك كراهية مشروعة وأخرى ليست مشروعة ! هل يمكن ان يتساوى غضب الاطفال مع غضب الجنود ؟ وهل هناك موازنة بين حقد الضحية، حقد الطفل وحقد المجرم/ اداة النظام ؟

في المشهد الأخير، يعود الوالد الى خشبة المسرح، ينجح المحقق في اعطائه كأس الويسكي : «واحدة اخرى للطريق» لكنه لم يضعها على شفتيه. وعندما يسأل عن طفله، يقول له المحقق، بسخرية : ما عليك الا ان تنساه..

تنتهي المسرحية الاولى.

● غرفة الأقواس ●

المسرحية الثانية في هذا العمل المسرحي هي عن الاحتلال الاسرائيلي، والضحية على المسرح لا تمثل الشعب الذي يرزح تحت الاحتلال، الشعب الفلسطيني، انما هي تمثل المنتمي الى الشعب الذي يضطهد شعباً آخر، واكثر من ذلك الى النظام الذي يمارس الاحتلال بكل قسوة ووحشية.

الكاتبة التقدمية دانييلا كرمي، تسكن في القدس، لا تبعد كثيراً عما يحدث يومياً في المناطق المحتلة، وهي كما قالت لي - تهتم بما يحدث، وتقول أيضا إن شيئاً مما تصوره في المسرحية حدث قبل سبع سنوات، مع جندية، كانت مهمتها في اثناء خدمتها العسكرية اخلاء البيوت العربية التي تقرر هدمها، وهكذا في المسرحية، ففي المرة الاخيرة عندما توجهت الى البيت لاخلائه من اهله وكذلك لاخراج الادوات الزجاجية والفخارية، كانت تمسك بيديها جرة زجاجية، وكانت ثلاجة والى جانبها صبية وفي بقعة ماء كان يلعب طفل صغير. حدث الانفجار فتحطمت الجرة واختفت الثلاجة والصبية وهي حملت الطفل بين يديها.

الجندية اصيبت بصدمة نفسانية، وهي تعالج لدى طبيب الجيش النفساني، كيف يحاول الطبيب ان يخلصها من عقدتها ؟ انه يقوم بدور المحقق، يجعلها تعترف بكل التفاصيل، تقول كل شيء، ليخرج من داخلها، ويعتقد انه نجح عندما تنهار وهي تحكي، ولكن عقدة الذنب تلاحقها، ليس ذنبها هي، فليست هي المسؤولة، بل المسؤول هو من عليه الاجابة على سؤال صاحبة البيت المهدوم الذي يلاحق الجندية : «ليش هدمتوا البيت ؟ ليش هدمتوا البيت ؟»

ساندرة ساديه ادت دور الجندية ويونتان تشرتشي ادى دور الطبيب.

هذه المسرحية هي مرحلة اخرى في التصعيد الدرامي لهذا العمل المسرحي، وهي تمهد لما سيأتي في المسرحية الثالثة، انها تمهد دراميا وذهنيا لأن اعنف واقسى وابشع مظاهر الاحتلال الاسرائيلي يأتي في المسرحية الثالثة : «الى الابد ستقطف الخوخ».

ويبقى ان نشير هنا الى ان موضوع تأثير الاحتلال على الانسان الاسرائيلي، يعالج كثيراً في الانتاج الادبي والفني، في السنوات الإخيرة، خصوصا بعد العدوان على لبنان في عام ١٩٨٢، وفي رواية يورام كنيوك الأخيرة «ابنته»، يصور حالة مشابهة لجندية اسرائيلية، هي ضابطة وابنة ضابط كبير متقاعد وتقوم بدور شابة ضمن وحدة عسكرية تقوم بتفجير بيوت في الضفة الغربية، وتصاب أيضا بصدمة نفسية نتيجة ما تشاهده عيناها، حتى انها تقتل في عملية تفجير احد البيوت عندما تذهب لتنقذ عجوزاً بقي في البيت الذي هدم.

دانييلا كرمي في هذه المسرحية لا تقيد بطلتها بنصوص جامدة، بل تمنحها كل حرية التعبير بكلمات احيانا تكون شاعرية وبحركات كاميرية تتقمص فيها ساندرة ساديه شخصية الجندية بكل ما فيها من تناقضات فتاة مصابة بصدمة نفسية، الرقة من جهة، والعنف من جهة اخرى، الانسان الذي يكمن في شخصيتها واللاانسان الذي يتلبسها، كل هذه التعابير تتكثف على المسرح؛ في الشخصية حالات من الاغتراب، احيانا تضعف وقعها على المشاهد، لكن هذا الاغتراب يتبدد عندما نحاول ان نقارنها بالواقع.

● الانفجار ●

الى متى يستطيع الانسان تحمّل المذلة والاهانة ؟ وهل يملك قدرة لا محدودة على الصمت ؟ واين هي نقطة الانكسار/ الانفجار في وجدان الانسان وصميمه ؟

هذا هو محور المسرحية الثالثة، «الى الابد ستقطف الخوخ» من تأليف دانييلا كرمي التي صدرت رواية قبل ثلاث سنوات وها هي تعرض على خشبة المسرح.

علي ياسين (مكرم خوري) عامل، دقاق، مخلص في عمله الى حدود السذاجة. وهكذا في حياته «يبحث عن السترة»، علاقته بالحجر اقوى واعمق بكثير من مجرد علاقة دقاق وحجر، انه كما يقول : «يسمع موسيقى خاصة تنبعث من الحجر»، هذه السذاجة والبراءة والاخلاص، هذا النموذج الانساني الرائع، هل يستطيع ان يمارس حياته كما يريد ويرغب في مجتمع تتحكم فيه قوانين الغاب، البقاء للأقوى وليس البقاء للأفضل !

● مكرم، يونتان، وساندرة، في «الى الأبد ستقطف الخوخ» ●

اكرم يونس (يونتان تشرتشي) زميله في الصنعة يعرف اسرار اللعبة، ويعرف قوانين الغاب، ليس ساذجاً، ويدرك انه لا يستطيع ان يكون كذلك في واقع تتحكم فيه شرائع الاحتلال والقمع والارهاب والتشريد والقتل. وهو يحاول ان «يخلص» زميله علي ياسين من سذاجته، يشده الى واقعه والى جذوره والى مأساته، ومستقبل اولاده ووطنه. ولكنه لا ينجح.

عندما يكون علي ياسين في طريق عودته الى البيت بعد يوم عمل، يحدث انفجار في السوق، يساق الى غرف التحقيق هو وابنه مروان، لا يظهر مروان على المسرح لكنه يسمع صرخاته من الغرف المجاورة، كذلك لا يظهر المحقق على المسرح، ويخاطبه من بين الجمهور وكل ما يقوله له : «إنبح ! إنبح ! وهو ينبح ويحكي عن ماضيه وعن نفسه ويأمره المحقق بأن ينبح وهو ينحني ليتكيء على اطرافه الاربعة، ينحني وينبح، وفي اثناء هذه الحالة حيث يصل في انحنائه/اذلاله الى الخط الفاصل بين الحد الادنى من انسانيته وبين الحالة الحيوانية التي يأمره المحقق بالوصول اليها، ينفجر، يتخلص من سذاجته وبراءته الغبية مجنداً كل ما جمعه في تلك اللحظات من غضب، واحاسيس ليتمرد على المحقق، يطلق صرخة تهز الضمير وينتصب على قدميه، لينتفض، رافعاً يديه، ثائراً غاضباً لا يمكن لأية قوة ان تمنعه من تفجير غضبه.

دقائق طويلة صفق الجمهور في قاعة «تساأتا» بتل ابيب، مساء الاثنين الماضي، اربع او خمس مرات رجع الممثلون الى المسرح ليردوا على تحية الجمهور وينحنوا امام التصفيق المتواصل.

● مكرم خوري وساندرة ساديه في مسرحية «التحقيق» ●

التحقيق - مسرح الكاميري - تل ابيب

قاعة تسائتا

● ثلاث مسرحيات قصيرة

- تأليف : هارولد بينتر ودانييلا كرمي.
- ترجم مسرحية واحدة للطريق الدكتور ابرهام عوز.
- اخراج : نولا تشيلتون.
- ديكور وملابس: فريدة شوهم.
- تصميم الحركات : دانييلا ميخائيلي.
- موسيقى : الداد ليدور.
- إضاءة : شولي زيف.
- مساعدة مخرجة : ديانا شوتيف.
- تمثيل : مكرم خوري، ساندرة ساديه ويونتان تشرتشي.

الكاتب هارولد بينتر

□ ولد في لندن، وبعد ان اكمل دراسته الثانوية بدأ بدراسة المسرح لكنه توقف دون ان يكمل دراسته. وبسبب رفضه الخدمة في الجيش لأسباب ضميرية حكم عليه بالسجن. ثم واصل دراسة المسرح وعمل ممثلاً وفي عام ١٩٥٨ كتب مسرحيته الاولى : «حفلة عيد ميلاد» ولم تلق نجاحاً، لكن مسرحيته الثانية «مدير البيت» (١٩٦٠) رفعته الى سلم المجد ومنذ ذلك الوقت يعتبر من اهم وابرز الكتاب المسرحيين ليس في بريطانيا وحسب، بل في العالم أيضاً. من مسرحياته أيضا «الى البيت» و «الم خفيف» و «خيانة» وهو بالاضافة الى الكتابة المسرحية يمارس الاخراج المسرحي منذ عام ١٩٧٠.

الكاتبة - دانييلا كرمي

□ كاتبة سيناريو وروائية ومسرحية، كتبت سيناريو فيلم «خربة خزعة» للكاتب يزهار سميلانسكي وكذلك سيناريو الفيلم التلفزيوني «اسمي دانا مدمنة على الكحول». صدرت لها رواية : «انفجار في شارع اهلا» (١٩٨٦) وقد عرضت على المسرح في السنة الاخيرة. كذلك صدرت روايتها «الى الابد ستقطف الخوخ» في اواخر العام الماضي.

المخرجة نولا تشيلتون

□ تعيش في كيبوتس «سدوت يام» بالقرب من قيساريا. تحاضر في جامعة تل ابيب في قسم المسرح. وقد اخرجت عدة مسرحيات منها : «مدينة حرة» التي تعرض حاليا في مسرح حيفا و «المزرعة» التي عرضت على مسرح «هبيما» و «انسان ابن كلب» عن قصة ليورام كنيوك و «نعيم» عن قصة أ.ب يهوشواع و «نهاية اللعبة في كريات غات» و «المصيفون» لمكسيم غوركي ومسرحية يهوشواع سوبول «الليلة العشرون وآخر العمال» و «تعايش» و «نساء في الحرب» و «كريزة» والايام القادمة.

الممثلة ساندرة ساديه

□ عملت في مسرح حيفا وأدت ادواراً رئيسية في مسرحيات مثل : «المصيفون»، «حديقة الكرز» و «قصة عادية». وفي مسرح الكاميري مثلت ادواراً بارزة في مسرحيات عديدة مثل : «نساء في القمة»، «مدرسة للرقص»، «كاستنر» وعرضت مسرحية لوحدها باسم «منطقة مغلقة».

الممثل يونتان تشرتشي

□ يعمل في مسرح الكاميري منذ عام ١٩٨٢، ادى دور [illegible] في مسرحية «صيد...» وادواراً رئيسية في مسرحيات، «كاستنر»، ونساء ضائعات من طروادة. في العام الماضي فاز بجائزة افضل ممثل في مهرجان عكا، كذلك مثل في الفيلم التلفزيوني «الجيزة» الذي انتج في العام الماضي. [illegible] «زيارة منتصف الليل».

* تهنئة *

الى نجيب وديع خليل وخطيبته برناديت بالخطوبة و«العقبى للفرحة التامة».

سمير حاج والعائلة - عيلبون

احتفال في الرامة بمناسبة ذكرى النصر على النازية

● الرامة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - بدعوة من فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في قرية الرامة جرى، يوم الثلاثاء (٨٨/٥/١٠)، في قاعة نادي الصداقة في القرية، احتفال بمناسبة الذكرى الـ(٤٣) للنصر على النازية.

وقدم كلمة الفرع في الرامة نبيل عازر فاستعرض دور الاتحاد السوفييتي في القضاء على الوحش النازي. وتكلم عن مبادرات الامن والسلام في العالم، وبالذات الجهود التي يبذلها لحل قضية الشرق الاوسط الملتهبة.

ثم قدم الاستاذ غطاس غطاس محاضرة شاملة استعرض فيها نتائج القضاء على النازية. واسهب في الحديث عن دور الاتحاد السوفييتي في تحرير اقسام كبيرة من اوروبا من براثن النازية ومساعدة الشعوب.

وعرض في الاجتماع فيلم وثائقي عن الاتحاد السوفييتي.

(٢٩) الف شاقل - معاش مدير عام بنك «طفحوت» في الشهر

● تل ابيب - نشرت صحيفة «هآرتس» يوم أمس الاول خبرا يثبت بما لا يقبل مجالا للشك انه في الوقت الذي تتحمل فيه الطبقات المسحوقة أعباء سياسة إفقار الفقراء، وإغناء الاغنياء التي تنتهجها حكومة الكوارث الاقتصادية، يرتع أصحاب الملايين في جنات النعيم حيث «يلهفون» الاموال بشراهة.

فقد بلغ معاش مدير عام بنك «طفحوت» موشيه مان الشهري (٢٩) الف شاقل. وكان هذا المعاش الاعلى في معاشات جهاز البنوك في عام (٨٧).

وافادت صحيفة «هارتس» ان موظفا خاصا عمل في البنك لتحضير وصل المعاش لمان بشكل يدوي وذلك لمنع تسريب المعطيات. وتجدر الاشارة الى ان بنك «طفحوت» خاضع لسيطرة بنك «همزراحي». ويبلغ معاش مان أكثر من معاش ميخائيل تسفنيري مدير عام بنك «همزراحي».

اما صاحبة بنك «همزراحي» الشكلية فهي حركة همزراحي العالمية. وصاحبة البنك المباشرة لبنك همزراحي هي الحكومة وصاحبة بنك «طفحوت» بشكل غير مباشر. ومن المتوقع ان تحصل الحكومة في شهر اكتوبر القادم على حصة الاسد من اسهم البنك وذلك بعد الاتفاق الذي تم في اعقاب انهيار الاسهم البنكية.

وقدم بنك «طفحوت» لمجالس الرقابة معطيات بينت ان المبلغ الاجمالي الذي دفعه البنك للمدراء فيه عام (٨٧) بمن فيهم أعضاء مجلس الادارة بلغ (٣٦٠) الف شاقل. ولكن التحقيق الذي اجرته صحيفة «هارتس» بين ان المدير الوحيد الذي نسبت اليه معطيات المعاش هو مان ما غيره. وأن باقي أعضاء مجلس الادارة تسلموا مقابل اشتراكهم في جلسات مجلس الادارة معاشا إجماليا سنويا بمقدار (١٢) الف شاقل.

هذا وسينهي مان عمله في البنك في أوائل شهر تموز القادم بعد عمل دام (٢٥) عاما. وسينال تعويضا على فترة العمل مليون شاقل هبة لمرة واحدة. عدا عن معاش التقاعد. وقد أقر مجلس إدارة البنك شروط تقاعده في جلسة خاصة عقدت قبل عدة اسابيع.

وقال مان ردا على هذه «الفضيحة» أن هناك مدراء بنوك يقبضون أكثر منه! وقال ان المعطيات التي نقلت الى الرقابة تضم معطيات معاشات مدراء آخرين في البنك. ولكنه رفض التطرق الى موضوع التعويضات.

«راية النصر» و «بيريوزكا» - نشرتان خاصتان بمناسبة ذكرى النصر على النازية

● حيفا - بمناسبة الذكرى ال ٤٣ للنصر على النازية، اصدرت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، نشرة خاصة بعنوان «راية النصر»، تضمنت مواد مختلفة حول اهمية النصر على النازية، شارك فيها ابراهيم مالك عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومفيد صيداوي و د. خليل اندراوس. ومن جهة اخرى اصدرت رابطة خريجي معاهد الاتحاد السوفيتي نشرة خاصة تكريما للذكرى بعنوان «بيريوزكا»، تضمنت موادا متنوعة حول الذكرى ال٤٣ للنصر على النازية، بأقلام واعداد اعضاء الرابطة سميح غنادري والياس طوبي، ورجاء الياس ونقولا دلة وعمر محاميد ووليد كركبي وعماد منصور.

غدا مهرجان النصر

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

في مختلف أنحاء البلاد أتمت استعداداتها لضمان أوسع مشاركة جماهيرية في هذا المهرجان السنوي التقليدي.

ويتضمن برنامج المهرجان، الذي يبدأ في الساعة العاشرة صباحا، مراسيم وضع أكاليل الزهور على النصب التذكاري للجيش السوفييتي. ويعقبها مهرجان خطابي يتحدث فيه كل من بورام غوجانسكي، سكرتير حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي والنائب الجبهوي توفيق طوبي ورئيس الوفد السوفييتي الضيف. ثم يقام برنامج فني باشتراك وفد الفنانين السوفييت.

ووصل الى البلاد، مساء أمس، الوفد السوفييتي الشعبي والفني، الذي يحل ضيفا على حركة الصداقة.

ويتألف الوفد من رئيس حركة الصداقة الاوكرانية، فاسيلي أوستات والمهندس المعماري ليونيد ليفين، الحائز على جائزة لينين والكاتب أناتولي سندلر والباحث الكسندر كريوكوف. اما الفنانون السوفييت المشاركون في الوفد فهم المغنية الشعبية يكترينا شبرينا والمغني في مسرح «بلشوي» فلاديمير مالتسنكو وعازف الاوكورديون، فلاديمير دوتشويا وعازف البيانو ميخائيل بابك.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ نحف (الشبيبة) - يوم الاحد ٨٨/٥/١٥ الساعة ٤,٣٠ ب.ظ في «نادي الحزب» - محاضرة حول «التيارات السياسية بين الجماهير العربية» المحاضر: زياد موسى.

* اجتماعات لانتخاب مندوبين لمؤتمر المنطقة في قطاعي المثلث الشمالي والجنوبي *.

■ اليوم الجمعة ٨٨/٥/١٣ الساعة ٨,٣٠ مساء ■

- ● ام الفحم: في «نادي ابو العفو»
- ● كفر قرع: في «نادي الحزب»
- ● مصمص: في «نادي الحزب»
- ● عرعرة: في «نادي الحزب»
- ● قلنسوة: في «نادي الحزب»
- ● المرجة: في بيت سليم قطاوي
- ● كفر قاسم: في «نادي الحزب»
- ● الطيبة: في «نادي الحزب»

يوم السبت ٨٨/٥/١٤ الساعة ٨,٣٠ مساء ■ جلجولية: في بيت محمد عزونة.

٢٣ أيار ١٩٨٨ - الموعد الاخير لضمان حق الانتخاب

■ صدرت سجلات الناخبين للكنيست الثانية عشرة. يمكن فحص حق الانتخاب في مراكز قيادة معركة الانتخابات المنطقية التابعة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكذلك في نوادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

يمكن كذلك الفحص بواسطة الهاتف. فقد نشرت وزارة الداخلية يوم الاربعاء (٥/٤) أرقام الهواتف التي يمكن الفحص بواسطتها ما اذا كان اسم المواطن واردا في سجلات الناخبين.

وبامكان المواطنين الاطلاع على سجلات الناخبين في مكاتب السلطات المحلية في أماكن السكن حتى يوم ١٣ ايار.

الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات هو يوم ٢٣ ايار. ولذلك فعلى كل من لا يظهر اسمه في سجل الناخبين او ان اخطاء وقعت في تفاصيله (الاسم، رقم الهوية) - عليه ان يسارع ويقدم اعتراضا في إحدى دوائر وزارة الداخلية (تسجيل السكان) القريبة من مكان سكناه.

وتكون هذه الدوائر مفتوحة يوميا من الثامنة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا.

ابتداء من يوم ٨٨/٥/٤ وحتى ٨٨/٥/١٩ بين الساعة الرابعة بعد الظهر والسابعة مساء بامكان كل مواطن الحصول على المعلومات الخاصة به فيما يتعلق بالانتخابات على ارقام الهواتف التالية:

(٠٢/٢٢٨٢١١) و (٠٣/٦٥١٩٤١١) و (٠٦/٧٥٦٢٢٥) و (٠٨/٢٣٦٦٤٤) و (٠٥٧/٣٢٦٥٤) و (٠٣/٨٨٥٤٨٧) و (٠٤/٦٦٧٧٨١) و (٠٦/٥٧٠٥١٠) و (٠٥١/٢٤٢٤٦١) و (٠٥٧/٣٠٤٦٠) و (٠٣/٤٥٢١١١) و (٠٤/٩١٩٢٣٦) و (٠٦/٣٧٧٦٠٢) و (٠٥١/٢٦٦٧٠) و (٠٣/٧٢٢١٠٦١) و (٠٤/٩١١١٠٤) و (٠٨/٤٥٨١٦٢) و (٠٥٢/٨٣١١٢) و (٠٣/٩١١٩٦٠) و (٠٦/٥٩١٠٦٢) و (٠٨/٢٢٣٦٦٦) و (٠٥٣/٦١٢٥٣٤).

■ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ■

● هيئة قيادة معركة الانتخابية ●

لجنة منطقة عكا الحزبية في اجتماعها الدوري:

لنجدد حملة دعم الاهل المنتفضين على الاحتلال!

● دعوة جميع الفروع الى تكثيف العمل لتحقيق اهدافها في جمع الاشتراكات لجريدة «الاتحاد» ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقدت لجنة منطقة عكا الحزبية اجتماعها الدوري، يوم امس الاول الاربعاء (٥/١١)، لبحث الاستعدادات للمعارك الانتخابية المقبلة والنشاطات الاخرى الواجب التجند لها وانجاحها وضرورة بذل الجهود لتقوية الجبهة الدمقراطية.

وقد تراس الاجتماع باسل غطاس، وقدم البيان السياسي والتنظيمي سكرتير المنطقة وعضو المكتب السياسي جمال موسى.

واستهل موسى تقريره بالحديث عن مظاهرات اول ايار التي نظمتها الجبهة والمشاركة الجماهيرية الواسعة فيها. وحيا موسى في بيانه بشكل خاص الفرع الموحد كفر ياسيف ابو سنان على الجهود التي بذلها في الاعداد لاستقبال الجماهير التي تدفقت يوم الاول من ايار للتظاهر، حيث برزت الجمالية نتيجة للتنظيم الرائع منذ انطلاق المظاهرة حتى اختتام المهرجان. وحياه ايضا على ما انجزه من جمع اشتراكات لجريدة «الاتحاد» والحملة الحالية. كذلك وجه موسى التحية التقديرية الى كل فروع المنطقة التي جندت الجماهير لمظاهرة ومهرجان اول ايار.

ثم استعرض موسى الوضع السياسي على الصعيد الدولي والمحلي والعربي. وتطرق موسى في بيانه الى الانتفاضة الفلسطينية الشامخة والتي كان من نتائجها التقارب السوري الفلسطيني على اساس معاداة الاستعمار ومؤامراته الدنيئة التي هدفها اجهاض كفاح شعبنا والالتفاف على حقوقه المشروعة. واستعرض موسى ردود الفعل العالمية والمحلية وخاصة في الشارع اليهودي على ممارسات الجيش الهمجية في المناطق الفلسطينية المحتلة. واكد اهمية النضال المشترك اليهودي - العربي على اساس سياسي واضح في التصدي للسياسة الحكومية الكارثية.

واستعرض موسى النشاطات والاستعدادات الجارية في المنطقة لاستقبال الوفد السوفييتي الذي سيشارك في احتفالات النصر على النازية. واكد على اهمية تجند الفروع للمشاركة في الاحتفال القطري في الغابة.

كذلك استعرض الاستعدادات الجارية للاحتفال بيوم الطفل العالمي في الاول من حزيران القادم.

واسهب في الحديث عن ضرورة بذل كل الجهود من اجل نصرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتوسيعها واحراز المكاسب المشرقة في المعركة الانتخابية المقبلة وضرورة العمل بسرعة على فحص سجلات الناخبين وتقديم الاعتراضات. وقال موسى: رغم اننا طلبنا ان تصدر سجلات الناخبين حسب الابجدية ودفعنا ثمن السجلات الا ان السلطات المختصة اكدت نهجها العنصري مجددا ايضا في هذه القضية، فسجلات الناخبين اليهود صدرت حسب الابجدية اما للناخبين العرب فحسب ارقام الهويات مما يصعب العمل.

ثم جرى بعد تقديم البيان النقاش الذي شارك فيه عدد من الرفاق وتميز بالحماس والاستعداد للقيام بالواجبات بتفان.

واتخذ الاجتماع عدة قرارات في صلبها العمل اليومي المكثف لتنفيذ القرارات وضرورة رفع مستوى العمل وزيادة النشاط الجماعي خصوصا وان الواقع اثبت مصداقية برنامجنا وصحته. وضرورة تجديد حملة الدعم للاهل المنتفضين على الاحتلال. واحراز المكاسب بالوصول الى هدف المنطقة وتحقيقه بجمع الاشتراكات «للاتحاد».

وقد لخص موسى نقاش الرفاق الذي اغنى البيان مؤكدا ان حزبنا قوي بوحدته الفكرية والسياسية والتنظيمية مما يعطينا الثقة والحافز للعمل بهمة اكبر.

«ليلة القدر خير من الف شهر»

وجندي وضابط . وذلك لمنع الاهالي من التوجه الى الحرم الشريف لاحياء «ليلة القدر» التي صادفت الليلة الماضية وتحسبا من اندلاع المظاهرات، اليوم (الجمعة)، الذي يصادف «الجمعة اليتيمة».

وجاءنا في ساعة متاخرة من يوم امس ان الافا من المواطنين توجهوا الى الحرم الشريف من الاحياء والقرى المجاورة للقدس وان الافا اخرين من الضفة الغربية والقطاع عجزوا عن الحضور، بسبب التضييقات الاحتلالية.

ويتوقع مراقبون، استنادا لمعطيات سابقة، ان تجري عقب صلاة «الجمعة اليتيمة»، اليوم، مظاهرات صاخبة في الحرم الشريف وفي غيره من المساجد في انحاء الضفة والقطاع.

من جهة ثانية جرت في مدينة رام الله، يوم امس، صدامات مع قوات الاحتلال قرب سوق الخضار في المدينة واحرقت الاطارات هناك.

وفي مدينة نابلس انتظمت مسيرة نسائية امام مقر الصليب الاحمر الدولي وطافت الشوارع متجهة الى البلدة القديمة. وحاولت قوات الاحتلال تفريقها بالقوة فتحولت الى مظاهرة انضم اليها الشبان وجرى صدام مع الجنود اسفر عن اصابة (٤) فتيان وشاب بالرصاص وهم جمال محمود ابو صالحة (١٣ عاما) - رصاصة في رجله اليمنى ونضال نظام باكير (٢٢ عاما) - رصاصة في رجله اليسرى ورياض طالب الدخيل (١٥ عاما) - رصاصة في رجله اليمنى وبشار بسيم عثمان كمال (١٥ عاما) - رصاصة في رجله اليمنى ايضا. اما ابراهيم لطفي الطقطوق (١٥ عاما) فاصيب برصاصة في جدار بطنه.

وكانت قوات الاحتلال اجبرت تجار المدينة على اغلاق محالهم وطردت التجار والاهالي من سوق الخضار المركزي.

وطارد الجنود باعة الصحف العربية الصادرة في القدس وصادروا واتلفوا معظمها في شوارع المدينة (نابلس)، فيما يستمر حظر التجول لليوم الحادي عشر على اهالي مخيم بلاطة الذي نفدت فيه المواد التموينية الضرورية.

وعند مفترق دير شرف، على طريق نابلس - طولكرم وجنين نصب حاجز مشترك لقوات الاحتلال ودائرتي الضريبة والجمارك، حيث كان يتم احتجاز بطاقات هوية المواطنين والطلب منهم احضار «براءة ذمة» من دوائر الضريبة مقابل اعادة بطاقات الهوية اليهم.

اما في قرية قبلان فقامت دوريات مشتركة من جنود الاحتلال ودائرتي التنظيم والضريبة بمداهمة القرية. واجبر الجنود اصحاب الحوانيت على فتح محالهم وعلى دفع ما مجموعه ثمانية الاف شيكل جديد لصالح دائرة الضريبة وهدموا منزلين بحجة عدم حصول اصحابها على رخص بنائها.

وطافت دوريات جيش الاحتلال، صباح امس، في شوارع مدينة نابلس. واعلن ضباطها عبر مكبرات الصوت انهم (الجنود) لن يسمحوا لاهالي المدينة بفتح محالهم التجارية لمدة (١٤) يوما «عقابا على المشاركة في الاضراب يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين».

وكانت جرت، الليلة قبل الماضية، مظاهرة في الحارة الغربية في طولكرم ورشقت سيارة اسرائيلية بالحجارة في مخيم نور شمس.

ويوم امس استدعت قوات الاحتلال اعضاء لجنة الاغاثة للمحتاجين في المدينة (طولكرم) وهددتهم من مغبة الاستمرار في تقديم العون لضحايا الاحتلال ومتضرري الانتفاضة.

وكما في المدن الاخرى في الضفة الغربية فقد منع التجار من فتح محالهم، وشمل الاغلاق العسكري الصيدليات ومحطات الوقود والمخابز.

هذا ويستمر الحصار العسكري المشدد على قرية جيوس، منذ حوالي اسبوع، حيث يزداد الخناق على الاهالي الذين يفتقدون الى مواد التموين الاساسية.

وفي منطقة جنين تم هدم (٤) منازل في اربعة قرى هي الفندقومية وزبوبة وصانور وعين الباشا.

وفي خربة المجد (قرب دورا - الخليل) أدخل شاب مصاب بجروح الى مستشفى عالية في الخليل، بعد صدامات مع قوات الاحتلال جرت في الخربة.

وفي قرية التعامرة (بيت لحم) شيع الاهالي جثمان ابن القرية، الشهيد عبد الكريم رجا سليمان المعطي (٢١ عاما) في جنازة مهيبة في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية جرت خلالها صدامات مع قوات الاحتلال.

وكان الشهيد سقط مسا أمس الاول (الاربعاء)، متأثرا باربع رصاصات اصيب بها في مظاهرات (٣٠ آذار) يوم الارض الماضي في صدره وعموده الفقري.

وفي السواحرة الشرقية داهمت قوات الاحتلال القرية في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، وخاصة حي «الجعافرة»، حيث جرى اعتقال عدة شبان عرف من بينهم احمد جميل جعفر (٢٤ عاما) وشقيقه محمد (٢٥ عاما) وناصر محمود جعفر (٢٠ عاما) وداود محمد احمد جعفر (٢٨ عاما) وشقيقه جمال (٢٦ عاما) وهشام محمد حسين جعفر (٢١ عاما).

وقام الجنود بتحطيم باب منزل المرحوم امين حسين جعفر رغم عدم وجود احد في داخله.

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

● قطاع غزة ●

وفي قطاع غزة فشلت قوات الاحتلال في إجبار الاهالي على «استبدال» بطاقات هويتهم. وقال مراقبون ان الجنود الذين استخدموا اكثر من وسيلة ضغط على الاهالي، مثل التهديد عبر مكبرات الصوت ومصادرة بطاقات الهوية ومداهمة المنازل ونصب الحواجز العسكرية وتوجيه المواطنين الى مقر استبدال بطاقات الهوية واختيار «الحلقة الاضعف» (حسب تقدير قوات الاحتلال) وهي منطقة الرمال - الا ان الرقم المعلن عن الذين استبدلوا بطاقاتهم (وهو اربعة الاف) يشكل ثلث العدد الحقيقي.

وعلى صعيد آخر فرضت قوات الاحتلال، فجر امس، حظر التجول على حي الشجاعية في مدينة غزة وحاولت إجبار الاهالي على إزالة الحواجز الحجرية وشطب الشعارات المناهضة للاحتلال لكن دون جدوى. فاعتدت على الاهالي هناك.

وفي مخيم الشاطىء، جرت اشتباكات مع الجنود المتمركزين على مداخل المخيم فور الاعلان عن رفع حظر التجول عصرا، مما أدى الى اصابة عدد من المواطنين.

وكان مخيم جباليا مسرحا لصدامات مع جنود الاحتلال وكذلك حي الصبرة وشارع عمر المختار. وجرى اقتحام منازل حي القوايدة عدة مرات تعرض خلالها جنود وضباط الاحتلال لكبار السن بعد مصادرة بطاقات هويتهم واجبروهم على شطب الشعارات المناهضة للاحتلال.

وبلغ حجم الاصابات في القطاع، يوم امس، (١٧) في مستشفى الشفاء و (١٢) في عيادة مخيم جباليا و (٤) في عيادة «السويدي» في غزة واصابتان في المستشفى «الاهلي» وخمس اصابات في المنطقة الجنوبية.

ومن بين المصابين نافذ احمد التلولي (٢١ عاما) من مخيم جباليا - اصيب بجرح في راسه بطول ٦ سم. ومن المخيم نفسه المواطنة الهام محمد العاموري (٣٦ عاما) وهي حامل في شهرها الرابع. واصيبت بحالة اختناق وتسمم جراء الغاز. وسليمان عياد (٤٠ عاما) من حي الزيتون - كسر في الساق الايسر. وناهد زكي الجعبري (٢٦) عاما من حي النصر - كدمات شديدة في الفخذين والطفل محمد عطية مطر (٦ سنوات) من مخيم الشاطىء - كسر في الرسغ الايمن. وفرحان دغمش (٥٠ عاما) من جورة الشمس - كسر في الساعد الايمن. وبدرية ذيب مهاني (٦٥ عاما) من الشجاعية - كسر في الساعد الايمن. وحمادة صبح (١٧ عاما) من الشجاعية - جرح بطول ٣ سم في الراس.

في عكا القديمة

بيت على وشك الانهيار يهدد حياة اربع عائلات عربية والبلدية لا تحرك ساكنا

* ممثل الجبهة يبعث برسالة مستعجلة الى رئيس البلدية يطالبه فيها بالعمل على حل ازمة السكن الحادة *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تستمر بلدية عكا، بادارتها المعراخية الليكودية، في تجاهل اوضاع المواطنين العرب وخاصة السكنية.

وهناك بيت قديم على وشك الانهيار يهدد حياة عائلات لويس صفوري وفاطمة غرابلي وخميس زكور وحياة نستاس. التي يعيش افرادها في خوف وقلق شديدين. ورقمه (١٧٣/١١) وهو شبه معلق في الهواء. جدرانه متصدعة بشكل فظيع وبدون اية دعائم. عدا عن انه تحول الى مرتع للحشرات والجرذان والثعابين والتي تدخل الى بيوت المواطنين وتشكل خطرا على حياتهم وحياة اطفالهم.

وقال السيد لويس صفوري وهو رب عائلة من (٤) انفار انه قام بابلاغ بلدية عكا منذ اكثر من شهرين. «وحضر مهندس البلدية واكتفى بتحذيرنا من الخطر الداهم وقال ان البيت سينهار. ولكنه لم يقم بعمل اي شيء لمنع الخطر. كذلك قمنا بابلاغ شركة الكهرباء، والتي قامت بقطع التيار الكهربائي عن هذا البيت وذلك منعا لحدوث تماس كهربائي». واكد السيد لويس «ان بلدية عكا تعاملنا كأننا لسنا بشر وكأننا من كوكب آخر ولو كان يسكن هنا موشيه او حاييم لأقامت الدنيا واقعدتها».

اما فاطمة غرابلي فقالت: «كنت قبل ايام اجلس مع اولادي في ساحة الدار وفجأة سقطت علينا اكوام كبيرة من الحجارة والرمل، ولحسن الحظ لم يصب احد بأذى. توجهنا الى المسؤولين في بلدية عكا وشركة تطوير عكا ولكن لا حياة لمن تنادي. توجهنا الى مجلس لجان الاحياء، ورمزي خوري، عضو بلدية عكا، فقام بزيارتنا برفقة ابراهيم طه، عضو مجلس لجان الاحياء. وقاما بدورهما بارسال الرسائل المستعجلة الى رئيس بلدية عكا وشركة «عميدار» وشركة تطوير عكا ومراقب الدولة، وقسم الصحة في بلدية عكا».

وقام الاهالي بتوقيع عريضة وجهوها الى الجهات المسؤولة يطالبون فيها بالعمل السريع لمنع حدوث كارثة لا تحمد عقباها. وحملوا البلدية المسؤولية الجنائية الكاملة عن اي ضرر يحدث لهم. واعتبروا اهمال البلدية والمسؤولين عن هذه القضية استهتارا بحياتهم وحياة اولادهم.

ومن جهة اخرى بعث رمزي خوري، عضو بلدية عكا الجبهوي، برسالة مستعجلة حول قضية السكن الحادة والخطرة في عكا القديمة.

واستهل خوري رسالته بتذكير رئيس البلدية بالرسائل التي ارسلها له حول ازمة السكن للعمل على حلها والبحث الذي جرى في الكنيست حول القضية بطلب من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

ويؤكد خوري في رسالته ان هناك اكثر من (٩٨٥) وحدة سكن فارغة في عكا ويطالب البلدية بنقل العائلات المتضررة اليها وبناء حي جديد في المدينة لحل الازمة وهذا حسب تعهدات البلدية عدة مرات بتنفيذ ذلك ومنذ حوالي (١٥) سنة. ويؤكد خوري ان اقتراحاته رفضت باغلبية اعضاء الائتلاف، الذين اتخذوا قرارا بأن يعالج رئيس البلدية المشكلة. ولكن للاسف لم يحرك ساكنا.

ويطالب خوري في رسالته البلدية الاهتمام بالموضوع ويذكرها بأن القانون يجبرها على ابعاد خطر انهيار البيوت. ويؤكد ايضا انه قام بزيارة للبيوت الآيلة للسقوط وخصوصا الطابق الاعلى في بيت رقم (١٧٣/١١) حيث تقطن اربع عائلات وبيت (١٢٣/١١) حيث تقطن عائلة اديب بدوي.

ويطالب رئيس البلدية بالعمل بسرعة على تفادي الخطر وارسال مهندس البلدية لمعالجة الامر واخبارنا بالخطوات التي اتخذت لحل الازمة وبأن يطرح موضوع السكن الخطر وغير الانساني مجددا على جدول اعمال جلسة البلدية القادمة.

بعد استنكار حادث السيارة المفخخة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

من المواطنين القبارصة بين قتيل وجريح، واذ تشارك ذوي الضحايا والشعب القبرصي والحكومة القبرصية الصديقة الاسى لسقوط هذه الضحايا فانها تؤكد استنكارها لهذا العمل الاجرامي ورفضها وادانتها الشديدين لمثل هذه الاساليب».

واضاف البيان ان «المنظمة سبق ان اعلنت على اعلى المستويات ادانتها لهذه الاساليب. واكدت في مناسبات عديدة وخصوصا لدى اغتيال القائد الفلسطيني ابو جهاد بان عملية اغتياله لن تجرها الى القيام بمثل هذه الاعمال الاجرامية وحرف نضال شعبنا وممارسته في ميدانه الصحيح في الاراضي المحتلة».

ومضى البيان يقول: «اننا نرى في هذه الجريمة وما يشبهها من اعمال تتسبب في وفاة وجرح مواطنين ابرياء من اية جنسية كانوا وفي اي بلد كان وبغض النظر عمن يقوم بها انها تستهدف الاساءة الى نضال شعبنا والى سياسة منظمة التحرير الفلسطينية».

وختم البيان بالقول «اننا واثقون بان هذه الجريمة التي تدينها منظمة التحرير وتستنكرها ومهما حاول البعض زج الفلسطينيين بعلاقة بها لن تؤثر على العلاقة المتينة بين المنظمة والحكومة القبرصية وبين الشعبين الفلسطيني والقبرصي».

هذا، واتهم رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في قبرص جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» بالوقوف وراء عملية التفجير التي شهدتها العاصمة القبرصية يوم امس الاول (الاربعاء).

واعتبروا في بيان اصدروه امس (الخميس) وتلقته وكالة الصحافة الفرنسية ان «الموساد» الاسرائيلي يسعى من وراء هذه العملية الى زرع بذور العداء بين الشعبين العربي والقبرصي الصديقين.

واستنكر السفراء العرب في نيقوسيا، اثر اجتماع عقدوه امس (الخميس)، الانفجار، الذي حصل يوم امس الاول الاربعاء، واعربوا عن «المهم العميق للحادث المفجع» الذي يجب الا يبقى دون عقاب.

واعتبر ممثلو كل من لبنان وسوريا وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعهم ان هدف العملية «تحريض الرأي العام القبرصي والعالمي ضد القضية العربية وضد الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة». واكد البيان «ان رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية المعتمدين في قبرص يؤكدون للحكومة القبرصية وللشعب القبرصي رفضهم القاطع للارهاب وللممارسات الارهابية اينما وقعت وخاصة في جزيرة قبرص الصديقة للامة العربية».

اختتام مباحثات جنيف

تتمة من الصفحة الاولى

والولايات المتحدة من اجل بلوغ نتائج متوازنة في فيينا.

وبحث ادوارد شفاردنادزه وجورج شولتس، بصورة ملموسة، القضايا الاقليمية الاكثر حيوية وفي مقدمتها القضايا، التي تقلق البلدين والاوساط الاجتماعية العالمية كافة.

وبالرغم من بقاء الاختلافات في الاراء فان المتحدثين تناولوا اساسا مسالة البحث عن السبل الممكنة للتسوية التي من شانها ان تلبي مصالح كافة الاطراف المتورطة في النزاعات. وفي هذا السياق نوقش وضع الامور والتسوية في افغانستان وفي امريكا الوسطى والشرق الاوسط وجنوب أفريقيا والوضع في القرن الافريقي والنزاع الايراني - العراقي ومنطقة اسيا والمحيط الهادىء وبعض القضايا الاخرى.

كما نوقشت القضايا المتعلقة بحقوق الانسان والتعاون في المجال الانساني.

توقع تعيين مريم بن بورات مراقبة للدولة

● تل ابيب - تم، امس الاول، انتخاب مراقب الدولة المستقيل يعقوب مالتس، قاضيا في محكمة العدل العليا، ليخلف القاضية مريم بن بورات، التي خرجت للتقاعد.

ومن جهة اخرى يتوقع ان يتم تعيين مريم بن بورات مراقبة للدولة.

وفاة شابة في سخنين

● سخنين - من علي بدارنة - شيعت جماهير غفيرة، صبيحة امس الخميس، جثمان المأسوف على شبابها الشابة، سهام محمد بشير، الى مثواه الاخير بعد ان وافتها المنية عن عمر يناهز الـ ٢٩ عاما على اثر نوبة قلبية لم تمهلها طويلا.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في سخنين يتقدمون باحر التعازي لعائلة الفقيدة ولجميع ال بشير راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ١٣ ايار ١٩٨٨ الصفحة ٨

مضاعفة الهبات ٣ مرات لميزانية بلدية الناصرة

«هذي هي ثمار معركتنا النضالية على طريق الكرامة والخدمات»

* الميزانية الاعتيادية المصدقة للبلدية تصل الى ١٤،٦ مليون شيكل (اكثر من ٩٠٪ من الميزانية التي اقرها المجلس البلدي) * مبلغ الهبة يقارب الاربعة ملايين شيكل (في السنة الماضية ١،٥ مليون شيكل) *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - حققت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية مكسبا بالغ الاهمية على طريق معركة المساواة وذلك بنجاحها في الحصول على مصادقة من وزارة الداخلية على الميزانية العادية بقيمة ١٤،٦ مليون شيكل جديد.

وتشكل هذه الميزانية ما يزيد عن ٩٠٪ من الميزانية التي كان اقرها المجلس البلدي. وهي تحتوي على زيادة بقيمة ٢،١ مليون شيكل عن ميزانية السنة الماضية وذلك على الرغم من قرار وزارة الداخلية تخفيض ميزانيات السلطات المحلية عموما في البلاد (حصة الناصرة من التخفيض ٢٨٢ الف شيكل جديد).

ويذكر ان وزارة الداخلية كانت صادقت في البداية على ميزانية العام ١٩٨٨/٨٧ بقيمة ١٣،٣ مليون شيكل، فاعترضت البلدية على هذا المبلغ ودخلت في مفاوضات طويلة لتعديلها. وتناولت هذه المفاوضات بنود الميزانية بالتفصيل وقام خلالها مندوبو البلدية بشرح الاحتياجات والدوافع التي جعلتها تقترحها بهذا الشكل او ذاك. ولم تنته المفاوضات الا قبل ايام اذ تمت الموافقة على معظم اعتراضات البلدية.

وفي اطار هذه التعديلات حرر للبلدية مبلغ ٣٢٠ الف شيكل لبند الرواتب، مما يعني المصادقة على كادر المستخدمين بكل وظائفه القائمة وزيادة هذا الملاك قليلا (مثل وظيفة ضابط دوام في المدارس التي تقر لاول مرة لمدينة الناصرة).

ولكن ابرز تعديل في الميزانية هو زيادة الهبات الحكومية فيها اذ بلغت حوالي ٤ ملايين شيكل. وهي تعادل حوالي ٣ اضعاف الهبات التي دفعت لها في السنة الماضية (١،٥ مليون).

وكانت الوزارة قد أخرت المصادقة هذه السنة على كل ميزانيات السلطات المحلية في البلاد. ولذلك قامت بتاجيل ارسال اطر الميزانية للبلديات. واصدر وزير الداخلية، بموجب الصلاحيات التي يمنحه اياها القانون، امرا يقضي بالعمل في الصرف في ميزانية ١٩٨٩/٨٨ حسب اطار الميزانية السابقة بالاضافة الى ١٢٪ من قيمتها والى الزيادات في الاجور. ولهذا تاخرت السلطات المحلية، بما فيها بلدية الناصرة، عن اقرار الميزانية الجديدة للسنة المالية الجارية. والان، بعد التطور الجديد في الميزانية، اصبح واضحا انه سيترك أثره على ميزانية السنة القادمة، ايضا. وهذا يعني دفع عجلة التطور في الناصرة بخطوات اكبر.

وقد عقب القائم باعمال رئيس البلدية، رامز جرايسي، على هذا التطور في الميزانية بقوله: هذي ثمار معركتنا النضالية التي خضناها منذ اليوم الاول لتسلم الجبهة ادارة البلدية، باخلاص وعناء مثابرين، على طريق الكرامة والخدمات.

اعتصام تضامني مع محرري «طريق الشرارة» امام منزل شمير

● القدس - مكتب «الاتحاد» - نظمت حركة «كفى للاحتلال»، مساء امس الاول الاربعاء، اعتصاما امام منزل رئيس الحكومة، شمير، في القدس تضامنا مع صحفيي «طريق الشرارة» المعتقلين، ومن اجل اطلاق سراحهم وضد اغلاق الصحيفة. ورفعت في الاعتصام شعارات تطالب بانهاء الاحتلال و «لا لكم افواه الصحفيين» و «ماذا يوجد لدى المخابرات لاضافته عن الصحافة» و «اليوم طريق الشرارة وغدا صحيفة اخرى» وغيرها من الشعارات.

عاملات مصنع «سابي» في يركا يضربن عن العمل احتجاجا على الأجور المتدنية

● يركا - من غالب سيف - أضربت، يوم الخميس ٨٨/٥/١٢، عاملات مصنع «سابي» للتسيج (٨٠ عاملة) في قرية يركا،وذلك احتجاجا على أجور العمل المتدنية، التي تدفع لهن وقيمتها من ٤٠٠ - ٥٥٠ شاقلا علما بأن قانون الحد الادنى للأجور يقضي بدفع ٧٧ شاقلا للعاملة شهريا، بدون مدفوعات عن الاقدمية والورديات والسفريات والاكل والساعات الاضافية وانتاج ما فوق الـ ٣٠٪ من النورما.

هذا وقام ممثل عن كتلة الجبهة في مجلس عمال مركز الجليل بزيارة العاملات، وشرح لهن حقوقهن.

ووجه النقابي نايف سليم، رئيس كتلة الجبهة في المجلس، رسالة مستعجلة للمجلس يطالبه فيها بمعالجة مطالب العاملات فورا.

سجن عدد من ضباط الجيش بتهمة التهريب

● تل ابيب - اصدرت المحكمة العسكرية في منطقة الشمال، يوم الثلاثاء، على ضابط كتيبة وستة ضباط اخرين من نفس الكتيبة احكاما بالسجن الفعلي لفترات تتراوح بين اسبوع وشهر، بتهمة تهريب ادوات كهربائية، وذلك في اثناء قيامهم بالخدمة العسكرية في جنوب لبنان، في الفترة التي تعرض فيها احد المعسكرات التابعة للجيش للعملية الفدائية المشهورة.

وقد تم اكتشاف امرهم، عقب وشاية احد الجنود، كعمل انتقامي لفصله من وحدته العسكرية. وبعد عملية التفتيش التي اجريت في بيوت الضباط، تم ضبط المواد المهربة، اضافة الى عتاد عسكري مسروق.

الحملة المالية الانتخابية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وصلنا الى ٢١،٥ بالمئة

● منطقة السهل وصلت الى مئة بالمئة ●

المنطقة	المبلغ المطلوب	الداخل	النسبة المئوية
●السهل	٧،٥٠٠	٧،٥٠٠	١٠٠
●تل ابيب - يافا	٣٠،٠٠٠	١٥،٥٠٠	٥١،٧
●الجنوب - النقب	٦،٥٠٠	٣،٠٠٠	٤٦،١
●القدس	٥،٠٠٠	١،٥٠٠	٣٠
●حيفا	١٦،٠٠٠	٤،٠٠٠	٢٥
●عكا	٤٨،٠٠٠	٨،٠٠٠	١٦،٧
●المثلث	٢٥،٠٠٠	٣،٥٠٠	١٤
●الناصرة	٦٢،٠٠٠	-	-
المجموع	٢٠٠،٠٠٠	٤٣،٠٠٠	٢١،٥

في هذا الاسبوع تسلمنا المبالغ التالية:
● تل ابيب - ٣٥٧٠ ● منطقة عكا - ٣،٠٠٠ ● حيفا - ٧٦٥ ● بات يام - ٧٢٠ ● اللد - ٧٠٠ ● رمات غان - ٤٨٠ ● غديرة - ٤٥٠ ● يافا - ٤٥٠ ● نتانيا - ٣٣٠ ● القدس - ٣٠٠ ● حولون - ٢٩٥ ● رحوبوت - ٢٥٠ ● بيتح تكفا - ٢١٠ ● كريات آتا - ١١٠ ● كريات غات - ٦٠ ● اور يهودا - ٥٠ ● بئر السبع - ٥٠ ● ريشون لتسيون - ٥٠ ● الرملة - ٥٠.

● ادارة الحملة ●

مقتل سائق وتسمم ٩ مواطنين نتيجة تسرب بخار «البروم» السام شمالي ايلات

● القدس - انقلبت، امس، على الطريق المؤدية الى إيلات شاحنة كانت تنقل صهريجا محملا ببخار «البروم» (مادة سامة تستخرج من مياه البحر). ولقي سائق الشاحنة مصرعه بينما تسمم تسعة مواطنين آخرين نتيجة لتسرب البخار المذكور.

وقد هرعت الى مكان الحادث قوات كبيرة من الشرطة وطواقم الانقاذ. واعلن عن إغلاق الشارع، الذي وقع فيه الحادث. كما جرى اخلاء مستوطنة «عين حصوفا» وبعض التجمعات البدوية المجاورة من أهاليها الى أن تتبدد سحابة «البروم» الاحمر اللون.

وعلم في وقت لاحق ان ثلاثة من الاشخاص، الذين اصيبوا بالتسمم، ما زالوا يتلقون العلاج في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع.

□ لقد رأى هذا الشيخ الكثير في حياته. بيت ساحور ١٩٨٨/٥/٨ (صورة من و.ص.ف)

العرب في نتسيرت عيليت يقررون تشكيل قائمة يهودية - عربية لانتخابات البلدية

* الهدف الاساسي هو مكافحة سياسة التمييز وتحقيق سياسة مساواة لجميع السكان في البلدة، عربا ويهود *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قرر السكان العرب في مدينة نتسيرت عيليت الاعداد لخوض الانتخابات البلدية القادمة في البلدة بقائمة عربية - يهودية مشتركة تضم كل من يعارض التمييز العنصري ضد العرب ويؤيد التعايش المشترك لجميع السكان بمساواة ودمقراطية.

وقد جاء هذا القرار في الاجتماع الشعبي الذي عقد في حي الكروم العربي في نتسيرت عيليت مساء أمس الاول الاربعاء، وتكلم في الاجتماع كل من الاستاذ سليم خوري (مدير بنك) والمحامي فرج نور سلمان والعديد من الاهالي. وشكا الحاضرون من تفاقم سياسة التمييز العنصري ضد العرب عموما في نتسيرت عيليت (بما في ذلك الاعتداءات العنصرية) وضد الحي العربي فيها بشكل خاص. وقدموا العديد من الامثلة عن ممارسات التمييز. فأكدوا ان هذا هو الحي الوحيد الذي لا توجد فيه شبكة مجار وسكانه هم الوحيدون الذين يطالبون بدفع رسوم المجاري. وحتى هذه الرسوم تبلغ ضعفي قيمتها في الناصرة العربية. وهناك نقص في المياه اذ ان الحي كله يزود بالمياه بواسطة انبوب قطره نصف انش فقط. والخدمات الاخرى، أيضا، تنعكس فيها سياسة التمييز.

ولذلك قرر الحاضرون اقامة لجنة متابعة لدراسة خوض المعركة الانتخابية البلدية بقائمة تضم كل المواطنين، العرب واليهود، المستعدين للنضال ضد العنصرية ومن أجل التعايش المشترك لابناء كلا الشعبين على اساس من الاحترام المتبادل والمساواة الكاملة. ويكون هدفها الدفاع عن حقوق المواطنين الدمقراطية وتطوير البلدة لمصلحة جميع سكانها بدون أي تمييز.

وأكد المتحدثون في الاجتماع على أهمية الحفاظ على وحدة المواطنين العرب في هذه المعركة وتجنيد القوى الدمقراطية اليهودية.

لاول مرة منذ بدء ازمة الجهاز الصحي:

تنسيق بين اطباء المستشفيات الحكومية واطباء المستشفيات الهستدروتية

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - نفذ اطباء المستشفيات الحكومية والهستدروتية، امس الخميس، اضرابا عاما وشاملا في جميع مستشفيات البلاد احتجاجا على مماطلة وزارة المالية والدوائر المسؤولة في حل الازمة المتفاقمة في الجهاز الصحي في البلاد. وكانت جميع العيادات الخارجية وغرف العمليات وباقي الاقسام الطبية مغلقة امام المرضى.

واتفق اطباء المستشفيات الحكومية والهستدروتية، في الاجتماع الذي عقدوه امس الخميس، على التنسيق فيما بينهم بشأن تصعيد اجراءاتهم الكفاحية. وقرر اطباء المستشفيات الحكومية تنفيذ اضراب عام وشامل، بعد غد الاحد، في جميع العيادات الخارجية في مستشفيات المناطق الوسطى في اسرائيل وهي: مستشفى «ايخلوف» و «روكاح هكرياه» و «اساف هروفيه» و «وولفسون» و «برزيلاي» و «تل هشومير». هذا بالاضافة الى اغلاق جميع العيادات الخارجية وغرف العمليات في المستشفيات الهستدروتية.

وقال الدكتور حاييم سولان، رئيس لجنة اطباء المستشفيات الهستدروتية، انه سيكون تنسيق مشترك بين اطباء المستشفيات الحكومية واطباء المستشفيات الهستدروتية في الاجراءات الكفاحية لانهاء ازمة المستشفيات. واوضح ان كل طرف، على حدة، سيجري مفاوضات مع المسؤولين وانه لا يوجد تنسيق مشترك في هذا الخصوص.

مقتل طفل من دالية الكرمل في انفجار قذيفة

● دالية الكرمل - لمراسلنا - قتل، امس الخميس، الطفل عنان حكمت حلبي (٩ اعوام) جراء انفجار قذيفة «لاو» قرب منزل والديه في دالية الكرمل.

وكان الجيران وبينهم اعمام الطفل خرجوا من منازلهم على صوت انفجار هز الحي مصحوبا بشهب نار. وسرعان ما اكتشفوا جثة الطفل محروقة تماما في حفرة احدثها الانفجار.

وتجدر الاشارة الى ان والدي الطفل لم يكونا في المنزل ساعة وقوع الانفجار.

هذا، واغلقت الشرطة منطقة الحادث وباشرت في التحقيق. ولم يعرف من التحقيقات الاولية مصدر هذه القذيفة وكيف وصلت الى يدي الطفل.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي ولجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل باحر التعازي الى ذوي الطفل راجين لهم الصبر والسلوان.

مسيرة واجتماع احتجاجي مشتركان لجميع المنظمات المناهضة للاحتلال في ٤ حزيران القادم

● الف حلقة بيتية «للحديث عن السلام» ●

● تل ابيب - قررت اكثر من عشرين منظمة تمارس نشاطها في اسرائيل ضد الاحتلال ومن اجل الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني، القيام بمسيرة مشتركة يعقبها اجتماع شعبي احتجاجي في الرابع من حزيران القادم بمناسبة الذكرى ال ٢١ لبداية الاحتلال.

ومن بين التنظيمات والهيئات التي بادرت الى هذا النشاط : «كفى للاحتلال» و «يوجد حد» و «السنة ال ٢١» و «نساء بالسواد» و «جسر للسلام» و «الشرق نحو السلام» و «صداقة» وغيرها.

ولم يتسلم المبادرون حتى الآن ردا من حركة «سلام الآن» حول استعدادها للمشاركة في هذا النشاط.

وفي اطار تصعيد النضال من اجل السلام وكسر حالة اللامبالاة لدى بعض الاوساط واشراك اعداد متزايدة من الجمهور في هذا النضال صادق الاجتماع الاسبوعي الذي عقدته حركات السلام الاسرائيلية يوم الاثنين الماضي على القيام بمبادرة خاصة تحت شعار «لنتحدث عن السلام» يجري خلالها عقد الف حلقة بيتية في مختلف أنحاء البلاد للنقاش حول الموضوع.

انقطاع المياه عن كفر قرع

●كفر قرع - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - تعاني قرية كفر قرع، لليوم الرابع على التوالي، من ازمة انقطاع مياه حادة. فخلال ساعات طويلة من اليوم تنقطع المياه عن جميع الاحياء. وهناك بعض الاحياء التي تعاني من انقطاع المياه منذ اسبوع كامل.

وعلم مراسلنا ان سبب هذه الازمة هو سياسة شركة «ميكوروت» التي لا تقدم ما يكفي من المياه لتزويد جميع احياء القرية.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

الاحد ١٥ ايار ١٩٨٨، الموافق ٢٩ رمضان ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٥/٢ * ٦ صفحات * الثمن: شاقل

יום ראשון 15.5.1988 - המחיר: 1 שקל

Vol. 2/45 - 15.5.1988 - Price: 1 Shekel

نداء الحزب الشيوعي الفلسطيني لمناسبة ١٥ ايار:

عاشت الانتفاضة ـ عاشت الدولة الفلسطينية المستقلة!

*** «لا يجوز، ابدا، الوقوع في الشرك الذي يريد المحتلون ايقاعنا به، اي الانغماس في الصراعات الداخلية والانقياد وراء نزاعات الانتقام وردود الفعل» * «جماهيرنا تعلن، كل يوم وكل ساعة، ان لا عودة الى الوراء بل السير الى امام دائما مهما يتطلب ذلك من تضحيات»!***

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تلقينا، بالبريد، نص النداء (لمناسبة ١٥ ايار) الذي اصدره الحزب الشيوعي الفلسطيني تحت شعار: «عاشت الانتفاضة. عاشت الدولة المستقلة»!

وننشر، فيما يلي، اهم ما جاء في هذا النداء التاريخي:

«كل يوم يمضي على انتفاضة شعبنا الباسلة يبرهن من جديد على ان جذوة الاباء والكرامة الوطنية لن تنطفىء ابدا، وان عزم شعبنا على الدفاع عن حقوقه لن يضعف مهما تمادى المحتلون في تنفيذ سياساتهم البربرية وجرائمهم الوحشية.

• فلا الضحايا الغالية بالمئات ولا اعتقال الاف الفلسطينيين، ولا ايقاع الاذى بكل مواطن في مخيماتنا وقرانا واحياء مدننا، ولا التعسف الذي جاوز كل الحدود بالاغلاق ومنع التجول والاعتداء بالتكسير دون سبب، ونشر جو الارهاب في ربوع بلادنا الحبيبة، ولا العقوبات الاقتصادية والاجراءات الادارية استطاعت كسر شوكة شعبنا، ولا ارغامه على الركوع امام مشيئة الغزاة.

• ان تصعيد القمع والتنكيل لا يدل الا على ان حكام اسرائيل قد فقدوا اعصابهم امام ارادة شعبنا الجبارة. وامام ادانة العالم لجرائمهم واعجابه بشجاعة ابناء وبنات الشعب الفلسطيني الذين

□ البقية على ص٥ □

تحويل القدس المحتلة الى سجن كبير ومنع مئتي الف فلسطيني من الوصول الى المسجد الاقصى

□ الاعتداء على المتظاهرين في باحة المسجد الاقصى طوال الليل □ شهيد في قباطية ليلة الخميس/الجمعة □ اتساع نطاق سياسة الحصار وتكسير العظام وقمع المظاهرات بالحديد والنار وفرض حظر التجول، بما في ذلك على مدينة نابلس □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت المناطق الفلسطينية المحتلة، خلال اليومين الفائتين، مظاهرات وصدامات في مختلف قرى ومدن الضفة والقطاع ـ وخصوصا في القدس المحتلة ومنطقة الخليل. وسقط شهيد، ليلة الخميس ـ الجمعة الماضية، برصاص جنود الاحتلال واصيب العشرات بعيارات نارية وواصل الجنود أعمال تكسير العظام.

وفي الحرم القدسي الشريف وقعت صدامات وشاركت فيها قوات كبيرة من الشرطة، ليلة القدر (الخميس/الجمعة). وتحولت مدينة القدس، منذ الاربعاء

□ البقية على ص٥ □

● لبنانية تنوح وقد تفجر بيتها جراء المعارك بين ميليشيات «امل» و «حزب الله» في ضواحي بيروت الجنوبية ● (صورة من و.ص.ف)

شفاردنادزة يؤكد حل جملة من القضايا الهامة خلال مباحثاته الاخيرة مع شولتس

*** الوزيران يؤكدان ضرورة «المؤتمر الدولي» للسلام في الشرق الاوسط ***

●جنيف ـ «تاس» و «و.ص.ف» ـ اكد وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، انه حلت في لقاء جنيف مع نظيره الامريكي، جورج شولتس، جملة من القضايا التي نوقشت سابقا ومن بينها معاهدة تقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية بنسبة ٥٠٪ واتفاقية تحريم السلاح الكيميائي ومهمة المباحثات فيما يتعلق بالاسلحة التقليدية وتقييد التجارب النووية وعدم نشر السلاح النووي والكيميائي. جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقده شفاردنادزة في جنيف في ساعات متاخرة من ليلة الجمعة الماضية في اعقاب اختتام المباحثات.

واشار شفاردنادزة الى انه «نحن، وشركاؤنا الامريكان، نعتبر كالسابق ان

□ البقية على ص٥ □

(٢٠) قتيلا وجريحا جراء معارك دامية في برج البراجنة

●بيروت ـ «كونا» ـ جرت، امس السبت، معارك دامية داخل مخيم برج البراجنة للاجئين الفلسطينيين الواقع في ضواحي بيروت الجنوبية بين مقاتلي حركة «فتح» وبين مقاتلي جماعة «ابو موسى» المنشق، بهدف السيطرة على مواقع الاخيرين.

واسفرت هذه المعارك الدامية وفقا لمصادر امنية عن وقوع اكثر من (٢٠) اصابة بين قتيل وجريح.

الاساس متين والسقف لا يدلف..

ليست «الاتحاد» مجرد صحيفة شعب. بل هي شعب ـ هذا الشعب في هذه الايام!

*** نداء الى قراء «الاتحاد» من الاجتماع الاحتفالي الموسع لهيئة تحرير «الاتحاد» ***

●الاجتماع الموسع لهيئة تحرير «الاتحاد»، الذي عقد يوم امس الاول، الجمعة ١٣ ايار ١٩٨٨ احتفالا بمرور ٤٤ عاما على صدور «الاتحاد» وخمسة اعوام على صدورها يوميا، يتوجه اليكم ـ خصوصا الاجيال الشابة منكم ـ بمشاعر التقدير وعرفان الجميل، ان: انفخوا في «نفير الاتحاد»! استنفروا كل بيت من بيوت الشعب في مواجهة المؤامرة التي تستهدفه وتستهدفنا! اسرعوا في تحقيق هدفنا بالوصول الى عشرة آلاف مشترك في «الاتحاد» اليومية وبتجاوز هذا الهدف. فذلك، الآن، هو الحد الادنى من مظاهر استعداد هذا الشعب للارتفاع الى مستوى المرحلة المصيرية الحالية، من اخطار ومن آفاق جديدة، وللمساهمة في تقرير مصير السلام العادل في هذه الساعات المصيرية.

لولاكم، لولا اصراركم على السير في طريق الرواد العظام الذين رحلوا عنا، لما كان من الممكن ان تواظب «الاتحاد» على الصدور في اوضاع هذه البلاد ولما كان من الممكن ان تتحول الى صحيفة يومية وان تتأصل جذورها وتشمخ، مثلها مثل شموخ جبال بلادنا، وان تصبح معلما من معالم هذه البلاد كما انسانها وجبالها وسهولها ومياهها العذبة والمالحة.

أذكرُ اسم «الاتحاد»، في كل مكان في هذه الدنيا، فيعرف من هي واين هي تصدر ومن هو شعبها ومن هو حزبها

□ البقية على ص٥ □

القوات السورية تستعد لوضع حد للمعارك الطاحنة بين «أمل» و «حزب الله»

□ ١٨٠ قتيلا وحوالي ١٠٠٠ جريح حتى الان □

●بيروت ـ «و.ص.ف» ـ تستعد القوات السورية العاملة في لبنان، رسميا، للدخول الى الضاحية الجنوبية لبيروت لاعادة الهدوء الى نصابه في هذه الضاحية ووضع حد للاشتباكات العنيفة المتواصلة بين مقاتلي حركة «امل» و «حزب الله».

ويأتي هذا التدخل بعد ان نقض الفريقان، حتى الان، جميع اتفاقيات وقف اطلاق النار.

واسفرت المعارك بين مقاتلي الطرفين، التي بدات في (٦) ايار الجاري، عن سقوط (١٨٠) قتيلا على الاقل و (٩٩٣) جريحا.

وكانت القوات السورية عززت انتشارها على طريق مطار بيروت الدولي للحؤول دون تقدم مقاتلي «حزب الله» في هذه المنطقة.

وكررت الاحزاب الوطنية والتقدمية اللبنانية نداءها الى القوات السورية من اجل الانتشار في هذه الضاحية ووضع حد للمعارك الدائرة.

في وصف استشهاد شاب من قرية فقوعة

جندي احتياط: اطلاق الرصاص لم يكن ضروريا والجنود اطلقوا الرصاص على العرب كانهم يصطادون الخنازير

*** الحاكم العسكري: اطلاق النار لم يكن ضروريا ***

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لاسباب خارجة عن ارادتنا تاخرنا في نشر تفاصيل الشهادة التي ادلى بها لمراسلنا اهالي قرية فقوعة حول استشهاد الشاب نعيم يوسف محمود ابو فرحة (٢٠ عاما) برصاص الجنود في الاول من ايار الجاري.

وجاء في شهادة العيان ان قوة عسكرية اقتحمت قرية فقوعة في الاول من ايار وارغمت الاهالي على انزال الاعلام الفلسطينية والرايات السوداء عن اعمدة الكهرباء والهاتف واسطح المنازل. وفي هذه الاثناء فر عدد من الشبان خارج حدود القرية فلاحقهم الجنود واطلق احدهم الرصاص فاصاب الشاب نعيم ابو فرحة في فخذه.

وبعد ان وصل الجنود الى الشاب الجريح، الذي سقط ارضا، اطلقوا عليه الرصاص فاخترقت رصاصة كتفه.

وردا على الشكوى التي قدمها مختار القرية اجاب الحاكم العسكري ان صلاحية التحقيق في مثل هذا الحادث ليست في يده وانه بالامكان التوجه بالشكوى الى قائد المنطقة الوسطى، الجنرال عمرام متسناع. واضاف الحاكم العسكري ان اطلاق الرصاص في هذا الحادث لم يكن ضروريا.

هذا ونشرت صحيفة «حداشوت» تقريرا مفصلا حول الحادث (الجمعة ٥/١٣). وجاء في شهادة جندي في الاحتياط: «اعرف شيئا واحدا فقط: لو كنت في مكان عائلة القتيل نعيم يوسف ابو فرحة لطالبت بالثأر. كان بالامكان منع قتله، ببساطة اطلقوا النار عليه. هكذا ببساطة وخسارة».

ويضيف الجندي، في اطار شهادته المطولة: «اطلاق الرصاص لم يكن مبررا. لم يكن في مكانه.... الامر اثار اعصابي، كان بالامكان الامساك بهم بدون اطلاق النار... وقفنا الى جانب الشاب وهو يلفظ انفاسه امام اعيننا... الكتيبة لم تصادق على ارسال طائرة هيليكوبتر. وتوفي العربي بعد عشر دقائق. فقط بمضي ساعة وصلت سيارة اسعاف.»

ويتحدث عن زميل له رأى في الامر «بطولة وشجاعة». «قلت له انني امل في ان لا يقف في الوضع الذي وقف فيه هؤلاء العرب: ابرياء وبدون سلاح ويطلقون عليهم النار كما في صيد الخنازير. وهذا المنى.»

تيدي كوليك يقول انه اشتبه بفيلبي حين التقاه في اروقه «السي اي. ايه»

*** ماذا كان كوليك يفعل هناك؟ ***

●موسكو ـ «و.ص.ف» ـ دفن الضابط السابق في المخابرات البريطانية والجاسوس الشهير للاتحاد السوفييتي، كيم فيلبي، امس الاول الجمعة، في مقبرة «كوميسوفو» العسكرية في موسكو.

وشارك في تشييع الجثمان الى مثواه الاخير عدد من المسؤولين السوفييت. وسار خلف النعش ابنه جون وزوجة الفقيد روفا اللذان قدما الى موسكو يوم الخميس الماضي.

وامتدحت صحيفة «النجم الاحمر» السوفييتية، امس (السبت)، فيلبي مشيرة الى انه احب وطنه الام، بريطانيا، كما احب الشعب الانجليزي وقدر غناه الروحي وامن بمستقبله الروحي.

واشارت الصحيفة الى الكفاءة التي تمتع بها فيلبي قائلة «انه لم يرتكب ابدا ادنى خطأ» وان جميع «اعماله كانت محسوبة بدقة».

وعلى صعيد اخر اشار تيدي كوليك رئيس بلدية القدس الى انه «اول من اثيرت لديه شكوك» حول عمل فيلبي!!

وروى كوليك ذلك لمراسل صحيفة «هارتس»، شاؤول تسدكا، مؤكدا انه في سنوات الـ ٤٠ التقى، صدفة، مع فيلبي في احد اروقة المخابرات الامريكية «سي. اي. ايه» في واشنطن. وسال كوليك

□ البقية على ص٥ □

وزارة الخارجية الامريكية تؤكد ان اغتيال ابو جهاد «قد يكون من فعل اسرائيل»

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ تبنت وزارة الخارجية الامريكية التصريحات التي ادلى بها مساعد وزير الخارجية جون وايتهيد يوم الخميس الماضي في تونس واقر فيها ان اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، خليل الوزير (ابو جهاد) «قد يكون من فعل اسرائيل».

وبعد ان كانت الناطقة باسم وزارة الخارجية، فيليس اوكلي، رفضت الادلاء بأي تعليق حول تصريحات وايتهيد الرت اخيرا، ردا على اسئلة ملحة، ان مساعد وزير الخارجية كان يتحدث «باسم وزارة الخارجية».

وقالت: «لن اعلق على مضمون هذه الملاحظات. اريد فقط ان اشير الى ان وايتهيد ادلى بها علنا وانه كان يتكلم باسم الادارة».

ثلاثون فنانا يحيون حفلا غنائيا في باريس دعما للإنتفاضة

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ ينظم ثلاثون فنانا من جنسيات مختلفة حفلا غنائيا في ٢٢ ايار (مايو) الحالي في اولمبيا ـ باريس دعما لـ «ثورة الحجارة»، وذلك بمناسبة دخول الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة شهرها السادس.

وأوضح بيان صادر عن الفنانين المشاركين في هذه التظاهرة ان من بين المغنين الفرنسيين الذين سيشاركون فيها رينو وسافو وايف سيمون والهزلي سمان وفرقتا «كارت دو سيجور» (بطاقة اقامة) وبيروربيه نوار بالاضافة الى بابلو ماستر (الكاميرون) ومارسيل خليفة (لبنان) وفرقة «ناس الغيوان» (المغرب) ومغنيي الراي شب خالد وشب قادر.

واشار البيان الى ان «هدف هذه الحفلة هو المساهمة في تقديم مساعدة مادية للمستشفيات». وأوضح ان «ثلاثة فنانين من المشتركين هم رينو وغريم اولرايت وبرلي بونفوازان، اختيروا لتسليم عائدات الحفلة الى مسؤولي مستشفيات الاراضي المحتلة».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاحد، حارا خمسينيا ويخشى من اشتعال الحرائق في مختلف انحاء البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٣٧° ● الاغوار الشمالية ـ ٤٢° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٩° ● القدس وضواحيها ـ ٣٦° ● السهل الداخلي ـ ٤١° ● السهل الساحلي ـ ٤٠° ● النقب ـ ٤٢° ● البحر الميت ـ ٤٥° ● ايلات والعربة ـ ٤٣°

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ شرقية تتحول الى جنوبية شرقية معتدلة ويكون البحر هادئا.

في بحيرة طبريا تكون المياه في الشاطىء الشرقي هادئة اما في الشاطىء الغربي فتكون مائجة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل، ٨٨/٥/١٤)

العملة	«متسيغ»
● دولار أمريكي	١٫٥٦٦٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢٫٩٥٤٧ ش.ج
● مارك الماني	٠٫٩٣٦٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٫٢٧٤٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١٫١١٩٦ ش.ج
● دينار اردني	٤٫٣٠٧٣ ش.ج
● للمسافرين	١٫٨٦٠ ش.ج
● «أسود»	١٫٦٤ ـ ١٫٦٦ ش.ج

الاعتداء على شابة فلسطينية خلال اعتقالها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرضت الشابة حنان حسين خضر عطية من قرية العيسوية (القدس) للضرب والاهانات وتوجيه التهم المختلقة لها في اثناء اعتقالها في نهاية الاسبوع الماضي. وذلك بعد ان كانت قوات الاحتلال قامت بتفتيش منزلها وعاثت فيه خرابا وكسرت زجاج المنزل.

مواطن من رام الله يتعرض لاعتداء جنود الاحتلال بدون سبب يذكر

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعرض المواطن عيسى البكري (٢٥ عاما) صاحب معرض «سندريلا» في رام الله الاسبوع الماضي، مع آخرين لاعتداء من قبل جنود الاحتلال دون سبب يذكر، ولا تزال آثار رضوض وكدمات على خاصرة الشاب.

وسرد عيسى لمراسلنا كيف اقتاده الجنود في أثناء خروجه من متجر جاره وبدأوا كيل اللكمات له دون ان يوجهوا له أية اسئلة ولا حق السماح له بالتحدث. وقال، ايضا، انه اقتيد مع جار له من عائلة «الفار» الى «بيت درج» حيث كان هناك نحو ثمانية شبان آخرين. وبدأ الجنود بضربهم جميعا لمدة ساعتين قبل ان يقتادوهم الى مركز الشرطة ليكملوا الاعتداء عليهم ساعة اخرى، قبل اطلاق سراحهم!

منظمة الصحة العالمية تندد بممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة

● تل ابيب ـ اعربت منظمة الصحة العالمية عن قلقها الشديد بسبب تدهور الاوضاع الصحية في المناطق المحتلة. وتندد المنظمة في قرارها الذي اتخذته بهذا الخصوص بممارسات الاحتلال الاسرائيلي الهمجية ضد السكان العزل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وكان قدم مشروع القرار جميع الدول العربية ما عدا مصر، وصوت الى جانبه ٦٩ دولة من ضمنهم الدول العربية ودول المنظومة الاشتراكية. وصوت ضد القرار ٢٣ دولة وفي مقدمتهم ـ طبعا!! ـ الولايات المتحدة الامريكية بالاضافة الى دول السوق الاوروبية المشتركة. وامتنعت ٣٤ دولة عن التصويت.

واكد القرار ان من حق سكان المناطق المحتلة اقامة مؤسسات صحية خاصة بهم. واوضح المتناقشون ان سكان المناطق المحتلة يعانون نقصا خطيرا في الخدمات الصحية جراء سياسة الاحتلال الوحشية في محاولة للضغط على السكان واجهاض الانتفاضة الشعبية.

معهد الصحافة العالمي قلق من ممارسات اسرائيل ضد حرية الصحافة

● المعهد يدعو الصحفيين في اسرائيل الى مساندة زملائهم الفلسطينيين ●

● اسطنبول ـ الوكالات ـ عبر معهد الصحافة العالمي عن قلقه الشديد ازاء الممارسات التي ترتكبها حكومة اسرائيل ضد حرية الصحافة وحرية التعبير ومحاولة كم أفواه الصحفيين الاجانب والمحليين في تقاريرهم عن المناطق الفلسطينية المحتلة.

وقد انبثق هذا القرار عن المؤتمر ال ٣٧ للمعهد الذي ما زال يواصل اعماله في اسطنبول، حيث دعا المؤتمرون الصحفيين في اسرائيل الى مساندة زملائهم الفلسطينيين في مواجهة الاجراءات التعسفية التي تتخذها ضدهم سلطات الاحتلال.

جندي في الاحتياط:

المستوطنون يرتكبون الفظائع ولا يتورعون حتى عن ارهاب الجنود

● تل ابيب ـ عن «دفار» ـ «في احدى الليالي، وعقارب الساعة تشير الى الثانية عشرة تقريبا، شاهد جنود الوحدة اطارا مشتعلا في وسط الطريق، على مقربة من احدى القرى العربية (المقصود على ما يبدو قرية ترمسعيا). وحول الاطار تجمهر عدد من مستوطني المستعمرة اليهودية شيلا (في الضفة المحتلة). وحاول هؤلاء، جاهدين، جر الاطار المشتعل الى بيت مجاور. سكان البيت كانوا نياما، ومثلهم مثل جميع مواطني القرية لم يفكروا ان احدا من الممكن ان يحرق البيت على من فيه من بشر».

هذا بعض ما ذكره ضابط الاحتياط الاسرائيلي ابراهامي كول في النشرة التي اصدرها كيبوتس يفعات وتقلتها الصحف العبرية.

وعلى خلفية هذا المنظر الرهيب اضاف كول: «دار نقاش حاد بين الجنود والمستوطنين وجد الجنود انفسهم خلاله امام مسدسات مشهرة. وفي ظل الاجواء الساخنة التي سادت كان من الممكن ان ينتهي الحادث بشكل مؤلم جدا».

واكد كول ان المستوطنين ارتكبوا عدة فظائع اخرى وانه اضطر الى تقديم عدة شكاوى للشرطة حول هذه الفظائع حتى لصقت بالوحدة القاب مثل «يساريون» و «ساذجون» وغيرها. وساد التوتر بين هذه الوحدة وبين المستوطنين تحت ظل المقولة التي ما انفك المستوطنون يرددونها لقائد الوحدة: «اما ان تتصرفوا كما ينبغي (ضد المواطنين الفلسطينيين) او اننا نأخذ زمام الامور بأيدينا». ومع ذلك ـ يقول كول ـ ورغم هذا التهديد السافر «كنت راضيا جدا لاننا انهينا الخدمة دون ان نقتل مواطنا عربيا واحدا، في حين سقط بايدي وحدات مجاورة لنا عدة قتلى من العرب» فهل خضع جنود هذه الوحدات لتهديد المستوطنين، ام «قتلوا العرب» باوامر عسكرية؟!

وحول قيام المستوطنين باطلاق النار عشوائيا والاستخفاف بحياة البشر يقول كول: «كنا ـ افراد الوحدة ـ نقف على احدى التلال القريبة من الشارع ونتسلى بقذف الحجارة على هدف نصبناه وفجأة مر على الشارع مستوطنون يهود، نزلوا من سيارتهم واخذوا يطلقون النار علينا دون سابق انذار. ولم يتوقفوا عن اطلاق النار الا بعد ان علموا علم اليقين اننا جنود اسرائيليون واننا لا نوجه حجارتنا اليهم».

وكتب مراسل دافار (الجمعة ٨٨/٥/١٣): «حتى اليوم ورغم مرور ثلاثة اشهر لم يعتقل اي مستوطن من شيلا. افراد الجيش والشرطة يحاولون التغطية والتمويه».

ثماني سفن حربية امريكية الى منطقة الخليج

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ عبرت ثماني سفن حربية امريكية، بينها حاملة الطائرات «فوريستال»، قناة السويس أمس الاول (الجمعة) متجهة الى البحر الاحمر ثم الخليج، حسب ما علم من مصادر في القناة.

واضافت المصادر نفسها ان القافلة تضم، إضافة الى حاملة الطائرات، ثلاث مدمرات وفرقاطتين وسفينتي امداد. وستحل هذه السفن محل الوحدات البحرية الامريكية الموجودة، حاليا، في الخليج وفق المصدر نفسه.

سفير امريكي جديد في دمشق

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن البيت الابيض ان الرئيس الامريكي رونالد ريغن عين، امس الاول (الجمعة)، ادوارد بيتر دجيرجيان سفيرا في دمشق خلفا لويليام ايغلتون.

ويشغل دجيرجيان، حاليا، منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط وآسيا الجنوبية بعد ان شغل منصب نائب الناطق باسم البيت الابيض في الشؤون الخارجية عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٦.

وفي الخارج عمل الدبلوماسي الامريكي في كل من عمان حيث كان مساعدا لرئيس البعثة، الفترة من عام ١٩٨١ حتى ١٩٨٤ وفي الدار البيضاء (المغرب) وبيروت وبوردو (فرنسا) وموسكو.

ريغن يعلن رسميا تأييده لجورج بوش

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الرئيس الامريكي رونالد ريغن، عن دعمه الرسمي لترشيح نائبه جورج بوش عن الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية الامريكية في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال ريغن، في كلمة كان الامريكيون يترقبونها كثيرا والقاها ابان اقامة الحزب الجمهوري لجمع التبرعات: «سأعمل بأقصى جهد ممكن لكي يكون نائب الرئيس الحالي رئيس الولايات المتحدة المقبل».

وقبل بضعة اشهر كان «البيت الابيض» اعلن ان الرئيس ريغن لن يتخذ موقفا من المرشحين ما دام مؤتمر الحزب الجمهوري لم يحسم الامر. لكن مع اتضاح فوز بوش يوما بعد يوم عدل «البيت الابيض» موقفه واشار في وضوح الى ان ريغن سيؤيد جورج بوش وسيشارك في حملته الانتخابية.

«المصور» القاهرية: دولارات مزورة من اسرائيل الى مصر

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ أفاد تقرير لوزراة الداخلية المصرية نشرته مجلة «المصور» القاهرية الاسبوعية، في عددها الاخير، بأن أكثر من ٢٠ بالمئة من الاشخاص، الذين ألقي القبض عليهم في العام الماضي بتهمة ترويج دولارات مزورة في مصر هم من السياح الاسرائيليين.

وحسب هذه المجلة القريبة من رئاسة الجمهورية فإن ٩١ قضية تهريب دولارات مزورة من فئة مئة دولار سجلت في عام ١٩٨٧ ... وفي ٢٠ قضية منها كان الاشخاص المتورطون سياح اسرائيليون، وفق التقرير الذي اضاف أن معظمهم لم يحاكموا اذ دافعوا عن حسن نواياهم مؤكدين ان هذه الدولارات المزورة سلمت لهم في مكاتب الصرافة الاسرائيلية.

وقد ضبطت أجهزة الشرطة المصرية، في العام الماضي، أوراقا مزورة قيمتها الاجمالية مليونان و ١٠٠ ألف دولار من بينها أوراق قيمتها مليون ونصف مليون دولار صنعت محليا في مصر.

وأكد التقرير ان العديد من المصريين الذين يضطرون الى شراء دولارات من السوق السوداء نتيجة عدم قدرة القنوات المصرفية الشرعية على منح عملة صعبة يقعون بذلك ضحايا للمزورين وهم مهددون بأن يفقدوا في لحظة واحدة كل مدخراتهم.

اتفاق على مبدأ انسحاب القوات الهندية من سريلانكا

● كولومبو ـ «و.ص.ف» ـ أعلن وزير التنمية الزراعية في سريلانكا، غاميني ديساناياكه، أمس الاول الجمعة، ان الهند وسريلانكا اتفقتا على مبدأ الانسحاب التدريجي للقوات الهندية، التي ترابط، حاليا، في الجزيرة بموجب الاتفاق الذي تم التوصل اليه في تموز (يوليو) الماضي لوضع حد لنشاط الانفصاليين من «التاميل».

وأشار الوزير العائد من نيودلهي، حيث أجرى محادثات مع عدد من المسؤولين، الى ان موعد بدء الانسحاب لم يحدد بعد وانه سيكون موضع محادثات ستجري الاسبوع الحالي في كولومبو.

وأوضح أنه يوجد، حاليا، على الاراضي السريلانكية ما بين ٦٠ ألف و ٧٥ ألف جندي هندي.

المحادثات اليونانية ـ الامريكية حول مصير القواعد الامريكية في اليونان

● اثينا ـ «و.ص.ف» ـ قال المتحدث باسم الحكومة اليونانية، يانيس روباتيس، مساء امس الاول (الجمعة)، ان الجولة السادسة من المفاوضات اليونانية الامريكية بشأن قواعد الولايات المتحدة في اليونان انتهت في اليوم نفسه.

واضاف روباتيس ان «الجلسة كسابقتها لم تشهد تطابقا في وجهات النظر، لكن لا يبدو ان المفاوضات وصلت الى طريق مسدود». واوضح ان المناقشات تناولت، مرة اخرى «المبادىء التي يجب ان تحكم اتفاقا مستقبليا». وتجري الجولة المقبلة من المفاوضات في اواخر حزيران (يونيو) المقبل في اثينا.

وتتناول المفاوضات التجديد المحتمل لاتفاق التعاون الاقتصادي والدفاعي الموقع بين البلدين في ١٩٨٣ والذي تنتهي مدته في اواخر العام الحالي. ويتعلق بتجديد الاتفاق او عدمه حول مصير القواعد الامريكية الاربع الكبرى (اثنتان قرب اثينا واثنتان في جزيرة كريت) ونحو عشرين من المنشآت الملحقة، التي تضم قرابة اربعة آلاف جندي امريكي. وفي حال فشل المفاوضات تمنح الولايات المتحدة مهلة ١٧ شهرا لتفكيك القواعد اعتبارا من اول كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٩.

احد مستشاري الرئيس الامريكي السابقين:

ريغن يحكم مثل باشا تركي

● بالو التو (الولايات المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ اكد احد المستشارين السابقين للرئيس الامريكي رونالد ريغن، في كتاب يصدر قريبا، ان ريغن يتمتع بـ«ذاكرة تصويرية» لكنه رئيس سلبي يحكم مثل «باشا تركي».

وكتب مارتن اندرسون، احد المستشارين السياسيين السابقين في البيت الابيض، في كتاب بعنوان «الثورة»، ان لريغن «ملامح مميزة للطبع شديدة الغرابة وربما كانت فريدة بالنسبة الى شخص في مثل هذا الموقع من المسؤولية. فهو لايطلب شيئا ولا يعطي اية تعليمات تقريبا».

وهذا الكتاب الجديد عن الرئيس ريغن، الذي يصدر في ١٨ ايار (مايو) الحالي، هو لصالح الرئيس عموما. لكنه يحاول تأكيد أعمال اخرى نشرها متعاونون سابقون مع الرئيس الامريكي، كان آخرها كتاب لكبير موظفي البيت الابيض السابق دونالد ريغن، تصف الرئيس الامريكي بأنه غير نشط في مهمته كرئيس.

وعن ذلك يقول اندرسون، الذي يدرس حاليا في جامعة ستانفورد، «انه شيء يعرفه كل الذين عملوا عن قرب مع رونالد ريغن. لكننا لم نتحدث عن ذلك سوى نادرا في ما بيننا وابقينا ذلك سراه».

● الخليل ـ ٨٨/٥/٨. (خاص ـ تصوير مؤسسة «الوطن») ●

الجمعية العمومية تشجب نية واشنطن إقفال بعثة م.ت.ف في الامم المتحدة

● الجمعية العمومية تطالب واشنطن بالقبول بالتحكيم الدولي ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ شجبت الغالبية الساحقة من الدول الاعضاء في الامم المتحدة، مجددا، الولايات المتحدة لنيتها إقفال بعثة المراقبة التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة إذ أقرت بأغلبية ١٣٦ صوتا مقابل صوتين هما صوتا الولايات المتحدة واسرائيل، امس الاول (الجمعة)، قرارا يدعو واشنطن الى القبول بإجراءات التحكيم المعتمدة لدى الامم المتحدة لحل هذه المسألة، وذلك وفقا للفتوى الصادرة، مؤخرا، عن محكمة العدل الدولية.

وكانت المحكمة الدولية في لاهاي اعتبرت، في فتوى أصدرتها في ٢٦ نيسان (ابريل) الماضي، ان واشنطن ملزمة بإخضاع هذه المسألة لإجراءات التحكيم المنصوص عليها في اتفاق المقر الموقع بين الامم المتحدة والولايات المتحدة عام ١٩٤٧ . وهي تهدف، خصوصا، الى حل خلافات كهذه بين المنظمة الدولية والدولة المضيفة.

وبدأت المسألة عندما اعتمد الكونغرس الامريكي في كانون الاول (ديسمبر) الماضي قرارا يقضي بإقفال بعثة منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة، بالرغم من التعهدات الدولية الامريكية تجاه الامم المتحدة بضمان حصانة البعثات المعتمدة لدى المنظمة الدولية.

ورفضت بعثة منظمة التحرير التزام قرار الكونغرس طوعا فاضطرت الحكومة الامريكية الى إحالة القضية أمام محكمة في نيويورك لم تصدر حكما حتى الآن. وفي موازارة ذلك طلبت الجمعية العامة للامم المتحدة من الامين العام خافيير بيريز دي كوليار، الذي ظلت جميع مساعيه لدى واشنطن بلا جدوى، رفع المسألة الى محكمة العدل الدولية.

وهذه هي المرة الرابعة في اقل من خمسة اشهر، التي تدعو الجمعية العمومية فيها الى إعادة فتح هذا الملف. ولم تكن اية دولة امتنعت عن التصويت على القرار الذي طرح على الجمعية، أمس الاول.

وبررت المندوبة الامريكية، باتريسيا بيرن، تصويتها السلبي باعلانها انه بما ان القضية بين ايدي العدالة الامريكية، حاليا، فمن غير الملائم التفكير في مراجع قضائية اخرى قبل ان تصدر المحاكم الامريكية حكمها.

وأكدت مجددا ان واشنطن لن تأخذ اي تدبير ضد البعثة الفلسطينية طالما ان المحاكم لم تصدر حكمها.

وكان مراقب منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة، زهدي الطرزي، تطرق قبل ذلك الى رهانات هذه المسألة فاشار الى انها تسيء على صعيد المؤسسات الى عمل الامم المتحدة بالذات وتعني على الصعيد السياسي نية واشنطن تجاهل الفلسطينيين في تسوية سلمية في الشرق الاوسط.

وقال الطرزي ان الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ ستة اشهر في الاراضي المحتلة ينبغي ان تكون اقنعت وزارة الخارجية الامريكية بأن الطرفين الرئيسيين في النزاع «ليسا اسرائيل وجيرانها بل الفلسطينيين والاسرائيليين». وتابع ان الفلسطينيين عينوا بوضوح منظمة التحرير الفلسطينية ممثلتهم.

وتفيد الاوساط الرسمية في الامم المتحدة ان القاضي المكلف بالملف، الذي قدمته الحكومة الامريكية، سيبدأ قريبا جلساته. وستشهد الامم المتحدة لمصلحة منظمة التحرير بصفتها «صديقة للمحكمة».

وسيصدر القاضي ذاته حكما في دعوى مضادة قدمتها ٦٠ شخصية وجمعية أمريكية تسعى الى إعلان قرار الكونغرس ضد بعثة منظمة التحرير غير قانوني.

بدء المرحلة الاولى من سحب القوات السوفييتية من افغانستان

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ تبدأ القوات السوفييتية الموجودة في افغانستان، اليوم (الاحد) في تنفيذ المرحلة الاولى من الانسحاب من افغانستان.

وأعلن الجنرال السوفييتي بوريس غروموف، أمس (السبت)، في كابول، ان الاتحاد السوفييتي سيسحب ربع قواته، تقريبا، من افغانستان قبل ٢٩ ايار الحالي، موعد انعقاد القمة بين الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي، رونالد ريغن في موسكو.

وقال الجنرال، الموجود في افغانستان، منذ ثلاث سنوات «انني على ثقة بأن جدول الانسحاب الزمني سيحترم ولا شيء قادر على منع تنفيذه».

من جهة اخرى اكد غروموف ان معدات عسكرية بقيمة ٦٠٠ مليون روبل تقريبا (٩٦٠ مليون دولار) جمعت من ١٨ مدينة عسكرية و ١٧٠ قاعدة ستسلم الى قوات كابول اضافة الى مخيمات عسكرية يمكن تحويلها الى مستشفيات او مدارس ومعدات اخرى.

وشدد غروموف، ايضا ان الانسحاب لا يعني التراجع، ونفى كل المعلومات التي اشارت الى ان الانسحاب السوفييتي بشكل هزيمة عسكرية لموسكو.

وقال «ان الجنود السوفييت يعودون الى بلادهم وهم يشعرون بالارتياح لانهم انجزوا مهمة دولية، مهمة نفذت بطلب من الحكومة الافغانية».

واشار الجنرال السوفييتي الى ان اتفاقات جنيف اصبحت ممكنة بسبب «الفكر السياسي الجديد» و «النهج الذي يسلكه غورباتشوف».

واضاف ان القوات الافغانية مستعدة لمواجهة رجال العصابات الذين رفضوا اتفاقات جنيف ـ وقال «لا أشك ابدا في فاعلية الجيش الافغاني».

الافراج عن صيادي سمك لبنانيين قبضت عليهم البحرية الاسرائيلية

● صور (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ أفادت الشرطة اللبنانية انه افرج، الخميس الماضي، عن صيادي سمك لبنانيين كانت البحرية الاسرائيلية قبضت عليهما الاثنين الماضي في المياه الاقليمية اللبنانية قبالة شاطىء صور.

واوضحت الشرطة ان زورقا اسرائيليا اعترض، بعد ظهر الخميس الماضي، مركبا لبنانيا لصيد السمك وسلم ركابه الاخوين احمد ومروان بواب. ونقلهما المركب الى مرفأ صور.

وكان زورق اسرائيلي أطلق النار، الاحد الماضي، على مركب آخر لصيد السمك قبالة شاطىء صور فأصيب صاحبه بجروح بالغة.

المقاومة الوطنية اللبنانية تتبنى ثلاث عمليات ضد ميليشيات لحد العميلة

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية انهم شنوا أمس الاول (الجمعة) ثلاث هجمات على مواقع للميليشيات اللحدية (جيش لبنان الجنوبي) الموالي لاسرائيل في منطقة «الحزام الامني».

وأكدت اذاعة «صوت الامل» الناطقة باسم هذه الميليشيات وقوع الهجمات الثلاث مؤكدة انها استهدفت مواقع الجيش الجنوبي في جبل صافي والغزلان وسجد في منطقة جزين (على بعد ٧٣ كيلومترا جنوب شرق بيروت) ولم تشر الاذاعة الى سقوط ضحايا.

وقد اعلنت المقاومة الوطنية اللبنانية عن هذه العمليات في بيان لها اكدت فيه ان الهجمات ادت الى سقوط ١٥ قتيلا وجريحا في صفوف الجيش الجنوبي. واضاف البيان ان «تحصينات وآليات عسكرية دمرت» وان المهاجمين «عادوا الى قواعدهم سالمين».

وتابع البيان ان جيش لبنان الجنوبي رد بقصف القرى اللبنانية في اقليم التفاح شمال «الحزام الامني». وقال ان المقاومة اطلقت بعد ذلك صواريخ «غراد» على بلدة مرجعيون حيث مقر ميليشيات لحد.

واشار البيان الى ان هذه الهجمات نفذت بمناسبة «يوم القدس».

انتهاء محادثات برازافيل بين انغولا وجنوب افريقيا

● برازافيل ـ «و.ص.ف» ـ انتهى الاجتماع الخاص بالوضع في افريقيا الجنوبية بين وفدي انغولا وجنوب افريقيا امس الاول (الجمعة) في برازافيل بعد محادثات استغرقت ثلاث ساعات ونصف الساعة.

واوضح وزير خارجية جنوب افريقيا، رولوف «بيك» بوتا، في تصريح قصير للصحفيين ان الوفدين سيلتقيان من جديد في برازافيل بعد موافقة حكومة الكونغو، ولم يحدد الموعد.

واكد ان البلدين «متفقان، ايضا، على عقد لقاء جديد تشارك فيه جميع الاطراف التي شاركت في اجتماع لندن» الذي عقد في مطلع ايار (مايو) الحالي وضم جنوب افريقيا وانغولا وكوبا والولايات المتحدة.

واضاف «لقد اتفقنا على عدم وجود حل عسكري بالنسبة لافريقيا الجنوبية» موضحا ان المحادثات دارت «في روح من التفاهم المتبادل».

كذلك تحدث وزير العدل الانغولي، فرانسا فان دونيم، الذي ترأس وفد بلاده، امام الصحفيين عن «اجتماع قادم في القريب العاجل» بين الدول الاربع المعنية بمحادثات لندن.

«واشنطن بوست»:

ادارة ريغن تعتزم بيع الكويت احدث طائرة قاذفة مقاتلة ـ «اف ـ ١٨»

● واشنطن ـ «كونا» ـ ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية، يوم الخميس الماضي، ان ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريغن تعتزم بيع الكويت احدث طائرة قاذفة مقاتلة يستخدمها سلاح البحرية الامريكي هي طائرة «اف ـ ١٨» التي لم تبع حتى الآن لأية دولة عربية او اية دولة من دول العالم الثالث.

ونسبت الصحيفة، في نبأ تصدر صفحتها الاولى، الى مسؤولين امريكيين قولهم ان الكويت ابلغت واشنطن انها تريد شراء ٤٠ طائرة من طراز «اف ـ ١٨». وان ادارة الرئيس ريغن ستبلغ الكونغرس قريبا، باعتزامها المضي قدما في الصفقة.

وقالت الصحيفة الامريكية ان قيمة الطائرة الواحدة من هذا الطراز، كما بيعت للبحرية الامريكية، تبلغ ١٧ مليون دولار مما يجعل قيمة الصفقة الكويتية ٦٨٠ مليون دولار.

واضافت ان قيمة الصفقة سيكون اكثر بكثير اذا ما تضمنت عملية البيع تدريب طيارين وصيانة واسلحة مرافقة كما هو متوقع.

وكان مساعد وزير الخارجية الامريكية، ريتشارد ميرفي، قد كشف النقاب، يوم الثلاثاء الماضي خلال ادلائه بشهادة امام لجنة منبثقة عن لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس النواب الامريكي، ان الكويت اشعرت الادارة الامريكية، لربما في ذلك اليوم، برغبتها في شراء الطائرة «اف ـ ١٨».

«أرى، خلل الرماد، وميض نارٍ»!

كلمة الاتحاد

● من الصعب ان نتصور اية مصلحة حزبية، ناهيك عن وطنية اسرائيلية، استهدفها زعيم حزب «العمل» - وزير الخارجية شمعون بيرس - من وراء «الحجة» غير العقلانية التي اوردها لتطمين يهود شيكاغو القلقين. وذلك في قوله ان «الاضطرابات في المناطق سائرة نحو الانتهاء، والهدوء. وذلك بعد ان تأكد ان هذه الاضطرابات لم تنجح في الوصول الى اي مكان وانها عاجزة عن خلق واقع جديد او فرص جديدة»! («معاريف» الجمعة - ١٣ الجاري).

لقد تمسح جلد زميله رابين، المفوض من لدن شولتس وشمير بقمع الانتفاضة، على تكرار وابداء الدهشة كلما تقض استمرار الانتفاضة، اسبوعا آخر وشهرا آخر، «توقعاته». وكان على بيرس، قبل ان يتفوه بهذه «الوعود»، ان يقرأ كيف تهكمت الصحف (يوم الجمعة) على رئيسه شمير نفسه حين زار مدينة الخليل محاطا بأركان الحرب لكي «يثبت» اقوال نائبه بيرس. فدخل، مع كل الاركان، دكانا لتاجر عربي في السوق وهو هاش باش، ففر التاجر من امامهم ناجيا بنفسه من هذا المنظر «السلمي»!

لم يكن من الممكن ان تستمر هذه الانتفاضة، الجديدة نوعيا في تاريخ حركات التحرر الوطني، لولا انها تأصلت وتجذرت وانشأت - في اتون اشد القمع الدموي - مؤسساتها الشعبية الثابتة، اي انها خلقت «واقعا جديدا» ولو من حيث انهيار الاستقرار الاحتلالي الاسرائيلي الى الابد والى غير رجعة.

اما قول السيد بيرس انها «لم تخلق فرصا جديدة»، فهو اشبه باللذي «يفرح لسخام سته». ليس لهذا الكلام من معنى سوى استسلام السيد بيرس لسياسة شمير والاصرار على تجاهل «فرصة العمر» التي اجترحتها الانتفاضة امام السلام العادل ولتخليص اسرائيل وشعبها من المتاجرة الامريكية بها، المستمرة اربعين عاما.

ولكن اشد ما اثار دهشتنا، في اقوال السيد بيرس هذه، هو «الحجة» التي اوردها - ومفادها ان الانتفاضة «تهدأ لانها لم تحقق، بعد، اهدافها»!

لم يرتكب الاحتلال الاسرائيلي، ولن يسمح له العالم والرأي العام الاسرائيلي نفسه ان يرتكب، ما ارتكب المعتدون الفرنسيون ثم الامريكيون من جرائم الابادة ضد الشعب الفيتنامي طول اكثر من ثلاثين عاما - من العام ١٩٤٥ حتى العام ١٩٧٥. فهل توقفت «انتفاضة» الشعب الفيتنامي الا بعد ان حققت اهدافها؟ هل توقفت «انتفاضة» شعب جنوب افريقيا المستمرة، تقريبا، منذ نهاية الحرب العالمية الاولى؟ نحن لا يمكن ان ننظر الى شعب اسرائيل كما ينظر السيد بيرس الى الشعب الفلسطيني. ولذلك نحن واثقون بأن شعب اسرائيل نفسه لن يتحمل استمرار الانتفاضة الى اجل غير مسمى كما يتوهم السيد بيرس.

قد يكون السيد بيرس، بهذه «الحجة» يتستر على موبقات الاحتلال الاسرائيلي التي تقترف بقيادة زميله رابين والتي ضج بها العالم. ولكنه، بالاصرار على هذه الاوهام، يتجاهل «الدور الأخر» المنوط به امريكيا وبحكام اسرائيل اجمعين حتى الآن، وهو حماية «العروش» العربية من شعوبها.

قد يسمح شمير وبيرس ورابين لانفسهم ان يتجاهلوا هذا «الامر». ولكن ريغن وشولتس لا يستطيعان الا ان يريا وميض النار خلل هذا الرماد...

(«الاتحاد»)

من المستحيل فصل عرب النقب عن نضال ابناء شعبهم

● بقلم: سالم ابو مديغم ●

● تعمل السلطات الاسرائيلية جاهدة لفصل وعزل عرب النقب عن نضال ابناء شعبهم، لتتمكن من تهويد عرب النقب وسلب البقية الباقية من اراضيهم، وتجميعهم في معسكرات للايدي العاملة الرخيصة في المستوطنات اليهودية المجاورة، وفصلهم كلياً عن شعبهم وتاريخهم المجيد بدعوى انهم بدو وليسوا عرباً.

والهدف الآخر للسلطة هو تعميق الاسلوب القبلي التقليدي وابقائه سارٍ المفعول في اطار سياسة فرق تسد، التي تنتهجها، للقضاء على اي اطار نضالي يجمع عرب النقب دفاعاً عن حقوقهم.

ولنتوقف قليلاً عند الجهاز التعليمي الذي هو أحد مواضيع الاحتكاك الاساسي مع السلطة. فالجهاز التعليمي مشلول تماماً، وبشكل مقصود، لسلب الاجيال الصاعدة امكانية تسلم زمام الامور وخوض معركة نضالية ضد مخططات السلطة العنصرية. غير أن مخطط التجهيل لم ينجح، بل انقلب ليزيد من حدة الصراع بين السلطات وعكاكيزها من جهة، وبين القوى الفاعلة على الساحة من عمال وطلاب ومعلمين من جهة أخرى، الأمر الذي يؤكد ان اجيالاً صاعدة جديدة ترفض هذا التوجه العنصري، وتناضل ضد هذه السياسة، وتسعى للدفاع بحزم اكبر عن اراضيها وحقوقها وبقائها، ولتثبيت جذورها وضمان مستقبلها.

وهذه الاجيال الصاعدة، تجدد العهد في جميع معارك شعبنا وجماهيرنا العربية، على مواصلة النضال من اجل المساواة والديمقراطية ومن أجل البقاء والعيش بكرامة في وطن الاباء والاجداد.

وفي الذكرى السنوية ليوم الارض الخالد، وعلى سبيل المثال، أحيت جماهيرنا العربية في النقب الذكرى الثانية عشرة ليوم الارض، مؤكدة انها جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني، على عكس ما تنشره وسائل الاعلام التي حاولت تشويه الحقيقة، وكأن يوم الارض في النقب لم ينجح. والحقيقة، التي يعرفونها تماما هي ان الاضراب في المجال التجاري وبين العمال وصل الى (٨٠٪) وبين الطلاب الى حوالي (٦٠٪). وان جماهير النقب العربية رفعت شعار: لا بديل لوحدة جماهيرنا العربية في اطار لجنة المتابعة ولجنة السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي العربية. وتحدت الجماهير العربية في النقب اجراءات السلطة، بوقوفها وقفة رجل واحد.

نحن لسنا بحاجة لاثبات عروبتنا تاريخاً وحضارة ولغة ووطناً. وثمة رابط جديد خلقه حكام اسرائيل، وهو ان السياسة نفسها الموجهة ضد جماهيرنا في اسرائيل تمارس بحذافيرها ضدنا. من مصادرة الاراضي وهدم البيوت وقتل المواشي بأيدي الدوريات السوداء والخضراء. وان قتل المواشي التي هي مصدر رزق أساسي لعرب النقب، بدعوى المحافظة على الطبيعة، لتشير الى النوايا السوداء ضدنا. فهل عواشينا تهدد أمن الدولة وأمن الطبيعة.

ان سياسة السلطة وضرباتها العنصرية تواجهنا يومياً، وان جماهير النقب العربية ترفض هذه السياسة وتتصدى لها بكل عزم وقوة وتسعى لتوسيع الاطر النضالية لافشال المخططات السلطوية العنصرية. وان استقبال شمير وفتح مكتب لليكود في النقب وتصريحات بعض المشايخ بمقاطعة يوم الارض ودعوتهم للاهالي الى عدم المشاركة فيه، الى جانب استفزازات الشرطة والتحريض الارعن، كلها لم تفت من عضد الجماهير التي تعاني من ممارسات السلطة العنصرية. فكان الاحتفال بذكرى يوم الارض صفعة شديدة لكل هؤلاء.

واننا نعتبر نضالنا الجماهيري ضد سياسة سلب الارض وهدم البيوت، وضد السياسة القمعية تجاه ابناء شعبنا في المناطق المحتلة، هو رافد اساسي في معركة البقاء التي نخوضها الى جانب جماهيرنا العربية في اسرائيل، وفي المعركة من أجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وان ردنا على ممارسات السلطات الاسرائيلية وسلطات الاحتلال والقمع، هو المزيد من وحدة الصف والمزيد من التصدي لهذه السياسة، واننا لنبعث بتحياتنا النضالية وتضامننا مع انتفاضة ابناء شعبنا الفلسطيني الباسلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وندعو جماهيرنا الى التمسك بوحدتها لكي يكون ردنا واضحاً للسلطات انه من المستحيل فصم عرب النقب عن اصلهم وعن نضال ابناء شعبهم.

● رهط - النقب ●

اوقفوا هذا التسيُّب المشين !

* عندما تجاوزنا التفرقة الطائفية والعائلية واقمنا صرح الوحدة الوطنية تجسيداً للشعار «كل الطوائف طائفة واحدة، كل العائلات عائلة واحدة» حققنا الانجازات. ان شعبنا المظلوم المهدد بقاء ومصيراً، والذي يضم طوائف عديدة يجب ان يتمسك بهتاف الشيخ الشهيد عز الدين القسام : الدين لله، واما الوطن فللجميع *

● بقلم: سميح غنادري ●

● اذا اراد اي باحث موضوعي دراسة التجربة الكفاحية للجماهير العربية في اسرائيل، وبالذات انتصارها على مخطط التجهيل والعدمية القومية واستطاعتها، في عقر دار السياسة الصهيونية الرسمية، ان تصون هويتها القومية - هوية دمقراطية وحدوية - فلا بد الا وان يسجل امامه انتصارها على مخطط «فرق تسد» البغيض، وعلى رهان الاحترابات والتفرقة الطائفية بالذات.

هذه حصيلة تجربة اربعين عاما من الكفاح والمواجهة. لقد اصبح شعار الحزب الشيوعي، والذي ردده منذ عقود : «كل الطوائف طائفة واحدة، كل العائلات عائلة واحدة» شعار شعب بأسره، وكذلك شعارا وطنيا من الدرجة الاولى، في ظل مواجهة مخططات السياسة الرسمية وزعانفها. لسنا «فدرالية طوائف»، لسنا «فدرالية عائلات»، وانما نحن جزء لا يتجزأ من شعب حي هو الشعب العربي الفلسطيني - هذا ما عملت القيادة الوطنية الحقيقية والشريفة والمسؤولة على غرسه وصيانته وتنميته في اذهان شعبنا.

وهذا الكلام لم يكن ولن يكون موجها ضد اية طائفة او عائلة كانت. وانما كان وسيكون، دوما، في مصلحة جميع الطوائف والعائلات. اذ انها جميعها، مجتمعة، وكل واحدة منها على حدة، مستهدفة من قبل السلطة واحزابها وزعانفها. وهكذا نجحت هذه الجماهير في جعل المعركة من اجل اعادة الاوقاف الاسلامية لاصحابها الشرعيين معركة «مسيحية» و «درزية» في الوقت نفسه. واما المعركة ضد «التدريز» ضد سلخ الجماهير العربية الدرزية عن شعبها، فاصبحت معركة «اسلامية» و «مسيحية» في الوقت نفسه. واصبحت صيانة كنيسة اقرث وارجاع اهلها لبلدهم، جزء من معركة صيانة جوامع حيفا ويافا، وجزء من معركة تحرير الاحتلالات في مقام النبي شعيب من محاولات التسييس للاحزاب السلطوية.

لم تسلم اية طائفة ولم تسلم اية عائلة من عنصرية وتمييز وجرائم السياسة الرسمية. واذا استعدنا التجربة - ويجب ان نستعيدها - لا بد وان نلاحظ ان «انتصارات» ونجاحات السلطة في تنفيذ سياستها الظالمة تجاهنا، كانت تتناسب طرديا مع نجاحها في تفرقتنا ايضا طائفيا وعائليا. والعكس صحيح، فبقدر انتصاراتنا على مخطط التفرقة، سجلنا الانتصارات في المعارك الوطنية العامة وفي المعركة الخاصة لكل بلد وبلد.

لذلك عندما ناقشنا، وسنناقش، تيارات اتخذت الدين والمشاعر الدينية ستارا لمواقفها الاجتماعية والسياسية الرجعية، ناقشناها وسنناقشها من منطلق تعرية خطأ وخطر هذه المواقف الاجتماعية والسياسية الرجعية، لا من منطلق العداء للدين وللمشاعر الدينية كما يتهمنا خصومنا السياسيون زورا وبهتانا، ويعجز فاضح على الاتيان ولو بمثال واحد من ادبياتنا يثبت هذا التزوير في الطرح والنقاش.

بل اقول اكثر من هذا. ان نقاشنا بالذات يعتمد احترام هذه المشاعر الدينية ورفض الاتجار بها وبالدين عموما. لم نتناقش عن حق الايمان او عدمه. ولم يكن النقاش نقاشا بين غير مؤمنين ومؤمنين، وانما كان وما زال، نقاشا على مواقف سياسية واجتماعية، بين تقدميين ورجعيين. وعندما فضحنا الاتجار الديني لقائمة الضابط السابق حنا حداد في حينه فعلنا هذا باسم احترام المشاعر الدينية المسيحية. وهكذا تصرفنا وسنتصرف مع المواقف السياسية والاجتماعية لجماعة الشيخ درويش - اي باسم احترام المشاعر الدينية الاسلامية.

وكل تصوير آخر للمسألة، وكل محاولة لنقل النقاش الى ساحة اخرى، ساحة الدين او حق التدين، ما هو غير دجل بل ودجل رخيص. ففضح الرجعية، مسلمة كانت أو مسيحية او درزية، هو فضح للرجعية ليس اكثر، وليس هجوما على اي من الاديان الثلاثة. ولكننا نتساءل بأي حق تصور الرجعية نفسها قيّمة على الدين والمتدينين، لدرجة تصوير النقاش معها نقاشا ضد الدين والمتدينين ؟!

لقد كان عبد الناصر وطنيا ومؤمنا حقيقيا عندما عرّى وضرب «الاخوان» في مصر. اما «الكفرة» فكانوا هؤلاء الذين لبوا دعوة الاستعمار الغربي لاغتيال عبد الناصر ولاجهاض ثورة ٢٣ يوليو. اما ريغن فكان وما زال «الكافر» الحقيقي، الدجال الحقيقي، عندما يصبح كاثانيا في لبنان، عن حرص «مسيحي» و «اخوانيا» في افغانستان، عن حرص «اسلامي» - كما يدعي. مع انه لا حرص لديه الا على مصالح الاستعمار وهو مستعد في سبيل هذا لان يركب اية موجة «دينية» شريطة ان تكون رجعية. وبناء عليه يحق لنا سؤال الصي دعاة التعصب الديني الرجعي، مسيحيا كان ام اسلاميا، كيف اصبح ريغن نصيرا للمسيحيين في لبنان وللمسلمين في افغانستان، وكيف اجتمعا تحت وصايته ودعمه ؟!

● نقاشنا مع الرجعية لا مع المتدينين ●

لذلك، وبناء على ما قيل، لا يسعنا الا ان نحذر، من خطر تأجيج مشاعر «دينية» لاخفاء مواقف رجعية بالذات. والذي يقرأ «الصنارة» او «الوطن»، لا يسعه الا ان يصرخ : كفى لعبا بالنار. فلا يجوز كل شيء، حتى ولو بحجة العداء للشيوعية، او لغاية قنص الاصوات.

فما حدث في الطيبة، في مهرجان اضراب يوم الارض الماضي، مدون ومسجل ومصور ايضا في فيلم فيديو، وحدث امام الوف الناس، لذا فان الاستمرار في ترديد ما نشره التلفزيون الاسرائيلي من روايات كاذبة - بالمناسبة اضطر حتى التلفزيون للتراجع عنها وتصحيحها فيما بعد - ليس فقط اصرارا على الكذب وانما اهانة بالذات للدين وللمشاعر الدينية واستخفافا بجمهور المسلمين المتدينين. وترديده «الصنارة» وترديده «الوطن»، ليس حرصا على الدين والمتدينين وانما من منطلق الحقد المتفلت على الوطنيين الحقيقيين، بمن فيهم المتدينون التقدميون والوطنيون.

واليكم امثلة اضافية. لا تخجل «الصنارة» حتى من التحريض على اساس ان فلانا لا يصوم في رمضان. ونحن نسأل: من اوكل لطفي المشعور ان يكون هو بالذات وصحيفته بالذات «قيّمين» على فريضة الصوم ! اما «التقدمية» - ووسط اغلبية ساحقة غير صائمة ووسط تجمع سياسي، يهودي ومسيحي ومسلم، فتنظم «مسرحية» إفطار في افتتاح مؤتمر سياسي لها. ولم يكن الهدف زيادة في «الورع» الديني !

وتكتب «الوطن»، في عددها بتاريخ ٨٨/٤/٢٩ مقالا جاء فيه ان اسرائيل تعلمت هدم المساجد وسلب الاوقاف والنفي والابادة من «قبلة الشيوعيين - الاتحاد السوفييتي. وان الشيوعيين يعتبرون كل من يقول «لا اله الا الله» خائنا ! ان «الاتحاد السوفييتي يهدم الجوامع ويحولها الى نواد واصطبلات» !

ويقال هذا الكلام ليس في اوائل القرن العشرين بل في اخره، ويقال اثر المحادثات الناجحة السوفييتية - الفلسطينية. واين ؟ ليس في صحيفة او نشرة غيبية لفئة متعصبة تعصبا اعمى بل في صحيفة لحركة سياسية... «فلسطينية النداء والجذور والتطلعات» (!!) تلتزم «النقاش الموضوعي والعلمي والوطني المسؤول». ولا يخجل في ان يكون في هيئة تحريرها وفي قيادة حركتها السياسية، وبين كتبتها، ذوو الشهادات الاكاديمية البراقة !

وعندما يحذر النائب توفيق زياد، في اول ايار، من «اقاع سياسية» على استعداد للبس اي ثوب كان، قوميا ام دينيا، لنفث سمومها السياسية، تكتب «الوطن» (٨٨/٥/٦) ان زياد يشبه الاية القرآنية الكريمة والديانات السماوية بستار الاقاعي (!!) هكذا ودون اي وازع كان، وطبعا لا اقصد وازع المسؤولية الوطنية - اذ لا يمكن الاعتماد على امر غائب ومغيب اصلا.

وعندما يكتب كاتب هذه السطور مقالا في «الاتحاد» (٨٨/٤/١٤) عن الوحدة الوطنية واصولها ومعانيها، لا نقاشا مع حركة «الاخوان» ولا حتى نقاشا مع بيان من اصبغوا على انفسهم لقب «القوى الوطنية بالداخل»، تتصدى له «الوطن» (٨٨/٥/٦)، بمقال لجميل بنا يتهمه فيه هو والحزب «بالهسترة والهذيان والدوار والتخريب وتشويه وجه الحركة الاسلامية». بل وتثور حفيظة جميل بنا بالذات (!!) - دفاعا عن الاسلام ! - لدرجة مخاطبة كاتب هذه السطور «بشيخ» سميح وبتحذيره من الهجوم على الاسلام (!!).

استطيع ان اورد عشرات الامثلة الاخرى. ولكن يكفي ما ورد، حتى تحذر جميعا - واريد ان اقول بغض النظر عن الخلافات الايديولوجية والسياسية - من هذا اللعب الخطير بالنار. فهنالك اصول للتعامل وللنقاش السياسي. وعقلاء الناس - حتى اولئك البعيدون عن الانتماء السياسي لهذا الحزب او ذاك - عليهم ان يشعروا بمسؤوليتهم الوطنية العامة لايقاف هذا الاسفاف وهذه المتاجرة السخيفة والخطرة، معاً.

تستطيع «التقدمية» ان تجعل العداء للشيوعية وللجبهة ديدنها. وتستطيع ذلك «الصنارة». فلن تحرقا بهذا الا نفسيهما، اما ان يصبح التحريض «الديني» واثارة النعرات الدينية مطية لهذا الهدف، فهذا تشهير واستخفاف بالدين والمتدينين، اولا وقبل كل شيء !

ان جورج ديبي مثلا، احد قادة وكتبة «التقدمية» و «وطنها» والتي تتظاهر «بالصحوة الاسلامية» يصاب «بالصحوة المسيحية» على خلفية انتخابات لمجلس طائفة مسيحية في الناصرة. اما زملاؤه ليتباكون على مصير «ناصرة المسيح» لأن رئيسها ابن للطائفة الاسلامية - اقرأ ابنا لكل شعبه !

لذلك يبقى التظاهر بهذه «الصحوة» الدينية، ويبقى الالتقاء الكتائبي - الاخواني، التقاء سياسيا في الاساس وموجها ضد القوى السياسية الوطنية الشريفة، ولذلك فهو موجه ضد المصالح الحقيقية للمسلمين وللمسيحيين، موجه ضد وحدة شعبنا ولا دخل للدين وللمتدينين الحقيقيين فيه.

وبناء عليه نقول : قليلا من الحياء وهو لا يضر. اذ يكفينا هذا الدجل وهذا اللعب غير المسؤول. وليتحد عقلاء الناس في وضع حد لهذه المتاجرات. فحتى الاطفال يجوز ويجب تحذيرهم من العاب خطيرة. فكم بالحري من يريد تنصيب نفسه مسؤولا وطنيا عن شعب وعن قضية شعب ؟! ويلعب بمصير شعب ؟

ان المسألة ليست مسألة اصوات، وتوجد امور لا يجوز اللعب بها. والتي يسعى لتشويه وتسميم اجواء شعب بأسره، هذا الشعب قادر على ايقافه عند حده.

ثم ان الوهم بان هذه الاثارات السخيفة قد تجلب اصواتا او تنقذ افلاسا او تبيض وجها، هو وهم عنصري. نعم لم اخطئ في التسمية - «وهم عنصري» ويستخف بمشاعر المسلمين، اولا وقبل كل شيء. ويختفي وراءه تصور وكأن هذا الجمهور الوطني الواسع، ذا التقاليد الوطنية الرائعة، مستعد لقبول اية سموم فكرية، ما دامت تقدم له في قالب «ديني» لانه «جمهور متخلف» ! والا ماذا ؟!

فلا المسلمون المتدينون بمتخلفين ولا المسيحيون المتدينون، انما المتخلف هو ذاك الذي يثير مثل هذه النقاشات ومثل هذه الاحقاد في نهاية القرن العشرين، وبالذات بين الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، على مختلف طوائفها.

لقد كانت السلطة، اشطر منهم ولفشلت. فلماذا يظن البعض ان حظه سيكون اوفر من حظ السلطة ؟ ان الذي يهرب من المواجهة السياسية الصريحة، ليختبئ وراء اكوام من الشتائم او بذاءات التحريض الديني، لا يقيم حاجزا لصيانة نفسه ولمنع افلاسه، وانما يفضح امره كمتطاول لا يتورع حتى عن اللعب بالدين وبالمشاعر الدينية.

ان تراثنا الديني الذي ابرز قول «لا اكراه في الدين» استكمل ايضا بتراث وطني رائع عبر عنه الشيخ المتدين والوطني عز الدين القسام بالقول - «الدين لله والوطن للجميع». وبصيانة هذا التراث صنا بقاءنا في هذه البلاد وافشلنا مخططات السلطة تجاهنا. ولن يسمح هذا الشعب لاحد بالتطاول وبالتخريب على تجربة وطنية صان نفسه، اذ صانها ورعاها.

وطبعا لنا نقاش مع فئات واناس عاديين قد يجري تضليلهم، سياسيا، بحجة الدين. ولكن لم ولن يكون لنا نقاش مع المتدينين الحقيقيين. واذ نناقش من يضلل سياسيا، بناء على تحريض ديني، نناقشه كاصدقاء، كابناء شعب واحد يواجه تحديات ومهمات وطنية جمة تشكل العصبية الدينية الرجعية خطرا عليها.

اما ان تلجأ حركات سياسية وصحف سياسية الى التضليل المقصود و «الواعي» والى نفث سموم التحريض الطائفي، فليس فقط لا مجال للنقاش معها، وانما واجب الجميع، واولا واجب المتدينين الحقيقيين ان يوقفوها عند حدها. وذلك من منطلق الحرص على الاجواء الوطنية والوحدوية السليمة لاقلية حية هي جزء من شعب حي. اقلية عرفت دوما كيف تصون وحدتها وكيف تعبر مخططات التفرقة الطائفية، حفاظا على بقائها ومستقبلها وتطورها، وعلى مقدساتها ايضا ! اقلية تعيش في اسرائيل، وفي ظل هجمة السياسة الصهيونية، يا بشر ! يا بني آدميين. ام ان الاحقاد السياسية الرجعية قد تنسي الانسان حتى بني آدميته، واصول التعامل «البني آدمي» ؟!

ماذا وراء اقامة لجنة زكاة جديدة في كفرقرع ؟

● بقلم: زهير توفيق طياره ●

● اصدرت حركة «الشباب المسلم» في كفرقرع منشوراً تعلم فيه الاهالي عن اقامة لجنة زكاة جديدة وجميع اعضائها الثمانية من الحركة الاسلامية. وقد فوجيء اغلبية سكان كفرقرع من هذه الخطوة نظراً لوجود لجنة زكاة مسجلة قانونيا وتضم ممثلين عن اوسع الفئات في البلدة واقيمت منذ عدة سنوات، بموافقة السلطة المحلية. وهي تقوم في كل سنة بجمع الزكاة وتوزيعها على العائلات المستحقة وعلى المؤسسات التعليمية في القرية.

والشيء المثير للاستهجان هو قيام الحركة الاسلامية بتعيين لجنة مراقبة مؤلفة من شخصيات متدينة غير تابعة للحركة الاسلامية، واخذت موافقة قسم منهم بادعاء أن اللجنة القديمة انهت عملها، وأن اقامة اللجنة المذكورة جاء بموافقة اللجنة القديمة، والقسم الاخر من اعضاء لجنة المراقبة وضعت اسماؤهم بدون موافقتهم !

ولكن سرعان ما أتضحت الامور حيث اصدرت لجنة الزكاة الشرعية منشوراً وزع في القرية جاء فيه:

«ان لجنة الزكاة المعروفة لديكم ما زالت قائمة وتقوم بمهامها على اكمل وجه» ويضيفون: «لقد قرأنا منشوراً باسم لجنة زكاة جديدة. وهذا المنشور لا علاقة له بلجنة الزكاة القائمة لأنه من الناحية الادبية والاخلاقية لا يمكن لجماعة ما أن تقوم بتوزيع مناشير وتبديل لجنة زكاة قائمة بلجنة أخرى، فهذا العمل يعد تفريقا وتفسيخاً لوحدة وكلمة مجتمعنا». ويضيف منشور لجنة الزكاة: «لقد سبق وطلبنا من «الشباب المسلم» أن يشتركوا في لجنة الزكاة وكان ردهم أن امهلونا لنفكر ثم كان ردهم سلبياً». وجاء في نهاية المنشور: «نحن في كفرقرع قادرون على ادارة شؤوننا ولسنا بحاجة الى وصي نتلقى منه التعليمات وخاصة اذا كان من خارج القرية».

ان اهالي كفرقرع يستهجنون هذا التصرف من قبل الحركة الإسلامية وهو اقامة لجنة زكاة خاصة بهم. فلو كان هدفهم خدمة المسلمين حقاً لشاركوا في اللجنة القائمة. ولكن هذا الاسلوب الانفرادي الذي يقومون به على المستوى القطري، المتميز بعدم اطلاع واشراك الفئات الأخرى خصوصاً فيما يتعلق بالامور المالية - يثير التساؤل. هكذا عملوا قطرياً ومحلياً في حملات الاغاثة الاولى. فقد استغلوا مشاعر التضامن مع شعبنا الفلسطيني في انتفاضته الباسلة، للتسابق الانفرادي على جمع التبرعات من المؤن والاغذية، رغم معرفتهم أن المجلس المحلي في كفرقرع كان يعد لعقد اجتماع عام لانتخاب لجنة اغاثة تمثل جميع الفئات.

وكذلك تخريبهم على الاجتماع المذكور لمنع اقامة لجنة اغاثة شاملة. وامام اصرار اهالي كفرقرع في حينه تم انشاء لجنة اغاثة محدودة، باشتراك المجلس المحلي «والحركة الاسلامية» والجبهة الديمقراطية وعضوية الاستاذ مدحت زحالقة. وهذه اللجنة عقدت اجتماعا واحداً أثار فيه اعضاء «الحركة الاسلامية» خلافاً مع بقية اعضاء اللجنة حول كيفية ارسال المؤن. وامام اصرار اغلبية اعضاء اللجنة تم ارسال سيارة مؤن الى مخيم بلاطة بواسطة وكالة غوث اللاجئين. أما بقية المؤن فقد تم ارسالها تحت جنح الظلام، بدون موافقة اغلبية اعضاء اللجنة، الى «الرابطة الاسلامية» في غزة ! وبعد التقصي اتضح ان المؤن لم تصل الى مخيمات اللاجئين بل وزعت في حي الرمال في مدينة غزة. ومما يثير الشكوك هو التضارب في اقوالهم حول الجهة التي ارسلت اليها هذه الاموال. فهناك ادعاء بأنها سلمت الى الشيخ رائد صالح من ام الفحم، وادعاء آخر بانها ارسلت بصورة مؤن الى قرية عنبتا في الضفة الغربية. وقد أثارت هذه التصرفات في حينه استنكار قسم كبير من اهالي كفر قرع الى جانب تشويه سمعة اللجنة كلها مما ادى الى عدم ثقة الاهالي بها والى اجهاض حملة الاغاثة الاولى.

ان «الحركة الاسلامية» باقدامها على اقامة لجنة زكاة خاصة بها تخرج نفسها من الاطر العامة في كفر قرع لتظهر امام السكان كحركة سياسية انفصالية تستغل مشاعر الاهالي الصادقة لجمع الاموال. هذا ما حدث في حملة الاغاثة وهذا ما يحدث حيث يستغلون شهر رمضان المبارك لجمع الاموال ولاجهاض حملة الزكاة والصدقات نتيجة البلبلة التي احدثوها لدى جمهور المزكين. ان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين. واهالي كفرقرع يعرفون من اين تؤكل الكتف ولا يمكن استغلال الدين ومشاعر الناس الصادقة لتفسيخ جمهور قريتنا وتقديم خدمة كبيرة لاعداء شعبنا. ان اعتماد اسلوب الخداع وعدم الصدق يتنافى مع ابسط القواعد الانسانية والدينية حيث يقول الحديث الشريف: «رأس الاثم الكذب».

وانني اتوجه الى «الحركة الاسلامية» واقول: ان مكانتكم مع شعبكم واهلكم. فالدين الاسلامي والايمان والحق لا يتناقض مع الصدق والعدل والتقدم ومحاربة الظلم بل يحض على ذلك.

[كاتب المقالة عضو المجلس المحلي في كفرقرع]

دم الشهداء لن يذهب هدرا

يصعد المعتدون المحتلون من عدوانهم ومن اقتراف الجرائم بحق ابناء شعبنا الفلسطيني، حتى بلغ حقدهم الاسود ان اغتالوا في يوم واحد ثمانية عشر شهيدا، بينهم القائد الفلسطيني أبو جهاد.

يتوهم شمير وبيرس ورابين ان سياسة القتل والابعاد وتكسير العظام تخلصهم من الانتفاضة، ولكن هذه السياسة الحمقاء لن تفعل غير تقريب اجل الاحتلال. كما يتوهمون ان ما فرضوه على سادات مصر يمكن ان يتكرر في اماكن اخرى، فاذا بالانتفاضة تنفجر في كل المناطق المحتلة، واذا بها تقلب حسابات حكام اسرائيل ومطامعهم التوسعية. ان الانتفاضة قربت من طلوع فجر الدولة الفلسطينية القادم لا محالة.

● عدنان عبد الهادي - ام الفحم ●

● الى كاتب الرسالة بتوقيع « فحماوي ». ملاحظتك في الرسالة هي ملاحظة صحيحة. ولكنه نظرا لاعتبارات لا مجال لشرحها هنا، وتجنبا لنقاش لاطائل تحته ولن يفيد نضالنا في شيء، امتنعنا عن نشر الرسالة. نرجو ان تتفهمنا والى اللقاء في رسالة اخرى.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس طمرة المحلي تشعر بوفاة المرحوم محمود قاسم حجازي بأجله الموعود في زمن الانتداب البريطاني وانحصار ارثه الشرعي والقانوني باولاده وهم: محمد واحمد ومصطفى وحورية وزوجته كلثوم علي حجازي. ولا وارث للمرحوم سواهم.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

الاتحاد

■ المحرر المسؤول - توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٣، فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و٥٢٧٢٥٤. مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة - هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البطوف - عرابة - هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ - هاتف: ٦٦٦٦٤٨

■ مكتب كفرياسيف ابو سنان - هاتف ٠٤/٩٦١٥٩١

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

حكمة

كثير وقليل !

● جاء في الامثال العربية :
كثير الكارات قليل البركات !
● وجاء في الامثال السلوفاكية :
كثير البدايات قليل الانجازات !

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١) ***

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
											١
											٢
			■								٣
■											٤
■											٥
■											٦
■											٧
■				■							٨
											٩
											١٠

● اعداد : شهناز محمد عوض بطل - طمرة ●

افقي :
١) رئيس مجلس محلي جهوي + علم مؤنث
٢) مدينة عربية + قرية عربية
٣) دولة عربية + عاصمة اوروبية - غيوم
٤) علم مذكر + متحف شهير في باريس
٥) غادر + زاوية + متماثلان + عملة آسيوية
٦) فعل ماضي ناقص + من الحيوانات + أعطى بكثرة + متماثلان
٧) من الفنون + لماذا (بالانجليزية معكوسة) + يطب (مجزومة)
٨) من الافعال + عين - أحصل على
٩) عالم + قهوة + يحسن + حرف جر
١٠) مرن + يجمع + عكس نهار + واحد (بالانجليزية)

عمودي :
١) علم مذكر + امتطي (معكوسة) + سئم
٢) ثلثا بن + اصبح + لقب + سقي
٣) متماثلان + اداة قتال قديمة + حيوان مفترس + قهوة
٤) سرق + يشاهد (مجزومة) + مجنون ليلى + فم
٥) مدينة محتلة (معكوسة) + عاصمة غانا + يوضع مع القهوة
٦) شخصية عربية فكاهية + اداة نصب + بلدان + والدة
٧) احد الوالدين + حقد + طل - مرض عضال
٨) حرفان مختلفان - واحد (بالانجليزية) + يستعمل للرصد + ي
٩) يلمس + حرف جر + منته + إحصل على
١٠) هو + قرع + من انواع السيارات
١١) يمنح - عملة آسيوية

*** حل لغز رقم (٢٩٨) ***

افقي :
١) القادسية + ند
٢) خجل + دمار + اهد
٣) ما + م ر ل
٤) ....
٥) ....
٦) ....
٧) سار [illegible]
٨) نار
٩) [illegible]
١٠) اميل حبيبي + هـ

عمودي :
١) أخ
٢) لجام + حطين + دم
٣) قل
٤) اداري + تحف
٥) مد
٦) سامر + محمد
٧) يرى
٨) هدم - سراب
٩) [illegible] اخت امي
١٠) نال + نحل + رنده

كتب سوفييتية جديدة في المكتبة الشعبية - الناصرة

● وصلت لشركة المكتبة الشعبية بالناصرة، بيت الصداقة - الطابق الاول هاتف ٥٥٧٥٤١، ص.ب ١٧٠ الكتب السوفييتية التالية :

١) العناية الخاصة بالمرضى : لمؤلفيه : ميلتش، لايتشينكو، بوزدينياكوف، اصدار دار مير موسكو.

هذا الكتاب دراسي للعناية الخاصة من قبل الممرضات والممرضين للمرضى المصابين بالامراض الجلدية والامراض المتعلقة بالأنف والاذن والحنجرة وامراض العيون.

ويعرض المؤلفون في هذا الكتاب شرحاً مفصلاً للمعلومات العامة (تشريح وفيزيولوجية الاعضاء التناسلية والانسجة) ووصفاً مفصلاً للاجراءات الطبية، وطريقة تقديم الاسعاف الاولي.

الكتاب مخصص لطلاب المعاهد الطبية ويستفيد منه الممرضات والممرضون والعاملون في العيادات الطبية.

٢) نشأة الشخصية : للمؤلفة موخينا - دار التقدم - موسكو.

يتناول هذا الكتاب تطور الطفل منذ ولادته وحتى دخول المدرسة، وتشرح مؤلفة الكتاب خصائص تكون الشخصية لدى الطفل، في اثناء اللعب والتعليم. والكتاب معد لدائرة واسعة من القراء والاخصائيين في التربية وبسيكولوجية الاطفال. وهو مفيد لاهل الطفل وبالمهتمين بمسائل تطور الطفل ونموه.

٣) المفتش العام. لمؤلفه : نيقولاي غوغول.

نشر غوغول رواياته القصيرة في عامي ١٨٣١ - ١٨٣٢. وصارت الرواية القصيرة الشكل الادبي المفضل عنده طوال سني حياته.

ويضم كتاب «المفتش العام» : السلسلة المعروفة باسم «الروايات البطرسبورغية القصيرة»، ورواية «ملاكو ايام زمان». كما يضم المسرحيتين الكوميديتين : «المفتش العام» و «خطوبة»، ومسرحية «بعد عرض مسرحية حديثة».

● كتب أطفال

«مصارعو الثيران» : المؤلف فسيفولود نيستايكو، «دار رادوغا»، موسكو.

المؤلف متخصص معروف عالمياً بأدب الاطفال. وفي هذا الكتاب يتحدث الكاتب عن ولدين في المدرسة في صف واحد، ويروي حياتها المفعمة بالاحداث والمغامرات في جزيرة غير مأهولة.

كذلك وصلت كتب الأطفال التالية :
١) والفولاذ سقيناه - المؤلف نيقولاي اوستروفسكي - وكالة «نوفوستي».
٢) حكايات جدتي - المؤلف سالوميا تيرير - دار نشر فيتوريز.
٣) الجرو الاغر - المؤلف انطون تشيخوف - رادوغا - موسكو.
٤) الارنب الصغير في المدرسة - المؤلف أ. ميجالتيس - دار نشر فيتوريز.
٥) الكوخ المسحور صياغة الكسي تولستوي : يحوي حكايات شعبية روسية اصدار دار رادوغا - موسكو.

حريق شب في منجم للفحم منذ أكثر من سنة

● بكين - و.ص.ف - ذكرت صحيفة الشعب اليومية لسان حال الحزب الشيوعي الصيني ان حريقاً هائلاً يجتاح منجماً للفحم منذ سنة واربعة شهور في ننتشيا في وسط الصين حيث عمدت السلطات المحلية مدة طويلة الى اخفاء خطورة الموقف.

وأوضحت الصحيفة الصينية ان هذا الحريق شب في اول كانون الثاني ١٩٨٧ عندما اشعل بعض عمال المنجم ممن لا خبرة لهم ناراً ليتدفئوا بها بعدما كان المسؤولون عن منجم تيكسي قد تركوهم وحدهم.

وفي اول الامر جندت سلطات المنجم وسائل متواضعة جداً لاخماد الحريق اذ عهد بهذه المهمة الى بعض العمال غير المؤهلين لمثل هذا العمل الذين كانوا يعملون لمدة يومين ويرتاحون في اليوم الثالث.

ولكن النار امتدت واتسعت رقعة الحريق تحت الارض على مر الشهور من ٢٣ متراً مربعاً الى ٢٠ الف متر مربع. واستطردت الصحيفة «ان الخطر ما في الامر ان سلطات المنجم تكتمت على هذا الحريق لمدة طويلة». ولم توضح ما اذا كان قد وقع ضحايا.

وأوضحت الصحيفة أيضاً ان حكومة نينتشيا عقدت في كانون الاول الماضي اجتماعاً لمكافحة الحريق فطليت سد آبار المنجم بالاسمنت وردم التشققات في التربة بالتراب. واكدت الصحيفة ان هذه الجهود لم تنجح بعد والحريق يتسع.

إرحل !

● نزيه قسيس ●

هادي سمانا وكان هادي بالنا
والنور ماج مواج فوق تلالنا
حل ونعف عسهولنا وخلالنا
ودبك الحجل ترغل صدى موالنا
شمس الضحى علت عكتف جبالنا
شلنا سوا غمار السبل وحبالنا
شدينا عكتاف الجمل وحمالنا
مثل الهوادج فوق ظهر جمالنا
مشينا سوا والبلد غافي قبالنا
ما فيها غير ولادنا وطفالنا
شدينا عالدرب الطويلة حالنا
وباب البلد جندي وقف عقبالنا
«إرحل» صرخ والجندي طخ جمالنا
وحدي سقط مقتول خدي خالنا !
جمل السبل فوقي سقط وعيالنا
بقلب البلد هاجت عصوت رجالنا
والجندي عالدرب اختفى وطفالنا
شالت معي غمار السبل وحمالنا
قلب البلد في قلب قلبو شالنا
والشمس غابت في السما وهلالنا
هل وعلي فوق البلد وطفالنا
هلت من دموع الفرح شلالنا
لما الفجر نورو نعف عتلالنا !

كتاب «طبيعة الحياة» بحث في اصل الحياة ونشأة الكون

● نيقوسيا - و.ص.ف - صدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت عام ١٩٨٨ كتاب «طبيعة الحياة» وهو من تأليف فرانسيس كريك وترجمة احمد مستجير وهو يتناول ظواهر الحياة والطبيعة بالوصف والبسط والتحليل ويبحث في اصل الحياة ونشأة الكون ويجول في علوم الفلك والحياة القديمة والبيولوجيا الجزئية وغزو الفضاء.

والكتاب في مقدمة و ١٥ فصلاً وخاتمة وملحق تتناول مواضيع منها الازمنة والمسافات طويلها وقصيرها والمهرجان الكوني والتناسق في الكيمياء الحيوية والطبيعة العامة للحياة واسئلة حول بداية الحياة وتصميم الصاروخ والكواكب الاخرى الملائمة للحياة.

وحول نشأة الحياة على الارض يقول المؤلف «بدلاً من ان احل مشكلة منشأ الحياة على الارض فانني اود ان ارسم معالم الخلفية التي لا بد من ان يعتمد عليها اي حل. فمن الدقة المتناهية للذرات والجزئيات الى البانوراما الهائلة للكون كله ومن الوقائع التي تحدث في الاجزاء المتناهية الصغر الى الثانية الى الامتداد الكامل للزمن نفسه ومن الانفجار الهائل في بداية الكون الى الزمن الحاضر... والحق ان من اهم العوامل التي تضفي جاذبية على موضوع كهذا انه يحتاج منا كي نتفهمه الى ان نلم بطرف من كل الجوانب المتعددة لهذا الكون المدهش التي نجد انفسنا فيه».

معرض في متحف رمات غان للرسام اسد عزي

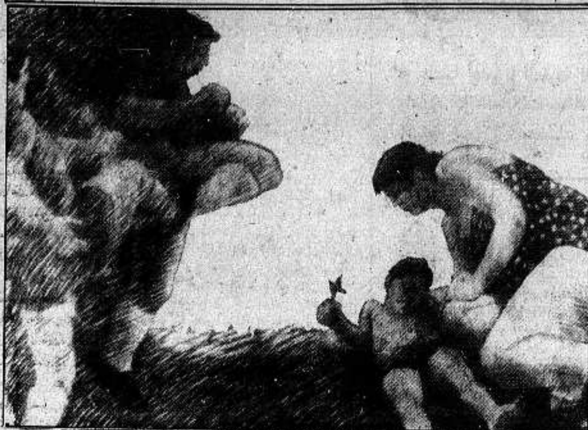

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - يستعد الرسام الشفاعمري اسد عزي لافتتاح معرضه الجديد، في متحف رمات غان، وذلك يوم الثلاثاء ٢٤ ايار الجاري، بحضور رئيس بلدية المدينة.

وسيعرض مجموعة كبيرة من لوحاته تحت عنوان: «اوراق هوية».

واسد عزي، ولد في شفاعمرو عام ١٩٥٥، درس فن الرسم في جامعة حيفا، ومنذ عام ١٩٨٠ تعرض لوحاته في البلاد والخارج، بينها متحف حيفا، ومتحف القدس، كذلك عرضت اعماله في فينيسيا في ايطاليا.

اوركسترا نيويورك.. الى الاتحاد السوفييتي

● واشنطن - و.ص.ف - اعلن مسؤولو اوركسترا نيويورك السمفونية ان هذه الاوركسترا ستزور في اواخر ايار الجاري الاتحاد السوفييتي لمدة عشرة ايام في «قمة سمفونية» تتزامن مع المباحثات التي سيجريها في موسكو الرئيس الامريكي رونالد ريغن والزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف.

الا ان هذه الاوركسترا ستكون في لينينغراد في اثناء انعقاد القمة الامريكية السوفييتية ولن يحضر اي من زعيمي البلدين احدى حفلاتها حسب ما صرح به مديرها البرت ويستر، في مؤتمر صحفي عقده في السفارة السوفييتية في واشنطن.

وستقيم الاوركسترا النيويوركية التي يديرها زوبان مهتا بعد ذلك عدة حفلات في موسكو من الرابع حتى الثامن من حزيران. وهذه ثالث جولة تقوم بها في الاتحاد السوفييتي منذ تأسيسها قبل ١٤٦ عاماً.

وستنتهي هذه الجولة التي تتم بناء على دعوة من وزارة الثقافة السوفييتية بحفلة مشتركة مع الاوركسترا السمفونية للدولة السوفييتية تقام في حديقة غوركي العامة في الثامن من حزيران. وسيقود مهتا الفرقتين الموسيقيتين اللتين ستعزفان «السمفونية العظيمة» لبرليوز ثم يشاركه في قيادتها قائد الاوركسترا السوفييتية غنادي روزستفانسكي عندما تعزفان السمفونية الخامسة لشوستاكوفيتش.

وستعزف الاوركسترا الاميركية ايضا في اثناء جولتها وللمرة الاولى في جولة دولية سمفونية «سبلو» للاميركي الن تافيه زويليش.

التكنولوجيا في مكافحة الصراصير

● طوكيو - و.ص.ف - اعلنت شركة توهو انجينيرنغ اليابانية عن تصميم مصيدة لاجتذاب وصعق الصراصير مؤكدة انها «اول آلة في العالم لصيد الصراصير اعدت بناء على دراسة خصائصها».

والمصيدة في شكل هرم وهي عبارة عن منزل اعد من مادة صمغية يحتفظ بدرجة الحرارة بين ١٧ و ٢٧ بسبب اسلاك المقاومة الكهربائية وهي درجة حرارة نموذجية بالنسبة الى الصراصير. وبداخله يوجد طعم وشحنة قوتها ٢٠ فولت لقتل هذه الحشرات التي تصعق ثم تسقط في قاع درج يسحب بعد ذلك للتخلص منها.

ويذكر ان اليابانيين يمتلكون بالفعل مجموعة كبيرة من مصائد الصراصير هي تنويعات على فكرة المنازل الصغيرة التي تحتوي طعماً وتوضع على قاعدة مدهونة بمادة صمغية تسقط فيها الصراصير لم تموت.

«نيفوس» الغيمة السامة في سماء أثينا

● اثينا - و.ص.ف - الغيمة السامة التي يطلق عليها سكان اثينا اسم «نيفوس» والتي تغطي دوريا العاصمة اليونانية حسب توجه الرياح ودرجة الحرارة عادت بشكل ملحوظ في نهاية الاسبوع الماضي بنسبة من ثاني اوكسيد الازوت تكاد تبلغ حد الخطر.

واشارت الهيئة الرسمية لحماية البيئة في منطقة اثينا الى ان نسبة ثاني اوكسيد الازوت بلغت لمدة ساعتين الثلاثاء الماضي معدلا قريباً من حد الخطر. وتكرر الوضع ذاته في اليوم التالي.

وافاد المركز الطبي لابحاث البيئة (مقرب من المعارضة) ان ٦٠٧ اشخاص (سبع مرات اكثر من العادة) نقلوا الى المستشفيات بسبب اضطرابات قلبية وتنفسية.

ويعود ظهور «نيفوس» مجدداً الى درجة الحرارة المرتفعة وانعدام الريح. وتلوث الجو في اثينا ناجم بشكل اساسي عن كثافة المصانع (تتمركز ثلاثة ارباع الصناعات في هذه المنطقة) والكثافة السكانية (٤ ملايين من السكان البالغ عددهم عشرة ملايين يوناني يعيشون في منطقة اثينا).

* تهانينا الحارة *

الى الدكتور جعفر ناصر الدين بمناسبة افتتاح معهده الجديد للرياضة «فوناكوشي» نتمنى له التوفيق والى الامام.
ابو جميل حنيش والعائلة

* تهنئة *

الى جميع اهالي مدينتنا والى كافة ابناء شعبنا في البلاد والخارج والامة الاسلامية؛ أجمل التهاني والتبريكات بمناسبة عيد الفطر السعيد
وكل عام وانتم بخير
رئيس واعضاء جمعية «اكيم» الخيرية ام الفحم

* تهنئة *

الى عمال وموظفي بلدية ام الفحم وجميع ابناء مدينتنا والامة الاسلامية كافة، اسمى وارفع التهاني بمناسبة
* عيد الفطر السعيد *
نتمنى ان يعود وقد عم السلام ربوع بلدنا ..
لجنة عمال بلدية ام الفحم

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الاسواق، السوق البلدي عكا
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
مجال التنظيم المحلي
الجليل المركزي عكا

نعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي عكا، قد قدم طلب لتسهيل بناء/استعمال استثنائي، في البناء في ملف رقم ٣ - ٢٧٩/٨٣ بواسطة السيد صبحي صالح احمد عبد الرحمن في قرية كابول بلوك ١٩٦٠٧ قسيمة ١١ من بلوك ٢.

ماهية التسهيل: أ) تسهيل بنسبة الانسحاب.

ب) هذا التسهيل بناء على مصادقة اللجنة اللوائية - لواء الشمال.

كل معني يحق له تقديم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان لمكاتب اللجنة المحلية حسب العنوان التالي - الاسواق - السوق البلدي عكا مقابل الاطفائية.

باحترام: موشيه سيلع رئيس اللجنة

تجدد «حرب المناصب» في حيروت:

ليفي: «آرنس يحاول التخريب على الاتفاق الذي تم بين جميع المعسكرات داخل الحزب»

● تل ابيب ـ خلافا لكل التوقعات السياسية داخل حركة «حيروت» بانتهاء «حرب المناصب» بين المعسكرات الداخلية المتصارعة، وخصوصا بعد الاتفاق الرباعي بين رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، والوزراء دافيد ليفي وموشي آرنس واريك شارون، على تقسيم المناصب فيما بينهم للحيلولة دون تعرض «حيروت» لازمة داخلية حادة ـ خلافا لذلك كشفت الانباء الاخيرة عن تجدد ازمة «حرب المناصب» بين انصار ليفي وشارون وانصار شمير وآرنس.

ففي اجتماع الحزب الاخير عارض دافيد ليفي تسليم المحامي، الخاتان فينيتسكي، رئاسة لجنة الانتخابات الداخلية لانتخاب مرشحي الحزب في قائمة الليكود لانتخابات الكنيست القادمة، قائلا ان المذكور هو من مؤيدي معسكر يتسحاق شمير. وترك ليفي الاجتماع الحزبي بعد ان اوضح انه يتكلم، ايضا، باسم الوزير، اريك شارون الذي تغيب عن الاجتماع واوصاه بهذا الامر.

وادعى ليفي ان المحامي فينيتسكي اظهر «عداء واضحا» في الماضي لمعسكر شارون. وقال ان الوزير آرنس «اراد التخريب على الاتفاق الذي تم بين جميع المعسكرات داخل الحزب والقاضي بان يكون هو (اي دافيد ليفي) الرجل الثاني داخل «حيروت» وفي الحكومة القادمة اذا ما استطاع الليكود تركيبها».

وكان قادة «حيروت» اتفقوا على تمثيل جميع المعسكرات في لجنة الانتخابات الداخلية. ويعتبر ليفي وشارون تعيين المحامي فينيتسكي، الذي يؤيد معسكر شمير وآرنس، خرقاً لهذا الاتفاق.

واعلن ليفي قبل خروجه من الاجتماع بانه «لا يعترف باي اتفاق تم بين جميع المعسكرات داخل الحزب ولا يعترف بلجنة الانتخابات الداخلية». واعرب اعضاء حزب «حيروت» عن تخوفهم الشديد من تجدد الخلافات بين المعسكرات الداخلية وعودة «حرب المناصب» الى سابق عهدها.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

● نشاطات ● اجتماعات ● محاضرات ● ندوات ●

● نحف (الشبيبة) ـ اليوم الاحد ٨٨/٥/١٥ الساعة ٤،٣٠ ب.ظ في نادي الحزب ـ محاضرة حول «التيارات السياسية بين الجماهير العربية» المحاضر: زياد موسى.

٢٣ أيار ١٩٨٨

الموعد الاخير لضمان حق الانتخاب

■ صدرت سجلات الناخبين للكنيست الثانية عشرة. يمكن فحص حق الانتخاب في مراكز قيادة معركة الانتخابات المنطقية التابعة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكذلك في نوادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

يمكن كذلك الفحص بواسطة الهاتف. فقد نشرت وزارة الداخلية يوم الاربعاء (٥/٤) أرقام الهواتف التي يمكن الفحص بواسطتها ما إذا كان اسم المواطن واردا في سجلات الناخبين.

وبامكان المواطنين الاطلاع على سجلات الناخبين في مكاتب السلطات المحلية في أماكن السكن حتى يوم ١٣ ايار.

الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات هو يوم ٢٣ ايار. ولذلك نعلن كل من لا يظهر اسمه في سجل الناخبين او ان أخطاء وقعت في تفاصيله (الاسم، رقم الهوية) ـ عليه ان يسارع ويقدم اعتراضا في إحدى دوائر وزارة الداخلية (تسجيل السكان) القريبة من مكان سكناه.

وتكون هذه الدوائر مفتوحة يوميا من الثامنة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا.

ابتداء من يوم ٨٨/٥/٤ وحتى ٨٨/٥/١٩ بين الساعة الرابعة بعد الظهر والسابعة مساء بامكان كل مواطن الحصول على المعلومات الخاصة به فيما يتعلق بالانتخابات على ارقام الهواتف التالية: (٠٢/٢٢٨٢١١) و (٠٣/٦٥١٩٤١) و (٠٦/٧٥٦٢٢٥) و (٠٨/٢٣٦٦٤٤) و (٠٥٧/٣٢٦٥٤) و (٠٣/٨٨٥٤٨٧) و (٠٤/٦٦٧٧٨١) و (٠٦/٥٧٦٢٢٥) و (٠٥١/٢٤٢٤٦) و (٠٥٧/٣٠٤٦٠) و (٠٣/٤٥٢١١١) و (٠٤/٩١٩٢٣٦) و (٠٦/٣٧٧٦٠٢) و (٠٥١/٣٦٦٧٠) و (٠٣/٧٢٢١٠٦) و (٠٤/٩١١١٠٤) و (٠٨/٤٥٨١٦٢) و (٠٥٢/٨٣١١٢) و (٠٣/٩١١٩٦٠) و (٠٦/٥٩١٠٦٢) و (٠٨/٢٢٣٦٦٦) و (٠٥٣/٦١٢٥٣٤).

■ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ■

● هيئة قيادة المعركة الانتخابية

وزراء في حزب «العمل» يطالبون بالتخلي عن «الخيار الاردني»

● وآخرون يطالبون بضم غور الاردن، رسميا، الى اسرائيل ●

● تل ابيب ـ طالب بعض وزراء حزب «العمل»، مؤخرا، بالتخلي عن «الخيار الاردني» في عملية «السلام» المزعومة والتوجه لسكان المناطق المحتلة واقناعهم بالتفاوض مع اسرائيل.

وافادت صحيفة «هآرتس»، امس الاول الجمعة، ان الوزير يعقوب تسور اقترح، في جلسة وزراء المعراخ الاخيرة، باجراء انتخابات محلية في المناطق المحتلة والتفاوض، بعد ذلك، مع القيادة المحلية المنتخبة.

وادعى تسور ان «رسالة حزب «العمل» بشأن «السلام» ليست مقبولة على الجمهور لان نجاحها يتعلق بالمصادر الخارجية ولذلك يجب اتخاذ مبادرات خاصة في هذا المجال».

وقال وزير «الامن»، يتسحاق رابين، ان «مبادرة شولتس الاخيرة فقدت حيويتها بسبب معارضة جميع الاطراف لها». وحذر ـ على حد قوله ـ من مفاجأة في برنامج «العمل» السياسي مدعيا انه «من الطبيعي ان يجد «العمل» سكان المناطق (المحتلة) البديل المركزي في حل المشكلة الفلسطينية ما دامت الاردن خارج الصورة (!!!) حتى التوصل الى فرص السلام مع الاردن». لكنه قرر مسبقا ان التفاوض يجب ان يكون مع الفلسطينيين ـ سكان المناطق المحتلة ـ الذين يوافقون على قرار ٢٤٢ كاساس لـ «السلام» ومع الذين يعارضون «الارهاب» و «العنف» ومستعدين لاجراء التفاوض مع التأكيد على معارضتهم للميثاق الفلسطيني. وقال: «توجد امكانية الرؤية للمدى البعيد بدون التغيير في المواقف. وللمدى القصير توجد امكانية الاتفاق على حلول مرحلية بيننا وبين سكان المناطق المحتلة الذين يوافقون على هذه الشروط (الشروط اعلاه)».

ومن جهة اخرى طالب اعضاء آخرون ومن ضمنهم رئيس الكنيست، شلومو هيلل، بضم غور الاردن، رسميا، الى اسرائيل على غرار هضبة الجولان.

الاساس متين والسقف لا يدلف

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

وجبهتها، هناك صحيفة عربية اخرى بهذا الاسم. ولكن العالم لا يستطيع ان يميزها، حين يذكر الاسم فقط، الا اذا أضيف اليه اسم البلد الذي تصدر فيه.

لا يمكن الاستهانة بما يحمله من دلالات خطيرة امتداد يد السلطة على جريدة «الاتحاد» وحملة التحريض العنصرية الفظة التي اطلقها المسؤولون عن هذا القرار لتبرير اجرائهم ولمحاولة تلطيخ سمعتنا الناصعة امام الرأي العام الاسرائيلي بقصد الامعان في الاعتداء على حرية صدور اعرق الصحف العربية في هذه البلاد واليومية العربية الوحيدة في اسرائيل والتي اصبحت صحيفة شعب بأسره. كما لا يمكن الاستهانة بما يحمله من دلالات، بعد ان انقلب الاعتداء السلطوي المباشر على «الاتحاد» على رؤوس اصحابه، تصاعد حملة القذع والتشهير البذيئة جدا التي تقوم بها احدى النشرات الاعلانية «المعروفة» ضد «الاتحاد» وضد نهجها التاريخي خصوصا في هذه المرحلة المتميزة بثبوت صحة هذا النهج التاريخي وتزايد ممكنات تحقيق اهدافه الواضحة.

اننا ندعو الى اشد اليقظة واشملها امام هذه الظواهر وما تحمله من اخطار ليست بعيدة ابدا عن تفكير الدوائر الحاكمة الحالية خصوصا وهي ترى كيف ينهار عالمها ـ عالم الاغتصاب والاحتلال والتنكر الاعمى لوجود وحقوق الشعب الفلسطيني!

فالهجوم السلطوي المباشر وغير المباشر على «الاتحاد» هو، في المقام الاول، هجوم على النهج التاريخي الصائب لهذا المنبر الشامخ وللحزب الذي شيد هذا المنبر، هجوم على هذا الشعب الذي صمد امام جميع ضغوطات حرفه عن نهج «الاتحاد» بعد ان تأكد حياتيا، ان نهج «الاتحاد» هو طريق حياته الوحيد في وطنه، طريقه الوحيد الذي صمد به في وجه مؤامرات «الترانسفير» القديمة والحديثة. وهذا الهجوم، في الوقت نفسه، هو برهان اكيد على تعاظم هيبة «الاتحاد»، بشعبها وحزبها وجبهتها، حتى اصبح استمرار صدورها، مثلها مثل ميلاد طفل عربي في كل دقيقة في هذه البلاد، يؤرق منام خلفاء السيدة غولدة مئير!

ويزداد هذا «الأرق»، كما تلاحظون، باقتراب الانتفاضة من تحقيق اهدافها الواضحة والعقلانية المسؤولة وباقتراب موعد انتخابات الكنيست المصيرية بمستوى مصيرية المرحلة. يدرك الحكام المتغطرسون، في قرارة نفوسهم، ان المنطق الشعبي الصافي يوصل الشعب الى شعار: «اعطي القوس باريها»! فيزداد الخطر من مواقف سلطوية تتصف بالهوس. فيصبح من الضروري، حياتيا ومن اجل المساهمة في تعقيل المهووسين، اتهام هذه الاوساط الحاكمة ـ اتهاما حسيا ـ بأن «الاتحاد» ليست مجرد صحيفة يومية، بل هي شعب ـ هذا الشعب في هذه الايام!

ندعوكم، ببساطة الحقيقة، الى الاسراع في الوصول الى عشرة الاف مشترك والى تجاوز هذا الرقم دفاعا عن منجزاتنا وعن مستقبلنا في وطننا وتنبيها للصوص ان اهل البيت غير نائمين وتطمينا لأهل البيت ان الاساس متين وان السقف لا يدلف..

(هيئة تحرير «الاتحاد»)

نداء الحزب الشيوعي الفلسطيني

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

يواجهون آلة الحرب الاسرائيلية الامريكية بصدورهم. وعلى انهم يحسون بتزايد الضغط الدولي لارغامهم على التراجع عن مواقفهم الحالية.

«ان العالم كله يقف شاهدا على ان الضحية المزعومة، التي كانت تخدعهم بالزعم انها تواجه التهديد العربي لوجودها، هي التي تقمع الشعب الفلسطيني وتقتل ابناءه وتداهم مدنه وقراه ومخيماته، وهي التي تستخدم القوة العمياء لحرمانه من وطنه وحقوقه وللتوسع على حساب ارضه ولتفريغها من ابنائها بالقتل والابعاد والتجويع وزج الالاف في السجون والمعتقلات.

• اما شعبنا فلم يذهب نضاله عبثا بل وحدت الانتفاضة صفوفه، وعمقت تجربته وقناعته بان لا بديل عن الاستقلال الوطني، ولا خيار امامه غير النضال والنضال حتى اقامة الدولة المستقلة. وقد كسب خلال هذا النضال احترام العالم وتقديره وتأييده لقضيته العادلة.

«لقد فشل مشروع شولتس امام الانتفاضة الشعبية مثلما تراجع اللاهثون عادة وراء الحلول الامريكية عن التصريح بتأييد ذلك المشروع. وعجز صاحبه عن الحصول على تأييد قوي له من حلفائه الاوروبيين الغربيين واضطرت الادارة الامريكية، التي كانت تعارض اي دور للاتحاد السوفييتي، الى قبول وضع قضية الشرق الاوسط كقضية هامة على جدول اعمال مباحثات القمة القادمة بين غورباتشوف وريغن وتراجعات امريكا عن رفض المؤتمر الدولي، مهما كانت شكلية، فانها مظهر لتأثير الانتفاضة الضاغط على الموقف الامريكي. وهو تأثير لم تستطع القوى الاستسلامية من خلال كل تنازلاتها العديدة تحقيق ولو جزء بسيط منه.

«ان انجازات الانتفاضة السياسية والاجتماعية تبرهن، بوضوح، على قدرة الجماهير وفاعلية دورها اذا ما وحدت صفوفها ورسمت اهدافها الواضحة. وها هي اللجان الشعبية تنتشر في ارجاء وطننا، في احياء مدنه، وفي مخيماته وقراه، وتوسع نشاطها ليشمل زراعة الارض والعناية باحوال المواطنين المعيشية والثقافية.

• ان شعبنا، وهو يخطو نحو الشهر السادس من انتفاضته الباسلة، وقد احتفل بالاول من ايار عيد العمال العالمي احتفالا مميزا، ليجدد في هذه المناسبة العظيمة تأكيده على وحدة جميع فئاته الوطنية في النضال من اجل استرداد ارضه المحتلة وحقوقه الوطنية المغتصبة، وليصرر على مواصلة هذا النضال لاقامة دولته الفلسطينية المستقلة.

«لقد لجأ اعداء شعبنا، في محاولة لاجهاض الانتفاضة، الى افتعال الخلافات والمشاكل واثارة الانقسامات بين فئات الشعب وقواه الوطنية. وقد استخدموا في ذلك احط الوسائل من البيانات المزورة للايقاع بين القوى الوطنية ونشر الاشاعات والاكاذيب والحاق الاضرار بالممتلكات، وكل ذلك بقصد تحويل الصراع الى صراع داخلي بين ابناء الشعب الواحد.

«حقيقة ان هنالك اوساطا ظلت على ارتباطاتها القديمة، وبقيت تتعاون مع المحتلين من رؤساء لجان بلدية وغيرهم. ولكن عقابهم الاقسى هو عزلهم واحتقار شعبهم لهم. ولا يجوز ابدا الوقوع في الشرك الذي يريد المحتلون ايقاعنا به، اي الانغماس في الصراعات الداخلية والانقياد وراء نزاعات الانتقام وردود الفعل.

• لقد عبرت انتفاضة شعبنا عن طابعها الدمقراطي العميق، وهي، بمشاركة اوسع الجماهير الشعبية بها، لا تخشى من بعض الخارجين على ارادة شعبهم.

«فلتبق خفاقة راية الانتفاضة الشعبية فوق ربوع وطننا.

«ولتتعزز وحدة شعبنا وقواه الوطنية في تيار واحد جبار ضد المحتلين.

«ولتتوطد اكثر فاكثر اللجان الشعبية عبر كفاحها الباسل في جميع المجالات.

«وليستمر النضال من أجل اطلاق سراح المعتقلين، وتضامنا مع المواقع المحاصرة.

«عاشت الدولة الفلسطينية المستقلة.

«عاشت منظمة التحرير ـ الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

«عاشت الانتفاضة الشعبية.

• لقد حققت جماهيرنا بانتفاضتها الكثير من الانجازات وقدمت الكثير من التضحيات في المقابل. ومع كل يوم يتعمق وعيها بالحاجة لتعميق هذه الانجازات وتثبيتها والذود عنها. وان هنالك الكثير مما يتوجب عمله وان انتصارات اخرى تنتظرها. وهي تتقدم بثبات راسخة العزم على مهرها بتضحيات جديدة. ان جماهيرنا تعلن كل يوم وكل ساعة ان لا عودة الى الوراء بل السير الى امام دائما مهما يتطلب ذلك من تضحيات».

تحويل القدس المحتلة الى سجن كبير

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

الماضي، الى ثكنة عسكرية فشوهد اكثر من ٣٥٠٠ شرطي ورجل حرس الحدود يجوبون الشوارع ويقيمون الحواجز على مداخل المدينة، ومنعوا اكثر من متي الف فلسطيني من الوصول الى المسجد الاقصى، لاداء الصلوات خلال الجمعة اليتيمة (امس الاول) وليلة القدر (ليلة الخميس/الجمعة). واعلنت، في الوقت نفسه، العديد من المناطق المحتلة مناطق عسكرية مغلقة ومنعت السكان من مغادرة قطاع غزة وفرضت حظر التجول على العديد من القرى والمخيمات والمدن، بما فيها مدينة نابلس.

وفيما يلي ابرز ما شهدته المناطق المحتلة خلال يومي امس وامس الاول.

شهدت مدينة نابلس امس اشتباكات وصدامات مع قوات الاحتلال رغم حظر التجول المفروض على المدينة ومخيمات بلاطة وعسكر القديم والجديد وعين بيت الماء لليوم الثاني على التوالي. ففي شارع كشيكة وراس العين وحارة الشيخ مسلم وقعت اشتباكات مع قوات الاحتلال واطلقت كميات كثيفة من قنابل الغاز والعيارات المطاطية والنارية، مما ادى الى اصابة ثلاثة شبان وفتاة تدعى هدى مبروكة (٢٠ عاما) بعيار مطاطي في رجلها اليمنى واصيبت بنزيف ونقلت الى المستشفى.

وداهمت قوات الاحتلال العديد من المنازل في شارع خالد ابن الوليد في حارة الشيخ مسلم (البلدة القديمة)، عرف منها منزل الشاب عثمان مدحت البسطامي. واعتدى الجنود عليه بالضرب المبرح. فكسرت يده اليمنى. ويذكر ان الشاب كان اصيب بكسر في ذراعه اليمنى قبل شهرين في حادث مشابه. وداهمت قوات الاحتلال منزل آل العصفوري في طلعة جبل الطور. واعتدت على اربعة شبان في المنزل بالضرب واقتادتهم الى مركز الحكم العسكري في نابلس، بحجة وجود اربع حيات بطاطا محشوة بالمسامير بجانب منزلهم.

● منطقة الخليل ●

وشهدت قرى ومخيمات منطقة الخليل العديد من الاشتباكات مع قوات الاحتلال والمستوطنين. ففي منطقة وادي التفاح وراس الجورة وشارع الشلالي وقعت اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال والمستوطنين. وقامت قوات الاحتلال بضرب الشبان بالهراوات واطلاق قنابل الغاز والعيارات المطاطية والنارية. فاصيب احد الشبان في رأسه. وحالت قوات الاحتلال دون نقله الى المستشفى واعتقلته، رغم اصابته.

وفي قرية اذنا داهمت قوات الاحتلال في ساعات الليل قبل الماضي المتأخرة العديد من المنازل واعتقلت المواطن غر الزغير بعد ان عاثت في منزله خرابا. ورشق اهالي القرية قوات الاحتلال والمستوطنين الذين اقتحموا القرية بالحجارة والزجاجات الفارغة.

واعلنت قوات الاحتلال قرية بني نعيم منطقة عسكرية مغلقة، اثر الصدامات العنيفة التي اندلعت ليلة امس الاول.

ورشق المتظاهرون في قرية الظاهرية احد الضباط المسؤولين عن سجن الظاهرية بالحجارة والزجاجات الفارغة. وقامت احدى الدوريات بمطاردة الشبان الا انها لم تتمكن من اعتقال أحد منهم.

وفي مدينة حلحول هاجم المستوطنون المدينة الليلة قبل الماضية واطلقوا الاعيرة النارية لارهاب المواطنين. فتصدى لهم الاهالي واجبروهم على الفرار.

● منطقة بيت لحم ●

رشق المتظاهرون، ليلة امس الاول مركز الشرطة في مدينة بيت لحم. وفي حوالي الحادية عشرة اندلعت مظاهرة في شارع المدبسة والفواغرة رشق خلالها المتظاهرون قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة. فردت باطلاق العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز.

واطلق اهالي قرية التعامرة على الشارع الرئيسي للقرية اسم الشهيد سليمان المعطي. وما زالت عشرات الاعلام الفلسطينية ترفرف في القرية.

وداهمت قوات الاحتلال العديد من منازل قرية بتير واعتدت على الاهالي بالضرب وحطمت زجاج المنازل وعاثت فيها خرابا.

وفي مخيم الدهيشة ما زال حظر التجول مفروضا لليوم الخامس على التوالي.

● منطقة رام الله ●

فرقت قوات الاحتلال، امس، مظاهرة في منطقة المنارة وشارع ركب في مدينة رام الله باطلاق قنابل الغاز بكثافة والعيارات المطاطية والنارية واعتقلت عددا من الشبان.

واغلقت قوات الاحتلال، ليلة امس الاول، مخيم دير عمار على اثر القاء زجاجة حارقة على سيارة اسرائيلية خلال مرورها بجانب المخيم مما ادى الى اشتعال مقدمة السيارة.

ورشق المتظاهرون، ليلة امس الاول، في مخيمي قدورة والامعري، الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة. ووضعت الحواجز على الشارع الرئيسي (رام الله ـ القدس) واشعلت الاطارات وفرقت قوات الاحتلال المتظاهرين بالعيارات المطاطية والنارية.

واقتحمت قوات الاحتلال، ليلة امس الاول، حي الشرفة في مدينة البيرة وداهمت المنازل واعتدت على اصحابها بالضرب وحطمت زجاجها وعاثت فيها خرابا.

● منطقة جنين ●

رشق المتظاهرون، امس، الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة فورا بعد اغلاق المتاجر. فقامت قوات الاحتلال بتفريقهم بالعيارات النارية وقنابل الغاز.

وكانت استمرت الاشتباكات حتى ساعات متأخرة من مساء امس، رغم اطلاق العيارات النارية وقنابل الغاز.

وفي بلدة قباطية وقعت اشتباكات مماثلة. ورفعت الاعلام الفلسطينية في قرى عرابة ويعبد والسيلة الحارثية وجبع.

● قطاع غزة ●

داهمت قوات الاحتلال، امس منطقة السوق في مخيم الشاطىء، وتصدى لها الاهالي واشتبكوا معها بالحجارة. فقامت قوات الاحتلال باطلاق العيارات النارية بشكل عشوائي مما ادى الى اصابة الشاب اياد حسن القوقة (١٦ عاما) بعيار ناري في الفخذ الايسر.

وكانت قوات الاحتلال فرضت حظر التجول، امس الاول، على المخيم وفي ساعات بعد الظهر وبعد ازالة حظر التجول اشتبك الاهالي مع قوات الاحتلال واصيب العديد من المواطنين.

وفي مخيم جباليا ومنطقة النصر ـ الشيخ رضوان والمخيمات الوسطى (النصيرات والبريج ودير البلح والمغازي ورفح وخانيونس) وقعت اشتباكات مع قوات الاحتلال اصيب خلالها العشرات ونقلوا الى مستشفيات وعيادات القطاع.

وكان مخيم جباليا شهد، يوم الجمعة الماضي، اعنف الاشتباكات والصدامات مع قوات الاحتلال بالقرب من معسكر الجيش. واصيب ستة مواطنين.

وفي مدينة غزة وقعت اشتباكات متفرقة في مناطق «الشجاعية» و «الدرج» و «الزيتون» وسوق «سراج» وشارع «عمر المختار». وقامت قوات الاحتلال باطلاق العيارات النارية وقنابل الغاز، مما ادى الى اصابة عشرات الشبان.

وحاصرت قوات الاحتلال، يوم الجمعة، منطقة الشجاعية ومنعت الاهالي من الوصول الى المساجد واعتدت عليهم بالضرب واصابت العديد منهم.

وانفجرت مظاهرة حاشدة عقب صلاة الجمعة في الجامع «العمري» (في مدينة غزة) اتجهت نحو شارع عمر المختار وميدان فلسطين. وفرقتها قوات الاحتلال بالقاء قنابل الغاز بكثافة واطلاق العيارات المطاطية والنارية.

واختطفت قوات الاحتلال الاخوين خالد (٢٠ عاما) ومحمد اسماعيل جربوع (١٤ عاما) من مخيم البريج وقامت بضربهما بالهراوات واعقاب البنادق والقائهما قرب وادي غزة ونقلا الى مستشفى «الشفاء».

وكانت ابرز الاصابات في مخيم الشاطىء: المواطنة آمنة اسماعيل ياسين (٦٠ عاما) جرح قطعي ٢سم في الجبين والشيخ محمد عبد الهدبل (٧٠ عاما) بتجمع دموي في الحوض وفي الجهة اليمنى وكدمات شديدة في الساعد الايسر. ومن منطقة الشجاعية اصيب الشاب محمد ابراهيم مهاني (٣٠ عاما) والشاب زياد مهاني (٢٥ عاما) والشاب محمود مهاني (٢٥ عاما) بكدمات شديدة في جميع انحاء الجسم.

ولا يزال الشابان مهدي طافش من مخيم الشاطىء، وخالد ابو زاهر من مخيم جباليا في غيبوبة تامة نتيجة اصابتهما بارتجاج في الدماغ. والشاب ابراهيم النشار يعاني من كسور شديدة في الفك ولا يستطيع الكلام وتناول الطعام.

● احداث الجمعة ●

شهدت مدينة القدس يوم امس الاول (الجمعة) اكبر حصار منذ وقوع الاحتلال قبل حوالي (٢١) عاما. واغلقت المدينة في وجه اهالي الضفة والقطاع المحاصر. واعاد الجنود على الحواجز العسكرية في محيط المدينة وسائط النقل، مما اضطر بعض الناس الى الالتفاف حول هذه الحواجز مشيا على الاقدام.

ويمكن نقل صورة عن حجم المضايقات التي منعت الاهالي من التوجه الى الحرم الشريف يوم «الجمعة اليتيمة» بالاشارة الى انه فقط حوالي ثمانية آلاف مصل استطاعوا الوصول اليه، يوم امس الاول، بينما بلغ عدد المصلين في «الجمعة اليتيمة» في العام الماضي نحو مائتي الف انسان.

هذا وشهدت باحة الحرم الشريف مظاهرة حاشدة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية وهتف المتظاهرون ضد الاحتلال. كما احرق علم اسرائيلي.

واقتحمت شرطة وجنود الاحتلال الحرم وبدأوا باطلاق العيارات المطاطية والاعتداء على الاهالي حيث جرى اشتباك مع قوات الاحتلال ادى الى اصابة العشرات من الفلسطينيين واربعة من رجال الشرطة. كما اعتقل نحو (٢٠) مواطنا.

وذكرت الشرطة، حسب «صوت اسرائيل» ان سيدة فلسطينية اعتقلت بتهمة محاولة ادخال سكين الى الحرم!!

ويذكر ان مفتش الشرطة «دافيد كراوس» اشرف بنفسه على عملية قمع مظاهرة الحرم الشريف.

من ناحية ثانية اغلقت قوات الاحتلال مدن رام الله وبيت لحم والخليل وقراها واعتبرتها «منطقة عسكرية مغلقة»، بينما فرضت حظر التجول على كبرى مدن الضفة الغربية (نابلس) وعدة قرى محيطة بها وكل مخيماتها (بلاطة والعين وعسكر القديم وعسكر الجديد) وذلك منذ ساعات الفجر الاولى. وظل حظر التجول ساريا لليوم الخامس على التوالي على مخيم الدهيشة.

● شهيد قباطية ●

وكان سقط ليلة الخميس/الجمعة (ليلة القدر) في مستشفى «العفولة» المواطن مصلح زيدان محمود زيدان (٣٠ عاما) وهو اب لخمسة اطفال من بلدة قباطية. وذكر شهود عيان، وبينهم شقيقة الشهيد، ان النيران اطلقت على اخيها عن قرب وبواسطة مسدسات اصابته في عدة اماكن بينها اصابات في الصدر. وعلم ان جثة الشهيد لم تسلم حتى يوم امس الى ذويه.

وشهدت احياء مدن جنين ورام الله والخليل وقراها اشتباكات متفرقة عقب صلاة «الجمعة اليتيمة».

● ضرب وتكسير حتى الصباح ●

جرت ليلة «القدر» (الخميس/الجمعة) مظاهرة حاشدة في ساحة الحرم الشريف امتدت حتى ساعة متأخرة. واغلقت قوات الاحتلال جميع ابواب الحرم باستثناء «باب السلسلة». وخلال مغادرة الحرم احتجز الجنود والشرطة نحو (٣٥) شابا، (١٥) منهم من قرية العيسوية واقتادوهم (حوالي الساعة ١١،٣٠ ليلا) الى مكان منعزل قرب «باب المغاربة» خارج اسوار المدينة بعد ان كانت مجموعة من الجنود منعت الصحفيين من متابعة الشبان.

وهناك، حسبما افادنا الشاب ناصر عبد الحفيظ جبران (الذي زار مكتبنا يوم امس وساعده في الجبص) ان الجنود انهالوا على الشبان بالضرب المبرح وبالهراوات وباعقاب البنادق لمدة وصلت عند البعض حتى ساعات الصباح.

واضاف الشاب انه نقل مع الشاب وجيه نبيه معمر من قرية دورا القرع (رام الله) وشاب ثالث لم يعرف اسمه (نظرا لخطورة وضعها) الى شارع صلاح الدين بعيدا عن منطقة الحرم.

ورغم حالتهم السيئة ورغم الدم الغزير النازف منهم (حيث كسرت اسنان وجيه) اوقفتهم دورية اخرى وحاولت الاعتداء عليهم ثانية. فاوقف احد الشبان سيارة تصادف مرورها، وكان صاحبها عربيا. وتمكن، بعد صياح مع الجنود، من استعادة بطاقات هوية الشبان ونقلهم الى المستشفى حيث تلقوا العلاج.

وعلم ان من بين المصابين، في تلك الليلة، نضال عبد الحفيظ جبران (رضوض في يده اليمنى وانحاء جسمه) وشقيقه عمر (جرح بطول ٧ غرز بفعل ضربة على رأسه بعقب بندقية). وحمد رائد محمد زيدان (رضوض في الجسم) ويوسف عبيد (رضوض في الجسم وكدمات في الوجه) وشقيقه علي (رضوض) ويعقوب جمجوم (جرح في الرأس) وهم جميعا من قرية العيسوية (شمال القدس). كما تعرض للاعتداء شبان أخرون من القرية. وجرى اعتقالهم (في الموقع نفسه) وهم ياسين عبد الباسط ومحمد علي عبيد وحسن زمرد وعزمي محمد حسين. وتظهر آثار الضرب على وجوههم.

وعرف من بين المصابين يوم الجمعة: زياد علي حماد من رام الله ـ (اصابة في الفخذ الايمن) ومريم احمد بصة (٥٠ عاما) ـ العيزرية (جرح في الرأس) وخالد محمد داري ـ الشيخ جراح ـ (اصابة في الرأس) وفاطمة ابو غيث ـ (٤٩ عاما) ـ (جروح في الرأس) ويوسفين صياد ـ الطور (٦٣ عاما) وعايد محمد ريان ـ (٦٠ عاما ـ الرام) ـ (٣ غرز في شفته السفلى ورضوض في انحاء الجسم) وعبد الله موسى ابو علي ـ (٢٥ عاما ـ الرام) وعادل عبد المعطي ـ (الرام) وشوكت المصري ـ (٧١ عاما من القدس).

شفاردنادزه يؤكد حل جملة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

المهمة الرئيسية هي التقدم نحو اعداد اتفاقية حول تقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية مع مراعاة معاهدة الدفاع المضاد للصواريخ. وفي المباحثات الحالية قدمنا الى الجانب الامريكي معطيات بينة حول القوات الاستراتيجية والصواريخ الموجودة لدينا، والهدف يتمثل في بلوغ مؤشرات عالية الى اقصى حد في اعداد هذه الاتفاقية وتثبيتها في لقاء بين قائدينا ومواصلة العمل بخطى حثيثة.

واضاف شفاردنادزة ان «مناقشة الوضع الذي نشأ في لقاء فيينا للدول المشاركة في العملية الاوروبية العامة كانت مناقشة مثمرة للغاية في المباحثات. واحرز تقدم هام في مجال مراقبة الاسلحة النووية وتقييدها لاحقا وازالتها في نهاية المطاف».

ووقع الوزيران، امس الاول الجمعة، وثيقتين تتعلقان بمعاهدة ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى. وتتناول الوثيقة الاولى المسائل التي بقيت معلقة وهي ترتبط بالتحقق من تنفيذ معاهدة ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى حيث وقعها عن الجانب السوفييتي الجنرال نيكولاي تشيرفوف، رئيس دائرة في رئاسة الاركان العامة في الجيش السوفييتي، وعن الجانب الامريكي، ماينارد غليتمان، الذي فاوض بشأن معاهدة ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى.

وتتمثل الوثيقة الثانية في تبادل مذكرات دبلوماسية تتناول الاسلحة المستقبلية. والتي تشمل، ايضا، الصواريخ النووية متوسطة المدى. ووقع هذه الوثيقة عن الجانب السوفييتي فيكتور كاربوف، الاختصاصي في نزع السلاح، وعن الجانب الامريكي ماكس كامبلمان، رئيس الوفد الامريكي في مفاوضات جنيف الثنائية.

وكان الوزيران تناولا في الجولة الرابعة من مباحثاتهما النزاعات الاقليمية. ومن ضمنها ازمة الشرق الاوسط. وركز الوزيران بهذا الصدد على المؤتمر الدولي في محاولة لتقريب وجهات النظر.

هذا وغادر الوزيران السوفييتي والامريكي، صباح امس الاول الجمعة، جنيف حيث توجه شفاردنادزة الى برلين ليطلع وزراء خارجية دول معاهدة «وارسو» على نتائج المحادثات التي اجراها مع نظيره الامريكي، بينما اجتمع الوزير الامريكي مع حلفائه في حلف شمال الاطلسي «الناتو» في بروكسل.

تيدي كوليك يقول انه

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

المسؤولين في المخابرات الامريكية، معربا عن ذهوله وتبين له ان فيلبي هو «همزة الوصل» بين المخابرات البريطانية وبين المخابرات الامريكية ولم يستطع كوليك اخفاء استغرابه ولم يخف «السر» الذي يحمله حول معرفته لفيلبي قبل الحرب العالمية الثانية، حيث التقى به في فيينا عندما كان يعمل على تهريب الشيوعيين!!

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه ماذا كان يفعل كوليك في اروقة المخابرات الامريكية؟!!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ١٥ أيار ١٩٨٨ الصفحة ٦

شبان عسفيا يؤكدون اصرارهم على مواجهة مخططات الهدم السلطوية

●عسفيا - من هادي زاهر - عقد عدد كبير من شبان عسفيا اجتماعا، مساء امس (السبت)، لتدارس سبل مواجهة خطر هدم بيت المواطن منصور حسين منصور ومشكلة البناء في القرية بشكل عام.

تحدث في الاجتماع الدكتور فاضل منصور، الذي اكد ان المشكلة عامة لان عددا كبيرا من بيوت القرية مهدد بالهدم ولان السلطات تعمل كل ما في وسعها لخنق القرية ومنع البناء فيها.

واشار في هذا الصدد الى ان هذه السلطات تمتنع حتى الان عن المصادقة على الخارطة الهيكلية للقرية وتحاول اخراج حارات كاملة من نطاق المساحة المسموح فيها بالبناء. بل ان هذه السلطات تخطط لاقامة ما يسمى «منتزه قومي» على مساحة ٩٤ دونما داخل حارات قائمة في القرية.

وشارك في النقاش منير حمدان وحاتم روحانا وفرحات منصور وكتنج ابو فارس وفؤاد سابا ونجيب علو. فاجمعوا على ضرورة النضال المثابر ضد مخططات السلطة في هذا المجال.

وفي نهاية الاجتماع تم انتخاب لجنة خاصة لمتابعة الموضوع واقرار الاجراءات اللازمة لاستمرار النضال.

لجنة الاغاثة في كفر قرع تدعو الى تلبية نداء الاهل في المناطق المحتلة

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - أصدرت لجنة الاغاثة الشعبية في كفر قرع بيانا الى اهالي القرية يوم الاربعاء الماضي، تناشدهم فيه تقديم المساعدة الى اهالينا في الارض المحتلة الذين يعانون من الحصار الاقتصادي، وسياسة التجويع التي تمارسها سلطات الاحتلال في الارض المحتلة.

وجاء في البيان «ان الواجب الاخوي والوطني يدعونا لتلبية نداء أهلنا في الاراضي المحتلة بتقديم الدعم المعنوي والمادي لهم حتى يصمدوا في وجه الغطرسة الاسرائيلية الغاشمة.»

هذا وقد قام وفد عن اللجنة يوم ٢-٥-٨٨، بزيارة الى قطاع غزة سلم خلالها شحنة من المواد الغذائية الى اهلنا في القطاع. كما قامت لجنة الاغاثة بفتح حساب لها في البنك تحت رقم ٤٠٦٠٨٤٢.

في رسالة الى مجلس عمال حيفا:

ممثل الجبهة يطالب بان يبادر المجلس لتنظيم نشاطات احتجاجية ضد الغلاء

● حيفا - لمراسلنا - طالب ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عمال حيفا، سلفاتور كوهن، المجلس بان يبادر الى تنظيم نشاطات عمالية احتجاجية ضد قرار حكومة المعراخ والليكود تقليص السوبسيديا ورفع الاسعار وللمطالبة بدفع علاوة غلاء للعاملين وضد نوايا الحكومة الاجهاز على علاوة الغلاء.

واشار النقابي الجبهوي، في رسالة وجهها يوم الخميس الماضي الى سكرتارية مجلس عمال حيفا، الى أن الهستدروت قادرة على تجنيد العاملين للكفاح وان جمهور العاملين اثبت انه مستعد لخوض الكفاح دفاعا عن لقمة العيش ومكان العمل.

وشجب كوهن بشدة قرار الحكومة تقليص مخصصات السوبسيديا عن السلع الاستهلاكية الامر الذي ادى الى ارتفاع اسعار هذه السلع بنسبة تزيد عن ٣٠٪. واكد ان المتضررين الاساسيين من هذا القرار هم العمال واصحاب الدخل المحدود والعائلات الكثيرة الاولاد والمتقاعدون. وقال ان كل الدلائل تشير الى ان الحكومة تعد لانزال ضربة جديدة بهذه الفئات.

بلدية ام الفحم تقرر ترميم مدارس المدينة

● ام الفحم - من المتوقع ومع نهاية السنة الدراسية الحالية وبداية العطلة الدراسية البدء بترميم معظم مدارس مدينة ام الفحم بناء على قرار اتخذته البلدية.

ويذكر ان البلدية تلقت مساعدة مالية بقيمة ٢٣٠ الف شاقل من قبل منظمة «سبورتوتو» لهذا الغرض.

امس، في جبال القدس:

الاحتفال في غابة الجيش الاحمر بعيد النصر على النازية

●القدس - لمندوب «الاتحاد» - احيت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، امس (السبت) الذكرى السنوية الـ ٤٣ للانتصار على المانيا النازية، في احتفال كبير في غابة الجيش الاحمر في جبال القدس، باشتراك جمهور كبير من اليهود والعرب وبمشاركة الوفد السوفييتي الضيف.

ومنذ ساعات الصباح الباكر بدات تتقاطر الوفود. وفي الساعة العاشرة صباحا تم وضع اكاليل الزهور امام نصب الجندي السوفييتي باسم عشرات المؤسسات والهيئات، وفي مقدمتها رئاسة حركة الصداقة، والحزب الشيوعي الاسرئيلي، والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والمنظمات المحلية للصداقة.

بعد هذا عقد الاجتماع المركزي الذي افتتحه الباحث الاقتصادي بورام غوجانسكي، السكرتير العام لحركة الصداقة فاشار الى ان عيد النصر هو عيد سوفييتي وهو عيد الانسانية كلها. فالعشرون مليونا من الشهداء السوفييت ضمنوا الحياة لشعبهم ولنا وضمنوا السلام والطمأنينة للانسانية.

وقال ان حركة الصداقة في بلادنا قامت خلال النضال البطولي للجيش السوفييتي في لننغراد وستالنغراد وبعد ذلك كانت حركة الصداقة دائما اطار التعاون والتبادل التضامني مع الاتحاد السوفييتي وقال: يؤسفنا ان رئيس حركتنا الشاعر أبي شاؤول رحل عنا، ورحيله خسارة عظيمة لحركة الصداقة.

وحلل بورام غوجانسكي سياسة السلام السوفييتية المبدئية القائمة على حقوق جميع شعوب المنطقة، بما فيها الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني، وحيا غوجانسكي الانتفاضة البطولية في المناطق المحتلة، ثورة الشعب الفلسطيني للاستقلال وبناء دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل.

ثم القى عضو الكنيست توفيق طوبي كلمة شاملة حول مغزى النصر على النازية. فقال ان الاتحاد السوفييتي عندما كسر راس الافعى النازية ضمن الحرية لشعبه وتوطد نظامه الاشتراكي والسلام للعالم كله. كما ان موجات التحرر الوطني الاستقلالي للشعوب هبت مباشرة في اعقاب الانتصار على الافعى النازية.

وقال طوبي ان الاتحاد السوفييتي، بسياسته السلمية النشيطة ومبادراته الخلاقة الان، يعزز النظام الاشتراكي، يعزز السلام الدولي ويقود المسيرة الاساسية لتصفية خطر الموت النووي كما ان الاتحاد السوفييتي بمبادرته في افغانستان ونيكاراغوا وامريكا الوسطى والشرق الاوسط يعمل على توسيع الانفراج الدولي وخلق مناخ السلام والامن والطمأنينة للشعوب. وقال ان الاتحاد السوفييتي مثابر في سياسته المبدئية للسلام في الشرق الاوسط، السلام والاستقلال للشعب الاسرائيلي في دولته والسلام والطمأنينة للشعب الفلسطيني في دولته المستقلة، فلسطين، والسلام والطمأنينة، لكل شعوب المنطقة. واشار النائب طوبي الى الانتفاضة والى تعاظم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني وقال ان القضية الوطنية العادلة للشعب الفلسطيني سوف تنتصر ونحن انصار السلام اليهود والعرب في اسرائيل، بنضالنا المشترك نعمل للسلام والطمأنينة والتطور لشعبينا.

ثم القى رئيس الوفد السوفييتي عضو السوفييت الاعلى فاسيلي اوسناتش تحية حارة حلل فيها السياسة السلمية السوفييتية على الصعيد الدولي، لتقليص السلاح النووي والعادي، لتصفية بؤر الحروب والتوتر، وخلق مناخ الثقة والطمأنينة والتعايش السلمي في العالم كله.

وقال ان عملية اعادة البناء في الاتحاد السوفييتي هي عملية شاملة لتعميق الدمقراطية، لتعميق الاشتراكية لاطلاق الطاقات الخلاقة للشعب في مبادرات جديدة، ولحماية السلام العالمي.

وقال ان السياسة السوفييتية تجاه الشرق الاوسط مثابرة ومبدئية على الاعتراف بحق اسرائيل في القيام وحق شعبها في التطور المستقل والامن كما ان الاتحاد السوفييتي مؤيد مثابر للحقوق الوطنية العادلة للشعب الفلسطيني، بما فيها اقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة م.ت.ف. وقال ان هذا الموقف هو استمرار للموقف المبدئي السوفييتي منذ ١٩٤٧ عندما ايد الاتحاد السوفييتي اقامة دولتين مستقلتين في فلسطين - عربية ويهودية.

وتمنى الضيف السوفييتي النجاح والتقدم لحركة الصداقة ولكل قوى السلام في اسرائيل.

ثم كان برنامج فني شيق قدمه الفنانون والفنانات اعضاء الوفد السوفييتي.

هذا، وكانت في غابة الجيش الاحمر معارض فنية وثقافية واكشاك للكتب، مما ساهم في جعل الاحتفال بعيد النصر على النازية عرسا دمقراطيا معاديا للفاشية وعرسا ثقافيا اجتماعيا شعبيا ايضا.

اربع هزات ارضية قرب كريات شمونه

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل» ان اربع هزات اسرائيلية خفيفة ضربت امس (السبت)، المنطقة الواقعة الى الجنوب من كريات شمونه دون ان يسفر ذلك عن وقوع ضحايا او اضرار مادية.

واضاف الراديو ان الهزات الارضية وقعت ما بين الساعة الثانية والرابعة من فجر امس وبلغت قوة احداها ٣,١ درجات، حسب مقياس ريختر.

واشار الراديو الى ان هزة ارضية خفيفة كانت ضربت، الاسبوع الماضي، المنطقة الواقعة الى الشمال من بحيرة طبريا.

الزام المشاة في الاحتياط بالخدمة العسكرية ٦٠ يوما

● تل ابيب - قرر الجيش الاسرائيلي الزام المشاة في الاحتياط بالخدمة ٦٠ يوما في العام منهم ٣ ايام تمرينات و ٥٧ يوما خدمة في المناطق المحتلة او في الحدود الشمالية. وكان المشاة في الاحتياط يخدمون ٤٣ يوما في العام.

وافادت صحيفة «معريف»، امس الاول، نقلا عن مصدر مسؤول في وزارة «الامن» قوله ان وزارته تطالب وزارة المالية بزيادة ميزانيتها بمئات ملايين الدولارات بسبب تكبدها خسائر فادحة جراء الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة. وحذر المصدر من ان عدم تجاوب وزارة المالية مع هذا المطلب سيضطر وزارة «الامن» لالغاء مشاريع حيوية للتزود بالمعدات وتطويرها - كما ينص البرنامج السنوي للجيش.

واوضح ان تكاليف الانتفاضة سحقت، عمليا، جميع الزيادات في ميزانية وزارة «الامن» في اعقاب اغلاق مشروع طائرة «لافي». وقال: «لقد تضررنا كثيرا بسبب تمارين الجنود في الاحتياط ولم يبق لنا الآن سوى الغاء مشاريع التزود بالمعدات وتطويرها و «استهلاك المخزون» - على حد تعبيره.

قوات الاحتلال تمنع وفد «كفى للاحتلال» من دخول قرية بيتا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - منعت قوات الاحتلال امس، وفد حركة «كفى للاحتلال» من دخول قرية بيتا (نابلس) لاجراء زيارة تضامنية فيها. ولاحقتهم قوة كبيرة من الجيش و «حرس الحدود» ومنعتهم من البقاء في المنطقة. وقامت بابعادهم لمسافة (٥) كم عن القرية بحجة «انها منطقة عسكرية مغلقة»!

ويذكر ان الوفد ضم (٦٠) من العرب والدمقراطيين اليهود.

● المغنية الامريكية الشهيرة جون بييز تغني مع الاطفال الفلسطينيين في مخيم الجلزون (٥/١٢)، شمال رام الله. وكانت جون بييز اعلنت انها ستغني في ضيافة حركة «يوجد حد» المناوئة للاحتلال. ثم اعلنت، كما يبدو رضوخا لضغوط السلطات الاسرائيلية، انها ستسمع وجهات النظر من الطرفين لتطلع على الاوضاع. ويوم امس الاول نشرت وسائل الاعلام انها قررت انشاد اغنية «يطلقون النار ويبكون» التي تغنيها المغنية الاسرائيلية التقدمية سي هاين. (صورة خاصة من و.ص.ف)

استعدادا للذكرى الـ ٢١ للاحتلال:

اجتماع موسع لمختلف التنظيمات والحركات المناهضة للاحتلال في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - التقى ممثلو مختلف التنظيمات والحركات السياسية والنسائية والشبابية اليهودية - العربية في حيفا، يوم الخميس الماضي في اجتماع خاص في مقر حركة «مشاركة» في المدينة وبحثوا سبل توحيد الجهود في الكفاح لانهاء الاحتلال واحلال السلام الاسرائيلي - الفلسطيني وتنظيم نشاطات احتجاجية مشتركة في الذكرى الواحدة والعشرين للاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية.

وعرض يوسف دويك، احد قادة حركة «كفى للاحتلال» في المدينة، برنامج عمل مشترك لجميع هذه القوى لمناسبة الذكرى الـ ٢١ للاحتلال. واكد اهمية توحيد الجهود لتنفيذ البرنامج.

وناقش ممثلو مختلف التنظيمات والحركات المعادية للاحتلال بنود هذا البرنامج وقدموا العديد من الاقتراحات البناءة لاغنائه.

وقرر المجتمعون الاشتراك بشكل واسع في المظاهرة القطرية ضد الاحتلال التي ستجري في الرابع من حزيران القادم في تل ابيب تحت الشعارات المركزية التالية: «ليسقط الاحتلال» و «سلام اسرائيلي - فلسطيني» و «ليعد الجنود الى البيت».

كما اقر الاجتماع العديد من النشاطات المحلية تحضيرا للمظاهرة القطرية. ومن ضمن هذه النشاطات التظاهر يوم ٢١ ايار الجاري قبالة معتقل عتليت حيث يقبع عشرات المعتقلين الفلسطينيين. وتنظيم تظاهرات رفع شعارات معادية للاحتلال يوم ٢٨ ايار الحالي على مفترقات الطرق في المدينة وعند مداخلها. وتقرر ايضا اصدار منشور يدعو المواطنين الى الاشتراك في مظاهرة تل ابيب القطرية ضد الاحتلال.

هذا وانتخب الاجتماع طاقما قياديا يتابع تنفيذ البرنامج ويقرر تنظيم نشاطات مشتركة ضد الاحتلال. ويضم هذا الطاقم ممثلي مختلف التنظيمات والحركات المعادية للاحتلال في المدينة.

موظفو البنك العربي يواصلون اجراءاتهم التباطؤية

●حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - تواصل سكرتارية اللجنة القطرية لموظفي البنك «العربي الاسرائيلي» اجراءاتها التباطؤية بعد ان اعلنت نزاع عمل بينها وبين ادارة البنك منذ اسبوعين. وفي هذا الاطار تفتح جميع فروع البنك الساعة العاشرة صباحا بدل الثامنة والنصف صباحا.

وتصاعدت هذه الاجراءات بعد قرار سكرتارية اللجنة قطع اية صلة ما بين موظفي البنك ومديري الفروع، من جهة، وبين الادارة القطرية من جهة اخرى.

واعلنت سكرتارية اللجنة القطرية نزاع العمل والاجراءات التباطؤية في العمل جراء السياسة الجديدة التي تنتهجها الادارة العامة تجاه الموظفين ولجنة الموظفين والقائمة على نقض اتفاقيات العمل الموقع عليها في الماضي وعدم تنفيذ الاتفاقيات الجديدة التي وقعت مؤخرا، اضافة الى عدم السير والالتزام بـ «قوانين العمل».

وتطالب لجنة الموظفين القطرية الادارة العامة بعدم تعيين اشخاص لوظائف رئيسية شاغرة من خارج البنك والاصرار على تعيين احد موظفي البنك نفسه. وتطالب، ايضا، بتطبيق جميع الشروط الاجتماعية والشروط اللاحقة والمساواة كاملة مع موظفي بنك «لئومي»، الذي هو صاحب البنك «العربي».

هذا وخلال فترة نزاع العمل قامت سكرتارية لجنة الموظفين بشرح المطالب للموظفين والمدراء من خلال اصدار بيانات داخلية ولقاءات جماعية في الفروع. كما عبرت عن اسفها الشديد لما قد تسببه هذه الاجراءات سلبيا على الزبائن وعلى البنك نفسه. واكدت انها تلقي المسؤولية الكاملة على عاتق ادارة البنك.

ومن الجدير ذكره انه بتاريخ ٨٨/٥/١١ جمدت سكرتارية اللجنة الاجراءات التباطؤية ليوم واحد فقط، بناء على طلب الادارة العامة وسكرتير كتلة البنوك في الهستدروت لعقد اجتماع تبحث فيه مواضيع النزاع. لكن موقف الهستدروت اتسم بالتخاذل والانصياع لموقف الادارة المتزمت، مما ادى الى تفجير الاجتماع والاستمرار في نزاع العمل.

اجتماع تحضيري لكتلة الجبهة في نقابة المعلمين

● حيفا - لمراسلنا - عقدت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين، يوم الخميس الماضي، اجتماعا تحضيريا لمندوبيها للمؤتمر السابع والعشرين لنقابة المعلمين المنعقد يومي الثلاثاء والاربعاء ٢٤ - ٢٥ ايار الجاري في تل ابيب.

وناقش المندوبون اقتراح البرنامج السياسي والمهني والتنظيمي الذي اعدته كتلة الجبهة لعرضه على المؤتمر العام والذي يعتبر بديلا واقعيا وحيدا لبرامج مختلف الاحزاب والكتل الاخرى.

وتقرر في الاجتماع طبع هذا البرنامج وتوزيعه على مندوبي المؤتمر من جميع الاحزاب والكتل الممثلة في نقابة المعلمين. كما تقرر طرح قضايا مهنية وتنظيمية تتعلق بالمعلمين العرب وبالتعليم في الوسط العربي.

ودعت كتلة الجبهة جميع المعلمين الجبهويين للاشتراك بفعالية في مخيم العمل التطوعي في الناصرة بتاريخ ١٣ - ٨٨/٧/١٧.

واستنكرت كتلة الجبهة منع عضو ادارة الكتلة ورئيس لجنة المبادرة الدرزية الشيخ جمال معدي من دخول الضفة الغربية المحتلة لمدة سنة كاملة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל אתיחאד יומון

• الاثنين ١٦ أيار ١٩٨٨، الموافق ١ شعبان ١٤٠٨ هـ • العدد ٣/٤٥ • ١٢ صفحة • الثمن : ٧٠ أغورة •

יום שני 16.5.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 3/45 - 16.5.1988 - Price: 70 Agorah

اليوم، اول ايام عيد الفطر السعيد

● تصدر «الاتحاد» اليوم، اول ايام عيد الفطر السعيد، في عدد خاص (١٢ صفحة)، وتحتجب «الاتحاد» عن الصدور غدا (الثلاثاء) لتعاود الصدور، كالمعتاد، بعد غد (الاربعاء).

وبهذه المناسبة الكريمة تتقدم مؤسسة «الاتحاد» بأصدق التهاني الى المواطنين المسلمين والدروز، املين ان يعود العيد وقد انتهى الاحتلال البغيض وحققت الانتفاضة هدفها، باقامة الدولة الوطنية الفلسطينية المستقلة، الى جانب دولة اسرائيل مما يضمن السلام والطمأنينة لمنطقتنا الظامئة الى السلام والطمأنينة.

وكل عام وانتم بخير.

مع بدء انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان، امس:

الحكومتان السوفييتية والافغانية تدعوان الى الالتزام الصارم باتفاقيات جنيف وانهاء اي تدخل اجنبي في شؤون افغانستان

● الرئيس الافغاني ورئيس وزرائه يشكران الحكومة السوفييتية على العون الذي قدمته في الكفاح من اجل استقلال افغانستان ●

● موسكو - «و.ص.ف» و «تاس» - دعا الاتحاد السوفييتي وحكومة كابول الدمقراطية، امس الاحد، الى انهاء التدخل الاجنبي في الشؤون الداخلية لافغانستان في

□ البقية على ص٧ □

وزير الخارجية الباكستاني في موسكو

● موسكو - «و.ص.ف» - وصل وزير الخارجية الباكستاني، زين نوراني، امس (الاحد) الى موسكو بدعوة من الحكومة السوفييتية، في اليوم نفسه الذي بدأ فيه انسحاب الجيش السوفييتي من افغانستان وفقا

□ البقية على ص٧ □

اختفاء أب لثمانية ابناء مع سيارته

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اختفت آثار المواطن محمد سلامة الهيل (٣٥ عاما) منذ الثلاثاء الماضي (٥/١٠) مع سيارته في اثناء توجهه الى مكان عمله (ميكانيكي) في وكالة الغوث في غزة.

ويقول شهود عيان عن المواطن المذكور، وهو اب لثمانية، ان جنودا اقتادوه مع سيارته. وتزداد مخاوف زوجته وأبنائه كل يوم بعد نفي قوات الاحتلال، بواسطة الصليب الاحمر الدولي، ان يكون المواطن المذكور معتقلا خلال الشهرين الماضيين وان احد ابنائه (اشرف - ١٧ عاما) كان اعتقل قبل اختفاء والده بيومين.

وعود بفتح مدارس الضفة والجنود يحتلون معظمها؟!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اكثرت وسائل الاعلام الاسرائيلية من الحديث، خلال الايام القريبة الماضية، عن «احتمال» (!) اعادة فتح مدارس ومؤسسات التعليم في الضفة الغربية بعد عطلة عيد الفطر السعيد.

ويفيد مراسلنا ان الاهالي هناك لا يأخذون هذه المسألة على محمل الجد، فالبرغم عن اخلاء بضعة مدارس من جنود الاحتلال، كما في مدينة نابلس مثلا، الا ان معظم مدارس وسط وجنوب الضفة لا تزال «محتلة» من قبل جنود الاحتلال وحتى يوم امس فكيف يمكن الحديث، والحالة هذه، عن «قرب اعادة افتتاح المدارس»؟!

الجدير بالذكر ان كل طلبة الضفة المحتلة محرومون من مقاعد الدراسة منذ شهر شباط الماضي. كما ان معلمي المدارس (الحكومية) حرموا من رواتبهم منذ الشهر الماضي.

«الجبهة» تطالب بنزع الثقة عن الحكومة جراء مسؤوليتها عن تدهور الجهاز الصحي

● القدس - لمراسلنا البرلماني - تناقش الكنيست، اليوم (الاثنين)، موضوع خطر انهيار الجهاز الصحي (اقرأ خبرا منفردا) بناء على ثلاثة اقتراحات بنزع الثقة عن الحكومة قدمتها كتل «الجبهة» و «مبام» و «راتس».

وجاء في اقتراح «الجبهة»: «ان التقليصات في ميزانية جهاز الصحة خلال السنوات الاخيرة تهدد الجهاز الصحي بالانهيار الكلي. وان هذا الوضع يشكل خطرا على حياة العديد من المرضى الذين حرموا من تلقي العلاج الضروري بسبب وضع الجهاز الصحي».

وحملت «الجبهة» الحكومة تبعة هذه الاوضاع بالكامل، وبناء عليه اقترحت نزع الثقة عنها.

بمشاركة المغنية جون بييز:

غدا، مظاهرة تضامن مع السجناء رافضي الخدمة في المناطق المحتلة

● تل ابيب - لمراسلنا - طلبت المغنية الامريكية التقدمية جون بييز، بواسطة حركة «يوجد حد»، من سلطات الجيش ان تزور السجن العسكري الذي يقبع فيه جنود من الاحتياط جراء رفضهم المشاركة في قمع الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

وقد ماطلت سلطات الجيش ولاتزال في الرد على الطلب.

وعليه قررت بييز ان تشارك، غدا الثلاثاء، سوية مع رافضي خدمة سبق ان سجنوا وابناء عائلاتهم في تظاهرة قبالة بوابة السجن العسكري تضامنا مع اسرى الضمير.

وافاد الناطق بلسان حركة «يوجد حد» ان بييز ابدت اهتماما فائقا بنشاط الحركة ومواقفها المناهضة للعنف.

كذلك ستشارك بييز، مساء غد، سوية مع مجموعة من الفنانين اليهود والعرب في امسية تضامنية مع حركة «يوجد حد» ورافضي الخدمة في المناطق المحتلة.

سليم الزعنون:

اسرائيل تخطط لاغتيال عرفات وقادة المنظمات الفلسطينية

● الكويت - وكالات الانباء - اكد نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، سليم الزعنون (ابو الاديب)، ان اسرائيل تخطط لاغتيال رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، وعدد من قادة المنظمات الفلسطينية.

وقال الزعنون، في مقابلة اجرتها معه صحيفة «السياسة» الكويتية، ان اسرائيل تحاول من وراء سلسلة الاغتيالات التي تخططها كسر شوكة الانتفاضة في المناطق الفلسطينية المحتلة.

في «يوم النضال الفلسطيني» وعلى ابواب العيد:

الاضراب العام يشل المناطق المحتلة

● من مشاهد الاضراب الشامل في القدس المحتلة، امس ● (صورة خاصة)

● قوات الاحتلال لم تسلم جثة شهيد قباطية ● استمرار الحصار وفرض حظر التجول في نابلس وقراها ومخيماتها والدهيشة وعنبتا ● اغلاق مداخل قرية زيتا ● اعلام فلسطينية واصابة جندي في الخليل ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - احيت جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة يوم الخامس عشر من ايار (امس - الاحد) الذي اعلن، فلسطينيا، يوما للنضال الفلسطيني، بالاضراب الشامل الذي شل حركة النقل العام ايضا. وبذلك استجابت بشكل شامل لدعوة البيان رقم ١٦ الى اعلان الاضراب.

وشددت قوات الاحتلال من جهتها، من اجراءاتها الانتقامية او «الاحترازية» من اندلاع مظاهر الاحتجاج المختلفة، فاضافة للتواجد المكثف لها، خاصة في احياء وحول مدينة القدس وحول معظم مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع، ابقت على قرارات حظر التجول المطبقة ضد عشرات الآلاف من الاهالي من نابلس ومخيماتها وبعض قراها المحيطة

□ البقية على ص٢ □

اجبار المعتقلين الفلسطينيين في سجن الظاهرية على الهتاف: عرفات ابن عاهرة - عاش كهانا!

● تل ابيب - كشف عضو الكنيست، غادي يتسيف (مبام)، في رسالة وجهها الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين بعد ان قام بزيارة الى سجن الظاهرية في الاراضي المحتلة، كشف ان المسؤولين عن السجن اعتادوا، بين الفترة

□ البقية على ص٧ □

في التماس الى المحكمة العليا ضد وزير الشرطة

لانغر تطالب بارليف بتقديم المستوطن فالرشطاين الى المحاكمة بتهمة القتل

● القدس - لمراسل خاص - قدمت المحامية فليتسيا لانغر، امس (الاحد)، باسم موكليها حسين محمود غانم (والد الشهيد رباح حسين غانم) وزياد عبد الجليل محمد، التماسا الى المحكمة العليا ضد وزير الشرطة، حاييم بارليف وتطالبه بتفسير عدم اعتقال المستوطن بنحاس فالرشطاين، من مستوطنة عوفرة وتقديمه للمحاكمة بتهمة قتل الشهيد المذكور اعلاه واصابة ابن عمه زياد يوم ١١ كانون الثاني الماضي وكلاهما من قرية بيتين في الضفة المحتلة.

وطالبت لانغر، ايضا، وزير الشرطة بتسليمها تقرير تشريح جثمان الشهيد، الذي يتضمن اسباب موت الشهيد.

ومما جاء في الالتماس المرفق بشهادة الجريح زياد واخيه عوني، ان المستوطن فالرشطاين اطلق النار على الشهيد رباح من رشاشه داخل القرية في التاريخ المذكور اعلاه، دون اي سبب ودون ان يقوم الشهيد بأي عمل تحريضي ضد المستوطن او ان يرجمه بالحجارة وكذلك الامر بالنسبة لزياد.

وتؤكد الشهادتان ان المستوطن قصد قتل الشهيد خاصة وانه كانت هنالك امكانية لانقاذه الا ان المستوطن رفض ذلك بل وحاول عرقلة نقله الى المستشفى الامر الذي ادى الى لفظ نفسه الاخير في سيارة الاسعاف وهي في طريقها الى المستشفى.

اما بخصوص حيثيات القضية من الناحية القانونية فان المحامية لانغر تؤكد ان وزير الشرطة يعلم بأمر الشكوى منذ زمن بعيد الا انه لم يعرها اي انتباه ولم يكلف نفسه ادنى عناء للتحقيق مع المستوطن او اعتقاله على الرغم من ان جريمة هذا المستوطن يجب ان يعاقب عليها بتهمة القتل عن سبق اصرار والتسبب باضرار جسيمة لزياد.

وتجدر الاشارة الى ان تراجيديا العائلة لم تتوقف عند مقتل فلذة كبدها، فان والدة الشهيد التي كانت وقتئذ طريحة الفراش بسبب المرض توفيت فور سماع نبأ قتل ابنها.

وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا

● تل أبيب - لمراسلنا - غادر البلاد، امس الاحد، وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي متوجها الى جمهورية بلغاريا الاشتراكية وذلك في زيارة رسمية تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري.

ويتألف الوفد من الرفيقين زاهي كركبي، عضو المكتب السياسي للحزب وشالوم شمونيل، عضو لجنة المراقبة المركزية.

ويجري الوفد مباحثات مع مسؤولي الحزب في بلغاريا. كما يقوم بجولات استطلاعية في ربوع الجمهورية البلغارية خلال الزيارة التي تستغرق اسبوعا.

مصر، وليس اسرائيل، ستكون قاعدة انطلاق شولتس في جولته القادمة

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «معريف»، امس، ان الولايات المتحدة اعلمت اسرائيل بأن قاعدة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، خلال جولته المكوكية المقبلة في المنطقة ستكون مصر وليست اسرائيل، كما كان مقررا في السابق.

وذكرت الصحيفة ايضا ان الحكومة المصرية هي التي ضغطت بهذا الاتجاه. وان امريكا وافقت على منح مصر «هذا الشرف» تقديرا للرئيس حسني مبارك وتأييده لـ«مبادرة شولتس».

ومن المعروف ان شولتس سيبدأ جولته هذه في ٣ حزيران القادم وتستمر الجولة خمسة او ستة ايام.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يستمر الجو الخمسيني سائدا اليوم في جميع انحاء البلاد. مع امكانية سقوط رذاذ من المطر في جنوبي البلاد. كما ينتظر حدوث هبوط طفيف على درجات الحرارة غدا الثلاثاء، ولكن الحرارة تظل فوق معدلها السنوي العام في هذه الفترة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٣٤° ● الاغوار الشمالية - ٤٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٤٤° ● القدس وضواحيها - ٣٧° ● السهل الداخلي - ٣٤° ● السهل الساحلي - ٤٢° ● النقب - ٤٣° ● البحر الميت - ٤٥° ● ايلات والعربة - ٤١°.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ١٣ - ٥/١٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٦٦٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٩٥٤٧ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٣١٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٤٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١١٩٦ ش.ج
● دينار اردني	٤،٣٠٧٣ ش.ج
* ● للمسافرين -	١،٨٦٠ ش.ج
● «اسود» -	١،٦٤ - ١،٦٦ ش.ج

إصدار الاوامر للجيش السوري بدخول الضاحية الجنوبية لبيروت

● مصرع وجرح ٧ اشخاص جراء انفجار قذيفة في بيروت الغربية ● قرار بحل الجناح العسكري لـ «امل» في بيروت

● بيروت - «و.ص.ف» - اعلن رئيس جهاز الاستخبارات في القوات السورية العاملة في لبنان، العميد غازي كنعان، امس (الاحد)، ان الجيش السوري تلقى الامر بدخول الضاحية الجنوبية لبيروت، التي اصبحت تحت سيطرة منظمة حزب الله بشكل شبه تام.

وأكد كنعان، الذي لم يوضح متى سيبدأ هذا الانتشار ان «الاوامر اعطيت الى القوات العربية السورية بالدخول الى الضاحية الجنوبية لفرض الامن ومنع وجود المسلحين لابعاد شبح الدم والظلم والقهر والاضطهاد والخوف».

وتجدر الاشارة الى ان معارك دامية تجري منذ ٦ ايار (مايو) الجاري بين حركة «امل» ومنظمة حزب الله. وادت الى سقوط ١٨٠ قتيلا على الاقل و ٩٩٣ جريحا كما ادت الى نزوح الجزء الاكبر من السكان وخلفت دمارا في الممتلكات.

وحذر كنعان، الذي لم يسم في اي خطة التنظيمين المتحاربين، وقال «نتوجه الى المسلحين في الضاحية الجنوبية ونطلب منهم رمي السلاح، فورا، لان قواتنا ستطلق النار، دون سابق انذار، على كل مسلح في الشارع او في المباني».

وتلا العميد كنعان بيانا، خلال مؤتمر

□ البقية على ص٧ □

ياسر عرفات:

في لقائي الأخير مع الاسد اتفقنا على تأييد المؤتمر الدولي من أجل الشرق الاوسط

● رئيس م.ت.ف. يدعو الى تأمين حماية دولية للاماكن المقدسة في الاراضي المحتلة ●

● لندن - «و.ص.ف» - قال رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في حديث اجرته معه قناة التلفزيون البريطاني الحرة (القناة الرابعة) في بغداد وبثته، مساء يوم الجمعة الماضي: «في لقائي الاخير مع الرئيس الاسد اتفقنا على تأييد مؤتمر دولي لحل قضايا الشرق الاوسط، باشراف الامم المتحدة وباشتراك الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وكل الاطراف المعنية بالنزاع، التي تقبل كل قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالنزاع بما فيها قراري ٢٤٢ و ٣٣٨».

واضاف عرفات «ان ذلك يؤدي الى تعزيز فرص التوصل الى سلام حقيقي وعادل».

وأكد الزعيم الفلسطيني ان المقاومة الفلسطينية «مسار طويل، لاننا لا نواجه الطغمة العسكرية الاسرائيلية وحدها وانما، ايضا، الادارة الامريكية وبعض البلدان الاوروبية التي تساندها».

واختتم عرفات حديثه قائلا ان اغتيال ابو جهاد، يوم ١٦ نيسان الماضي،

□ البقية على ص٧ □

المحاميان موسى شكري وابراهيم البرغوثي يتقدمان بشكوى رسمية حول اقتحام مكتبيهما في رام الله

● القدس - مكتب «الاتحاد» - توجه المحاميان موسى شكري وابراهيم البرغوثي الى شرطة رام الله بشكوى حول حادث اقتحام مكتبيهما في رام الله، واتلاف وتمزيق وسرقة ملفاتها واوراقها الخاصة ووثائق الضريبة وقطع اسلاك الهاتف وتكسير آلتي الطباعة واتلاف وسرقة عدد من الكتب والمراجع القانونية ومستندات حقوقية تخص موكليهما، الا ان الشرطة رفضت الانتقال الى مكان الحادث ورفضت فتح ملف خاص به، مدعية بأن قرارا صادرا عن وزير الداخلية الاسرائيلي يقضي بمنع الشرطة من اجراء التحقيقات بخصوص الجرائم التي تقع في الضفة الغربية من جنحة السرقة وحتى جناية القتل.

كما رفضت سماع او تدوين افادة المحامين حول الحادث مدعية ان عليهما التوجه الى القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة. وبعد جدل طويل رفضت الشرطة الاستجابة للشكوى التي قدمت لها فور علم المحامين بالحادث مباشرة. فتوجه المحاميان الى المدعي العام في رام الله الذي عاين مكان الحادث في اليوم التالي لوقوعه مؤكدا انه لا يستطيع الزام الشرطة بالانتقال الى مكان الحادث او البحث عن الفاعلين مكتفيا بفتح ملف خاص به.

وعلى ضوء ذلك، قرر المحاميان التوجه الى المستشار القضائي ووزير «الامن» ورئيس الادعاء العسكري ورئيس المحاكم العسكرية بشكاو ضد الشرطة مطالبين باجراء التحقيق حول عدم الاستجابة لشكواهما. ويذكر انه في حوالي الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء (٨٨/٥/١٠) اقتحم اربعة اشخاص مجهولون مكتب المحامين بعد ان اقتحموا باب العمارة التي يقع فيها المكتب، واستطاعوا دخوله بعد كسر بابه الخارجي بواسطة عتلات وسكاكين وآلات حادة مستغلين فرصة عدم وجود المحامين حيث كانا مشغولين امام المحاكم العسكرية في الخليل.

وقد استغرقت عملية الاقتحام حوالي الساعة وفقا لرواية شهود عيان.

وقد استنكر رجال القانون والشخصيات الاجتماعية والوطنية هذا الحادث بوصفه محاولة لاعاقة عمل المحامين الخاص بالدفاع عن معتقلي الانتفاضة. كما قام وفد من مؤسسة «الحق» بزيارة المكتب والتقاط صور للاقتحام والاعراب عن استنكارهم.

وصرح المحامي ابراهيم البرغوثي بأن المستفيد الوحيد فقط من هذا العمل الاجرامي هم اولئك الذين في مصلحتهم اعاقة عملهما في الدفاع عن معتقلي الانتفاضة.

اعتقال محاضر جامعي ومدرس من بيت ساحور

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، حنا مصلح، المحاضر في جامعة بيت لحم بعد مداهمة منزله في بيت ساحور.

واعتقل في الليلة نفسها المعلم سليمان المر من بيت ساحور بعد مداهمة منزله وهو يدرس في مدرسة الامل في بيت لحم.

منع المبعد بشير خيري من دخول الاردن

● دمشق - «و.ص.ف.» - اكد مصدر فلسطيني مسؤول، يوم الجمعة الاخير، في دمشق ان الحكومة الاردنية منعت، يوم الخميس الماضي، المبعد الفلسطيني بشير خيري من دخول اراضيها.

واوضح المسؤول الفلسطيني ان الطرد جاء تنفيذا لامر اصدره رئيس الوزراء الاردني، زيد الرفاعي شخصيا.

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلية طردت بشير خيري من وطنه الى لبنان، مع ثلاثة فلسطينيين اخرين في الثالث عشر من كانون الثاني الماضي.

اغلاق جمعية خيرية في قلقيلية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استدعت قوات الاحتلال، يوم امس (الاحد)، رئيس واعضاء ادارة «جمعية العناية بالبيئة» في قلقيلية وابلغتهم قرارها باغلاق «الجمعية» وحتى اشعار آخر.

وتقوم الجمعية بعدة نشاطات خيرية في المدينة وتدير عيادة لطب الاسنان لخدمة الاهالي وكذلك ناد رياضي لتدريب الكراتيه.

مناشدة الراي العام التدخل للإفراج عن نقابي غزي حالته الصحية خطيرة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ناشدت زوجة وعائلة النقابي الغزي طلال جمال الصفدي (٤٠ عاما) من حي النصر وهو متزوج وله ستة ابناء، الراي العام وخاصة كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت وعصبة حقوق المواطن التدخل للافراج عنه نظرا لخطورة حالته الصحية.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت بيت النقابي الصفدي يوم الاثنين (٥/٩) الماضي واعتقلته رغم ان رجله اليمنى وساقه اليسرى محاطة بالجبص جراء كسور بعد الاعتداء عليه من قبل جنود الاحتلال قبل حوالي خمسة اشهر. هذا ولا يزال مكان اعتقال النقابي الصفدي مجهولا.

٢٣ أيار ١٩٨٨

الموعد الاخير لضمان حق الانتخاب

■ صدرت سجلات الناخبين للكنيست الثانية عشرة. يمكن فحص حق الانتخاب في مراكز قيادة معركة الانتخابات المنطقية التابعة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكذلك في نوادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

يمكن كذلك الفحص بواسطة الهاتف. فقد نشرت وزارة الداخلية يوم الاربعاء (٥/٤) أرقام الهواتف التي يمكن الفحص بواسطتها ما إذا كان اسم المواطن واردا في سجلات الناخبين.

وبامكان المواطنين الاطلاع على سجلات الناخبين في مكاتب السلطات المحلية في أماكن السكن حتى يوم ١٣ ايار.

الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات هو يوم ٢٣ ايار. ولذلك فعلى كل من لا يظهر اسمه في سجل الناخبين او ان أخطاء وقعت في تفاصيله (الاسم، رقم الهوية) - عليه ان يسارع ويقدم اعتراضا في إحدى دوائر وزارة الداخلية (تسجيل السكان) القريبة من مكان سكناه.

وتكون هذه الدوائر مفتوحة يوميا من الثامنة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا.

ابتداء من يوم ٨٨/٥/٤ وحتى ٨٨/٥/١٩ بين الساعة الرابعة بعد الظهر والسابعة مساء بامكان كل مواطن الحصول على المعلومات الخاصة به فيما يتعلق بالانتخابات على ارقام الهواتف التالية: (٠٢/٢٢٨٢١١) و (٠٣/٦٥١٩٤١) و (٠٦/٧٥٦٢٢٥) و (٠٨/٢٣٦٦٤٤) و (٠٥٧/٣٢٦٥٤) و (٠٣/٨٨٥٤٨٧) و (٠٤/٦٦٧٧٨١) و (٠٦/٥٧٦٢٢٥ و (٠٥١/٢٤٢٤٦) و (٠٥٧/٣٠٤٦٠) و (٠٣/٤٥٢١١١) و (٠٤/٩١٩٢٢٦) و (٠٦/٣٧٧٦٠٢) و (٠٥١/٢٦٦٧٠) و (٠٣/٧٢٢١٠٦) و (٠٤/٩١١١٠٤) و (٠٨/٤٥٨١٦٢) و (٠٥٢/٨٣١١٢) و (٠٣/٩١١٩٦٠) و (٠٦/٥٩١٠٦٢) و (٠٨/٢٢٣٦٦٦) و (٠٥٣/٦١٢٥٣٤).

■ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ■

● هيئة قيادة المعركة الانتخابية ●

قوات الاحتلال تداهم قرية سلفيت وتعتدي على الاهالي بشكل وحشي

● تحطيم زجاج منزل الشاعر راجح السلفيتي ● تخريب في السيارات والممتلكات ● اصابة ثلاثة شباب بجراح واعتقال العشرات ●

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - زار، يوم امس، مكتب «الاتحاد» في عكا مواطنان من قرية سلفيت ورويا امام مراسلنا عن ممارسات قوات الاحتلال الوحشية وذلك يوم الاثنين (٨٨/٥/٩) عندما داهمت البلدة قوة عسكرية ضخمة واعتدت بوحشية على الاهالي وممتلكاتهم.

تفاصيل العدوان: في حوالي الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاثنين (٥/٩) داهمت بلدة سلفيت قوات ضخمة بكامل عتادها العسكري، واقتحمت البلدة من مداخلها الثلاثة. وقد تصدى الاهالي بكل شموخ وبسالة للقوات المعتدية وحدثت مجابهات عنيفة اطلق فيها الجنود الرصاص مما ادى الى اصابة ثلاثة مواطنين بجراح وهم: زاهر علي جبريل (١٩ عاما) - رصاصة في فخذه. وقد اعتقل زاهر في اثناء نقله الى المستشفى (في كفار سابا). وساند لطفي عبد اللطيف - رصاصة في يده ونقل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس. وهناك جريح ثالث اسعف في البلدة.

وقد اصيب اكثر من عشرين شخصا من الاهالي، من اطفال ونساء وشيوخ، بالرصاص المطاطي.

وخلال المداهمات التي نفذتها القوات المعتدية اعتقل (١٢) مواطنا هم: ● ابن عودة (٣٦ عاما) استاذ في الكيمياء - خريج احدى جامعات الاتحاد السوفييتي ● مفيد رمضان (٨٥ عاما) - عامل ● خالد عبد الكريم (١٨ عاما) - عامل ● كمال دحدول (١٩ عاما) - عامل ● جميل شاهين (٤٠ عاما) - عامل ● يوسف شاهين (٣٠ عاما) - عامل ● منذر شاهين (١٦ عاما) ● خليل شاهين (١٩ عاما) - عامل ● عماد عودة (١٩ عاما) ● احمد الرمحي (١٩ عاما) - طالب ● شحادة احمد (٤٠ عاما) - عامل ● محمود جدان (٢٠ عاما) - طالب جامعي.

وجرت، خلال العملية الوحشية، مداهمات للبيوت حيث قام الجنود بتحطيم زجاج النوافذ والاثاث واعتدوا على السيارات والمواشي.

وداهمت القوات منزل الشاعر الشعبي راجح السلفيتي وحطمت زجاج الشرفة ومنزل السيد رمضان المصري وحطمت زجاج الشرفة واعتدت على نجله بالضرب في الشارع العام. وحطمت الاثاث في بيت السيد فريد فخر وفي بيت السيد محمود نمر جبريل (شيخ متقدم في السن) حطمت الاثاث واعتدوا على ابنه البالغ من العمر (٢٥ عاما). وحطمت شبابيك منازل السادة: اسماعيل سليم وجمال الرمحي وعبد الهادي معالي.

وقام الجنود بالاعتداء على سيارات المواطنين باعقاب البنادق والهراوات حيث حطموا زجاجها وخربوا هياكلها. فحطموا زجاج سيارة المواطن عبد الهادي معالي وسددوا عدة ضربات لهيكلها باعقاب البنادق. واعتدوا على سيارة عثمان عبد الحافظ والذي اجرى عملية زراعة كلية قبل حوالي عام ومصدر رزقه الوحيد هو السيارة ولا يستطيع السير بدونها. وحطموا كذلك زجاج سيارات السادة: سعادة ياسين ونبيل شاهين وسلامة معالي ويوسف رمال.

وقامت القوات المعتدية باطلاق قنابل الغاز بشكل عشوائي وعلى البيوت. وفي احد البيوت كان شاب في الـ (٢٥) من عمره وهو مشلول يجلس في ساحة الدار عندما قذفوا قنبلة غاز على البيت فاسرعت والدته لانقاذه فلم تستطع حمله ونتيجة الغاز اغمي عليها وسقطت قرب ابنها المشلول.

ولم تكتف قوات الاحتلال بهذه الاعتداءات. فقد اتلفت اكثر من ثلاثين خزان ماء وهذه الخزانات تزود السخانات الشمسية بالمياه.

واعتدوا ايضا على فرس كانت واقفة في الطريق فكسروا رجلها. وعندما داهموا البلدة قلعوا بواسطة جرافة شجرتي زيتون وشجرة تين في مدخل البلدة.

وعند ملاحقتهم للشبان اطلقوا زخات من الرصاص الحي من مدفع رشاش مركب على سيارة في الهواء.

واعتدوا بشكل وحشي على رجل اصم في الـ (٥٥) من عمره بالضرب المبرح.

وروى الشابان ايضا لمراسلنا ان جنود الاحتلال اعتدوا على الشباب الذين تم اعتقالهم بشكل بربري وامام الاهالي في محاولة للارهاب. ونقلوهم بعد ذلك الى مستوطنة اريئيل حيث كانوا عرضة لاعتداءات سوائب المستوطنين الذين بلغ حقدهم وكراهيتهم حد الاعتداء بالعض على المعتقلين.

اعتقال الصحفي قدورة موسى

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية الزميل الصحفي قدورة موسى مراسل صحيفة «الفجر» المقدسية في مدينة جنين.

ولم تعرف بعد اسباب الاعتقال.

وفاة القائد العام السابق للاسطول الحربي السوفييتي

● موسكو - «تاس» - نعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي سيرغي غورشكوف، بطل الاتحاد السوفييتي واميرال أسطول الاتحاد السوفييتي، الذي توفي يوم ١٣ الجاري، بعد مرض شديد ومديد عن عمر يناهز الـ ٧٩ عاما.

واشير في النعي، الذي وقعه قادة الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية، الى أن سيرغي غورشكوف قد اسهم برصيد كبير، في بناء الاسطول البحري الحربي السوفييتي وتطويره.

وشغل سيرغي غورشكوف، طوال فترة ثلاثين عاما تقريبا، منصب القائد العام للاسطول الحربي البحري ونائب وزير دفاع الاتحاد السوفييتي. وفي الاعوام الاخيرة شغل منصبا مسؤولا في وزارة دفاع الاتحاد السوفييتي.

وقد أبدى سيرغي غورشكوف، في جميع المناصب التي وجهه اليها الحزب، موهبة تنظيمية ومعرفة عميقة بالفن الحربي البحري.

تمويل القواعد العسكرية الامريكية على حساب الدول الاخرى

● واشنطن - «نوفوستي» - كشفت الصحف الامريكية ان الادارة الامريكية تعتزم الضغط على حكومة كوريا الجنوبية لمضاعفة المبالغ المخصصة لتمويل القواعد العسكرية الامريكية الواقعة في اراضيها!!

واضافت الصحف ان الحديث يدور حول العسكريين الامريكان البالغ عددهم (٤٣) الفا والموزعين على (٤٠) قاعدة عسكرية داخل الاراضي الكورية.

واشارت الصحف الى ان المبلغ الحقيقي الذي تصرفه حكومة سيئول حاليا على المنشآت والجنود الامريكان يفوق الـ ١٠٠ مليون دولار سنويا فضلا عن التسهيلات التي تتلقاها القوات الامريكية في مجال الضرائب والاستئجار لاستغلالها الاراضي الكورية والتي تقدر بمئات ملايين الدولارات.

ويشير العديد من المراقبين بهذا الصدد الى ان الولايات المتحدة المنهك اقتصادها باعباء نفقاتها الخيالية على سباق التسلح تحاول في الاونة الاخيرة «اقتصاد» نفقاتها على قواتها العسكرية على حساب تلك الدول التي ترابط فيها القواعد.

تنفيذا لاملاءات صندوق النقد الدولي:

الحكومة المصرية ترفع اسعار البنزين والسجائر المحلية

● القاهرة - «و.ص.ف» - رفعت الحكومة المصرية، ليلة السبت / الاحد الماضية، سعر البنزين بنسبة تتراوح بين ٣٣ و ٤٠ في المئة وسعر السجائر المصنوعة محليا بين ١٨ و ٢٣ في المئة مستجيبة بالتالي الى طلب صندوق النقد الدولي.

وتشمل الزيادة التي اعلنتها الصحافة الحكومية امس (الاحد) نوعين من البنزين يباعان في المحطات من درجتي ٩٠ و ٨٠ اوكتان. وتبلغ الزيادة عشرة قروش لليتر الواحد (الدولار الواحد يعادل ٢٢٨ قرشا - اي ٢.٢٨ جنيه مصري).

وهكذا ارتفع سعر البنزين الممتاز من ستة الى ثمانية جنيهات لكل عشرين ليترا في حين ارتفع سعر البنزين من درجة ٨٠ اوكتان من خمسة الى سبعة جنيهات. وانعكست هذه الزيادة، تلقائيا، على تعريفة وسائل النقل الخاصة.

ويرى المراقبون ان هذه التدابير، التي لا تلقى كما هو واضح تأييدا شعبيا، تستجيب لطلب صندوق النقد الدولي الذي يقوم وفد منه بزيارة الى مصر في الايام المقبلة. ويعتبر صندوق النقد الدولي ان اسعار الوقود في مصر تشكل ١٥ في المئة فقط من الاسعار العالمية. وتعود اخر زيادة لاسعار البنزين في مصر الى ٣٠ تموز (يوليو) عام ١٩٨٦.

البرلمان اليوغوسلافي يقرر استمرار حكومة ميكوليك حتى نهاية مدتها

● بلغراد - الوكالات - اعلن تلفزيون بلغراد ان مجلس النواب الفدرالي قرر، امس الاول السبت، ان تكمل حكومة برانكو ميكوليك النصف الثاني من مدتها البالغة اربع سنوات.

ورفض البرلمان بمجلسيه طلب نواب سلوفاكيا وكرواتيا نزع الثقة عن حكومة ميكوليك التي تعتبرها هاتان الجمهوريتان من اتحاد الجمهوريات اليوغوسلافية مسؤولة عن فشل البرنامج الاقتصادي الذي عرضته على البرلمان لاعتماده عند بدء ولايتها قبل سنتين.

وصادق المجلسان باغلبية كبيرة على حصيلة نشاطات الحكومة الفدرالية التي قدمها رئيس الوزراء في بدء الجلسة الموسعة للبرلمان مع برنامجه الجديد للاصلاحات الاقتصادية الهادفة اولا الى التغلب على التضخم واطلاق حرية الاسعار والاستيراد.

مظاهرة تضامن مع الشعب الفلسطيني في امستردام

● لاهاي - «تاس» - خرج، امس الاول السبت، حوالي الفي شخص الى شوارع امستردام للمشاركة في مظاهرة لتأييد النضال العادل للشعب الفلسطيني ضد العدوان الاسرائيلي.

وسار المتظاهرون في الشوارع الرئيسية للعاصمة الهولندية مرددين الهتافات «اوقفوا الارهاب الاسرائيلي في فلسطين» و «فلسطين ستنتصر».

وفي نهاية المظاهرة عقد اجتماع في متحف الدولة خطب فيه ممثلو الرأي العام التقدمي وعدد من الاحزاب السياسية. وطالب الخطباء بايقاف العدوان الدموي على الفلسطينيين وبانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة.

اللجنة التحضيرية لمهرجان الشباب والطلبة العالمي تعقد اجتماعها الاول

● دلهي - «تاس» - افتتح هنا، امس الاول، الاجتماع الاول للجنة التحضيرية الدولية للمهرجان الثالث عشر للشبيبة والطلبة الذي سيقام في نيونانغ يانغ في العام القادم.

ويتبادل ممثلو ٣٠٠ منظمة طلابية وشبابية من ٨٥ بلدا، في اللقاء الذي يستغرق ثلاثة ايام، الاراء حول القضايا المتعلقة بالتحضير للمهرجان ويحددون موعد ومكان انعقاد الاجتماع الدوري للجنة التحضيرية الدولية.

وزير الخارجية الجزائري يستقبل فاروق القدومي

● الجزائر - الوكالات - علم من مصدر رسمي في العاصمة الجزائرية ان وزير الخارجية الجزائري، احمد طالب الابراهيمي، استقبل، امس الاول السبت، في الجزائر رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي.

واكد المصدر نفسه ان الاجتماع تناول تطورات الموقف على الساحة الفلسطينية والعربية اضافة الى التحضيرات السياسية الجارية لعقد القمة العربية الطارئة المقبلة.

ويذكر ان هذه القمة التي دعت اليها الجزائر ستخصص للبحث في الوسائل العملية لدعم الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة. وستعقد من السابع حتى التاسع من حزيران المقبل في العاصمة الجزائرية.

● جانب من قوات الشرطة الغفيرة التي رابطت في حرم المسجد الاقصى تسير خلف امرأة فلسطينية (٨٨/٥/١٣).

(صورة من «و.ص.ف»)

مؤتمر مجلس النقابات في جنوب افريقيا يبحث سبل مقاومة خطط نظام الابرتهايد

● مابوتو - تاس - يواصل مجلس النقابات الجنوب افريقية اعمال مؤتمره، في جوهانسبورغ، حيث كان بدأها، امس الاول، السبت.

ويبحث المؤتمر السبل لمقاومة خطط نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا الرامية الى القضاء على النشاط النقابي.

ويشترك في اعمال المؤتمر حوالي ١٥٠٠ مندوب يمثلون اكثر من ٧٥٠ الف عضو في هذا الاتحاد الذي يعتبر اكبر اتحاد نقابي بافريقيا الجنوبية.

ويذكر ان حكومة بريتوريا قد اعلنت الحرب على النشاطات النقابية وانها تعتزم تصفية المعارضة السياسية للابرتهايد ومنها النقابات.

وكانت السلطات الجنوب افريقية قد حظرت في شباط (فبراير) من العام الماضي النشاط السياسي للاتحاد النقابي المذكور. وفي الوقت الحاضر يبيت نظام الابرتهايد المخطط لجعل تشريعات العمل اكثر صرامة.

اكتشاف سيارة ملغومة بالقرب من مطار ليما قبل وصول البابا بعدة ساعات

● ليما - «و.ص.ف» - اعلنت الشرطة انه تم اكتشاف سيارة ملغومة وابطل مفعولها امس الاول، السبت، امام قاعدة للقوات الجوية في بيرو تقع بالقرب من مطار ليما حيث هبطت طائرة البابا يوحنا بولس الثاني بعد بضع ساعات.

فقد اكتشفت الشرطة العسكرية التابعة لسلاح الجو وجود هذه السيارة المملئة بالمتفجرات وابطلت مفعولها ونسبت محاولة الاعتداء الفاشلة الى مجموعة مسلحة تسمى «الدرب المضيء».

واوضح المصدر نفسه ان المجموعة المسلحة نفسها هاجمت مركزا للشرطة يقع على بعد ٥.٢ كلم من القاعدة دون ان يسفر ذلك عن وقوع ضحايا.

حل الجمعية الوطنية الفرنسية والاستعداد للانتخابات النيابية في حزيران القادم

● باريس - اعلن الرئيس الفرنسي الاشتراكي فرنسوا ميتران مساء امس الاول، السبت في خطاب بث عبر الاذاعة والتلفزيون وبعد ستة ايام من اعادة انتخابه باغلبية كبرى حل مجلس النواب ذي الاغلبية اليمينية.

ومن المقرر ان تنظم الانتخابات التي ستجري على دورتين يومي ٥ و ١٢ حزيران القادم. وتشير استطلاعات الى فوز الحزب الاشتراكي فيها باغلبية كبيرة.

وكان رئيس الدولة قد استشار صباح اليوم نفسه رئيس وزرائه، ميشيل روكار، ثم رئيس الجمعية الوطنية ومجلس النواب» جاك شابان دلماس، ورئيس مجلس الشيوخ، الان بوهير.

واشار ميتران الى انه طلب من روكار «السعي الى الانفتاح السياسي» حول «القيم الاساسية للدمقراطية». الا انه اعرب عن اسفه لان روكار لم يحصل على «المساعدة» اللازمة للحصول على اغلبية «ثابتة تحتاج اليها اية حكومة».

● التوزيع الحالي للبرلمان الفرنسي ●

تضم الجمعية الوطنية الفرنسية «البرلمان» التي اعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران قرار حلها ٥٧٧ نائبا.

وقد انتخب النواب الحاليون بالاقتراع النسبي في آذار ١٩٨٦ لمدة خمس سنوات لكن حكومة جاك شيراك اعادت طريقة انتخاب الاكثرية في جولتين. ويمكن لكل مرشح نيابي حصل على ١٢.٥ في المائة من الاصوات التقدم للجولة الثانية.

ويتضمن البرلمان الذي تم حله (يسيطر عليه اليمين) خمس مجموعات تضم كل واحدة ٣٠ نائبا على الاقل. واكثر المجموعات عددا هي المجموعة الاشتراكية التي تضم ٢١٤ نائبا. وتأتي بعدها مجموعة حزب التجمع من اجل الجمهورية او حزب «الديغوليين الجدد» برئاسة جاك شيراك (١٥٨ نائبا) ثم ائتلاف الليبراليين والوسط (١٣١ نائبا) والمجموعة الشيوعية (٣٥ نائبا) واخيرا مجموعة الجبهة الوطنية لليمين المتطرف (٣٢ نائبا).

اضافة الى ذلك يضم البرلمان ٧ نواب «غير مسجلين» لا ينتمون الى اية مجموعة بل يصوتون عادة مع الاغلبية اليمينية.

في «يوم النضال الفلسطيني» وعلى

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

وعنبتا ومخيم الدهيشة...

وفيما يلي ابرز ما وردنا من انباء المناطق المحتلة:

● طولكرم ●

جرت طوال الليلة قبل الماضية في انحاء متفرقة من مدينة طولكرم صدامات ومظاهرات صاخبة استمرت حتى ساعات فجر امس.

وفي بلدة عنبتا رشق مجهولون الليلة قبل الماضية سيارة احد مستوطني «شافي شومرون» ثم احرقوها بعد خروج ركابها منها. وبعد وصول قوات الجيش فرض حظر التجول على البلدة وجمع الاهالي من الذكور بين (١٤ - ٤٥ عاما) في احدى الساحات حتى ما بعد منتصف الليل وجرى اعتقال ثمانية شبان. ولا يزال حظر التجول مفروضا على البلدة.

اما قرية زيتا فقد داهمتها قوة قوامها حمولة (٢٠) ناقلة مع جرافات فرضت حظر التجول على القرية وجمعت رجالها في مدرسة البنات هناك من الساعة التاسعة ليلا (بدءا من الساعة الواحدة والنصف ظهرا) دون ان تمنحهم الفرصة للافطار ولا حتى شرب الماء الذي احضرته بعض النسوة حيث هددهن الجنود برميهن بالرصاص.

وقبل مغادرة القرية اعتقل الجنود اربعة عشر شابا واغلقوا كل مداخلها بالتلال الترابية بواسطة الجرافات.

● بيت ساحور ●

وانطلقت من كنيسة الروم الارثوذكس في بيت ساحور صباح امس (الاحد) مسيرة حاشدة قمعت بالقوة.

وفي قرية العساكرة انطلقت مسيرة حاشدة وصلت الى منزل عائلة الشهيد عبد الكريم المعطي في القرية المجاورة (التعامرة).

وفي قرية الرشايدة (بيت لحم) جرفت قوات الاحتلال نحو مائتي دونم من الاراضي بحجة «مد انابيب مياه للجيش» كما قيل للاهالي.

هذا ولا يزال مخيم الدهيشة يعيش حالة فرض حظر التجول في ظل حصار عسكري مشدد لليوم السابع على التوالي.

● جنين ●

وشهدت احياء جنين وخاصة الحارة الشرقية صدامات، الليلة قبل الماضية، وحتى ساعة متأخرة منها بعد انطلاق عدة مظاهرات قمعت بالقوة.

وفي بلدة قباطية لا تزال قوات الاحتلال تمتنع عن تسليم جثة الشهيد مصلح زيدان (٣٠ عاما) الذي سقط ليلة (الخميس/الجمعة) الماضي. وتشهد البلدة منذ ذلك الحين مظاهرات وصدامات مع قوات الاحتلال. وفي الليلة قبل الماضية حطم الاهالي، بالحجارة، زجاج سيارتين لجنود الاحتلال.

● نابلس ●

ويستمر نظام حظر التجول على مدينة نابلس ومخيماتها الاربعة (بلاطة والعين وعسكر القديم وعسكر الجديد) لليوم الثالث على التوالي. وقد تحدى الاهالي، الليلة قبل الماضية اوامر الحظر عند في عدة احياء وخاصة في راس العين والياسمينة والقريون وشارع كشيكة واطلقت الشعارات المنددة بحظر التجول. كما تناوب شبان الاحياء اطلاق الصفير مثيرين جنود الاحتلال.

● رام الله ●

وشهدت مدينة رام الله مسيرة انطلقت من كنيسة المدينة عقب صلاة الاحد قمعت بالقوة. كما قمع جنود الاحتلال مظاهرة اخرى جرت في مخيم الامعري في ساعات الصباح (امس الاحد).

● الخليل ●

وشوهدت في مدينة الخليل اعلام فلسطينية ترتفع في عدة اماكن. كما شوهدت شعارات مناهضة للاحتلال.

وفي الليلة قبل الماضية اصيب احد جنود الاحتلال بعد رشق سيارة عسكرية وتحطيم زجاجها في «وادي التفاح». كما رشقت سيارتان لمستوطنين في حارة الشلالة وفي قرية سعير، ودوهمت الحارة واعتقل عدد من المواطنين كان بينهم الشقيقان محمد وخالد حوراني وسبعة افراد من عائلة «صبك» لم تعرف اسماؤهم.

وطوقت قوات كبيرة من جنود الاحتلال قرية سعير قبل مداهمتها واعتقال عدد من اهلها عرف من بينهم انور راتب جابرين.

وفي ساعات الصباح (امس) حاول مستوطنون اقتحام القرية وكانوا يستقلون باصين وعدة سيارات. ولما لم يتمكنوا من اقتحام القرية رابطوا حتى ساعات الظهر قرب حاجز عسكري على مداخل القرية. وبدأوا في اطلاق الشتائم والالفاظ البذيئة، عبر مكبرات صوت، ضد الاهالي.

اما في قرية اذنا فقد صد الاهالي، الليلة قبل الماضية ايضا، هجوما لجنود الاحتلال استمر حتى ساعة متأخرة اضطر الجنود على اثرها الى التراجع والمرابطة على مداخل القرية. واصيب خلال هذه الاشتباكات ستة مواطنين تلقوا العلاج محليا.

● قطاع غزة ●

وفي قطاع غزة، كما في الضفة، شل الاضراب الشامل مظاهر الحياة هناك وخلت الشوارع من المارة باستثناء متظاهرين في معظم المخيمات والحواري.

وكان مخيم الشاطىء في مركز الصدارة من حيث اتساع وطول فترة الصدامات مع قوات الاحتلال التي لم تتمكن من اقتحام المخيم طيلة الليلة قبل الماضية وحتى منتصف نهار امس. وذكر مراسلنا ان الاهالي استخدموا براميل ضخمة لمنع قوات الاحتلال من تجاوزها. وفي حالة اقتراب الجنود كانوا يواجهون بسيل من الحجارة والزجاجات الفارغة فيعودون القهقرى رغم الايقاع بالاهالي واصابة العديد منهم جراء العيارات المطاطية والقنابل (الغاز والصوت) التي كانت تلقى بكثافة.

واضاف مراسلنا ان الاطارات المشتعلة كانت تشاهد في المخيم وكذلك الاعلام الفلسطينية التي شوهدت في مخيم جباليا وغيره من المخيمات والمناطق.

اما مدينة غزة والمنطقة الوسطى والجنوبية فشهدت اشتباكات متقطعة اصيب فيها عدة مواطنين.

ومن بين ضحايا الاحتلال في القطاع يوم امس والليلة قبل الماضية تحسين ابراهيم طالب (٢٢ عاما) - جرح عميق بطول (١٠ سم) في الرأس وكدمات في الصدر الكتف والركبتين ● سعيد محمد صافي (٢٤ عاما) كسر في الساعدين وكدمات في الساقين والفخذين وجرح بطول (٣ سم) في الساق اليسرى وعدم قدرة على الحركة ● محمد محمود سخيل - عدة جروح في الرأس وجرح في الشفة العليا وكدمات في الجسم ● زهير رضوان (٢٠ عاما) جرح في الرأس بطول (٦سم) وكدمات (اغمي عليه). والمصابون جميعا من مخيم الشاطىء. ومن بيت لاهيا اصيب الشيخ مطر ابو ناجي بجرح قطعي في الرأس بطول (٦سم).

كلمة الاتحاد

كل عام وانتم بخير!

● ليس صحيحا ان نردد، في هذه الايام، عشية عيد الفطر السعيد، تلك الصرخة ـ الزفرة العتيقة لابي الطيب المتنبي: عيد بأية حال عدت يا عيد...

نعم ان الفرح والحبور هجرا قلوبنا وظاهر البهجة والزينة لا مكان لها في مدننا وقرانا وبيوتنا الا اننا نشعر عميقا بالثقة والكرامة والعزة يملأ قلوبنا ونفوسنا. فهذا العيد يهل علينا في خضم الانتفاضة الشامخة للشعب الفلسطيني التي دخلت شهرها السادس، وهي في كل يوم، تجترح مآثر وبطولات وضعت القضية الفلسطينية العادلة في مركز الصدارة عالميا وجعلت الانسان الفلسطيني ـ بطل الانتفاضة ـ نموذجا ومثلا للبسالة والشجاعة والوعي الوطني والشهامة الثورية، في نظر العالم كله.

عشية العيد نتذكر الشهداء الذين مدوا اجسادهم الطاهرة جسرا الى غد الحرية والاستقلال.

عشية العيد نتذكر الرفاق الجرحى الذين سقوا بدمهم شجرة الحرية دائمة الخضرة والعطاء.

عشية العيد نتذكر الالوف المؤلفة من السجناء والمعتقلين الذين يشربون حصتهم من كأس الآلام في ظل الاحتلال، ويقدمون قسطهم في النضال الوطني العادل.

عشية العيد نتذكر المعاناة الرهيبة للشعب، جوعا وعطشا وعذابا وقهرا.

وعشية العيد نذكر اننا اعطينا كفاحا وطنيا ـ دمقراطيا مع كل انصار السلام العادل، في المجتمع اليهودي، واعطينا عطاء ماديا في اطار حملة الاغاثة. ولكن الاهم هو ان مهمتنا الوطنية والانسانية لم تنته لا نضاليا ولا ماديا. بل يجب ان نصعد من كفاحنا ضد الاحتلال وتضامننا مع الشعب المقاوم، ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل، كما ان علينا ان نواصل حملة الاغاثة لاهلنا في المناطق المحتلة المحتاجين للاغاثة، وخصوصا في المخيمات.

واذا كنا، رغم الغمة، سوف نقول لبعضنا البعض في ايام العيد «كل عام وانتم بخير»، فذلك لاننا نثق بأن الغمة لا بد ان تنقشع وان البهجة الحقيقية آتية لا ريب فيها وان الخير نفسه آت لأن الشعب الذي اخذ مصيره بيديه سوف يصنع مستقبل السلام والطمأنينة والفرح والخير.

كل عام وانتم بخير

(«الاتحاد»)

انتصار الاتحاد السوفييتي على الوحش النازي ـ الاساس لكل التاريخ الثوري المعاصر وانتصارات الشعوب

*** السياسة السوفييتية الخلاّقة، في ظل اعادة البناء تعني المزيد من الدمقراطية والمزيد من الاشتراكية والعمل الدؤوب والفعال لحماية سلام العالم وحل النزاعات الاقليمية وفي مقدمتها النزاع في الشرق الأوسط * السياسة السوفييتية تجاه منطقتنا مبدئية ومثابرة تستند الى موقفه في عام ١٩٤٧ ـ دعم استقلال شعبي البلاد. ولذلك فهو، مع اعترافه بحق اسرائيل في الوجود يدعم بمثابرة حق الشعب الفلسطيني في التخلص من الاحتلال وبناء دولته الوطنية المستقلة ***

● بقلم : توفيق طوبي ●

● نحتفل مع الانسانية جمعاء، بالذكرى الثالثة والاربعين للانتصار على النازية، بذكرى هزيمة المانيا الهتلرية، التي هددت، بنظامها العدواني والعنصري، باستعباد الانسانية وشعوبها جمعاء.

اننا نستعيد في هذه الذكرى الخالدة، ملحمة البطولة والشجاعة والتضحية التي اجترحها الشعب السوفييتي العظيم والجيش الاحمر الجبار، الذي بانتصاره على الوحش النازي، أنقذ ليس فقط وطن ثورة اكتوبر الاشتراكية، بل أنقذ ايضا الانسانية جمعاء من ظلام حالك وعبودية مذلة، وفتح الطريق أمام مسيرة الشعوب نحو التحرر الوطني والاجتماعي.

ان شعوب اوروبا التي بنت الاشتراكية، وتلك التي استعادت حريتها،وكذلك شعوب آسيا وافريقيا ومن ضمنها الشعوب العربية في المشرق والمغرب، التي اقامت دولها الوطنية المستقلة بعد الحرب العالمية الثانية، جميعها مدينة أولاً وقبل كل شيء للاتحاد السوفييتي، الذي تصدى للوحش النازي ودق عنقه وفتح الطريق امام حرية التعبير.

اننا نحني رؤوسنا اجلالاً لذكرى الـ ٢٠ مليوناً من ابناء الشعوب السوفييتية الذين تصدوا بشجاعة خارقة لالة الحرب النازية المتفوقة. فبوقفتهم البطولية على ابواب موسكو وستالينغراد وليننغراد مدافعين عن النظام الاشتراكي ومستندين اليه في الوقت نفسه، اوقفوا الزحف الهتلري واعادوه على اعقابه ليرفعوا علم النصر على الرايخستاغ في برلين مبشرين الانسانية كلها بالحرية والاستقلال والسلام.

واذا ما كانت الانسانية اجتازت ٤٣ عاماً منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية المدمرة، بدون اندلاع نيران حرب نووية كونية جديدة تأكل الاخضر واليابس ـ وهي فترة طويلة نسبياً اجتازتها البشرية بدون حرب عالمية كونية طاحنة ـ فذلك يعود أولاً وقبل كل شيء الى الاتحاد السوفييتي والى سياسته السلمية، سياسة السلام اللينينية التي انتهجها بمثابرة من أجل منع الحرب، وايقاف سباق التسلح وتجريد العالم من السلاح النووي. وكذلك من اجل لجم الاستعمار وعدوانيته وضمان السلام الدائم للعالم أجمع.

ان خطر الدمار الشامل يهدد الانسانية جمعاء بسبب تراكم الاسلحة النووية الحديثة المدمرة. وهذا الخطر الواقعي يستنفر اليوم الاتحاد السوفييتي ومعه قوى السلام وجميع العقلانيين في العالم اجمع، للعمل من أجل وقف سباق التسلح النووي المدمر والغاء السلاح النووي كليا وضمان البقاء والتقدم والسلام للانسانية.

بهدي هذه الرسالة الانسانية وبزخم المبادرات الخلاقة الجديدة في سياسة بناء الاشتراكية وضمان السلام العالمي، وضع الاتحاد السوفييتي خلال السنوات الاخيرة برنامج تقليص الاسلحة النووية حتى الغائها كلياً.

وباستبشار شعوب العالم خيراً بالاتفاق الهام الذي تم التوصل اليه في اجتماع القمة السوفييتي الامريكي في نوفمبر الماضي في واشنطن لالغاء الصواريخ النووية المتوسطة المدى ـ الذي كان خطوة اولى على طريق الغاء التسلح النووي ـ نلاحظ اليوم بقلق، العقبات والعراقيل التي تضعها الاوساط الاستعمارية العدوانية في الولايات المتحدة، واوساط الاحتكارات الذين لا يريدون تخفيض ارباحهم من سباق التسلح المدمر، ويعملون على اعاقة اقرار الاتفاق في مجلس النواب والكونغرس الامريكي. وان كل قوى السلام في العالم لتندد بمساعي التخريب والعراقيل هذه امام مسيرة السلام التي تتطلع اليها الانسانية. واننا لنرفع صوتنا مطالبين باقرار هذه الاتفاقيات.

ومع طلاب السلام في العالم، نترقب لقاء القمة السوفييتي ـ الامريكي القادم في أواخر هذا الشهر في موسكو، متطلعين الى نجاح الجانبين في تحقيق هدف الوصول الى الاتفاق على تقليص ٥٠٪ من الصواريخ الاستراتيجية، وتحقيق خطوة جديدة هامة نحو وقف سباق التسلح ونزع السلاح النووي.

ويترقب أصدقاء الاتحاد السوفييتي في كل مكان بحماس وتفاؤل كبيرين عملية اعادة البناء وانفتاح طاقات الاشتراكية التي تجري. هذه الايام في الاتحاد السوفييتي بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي لتزيل العديد من التراكمات والصدأ والاخطاء ولتحقق المزيد من الاشتراكية والدمقراطية والمكاسب والمنجزات للانسان السوفييتي وللمجتمع الاشتراكي الذي انجبته ثورة اكتوبر الخالدة.

ومن أعماق قلوبنا نتمنى لحصن السلام والاشتراكية والتحرر القومي، للاتحاد السوفييتي الصديق الوفي لجميع الشعوب، المزيد من النجاحات والمكاسب والانتصارات دعماً للاشتراكية وللدمقراطية وسعادة الانسان وسلام العالم.

وتتفتح هذه السياسة الخلاقة ـ في دعم وتسريع البناء الاشتراكي ونشر الدمقراطية في حياة المجتمع السوفييتي، وفي تثبيت دعائم السلام العالمي ـ تتفتح عن مختلف المبادرات ـ المستندة الى مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية ـ لاخماد مواقد التوتر ودرء الحروب الناجمة عن مختلف الازمات المنطقية ـ لصالح السلام ولمصلحة جميع الشعوب المعنية، ومنها منطقة الشرق الاوسط وازمة النزاع الاسرائيلي ـ العربي الفلسطيني. وعلى قاعدة هذه السياسة عقدت الاتفاقية الدولية لتسوية الازمة الافغانية ووقف التدخل الخارجي واحترام سيادة افغانستان.

وتشعر شعوب منطقتنا المكتوية بنار الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية الفلسطينية، المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧، والذي يحرمها السلام والطمأنينة. وتشعر هذه الشعوب اليوم بالتفاؤل وبالتأثير الايجابي لسياسة الاتحاد السوفييتي الهادفة الى تأمين الامن والطمأنينة والسلام، خاصة للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

ان ما يبديه الاتحاد السوفييتي في هذه الايام من نشاطات مكثفة على الصعيد الدولي وفي مباحثاته مع الولايات المتحدة وفي علاقاته مع م.ت.ف الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ومع الدول العربية ذات العلاقة في ازمة المنطقة، وفي اتصالاته مع المسؤولين الاسرائيليين، انما يهدف الى احلال السلام العادل في المنطقة المرتكز على الموقف السوفييتي الثابت والمبدئي المثابر الذي انتهجه منذ دعمه لقرار الامم المتحدة في نوفمبر ١٩٤٧ المؤيد لاستقلال كلا شعبي البلاد، كل في دولته المستقلة متعايشين بسلام وباحترام متبادل لامن وسيادة كل منها.

ان ما اكده ميخائيل غورباتشوف في لقائه في موسكو في الشهر الماضي مع رئيس م.ت.ف ياسر عرفات وزملائه ـ من أن أسس التسوية السلمية الثابتة والعادلة في منطقتنا تكون بانسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ وممارسة الشعب العربي الفلسطيني لحقه في تقرير مصيره كما مارس ذلك الجانب الاسرائيلي، مع مراعاة أمن وسلامة الشعب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي ـ هو انعكاس لسياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية التي تستهدف السلام للمنطقة والامن والاستقلال والطمأنينة لكلا شعبي البلاد كل في دولته المستقلة.

ان لقاء القمة السوفييتي ـ الفلسطيني في موسكو في الشهر الماضي والاتفاق السوفييتي الفلسطيني على العمل من اجل

انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وبمشاركة الجانب الفلسطيني ممثلا بـ م.ت.ف على قدم المساواة وعلى قاعدة قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨، بالاضافة للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حق تقرير المصير ـ كان مساهمة كبرى على طريق انجاح المساعي لعقد المؤتمر الدولي واحلال السلام العادل والمقيم لصالح كلا الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

ان استمرار حكام اسرائيل في معارضة انعقاد المؤتمر الدولي على هذه الاسس ورفضهم التفاوض مع الجانب الفلسطيني ممثلا بـ م.ت.ف ضمن هذا الاطار الدولي وعلى هذه القاعدة التي كانوا اعتمدوها سابقاً وسدهم بذلك الطريق امام تطبيع العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ما هو الا اصرار على السير في نهج الاحتلال والضم والاستيطان والقمع، وسد الطريق امام السلام، ضد مصلحة شعب اسرائيل الحقيقية.

الا ان تطور الاحداث وتأثير انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني، التي دخلت شهرها السادس، والتي تستقطب المزيد من الدعم الدولي والمزيد من الدعم الشعبي الدمقراطي في اسرائيل نفسها وتقوية المعركة ضد قوى الرفض والاحتلال في اسرائيل، الى جانب تطور الاحداث الدولية في اتجاه الانفراج والتعاون الدولي ـ يدفع هذا كله الى مزيد من العزلة والفشل لسياسة الاحتلال والقمع والى انتصار قضية السلام العادل على قاعدة، دولتان لشعبين.

وفي هذه الذكرى الخالدة، ذكرى النصر على النازية والفاشية، ذكرى انتصار مفاهيم التحرر والاستقلال الانسانية، يرتفع اعلى صوت لقوى السلام يهود وعربا في اسرائيل، صوت الجماهير العربية مواطنين محبين للسلام في اسرائيل وأبناء أوفياء للشعب الفلسطيني، في هذه الذكرى الخالدة نرفع صرختنا اليهودية العربية المشتركة موحدي الهدف والنضال متضامنين مع انتفاضة الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة، مطالبين بايقاف القمع الوحشي، ووضع حد لمسلسل القتل البربري ولاعتقال الالاف، من اجل انهاء الاحتلال والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل واحلال السلام العادل بواسطة المؤتمر الدولي للسلام بمشاركة جميع الاطراف بما في ذلك اسرائيل والجانب الفلسطيني ممثلا بـ م.ت.ف ممثله الشرعي.

ايها الاخوات والاخوة

هذا هو نداؤنا في ذكرى الانتصار على المانيا الهتلرية نداء استنفار من اجل التصدي لقوى الحرب والعدوان، لقوى الفاشية والاستعمار المتجدد، من اجل نزع السلاح والغاء السلاح النووي، من اجل انهاء الاحتلال والقمع واحلال السلام العادل في الشرق الاوسط.

عاشت ذكرى الانتصار الخالد على النازية والفاشية، عاش الاتحاد السوفييتي صديق الشعوب وحصن الاشتراكية والسلام والتحرر الوطني.

[القيت في الاحتفال بالذكرى السنوية الـ ٤٣ للنصر على النازية في غابة الجيش الاحمر في جبال القدس يوم السبت ١٩٨٨/٥/١٤].

افتتاحية «صوت الوطن» ـ صحيفة قيادة فرع الخارج للحزب الشيوعي الفلسطيني

استقلالية القرار في اتباع سياسة وطنية مسؤولة وواقعية هما اهم دروس وعبر الاعوام الاربعين المنصرمة !

*** «بسبب من رؤيتنا، نحن الشيوعيين الفلسطينيين، لخيوط المؤامرة المروعة ضد شعبنا (نكبة ١٩٤٨)، وهي في مرحلة التحضير والاعداد، وانطلاقاً من روح المسؤولية الرفيعة تجاه مصائره ومصائر حركة التحرر الوطني.. وافقنا على قرار التقسيم ووقفنا بشجاعة ضد التيار الجارف الذي خلقته الرجعية العربية، بالتهريج والتضليل، لتغطية بشاعة المؤامرة ودورها فيها» ***

● نيقوسيا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ صدر عدد ١٥ ايار من صحيفة «صوت الوطن»، التي تصدرها قيادة فرع الخارج للحزب الشيوعي الفلسطيني، بافتتاحية لهذه المناسبة ننشر، فيما يلي، أهم ما جاء فيها:

● *افتتاحية «صوت الوطن»* ●

تصادف هذه الايام الذكرى الاربعون لمأساة تشريد شعبنا الفلسطيني من ارض وطنه، وحرمانه من ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة، وفقاً لقرار الجمعية العمومية للامم المتحدة الصادر في التاسع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٤٧.

ومن المعلوم ان ذلك القرار كان قد نصّ على انهاء الانتداب البريطاني على فلسطين، واقامة دولتين فيها : واحدة عربية والاخرى يهودية، مع تدويل مدينة القدس وتأمين علاقات اقتصادية مشتركة بين الدولتين، وان قيام دولة اسرائيل، منذ ذلك التاريخ، يستند، قانونياً، الى ذلك القرار. الا ان التآمر الامبريالي ـ الصهيوني ـ الرجعي العربي قد تركز على حرمان شعبنا من ممارسة ذلك الحق، والعمل ـ بدلاً من ذلك ـ على تشريد قسم اساسي منه، واتاحة الفرصة امام حكام اسرائيل الناشئة لتوها، للتوسع منذ اللحظة الاولى على حساب الاراضي المقررة للدولة الفلسطينية، وهنا دشن الاساس لمجمل النهج التوسعي العدواني اللاحق لدولة اسرائيل ضد البلدان العربية المجاورة وضد مجمل حركة التحرر الوطني العربية.

وان كان قرار التقسيم المذكور لم يشكل الحل العادل والمثالي للقضية الفلسطينية في حينه، فقد كان ذلك القرار هو الخيار الوحيد الممكن آنذاك بدلاً من المؤامرة التي كان قد جرى اعداد فصولها باحكام وتوزيع ادوارها بين اطراف ثالوث التآمر: الامبريالي ـ الصهيوني ـ الرجعي العربي.

وبسبب من رؤيتنا، نحن الشيوعيين الفلسطينيين لخيوط تلك المؤامرة المروعة ضد شعبنا، وهي في مرحلة التحضير والاعداد، وانطلاقاً من روح المسؤولية الرفيعة تجاه مصائره ومصائر حركة التحرر العربية، التي يتأثر تطورها اللاحق، بقدر غير قليل، بنجاح أو فشل هذه المؤامرة ضد شعبنا الفلسطيني. كما اكد تطور الاحداث في المنطقة منذئذ، وبسبب من كل ذلك، فقد وافقنا نحن الشيوعيين الفلسطينيين على قرار التقسيم المذكور، ووقفنا بشجاعة ضد التيار الجارف الذي خلقته الرجعية العربية، بالتهريج والتضليل، لتغطية بشاعة المؤامرة ودورها فيها. وما من شك في أن هزال القيادة الفلسطينية السابقة، وعداءها للدمقراطية قد سهلا على الرجعية العربية مهمتها في هذه المؤامرة، وذلك في الاساس، عبر سطو هذه الرجعية العربية على استقلالية القرار الوطني الفلسطيني، وتنصيب نفسها وصية على مصير شعبنا ومقدراته، بحيث وجد شعبنا نفسه مسلوب الارادة، والكارثة تنزل به.

واليوم يمكننا القول بثقة، في ضوء دروس الاربعين عاماً المنصرمة، انه لو قدر لشعبنا، آنذاك، أن يقرر مصيره بنفسه وأن يقيم دولته الوطنية المستقلة، فوق تلك الاراض التي قررها مشروع التقسيم، والتي تبلغ اكثر من ضعف مساحة الضفة الغربية وقطاع غزة التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧، ولو لم يجر تشريد القسم الاساسي من شعبنا، لكان مسار شعبنا ومجمل منطقتنا قد اتخذ منحى آخر كلياً، ولما أفلح حكام اسرائيل الصهاينة في تحويل دولتهم الى دولة عنصرية، وقلعة اساسية في خدمة المصالح والمخططات الامبريالية في المنطقة.

لكن أهم ما أثبتته السنوات الاربعون المنصرمة، بكل ما مثلته من استمرار مأساة شعبنا، وما رافقها من اضطهاد له وسفك لدمه الطهور، الذي لم يتوقف يوماً على ايدي حكام اسرائيل، واسيادهم الامبرياليين وبخاصة الامريكيين، والانظمة العربية الضالعة في عملية تآمر مستمرة على حقوقه، هو أن هذا الشعب الحي مصمم اليوم اكثر من اي وقت مضى على ممارسة حقه في تقرير المصير، واقامة دولته الوطنية المستقلة على ارض وطنه. وهذا ما تؤكده من جديد، وبسطوع يبهر ابصار العالم انتفاضة كانون المجيدة التي دخلت شهرها السادس، محتفظة بكل عنفوانها وزخمها الكفاحي، كما اكدت، في الوقت ذاته، ان هذا الحق بالذات غير قابل للمساومة على الاطلاق.

واذا كانت نضالات شعبنا المشرد خارج وطنه قد اثبتت، على مدى اربعين عاماً، بطلان نظريات وأوهام حكام اسرائيل انه بزوال جيل الهجرة سيتلاشى نضال الاجيال اللاحقة في سبيل حقها الوطني، حيث اثبتت الاجيال الجديدة التي لم تر أرض وطنها، انها لا تقل تعلقا به عن سواها، فان نضالات شعبنا داخل الاراضي المحتلة، على مدى عشرين عاماً، قد اثبتت بدورها أن الجيل الذي نشأ في ظل الاحتلال، ولم يعرف سلطة غيره، لم يتأقلم على العيش في ظله ـ كما توهم حكام اسرائيل ـ بل اثبتت انه اشد كرهاً وعداء له وتصميماً على الخلاص منه وفي اسرع وقت، كما تؤكد دروس الانتفاضة المجيدة.

ولعل اهم دروس وعبر الاربعين عاماً المنصرمة، منذ بدء مأساة شعبنا، هي صيانة استقلالية القرار الوطني الفلسطيني، وعدم التفريط بها لأي كان، ومهما كان السبب، واحترام ارادة الجماهير التي تصنع المعجزات، كما نرى ويرى معنا العالم كله اليوم، والعمل على تعميق الدمقراطية، سواء في التعامل مع الجماهير أو في العلاقة بين الفصائل الوطنية الفلسطينية التي تضمها م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني، باعتبارها جبهة وطنية عريضة، وفي الوقت ذاته كياناً وهوية لشعبنا حتى تحرير ارضه من رجس الاحتلال، وبناء دولته الوطنية المستقلة العتيدة، يلازم ذلك، وفي المستوى نفسه من الاهمية، اتباع سياسة وطنية مسؤولة وواقعية تجاه مصائر شعبنا، تؤمن له ولقضيته العادلة تفهم ودعم اصدقائه في العالم، وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي وبقية بلدان المنظومة الاشتراكية. ان تأمين هذه العناصر الاساسية هو ضمانة لا يطالها الشك في حتمية انتصار نضال شعبنا وجدواه، وبالتالي عدم اهداره سدى، كما يتمنى اعداؤه.

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٤ و٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٧٥٣ و٥٢٧٧٥٤ مراسلات ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و٠٦/٥٥٤٨٢٤

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و٠٢/٢٧١٤١٧

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب الطوف ـ عرابة ـ هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤

■ [illegible]

■ [illegible]

■ المطابع [illegible] شارع الوادي ٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

صدرت

«الدرب» ـ العدد ١٩٨٨/٢

حافلة بالمقالات الفكرية والسياسية. من هذه المقالات :

■ وضع جديد ـ ماير فلنر

■ اعادة البناء الثورية وايديولوجيا التجديد ـ ميخائيل غورباتشوف

■ الواقعية تتطلب مسؤولية عالية ـ الفارو كونيال

■ ثورة شباط في تشيكوسلوفاكيا ـ ديالكتيك الثورة ـ الويس ايندرا

■ ومجموعة اخرى من المقالات عن حرب ايران ـ العراق، والوثائق تشمل قرارات الدورة الـ ١٥ والـ ١٦ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

● تطلب من اعضاء الحزب وموزعي «الاتحاد»

خمسة اشهر على الانتفاضة

بوادر التعب على حملة البنادق والهراوات

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

□ في مقابلة اجراها راديو «صوت اسرائيل» مع «منسق الاعمال في المناطق»، الجنرال شلومو غورين، ضمن برنامج «أحداث الاسبوع»، والتي اذيعت صباح يوم السبت ٥/١٤، حاول الجنرال غورين الايحاء، وان كان بحذر شديد، بان سكان المناطق المحتلة خففوا من مقاومة قوات الاحتلال، خلال الاسابيع الاخيرة ! وقد لف هذا التصريح بهالة من الشروط والاحتمالات لضمان فرض ما يسمى بالهدوء النسبي، كقوله «الهدوء النسبي النسبي، وأقولها مرتين على الاقل». أي ان سلطات الاحتلال تنتقل من الاصرار على فرض «الهدوء والنظام» الى الاكتفاء بـ «الهدوء النسبي»، واليوم يتنازل منسق الاعمال الى «الهدوء النسبي النسبي».

واعتماداً على هذا «الهدوء النسبي النسبي» الذي تعتقد سلطات الاحتلال العسكري انها احرزته بعد استخدام عمليات القتل وتكسير العظام والتنكيل الجماعي والاعتقالات الجماعية وهدم المنازل وقطع الماء والكهرباء والوقود عن سكان المناطق المحتلة وغيرها. قررت هذه السلطات الاقدام على خطوة «تطبيع» جريئة وهي فتح المدارس في الضفة الغربية بعد عيد الفطر. ويستدرك الجنرال غورين: «ليس جميع المدارس، وانما قسم منها «كمرحلة اولى».

والحقيقة ان سلطات الاحتلال، تعترف علناً، وان كان ذلك بصوت خافت، بانها لن تستطيع ابداً، ومهما استخدمت من وسائل القمع، اعادة الاوضاع الى سابق عهدها في المناطق المحتلة. أو حتى تحقيق الحد الادنى من «الهدوء» المطلوب، الذي يسمح لها بانزال الخوذ عن رؤوس جنود الجيش المنتشرين في المناطق المحتلة باعداد تفوق عن حاجة القتال الحربي، او حتى تخفيف التوتر المشدود في كل مرافق الحياة في اسرائيل، التي تأثرت وتتأثر من استمرار الانتفاضة. خصوصاً وان ايا من المسؤولين لا يستطيع ان يتنبأ بما ستؤول اليه الحال في اسرائيل اذا ما ظل على هذا المنوال.

فوزير الاقتصاد، جاد يعقوبي، الذي قدر خسائر اسرائيل الاقتصادية، بسبب الانتفاضة، وذلك بعد مرور شهرين على انفجارها بحوالي ٤٠٠ مليون شيكل (ثم عدّلت وسائل الاعلام الرقم ٥٠٠ مليون شيكل)، يعود اليوم ويقدر الخسارة بحوالي ٨٠٠ مليون، وذلك «وفقاً لحسابات مدققة» !

لكن يعقوبي وغيره من المسؤولين في الحكومة او حتى في وسائل الاعلام لا يدخلون في حسابات الخسارة الاقتصادية، لامر في نفس يعقوب، ما فقدته اسرائيل من ارباح النهب الكولونيالي الذي كان يجبى من السكان، ليس فقط عن طريق الضرائب المباشرة وانما عن طريق رسوم التصاريح ذهاباً واياباً عبر الجسور المفتوحة، وما يتقطر من جبين الايدي العاملة الرخيصة من «الربح الحلال» في جيوب ارباب العمل الذين كانوا لا يتقيدون، في شبه قلّة حكم، بتوفير الحد الادنى من الضمانات الاجتماعية المعمول بها في سوق العمل في البلاد، كما لا يدخل في حساباتهم، بشكل علني، الكساد الذي تتعرض له المنتوجات الاستهلاكية الاسرائيلية التي كانت تسوق ليس فقط في المناطق المحتلة، وانما تعبر الجسور، بلا هوية، الى بلاد العرب الواسعة، نحو الاردن والعراق وسوريا وغيرها.

لكننا لم نعدم، خلال ايام واسابيع الانتفاضة، من سماع صيحة هنا وصراخا هناك حول «خطر اغلاق عدد من المصانع» بسبب انقطاع العمال العرب عن العمل بسبب الاضرابات المتواصلة في المناطق المحتلة، حتى لقد نشرت وسائل الاعلام عن «الضغوط» التي يمارسها اصحاب هذه المصانع على «قيادة الجيش» لكي تخفف من حصارها وتسمح للعمال العرب بالوصول الى اماكن عملهم.

وتذكر وسائل الاعلام ان الخسارة الكبيرة جداً هي في اضطرار وزارتي الامن والشرطة الاحتفاظ باعداد كبيرة من افراد الجيش والشرطة على أهبة الاستعداد، وان هذا النفير الدائم وما تصرفه هذه القوات من الذخيرة (الرصاص والغاز والهراوات والوقود وغيرها).

لكنها تضيف علاوة على ذلك: تقليص منتوجات المصانع (بعد تقليص السوق والتصريف) والاضرار الناجمة عن تقليص التجارة والتصدير الاسرائيلي، والازمة التي اصابت فرع البناء (٤٦٪ من العاملين في البناء ـ عرب)، وبوادر هبوط في فرع السياحة. اما المصانع التي تضررت فهي: النسيج و«الالكترونيكا»، والتموين والبلاستيك ومواد البناء والمعادن.

واكثر من ذلك، فهناك من يربط، وبحق، بين الاحداث الجارية في المناطق المحتلة وبين ظهور بوادر ما يسمى بـ «الاعتدال» اي تفشي البطالة وكساد البضائع ومخاطر العودة الى التضخم المالي وما يسببه من ارتباك مدمر على مجمل الحياة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

اما على الصعيد العالمي فقد بدأت بوادر سياسة البطش في المناطق المحتلة تلقى ردود فعل «عملية»، تصيب الاقتصاد الاسرائيلي بالضرر المباشر، مثل قرار «السوق الاوروبية المشتركة» عدم شراء البضائع الاسرائيلية، او تفضيل شراء منتوجات عربية، موازية، احتجاجا على موبقات قوات الاحتلال. ويقدر هذا الضرر بحوالي ٣٠ مليون دولار سنوياً.

وعلى الرغم من كل هذه النتائج المهلكة لسياسة حكومة الرأسين ـ ليكود معراخ ـ فان «حكومة الوحدة» لا تفكر بحل جذري للقضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، حلاً يخلص اسرائيل والمنطقة من الاحتراب والعداء ـ الا وهو طريق السلام العادل ـ اعتقاداً منها بان الفيتو الامريكي سيقيها من حرّ الصيف ومطر الشتاء ـ فهي تفكر بان تلزم الشعب الاسرائيلي بتسديد كل الخسائر والاضرار الناجمة عن سياستها المهلكة. وهذا يتجلى اولاً في زيادة ايام الخدمة العسكرية (في الاحتياط) من ٤٢ يوماً الى ٦٠ يوماً، وهذا يعني زيادة عمليات الارباك والتشويش في المرافق والمصانع من جراء الاستدعاءات المتواصلة للخدمة في الجيش. ويتجلى ثانياً في «اضطرار» الحكومة على فرض ضرائب جديدة او استحداث ضرائب جديدة تفرض على السكان، والى اجراء المزيد من عمليات «التقشف» المتمثلة في تقليص ميزانيات الخدمات في وزارات الصحة والعمل والرفاه والتعليم وخدمات السلطات المحلية.

والى جانب ذلك فان الجنرال ـ وما اكثرهم في بلادنا ـ يجزمون بان السلطات العسكرية والمدنية، تدرك بانها لن تستطيع مواصلة سياسة الخنق الاقتصادي المفروضة على سكان المناطق المحتلة لان من شأن ذلك ان يولد انفجارا من مكان غير متوقع وبقوة لا يمكن السيطرة عليها.

ومن تحصيل الحاصل، يتضح مما تقدم ان بوادر التعب تتفشى في اوصال المرافق الاقتصادية والوزارات. والانتفاضة التي قدروا لها بضعة أيام مستمرة دون أن تبدو لها نهاية بالشكل الذي تسعى اليه الحكومة. ومن المكابرة المحكوم عليها سلفاً الاعتقاد بان الاحتلال الاسرائيلي يستطيع ان يتبارى مع الاحتلال الفرنسي في الجزائر او الاحتلال الغربي ـ الانكليزي ـ الفرنسي ـ الامريكي ـ المتعاقب على الفيتنام.

ونحن نقترح على «حكومة الوحدة» ان تختصر الطريق والا تواصل «التجربة» وان تغير المسار نحو الطريق البديل الواضح وضوح الشمس: طريق سلام الشعوب بحق الشعوب.

هل هناك امل، حقا، ان تتوقف «المتكديمت» عن نشاطها الانشقاقي الحقود؟!

● ظهر، يوم الجمعة ١٣ الجاري، العدد الثاني بعد «مؤتمر المتكديمت» من نشرة «الوطن». ومع ذلك تجاهلت هذه النشرة الحزبية اي ذكر لقرارات ذلك «المؤتمر» ولم تنشر نص «قرارات المؤتمر» التي ظهرت بالعبرية فقط لا غير (في «هآرتس» ٤ الجاري) ودعت فيها «مبام وراتس وركاح الى الالتقاء سوية والى البحث في الطرق المناسبة..لتعزيز النضال المشترك» وبذلك اثبتوا صحة موقف «جهينة»، في «اسبوعيات» «الاتحاد» في اليوم نفسه عن ضرورة التريث في تقويم جدية هذه الدعوة لحين قيام «الوطن» بنشر او عدم نشر هذه «القرارات» على ناخبي «المتكديمت» العرب.

ولم يكتفوا بعدم نشر هذه القرارات باللغة العربية بل استمروا، باللغة العربية ايضا، في مزاودتهم القومجية المفضوحة والتي قلبتها تلك «القرارات» رأسا [illegible]

لقد تنكر المدعو «صابر عبد ربه» لكونه واحدا من زمرة متاجري «المتكديمت». فاستمر بالتظاهر بأنه لا يعترف باسرائيل واصر على وضعنا في قفص «الداخل». ولكن المحامي كامل ظاهر هو «الناطق الرسمي» باسم «المتكديمت». فلماذا يصر على التظاهر بأنه، بالعربية فقط لا غير، لا يعترف بـ«دولتهم» ـ بالعبرية ـ فلا يرى امامه سوى «الشاب الفلسطيني» و «بالمقابل الشاب اليهودي» ثم «جماهيرنا الفلسطينية في الداخل»؟.

«الشاب الفلسطيني» ـ «صابر عبد ربه» ـ حاول التراجع، عبر مناقضة اقواله هونفسه، عن اسلوبه العنصري الممجوج والمرفوض والذي لا يليق بقضيتنا الفلسطينية النقية، ولكنه اوقع نفسه بنفسه حين ادعى اننا لم ننشر كلامه كاملا. فقد ظهر كلامه كاملا، كما يطالب حضرته، في «الاسبوعيات». فاذا بحضرته يعتبرنا «اجانب» بالاضافة الى تهمة «الخيانة الوطنية والقومية». ويتحجج «بحرية الكلمة». لينفضل ولينشر كلامه هذا باللغة العبرية وليطلب من نشرة «الوطن» نشر قراراتها هي نفسها باللغة العربية!.

لقد احصينا عدد المقالات والتعليقات، التي خصصتها «الوطن» لشتم حزبنا وبلدية الناصرة الجبهوية فاذا النسبة هي هي لم تتغير على الرغم من «القرارات» ومن دعوتنا الى «العمل المشترك». فكيف يستقيم الامران؟ وهل هناك من امل ان يتوقف انشغال «المتكديمت» الحقود بنا وبمنجزات شعبنا في يوم من الايام؟ وليسمح لي «جهينة» ان اسأله: هل لا يزال قائلها، والى متى، قوله: «اننا نود ان يكون جوابه [illegible]

«صادق ابن شعبه»

رئيس مجلس الرامة المحلي الياس قسيس :

انجازات نعتز بها وعزم متواصل لجعل الرامة جنة لاهلها

● تقرير: سهيل قبلان ●

*** الجبهة تحرز نجاحات يرجع الفضل فيها الى الوعي الكبير الذي يتمتع به الاهالي * الياس قسيس: «من منطلق المسؤولية الكاملة لم نهمل أي نشاط وطني قطري أو محلي فلقد شاركنا في جميع نشاطات وقرارات اللجنة القطرية للرؤساء * العمل التطوعي يعمق الجو الاخوي التعاوني في القرية ***

● الرامة قرية عريقة في الجليل الأخضر. وكسفينة ضخمة ترسو في بحر من شجر الزيتون الذي يزيدها جمالاً على جمال. والرامة، مثلها مثل أية قرية عربية فيها ادارة جبهوية، تعتز بما قدمته للمواطنين ومما أنجزته من تقاليد أصيلة كالعمل التطوعي حيث تتشابك السواعد لتبني وتعمر وتطور، بوحدة صف، والرامة بأهلها الطيبين آمنت بأن تحقيق الاهداف والحصول على الحقوق ليس الابتعاد عن ساحات النضال، وإنما بالنزول الى الساحة بهامة شامخة تسر الصديق وتغيظ العدا.

لم تنزو الرامة ولم تتقاعس، بل كانت من القرى المتقدمة في المعركة من أجل المساواة، فهي مثل غيرها من قرانا العربية تعاني من سياسة الاضطهاد والتمييز وشح الميزانيات.

اتخذت طريقي الى دار السيد الياس قسيس رئيس مجلس محلي الرامة ورئيس الجبهة في الرامة وسألته وابتسامة الثقة بالمستقبل لم تفارق شفتيه طيلة ساعات اللقاء:

س ـ لو حاولنا استعراض مسيرة الجبهة في الرامة منذ اقامتها فما هو المميز لها ؟

الياس قسيس: «منذ قيام الجبهة في (١٩٧٧) وتأليفها وانضمام المرحوم حنا مويس اليها وخوض المعركة لرئاسة المجلس المحلي، غيرت بعض المفاهيم الاجتماعية والسياسية عند الكثير من الاهالي، حيث كانت الطائفية والعائلية ما تزال رواسبها عالقة. وأحرزت الجبهة نجاحات يرجع الفضل فيها الى الوعي الكبير الذي تمتع به الأهالي فكانت عندهم الخلفية لتقبل فكرة الجبهة التي دعت دائماً وتدعو في كل يوم الى الوحدة الشاملة البعيدة عن أي تعصب طائفي وعائلي. وباب الجبهة مفتوح لكل مخلص للانضمام الى صفوفها. ومن نجاحات الجبهة التي نعتز بها هي استعادتها لمركزها الطبيعي في هذا البلد بعد انتخابات سنة (١٩٨٣) المحلية، بعد فترة انتكاس قصيرة. وذلك بعد وفاة المرحوم حنا مويس، الشخصية المعروفة والمحترمة في القرية وفي اسرائيل.

وفي نظري أن ليست الشخصية هي المقررة في معركة الانتخابات، بقدر ما هي الجبهة ودورها الطليعي والوطني الذي أثبتته على مر السنين في خدمة المصالح العامة. وقد برز ذلك واضحاً وضوح الشمس في التطور الاجتماعي في القرية والذي برز من خلال وحدة الأهالي حول ادارة المجلس المحلي وائتلافه الامين وذلك في العمل التطوعي على مدار السنوات الاربع الماضية، حيث برزت الروح الاصيلة والوحدة بين جميع اهالي القرية ومن خلال هذه الوحدة تمت انجازات كبيرة نعتز بها وسنعمل على أن تتوطد الوحدة وتترسخ اكثر ولن نسمح لاي يد تخريبية هدامة أن تعبث بوحدة اهالي بلدي. ومن مميزات المرحلة ايضاً، شعورنا بالمسؤولية الكاملة وفي جميع الميادين. فلم نهمل أي نشاط وطني قطري أو محلي الا وكنا في طليعته. فلقد شاركنا في جميع نشاطات وقرارات اللجنة القطرية، من اضرابات ومظاهرات ومسيرات. وجمع التبرعات للاهل المنتفضين على الاحتلال».

س ـ أعطنا لمحة عن عمل المجلس ونشاطاته وفعالياته وانجازاته ؟

الياس قسيس: «بالاضافة الى الاعمال التطويرية في تحسين مداخل القرية من الجهات الثلاث، وتوسيع شوارع القرية. وبناء الارصفة وقنوات تصريف مياه الامطار وبناء الجدران الواقية. بما يعادل (١٢ الف م²) قمنا كذلك ببناء جناح للمدرسة الابتدائية بمساحة (١٠٠٠ م²) تقريباً وبدأنا في بناء بيت للمعاقين بمساحة (١٢٠٠ م²). وقمنا بتجهيز عيادة لطب الاسنان لطلاب المدارس وكذلك عيادة للمدرسة الثانوية مع طبيب وممرضة وكذلك في الابتدائية. وشراء (١٥) جهاز كمبيوتر للمدرسة الثانوية. وتحسين طريقة جمع النفايات حيث تم شراء (٢٥٠ عربة) للنفايات يتم افراغها بواسطة رافعة. كذلك باشرنا بتحضير الملعب الرياضي وغرسه بالعشب الاخضر وآمل أن تنتهي منه في هذه السنة بالاضافة الى الجدار الشاهق الذي تم انجازه، ونعمل على انجاز مدرج للملعب. وتم كذلك تعبيد (١٠٠٠ م²) في ساحة المدرسة الثانوية بعد أن تم بناء جدار من الحجر «الطلياني» بجانب الساحة. ويجري الآن التخطيط لبناء مكتبة عامة، قرب مدرسة حنا مويس الثانوية. وقد تلقينا التبرعات من عدة مصادر من البلد وخارجها. وتم كذلك بناء مقر لبيت الشبيبة مساحته (١٨٠ م²)، وجرى العمل فيه بالتطوع. وكذلك نعمل على بناء دار للمجلس المحلي، وانهاء المرحلة الثالثة من مشروع تجديد شبكة المياه، دهان غرف المدرسة الثانوية كلها. وقصارة بيت الشبيبة بمساحة (٣٤٠ م²) هذا بالاضافة الى العديد من الورشات التي تم انجازها في العمل التطوعي حيث بلغت قيمة المشاريع عام (١٩٨٧) (١٥٦) الف دولار. ووصل التوفير الى حوالي (٧٢) الف دولار.

وتجدر الاشارة الى أن هذا تحقق بفضل اسهام جميع أهالي القرية مما يضفي ويعمق الجو الاخوي التعاوني في القرية والذي يجعل كل انسان يلتصق اكثر بقريته. ويودي بهذه المناسبة توجيه الشكر الخاص للبلاطين من الرامة الذين قاموا بتبليط صفوف البستان تطوعاً بمساحة (٦٠٠ م²). وكل ما انجزناه تم نتيجة الملاحقات والمطالبة المكثفة والضغوط على الدوائر المختصة».

س ـ ما هي الصعوبات التي تعانون منها ؟

الياس قسيس: «نواجه في عملنا صعوبات مالية وتنظيمية وهذا يؤدي في بعض الاحيان الى القصور في العمل والى الاخطاء غير المقصودة والتي تحدث في ارقى الهيئات تنظيماً ولكننا دائماً، نتعلم من أخطائنا، ودائماً نعمل على انجاز اكبر عدد من المشاريع بتكاليف أقل. وهنا أود أن اقول للمواطنين الذين يشعرون أنهم مظلومون، أن العمل لم ينته ونحن ما زلنا في البداية وما نزال أحياء نرزق، ولن نتقاعس عن العمل وسنستمر في التطوير والتقدم حتى يشمل كل القرية ولكن يودي التنبيه الى أننا نقارع سلطة ظالمة تسعى الى ابقاء قرانا متخلفة ولا تعطينا الميزانيات الكافية».

س ـ ما هي الاسس التي تحدد عملكم ؟

الياس قسيس: «الاسس التي تحدد عملنا هي الاولويات وسلم الافضليات الذي تقره ادارة المجلس حيث يجري التشاور مع جميع الاعضاء. فالرامة للجميع والغيرة على تطورها والحب الكبير لها وجعلها راقية متطورة متكاملة هو القاسم المشترك للجميع».

س ـ ما هو مصير مشروع المجاري ؟

الياس قسيس : «العقبات التي تواجهنا الآن والتي هي في طريقها الى الحل السريع هي قضية برك المجاري خارج القرية حيث جرت عدة تغييرات في حل قضية خروج خط المجاري من القرية. وقد عُرضت عدة اقتراحات حلول في الماضي وتبين ان جميعها غير قابلة للتنفيذ واستغرقت كل هذه المدة بسبب البيروقراطية في الدوائر الحكومية. أما الحل الذي ذكرته سابقاً فهو، برك المجاري، والذي يعتبر الان الحل النهائي. ونحن نعمل في هذا الاتجاه مع المشروع القطري للمجاري ومع المهندسين المختصين، بعد أن أخذنا الموافقة التامة الاخيرة وحصلنا على قطعة الارض لهذا الغرض. وفي نظري أنه عندما نبدأ العمل في الخط المذكور سوف يكون انهاء العمل في المشروع داخل القرية أسهل، من حيث جباية الرسوم، خصوصاً وأن الخطوط الداخلية يمكن استعمالها. ولهذا ترى ادارة المجلس ان من أهم المواضيع التي ستهتم بها هذا الصيف هي قضية انهاء المشروع».

س ـ ما هو وضع الاراضي اليوم ؟

الياس قسيس: «حسب الخرائط التي كانت منذ زمن الانجليز فان مساحة الاراضي في الرامة هي (٢٥,٩٠٠ دونم) زيتون. ولكن الاراضي التي تقع تحت سلطة نفوذ المجلس هي (٦) الاف دونم بما فيها مسطح القرية وأما الباقي فهو تحت سلطة المجلسين الاقليميين «مسغاف» و«مروم هجليل» وقد صودر القليل من الاراضي والباقي تحت نفوذ المجلسين الاقليميين. ولكن الخطورة هي ان وجود الارض تحت نفوذها يعني سلبنا حرية التصرف فيها. والبرهان على ذلك: أن المجلس الاقليمي «مسغاف» قام بتخطيط شارع لكيبوتس «موران» بدون التشاور مع مجلس محلي الرامة والتباحث حول كيفية التخطيط وغيره. ولقد فوجئنا باعلان في الجريدة وكأن المشروع أصبح منتهياً. فقام المجلس بعقد جلسة لاصحاب هذه الاراضي ورفعنا شكوى الى المحكمة واستطعنا ايقاف اجراءاتهم مؤقتاً حتى يبت في القضية نهائياً. والامثلة كثيرة على مثل هذه الاجراءات حيث تكون في الغالب تحضيراً للمصادرة».

س ـ وماذا بالنسبة للخارطة الهيكلية ؟

الياس قسيس: «بدأ المجلس في الخارطة منذ (١٩٦٧) وبعد مراجعات مكثفة دامت أربع سنوات أي منذ (١٩٨٣) توصلنا الى مرحلة الاعتراضات وقد جرت الاعتراضات في شهر (٨٧/٦) في الناصرة كما قمنا باعداد خرائط تفصيلية لتوسيع منطقة البناء، ومسطح القرية الذي مساحته الحالية (١١١٧) دونماً وذلك بما يتلاءم وحاجة الناس وضم البيوت غير المرخصة الواقعة في أطراف القرية الى المسطح. وعندما خططت الخريطة كانت مليئة بالاخطاء، وكنا مجبرين على قبولها واجراء التعديلات بالاتفاق مع لجنة التنظيم المحلية في عكا. ويوجد في القرية (١٢٠٠) وحدة سكن، منها حوالي (٨٠) بيتاً بدون رخصة قُدم أصحابها الى المحاكم ودفعوا الغرامات الباهظة. وتجدر الاشارة الى أن كل هذه البيوت مبنية على أرض أصحابها. والذين اضطروا الى البناء بدون رخصة لم يفعلوا ذلك حباً في مخالفة القانون وانما لعدم وجود ارض أخرى للبناء».

س ـ ولماذا حسب رأيك لا يقرون الخرائط الهيكلية لقرانا العربية ؟

الياس قسيس: «قضية عدم اقرار الخرائط الهيكلية هي بمثابة ورقة رابحة في أيدي السلطة لمساومة السكان على اراض خارج مسطح القرية وهم بحاجة ماسة الى كل شبر أرض داخل المسطح. فوجود خرائط هيكلية لقرانا معناه أن الارض مثبتة ولا يستطيعون مصادرتها. وعدم اقرار الخرائط هو لابتزاز اكبر عدد ممكن من الدونمات. ولخنق تطور القرية العربية. وحدث كثيراً أن أدخلوا منطقة مشاع أو منطقة متروكة الى المسطح وقسموها الى قسائم وبدأوا بمساومة المواطنين على التبديل بأرض زراعية واستبدل الدونم الواحد في مسطح القرية احياناً بأكثر من ثلاثين دونماً في الارض الزراعية. ومن الطبيعي أن يعرقل عدم انجاز الخارطة الهيكلية حتى الان عملية التطوير داخل القرية في المجالات كافة».

س ـ وماذا عن الميزانيات التي تحصلون عليها ؟

الياس قسيس : «كما هو معروف فميزانية مجلسنا مثل اية ميزانية موجودة في السلطات المحلية العربية. بموجب اطار الميزانية التي تقرها وزارة الداخلية بدون التشاور مع المجلس المحلي انما بموجب الميزانيات من السنوات السابقة والتي لم تكن كافية اطلاقاً، الامر الذي أدى الى وصول العديد من المجالس المحلية العربية الى عجز كبير متراكم منذ عدة سنوات والتي ترزح تحت عبئه أغلبية السلطات المحلية العربية. وفي كثير من الاحيان يشل العمل وحتى دفع الرواتب. وعجزنا الموجود اليوم هو نتيجة للاعمال اليومية والخدمات الاساسية التي يقوم بها المجلس والتي لم نصل بها الى الاعمال المثالية التي تحتاجها القرية وهنا لا بد من السؤال: ماذا كان سيكون الوضع لو أن المجلس قام بكل ما هو مطلوب منه من خدمات وتطوير، بدون الاعمال التطوعية؟!».

س ـ كيف، حسب رأيك، يمكن التخلص من الوضع المؤلم في سلطاتنا المحلية بالنسبة لعجزها وديونها ؟

الياس قسيس : «لقد قامت اللجنة القطرية للرؤساء بمعالجة قضية العجز المتراكم، وكذلك قضية رفع قاعدة الميزانيات بصورة عامة، حيث شعرت بالفارق الكبير بين السلطات المحلية العربية واليهودية التي تتساوى في عدد السكان وطالبنا بالمساواة. وقمنا بعدة اجراءات نضالية في هذا الخصوص. أما الآن فقد قامت وزارة الداخلية بارسال مدققي حسابات لفحص حسابات المجالس المحلية العربية المعنية بالامر والتي دخلت في برنامج تسديد العجز واعداد التقارير اللازمة لذلك. وأرجو ان لا تكون هذه ايضاً من اجراءات التخدير التي قامت بها السلطة حتى الان. ويودي الاشارة الى أننا كرؤساء لسلطات محلية عربية لا نهوى الاضرابات ولكن السلطة تضطرنا لذلك. فمطالبنا واضحة ومعروفة ونحن وجدنا لخدمة الاهالي، وكل خدمة لها ثمن، ومن المفروض ان تكون هناك دراسة عميقة للموضوع من قبل السلطة والعمل على تسديد العجز. فقد آن الاوان لان تكون هناك مساواة لكي تكون الحياة في قرانا اكثر متعة مما هي عليه الآن».

س ـ في هذه الظروف بالذات ماذا تقول للجماهير العربية في اسرائيل ؟

الياس قسيس : «بعد الانتفاضة كانت هناك عدة أصوات متطرفة تعمل لاذكاء روح التعصب والشوفينية البغيضة، وبرز هذا في الاحداث اليومية التي جرت في الضفة وكانت هناك بعض الاصوات الرسمية في الحكومة التي وجهت اصبع الاتهام الى الجماهير العربية تتهمها بالتطرف، ووجهت التهديدات والتي كانت بمثابة مؤشر لتشجيع العناصر المتطرفة في الوسط اليهودي ضد الجماهير العربية في إسرائيل. والتي كان دورها طبيعياً وهاماً في تضامنها مع أهلها الذين يتعرضون لأقسى أنواع القمع والتعذيب. وبعد خمسة اشهر من محاولات القمع واخماد الانتفاضة ثبت أن الهراوة والسلاح لم ينفع ولن يحل المشكلة. والى الجماهير العربية أقول، في هذه الفترة بالذات، علينا جميعاً أن نتحلى بالقسط الوافر من الوعي السياسي والموضوعي والانتباه الى ما يدور حولنا من مؤامرات واجراءات تعسفية وتهديد بالطرد. فعلينا بالوحدة المتينة والوعي لافشال تمرير مخططات الاحزاب الانتخابية الموسمية التي خبرناها، فلقد تعلمنا على جلودنا خلال الاربعين عاماً ما هو الهدف الاساسي من سرقة الاصوات العربية. ولا أظن بأن الناخب العربي بحاجة الى أن يحمل شهادة عالية لكي يميز بين الاحزاب التي داست خلال كل المدة على حقوقنا وبين التي عمل لمصلحة الجماهير العربية بأمانة واخلاص ومثابرة. وللمحافظة على هيبتنا وكرامتنا علينا بالوحدة ورص الصفوف ونبذ الضغائن والنزاعات العائلية والشخصية والاستجابة لصوت العقل والضمير. ولا بد هنا من التأكيد أن الجبهة والحزب الشيوعي أثبتا اخلاصها وأمانتها في قيادة الجماهير العربية بالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية».

س ـ كلمة أخيرة لاهالي الرامة ؟

الياس قسيس: «اعتز بأهل قريتي والاصالة العربية التي تميزهم والقدرة على التعايش السلمي في مجتمع متعدد الطوائف رغم التآمر على وحدة الاهالي، وخروجنا بكرامة، وشرف من عدة أزمات واجهتنا، حيث فوتنا على المتآمرين أية فرصة لضرب وحدة الاهالي وعلينا بالتعاون جميعاً لوأد أية محاولة تآمرية في المهد، وأن نبقى مثالاً للوعي والتآخي».

● الياس قسيس ●

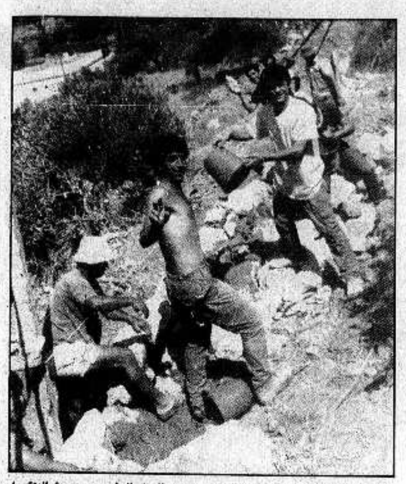

● سواعد الشباب تبني وتعمل في احدى ورشات العمل التطوعي، وبسمة الثقة على الشفاه ●

خذوني الى بيسان

● بقلم: يوسف فرح ●

● لا تزال الذاكرة تعود به اليها، ولا تزال الصور تنعكس على صفحة مخيلته واضحة تماماً. البيوت ما زال يذكرها، الازقة الضيقة، البيادر والصبايا اللاتي ينقلن التين منها الى المساكن الحجرية. وما زالت تملأ خياشيمه رائحة البيارات، وتثير في نفسه حنيناً مبرحاً الى كل شيء فيها، حتى الى جارتهم التي رحلت هي الاخرى وفي نفسها بعض «الزعل» لأنهم لم يوافقوا على تزويج اخته من ابنها يومئذ.

منذ ان غادرها قبل اربعين عاماً مع اسراب السنونو، لم يكحل عينيه بمرآها، وكثيراً ما تساءل في خلواته: ترى أما زالت بيسان على حالها ! اما زالت الشبابيك العتيقة تستقبل رفوف اليمام البري عصر كل يوم ! اما زالت عليتهم التي بنوها بمصاغ أمه على عهده بها ! ام ان الجرافات «العصرية» قد بعثرت حجارتها كما بعثرت اهلها !

اغلب الظن ان يد التشريد قد امتدت الى الحجارة كما امتدت الى الناس. وكثيراً ما تساءل في نوبات من تعذيب الضمير: هل لو كانوا زوجوا اخته «فداء» من ابن جارهم «سامح» كان يحدث ما حدث !!

وكم كان «يستهبل» نفسه عندما كان يستمع في نادي الحزب الشيوعي الى محاضرة يؤكد فيها الرفيق ان الجيوش العربية التي دخلت فلسطين لم تدخلها لتمنع وقوع النكبة، ولكنها دخلتها لكي تمكن الانظمة من اقتسام اشلاء الضحية بعد ان تصبح ضحية !

اذن، فقد كانت اللعبة اكبر من أمر زواج أخته من ابن جارهم الذي «طبّ» في الاردن واكد له هذه الحقيقة عندما اتيح لهما اللقاء بعد ما تعارفت الانظمة على تسميته بالنكسة ! كان ابن خمس سنوات عندما وصلت عائلته بعد طول تنقل الى قرية طمرة، حيث نزلوا غربي البلد، شأنهم شأن نازلين كثيرين مثلهم جاءوا من قرى ومدن أخرى، ولقد ألفت الغربة بينهم، حتى لكأنهم عائلة واحدة، ترى هل تترك المآسي تقارباً بين النفوس اكثر مما تتركه مناسبات الافراح!

هنا كبر عابد، وهنا تزوجت فداء، وصار لهم اصدقاء وأقارب، ولكن الحنين الى بيسان ظل يراوده، وظل امل العودة يدغدغ اعصابه.

وكانت تلك المدينة الحلم تتحول الى حكاية ليلية يرويها عابد لاطفاله، الذين كانوا يلمحون العبرات تترقرق في عينيه كلما كان يصل في حكايته المتكررة، الى مفتاح الدار الذي خبأوه فوق عتبة باب العلية، علهم يعودون في يوم الى بيسان، لكنهم لم يعودوا، ويتساءل في نهاية الحكاية: اما زال المفتاح على حاله وفي موضعه ينتظر من يديره في الباب بعد اربعين عاماً !

وكان يوم،

وكانت فرحته غامرة عندما دعاه صديقه احمد الى حضور مباراة كرة القدم بين فريق القرية وفريق بيسان !

بيسان! اي امل يتجسد امامه بعد هذا الزمان الطويل! اكتبت له العودة اليها ولو ضيفاً بعد أن كادت اللوعة تقتله ! اترى يحظى برؤية ملاعب الصبا قبل ان تغيب شمس العمر !

وكأنه اراد ان يتقاسم السعادة ـ لكثرتها ـ مع أحد، فاصطحب معه طفلته بنت الخمس سنوات، وكان مطلوباً من سيارة «الفيات» العجوز ان تناسب سرعتها مع ما يحمله القلب من الشوق. ان البيت ينتظره، والبيارة تنتظره، وان كل الاشياء ما زالت على حالها.. ألم يعلمه جده ان الاشياء ابقى من الاشخاص!!

كانت الشمس ما تزال تلف المدينة بضفائرها عندما وصلوا اليها. استقبلتهم عابسة، جلسوا على الشوك !! لم يكن هذا دأبك يا بيسان فما الذي غيرك !!

كنت تفتحين ذراعيك وقلبك لمن يحل بك، فما الذي دهاك وأنت تستقبلين بعض ابنائك بعد هذه الاعوام الطويلة !! بدأت المباراة، لكن لم يحفل بسيرها، بل راح يجوس بخياله عبر البنايات الحديثة باحثاً عن دارهم وعن برج الحمام الذي كان يقوم في فنائها ، وعن دار الحاج حسين المحمود ودار المعلم هاني الايوب، ودار الناطور محسن وغيرها وغيرها.. ان هذه الاسماء ما زالت محفورة في الذاكرة، ولم تستطع عوادي الزمان والغربة ان تمحو شيئاً منها..

لكن جلبة قطعت عليه خياله بعنف.

اللاعبون راحوا يهرولون بغير نظام، اهل بلده يتراكضون، هراوات الشرطة تهوي على الرؤوس، فان لم تصبها هوت على الأقفية.

وقف ليركض مدفوعاً بحب الحياة، فهوى على الارض، بحث عن ابنته، فقبضت يده حفنة تراب... كان الدم ينزف غزيراً قانياً، وأحس بدوار شديد، غامت عيناه، أغمضهما على صورة المفتاح فوق باب العلية، ولم يفتحهما الا في المستشفى! وعاد الى طمرة يواظب على سماع المحاضرات... ويواصل سرد حكايته الليلية مضيفاً اليها مباراة بيسان.

(سخنين)

رمزي سليمان ...و «العطاء العلمي»

● بقلم: مروان دويري ●

ننشر، فيما يلي رد الباحث النفسي الاستاذ مروان دويري على مقال الباحث النفسي الاستاذ رمزي سليمان الذي نشرناه في «الاتحاد» يوم الثلاثاء ٨٨/٥/١٠. ونرى، بهذا، نهاية للنقاش الذي طال، على اهميته.

ومع رغبتنا الصادقة في ان تكون صفحات «الاتحاد» المنبر الطبيعي للنقاشات العلمية والسياسية والاجتماعية بين كل الباحثين والمهتمين بقضايا الثقافة والفكر والعلوم الانسانية ندعو الى ان يكون النقاش موضوعيا، باحثا عن الحقيقة، بعيدا عن الذاتية، هادفا الى المصلحة العامة لمجتمعنا. وهذه الضوابط التي نقترحها ليست «تقييدا» للنقاش او لحرية الفكر، بل على العكس تماما تعطيها العمق والاصالة والالتزام بالحقيقة العلمية.

(محرر الصفحة)

نشر الاستاذ رمزي سليمان في «الاتحاد» بتاريخ (١٩٨٨/٥/١٠) ردا على ملاحظاتي التي نشرتها في «الاتحاد» في (٨٨/٤/١٣) حول مجمل ما جاء من ردود حول كتابي «كيف نتعامل مع مشاكل اولادنا».

ان مقال رمزي سليمان هذا هو الرابع. فقد سبق ونشر ثلاثة مقالات اخرى (او ربما اكثر) في صحيفة «العربي» حول الموضوع نفسه. لم افهم ما هو الداعي لهذا العدد من المقالات خاصة انه لم يجدد فيها اي شيء. ففي مقاله الاخير لم اجد فكرة اساسية واحدة لم يذكرها في مقالاته السابقة. فقد عاد، للمرة الرابعة، على ادعائه بان كتابي هو كتاب «سلوكي» يعمل على «قمع» الاطفال. اما هذه المرة، وربما هنا «التجديد»، لم يكتف بالاستشهاد بعلماء نفس آخرين خاصة الامريكيين بل تعامل مع مقالاته السابقة كمراجع (ولم لا؟!) واستشهد بها مقتبسا نفسه عدة مرات!.

لا ارى نفسي ملزما بالتجاوب مع هذه اللعبة التي يتفرغ لها رمزي ويدعي فيها المرة تلو الاخرى، ودون كلل، ان الكتاب كتاب سلوكي لأرد عليه بانه لم يفهم جوهر الكتاب. الا انه لا بأس، ولو لمرة واحدة، ان اعمل على نسف ادعاءاته المغطاة بالغلاف «العلمي»، التي لم يستطع طمس رائحة الذاتية فيها.

١) لن اقتبس نفسي لدحض ادعاءاته بان الكتاب «سلوكي» بل ساقتبس ما جاء على لسان رمزي نفسه (طالما يحب ذلك) في مقاله الاخير، الذي يورد فيه هذا الاعتراف فيقول: «اتفق مع الكاتب (اي م.د) من كون الكتاب ليس كتابا سلوكيا مطلقا فالفصول الباقية وخاصة الفصل الخامس حتى العاشر تجمع بين مبادىء سلوكية وبين مبادىء غير سلوكية، كاساليب لعلاج مشاكل نفسية واجتماعية مختلفة».

وفي مكان آخر يتراجع عما جاء في مقالاته السابقة ويقول ان الكتاب ليس «سلوكيا مطلقا» وانما «سلوكيا» بالمفهوم الواسع». هذا، ولم يحدد ما هو «المفهوم الواسع» وهو الثقة من حيث الدقة، الامر الذي يجعل هذا المفهوم الواسع يتسع لجميع نظريات علم النفس معا!

بهذا اكتفي لحسم النقاش، اذ ما يهم الاباء والامهات ليس الى اي مدى كتابي سلوكي او غير سلوكي بل كيف يفهمون ويتعاملون مع مشاكل اولادهم، الامر الذي لم يعط الاخ رمزي سليمان عليه جوابا في كل مقالاته السابقة، سوى ما يمكن قراءته بين السطور كالدعوة «للمحبة» و«العلاقات الاسرية الحميمة» و«اطلاق الحريات» الامر الذي اشرت الى اهميته من كتابي كشرط اساسي لتطور الاطفال، نفسيا واجتماعيا، مثلها الغذاء والهواء والماء هي شروط اساسية لتطور الجسم. الا انني لا اظن أن بامكان هذه الشروط ان تكون علاجا لاي عارض جسمي او نفسي. فهل نستطيع ان نعالج الحصبة بالخبز أو وجع الرأس بالماء؟!

عند ظهور مشكلة جسمية او نفسية (وهذا هو موضوع كتابي) لا بد من اتخاذ اجراءات غير عادية تظهر وكأنها تتعارض مع الشروط الاساسية للتطور النفسي والجسمي. ففي معالجة بعض الامراض يفرض نظام تغذية معين (ريجيم)، فهل نرى بهذا عملية «تجويع»؟! وفي حالات اخرى تحجز الطفل المريض في البيت لعدة ايام متواصلة. فهل يكون هذا «سجنا»؟! وفي حالات اخرى يقوم الاطباء بفتح بطن المريض في اثناء اجراء عملية جراحية. فهل يكون هذا «محاولة اغتيال»؟!. بنفس المنطق لا اظن ان مصادرة اللعبة التي يبعثرها ويتركها الطفل في جميع انحاء البيت «عملية قمع» او اعتبار منعه من الخروج للعب الا بعد ان يقوم بواجباته «كبحا للحريات».

يبقى السؤال: ماذا افادت كل مقالات رمزي سليمان الاب الذي يسأل «ماذا افعل مع ابني الذي تعوّد الاتكالية فيترك طابته في الخارج رغم تكرار التنبيه، ويخفي وظائفه البيتية ليتهرب من حلها». هل ننصحه باطلاق الحريات ؟ وماذا ننصح الاهل الذين يشكون ابنتهم العدوانية التي تضرب اختها الصغرى او يشكون ابنهم العدواني الذي يشتم ابنة عمه ويتفوه بعبارات سوقية في اثناء حفل زفاف عائلي ؟ هل ننصحهم «بالمحبة» ؟

٢) يقرر رمزي سليمان، معتمدا على عالم النفس ايزنك «اشهر العلماء السلوكيين وهو الثقة المعاصر لاختبارات الذكاء» كما يعرّفه رمزي ان «بافلوف هو واضع اسس النظرية السلوكية». ويقرر ان علم النفس المعاصر ينطلق من فهمه للانسان «من تحليل مجمل علاقات الانتاج السائدة في المجتمع، باي حال من فسيولوجيا الاعصاب كما في نظريات بافلوف».

يظهر هذا الكلام، للوهلة الاولى على انه «كلام علمي»، خاصة وانه مدعوم بالمراجع. الا ان المراجع السوفييتية، وايضا المراجع التي اعتمد عليها رمزي تنسف هذه الادعاءات. لنبدأ بالمراجع الغربية. رغم التضليل الذي فيها، خاصة بما يتعلق بشرح امور تتعلق بالاتحاد السوفييتي (واستغرب ان يعتمد عليها رمزي لمعرفة دور بافلوف وطبيعة علم النفس الماركسي). في معجم «علم النفس» لايزنك الذي يعتمد عليه رمزي يجيء، تحت باب الجذور النظرية السلوكية أن ج.ب واطسون (عالم النفس الامريكي م.د) هو اول من وضع اساس «النظرية السلوكية». وبعد ان يشير الى عدة علماء نفس امريكيين واوربيين ودورهم في بناء النظرية السلوكية يتطرق لبافلوف في فقرة قصيرة فيقول «هنالك «موضوعية» متطرفة اكثر مثل شيخانوف الروسي الذي تلته ملاحظات بافلوف وبختيريف».

اذا كان هذا هو ما جاء في نفس المصدر الذي اقتبسه رمزي فما هذا التضليل الذي جاء في استشهاداته «العلمية» ؟ هل «الموضوعية» التي تميز ابحاث بافلوف وتميز علم النفس الماركسي تصبح «سلوكية» عندما يريد رمزي ان يثبت ادعاءاته ؟ وفي نفس معجم ايزنك («الثقة المعاصر» حسب تعريف رمزي) يعرّف علم النفس السوفييتي كالآتي: «علم النفس في الاتحاد السوفييتي يعرف على انه دراسة الفعاليات العقلية بانها وظيفة الدماغ، التي تتحدد بواسطة ظروف الحياة» وفي نفس الاطار يقول ايزنك «في سنوات العشرينات وبداية الثلاثينات رفض علماء النفس السوفييت الماركسيون افكار بافلوف بحجة انها «ميكانيكية» ولكن فيما بعد اعتبرت افكاره حول الفعاليات العقلية، التي هي عملية اشارات تتم بواسطة الدماغ، اعتبرت ليس فقط ملائمة للماركسية اللينينية بل المقدمة الاساسية لتفسير العقل على ضوء المادية الديالكتيكية». لماذا يتجاهل رمزي هذه الامور الواردة في المصدر الذي اعتمد عليه، حين قرر ان علم النفس الماركسي «لا يعتمد باية حال من الاحوال على فسيولوجيا الاعصاب». ولماذا لم يرجع رمزي الى علماء النفس السوفييت مباشرة ؟ ففي عدد من المقالات السوفييتية التي نشرت في نشرة علمية صادرة في موسكو عام ١٩٨٤ بعنوان علم «النفس السوفييتي» يؤكد العلماء بان بافلوف، بابحاثه حول الجهاز العصبي وضع الاساس لعلم النفس السوفييتي المعاصر (كنت قد ارسلت مقالا مطولا بهذا الخصوص لمجلة «الجديد» سينشر قريبا).

تقول عالمة النفس السوفييتية غوليوفا في مقدمة مقالها «ان بافلوف لم يطور عدة اتجاهات في علم الفزيولوجيا للحيوان والانسان فحسب، بل انه حدد العلاقة بين الجهاز العصبي وبين شخصية الانسان، الامر الذي يحتل اهمية كبيرة في علم نفس وفزيولوجيا الفوارق الفردية».

اما عالم النفس السوفييتي المعاصر روسالوف فيقول في مقاله: «المفاهيم المثمرة التي قدمها بافلوف فيما يتعلق بصفات الجهاز العصبي للحيوانات لعبت دورا هاما. وان محاولات استعمال تعاليم بافلوف حول الجهاز العصبي لتفسير الفوارق الفردية بين الناس فتحت آفاقا جديدة في علم النفس السوفييتي» ويضيف: «ان فهم الجهاز العصبي، بالاعتماد على نظرية بافلوف اصبحت من الاهداف الرئيسية للابحاث الجديدة التي تعنى بالفوارق الفردية بين الناس».

لا يوجد مكان في اطار هذا المقال لاعطاء فكرة كاملة عن دور بافلوف وعن علم النفس السوفييتي وعن مفهوم الانعكاس الذي وضعه لينين ودور «العمل» و«الاتصال بين الناس» و«اللغة» في علم النفس السوفييتي. لذا ارجو العودة الى مقالي الذي سينشر في «الجديد».

٣) يقول رمزي ان بعض فصول كتابي تشبه في تقسيمها الى «عوامل واقية» و«طرق معالجة» وفي بعض بنودها، كتاب شيفر وميلمن ملمحا بان كتابي ليس اصيلا.

في هذا يذكرني رمزي بقصة الشخص الذي خرج من السينما فور ظهور الاسد الذهبي (الماركة التجارية لشركة الافلام) على الشاشة ظانا انه حضر الفيلم من قبل. وهل ظنني رمزي انظم شعرا او اكتب قصة حين اكتب كتابا ليرشد الاهل في تعاملهم مع اولادهم ؟ وهل ارادني ان اتجاهل كل تراث علم النفس والتربية وكل التجديدات التي وصل اليها العلماء، واقدم للاهل اساليب معالجة لم تجرب من قبل ؟!

اما من حيث شكل عرض المادة فان معظم كتب الارشاد للاهل ـ الانجليزية والعبرية ـ تتضمن فصولا بالمشاكل الشائعة كالخوف والعدوانية والغيرة والخجل وغيرها من الفصول. وفي كل فصل يتطرق الكاتب الى اسباب هذه المشاكل وطرق الوقاية منها وبعدها الى طرق معالجة هذه المشاكل. هكذا في كتب درايكورس وغينوت وڤالين وهوارت وسبوك وغيرهم (انظر المراجع) وعلى هذا النحو جاء كتابي ايضا.

٤) يقول رمزي سليمان: «لست ارى تناقضا يحتم استحالة ان يكون المرء حاملا لمواقف اجتماعية او لافكار رجعية (انتبه: حاملا وليس يدعي المواقف م.د) وان يقوم في الوقت ذاته بدور سياسي تقدمي في ظرف معين». وطبعا العكس ممكن ايضا حسب هذا المنطق.

يتضح من هذا، تماما، بان رمزي يفصل بين الموقف وبين الممارسة اي انه بامكان شخص ما ان يكون انسانا مؤمنا (مؤمنا حقا) وفي نفس الوقت يسرق ويزني او ان يدعو للعلاقات الحميمة في العائلة وفي الوقت نفسه يضرب اولاده، ويضطهد زوجته. اذا كان الامر كذلك فما قيمة المقالات التي يكتبها الشخص والتي يدعو فيها الناس الى موقف معين. الا تعتبر هذه المقالات في هذه الحالة «لغوا كلاميا» ؟.

ومن الناحية العلمية فاننا نعرف ان الانسان العادي لا يستطيع ان يكون في حالة تناقض كهذه، فالتناقض بين الموقف الحقيقي والممارسة امر يثير التوتر ولا يستطيع الانسان تحمله. لذلك يسعى الانسان الطبيعي الى التخلص من هذا التناقض، إما بتغيير مواقفه لتصبح ملائمة لممارساته او بتغيير ممارساته وسلوكه بما يتفق وعقائده. وهذا ما اسماه عالم النفس فستنجر «بالدزونانس المعرفي». وهذا ما اكده عدة علماء نفس آخرون امثال «كيلي». اما استمرار هذا التناقض بين الموقف وبين الممارسة فيمكن ان يحدث في الحالات التي تسيطر فيها «الدفاعيات النفسية» على الشخص، هذه الدفاعيات التي تحدث تشوها في الفهم والادراك الموضوعي للامور.

٥) وتبقى القضية الاكثر اهمية وهي الدور الذي تلعبه مقالات رمزي سليمان الاربعة التي حاول فيها «قتل» الكتاب دون ان يعطي اي بديل. ان قتل هذا الكتاب الاول والوحيد باللغة العربية يبقي معظم الاباء والامهات بدون اي مرجع سوى ما تعلموه من اساليب تربية اخرى شائعة في مجتمعنا والتي تتميز بكونها سلطوية وعقابية. فهل لهذا يطمح رمزي ؟!

ومن جهة اخرى.. أليس من الاجدى ان يوجه رمزي جهده لعمل بناء اخر؟! هل قضية «النضال ضد السلوكية» هي القضية التي يجب ان تشغله وتشغل جمهور القراء ؟ الا توجد قضايا اخرى اهم ؟

ان مصلحة مجتمعنا تتطلب من السايكولوجيين العرب ان يتعاونوا معا من اجل خدمة شعبهم لذلك لم يبق الا ان اقول.. كفى!.

المراجع الانجليزية

١ـ سورخوفا ي. ب. اتجاهات دراسة الشخصية في علم النفس السوفييتي. دار ناوكا للنشر. موسكو ـ ١٩٨٤.

٢ـ روسالوف. ف. م. علم النفس التفصيلي. الانجازات الاساسية والآفاق في دراسة الشخصية الانسانية. دار النشر ناوكا. موسكو ١٩٨٤.

٣ـ غولو بيفا. ي. ا. العلاقه المتبادله بين الخصوصيات العامة والملموسة. دار النشر ناوكا. ١٩٨٤.

٤ـ بورتنوف أ. أ. و فيدونوف. د. د. الطب النفسي. دار النشر «مير». ١٩٦٩.

٥ـ دريكورز. ر. معالجة عدم مسلك الاطفال. هوثورن بوكس.

٦ـ بيتز. ه. س. الاطفال والاهل. ١٩٧٣.

٧ـ كيلي ج. سيكولوجيا تكوين الشخصية ن. ي. نورتون. ١٩٥٥.

مراجع عبرية وعربية

١) درايكورس ـ الاولاد ـ تحد ١٩٨٦. (بالعبرية)

٢) غينوت. بين الاهل والاولاد. ١٩٧٧. (بالعبرية)

٣) سبوك. العناية بالطفل والولد. (بالعبرية)

٤) فاخر عاقل. مدارس علم النفس. ١٩٧١.

غضب عمال المناجم

● بقلم: يوخيفد غونين ●

● في مناجم الفحم في ارلينغتون، وهي اكبر مناجم للفحم في اوروبا الغربية، يتوقع الاف العمال فصلهم من العمل. في اثناء زيارتنا للموقع التي جرت في الشهر الماضي احتج سكان المنطقة الغاضبون قائلين: «باي حق تنتزع السيدة تاتشر الخبز من الاف شغيلة المناجم، وتقيم هنا في الوقت نفسه محطة قوة ذرية تنهب شاطئنا ؟».

قاطرات طويلة من بيوت عمال المناجم تمتد قرب مناجم الفحم المغلقة. فان عشرين منجماً قد اغلقت مؤخراً، والسكون الذي يسودها يصرخ ضد سياسة حكومة تاتشر المحافظة.

في المقابلة مع سكرتير النقابات في مناجم ارلينغتون طرح السؤال: لماذا لم ينجح عشرات الالاف عمال المناجم من منع اغلاق مناجم الفحم، بالرغم من ان نضالهم استمر سنة كاملة ؟

وشرح السكرتير بان الخطة الحكومية لتصفية فرع المناجم تدريجياً وتصفية نقابات عمال المناجم قد اعدت منذ نهاية السبعينات. وفي اطار هذه الخطة تم تأجير عملاء، ووحدات لاهداف خاصة لكسر الاضرابات. وعندما اعلن عن الاضراب عمال المناجم، فان عمالاً معينين لم ينضموا، واقيمت منظمة منافسة من كاسري الاضراب، تفاوضت مع الحكومة وخنعت لاملاءاتها بعد ان ارتشت.

ويظهر انه كانت هناك مساعدة واعمال تضامن مع عمال المناجم ولكنها لم تكن بالقدر الكافي. كان ينقص الاضراب الشامل لجميع الشغيلة الاجيرين في بريطانيا، ليعطي مطالب عمال المناجم القوة المطلوبة. وكان هناك عامل معيق ايضاً هو الانقسام الذي جرى في حزب العمال (الليبور)، الذي ادى الى تقليص تأييده للمضربين.

وبعث سكرتير عمال المناجم بكلمات حارة خاصة الى عمال فرنسا ودول اسكندنافيا والمانيا واليونان والاقطار الاشتراكية الذين قدموا مساعدات اخوية لعمال المناجم المضربين. وعليه فان شعار « يا عمال العالم اتحدوا» ليس شعاراً فارغاً.

في نطاق زيارتنا في منطقة مناجم الفحم في شمال غرب انكلترا، نزلنا ضيوفاً لدى عائلة من عمال المناجم. ام العائلة تعد من النشيطات المركزيات في منظمة «نساء من اجل عمال المناجم»، التي اقيمت في وقت الاضراب. وحرصت عضوات هذه المنظمة على توفير وجبات ساخنة لعائلات عمال المناجم المضربين وتظاهرن واقنعن نساء ينتمين الى منظمات اخرى بان يدعمن النضال.

وللعائلة المضيفة تاريخ أجيال في عمل المناجم. فرب العائلة اضطر الى الخروج للتقاعد في نهاية الاضراب. والابن البكر، عامل منجم هو الآخر، أقيل ـ وهو يشتغل الان في تنظيف الشبابيك. وليس لهذا العامل الذي اشتغل في المناجم من سن الـ ١٦ اية مهنة سوى العمل في المنجم. الابن الاصغر يواصل العمل في مناجم ارلينغتون. ولكونه يعتزم الزواج فهو يتنازل عن يوم الراحة الاسبوعي ويشتغل ساعات اضافية في اعماق المنجم. وروى عامل المنجم الشاب عن شروط العمل في المناجم، والتي لم تتغير منذ سنوات طويلة. صحيح أن أعمال الحفر تتم بواسطة الماكنات لكن شغيلة المناجم ما زالوا مضطرين الى الزحف على ركبهم في المنجم المظلم، وعند خروجهم، بعد ٧ ساعات من العمل، فان كل موضع في اجسامهم يؤلم.

جلسنا قرب فرن الفحم في البيت المتواضع ذي الغرفتين وتناقشنا بحرارة حول اضراب عمال المناجم ونتائجه. الام لم تخف غضبها على «الساحرة» (لقب لتاتشر) وعلى سلوك الشرطة في اثناء الاضراب. وذكرت ان احد الوزراء المحافظين صاح في وجه العمال المضربين: «يا عمال المناجم القذرين، عودوا الى حجوركم!». وقالت: «صحيح اننا عمال مناجم فحم، ولكن لا يوجد من هو انظف منا في بيتنا، وخصوصاً في ضمائرنا».

وقال لنا مضيفونا ان البطالة الشديدة والمتواصلة التي تصيب بشكل خاص الشبان ـ تمهد الارض السهلة للتحريض العنصري لمؤسسات يمينية ضد المهاجرين ـ وتحولت ملاعب كرة القدم الى ساحات للعنف، يجد فيها الشبان مكاناً للتخلص من احباطهم وخيبتهم. وتوزع منظمات عنصرية وفاشية مواد تحريض في المدرجات نفسها.

وعمال المناجم، ذوو التجربة المرة في سنوات حكم تاتشر ـ يتشككون في رغبة زعماء الليبور (العمال) على اجراء تغييرات جدية في اوضاعهم. ويقولون ان «القضية هي قضيتنا نحن عمال المناجم ـ يلزمنا تغيير يضمن مستقبلنا في هذه المنطقة».

(عن الشقيقة «زو هديرخ»)

منطقة الجليل الغربي تهنئ بعيد الفطر السعيد

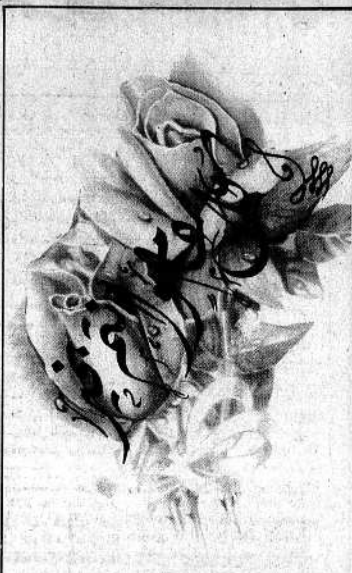

الكترو سكس م.ض

بادارة: رضوان سكس

نهاريا: ت: ٠٤/٩٢٩١١٥

كهرباء سيارات لجميع انواع السيارات

نهاريا المنطقة الصناعية

شركة النسر للتأمينات م.ض.

خبرة ٢٥ سنة في مجال التأمين

نعمل مع اكثر من ١٠٠ وكيل

تأمين من القدس الى الجولان

حيفا شارع الناهر هنشي ٦

ت: ٠٤/٩٤٥٧٢١/٢/٤/٣

النيل م.ض

وكالة تأمين

ممثلون لاكبر شركات التأمين في البلاد.

كافة انواع التأمينات

فروع ووكلاء لجميع انحاء البلاد

فرع مجدل شمس ☎ ٠٦/٩٨١٦٤٥

فرع عكا ☎ ٠٤/٩١٦١٢٣

فرع عيلبون ☎ ٠٦/٧٨٦٦٧٨

فرع جت الجليل ☎ ٠٤/٩٦٢٣٢٠

فرع جولس ☎ ٠٤/٩٦١٥٢٨

فرع الرامة ☎ ٠٤/٩٨٩٧٨٠

فرع ترشيحا ☎ ٠٤/٩٧٩١٩٦

مكتبة الجليل

كفرياسيف

ساحة العين ت: ٠٤/٩٦١٣٠٧

جميع الكتب المدرسية والقرطاسية بالجملة والمفرق

أحذية رنا م.ض

لصاحبتها: السيدة سناء داود

كفرياسيف عمارة السيد ساكي جريس

أحذية وألبسة رجالية ونسائية محلي ومستورد

معرض ماجدة للأطفال

لصاحبتها: السيدة اوديت يادر

كفرياسيف مقابل محطة التكسيات

* هدايا * العاب ملابس للأطفال

* دراجات هوائية

صالون حدائقة للسيدات

لصاحبته: بدور خطيب

كفرياسيف قرب بنك باركليز ديسكونت

اجمل انواع التسريحات للعرائس

تل: ٠٤/٩٦٤٣٣٠

صالون ايفيت فرح

كفرياسيف

عنوان الاناقة والذوق الرفيع

اشيك الازياء واروعها لجميع افراد العائلة

حلويات الوليد

افخر انواع الحلويات الشرقية والغربية

☎ 04/962108 ☎

بوتيك علا للاناقة

لصاحبته: سلوى طنوس

تل: ٩٦٤٥١٦

مقابل كول بو لقديم كفرياسيف

مواد تجميل عطور، علب هدايا، ملابس داخلية

مجوهرات مقلدة، وحلى للعرائس والسيدات

تنزيل ١٠٪ للدفع نقدا. امكانية الدفع بالتقسيط على شراء بمبلغ فوق ٢٠٠ شيكل

اسعار خاصة للعيد

مطعم ابو رامي

نهاريا شارع لوحمي هجيتوت ١

مقابل محطة الجدن تل: ٩٢٩٥٠٣

يقدم اشهى المأكولات الشرقية والسلطات سمك لحمة

أحذية ساري فرح

كفرياسيف. احدث انواع الاحذية المحلية والمستوردة لجميع افراد العائلة

دكتور سعيد م.ض

شركة للسياحة والسفر

سفر وسياحة الى جميع انحاء البلاد باحافلات جديدة فخمة ومكيفة. خدمة ممتازة ودقة في المواعيد

كفرياسيف عمارة السيد ساكي جريس

تل: ٩٦١٦٩٢ بيت: ٩٦١٨٦٨

مكتب الاتحاد كفرياسيف ابو سنان

بناية دار الصداقة تل: ٩٦١٥٩١

للدعاية والاعلانات والتوزيع

مخبز مارون

بادارة: عمر خليل مارون

كفرياسيف المدخل الغربي بناية السيد سليم طعمه سالم ت: ٩٦١٦٥٠

خدمة ممتازة واسعار معقولة وجودة في العمل

הפניקס הישראלי

חברה לבטוח בע״מ

وكيل لجميع انواع التأمينات

وكيل هفينكس "הדר" شركة للتأمين م.ض.

ابوسنان

تل: ٩٦٤٩٣٨

رائق زيادة

لجنة المبادرة الدرزية

معرض شحي جريس للعرائس

ت: ٩١٥٠٨٩

عكا السوق العربي

يعلن عن وصول تشكيلة رائعة من فساتين العرائس وبزات الخطبة والأتمة الحريرية

اسعار خاصة بمناسبة العيد

شايش يركا

لصاحبه ثابت ثابت

المدخل الرئيسي للمنطقة الصناعية

ت: ٠٤/٩٦١٨٥١

صناعة شايش محلي بافخر الانواع والاحجام المختلفة حسب الطلب

صالون أمير

ابوسنان تل العمل: ٩٦٢٠١٢ البيت ٩٦٢٦٥٧

بادارة: سليمان حاتم نعلن عن تخفيضات على كافة الادوات الكهربائية وخاصة البرادات

إياد خطار يركا

وكيل برادات سنوكرست وشويبس

موزع الى كافة الحوانيت في منطقة الشمال

تل: ٠٤/٩٦١٤٨١

مكتب خالد خليل

يعلن عن افتتاح فرع لجميع انواع التأمينات

بادارة: يوسف خليل

كفرياسيف ت ٠٤/٩٦٢٢٠١

مركز مجوهرات الناصرة م.ض

أبناء باسيلا وطوف

فرع كفرياسيف فرع عين الناصرة وفرع السوق

بلسان م.ض

شركة للدعاية والطباعة جميع اللوازم الدعائية والمطبوعات

عكا السوق التجاري الجديد

ترشيحا المركز التجاري

ت: ٠٤/٩١٢٩٢٦

حلويات الجليل

كفرياسيف شارع يركا كسر حوس

حلويات ابناء الناصرة يركا

حلويات شرقية وغربية قريبا سيفتتح محلنا الجديد في كفرياسيف قرب بنك باركليز ديسكونت

معرض الجليل

للأدوات المنزلية

لصاحبها: السيد يوسف خوري

كفرياسيف: ساحة العين

جميع الادوات المنزلية والهدايا والتحف

يعلن عن وصول أباريق ضغط شكل ايطالي

مبدا عطا الله

مهندس بناء

مكتب الاعمال تخطيط اشراف تنفيذ

كفرياسيف مقابل محطة التاكسيات

تل: البيت: ٩٦١٥٥٨

المكتب: ٩٦٤٨٢٢

أولمبيا سبورت

كفرياسيف لصاحبها: المجد توما

ادوات البتراحذية رياضة تشكيلة رائعة من الالبسة والاحذية الجاهزة

ت: ٩٦١٥٨١

شركة باصات يركا

بادارة: صالح ورمال

احدث الباصات والميني باصات سفريات الى جميع انحاء البلاد

هيدر خطار للمواد الغذائية

يركا المدخل الرئيسي تل المنزل: ٩٦١٣٥٢ العمل: ٩٦٢٢٧٨

تجارة عامة لكافة المواد التموينية الغذائية

مفتوح يوميا حتى الساعة الخامسة مساء

سوبر زول رياض عواد وأولاده م.ض

مدخل كفرياسيف الجنوبي الجهة اليمنى

لكل من يشتري بمبلغ ٣٠٠ ش.ج وما فوق استمارة اشتراك بالقرعة للفوز بتذكرة سفر ذهابا وايابا الى مصر لمدة تسعة ايام مع الاقامة

ت: ٠٤/٩٦١٣٢٠

فوزي بشارة

صائغ وجواهرجي. ترشيحا

ت: ٠٤/٩٧٥٤٦٤

تصنيع وبيع وتصليح كافة انواع المجوهرات

محلات عفو بشارة

للمصاغ - ترشيحا

مصاغ - مجوهرات وساعات

* كافة تجهيزات المجوهرات الجاهزة وحسب الطلب بما يتلاءم مع ذوق الزبائن

* أمانة في العمل وخبرة عشرات السنين

ت العمل: ٩٧٥٩١٧ البيت: ٩٧٩٠٣٦

الجليل كفرياسيف

وكالة عامة للتأمين

ص.ب ٥٣ خالد رله

كافة انواع التأمينات

تل: ٠٤/٩٦١٥٨٤

فرقة نجوم الغد

بادارة: عماد دلال

للموسيقى الشرقية والغربية

كفرياسيف

ت: ٠٤/٩٦٢٢٣٦

بوظة السلام

كفرياسيف قرب نادي الصداقة شارع ابوسنان كفرياسيف

أجود انواع البوظة

امكانية شراء بوظة وبوركس للبيت

لجنة الآباء في مدارس أبو سنان

جبهة ابو سنان الديمقراطية

طلاب مدرسة جلجولية يتسلمون إدارة المجلس ليوم واحد

●جلجولية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ بمبادرة من إدارة مجلس جلجولية المحلي تم يوم أمس الاول السبت تسليم إدارة المجلس الى مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية، وهي مبادرة تعتبر الاولى من نوعها في قرانا العربية.

وحال تسلم الطلاب إدارة المجلس قاموا بعقد جلسة في ساعات الصباح إنتخبوا فيها الطالب عصام مداح رئيسا للمجلس، والطالب عصام أبو ريا نائبا، والطالبة نعيمة عرار سكرتيرة.

وقد كرست الجلسة الثانية لبحث شؤون النظافة حيث أقر القيام بتنظيف القرية،وبحماس بالغ قام طلاب المدرسة بتنظيف المقبرة، وشوارع القرية، وقاموا بغرس الاشجار في انحاء القرية المختلفة. وفي الجلسة الثالثة التي عقدت والتي نوقش فيها وضع التعليم في القرية تم الاتفاق بالاجماع على تقديم توصية الى إدارة المجلس بتوفير جميع اللوازم لكافة مدارس القرية.

هذا وقد تم تعميم نداء على أهالي القرية ببيان وزع في جميع انحاء القرية ، ناشدوا فيه الاهالي المحافظة على النظافة ومساندة المجلس المحلي في دفع الضرائب المستحقة على الاهالي، كما شكروا في البيان إدارة المجلس المحلي التي اتاحت لهم فرصة إدارة المجلس. كما توجه الطلاب بدعوة اللجنة القطرية بتعميم هذه الفكرة على جميع المدارس في القرى والمدن العربية.

هذا وقد أكد رئيس مجلس جلجولية السيد طلال رابي لمراسلنا، ان هذه المبادرة الجميلة هي الاولى من نوعها في الوسط العربي ويجب ان تتكرر وهي مبادرة لها معان كثيرة وتنطوي على مغاز عظيمة، وقال«لقد وجه لي الطلاب اسئلة كثيرة ذات مدلولات تربوية عظيمة ، ولقد باركت خطوتهم هذه لما فيها من خير لجميع اهالي القرية، ولادارة المجلس لان خطوة كهذه من شأنها ان تسهم في توجيه الاهالي لممارسة حقهم في الادارة المحلية».

برنامج عمل سياسي وثقافي وتنظيمي كبير لشباب الجبهة القطرية

*** الدعوة للمشاركة في مظاهرة «كفى للاحتلال» بمناسبة ٢١ عاما على الاحتلال ***
المهرجان الثاني للفن الوطني الملتزم يومي الجمعة والسبت ٢٦ ـ ٨٨/٨/٢٧ *

● حيفا ـ خاص بـ«الاتحاد» ـ عقدت الهيئة القطرية لشباب الجبهة خلال الاسبوعين الماضيين اجتماعين لاجراء بحث جذري ومستفيض في الوضع العام لفروع شباب الجبهة ولتحديد افاق العمل الشبابي الجبهوي في المرحلة القادمة.

وقد شارك في الاجتماع الاول عضو سكرتارية الجبهة القطرية ابراهيم مالك الذي قدم بيانا سياسيا شاملا اثار اهتمام الحاضرين.

وقدم الابحاث التنظيمية واقتراح برنامج العمل ولخص النقاش مركز شباب الجبهة القطرية، محمد بركة.

وقد تميز الاجتماعان بجدية النقاش وعمقه ورؤية المهام المحددة لعمل شباب الجبهة المتميز بين الجماهير الشبابية العربية واليهودية ومن اجل تعزيز اللقاء الكفاحي بين الشباب اليهود والعرب.

وجرى تلخيص النقاش في الاجتماع الثاني بانتخاب مركزين منطقيين لشباب الجبهة للعمل على تقوية الفروع وبناء فروع جديدة واستنهاض الحماس الشبابي الوطني والدمقراطي. وحدد جداول زمنية لاتمام هذه المهمة الحيوية.

وقرر المجتمعون المشاركة الواسعة في مظاهرة حركة «كفى للاحتلال» في ذكرى ٢١ سنة للاحتلال (في ٤ حزيران ٨٨) واصدار منشور يدعو الى اوسع مشاركة لجمهور الشباب في المظاهرة لاعلان التضامن مع الانتفاضة البطولية للجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة

ومن اجل تصعيد المعركة لتصفية الاحتلال وتأكيد العمل الدمقراطي اليهودي ـ العربي.

واتخذ الاجتماع قرارا باقامة لجنة دائمة للاعلام والنشر لايصال صوت الجبهة الى الراي العام ولتأكيد الطابع المتميز لمساهمة الشباب الجبهوي في المعركة لانجاح الجبهة الام في الانتخابات البرلمانية والمحلية والنقابية المقبلة ولاظهار وتعميم التاريخ النضالي المشرف للحزب والجبهة وقيادتها ازاء الحملات الهوجاء التي تشنها اوساط حاقدة يتصل حبل سرتها بالسلطة.

من جهة اخرى اجمع الحاضرون على ضرورة مواصلة التجربة الرائدة التي قام بها شباب الجبهة قبل عامين باقامة المهرجان الاول للفن الوطني الملتزم واقامة المهرجان الثاني في ٢٦ ـ ٨٨/٨/٢٧ بمشاركة نخبة العاملين العرب في المجالات الفنية بالاشتراك مع فنانين يهود تقدميين.

وقد شكلت طواقم متخصصة لاجراء مسح شامل وتقديم اقتراحات عينية في مجالات الغناء والمسرح والرسم والسينما والندوات الثقافية لتقديمها في الاجتماع القادم للهيئة القطرية لشباب الجبهة.

ودعا الاجتماع كل المبدعين والفنانين للعمل من اجل الانخراط بطاقاتهم الفنية في المهرجان الثاني للفن الوطني الملتزم والاتصال بالهيئة القطرية لشباب الجبهة لضمان مشاركتهم.

واعربت الهيئة القطرية لشباب الجبهة عن فتح ابوابها لاستيعاب كل الشباب الشرفاء تنظيميا وسياسيا في المسيرة النضالية الشائكة ولكن المجربة بقيادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي، من اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية وحق العلم والعمل.

وفاة فاضل في سخنين

●سخنين ـ من علي بدارنة ـ شيع اهالي سخنين والقرى المجاورة، ظهر امس (الاحد)، جثمان الفاضل عارف محمد بدارنة (ابو رفيق) عن عمر يناهز الـ ٦٥ عاما اثر مرض لم يمهله طويلا.

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية يتقدمون باحر التعازي الى اهل الفقيد وجميع ال بدارنة ويرجون لهم جميل الصبر وحسن العزاء.

بمبادرة من جمعية «الهلال» لمكافحة المخدرات :

مباراة بين فريقي مكابي طمرة ومكابي نتانيا لكرة القدم في حيفا يخصص ريعها لمكافحة المخدرات في الوسط العربي

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اعلنت جمعية «الهلال» لمكافحة المخدرات، في منشور وزعته الاسبوع الماضي، ان بلدية حيفا استجابت اخيرا لطلب الجمعية اجراء مباراة كرة القدم بين فريقي مكابي طمرة ومكابي نتانيا على ملعب كريات اليعزر التابع لبلدية حيفا والتي سيخصص ريعها لمكافحة المخدرات في الوسط العربي.

وجاء في المنشور ان بلدية حيفا كانت رفضت السماح باجراء هذه المباراة على ملعبها الضخم في كريات اليعزر مما دفع الجمعية الى طلب مساعدة معارفها من الوسطين العربي واليهودي بالتدخل لدى مسؤولي البلدية للحصول على موافقتهم. واشار المنشور الى ان عددا من اعضاء الكنيست ورؤساء السلطات البلدية لبوا هذا الطلب وتدخلوا لدى البلدية معربين عن استيائهم من تصرف البلدية هذا.

وجاء في المنشور ان رئيس جمعية «الهلال»، عادل ابو ريا، اجرى مكالمة هاتفية مع رئيس بلدية حيفا، اريه غورنيل، بهذا الخصوص وان غورنيل اعرب عن تقديره للجهود التي تبذلها الجمعية. وقال انه لم يكن على علم بمجريات الامور وان موظفي قسم الرياضة في البلدية هم الذين الغوا برنامج الجمعية دون علمه.

واكد المنشور ان الجمعية ستعمل على اشراك جمهور واسع لمشاهدة هذه المباراة التي ستجري يوم الاربعاء القادم على ملعب كريات اليعزر في حيفا.

هذا وسيلقي رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، كلمة في افتتاح هذا النشاط كما سيلقي مندوب جمعية «الهلال» ومندوب مصانع بولس، التي تبنت مصاريف هذه النشاطات والمباراة، كلمات في هذه المناسبة.

واعلن مركز «الهلال» ان حاجته لتنظيم هذه المباراة على ملعب حيفا بالذات، الذي يتسع لعشرين الف شخص يعود الى افتقار الوسط العربي الى مثل هذا الملعب. وشكرت الجمعية جميع من قدموا المساعدة لها في التغلب على هذه المشكلة.

مع بدء انسحاب القوات السوفييتية

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

الوقت الذي بدأت فيه القوات السوفييتية بالانسحاب من هذا البلد بعد ثماني سنوات ونصف السنة على دخولها.

ونشرت وكالة «تاس» وصحيفة «برافدا» السوفييتيتان بيانا سوفييتيا ـ افغانيا مشتركا ذكر الموقعين على اتفاقية جنيف التي وقعتها افغانستان وباكستان والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في ١٤ نيسان (ابريل) الماضي) بوجوب احترام هذا الاتفاق.

وجاء في البيان ان «المسألة الرئيسية تكمن في وضع حد للتدخل الاجنبي في الشؤون الافغانية». وقال ان «الالتزامات الواردة في الاتفاق واضحة لا لبس فيها وتتمثل في وجوب انهاء التدخل الاجنبي». واشار الى ان هذه النقطة تخص افغانستان وباكستان بشكل خاص.

ويذكر ان جزءا من القوات السوفييتية، التي يقدر عددها بمئة وخمسة عشر الف جندي، بدأ امس الاحد بالانسحاب من افغانستان. وقد نص الاتفاق على ان هذا الانسحاب يجب ان يكتمل في غضون تسعة اشهر.

واشار البيان المشترك ايضا الى ان موسكو وحكومة كابول مقتنعتان بأن اتفاق جنيف «يجب ان يسهل التوصل الى تسوية لمشاكل افغانستان الداخلية، وهو قادر على ذلك».

ودعا المسؤولون في كابول المتمردين الافغان الى اتفاق لوقف اطلاق النار ودخول مفاوضات لاقامة حكومة ائتلافية مجددين بذلك عرضا سبق ورفضه قادة عصابات «الدوشمان» المعادية للثورة في افغانستان.

واعرب البيان في الختام عن الامل في استمرار الروابط بين الاتحاد السوفييتي وافغانستان.

ونشرت الصحف السوفييتية امس رسالة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى القوات العائدة من افغانستان.

واشادت الرسالة التي نشرتها «البرافدا» في صفحتها الاولى بالجنود الذين انجزوا واجبهم الوطني وقالت ان «اسماء رفاقنا في السلاح الذين قتلوا في المعارك ستبقى ابدا في ذاكرة الشعب. ان خسارتهم لا تعوض وحزننا عليهم كبير».

وقد تعهد الاتحاد السوفييتي باعلان عدد الجنود الذين قتلوا في افغانستان.

وقالت اللجنة المركزية في رسالتها ان «الشعب بأكمله سيعتني بعائلات القتلى والجرحى».

وذكرت وكالة «تاس» ان الرئيس الافغاني نجيب الله ورئيس وزرائه سلطان علي كشتمند بعثا ببرقية الى الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والى القيادة السوفييتية يعربان فيها عن الامل باحترام اتفاق جنيف.

واعرب المسؤولان الافغانيان عن الامتنان للحكومة السوفييتية على العون الذي قدمته «في الكفاح من اجل افغانستان مستقلة سيدة غير منحازة ومحايدة».

كما اعربا، باسم حكومة البلاد والشعب الافغاني اجمع، عن الامتنان القلبي الى الشعب السوفييتي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية على الدعم الشامل للنضال في سبيل افغانستان المحايدة والمستقلة وذات سيادة وغير منحازة. وجاء في البرقية: «ستبقى خالدة الى الابد في الذاكرة الممتنة لجميع الافغان الوطنيين الابرار لوطنهم المآثرة التي اجترحها على الارض الافغانية المقاتلون الامميون السوفييت دفاعا عن حريتها واستقلالها».

وجاء في البرقية: «وستتطور لاحقا ايضا العلاقات الودية التقليدية الافغانية ـ السوفييتية المتجاوبة مع المصالح الحيوية لكلا البلدين الجارين والتي تدشن فيها مرحلة جديدة».

هذا واعلن الرئيس الافغاني، محمد نجيب الله، انه «يحق لنا تسمية ربيع هذا العام بأنه الربيع الافغاني. والحدث الرئيسي لهذا الربيع هو توقيع اتفاقيات جنيف حول افغانستان».

وقال رئيس جمهورية افغانستان، في مؤتمر صحفي عقده امس الاول السبت، لمناسبة انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان، ان «الطريق الى ١٥ ايار كان طويلا وشاقا». واضاف: «كانت النهضة الحاسمة التي اثرت على نتيجة مباحثات جنيف هي بيان الحكومتين السوفييتية والافغانية بتاريخ ٨ شباط الماضي وكذلك لقاؤنا مع ميخائيل غورباتشوف في طشقند».

وقال نجيب الله ان «اتفاقيات جنيف تؤمن الضمانات بعدم التدخل ولهذا تعود القوات السوفييتية الى بلادها».

ورأى الرئيس الافغاني، الذي دعا مرة اخرى الى الانضمام الى حكومة ائتلافية، ان «هذه الاعمال الارهابية ترمي الى تدمير محتوى اتفاقيات جنيف».

هذا وكان قائد القوات السوفييتية في افغانستان، بوريس غروموف، اعلن امس الاول السبت، ان ربع هذه القوات ستنسحب قبل قمة غورباتشوف ـ ريغن التي ستعقد في ٢٩ ايار الجاري حتى الثاني من حزيران المقبل في موسكو.

ويذكر انه بموجب اتفاقيات جنيف من المقرر ان ينتهي، انسحاب القوات السوفييتية في غضون تسعة اشهر.

هذا وكانت اذاعة كابول الملتقطة في اسلام اباد اعلنت ان القوات الافغانية احبطت امس الاول السبت محاولة لعصابات «الدوشمان» تهدف الى تدمير محطة كهرباء، ومدرسة ومحطة باص في جلال اباد التي انسحبت منها القوات السوفييتية نهائيا امس الاحد.

فقد عثر الجنود في اسلام اباد ذاتها وحولها على ٨٥ متفجرا منها قنبلة وزنها (٤) كغم موضوعة داخل اكبر محطة كهرباء في هذه المدينة الاستراتيجية (١٢٠ كلم شرقي كابول) التي تمد العاصمة بالكهرباء.

ونقلت الاذاعة عن وكالة الانباء الافغانية ان الاعتداءات بالقنابل هي من تدبير مجموعة محلية من المتمردين قبض على رئيسها، جمعة خان.

في لقائي الأخير مع

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

يشكل عملا ارهابيا رسميا منظما من جانب اسرائيل.

ومن جهة اخرى دان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الاعتداءات الاسرائيلية الجديدة على مؤمني المسجد الاقصى في القدس، حيث جرح العديد من الفلسطينيين يومي الخميس والجمعة الماضيين.

ودعا عرفات، امس الاول السبت، الامم المتحدة وعددا من المنظمات الدولية الى التحرك لتأمين حماية الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية في الاراضي المحتلة.

واشار عرفات، في مؤتمر صحفي عقده في بغداد، الى انه وجه رسائل عاجلة بهذا المعنى الى السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار، والى كل من رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي، شريف الدين بير زادة، ورئيس منظمة الوحدة الافريقية، كينيث كاوندا، والى البابا يوحنا بولس الثاني والى شيخ الازهر (اعلى سلطة دينية عند المسلمين السنة) في القاهرة.

وقال عرفات الموجود في بغداد: ان منظمة التحرير الفلسطينية ستطلب من القمة العربية الاستثنائية المقرر عقدها في الجزائر في (٧) حزيران ان تبحث وسائل تأمين هذه الحماية.

واضاف عرفات انه في حال غياب حماية دولية فاننا سنطلب من البلدان الاسلامية تأمين حماية الاماكن المقدسة الاسلامية وسنجري اتصالات عاجلة مع الهيئات الدينية المسيحية لتأمين حماية الاماكن الدينية المسيحية في الاراضي المحتلة.

اصدار الاوامر للجيش

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

صحفي عقده في مكتب الامين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان، عاصم قانصوه.

وردا على اسئلة الصحفيين اكد العميد كنعان ان «كل الاطراف المعنيين ابلغوا». ورفض الافصاح عن الاجراءات التي اتخذت لهذا الانتشار مكتفيا بالقول «انها كافية». وحول مصير الرهائن الاجانب في لبنان الذين يبلغ عددهم ١٥ رهينة على الاقل ويفترض أنهم محتجزون في الضاحية الجنوبية اجاب فقط «عندما يعاني شعبنا فاننا نسعى الى انقاذه من معاناته».

وقال كنعان «منذ اكثر من عشرة ايام تشهد الضاحية اعتداءات على سكانها ومعارك مجنونة يتواجه فيها المسلمون، وادى الرصاص والقذائف الى سقوط العديد من الضحايا».

وتابع «منذ بداية المعارك حاولت سوريا بكل الوسائل ومع كل الاطراف وقف حمام الدم» الا ان «كل المحاولات فشلت بسبب تصميم المسلحين على مواصلة اشتباكاتهم». وختم «امام هذا الوضع تجد سوريا نفسها مضطرة لاتخاذ قرار انقاذ الناس من حمام الدم وحلقة الموت».

واكدت مصادر في اجهزة الامن لوكالة الصحافة الفرنسية ان الجيش السوري حشد ٥ الاف رجل و ٦٠ دبابة من اجل انجاز هذا الانتشار في الضاحية الجنوبية.

واوضحت المصادر نفسها ان هذه الافواج الخمسة التي يضم كل فوج منها الف عسكري والتي ستشارك في هذه العملية كانت متمركزة في سهل البقاع وشمال لبنان ومنطقة خلدة ـ عرمون على بعد ١٧ كم جنوبي بيروت.

من جهة اخرى اعلنت مصادر المستشفيات في القطاع الغربي لبيروت عن مقتل ثلاثة اشخاص وجرح اربعة اخرين بعد ظهر امس (الاحد) اثر سقوط قذيفة قرب موقع للجيش السوري في قلب بيروت الغربية.

وتسببت القذيفة في مقتل امراة ورضيعها، اضافة الى شاب وجرح اربعة مدنيين في بناء مهجور يسكنه لاجئون فلسطينيون في منطقة الحمراء حسب ما لاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية.

وعلم من مصدر مقرب من حركة «امل» ان وزير العدل اللبناني ورئيس حركة «امل» نبيه بري، اتخذ قرارا بحل الجناح العسكري لحركته في بيروت وفي ضاحيتها الجنوبية.

واضاف المصدر نفسه ان الجناح العسكري لحركة «امل» في بيروت وضاحيتها الجنوبية سيتم حله في الايام القادمة «لانه لم يعد ثمة سبب لبقائه نظرا لوجود قوة شرعية ستكلف بالحفاظ على النظام واقرار الامن».

اجبار المعتقلين

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

والاخرى، على اجراء طقوس لاذلال المعتقلين الفلسطينيين القابعين فيه أطلق عليها اسم «الوصايا العشر».

واوردت صحيفة «دفار» التي نقلت النبأ امس الاحد ان المعتقلين الفلسطينيين اجبروا، خلال هذه الطقوس، على ترديد هتافات، وبصوت عال مثل: «بيرس متـ... ـ عاش كهانا» و «عرفات ابن عاهرة» وترديد هتافات تدعو الى التخلي عن رجم جنود الاحتلال بالحجارة وغيرها من الهتافات التي يرفضها المعتقلون.

ويفيد يتسيف بأن المعتقلين كانوا يقفون مكبلين بالاصفاد ووجوههم صوب الحائط عندما كانوا يجبرون على ترديد مثل هذه الهتافات البذيئة.ويضيف يتسيف في رسالته ان هذه الطقوس لم تتوقف الا مؤخرا.

ومما جاء في الرسالة ان كثافة المعتقلين في الغرف لاانسانية كما ان انظمة الاستحمام لا تكفي الامر الذي يؤدي الى انتشار العفن والروائح الكريهة.ويمنع مسؤولو السجن عن المعتقلين الكتب والصحف، باستثناء القرآن الكريم.

وكشف عضو الكنيست عن حالات عديدة يبقى فيها المعتقل بين جدران السجن حتى بعد انتهاء فترة اعتقاله. فان احد المعتقلين انتهت فترة اعتقاله في الخامس عشر من شهر آذار الماضي الا انه ما زال رهن الاعتقال حتى الان بدون أي سبب لذلك.

ويدعو يتسيف في نهاية رسالته الى وقف اعتقال الفتيان الذين لم تتجاوز اعمارهم ال ١٦ عاما. ودعا، ايضا، الى نهي الزعران الساديين من بين الجنود، عن ممارسة اعمالهم السادية ازاء المعتقلين الفلسطينيين.

وزير الخارجية

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

لاتفاقات جنيف الموقعة في ١٤ نيسان (ابريل) الماضي بين اسلام اباد وكابول.

واوضحت وكالة «تاس» في اعلانها نبأ وصول نوراني ان النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي، يولي فورونتسوف، استقبل الوزير الباكستاني.

ولم تعط الوكالة السوفييتية الرسمية اية ايضاحات اخرى.

ومن المتوقع ان يمضي نوراني ثلاثة ايام في موسكو للمشاركة في احتفالات الذكرى الاربعين لقيام العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي وباكستان.

وفي تصريح ادلى به امس (الاحد) في اسلام اباد قبل سفره الى موسكو اشاد الوزير الباكستاني باتفاقات جنيف معتبرا انها تخلق جوا جديدا من المتوقع ان يسمح للبلدين بتعزيز علاقاتهما الثنائية.

تصحيح خطأ

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ـ مجال تنظيم محلي ـ مسجاف

اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة

في الاعلان الذي نشر يوم ٨٨/٤/٢٠، «كيبوتس توفال» يجب ان يكون خارطة مفصلة رقم ٤١٣٨، اجزاء بلوكات ١٨٩٠٦، ١٨٩٠٧، ١٨٩٠٨.

وليس كما نشر خطأ.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢) ***

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■								■	١
	■						■		٢
		■				■			٣
			■		■				٤
				■					٥
			■		■				٦
		■				■			٧
	■						■		٨
■								■	٩

● اعداد: امين نصار عامر ـ كفرقاسم ●

افقي :
١ ـ قرية عربية هدمت وشرد سكانها عام ٤٨
٢ ـ اصطفى
٣ ـ عقل ـ حال ـ للسؤال
٤ ـ ساند ـ قواعد
٥ ـ علم مذكر ـ مدينة سورية
٦ ـ فندق ـ عاد
٧ ـ اداة نصب ـ قسم ـ حرف جر
٨ ـ بلدة فلسطينية محتلة
٩ ـ قرية عربية هدمت وشرد سكانها عام ٤٨

عمودي :
١ ـ قائد فلسطيني
٢ ـ مدينة عربية شرد اهلها عام ٤٨
٣ ـ للنهي ـ ملة ـ شاع
٤ ـ نوع ـ علم مذكر
٥ ـ شباب ـ من الطيور
٦ ـ جلمود ـ بحث
٧ ـ والد ـ شعار لبنان ـ حرف عطف
٨ ـ الاسم الاول لاديب فلسطيني راحل
٩ ـ مدينة عربية شرد اهلها عام ٤٨

*** حل لغز رقم (١) ***

افقي :
١ ـ عباس حجازي + مي
٢ ـ ام الفحم + طمرة
٣ ـ مصر + براغ ـ سحب
٤ ـ رامي + اللولو
٥ ـ برج + ركن + ن ن + بن
٦ ـ كان + قرد + د ر + ف ف
٧ ـ رسم + واي + يداو
٨ ـ امر + سهل ـ انل
٩ ـ مر + ين + يأسرن + في
١٠ ـ لين + بلم + ليل + ون

عمودي :
١ ـ عامر + اركب + مل
٢ ـ يم + صار + اسم + ري
٣ ـ أأ + رمح + نمر + بن
٤ ـ سلب + ير + قيس + في
٥ ـ رفع + اكرا + هيل
٦ ـ جحا + لن + دول + ام
٧ ـ ام + غل + ندى ـ سل
٨ ـ ز ط ـ ون + ردار + ي
٩ ـ يمس + في + فان + نل
١٠ ـ مرح + رن + قولفو
١١ ـ يهب ـ بن

على الشاشة الصغيرة، الاثنين ٨٨/٥/١٦

- ● ١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار
- ● ١٨,٣٢ ـ الرياضة في اسبوع
- ● ١٩,٣٠ ـ الاخبار العربية
- ● ٢٠,٠٠ ـ «فرويده» مسلسل
- ● ٢١,٠٠ ـ «ماشة» ـ مسلسل محلي
- ● ٢٢,٠٠ ـ زي هزمان
- ● ٢٢,٥٠ ـ «رمنيغتون ستيل» مسلسل
- ● ٢٣,١٠ ـ الاخبار الليلة

المحكمة المركزية في حيفا

نعلن بهذا انه قدمت الى المحكمة في ما يتعلق بالملفات المفصلة ادناه طلبات لاستصدار اوامر خاصة لحصر ارث و/أو تنصيب و/أو تعيين مدراء تركة.

على كل من يدعي ان له صلة بالتركة التي ينص عليها احد الطلبات ويريد الاعتراض، عليه ان يقدم اعتراضه خلال ١٥ يوماً من يوم نشر هذا الاعلان والا فان المحكمة لن تصدر امرا لصالحه.

رقم الملف	اسم المتوفى/ة	تاريخ الوفاة	اسم مقدم/ة الطلب
٧٢٨/٨٨	محمد نجيب الجزامنة	٨٠/١٢/١٩	حنيفة مصطفى جزامنة
٧٩٨/٨٨	مصالحة محمد	٨٣/٨/٣٠	خيرية مصالحة
٨٣٩/٨٨	حدان مسعد	٨٧/٧/١٦	حدان هاني
٨٥٦/٨٨	نجيب ابراهيم جزامنة	٧٧/١١	بلقيس محمد جزامنة
٨٥٧/٨٨	مصري محمد	٥٣/٣/٦	امينة مصري
٨٧٨/٨٨	بشارة يعقوب	٨٧/١٢/١٤	بشارة سهيل
٨٩٨/٨٨	نصار محمد	٨٥/١٠/١٢	نايف ياسين نصار
٩٢٨/٨٨	محمد احمد عواد	٧٩/١١/٢	عواد حميد

ب. جيلبتور ـ قاضية مسجلة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ١٦ أيار ١٩٨٨ الصفحة ٨

● يهجمون على جموع المصلين في المسجد الاقصى (٨٨/٥/١٣).
(صورة من «وص.ف»)

ارتفاع جدول الغلاء في نيسان فاق كل التوقعات ـ ٢،٧٪ !

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ فاقت نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة للمستهلك لشهر نيسان الماضي كل التوقعات والتقديرات، الرسمية وغير الرسمية. فقد سجل الجدول لشهر نيسان ارتفاعا بنسبة (٢،٧٪) (!!)

وبهذا يكون جدول غلاء المعيشة للمستهلك قد ارتفع، خلال الاشهر الاربعة الاولى من السنة الجارية (من كانون الثاني حتى نيسان) بنسبة (٦،٩٪).

وكما كان في الاشهر السابقة كذلك حدث بالنسبة لجدول الغلاء في نيسان المنصرم اذ سجل الجدول هذا الارتفاع المدهش نتيجة الغلاء الحاد الذي حصل في اسعار الخضراوات والفواكه. فقد ارتفعت اسعار الخضراوات والفواكه في نيسان الماضي بنسبة متوسطة مقدارها (٩،٤٪) في حين ارتفعت اسعار الخضراوات الطازجة بنسبة متوسطة مقدارها (٢٩،٤٪) وأسعار الفواكه الطازجة بنسبة متوسطة مقدارها (١٨،٦٪).

وعلى سبيل المثال ارتفعت اسعار البندورة في نيسان الاخير بنسبة (١١٤،٥٪) (!) واسعار الفلفل بنسبة (٢٧٪) والكوسا بنسبة (٣٨٪) والملفوف (٦٧٪) والفجل (٥٥٪) والبطيخ (٢١٪) والتوت الارضي (٣٥٪) وغيرها.

اما اسعار السلع والخدمات الاخرى التي يشملها جدول الغلاء فقد ارتفعت في نيسان بنسب تصل حتى (١٪) باستثناء أسعار الالبسة والاحذية التي ارتفعت بنسبة متوسطة مقدارها (٩،٨٪) واسعار خدمات التعليم والترفيه التي ارتفعت بنسبة متوسطة مقدارها (٣،٧٪).

● ردود الفعل ●

وعقب السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، على ارتفاع جدول الغلاء في نيسان بهذه النسبة (٢،٧٪) فقال انه ارتفاع «مذهل ومرعب»(!)

وردا على سؤال حول الخطوات التي ستتخذها الهستدروت ازاء هذا الارتفاع قال كيسار انه «اذا كان هنالك من لا يزال يشك في ضرورة الحفاظ على علاوة الغلاء، فان جدول الغلاء الحالي هو برهان على ضرورة الحفاظ على هذه الاداة وذلك بهدف المحافظة على الهدوء في قطاعات العمل المختلفة»!

وردا على «اقتراح» أرباب الصناعة بدفع علاوة غلاء بنسبة ٣٠٪ فقط من نسبة ارتفاع الجدول (وليس ٧٠٪ كما كان في اتفاقيات الاجور الاخيرة) قال كيسار «انه اقتراح سخيف ونحن سنرفضه رفضا قاطعا»!

وبصدد انتهاء مفعول اتفاقية علاوة الغلاء الاخيرة (انتهى مفعولها في نهاية آذار الماضي) قال كيسار: «ان هذا تحليل حر جدا بالنسبة لارباب الصناعة. ولذلك اقترح عليهم عدم التلهي بذلك لانه طالما لم يتم التوقيع على اتفاقية جديدة فان الاتفاقية السابقة تبقى قائمة ونافذة المفعول».

اما رئيس اتحاد ارباب الصناعة، دوف لاوطمان، فقد اعتبر ان هذا الارتفاع الكبير في جدول الغلاء «كان متوقعا». وعليه استغل ذلك للعودة على موقف ارباب الصناعة الداعي الى «التصرف بأعلى قدر من المسؤولية في مجال اتفاقيات الاجور»(؟!) ثم عاد على اعلان ارباب الصناعة بان اتفاقية علاوة الغلاء السابقة، قد انتهى مفعولها ولذلك «فهي لاغية وملغية ولن تكون ملزمة ولن نتقيد بها»(!!) وادعى بأن اتحاد ارباب الصناعة قدم للهستدروت تقارير قانونية تثبت ذلك!

وعاد رئيس اتحاد ارباب الصناعة، ايضا، على «الاقتراح» الداعي الى عقد اتفاقية علاوة غلاء جديدة تقوم على اساس دفع علاوة غلاء مرة كل بضعة اشهر شريطة ان يصل الارتفاع الاجمالي في جدول الغلاء (خلال الاشهر نفسها) الى (٧٪) على الاقل وشريطة ان تكون علاوة الغلاء بنسبة (٣٠٪) من مجمل ارتفاع الجدول وليس كما كان في الاتفاقية السابقة حيث كانت نسبة العلاوة تصل الى (٧٠٪) من مجمل ارتفاع الجدول!!!

● ما هو مصير التعويض؟ ●

ان هذا الارتفاع الحاد في جدول غلاء المعيشة للمستهلك في نيسان الماضي (وهو الارتفاع الاكبر منذ تشرين الثاني ١٩٨٦ !) يشكل ضربة حادة اخرى تنزل على رؤوس الاجيرين والطبقات الفقيرة وخاصة على ضوء الحقائق التالية: ● اولا ـ ان هذا الارتفاع بهذه النسبة لا يعبر عن الغلاء الفعلي والحقيقي الذي حصل في شهر نيسان اذ ان حساب جدول الغلاء يجري على اساس اعطاء وزن اقل لاسعار السلع الغذائية والخدمات الاساسية الحيوية مقابل وزن اكبر لمركبات «كمالية» مثل: اجهزة الفيديو وقطع الغيارات للسيارات الجديدة وغيرها. ● ثانيا ـ هذا الارتفاع يتعلق بالغلاء الذي حصل في نيسان ولا يشمل الغلاء الاخير الذي فرضته الحكومة في اسعار السلع الغذائية الاساسية (الحليب والخبز والبيض وغيرها) بنسب حتى ٣٢٪. ولن ينعكس هذا الغلاء الا في جدول الغلاء لشهر أيار ـ الذي يعلن عنه في الخامس عشر من حزيران القادم ـ اي بعد اكثر من شهر ونصف الشهر من سريان مفعوله. ● ثالثا ـ ان هذا الغلاء يأتي بعد انتهاء مفعول اتفاقية علاوة الغلاء الاخيرة (في نهاية آذار الماضي) الامر الذي يضع علامة سؤال كبيرة حول مصير التعويض وما اذا كان الاجيرون سيتلقون تعويضا ايا كان عن هذا الغلاء ام لا. ومهما تكن نتيجة النقاش بين الهستدروت وارباب العمل حول سريان او عدم سريان مفعول هذه الاتفاقية (كما ذكر اعلاه على لسان يسرائيل كيسار ودوف لاوطمان) فان الاجيرين هم هم الذين سيتحملون عبء هذا الغلاء وسيتكبدون خسارة فادحة جراءه تنعكس في مواصلة سحق اجورهم وتآكل قيمتها الشرائية.

وهذا ما تؤكده ايضا المماطلة المستمرة في المفاوضات من اجل التوقيع على اتفاقيات أجور وعلاوة غلاء جديدة على الرغم من مرور حوالي الشهرين على انتهاء مفعول الاتفاقيات السابقة.

وحتى لو تم الاتفاق على مواصلة العمل بموجب الاتفاقية السابقة فان التعويض الذي سيحصل عليه الاجيرون ـ بموجب تلك الاتفاقية ـ لن يكون الا بنسبة ٧٠٪ من مجمل ارتفاع جدول الغلاء، ولن يدفع لهم الا بعد بضعة أشهر!

بذريعة البناء غير المرخص :

احكام مشددة ضد اهالي عرب الخوالد

● لجنة «الاربعين» تستنكر هذه الاحكام وتؤكد ان توقيتها يعكس اصرار السلطات على رفض الاعتراف بقرانا المهددة بالهدم ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اصدرت محكمة الصلح في حيفا، امس الاحد، احكاما مشددة ضد اسماعيل سليمان خوالد (٧٥ سنة) واولاده الاربعة بتهمة اقامة براكيات للسكن بشكل غير قانوني واستخدام ارض زراعية لاغراض السكن تابعة لعرب الخوالد احدى القرى العربية المهددة بالهدم والمنضمة الى «لجنة الاربعين».

وحكم على كل من ابناء اسماعيل خوالد الاربعة، سليمان ومصطفى وعلي ومحمد بدفع غرامة مالية مقدارها ثلاثة الاف شيكل او اعتقال فعلي لمدة ثلاثة اشهر والسجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين وان يهدم المتهمون في مدة اقصاها ١٢ شهرا البراكيات التي يعيشون فيها. وفي حالة عدم تنفيذ ذلك تقوم لجنة التنظيم اللوائية في حيفا بهدم هذه البراكيات وتحميل اصحابها جميع التكاليف.

اما الحكم الذي صدر ضد والد المتهمين الاربعة فهو دفع غرامة مالية مقدارها الف شيكل او السجن الفعلي لمدة شهرين وان تكفل بهدم البراكيات التي يعيش فيها أولاده، وعائلاتهم.

وقد خرج الوالد العجوز من المحكمة والدموع في عينيه واعلن ان هذا الحكم يضطره الى العدول عن نيته بالحج هذا العام.

ويذكر ان البراكيات، التي بشأنها جرت محاكمة الاخوة الاربعة من عرب الخوالد (كل منهم رب عائلة يتراوح عدد افرادها بين سبعة وتسعة انفار)، اقيمت في اعقاب هدم السلطات يوم ٨٨/١٢/٢٢ سبعة بيوت في عرب الخوالد وترك ٤٦ نفرا من سكانها في العراء في ايام الشتاء الماطرة.

واجلت المحكمة نفسها، امس، النظر في قضية سبعة مواطنين من اهالي عين حوض الى يوم ١٥ حزيران القادم. ويذكر ايضا ان هذه هي المرة الرابعة على التوالي التي يجري فيها تأجيل محكمة اهالي عين حوض.

وتستنكر لجنة القرى المهددة بالهدم (لجنة الاربعين) هذه الاحكام وترى فيها احكاما مشددة تتماشى مع سياسة الهدم والتشريد.

وتؤكد اللجنة ان هذه الاحكام جاءت في الوقت الذي تعمل فيه على وضع مخطط شامل لحل مشكلة جميع القرى المهددة بالهدم لتؤكد ان السلطات مصرة على مواصلة التنكر لحقوقنا في العيش على ارضنا وفي قرانا.

في جامعة بار ايلان:

منظمة الطلاب العامة ترفض تأجيل موعد الانتخابات الذي يقع في عيد الفطر

● بار ايلان ـ لمراسلنا ـ تقررت الانتخابات للطلاب الجامعيين في جامعة بار ايلان، منذ فترة، على ان تكون يومي الثلاثاء والاربعاء (١٧ ـ ٨٨/٥/١٨). وكما هو معروف يحل هذه الايام عيد الفطر السعيد. حيث لا يستطيع الطلاب العرب الاشتراك في الانتخابات.

وطلب الطلاب العرب في الجامعة من منظمة الطلاب الجامعيين تغيير موعد الانتخابات الى يوم آخر ليتسنى لهم الانتخاب، ولكن المنظمة لم توافق.

وأثار هذا الرفض سخط الطلاب العرب لانهم رأوا فيه تمييزا ضدهم، على الرغم من ان الموعد حدد سابقا.

واقترح الطلاب العرب ان يصوتوا بمغلفات مزدوجة قبل الموعد الذي تحدد وهذا ايضا رفض.

وتجدر الاشارة الى انه لاول مرة في جامعة بار ايلان تخوض الانتخابات قائمة تمثل بعض قوى اليسار الاسرائيلي وتضم ممثلين عن «مبام» و «راتس» والمعراخ وطلابا يهود متدينين يساريين بالاضافة الى الطلاب العرب.

تصعيد مشترك في كفاح أطباء المستشفيات:

إغلاق العيادات الخارجية في كل المستشفيات

●وزيرة الصحة تحمل الحكومة المسؤولية الكاملة عن الازمة وتفاقمها في جهاز الصحة●

● تل ابيب ـ يواصل الاطباء العاملون في المستشفيات الحكومية والمستشفيات الهستدروتية (التابعة لكوبات حوليم)، اليوم الاثنين وغدا الثلاثاء، الاجراءات الكفاحية التي ينفذونها منذ اشهر والتي بدأوا بتصعيدها منذ يوم امس الاحد من خلال التنسيق المشترك بينهم.

ويشمل التصعيد، منذ امس، إغلاق كل العيادات الخارجية التابعة للمستشفيات الحكومية والبلدية في مركز البلاد وللمستشفيات الهستدروتية في جميع انحاء البلاد. وتبقى جميع هذه العيادات الخارجية مغلقة تماما اليوم وغدا ايضا مما يعني عدم استقبال اي مريض للفحوصات والمعالجة. وابتداء من يوم غد الاربعاء تنضم مراكز طبية اخرى الى دائرة الاجراءات ليشملها الاضراب وقرار الاغلاق.

وكان اطباء المستشفيات الحكومية والمستشفيات الهستدروتية قرروا، من خلال طاقم مشترك لقيادة نضالهم، توحيد الجهود وزيادة التنسيق والتعاون فيما بينهم ضد سياسة الحكومة وادارة «كوبات حوليم» اللتين تواصلان المماطلة في تلبية مطالب الاطباء وانهاء الازمة في الجهاز الصحي.

والى جانب هذا التصعيد إفتتح اطباء مستشفيات «كوبات حوليم» الهستدروتية، امس الاحد، عيادة خاصة اخرى في رحوبوت إضافة الى العيادات الخاصة الثماني التي كانوا افتتحوها في الاسبوع الماضي في فندق «بلاس» في تل ابيب كوسيلة ضغط على إدارة «كوبات حوليم» واضطرارها الى تلبية مطالبهم.

وعلى هذا الصعيد، رفضت محكمة العمل اللوائية في تل ابيب، امس الاحد، الاستجابة لطلب إدارة «كوبات حوليم» الهستدروتية استصدار اوامر عمل الزامية ضد اطباء مستشفياتها تلزمهم بموجبها باغلاق هذه العيادات الخاصة.

وردا على قرار المحكمة هذا أعلنت ادارة «كوبات حوليم» عن عزمها على الانتقام من الاطباء بواسطة «إجراءات تأديبية» !!

وإزاء هذا التفاقم الخطير في أزمة المستشفيات والجهاز الصحي عامة في البلاد، بدأت الحكومة، في جلستها الاسبوعية امس الاحد، ببحث الازمة بالاستماع الى بيان من وزيرة الصحة، شوشانه اربيلي ـ الموزلينو ثم الى بيان مضاد من وزير المالية، موشي نسيم.

وإعترفت وزيرة الصحة في بيانها بأن الحكومة هي التي تتحمل كامل المسؤولية عن الازمة وتفاقمها في جهاز الصحة اذ اتهمت الحكومة باعتماد أسلوب المماطلة والتهرب من بحث الازمة ومعالجتها بالاستجابة لمطالب قطاعات العاملين في الجهاز.

أما وزير المالية، موشي نسيم، فقد رد على بيان وزيرة الصحة ببيان خصصه للهجوم على الاطباء والمستخدمين الاخرين في جهاز الصحة !

وقررت الحكومة مواصلة بحث الازمة في جلساتها القادمة (؟!)

ومن جهة اخرى، بحثت اللجنة المركزية للهستدروت، في جلستها امس الاحد ايضا،موضوع الازمة الخانقة في جهاز الصحة وقررت، في ختام البحث، اقامة طاقم خاص يقرر سبل النضال من اجل حل الازمة بما في ذلك اتخاذ «اجراءات تنظيمية» إزاء ما وصفته بتنكر الحكومة لجهاز الصحة.

لكن قادة الهستدروت رفضوا الافصاح ما اذا كانت «الاجراءات التنظيمية» هذه ستشمل، ايضا، إضرابا عاما يشمل جميع قطاعات العاملين في البلاد.

اعتداء عنصري على شاب من قرية عرعرة

●عرعرة ـ لمراسلنا غازي قاسم ـ اعتدت مجموعة من الزعران العنصريين يوم امس الاول السبت (٥/١٤) على الشاب يوسف علي ملحم من اهالي قرية عرعرة. وذلك في أثناء تواجده في ساعات الظهر على شاطىء قيسارية للسباحة.

فلقد توجه هؤلاء الزعران الى يوسف وقالوا له: ممنوع ان يتواجد العرب على هذا الشاطىء! وقاموا بضربه على جميع انحاء جسده بشكل قاس. وتوجه يوسف الى مستشفى «هيلل يافه» في الخضيرة لتلقي العلاج.

وتوجه بعد ذلك الى مركز بوليس الخضيرة لتقديم شكوى ضد الذين اعتدوا عليه الا ان الشرطة لم تعتقل احدا.

اللجنة الشعبية النصراوية لدعم الاهل في المناطق المحتلة:

لنذكر، ونحن في غمرة العيد، اخوة لنا محتاجين فهم لا يبخلون بالشهداء

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت اللجنة الشعبية في الناصرة لدعم الاهل في المناطق المحتلة نداء الى الاهالي تدعوهم فيه الى تقديم المزيد من العون للاشقاء المنتفضين ضد الاحتلال الاسرائيلي.

واعلنت اللجنة في بيانها عن تجديد الاغاثة مشيرة الى ان ما جمع حتى الآن في الناصرة بلغ (٦٥) الف شيكل جديد وهذا عدا عن الألبسة والاحذية. و «ولكن ذلك لا يفي بالمطلوب منا تجاه اهلنا اصحاب الانتفاضة. فاذا كان هؤلاء الاخوة لا يبخلون بتقديم الشهداء فنحن لا نبخل في تقديم المساعدات. ان اللجنة الشعبية لتنتهز فرصة حلول عيد الفطر المبارك لتحية مواطني الناصرة المسلمين واخوانهم من الطوائف المسيحية ونتمنى للجميع عيدا سعيدا مفعما بالامل لتحقيق آمال شعبنا في التحرر واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. واللجنة تدعو المواطنين جميعا ليذكروا وهم في غمرة العيد اخوة لنا محتاجين واطفالا جائعين».

وذكرت اللجنة ان قاعة بيت الصداقة، مقر تجميع التبرعات، سيكون مفتوحا لاستقبال التبرعات من المؤن والالبسة والاحذية وغير ذلك. كما وجهت الانظار الى امكانية ارسال التبرعات النقدية الى البنك (باركليز ديسكونت ـ الفرع الرئيسي في الناصرة ـ تحت حساب رقم «٤٤٢٤٥») والاتصال هاتفيا مع رئيس اللجنة على احد ارقام الهواتف التالية:ـ ٥٧٢٠٤٢ او ٥٧٠٥٠١ او ٥٧٥٣١٢) .

واهابت بمؤسسات المدينة وهيئاتها الوطنية والنقابية ان تمد يد العون لانجاح الاهداف الوطنية والانسانية في دعم الاهل في المناطق المحتلة.

الفاشي الصغير كهانا ذهب الى موطنه امريكا لاستجداء الدولارات

● مضيفوه يقدمونه على انه «رئيس حكومة اسرائيل المقبل» ●

●تل ابيب ـ نشرت صحيفة «حدشوت»، امس الاحد، تعليقا حول جولة الفاشي الصغير، مئير كهانا في مدينة لوس انجلوس، خلال الاسبوع الماضي، واشتراكه في وليمة دعيت «امسية تبرعات على شرف مئير كهانا»!

وقالت مراسلة الصحيفة ان كهانا «تغلغل الى قلب البرجوازية اليهودية في لوس انجلوس وخرج بدولارات كثيرة» وان مضيفوه لم يخجلوا من «طرحه» للجمهور بصفته «الرئيس المقبل لحكومة اسرائيل». اما هو فقدم ما يريد الجمهور سماعه من شتائم دون رادع ولا حساب.

وكلفت الوليمة كل مشترك مبلغ ١٢٥ دولاراً واقيمت في احد افخر فنادق لوس انجلوس. وكما ذكرت المراسلة فان «الوجوه» المعتادة التي ترافق كهانا لم تظهر في الحفل الذي كان رواده من «الانتلجنتسيا والاغنياء»!

وفي نهاية الوليمة تبرع المتخمون بمبلغ ١٠٠ الف دولار لكهانا. وكان المتبرع الاكثر «اضحاكا» هو رئيس الجلسة الذي تبرع بمبلغ ١٠ آلاف دولار «اجلالا لذكرى حماته» التي «لم يجد معها لغة مشتركة خلال حياتها»!

«جمعية الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين» تناشد الاطباء الانخراط في نشاطها

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ عممت «جمعية الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين» نداء على الاطباء في البلاد تناشدهم فيه الانخراط في صفوف الجمعية التي اقيمت «استجابة للشعور بالمسؤولية التي فرضتها الاوضاع الحالية» ـ كما جاء في النداء.

ومن الجدير بالذكر ان «جمعية الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين» تأسست في ٨٨/٣/١٩ في اعقاب اجتماع عقد في قاعة «نفي تسيدك» في تل ابيب. شارك فيه ١٠٠ طبيب من اسرائيل والمناطق الفلسطينية المحتلة. وقرر الاجتماع ايضا دعم الاطباء من المناطق المحتلة ومساندتهم للقيام بواجبهم المهني والانساني.

وفي الاسبوع الماضي ارسلت الجمعية برقية الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، تحتج فيها على الاعتقال الاداري بحق نقيب الاطباء في غزة المحتلة، الدكتور زكريا ابراهيم الآغا كما نظمت الجمعية تظاهرة رفع شعارات امام مكتب وزارة «الامن» في تل ابيب استنكارا للاعتقال التعسفي المذكور.

شكر على تعاز

ارملة المرحوم ابراهيم وديع عوض واولادها واقرباؤهم في كفرياسيف، يتقدمون بالشكر الجزيل لجميع الذين واسوهم وعزوهم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

ابراهيم وديع عوض
(ابو نور)

سواء كان ذلك في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء او بارسال الاكاليل.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الاربعاء ١٨ ايار ١٩٨٨ ، الموافق ٣ شوال ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٥/٤ * ٦ صفحات * الثمن ٧٠ اغورة *

יום רביעי 18.5.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 4/45 - 18.5.1988 - Price: 70 Agorah

الجمعة ١٠ حزيران

«المهماز» تعود الى الصدور!

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - علمنا ان «المهماز» ستعود الى الصدور ابتداء من يوم الجمعة العاشر من حزيران القادم وكل يوم جمعة صحيفة اسبوعية تعنى، في الاساس، بمعركة انتخابات الكنيست القادمة ودور الشيوعيين وجميع الجبهويين في هذه المعركة المصيرية. وتعنى، بشكل خاص، بقضايا الشبيبة في هذه المعركة.

وسيقوم الجبهويون الشبان والشابات بتوزيع «المهماز» مجانا صباح كل يوم جمعة. ولذلك من المنتظر ان يتسارع ارتفاع الكمية المطبوعة من كل عدد حتى يتجاوز خمسين الف نسخة من كل عدد. ولن يحد من هذه الكمية سوى الورق المتوفر. وتجري الآن الترتيبات لتوفير الاعلانات التجارية لهذه الصحيفة التي من الممكن ان تصبح «اوسع انتشارا في البلاد» على الاطلاق، حقا لا نفخة كذابة!

«البيت الابيض»: كل معارض لخطة شولتس هو رافض للافكار الجديدة!

●واشنطن - في اطار الجولة التي يجريها وزير الخارجية، شمعون بيرس، في الولايات المتحدة، منذ يوم الاثنين الاخير، التقى امس رئيس الادارة الامريكية رونالد ريغن بعد سلسلة من اللقاءات مع وزيري الخارجية والدفاع، جورج شولتس وفرانك كارلوتشي.

وفي اعقاب اللقاء نشر «البيت الابيض» بيانا اعتبره مراسل التلفزيون الاسرائيلي في واشنطن، نسيم مشعال، «شديد اللهجة في انتقاد رئيس الحكومة، اسحق شمير، جراء معارضته لخطة شولتس من أجل السلام».

وجاء في هذا البيان ان القادة الذين يعارضون خطة شولتس، في اشارة واضحة الى شمير، هم رافضون باصرار للافكار الجديدة!

وفي القدس رفض مكتب رئيس الحكومة التعقيب رسميا على الامر قبل تسلم النص الكامل لبيان «البيت الابيض».

الناطق بلسان «الجبهة»:

اوقفوا جو «اللينش» ضد محرري «طريق الشرارة»!

● اعتقال المحرر المسؤول للصحيفة - اساف اديب ●

●تل ابيب - لمراسلنا - اكد الناطق بلسان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، عوزي بورشطاين، ان الانباء التي انفردت صحيفة «يديعوت احرونوت» بنشرها امس حول قضية محرري جريدة «طريق الشرارة» المعتقلين هي عمل مخابراتي يستهدف تاجيج جو «اللينش» ضد المعتقلين المذكورين في سبيل تصعيد الاجراءات غير الدمقراطية وحملة الترهيب ضد كل من يكافح ضد الاحتلال وخطر الفاشية ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل ودفاعا عن الدمقراطية.

●واوضح بورشطاين ان الذي يؤكد كون هذه الانباء عملا مخابراتيا عدم نشر لوائح الاتهام وعدم احضار المعتقلين الى المحاكمة بعد وفرض ستار كثيف من التعتيم على مجريات التحقيق، وهذا النشر المخزي انما يثبت ان التهم الموجهة لمحرري «طريق الشرارة» هي تهم خفيفة في الوقت الذي يرفضون فيه كل حملة الاتهام والافتراء ضدهم.

وقال بورشطاين ان الجبهة طالبت وستواصل المطالبة بالغاء امر اغلاق «طريق الشرارة» وباطلاق سراح محرريها المعتقلين ولن ترتدع وستواصل الكفاح من اجل تصفية الاحتلال وتضامنا مع الشعب المنتفض في المناطق المحتلة ودفاعا عن الدمقراطية.

ويذكر ان «يديعوت احرونوت» افردت خبرها الرئيسي امس وصفحة داخلية كاملة للقول أن محرري «طريق الشرارة» ستوجه اليهم تهمة «العضوية في منظمة معادية والاتصال مع عميل اجنبي». واضاف الصحيفة انه تدرس، ايضا، امكانية اتهامهم بالخيانة العظمى!

ويدور الحديث عن الصحفيين ميخال شفارتس ويعقوب بن افرات وروني بن افرات وهداس لاهف.

هذا، وذكر التلفزيون الاسرائيلي، في نشرة «مباط» الاخبارية، ان الشرطة اعتقلت امس اساف اديب المحرر المسؤول لجريدة «طريق الشرارة».

شهيدان فلسطينيان في اليوم الاول من عيد الفطر

من «عيدية» الاحتلال: حظر التجول والحصار التام على اكثر من مئتي الف فلسطيني

● يهجمون على مخيم قلنديا، الذي تعرض يوم امس لهجوم شديد الوطأة. (صورة من «و.ص.ف»)

■ انزال قوات كبيرة من جنود المظلات في مخيم جباليا ■ مئات المسيرات في مختلف انحاء المناطق المحتلة خلال اليومين الفائتين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت المناطق المحتلة، خلال يومي عيد الفطر الفائتين، مئات المسيرات الشعبية والعديد من الصدامات العنيفة مع قوات الاحتلال وفي وقت تواصل قوات الاحتلال فرض حظر التجول على اكثر من مئة الف فلسطيني والحصار التام على اكثر من مئة الف. (عن احداث اليوم الاول من العيد، امس الاول، اقرأ خبرا مفصلا على الصفحة الثانية من هذا العدد).

وقد شملت المسيرات الشعبية التي انطلقت من المساجد تظللها الاعلام الفلسطينية والشعارات المناوئة للاحتلال واكاليل الزهور وتوجهت الى قبور الشهداء، حيث القيت الكلمات التأبينية المناسبة. وتوجه الاهالي، بالالاف، الى منازل ذوي الشهداء والمعتقلين وعبروا عن التضامن معهم. واطلقت اسماء الشهداء على الشوارع في مختلف القرى والمدن والمخيمات والغى الاهالي كل مظاهر الاحتفال في عيد الفطر، تلبية لنداء قيادة الانتفاضة وتعبيرا عن النقمة على الاحتلال وجرائمه وحدادا على ارواح الشهداء.

وعلى الرغم من اتساع نطاق النشاطات الاحتجاجية في المناطق المحتلة ومشاركة مئات الاف الفلسطينيين فيها، اكتفت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية بالاشارة الى الاماكن التي سقط فيها شهداء وجرحى فقط.

كما تميز يوما امس وامس الاول باتساع نطاق العقوبات الجماعية التي نفذتها قوات الاحتلال. فقد شملت اجراءات حظر التجول في اليوم الاول للعيد مدينة نابلس والمخيمات الاربعة المجاورة ومخيمات طولكرم والدهيشة

■ البقية ص٢ ■

بضغط اوساط «هتحيا» الغاء عرض لمسرحية «المتشائل» في يفنه

●تل ابيب - ذكرت وكالة «عيتيم» للانباء، في نبأ نشرته الصحف الاسرائيلية هذا الاسبوع، ان ضغوطا سافرة مارسها فرع حركة «هتحيا» الفاشية في بلدة يفنه اسفرت عن الغاء عرض مقرر لمسرحية «المتشائل» عن رواية الكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، التي يقدمها الممثل محمد بكري في اطار مسرح حيفا البلدي.

واوضحت الوكالة ان اعضاء «هتحيا» بقيادة رئيس الفرع في يفنه، شلومو بنيشو، تظاهروا وطالبوا مسؤولي الهستدروت في البلدة بمنع العرض الذي كان مقررا يوم الاحد الاخير بسبب الانتفاضة.

ونقلت الوكالة عن الناطق بلسان «هتحيا»، الي فرحان، قوله ان المسرحية «تعبر عن الكفاح الفلسطيني ضد اسرائيل»!

موجة الحر الشديدة اشعلت حرائق كبيرة

● (٣٥٠) شخصا تلقوا علاجا طبيا بسبب موجة الحر الخماسيني ●

●تل ابيب - اجتاحت البلاد، في الايام الثلاثة الاخيرة، موجة شديدة من الحر تسببت في اشعال حرائق كبيرة.

وارتفعت درجة الحرارة، امس الاول الاثنين، الى ٤٥ درجة مئوية، وهي درجة عالية جدا لم يسبق ان سجلت في شهر ايار منذ بداية السبعينات، وفق ما اعلن معهد الرصد الجوي الاسرائيلي.

وسجلت اكبر الاضرار في منطقة الجليل، حيث توجد اكبر غابات البلاد وحيث تاججت النيران بفعول الرياح الشرقية التي هبت على المنطقة، وقد اجتاحت الحرائق ايضا منطقة القدس ومنطقة السهول الداخلية ومنطقة جنوب لبنان، حيث شاركت قوة الامم المتحدة المتمركزة الناقورة في اخماد الحرائق.

وبالاضافة الى الحرائق اضطر ثلاثمئة وخمسون شخصا، بينهم ثلاثمئة شخص مسن او مصابون بامراض مزمنة ومرض القلب، الى تلقي علاجات طبية. بينما دعا مدير عام وزارة الصحة الى شرب ١٢ - ٢٠ كاس ماء في ظروف الطقس الخماسيني.

ونتيجة لموجة الحر هذه ارتفعت نسبة استهلاك الماء والكهرباء في مختلف انحاء البلاد ونتيجة لذلك حصلت عدة تشويشات في تزويد الماء والكهرباء.

العثور على جثة مواطن من الدهيشة في بيت مئير

●تل ابيب - عن «هارتس» - ذكرت وكالة «عيتيم» للانباء ان فلسطينيا من مخيم الدهيشة للاجئين (قرب بيت لحم) وجد ميتا، الليلة قبل الماضية، في مستوطنة بيت مئير قرب القدس.

واضافت الوكالة ان احد سكان المستوطنة عثر على جثة رجل في الـ ٤٢ من عمره في حظيرة للدواجن. واشارت الى ان الشرطة بدات بالتحقيق في ملابسات الحادث.

اقتراح جبهوي مستعجل حول فضيحة طلاب «الجدناع»

● القدس - لمراسلنا البرلمانية - قدم النائب توفيق طوبي، امس الاول الاثنين، اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست حول حادث الاعتداء الوحشي الذي نفذه طلاب ثانويون من كتيبة «الجدناع» ضد مجموعة من المعتقلين الفلسطينيين. (اقرأ خبرا مفصلا على ص٦).

وقد اوضح طوبي في الاقتراح ان هذا الحادث الخطير انما يعكس مستوى التعامل الوحشي والتصرف المهين نحو العرب الفلسطينيين في المناطق المحتلة، الامر الذي يستوجب اجراء بحث عاجل حوله.

استطلاع جديد للرأي

المواطنون الامريكان يحبون غورباتشوف بمقدار ما يحبون ريغن «الاكثر شعبية»

●واشنطن - «كوناه» - اظهرت نتائج استطلاع نشرت هنا، امس (٥/١٧)، ان المواطنين الامريكان يحبون الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف بالدرجة نفسها تقريبا التي يحبون بها الرئيس الامريكي رونالد ريغن، الذي تعتبره الاستطلاعات اكثر الرؤساء شعبية في التاريخ الامريكي.

وكشف الاستطلاع، الذي جرى بواسطة الهاتف خلال الفترة من ٢٩ نيسان الى ٨ ايار، عن ان ٥٩ بالمئة من مجموع الذين سئلوا يملكون رايا مؤيدا لريغن بينما لدى ٥٤ بالمئة من مجموع الذين سئلوا وجهة نظر ايجابية تجاه الزعيم السوفييتي.

وكانت الارقام بين الامريكان الجامعيين اكثر اثارة.. اذ بلغت نسبة الايجابية تجاه غورباتشوف ٧١ بالمئة بينما بلغت ٦٢ بالمئة تجاه ريغن.

واظهر طلبة الدراسات العليا تفضيلا لغورباتشوف على ريغن بنسبة ٧٦ الى ٥٠ بالمئة.

اغلاق وكالة متخصصة في بيع اطفال دول العالم النامي في فرنكفورت

● فرانكفورت (المانيا الغربية) - «و.ص.ف» - اغلقت بلدية فرانكفورت (غربي المانيا الغربية) نهائيا امس الاول (الاثنين) وكالة متخصصة في شراء وبيع اطفال دول العالم النامي حسب المكتب الصحفي لعاصمة مقاطعة «هس».

وهذه الوكالة التي يديرها ادلمان فون ادلمانسفيلدن والتي يطلق عليها «شركة انشاء العائلات والتخطيط الاسري» كانت تقوم بشراء الاطفال من دول العالم الثالث لاعادة بيعهم بسعر يتراوح ما بين ١٢ الف الى ٤٥ الف مارك الماني (ما بين سبعة الاف الى ٢٢ الف دولار) الى الاسر، التي تريد تبني اطفال في المانيا الغربية.

وفي نهاية شهر نيسان (ابريل) الماضي أخطر رئيس بلدية فرانكفورت، فولفرام برويك، ادلمان باغلاق الشركة قبل الخامس من ايار (مايو). ونظرا لعدم امتثال هذا الاخير قام عدد من الموظفين امس الاول (الاثنين) بمداهمة وتفتيش مكاتب الشركة قبل اغلاقها بالشمع الاحمر. وقد صودرت وثائق عدة حول نشاط «تجار الاطفال».

وكانت تجارة الاطفال هذه موضع نقد عنيف من قبل الاوساط السياسية المحلية والراي العام. ومنذ خمسة ايام اعلنت الوكالة انها تريد مد نشاطها الى مدن دوسلدورف وكولونيا (وسط غرب) وفولدا (وسط).

عقب زيارة الى المناطق المحتلة:

برلمانيون فنلنديون يدعون الى تكثيف الدعم للانتفاضة والى عقد مؤتمر دولي باشتراك م.ت.ف

●هلسنكي - «تاس» - ناشدت مجموعة من نواب البرلمان الفنلندي، قامت بزيارة الى الاراضي المحتلة مؤخرا، الحكومة الفنلندية تكثيف المساعدة الانسانية الى اللاجئين الفلسطينيين.

واشار النواب، في مؤتمر صحفي عقدوه هنا، الى ظروف الحياة التي لا تطاق في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في المناطق المحتلة. وروى النواب ما شاهدوه بأمهات اعينهم عن ممارسات القمع الاجرامية التي تمارسها قوات الاحتلال ضد الاهالي في المناطق المحتلة مشيرين الى ان سلطات الاحتلال تتخذ اجراءات جديدة لتعقيد امكانية تنقل الفلسطينيين وتعقيد ظروف حياتهم.

واكد كلاي اندرسون، النائب عن «الاتحاد الدمقراطي للشعب الفنلندي»، ان جنود الاحتلال اعتدوا بالضرب المبرح على شيخ فلسطيني ويبلغ من العمر (١٠٣) سنوات متهمينه بـ«الارهاب»!

واعلن المشاركون في المؤتمر الصحفي ان الشبان والاطفال الفلسطينيين يتعرضون للملاحقات المستمرة وانه اقيم معسكر خاص بالاطفال في سن من ٩ الى ١٦ عاما.

ودعا البرلمانيون الفنلنديون الى الشروع فورا بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية.

البابا شنودة الثالث يناشد المجتمع الدولي التدخل لوضع حد للقمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة

● القاهرة - «و.ص.ف» - جاء في بيان بابوي صدر، مساء امس الاول (الاثنين)، في القاهرة ان البابا شنودة الثالث، الزعيم الروحي للكنيسة القبطية الارثوذكسية المصرية، دعا المجتمع الدولي الى التدخل لوضع حد «للاعتداءات التي ترتكبها القوات الاسرائيلية ضد المؤمنين في اماكن العبادة».

واضاف البيان ان البابا دان، ايضا، بعنف «الممارسات اللاانسانية» و «استخدام اسرائيل للاسلحة الكيميائية ضد المؤمنين».

واعرب البابا شنودة الثالث عن اسفه «لسقوط مئات القتلى والجرحى ضحية لهذا القمع ولالاف الاشخاص المحتجزين في السجون الاسرائيلية». ووجه البابا شنودة نداء الى التبرع لمساعدة الفلسطينيين ومدهم بالادوية والمؤن.

واخيرا اعرب البابا عن امله في ان تتخذ القمة العربية القادمة اجراءات ايجابية. وستخصص القمة العربية الطارئة المزمع عقدها في ٧ حزيران القادم في الجزائر لبحث سبل دعم الانتفاضة الفلسطينية.

بدء الترتيبات التنازلية لمشروع المسيرة السلمية لمليون مواطن عربي

● كل مشترك في المسيرة، المتجهة نحو الحدود العربية مع اسرائيل، يحمل وردة تحية للقوى الدمقراطية الاسرائيلية ●

● براغ - هاتفيا، خاص بـ«الاتحاد» - بدأت اللجنة الوطنية المصرية لدعم الانتفاضة الفلسطينية الترتيب التنازلي لبدء المسيرة السلمية باشتراك مليون مواطن عربي لعبور الحدود العربية الاربعة مع اسرائيل. وكلفت اللجنة، في هذا الاطار، وفودا عنها لمناقشة ترتيبات المشروع مع الاحزاب والحكومات والهيئات والشخصيات في كل بلد عربي دون استثناء.

وستنطلق المسيرة يوم ٢٧ ايار الجاري وتستمر حتى ٣١ منه، على ان يحمل كل مشترك فيها مؤونة تكفي ايام مسيرته اضافة الى وردة تحية للقوى الدمقراطية الاسرائيلية المحبة للسلام والمؤيدة لحق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وسترفع المسيرة شعارات موحدة منها: «الدولة الفلسطينية المستقلة هي الطريق الوحيد الى السلام» و «منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني» و «الانتفاضة الفلسطينية تعبير عن كل الشعب العربي».

واعلنت «اللجنة الوطنية المصرية» انها تجري الاتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية لكي يصحب المسيرة (٢٣٦٧) مبعدا فلسطينيا.

الحركة النقابية اليونانية تطالب باطلاق سراح النقابيين المعتقلين في المناطق المحتلة

●القدس - مكتب «الاتحاد» - طالبت الحركة النقابية الموحدة المعادية للفاشية في اليونان باطلاق سراح جميع النقابيين والعمال الفلسطينيين المعتقلين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. كما طالبت الحكومة الاسرائيلية بالكف عن انتهاك الحقوق النقابية والدمقراطية للعمال الفلسطينيين وباحترام مشيئة الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف.

ففي برقية شديدة اللهجة بعثت بها الحركة الى اسحق شمير رئيس الوزراء الاسرائيلي، اعربت عن استنكار اليونانيين لاجراءات القمع والارهاب وجرائم الابادة التي ترتكبها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية والقطاع. وقالت أن العمال اليونانيين ومنظماتهم النقابية يشجبون بكل قواهم هذه الاجراءات والجرائم ويؤيدون نضال الشعب الفلسطيني العادل من اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة.

واعربت البرقية في الختام عن تأييد الحركة لفكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية. وطالبت الحكومتين الامريكية والاسرائيلية بقبول عقد مثل هذا المؤتمر.

صحيفة «برافدا» السوفييتية:

القيادة الوطنية للانتفاضة اصبحت رمزا لوحدة جميع فصائل المقاومة الفلسطينية

●موسكو - اشادت صحيفة «برافدا» السوفييتية، امس الثلاثاء، بالدور الذي تلعبه اللجنة الوطنية الموحدة لقيادة الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة في توجيه الانتفاضة المندلعة منذ ديسمبر الماضي وتطويرها.

وقالت صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي، في تعليق لها، ان اللجنة الوطنية لقيادة الانتفاضة الفلسطينية اصبحت رمزا لوحدة جميع فصائل المقاومة الفلسطينية واصبحت الروح المحرك للمظاهرات والاحتجاجات العارمة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وفي معرض ترحيبها بانتفاضة الشعب الفلسطيني المستمرة منذ ما يقارب من نصف عام قالت «برافدا» ان الانتفاضة قدمت مثالا رائعا لصمود وشجاعة وبطولة الفلسطينيين العزل الذين يتحدون احدث الاسلحة الموجهة للقضاء عليهم مشيرة الى الاضرابات التي عمت الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يوم الاحد الماضي.

وقالت «برافدا» ان فشل السلطات الاسرائيلية في القضاء على الانتفاضة الفلسطينية قد جعلها تلجأ الى الممارسات الارهابية الموجهة ضد القيادات الفلسطينية مشيرة الى اغتيال نائب قائد قوات الثورة الفلسطينية ابو جهاد على ايدي عملاء المخابرات الاسرائيلية (الموساد) في منتصف نيسان الماضي في تونس.

واكدت الصحيفة على ان الارهاب الموجه ضد الشخصيات والجماهير الفلسطينية قد اصبح حافزا لان يرص الفلسطينيون من صفوفهم اكثر ويعمق الروابط بينهم.

واضافت: «ان السلطات الاسرائيلية لجات كذلك الى سياسة القضاء على الانتفاضة عبر سياسة التجويع ومنع وصول المواد الغذائية والماء والكهرباء لسكان المخيمات» مؤكدة على ان تلك الاساليب لم تقهر المناضلين الفلسطينيين.

واختتمت الصحيفة تعليقها بالاشارة الى ان الشعب الفلسطيني بدافع اليوم من وراء المتاريس عن حقوقه المشروعة المتمثلة باقامة دولته المستقلة ذات السيادة الوطنية وهو مليء بالثقة بالنصر لقضيته العادلة.

تهديدات بالقتل ضد ١٢٩ أمريكيا دعوا اسرائيل الى اجراء مفاوضات سلام

● أحد كبار المعلقين الامريكان: الانتفاضة الفلسطينية كشفت عن الثمن الباهظ الذي تدفعه اسرائيل جراء استمرار الاحتلال ●

●واشنطن - «و.ص.ف» - ندد انتوني لويس، أحد كبار المعلقين السياسيين الامريكيين، بعملية الارهاب التي تعرض لها أخيرا ١٢٩ مواطنا امريكيا قاموا بنشر اعلان في الصحف الاسرائيلية دعوا فيه اسرائيل الى اجراء مفاوضات سلام والى احترام الحريات.

واكد في مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز»، امس الاول (الاثنين)، ان «العديد من هؤلاء الامريكيين تلقوا تهديدات بالقتل خلال مكالمات هاتفية متكررة اجريت معهم في ساعات متأخرة من الليل».

وقال لويس ان استطلاعات الرأي، التي اجريت في الولايات المتحدة، اثبتت أن غالبية الامريكيين اليهود يعارضون مواقف رئيس وزراء اسرائيل، يتسحق شمير، ويحبذون عقد مفاوضات لتحديد مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة ولكنهم يتعرضون لحملات التشهير والتخويف.

من ناحية اخرى اكد لويس ان السلطات الاسرائيلية قامت باعتقال المحامين الفلسطينيين محمد هاشم ابو شعبن وراجي صوراني وهما من قطاع غزة وقررت حبسهما اداريا لفترة ستة اشهر وذلك «لارهابهما وللحؤول دون تعاون المحامين والحقوقيين الاسرائيليين معهما».

وأضاف ان السلطات الاسرائيلية قامت ايضا بتنفيذ اجراءات الاعتقال الاداري لفترة ستة اشهر ضد ١،٧٠٠ فلسطيني من اهالي الضفة الغربية وقطاع غزة «بمجرد امر من الجيش الاسرائيلي ودون احترام الاجراءات القانونية».

وأعرب المعلق الامريكي المعروف عن قلقه ازاء خطورة التحولات السلبية التي طرأت على أخلاقيات المجتمع الاسرائيلي جراء استمرار احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة. وقال ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي ينذر «بالقضاء على الدعامة الاساسية للدمقراطية الكامنة في روح التسامح السياسي... وفي الدفاع عن السلام والحقوق والحريات المدنية».

وقال لويس ان «الانتفاضة الفلسطينية كشفت عن الثمن الباهظ الذي تدفعه اسرائيل من اجل استمرار الاحتلال وهذا الثمن لا يقدر بالنقود وانما يكمن في انهيار القيم الاخلاقية للمجتمع الاسرائيلي وانحطاط مستواه الاخلاقي».

واوضح لويس ان «مدير سكان المستعمرات الاسرائيلية والمتعصبين دينيا والمتطرفين سياسيا المنتمين الى احزاب اقصى اليمين والذين يريدون التشبث بالاراضي المحتلة مهما يكن الثمن.. حتى اذا ما اقتضى الامر ابعاد مليون ونصف المليون فلسطيني عن الضفة الغربية وغزة أغرق أصوات أقلية مهمة من الاسرائيليين يدركون باستياء مخاطر الاحتلال بالنسبة الى قيم وطنهم».

وزير الخارجية المصري في روما ثم الى موسكو

●القاهرة - «و.ص.ف» - علم لدى وزارة الخارجية المصرية ان وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد توجه، بعد ظهر الاثنين، الى روما في زيارة خاصة قبل توجهه غدا الخميس الى موسكو.

واضاف المصدر نفسه ان عصمت عبد المجيد سيقوم بزيارة لموسكو تستغرق ثلاثة ايام. وكان وزير الخارجية المصري صرح اخيرا بانه سينقل رسالة من الرئيس حسني مبارك الى الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف، وشدد ايضا على تمسك مصر بتعزيز علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي.

وسيكون عصمت عبد المجيد اول وزير خارجية مصري يزور الاتحاد السوفييتي منذ العام ١٩٧٥.

اول ايام العيد: شهيدان شابان خلال اكبر المسيرات واعنف الصدامات مع قوات الاحتلال

□ الغاء كل المظاهر الاحتفالية، تلبية لدعوة قيادة الانتفاضة □

*** حظر التجول والحصار يشمل حوالي ٣٠٠ الف فلسطيني * ٩٥ اصابة وشهيد خلال اعنف المظاهرات واوسع المسيرات في مخيم جباليا * الجيش يعترف: اطلاق الرصاص في عزموط (حيث استشهد شاب) لم يكن ضروريا ***

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ احيى شعب الانتفاضة، في مختلف قرى ومدن ومخيمات الضفة والقطاع المحتلين، اليوم الاول من عيد الفطر (امس الاول، الاثنين) بالمسيرات الحاشدة التي انطلقت من المساجد وتوجهت الى المقابر، لاحياء ذكرى شهداء الانتفاضة، وزيارة ذوي الشهداء والمعتقلين ورفع الاعلام الفلسطينية بكثافة واطلاق اسماء الشهداء على الشوارع.

وبالمقابل فرضت قوات الاحتلال حظر التجول والحصار على ما لا يقل عن ثلاثمائة الف فلسطيني (مدينة نابلس ومخيماتها، بلاطة وعين بيت الماء وعسكر الجديد وعسكر القديم ومخيم طولكرم ومخيم قلنديا ومخيمات الشاطئ، والنصيرات وجباليا ـ وكلها خضعت لحظر التجول. وعشرات القرى والمخيمات التي خضعت للحصار). وهاجمت قوات الاحتلال بعض المسيرات بوحشية. فاصيب العشرات بجراح واستشهد شابان في قرية زعموط (قضاء نابلس) ومخيم جباليا.

وتميز اليوم الاول من عيد الفطر كل المظاهر الاحتفالية، تلبية لدعوة قيادة الانتفاضة الموحدة في بيانها الاخير. واكتفى الاهالي بالشعائر الدينية وقدموا للضيوف القهوة المرة (السادة).

وتنشر، فيما يلي، ابرز ما شهدته المناطق المحتلة من احداث خلال يوم امس الاول (اليوم الاول للعيد).

● طولكرم ●

وشهدت قريتا صيدا وكفر جمال مهرجانين حاشدين ورفعت الاعلام الفلسطينية. وتضمن المهرجانان، بعد قراءة الفاتحة على ارواح شهداء الانتفاضة، عدة خطابات نددت بالاحتلال وممارساته. وافادت المعلومات ان اكثر من الفي مواطن اشتركوا في مهرجان قرية صيدا (شمال طولكرم).

واعلنت قوات الاحتلال باقة الشرقية «منطقة عسكرية مغلقة» واقتحمتها واعتقلت نحو ثلاثين شابا.

وفرضت قوات الاحتلال، فجر يوم العيد، حظر التجول على قرية شويكة حتى ساعات الصباح. وداهمتها وجمعت الرجال فوق سن (١٤ عاما) في ملعب القرية وقامت بتهديدهم. كما حطمت اثاث منزلي المواطنين زياد المغربي واحمد حموضة. وواصل الجنود التمركز في مدرسة القرية الثانوية. وداهمت قوات الاحتلال ايضا قريتي سلامية (وشنت فيها حملة اعتقالات) وكفر زيباد (وشنت فيها حملة مماثلة وحطمت اثاث منزل المواطن لؤي السعدي بعد ان اكتشفت غيابه عن المنزل).

وفي بلدة عنبتا ومخيم طولكرم واصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول.

● رام الله والبيرة ●

وانطلقت في ساعات الصباح (امس الاول) من مقبرة البيرة مظاهرة شعبية حاشدة باشتراك اكثر من ثلاثة الاف من اهالي المدينة. ورفعت في المظاهرة الاعلام الفلسطينية والرايات السوداء ونصبت المتاريس. واشتبك الاهالي مع الجنود الذين حاولوا تفريق المظاهرة بالقوة مستخدمين قنابل الغاز والعيارات النارية والمطاطية. واقتحم الجنود العديد من المنازل بعد قمع المظاهرة واصابة عدد من المواطنين. وجرى اعتقال عدد آخر. وعرف من بين المصابين يسار جعفر (٢٠ عاما) ـ اصيب برصاص في الكتف وادخل المستشفى.

واقتلع جنود الاحتلال عشرات اشجار الزيتون في الشارع الرئيسي في قرية دير ابو مشعل، بعد يوم واحد من احراق باص اسرائيلي هناك.

وفي الرام (شمال القدس) اجبر الجنود الاهالي على ازالة المتاريس والاطارات مشتعلة في البلدة، التي توجه حشد كبير من اهلها الى قبر الشهيدة (هنية الغزاونة) ومنزل عائلتها.

وفي بير زيت انطلقت مسيرة في البلدة التي ارتفع في سمائها نحو مائة علم فلسطيني. واحرقت فيها الاطارات.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيم قلنديا (جنوب رام الله) بعد رشق سيارة اسرائيلية بالحجارة. وقد تدهورت السيارة واصطدمت بحائط اسمنتي واصيب سائقها بجراح بالغة.

وردت قوات الاحتلال بفرض حظر التجول على المخيم وشن حملة تفتيش واسعة.

وفي مدينة رام الله رفعت الاعلام الفلسطينية وكتبت الشعارات المناوئة للاحتلال على الجدران.

وتظاهر الاهالي في مخيم قدورة (امس الاول). فشنت قوات الاحتلال حملة قمع واعتقلت عددا من المواطنين.

● الخليل ●

وانتشرت الاعلام الفلسطينية في مختلف احياء مدينة الخليل و[illegible]ت قوات كبيرة من الجيش الحرم الابراهيمي استعدادا لقمع المسيرات والمظاهرات.

لكن المواطنين انطلقوا من جامع «ميدان الحسين» في مسيرة حاشدة واشتبكوا مع قوات الاحتلال.

ورشق المتظاهرون الحجارة / على سيارات الجيش والمستوطنين في مختلف انحاء المدينة.

وانطلقت من مسجد «النبي يونس» في مدينة حلحول مسيرة شعبية تلتها اشتباكات بين المواطنين وقوات الجيش.

ويذكر ان مئات المستوطنين كانوا نظموا، الاحد الماضي (عشية عيد الفطر) مسيرة استفزازية انطلقت من مستوطنة «كريات اربع» باتجاه قرية بيت عانون. وسد المستوطنون الطرق امام المزارعين الفلسطينيين ومنعوهم من التوجه الى اراضيهم.

● قلقيلية ●

وفي مدينة قلقيلية انطلقت، امس الاول، مسيرة حاشدة من الجامع باتجاه المقبرة لاحياء ذكرى شهداء الانتفاضة. وطوقت قوات الجيش المقبرة وهاجمت المشاركين في المسيرة ووقعت اشتباكات عنيفة اصيب، خلالها، مواطنان برصاص في الارجل.

وكانت المدينة شهدت، ليلة العيد، اشتباكات بين الاهالي وبين قوات الجيش والمستوطنين. ومنذ صبيحة يوم العيد كانت الاعلام الفلسطينية مرفوعة على اعمدة الكهرباء والهاتف والاسلاك واسطح المنازل.

● قرية اذنا ●

وشنت قوات كبيرة من الجيش (٤٠ سيارة عسكرية)، الليلة قبل الماضية، حملة واسعة النطاق على قرية اذنا. واشتبك الاهالي مع الجنود، الذين امطروا القرية بالغاز والرصاص، فاصيب سبعة مواطنين بالرصاص، اصابة احدهم خطيرة.

وكانت القرية شهدت، امس الاول، اشتباكات مع قوات الاحتلال وسوائب المستوطنين. واصيب خلال هذه المواجهات، التي شارك فيها المئات من الجنود وحرس الحدود والمستوطنين، ٣ مواطنين بالرصاص اصابة اثنين منهم خطيرة. والمصابون هم: محمود يوسف ابو زلطة (٢٤ عاما) ـ رصاصة في الصدر وبسام ياسين الجباوي (٢٠) ـ رصاصة في البطن وابنة المواطن خليل موسى البطران (١٢) ـ رصاصة في الساق. ومن بين عشرات المواطنين الذين اصيبوا بالاختناق جراء الغاز علم ان عاطف زيدان (٢٤ سنة) اصيب بحالة اغماء.

وعلى الرغم من وحشية الهجمة الاحتلالية تمكن الاهالي من دحر المعتدين حتى مشارف البلدة. فوضعت قوات الجيش الحواجز وحاصرت قرية اذنا. وفي ساعات المساء (كما اسلفنا) عاودت اقتحام المنازل واشتبكت مع الاهالي.

● حظر تجول وحصار ●

واضافة الى حملات القمع والمداهمات واعمال الاستفزاز التي وقعت في العديد من المناطق المحتلة، في اليوم الاول من العيد، واصلت سلطات الاحتلال فرض حظر التجول على مدينة نابلس والمخيمات المجاورة، لليوم الرابع على التوالي. وواصلت فرضه على بلدة عنبتا ومخيم الدهيشة ومخيم الشاطئ (في القطاع). وواصلت فرض الحصار على عشرات القرى والمخيمات (مثل قرى كفر قليل و «تل» وبلاطة (البلد) في منطقة نابلس) وقرية كفر مالك (قضاء رام الله). وفي المحصلة قضى لا اقل من ثلاثمائة الف فلسطيني اليوم الاول من العيد تحت حظر التجول والحصار.

ويشار الى ان الاهالي تحدوا حظر التجول في نابلس ومخيم عين بيت الماء وغيرها ورفعوا الاعلام الفلسطينية ورشقوا الحجارة.

وفي هذا السياق يشار الى ان قرية كفر مالك تخضع لحصار مطبق وعقوبات جماعية، مثل قطع التيار الكهربائي (منذ مطلع الشهر الجاري). ويداهم الجنود المنازل ويحطمون زجاجها. وبلغ عدد المنازل التي تحطم زجاجها خلال الايام القليلة الفائتة ٣٠ بيتا كما حطم الجنود جهازي تلفزيون. واقتحم الجنود منزل المواطن سامر سعيفات ثلاث مرات وحطموا اثاثه كله، حتى لم تبق لديه اية قطعة صالحة.

وفي اطار هذه العقوبات اصيب (خلال احد الاشتباكات) الطفل نبيل سليمان بعيرات وتعرضت فتاة للضرب المبرح لكونها ترتدي الكوفية الفلسطينية. واعتقلت قوات الاحتلال، خلال فترة حصار القرية، عشرات الشبان عرف بينهم: محمد طاهر معدي واياد سعيد معدي. وعفيف بعيرات وعطا عبد الله حمايل وايوب عبد الرحمن النيص ونائل عياد وعلي عثمان وعوض رشيد (جريح) واسامة عبد الحافظ وناصر النيص ووليد شريف النيص ومحمد عثمان سلامة ونايف حمايل.

● شهيد في عزموط ●

هاجمت قوات الاحتلال القرية واطلقت الرصاص في وقت انتظم فيه الاهالي في مسيرة انطلقت من المسجد الى المقبرة، مثلما حدث في مئات المدن والمخيمات والقرى الفلسطينية في اليوم الاول لعيد الفطر.

واصيب، جراء اطلاق النار، ٣ مواطنين بالرصاص. واستشهد الشاب علاء الدين صالح (١٥ عاما) بعد ان اصيب برصاصة في الصدر. وخلال نقله الى احد المستشفيات اختطف الجنود جثته ونقلوه الى جهة مجهولة. وعلم لاحقا انه نقل الى مستشفى «ابو كبير» للتشريح ومعرفة اسباب الوفاة.

واتضح، بما لا يقبل مجالا للشك، ان المسيرة في قرية عزموط (قضاء نابلس) كان يمكن ان تمر بسلام لولا تدخل قوات الاحتلال وقيامها باطلاق الرصاص وقتل الشاب. وليس ادل على ذلك من اعتراف قوات الاحتلال نفسها بان اطلاق الرصاص «في الهواء» لم يكن ضروريا.

واعلن، رسميا، ان ضابطا وجنديا قدما للمحاكمة بسبب اطلاق الرصاص (في الهواء؟!) في عزموط فحكم على الجندي بالسجن لمدة ٣٥ يوما مع وقف التنفيذ ووبخ الضابط. واعلنت سلطات الاحتلال انها تحقق في الحادث.

● قطاع غزة ينفجر ●

وشهدت مختلف مخيمات قطاع غزة، واحياء مدينة غزة، في اليوم الاول للعيد مسيرات حاشدة ومظاهرات رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية ووضعت اكاليل الزهور على قبور الشهداء.

ووقعت اشتباكات عنيفة مع قوات ضخمة من جيش الاحتلال، خصوصا في مخيم جباليا الذي استشهد منه شاب ونقل ٩٥ مواطنا الى المستشفيات وعيادات وكالة الغوث.

فبعد صلاة الفجر (امس الاول) انطلقت المسيرات بالالاف في مختلف انحاء مخيم جباليا وشارك فيها الاطفال والنساء والشيوخ. وتلقت قوات الاحتلال تعزيزات كبيرة وشاركت طائرتا هيليكوبتر وقاذفة حجارة في قمع المسيرات، التي اطلقت عليها كميات كبيرة من قنابل الغاز والرصاص والعيارات المطاطية. وادت قنبلة غاز الى احراق احد منازل المخيم.

وبلغ عدد الاصابات بين الاهالي، ٩٥ اصابة. واصيب الشاب جهاد عثمان العبيسي برصاص في الصدر واستشهد خلال نقله الى المستشفى «الاهلي». وتمكن ذووه من اختطاف جثته وشيعوا جثمانه في ساعات بعد الظهر.

وحاولت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على مخيم جباليا من الثامنة وحتى الواحدة ظهرا، لكن دون جدوى. وبعد ان تفرقت المسيرات في حوالي الثالثة بعد الظهر داهمت قوات الاحتلال المخيم واعلنت حظر التجول ابتداء من الساعة الرابعة.

وحاصرت قوات الجيش احدى المقابر لمنع تشييع جثمان الشهيد لكن الاهالي تمكنوا من دفنه في ساعات بعد الظهر.

وفي ساعات المساء داهمت قوات من جنود المظلات (ذوي القبعات الحمراء) منازل المخيم في محاولة لارهاب المواطنين وعرف من بين المصابين: عابد مصطفى الحمدني (١٠ سنوات) ـ رصاصة في مفصل القدم اليسرى (وهو ابن المعتقل الاداري مصطفى عبد الله الحمدني، الذي يقبع في معسكر «انصار ـ ٣» لمدة ستة شهور) ورامي احمد تمراز (١٣ عاما) ـ رصاصة في الساق اليسرى وعادل سعيد بطاح (٢٢ عاما) ـ رصاصة في الكتف الايسر وختام محمد نصار (٢٥) ـ وهي حامل في الشهر الرابع واصيبت بنزيف حاد جراء الغاز وسارة سليمان لوز (٤٥ عاما) ـ كدمات مختلفة وجرح بطول ٨ سم في الرأس.

وشهدت بلدة بيت لاهيا، القريبة، مسيرات مماثلة واشتباكات مع قوات الاحتلال.

● مخيم الشاطئ ●

وتحدى اهالي مخيم الشاطئ، منذ ليلة العيد (الاحد/الاثنين) حظر التجول المفروض ورفعوا الاعلام الفلسطينية واقاموا المتاريس ونصبوا الاطارات المطاطية المشتعلة. وفي ساعات صباح العيد تصدت قوات الاحتلال لمئات الاهالي ووقعت اشتباكات استمرت حتى ساعات الظهر. ولم تتمكن قوات الاحتلال من السيطرة على الوضع فاستخدمت، اضافة الى قنابل الغاز والعيارات المطاطية، قاذفة حجارة. ونقل ٤٥ مواطنا الاعلاج في عيادة المخيم (السويدي) ومستشفيي «الشفاء» و«الاهلي».

● مدينة غزة ●

حاصرت قوات كبيرة من الجيش، منذ ساعات الفجر وبمساعدة الاضواء الكاشفة، مساجد المدينة ورابطت في الشوارع واعادت الاهالي ادراجهم. وفي الرابعة فجرا تظاهر المواطنون في حي «النصر» ـ الشيخ رضوان» واشعلوا الاطارات المطاطية ووقعت اشتباكات مع الجيش اصيب خلالها عدد من المواطنين.

وانطلقت مسيرة من الجامع العمري الكبير والتقت بمسيرة ثانية انطلقت من جامع «الشمعة». وتوجهت المسيرتان الى مقبرة الشهداء فوضعت على القبور اكاليل الزهور. وقدمت التعازي الى ذوي الشهداء. ورفعت الاعلام الفلسطينية واجمع المؤمنون على ضرورة رفض حملة تغيير بطاقات الهوية.

وهاجمت قوات الاحتلال المسيرة داخل المقبرة (قرب ميدان فلسطين) واطلقت عليها قنابل الغاز المسيلة للدموع.

وشهدت منطقة الشجاعية ـ السدرة مواجهات بين المتظاهرين وقوات الجيش حتى ساعات العصر. وشهدت منطقة العبرة اشتباكات مماثلة حتى ساعات الليل.

● المنطقة الجنوبية ●

شهدت مخيمات النصيرات والبريج والمغازي مظاهرات واشتباكات منذ ساعات فجر امس الاول. ففرضت قوات الاحتلال حظر التجول على مخيمي النصيرات وحصارا على مخيم المغازي والبريج.

واصيب في رفح ١٢ مواطنا خلال صدامات عنيفة مع قوات الجيش ورفع المتظاهرون في مخيم خانيونس الاعلام. واصيب، خلال المصادمات، سبعة مواطنين بالرصاص منهم ثلاثة اصيبوا بجراح خطيرة.

● اعتقال من سيارة اسعاف ●

واعتقل جنود الاحتلال من سيارة اسعاف تابعة لوكالة الغوث الشاب حسين مصباح الرنتيسي ونقلوه الى معسكر «انصار ـ ٢».

● مواطنة قرية بيتا الذبيح منيرة صالح داود، التي قتل شقيقها خلال الهجوم الاستيطاني الوحشي على القرية، وتقدم هذه الايام الى المحاكمة بتهمة «التسبب في قتل ترتسا بورات»!! وقد جرى تمديد اعتقالها في المحكمة العسكرية يوم الاثنين لثمانية عشر يوما آخر.

في ختام زيارة لصوفيا:

بلغاريا واليمن الدمقراطي يؤكدان تضامنهما مع الانتفاضة الفلسطينية

●صوفيا ـ «و.ص.ف» ـ اعرب زعيم الحزب والدولة في بلغاريا تيودور جيفكوف والامين العام للحزب الاشتراكي في اليمن الدمقراطي، علي سالم البيض، عن تضامنهما مع الكفاح المتميز بالتفاني للشعب الفلسطيني. جاء ذلك في بيان صدر امس الاول في ختام زيارة البيض، التي بدات في ١٢ ايار (مايو) الجاري.

ودان الجانبان القمع والرعب، الذي تمارسه السلطات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة و «اعمال الارهاب التي تقوم بها دولة» والتي تمارسها اسرائيل ضد دول اخرى ذات سيادة.

وحيا جيفكوف والبيض توقيع اتفاقيات جنيف من اجل تسوية سياسية للوضع في افغانستان مبرزين الواقعية السياسية التي اظهرها كل المشاركين.

ولفت الجانبان النظر الى الطابع التاريخي لتوقيع المعاهدة السوفييتية ـ الامريكية حول الصواريخ المتوسطة واشار الى اهمية القمة السوفييتية ـ الامريكية المقبلة في موسكو على حد ما جاء في البيان.

باكستان والهند تقرران تسيير دوريات مشتركة على الحدود

●نيودلهي ـ «و.ص.ف» ـ اتفقت الهند وباكستان، امس الاول (الاثنين)، على تشكيل دوريات مشتركة في المناطق الحدودية الحساسة لوقف عمليات الانفصاليين السيخ في البنجاب «شمالي الهند» حسب ما اعلن رسميا اثر ثلاثة ايام من المحادثات بين وزيري داخلية البلدين الجارين سيد خايد محمود وسي.جي. سومابة.

واوضح بيان مشترك ان فرقا مشتركة ستقوم بدوريات ليلا ونهارا في المناطق الحساسة في المنطقة الحدودية للبنجاب.

ويقول سومابة ان اختيار المناطق التي ستقام فيها هذه الدوريات المشتركة سيتوقف على الهند.

وصرح الوزير الهندي بان باكستان لا تزال تعارض مع ذلك مطاردة المشتبه بهم عبر الحدود.

وتتهم حكومة نيودلهي باكستان بدعم الانفصاليين السيخ، الذين اسفرت عملياتهم الارهابية في البنجاب، منذ مطلع العام الحالي، عن سقوط ٩٠٠ قتيل.

وكان رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي قد اعرب، الاسبوع الماضي، عن تخوفه من ان يحول مسار الاسلحة الامريكية المرسلة الى العصابات الافغانية عبر باكستان لتصل الى الهند اثر الانسحاب السوفييتي من افغانستان.

من «عيدية» الاحتلال:

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

وقلنديا وبلدة عنبتا والشاطئ وجباليا والنصيرات وشملت اجراءات الحصار والاستفزاز والمداهمات وحملات الاعتقال عشرات المدن والمخيمات، منها قرية كفر مالك وقرية اذنا ومخيمات المغازي والبريج وغيرها.

■ احداث يوم امس ■

● مخيم قلنديا ●

واصلت قوات الاحتلال، امس، حملة التمشيط والمداهمات في مخيم قلنديا بعد ان فرضت عليه حظر التجول امس الاول، عقب اصابة مستوطن اسرائيلي بجراح بارتطام سيارته بجدار قرب المخيم جراء رشقها بالحجارة.

ووفي هذا الاطار اطلق الجنود، امس، النار على المواطن علي عثمان يوسف (٣٠ عاما) فاصيب بجراح خطيرة في بطنه. وادعت سلطات الاحتلال ان المواطن نزل من سيارته واعتدى على الجنود على حاجز عسكري وحاول اختطاف سلاح احد الجنود.

● رام الله والقدس ●

وشهدت مدينة رام الله مظاهرة في الوقت الذي اغلقت فيه المحلات التجارية ابوابها (الثانية عشرة ظهرا). ووقعت اشتباكات مع قوات الجيش اعتقل خلالها ثلاثة مواطنين وحطم زجاج سيارة تاجر اسرائيلي.

وعلى طريق القدس ـ رام الله نصبت قوات الاحتلال حاجزين وشرعت في استفزاز المواطنين وشملت عمليات التفتيش والتدقيق ارغام المواطنين على تفكيك دواليب سياراتهم.

كذلك حاصرت قوات الاحتلال مستشفى رام الله ومنعت الاهالي من دخوله، منذ وصول الجريح من مخيم قلنديا الى المستشفى.

وفي حي بيت حنينا رفعت، امس وامس الاول الاعلام الفلسطينية وكتبت الشعارات المعادية للاحتلال. واعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة شبان واقتادتهم الى مدرسة بيت حنينا واعتدت عليهم بالضرب.

واقتحمت قوات الامن، امس، مستشفى «المقاصد الخيرية» في القدس. واعتقلت ثلاثة مواطنين من بلدة اذنا كانوا في زيارة لاحد اقربائهم الذي يتلقى العلاج اثر اصابته بعيار ناري في احدى المظاهرات التي شهدتها اذنا. والشبان الثلاثة هم: خالد ابو زلطة وعبد المجيد ابو زلطة وفايق ابو زلطة.

● قطاع غزة ●

شنت قوات الاحتلال، يوم امس، حملات قمع وتنكيل انتقامية في مخيم جباليا وبلدة بيت حانون، اللذين شهدا امس الاول اشتباكات عنيفة. وفي هذا الاطار فرض حظر التجول منذ ساعات الصباح، على بيت حانون وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة. ووقعت اشتباكات عديدة اعتدى خلالها الجنود، بالضرب الوحشي، على الشاب عائد عبد القادر فياض (١٥ عاما). ولكثرة الاصابات التي اصيب بها، في كل انحاء الجسم وفي الرأس والوجه، استهلك التقرير الطبي في مستشفى «الشفاء» اكثر من صفحة كاملة.

وشملت حملة الانتقام في مخيم جباليا انزال قوات كبيرة من جنود المظلات، غالبيتهم في دوريات راجلة، الى شوارع المخيم ومداهمة المنازل والتنكيل بالاهالي وكانت قوات الاحتلال شنت، الليلة قبل الماضية، حملة اعتقالات واسعة في المخيم.

وفي اطار عمليات التنكيل، خلال يوم امس، داهم الجنود منزل السيدة رحمة عبد السلام عقل (٤٦ عاما) حين كانت تخبز على الطابون.

وجاء من مستشفى العيون في مجدل عسقلان ان الطفل سامي مصباح الرنتيسي (من بلوك ٤ ويبلغ من العمر ١٠ سنوات) قد فقد عينه اليمنى.

واصيب نضال النجار (بلوك ٩ ـ ١٧ عاما)، امس، بكسر في ساقه اليسرى.

وداهمت قوات الاحتلال بيت ذوي الشهيد (عائلة العبيسي) في جباليا، محاولة منع وصول المعزين اليه. ووقع اشتباك بين عائلة الشهيد والجنود. واحضر الى المستشفى من معسكر «انصار ـ ٢» الشاب جميل وجيه جحا (١٨ عاما) وقد اصيب بنزيف في الانف.

وفي مخيم الشاطئ، الذي شهد اشتباكات متفرقة، يوم امس، اصيبت انتصار محمد الهبيل (٢٧ عاما) باختناق جراء القاء القنابل الغازية على المنازل. وحولت الى قسم الولادة في المستشفى، علما بانها حامل في الشهر الثاني.

هذا واعلنت مناطق مخيم جباليا وبلدة بيت حانون ومخيم الشاطئ، امس، مناطق عسكرية مغلقة ـ بعد ان رفع نظام حظر التجول عن مخيم الشاطئ.

ووقعت اشتباكات متفرقة في عدد من احياء غزة. اما مخيم النصيرات، الذي رفع عنه نظام حظر التجول امس، فقد اعلن منطقة عسكرية مغلقة. ووقعت فيه اشتباكات متفرقة ونصبت المتاريس. كما وقعت اشتباكات متفرقة في مخيمات البريج وخانيونس ورفح.

احتجاجا على الوضع في المناطق المحتلة

وفد المدينة التوأم من المانيا يقرر عدم زيارة بئر السبع

● تل ابيب ـ اعلن وفد الماني من ٣٠ شخصا من مدينة قفرطل، التي تربطها مع مدينة بئر السبع علاقة توأمة، عن الغاء الزيارة التي كان من المقرر القيام بها الى اسرائيل في نهاية شهر حزيران القادم.

ويعود السبب في الغاء الزيارة، حسب ما اعلنه اعضاء الوفد، الى الاوضاع في المناطق المحتلة. وعلى ضوء ذلك طالب بعض اعضاء المجلس البلدي في بئر السبع بالغاء علاقة التوأمة بين المدينتين.

قوات الاحتلال تتمرجل على حمار فتقتله

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوة مشتركة من الجيش و«حرس الحدود»، ظهر يوم امس الاول، اليوم الاول من ايام عيد الفطر، قريتي «مزارع النوباني» وعارورة (قضاء رام الله). وابتدأت بمزارع النوباني، التي اشعل شبانها اطارات السيارات واقاموا الحواجز على مداخل القرية، ردا على هذا الاستفزاز الذي لا يعرف حرمة للاعياد. وفي اثناء خروج القوة المقتحمة رشقها شبان القرية بالحجارة، فلاحقهم الجنود. وعلم انهم اعتقلوا الشاب سلام احمد عبد الحليم (٢٠ عاما)، الذي كان قد اصيب في شباط الماضي بعيار ناري في كتفه.

ولدى محاولة القوة نفسها الدخول الى قرية عارورة المجاورة اشعل شبانها اطارات الكاوتشوك واقاموا المتاريس، وبمجرد وصول القوة الى احد المتاريس بدأت مكبرات الصوت تعلن حظر التجول. لكن الاهالي لم ينصاعوا للامر وبدأوا برشق السيارات العسكرية بالحجارة. فرد الجنود باطلاق كثيف للرصاص وبدأوا بمطاردة الشبان في احد الجياد. ولما لم يستطيعوا اعتقال اي منهم نفسوا عن خيبة املهم بافراغ صلية من الرصاص في حمار يملكه المزارع سليم حسن. فنفق الحمار على الفور. وقام الجنود بتكسير زجاج شرفة بيت المزارع نفسه بأعقاب البنادق.

الالاف في تشييع جثمان الشخصية الوطنية الكبيرة حمدي فيصل الحسيني

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شيع الالاف، في مسيرة مهيبة تحولت الى مظاهرة وطنية حاشدة، يوم امس في مدينة غزة، جثمان الشخصية الوطنية الكبيرة حمدي فيصل الحسيني عن عمر يناهز ٩٨ عاما الى مثواه الاخير.

وكانت وافته المنية، صباح امس (٥/١٧) في بيته في حي الرمال.

انطلقت المسيرة من ميدان فلسطين، وسرعان ما تحولت الى مظاهرة وطنية رددت خلالها الهتافات الوطنية المعادية للاحتلال، وتقدم موكب الجنازة حملة الاكاليل والقوى والشخصيات الوطنية.

وكان الحسيني عايش الحركة الوطنية الفلسطينية منذ سنوات العشرين.

غارة اسرائيلية على مخيم عين الحلوة

●القدس ـ اكد ناطق باسم الجيش الاسرائيلي، يوم الاحد الماضي، ان الطيران الاسرائيلي قام بغارة مساء اليوم نفسه على جنوب صيدا.

واوضح الناطق ان الهدف المقصود، وهو بناء قديم يستعمله الفدائيون قد دمر واضاف ان جميع الطائرات عادت الى قواعدها سالمة ولكنه رفض اعطاء ايضاحات حول المنطقة، التي استهدفتها هذه العملية.

ولاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في الجنوب اللبناني ان مروحيتين اسرائيليتين قامتا بغارة مساء يوم الاحد الماضي على اهداف فلسطينية شرق صيدا.

واضاف المراسل ان المروحيتين اطلقتا ٤ صواريخ على مركز قيادة الجبهة الشعبية (القيادة العامة) في مخيم عين الحلوة، مما ادى الى الحاق اضرار بالمبنى وفي بيتين سكنيين بالقرب منه. واشار الى ان الغارة لم تسفر عن سقوط ضحايا.

وفي يوم الخميس الماضي جرح مقاتل من الجبهة الشعبية (القيادة العامة) في غارة قام بها الطيران الاسرائيلي ضد قاعدة تابعة للجبهة بالقرب من بلدة برجا الواقعة على بعد ٣٠ كم الى الجنوب من بيروت والخاضعة لسيطرة الحزب التقدمي الاشتراكي.

بقيت حية بعد سقوطها وسيارتها في البحر من ارتفاع ٤٥ مترا

●فان (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ رغم سقوط سيارتها في البحر من ارتفاع ٤٥ مترا ورغم بقائها تحت الماء فترة طويلة يوم الاحد الاخير لم تصب الفرنسية فرانسواز موريبون (٣٤ عاما) سوى بجروح طفيفة.

واكد الاطباء، الذين عاينوها، ان حياتها ليست في خطر وهي اضافة الى الصدمة التي تعرضت لها اصيبت بانفجار في الجيوب الرئوية.

يوم الاحد عدلت فرانسواز عن مرافقة اصدقاء لها في ناد للغطس في بيل ايل في بريتاني (غربي فرنسا) وفضلت زيارة الجزيرة في السيارة. ولما وصلت الى قمة الشاطئ الصخري تعطلت مكابح السيارة وصدمت حاجزا على جانب الطريق. وسارعت الراكبة الفرنسية الى القفز في الوقت المناسب من السيارة وهويا معا في الفضاء.

على الفور سارع طبيب شاهد الحادث الى نجدتها وقال «من القمة شاهدت السيارة وسط فقاعات كثيرة وبعد ثلاثين ثانية شاهدت الجسد يطفو».

واضاف الطبيب دني بيرون «خيل الي انها ماتت لكني لاحظت انها تحرك ذراعا وتحاول السباحة».

وبعناء شديد تمكن الطبيب من الوصول الى الشاطئ، وانتشل الفتاة التي كانت تحاول، دون جدوى، التعلق بصخرة.

واضاف «لم تفقد وعيها ابدا. وكنت اكلمها لمنعها من الاغماء. كانت تبصق دما وتجد صعوبة في التنفس».

وعلى الصخرة، التي غطتها الامواج مما حال دون اقتراب قارب تابع للاطفاء، كان على الطبيب والمرأة الشابة انتظار ٢٠ دقيقة لوصول طائرة هليكوبتر.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

هيئة التحرير:

■ رئيس التحرير : اميل حبيبي ■ القائم بأعمال رئيس التحرير : سالم جبران ■ نائب رئيس التحرير : انطون شلحت ■ سكرتيرة التحرير : سهام داوود ■ مدير التحرير : نظير مجلي ■ فريد غانم ■ د.ادوار الياس ■ محمود ابو شنب ■ نسيم ابو خيط.

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيمليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠.

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتوؤت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١.

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم. هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨.

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤.

■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩. هاتف ٦٦٦٦٤٨.

■ مكتب كفر ياسيف ابو سنان. هاتف ٠٤/٩٦١٥٩١.

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧.

فهل تعتبرون...؟!

● بقلم : محمود ابو شنب ●

(يكفي للدلالة على عمق الانتفاضة في الوجدان الاسرائيلي انها صارت تكتب وتلفظ بالعبرية كما بالعربية.)

عندما تخفي النعامة رأسها في الرمال ، فهذا لا يعني بالضرورة اختفاء الصياد. وحكام اسرائيل يسدلون الستائر الاعلامية السميكة على اخبار الانتفاضة ليوهموا العالم بأنها خمدت. فالصحف لاتشير اليها الا لماما، والتلفزيون الاسرائيلي باللغتين يتحدث عنها بشكل برقي، وعلى الغالب بصيغة تكاد تكون مكتوبة بالقلم نفسه - هدوء نسبي - والهدوء النسبي في عرف المحتلين يكون بقتل ثلاثة في اليوم بدل خمسة وقيام ثلاثين مظاهرة ضد الاحتلال بدل خمسين ...

وتساهم الصحف العبرية بنصيبها في حملة التخدير بابراز تصريحات الجنرالات العباقرة بان الانتفاضة في طريق الانحلال (!)، وتعيش الجماهير اليهودية على الاكاذيب اليومية وكأن شيئا لم يكن، او كان ويوشك على الانتهاء.

الا ان من قدر له - وهذا قدرنا - ان يلاحق الصحف العبرية اليومية فلا يندر ان يجد بين الحين والآخر تعليقا هنا او تحليلا هناك، انفلت من حلقة المحظور، وان كان ينحصر في مجال معين ، الا انه يصلح مقياسا لاصطدام السياسة الاسرائيلية بالباب الموصود. وانه، للدلالة على عمق انغراس الانتفاضة في الوجدان الاسرائيلي ، وتركها بصماتها على كل مجالات الحياة في اسرائيل، ان الانتفاضة اضافت الى اللغة العبرية كلمة جديدة وصارت تلفظ وتكتب بالعبرية كما باللغة العربية « انتفاضة ». وكتب المعلق يولس (هآرتس ٨٨/٥/١٣). ولقد يكون اراد ان يرضي ضميره ويرضي السلطة في ان معا، :« رغم مؤشرات علامات الضعف في قوة الانتفاضة الفلسطينية في المناطق، هناك ايضا مؤشرات تشهد على قوتها غير المنازعة»، وان الوضع في المناطق هو بمثابة « تعادل » ، بين المحتلين والمنتفضين .

ولاول مرة نسمع عن خطة مفاوضات بشأن القدس، وضعها القاضي حايم كوهن. وحسب العدد نفسه من جريدة هآرتس، كانت الخطة وضعت قبل خمس سنوات ولم يعلن عنها، والخطة تتحدث عن تقسيم القدس الى احياء، ونقوم في كل حي بلدية مستقلة تماما ويكون رئيسها عضوا في المجلس الاعلى للمدينة. كما ان لكل بلدية حي صلاحية سن القوانين المساعدة لنفسها... واذا صرفنا النظر مؤقتا عن ان كل ذلك ، حسبما جاء في الخبر ، يكون في اطار السيادة الاسرائيلية على المدينة بكاملها، فأن مجرد الحديث عن القدس، والآن بالذات هو امر جديد نجد كل الطرق التي اوصلت اليه ، تؤدي الى طاحون الانتفاضة.

وانه لما يثير الاستغراب حقا، انه رغم هذا كله تجد من يفتش عن كل ما من شأنه تكريس الاحتلال او بعضه، وفي الحالين، وأد الدولة الفلسطينية، فاذا وجد الابواب مقفلة والاذن بها صمم ، ألقى مسؤولية ذلك على غيره. ومن ذلك، الافتتاحية التي انشأتها هآرتس في العدد المذكور وقوطها:« كان شمعون بيرس يدرك انه سيواجه الهجوم في اجتماع الاشتراكية الدولية .. ولكن انتقاد كراكسي الايطالي فاق تقديرات بيرس المتشائمة. ولن يكون مبالغة القول بأن الاحزاب الاشتراكية - الدمقراطية في اوروبا تبنت نهجا تجاه اسرائيل قريب من ذلك النهج الذي بلوره نهرو وتيتو في مؤتمر باندونغ قبل ثلاثين سنة. وان نهج التنكر من جانب الاشتراكية الدولية ينزل الاضرار باسرائيل . والحديث لايدور فقط عن الدول الاوروبية التي تحكم فيها الاحزاب الاصلاحية ، بل تعدى ذلك ايضا الى لندن وباريس وانضمام ممثليهم الى اقتراح شجب اسرائيل لانتهاكها السيادة اللبنانية. ورغم ان المانيا الغربية التزمت جانب الحذر، الا انها تتمسك اكثر من اي وقت مضى بتصريح فنيسيا منذ ١٩٨٠. ولذلك فان معارضة اسرائيل قيام دولة فلسطينية بينها وبين الاردن تصطدم بحائط من عدم التفهم بله المعارضة من اوساط الاحزاب المحافظة، مثلها مثل اليسار بجميع اشكاله. واذا لم نستطع رتق هذه الخروق فسوف نجد انفسنا متعلقين كليا بالولايات المتحدة . ومع كل الرضى عن تأييد واشنطن . فاننا لانملك كبيالة تضمن لنا الى مدى طويل استمرار التأييد الذي تمتعنا به في السنوات الاخيرة.»

لاشك ان زمن الخداع ولى الى غير رجعة. واذا ما كان حكام هذه البلاد نجحوا في تصوير اسرائيل في الماضي امام الرأي العام الاوروبي بصورة الدولة الصغيرة الضعيفة المحاطة بالاعداء العرب من كل جانب، والذين يتحينون الفرصة للإنقضاض عليها وتدميرها. وان اسرائيل في حروبها انما كانت تدافع عن مجرد وجودها وبقائها امام هؤلاء « الوحوش »، فانه قد ثبت للعالم كله وللاوروبيين الغربيين من خلال ممارسات اسرائيل، ان لحكامها تطلعات عدوانية احتلالية، وانهم يريدون فرض ارادتهم على الشعب الفلسطيني، وان مطامع حكام اسرائيل التوسعية لاتقف عند حد ، وانهم احتلوا لبنان ، وحتى بعد خروجهم منه رغم انوفهم ، احتفظوا بجزء من اراضيه، وانهم يشنون الغارات الوحشية على مخيمات اللاجئين، وانهم طالوا المفاعل النووي في العراق رغم اعلان العراق انها بنته للاغراض السلمية، وانهم اعتدوا على حرمة الاراضي التونسية مرتين.. واخيرا ، مسلكهم وممارساتهم الوحشية القمعية للشعب الفلسطيني ولانتفاضته في المناطق المحتلة.

كل هذا واكثر منه يراه الاوروبيون الغربيون الذين لاينظرون بعين الرضى، وان كانوا لا يعلنون ذلك ، الى الفيتو الامريكي المتواصل لحماية سياسة حكام اسرائيل العدوانية، ولذا كان من الطبيعي ان يوجهوا الانتقاد والشجب في مجلس الامن لهذه السياسة الخرقاء. ومع ذلك تصل هآرتس في افتتاحيتها المذكورة الى القول: « ان علينا ان نتباحث مع اصحاب هذه التيارات الذين يميلون الى فهم الوجود الاسرائيلي بمفاهيم سطحية جدا شائعة في العالم الثالث، ولا يريدون اعتبار معطياته العينية.»

اية معطيات هذه ؟ وهل يمكن ان نفهم من هذا الكلام ، مهما حاول كاتبه تستيره بصيغ والفاظ غامضة ، الا انه يريد من اوروبا الغربية« تفهم» الاحتلال الاسرائيلي والموافقة عليه. واكثر من ذلك ، فأنه يشتم من هذه الصياغة رائحة الاستعلاء العنصري الذي يفوح منها بالقول: « المفاهيم السطحية جدا الشائعة في العالم الثالث ». وكأن كل من لا يقر بالاحتلال الاسرائيلي والقتل والقمع لا يمكن الا ان يكون سطحيا مثل شعوب العالم الثالث

وبعد، والاخطر، ان الافتتاحية لاتدعو حكام اسرائيل الى استخلاص العبر من مواقف الاشتراكية الدولية ضد سياسة حكام اسرائيل ، بل تقول ان علينا التباحث مع هذه التيارات الفكرية(السطحية جدا !). لماذا التباحث ؟ بالطبع من اجل اقناع هذه التيارات بتغيير مفاهيمهم السطحية وتعميقها لتتفهم « المعطيات العينية » .. واعادتها الى الاخذ بوجهة نظر الاحتلال الاسرائيلي.

وتنهي هآرتس افتتاحيتها، بالتفتيش عن كبش فداء، لما وصل اليه حال السياسة الاسرائيلية في اوروبا فتقول : « ولكن يجب على اسحاق شمير وباقي قادة الليكود ان يفهموا بأن لا امل يرجى في قبول نظرية ارض اسرائيل الكاملة في اوروبا، وان المسؤول عن وضعنا هذا في المجال الاوروبي هو التصلب اكثر من اللاسامية بعد الكارثة - وحتى هذه لم تختف تماما ». ولكن لماذا شمير فقط ؟ ولماذا ليس حكومات اسرائيل المتعاقبة كلها. وثانيا ، لم يبق امام هذه السياسة غير الصاق تهمة اللاسامية بكل من لا يوافق السياسة الاسرائيلية. اللاسامية، هذا السلاح الصدىء الذي يتوهم حكام اسرائيل بانهم اذا اشهروه، فسوف يخر العالم ساجدا وسيبقون الصبي المدلل في الدنيا كلها ، الصبي الذي يبدأ بالصراخ والعربدة اذا لم يأخذ ما يريد. وبدل التفتيش عن كيفية اقناع العالم بسطحية مفاهيمه، ابحثوا عن السبب في وصولكم الى هذا الوضع المحزن ، وسوف تجدونه في السياسة .. وستجدون الحل في الانتفاضة .. « فدبروا حالكم » مع شعبها وقيادته الشرعية.

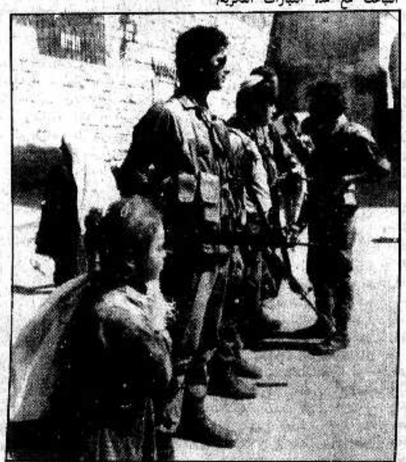

● طفلة فلسطينية وجنود الاحتلال (صورة خاصة من و.ص.ف) ●

في ذكرى النصر على النازية

● بقلم: مصطفى عبد الفتاح ●

● ان ثورة اكتوبر العظمى، ثورة العمال والفلاحين هي الاولى في التاريخ التي انتصرت فيها دكتاتورية البروليتاريا، على البرجوازية والرأسمالية، عدوة الشعوب، والتي استطاعت ان تنهي نظاما، عفنا، سحق السواد الاعظم من شعوب روسيا القيصرية، ونهب خيراتها لصالح فئة صغيرة نفعية، سيطرت على مقدرات البلاد. هذه الثورة فتحت عيون كل الشعوب الاوروبية على ظلم حكامها، ونظرت، هذه الشعوب، بكل احترام لهذه الثورة التي غيرت مجرى التاريخ.

اما الدول الامبريالية، وعلى رأسها بريطانيا العظمى والولايات المتحدة فرأت بهذه الثورة عدواً اساسياً يهدد مصالحها ويقض مضجعها، لانها الوحيدة التي استطاعت ان تهز عروش الرأسمالية والاستعمار، فوقفت منها موقف العداء الابدي منذ لحظة انتصارها.

لقد استطاع أدولف هتلر الوصول، الى الحكم نتيجة التصرف الطائش والاطماع الهوجاء للدول الامبريالية، في معاهدة فرساي سنة ١٩١٩، المهينة لالمانيا، والتي انتزعت بموجبها مقاطعات المانية لحساب هذه الدول، وبسبب التعويضات الباهظة التي فرضتها على المانيا ولم تحدد مقدارها. اضف الى ذلك البطالة الصارخة الناتجة عن تسريح الاف الجنود الالمان، وعدم وجود رقابة عالمية على هذه الدولة.

استغل هتلر هذه التناقضات داخل المجتمع الالماني ولعب على وتر حل جميع مشاكله الاقتصادية ووعد بان يعيد لالمانيا قوتها ومكانتها في العالم، مستخدما اسلوب الاستعلاء القومي على حساب بقية القوميات والاجناس البشرية، ووضع سلم الافضليات للاجناس البشرية بعد ان أقام الحزب الوطني الاشتراكي (النازي) الحامل لهذا الفكر العنصري المتعالي.

كان هتلر عدواً لدوداً للشيوعية، ولذلك قام بمحاربة الشيوعيين الالمان الذين شكلوا القوة السياسية الثانية في المانيا مستخدماً اعتى صنوف العذاب والابادة. ورأى في ايطاليا الفاشية واليابان العسكرية حليفا له. وقد وقع مع الدولتين عام ١٩٣٦ على اتفاقية ضد الشيوعية انضمت اليها اسبانيا فيما بعد.

تجدر الاشارة الى ان موقف الدول الغربية الامبريالية والولايات المتحدة اتسم باللامبالاة والسكوت بل والتشجيع احياناً من منطلق العداء المشترك للشيوعية وللنظام الجديد في الاتحاد السوفييتي الذي قلب الموازين وغير المفاهيم العالمية للانظمة الرأسمالية والرجعية القائمة.

وهكذا عندما بدأت الحرب العالمية الثانية باجتياح المانيا النازية لاراضي بولندا، الموقعة على اتفاقية تحالف مع بريطانيا العظمى، لم تحرك بريطانيا ساكنا، وظلت كذلك عندما استعاد هتلر المقاطعات التي انتزعت من المانيا بعد الحرب العالمية الاولى، وصمتت ازاء ازدياد قوة آلة الدمار النازية، ظناً منها ان الحرب ستستمر باتجاه الشرق لضرب ثورة اكتوبر. وقد حاول وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، مولوتوف، جاهداً ان يعقد تحالفاً مع الدول الغربية ضد النازية، لكنه لم ينجح في ذلك.

كان الاتحاد السوفييتي يدرك منذ بداية الحرب، بأنه المستهدف الرئيسي، ليس فقط من المانيا النازية، وانما من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة واليابان، وانه بقدرته العسكرية لن يستطيع الوقوف لوحده امام آلة الدمار النازية اذا دخل الحرب في ذلك الوقت. ولهذا وقع اتفاقية عدم اعتداء مع المانيا النازية، في الوقت الذي كان يعرف حق المعرفة أن هذه الاتفاقية لن تصمد مع عدو الشيوعية، ولكنه كسب بواسطتها الوقت لاعادة بناء قوته وتحضيرها لخوض حرب لم يعرف التاريخ لها مثيلا. فقد خاض الحرب، بكل قوته، بكل فئات الشعب، دفاعاً عن الوطن، ودفاعاً عن الثورة، دفاعاً عن الاشتراكية وعن الحرية التي اختارها لنفسه. فقد آمن الشعب السوفييتي، انه لا خيار امامه الا القتال حتى دحر النازية. فقدم الشهيد تلو الشهيد وهو واع لما يقوم به، ويعرف ان قلوب عمال العالم معه، وقدم ثلث ما قدمه العالم اجمع من ضحايا ودفاعاً عن وطن الاشتراكية.

وقد اضطر العالم لان يحني رأسه اجلالاً واكباراً لهذا الشعب الجبار، الذي انتزع النصر في ستالنغراد ومشارف موسكو والذود عن كل مدينة وقرية سوفييتية، واعترف ببطولة الشعوب السوفييتية العدو قبل الصديق. وقد خرج الاتحاد السوفييتي من الحرب ينزف دماً ولكنه منتصراً، جباراً، قوياً وبرهن للعالم بان الثورة التي اختارها الشعب طريقاً له لن تهزم على ايدي اي وحش نازي او غيره... ومن واجبنا كدمقراطيين ان نحيي ذكرى عشرين مليون شهيد، وذكرى القضاء على الوحش النازي.

[كاتب المقالة عضو حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في كوكب ابو الهيجاء]

كلمة الاتحاد

اليد تسجل والدفتر مفتوح..

● ولدان فلسطينيان، كلاهما في عمر احفادي (١٥ عاما) - احفادكم واولادكم ايها الناس اليهود والعرب ومن جميع شعوب الارض ومن مختلف المعتقدات، سقطا صرعى رصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي، التقي النقي الورع والمتحضر، في اليوم الاول من ايام عيد الفطر السعيد (أمس الأول) وعشرات جرحوا. و«اغلبية هذه الحوادث وقعت في اثناء الاحتفالات بذكرى ضحايا الانتفاضة» كما جاء في عناوين العديد من الصحف العبرية ومنها «هآرتس» امس الثلاثاء - ١٧ ايار الجاري!

وكانت هذه الصحف في اليوم نفسه، ومنها «دافار»، نشرت ان «رؤساء الدولة باركوا، امس، سكان اسرائيل المسلمين بانتهاء صوم رمضان وبحلول عيد الفطر. اعضاء كنيست وشخصيات شعبية طيروا برقيات المباركة الى رؤساء الطائفة الاسلامية. وكلهم عبر عن امله في ان يستتب السلام بين اسرائيل وجاراتها في السنة القريبة».

وكانت هذه الصحف ايضا، وفي اليوم نفسه، ومنها «هآرتس»، قد نشرت خبرا بارزا و«انسانيا» عن المباركة التي وجهها رئيس الوزراء، اسحق شمير، الى «المسلمين في البلاد وفي البلدان المجاورة لمناسبة عيد الفطر». وقال ما ترجمته الحرفية: «ابارك (متمنيا) ان يؤدي هذا العيد الى تغيير في وجهة نظر العديد من بين عرب اسرائيل والاقطار المجاورة وان يفهموا ان الطريق الوحيد الى السلام هو في المفاوضات المباشرة مع اسرائيل»!

الحديث الشريف: «من رأى منكم منكرا فليقومه بيده. فإن لم يستطع فبلسانه. فإن لم يستطع فبقلبه. وذلك اضعف الايمان»..

ويبدو لنا ان السيد شمير يقامر، بروح من المغامرة الفظيعة، على الوهم الاستعلائي بأن شعبه - اليهودي الاسرائيلي - اصبح مشلول الايدي! واما حرية تحريك اللسان، في ظل حكومة «حيروت» وتوابعها من قادة حزب «العمل» الذين لا يروا ابعد من زعقات «هتحيا» و «المفدال» - اي «المتدينين» - فقد صادرها، من زمان، «امن الدولة» الذي معناه «امن الاحتلال والمستوطنين الكولونياليين، امن مقاعد «حيروت» حتى ولو خربت بصرى»!

فلم يبق امامنا، على الاقل، سوى اضعف الايمان والا بأنكم، يا ناس، مهددون بدنياكم ودينكم دفعة واحدة.

على الاقل سجلوا في قلوبكم. او كما قال ليفي اشكول في زمانه: «اليد تسجل والدفتر مفتوح»!

(«الاتحاد»)

وأخيراً.. مباراة هذا الموسم لكرة القدم

مبروك لمكابي طمرة لصعودها للدرجة القطرية

الجماهير العربية مدعوة الى اضخم مباراة لهذا العام في الوسط العربي بين فريق مكابي نتانيا من الدرجة الممتازة، سيلعب ضد الفريق العربي مكابي طمرة معززاً بمجموعة نجوم عرب.

اليوم الاربعاء الساعة ٤,٠٠ على ملعب «كريات اليعيزر» بحيفا سنلتقي سوية لنقف على لياقة فريق مكابي طمرة ضد فريق الدرجة الممتازة.

ترى ماذا سيفعل مكابي نتانيا مع مكابي طمرة اذا ما عززت بزاهي ارملي ورفعت ترك وجميل زعاترة وقير حليبي ورأسم ياسين وجابر ابو احمد واحسان هلون.

ريع المباراة سيرصد لمكافحة المخدرات في الوسط العربي.

ملاحظة : بعد طلب السيد ابراهيم بولصر - مدير شركة بولص اخوان للرخام والغرانيت بتخفيض اسعار التذاكر، معربا عن استعداده لتمويل الفرق، فقد تقرر ان يكون سعر التذكرة عشرة شيكل فقط للكبار وخمسة شيكل للصغار والطلاب. على الطلاب الجامعيين ابراز بطاقة الطالب.

صح ١٠٤

هل حقا (مبام) قوي يقوينا؟!

تحت عنوان « مبام قوي يقوينا » طلعت علينا مجموعة من الناس بنداء الى الجماهير العربية في اسرائيل لدعم هذا الحزب، في صحف عبرية وعربية.

ونريد ان تذكر هؤلاء ، بأن المبام لايعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، فضلا عن أنه يطالب . م. ت. ف بالاعتراف باسرائيل ووقف الارهاب!! ومبام لايؤيد اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع، بل يتحدث عن كونفدرالية مع الاردن، وهو يريد الاحتفاظ بالقدس «الموحدة » واراض اخرى في المناطق المحتلة « لازمة لامن اسرائيل» .

ولقد اشترك المبام في حكومات اسرائيل الرجعية والعدوانية. الم يكن شريكا في حكومة بن غوريون في اثناء العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ ؟ الم يكن شريكا ايضا في الحكومة التي شنت الحرب العدوانية على الدول العربية في سنة ١٩٦٧ ؟ كما اشترك في الحكومات التي فرضت الحكم العسكري على العرب منذ قيام الدولة، ثم يأتي ليوهمنا بأنه قاد النضال ضد الحكم العسكري بينما شارك في كل الحكومات التي صادرت اراضي المواطنين العرب.

انني لاأضع المبام في سلة واحدة مع باقي الاحزاب الصهيونية ، فللمبام مواقف يسارية وانسانية وعمالية ودمقراطية، ويمكن ان تجد العذر لشخص او لمجموعة تقف في الشارع اليهودي وترفع شعارات لتقوية المبام بين اليهود. اما أن توجه هذه الشعارات الى الجماهير العربية في اسرائيل ومن اشخاص يعرفون حق المعرفة من هو المناضل الحقيقي عن مصالح وحقوق الجماهير العربية وعن السلام العادل في هذه المنطقة ، ويتجاهلون دور الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي يؤلف الحزب الشيوعي عمودها الفقري، لهو امر يستهدف تفريق الصفوف عن سبق اصرار. فالمبام كان ولايزال ، حزب صهيوني لايمثل ولا يمكن ان يمثل اماني الجماهير العربية في اسرائيل.

ان الداعين للاحزاب الصهيونية، لايفعلون ذلك الا من منطلق تشبثهم بمصالح آنية ضيقة ، وسيكون العزل نصيبهم، وسيكون التأييد الواسع والكبير لجبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة. وعندئذ سيصبح خط الرجعة لهؤلاء صعب جدا. فقفوا مع شعبكم قبل ان يفوتكم القطار.

● عمر مصلح - يافة الناصرة ●

حديث عادي في المناطق المحتلة..

تعرفت في اثناء سفري الى « ابو محمود » من منطقة الخليل. وهو في الخامسة والاربعين من عمره بشوش الوجه واب لسبعة اطفال. ودار بيننا الحديث، ككل حديث ، حول احداث الساعة، وطلبت منه ابداء رأيه في الاسئلة التالية:* ماذا تريد قوله لكل من : وزير « الامن » اسحاق رابين ؟. = : ماهي الوسائل التي بقيت في حوزتك لقمع الانتفاضة في المناطق المحتلة. وعليك ان تدرك تماما ان كل الوسائل التي استخدمتها والتي ستستخدمها لن تؤدي الى اخضاع الشعب الفلسطيني. *: ولرئيس الحكومة اسحاق شمير؟. =: ان الشعب الفلسطيني هو الذي يختار ممثليه للمفاوضات . وان من حق هذا الشعب ان يقرر مصيره مثل باقي شعوب الدنيا. *: وللولايات المتحدة الامريكية؟. =: ان اغلاق مقر بعثة م. ت. ف في نيويورك يستهدف ابعاد احداث الانتفاضة عن الساحة الاعلامية الامريكية والدولية. وان هذ الاجراء ليفرض على الشعب الفلسطيني تصعيد النضال ضد كل القوى المتآمرة على حقوقنا الوطنية المشروعة. * ولشولتس ؟ = : ان « طبتك» مكشوفة، وزياراتك المكوكية لاهدف لها الا اجهاض الانتفاضة. ولتعلم .. ان الشعب الفلسطيني يريد السلام المبني على نيل حقوقه المشروعة ومنها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، وانه متمسك ب م. ت. ف. *: والى التجار المحتكرين؟. = : انظر لمن ملك الدنيا بأكملها - هل راح منها بغير القطن والكفن.* والى اصحاب العقارات الذين قرروا اعفاء المستأجرين من دفع الايجار؟. = : خير من الخير معطيه ، وشر من الشر فاعله.* والى اهالي الضفة والقطاع؟ = : لاتيأسن اذا كبوتم مرة - ان النجاح حليف كل مثابر.

● زياد ابو صالح - دورا - الخليل

● ردود سريعة:

● الى السيد يوسف عيدو - حيفا.

قرأنا رسالتك بامعان. وراعنا منها انك اخذت على غرة، في حين كنا نربأ بك ان تشدك الكلمة وتغيب عنك الممارسة.

لانشك مطلقا انك ماكنت لتؤخذ على غرة لولا طيبة في نواياك واخلاص في اعماقك. ولكنك لم تعفنا من تذكيرك بالمثل: الطريق الى جهنم مفروش بالنيات الحسنة. « عفا الله عما مضى » و « الذي فات مات » وغيره. ومن اين لك اننا لم نحاول، الف مرة ومرة، النقاش الهادئ، ومحاولة تطويق الخلاف ومحاصرة ما يفرق وابراز ما يوحد. وكان الفشل حليفنا. وكيف يمكن ان تفسر المحاولات المستمرة في تحميلنا تبعة تطرفهم؟ وكيف يمكن ان نوافق او نوفق بيننا وبين من يريدها « كلها »! ومنذا الذي يريدنا ان نحمل هذا الشعار الاخرق غير اعداء شعبنا لكي يبرروا رفضهم لاي حل عادل؟ وهل هذا في مصلحة شعبنا الذي يقدم الاضاحي صبح مساء؟ وكيف يمكن ان « يعفو الله عما مضى » حين يتفق بشكل نهائي على شعارات ومواقف، وفي الغداة ، لدى الممارسة يرفعون غيرها بل نقيضها تماما.

نربأ بك ان تؤخذ بالكلمة وتنسى الممارسة . ولقد كان كلام السادات في الكنيست كلاما جيدا ، فماذا كانت ممارسته العملية على ارض الواقع؟

لامجال للخوض في هذا الموضوع في هذه العجالة وفي هذه الزاوية المحدودة وانا على استعداد لمناقشة رسالتك في اي وقت تشاء في دار هيئة التحرير. مع شكرنا لرسالتك واملنا ان نلقاك في رسائل اخرى.

● الى الشاب من قرية اذنا القاطن في رمات غان.

نرحب بكل انواع المقالات والمعالجات اذا لم تتعارض وسياسة الجريدة ، واذا كانت صالحة للنشر.

كان بودنا تشجيعك، ولكن الرسومات التي بعثت بها كانت غير موفقة هذه المرة للاسف . والى اللقاء في رسائل اخرى.

● الى صاحبة الرسالة بعنوان « عودة الى لبس الدبابير ».

لقد عولج هذا الموضوع اكثر من مرة على صفحات الاتحاد ومن عدد من القراء. ولذلك، لم نر في اعادة التطرق اليه اية فائدة للقراء او للقضايا الهامة التي تواجه شعبنا في هذه المرحلة. نستميحك عذرا، ونرجو أن نلقاك في رسائل اخرى.

● الى الزميل العزيز اسد وردر - حيفا.

ان ضغط العمل في جريدة يومية يحول بيننا وبين ملاحقة الكثير من اللقاءات والندوات والمناظرات. ونكون لك من الشاكرين لو قمت بملاحقة ماترى انه مفيد لاطلاع جمهورنا، وبذلك تساهم في اغناء وتنويع مواد الجريدة. تقبل شكرنا والى اللقاء في رسائلك القادمة.

لن تستطيع حكومة اسرائيل اركاع الشعب الفلسطيني

● يريدون إحياء العظام وهي رميم فهل يعقل هذا؟

قبل ان أتطرق لانتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة وتأثيراتها على المجتمع الاسرائيلي وانعكاساتها على الاقتصاد في الدولة وما الحقته هذه الانتفاضة العملاقة من تأثير سياسي واقتصادي وأمور أخرى - قبل هذا أريد ان استعرض الأحداث التي كان من المفروض ان تكون بمثابة درس لحكام بلادنا لاستخلاص العبر ووضع الأمور في نصابها الصحيح والجنوح نحو السلام واعترافهم بمنظمة التحرير الفلسطينية ولكن صقور العنجهية العسكرية لم يتغيروا ولم يتبدلوا ووقفوا دائماً حائلاً دون التقدم خطوة واحدة نحو السلام مع الشعب الفلسطيني معتمدين بذلك على القوة العسكرية وعلى المتعاقد معهم على صفقة الخيانة وهو انور السادات.

بعد ان قام السادات بعقد صفقة كامب ديفيد الخيانية التي خرجت عن الاجماع الوطني للأمة العربية بأسرها اعتقدت حكومة اسرائيل يومها وجنرالاتها العسكريين ان عقدهم لهذه الصفقة مع السادات قد خلصتهم من مطالبة الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة وذلك من الافتراض بأن الشعب الفلسطيني سيصاب بفقدان العزيمة والأمل في الصمود بعد غياب اكبر دولة عربية عن الساحة وتخليها عن هذا المطلب وعدم مساندتها للشعب الفلسطيني، واعتبرت اسرائيل صفقتها مع السادات بمثابة الضوء الأخضر لشن حرب مدمرة على لبنان لتطويق قيادة حركة التحرر الوطني [illegible] الابد بمساعدة الاساطيل الأمريكية التي اشتركت في قصف المخيمات وتحويل مدينة بيروت الى جحيم مشتعل، تلتهب بالنار والدخان المتصاعد بكثافة.

فماذا حدث - ما حدث أن جميع هذه الجحافل العسكرية الاسرائيلية والامريكية التي زحفت على لبنان وأودت بأرواح الآلاف من القتلى معظمهم من النساء والشيوخ والأطفال لم تزحزح الشعب الفلسطيني قيد أنملة عن مطلبه العادل بقيام دولته المستقلة، وذهبت احلامهم شذر مذر واجبر صمود المقاتلين الفلسطينيين في لبنان، اسرائيل على الإنسحاب دون قيد او شرط وبجر حكامها من ورائهم ذيول الخيبة والفشل. واستطاع التحالف الفلسطيني اللبناني من المقاتلين أن يمرغ أنف الاسطول الامريكي في الوحل مما جعل الاسطول الامريكي يفر من الشواطىء اللبنانية بسرعة بعد ان أنزل به المدافعون عن لبنان ضربات موجعة. وأما حكام اسرائيل فما زالوا متمسكين باحتلال لبنان ولا يريدون التخلص من هذا الوحل حتى اليوم.

والشعب الفلسطيني لا زال صامداً كالطود رافعاً هامته متحدياً للمجنزرات الاسرائيلية وجنود جيش الاحتلال المدججين بكل انواع السلاح ليقول للعالم اجمع ان مساهدة كامب ديفيد أصبحت في عداد الاموات، وظل حقه حياً لا يموت. فما بال حكامنا لا تكفيهم هذه الدروس على مر السنين؟ كان من الضروري تلخيص بعض الأحداث التي مرّت قبل الانتفاضة لتذكر حكومتنا ذات الرأسين بأن مصير حربها على المخيمات الفلسطينية في الضفة والقطاع واستعمال شتى الأساليب القمعية من تكسير عظام واستعمال الغازات، بان جميع هذه الاساليب لن يكون مصيرها بأفضل من مصير عدوانهم على لبنان وانه آن لحكومتنا ان تتخلص من الوهم وكأن بامكانها تركيع الشعب الفلسطيني واذلاله بقوة السلاح.

● وديع سليم خوري - حيفا ●

● مناجاة الأرض ●

● يا ارضنا الحبيبة، يا من سويت من ترابك وشربت من انهارك وترعرعت فوق سهولك، وأكلت من خضارك وأشجارك، وقرأت السحر والجمال في آياتك، وتعلمت الشجاعة والكرامة في ميادينك، والفن في مدرستك.

في كل يوم يولد بأتي بشيء من ابتكاراتك. فان نطق الحجر وشذ عن قاعدة الجماد فهو بفضلك صار ناطقاً ومتمرداً. سأظل مدافعاً عنك. فان نسيت «بقي فيك فلن انسى حقك علي، يا اجل ما في الوجود؛ ففيك الشروق والاطلالة الباسمة والسحر، فيك الزيتون والكروم وكل الطيبات.

فمتى يكف الغاز والرصاص والمطاط ليكف الحجر عن القتال ويتزرع قلائد في سلاسلك، حتى يتفرغ ابناؤك لقطف الثمار وشم روائح الازهار، حتى يخيم في ربوعك السلام ويفرش جناحيه الأمان!

● مهران شبيطة - الطيرة

● كلمة حق ●

● لا شك في ان مقدرتنا على الكتابة والتعبير عن النفس هي بفضل الحزب الشيوعي، وهناك من يقولون على سبيل المداعبة «اذا اردت ان تجيد الكلام، فادخل الى الحزب الشيوعي او حتى انضم الى صفوفه كعضو كامل».

هل صحيح ان الشيوعيين، فقط، هم الذين يجيدون الكلام؟ أم أنهم قد علموا الكثيرين من الناس ذلك، حتى الذين لا ينتمون الى الحزب؟

ان مقدرة شباب وشيوخ الحزب الشيوعي على الكلام نابعة من مبدأ الحق. حيث يذكرني القول التاريخي المأثور لعمر بن الخطاب الذي قال مخاطباً الأعرابي: «الحق أنطقها والباطل أخرسك». فالذي على حق يجد دائماً ما يقوله. وأقصد القول الصحيح المقبول والمعقول، وليس «علك» الكلام بدون طعم او فائدة.

ثم ليس المهم ان نعرف ونكتشف الحق فقط، بل المهم ان تكون لدينا الجرأة في قوله، في كل مكان وزمان، وأن لا نواري ونداري ونزيف الحقائق او نشوهها.

والمعروف ان اكتساب عداوة الناس أمر سهل جداً، والافتراء كذلك سهل. ولكن اكتساب صداقة الناس واحترامهم يحتاج الى فترة تجارب وامتحانات شاقة وهذه التجارب والامتحانات اجتازها مناضلو الحزب الشيوعي بنجاح.

ان تجربة اربعين سنة من الحياة توضح أننا لم نكن نستطيع التعبير عن انفسنا لولا الجرأة التي اكسبنا اياها الحزب الشيوعي. وأقصد بذلك جميع قطاعات الشعب من مثقفين وعمال وتجار الخ...

كما برهنت التجربة بأن اعضاء الحزب الشيوعي صامدون في مواقفهم وولائهم لمبادئهم على مر السنين ونادراً ما تجد من يترك صفوف الحزب، الا اذا كان من أولئك الذين يدخلونه لغاية في انفسهم او لمصلحة ارادوها لأنفسهم وهم قلة معروفة بالتقلب الحزبي والسياسي والمبدئي. وأظن أن لا خسارة للحزب بتركهم إياه بل بالعكس.

اننا نرى اليوم الكثيرين من رفاق الحزب ممن بلغوا سن الشيخوخة الذين ورغم الأهوال التي تعرضوا لها ما زالوا متمسكين بمبادئهم ويضحون بمصالحهم الشخصية في سبيل المصلحة العامة وعليهم ينطبق المثل القائل «الحصان الأصيل يجود في آخر السبق» بينما «الكديش يتقهقر في نهاية السبق».

ان من شهد مظاهرة اول آيار الأخيرة ومن اشترك في يوم المساواة ويوم السلام، يشهد ان قيادة الحزب والاجيال الطالعة فيه تؤكد على مواصلة الطريق نحو المستقبل الزاهر. ومن كانت صفوفه مرصوصة بهذه اللبنات من الشيب والشباب لا يمكن ان يقهر، والى جميع المتطاولين على وحدتنا نقول، موتوا بغيظكم وظلمكم «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

● فالح الياس - الناصرة

من زاويتي..

■ محمد بكري ■

□ مشوار □

■ احب التجوال احياناً في شوارع بلدتي خصوصاً، الغير «مزفّتة» منها، ربما لاتذكر بعنة اخرى.

امشي احيانا لوحدي وفي احيان اخرى مع اصدقائي، في «زقاقات» بلدتي القديمة، ما تسمى: «البلد الفوقة» او «حارة المسيحية»، حيث المباني القديمة والازقة المتعرجة والحجارة المرصوفة، التي بدأ يأكلها رويداً رويداً «زفت» المجلس المحلي الذي ـ والله يشهد ـ ملأ البعنة الجديدة «زفتاً» حتى اصبحت اراها اليوم البعنة السوداء، بعد ان عهدتها حمراء!. قبل ايام، يوم الجمعة، في حوالي العاشرة صباحاً، بدأت مشواري المعتاد، بعد ان اشتريت الجريدة اليومية من مكتبة النجاح في حارتنا العليا «دير الاسد» واخترت في اختيار طريق عودتي، ولاني اكره الحيرة، عدت من حيث اتيت، من نفس الطريق التي توصلني الى البعنة القديمة. وقبل ان اواصل الى الحدود بين «دير الاسد» و«البعنة» وما زلت في الطريق «المعبد» واجهتني امرأة، في السبعينات، كانت «مستهمة» تحث خطاها مسرعة نحو منزلها، وفي يدها علبة سجائر «تايم» اشترتها من دكان «عيسى»، وعادت مسرعة لا تلتفت يميناً او شمالاً ممسكة بعلبة «التايم» بيدها اليمنى، مسددة نظراتها تارة الى علبة «التايم» واخرى الى الشارع المزفت، وكانت خطاها قصيرة وسريعة كما لو كان ينتظرها رجل «زكوطي سيجاره» يعني اصح «خرمان» «بوت عسيجارة» كانت تبدو متفانية في مشيتها وحركاتها ونظراتها، لا تلوي على شيء، كانت تضحي من اجل «رجلها» بشيء مفهوم وواضح، سبب من اسباب الحياة، سبب صارخ يقول: هذه انا هذه حياتي وهو في انتظاري !

لا اذكر ان كنت قد «صبّحت» عليها، ويخيل لي الان، اني حتى لو صبحت عليها، لما كانت تسمعني لشدة تركيزها، بعلبة «التايم» والخطوات السريعة القصيرة العائدة الى عشها ! اكملت مشواري، وارتابني شيء من الحزن، ربما لانها كانت تبدو حزينة بعض الشيء، او لربما لاني سألت نفسي: لماذا لم يذهب هو «زوجها» ليشتري لنفسه علبة السجائر. من اقوى جسمياً هو ام هي في هذا العمر ؟ (اعرف الزوجين جيداً. هو اقوى !) ومن المدخن هو ام هي ؟ هو.

اذن لماذا لا يذهب هو ليشتري لنفسه علبة سجائر «تايم» ؟

وبعض ما قلته لنفسي في طريق مشواري.

اي هو انت حاكم ؟ بتحاكم الناس ؟ انطلع على حالك انت بتعامل مرتك احسن بكثير ؟

قلت ـ لأ. مش بكثير.

قلت ـ لكان اقعد ساكت.

قلت ـ طيب. سكت.

ربما لا افهم الاشياء جيداً قارئي العزيز، ولكن لو اخذنا علبة «التايم» واخرجناها من «المشوار» ؟. فما معنى هذا التفاني عند تلك «المرأة» ـ وليست وحيدة، مثلها مثايل ـ ما معنى كل هذا التفاني في كل شيء، من اجل الرجل. او الزوج او الاب ؟ ولماذا لا ارى هذا النوع من التفاني عند الرجل او الاب او الزوج تجاه المرأة او الام او الزوجة ؟ لماذا لا ارى هذا التفاني عندي «انا الرجل» تجاه زوجتي ؟ وما معنى هذا التفاني ؟

اهو الحب، ربما يكون التفاني هو أحدى صور الحب ؟ وانا لا أدري ؟ ربما، وانتهى المشوار ؟

الشطرنج.. في الظروف الجديدة

*** هل الشطرنج رياضة ام علم ام ضرب من ضروب الفن ؟ هذا النقاش قديم جداً، ولم ينته بعد * الحقيقة التي لا نقاش حولها هي ان الشطرنج يجذب اليه اعداداً متزايدة باستمرار من الناس ***

● بقلم: اليكسي سوئيتين ●

● الشطرنج. أهو ضرب من الرياضة، أم علم، أم لون من الوان الفن ؟ جدل قديم، ومع ذلك اعترف في الازمان الغابرة حتى المتشككون بأن الشطرنج وان لم يكن عميقاً وقيماً بما فيه الكفاية لاعتباره مادة علمية او موضوعاً للابداع الا انه على قدر كبير من الجدية لا يجوز معه نسبه الى الالعاب الرياضية. وحاليا يندر يوماً بعد يوم سماع السؤال التقليدي عن ماهية لعبة الشطرنج وأخشى انه لن يسمع بالمرة في القريب العاجل.

ويكمن الامر في ان اصل الشطرنج الرياضي البحت يحتل المرتبة الاولى بثبات متزايد. وغدا كبيراً جداً عدد محترفي الشطرنج الذين في سعيهم الغريزي الى ضمان المستوى المعيشي اللائق يلعبون الشطرنج اكثر من دراستهم له ويشاركون في المباريات واحدة بعد اخرى دون ان يبقوا وقتا لعمل التحليل العميق بل ويتعجلون في نشر التعليقات والبحوث وغالباً قبل أن يمحصوها أو يتحققوها تماماً.

وأنا شخصياً كمحترف للشطرنج، وللحقيقة اعتزلت اللعب العملي تقريباً، بعيد عن فكرة شحذ رماح النقد حول هذه المسألة. وعصرنا السريع التطور يعجل ايضاً وتائر الحياة الشطرنجية. وبالمناسبة أقول: منذ فترة طويلة ينظر الى رياضة الشطرنج، التابعة في الاتحاد السوفييتي للجنة الدولة للرياضة كحرفة من وجهة النظر القانونية خلافاً للالوان الرياضية الاخرى. وهذا عين الصواب؛ فمن الممكن لعب هذه الرياضة على مستوى عال بما فيه الكفاية حتى بلوغ عمر الستين وفضلاً عن ذلك يشمل مجال الشطرنج نشاطات أخرى غير اللعب منها ممارسة مهنة التدريب او العمل ناقداً او محاضراً وغير ذلك.

وبازدياد عدد المباريات يزداد ايضاً عدد اللاعبين الافذاذ. الا ان عدد الحاصلين على لقب «استاذ في الشطرنج» قد اصبح كبيراً بعض الشيء في السنوات الاخيرة. وهذا اللقب يمنح منذ ١٠ ـ ١٥ عاماً للنساء وكذلك للمتخصصين في لعب الشطرنج بالمراسلة وحل مسائله. ولذا فثمة اساس للاحاديث التي كثرت اصلاً عن انخفاض هيبة لقب استاذ في الشطرنج.

فهل يدعو الى الدهشة ذلك التناقض التدريجي الذي تشهده رقعة الشطرنج للابتكارات والروائع التي تتيح المقارنة بين الشطرنج كرياضة وبينه كفن ؟ او قلة اولئك الذين يمارسون الشطرنج ويطورونه حقيقة كعلم ؟

ولكن حتى مع التسليم بأن العمليات التي يشهدها تطور الشطرنج هي عمليات حتمية أود الاشارة الى أن بعض الاستحداثات الادارية على صعيد الشطرنج العالمي تساعد اكثر على ابراز الجانب الرياضي كجانب يحتل المرتبة الاولى في الشطرنج.

منذ وقت غير بعيد ترددت الاصوات الاولى التي طالبت بضرورة تطبيق ما يسمى بالشطرنج «النشيط» ونشره على نطاق واسع. وفي البداية كانت هذه الاصوات غير واثقة وضعيفة لا تكاد تسمع ولكن سرعان ما توحدت في جوقة قوية قادها بثبات فلورينسو كامبومانيس رئيس الاتحاد العالمي للشطرنج. هذا مع العلم بأن مفهوم الشطرنج «النشيط» لم يعن بالمرة اسلوب اللعب وانما دار الحديث عن حث وتائر اللعب. وبسرعة انتقل من القول الى العمل. والبداية قد تجسدت في النظام الجديد الذي يسود اليوم في المباريات الدولية بما فيها المسابقات بين المناطق ومباريات التنافس على الفوز بتاج الشطرنج. ويهمل حالياً الشرط التقليدي اي ٤٠ نقلة في ساعتين ونصف. والان أصبح يوم عمل لاعب الشطرنج ٦ ساعات لا بد وأن تتم خلالها ٦٠ نقلة مع نهاية مرحلية بعد النقلة الاربعين التي يجب ان يلعبها اللاعب قبل مرور ساعتين على خطوته الاولى. ومع ذلك ليس هذا النظام ما سمي بالشطرنج «النشيط».

فالاخير يفترض تخصيص ساعة وخمسين دقيقة للدست بأكمله. وتدور مناقشة في منتهى الجدية حول اجراء مباريات لبطولة العالم حسب هذا النظام وادخال القاب جديدة تتفق مع الالقاب الموجودة منذ القدم في الشطرنج «الاكاديمي».

وما يتعلق بهذه البطولة لم يتجاوز بعد مرحلة التحضير. الا أنه قد أجريت في كندا في فبراير (شباط) من العام الحالي بطولة غير رسمية في هذا الشطرنج السريع. ولقد شارك فيها العديدون من جهابذة الشطرنج بينهم جاري كاسباروف واناتولي كاربوف. الا أنهما لم يصمدا حتى الى الدور قبل الختامي. ففي دور الستة عشر خسر كاربوف فجأة امام ابن وطنه الكسندر تشيرنين. أما كاسباروف فقد فاز عليه في دور الثمانية كيريل جيورجيف اللاعب البلغاري.

ولقد فاز بهذه البطولة ميخائيل تال اللاعب العريق بطل العالم في الشطرنج سابقاً. وهو قد فاز عام ١٩٦٠ ببطولة العالم في الشطرنج المعروف «بالاكاديمي» حاليا. ومهما بدا تناقضا الا أنه قد فاز بلقب البطولة في هذا الشطرنج السريع رغم سنه الكبير.

وهذا المنعطف الجديد من تصنيفة مباريات الشطرنج يدعو الى الحذر ونوعية لعب الدسوت هي ما يثير قلقا رئيسيا. وان كان يشك في أن ينعكس هذا الاصلاح بشدة على تطوير نظرية بدايات اللعب الا أنه يهدد نظرية اند شبيل (حالات اللعب حينما تكون الرقعة خالية تقريباً من القطع الاساسية) بسبات عميق. وكما لاحظ الاختصاصيون لم يأت اللعب حسب النظام الذي يحدد ٦٠ نقلة في الدست مطابقاً للتوقعات. فلقد ازداد عدد الاخطاء كثيراً ولا سيما في الشوط الثاني من الدست. اذن فما الذي يمكن قوله بالنسبة للشطرنج «النشيط» ناهيك عن الشطرنج السريع ؟

ولكن للمسألة جانب آخر فلقد ظهر في الشطرنج «عرض» شيق وحي. وكما أظهرت التجربة في كندا يعلو قدر اسلوب اللعب «الخاطف».

ولكن رغم كل جمال وجاذبية الشطرنج الجديد تتضاءل بوضوح قيمة العمل التحليلي البالغ الصعوبة لحالات اند شبيل.

ان أي استاذ شاب في الشطرنج يعلم الان ان بلوغ النجاح يتطلب دراسة نظرية البدايات تماماً وبامعان. ففي الظروف ذات النظام القاسي ييسر ذلك اللعب كثيراً كما يوفر الوقت. في بدايات اللعب حالياً ترسى أفكار ميتلشبيل (مبادىء اللعب في منتصف الدست) وتنفذ في عدد كاف من النقلات. اما بعد ذلك فيتوقف اللعب على خبرة ومهارة اللاعب.

واتصور ان دست الشطرنج الذي تميز حتى الان بجمال تقليدي وبتناسب الاشكال سيكون في الظروف الجديدة أشبه بقادم من كوكب آخر دميم الخلقة بعض الشيء كما تصوره افلام الخيال العلمي: اي رأس ضخم/ بمثابة بداية اللعب/ وبدن ضعيف ضعيف هلامي مائع (منتصف الدست) ورجلان رفيعان رفع عود الكبريت (ختام الدور).

وأنا لست عدواً للشطرنج الاستعراض. فهو جذاب وموضة جديدة. ولكن لكل شيء حده الذي لا ينبغي تجاوزه.

[كاتب المقال اليكسي سوئيتين استاذ دولي في الشطرنج. والمقال خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية]

مصر تصلي لكي يهطل المطر

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ أقيمت يوم الجمعة الماضي في جميع مساجد مصر صلوات خاصة يطلق عليها «صلاة الاستسقاء» تدعو الى سقوط الأمطار الغزيرة حتى تجنب المصريين تقنين المياه والتيار الكهربائي الذي سيؤدي اليه انخفاض منسوب نهر النيل.

وقد أقيمت هذه الصلوات بدعوة من شيخ الأزهر جاد الحق علي جاد الحق.

واعتباراً من تموز القادم قد تتعرض مصر التي تحمها مياه بحيرة ناصر الواقعة خلف سد أسوان العالي من الجفاف لفقد نحو ربع طاقتها الكهربائية.

وفي حال انخفاض منسوب بحيرة ناصر الى ١٤٧ متراً بسبب عدم سقوط الامطار على الهضبة الاثيوبية التي تعد مصدر النيل الازرق فان توربينات السد العالي ستتوقف تماماً. ومن جهة اخرى فان نقص المياه الذي أخر بالفعل بعض الزراعات وخاصة زراعة القطن والفاكهة سيكون أشد وطأة على السكان.

كما ستتضرر السياحة نظراً لعدم التمكن من توفير كميات المياه اللازمة لابحار السفن السياحية في المنطقة الواقعة بين الاقصر واسوان في صعيد مصر. وتشكل السياحة بما تدره من عائد يصل الى ملياري دولار المصدر الاول لمصر من العملات الصعبة يليها النفط ثم قناة السويس والقطن.

واقترحت صحيفة «ايجيبشين غازيت» التي ترى ان السكان لا يدركون جيداً الأخطار الناجمة عن انخفاض مياه النيل وضع خطة عاجلة. وطالبت بحملة وطنية عبر وسائل الاعلام لحمل المصريين الذين يميلون الى تبديد المياه والتيار الكهربائي الى الحد من استهلاكها.

وأشارت الصحيفة الى ان «اعطال الكهرباء التي شهدناها خلال الأشهر الماضية ليست سوى مقدمة صغيرة لما ينتظرنا ما لم نحد من الاستهلاك. ويكفي تصور ما ستكون عليه الحياة اليومية اذا ما قطع التيار الكهربائي لمدة اسابيع بل اشهر».

العهد

اصدار مجلس طلاب المدرسة الثانوية البلدية ـ شفاعمرو

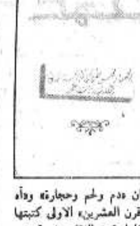

أصدر مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية ـ شفاعمرو عدد نيسان من مجلة المدرسة «العهد» تصدرتها كلمة رئيس مجلس الطلاب مأمون خطيب ثم كلمة مدير المدرسة الاستاذ ابراهيم طوقان فكلمة التربية الاجتماعية للاستاذ جلال حمادة. كذلك هناك كلمة رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب عبد عنيتاوي. وشارك في هذا العدد كل من الطلاب سهيل عيسى الشيخ الصف (العاشر أ) ومصطفى عبد الهادي قصقصي (الثاني عشر) ويوسف شهاب حجيرات والطالبة عطاف هاني بلعاوي والطالبة هويدة صفوري (التاسع جـ) واندرا شوق (التاسع جـ) وايمان بكر خالد (التاسع جـ) ولبنى بولس حداد (الحادي عشر أ) وسونا فرج مباريكي (الثاني عشر هـ) ومريم صالح سواعد ورياض حصري، ومثال سليمان (العاشر ب) كتب شعراً بعنوان «وحدي على الطريق» والطالب يوسف شهاب حجيرات (الحادي عشر د). شعر بعنوان «احبك» واعد الطالب معين فاعور الثاني عشر «د» مادة بعنوان «الحرية تقود الشعوب». اما المحاولتان الشعريتان «دم ولحم وحجارة» ووآه مثلك يا قرن العشرين» الاولى كتبتها ابتهاج كامل قدح الثاني عشر تمريض والثانية كتبتها مريم صالح علي سواعد.

كذلك كتب في هذا العدد الطلاب والطالبات أمل حداد ومثال صليبا (الثاني عشر أ) ودينا محمد سواعد (الحادي عشر جـ) وعبلة حنا جروس (الحادي عشر د).

واحتوى العدد على قصائد لمحمود درويش وسميح القاسم ومعين بسيسو.

الحساء بالصنانير

● ابتلع احد الصيادين صنانير مع الحساء وهو في عجلة للذهاب لممارسة هوايته المفضلة. فقد كان يعد عدة الصيد فوق المائدة المعدة للغداء بعد ان وضع الصنانير في الصحن. ولم يلاحظ ان زوجته كانت تسكب الحساء فوق الصنانير. وأسرع الصياد بابتلاع الحساء والطعم والصنانير دفعة واحدة قبل ان يتبين خطأه.

وفي المستشفى كشفت الأشعة عن وجود ثماني صنانير في شكل سلسلة مستقرة في معدته. وفي حال سارت الامور على طبيعتها ربما لا يحتاج الامر الى اجراء عملية جراحية.

مصادرة يخت ثمنه ٢،٥ مليون دولار بسبب غرامين من الماريجوانا

● الولايات المتحدة ـ و.ص.ف ـ رجال خفر السواحل بميامي ـ فلوريدا قاموا مؤخراً بتفتيش يخت ثمنه مليونان ونصف مليون دولار وصادروه بعد ان عثروا فيه على غرامين من الماريجوانا.

ويبلغ طول اليخت «اريك رويال» ٤٥ متراً وكان على متنه ستة أشخاص. وأوضح الناطق باسم خفر السواحل، لويس دياز، انه تم ايقاف اليخت للتفتيش المعتاد في بوكاتان شانيل بين المكسيك وكوبا. وفتش اليخت تفتيشاً دقيقاً بعد. ان لاحظ شرطي يعمل على سفينة خفر السواحل «تاميا» وجود بعض فضلات الماريجوانا في صندوق القمامة باليخت.

وجدير بالذكر ان رجال خفر السواحل حجزوا ١٢ سفينة منذ بدء سريان السياسة الامريكية الجديدة الخاصة بمكافحة المخدرات في ١١ نيسان. وتقضي هذه السياسة بحجز اي مركب او سيارة او طائرة تنقل مخدرات.

اخبار شبيبة العراق

● وصلنا العدد الثاني والثلاثون من نشرة «اخبار شبيبة العراق» التي يصدرها مكتب العلاقات الخارجية لاتحاد الشبيبة الدمقراطي العراقي.

وكلمة العدد كانت بعنوان «مجداً لنضال شبيبة العراق» وفيه ذكر لنضالات الشبيبة العراقية وعلاقاتها بالمنظمات والقوى الدمقراطية والتقدمية في العالم. وتحت عنوان «شعبنا لن ينسى مجزرة الدم في شباط ١٩٦٣» كتب في العدد عن المجزرة التي نفذت في العراق ضد كل ما هو تقدمي ودمقراطي شريف في العراق، حيث سفحت دماء الكثير من ابناء جماهير الشعب العراقي الكادحة، وذلك بعد الانقلاب الفاشي المتحالف مع امريكا والمتمركز على طبقات الاقطاعية وبقايا العهد الملكي البائد.. ويؤكد المقال ان استمرار سياسة الحكم الديكتاتوري في العراق اليوم هو الطريق الذي ساره حكام شباط ١٩٦٣ من ناحية اضطهاد جماهير الشعب ومقاومة وضرب كل القوى الدمقراطية.

ومما يثير الانتباه في العدد «في العراق تعذيب وقتل اطفال» وفيه تقرير صادر عن منظمة العفو الدولية يؤكد ان الوقائع تدين النظام الديكتاتوري في العراق باعتقال ٣٠٠ طفل في مدينة السليمانية عام ١٩٨٥، ويؤكد التقرير وجود قائمة باسماء ٢٩ شاباً جرى اعدامهم دون محاكمة.

وتحتوي النشرة على فعاليات ونشاطات اتحاد الشبيبة الدمقراطي العراقي...

نعم للخدمة العسكرية ولكن ... برفقة الخراف

كيف يمكن القيام بالخدمة العسكرية عندما يكون من الواجب رعاية قطيع من الخراف. الالماني راينر سالزبورر (٢٣ سنة) واجه الأمر بالتوجه الى ثكنة الفرقة المدرعة الرابعة في «امبرغ» بالمانيا الغربية برفقة خرافه ال ٢١٢. وكانت محكمة قد رفضت سابقاً طلبه لتأجيل تنفيذ المدة المتبقية من خدمته العسكرية. وحسب قوله فانه كان من المستحيل عليه ان يجد شخصاً يقبل برعاية القطيع مكانه. وكون السلطات العسكرية وجدت نفسها عاجزة عن ايواء المدعو للخدمة مع قطيعه فانها قبلت في النهاية ان تمنح الراعي الشاب مهلة ١١ شهراً ليعود بعدها الى تنفيذ خدمته على ثلاث دفعات مدة كل منها ثلاثة اشهر ولكن هذه المرة من دون خرافه.

● تعزيــة ●

الى رفيقة بدارنة ـ الصلح، بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم الصبر وحسن العزاء.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

عدد جديد من نشرة «أنتيفا»

صدر مؤخراً باللغة العبرية عدد جديد من نشرة «أنتيفا» التي تصدرها منظمة الناهضين للفاشية وضحايا النازية في اسرائيل، بمناسبة الذكرى الثالثة والأربعين للنصر على النازية و٤٥ عاماً على انتفاضة غيتو وارسو. وفي هذا العدد مجموعة من المقالات عن النضال البطولي الذي خاضه اليهود في غيتو وارسو ضد الغزاة النازيين، كتبها يعقوب براون والبروفيسور يسرائيل شاحاك الذي كان في العاشرة من عمره حينما بدأت المقاومة في الغيتو وقد امضى عامين في معسكر بلغين بلزين النازي وأطلق سراحه بعد ان ضرب الجيش الاحمر السوفييتي القوات النازية وحقق النصر التاريخي عليها. ويكتب صابر رابي، بمناسبة مرور اربعين عاماً على قيام الدولة، عن مظاهر التمييز العنصري ضد العرب كذلك يكتب كل من د. يوسف الغازي ود. ديب عكاوي والمحامي عاموس غيعون عن ممارسات الاحتلال التي تتعارض والقوانين الدولية وحقوق الانسان.

ويتحدث وولف ليلنسكي، الذي خدم في الجيش السوفييتي وشارك في الحرب ضد النازية، عن ذكرياته في الأيام التاريخية ولحظات سقوط الرايخ الثالث. كما يكتب الصحفي هانس ليبرخت عن قضية فالدهايم ويطالب باقالته بسبب تورطه في جرائم النازيين في اثناء الحرب العالمية الثانية ضد شعبه النمساوي. ويكتب الصحفي غوتما كالن، عن انظمة الديكتاتوريات العسكرية في امريكا اللاتينية. وفي العدد يكتب بن يهودا عن أحد مظاهر الفاشية في البلاد وهو اغلاق صحيفة «طريق الشرارة». ويؤكد الكاتب «ان اغلاق «طريق الشرارة» يجب ان يشعل ضوء احمر لدى القوى الدمقراطية.. وهو نذير خطر يجب ان ينبه كل من تهمه الدمقراطية».

ثروة الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران

● باريس ـ و.ص.ف ـ اطلع قراء الجريدة الرسمية للجمهورية الفرنسية صباح الخميس الماضي في الصفحة رقم ٧٠٤٤ على سابقة كبرى في الحياة السياسية الفرنسية هي اعلان رئيسهم المنتخب حديثا عن ثروته.

فتطبيقا للقانون الذي صدر في اذار الماضي حول المكاشفة في الحياة السياسية اعطى ميتران تفاصيل ثروته وعليه ان يفعل ذلك ايضاً عند انتهاء مدة رئاسته.

حسب هذا المستند يشارك ميتران في ملكية مبنى يقع في شارع بيافر في باريس وقد اشتراه سنة ١٩٧١ بمبلغ ٣٨٠ الف فرنك فرنسي اي حوالي ٦٦ الف دولار.

اما ممتلكاته في لاتشيه جنوب غربي فرنسا وهي عبارة عن منزل تحيط به أرض مساحتها الف متر مربع فانها لم تكلفه في اب ١٩٦٥ سوى ٤٥٠٠ فرنك في ذلك الوقت اي ما يوازي ٧٩٠ دولارا ولكن الرئيس يوضح انها «كانت في حالة سيئة جداً».

اما زوجة الرئيس ميتران فان لها ممتلكات غير قابلة للقسمة مع اخوتها واختها تشمل منزلا ورثته عن اهلها في كليشي (وسط فرنسا) تبلغ قيمته ٢٣١٧٠٠ فرنك «ثلث غير قابل للقسمة» اي ما يوازي ٤٠٦٥٠ دولارا وثلاثة قطع ارض قيمتها ٥١٥٠ فرنك (٩٠٠ دولار).

بالاضافة الى ذلك يمتلك ميتران قطعة ارض مع بركة مياه في منطقة نيافر (وسط فرنسا) دفع قيمتها عشرة الاف فرنك اي ١٧٥٠ دولارا سنة ١٩٧٩ وقطعة أرض في منطقة اللاند قيمتها ٢٣٨٩٥ فرنك (٤١٩٠ دولاراً).

اما حسابه للتوفير في صندوق التوفير فانه يبلغ ١٦ الف فرنك اي ٢٨٠٠ دولار بينما كان حسابه الجاري في مصرف الكريدية ليونيه يبلغ ٤٨٣٨٩٠ فرنك (٨٤٨٩٠ دولارا) في ٧ اذار الماضي. ومن جهة اخرى فان ميتران يؤمن على مفروشاته في شارع بيافر مقابل مبلغ مليون و ٥١٣ الف فرنك (٢٦٥٤٣٠ دولارا) وتلك التي في لاتشيه مقابل مبلغ ٣٤٥ الف فرنك (٧٦٣١٥ دولارا).

نمر يفترس احد الحراس في حديقة للحيوان بتكساس

● هيوستن (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر أمني ان نمراً سيبيرياً تمكن صباح الخميس الماضي من تحطيم الزجاج المزدوج المقوى الموضوع في مؤخرة قفصه في حديقة الحيوان بمدينة هيوستن (تكساس) وانقض على احد الحراس وقتله ثم التهم ذراعه.

وذكرت الشرطة انه يبدو ان النمر اثير من قبل الحارس ريكاردو توفار الذي كان يراقبه عبر الزجاج الذي يطل على قاعة في المبنى مخصصة للحيوانات السنورية. ويبدو ان النمر قفز باتجاهه محطما الزجاج الفاصل بينهما.

عمر النمر الذي يحمل اسم ميغال ١١ سنة وقد تم عزله بعد الحادث ولكنه لن يقتل وفق ما ذكره مدير حديقة الحيوان جون ورلر لأنه ينتمي الى فصيلة نادرة في طريق الانقراض.

ولم تكف الطلقات النارية لابعاد ميغال عن فريسته واعادته الى قفصه وانما كان من الضروري اللجوء وفق مسؤول رجال الاطفاء الى مطفئة للحرائق للقيام بذلك.

الحكم بالاعدام على رجل متهم بارتكاب ١٦ جريمة قتل

● اوزارك (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ حكم يوم الخميس الماضي بالاعدام على جين سيمونز المتهم بقتل ١٦ شخصاً بينهم ١٤ من افراد عائلته. وطلب سيمونز تنفيذ الحكم في اسرع وقت ممكن لوضع حد «لعذابه».

يبلغ سيمونز ال ٤٧ من العمر وكانت جرائمه التي قام بها في نهاية العام الماضي هزت الامريكيين بشدة. وصدر الحكم عليه بعد محاكمة استمرت اربعة ايام وتناولت فقط اول جريمتين ارتكبها.. الاولى قتل سكرتيرة شابة رفضت التجاوب معه بعد تحرشه بها والثانية قتل رجل خلال اطلاق نار في مدينة روسلفيل الصغيرة في ولاية اركنساس. كما حكم على القاتل بالسجن لمدة ١٤٧ عاماً.

وتستمر محاكمة جين سيمونز ضابط الطيران السابق في تموز القادم بتهمة قتل زوجته واولاده السبعة واحفاده الأربعة وزوج ابنته وزوجة ابنه. وحسب الشائعات المنتشرة فان احد احفاده القتلى هو في الوقت نفسه ابنه لانه كان يقيم علاقات محرمة مع احدى بناته.

كل هذه الجرائم ارتكبت في العام الماضي خلال فترة عيد الميلاد. ووجدت بعض الجثث بالقرب من شجرة للميلاد مزدانة بالأنوار بين علب الهدايا التقليدية التي توضع في مثل هذه المناسبات.

امرأة في ال ٨٤ اطلقت النار على بواب الـ «بي بي سي»

● اطلقت امرأة في ال ٨٤ من العمر النار على احد بوابي مبنى التلفزيون والاذاعة البريطانيين «بي بي سي» في لندن واصابته بجروح طفيفة. وكانت العجوز أخرجت مسدساً صغيراً من حقيبتها واطلقت النار على البواب قبل ان ينتزعه منها موظف آخر. ولم يتمكن متحدث باسم الـ «بي بي سي» من اعطاء تفسير لعمل العجوز في حين استبعدت الشرطة اي علاقة بين الحادث وبين وباء التهاب الرئة الذي تفشى بين موظفي الـ «بي بي سي» وأصاب ٧١ موظفاً وأدى الى وفاة شخص واحد.

□ حكمة □

الزمن !

● قال الشاعر والمفكر الالماني يوهان جوته (١٧٤٩ ـ ١٨٣٢) :

لا توجد أية قيمة تعادل قيمة الزمن !

(عن مجلة «عالم الاشتراكية» السلوفاكية)

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٣) ***

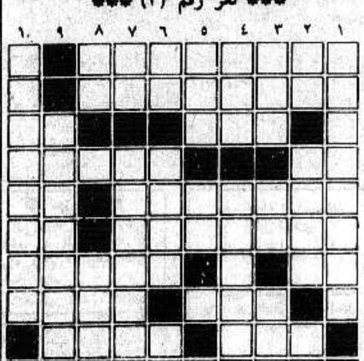

● اعداد: سماح ابو احمد ـ الناصرة ●

افقي :

١. مطرب مصري شاب
٢. علم مذكر (معكوسة) + علم مؤنث (معكوسة)
٣. الاسم الاول لممثل مصري ـ للنهي
٤. نصف تكلم ـ م + الاسم الثاني لمطرب لبناني
٥. ص + الاسم الثاني لمطرب مصري راحل ـ حقد (معكوسة)
٦. مطربة مصرية راحلة ـ ضمير متصل
٧. متماثلان ـ مطربة لبنانية
٨. عاتب ـ الاسم الثاني لمطرب سوري
٩. رعب ـ الاسم الثاني لممثل محلي
١٠. مطرب مصري شاب (معكوسة)

عمودي :

١. علم مذكر + الاسم الثاني لممثل مصري كوميدي
٢. حارة ـ الاسم الثاني لممثلة مصرية ـ ثلثا خبز
٣. تستنشق (معكوسة) ـ خاصتك ـ عكس آخر (معكوسة)
٤. زهر (معكوسة) ـ الاسم الثاني لمطرب لبناني
٥. وحدة قياس ـ حرفان مختلفان
٦. الأمر من نام ـ فرقة مصرية للغناء (معكوسة) ـ يابسة
٧. نصف يصبح ـ موس (مبعثرة) + يخلص (مجزومة) + للسؤال
٨. ثلثا رعب ـ طائر خرافي + ثلثا ورع
٩. عكس نهار + ضوئي
١٠. مطرب سوري

*** حل لغز رقم (٢) ***

افقي :

١. الصفصاف
٢. انتخب
٣. لب ـ فور ـ اي
٤. أيد ـ اسس
٥. حسين ـ درعا
٦. خان ـ زار
٧. لن ـ حلف ـ في
٨. عنبتا
٩. ام الشوف

عمودي :

١. صلاح خلف
٢. بيسان
٣. لا ـ دين ـ عم
٤. صنف ـ حنا
٥. فترة ـ بلبل
٦. صخر ـ فتش
٧. اب ـ ارز ـ او
٨. اسحاف
٩. قيساريا

اعلان بلدية الناصرة

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه قدمت لها طلبات للمصادقة مع تسهيلات كما هو مبين ادناه.

رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
88/32	غانم دياب عابد	16541	77	زيادة عدد الطبقات وزيادة الارتفاع
88/33	سلام محمد سلام	16541	77	بخط الارتداد من الشارع ويوجب خط البناء القائم بالطابق الارضي
88/35	محمد صبري عثمان	16578	23	زيادة النسبة المئوية وبخط الارتداد الجانبي في الجهة الشرقية ٢٨٠ سم بدل ٣٠٠ سم
88/37	محمد احمد سليمان	16525	8	زيادة عدد الطبقات
88/38	محمد عبد القادر وشركاه	16531	1	زيادة النسبة المئوية
88/60	سمير فتش	16524	81	خط الارتداد عن الشارع والممر الغربي ويوجب خط البناء القائم بالطابق الارضي والبناء فوق البلكون الامامي
88/67	سعيد احمد ابو شيبان	16520	30	زيادة النسبة المئوية وزيادة عدد الطبقات
88/71	خالد ومرمي وعيسى داف	16520	67	زيادة الارتفاع
88/72	خليل وسمير ونبيل محمد خليل سنديان	16541	61	زيادة النسبة المئوية وكذلك باقامة بلكون فوق الارتداد من جهة الممر الغربي
88/87	وليد محمود طه	16541	37	بخط الارتداد عن الشارع ويوجب خط البناء القائم بالطابق الارضي
87/236	نبيل ومنير وصفي منصور	16527	1	زيادة عدد الطبقات وخط البناء الامامي يوجب خط البناء القائم بالطابق الارضي
87/175	يوسف مصطفى بزيع وسلامة مصطفى بزيع	16514	2	بخط الارتداد عن الشارع الخلفي ويوجب خط البناء القائم بالشارع

عليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية في قسم الهندسة في بلدية الناصرة خلال اسبوعين من تاريخ النشر.

رامز جرايسي ـ رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء

الوفد السوفييتي الضيف يزور مدينتي حيفا وعكا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حل الوفد السوفييتي، الذي يزور البلاد للمشاركة في احتفالات النصر على النازية، امس الاول الاثنين، ضيفا على حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في منطقة حيفا.

واستهل الوفد جولته في المدينة بزيارة الى دار البلدية، حيث كان في استقباله رئيس البلدية آريه غورئيل الذي القى كلمة ترحيبية اشاد فيها بدور الاتحاد السوفييتي الحاسم في سحق الوحش النازي.

وتكلم رئيس الوفد السوفييتي، فاسيلي اوسناتش، فشرح في سياق كلمته سياسة الاتحاد السوفييتي السلمية والخطوات التي جرى اتخاذها بشأن افغانستان والتي تشكل نموذجا لحل سائر القضايا الاقليمية ومنها قضية الشرق الاوسط.

كذلك تكلم، خلال الزيارة، شفيق طوبي، سكرتير حركة الصداقة في حيفا، الذي رافق الوفد.

وفيما بعد زار الوفد دار مجلس عمال حيفا، حيث كان في استقباله سكرتير مجلس العمال، موشيه فيرطمان، واعضاء السكرتارية وكان برفقة الوفد العضو الجبهوي في مجلس عمال حيفا، سلفاتور كوهن.

وفي مساء اليوم نفسه اقيم احتفال في قاعة «بيتينو» في حيفا.

افتتح الاحتفال سكرتير حركة الصداقة في حيفا، شفيق طوبي، فقال ان زيارات الوفود السوفييتية للمشاركة في احتفالات النصر على النازية هي تقدير لحركة الصداقة ونشاطها ولكفاح انصار السلام اليهود والعرب في البلاد.

ثم تكلم البروفيسور كالمان التمان، عضو رئاسة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، فاشاد بسياسة الاتحاد السوفييتي السلمية مشيرا الى ان الاتفاق من اجل انهاء قضية افغانستان هو دليل ناصع على سعي الاتحاد السوفييتي الجدي والمثابر في سبيل حفظ السلام العالمي.

وحيا المحتفلين رئيس الوفد، فاسيلي اوسناتش، فأكد موقف الاتحاد السوفييتي من حل قضية الشرق الاوسط على اساس عادل وشامل يضمن حقوق جميع شعوب المنطقة، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي.

ثم قدمت الفرقة الموسيقية الفنية السوفييتية برنامجا غنائيا شاركت فيه المغنية الشعبية يكترينا شيرينا والمغني في مسرح «بلشوي» فلاديمير مالتسنكو وعازف الاوكورديون فلاديمير دوتشويا وعازف البيانو ميخائيل بابك.

● احدى وصلات الفرقة السوفييتية الفنية في قاعة «بيتينو» ـ حيفا.

(صورة خاصة)

● الوفد في مدينة عكا ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ زار الوفد السوفييتي الضيف، امس، مكتب منطقة عكا الحزبية حيث استقبل بباقات الورود. وكان في استقباله سكرتير منطقة عكا الحزبية، جمال موسى واعضاء سكرتارية المنطقة واعضاء من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في منطقة عكا.

ورحب بالوفد الضيف رمزي خوري، عضو بلدية عكا الجبهوي. والقى كلمة تكلم فيها عن مدينة عكا اليهودية ـ العربية. وقال: اننا، يهود وعربا، احتفلنا بعيد النصر على النازية، حيث كان الدور الاكبر والحاسم للجيش الاحمر في القضاء على الوحش النازي. وثمن عاليا السياسة السلمية السوفييتية.

ثم قدم رئيس الوفد الضيف شكره لقادة المنطقة على حسن الاستقبال. وتكلم عن دور الجيش الاحمر في القضاء على النازية. وتمنى النجاح والتقدم للحزب الشيوعي الاسرائيلي وحركة الصداقة وقوى السلام.

وقام اعضاء الوفد بعد ذلك بجولة في مدينة عكا القديمة للاطلاع على اثارها وواقع المواطنين العرب. وبعدها توجه الى رأس الناقورة.

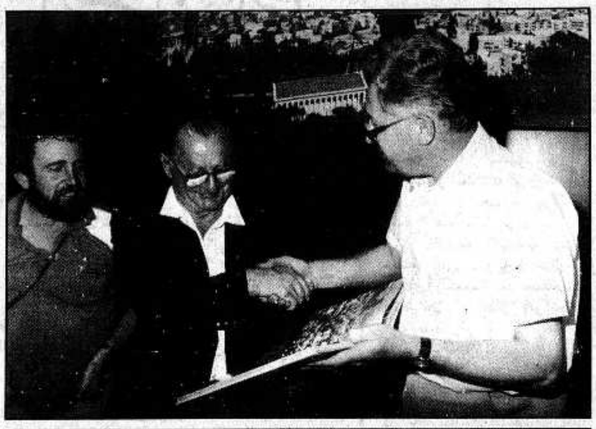

● في الصورة العليا: رئيس الوفد السوفييتي الضيف في دار بلدية حيفا يصافح رئيس البلدية اريه غورئيل. والصورة التحتا: من زيارة الوفد السوفييتي الضيف في دار مجلس عمال حيفا حيث كان في الاستقبال سكرتير المجلس، موشيه فيرطمان، الذي يظهر في يسار الصورة يصافح رئيس الوفد.

(صورتان خاصتان)

اعتداءات اجرامية خسيسة على النوادي والمدارس في الطيبة

● الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ تحت جنح الظلام قام مجهولون، خلال ليلتين متتاليتين، في نهاية الاسبوع الماضي، بالسطو والاعتداء على مدارس ونواد في بلدة الطيبة في المثلث.

ففي الليلة الواقعة بين يومي الاربعاء والخميس الماضيين سطا اللصوص على قاعات دراسية تابعة لمدرسة «البخاري» الابتدائية وسرقوا ماكنات ومعدات خاصة بقسم الدراسة المهنية، كما اقدموا على تحطيم عدد من الابواب والنوافذ.

وفي الليلة التالية ـ وفي عملية تخريب مقصودة كما تشير الدلائل ـ اقدم مجرمون على اشعال النار في ناد للشباب والاحداث خاضع لاشراف المجلس المحلي في البلدة.

وهذا النادي هو واحد من عدة نواد منتشرة في احياء البلدة يمارس فيها الشبان والشابات هواياتهم ويقومون بمختلف النشاطات الثقافية والفنية.

واكد مراسلنا ان اجواء السخط والاستنكار تسود مواطني الطيبة ازاء هذه الاعمال الخسيسة لا سيما وانها تتكرر رغم الشكاوى المتعددة التي قدمت للشرطة.

زياد يطرح اوضاع مستشفيات الناصرة على بساط بحث الكنيست

● وزيرة الصحة تعد بزيارة هذه المستشفيات وتقديم اقتراحات جدية لدعمها ●

●القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ ناقشت الكنيست، امس الاول الاثنين، اقتراحا قدمته كتلة الجبهة حول الاوضاع الصعبة التي تعاني منها مستشفيات الناصرة وخطر الاغلاق الذي يتهددها.

وقد شارك عن الكتلة في هذا النقاش النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، الذي استهل حديثه بالتطرق الى الازمة الحادة في جهاز الصحة نظرا لان رئاسة الكنيست كانت قد دمجت جميع الاقتراحات المتعلقة بقضايا الصحة في موضوع واحد تركز بالاساس حول الازمة في الجهاز الصحي.

وقال زياد في هذا الموضوع: لو نظرنا سنوات الى الوراء فسيتضح ان ازمة الجهاز الصحي غير جديدة وانما هذا التدهور مستمر منذ سنوات ماضية الا انه وصل هذه الايام الى وضع الجهاز امام خطر الانهيار حقيقي.

ثم حمل زياد مسؤولية هذا الوضع وحذر من محاولة تحميل العمال والاطباء في المستشفيات هذه المسؤولية. ووصف هذه المحاولات بأنها تشويه للحقيقة لصرف الانظار عن جوهر الازمة وكذلك معادية للعمال.

واضاف: اننا نرى العديد من الاسباب التي ادت الى هذا الوضع المأساوي في جهاز الصحة. ولكن من الواضح لنا ايضا ان السبب الاساسي هو التقليص المستمر في ميزانيات وزارة الصحة. ومن الواضح ايضا ان وزارة «الامن» وكذلك المشتريات العسكرية هي التي تبلع ميزانية الدولة. ثم دعا زياد الى مساندة الاطباء وعمال المستشفيات وكذلك تلبية مطالبهم فيما يتعلق بامور الاجور وتحسين ظروف عملهم. وقال: «لتلبية هذه المطالب يجب ان تتوفر النقود. والنقود موجودة الا انه يجب ان نعرف من اين نأخذها».

ثم تطرق زياد الى موضوع الاقتراح الرئيسي وهو ازمة مستشفيات الناصرة فاستهله قائلا: كما هو معروف فإن الناصرة هي المدينة الوحيدة من ناحية كبرها في اسرائيل التي تفتقر الى مستشفى حكومي او صندوق مرضى عام. وهذه الثغرة قامت بتغطيتها وباحترام ثلاثة مستشفيات قائمة منذ اكثر من مائة سنة في الناصرة ويمكن القول ايضا انها اقدم مستشفيات البلاد، حيث انها اقيمت كمستشفيات تبشيرية. هذه المستشفيات تخدم اهالي الناصرة ومنطقتها اي ما يعادل حوالي ١٥٠ الف مواطن يهودي وعربي، هذا بالاضافة الى مرضى من مناطق اخرى في البلاد.

ثم استعرض زياد وضع هذه المستشفيات فأعطى الارقام حول عدد الاسرة فيها وعدد عمالها وما الى ذلك من التفاصيل الدقيقة حول ميزانية ومصاريف هذه المستشفيات، مضيفا ان خدمات هذه المستشفيات هي بمستوى عال ومتطور وعلى هذا تشهد تقارير وزارة الصحة.

كما استشهد زياد ايضا بتصريح وزير الصحة السابق، مردخاي غور، بعد زيارته لهذه المستشفيات. قال غور آنذاك: لو ان اخلاقيات العمل والنظام وكذلك مستوى الخدمات التي تقدمونها للمرضى، تقدم في بقية مستشفيات البلاد لما كانت لدينا مشكلة في الخدمات الصحية في البلاد.

كما اكد زياد ان هذه المستشفيات تحوي جميع الاقسام المطلوبة علما بانها لا تتلقى اية مساعدة حكومية او اية مخصصات اخرى من طرف الحكومة. واضاف: حتى الاجهزة الطبية التي تحصل عليها هذه المستشفيات من الخارج غير معفية من الجمرك. هذه المستشفيات قائمة بالاعتماد على دخلها المتواضع والذي تحصل عليه باحترام من خدماتها الطبية التي تقدمها للمرضى وخصوصا لمرضى صندوق المرضى العام. وهذه المستشفيات تعاني كل الوقت من ازمة حادة في ميزانيتها لكن في الاشهر الاخيرة يتهددها خطر الاغلاق، وهذا يعني ايضا فصل مئات العاملين في هذه المستشفيات.

واكد زياد على ان السبب الاساسي هو الازمة الحادة التي تعاني منها مستشفيات الناصرة منذ شهر اذار الماضي هو قيام صندوق المرضى بوقف توجيه المرضى وبشكل تام تقريبا الى هذه المستشفيات. وكما هو معروف فان الاغلبية الساحقة من عاملي الناصرة والقرى المجاورة لها هم اعضاء في صندوق المرضى الهستدروتي، ووفقا للاتفاقيات فان صندوق المرضى هذا يقوم دائما بتحويل قسم كبير من مرضاه الى هذه المستشفيات وذلك وفقا لرغبة المرضى انفسهم ايضا. هذه المستشفيات تتلقى فقط ٦٠٪ من تكاليف العلاج التي تتلقاها بقية المستشفيات في البلاد. وهذه المستشفيات هي الوحيد في البلاد التي تتلقى هذه النسبة من تكاليف العلاج. بالاضافة الى ذلك فانها لا تحصل عليها في الوقت وانما بعد مرور ستة اشهر، رغم ان الاتفاق ينص على وجوب دفع تكاليف بعد شهر من نهاية الشهر الذي يتم فيه العلاج. ونتيجة لذلك فان الدين الذي تستحقه هذه المستشفيات من صندوق المرضى العام يصل الى ٢،٥ مليون ش.ج، وصندوق المرضى العام يهددها بالاغلاق.

ومن الجدير بالذكر ان قاعة الكنيست كانت خالية اثناء النقاش من نواب المعراخ باستثناء وزيرة الصحة نفسها، ونظرا لذلك قال زياد: اردت توجيه كلمة الى نواب حزب العمل في الكنيست وكذلك نواب احزاب عمالية اخرى واحزاب تعتمد على اساس دمقراطي عام، وكذلك اردت لفت نظر وزير الصحة الى ان معركة اليمين المتطرف ضد الهستدروت تهدف الى ضرب الهستدروت بغية القضاء عليها. لذا من الضروري الحفاظ على الهستدروت من الداخل، وجزء من هذا الحفاظ هو وجوب قيامها بمهامها كما يجب وبدون تمييز ليست بحق العمال العرب بشكل عام وليست بحق هذه المستشفيات، ومواصلة صيانة هذه المستشفيات هو جزء من هذه المعركة.

كما اعرب النائب زياد عن قلق اهالي الناصرة والقرى المحيطة من وضع المستشفيات الصعب. واشار ايضا الى الاجتماع الذي عقدته مؤسسات مدينة الناصرة المختلفة في الاسبوع الماضي، هذه المؤسسات التي اعربت عن قلقها الشديد من خطر اغلاق مستشفيات المدينة، حيث ان هذه الخطوة ستكون ضربة قاسية للاهالي ولوضعهم الصحي.

واكدت وزير الصحة، في سياق ردها على خطاب النائب توفيق زياد، مرة اخرى على مستوى العمل الطبي في مستشفيات الناصرة وعلى النظافة والنظام الا انها انتقدت هذه المستشفيات على عدم قيامها بالتعاون فيما بينها وتنسيق معاملات العمل ثم اعلنت عن نيتها القيام بزيارة هذه المستشفيات في القريب بغية اجراء بحث جدي واكدت على انها ستقوم بتقديم اقتراحات لدعم هذه المستشفيات. واضافت ان وزارتها قامت بالضغط على صندوق المرضى الوحيد الذي يشتري خدمات هذه المستشفيات، كما قالت الوزيرة ردا على سؤال رئيسة الجلسة دان تيخون ـ ولماذا اذا لا يقوم صندوق المرضى بدفع كامل اشتراكه في العلاج كما هو الحال مع بقية مستشفيات البلاد؟ قالت الوزيرة انها ليست العنوان لهذا السؤال. لكنها اضافت انه عقب اهتمام وزارتها بالموضوع والاتصال بصندوق المرضى ثم الضغط على صندوق المرضى في ٤/١٧ الماضي واتفق بين صندوق المرضى وبين ادارة المستشفيات على ترتيب الدين الذي وصل آنذاك الى ١،١٧٠،٠٠٠ ش.ج. واتفق ايضا على تسديد الدين باقساط متتابعة.

وفاة شابة في عبلين

● عبلين ـ من مكرم سعيد ـ شيعت جماهير غفيرة من عبلين والقرى المجاورة، بعد ظهر امس الثلاثاء، الى مثواه الاخير جثمان المرحومة المأسوف على شبابها عطاف الياس خليل (ابو غنيمة)، التي وافتها المنية عن عمر يناهز ٣٨ عاما تاركة وراءها خمسة اطفال.

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية والنساء الدمقراطيات ونادي الفتيات باحر التعازي الى زوج الفقيدة وذويها والى عموم آل خليل وابو غنيمة راجين لهم الصبر والسلوان.

انتخابات ٨٨

■ «الصراع» على اشده بين عرب حزب «العمل»! ■

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون الحزبية ـ يشتد «الصراع» بين بعض «الوجوه» البارزة من عرب حزب «العمل» على امكنة في قائمة الحزب لانتخابات الكنيست الثانية عشرة.

فمن ناحية يقول المقربون من السيد سمير درويش، رئيس مجلس باقة الغربية، ان يتسحاق نافون وعده، وان شمعون بيرس موافق وان عضوية الكنيست «مضمونة» لانه سوف يوضع في المكان ٣٥ في القائمة. اما السيد نواف مصالحة، عضو اللجنة المركزية في الهستدروت، فيقول انه «قيسار العرب» وانه هو الاحق بالمكان المضمون. اما السيد محمود ذياب ـ مفتش المعارف و «مستشار» نافون فيقول ان «القاعدة» تريده هو عضوا في الكنيست. والسيدة نيلي كركبي التي كانت تحلم بالمكان ٣٥ في القائمة سوف تصارع الان على احد الامكنة الخمسة المخصصة للنساء في قائمة «العمل». والسيد صالح طريف رئيس مجلس جولس يعتقد انه هو احق من الجميع لمكان مضمون في قائمة حزب «العمل». ويقال ان السيد حنا حديد «مستشار وزير الشرطة لشؤون الاقليات» يعتقد انه هو بالذات القادر على وقف انهيار نفوذ حزب «العمل». طبعا اذا وضعه الحزب في مكان «مضمون».

كل هذه الضجة المفتعلة، التي لا لون لها ولا طعم، ولها رائحة، تستهدف اشغال الناس بقضايا المقاعد. ولكن الجمهور العربي كله يريد ان يعرف ما رأي هؤلاء المستميتين للحصول على مرقع في قائمة حزب «العمل»، ما هو موقفهم من سياسة حزب «العمل» وبرنامج حزب «العمل» و «مآثر» رابين في المناطق المحتلة؟!!

■ الحزب الليبرالي الليكودي: ثلاثة ضد واحد! ■

● تل ابيب ـ تمت صفقة بين يتسحاق موداعي وموشيه نيسيم وابراهام شرير على حساب جدعون بات. فقد قرر مركز الحزب الليبرالي ان الثلاثة هم المرشحون لاشغال حقائب وزارية، اذا شكل الليكود الحكومة القادمة.

ويذكر ان نيسيم وشرير وبات كانوا خلال السنتين الماضيتين في تحالف ضد موداعي واستهدفوا الاطاحة به من قيادة الحزب ومن زعامة «الليكود».

■ نشطاء في حزب «العمل»: هناك رشوات في الحزب!! ■

● تل ابيب ـ نشرت «معريف» (٨٨/٥/١٧) ان هنالك نشطاء في حزب «العمل» يتهمون نشطاء اخرين في حزبهم نفسه، بأنهم يقومون باعمال غير نظيفة، بما في ذلك «رشوات» لضمان ترشيحهم في قائمة «العمل» للكنيست. وقالت الصحيفة ان هنالك لقاءات تعقد لاعضاء اللجنة المركزية لحزب «العمل» يجري خلالها «جهد» لكسب الود والصوت. وقالت «معريف» ان البعض يجري شراؤهم من خلال... معدتهم!!

■ بيرس ٣٦،٢٪ شمير ٢٩،٥٪ ■

● تل ابيب ـ افاد استطلاع للرأي العام نظمته مؤسسة «موديعين ازراحي» بادارة د. راحيل يسرائيلي ان اكثرية بارزة ترى ان بيرس افضل مرشح لرئاسة الحكومة القادمة (٣٦،٢٪) بينما ٢٩،٥٪ يعتقدون ان شمير هو الافضل. اما الشخصيات الاخرى فحصلت على النسب التالية: رابين ٤،٦٪ شارون ٤،١٪ كهانا ٢،١٪ آرنس ١،٩٪ بيغن ١،٠٪ دافيد ليفي ٠،٩٪. ليس لديهم مرشح مفضل ١٢،٣٪.

ويذكر ان هذا هو اول استطلاع لا يفوز فيه الذي يشغل منصب رئيس الحكومة بأعلى نسبة من المؤيدين.

■ ابن بيغن يريد مكانا قياديا في «الليكود» ■

● القدس ـ يعلن الدكتور بيني بيغن، ابن رئيس الحكومة الاسبق مناحيم بيغن، انه سوف ينافس الاخرين على مكان في الواجهة القيادية لـ «الليكود» في الانتخابات القادمة وفي الحكومة اذا شكل «الليكود» الحكومة القادمة.

ويذكر ان بيغن الابن خصم لدود لشارون ويعتقد ان جناح شمير ـ ارنس سوف يدعمه نكاية بشارون وتحييدا لليفي. وقد زار بيغن الابن في الاشهر الاخيرة اغلبية فروع «حيروت» والقى محاضرات امام اعضائها.

■ في ٢٩ ايار: انتخاب رئيس قائمة «الليكود» ■

● تل ابيب ـ قررت لجنة الانتخابات الداخلية في حزب «حيروت» عقد جلسة خاصة للمركز في ٢٩ ايار الجاري لانتخاب رئيس قائمة «الليكود» ومرشح «الليكود» لرئاسة الحكومة. واصبح مؤكدا ان «حيروت» ستختار شمير لهذا المنصب، ولكن ليس مؤكدا بعد اذا كان دافيد ليفي سوف ينافس شمير على هذا المنصب ام لا. لان دافيد ليفي يعتقد ان جماعة شمير ـ ارنس سوف تحول اتفاقه مع شمير الى اتفاق بلا مضمون. وهناك هياج بين اعوان ليفي في حركة «حيروت».

الحملة المالية الانتخابية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وصلنا الى ٢٨،٣ بالمئة

المنطقة	المبلغ المطلوب	الداخل	النسبة المئوية
●السهل	٧،٥٠٠	٧،٥٠٠	١٠٠
●تل ابيب ـ يافا	٣٠،٠٠٠	١٧،٥٠٠	٥٨،٣
●الجنوب ـ النقب	٦،٥٠٠	٤،٠٠٠	٦١،٥
●القدس	٥،٠٠٠	٢،٠٠٠	٤٠
●حيفا	١٦،٠٠٠	٦،٠٠٠	٣٧،٥
●عكا	٤٨،٠٠٠	١٠،٠٠٠	٢٠،٨
●المثلث	٢٥،٠٠٠	٣،٥٠٠	١٤
●الناصرة	٦٢،٠٠٠	٦،٠٠٠	٩،٧
المجموع	٢٠٠،٠٠٠	٥٦،٥٠٠	٢٨،٣

في هذا الاسبوع تسلمنا المبالغ التالية:
● منطقة الناصرة ـ ٦،٠٠٠ ● منطقة عكا ـ ٢،٠٠٠ ● حيفا ـ ١،٣٢٠ ● يافا ـ ١،١٦٥ ● بئر السبع ـ ٦٩٠ ● القدس ـ ٥٠٠ ● بني براك ـ ٣٨٠ ● رمات غان ـ ٣١٠ ● كريوت ـ ٣٠٥ ● عراد ـ ٢٢٥ ● كريات آتا ـ ١٨٥ ● حولون ـ ١٢٠ ● رهط ـ ١٥.

● ادارة الحملة ●

في كفر ياسيف:

يوما عمل تطوعي بمناسبة الذكرى العاشرة لا[illegible]ة بناء الجبهة الدمقراطية

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ تحل في التاسع عشر من ايار الجاري الذكرى السنوية العاشرة لإعادة بناء فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كفر ياسيف. ويعود تأسيس الجبهة في القرية الى العام (١٩٥٨) برئاسة يني يني، الزعيم الخالد الذكر.

وبهذه المناسبة اجتمع المجلس العام للجبهة يوم الخميس الماضي. وقدم نمر مرقس رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، في الاجتماع، بيانا مطولا تضمن مراجعة لانجازات القرية بقيادتها الجبهوية وتقدمها خلال العقد المنصرم. كما تضمن تقريره انجازات الجبهة خلال الشهرين الاخيرين في مجالات التنظيم والنشاط السياسي والعمل البلدي.

وبعد مناقشة البيان قرر فرع الجبهة إحياء الذكرى السنوية العاشرة لاعادة بناء الجبهة، بيومي عمل تطوعي وذلك في (٢١ ـ ٨٨/٥/٢٢) وبإصدار نداء الى اهالي القرية.

وقام العشرات من نشيطي الجبهة بتوزيع النداء في اليوم التالي بمئات النسخ على الاهلين. ومما جاء في البيان: «اننا اذ نراجع اليوم ما تم انجازه خلال هذا العقد تملؤنا الغبطة، فوحدة الصف الكفاحية التي جسدها قيام جبهتنا الدمقراطية اتسعت وانتصرت. واصبحت الصفة الثابتة والمميزة لقريتنا الحبيبة». ثم عدد البيان اهم ما انجزته الجبهة في القرية وبمشاركة اخواننا اعضاء الكتل الاخرى. وبعد التأكيد على مبادىء وطريق الجبهة انتهى النداء بدعوة اهالي القرية للعمل على تحقيق اوسع وحدة صف مكافحة: «اننا اذ نحيي ذكرى مرور عشر سنوات على إعادة بناء الجبهة في كفر ياسيف الدمقراطية نناشدكم جميعا ومهما يكن موقفكم منا، الانضمام الى هذه الجبهة التي يتسع إطارها. وكل من يرغب في انتصار هذه المبادىء وهذا الطريق، عليه ان يعمل لتحقيقها. لقد اثبتت التجربة بعد اضرابات يوم المساواة ويوم السلام ويوم الارض انه بالامكان تحقيق اوسع وحدة صف على مدار ايام السنة».

ارنس يزور عكا «لمعايدة» المسلمين

القاضي محمد حبيشي: اجمل هدية لنا هي اطلاق سراح كل معتقلي الضفة والقطاع

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام الوزير موشيه ارنس، يوم امس، بزيارة الى جامع الجزار في عكا برفقة عدد من قادة الشرطة وحاكم لواء الشمال، عمرام قلعجي، لتقديم التهاني لفضيلة القاضي محمد حبيشي واهالي عكا العرب بمناسبة عيد الفطر السعيد.

وبعد ان رحب القاضي حبيشي بالوزير ومرافقيه عرض امامه عدة مطالب منها: تخصيص المبالغ للصيانة والمحافظة على جامع الجزار في عكا، لانه ايضا مكان سياحي، واعادة نقل الصلاة يوم الجمعة بواسطة البث المباشر، حيث توقفت الاذاعة منذ اربعة اشهر عن نقلها بدون مبرر، واما المطلب الثالث فكان: ان يسعى الوزير لدى الحكومة لاطلاق سراح المعتقلين والموقوفين في الضفة الغربية وقطاع غزة. «وهذه اجمل هدية لنا» قال.

ثم تكلم نائب رئيس بلدية عكا، حلمي الشافعي، عن ازمة السكن الحادة في عكا.

وكانت الكلمة للوزير والذي كما يبدو لم يتوقع من القاضي محمد حبيشي ان «يتدخل في السياسة»، خصوصا عندما طالب باطلاق سراح المعتقلين. فالقى كلمة قصيرة بعد ان قدم تهانيه بالعيد وتباهى بان اسرائيل هي «الدولة الوحيدة في الشرق الاوسط التي يعيش سكانها على اختلاف طوائفهم باحترام وتقدير وبسلام ومساواة، رغم اختلاف الاراء».

٢٣ أيار ١٩٨٨
الموعد الاخير لضمان حق الانتخاب

■ صدرت سجلات الناخبين للكنيست الثانية عشرة. يمكن فحص حق الانتخاب في مراكز قيادة معركة الانتخابات المنطقية التابعة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكذلك في نوادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

يمكن كذلك الفحص بواسطة الهاتف. فقد نشرت وزارة الداخلية يوم الاربعاء (٥/٤) ارقام الهواتف التي يمكن الفحص بواسطتها ما اذا كان اسم المواطن واردا في سجلات الناخبين.

وبامكان المواطنين الاطلاع على سجلات الناخبين في مكاتب السلطات المحلية في اماكن السكن حتى يوم ١٣ ايار.

الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات هو يوم ٢٣ ايار. ولذلك فعلى كل من لا يظهر اسمه في سجل الناخبين او ان اخطاء وقعت في تفاصيله (الاسم، رقم الهوية) ـ عليه ان يسارع ويقدم اعتراضا في إحدى دوائر وزارة الداخلية (تسجيل السكان) القريبة من مكان سكناه.

وتكون هذه الدوائر مفتوحة يوميا من الثامنة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا.

ابتداء من يوم ٨٨/٥/٤ وحتى ٨٨/٥/١٩ بين الساعة الرابعة بعد الظهر والسابعة مساء بامكان كل مواطن الحصول على المعلومات الخاصة به فيما يتعلق بالانتخابات على ارقام الهواتف التالية: (٠٢/٢٢٨٣١١) و (٠٣/٦٥١٩٤١) و (٠٦/٧٥٦٢٢٥) و (٠٨/٢٣٦٦٤٤) و (٠٥٧/٣٢٦٥٤) و (٠٣/٨٨٥٤٨٧) و (٠٤/٦٦٧٧٨١) و (٠٦/٥٧٦٢٢٥ و (٠٥١/٢٤٢٤٦) و (٠٥٧/٣٠٤٦٠) و (٠٣/٤٥٢١١١) و (٠٤/٩١٩٢٢٦) و (٠٦/٣٧٧٦٠٢) و (٠٥١/٣٦٦٧٠) و (٠٣/٧٢٢١٠٦) و (٠٤/٩١١١٠٤) و (٠٨/٤٥٨١٦٢) و (٠٥٢/٨٣١١٢) و (٠٣/٩١١٩٦٠) و (٠٦/٥٩١٠٦٢) و (٠٨/٢٢٣٦٦٦) و (٠٥٣/٦١٢٥٣٤).

■ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ■

● هيئة قيادة المعركة الانتخابية ●

حلقة شباب الجبهة ـ حيفا

تدعوكم للاشتراك في المحاضرة حول :

معسكر السلام الاسرائيلي

يلقيها : الدكتور ايلان بابي ـ المحاضر في قسم تاريخ الشرق الاوسط في جامعة حيفا.

وذلك يوم الخميس ٨٨/٥/١٩ الساعة الثامنة مساء في نادي «الاخوة»، جادة بن غوريون ٣٩ ـ حيفا.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد
جريدة يومية

الاربعاء ١٨ ايار ١٩٨٨ الصفحة ٦

«.. شعرت بمتعة فائقة وانا اضربهم ضربات قاتلة»!

● بتحريض من جنود الاحتلال: ثانويون يهود يشاركون في تعذيب معتقلين فلسطينيين قرب رام الله ● «حدشوت»: التفاصيل الكاملة لهذه الفضيحة المخزية لم تكشف بعد ●

● تل ابيب - وجه عضو الكنيست يئير تصبان (مبام)، في مطلع الاسبوع، رسالتين الى كل من وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون ووزير «الامن» يتسحاق رابين طالبها فيهما بالتحقيق في المعلومات التي وصلت اليه وتفيد بأن وحدة من حركة «جدناع» تضم طلابا ثانويين يهود، ارسلوا للخدمة العسكرية في معسكر للجيش، شاركوا في اعمال التنكيل والتعذيب ضد معتقلين فلسطينيين في معتقل «موقت» قرب مدينة رام الله.

وقال تصبان ان المعلومات الواردة اليه تؤكد ان جنود المعسكر توجهوا الى الشبان اليهود و«اقترحوا عليهم الاشتراك في التنكيل بالمعتقلين الفلسطينيين»(!!) واستجاب عدد منهم لهذا الاقتراح و «رووا انطباعاتهم، فيما بعد، لزملائهم»(!؟).

ويقول الشاب يوفال افلالو (١٦,٥ عاما) وهو احد المشاركين في عملية التنكيل: «خرجنا طلاب ثلاثة صفوف عواشر من مدرسة «اورط» في بروحام للخدمة في المعسكر. وعندما وصلنا قالوا لنا ان هذا المكان مخصص للمعتقلين العرب من الضفة الغربية وقطاع غزة. وفي احد الايام ونحن ذاهبون الى العمل مررنا بالقرب من معتقل موثوق اليدين والقدمين ومعصوب العينين، وسألته اذا كان من الممكن ضربه فأجابني: «على عيني»! وفي مساء اليوم نفسه وبعد تناول الطعام ذهبنا الى المكان نفسه وتعرفنا على المعتقل (العربي). وقد فككت العصبة المربوطة على عينيه وضربته بقبضة يدي. وبدأ (المعتقل) يتوسل الي بعدم ضربه فأحضرت عصا وضربته بواسطتها على وجهه»(!!!)

ويضيف: «بعدها اخذ احد المعتقلين بالصراخ. فأخذت زاوية من حديد وضربته «ضربات قاتلة». وقد بدا جسما بلا روح. ويقول: «والله ... مزقتهم جميعا من الضرب. وقد سمعت بعد ذلك ان احدهم ما زال في المستشفى»!!

وادعى افلالو بأن تلميذين من ثلاثة موجودين في المكان قاما بالتنكيل بالمعتقلين. ويقول: «وانا اضربهم شعرت بمتعة فائقة. كانت لدي حاجة كبيرة لأن اضربهم ولو كان في يدي بندقية لكنت قد قتلت المعتقل هذا. كنت سأقتله ليس لانه فعل لي شيئا. ولكن بسبب ما يفعله العرب (!!) لنا في هذه الدولة».

وافادت الصحف الاسرائيلية ان الطلاب كشفوا فعلتهم المخزية هذه عند عودتهم. وعندما عرفت احدى المرشدات بهذا الامر همت بالذهاب الى قائد المعسكر. ويقول الشاب: «عندها هددتها بالضرب المبرح اذا لم تجلس مكانها»(!!!).

وافادت الصحف، امس الثلاثاء، بأن عمة الطالب افلالو هي نفسها التي كشفت عن القضية لعضو الكنيست يئير تصبان.

وتوجه تصبان الى قائد حركة «جدناع»، اوري منوس، مما اضطر الناطق بلسان الجيش الى الرد على هذه «الاتهامات».

وكان الطلاب قد اكدوا ان جنود المعسكر هم الذين طلبوا منهم التنكيل بالمعتقلين الفلسطينيين. وقد قال الناطق بلسان الجيش ان تلك «الحادثة» كانت نتيجة «مبادرة شخصية» من ضباط المعسكر وانه حين علمت سلطات الجيش بالامر اوقف نشاط شبان «الجدناع» في تلك المنطقة وجرى تقديم الضابط الى المحاكمة.

وقالت صحف امس ان وزير المعارف والثقافة اجرى بنفسه تحقيقا في هذا الموضوع. بينما باشرت مدرسة «اورط» في بروحام بالقاء محاضرات تثقيفية للطلاب حول هذه المواضيع. وقد اجرى الوزير نافون اتصالا هاتفيا مع مدير المدرسة طالبه فيه بمعالجة الموضوع بـ «اسرع ما يمكن».

وبالمقابل ابدى اغلبية طلاب المدرسة «اعجابهم» بـ «شجاعة الطالبين» واكدوا موافقتهم على التنكيل بالعرب. وقال احدهم: «من الطبيعي انني ايضا اريد التنكيل بالعرب. واعتقد انه يجب تعذيب العرب. يجب تربيتهم وهذه هي الطريقة الوحيدة لذلك. ولماذا لا يجب ضربهم؟ وحتى هنا في بروحام اقوم بضرب العربي عندما اقابله»!!؟

وقال تومر دارون (١٦ عاما): «الجنود سألونا اذا كنا نوافق على الذهاب معهم لضرب المعتقلين العرب والتنكيل بهم». وقال: «الجنود قصوا علينا كيف يتعاملون مع العرب عند خروجهم من رام الله وكيف ينكلون بهم. ولكن، الآن، لان تلاميذ نكلوا بالعرب يفعلون من ذلك قصة»!!

هذا، وما زالت وزارة المعارف والثقافة تتابع الموضوع وتجري تحقيقا شاملا حول هذا الحادث. واشارت «حدشوت» الى انه لم يتم الكشف بعد عن التفاصيل الكاملة للحادث!!

● جنود ينكلون باحد مواطني رام الله بينما يصدر احدهم اشارة منع المصورين من التقاط الحدث. (صورة خاصة)

المستشار القضائي يوصي بالتحقيق مع الكاتب عاموس كينان

●تل ابيب - اوصى المستشار القضائي للحكومة الشرطة بالتحقيق مع الصحفي والكاتب التقدمي عاموس كينان بتهمة «تحقير المحكمة» وذلك على خلفية مقال كتبه وانتقد فيه بشدة احكام قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب، اوري شطروزمان، فيما يتعلق بقاتلي العرب الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

وبالمقابل قال كينان انه سيستمر في ابداء ارائه وان لديه اراء كثيرة اخرى في عدة امور تحدث في البلاد مؤكدا بذلك عدم رضوخه لتهديدات السلطات.

على عكس التقارير «المريخية» للاذاعة

اختفت مظاهر البهجة في عيد الفطر... احتراما واجلالا للانتفاضة

* بلدية الناصرة تمتنع عن التمرينات والسرايا الكشفية الاسلامية تلغي الاستعراضات *

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بدا من التقارير التي بثتها الاذاعة الاسرائيلية، خصوصا باللغة العربية، عن «الاحتفالات البهيجة بعيد الفطر السعيد التي اقامها الخمسمئة الف مسلم في اسرائيل»، وكان مراسليها ومحرريها يعيشون في المريخ. واثارت مقاديرهم السخرية بقدر ما اثارت الاشمئزاز والاستهجان.

فقد كان واضحا ان الجماهير العربية الاسلامية في اسرائيل الغت مظاهر البهجة والبهرجة في عيد الفطر هذه السنة وذلك بشكل واضح وعلني في اطار الدعم والاحترام للانتفاضة واجلالا لذكرى شهدائها. ولاحظنا ان بلدية الناصرة الغت الزينة الضوئية. والفرق والسرايا الكشفية الغت استعراضاتها الاحتفالية بهذا العيد للسبب نفسه. واعلانات التهنئة بالعيد التي نشرها رؤساء السلطات المحلية العربية («الاتحاد» - ٥/١٦) تناولت جميعها قضية السلام العادل وضرورة التخلص من الاحتلال والعسف. وهكذا فقد خيم جو الانتفاضة والقمع الاحتلالي على اجواء العيد كما في كل يوم اخر.

وزاد من ثقل هذا الجو نبأ سقوط الشهيدين الجديدين، امس الاول، في المناطق المحتلة.

وهكذا، فان الخبر الاذاعي ليس فقط خبرا «مريخيا» انما يعتبر من باب تشويه سمعة الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل واظهارها كأنها تعيش في واد اخر بعيدا عن هموم شعبها وقضاياه.

ومن الجدير ذكره ان حملات الاغاثة في الوسط العربي تتجدد. وقد اصدرت اللجنة النصراوية لدعم الاهل في المناطق المحتلة نداء الى الاهالي يوم وقفة العيد قالت فيه: «ونحن في غمرة عيد الفطر المبارك لنذكر اخوة لنا محتاجين فاولئك الاخوة لا يبخلون بتقديم الشهداء».

ابتداء من اليوم الاربعاء:

اطباء المستشفيات الحكومية في المنطقة الشمالية يغلقون جميع العيادات الخارجية امام المرضى لمدة ٣ ايام

● تل ابيب - يواصل اطباء المستشفيات الحكومية والمستشفيات الهستدروتية التابعة لكوبات حوليم اجراءاتهم الكفاحية من خلال التنسيق المشترك بينهم.

واعلن اطباء المستشفيات الهستدروتية، امس الثلاثاء، انهم يكافحون، منذ الان، من اجل زيادة في المعاش الاساسي نفسه وليس من اجل زيادة بالمعاش مقابل ساعات عمل اضافية - كما كان في السابق.

وينفذ اطباء المستشفيات الحكومية في منطقة الشمال، اليوم الاربعاء، ولمدة ثلاثة ايام، اضرابا عن العمل في جميع العيادات الخارجية حيث لن يتم استقبال اي مريض. والمستشفيات هي: مستشفى «هيلل يافه» في الخضيرة ومستشفى نهاريا و «ريفكا زيف» في صفد و «بوريا» في طبريا و «روتشيلد» و «رمبام» في حيفا. ويهدد اطباء المستشفيات الحكومية بأعلان الاضراب العام والشامل في جميع اقسام المستشفيات اذا ما بقي الوضع على حاله دون ايجاد اية حلول!

وعلى الصعيد نفسه يواصل اطباء المستشفيات الهستدروتية تنفيذ الاضرابات والتشويشات في العمل - بينما يستقبلون المرضى في العيادات الخاصة التي تم فتحها في الاسابيع الاخيرة.

ومن جهة اخرى هاجمت وزارة المالية اطباء المستشفيات. وقال المسؤول عن الميزانيات في الوزارة، دافيد بوعز، ان «تصرفات الاطباء من شأنها ان تخلق اجواء «بوغروم» وقرية دموية تجاه وزارة المالية».

وبالمقابل دعت وزيرة الصحة، شوشانه اربيلي - الموزلينو، رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، للتدخل لحل ازمة الجهاز الصحي في البلاد. كما باشرت الهستدروت بكفاح شعبي ضد سياسة وزارة المالية المتعلقة بازمة الجهاز الصحي. وسيشترك في «الكفاح الشعبي» الاجتماعي رؤساء مجالس عمالية ومجالس محلية وبلديات في جميع انحاء البلاد في محاولة للضغط من اجل انهاء ازمة الجهاز الصحي المتفاقمة والخطيرة!

٣٢ بالمئة من الطلاب اليهود يريدون الهجرة الى الخارج «امرا مفهوما»...

* ١٨٪ يريدون الهجرة، حالا، مع عائلاتهم...*

●تل ابيب - دل استطلاع للرأي العام بين طلاب الثانويات اليهود في اسرائيل على ان ٣٢٪ من الطلاب يرون ان الهجرة من اسرائيل الى الخارج تبدو لهم امرا مفهوما وان ٢٧٪ من الطلاب يعتقدون انهم هم شخصيا سوف يهاجرون الى الخارج بعد الخدمة العسكرية وان ١٨٪ يريدون الهجرة الآن مع عائلاتهم.

وقد نظمت هذا الاستطلاع اللجنة الاسرائيلية لوقف الهجرة الى الخارج التي يقف على رأسها عضو الكنيست ابراهام كاتس - عوز. وقد استطلع منظمو البحث اراء ٤٠٠٠ طالب وطالبة في الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر.

ويقول قادة اللجنة الاسرائيلية لوقف الهجرة الى الخارج ان ٢٠ الفا قد تركوا البلاد، بالمعدل، في كل سنة من السنوات الثلاث الماضية!

الاحتجاج على عدم عقد جلسة لسكرتاريا فرع «نعمات» في الناصرة

● تل ابيب - بعثت يافة غبيش، مندوبة «الجبهة» في مركز «نعمات»، برسالة احتجاجية الى درورة متير، رئيسة قسم التنظيم في «نعمات»، ونسخة عنها الى سكرتيرة «نعمات» العامة ماشه لوبلسكي وذلك احتجاجا على عدم عقد جلسة لسكرتاريا فرع «نعمات» في الناصرة.

وجاء في رسالة غبيش: «بودي تذكيرك انه مر اكثر من (٤٥) يوما ولم تعقد جلسة لسكرتاريا فرع «نعمات» في الناصرة ولغاية الان لم نسمع شيئا منك حول هذا الامر. اني اطالبك بالعمل من اجل تنفيذ قرار سلطة التحكيم القطرية وعقد اجتماع عاجل لسكرتاريا فرع «نعمات» في الناصرة وذلك من اجل ان يستطيع الفرع مباشرة اعماله خصوصا وان جمهور النائبات ينتظر ذلك منذ زمن بعيد».

«فريضة الاحتلال والاستيطان لم تنته، مع قيام الدولة بل هي تتعاظم وتزداد حيوية هذه الايام»..

*** قسم التثقيف للدمقراطية في وزارة المعارف يدعو المعلمين الى التثقيف بروح الاستيطان في كل «ارض اسرائيل». ويقول: «اليسار يعاني من الكراهية الذاتية وتأييد اعدائنا»! ***

● حيفا - كشفت صحيفة «هآرتس»، امس (الثلاثاء)، في خبر لمراسلتها للشؤون التعليمية ان قسم التثقيف للدمقراطية في شعبة التعليم الرسمي - الديني عمم توجيها للمعلمين بضرورة التثقيف للاستيطان في كل «ارض اسرائيل». وجاء في هذا «التوجيه» «ان فريضة الاحتلال والاستيطان لم تنته مع قيام دولة اسرائيل بل ان هذه المهمة تتعاظم وتزداد حيوية والحاحا في هذه الايام بالذات».

ويقتبس التوجيه قولا للراب اليشع افنير بانه حيث من غير الممكن شراء المناطق المختلفة من البلاد بالمال، فيجب «احتلالها بالسيف». ومقابل هذه الدعوة لاحتلال البلاد فان العرب الفلسطينيين مذكورون في هذا التوجيه على انهم «الغرباء».

وفي توجيه سابق من هذا القسم للتثقيف للدمقراطية (!؟) في شعبة التعليم الديني - الرسمي هناك هجوم عنيف على اليسار الاسرائيلي لانه «يفتقر الى الوعي بعدالتنا المطلقة ويعاني من الكراهية الذاتية والتماثل مع اعداء شعبنا». ويصف هذا التوجيه اليسار الاسرائيلي الساعي للسلام بان له ميلا «للتحلل من كل تعاطف مع اليهودية». كما يتهم التوجيه افراد اليسار الاسرائيلي بانهم «يستبدلون ايمانهم اليهودي بالايمان المسيحي او الايمان الشيوعي» (!!!).

اسراب كبيرة من الجراد قد تغزو المناطق الجنوبية

● تل ابيب - ابدت وزارة الزراعة تخوفها الشديد من غزو اسراب كبيرة من الجراد للمنطقة الجنوبية. وافادت صحف امس ان قسم الحفاظ على النباتات في الوزارة موجود في حالة تأهب قصوى هذه الايام خصوصا وان التوقعات تشير الى استطاعة الجراد غزو المنطقة خلال ساعات قليلة.

وطالبت الوزارة المزارعين في منطقة الجنوب بإفادها بأية معلومات جديدة تطرأ في هذا الخصوص. كما طالبتهم بعدم محاولة القضاء على الجراد بأنفسهم بل التوجه فورا لاعلام مكاتب الوزارة بالامر.

وقال يتسحاق بن دافيد، رئيس قسم الحفاظ على النباتات في الوزارة، رئيس قسم الحفاظ على النباتات في الوزارة، ان سرب الجراد يأتي، في بداية الامر، بالقرب من الشواطئ، ومن ثم «يغزو» النباتات. ولذلك - قال - «يجب القضاء عليه في هذا المكان والا فانه سيأكل جميع النباتات والاشتال الزراعية».

وتجدر الاشارة الى ان اسراب الجراد موجودة، الان، في منطقة قريبة من الحدود الاسرائيلية. ومن المتوقع ان تصل للبلاد في غضون ساعات قليلة او ايام او حتى من الممكن عدم وصولها - حسب ما جاء في رسالة الوزارة لمزارعي المنطقة الجنوبية.

حكم بالسجن على اسرائيليين لاتجارهما بالمخدرات في سجن فرنسي

●فالانسيان (فرنسا) - «و.ص.ف» - حكم على اسرائيليين اثنين تورطا في عملية تهريب للمخدرات داخل سجن فالانسيان (شمالي فرنسا)، يوم الاثنين، بالسجن لمدة اربع وخمس سنوات وبعدم السماح نهائيا لهما بالاقامة فوق الاراضي الفرنسية.

ويبلغ شالوم برزاني وشمعيا يزه من العمر ٣٢ عاما وحكم عليهما سابقا في عمليات تهريب مخدرات وكانا مثلا امام محكمة الجنح في فالانسيان في التاسع من ايار الجاري.

والرجل الذي عمل وسيطا لتزويد بعض المعتقلين بالهيروين والكوكايين وحشيشة الكيف هو مرشد اجتماعي ثقافي في السجن عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات بينها الحكم لمدة سنتين مع وقف التنفيذ.

وجرت عملية التهريب بين تشرين الاول ١٩٨٥ وتموز ١٩٨٦ . وهي فترة تسربت خلالها ١٥٠٠ جرعة من المخدرات المختلفة داخل السجن الذي يضم ٢٨٠ معتقلا.

الشرطة توصي بمحاكمة الصحفي مكرم خوري - مخول

●تل ابيب - طلبت الشرطة «موافقة» المستشار القضائي للحكومة على تقديم الصحفي مكرم خوري - مخول للمحاكمة على خلفية تقريره الذي نشر في صحيفة «هعير» المحلية، التي تصدر في تل ابيب، والذي اورد فيه عينة من جرائم الاحتلال بناء على ما شاهده في اثناء وجوده في قطاع غزة المحتل.

وكان عضو الكنيست ايهود اولمرت (الليكود) طالب بمحاكمة الصحفي مخول على «عدة حوادث كتبها في تقريره اعتمادا على مشاهدة شخصية في قطاع غزة» - على حد تعبيره!!

ومن جهة اخرى تعرض الصحفي مخول، امس الاول الاثنين، الى اعتداء شرس لدى توجهه الى جامعة تل ابيب حيث يتلقى دراسته الاكاديمية.

وقال مخول ان مجهولا هاجمه في مدخل احدى قاعات المحاضرات وسدد اليه عدة لكمات وعضه في ظهره مما اضطره الى تلقي علاج طبي قدم بعده شكوى الى الشرطة.

نداء الى قراء «الاتحاد» من الاجتماع الاحتفالي الموسع لهيئة التحرير:

ندعوكم الى الاسراع في الوصول الى عشرة آلاف مشترك دفاعا عن منجزاتنا وعن مستقبلنا في وطننا وتأهبا للمصير!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نعود وننشر هذا النداء الذي كنا نشرناه يوم الاحد الماضي. وذلك عوضا عن الاجمال الاسبوعي لحملة الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية الذي لم نستطع نشره هذا الاسبوع (الثلاثاء) بسبب احتجاب الاتحاد في ذلك اليوم اي امس. وذلك، ايضا، لاعطاء مزيد من الوقت امام المعنيين لاستيعاب اهمية هذا النداء.

●الاجتماع الموسع لهيئة تحرير «الاتحاد»، الذي عقد يوم الجمعة ١٣ ايار ١٩٨٨ احتفالا بمرور ٤٤ عاما على صدور «الاتحاد» وخمسة اعوام على صدورها يوميا، يتوجه اليكم - خصوصا الاجيال الشابة منكم - بمشاعر التقدير وعرفان الجميل، ان: انتخوا في «نفير الاتحاد»! استنفروا كل بيت من بيوت الشعب في مواجهة المؤامرة التي تستهدفه وتستهدفنا! اسرعوا في تحقيق هدفنا بالوصول الى عشرة آلاف مشترك في «الاتحاد» اليومية وبتجاوز هذا الهدف. فذلك، الآن، هو الحد الادنى من مظاهر استعداد هذا الشعب للارتفاع الى مستوى المرحلة المصيرية الحالية، من اخطار ومن آفاق جديدة، وللمساهمة في تقرير مصير السلام العادل في هذه الساعات المصيرية.

لولاكم، لولا اصراركم على السير في طريق الرواد العظام الذين رحلوا عنا، لما كان من الممكن ان تواظب «الاتحاد» على الصدور في اوضاع هذه البلاد ولما كان من الممكن ان تتحول الى صحيفة يومية وان تتأصل جذورها وتشمخ، مثلها مثل شموخ جبال بلادنا، وان تصبح معلما من معالم هذه البلاد كما انسانها وجبالها وسهولها ومياهها العذبة والمالحة.

اذكرْ اسم «الاتحاد»، في كل مكان في هذه الدنيا، فيعرف من هي واين هي تصدر ومن هو شعبها ومن هو حزبها وجبهتها، هناك صحيفة عربية اخرى بهذا الاسم. ولكن العالم لا يستطيع ان يميزها، حين يذكر الاسم فقط، الا اذا اضيف اليه اسم البلد الذي تصدر فيه.

لا يمكن الاستهانة بما يحمله من دلالات خطيرة امتداد يد السلطة على جريدة «الاتحاد» وحملة التحريض العنصرية الفظة التي اطلقها المسؤولون عن هذا القرار لتبرير اجرائهم ولمحاولة تلطيخ سمعتنا الناصعة امام الرأي العام الاسرائيلي بقصد الامعان في الاعتداء على حرية صدور اعرق الصحف العربية في هذه البلاد واليومية العربية الوحيدة في اسرائيل والتي اصبحت صحيفة شعب بأسره. كما لا يمكن الاستهانة بما يحمله من دلالات، بعد ان انقلب الاعتداء السلطوي المباشر على «الاتحاد» على رؤوس اصحابه، تصاعد حملة القذع والتشهير البذيئة جدا التي تقوم بها احدى النشرات الاعلانية «المعروفة» ضد «الاتحاد» وضد نهجها التاريخي خصوصا في هذه المرحلة المتميزة بثبوت صحة هذا النهج التاريخي وتزايد ممكنات تحقيق اهدافه الواضحة.

اننا ندعو الى اشد اليقظة واشملها امام هذه الظواهر وما تحمله من اخطار ليست بعيدة ابدا عن تفكير الدوائر الحاكمة الحالية خصوصا وهي ترى كيف ينهار عالمها - عالم الاغتصاب والاحتلال والتنكر الاعمى لوجود وحقوق الشعب الفلسطيني!

فالهجوم السلطوي المباشر وغير المباشر على «الاتحاد» هو، في المقام الاول، هجوم على النهج التاريخي الصائب لهذا المنبر الشامخ وللحزب الذي شيد هذا المنبر، هجوم على هذا الشعب الذي صمد امام جميع ضغوطات خرفه عن نهج «الاتحاد» بعد ان تأكد حياتيا، ان نهج «الاتحاد» هو طريق حياته الوحيد في وطنه، طريقه الوحيد الذي صمد به في وجه مؤامرات «الترانسفير» القديمة والحديثة. وهذا الهجوم، في الوقت نفسه، هو برهان اكيد على تعاظم هيبة «الاتحاد»، بشعبها وحزبها وجبهتها، حتى اصبح استمرار صدورها، مثلها مثل ميلاد طفل عربي في كل دقيقة في هذه البلاد، يؤرق منام خلفاء السيدة غولدة مئير!

ويزداد هذا «الأرق»، كما تلاحظون، باقتراب الانتفاضة من تحقيق اهدافها الواضحة والعقلانية المسؤولة وباقتراب موعد انتخابات الكنيست المصيرية بمستوى مصيرية المرحلة. يدرك الحكام المتغطرسون، في قرارة نفوسهم، ان المنطق الشعبي الصافي يوصل الشعب الى شعار: «اعطي القوس باريها» فيزداد الخطر من مواقف سلطوية تتصف بالهوس. فيصبح من الضروري، حياتيا ومن اجل المساهمة في تعقيل المهووسين، افهام هذه الاوساط الحاكمة - افهاما حسيا - بأن «الاتحاد» ليست مجرد صحيفة يومية. بل هي شعب - هذا الشعب في هذه الايام!

ندعوكم، ببساطة الحقيقة، الى الاسراع في الوصول الى عشرة الاف مشترك والى تجاوز هذا الرقم دفاعا عن منجزاتنا وعن مستقبلنا في وطننا وتنبيها للصوص ان اهل البيت غير نائمين وتطمينا لأهل البيت ان الاساس متين وان السقف لا يدلف..

(هيئة تحرير «الاتحاد»)

اللجنة الشعبية في يانوح تعمم بيانا على أعضاء الكنيست والمؤسسات:

اقامة مجلس محلي مستقل للقرية - مطلب ملح للاهالي ولا تراجع عنه البتة!

● يانوح - من مكتب «الاتحاد» في عكا - أصدرت اللجنة الشعبية في يانوح بيانا ارسلته، يوم امس، الى جميع الكتل البرلمانية في الكنيست واعضاء الكنيست والوزراء والصحف والمؤسسات الشعبية. وطالبت فيه كل من يهمه امر تحقيق مطالب اهالي يانوح وتحصيل حقوقهم الشرعية ان يشد ازر اللجنة الشعبية في يانوح ويضغط معها على وزارة المالية والوزارات الاخرى للتجاوب مع مطالبها العادلة.

وجاء في البيان: «نحن ثلاثة الاف مواطن في قرية يانوح، من ابناء الطائفة الدرزية، نقدم كل واجباتنا بدون نقصان ونخدم في الجيش. كنا طيلة الوقت تابعون للمجلس الاقليمي «مركز الجليل» والذي يضم القرى كسرى وكفر سميع وجث الجليلية ويانوح. بودنا التأكيد على ان المجلس ومنذ اقامته قبل حوالي (٢٠) سنة كان التطور فيه تقريبا شبه معدوم. وتجسد ذلك في عدم قدرة المجلس على اعطاء الحلول الملائمة والمناسبة لجمل القضايا التي تعرقل تطور القرية والتي اثارت سخط وغضب الاهالي. فقضايا التربية والتعليم والتطور والوقاية الصحية والبناء وتخصيص الميزانيات الملائمة هي في اسفل درجات السلم. هذا بالاضافة الى العمل على تأزيم وتعميق التناقضات الداخلية، والتي تجسدت في توزيع المقاعد داخل المجلس من منطلق سياسي».

ويعود البيان ويشرح الاسباب التي دفعت اهالي يانوح الى مقاطعة الانتخابات التي جرت يوم (٨٧/١٢/١٥). ويؤكد المطالب الملحة للاهالي وذلك من خلال اللجنة الشعبية التي شكلوها لتعمل على تحقيق مطالبهم واهمها: مجلس محلي مستقل للقرية يكون قادرا على العمل من اجل المحافظة على اراضي القرية وخصوصا منطقة «تيفن» الصناعية والتي اقيمت بمعظمها على اراضي يانوح. وستكون مصدر رزق هام للمجلس. ويؤكد البيان ان عدم التجاوب مع مطالب الاهالي هو بمثابة استهتار بهم وبحقوقهم وسيخوضون النضال الدؤوب لتحصيل حقوقهم، خصوصا وان كل توجهاتهم خطيا وشخصيا للدوائر المختصة قوبلت بعدم اهتمام.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الخميس ١٩ ايار ١٩٨٨، الموافق ٤ شوال ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٥/٥ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ اغورة ●

יום חמישי 19.5.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol: 5/45 - 19.5.1988 - Price: 70 Agorah

انتقادات البيت الابيض غير المباشرة لرئيس الحكو مة، اسحاق شمير، تثير غضب قادة «الليكود»

●شولتس يؤكد عودته ليمكك في المنطقة «للدفاع عن مشروعه للسلام»!!●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - يواصل وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، جولته في القارة الامريكية حيث توجه، امس الاربعاء، الى كندا للاجتماع مع المسؤولين في الحكومة هناك.

وكانت شبكة التلفزيون الامريكية «ان.بي.سي» اجرت مع شمعون بيرس، قبل مغادرته الولايات المتحدة، مقابلة اكد فيها اهمية مواصلة الجهود من اجل التسوية السياسية والتوصل الى «السلام» في الشرق الاوسط. ودعا جميع الاطراف الأخرى الى تاييد عملية السلام (التي تقترحها الادارة الامريكية) وليس الوقوف بشكل هدام في طريقها!! واعرب عن اعتقاده بان «مشروع» شولتس «للسلام» امامه فرصة حقيقية للنجاح، واضاف ان هذا «المشروع» بشكل فرصة ينبغي انتهازها والا فان فرص السلام ستقل ويزداد الموقف في الشرق الاوسط توترا!!

هذا واثارت الانتقادات التي وجهها البيت الابيض الى رئيس الحكومة، اسحاق شمير، الذي يعارض «مشروع» شولتس «للسلام» في الشرق الاوسط رد فعل شديد لدى عدد من قادة «الليكود». فقد طلب نائب رئيس الوزراء، دافيد ليفي، بالاستدعاء الفوري لوزير الخارجية الاسرائيلي الذي يزور الولايات المتحدة حيث دفع الادارة الامريكية الى الادلاء بهذه الاقوال، حسب رايه، حيث اشاد الناطق باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، بـ «شجاعة وحكمة» وزير الخارجية الاسرائيلي الذي يؤيد «مشروع» شولتس «للسلام». وانتقد «قادة المنطقة السلبيين» مشيرا الى شمير على اثر اجتماع عقد امس الاول الثلاثاء، في واشنطن بين شمعون بيرس وبين الرئيس الامريكي، رونالد ريغن.

وتساءل الوزير اسحاق موداعي كيف يصمت الوزير بيرس بينما الرئيس الامريكي ينتقد رئيس الحكومة!! واضاف ان تصريحات الرئيس الامريكي بشان «معارضي السلام» جاءت بالتنسيق مع الوزير بيرس.

ومن جهته اعتبر وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشيه قصاب، وزير الخارجية ، شمعون بيرس، مسؤولا عن التصريحات «المؤسفة التي لا يمكن الا ان تضر بمصلحة البلاد»!!

وكان الناطق الرسمي باسم مكتب الرئاسة، افي بازنر، قد عبر عن اسفه لتصريحات الرئيس الامريكي الا انه عزى نفسه بان هذه الانتقادات موجهة «للقادة العرب وليست لرئيس الحكومة»!!

ومن جهة اخرى اعربت دوائر حزب «العمل» عن ارتياحها للتصريح «الشاذ عن القاعدة» الذي اعلنه الرئيس الامريكي مؤكدة ان هذه التصريحات لها اصداء سياسية كبيرة ومن شانها أن تصبح رصيدا سياسيا لبيرس في الانتخابات البرلمانية المقبلة!!

■ البقية ص٢ ■

الاحتلال يتكلم عن «الهدوء النسبي» وحصاد الضحايا مستمر..

استشهاد فتى (١٦ عاما) واصابة ام لثلاثة بجراح خطيرة في الرأس - في قرية «عبوين»!

●القدس - مكتب «الاتحاد» - وقعت عدة صدامات في اماكن متفرقة في الضفة والقطاع يوم امس الاربعاء، بادر الى معظمها جنود الاحتلال الذين اقتحموا قريتي عارورة وعبوين المتجاورتين (رام الله) فتصدى لهم الاهالي - رغم التفوق الهائل للجنود مما أدى الى سقوط الشهيد الفتى مجدي محمود يوسف هلال (١٦ عاما) واصابة السيدة فاطمة يوسف عبد الرحيم قاسم (٢٩ عاما) وهي ام لثلاثة اطفال بجراح خطيرة في الرأس.

وعلم ان دوريتي جنود حاولتا في ساعات الصباح الباكر اقتحام قرية عارورة دون جدوى. فعاودت عشرات السيارات العسكرية (قدرت بين ٣٥ و ٤٥ سيارة) محاولة اقتحام القرية بمساعدة طائرة مروحية من دخول القرية بعد صدامات عنيفة مع اهلها اسفرت عن اصابة العديد منهم. وذكر شهود عيان ان جنود الاحتلال بدأوا بمحاولة انزال نحو (٥٠) علما فلسطينيا ترفرف في سماء القرية منذ فترة طويلة.

وتابعت قوات الاحتلال هجومها على القرية المجاورة (عبوين) لتلقى مقاومة عنيفة هناك ايضا اسفرت عن سقوط الفتى مجدي هلال برصاصة في صدره وليفارق الحياة في مستشفى رام الله بينما اصيبت الام فاطمة قاسم برصاصة استقرت في الراس (وافادت مصادر مستشفى المقاصد في ساعة متاخرة من يوم امس ان المواطنة لا تزال في غيبوبة تامة) واصيب آخرون في القريتين (عارورة وعبوين) بجراح مختلفة عرف منهم احمد يوسف محمود (١٦ عاما)، رصاصة في الرأس وحالته متوسطة. صبحي عبد الكريم محمد (١٩ عاما)، رصاص في يده اليمنى اصاب الاوردة والشرايين. حسن فؤاد القرع

■ البقية ص٢ ■

●موسكو - «تاس» - استقبل سكان مدينة ترميز في جمهورية اوزبكستان الاشتراكية بالزهور والهتافات، امس الاربعاء، القافلة الاولى من القوات السوفييتية العائدة من افغانستان الى الاتحاد السوفييتي حيث اجتازت القافلة جسر «الصداقة» على نهر امو داريا الذي يربط بين مدينة ترميز في جمهورية اوزبكستان الاشتراكية وقرية هايراتون الافغانية. وكان قائد الدبابة نيكولاي نوفيكوف (٢١ عاما) اول من عبر الجسر على متن مصفحة مكسوة بالزهور.

وكانت القافلة المكونة من (٣٠٠) دبابة ومصفحة وعربة وعلى متنها (١٢٠٠) جندي سوفييتي غادرت العاصمة الافغانية، كابول، يوم الاثنين الماضي.

وكانت القوات السوفييتية قد بدأت العودة من افغانستان الى الاتحاد السوفييتي بموجب اتفاقيات جنيف حول تسوية مشكلة افغانستان السياسية.

● اصطف المواطنون الافغان على جانبي الطريق لوداع الافواج الاولى من القوات السوفييتية التي بدات بالانسحاب من افغانستان الى بلادها. وسيتم سحب القوات السوفييتية من افغانستان خلال تسعة اشهر تنفيذا لاتفاق جنيف. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «و.ص.ف») ●

خلافا لرواية الجيش
شهود عيان: ثلاثة مستوطنين رشقوا السيارة بآلات حادة وسببوا موت ابراهيم ابو عيشة

● ابن الشهيد: المستوطنون حطموا جمجمة والدي بالقضبان الحديدية ●

●القدس - مكتب «الاتحاد» - اكد شهود عيان ان المواطن ابراهيم مسلم العويدي ابو عيشة (٦٥ عاما، من الخليل) استشهد، الاحد الماضي (٥/١٥)، متأثرا بجراحه التي كان اصيب بها يوم ١٠ الجاري جراء قيام المستوطنين برشق السيارة التي كان يسافر فيها بالحجارة والادوات المعدنية.

واوضح شهود العيان ان ثلاثة مستوطنين كانوا واقفين في حوالي

■ البقية ص٢ ■

الاتحاد السوفييتي يطلق قمرا اصطناعيا جديدا

● موسكو - «تاس» - اطلق الاتحاد السوفييتي، امس الاربعاء، قمرا اصطناعيا جديدا من سلسلة «كوسموس - ١٩٤٤» الذي سيواصل استقصاء الفضاء الكوني للابحاث العلمية.

هذا وتعمل جميع الاجهزة المنصوبة على القمر الاصطناعي بشكل طبيعي.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس، صافيا ويطرأ ارتفاع طفيف في درجات الحرارة. ويتوقع ان يطرأ، غدا الجمعة، ارتفاع آخر في درجات الحرارة وانخفاض في نسبة الرطوبة. اما يوم السبت فيتوقع ان يكون الطقس خمسينيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٢٦° ● الاغوار الشمالية - ٣٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٤° ● القدس وضواحيها - ٢٧° ● السهل الداخلي - ٣٠° ● السهل الساحلي - ٢٧° ● النقب - ٣٢° ● البحر الميت - ٣٦° ● ايلات والعربة - ٤٠°.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٥/١٨)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٧٦١ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٢٨٤ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٢٤٢ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٣١ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٠٨٤ ش.ج
● دينار اردني	٤,٣٥٠٠ ش.ج
● للمسافرين -	١,٨٦٠ ش.ج
● «أسود» -	١,٦٦ - ١,٦٨ ش.ج

الوزير نافون يقول ان تعليم اللغة العربية سيكون الزاميا في المدارس اليهودية

● حيفا - قال وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، ان وزارته تخطط الآن لجعل تعليم اللغة العربية امرا الزاميا في المدارس اليهودية في البلاد.

وقال نافون الذي كان يتحدث في حفل افتتاح «اسبوع الكتاب العربي» في بيت الكرمة في حيفا، ان هدف وزارته من هذه الخطوة هو «زيادة التعارف بين ابناء الشعبين من اجل التعايش المشترك والاحترام المتبادل».

بيرس يجتمع مع السفير السوفييتي لدى الولايات المتحدة

●واشنطن - «و.ص.ف» - افاد مصدر اسرائيلي امس الاربعاء، ان وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، اجتمع مساء امس الاول الثلاثاء في واشنطن بالسفير السوفييتي لدى الولايات المتحدة يوري دوبينين.

واوضح المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان دوبينين اكد لبيرس في هذه المناسبة ان موقف الاتحاد السوفييتي من مفاوضات السلام في الشرق الاوسط وعقد مؤتمر دولي سجل اختلافا ملحوظا.

الا ان دوبينين اكد موقف بلاده الحازم من قضية حل النزاع العربي - الاسرائيلي عبر مؤتمر دولي فعال تحضره جميع الاطراف المعنية تحت رعاية الامم المتحدة.

ذوو الشهيد من منطقة الدوحة (بيت جالا)
علامات خنق وضرب على جثة حسني المحسيري، التي عثر عليها في قن دجاج

● الشرطة تستصعب تفسير وجود الجثة في «بيت مئير» (بيت محسير) ● الجيش يقتحم موكب الجنازة ويعتقل ابن الشهيد وقريبا له ●

●القدس - مكتب «الاتحاد» - هاجمت قوات الاحتلال، بعد ظهر امس الاربعاء موكب جنازة الشهيد حسني محمد المحسيري (٤١ عاما) من منطقة الدوحة في بيت جالا. واطلقت على موكب المشيعين الغاز المسيل للدموع والعيارات النارية والمطاطية واعتقلت ابن الشهيد كمال حسني المحسيري (١٨ عاما) وصهره سعدي محمد اسعد (٢٥ عاما).

وكان عثر على جثة حسني المحسيري، بعد منتصف ليلة الاحد / الاثنين، في احد اقفاص الدجاج في «بيت مئير» (هي المستوطنة التي اقيمت على انقاض قرية بيت محسير الفلسطينية بعد تشريد الشعب الفلسطيني)، غربي القدس.

وكانت وسائل الاعلام نشرت ان القتيل من مخيم الدهيشة وعليه، لم يعرف ابناء عائلته عن وفاته الا صباح امس، بعد ان توجهوا الى مركز شرطة بيت لحم وبعد ان فشلوا في العثور عليه، بقواهم الذاتية.

وفي حديث مع عائلة الشهيد تبين انه كان يملك مطعم «ابو رامي» في شارع «المهد» في بيت لحم. وبعد مقتل جندي الاحتياط في المدينة قبل حوالي شهرين اغلق المطعم بالاكسجين، سوية مع حوالي عشرين محلا.

وفي هذه الاثناء، منذ اغلاق المطعم، عمل المحسيري في بيع الفلافل على شارع القدس - الخليل الرئيسي. وكثيرا ما كان الجنود يامرونه بحزم أدواته والتوقف عن البيع، لكن دون جدوى.

ويوم الاحد الماضي غادر حسني المحسيري (له ثلاثة اولاد وطفلة عمرها ٤ سنوات) منزله في الثالثة بعد الظهر. وقال انه متوجه للعمل. منذ ذلك الحين لم يعد للبيت.

واعلن افراد عائلته انه لا يعقل ان يكون توجه للبحث عن عمل في اسرائيل، خصوصا انه معروف بمعارضة العمل داخل اسرائيل وان الاحد الماضي كان يوم وقفة العيد (محظور العمل، وفقا للتعاليم الدينية) ويوم اضراب عام شمل المواصلات العامة.

يضاف الى ذلك ان قوات الاحتلال، التي تجوب دورياتها الشارع القريب من مكان سكناه بشكل مستمر، كانت اعتقلت ثلاثة شبان على الشارع الرئيسي يوم ٥/١٤ ولم يعرف عن اعتقالهم الا في وقت لاحق. كذلك - يضيف افراد العائلة - وقعت على الشارع نفسه محاولات عديدة من المستوطنين لاختطاف فتيان واطفال فلسطينيين.

وعليه ينفي افراد العائلة اية صلة بين وفاة حسني المحسيري وبين قضايا جنائية او حوادث غير مقصودة. ويقولون انه لا يستبعد ان تكون قوات الجيش اعتقلته. خصوصا انه سجل في بطاقة هويته انه يعيش في شارع «الدهيشة» (وهو شارع في منطقة الدوحة) وان مخيم الدهيشة يخضع لحظر التجول منذ اسبوع.

■ البقية ص٢ ■

نعي مناضل وطني فلسطيني كبير وعريق

● حيفا - مؤسسة «الاتحاد» - تنعى المناضل الوطني الفلسطيني الكبير والدعامة التراثية للفكر الماركسي والنهج اليساري الفلسطيني واول مستشار لهيئة تحرير «الاتحاد» منذ صدورها في العام ١٩٤٤ وحتى نهاية الانتداب البريطاني على فلسطين - ممثل الشرق العربي في اللجنة التحضيرية لمؤتمر مكافحة الاستعمار التي عقدت جلساتها في برلين في العام ١٩٢٨ . تلقى دعوة شخصية من القيادة السوفييتية وارسلت اليه طائرة خاصة اقلته الى موسكو حيث استقبل استقبالا رسميا. فلما عاد الى البلاد اعتقلته حكومة الانتداب وابعدته الى مدينة الناصرة في العام ١٩٢٩ فانتخبه مؤتمر مكافحة الاستعمار، الذي عقد في برلين في العام نفسه، رئيسا فخريا للمؤتمر في غيابه. وأكب الحركة الشيوعية في فلسطين منذ اعوام نشاتها واسهم في تاسيس عصبة التحرر الوطني في فلسطين:

حمدي فيصل الحسيني

(أبو فيصل)

الذي وافته المنية يوم ١٧ ايار الجاري، عن ٩٨ عاما، في بيته في حي الرمال بغزة ثابتا على الطريق وفوق تراب هذا الوطن معلما ومدرسة وبرهانا اكيدا.

تعازينا الى افراد العائلة الكريمة والى شعبه الصامد والى تاريخ حركة التحرر الوطني والاجتماعي العالمية. العزاء واحد. والتعزية في السائرين على دربه المشرق من جيل الى جيل.

(هيئة تحرير «الاتحاد»)

جنود اسرائيليون يعترفون: تعذيب واهانة المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة - قاعدة سائدة

● تل ابيب - «ان عددا كبيرا من الجنود الاسرائيليين الذين يخدمون في المناطق الفلسطينية المحتلة يبرزون كمحتلين من النوع الاكثر قذارة» - هذا ما اكده جنود احتياط اسرائيليون لمراسل صحيفة «هآرتس» للشؤون العسكرية بعد ان انهوا هم انفسهم الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

وقال هؤلاء الجنود ان اقدام الجنود على تعذيب واهانة المواطنين الفلسطينيين اصبح قاعدة سائدة وليس هناك من يسعى لمكافحتها ووضع حد لها!! وذكر هؤلاء الجنود انهم كانوا شهود عيان على عدة ممارسات وحشية ارتكبها زملاؤهم ضد المواطنين العزل، وتتراوح هذه الممارسات القذرة بين تعرية المواطنين من ملابسهم بقصد الاهانة وبين كيل الضرب المبرح لهؤلاء المواطنين دون سبب.

■ البقية ص٢ ■

تفاصيل اضافية عن استشهاد جودة من ترمسعيا:
زوجة الشهيد هرعت لمعرفة مصير زوجها لكن المستوطنين إعترضوا طريقها باسلحتهم!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اورد احد اقارب الشهيد جودة عبد الله عواد من قرية ترمسعيا تفاصيل اضافية عن استشهاد قريبه يوم (٥/٥) الجاري.

وجاء في روايته ان المستوطن الذي قتل الشهيد واصاب شقيق زوجته (رزق عوض ابو نعيم) يعرف الشابين معرفة جيدة وكانا يترددان على منزله.

وجاء ايضا ان المستوطن بسرائيل زيف بدأ بإطلاق النار على الشهيد جودة (الذي انتهى لتوه من أداء الصلاة) رغم انه (جودة) كان يلوح بيديه، مع صهره ومذكرين باسميهما.

ونقل عن شاهد عيان في القرية ان المستوطن اياه حاول تصويب سلاحه باتجاه شاهد العيان الذي اعطى وصفا للمستوطن والدراجة البخارية التي كان يستقلها قبل وقوع الجريمة وان وجود حركة سير في الشارع منعت، على ما يبدو، المستوطن الذي غادر المكان ليقتل الشهيد.

وعلم ان الشاب رزق اصيب برصاصتين في فخذه الايمن وانه استطاع الهرب والركض لمسافة تقرب من (٥٠٠) متر قبل ان يسقط ارضا وينقل بسيارة شحن تصادف مرورها آنذاك.

وعلم ايضا ان «رزق» اخبر (قبل نقله للمستشفى) زوجة الشهيد بالحادث وطلب منها التوجه الى مكان وجوده فهرعت هناك مع قريبة لها لتجد ان عددا كبيرا من المستوطنين يصوبون اسلحتهم نحوها ومنعوها من اخذ جثته كما منعوا سيارة اسعاف من دخول المنطقة ولم يسلموا الجثة الا بعد افتضاح امرهم.

بارجة حربية اسرائيلية تجوب ساحل جنوب لبنان ترافقها طلعات الطيران الحربي فوق صور وصيدا والمخيمات المتاخمة لها

●الميليشيات العميلة تداهم منازل بلدة الهبارية وتعتقل عددا من المواطنين●اصابة عنصرين من افراد الميليشيات●

● جنوب لبنان - «و.ص.ف» و«راديو دمشق» - جابت بارجة حربية اسرائيلية وعدد من الزوارق السريعة ، صباح امس الاربعاء، ساحل جنوب لبنان امتدادا من راس الناقورة حتى مدينة صيدا.

وقد رافقت تحركات القطع البحرية الاسرائيلية مع طلعات استفزازية للطيران الحربي الاسرائيلي في الاجواء اللبنانية تركزت فوق مدينتي صيدا وصور والمخيمات الفلسطينية المحيطة بها.

وداهمت ميليشات «جيش جنوب لبنان» العميل الليلة قبل الماضية منازل بلدة الهبارية قضاء حاصبيا في جنوب لبنان واعتقلت عددا من سكان البلدة بعد تصاعد اعمال المقاومة ضد مواقع الميليشيات العميلة في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وجاءت عملية المداهمة ردا على اصابة عنصرين من افراد الميليشيات العملية بجراح خلال كمين نصبه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية في وقت سابق حيث انفجر لغم تحت ناقلة جند كان يستقلها العنصران.

ونصب رجال المقاومة الوطنية الكمين بالقرب من قرية القنطرة في القطاع الاوسط من منطقة «الحزام الامني».

انتبهوا!

● «اعطوا القوس باريها» ●

تعود ابتداء من ١٠ حزيران.

●«الحجر الذي رفضه البناؤون يصبح رأس الزاوية»●

اسر فدائي على اثر اشتباك بين مجموعته ودورية اسرائيلية عند الحدود الاسرائيلية - الاردنية!!

●القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس، ان احد افراد مجموعة فدائية جرح الليلة قبل الماضية خلال اشتباك عنيف وقع داخل الاراضي الاسرائيلية عند الحدود مع الأردن.

واشار المصدر نفسه الى ان الاشتباك وقع بالقرب من «كفار روبين» في غور الاردن على بعد (٣٠) كم من بحيرة طبريا. واوضح ان المجموعة الفدائية ضمت ثلاثة فدائيين اكتشفتها دورية اسرائيلية وتصدت لها عندما كانت تحاول التسلل الى داخل الاراضي الاسرائيلية عبر الحدود الاردنية.

هذا وتم اسر الفدائي الذي اصيب بجراح من قبل قوات الجيش التي اوفدت تعزيزات كبيرة لتمشيط المنطقة فيما تمكن الفدائيان الاخران من الفرار.

وقال المتحدث الاسرائيلي انه لم يصب اي جندي بجراح.واضاف أن المجموعة الفدائية وصلت في اليوم ذاته من العراق.

هذا ونفى وزير الاعلام الاردني، هاني الخصاونة، امس الاربعاء، ما نقله مسؤولون عسكريون اسرائيليون بشأن المجموعة الفدائية التي «تسللت عبر الحدود الاردنية». واكد أن الاردن «دائما على العهد» حيث هناك رقابة شاملة على الحدود ولم يلاحظ الاردن تسلل او عبور اي شخص . واكد ان الوحدات العسكرية الأردنية دائما في عملية مراقبة وانها لا تسمح بعبور فدائيين من الاراضي الاردنية.

تخفيض الحكم على المتهمين بدفن الشبان الفلسطينيين

● تل ابيب - قررت محكمة الاستئناف العسكرية، امس الاول، تخفيض الحكم الصادر بحق الجنديين يائير تسيمي ودرور سغان كوهين، المتهمين بدفن الشبان الفلسطينيين من قرية سالم وهم احياء.

وخفض الحكم بحق الاول من خمسة اشهر سجنا فعليا الى شهرين ونصف، وسيفرج عنه بعد اسبوعين. وعن الثاني خفض الحكم من اربعة اشهر الى شهرين، وسيفرج عنه في نهاية الاسبوع الحالي.

وذكر محامو المتهمين في الاستئناف ان المحكمة التي ادانت المتهمين قد «اخطأت» بقولها ان ما قام به المتهمان يشوه سمعة اسرائيل في العالم المتحضر.

ويذكر ان التخفيض جاء في اعقاب تغيير في لائحة الاتهام من الاعتداء بصورة شرسة والتعذيب الى تهمة «التصرف المشين»!!

بارليف يهدد اهالي شعفاط

●القدس - مكتب «الاتحاد» - هدد وزير الشرطة، حاييم بارليف اهالي مخيم شعفاط في القدس المحتلة بفرض حظر التجول على المخيم في حالة تجدد المظاهرات فيه(!)

جاء ذلك ليل الاحد الماضي بعد مداهمة قوة كبيرة من الشرطة و «حرس الحدود» المخيم وجمع شبانه ورجاله في الساحة عقب مظاهرة جرت نهار اليوم نفسه (الاحد).

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت خلال المداهمة الشاب نبيل عبد الفتاح الخالدي (٢١ عاما) وافرجت عنه بعد (٤٨ ساعة) بكفالة مقدارها (١٧,٠٠٠) شيكل دفع منها الفين. واعتقل في الليلة التالية أربعة شبان لمدة يومين ايضا وهم فضل الجولاني ومحمود توفيق وماجد المعيني ووليد علقم.

الاعتداء على مصور صحفي

●القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتدى جنود الاحتلال ظهر يوم الجمعة (٥/١٣) على المصور الصحفي المقدسي اكرم سعدو صفدي (٢٤ عاما) خلال عمله في مدينة رام الله.

وافاد الزميل صفدي ان ضابطا اعلمه بأن المنطقة «مغلقة» وابرز له، بناء على طلبه، قرارا بذلك. فغادر المنطقة لكنه فوجيء بمجموعة من الجنود تلاحقه وتحاول الاستيلاء على كاميرا التصوير ثم انتزعوا الفيلم منها ومزقوه واعتدوا على الصحفي بالضرب ورافقوه حتى محطة السيارات الموصلة للقدس.

٢٠ جنديا يعتدون على مواطن عربي

●القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتدى نحو (٢٠) جنديا على سائق سيارة عربي مساء امس الاول بالقرب من كفر عقب في القدس المحتلة واقتادوه للاعتقال.

هذا الاعتداء الوحشي لم يقع لأن السائق رشق حجارة، مثلا، أو تظاهر، بل تم بعد حدوث تصادم (حادث سير) طفيف بين سيارة السائق العربي وسيارة احد المستوطنين في المنطقة.

قوات الاحتلال تخفي مصير ومكان وجود شاب اصيب واعتقل منذ اسبوع!

●القدس - مكتب «الاتحاد» - لا يزال مصير ومكان الشاب سعدي عسيلة (٢٤ عاما) من سكان حي سلوان في القدس المحتلة، مجهولين.

وكان الشاب اصيب قرب منزله برصاص قوات الاحتلال مساء الجمعة الماضي (٥/١٣) ولم يسمح لعائلته بالاقتراب منه قبل اقتياده.

ويفيد اقارب الشاب انهم توجهوا الى مركز الشرطة «المسكوبية» في القدس وقيل لهم ان ابنهم مصاب في رجليه وانه حي يرزق ويعالج في مستشفى «شعاريه تصيدق» فتوجهوا الى هناك ولم يعثروا له على أثر.

هذا ويسيطر القلق الشديد على العائلة التي تريد معرفة مكان ومصير ابنها.

تسوكر يتهم المستوطنين بقتل ١٣ فلسطينيا

●تل ابيب - طالب عضو الكنيست دادي تسوكر (راتس) وزير الشرطة، حاييم بارليف، بالكشف عن نتائج التحقيق في ظروف واسباب مقتل ثلاثة عشر مواطنا فلسطينيا من المناطق المحتلة ممن لم يقتلوا برصاص جنود الاحتلال.

واعرب تسوكر عن اعتقاده بان المستوطنين هم الذين قتلوا المواطنين الثلاثة عشر المذكورين.

وقد عقب مكتب وزير الشرطة على هذه الشكوى بالقول انها لم تصل الى الوزير بارليف.

هو الحي الباقي

ابناء الفقيدة واكيم وعدلة وليلى عمران واخوانها نعيم وتوفيق نصار وشقيقاتهم وعموم آل عمران ونصار واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى

لولو نصار عمران (ام واكيم)

عن عمر يناهز ٦١ عاما، وسيشيع جثمانها من بيتها الكائن في مشروع الاسكان الانجيلي (قرب فراتك سيناترا) الى الكنيسة الانجيلية الأسقفية في الناصرة (البروتستانت) وذلك اليوم الخميس ١٩٨٨/٥/١٩ الساعة ٤,٣٠ بعد الظهر.

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

■ نعي ■

جبهة كفر مندا المحلية تنعي بمزيد من الحزن والاسى عضو مجلس الجبهة المحلية المأسوف على شبابه

علي سعود عالم

الذي توفي يوم امس الاربعاء ١٩٨٨/٥/١٨ اثر نوبة قلبية عن عمر يناهز الـ (٣٥) عاما.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ نعي ■

ال الحاج عبدالله في كابول، ينعون بمزيد الحزن والاسى، فقيدهم المرحوم

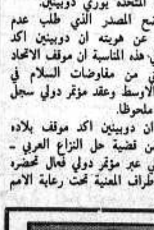

محمد صالح الحاج

(ابو ماجد)

عن عمر يناهز الـ (٤٨) عاما، اثر حادث طرق، وسيشيع جثمانه اليوم، الخميس الساعة ٥,٠٠ بعد الظهر من بيته في كابول.

انا لله وانا اليه راجعون

«عيد» تحت القمع الاحتلالي: اقتحام منازل بيت عور التحتا وبيت عور الفوقا وتحطيم أثاثها

خيروهم بين قسم الجنائيين وبين الزنازين

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افرجت سلطات الاحتلال، الاحد الماضي، عن الشاب منصور ابو غربية، من حي الطور في القدس المحتلة.

وكانت المحكمة حكمت عليه، في ٣/٢٩ الماضي، بتهمة التظاهر ونقل من سجن المسكوبية الى سجن الرملة. ومن هناك نقل، مع اربعة آخرين، الى سجن جنيد حيث وضعوا مع المعتقلين الجنائيين. فاضرب الشبان الخمسة عن الطعام لمدة ثلاثة ايام احتجاجا على ذلك. وطالبوا بسجنهم مع المعتقلين الامنيين. وعليه خيرهم مدير السجن بين قسم الجنائيين وبين الزنازين. ففضلوا الخيار الثاني. ولا يزال ٣ منهم في الزنازين لغاية الآن.

تحطيم سيارات المواطنين وزجاج نوافذ المنازل في البيرة

●القدس ـ مكتب الاتحاد ـ اقتحمت قوات معززة من جنود الاحتلال، قبل منتصف ليل الجمعة (٥/١٣) العديد من منازل حي الشرفة في البيرة بحجة البحث عن شبان نصبوا متاريس في الشوارع الفرعية ورشقوا الجنود بالحجارة.

وقام الجنود بتكسير العديد من السيارات العائدة للاهالي عرف من بين اصحابها علي الخطيب والمعلمة انتصار عودة. كما حطموا زجاج نوافذ وشرفات بيوت المواطنين زلفية سرحان ونعيمة الطبجي وغيرهما من سكان الحي المذكور اضافة الى منزل السيدة ليلى صالح شقيقة رئيس بلدية البيرة المبعد عبد الجواد صالح.

عرائض من اطفال المعتقلين تناشد الرأي العام:

اعطونا الطفولة، اعطونا السلام، اطلقوا سراح آبائنا وامهاتنا

●الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تنظم اللجان الشعبية في مختلف الالوية في المناطق المحتلة، عرائض تحمل صور اطفال المعتقلين في سجون الاحتلال ومعتقلات الاحتلال، موجهة للرأي العام المحلي والعالمي تناشده العمل والضغط من اجل اطلاق سراح معتقلي الانتفاضة.

وقد جاء في النص الذي اعد في لواء طولكرم ما يلي:

«نحن اطفال معتقلي الانتفاضة في مدينة طولكرم والقضاء، تناشد الرأي العام التقدمي في اسرائيل والعالم بالضغط على حكومة الاحتلال من اجل اطلاق سراح آبائنا وامهاتنا واخواتنا، ونناشد كل ام وكل اب تقدمي في اسرائيل والعالم ان يساهم في اسعادنا بمناسبة عيد الفطر. ردوا الينا ضحكاتنا، امنحونا الفرح، امنحونا الحرية والسلام كسائر اطفال العالم».

قوات الاحتلال تقتحم قرية بيتين ثلاث مرات متتالية لتعتقل الشبان وتهدم الجدران وتقتلع الاشجار

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات الاحتلال ليل الثلاثاء (٥/١٠) قرية بيتين (رام الله) بحجة البحث عن شبان قاموا بالقاء زجاجة حارقة على دورية اسرائيلية كانت تجوب شوارع القرية. وقام الجنود خلال عملية المداهمة باطلاق النار على خزانات المياه واعمدة الكهرباء واقتحموا عددا من البيوت وحطموا زجاج نوافذها وشرفاتها كما قاموا بتكسير زجاج سيارات المواطنين عبد الرزاق عبد الجبار ونجيب العبد سالم وعبد الجليل عبد العزيز حامد.

ومن بين المواطنين الذين تضررت بيوتهم نتيجة «العملية» علي نبيه ومصطفى زيدان (موجود حاليا خارج الضفة) كما اعتدى الجنود على شقيقته سهام غنام. واعتدى الجنود ايضا على ثلاثة شبان وبحثوا عن الفتى سعيد عفيف غنام (١٤ عاما) الذي اقتحم منزله، في اليوم التالي، فجرا، وحطم الجنود المتبقي من زجاج شرفة منزل عائلته.

وتكررت عملية الاقتحام للقرية في اليوم الثالث للحادث، برفقة جرافة عسكريه قامت بهدم عدد من جدران المنازل واقتلعت مجموعة من اشجار التين.

شكوى حول تلاعب السلطات وتمديد اعتقال ابنة «بيتا»، منيرة بني شمسة

● قتلوا شقيقها وجرحوا قريبها وهدموا منزلها ومنزل عائلتها. والان يتهمونها بالتسبب في قتل المستوطنة ترتسا بورات ●

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وجه مكتب المحامية ف. لانغر، امس الاربعاء شكوى الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، والمدعي العسكري العام في الضفة الغربية حول الاستهتار المشين الذي انعكس في تمديد اعتقال ابنة قرية بيتا، منيرة صالح بني شمسة (داود)، الاثنين الماضي بدون حضور محاميتها (ف. لانغر) وبتحديد موعد بحث طلب التمديد بالتلاعب على مكتب محامية الدفاع.

ويذكر ان المحكمة العسكرية في نابلس قررت، في ٤/٢٥ الماضي، تمديد اعتقال منيرة بني شمسة لمدة ٣٠ يوما لاستكمال تحضير لائحة الاتهام ضدها خلال هذه الفترة. وعليه كان من المفروض بحث طلب التمديد الجديد بانتهاء المدة السابقة، اي في ٥/٢٤ الجاري.

وفي ٤/٢٥ قدمت المحامية المتدربة نائلة عطية (من مكتب لانغر) طلبا للافراج عن منيرة بني شمسة بالكفالة، علما بان مثل هذه الطلبات تبحث فقط ايام الثلاثاء.

وفي يوم الثلاثاء التالي (٥/٣) بررت النيابة العسكرية عدم الاستجابة لطلب بحث مسالة الافراج بالكفالة، بحجة ان احضار المعتقلة متعذر. وفي يوم الثلاثاء (٥/١٠) ادعى المدعي العسكري انه لم يحضر المعتقلة الى المحكمة لانه لا يملك رقم بطاقة هويتها. وكانت المحامية المتدربة نائلة عطية سافرت خصيصا الى نابلس وفقط في اللحظة الاخيرة ادعى المدعي العسكري عدم توفر رقم الهوية، علما بانه كان على اتصال مع المحامية طوال الاسبوع.

واتفقت المحامية مع المدعي العسكري، بطلب منه، على عدم بحث طلب الافراج بالكفالة يوم الثلاثاء الماضي (امس الاول) لكونه يصادف عيد الفطر، وعليه توجهت المحامية ف. لانغر، الاثنين الماضي الى سجن الجلمة لالتقاء موكلتها منيرة بني شمسة. فابلغت انها نقلت الى محكمة نابلس لبحث طلب تمديد اعتقالها. ولم تتمكن المحامية من دخول نابلس، علما بانها كانت تحت نظام حظر التجول. وبالتالي قررت المحكمة تمديد اعتقال المعتقلة لمدة ١٨ يوما.

هذا وعلم ان المحكمة ستبحث طلب الافراج بالكفالة عن منيرة يوم ٥/٢٤ الجاري. وعلم ايضا، ان المدعي العسكري يبحث امكان اتهام منيرة بالتسبب في موت المستوطنة ترتسا بورات (وهذا يماثل تهمة القتل في المناطق المحتلة). وذلك بدعوى انها ضربت المستوطن «الدوبي» بحجر في راسه فاطلق ثلاث رصاصات اصيبت ترتسا بورات باحداها.

ويذكر ان منيرة بني شمسة تبلغ من العمر ٢١ عاما ولها ثلاثة اطفال اصغرهم ابن سبعة شهور، وهي حامل في بداية الشهر الثالث. وكانت ضربت المستوطن «الدوبي» بحجر بعد ان قتل شقيقها واصاب قريبا لها بجراح. وبعد هذا الصدام في بيتا نسفت قوات الاحتلال منزلها ومنزل عائلتها. والان تاتي السلطات لاتهامها بالتسبب في الموت، مما يعني اتهامها بالقتل.

الاتحاد

■ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.
■ مكتب عكا ـ ساحة قرخي، عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم. هاتف ٠٦/٣٥٣٦٢٨.
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤.
■ مكتب حيفا ـ شارع عين دور يوحنا ٣٩. هاتف ٦٦٦٦٤٨.
■ مكتب كفر ياسيف ـ كفر ياسيف. هاتف ٠٤/٩٦١٥٩١.
■ المطبع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٤٧.

■ الاعتداء بالضرب على ٥٠ شابا من بيت عور الفوقا ■

● تكسير رجلي طفل في قرية بيت لقيا ● اشتباكات ومسيرة في السواحرة الشرقية اعتقالات ومواجهات في السيلة الحارثية ●

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل قوات الاحتلال الاسرائيلي حملات قمع رهيبة في مختلف انحاء المناطق المحتلة، تشمل اقتحام المنازل وتحطيم اثاثها واطلاق الرصاص والغاز وجرح العشرات من ابناء الشعب الفلسطيني وفرض حظر التجول والحصار على عشرات المخيمات والقرى والمدن.

وننشر، فيما يلي، ما توفر لنا من معلومات اضافية حول ممارسات الاحتلال والصدامات مع المواطنين الفلسطينيين في عدد من المناطق المحتلة خلال ايام الاحد والاثنين والثلاثاء الماضية. وذلك استكمالا لما نشرناه في عدد امس عن احداث يومي الاثنين والثلاثاء (خلال عيد الفطر).

● السواحرة الشرقية ●

داهمت قوات الاحتلال، يوم الاثنين الماضي (اول ايام العيد)، مسيرة شعبية انطلقت من جامع قرية السواحرة الشرقية ووصلت الى اطراف القرية. وفي طريق العودة هاجم الجنود المسيرة التي سرعان ما تحولت الى مظاهرة اقيمت خلالها المتاريس الحجرية. وقامت جرافة بازالة المتاريس بعمق خمسة متر داخل القرية وجرفت السلاسل الحجرية وكومتها على مداخل البيوت واقتلعت اشجار الزيتون وهدمت الاسوار الاسمنتية.

ووقعت اشتباكات عنيفة بين الجنود والمتظاهرين، القيت خلالها عشرات قنابل الغاز المسيل للدموع بما في ذلك داخل البيوت. وفيما كانت المواجهات على اشدها في الجهة الغربية من القرية داهم الجنود القرية من الجهة الشرقية. وتمكنت قوات الاحتلال من اقتحام القرية وضربت حصارا في محاولة لالقاء القبض على شبانها، الذين تمكن غالبيتهم من الفرار. والقت قوات الاحتلال القبض على ٣ شبان واوسعتهم ضربا بعد ان اقتادتهم الى خارج القرية. ثم اطلقت سراحهم.

واصيب، جراء اطلاق الرصاص والعيارات المطاطية وقنابل الغاز، عدد من المواطنين عرف من بينهم: جميلة عبيدات (٢٠ عاما) ـ رصاصة في الرجل اليمنى (وقد تعرضت للضرب بعد اصابتها) وزكية حسين زحايكة (٢٢ عاما) ـ ضربت بعصا على رأسها ونهاية موسى هلسة (١٧) ـ اصيبت بالاغماء جراء الغاز.

واندلعت النار، جراء اطلاق الرصاص وقنابل الغاز، في مزروعات عدد من المواطنين. واغلقت قوات الاحتلال، بعد اقتحام القرية، احد مداخلها (المؤدي الى مستوطنة مجاورة).

ويذكر ان الاهالي اطلقوا اسماء شهداء فلسطينيين على شوارع القرية. ومن بين الاسماء: «ابو جهاد» و «ناجي العلي».

● بيت عور التحتا ●

بحجة نصب متاريس الحجارة داهمت قوات الاحتلال، في اليوم الاول من عيد الفطر (الاثنين الماضي)، قرية بيت عور التحتا (قضاء رام الله) واقتحمت المنازل واخرجت سكانها منها وحطمت اثاث سبعة منازل بكاملها (تلفزيونات وثلاجات وغسالات...) وخلطت المواد التموينية بعضها ببعض وحطمت زجاج الشبابيك. وعرف من بين الذين حطمت منازلهم المواطن حسن يوسف الشامي وستة آخرون من العائلة نفسها (الشامي).

واعتدى الجنود، خلال مغادرة القرية، على الاهالي، بمن بينهم الاطفال. ويوم امس الاول (الثلاثاء) عاودت قوات الاحتلال اقتحام القرية بعد رشق سيارة مستوطن وحطمت اثاث المنازل.

● بيت عور الفوقا ●

وكانت قوات الاحتلال داهمت ليلة عيد الفطر (ليلة الاحد/الاثنين) قرية بيت عور الفوقا بحجة رشق سيارة اسرائيلية بالحجارة، واقتحم عشرات الجنود منازل القرية وحطموا اثاثها واعتدوا على سيارتين تعود ملكيتها للمواطن عوض رشيد. وعرف من بين المنازل التي طالتها يد التخريب منزلا المواطنين محمد نزار الخطيب ونعيم حسن، وقدرت خسائرها بنحو ستة الاف دولار امريكي.

واحتجزت قوات الاحتلال حوالي ٥٠ شابا من القرية واقتادتهم الى اطرافها، حيث اعتدت عليهم بالضرب المبرح.

ويذكر ان قوات الاحتلال كانت اقتلعت، قبل حوالي اسبوع، ٣٠ شجرة زيتون تابعة لسكان بيت عور الفوقا.

● كفر نعمة ●

وهاجمت قوات الاحتلال قرية كفر نعمة التي تعاني من اغلاق المداخل اليها منذ شهور. وتصدى لها المواطنون ووقعت مواجهات عنيفة، طوال يوم امس الاول.

● بيت لقيا ●

وكانت قوات الاحتلال هاجمت قرية بيت لقيا (قضاء رام الله)، الاحد الماضي، وحاولت اقتحامها. فتصدى لها الاهالي واشتبكوا معها، واعتدى الجنود، بالضرب، على كل من امسكوا به. ومن بين الذين تعرضوا للضرب الطفل ظافر محمد اسماعيل (١٢ عاما)، الذي كسرت رجلاه.

● منطقة جنين ●

وقعت في قرية السيلة الحارثية، بعد ظهر امس الاول، اشتباكات بين الاهالي وبين قوات الاحتلال اصيب خلالها عدد من المواطنين بعيارات مطاطية. واعتقلت قوات الاحتلال مجموعة من الشبان هم الاشقاء الثلاثة نعمان (٢٥ عاما) وعبد الباسط (٢٠ عاما) وعبد الناصر احمد جرادات (١٢ عاما)، وكذلك عبد الرحيم ناجي (٢٩ عاما) وعادل جبر جرادات (١٩ عاما) واحمد عبد القاسم (١٧ عاما) وفارس محمد فارس (٢٥ عاما) ومحمد وجيه امين صالح (١٩ عاما).

وفي مدينة جنين (حي المراح والحارة الشرقية) ومخيم جنين وقعت، امس الاول، اشتباكات متفرقة بالحجارة.

وجمع جنود الاحتلال رجال المخيم والقوهم ساعات طويلة تحت اشعة الشمس الحارقة في ذلك اليوم وتعرض عدد منهم للضرب والاهانة.

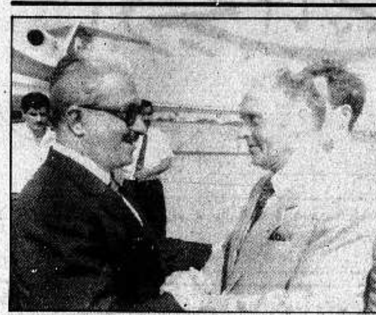

● وزير خارجية جمهورية المانيا الدمقراطية اوسكار فيشر (الى اليمين) يستقبل وزير خارجية العراق طارق عزيز الذي يقوم بزيارة رسمية لالمانيا الدمقراطية (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «و.ص.ف») ●

جواب غورباتشوف على رسالة اتحاد النقابات العالمي

الاتحاد السوفييتي يؤيد التوصل الى تفاهم مع واشنطن حول الحد من التجارب النووية أو ايقافها

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ زار ممثل لسفارة الاتحاد السوفييتي في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية، مؤخرا، مقر اتحاد النقابات العالمي في براغ، حيث سلم سكرتارية الاتحاد جواب السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي على الرسالة التي بعث بها الاتحاد في ١٥ نيسان ١٩٨٨ الى ميخائيل غورباتشوف والى الرئيس الامريكي رونالد ريغن بمناسبة اجتماع القمة السوفييتي ـ الامريكي القادم.

وترحب الرسالة الجوابية بما ابداه اتحاد النقابات العالمي من تثمين عال لمعاهدة ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى. وتشاطر الاتحاد حرصه على العملية الجارية لنزع السلاح النووي الحقيقي، التي ينبغي جعلها عملية متواصلة لا رجعة فيها. وان الاتحاد السوفييتي، بغية تحقيق هذا الهدف، على استعداد لبذل جهوده من اجل انجاز التحضيرات في اقرب وقت ممكن لابرام معاهدة حول تخفيض الاسلحة الهجومية الاستراتيجية بنسبة ٥٠٪، مع ضمان عدم الانسحاب من معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ بالشكل الذي وقعت عليه في العام ١٩٧٢ والنظر في القضايا التي ما زالت بلا حل.

وجاء في الرسالة ان الاتحاد السوفييتي يؤيد ايضا التوصل بسرعة الى تفاهم مع الجانب الامريكي حول الحد من التجارب النووية وايقافها. وكان الاتحاد السوفييتي قد تقدم مؤخرا بعدد من الاقتراحات الملموسة لتسريع العمل على اعداد اتفاقية شاملة حول تحريم الاسلحة الكيماوية واتلافها. وتتوفر في اجتماع فيينا مستلزمات الانتهاء من التحضيرات لمنح تفويض بشأن المباحثات حول تخفيض القوات المسلحة والاسلحة التقليدية في اوروبا بحيث يمكن ان تبدأ هذا العام.

وشدد غورباتشوف على حقيقة ان مباحثاته الاخيرة مع وفدي اتحاد النقابات العالمي والاتحاد الدولي للنقابات الحرة اكدت على ان النقابات تعتبر النضال من اجل السلام ونزع السلاح مهمتها الرئيسية. ففي الواقع ان عبء الانفاق العسكري الضخم يقع على عاتق الشغيلة نتيجة لسباق التسلح. والنقابات، بمطالبتها بنزع السلاح وتحويل الانتاج العسكري لخدمة الاغراض المدنية، انما تدافع بحق عن مصالح العمال الاجتماعية والاقتصادية. وفي هذا المجال قال غورباتشوف ان الطاقات الانتاجية التي توفرت في الاتحاد السوفييتي من خلال الكف عن انتاج الصواريخ المتوسطة والقصيرة المدى تحول الى انتاج سلع مدنية بالدرجة الرئيسية وان الوسائل المادية والتقنية التي لن تدمر توضع تحت تصرف الاقتصاد الوطني.

وفي ختام الرسالة تمنى ميخائيل غورباتشوف لاتحاد النقابات العالمي كل النجاح في نشاطه.

دوكاكيس يفوز على بوش في الاستطلاعات

●واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اشار استطلاعان للرأي نشرا هذا الاسبوع، الى ان مايكل دوكاكيس سيفوز بسهولة على نائب الرئيس الامريكي جورج بوش اذا اجريت الانتخابات الرئاسية.

وبحسب الاستطلاع، الذي قامت به شبكة «سي.بي.اس» الامريكية التلفزيونية وصحيفة «نيويورك تايمز» فان ٤٩ بالمئة من الامريكيين سيقترعون لصالح دوكاكيس الذي تتوافر له كل الفرص للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي له في انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر) في حين يفضل ٣٩ في المئة بوش الذي تأكد انه سيكون مرشح الحزب الجمهوري. ويعتبر انصار حاكم مساتشوستس أن الديموقراطيين هم الاقدر على حل المشاكل الرئيسية في الولايات المتحدة وهي بالنسبة لهم المخدرات والبطالة والعجز في الموازنة.

والاستطلاع الثاني، الذي قامت به مؤسسة «هاريس»، يعطي دوكاكيس تقدما مقداره ٧ نقاط فهو حصل على ٥٠ بالمئة مقابل ٤٣ لنائب الرئيس الامريكي.

جيش التحرير الشعبي الصحراوي يحتل مواقع للقوات المغربية في الصحراء

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ اعلن بيان جبهة البوليساريو، نشر صباح امس الاربعاء، في الجزائر ان الجيش الصحراوي شن هجوما جديدا ليلة الاثنين / الثلاثاء الماضية على مواقع القوات المغربية المرابطة شمال وادي دراع قرب مدينة قوم الحسين المغربية.

واوضح البيان ان جيش التحرير الشعبي الصحراوي احتل مواقع تابعة للقوات المغربية بعد ان قتل عشرة جنود ملكيين وارغم الاخرين على الفرار. واضاف انه دمرت كمية كبيرة من العتاد، وان الهجوم يشكل تكثيفا للهجمات الرامية الى تحرير كامل الاراضي الوطنية.

وزير الخارجية الباكستاني يغادر موسكو

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ غادر وزير الخارجية الباكستاني، زين نوراني موسكو، امس الاول الثلاثاء، عائدا الى بلاده بعد اجراء مباحثات مع المسؤولين السوفييت.

وكان استقبله يوم الاثنين، وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة. كما استقبله، يوم الثلاثاء، نائبه الاول يولي فورونتسوف، الذي لعب دورا رئيسيا في المفاوضات التي انتهت بتوقيع اتفاق جنيف حول افغانستان في ١٤ نيسان (ابريل).

وكان نوراني قد وصل الى الاتحاد السوفييتي، يوم الاحد الماضي، بمناسبة الذكرى الاربعين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين موسكو واسلام اباد.

قوات الامن المصرية تعتقل (٣٤) مسلما متشددا في اعقاب اشتباكات عنيفة

●القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ اعتقلت قوات الامن المصرية (٣٤) من المسلمين المتشددين في اعقاب اشتباكات عنيفة جرت بين رجال الشرطة وبين اعضاء تنظيم المسلمين المتشددين ، امس الاول الثلاثاء، في اثنين من احياء القاهرة الشعبية هما: عين شمس وشبرا. مما ادى الى جرح شرطيين.

واوضح مصدر حسن الاطلاع ان العديد من المسلمين المتشددين اجتمعوا وحاولوا اقامة صلاة عيد الفطر في اماكن عامة ليست مخصصة لهذه الغاية فتدخلت قوات الامن لتفريقهم. كما صادرت مناشير لم توضح مضمونها.

وذكرت صحيفة «الاهرام» المصرية شبه الرسمية ان ثمانية ضباط وعشرين من رجال الشرطة جرحوا في اشتباكات عنيفة جرت، يوم الاثنين الماضي، بين قوات الشرطة وبين اعضاء التنظيم المذكور في اماكن متفرقة من البلاد.

ويلاحظ المراقبون ان هذه الاشتباكات تجددت لمناسبة الاعياد الاسلامية حيث يحاول المسلمون المتشددون الخروج الى الساحات العامة مقاطعين بذلك الاحتفالات الدينية التي يقيمها ائمة المساجد الرسميون.

الاحتلال يتكلم عن «الهدوء النسبي»

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

(٢٠ عاما)، رصاصة في الصدر ومثله محمد عمر احمد محمد (١٩ عاما). زبيدة فؤاد حسن داود (٢٣ عاما)، رصاصة في الرجل اليمنى. اسامة محمود خير الدين (٣٣ عاما)، ضرب هراوات وكسور في انحاء مختلفة من جسمه. موسى محمد سليمان (٢٣ عاما)، رصاصة في العين اليمنى ادت الى اقتلاعها (أدخل مستشفى العيون في القدس) وعباس عبد الله محمد (١٨ عاما)، رصاصة في الرجل اليمنى.

هذا وفرضت قوات الاحتلال، ولا تزال، حصارا مشددا على القريتين عقب الحادث. وكانت فرضت حصارا منذ ساعات صباح امس على قرى دير ابو مشعل وبيت لقيا وعابود.

من ناحية ثانية جرت مظاهرة في البلدة القديمة في رام الله وحطمت سيارة مستوطن واصطدم المتظاهرون بجنود الاحتلال الذين استخدموا قنابل الغاز والرصاص والعيارات المطاطية لقمع المتظاهرين واعتقل ثلاثة شبان.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» ان سيارة اسرائيلية انحرفت عن الشارع بعد رشقها بالحجارة على مفترق بلدة الرام على طريق القدس ـ رام الله.

واغلقت ابواب متاجر مدينة بيت لحم قبل الوقت المحدد يوم امس استعدادا لتشييع جنازة الشهيد «المحسيري» وجرت اعمال رشق بالحجارة على شارع الخليل ـ القدس وجرت مطاردات بين الجنود والاهالي في حي «القناطر» في بيت لحم.

وجاء في وقت لاحق ان اربعين شابا اعتقلوا عقب جنازة الشهيد وان فتاة (لم يعرف اسمها) ادخلت مستشفى الحسين في بيت جالا بعد اصابتها في عينها.

وداهمت قوات الاحتلال قرية السواحرة الشرقية صباح امس، بعد محاصرتها، برفقة جرافات عسكرية اقتلعت شارات تحمل اسماء شوارع بأسماء شهداء الانتفاضة وانزلت الاعلام الفلسطينية المرتفعة في القرية وسيطر جو من التوتر الشديد على القرية طيلة اليوم (امس).

ورشقت ثلاث سيارات اسرائيلية بالحجارة في قرية العيزرية ورفعت الاعلام الفلسطينية في القرية.

وفي نابلس ادخل شابان الى مستشفى «الاتحاد» بعد اصابتهما بالرصاص خلال مصادمات في البلدة القديمة وهما بسام ابو سرية (٢١ عاما) واصيب في فخذه الايمن وفتحي نافع (١٨ عاما) في ركبته. كما ادخل الى المستشفى نفسه الشاب ناجح محمد ابو صبيحة (٢٣ عاما) بعد اصابته بعيار مطاطي في وجهه في مخيم بلاطة.

ذوو الشهيد من منطقة الدوحة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

هذا وما آن علم ابناء العائلة بوفاة حسني المحسيري حتى توجهوا الى مستشفى ابو كبير، حيث كانت نقلت الجثة للتشريح، واحضروا الجثة. وفي ساعات بعد الظهر هاجمت قوات الاحتلال الجنازة واعتقلت ابن الشهيد وقريبا له.

وعلم، في وقت لاحق، ان جثمان الشهيد ووري التراب في مقبرة «قبة راحيل» في بيت لحم. وافاد ذوو الشهيد ان علامات ضرب كانت بارزة على جسده وان علامات خنق، كما يبدو، بدت واضحة على عنقه. واضافوا انهم لم يحصلوا على تقرير معهد التشريح في ابو كبير.

وخلافا لذلك افاد الناطق بلسان شرطة القدس، ردا على اسئلتنا، ان التقرير الصادر عن «ابو كبير» لا يشير الى اية علامات عنف على جثة القتيل. واضاف: لقد مات كما يبدو، موتا طبيعيا.

ولم يستطع الناطق بلسان شرطة القدس ان يحدد شكل الموت الطبيعي (هل هو نوبة قلبية مثلا؟). وسئل: كيف وصل حسني المحسيري الى «بيت متير» (بيت لحم): فاجاب: اسألوا عائلته.

ولم يجد جوابا ثانيا للسؤال عن سبب وجود الجثة داخل قن دجاج!!

استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب

● البلدان يؤكدان حرصهما على التوصل الى حل عادل ونهائي لنزاع الصحراء الغربية من خلال تنظيم استفتاء حر حول تقرير المصير ●

● الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رسميا، في اوائل الاسبوع الجاري، عن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، حسب ما كان متوقعا في العاصمتين.

وفي تعليق اذيع بعد قليل من هذا الاعلان رأت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ان الجزائر «تقدم برهانا جديدا على تعلقها العميق بالسلام واستقرار المنطقة وتترجم التزامها باشاعة جو سياسي صالح لتشجيع تسريع عملية البناء الوحدوي للمغرب العربي الكبير».

واضافت الوكالة ان «هذا القرار يشهد على الارادة الثابتة للجزائر لتشجيع الحل السياسي الضروري للنزاع في الصحراء الغربية بعزم وصفاء. وهو يأتي في سياق المرحلة المتقدمة التي وصلت اليها عملية المساعي الحميدة المشتركة للامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية لتحرير الصحراء الغربية من الاستعمار. وهذا القرار يريد لنفسه ان يكون مساهمة جديدة من قبل الجزائر لقيام ظروف مواتية لحل سريع وعادل للنزاع الاخوي في الصحراء الغربية».

واضافت الوكالة «في وقت يفرض رص الصفوف حول القضية المقدسة للشعب الفلسطيني نفسه كشرط قطعي لتعزيز الانتفاضة، فان استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب يساوي فعل ايمان في اجماع الشعوب العربية وتوطيد عملها المشترك لانتصار مثلها في السلام والعدالة».

وختمت الوكالة «ان هذا القرار المتخذ في شهر رمضان المبارك الذي يغذي فضائل الحوار والتقارب بين الشعوب لا يمكنه الا ان يساهم في العلاقات الودية الاخوية ضمن الاحترام الدقيق للحقوق والواجبات الملازمة لحسن الجوار التي تنص عليها قيم الاسلام العليا».

واعلنت الجزائر والمغرب في بيان اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما «حرصهما على التوصل الى حل عادل ونهائي لنزاع الصحراء الغربية من خلال تنظيم استفتاء حر حول تقرير المصير يتم في هدوء كامل وبلا اي ضغوط».

واعربت الدولتان عن حرصهما على «انجاح الجهود الدولية المبذولة للاسراع بعملية المساعي الحميدة من اجل التوصل الى حل لهذا النزاع».

وأضاف البيان الذي اذيع في الرباط والجزائر في الوقت نفسه، أمس الاول (الاثنين)، أن اعادة العلاقات تتم ارتكازا على «وحدة مصير الشعبين الجزائري والمغربي الشقيقين ورغبتهما في اقامة علاقات دائمة بينهما تقوم على السلام وحسن الجوار والتعاون».

شهود عيان: ثلاثة مستوطنين رشقوا

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

السادسة صباحا على مفرق «كريات اربع» في منطقة «راس الجورة» على مدخل الخليل الشمالي. وكان ابراهيم ابو عيشة راكبا في سيارة الى جانب السائق. فرشقها المستوطنون بالحجارة والقطع المعدنية الحادة. واسفر ذلك عن اصابة المواطن المذكور بعدد من الجروح الفظيعة في الرأس. ونقل الى مستشفى «المقاصد الخيرية» في القدس المحتلة لتلقي العلاج. وفارق الحياة، كما اسلفنا، في ٥/١٥ . وشيع اهالي المدينة جثمانه، في اليوم نفسه، بما يليق بالشهداء.

وكانت الصحف العبرية نشرت روايتين حول استشهاد المواطن ابراهيم ابو عيشة. الاولى رواية لابنه، الذي كان معه في السيارة. وجاء فيها ان المستوطنين اخرجوه من السيارة وحطموا جمجمته بآلات حادة.

والرواية الثانية، الصادرة عن سلطات الجيش، تقول ان المواطن كان مسافرا في سيارة عليها شارة صفراء (اسرائيلية) وانه رشق بالحجارة بالقرب من بلدة حلحول، مما ادى الى اصابته وبالتالي الى وفاته!

وعليه يؤكد شهود العيان ان رواية الجيش تستهدف التغطية على جريمة المستوطنين، ليس إلا.

ومن جهة ثانية علم ان عضو الكنيست اميرة سرطاني (مبام) توجهت الى وزير الشرطة وطالبته بالتحقيق في هذا الحادث.

انتقادات البيت الابيض غير المباشرة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

وكان ريغن قد امتدح بيرس على جهوده التي يبذلها من اجل تقدم فعلي بـ «عملية السلام» مشيرا الى ان «وزير الخارجية يعلق اماله على المستقبل، وهو يعرف الخطر المحدق جراء الوضع الراهن ويفهم النتائج السلبية للمواقف الجامدة ورفض البحث عن حلول»!!

وقال ريغن في اعقاب لقائه مع الوزير الاسرائيلي «ان اولئك القادة السلبيين الرافضين بحزم الافكار الجديدة لا يستغلون الفرص الجديدة التي تقرب الى المفاوضات ويحولون التطورات الى امر مستحيل»!!واضاف «وفي نهاية الامر سيقدم هؤلاء تقريرا لشعوبهم حول المشاكل القادمة»!!

هذا واكد وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، انه سيعود الى المنطقة في جولته المكوكية الرابعة في مطلع حزيران القادم لاستئناف «جهوده الرامية الى اجراء مفاوضات » بين الاطراف المعنيين على اساس المفاوضات الثنائية المباشرة واستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني واستبعاد عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات .

ودافع شولتس عن مشروعه الفاشل امام الصحفيين على اثر غداء عمل في واشنطن مع نظيره الاسرائيلي، شمعون بيرس، معتبرا اياه «المشروع الوحيد المتوفر الذي يمكن ان ينجح وان يؤدي الى مفاوضات والى المساعدة على تحقيق السلام»!! .

وقال شولتس ان «المفاوضات الثنائية والمباشرة بين اسرائيل والعرب يمكنها ان تبدأ قريبا»، وان «نقطتها المركزية ستكون المفاوضات بين اسرائيل وبين وفد اردني ـ فلسطيني مشترك يعكس العلاقات التاريخية بين الاردن والشعب الفلسطيني». واضاف «ان الهدف الاول سيكون أعداد اتفاقيات انتقالية من اجل التوصل الى تلك المفاوضات»!!

جنود اسرائيليون يعترفون: تعذيب واهانة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

واضاف جنود الاحتياط : ان كبار قادة الجيش صامتون ازاء ما يجري لانهم مقطوعون عن حقيقة الاحداث ولا يحصلون على التقارير الكافية ـ حسب ما جاء في «هآرتس» ـ وان غالبية الجرائم من هذا النوع تظل طي الكتمان لان المواطنين لا يجرؤون على رفع الشكوى لسلطات الاحتلال.

وفي هذا السياق ذكر مراسل «هارتس» انه كان نفسه شاهد عيان على جريمة من هذا النوع وقعت في مخيم الامعري قرب رام الله المحتلة: فقد شاهد المراسل مجموعة من جنود الاحتلال يجرون فتى فلسطينيا الى المعتقل ورغم ان الفتى لم يظهر اية معارضة الا ان الجنود انهالوا عليه بالضرب المبرح. ولم تسلم ام الفتى واخته، من اعتداء الجنود ومن شتائمهم السافلة دون ان يكون لذلك اي مبرر ـ كما اكد المراسل.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ أيار ١٩٤٤

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

■ رئيس التحرير: اميل حبيبي
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
■ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
■ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
■ مدير التحرير: نظير مجلي
■ فريد غانم ■ د. ادوار الياس
■ محمود ابو شنب ■ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٣٧ هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

حزب «العمل» يؤجج الصراع بين أعوانه العرب لصرف الأنظار عن سياسته المعادية للعرب !

*** ... ولكن الجماهير العربية سوف تعاقب «العمل» عقاباً عسيراً على اربعين عاماً من التمييز والقهر وعلى فظائع النبوت الرابيني في المناطق المحتلة، وعلى شراكته مع «الليكود» في حكومة الرأسين ! ***

كتب محرر «الاتحاد» للشؤون الحزبية :

□ هناك اتفاق كامل في الآراء بين كل العاملين في السياسة والمهتمين بها، على ان حزب «العمل» يعاني من ازمة خانقة تصل الى حد الانهيار الكامل، بين المواطنين العرب. ويعترف حتى الناطقون بلسان هذا الحزب بوجود تلك الازمة.

وليس خافياً على احد ان هذه الازمة ليست نتيجة انسحاب عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة من صفوف «العمل» بل العكس هو الصحيح، فانسحابه جاء تعبيراً عن عمق الأزمة بحيث ان دراوشة العضو في «العمل» منذ ١٩٦٥ لم يعد قادراً على البقاء عضواً رسمياً في هذا الحزب.

ويمكن ان نحدد اسباب انحسار نفوذ حزب «العمل» بين العرب اولاً وقبل كل شيء في سياسة هذا الحزب المعادية للشعب الفلسطيني وجوداً وحقاً، وفي مسؤولية احد زعماء هذا الحزب، اسحق رابين، مسؤولية مباشرة عن جرائم الاحتلال في المناطق المحتلة، وفي سياسة حزب «العمل» تجاه العرب في اسرائيل، القائمة على التمييز الفظ والقهر العنيف (مع «ابتسامات» فارغة!)، وفي شراكة «العمل» و«الليكود» في حكومة اهم ميزاتها انها معادية للعرب. ولعلنا نضيف سبباً آخر وهو تعامل «العمل» كحزب، مع اعضائه العرب. من السذاجة التصور ان حزباً هذه هي سياسته تجاه العرب يمكن ان يتعامل تعاملاً محترماً قائماً على المساواة مع اعضائه العرب، ولكن كثرة الاحاديث عن «الدمج» و«المشاركة» و«المساواة» اوهمت البعض بأن قيادة «العمل» غيرت حقاً من نهجها او تعاملها مع العرب.

وجاءت الان مسألة الترشيحات للقائمة لانتخابات الكنيست الثانية عشرة لتفضح قيادة بيرس - رابين - نافون بالكامل امام الناخبين العرب.

فمع أن بيرس «وعَدَه» في نهاية معركة الانتخابات للكنيست الحادية عشرة «بثلاثة امكنة مضمونة للاقليات في الانتخابات القادمة» الا ان واحداً فقط من بين الاعضاء العرب سوف يكون «مضموناً»، في الموقع رقم ٣٥. وعندما تقاطرت قوافل المتنافسين على الموقع ٣٥ اجتمع مركز «العمل» وقال: الموقع ٣٥ ليس للعرب بشكل عام، بل لمرشح من الطائفة الاسلامية. وهناك موقع متأخر لمرشح «مسيحي» وموقع آخر متأخر لمرشح «درزي».

ان مجرد هذا التقسيم لشعبنا على اساس طائفي، وتقسيم «الخانات» في القائمة على اساس طائفي هو امر معيب ولكنه ينطلق من موقف مبدئي: حزب العمل لا يتعامل مع العرب كاقلية بل كفدرالية طوائف.

وهذا التقسيم يستهدف خلق حساسيات طائفية بين اعوانه العرب، وبين العرب عموماً اذا نجح في هذا!

ومن الصحف، نفهم ان «الصراع» حاد للغاية. فبينما - هكذا يقال - وعد الوزير نافون صديقه سمير درويش بالمكان الموعود، فان السيد نواف مصالحة الذي يقول انه هو «قيسار العرب» يعتقد بأن «انجازاته» النقابية واقدميته في الحزب تجعله احق من درويش. ويهب السيد محمود ذياب ليعدد انجازاته ومآثره وكفاءاته مؤكداً انه اذا وضع في المكان المضمون فبامكانه اخراج حزب «العمل» من ورطته المعقدة العويصة.

اما السيدة نيلي كركبي النشيطة في منظمة «نعمات» الهستدروتية التي قيل انها لا تريد ان تكون عضواً في الكنيست ولكن عليها ضغط شديد للموافقة، فعليها الآن ان تصارع لاحتلال احد الامكنة الخمسة المضمونة للنساء في القائمة. ويقال ان سكرتيرة «نعمات» ماشا لوبنسكي هي من مشجعات السيدة كركبي. ويقال ايضاً انهم يدفعونها للمنافسة لخلق «انطباع» المنافسة «الحامية» و«الديمقراطية الحقة» بينما اللعبة «مبيوعة سلفاً» كما يقول هواة الرياضة. اما رئيس مجلس جولس السيد صالح طريف فيقول ان حزب «العمل» سوف ينهار كلياً بين الدروز اذا لم يضع «العمل» مرشحاً درزياً مضموناً. ويقال أن الدائرة «العربية» في حزب «العمل» تشعر بالارتياح ازاء هذا النقاش الحامي على الكراسي لانه يخلق بعض «الحيوية» بين الاعضاء العرب كما يؤدي - وهذا هو الاهم - الى صرف النظر عن القضية السياسية الى القضية الشخصية «الضيقة» التي لا تعني شيئاً في آخر الامر.

● سمير درويش ●

● نيلي كركبي ●

● نواف مصالحة ●

ومع ان هنالك توقعات سوداوية جداً، الا ان «المشرفين» على القطاع «الاقليمي» في حزب «العمل» يعتقدون ان دراوشة لن يضايق «العمل» اطلاقاً بل سوف يضايق القائمة «التقدمية» من ناحية وسيكسب بعض اصوات الحركة «الاسلامية». وكل ما سيحصل عليه «حزب» عبد الوهاب دراوشة هو ربح صاف مباشر لحزب العمل خصوصاً وان السيد دراوشة نفسه يقول انه لا يريد ان يكون حزباً احتجاجياً معارضاً، بل يريد «التأثير من الداخل». وهذا معناه ان دراوشة اذا عبر نسبة الحسم سوف يكون قائمة «عربية» مرتبطة حتماً سياسياً وائتلافياً بحزب «العمل».

ولذلك فان «العمل» لا يعارض ان يشتد «الصراع» بين اعوانه العرب وبين حزب دراوشة، لأن هذا يساعد دراوشة من ناحية ويدفع اعوانه العرب الى اثبات «وجودهم» ووزنهم الانتخابي من جهة ثانية مما سيكون له تأثير على «المستقبل» الشخصي لكل واحد من نشطاء «العمل»، بعد الانتخابات، في اطار ترقيات وتعيينات والخ..

ولكن كل هذه الحسابات تتجاهل طرفاً اساسياً وحاسماً في كل الانتخابات - وهو الناخب العربي، الجمهور العربي بشكل عام. فهذا الجمهور لا يعنيه، اصلاً، من يكون في الكنيست: درويش أم ذياب أم كركبي أم طريف، ام حنا حداد، اذا وصل واحد منهم اصلاً، الى الكنيست. هل لدينا مطلب «قومي» «دمقراطي» يتلخص في وصول احد هؤلاء الى الكنيست؟.

ان القضية هي اولاً وقبل كل شيء، وفوق اي اعتبار آخر هي قضية سياسية، وبرنامج حزب «العمل» بشأن القضية الفلسطينية الذي نُشر قبل شهر والقائم على اللاءات البيرسية الفظة، وموبقات رابين في المناطق المحتلة، ومسؤولية حزب «العمل» منذ ١٩٤٨ حتى الان عن سياسة التمييز القومي، في البداية وحده لا شريك له، وفيما بعد، بالشراكة مع الليكود - هذه القضايا الاساسية الثلاث هي الدافع الحقيقي للتراجع الحاد والمتسارع في «نفوذ» حزب «العمل» بين العرب، وهي ستكون الدافع الحقيقي لانهياره انتخابياً بين العرب. وبكل صدق واستقامة نقترح على المتنافسين على المقعد «المضمون» في اطار قائمة حزب «العمل» ان يدركوا ان المقعد ليس مضموناً، وان من يريد ان يضمن شيئاً ما، ان يضمن ما تبقى له من سمعة، ان ينفض يديه من حزب «العمل». واذا اصروا على البقاء في حزب «العمل» فاننا نقترح عليهم اختيار العصا الرابينية رمزاً لحملتهم الانتخابية !! □□

كلمة الاتحاد

الاحتلال - اساس كل الشرور «الشاذة»!

●حتى صحيفة «معريب» البعيدة عن اليسارية والتعاطف مع الشعب العربي الفلسطيني وانتفاضته الوطنية صرخت، امس، في افتتاحيتها: «ان الشاذ صار مالوفا، روتينيا في حياتنا».

و «الشاذ»، الذي تشير اليه الصحيفة، هو المعاملة الوحشية للعرب الفلسطينيين، مواطنين ومعتقلين، المخالفة، بشكل صارخ، للقانون وللانظمة الرسمية التي اصدرها نظام الاحتلال نفسه!

كانت «معريب» تعلق، في افتتاحيتها، على «حادثة» الاعتداء السادي الذي قام به افراد «كتائب الشبيبة» (الغدناع) على معتقلين فلسطينيين. وفي اطار هذا التعذيب لم يجر ضرب المعتقلين الفلسطينيين ضربا مبرحا وقاتلا، فقط، بل اجبروا على ان يزحفوا على الارض ثم ان يخلعوا ملابسهم على مرأى من الجمهور في احد شوارع القدس العربية المعذبة.

اننا نعرف صنوفا لا عد لها ولا حصر من هذه الاعمال «الشاذة» التي كان بينها دفن شبان فلسطينيين احياء وسميت هذه الفعلة «تغطية اجسام شبان من المناطق بالتراب»!!! كما نعرف عن اعمال تعذيب يقب لها شعر البدن لما تكشفه من تدهور الاحتلال الى حضيض الحيوانية ومن محاولة سحق انسانية الانسان الفلسطيني وكرامته، من ناحيه ثانية.

وتقول «معريب»، بحق، ان هذه الظواهر «الشاذة» يجب اقتلاعها من جذورها وتضيف: «لقد فشلت التربية!.. واذا لم نوقف هذا التدهور فانه سوف يدفعنا الى فقدان انسانيتنا».

هل حقا فشلت التربية والتعليم وهذا التسيب الاحتلالي هو نتيجة «فشل» التربية، ام ان هذه الاعمال هي برهان على ان «التربية» الرسمية قد حققت «انجازات» ضخمة؟

اليس الخط الرسمي للنظام الحاكم هو خط تبرير للاحتلال واستخدام كل الوسائل لقمع ارادة الشعب الفلسطيني؟ الم يتفوه رسميون مدنيون وعسكريون باقوال عنصرية فاشية عن العرب، مثل «سرطان في جسم الدولة»، «حيوانات تدب على اثنتين»، «صراصير يجب حجزها في قنينة» الخ..

في قفص الاتهام ليس التربية والتعليم ولا الشبيبة اليهودية بل النظام السياسي القائم كله وخصوصا الاحتلال وممارساته التوسعية الاستيطانية التي تتعامل مع العرب الفلسطينيين كما لو كانوا جرادا فوق هذه الارض يجب تصفيته وتطهير الارض منه. وعليه فان تصفية الشاذ الاكبر - الاحتلال - هي الاساس لتصفية كل الاعمال «الشاذة» النابعة منه والمترتبة عليه.

من اجل العرب واليهود، من اجل المحافظة على انسانية العرب واليهود وضمان امنهم وطمانينتهم ومستقبلهم يجب تصفية الاحتلال. تلك هي النتيجة المنطقية المطلوب الوصول اليها من خلال الغضب على الممارسات الاحتلالية المعادية للانسان!

(«الاتحاد»)

حلقة شباب الجبهة - حيفا

تدعوكم للاشتراك في المحاضرة :

معسكر السلام الاسرائيلي

يلقيها : الدكتور ايلان بابي - المحاضر في قسم تاريخ الشرق الاوسط في جامعة حيفا.

وذلك اليوم الخميس ٨٨/٥/١٩ الساعة الثامنة مساء في نادي «الاخوة»، جادة بن غوريون ٣٩ - حيفا.

الجماهير العربية في اسرائيل وجسر السلام الحقيقي

● بقلم : منير سلام - رام الله المحتلة ●

● الانتفاضة الجماهيرية في المناطق الفلسطينية المحتلة تدخل هذه الأيام شهرها السادس. وردود الفعل التي أثارتها ما زالت مستمرة لتتسع وتشمل معظم عواصم ومدن دول العالم المختلفة. حيث ابرزت هذه الانتفاضة الى السطح أولوية وأهمية وضرورة ايجاد الحل العادل والدائم للقضية الفلسطينية والمتمثل في حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني من خلال اقامة دولته المستقلة في الاراضي العربية التي احتلت من قبل اسرائيل في سنة ١٩٦٧، وايجاد تسوية عادلة لقضية اللاجئين الفلسطينيين.

وأود في هذا المقال ان اسلط الضوء على تفاعل الجماهير العربية في اسرائيل مع الانتفاضة، علماً بأنني لن استطيع ان اغطي جميع النشاطات والفعاليات التي قامت وما تزال تقوم بها هذه الجماهير لدعم الأخوة في الأراضي المحتلة.

الجماهير العربية في اسرائيل، هي جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني، بل هي الجزء الحي والنشيط من هذا الشعب - هذا ما يقوله العديد من القادة الفلسطينيين داخل الأرض المحتلة وخارجها. وانني اتذكر ما قاله المرحوم ماجد ابو شرار عن هذه الجماهير حين قال «أنتم أشرف من في هذه الأمة من محيطها الى خليجها». وفي كل مرة تجري فيها عمليات قمع ضد الشعب الفلسطيني، يثبت هذا الجزء باستمرار حيويته ونشاطه في تضامنه اللا محدود مع اشقائه. وتاريخ هذه الجماهير مليء وحافل بالأحداث والشواهد التي تثبت ما تقول. فمن اضراب يوم الأرض ١٩٧٦/٣/٣٠ - يعترف العالم كله ان هذا اليوم صنعته هذه الجماهير وقيادتها الحكيمة - مروراً باضرابات سنة ١٩٨٠ رداً على محاولة اغتيال رؤساء البلديات في رام الله والبيرة ونابلس، واضراب يوم ١٩٨٢/٩/٢٢ احتجاجاً على مجازر صبرا وشاتيلا، وكذلك باضراب يوم المساواة في ١٩٨٧/٦/٢٤. والذي استقطب جميع القوى السياسية العربية كافة بما في ذلك اعضاء كنيست عرب من الأحزاب الصهيونية واخيراً الاضراب التاريخي الذي دعت اليه اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل - اضراب يوم السلام - والذي كان شاملاً وعاماً. حيث اصبحت بعض هذه الاضرابات اعياداً وأعراساً وطنية فلسطينية وعربية وحتى عالمية يجري الاحتفال بها بأشكال مختلفة، وأبرزها يوم الأرض الخالد.

ومنذ بداية الانتفاضة العارمة، أخذت الجماهير العربية دورها في المعركة من دعم وتأييد الانتفاضة، ومستنكرة بغضب الأعمال الاجرامية والبربرية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد مواطني الأرض المحتلة، وأخذت الوفود الجماهيرية تخترق الحصار ونظام منع التجول الذي تفرضه سلطات الاحتلال على العديد من مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة، لتكشف وجه الاحتلال البشع وممارساته القمعية ضد الأهل هناك، واخيراً توج هذا النشاط باضراب يوم السلام ومظاهرة الخمسين الفاً في الناصرة.

لقد جاء الاعلان عن الاضراب التاريخي - يوم السلام - في اجتماع عقده ممثلو الجماهير العربية في مدينة شفاعمرو، حيث اعتبرت القرارات التي صدرت عنه بأنها وثيقة تاريخية، تضاف الى سجل نضالات الجماهير العربية في اسرائيل. ان التجاوب الواسع لهذه الجماهير مع نداء الدعوة للاضراب الذي شمل كل الوسط العربي في اسرائيل يبرهن على انها بوحدتها الفولاذية والتفافها حول قيادتها قادرة على التأثير في الحياة السياسية داخل اسرائيل.

لقد أحدث هذا الاضراب هزة عنيفة ونزل كالصاعقة على رؤوس حكام اسرائيل من كبيرهم حتى صغيرهم، ولم تسعفهم كل المحاولات والمراوغات من اجل افشال الاضراب. وبعد نجاح الاضراب، أخذ العديد من المسؤولين الاسرائيليين يهددون ويتوعدون هذه الجماهير، من نائب الوزير روني ميلو حتى رئيس الدولة حاييم هرتسوغ. ودعا العديد من الوزراء الى مقاطعة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، باعتبارها تنظيم أصبح يهتم بالسياسة والتحريض حسب زعمهم، وفقدت مهمتها التي تشكلت من اجلها وهي تقديم الخدمات للوسط العربي فقط وكما يقولون.

لقد جاء القرار بالاضراب، بعد ان اصبح شعاراً رفعته الجماهير، وليس قراراً اعتباطياً او متطرفاً، وهو يدل على التكتيك السليم لهذه القيادة، واختيارها الشكل النضالي السليم والملائم. لقد قال توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة بهذا الخصوص «حين قررنا في بلدية الناصرة الدعوة للاضراب كان القرار نتيجة للحس الذي تتمتع به القيادة الجبهوية، حس الشعب ونبضه. فنحن لا نذهب للاضراب بدعوة صبيانية مثل اولئك الذين يستعملونها (اي الدعوة للاضراب) كما الشمسية. يفتحونها ان كان شتاء او ربيع او حتى صيف. لقد رفضنا اقتراح الاضراب وقت المزايدات. وبادرنا للاضراب حين شعرنا بأن نبض شعبنا يدق لأجله. فالقرار بالاضراب هو ملك للشعب».

ان نجاح الاضراب وشموليته، قد ازعج السلطة وأفقدها صوابها كما قلنا، وحتى هذه الأيام تقوم الشرطة باستجواب واعتقال العديد من الشبان النشيطين الذين نظموا الاضراب. ان هذه الاعمال البوليسية هي دليل آخر بأن الاضراب كان ناجحاً وشاملاً، ويعيد الى ذاكرتنا ما قامت به الشرطة اثناء اضراب يوم الأرض سنة ١٩٧٦.

لقد تفاعلت الجماهير العربية في اسرائيل مع الانتفاضة في المناطق المحتلة، وقامت بالعديد من المظاهرات في مختلف المدن والقرى العربية، كان ابرزها مظاهرة الناصرة الشماء. وما زالت هذه الجماهير تقوم بمختلف اشكال الدعم للأهل في الأراضي المحتلة، سواء عن طريق جمع التبرعات النقدية او العينية من البسة ومواد غذائية وغيرها، وما زالت شاحنات التموين تتدفق من قبل هذه الجماهير على مخيمات وقرى ومدن شعبنا في المناطق المحتلة.

خمسون الف حنجرة كانت تهتف في قلب الجليل النابض - الناصرة - بصوت عال ومدو ضد جرائم الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، مطالبة بوضع حد لسفك الدماء، وبالسلام العادل. وكان من بين الشعارات البارزة في المظاهرة «الف تحية لكفاح شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة» و«المجد والخلود لشهداء شعبنا الفلسطيني».

امام هذه الجموع البشرية الهائلة والثائرة، اعلن عبد الوهاب دراوشة عن انسحابه من حزب العمل، معبراً عن معارضته لسياسة وزير الدفاع الاسرائيلي التي ينتهجها في المناطق المحتلة. لقد برر عبد الوهاب دراوشة استقالته من حزب العمل، بأنه فقد الأمل في التأثير على هذا الحزب من داخله على حد تعبيره!

ان استقالة دراوشة من حزب العمل تذكرنا بكلمات لينين الحية حين قال: «ليس من الصعب ان يكون المرء ثورياً عندما تكون الثورة قد اندلعت واستعر أوراها، عندما يلتحق بالثورة كل واحد، اما اندفاعاً وراء الأحاسيس، واقتفاء للموضة، او حتى احياناً من اجل مصالح وصولية شخصية».

نعم ان دراوشة لم يجد امامه شيئاً سوى الاستقالة امام هذه الجماهير المحتشدة والمستنكرة لسياسة حزبه، فركب الموجة وقدم استقالته ليس من باب انه اصبح ثورياً، وانما من اجل مصالح وصولية شخصية يريد رفع اسهمه في الحملة الانتخابية التي بدأ التحضير لها في اسرائيل منذ الآن. والا فماذا يمكن ان يفسر لنا «السيد دراوشة» عضويته في هذا الحزب منذ سنة ١٩٦٥ وحتى تاريخ المظاهرة في ١٩٨٨/١/٢٣!! وهل كان السيد دراوشة غير موافق على سياسة حزبه حين اعلن الحرب في سنة ١٩٦٧؟! ان سياسة حزب العمل تاريخياً كانت وما زالت ضد المساواة الحقيقية للجماهير العربية في اسرائيل، وضد حقوق شعبنا الفلسطيني المشروعة، بما في ذلك اقامة دولته المستقلة في حدود الرابع من حزيران سنة ١٩٦٧.

بعد اضراب «يوم السلام» الناجح أخذت وسائل الاعلام الاسرائيلية وبشكل خاص الراديو والتلفزيون تجري العديد من المقابلات الصحفية مع بعض الشخصيات العربية، عن امكانية ان تكون الجماهير العربية جسراً للسلام بين العرب والاسرائيليين. معظم المسؤولين الاسرائيليين بعد ان حلوا اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل مسؤوليتها عن هذا الاضراب، أشاروا الى انها لم تعد جسراً للسلام، وبدأوا بشن هجوم أرعن على هذه الجماهير من خلال هجومهم الكاسح على اللجنة القطرية.

ومن الطبيعي ان لا تكون هذه اللجنة وغيرها من المؤسسات والهيئات الشعبية جسراً للسلام الذي يريده حكام اسرائيل، لأن هذا «السلام» الذي سعوا اليه دائماً وبالتعاون مع الولايات المتحدة والرجعية العربية، كان يعني المزيد من الحروب وسفك الدماء، واعمال القمع والقتل.

ان السلام الحقيقي الذي تبتغيه وتناضل من اجله الجماهير العربية في اسرائيل والشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية، والذي يحظى بدعم المجتمع الدولي، هو السلام الذي يضمن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني من خلال اقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة م.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد، وذلك عبر المؤتمر الدولي وتحت اشراف ورعاية الأمم المتحدة، وبصلاحيات كاملة، وبمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن، وبحضور كافة الأطراف ذات العلاقة بالصراع الاسرائيلي العربي بما في ذلك م.ت.ف وعلى قدم المساواة مع الأطراف الاخرى. ومن هنا فان الجماهير العربية في اسرائيل عندما ترفع شعار دولتين للشعبين، تدرك جيداً ان هذا هو الشعار الحقيقي من أجل السلام العادل والدائم والمنشود.

ان دوراً هاماً وبارزاً يقوم به الشيوعيون في اسرائيل، حيث يجندون أوسع الفئات اليهودية والعربية من اجل السلام، وهم بهذا الدور يعبرون عن تطلع الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني في احلال السلام العادل والشامل. ان البيان التاريخي المشترك في موسكو يوم ٨٧/١١/٥ بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقيادة م.ت.ف، قد أشار الى بنود السلام الحقيقي والعادل الذي يسعى ويناضل الطرفان في سبيله.

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل هي الجسر الحقيقي للسلام، وهذا الجسر يزداد تصلباً وقوة بالتفاف الجماهير العربية حول الحزب والجبهة. ان التثمين العالي لدور الحزب والجبهة قد أكدته العديد من البيانات الرسمية ل م.ت.ف.

ان الجماهير العربية في اسرائيل اليوم تتقدم الصفوف بهامات شامخة ورؤوس مرفوعة، ملتفة حول قيادتها السياسية، غير آبهة بكل محاولات السلطة لطأطأة الرؤوس، وهي عازمة اليوم أكثر من اي وقت مضى للرد على كل محاولات التطاول للنيل من وحدتها الفولاذية، خاصة وان الحملة بدأ التحضير لها، والكل يحاول ان ينهش من اصوات هذه الجماهير.

* تهنئة *

الى خالد كركبي وزوجته بالمولودة ديناه والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

من الصحافة العبرية

وهكذا، يا سادتي، تتقوض الانتفاضة مرة اخرى

● بقلم: عاموس كينان ●

● شاهدنا وسمعنا، في التلفزيون، الجنرال (الوف) يتسحاق مردخاي يقول: «الانتفاضة تتقوض».

في اليوم نفسه، في احدى الصحف، شاهدت مرة اخرى عنواناً سميناً يبدأ بالكلمات: «وصاهل فوجىء».

لم اهتم بفحص ما الذي فاجأ جيشنا، مرة اخرى، الذي يفاجأ اكثر من الجميع. لقادة الجنرالات والسياسيين الاسرائيليين، فهم يفاجأون دائماً، ولكنهم يعرفون، دائماً، كيف وبأية قوة ترد عليهم غداً. وانا اورد مقاطع من كتاب كريستوفر سارف وفيكتور نفاسكي «الخبراء يتكلمون» الذي نشرته «فنتياون» نيويورك ١٩٨٤، وليهنأ السامع !

١ - جنرالات وسياسيون فرنسيون عن الهند الصينية

«لن ننسحب ولن نتنازل ابداً» - ادميرال طابري دارجانلييه، المندوب السامي للهند الصينية، ١٩٤٦/١١/٢٤.

«ستبقى فرنسا في الهند الصينية، والهند الصينية ستبقى في فرنسا» - اميل بولار، المندوب السامي للهند الصينية ١٩٤٧/٥/١٧.

«سوف ننتصر خلال ١٥ شهراً» - الجنرال ده لاتر ده تاسيني، كانون اول ١٩٥٠.

«لا شك بان الخطر الشيوعي في الهند الصينية لم يعد قائماً» - الجنرال ج. لوتون - كولينس، رئيس الاركان المختلطة للجيش الامريكي ١٩٥٧/١٠/٢٧.

«بودنا ان نوضح للعدو، بشكل قاطع، بان ليس لديه اية ذرة من الاحتمال لان يحرز انسحاب جيشنا بالقوة» - جوزيف لانييل، رئيس حكومة فرنسا ١٩٥٣/١١/٩.

«احتللنا ديان بيان فو وستظل هناك.. وانا اتنبأ بانتصار نهائي في ربيع ١٩٥٦» - جنرال رينه كاني، قائد القوات الفرنسية في الهند الصينية ١٩٥٣/١١/١٠.

«هو شي مين يواجه التصفية. سوف نضربه» - جورج بيدو، وزير خارجية فرنسا، ١٩٥٤/٢/٢٣.

□□□

(في ١٩٥٤/٥/٧، بعد حصار دام ٥٦ يوماً، سقطت ديان بيان فو، بعد ذلك بيوم واحد اعلن وزير الخارجية جورج بيدو عن وقف كل عمليات العداء في جنوب شرق آسيا. وخرجت فرنسا من القارة).

٢ - جنرالات وسياسيون امريكيون في فيتنام

«ديان بيان فو هي بركة مخفية: الآن نحن ندخل الى فيتنام بدون لطخة الكولونيالية» - جون فوستر دالاس، وزير خارجية الولايات المتحدة ١٩٥٤.

«الهجمة العسكرية للشيوعيين اوقفت» - ريتشارد نيكسون، نائب رئيس الولايات المتحدة ١٩٥٦/٧/٦.

«سنبعث شباننا ١٠,٠٠٠ ميل بعيداً عن بيوتهم، لكي يقوموا بالعمل الذي توجب على الشبان الاسيويين القيام به» - ليندون جونسون رئيس الولايات المتحدة ١٩٦٤/١٠/٢١.

□□□

(في ذلك الوقت تواجد في فيتنام ٢٠,٠٠٠ جندي امريكي. وبعد مضي اربع سنوات وصل عددهم الى ٥٠٠,٠٠٠).

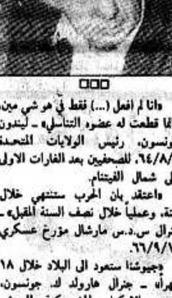

□□□

«انا لم افعل (...) فقط في هو شي مين، وانما قطعت له عضوه التناسلي» - ليندون جونسون، رئيس الولايات المتحدة ٦٤/٨/٥، للصحفيين بعد الغارات الاولى على شمال الفيتنام.

«اعتقد بان الحرب ستنتهي خلال سنة، وعملياً خلال نصف السنة المقبلة» - جنرال س.د.س مارشال مؤرخ عسكري ٦٦/٩/١٢.

«جيوشنا ستعود الى البلاد خلال ١٨ شهراً» - جنرال هارولد ك. جونسون، رئيس الاركان المشتركة للجيش الامريكي ١٩٦٧/٨/١٢.

«اذا جرى انتخابي رئيساً، فسوف تنتهي الحرب خلال شهور» - ريتشارد نيكسون، مرشح الرئاسة ١٩٦٨.

«فيتنام كانت تحدياً كبيراً. وقد تخطيناه بنجاح، من الناحيتين العسكرية والسياسية، وهانوي تواجه الهزيمة» - ريتشارد نيكسون، رئيس الولايات المتحدة ١٩٧٢/٦/٢٦.

٣ - هكذا قال قائد القوات الجنرال وليام ك. وستمورلاند

«الصورة العسكرية مشجعة» - نيسان ١٩٦٧.

«وصلنا الى نقطة من الممكن رؤية النهاية من خلالها» - ١٩٦٧/١١/٢١.

«الزمن يعمل لصالحنا» - ١٩٦٨/٥/٣٠.

«نحن في طريقنا الى اعلى.. وعقارب الساعة بدأت تتحرك» - ١٩٧٢/٤/١٦.

٤ - عدد من الاضواء في نهاية النفق

«الان يمكن رؤية الضوء في نهاية النفق بوضوح» - جنرال انري ايجان نافار، قائد القوات الفرنسية في الهند الصينية ١٩٥٣/٩/٢٨.

«انا اؤمن بوجود نور في نهاية ما كان نفقاً طويلاً ومظلماً» - ليندون جونسون، رئيس الولايات المتحدة ٦٦/٩/٢١.

«تعالوا وانظروا الضوء في نهاية النفق» - صيغة الدعوة لحفلة رأس السنة التي جرت في سفارة الولايات المتحدة في سايغون، كانون الاول ١٩٦٧.

□□□

(بعد ذلك الشهر، سقط جزء كبير من بناية السفارة في ايدي الفيتكونغ في هجوم «التيت»).

٥ - هل تسمعون، هناك ؟

يا اسحاق واسحاق واسحاق واسحاق ؟

لماذا لا تضحكون ؟ الا يضحككم هنا ؟

انه لا يضحكني انا ايضاً.

(عن «يديعوت احرونوت» ١٩٨٨/٥/١٣)

٢٣ أيار ١٩٨٨
الموعد الاخير لضمان حق الانتخاب

■ صدرت سجلات الناخبين للكنيست الثانية عشرة. يمكن فحص حق الانتخاب في مراكز قيادة معركة الانتخابات المنطقية التابعة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكذلك في نوادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

يمكن كذلك الفحص بواسطة الهاتف. فقد نشرت وزارة الداخلية يوم الاربعاء (٥/٤) أرقام الهواتف التي يمكن الفحص بواسطتها ما إذا كان اسم المواطن واردا في سجلات الناخبين.

وبامكان المواطنين الاطلاع على سجلات الناخبين في مكاتب السلطات المحلية في أماكن السكن حتى يوم ١٣ ايار.

الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات هو يوم ٢٣ ايار. ولذلك فعلى كل من لا يظهر اسمه في سجل الناخبين او ان أخطاء وقعت في تفاصيله (الاسم، رقم الهوية) - عليه ان يسارع ويقدم اعتراضا في إحدى دوائر وزارة الداخلية (تسجيل السكان) القريبة من مكان سكناه.

وتكون هذه الدوائر مفتوحة يوميا من الثامنة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا.

ابتداء من يوم ٨٨/٥/٤ وحتى ٨٨/٥/١٩ بين الساعة الرابعة بعد الظهر والسابعة مساء بامكان كل مواطن الحصول على المعلومات الخاصة به فيما يتعلق بالانتخابات على ارقام الهواتف التالية: (٠٢/٢٢٨٢١١) و (٠٣/٦٥١٩٤١) و (٠٦/٧٥٦٢٢٥) و (٠٨/٢٣٦٦٤٤) و (٠٥٧/٣٢٦٥٤) و (٠٣/٨٨٥٤٨٧) و (٠٤/٦٦٧٧٨١) و (٠٦/٥٧٦٢٢٥ و (٠٥١/٢٤٢٤٦) و (٠٥٧/٣٠٤٦٠) و (٠٣/٤٥٢١١١) و (٠٤/٩١٩٢٢٦) و (٠٦/٣٧٧٦٠٢) و (٠٥١/٢٦٦٧٠) و (٠٣/٧٢٢١٠٦) و (٠٤/٩١١١٠٤) و (٠٨/٤٥٨١٦٢) و (٠٥٢/٨٣١١٢) و (٠٣/٩١١٩٦٠) و (٠٦/٥٩١٠٦٢) و (٠٨/٢٢٣٦٦٦) و (٠٥٣/٦١٢٥٣٤).

■ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ■

● هيئة قيادة المعركة الانتخابية ●

مع المخرج اللبناني جان شعمون:

«زهرة القندول» مرحلة انتقالية في الاسلوب السينمائي

● جان شعمون من المخرجين الشباب الذين برزوا فنياً في مجال السينما بابداعهم المتولد من صدق تجربتهم الفنية وغناها.

كان الطيران الاسرائيلي عام ١٩٨٢ يحلق فوق لبنان والعاصمة بيروت ويلقي بصواريخ الموت والدمار على البشر والحجر عندما كان جان شعمون يحمل كاميراته لا يهاب الموت مثله مثل اي بطل من مناضلي شعبنا الذين صمدوا بوجه الاجتياح الاسرائيلي.

كان قد أنجز في تلك الفترة فيلمه «تحت الانقاض» بالاشتراك مع المخرجة مي المصري والذي سجل فيه الموت القادم مع الاسرائيليين وسجل فيه وقفات الصمود الشعبي مدنياً وعسكرياً بوجه الغزاة..

ثم تبعه بفيلم «زهرة القندول» وهو روائي تسجيلي يحكي فيه قصة المعاناة من جراء الاحتلال الاسرائيلي للبنان والرفض الشعبي للاحتلال.

«نضال الشعب» التقت بالمخرج جان شعمون في احدى مخيمات بيروت وهو يقوم بالاستعداد لفيلم جديد عن جيل الحرب الذي يتناول فيه جيل الحرب في لبنان لبنانيا وفلسطينيا.

وقد كان معه هذا اللقاء:

● فيلم «زهرة القندول» له ثلاث ميزات:

١ ـ الاخراج الثنائي «جان شعمون ـ مي المصري». ٢ ـ الشخصية الرئيسية فيه نفس المرأة التي يحكي الفيلم قصتها.

٣ ـ الفيلم مزيج بين التسجيلية والروائية. كيف يقيم المخرج جان شعمون فنياً هذه الميزات الثلاث وخاصة بعد عرض هذا الفيلم في عدة دول نال عليها خمس جوائز ؟

●● بالنسبة للتجربة بحد ذاتها هي نتيجة للعمل في السينما منذ سنوات خلال الحرب في لبنان.

الفكرة الاساسية التي كانت هاجساً بالنسبة لنا كيف يمكن ان تحقق افلاماً في ظروف كالتي يمر فيها لبنان منذ ثلاث عشرة سنة. هناك خيارات أمامنا، إما ان تطرح السينما بالمفهوم التقليدي أو أن تجد وسائل عملية لكي تحقق من خلال السينما كفن ووسيلة تعبير وامكانية لمحاكاة الواقع. خاصة في ظروف يعيشها لبنان والمنطقة منذ عشرات السنين بالاضافة للأخذ بعين الاعتبار أننا في لبنان وفي تجربة المقاومة الفلسطينية ليس هناك من تراكم لانتاج سينمائي متواصل فيما يتعلق بغنى التجربة تقنيا ومضموناً.

اذا أخذنا هذا بعين الاعتبار نرى الذين يحاولون تحقيق أفلام سينمائية عندنا عليهم أن يبدأوا من لا شيء، لانه بالاساس لا يوجد قاعدة اساسية تضمن التواصل للسينما اللبنانية والفلسطينية وخاصة فيما يتعلق بالفريق التقني ومعامل التحميض وكل المعدات اللازمة للتواصل.

هذا من ناحية الوسيلة، أما من ناحية المضمون كانت من قبل تجارب فردية نادرة جداً قياساً لغنى التجربة الانسانية التي نعيشها.

انطلاقاً من صنعة القراءة السريعة لهذا الواقع الذي نراه، علينا ان نهتم بالبناء الذاتي ونفكر كيف نقوم بأفلام يمكن ان تشكل مرحلة في الانتاج السينمائي تتواصل مع المستقبل.

انطلاقاً من هذا اعتمدنا على صيغة تطوير الفيلم التسجيلي من ناحية الشكل المرتبط بالضرورة مع المضمون والذي يعود الى اختيار الفكرة وكيفية معالجتها.. فيلم «زهرة القندول» جاء تجسيداً لغنى تجربة خاصة وطويلة مع السينما.. ورغم ذلك اعتبره مرحلة جديدة انتقالية في الاسلوب السينمائي لنصل الى شكل ما في العمل السينمائي.

● الى اي حد تشابهت السينما التسجيلية الفلسطينية واللبنانية وهل ان الواقع اليومي المعاش أثر في عملية التشابه الفني في حال كان هناك من تشابه ؟

●● قبل عام ١٩٨٢ عام الاجتياح الاسرائيلي للبنان كان الانتاج السينمائي على صعيد المقاومة الفلسطينية يعتمد على الحدث بشكل اساسي.. اي أنه اكثر اخبارية من التحليلية، أي لا يعتمد على تفاصيل واقع الشعب الفلسطيني الذي يسكن المخيمات ولا يعتمد على التراث الفني الذي يحمله الشعب الفلسطيني، فكانت افلام اخبارية سريعة وقصيرة أقرب الى الارشفة المرئية المسموعة منها الى الابداع السينمائي.

بعد ١٩٨٢ والظروف الجديدة التي تولدت بعد الاجتياح أثرت هذه الظروف سلباً على السينما التسجيلية.

نحن حالياً نعتمد على ذاتنا بالتحرك والاتصالات بعدة جهات ومؤسسات انسانية لتساهم في انتاج مشروع ما نطرحه.

● جان شعمون ●

● ما هو مشروعك السينمائي الجديد ؟

●● فيلم عن «جيل الحرب» مزيج من التسجيلية والروائية، يتناول الجيل الذي عاش تجربة الحرب وتأثر بكل المراحل التي عاشها، ان كان هذا الجيل فلسطينياً أو لبنانياً.

من ناحية الشق اللبناني يتناول الفيلم الصراع الداخلي الذي تحول الى طائفي ومذهبي، وكيف ان الجيل الاخير تأثر بهذا الصراع الداخلي وما تكون عنده من خلفية في طبيعته.

أما من ناحية الشق الفلسطيني، يتناول الفيلم الجيل الذي ترعرع في المخيمات وعاش تجربة الحرب وخاصة الجيل الفلسطيني الذي عاش اجتياح عام ١٩٨٢ واحتلال المخيمات..

الجيل الفلسطيني الذي شاهد ورأى العدو يدخل الى بيته وخاصة اولئك الذين كان عمرهم عام ١٩٨٢ عشر سنوات، وكيف نمت عندهم روح المقاومة.

● زياد ابراهيم ●

عن نضال الشعب

فيلم زهرة القندول

● نال فيلم زهرة القندول للمخرجين جان شعمون ومي المصري الجوائز التالية:

- جائزة لجنة التحكيم الخاصة وجائزة أفضل موسيقى في مهرجان فالنسيا «اسبانيا» خريف عام ١٩٨٦.
- جائزة النقاد في مهرجان قرطاج ١٩٨٦.
- جائزة لجنة التحكيم وجائزة الاتحاد النسائي في مهرجان دمشق عام ١٩٨٧.

● عرض فيلم زهرة القندول في الاماكن التالية:

- اسبانيا، دمشق، فرنسا، جنيف، «قصر الامم المتحدة»، كندا، تونس، الجزائر. كما عرض على التلفزيون الاردني.

● مدة الفيلم ٧٠ دقيقة «سبعون دقيقة».

«القفزة» تصدر عن المدرسة الثانوية البلدية ـ الناصرة

● صدر العدد الرابع من نشرة «القفزة» التي تصدر عن المدرسة الثانوية البلدية ـ الناصرة. ويحتوي العدد على مواد عديدة ومتنوعة. وللام وعيد الام قسط كبير في هذا العدد. فالطالبة مي احد دراوشة الصف الحادي عشر جـ كتبت «رأي جبران خليل جبران في الام: الاجنحة المتكسرة ـ الام» و«حديث يبوح به قلبي الى امي» اعداد الطالبة ميسون محمد حمدان الصف العاشر «أ» و«رأي حول موضوع المرأة».

واحتوى العدد على المقالات التالية: «حلة يوم بدون تدخين» و«الصبي الاعرج وصبيان الحجارة» بقلم علاء صبوبة العاشر «ب». و«جولة علمية ميدانية لطلاب القسم البيولوجي» وفيه تقرير عن رحلة علمية قام بها طلاب الصف الثاني عشر «ب» الى المدرسة الحقلية في كيبوتس «معجان ميخائيل» والتي استمرت ثلاثة ايام. وهذه الرحلة تساعد الطلاب في اختيار مواضيع بيئية كبحث بيولوجي يعدونه ليتقدموا به لامتحانات البجروت الشفهي في نطاق التخصص ل ٥ وحدات تعليمية في موضوع البيولوجيا.

وكتب الاستاذ فيصل طه ـ مدخن سابق ـ عن «اضرار التدخين للاشخاص غير المدخنين» واعدت الطالبة سحر محمد فايد الثاني عشر «أ» مقالاً عن «الفلسفة وتطورها عند العرب» وكتبت المعلمة ميركا تحوار عن «الارقام الهندية العربية» والمعلمة رؤوفة مصاروة «تحليل قصة الضوء الاحمر». واشترك في تحرير النشرة أيضاً غادة شريف ١٢ جـ عن «لعب الاطفال والظروف الاجتماعية» ومحمد علي ترك العاشر ب الذي كتب موضوعاً بعنوان «نظرة» وعلي محمد عز الدين العاشر أ قدم «زوال الظل» وهي محاولة شعرية.

نتمنى لمدرسة الثانوية البلدية في الناصرة كل تقدم والى الامام.

حسم عسكري في مستشفى للاطفال

● قامت مجموعة مسلحة مؤلفة من اربعة رجال يرتدون بزات مرقطة ويشهرون اسلحة رشاشة باقتحام مستشفى للاطفال في مونروفيا يوم الخميس الماضي لاعادة طفل عمره تسعة اشهر الى والدته. وطلب المسلحون اقتيادهم الى غرفة الطفل وما لبثوا ان حملوه ورحلوا. وكان الطفل محتجزا لان والدته لم تسدد فاتورة العناية الطبية للمستشفى.

نشوة القمم

● لان قمة كور اكورام بعيدة فقد قام اثنان من متسلقي الجبال بتسلق مدخنة مصنع في روبيه ارتفاعها ٥٠ متراً. كان يوما مناسبا لايزابيل باتيسييه والكسندر دوبوك لتسلق المدخنة في وقت استغرق اكثر قليلا من ربع ساعة. ساعد المتسلقان في هذه العملية النادي الالبي الفرنسي في مدينة ليل. اما المدخنة التي تم تسلقها فهي مدخنة مصنع «موت بوسيه» القديم للنسيج في روبيه والذي تحول الان الى مركز تجاري.

طلاب العراق

يصدرها اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية

● أصدر اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية العدد ٤٦ من النشرة الطلابية «طلاب العراق» وكانت افتتاحية العدد بعنوان «ليكن عاماً للانتصارات» (وصلنا العدد متأخراً) وفيه يتحدث الكاتب عن ان العام ٨٨ قد حل والشعب العراقي يعيش حربين، حرب النظام مع ايران وحرب داخلية ضد كل ما هو وطني دمقراطي. ويتطرق كاتب الافتتاحية الى انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ويصفها بأنها نموذج للبطولة الفائقة والطاقات الكامنة للشعوب العربية.

ويحتوي العدد على مقالات متعددة منها على الذكرى الاربعين لوثبة كانون ـ مأثرة بطولية لطلبتنا وشعبنا». وفي هذا المقال يتحدث كاتبه عن انتفاضة الشعب العراقي في كانون الثاني عام ١٩٤٨ عندما استبدلت معاهدة ١٩٣٠ الاسترقاقية على العراق بمعاهدة بورتسموث بين العراق وبريطانيا. وهذا ادى الى تفجير الغضب العراقي في كافة مدن العراق. لكن شرطة النظام العراقي المتعفن امرت بضرب الانتفاضة فسقط عدد من الشهداء، لكن الحكومة وتحت الاصرار الشعبي الغت المعاهدة.

ومن المقالات الاخرى في هذا العدد «جزيرة الحرية تستضيف مؤتمر اتحاد الطلاب العالمي» و«الحادثا في مؤتمر الطلاب العالمي الخامس عشر». ويحتوي العدد على سرد موسع لنشاطات الاتحاد المركزية ولنشاطات فروع الاتحاد خارج الوطن.

الجمعية العالمية للصحة تعارض التمييز الممارس ضد المصابين بمرض الايدز

● جنيف ـ و.ص.ف ـ اعتمدت الجمعية العالمية للصحة في الجلسة الختامية لدورتها السنوية الحادية والاربعين في جنيف قرارا يدين التمييز الذي يمارس ضد المصابين بمرض الايدز وضد حاملي فيروس المرض.

وتم التصديق بالاجماع على القرار الذي قدمته اكثر من ٧٠ دولة. وهو يطلب من الدول الـ ١٦٦ الاعضاء في منظمة الصحة العالمية «تشجيع التفهم والدعم للمصابين بفيروس الايدز» بواسطة برامج اعلامية وتربوية وعمل اجتماعي.

ودعا القرار الدول كذلك الى «حماية حقوق الانسان وكرامة «حاملي المرض والمصابين به وتجنب اي عمل تمييزي يمارس ضدهم في مجالي التوظيف وتقديم الخدمات».

واعتبر الدكتور جوناثان مان مدير مكافحة الايدز في منظمة الصحة العالمية «ان غياب التمييز ضروري لنجاح البرامج الوطنية لمكافحة الايدز» واضاف «وقد يشكل عدم تفادي التمييز في الواقع تهديدا للصحة العامة».

خبير امريكي يتوقع ان يستوطن القمر ١٠ آلاف شخص سنة ٢٠٥٠

● واشنطن ـ يتوقع الرئيس السابق لوكالة الفضاء الامريكية «ناسا» هانس مارك، ان ينتقل ١٠ آلاف شخص للعيش على سطح القمر سنة ٢٠٥٠.

ومن اجل البدء في المرحلة الاولى من استيطان القمر يسعى الخبراء الامريكيون الى اقامة محطة استيطان دائمة مع بداية القرن القادم، ولكن عليهم في البداية ان يتغلبوا على عدة مشاكل علمية، مثل تعرض الانسان لاشعاعات قاتلة وحل مسألة تلوث الجو على سطح القمر التي تسببه المراكب الفضائية، اذ ان مخلفاتها تبقى لمدة طويلة لعدم وجود التبادل الجوي والرياح الضرورية لتنقية الجو من على سطح القمر.

وجاءت هذه التوقعات في المؤتمر الثاني من نوعه، الذي تقيمه وكالة الفضاء الامريكية لدراسة امكانية استيطان القمر.

□ حكمة □

معكوس المعكوس !

● حينما يكون كل شيء معكوساً، ينعكس أيضاً هذا الذي كان يجب ان يكون معكوساً !

(عن مجلة «روهانش» السلوفاكية الساخرة)

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٤) ***

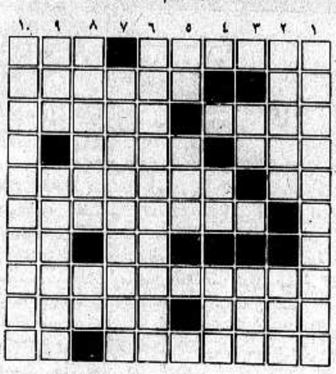

● اعداد : حميد غريفات ومحمود عودة ـ عكا ●

افقي :

١) قطر عربي + أ ـ مدينة ساحلية
٢) والدة (معكوسة) ـ حرف جر + قواعد + ف
٣) عبير ـ في يدك الان (معكوسة) + علم مؤنث
٤) غزال ـ غ + من الاشجار
٥) لمس ـ دولة آسيوية
٦) شع + للنفي + قهوة + ضجر
٧) الحلب ـ متشابهان
٨) الاسم الثاني لممثل مصري + ماهر + ر
٩) الاسم الثاني لمؤرخ فلسطيني (معكوسة) ـ عاصمة اوروبية (معكوسة)
١٠) الاسم الاول لممثل عالمي + اعطى بكثرة ـ قرع

عمودي :

١) حرف جزم + جمهورية سوفييتية + ك
٢) عاصمة اوروبية ـ رجاء
٣) بحر ـ مستقيم
٤) حرف عطف ـ تين (مبعثرة)
٥) غذاء الروح (معكوسة) ـ ربح
٦) علم مذكر + عاصمة اوروبية (معكوسة) + حب
٧) الصديق + ب + مصور بالريشة (معكوسة)
٨) مدينة ساحلية ـ متماثلان
٩) الاسم الثاني لوزير داخلية سوريا ـ ماء الحياة + أ + خزي
١٠) أ + ممثل مصري (معكوسة)

*** حل لغز رقم (٣) ***

افقي :

١) محمد منير
٢) رشيد + عصمت
٣) نور ـ لا
٤) تلك ـ م + وليد ـ
٥) ص + الاطرش ـ غل
٦) ام كلثوم ـ تا
٧) ل ل ـ فيروز
٨) لام ـ فخري
٩) خوف ـ بكري
١٠) عمر دياب

عمودي :

١) مدحت + صالح
٢) حي ـ كامل ـ خب
٣) نشم ـ لك ـ اول
٤) ورد ـ الصافي
٥) متر ـ ط ث
٦) نم فورم ـ بر
٧) يص ـ و س م + يف + كم
٨) رع ـ رخ + رع
٩) ليل + نوري
١٠) فؤاد غازي

الكنيست تناقش بيان وزير الشرطة حول عمل وزارته:

طوبي: الشرطة في القدس المحتلة هي أداة من أدوات الاحتلال وهذا ينعكس على ممارساتها داخل اسرائيل

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ قدم وزير الشرطة امس الاول الثلاثاء بيانا الى الكنيست عن نشاط وزارته في العامين ١٩٨٨/١٩٨٧ . فأعلن بارليف عن ان وزارته قد وضعت لها سلم اولويات في مهامها تقف في راس هذا السلم قضية «الامن» في القدس، كما قال! يليها حفظ النظام العام ومكافحة وباء السموم والمخدرات ورفع مستوى القوى العاملة في جهاز الشرطة، وبعد ذلك كله معالجة باقي القضايا التي تقع ضمن مسؤولية الشرطة.

وقد قدّم وزير الشرطة عرضا شاملا لامكانيات عمل الشرطة في كل واحد من هذه المجالات. فبخصوص عمل الشرطة في المجال الاول في سلم الاولويات تفاخر بارليف قائلا: في الاشهر الخمسة الاخيرة وظفت الشرطة قوات كبيرة في القدس استطاعت دون ان يقتل احد، يهودي او عربي، ان تعيد النظام والامن الى نصابهما(!!).

واضاف: ان «شرقي القدس» اليوم هو منطقة آمنة تختلف عما كانت عليه سابقا، قبل فترة الشغب في ناحيتين فقط ـ الاولى: الاضراب التجاري المستمر والثانية ـ ان عدد الاسرائيليين قليل في شوارع القدس العربية المحتلة. ثم أعرب بارليف عن امله في ان يعود الاسرائيليون الى التجول كالمعتاد في شوارع القدس العربية، مطمئنا اياهم بأن «الهدوء والنظام قد تحققا بفضل تواجد الشرطة بشكل مكثف وبفضل السياسة الموجهة التي جعلت اهالي القدس العرب يعون انه لا جدوى من خرق النظام ومن اعمال الشغب»!!

وعن الاضراب التجاري وتدخل الشرطة لكسره قال: لقد قدمت عدة دعاوى قضائية ضد التجار الذين لم ينصاعوا الى اوامر فتح محالهم في ساعات التجارة العادية.

واضاف انه «فقط بعد التحكيم القضائي نستطيع تحديد خطواتنا القادمة بهذا الخصوص».

واختتم بارليف تفصيل عمل الشرطة في القدس العربية المحتلة بتأكيده ان تواجد الشرطة هناك «سيستمر ما دام الوضع يتطلب ذلك»!

واستعرض الوزير ايضا تأثير الوضع في المناطق المحتلة وخصوصا «ضرورة» تواجد الشرطة في القدس العربية وضواحيها بشكل مكثف على مجالات عمل الشرطة الاخرى، من حيث قلة القوى العاملة في هذه المجالات وزيادة الاجرام وما الى ذلك من النتائج السلبية.

وعن الظواهر التي سمتها الجهات السلطوية «ظواهر شاذة» والتي كانت وما زالت ظواهر عادية يومية، تلك هي ظواهر العنف البوليسي ضد العرب في المناطق المحتلة وفي اسرائيل، وعن هذه الظواهر قال بارليف ان وزارته «تبذل جهودا كبيرة ليكون افراد شرطة اسرائيل نظيفي الايدي» ثم ادعى ان كل شكوى تقدم تلقى العناية من قبل وحدة خاصة وعند الضرورة يقدم الشرطي الى المحكمة التأديبية او الجنائية. واضاف انه في العام ١٩٨٧ استقال وفصل (٥٠) شرطيا لتورطهم في مخالفات مشينة وعنف ومس بطهارة الزي الرسمي وبواجبات الشرطي.

وعن الاتهامات حول قيام الشرطة بالتحقيق مع ذاتها وبمحاكمة ذاتها ايضا قال: حسب تقديري فان الطريقة المتبعة اليوم هي الصحيحة، كل تحقيق جنائي مع شرطي يحول لتصرف المستشار القضائي للحكومة المخول بتوجيه وبمرافقة التحقيق الجنائي داخل جهاز الشرطة وسلطة السجون.

واضاف ان المستشار القضائي للحكومة يقوم بتحويل الملف الى المحاكمة التأديبية فقط في حالة عدم وجود ادلة كافية للتجريم في المحكمة الجنائية، وذلك وفقا لتقدير المستشار نفسه. واذا لم تقم المحكمة التأديبية بمعالجة مخالفات جنائية معينة «فمن المهم ان تعلموا ان العديد من افراد الشرطة لن يقدّموا للقضاء ابدا لانه لن تكون ضدهم ادلة كافية. لكن ونظرا لازدياد الانتقادات ضد الشرطة في هذا الموضوع فاني مستعد رغم ان ذلك لن يحسن الوضع بحد ذاته، ان تجري التحقيق في المخالفات الجنائية التي يرتكبها افراد من الشرطة جهة لا علاقة لها بالشرطة»!

وعن القسم الثاني من الانتقادات، اي قيام الشرطة بمحاكمة نفسها قال بارليف: ستمحى جميع البنود الجنائية التي تقوم المحكمة التأديبية التابعة للشرطة ببحثها اليوم، وكل هذه المحاكمات ستجري في المحاكم الجنائية.

ثم تحول بارليف للحديث عن سلطة السجون فقال: المشكلة الرئيسية التي تواجهنا هي الازدحام الشديد داخل السجون. فنحن في العام ١٩٨٨ امام زيادة في عدد السجناء بمعدل ٥٥٠ سجينا مقابل زيادة في الاماكن بمعدل ٥٦٠ مكانا. مع ذلك فان ظروف السجن والازدحام ما زالت صعبة والمساحة المخصصة لكل سجين في البلاد هي نصف المساحة المخصصة للسجين في دول العالم المتحضر.

ثم اشار بارليف الى الحلول التي يراها ممكنة مثل التنسيق مع وزارة القضاء لسن قانون يقضي باطلاق سراح سجناء او مرشحين للتسريح مبكرا، وذلك وفقا لاساس معين، وقال ان هنالك قانونا بهذا الخصوص قيد التحضير الآن. ثم تحدث عن حل آخر وهو زيادة عدد الاماكن في السجون وذلك عن طريق بناء سجن جديد، إلا انه تذكر ان ميزانية الدولة لن تتيح له ذلك فاضاف انه ومسؤولي وزارته يفحصون امكانية تحويل جهة غير حكومية ببناء سجن تقوم سلطة السجون باستئجاره، لكنه قال إن هذا الحل هو للمدى البعيد.

هذا وشارك في مناقشة بيان وزير الشرطة هذا عن كتلة الجبهة النائب توفيق طوبي الذي كرّس كلمته لاستعراض ممارسات الشرطة في خدمة الاحتلال في القدس العربية وضواحيها. وقد أوضح طوبي انه عند مناقشة نشاطات وزارة الشرطة بالامكان التوقف عند العديد من القضايا مثل الزيادة في عمليات اعتقال اناس ابرياء واستعمال القوة والعنف اثناء التحقيق والوضع في السجون وكذلك المعالجة البطيئة للشكاوى ضد افراد الشرطة وموضوع محاكمة افراد الشرطة والتحقيق معهم من قبل جهات اخرى من داخل جهاز الشرطة نفسه.

وقال طوبي: في نقاش اليوم انوي التوقف بشكل خاص عند ممارسات الشرطة كأحد اذرعة الاحتلال في القدس العربية ودورها في قمع نضال الشعب الفلسطيني العادل من اجل حياة حرة في وطنه.

واضاف: إن الشرطة منذ اكثر من خمسة اشهر تضع كل ثقلها وكل قوتها ضد الانتفاضة وخصوصا في منطقة القدس ومخيمات اللاجئين الموجودة بضواحي المدينة، وكذلك داخل البلدة القديمة وخصوصا في المسجد الاقصى. انها تجند اسبوعيا المئات بل الالوف من افراد الشرطة للمشاركة في حملة القمع ضد الانتفاضة. لكن وكما فشل الجيش في قمع جماهير الشعب المناضل من اجل حريته كذلك فشلت الشرطة، على الرغم من قوتها القمعية، فشلت في سحق طموح هذا الشعب للحرية والاستقلال.

وعلما بأن هذا الاسبوع كان قد شهد احتفالات الجهات الرسمية بذكرى ضم القدس قال طوبي: اليوم تبرز في القدس حقيقة الضم، حقيقة وجود قدسين، قدس عربية محتلة منهوبة الحقوق وقدس للمحتل الظالم. لكن حياة المساواة والتعاون والتعايش السلمي بدون حواجز يمكن ان تتحقق بزوال الاحتلال وبجعل القدس العاصمة المشتركة للدولة العربية الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع ولجارتها دولة اسرائيل.

واضاف: اليوم، بدل ان تعنى الشرطة بمكافحة الاجرام المتفاقم وبمراقبة الطرق وتقليل عدد الضحايا عليها، تقوم بإرسال حرس الحدود وبقية اجهزتها الى المخيمات مع الغاز المسيل للدموع والهراوات لتكسير العظام ولفرض الاحتلال على جماهير الشعب الفلسطيني.

واثار طوبي موضوع الحملات البوليسية الشرسة على المسجد الاقصى وباحته فقال: مخيفة هي حملات الشرطة على باحة المسجد الاقصى كل اسبوع، هذا بالاضافة الى ملاحقة المصلين وبينهم النساء. وقد وصل الوضع الى إطلاق النار الى داخل المسجد نفسه والى مهاجمة الشيخ سعد الدين العلمي رئيس المجلس الاسلامي الاعلى، هذا التصرف الذي يمس اولا الحقوق الاساسية للمواطنين والذي يستدعي التحقيق فيه وشجبه جماهيريا. ان الشرطة في القدس قد قررت ان تكون ذراعا فعالة للقمع الاحتلالي وخصوصا في هذه الايام من خلال محاولاتها كسر اضراب تجار القدس العربية، هذا الإضراب الذي لا يخالف اي قانون والذي يعبر عن الاحتجاج ورفع المطالب. ومن الواضح ان ممارسات الشرطة ضد التجار العرب هي استفزاز ولا تمت بصلة الى موضوع حفظ الهدوء والنظام وتأمين حركة السير كما تدعي الشرطة نفسها.

ثم اكد طوبي ان هذا الصراع العنيف الذي تمارسه الشرطة ضد تجار القدس العربية انما هو انعكاس للارهاب البوليسي الذي ينسجم مع باقي ممارسات الاحتلال في القدس العربية وفي الضفة والقطاع لقمع انتفاضة الشعب الفلسطيني.

وتطرق طوبي ايضا الى تأثير انشغال الشرطة في ممارساتها القمعية ضد الانتفاضة على نشاطها داخل اسرائيل وكذلك الى تأثير ذلك على ممارساتها مع الجماهير العربية فأكد على الاستهتار في حقوق الانسان وعلى تفاقم الظواهر السلبية في صفوف افراد الشرطة نفسها. وقال: ان تقرير مراقب الشرطة أدان الذي كشف عن جوانب سلبية في عمل الشرطة الداخلي هو العبرة الاخيرة حول ضرورة اجراء فحص داخلي جدي في جهاز الشرطة.

وفي تلخيص كلمته قال طوبي: ان إنهاء الاحتلال وايقاف اعمال القمع ضد الشعب الفلسطيني وإعادة الشرطة وحرس الحدود وقوى الجيش جميعا الى البيت للاهتمام بشؤون الشرطة العادية داخل اسرائيل هي نقطة التحول في حياة الشرطة والتي ستفتح عهدا جديدا في العلاقة بين المواطن والشرطة.

هذا وعاد الوزير بارليف للرد على مناقشات اعضاء الكنيست حول بيانه، فقال ردا على كلمة النائب توفيق طوبي ان «التطرف والعنف وعدم الرضى لدى الفلسطينيين قد جلب الكارثة تلو الكارثة عليهم... وهذا هو الحال مع الانتفاضة ـ لقد قتل ١٥٠ ، الناس لا يخرجون للعمل والاولاد لا يذهبون للمدارس والتجار لا يمارسون مهنتهم وهنالك ٥٠٠٠ سجين ومعتقل، فهل بهذا سيحلون اية مشكلة»(؟!!).

واضاف: انت تعرف (موجها الحديث للنائب طوبي) انني معارض للمستوطنين، لكن هل الانتفاضة ستجعل المستوطنين يتركون المنطقة او ستجعل اسرائيل تنسحب منها! وانت بدل ان تدعو الى التفاهم والتعاون والى حل عن طريق التفاوض تقول للشرطة ألا تتواجد في القدس وان تذهب للقبض على اللصوص في تل ابيب، هل تظن اننا سنسمح بإغلاق شوارع القدس او بكسر شبابيك أو قذف حجارة، إنك على خطأ فالشرطة قد فرضت النظام وستواصل فرضه(؟!!).

كما عاد بارليف على إدعاءاته بأن الشرطة تتدخل في اضراب تجار القدس العربية «لمنع ازمة المرور» و «لفرض النظام» نظراً لان فتح المحال التجارية مدة ثلاث ساعات فقط «يؤدي الى إزدحام وحركة مرور قوية»!!!

●توفيق طوبي●

انتخابات ٨٨

■ عضوا الكنيست روبنشطاين وارتسي يطالبان بتعديل قانون تمويل الانتخابات ■

● تل ابيب ـ يعمل ممثلو الليكود والمعراخ في لجنة المالية التابعة للكنيست على افشال الاقتراح الذي تقدم به عضوا الكنيست امنون روبنشطاين ويتسحاق ارتسي بخصوص قانون تمويل الانتخابات.

ويطالب روبنشطاين وارتسي في اقتراحهما بمضاعفة مبالغ التمويل للانتخابات بحيث تستطيع الكتلة الحصول على مبلغ ١٥ الف شيكل فقط من شخص متبرع واحد، وبانه لا يحق لاي وزير المشاركة في دعم كتلته ماديا في اسرائيل وفي الخارج. كما ينص الاقتراح على ان القائمة التي لم تقدم حساباتها لمراقب الدولة لا يحق لها الحصول على ميزانيات خاصة في الانتخابات.

وطالب روبنشطاين وارتسي الليكود والمعراخ بالتصويت الى جانب اقتراحهما وعدم افشاله لكي «نستطيع التغلب على واقع الرشاوى» ـ على حد تعبيرهما.

■ حركة الكيبوتسات الموحدة وحركة القرى التعاونية تحاولان الاتفاق فيما بينهما على ممثليهما في قائمة «العمل» ■

● تل ابيب ـ من المتوقع ان يعقد ممثلو حركة الكيبوتسات الموحدة (تكام) وممثلو حركة القرى التعاونية، اليوم الخميس، اجتماعا خاصا للاتفاق فيما بينهم على التنسيق المشترك ودعم اعضاء الطرفين لمرشحيها في الانتخابات الداخلية لحزب «العمل».

وافادت صحيفة «حدشوت» امس الاربعاء، ان الاتفاق بين الجانبين بهذا الخصوص سيضمن انتخاب مرشحي حركة القرى التعاونية وخصوصا ان قيادة الحركة لم تخف قلقها من عدم امكانية انتخاب مرشحيها في الانتخابات الداخلية في اماكن مضمونة في قائمة انتخابات الكنيست ولذلك فهي بحاجة الى دعم اعضاء حركة الكيبوتسات الموحدة. اما بخصوص مرشحي حركة الكيبوتسات الموحدة فانهم معروفون على الصعيد الداخلي في الحزب ولذلك فهم لا يواجهون صعوبات في هذا الخصوص كالتي يواجهها مرشحو حركة القرى التعاونية.

ومرشحا حركة الكيبوتسات الموحدة في الانتخابات الداخلية هما: الوزير يعقوب تسور ونائب الوزير ابراهم كاتس عوز. اما مرشحا القرى التعاونية فهما: عضو الكنيست السابق رعنان نعيم وسكرتيرة الحركة غداليا غال.

■ «راتس» تنتخب لجنة انتخابات لادارة الانتخابات الداخلية

● تل ابيب ـ انتخبت حركة «راتس»، مؤخرا، لجنة انتخابات لادارة الانتخابات الداخلية في الحركة لانتخاب مرشحيها في قائمة انتخابات الكنيست القادمة. وتتألف اللجنة من المحامي منير لام والدكتور أدي كوفمن وبات ـ عامي باقيه.

واعضاء اللجنة هم من قياديي «راتس» و «شبلي» وغير متنافسين في قائمة المرشحين لانتخابات الكنيست.

وتجدر الاشارة الى ان اعضاء «راتس» سوف ينتخبون مرشحيهم لانتخابات الكنيست القادمة في ٢٣ حزيران القادم.

ويعمل اعضاء الكنيست من «راتس» وهم: شولميت الوني ويوسي سريد وران كوهن ودادي تسوكر ومردخاي فيرشوفسكي على المحافظة على «مناصبهم» في انتخابات الكنيست القادمة أيضا بينما يتنافس عدد من قياديي الحركة، في الانتخابات الداخلية، على الاماكن المضمونة في قائمة مرشحي «راتس» في انتخابات الكنيست.

■ «حيروت» تتدارس امكانية تقليص تمثيل الليبراليين في الليكود ■

● تل ابيب ـ اشارت مصادر مسؤولة في حركة «حيروت»، مؤخرا، الى امكانية تقليص عدد ممثلي حزب الليبراليين في الاماكن المضمونة في قائمة الليكود في انتخابات الكنيست القادمة. وتدعي المصادر نفسها انه «لا مناص من ذلك».

ووجه الوزراء «الليبراليون» انتقادات لحركة «حيروت» بهذا الخصوص. وقال احدهم لصحيفة «حداشوت» انه في حال اتخاذ «حيروت» لمثل هذا القرار فانه «سيعلن انسحابه من الليكود فورا لان هذا العمل يعتبر خيانة ولن نشترك في الانتخابات مع خداعين». واوضح ان حزب «حيروت» لم يستطع في اي وقت سابق ان يحكم البلاد بدون دعم الحزب الليبرالي ولذلك لا يمكن له الفوز في انتخابات الكنيست القادمة بدوننا ـ على حد قوله.

■ معسكر «متساد» في «المفدال» يطالب بطرد يهودا بن مئير من صفوف الحزب ■

● تل ابيب ـ معسكر «متساد» في «المفدال» يضغط هذه الايام لطرد يهودا بن مئير (عضو سابق في اللجنة السياسية في الحزب) من «المفدال». وطالب الراب بوعز ليفي، وهو من رؤساء معسكر «متساد»، الوزير زبولون هامر، بالموافقة على طرد بن مئير.

ويدعي قادة معسكر «متساد» انه لا يجوز لبن مئير الاستمرار في «المفدال» بينما «يهدد دائما بالاستقالة والانضمام للحزب الديني الجديد» .

واعلن الوزير هامر انه لا يوافق على طرد بن مئير من «المفدال». وافادت مصادر مسؤولة داخل الحزب ان «الحق فقط لبن مئير في القرار بترك الحزب او البقاء في صفوفه».

■ المعراخ يؤيد فصل انتخابات السلطات المحلية عن انتخابات الكنيست والليكود يعارض ■

● تل ابيب ـ تنظر الكنيست في الاسبوع القادم في اقتراح قانون لفصل انتخابات السلطات المحلية في اسرائيل عن انتخابات الكنيست. وكان المعراخ قد اتفق مع «المفدال» بموافقة «شينوي» و «راتس» و «اغودات يسرائيل» على تقديم هذا الاقتراح الداعي الى تأجيل انتخابات السلطات المحلية لشهر آذار في العام القادم (١٩٨٩).

وتجدر الاشارة الى ان الليكود يؤيد اجراء انتخابات الكنيست وانتخابات السلطات المحلية في آن واحد. ويحاول اعضاؤه اقناع «المفدال» بهذا الامر. ومن المتوقع ان تصوت الكنيست الى جانب هذا الاقتراح اذا لم يغير «المفدال» من موقفه.

■ ... وجنرال في الاحتياط ينضم الى الليكود! ■

● تل ابيب ـ في اطار «المنافسة الدعائية التكتيكية» بين الليكود والمعراخ بشأن انضمام اكبر عدد ممكن من جنرالات الجيش لصفوفها وذلك لاظهار الوجهة الشوفينية امام جمهور الناخبين في البلاد انضم الجنرال (في الاحتياط) يوئيل غونين، الى صفوف «الليكود».

وشغل يوئيل في الماضي عدة مناصب قيادية في الجيش الاسرائيلي. ويعمل اليوم مديرا لمصنع اغذية.

وتجدر الاشارة الى ان المعراخ يحاول منذ عدة اسابيع «اقناع» عدد من قياديي الجيش في السابق للانضمام لصفوفه في محاولة للتأثير على جمهور الناخبين!

■ ردود على استجوابات ورسائل نواب الجبهة

● حريش: شرير لم يقل «العرب كذابون منذ الولادة»!●

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ نفى المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، ان يكون وزير القضاء والسياحة، ابراهام شرير، قد صرح خلال محاضرة القاها في الولايات المتحدة بان «العرب كذابون منذ الولادة»!!

وادعى المستشار القضائي للحكومة، في رده على رسالة كان وجهها اليه نواب كتلة الجبهة في الكنيست حول الموضوع، بأن وزير القضاء والسياحة لم يطلق هذه الاقوال عن العرب اطلاقاً وبأن «كل ما قيل عن هذه القضية في الصحافة هو غير صحيح»!!

وعليه، قال المستشار انه لا داعي لأن يقوم بفحص طلب نواب كتلة الجبهة بالغاء الحصانة البرلمانية عن الوزير شرير من اجل تقديمه الى المحاكمة بسبب تصريحه العنصري هذا.

ويذكر ان نواب كتلة الجبهة في الكنيست كانوا وجهوا الرسالة المذكورة الى المستشار القضائي للحكومة في ١٩٨٨/٢/٢٤ .

●«لسنا مستعدين للتوقف عن استعمال اوامر الاعتقال الاداري»●

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ رد وزير «الامن» يتسحاق رابين في رسالة من يوم ٨٨/١/٢٥ على استجواب للنائب ماير فلنر من يوم ٨٨/١/١٨ حول تجديد الاعتقال الاداري في اسرائيل.

وكان فلنر قد استند في استجوابه هذا على اوامر الاعتقال التي صدرت بحق اثنين من مواطني ام الفحم (رجا اغبارية ورسلان محاجنة).

وقد رد الوزير رابين بالنفي على سؤال النائب فلنر عما اذا كان الوزير مستعدا لفحص الغاء استعمال الاعتقال الاداري داخل اسرائيل بشكل عام والغاء امري الاعتقال الاداري بحق اغبارية ومحاجنة بشكل خاص.

وقال الوزير رابين ايضا ان امري الاعتقال الاداري بحق اغبارية ومحاجنة جاءا نظرا «لضروريات امن الدولة وامن الجمهور»! كما جاء في الرسالة.

● رابين: الظروف في معتقل «انصار ـ ٢» جيدة وانسانية! ●

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ رد وزير «الامن» يتسحاق رابين في رسالة من يوم ١٩٨٨/٣/٦ على استجواب للنائب توفيق زياد من يوم ١٩٨٧/١١/٤ حول ظروف معسكر الاعتقال «انصار ـ ٢» في غزة.

وقد كان المعتقلون في هذا المعسكر قد اشتكوا الظروف اللاانسانية التي يعيشون فيها. وجاء في رد الوزير ان شكاوى المعتقلين المفصلة في الاستجواب حولت للفحص لدى المستشار القضائي لمنطقة قطاع غزة وتبين انها غير صحيحة!

وعن قيام حراس المعتقل باستعمال الغاز المسيل للدموع ردا على مطالبة المعتقلين بتحسين ظروف اعتقالهم نفى الوزير هذه المعلومات وادعى انهم لم يستعملوا الغاز المسيل للدموع اطلاقا.

وردا على سؤال النائب زياد ما اذا كان الوزير رابين مستعدا للعمل على ازالة معسكر الاعتقال المذكور نظرا للاوضاع الصعبة واللاانسانية السائدة فيه قال: «هنالك دائما اجراءات لتحسين الظروف في المعسكر وخصوصا من ناحية البناء وملاءمة المبنى وظروفه لاستيعاب المعتقلين مع الاخذ بعين الاعتبار احتياجاتهم».

● رابين يعلن عن الغاء الامر العسكري المفروض على مواطن من باقة الغربية ●

القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ رد وزير «الامن» يتسحاق رابين، في رسالة من يوم ٨٨/٥/١٢ على استجواب للنائب توفيق زياد من يوم ١٩٨٧/١١/١١ حول الامر العسكري الذي فرضه قائد منطقة الشمال يوسي بيلد ضد فريد ابراهيم ابو مخ من باقة الغربية، والذي يمنعه بموجبه من الخروج من قريته من يوم ١٩٨٧/١٠/٢٥ وحتى تاريخ ١٩٨٨/٤/٢٥ وكذلك الامتثال في مركز الشرطة في وادي عارة مرة كل اسبوع، وهذا بحجة انه يشكل خطرا على سلامة الجمهور وامن الدولة.

وكان رد الوزير ان «هذا الامر قد الغي في هذه الاثناء، لذا اطلب منك الغاء هذا الاستجواب»!

● الاعتداء البوليسي على فتى من عرعرة ●

القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ رد وزير الشرطة امس الاول الثلاثاء على استجواب للنائب ماير فلنر حول الاعتداء الذي نفذه افراد حرس الحدود على الفتى ابن الـ ١٦ عاما من قرية عرعرة بتاريخ ١٩٨٨/٢/٢٣ ، عند عودته في ساعات المساء من زيارة لدى صديق له، اذ قام افراد حرس الحدود بضرب الفتى في جميع انحاء جسمه وطمروا رأسه في قناة ماء على جانب الطريق، وقذفوا كتبه المدرسية من حقيبته.

وقال الوزير انه بعد فحص الموضوع على اثر الشكوى التي قدمها اهل الفتى يتضح ان لا وجود لعلامات لدى الفتى تدل على هوية المعتدين (السيارة التي يركبوها او اللباس الذي كانوا يرتدونه)! واضاف: ان الذين اعتدوا عليه لم يتحدثوا اليه ولم يحققوا معه وكذلك لم يجروا على جسده اي تفتيش وحتى لم يلاحقوه عندما هرب. لذا فمن المحتمل انه اذا كان افراد حرس الحدود متورطين في هذه الحادثة، فكانوا يسألونه عما كان يفعله في تلك الساعة (الثامنة مساء) ويجرون عليه تفتيشا (؟!).

وعن ورقة الفحص الطبي التي بحوزة الفتى من يوم ٢/٢٤ والتي حصل عليها من مستشفى «هليل يافه» في الخضيرة بعد ان نقل اليه اثر وصوله مصابا الى البيت، قال الوزير: في هذه الشهادة لا يوجد اي دليل يدل على انه قد تسبب اي ضرر جسدي للمشتكي. وكذلك ما من دليل يدعم ادعاء المشتكي حول الاعتداء. ونظرا لذلك كانت التوصية باغلاق الملف على انه شكوى غير مشروعة!

● الاعتداء على مكتبة لأشرطة الفيديو في حيفا ●

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ رد وزير الشرطة امس الاول الثلاثاء على استجواب للنائب توفيق زياد حول الاعتداء الذي نفذه يوم ١٩٨٨/٢/٢٨ افراد من الشرطة باللباس المدني على صاحب حانوت اشرطة فيديو في زاوية شارع الخوري ـ شارع قيسارية في حيفا (نشرت «الاتحاد» خبرا مفصلا عن هذا الاعتداء في عددها الصادر يوم ٨٨/٢/٢٩).

قال الوزير ان طاقما من افراد الشرطة السرية تلقى اوامر بالتوجه الى هذه الحانوت بناء على خبر يقول بأنها تبيع صلبان معقوفة ومواد فلسطينية معادية لدولة اسرائيل. وقد وصل افراد هذا الطاقم الى الحانوت وعرفوا انفسهم بأنهم رجال شرطة وطلبوا من صاحب الحانوت اجراء تفتيش للبحث عن المواد المذكورة اعلاه وبعد ان وافق البائع بدأ الطاقم باجراء البحث.

وواصل الوزير سرد تفاصيل الحادث: مع بداية التفتيش يظهر والد البائع ويسأل ابنه بالعربية عن هؤلاء وعما يبحثون. الابن يجيبه بانهم من الشرطة ويجرون تفتيشا. فعندما سمع ذلك توجه الاب وسألهم اذا كان لديهم امر بالتفتيش. أحد افراد الشرطة طلب من الاب ان يأتي معه الى خارج الحانوت وهناك شرح له انهم عرفوا انفسهم كأفراد من الشرطة وانهم حصلوا على موافقة ابنه على اجراء التفتيش. بدأ الاب يصرخ ويصيح على طاقم الشرطة واخذ يدفعهم حتى يدخلوا ثانية الى الدكان طالبا منهم ان يحضروا امر تفتيش. نظرا لمقاومة الاب هذه ابلغه احد افراد الشرطة بأنه ذاهب لاحضار امر من القاضي. وبقي الشرطي الثاني قرب الدكان ليحرس المكان. في هذه المرحلة توجه الاب بكلمات نابية الى الشرطي وحتى انه قام سوية مع ابنه بضربه وقذفه الكرسي عليه فأصاب الشرطي وعابر سبيل ونتيجة لذلك انحطمت نظارات الشرطي.

يضيف الوزير ان تصرفات اصحاب المحل هي التي سببت الاضرار في الحانوت. وان التفتيش بدأ بموافقة اصحاب المحل وتوقف فور تغيير رأيهم واعرابهم عن معارضتهم للتفتيش. التفتيش جرى بناء على معلومات بايدي الشرطة ومن المحتمل انه اثناء «الطوشة» اختفت المواد التي كانت الشرطة تفتش عنها. ففي التفتيش الذي اجري وفقا لامر القاضي وبعد اعتقالهم (اصحاب المحل) لم يعثر على شيء يدل على ارتكاب جناية!!

رياضة

انتهاء دورة كرة القدم المصغرة في جديدة بمناسبة شهر رمضان

● جديدة ـ لمراسل خاص ـ انتهت، في اوائل الاسبوع الجاري، دورة كرة القدم المصغرة التي اقامها مركز بيت الشباب في قرية جديدة بمناسبة شهر رمضان المبارك.

وقد شارك في الدورة، التي جرت على مدار شهر رمضان كله، (١٩) فريقا وجرت المباراة الاخيرة فيها يوم الاحد الماضي بين (٤) فرق تنافست على المراتب الثلاث الاولى، وقد احتل المرتبة الاولى فريق «الفانتاستيك» والثانية فريق «توم وجيري» والثالثة فريق «الكريش».

وفي نهاية الدورة اقيم احتفال جرى خلاله توزيع الجوائز على الفائزين. وشارك في الاحتفال مدير بيت الشباب، الاستاذ فاروق كيال، ورئيس مجلس جديدة المحلي، عفيف كيال وعدد من اعضاء المجلس المحلي. كذلك جرى سحب يانصيب خيري.

مسيرة الى ضريح باسم جبران

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ دعا فرع الحزب الشيوعي في الناصرة الرفاق والاصدقاء وكل أعزاء فقيدهم الغالي، المناضل الشيوعي العريق باسم جبران، الى المشاركة في مسيرة الى ضريح الفقيد بعد غد السبت

وستنطلق المسيرة من كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة، مباشرة، بعد انتهاء مراسيم قداس وجناز الاربعين التي ستبدأ في الساعة الرابعة من بعد الظهر.

وفاة شابين في كفر مندا

●كفرمندا ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير كفرمندا والقرى المجاورة، امس الاربعاء، جثماني الشابين علي سعود عالم (٣٥ عاما) ومحمد عيسى رفاعية (٣٨ عاما) الى مثواهما الاخير بعد ان توفيا اثر نوبتين قلبيتين امس الاول.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة الشيوعية في كفر مندا يتقدمون بأحر التعازي القلبية الى اهل الفقيدين وذويهما راجين لهم الصبر والسلوان.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد
جريدة يومية

الخميس ١٩ أيار ١٩٨٨ الصفحة ٦

احياء بكاملها في يركا، جولس، ابو سنان وكفر ياسيف لا تصلها مياه الشرب!

● شركة مكوروت: لا يوجد حل فوري للمشكلة !! ●

●كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ منذ الاحد الماضي (٨٨/٥/١٤) وحتى اليوم واحياء عديدة في القرى الاربع: يركا وجولس وأبو سنان وكفر ياسيف محرومة من وصول مياه الشرب الى بيوتها. ورغم الملاحقات المتكررة التي اجرتها ادارة مجلس كفرياسيف مع مسؤولي شركة مكوروت فان الوضع لم يتغير خلال الايام الشديدة الحرارة التي مرت.

وقد ابرق رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، نمر مرقس، امس الاول، الى مديرية المياه في الدولة والى مدير مكوروت في الشمال وطالبها بحل هذه المشكلة فورا. كما طالب باجتماع سريع مع مدير مكوروت في الشمال. وقد استجاب مدير الشركة وانعقد الاجتماع به امس صباحا في مكاتب الشركة في حيفا. وقد شارك فيه كل من رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ورئيس مجلس يركا المحلي ونائب رئيس مجلس جولس المحلي وسكرتير جمعية المياه في ابو سنان. وقد شرح ممثلو القرى الاربع المشكلة الحادة القائمة في قراهم وطالبوا مدير الشركة ومراقبيه برفع كمية المياه لقراهم بشكل يكفي لوصولها الى كل بيت. وجميع هذه القرى مرتبطة بخزان واحد يقوم في مكان يتوسطها. ويزيد عدد سكانها عن ٢٥ الف نسمة. وتحرم الحارات العالية في كل منها من وصول المياه منذ الاحد الماضي وفي عز القيظ غير العادي الذي مرا

ورد مدير الشركة ومرافقوه بان المشكلة معروفة لهم جيدا ولكن ليس بيدهم الامكانيات لحلها فورا. وذلك لاسباب فنية متعلقة بحجم المضخات العاملة والخطوط التي يجري تزويد القرى بالمياه عن طريقها. فهي لا تستطيع ضخ وايصال اكثر من ثلاثمئة كوب في الساعة. وعلى هذا فالحل الفوري للمشكلة يكون بتنظيم قطع المياه عن الحارات المنخفضة بكل قرية لجزء من اليوم حتى تتوفر كمية المياه اللازمة للوصول الى الاحياء العليا.

وعندما اجابه ممثلو القرى ان هذه الطريقة اختبرت فلم تجد نفعا، اجاب: ليس لدينا اي حل فوري آخر. فالمطلوب هو تغيير المضخات لاكبر منها وتغيير خط التزويد الرئيسي الى قطر اكبر من القائم. وهذا يتطلب ميزانيات غير متوفرة لدينا.

وعلى ضوء هذا الجواب قرر ممثلو القرى الاربع طلب جلسة سريعة مع مديرية المياه في الدولة لطرح المشكلة والمطالبة بالميزانية اللازمة لحلها فورا.

وقد علق رئيس مجلس كفر ياسيف على هذا الوضع قائلا: يظهر اننا سنضطر مع مواطنينا الى تنظيم مظاهرات في كل مكان مناسب من اجل ضمان حق مواطنينا بمياه كافية. فهل نصل الى التظاهر ايضا لضمان الهواء لتنفسنا؟!

منذ تأسيسها في العام ١٩٦٩:

محكمة العمل القطرية تنظر في ٢٠٠ نزاع عمل جماعي

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اعلن رئيس محكمة العمل القطرية، القاضي مناحم غولدبيرغ، امس الاول خلال زيارته مع وفد من القضاة الى مجلس عمال حيفا، انه جرى النظر في قرابة ٢٠٠ نزاع عمل جماعي في محكمة العمل القطرية منذ ان تأسست في العام ١٩٦٩.

وقال: هذا في الوقت الذي نظرت فيه المحاكم المدنية، خلال الفترة منذ قيام الدولة وحتى اقامة هذه المحاكم في العام ١٩٦٩ في ٢١ نزاع عمل فقط. واوضح ان هذا يعكس ضرورة اقامة هذه المؤسسة القضائية.

وقال رئيس محكمة العمل القطرية انه استنادا الى المعطيات المتوفرة لدى المحكمة فانه يمكن القول بان الهدوء النقابي لمس خلال هذه الفترة في منطقة حيفا بشكل خاص.

ويذكر انه على الرغم من ذلك فان حيفا، المركز الصناعي الهام في البلاد، تتصدر مختلف المناطق الاخرى في البلاد من حيث اتساع البطالة واغلاق المصانع وتدهور الوضع الاقتصادي.

اعتداء عنصري على ثلاثة شبان من ام الفحم في «الشيكم» في حيفا لانهم عرب

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تعرض ثلاثة شبان عرب من مدينة ام الفحم، يوم ٨٨/٣/٢٢ لاعتداء عنصري من جانب رجال الشرطة والحراس العاملين في «الشيكم» (مغدال هتفيشيم) في حيفا لا لسبب الا لانهم عرب من مدينة ام الفحم.

وقد وقع هذا الاعتداء عندما دخل الشبان الثلاثة، عمران جبارين (١٩ سنة) وسامر جبارين (١٩ سنة) ووسام جبارين (١٨ سنة)، الى مبنى «الشيكم» فاعترض سبيلهم افراد الحرس العاملون هناك وفحصوا بطاقات هوياتهم وعندما تبين لهم ان الشاب عمران لا يحمل بطاقة هوية استدعوا الشرطي وادخلوا الشاب الى احدى الغرف لتحرير مخالفة له عندها انتبه افراد الحرس الى ان الشاب يرتدي قميصا كتب عليه بالعبرية والعربية والانجليزية «ليسقط الاحتلال» الأمر الذي دفعهم الى استدعاء شرطيين آخرين يرتديان لباسهما الرسمي. واخذ الشرطيان القميص الذي كان يرتديه عمران وانهالا عليه بالضرب المبرح الى ان اعياهم ذلك. عندها قام احدهما برشه بمادة لاطفاء الحرائق.

وخلال هذا الاعتداء العنصري السافر لم يتورع افراد الشرطة والحراس عن كيل اقذع الشتائم للشبان الثلاثة مهددينهم بعدم العودة مرة أخرى الى حيفا. وقالوا لهم : تستحقون الضرب لانكم من ام الفحم.

نقابات الاكاديميين وموظفي الدولة تقيم اجتماعات احتجاجية على مماطلة الحكومة

● تل ابيب ـ أقامت النقابات الاكاديمية المهنية، يوم أمس الاجتماعات الاحتجاجية في أماكن العمل،وذلك كمرحلة أولى في نضالها الهادف الى الضغط على وزارة المالية للتعجيل في التوقيع على إتفاقيات العمل الجديدة.

وبدأت أمس الاول نقابة موظفي الدولة بعقد إجتماعات إعلامية محدودة، جراء إنسحاق أجور عمال التدريج الموحد. وفي الاجتماع الذي أقيم في «بيت برنر» تبين أن نصف موظفي الدولة يحصلون على تكملة الدخل لان أجورهم زهيدة.وعقد يوم أمس عمال الصناعات العسكرية وشركة الكهرباء في منطقة الشمال ومجمع الصناعات الكيماوية في النقب ومؤسسات التعليم العالي في حيفا وشركة بيزك اجتماعات احتجاجية. وتقام اليوم الاجتماعات الاحتجاجية في جامعة بئر السبع والوكالة اليهودية.

وفي منشور مشترك أصدره أمس الاول الاكاديميون في علم الاجتماع ونقابة المهندسين والفنيين، قالوا أنه ستجري في نهاية الشهر إعتصامات وإذا إتضح أنها لن تؤدي الى دفع المفاوضات لتجديد إتفاقيات العمل الى الامام،سيعلن عن إضراب عام يشارك فيه أكثر من مائة ألف من أعضاء التنظيمات الاكاديمية.

واحتج أعضاء اللجان الاكاديمية على موجة الغلاء الاخيرة وطالبوا بتعويض كامل عنها،وطالبوا بدفع سلفة للعمال على حساب إتفاقيات الاجور المتوقعة للسنتين القادمتين.

احتجاجا على تدني الاجور وظروف العمل:

اضراب انذاري لعمال «همشكيم» في كرميئيل ومستخدمو فندق «شرتون» يعلنون نزاع عمل

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ نفذ عمال مؤسسة «همشكيم» في كرميئيل يوم (٥/١٠)،إضرابا عفويا وذلك بعد أن تسلموا وصولات المعاش وفوجئوا وأصيبوا بالذهول لان معاشاتهم إنخفضت بدل أن تزداد.وأما رد أصحاب العمل فكان التهديد بالفصل من العمل.وأما قانون الحد الادنى للاجور فهو بالنسبة للادارة مجرد حبر على ورق.وكان شرط الادارة لتنفيذه،بأنها طلبت من العمال العمل حسب مقاولة ومقطوعية وبريميا.إلا أن العمال لم يستطيعوا الوقوف أمام هذه الشروط لان (٧٠٪) منهم مشوهون.وتجدر الاشارة الى أن الادارة لم تتشاور مع مجلس العمال بشأن شروطها المذكورة أعلاه.

ومن جهة أخرى أعلن عمال فندق «شرتون» في تل أبيب عن نزاع عمل بعد نضال متواصل لتحسين شروط عملهم وإذا لم يحصل تقدم في الموضوع فسيعلنون الاضراب في الاسبوع القادم.وكانت إدارة الفندق قد غيرت طريقة حساب الاجور ومركباتها دون الرجوع الى العمال.ويحاول المدير الجديد للفندق خفض الاجور والمس بما هو قائم منذ عشر سنوات.ومثال على ذلك، تخفيض ما يدفع عن الوردية الليلية وأيام السبت.وتجدر الاشارة الى أن معاش العامل مركب من أجر أساسي شهري بقيمة(٣٠٠) شاقل يضاف له (١٥٪)مما تجبيه الادارة مقابل الخدمات للنزلاء.ولكن الادارة تدفع للعمال فقط عما تجبيه لقاء خدمات تقديم الطعام والغرف.وأما باقي الارباح التي تتكدس نتيجة عمل العمال المثابر فإن الادارة تلهفها.مثلا ما يقدمه العمال من خدمات في ساحة الوقوف في الفندق.

الكشف عن معاشات موظفي بنك «لئومي» الكبار

● تل ابيب ـ كشف النقاب مؤخرا عن حجم المعاشات التي تقاضاها الموظفون الكبار في بنك «لئومي»، في السنة الماضية.

وبلغ معاش المدير العام تسديق بينو ١٥٧ الف دولار في السنة، اما رئيس الدائرة الدولية في البنك فبلغ معاشه الكلي ١٤٥ الف دولار. وتتراوح معاشات رؤساء الدوائر المختلفة في البنك بين ١٢٠ الف دولار الى ١٦٠ الف دولار.

ومن جهة اخرى كشف مدير بنك اسرائيل البروفسور ميخائيل برونو النقاب امام اللجنة المالية التابعة للكنيست عن معاشات الموظفين الكبار في البنك التي تصل الى ٥٣٠٠ ش.ج في الشهر، في الوقت الذي تصل فيه معاشات بعض مدراء الشركات الحكومية الى ٧٠٠٠ ش.ج في الشهر.

* تهنئة *

نادي المسنين في كفرياسيف يهنئ الطائفتين الاسلامية والدرزية بحلول عيد الفطر السعيد.

● وكل عام وانتم بخير ●

جون بايبز تغني لمناهضي الاحتلال

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ غادرت البلاد،امس الاربعاء، مغنية الاحتجاج الامريكية الشهيرة جون بايبز، بعد ان قدمت عدة عروض في مختلف انحاء البلاد.

وقد شاركت جون بايبز، في عدة نشاطات فنية وسياسية بلغت ذروتها، امس الاول، بمشاركتها في المهرجان الاحتجاجي الذي نظمته حركة الجنود الرافضين للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة «يوجد حد».

وقد افتتح المهرجان برقصة بعنوان فيا دولوروزا «ثمن الألم»، قدمتها فرقة «قاره»، من القدس ومن تصميم عمير كولبان ورافقها على العود احمد المصري، ثم اعتلى المنصة عريف المهرجان الشاعر يونتان غيفن، الذي اعلن عن افتتاح المهرجان، حيث قدمت المغنية كورين ألال اغنيتين، تلاها الممثلان ايتسك وعوفرة فاينفرطن فقدما مقطعا من مسرحية «الوحدة٣ القرققرأ»، ثم قدمت المغنية دفنه ارموني اغنية، تلاها الشاعر نتان زاخ، الذي القى قصيدة من انتاجه، ثم تحدث يرحاي يوفال الذي سجن بسبب رفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. بعد ذلك قدم الثنائي أمل مرقس ونزار زريق وصلة تلاها الممثل مكرم خوري فقدم مقطعا من مسرحية «التحقيق»، ثم جاء دور جون بايبز، فقدمت مجموعة من اغانيها وكذلك اغنية المغنية الاسرائيلية المعروفة سي هايمن، «يطلقون النار ويبكون». ثم اعتلى المنصة جميع المشاركين في المهرجان وغنوا سوية مع بايبز اغنية «سننتصر».ويشار الى ان وفدا من اعضاء ومسؤولي «مسرح الشمس» الباريسي برئاسة مديرة المسرح أريان مونشكين، حضر المهرجان.

ويذكر ان هذا المهرجان تحول الى ساحة مواجهة بين نشيطي «يوجد حد»، وزعران الفاشي الصغير كهانا وحركة «هتحيا»، الذين حاولوا افشال المهرجان الاحتجاجي ومنع جون بايبز من اعلان تضامنها مع رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة وذلك بالزعيق والقاء البيض عليها، الا ان نشيطي «يوجد حد» تصدوا لهم مما اضطر الشرطة الى التدخل.

كما يذكر ان بايبز، كانت قد قدمت طلبا الى سلطات الجيش للسماح لها بمقابلة رافضي الخدمة العسكرية المعتقلين الا انها قوبلت بالرفض. ولكنها قامت بالتظاهر امام المعتقل بمشاركة نشيطي «يوجد حد»، حيث تعرض لهم بعض زعران الفاشي كهانا.

ملايين من الدولارات خسائر المزارعين جراء الحرائق التي نشبت في الجليل

● الجليل الاعلى ـ لمراسل خاص ـ إنتهت صباح أمس الاول عملية إطفاء الحرائق التي نشبت في الجليل الغربي. وذلك بعد أن تغلب رجال الاطفاء على الحرائق الضخمة التي نشبت في أراضي حنيتا في الشمال.

وشارك في عملية إطفاء الحرائق عدد كبير من الجنود ومواطني المستوطنات المجاورة وأعضاء الكيبوتسات الذين جندوا خصيصا لمساعدة رجال الاطفائية، الذين عملوا بشكل متواصل منذ يوم الاحد في محاولة لمنع إنتشار الحرائق بشكل أوسع.

وتجدر الاشارة الى أنه نشبت العديد من الحرائق في الجليل الغربي ولكن السكان إستطاعوا التغلب عليها قبل وصول رجال الاطفائية.ومن ناحية أخرى قام السكان بتنظيف الاعشاب اليابسة والفسائل الاخرى وإقامة خطوط عازلة حول أماكن سكناهم لمنع إنتشار النار في حالة نشوب حرائق.

وتقدر الخسائر التي نجمت عن الحرائق بملايين الدولارات.وتشمل الخسائر البساتين والادوات الزراعية والمخازن التي أتت عليها النيران.ففي رأس الناقورة مثلا إحترق أكثر من ثلاثمائة دونم مغروسة بشجر الموز.وفي أماكن أخرى إلتهمت النيران المراعي والبساتين.وقال المزارعون أن الخسارة ليست مباشرة فقط وإنما تعني أيضا خسارة مصدر الرزق.

في ظل سياسة القمع والتمييز والتهور القومي الحكومية:

التلاميذ اليهود يحملون صورة سيئة جدا عن العربي وصورة اليهودي سيئة جدا في أذهان التلاميذ العرب

● حيفا ـ ظهر من استطلاع اجراه مركز «بيت الكرمة» في حيفا ان التلاميذ اليهود يحملون صورة سلبية سيئة جدا عن العرب وكذلك فان التلاميذ العرب يحملون صورة لا تقل سوءا عن اليهود.

ففي نطاق الاستطلاع طلب من تلاميذ الصف الحادي عشر في احدى المدارس اليهودية ان يكتبوا ما هو الانطباع الذي تثيره فيهم كلمة عربي فجاء الجواب: انه مخرب، متخلف، موت، نتن، قاتل، مغتصب، طابور خامس... ولم يكن بين عشرات الكلمات السيئة سوى كلمتين «ايجابيتين»: مضياف وانسان.

وبالمقابل كتب التلاميذ العرب في الصف نفسه من مدرسة عربية عن اليهودي انه محتل، جبان، وحشي، وقح، جندي يقوم بالضرب، قاتل اطفال، سكين في الظهر... وكتب تلميذان ان التداعي الذي ينطبع لديهما عند سماع كلمة يهودي هو سلام وحسن جوار.

ومن الواضح تماما هنا ان سياسة الحكومة القائمة على القمع والاحتلال والتمييز تجاه العرب وعلى غرس الافكار الهدامة في عقول الاطفال اليهود، هي سبب هذه الظاهرة المقلقة.

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم باسم ديب جبران واولاده واخوانه واخواته وجميع آل جبران وديب في الناصرة وخارجها والاقرباء والانسباء يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

باسم ديب جبران
(ابو منذر)

وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٨٨/٥/٢١ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

الرجاء من جميع الاهل والمعارف والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

* هذا وبدعوة من الحزب الشيوعي فرع الناصرة تقام مسيرة الى ضريح الفقيد بعد انتهاء القداس مباشرة.

لجنة الاغاثة في الطيبة ترسل شحنة من المؤن للاهل في طولكرم

●الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد عن لجنة الاغاثة في الطيبة بايصال سيارة محملة بالمؤن للأهل في طولكرم الذين يعانون من وطأة الاحتلال وفرض نظام منع التجول من يوم لآخر وغياب العديد من المعيلين الذين يقبعون في السجون والمعتقلات.

وجاءت هذه الشحنة بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد الذي اختفت فيه كل مظاهر الاحتفال بسبب الاوضاع في المناطق المحتلة.

هذا وتواصل لجنة الاغاثة في الطيبة عملية جمع التبرعات من اجل مواصلة دعم الاهل في المناطق المجاورة ومدهم بالمؤن.

زراعة القمح في البلاد في ازمة مالية خطيرة

● تل ابيب ـ يعاني مزارعو القمح في البلاد من ازمة مالية خطيرة وذلك من جراء هبوط اسعار القمح في الاسواق العالمية.

ويطالب المزارعون بان تعوضهم الحكومة عن الخسائر التي يتكبدونها وذلك برفع سعر القمح الذي تشتريه الحكومة منهم. وتدفع الحكومة حاليا مقابل الطن الواحد من القمح ١٩٧ دولارا، بينما يكلف الطن الواحد المزارع ٢٥٠ دولارا. ويبدي المزارعون استعدادا للوصول الى حل وسط مع وزارة المالية بحيث تدفع لهم ٢٣٠ دولارا مقابل الطن.

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده مزارعو القمح، اعربوا عن أملهم أن يكون هذا الموسم محلا لكي تدفع لهم وزارة المالية مصاريف الانتاج التي لا يحصلون عليها حين يكون الموسم جيدا.!!

الوفد السوفييتي في كفر ياسيف:

رئيس الوفد: شرطنا الوحيد هو ـ مؤتمر دولي فعال باشتراك م.ت.ف

● كفر ياسيف ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ زار الوفد السوفييتي قرية كفر ياسيف يوم أمس الأول الثلاثاء (٥/١٧). واستقبل الوفد في نادي المسنين في القرية عشرات من محبي الاتحاد السوفييتي، ممثلين عن مجلس محلي كفرياسيف والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والجبهة في القرية وحركة النساء الدمقراطيات وحركة الصداقة ووفود أخرى من قرى منطقة عكا.وقدمت لاعضاء الوفد الضيف باقات الورود.

ورحب بأعضاء الوفد نمر مرقس رئيس مجلس محلي كفر ياسيف بكلمة أعرب فيها عن سروره لزيارة وفد بلد أكتوبر العظيم الذي يساند كل الشعوب المكافحة من أجل حريتها وتقدمها الاجتماعي.وقدم مرقس بيانا عن قرية كفر ياسيف،تاريخها وموقعها على خارطة كفاح الجماهير العربية من أجل المساواة والبقاء في وطنها.وشرح عن سياسة التمييز الحكومية تجاه الجماهير العربية على أساس قومي مما يسبب المصاعب لقرانا ويعرقل تطورها.وتكلم عن دور الجبهة في قيادة معركة الجماهير العربية من أجل العيش بكرامة ومساواة.

ثم كانت الكلمة لرئيس الوفد السوفييتي الضيف فاسيلي أوسناتش فقال: بأهمية بالغة إستمعنا الى مرقس عن تجربة كفر ياسيف والتي يمكن أن تكون مفيدة للشعوب الاخرى.ولا شك أننا في قرية عربية في دولة فيها أكثرية يهودية وقرارات الدولة ليست دائما لصالح سكانها العرب الذين هم مواطنو هذه البلاد.وتكلم عن السياسة السوفييتية السلمية الهادفة الى خلق أجواء المحبة والتفاهم والثقة في العالم وأن يعيش كل إنسان دون خوف من أي خطر خارجي.وتكلم عن عملية التجديد الجارية في الاتحاد السوفييتي والهادفة الى تسخير كل شيء من أجل رفع مستوى الحياة.وعاد وأكد شرط الاتحاد السوفييتي للاشتراك في المؤتمر الدولي وهو: مشاركة كل الدول الاعضاء في المجلس وأطراف النزاع في المنطقة ومشاركة م.ت.ف على قدم المساواة كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

وبعد أن رد رئيس الوفد الضيف على إستفسارات الحضور قدمت الفرقة الفنية السوفييتية مجموعة من الاغاني حظيت بإعجاب الحضور.وقدم الفنان نبيل عوض جريس من كفر ياسيف وصلة غنائية.

وأقام الزميل سليم خوري سكرتير جبهة أبو سنان الدمقراطية حفل عشاء لأعضاء الوفد حضره العشرات من كفرياسيف وأبو سنان والقرى المجاورة.

●رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ـ نمر مرقس●

●رئيس الوفد السوفييتي●
●فاسيلي اوسناتش●

اللجنة الشعبية في يانوح في مؤتمر صحفي امس

إذا لم تتجاوب السلطات مع مطالبنا العادلة فسنصعد نضالنا حتى ننال حقوقنا

● يانوح ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقدت اللجنة الشعبية في يانوح، أمس الاربعاء، مؤتمرا صحفيا في مقر نقابة الصحفيين في حيفا في الساعة العاشرة صباحا،لاطلاع الرأي العام على المشاكل التي تعاني منها القرية جراء سياسة التمييز السلطوية.وحضر المؤتمر العديد من ممثلي الصحافة المحلية والاذاعة والتلفزيون.

وتكلم في المؤتمر عضوا اللجنة الشعبية في يانوح،غالب سيف وسعيد حمدان.وعرض مركز لجنة الاعلام في اللجنة الشعبية في يانوح غالب سيف فقال: مطالبنا تتلخص بإقامة مجلس محلي مستقل للقرية يكون قادرا على العمل من أجل المحافظة على أراضي القرية وأن يضمن أن تكون الاراضي ضمن نفوذه عندما يقوم ومنها منطقة تيفن الصناعية التي أقيمت بمعظمها على أراضي يانوح.وأكد سيف أن لا تراجع البتة عن هذا المطلب الذي يوحد أهالي القرية جميعا.وطالب الهيئات الرسمية بالتجاوب مع هذا المطلب العادل.وطالب الهيئات الشعبية شد أزر الاهالي.وأن عدم التجاوب مع هذا المطلب هو مس بحقوق القرية.وأكد أن أهالي يانوح عاقدو العزم على النضال من أجل تحصيل الحقوق مهما كلفهم ذلك من ثمن.وأكد سيف في المؤتمر أن السلطة حتى الآن لم تتجاوب مع مطالبنا رغم مرور أكثر من نصف عام على رفعها الى الجهات المختصة وخاصة وزارة الداخلية.وأكد أن لجنة التحقيق التي أقامتها وزارة الداخلية لتتقصى الحقائق حول المجلس الاقليمي مركز الجليل،هي لجنة تخدير ووسيلة من وسائل المماطلة.وردا على إهمال السلطات لقرية يانوح أعلن الاهالي أنهم لن يدفعوا الضرائب للمجلس الاقليمي مركز الجليل.وإذا لم تتجاوب السلطات مع مطالبهم العادلة سيصعدون كفاحهم بخطوات يعلن عنها فيما بعد.وأعلن سيف في المؤتمر أن اللجنة الشعبية في يانوح بدأت بتنظيم أعمال جمع النفايات بشكل ذاتي.وتعمل على إقامة صندوق خيري لتمويل نشاطاتها.ويشعر الاهالي بأهمية وجود اللجنة التي تقوم بحملة تعبئة وتوعية سياسية للأهالي. وتكلم سيف عن وثيقة الوزير جاد يعقوبي وأخطارها على الجماهير العربية في الجليل وقال:لن نقبل أي تهويد أو تطوير يكون على حسابنا.

بارليف يدعو المواطنين البدو للانضمام للشرطة كي.... يخدموا في المناطق المحتلة

● تل ابيب ـ توجه وزير الشرطة، حاييم بارليف، الى الشيوخ البدو في النقب طالبا منهم ان «يضغطوا على الشباب ويحثونهم على الانخراط في سلك الشرطة» تمهيدا لارسالهم للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة!!

ومقابل ذلك وعد بارليف بالعمل من اجل الغاء النظام الذي يمنع الانضمام للشرطة عن اولئك الذين لم يخدموا في الجيش !

عضو حركة «كاخ»: ما قمت به كان بموافقة «الشباك»

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة النازحين عن اسرائيل والتي تصدر في نيويورك «اسرائيل لنا»، ان عضو حركة «كاخ» نوعام فردمان الذي قام باعتداءات على أملاك مواطنين عرب وحرق كنائس، عمل بموافقة جهاز المخابرات العامة «الشباك».

ويذكر ان فردمان (٢٠ عاما) يحاكم الان في المحكمة المركزية في القدس بعدة تهم جنائية منها التسبب في الضرر للاملاك العامة ولسيارات تعود للمواطنين العرب.

وتضيف الصحيفة ان فردمان قدم التماسا الى محكمة العدل العليا ضد المستشار القضائي للحكومة يطالب فيه بالغاء لائحة الاتهام ضده لانه عمل بمعرفة وموافقة جهاز المخابرات العامة.

وتذكر الصحيفة ان المحكمة تجري خلف ابواب مغلقة ويمنع النشر عنها.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الجمعة ٢٠ أيار ١٩٨٨، الموافق ٥ شوال ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٥/٦ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٨٠ أغورة ●

יום ששי 20.5.1988 - המחיר 80 אג'

Vol. 6/45 - 20.5.1988 - Price: 80 Agorah

فضيحة جديدة في فضيحة طلاب «الجدناع»:

الجندي المتورط بحادثة تنكيل الطلاب اليهود بالمعتقلين الفلسطينيين لم يقدم للمحاكمة!

● المسؤولون في الجيش يعرفون وقائع الحادث منذ ثلاثة شهور! ●

● تل ابيب - خلافا لادعاءات الناطق الرسمي بلسان الجيش الاسرائيلي بان الجندي الذي طلب من ٣ طلاب حركة «جدناع» بالذهاب معه للتنكيل بالمعتقلين الفلسطينيين في المعتقل «المؤقت» (اوفير) قرب مدينة رام الله المحتلة، قد قدم للمحاكمة وفصل من عمله - خلافا لكل ذلك كشفت المرشدة في «الجدناع»، ليئا ازولاي، ان الجندي المتورط بهذه الحادثة الخسيسة لم يقدم الى المحاكمة ابدا.

وكانت المرشدة قد بعثت برسالة الى قائد المنطقة الوسطى، عمرام متسناع، في ١٦ شباط تعلمه فيها بما حدث في المعتقل قبل اسبوع من تاريخ الرسالة.

وتكشف الرسائل المتبادلة بين المرشدة ومتسناع ان الجندي المتهم بهذه الفضيحة لم يقدم الى المحاكمة مع علم سلطات الجيش بالموضوع من قبل ثلاثة اشهر (!!) وذلك خلافا لكل الادعاءات والاقاويل بهذا الخصوص.

واحد من كل ٢٠٠ فلسطيني معتقل اداري وثلاثة من كل مئة فلسطيني مسجون او موقوف

* كانت المعادلة: لا توجد عائلة فلسطينية الا ومسها التشريد. فاضيف عليها: لا توجد عائلة فلسطينية الا وعرفت المعتقلات *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ادت سياسة القمع والبطش الاحتلالية الى وضع بات فيه واحد من كل مئتي فلسطيني تزيد اعمارهم عن ١٨ عاما معتقلا في السجون الاسرائيلية اعتقالا اداريا وثلاثة من كل مئة فلسطيني يقبع في سجون الاحتلال اما كمسجون محكوم او موقوف.

فوفقا للاحصائيات السكانية هناك حوالي اربعمئة الف فلسطيني تزيد

□ البقية على ص٧ □

ردوا الينا الضحكة...

● بعض من مئات الاطفال الفلسطينيين الذين اعتقل اولياء امورهم في سجون الاحتلال ويناشدون العالم ان يردوهم اليهم. (اقرأ الخبر على ص٨).

وزير اسرائيلي سابق:

محاولة جدية ل «الترانسفير» جرت في العام ١٩٦٩

● الخطوة الاجرامية حازت على مباركة الحكومة وسلطات «الامن»●

● تل ابيب - كشف الوزير الاسرائيلي السابق، يتسحاق بيرمان، النقاب لمراسل صحيفة «معريف» عن محاولة لتهجير مواطني غزة المحتلة عن وطنهم جرت في العام ١٩٦٩ اي بعد سنتين من الاحتلال الاسرائيلي.

وقال بيرمان ان المبادر لهذا «الترانسفير المبكر» كان رجل اعمال صهيوني غني من بريطانيا اراد نقل المواطنين الفلسطينيين من بلادهم الى استراليا النائية وان هذه المبادرة لاقت ترحيب وتشجيع الحكومة وسلطات «الامن» في اسرائيل. لكن حكومة بريطانيا ومن بعدها حكومة استراليا رفضتا الفكرة التي لم تخرج الى حيز التنفيذ.

اتهام صحيفة الوكالة الصهيونية باللغة الانجليزية بالعنصرية

● تل ابيب - اتهم يوسف البر، نائب رئيس مركز الابحاث الاستراتيجية في جامعة تل ابيب، صحيفة الوكالة الصهيونية باللغة الانجليزية بانها عنصرية وتتيح الفرصة للاقلام اليمينية الشوفينية للكتابة فيها.

واعلن البر، وهو كاتب في الصحيفة نفسها، عن قراره التوقف عن الكتابة في الصحيفة احتجاجا على المواد العنصرية التي تنشر فيها والتي تحاول نقلها الى القراء.

وقال البر ان مقالات الدكتور مردخاي نيسان (محاضر في الجامعة العبرية)، التي تنشر في عامود خاص له، هي مقالات غير دمقراطية وحتى عنصرية، واتهم اعضاء هيئة تحرير الصحيفة بانهم يخضعون لضغوطات شوفينية وعنصرية.

● الراصد الجوي ●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الجمعة، حارا وجافا في ساعات الصباح خاصة في المناطق الجبلية، بينما في ساعات بعد الظهر تهب موجة هواء باردة تلطف من درجات الحرارة. اما غدا، السبت، فيكون الجو صافيا ودرجات الحرارة معتدلة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل - ٢٧° ● الاغوار الشمالية - ٣٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٤° ● القدس وضواحيها - ٢٨° ● السهل الداخلي - ٣٣° ● السهل الساحلي - ٢٩° ● النقب - ٣٦° ● البحر الميت - ٣٨° ● خليج ايلات والعربة - ٤٠°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية معتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تهب رياح جنوبية شرقية معتدلة وتكون المياه في الشاطىء الغربي مائجة اما في الشاطىء الشرقي فتكون هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية غربية خفيفة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٥/١٩)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٧٢٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٣٣٩ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٢٥٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٣٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١١١٢ ش.ج
● دينار اردني	٤,٣٤٠١ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٨٦٠ ش.ج
● «اسود» -	١,٦٦ - ١,٦٨ ش.ج

اللجنة التنفيذية ل م.ت.ف. تنعى المناضل حمدي الحسيني

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيان خاص اصدرته، امس الاول الاربعاء، الشخصية الوطنية الفلسطينية البارزة ، حمدي فيصل الحسيني، الذي توفي في غزة المحتلة، يوم الثلاثاء الماضي، عن عمر يناهز الـ ٨٩ عاما.

وكانت جماهير غفيرة في قطاع غزة المحتل شيعت جثمان الفقيد الكبير الى مثواه الاخير في اليوم ذاته تتقدمهم الشخصيات الوطنية في قطاع غزة وحملة الاكاليل.

ومن الجدير ذكره ان الفقيد عايش ورافق الحركة الوطنية الفلسطينية منذ العشرينات. (اقرأ الاسبوعيات).

ابو اياد:

التحركات الدبلوماسية الامريكية تهدف الى افشال مؤتمر القمة العربية الاستثنائي المرتقب

●نيقوسيا - «و.ص.ف» - اعرب عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» صلاح خلف (ابو اياد) عن اعتقاده بأن التحركات الدبلوماسية الامريكية الاخيرة في الشرق الاوسط تهدف الى افشال مؤتمر القمة العربية الاستثنائي الذي سيعقد في العاصمة الجزائرية اعتبارا من ٧ حزيران (يونيو) المقبل.

وفي حديث اجراه معه، امس الاول، القسم العربي في اذاعة فرنسا الدولية قال ابو اياد: «ان الامريكيين عودونا قبل كل مؤتمر قمة عربية على القيام بتحركات وتقديم وعود بالعمل لمصلحة القضية الفلسطينية من دون ان يتبعوها بشيء، وما يسعون اليه في الواقع هو تخفيف حماس العرب حتى لا يتخذوا قرارات واضحة وحاسمة في قمة الجزائر المقبلة».

وعن مشروع «السلام» الذي عرضه وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس قال ابو اياد انه «غير مجد» وان منظمة التحرير الفلسطينية اتفقت مع سوريا على التصدي له.

وأعرب ابو اياد من جهة اخرى عن تفاؤله بقمة الجزائر «نظرا للمناخ الجيد وجو الايجابية الذي يسود حاليا في العالم العربي خصوصا بعد المصالحة بين منظمة التحرير وسوريا من جهة وبين المغرب والجزائر من جهة ثانية».

ويذكر ان شولتس، اكد يوم الثلاثاء، انه سيعود الى الشرق الاوسط في بداية حزيران (يونيو) لمواصلة الجهود التي يبذلها

□ البقية على ص٧ □

هدوء نسبي في الضاحية الجنوبية لبيروت ومشاورات من اجل تطبيع الوضع فيها

●صحيفة «الثورة»: تفجير الاوضاع اللبنانية لا يخدم سوى الاطماع الصهيونية●

●بيروت - «و.ص.ف» - افادت الشرطة اللبنانية ان حوالي (٣٤) شخصا على الاقل معظمهم من مقاتلي حركة «امل» و «حزب الله» جرحوا خلال الاشتباكات المتقطعة التي جرت الليلة قبل الماضية في الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية، بيروت، التي سادها امس الخميس، هدوء نسبي.

واشار المصدر نفسه الى ان الاشتباكات التي استخدمت فيها القذائف الصاروخية وقذائف الهاون تركزت في منطقة الشياح.

وترافق انحسار حدة التوتر على الجبهات، أمس، مع مفاوضات بين عسكريين سوريين ودبلوماسيين ايرانيين توصلا الى تطبيع الوضع بالوسائل السياسية.

واكدت السفارة الايرانية لدى لبنان لوكالة الصحافة الفرنسية ان الاتصالات ستستمر للتوصل الى حل سياسي يضمن الامن النهائي للضاحية لكن الخلافات لا تزال موجودة حول القوة التي يجب ان تنتشر. ومن جهة ثانية هددت قيادة حزب الله بالاعتداء على الجنود السوريين اذا تقدموا الى المواقع التي تحتلها.

واكدت صحيفة «الثورة» السورية شبه الرسمية ان سوريا ستواصل جهودها لانقاذ ضاحية بيروت الجنوبية . وستقدم كل مساعدة ممكنة لحقن الدماء الوطنية اللبنانية والحفاظ على وحدة القوى الوطنية والحيلولة دون توريطها في صراعات هامشية.

واشارت الصحيفة الى ان استمرار الوضع المتوتر في الضاحية الجنوبية لا يخدم مصلحة لبنان الوطنية. واكدت ان اي توتر او تفجير للاوضاع اللبنانية لا يخدم سوى الاطماع الصهيونية، وانه يجب وضع المصلحة الوطنية فوق جميع الاعتبارات. واضافت ان الاستقرار والامن يجب ان يكونا الهدف الذي يسعى اليه جميع الداعين الى وحدة لبنان من اجل تمتين هذه الوحدة.

تمار غوجانسكي وانطوان شلحت - الى الصين

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - غادر البلاد امس (الخميس) الباحثة الاقتصادية تمار غوجانسكي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي رئيسة تحرير «زو هديرخ» والكاتب انطوان شلحت نائب رئيس تحرير «الاتحاد» في طريقهما الى الصين، بناء على دعوة رسمية لهيئتي تحرير «الاتحاد» و «زو هديرخ».

وستقوم غوجانسكي وشلحت بجولة في الصين تستغرق اسبوعين للتعرف على الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية.

الاردن يقيم «قوة انتشار سريع» لمقاومة.... الفلسطينيين!

● القاهرة - ذكرت مجلة «اكتوبر» المصرية في عددها الاخير ان النظام الاردني اقام وحدات عسكرية مختارة اطلق عليها اسم «قوة الانتشار السريع» لمقاومة الفلسطينيين ومنع الفدائيين من الدخول الى اسرائيل للقيام بعمليات عسكرية.

وتصديقا لهذا الكلام صرح وزير الاعلام الاردني، هاني الخصاونة، ان «وحدات عسكرية اردنية تنشط نهارا وليلا في البحث عن المقاتلين الفلسطينيين، وان هذه الوحدات تقوم بدوريات مثابرة على طول الحدود مع اسرائيل» - (بالطبع، ليس حفاظا على الحدود من الجيش الاسرائيلي انما لمنع المقاتلين من اختراق الحدود باتجاه اسرائيل!!)

وقد نقلت هذا التصريح صحيفة «معريف» في عددها امس الخميس (٨٨/٥/١٩).

الاحتلال يمنع المواد الغذائية عن عنبتا المحاصرة

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - منعت قوات الاحتلال من دخول سيارات الصليب الاحمر الدولي او الادوية والمواد الغذائية التي نفذت من بلدة عنبتا المفروض عليها حظر التجول لليوم السادس على التوالي.

واغلقت قوات الاحتلال مساء امس الاول المدخل الرئيسي للسوق التجاري في البلدة الذي يؤدي الى مسجد البلدة القديم بالاسمنت والبراميل كما اغلقت مدخلا آخر بالتراب قرب محطة الكهرباء، ويؤدي للشارع الرئيسي.

ويستمر فرض حظر التجول ايضا في مخيم الدهيشة.

واقتحم جنود الاحتلال، صباح امس، قرية سالم (قرب نابلس) بمساعدة جرافات عسكرية قامت باقتلاع اشجار زيتون ولوزيات وصبر من احدى قطع الاراضي على الشارع الرئيسي للقرية. وقد وقعت اشتباكات محدودة ونصبت المتاريس لاعاقة تقدم الجنود.

ويذكر ان المحال التجارية في الضفة والقطاع عادت لفتح متاجرها وسط الاضراب الجزئي المستمر والقاضي بفتح المتاجر لمدة ثلاث ساعات، صباحا، يوميا.

وكانت قوات الاحتلال حاولت، باستخدام وسائل شتى فرض «ساعات دوام» غير تلك التي اعلنتها القيادة الموحدة للانتفاضة دون جدوى.

هذا وشهد شارع عمر المختار ومنطقة سوق فراس في غزة يوم امس اشتباكات متفرقة.

فضيحة صهيونية جديدة:

الرئيس السابق للجالية اليهودية في المانيا متهم باختلاس اموال التعويضات المخصصة لضحايا النازية

● الرئيس الحالي هو الذي كشف الفضيحة● الاموال المختلسة تقدر بحوالي ٢٠ مليون دولار ●

● بون - وكالات الانباء - فضيحة اختلاس الاموال من التعويضات المخصصة لليهود ضحايا النازية طغت، امس وامس الاول، على عناوين الصحف في المانيا الغربية وما زالت اصداؤها تتردد بقوة لتثير الذهول والقلق الشديد في المانيا وفي اسرائيل ومختلف انحاء العالم وقال مراسل الاذاعة الاسرائيلية في بون، في رسالة اذاعية له امس الخميس، انه يخجل أن يقول انه يهودي.

وقد تم الكشف عن الفضيحة حين اعلن الرئيس الجديد للمجلس المركزي ليهود المانيا الغربية، هينس جالينسكي، ان سلفه، الرئيس السابق فرنر نحمان، اقدم قبل وفاته على اختلاس عشرات ملايين الماركات من صندوق التعويضات الخاص باليهود الذين كانوا ضحايا الممارسات النازية، وان فرنر حول هذه الاموال الى حسابه الشخصي في البنك.

واكد جالينسكي ان الصندوق المذكور يحوي ٤٠٠ مليون مارك الماني وان نحمان كان - بحكم منصبه - قائما على هذا الصندوق. ولكن نحمان - حسب التهمة - اختلس فوائد هذه الاموال الباهظة لنفسه. وتقدر قيمة الاموال المختلسة بـ ٣٣ مليون فرنك الماني «حوالي ٢٠ مليون دولار».

وتقوم الشرطة الالمانية بالتحقيق في الفضيحة بحثا عن متورطين اخرين ومحاولة لاسترداد الاموال المنهوبة.

لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة تحذر من انفجار برميل البارود في الضفة والقطاع

● جنيف - بدأت لجنة الامم المتحدة المتخصصة في بحث ممارسات الاحتلال الاسرائيلي ضد أبناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، امس الاول (الاربعاء)، جلستها الدورية السنوية لمناقشة الجرائم التي يرتكبها الاحتلال في الاراضي المحتلة.

ومن المتوقع ان يتوجه قريبا، عدد من اعضاء اللجنة الى الشرق الاوسط لسماع شهادات من الفلسطينيين عن ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة والقطاع المحتلين.

ومن المعلوم ان هذه اللجنة التي

□ البقية على ص٧ □

اعتقال صحفي اخر

●القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال مساء الثلاثاء الماضي الصحفي احمد خليل ثوابتة بعد اقتحام منزله في قرية بيت فجار (جنوب بيت لحم).

وعمل ثوابتة في صحيفة «الشعب» المقدسية وفي عدة مكاتب صحفية في بيت لحم.

لمناسبة مرور (٤٠) عاما على اقامة الدولة:

شمير يعترف بان عصابة «شتيرن» التي ترأسها اجرت اتصالات مع حكومة المانيا النازية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ادلى رئيس الحكومة، اسحاق شمير، باعتراف تاريخي لمناسبة مرور اربعين عاما على اقامة اسرائيل للتلفزيون الفرنسي. فقد اكد ان عصابة «شتيرن» التي كان يقودها اقامت اتصالات مع حكومة هتلر الالمانية النازية استمرت عامين. هذا ما ذكرته الزميلة «الطليعة» المقدسية، امس.

وقال شمير ان الاتصالات تمت على اساس الفكرة القائلة بان الالمان كانوا مستعدين قبل معتقلات الابادة السماح

□ البقية على ص٧ □

فتاة من عبسان المحتلة تحرق مبنى احتلاليا!

●غزة - ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» في عددها الصادر امس، ان فتاة لم تتجاوز الثامنة عشرة من عمرها قدمت الى محكمة عسكرية بتهمة حرق مبنى المجلس المحلي في قريتها، عبسان - قطاع غزة (لكونه خاضعا لسلطة الاحتلال).

واضافت الصحيفة ان لائحة الاتهام قدمت، امس الاول، الى المحكمة العسكرية في القطاع.

نموذج من (انصار - ٣) حول الوضع الصحي للمعتقلين

●القدس - مكتب «الاتحاد» - غطى مرض جلدي جسم الكاتب غسان عبد الله (٣٥ عاما - رام الله) والمعتقل الاداري في (انصار - ٣) نتيجة ظروف الاعتقال وعدم توفر العلاج اللازم. كما تنتفخ احدى الغدد في رقبته ذاتها.

وافادت المحامية المتدربة نائلة عطية (من مكتب فليتسيا لانغر) انها طلبت من قائد المعتقل عرض موكلها على الطبيب واستعدادها لاحضار الدواء له من الخارج. وقد تم ذلك وتضمنت الوصفة الطبية اربعة اصناف من الدواء، سوف تصطحبها المحامية يوم (٥/٢٤) القادم. ويشار الى ان الزيارة للمعتقل تمت يوم (٥/١٦) الماضي.

ويطرح هنا تساؤل حول مصير صحة مئات المعتقلين من المصابين بأمراض لم يتمكن محاموهم من الالتقاء بهم وبالتالي مساعدتهم، ولو متأخرا، في الحصول على مجرد دواء.

طرف صغير آخر من الكتلة الجليدية الضخمة:

جنود اسرائيليون يشهدون ان زميلهم اطلق الرصاص دون مبرر على متظاهرين في طوباس المحتلة

● الجندي الدخيل كان يطلق النار وهو يصرخ: حتى المحكمة لن تساعد. اريد ان اسقط احدهم ●

● تل ابيب - احدى الحوادث التي اطلقت فيها قوات الاحتلال الرصاص على المواطنين الفلسطينيين دون اي مبرر ويشهد

□ البقية على ص٧ □

نشرات خاصة تدين العنف الذي يستعمله جيش الاحتلال

● تل ابيب - اصدر «مركز اميل غرينتسفايغ للدمقراطية والسلام»، المقرب من حركة «سلام الان»، نشرات توزع على المدارس، تدين العنف الذي يستعمله الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة. وتوزع هذه النشرات بتوصية من مدير قسم تعليم الدمقراطية في وزارة المعارف والثقافة.

هذا ويطالب المعلمون الذين يدرسون الموضوع، باختيار مقتطفات من الصحف تتعلق باعتداءات الجيش والمستوطنين على المواطنين العرب وعرضها على الطلاب لابداء رأيهم في الموضوع.

ويؤكد المؤلفون في المقدمة «ان احداث العنف في المناطق تسحق تدريجيا اخلاقنا. ان العنف هو احد الوسائل لحل المشاكل ولكن استمرار الحياة في ظل الوضع القائم تجعل من العنف اسلوب حياة ثابتا».

* تهنئة *

الى المحامي قاسم خطيب بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في عكا القديمة، فوق مطعم «مونت كارلو»، نتمنى له التوفيق في خدمة شعبه.

حسن محمد اسدي

* تهنئة *

الى صالح فريد محاميد : أحر التهاني بمناسبة اجتيازك امتحانات المحاماة. قدماً والى الأمام.

سعيد وعايدة وعلاء وشروق

شكراً للمعزين

ولا اراكم الله مكروهاً بعزيز

الابناء رسمي وحسني وحسين وسعيد ويوسف وسمير وشقيقتاهم وعموم أبناء عائلة البيادسة في باقة الغربية يتقدمون بخالص الشكر لكل من واساهم بوفاة المرحوم

الحاج حسن حسين بيادسة

(أبو رسمي)

سواء تمثلت هذه المواساة في الاشتراك في تشييع الفقيد الى مثواه الاخير، او في الحضور الى بيت العزاء، او في التعزيات المبرقة او في اعلانات التعزية المنشورة في الصحافة المحلية.

«كل نفس ذائقة الموت ثم الينا تُرجعون»

جراء استمرار حرب الخليج بين العراق وايران:

توتر سياسي ومظاهرات عنيفة في انحاء عديدة من ايران

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ ذكر شهود عيان، قدموا حديثا من ايران، أن مدنا ايرانية كبيرة عدة وخصوصا قم ومشهد واصفهان مهد الشيعية كانت في الاسابيع الاخيرة مسرحا لتظاهرات عنيفة ومواجهات سياسية اوقعت قتلى عديدين.

ودارت المواجهات بين جزء من رجال الدين الايرانيين بدعمه السكان والفصيل «الراديكالي» القريب من نجل الامام الخميني، حجة الاسلام احمد الخميني الرابع في الانتخابات التشريعية الاخيرة.

وحسب هؤلاء الشهود تواصلت التظاهرات هذا الاسبوع في اصفهان. فعلى اثر اقالة ثم توقيف صلاة الجمعة في قرية خمينيشهر (قرب اصفهان) المعارض للتيار الراديكالي تظاهر سكان اصفهان امام مقر المدعي العام. واوقع القمع ستة قتلى بين المتظاهرين، ثلاثة من بينهم ربما اعدموا، حسب ما تقول المصادر.

لكن التظاهرات، برغم قمعها، تواصلت هذا الاسبوع في المدينة. واطلقت شعارات معادية للامام الخميني وللزعيم الديني الرئيسي في الاقليم اية الله طاهري امام صلاة الجمعة في اصفهان المقرب من احمد الخميني.

من جهة اخرى وقعت اشتباكات عنيفة في مدينة قم المقدسة (جنوب طهران)، الاسبوع الماضي، بينما كان احد رجال الدين من الحوزة العلمية القوية النفوذ يتحدث بمناسبة شهر رمضان وانتقد علنا التوجيهات الاخيرة للامام الخميني لصالح الراديكاليين التي وصفها بانها «مناقضة للدين» حسب المصادر الايرانية في باريس.

وقام عندها رجال دين شبان بطرده عن المنبر وتلى ذلك اشتباك عنيف.

وجرت حوادث مماثلة، ايضا، في مشهد (شمال شرق) وتبريز (شمال غرب) وفق الشهود وخصوصا بسبب التشكيك في نزاهة الانتخابات.

واضاف الشهود انه في طهران توتر الوضع خوفا من استئناف حرب المدن. واتخذت سلطات المدينة تدابير استثنائية تهدف الى تحضير السكان لموجة اخلاء جديدة في حال تجدد اطلاق الصواريخ العراقية.

وهكذا تم تقريب موعد امتحانات المدارس والكليات بحيث انتهت يوم الثلاثاء. واقام النظام، ايضا، معسكرات خارج طهران والمدن الاخرى في الاقاليم لايواء السكان ان دعت الحاجة. اما اولئك الذين دمرت مساكنهم فلهم اولوية الاستفادة من هذه المساكن ومن تعويضات.

ولتهدئة الوضع القى الامام الخميني، يوم الثلاثاء، خطابا بمناسبة عيد الفطر دعا فيه الشعب والمسؤولين الى البقاء موحدين.

واوضحت المصادر الايرانية ان مسار حرب الخليج واستمرارها كانا من نقاط الخلاف القائمة بين فرقاء النظام. فالامام الخميني يؤيد متابعة الحرب ضد العراق ويرفض اي تفاوض خصوصا بعد النكسات العسكرية التي منيت بها ايران في الجبهة قبل شهر.

وحسب المصادر نفسها فان الفريق الذي يؤيد نجل الخميني ويضم اعضاء من مكتب الامام يدعم هذا الطرح المتطرف.

وهكذا عادت القوات الايرانية بعد شهر من الاستكانة الى الهجوم، امس الاول (الاربعاء) برغم خطر استئناف «حرب المدن».

واشارت ايران الى عملية جديدة هي «بيت المقدس ـ ٦» في كردستان العراقية (شمال شرق) واكدت ان قواتها احتلت ٢٥ كم مربع من الاراضي العراقية وقتلت او جرحت او اسرت ثلاثة الاف جندي عراقي.

وشنت الزوارق الايرانية السريعة في اليوم نفسه هجوما في الخليج على ناقلة نفط هو الاول منذ نيسان (ابريل) الماضي. واعلن حراس الثورة «الباسدران» ارسال مزيد من المتطوعين الى الجبهة في الخامس من حزيران (يونيو) المقبل.

صحيفة «الوطن» الكويتية ترحب بالانسحاب السوفييتي من افغانستان:

اتفاقية جنيف تتيح للافغان العودة الى بلادهم بدلا من استغلالهم كمخالب لخدمة الاهداف الامبريالية!

●الكويت ـ «تاس» ـ رحبت صحيفة «الوطن» الكويتية هنا، امس الاول، بسحب الوحدة السوفييتية المحدودة من افغانستان. وقالت في افتتاحيتها ان «اتفاقية جنيف يمكن ان تتيح للافغان العودة الى بلادهم بدلا من استخدامهم كمخالب لخدمة الاهداف الامريكية التي لا يهمها سلام افغانستان ولا حيادها».

وقالت الصحيفة: «من حق افغانستان عدم السماح للدول الامبريالية باستغلالها كقاعدة ازعاج الى جارتها (المقصود الاتحاد السوفييتي ـ المحرر) كما كان الامر عقب ثورة نيسان (ابريل) عام ١٩٧٨ التي قامت الولايات المتحدة على اثرها بتسليح كل من هو ضد هذه الثورة واستغلال كل ما من شأنه ازعاج موسكو التي دخلت الى كابول للدفاع عن هذه الثورة وبطلب رسمي من افغانستان».

واكدت الصحيفة على اهمية تكاتف الشعب الافغاني وصب اهتمامه بشؤون دولته وعدم السماح لاية قوى استغلالية بتنفيذ مآربها على حساب افغانستان وشعبها.

«نيوزويك»:

احد مستشاري بوش شارك في عملية تصدير اسلحة لعصابات «الكونتراس»

●واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اكدت مجلة «نيوزويك» في عددها الاخير، ان دونالد كريغ، مستشار نائب الرئيس الامريكي جورج بوش لشؤون الامن القومي، اشترك في عملية توريد اسلحة الى عصابات «الكونتراس» في نيكاراغوا سدد ثمنها من حصيلة عملية بيع المخدرات.

واكدت المجلة الامريكية، استنادا الى شهادة تاجر اسلحة يدعى ريتشارد برينيك امام لجنة فرعية تابعة لمجلس الشيوخ الامريكي، ان هذه العملية التي اطلق عليها اسم «المتجر الكبير للسلاح» كانت مصدر تمويل «الكونتراس» قبل العملية التي فجرت فضيحة «ايران غيت» مباشرة. وكلتا العمليتين كانتا ترميان الى التحايل على قرار الكونغرس بالغاء المساعدة الى «الكونتراس» ونفذتا في الفترة بين ١٩٨٤ و ١٩٨٦ .

واوضحت العملية التي اشترك فيها «تجار اسلحة من وكالة المخابرات المركزية الامريكية» ورجال من المخابرات الاسرائيلية (الموساد) والمخابرات الهندوراسية وكذلك كريغ، الذي تولى التنسيق من واشنطن، مولتها جزئيا مجموعة «ميديلين» لتهريب المخدرات.

وقالت المجلة ان هذه المجموعة قدمت ايضا طائرات لنقل الاسلحة الى «الكونتراس» ثم حملت هذه الطائرات بالكوكايين في كولومبيا لتعود بها الى الولايات المتحدة. واكد قنصل بنما السابق في نيويورك خوسي بلاندون امام هذه اللجنة الفرعية نفسها ان الجنرال مانويل نورييغا ترك هذه الطائرات تمر في بنما مقابل مبلغ من المال.

وصرح كريغ لمجلة «نيوزويك» بأنه لم يلعب «اي دور عملي في امريكا الوسطى» في حين رد مكتب بوش بأن الامر يتعلق «بشائعات وذيول قصص قديمة كان يجب تركها نائمة منذ زمن طويل».

اكثر من ٥٠ شخصا بين قتيل وجريح محصلة اعمال العُنف في البنجاب خلال اليومين الماضيين

●امريستار (الهند) ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر امنية في الهند، امس الاول الاربعاء، ان (٣٠) عاملا هنديا قتلوا على ايدي مجموعة من السيخ المتطرفين بينما كان العمال يعملون في مشروع قيد الانشاء في مقاطعة روبار في البنجاب.

وافادت المعلومات الاولية ان العمال قتلوا في اثناء النوم الليلة قبل الماضية وجميعهم من ولاية بيهار احدى الولايات الفقيرة في الهند والتي تزود ولاية البنجاب الغنية بالايدي العاملة الرخيصة. واضافت ان العمال الذين لقوا مصرعهم كانوا يعملون على شمال شانديغار على انشاء قناة للري لتامين المياه بين البنجاب حيث الغالبية من السيخ وبين هاريانا حيث الغالبية من الهنود هي موضوع نزاع منذ سنوات.

وعلم من مصادر الشرطة ان (١٥) شخصا لقوا مصرعهم، بينما اصيب تسعة اخرون بجراح جراء قيام مجموعة من السيخ المتطرفين، امس الاول الثلاثاء، كانت تستقل سيارة جيب فتحت النار على حشد من الركاب في اثناء نزولهم من قطار في محطة مدينة كارتابور الواقعة على بعد زهاء (٣٥٠) كم جنوب غرب نيودلهي.

ولم يتم تقديم اية تفاصيل بشان ملابسات الجريمة التي رفعت عدد القتلى في البنجاب خلال اليومين الماضيين الى نحو مئة قتيل.

انفجار في مكتب وكالة «تاس» في غواتيمالا يدمر المبنى كلية

● غواتيمالا ـ «تاس» ـ انفجرت الليلة قبل الماضية قنبلتان في مبنى مكتب وكالة «تاس» في غواتيمالا وضعهما مجهولون. وقد دمر الانفجار المكتب كلية الا ان مراسل الوكالة الكسندر تروشين وزوجته لم يصابا باي اذى.

هذا وكان مراسل الوكالة في غواتيمالا قد تلقى مؤخرا، رسالة تهديد من منظمة «مانولغا» اليمينية المتطرفة الارهابية.

قتيلان في انفجار سيارة ملغومة في الكويت

●الكويت ـ «و.ص.ف» اعلنت وكالة الانباء الكويتية، ان شخصين قتلا نتيجة انفجار سيارة ملغومة، مساء امس الاول، في قلب الكويت العاصمة.

واوضحت الوكالة الكويتية ان الانفجار لم يؤد الى وقوع خسائر مادية جسيمة واعربت عن اعتقادها بان الشخصين اللذين لقيا حتفهما كانا داخل السيارة وفقا للمعلومات الاولية.

واضافت الوكالة أن الانفجار وقع في حي الهلالي الذي بادرت قوات الامن الى محاصرته واوضحت ان السيارة دمرت بالكامل في الانفجار.

وجدير بالذكر انه الاعتداء الرابع الذي يقع في الكويت في اقل من شهرين. ففي السابع من ايار (مايو) الجاري، انفجرت قنبلة في مكان لوقوف السيارات من دون وقوع ضحايا. وفي ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي انفجرت قنبلة في مدينة الكويت امام مقر شركة الخطوط السعودية، مما اسفر عن وقوع جريح. وفي ١٠ نيسان (ابريل) الماضي انفجرت سيارة ملغومة في مكان لوقوف السيارات على مقربة من وزارة الداخلية الكويتية دون ان يسفر ذلك عن وقوع ضحايا.

منظمة الاغذية والزراعة الدولية:

اسراب ضخمة من الجراد تزحف على ليبيا ومصر والسعودية

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (فاو)، يوم الثلاثاء، في تقرير تسلمته وكالة الصحافة الفرنسية في نيقوسيا، ان اسرابا ضخمة من الجراد موجودة الآن في كاب فردي (الرأس الاخضر) ومالي وغينيا والسنغال وموريتانيا وبوركينا فاسو والنيجر مما يهدد بالحاق اضرار جسيمة بالزراعة في هذه الدول.

واضاف التقرير الصادر في روما عن مركز العمليات الطارئة لمكافحة الجراد التابع للمنظمة ان اسراب الجراد المذكورة التي يبلغ حجم احدها ١٢٠ كيلومترا على ٢٥ كيلومترا بدأت تنتشر في غرب افريقيا وكذلك في ليبيا ومصر والمملكة العربية السعودية.

وتشير المصادر المختصة في المنظمة الى ان عملية التكاثر قد بدأت في غرب افريقيا حيث يتوقع ظهور اربعة اجيال جديدة من الجراد قبل نهاية الصيف، مما سيزيد عملية المكافحة تعقيدا.

وفي منطقة شمال افريقيا وفي المغرب والجزائر بالذات تم رش حوالي ثلاثة ملايين هكتار ابتداء من كانون الثاني الماضي. كما تتواصل الآن عملية الرش ارضا وجوا ضد اليرقانات.

اللجنة الفنية السودانية الاثيوبية توصي باستئناف التعاون بين البلدين

● الخرطوم ـ «و.ص.ف» ـ دعت اللجنة الفنية السودانية ـ الاثيوبية المكلفة بدراسة سبل تسوية الخلافات في وجهات النظر بين السودان واثيوبيا كلا من الدولتين الى وقف الحملات الاعلامية المعادية للدولة الاخرى.

واوصت اللجنة في بيان نشرته وكالة الانباء السودانية في الخرطوم في اعقاب اختتام اعمال اللجنة التي استغرقت اربعة ايام برفع جميع القيود التي تفرضها كل من الدولتين على نشاطات دبلوماسيي الدولة الاخرى ورعاياها وباعادة جميع الاموال المصادرة.

واشار البيان الى ان هذه التوصيات تهدف الى «ايجاد جو ملائم لمفاوضات مقبلة». ويدعو اللجنة الوزارية المشتركة الى اجتماع في اقرب وقت من اجل «فتح الطريق امام استئناف تدريجي للتعاون بين البلدين».

ومن الجدير ذكره ان اللجنة الفنية منبثقة عن اللجنة الوزارية السودانية الاثيوبية التي تم تشكيلها في كانون الاول الماضي في اثناء لقاء بين الرئيس الاثيوبي، منغيستو هايلا مريام، ورئيس وزراء السودان، صادق المهدي.

اندريوتي في تقريره امام مجلس النواب الايطالي:

يدين احتلال اسرائيل للاراضي العربية ويؤكد ضرورة عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة

●روما ـ «و.ص.ف» و «تاس» ـ دان وزير خارجية ايطاليا، جوليو اندريوتي، امس الاول الاربعاء، وهو يقدم تقريره امام اعضاء مجلس النواب الايطالي عن مناقشات هي الاولى من نوعها عن القضية الفلسطينية واحتلال اسرائيل للاراضي العربية قائلا ان «ايطاليا واوروبا كلها لا يمكنها التسليم باستمرار النزاع في الشرق الاوسط»، وان «مشاعر العدالة تلزمنا بان نفهم اسباب الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في المناطق المحتلة. وتتمثل هذه الاسباب في الاهانة الناجمة عن الاحتلال ومصادرة الاراضي وممارسات سلطات الاحتلال ضد الفلسطينيين».

واعرب اندريوتي عن اعتقاده بان تسوية النزاع الشرق اوسطي تسوية شاملة يجب أن تتم عن طريق مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة وهو امر لا مفر منه. واكد ان ايطاليا ستبذل كل جهودها في هذا الاتجاه. واضاف ان هذا الحل يجب ان يتضمن في الوقت ذاته اعتراف الفلسطينيين بحق اسرائيل في حدود آمنة ومضمونة واعتراف اسرائيل بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم.

وتابع اندريوتي القول ان الاستمرار في تجاهل الحقوق الوطنية السياسية للفلسطينيين يجعل جهود اولئك الذين يناضلون في اسرائيل وخارجها من اجل الحوار والتفاوض والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة اكثر صعوبة.

واكد اندريوتي ان هذه الاهداف قد نص عليها في بيان البندقية الصادر عن المجموعة الاوروبية في حزيران العام ١٩٨٠ . واضاف انه في الوقت نفسه تعلن الدول الاوروبية استعدادها للمشاركة في اطار شامل في نظام ضمانات دولية عينية بما في ذلك ضمانات حول الارض.

الامين العام للحزب الشيوعي الايطالي يتماثل للشفاء

●روما ـ «كونا» ـ غادر الامين العام للحزب الشيوعي الايطالي، اليساندرو ناتا، قبل ٢٤ ساعة من الموعد المحدد، مستشفى مدينة بيروجيا، في وسط ايطاليا، بعد ان تماثل للشفاء في اعقاب نوبة قلبية اصابته يوم ٢٠ نيسان الماضي والزمته الفراش.

وفي اثناء وجود ناتا في هذه الفترة في المستشفى، اصيب مرتين باعراض نوبة قلبية الا ان الاطباء تمكنوا من تدارك الموقف واخضعوا الزعيم الشيوعي الى علاج مكثف في شفائه.

ومن المتوقع أن تلتزم ناتا منزله لعدة اسابيع للنقاهة والراحة والابتعاد عن ممارسة نشاطه السياسي الى حين سماح الاطباء له بالعودة لمزاولة عمله على راس اكبر احزاب المعارضة في ايطاليا.

بتهمة رشق الحجارة:

سجن بائع صحف عربي (٢١) شهرا وتغريمه بـ ٤٥٠٠ شيكل

● اعتقال شقيقه ١٥ يوما بتهمة مماثلة ●

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة المركزية في القدس، امس الاول الاربعاء (٥/١٨)، حكما بالسجن الفعلي لمدة سبعة شهور وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ١٤ شهرا على الشاب سمير جودي محمد الشويكي (١٦ عاما)، وغرمته بما قيمته ٣ الاف شيكل. وذلك بتهمة التظاهر ورشق الحجارة.

والزمت المحكمة الشاب، ايضا بدفع مبلغ ١٥٠٠ شيكل تعويضا عن الخسائر التي لحقت بسيارة اسرائيلية رشقت بالحجارة في شوارع القدس قبل شهور. هذا علما بان الشاب يبيع الصحف في منطقة باب العامود وينفي اية علاقة برشق الحجارة.

وقد صدر قرار الحكم بعد توقيف الشاب لمدة تقارب ٤ شهور في معتقلات تلموند والمسكوبية وابو كبير.

وكانت الشرطة اعتقلت شقيق الشاب جواد جودي الشويكي، قبل حوالي شهرين، واقتادته من «بسطة» بيع الصحف في «باب العامود» بحجة رشق سيارة شرطة بالحجارة. واعتقل لمدة ١٥ يوما وافرج عنه بكفالة مالية قدرها ٢٠٠٠ شيكل الى حين محاكمته.

ويذكر ان «بسطة» بيع الصحف ظلت مفتوحة حتى العاشرة ليلا (بعد اعتقال الشاب) حتى حضر ذووه واغلقوها.

اعتقال رئيس قسم علم الاحياء في جامعة بيت لحم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت سلطات الاحتلال، يوم الثلاثاء الاخير، في مدينة بيت ساحور، رئيس قسم علم الاحياء في جامعة بيت لحم، الدكتور جاد اسحق.

ويبدو ان سبب الاعتقال هو كون الدكتور جاد اسحق يقوم بالاشراف على تربية اشتال في بيت ساحور.

«مجهولون» يشعلون الحرائق في اراضي قرية «المغير» (رام الله)

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ زار مكتبنا يوم امس الاول الاربعاء، احد اصحاب الاراضي الزراعية في قرية المغير (رام الله) وذكر لنا تكرار اشتعال الحرائق في اراضي القرية مما ادى الى خراب مزروعات عدة جبال منها وان الاهالي يشكون بأن هناك من يقوم بهذه الاعمال الاجرامية عن سبق تعمد.

فأول ايام العيد، حوالي الساعة الثامنة مساء (حيث تكون الشمس قد غابت واحتمال شبوب النيران بفعل الحرارة غير وارد) شاهد احد ابناء القرية نيرانا على بعد نحو كيلومتر واحد شرقي القرية في الموقع المسمى «القبون» وان شهود عيان ذكروا ان سيارة خرجت للتو من المنطقة.

وكان حريق هائل نشب يوم الجمعة الماضي في المنطقة المسماة «الدالية» على بعد ثلاثة كيلومترات شرقي القرية وان الاهالي اكتشفوه بعد تجمع غيوم سوداء فوق الموقع وهب كل اهل القرية لاطفائه.

سلطات الاحتلال تخفي مكان ومصير مواطنين من بلدة الرام (شمال القدس)

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تواصل قوات الاحتلال اخفاء مكان اعتقال شابين من سكان بلدة الرام شمال القدس المحتلة هما سمير امين الجعبة (٣٦ عاما) وهو اب لطفلين وسمير غيث (٣٠ عاما) وهو اب لثلاثة اطفال.

وافادت زوجة المواطن سمير الجعبة ان زوجها اعتقل من بيته بتاريخ (٣/٣١) الماضي وانها تمكنت من زيارته بعد اسبوعين في معتقل «الظاهرية». وفي الزيارة الثانية قيل لها بأن زوجها قد افرج عنه ومنذ ذلك الحين، قبل حوالي ثلاثة اسابيع، وهي تجهل مكان اعتقال زوجها كما لم يفدها تكرار توجهها للصليب الأحمر الدولي.

اما المعتقل سمير غيث فلم تتمكن زوجته، حتى يوم امس، من معرفة مكان اعتقاله منذ حوالي ثلاثة اسابيع عندما استدعي للمقابلة في مركز شرطة «المسكوبية» في القدس.

غوتين يطالب كيسار بالتدخل الفوري لاطلاق سراح النقابي الغزي طلال الصفدي

●تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بعث النقابي بنيامين غوتين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، امس، ببرقية عاجلة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، طالبه فيها بالعمل الفوري من اجل اطلاق سراح النقابي الفلسطيني طلال جمال الصفدي (من غزة)، فورا.

وجاء في البرقية: «انني اطالبك بالتدخل الفوري لاطلاق سراح النقابي طلال جمال الصفدي من غزة. ان اعتقاله يشكل خطرا جديا على حياته بسبب مرضه القاسي. ان تدخلك هو، بالاساس، عمل انساني لانقاذ حياته».

الاتحاد
صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

■ رئيس التحرير: اميل حبيبي
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
■ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
■ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
■ مدير التحرير: نظير مجلي
■ فريد غانم ■ د. ادوار الياس
■ محمود ابو شنب ■ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية:
حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧.
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم. هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب ابطوف ـ عرابة. هاتف ٠٦/٧٨٤٦٦٤.
■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩. هاتف ٦٦٦٦٤٨.
■ مكتب كفر ياسيف ابو سنان. هاتف ٠٤/٩٦١٥٩١.
■ طبع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧.

عملية اعتقال .. بسيطة!

● ضربة على الرأس..ليست وحشية!

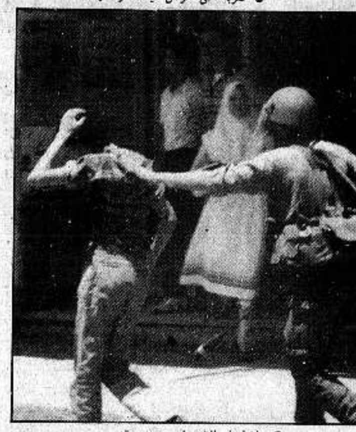

● دفشة في الظهر..ليست همجية!

● صرخة في وجه الكاميرا..روتينية!

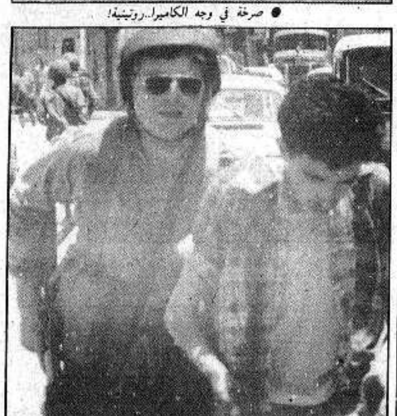

● الدماء تظهر على اليدين..انسانية!

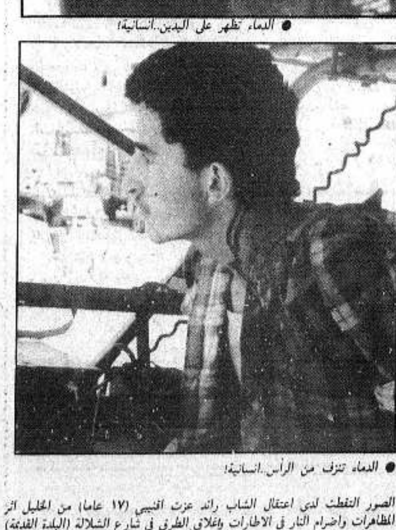

● الدماء تنزف من الرأس..انسانية!

الصور التقطت لدى اعتقال الشاب رائد عزت اقنيبي (١٧ عاما) من الخليل اثر المظاهرات واضرام النار في الاطارات واغلاق الطرق في شارع الشلالة (البلدة القديمة) ظهر السبت الماضي. وقد ضربه الجنود على رأسه حتى سالت دماؤه.

(تصوير: مؤسسة الوطن، خاص بـ «الاتحاد»)

اسبوعيات

وداعا يا رجل زماننا !

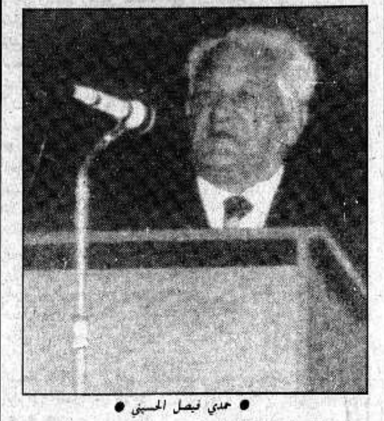

● حمدي فيصل الحسيني ●

■ قبل حوالي السنة قمنا بزيارته، مع الرفيق توفيق طوبي، في عرينه - عرين الاسود - غزة هاشم.

وكان، كما ترون، قد أخنى علينا الذي أخنى على لبد. فوجدتني لا أتعامل معه الا كما تعاملت معه من قبل حوالي نصف قرن: معلمي المهيب المهاب وبوصلة التراث العريق التي لا تخطىء، والارض الثابتة التي نقف فوقها فلا نخطىء.

ووجدته لا يتعامل معي الا كما تعامل معي من قبل حوالي نصف قرن: بابتسامته الحانية على شاب «أخضر». كان في حضور هذا الشيخ، دائماً في حياتنا، سر يعيد الشباب الى كل من يقف في حضرته.

الان، وقد جاءنا نعيه عن ٨٩ عاماً وجدتني اقترب، بهيبة شديدة، من هذا السر. يكبرني، يكبر جيلي الذي أصبح تاريخاً هو نفسه، بأكثر من عشرين عاماً. ليس السر في أن تاريخنا، تاريخنا الخاص والناصع، لم يبتدىء بنا على طول هذا التاريخ، بل السر هو في أن تاريخ أبي فيصل - حمدي فيصل الحسيني - هو محتدنا الضارب عميقاً في تراث هذه البلاد الحبيبة، بلادنا.

كنا في مطلع شبوبيتنا، في العام ١٩٤٢ حين التقينا لاول مرة التقاء الشاب الثائر على «التقاليد» مع التراث الحقيقي لآبائه وأجداده فاذا هو، بكل ما تخيله في نفسه من «عقوق»، ابناً باراً بالوالدين. تصوروا، حتى تفهموا عمق المفاجأة، ان شاباً منكم - منكم أيها الشيوعيون - التقى، في هذه الايام، أبا العلاء المعري حراً من محبسيه: بيته وانطفاء النور في عينيه. هذا الشاب «العاق»، الذي يلاحقونه باتهامه أنه «غير قومي» وأنه «يهتدي بالاجانب»، يُفاجأ، وهو يستمع الى أبي العلاء المعري، بأنه - في الواقع التاريخي - هو الصميمي ابن الصميمي. وأما شانئوه ومتهموه فهم العاقون حقاً والخارجون عن التراث وعن التقاليد.

كان أبو فيصل، اذن، في مطلع الشبوبية في مستهل القرن العشرين الذي يمضي بنا ونمضي به. كان ابن ١٥ عاماً حين وقعت الحرب العالمية الاولى. وكان ابن ١٨ عاماً حين انتصرت الثورة الاشتراكية الكبرى.

ما انفككنا، حتى يومه الاخير، عن مطالبته بأن يحدثنا عن أيامه تلك. فكان يبتسم، ابتسامته الكاشفة، وينقل الحديث الى مواضيع أخرى.

ولكنه، في العام ١٩٢٨، كان ابن ٢٩ عاماً حين اختير ممثلاً للشرق العربي كله في اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاول لمكافحة الاستعمار التي عقدت في برلين في ذلك العام.

هذا الفلسطيني الشاب، الحيي الخجول والعنيد في الحق في آن معاً، اختاره الشرق العربي كله ليمثله في المؤتمر الاول لمكافحة الاستعمار.

صابر هذا الفلسطيني. بوصلة هذا الفلسطيني حتى أبى أن يرحل عنا رحيله الاخير الا بعد أن رأى بعينيه الذكيتين كيف عاد الفلسطيني ليمثل، بانتفاضته، هذا الشرق العربي على حقيقته !

عرفناه، حتى في أيامه الاخيرة، مؤمناً عنيداً بالحتمية التاريخية ومستهيناً، كالصخرة، بقرون الوعول التي تنطحها.

لم يكن الوصول الى برلين، في العام ١٩٢٨، أمراً سهلاً للمسافر من فلسطين. ولكنه وصل الى اجتماعات اللجنة التحضيرية. وأثار احترام الاوساط الشيوعية الناشئة. فاذا بطائرة خاصة يُرسلها القادة السوفييت تحمله الى موسكو حيث يُستقبل استقبال الابطال الثوريين.

ويعود الى الوطن وتعتقله سلطات الانتداب البريطاني وتنفيه الى مدينة الناصرة فينتخبه مؤتمر مكافحة الاستعمار، الذي عقد في العام ١٩٢٩ في برلين، رئيساً فخرياً له في غيابه.

ومنذ ان وطأت قدما ابي فيصل أرض المدينة العذراء أصبحت الناصرة هي الناصرة التي تعرفونها.

فلما عاد ابو خالد الى الناصرة، وعُدناه، تعرفنا الى أبي فيصل.

أذكر العام ١٩٤٣، حين جاءنا القرار بحل الاممية الشيوعية (الكومنترن). هرعنا الى أبي فيصل. فأنشأ مقالاً في جريدة «فلسطين» يوضح الامر لنا ويطمئننا.

وحين صدرت «الاتحاد»، وانتقلنا الى القدس لطباعتها في القدس، ثم في يافا، توجهنا اليه والى المرحوم الدكتور خليل البديري أن يكونا «هيئة استشارية» للاتحاد. كنت أحمل اليهما المقالات والتعليقات وأقرأها عليهما قبل ارسالها الى المطبعة. وكانا حريصين على التزام «الاتحاد» بتراثنا العريق.

كان، وزميله البديري، البوصلة التي تقينا عثرات الشبوبية ذات البصلة المحروقة. «ما هكذا يا سعد تورد الابل»: منها تعلمت هذه الحكمة. منها تعلمنا تراثنا التحرري العريق والسمح والعنيد في الحق.

لم يأته الاحتلال الاسرائيلي الا وهو في قمة الشيخوخة. ولكنه أبى أن يعتذر بها عن زيارة أحبائه: بيت تزار به ولا تزور وتحمدا كان في التسعين وكان يزورنا في الناصرة وفي حيفا.

وما كنا نلتقيه حتى يرد الينا، بشيخوخته التي لا تشيب، شبابنا. ويعود ويذكرنا بمحتدنا العريق الضارب عميقاً في ارض الوطن وفي التاريخ.

احتفوا معي في ذكراه، أيها الابناء والاحفاد:

«أولئك آبائي فجئني بمثلهم
اذا جمعتنا يا «جرير» المجامع» !

حمدي الحسيني هو من اولئك الذين جسدوا كل ما في قرن كامل، القرن العشرين، من خبرة ثورية غنية ومن عطاء سخي للقرن القادم.

ما أجمل ان نعمل وأن نحلم بأن يرى فينا جيل القرن القادم ما أعطانا اياه أبو فيصل بهذا السخاء.

◆ اميل حبيبي ◆

السياسة السوفييتية - عاصفة عابرة للقارات !

***أن يحظى غورباتشوف بثقة ٧١٪ من الامريكيين بنواياه وسياسته العالمية فذلك انقلاب سياسي يعبر عن امساك الاتحاد السوفييتي بقوة لزمام المبادرة العالمية، يعبر عن روح عصرنا... ***

□ أظهر استطلاع للرأي العام في الولايات المتحدة الامريكية، على احدث اساليب البحث العلمي البرجوازي أن ٧١٪ من الناس في الولايات المتحدة يكنون احتراماً راسخاً تجاه الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف وثقة بصدق نواياه واعماله في خدمة السلام العالمي، مقابل اكثر بقليل من ٥٠٪ يكنون احتراماً للرئيس رونالد ريغن وثقة بسياسته ونواياه.

للوهلة الاولى: خبر من سيل من الاخبار التي توزعها وكالات الانباء عالمياً الى كل زوايا العالم، واستطلاع جديد للآراء يُضاف الى سيل متتابع من الاستطلاعات المشابهة.

ولكن ليس الامر، هكذا، بأية حال من الاحوال. فكما قالت وكالة رويتر فان هذا الاستطلاع يعكس انقلاباً سياسياً - نفسياً. فهذه هي المرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية التي يحظى فيها زعيم سوفييتي، بين الامريكيين، بشعبية اكبر من شعبية الرئيس الامريكي.

وتقول «رويتر» بحق، ان هذه الحقيقة تعكس مناخاً عالمياً جديداً يجب اخذه بعين الاعتبار، واحياناً، كعامل حاسم في تقرير وجهة السياسة الدولية.

في الماضي قالوا في الغرب ان الزعامة السوفييتية شائخة، غير خلاقة، لا تعرف كيف تتعامل مع العالم المعاصر الدافق حيوية حيث التعامل مع اجهزة الاعلام يشكل عنصراً اساسياً ضرورياً جداً من عناصر شخصية القائد العالمي.

وقالوا ان الاتحاد السوفييتي مُغلق ومنغلق. وقالوا ان لدى الاتحاد السوفييتي «نوايا» لبسط سيطرته على اوروبا الغربية وبالتالي على العالم كله.

اية فرية لم يستخدمها الساسة الاستعماريون والاعلام الغربي لتلطيخ سمعة الاتحاد السوفييتي وقادته، لصرف انظار شعوبهم عن حقيقة الاشتراكية نظاماً اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وروحياً مقابل نظام قراصنة الامبريالية ؟

واحياناً كنا نشعر ببعض الغضب والاحباط ونحن نلاحظ ان المعتدي والمفلس والخائب عملياً وتاريخياً يقف في موقف الهجوم بينما نصير السلام وصاحب الحق وصاحب المستقبل يبدو بحاجة الى ان يفسر موقفه، وكأنه هو في «قفص الاتهام».

ان التغيير في القيادة السوفييتية لم يكن، بالطبع، تغييراً شخصياً بالاساس، بل ان حاجات التطور الموضوعي، اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، هي الاساس لهذا التغير. ومع هذا، فان الماركسية لم تستخف يوماً بدور الافراد، ولم تنظر الى التاريخ نظرة طبقية ميكانيكية، بل رأت دوماً المساهمة الخلاقة للافراد في تعجيل العمليات الاجتماعية او تبطيئها.

وها هي القيادة السوفييتية تندمج اندماجاً كاملاً بالحاجات الموضوعية للتطور السوفييتي، والعالمي، وتنطلق في حزم العاصفة في كل المجالات الداخلية والعالمية، تبادر وتكسب المواقع والمحاصر وتعزل الاعداء، وبالاساس، تخاطب الانسانية كلها مخاطبة صادقة، اصيلة، واضحة، منطقية، من منطلق اعمق توجه انساني.

● في المعركة للسلام العالمي، كسب الاتحاد السوفييتي حركة مئات ملايين الناس، فاجبر الامبريالية الامريكية على الاذعان لارادة الانسانية والتاريخ، وكان الاتفاق التاريخي لتقليص التسلح النووي، ومن المنتظر ان تعمق القمة القادمة في موسكو، بين غورباتشوف وريغن نهج الانفراج.

● وها هو الاتحاد السوفييتي ينطلق، ايضاً، لفك الغام الصراعات الاقليمية. هل تذكرون نعيق اذاعة اسرائيل باللغة العربية عن «الاحتلال السوفييتي لافغانستان» ؟ ها هو الاتحاد السوفييتي يبادر ويصر ويثابر الى ان نجح في عقد الاتفاق لحل المشكلة الافغانية.

● وها هو الاتحاد السوفييتي ينطلق في ديناميكية خلاقة وفي كل الاتجاهات، في العلاقة مع امريكا، ومع الفلسطينيين، ومع الدول العربية، وبشكل غير مباشر مع اسرائيل، لعقد المؤتمر الدولي ولحل المشكلة الفلسطينية والصراع في الشرق الاوسط.

● وها هو الاتحاد السوفييتي يسعى لحل مشكلة نيكاراغوا ووسط امريكا اللاتينية لترك الشعوب في تلك المنطقة تبني علاقاتها ومستقبلها، بدون تدخل «الدول العظمى»، بدون تدخل امريكي وبدون «تدخل» سوفييتي.

● وها هو الاتحاد السوفييتي يبادر بشكل عاصف للتبادل الثقافي والتجاري والسياحي بين الشرق والغرب. «نحن خائفون من العلاقات مع الغرب ؟ قال غورباتشوف، بالعكس تماماً، فنحن نريد ان يرى الناس في الغرب حقيقة نظامنا الاشتراكي وان يرى ناسنا السوفييتيون حقيقة النظام الرأسمالي». وهنالك تبادل، بالملايين، في مضمار السياحة بين الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الغربية بالاساس.

ان الاتحاد السوفييتي يبادر لاقامة شبكة هائلة من العلاقات، من تداخل المصالح والمنفعة المتبادلة، بين الشرق والغرب حتى تصبح هنالك ارادة انسانية عالمية، اجماعية ضد الحرب خياراً لحل المشكلات والخلافات، وحتى نحل كل القضايا تحت سقف سماء السلام الزرقاء.

● ارتباطاً عضوياً بهذا تجري عملية اعادة البناء في الاتحاد السوفييتي، تعميق الدمقراطية والرقابة الشعبية ومشاركة الملايين في التخطيط والمبادرة وفي التطبيق والتنفيذ، وهناك على صفحات الصحف السوفييتية وفي الاذاعة والتلفزيون عملية كشف ذاتي شجاعة وصريحة، عملية محاصرة نقاط الضعف والاخطاء، عملية بتر الوهن والروتين وتجديد شبوبية ثورة العمال والفلاحين، وحتى المراسلون الغربيون في العاصمة السوفييتية يعترفون ان هنالك تجديداً للحماس البلشفي، لصقل المفهوم النبيل اجتماعياً واخلاقياً للعضوية في الحزب الشيوعي، هناك تعميق للدور الطليعي للحزب الشيوعي من خلال تعميق ريادة الشيوعيين للشعب كله، في الميدان، واولاً وقبل كل شيء، في الاستقامة والعطاء وتقديم النموذج الشخصي.

ما يجري في الاتحاد السوفييتي هو حقاً ثورة داخل الثورة، انعطاف ديناميكي يترك وراءه كل ترسبات الروتين الذي عندما يستمر يتحول الى حالة أزمية والى ركود ينشر اللامبالاة والغربة بين الناس ونظامهم الاجتماعي.

ما اريد ان أصل اليه من استنتاج هو هذا التناسق الرائع بين كل التحركات السياسية السوفييتية، داخلياً، في مضامير الاقتصاد والفلسفة والفكر والثقافة، وعالمياً، في رص صفوف العالم الاشتراكي من ناحية وفي تجنيد شعوب العالم الرأسمالي في معارك السلام وفي بناء علاقات التعايش السلمي النشيط سياسياً وتجارياً، وفي حل الغام النزاعات الاقليمية.

قال غورباتشوف في خطاب صادق لشعبه، ارتجالا وليس من الورق، عشية رأس السنة الماضي: «لم يضع التاريخ في السابق على عاتق الطبقة الطليعية ما يضعه الان على عاتق الطبقة العاملة ونظامها الاشتراكي، فمع مسؤولية الطبقة العاملة تجاه تحررها وبناء نظامها هي الان المسؤولة عن حماية الجنس البشري من الفناء».

ليتكلم فلاسفة الاستعمار وخبراؤه في «حقوق الانسان» عن الانسانية ! هل هنالك انسانية اكثر عمقاً وصدقاً وفاعلية من كفاح الاتحاد السوفييتي لمنع الحرب وتخليد السلام وفتح المجال للمنافسة السلمية بين النظامين ؟!

دعونا نعود الى البداية، الى حقيقة أن ٧١٪ من الامريكيين يثقون بغورباتشوف بنواياه وبسياسته، ان هذه الحقيقة هي تعبير عن انقلاب عميق في المناخ الدولي، تؤكد ان النظام الجديد، العادل، الثوري، نظام الاشتراكية هو الذي يمسك بزمام المبادرة، هو الذي في موقع الهجوم سياسياً وفكرياً واخلاقياً.

وتحت سماء هذه الحقيقة في العلاقات الدولية، سوف تتغير وتتطور الامور محلياً واقليمياً، ايضاً.

اننا نعيش في عصر واحد، مع غورباتشوف واما ريغن وكل الدائرين في فلكه من بينوتشت الى الملك الحسن الى... (كيف ننساه ؟) شمير، فهم الحقائق الغاربة في عصرنا.. □□

◆ سالم جبران ◆

الفرص تتلاشى امام الهروب من مواجهة الحقيقة!

● النقد المبطن الذي وجهه البيت الابيض «للقادة الذين لا يتقبلون الافكار الجديدة» وجد في القائم باعمال رئيس الحكومة الاسرائيلية من يفسره ويحدد الجهة الموجه اليها هذا النقد وهو رئيس الحكومة الاسرائيلية نفسه.

هذا التصرف، كان في الماضي، خروجا على المألوف في قاموس السياسة الاسرائيلية حيث كان من «المحرمات» ان يتبادل المسؤولون الاسرائيليون الاتهامات خارج اسرائيل، حتى لو كانوا في المعارضة وليس في الحكومة، كما هو الان حال بيرس وشامير.

وقد برز هذا الخروج على «المألوف» في علاقات الحكام الاسرائيليين خلال شهور الانتفاضة بأشد مما كان عليه في اي وقت سابق. وليس ذلك لان بيرس قد تعلم شيئاً جديداً من الانتفاضة. ولكن لانه يعتقد ان شامير قد ضيع برفضه «مظلة» المؤتمر الدولي، قبل الانتفاضة وفي ايامها الاولى، فرصة التفاوض مع النظام الاردني، وتجاوز منظمة التحرير والشعب الفلسطيني.

والان بات بيرس يشعر بوطأة الضغوط التي احدثتها الانتفاضة، او ساعدت على تجمعها ضد الموقف الاسرائيلي، فالنظام الاردني بلسان رئيسه الملك حسين اعلن انه لن يفاوض نيابة عن الشعب الفلسطيني، ولن يشترك في مؤتمر دولي الا اذا اشترك فيه ممثلو الشعب الفلسطيني، وهذا الاعلان الذي تكرر في اكثر من خطاب ملكي رمضاني اسقط، ولو في المجال الدعائي، ادعاءات بيرس عن نجاحاته السياسية، واتفاقاته للتفاوض مع النظام الاردني، فيما عرف باتفاق لندن بينه وبين الملك حسين.

وبغض النظر عن سذاجة اعتقاد بيرس بان مثل هذا الاتفاق كانت له صفة عملية، وقابلية للبدء في مفاوضات ثنائية مع الاردن، الا انه يتمسك في حملته الانتخابية التي يبدو ان الادارة الامريكية قد قررت الاشتراك فيها الى جانبه.

والمسؤولون الامريكيون في هذا القرار يحاولون انقاذ ما يمكن انقاذه من موقفهم والموقف الاسرائيلي امام الضغوط الفلسطينية والدولية المتزايدة في ظل المناخ الجديد في العلاقات الدولية.

ويمكن القول انه من غير المنتظر ان يتوجه ريغن الى موسكو في نهاية الشهر الحالي ليعيد نفس «الافكار» التي رفضها الاتحاد السوفييتي قبل ايام معدودة في لقاء جنيف بين شفاردنادزه وشولتس. وما تنقله الصحافة الاسرائيلية عن مصادر امريكية رسمية يشير الى اتفاق بين بيرس وشولتس على بعض الصيغ المعدلة لصلاحيات المؤتمر الدولي. بحيث يتحول من مجرد مظلة وحفلة افتتاحية الى مؤتمر «استشاري» يشارك اعضاؤه في مختلف مراحل ولجان المفاوضات.

من الواضح ان بيرس وشولتس يحاولان الدوران حول موقفهما الحقيقي وهو محاولة اجراء مفاوضات من موقع القوة والتفوق على الجانب العربي دون ان يكون للعامل الدولي المتمثل بالدور السوفييتي، والاوروبي الغربي بصورة اقل، تأثير ملموس على سير المفاوضات، وعلى تعديل ميزان القوى بين المتفاوضين.

لكن الانتقال من رفض فكرة المؤتمر الدولي الى الموافقة عليها كمظلة ثم الى القبول بالدور الاستشاري للمؤتمر يبقى تراجعا لم يقدمه الامريكيون والاسرائيليون عن طيب خاطر.

وعلى الرغم من ان المسؤولين الاسرائيليين يحاولون في تصريحاتهم وبياناتهم السياسية اظهار عدم الاكتراث بما يجري في الاراضي المحتلة، الا انهم لم يستطيعوا اقناع الرأي العام العالمي بمجاراتهم في موقفهم. وهنالك حكومات اوروبية غربية كانت، في الماضي، تتحدث عن السلام في الشرق الاوسط بعبارات عامة وتتوجه، في العادة، بمطالب الى منظمة التحرير، اخذت، في الوقت الحاضر تتوجه بمطالبها الى اسرائيل لتعترف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وهذه نقلة سياسية هامة تعكس تعرفا افضل لمن هو الضحية بين طرفي الصراع في المنطقة.

ففي خلال هذه الشهور منذ نهاية العام الماضي تأكدت حقيقة كانت تغيب لسبب او اخر عن اذهان بعض الحكام الاوروبيين الغربيين وهو ان الطرف المهدد في وجوده وحقوقه هو الطرف الفلسطيني، وان مطلب الاعتراف، بالتالي، يجب ان لا يكون موجها لمنظمة التحرير وحدها، بل وللطرف الاسرائيلي في المقام الاول.

لكن حكام اسرائيل من شامير الى بيرس يجمعون، في هذه المسألة بالذات، على رفض الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. ولا يغير من هذه الحقيقة شيئاً ان يحاولوا الالتفاف على الرفض بشيء افظع منه وهو اصرارهم على ان يقرروا هم مصير الشعب الفلسطيني ومن يمثله.

غير ان هذا الموقف بات مكشوفا بحيث لم يعد يقنع احدا. فالتطورات السياسية الخاصة بموضوع النزاع في منطقة الشرق الاوسط وجوهرة القضية الفلسطينية نقلت الجدال من نطاق المماحكات حول المسائل الاجرائية الى المضمون نفسه والى الربط بين الاجراءات والاهداف. واصبح الامر المطروح بالحاح هو ليس مجرد التفاوض من اجل حل، بل وتحديد الحل الذي يراد التفاوض حوله.

وبالطبع حينما يتخذ شامير موقف «ولا شبر واحد» يعاد للعرب من الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧، وعندما يستمر بيرس في رفض حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، فانهما معا يقولان بلغة بات العالم يفهمها انهما لا يريدان حلا.

ان بيرس في محاولة للضغط على الملك حسين، وامام الاعتراف العالمي الواسع بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، اصبح يلوح بفكرة «الوطن البديل» للفلسطينيين تحت حجة ان غالبية الشعب الاردني من الفلسطينيين.

ان هذه الفكرة التي لقيت الرفض القاطع في زمان مضى ليس ممكنا ان تلاقي اقل منه في هذا الزمن. خصوصا وان احداث الشهور الاخيرة، اظهرت بوضوح، ان لا اسرائيل ولا الولايات المتحدة، باستطاعتها ان ترسما الخريطة السياسية للمنطقة وفق سياستهما، ولا ان تقررا مصير الشعب الفلسطيني او غيره من الشعوب.

واذا كان اتفاق شولتس في لبنان قد اسقط بعد وقت قصير من توقيعه، فان فكرة التوجه الى مثل هذا الاتفاق بالنسبة للقضية الفلسطينية قد اسقطت قبل ان ترى النور.

ويكفي دليلا على ذلك اضطرار الادارة الامريكية للاعتماد على حسني مبارك لانقاذ ما يمكن انقاذه منها!!

◆ بشير البرغوثي ◆

من الذي يجب عليه ان ينام مع زوجته في منتصف الليل ؟!

● ليس بمقدور احد ان ينكر أهمية القضايا الانسانية وتأثيرها على القرارات والنشاطات السياسية الا اذا كان لا يعني له الانسان اكثر من سلعة تباع وتشترى.

لا بل اننا نعتبر انفسنا من اصحاب المبادىء التي تضع قضايا الانسان والانسانية في صلب العمل السياسي وعلى رأس اهدافه. والمعسكر الذي نمثله وننتمي اليه هو المعسكر الذي يربي افراده على التضحية والتفاني في سبيل سعادة البشرية ومصلحة المجموع.

ولم يعد بعيد المنال حلمنا بعالم تندحر فيه قوى الحروب والاستعمار والاحتلال والاستغلال والقمع والرجعية والعنصرية والاضطهاد، وبعالم تسخر فيه كل الجهود والعلوم والتكنولوجيا لخدمة الانسان ومصالح الانسان. لم يعد بعيد المنال حلمنا بعالم يسوده السلام والوئام والعدالة الاجتماعية والحرية الحقيقية.

لقد اقترب اكثر واكثر تحقيق ذلك الحلم الوردي الأصيل. وهذا ايضاً بفضل معسكرنا، معسكر الاشتراكية المظفرة، وبفضل الرياح الجديدة التي تهب فيه ليصل اريجها الى كل زاوية وحجر من الكرة الارضية بل وحتى الفضاء.

وفي الوقت الذي نرى فيه المعسكر الآخر، معسكر الرجعية والاستعمار والعنصرية والاحتلال، يتخبط في سياساته وممارساته مبلبلا مهزوزاً.. ونرى فيه أجدر ممثلي ذلك المعسكر، حكام اسرائيل الليكوديين والمعراخيين، عاجزين عن فهم ابسط الحقائق التاريخية، حقيقة تلك الرياح الجديدة وفاشلين في قهر شعب أعزل سلاحه الحجر في وجه الرصاص القاتل المجرم والطفل في وجه الضابط والمرأة في وجه ضابط الضابط، في هذا الوقت بالذات لم يكن أمامنا الا ان نبتسم ساخرين من التصريح «المشقيع» لوزير الشرطة المعراخي حايم بارليف في عنانا المحتلة.

واليكم قصة هذا التصريح، الذي نشرته صحيفة «عل همشمار» (٨٨/٥/١٨):

قام جنابه (اي الوزير بارليف) بجولة ليلية في المناطق المحتلة: وبما ان «الهدوء النسبي» ساد كالعادة في هذه المناطق فقد امتلأت الشوارع في المدن والمخيمات بحواجز الحجارة والاطارات المحروقة. ولكي تبيِّض سلطات الجيش وجهها، الذي يبيض، حرصت على تنظيف الطرقات من حواجز الانتفاضة امام الوزير.

ولكن سلطات الجيش، من شدة «الهدوء النسبي»، لم تلحق حالها وتنهي مهمتها قبل حضور الوزير. فجاء جنابه الى عنانا قبيل منتصف الليل في عز نشاط الجنود في ازالة الحواجز.

وحين نقول «نشاط الجنود» يرجى ان لا يفهم اننا قصدنا قيامهم شخصيا بهذا العمل الاسود. فحاشا وكلا ان يقوم جنود شعب الله المختار بهذه المهمة. فقد اعتاد الجنود على ان يقتحموا البيوت المجاورة، بدون أي اعتبار لوقت او اية ظروف ويخرجوا منها الرجال والاولاد وفي بعض الاحيان النساء فيجبرونهم على اطفاء الاطارات المشتعلة وازالتها والحجارة من الشوارع.

فحضر الوزير الى المكان واقترب من الرجال (الذين قدرت «عل همشمار» عددهم بالمئات «والذين اضطروا الى ترك بيوتهم والخروج الى الشارع في عز الليل لازالة حواجز الحجارة») وصاح بهم: «ماذا تفعلون ؟ انكم بدلاً من النوم في الفراش مع نسائكم تنشغلون بازالة حواجز الحجارة من الشوارع في ساعات منتصف الليل». (ترجمة حرفية من الصحيفة المذكورة اعلاه).

هكذا اذن.

فالوزير زعلان، لدوافع انسانية، من كون الرجال الفلسطينيين في عنانا بعيدين عن فراش نسائهم. وربما نجد لديه دوافع دمغرافية ايضاً. فهو، من شدة حبه للعرب ولتناسلهم وتكاثرهم ولراحتهم في بيوتهم، غضب. فيوبخهم على خروجهم الى الشوارع لتنظيفها.. «بدلاً من النوم في الفراش مع نسائكم»..

ينطبق عليه قول الشاعر - «زاد في الرقة حتى انفلق».

فيا سعادة الوزير !

ان الذي أخرجك من فراش زوجتك في منتصف الليل هو نفسه الذي اخرج أولئك المئات من رجال عنانا من فراشهم: جيش الاحتلال. وهناك فارق بسيط بينك وبينهم. انهم اصحاب حق اغتصبت حقوقهم، كل حقوقهم، بما في ذلك حقهم في دخول فراشهم متى وكيفما يريدون.

فليسوا هم الذين غادروا فراشهم وليس بارادتهم. فقد اجبرهم على ذلك جيشك الجبار. الا تعلم ؟!

والخروج من الفراش هو أبسط أنواع العقاب التي «انعم» بها سلطان احتلالك على هذا الشعب الصابر والمكافح. والحديث عن انواع العقاب الاخرى يطول ويطول. وسنمتنع عنه تفادياً لخطر تقديم المقالة للرقيب العسكري.

أما أنت فقد خرجت من الفراش حتى تطمئن الى نجاح زميلك ورفيقك في حزب العمل وفي الحكومة، اسحق بن رابين. ولا ندري ان كنت عرفت في حياتك شيئاً اسمه اطمئنان.

ولست انت فحسب.

فطالما لا يستطيع ابن عنانا ان يكون حراً في الدخول او الخروج الى فراشه والى بيته والى بلده والى دولته المستقلة فلن تستطيع انت ولا اي شخص آخر في بيتك او في بلدك او في دولتك/ دولتنا أن ينام مطمئناً.

ولذلك فلا يصح ان توبخ او تلوم ابن عنانا. فانت ايضاً يجب ان تكون في فراش زوجتك في منتصف الليل.

◆ نظير مجلي ◆

● بريشة: ناجي العلي ●

*** تهنئة ***

الى الزميلة سناء دلة وعريسها حنا قسطة بالخطوبة و«العقبى للفرحة التامة».

اعضاء الحزب والجبهة - حي «شارع بركاه» - كفر ياسيف

حوار مع زعيم ايجابي

● شعر: نايف سليم ●

[يبدو أنه ستبقى في كل مجتمع أقلية مغرقة في ولائها للسلطة، اية سلطة، ولن تجرؤ على الزعل من هذه السلطة مهما عملت من موبقات وجرائم. واليكم هذا الحوار مع احد النماذج المتناقص عددها باستمرار].

١) مسؤولية !

كان بحور، فوق السور
لولنا ـ يرافق السياح
يوشوش السياح :
ومن يأخذ أمي، يصبح عمي،
وضميري، جداً، مرتاح
وليزعل ـ تحت ـ الجمهور !

٢) صمود !

أطلقوا النار على مجموعة من الشباب
ـ قدّامه ـ فقال :
نصحتهم، ولم يرتدعوا،
فصُرعوا
وها انا كنتُ وما أزال،
مثل الغزال !
والجيب مدكوك ذهب
وإن اكنّ،
إبن عرب !

٣) تتعدل !

من كثرة ما قُتل، اعتقل، انجرح الناسُ، أختلَّ الميزان.. الرؤيا.. الطيفُ، المقياسُ،
فأعلن: غمغم.. تمتم : ـ «في هذا الصيف،
يتعدل.. يبرد هذا الطقس،
في غزة والضفة.. والقدس».

٤) عن «بيتا»

قالوا: هدموا قرية «بيتا» بيتاً.. بيتاً، واستشهد عشرون
فأجاب :
«ما ذنب الطالبة المسكينة ؟»، قولوا لي كيف ؟
يُستقبل ضيف ؟
ولماذا أغضبتم «دورون» المسكين،
حتى اضطر لاطلاق «رصاصات عجين !»،
ليدغدغ احلام المحجبين !

٥) عقاب !

قالوا: رموا قنبلةً على الزوار في المقام
فقال: هذا جزء من يعكر السلام
ولو بحجة الصلاة والصيام !

٦) أصالة !

قالوا: في غزة دبوا شيخاً عن سطح،
ليخيفوا «الفتح»
واقتلعوا عائلة، قطعوا أطراف الأم.. الولد
فأجاب :
«أنا لا يعنيني الا بلدي !».

٧) السبب !

قالوا: الحكومة صادرت ارض البلد
فقال: عاشت الحكومة
وليسقط المحرضون، والشيوعيون
فهم، هُم السبب،
في غضب الحكومة !

٨) المذنب !

قالوا: على سرير «يوسف» الصغير، كبّوا كاز،
وأحرقوه
فقال ـ باشمئزاز ـ
«الحق كله على الذين خلّفوه».

٩) الحق على الضحية !

فتحوا قناني الغاز، باب المدرسة
فاختنق الطلاب
فقال: هذي «أبلسه»،
من الطلاب !

١٠) حياد !

وتمطى حين قالوا: هتكوا عرض صبيه
وتقاوى شاقاً من أبلغوه، ثم قال:
«انا ما دخلي في هذا ؟ وهل ادخل في كل قضية ؟

١١) أتكال !

وبعد خطف بنت عمه، بالقوة ،
لليلتين !
وحين حدثته: كيف.. طول الليلتين..
بالقوة..
علّق باقتضاب:
«لا حول ولا قوّة» !

١٢) خلاص !

وحين جرّوا أمه العجوز
وجرّبوا العصيّ والرصاص
في رأسها !
علّق :
هذا كله خلاص ،
لنفسها !

١٣) دعاء !

وحين هدّوا بيتهم على رؤوس أهله، أجاب :
نحمده إلهنا الوهاب، رب العالمين:
على بقاء البعض سالمين !

١٤) عظَمة !

وعندما تفوا على خلقته
لا.. لم يُغير شكل سحنته
ولم يُقلل ذاك من هيبته ،
بل قال، باختيال:
وأنا عظيم الاحتمال !.

١٥) حصار !

وشددوا الحصار أشهراً، على بلدته لا ماء.. لا دواء
لا كهرباء.. لا غذاء، فقال:
«نحمدهم على كل الاحوال» !
لأنهم لم يمنعوا الهواء،
عنا، ولا السّعال !

الروائي اللبناني الياس خوري:

الكاتب مسافر الى مجهول ما يكتبه

قال الروائي اللبناني الياس خوري في حديث خاص الى وكالة «فرانس برس» ان «اعمالي هي اقتراب من ادب الحاضر اي اقتراب من محاولة اكتشاف الشكل الروائي عبر تحويله الى سؤال عن اللغة والشخصيات والحالات». واضاف «انا اشعر بالغربة امام هذه الحكايات. فهل هذه صورتي الشخصية ام انها محاولاتي لخلع اقنعتي كي أصل في النهاية الى وجهي الحقيقي وهل هناك وجه حقيقي غير وجه الموت. لا ادري».

وقال «من الصعب ان احدد نفسي فالكتابة تعني انك خارج التحديد لأنها تشبه الرحلة. والكاتب مسافر الى مجهول ما يكتبه. هو يعتقد انه يعرف من اين ينطلق لكنه بالتأكيد لا يعرف الى اين سيصل. المسافر قلق ومتلهف وغير قادر على تحديد الزمن. فالسفر هو محاولة اختراق الزمن وتكثيفه ووصفه في سياق آخر».

وأضاف «انا عاجز لأني اجهل الى اين تقودني الكلمات والرؤى والشخصيات. لكني اذا نظرت الى الوراء اي الى الكتب السابقة اجد نفسي في وضع مزدوج.. فانا استطيع ان افهم وأصنف اعمالي باعتبارها اقتراباً من ادب الحاضر أي اقترابا من محاولة اكتشاف الشكل الروائي عبر تحويله الى سؤال عن اللغة والشخصيات والحالات. فانا كتبت في الحرب لا لاكتب الحرب بل لاعبر عن تجربتي وتجربة جيلي وهو يتحول الى مرآة كل الاسئلة العربية ولأنقل هذه التجربة الى مستوى اللغة والاشكال الادبية. لذلك كتبت روايات لا نهايات لها، كتبت حكايات كي اتعلم كي اخبر حكايتي مع الزمن الذي اعيش فيه».

والياس خوري من مواليد بيروت عام ١٩٤٨ واتم دراسته في كلية التربية في الجامعة اللبنانية ونال اجازة في التاريخ ثم دبلوم دراسات عليا في علم الاجتماع من جامعة باريس. ويعمل الياس خوري في الصحافة الثقافية فكان سكرتير تحرير مجلة «شؤون فلسطينية» من ١٩٧٦ الى ١٩٧٩ ثم مدير تحرير مجلة «الكرمل» ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ ثم مدير التحرير الثقافي في صحيفة «السفير» البيروتية من ١٩٨٢ الى الان ودرس علم اجتماع الادب في الجامعة اللبنانية ١٩٧٨ ـ ١٩٧٩ وكان استاذاً زائراً في جامعة كولومبيا في نيويورك لعام ١٩٨١ ـ ١٩٨٢ وهو يدرس مادة الادب منذ عام ١٩٨٦ في الجامعة الامريكية في بيروت.

له مساهمات عديدة في الرواية اللبنانية الطليعية ومنها رواياته «عن علاقات الدائرة» و«الجبل الصغير» و«ابواب المدينة» و«الوجوه البيضاء» و«المبتدأ والخبر» وقبل اشهر ترجمت روايته «الجبل الصغير» الى الفرنسية وله دراسات نقدية منها «تجربة البحث عن افق» و«دراسات في نقد الشعر» و«الذاكرة المفقودة» و«زمن الاحتلال».

وقال الروائي الياس خوري رداً على سؤال حول بروز المكان في عمله الروائي ان «جميع اعمالي تدور في مكان واحد هو بيروت. انا مسافر الى كعب هذه المدينة التي لا نهاية لبحرها. كيف نكتب دون مكان. انا لا أجرؤ على التفكير في نص لا ينطلق من مكان محدد وملموس. ربما لانني خبرت الاماكن التي اعيش فيها حجرا حجراً وهي تتهدم في الحرب. عرفتها كاحتمالات التلاشي. والمكان المتلاشي هو تكثيف لكل الازمنة. بيروت عرفتها كاحتمالات الزمن اللبناني والزمن الفلسطيني وهما يتزجان ويولدان وسط الخرائب التي صنعتها احلامنا المهدمة واحتمالاتنا كلها».

واضاف: «ان نحدد المكان ونتحدد به هو قبولنا بالحضارة. اي قبولنا بان نتحول الى كتاب يخرجون من شرنقة الذات الوهمية الى رحابة الاخرين. وفي الاخرين نكتشف احتمالات الواحد نتعرف الى وجهنا وهو يتحول الى وجوه. ونسأل امكنتنا عن تاريخها ونتعلم ان التاريخ يصنع هنا والان وان الكتابة هي الاسم الذي يعطي للفعل الانساني والا ضاع الفعل في اللاشيء».

وعن البعد السياسي الذي يشكل افقاً جاذباً في تجربته الروائية ويتحول احياناً الى خصوصية ذات ملامح شدرية قال الياس خوري: «كيف اكتب الحاضر واتجاهل السياسة وحاضري هو الحرب. السياسة هي كل شيء لانها لا شيء. انها شكل التعبير عن التنظيم الاجتماعي وحين يكون هذا التنظيم في لحظة انهياره فان الكتابة مطالبة ليس بموقف بل بان تنقل الحالة وتسائلها. السياسة في الادب هي هذه الاسئلة التي نطرحها على اشكالية السلطة. لذلك لا معنى للمواقف المباشرة. مواقفي المباشرة اعبر عنها في مقالاتي اما الكتابة الادبية فهي الشكل الذي أسأل فيه الاشياء عن دلالاتها. وحتى تكون في اسئلة تطرحها علينا الحرب تتحول الكتابة التي هي سلطة التدوين الى سؤال للسلطة عن معناها الى اكتشاف نسبيتها وخوائها. وفي هذا الاكتشاف نكتشف ايضا نسبية الكتابة وحريتها وكونها تشكيكاً دائماً بنفسها وببنيتها».

وقال ان «سياسة الكتابة هي تحرير الكتابة من السلطة والاقتراب من الحرية. هل هذا الاقتراب يقود الى الملمح الشعري الذي تكلمت عنه في السؤال. ان شعرية النثر هي حريته كما ان حرية الشعر هي جرأته على اشكاله».

وقال الياس خوري رداً على سؤال الطفولة والذكريات التي تنهش اللغة الروائية: «انا لا اوافق. فالطفولة ليست عاملاً قادراً على نهش اللغة. انها البعد الذي يدور اللغة اي يحررها من اطلاقيتها ويحيلها الى سؤال اول. البحث عن الحرية هو البحث عن بداية العالم. ونكتشف اننا في بحثنا هذا نذهب الى الطفولة وهناك لا نرى البداية بل نرى السؤال».

واضاف: «انا اكره الطفولة الساذجة التي تتحول الى رمز للنقاء. الطفل ليس رمز الشيء، انه صورة غامضة عن سؤال غامض نبحث عنه. لذلك فانا في اقترابي من عالم الطفولة اقترب من استنطق واحاكمها. اقترب من توحش البداية كي اضعها الى جانب توحش النهاية».

وقال: «والذكريات اكرهها. انها حنين الى ماض لن يعود، اما الذاكرة فهي جزء من الحاضر لا لانها ماضية فحسب بل لانها احد عناصره التكوينية الحاضرة في لغته وتركيبه. والذاكرة التي تظهر في اعمالي الروائية هي جزء من فهمي لمعنى الزمن. فاذا كان الزمن بعداً وليس مجرد تتابع فان الذاكرة تتحول الى عنصر التباس. فالابطال الذين ليسوا ابطالاً يكتشفون التباسهم في التباس ذاكرتهم. هل الماضي مضى ام انه لا يزال. وهل الذي حدث حدث فعلا ام انه مجرد تصور تصفيه الذاكرة وهل انا الشخصية هي الانا نفسها ام ان الانا تتمزق في عدد لا متناه من المرايا».

واعتبر ان الاقتراب من الطفولة هو تحرر من المطلق وان البحث في الذاكرة سؤال عن اللحظة الحاضرة. هكذا تتكون الرواية بوصفها علامة استفهام ترتسم حول رحلة لا نعلم الى اين ستقودنا».

وحول التحولات التي تشهدها الرواية العربية منذ الخمسينات وموقع الرواية اللبنانية منها قال الياس خوري: «ان تحولات الرواية العربية هي تحولات الوعي لعلاقة الكتابة بالزمن اي لعلاقة السرد بالحقيقة وعلاقة الوعي بالتاريخ. لذلك لسنا هنا في مجال القيام بدراسة تحليلية لهذه التحولات بل ساكتفي بالاشارة الى عنصرين رئيسيين اعتبرهما اساسيين في مسار التحول في الكتابة الروائية العربية.

اما العنصر الاول فهو تجاوز المرحلة التأسيسية التي رسمها نجيب محفوظ. والسمة الرئيسية في تلك المرحلة كانت محاولة استيعاب الفن الروائي بوصفه انجازاً تقنياً عبر غرسه في البيئة العربية لذلك بقيت التجربة المحفوظية اسيرة النموذج الروائي الذي ينتمي الى المدرسة الطبيعية. تجاوز الاطار المحفوظي عبر فتح الرواية على التجربة اي عبر اعتبار الشكل الروائي خاضعا للسؤال وتحويله الى جزء من القول الروائي هو الذي يعطي الرواية العربية اليوم قدرتها على ان تساهم في تأسيس الحساسية العربية الجديدة وفي تجديد اللغة عبر تجديد طرائق السرد والاخبار.

وأما العنصر الثاني فهو الاقتراب من لحظة الحاضر اي تحويل الرواية الى مختبر لاكتشاف الاسئلة الاجتماعية والثقافية الراهنة. الاقتراب من القدرة على اخبار الحاضر وروايته عبر التخلص من رمزية وبلاغية مرحلة الحداثة تعني ان الرواية العربية تتحول اليوم الى الشكل الاكثر جرأة على اللغة والاكثر قدرة على تغيير الاشكالية الابداعية والثقافية».

اما عن موقع الرواية اللبنانية فيقول الياس خوري: «اعتقد ان الرواية التي كتبها ويكتبها لبنانيون ساهمت وتساهم في رسم الصورة الجديدة للرواية العربية. فعلى مستوى العنصر الاول اعتقد ان مساهمات يوسف حبشي الاشقر وفؤاد كنعان لعبت دوراً اساسياً في اعلان المرحلة المابعد المحفوظية اذا صح التعبير. علماً ان الجهد التأسيسي في هذا الاتجاه تم في مصر على ايدي مجموعة من الكتاب الذين تحلقوا حول تجربة «غاليري ٦٨».

واضاف: «واما على مستوى العنصر الثاني فاعتقد ان روايتنا التي كتبت في مرحلة الحرب والتي حاولت ان تسجل لحظات التفكك الاجتماعي هي المساهم الرئيسي في دفع الرواية العربية نحو كتابة الحاضر. هنا تمتاز تجربتنا اللبنانية بكونها الاكثر جرأة لا لانها كتبت تاريخ الحرب بل لانها نقلت اسئلة الحرب الى الكتابة وحولتها الى اسئلة في الكتابة نفسها. اسئلة عن الزمن وعن الاخبار وعن الراوي وعن الالتباس الذي نكتشفه بين الصورة والمرآة».

(اجرى اللقاء: عقل العويط)

أخبار ثقافية أخبار ثقافية

«المتشائل» بالبولندية

● وارسو ـ ضمن سلسلة روائع الادب العالمي المعاصر، صدر مؤخراً عن المركز الحكومي البولندي للنشر، الطبعة الاولى من ترجمة كتاب اميل حبيبي «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل»، ترجمت الكتاب للبولندية، المستشرقة حنا يانكوفسكا.

ومما تجدر الاشارة اليه، انه ضمن هذه السلسلة صدرت ترجمات للعديد من الكتاب والادباء العرب بينهم غسان كنفاني الذي ترجمت له مجموعة من قصصه القصيرة وغادة السمان كتاب «كوابيس بيروت» وجمال الغيطاني الذي سيصدر له عن قريب ترجمة «الزيني بركات» حيث دخلت الصفحات الاولى منه المطبعة.

محاضرة عن الادب الفلسطيني في جامعة موسكو

● قدم الكاتب محمد علي طه، سكرتير اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل محاضرة عن «الادب الفلسطيني» في جامعة موسكو يوم الجمعة ٨٨/٥/٦ حضرها جمهور من الطلاب العرب. واستعرض محمد علي طه مسيرة الادب الفلسطيني منذ عام النكبة حتى اليوم شعراً ونثراً مركزاً على معركة البقاء والصمود بعد العام ١٩٤٨ وعلى نضال الجماهير العربية ومواكبة الادب الفلسطيني لهذا النضال الجماهيري وتفاعله معه.

وتطرق المحاضر الى قضايا الشكل والمضمون فبين انسانية ادبنا وتقدمه ووطنيته ومدى مستواه الفني الرفيع. وقال: لم يكن عندنا مشكلة بأية لغة نكتب ؟ لأننا نعرف لمن نكتب. فلغتنا سهلة واضحة يقرأها العامل والفلاح ويفهمها ويقرأها الجامعي ويتمتع بها. وفي الوقت نفسه حافظنا على جودة اللغة وسلامتها من منطلق وطني.

وفي ختام المحاضرة القى الشاعر الشاب «سعيد» قصيدتين وقرأ الكاتب محمد علي طه قصته «العلم». هذا وشارك عدد كبير في النقاش.

اصدارات جديدة عن دار «الاسوار»

● اقتصاد الضفة والقطاع من احتجاز التطور الى الحماية الشعبية ●

دراسة في اقتصاد الضفة الغربية والقطاع كتبها الباحث عادل سمارة المرشح للحصول على شهادة الدكتوراة في الاقتصاد السياسي والباحث عودة شحادة، الحاصل على شهادة الماجستير في الاقتصاد الزراعي، وهي تقع في ١٣٤ صفحة.

● معين بسيسو: بين السنبلة والقنبلة ●

مجموعة من المقالات والدراسات لادب معين بسيسو، كتبها د. عبد العظيم انيس (هذه الملحمة) وشهادتان من محمود درويش ولحظة وقراءة في مسرح معين بسيسو لفاروق عبد القادر كما يضم الكتاب مجموعة معين بسيسو الشعرية.

«الفكر الدمقراطي» ١٩٨٨/٢

● نيقوسيا ـ صدر العدد الثاني (ربيع ١٩٨٨) من مجلة «الفكر الدمقراطي» الفصلية التي يرئس تحريرها الدكتور جميل هلال

شارك في تحرير هذا العدد: جميل هلال، جمال حسني، داود تلحمي، محمد الجندي، علي ابو هلال، عبد الهادي الشروف، ساجي خليل، د. فاروق دواس ود. رفيق دواس، صلاح عواد، فلورا لحام، سعدي يوسف، زهير الجزائري، محمد علي اليوسفي، عز الدين المناصرة، كاظم جواد، ماريا تولو وسميح شبيب.

والمواد الاساسية في المجلة هي الابحاث والدراسات الفكرية والسياسية والتاريخية ـ الاجتماعية. كما تضم المجلة باباً ثقافياً.

تقع المجلة الفصلية «الفكر الدمقراطي» في ٢٢٤ صفحة من القطع الكبير.

شدموت ـ نافذة للسلام

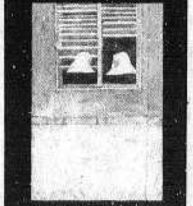

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقينا من هيئة تحرير مجلة «شدموت» الادبية التي تصدرها الحركة الكيبوتسية عدد آذار ٨٨ من المجلة.

وتقع المجلة في ١٧٦ صفحة من القطع المتوسط وتتضمن تشكيلة غنية من المواد السياسية الفكرية والاجتماعية والتربوية والنصوص الادبية الشعرية والقصصية الاصلية والمترجمة.

وفي مركز العدد قضية السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

«الانتفاضة ـ الدم غلب السيف»

● نيقوسيا ـ صدر ضمن «كتاب فلسطين الثورة» كتاب وثائقي هام هو: «الانتفاضة ـ الدم غلب السيف».

الكتاب صادر عن الاعلام الموحد الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية ودار بيسان للطباعة والنشر.

شارك في تحرير الكتاب الاساتذة: جواد البشيتي، فيصل قرقطي، جمال شديد، اياد عبد الحق وتوفيق وصفي.

يقع الكتاب في ٣٦٦ صفحة من القطع الكبير ويتضمن عدداً كبيراً من الصور الملونة التي تعكس ببلاغة، اسطع من الكتابة، عمق الانتفاضة ودورها الهائل في الحركة الوطنية الفلسطينية في هذه المرحلة وأثارها على الوضع العربي العام والوضع الاسرائيلي.

وقال الناشر في مقدمة الكتاب: «ونحن في (فلسطين الثورة) الذين اخذنا على عاتقنا مهمة انجاز هذا الكتاب عن الانتفاضة وجدنا في اللحظة الاخيرة ان كل ما قمنا به يتضاءل كثيراً امام عظمة الانتفاضة.

وكان الحجر الفلسطيني هو خير من يكتب عن الانتفاضة. ألم يقل ذلك الاشتراكي الفرنسي ان الانتفاضة قادمة من البعيد وذاهبة الى البعيد» (ص ٧).

ان تكون مسبياً لعماليا واهرون برنيع

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقينا نسخة من كتاب «ان تكون مسبياً تأليف عماليا (ارغمان) واهرون برنيع. قام بترجمة الكتاب الشاعر محمد حمزة غنايم وصدر ضمن سلسلة «مكتبة لقاء».

يقع الكتاب في ٣٦٠ صفحة من القطع المتوسط. وهو يروي، بلغة قصصية جميلة وسلسة قصة اكبر سجين فلسطيني وقع في الاسر الاسرائيلي وهو صلاح التعمري.

الكتاب يقدم الفلسطيني كما هو حقاً، انساناً ذا وعي وطموح وطني وانساني، وهو صرخة غير مباشرة لحل المشكلة الفلسطينية ووضع حد للمأساة الانسانية الناجمة عن استمرار غياب الحل العادل.

قصائد نقديه

● شعر: محمد حمزة غنايم ●

■ في نقد الألم ■

صباح الخير ايها الألم
صباح/قلم/صوت وبضع حبات
من النوم
على وسادة/
نسيت أن أجمعها/
وعُقد السهر انتثر.
مفازة/
وروعة اللجوء للصحوة ساعة
الألم
ذراع نهر غارق في السرّ/
و «المحوفة» تأتي/مثلما ودعتها/
كانت ضفاف الصبح تبدو مثل
لون الدم في عيوننا/
سحاب/
كان يخفر فوقنا الألم.

■ في نقد الرحمة ■

أنتظر من الليل الرحمة/ليل
الرحمة.
يخرج من رحم الليل الرحمة/
فجر/
راقته عيونُ الشمس فقامت
تكلمهُ
نبتة ثقة في الروح/
نبتة عشق الحرية للروح.
أنتظرُ من الليل الشرقي
المثقل بالهم/
الاشواق/الشهوة/
والرغبات المدفونة/
مذاق التوت على شفة/
تغرقي بالفل/زمان الفلّ/
وتغنيّ لي.
أتيها بالعطش/لتأسرني
بنايتها بنبوعاً/
فاضي به الحب/
ناديت قلم يسمعني/
ناديت عليّ ولم أسمعني/
فالصوتُ صدى/
والنبعُ صدى/
وسواك/سوى صوتك/ كلُّ
الاصوات صدى.

■ في نقد المواسم ■

هذا المدارُ المُرّ/
تلك الصرخة المرتجلة/
تلك البداية/الشعلة/
ذاك الرسم
والموت/
وتلك المسألة:
تحت صقيع الروح
أم عند انطفاء الشمس
تخبو الفكرة المكتملة ؟
بداية الرحلة: جملة مرتجلة
بداية الموسم: سنبلة.

(من المجموعة الشعرية «نون وما يسطرون» التي تصدر قريبا)

(باقة الغربية)

□ جميل كحيل □

عشرون عصفورا في زفاف القمر

شتاءٌ
وكان الشتاء زوابع تعصف من كفر قاسم
دماءٌ
وتنبت غلة كل المواسم
تسطّر ملحمة للوطن
شتاءٌ
ليُندي الضحايا ويطري المراكب
لتبحر حتى مدار الزمن

* * *

عصام يُباعد عن قبضتيه حدود التعب
فيشفي كمال
الا يا ابن عمي هو العمر ذاهب
نُعمّر ما لا تمس يدانا
ومن يزرع الفِل يجني الحطب
وإلا فقل يا شعبين شيئا
عن الشغل او عن مصير العرب
تعلّل في الركبة الآن طالب
وقال العذاب دواء الغضب
وكان العذاب يسابق
سيارة العائدين فأردفها للرصيف
وأوكل للغدر أمر الهرب

* * *

يسافر رائد عبر الكروم ليسمع الحان شعر لحاتم
انا الغد قادم
ففي كل ارض لدى المنعمين من الله
شكل ولون
وترتيبة للزمن
انا إن مضيت فلا تيئسن بُعيدي وقاوم
سلام حبيبي على كل قلب
حنا للضياء وفيه افتتن
انا قادم يا رفيقي غدا
للسهول الحبيبة كالريح قادم..

* * *

وكان الصباح
وكانت مدينة كل الشموع تراجع دفتر ماض تليد
وكان الفضاء يحط نسيما بعمر وحيد
أتتها رسائل مستعجلة
تزف لها ابراهيم العنيد
فظلت ترن على عودها ثم مال وتّر

* * *

سحر
تداعب اطول خصلاتها
وتنشرها تحت ظل القمر
سهيلة يا عمتاه تعالي يحاصرنا الجند
ماذا يريدون اي حجر
رأيت عليّا يجرونه
وعبد امام الجنود انتصر
يصبون غيظهم المستبد على الصبية السائرين،
انتقاما من الدهر خوفا على نائبات القدر
اليهم معا
سحر
هي الغصن يسكن فوق الشجرا

تراءى لأحد ان الطريق
الى الفوز نفسا وبيتا واحلى وطن
تمر خلال الجموع بتضحية بالبدن
كذلك كان يقول حسن
ولم يخفياه وبل قدماه
لاجيال اخرى وسمر أخَر

فؤاد
وكراسةُ الرسم والمسطرة
وصرخته مرغت بالرمال
ولا مخبرين ولا معجب هُم أو صوّره
ليسمع طلقا ينادي: تعال
طلال
ثلاثة ارباعه في قميص
وسيقان ما ارتكبت عمرها موبقات الدلال
فؤاد
ولم يركب الطائرات ولكن رآها
تحلق فوق سماء المخيم كانت تموج
كما القنطرة
طلال
بصيص يفر من المجزرة
ويشعل محرقة في الشمال
الى ان تسودّ الليالي السهر

ايا عبدكم عبد ضل اللسان
ومحمود قل لي جباليا المخيم ام في البلد
لنافذ قصته في الزقاق
وخالد ضجت عليه القصص
تمزق نجوى
الرصاص وتقوى
اسميك نجوى
لسهل وواد لبنت ولد
لكي تحضرين زفاف القمر

ارض انجبتهم
احاول تدوين تاريخنا، عند هذا المساء ولا متّسع
بصفحات سفر لكل نهار
فارض غُل قلبها ما تجمع كبت الجروح وأن الوجع
وارض تميد لكي يركب الزائرون الملون اي قطار
لقد خمنوا اننا كالدجاجة ريشاتها اسقطت في المباض
وفي ضفة الدم طاب القعود حلى المتنجع
وبعد السراب الطويل استفاقوا على صفعتين
صدى العاشقين وخطو الخطر

احاول الا اغالي، فقد مسّ فيّ الضباب الكثيف
فتأتين بالضبط مثل القواعد ضعف الظنون
لقد كان يحكي الوُشاة نمائمهم عن جواد ركوب أليف
وقالوا الحياة هنا بُدّلت بالدمى والمجون
احاول الاّ اغالي، فقد مسّ فيّ الضباب الكثيف
فتأتين ضعف المدى المنتظر

مسافرة قدماي من القدس اروي نهوضا لأهل الجبل
فماذا رأيت، تطول الشوارع طول الهدوء لنفس النقط
على الجانبين سكون الحياة ينوب عن الحقد والمحجمين
واكوام جند على الجانبين وبعض الاحايين بعض القطط
هنا يهبط الوحي تنزله هبة الغاضبين
مسافرة قدماي والفت من كل منعطف قطعة
من نشيد السفر

(الضفة الغربية المحتلة)

صفورية.. عبر التاريخ

● مسح تاريخي - اجتماعي لقرية صفورية التي كانت حتى ١٩٤٨ احدى القرى العربية الاساسية، من حيث عدد السكان والمكانة الاقتصادية الزراعية في الجليل. وقد هُدمت القرية، بعد نكبة الشعب العربي الفلسطيني ويتركز قسم كبير من اهلها في الناصرة (حي الصفافرة) وينتشر الباقون، مع بقية اللاجئين، في المهاجر الفلسطينية المختلفة.. ●

● بقلم: عمر محاميد ●

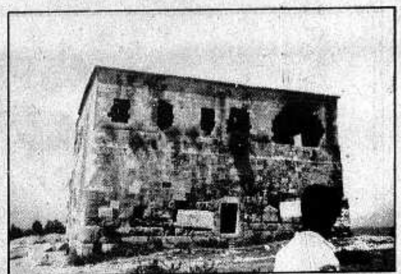

● قلعة صفورية ●

● تقع قرية صفورية على بعد (٧) كيلومترات شمال غرب الناصرة، والطريق اليها تتفرع من يمين طريق الناصرة - شفاعمرو. وقد اكسبها موقعها الجغرافي وموضعها السهلي المنبسط اهمية كبرى منذ القدم. ويعود اسمها الى الكلمة اللاتينية «صفوريس»[1].

احاطها القائد الروماني هيرودوس انتيباس بسور منيع، وفتحها العرب على يد شرحبيل بن حسنة[2]. وفي اثناء الحروب الصليبية (عام ١١٨٣م) جعل الفرنج بلدة صفورية، قاعدة للدفاع في وجه جيوش صلاح الدين الايوبي. وفي اواسط القرن الثامن بنى الشيخ ظاهر عمر الزيداني قلعة فوق تل صفورية، على بقايا القلعة الضخمة التي اقامها الرومانيون في القدم.

بُنيت صفورية فوق منبسط من الارض يرتفع (٢٧٥)م عن سطح الارض، ويعد هذا المنبسط جزء من سهل صفورية وهو امتداد جنوبي لسهل البطوف الخصيب.

مساحة اراضيها بلغت حوالي (٥٥،٣٨٧) دونما. واحتلت اشجار الزيتون مساحة (٣٠،٣٧٠ دونما من الاراضي الزراعية فيها. ويعود ذلك الى خصوبة التربة ووفرة المياه السطحية والجوفية المتمثلة في «بركة الحروب» و «مستنده» وفي عيون صفورية مثل نبع «القسطل».

بلغ عدد سكان القرية عام (١٩٢٢) حوالي (٢٥٨٢) ووصل الى (٣١٤٧) عام ١٩٣١، والى (٤٣٣٠) عام ١٩٤٥. وكانت تعد في القرن السادس عشر (١٥١٦م) حوالي (٢٢٠٠) نسمة.

عمل معظم سكان صفورية في الزراعة وينتسب الى صفورية الكثير من العلماء الذين اشتهروا في العصور المختلفة، نذكر منهم:

١) نبهان بن عبد الهادي الصفوري وهو عالم وفقيه، اخذ العلم عن علماء دمشق وتوفي عام (٩٢٥) هـ

٢) ابراهيم الصفوري وقريبه الشيخ عبد القادر زين الدين الصفوري، وكانا من العلماء، وتوفيا في يوم واحد من عام (٩٣٩) هـ

٣) محمد عبد الرحمن الصفوري الشافعي. الذي اخذ العلم عن علماء عصره في مصر والشام وتوفي في دمشق عام (٩٥٨) هـ

٤) الحسن بن محمد بن حسن الصفوري البوريني بدر الدين، وولد عام (١٥٥٦م) وتوفي عام (١٦١٠) وهو من العلماء بالادب والحديث والفقه والرياضيات والمنطق.

هنالك العديد من الاساطير والحكايات حول تسمية «صفورية» بهذا الاسم. ويروي اهالي القرية العديد من القصص حول التسمية، فمنهم من يعيدها الى الكلمة الرومانية «صفروتيوس» ومنهم من يعيدها الى القصص الدينية. فقد روى لي الحاج صالح عبد القادر ان اسم القرية يعود الى اسم «صفيرة» وهي احدى بنات النبي شعيب. ومن سكان القرية من يعتقد ان مريم العذراء ولدت في موقع القرية ومنهم من يعتقد ان قابيل ابن آدم دُفن في احد المواقع من قرية «صفورية». والدليل على ذلك المقام الذي ظل يؤمّه سكان القرية والمسمى بمقام «النبي اتيال».

●● تأسيس القرية

يعتقد الكثيرون من اهالي القرية الذين التقيت بهم ان اول من اسس صفورية من العائلات التي ظلت تعيش فيها حتى عام ١٩٤٨ هي عائلة المقازحة.. ويقول ابن هشام[3] «اساس الاساس حمولة المقازحة بعدها الجحاشلة ثم المراعلي فالاشراف، فالمواعدة. وهؤلاء اكثر قدما من دار نجم، اما دار نجم فقد جاءوا منذ ٤٠٠ سنة الى صفورية وعددهم ستة من المشرق».

ويؤكد اهالي القرية ان صفورية كانت من القرى المركزية في جميع العهود التي مرت عليها منذ الفتح الاسلامي. ولعبت دورا هاما في مجال العلم حيث انتسب اليها العديد من العلماء، الى ان جاء الصليبيون ودمروها. وهنالك العديد من الآثار التي ما زالت قائمة الى يومنا هذا، وتدل على موقعها الاثري. فهنالك بئر الداوية وهي بئر عميقة وفيها ماء غزير وبجانبها الى الغرب اثار بلد على تلة تسمى خربة الداوية».

وفي زمن الحكم العثماني عرفت القرية الخمول والتخلف في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وارتفع شأنها في عهد ظاهر العمر. ففي عهده اصبحت صفورية جزءا من لواء عكا وكانت تابعة لاحد ابناء ظاهر العمر، احمد الظاهر، الذي اقام قلعة حصينة فوق القلعة الصليبية التي تهدمت. وحاول احمد باشا الجزار ان يسيطر على صفورية حيث تقدم بجيشه لاحتلالها ولفرض الضرائب عليها مثلما فعل مع العديد من المدن والقرى. لكن وقفة اهالي صفورية بقيادة احد سكانها ويدعى سليمان ابراهيم منعته من احتلال القرية وارتد جيش الجزار على اعقابه.

وروى لي العديد من اهالي القرية انه بعد احتلال الانكليز لفلسطين كان اول من دخلها من جنود الانكليز هم الهنود وكان عدد سكان صفورية آنذاك حوالي ٤ - ٥ آلاف نسمة.

ويؤكد الحاج حسين محمد علوش، احد سكان صفورية، ان الانكليز هم اساس البلاء والمصيبة التي حلت بفلسطين وقرية صفورية. «ومنذ صارت الحرب العظمى في الـ ١٤ واستمرت اربع سنوات ونحن في صفورية. كان عمري ٧ - ٨ سنين حين انتشر مرض الكوليرا في صفورية. ثم غزاها الجراد واحلت البلاد. الانكليز جلبوا البلاء للناس جميعا.

لعبت صفورية في سنوات الثلاثين دورا بارزا وهاما في السياسية في منطقة الجليل. وقد انضم الكثير من اهاليها الى ثورة عام ١٩٣٦ وكانوا من قيادة الثورة. وقد تعرضت القرية لاعمال القمع والتنكيل من قبل قوات الجيش الانكليزي بسبب النضال الذي خاضه اهالي صفورية ضد الاستعمار الانكليزي.

●● شخصية القرية

يجمع سكان قرية صفورية على ان اهم الصفات التي كانت تميز اهالي القرية هي صفة الكرم والنخوة، وحسن مساعدة الآخرين في محنهم ومشاكلهم. وقد طغى عليهم حبهم لقريتهم ولارضها التي انتشرت الخرافات والاساطير حول خصوبتها وكثرة ينابيعها خاصة نبع القسطل الذي كان يزود القرية بالماء.

فقد عرفت القرية بالتسامح الديني. فقد عاش ابناء الطائفة الاسلامية والمسيحية بود ومحبة رغم كل ما كانت تفعله سياسة الانكليز من اجل تفريق السكان. فقد اقامت الطائفة المسيحية في القرية ديرا ضخماً كان عبارة عن مدرسة ومستشفى لاهل القرية وهو لا يزال قائما حتى يومنا هذا. وكان هذا الدير في جميع العهود يتمتع بحماية جميع سكان القرية. ويعتز اهل القرية ببلدتهم وقد القوا القصائد والاناشيد التي تعبر عن حبهم لقريتهم فتغني نساء صفورية:

لينا يا صفوريات لينا
فرح جديد ومهلهل علينا
وبلاد حرمت لبس الحساوي
لبسها ابو فلان واقبل علينا
عادتنا تناسب مناصب
عادتنا نلبس مناصب
عادتنا نلبس مخامل
عادتنا تناسب اكابر

●●

●● الحياة الاقتصادية للقرية

اذا نظرت من الجهة الشمالية الغربية من مدينة الناصرة تشاهد الى الشمال فوق احدى التلال قلعة مرتفعة تميل لون حجارتها الى السواد، دلالة على قدم هذه القلعة. وقد ظلت هذه القلعة مرتفعة فوق هذه التلة عبر كل العهود، كشاهد على عظم ومجد هذه القرية الذي بناه سكانها عبر كل الاجيال التي مرت. حول هذه القلعة ومن حول سفوح التلة التي كانت محاطة باشجار الزيتون انتشرت بيوت قرية صفورية وبرز من بينها بناية المدرسة التي اقيمت في الاربعينات والتي شيدت بالحجر اليابس وبرز ايضا من بين البيوت الكبيرة بيت محمد سعيد عبد المعطي وبيت عبد السليمان وتوزعت البيوت في حارتين سماها اهل البلد «الحارة الشرقية» و «الحارة الغربية» ولم تفصل بين الحارتين اية مساحة من الارض بل التصقتا بعضها ببعض.

توسع البناء في الاربعينات وامتد بالقرب من الحارة الغربية في منطقة سماها اهل القرية «الصدر»، وكان يفصل هذا الحي عن البلدة القديمة قطعة ارض كانت عبارة عن بيادر. ومن حول البيوت ارتفعت اشجار الزيتون والتي تحولت الى غابات من الزيتون اعطت للقرية والمنطقة برمتها نكهة خاصة. وكثرت ايضا اشجار الرمان التي اشتهرت به قرية صفورية.

اعتمد سكان صفورية في حياتهم الاقتصادية على الزراعة وخاصة زراعة الحبوب والخضروات وزراعة اشجار الزيتون والرمان. كانت صفورية تملك مساحات واسعة من اشجار الزيتون والرمان ومساحات واسعة من الاراضي الزراعية. ويروي احد سكان القرية ان صفورية كانت تملك حوالي ١٢٠٠ شجرة، ولهذا السبب فقد كثرت فيها معاصر الزيتون التي بلغ عددها حوالي سبع معاصر. يقول الحاج عبد الهادي عيسى[4]: «المعاصر كانت اشتراكية هذا له قيراطين وذاك له ثلاثة. كان شخص اسمه قاسم المصطفى يملك ثمانية قراريط وثمانية اخرى يملكها آل ابو النعاج وكانت صفورية الى جانب ذلك غنية جدا بالخضروات، ففي سهولها كانت تزرع البامية والبندورة والخيار والخ... وكانت تزود المنطقة التي من حولها بالخضروات، خاصة مدينة حيفا والناصرة وطبريا.

وكثرت في صفورية ايضا طواحين القمح حيث وصل عددها الى سبع طواحين. وفي الاربعينات تم ربط البلدة بشبكة المياه. في عام ١٩٣٤ اقام المجلس البلدي سوقا عامة للقرية لتسويق البضاعة. اما الدكاكين التجارية فقد انتشرت في جميع احياء القرية ويذكر الحاج حسين[5] دكان اسعد الحاج خليل، دكان احمد الدكاكنة، دكان احمد عبد المعطي ومحمد السعيد الشيخ ابراهيم وامتدت تجارة اهالي صفورية الى الناصرة وحيفا وكثير منهم أرتبط بهذه المدن واستقر فيها بعد ان اصبح عمله ومصدر رزقه مرتبطا بها. واشتهرت ايضا صفورية بتربية المواشي ومن بين من اشتهروا من اهالي صفورية بتربية وتجارة المواشي محمود العفيفي الملقب بابي الانيس.

●● المواصلات

دخلت صفورية المواصلات عام ١٩٣٢ حيث تأسست شركة باصات تابعة لعائلة العفيفي. فكان الحاج طاهر العفيفي اول من اشترى باصا وكان يقوده امين الحاج طاهر عبد المجيد. وكان يعمل على خط الناصرة صفورية، ويدخل القرية ثلاث مرات في اليوم صباحا وظهرا ومساء.

وكان هناك باص اخر يقوده سليم السعدي وكان يعمل على طريق صفورية الناصرة طبريا اربد ويعود في المساء الى صفورية.

●● تأسيس المجلس البلدي في صفورية

تأسس المجلس البلدي في صفورية عام ١٩٣٥ واول من اصبح رئيسا للمجلس البلدي كان الشيخ صالح سليم وظل رئيسا الى حين سقوط القرية عام ١٩٤٨. اما عملية انتخاب الرئيس فكانت تنظم بصورة بدائية، فكان ما يسمى بالقائم مقام هو الذي ينظم عملية انتخاب الرئيس فيتصل بمخاتير العائلات ويعلن قبل اسبوع من بدء الانتخابات عن اليوم الذي سيتم فيه انتخاب الرئيس، وفي اليوم المحدد يصطف الناس امام غرفة يجلس فيها القائم مقام وكل فرد يدخل الى الغرفة يتم توجيه السؤال التالي له: اي من الاشخاص ترغب بانتخابه رئيسا؟ وهكذا يفوز من يحصل على اكثر الاصوات. وقد تربع كما ذكرنا الشيخ صالح سليم على كرسي الرئاسة. وفي الثلاثينات اقيم في صفورية مركز للشرطة سماه سكان القرية «نقطة» ويذكر اهالي صفورية اسماء كل من احمد نايف وكان رئيسا للنقطة، والشرطي زكي الخضر وهو من سكان صفد، وانيس عوض من الرامة وسالم ابو حاطوم من يافا.

●● التعليم في صفورية

قبل افتتاح بناية المدرسة الرسمية في صفورية في الثلاثينات كان اطفال صفورية يتعلمون في «الكتاب» على يد الشيخ حسن حلابو الذي اشتهر كشيخ للكتاب. وفي فترة من الفترات تحولت قلعة صفورية الى مدرسة يتعلم فيها ابناء القرية حتى الصف السابع. وكان يأتي الى هذه المدرسة من ابناء القرى المجاورة عيلوط، كفر مندا. وبعد انهاء الصف السابع كانوا يكملون دراستهم في الناصرة او في مدينة صفد.

عام ١٩٣٠ اقامت الحكومة الانكليزية وفي الجهة الغربية من القرية مدرستين: واحدة للاناث واخرى للذكور. وقد بنيت المدرستان من حجر يابس اليمنا فوق قطعة ارض كبيرة مساحتها حوالي ٢٠ دونما. وقد ذكر لي بعض اهالي القرية ان عدد التلاميذ في مدرسة الذكور وصل الى ٥٥٠ طالبا. اما مدير المدرسة فكان من سكان مدينة طول كرم واسمه شاكر سمارة ثم اعقبه عبد الكريم الشريف وهو احد سكان صفورية وبعده سليم التوفيق. اما معلمو المدرسة فكانوا محمد علي السعودي وصبري بشر وجميل القاسم وفلاح الموعد وغيرهم.

●● الصحة

ارتفعت نسبة الوفيات في صفورية بسبب الاوضاع الصحية المزرية في القرية في فترة انتشار مرض الملاريا في ذلك الوقت ومرض رمد العيون. لم يكن في القرية طبيب رسمي. اما السكان فكانوا يتلقون العلاج عند احد الاشخاص الذي اشتهر بمعرفته لشؤون الدواء والطب واسمه الشيخ عمر وكان يعتمد بالاساس على طب الاعشاب. وساعد وجود دير الراهبات في هذه الناحية حيث كان يتوجه سكان القرية الى الراهبات في الحالات المرضية الخفيفة. اما في الحالات الصعبة فكانوا يتوجهون الى طبيب في الناصرة يدعى ميشيل.

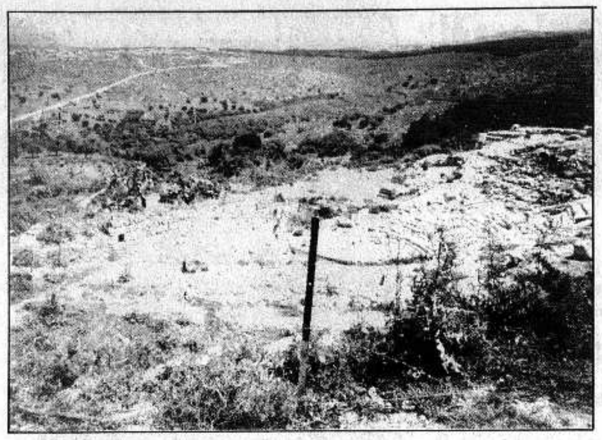

● آثار مدرج روماني في صفورية ●

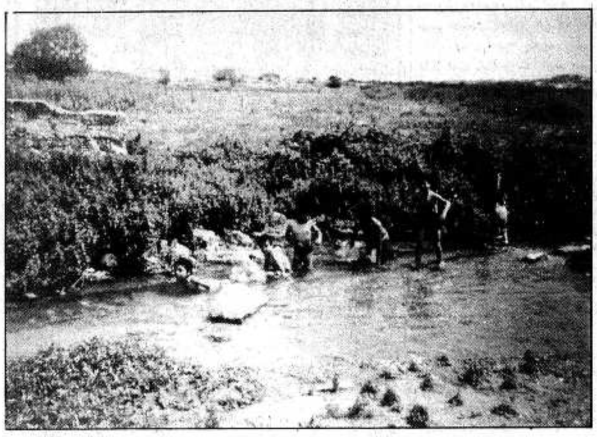

● عين القسطل التي كانت تزود القرية بالمياه ●

● منظر جانبي لحي الصفافرة على طريق الناصرة - شفاعمرو ●

● منظر جانبي لاراضي صفورية ●

● ملاحظة:

اعتمدت في كتابة هذه المادة على مقابلات ميدانية اجريتها مع العديد من سكان قرية صفورية.

١) بلادنا فلسطين، مصطفى مراد الدباغ، الجزء السابع القسم الثاني، ص ١٠٢ ايار ١٩٨٨، «دار الشفق» كفر قرع.

٢) المصدر نفسه ص ١٠٣.

٣) ابو هشام: هو محمد رضا سليمان، مواليد ١٩٣٧.

٤) الحاج عبد الهادي من سكان صفورية سابقا والناصرة حاليا - حي الصفافرة.

٥) الحاج حسين: حسين محمد علوش.

حكمة

غلاء !

● النصيحة الجيدة غالية والنصيحة السيئة تكلف غالياً !

(عن مجلة «روهاتش» السلوفاكية الساخرة)

من التراث العربي

☐ كان الخليفة ابو جعفر المنصور - والعهدة على الرواة - يحفظ الشعر من مرة، وعنده مملوك يحفظه من مرتين، وجارية من ثلاث مرات، وكان بخيلاً جداً، فكان الشاعر اذا اتاه بقصيدة قال له: ان كانت مسموعة بأن يكون سبقك اليها احد ويحفظها احد منا نعلم انها ليست لك فلا نعطيك شيئاً وان كانت غير مسموعة ولا احد منا يحفظها نعطيك وزن ما هي فيه مكتوبة. وكان الشعراء لذلك، يخرجون منه صفر اليدين.

وكان الاصمعي من جلسائه وندمائه فغاظه ذلك من الخليفة فنظم «قصيدة» يصعب حفظها، ونقشها في اسطوانة من الرخام ولبس لباساً تخفى فيه وتلثم بلثام لم يبن منه سوى عينيه وقرأ له قصيدة منها:

صوت صفير البلبل	هيج قلب الثمل
الماء والزهر معا	مع حسن لحظ المقل
وانت حقاً سيدي	وسؤددي ومولي
وطاب لي نوح الحما	م فرقفوا بالزجل
وقلت وصوص وصوص	فجاء صوت من عل
والعود دندن دندن	والطبل طبطب طبطلي
والرقص ارطب طبطب	والماء شقشقشق لي
شووا شووا شووا على	وريق السفرجل
امشي على ثلاثة	كمشية العرنجلي
والناس قد ترجني	في السوق بالقبقعلي

وهكذا، فلم يحفظها الخليفة ولا المملوك والجارية. فقال: هات الرقعة التي هي مكتوبة فيها حتى نعطيك وزنها. فقال الاصمعي: اني لم اجد ورقاً اكتب فيه فنقشتها في قطعة بلاط، ولم يسع الخليفة الا أن أعطاه زنتها دنانير فنفد جميع ما في خزائنه من المال !

«الامبراطور السماوي» في الصين من إله الى رمز للسعادة !

■ تعتبر السنة الجارية سنة التنين (حسب التقويم القمري الصيني) والتي بدأت في السابع من شهر شباط الماضي. والتنين حيوان خرافي استفاد الصينيون من رسومه في تزيين منازلهم وأزيائهم ومعابدهم واعتبروه رمزاً في الاعياد، فما هو التنين؟؟

تذكر التدوينات التاريخية: ان التنين اعظم المخلوقات الحرشفية، وهو يتخذ اشكالاً متغيرة وتسميه هذه التدوينات ايضاً بـ «الامبراطور السماوي» الذي يتحكم بهطول الامطار.

ويعتبر التنين في نظر قدامى الصينيين حيواناً مقدساً والهاً حامياً، تماماً كالطوطم، رغم الاختلاف بينهما. فالطوطم شيء يمت للحيوان والنبات بصلة بينما التنين هو حيوان خرافي مستمدة صورته من سائر الحيوانات. ويعتقد البعض انه خليط من الطوطمات المتعددة ويقال ايضاً، انه حيوان تركب من التمساح والخنزير والثعبان.

ولكن ما يعرفه المرء من التدوينات التاريخية انه حيوان مائي بائض طويل البدن ومميز بالحراشف ومرقط احياناً كالثعبان وذو ارجل ومخالب وقرون.

وفي عهد أسرة سونغ الشمالية (٩٦٠ - ١١٢٧) كان هناك من شبه التنين بالأيل في القرون والجمل في الرأس والجنيري في العين والثعبان في العنق والسمك في الحراشف والصقر في المخالب والنمر في راحات الأرجل. وقد ظهرت اسطورة التنين في الفترة الطويلة التي انتقل فيها المجتمع الاومي - الذي امتاز بعبادة الطوطم - الى نظيره الابوي قبل ٥٠٠٠ عام تقريباً، واصبح مع مرور الزمن رمزاً للبركة والسعادة لا بل وأصبح من أهم الحيوانات المقدسة.

في القرن الثالث الميلادي عرف الامبراطور (ليو بانغ) لأسرة (هان) باعتباره ابناً للسماء او ابناً للتنين، ومنذ ذلك الوقت اصبح للتنين مكانة مبجلة شأنه شأن الاباطرة.

أما في عهد أسر (يوان ومينغ وتشينغ) ١٢٧١ - ١٩١١ فقد استأثر الاباطرة وعشائرهم برسوم التنين وتماثيله دون ان يسمحوا لعامة الشعب بالاستفادة منها. ولذلك كانت ازياء الأباطرة وعائلاتهم ومبانيهم مزخرفة بصور التنين، ليظهروا ان السلطة الامبراطورية في ايدي ابناء التنين الحقيقي وهي ممنوحة من قبل السماء.

وفي عهد اسرة (تانغ) ظهرت اسطورة «الملك التنين» الذي كان مكلفاً بترويض الانهار والبحيرات والبحار وتسخير السحب وانزال الامطار وكفالة سلامة الملاحة. لذلك انشئت المعابد الخاصة به لتقديم القرابين له والاستعاذة به من المصائب والكوارث، واستحوذ تأثيره على عامة الشعب الذي ابتدع (رقصة فانوس التنين) و(سباق زوارق التنين) المرتبطة بعبادة الطواطم.

إبان حكم أسرة (مينغ) ظهرت رواية خاصة «بانجاب التنين ٩ أولاد غريبة اشكالهم ومختلفة صفاتهم»، لكل واحد منهم اسمه ومزاجه الخاص. فمن بينهم من يحب الموسيقى او يفضل المغامرة او يتحمل الاعباء الثقيلة. وما يزال التنين مرتبطا بتاريخ الصين وافكارها وديانـاتها واساطيرها وفنونها وآدابها ارتباطاً وثيقاً.

واليوم، يتخذ التنين مكانة خاصة في حياة الصينيين المعاصرة بالرغم من انهم لم يعودوا يؤمنون بالخرافات، فهم يعتبرون التنين رمزاً للسعادة وتوثيق الروابط فيما بينهم نظراً لهيئته الخيالية التي توحي بالجبروت العظيم والقوة الالهية. ☐

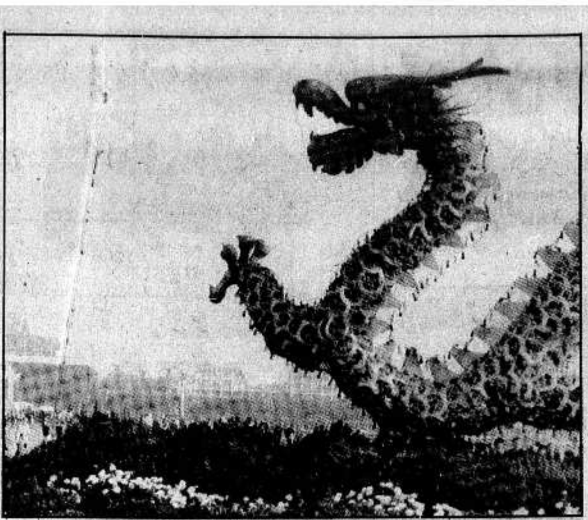

سنة التنين المشؤومة.. الخرافات ثابتة

● بكين - و.ص.ف - طلاب وكادرات واعضاء في الحزب وجنود.. كثيرون في الصين من بينهم مثقفون يخافون من ان تسفر سنة التنين عن كارثة كبيرة. فالخرافات ثابتة في هذا البلد حسب ما قالته يوم الاربعاء الماضي صحيفة الجيش.

فهؤلاء يراقبون الكوارث التي وقعت منذ كانون الثاني الماضي مثل وباء التهاب الكبد في شنغهاي وحوادث القطارات والطائرات والغرق والزلازل على حد قول الصحيفة.

وتابعت «من يستطيع القول ان شيئاً خطيراً لن يحدث هذه السنة». هذا هو لسان حال عدد كبير من الصينيين. واضافت «قد يكون الأمر مقبولاً لو قال هذا الكلام اميون ولكن الطلاب والكادرات واعضاء الحزب يقولون الامر نفسه».

وأشارت الصحيفة الى صعوبة تقدم الشعب الصيني ما لم يرفض هذه المعتقدات الشعبية.

حصلت سلسلة من الاحداث غير المتوقعة في الصين خلال الاشهر الثلاثة الماضية من بينها حوادث قطارات وطائرات وغرق وكوارث اخرى مختلفة اسفرت عن وقوع اكثر من ٥٠٠ قتيل.

وسنة التنين في الميثولوجيا الصينية تأتي بالافراح والوفرة او على العكس من ذلك تؤدي الى كوارث ومآس. ففي المرة السابقة شهدت سنة التنين عام ١٩٧٦ موت رئيس الوزراء شو ان لاي ومن ثم ماو تسي تونغ وكذلك هزة ارضية عنيفة في تانغشان اسفرت عن مقتل ٧٥٠ الف شخص حسب تقديرات الخبراء.

الالمانيات يبحثن عن الحوار.. بالقوة

● نحو مليوني امرأة وطفل يتعرضون للضرب والتعنيف على يد رب العائلة في المانيا الغربية. لكن العنف ليس حصرا على الرجال حسب اخصائي في شؤون الجنس اكد ان مليون امرأة في المانيا الغربية تضربن شركاءهن. ويقول الاخصائي ان تلك النساء انما تسعين عبر العنف الى اثارة ردة فعل لدى شريك غير مكترث وانهن تحاولن «اعادة الحوار». اما المشكلة فهي ان ردة الفعل نادرا ما تصدر عن الشريك الذي ينغلق اكثر على نفسه ويغرق في مزيد من الصمت.

حكاية الاسبرين والجلطة: الواقع والاسطورة

● يبدو ان الاسبرين لا يريد ابداً للحديث عنه ان يتوقف، ولا سيما منذ اليوم الذي جرى فيه الاعلان (المؤكد برأي المعلنين) عن ان في الاسبرين واستخدامه الموزون ان لم يكن شفاء من الجلطة القلبية وانسداد الشرايين، فاحترازاً دونها على الأقل.

جاء ذلك الاعلان في الثامن والعشرين من شهر كانون الثاني المنصرم، وجاء الاعلان على شكل استنتاجات نشرتها الصحافة وتتعلق بدراسة نشرت في مجلة «نيو انغلند الطبية» وتقول بان بامكان الاسبرين ان يخفض بمعدل ٣٠٪، من مخاطر اصابات الشرايين والقلب.

كل هذا كان حسناً وجيداً.. وكاد الأمر يترسخ ويصبح مسلماً به، لولا ان المعركة انفتحت منذ اليوم الثاني مباشرة، وذلك عبر دراسة جديدة نشرتها «المجلة الطبية البريطانية» (التي لا تقل احتراماً واهمية عن المجلة الاولى)، وفيها استنتاجات تلغي، وبصورة كلية، الاستنتاجات المنشورة في دراسة مجلة «نيو انغلند»...

وراح المراقبون يتساءلون: اذن، من على صواب ومن على خطأ؟

مجلة «العلم والحياة» الفرنسية، حاولت في تقرير نشرته ان تلقي على المسألة ضوءاً. فقالت ان مجلة «نيو انغلند» لم تركز - على الأرجح - على حقيقة ان مخاطر الاصابة سوف تقل بمعدل ٣٠٪، ولكن لدى الاشخاص الذين كان قد سبق لهم بالفعل ان اصيبوا بالجلطة.. وان نفس المجلة تغاضت عن واقع انها لا تملك اية ارقام تتعلق بما اذا كان هذا الأثر الاحترازي يشمل السكان العاديين ايضاً. بل واكثر من هذا، نقلت «العلم والحياة» عن الاطباء الانكليز والامريكيين قولهم ان الناس لن تسمح لهم بتناول الاسبرين كما يحلو لهم، لأن الافراط في ذلك - مثلاً - يؤدي الى حدوث نزيف.

من ناحية، تقول «العلم والحياة»، اجرى البروفسور رينشارد دول من جامعة اوكسفورد تحقيقاً حول الموضوع نفسه، بدأه منذ سنوات عديدة: فهو تابع طوال ست سنوات حالة ٥١٣٩ طبيبا انكليزياً، منهم ٣٤٢٩ طبيباً يتناول الواحد منهم، في كل يوم ٥٠٠ ملغ من الاسبرين، بينما لا يتناول الباقون اي قدر من هذه المادة. وبعد ست سنوات قام دول بمقارنة معدل الاصابة بالجلطة لدى كل من المجموعتين، فتبين له انه في اوساط الاطباء الذين تناولوا الاسبرين تم تسجيل ١٤٨ حالة جلطة قاتلة، مقابل ٧٩ حالة لدى الفئة التي لم تتناول الاسبرين. وهكذا بعد اجراء حسبة المعدل المقوي (لأن عددي المجموعتين لم يكونا متساويين) تم التوصل الى معدلين متقاربين لدى المجموعتين: ٤٪ من الاصابة في الحالتين. ومن هنا بات من المفروض ان تتم اعادة النظر بمعدل الـ ٣٠٪ من انخفاض المعدل الذي اعلنته دراسة «مجلة نيو انغلند». ويقول دول انه يمكن ان يكون هذا المعدل شاملاً فقط لأشخاص سبق لهم ان اصيبوا بحالات الجلطة (شرايين او قلب).. بل وقال بانه من الممكن ايضاً، ان تكون الأرقام مخترعة من أصلها، اي لا وجود واقعياً لها!.. وهو اقتراح لم تتردد دون التعبير عنه بروفسورة اخرى هي الدكتور اوفي رينهاردت من جامعة برنستون التي قالت: «مما لا شك فيه ان مجلة «نيو انغلند» قد تلاعبت بالارقام والمعطيات.. وكأنها امام فن يقبل التأويل والتلوين.. لا امام علم لا يحتمل مثلها. وكل ذلك في سبيل الربح. انها لفضيحة الى حد ما».

واليوم، تبدو المعركة محتدمة. والناس انفسهم يتنازعهم الأمل واليأس. اما الرابحون الوحيدون حتى الآن، فهم اصحاب مصانع الاسبرين!

لوحة ادلين رافو لفان كوخ بيعت بـ ١٣،٧٥ مليون دولار

● نيويورك - و.ص.ف - بيعت لوحة ادلين رافو التي رسمها فان كوخ قبل شهر واحد من انتحاره عام ١٨٩٠ قرب باريس بمبلغ ١٣،٧٥ مليون دولار وذلك في مزاد علني جرى مساء الاربعاء الماضي لدى كريستيس في نيويورك.

واللوحة التي اشتراها احد الهواة اصبحت احدى اغلى اربع لوحات في تاريخ المزادات واللوحات الثلاث الباقية من اعمال فان كوخ ايضاً.

وكانت لوحات «السوسنة» و«دوار الشمس» و«جسر ترنكتاي» ضربت خلال سنتين الارقام القياسية في صالتي سوثيبس وكريستيس الكبيرتين وبلغت اسعارها على التوالي ٥٣،٩ و٣٩،٩ و٢٠،٢ مليون دولار.

* تهنئة *

الى ابراهيم طه وزوجته عايدة: الف مبروك بالمولودة الجديدة «اماني».

اعضاء الحزب والجبهة - عكا

عودة الى «زواج المتعة» في مصر

● القاهرة - و.ص.ف - تقف الشرطة والمحاكم المصرية عاجزة تماماً امام خدعة جديدة يستخدمها باعة المتعة في مصر حماية لزبائنهم و «العاملات» لديهم من المسألة القضائية.. وهي الزواج العرفي الذي يستوفي شروطه حسب الشريعة الاسلامية.

فقد تفتق ذهن تجار المتعة مع توافد السياح العرب الاثرياء من الخليج الى مصر هرباً من قيظ الصيف في بلادهم وبحثاً عن المتعة عن حيلة وهي اضفاء صفة الشرعية على العلاقات العابرة عن طريق عقد زواج عرفي.

والاسلام يعترف بالزواج العرفي الذي لا يشترط فيه سوى الايجاب والقبول بفرض الزواج امام شاهدين ويتولى محام عادة ابرام هذا العقد. »

وبذلك لا يلزم تسجيل العقد رسمياً في الاحوال المدنية ليكتسب شرعية من الناحية الدينية وهو عقد «مؤقت» بما ان مدته محدودة في معظم الاحوال. ومن اكبر ميزاته انه يجعل طرفيه بمنأى عن المسألة القضائية اثر «حملات» الشرطة. فهو مستند يثبت امام الشرطة والنيابة وجود رابطة الزواج.

والواقع ان هذه الزيجات الوهمية تخفي حقيقة الدعارة. وقد ورد في محاضر الشرطة ان السائح العربي من الخليج في وسعه ان يحصل على زوجة بعد بضع ساعات من نزوله من الطائرة مقابل مبالغ كبيرة وفي وسعه ان يفترق عنها وقتما يشاء.

والواقع ان الزواج العرفي على النحو المطبق حالياً ينقضي بدون طلاق. والزوج العابر لا يلتزم بشيء عند انقضاء مدة العقد حتى في النسب اذا اثمر هذا الارتباط عن طفل.

والواقع ان من الجوانب المؤسفة للغاية لهذه الزيجات القصيرة والمربحة انها قد تثمر عن مولد اطفال لا يثبت نسبهم ولا يحق لهم الحصول على الجنسية المصرية او أي حق اجتماعي يترتب عليها.

وقال الشيخ محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية المصرية في هذا الصدد ان الزواج الشرعي في نظر الاسلام لا يتطلب سوى رضا الطرفين وتحديد قيمة المهر ولا يلزم تسجيله رسميا. ولكن نظراً لأن القانون المصري لا يعترف بأي حق لزوجة استناداً الى عقد الزواج العرفي فقد عدد المفتي مضار هذا العقد ومن ضمنها ضياع حق الزوجة وتعذر اثبات النسب.

وسأل صحفي المفتي مؤخراً لماذا لا يفتي ببطلان عقد الزواج العرفي ما دام معترفا بأن الزواج بهذه الصورة الجارية منذ عهد النبي محمد قد عفا عليه الزمن، فأجاب بأن القانون يسن.. بحسب تعريفه.. لدرء المفاسد وليس لالغاء اجراء شرعي.

وقال الشيخ الطيب النجار، رئيس جامعة الازهر السابق وعالم الدين المصري المعروف، ان تأقيت الزواج يبطله في نظر الشريعة الاسلامية ويسوى بينه وبين البغاء.

وحذر أيضاً من أن عقد الزواج بهذه الصورة ربما يؤدي الى اختلاط الانساب بما انه لا يضمن ان تمضي المرأة فترة العدة (ثلاثة شهور في حالة المطلقة وأربعة شهور وعشرة أيام في حالة المتوفى عنها زوجها) التي تسمح وفقاً للشريعة الاسلامية بالتثبيت على وجه اليقين من عدم وجود حمل من الزوج السابق.

وقد تبين من تحريات الشرطة ان العديد من النساء اللاتي وقعن عقود زواج عرفية متزوجات بالفعل وبذلك نصبح بصدد جريمة تعدد ازواج.

نشاطات ثقافية في موسكو

* اكليل زهور على ضريح لينين *

موسكو - من باسل طنوس - قام رفاقنا في منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في موسكو في ٢٢ نيسان الماضي وهو يوم الذكرى الـ ١١٨ لميلاد قائد الثورة الاشتراكية العظمى ومؤسس اول دولة اشتراكية فلاديمير ايليتش لينين، بوضع اكليل من الزهور على ضريحه في الساحة الحمراء. وبعد ان ادى حرس الضريح تحية الشرف توجه رفاقنا الى حائط الكرملين خلف الضريح مارين بأضرحة قادة وعظماء الدولة السوفييتية وكبار علمائها ومشاهيرها.

وكان رفاق منظمة حزبنا قد قاموا بزيارة لضريح ابنة الناصرة كلثوم عودة فاسيليفا في مقبرة العظماء في موسكو بتاريخ ٤/٢ نيسان في الذكرى الـ ٩٦ لميلادها ووضعوا الزهور على ضريحها، والقى احد الرفاق نبذة عن حياتها واكد على اهمية العمل التربوي هذا بالنسبة لرفاقنا وعن حقنا بالافتخار بهذه الانسانة العظيمة التي خاضت حياة قاسية واستطاعت في ظل بناء اول بلد اشتراكي ان تصل الى مستويات عالية في الحياة العلمية في الاتحاد السوفييتي، حيث عملت عشرات السنين في معهد الاستشراق في لينتغراد ودرست اللغة العربية والتاريخ وحازت على عدة جوائز عالية من الدولة السوفييتية.

ومن الجدير ذكره ان هذين النشاطين قد اصبحا تقليداً سنوياً لرفاقنا في موسكو.

توقيف مهرب يحمل كيلوغراماً من الذهب في بطنه

● نيودلهي - و.ص.ف - ذكرت صحيفة محلية ان راكباً قادماً من دبي (دولة الامارات العربية) نقل الى المستشفى لدى وصوله الى بومباي في الهند بعد ان كشف جهاز كشف معادن ان الرجل ينقل في معدته حوالي كيلوغرام من الذهب.

ونقلت صحيفة «انديان بوست» في بومباي عن الشرطة قولها ان فاروق محمد صوريا اعترف انه بلع ٤٢ قطعة من الذهب قيمتها حوالي ١٩ الف دولار.

واكدت الجمارك الهندية انها لم تتمكن من توقيف المهرب لانها لم تكن قادرة على مصادرة الذهب. وأشار هذا المصدر الى ان الرجل وضع في مستشفى سان جورج في بومباي تحت حراسة مشددة بانتظار طبيب جراح يتولى استخراج الذهب المهرب.

وتجدر الاشارة الى ان تهريب الذهب منتشر ومربح في الهند حيث ان استيراد المعادن الثمينة محدد لحاجات الصناعة والصياغة في البلاد.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٥) ***

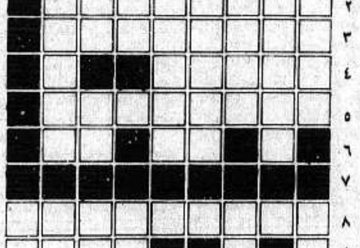

● اعداد: موسى حافظ دراغمة - الطيبة ●

افقي :

١. مدينة فلسطينية + إله
٢. مدينة فلسطينية + سهل
٣. تهجم + عاصمة عربية
٤. بلدة فلسطينية
٥. بلد + وحدة
٦. والدة - متماثلان
٧. ....
٨. من ايام الجماهير العربية + ل
٩. بلدة فلسطينية

عمودي :

١. وحدة وزن + تنبح (مجزومة) - بحر
٢. عاصمة الولايات المتحدة
٣. قطر عربي - علم مؤنث
٤. من الحيوانات + من الأحرف + أ
٥. مفصل اليد + انهي
٦. سرير - والد
٧. علم مؤنث - للتأوه - سقي
٨. قهوة + من الطيور (معكوسة) - ثلثا رضت
٩. للنهي

*** حل لغز رقم (٤) ***

افقي :

١. لبنان + أ - عكا
٢. ام - في + اسس + ق
٣. اريج - قلم + مي
٤. ريم - غ + نخل
٥. مس - بنغلادش
٦. قل + ما + بن + مل
٧. رم - أ أ
٨. ياسين + بارع + ر
٩. توما - وارسو
١٠. كلينت + در - رن

عمودي :

١. لم + ارمينيا + ك
٢. باريس - امل
٣. يم - سوي
٤. بل - ي ت ن
٥. فن - غنم
٦. اين + براغ + ود
٧. الخل + ب + رسام
٨. عسقلان - ر ر
٩. كسم - دم + أ + عار
١٠. أ + نور الشريف

● مشاهد مقابل ثمن ●

● حكم على فوزي مباشرة اثناء حضوره جلسة عادية لمحكمة الجنح في ليون بالحبس لمدة شهرين مع التنفيذ بسبب تقليده تغريد العصافير وتوجيهه شتائم للقضاة اثناء الجلسة. وكان قبل ذلك رفض التزام الصمت كما كان يطلب منه رئيس المحكمة.

■ تعزية ■

نتقدم باحر التعازي القلبية بوفاة المرحومة «عفيفة نخلة زريق» (ام خازن)، لابناتها وبناتها ولجميع آل زريق ونخلة، راجين لهم حسن العزاء.

اعضاء الحزب والجبهة - عبلون

مجلس بيت جن المحلي

مناقصة رقم ٨٨/٢

يعلن مجلس محلي بيت جن عن قبوله اقتراحات من مقاولين لتنفيذ اعمال في شبكة المجاري تضم :

١ - شبكة المجاري في الحي الجنوبي - ٦.
٢ - مجمع مجار رئيسي - ٨.

يمكن الحصول على وثائق المناقصة مقابل دفع مبلغ ٣٠٠ ش.ج (المبلغ لا يعاد) وذلك في مكاتب المجلس المحلي في بيت جن.

على الراغبين في الاشتراك في المناقصة تقديم اقتراحاتهم على المستندات التي تعطى لهم وحسب شروط المناقصة.

يجب ان تكون الاقتراحات مرفقة بكفالة بنكية بقيمة ٥٪ من مبلغ الاقتراح ولفترة (٩٠) يوماً من تاريخ اغلاق المناقصة وادخالها الى صندوق المناقصات الموجود في مجلس محلي بيت جن او ارسالها بالبريد المستعجل حتى يوم (٨٨/٦/٨) الساعة ١٢،٠٠ ظهراً ويجب الكتابة على الظرف «مناقصة رقم (٨٨/٢) - مجلس بيت جن المحلي».

كل اقتراح يصل بعد ذلك التاريخ المذكور اعلاه ومهما كان السبب واي اقتراحات لم يرفق معها كفالة بنكية لن تبحث.

شروط الدفع : ٩٠٪ نقداً للحساب المتوسط والذي يوافق عليه بالتفصيل حسب شروط المناقصة. فوارق الغلاء تدفع حسب جدول ثابت سلفاً.

يحق لمقاولين مسجلين في دفتر المقاولين المشاركة في المناقصة وذلك حسب قانون تسجيل المقاولين لأعمال الهندسة المعمارية لسنة (١٩٦٩) بدون تقييد مالي، اخصائيين في فروع رئيسية في اعمال المجاري وتجميع المياه (رمز ٤٠٠) ومضخات ومحطات ضخ (رمز ٥٠٠) والتي تحويها أيضاً قائمة المقاولين المفوضين والموكلين على مشروع المجاري القطري. وعلى كل من يقدم اقتراحه ان يرفق معه نسخة تثبت تسجيله في سجل المقاولين المذكور اعلاه. والاقتراحات التي لا ترفق معها هذه النسخة لن تبحث.

ستقام جولة للمقاولين يوم (٨٨/٥/٢٤) وسيكون الانطلاق من دار المجلس المحلي في بيت جن الساعة ١٢،٠٠ ظهراً.

لصاحب المشروع الحق في الغاء المناقصة وعدم التوقيع مع الفائز على عقد اتفاقية، وعدم تنفيذ العمل حسب المناقصة مهما كان السبب حسب تقييمه.

اذا قرر صاحب المشروع حسب ما جاء اعلاه لا يحق لمقدمي الاقتراحات رفع دعوى أو أي طلب آخر ضد صاحب المشروع، او اية هيئة اخرى تعمل نيابة عن صاحب المشروع، او لتخفيض المصاريف التي دفعها المقاول لقاء كفالة بنكية وتسلم وثائق المناقصة والتي تعاد للفائز في المناقصة فقط.

عند تسلم العمل والبدء بتنفيذه لصاحب المشروع الحق في فحص الخطوط بطريقة بصرية بواسطة كاميرا فيديو وعلى المقاول تصليح اي ضرر او عطب يكتشفه في هذه الخطوط وعلى حسابه.

يتم الفحص بواسطة صاحب المشروع واذا كانت هناك حاجة للفحص مرة اخرى يكون ذلك على حساب المقاول.

شفيق أسعد - رئيس مجلس بيت جن المحلي

توفيق زياد: من سخريات القدر ان الشعب الذي اجرمت النازية ضده ينكل اليوم بشعبنا الفلسطيني باساليب مشابهة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «من سخريات القدر ان الشعب الاسرائيلي الذي ارتكبت ضده النازية افظع الجرائم تقف على راسه قيادة ترتكب جرائم مشابهة ضد شعبنا العربي الفلسطيني، ان هذه المذبحة يرتكبها حكام اسرائيل ضد شعب آمن منزوع السلاح».

هذا ما اكده رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد في المهرجان المنطقي الذي عقدته حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في منطقة الناصرة امس الاول الاربعاء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة باشتراك الوفد السوفييتي وذلك بمناسبة الذكرى الـ ٤٣ للنصر على النازية ودعما لكفاح شعبنا الفلسطيني في الحرية والاستقلال الوطني.

وكان قد افتتح المهرجان وأداره سكرتير حركة الصداقة في منطقة الناصرة توفيق كناعنة، الذي رحب بالوفد السوفييتي الضيف. مشيرا الى ان الانتصار الذي حققه الجيش السوفييتي على النازية هو نصر هام لحركات التحرر الوطني. وقال: «ان الذين يحرضون على الاتحاد السوفييتي هم خدام لصالح اسيادهم هنا.

ثم تكلم رئيس الوفد الضيف فاسيلي اوسناتش فتكلم عن جولة الوفد في البلاد وخاصة اشتراكهم في مهرجان النصر على النازية واهمية مشاركة الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية حقا في احياء ذكرى النصر على النازية. وقال: ان نضالنا واياكم ودعمنا لكم سيستمر حتى تحقق مطالبكم العادلة ومطالب سائر الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه ودولته المستقلة.

وكانت الكلمة الاخيرة للنائب توفيق زياد فاستهلها بالقول: يجب ان نرى الحقيقة الاساسية والتي هي حقيقة شعب وبشكل خاص في «ذكرى النصر على النازية. فنحن الشيوعيين واصدقاء الاتحاد السوفييتي نشعر باعتزاز وثقة بالنفس، وذلك لأن معسكرنا استطاع ان ينجز المهمة التاريخية لعصرنا هذا مرتين، الاولى بقيام ثورة اكتوبر الاشتراكية والثانية بالقضاء على الوحش النازي. هذه هي حقيقة العصر التي يجب ان نراها ويجب ان يراها كل انسان ذو ضمير وكرامة اجتماعية ووطنية. لانه ليس من الممكن لغير الاتحاد السوفييتي ومعسكرنا انجاز هذه المهمة التاريخية. وبهذا اثبتت دولة العمال والشغيلة ذات النظام الاشتراكي انها دولة متماسكة من الداخل بفضل عدالة نظامها الاجتماعي وصرح المحبة والتآخي بين الشعوب. ما كان بإمكان اية دولة اخرى على وجه الكرة الارضية في تلك المرحلة التاريخية ان تحقق هذا النصر الذي كان بداية مرحلة تاريخية جديدة نوعيا، تعتبر فاصلا بين الماضي والحاضر والمستقبل.

وقال زياد: «لقد كانت اللبنة الاولى التي وضعتها ثورة اكتوبر في البناء العالمي الجديد هي السلام العالمي وتوطيده الذي شكل اساس السياسة السوفييتية الخارجية طيلة الوقت. وان اتفاقية نزع السلاح الاخيرة هي ثمار هذا الموقف السوفييتي المثابر. ونحن اذ نقف الى جانب هذا الاقتراح الذي حلمت به البشرية طيلة الوقت، وهو دخول القرن الواحد والعشرين ونحن محررون من الرعب الذري، وبفضل هذه السياسة الاممية نقف امام مرحلة جديدة من الانفراج الدولي من اجل اطفاء الحرائق سواء في الشرق الاوسط او في اي مكان آخر».

واضاف: «ان القضية الفلسطينية هي النموذج الذي نستطيع ان نعطيه لحقيقة الموقف الوطني والاممي للشيوعيين. فاليوم نسمع العواء والنباح على الاتحاد السوفييتي. ولكن هناك موقفا تاريخيا للاتحاد السوفييتي بالنسبة للقضية الفلسطينية اقوى من كل تزييف وتحريض. وقد تمثل بوقوف الاتحاد السوفييتي من اجل دولة فلسطينية منذ البداية والعمل على اساس مبدأ دولتين لشعبين يهودية وفلسطينية».

«ان القضية الفلسطينية تنضج بفضل موقف الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية وليس بموقف اعداء الاتحاد السوفييتي المتسترين تارة بالوطنية وبالقومية وحتى بالتقدمية وتارة بالدين».

وقال زياد: «ان نماذج من اولئك المحرضين موجودة عندنا. يحرضون ويكذبون.. وبينهم من يدعون التدين والمشيخة. اننا نقول ان الدين لله والوطن للجميع. الدين له المساجد والكنائس ومن يريد أن يتدين فهذه اماكن مخصصة للعبادة. اما الاماكن العامة فهي للجميع. ونحن الشيوعيين اسهمنا اكثر من غيرنا في بناء المساجد وفي جمع التبرعات من اجل بناء مسجد السلام في الناصرة مثلا. فنحن نريد ان تكون بيوت الله لله وللصلاة ولكن ليس للمتاجرين بالدين وللحركات التي تبعد المتدينين الحقيقيين عنها».

هذا وقد حل الوفد السوفييتي ضيفا على حركة الصداقة في منطقة الناصرة والتقى قادة منطقة الحزب وحركة الصداقة في قاعة بيت الصداقة في الناصرة.

وقد رحب بالوفد النقابي منعم جرجورة عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي ومن قيادة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في منطقة الناصرة واشار في حديثه الى تقاليد صداقة الناصرة التاريخية مع شعوب الاتحاد السوفييتي منذ تاريخ المدرسة المسكوبية في الناصرة وبوقفة الاتحاد السوفييتي الى جانب حركات التحرر العالمية وخصوصا وقفته الى جانب القضية الفلسطينية.

ثم تكلم رئيس الوفد فاسيلي اوسناتش فتطرق في حديثه الى الدور الذي تلعبه حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في اسرائيل. وتكلم في إعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل فقال: «يسألنا حتى بعض الاصدقاء لماذا لا تعيدون العلاقات مع اسرائيل؟! والجواب هو، لقد قطعت العلاقات بسبب عوائق معينة لسنا نحن الذين اوجدنا هذه العوائق. ان من اوجدها عليه ان يزيلها، وقد اوجدتها اسرائيل، واقصد احتلالها للمناطق العربية. وان العمل على إزالة هذه العوائق من قبلها يفتح الامكانية لاعادة العلاقة الدبلوماسية معها».

ثم قام رئيس حركة الصداقة في الناصرة باسم توما بتقديم الهدايا للوفد.

مسيرة نوادي الناصرة هذه السنة الى معلول

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - دعت دائرة الرياضة والشباب في بلدية الناصرة نوادي المدينة للمشاركة في مسيرة النوادي السابعة التي ستسير يوم الاحد ٨٨/٥/٢٢ الساعة السابعة والنصف صباحا من مدرسة الحي الغربي (نادي حي المخلص) طريق منطقة كفار هحوريش حتى تصل الى قرية معلول، التي هدمت وشرد اهلها في العام ١٩٤٨ (اليوم رمات دافيد). وسيقام هناك برنامج فني مشترك لجميع النوادي. وينتهي البرنامج الساعة الثالثة والنصف مساء.

هذا ودعت دائرة الرياضة والشباب اهالي المدينة للمشاركة في هذه المسيرة وبرامجها الفنية.

العداءة النصراوية دعاء سليمان تنتزع لقب بطولة اسرائيل مرتين

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - شارك فريق العاب القوى في الناصرة في بطولة اسرائيل لألعاب القوى حتى جيل ١٨ سنة للبنات و ١٩ سنة للشباب.

وقد فازت العداءة النصراوية دعاء سليمان ابنة الـ ١٥ عاما في بطولة اسرائيل لمسافة ١٥٠٠ متر حتى جيل ١٨ سنة حيث قطعت المسافة بـ ٤ دقائق و ٥٥ ثانية. وبهذا تكون قد تفوقت على بطلة اسرائيل سابقا تيللي افرانسكي بـ ١٤ ثانية وعلى فيردا كوهن المصنفة في المرتبة الثالثة في اسرائيل للكبار بخمس ثوان (شاركت كضيفة شرف) وفازت نادية نجم في المرتبة العاشرة، وشاركت خير سلمان في السباق لمسافة ٤٠٠ متر وغادة سليمان لمسافة ٢٠٠ متر اما في سباق الشباب فقد فاز محمد عبد الغني في مسافة ١٥٠٠ متر في المرتبة السابعة ومنهل جرجورة بالمرتبة التاسعة، وشارك نعمة طرعاني لمسافة ٤٠٠ متر.

كما شاركت العداءة دعاء سليمان لمسافة ٨٠٠ متر لجيل ١٨ سنة وفازت بالمرتبة الاولى في جيل ١٦ سنة حيث قطعت المسافة بدقيقتين و ٢٢ ثانية وفازت تيللي افرانسكي جيل ١٨ سنة بالمرتبة الاولى خلال دقيقتين و٢٠ ثانية.

ومن الجدير ذكره ان هذا الفريق شارك لاول مرة في بطولة اسرائيل لاجيال مختلفة. وكان قد شارك لجيل ١٦ سنة لبطولة اسرائيل في الشهر الماضي.

حادث طرق مروع يودي بحياة أم من باقة

●باقة الغربية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - ادى حادث طرق مروع بحياة ام لطفل رضيع (٣ اشهر) هي السيدة نعيمة خشان (٢٤ عاما) من باقة الغربية. كما اصيبت في الحادثة والدة زوجها صفاء خشان بجراح وكسر في ذراعها.

وقد وقع الحادث، صباح امس الاول الاربعاء، في الطريق قرب اوفكيم حيث اختل توازن السيارة مما ادى الى انقلابها.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في باقة الغربية يتقدمون باحر التعازي الى زوج الفقيدة رسمي يوسف خشان ولجميع عائلة خشان راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

وفاة طفل في كفر كنا

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» لمراسلنا عبد الرحمن عراودة - شيعت جماهير غفيرة من اهالي كفر كنا ثاني ايام عيد الفطر، جثمان الطفل مهند يوسف طه والذي توفي عن عمر يناهز الثانية عشرة، اثر مرض عضال الم به.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفر كنا يتقدمون الى اهل الفقيد وعائلته باحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

وفاة فاضل في كابول

●كابول - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من كابول ومن قرى الجليل والمثلث، امس الخميس، جثمان الفقيد محمد صالح الحاج (ابو ماجد) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٤٨ عاما بعد ان وافته المنية في حادث طرق.

وابن الفقيد اخاه، امين، باسم العائلة واهالي القرية حيث شكر جميع الذين شاركوهم في عزائهم.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في كابول يتقدمون باحر التعازي الى عائلته والى جميع آل الحاج في الداخل والخارج راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

قال رجال الشرطة للمواطن العربي: «عِلِقْتْ» وظلوا يضربونه حتى وصل المستشفى

* الشاب رمزي فحماوي من حيفا: اعتقلوني بحجة انني لم ادفع الديون المستحقة. ولكني كنت قد دفعتها جميعا. فكبلوا يدي وضربوني على وجهي وبطني وكسروا انفي وطلبوا مني ان اقول انني ضربت رأسي بالحائط *

● حيفا - لمراسلنا - تعرض الشاب رمزي فحماوي (٣٣ سنة) من سكان حي الحليصة في حيفا لأعتداء همجي عنيف من جانب عدد من افراد شرطة حيفا نجم عنه كسر انفه واورام في وجهه وعينيه بشكل يصعب على المرء النظر اليه وذلك بذريعة ملفقة هي تحصيل ديون مستحقة عليه!

ووقع الاعتداء عندما كان الشاب رمزي ووالدته في طريقهما بالسيارة من البيت الى العمل بعد ظهر الثلاثاء الماضي اذ اعترض رجال الشرطة طريقهما وهدد احدهم الشاب بالقول: الان «علقت» لماذا تتهرب من دفع الاقساط المستحقة عليك لقرض الاسكان؟ فاجاب الشاب بالقول: لقد سددت كل الاقساط المطلوب دفعها وبحوزتي مستندات رسمية تؤكد ذلك وهي موجودة في البيت. لكن رجال الشرطة «لم يقتنعوا» بهذا الجواب. وسمحوا للشاب بنقل والدته الى مكان العمل وهم في حراسته، احدهم جلس الى جانبه في السيارة فيما سارت سيارة شرطة خلف سيارته. وفي طريق العودة دار نقاش حاد بين رجل الشرطة وبين الشاب انتهى بادخال رمزي الى احدى الغرف في مركز الشرطة حيث جرى هناك تكبيله وربطه الى احد المقاعد وانهال عليه شرطيان بالضرب المبرح على وجهه وبطنه مما تسبب له بنزيف دموي اضطرهما الى نقله الى مستشفى «رمبام» لتلقي العلاج. ولم يتورع الشرطيان عن كيل اقذع الشتائم له.

وقال رمزي: في الطريق الى المستشفى طلب مني افراد الشرطة الذين رافقوني الى هناك الادعاء بان ما حصل لي هو نتيجة اني ضربت رأسي بالحائط. وعندما سأل الطبيب في المستشفى عن اسباب الحادث اسرع احد افراد الشرطة بالرد زاعما انني ضربت رأسي بالحائط! فقلت للطبيب: انا الضحية ومن حقي ان اتكلم عن سبب ذلك بعد خروج الشرطي من الغرفة. فطلب الطبيب من الشرطي مغادرة الغرفة وعندها سردت تفاصيل ما وقع لي في مركز الشرطة.

وقال رمزي: بعد ان تلقيت العلاج في المستشفى عاد بي رجال الشرطة الى المركز ثانية حيث حاولوا اقناعي مجددا بان ادعي بان ما حصل لي هو نتيجة قيامي بضرب رأسي بالحائط وليس جراء العدوان البوليسي علي وقد استمرت هذه المحاولة حتى منتصف الليل.

وأضاف: اتصل رجال الشرطة بزوجتي وطلبوا منها احضار مستندات الدفع فجاءت زوجتي تحمل هذه المستندات وسلمتني اياها، لكني رفضت ان اسلمها للبوليس وقضيت تلك الليلة في المركز وفي صباح اليوم التالي مثلت امام القاضي وسردت له تفاصيل عدوان الشرطة عليّ واطلعته على مستندات دفع كل ما هو مستحق علي لقرض الاسكان الذي تذرعت به الشرطة لاقتراف عدوانها. وهنا تفاجأ القاضي وقال صارخا على الشرطي كيف تقترفون مثل هذا العمل وحتى لو لم يدفع الديون المستحقة عليه فلا يحق لكم القيام بمثل هذا العمل. وقرر القاضي اطلاق سراح الشاب فورا.

وتوجه الشاب رمزي بعد ذلك الى الطبيب واستصدر تقريرا طبيا يقضي بان يحصل المعتدى عليه على اسبوع عطلة عن العمل ويحدد التقرير اماكن الاصابات. كما قدم شكوى الى قسم شكاوى الجمهور في مركز شرطة حيفا.

ويقول رمزي ان الشرطيين اللذين نفذا الاعتداء عليه بحضور شرطي ثالث معروفان له وان احدهما يدعى يتسحاق مزراحي ورقمه ٩٠٩٠٤.

حركة «السنة الواحدة والعشرون» في مؤتمر صحفي:

إغلاق «طريق الشرارة» يثبت صحة التحذير من مغبة انتقال قمع الصحافة الى داخل اسرائيل

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عقد في «بيت اغرون» في القدس الغربية، ظهر امس الخميس، مؤتمر صحفي حول إغلاق صحيفة «طريق الشرارة» باعتبار هذا الاجراء التعسفي يندرج في إطار الحملة السلطوية على الحريات الدمقراطية وحرية التعبير والتضييقات متعددة الاشكال ضد الصحافة، خصوصا ما يتعلق بتغطية احداث الانتفاضة الفلسطينية.

نظم المؤتمر الصحفي اعضاء هيئة تحرير نشرة «شومير هتنسوس» (حامي الشرارة) التي صدرت، للمرة الاولى، قبل ايام ويشارك في عضوية هيئة تحريرها شخصيات اكاديمية وأدبية معروفة، يهودية وعربية. ومن بين اعضاء هيئة التحرير الشاعر العبري تتان زاخ ود. اسا كشير وبروفسور ماندس فلور ود. عزمي بشارة وغيرهم.

وتحدث في المؤتمر الصحفي عضو هيئة تحرير «شومير هتنسوس» عادي اوفير. فدان إغلاق صحيفة «طريق الشرارة» (ديرخ هتنسوس) باعتباره اجراءا تعسفيا على اساس قانون مقيت وبامر من موظف في وزارة الداخلية. واضاف ان الاغلاق جاء بناء على «شبهات» وحذر من ان الذي يغلق صحيفة على اساس «شبهات» قد يلجأ، مستقبلا، الى إلصاق «الشبهات» لتبرير إغلاق الصحف.

وأكد ان إغلاق الصحيفة يندرج في سياق محاولات السلطة منع انتشار المعلومات عما يجري في الضفة الغربية وقطاع غزة وان هذا جانب واحد فقط من التضييقات السلطوية. وقال ان الجوانب تنعكس في اعتقال ٣٣ صحفيا فلسطينيا غالبيتهم اعتقالا إداريا (بدون محاكمة وبدون لوائح إتهام) وفي إغلاق المناطق المحتلة، الى حد بعيد امام الصحافة وتقييد حركة رجال الصحافة والضغط على الصحفيين الى حد باتت معه وسائل الاعلام تمارس «الرقابة الذاتية» فيما يتعلق بتغطية احداث المناطق المحتلة. واستطرد قائلا ان اغلاق صحيفة «طريق الشرارة» يعتبر مثلا بارزا على صحة التحذير بأن الاعتداء على حرية الصحافة لن يتوقف عند حدود «الخط الاخضر».

وحول نشرة «شومير هتنسوس»، التي وزعت على عشرات الصحفيين، قال عادي اوفير ان حركة «السنة الواحدة والعشرون» اوهي إحدى الحركات التي تنشط ضد الاحتلال، وجرائمه) هي التي بادرت الى إفتتاح نشرة «شومير هتنسوس» وان استمرار صدورها، وهو امر محتمل، يتعلق بالتطورات اللاحقة وبالحاجة.

وقال ان ١٥٠٠ شخصية اسرائيلية وقعت، حتى الان، على وثيقة حركة «السنة الواحدة والعشرون» وان الحركة تقوم بنشاطات واسعة مهمتها مواجهة «نظام الاحتلال». وقال: «كل واحد منا يتعاون مع الاحتلال بمجرد كونه مواطنا في اسرائيل. ولذا علينا ان نسمع احتجاجنا على الاحتلال».

وقال، ايضا، ان هناك طاقما يدعى «شهود الاحتلال»، في إطار الحركة، مهمته الاتصال بمصادر الصحافة في المناطق المحتلة والكشف عما يحدث فيها. واشار، في هذا الصدد، الى نشر اعلانين في صحيفة «هآرتس» يتضمنان معلومات عن المناطق المحتلة.

ونفى اوفير اي ارتباط بين «شومير هتنسوس» وبين «ديرخ هتنسوس» من الناحية الايديولوجية. واوضح ان هيئة التحرير مفتوحة، ايضا، لشخصيات خارج حركة «السنة الواحدة والعشرون».

وتحدث بروفيسور بول ماندس فلور. فأكد ان الهدف من إغلاق «طريق الشرارة» ينسجم مع مساعي السلطات لمنع وصول المعلومات عن المناطق المحتلة الى الرأي العام.

كما تحدث د. عزمي بشارة عن الاعتقالات الادارية، خصوصا ضد الصحفيين. فقال انه لا يجوز التحدث عن انتهاك «حقوق المواطن» في الضفة والقطاع، ذلك لان سكانها ليسوا مواطنين اسرائيليين. ولان الاحتلال ينافي حقوقهم.

واضاف ان الاعتقالات الادارية (باعتبارها بدون محاكمات ولوائح اتهام) تعتبر انتهاكا حتى للقواعد التي وضعها الاحتلال بنفسه.

ودعا الى المشاركة في النشاط القطري الذي تشارك فيه حركات عديدة وشخصيات معروفة واعضاء كنيست، غدا السبت، بزيارة ستة سجون، يقبع فيها معتقلون فلسطينيون داخل المناطق المحتلة وداخل اسرائيل، للتظاهر ضد الاحتلال بشتى تجلياته.

واحد من كل ٢٠٠

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

اعمارهم عن ١٨ عاما في الضفة والقطاع. وقد بلغ عدد المعتقلين الاداريين منهم، أي الذين يعتقلون حسب انظمة الطوارىء بدون تهمة او محاكمة، لا اقل من ١٩٠٠ معتقل. وأما عدد المعتقلين رهن التحقيق او المحكومين بالسجن في محاكم الاحتلال فقد اقترب من عشرة آلاف.

وهكذا، فاذا كانت المعادلة التي خلقتها حكومات اسرائيل، «بفضل» سياسة الترحيل والتشريد التي اتبعتها منذ العام ١٩٤٨، هي «لا عائلة فلسطينية لم يمسها التشريد» فقد اصبحت المعادلة الجديدة بفضل سياسة القمع الارهابية للانتفاضة التي تهندسها حكومة التكتل القومي ليكود - معراخ وينفذها الوزير رابين، لا توجد عائلة فلسطينية الا وعرفت المعتقلات.

هذا ويتعرض هؤلاء المعتقلون لأبشع انواع التعذيب. وقد اثيرت قضيتهم امام الراي العام الاسرائيلي والعالمي عدة مرات في الاونة الاخيرة بفضل نشاط نواب «الجبهة» و «راتص» والمحامين التقدميين والوطنيين وحركات حقوق الانسان.

لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

اسست في العام ١٩٦٨ تقدم سنويا، تقريرا الى الجمعية العمومية عن الوضع في الاراضي المحتلة.

وبدأت اللجنة اعمالها، في حين دخلت الانتفاضة شهرها السادس ويشتد عودها وتزداد صلابة، ويقف في راس اللجنة داية برارة (سريلانكا).

وكانت اللجنة المذكورة اشارت في التقرير الذي قدمته للجمعية العمومية، في شهر اكتوبر الماضي، اي قبل شهرين من اندلاع الانتفاضة، الى أن سياسة القبضة الحديدية التي تنتهجها سلطات الاحتلال في الضفة والقطاع المحتلين ادت الى إزدياد حدة التوتر والعنف. وحذرت اللجنة من انفجار «برميل البارود» الذي قد يؤدي الى حوادث مأساوية في المستقبل.

من جهة اخرى نقلت صحيفة «هآرتس»، امس (الخميس) ان مبعوثا عن وزارة الخارجية الامريكية، هو ريتشارد هورن اعد سرا تقريرا عن إنتهاك حقوق الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اللذين زارهما اخيرا. ولكنه تركز في تقريره على تعذيب المعتقلين بالاساس.

واوضحت الصحيفة ان هورن تلقى شهادات عديدة من الفلسطينيين حول القمع في الاراضي المحتلة وتحقق منها. واضافت ان دراسة شاملة عن هذا الانتهاك عرضت على وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس.

وافادت «هآرتس» ان المكلف بمسائل حقوق الانسان في وزارة الخارجية ريتشارد شيفتر كشف رسميا عن وجود هذا التقرير خلال لقاء في واشنطن مع المدير العام الاساسي في وزارة الخارجية الاسرائيلية، يوسي بيلين.

التحركات الدبلوماسية

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

من اجل «مشروع السلام» الامريكي الذي قال عنه «انه حاليا الوحيد الذي يساعد على تحقيق السلام».

ومن جهة اخرى، نقلت الزميلة المقدسية «الطليعة» في افتتاحيتها امس الخميس، تصريح جورج شولتس الذي قال فيه ان قمة عربية تعقد خلال جولته القادمة في المنطقة سوف لا تخدم «عملية السلام» لأنها لن تتخذ قرارات «معتدلة» - على حد تعبيره.

وقالت «الطليعة» في افتتاحيتها ان وزير الخارجية الامريكية قطع، بتصريحه هذا، الشك باليقين لأن هذا التفسير الذي اورده لا يدع مجالا للشك في اسباب مماطلة بعض الحكام العرب وفي دوافع شرطهم التعجيزي بربط اشتراكهم في القمة المقترحة باشتراك النظام المصري فيها. واضافت: «ان شرطا كهذا لا يعني فقط انهم يريدون نسف فكرة عقد المؤتمر الدولي لمعرفتهم ان دولا عربية لن توافق على شرطهم هذا ولن تحضر المؤتمر اذا ما تحقق هذا الشرط، بل يتضمن التأكيد على ان موقفهم السياسي هو الى جانب الموقف السياسي المصري المقيد باتفاقيات كامب ديفيد».

لمناسبة مرور (٤٠)

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

لليهود الاوروبيين بمغادرة اوروبا وتركهم يؤسسون اسرائيل!! الا انه اضاف ان هذه الاتصالات حصلت في اثناء وجوده في سجن بريطاني. وبعد فراره من السجن في العام ١٩٤١ «امسك بزمام قيادة المنظمة والغى اي شكل من اشكال الاتصال مع المعسكر الفاشي!!»

شمير الذي طالما استغل شائعات عن اتصالات مزعومة اجراها الحاج امين الحسيني مع القيادة الالمانية بواسطة مسلمين من يوغسلافيا ونعت الفلسطينيين بـ «النازيين» وبـ «معاداة وكره اليهود»!! واعترف شمير ضمنا بان عصابة «شتيرن» وجهت في العام ١٩٤٠ رسالة الى قيادة المانيا الهتلرية تطلب منها تقديم المساعدة لليهود من اجل مقاومة الانجليز في فلسطين وتاسيس الدولة اليهودية.

واصر شمير على التاكيد انه لم يوقع هذه الرسالة لانه حسب قوله، كان يعارض اي شكل من اشكال التعاون مع النازيين. لكنه لم ينف احتمال ان يكون وقعها احد رجاله حيث قال: «لو ان توقيع مثل هذه الرسالة جرى فعلا فان ذلك قد جرى عندما كنت في السجن البريطاني!!!»

واكد مذيع التلفزيون الفرنسي ان الرسالة التي وقعها شمير بنفسه تطلب المساعدة من المانيا النازية لتكوين «جيش يهودي في فلسطين» قد عثر عليها بعد الحرب في سفارة المانيا في العاصمة التركية، انقرة، وقد ورد ذكرها، ايضا، في بعض الكتب التاريخية.

وقبل هذا اللقاء والاعتراف التاريخي كان شمير وفي مقابلة مع مجلة «تايم» الامريكية قد برر عدم الاعتراف والمفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية ومشاركتها في المؤتمر الدولي واصفا اياها بـ «منظمة ارهابية!!» وعرفات بـ «نازي مثل هتلر!!».

طرف صغير آخر من الكتلة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

عليها الجنود انفسهم تنكشف الآن في محاكمة جندي اطلق النار عشوائيا على متظاهرين في بلدة طوباس الفلسطينية المحتلة واصاب احدهم.

وقد وقعت الحادثة حسب ما جاء في لائحة الاتهام التي تليت في جلسة المحكمة الاولى امس الاول، الاربعاء ٨٨/٥/١٨، ونشرت صحيفة «هآرتس» مقتطفات منها، وقعت هذه الحادثة يوم ٨٨/١٢/٢١ في اعقاب مظاهرة ضد الاحتلال قام بها مواطنو البلدة.

وورد في اقوال الشاهدين الرئيسيين وهما جنديان ممن «ساهموا» في الحادثة، انه بعد المظاهرة ظلت المناوشات مستمرة بين المواطنين وجنود الاحتلال وكانت قوة من الجنود ترابط على سطح احد المنازل ولم ترعو عن اطلاق الرصاص على المواطنين واصابة اثنين منهم بجراح ولكن ذلك كان باوامر من قائد الوحدة!! وفي هذه الاثناء صعد الى السطح الجندي المتهم - رغم انه ليس فردا من اعضاء الوحدة - واطلق رصاصة دون تلقي اية اوامر ولكن رصاصته الاولى أخطأت «الهدف».

واكد الشاهدان ان اطلاق النار في هذا الوقت كان دون سبب ولم يكن هناك اي خطر يهدد حياة الجنود وان قائد الوحدة حاول منع المتهم من اطلاق النار، ولكن هذا أخذ يصرخ: «حتى المحكمة لن تساعد، اريد ان اسقط احدهم». ثم اطلق رصاصتين اضافيتين اصابت احداهما «الهدف» وسقط احد المواطنين الفلسطينيين جريحا.

وسوف تعقد الجلسة القادمة من المحاكمة في اواخر الشهر الحالي.

صدر اليوم الجمعة العدد الخامس / ايار ١٩٨٨ من مجلة:

«الجديد»

صدر العدد ١٩٨٨/٢ من مجلة

«الدرب»

(حافلة بالمقالات الفكرية والسياسية)

● تطلب من اعضاء الحزب وموزعي «الاتحاد» ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الناصرة (الشبيبة) - اليوم الجمعة ٨٨/٥/٢٠ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الشبيبة - تقدم محاضرة سياسية حول «الاحزاب الاسرائيلية والانتخابات». المحاضر: نظير مجلي.

■ منطقة عكا (الشبيبة) - يوم الاحد ١٩٨٨/٥/٢٢ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في قاعة «نادي الصداقة» في عكا الجديدة (قرب محطة ايجد) - تدعو الى حضور المحاضرة المنطقية لقيادات ونشيطي الفروع حول «الحركة الشيوعية في العالم العربي». المحاضر: ابراهيم مالك.

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

□ اجتماع سكرتارية □

تدعو اعضاء سكرتارية اللجنة لحضور الاجتماع العام، يوم الاحد القادم ٨٨/٥/٢٢، الساعة الثالثة بعد الظهر في بيت الصداقة في الناصرة.

على بساط البحث:

- برنامج العمل مع اقتراب انتهاء السنة الدراسية.
- تصعيد نضالنا وتكثيف خطواتنا لدعم انتفاضة شعبنا في المناطق المحتلة.
- قضايا تنظيمية.

● ملاحظة: الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية والحضور في الموعد المحدد.

باحترام: عبد عنبتاوي - رئيس اللجنة

---

٢٣ أيار ١٩٨٨

الموعد الاخير لضمان حق الانتخاب

■ صدرت سجلات الناخبين للكنيست الثانية عشرة. يمكن فحص حق الانتخاب في مراكز قيادة معركة الانتخابات المنطقية التابعة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكذلك في نوادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات هو يوم ٢٣ ايار. ولذلك فعلى كل من لا يظهر اسمه في سجل الناخبين او ان أخطاء وقعت في تفاصيله (الاسم، رقم الهوية) - عليه ان يسارع ويقدم اعتراضا في إحدى دوائر وزارة الداخلية (تسجيل السكان) القريبة من مكان سكناه.

وتكون هذه الدوائر مفتوحة يوميا من الثامنة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا.

■ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ■

● هيئة قيادة المعركة الانتخابية ●

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٢٠ أيار ١٩٨٨ الصفحة ٨

في مظاهرتين، غدا السبت، امام معتقلي الجلمة وعتليت انصار الحرية من اسرائيل يطالبون باطلاق سراح سجناء الحرية الفلسطينيين

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تستعد الحركات والتنظيمات المناهضة للاحتلال في حيفا للمشاركة في مظاهرة رفع الشعارات غدا السبت امام سجن عتليت للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين الذين يبلغ عددهم ٧٠٠ معتقل وللتعبير عن التضامن مع سجناء الحرية ولتصعيد النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

وتجري في الوقت نفسه تظاهرة رفع شعارات امام سجن الجلمة للمطالبة باطلاق سراح منيرة داوود صالح المعتقلة الفلسطينية من قرية بيتا بتهمة ملفقة هي الاسهام في مقتل المستوطنة الاسرائيلية بالقرب من القرية.

وتؤكد القيادة المشتركة لتجمع الحركات المعادية للاحتلال في حيفا ان إستمرار الاعتقالات الجماعية والادارية التي تستهدف الاطفال والنساء والشبان لن يكون بمقدورها إطفاء الانتفاضة ولن تنقذ الاحتلال من مصيره المحتوم بل تؤكد ضرورة تصعيد المعركة من اجل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومن ضمنها حقوقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

هذا وسينطلق المتظاهرون في الساعة العاشرة والنصف من جانب بناية «السوليل بونيه» في حيفا.

ويذكر ان هذا النشاط هو من ضمن النشاطات الاحتجاجية لمناسبة الذكرى ال ٢١ للاحتلال. وستجري يوم السبت ٢٨ـ٥ تظاهرات رفع شعارات في مفترقات الطرق في حيفا وعند مداخل المدينة وستجري في الرابع من حزيران القادم مظاهرة قطرية معادية للاحتلال في تل ابيب.

واصدرت قيادة تجمع الحركات المعادية للاحتلال في حيفا الاسبوع الجاري منشورا لمناسبة الذكرى ال٢١ للاحتلال دعت فيه الى الانضمام الى هذا التجمع الذي وضع له هدف مناهضة الاحتلال الذي يحمل المآسي على الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.وتضمن المنشور برنامجا للنشاطات التي سيتظمها هذا التجمع في هذه المناسبة.

اوراق نقدية اسرائيلية مزيفة في حيفا

● تل ابيب ـ تجري شرطة حيفا بحثا واسعا عن مطبعة سرية، تقوم بطباعة اوراق نقدية مزيفة من فئة ١٠٠ ش.ج.

وقد تم اكتشاف امر التزييف في اعقاب الحملة التي قامت بها شرطة حيفا بحثا عن تجار المخدرات.

احراق الباص في كفر كنا يكاد يحرق بيتاً او اكثر

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ كاد احراق الباص في قرية كفر كنا، فجر امس الخميس، ان يحرق بيتا واحدا على الاقل في القرية جراء انتشار اللهيب ليطال احد اعمدة الكهرباء القريبة.

وكان مجهولون قد اقدموا على سكب الوقود على سيارة باص تابعة لشركة «ايجد» واقفة قرب بيت سائقها ابن كفر كنا واشعلوا فيها النار في الساعات الاولى من فجر امس. وحين حضرت الشرطة كانت النار قد التهمت الباص وامتدت الى احد اعمدة الكهرباء. وازاء الشعور بخطر وصول النار الى التيار الكهربائي، وعندئذ تتهدد حياة المواطنين في المنطقة كلها، تم قطع التيار الكهربائي واخلاء بيت احد المواطنين من سكانه اطفالا ووالدين.

وعلى اثر هذا الحادث بدات وسائل الاعلام في حملة تحريض واضحة على قرية كفر كنا واهلها اجمعين، مرددة اعلان الشرطة عن «عدد كبير من اعمال قذف الحجارة والزجاجات الحارقة في شارع كفر كنا (الناصرة ـ طبريا) في الاونة الاخيرة».

دياب يطالب الهستدروت ببحث ازمة مستشفيات الناصرة

●تل ابيب ـ لمراسلنا ـ وجه النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة، امس، رسالة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، طالبه فيها بادراج موضوع ازمة مستشفيات الناصرة على جدول اعمال الجلسة القريبة للجنة التنفيذية للهستدروت.

وقال دياب، في رسالته، ان اللجنة التنفيذية للهستدروت ملزمة ببحث ازمة مستشفيات الناصرة على خلفية سياسة ادارة «صندوق المرضى» الهستدروتي التي توقفت عن ارسال المرضى الى هذه المستشفيات.

وذكر دياب كيسار بانه كان ارسل اليه تفصيلا عن خلفية ازمة مستشفيات الناصرة منذ يوم ١٩٨٨/٤/٩ . ثم قال: «ان ازمة مستشفيات الناصرة الثلاثة صعبة وحادة جدا الامر الذي يهدد بشلها كليا مما سيسبب ضررا جسيا لعشرات آلاف المواطنين في منطقة الناصرة».

الجبهة تطالب بعقد اجتماع فوري لمجلس نعمات في الناصرة

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعثت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس «نعمات» المنتخب في الناصرة برسالة عاجلة الى رئيسة قسم التنظيم في مركز «نعمات»، درورا منير، تطالبها فيها بالدعوة الى عقد جلسة للمجلس فورا تنفيذا لقرار السلطة القضائية في الهستدروت.

وكتبت اوديت نمر، باسم كتلة الجبهة، في هذه الرسالة انه قد مرت المدة التي حددتها السلطة القضائية (٤٥ يوما) لعقد الجلسة ولم يعد هناك اي مبرر للمماطلة. وطالبت بعقد الجلسة الاولى في اقرب وقت وعدم الانتظار حتى انتهاء الفترة التي حددتها السلطة القضائية (في حينه حددت الفترة ما بين ٤٥ او ٩٠ يوما)، وذلك لكي تتمكن عاملات الناصرة وعين ماهل من ممارسة حقهن الاولي في ادارة شؤون مجلسهن.

اللجنة الشعبية في معليا تجدد حملة الدعم للأهل في المناطق المحتلة

● معليا ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ اصدرت اللجنة الشعبية في معليا، التي كانت قد تالفت خلال الانتفاضة الفلسطينية الشامخة لدعم الاهل المنتفضين على الاحتلال، نداء يوم امس الخميس الى الاهالي تدعوهم فيه الى تجديد حملة التبرعات لدعم صمود شعب الانتفاضة.

وجاء في النداء: «دخلت انتفاضة شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة شهرها السادس، فلندعمها ونقدم لها العون حتى تلد دولتها المستقلة. لقد كلفت الانتفاضة وهي في عز عنفوانها اكثر من مائتي شهيد وشهيدة ومئات الجرحى والاف المعتقلين والعشرات من البيوت المهدمة والعائلات المشردة. واصبح قطع الماء والكهرباء والوقود عن شعب الانتفاضة امرا روتينيا. واطلاق النار من قوات الاحتلال والمستوطنين اصبح من الامور العادية. لذا فاننا نهيب باهلنا في معليا الى مد يد العون والدعم لأبطال الانتفاضة لترسيخ صمودهم وتحقيق اهدافهم. وتتوجه اللجنة الشعبية لكم مرة اخرى للتبرع بسخاء، وخاصة بالمواد الطبية والغذائية».

شحنة مواد غذائية من عارة الى مخيم الجلزون

●عارة ـ لمراسلنا ـ بعثت لجنة الاغاثة الشعبية في عارة، يوم الثلاثاء الماضي (٥/١٨) بشحنة مواد غذائية الى مخيم الجلزون، كانت جمعتها اللجنة من الاهالي عشية عيد الفطر المبارك.

وقد رافق الشحنة وفد عن اللجنة، حيث سلم المواد الغذائية لاهالي المخيم واعرب عن تضامنه الكامل مع نضال شعب المناطق المحتلة من اجل نيل حقوقه المشروعة.

غدا وبعد غد، يوما عمل تطوعي في كفر ياسيف

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ يبدأ صباح غد، السبت، العمل التطوعي الذي بادرت الى تنظيمه جبهة كفر ياسيف الدمقراطية بمناسبة الذكرى العاشرة لتجديد بنائها. ويتواصل هذا العمل طوال يوم بعد غد، الاحد، ايضا.

وعلم مراسلنا ان تجمع المتطوعين سيبدأ في الساعة السابعة والنصف صباحا في ساحة المجلس المحلي في القرية.

تحقيقات استفزازية مع مواطنين من ابو غوش حول نشاطاتهم السياسية

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استدعت شرطة «بيت شيمش» اول ايام عيد الفطر (الاثنين ٥/١٦) الدكتور احمد حسونة والشاب يوسف عليان وشابا ثالثا، لم يرغب في الكشف عن اسمه، وهم جميعا من قرية ابو غوش في القدس.

وجرى تحقيق استفزازي مع الشبان الثلاثة حول «نشاطاتهم السياسية» فيما تركز «التحقيق» مع الدكتور احمد حول نشاطه الحزبي والجبهوي.

ويذكر انها المرة الثالثة التي يتم فيها استدعاء الدكتور خلال بضعة اشهر ومحاولة استفزازه والتضييق عليه.

لجنة المالية البرلمانية تقر حجم الدعم لكيبوتسات «التكام»

● تل ابيب ـ صادقت لجنة المالية التابعة للكنيست، امس الاول، على تقديم الدعم المالي للسنة المالية ١٩٨٨ لحركة الكيبوتسات الموحدة (التكام ـ جزء من «العمل»)، وذلك بقيمة ١٤٧ مليون ش.ج، منها ١١٩،٥ مليون على شكل قروض و٢٨ مليون على شكل هبات للكيبوتسات التي تعاني من ازمات مالية.

وزارة الطاقة توصي برفع سعر الغاز البيتي

● تل ابيب ـ اوصت وزارة الطاقة، برفع سعر الغاز للاستعمال البيتي بنسبة ١٥٪، وذلك لتقليص الدعم الحكومي المقدم لهذا الفرع.

وسيصبح هذا الارتفاع ساري المفعول حال موافقة وزارة المالية على التوصية، الا ان التوقعات تشير الى ان وزارة المالية سوف تؤخر اقرار التوصية، نتيجة التفكير في اعادة النظر في جميع الاسعار التي تحظى باشراف حكومي.

وسيصبح سعر حاوية الغاز سعة ١٢كغم ١١،٧ش.ج بدل ١٠،٢ ش.ج.

نداء اطفال معتقلي الانتفاضة:

اعطونا الطفولة، اعطونا السلام، اطلقوا سراح ابائنا

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «اعطونا الطفولة. اعطونا السلام. اطلقوا صراح ابائنا» ـ هذا هو نداء اطفال الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. اطفال معتقلي الانتفاضة الباسلة. نداء يستصرخ الضمير الانساني في كل مكان للعمل على تحقيق امنية وامل الاطفال الفلسطينيين بان: «ردوا الينا ضحكاتنا، امنحونا الفرح، امنحونا الحرية والسلام كبقية اطفال العالم»!

هذا النداء (صرخة الاطفال) هو ما تتضمنه العرائض التي تنظمها اللجان الشعبية في مدينة طولكرم المحتلة وقضائها.

وقد جاء في العرائض، باللغتين العربية والانجليزية: «نحن اطفال معتقلي انتفاضة كانون المجيدة في مدينة طولكرم والقضاء، نناشد الراي العام التقدمي في اسرائيل والعالم بالضغط على حكومة الاحتلال من اجل اطلاق سراح ابائنا وامهاتنا واخوتنا، ونناشد كل ام وكل اب تقدمي في اسرائيل والعالم ان يساهم في اسعادنا بمناسبة عيد الفطر».

وتحمل العرائض صور وتفاصيل مئات الاطفال الفلسطينيين وتفاصيل اعتقال ابائهم من مدينة طولكرم والقضاء.

سمير درويش:

حزب العمل يرفض ان يدخل في برنامجه قضية المساواة للعرب

*** الحزب يعلن صراحه انه لا يستطيع ادخال بند بالمساواة التامة للعرب ولن يوافق على ان يعمل اعضاؤه العرب في الكنيست من اجل إحقاق حقوق الشعب الفلسطيني ***

● باقة الغربية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ اعلن رئيس مجلس باقة الغربية المحلي، السيد سمير درويش، مساء يوم الاربعاء (٥/١٨)، عن سحب ترشيحه لعضوية الكنيست في قائمة حزب «العمل»، وقد عمم هذا الاعلان في بيان وزعه على وسائل الاعلام معللا سبب الانسحاب بعدم استجابة حزب «العمل» لشروطه.

وصرح السيد درويش لمراسلنا بانه تقدم بكتاب رسمي الى حزب «العمل»، يوم ٤/١٨ . وضع فيه شرطين لقبوله عرض الترشيح لعضوية الكنيست وهما:

● حرية النضال من خلال الكنيست من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

● الطلب الى حزب «العمل» ان يدخل في برنامجه موضوع مطالب المواطنين العرب في اسرائيل بالمساواة التامة في كافة المجالات بما في ذلك ميزانيات السلطات المحلية وأستيعاب المثقفين العرب وتصنيع المدن والقرى العربية.

واضاف السيد درويش ان قادة حزب «العمل» ابلغوه بانه من الصعب إدخال مثل هذه الامور الى برنامج حزب «العمل» وانهم لن يوافقوا له ان يعمل في الكنيست بموجب هذه الشروط. لكنهم يضمنون له طرح مثل هذه المواضيع داخل الاطر الحزبية !!

ويضيف مراسلنا ان بيان السيد درويش اقتصر على سحب ترشيحه لعضوية الكنيست بينما يناقش حزب «العمل» في ضرورة إعطاء العرب حرية اختيار ممثليهم حسب مقاييسهم ـ اي انه لم يعلن انسحابه بعد من عضوية حزب «العمل»، مشيرا الى ان حزب «العمل» بحاجة اليه اكثر من حاجته هو الى حزب «العمل»(!!)

لكن السيد درويش صرح لمراسلنا بانه لن يوافق ان يكون مطية لحزب «العمل» يتحول الى جلاد ضد الشعب الفلسطيني ويتنكر لحقوقه المشروعة.

واضاف انه تاثر من موقف ابناء بلدته، باقة الغربية، الذين طلبوا منه عدم ترشيحه في حزب «العمل» لان مثل هذه الخطوة من شأنها ان تعرضه الى مقاطعة جمهور الشباب وتضر بمركزه كرئيس للمجلس المحلي.وقد انعكس هذا في البيان الذي نشره وجاء فيه بأنه «يرى في منصبه الحالي كرئيس للمجلس المحلي في باقة الغربية إطارا مشرفا لخدمة ابناء شعبه».

ابا ايبن يعترف: لا مناص من تقسيم البلاد بين الشعبين

● لكنه يتملص من ذكر الحدود التي يريدها ●

● تل ابيب ـ الصحف ـ قال رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست الاسرائيلي، ابا ايبن ان اخضاع الفلسطينيين للحكم الاسرائيلي امر لا يستند الى اية مصداقية وان لا مناص من تقسيم البلاد بين الشعبين.

ولكن ايبن الذي كان يتحدث امس الاول، الاربعاء، في جامعة القدس خلال يوم دراسي تحت شعار «اسرائيل بين الشعوب ـ ٤٠ عاما من التجربة» امتنع عن ذكر الحدود المناسبة للتقسيم واية مناطق فلسطينية «تملك اسرائيل مصداقية ضمها»؟

توفيق طوبي يثير مع وزير الشرطة قضايا الاعتقالات والمحاكمات التعسفية

●القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ التقى النائب الجبهوي توفيق طوبي امس الاول الاربعاء، وزير الشرطة حاييم بارليف بحضور المفتش العام دافيد كراوس. واثار النائب طوبي قضايا الاعتقالات والمحاكمات التعسفية التي جرت في الناصرة واماكن اخرى بعد اضراب يوم السلام ويوم الارض وطالب بالغائها. واشار كذلك الى قضية التوقيف المستمر لحسين العبرة سكرتير فرع الحزب الشيوعي في رهط والتهم المفبركة الموجهة اليه. وطالب باطلاق سراحه.

كما اثار النائب طوبي ايضا موضوع اطلاق النار المتكرر في الطيبة على بيوت عدد من المواطنين مشيرا الى ان هذه الحوادث تتكرر منذ ان اطلقت النار على بيت رئيس المجلس المحلي السيد عبد اللطيف حبيب قبل سنة حتى اطلاق النار على بيتي طاهر ابو راس وعيسى عازم. وعلى الرغم من معرفة السلطة هوية هذه الاوساط ذات الصلة بمحترفي الاجرام فالشرطة لا تتخذ الاجراءات المطلوبة.

وقد وعد وزير الشرطة بفحص وبالتحقيق بما طرحه النائب توفيق طوبي.

*** تهنئة ***

الى شركة اخوان نصار وحميد سالم بمناسبة افتتاحهم محطة سونول ـ ديرحنا، الشارع الرئيسي ـ عرابة ـ عيلبون نتمنى لكم النجاح.

علي نصار ـ عرابة

مطلوب

عاملة صالون لقسم الشباب في صالون «نيقاء» مع خبرة وخلق رفيع، طمرة، المنطقة الغربية، عمارة وفيق دياب.

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم باسم ديب جبران واولاده واخوانه واخواته وجميع آل جبران وديب في الناصرة وخارجها والاقرباء والانسباء يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

باسم ديب جبران

(ابو منذر)

وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٨٨/٥/٢١ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

الرجاء من جميع الاهل والمعارف والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● هذا وبدعوة من الحزب الشيوعي فرع الناصرة تقام مسيرة الى ضريح الفقيد بعد انتهاء القداس مباشرة.

قداس وجناز الاربعين

آل غنطوس ومخشي وحداد واقرباؤهم وانسباؤهم، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم.

الفرد عازر غنطوس

وذلك يوم السبت الواقع في ٨٨/٥/٢١، الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا.

راجين اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

• الاحد ٢٢ ايار ١٩٨٨، الموافق ٧ شوال ١٤٠٨ هـ • العدد ٤٥/٧ • ٦ صفحات • الثمن : شاقل •
יום ראשון 22.5.1988 - המחיר: 1 שקל
Vol. 7/45 - 22.5.1988 - Price: 1 Shekel

العلم الفلسطيني يغمر ارض الانتفاضة

من الحرم القدسي الشريف الى قطاع غزة جنوبا وشارع ابو جهاد في طولكرم شمالا

* اضراب شامل في كل المناطق المحتلة واشتباكات في قطاع غزة ومناطق القدس وجنين وطولكرم ونابلس والخليل * اشتباك لمدة ٣ ساعات بين اهالي يعبد وجيش الاحتلال * الاستيلاء على منزل في ابو ديس وتحويله الى مقر عسكري * قتل ١٠٠ من الدواجن في عنبتا * الجنود يصعقون من نسف حاجز (٣٩ برميلا من الباطون) في مدخل مخيم الشاطىء في غزة *

● القدس، الطيبة، ام الفحم - من مكاتب «الاتحاد» - شل الاضراب الشامل الحياة التجارية والتعليمية والعمل في كل انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، امس السبت. والاماكن التي وقعت الصدامات فيها بين الجماهير الفلسطينية المنتفضة وبين قوات الاحتلال كانت،

□ البقية على ص٢ □

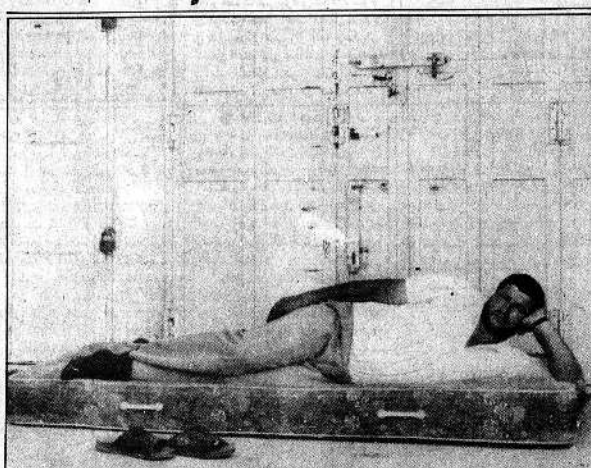

●الاضراب كان شاملا في الضفة والقطاع.. وطبعا في القدس المحتلة. ويبدو في الصورة احد تجار القدس ينتظر باب حانوته الساعة الموعودة لافتتاح الحوانيت حسب قرارات القيادة الموحدة للانتفاضة (صورة من «و.ص.ف»)●

مجلة لندنية:

الولايات المتحدة ستدفع لاسرائيل تكاليف الانتفاضة

●لندن - قالت مجلة «ميدل ايست انترناشيونال» انه يبدو ان الادارة الامريكية تعد العدة لتغطية التكاليف الباهظة التي دفعتها الحكومة الاسرائيلية في اطار محاولاتها وممارساتها القمعية الرامية الى اخماد نار الانتفاضة الفلسطينية الباسلة في المناطق المحتلة.

وقد توصلت المجلة الى هذا الاستنتاج بعد تسرب معلومات عن تقرير سري لمجلس الشيوخ الامريكي في بداية شهر ايار الجاري حول عزم الادارة الامريكية على الطلب من المجلس التصديق على مبلغ (٣.٦) مليار دولار كمساعدة عسكرية لاسرائيل للعام المالي ١٩٨٩ والذي يبدأ في الاول من تشرين الاول القادم.

وقالت المجلة ان المثير في هذا الرقم هو انه، بالاضافة الى ضخامته، يمثل زيادة كبيرة في المساعدات العسكرية الامريكية لاسرائيل بقيمة (١.٨) مليار دولار وهو اذا ما قسم على اشهر السنة الاثني عشر يعادل النفقات المباشرة لاخماد الانتفاضة.

اعتداء عنصري على فتاتين عربيتين في بئر السبع

●الشرطة «تبذل جهدها» كيلا تقدم الفتاتان شكوى ضد المعتدين●

● بئر السبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - تعرضت فتاتان اختان عربيتان (التفاصيل محفوظة في ملف التحرير) تقطنان في حي «د» في بئر السبع، امس الاول الجمعة، الى اعتداء عنصري من قبل شبان ونساء المبنى الذي تقطنان فيه حيث تعمل الاولى ممرضة في مستشفى «سوروكا» وفي الوقت ذاته طالبة في الجامعة اما الثانية فهي معلمة.

وبدأ الاعتداء عندما عادت احدى الاختين من العمل في الساعة الحادية عشرة والنصف ليلا بسيارتها وحاولت ايقاف سيارتها في موقف المبنى الا ان شبانا كانوا يلعبون كرة القدم في الموقف حالوا دون ذلك وشرعوا باطلاق المسبات والشتائم البذيئة والعنصرية. وبينما هي صاعدة في الدرج اعترض طريقها الشبان

□ البقية على ص٥ □

في استطلاع للراي:

٧٣٪ من المواطنين الامريكان يؤيدون معاهدة تصفية الصورايخ النووية متوسطة المدى

● موسكو - «تاس» - دل استطلاع للراي في الولايات المتحدة ان ٧٣٪ من المواطنين الامريكان الذين شملهم الاستطلاع يؤيدون معاهدة تصفية الصواريخ النووية متوسطة المدى و١٢٪ منهم يعارضونها.

واشار الاستطلاع الذي اجرته وكالة «اسوشيتد بريس» الى ان الامريكان ابدوا الموقف نفسه من معاهدة تقليص الاسلحة الهجومية الاستراتيجية بنسبة ٥٠٪ من الذين شملهم الاستطلاع.

ويحظى الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، بشعبية واسعة خاصة بين الامريكان المتعلمين، اذ يؤيد نشاطاته الايجابية ٧١٪ من خريجي المعاهد التعليمية العليا، فيما يؤيد مساعيه ٥٤٪ من الامريكان الذين شملهم الاستطلاع.

الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين تنفي ان تكون سوريا طلبت من حواتمة مغادرة اراضيها

●دمشق - و.ص.ف - نفت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين من دمشق الانباء من تونس وجاء فيها ان السلطات السورية طلبت من امينها العام، نايف حواتمة، مغادرة الاراضي السورية.

وقال ناطق باسم الجبهة لوكالة الصحافة الفرنسية ان هذه الانباء «لا اساس لها» مشيرا الى ان حواتمة «لايزال في سوريا».

وكان مصدر فلسطيني في تونس اكد يوم الخميس ان دمشق طلبت من حواتمة مغادرة الاراضي السورية.

وقال الناطق باسم الجبهة في دمشق ان هذه الانباء ترمي الى «تعكير» العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية و «عرقلة عملية تطبيع العلاقات بينهما».

● الراصد الجوي ●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاحد صافيا ومعتدلا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ●جبال الجليل - ٣٦° ●الاغوار الشمالية - ٣٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٣° ● القدس وضواحيها - ٢٦° ● السهل الداخلي - ٢٨° ● السهل الساحلي - ٢٧° ● النقب - ٣٢° ● البحر الميت - ٣٦° ●ايلات والعربة - ٣٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية خفيفة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٥/٢٠)

العملة	«تسبيغ»
● دولار امريكي*	١.٥٧٤٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢.٩٣٣٧ ش.ج
● مارك المالي	٠.٩٢٦١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٢٧٣٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١.١١١٣ ش.ج
● دينار اردني	٤.٣٤٥١ ش.ج
* ● للمسافرين -	١.٨٠ ش.ج
● «أسود» -	١.٦٦ - ١.٦٨ ش.ج

اكثر من خمسة الاف صحفي اجنبي سيغطون القمة السوفييتية - الامريكية القادمة

●موسكو - «و.ص.ف» - نقلت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية امس (السبت) عن ناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية ان اكثر من خمسة الاف صحفي اجنبي حصلوا على اذن لتغطية لقاء القمة في موسكو بين الرئيس الامريكي، رونالد ريغن والزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

وقال الناطق ان هذا هو اكبر عدد من المبعوثين الخاصين تستقبله العاصمة السوفييتية مضيفا ان «الاهبة الكبرى

□ البقية على ص٢ □

في حوار سياسي مفتوح في باقة الغربية

فلنر: الانتفاضة اثبتت للشعب الاسرائيلي بان الاحتلال لن يستمر وبقاءه موقت

* ماتي بيلد: انتم لا تقرأون «الوطن» جيدا * ممثل «مبام»: الانتفاضة لم تقل كلاما واضحا (!) * ممثل «راتس»: اثارت الجدل السياسي * روبنشتاين: زادت التطرف *

●باقة الغربية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - «انني ارى في الانتفاضة في المناطق المحتلة انتفاضة شعبية للشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل التحرر القومي، وارى فيها نضالا عادلا ليس موجها ضد اسرائيل وشعب اسرائيل وانما من اجل اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل».

بهذه الكلمات وصف السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب ماير فلنر، الانتفاضة ردا على سؤال وجه اليه في ندوة «الحوار المفتوح» التي عقدت مساء يوم الجمعة (٥/٢٠) في قاعة الرياضة في

□ البقية على ص٥ □

مفاوضات بين المعراخ و «المتكديمت» للتعاون العلني!

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - خلال ندوة الحوار المفتوح في باقة كشف ماتي بيلد النقاب عن وجود مفاوضات رسمية بين «المتكديمت» والمعراخ للتعاون العلني بينهما بعد الانتخابات لدرجة فحص امكانية الدخول في الائتلاف. وقال قائد «المتكديمت» بيلد ان حركته لا تعارض الدخول في ائتلاف مع المعراخ وان الامر متوقف على البرنامج. ولكنه لم يفصح عن ماهية هذا البرنامج.

توقع ارتفاع اسعار مئات المنتجات الاستهلاكية

● تل ابيب - من المتوقع ان ترتفع اسعار مئات المنتجات الاستهلاكية ابتداء من هذا الاسبوع بنسبة تتراوح من (٦٪) الى (١٥٪).

وتاتي موجة الغلاء هذه نتيجة «ارتفاع المنتجات الاساسية المبسدة»!! ويحاول بعض المنتجين ركوب هذه الموجة واستغلالها لرفع اسعار المنتجات التي يوزعونها.

وتشمل موجة الغلاء المتوقعة المنتجات التالية: تشكيلة واسعة من منتجات اللحوم المصنعة مثل : شنيتسل والكباب وغيرها وجميعها من انتاج مصانع «ميلوزان» و «عوف القدس» وجميع اصناف البوظة واقمطة الاطفال ذات المرة الواحدة (نسبة الغلاء - ٥٪) وجميع منتجات «فريغات» من العصير المجمد (نسبة الغلاء - ٧٪) ومنتجات الطعام الجاهز والمجمد اضافة الى البوريكس والبيتسا وبليتنتش (نسبة الغلاء - تتراوح من ٥٪ الى ٧٪) وصابون «نيكه - ٧» (نسبة الغلاء - ١٠٪)، كما سيرتفع ابتداء من مطلع الشهر القادم، حزيران، سعر وجبة الطعام في قاعات الحفلات والاعراس بنسبة ١٠٪.

«هآرتس»:

«اصحاب المهنة» في الجيش والاحتياط يعترفون بفقدان السيطرة على الانتفاضة!

● كانت وجبة القتلى - الشهداء - اليومية، حتى الان، من ١ - ٣ . ولا فائدة من زيادتها الى ٥ - ٨ ●

● القدس - ضمن مقال، من نوع «جاءت ساعة الحقيقة»، كشف المحرر واسع الاطلاع في «هآرتس»، يوئيل ماركوس، (الجمعة ٢٠ الجاري) النقاب عن حقائق اساسية بشأن تداعيات الانتفاضة كانت لدينا، حتى الان، مجرد تخمينات.

وعلى راس هذه الحقائق قيام بون شاسع بين الاوهام المتغطرسة، التي حشا بها قادة الليكود و «العمل» رؤوسهم، وبين التقديرات الواقعية التي توصل اليها منفذو سياسة القمع في المناطق المحتلة بفعل تجربتهم العنيفة.

جاء في مقال يوئيل ماركوس في هذا الصدد:

«لا معنى لما يحب قادتنا ترديده في هذه الايام عن الهدوء او الهدوء النسبي لانه كله موقت. اما ما ينتظره الخبراء في الساحة فهو مظلم جدا ولا يرى فيه سوى المزيد من التطرف. وسيكون كل انفجار جديد اضخم من سابقه. ولا ترى اية نهاية لهذا الامر». واما عن قادة الليكود و «العمل» وغطرستهم فقال: «واشد ما يثير القلق هو البون الشاسع بين اصحاب المهنة في الساحة وبين رؤسائهم السياسيين - قادتنا القوميين - الذين يعيشون في الهذيان. فليس لليكود من جواب سوى ترديد القول عن انهم (الفلسطينيين) يجب ان يفهموا انهم، بالقوة، لن يحققوا اي شيء، وبذلك يتجاهلون (أي الليكوديين) ان هذا الكلام يصلح الان لنا ايضا. وكذلك لا يوجد جواب لحزب العمل حيث ان قادته مصعوقون بالخوف من ان تؤدي الانتفاضة الى تقوية الليكود. ولذلك يشتركون مع الليكود في قمع الانتفاضة - قمعا لا يؤدي الى اية نتيجة».

□ البقية على ص٥ □

احتمال تجدد العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل ودولتين افريقيتين كبيرتين!

●تل ابيب - كشف راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس السبت، عن ان المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية، ابراهام تمير، قام الاسبوع الماضي بزيارة الى دولتين افريقيتين «هامتين لا تقيمان علاقات دبلوماسية مع اسرائيل» - حسب تعبير الراديو!

وقال الراديو ان تمير اجرى خلال زيارته مباحثات مع المسؤولين في كلتا الدولتين (اللتين لم يكشف النقاب عنهما) بشأن احتمالات اقامة علاقات دبلوماسية بينهما وبين اسرائيل.

المباشرة في تقوية محطة «صوت امريكا» في النقب

●القدس - قال راديو الجيش الاسرائيلي امس (السبت)، ان العمل قد بدأ لاقامة محطة تقوية تابعة لاذاعة «صوت امريكا» في منطقة وادي عربة منذ يومين.

واضاف ان كلفة المشروع تبلغ ٣٥٠ مليون دولار منها ١٥٠ مليون دولار سيتم توظيفها في اسرائيل لتمويل شراء منتجات اسرائيلية وخدمات وتوفير اماكن سكن للمستخدمين وفرص عمل للايدي العاملة الاسرائيلية.

ونسب الراديو الى وزير الاقتصاد والمواصلات جاد يعقوبي قوله «ان اقامة هذه المحطة ستساهم في تعزيز العلاقات الخاصة القائمة بين الولايات المتحدة واسرائيل وخاصة في مجال اهتمام الولايات المتحدة بأمن اسرائيل حيث ستصبح لأمريكا مصالح حيوية في المنطقة الجنوبية من البلاد».

نموذج من مرشحي حزب «العمل» العرب:

لن اعارض سياسة حزب «العمل» حتى لو تناقضت مع مصلحة شعبي

* .. هكذا كتب في رسالة الى أعضاء مركز حزب العمل بالعبرية، يكشف عنها النقاب في «الاتحاد» *

קול קורא לחברי המרכז

חבר (ה) יקר (ה)

אני פונה בזאת לחברי המרכז לתמוך בי כמועמד הציבור הערבי ברשימת מפלגת העבודה לכנסת.

הנני מתמודד על המקום ה־35 שהוקצה ע"י מרכז המפלגה לחבר ערבי.

מיום יסוד המדינה אני משתייך לחוגים המזוהים עם מדינת ישראל, התייצבתי בגלוי מול החוגים הקיצוניים אשר הסיתו את הערבים נגד המדינה.

אני מתחייב בזאת כי לעולם לא אפעל בנגוד להחלטות המפלגה. גם כאשר תעמוד השאלה הפלשתינאית לדיון ציבורי - תמיד אתייצב לימין כל החלטה שתתקבל במוסדות המפלגה.

נאמנותי, למדינה אינה תלויה בשום דבר, לא בבעיה הפלסטינית ולא בנושאים אחרים.

מאבקי למען זכויות ערביי ישראל ולמען קידום עניינם לא יערער את נאמנותי למדינה ולא את נאמנותי למפלגה.

אם אבחר לכנסת אפעל לחיזוק החוגים המתונים המזוהים עם מדינת ישראל, ומתן גיבוי להם במאבקם נגד החוגים הקיצוניים בקרב ערביי ישראל.

אנא תנו לי כוח לפעול למען המפלגה ולמען המדינה.

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» - وقعت بين ايدينا رسالة دورية كان قد وجهها احد اعضاء مركز حزب «العمل» من العرب (اسمه محفوظ في ملف التحرير) الى اعضاء المركز اليهود لاقناعهم بضرورة التصويت له في قائمة مرشحي الحزب للكنيست.

والرسالة، التي يكشف النقاب عنها لاول مرة في «الاتحاد»، هي عبارة عن وثيقة ادانة لعرب حزب «العمل» وتوجههم لقضايا شعبهم، بشكل فيه من الذل والتهاون ما يفوق كل تصور. وقد جاء في الرسالة (حرفيا): «نداء الى اعضاء المركز - العضو العزيز: انني اتوجه بهذا الى اعضاء المركز ليؤيدوني كمرشح الجمهور العربي في قائمة حزب العمل للكنيست. انني انافس على المكان رقم ٣٥ الذي خصصه مركز الحزب لعضو عربي. منذ قيام الدولة وانا انتمي للاوساط المؤيدة لدولة اسرائيل، ووقفت علنا في مواجهة الاوساط المتطرفة التي حرضت العرب على الدولة. انني اتعهد، بهذا، انني والى الابد لن اعمل بما يتعارض وقرارات الحزب. حتى حين تطرح القضية الفلسطينية على بساط البحث سأقف دائما الى جانب أي قرار ستتخذه مؤسسات الحزب. ان ولائي للدولة غير مربوط بأي شيء، لا بالقضية الفلسطينية ولا بقضايا اخرى.

«ان نضالي من اجل حقوق عرب اسرائيل من اجل تقدم شؤونهم لن يمس اخلاصي للدولة ولا اخلاصي للحزب.

«واذا انتخبت للكنيست فساعمل من اجل تقوية الاوساط المعتدلة المتماثلة مع دولة اسرائيل ومن اجل إعطاء الدعم لها في نضالها ضد الاوساط المتطرفة في وسط عرب اسرائيل. فرجاء امنحوني القوة للعمل من اجل الحزب ومن اجل الدولة».

بناء على اقتراح من الحزب الشيوعي الايطالي:

مجلس النواب يعترف بـ م.ت.ف ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني

* قوى اليمين الايطالية: هذا القرار خطأ فادح *

●روما - «و.ص.ف» - اقر مجلس النواب الايطالي، يوم الخميس الماضي، النقطة الاخيرة في اقتراح تقدم به الحزب الشيوعي ويتضمن اعترافا بـ «الصفة التمثيلية لمنظمة التحرير الفلسطينية كمفاوض» في اطار «مؤتمر دولي» للسلام في الشرق الاوسط.

وكان النواب ابدوا بغالبية كبيرة قبل ذلك اقتراحا تقدمت به احزاب الائتلاف الحكومي الخمسة ويدعو المجموعة الاوروبية الى «اتخاذ مبادرات محددة»، والحكومة الايطالية الى «تكثيف جهودها السياسية للحيلولة دون تدهور» الموقف في الشرق الاوسط.

□ البقية على ص٥ □

برلماني بريطاني يطالب بدعوة عرفات للتحدث في البرلمان الاوروبي

●فيينا - «كونا» - طالب عضو مجلس العموم البريطاني، ايزني روس البرلمان الاوروبي هنا، امس، بتوجيه دعوة رسمية الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات للتحدث في البرلمان عن القضية الفلسطينية والفرص المتاحة للسلام في الشرق الاوسط من وجهة النظر الفلسطينية.

واضاف، في تصريح خص به وكالة الانباء الكويتية، ان البرلمان الاوروبي قد استضاف زعماء ورؤساء الاطراف الاخرى المعنية بنزاع الشرق الاوسط باستثناء زعيم المنظمة الفلسطينية عرفات.

واعرب النائب البريطاني عن امله في ان يتوصل الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي، رونالد ريغن في لقائهما القادم في موسكو الى الاتفاق على صيغة مشتركة لدفع جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وقال ان اتفاق افغانستان قد يكون مثلا يحتذى به في التعاون بين القوتين العظميين من اجل القضاء على النزاعات والحروب الاقليمية في العالم .

اوري لوبراني:

المعارك في لبنان خففت الضغط على اسرائيل وجيش لحد !

●تل ابيب - قال «منسق النشاطات الاسرائيلية» في جنوب لبنان المحتل، اوري لوبراني، ان المعارك بين ميليشيات امل وحزب الله «ساهمت في خفض عدد الهجمات» التي تشن على جيش الاحتلال الاسرائيلي وعلى «جيش جنوب لبنان» العميل في جنوب لبنان.

وقال لوبراني، في مقابلة اجراها معه راديو «صوت اسرائيل» في اطار برنامج «مفكرة الاسبوع» الاخباري امس السبت، ان اسرائيل «لا مبالية» ازاء الدور الذي يمكن ان تلعبه القوات السورية في اطار المعارك بين حركة «امل» وحزب الله، «طالما انه لا يهدد مباشرة امن حدودنا الشمالية».

مسؤولون امريكيون:

جولة شولتس المرتقبة في الشرق الاوسط لن تحدث انعطافا سياسيا!

● تل ابيب - قال وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس ان فرص احلال السلام في الشرق الاوسط «ليست مبشرة بدرجة كبيرة»!

وقال شولتس، في مقابلة أجراها معه التلفزيون الاسرائيلي مساء امس الاول الجمعة، ان على اسرائيل الموافقة على مبدأ «مبادلة الارض بالسلام» معتبرا انه من الضروري تأكيد هذا المبدأ لانه «عندما ترفض اسرائيل هذا المبدأ فلا يمكن العثور على شركاء محتملين في المفاوضات»!

واعتبر شولتس ان «الوضع القائم في الشرق الاوسط خطير جدا والوسيلة الوحيدة التي تتيح لهذه المنطقة التوصل الى السلام والامن هي المفاوضات عبر الاقتراحات الامريكية»!

هذا وكان عدد من المسؤولين الكبار في الادارة الامريكية اعترفوا بانه من غير المتوقع حدوث انعطاف سياسي خلال زيارة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس للشرق الاوسط في اوائل الشهر القادم.

انتبهوا!

● «اعطوا القوس باريها» ●

تعود ابتداء من ١٠ حزيران

●«الحجر الذي رفضه البناؤون يصبح رأس الزاوية»●

نعي مربية فاضلة

طيبة المثلث - بقلوب صابرة مؤمنة بقضاء الله وقدره، ينعى آل عبيد - عبد القادر، فقيدتهم الغالية

المربية الحاجة صفاء دياب عبيد

التي وافاها الأجل المحتوم مساء يوم الجمعة ٨٨/٥/٢٠، اثر مرض عضال، لم يمهلها طويلا ولما تكتمل الخمسين من عمرها، الذي قضته في خدمة مجتمعها وشعبها.

وقد ووري جثمانها الطاهر التراب، بعد صلاة العصر، يوم امس السبت.

● تقبل التعازي في بيت عائلة الفقيدة في الطيبة.

انا لله وانا اليه راجعون

* تهنئة *

ال المحامي قاسم خطيب بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في عكا القديمة، فوق مطعم «مونت كارلو». نتمنى له التوفيق في خدمة شعبه.

اعضاء الحزب والجبهة - دير الأسد

* تهنئة *

نتقدم بأحر التهاني الى ولدنا صالح فريد بمناسبة حصوله على اجازة المحاماة. نتمنى له التوفيق والتقدم لخدمة اهله وشعبه.

الوالد الحاج فريد توفيق محاميد
الوالدة الحاجة آمنة مصطفى محاميد

للبيع

تندر بيجو ٥٠٤، موديل ٨٣، بحالة ممتازة، تست لسنة. للاتصال: محمد شحادة - طمرة، ت: (٠٤/٩٤٦٦٨٦)

اذا كنت تعرف «اسباب» الانتفاضة تسافر الى امريكا!

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ما رأيك بالانتفاضة؟ وما هي اسبابها ومستقبلها ومستقبل القضية الفلسطينية بشكل عام؟

هذه الاسئلة ومثلها حول الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة توجه للمواطنين الراغبين في الحصول على تأشيرة دخول للولايات المتحدة من قنصليتها في القدس!

وسأل احد طالبي «التأشيرة» اذا ما كانت الاجابة على الاسئلة مقررة في الحصول على الموافقة للدخول الى الولايات المتحدة فقيل له: «انها مجرد دردشة»!!

ويقول مراقبون في القدس المحتلة ان هذه «التحقيقات» تدخل في اطار محاولة الولايات المتحدة تقديم النصح والارشاد لاسرائيل لقمع الانتفاضة، اضافة الى طابعها «الامني والمخابراتي الشفاف».

الحكومة ترفض حتى المراقبة الامريكية ـ الاسرائيلية على انتهاك الحقوق في المناطق المحتلة

●القدس ـ كشف مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية الاسرائيلية يوسي بيلين امس الاول (الجمعة) ان اسرائيل رفضت اقتراحا امريكيا بإنشاء لجنة اسرائيلية ـ امريكية للسهر على احترام حقوق الانسان في الاراضي المحتلة.

وقال ان الولايات المتحدة طلبت من اسرائيل الموافقة على انشاء هذه اللجنة. واضاف بيلين، الذي كان يتحدث الى راديو «صوت اسرائيل» بعد عودته من زيارة لواشنطن «لقد اجبنا بالنفي لأن مثل هذه اللجنة ستتعدى على صلاحيات وزارة الدفاع الاسرائيلية المسؤولة وحدها عن حفظ الامن في الاراضي المحتلة»!!

وأشار المسؤول الاسرائيلي الى ضرورة زيادة اطلاع واشنطن على الوضع في الاراضي المحتلة نظرا للاهتمام، الذي يثيره هذا الوضع في الخارج.

واوضح بيلين ان هذه المسائل اثيرت في اثناء لقائه، الاسبوع الماضي، في واشنطن مع مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد ميرفي والمكلف بمسائل حقوق الانسان في وزارة الخارجية الامريكية، ريتشارد شيفتر.

واطلع الامريكيون بيلين على تقرير حول انتهاكات حقوق الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزة وضعه، اخيرا، موفد وزارة الخارجية الامريكية ريتشارد (ديك) هورن.

مديرة «مسرح الشمس» الفرنسي:

ما يجري في المناطق المحتلة كارثة لسمعة اسرائيل

●القدس ـ «و.ص.ف» ـ اعتبرت مديرة الفرقة المسرحية الفرنسية «مسرح الشمس»، اريان منوشكين، ان الوضع في الاراضي المحتلة هو «كارثة لسمعة اسرائيل».

وادلت منوشكين بهذا التصريح، عند وصولها، في نهاية الاسبوع، الى تل ابيب للمشاركة في مهرجان اسرائيل، الذي يقام سنويا في ايار وحزيران.

وقالت «ان ما يجري في الاراضي المحتلة هو غير اخلاقي وغير عادل». واضافت: «ان قرارنا المجيء الى اسرائيل كان صعبا». واوضحت، من جهة اخرى، ان اثنين من اعضاء الفرقة رفضا، رفضا قاطعا القيام بهذه الرحلة.

وكان «مسرح الشمس» قد نشر، للشهر الماضي، اعلانات في الصحف الاسرائيلية تدين بشدة قتل المدنيين العزل في الاراضي المحتلة على يد القوات الاسرائيلية.

اثنان من خاطفي الطائرة الكويتية قتلا في بيروت

●الكويت ـ «و.ص.ف» ـ اكدت صحيفة «القبس» الكويتية في عددها، امس السبت، ان اثنين من قراصنة الجو، الذين خطفوا في نيسان (ابريل) طائرة تابعة للخطوط الجوية الكويتية قتلا في بداية الاسبوع في حي برج البراجنة (جنوب بيروت) خلال الصدامات بين منظمة حزب الله وحركة «امل».

ونقلت عن تقرير وصل الى وزارة الخارجية في بلد اوروبي ان الاثنين هما قاسم زين الدين ونهاد قشمر او شقيقه فؤاد.

وكانت الطائرة الكويتية خطفت في ٥ نيسان (ابريل) الماضي وافرج عن اخر الرهائن المحتجزين على متنها بعد ١٦ يوما في مطار الجزائر لكن لم يعرف مصير الخاطفين الذين قدر عددهم بثمانية او تسعة اشخاص. ويقدر ان صفقة انتهاء عملية الخطف التي اتمها الجزائريون شملت اطلاق سراحهم بدون محاكمة.

ثلاثة انفجارات قوية تهز سفارة الولايات المتحدة في سيئول

●سيئول ـ «و.ص.ف» ـ هزت ثلاثة انفجارات قوية، قبيل ظهر امس الاول (الجمعة)، سفارة الولايات المتحدة في سيئول مما ادى الى جرح شرطيين كوريين كانا يحرسان المبنى حسب شهود عيان ورجال الشرطة.

ولم يلاحظ الصحفيون الذين سارعوا الى مكان الحادث اي نار او دخان كما لم تظهر اثار اضرار بالغة على المبنى.

وافاد مصور كوري، كان موجودا في مكان الحادث، بأن سبعة شبان تسلقوا سور السفارة والقوا داخلها بستة اجسام اشبه بزجاجات مولوتوف تسببت في وقوع الانفجارات. واوضح ان الشرطة القت القبض عليهم جميعا.

وكانت مئات عدة من الطلبة هاجمت مقر المكتب الاعلامي الامريكي في سيئول يوم الخميس الماضي بالحجارة وزجاجات المولوتوف متهمة الولايات المتحدة بعرقلة عملية اعادة توحيد كوريا.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

■ رئيس التحرير: اميل حبيبي
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
■ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
■ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
■ مدير التحرير: نظير مجلي
■ فريد غانم ■ د. ادوار الياس
■ محمود ابو شنب ■ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوؤت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
■ مكتب القدس ـ عمارة التجارة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هاتف ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧
■ مكتب عكا ـ ساحة ترجي، في البلدة القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم. هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب شفاعمرو ـ هاتف ٠٤/٧٨٦١٦٤
■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ هاتف ٠٤/٦٦٦٤٤٨
■ مكتب كفر ياسيف ـ هاتف ٠٤/٩٦١٥٩١
■ الطبع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧

البرلمان الاوروبي يشجب الممارسات الاسرائيلية في المناطق المحتلة

● يطالب باطلاق سراح نلسون مانديلا وانسحاب القوات التركية من قبرص ●

●ستراسبورغ ـ «و.ص.ف» ـ صادق البرلمان الاوروبي يوم الخميس الماضي في ستراسبورغ (فرنسا) باغلبية بسيطة على قرار يشجب العنف في الاراضي المحتلة.

وتمت المصادقة على النص، الذي عرضته مجموعتا الاشتراكيين ودعاة حماية البيئة باغلبية ٣٠ صوتا مقابل ٢٢ في غياب غالبية نواب البرلمان ومجموعهم ٥٧٨ نائبا. واعرب العديد من نواب الوسط واليمين عن اعتقادهم بان النص «متشدد جدا» ازاء اسرائيل.

وتشجب الفقرة التي اثارت اكثر الجدل «الرفض الذي تقابل به اسرائيل كل مساعي الوساطة من اجل التوصل الى حل عادل، التي تبذلها المجموعة الدولية».

ويدين القرار ايضا «اعمال العنف التي تمارسها القوات الاسرائيلية».

ويطلب القرار من الدول الـ ١٢ الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية «وضع مبادرة» للحصول على «انسحاب كامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة» و «وقف فوري للصدامات والعمليات العسكرية في المنطقة».

وطالب البرلمان الاوروبي باطلاق سراح المناضل نلسون مانديلا المناهض للتمييز العنصري في جنوب افريقيا قبل بلوغه السبعين.

واشار البرلمان الاوروبي في قرار اصدره الى ان «مانديلا» سيحتفل قريبا بعيد ميلاده السبعين في الوقت الذي قيدت فيه حريته «منذ زمن طويل».

وكان زعيم المؤتمر الوطني الافريقي المحظور اعتقل عام ١٩٦٢ وحكم عليه بالسجن مدى الحياة عام ١٩٦٤.

وناقش البرلمان الاوروبي قضية الاحتلال التركي غير المشروع لجزء من الاراضي القبرصية فأكد انه «يشكل عقبة امام تطبيع العلاقات بين المجموعة الاوروبية وانقرة».

ويندد التقرير الذي طرح للتصويت عليه صباح امس الاول (الجمعة) باحتلال القوات التركية عام ١٩٧٤ للجزء الشمالي من الجزيرة واقامة «جمهورية شمال قبرص التركية» عام ١٩٨٣، التي لم يتم الاعتراف بها دوليا.

ويذكر ان مسألة قبرص هي احدى نقاط الخلاف الرئيسية بين اليونان العضو في المجموعة الاقتصادية الاوروبية وتركيا التي طلبت السنة الماضية الانضمام الى المجموعة.

ويطلب التقرير الذي قدمه النائب الديغولي الفرنسي، الفريد كوست فلوري من انقرة جدولا زمنيا لانسحاب قواتها من قبرص ويدعو كذلك الى اقامة دولة ذات نظام فدرالي في الجزيرة.

وفي المقابل تبنى البرلمان الاوروبي قرارا يندد بحظر تركيا الاحتفال بعيد العمال في اول ايار (مايو)، ويرى التقرير ان هذا الحظر «دلالة على عدم وجود رغبة كبيرة لدى الحكومة التركية في تحقيق تقدم يعتد به في مجال احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية».

برنامج عمل ثقافي الماني ـ فلسطيني

●برلين ـ «تاس» ـ وقعت المانيا الدمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية، يوم الخميس الماضي في برلين على برنامج عمل للتعاون في مجال الثقافة والعلم لفترة «اعوام ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩».

وورد في نبأ وكالة انباء المانيا الدمقراطية (أ.د.ن.) ان الاجراءات المنسقة في ميادين العلم والثقافة والتعليم والرعاية الصحية سوف تخدم مواصلة تطوير علاقات الصداقة والتضامن المناهض للامبريالية بين المانيا الدمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

اغلاق معتقل «عوفر» في بيتونيا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» في نهاية الاسبوع ان قوات الاحتلال اغلقت معتقل «عوفر» في بلدة بيتونيا (قرب رام الله). ويذكر ان المعتقل افتتح قبل عدة اشهر لاستيعاب مئات المعتقلين من شبان وفتيان الانتفاضة وكان عبارة عن مجموعة خيام.

● الحرب التي تخفف الضغط على اسرائيل وجيش لحد.. ●

●احد الحواجز التي يقيمها حزب الله في لبنان خلال حربه مع حركة «امل». وكان اوري لوبراني، منسق عمل السلطات الاسرائيلية في لبنان قد صرح ان هذه الاشتباكات تخفف الضغط على الحدود الاسرائيلية وعلى جيش لحد العميل (صورة من و.ص.ف)

العلم الفلسطيني يغمر ارض الانتفاضة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

امس، في مناطق جنين وطولكرم ونابلس والخليل وقطاع غزة.

واما يوم الجمعة، امس الاول، فكان يوم القدس العربية المحتلة التي ارتفع العلم الفلسطيني في عدة مواقع فيها وخصوصا في ساحة الحرم الشريف. وجرت صدامات في سائر المناطق.

وننشر فيما يلي ما نستطيع نشره من انباء وصلت الى مكتب «الاتحاد» في القدس وايضا في الطيبة وام الفحم:

ففي مدينة نابلس ادخل الشاب منصور صلاح ابو الكليات (١٧ عاما) الى غرفة العمليات في مستشفى «الاتحاد» بعد اصابته بجراح خطيرة في الجانب الايمن من البطن خلال المظاهرات التي جرت في انحاء مختلفة من المدينة والتي اصيب خلالها ايضا كل من سالم ابراهيم السيد (١٤ عاما) ـ عيار ناري في الكتف وفائق سليمان ابو عمارة (٢٧ عاما) ـ عيار ناري في الساق وهو شقيق الشهيد راتب ابو عمارة كما اصيب اخرون بعيارات مطاطية.

وفرضت قوات الاحتلال حظرا للتجول على اهالي بلدة بني نعيم جنوب الخليل بعد اصابة زجاج سيارة عسكرية وتحطيمه ومنعوا مغادرة الاهالي للقرية او الدخول اليها، وجمعوا رجال البلدة في احدى الساحات. واطلقت خلال ذلك العيارات النارية وقنابل الغاز بكثافة.

واقتحمت قوات الاحتلال قرية سعير (منطقة الخليل) وقامت بتجميع الاهالي اثر «اكتشاف» اعلام فلسطينية في سماء القرية. ورشقت سيارات عسكرية اسرائيلية بالحجارة في حي الحاووز وكذلك في حي عين عسكر في الخليل.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول بين الساعة السادسة مساء امس وحتى منتصف الليلة الماضية في مدينة قلقيلية فيما يستمر فرض حظر التجول الليلي (من الساعة العاشرة ليلا وحتى الثالثة فجرا) على كامل قطاع غزة.

وفي ساعات المساء شهدت احياء طولكرم وخاصة شارع السهل مظاهرات واحراق اطارات ونصب المتاريس واصيبت اطارات ثلاث سيارات عسكرية باضرار عندما داست على مسامير في الشارع المذكور.

وفي قرية بزوقين رشق شبان سيارات عسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة، واطلق الجنود قنابل الغاز وعيارات مطاطية ونارية. وفي وقت لاحق استدعيت قوات اضافية اقتحمت القرية وجرت مطاردات للاهالي عبر الجبال المجاورة ثم انزل الجنود علمين فلسطينيين رفرفا على مأذنة الجامع.

وكانت احياء مدينة نابلس وخاصة البلدة القديمة والجبل الشمالي وشارع «٢٤» والدوار شهدت مظاهرات متعددة. والقيت حجارة، ليلا، باتجاه سيارة اسرائيلية قرب قرية عزموط.

وفي مدينة طولكرم جرت بعد ظهر امس مظاهرات واحرقت الاطارات في احيائها وقد تمعت من جنود الاحتلال. وفي قرية زيتا الواقعة على مشارف «الخط الاخضر» غرز علم فلسطيني كبير على الحاجز الترابي الذي وضعته قوات الاحتلال على مشارف القرية «الحدودية» كما انتشرت الاعلام الفلسطينية على معظم اعمدة الكهرباء في القرية وخاصة في الشارع الرئيسي الذي اطلق عليه الاهالي اسم الشهيد «ابو جهاد».

وكتبت شعارات واقيمت الحواجز ورفعت الاعلام الفلسطينية في معظم قرى طولكرم.

وفي جبل ابو ظهير في جنين اصيب الطفل زياد عامر (٥ سنوات) بحروق واختناق جراء قنابل الغاز الكثيفة التي القيت في الحي الذي شهد، اضافة لحي المراح، مظاهرات متعددة.

وجاء في نبأ لاحق ان قوات الاحتلال فرضت حظر التجول في قرية اذنا «منطقة الخليل» فجر امس بعد القاء زجاجة حارقة باتجاه جنود الاحتلال الليلة قبل الماضية.

وعلم ان جرافة عسكرية هدمت مبنى قديما في القرية يعود للمواطن كامل الغرابلي كما تم احتجاز اليات زراعية للاهالي.

وجاء في نبأ لاحق ايضا ان الفتى امية محمود مصطفى كراري (١٦ عاما) ادخل الى المستشفى بعد اصابته بالرصاص في يده اليسرى في قريته الفندقومية قرب جنين صباح امس.

● قطاع غزة ●

ويوم امس الاول الجمعة صعق جنود الاحتلال عندما «سقطت» البراميل الاسمنتية التي اقاموها، خلال حظر التجول، صباحا على مدخلي «حميد» و «الوحدة» الشرقيين للمخيم والتي كانت بعرض (١٣) برميلا وارتفاع ثلاثة براميل فاقتحم مئات الجنود المخيم على كل مداخله ومارسوا اعمال تنكيل وحشية ضد الاهالي لم يسبق لها مثيل واشتبك الاهالي معهم في صدام عنيف اسفر عن العديد من الاصابات.

ويوم امس واصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول على المخيم (الشاطئ) وعدد من احياء مدينة غزة وجرت اشتباكات متفرقة في العديد من الاحياء في معظم انحاء القطاع.

● الجنود يطلقون النار على شاب بعد اعتقاله ●

كشف النقاب يوم امس (السبت) عن وجود الشاب ماجد عصام ابو حديد (١٥ عاما) في مستشفى العفولة رهن العلاج جراء اصابته، بالرصاص، في بطنه يوم الخميس الماضي (٥/١٩).

وكشف الشاب، لعائلته، انه ضرب بالرصاص فور اعتقاله بعد ان اصيب بعدة عيارات مطاطية في وجهه.

● اشتباكات بين اهالي يعبد وقوات الجيش ●

قامت قوات كبيرة من الجيش بمرافقة (٩) سيارات مجنزرة باقتحام بلدة يعبد (قضاء جنين) يوم امس السبت.

ففي ساعات الصباح شوهدت سيارات الجيش تسير في شوارع البلدة بشكل استفزازي، وقد هاجم شباب البلدة هذه السيارات. وعلى اثر ذلك قامت قوة من الجيش باعتقال المواطن عبد نايف عطاطرة. وعلى الفور انتشر الخبر في البلدة ونشبت معركة بين اهالي البلدة وقوات الجيش.

وقد دامت حوالي ثلاث ساعات استعمل خلالها الجيش القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطي واصيب العديد من الاشخاص واعتقل بعض المواطنين عرف منهم زهير يوسف كبها وناصر خطيب.

● احداث الجمعة ●

واحرق متظاهرون بعد صلاة «الجمعة» امس الاول علما اسرائيليا في ساحة الحرم الشريف ورفعوا الاعلام الفلسطينية هناك رغم الحشود الضخمة لقوات الاحتلال حول مدينة القدس وعلى ابواب الحرم الشريف حيث كان يتم تسجيل اسماء الداخلين اليه وخاصة الشبان منهم.

واعلن عن اصابة احد جنود «حرس الحدود» بطعنة سكين في مدينة نابلس وعن اعتقال مواطنة في مقر الحكم العسكري في مدينة غزة بعد مهاجمتها لاحد الجنود.

وفي بلدة عنبتا داهم جنود الاحتلال، قبل الظهر وخلال منع التجول المفروض على سكانها، مزرعة للدواجن تقع غربي البلدة للمواطن ياسم حنون.

ولما لم يجد الجنود «شبابا» لاعتقالهم قاموا بجمع الانابيب البلاستيكية المستخدمة لمد الدواجن بمياه الشرب ثم احرقوها خارج المزرعة. واقتحموا غرفة الاستراحة واعتدوا على احد العمال بالضرب الشديد وحطموا جهاز تلفزيون وثلاجة وغاز ومروحة هوائية وزجاج الغرفة.

وقبل مغادرة المزرعة قاموا بكسر نحو (٥٠) كرتونة معبأة بالبيض وطرحوا العلف ارضا ثم القوا قنابل غاز داخل الحظيرة مما ادى الى خنق ما لا يقل عن مائة طير.

ولما حاولت مجموعة من النسوة اطفاء الحريق (الانابيب البلاستيكية) هوجمن واعتدى الجنود عليهن بالضرب.

● احتلال منزل في ابو ديس ●

ينوي اصحاب منزل المرحوم كامل عريقات (ابو ديس ـ شرق القدس المحتلة) التوجه للقضاء ضد احتلال الجنود المنزل المذكور واقامة «مقر قيادة منطقة ابو ديس والسواحرة والعيزرية» حسبما يطلق عليه الجنود، دون سابق انذار ووضع العلم الاسرائيلي عليه.

وعلم ان جنود الاحتلال اقاموا حول المنزل نحو (١٠) خيام يستخدمونها لاغراضهم المختلفة كما توجد العديد من السيارات العسكرية في المكان.

ويتكون المنزل من نحو (١٣) غرفة مع «تسوية» وهو محاط باراض مزروعة بالزيتون لا تقل مساحتها عن عشرين دونما. وهو في اعلى موقع في القرية ويطل عليها وعلى السواحرة الشرقية واجزاء واسعة من العيزرية.

والجدير بالذكر ان كلية العلوم والتكنولوجيا في ابو ديس تستأجر المنزل وتصادف احتلاله، يوم الاثنين الماضي، اول ايام عيد الفطر حيث كانت ادارة الكلية في اجازة العيد.

هذا ويعم السخط والاستنكار وكذلك الخوف من احتلال منازل جديدة اوساط الاهالي خاصة مع قرار اعطاء «حق» لقوات الشرطة والجيش باقتحام المنازل دون اوامر خاصة بذلك.

● مواصلة التعتيم على مكان اعتقال مواطن من الرام ●

تستمر سلطات الاحتلال في عدم الكشف عن مكان اعتقال المواطن جميل ابو غربية (٣٥ عاما) من بلدة الرام (شمال القدس) والمعتقل منذ حوالي شهرين.

وكان معتقلون افرج عنهم اخبروا عائلة المعتقل انه كان معهم في معتقل «الظاهرية». فتوجهوا الى هناك لكن ادارة المعتقل انكرت وجوده ثم قيل انه موجود في (انصار «٣») في النقب. وايضا لم يعثروا له على اثر وهكذا.

والجدير بالذكر ان ابو غربية متزوج وله عدة اطفال.

● شهيد قرية عبوين سقط وهو على الاكتاف حاملا العلم الفلسطيني ●

سقط شهيد قرية عبوين مجدي محمود هلال (١٦ عاما) بينما كان محمولا على الاكتاف وهو يرفع العلم الفلسطيني وسط القرية.

هذا بعض ما وردنا من تفاصيل اقتحام قريتي عارورة وعبوين يوم امس الاول (الاربعاء) ونلخصها فيما يلي:

لاحظ اهالي قرية عارورة، بعد منتصف ليلة الثلاثاء/الاربعاء باصات تتوقف قبالة القرية من الطريق الجنوبي وتطفئ انوارها، واخرى قادمة من الناحية الشمالية، من جهة سلفيت. واتضح فيما بعد انها انزلت اعدادا كبيرة من الجنود الذين توجهوا، راجلين، نحو القرية. ثم قدمت طائرات مروحية انزلت قواتها غرب القرية واخرى شرقها على جبل الروس.

في الرابعة فجرا (الاربعاء) تحركت مجموعة من السيارات العسكرية (٣٥ ـ ٤٥ سيارة) من الجهة الجنوبية وتحرك جزء منها صوب عبوين.

اصطدمت القوة بشبان عبوين، على المتاريس، وجها لوجه. فامطر الجنود الشبان المتظاهرين بالرصاص الحي وسقط الفتى مجدي الذي كان مرفوعا على اكتاف الشبان ويحمل العلم الفلسطيني. واصيب عدد من السيدات وهن في شرفات منازلهن. وكانت حصيلة المواجهة (١٧) شابا اصيبوا بجراح نقل ثمانية منهم جراء الاصابات الخطرة الى المستشفيات وعولج الاخرون محليا.

●المستوطنون يحاولون الاستيلاء على اراضي دير استيا●

تتكرر اعمال العدوان على اراضي ومواشي اهالي قرية دير استيا الواقعة قرب سلفيت في الضفة الغربية المحتلة.

فقد حاول المستوطنون من مستعمرة «نوفيم» منع اهالي دير استيا من الوصول الى اراضيهم في عزبة «خربة شحادة» الواقعة قرب المستوطنة، في محاولة للتضييق عليهم واجبارهم على ترك ارضهم وبيع مواشيهم التي ترعى في هذه الاراضي.

وفي الاسبوع الماضي اطلق احد المستوطنين من مستعمرة «نوفيم» (وقد اقيمت فوق اراضي القرية) النار على مجموعة من الاغنام تابعة لرزق ابو ناصر مما ادى الى قتل رأسين من الغنم وجرح عدد كبير منها. وكان هذا المستوطن، واسمه «كوني»، وهو الساكن الوحيد في المستعمرة، قد اطلق النار ايضا على مجموعة اغنام اخرى تابعة لمحمد مصطفى داوود وقتل منها رأسين. كما سبق واطلق النار على حمارين تابعين لمحمود مصطفى حكيم وقتلهما.

ومن ضمن اعمال المضايقات والتحرش التي يمارسها المستوطنون: اطلاق مستوطنين من مستعمرة «ياكير» الواقعة على اراضي دير استيا العنان لمجموعة من الكلاب المدربة لمطاردة اغنام تابعة لاهالي القرية واطلاق النار في اتجاه اصحاب هذه الاغنام.

وروى اهالي دير استيا لمراسلنا عن العديد من الاعتداءات التي قام بها المستوطنون ومنها حرق محاصيل القمح القريبة من مستعمرة «نوفيم» قبل حوالي سنتين وتسجيل الحادث ضد مجهول!، وكذلك اقتلاع وتكسير اشجار الزيتون في منطقة «الحريق» ومنع اصحابها من فلاحتها، ومصادرة سيارة شحن كانت تنقل الحطب على بعد ٣ كيلومترات من المستوطنة، ومنع السكان من استخدام الطريق الموصلة الى وادي قانا لكونها تمر قرب المستوطنة (ياكير). وعندما يتقدم السكان بالشكوى لدوائر «الامن» يقولون لهم: «كما يوجد بين العرب مجانين، كذلك يوجد بين المستوطنين مجانين»!!

● اعتداء على قرية حارس ●

اقتحمت قوة من جيش الاحتلال في الاسبوع الماضي قرية حارس، الواقعة شرقي كفر قاسم في المناطق المحتلة، وفرضت نظام منع التجول في القرية واخذت تجوب الشوارع وتقتحم البيوت.

اكثر من خمسة الاف صحفي اجنبي

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

للقمة بالنسبة الى العلاقات السوفييتية ـ الامريكية تفسر الاهتمام الذي يثيره هذا الحدث».

واعلنت وكالة «تاس» امس الاول (الجمعة) ان مؤسسة امريكية للاتصالات ستتعاون مع وزارة الاتصالات السوفييتية لتامين الخطوط بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة خلال القمة بين ٢٩ ايار (مايو) الجاري و ٢ حزيران (يونيو) القادم.

وبموجب البرنامج، الذي اعد في البيت الابيض والذي انكب معدوه على وضعه منذ الخريف الماضي، اي قبل مجيء غورباتشوف الى واشنطن، فان الرئيس الامريكي ريغن يصل الى موسكو الاحد ٢٩ ايار (مايو) الجاري بعد ان يتوقف اربعة ايام في هلسنكي. ورغم انه سيلتقي غورباتشوف في اليوم الاول لوصوله الا ان جلستي المحادثات الرسميتين الاوليين لن تعقدا الا في اليوم التالي في الكرملين.

على الصعيد نفسه اعلن وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، امس الاول (الجمعة)، ان القمة بين الرئيس الامريكي رونالد ريغن والزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في موسكو ستنتهي بتوقيع وثيقة تحدد نقاط الاتفاق وتورد التطورات في العلاقات الامريكية ـ السوفييتية منذ قمة تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٥ في جنيف.

واوضح شولتس في مؤتمر صحفي تلفزيوني نقلته شبكة «وورلدنت» للاقمار الاصطناعية ان نقاط الاتفاق، التي قد ترد في هذه الوثيقة النهائية ستكون على سبيل المثال تلك المرتبطة بالتحقق المشترك في ما يتعلق بالتجارب النووية او بالمسائل الثنائية.

وقال ان هذه الوثيقة ستذكر «بالتطورات الجوهرية، التي تم احرازها خلال العامين الماضيين في مجال البحث عن اتفاق لخفض الاسلحة الاستراتيجية بنسبة ٥٠ في المئة».

تعزية

الى الاخ نصر تمر حبيب الله مدير مدرسة عين ماهل الشاملة وجميع افراد العائلة: احر التعازي بوفاة اخيه عايد تمر حبيب الله. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الهيئة التدريسية وطلاب المدرسة الشاملة في عين ماهل

كلمة الاتحاد

إبكِ، يا بلدي الحبيب ...

■ كشفت صحيفة «كول بو» المحلية الحيفاوية في عددها الصادر امس الاول (الجمعة) ان مدير السوبرماركت «ايلانوت» على الكرمل قد جمع العاملات والموظفات العربيات في السوبرماركت وطلب منهن عدم التكلم باللغة العربية فيما بينهن لان «الوضع حساس» و«اللغة العبرية هي اللغة الرسمية في هذه البلاد وان هذه الدولة هي دولة يهودية».

وتقول الصحيفة ان احدى العاملات العربيات انفجرت باكية، بينما صرخت الاخريات: «لماذا اذن تشغلون عربيات في السوبرماركت». وأدت هذه الحادثة الى فصل الشابة اميرة سعيد التي تصدّت رافضة هذه المعاملة العنصرية الحاقدة على اللغة العربية.

اننا ندرك ان العنصرية اذا لم يجر تطويقها وبالتالي استئصالها من جذورها فلا بد ان تتفشى كالطاعون وان تلوث وتلطخ الضمائر والنفوس، بل تلطخ هواء هذه البلاد. وهناك وقاحة توازي وقاحة نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا، في مجرد الطلب من عاملات عربيات، من عرب بشكل عام، بأن لا يتكلموا لغتهم القومية، لغتهم الام، في وطن آبائهم واجدادهم.

في الخمسينات وحتى بداية الستينات كانت في هذه البلاد ظاهرة محزنة ناتجة عن نظام الحكم العسكري والقهر القومي، اذ كان بعض الشبان يغيرون اسماءهم الى اسماء عبرية في اماكن العمل في المدن اليهودية، ولكن، مع انهيار الحكم العسكري وتبلور الوعي الوطني - الدمقراطي والكرامة القومية والشخصية عند شبابنا انقرضت ظاهرة العربي الذي ينتحل اسما عبريا. فكيف يتوهم احد اننا في نهاية الثمانينات، يمكن ان نوافق على الامتناع عن التكلم بلغتنا العربية، وهنا، في عروس الكرمل بالذات؟!!

اننا نطالب السلطات المختصة بالتحقيق فورا في هذا الحادث واعادة العاملة المفصولة الى عملها، حالا.

كذلك ندعو الكنيست والراي العام وكل الحريصين على ابسط الحقوق والاعراف الدمقراطية على التأكيد بأن اللغة العربية لغة رسمية وكل تطاول على هذه الحقيقة هو تطاول عنصري وقح وغير قانوني.

واخيرا، وهذا هو الاهم، يجب ان نتمسك اكثر باللغة العربية، يجب ان تصدح لغتنا الجميلة في بلادنا الجميلة والتي ليست، بحال من الاحوال، «شعب بوان»، كما ان العربي فيها ليس «غريب الوجه واليد واللسان».. وما غريب، في هذه البلاد، سوى شيطان التعصب العنصري، عدو الاخوة والسلام.

(«الاتحاد»)

على هامش مؤتمر المبام:

المبام.. بين الرغبة في التقدم الى الأمام والتمسك بالاجماع «القومي» والارتباط بحزب «العمل»!

«في مبام يبدو تحركا نحو اليسار» - هكذا ذكر بعض الصحفيين في تقويمهم للمؤتمر العاشر للمبام الذي انعقد في تل ابيب في نهاية الاسبوع الماضي. لماذا نحو اليسار؟ لانه ذكر بوضوح أن م.ت.ف طرف في المحادثات. هذه الحقيقة صحيحة ولكن هذه ليست الصورة الكاملة.

● بقلم: عوزي بورشطاين ●

● العيزر غرانوت ●

● نشر حزب «مبام» عشية مؤتمره، برنامجا سياسيا، هو بمثابة برنامج، يخوض به مبام انتخابات الكنيست لاول مرة منذ ٢٣ سنة، في قائمة مستقلة. في بند «اعتبارات اساسية» عاد حزب مبام وقرر بان «ارض اسرائيل هي وطن مشترك للشعب اليهودي العائد الى وطنه وللشعب العربي الفلسطيني الساكن فيها، وللشعبين الحق في تحقيق مصيرها القومي في وطنها على اساس الاعتراف المتبادل..». في هذا الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني - لا يوجد تجديد من ناحية المبام. فالتجديد هو في بند «الطريق للسلام»، الذي تذكر فيه م.ت.ف بوضوح:

«سلام شامل ودائم ومقيم في منطقتنا يتم انجازه بالتفاوض المباشر بين اسرائيل وبين سوريا ولبنان وبين اسرائيل وبين الاردن وممثلين معتمدين للشعب الفلسطيني - بمن فيهم م.ت.ف...».

ويرد في البرنامج ايضا، المؤتمر الدولي، مع ان ذلك فقط كأحد الطرق للتسوية: «على اسرائيل ان توافق على كل اسلوب للتفاوض، ويضمن ذلك المؤتمر الدولي، يضمن ان تصل في اطاره الاطراف المتنازعة الى اتفاقيات ملزمة ونهائية فيما بينهم».

وهناك نقطة اخرى تستحق الاشارة اليها، وهي ليست فقط رفض القانون، الذي يمنع اللقاءات بين اسرائيليين وفلسطينيين، وانما دعوة الى الحوار: «والحوار الحر بين اسرائيليين وفلسطينيين من شأنه ان يعزز التفاهم بين الاطراف وان يمهد الطريق للتفاوض الرسمي بينهم، وعلى اسرائيل ان تلغي التقييدات القانونية التي فرضتها على مواطنيها وان تشجع الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني الحر». مع ان السكرتير العام لحزب مبام، اليعيزر غرانوت، عارض في حينه بشدة اللقاءات بين انصار السلام الاسرائيليين وبين جماعة م.ت.ف. والان من المهم ان يدعو حزبه الى تشجيع لقاءات كهذه.

ان الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وبمنظمة التحرير الفلسطينية كممثله المعتمد (وان لم يكن كممثله الوحيد)، والدعوة للحوار الاسرائيلي الفلسطيني تعبر عن تقوية الواقعية السياسية في مواقف المبام. ولكن مبام يواصل، في الوقت نفسه، الالتصاق بمواقف لا تساعد على التسوية السلمية.

●● بين تقرير المصير والدولة

يعترف مبام، كما ذكرنا، بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ولكن في الوقت نفسه، كما ورد في البرنامج، يقترح حرمانه من هذا الحق عندما يفرض عليه سلفا حلا اردنيا. فقد جاء في البرنامج ان اسرائيل تتطلع «الى ان حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير القومي يتحقق في اطار سياسي مشترك مع الاردن، على غرار برنامج الاتحاد الكونفدرالي منذ شباط ١٩٨٥».

ويطرح السؤال، اذا كان للفلسطينيين الحق في تقرير المصير فكيف لا يكون لهم الحق في دولة مستقلة بجانب اسرائيل؟ ومع انه في اثناء انعقاد المؤتمر طرح اقتراح بأن على حزب المبام ان يقول بوضوح بانه يؤيد دولة فلسطينية، لكن الاقتراح رفض باغلبية المندوبين.

وبالنسبة لذكر م.ت.ف فقد كان مصحوبا بشروط: استعداد للاعتراف باسرائيل واقامة سلام معها، بموجب قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ورفض الارهاب. ويتجاهل مبام تأييد عرفات الواضح لقرارات مجلس الامن هذه كما يتجاهل (مبام) ان حكومة اسرائيل هي التي لا تعترف بالشعب الفلسطيني وترفض الكلام مع ممثله، وانها غير مستعدة لتنفيذ قرارات الامم المتحدة وتواصل اعمال الارهاب الرسمي على غرار الغزوة الاخيرة على لبنان.

يواصل حزب مبام في برنامجه ايضا التمسك بـ «القدس الموحدة هي عاصمة دولة اسرائيل»، اي بضم القسم العربي، كما يواصل المبام التمسك بحل قضية اللاجئين الفلسطينيين فقط في الاطار «الاردني - الفلسطيني» اي خلافا للقرارات الامم المتحدة حول هذا الموضوع (والمذكورة ايضا في قرار مجلس الامن ٢٤٢).

●● غرانوت.. والانتفاضة

توقعت بان يوضح زعماء المبام في كلماتهم، وخصوصا السكرتير العام، غرانوت، الذي وعد بالتجديدات، النقاط الغامضة في البرنامج. ولاسفي خاب املي. فمع ان غرانوت اعلن بان «مع من يجب ان نتحدث؟ بالطبع مع عدو، ولذلك واضح أنه يتوجب الكلام مع م.ت.ف»، لكنه لم يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد ومعترف به للشعب الفلسطيني، ووضع شروطا لاشتراكها. ومع ان غرانوت دعا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة للتعاون لتصفية النزاع في منطقتنا، لكنه لم يدع لتعاون كهذا في اطار مؤتمر دولي باشراف الامم المتحدة، ولم يتحفظ من صيغة بيرس بشأن «افتتاح دولي».

لكن اكثر ما اذهلني هو تطرق مؤتمر مبام للانتفاضة الشعبية الفلسطينية. ففي البرنامج السياسي وكذلك في خطاب السكرتير السياسي، حنان ايزن، لم يرد ذكر الانتفاضة بالمرة، كأنما هي مسألة هامشية. والسكرتير العام، غرانوت، الذي ذكرها وجد من المناسب ان يصفها كظاهرة مضرة للسلام (!)، وذلك لانها تمنع الحوار (لماذا؟) ولانها تقوي المواقف المتطرفة داخل اسرائيل. ولا يفهم قادة مبام ما يفهمه الاديب يزهار سميلانسكي بان الانتفاضة هي تعبير شرعي لشعب محتل يطمح للحرية؟ وهل حقا يجب اتهام الانتفاضة بالتطرف وليس سياسة «القبضة الحديدية» الوحشية لحكومة الليكود - معراخ، التي تمنع التقدم نحو السلام الاسرائيلي - الفلسطيني؟، الم يطلب زملاؤك الشبان كذلك، يا غرانوت، بالا يحضر وزير الامن، رابين، مؤتمركم لانه المسؤول عن قتل المئات وعن الدمار والقمع، وانه يجب تقديمه للمحاكمة؟

لقد تجاهل قادة مبام في خطاباتهم، ايضا، الغزوة العسكرية على لبنان التي نفذها «ماعاف» في الاسبوع نفسه الذي انعقد فيه المؤتمر، تجاهلوا ضحاياها ومخاطر الحرب مع سوريا. لقد تذكر غرانوت ان يذكر بمعارضة مبام لحرب لبنان ١٩٨٢، بينما «نسي» ان يذكر بان مبام لم تؤيد اقتراح نزع الثقة بالحكومة الذي قدمته الجبهة انذاك حالا بعد الغزو. كما «نسي» ان يذكر ايضا ان اعضاء الكنيست من حزب مبام لم يشاركوا، ببساطة، في التصويت على اقتراح نزع الثقة بالحكومة في اعقاب الغزوة الاخيرة على لبنان، التي قدمت في الاسبوع الماضي.

لم يرد في الخطابات المختلفة تحذير من تصاعد خطر الفاشية. صحيح ان غرانوت تكلم عن الحاجة الى ترسيخ الدمقراطية والمساواة في الحقوق، لكنه تجاهل تزايد الظواهر الفاشية والتشوهات في الجهاز القضائي التي تفرق بين دم ودم.

●● التنافس بين وتد وصادق

احتلت العلاقات مع حزب العمل قسما مركزيا في اعمال مؤتمر المبام. فالمبام شريك، كما هو معروف، لحزب العمل في قيادة الهستدروت، لكنه يقف في المعارضة في الكنيست. والمتكلمون، بمن فيهم اعضاء لجان عمل وسكان بلدات تطوير، حاولوا تبرير الشراكة في قيادة الهستدروت بضرورة مواجهة الليكود، لكنهم تجاهلوا ان مبام بهذه الشراكة، يقدم التغطية لسياسة الهستدروت الرسمية التي هي على استعداد لمواصلة التقليصات في علاوة الغلاء، والتي تغلق مصنع الياتس وترمي العمال الى الشارع.

وكان من بين المتكلمين من اشار الى العلاقة بين سياسة الاحتلال والحرب وبين السياسة المعادية - للشعب التي تنتهجها. لكن المؤتمر لم يبحث مسألة تجنيد جمهور العاملين والفئات الفقيرة في المعركة ضد تلك السياسة.

وقد كرس مجال كبير من الابحاث لنشاط مبام بين المواطنين العرب. وقد تجاهل عضو الكنيست محمد وتد ايضا، الذي خطب في افتتاح المؤتمر، الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة. وبدلا من كشف خطورة قضايا المواطنين العرب، فقد وزع على الغالب كلاما منمقا عن التعايش. وكنت آمل بان يتعرض وتد في النقاش الذي جرى في اليوم التالي، ضمن محاضرته الخاصة عن المواطنين العرب، لما قوّته في امسية الافتتاح، ولكن دون جدوى. ومؤخرا، ولقد أتيح لي مؤخرا الاستماع الى وتد اكثر من مرة يتكلم بوضوح عن حق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة بجانب اسرائيل. ولكنه في خطابه في المؤتمر همهم بالقول بانه يؤيد اي حل سلمي، بما في ذلك الاتحاد الفدرالي الاردني - الفلسطيني. كيف يجوز لفلسطيني، مواطن اسرائيلي، ان يكذب على نفسه ولا يطلق صرخة كبيرة ضد حكومة الاحتلال وضد التمييز القومي تجاه المواطنين العرب في اسرائيل؟

على فكرة، فقد اعلن وليد صادق في المؤتمر عن انضمامه للمبام، وكان عضو كنيست عن المهام وبعد ذلك من قادة «المتكديت» والمنافسة بينه وبين وتد على اي منهما يكون العربي الاول في قائمة مبام للكنيست - هي التي شغلت حيزا في ذلك النقاش في المؤتمر عن المواطنين العرب، ولم يكن ممكنا التخلص من الانطباع الواضح القائل بانه برغم الكلام المتق فلا توجد في مبام شراكة حقيقية، يهودية - عربية. فمبام لا يعترف بالحركة القومية الفلسطينية كحركة تحرر وطني معادية للامبريالية، ولا يستطيع العرب ان يكونوا اعضاء متساوي الحقوق. فلا المبام ولا «المتكديت» تعتمدان على الوحدة والمساواة الحقيقيتين بين اعضائها اليهود والعرب. وفقط الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هما البيت المشترك الذاتي لليهود والعرب معا الذين يعملون على اساس برنامج سياسي يعبر عن مصالح الشعبين.

●● الخلاصة

كما رأينا فان حزب مبام اجرى حسابات في نقاط معينة، وهنا تغيير في سياسته نحو الافضل. لكن خيوطا كثيرة ما زالت تربطه بالاجماع «القومي» وبالبرنامج السياسي لحزب «العمل».

والجبهة تعلن دائما بان يدها ممدودة الى مبام للتعاون في المعركة ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل وللدفاع عن حقوق العاملين والحريات الدمقراطية والمساواة في الحقوق للمواطنين العرب في اسرائيل، وذلك بدون طمس الاختلافات النظرية والسياسية القائمة بينها.

هنالك مكان وضرورة موضوعية لجبهة مشتركة من اجل السلام والدفاع عن الدمقراطية.

(عن الشقيقة «زو هديرخ»)

تراجيكومي او بالعكس

شهادة متواضعة جدا، مقدمة لمحكمة باريس

سيدي القاضي،

حضرات المحلفين (ان وجدوا)

.... اعتذر اولا عن قصور ادراكي في مسألة الاصول والحيثيات، وقانون الشهادة، وعن اقتحامي قدسية محكمتكم الموقرة، وتقديم هذه الشهادة المتواضعة جدا، دون طلب رسمي من جانبي، يليه استدعاء من طرفكم، فلم يسبق لي ان مثلت امام محكمة الا مرة واحدة، وكانت محكمة عسكرية في مدينة اسمها الناصرة، وكنت يومذاك في السادسة عشرة من عمري. اما التهمة التي وجهت الي فهي وجودي في مدينة اسمها حيفا تبعد عن قريتي عشرين كيلومترا بدون تصريح من الحاكم العسكري. وقبل ان افتح فمي لأجيب عن اسئلة لا افهمها نطق الحاكم بالحكم: خمس ليرات، ايام كانت الليرة ليرة، وهذا المبلغ يعادل اجرة والدي اسبوعا آنذاك في مقلع للصخور، واسمحوا لي هذا الاستطراد الضروري.

انتم تنظرون في قضية مضى عليها ما يزيد على نصف سنة. وهنا يجيز لي - في تصوري - ان اطلب استدعاء مجموعة من كبار موظفي الحكومة الاسرائيلية ليجيبوا بنعم او لا عن سؤال واحد فقط، حول تصريحات ادلوا بها قبل شهور ايضا. ولان القائمة طويلة جدا. ووجودهم هنا يعني بقاء البلاد بلا حكومة، فاني ساكتفي باثنين فقط:

- أطلب استدعاء وزير العدل الاسرائيلي، نعم العدل لا اقل من ذلك، ليجيب عن هذا السؤال:

- هل قلت ان العرب كذابون؟

ثم اطلب استدعاء رفائيل ايتان الشهير برفول، وهو رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الاسبق، وزعيم حركة (تسومت) في الكنيست حاليا، ليجيب عن هذا السؤال:

- هل قلت ان العرب صراصير؟

وبعد ان يتم ذلك، ارجو من لجنة العمل اليهودي الفرنسية ان تجيب عن هذا السؤال:

- هل ورد في مقال محمود درويش شيء كهذا عن اليهود أ سادتي:

- لا يمكن ولا يجوز فصل هذه الدعوى عن الضجة الاعلامية التي رافقت نشر قصيدة محمود درويش (عابرون في كلام عابر) في الصحف الاسرائيلية، فهل تعرفون حضراتكم ان هناك من كتب أنه لا يتردد في قتل محمود درويش؟

وهل جاء في قصيدة درويش - حتى لو رضينا جدلا بأسوأ انواع التأويلات - بشيء كهذا عن اليهود؟

انكم مطالبون قبل كل شيء بتحديد معنى عنصرية، وفي هذه الحالة سيكون موقفكم حرجا لا احسدكم عليه.

شكرا لاصغائكم.

● زكي درويش ●

عيد بأية حال عدت يا عيد

● بقلم: نبيه القاسم ●

احتفل ملايين المسلمين بعيد الفطر المبارك بعد شهر الصيام الذي يعني للمسلم المؤمن الكثير الكثير... ومع الملايين التي احتفلت بالعيد. وعيدت ايام العيد كان شعبنا الفلسطيني وحده الذي التزم بقرار ممثليه الذين قرروا الامتناع عن اجراء الاحتفالات تضامنا مع الاهل في الاراضي المحتلة.. وشعبنا الفلسطيني الذي حرم فرحة العيد المرة تلو الاخرى منذ تآمرت عليه قوى الظلام - من رجعية عربية وقوى امبريالية وحركة صهيونية - يتنازل عن هذه الفرحة في هذه الايام ايضا.. ولكنه يعيد العيد برسم شارة النصر كل لحظة.. وبيناء المدماك تلو الاخر لاقامة دولته العتيدة.. وبكنس الاحتلال من وطنه.. يفعل كل ذلك بثقة واصرار ووعي وتأكيد على ان الدولة التي سيقيمها الى جانب دولة اسرائيل ستكون هي ضمانة الامن للمنطقة.. وضمانة الفرحة للاجيال الطالعة.. ومغيرة وجه التاريخ المعاصر..

وتمر ايام العيد.. ويظل اهلنا في المناطق المحتلة يعيدون عيدهم الكبير.. عيد وحدتهم وانتفاضتهم التي دخلت الشهر السادس ولا تزال بزخمها التي بدأت فيه.. يظل الاهل يحضنون الامل ويعملون من اجل تجسيده.. ولن تستطيع كلمات شعر مهما حاول ان تبدو طبيعية

وتصريحات بيرس في بلاد العم سام رغم قدرته على خداع الكثيرين حتى بيننا ان تغير الحقيقة او ان تمنع ما لا بد ان يكون الحقيقة. ويومها لن نقول عيد بأية حال عدت يا عيد - بل ستعيد كلنا العيد الكبير عيدنا كلنا.

ورغم ذلك كان لنا عيد.

والعيد الذي عيدناه واحتفلنا به هو عيداً جريدتنا «الاتحاد» التي بلغت من عمرها العيد اربعا واربعين عاما منها خمسة اعوام طلعت فيها علينا كل صباح.

عيدنا هذا العيد بفرح وسعادة وثقة قوية باننا سنعيده كل عام.. واصبح من المستحيل تصور حياتنا العادية بدون «الاتحاد».. فقد اصبحت جزءا اساسيا من حياة الواحد منا في هذه البلاد خاصة في هذه الظروف التي يعيشها اهلنا في المناطق المحتلة.. ويشهدها عالمنا الواسع..

لقد كانت «الاتحاد» في سنوات ما قبل قيام الدولة، صرخة شعبنا المحذرة من الذي سيكون، والمنبهة من خطر الانجرار وراء القيادات الرجعية.

وبعد الذي حدث: كانت «الاتحاد» المشعل الهادي لهذا الشعب الباقي.. كانت القلب النابض واللسان المعبر والسيف القاطع والحارس الامين على بقاء هذا الشعب وحفظ تراثه وحضارته ولغته ومستقبله. وتجاوزت معه سنوات الخمسين والستين والسبعين.. عايشته ايام الحزن والظلم والقهر وشدت ازره.. ورفعت معنوياته واسمعت صوته.. عيدت معه كل اعياده الكبيرة.

واليوم ونحن نحتفل بعيد «الاتحاد» الرابع والاربعين، وسط هذا الاسفاف الاعلامي، والتزوير المهين للحقائق والتاريخ، والتطاول على الكبار.. نعلم كم هي عظيمة «الاتحاد».. وكم هي مهمة في هذا الظرف.. لتكون كما كانت.. الصرخة والمنبه والقلب واللسان والسيف والحارس.. ولتكون نوارة هذا الشعب المضيئة له ابدا درب الغد.

صدر العدد ١٩٨٨/٢
من مجلة
«الدرب»
(حافلة بالمقالات الفكرية والسياسية)

● تطلب من اعضاء الحزب وموزعي «الاتحاد» ●

عدم استخدام القوة او التهديد بها في العلاقات الدولية المعاصرة

● بقلم: د. ديب عكاوي ●

يعتبر «تشريع» القوة او التهديد بها من السمات الاساسية الهامة للسياسة الخارجية التي تنتهجها حكومات اسرائيل في تعاملها مع الدول والشعوب الاخرى. وقد اثبتت الحقائق بما لا يقبل الشك أن حكومات اسرائيل لم تسع، ولو مرة واحدة، خلال اربعين عاما من وجودها، لحل القضايا المستعصية وخلافاتها مع جيرانها بالوسائل السلمية المنصوص عليها في القانون الدولي المعاصر، والتي تعتبر من المبادىء الاساسية المثبتة في ميثاق منظمة الامم المتحدة (المادة ٢). فهي اعتقدت، ولا زالت تعتقد، انه يمكن عن طريق «تشريع» القوة واستخدامها معالجة وتسوية اية قضية كانت، بالرغم من ان هذا يتناقض مع كافة التشريعات الدولية وجميع اسس ومبادىء تنظيم العلاقات بين الدول، واولها مبدأ عدم استخدام القوة او التهديد بها في العلاقات الدولية المعاصرة.

ظهر هذا المبدأ في القانون الدولي المعاصر كمبدأ لتحريم الحرب العدوانية في الفترة الواقعة بين ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى والحرب العالمية الثانية. وكان لظهوره اهمية كبرى حيث حل مكان حق الدول باللجوء الى الحرب «يوز آد بيلوم» الذي كان شرعيا ومعترفا به في القانون الدولي التقليدي السابق الذي أجاز للدولة اللجوء الى الحرب والقوة لحل الخلافات التي يمكن ان تنشأ مع الدول الاخرى.

ويعود الفضل في اقرار هذا المبدأ الى الاتحاد السوفييتي الذي رفع، منذ الايام الاولى لوجوده، لواء الحرية والسلام والاستقلال والمساواة. وقد لاقت مقترحاته التي جاءت في مرسوم السلام، حول اعتبار الحرب العدوانية غير شرعية وجريمة بحق الانسانية - التأكيد الكامل من قبل جميع القوى التقدمية والدمقراطية والمحبة للسلام. وبفضل النضال الحازم والدؤوب، الذي خاضته هذه القوى، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي، بغية القضاء على كافة انواع الحروب العدوانية - تشكل وظهر مبدأ حظر الحروب العدوانية، وثبت، تعاقديا، في عدة اتفاقيات ثنائية عقدها الاتحاد السوفييتي مع الدول الاخرى (الاتفاقية السوفييتية - التركية حول الصداقة والحياد المبرمة في ١٧ كانون الاول عام ١٩٥٢، والاتفاقية السوفييتية - الافغانية حول الحياد وعدم الاعتداء المبرمة في ٣١ آب عام ١٩٢٦ وغيرها).

وتحت ضغط الظروف ومتطلبات العصر بدأ الاعتراف الدولي به كمبدأ لا يمكن الاستغناء عنه في العلاقات الدولية. فقد لاقت افكار حظر الاعمال والحروب العدوانية صداها في الاتفاقية بشأن المساعدة المتبادلة والتفاهم التي اتخذتها جمعية عصبة الامم المتحدة عام ١٩٢٣ وكذلك في بيانات العصبة التي اتخذت في عام ١٩٢٧ حول اعتبار الحروب العدوانية جرائم دولية وجرائم ضد الانسانية.

تعتبر اتفاقية باريس (٢٧ آب عام ١٩٢٨) الخاصة بالامتناع عن الحرب كاداة للسياسة الوطنية، اول اتفاقية دولية جماعية تنص المادة الاولى فيها على حظر الحرب العدوانية في العلاقات الدولية. وجاءت المادة الثانية منها لتكمل احكام المادة السابقة ولتقر بوجوب التزام الاطراف بحل كافة الخلافات المتنازع عليها بالطرق السلمية فقط.

وأقر مبدأ حظر الحرب العدوانية في مواثيق محاكم نورمبرغ وطوكيو التي انطلقت من ان القانون الدولي لا يحرم فقط الحروب العدوانية وانما ايضا التحضير لها، وانطلاقا من ذلك جاء قرار الجمعية العامة للامم المتحدة في ١١ كانون الاول ١٩٤٦ ليقر اعتبار مبادىء هذه المحاكم مبادىء هامة للقانون الدولي المعاصر.

يعتبر ميثاق الامم المتحدة (الفقرة ٤، المادة ٢) اهم مرحلة في تطور مبدأ عدم استعمال القوة او التهديد بها. فهو ينص على امتناع اعضاء المنظمة، في علاقاتهم الدولية، عن استعمال القوة او التهديد بها، ضد حرمة الاراضي او الاستقلال السياسي للدول الاخرى او استعمال القوة او التهديد بها على اي نحو لا يتمشى مع اهداف الامم المتحدة. وقد لاقى هذا المبدأ تثبيتا لاحقا في مواثيق دولية كثيرة كاعلان مبادىء القانون الدولي الخاصة بعلاقات الصداقة والتعاون الدولي، وفقا لميثاق الامم المتحدة لعام ١٩٧٠ وقرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٤٣٣ الخاص بتعريف العدوان ١٩٧٤ ووثيقة هلسنكي الختامية لعام ١٩٧٥ وغيرها.

ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمبدأ عدم استخدام القوة او التهديد بها احدى اهم قواعد القانون الدولي المعاصر المثبتة في المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة: وهي حق الدفاع عن النفس. فبموجب هذه المادة، لا يمس ميثاق الامم المتحدة، بأي شكل من الاشكال، حق الدفاع الفردي او الجماعي عن النفس، في حالة اعتداء مسلح على عضو من اعضاء المنظمة. فهذا الحق لا يعتبر حالة شاذة عن مضمون مبدأ عدم استعمال القوة او التهديد بها، ويعتبر عملا جوابيا على اي عمل عسكري تقوم به دول أخرى. بكلمات أخرى، للدولة الحق في الدفاع عن النفس فقط في حالة وقوع اعتداء مسلح عليها من قبل دولة او دول اخرى.

ويمكن للدولة او الدول اللجوء الى القوة المسلحة ضد دولة او دول اخرى وفقاً لما يقضي به ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي المعاصر في حالات معينة وهي:

١ - الاشتراك في التدابير والاجراءات التي يتخذها مجلس الامن بقرار خاص بذلك بهدف درء خطر يهدد السلم العالمي والقضاء على اعمال العدوان وكافة الانتهاكات الاخرى للسلام العالمي.

٢ - ممارسة حق الدفاع الفردي أو الجماعي عن النفس في حالة العدوان او الاعتداء المسلح.

اضافة الى ذلك يسمح القانون الدولي المعاصر للشعوب المضطهدة الواقعة تحت نير الكولونيالية والاحتلال الاجنبي وكافة اشكال السيطرة الاجنبية، خوض الكفاح المسلح ضد هذه القوى بهدف احقاق حق تقرير المصير والاستقلال والسيادة الوطنية. ويُعتبر استخدام القوة العسكرية في هذه الحالة ايضا، دفاعا مشروعاً عن النفس ضد ظلم الاستعمار والكولونيالية والاحتلال؛ ويثبت هذا الامر من ميثاق منظمة الامم المتحدة الذي ورد في عدة وثائق دولية كاتفاقيات جنيف بخصوص الهند لعام ١٩٥٤ واتفاقيات جنيف الخاصة بحماية ضحايا الحرب لعام ١٩٤٩ واعلان الامم المتحدة لعام ١٩٦٠ الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة واعلان مبادىء القانون الدولي لعام ١٩٧٠ وقرار الامم المتحدة رقم ١٤/٣٢ لعام ١٩٧٧ وغيرها.

كما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمبدأ عدم استخدام القوة او التهديد بها موضوع حظر الدعاية الحربية الذي يعتبر جزء لا يتجزأ من هذا المبدأ. فاذا كانت الحرب العدوانية نفسها محظورة وتعتبر جريمة دولية فان الدعاية لمثل هذه الحروب غير شرعية ومحظورة من وجهة نظر القانون الدولي. وبناء على ذلك اعتبرت محاكم نورمبرغ وطوكيو، التي اصبحت مواثيقها مبادىء اساسية للقانون الدولي المعاصر، التحضير لمثل هذه الحروب وبضمن ذلك الدعاية للحرب، جريمة دولية ضد الانسانية والسلام ويتوجب معاقبة مرتكبيها. وقد جرى تأكيد مبدأ حظر الدعاية الحربية في عدة وثائق دولية صدرت في الاعوام ١٩٧٤ و١٩٦٦ و١٩٧٠.

وانطلاقا من مضمون مبدأ عدم استعمال القوة او التهديد بها في العلاقات الدولية تحظر الامور التالية:

١ - استعمال القوة او التهديد بها بهدف خرق الحدود الدولية القائمة لدى الدول.

٢ - تنظيم او تشجيع العصابات المسلحة وبضمنها تنظيمات المرتزقة والمأجورين.

٣ - جميع الاعمال التي من شأنها ان تشكل تهديداً بالقوة مباشراً او غير مباشر ضد سيادة دولة أخرى او شعب آخر.

٤ - المعاقبة مع استعمال القوة المسلحة، ويقصد بذلك الحصار السلمي لدولة معينة من قبل القوات المسلحة لدولة أخرى وقت السلم.

٥ - احتلال اراضي دولة معينة، او جزء منها، نتيجة استعمال القوة، خلافاً لميثاق منظمة الامم المتحدة.

٦ - اعمال القوة والاكراه التي من شأنها ان تؤدي الى حرمان الشعوب من حقها في تقرير المصير والاستقلال والحرية.

٧ - ضم اراضي الدول الاخرى عن طريق القوة او التهديد بها.

٨ - حظر التحضير للحرب العدوانية والدعاية لها.

وهكذا يمكن القول ان سعي الدوائر الاسرائيلية لتسوية نزاعاتها مع الدول العربية، وفرض سيطرتها على المناطق المحتلة لعام ١٩٦٧ بقوة السلاح يتناقض ومبدأ عدم استخدام القوة او التهديد بها في العلاقات الدولية، ومع جميع احكام ومبادىء القانون الدولي المعاصر المثبتة في المادة الثانية من ميثاق منظمة الامم المتحدة وغيرها من الاتفاقيات والوثائق القانونية الدولية.

(جديدة)

بشرى سارة.. للنجارين.. للحدادين..
لمحلات الترس والزجاج والمهندسين

ماكنة فريدة من نوعها في البلاد لتنفيذ فازة مستديرة وبيضوية لكل اعمال الزجاج

- ● امكانية جلي الزجاج على الطريقة الاوروبية
- ● ديكور وفتراج حسب الطلب
- ● فترينات وابواب زجاجية واقية

زخرفيت ٢٠٠٠
٧٢٢٩٧٤ / ٧٢٠٨٢٤ - ٠٤

□ دعوة □
«جبهة القدس»

تدعو جميع اعضائها لسماع محاضرة الدكتور في علم الانسان «جيف هلفر» يوم الاثنين القادم ٨٨/٥/٢٣ الساعة الثامنة مساء في نادي الحزب في القدس (الكسندر بن شارع كورش ١٤).

موضوع المحاضرة: التطور السكاني في اسرائيل

في نهاية المحاضرة يجري نقاش يديره البروفيسور يسرائيل شاحك.

---

٢٣ أيار ١٩٨٨

الموعد الاخير لضمان حق الانتخاب

■ صدرت سجلات الناخبين للكنيست الثانية عشرة. يمكن فحص حق الانتخاب في مراكز قيادة معركة الانتخابات المنطقية التابعة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكذلك في نوادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات هو يوم ٢٣ ايار، ولذلك فعلى كل من لا يظهر اسمه في سجل الناخبين او ان اخطاء وقعت في تفاصيله (الاسم، رقم الهوية) - عليه ان يسارع ويقدم اعتراضا في احدى دوائر وزارة الداخلية (تسجيل السكان) القريبة من مكان سكناه.

وتكون هذه الدوائر مفتوحة يوميا من الثامنة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا.

■ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ■

● هيئة قيادة المعركة الانتخابية ●

*** تهنئة ***

الى نسيم بولص وزوجته عفاف بالمولود البكر «عصام». ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

سهيل وفدوى ماهلي والعائلة - الرينة

تهنئة بالخطوبة

الى وفيق علي عثمان وخطيبته ناديا محمود عثمان وبالعقبى للفرحة التامة.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة وحركة النساء الدمقراطيات - عيلبون

● اعلان للجمهور ●

● تأسست «جمعية حقوق المواطن في اسرائيل» - وهي جمعية غير حزبية - عام ١٩٧٢ من اجل الحفاظ والدفاع عن حقوق الانسان والمواطن وسيادة القانون.

تعبر جمعية حقوق المواطن في اسرائيل عن قلقها ازاء تعدد اعمال العنف غير القانونية تجاه المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

توجهت الجمعية خلال الاشهر الاخيرة بمبادرتها الخاصة وفي اعقاب التوجهات حول اعمال العنف التي قدمت اليها من قبل المواطنين الى السلطات المختصة بطلب الشروع بالتحقيق في هذه الشكاوى.

وتعلن جمعية حقوق المواطن عن استعدادها لتقديم المساعدة والارشاد القانوني للذين يتوجهون اليها بالشكاوى ويرفعها الى الجهات المختصة ومتابعتها.

يمكنكم الاتصال بواسطة تلفون رقم ٧١٣٩٦٩ - ٠٢، ٧١٨٣٠٨ - ٠٢ ايام الاحد والثلاثاء من الساعة العاشرة صباحا وحتى الساعة الثالثة بعد الظهر للمتحدثين باللغة العربية وفي جميع ايام الاسبوع صباحا للمتحدثين باللغة الانجليزية او العبرية.

● جمعية حقوق المواطن في اسرائيل ●

عِلم... أخصب من الخيال !

لماذا انقرض الديناصور ؟!

*** هناك كوارث كونية دورية تحدث بانتظام ما، تتراوح بين ٢٦ مليون سنة و ٣٢ مليون سنة. وعندما كانت تحدث هذه الكوارث كانت تتغير الكرة الارضية، كل منظومة الاجرام في هذا الكون اللامحدود تغيراً جذرياً * هل المعرفة الانسانية تعرف، حقاً، كل الاجسام (الاجرام) الموجودة في الكون ؟**

● لم تُبقِ الحفريات في قارات مختلفة مجالاً للشك في ان المراذين العملاقة انقرضت خلال فترة جيولوجية قصيرة للغاية.

ولماذا، يا ترى، أصاب الموت هذه المراذين بالذات التي كان بينها وحوش وعراشب وحيوانات مائية وطائرة ؟ زالت شيئاً فشيئاً الشروح الهزلية وارتسمت تدريجياً صورة مخيفة تتيح الاستنتاج بأن كارثة ما قد عمت الكوكب. على ضوء هذا احتلت مركز الصدارة ضمن جميع اهتمامات علماء الحفريات مسألة استبصار المستقبل من اجل الاجابة عن سؤال : «هل يمكن ان يحل بالانسان ما اصاب الديناصور ؟». وبعبارة اخرى : ما هي الكارثة التي حدثت منذ مئات الملايين من السنين وهل يمكن تكرارها ؟!

امتازت الكارثة ببرودة الطقس وعتمة الاجواء بمقذوفات ما وتوقف عملية التركيب الضوئي وتنشط العمليات الجيولوجية مثل تحركات ألواح قشرة الارض وثورات البراكين. واكتشف العالم الامريكي «الفاريس» مع زملائه في سنة ١٩٨٠ اثر لقياسات دقيقة انه حدث، بالاضافة الى هذا كله، ارتفاع في نسبة «الاريديوم» في اجواء الكوكب. وطرح على اساس ذلك فرضية جذبت، فوراً، اهتمام الاختصاصيين. وهذه الفرضية اكدتها المعطيات التي تم الحصول عليها، لاحقاً، اذ ان جميع الظروف السابقة الذكر أمر ممكن، تماماً، في حالة ما اذا تعرضت الارض للقصف بأجرام سماوية مثل كويكبات كبيرة (اي سقوطها عليها).

اذن انقرض الديناصور صدفة، نتيجة سوء الحظ ؟ للأسف لم تعش هذه الفرضية سوى بضع سنوات بعد نشرها. اذ أظهرت القياسات الدقيقة ان الترسبات الغنية للغاية باليورانيوم (والاريديوم كذلك، كما اوضحت الدراسات اللاحقة) تتشكل عند حدود تلك الفترات الجيولوجية الزمنية بالذات التي ابرزها العلماء، استناداً الى التغيرات الحادة التي طرأت على كل ما هو حي على الارض. كما ارتسم شيء من دورية وانتظام الكوارث في المجال الحيوي وهي من (٢٦) الى (٣٢) مليون سنة. علماً أن هذه الكوارث لم تحدث سريعاً وضربة واحدة، بل استمرت مدة طويلة. وأكدت بحوث العالم الفاريس نفسه اللاحقة هذه الارقام. وطبق معطياته ظهرت على الارض خلال الـ (٢٥٠) مليون سنة الاخيرة حفرات الضربات بنفس الانتظام والدورية !

وقد سمح ذلك كله للبروفسور «بوروتشيف» الاختصاصي السوفييتي، باستخلاص استنتاج دقيق تماماً يقول انه يوجد نظام موحد للكوارث الجيوكيميائية التي تشمل الكرة الارضية كلها والتي ترافقها زمنياً تغيرات كبيرة حادة في المجال الحيوي. ولم يهتم بها العلماء، كما بانقراض الحيوانات العملاقة. وتمتاز فترات هذه الكوارث بظواهر شاذة بما في ذلك ارتفاع شدة الاشعاع الناجم عن اندفاع «اليورانيوم» من بطون الارض مع «الماغما» في اثناء تنشط العمليات الجيولوجية لا عن الاجسام الكونية.

اذن، توصل اختصاصيون مختلفون ومن نواح مختلفة الى رأي واحد وهو ان الكوارث على وجه كوكبنا ليست بظواهر عرضية. ولكن اين يجب البحث عن اسبابها ودوافعها ؟

لم يكن عالم الفلك الهولندي «وورت» يهتم بأي ديناصور حين نشر في سنة (١٩٥٠) معطياته عن مدارات المذنبات. وادخلت حساباته المعقدة للغاية تعديلاً على التصورات الثابتة عن بنية المنظومة الشمسية. وأضيفت، نتيجة ذلك، الى الشمس والكواكب التسعة واقمارها سحابة ضخمة من المذنبات في اقصى حدود المنظومة. واطلق على هذه السحابة اسم «سحابة وورت».

والسنوات التي مضت منذ ذلك الحين أدخلت بعض التدقيق على تصورات تكوين هذه السحابة ولكنها لم تقوض ثقة العلماء بوجودها رغم انهم لم يستطيعوا، بعد، رؤيتها حتى بواسطة اقوى «تلسكوب». ومع ذلك فان المعلومات عنها تحملها الينا بانتظام «السائحات الكونية» التي تنقلع من السحابة وتقترب من الشمس. وفسر «وورت» نفسه «ميكانيزم» هذه العملية على النحو التالي :

تنفصل مذنبات منفردة عن السحابة تحت تأثير نجم قد اقترب منها. اذن يدور الحديث عن صدفة يا ترى ؟

لقد حسب العلماء ان مرور النجوم بالقرب من سحابة وورت تبعث نحو الشمس حوالي خمسة مذنبات في السنة. ولكن هناك، أيضاً، امطار غزيرة تسمى «امطار المذنبات» !. ويقول الرأي السائد انه يمكن ظهور قرابة (٢٠٠) مذنب خلال فترة قصيرة نسبياً في اثناء انهمار مثل هذه الامطار. وتقول احدى الفرضيات ان هذا يحدث «عندما تمر شمسنا عبر سطح المجرة حيث تتوفر سحب ضخمة من الغبار والغازات». فضلاً عن ذلك فان في مقدورها ان تثير العمليات «الجيوديناميكية» مثل اندفاع مادة الارض الباطنية الى سطحها. ويحدث ذلك - وهذا امر جد مهم - بنفس الانتظام والدورية اي مرة واحدة في اثناء (٣٠) مليون سنة تقريباً !

ولم يتسن للبشرية، بعد دعم هذه الفرضية بواسطة الارصاد المباشرة. ولذا، على ما يبدو، تقدم افتراضات اخرى اكثر خطورة. وتقدم بأحد الافتراضات الاكاديمي الراحل «شكلوفسكي». وافتراضه لا يمت بصلة الى الكوارث في المجال الحيوي. واعتمد العالم على اعتبارات فلكية بحتة هي : نظراً لأن الدراسات الخاصة بمجالات تقع قريباً من الشمس في مجرتنا قد بينت عدداً كبيراً مما يسمى بمنظومات نجمية مزدوجة او منظومات ثنائية النجم، فلماذا يجب ان تكون الشمس استثناء ؟

وبعد مضي وقت قصير على ذلك نشر الباحثون الامريكان الافتراض نفسه وبموجب نظريتهم يمكن ان تكون «رفيقة» للشمس نجمة صغيرة (يبلغ وزنها بضعة اجزاء من المئة من وزن الشمس) غير مرئية تدور حول الشمس في مدار اهليلجي مطول جداً. وهي اذ تمر عبر «سحابة وورت» تسبب الكوارث الكونية وبالتالي الارضية. واطلق كاتبو المقالة على الشمس الثانية اسم «نيميزيداه» (العقوبة).

وتفيد احصاءات العلماء :

اننا نقع، الان، في منتصف الطريق المفضي الى ملاقاة «نيميزيداه» او سطح المجرة. واظهرت الاكتشافات الاخيرة واقعاً لا يمكن نعته بالافتراض ابداً وهو اننا ما زلنا لا نعرف بصورة كافية منظومتنا الشمسية وكوكبنا الارض العزيز. ونقل الينا خبر ذلك رسول دوري من سحابة وورت. اذ ان القياسات المباشرة الاولى في تاريخ البشرية للمذنب زعزعت ثبات النماذج التي يعترف بها الجميع لنشوء المنظومة الشمسية بقدر لا يقل عن الزعزعة التي اثارتها فرضية «نيميزيداه». ويشير مؤلف العالمين السوفييتيين «ماروتشنيك» و «مورخين» تحت عنوان «هل توجد كتلة غير مرئية في المنظومة الشمسية ؟» الى ان نواة «مذنب هالي» اثقل عشرات المرات من وزنها المفترض من قبل. وآنذاك ليس هناك مانع من زيادة وزن سحابة وورت كلها بالنسبة نفسها. ومعنى ذلك ان توزيع الكتلة (الوزن) وعزم كمية التحرك في كامل المنظومة الشمسية يجب ان يكون مغايراً تماماً لما كان مفترضاً من قبل. وتدل المعطيات الجديدة على ان وزن المذنبات يساوي وزن جميع الكواكب قبل فقدانها المواد الطيارة. وهذا، بدوره، لا يسمح بالنظر الى سحابة وورت باعتبارها «نفايات بناء الكواكب». ويبدو ان العلماء اليوم يقفون امام مسألة اعادة النظر في التصورات الحالية المتعلقة بنشوء المنظومة الشمسية.

تلك هي العقدة المشدودة التي اجتمعت فيها المعطيات التي حصلت عليها الفروع العلمية المختلفة التي اصبح في وسطها الانسان وبيته الكوني. ولا يمكن فك هذه العقدة الا عن طريق اتخاذ موقف شامل من المشكلة.

ان علم القرن العشرين نقلنا من العالم الثابت المشيد مرة وللابد وحسب قوانين معينة الى عالم يتغير ويتطور ويتقدم باستمرار. ويعني ذلك اننا سنصادف اكثر من مرة خواص جديدة، لا نزال مجهولة، للعالم المحيط بنا، ويجب ان نكون مستعدين لذلك. وفي الوقت نفسه، يتحول الانسان نفسه. وقد اشار العالم السوفييتي العظيم «فيرنادسكي» في بداية القرن الى ان الانسان يتحول الى قوة كونية في مجرى تطوره، علماً ان الارض، كما قد سبق وذكرنا، حساسة جداً بالتأثير الكوني.

والانسان اليوم ينقل كميات من التربة يمكن مقارنتها بكميات المقذوفات البركانية. ويغير الانسان المناخ عن طريق حرارة الحقول وقطع الغابات وتحويل مجاري الانهر. ويحاول هذا الانسان مجاراة شعاعات الشمس في توليد الطاقة ويلوث الاجواء بالنفايات الصناعية. افلا يغدو كل هذا دافعاً لعقوبة «نيميزيداه» التي ستسبب كارثة ارضية ؟

ولا ينبغي نسيان تلك القوى العظيمة التي منحتنا اياها الثورة العلمية التقنية. كما لا ينبغي في الوقت نفسه نسيان المسؤولية التي القتها على عاتقنا. فاننا لسنا بالديناصور. ومهما بلغ عدد الشموس في سماء الارض لا بد ان تنير وتدفىء كوكبنا الحي الوحيد شمس واحدة هي شمس الحب والعقل الانساني.

[بقلم : د. بوكروفسكي - خاص بـ «الاتحاد»، من وكالة الانباء السوفييتية «نوفوستي»]

صدر العدد الخامس/ايار ١٩٨٨ من مجلة :

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صدر يوم الجمعة العدد الخامس عدد ايار ١٩٨٨ من مجلة «الجديد»، غنياً، كالعادة، بالمواد الابداعية والدراسات والمقالات الهامة وآخر الاخبار والنشاطات الثقافية والاصدارات الحديثة.

تصدرت العدد لوحة «الكرامة» للفنان الفلسطيني اسماعيل شموط. كما زينت العدد مجموعة من اللوحات في داخله.

وتطرق حديث الشهر، وهو بعنوان «امزجوا دعاءكم بقليل من القطران»، الى مقال الاستاذ الجامعي زئيف شطرنهال حول الفاشية وخطرها في اسرائيل والذي نشرته مجلة «كوتيرت راشيت» في نيسان الماضي وعادت «الجديد» الى نشره في هذا العدد.

وجاء في حديث الشهر : «ومع اننا لا نتفق في الرأي مع الاستاذ شطرنهال في العديد من منطلقاته وفي تبسيطه احياناً لظاهرة الفاشية ومفهومها وفي عدم الكشف عن الجذور الاجتماعية - الطبقية لهذه الظاهرة، وعن كونها شكلاً من اشكال سلطة شريحة محددة من الرأسمالية الاحتكارية، الا اننا نقدر كل التقدير الشجاعة التي يتميز بها الاستاذ شطرنهال في التحذير من الاخطار المحدقة بالبلاد وبنا جميعاً، جراء استشراس هذا الخطر الداهم، وفي الدعوة الصريحة الى الخروج والمواجهة وعدم التلكؤ والتعب والتنازل امام هذا الخطر المتعاظم».

وتضمن العدد المواد التالية :

● آلام الشعب الفلسطيني الراهنة هي آلام ميلاد الفجر الجديد - بقلم النائب توفيق طوبي، وهو نسخة عن المحاضرة الهامة التي قدمها في واشنطن في آذار الماضي امام حوالي (١٥٠٠) مندوب من مختلف انحاء الولايات المتحدة الذين ينتمون الى اللجنة الامريكية - العربية ضد التمييز في الولايات المتحدة الامريكية، وذلك في مؤتمرها السنوي المنعقد بين ١٠ و ١٣ اذار الماضي والذي حل فيه النائب طوبي ضيفاً على المؤتمر ولتقديم محاضرة عن النزاع الاسرائيلي - العربي.

● «الفاشية قد تمر» - زئيف شطرنهال.

● الشتاء في أمثالنا الشعبية الفلسطينية - خالد عوض.

● «عناوين جديدة لوجوه قديمة» (قراءة في آخر ما كتب حسين مروة) - حلمي سالم.

● الجذور التاريخية لخلافات الحدود بين العراق وايران - غطاس يوسف غطاس.

● ١٥ عاماً على رحيل بيكاسو، ٥١ عاماً على الجورنيكا - عماد عبد الوهاب.

● «انذار مبكر» ضد الحرب - قراءة في كتاب «الاختراق».. التفكير الجديد الصاعد، وهو من اعداد سوفييتي - امريكي، وقد اعتمد على حوارات مع باحثين من مختلف الجنسيات حول خطر الحرب وأمل السلام ودور الانفراج الدولي في توطيد دعائم التعايش السلمي، والكتاب يطرح سؤالين من اخطر الاسئلة : ماذا لو امتلك إرهابيون سلاحاً نووياً واستخدموه.. وماذا لو أخطأت أجهزة الانذار المبكر والحاسبات الالكترونية.

● العربي الفلسطيني في قصص رائجة في الولايات المتحدة الامريكية - كاتلين كرستس وترجمة سعدي يوسف.

● أطلوا وأصغوا - قصيدة : سميح القاسم.

● هل ظل في الزمان تساؤل - قصيدة : سليم مخولي.

● استسقاء - قصيدة : أحد دحبور.

● ربيع الليلك - قصيدة : ميس خليل.

● أغنية عربية للآّحي الاندلس - قصيدة الشاعر الاسباني فدريكو غارسيا لوركا.

● فاطمة تنتظر مولودها الرابع - قصة : جورج غريب.

● كوابيس - قصة : مصطفى مرار.

● جرس الانذار - قصة : عفيف شليوط.

● «رسالة في الصبابة والوجد» - رواية جمال الغيطاني الجديدة - د. سيد البحراوي.

الانسان والنبات

راسن (الجناح)

● «منه بستاني ومنه بري ومنه نوع ورقه مفترش على الارض كالثمام وأنفعه اصله» نبات كبير يصل ارتفاعه الى مترين، جذره معمر واوراقه ستاتية كبيرة مقطنة من جهتها السفلى وازهاره صفراء كبيرة. «ويكون في مواضع جبلية فيها شجر رطبة». تؤخذ منه الجذور في الربيع او الخريف وتقطع ثم تجفف.

■ تاريخ : تحدث عنه معظم اطباء الاغريق ووصفه بلين لمعالجة ضعف المعدة. وقال عنه ابن البيطار : «يخلط في اللعوقات النافعة لنفث الاخلاط الغليظة اللزجة من الصدر والرئة ويؤثر فيها أثراً حسناً، واذا شرب طبيخه ادر البول والطمث واذا عمل منه نعوق مع العسل وافق السعال وعسر التنفس.. الخ».

■ الخواص : الراسن يمتلك خواصاً طبية معروفة ومجربة منذ زمن بعيد، انه مقو ومنشط ومعرق ودافع للسعال ومقشع موصوف لحالات احتقان مسالك التنفس. ومن الخواص المؤكدة لهذا النبات انه فعال لمقاومة الوهن والضعف العام والنهك النفساني وفقر الدم (الانيميا) ونقص الشهية وكمدر للطمث ولتنظيم وحث الطمث عند الفتيات المصابات بالانيميا (فقر الدم) وبسبب خواصه المدرة يوصف لعلاج الكلى والكبد والمثانة التي لا تعمل جيداً. والراسن موصوف منذ زمن بعيد لمعالجة السعال والتهاب القصبات ولأمراض الرئة. وأكدت الدراسات الحديثة صفته كمهدئ ومطهر. خارجياً يستعمل لمعالجة الاكزما والقوباء والطفح الجلدي وبالتضميد لمعالجة الجرب.

■ الاستعمال : الجذور هي الجزء المستعمل من النبات وتقطف في الربيع او الخريف وتجفف في الظل في مكان مهوى بعد نزع التراب عنه بفرشاة من الشعر الطبيعي القاسي.

■ المستحلب : يحضر بنسبة (٣٠غم) من الجذور لكل ليتر من ماء مغلي، يصب الماء فوق الجذور الموضوعة في اناء خزفي او فخاري ويترك لمدة (٥ - ٧) دقائق ثم يشرب منه كوباً واحداً قبل كل وجبة.

■ نبيذ الراسن : يحضر بنسبة (٥٠غم) من الجذور المفرومة لكل ليتر نبيذ ابيض او احمر وذلك بنقع الجذور وتركها لمدة اسبوع ثم يصفى المزيج ويحلى بالعسل او بالقطر المعمول من قصب السكر ويؤخذ منه كأس صغيرة قبل الاكل لفتح الشهية.

● ناصر السومي ●

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٦) ***

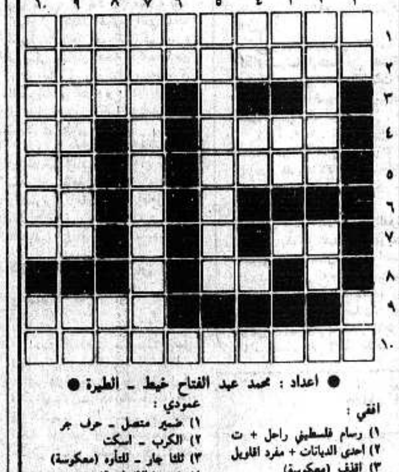

● اعداد : محمد عبد الفتاح خيط - الطيرة ●

افقي :

١) رسام فلسطيني راحل + ت
٢) احدى الديانات + مفرد اقاويل
٣) اقلق (معكوسة)
٤) سيف - للنداء
٥) احرف متشابهة - اداة نصب
٦) علم مؤنث
٧) طرش - متماثلان
٨) متماثلان
٩) منتجة للحليب
١٠) ممثل كوميدي مصري (ناقص حرف معكوسة) + من القوارض (معكوسة)

عمودي :

١) ضمير متصل - حرف جر
٢) الكرب - اسكت
٣) ثلثا جار - للتأوه (معكوسة)
٤) نعم (بالانجليزية) - ضمير متصل
٥) العلقم + روى
٦) للنهي
٧) من الاقارب + ممثلة مصرية (معكوسة) + ينطق
٨) قلم مبعثرة - عهيد (معكوسة)
٩) الاسم الاول لقائد سوفييتي راحل + رجاء - ثلثا رأس
١٠) تبع + علم مؤنث (معكوسة) - نصف مرهف

*** حل لغز رقم (٥) ***

افقي :

١) طول كرم + رب
٢) نابلس + هين
٣) تشن + بغداد
٤) عتانا
٥) وطن + اتحاد
٦) ام + هـ هـ
٧) ....
٨) يوم الارض
٩) بهنا

عمودي :

١) طن + نحو - يم
٢) واشنطن
٣) لبنان - مي
٤) كلب + تا + أ
٥) رسغ + اثم
٦) مهد - اب
٧) ربا - اه - ري
٨) بن - ههههه - ض ت
٩) لا

اول سائقة «تاكسي» في الاردن تعمل على خط خارجي

● عمان - و.ص.ف - وداد محمد الشناوي هي اول سائقة سيارة اجرة في الاردن وتعمل على الخط الصحراوي الذي يربط بين مدينتي عمان والعقبة (حوالي ٣٦٥ كيلومتراً جنوب العاصمة).

ووداد (التي تخطت التقاليد والاعراف) هي في الثلاثينات من العمر وام لثمانية اولاد تتراوح اعمارهم بين ٤ و ١٤ سنة.

وتقول وداد في حديث لما نقلته جريدة الدستور الاردنية «ما من عمل وفر لي الراحة النفسية مثل عملي هذا». ثم تبتسم وتضيف «انه عمل [illegible] اي حال».

وهذه المرأة الرائدة التي ظهرت صورتها في الصحيفة مرتدية حجاباً ابيض كانت قد جربت حظها في مهن مختلفة اخرى قبل أن تستقر على هذه المهنة وهذا الخط «الذي يرهق السائقين الرجال». فقد عملت ممرضة ثم مصففة شعر ثم موظفة في ادارة الاجانب والحدود في مدينة العقبة مسقط رأسها.

تتسع سيارة وداد لخمسة ركاب وهي تقودها لمدة اربع الى خمس ساعات في الرحلة الواحدة من عمان الى العقبة او العكس.

وعلى الرغم من ان عدد سائقات السيارات في عمان اخذ يتزايد لينافس عدد السائقين الرجال الا ان وداد هي المرأة الاولى التي طرقت باب مهنة سواقة الاجرة في الاردن. وتنهي وداد حديثها قائلة «بت واثقة الان انه لا فرق بين الرجل والمرأة».

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكرى الاربعين

آل ياسين ورعد في قلنسوة يدعونكم لحضور ذكرى الاربعين لوفاة المأسوف على شبابه المرحوم

عبد الخالق صالح ياسين

وذلك يوم الاثنين الموافق ١٩٨٨/٥/٢٣ في تمام الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في منزل والد الفقيد.

● الدعوة للجميع ● لا اراكم الله مكروها بعزيز

● «دراما في يناير» لعبد الولي عبد العزيز ●

السينما في جمهورية اليمن الدمقراطية

بدايات متواضعة وطموحات مؤجلة

● انتاج الافلام السينمائية في اليمن الدمقراطية - الافلام الروائية، الافلام القصيرة، الافلام التسجيلية - ما زال متعثراً، ولم يسجل تقدماً ملحوظاً، وبالذات في النوعين الاولين : الروائية والقصيرة، بسبب شحة الامكانيات الفنية والتقنية، رغم وجود كادر سينمائي مؤهل تأهيلاً جيداً في بلدان تقدمت كثيراً في مجال انتاج الفن السابع.

غير ان الافلام التسجيلية كانت هي التجربة الناجحة تقريباً في هذا المجال، اذ نالت الافلام الوثائقية اليمنية جوائز وشهادات تقديرية في المهرجانات الدولية، وحظيت بتقدير عال من قبل المهتمين بمجال الانتاج السينمائي والصناعة السينمائية.

كيف اذن بدأت هذه التجربة في اليمن الدمقراطية ؟ وعلى اي نوع اعتمدت ؟ وما هي ابرز الموضوعات والمعالجات التي تتناولها ؟ وما هي آفاق ومقومات تطورها ؟

للاجابة على هذه التساؤلات كنا على طاولة واحدة مع اربعة كوادر من المسؤولين والعاملين في الانتاج السينمائي في اليمن الدمقراطية، وهم : ناجي مصلح وحسين حريبي وعلي حسين وعبد الولي عبد العزيز.

ولما كان الفيلم التسجيلي هو الاساس او القاعدة لانتاج افلام قصيرة، او افلام روائية، فكيف بدأ هذا النشاط في اليمن الدمقراطية والى اين وصل ؟ وماذا انتج حتى الآن ؟ تساؤلات عديدة اجاب عنها أولاً المصور والمخرج السينمائي ناجي مصلح قائلاً :

- بعد الاستقلال الوطني عام ١٩٦٧ عملت مؤسسة السينما الفلسطينية عدة افلام عن اليمن الدمقراطية، وفي مقدمة السينمائيين الذين عملوا في بلادنا سمير نمر، حيث عمل فيلماً عنوانه «عن الثورة»، وفيلماً آخر عنوانه «عبرة الكذابين» وافلام اخرى. اما المخرج قاسم حول فقد عمل فيلماً عن الحياة الجديدة في اليمن الدمقراطية.

هذه الاعمال السينمائية اعطتنا حافزاً لانتاج افلام وثائقية. وبالفعل كانت مؤسسة السينما الفلسطينية اول من قام بمهمة تأهيل كادر يمني في هذا المجال. ونحن في التدريب اشتركنا مع اخوتنا الفلسطينيين في تصوير فيلم «كفر شوبا» انتاج مؤسسة السينما الفلسطينية واخراج سمير نمر، وساعده في التصوير انا والزميل حسين حريبي. بعد عودتنا بدأنا بالتفكير الجدي بتأسيس دائرة للانتاج السينمائي، وقد حظيت الفكرة بدعم من المسؤولين عن الانشطة الثقافية. غير ان الصعوبة كانت تكمن في كيفية البداية، وبأي آلات وأجهزة نعمل ؟

وفي هذه الفترة اضيف الينا كادر يمني جديد، وهو جعفر محمد علي، وبدأنا بتشكيل دائرة للانتاج السينمائي من شخصين. واول عمل قمنا به تصوير عملية الانتخابات التي جرت في محافظة حضرموت لتشكيل أول مجلس لادارة الحكم المحلي في المحافظة عام ١٩٧٦، وكانت العملية شاقة جداً، لشحة الامكانيات. بعد ذلك عملنا فيلماً عن وفاة الفقيد عبد الله باذيب، ثم صورنا عملية هدم سجن وتحويله الى مساكن شعبية للمواطنين. طبعاً هذه الاعمال صورناها وارسلناها للتحميض في الخارج، وجاءت النتائج ناجحة. بعد ذلك عملنا فيلمين «الجهاد السمر» عن الخدمة الوطنية و «دفاعاً عن اليمن».

المخرج والمصور حسين حريبي يضيف :

- التصوير السينمائي في اليمن الدمقراطية بدأ قبل الاستقلال بهدف ضيق، هو نشر الدعاية للاستعمار البريطاني. وقد كانت الادوات بسيطة لا تتعدى جهاز تحميض (تكنف) وجهاز مونتاج متخلف. وكان هذا في منتصف الستينات. بعد الاستقلال في عام ١٩٦٧ وجدنا انفسنا مضطرين للعمل في هذا المجال، ولكن اجهزتنا متخلفة، ولا نملك سوى العزيمة والاصرار، الامر الذي جعلنا نواصل العمل - كنا نصور الاخبار ونقدم برامج للتلفزيون على شكل اعمال صحفية. ثم اتجهنا الى التأهيل بهدف ايجاد قاعدة لتأسيس انتاج سينمائي بشكل يتناسب مع متطلبات المرحلة، وبالفعل بدأنا التدريب في بيروت مع الاخوة الفلسطينيين، ثم اسسنا دائرة الانتاج السينمائي في عام ١٩٧٦ بكادرين سينمائيين : ناجي مصلح وجعفر محمد علي، وبآلات بسيطة (١٦) ملم ومسجل كاسيت عادي، وقدمنا بعض الافلام كمحاولات. وكان اول فيلم «ثمار الثورة» للمخرج والمصور ناجي مصلح، وهو فيلم وثائقي قصير يتحدث عن منجزات الثورة، وبعد عامين التحق انا بهم من التلفزيون ثم التحق بعض الشباب على امل تأسيس عمل سينمائي متطور.

قبل هذا بعام ادخلت المؤسسة بعض الاجهزة : ثلاث كاميرات (٣٥ ملم) وجهاز مونتاج ومسجلات وبدأنا بتشكيل بعض الاقسام، مثل قسم الصوت، قسم المونتاج، قسم التصوير، والتصوير الفوتوغرافي، وخلال ٨ سنوات تقريباً انتجنا قرابة (٤٥) فيلما تسجيليا وثائقيا من ضمنها «المؤتمر الاول للحزب» و «انشودة يمنية» و «خطوات على الطريق» بعد ذلك انتجنا افلاماً مشتركة مع بعض الاشقاء العرب، ومنها فيلم بعنوان «عن ثورة». كما دخلنا في انتاج مشترك مع اصدقائنا السوفييت، مثل فيلم «صباح الجمهورية»، للفنان مراد رفيق، و «الزمن دواره» للفنانين عبد الولي عبد العزيز وفضل مطلق.

● واكمل علي حسين المصور السينمائي الحديث حول البدايات الاولى للانتاج السينمائي قائلاً :

- قبل هذه الاعمال كانت هناك بعض الاعمال السينمائية عملها الهواة. بعد ذلك انتج الفنان جعفر محمد علي فيلما لكاميرا (١٦ ملم) عنوانه «من الكوخ الى القصر» في عام ١٩٦٥، وهو فيلم روائي عرض، وانتشر عرضه. وهذا الفنان هو الذي قام بأعمال التصوير والاخراج والمونتاج والصوت.. الخ. وفيلم «من الكوخ الى القصر» نعتبره رائداً للسينما في اليمن الدمقراطية.

● تواصل الحديث مع المخرج والمصور السينمائي ورئيس دائرة الانتاج السينمائي عبد الولي عبد العزيز حول جوانب تطور الانتاج السينمائي الاخرى، وقد حدثنا عن المراحل اللاحقة قائلاً :

- بعد تلك الخطوات الاولية على طريق الانتاج السينمائي انصب الاهتمام على ايفاد كوادر للدراسة التخصصية في البلدان الصديقة، وهؤلاء اسهموا كثيراً في تطور الاعمال السينمائية. كما ادخل جانب كتابة السيناريو للفيلم. وقد انتجت بعض الافلام الروائية كرسائل للتخرج، ثم انتجنا افلاماً اخرى، مثل فيلم «الامنية» للمخرج خليل عثمان غانم. كما اخرجت انا فيلما عنوانه «الدراما في يناير».

واذا اردت ذكر بعض الافلام يمكن ان اشير الى الفيلم الذي اخرجته، والذي كان بعنوان «اليوم السجون»، يتحدث عن قصة حصار السجين يوماً، اي حصار صنعاء من قبل الملكيين والاقطاع والقبائل التابعة لهم، والقصة كتبها الشهيد القاص محمد عبد الولي و«الاطفال يشهدون عند الفجر». في هذا الفيلم برهن الكادر اليمني على انه يمتلك القدرة على انتاج الفيلم الروائي، غير ان الامر متوقف على الامكانيات المادية.. ان عدد الكادر اليمني الحامل لشهادة الماجستير في هذا المجال (١٧) كادراً في الكثير من التخصصات السينمائية، كما يوجد اربعون كادراً آخر للعمل في هذا المجال، ولكنها طموحات مؤجلة.

● يضيف الفنان ناجي مصلح :

- بدون مستلزمات العمل السينمائي لا يمكن ان نتطور في هذا المجال.. نحن نصور الفيلم، وننتظر عملية ارساله الى الخارج لتحميضه. المؤتمر الاول للحزب عام ١٩٨٧ اقر انشاء ستوديو لانتاج الافلام غير ان قرار المشروع ما زال متعثراً حتى الآن.

«الافق» : يبدو انكم اكتفيتم بأعمال التصوير التلفزيونية، لأنها تحل جزءاً من المشكلة ؟

- ناجي مصلح : الافلام التلفزيونية لا يمكن ان تعوض عن الانتاج السينمائي، والافلام التلفزيونية لا يمكن ان تشارك في مهرجانات دولية، والمشاركة الدولية بالنسبة لنا امر ضروري، وفي هذه المشاركة لا يمكن ان نعرض فيلمنا بالفيديو في صالات العرض السينمائية.

- حسين حريبي : العمل في الخارج يكلفنا كثيراً، كما اننا لا نستطيع ان نتحكم بعدد نسخ الافلام. الافلام الموجودة عندنا افلام وثائقية، اطول فيلم فيها ساعة تقريباً. بعض هذه الافلام يعرض في دور السينما، وبعضها يعرض في المؤسسات والمنظمات الجماهيرية، واشتركت افلامنا في عدة مهرجانات دولية، منها مهرجان موسكو، مهرجان طشقند، مهرجان لايبزغ، مهرجان دمشق، وقد حصلنا على بعض الجوائز والشهادات التقديرية.

«الافق» : تحظى فروع الفن الاخرى - وخاصة المسرح والفرق الموسيقية والغنائية - باهتمام اكثر من السينما، والتدريب في مجال المسرح يفوق ايضاً التدريب في مجال السينما.. لماذا ؟

- عبد الولي : صحيح ان التأهيل والتدريب في مجال المسرح اكثر منه في مجال السينما، ولكن نحن الآن لدينا خطة للتأهيل والتدريب، والخطة تتزامن مع بناء الاستوديو ومع طموحاتنا وحاجتنا لتطوير الانتاج السينمائي.

- حسين حريبي : الانتاج السينمائي لا يسير بشكل متواز مع تطوير وتأهيل الكادر وبين توفير القاعدة الفنية والتقنية للانتاج السينمائي، فنحن بحاجة الى المتخصصين من حملة شهادة الماجستير يجدون ان قاعدة الانتاج السينمائي لا تلبي طموحاتهم. وفي اعتقادنا ان الانتاج السينمائي في بلادنا لا يواكب حركة التطور الجارية، التي تشهدها مختلف الجوانب الحياتية. فالتطور السينمائي يعتبر انعكاساً لمجمل التطورات في اي بلد كان.

«الافق» : فيلما «دراما في يناير» و «الزمن دواره» [illegible] للاحداث التي تتناولها ؟

- عبد الولي : «دراما في يناير» مدته ساعة، انا اخرجته، وحاولت ان اركز الموضوع المأساوي الطويل في ساعة واحدة، لأن المسلسل [illegible] يتطلب التركيز، حيث عالج الفيلم احداث ١٣ يناير من جوانب عديدة.

اما فيلم «الزمن دواره» فيتحدث عن الصداقة اليمنية - السوفييتية، ومدته ٣٠ دقيقة، وصور بكاميرا (٣٥ ملم)، وقد اكتمل في عمل الفيلم الطاقم المؤهل، من الخبرة الجيدة، خاصة من جانب اصدقائنا السوفييت. فالمخرج والمصور السينمائي من الاتحاد السوفييتي، بالاضافة الى مشاركة الكادر اليمني الذي يلم بالامور اليمنية ومزاج الجمهور اليمني. والفيلم عالج قضايا اساسية تدخل في صلب علاقات الصداقة اليمنية - السوفييتية، وقد تعرضنا فيه للتاريخ اليمني في شطري البلاد. كما اعطى جانباً للتغيرات التي احدثتها الثورة في اليمن الدمقراطية والتعاون المشترك مع السوفييت. والفيلم يمتاز بمواصفات فنية جيدة، خاصة، وانه انتج في الاستوديو المركزي للأفلام الوثائقية في موسكو، فقد اعتمدنا على وثائق من الارشيف السينمائي السوفييتي، وجرت في الفيلم الاشارة الى ترابط ثورتي ٢٦ ايلول ١٩٦٢ في الشمال و ١٤ تشرين الاول ١٩٦٣ في الجنوب. واشترك الفيلم في «مهرجان طشقند الدولي».

● ماجد محمد ●
● المصور : ناجي مصلح ●
(«الافق» ١٩٨٨/٥/٥)

حكمة

مفاخرة !

● عقَّب الرئيس ابراهام لنكولن على امتداح احد الدبلوماسيين الاجانب لوطنه، فقال :

جميل ان يفتخر السياسي بوطنه. اما الاجمل فهو افتخار الوطن بسياسييه !

(عن صحيفة «براغداء» السلوفاكية)

تهريب المخدرات بواسطة العجول بين البرتغال واسبانيا

● لشبونة - و.ص.ف - فتحت السلطات البرتغالية تحقيقا حول مسألة تهريب المخدرات بين البرتغال واسبانيا بواسطة عجول حية.

وافادت مجلة «انترفيو» الاسبانية، التي كشفت القضية، ان المهربين يجرون «عملية جراحية» للعجول البرتغالية فيملأون احشاءها باكياس صغيرة من الكوكايين او الهيروين. وبعد ذلك ترسل العجول الى اسبانيا عبر مراكز حدودية عديدة شمال البرتغال.

واكدت «انترفيو» ان العجول فور وصولها الى اسبانيا تذبح في مسالخ قرى معزولة وتقوم عصابتان من المهربين بارسال المخدرات الى باقي اسبانيا.

وتقول المجلة ان المخدرات تأتي من افريقيا الشمالية وترسل الى البرتغال على متن بواخر صغيرة تبحر على طول الساحل الشمالي حيث المراقبة ضعيفة.

واشار موظفو الجمارك، الذين يحققون كذلك في احتمال تورط بعض رجالهم، الى ان الشرطة القضائية البرتغالية موجودة حاليا في المنطقة للمشاركة في عمليات التفتيش.

انتخابات ١٩٨٨

■ ... و «المفدال» ايضا يريد «حصة» من الاصوات العربية! ■

● تل ابيب - في اطار «المعركة» الصهيونية على الصوت العربي في انتخابات الكنيست القادمة، دعا حزب «المفدال» المتدين، «المسلمين» و «الدروزة - حسب تعبيره! - للتصويت له في الانتخابات مدعيا ان اشياء كثيرة تجمعه مع «المسلمين» و «الدروز» واهمها «رفض الاباحية (!!!) والرغبة في المحافظة على التقاليد الدينية والدفاع عن المحاكم الدينية في البلاد».

الاعلان عن تأسيس هيئة جديدة «غير حزبية» في اسرائيل تؤيد «اليمين»

● تل ابيب - تأسست، يوم الخميس الماضي، هيئة «غير حزبية» تضم محاضرين وحملة لقب بروفيسور واكاديميين ورجال طب. واعلنت الهيئة الجديدة في المؤتمر التأسيسي الذي عقدته، يوم الخميس الماضي، انها ستعمل في المجال السياسي والاقتصادي بهدف «التأثير على الرأي العام وعلى مجمل السياسة في البلاد في هذا المجال».

وقال بروفيسور يوسف رباني، وهو احد مؤسسي الهيئة الجديدة، انه «كانت مجموعة من حملة لقب بروفيسور يؤيدون الليكود ويتصلون به، منذ ٣ سنوات، من وراء الكواليس. ولذلك قررنا توسيع نطاق عملنا من الوسط لاتجاه اليمين. ان قيام الهيئة الجديدة من شأنه مساعدة اليمين».

جولة بيرس في امريكا تسفر عن ٥ ملايين دولار!

● تل ابيب - افادت مصادر مطلعة في حزب «العمل» ان وزير الخارجية، شمعون بيرس، استطاع جمع حوالي ٥ ملايين دولار لدعم حزبه في انتخابات الكنيست القادمة من جولته «السياسية» في الولايات المتحدة الامريكية وان الملياردير الكندي، تشارلز برونفمان، تبرع بمليونين من الخمسة!

إحكِ هذا الكلام، يا كيسار، لحكومتك! كيف ستصرف تبرعات «الامريكان من اصل عربي»؟

● حيفا - جاء في «دفار»، (٥/١٩)، ان السكرتير العام للهستدروت - النائب (عمل) يسرائيل كيسار، «زار رؤساء ووجهاء الطائفة الاسلامية في قرى المثلث وحمل الى جمهور المواطنين العرب تحية الهستدروت في عيد الفطر. وحل السكرتير العام ضيفا على الوجهاء في بيوتهم في كفر قاسم وجلجولية والطيرة وقلنسوة والطيبة. وفي حديث ودي، في اطار التقاليد المحلية، استعرض السكرتير العام نشاط الهستدروت في القطاع العربي في السنوات الاخيرة خصوصا في مجالات التطوير والمشاريع الثقافية والاندماج المنطقي والرياضة والمرأة وفي حركة نعمات. واعلن كيسار انه يجري في الولايات المتحدة، في هذه الايام، انتظام متبرعين من اصل عربي يعملون الى جانب صندوق الهستدروت في امريكا لجمع اموال من اجل اقامة نواد ومراكز ثقافة ورياضة في المدن والقرى العربية في داخل دولة اسرائيل. ودعا السكرتير العام للهستدروت الى التعايش «في سلام بين اليهود والعرب في الدولة قبل كل شيء آخر». وقال: «السلام بين اليهود والعرب في البلاد هو المفتاح للسلام بين الشعوب في منطقتنا وفي الشرق الاوسط».

وننتظر، بعد التغاضي عن التعابير الغامضة، التي جاءت في هذا الخبر، امرين من السكرتير العام للهستدروت:

١- ان يشرك المعنيين، المدن والقرى العربية في اسرائيل، في تخطيط الصرف من الصندوق «الامريكي من اصل عربي» المخصص للعرب في اسرائيل مع توضيح مصادره وميزانيته الخ..

٢- ان يبلغنا ماذا فعلت، وتزمع ان تفعل، الهستدروت في الوسط اليهودي نفسه لاقناعه بضرورة التعايش السلمي والوئام بين اليهود والعرب في «البلاد». وماذا فعلت، وسوف تفعل، لوقف الاحتلال وجرائمه التي تتناقض، تناقضا جذريا مع المبدأ الصحيح الذي لم يناد به كيسار، «الأمر في نفس كيسار»، إلا بين المتكوبين العرب.

اعتداء عنصري على فتاتين عربيتين

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

والنساء عند الطابق الاول وانهالوا عليها بالضرب والركل الى ان مزقوا لها ملابسها. وحينما نزلت شقيقتها من الطابق الرابع حيث تقطنان لتخليص اختها من براثن العنصريين تعرضت هي، ايضا، للضرب والركل ولم ينقذها الا حضور الشرطة، التي اتصلت بها جارة في الطابق وهي امرأة عربية. بعد ساعة حيث ساعدتها على الصعود الى الطابق الرابع وتغيير ملابسها.

وحين ذهبت الفتاتان وبعض العنصريين الى مركز الشرطة للتحقيق معهم وفتح ملف عمل رئيس الوردية الليلية في مركز الشرطة على الا تقدم الفتاتان شكوى لمناسبة العيد «العنصرة» خاصة انها قد تبقي على اعتقال الجميع الى ما بعد العيد وحتى انهاء الاجراءات التحقيقية!

هذا وكانت الفتاتان قد تنازلتا عن الشكوى مؤقتا لذهولهن من الحادث غير الطبيعي. وحسب ما روت احداهن لمراسلنا، فانها لن تسكت واختها عن هذا العمل وستتوجه الى القضاء في وقت لاحق.

● *ومدير «سوبرماركت» في حيفا يحاول منع العاملات العربيات من التحدث بالعربية* ●

● حيفا - لمراسلنا - اكدت الشابة العربية اميرة سعيد (٢١ سنة) من حيفا ان مدير «السوبرماركت» الذي كانت تعمل فيه محاسبة منعها هي وزميلاتها العربيات في العمل من التحدث باللغة العربية وانها تركت العمل لهذا السبب بالذات.

وقالت: عقد مدير «سوبرماركت ابلانوت» في الكرمل الغربي، ابراهام محرز، في الاسبوع قبل الاخير اجتماعا للعاملات العربيات الخمس في «السوبرماركت» وامرهن خلاله بالامتناع عن التحدث باللغة العربية عند وجود الزبائن بسبب ما وصفه بـ «الوضع الحساس». وقال لهن «اللغة العبرية هي اللغة الرسمية في البلاد وان الدولة هي دولة يهودية» مما جعل احدى العاملات تنفجر بالبكاء، ودفع بالاخريات الى الصراخ.

وهنا وجهت الشابة اميرة السؤال للمدير: اذا كنا نثير المشاعر فلماذا اذن تشغلنا عندك؟ فاجابها المدير بالقول: من جهتي فانني لا اعارض بان تقومي وتغادري المكان. وعندها تركت الشابة العمل.

هذا وانكر المدير محرز هذا التصرف من جانبه وقال انه منع العاملات من الصراخ بالعربية والعبرية على حد سواء. واضاف: انا اتكلم مع العاملين في بعض الاحيان باللغة العربية.

«أصحاب المهنة» في الجيش والاحتياط

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

ويؤكد ماركوس ان هذا الرأي، اعلاه، «هو رأي جميع اصحاب الخبرة - في الجيش وسواء من وسائل الامن ويضمن ذلك اكثرية الضباط الكبار في الاحتياط».

«كوتا» ؟!

ويأتي ماركوس، في مقاله، ليؤكد ما لاحظناه من وجود «كوتا» مقررة في العدد اليومي للقتلى الفلسطينيين اي الشهداء!

فقد ذكر، في مقاله، ان «الثمن» لقمع الانتفاضة سيكون باهظا على اسرائيل فيما لو التجأت الى وسائل لم تلتجيء اليها حتى الان - ما هي؟ قال: «زيادة عدد المعتقلين والمسجونين من تسعة الاف، اليوم، الى ٢٠ - ٣٠ الفا (تصوروا قيام معسكرات اعتقال من هذا النوع في «بلاد اليهود») وزيادة الوجبة اليومية في عدد القتلى من واحد الى ثلاثة في اليوم (حاليا) الى خمسة حتى ثمانية (في اليوم) وزيادة عدد المبعدين والبيوت المهدومة والمزيد من الضربات ومن الغاز المسيل للدموع - بثمن العزلة السياسية والحرمان العالمي، وبالثمن الفظيع المترتب على تلطيخ اخلاق الشبيبة. وكل ذلك دون تحقيق اي هدف».

وانهى ماركوس مقاله بالقول: «اقتراحات بيرس لم تعد عملية، شأنها شأن اقتراحات الليكود. حسين لم يعد عنوانا للمفاوضات. ولا اختيارية القرية ووجهاء الطائفة. نحن نحارب ضد شيء بلا عنوان. ونحاول التحدث مع (مجهول) بلا عنوان. اصبحت القضية كلها هي قضيتنا - قضية جمهور غارق في الركض وراء شراء الحاجيات من الحوانيت، وقضية قيادة رؤوسها في الضباب. الوضع يتغير بسرعة شديدة. ونحن في أمس الحاجة الى تطورات سريعة في التفكير. ولا يوجد من يفعل ذلك. ليس لدينا قيادة».

سقط سهوا

● في الخبر الذي نشر في عدد الجمعة من «الاتحاد» حول استقبال الوفد السوفييتي في الناصرة والاجتماع الشعبي في ذكرى النصر على النازية سقط سهوا ذكر البرنامج الفني الذي اقيم في ختام الاجتماع وشارك فيه الفنانون السوفييت والمغنية النصراوية هويدا نمر. ولذا اقتضى التنويه.

وفاة فاضل في عين ماهل

● عين ماهل - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - شيعت جماهير عين ماهل والمنطقة يوم الجمعة ٨٨/٥/٢٠ جثمان المرحوم نايف نمر حبيب الله الى مثواه الاخير اثر السكتة القلبية التي المت به. وذلك عن عمر يناهز ٥٢ عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة بتعازيهم الحارة الى انجال وعموم آل حبيب الله في القرية وخارجها راجين لهم الصبر والسلوان.

في حوار سياسي مفتوح في باقة الغربية

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

باقة الغربيه، والتي نظمتها «كل العرب» بالتعاون مع «مكتب باقة للدعاية والنشر». وشارك فيها ستة اعضاء كنيست من مختلف التيارات السياسية وهم غاد يتسيف (مبام) وماير فلنر (الجبهة الدمقراطية) وميخائيل ايتان (الليكود) وماتي بيلد (متكدميت) ومردخاي فرشوفسكي (راتس) وامنون روبنشتاين (حركة المركز).

واضاف النائب ماير فلنر في معرض اجابته عن الانتفاضة وتأثيراتها، ان منظمة التحرير الفلسطينية اعلنت رسميا وعلى لسان رئيسها ياسر عرفات ونائبه ابو اياد بانها مستعدة للجلوس مع ممثلي دولة اسرائيل للتفاوض في مؤتمر دولي لحل النزاع. وهذا اعتراف ضمني باسرائيل. وعليه، قال، فإن من يمنع السلام هو حكومة اسرائيل والاحزاب المؤيدة لها، اذ ان م.ت.ف تدعو للمؤتمر الدولي بدون شرط بينها حكومة اسرائيل وبالذات الليكود يتكلمون عن سلام كالذي بين الحصان والراكب الذي يجلس على ظهره.

وحول تأثير الانتفاضة على الرأي العام وانعكاس ذلك في الانتخابات للكنيست، قال النائب فلنر: لا اعتقد بأن الانتفاضة تؤثر على الجمهور اليهودي سلبيا، فقد اثرت تأثيرا ايجابيا ايضا. ويمكن القول انها ادت الى زيادة التقاطب السياسي: ازدادت قوى السلام، وبالمقابل ازدادت الفاشية.

لكن الانتفاضة اثبتت للشعب الاسرائيلي بأن الاحتلال لن يستمر وان بقاءه مجرد وقت.

وردا على سؤال حول امكانية الذهاب بقائمة واحدة مع المتكدميت اجاب النائب فلنر: لا يمكن الذهاب بقائمة واحدة. فالرغم عن بعض الصياغات الجديدة التي وردت في قرارات مؤتمر «المتكدميت» التي نشرت باللغة العبرية الا انهم يواصلون، بعد المؤتمر، الكتابة بالعربية اشياء مغايرة جدا. وقال: بعيرونتا يكوني وقعت على وثيقة الاستقلال، وهذه مواقف قومجية تخالف حتى مواقف م.ت.ف. واضاف: في وثيقة الاستقلال ورد «اقامة دولة اسرائيل على اساس قرارات الامم المتحدة، وان دولة اسرائيل مستعدة للتعاون مع المنظمة الدولية لتنفيذ قرارات الامم المتحدة التي تنص على اقامة الدولة الفلسطينية».

واضاف ان «المتكدميت» ايدت اتفاقية عمان التي احدثت انقساما في صفوف م.ت.ف، والتي تتعارض مع اقامة الدولة الفلسطينية.

وفي رده على هذا الكلام قال عضو الكنيست ماتي بيلد ان ماير فلنر «لم يقرا جيدا» ما كتبته «الوطن» وان الترجمة غير دقيقة وان تعبيره بالتوقيع على وثيقة الاستقلال جاء «ردا على اتهامنا باننا صهيونيون»(!) ولم ينكر بيلد انه صهيوني لكنه لا يريد ان يكرر ذلك دائما!

وحاول ممثل «المبام» غاد يتسيف توزيع المسؤولية عن غياب السلام على الطرفين: حكومة اسرائيل و م.ت.ف التي لم تفهم ان نشاط العنف بدون دمج سياسي لن «ينجح». واتهم قيادة الانتفاضة بانها «لم تقل كلاما واضحا وهو: نحن نعترف بدولة اسرائيل ونريد العيش معها بسلام»!

اما ممثل الليكود، ايتان، فقد تهرب من الاجابات المباشرة واخذ يتباهى بان حزبه «كبير وهو المقرر».

وقال ممثل «راتس»، مردخاي فرشوفسكي بان الانتفاضة لا يمكن قهرها بأي شكل وكل حديث عن «هدوء نسبي» هو مجرد هبل. واضاف ان الانتفاضة اثارت الجدل السياسي وانها سوف تؤدي الى حل سياسي.

اما عضو الكنيست امنون روبنشتاين فقد عرض اراء قريبة من اراء حزب «العمل» وهي ان الانتفاضة لم تقرب امكانية التفاوض بل ابعدتها.

بناء على اقتراح من الحزب الشيوعي

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

ونص اقتراح الحزب الشيوعي الذي تم اقراره على «تأييد الصفة التمثيلية الاكيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية كمفاوض في اية مفاوضات تهدف الى انهاء النزاع العربي - الاسرائيلي في اطار مؤتمر دولي يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره في ظل احترام كل الاطراف لحق اسرائيل في الوجود والامن».

واقر الاقتراح بغالبية ١٩١ صوتا مقابل ١١٦ اعترضوا على الاقتراح و١١٤ امتنعوا عن التصويت.

وانتقد الحزب الجمهوري المشارك في الائتلاف الحكومي بشدة اقرار البرلمان هذا الاقتراح واعرب عن اعتقاده بانه «خطأ سياسي كبير».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ٢٢ أيار ١٩٨٨ الصفحة ٦

غداء، اضراب عام وشامل في جميع مستشفيات البلاد

* احتمال اقامة لجنة تحقيق حول ازمة الجهاز الصحي * وزير المالية يطرح مشروعا لحل الازمة على حساب المرضى * وزيرة الصحة: يريدون تصفية الخدمات الطبية الشعبية *

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - من المتوقع ان ينفذ اطباء المستشفيات الحكومية والهستدروتية على السواء، غدا الاثنين، اضرابا عاما وشاملا لمدة ٢٤ ساعة في جميع اقسام وفروع المستشفيات في البلاد. وستكون غرف العمليات والعيادات الخارجية مغلقة امام المرضى.

واعلن اطباء المستشفيات الحكومية واطباء مستشفيات الهستدروت ان الكفاح المشترك فيما بينهم، سيتركز ايضا، على تنفيذ الاتفاق الذي ابرم مع اطباء مستشفيات كوبات حوليم، والذي الغته وزارة المالية، على اطباء المستشفيات الحكومية.

وتوجهت وزيرة الصحة، شوشانة اربيلي المزلينو، امس السبت، بطلب الى ممثلي الاطباء، بعدم تنفيذ الاضراب العام غدا. ومع انها اكدت ان وزارة المالية تسعى للقضاء على الخدمات الطبية الشعبية في البلاد فقد حاولت الضغط على

الاطباء: «يجب ان تتيحوا الفرصة للحكومة بحث ازمة الجهاز الصحي دون اية ضغوطات!» متجاهلة محاولات الحكومة المتكررة لكسر نضال وكفاح الاطباء من اجل تحسين شروط عملهم وظروفهم المعيشية.

واقترح رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، اقامة لجنة تحقيق خاصة لبحث ازمة الجهاز الصحي في البلاد والسبل الواجب اتخاذها لانهائها. وقال: «ان الهدف من اقامة اللجنة ليس فرض العقاب على اي طرف من الاطراف على حساب الطرف الثاني».

وقال الوزير دافيد ليفي، في لقائه مع اعضاء «حيروت» في كريات غات، انه يقترح على رئيس الحكومة «اقامة لجنة تحقيق في الموضوع على ان تكون نتائجها ملزمة للحكومة ويجب تنفيذها دون اية معارضة».

وبالمقابل اعلن اطباء المستشفيات الهستدروتية عن ترحيبهم باقامة لجنة تحقيق خاصة لبحث ازمة الجهاز الصحي مشيرين الى انهم طالبوا بذلك منذ ٩ اشهر دون ان يهتم احد من الحكومة بمطلبهم. لكنهم اعلنوا، في الوقت نفسه، معارضتهم لاي حل يكون على حساب طلبهم بتنفيذ الاتفاق الذي ابرم بينهم وبين ادارة «كوبات حوليم».

ومن المتوقع ان توافق الحكومة في جلستها، على اقتراح رئيس الدولة باقامة لجنة تحقيق لحل ازمة الجهاز الصحي وخصوصا ان الوزراء، موشيه نيسيم المالية ودافيد ليفي وابراهام شرير ويتسحاق نافون ووزيرة الصحة، المزلينو، اعلنوا، جميعا، عن تأييدهم لهذا الاقتراح.

ومن جهة اخرى، رفضت وزارة الصحة، مؤخرا، اقتراح وزارة المالية لحل ازمة الجهاز الصحي بواسطة «السوق السوداء» في مجال الخدمات الصحية في البلاد.

وينص الاقتراح على السماح للطبيب بتقديم العلاج الخاص في المستشفيات على ان تكون جميع التكاليف على حساب المريض نفسه (!!) وذلك - حسب وزارة المالية - لحل ازمة المواعيد المتراكمة وانتظار المرضى وكي يتحسن المعاش الذي يتقاضاه الطبيب (على حساب المريض طبعا)، كما نص الاقتراح على ان يتقاضى المستشفى معاشا خاصا من الاطباء مقابل «العيادات الخاصة» واستعمال الاطباء للمعدات والاجهزة الطبية التي تعود ملكيتها للمستشفى نفسه وذلك لتحسين اوضاع المستشفيات الاقتصادية!!!

ضابط في الجيش يخدم في المناطق المحتلة هدد طاقما صحفيا اسرائيليا بالقتل

● تل ابيب - قدم اوري اورن، عضو ادارة سلطة البث، شكوى الى قائد الاركان، دان شومرون، ضد ضابط اسرائيلي قام بتهديد طاقم التلفزيون الاسرائيلي بالسلاح!

وكان الضابط المذكور قد رفض السماح لطاقم التلفزيون الاسرائيلي برئاسة مراسل نشرة الاخبار بالعبرية «مباط»، بيني ليس، بعبور الحاجز العسكري بالقرب من قلنديا المحتلة بحجة ان المنطقة مغلقة. وعندما عرف الطاقم التلفزيوني انه لا يوجد بحوزة الجندي اي مستند يثبت ذلك حاول عبور الحاجز فحمل الجندي سلاحه وهدد الطاقم الصحفي بالقتل اذا عبر بسيارته الحاجز ودخل الى المنطقة. وفقط عند تدخل ضابطة من مكتب الناطق بلسان الجيش سمح للطاقم الصحفي بالدخول للمنطقة.

ويطالب اورن قائد الاركان بالتحقيق في الموضوع لانه «لا يجوز الموافقة، في اي حال من الاحوال، على تهديد الصحفيين بالقتل».

بمبادرة حركة «السنة ال ٢١»:

١٥٠٠ اسرائيلي وقعوا حتى الآن على «وثيقة النضال ضد الاحتلال»

● تل ابيب - وصل عدد الموقعين على «وثيقة النضال ضد الاحتلال» التي بادرت الى صياغتها حركة «السنة ال ٢١»، اكثر من ١٥٠٠ شخص من مختلف القطاعات في اسرائيل وما زال جمع التواقيع مستمرا.

وقد نشرت حركة «السنة ال ٢١» بيانا على شكل اعلان أخذ مساحة صفحة كاملة في صحيفة «هآرتس» امس الاول، الجمعة ٨٨/٥/٢٠ وتضمن نص الوثيقة واسماء الموقعين عليها.

وتؤكد الوثيقة ان الاحتلال اصبح جزءا جوهريا من ماهية النظام في اسرائيل وان هذه الدولة التي قضت اكثر من نصف اعوامها دولة احتلالية تفقد طابعها الدمقراطي وتفرغه من محتواه وان الاحتلال يلقي بظلاله الثقيلة على كل مجالات الحياة في المجتمع الاسرائيلي بحيث اصبحت نفسية المحتل هي النفسية السائدة لدى المؤسسات والاجهزة والافراد في اسرائيل.

واشارت الوثيقة الى ان محاولة السلطة اطلاق مختلف الالقاب والاسماء على الاحتلال واشاعة مختلف الافكار المسبقة والتعابير الجاهزة في اذهان المواطنين هي محاولة تضليلية وخطيرة لان ما يجري هو احتلال قمعي وممارساته هي ممارسات كولونيالية سافرة تقوم على اضطهاد شعب اخر وسلبه حريته ومقدراته.

وازاء ذلك دعت الوثيقة ليس فقط الى الاحتجاج على موبقات الاحتلال وانما الى مقاطعة كل ما يمت الى هذا الاحتلال بصلة وخوض المعارك العينية على جميع المستويات لمنع استمراره.

احياء ذكرى الاربعين للشيوعي الفقيد باسم جبران

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من الحزب الشيوعي في الناصرة جرت، يوم امس السبت، مسيرة مهيبة الى ضريح الشيوعي الفقيد باسم جبران بمناسبة مرور ٤٠ يوما على وفاته شارك فيها لفيف من رفاقه واصدقائه، يتقدمهم حملة الاكاليل.

وقد القى سكرتير فرع الحزب في الناصرة عضو اللجنة المركزية، سهيل دياب، كلمة تابين قال فيها: «عندما يقف ابناء جيلي امام ضريح رفيق مثل باسم جبران لا بد وان يعلو على مخيلتنا اولئك الشيوعيون الشجعان الذين كانوا سباقين في فهم القوانين الموضوعية للمجتمع والالتحاق بصفوف الحركة الشيوعية منذ نعومة اظفارهم وذلك في الفترة (الخمسينيات) التي كان يعني فيها هذا الالتحاق ان تضع دمك على كفك. وباسم جبران بالذات لعب دورا قياديا في صفوف الشبيبة الشيوعية لفترة طويلة. وقدم الغالي اخلاصا لمبادئ حزبه وطريقه الكفاحي. وشارك في جميع معارك شعبه من مظاهرات اول ايار ١٩٥٨ وحتى اضراب يوم المساواة «ويوم السلام» - ١٩٨٧. وقد دفع الثمن بالاعتقال والمطاردات».

وتكلم دياب عن دور الفقيد كقائد للفرقة النحاسية (الاوركسترا) ومؤسس ومدير تنظيمي لجوقة «الطليعة» للانشاد، اول جوقة انشاد فلسطينية وطنية متطورة: فقال: «جمع بين الكفاح العنيد المعادي للحكم العسكري والاهتمام بشؤون الشباب الفنية والرياضية. وامن ابو منتر طوال حياته ان عدو شعبنا الاساسي هو السلطة واعوانها. وان قوة شعبنا في وحدته الوطنية النضالية. فوقف ضد العائلية وضد العصبية الطائفية المغلقة وامن، كما امن حزبه وجبهته كل الوقت، بان كل عائلات الناصرة عائلة واحدة مكافحة وان كل طوائفها طائفة واحدة مناضلة. وكل محاولة تجري، اليوم ايضا، لتعكير صفو الحياة في مدينتنا الموحدة والمتآخية سيفشلها شعبنا. وعلى كل من يلعب بنار العائلية والطائفية ان يعلم ان ما لم ينجح في العام ٤٨ لن ينجح اليوم. ومن يلعب في النار لا يحرق الا نفسه».

هذا وشكر شقيق الفقيد، ابو سليم نصري ديب جبران، باسم العائلة المشاركين خاصا الحزب الشيوعي في المدينة.

وزير الزراعة «يتفاجأ» في عين ماهل ويتعهد بإلغاء مصادرة قسم من اراضيها

اهالي عين ماهل: نأمل ان لا يكون هذا وعدا انتخابيا كاذبا كما جرت العادة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا محمد حبيب الله - ابدى وزير الزراعة، اربيه نحمكين (معراخ)، استغرابه، امس الاول الجمعة في عين ماهل حين راى بعينه كيف وصل غول مصادرة الاراضي ابواب بيوت القرية. واعلن، امام الناس وعدسة التلفزيون، تعهده بشكل قاطع بارجاع الاراضي المصادرة وتوسيع مسطح القرية.

وكان الوزير قد قدم لزيارة القرية بعد سلسله من المطالبات التي توجه بها المجلس المحلي للمسؤولين الحكوميين لرؤية ما فعلته ايديهم من ممارسات خنق وعسف واضطهاد. واطلعه رئيس المجلس المحلي ونائبه وعدد من اصحاب الاراضي على اخر «ثمرات» هذه السياسة القاضية بسلخ ٣٤٠ دونما وضمها الى نتسيرت عيليت اضافة الى مشكلة المجاري وازمة السكن وضرورة تغيير شبكة المياه الداخلية. وطالبوا بارجاع الاراضي المصادرة.

وبعد ان تعهد الوزير نحمكين باعادة الارض اعرب الكثيرون عن املهم في ان يفي بوعده وان لا يكون هذا مجرد وعد انتخابي كاذب كما جرت العادة لدى وزراء المعراخ عشية كل انتخابات.

في رسائل رسمية للمعلمين:

قسم «التثقيف الديني» في وزارة المعارف يشن هجوما فظا وقذرا على اليساريين والعلمانيين

● تل ابيب - ناقشت الكنيست في نهاية الاسبوع الماضي الرسالة «التثقيفية» الرسمية التي بعث بها قسم التثقيف الديني في وزارة المعارف الى المعلمين والتي تضمنت مواقف سياسية متطرفة وسافرة والفاظا خسيسة ضد المواطنين غير المتدينين واليساريين منهم بشكل خاص.

ومن جملة الاقوال الواردة في الرسالة والتي يراد لها ان تنقل للتلاميذ: «ان فريضة الاحتلال لم تنته بقيام الدولة، وانها تصل اليوم الى ذروتها» ووصفت الجمهور غير المتدين بانه «يكره ذاته» في حين يبقي الاخلاص وقفا على المتدينين!! اما المواطنون اليساريون فهم «جواسيس ومارقون».

وقد جرى بحث الموضوع في الكنيست بناء على اقتراح عضو الكنيست حاييم رامون (معراخ)، اما عضو الكنيست يوسي سريد (راتس) فطالب بعدم بحث الموضوع في الكنيست من منطلق ان «معالجة هذه الفئة الخسيسة التي كانت وراء نشر الرسالة يجب ان تتم لدى الشرطة».

ورد على الاقتراح وزير المعارف، يتسحاق نافون الذي وصف الرسالة بانها بائسة، واعلن انه سيمنع من الآن فصاعدا نشر رسائل ومواد من القسم الديني في وزارته دون ان يقوم هو شخصيا بمراقبتها.

نقابة العاملين الاجتماعيين تعلن نزاع عمل

● تل ابيب - انضمت نقابة العاملين الاجتماعيين التي تضم اكثر من ٦٥٠٠ عامل اجتماعي، في نهاية الاسبوع الماضي، الى النقابات المهنية التي اعلنت عن نزاع عمل مع ارباب العمل.

وقالت سكرتيرة العاملين الاجتماعيين، سارة زلبرشطاين، ان نزاع العمل اعلن على خلفية رفض ارباب العمل (وزارة العمل والرفاه الاجتماعي ووزارة المالية) الاستجابة للمطالب التي رفعتها النقابة منذ اكثر من نصف سنة.

وتتلخص مطالب العاملين الاجتماعيين بتعديل لائحة العمل التي وضعت قبل عشر سنوات مشيرين الى ان هذه اللائحة لا تشمل وظائف عديدة ادخلت حديثا ازاء نشوء الحاجة اليها. كما يطالبون بمساواة اجورهم باجور الممرضات والمعلمين والتي تزيد، حسب قولهم، بنسبة ٢٥٪ عن اجورهم.

نساء الناصرة يحيين الانتفاضة البطولية..

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قامت مجموعة من النساء اعضاء حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة، امس الاول الجمعة، بالتظاهر في ساحة عين العذراء في المدينة احتجاجا على استمرار القمع الاجرامي في المناطق المحتلة (انظر الصورة).

وقد رفعت المتظاهرات الشعارات المطالبة بوقف هذه الجرائم والانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف. ومن بين الشعارات التي ارتفعت في المظاهرة: «تحياتنا لانتفاضة شعبنا الفلسطيني البطل» و«اطلق سراح السجناء الفلسطينيين» و«الجوع ولا الركوع» و«دولتان للشعبين: اسرائيل - فلسطين» و«تحياتنا للقوى الدمقراطية اليهودية المقاومة للاحتلال».

(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

بمبادرة من تجمع الحركات والتنظيمات المعادية للاحتلال في حيفا:

تظاهرتان يهوديتان - عربيتان امام معتقلي عتليت والجلمة للمطالبة باطلاق سراح معتقلي الانتفاضة

● تظاهرة لحركة «نساء بالسواد» من اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني قبالة محطة «ايجد» المركزية في حيفا ●

● حيفا - لمراسلنا - تظاهر عشرات اليهود والعرب من مختلف الحركات والتنظيمات المناهضة للاحتلال في حيفا، امس السبت، امام معتقلي عتليت والجلمة حيث يقبع هناك مئات معتقلي الانتفاضة. وذلك تضامنا مع معتقلي الحرية وللمطالبة باطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين.

ورفع المتظاهرون، الذين وقفوا على جانب الشارع العام قبالة سجن الجلمة، شعارات تطالب باطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين وبالغاء الاعتقالات الادارية وشعارات تطالب بالانسحاب من المناطق المحتلة وباحلال السلام الاسرائيلي - الفلسطيني. وبرز من بين هذه الشعارات شعار يطالب باطلاق سراح الشابة منيرة داود صالح المعتقلة في الجلمة بتهمة ملفقة هي المساهمة في مقتل الفتاة الاسرائيلية بالقرب من قرية بيتا.

ورفع المتظاهرون الذين اصطفوا على طول رصيف الشارع العام قبالة سجن عتليت، شعارات بالعربية والعبرية والانجليزية من ابرزها: «الحرية لسجناء الانتفاضة» و«لا للاعتقالات الادارية» و«ليسقط الاحتلال» و«من اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني» و«نعم للدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل» و«ان شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا».

ويأتي هذا النشاط المعادي للاحتلال ضمن سلسلة نشاطات اقرها تجمع الحركات والتنظيمات المناهضة للاحتلال في حيفا استعدادا للاشتراك بفعالية في المظاهرة القطرية التي ستجري في الرابع من حزيران القادم في تل ابيب لمناسبة الذكرى الحادية والعشرين للاحتلال.

وسينظم هذا التجمع المناهض للاحتلال يوم السبت القادم تظاهرات رفع شعارات على مفترقات الطرق في حيفا وعند مداخل المدينة.

وجرت امس الاول تظاهرة معادية للاحتلال نظمتها حركة «نساء بالسواد» قبالة محطة «ايجد» المركزية في حيفا. ورفعت خلالها عشرات المتظاهرات، اللواتي ارتدين لباسا اسود، شعارات «كفى للاحتلال» ورفعن كفوفا سوداء كتب عليها «كفى للاحتلال».

وقد تظاهر قبالة «النساء بالسواد» نفر من حركة «هتحيا» الفاشية محاولين من خلال رفعهم الشعارات العنصرية والفاشية ومن خلال الصراخ واطلاق الشتائم والتلويح بالعلم الاسرائيلي جذب اهتمام المارة اليهم والتخريب على التظاهرة المعادية للاحتلال.

ووزعت المتظاهرات على النساء، من بين المارة نداء دعتهن فيه الى المساهمة في اعداد «خارطة السلام»، التي هي عبارة عن قطعة قماشية طويلة ومؤلفة من مربعات كل مربع منها يحمل توقيع المرأة التي قدمته. وهي تعبر عن مطالبة النساء الحكومة باجراء مفاوضات فورية لتحقيق السلام مع الفلسطينيين.

واشير في النداء الى انه جرى حتى الان جمع اكثر من الفي مربع وتم وصل هذه المربعات الواحد بالاخر في شريط قماشي طوله ١٢٠ مترا. وسيقدم هذا الشريط لرئيس الحكومة يوم ٨٨/٦/٧ في مظاهرة شعبية ستجري في القدس.

ويؤكد النداء ان النساء يدعون رئيس الحكومة والوزراء لانهاء الاحتلال والتفاوض من اجل ايجاد حل سلمي مع الممثل المنتخب للشعب الفلسطيني.

لاول مرة، وبقرار من المحكمة العليا، امرأة تصبح عضوا في مجلس ديني يهودي

● تل ابيب - اصبحت لينة شكديئيل اول امرأة في اسرائيل تدخل في عداد اعضاء مجلس ديني يهودي.

وقد تحقق ذلك بعد ان حسمت المحكمة العليا الموضوع يوم الخميس الماضي واقرت تعيين شكديئيل عضوا في المجلس الديني لبلدة يروحام.

ويذكر ان الاوساط الدينية المتزمتة خاضت معركة شديدة لمنع تعيين امرأة لهذا المنصب واخذت تعد العدة الأن لالغاء قرار المحكمة وهي تهدد باستعمال كل الوسائل القضائية والسياسية.

** تهنئة **

الى كريم غضبان وخطيبته سهام بمناسبة الخطوبة الف مبروك وعالعقبى للفرحة التامة.

عدنان الشيخ - ابوسنان

** تهنئة **

ادارة وعمال مطبعة «الاتحاد»، يهنؤون زميلتهم نجاة طنوس - بهمنش وزوجها بالمولود البكر «كيان»، متمنين له الحياة المديدة والسعيدة في كنف والديه.

اسبوع الثقافة والكتاب العربي

اليوم، الاحد ٨٨/٥/٢٢ في بيت الكرمة - حيفا

لقاء الادباء والشعراء مع الجمهور.

حفل الاستقبال، الساعة ٧,٠٠ مساء.

اللقاء مع الجمهور الساعة الثامنة مساء.

جريمة تكسير وقلع اكثر من مائة غرسة زيتون من اراضي سخنين

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - للمرة الثالثة وخلال اقل من عام يقوم «مجهولون» بارتكاب جريمة قلع وتكسير اكثر من مائة غرسة زيتون غرست قبل خمسة اعوام تعود لملكية الاخوين حمد وحميد خلايلة من سكان قرية سخنين.

وجدير بالذكر ان هذه الاراضي التي يجري الاعتداء عليها تقع بالقرب من مركز شرطة «مسجاف».

هذا وقدم اصحاب الزيتون شكوى للشرطة ويعم السخط أهالي سخنين والمنطقة ضد من يقوم بهذه الاعمال البربرية وضد الشرطة التي تقف مكتوفة الايدي امام تكرار هذه الجريمة.

وقد قام سكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي رجا خطيب وعضو سكرتارية اللجنة فضل نعامنة بزيارة قطعة الارض المعتدى عليها معلنين التضامن الكامل مع صاحبيها.

احدى معتقلات «طريق الشرارة»:

قال لي المحققون انهم سيدفعونني الى الانتحار

● تل ابيب - مددت محكمة الصلح في بيتح تكفا، يوم الخميس، اعتقال اساف اديب، المحرر المسؤول في صحيفة «طريق الشرارة» المغلقة بامر من السلطات، لمدة عشرة ايام بتهمة «مخالفات امنية». وكان اديب قد نفى جميع التهم الموجهة ضده جملة وتفصيلا. فيما مددت المحكمة، ايضا، اعتقال هاني عيساوي لمدة ستة ايام.

ورفض قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب، اريه بن اريه، في اليوم ذاته طلب اربعة معتقلين اخرين من «طريق الشرارة» باطلاق سراحهم حيث جرى البت بهذا الطلب بابواب مغلقة ولم يسمح الا بنشر القرار فقط، واضاف القاضي انه «يتبين انه في حوزة النيابة العامة شهادات ملموسة تتعلق بالمعتقلين الاربعة والتي تدور الشبهات حول مسهم بامن الدولة»!!

هذا وعلى الرغم من ان جميع المعلومات التي تستقيها الصحف حول اعتقال محرري الصحيفة المذكورة والذين يجري تمديد اعتقالهم في ابواب مغلقة من مصادر «الشين بيت» الا ان رئيس طاقم التحقيق الضابط جاد فيطرمان، من وحدة التحقيقات القطرية للشرطة في الاعمال الاجرامية، قال انه سيقيم فيما بعد لجنة تحقيق بشأن المعلومات التفصيلية التي تسربت للصحف حول حيثيات التحقيق مع المعتقلين. كما وعد بالتحقيق مع الصحف التي اخلت بالاوامر مشيرا الى ان مضمون هذه المعلومات «هو من خيال الصحفيين»، على حد قوله، الذي نقلته «معاريف»، امس الاول.

ومن جهة اخرى ذكرت «هارتس» ان ميخال شفارتس، محررة الصحيفة المذكورة والمعتقلة اشتكت من ان المحققين قالوا لها، امس الاول، خلال التحقيق «اذا لم تعترفي فسنجعلك تنتحرين كما فعل زوجك»!! هذا وكان يغئال شفارتس، قد انتحر في العام ١٩٧٨.

اما يعقوب بن افرات فقد روى انه في اعقاب نشر شكواه حول اساليب التحقيق قبل اسبوعين لم يسمح له المحققون بالنوم طيلة يومين كاملين ويتوقع ان تكون حتى في هذه المرة، ايضا، نهاية اسبوع قاسية.

بعد ان قرر عدم ترشيح نفسه لقائمة المعراخ:

سمير درويش يتفاوض مع «راتس» حول «مكان مضمون»

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «دافار» امس الاول، الجمعة، ان رئيس المجلس المحلي في باقة الغربية، سمير درويش، اجتمع يوم الخميس الماضي بعضو الكنيست يوسي سريد من حركة «راتس» لبحث امكانية ترشيح درويش في «مكان مضمون» في قائمة هذه الحركة لانتخابات الكنيست القادمة.

وقد جاء هذا الاجتماع بعد ان اعلن درويش عن انسحابه من المنافسة على مقعد في قائمة المعراخ رغم انه لم يسحب عضويته من الحزب نفسه! وقالت «دافار» ان اجتماع سريد مع درويش لم يتمخض عن نتائج عينية ملموسة بسبب غياب رئيسة «راتس»، عضو الكنيست شولميت الوني عن البلاد وان الامر سيحسم عند عودتها. ويذكر ان «راتس» كانت رفضت التعهد للسيد عبد الوهاب دراوشة بمقعد مضمون في قائمة مرشحيها للكنيست.

محكمة العمل في حيفا تصدر اوامر عمل الزامية ضد موظفي «البنك العربي»

●حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - اصدرت محكمة العمل اللوائية في حيفا، يوم ٥/١٨، اوامر عمل الزامية ضد لجنة الموظفين القطرية في «البنك العربي الاسرائيلي».

وتاتي هذه الخطوة على خلفية قيام لجنة الموظفين منذ اكثر من اسبوعين باعلان اضراب تباطؤي عن العمل. وقطعت لجنة الموظفين، في اطار الاضراب، كل صلة بين فروع البنك وبين ادارته القطرية. وامتنع الموظفون ليوم واحد عن استقبال الجمهور بين الثامنة والنصف والعاشرة صباحا.

وبموجب اوامر العمل الالزامية الصادرة عن المحكمة تواصل فروع البنك عملها كما كان قبل الاضراب وذلك بانتظار ان تبت محكمة العمل القطرية في ٥/٢٩ بالنزاع.

ويذكر ان لجنة الموظفين لجات الى الاضراب التباطؤي بعد ان رفضت ادارة البنك القطرية الاستجابة لمطالبها التي تتلخص في: مساواة شروط عمل موظفي «البنك العربي» وحقوقهم النقابية مع تلك المتعامل بها مع موظفي بنك «لينومي» الذي يعتبر «البنك العربي» شركة متفرعة عنه. واحترام الاتفاقيات بين لجنة الموظفين وبين الادارة سابقا ولاحقا والالتزام بها - وعدم استخدام اشخاص من خارج فروع البنك لتسلم مناصب ووظائف شاغرة والاصرار على توظيف موظفي الفروع نفسها بهذه الوظائف.

هذا ولم يطرأ اي تقدم خلال فترة الاضراب السابق. وخصوصا على ضوء موقف قيادة الهستدروت المتواطئ، مع ادارة البنك. وتنتظر لجنة الموظفين قرار المحكمة القطرية لتقرر اجراءاتها اللاحقة.

موطي غور يزور شفاعمرو «معايدا» بمناسبة... الانتخابات

●شفاعمرو - لمراسلنا - من ضمن زيارات «المعايدة» التي قام بها قادة الاحزاب الصهيونية الى المدن والقرى العربية بمناسبة الانتخابات القادمة كان نصيب الوزير موطي غور زيارة مدينة شفاعمرو في ثالث ايام عيد الفطر المبارك.

وخلال جولته التي رافقه فيها النشيطان المعراخيان من شفاعمرو، خليل مشيعل وجمال رشيد ياسين، زار غور بيوت يوسف قرطه، ومصطفى ياسين ومحمود الحاج علي.

ولم يخجل غور خلال هذه «المعايدة» من اعلان استنكاره «ليوم السلام» وللانتفاضة الفلسطينية كما لم يرعو عن تسمية المقاتلين الفلسطينيين بالمخربين رغم ان عددا من الشباب الذين تواجدوا صححوه اكثر من مرة مؤكدين له ان هؤلاء المقاتلين هم اعضاء حركة تحرر وطنية. وان الشعب الفلسطيني يسعى مثله مثل بقية شعوب العالم الى اقامة دولته الحرة المستقلة.

وعندما حان وقت تقديم الاسئلة تهرب موطي غور من الاجابة عليها بذريعة «ضيق الوقت». بينما كان عمليا يتهرب من الواقع.

ثلاثة شهداء من لواء طولكرم ينضمون الى قافلة شهداء الانتفاضة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

● الاثنين ٢٣ ايار ١٩٨٨، الموافق ٨ شوال ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٥/٨ ● ٦ صفحات ● الثمن: ٧٠ اغورة

יום שני 23.5.1988 - המחיר 70 אג'

Vol. 8/45 - 23.5.1988 - Price: 70 Agorah

● مسيرة جنائزية تحمل نعشا رمزيا مجللا بالعلم الفلسطيني تخرق نظام حظر التجول في مخيم طولكرم ● زجاجة حارقة على دورية عسكرية في مدينة طولكرم ● جرح جنديين في مخيم الفارعة ● وحدات من «جفعاتي» تقتحم مخيمي جباليا والشاطىء وتنكل بالسكان ● صدامات ومظاهرات في مدن غزة ورفح وخانيونس واصابة شاب في دير البلح ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تحدى اهالي مخيم طولكرم، ظهر يوم امس، امر حظر التجول، الذي فرض الليلة قبل الماضية وانطلقوا في مسيرة جنائزية تحمل نعشا رمزيا لف بالعلم الفلسطيني وباشتراك الاف المواطنين ووسط عشرات الاعلام الفلسطينية ايضا. وتحولت المسيرة الى مظاهرة حاشدة حول بيت الشهيدة كوثر خالد مرعي (٢٤ عاما). واصطدم المتظاهرون بجنود الاحتلال في اشتباك عنيف. وامتدت المظاهرات الى قرية ذنابة المجاورة التي جاء اهلها لتقديم التعازي والتضامن مع اهل الشهيدة والمخيم.

□ البقية على ص٥ □

مذكرة تحمل مليون توقيع من المناطق المحتلة - الى غورباتشوف وريغن في قمة موسكو

●القاهرة - قالت وكالة انباء الشرق الاوسط (المصرية) في تقرير لها وزعته يوم السبت، امس الاول، ان شعب الانتفاضة في المناطق الفلسطينية المحتلة، سيطلب من الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريغن ان يضعا القضية الفلسطينية في مقدمة ابحاثهما في قمة موسكو.

ويأتي هذا الطلب على شكل مذكرة مهيبة تحمل تواقيع اكثر من مليون انسان فلسطيني من المناطق المحتلة. وقالت الوكالة المصرية ان قيادة الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين قد بادرت لهذه الخطوة السياسية بالغة الاهمية التي تعكس عمق الانتفاضة ونضجها ومسؤوليتها وتحركها الحكيم والذكي عالميا، ايضا.

وقالت وكالة الانباء المصرية ان المذكرة التي تدعو الزعيمين غورباتشوف وريغن الى وضع القضية الفلسطينية على رأس ابحاثهما لن تترك مجالا لأي شك بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ويجب اشتراكها الكامل والرسمي وعلى قدم المساواة مع بقية الاطراف المعنية، في عملية السلام العادل.

تقدم في المفاوضات بين «امل» وحزب الله

● بيروت - «و.ص.ف» - علم من مصادر متطابقة ان الحوار خفف، امس (الاحد)، من حدة المعارك في الضاحية الجنوبية الشيعية لبيروت حيث سجلت فقط طلقات نارية معزولة.

وعلم من مصادر المستشفيات انه، على الرغم من هذا الهدوء بين منظمة حزب الله المنتشرة في الضاحية الجنوبية وحركة «امل» المتحصنة في احياء الغبيرة والشياح فان عشرة اشخاص اصيبوا بجروح بسبب رصاص القنص ليلة السبت/الاحد الماضية.

وذكرت المصادر نفسها ان خمسة اشخاص كانوا اصيبوا بجروح في معركة الضاحية، التي بدأت في السادس من ايار (مايو) توفوا متأثرين بجروحهم. وبذلك ترتفع الحصيلة الجزئية، التي اجرتها وكالة الصحافة الفرنسية الى ٢١٥ قتيلا و١٣٧٢ جريحا خلال ١٦ يوما من المعارك.

واكدت الاوساط السياسية في بيروت ان المفاوضات برعاية ايران وسوريا تهدف الى التهيئة لدخول الجيش السوري الضاحية الجنوبية، وهو امر كانت القيادة السورية اعلنته في ١٥ ايار (مايو) الحالي، كذلك تهدف المفاوضات الى دراسة الدور الذي يمكن ان يؤديه الجيش السوري هناك.

□ البقية على ص٥ □

استقالة رئيس لجنة بلدية رام الله المعين

● القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان خليل موسى خليل رئيس لجنة بلدية رام الله المعينة قدم استقالته من منصبه منذ (٥/٧) وانه اختار العزلة في منزله.

ولوحظ، مؤخرا، ان اعلانات باسم اللجنة المعينة نشرت في بعض الصحف المقدسية كانت توقع باسم نائبه، احمد السيد.

وكان خليل عين على رأس لجنة (معينة ايضا) لادارة بلدية رام الله قبل عامين تقريبا.

المحكمة العليا تنظر، اليوم، في التماس مبارك عوض ضد قرار ابعاده

حوالي ١٩٠ قتيلا خلال الايام الاربعة الاخيرة - حصيلة جرائم جماعات السيخ الارهابية في الهند

لاول مرة منذ ٢٣ عاما:

الرئيس المصري يزور اليمن الشمالي

لدى استقباله وزير الخارجية المصرية د. عصمت عبد المجيد:

غورباتشوف: تتكون، حاليا، ظروف فعلية تمهد لتسوية شاملة وعادلة في الشرق الاوسط

* «عملية التسوية لن تتقدم الى الامام بدون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية .. وليس اقل اهمية عدم اغفال مصالح الاطراف الاخرى: سوريا والاردن واسرائيل ولبنان».. *

●موسكو - الوكالات - اعلن الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، لدى استقباله نائب رئيس وزراء مصر ووزير خارجيتها الدكتور عصمت عبد المجيد، امس الاول، ان «ظروفا فعلية تمهد لتسوية شاملة وعادلة لمشكلة الشرق الاوسط، تتكون، حاليا».

وقال غورباتشوف ان حل المشكلة الفلسطينية هو المفتاح لحل كل النزاع في الشرق الاوسط، واضاف: «ان عملية التسوية لن تتقدم الى الامام من دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية. وليس اقل اهمية عدم اغفال مصالح الاخرين، سوريا والاردن واسرائيل ولبنان».

وقال القائد السوفييتي ان الوضع

□ البقية على ص٥ □

خالد عبد الناصر:

لدي معلومات عن نفوذ «الموساد» الاسرائيلي في مصر

●بلغراد - عن «راديو دمشق» - اكد الدكتور خالد عبد الناصر، نجل الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر انه سيعود الى مصر عندما تبدأ محاكمته الخاصة بـ «ثورة مصر» ليكشف ما لديه من معلومات عن النفوذ التخريبي والتجسسي لاجهزة المخابرات الاسرائيلية (الموساد) في مصر.

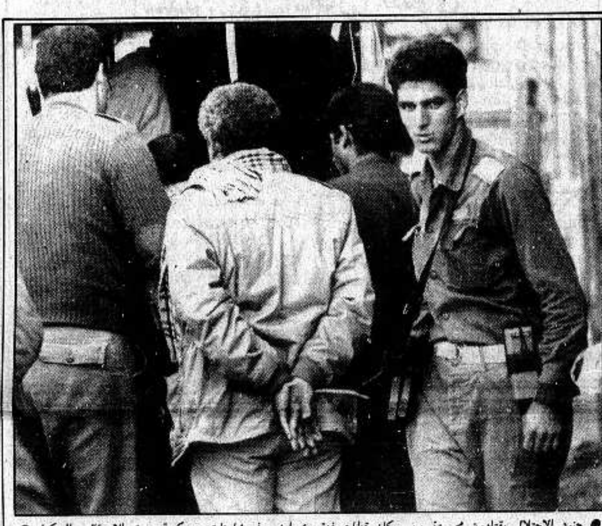

● جنود الاحتلال يقتادون مجموعة من سكان قطاع غزة ويحملونهم في شاحنات عسكرية حيث الاعتقال والتنكيل ●
(صورة من و.ص.ف)

لقاء قمة بين القذافي وزين العابدين بن علي في تونس

صواريخ كاتيوشا على موقع لحدي

على خلفية سياسة الحكومة ومماطلة وزارة المالية:

الشلل الكامل يعم اليوم الخدمات الطبية في جميع المستشفيات

● الحكومة تبحث في جلستها اليوم اقتراح رئيس الدولة اقامة لجنة تحقيق لبحث أزمة الجهاز الصحي ●

● تل ابيب - الشلل الكامل وغياب جميع الخدمات الطبية في مستشفيات البلاد كلها هو ما ستكون عليه حال المستشفيات في البلاد طيلة اليوم، الاثنين، وحتى صباح غد الثلاثاء، بعد اصرار الاطباء على تنفيذ اضرابهم الشامل لمدة ٢٤ ساعة كاملة وذلك على خلفية تجاهل الحكومة لحقوقهم ولمتطلبات الجهاز الصحي الذي يتداعى يوما بعد يوم.

وسوف يشمل الاضراب المستشفيات الحكومية والهستدروتية بجميع اقسامها وفروعها وجميع غرف العمليات والعيادات الخارجية.

□ البقية على ص٥ □

على هامش القمة الافريقية التي تفتتح بعد غد في اديس ابابا:

توقع اجتماع على مستوى القمة يضم قادة دول المغرب العربي الخمس للمرة الاولى في تاريخ المنطقة

الملك حسين يمثل بلاده في القمة العربية الطارئة

● المبعوثون الجزائريون يجوبون الدول العربية لانجاح المؤتمر ●

الراصد الجوي

مقتل ٢٧ متمردا من عصابات الدوشمان في افغانستان

صحيفتا «الوحدة» و«الاتحاد» تحذران من النوايا الامريكية تجاه م.ت.ف والقضية الفلسطينية

اليوم: ٢٣ ايار ١٩٨٨

الموعد الاخير لضمان حق الانتخاب

■ هل تأكدت من وجود اسمك في سجلات الناخبين للكنيست الثانية عشرة؟

افعل ذلك اليوم!

قصف جنوب افريقي لانغولا واصابة صحفيين

تجربة نووية امريكية جديدة

اسعار العملات الاجنبية

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكرى الاربعين

عبد الخالق صالح ياسين

سفير الاتحاد السوفييتي في الاردن، الكسندر زينتشوك:

من الطبيعي ان يحتل النزاع العربي ـ الاسرائيلي مكانة هامة في قمة موسكو القريبة

*** «الاتحاد السوفييتي لا يزال متمسكا بموقفه الثابت والمبدئي في دعم الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعه وبشأن العلاقات مع اسرائيل» * لم يتم بعد تحديد موعد لزيارة شفاردنادزة الى الشرق الاوسط ***

●عمان ـ «كونا» ـ اعلن سفير الاتحاد السوفييتي لدى الاردن، الكسندر زينتشوك، ان لقاء قمة موسكو الذي سيعقد في الاسبوع المقبل بين الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريغن سيكون له اهمية كبيرة على اكثر من صعيد.

وقال ان زعيمي البلدين سيبحثان موضوع خفض الاسلحة الاستراتيجية بنسبة خمسين بالمائة وربما يوقعان الاتفاقية الخاصة بهذا الشأن والتي «قد لا تكون جاهزة بصيغتها النهائية مع حلول موعد القمة لتوقيعها». ومع ذلك فان هذه القمة ستكون ذات اهمية استثنائية لانه سيتم خلالها بحث جميع القضايا الاقليمية والدولية التي تهم البلدين.

واضاف زينتشوك، في مؤتمر صحفي عقده هنا امس لمراسلي وكالات الانباء والصحافة: «من الطبيعي ان يحتل النزاع العربي ـ الاسرائيلي مكانة هامة في المباحثات بين الزعيمين» مشيرا الى ان بلاده تقف الى جانب التسوية الشاملة والعادلة والدائمة للنزاع على اساس الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كافة الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ وحل القضية الفلسطينية من جميع جوانبها وان الاتحاد السوفييتي يعارض التسويات الجزئية والمؤقتة ويرى في المؤتمر الدولي الفعال طريقا عمليا وحيدا لتسوية ازمة المنطقة.

واوضح السفير السوفييتي ان بلاده تعارض عقد مؤتمر دولي «احتفالي» وترى ان المؤتمر الدولي المطلوب هو الذي يكون فعالا وله صلاحيات تمكنه من التوصل الى نتائج ايجابية بين اطراف النزاع تضمن حقوقهم ومصالحهم وليس له صلاحيات لفرض حلول تتعارض مع حقوق ومصالح اطراف النزاع كما تدعي بعض الاطراف (في اشارة الى اسرائيل والولايات المتحدة اذ تزعم حكومة اسرائيل ان المؤتمر الدولي قد يجبرها على القبول بحلول تهدد «مصالحها الحيوية»!).

واعرب السفير السوفييتي عن تأييد بلاده التام للانتفاضة الفلسطينية الشعبية في الاراضي المحتلة لانهاء الاحتلال الاسرائيلي المستمر منذ عشرين عاما.

واشار الى ان الاتحاد السوفييتي يؤيد جميع حركات التحرر الوطني في العالم ويقدم لها الدعم المالي والسياسي والاعلامي والانساني حتى تحقق اهدافها.

وحول مسالة الحضور الفلسطيني في المؤتمر الدولي قال: «ان الشعب الفلسطيني يجب ان يكون ممثلا في المؤتمر من خلال منظمة التحرير الفلسطينية وانه تم بحث هذه المسالة مع العاهل الاردني الملك حسين خلال زيارته الاخيرة الى موسكو».

واوضح ان الموقف السوفييتي هو وجوب حضور الطرف الفلسطيني في المؤتمر على قدم المساواة مع جميع الاطراف الاخرى الا ان صورة الحضور الفلسطيني سواء من خلال وفد مستقل او وفد اردني ـ فلسطيني مشترك او وفد عربي موحد «هو امر يترك تحديده للاطراف المعنية به». واضاف: «ان المهم هو الاساس الذي ستقوم عليه تسوية ازمة المنطقة وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وشاملا ودائما».

واشار الى تطابق وجهات النظر الاردنية والسوفييتية حول اسس التسوية للازمة والمؤتمر الدولي ومسيرة السلام «حيث لا توجد بيننا اية خلافات سواها بشأن المؤتمر الدولي وصلاحياته وفعاليته والانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ او حل القضية الفلسطينية من جميع جوانبها».

وردا على سؤال حول النتائج المتوقعة من زيارة وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شفاردنادزة لمنطقة الشرق الاوسط قال: «ان هذه الزيارة ليست مطروحة على بساط البحث في الوقت الحاضر مع ان شفاردنادزة يود زيارة المنطقة. الا انه لم يتم بعد الاعداد لزيارته نظرا لارتباطات ومسؤوليات تشغله حاليا».

واكد زينتشوك ردا على سؤال حول الاتصالات التي تتم بين مسؤولين سوفييت واسرائيليين ان «وسائل الاعلام الغربية دأبت على تشويه صورة الموقف السوفييتي الثابت بشأن العلاقات مع اسرائيل».

واوضح ان هذه الاتصالات لا تعني اي تغيير على الموقف السوفييتي الذي يتميز بالمرونة التكتيكية والثبات الاستراتيجي وانما تهدف الى محاولة اقناع الاسرائيليين بالمشاركة في مسيرة السلام وحضور المؤتمر الدولي والاقرار بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. خاصة وان المؤتمر الدولي لن ينعقد بدون مشاركة اسرائيل وقبولها.

وقال ان الاتحاد السوفييتي سوف يستأنف علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل عندما تعلن الاخيرة عن موافقتها على حضور المؤتمر الدولي الفعال وتسلم بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني.

وعن موقف بلاده من هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل قال السفير السوفييتي ردا على سؤال لمراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا»: «ان هجرة هؤلاء اليهود تتم وفقا لنصوص الدستور السوفييتي الذي يمنح اي مواطن سوفييتي حق الهجرة الى الخارج بغض النظر عن القومية التي ينتمي اليها».

واضاف ان ابناء قوميات اخرى في الاتحاد السوفييتي يسمح لهم بالهجرة، طبقا للدستور مثل ابناء القومية الالمانية وغيرهم موضحا انه «ما دام الامر دستوريا فانه يشمل جميع السوفييت بمن فيهم اليهود».

واشار الى ان نسبة قليلة فقط من هؤلاء المهاجرين تصل الى اسرائيل ويفضل اغلبيتهم الهجرة الى الولايات المتحدة وكندا بشكل خاص كما ان اليهود السوفييت الذين يصلون الى اسرائيل لا يشكلون اضافة نوعية الى القدرة العسكرية الاسرائيلية. وحقيقة الامر ان هذه المسألة يتم تناولها بصورة اكبر مما تستحق.

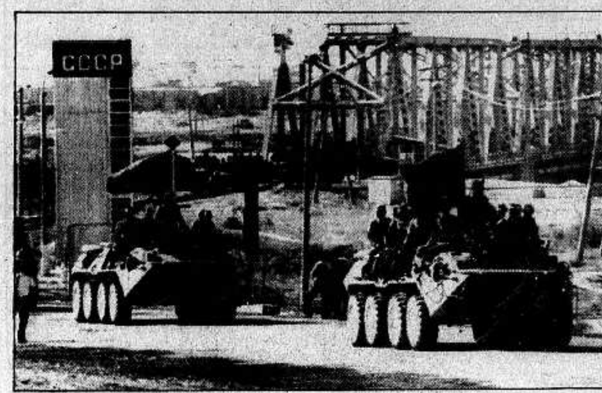

● القوات السوفييتية تعبر «جسر الصداقة» على نهر الاموداريا على الحدود السوفييتية ـ الافغانية في طريق عودتها الى الوطن. الاتحاد السوفييتي في اطار الانسحاب بموجب اتفاق جنيف حول القضية الافغانية.

(صورة من و.ص.ف)

بيان رسمي مشترك في ختام مباحثات عبد المجيد ـ شفاردنادزه:

تأكيد التطابق الكبير في وجهات النظر بين البلدين في المجال الدولي

● موسكو ـ «و.ص.ف.» ـ دعا بيان سوفييتي ـ مصري مشترك صدر امس الاول (السبت) في ختام زيارة وزير الخارجية المصري عصمت عبد المجيد لموسكو، الى تنمية العلاقات الثنائية واتاح تأكيد التطابق الكبير في وجهات نظر البلدين في المجال الدولي.

وذكر مصدر دبلوماسي مصري ان وزير الخارجية المصري ونظيره السوفييتي اشادا «بمناخ الصداقة والتفاهم المشترك» الذي ساد المباحثات واعربا عن ارتياحهما للتطور الذي شهدته العلاقات الثنائية خلال السنوات الماضية.

وابدى الوزيران ايضا عزمهما على «تحسين وتعزيز التفاهم والتعاون بين البلدين في شتى المجالات».

واضاف البيان ان الوزيرين اتفقا ايضا على مواصلة مشاوراتهما. وقد تم تشكيل لجنة وزارية ستكلف بالاشراف على تنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين. واخيرا اكدت القاهرة وموسكو على ضرورة اجراء اتصالات برلمانية بين البلدين.

وفي مجال السياسة الخارجية دان الاتحاد السوفييتي ومصر خاصة العدوان الاسرائيلي على المدنيين الفلسطينيين وبحثا موضوع الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

واشار البلدان ايضا الى اهمية وضع حد للنزاعات الاقليمية «بالوسائل السلمية ووفقا لميثاق الامم المتحدة».

وخصصت فقرات طويلة من البيان المشترك لمسائل نزع السلاح النووي. ووصف البيان توقيع الاتفاق الخاص بإزالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى في كانون الاول (ديسمبر) الماضي في واشنطن بأنه «حدث تاريخي». واعرب البلدان عن املهما في ان يفتح هذا الاتفاق الطريق الى اتفاق اخر لنزع السلاح يتيح «تقليل خطر حدوث مواجهة نووية». ويتضمن البيان هنا اشارة الى الاتفاق الخاص بتخفيض الاسلحة الاستراتيجية الى النصف (ستارت).

واضاف البيان ان القاهرة وموسكو تؤيدان استخدام الفضاء في الاغراض السلمية فقط.

وقد غادر عصمت عبد المجيد موسكو بعد ظهر امس الاول السبت في ختام زيارة رسمية استغرقت يومين. وقد رافقه الى المطار ادوارد شفاردنادزه ويولي فورونتسوف النائب الاول لوزير الخارجية. وهذه الزيارة هي الاولى التي يقوم بها وزير خارجية مصري الى موسكو منذ ١١ عاما. وقد تم خلالها توقيع اتفاق منهم للتعاون في المجالات التجارية والاقتصادية والفنية لمدة خمس سنوات.

الميليشيات العميلة تعتقل عددا من سكان بلدة شبعا بينهم امام البلدة

●الميليشيات تهدد السكان بتدمير قراهم المجاورة للمنطقة «الامنية» اذا واصلوا تقديم المساعدة للمقاومة الوطنية●

●جنوب لبنان ـ «و.ص.ف» و «راديو دمشق» ـ داهمت ميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل بلدة شبعا في جنوب لبنان، امس الاول السبت، واعتقلت عددا من المواطنين بينهم امام البلدة الشيخ حسن دلة ونقلتهم الى معتقل الخيام. وذلك بعد قيامه بعد خطبة «الجمعة»، بدعوة الاهالي الى تصعيد المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي وعملائه. كما داهمت العناصر العميلة عددا من قرى جنوب لبنان المحتل واعتقلت عددا من ابناء هذه القرى بعد رفضهم الانخراط في صفوف الميليشيات العميلة.

وكانت الميليشيات العميلة بمساعدة قوات الاحتلال الاسرائيلي قد فرضت حصارا استمر عدة ايام على قريتي ميس الجبل وشبعا.

ومن جهة اخرى اعلنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، يوم الجمعة، عن تنفيذ عدة عمليات عسكرية ضد مواقع ودوريات الميليشيات العميلة داخل منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل. فيما هددت هذه الميليشيات اهالي القرى المجاورة للمنطقة «الامنية» بتدمير قراهم كما حصل لقرية ميدون، التي دمرتها قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال الاجتياح الاخير لجنوب لبنان، في حال مواصلتهم دعم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية!! بعد ان تبين عجزها في مواجهة المقاومة الوطنية.

وكانت جبهة المقاومة اصدرت بيانا في اليوم ذاته اكدت فيه ان احدى مجموعاتها هاجمت موقعا للميليشيات العميلة في منطقة مرجعيون واصابته اصابات مباشرة. كما هاجمت مجموعة اخرى موقعا اخر بالاسلحة الصاروخية والرشاشة يقع في منطقة بنت جبيل.

في مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست»:

غورباتشوف يعلن عن امله بتحقيق مستوى جديد من الحوار والتفاهم في لقاء موسكو القريب

● «سنواصل الحوار في عهد ريغن ومع الرئيس الجديد» ● «يجب الغاء برنامج (حرب النجوم) الذي سيدخلنا في سباق تسلح من نوع جديد» ● «لا رجعة في البيريسترويكا» ●

●واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، استعداده للعمل مع خليفة الرئيس رونالد ريغن من اجل التوصل الى معاهدة لخفض الاسلحة النووية الاستراتيجية اذا لم يتسن ابرام هذه المعاهدة خلال الشهور القادمة في عهد ريغن.

وقال الزعيم السوفييتي في حديث نشرته صحيفة «واشنطن بوست»، امس الاحد: «اذا حصل ذلك مع ادارة ريغن فسوف نكون سعداء. واذا تم بعد الانتخابات مع الرئيس الجديد فليكن كذلك». واضاف «واننا على استعداد للاستمرار والكرة الآن في الملعب الامريكي». واعرب عن اعتقاده بأن ثمة امكانية حقيقية للتوصل الى اتفاق لخفض الاسلحة الاستراتيجية بنسبة ٥٠٪.

ولم يخف غورباتشوف انه سيكون سعيدا جدا اذا ما امكن التوصل الى اتفاقية حول الاسلحة الاستراتيجية قبل ان يترك الرئيس ريغن البيت الابيض في كانون الثاني القادم ولكنه اكد ايضا ضرورة ان تستمر الاتصالات على مستوى القمة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في المستقبل وقال «سنحاول ان نسهل للادارة الامريكية الجديدة عملية التكيف لاجراء اتصالات معنا وسنفعل كل ما في وسعنا للحيلولة دون توقف العملية التي بدأت في جنيف عام ١٩٨٥».

واكد غورباتشوف مرة اخرى عزم الاتحاد السوفييتي التزام الاتفاقات المبرمة الشهر الماضي حول افغانستان ومساعدة هذا البلد على حل المشكلات التي نجمت عن الحرب.

وتحدث الزعيم السوفييتي باستفاضة عن البيريسترويكا (اعادة البناء) مؤكدا انه «لا رجعة عنها» ورغم ما تسببه احيانا من مواقف صعبة. وقال «انها مرحلة قلقة. بحر هائج ليس سهلا الابحار بسفينة وسط امواجه ولكن لدينا بوصلة وفريق يقود السفينة نحو شاطىء الامان».

واعرب غورباتشوف عن امله في ان تتيح المحادثات التي سيجريها مع الرئيس ريغن في موسكو من ٢٩ ايار الى ٢ حزيران الوصول الى «مستوى جديد من الحوار والتفاهم المتبادل». ولم يدل باية تكهنات حول النتائج الملموسة التي قد تسفر عنها هذه القمة، لكنه، اكد ان «رياح الحرب الباردة حلت محلها رياح الامل».

وكرر غورباتشوف معارضته لمبادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكية المعروفة باسم «حرب النجوم» والتي يتمسك بها الرئيس ريغن بشدة. واعرب عن اعتقاده بانها تعني استبدال سباق التسلح بسباق اخر سيتطلب بعد ذلك عقوداً من السنين للتوصل الى اتفاق بشأنه.

وردا على اسئلة حول اوروبا قال الزعيم السوفييتي ان الخلل في موازين القوى يكون احيانا في صالح حلف وارسو واحيانا اخرى في صالح حلف شمال الاطلسي. وابدى استعداده لازالة هذا الخلل على اساس المعاملة بالمثل. واكد ان تحديث الاسلحة النووية التكتيكية لحلف شمال الاطلسي ينطوي على خطر وقوع كارثة نووية في قلب القارة.

في ختام أعمال مؤتمر الامم المتحدة للحوار مع الصحفيين:

التأكيد على ضرورة الاسراع في رفع المعاناة عن أهل الارض المحتلة

● فيينا ـ الوكالات ـ إختتمت يوم الجمعة (٥/٢٠) في العاصمة النمساوية فيينا،أعمال مؤتمر الامم المتحدة،للحوار مع الصحفيين ورجال الاعلام الاوروبيين،حول تاريخ القضية الفلسطينية،بالتأكيد على ضرورة الاسراع في البحث عن حل لنزاع الشرق الاوسط ورفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة.

وأكد زهدي الطرزي ممثل م.ت.ف. لدى الامم المتحدة على ضرورة إحقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق تقرير المصير.

كما أكد على ضرورة عقد المؤتمر الدولي الكامل الصلاحيات وبحضور منظمة التحرير على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى المعنية من أجل إحقاق هذه الحقوق.

وانتقد جميع المتحدثين في المؤتمر سواء من دول أوروبا الغربية والاشتراكية موقف إسرائيل الرافض لكل المبادرات السلمية في المنطقة.

وطالب عضو مجلس العموم البريطاني ابرني روس الحكومة الاسرائيلية بالتجاوب مع رغبة م.ت.ف.في إحقاق السلام في المنطقة.

وشارك في أعمال المؤتمر الذي إستمر ثلاثة أيام،عدد كبير من الصحفيين ورجال الاعلام من (١٥) دولة من دول أوروبا الاشتراكية والغربية الى جانب شخصيات برلمانية وسياسية أوروبية وعربية.

وكانت الامم المتحدة قد أوصت قبل عامين بتنظيم هذا الحوار مع الصحفيين الاوروبيين حول تاريخ القضية الفلسطينية وآفاق السلام في الشرق الاوسط.

القس ديزموند توتو:

يجب تصفية الابرتهايد تصفية تامة وليس ترقيعه!

● هراري ـ «تاس» ـ «يجب تصفية الابرتهايد تصفية تامة وليس ترقيعه» ـ هذا ما أعلنه القس ديزموند توتو الحائز على جائزة «نوبل» للسلام في كلمة القاها في كيبتاون يوم ٥/٢٠ امام المشاركين في مراسيم إعلانه عميداً فخريا لجامعة «ويسترين كينا».

ودعا توتو، من جديد، الى فرض عقوبات اقتصادية دولية ضد نظام بريتوريا كإجراء فعّال يرمي الى تصفية نظام التمييز العنصري.

وقد أثارت النداءات بفرض عقوبات والتي وجهها توتو الى كل قادة الغرب إبان جولته التي قام بها في عدد من بلدان اوروبا والولايات المتحدة وكندا في الاسبوع الماضي، اثارت إستعاضا شديداً لدى الاوساط الرجعية العنصرية في جنوب افريقيا. وقام عشرون من هؤلاء اليمينيين المتطرفين بمظاهرة استفزازية لدى عودة ديزموند توتو الى مطار كيبتاون يوم الخميس الماضي. الا انهم لم يفلحوا في إرهاب القس الذي قال في الاجتماع الذي عقد في الجامعة: «حتى اذا كان في نيتهم الاقدام على اغتيالي فاني مع ذلك أعلم ان الابرتهايد هو نظام قائم على العنف والعنصرية وهو وصمة خزي وعار»!

اشتباك بين افراد من القوات الدولية واتراك قبارصة في الجزيرة

●نيقوسيا ـ افاد التلفزيون القبرصي (الرسمي) ان مجموعة من القبارصة الاتراك حاصروا مساء امس الاول، السبت، موقعا للوحدة النمساوية من القوات الدولية في قرية بيلا (جنوب شرق قبرص) وهددوا الجنود المتمركزين فيه أثر حادثتين قتل خلالها واحد من القبارصة الاتراك وجرح جنديان نمساويان.

واضاف التلفزيون أن عددا من القبارصة الاتراك حاصروا مساء اليوم المذكور موقعا للوحدة النمساوية من القوات الدولية المنتشرة في قبرص منذ ١٩٦٤ وارغمهم قبارصة اتراك (اكثر اعتدالا) على مغادرة المكان.

يذكر ان في بيلا مركزي مراقبة للوحدة النمساوية واحد في وسط القرية والثاني عند مدخلها الشمالي. ويعيش مئات السكان في هذه القرية وهي الوحيدة في الجزيرة حيث ما زال قبارصة يونان واتراك يتعايشون منذ الاجتياح التركي للجزء الشمالي من الجزيرة (نحو ٣٠ بالمئة من مساحة قبرص) عام ١٩٧٤.

وتابع التلفزيون القبرصي انه تم ارسال تعزيزات من القوات الدولية الى بيلا مساء اليوم نفسه.

وكان قبرصي تركي قتل بعد ظهر اليوم بعد ان هاجم عسكريين اثنين من القوات الدولية واصاب احدهما بجروح بالغة. وبعد ذلك جرح عسكري نمساوي أخر برصاص اطلقه مجهولون قرب فاماغوستا (مدينة على الساحل الشرقي خاضعة للاحتلال التركي).

شطرا اليمن يخططان لانشاء شركة نفطية مشتركة

●ابو ظبي ـ «و.ص.ف» ـ قال وزير النفط في اليمن الدمقراطي ابو بكر بن حسينون ان شطري اليمن يخططان لاقامة شركة مشتركة لتطوير حقول النفط المكتشفة حديثا على طول حدودها.

واضاف حسينون، انه سيقابل نظيره اليمني الشمالي احمد علي المهاني، الاسبوع المقبل، لمناقشة تشكيل الشركة التي ستمتلكها الحكومتان.

وابلغ الوزير صحيفة «الاتحاد» الظبيانية قوله ان «هذا الاجتماع هو الاول منذ قمة صنعاء، وسيشهد ولادة اول مشروع تطوير مشترك بين البلدين».

وكان رئيسا اليمنين علي عبد الله صالح وحيدر ابو بكر العطاس، اتفقا في محادثات اجرياها في صنعاء في مطلع الشهر الحالي، على استثمار مشترك لحقول النفط عند الحدود.

وقال ان شركة مشتركة قد تجلب خبراء نفط اجانب وتوقع عقودا مع شركات عربية واجنبية.

استئناف المفاوضات بين الحكومة الساندينية وقادة عصابات «الكونتراس» في (٢٥) الجاري

● مانغوا ـ «و.ص.ف» ـ وافقت الحكومة الساندينية وزعماء عصابات «الكونتراس» المعادية للنظام في نيكاراغوا على استئناف المفاوضات فيما بينهما حول وقف اطلاق النار النهائي في الخامس والعشرين من الشهر الجاري في مكان لم يحدد بعد. هذا ما نقلته الاذاعة الرسمية في نيكاراغوا عن مسؤول حكومي.

واوضحت الاذاعة ان نائب وزير خارجية نيكاراغوا، هوغو تينوكو، وسكرتير عصابات «الكونتراس»، روبرتو فري، وقعا الاتفاق على اثر محادثاتهما في اليوم ذاته في ميامي، وان البند الاول المدرج على جدول اعمال جلسة المفاوضات سيكون موضوع تمديد الهدنة التي ستنتهي في (٣١) من الشهر الجاري.

أحر التعازي

الى الطالب عبد القادر دياب حبيب الله وجميع افراد العائلة بوفاة العم «نايف نمر حبيب الله» له الرحمة ولكم طول البقاء

طلاب وطالبات الصف العاشر «هـ» في المدرسة الشاملة ـ عين ماهل

هدم منزل في اذنا بغياب اصحابه بعد قذف دورية عسكرية بزجاجة حارقة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان المنزل الذي هدمته جرافات الجيش قبل يومين في قرية اذنا (قضاء الخليل) يعود للمواطن كمال محمود احمد الفرابلي وهو يعيل ثمانية اطفال وزوجته حامل.

ويتكون البيت، وكان بني قبل عام ١٩٦٧ من ثمانية غرف (طابقان) ويضم متجرين احدهما لبيع الدواجن والاخر لاعمال التجارة.

وكان يوجد على سطح المنزل حجارة معدة لتوسيع البناء كان اشتراها بمبلغ (٥٠٠) دينار اردني كما ان المنزل يحتوي على اثاث.

ويذكر ان المواطن الفرابلي لا يسكن بشكل دائم في المنزل وتصادف لغيابه عنه اثناء عملية الهدم التي تمت دون اي سابق انذار وذلك عقب قذف سيارة عسكرية بزجاجة حارقة مساء الجمعة الماضي من على سطح المنزل المذكور.

اعتقال الفنان مصطفى الكرد ومدير مسرح «الحكواتي» لمدة ٤٨ ساعة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد ـ اعتقلت قوات الاحتلال صباح امس (الاحد) الفنان الفلسطيني مصطفى الكرد كما اعتقلت المدير التنفيذي لمسرح «النزهة ـ الحكواتي» جمال غوشة وذلك اثناء دخولهما المسرح وتم ايقافهما لمدة (٤٨) ساعة.

وذكرت مصادر المسرح لمراسلنا ان الاعتقال تم عقب طلب ادارة المسرح، بواسطة محاميته، من احدى الدوريات المشتركة (شرطة و «حرس حدود») من مغادرة ساحة المسرح باعتبارها مكانا خاصا. وقد غادرت الدورية المكان ولكن بعد اعتقال الكرد وغوشة اللذين تصادف وصولهما المسرح مع خروج الدورية التي اجرى افرادها تفتيشا لهما واصطحبتهما مع اشرطة خاصة بهما.

سلطات الاحتلال تمنع أنصار «كفى للاحتلال» من التظاهر امام معتقلي «جنيد» و «الفارعة»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ منعت قوات الاحتلال انصار حركة «كفى للاحتلال» من التظاهر امام معتقلي «جنيد» و «الفارعة» يوم امس الاول السبت.

وكان باصان توجها الى هناك، كل على حدة فاقيم حاجز عسكري على مقربة من مخيم الفارعة (الطريق المؤدي للمعتقل) واقيم آخر على بعد نحو ثلاثة كيلومترات من سجن جنيد ومنع أنصار الحركة من التقدم بحجة اعلان المنطقة بأنها («منطقة عسكرية مغلقة»).

هذا وتظاهر انصار الحركة على الحاجز العسكري قرب «جنيد» فترة من الوقت ثم تظاهروا ثانية على مفترق «رعنانا ـ كفار سابا» ورفعوا الشعارات المطالبة بالافراج عن المعتقلين الفلسطينيين وبالانسحاب من الاراضي المحتلة واعطاء الشعب الفلسطيني حقه في إقامة دولته الخاصة به الى جانب اسرائيل.

وعلم ان انصار الحركة ارسلوا برسائل تضامن مع معتقلي الانتفاضة تحمل امنيات مماثلة.

اقتحام مدرسة لتعليم السياقة في جنين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهم موظفو دائرة الضريبة، يوم امس، «مدرسة جنين لتعليم قيادة السيارات» وطالبوا صاحبها بدفع مبلغ (١٠٥٠٠) دينار اردني بدل فروقات حسابات.

وقد رفض صاحب المدرسة دفع المبلغ.

الوزير السابق والعضو الحالي في مجلس النواب اللبناني، ناظم قادري:

لبنان ملزم بالدفاع عن القضية الفلسطينية وشعبها ولا منة له في ذلك

*** «محاولة إغفال الدور السوفييتي الفاعل والقادر في المؤتمر الدولي هي من جملة الاسباب التي تعيق عقد هذا المؤتمر» ***

● الكويت ـ كونا ـ شن السياسي اللبناني البارز ناظم القادري، في حديث صحفي نشر هنا امس، هجوما لاذعا ضد السياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط واكد ان «هنالك إجماعا على عدم الثقة بسياسة امريكا الخارجية وخصوصا في البلاد العربية وان مصداقيتها موضع شك ولغط».

وقال عضو مجلس النواب اللبناني الحالي والوزير السابق، القادري، في حديث لصحيفة «السياسة» الكويتية، ان الولايات المتحدة الامريكية «تفضل مصالح اسرائيل وكل من يدور في فلكها على جميع المصالح المحقة والمشروعة الاخرى».

واكد القادري انه «لا يمكن فصل ازمة لبنان عن ازمة المنطقة وتخصيصا عن القضية الفلسطينية وذلك لاسباب قومية ووطنية وواقعية». ثم اضاف: «ان لبنان ملزم بالدفاع عن هذه القضية وشعبها ولا منة له في ذلك».

وقال النائب الحالي والوزير السابق ان «الولايات المتحدة لم تتحرك في الاونة الاخيرة بعد انتفاضة الشعب الفلسطيني واعتماده على الحجر في وجه الطغيان الاسرائيلي الا من اجل حماية مصالح اسرائيل». واكد: «ان محاولة اغفال الدور السوفييتي الفاعل والقادر في المؤتمر الدولي هي من جملة الاسباب التي تعيق عقد المؤتمر المذكور .. لان اسرائيل وامريكا تحاولان الالتفاف على هذا الدور السوفييتي وجعله دورا ضئيلا وبسيطا للغاية.. وهذا غير مقبول على اكثر من طرف عربي ودولي».

ويذكر ان ناظم القادري، الذي ينحدر من عائلة مسلمة سنية معروفة تتمتع بنفوذ سياسي وديني في منطقة البقاع، لا يزال محتفظا بعضوية مجلس النواب في لبنان منذ استقلاله في عام ١٩٤٣ . كما شغل عدة مناصب وزارية في عهود عدد من الرؤساء الذين تعاقبوا على حكم لبنان.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

■ رئيس التحرير: اميل حبيبي
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
■ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
■ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
■ مدير التحرير: نظير مجلي
■ فريد غانم ■ د. ادوار الياس
■ محمود ابو شنب ■ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤ .

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧ . للمراسلة: ص.ب ٢٠٩٨٨).

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ .
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨ .
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ .
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤ .
■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ . هاتف: ٦٦٦٦٤٨ .
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابوسنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١ .
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

صديق شعبنا ـ صديق كل الشعوب!

● اثار تصريح الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، خلال استقباله لوزير الخارجية المصرية الدكتور عصمت عبد المجيد، بأن «ظروفا فعلية تمهد لتسوية شاملة وعادلة لمشكلة الشرق الاوسط تتكون حاليا» اهتماما واسعا في المحافل السياسية في الشرق الاوسط ودوليا.

وقد طرح الزعيم السوفييتي، مجددا، الثوابت الراسخة لأي حل سلمي للمشكلة الفلسطينية وأزمة الشرق الاوسط، فقال: «ان المفتاح لتسوية مشكلة الشرق الاوسط هو القضية الفلسطينية».

واضاف: «ان عملية التسوية لن تتقدم الى الامام من دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية. وليس اقل اهمية عدم إغفال مصالح الاطراف الاخرى، سوريا والاردن واسرائيل ولبنان».

وقال غورباتشوف، بكل وضوح ومسؤولية، ان الوضع الراهن يفسح المجال لاحتمالات تسفر عن عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط «ولا يجوز ترك هذه الاحتمالات تسقط وتضيع» ـ حسبما أكد.

ان هذا التأكيد السوفييتي يسجل، من جديد، حقيقتين اساسيتين:

● الاولى: ان الاتحاد السوفييتي مصمم، بعد الانعطاف الايجابي في مسألة تقليص سباق التسلح النووي وبدء حل المشكلة الافغانية، على ان يضع حل القضية الفلسطينية وتحقيق السلام في الشرق الاوسط بين اول اهتماماته السياسية الدولية، وهذا ما اكده غورباتشوف خلال استقباله للوفد الفلسطيني برئاسة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في الشهر الماضي.

●● والثانية هي ان السياسة السوفييتية، رغم كل زوابع التشكيك الاستعمارية والرجعية العربية والاسرائيلية، هي سياسة قائمة على المبادىء، والثوابت المنطلقة من احترام حقوق الشعوب وصيانة السلام. ولذلك فإن من ينشر الاشاعات بأن الاتحاد السوفييتي «قد يعقد صفقة» مع امريكا، في قمة موسكو، على «حساب الفلسطينيين والعرب» ليس حريصا، اصلاً، على مصالح العرب بل على مصالح امريكا وحكام اسرائيل، ولذلك فهو ينشر تشكيكا كهذا يدخل في اطار الحرب النفسية التخريبية الاستعمارية.

اننا نلاحظ، بكثير من عرفان الجميل والثقة بالمستقبل، ان الاتحاد السوفييتي لا ينتهج سياسة مسؤولة ومبدئية تجاه الشعب الفلسطيني وقضية السلام فقط، بل يجند رأيا عاما فلسطينيا وعربيا وعالميا للحل العادل، ويشارك في تذليل العقبات، لرص صفوف العالم العربي وراء موقف صحيح وعادل وواقعي.

وهذا الاختراق السوفييتي لمواقع في الشرق الاوسط لم تكن له علاقة معها في الفترة الماضية، مثل علاقاته مع سوريا و م.ت.ف والجزائر وليبيا واليمن الدمقراطي والشمالي، هو برهان جديد وساطع على انهيار المشروع الامريكي بفرض «حل» استعماري «انفرادي» في غياب الشعب الفلسطيني وضده وفي غياب الاتحاد السوفييتي وضده.

ولعل المذكرة التاريخية الحاملة لمليون توقيع من المناطق الفلسطينية المحتلة الى لقاء غورباتشوف وريغن في قمة موسكو ستكون عاملا ضخما يحمل كل زخم الانتفاضة، مؤكداً ان السلام المطلوب للشرق الاوسط يجب ان يكون سلاما واستقلالا للشعب الاسرائيلي وكل شعوب المنطقة.

بناء على كل هذا نقول باعتزاز ان كل الذين رموا انفسهم في احضان الامبريالية الامريكية من «الوجاهات» الرجعية في العالم العربي انتهى بهم الامر بلا دنيا وبلا آخرة. وأما اصدقاء الاتحاد السوفييتي ـ وفي مقدمتهم شعبنا الفلسطيني وقيادته الوطنية الشرعية ـ فقد اكدت تجربة الحياة، كل يوم، ان اختيارهم لصداقة الاتحاد السوفييتي كان صحيحا وحيويا ويتفق مع صميم المصلحة الوطنية!

(«الاتحاد»)

أزمة مستشفيات الناصرة في خضم ازمة الجهاز الصحي في البلاد

زنزانة في السجن الكبير

* الكلمات تعجز عن تقدير خدمات مستشفيات الناصرة لأكثر من مئتي ألف نسمة في المنطقة.. لكن قيادة الهستدروت ووزارة الصحة تقابلها بالجحود والخنق * أين النقابيون المعراخيون العرب ؟! * انها معركة شعبية ضد العنصرية ودفاعاً عن حقوق اعضاء الهستدروت العرب *

● بقلم : نظير مجلي ●

● غرفة العمليات الجراحية في المستشفى الافرنسي في الناصرة خلال اجراء احدى العمليات في اواسط هذا الشهر. الدكتور سليمان زعرورة (في مقدمة الصورة من اليمين): «جهد دائم تبذله مستشفيات الناصرة جميعها لتطوير خدماتها الطبية ورفع مستواها بزيادة عدد الاطباء المتخصصين وبشراء الاجهزة الطبية الحديثة وبفتح الاقسام الجديدة المتخصصة وبمستوى راق يضاهي اهم المستشفيات في البلاد».

(تصوير : «الاتحاد» ـ الناصرة)

● قرر الاطباء اجراء عملية جراحية للفتى. فوضعه الصحي لم يعد يحتمل التأجيل. وفي اليوم التالي توجه الاطباء الى غرفته في المستشفى للاعداد للعملية فما وجدوه. اتصلوا بذويه فجاءهم الجواب : «نحن اخذناه من المستشفى. فقد هددونا في كوبات حوليم ـ اذا اجريت له العملية انتم تدفعون المصاريف. ونحن لا نملك المال لذلك».

هذه واحدة من القصص العديدة التي تحدث في الاشهر الاخيرة في مستشفيات الناصرة الاهلية، والتي بالرغم عن خطورتها البالغة لا تجد طريقها الى عناوين الصحافة الاسرائيلية ووسائل الاعلام الاخرى. وفي ظل هذا التعتيم تجري عملية خنق يومي لهذه المستشفيات تستهدف ضربها وضرب اكثر من مئتي الف انسان يتلقون العلاج فيها.

وفي هذه الايام بالذات تجد هذه العملية غطاء سميكاً جراء تفاقم الازمة في المستشفيات كافة وسائر مؤسسات الجهاز الصحي في اسرائيل. واذا كان الجهاز الصحي كله في اسرائيل بات بمثابة سجن كبير يعاني بداخله المريض والممرض والطبيب والمدير، فان مستشفيات الناصرة اصبحت الزنزانة الخانقة في داخل هذا السجن.

● الجحود ●

منذ عشرات السنين، قبل قيام دولة اسرائيل والهستدروت، قامت مستشفيات الناصرة الثلاثة : ● مستشفى الناصرة (المعروف باسم «الانجليزي») ومستشفى العائلة المقدسة (المعروف باسم «الطلياني» او «النمساوي») والمستشفى الافرنسي. ثلاثتها تابعة لمؤسسات ارسالية وخيرية مسيحية ـ هي التي بنتها وموّلتها وادارتها وصرفت عليها وطورتها باستمرار دون اي دعم من الحكومة الاسرائيلية او الهستدروت.

الكلمات تعجز هنا، تماما، عن تقدير الخدمات الجلّى التي قدمتها هذه المستشفيات لاهالي مدينة الناصرة والقضاء وحتى لبعض المدن والكيبوتسات اليهودية في المنطقة. ففي الوقت الذي اهملت فيه الحكومة والهستدروت على السواء الاوضاع الصحية والطبية في المنطقة (لا عيادات ولا مستشفى واحد ولا مراكز ولا مراقبة صحية) كانت هذه المستشفيات تقدم الخدمات، بامكانياتها المحدودة ولكن بعطائها اللامحدود، بكل تفان واخلاص. ولن نبالغ في شيء ان قلنا ان الالوف من اهالي المنطقة مدينون لها بأرواحهم.

ولكننا لن نفي الغرض اذا تحدثنا عن هذه الارواح دون الاشارة الى الوجه الآخر للعملة. فالخدمات التي قدمت للاهالي «سترت» عمليا على القصور الفاضح للحكومة وللهستدروت. لانه لا يمكن تصور منطقة كبيرة ومزدحمة بالسكان كهذه بدون خدمات طبية. فلولا هذه المستشفيات لكانت وقعت مصائب وكوارث لسكان المنطقة لم تكن تتحمل مسؤوليتها سوى الحكومة والهستدروت.

من هنا فانهما، اي الحكومة والهستدروت، مدينتان «بالسترة» لهذه المستشفيات.

ولكن كيف تقابلان هذا المعروف ؟ بالجحود ونكران الجميل.

● الازمة ●

لقد مضى وقت طويل حتى اعترفت وزارة الصحة فعلياً بهذه المستشفيات. اما مؤسسة «صندوق المرضى» الهستدروتي، التي وفرت عليها هذه المستشفيات الكثير من الخدمات، فقد تعاملت بتمييز عنصري فاضح معها. فلم تدفع لها سوى ٦٠٪ من السعر الرسمي للمعالجة الطبية التي يتلقاها فيها اعضاؤها (اعضاء الهستدروت). وحتى هذه المبالغ دفعتها بعد اشهر طويلة من استحقاقها.

وقد ادى التأخير في الدفع في زمن التضخم المالي الكبير (في النصف الاول من هذا العقد) وفي زمن الفوائد البنكية الباهظة الى تآكل المبالغ بنسبة النصف تقريباً. وهذا وحده كان كافياً لاحداث ازمة خانقة للمستشفيات.

وقيمة الديون للمستشفيات الثلاثة، اليوم، تبلغ ٢٫٥ مليون شيكل جديد مستحقة منذ ٦ اشهر. وتصر ادارة «صندوق المرضى» الهستدروتي على دفع حتى هذه الديون على ستة اقساط شهرية.

ولم تكتف بهذا انما اصدرت قرارا يمنع اطباءها من ارسال مرضاهم الى هذه المستشفيات. وقد بات اثر هذه المقاطعة واضحا في المستشفيات. والزائر لها يلاحظ بكل وضوح ان معظم اسرتها فارغة. وتحاول اليوم تركيع المستشفيات واذلالها وابتزاز موافقتها على شروط تعامل جديدة لا تجرؤ على التفكير في عرضها حتى على مستشفيات خصوصية يهودية. وجوهر هذه الشروط هو تخصيص مبلغ اجمالي هزيل بقيمة ٥٠٠ الف شيكل في الشهر للمستشفيات الثلاثة مجتمعة مقابل ارسال عدد غير محدود من المرضى للمعالجة فيها. الامر الذي يعني بكل بساطة جعل المعالجة في هذه المستشفيات شبه مجانية.

● العمى الشامل ●

هنالك اكثر من جانب محير في موقف قيادة الهستدروت ووزارة الصحة ازاء مستشفيات الناصرة. هذا الموقف الذي ينم عن عمى شامل ومطبق تجاه الدور المنوط بها والمسؤولية التي يتحملانها.

ان مهمة وزارة الصحة هي رعاية صحة المواطنين في الدولة. كل المواطنين. ونسمع اليوم الكثير من تصريحات وزيرة الصحة الموزلينو بشأن ازمة الجهاز الصحي في اسرائيل. فلماذا لا نسمع منها كلمة واحدة عن مستشفيات الناصرة التي تقدم الخدمات لمئتي الف انسان ؟! هل لأنهم عرب ؟!

ومهمة مؤسسة «صندوق المرضى» الهستدروتي ان تقدم افضل الخدمات الطبية واكثرها راحة وسهولة لاعضاء الهستدروت. فما بالها تعمل جاهدة لضرب هذه الخدمات وتصعيب الحياة على اعضاء الهستدروت العرب ؟!

ان في الموقف من مستشفيات الناصرة تنكرا كاملا للاهداف التي حددتها لنفسها وحددها القانون للوزارة وللهستدروت :

ـ هناك مساس في المؤسسة الهستدروتية نفسها كمؤسسة طبقية.

ـ هناك تنكر لجانب الخدمة الطبية الانسانية ورسالتها السامية.

ـ هناك تمييز عنصري صارخ ضد العرب.

ـ هناك أيضاً تراجع عما يقدم من خدمات طبية حاليا وتراكم لمشاكل وازمات قادمة في هذا المجال.

والسؤال هو لخدمة من تقوم قيادة الهستدروت بهذا ؟!

انه ليس سرا بعد ان قطاعا واسعا في المؤسسة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل، بما في ذلك اوساط اليمين حتى بداخل حزب العمل وكل الليكود والاحزاب الدينية بمعظمها واحزاب اليمين المتطرف والفاشي وقسم كبير مما يسمى بأحزاب الوسط الليبرالي، معني ويسعى بكل وضوح من اجل القضاء على مؤسسة «صندوق المرضى» الهستدروتي. وذلك تمهيدا للقضاء على الهستدروت نفسها.

وبالمقابل بدأنا نسمع اصواتاً غاضبة في الوسط العربي تفكر بالانسحاب من الصندوق الهستدروتي والانضمام الى صناديق «حيروت» وغيرها الطبية («مكابي» و «متوحيدت» و «ليئوميت»).

فهل هذا هو ما تبتغيه قيادة الهستدروت ؟ وهل يمكن ان تقود العنصرية ضد العرب الى مثل هذا العمى السياسي ـ الاجتماعي ـ الاخلاقي ؟! وأين النقابيون المعراخيون العرب في هذه المعركة ؟ اين مجلس عمال الناصرة الذي اختار طريق الصمت المطبق والغياب التام عن الساحة ؟!

● معركة شعبية ●

من الواضح ان الطريق الذي اختارته جماهيرنا العربية في منطقة الناصرة هو ليس طريق الهرب الى صناديق اخرى. فأولا ان تلك الصناديق الاخرى من غير المضمون ان تظل تقدم خدمات افضل، ولا احد يعلم ماذا ستفعل في المستقبل في الوسط العربي خصوصا وأنها جميعا تابعة لاحزاب وحركات يمينية متطرفة.

وثانياً فان الهرب هو ليس من شيمتنا. فمن حقنا كأعضاء هستدروت ان نتلقى العلاج الطبي حيثما نريد، مثل بقية اعضاء الهستدروت (اليهود خصوصا) في البلاد. ولن يأتي هذا الحق وحده بدون معركة كفاحية.

لقد ثبت بلا ادنى شك ان الازمة المالية التي تعانيها المؤسسة الطبية الهستدروتية ليست السبب في الموقف من مستشفيات الناصرة. اذ أنها، في عز ازمتها، تواصل بناء وتطوير العيادات في الوسط اليهودي. وكما ذكر النقابي سهيل دياب فان هناك ٢٢٧ عيادة طب اسنان تفاخر ادارة «صندوق المرضى» الهستدروتي باقامتها ولا اي عيادة منها في الوسط العربي. وهناك ١٥٠ مشروع عيادة طبيب خاص تجريبية، يختار عضو الهستدروت ان يتعالج في اي منها. ايضا هذا المشروع غير موجود لدى العرب. والامثلة كثيرة. فلماذا توجد اموال لهذه البرامج ولا يوجد مبلغ مليوني شيكل لمستشفيات الناصرة ؟!

اذن فالقضية قضية نضال لتغيير سلم الأفضليات داخل المؤسسة الهستدروتية نفسها ـ وهذه معركة جماهيرية عامة ينبغي التجند الشامل لها وتصعيدها باستمرار. وقد فعلت الهيئات الشعبية في الناصرة خيراً حين التأمت في مطلع هذا الشهر (٨٨/٥/٧) واقامت لجنة متابعة لادارة هذه المعركة مؤلفة من ممثلي المستشفيات الثلاثة ومن بلدية الناصرة وجمعية اصدقاء مستشفى الناصرة (المبادرة لهذا النشاط) وممثل عن السلطات المحلية العربية في المنطقة وممثل عن لجنة متابعة الشؤون الصحية في الوسط العربي والدكتور سامي جرايسي، رئيس لجنة متابعة الأوضاع والخدمات الاجتماعية. وقامت الجبهة بطرح القضية على جدول ابحاث الكنيست وكذلك اللجنة التنفيذية للهستدروت. ويجب ان يظل الموضوع مطروحا على جدول الابحاث، لفضح الموقف العنصري للقيادة المعراخية للهستدروت والوزارة من جهة ولتصعيد المعركة من اجل فرض تغيير هذا الموقف.

هذا التقرير المصوّر..

□□ هذه الصور التقطها مصور «الاتحاد» في غزة المحتلة، جرحى ممارسات القمع الارهابية التي تمارسها سلطات الاحتلال بوحشية لقمع انتفاضة الشعب الفلسطيني من اجل حريته واستقلاله □□

● محمد أنيس الريس (٢٥ عاما) أصيب بجراح في الوجه بسبب تسديد لكمات شديدة وجهها جنود الاحتلال يوم ٨٨/٥/٩.

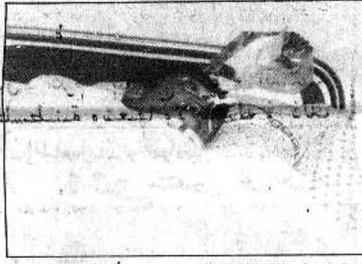

● خالد ابو زاهر (١٧ عاما) مخيم النصر، ضرب على رأسه بوحشية فاصيب بارتجاج في المخ، يوم ٨٨/٥/٤.

● ابراهيم عبد الله النشار (٢٢ عاما) ضربه الجنود في اثناء مداهمة حي القوابدة (٨٨/٥/٩) انهالوا عليه بالضرب على وجهه وجميع اعضاء جسده. اصيب بكسر في الفك السفلي.

● شاب من مخيم النصيرات، ضرب ضربا مبرحا، كسرت ساقه اليمنى (٨٨/٥/٩).

● طفلة من بيت لاهيا. (٤ سنوات) داهمت قوات الاحتلال المنزل في اثناء ملاحقة اطفال، فوقعت هذه الطفلة في مقلاة للسمك عندما كانت والدتها تعد وجبة الطعام في ساحة البيت. (١٩٨٨/٥/١).

● طفل من حي الزيتون بغزة (٩ سنوات) ضرب بعصا على ساعده اليمنى فكسرت (٨٨/٥/١).

● طفل من مخيم جباليا. (١٠ سنوات) اصيب برأسه بعيار ناري بالقرب من معسكر الجيش (٨٨/٥/١١).

● سوسو ماهر عليوة (٣ شهور) حي الشجاعية. غزة، بتاريخ ٨٨/٥/٩ القيت قنابل الغاز على بيته في شارع المحكمة بحي الشجاعية فاصيب بحالة اختناق، نقل على اثرها الى المستشفى.

● سعيد ابراهيم ابو حطب (٢٤ عاما) مخيم الشاطىء. كسر في الساعد الايمن، اختطفه جنود الاحتلال الى حي النصر وانهالوا عليه بالضرب المبرح. نقل الى مستشفى الشفاء. (١٩٨٨/٥/٩).

■ دعوة ■

«جبهة القدس»

تدعو جميع اعضائها لسماع محاضرة الدكتور في علم الانسان «جيف هلفر» اليوم الاثنين ٨٨/٥/٢٣ الساعة الثامنة مساء في نادي الحزب في القدس (الكسندر بن شارع كورش ١٤).

موضوع المحاضرة: التطور السكاني في اسرائيل

في نهاية المحاضرة يجري نقاش يديره البروفيسور يسرائيل شاحك.

حتى «المفدال» طامع بأصوات العرب؟!!

* المفدال اقام «دائرة للعرب» و «دائرة للدروز» ويقوم اقطابه بزيارات «معايدة» وطبيخ ونفيخ للوسط العربي.. * يجب ان ترد عليه الجماهير العربية ردا حازما وحاسما: ولا صوت لحزب «وثيقة كينغ»، حزب وزير «الترانسفير» يوسي شبيرا، حزب العداء للعرب والتعصب الديني الظلامي *

● كتب محرر «الاتحاد» للشؤون الحزبية:

□ قام السكرتير السياسي للحزب القومي الديني (المفدال) شاؤول يهلوم وعقيلته، يوم الاربعاء (٨٨/٥/١٨) بزيارة لمدينة ام الفحم. للوهلة الاولى، زيارة شخصية، لا تعنينا ولا يمكن ان تعني الجمهور، ولكن اجهزة الاعلام قالت ان هذه زيارة «رسمية» سيقوم خلالها باللقاء بعدد من «الوجهاء» لتقديم التهنئة لهم بمناسبة عيد الفطر السعيد و... لاقامة العلاقات معهم، استعدادا لمعركة انتخابات الكنيست الثانية عشرة!!

ونشرت وسائل الاعلام المختلفة، يوم الخميس ٨٨/٥/١٩ ان قيادة «المفدال» قررت اقامة «دائرة للعرب» و«دائرة للدروز» في مركز الحزب. وبحق قالت الصحف ان هذه الخطوة هي خطوة جديدة لحتى الآن كان المفدال، ولا يزال، يرفض دخول العرب («غير اليهود») في صفوفه، كما لم يكن له اي نشاط حزبي بين العرب واكتفى، فقط، بتفعيل شبكة من الاعوان المرتزقة في موسم الانتخابات ليضمنوا له اكثر ما يمكن من الاصوات.

●● نائب مفدالي ـ باصوات العرب!

في الانتخابات الماضية، مثلا، «حصل» المفدال على حوالي (١٢) الف صوت من الوسط العربي ضمنت له مقعدا اضافيا في الكنيست، مع انه، بالطبع، لم يكن اي مرشح عربي في قائمة المفدال لا في أمكنة مضمونة ولا في امكنة غير مضمونة.

وقد حصل المفدال على هذه الاصوات مستخدما «نفوذه» وادارته لعدد من الوزارات خلال عشرات السنين، مثل وزارة الداخلية، وزارة العمل والرفاه، ومؤخرا وزارة المعارف ووزارة الشؤون الدينية. ويبدو ان اعوان المفدال عرفوا كيف «يشترون» الاصوات بخدمات شخصية مباشرة، لهذا الشخص او ذاك، مثل تعيينات معينة، وترقيات، وواسطات لاطلاق سراح سجناء، و«جمع شمل» و «رخص اسلحة» وما الى ذلك.

ومن الواضح، ان المفدال استخدم هذه الـ ١٢ الف صوت، استخدم المقعد الاضافي في الكنيست الذي حصل عليه باصوات العرب، لتعميق الاكراه الديني ولدعم سياسة الحكومة الاضطهادية القمعية تجاه العرب في اسرائيل، القمعية الاحتلالية تجاه شعبنا في المناطق المحتلة.

ويجب ان لا ننسى ان واضع الوثيقة العنصرية سيئة السمعة المسماة وثيقة كينغ، هو يسرائيل كينغ احد رموز المفدال وحاكم منطقة الشمال خلال اكثر من عشرين عاما والمخطط الاساسي والمنفذ الاساسي لسياسة تهويد الجليل، كما امتاز قادة آخرون من «المفدال» مثل الوزير يوسي شبيرا بالتصريحات العرقية المعادية للعرب، وبالدعوة الصريحة الى الترانسفير، الى اقتلاع جماهيرنا العربية في اسرائيل والشعب الفلسطيني عموما، من ارض الاباء والاجداد.

●● تصاعد التطرف في «المفدال»

كما هو معروف، فقد شهد «المفدال» مؤخرا تصعيدا خطيرا في نهجه اليميني العنصري المعادي للعرب، بحيث صار الوزير زبولون هامر وزميله الدكتور يهودا بن مئير يعتبران «انهزاميين» و«معتدلين اكثر من اللازم». والان اصبح البروفسور ابنير شاكي والوزير يوسي شبيرا وعضو الكنيست دروكمان وعضو الكنيست السابق حنان بورات هم الوجوه القيادية المقررة في المفدال وهم يعلنون، رسميا، دعمهم لارض اسرائيل الكاملة ولضم كل المناطق المحتلة ويعتقدون ان القمع الجاري الان في المناطق المحتلة «غير كاف» و«غير رادع» ويجب تصعيد القمع.

على ضوء هذا فاننا نقول انه اذا كان مستهجنا وغريبا ومعيبا في الماضي ان يعمل احد من العرب لصالح «المفدال» او يصوت له، فان هذا الامر مستهجن وغريب ومعيب الف مرة اكثر، الان، بعد الانقلاب اليميني الخطير الذي حدث في «المفدال» هذا العام.

ان مساهمة العرب في اسرائيل في صد اليمين واخطار الفاشية والعنصرية تتمثل، بين امور اخرى، في حجب الاصوات كليا عن «الليكود» والاحزاب اليمينية و«الدينية» المتحالفة معه. من هنا، فان «المفدال» الذي يجيء الان الى العرب طالبا اصواتهم يجب ان نقابله بالجواب والرد الحازم والحاسم: ولا صوت للمفدال، مفدال وثيقة كينغ، مفدال وزير الترانسفير شبيرا ومفدال الارتماء في احضان اليمين العنصري المعادي للعرب. □

● «بنات» لوحة للرسام التونسي علي بن سالم ●

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

الف مبروك

[الف مبروك لمكابي طمرا لاعبين وجمهوراً وادارة، ولنا جميعاً]

مكابي طمرة مبروك — إصْعدتْ الدرجة القطريه
ورد ازرعت محل الشوك — بالروح الرياضيه
كل الاخوان بهنوك — والفرحة إلنا سويّه
باكليل النصر يلاقوك — ويا شعري هنّي احبابي

**

حارس مرمى قدّ الكونْ — تألّق بالدوري كُلو
ت المرمى من «الجول» يصونْ — صاحي بالمرمى يظلو
ودفاع الطمراوي حصونْ — صخرة وب«الشدة» تحلو
وهجوم يحاور بفنون — يفرض سُلطة عَ الطابي

***

بحيّ طمرا بالاشعار — وبحييها بقُصداني
وبحيّ كل الأنصار — والادارة السهراني
مشينا معكم بالمشوار — القاصي من قبل الداني
ت حققتو الانتصار — والنهاية الغلاّبي

البروفيسور في خدمة الجهل الامريكي !

بيتر أوستينوف قائد ثورة أكتوبر العظمى !

● يدعي البروفيسور الامريكي آلان بلوم، المختص بتاريخ الاجتماع في جامعة شيكاغو، عبر كتابه الاخير الذي اثار ضجة واسعة «انهيار العقل الامريكي»، يدعي بأن الشعب الامريكي وتحديدا الجيل الجديد قد تأثر تأثيراً كبيراً بالثقافة الالمانية وفلاسفتها الكبار مثل نيتشه وماركس وفيبر وهايدجر وفرويد وغيرهم من الذين لم يجلبوا الا الويلات على الشعب الامريكي البسيط على حد زعم بلوم.

بلوم المعروف بالجاهه الفلسفي المناصر لكل من افلاطون وروسو، يتحدث في كتابه حول تشخيصاته الثقافية واستنتاجاته المتعلقة بمستوى الانسان الامريكي ثقافياً وفكرياً وتراجع نسبة التحصيل العلمي والجامعي لدى الفرد الامريكي. وقد تناول مسألة تدني المستوى التعليمي بطريقة احصائية بحتة، اذ اجرى ما يشبه الاستفتاء على الف شاب امريكي تراوحت اعمارهم ما بين الـ ١٦ ـ ١٨ عاماً وكانت الحصيلة كالتالي:

البروفيسور بلوم: احصاءات لجانية

نيتشه: يطرب الامريكيين دون فهم

أكثر من ٢٥٪ من الشباب يعتقد ان الرئيس روزفلت هو الذي اشعل فتيلة الحرب الفيتنامية.

والثلث تقريباً يعتقد ان كريستوف كولومبوس اكتشف العالم الجديد في العام (١٧٥٠)، كما ان كل عاشر امريكي يعتقد ان (بيتر اوستينوف) ـ وهو ممثل شهير غني عن التعريف ـ هو قائد ثورة اكتوبر العظمى.

هذا الجهل او «البربرية الفكرية الجديدة» دعت بعض الاساتذة الى صياغة قواميس تعليمية مبسطة تحمل العنوان: «ما يجب على كل امريكي معرفته» وتتطرق الى ابسط المعلومات الجغرافية والتاريخية. اما كتاب بلوم فقد جاء اكثر عمقاً حيث يستنتج بأن الشعب الامريكي اصبح اكثر سطحية وبلادة وأقل فضولاً لخوض مغامرات الحياة وخصوصاً الجيل الجديد، اذ يعتب على الشباب الذي تهافت على الثقافة المستوردة (ويقصد الالمانية تحديداً) دون الغوص في اعماقها وجوانبها المضيئة.

كما يتهم الشباب الامريكي المعاصر بأنه كسيح عاطفياً وانسانياً ولا يعرف الحواجز التقليدية ما بين الرجولة والأنوثة، إضافة الى القيم النسبية (الى الشر والخير..) التي اثرت بشكل سلبي على تطور العقل الامريكي والطقات الاصول التربوية والطموح الجامح في اغناء الحياة الخاصة والعامة. «فالجيل الجديد يعلق ويبتدع قيمة النسبية لوحده، دون الاعتماد على المناهج الموروثة..».

ويقول بلوم في كتابه «وهذا النهج هو نتيجة الغزو الفلسفي لنظريات نيتشه وهايدجر التي انتشرت في امريكا» وكانت اشبه بالألحان التي تطرب الشبيبة دون ان تعي مغزاها. مثلما كان لويس ارمسترونغ ينشد اغنية شهيرة لبرشت دون ان يعي انها تتحدث عن نسبية الجريمة الاجتماعية.

ويتهم بلوم الفلسفة الالمانية بأنها لا تتمتع بالشمولية وانما بالفردية والاحادية. اما بلوم نفسه فقد اتهمه النقاد بأنه يهدف من وراء اصدار كتابه الى ترويج الفكر الريغاني المحافظ واليميني لا غير.

وعلى اية حال، فقد طبع حتى الان ٤٥٠,٠٠٠ الف نسخة من كتابه الذي تصدر المرتبة الاولى في قوائم المبيعات في الولايات المتحدة.

(عن «الافق»)

هل النيكوتين مخدر ؟

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ يعتبر النيكوتين رسمياً الان في الولايات المتحدة بمثابة نوع من المخدرات مثل الهيروين والكوكايين وهو قرار كان موضع انتقادات شديدة من قبل لوبي الدخان.

فقد نشر رئيس جهاز الصحة العامة ايفرت كوب تقريرا لا يتضمن معلومات جديدة حول اثار النيكوتين ولكنه يستعرض كل المؤشرات التي تضمنتها ١٧ دراسة صدرت خلال السنوات العشر الاخيرة والتي تقارن النيكوتين بالهيروين والكوكايين.

وبالنسبة لمعهد الدخان فان مقارنة الدخان بأنواع المخدرات القوية او بادمان الخمور «أمر محزن وبلا ضمانه». وأضاف المعهد في بيانه «ان الرسالة الموجهة الى الجمهور الامريكي هي ان خطر تعاطي المخدرات غير المشروعة مثل الهيروين مماثل لخطر ادمان الدخان».

وفي مقدمة الدراسة اوضح كوب ان «بحثاً دقيقاً للمعطيات يثبت بوضوح ان السجائر وأشكال الدخان الاخرى هي نوع من المخدرات». وأضاف «فضلاً عن ان عملية ادمان الدخان شبيهة بعملية ادمان المخدرات الاخرى مثل الهيروين والكوكايين».

وحسب التقرير الذي نشرت خطوطه العريضة في مطلع الشهر الحالي فان النيكوتين يخلق الادمان ايا كانت الطريقة التي يتسرب بها الى الجسم. فنيكوتين السجائر يتسرب الى الدم وكذلك نيكوتين الغليون والسيجار الذي لا يتم ابتلاع دخانه.

عملياً فان هذا الموقف الجديد للسلطات الامريكية سيصبح سلاحا جديدا في يد المنظمات التي تدعو الى مكافحة التدخين.

وكان ايفرت كوب اعد تقريرا آخر حول النيكوتين عام ١٩٨٦ دفع المشرعين الامريكيين الى المطالبة بحظر التدخين في الاماكن العامة وبصفة خاصة في الطائرات. وقد سرى هذا الحظر اعتبارا من اخر نيسان على كل الرحلات الداخلية الامريكية التي لا تزيد مدتها عن ساعتين.

ومن جهة اخرى يؤكد معهد الدخان ان «التدخين خيار شخصي يمكن تغييره عندما يتخذ شخص ما قرارا بذلك».

وتؤكد اجهزة ايفرت كوب ان «ما يقرب من ٤٠ مليون امريكي من المدخنين السابقين و ٩٥ بالمئة منهم اقلعوا عن التدخين بملء ارادتهم». ويضيف معهد الدخان ان «هذه الارقام اضافة الى الحس السليم تتناقض مع اي قول بأن التدخين نوع من المخدرات».

● ٨٠ مليار كائن بشري حتى الآن ●

● يقال ان الارض حملت على سطحها منذ ظهور الانسان ٨٠ مليار كائن بشري ما زال جزءاً من ستة عشر منهم على قيد الحياة. واذا ما ظلت نسبة الخصوبة الحالية قائمة فسيولد خلال ستة قرون عدد من الاولاد يوازي عدد المواليد الفعلي منذ اصول الانسان. وربع البشرية ولد منذ ١٦٥٠. ويقدر ان يصل عدد سكان الارض الى حوالي ١٠ او ١٢ مليار انسان عند نهاية القرن الواحد والعشرين وان يثبت على هذا المستوى. وكان ٤٠ الف رجل يعيشون على سطح الأرض في عصر اكتشاف النار.

● السمكة المرة! ●

● اصطيدت في نهر السون سمكة جري طولها ٢,٠٤م ووزنها ٩٨ ليبرة (حوالي ٥٠ كغم). واخرجت هذه السمكة النهرية بواسطة خيط من عيار ١٠٠/٤٠ واستغرقت العملية ٩٠ دقيقة. وهذه السمكات المرة المألوفة في نهر الدانوب والانهر الاخرى في اوروبا الوسطى كانت ادخلت الى احواض تربية السمك في بورغونيه وانتقلت الى انهر المنطقة بسبب الفيضانات.

لن يمروا...

● فوجىء سائقو السيارات ومستقلوها بالحاجز الترابي الذي يقطع الطريق المؤدية الى مركز تجاري في منطقة شيفريون بفرنسا. وكانت المفاجأة اكبر عندما تبين ان قطع الطريق جاء بأمر من رئيس البلدية الذي رأى فيه الحل الوحيد لتخفيف حوادث السير المتكررة عليها. وبينما ينتظر رئيس البلدية الحصول على الاموال اللازمة لشق طريق جديدة فان على السائقين ان يقوموا بدورة مسافتها اربعة كيلومترات للوصول الى المركز التجاري المقصود.

التفتيش في القمامة مسموح به

● صرحت المحكمة العليا في الولايات المتحدة للشرطة بالتفتيش في صناديق وأكياس القمامة مستندة الى ان ذلك متاح للجميع. ولكن اوضح اثنان من هيئة المحكمة ان مثل هذا التفتيش يمكن ان يكشف عن تفاصيل «خاصة تتعلق بالحياة الجنسية والصحية الخاصة والمهنة والاتجاهات والانتماءات السياسية والافكار الخاصة والعلاقات الشخصية وعلاقات الحب».

بطاقة سفر «معلوماتية» لشركات «اياتا»

● جنيف ـ و.ص.ف ـ قررت شركات الطيران الاعضاء في المنظمة الدولية للنقل الجوي «اياتا» استعمال نوع جديد من بطاقات السفر «تي «ايه.تي.بي» يجمع في وثيقة معلوماتية واحدة بطاقة السفر وبطاقة الصعود الى الطائرة.

واوضحت «اياتا» في بيان نشر في جنيف ان الـ «ايه.تي.بي» تدمج بطاقتي السفر والصعود الى الطائرة في بطاقة واحدة يطبعها الدماغ الالكتروني. وانها تسمح بالاضافة الى ذلك بادخال شريط ممغنط خلف البطاقة تسجل عليه معلومات تتعلق بالرحلة كفيلة بتحسين الخدمات المقدمة للزبائن.

وتعتبر «اياتا» ان هذا النوع الجديد من البطاقات ينبغي ان يسهم في تخفيض نفقات المحاسبة وتخفيض الخسائر في العائدات الناجمة عن التزوير. وسيتم استعمال هذا النوع الجديد تدريجيا على المستوى العالمي.

«جزائر الثورة» كتاب جديد

● باريس ـ و.ص.ف ـ صدر للكاتبة في علم الاجتماع، جوليات مانس، وصاحبة كتب عدة حول الهجرة في فرنسا وواضعة دراسة حول المرأة في العالم العربي كتاب بعنوان «جزائر الثورة» مقدمة بذلك مساهمتها في معرفة الجزائر عبر كتابها الذي يروي فترة مجهولة من تاريخ هذا البلد وهي بداية مرحلة الاستقلال.

في هذا الكتاب جمعت الكاتبة التحقيقات التي قامت بها في الجزائر منذ كانون الثاني ١٩٦٣ حتى حزيران ١٩٦٤ ونشرتها في مجلة «الثورة الافريقية» التي اسسها جاك فرجيس المحامي السابق لجبهة التحرير الوطني.

وتتطرق مانس في كتابها، عبر الذين حاورتهم، الى المشاكل التي تواجه السكان من فقر وقلة تنظيم وآثار الاستعمار وهجرة الريف والازدحام السكاني في المدن.

الانسان والنبات

الزعرور

الاوصاف: «هو شجرة مشوكة، ولها ثمر صغير شبيه بالتفاح في شكله، في كل واحدة ثلاث حبات» منه البري ومنه البستاني ينبت في عموم البحر الابيض المتوسط، اغصانه رمادية تحمل اوراقا كفية متناوبة وازهاره بيضاء وردية تحتوي على السكريد والكيرسيترين ومواد اخرى.

التاريخ: ان اقدم النصوص الغربية التي تذكر هذا النبات تعود الى عام (١٦٩٥) نقلها الدكتور لكليرك بوتفوا وتتحدث عن استعمال هذا النبات لتصلب الشرايين وامراض الدورة الدموية. الاطباء العرب استعملوه قبل ذلك بستة قرون على الاقل كابن جزلة الطبيب البغدادي المتوفى سنة ٤٩٣ هـ وابن البيطار المتوفى سنة ٦٤٦ هـ والتفليسي وغيرهم.

فرق ابن جزلة بين الزعرور البري والبستاني وتحدث عنها قائلا «فالبري كانه تفاح بري يعقل الطبع، ويقوي المعدة والكبد الحارتين، ويقطع القيء، وهو اقبض من الغبيراء، وقدر ما يؤخذ منه في المداواة: ثلاثة دراهم وزعرور بستاني، بارد يابس، وقيل انه رطب رديء للمعدة، يولد البلغم».

الخواص: الدراسات الحديثة اظهرت خواص هامة للزعرور فهو مضاد للتعرق ومهدىء ومقو للقلب ومنظم للضغط ويعالج اضطراب النبض وتسرعه ولذلك يلائم حالات الارق ذات المنشأ العصبي والزعرور خال من اية مواد سامة لذلك فهو امل لمرضى القلب الذين لا يحتملون الديجيتالين او مقويات القلب الصناعية.

ومن المؤكد ان الزعرور الذي يؤخذ لمدة معينة بانتظام يعتبر واق وشاف لمرضى تصلب الشرايين والذبحة الصدرية. ولا خطر من تناوله لمدة طويلة. انه دواء لكل مرضى الاضطرابات النفسية (الدوخة، الوسواس، الارق) والذين يعانون من اضطراب الدورة الدموية وارتفاع الضغط او انخفاضه. باختصار كل الامراض القلبية وامراض الدورة الدموية يمكن علاجها بالزعرور.

وبسبب قوته القابضة يعتبر علاج جيد ضد الاسهال وهو دواء موصوف لرمل الكلى، وينصحه طبيب الاعشاب الفرنسي الشهير (ميسيغي) لعلاج الكولسترول.

الاستعمال: الجزء الهام المستعمل من النبتة هو الازهار التي تقطف في شهري ايار وحزيران وتجفف في مكان مهوى في الظل وتقطف الازهار بعناية مع جزء صغير من عنق الزهرة وتستعمل كمستحلب بنسبة قرصتين (ما يؤخذ بين اصبعين) من الازهار لكل كأس ماء يغلي.

اما المغلي فيحضر من الثمرة او من لحاء الاغصان الغضة بوضع (٥٠) غم من احدها في ماء فاتر ويغلى المزيج بضعة دقائق. اذكر بان لا مضاعفات جانبية لاستعمال هذه النبتة ويستحسن ان تكون موجودة في كل بيت لاخذها كعلاج او للوقاية.

● ناصر السومي ●

نظرية ثورية حول تكوين المحيطات

● بالتيمور (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ تثير النظرية القائلة ان المحيطات تكونت بهبوط عدد لا يحصى من «كرات الثلج» الفضائية من جديد اهتمام المجموعة العلمية التي كانت رفضتها في السابق وذلك اثر نشر معلومات تميل الى تأكيدها.

وكان باحث في جامعة ولاية ايوا هو لويس فرانك اعرب عن هذه النظرية قبل سنتين وأبدى الكثير من التحفظات. وبعد ان لاحظ ان الجو مخترق بالفجوات في امكنة عديدة استنتج ان هذه الفجوات احدثتها مذنبات صغيرة وهي نوع من كرات الثلج وزنها نحو مئة طن وقطرها عشرة امتار اصطدمت بجو الأرض بنسبة عشرة ملايين كرة في السنة.

وحسب هذه الأرقام فان العملية ـ اذا كانت تدوم منذ ٤,٥ مليارات سنة وهو عمر الأرض المفترض ـ تكفي لملء جميع بحار الكرة الارضية وتشكيل رأسي الجليد في القطبين.

وكانت الاوساط العلمية هزئت من هذه النظرية في باديء الأمر. لكن دراسات نشرت يوم الثلاثاء الماضي في بالتيمور (ماريلاند) بمناسبة اجتماع عقده الاتحاد الامريكي لفيزياء الأرض أظهرت ان اكتشاف فرانك يرتكز على نتائج ملموسة.

واوضح باحث من مختبر الدفع النفاث في باسادينا (كاليفورنيا) هو كلاين ييتس خلال هذا الاجتماع انه بعد ان «شكك كثيراً» بنظرية فرانك قام بالتحقق منها فتمكن من تصوير كرات الثلج الفضائية بواسطة تيليسكوب يتيح متابعة تنقلها السريع.

واضاف «وكان الامر لافتاً والنتائج تطابق التوقعات بالضبط. ليس لدي اي توضيح اقدمه سوى ذلك القائل بان هذه الفئة من الاشياء موجودة كما اقترحه فرانك».

كذلك أكدت العملية تجارب اخرى اقيمت في الولايات المتحدة وكندا والمانيا الغربية.

وتفيد نظرية فرانك التي تم التحقق منها ان كرات الثلج الفضائية هذه تنتقل بسرعة ٣٥ الف كم في الساعة وتتحطم عند اصطدامها بالطبقة الجوية الخارجية (على ارتفاع ١٦٠٠ كلم) قبل ان تتبخر لدى دخولها الطبقات الجوية الأكثر كثافة فتدخل دورة المطر.

«آفاق علمية» عدد جديد بعد انقطاع

● نيقوسيا ـ و.ص.ف ـ صدر العدد الثالث عشر من مجلة «آفاق علمية» التي تصدر عن مؤسسة الابحاث العربية بعد توقف قسري وهو يتضمن مجموعة من الابحاث العلمية حول الكومبيوتر والتكنولوجيا والتسابق الى المريخ وزراعة المنحدرات الرملية وحول الطاقة الشمسية والبيروني ومواضيع اخرى.

وبين الابحاث واحد حول «عجز مراكز البحث العلمي والتطوير العربية وشروط النهوض العلمي والتكنولوجي» حيث يعرض الدكتور حسن الشريف الاسباب وسبل التطوير المرتبطة برؤية عربية لدور التكنولوجيا واستجاباتها للحاجات الملحة واهمية تطوير علاقات عضوية بين مراكز البحث والتطوير وقطاعات الانتاج.

وفي العدد بحث حول الكمبيوتر المتفوق والتسابق الى صنع الالة السريعة والذكية والتوقف عند تجربتين.. جهاز قوي ضخم يتصف بطاقة اختزان للارقام وبسرعة في تفكيكها تفوقان ادراك البشر وجهاز اخر يتميز ببعض ومضات الانسان العقلانية التحليلية الاخرى.

والى ذلك موضوع حول «البوزترون» وكيف يرى خواص المواد ودور اشعة غاما في توفير معلومات قيمة عن توزع الالكترونات وحركتها داخل المواد.

وفي العدد ايضاً دراسة حول الالم والسيطرة عليه بمنع مسبباته الكيميائية من التأثير على النهايات العصبية المستقبلية وكذلك بحث حول التسابق الى المريخ والبحث عن المياه والحياة وازدهار التكنولوجيا الحيوية وحدودها اضافة الى زراعة المنحدرات الرملية والتجربة الجديدة في الصومال حول هذا الموضوع الى دراسة عن الديناصور في حياته وانقراضه وموضوعات اخرى اهمها حول العالم الموسوعي ابو الريحان محمد بن احمد البيروني الخوارزمي.

على الشاشة الصغيرة

(الاثنين ٨٨/٥/٢٣)

١٨,٣٢ ـ الرياضة في اسبوع
١٩,٣٠ ـ الاخبار العربية
٢٠,٠٠ ـ «فرويده» ـ مسلسل
٢١,٠٠ ـ الاخبار العبرية
٢١,٣٥ ـ مسلسل
٢٢,٢٥ ـ زيه هزمان
٢٣,٢٥ ـ رمينغتون ستايل
٢٤,٠٠ ـ الاخبار الليلية

عن «الانطباعية» في الفن

● نيقوسيا ـ و.ص.ف ـ صدر عن دار المأمون للترجمة والنشر في بغداد كتاب تحت عنوان «الانطباعية» من تأليف جان ليماري وترجمة فخري خليل وهو بحث مستفيض في نشأة هذه المدرسة الفنية وخصائصها ضمن احاطة بارعة بالاحداث والمفارقات التي صاحبت رسمها وتفاصيل حياة صانعيها في ما يمكن اعتبار الانطباعية مع هذا البحث منعطفاً تاريخياً كبيراً في تجربة الانسان الابداعية.

وفي الكتاب قسمان يتناول الاول الانطباعية قبل ١٨٧٣ و «مانيه» وجيل عام ١٨٦٠ وابحاث حول باريس والمشهد المعاصر آنذاك ورسم الاشخاص في الهواء الطلق والمطبوعات اليابانية والتصوير الفوتوغرافي و «كورو» والمشهد الطبيعي وعلى ضفاف السين والنقد الفني والحياة الفنية في الاستوديوهات والمقاهي اضافة الى الانطباعيين عام ١٨٧٢.

اما القسم الثاني فيتناول الانطباعية بعد ١٨٧٣ معتبراً ان هذه السنة هي نقطة التحول وتناول ايضا فترة «ارجنتوي» وجماعة «بونتواز» وشاعرية باريس والخلافات والانشقاقات داخل الانطباعية ثم توقف عند الانطباعية الجديدة انتهاء بالخاتمة التي ضمنها المؤلف قوله ان الانطباعية «وليدة الشغف بضوء الشمس والتسليم المطلق بوحدة الوجود وحركة مظاهر الحياة» وهي «اعلنت بداية النور» و «لجأت الى الالوان النقية وضربات الفرشاة المختزلة لتجسيد وهج الجو».

واضاف الانطباعيون «الى مجموعة الرؤى البصرية المتكاملة عنصراً بالغ الاهمية هو ايمانهم باستقلالية الصورة وبالحاجات الخاصة التي يتطلبها سطح الصورة». وامام «النظام التخريبي» على قول بوبيه و «الفوضى» على قول مانتز و «الانكار للفن كله» على قول هوساي ثمة «صورة موازية للفوضى المتصارعة التي ابتلت زماننا».

وقال «كانت الفرشاة الانطباعية من الغنى والتعقيد والتنويع في ابتكاراتها بحيث نبعت منها هذه التطورات المذهلة في الرسم الحديث كله. وفي التألق الجزيئي لأية صورة انطباعية الذي قد لا يكشف عن الاشياء الكثيرة الكامنة بقدر ما يبرز هذه الحيوية الكامنة والبنية الذرية».

وينهي جان ليماري كتابه بالقول «ان الرسم حقق في الانطباعية استقلاله الرائع وبلغ منزلة لم تبلغها الفنون الاخرى في العالم الحديث واضحى في الوقت نفسه مرآة صادقة ونابضة لحياة ذلك العصر وتطلعاته».

حكمة

معادن !

● حتى تصبح شخصيتك ذهبية تحتاج الى اعصاب حديدية !

(عن مجلة «روهاتش» السلوفاكية الساخرة)

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٧) ***

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢								■	
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨		■							
٩									

● اعداد : عبير عمر عصفور ـ كفرقاسم ●

افقي وعمودي :
١) طبيب عربي مشهور + س
٢) الاسم الثاني لرئيس سابق لدولة عربية
٣) دولة اوروبية (غير معرفة) + علم مذكر
٤) ري + آهات + سحب
٥) متماثلان + مدينة فلسطينية + ثلاثة ارباع وطوط
٦) قهوة (معكوسة) + دعم + جاهل
٧) آنات + استمرت
٨) يستعمل لتمليس الشعر + ساحة لعب
٩) عام + صوت المدافع + دخان

*** حل لغز رقم (٦) ***

افقي :
١) ناجي العلي + ت
٢) الاسلام + قول
٣) ارمي
٤) مهند ـ يا
٥) أأأ ـ ان
٦) مي
٧) صم ـ ل ل
٨) ص ص
٩) بقرة
١٠) سمير غانم + فار

عمودي :
١) انا ـ من
٢) الم .. صه
٣) جا ـ اه
٤) يس ـ تا
٥) المرار + قص
٦) لا
٧) عم + تيلي + ينبس
٨) ل ق م ـ رق
٩) يوري + امل ـ را
١٠) تلا + لينا ـ هن

الرسام العصامي وصالة العرض... الاسطبل

● بعد بحث طويل اهتدى الرسام العصامي شولتز (٧٢ سنة) الى مكان لعرض لوحاته. فهو لم يجد افضل من جدران اسطبله الذي يربي فيه ١٥٠ بقرة حلوباً لتعليق ١٤٠ لوحة تحمل توقيعه. وهكذا اصبحت المزرعة «معرضاً للفن الخام» بالنسبة لهذا المزارع الالزاسي الذي يعزف الموسيقى ايضا عندما يحلو له الامر. وقد اعلن الفنان المزارع انه على استعداد لاستقبال لوحات الفنانين الذين لم يجدوا صالات لعرض انتاجهم حتى وان لم يكونوا «على الحضيض».

*** تهنئة ***

الى المحامي عادل فريج بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة والف مبروك.

أحمد فريج

سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية في إجتماعها الموسع

الرد على سياسة التمييز السلطوية هو بتقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

● بيت جن ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية إجتماعا موسعا يوم الجمعة(٥/٢٠) في نادي الزابود،في بيت جن،حضره العشرات.وذلك بمناسبة عيد الفطر السعيد وتضامنا مع قضية بيت جن.وللتداول في الاوضاع الراهنة وتنظيم العمل.

وقدم الشيخ جمال معدي رئيس اللجنة بيانا عن عمل لجنة المبادرة الدرزية،أكد فيه أن اللجنة قوة أساسية في الساحة،حتى أصبحت وسائل الاعلام لا تستطيع تجاهلها،وأصبحت السلطة ترى في اللجنة إحدى القوى التي تهدد العلاقات بين الطائفة الدرزية والسلطات.لذا تشن حملة تحريض ضدها من خلال أعوان السلطة.وما أمر منع رئيس اللجنة من دخول المناطق المحتلة إلا محاولة لارهاب جماهيرنا المؤيدة لحق شعبنا الفلسطيني.وتكلم معدي عن مخطط السلطات لسلخ الطائفة الدرزية عن شعبها.وتكلم عن ممارسات قوات الاحتلال الهمجية في المناطق الفلسطينية المحتلة والجولان السوري المحتل.مؤكدا أهمية مواصلة حملة الدعم والتضامن مع أهلنا المتنفضين على الاحتلال.وقال: قام يوم الجمعة (٥/٢٠) وفد من مدينتي نابلس والقدس بزيارة تضامنية معه ضد أمر منعه من دخول المناطق المحتلة.واستعرض أيضا أضرار التجنيد الاجباري على شبابنا والذي هو بمثابة حجر عثرة وعائق أمام تطورهم وخصوصا تحصيلهم العلمي.

وجرى بعد ذلك النقاش الذي أغنى البيان.وتركز حول تنظيم العمل والتوجه الى الناس لان خط اللجنة السياسي والواقعي يستحق الدعم «وليس في برنامجنا ما نخجل به». والعمل من أجل الاعتراف بعطلة عيد الفطر السعيد رسميا،حيث ما زال العديد من أبناء الطائفة يعيدون هذا العيد. وبالنسبة لقضية بيت جن فهناك مماطلات حيث يؤكد الوزراء أنهم وقعوا على إتفاقية لا يعرفون أبعادها.واتضح أن كل وعودهم كاذبة ولم يتحقق منها شيء.

ولخص النقاش الشاعر نايف سليم فأكد أن كل الاسهم يجب أن توجه ضد عدونا الاساسي ـ سلطات القهر القومي.

وفي النهاية إتخذت القرارات التالية:● الاحتجاج الشديد على إستمرار ممارسات قوات الاحتلال البشعة ضد أهلنا المتنفضين على الاحتلال.● تكثيف أعمال التضامن مع أبطال الانتفاضة الفلسطينية الشامخة.● المطالبة بالانسحاب الاسرائيلي الفوري من المناطق الفلسطينية المحتلة ومن الجولان السوري المحتل والاعتراف بحقوق شعبنا المشروعة وعلى رأسها حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة الى جانب إسرائيل.● تكثيف الفعاليات لسنة الانتخابات وتقوية فروع اللجنة.● مطالبة السلطات بتنفيذ الاتفاق مع أهالي بيت جن بدون لف أو دوران.● المطالبة بالكف عن التدخل في شؤوننا الدينية والقومية وعدم إستعمال مقامات أنبيائنا لمآرب سياسية.● التضامن مع أهالي يانوح ودعم مطالبهم العادلة بإقامة مجلس محلي مستقل لهم بحيث تكون منطقة تيفن الصناعية وأراضي القرية ضمن نفوذه.● المطالبة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة.● المطالبة بإطلاق سراح صحفيي جريدة «طريق الشرارة».● إستنكار أمر منع رئيس اللجنة من دخول المناطق المحتلة.

هذا وأعلن في الاجتماع عن إفتتاح فرع للجنة المبادرة الدرزية بشكل رسمي في قرية حرفيش.

شمير وبيرس قررا عدم منح تأشيرات دخول اسرائيلية لـ «المتساقطين» من يهود الاتحاد السوفييتي والسبب....

● «احباء صهيون» يستغلون ذلك للهجرة الى مختلف بلاد العالم ما عدا «صهيون»●

● تل ابيب ـ قرر رئيس حكومة اسرائيل، يتسحاق شمير، والقائم باعماله، شمعون بيرس، عدم منح تأشيرة دخول اسرائيلية لأي يهودي سوفييتي لمجرد انه يريد ترك وطنه بحيث يقتصر منح تاشيرات كهذه من الآن فصاعدا على اولئك الذين يضمن قدومهم الى اسرائيل.

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية دأبت على منح هذه التأشيرات جزافا ليهود الاتحاد السوفييتي عن طريق السفارة الهولندية في موسكو ولكن الغالبية الساحقة ممن حصلوا عليها وتركوا وطنهم فضلوا الهجرة عن طريق فيينا الى مختلف ارجاء اوروبا وامريكا ولم يهاجروا الى اسرائيل.

وبموجب القرار الجديد فان تأشيرات الدخول الاسرائيلية لن تمنح لليهود الذين يغادرون الاتحاد السوفييتي الا في بخارست، عاصمة رومانيا بعد ان تضمن هجرتهم الى اسرائيل.

وعلى هذا الصعيد ايضا اظهر استطلاع للرأي العام الاسرائيلي ان ٣٧ بالمائة من تلامذة المدارس الثانوية في اسرائيل يعتبرون انفسهم مرشحين محتملين للهجرة من اسرائيل بعد اداء الخدمة العسكرية الالزامية.

وقال ١٥،٥ بالمائة من الطلاب الذين شملهم الاستطلاع انهم سيكونون سعداء اذا ما قررت عائلاتهم الهجرة من اسرائيل خلال عام او عامين.

واشار ٣٢ بالمائة منهم الى ان ظاهرة الهجرة المضادة من اسرائيل الى الخارج لا تعتبر ظاهرة مفاجئة بالنسبة لهم وانه نظرا للاوضاع الامنية والسياسية والاقتصادية المتدهورة فان هذه الظاهرة تعتبر «مفهومة وطبيعية».

لدى استقباله وزير الخارجية المصرية

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

الراهن يفسح المجال لاحتمالات تسفر عن عقد مؤتمر دولي تحت رعاية هيئة الامم المتحدة واضاف: «لا يجوز ترك هذه الاحتمالات تسقط وتضيع».

وقد سلم وزير خارجية مصر رسالة خاصة من الرئيس المصري حسني مبارك الى الزعيم السوفييتي غورباتشوف. وقالت مصادر مطلعة ان مبارك اشار الى «التقارب الى حد التطابق بين الموقف المصري والموقف السوفييتي من آفاق حل ازمة الشرق الاوسط. وقال «ان لدى الاتحاد السوفييتي دورا كبيرا ومهما للغاية يقوم به في تسوية نزاع الشرق الاوسط».

● مباحثات هامة واتفاقية اقتصادية ●

وكان وزير الخارجية المصرية اجرى مباحثات مطولة مع نظيره السوفييتي جرت «في جو من الاحترام والود المتبادل» على حد تعبير وكالة «تاس» السوفييتية تطرقت الى الوضع في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والقضية الافغانية والعلاقات الدولية والعلاقات بين البلدين. ووقع عبد المجيد مع نظيره السوفييتي، قبل ان يغادر موسكو مساء السبت (امس الاول) اتفاقا للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني بين البلدين. واشاد عبد المجيد بهذا الاتفاق الذي امده خمس سنوات وقال انه اساس لاعادة العلاقات الاقتصادية والتجارية والعلمية والتعاون الشامل بين البلدين لمصلحة البلدين. وقال ان لجانا وزارية مشتركة، مصرية ـ سوفييتية ستعمل على ترجمة هذا الاتفاق ترجمة واقعية ملموسة.

وسيقوم الاتحاد السوفييتي طبقا لهذا الاتفاق ببناء وتطوير مصنع الحديد والصلب في حلوان لتصل طاقته الانتاجية الى ١،٥ مليون طن من الصلب سنويا والانتهاء من بناء مصنع الالومنيوم في نجع حمادي. وبالمقابل ستصدر مصر الى الاتحاد السوفييتي القطن والمنسوجات والسجاد والاثاث والجلود والملابس والفواكه والخضروات.

هذا وودعا عبد المجيد نظيره السوفييتي شفاردنادزة لزيارة مصر، وستتم الزيارة فعلا، في الشهر القادم.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان مباحثات السوفييت مع م.ت.ف والآن مع مصر عشية قمة ريغن ـ غورباتشوف في موسكو، تعني اعدادا سوفييتيا لطرح القضية الشرق اوسطية في ظل تعمق علاقات الاتحاد السوفييتي مع العالم العربي بما في ذلك الدول «المعتدلة» «الصديقة لامريكا».

من ناحية ثانية رحبت الصحف المصرية ترحيبا حارا بتطبيع العلاقات المصرية ـ السوفييتية وقالت ان هذا في مصلحة استقلال مصر وسيادتها واقتصادها.

(اقرأ كلمة «الاتحاد» ص. ٣)

تقدم في المفاوضات بين «أمل» وحزب

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

وعلم لدى سفارة ايران ان اجتماعا عقد، مساء امس الاول (السبت)، وضم حركة «امل» وحزب الله بحضور رئيس جهاز المراقبين العسكريين السوريين في بيروت، العميد علي حمود ومساعد وزير الخارجية الايراني، حسين شيخ الاسلام الذي وصل امس الاول (السبت) من دمشق لتحقيق وقف نهائي للمعارك.

واضاف المصدر نفسه ان شيخ الاسلام، الذي سلم، يوم الجمعة الماضي، في دمشق الرئيس السوري، حافظ الاسد رسالة من نظيره الايراني علي خامنئي ذكر ان مجيئه الى بيروت يهدف الى تسريع عملية التطبيع لـ «وضع حد لمأساة الضاحية».

وحسب ناطق باسم حزب الله فان المفاوضات تتناول «كيفيات الانتشار السوري، الذي لا نعارضه اضافة الى الضمانات بالنسبة الى عملنا السياسي والعسكري في المستقبل كذلك ضرورة مصالحة حزبنا مع حركة «امل»».

واضاف هذا الناطق «اذا تمت هذه المصالحة فان مسألة انتشار الجنود السوريين باعداد كبيرة لا تعود مطروحة وان مراقبين عسكريين سوريين يمكنهم ان يدخلوا الضاحية».

ومن جهته اكد المرشد الروحي لحزب الله الشيخ محمد حسين فضل الله، امس (الاحد) ان ابواب الضاحية «مفتوحة امام الجيش السوري شرط الا تجرد الضاحية من السلاح».

صحيفتا «الوحدة» و «الاتحاد» تحذران من

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

الاوسط.

ووصفت الصحيفة في مقالها الافتتاحي المبادرات التي حملها وزير الخارجية الامريكي شولتس بأنها بمثابة قنابل إعلامية،إستهدفت التخفيف من العزلة والادانة الدولية المفروضة على إسرائيل بسبب ممارساتها ضد الفلسطينيين.

وترى «الوحدة» أيضا أن المبادرات محاولة للتمهيد لقمة موسكو المقررة في (٢٨) الجاري بين ريغن وغورباتشوف.وحتى الآن إصطدمت كل المحاولات الامريكية بحاجز الفشل وهو الفشل المنطقي والطبيعي الذي تسوقه النوايا الخبيثة للسياسة الامريكية تجاه قضية الشعب الفلسطيني.

ونبهت الصحيفة أن إدارة الرئيس ريغن لا تزال تسعى الى شطب دور منظمة التحرير الفلسطينية وإلصاق تهمة الارهاب بها وتجاهر علنا بعدم أحقيتها بتمثيل الشعب الفلسطيني.

وطالبت «الوحدة» في ختام مقالها برد رسمي عربي يتسم بالصراحة والوضوح والواقعية يأتي من العواصم العربية التي يعتزم شولتس زيارتها في اوائل حزيران القادم.

وتناولت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية بالتعليق في مقالها الافتتاحي أمس الاول حديث الرئيس الامريكي ريغن عما اسماه مشكلة التمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي المقترح لتحقيق السلام في الشرق الاوسط والذي قال فيه أن هناك شعورا قويا ضد مشاركة ياسر عرفات و م.ت.ف.

وفندت الصحيفة هذا الادعاء ووصفته بأنه يجافي الواقع ويبتعد عن الحقيقة ولا يعبر إلا عن إتجاهات السياسة الامريكية ورغبة الساسة الامريكيين في البحث عن مشجب لتعليق إنحيازهم الكامل لاسرائيل واستجابتهم الكاملة لمطالبها والدليل على ذلك تؤكده الوقائع والاحداث كل يوم.

وأكدت «الاتحاد» أنه ليس هناك عربي واحد ضد إشتراك م.ت.ف. في المؤتمر الدولي المقترح بل أن العكس هو الصحيح فضلا عن أنه لا يوجد طرف عربي أعلن معارضته لمثل هذه المشاركة منذ أن قررت القمة العربية أن م.ت.ف. هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وأوضحت الصحيفة في هذا الصدد أن جميع الاطراف المرشحة لحضور المؤتمر تؤيد الموقف العربي وتساند تمثيل المنظمة سواء في ذلك الاتحاد السوفييتي وأية دولة عضو دائم في مجلس الامن أو الامم المتحدة التي تحظى المنظمة بمركز العضو المراقب فيها لا يستثنى من هذا الاجماع الدولي سوى عنصرين هما الولايات المتحدة وإسرائيل.

على خلفية سياسة الحكومة ومماطلة وزارة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

ولعل ما يبرز مصداقية الاضراب هو اعتراف وزيرة الصحة نفسها بأن «وزارة المالية تسعى للقضاء على الخدمات الطبية الشعبية في البلاد» ـ وكأن وزارة المالية ليست جزء من الحكومة التي تضم وزيرة الصحة ـ الا ان وزيرة الصحة نفسها تجرأت، رغم تصريحها المذكور، على الضغط على الاطباء لكسر اضرابهم بذريعة «منح فرص هادئة للحكومة لفحص الموضوع» متجاهلة بذلك عشرات الفرص التي منحت للحكومة ولم تحرك خلالها ساكنا لانقاذ الجهاز الصحي من الانهيار.

ومن القضايا المركزية التي يناضل من اجلها الاطباء هو تنفيذ الاتفاق الذي ابرم مع اطباء مستشفيات كوبات حوليم (ولم تخرجه المستدروت الى حيز التنفيذ) وسحب هذا الاتفاق على اطباء المستشفيات الحكومية (الذين تحاول الحكومة حرمانهم من بنوده).

هذا ومن المتوقع ان تبحث الحكومة في جلستها الاسبوعية، اليوم الاثنين، الموضوع، وتناقش امكانية المصادقة على اقتراح اقامة لجنة تحقيق خاصة به، بناء على اقتراح رئيس الدولة، علما بأن الاطباء قدموا اقتراحا مماثلا قبل اكثر من ٩ اشهر ولكن الحكومة تجاهلته.

واعلن الاطباء بان موافقتهم على اقامة لجنة تحقيق، اليوم، مشروطة بعدم المس بحقوقهم ـ المسحوقة اصلا ـ وبمستوى الخدمات الطبية التي تعاني شبه انهيار تام.

على هامش القمة الافريقية التي تفتتح

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

منذ عدة ايام لتحديد المواضيع التي سيتم بحثها خلال الاجتماع المتوقع انعقاده على هامش القمة الافريقية.

وتضيف المصادر نفسها ان عودة العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب وموافقة الاخيرة على حضور القمة العربية الطارئة التي ستعقد في الجزائر في السابع من حزيران المقبل وجو الانفراج السائد ساعد على تذليل العقبات في سبل عقد اول اجتماع على مستوى القمة يضم قادة ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا وهو الاجتماع الاول في تاريخ المنطقة بمثل هذا المستوى.

واجتمع الرئيسان الجزائري الشاذلي بن جديد والتونسي زين العابدين بن علي والزعيم الليبي معمر القذافي في ساقية سيدي يوسف على الحدود الفاصلة بين تونس والجزائر في شهر شباط الماضي.

وعلى صعيد ثان ذكرت صحيفة «الانباء» ان زعيم منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات سيلقي خطابا هاما في اجتماعا المؤتمر الثامن لاتحاد العمال الفلسطينيين الذي سيعقد في العاصمة الجزائرية يوم غد الثلاثاء.

وقالت ان عرفات الذي سيجتمع بكبار المسؤولين الجزائريين خلال زيارته للجزائر سيغادر العاصمة الجزائرية في اليوم التالي متوجها الى العاصمة الاثيوبية لحضور مؤتمر القمة الافريقية الذي سيعقد اجتماعاته هناك ابتداء من بعد غد الاربعاء.

هالو صباح الخير　　اجرى اللقاء: صلاح دباجة

اميرة سعيد : لا يمكن ان نتنازل عن كرامتنا الوطنية والشخصية.. ولغتنا !

● العاملات اليهوديات تحفظن من المسلك العنصري للمدير ●

● ما حدث للشابة العربية الحيفاوية اميرة سعيد (٢١ سنة) مع مدير «سوبرماركت ايلانوت» على الكرمل، مؤخرا، هو دليل آخر على رفض شبابنا وشعبنا للتوجه العنصري مهما كلف الثمن واصراره على الحياة الحرة الكريمة.

فقد ضحت هذه الفتاة الجريئة بمكان عملها لانها رفضت المعاملة المذلة والتوجه العنصري لمدير العمل وانبرت تدافع عن كرامتها القومية.

والتقى مراسل «الاتحاد» في حيفا مع الشابة اميرة سعيد وكان هذا الحوار.

● هل من الممكن ان تحدثينا بايجاز عما حصل مع مدير «السوبرماركت»؟

● يوم ٨٨/٥/٨ عقد مدير «السوبرماركت»، ابراهام محرز، اجتماعا للعاملات العربيات الخمس قدم فيه ملاحظات عامة حول العمل وطلب منا ضمن ذلك الامتناع عن التكلم باللغة العربية خلال وجود الزبائن في «السوبرماركت» بادعاء ان ذلك يثير حساسية لدى الزبائن بسبب الاحداث في المناطق المحتلة. فدار جدال مع العاملات حاولن من خلاله أعطاء الامكانية للمدير بالتراجع عن مطلبه العنصري هذا. وفي هذه الاثناء قلت له اذا كان العرب يشكلون بالنسبة لك عنصرا لاثارة الاحاسيس فلماذا لا تتخذ زمام المبادرة وتبدأ بتنفيذ «الترانسفير»؟! فرد عليّ قائلا : لايلزمك احد بالبقاء هنا. فقمت وغادرت مكان العمل.

● هل لمست خلال عملك هناك ما يؤكد الادعاء بان العرب مصدر لاثارة الاحاسيس؟

● اشتغلت في «سوبرماركت ايلانوت» مدة شهرين لم اشعر خلالها بان وجودنا يثير الاحاسيس لدى الزبائن عامة. فقسم من الزبائن كان يتكلم معنا باللغة العربية. وعندما شتمت احدى العاملات اليهوديات عاملا عربيا بان قالت له «عربي قذر» اضطر مدير «السوبرماركت» تحت ضغط الزبائن اليهود الدمقراطيين الذين كانوا شهود عيان، الى طردها من العمل.

● ما هو موقف العاملات اليهوديات ازاء هذا التصرف العنصري؟

● لم تتردد العاملات اليهوديات الثلاث في ابداء تحفظهن من هذا التصرف. وان احداهن كانت تنوي التدخل لصالح العاملات العربيات.

● ما هو موقف العاملات العربيات في «السوبرماركت» ازاء هذا التصرف ؟

● لم تتوقع اي منهن ان يصل الامر بالمدير الى هذا الحد وان يطلب منهن الامتناع عن التحدث باللغة العربية. وقد اثار ذلك غضبهن مما اضطر المدير في اليوم التالي الى التحدث مع احدى العاملات، ذات الاقدمية في العمل (٣ سنوات) والتي تقع على كاهلها مسؤولية كبيرة في ادارة «السوبرماركت»، في محاولة لتبرير ما قاله في الاجتماع لمراضاتها ومنعها من اتخاذ اية خطوة احتجاجية.

● ما هو تعليقك على انكار مدير «السوبرماركت» لهذا التصرف، الذي نشرته اسبوعية «كول بو»؟

● كنت متوقعة ان ينكر المدير هذا التصرف ويحاول الظهور بمظهر الانسان الدمقراطي وغير العنصري. وان انكاره هذا لا قيمة له اذا قارناه مع تعقيبه على ما نشرته اسبوعية «كول بو» اذ انه لم يتورع عن اظهار فرحته لما نشر. وقال لاحدى العاملات عنده : ان ما نشر يعد من باب الدعاية لصالح «السوبرماركت»!! وعن مزاعمه الاخرى في «كول بو» لا بد من القول انها مجرد مزاعم. لانه لا يجوز له ان يصفني بالعنصرية لعدم توفر الدليل العملي لديه على ذلك. فانا ضد العنصرية، وارى حتمية وضرورة التعايش بين الشعبين في هذه البلاد.

اما بشأن زعمه انه فصلني من العمل بسبب «تصرفاتي وطول لساني» فهذا غير صحيح ويستهدف منه التغطية على تصرفه العنصري المشين. وقد توجهت بنفسي الى اسبوعية «كول بو» لنشر حقيقة ما حصل بدافع محاربة مثل هذه الظواهر العنصرية التي لا تسهم في تحسين العلاقات بين الشعبين بل على العكس تقوض امكانيات التعايش الثنائي في هذه البلاد.

الحرية لمعتقلي الانتفاضة

● جانب من تظاهرة رفع الشعارات التي نظمها تجمع الحركات والتنظيمات المناهضة للاحتلال في حيفا، امس الاول السبت، قبالة سجن الجلمة للمطالبة باطلاق سراح معتقلي الانتفاضة الفلسطينية ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

ثلاثة شهداء من لواء طولكرم ينضمون

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

وكانت «كوثر» سقطت في المظاهرات الحاشدة التي عمت ارجاء المخيم واستمرت حتى حوالي الساعة الحادية عشرة ليلا عندما فرضت قوات الاحتلال حظر التجول بعد ان قمعت المظاهرات واصابت «كوثر» برصاصة في الناحية اليمنى من الصدر وفارقت الحياة في ساعة متاخرة في مستشفى طولكرم فيما عولج اربعة مواطنين محليا.

وفي ضاحية شويكة ـ شمال طولكرم وقعت جريمة شنعاء راح ضحيتها المواطن محمد صالح محمود حسن قعدان (٣٨) عاما ووالدته شمس القدح (٦٥ عاما) حيث فارقا الحياة، حرقا، وهما عائدان الى قريتها (دير الغصون) بعد ايصال زوجته للمستشفى للولادة في منتصف الليلة قبل الماضية.

واعلنت قوات الاحتلال انها تحقق في الموضوع في جميع الاتجاهات بما في ذلك احتمال تعرض السيارة لزجاجة حارقة.

هذا وعلم ان زوجة المغدور انجبت مولودا ذكرا، وظلت طيلة نهار امس تنتظر والده ليطلق عليه اسما مناسبا.

من جهة ثانية فقد فرضت قوات الاحتلال حظرا للتجول على اهالي شويكة وقامت بجمع الشبان في ساحة الملعب البلدي. اما زمن الحظر فتم بعد (١٢) ساعة من حادث احراق السيارة ووفاة صاحبها ووالدته(!!).

ووردنا ان زجاجة حارقة القيت، بعد ظهر امس، على سيارة اسرائيلية من نوع «رينو» في مدينة طولكرم (شارع المدرسة العمرية) وان النيران اشتعلت في مقدمة السيارة وفي وجه سائقها الذي تمكن من مغادرتها (وهي تعمل) وصعد الى سيارة اخرى وادخل احد المستشفيات لتلقي العلاج. واتت النيران على مقدمة السيارة التي أصطدمت بسور المدرسة العمرية وهدمت جزءا منه. وعلى الفور هرعت قوات الاحتلال الى المكان وبدأت حملة تمشيط واسعة النطاق.

وجاءنا ان قوات الاحتلال عاودت مداهمة قرية بيت لقيا (غرب رام الله)، ظهر امس، بعد ان كانت داهمتها الليلة قبل الماضية وجرت اشتباكات مع الاهالي.

وفي سعير عاودت الاعلام الفلسطينية ترفرف في سماء القرية بعد ان كان جنود الاحتلال اقتحموها امس الاول وانزلوا عددا كبيرا من الاعلام.

وفي نابلس ادخل الى مستشفى «الاتحاد» الشاب حسام روحي الدحدوح (١٩ عاما) بعد اصابته بعيارات نارية في قدميه وجهاد خميس احمد اشتيوي (١٨ عاما) مصاب برصاصة في قدمه اليسرى اضافة لحالات اختناق بالغاز خلال قمع مظاهرة في احياء المدينة.

واقتحم جنود الاحتلال يوم امس مطبعة جمعية عمال المطابع التعاونية في نابلس واجروا فيها تفتيشا دقيقا واحتجزوا بطاقات هويات العمال مدعين ان المطبعة «مغلقة» بقرار عسكري. وهذا ما نفاه مدير المطبعة.

واصيب جنديان بجراح في مخيم الفارعة كما أصيب سبعة افراد من عائلة واحدة وآخرين خلال الصدامات التي جرت في المخيم بعد محاولة قمع مظاهرة للاهالي.

● في قطاع غزة ●

وجاءنا في ساعة متاخرة من يوم امس ان اعدادا ضخمة من جنود الاحتلال من وحدة «جفعاتي» اقتحموا مخيمي جباليا والشاطىء وقاموا بأعمال تنكيل وحشية ظلت مستمرة في مخيم الشاطىء حتى كتابة هذه السطور وان عشرات الاصابات وقعت في صفوف الاهالي العزل وبينها مثلا الشاب رائد خليل الدهون (٣٠ عاما) الذي ادخل الى المستشفى (الشفاء) وهو مصاب بارتجاج في المخ وحالته خطيرة.

ويفيد مراسلنا ان الجنود اقتحموا مخيم الشاطىء من كل مداخله في الساعة الخامسة مساء بواسطة عشرات السيارات. ويقوم الجنود باقتياد الشبان بوحشية سادية من خلال الضرب والتنكيل وذكر شهود عيان ان آثار (البساطير) كانت بادية على اجساد الشبان وملابسهم.

وشاهد مراسلنا آثار ذلك على جسد وظهر الشاب ماهر كلوب (٢٧ عاما) فيما يطلق الجنود العيارات المطاطية، عن قرب، صوب النسوة وبينهن العجوز آمنة ابراهيم العربيد التي اصيبت بعدة عيارات مطاطية اضافة لانحاء اخرى من جسدها. وقد تم نقل (٢٧) مصابا من المخيم وحده الى مستشفى «الشفاء».

ونقل مراسلنا نداء اهالي المخيمين للقوى الدمقراطية الاسرائيلية للعمل على وقف الارهاب الذي يتعرض له الاهالي العزل.

وفي مخيم جباليا داهم الجنود المخيم بمئات الاعداد الراجلة والمحمولة وفرض حظر التجول بعد الساعة الخامسة مساء على بلوكات (٣ و ٤ و ٥) ومورست اعمال تنكيل مشابهة.

وجرت في مدن رفح وخانيونس وغزة ومخيم دير البلح صدامات وتظاهرات متعددة قمعت بالقوة وبالسلاح. وفي الليلة قبل الماضية اصيب في مخيم دير البلح الشاب خضر ابراهيم الغول (١٨ عاما) برصاصة استقرت في ساقه اليسرى.

وجرت اشتباكات اخرى في مخيمي النصيرات والبريج وغيرها.

اما في حي الدرج فاعتدى الجنود بعض ظهر امس على المواطنة هوانم ابراهيم الحسنات (٣٥ عاما) وكسروا ذراعها الايمن حيث طرحوها ارضا وانهالوا عليها بالضرب الشديد بحجة مساعدتها لشبان في الافلات من قبضة الجنود الذين كانوا يطاردونهم.

وفاة فاضل في بيت جن

● بيت جن ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ شيعت جماهير غفيرة من بيت جن والقرى المجاورة،يوم الجمعة (٥/٢٠)، جثمان المرحوم يوسف حسن حمود،الى مثواه الاخير عن عمر يناهز السبعين عاما.

إن أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولجنة المبادرة الدرزية في بيت جن،يتقدمون بأحر التعازي الى أنجال الفقيد وعموم آل حمود وأنسبائهم وأقربائهم،في بيت جن وخارجها،راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ٢٣ ايار ١٩٨٨ الصفحة ٦

تحضيرات واسعة للمؤتمر الـ ١١ للحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة المثلث

● غازي شبيطة: سيكون المؤتمر نقطة انطلاق لتوطيد الحزب وتوسيع صفوفه وتحقيق انجازات للجبهة في الانتخابات القادمة للكنيست ● توفيق طوبي: الهدف المركزي في الانتخابات المقبلة: تعزيز قوة الجبهة واسقاط «حكومة الرأسين» وسياستها ●

● توفيق طوبي ●

● غازي شبيطة ●

●الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي جلستها الاخيرة مساء يوم السبت (٥/٢٢)، في قاعة نادي الحزب الشيوعي في الطيرة تحضيرا لمؤتمر المنطقة الحادي عشر الذي سيفتتح بمهرجان شعبي يوم الجمعة ٥/٢٧ ، في الساحة العامة في الطيرة.

وشارك في الاجتماع نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي توفيق طوبي وعضو لجنة المراقبة المركزية توفيق كناعنة. وانتخب الاجتماع رئيس القطاع الشمالي، محمود محمد محاميد، رئيسا له.

وقدم سكرتير المنطقة غازي شبيطة بيانا تنظيميا استعرض فيه الانجازات التي حققتها المنطقة خلال سنتين ونصف منذ المؤتمر العاشر. كما قدم برنامجا عاما يتضمن الاهداف التي تضعها المنطقة امامها للفترة المقبلة. ووصف سكرتير المنطقة هذا الاجتماع، وهو آخر اجتماع للجنة المنطقة الحالية، بأنه اجتماع سياسي وتنظيمي تاريخي في حياة منطقة المثلث، و «ستجعل المؤتمر نقطة انطلاق لتوطيد الحزب وتوسيع صفوفه وتحقيق انجازات للجبهة في انتخابات الكنيست المقبلة».

وتضمن البيان شرحا عن سير اعمال التحضير للمؤتمر والتحضيرات الجارية على شرفه، بما في ذلك الاستعداد للمظاهرة الجماهيرية التي ستنتظم قبل ساعة من افتتاح مهرجان المؤتمر في الشارع الرئيسي في الطيرة تنتهي في ساحة المهرجان.

وقدم عضو سكرتارية المنطقة، عبد القادر ظاهر بيانا عن التحضيرات التي تمت كما قدم عضو سكرتارية المنطقة محمد عبد الكريم منصور بيانا عن الاستعدادات الجارية في البلد المضيف لاستقبال المؤتمر وجماهيره. وقدم رئيس لجنة المراقبة المنطقية، شاكر عازم تقريرا عن عدد المندوبين من فروع المنطقة.

هذا وشارك في النقاش (٢٠) رفيقا. وقد اجمل سكرتير المنطقة، غازي شبيطة الجانب التنظيمي. وقدم عضو لجنة المراقبة المركزية توفيق كناعنة ملاحظات حول القضايا التي اثيرت في النقاش. ثم لخص ابحاث الاجتماع نائب السكرتير العام للحزب، توفيق طوبي، وقد بدأ تلخيصه بمحاضرة سياسية شاملة عن الاحداث الجارية في المنطقة والعالم. وقدم عرضا للوضع الدولي في ظل اتفاق القمة السوفييتي ـ الامريكي في تشرين الماضي حول تقليص الصواريخ النووية، والاتجاه العام نحو اتفاقيات اخرى، اي الدفع نحو هدف الاتحاد السوفييتي وهو دخول القرن الحادي والعشرين بدون سلاح نووي بالرغم من وجود قوى كبيرة داخل المعسكر الرأسمالي تسعى لنسف هذا الاتفاق.

واضاف ان الولايات المتحدة اصبحت تدرك الان ان لا حل سياسي في الشرق الاوسط بدون مشاركة الاتحاد السوفييتي ولهذا اخذت تطرح المساومات والمماطلات في مبادرة شولتس وحديث بيرس عن المؤتمر الدولي، وصار الحديث الان يدور عن مؤتمر دولي «مستمر» او «مرافق» وليس مجرد افتتاح كما تحدثوا في البداية.

وحول الانتفاضة ونتائجها قال: هنالك من يحاول، داخل اسرائيل، تحميل الشعب الفلسطيني مسؤولية تصاعد الفاشية في اسرائيل ـ وكأنها ناجمة عن الانتفاضة، بينما الفاشية هي نتيجة طبيعية للاحتلال وجرائمه التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني. ومن الناحية الثانية، قال، ترتفع اصوات جديدة وعديدة، في مختلف الاحزاب، ضد استمرار الاحتلال.

ونوه النائب طوبي قائلا انه برغم جرائم الاحتلال فان قيادة الانتفاضة مدعوة للحفاظ على طابع الانتفاضة التقدمي والانساني وعلى نهجها الذي يحرج حكام اسرائيل وهو طرح الحل المطلوب بصراحة ووضوح وهو مطلب دولة فلسطينية في الضفة والقطاع وانسحاب اسرائيل الى حدود الـ ٦٧.

وتطرق الى المعركة السياسية الهامة المقبلة وهي معركة الانتخابات مؤكدا ان «هدفنا السياسي الاول هو هزيمة سياسة حكومة الرأسين، وافشال قوة الليكود وطاقة المعراخ على المناورة». واضاف ان «هدفنا ايضا عدم بعثرة الصوت العربي على من يصب الماء على طاحونة الليكود والمعراخ، وان نجمع اكبر قوة الى جانب الجبهة التي هي القوة الاساسية المناهضة لسياسة الحرب والاحتلال، وخلق توازن يمكن بواسطته التأثير والتغيير نحو نهج سياسي جديد. ان معركتنا الاساسية مع السلطة وهي معركة سياسية في جوهرها المعركة على الدور المعد للجماهير العربية في اسرائيل، وهي معركة ضد القوى التي تدعم سياسة السلطة او تعطيها المبرر للبطش بالجماهير العربية. ومن يريد للجماهير العربية ان تشارك في المعركة بالاسلوب الجاري في المناطق المحتلة، فهو يريد تجريد الجماهير العربية من سلاحها وابقائها فريسة في مواجهة سياسة الترانسفير. وهذا في نهاية المطاف جريمة ضد معركة الشعب الفلسطيني. وهذا هو موقف (المتكديت)».

واشار طوبي الى ان هناك دلائل واضحة عن استمرار ارتباط دراوشه بحزب العمل وانه يريد تجميع المتذمرين من سياسة حزب العمل لدعم هذا الحزب من جديد، واذا اخذنا تصريحاته بالاعتبار فقد يخطو حتى نحو الليكود، وكل ذلك من خلال طرح برنامج «فلسطيني». وخلص الى ان هذا يدل على ان القضية هي الممارسة وليس الكلام فقط.

واختتم: توجد امامنا آفاق كبيرة، فلحزبنا تاريخه وجذوره، ولجماهيرنا تجربتها الغنية. لكن الحفاظ على كل هذا يتطلب مواصلة التجند للمعركة الانتخابية وكل المعارك المقبلة.

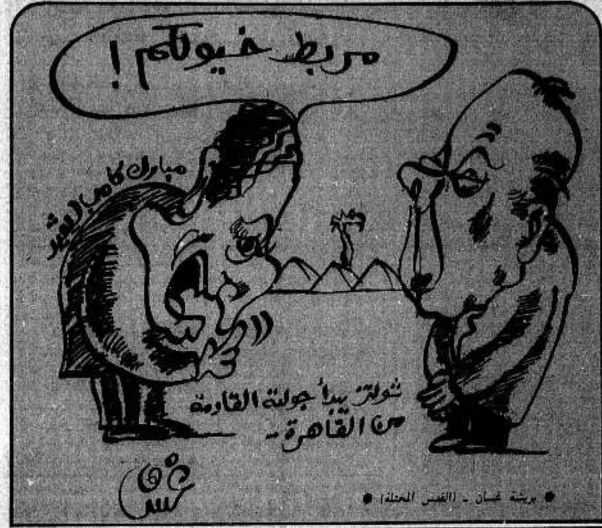

● بريشة غسان ـ (القدس المحتلة) ●

الجبهة تطالب بتعويض العاملين تعويضا كاملا عن الغلاء

● الحد الادنى للاجور يجب ان يكون مساويا لـ ٦٠٪ من معدل الاجور العام ● ميزانيات لجهاز الصحة وليس للاحتلال والاستيطان ●

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت بيانا طالبت فيه بتعويض العاملين تعويضا كاملا عن الغلاء الذي وصل في نيسان الماضي الى نسبة ٢٫٧٪ .

واكد البيان ان الغلاء الفظيع «لم يفاجئنا فنحن نعرف سياسة حكومة الافقار وسحق الفئات الفقيرة لصالح الاغنياء والمترفين ولصالح آلة الحرب والعسكرة البغيضة».

واعاد البيان الى الاذهان ان كتلة الجبهة في الكنيست هي الوحيدة التي طرحت اقتراح نزع الثقة بالحكومة على خلفية رفع اسعار الخبز والحليب والبيض بنسبة عالية جدا. وان عضو الكنيست الجبهوي مائير فلنر تهكم بمرارة على وزير المالية قائلا في الاقتراح: «من زعم ان الحكومة تسند الخبز والحليب؟ ان السوبسيديا تدفع من الضرائب التي ندفعها.

والسؤال المطروح، هو لأي هدف تكرس الحكومة الاموال وممن لجبي الضرائب ولمن تقدم التنازلات ـ لقد قدمت الحكومة هدية لارباب الاموال على شكل تسهيلات في الضرائب بلغت قيمتها مليار شاقل ـ بينما لا تجد الحكومة ٣٠٠ مليون شيكل لتغطية السوبسيديا!! وقد بذرت هذه الحكومة اكثر من مليار شاقل لقمع الانتفاضة في المناطق الفلسطينية المحتلة وتعجز بالمقابل عن تكريس مبلغ مائة مليون شاقل لانقاذ جهاز الصحة المنهار!!».

واكد البيان ان تقليص السوبسيديا وانهيار الجهاز الصحي واهمال متطلبات الشيوخ والشبيبة هي ضربة قاصمة للعمال وللعاطلين عن العمل ولكل الفئات الفقيرة والمحتاجة. علما بأن مليون شخص في اسرائيل يعيشون تحت خط الفقر وان الهوة بين مستوى معيشة الاغنياء والفقراء في اسرائيل هو احدى اكبر مثيلاتها في العالم كله.

انتخابات ١٩٨٨

■ توقع اغلبية مؤيدة لفصل انتخابات الكنيست عن انتخابات السلطات المحلية ■

● تل ابيب ـ من المتوقع ان تصوت الكنيست بعد غد (الاربعاء) على مشروع القانون الخاص بفصل انتخابات السلطات المحلية عن انتخابات الكنيست. ويتوقع ان يحظى مشروع القانون بأغلبية اعضاء الكنيست من مختلف الكتل باستثناء نواب الليكود وحلفائهم.

وقد فشلت محاولات الليكود بامتناع نواب «المفدال» بالتصويت ضد مشروع القانون هذا.

واعلن اعضاء «المفدال»، نهائيا، عن معارضتهم لموقف الليكود المؤيد لاجراء انتخابات الكنيست وانتخابات السلطات المحلية في آن واحد. ويعتبر قادة «المفدال» ان فصل انتخابات الكنيست عن انتخابات السلطات المحلية هو لصالحهم وخصوصا انه في انتخابات السلطات المحلية تم الاتفاق بين جميع الاحزاب والحركات الدينية لخوض الانتخابات في قائمة واحدة بينما في انتخابات الكنيست لم يتم الاتفاق على ذلك. وفي حال اجراء انتخابات الكنيست وانتخابات السلطات المحلية في الوقت نفسه ستواجه الاحزاب والحركات الدينية صعوبة في الانتخابات لانها من جهة ستتنافس فيما بينها في انتخابات الكنيست ومن الجهة الاخرى تريد المحافظة على وحدتها في انتخابات السلطات المحلية. ولهذا السبب يؤيد «المفدال» الفصل بين انتخابات الكنيست وانتخابات السلطات المحلية.

ويذكر ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست تؤيد مشروع القانون المقترح للفصل بين انتخابات السلطات المحلية وانتخابات الكنيست.

■ على رأس سلم اولويات الليكود: إحياء مشروع «لافي» وتنفيذ مخطط استيطاني واسع ■

● تل ابيب ـ اكدت مصادر داخل الليكود انه اذا ما نجح هذا الحزب في الانتخابات المقبلة وقام بتشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة فان الموضوعين اللذين سيوضعان على رأس اولويات جدول اعمال الحكومة الليكودية هما: احياء مشروع انتاج وتطوير الطائرة الحربية من طراز «لافي» والبدء في تنفيذ مخطط استيطاني واسع النطاق لبناء عدد كبير من المستعمرات الاستيطانية الكولنيالية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

■ برنامج دعائي واحد لحزب «العمل» يكلف مليون دولار شهريا!

● تل ابيب ـ اقترح باروخ اسكروف، مستشار وزير الخارجية، شمعون بيرس، على اعضاء حزب «العمل» وثيقة سرية مؤلفة من ٦٠ صفحة تخدم دعاية الحزب في انتخابات الكنيست القادمة.

وتشير الوثيقة الى وجوب طرق كل بيت في اسرائيل لشرح وجهة المعراخ «السلمية» (!؟) مع التأكيد على «امن» الدولة. وحسب المصادر فان هذا البرنامج «الدعائي» يكلف الحزب مليون دولار شهريا يطرق خلاله عشرات الوف اعضاء الحزب ابواب البيوت لعدة اشهر! واذا وافقت قيادة «العمل» على تنفيذ هذه الوثيقة ـ البرنامج على ارض الواقع فهذا يعني ان الحزب سيتكلف ٥ ملايين دولار على الاقل تقدير جراء هذا البرنامج «الدعائي» لوحده!...

■ «تسومت»: مؤتمر تأسيسي آخر! ■

● تل ابيب ـ قررت لجنة رئاسة المؤتمر التأسيسي الاول (!!) لحركة «تسومت»، مؤخرا، عقد مؤتمر ثان بسبب الخلافات الداخلية التي نشبت بين الاطراف «المتصارعة» داخل الحركة على خلفية المؤتمر المذكور.

ومن المتوقع، نتيجة لهذه الخطوة، ازدياد التناحر بين الاطراف داخل الحركة وخصوصا ان قرار عقد مؤتمر ثان جاء نتيجة لعدم رضا رفائيل ايتان، بنتائج توزيع «المناصب» في المؤتمر التأسيسي الاول.

٣٣ قتيلا و ٩٣٩ جريحا ـ حصيلة حوادث الطرق في نيسان الماضي

● تل ابيب ـ أفادت دائرة الاحصاء المركزية، في أواخر الاسبوع الماضي، على ضوء معطيات تلقتها من الشرطة، أنه قد وقعت خلال شهر نيسان الماضي (١٠٧٢) حادثة طرق، أسفرت عن مصرع (٣٣) شخصا وإصابة (٣٠٩) مواطنين بجروح خطيرة وحوالي (٦٣٠) آخرين أصيبوا بجروح طفيفة.

وتبين أيضا أن نسبة حوادث الطرق في الثلث الاول من هذه السنة بالمتوسط زادت بمقدار (٧٪) عن عدد حوادث الطرق التي وقعت في الثلث الاخير من عام (١٩٨٧).

اليوم تقدم لائحة الاتهام ضد محرري صحيفة «طريق الشرارة»

● القدس ـ ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية «مباط» ان لوائح الاتهام ضد ميخال شفارتس وروني بن افرات محرري صحيفة «طريق الشرارة» ستقدم اليوم (الاثنين) الى المحكمة المركزية في القدس.

واضاف التلفزيون ان التهمة الموجهة اليهما، على ما يبدو، هي العضوية في «منظمة معادية»!! وليس الخيانة كما نشرت بعض الصحف. كما ستقدم لائحة اتهام منفردة خلال الاسبوع الحالي ضد هداس لاهف، المحررة الثقافية للجريدة.

واضاف مراسل التلفزيون ان المحرر المسؤول لصحيفة «طريق الشرارة» أساف اديب لم يسمح له، حتى الان، بمقابلة محاميه.

عزات نابسو يطالب بتعويضات بمقدار مليون وأربعمائة ألف شاقل

● تل أبيب ـ يطالب عزات نابسو، الضابط الشركسي الذي أمضى فترة خمس سنوات في السجن بتهمة الخيانة، بتعويضات بمقدار مليون وأربعمائة ألف شاقل، عن فترة السجن وما لاقاه من تعذيب.

وسيقدم نابسو هذا الاسبوع الى المحكمة المركزية في الناصرة دعوى قضائية ضد الدولة للتعويض عن الاضرار التي لحقت به. وقرر نابسو رفع الدعوى بعد مشاورات مع محاميه وذلك بعد أن إقترحت الدولة دفع مبلغ (٢٠٠) ألف شاقل كتعويض شامل بشرط أن لا يرفع دعوى إضافية، وبعد مفاوضات مع ممثلة قسم دعاوى الجمهور في وزارة القضاء في القدس.

وقال نابسو ردا على ذلك: في البداية إقترحوا علي مبلغ مائة ألف شاقل وبعد مفاوضات قرروا دفع مائتي ألف شاقل. وقلت لهم أن هذا المبلغ مرفوض وأن إقتراح وزارة القضاء مخجل.

وتجدر الاشارة الى أن محكمة العدل العليا كانت قد قررت إطلاق سراح نابسو بعد أن ثبتت براءته.

٣ ملايين دولار ـ الخسائر جراء الحرائق التي اندلعت في الاسبوع الماضي

● تل ابيب ـ اعلنت مصادر «الكيرن كييمت» ان الحرائق التي اندلعت في الغابات والمزارع والمراعي خلال الاسبوع الماضي اتلفت ثلاثة الاف دونم من الغابات اضافة الى ١٧ الف دونم من المراعي والاراضي الزراعية.

واضافت هذه المصادر ان الخسائر الناجمة عن هذه الحرائق تقدر بثلاثة ملايين دولار.

واشارت الى ان «الكيرن كييمت» ستعمل على إجراء تمارين واسعة النطاق لمستخدميها لتدريبهم على إطفاء الحرائق. وسيتم خلال هذه التمارين استعمال وسائل إطفاء جديدة لمكافحة الحرائق وخاصة حرائق المراعي والاحراش القريبة من الاحياء السكنية.

بيرس يتوجه اليوم الى بروكسل

● القدس ـ ذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرته الاخبارية «مباط» ان وزير الخارجية، شمعون بيرس سيتوجه، اليوم (الاثنين) الى العاصمة البلجيكية في محاولة منه لاقناع البرلمان الاوروبي بالغاء القرارات التي اتخذها البرلمان وتقضي بتأجيل تنفيذ الاتفاقات الاقتصادية مع اسرائيل.

وكان البرلمان الاوروبي اتخذ، من قبل عدة قرارات تقضي بتجميد الاتفاقيات الاقتصادية مع اسرائيل، كاجراء احتجاجي على ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة.

فصل ٥٥ عاملا من شركة «فيبرونيكس» في حيفا بدون سابق انذار

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تسلم ٥٥ من العاملين في شركة «فيبرونيكس» في حيفا، الشهر الجاري، رسائل فصل عن العمل بدون سابق انذار. ومن ضمن المفصولين مهندسون وتقنيون وعمال انتاج.

وجرى تسليم العاملين المفصولين عن العمل رسائل الفصل خلال اجتماع قصير عقده مسؤولو الشركة وحاولوا خلاله تبرير اسباب لجوء الشركة الى هذا الاجراء. وقد فاجأ هذا القرار العاملين الذين لم يتوقعوا مثل هذه الضربة.

ويحاول مدير الشركة، تسفي اكسلرود، تبرير هذا الاجراء بالقول : ليس سرا ان الشركة تكبدت في العام ١٩٨٧ خسائر مالية. وان التضخم المالي تسبب في ارتفاع تكلفة الانتاج دون ان تحصل الشركة على تعويض مواز لهذا التضخم.

وقال اكسلرود : شركة «فيبرونيكس» هي شركة خاصة وان الادارة الجديدة للشركة، التي تقيم في الولايات المتحدة، قررت تقليص عدد العاملين في الشركة وقد قمنا من جانبنا بتنفيذ هذا القرار فور وصوله الينا. واضاف : لقد حصل جميع العاملين المفصولين على تعويضات مرضية.

في ندوة حول قوى السلام في اسرائيل:

محاضر من جامعة حيفا: ثمة ضرورة ملحة للتغلب على الحساسيات تجاه الشيوعية و م.ت.ف لاقامة معسكر سلام حقيقي واسع جدا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ بدعوة من حلقة شباب الجبهة في حيفا قدم الدكتور ايلان بابي من قسم الشرق الاوسط في جامعة حيفا، يوم الخميس الماضي، محاضرة حول معسكر السلام الاسرائيلي حضرها عشرات الشباب اليهود والعرب، وذلك في نادي «الاخوة» في المدينة.

افتتح الاجتماع وأداره امير مخول، مركز حلقة شباب الجبهة. واكد اهمية العمل من اجل اقامة معسكر سلام واسع في هذه الظروف بالذات.

وقدم المحاضر ايلان بابي لمحة تاريخية عن القوى التي يمكن تحديدها في اطار معسكر السلام وتحدث عن حزب «العمل» مؤكدا انه يحاول تخطي الليكود من اليمين. وقال ان الغالبية العظمى من حركة العمل الاسرائيلية لا يمكن وصفها بالليبرالية او اليسارية ولا يمكن ادخالها في اطار معسكر سلام وهذه هي المصيبة.

واكد الدكتور بابي ان حزب «العمل» يتعارض فكرا وتكتيكا مع مبادىء حركة السلام الحقيقية حيث ما زال منذ العشرينات يتبنى الاسلوب البرغماتي.

واكد المحاضر انه توجد ضرورة ماسة الان للتغلب على الحساسيات تجاه الشيوعية ومنظمة التحرير الفلسطينية لاقامة معسكر سلام حقيقي واسع جدا. مشيرا الى ان التغيير الذي احدثته الانتفاضة في الرأي العام الاسرائيلي ما زال محدودا.

واشار بابي الى الحل العادل لازمة المنطقة القائم على الانسحاب من المناطق المحتلة والتفاوض مع م.ت.ف. من اجل الوصول الى السلام العادل والدائم الذي يضمن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ويضمن كذلك امن اسرائيل. ودعا الى التغلب على جميع العقبات التي مازالت تحول دون التوصل الى هذا الحل.

«نساء بالسواد» ضد الاحتلال

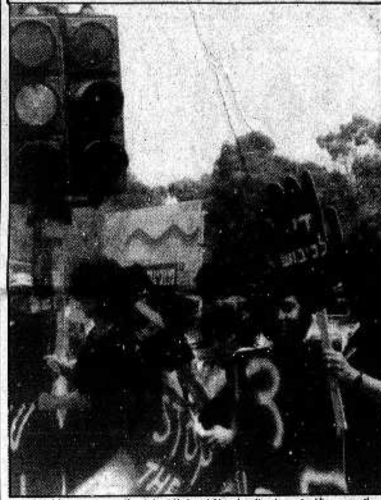

● جانب من تظاهرة «نساء بالسواد» المناهضة للاحتلال، التي جرت يوم الخميس الماضي قبالة محطة «ايجد» المركزية في حيفا ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

الطلاب الدارسون في رومانيا يحتفلون بزملائهم المتخرجين

● بوخارست ـ من مصطفى ياسين ـ احتفى الطلاب، اعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الدارسون في جامعات رومانيا، بزملائهم الخريجين في السنة الحالية بثلاثة احتفالات جرت في مدن بوخارست وياش وكلوز.

وقد شارك في احتفال بوخارست عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق علي عاشور، الذي القى بيانا سياسيا شاملا عن آخر التطورات على الساحة الدولية.

وفي مدينة ياش عرض الطلاب مسرحية موضوعها الانتفاضة الفلسطينية الباسلة.

اما احتفال مدينة كلوز فقد استقطب اعضاء فروع الجبهة في مختلف المدن الرومانية.

ويذكر ان الطلاب الجبهويون الذين تخرجوا من جامعات رومانيا لهذا العام هم:

● في بوخارست: جمال جبارين (طب عام ـ ام الفحم) ومحمد زيناتي (طب اسنان ـ ابو سنان) ووليم قسيس (طب اسنان ـ الرامة) وهشام ابو احمد (طب اسنان ـ الناصرة) وحسني حصادية (طب اسنان ـ الفريديس) واسعد بكر (طب عام ـ البعنة) وفريد عوض (ارخيتكتورة ـ المزرعة) وعادل قسام (طب عام ـ المغار) وغسان خوري (محاماة ـ عرابة) ● في ديمشوارا: عقل عقل (طب اسنان ـ كفر قرع) ومحمود ابو صالح (طب عام ـ سخنين) وعمر حسان (طب اطفال ـ طمرة) وشريف مريسات (طب اسنان) ● وفي ياش: عامر شبايطة (محاماة ـ عرابة) وحسام طافش (طب اطفال ـ عكا) وماجد نكد (طب عام ـ شفاعمرو) ● وفي كلوز: هشام ابو اسعد (طب اسنان ـ الناصرة).

مدرسة «الشاغور» الثانوية تحتفل بعيدها العاشر

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ تفتتح مدرسة الشاغور الثانوية، برعاية مجلس مجد الكروم المحلي، مساء اليوم (الاثنين)، برامج احتفالاتها بالعيد العاشر لتأسيسها، والتي ستستمر مدة اسبوع كامل.

ويتخلل الاحتفالات توزيع شهادات لطلاب الصف الثاني عشر ومهرجانات فنية مثل عرض دبكات ومسرحيات مختلفة ولقاء طلابي يهودي ـ عربي وتقديم اغان عربية ملتزمة باشتراك مدارس عربية ثانوية.

كما سيتم، ضمن برامج الاحتفالات، عقد لقاءين مفتوحين. الاول مع مدير واعضاء الهيئة التدريسية والثاني مع رئيس واعضاء المجلس المحلي للقرية. هذا وسيحيي نادي الصداقة والمنتدى الثقافي في مجد الكروم سهرة منوعات. ويهيب المجلس المحلي والهيئة التدريسية لمدرسة الشاغور الثانوية بالاهالي الاشتراك الفعال في هذه الاحتفالات، ويدعوان، بشكل خاص، خريجي المدرسة للاشتراك في احتفالات مدرستهم.

معاش مدير بنك «لئومي» الشهري (١٠٩٠٠) دولار «لا غير»!

● تل ابيب ـ بلغ متوسط المعاش الشهري الذي حصل عليه المدير العام لبنك «لئومي»، تصديق بينو، خلال السنة المنصرمة لا اقل من ١٠٩٠٠ دولار بالاضافة الى محفز مالي سنوي مقداره ضعفي المبلغ المذكور. هذا ما ورد في تقرير البنك الذي عممه على اصحاب الاسهم فيه استعدادا لاجتماعهم العام .

ويشير التقرير كذلك الى ان رئيس البنك، مئير حث، قبض شهريا مبلغ ٨٢٠٠ دولار ، وقبض رئيس القسم الدولي فيه في اخر كل شهر ٨٦٠٠ دولار اما رئيس قسم الادارة فاكتفى بمبلغ ٨٠٥٠ دولار شهريا!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الثلاثاء ٢٤ ايار ١٩٨٨، الموافق ٩ شوال ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٥/٩ * ٨ صفحات * الثمن : ٧٠ اغورة *

יום שלישי 24.5.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 9/45 - 24.5.1988 - Price: 70 Agorah

دفن جثمان الشهيدة «كوثر» بالسر عن اهالي مخيم طولكرم!!

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجبرت قوات الاحتلال عائلة الشهيدة كوثر خالد مرعي (٢٤ عاما ـ مخيم طولكرم) على مواراة جثمانها التراب، فجر يوم امس (الاثنين)، وبحضور عدد محدود جدا من ذويها لا يتعدى عشرة افراد.

وكانت الشهيدة سقطت برصاص قوات الاحتلال في المخيم والذي اصابها في الجهة اليمنى من الصدر واخترق الرئة وذلك في ساعة متأخرة من مساء السبت الماضي.

الجنود يكسرون ذراع شيخ (٨٢ عاما) لأنه لم يقد حماره على يمين الشارع!

●يعبد ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ تعرض الشيخ احمد الشولي (٨٢ عاما) من يعبد المحتلة، يوم الاحد (٨٨/٥/٨)، الى الضرب المبرح من قبل دورية من جنود الاحتلال وكسر الجنود ذراعه اليمنى. (وصلنا الخبر في حينه لكننا لم نتمكن من نشره).

وكانت الدورية اوقفت الشيخ حين كان عائدا من ارضه، واخذ الجنود يوجهون اليه سلسلة من الاسئلة الاستفزازية، مصحوبة بالشتائم والكلمات البذيئة، وذلك لانه لم يقد حماره على يمين الشارع.

وعليه دفع الشيخ احمد الشولي «مخالفة» على ذلك بكسر ذراعه اليمنى ليعرف ابن الجهة اليمنى من الشارع!!

سلطات الاحتلال تعتقل اعضاء جمعية «الهلال الاحمر» في نابلس

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت سلطات الاحتلال في نهاية الاسبوع الماضي الانسة جنان البيطار، عضو الهيئة الادارية لجمعية «الهلال الاحمر» في نابلس وصادرت من منزلها مبلغ (١٠٠) الف دينار اردني، اكثر من (٥٢٠) الف شيكل جديد.

واعتقل في الفترة نفسها النقابي شاهر سعد وكذلك المواطن مجدي ماجد جاموس (٢٧ عاما) الموظف في جمعية «الهلال الاحمر» وهما من مدينة نابلس، ايضا.

جنود الاحتلال يعتدون على شيخ في البيرة

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدى جنود الاحتلال على المواطن عبد الله سليم الحريثي (ابو احمد) من مدينة البيرة، وهو رجل كبير في السن، وذلك عندما صادفوه في الشارع في اثناء توجهه لاداء صلاة «الفجر» فأوقفوه وقاموا باستجوابه واعتدوا عليه بالضرب ثم امروه بالعودة الى البيت.

حدث ذلك قبل اسبوعين ولكننا لم نتمكن من نشره. وعلمنا ان الجنود تعقبوا الشيخ المذكور واقتحموا بيته، بحثا عن شبان (!) ووجدوا ولديه الاثنين نائمين فقاموا بضربهما واعتقلوهما بعد قلب الاثاث على الارض وسكب «تنكة» الزيت على كل قطعة من اثاث البيت بما في ذلك فراش النوم.

ومن ناحية ثانية، اقتحم جنود الاحتلال في الفترة نفسها وعلى موعد السحور، بيت المواطن جميل نصر، وهو من سكان البيرة بحجة انه يضيء منزله في هذه الساعة المتأخرة من الليل وسألوه عن «شباب» ولم يكن منهم سوى ابنه عماد فأدخلوه في غرفة ثانية وظلوا يضربونه حتى سقط ارضا ثم غادروا البيت.

● الراصد الجوي ●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء، صافيا ومعتدلا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ●جبال الجليل ـ ٢٣° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٨° ●بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٠° ●القدس وضواحيها ـ ٢٤° ● السهل الداخلي ـ ٢٦° ●السهل الساحلي ـ ٢٦° ●النقب ـ ٢٨° ●البحر الميت ـ ٣٤° ●ايلات والعربة ـ ٣٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٥/٢٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٧٣٧ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٤٠٤ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٢٤٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٣٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٠٩٨ ش.ج
● دينار اردني	٤,٣٤٣٤ ش.ج
● للمسافرين ـ	١,٨٦٠ ش.ج
● «اسوده» ـ	١,٦٦ ـ ١,٦٨ ش.ج

ايران توافق على مشروع دي كوليار الجديد لوقف حرب الخليج

●باريس ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت اذاعة طهران، التي التقط بثها في باريس، ان ايران استقبلت بايجابية مشروعا للامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار لتطبيق القرار ٥٩٨ واتهمت العراق والولايات المتحدة باقامة «عقبات» امام الجهود التي يبذلها الامين العام.

ووصفت الاذاعة الايرانية الرسمية مشروع بيريز دي كوليار، امس الاول (الاحد)، بانه «خطوة ايجابية».

واوردت اذاعة طهران تصريحات نائب وزير الخارجية الايراني، محمد جواد لاريجاني، الذي اكد يوم السبت الماضي في لندن ان «مشروع بيريز دي كوليار يمكن ان يسمح بتحقيق العدل».

واكد لاريجاني ان جهود بيريز دي كوليار تلاقي «عقبتين» من «العراق والولايات المتحدة» اللتين يريدان «التهرب من تسوية للنزاع على اساس العدل».

وقال «في المقابل فان بيريز دي كوليار لا يواجه اية صعوبة اتية من ايران». واوضح ان الوفد الايراني في الامم المتحدة، اضافة الى «مجموعة عمل» ايرانية «مستعدان للتعاون مع الامين العام والاجتماع معه بناء على طلبه».

واضاف لاريجاني ان ايران «مستعدة للقبول بمشروع بيريز دي كوليار» الذي يؤيد «انشاء لجنة مكلفة بتحديد المعتدي وتسميته وتنفيذ وقف اطلاق النار».

واكدت الاذاعة، من جهتها، انه «وفق مشروع بيريز دي كوليار فان ايا من احكام القرار ٥٩٨ ليس له اولوية على الاخر».

ويشكل تسلسل تطبيق احكام القرار احدى نقاط الاختلاف بين الفريقين. فبغداد تطالب في ان يجيء وقف اطلاق النار قبل احكام القرار الاخرى وفي شكل خاص قبل تشكيل لجنة لتسمية المعتدي. بينما ترفض طهران اي وقف لاطلاق النار قبل تسمية المعتدي.

وذكرت مصادر دبلوماسية في الامم المتحدة ان العراق رفض اقتراحا تقدم به، اخيرا، الامين العام للامم المتحدة الذي يامل في قيام مباحثات غير مباشرة مع طهران وبغداد للتهيئة لاعداد جدول لتسوية النزاع.

●دي كوليار●

عودة الدراسة في مدارس الضفة الغربية

مظاهرات .. واشتباكات .. وهدم منازل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين

القدس ـ مكتب «الاتحاد» انتظم صباح امس طلاب وطالبات المدارس الابتدائية ورياض الاطفال في مختلف انحاء الضفة الغربية على مقاعد الدراسة بعد انقطاع دام اربعة اشهر.

□ البقية على ص٧ □

● لتلغ الاعتقالات الادارية! ليطلق سراح المعتقلين الاداريين! ●

● عسكري اسرائيلي يخاطب، بحدة، رجال اعلام في المنطقة بينما الى جانبه متظاهرون من قوى السلام يرفعون شعارات بالعبرية وبالانجليزية ضد الاعتقالات الادارية ومن اجل اطلاق سراح المعتقلين الاداريين، وذلك يوم ٨٨/٥/٢١ . (صورة خاصة بـ«الاتحاد» من و.ص.ف).

القيادة الموحدة للانتفاضة تحيي كل مواقف الاتحاد السوفييتي الصديق

● التاكيد على عقد المؤتمر الدولي بمشاركة كل الاطراف المعنية ● إستنكار مبادرة وجولة شولتس المقبلة واعلان مسبق عن فشلها ●

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ «بقدر وضوح الاتحاد السوفييتي الصديق للشعوب العربية، في موقفه الداعم لحقوقنا الوطنية ولممثلنا الشرعي والوحيد م.ت.ف بقيادة الاخ ياسر عرفات، فان الادارة الامريكية ما زالت سادرة في غيها، وعنتها، في موقفها المعادي لحقوقنا، والمنحاز كليا لاسرائيل». و «اننا نحيي الاتحاد السوفييتي على كل مواقفه المشرفة لنا».

هذا بعض ما ورد في النداء رقم (١٧) الصادر عن «القيادة الموحدة للانتفاضة» الذي وزع يوم السبت الماضي.

وتطرق النداء الى القمة السوفييتية ـ الامريكية والى ان الانتفاضة ستكون الآن «هي الاهم والاكبر والاوضح على طاولة المفاوضات».

واكد النداء للقمة المقبلة «ان حقوق شعبنا الفلسطيني كله، في الداخل وفي الخارج لا يطمسها شيء، ولا تحاصرها خطة، مثل خطة وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس» واعلن النداء ان وزير الخارجية الامريكي سيعود خائبا، مدحورا كما في جولاته السابقة الثلاث وذلك في اشارة الى زيارته المقبلة للمنطقة.

كما اكد النداء حقائق السلام الشامل والعادل «من خلال المؤتمر الدولي بمشاركة كل الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف تحت اشراف الامم المتحدة».

ظلوا يضربونه حتى افقدوه القدرة على النطق واصابوا ساقيه بالشلل!

* .. قصة واحد من بين خمسمئة معتقل من قباطية المحتلة تعرضوا للتنكيل والتعذيب في سجون الاحتلال بسبب مقتل احد اعوان الاحتلال *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف المحامي وليد الفاهوم عن الاساليب الوحشية التي تمارسها السلطات العسكرية في اثناء التحقيق مع سكان قرية قباطية الذين اعتقلتهم في اعقاب مقتل محمد عابد زكارنة من القرية ذاتها الذي اردى برصاص مسدسه المرخص طفلا قتيلا واصاب (١٨) شابا بجراح.

وكان المحامي الفاهوم قد بين ذلك في رسالة وجهها الى المستشار القضائي في منطقة «يهودا والسامرة» بتاريخ (٨٨/٥/٢٠) حول وضع موكله محمود يوسف محمود زكارنة (٢١ عاما) المعتقل في سجن طولكرم حيث قام بزيارته بتاريخ (٨٨/٥/٣) وتبين له ان رجلي موكله قد شلتا ويعاني من عدم القدرة على الكلام وذلك منذ (٨٨/٣/٣) في اعقاب التحقيق معه في سجن جنين.

واضافت الرسالة ان المحققين قد حققوا مع موكله في السجن المذكور بحضور عمه المعتقل بالقضية ذاتها، خالد (عبدالله) محمود زكارنة ومارسوا ضده ابشع انواع التعذيب اذ ضربوه ضربا مبرحا على مختلف انحاء جسمه دون تمييز.

وطالب المحامي الفاهوم في رسالته المستشار القضائي بالتدخل لدى الهيئات المسؤولة كي يفحص امكانية اطلاق سراحه وتقديم العلاج للمعتقل على الصعيدين الصحي، والنفسي والتحقيق في اسباب عدم قدرة المعتقل على النطق والتحقيق في حيثيات التحقيق مع المعتقل الذي ادى الى تردي وضعه الصحي والنفسي، وبطالبه بمعاقبة المحققين الذين تسببوا للمعتقل بهذا الشكل الخطير.

وعلم المحامي الفاهوم ان عدد المعتقلين من هذه القرية خلال فترة الانتفاضة فاق الـ ٥٠٠ مواطن موزعين على مختلف سجون المناطق المحتلة واسرائيل ، وان جميع التهم الموجهة ضد جميع معتقلي هذه القرية هي الاشتراك باعمال «الشغب»، في القرية و «القاء الحجارة والزجاجات الحارقة على منزل محمد عابد والتسبب بموته». واضاف ان اوساط المحامين الذين يترافعون عن معتقلي هذه القرية لاحظوا ان جميع لوائح الاتهام الموجهة ضد المعتقلين قد كررت على ستانسل واضيفت في ما بعد الاسماء.

مشاركة كل البلدان العربية في مؤتمر قمة الانتفاضة باتت اكيدة

●القليبي●

● الجزائر ـ «و.ص.ف.» ـ اكدت صحيفة «المجاهد» الاسبوعية، الناطقة بلسان حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري، في عددها هذا الاسبوع، ان ليس هناك اي عذر يمكنه ان يبرر غياب قادة عرب عن القمة الطارئة المخصصة للانتفاضة الفلسطينية والمقررة في

□ البقية على ص٧ □

احد حراس الرئيسة اكينو يصاب بمس ويقتل عشرة اشخاص!

●مانيلا ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت الشرطة امس (الاثنين) قيام قوات الامن في الفيليبين بحملة مطاردة للقبض على احد الحراس الشخصيين للرئيسة كورازون اكينو، الذي قتل عشرة اشخاص منهم ثلاثة أطفال اثر اصابته بنوبة جنون يوم السبت الماضي.

□ البقية على ص٧ □

لجنتا الشؤون الخارجية في مجلسي السوفييت الاعلى توصيان بالتصديق على معاهدة ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى

● موسكو ـ «تاس» ـ اوصت لجنتا الشؤون الخارجية في مجلسي السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ، امس الاثنين، خلال اجتماع مشترك بالتصديق على المعاهدة الخاصة بازالة الصواريخ النووية متوسطة وقصيرة المدى الموقعة بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة.

وتم في الجلسة المشتركة التي عقدت في قصر الكرملين في العاصمة السوفييتية، موسكو، لمجلسي الاتحاد والقوميات في السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي التوصل الى قرار ينص على ان احكام الاتفاقية والوثائق الموقعة تنسجم اجمالا مع مصالح امن الاتحاد السوفييتي وحلفائه في معاهدة «وارسو»بشأن انسجامها ومصالح توطيد السلام ودرء نشوب حرب.

وتوصلت اللجنتان الى استنتاجات ايجابية كذلك بصدد متانة ما تنص عليه الاتفاقية من تدابير الرقابة من اجل مراعاتها والالتزام بتنفيذ بنودها.

تأجيل مسيرة المليون عربي

* اللجنة المصرية لدعم الانتفاضة، التي بادرت الى هذه المسيرة، تعلن انها اخذت بالاعتبار ملاحظات الاخوة في العالم العربي فقررت تأجيل المسيرة *

● القاهرة ـ قررت اللجنة المصرية لدعم الانتفاضة الفلسطينية تأجيل المسيرة السلمية باشتراك مليون مواطن عربي لعبور الحدود العربية الاربعة مع اسرائيل، والتي كان من المقرر ان تنطلق يوم ٢٧ ايار الجاري وتستمر حتى ٣١ منه، الى موعد آخر سيعلن

□ البقية على ص٧ □

في مهرجان كان:

فيلم «عالم مختلف» يفوز بالجائزة الكبرى وفيلم «بيل لوكونكيران» بالسعفة الذهبية

● كان (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ فاز فيلم «اي وورلد ابارت» (عالم مختلف) للبريطاني كريس منجيز، بالجائزة الكبرى للجنة التحكيم الخاصة في مهرجان كان السينمائي الحادي والاربعين.

كما تقاسمت البطلات الثلاث للفيلم ذاته وهن الامريكية بربارا هيرشي، والبريطانية جودي ماي والجنوب افريقية ليندا مفوسي جائزة افضل ممثلة في المهرجان.

وفاز فيلم «بيل لوكونكيران» للمخرج الدانماركي بيل اوغوست بجائزة السعفة الذهبية.

مظاهرات في السودان احتجاجا على قرار تقنين الكهرباء!

● نقص في الخبز في مناطق اخرى ●

●الخرطوم ـ «و.ص.ف» ـ جرت مظاهرات مساء امس الاول (الاحد) في احياء مختلفة من مدينة ام درمان المدينة التوأم للخرطوم احتجاجا على قرار الحكومة القاضي بفرض تقنين قاس على توزيع الطاقة الكهربائية.

وحسب شهود عيان فان المتظاهرين قطعوا الطريق المؤدية الى الخرطوم بالحجارة والاطارات المشتعلة. وتدخلت الشرطة لتفريق المتظاهرين الشبان في معظمهم وازالة الاطارات من الشوارع.

ونظرا الى انخفاض منسوب نهر النيل الازرق، الذي يدير توربينات سد الروزير، على بعد ٤٥٠ كم جنوب شرق الخرطوم، فان السلطات قررت وقف توزيع التيار الكهربائي من الساعة السابعة حتى ١٦,٠٠ بالتوقيت المحلي واستثنت من القرار المصانع المصنفة استراتيجية.

من جهة ثانية توجه وزير شؤون الحكومة، صلاح الدين عبد السلام الخليفة امس (الاثنين) الى عطبرة (٢٨٠ كم شمال الخرطوم) على رأس وفد سعيا الى ايجاد حل للنقص في الخبز، الذي تسبب، ايضا، بتظاهرات والدعوة الى اضراب لمدة خمسة ايام بدأ من امس الاول الاحد.

اليوم ٢٤ ايار ١٩٨٨:

الموعد الاخير لضمان حق الانتخاب

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ علم مراسلنا ان كتلة الجبهة في الكنيست، توجهت، امس الاثنين (٥/٢٣)، الى وزارة الداخلية وحصلت على موافقته بتأجيل موعد تقديم الاعتراضات، بالنسبة لانتخابات الكنيست الثانية عشرة حتى اليوم، الثلاثاء، (٨٨/٥/٢٤)، وذلك لعدم تمكن العديد من تقديم النماذج الى دوائر وزارة الداخلية، بسبب التشويشات في العمل وعطلة العيد.

ومن لم يستطع تقديم الاعتراض، حتى الآن يستطيع ان يفعل ذلك اليوم، الثلاثاء.

القوات الاسرائيلية تطلق النار على دورية نرويجية في لبنان

● صور (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ صرح الناطق باسم قوات الطوارئ، العاملة في جنوب لبنان، تيمور غوكسيل، ان جنودا اسرائيليين اطلقوا نيران اسلحتهم، مساء امس الاول الاحد، على دورية نرويجية لهذه القوة من دون ان يوقعوا ضحايا.

وقال غوكسيل ان (٦٠) رصاصة من بندقية رشاشة اطلقت من مركز اسرائيلي في مرجعيون (٩٨) كم جنوب بيروت، داخل منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل على عربة تنقل الجنود النرويجيين كانت تمر من مكان منخفض. واوضح ان (١٥) رصاصة اصابت العربة.

وصرح احد ضباط القوة النرويجية الى مراسل وكالة الصحافة الفرنسية في المنطقة ان التوتر اشتد بين الجيش الاسرائيلي وهذه القوة الدولية في اعقاب عملية تمشيط اسرائيلية جرت يوم الجمعة الماضي قرب قرية الهبارية (١١٦) كم جنوب بيروت في القطاع الذي تشرف عليه الوحدة النرويجية.

رسالة هامة من عرفات الى غورباتشوف

●غورباتشوف● ●عرفات●

●تونس ـ «كونا» ـ بعث رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات رسالة هامة الى الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف ذكر انها تتعلق بالقضية الفلسطينية ومشكلة الشرق الاوسط.

جاء ذلك خلال استقبال عرفات في تونس الليلة قبل الماضية للسفير السوفييتي لدى تونس.

وذكر بيان صادر عن مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ان هذه الرسالة، التي وصفت بأنها هامة، تأتي ضمن تبادل الاراء والرسائل بين القيادة السوفييتية والقيادة الفلسطينية على ارضية العلاقات الثنائية القوية بينهما.

واوضح البيان ان الرسالة تأتي قبل لقاء الزعيم غورباتشوف مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن في القمة القادمة في موسكو.

زيّاد ولانغر يغادران البلاد اليوم الى الولايات المتحدة

●زياد● ●لانغر●

● القدس ـ لمراسلنا ـ يتوجه رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد والمحامية فليتسيا لانغر، اليوم (الثلاثاء) الى الولايات المتحدة الامريكية لالقاء سلسلة من المحاضرات في مختلف المدن الامريكية حول الوضع في المناطق المحتلة في ظل الانتفاضة الشعبية وممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي هناك وانتهاكها المبادئ الاساسية لحقوق الانسان.

كذلك سيتكلم المحاضران عن السياسة العنصرية للحكومة المنتهجة ضد الجماهير العربية في اسرائيل وعن النضال اليهودي ـ العربي في البلاد من اجل السلام العادل القائم على اساس احقاق الحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني وعلى اساس مبدأ «دولتان للشعبين» في حدود ١٩٦٧.

وتأتي هذه الزيارة تلبية لدعوة من صحيفة «بيتلز ديلي وورلد» والمنظمة اليهودية التقدمية «نيو جيويش اجندا» ومنظمة الامريكيين من اصل عربي لمناهضة التمييز العنصري.

وسيقدم زياد ولانغر المحاضرات وسيلتقيان بالراي العام في سان فرنسيسكو ولوس انجلوس واوهايو وديترويت ونيويورك وبوسطن وواشنطن وعدد اخر من المدن. كما سيلتقيان اجهزة الاعلام الامريكية.

وستجتمع لانغر مع أعضاء منظمة نسائية في نيوجيرسي، تدعم كفاح الشعب العربي الفلسطيني.

هذا وستستغرق الجولة مدة اسبوعين.

الرئيسان الليبي والتونسي يدعوان الى تطوير التعاون بين دول المغرب

●القذافي● ● بن علي ●

●تونس ـ «و.ص.ف» ـ في بيان مشترك صدر امس الاول (الاحد) اثر انتهاء اجتماع العمل، الذي عقداه في جربه (جنوب تونس) اعرب الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والزعيم الليبي العقيد معمر القذافي عن ارتياحهما العميق لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب مشيرين الى ان «الشروط العملية متوفرة من اجل اقامة مغرب عربي من دون حدود».

ودعا الطرفان جميع الشركاء المغاربة الى «تطوير اشكال التعاون القائمة بينهم بغية الوصول الى عمل مشترك يجسد الوحدة العربية الشاملة».

وخصص البيان فقرات طويلة للمسائل الثنائية ولتنقل الاشخاص والممتلكات بين البلدين واوضح انه تقرر اصدار هوية واحدة لمواطني البلدين من اجل السماح لهم بالتنقل بحرية.

ومنذ تطبيع العلاقات بين ليبيا وتونس في ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٨٧ بعد اكثر من سنتين من القطيعة فان اكثر من عشرين الف تونسي توجهوا الى ليبيا بينما زار تونس اكثر من سبعين الف ليبي حسب معلومات رسمية. ولا يطلب من هؤلاء الحصول على تاشيرات دخول.

واكد البيان مجددا الموافقة المبدئية، التي اعطتها ليبيا في شباط (فبراير) على الاستغلال المشترك لثروات الجرف القاري الذي قد يحتوي على حقول نفطية. وسيتم عقد اتفاق نهائي حول هذه المسألة في منتصف حزيران (يونيو) القادم في اثناء زيارة الرئيس بن علي الى ليبيا.

واضاف البيان ان تونس وطرابلس قررتا ضمان حرية تنقل البضائع والمنتجات الوطنية بين البلدين دون اية قيود، تشجيعا لعلاقات الاخوة والتعاون الاقتصادي.

وتابع البيان ان المواطنين الليبيين والتونسيين لهم حرية الاقامة والعمل والتملك في البلدين واشار الى ان رئيسي الدولتين شددا على ضرورة العمل من اجل انجاز عدة مشاريع تكاملية مثل وصل الشبكات الكهربائية وتوسيع الشبكة الهاتفية وشبكة طرق المواصلات بين البلدين.

واتفقت تونس وليبيا، ايضا، على الاشتراك معا في تنفيذ وادارة مشاريع رائدة في المجالات الاقتصادية

□ البقية على ص٧ □

انتبهوا!

● «اعطوا القوس باريها» ●

تعود ابتداء من ١٠ حزيران

●«الحجر الذي رفضه البناؤون يصبح رأس الزاوية»●

● يانوش كادار الزعيم المستقيل لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري (الى اليمين) وكارولي غروسز رئيس الوزراء الذي انتخب سكرتيرا عاما جديدا للحزب..●

في اطار حملة التحريض ضد م.ت.ف.

الادارة الامريكية توجه تحذيرا جديدا استفزازيا لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ تواصل الادارة الامريكية حملة العداء المحمومة الموجهة ضد منظمة التحرير الفلسطينية. فقد اكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، امس الاثنين، انه تلقى عن طريق بلد عربي تحذيرا امريكيا جديدا يلقي مسبقا على عاتق منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية اي هجوم يستهدف المصالح الامريكية او الرعايا الامريكان في العالم!!

وعقد عرفات مؤتمرا صحفيا وزع خلاله نسخا من التحذير الامريكي على الصحفيين. واكد ان «اخفاء ارهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني » يعتبر «تحريضا علنيا على عمليات ارهابية خطط لها بالفعل ضد منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها».

ويعتبر هذا التحذير الاستفزازي من قبل الادارة الامريكية ضد منظمة التحرير الفلسطينية هو الثاني من نوعه فقد وجهت الادارة الامريكية تحذيرا مماثلا قبل (٢٠) يوما.

وجاء في نص التحذير ما يلي: «لقد علمنا ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وافق شخصيا على سلسلة من الاعمال الارهابية ضد المصالح والرعايا الامريكان في الخارج وذلك على ما يبدو انتقاما لاغتيال ابو جهاد». واضاف «ان اي هجوم محتمل يستهدف رعايا امريكان او مصالح امريكية سيكون مدانا ولن يكون ما يبرره ، واننا نعتبر منظمة التحرير الفلسطينية المسؤولة عن مثل هذه الهجمات».

اقتحام قرية حارس واعتقال ثمانية من ابنائها

●اسفر الاقتحام الذي تعرضت له قرية حارس الواقعة قرب بلدة عزون المحتلة، على ايدي قوة من جيش الاحتلال عن اعتقال ثمانية شبان من القرية وهم: زيد علي عمر (٢١ سنة) ومحمود عبد الحميد عودة (٢٤ سنة) وداود سليمان عبيد (٢٤ سنة) وسائد صالح (٢٠ سنة) وغسان صالح بوزيه (٢٧ سنة) وعودة عبد القادر شقور (٢١ سنة) وحسن حسني شقور (٢٠ سنة) وتيسير وجيه جبر (٢١ سنة).

ويفيد مراسلنا بأن قرية حارس تعرضت قبل ذلك لهجمات عديدة على ايدي المستوطنين الذين اعتدوا على البيوت، خصوصا تلك الواقعة في اطراف القرية، لكن السكان كانوا يصدونهم. غير ان المستوطنين نجحوا في اقتلاع قرابة ٢٠٠ شجرة زيتون انتقاما من السكان الذين «يلقون الحجارة والزجاجات الحارقة عليهم».

الشرطة العسكرية تحقق في سرقات الجنود في قلقيلية!

●بعث المدعي العسكري الاول «اوري شوهم» برسالة الى النائبين الجبهويين ماير فلنر وتوفيق طوبي، يرد فيها على الرسالة التي كانا قد وجهاها الى المستشار القضائي للحكومة بتاريخ ٨٨/٣/١ حول الاحداث التي جرت في قلقيلية في الفترة التي كانت فيها تحت الحصار.

ويقول المدعي العسكري الاول ان رسالة فلنر وطوبي قد حولت الى الشرطة العسكرية المحققة كي ترفق بالرسالة التي كان قد وجهها المحامي فتحي شبيطة الى وزيري «الامن» والشرطة والتي يحتج فيها على قيام الجنود الاسرائيليين باعمال اعتداء على السكان والممتلكات في قلقيلية حيث وصل بهم الامر، ايضا، الى الاستيلاء على الحلي والذهب والنقود التابعة لعائلة «جبريل» في البلدة.

ويضيف «شوهم» انه حال تسلم الشكوى ونظرا لخطورة الاحداث المذكورة فيها حول الموضوع الى الشرطة العسكرية المحققة حيث ما زال التحقيق فيه في اوجه، على حد قوله.

وذكر «شوهم»، ايضا، ان ملف التحقيق سيحول بعد الانتهاء منه الى المدعي العسكري بغية تحديد الوقائع واستخلاص النتائج اللازمة، من الناحية القضائية.

تنويه

●سقط امس سطر من الفقرة الثامنة في «كلمة الاتحاد» يوم امس الاثنين مما غير معناها. والفقرة بشكلها الصحيح هي: «وهذا الاختراق السوفييتي لمواقع في الشرق الاوسط لم تكن له علاقة معها في الفترة الماضية مثل مصر السعودية والامارات العربية وابو ظبي بالاضافة الى تعزيز علاقاته مع سوريا و م.ت.ف الخ..» ولهذا اقتضى التنويه.

الاتحاد — صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

■ رئيس التحرير: اميل حبيبي
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
■ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
■ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
■ مدير التحرير: نظير مجلي
■ فريد غانم ■ د. ادوار الياس
■ محمود ابو شنب ■ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤ .

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧ . للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣٩ .

■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨ .

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ .

■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤ .

■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ . هاتف: ٦٦٦٦٤٨ .

■ مكتب كفر ياسيف ـ ابوستان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١ .

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧ .

استقالة يانوش كادار وانتخاب كارولي غروسز سكرتيرا عاما لحزب العمال الاشتراكي في هنغاريا

●بودابست ـ «و.ص.ف» ـ اعلن الزعيم الهنغاري، يانوش كادار، مساء امس الاول (الاحد) في ختام اعمال مؤتمر حزب العمال الاشتراكي الهنغاري، الذي استغرق ثلاثة ايام، عن تخليه عن مسؤوليته كسكرتير عام للحزب، وانتخب رئيسا للحزب وحل مكانه في هذا المنصب رئيس الوزراء، كارولي غروسز (٥٧ عاما).

وعلم من مصدر رسمي ان عددا من قادة الحزب من جيل كادار سيتركون الساحة السياسية وفي المقام الاول الزعيم الثقافي، ساندرو غاسبار، احد الزعماء التاريخيين للمجر وغيورغي اكزيل، الذي كان في السجن مع كادار في الخمسينات.

ومن المتوقع ان يحتفظ غروسز، مؤقتا، بمهمات رئاسة الحكومة، التي استلمها قبل احد عشر شهرا، فقط.

● نبذة عن حياة كادار ●

قاد يانوش كادار (٧٦ عاما) بلاده ٣٢ عاما.

ولد في ٢٢ ايار ١٩١٢ لعائلة فلاحية. وانضم الى الحزب الشيوعي الهنغاري وهو في سن التاسعة عشرة عندما كان عاملا في احد المصانع.

وفي اثناء الحرب العالمية الثانية ناضل في صفوف الانصار ضد النازيين ثم اصبح مساعدا لسكرتير الحزب وخلف سنة ١٩٤٨ ، في منصب وزير الداخلية صديقه، لاسلو راجك.

وخلال التمرد الرجعي في العام ١٩٥٦ عين كادار في ٢٥ تشرين الاول من العام نفسه سكرتيرا اول للحزب الشيوعي الهنغاري وفي ٤ تشرين الثاني من العام ١٩٥٦ عين كادار رئيسا لمجلس الوزراء وجمع للمرة الاولى بين منصب سكرتير اول للحزب ومنصب رئيس الحكومة.

● نبذة عن حياة غروسز ●

ولد غروسز سنة ١٩٣٠ في مسكولك، المدينة الصناعية في شمال هنغاريا وكان والده عاملا.

عمل في الطباعة ثم في التعليم ثم رئيسا لتحرير صحيفة محلية.

وفي الفترة من عام ١٩٧٤ حتى عام ١٩٧٩ كان غروسز مسؤولا عن قسم الدعاية في اللجنة المركزية، ثم عين سكرتيرا اول لمنطقة بورسود (الشمال). وفي العام ١٩٨٤ شغل منصب مسؤولية السكرتير الاول للحزب في بودابست ولفت الانظار بمداخلاته. وفي العام ١٩٨٥ انتخب لعضوية المكتب السياسي للحزب.

اغتيال مسؤول في الحزب الحاكم في سريلانكا وخمسة من انصاره

●كولومبو ـ «و.ص.ف» ـ ذكر متحدث عسكري امس (الاثنين) ان مسؤولا في الحزب الوطني الموحد الحاكم في سريلانكا هو م.ب. جايسيكارا وخمسة من مناصريه قتلوا ليلة الاحد/الاثنين الماضية، على يد مجموعة متطرفة سنهالية معارضة للحكومة في غاليوا بوسط البلاد.

واضاف المصدر نفسه ان نحو عشرين مسلحا من «جبهة تحرير الشعب» فتحوا النار من مسافة قريبة على منزل جايسيكارا (٥٠ عاما) المرشح للانتخابات المحلية المقبلة.

وقتل المرشح وحارسه الشخصي على الفور في حين توفي اربعة آخرون من انصاره، لاحقا، في المستشفى. وهو المرشح الثالث الى الانتخابات المحلية الذي يتم اغتياله على يد «جبهة تحرير الشعب» منذ الاعلان عن موعد الانتخابات رسميا قبل نحو شهر.

دائرة الامن البنمية تحبط محاولة انقلاب دبرته الادارة الامريكية

● بنما ـ «تاس» ـ كشف ممثلو دائرة الامن البنمية في مؤتمر صحفي،يوم الاربعاء، النقاب عن تفاصيل المؤامرة التي كانت تدبرها الادارة الامريكية ضد الجمهورية البنمية وتم الكشف عنها قبل ايام.

فقد عرض ممثلو دائرة الامن على الصحفيين مختلف الاسلحة امريكية واسرائيلية الصنع ووسائل حديثة للاتصال وكمية هائلة من الدولارات تم الكشف عنها في شقق ومستودعات سرية في العاصمة البنمية.

واشار ادوارد سانتيش، احد المشاركين في المؤامرة، الى انه كان من المقرر وفقا لخطة المتآمرين ان تنقل الى بنما من اراضي كوستاريكا المجاورة عدة مجموعات تخريبية كان عليها ان تتسلل الى العاصمة.

وكان المتآمرون يعتزمون الاستيلاء على السلطة، بقوة السلاح بمساعدة المشاركين السابقين في محاولة الانقلاب برئاسة العقيد ماسياس والتي منيت بالفشل في اذار الماضي من السنة الجارية.

وخطط المتامرون لممارسة سلسلة من الاعمال الارهابية لتصفية زعماء القيادة المدنية والعسكرية في بنما، وكذلك رؤساء الاحزاب الدمقراطية والنقابات بهدف تجريد حركة المقاومة الوطنية وهيئاتها المحلية من قادتها وبث الرعب والفوضى بين السكان.

وكان من المقرر في حالة نجاح المتامرين في تطبيق اعمالهم الارهابية تهيئة الظروف من اجل تدخل القوات الامريكية تحت ذريعة «حماية قناة بنما والمصالح القومية الامريكية»!!

مجموعة كويتية مهتمة بشراء شركتي اسلحة نمساويتين

● فيينا ـ و.ص.ف ـ تتنافس مجموعة اقتصادية كويتية مع شركة الاسلحة الفرنسية «ماترا مانوران» والشركة السويسرية «أويرليكون بوهرل» على شراء شركتي اسلحة نمساويتين هما «نوريكوم» و «هيرتنبرجر» فرعا الاسلحة والذخيرة لمجموعة «فويست» التي تعتبر اكبر مجموعة صناعية نمساوية مؤممة.

ولم يقدم اي ايضاح بشأن المقترحات التي قدمتها الشركتان الفرنسية والسويسرية بينما ذكر ان المجموعة الكويتية عرضت ٣ مليارات شلن (٢٥٠ مليون دولار) للحصول على «نوريكوم» و «هيرتنبرجر» المتهمتان بخرق «الحياد» في اطار قضية بيع اسلحة بصورة غير مشروعة لايران.

وكان وزير العدل النمساوي قد قرر في أذار الماضي احالة المسألة الى القضاء، وهي تتعلق بتزويد ايران اعتبارا من سنة ١٩٨٥ بما لا يقل عن (٢٠٠) مدفع عيار ١٥٥مم ومئة الف قذيفة مقابل ٣,٦ مليارات شلن (٣٣٠ مليون دولار). وقد رفعت بالفعل دعاوى على نحو ٢٠ شخصا من بينهم مديرين سابقين لنوريكوم يدلون حاليا باعترافاتهم.

وتبلغ قيمة الصفقة التي عقدت سنة ١٩٨٤ والتي خرقت قانونا يحظر على النمسا المحايدة تقديم اسلحة الى دولة متورطة في نزاعات مسلحة مبلغ ٧ مليارات شلن (٥٨٣ مليون دولار).

فورونتسوف يجتمع بوكيل وزارة الخارجية الباكستانية

●موسكو ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة «تاس» ان نائب وزير الخارجية السوفييتي يولي فورونتسوف المفاوض السوفييتي الرئيسي بشأن المشكلة الافغانية اجتمع امس (الاحد) في موسكو مع وكيل وزارة الخارجية الباكستانية، عبد الستار.

وعقد الاجتماع الذي تناول «المسائل ذات الاهتمام المشترك» في مطار موسكو الدولي حيث توقف عبد الستار وهو في طريقه الى جنيف.

وكان وزير الخارجية الباكستاني، زين نوراني قام بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي خلال الفترة من ١٥ الى ١٧ ايار (مايو) الحالي. وقد اتهمت «تاس» الجمعة الماضي باكستان بخرق اتفاقات جنيف وذلك باتاحة مواصلة تزويد عصابات الدوشمان بالاسلحة عبر اراضيها.

خلافات سورية ـ ايرانية جديدة حول تسوية النزاع في بيروت

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ سجل صباح امس (الاثنين) اطلاق نار في الضاحية الجنوبية لبيروت، التي اصبحت في غالبيتها تحت سيطرة منظمة حزب الله.

وذكرت مصادر متطابقة ان اطلاق نار متقطعا بالاسلحة الخفيفة والصواريخ المضادة للدبابات تبودل بين «حزب الله» وحركة «امل»، التي التجأت الى احياء الغبيرة والشياح. ولم يتحدث المتنازعون عن وقوع ضحايا في صفوفهم.

وكانت وكالة الصحافة الفرنسية قدمت حصيلة جزئية لضحايا الاشتباكات بلغت ٢١٧ قتيلا و ١٢٨٤ جريحا منذ بداية المعارك في السادس من ايار الحالي، واكدت منظمة حزب الله ان ٤١ من مقاتليها لقوا حتفهم وان ١٢٠ اصيبوا بجروح.

ولوحظ ان الحياة تعود شيئا فشيئا الى الضاحية، التي هرب منها اكثر من نصف سكانها (يتراوح عددهم بين ٣٠٠ و ٥٠٠ الف شخص وفق التقديرات).

وعلى صعيد المفاوضات الجارية رفضت سوريا وحركة «امل» مساء امس الاول (الاحد) اقتراحا ايرانيا لنشر قوة سورية ـ ايرانية في الضاحية الجنوبية لبيروت، التي باتت منظمة حزب الله تسيطر على معظمها.

وحسب مشاركين في اجتماع اللجنة الرباعية، سوريا وايران وحركة «امل» وحزب الله وهو الثاني في ٢٤ ساعة بعقد في غياب مندوب «حزب الله» فإن المندوب السوري اكد ان هذه اللجنة ليست مخولة بالبحث في مثل هذا الاقتراح وان مهمتها تحديد إجراءات اعادة الامن والنظام الى الضاحية.

من جهته اصر مندوب «امل» على ضرورة التطبيق السريع لقرار سوريا، الذي اعلن في ١٥ ايار الحالي بتمديد الخطة الامنية المطبقة منذ شباط عام ١٩٨٧ في بيروت الغربية الى الضاحية الجنوبية.

وابدى المندوب الايراني وهو نائب وزير الخارجية، حسين شيخ الاسلام تحفظات جدية على انتشار سوري كثيف في الضاحية.

مساع فرنسية ـ ايرانية لاعادة العلاقات بين البلدين

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، في نهاية الاسبوع الاخير انه جرى تعيين السفير الفرنسي السابق في بيروت كريستيان غراف (٦٣ عاما) كمبعوث فرنسي للتحضير، مع نظير ايراني له، لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بين باريس وطهران.

وفاة الرجل الذي اطاح بموسوليني عام ١٩٤٣

●روما ـ «و.ص.ف» ـ توفي يوم السبت الماضي دينو غراندي احد الوجوه الفاشية السابقة الذي نظم بالاشتراك مع الملك فيكتور عمانوئيل الثالث سقوط الديكتاتور بنيتو موسوليني في تموز (يوليو) ١٩٤٣ وذلك حسب ما علم من اوساط غراندي نفسه.

وغراندي صحفي ومحام ودبلوماسي انتخب نائبا في البرلمان وهو في الخامسة والعشرين عام ١٩٢١ . كان عضوا في حكومة موسوليني وتركها في العام ١٩٤٣

ريغن سيعين سفيرا جديدا للولايات المتحدة في اسرائيل

● تل ابيب ـ نقل راديو «صوت اسرائيل»، يوم السبت الماضي، عن مسؤولي «البيت الابيض» اعلانهم ان الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، ينوي تعيين وليام براون سفيرا جديدا للولايات المتحدة في اسرائيل خلفا للسفير الحالي، توماس بيكرينغ. وبراون (٥٧ عاما) هو سفير الولايات المتحدة حاليا في تايلاند وكان موظفا في السفارة الامريكية في اسرائيل.

هزة ارضية في اليونان

●اثينا ـ «و.ص.ف» ـ سجل مرصد اثينا هزة ارضية بلغت قوتها ٥,٥ درجات على مقياس ريختر المفتوح امس (الاحد).

وجاء في بيان للمرصد ان مركز هذه الهزة التي وصفها بأنها «قوية» يقع على بعد ٣٠٠ كم غرب اثينا في جزيرة سيفالوني (البحر الايوني غرب اليونان).

وشعر السكان بهذه الهزة في جميع انحاء ارخبيل ايتانيز وخاصة في سيفالوني وزانتس وايتاك حسب مصدر في شرطة هذه الجزر، ولم يسجل وقوع اية ضحايا او خسائر مادية كبيرة. وكان طريق يربط بين قريتين قرب ارغوستولي (المدينة الرئيسية في سيفالوني) هو الوحيد الذي لحقت به أضرار جراء الهزة.

فرنون وولترز يواصل جولته في المنطقة

●الكويت ـ «و.ص.ف» ـ افاد مصدر رسمي في الكويت ان مندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة، فرنون وولترز وصل بعد ظهر امس الاول (الاحد) الى الكويت آتيا من بغداد في زيارة قصيرة في اطار جولته في المنطقة.

وكان في استقبال وولترز في المطار مساعد وزير الخارجية الكويتي، سليمان ماجد الشاهين.

واضاف المصدر نفسه ان محادثات وولترز في الكويت ستتناول شؤون الشرق الاوسط والحرب العراقية ـ الايرانية والمشكلة الافغانية.

ويقوم المسؤول الامريكي، حاليا، بجولة في الشرق الاوسط زار خلالها مصر والاردن واسرائيل وسوريا ثم بغداد. ومن المقرر ان يزور، ايضا، المملكة العربية السعودية.

●ادوارد شفاردنادزه وزير خارجية الاتحاد السوفييتي (الى اليمين) وعصمت عبد المجيد وزير خارجية مصر يوقعان اتفاقا للتعاون الاقتصادي والتجاري والفني امده خمس سنوات في ختام زيارة الوزير المصري الناجحة للاتحاد السوفييتي. «تطبيع العلاقات مع الاتحاد السوفييتي مصلحة وطنية مصرية واعادة الاستقرار الى الاستقلال الوطني المصري الذي اهتز اهتزازا عميقا في ظل الرئيس السادات وارتباط مصر، بالكامل، بالسياسة الامريكية» ـ هذا ما قالته صحيفة الاهرام القاهرية، امس الاول. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» في و.ص.ف) ●

منظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيا تؤيد النهج السوفييتي لنزع السلاح وللسلام في الشرق الاوسط

* نداء الى غورباتشوف وريغن يدعو الى الاهتمام اللازم بقضية الشرق الاوسط في لقاء القمة بينهما هذا الشهر *

● القاهرة ـ «تاس» ـ وجهت منظمة تضامن شعوب اسيا وافريقيا نداء الى كل من السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، والرئيس الامريكي، رونالد ريغن، لمناسبة لقاء القمة السوفييتي الامريكي في موسكو الذي سيتم في ٢٩ من الشهر الجاري.

وجاء في النداء: نتوقع ان يعطي الحدث التاريخي، لقاء القمة، دفعة ايجابية جديدة باتجاه اقامة عالم خال من السلاح النووي وحل المشكلات الدولية بالوسائل السلمية. ونعرب عن املنا في ان يعار فيه الاهتمام اللازم الى ازمة الشرق الاوسط التي تعتبر القضية الفلسطينية عصبها الحساس.

واشار النداء الى ان انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تظهر عزمه على احقاق حقه الراسخ في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة. وان الراي العام العالمي والمنظمات الدولية تدين التدابير الوحشية التي تحاول السلطات الاسرائيلية بها قمع نضالات الشعب العربي الفلسطيني ويشدد حكام اسرائيل من اعمالهم العدوانية ضد الاراضي اللبنانية ويلجأون الى اعمال الارهاب كما حدث هذا في اثناء اغتيال القائد الفلسطيني الشهيد ابو جهاد.

وخلص النداء الى التأكيد على ضرورة الاسراع في عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وان يلعب دورا هاما في مجال تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية سلمية عادلة.

هذا ومن المعروف ان سياسة الاتحاد السوفييتي تتوافق تماما مع مضمون هذا النداء.

لجنة الامم المتحدة الخاصة بحقوق الانسان في المناطق المحتلة تواصل جولتها التفقدية في المنطقة

* السلطات الاسرائيلية ترفض السماح للجنة بزيارة المناطق المحتلة *

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ استقبل وزير شؤون الارض المحتلة في الحكومة الاردنية، مروان دودين، امس الاول (الاحد) في عمان، اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية ضد المواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة.

وذكر مصدر اردني رسمي ان الوزير الاردني شرح للجنة الخاصة التي تضم ١٧ شخصا «انتهاكات سلطات الاحتلال الاسرائيلي لحقوق الشعب الفلسطيني الانسانية والسياسية».

واوضح دودين للجنة (وفق المصدر نفسه) مدى الخطر «الذي يقع على المواطنين الفلسطينيين بسبب إجراءات اسرائيل اللاانسانية ومحاربتها المواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة حتى في لقمة عيشهم».

ومن المتوقع ان تغادر اللجنة عمان الى دمشق في الرابع والعشرين (غدا، الثلاثاء) في نطاق الجولة التي تقوم بها في دول المنطقة للوقوف على الممارسات الاسرائيلية في ما يتعلق بحقوق الانسان في الاراضي المحتلة.

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية رفضت السماح للجنة التي يرئسها الممثل الدائم لسريلانكا في الامم المتحدة بزيارة الاراضي المحتلة.

واللجنة التي شكلتها الجمعية العمومية للامم المتحدة في العام ١٩٦٨ تعد تقارير إستنادا الى معلومات تنشرها الدول المجاورة لاسرائيل والى شهادات فضلا عن مقالات صحفية، بما فيها تلك التي تنشرها الصحف الاسرائيلية الكبرى.

وفي تقريرها الاخير، الذي اقرته الجمعية العمومية للامم المتحدة اعتبرت اللجنة «ان الاحتلال يشكل، في حد ذاته، انتهاكا لحقوق الانسان»، ولمعاهدة جنيف ١٩٤٩ المتعلقة بحماية المدنيين في زمن الحرب.

ثلاثة آلاف مرشح للانتخابات البرلمانية القادمة في فرنسا

●باريس ـ «كونا» ـ قدمت مختلف الاحزاب السياسية الفرنسية الليلة قبل الماضية ثلاثة الاف مرشح للانتخابات النيابية المقررة ليومي ٥ و ١٢ يونيو القادم.

وتتنافس قوائم الحزب الاشتراكي وتجمع اليمين والوسط واقصى اليمين والحزب الشيوعي للفوز باكبر عدد من المقاعد في البرلمان الجديد، الذي يضم ٥٧٧ مقعدا.

وكان الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران قد اعلن، في ١٤ مايو الجاري، عن حل البرلمان بسبب استحالة تشكيل اغلبية اشتراكية ووسط يمين تسمح لحكومة رئيس الوزراء ميشال روكار بالعمل.

وكان شعار الرئيس ميتران طوال الحملة الانتخابية الرئاسية الماضية الانفتاح السياسي على كل القوى الدمقراطية والتقدمية، التي تقبل الانضمام اليه الا ان قيادات اليمين الليبرالي قد ابدت تخوفها من انقسام صفوفها في حالة اقدامها على التعاون مع الاشتراكيين واقتصر انفتاح الرئيس ميتران على تعيين بعض الشخصيات الليبرالية في الحكومة الانتقالية التي يرأسها روكار.

ويتنبأ الخبراء هنا، اعتمادا على عدة استطلاعات دقيقة، بفوز اشتراكي ساحق في الانتخابات النيابية وبحصول التجمع الاشتراكي ـ الليبرالي على حوالي ٤٠٠ مقعد.

ويفسر الخبراء هذا الفوز المنتظر بنجاح الحزب الاشتراكي في كسب حوالي ٤٠ بالمائة من الاصوات فيما انقسم اليمين الى طوائف متناقرة يسيطر عليها كابوس قضية التعامل السياسي مع اقصى اليمين العنصري، الذي يمثل حوالي ١٤ بالمائة من الاصوات.

وبدأت الحملة الانتخابية الرسمية امس (الاثنين) وتستمر حتى الثالث من يونيو المقبل.

وينظم الدور الاول في الخامس من يونيو لغربلة المرشحين الاولين في كل دائرة انتخابية وينظم الدور الثاني بين هذين المرشحين يوم ١٢ يونيو وسيجتمع البرلمان الجديد في ١٩ يونيو المقبل.

محادثات جزائرية ـ تشيكوسلوفاكية بشأن التزود بالغاز الجزائري

● الجزائر ـ عن «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي ان تزويد تشيكوسلوفاكيا بالغاز الطبيعي الجزائري كان موضع محادثات جرت، يوم السبت الماضي في الجزائر بين وزير الطاقة الجزائري، بلقاسم نابي، ونائب وزير الطاقة التشيكوسلوفاكي، كاريل زافازال.

وتأتي هذه المحادثات اثر اجتماعات عقدت في الجزائر وفي براغ في نيسان الماضي وأيار الحالي للمجموعة الجزائرية ـ التشيكوسلوفاكية المشتركة المكلفة بمشروع العلاقات الخاصة بالغاز بين البلدين وخاصة دراسة مختلف امكانيات ارسال الغاز الجزائري الى تشيكوسلوفاكيا.

وذكر المصدر نفسه ان زافازال، الذي يرئس هذه المجموعة مع صادق بوسنه، الامين العام لوزارة الطاقة الجزائرية، وصل الى الجزائر في ١٧ ايار الحالي حيث من المقرر ان تستانف الاجتماعات المخصصة لهذا المشروع.

القافلة الثانية من الجنود السوفييت تعود من افغانستان الى الوطن

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة «تاس» ان ثاني قافلة سوفييتية غادرت افغانستان تطبيقا لاتفاقات جنيف الموقعة في ١٤ نيسان (ابريل) اجتازت الحدود السوفييتية امس الاول في «ترمز» في اوزباكستان.

واقيمت مراسم استقبال للقافلة في «ترمز» شارك فيها اهالي الجنود والمحليون.

ونقلت وكالة «تاس» امس الاول (السبت) عن وكالة الانباء الافغانية «بختار» ان رجال العصابات المرتزقة في مقاطعة كونار (الشرق) هاجموا قرى في منطقة ساركوني وقتلوا طفلين وجرحوا خمسة اشخاص آخرين.

اسرائيل تستغل العلم الدنماركي استغلالا فاضحا في نقل الاسلحة

* «اسرائيل انتهكت مواثيق الامم المتحدة وصدرت الاسلحة لجنوب افريقيا» *

●كوبنهاجن ـ «و.ص.ف» ـ اكد الامين العام لنقابة البحارة الدنماركيين في كوبنهاجن هنريك برلو لوكالة الصحافة الفرنسية ان ثلاث سفن شحن دنماركية نقلت في سنتي ١٩٨٥ و ١٩٨٦ وسنة ١٩٨٨ اسلحة لحساب شركة اسرائيلية تدعى «مانو سيوايز» الى جنوب افريقيا مخالفة بذلك الحظر الذي قررته هيئة الامم المتحدة.

وجدير بالذكر ان هذه النقابة كشفت عن صفقة الاسلحة في فضيحة «ايران غيت» بين اسرائيل والولايات المتحدة وايران.

وقال برلو ان شركة «مانو سيوايز» الاسرائيلية المتخصصة في نقل اسلحة من اسرائيل الى امريكا اللاتينية وجنوب افريقيا استأجرت ثلاث سفن شحن هي «هربورغ» و «كارولين» و «دورثي ليا» مستندا في ذلك الى شهادات بحارة على متن هذه السفن.

واكد احد مديري شركة «ديفكو ليزينغ» المالكة للسفينة «دورثي ليا» ان «اسرائيل تستغل العلم الدنماركي استغلالا فاضحا في نقل الاسلحة عبر انحاء العالم». واضاف «ان العلم الدنماركي لا ينبغي ان يصبح العلم الذي يستتر وراءه تجار الاسلحة الاسرائيليون وبخاصة اذا كان في ذلك انتهاك لقوانين الحظر التي اصدرتها الدنمارك بشأن التعامل مع نظام جنوب افريقيا العنصري».

كلمة الاتحاد

الخدمات الصحية مريضة؟ الحكومة مريضة!

● لم تتحمس، منذ البداية، لاقتراح رئيس الدولة السيد حاييم هرتسوغ باقامة لجنة تحقيق رسمية لفحص وضع الخدمات الصحية في البلاد. وذلك لسبب بسيط وهو ان وضع الخدمات الصحية معروف فهي تعاني من ازمة خانقة ويقول الاطباء، بكل مرارة، ان الخدمات الصحية مريضة جدا ويجب تقديم علاج سريع ومكثف لها.

وقد قررت الحكومة في جلستها امس الاول (الاحد) عدم تشكيل لجنة تحقيق رسمية لأن رئيس الحكومة، اسحق شمير ووزير المالية موشيه نسيم اصرا على تقييد لجنة التحقيق اذا اقيمت، مسبقا، بتقديم توصياتها في اطار ميزانية الدولة الحالية، اي عدم التوصية بأية مخصصات اضافية للخدمات الصحية فوق ما هو مقرر في ميزانية الدولة.

ان مشكلة الخدمات الصحية تكمن في حاجتها الى مخصصات مالية اكبر لضمان ان تبقى خدمات عامة تابعة للدولة ولصناديق المرضى، في حين ان الليكود، تنفيذا لفلسفته الرأسمالية المتطرفة، على النمط الامريكي، يريد تحويل الخدمات الصحية الى خدمات خاصة. ومن معه مال يتلقى العلاج، ومن ليس معه مال، فلا حاجة الى ان يتعالج واذا توفي لعدم قدرته على المعالجة، فتلك «حالة خاصة»!!

ويكفي لرؤية الصورة المرعبة التي وصلت اليها الخدمات الصحية ان نذكر ان الحكومة ساهمت قبل عشر سنوات بحوالي ٣٠٪ من ميزانية صندوق المرضى الهستدروتي (كوبات حوليم) وبعد خمس سنوات من حكم الليكود تقلصت مشاركة الحكومة الى ١٢٪ فقط. اما الآن في ظل الحكومة الليكودية - المعراخية فان مساهمة الحكومة في ميزانية «صندوق المرضى» الهستدروتي هي ١٪ فقط، كما اعلن السكرتير العام للهستدروت يسرائيل قيسار، امس.

ان هذه الضائقة الخانقة التي تعاني منها الخدمات الصحية، تعاني من مثلها ايضا الخدمات التعليمية والثقافية والاجتماعية. وحصة الوزارات التي تقدم الخدمات للشعب من مجمل حجم الميزانية تتقلص من عام لآخر بينما تستمر سياسة العسكرة والاستيطان والحروب. والنهج السياسي القومي المتطرف الذي يأخذ طابع العسكرة يرافقه عضويا نهج الهجوم على الخدمات والحاق الاضرار بالطبقات الشعبية وتعميق الهوة الاجتماعية - الطبقية بحيث يزداد الاغنياء غنى وثروة وامكانيات مادية ويزداد الفقراء فاقة وبؤسا.

اننا اذ نقف وقفة لا تردد فيها مع جهاز الخدمات الصحية في معركته لانقاذ الخدمات الصحية من خلال مواقف كتلتنا البرلمانية في الهستدروت ومجالس العمال وشعبيا، نريد ان نقول الحقيقة كما هي وهي ان انقاذ الخدمات الصحية وغيرها من الخدمات الضرورية للشعب يتطلب تغيير السياسة، من العدوان والحرب الى السلام العادل، وهذا الانعطاف يضمن استجابة كاملة في الميزانيات لصحة الشعب ورفاهه وتقدمه الاجتماعي.

(«الاتحاد»)

هل لدى العرب في اسرائيل «انتماءات متصارعة» أم أن انتماءهم القومي محاصر ومهدد؟!

*** ادعاء التناقض بين انتمائنا القومي ومواطنتنا في إسرائيل ادعاء مرفوض. ولو قبلنا بهذا الزعم المشبوه كيف سنحل التناقض اذن، هل نلغي انتماءنا القومي ؟ هل نرحل حق نصير، في الشتات، «فلسطينيين تماماً» ؟!! ***

● بقلم : سالم جبران ●

□ لا اعرف من هو «المنظّر» الأول الذي قال ان هنالك تناقضاً داخلياً، انفصاماً داخلياً بين كوننا مواطنين في دولة اسرائيل وكوننا عرباً فلسطينيين. ولكنني اعتقد اعتقاداً جازماً بأن هذا الزعم يخدم المؤسسة الحاكمة خدمة مباشرة. فحين نقر بوجود هذا التناقض نعترف باننا لسنا مواطنين تماماً، وهناك «صعوبة» في ان نكون مواطنين. ويتبع هذا، مباشرة، تبرير المؤسسة الحاكمة للتمييز والحصار والملاحقة واغتصاب الحقوق لاننا «لسنا مواطنين تماماً» ويجب «مراقبتنا» حتى لا نتصرف تصرفاً «ضاراً بمصلحة الدولة» !

ومن المؤسف ان الكثيرين من العرب، وخصوصاً المثقفين الذين يتعاملون تعاملاً ثقافياً واعلامياً مع المجتمع اليهودي يرددون هذه المقولة غير مدركين خطورتها واسقاطاتها.

بل ان التصور بأن شخصية الانسان العربي في هذه البلاد هي مجموعة من الخانات، في أولاها الانتساب القومي، وفي ثانيتها الانتساب المدني (المواطنة) وفي ثالثتها الانتساب الطائفي وفي رابعتها الانتساب الاجتماعي، الخ.. هو تصور معاد للعلم، معاد للعلوم الانسانية، معاد للممارسة الحياتية اليومية، ويجب التعامل معنا، كأقلية قومية وكأفراد، تعاملاً يأخذ بالاعتبار تكامل الشخصية الانسانية لدينا، بدون تجاهل الظرف التاريخي والاجتماعي والسياسي الذي نعيش فيه.

اتعرض لهذا الموضوع بعد قراءة مقال للاستاذ عمر مصالحة في نشرة «هداف حداشه» (صفحة جديدة) الصادرة عن معهد بيت بيرل (نيسان ١٩٨٨).

في هذا هذا المقال الكثير من الطروحات المعقولة، او على الاقل التأكيد على ان العرب في اسرائيل «لم يتطوروا بالوتيرة المطلوبة لضمان المساواة» وعلى ان المجتمع اليهودي هو المعيار الموضوعي لقياس مدى تطور المجتمع العربي في اسرائيل وعلى ان تقلص الهوة هو برهان على التقدم بينما بقاء الهوة كما هي او اتساعها برهان على ان سياسة التمييز مستمرة وتزداد حدة.

اما موضوعة «الفلسطنة» و «الأسرلة» فتحتاج الى توضيح دقيق، واضح وصريح لسد الطريق على المزايدة القومية من ناحية وعلى من يريدون تبرير الاذدناب لحزب «المعراخ» او غيره من الاحزاب الصهيونية، من ناحية ثانية.

●● انتماؤنا الفلسطيني - حقيقة موضوعية

ان انتماءنا الى الشعب العربي الفلسطيني هو حقيقة موضوعية قومياً ولغوياً وحضارياً وادبياً وفنياً وفولكلورياً ونفسياً. نحن لسنا «متضامنين» مع الشعب الفلسطيني بل نحن منه، وبامكان نائب الوزير روني ميلو ان يغضب ما شاء، ولكن هذا لا يغير هذه الحقيقة.

لقد ادت حرب ١٩٤٨ الى تقطيع اوصال شعبنا، بحيث بقينا نحن القلة الفلسطينية فوق تراب وطننا، داخل دولة اسرائيل، وعُزلنا عن بقية قطاعات شعبنا في الضفة الغربية التي ضمت الى الاردن وقطاع غزة الذي تبع، عملياً، لمصر ومراكز الشتات الفلسطيني. ولكن عشرين عاماً واربعين عاماً لا تغير الهوية القومية لأي تجمع سكاني في العالم، خصوصاً في منطقتنا حيث الصراع حاد والقضية القومية متوهجة.

ان القول بأن هناك عملية فلسطنة بيننا هو قول غير صحيح، كنا طول الوقت ونبقى فلسطينيين. ولكن ازاء انبعاث القضية الفلسطينية واقامة م.ت.ف عام ١٩٦٥، واحتلال ١٩٦٧ وما تبعه من اشتعال المقاومة ونمو المكانة العالمية لمنظمة التحرير وتبلور مطلب الدولة الفلسطينية المستقلة حسب قرارات الامم المتحدة، الى جانب دولة اسرائيل، والصراع البطولي للشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية للبقاء الجسدي والقومي والسياسي - ان كل هذا خلق ردود فعل لدى الجماهير العربية في اسرائيل بما يتفق وهذه الاحداث. بالمقابل ألم يتغير تغيراً عميقاً رد الفعل بين كل قطاعات الشعب الفلسطيني، بين ١٩٦٧ والان ؟ الم يتغير رد الفعل في العالم العربي أيضاً ؟ بل ألم يتغير تغيراً عميقاً رد فعل الرأي العام الاسرائيلي على تطور القضية الفلسطينية ؟

الحديث عن الفلسطنة، كما لو كانت عملية سياسية رأديكالية يجري استغلاله كما لو كانت هذه العملية انحساراً وتقليصاً لانتماء المواطنة الى دولة اسرائيل كما لو كانت عملية الفلسطنة «تطرفاً قومياً فلسطينياً» للعرب في اسرائيل، وهذا بكل بساطة، افتراء على الحقيقة.

●● انتماء المواطنة الى دولة اسرائيل - حقيقة

عندما لم نرحل من مدننا وقرانا، ابان حرب ١٩٤٨ تصرفنا التصرف الطبيعي، بقينا في وطننا. من ناحية ثانية فان الرقعة من الأرض التي نعيش عليها اصبحت، سياسياً، جزء من دولة اسرائيل، وعليه اصبحنا مواطنين في دولة اسرائيل. والحقيقة المعروفة هي ان السلطة الحاكمة ارادت «تنظيف» اسرائيل من الاقليات، ارادت تنفيذ «الترانسفير» خلال حرب ١٩٤٨ او بعدها مباشرة، والبقاء في الوطن كان هدفاً تطلّب النضال لضمانه وتحقيقه. والحقيقة ان بقاءنا في وطننا مهدد، الى الآن بكابوس «الترانسفير».

القول اننا، كعرب، «نشاز» في دولة اسرائيل، استهدف تبرير اغتصاب بعض حقوق المواطنة، استهدف تبرير التمييز القط ونهب الارض وهدر الحقوق المدنية والسياسية.

ولكننا بقينا وتكاثرنا وقوينا سياسياً واجتماعياً وثقافياً. سقط الحكم العسكري بعد نضال طويل وتعمقت المعركة ضد نهب الاراضي وحققنا نجاحات باهرة في المضمار الثقافي - التعليمي وبلورة الشخصية الوطنية - الدمقراطية العصرية التي تجمع بين المطامح الوطنية والمسؤولية الانسانية. ومع ان المشاكل ما تزال حادة الى حد الانفجار في بعض المجالات الا اننا اليوم نختلف اختلافاً جوهرياً عن الخمسينات من حيث وزننا ودورنا وحياتنا وامكانياتنا.

●● فلسطينيون في اسرائيل - ما العَجب في هذا ؟

من المذهل ان المزايدين القوميين العرب من ناحية و «الترانسفيريين» الصهيونيين من ناحية ثانية يستغربون اننا فلسطينيون ومواطنون في دولة اسرائيل في الوقت نفسه. اما نحن - في حلف مع الحياة نفسها وتطورها - فلا نستغرب هذا. ونحن لا نقول : «دولتي تحارب شعبي». نحن نقول : المؤسسة الحاكمة في اسرائيل، ذات الايديولوجية الصهيونية، ذات الفلسفة الشوفينية المتنكرة للشعب العربي الفلسطيني وجوداً وحقاً، ذات التبعية الكاملة للأمبريالية تنتهج سياسة حرب ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية. ونحن ضد السياسة الرسمية الاسرائيلية على طول الخط، وبكل مثابرة. وبالمقابل فنحن نطرح اقتراحاً للحل يعطي الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة، بقيادة م.ت.ف، الى جانب دولة اسرائيل. اي اننا نريد تحقيق الكيان القومي المستقل لشعبنا الى جانب دولة اسرائيل التي ستظل، بعد السلام أيضاً، اقلية قومية فلسطينية فيها.

ان المصلحة القومية لشعبنا تتفق، اتفاقاً حقيقياً مع المصلحة القومية الحقيقية للشعب الاسرائيلي، في البقاء والتطور المستقل والآمن. وليس في موقفنا نحن اي تناقض داخلي بل في الموقف الرسمي للمؤسسة الحاكمة في اسرائيل.

وعليه فليس المطلوب ان تخفض او تلغي «الفلسطنة» في وعينا وممارستنا حتى «نندمج» في اسرائيل، بل ان تعترف اسرائيل بالشعب الفلسطيني وكيانه وحقه في الاستقلال حتى تلغي، اليهود والعرب معاً، كل الصراع الاسرائيلي - العربي المزمن والمحزن والذي كلف ثمناً باهظاً جداً بشرياً ومادياً.

لعل موقفنا هنا يتناقض، أيضاً، مع بعض المواقف القومية «الرفضية» الفلسطينية والعربية. ولكن كل تطور الحركة الوطنية الفلسطينية - م.ت.ف - هو تطور بتجاوز الرفض العاقر والفارغ والمتبجح ويرفضه. ان الموقف العام للجماهير العربية في اسرائيل وهيئاتها الشعبية يتفق مع موقف م.ت.ف في التمسك بالسلام العادل والواقعي - دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

ولذلك فان علينا عندما يسألنا المجتمع اليهودي : هل انتم فلسطينيون ؟ ان نجيب بصوت قوي وواضح : نعم. نحن فلسطينيون قومياً ومواطنون في دولة اسرائيل. واذا سألنا بعض القوميين العرب : هل انتم مواطنون في دولة إسرائيل فاننا نجيب جواباً واضحاً وصريحاً وواقعياً : نعم نحن مواطنون في دولة اسرائيل وفي الوقت نفسه ابناء اوفياء لشعبنا لم نضيّع ولم نضيّع لغتنا وثقافتنا ووعينا وانتماءنا بل حافظنا عليه خلال عملية صراع شاق وطويل.

وبقدر ما يبدو حلم «ارض اسرائيل الكاملة» و«الترانسفير» حلماً وحشياً لاانسانياً يجب رفضه ودفنه، فان الاحلام القومية الضبابية الرافضة لحقيقة وجود الشعب الاسرائيلي وقيام دولة اسرائيل هي احلام فارغة منسلخة بشكل محزن عن الواقع.

وبمفهومنا نحن، الوطني - الانساني، لا بمفهوم السلطة الظالمة في اسرائيل نريد ان نكون حلقة الصلة التاريخية، الجسر الموصل للتفاهم والسلام بين شعبنا العربي الفلسطيني الطامح لاقامة دولته الفلسطينية المستقلة والشعب الاسرائيلي الذي نعيش واياه في دولة واحدة.

وهذه الرؤية تجعلنا نرى دورنا، كأقلية عربية فلسطينية في دولة اسرائيل، دوراً ثلاثي الأبعاد :

● التعبير عن مصالحنا كأقلية قومية عربية فلسطينية بتصفية التمييز وضمان المساواة الكاملة.

● المشاركة الفعالة مع قوى السلام والدمقراطية في المجتمع الاسرائيلي في النضال لتغيير اسرائيل سياسياً واجتماعياً في اتجاه الدمقراطية والتقدم الاجتماعي والسلام.

● المشاركة، من موقعنا داخل اسرائيل، في النضال لحل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً وشاملاً وثابتاً يضع حداً لمأساة شعبنا ويقيم الدولة الفلسطينية المستقلة وينقل الشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي من مواقع الصدام الى مواقع الجيرة الطبيعية والتعاون.

هل هناك تناقض بين هذه الأهداف ؟ مَن يقول ذلك هو انسان مسلوخ من الواقع، ولعله بحاجة الى ان يفحص عقله لتحديد التناقض الداخلي في تفكيره ! □□

تتفاقم ازمة الخدمات الصحية بشكل يهدد بانهيار هذه الخدمات انهياراً كاملاً. ومع هذا فان وزير المالية موشيه نسيم غير مستعد، اطلاقاً، للمشاركة في اي حل، وتبدو وزارة الصحة محيدة تماماً ومشلولة ازاء موقف وزير المالية (من الصحف) ●

(بريشة موشيك - عن «دافار» ١٩٨٨/٥/٢٠)

نحو المؤتمر الحادي عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث ٢٧ - ٨٨/٥/٢٨ :

حققنا انجازات هامة.. وبالالتصاق بالجماهير وخدمتها سوف نحقق انجازات جديدة لجبهتنا في انتخابات الكنيست

بقلم : عبد القادر طاهر

■ بعزيمة وتفاؤل، وباصرار الشيوعيين على قهر المصاعب، والانطلاق نحو تحقيق مكاسب جديدة في خدمة قضايا وكفاح جماهيرنا وحزبنا وجبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة، في المعارك المقبلة.. يستعد الشيوعيون في المثلث لافتتاح وانعقاد مؤتمرهم الحادي عشر والذي سينعقد في بلدة الطيرة في ٢٧ - ١٩٨٨/٥/٢٨.

وتجري التحضيرات على قدم وساق في كل فرع ومدينة وقرية في مثلثنا، من خلال الاعمال والنشاطات المكثفة على الصعيد التنظيمي والجماهيري لتحويل المؤتمر وابحاثه واعماله الى نقطة انطلاق جديدة ومظاهرة كفاحية شعبية وسياسية قوية، استعداداً للمعارك المقبلة وخصوصاً معركة الانتخابات للكنيست المقبلة وللسلطات المحلية والبلدية من بعدها.

● المرأة والرجل، الفتاة والشاب - في معركة مشتركة دفاعا عن البقاء والمساواة والتطور العصري لمجتمعنا. صورة من مظاهرة اول ايار ١٩٨٨ في الطيبة. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)●

وكون هذا المؤتمر هو الحادي عشر، فان ذلك دلالة على تواصل عطاء وتجذر هذا الحزب ما بين الجماهير في قرى المثلث، سياسياً وتنظيمياً، خلال مشوار نضالي مجرب على امتداد قرابة ٣٩ عاماً، في خدمة الجماهير الشعبية والعمالية خاصة خضنا خلاله النضال ضد سياسة التشريد والمجازر وضد مصادرة الاراضي والحكم العسكري البغيض وضد التمييز والاضطهاد القومي، ومن اجل الثبات والبقاء في وطن الآباء والاجداد وانتزاع الحقوق المهضومة من براثن سياسة حكومات اسرائيل المتعاقبة حتى يومنا هذا.

وتواصل هذا العطاء النضالي، من الشيوعيين وحلفائهم في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مدن وقرى المثلث، خلال الفترة ما بين المؤتمر العاشر - الذي انعقد في نهاية العام ١٩٨٥ - والمؤتمر العتيد الحادي عشر - في المجالات اليومية والحياتية والقومية كافة، من خلال خوض وتصعيد النضالات الشعبية والسياسية ضد سياسة الاحتلال والعدوان الاسرائيلية سياسة حكومات المعراخ والليكود المعادية للسلام العادل ولطموحات وحقوق شعبنا العربي الفلسطيني.

ان النشاط السياسي والاجتماعي اليومي الدؤوب في كل قرية ومدينة وحي في مثلثنا، هو من الصفات الملازمة لمهمات الشيوعيين في المثلث، وكل ذلك لا يستهدف سوى خدمة جماهيرنا، وتمتين الصلات بها والعمل معها من اجل رفع مستوى وعيها وكفاحيتها وضمان المستقبل الافضل - وبالتالي التصدي الناجح لما تبيته السياسة والسلطة الحاكمة في بلادنا، تجاه اماني ومستقبل وحقوق جماهيرنا في المثلث.

وفي هذا المجال يشمل تقرير لجنة المنطقة للمؤتمر الحادي عشر، تقييماً شاملاً ومستفيضاً لمجمل النشاطات والمعارك الكفاحية التي شهدها المثلث او شاركت جماهيره الحزبية والجبهوية والشعبية فيها على الصعيد القطري والمحلي. وعلى الصعيد البلدي والعمالي وفي مجالات العمل ما بين الشباب والنساء، وكذلك ما بين الطلاب والاكاديميين.

وتقف في طليعة تلك النشاطات والمعارك ذكرى «يوم الارض الخالد» واضرابات في يوم «المساواة» ويوم «السلام» والمظاهرات الشعبية وتجنيد الدعم والاغاثة والتضامن مع الانتفاضة الباسلة لابناء شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، حيث تجندت اوسع فئات الجماهير وشاركت في صنع تلك الايام البطولية والوقفات المشرفة على طريق الخط الكفاحي الحكيم والمجرب الذي يقف في طليعته الشيوعيون وحلفاؤهم الجبهويون وسائر الوطنيين المخلصين. وما عمل وجهود لجان الاغاثة الشعبية في المثلث، ونشاطها الفعال في توفير اسباب الدعم والثبات لاهلنا في المناطق المحتلة، وكذلك المظاهرات الجماهيرية في الطيبة وفي ام الفحم وكفر قرع، بقيادة وتنظيم الجبهات في المثلث - سوى تجليات واعمال ملموسة جماهيرياً حشدت من خلالها طاقات جماهيرنا المخزونة لتتدفق في اتجاه خط عمل موحد للصفوف من جهة وحازم في مقارعة اعمال ونشاطات الانقساميين والمتطاولين والمزايدين، من الجهة الاخرى.

ان السلطة الغاشمة، تدرك هذا الامر وتعي مدى اهميته. وهي تسعى بكل وسائلها وأذرعها التآمرية الى تقليص الثقة والالتفاف الجماهيري حول حزبنا وحول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وذلك يتجلى بمظاهر عديدة منها المكشوف والمباشر، ومنها اللجوء لتشجيع التيارات الفكرية والعقائدية والمتلبسة بالدين وبأقنعة من الوطنية والاستقلالية المختلفة لايجاد بديل للحزب وضرب دوره القيادي بين جماهير شعبنا العربي الفلسطيني في اسرائيل. ويندرج في ذلك حملات التحريض المسمومة على قيادات الحزب والجبهة في الصحف ووسائل الاعلام المختلفة والناطقة بالعبرية والعربية على حد سواء.

وتعاني منطقة المثلث اكثر من غيرها في هذا المجال من مثل هذه المحاولات السلطوية وملاحقاتها القمعية والارهابية والتحريضية التضليلية مستعينة بالمزايدين القوميين و «الاخوان المسلمين» والعملاء المدسوسين. ظنا منها ان منطقة المثلث هي التربة الاخصب لنمو هذه التيارات والاستفادة منها لضرب مكاسب الجماهير ووحدتها وطريقها.

ان احداث «يوم الارض» الاخير وما سبقه ورافقه ولحقه من محاولات التخريب على الاضراب الشامل وعلى مهرجان الطيبة لاحياء الذكرى الخالدة «ليوم الارض» التي قامت بها جماعة «الحركة الاسلامية» وبعض العناصر المشبوهة والتي قامت بالتحريض والتشويش على النائبين ماير فلنر - الشخصية الشيوعية العالمية المرموقة والسكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي، ورئيس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتوفيق زياد - القائد البارز للحزب والشخصية الجماهيرية ورئيس بلدية اكبر تجمع عربي في اسرائيل، مدينة الناصرة - ومحاولات تزوير أقوالهم بتواطؤ من الصحافة والاذاعة والتلفزيون الاسرائيلي - ما هو الا دليل قاطع على قلق السلطة الرسمية من تنامي وتزايد قوة الحزب عامة وفي منطقتنا خاصة، وعلى اصرارها لتسخير البعض والحركات الرجعية لضرب الحزب والجبهة.

على ضوء تجربتنا الطويلة المليئة بالتضحيات خدمة لجماهير شعبنا ومكاسبنا في بناء الوحدة الوطنية والوعي الاجتماعي التقدمي والدمقراطي وأيضاً على ضوء التحديات السلطوية وغيرها فاننا سنسعى الى جعل المؤتمر نقطة انطلاق للتغلب على الصعاب ونقاط الضعف وشحذ طاقاتنا وتطويرها تنظيمياً وفكرياً والالتصاق اكثر فأكثر بجماهير الشعب، والى توسيع صفوف حزبنا ومضاعفة دوره في حياة منطقتنا. والمهمة العاجلة التي امامنا هي مضاعفة التأييد للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات البرلمانية القادمة. ونحن قادرون على هذا.

[كاتب المقال، عبد القادر طاهر (الطيبة) عضو سكرتارية منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي سكرتير فرع الطيبة].

لغة مشتركة بأربع لغات

بدعوة من نقابة العمال الفرنسية «سي.جي.تي» التقى وفد كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت، الذي زار فرنسا في نيسان الماضي - التقى هناك وفد اتحاد العمال الفلسطينيين واصدرا معاً بياناً مشتركاً، وبعد ذلك بياناً ثلاثياً، مضمونه الاساسي : مهمة الطبقة العاملة الاسرائيلية والفلسطينية في المعركة من اجل تصفية الاحتلال وللسلام العادل. وهذا المقال يتناول جانباً من هذه اللقاءات.

● بقلم : يوخيڤد غونين ●

● دعوة مع طعم مضمون ●

● كما هي العادة في اللقاءات مع الفرنسيين، فقد اتخذت هذه اللقاءات طابعاً ودياً وبدون كلفة، رافقها وجبات تمتد لفترة طويلة. اشترك بشكل فعال في اللقاء نشطاء وشغيلة صحيفة وسكرتيرو نقابات. وبالنسبة للاسرائيليين والفلسطينيين كانت هذه فرصة للتعرف عن قرب على المصاعب وعلى القضايا المعقدة للنضال الطبقي في فرنسا، مع حكومة يمينية ورئيس اشتراكي، ومع الاتساع السياسي لـ «سي.جي.تي» بصفتها اكبر واقوى نقابة، بقيادة الحزب الشيوعي، التي تضم تيارات مختلفة في الطبقة العاملة.

لقد كان اللقاء الختامي، مع دائرة العلاقات الخارجية في «سي.جي.تي» ممتعاً : فقد جلس على رأس الطاولة سكرتير الدائرة، وهو شاب لطيف ازرق العينين، يمثل العمال الكاثوليكيين المنظمين في «سي.جي.تي». وقد ابدى ملاحظة، مبتسماً، انه يجلس حول الطاولة اناس ذوو آراء مختلفة موحدون باخلاصهم للطبقة العاملة. والخلاف الاساسي هو حول النبيذ الذي سيقدم..

وطلب احد الحضور حق الكلام : واتضح انه قس يحمل القابا لاهوتية. وقد قرر ترك دراسته من اجل مساعدة العاملين والمستغلين، وتحول الى كهربائي في مصنع، وتعرف من خلال العمل على اهمية المنظمة الطبقية المهنية. وهو اليوم نشيط في قسم العلاقات الخارجية، وهو مسؤول عن موضوع السلام ونزع السلاح، من خلال نشاطه المهني واداء مهمته، كقس، برغم امتعاض الكنيسة..

قال : «بصفتي مؤمن بالله، فأنا اعلم بأن الاديان، المسيحي والاسلامي واليهودي، يمكن ان تكون عقبة ويمكن ان تساعد في احراز السلام. لقد جئت الان من مظاهرات كبيرة اجريناها في اوروبا، وكممثل الـ «سي.جي.تي» وحركة السلام فيها، اشتركت في مظاهرات الفرنسيين والالمان التي جرت على شرف عيد الفصح في المانيا. لقد كان للمظاهرات المشتركة - للالمان والفرنسيين ضد عسكرة اوروبا وضد نشر جيش الماني وفرنسي على حدود اوروبا الشرقية - دلالة خاصة. وما هو رأيكم ايها الرفاق الاسرائيليين والفلسطينيين، بأن تبادر «سي.جي.تي» وتتوجه الى وزير الخارجية الفرنسي بالسؤال عما تنوي حكومته عمله، بصفتها واحدة من الدول الخمس، دائمة العضوية في مجلس الامن، لتعجيل عقد المؤتمر الدولي من اجل ايقاف سفك الدماء ؟».

وقد استقبل الضيوف اقواله بالتقدير والاحترام.

وفي نهاية المأدبة التي انغمست فيها روح السرور والصداقة بالنبيذ، قدم الاسرائيليون للقس صينية كبيرة من النحاس من صنع الناصرة. وقد امسك بها القس بخشوع ورهبة - أهي بسبب مضمون الحروف العبرية والعربية المنقوشة عليها، ام هي بسبب كونها جلبت من الناصرة ؟ وسواء كان هذا او ذاك، فقد اخرج من جيبه مفاتيح بحركة متسرعة واخذ يدق على الصينية، كما لو كان جرساً لكنيسة كبيرة، وقام الجميع - الفرنسيون والاسرائيليون والفلسطينيون - ومشوا في صف، كأنما لصوت رنين اجراس الاخوة.

● خمسة عقود برئاسة الشيوعيين ●

مدينة جينفيليه تعانق أطراف باريس، وهي تعد ٤٥ الف نسمة، لكن عدد اماكن العمل فيها ٣٥ الفا ! كيف هذا ؟ الجواب هو ان آلاف العاملين من باريس وضواحيها يأتون للعمل هناك، بسبب الصناعة المتطورة فيها التي تضم الكهرباء والنفط وبسبب الميناء أيضاً.

والعمل في هذه المدينة مغر، فشروط العمل فيها جيدة والحماية النقابية مضمونة. ويميزها رئاسة بلدية شيوعية تتعاقب عليها منذ عام ١٩٣٦ ! والبلدية نفسها تديرها جبهة يسار تشكلت قبل ان تقوم الجبهة الشعبية في فرنسا.

استجاب الوفدان الضيفان لدعوة رئيس البلدية، جاك برونس، الذي استقبلها بود كبير. وقال رئيس البلدية بأن سكان جينفيليه تضرروا جراء سياسة حكومة فرنسا الاقتصادية، واليوم هناك ما يقارب (٤ آلاف) عاطل عن العمل، معظمهم من الشبان. وقد بدأت تظهر في المدينة، أيضاً، بوادر الفقر. وبسبب البطالة يزداد اليأس وخيبة الأمل وتراجع في النضال الثوري والوعي الطبقي. ولكننا لن نقلص من نشاطنا التضامني مع الشعب الفلسطيني ومع القوى الدمقراطية في اسرائيل» - اكد، وأضاف : تعلمنا منكم درساً في الشجاعة والتواضع والاصرار، وفي خوضكم نضالاً، هو قومي وطبقي في آن واحد».

من الممكن ان يحسد المرء شعبية رئيس البلدية المقبول لدى كل السكان، بمن فيهم الآتون من شمال افريقيا الذين اندمجوا بين السكان وأصبحوا يؤلفون قرابة ثلثهم. ومن اموال الضرائب المجباة من ارباب الصناعة بنيت دار فخمة للبلدية تضم مراكز ثقافية ورياضية وبنكاً وجميع مرافق الخدمات التي يحتاجها السكان.

● جنازة احتجاج ●

باريس ليست مدينة الاضواء فقط. فهي ايضاً مركز عالمي يجد فيها المناضلون من اجل الحرية من كل الأصقاع - ملجأً سياسياً. واحدى المناضلات البارزات كانت دولتشي سبتمبر، العضو النشيط في الكونغرس الوطني الافريقي، التي وصلت الى هناك قبل سنوات معدودة : امرأة مسنة، حيوية، اقامت اتصالات مع ابناء بلادها ومع ابناء شعوب اخرى تقاوم العنصرية والاستغلال. لقد طالتها يد نظام حكم الابرتهايد القذرة واغتيلت بدم بارد. ولكن، كما يحدث ويتكرر في التاريخ تحول الاسى لموتها الى رافعة جبارة في النضال ضد العنصرية. وقد طلبت عائلتها ان تدفن في باريس وان يقيم الـ «سي.جي.تي» (اكبر نقابة في فرنسا بقيادة الشيوعيين) شعائر الدفن لأنها لا تثق الا بهذه النقابة. وقد ابنها السكرتير العام للحزب الشيوعي، جورج مارشيه. ولاقت دعوته لمقاطعة جنوب افريقيا كلياً، ارضاً خصبة. فمنذ الاغتيال طغت موجة من المظاهرات والاحتجاجات في انحاء فرنسا مطالبة بالمقاطعة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الكاملة لنظام بوتا.

والجنازة نفسها تحولت الى مظاهرة ضخمة مؤلفة من الوف الباريسيين، برز من بينهم محاربو العمل السري المعادي للنازية، سابقاً، وضحايا الفاشية، بشعاراتهم وراياتهم والعديد من الشبان الذين هتفوا بملء حناجرهم : «ليسقط الابرتهايد» وفي بداية المراسيم انشدوا لحناً جنائزياً وأناشيد النضال التي تنشد في جنوب افريقيا، بينما كانت متشحة بالالوان الاسود - الاصفر - الاخضر - الوان حركة التحرير، وقد هزوا القلوب بصيحات الالم والعذاب.

كانت وحدة الأجناس التي تجلت عند مدخل المقبرة مشجعة ومؤثرة، عندما تشابكت ايدي الآلاف، ومن بينهم الهنود واليابانيون والهنود الحمر والصينيون والنرويجيون - وصلّوا كيلا يكون قتل او قمع او تمييز.

● لا يطفئون الحرائق فقط ●

والآن الى لندن، حيث مكث الوفدان هناك بدعوة من نقابة الاطفائيين. ولم كان هذا ؟ لأن السكرتير العام للاطفائيين هو الذي يرئس لجنة نقابية بريطانية تقوم بأعمال التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني.

وكقاعدة، فلمنظمة الاطفائيين، التي تأسست عام ١٩١٨، تقليد رائع في النشاط السياسي. من المفيد ان نذكر عندنا، انه بالرغم من كون الانتخابات للهستدروت سياسية. وانها تجري وفق قوائم حزبية، فان قيادة الهستدروت لا تبادر الى مناقشة مواضيع سياسية اسرائيلية وعالمية. كما انها تمنع بحثها عندما تطرحها كتلة الجبهة على جدول الابحاث. وبالمقابل، فان الانتخابات في النقابات المهنية البريطانية هي انتخابات شخصية، ويصل للقيادة اناس بفضل نشاطهم لصالح العاملين، وهكذا لا يصل اليها ذوو الآراء اليمينية الواضحة.

في قاعة عرض في مدخل مقر نقابة الاطفائيين وجدنا صوراً من مظاهرات جرت منذ ايام حرب كوريا وفيتنام. فأعضاء النقابة يتدخلون وينشطون أيضاً في قضايا التضامن مع نيكاراغوا والشرق الاوسط. من المفيد ان نذكر بأن النقابة تحظى بتقدير سكان انكلترا، الذين ما زالوا يذكرون بالخير الدور الهام الذي قامت به النقابة في فترة القصف في الحرب العالمية الثانية، عندما عرض عشرات من اعضائها انفسهم للخطر في اخماد الحرائق الفظيعة التي شبت في العاصمة بشكل خاص في اعقاب القصف البربري الذي قام به النازيون على السكان الآمنين. وهكذا، وحتى اليوم، عندما يوقفون سيارات الاطفائية في قلب لندن، ويتوجهون لجمع التبرعات من اجل نشاطات مختلفة، يستجاب لهم بيد سخية.

في غرفة الاستقبال للنقابة تبرز على الطاولة جريدة النساء النشيطات في النقابات البريطانية. ورداً على سؤال ماذا يعني وجود جريدة نسائية عند اطفائيين رجال كان الجواب انه في نطاق النضال ضد المظاهر الرجالية - الشوفينية لدى اعضاء النقابة تبذل السكرتاريا الجهود لاستئصالها وتوزع صحفاً نسائية تهتم بقضاياهن وبنضالهن ضد الغبن.

وتحدث ممثلو الوفدين عن الوضع في اسرائيل وفي المناطق المحتلة، وتحدث اعضاء الوفد الفلسطينيون عن الانتفاضة وتأثيراتها، وعن الطبقة العاملة التي تقوم بدور هام في قيادتها. كما تحدثوا عن التوجه الطبقي للمسألة القومية.

وتكلم المضيفون عن اعمال التضامن، وعن وفود الاحتجاج الى السفارة الاسرائيلية، وعن المساعدة الطبية لجرحى الانتفاضة.

ورداً على سؤال : ماذا يمكن ان تعمل اجاب الضيوف بابتسامة : بصفتكم رجال مطافئ، قد يكون لديكم وسيلة لاطفاء الحرائق في الشرق الاوسط.

(عن الشقيقة «زوهديرخ»)

في جنوب افريقيا: نسبة متزايدة من الشبان يرفضون الخدمة العسكرية في جيش النظام العنصري

في ظل تزايد المقاومة الوطنية الافريقية وتزايد القمع تستخدم بريتوريا الجيش لقمع المظاهرات واعمال المداهمة لتنفيذ الاعتقالات و«الكبسيات» في الاحياء الافريقية

● بقلم: ا. استيبانوف ●

● يلاحظ بين سكان جمهورية جنوب افريقيا البيض تنامي الميول المناهضة للحرب والعنصرية. ويساعد على ذلك، بقدر لا يستهان به الخسائر التي يتكبدها فيلق التدخل الجنوب - افريقي في جمهورية انغولا والدور القذر الذي يقوم به الجيش في قمع التظاهرات المناهضة للعنصرية داخل البلد.

ويرفض عدد متزايد من مواطني الجمهورية البيض الخدمة في الجيش مما يمنح بعض المراقبين فرصة الحديث عن بداية ازمة في «قوات الدفاع» لجمهورية جنوب افريقيا. هذا، وقد حكمت محكمة «كيبتاون» على تومس الطبيب الابيض بالسجن (٢١) شهراً لرفضه التدرب في معسكرات التدريب العسكري السنوية!

وتومس (٣٥ سنة) قضى مدة خدمته العسكرية الاساسية في ناميبيا ضمن قوات الاحتلال وخلال هذه الخدمة، كطبيب، مارس علاج جروح المصابين بالرصاص من ضحايا عمليات القمع والتنكيل في ضواحي «كيبتاون» الافريقية، حيث تعرف عن كثب على الطابع الحقيقي لجيش جمهورية جنوب افريقيا. ولذا فضل تومس السجن على الخدمة العسكرية مرة اخرى في قوات التنكيل.

وكما تفيد صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية فان مسألة رفض الخدمة في جيش جمهورية جنوب افريقيا حساسة الى درجة ارغمت ماغنوس مالان، وزير «دفاع» الجمهورية على الامتناع منذ سنة (١٩٨٥) عن تقديم المعطيات الاحصائية عن المواطنين البيض الذين يرفضون الخدمة العسكرية. للبحث في البرلمان!

ومع ذلك، واستنادا الى المعطيات التي اصبحت معروفة، رفض في سنة (١٩٨٧) حوالي (٣٨٪) من افراد قوات الاحتياط التدرب في المعسكرات العسكرية بحجج شتى. اما المعلومات عن عدد الشباب الذين تهربوا من الخدمة العسكرية التي تعتبر الزامية لجميع الرجال البيض في جمهورية جنوب افريقيا فهي لا تزال سرية.

وكثيرون يرفضون ارتداء الزي العسكري ويفسرون قرارهم هذا، كما فسر تومس، بعدم الرغبة في اطلاق النار على الناس العزل دفاعاً عن مبادىء القهر العنصري (الابارتهايد)، اذ كثيرا ما يشارك الجنود في الآونة الاخيرة الى جانب البوليس في تشتيت التظاهرات وعمليات المداهمة وحملات الاعتقال و«الكبسات». وبالتالي فان سلوكهم اشبه بسلوك المحتلين الغزاة على ارض الوطن. وتفيد حتى المعطيات الرسمية انه قد رفعت الى المحاكم خلال السنة الماضية وحدها (٩٧) دعوى ضد العسكريين لاطلاق النار على الناس والسلب والعربدة في الاحياء التي يسكن فيها الافارقة.

وتدني سمعة الجيش يقلق، كثيراً، جنرالات جمهورية جنوب افريقيا.

وأوردت صحافة الجمهورية الحقيقة التالية: منذ عامين أصدر القائد الاعلى لقوات «دفاع» جمهورية جنوب افريقيا امرا يلزم جميع العسكريين بدراسة لغات سكان البلد السود. ويكمن احد اسباب ذلك في احتمال نمو عدد «المتطوعين» الافارقة للخدمة في الجيش لكن القائد الاعلى قد أخطأ في حساباته فلم يعرب حتى افريقي واحد عن رغبته في الخدمة العسكرية طوال سنة (١٩٨٧) كلها!!

هذا، ويدل النمو السريع لعدد محاولات الانتحار بين افراد جيش النظام العنصري في جنوب افريقيا على انخفاض الاخلاقيات والمعنويات فيه. ونما هذا العدد، خلال السنوات الثلاث المنصرمة، اكثر من (٥) مرات. وطبقاً لمعطيات رسمية غير كاملة حاول الانتحار في العام الماضي اكثر من (٤٠٠) جندي وسجلت (٢٤) ضحية اسفرت عنها هذه المحاولات، كما ارسل اجباريا، العديد من هؤلاء الجنود الى مستشفيات الامراض النفسية من اجل العلاج.

ويشير رئيس الخدمة الطبية للجيش في تقريره الخاص الى ان هذه المعطيات لا تطابق الحقيقة اذ تبذل القيادات العسكرية المحلية جهداً جهيداً من اجل اخفاء حوادث محاولة الانتحار. وتعترف هذه الوثيقة بان الوضع في الجيش ينبغي تناوله على خلفية توتر الاجواء في البلد كله وازدياد الضغط السياسي والاقتصادي والمعنوي على جميع فئات السكان.

ان نظام «الابارتهايد» الذي ترفضه الاغلبية الساحقة من سكان البلد يقضي على دعائم وجوده ذاته عبر الصراع مع الحركة الوطنية الافريقية وان «القمة الحاكمة» لجمهورية جنوب افريقيا التي سلكت نهج تصعيد النزاع داخل البلد والاعتداء على البلدان المجاورة، تجني ثمار سياستها الاجرامية.

[● خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية ●]

● المواطنة الافريقية السيدة جانيت ماهلوف تجلس فوق خرائب بيتها الذي هدمته قوات النظام العنصري الفاشي في جنوب افريقيا لأن زوجها «متهم» بأعمال «تخريبية» ضد النظام العنصري. - هل يذكركم هذا بشيء ما؟! (الصورة خاصة بـ «الاتحاد» من «ورص.ف.ء»)●

عملية التجديد الثورية تشمل جميع ميادين الحياة في بلغاريا الاشتراكية

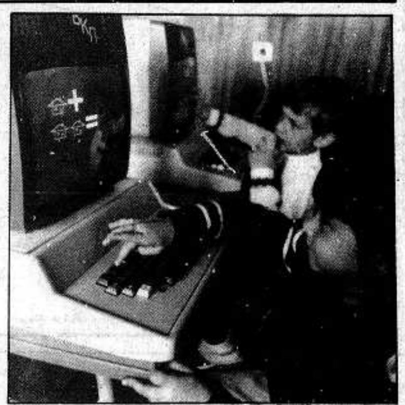

● الكومبيوتر ليس رفيقا للاطفال البلغار في العابهم داخل روضات الاطفال فقط، بل يزودهم بالمعلومات والمعارف ويغرس فيهم منذ نعومة الاظفار اعتمادا على العلوم المتطورة في الدراسة وفي رؤية العالم وفي الحياة العملية عندما يكبرون..(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس») ●

● تجري حاليا في بلغاريا عمليات اعادة بناء تشمل الاقتصاد وبنية الدولة والنظام السياسي والمجال الاجتماعي والثقافي المعنوي كذلك. ويتمثل الشيء المشترك في اعادة بناء هذه الميادين المختلفة، في الانتقال الى التسيير الذاتي الذي يتعين بواسطته تحقيق دمقراطية كاملة لحياة المجتمع الاشتراكي. ويتم تحقيق اعادة البناء وفقا للمفهوم - النموذج الجديد لمواصلة بناء الاشتراكية في بلغاريا، وهو المفهوم الذي قامت بصياغته دورة اجتماعات يوليو للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري (١٩٨٧) وصادق عليها بالاجماع التام المؤتمر الحزبي الوطني المنعقد في اواخر شهر كانون الثاني (يناير) من هذا العام.

لقد جرى تعميم التسيير الذاتي في مضمار الاقتصاد. ومن المرتقب ان يشمل كليا البلديات (وهي الوحدات الاقليمية الاساسية ذاتية التسيير) ومن ثم المجال غير الاقتصادي. ويتلخص جوهر التسيير الذاتي آخر الامر في مشاركة الشغيلة المباشرة في الادارة وفي توسيع الدمقراطية الاشتراكية واشاعة الدينامية الحيوية فيها.

ويرتكز هذا التغيير الثوري في نظام الادارة على المفهوم الجديد للملكية الاشتراكية، فهي واحدة لا تتجزأ غير انها تتجلى على شكل ملكية حكومية وتعاونية وبلدية وجماعية وشخصية ايضاً (تستبعد استغلال عمل الغير).

لقد كانت ملكية الدولة (الملكية الشعبية العامة) تشمل وسائل الانتاج الاساسية والارض والخيرات الطبيعية. وعلى هذا الاساس كان يسير تطور البلاد الاقتصادي. وكانت حصة القطاع الحكومي من الاقتصاد تزيد عن ٨٠ بالمئة من الدخل الوطني المتحقق، كما كان يجري الاستخفاف بالملكية التعاونية، اما مشاركة الملكية الجماعية والفردية فكانت امرا مستبعدا في الاصل، اذ لم تكن مسموحة الا ضمن اطر محدودة في بعض مجالات وتجارة المفرق وفي المزارع الفردية بالريف.

وبالتالي برز فاصل من الاغتراب ابعد الشغيلة تدريجيا عن ملكية الدولة، اذ اخذوا يشعرون بانها مجهولة الصاحب ولا مالك لها، مما ادى الى ظهور عواقب سلبية على التطور الاقتصادي الحقت الاذى بمصالحهم الشخصية ايضا. وبدأت حالة عدم الاكتراث بملكية الدولة تبرز بوصفها عقبة بالغة الاهمية في وقت التزمت فيه بلغاريا بنمو اقتصادي نوعي جديد: عن طريق التعميم السريع لانجازات التقدم العلمي التقني على صعيد العالم والزيادة الحادة لفاعلية الاقتصاد. وتتطلب هذه المهمة الرئيسية التي طرحها المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي البلغاري (نيسان عام ١٩٨٦) اكبر قدر من المشاركة الفاعلة والمبادرة الفردية الخلاقة والاهتمام المادي المشدد لسائر العمال والاختصاصيين بنتائج جهدهم وعملهم.

بغية تشجيع الاهتمام الفردي تم، بموجب مرسوم صدر عن الجمعية الشعبية (البرلمان) خلال نيسان (ابريل) عام ١٩٨٧ تقديم ملكية كل ارصدة المؤسسات الى الفرق والمجموعات العاملة فيها لغرض تدبير امرها وتسييرها، وفي الواقع جرى نشر التسيير الذاتي داخل المؤسسات منذ مطلع عام ١٩٨٧. ويعتبر الاجتماع العام لافراد مجموعة العاملين الهيئة الادارية العليا، ويقوم هذا الاجتماع بانتخاب اعضاء المجلس الاقتصادي ومجلس التفتيش والرقابة ورئيس المؤسسة كذلك عن طريق الاقتراع السري. وفي حالة التقيد بشروط معينة يحق لكل فرد ترشيح نفسه او شخص آخر لتبوء منصب المدير.

وتقوم المؤسسة عن طريق هيئات تسييرها الذاتي بتحديد اهداف ومهمات نشاطها الاقتصادي وتعكف على تطبيقها بصورة مستقلة، وذلك من خلال اختيار موردي موادها واجهزتها والجهات التي تشتري المنتوج الجاهز كذلك. ويوسع المؤسسة القيام باعمال استيراد وتصدير ايضاً سواء كان ذلك بصورة مباشرة او بواسطة رابطة المؤسسات التي تدخل في عضويتها.

ويحق للمؤسسات الانضواء على اساس التعاقد تحت لواء اتحادات تنشيط هي الاخرى كمنظمات ذاتية التسيير وتنجز انشطة مشتركة بالنسبة للمؤسسات المتحدة. ويكون بمقدور المؤسسات والاتحادات تشكيل هيئات عامة لادارة مجمعات انتاجية ضخمة، تعنى بالانشطة ذات الاهتمام المشترك وتساعد على تطوير التنافس ما بين المؤسسات الداخلية في اطار هيئة عامة واحدة وكذلك بينها وبين مؤسسات اخرى.

وبغية توفير الظروف لنشاط مالي وائتماني يتسم بقدر اكبر من المرونة تمت خلال حزيران (يونيو) من عام ١٩٨٧ اعادة بناء النظام المصرفي وانيطت مسألة القروض الاستثمارية بالليفا وبالعملة الاجنبية بالمصارف التجارية التي استحدثت مؤخراً بوصفها شركات مساهمة اعضاؤها المؤسسون هم المؤسسات والاتحادات والهيئات العامة.

وتوفرت الركائز والمقومات لاحداث نهضة قوية في الحركة التعاونية، اذ يمكن تشكيل التعاونيات في كل مجالات الانتاج وفي البناء كذلك والتجارة وميادين التغذية العامة، والمطاعم وسيارات الاجرة بل وحتى في مضمار العلوم والتعليم والفنون والثقافة ايضاً.

واكتسب المواطنون حق القيام بعمل جماعي وفردي لانتاج كل انواع السلع وتقديم الخدمات باستثناء تلك المحظورة والممنوعة بصورة قطعية. وتلتزم الهيئات والمؤسسات الحكومية بتوفير الظروف وتشجيع نشاط المواطنين في العمل الجماعي والفردي. والهدف هو افساح المجال أمام المبادرات الاقتصادية الفردية والجماعية الى اغناء العرض السلعي في الاسواق وكذلك لنشر روح التباري التي تقضي على الاحتكار الذي ما زالت بعض المؤسسات والمنظمات تتمتع به.

وتطلب التسيير الذاتي في الحلقات الاقتصادية الدنيا انجاز عملية اعادة بناء جذرية في بنية الهيئات الحكومية للادارة. فقد الغيت الوزارات الفرعية، التي كانت المؤسسات خاضعة لها اداريا. كما جرت اعادة بناء نظام الهيئات الحكومية ذات المستوى الاعلى للادارة، وتشمل نشاطاتها القطاعات الاقتصادية كافة. والغيت لجنة الدولة للتخطيط ولجنة الدولة للدراسات والتكنولوجيات ولجان العمل والشؤون الاجتماعية والاسعار واستحدثت بدلا منها وزارة الاقتصاد والتخطيط. ويجري حاليا على نحو موحد ومتكامل النظر في قضايا الاقتصاد الوطني المختلفة والمترابطة فيما بينها في الوقت ذاته وحل هذه القضايا. كما تشكلت وزارة الروابط الاقتصادية الخارجية ولا تؤدي هذه الوزارة وظائف ميدانية عملية وانما تعكف على تطبيق سياسة الدولة في مجال التجارة الخارجية.

واعيد بناء نظام التخطيط بصورة كلية ايضا. فالمؤسسات والاتحادات والهيئات العامة تقوم الآن بنفسها بصياغة خططها، وغير التخطيط الذي يضمن اسبقية المصالح الوطنية العامة على المصالح الجماعية من محتواه وشكله، واخذت وزارة الاقتصاد والتخطيط تقوم بمساعدة الوزارات الاخرى واللجان التنفيذية المنبثقة عن المجالس الشعبية (وهي الهيئات المحلية لسلطة الدولة والتسيير الذاتي الشعبي) والمصارف والمنظمات ذاتية التسيير والمجلس المركزي للنقابات البلغارية بوضع مشروع خطة الدولة وتتحدد بها المهمات الشاملة للتطور الاقتصادي والاجتماعي والمعنوي والنسب والتوازنات الاساسية للاقتصاد الوطني والاتجاهات مشاركة بلغاريا في التقسيم الدولي للعمل وفي التكامل الاقتصادي الاشتراكي.

ويطرح مشروع خطة الدولة على المؤسسات والاتحادات والهيئات العامة لاطلاعها عليه وليس بوصفه امرا نافذا. وتقوم المؤسسات بوضع خططها على اساس المعاضر الاصولية المعيارية للحكومة في مضمار الاقتصاد.

يتلخص جوهر عملية اعادة البناء فيما يلي: تتحول المؤسسات الى التسيير الذاتي وتقوم بنفسها بصياغة خططها في حين تنسحب الدولة من التخطيط التفصيلي في القطاع المعين وتقتصر مهمتها على تحديد الاستراتيجية الرئيسية للتنمية الاجتماعية الاقتصادية. وتتخلى الدولة عن التدخل الاداري في نشاط المؤسسات وتنتقل الى نظام التأثير الاقتصادي من خلال صياغة ضوابط اقتصادية: المعدلات والمعايير الضريبية والقروض ونسب الفوائد وتشكيل رواتب العمل والتسعيرات. وتشمل عمليات اعادة البناء العميقة ايضاً ميادين حياة المجتمع غير الاقتصادية كذلك. وتجري منذ العام الماضي اعادة بناء نشاط النواحي والبلديات والمناطق: هناك حيثما يتم حل قضايا المواطنين المادية والسياسية والادارية والثقافية والاجتماعية الرئيسية، وقد تحولت الوحدات الادارية الاقليمية الى منظومات ذاتية التسيير، اما اهلها فاصبحوا المسيرين والمديرين الاقتصاديين لرقعة اراضيها. وصارت البلديات تتمتع بالحقوق والمسؤوليات بشأن مواصلة تطوير الاقتصاد المحلي وتنمية النشاط الفردي والجماعي والتعاوني لغرض الانتاج الاضافي لسلع يستهلكها السكان ولغرض بناء المساكن وحل المسائل المرتبطة بالرعاية الصحية والتعليم والثقافة وتطوير ميدان الراحة والاستجمام والسياحة.

يكتسب الاهالي الحقوق والواجبات والمسؤوليات بوصفهم مديرين ومسيرين لاراضي البلدية يهمونها كامل الفائدة. ويستطيع المواطنون عن طريق الاستفتاءات والاستطلاعات والاجتماعات العامة والدورات المفتوحة المشاركة بصورة مباشرة في تقرير المصالح الحيوية للبلديات.

وجرت اعادة بناء جذرية ايضاً في ميدان التقسيم الاداري الاقليمي للبلاد. اذ اعيد توزيع المحافظات الثماني والعشرين السابقة واصبحت الان تشكل ٨ مناطق والعاصمة صوفيا هي المنطقة التاسعة. ولا تقوم هذه المناطق بوظائف مراجع آمرة وانما ستكون جهات مخولة ذات صلاحية وسوف تنشط بوصفها هيئات للبلديات. ويكمن المضمون الاساسي للاصلاح الاداري الاقليمي في توفير الظروف لنشر واحتضان مبادرات البلديات.

ومن المقرر اجراء اعادة البناء في النظام السياسي ايضا. ويقتضي ذلك ادخال تغييرات على الدستور. وتعكف اللجنة التي اختارتها الجمعية الشعبية الان على انجاز العمل التحضيري في هذا الصدد، كما اقرت الجمعية الشعبية منذ امد قريب وفي اطار النص الدستوري الحالي تعديلات واضافات على قانون الانتخابات اذ صار من الممكن ترشيح وتسجيل عدد غير محدود من المرشحين للفوز بمقعد انتخابي واحد.

يتم عن طريق عمليات اعادة البناء الجارية في بلغاريا توفير المقومات اللازمة للانتقال التدريجي من السلطة باسم الشعب صوب السلطة من خلال الشعب.

(خاص بـ «الاتحاد» من «صوفيا برس»)

«الثقافة الجماهيرية» - سلاح فكري - اجتماعي للامبريالية:

السياسة المسمومة من خلال «التسلية» الرخيصة!

*** مشاهد العنف، بما فيه ابشع اشكال القتل تحتل ٨٠ - ٩٠٪ من برامج التلفزيون في الولايات المتحدة الامريكية. ويشاهد الشاب الامريكي في عشر سنوات من عمره (بين الـ ٥ - الـ ١٥) ١٣ الف جريمة قتل على شاشة التلفزيون. هل صدفة ان «رامبو» صار بطلاً - نموذجاً يحتذى؟ * القتل والاستهانة بحياة الانسان عموماً، التعطش الحيواني الى الانتقام والسلب، العبادة الحقيقية لوثن الرأسمالية، وتبرير كل الوسائل لتحقيق هذا - تلك هي الدوافع الكامنة وراء «فن» الثقافة الجماهيرية. ومهما قالوا ان هذه الثقافة هي «للتسلية» البريئة، لتنفيس التوتر فان هذا رياء مفضوح. فقد قال البروفسور الامريكي ل. ايرون المحاضر في جامعة «الينوي»: «ان افدح الجرائم يقترفها اناس يشاهدون مشاهد العنف، بانتظام» ***

● بقلم: يوري كوتلير ●

● كل شيء في الحياة متشابك ومترابط بشدة ووثوق بعرى لا تصدق اطلاقاً. القنبلة الذرية شر. ولكن القنبلة الذرية - نتيجة للتقدم ايضا. فهل يمكن قول الشيء نفسه، مثلا، عن «الثقافة الجماهيرية»؟ لقد سبق ان لاحظ ماركس ان «الصحافة اليومية والتلغراف الذي يوزع انباء اكتشافاته في عموم الكرة الارضية يفبركان من الخرافات.. في كل يوم اكثر مما كان يمكن التلفيق منها في غضون مائة سنة».

العالمتعدد الوجوه وواحد. وفي عداد الأمراض التي تهزه، ظاهرة عملاقة، تنشر جناحيها فوق الكرة الارضية - هي «الثقافة الجماهيرية».

الدعارة والاغاني الخلاعية، والدعوة الى العنف و«الروك المعدني» وتربية الاذواق الرديئة والمجلات المسفة والبذيئة - كل هذا هو «الثقافة الجماهيرية». لكن تطور التلفزيون تطورا شاملا، والفيديوكاسيتات، ووفرة وسائل الاعلام الجماهيري - كل هذا ايضا من «الثقافة الجماهيرية». كيف نفصل القمح عن الزؤان؟ واخيرا ما هي «الثقافة الجماهيرية» - تسلية ام سياسة ؟!

هذا التعبير وجميع اشكال تجليه ظهرت في الغرب، في الدول الرأسمالية العالية التطور. في البدء، بديلا اصطناعياً للثقافة بالمعنى الحقيقي وتعبيراً عن ازمة الفن. والآن، كل هذا صار موضع تصدير روحي، «امبريالية اعلامية»، كما يكتبون احيانا، سلاحا للتوسع الايديولوجي.

نعت وزير الثقافة في فرنسا، لانغ، هذه الظاهرة «بالتدخل في وعي مواطني البلدان الاخرى... نحن نسمي هذا في فرنسا بحرية الثعلب في قن الدجاج»!

في السنوات الأخيرة يتحدث السوسيولوجيون والايديولوجيون الغربيون اكثر فأكثر عن «التلاعب بالوعي» قاصدين بذلك توجيه الناس بشتى ضروب الايحاء، ويصورون هذا بصورة ظاهرة اجتماعية جديدة مرتبطة بعهد «المجتمع الجماهيري»، وجوهر هذه الظاهرة تحوير وعي الانسان، وفرض مشاعر واحكام وتقييمات غريبة عليه. وفي الغرب اندمج التعبيران - «الدعاية» و«الثقافة الجماهيرية» في كل واحد.

ونعيد الى الاذهان ان كلمة «بروباغندا» («الدعاية») نفسها قد ظهرت للمرة الاولى في القرن السابع عشر لمناسبة تأسيس الفاتيكان «الرابطة نشر الايمان». وآنذاك كان هذا مرتبطاً بالنضال ضد الاصلاح، ضد الهرطقة، وكان يعني التمسك التعصبي الاعمى بتصورات ما. ثم اخذ هذا المفهوم يظهر في المذاهب السياسية في مرحلة الثورة الفرنسية الكبرى. وكان هدفها التنوير، توضيح الحقائق الخالدة. وترسخ التعبير نهائيا في القرن التاسع عشر حين تكونت شريحة من ممثلي الانتليجنسيا (المثقفين) الذين عمدوا الى صياغة مفاهيم اجتماعية طليعية. والان عاد معنى «بروباغندا» الاولى - القرن السابع عشر - الى حلقته، في حلة جديدة، ولكن بالمعنى ذاته.

ان دور «الثقافة الجماهيرية» يكمن في كون الامزجة الرجعية لا يروجونها بواسطتها وحسب، ولا يكتفون بترويجها بواسطتها، بل يغرسونها كذلك في وعي الناس. لنتذكر على الاقل فيلم هوليوود الذي عرض مؤخراً «الفجر الاحمر». فيه يستولي جنود الانزال من الاتحاد السوفييتي وكوبا ونيكاراغوا على الولايات المتحدة الامريكية كلها، الا في بلدة صغيرة واحدة حيث يهزم سكانها الذين صاروا انصارا «المعتدي». وقد كتبت الصحيفة الايطالية «بايزه سيراه»: «كان لا بد للغباوة المذهلة وسذاجة الموضوع ان تستتبعا الابتسامة حتى عند التلميذ. «الفجر الاحمر»... انما هو.. محاولة لتصوير السوفييتيين بصورة شياطين الجحيم».

قد يعترضون: هذا استثناء، ولكن لن يكون من النافل هنا ان نتذكر الفيلم التلفزيوني المتسلسل السيء الشهرة «امريكا» الذي صنعوه، كما يزعمون، لاعتبارات تجارية فقط. فهنا ايضا نجد «الخطر السوفييتي» المرة تلو المرة. يقول المدافعون عن الفيلم: «تفاهة، حادثة خاصة، ركض محموم وراء الربح. واذا اخذنا الفيلم بالاجمال، فأي شيء سيء فيه ؟». اما في الواقع، فانه قسط في تأجيج نيران العداوة. وفي خدمة العسكرية. ان تطور وسائل الاتصال الجماهيري تطورا جبارا، وانتشار «الثقافة الجماهيرية» الواسع قد كشفا ميولا خطيرة. ولا يصح تشويه الوقائع، كما يفعل مثلا، السوسيولوجي الامريكي ماكلوين اذ ينعت هذا «بالقوة الموحدة التي تجتذب الجميع بلا استثناء الى التعاشر» او كما يفعل زميله هاتس، الذي يزعم ان منتوج الثقافة الجماهيرية «لا يصح اعتباره «مصدر خطر قد يتهدد المجتمع أو الدولة الدمقراطية».

هذا تمويه للهاوية بلوحة خشبية زرقاء. فان «الثقافة الجماهيرية»، اذ تتسرب الى حياة البشر الروحية، تشبه الان ورماً سرطانياً، لأنها تقتل في الناس الذوق الفردي والحساسية الاخلاقية والجمالية التي تتيح تفضيل ما يطور الانسان ويغنيه فقط. ان جميع قنوات الاتصالات الجماهيرية تستعمل لاجل هدف شامل واحد هو توحيد اذواق مختلف فئات السكان، وحصرها في قاسم مشترك محدد تماما مع الاتجاه نحو ادنى المستويات.

وقد امسى العداء للاتحاد السوفييتي ذروة وخلاصة كل شيء. فهو اليوم يفعم في الغرب الادب والسينما والافلام والبرامج التلفزيونية. وكل منتوجها ينطوي على اشد العناصر عدوانية، ويرتبط بشكل خطر بالاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية. وليس عبثا ان تعبير «امبراطورية الشر» المقتبس من الفيلم الذي اثار الضجة «حرب النجوم»، قد صار في السنوات الاخيرة، بخفة يد الرئيس رونالد ريغن، بالنسبة لاوساط معينة في الغرب، مرادفا بالفعل للاتحاد السوفييتي.

ولكن «لامبراطورية الشر» نقيضا، ضدا مباشرا، هو «صناعة الاحلام»، الميلودراما، وجوهرها كظاهرة في الفن يتلخص في استغلال مشاعر القراء والمتفرجين النبيلة، في استغلال ميل الناس الطبيعي الى العاطفية. الاستنتاج؟ الولايات المتحدة الامريكية - الجنة في الارض. وقد كتب احد النقاد: «ان هذه الافلام هي ما يتألف منه الحلم الامريكي».

ثم هناك طفل واحد آخر رأى النور في الولايات المتحدة الامريكية وترعرع واستولى على العالم كله - الكوميكسات (الافلام والمجلات الهزلية). في البدء كانت معدة لاجل الاطفال وكانت تتسم بطابع بريء تماما. كان اخراجها رائعا، وكانت تبين بطيبة وفكاهة «اعمة عالم الحيوان المؤنس، وكانت الحوارات مضحكة ومعبرة. ولكن منذ اواخر الثلاثينات اخذت الكوميكسات تتخطى حدود الادراك الطفولي وتصبح اساسا امتيازا للكبار.

ونجاحها يكمن في كونها شكلا من اسهل اشكال «الثقافة الجماهيرية» منالا. فان تفهم الرسوم والحوارات البدائية يتطلب الحد الادنى من النفقات الروحية: وكانت الرسوم تذيع بشكل ملخص خرافات واساطير متنوعة: التحرق الى الاثراء، شعور الملكية، عبادة النجاح بأي ثمن كان، انتاج «الاحلام»، من جهة، ومن جهة اخرى، جانبه الآخر - الدعاية للعنف، للاانسانية، «للقوة العليا». وغمرت موجة العنف حقا وفعلا «الثقافة الجماهيرية». ويستفاد من دراسة البروفسور في جامعة الينوي ل. ايرون، ان افدح الجرائم يقترفها اناس يشاهدون مشاهد العنف في التلفزيون بانتظام.

توضيح صغير، ان نسبة البرامج التلفزيونية المرفقة بمشاهد العنف في الولايات المتحدة الامريكية ٨٠ - ٩٠ بالمئة؛ وكل ساعة من الاذاعة التلفزيونية تحتوي بالمتوسط زهاء (٩،٥) مشاهد من العنف. وقد حسب طبيب الاطفال نيوبرغر من بوسطن ان الامريكي الشاب، يشاهد في التلفزيون بالمتوسط في (١٠) سنوات من العمر (من الخامسة الى الخامسة عشرة) (١٣) الف جريمة قتل. ونلاحظ بين هلالين ان جريدة الجيش الامريكي الرسمية «ستارز اند سترايبس» تؤكد: «يجب على اولادنا ان يمتلكوا القدرة على غرس الحربة في عنق العدو، وتمزيق الانسان مزقا بزخة رصاص من الرشاش».

في الآونة الاخيرة نشأت موضة التشبه برامبو، بجميع عناصر «مهارته» الدموية - من الخناجر ذات الشفرات البالغ طولها (٣٨) سنتمتراً حتى ما فوق القوس الذي قتل به شخصا ضحاياه الـ ١٤. وعلى امتداد فيلم قتالي واحدفقط هو «رامبو - الدم الاول» يقتل هذا الغول العاري حتى الخصر (٤٤) انساناً، اي انسانا في كل دقيقتين او ثلاث !!

يستفاد من حسابات الاختصاصيين ان «الانسان ذا المستوى الثقافي المتوسط يعي ١٠ بالمئة مما يسمعه، و ٣٥ بالمئة مما يراه، و ٥٥ بالمئة مما يراه ويسمعه في آن واحد».

هذا ما تعنيه «الثقافة الجماهيرية»، هذه هي التسلية التي صارت الفلسفة الرسمية، كما قال الصحفي الفرنسي جاك بيدو.

ينهض سؤال طبيعي: وبلادكم، والاشتراكية؟ فهل تجنبتها هذه الفأس؟ كلا، ويا للأسف، وحتى من «ايدز» لم نستطع ان نقي انفسنا، وبالاحرى من «الثقافة الجماهيرية» ولكن... وهذه «ولكن» جدية جدا. فاذا تحدثنا عن النظام الاشتراكي بمجمله، فانه يضع في رأس الزاوية، اولا، الثقافة الحقيقية التي لا تذل الانسان بل تسمو به، وترفعه الى الذرى الاخلاقية. ثانياً، الفن الذي يعكس الحياة بكل تعقدها وتنوع جوانبها، ويطرح ويحل اهم القضايا البشرية. ثالثا، تعليم الجماهير تربية قدرتها على التفكير، على تفهم القضايا الاجتماعية تفهماً مستقلاً، السعي الى الكمال الروحي.

هذه موضوعات عامة. وسببها انه ليس «للثقافة الجماهيرية» تربة في الاتحاد السوفييتي. ولكن لا بد من القول انه يوجد عندنا أيضا افراد مستواهم الفكري غير رفيع، وتستهويهم الموضة المنحطة، كما يوجد لصوص وقتلة. ولكن ليست ثمة شرائح اجتماعية لها مصلحة في غرس «الثقافة الجماهيرية». هناك احيانا، اقتباس، تقليد، رغبة في التغندر بألبسة الغير. اما الرئيسي، فهو سعي كل المجتمع - كله بالضبط - الى النقاوة، الى العدالة، الى المثل العليا، الى السعادة. □□

اخبار وارقام عن وضع المرأة في العالم

●● القضاء على اماكن العمل ما زال مستمراً

بلغت نسبة البطالة عن العمل بين النساء في المانيا الاتحادية ١٠،٦٪. وتشمل هذه الظاهرة كذلك عدداً كبيراً من النساء ذوات التأهيل العالي، فلم تحصل (٤٠٠٠٠) خريجة من الجامعات و(١٥٠٠٠) خريجة من المعاهد الصناعية على محل عمل في العام ١٩٨٥. وتضطر النساء اللواتي تخصصن فيما يدعى بـ «الفروع الرجالية» للانتظار اطول فترة ممكنة للحصول على عمل.

وقد ارتفع عدد العاطلين عن العمل في تموز ١٩٨٦ الى ما يزيد عن (٢،١٣) مليون عاطل عن العمل. واذا اضفنا لهذا الرقم الرسمي (٩٠٠٠٠) مواطن يعمل لاوقات محدودة و(١،٥) مليون مواطن لم تشملهم الاحصائيات الرسمية، فان مجموع الذين يعانون من هذه الظاهرة يبلغ اربعة ملايين مواطن. وقد ازداد عدد الشباب الذين حرموا من العمل ومن فرصة تعلم مهنة بشكل هائل.

●● عدد سكان الارض: خمسة مليارات انسان

تشير احصائيات الامم المتحدة الى ان عدد سكان الارض يزيد حالياً عن خمسة مليارات انسان. ويولد تسعة من مجموع كل عشرة اطفال في البلدان النامية. ويعاني كل واحد من اربعة من البشر من سوء التغذية. ويموت سنويا (١٥) مليون طفل بسبب الجوع. ولا يحصل (٥٠٪) من سكان البلدان النامية على المياه الصالحة للشرب. ويفتقد اكثر من نصف سكان الارض للرعاية الصحية ويعيشون في ظل الجهل والامية.

ويرى الاخصائيون في الامم المتحدة ان عدد سكان الارض سيستقر في سنة (٢١٠٠) في حدود (١٠،٥) مليار انسان.

●● المرأة والمجتمع

تمر في الثلاثين من تموز ١٩٨٨ الذكرى الاربعين على صدور البيان المتعلق بالمساواة بين المرأة والرجل في جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية.

وحرر هذا القانون الذي مكن المرأة من الاستمتاع بحقوق متساوية مع حقوق الرجل في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والمجالات الاجتماعية الاخرى، حرر المرأة الكورية من عبء المعاملة اللاانسانية والاعباء التي تحملتها لقرون عديدة. وازدهرت آمال ومواهب المرأة بصفتها تلعب دوراً اساسياً في البلاد. وتشارك المرأة التي كانت حياتها مرتبطة لالاف السنوات بالمطبخ، تشارك حالياً في ادارة شؤون الدولة: ويبلغ عدد النساء في مجلس الشعب الاعلى ١٢٠ امرأة، ويبلغ مجموع النساء المنتخبات في المجالس الشعبية المحلية ٨٥٠ امراة، وتعمل اكثر من ٦٢٠٠ امرأة في المجالس الشعبية في المدن والارياف.

●● اجور منخفضة وعمل لمدة ١٤ ساعة يومياً

توجد مصانع تابعة لشركات الملابس البرتغالية تعمل فيها النساء لمدة ١٢ - ١٤ ساعة يومياً ويحصلن مقابل ذلك على اجور لا تزيد عن ١٦٠ دولار شهرياً. وتعمل ٥٠٠٠٠ امرأة من ضمن العاملات في هذا المجال اللواتي يبلغ عددهن الاجمالي ٢٢٠٠٠٠ امرأة وفق عقد عمل لفترة محدودة، ويمكن الغاؤه في اي وقت، ولا تحتوي هذه العقود على اجازات او خدمات اجتماعية. وتعاني ٦٠٪ من النساء من هذه الظاهرة. وتوجد هناك مصانع يعمل فيها كافة العمال بدون عقود عمل، كما تزداد ظاهرة تشغيل الاطفال من العمال البرتغاليين حالياً من ظاهرة سرقة الاجور المنظمة التي تمارسها الاحتكارات.

●● ثمار الثورة

انتهى انتخاب اجهزة الدولة في كابول وفي سبع محافظات اخرى في افغانستان. وجرى انتخاب ٤١٢٠ شخص، من ضمنهم ١٥٤ امرأة لـ ٢٨١ هيئة «جيركاه». وساهمت الاف النساء في انتخاب هؤلاء الممثلين. وساهم ٩٠٪ من المواطنين الذين بلغوا السن القانونية، ومن ضمنهم مواطنين من مناطق بعيدة في هذه الانتخابات. وكان من ضمنهم العمال والفلاحين ورجال الاعمال من الهيئات القاعدية للجيركاه. ومن المتوقع ان تنتهي الانتخابات في كافة انحاء البلاد في نهاية العام ١٩٨٦.

والهدف الاساسي لهذه الانتخابات هو توسيع القاعدة الجماهيرية للسلطة الشعبية ولتطبيع الاوضاع في البلاد ولتوطيد العلاقة بين الحزب والشعب ولتجميع طاقات الشعب لحماية الثورة.

●● ارث ثقيل

وضع صعب بعد ثلاثين عاماً من السيطرة الدكتاتورية تقف اليوم غواتيمالا في مواجهة العديد من المشاكل الاقتصادية الكبيرة والظروف الاجتماعية الصعبة التي يعيش في ظلها ثمانية ملايين انسان. وينتشر الجوع والفقر بشكل مروع في البلاد وخاصة بين سكان الريف الهنود الذين يشكلون أغلبية السكان. وقد اشار تقرير منظمة اليونيسيف الى النسبة العالية لوفيات الاطفال هناك بسبب الجوع والامراض حيث يموت يومياً ١١٥ طفلاً ويولد ٥٥٪ من الاطفال بوزن اقل من الطبيعي وتعاني ثلاثة ارباع من الاحداث من سوء التغذية.

تهانينا الحارة

- الى وفاء علي لبناسي بمناسبة الخطوبة.
- والى يعقوب عبد الله خوري بمناسبة الخطوبة.
- والى مهيوب ايليا جريس بمناسبة الخطوبة.
- والى د. سليم ابو عقل وزوجته وابنه بعودتهم الى ارض الوطن.

خلية الصنيبعة - الفرع الموحد

رسائل الاصدقاء

● سهى نظمي ابو دبي من الناصرة ارسلت لنا مجموعة خواطر نرد على ثلاثة منها في هذا العدد، الاولى «ثورة العيد والحجارة» وهذه نأسف لعدم نشرها، اما الثانية «ثورة الانتفاضة» فنختار منها ما يلي :

«الناس في بلادي ما زالوا باعة متجولين
ينادون.. إن !! صوت الخوف اعمق
غربة الانسان اعمق. تساقط الازهار
والبراعم..
المدافن والموتى تحكي عن فجيعة الانتظار»

والخاطرة الثالثة «صرخة .معتقل» تقول سهى فيها :

«آه منك ايتها الزنزانة اللعينة
انطقي تكلمي اخبريهم بأني احن
الى زوجتي واولادي الصغار
مشتاق اليهم..
اه كم اتمنى رؤيتهم
لم السكوت تكلمي..
اكرهك واكره صمتك الرهيب
ليتني استطيع ان احطمك واحطم
نافذتك اللعينة.

....

اود ان اصرخ واخبرهم
انني مهما بقيت اسيراً لن اخضع ولن اركع
للذل والمهانة»

● الى صاحب المحاولة الشعرية «فجر حقدك يا موساد» نقول ما كتبت هو سجع وليس شعرا هذا من ناحية البناء والشكل اما من ناحية المضمون والفحوى، فعليك ان تكون اكثر لباقة في عرض افكارك، كي يكون بالامكان نشر ما كتبت...

● نهى نظمي ابو دبي ارسلت بمجموعة خواطر نرد على ثلاثة منها في هذا العدد، وهي «لحظة مفقودة» و «الى بلادي الحبيبة» و «زنزانة الموتى».

تقول في الخاطرة الاولى : «ايتها اللحظة الضائعة... الهاربة من سجن الزمان طرقت باب المستحيل.. غرقت في بحور البحث والضياع، وغدا سوف استريح. احدث نفسي عنك. يدفعني تيار للرحيل.. لكني اقاوم..»

اما الخاطرة الثانية فتكتب نهى فيها :

انت في القلب بلادي
اغنية كفاح
وفي اعماق الروح اراده
انت عروس تغنت بامجادها الدنيا
كنت كبيرة شامخة على الدوام..
يا فرحي ان ادفع الروح من اجل
ان يضيء مجدك وينبلج فجرك.

وفي «زنزانة الموتى» تقول :

قل ما شئت يا «سيدي» السلطان
فأنا لا اخافك فالخوف للضعفاء
والفقير لن يموت في طريق العتمة
فلتفهم انني حر بارادتي، حتى وراء القضبان
ومعي زهرة البنفسج تعانق الوان قوس قزح
راسمة اجمل اغنية حب وسلام للوطن الغالي.

● احلام محمود خربوش ارسلت لنا محاولة شعرية بعنوان «الصوت المحبوس» كتبت فيها :

اسلاك الانصار تحييكم
تتمنى ان تحميكم
من افضل انواع الفولاذ صنعت
فولاذ مستورد من امريكا..
في انصار.. نعذبكم افضل تعذيب
نبعد عنكم كل الاحلام
نحرمكم حب الاوطان..
اسلاك «مدينة» انصار تغوص
في اعماق الارض تغوص..
تعتقل الورد.. تحطم الوجود..
لكن.. الشجر الصامد في وطني موعود
في قمة المأساة يناضل واناضل.

قصة للأطفال

«عَوَض» بين أهله

● مصطفى مرار ●

● عندما توقفت السيارة، ولفحت الريح الساخنة وجه «عوض» لم يشك، ولم يتبرم. بل هو ابتسم، اذ اعتبر ذلك اللفح عناقا.. حارا، تستقبله، به، اجواء النقب العزيز.

من قبل، كان «عوض» قد جاء النقب زائرا، في رحلة مدرسية، لم تمتد اكثر من نصف يوم. ورغم قصر مدة الزيارة، فهو عاد منها محملاً بذكريات حلوة، ما زالت تلح في العودة. الى ان جاءت الفرصة، يوم دعاه الى زيارته في النقب، صديقه «خليف بن عمار» من عشيرة «الصبايحة». وهو كان تعرف اليه، يوم الرحلة المدرسية. وتواصلت بينهما الرسائل، ثم بدعوة من «عوض» قام «خليف» بزيارة القرية. وها إن «عوض» يرد الزيارة لصديقه. بعد ان كتب اليه انه سوف يزوره في الايام الاولى من العطلة الصيفية.

وقد كان.

فقد ركب «عوض» مع ابيه، الذي يقوم بزيارة صديق له في «غزة» كان يعرفه قبل النكبة، حتى نزلا بعشيرة «الصبايحة».

ترجلا من السيارة. وتقدما من ديوان شيخ العشيرة؛ فقد عرفا خيمته، من توسطها للخيام، ومن ضخامتها وفخامتها. ومن الفرس العربية الاصيلة البيضاء، التي تقف غير بعيد عند باب «الشق».

وقبل ان يبلغا الباب، اذا بالشيخ وكل من ضم «الشق» يخرجون لاستقبالهما :

ـ اهلاً وسهلاً بالأجاويد !

ورد «ابو عوض» :

ـ بالمَهَلي.

ولحظة أن جلسا على البساط الفخم، الذي لا بد صُنع بأيدي «حريم» الشيخ الماهرة.

قدمت اليهما القهوة «السادة».

لم يكن «ابو عوض» اكثر رغبة من ولده الصغير في احتساء القهوة المرة ! وذاك الصغير استزاد منها، بأنه حين مد يده بالفنجان لاعادته لم يهزه او يديره بين اصابعه؛ فصب له الساقي مرة اخرى. وهو لو كان فعل وادار الفنجان بين اصابعه، لادرك الساقي ان لا رغبة لدى ذلك الصغير في المزيد. ولأخذ منه الفنجان، ولم يُثنِّ. وتلك اشارة يعرفها الكبار و «عوض» قد عرفها من حديث صديقه «خليف» في رسائله اليه.

وما هي غير لحظات بعد القهوة، حتى جيء بخروف كبير، فاضجع امام الخيمة، ونحر على مشهد من الشيخ وضيفيه وجلسائه.

ذاك كان ترحيباً بالضيفين، واعلاناً لهما بأن مأدبة العشاء، تقوم على شرفها.

تبادل الشيخ وجلساؤه مع ضيوفهم احاديث في امور حياتهم اليومية، وتذاكروا احوال البلاد والعباد؛ تحدثوا عن الماضي المجيد، والحاضر القلق، والمستقبل الذي سيكون مشرقاً بإذن الله، وبعزم الشباب وحكمة الشيوخ.

وكانت القهوة تدور على الحاضرين بين وقت وآخر. وكان يصبها والد «خليف» إكراماً للضيفين. الى ان اقبل عدد من الشبان يحملون «المناسف»؛ قد نضج الطعام، وها لحم الخروف يقدم الى الضيوف والمضيفين، هنيئاً مريئاً.

وقد وُضع منسف كبير امام الضيفين. وكان يحمل في ما يحمل من لحم، رأس الكبش مطبوخاً ومحشواً بالأرز علامة على ان الكبش قد ذبح إكراماً لهما.

كان «ابو عوض» وابنه يجلسان بجوار الشيخ، فاذا هو يتناول قطع اللحم الكبيرة الناضجة فيقطعها ويقدم اليهما. وحين اعترض «ابو عوض» وطلب من الشيخ الا يشغل نفسه بهما؛ فهما قادران على ذلك، ولن يقصرا في تناول الطعام. قال الشيخ :

«هذا واجبي يا ابا عوض؛ انت ضيفنا، ونحن نخدمك بأيدينا وعيوننا. تفضل.. تفضل..»

كان «عوض» يتناول الطعام ويستمتع به، بينما عيناه تستمتعان بمشهد الاغنام في المراعي، يسوقها، او يسير امامها، الرعاة الصغار، لعله يرى من بينهم صديقه الذي قالوا له ساعة وصل المضارب انه مع قطيعه في المراعي.

وانتهت المأدبة، وشرب الطاعمون القهوة، واستأذن «ابو عوض» مضيفيه في المسير الى «غزة» ولقد حاول الشيخ استبقاءه ثلاثة ايام الضيافة، فاعتذر بأن لا مفر له من السفر، معلنا : «ان لديكم «عوض» فهو ابنكم، وسيبقى بين ظهرانيكم، وقد يطيب له المقام، فيستوطن الارض الطيبة بين اهله وعشيرته.

وقضى «عوض» في النقب اجمل واسعد ايام عطلة قضاها في حياته. فكان يخرج مع الرعاة في الصباح. ويشاركهم عملهم ومرحهم والعابهم ومسابقاتهم. واذ يعودون في الظهر او في المساء، فهو يعمل مثلهم في الكنس والحلب وتحصين الزرائب والحظائر.

والليل، أيضاً، العابه ومسابقاته.

والليل أيضاً، جلساته الناعمة في حضن الصحراء، فوق الرمال الندية؛ يتحدثون ويغنون ويناجون القمر والنجوم.

□ صفحات من التاريخ □ بقلم: اسكندر عمل ـ حيفا □

جامعة الدول العربية

(الحلقة الثانية)

●● ميثاق الجامعة :

يتألف ميثاق الجامعة من عشرين مادة وثلاثة ملاحق.

مقدمة الميثاق تبين الغاية الرئيسية من انشاء جامعة الدول العربية «تثبيتا للعلاقات الوثيقة والروابط العديدة التي تربط بين الدول العربية، وحرصا على دعم هذه الروابط وتوطيدها على اساس احترام استقلال تلك الدول، وسيادتها، وتوجيهها الى ما فيه خير البلاد العربية قاطبة وصلاح احوالها وتأمين مستقبلها وتحقيق امانيها وامالها واستجابة للرأي العام في جميع الاقطار العربية...» (حسن صعب، ص ٦٢٠).

وكما نرى من المقدمة يعبر النص عن العاطفة ولا تبين مفاهيم ايجابية محددة للعمل العربي المشترك. فهنالك غموض في الغاية وعدم وضوح في الاسس الايديولوجية او الفلسفية لطبيعة العمل المشترك. وهذا الامر اثر على طريقة عمل الجامعة خلال عشرات السنين التي تلت تأسيسها.

من الامور الواضحة في مواد الميثاق ايضا التأكيد على سيادة الدول الاعضاء واستقلالها اما سواها فهي غامضة والسبب في ذلك ان الحكومات المشتركة كانت لها وجهات نظر مختلفة ومتناقضة سوريا والاردن والعراق وكانت تدعو الى التيار الاندماجي، ولم تكن هذه الدول الثلاث متفقة فيما بينها ايضا حول مشروع اندماجي واحد وكيفية تطبيقه (سوريا الكبرى والهلال الخصيب). اما التيار الثاني الاستقلالي فأيدته كل من مصر والسعودية ولبنان واليمن، وهو الذي سيطر فعلا لانه يوجد بينها قاسم مشترك هو الاستقلال والسيادة. ولكن الاتجاه العام الذي اتخذ لارضاء التيار الاخر، العمل على أساس «القاسم المشترك التعاوني الادنى» وهنا نرى ان الميثاق نص على سياسة خارجية واحدة لاعضاء الجامعة، وانه لا يجوز اتباع سياسة خارجية تضر بسياسة جامعة الدول العربية او أية دولة عضو فيها.

بامكاننا ان نلخص المبادىء السياسية والقانونية التي ينص عليها الميثاق في مواده العشرين وملاحقه الثلاثة (ملحق خاص بفلسطين وملحق خاص بالتعاون مع البلاد العربية غير المشتركة في مجلس الجامعة. وملحق خاص بتعيين الامين العام للجامعة) بما يلي :

١ ـ حق كل دولة عربية مستقلة في الانضمام للجامعة، دون ان توضع لهذا الحق اية قيود دينية او ايديولوجية او نظامية تتعلق بشكل الحكم او فلسفته. وغياب القيود الدينية يجعل من الجامعة اول منظمة دولية زمنية (دنيوية) في التاريخ العربي. (نستخلص هذا المبدأ من المادة الاولى من الميثاق).

٢ ـ مبدأ احترام سيادة الدول الاعضاء وتؤكده المادة الثانية في الميثاق اذ ان هذه المادة تدعو للعمل على صيانة استقلال الدول الاعضاء في الجامعة وسيادتها. كذلك المادة الخامسة التي تستثني الخلافات المتعلقة بالسيادة والاستقلال وسلامة الاراضي من صلاحية وسلطة مجلس الجامعة، والمادة السابعة التي تلزم الدول التي توافق على قرار بتنفيذه اما الدول غير الموافقة فغير ملزمة، وحتى الدول التي تنفذها، فيمكنها ذلك حسب نظمها الداخلية. والمادة الثامنة التي تتعهد فيها الدول الاعضاء ان لا تحاول الواحدة تغيير نظام الحكم في دولة اخرى من اعضاء الجامعة والمادة الثامنة عشرة التي تمنح الدول الحق في الانسحاب من الجامعة اذا شاءت.

٣ ـ المساواة التامة بين الاعضاء اذ يكون لكل دولة كبيرة او صغيرة صوت واحد في المجلس وهذا ما تنص عليه المادة الثالثة.

٤ ـ عدم اللجوء الى القوة لحل النزاعات بين دولتين واكثر من الدول الاعضاء بل حلها بالتعاطي السلمي وهذا تنص عليه المادة الرابعة.

٥ ـ توثيق الصلات وتعزيز التعاون وتنسيق الخطط بين الدول الاعضاء ويكون هذا التعاون في الشؤون السياسية والاقتصادية والمالية والمواصلات والثقافة والجنسية والجوازات والتأشيرات وتنفيذ الاحكام وتسليم المجرمين والشؤون الاجتماعية والصحية.

٦ ـ العمل داخل مجلس الجامعة على وضع اسس لوسائل التعاون مع الهيئات الدولية التي قد تنشأ لحفظ الامن والسلم العالميين وتنظيم العلاقات الاجتماعية والاقتصادية بين دول العالم.

٧ ـ مبدأ مشاركة البلاد العربية غير المستقلة في اعمال الجامعة كاشتراك مندوب فلسطين في اعمال الجامعة بموجب الملحق الخاص بفلسطين والسماح للبلاد العربية غير المستقلة بالاشتراك في اعمال لجان الجامعة غير السياسية، ولكن المجلس هو الذي يقرر الاحوال التي يشترك فيها مندوبو هذه الدول وقواعد تمثيلهم..

٨ ـ الحرمة الدبلوماسية للامانة العامة للجامعة (حسب المادة ١٤) التي يكون مقرها الدائم القاهرة حسب المادة العاشرة. (بعد زيارة السادات الى اسرائيل سنة ١٩٧٧ نقل مقرها الدائم الى تونس).

٩ ـ مبدأ مرونة نص الميثاق وقابليته للتعديل بموافقة ثلثي اعضاء الجامعة، كما تنص المادة التاسعة عشر من الميثاق.

(هذه المبادىء التسعة اخذت بتصرف من مقال حسن صعب. ص ٦٢١ ـ ص ٦٢٣).

وابرز نقص في هذا الميثاق عدم وجود نص واضح يقضي بالدفاع المشترك. فالمادة السادسة التي تنص على ان الجامعة تنظر في التدابير اللازمة لدفع اعتداء عن دولة عربية اذا ما تقدمت هذه الدولة بطلب لعقد المجلس. لا توضح ما هي التدابير ويشترط ان يكون اتخاذ التدابير بالاجماع.. وقد عدل هذا الامر بعد نكبة فلسطين عام ١٩٤٨، اذ عقدت معاهدة الدفاع المشترك عام ١٩٥٠ والتي نصت على أن اي اعتداء مسلح يقع على اية دولة او أكثر منها يعتبر اعتداء على الدول الاعضاء جميعا واكدت المعاهدة ان قرارات مجلس الدفاع المشترك التي تتخذ بالاكثرية تكون سارية المفعول على كافة الاعضاء..

كانت هناك محاولات لتحويل الجامعة الى اتحاد كونفدرالي او اتحاد فدرالي لكن هذه المحاولات فشلت وبقيت صبغة الجامعة كما كانت سابقا وهذا ما نستنتجه من خطاب الامين العام للجامعة العربية عبد الخالق حسونة الذي القاه في جامعة كورنيل في الولايات المتحدة في ٥ تشرين الثاني سنة ١٩٦٠ «ان الجامعة ليست دولة فوق الدول، وليست اتحادا فدراليا ولا اتحادا كونفدراليا، ولكنها منظمة اقليمية تشمل كل دولة عربية من مراكش الى شواطىء الاطلسي في الغرب الى العراق على خليج العرب في الشرق».

(يتبع)

نافذة على الأدب العالمي

بقلم: نزية قسيس

الكاتب البرازيلي ـ منتايرو لوباتو (١٨٨٢ ـ ١٩٤٨)

●● حياته :

ولد الكاتب البرازيلي في مدينة «طاباوته» بالقرب من سان باولو في الثامن عشر من شهر نيسان سنة ١٨٨٢. كانت عائلته من العائلات التي تمتلك الكثير من الاراضي. نشأ وترعرع في سان باولو حيث انهى دراسته الثانوية. وبعد وقت قصير من وراثته لمزرعة عائلته نشب حريق كبير في الغابات المجاورة التهم ارض مزرعته كذلك أصيب بضربة مادية كبيرة. في هذا الوقت نشر مقالة شديدة اللهجة ينتقد فيها الحكومة البرازيلية لجهلها واهمالها والجهل العام السائد في البرازيل.

لقد كان لتلك المقالة ـ التي كانت على شكل رسالة ـ صدى كبيرا بين القراء وقد تلقى رسائل كثيرة تشجعه على موقفه وهذا شجعه على ان يصدر صحيفة خاصة به. بعد ذلك بقليل انشأ دار نشر صغيرة وبدأ بنشر الكتب وبهذا فتح «لوباتو» «الفترة البرازيلية» في الادب في بلاده بعد ان كانت واقعة كليا تحت التأثير البرتغالي الاوروبي.

كتاباته :

في سنة ١٩٢١ بدا بإصدار سلسلة من كتب الاطفال ومنذ ذلك العهد اعتبر الكاتب «لوباتو» المرجع الرئيسي حول «ادب الاطفال» في امريكا الجنوبية. وقد صدرت كتاباته عن الاطفال في ٢٢ مجلدا. وبالاضافة الى قصص الاطفال فقد كتب «لوباتو» قصصا كثيرة للكبار منها القصيرة ومنها الروايات الطويلة صدرت في ٢٠ مجلدا.

يعتبر «لوباتو» اعظم كتاب امريكا الجنوبية في ادب الاطفال. اكثر قصصه مستقاة من الحياة الشعبية وتمتاز بالخيال الواسع والابداع المرح وغالبية القصص تمتاز كذلك بالعبرة الاخلاقية التوجيهية للاطفال.

الشخصية الثابتة في اكثر القصص هي شخصية الفتاة الشقية المشاغبة «ناريزينيو».

●● أهم مؤلفاته :

اهم الكتب القصصية التي كتبها لوباتو عن الصغار هي :

١ ـ «مملكة ناريزينيو» سنة ١٩٢١.
٢ ـ «أو ساسي» سنة ١٩٢٢.
٣ ـ «صياد الياغوار» ١٩٢٤.
٤ ـ «ذكريات اميليا وبيتر فان» سنة ١٩٢٦.
٥ ـ «المينوتور» سنة ١٩٢٩.
٦ ـ «مفتاح العجائب» ١٩٤٢.
٧ ـ «الصياد فدرينيو» ١٩٤٦.

عندما توفي في العام ١٩٤٨ اقيمت في البرازيل جائزة لأدب الاطفال باسم : «جائزة مونتايرو لوباتو لأدب الاطفال».

تجدر الاشارة الى ان قصص لوباتو مكتوبة باللغة البرتغالية وقد ترجمت الى عدد من اللغات العالمية.

لقاء عند الغروب

● نهى نظمي ابو دبي ●

□ اصلي لاجلك يا حبيبة. اتوسل لهذا المعبود الالهي، لهذا الحب الندي ان تذوب قبله الشمس في وجداني. يتحطم ما بيننا جسر العودة.. تتكسر ضلوعي فوق ضلوعك.. تتلاحق انفاسي عبر انفاسك. كم تهوى تلك الريح الجنونية ان تقتل زهرتي الجميلة ثم تموت زهرتي في بلاد العاصفة بلا حراك.

لدي الرغبة او الامتناع.. لماذا لا اقول لا.. !! لماذا لا اقول نعم !!

انت امرأة خائنة تهوى شرب الخمر العتيق.. تقع في مصيدة الرجال.. لماذا تضعيني في حقائبك وتسافرين ؟!

تحاصرني كلمات الخوف والاستسلام من كل جهة. لا استطيع الهروب من وراء السياج.. اراك وراء الحدود تختبئين.. من شيء ما يطاردك.

عيناك تجهلان وجودي.. دقات قلبي سريعة تحب العناق.. اكاد اختنق من لهب الدخان اكاد اموت وانت عني بعيدة.

الوقت يمر بجنون.. في افق المغيب سحابة سوداء كئيبة.. اني اخاف من صوت القدر..

اهواك يا حبيبتي.. اهوى صوتك الناعم الخجول نظراتك تعانقني، كيف اصل اليك.. كيف اجدك !! احاول في الليل صيد النجوم لأصنع منها شباكا لقلبي.

اللقاء عنيف للغاية. القمر لا يطل كما كان. اخذ معه احلى الكلام.. ثم مضى وحيدا في سبيله.

بلادنا

الغابِسيَّة (قرى ـ) :

● تقع هذه القرى العربية الثلاث المتجاورة في شمال شرق عكا، وتبعد الغابسية عنها نحو ١٥،٥كم، منها ١٠كم طريق معبدة. وتقع قرية الشيخ داود جنوب الغابسية على بعد نصف كيلومتر، واما قرية الشيخ دنون فتقع على بعد ٢٥٠م الى الجنوب من الشيخ داود.

انشئت الغابسية وتوابعها عند اقدام جبال الجليل الادنى، في الطرف الشرقي لسهل عكا. وتقع الغابسية والشيخ دنون على ارتفاع ٧٥م فوق سطح البحر، وتقوم قرية الشيخ داود على تل يعلو ١٠٠م عن سطح البحر. ويمر وادي المفشوخ على بعد ثلاثة ارباع الكيلومتر من شمال الغابسية، في حين يجري وادي المجنونة على بعد نصف كيلومتر من جنوب قرية الشيخ دنون.

الامتداد العام لقريتي الغابسية والشيخ دنون من الشمال الى الجنوب. اما قرية الشيخ داود فامتدادها العام من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي. وفي عام ١٩٣١ كان في الغابسية ١٢٥ مسكنا، وفي الشيخ داود ٣٩ مسكنا، وفي الشيخ دنون ٤٢ مسكناً (اي ٢٠٦ مساكن في القرى الثلاث)، بنيت من الحجارة والاسمنت او الحجارة والطين او الاسمنت المسلح. وفي عام ١٩٤٥ بلغت مساحة القرى الثلاث ٥٨ دونما، ومساحة اراضيها ١١،٧٨٦ دونما، لا يملك الصهيونيون منها شيئا.

كان في هذه القرى ٧٢٦ نسمة من العرب في عام ١٩٢٢ (٤٢٧ في الغابسية و ١٩٣ في الشيخ داود و ١٠٦ في الشيخ دنون)، ارتفع عددهم الى ٨٤٧ نسمة في عام ١٩٣١ (٤٧٠ في الغابسية و ١٥٥ في الشيخ داود و ٢٢٢ في الشيخ دنون)، وأصبحوا ١،٢٤٠ نسمة في عام ١٩٤٥ (٦٩٠ نسمة في الغابسية، ٥٥٠ نسمة في الشيخ داود والشيخ دنون).

ضمت الغابسية مدرسة ابتدائية للبنين أنشئت في العهد العثماني، ولكنها اغلقت في العهد البريطاني. وكان فيها معصرة غير آلية لعصر الزيتون، وكان هناك معصرة اخرى في الشيخ داود.

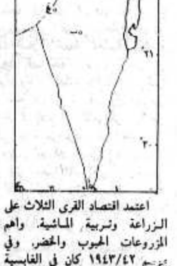

اعتمد اقتصاد القرى الثلاث على الزراعة وتربية الماشية. واهم المزروعات الحبوب والخضر. وفي موسم ١٩٤٣/٤٢ كان في الغابسية ٢٨٥ دونما مزروعة زيتونا، منها ٣٥ دونما لم تكن اثمرت بعد، وفي الشيخ داود ٣٠٠ دونم، منها ٥٠ دونما غير مثمرة.

احتلت القوات الاسرائيلية هذه القرى العربية الثلاث في عام ١٩٤٨. وفي ١٩٥٠/١/٢٤ وصلت وحدة من الجيش الاسرائيلي الى قرية الغابسية، وامرت سكانها العرب بإخلائها قبل الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم ١٩٥٠/١/٢٦، والا طردتهم خارج حدود فلسطين المحتلة. وعندما رأى السكان ان هذا الامر لا مفر منه، تركوا قريتهم وتوجهوا الى قرية الشيخ دنون. كذلك فعلت القوات الاسرائيلية بسكان الشيخ داود. وفي عام ١٩٦١ كان في الشيخ دنون ٦٢٠ نسمة من العرب.

وهكذا شردوا سكان قريتي الغابسية والشيخ داود، ودمروا القريتين. وفي عام ١٩٥٠ اسس مهاجرون من العراق موشاف «نتيف هاشيارا» على بعد ١،٢٥كم غربي موقع الغابسية، وبلغ عدد سكانها ٣٦١ نسمة في عام ١٩٧٠.

(عن الموسوعة الفلسطينية)

امل دنقل ـ الوجه النضالي للشعر الشعبي المصري

● بقلم : شاكر فريد حسن ●

□ يعتبر امل دنقل من الاصوات الثورية المتميزة في حركة الابداع الشعري في مصر والوطن العربي.

ولد في بلدة القلقة بمحافظة قنا في الصعيد المصري سنة ١٩٤٠ وترعرع وسط الجوع والفقر والحرمان، فأحس بالمعاناة الحقيقية على جلده فجسدها في قصائد شعرية رقيقة، ثم انتقل الى القاهرة وانتسب لكلية الاداب في جامعة القاهرة. وبعد ذلك اضطر للسفر الى الاسكندرية والعيش فيها وواصل نظم الشعر ونشره في صحيفة «الاهرام» وفي مجلة «المجلة» التي كان يرأس تحريرها الدكتور علي الراعي واستطاع نيل جائزة المجلس الاعلى للفنون والاداب للشعراء الذين يقل عمرهم عن ثلاثين سنة. وانقطع امل عن قول الشعر مدة اربع سنوات حتى يضيف الى موهبته الشعرية ثقافة جديدة فكرس جل اوقاته للمطالعة. فقرأ لماركس وانجلز واهتم بشكل خاص بقراءة كتب لينين. ثم بدأ بتكثيف قراءاته لفلاسفة الوجودية.. وفيما بعد ركز كل اهتماماته في كتب التاريخ والسياسة والاقتصاد واللغة والتراث والابداع الادبي. وفي اواخر السبعينات الم به داء السرطان وبقي يصارع هذا الداء الخبيث الى ان قضى عليه يوم السبت ١٩٨٣/٤/٢١.

وبوفاته ودعت مصر وشعبها فارسا من فرسان الكلمة المقاتلة الذين كرسوا قلمهم في خدمة قضايا الفئات المسحوقة.

تقول السيدة عبلة الرويني، رفيقة دربه، في كتابها «الجنوبي» الذي خصصته للحديث عن ذكرياتها مع امل :

«كان شديد الصلابة كالجرانيت الصخري، لا يهتز سريعاً بل يصبح من الصعب ادراك طبيعة الفرح او الحزن من ملامح وجهه ومن نظرات عينيه، فهو قادر دائما على كتمان انفعالاته بل واحيانا على اظهار عكسها.

لا يفصح عن مشاعره ولا تدخل قواميسه عبارات الاطراء والفاظ الحب، ان اخفاء مشاعره وكتمانها، سمة غالبة عليه، وعلى الأخرين وحدهم ادراكها دون افصاح منه.

كتب يوما عن صديقه المثال، عوني هيكل، هذه الكلمات فخلته يكتب عن نفسه :

«دائما الخوف من ان يكتشف الاخرون كم انت رقيق فيدوسونك بسنابكهم».

كان امل دنقل شاعرا مقاتلا، مؤمنا بالفكر الثوري، نصيرا للفقراء والمقهورين والجياع في مصر وكل انحاء المعمورة. وقد شارك في النضالات الثورية الطبقية التي خاضتها الجماهير الشعبية العريضة دفاعا عن الحرية والدمقراطية ومن اجل الخبز والحياة والفرح الانساني. ووقف بحزم ضد اتفاقيات الذل والاستسلام التي وقعها انور السادات مع حكام اسرائيل في كامب ديفيد، ولعل قصيدته «لا تصالح» تعبر عن هذا الموقف العقلاني الصادق :

لا تصالح
ولو وقفت ضد سيفك كل الشيوخ
والرجال التي ملأتها الشروخ
هؤلاء الذين يحبون طعم الثريد
وامتطاء العبيد
هؤلاء الذين تدلت عمائمهم فوق اعينهم
وسيوفهم العربية قد نسيت سنوات الشموخ
لا تصالح..
فليس سوى ان تريد
انت فارس هذا الزمان الوحيد
وسواك المسوخ.

وكان امل دنقل يرى ان العودة الى التراث جزء هام من تثوير القصيدة العربية. وهذا الاستلهام للتراث يلعب دورا هاما في الحفاظ على انتماء الشعب لتاريخه ولكن يجب التنبه الى ان العودة للتراث لا يجوز ان تعني السكن فيه بل اختراق الماضي لكي نصل الى الحاضر استشرافا للمستقبل.

اصدر امل دنقل خمس مجموعات شعرية وهي : «البكاء بين يدي زرقاء اليمامة، تعليق على ما حدث، مقتل القمر، العهد الاتي واحاديث في غرفة مغلقة».

والقارىء لقصائد امل دنقل الشعرية يجد ان امل يمتلك الرؤية الفنية الناضجة والوعي السياسي والطبقي القادر على استيعاب وفهم مجريات الاحداث وتحليل بنية الواقع الاجتماعية والسياسية والطبقية. وقد جاءت اشعاره لتكشف وتعري الواقع البائس والمتخلف ولتدعو الى التغيير الثوري لصالح القوى الطبقية والثورية الفقيرة والكادحة. ففي قصيدته «كلمات سبارتاكوس الاخيرة» يمجد سبارتاكوس العبد الفقير الذي امتشق السلاح في وجه روما العاتية بانسانية الانسان ويشيد بدوره الهام في المعركة ويدعو جماهير الشعب، عمالها وفلاحيها، الى الرفض والتمرد ضد الطغيان :

معلق انا على مشانق الصباح
وجبهتي ـ بالموت ـ محنية
لانني لم احنها.. حية !
يا اخوتي الذين يعبرون في الميدان مطرقين
منحدرين في نهاية المساء
في شارع الاسكندر الاكبر :
لا تخجلوا.. ولترفعوا عيونكم اليّ
لانكم معلقون جانبي.. على مشانق القيصر
فلترفعوا عيونكم اليّ
لربما.. اذا التقت عيونكم بالموت في عيني
يبتسم الفناء داخلي.. لانكم رفعتم رأسكم.. مرة !
«سيزيف» لم تعد على اكتافه الصخرة
يحملها الذين يولدون في مخادع الرقيق
والبحر.. كالصحراء.. لا يروي العطش
لان من يقول «لا» لا يرتوي الا من الدموع !

وقصائد امل دنقل في ديوانه «تعليق على ما حدث» مليئة بالمرارة والحزن والالم نتيجة الهزيمة التي اصابت الشعوب العربية في عدوان حزيران عام ١٩٦٧. وهو ينقل لنا صورا مأساوية تجسد اوضاع الجنود المصريين الذين قتلوا في الصحراء ولم يستطع مساعدتهم :

ووقفنا في العراء
ببقايا الغمدة.
انتظرنا ان يمر الشعراء
ربما يمنحنا دفء الغناء
ربما.. ليلة حب واحدة.
وتنصتنا لوقع الخطو، غربلنا الهواء
لم يكن الا.. سكون الصحراء
وطنين الافئدة.

وفي قصيدة «ضد من» يصف واقعه وحالته النفسية وهو في غرف العمليات يصارع الموت قائلا :

في غرف العمليات،
كان نقاب الاطباء ابيض،
لون المعاطف ابيض
تاج الحكيمات ابيض، اردية الراهبات
الملاءات،
لون الاسرة، اربطة الشاش والقطن
قرص المنوم، انبوبة المصل،
كوب اللبن،
كل هذا يشيع بقلبي الوهن
كل هذا يذكرني بالكفن
فلماذا اذا مت..
يأتي المعزون متشحين
بشارات لون الحداد
هل لأن السواد
هو لون النجاة من الموت
لون التميمة ضد.. الزمن
ضد من.. ؟
ومتى القلب ـ في الخفقان ـ اطمأن ؟!
بين لونين : استقبل الاصدقاء
الذين يرون سريري قبرا
وحياتي.. دهرا
وارى في العيون العميقة
لون الحقيقة
لون تراب الوطن.

المراجع :

● امل دنقل ـ الاعمال الشعرية الكاملة، مكتبة مدبولي ـ القاهرة.
● الجنوبي ـ عبلة الرويني، مكتبة مدبولي ـ القاهرة.
● شاعر وقضية ـ موت امل دنقل، بقلم ـ عيسى بن هشام
● امل دنقل، ملف العدد، مجلة ادب ونقد عدد ١٣ حزيران ـ تموز ١٩٨٥.

(مصمص، المثلث)

الانتفاضة تتكلم

● شعر : سامر صالح خير ●

(الصف الحادي عشر ـ قرية المغار)

علّمونا بالقنابل.
كيف نرقى...
بالمفاصل !
علمونا..
أن نناضل !
.....
درسنا اليومي دم
ونواح وعويل..
ويتامى وثواكل !
ورصاص وقتيل..
وقتيلة..
قتلوها وهي حامل !
اقتلوا !
واجعلوا كل جنين في المخيم
يتعلم
ان يناضل !
ويقاتل !
علموا الرضع معنى الوطنية
حاصروهم واخنقوهم !
علموهم ان للشعب قضية !
علموهم كفرقاسم !
بالهراوى والايادي والشتائم..
والقنابل !
....
علمونا ! علقونا !
واجعلوا الدم جداول !
تتغذى بالقنابل !
علمونا..
وغدا يخرج منا
الف خريج مناضل !

أقلام شابة

«عيد بأية حال عدتَ يا عيدُ» !

● شعر : هاشم سواعد ●

كأن الزمان حصاة
والعمر طير مسافر..
للورد لون الرمال
والحب سهواً يغادر..
ايامنا ضاعت..
رأينا الحلم مصلوباً،
على الساحات، في كل الشوارع..
وقصائد العشق..
التي نقشت على النهر
استحالت كالأسى في القلب قابع..
تعثرنا..
تشردنا..
وجبنا الارض.. لا بيت يأوينا !!

تعذبنا..
تغربنا..
وصرنا كاليتامى... من يواسينا !!
تعرينا..
وصار كساؤنا برداً..
وبات الجوع يحيا من مآقينا..
تغيرنا.. تغيرنا..
متى نرجع كما كنا !
نسدد دين انفسنا..
ونسترجع كرامتنا..
على ارض تنادينا..

(كلية الحقوق ـ جامعة تل ابيب)

يداك تعانقان الشمس

● شعر : اياد الحاج ●

[الى عينيك الهادئتين ووجهك البشوش.. الى ساهر.. اجمل الفتيان]

مسرعاً تمضي
رويدك !
تغادرنا..
وتترك حينا
خلفك

بعيداً مضيت
وحيداً بقيت
وحين إنطلاق لساني
نطقت.. قلبي
أحبك

كيف تجرؤ على الرحيل
من يومنا !!
كيف تجرؤ على الخروج
من جلدنا !!
متمرد انت
رغم صمتك
كيف اتسع قلبك !!
فقلبنا لا يتسع..
حزنك

حارتنا الضيقة
وشمسنا المشرقة
وأصحاب.. وذكرى..
تنادي...
رمش عينك
فهل...

أسمعك !!

عيناك ضاحكتان
ترقبان الضجيج
ويداك باسمتان
تعانقان الشمس
وأحلام الطفولة
وردة ذابلة
تقبل..
خدك...

يعود الموت
مرة اخرى
وتنتصب النبتة
من باطن الصخرة
فرحيله الدائم
فيك يا نيسان
هل...
أشبعك !!

غصة في حلقي
ومرارة تلتف على عنقي
لن تقتلا حبي
فسيزهر من جديد
زهرة لوز تفوح
تبعث...
املك.

(كفرياسيف)

نداء الصوت

● شعر : كاظم ابراهيم ●

يا صوت امي الآتية
بين حشاياها....
زغاريد الفرح،
اكتب سطور الحاشية
على حروف القافية،
ارسم سوار الهاوية
تحت البيوت الخاوية
واعلم بأن النصر آت...
آت كما تأتي الطيور
رغم المطر
ورغم فحش الغانية

ورغم انباء المساء
رغم البلاد الثانية
●●●
يا صوت أمي الآتية
احفظ ندائي عندما
ترى هبوط العالية
وموت إبن الزانية
تلك التي تنجب حاكماً ذليلا
وغنّ ملء فيك
كي تصمت احلى شادية

(باقة الغربية)

يقظة....

● شعر : سناء مصالحة ●

عائد على اجنحة الحلم مارد
طعن بسيفه.. صدر المستحيل
فتناثرت حبات النور...
على ارضية واقع اسود
ودبت على خط القدم.. خطوات عزم
كانت قد تصلبت خلف جدار الصمت..
منذ ازمان
وها قد آن الاوان
ان نمشي نحو الهدف امة
رافضة كل بنود التنازلات

مستهزئة بكل وعود ملوكنا وجل
جلالهم !!
تحمل على ساعدي الكبرياء..
شارة النصر
فيا ايها المحتل
حتماً سترحل
بالحجر.. بالدم
بالعزيمة.. بالاصرار.

(دبورية)

تاريخ النقود الورقية في الصين

● يتعذر على المرء تصور الاقتصاد المعاصر بدون نقود ورقية. وقد بدأ تداول هذه النقود من البنكنوتات الاوروبية التي كانت تطبع في السويد في القرن السابع عشر. ولا يعرف الا القلائل ان النقود الورقية ظهرت في الصين قبل هذا التاريخ بستة قرون. ففي القرنين الثالث عشر والرابع عشر كانت هذه النقود عمليا الوسيلة الشرعية الوحيدة للتعامل، وعند حلول مطلع القرن السابع عشر تخلت الصين عنها وعادت الى المصكوكات المعدنية.

تجد في التراث التاريخي الصيني والعلم المعاصر اجوبة مختلفة على السؤال المتعلق بظهور اوائل النقود الورقية الصينية.

فالفرضية الصينية تقول ان ظهور العملات الورقية يعود الى زمن اول امبراطور اسطوري في الصين القديمة وهو هوان ـ دي، وذلك في سنة ٢٦٩٧ قبل الميلاد (تجدر الاشارة الى انه في الالف الثالث قبل الميلاد لم تكن هناك اية نقود على الاطلاق، ناهيك عن الورقية منها). ورغم ذلك فان التقاليد المتوارثة تسبغ على هوان ـ دي صفات القائد الفذ الذي خلق للصينيين، الذين يعد ابا لهم، الكثير من اشكال الحضارة المادية : فاليه ينسب اختراع الزورق والزحافة والقوس والنشاب. وكان يعرف كيف يصنع السلاح من مادة اليشم (النفريت)، ويجيد صبغ الملابس بخمسة الوان. لذا ليس من المستغرب ان ينسب اليه اختراع الاوراق النقدية كأداة هامة للتداول.

ثمة مؤلف صيني قديم يتحدث عن هذا الامبراطور يسمي النقود الورقية «تشو تشاو» ويقول ان وزير الامبراطور بدأ بصنعها من القماش. وهيروغليف «تشو» هو اسم شجرة دودة القز، وكان لحاؤها يستخدم في القرون الوسطى لصنع اوراق لطباعة البنكنوتات. بل ان هذا الهيروغليف استخدم للاصطلاح على النقود الورقية لسلالة صن (٩٧٠ ـ ١٢٧٩). وفيما بعد، وحتى ايامنا هذه، اخذ يستخدم للاصطلاح على نقود ورقية خاصة تحرق في طقوس كناية عن القربان. اما هيروغليف «تشاو» فهو من اوائل تسميات النقود الورقية واكثرها شيوعا. وهو يتألف من عنصرين : «معدن» و «قليل» ويعني «النقود التي تستخدم اثناء شحة المعدن».

وتأسيسا على ذلك يصبح معنى «تشو تشاو» النقود الورقية المصنوعة من لحاء شجرة دودة القز. ولكن من الغريب الزعم بأنها كانت، في ازمان هوان ـ دي، تصنع من القماش. كيف نفسر ذلك ؟ من المحتمل ان النقود الورقية كانت تصنع احيانا، في الوقت الذي شاع ابانه استخدامها، ليس من الورق بل من القماش المصنوع من لحاء شجرة دودة القز (وهذا فعلاً ما كان يحصل في اثناء حكم سلالة صن).

نجد ذكراً آخر لأصل النقود الورقية، ويعود تاريخه الى سنة ١٢٠ قبل الميلاد، ونعني بذلك «النقود الجلدية» التي اصدرها الامبراطور او ـ دي (١٤٠ ـ ٨٦ ق.م) وفي تلك الآونة كانت هناك عادة شائعة تقضي بأن يقوم الارستقراطيون والولاة والامراء الصغار بزيارة الامبراطور ربيعا وخريفا. وكانوا عند وصولهم الى البلاط يحملون هدايا سخية للامبراطور منها احجار اليشب اللازوردية التي تعد قيمتها بآلاف القطع النقدية. ومن الناحية الاقتصادية لم يكن هذا التقليد سوى وسيلة لرفد خزانة الامبراطور. وفي سنة ١٢٠ ق.م تحديداً قرر «ابن السماء» ان يطلب زيادة مداخيل الخزانة، فاصدر مرسوماً يقضي بأن تقدم هدايا الامراء على قطع جلدية مصنوعة خصيصاً لهذا الغرض وتسمى «بي بي» او «باي لو بي بي». ولم تكن هذه القطع تصنع الا في ورشة تابعة للبلاط الملكي، ومن جلد غزال ابيض يوجد في حدائق الامبراطور.

وكان جلد الغزال يدبغ بعناية فائقة، ثم يقسم الى قطع كل منها بقدر ذراع مربع، وتطرز الحواشي بزخارف جميلة. وحدد سعر القطعة الجلدية الواحدة بأربعين الف قطعة نحاسية. وكان على الامراء وافراد العائلة المالكة ان يسلموا هذا المبلغ الى الخزانة للحصول على «بي بي» اذ لا يقدم الى الامبراطور الا من يعطي هدية موضوعة على الجلد.

ويبدو انه كان لـ «بي بي» استعمال آخر. ففي حضرة الامبراطور كان ينبغي على افراد الحاشية ان يرفعوا قطعاً خشبية (ما يشبه بطاقة التعارف)، وتغطى هذه القطع احيانا بـ «بي بي».

فهل يمكن اعتبار «بي بي» نقودا ورقية ؟ لعل الجميع سيردون بالنفي. وليس المهم حتى كونها مصنوعة من الجلد لا من الورق، بل المهم انها لم تكن متداولة.

ويؤكد ذلك معنى مصطلح «باي لو بي بي». فالهيروغليفات الثلاثة الاولى تترجم بشكل واضح : «جلد الغزال الابيض». اما مفتاح الفهم فنجده في الهيروغليف الرابع «بي». فهو يعني في اللغة المعاصرة : «مال»، «عملة»، «نقد»، ويدخل ضمنا في مفاهيم «النقود الورقية» و «النظام النقدي» و «الاصلاح النقدي». ولكن «بي» في اللغة القديمة كانت تعني ايضا «الهدايا» و «الهبات» و «العطايا». ولهذه الاغراض بالذات كان يستخدم جلد «بي بي». وكان من الاحرى ان تترجم ليس كـ «نقود جلدية» بل كـ «هدايا جلدية» او على الادق «جلد للهدايا». وحينذاك تغدو ترجمة «باي لو بي بي» : «جلد غزال ابيض للهدايا».

لقد كان من المتعذر البدء باصدار النقود الورقية بدون توفر القاعدة التقنية : الورق والكليشه المعكوسة.

ومن المعروف ان الورق كان قد اخترع في الصين في القرن الثاني ق.م واستخدم هناك على نطاق واسع، باعتباره مادة تصلح لاغراض مختلفة. فقد كانت تطبع عليه رسوم الالهة وتكتب التعاويذ الواقية من القوى الشريرة، وتعلق في الاديرة والحوانيت وعلى ابواب المنازل. وحتى العربات التي كانت تنطلق في رحلة طويلة، كانت تلصق عليها اوراق عليها تعاويذ سحرية.

ومن خصائص الحضارة الصينية عموماً الاحترام الفائق لكل ورقة دوّن عليها شيء ما. وفي مطلع القرن الماضي تحدث العالم الروسي الكسييف وهو من كبار المختصين بالشؤون الصينية، عن مدى احترام الصينيين للورقة التي دونت عليها هيروغليفات، والتي اعتبروها «من ابتكار القديسين في الماضي». والى امد غير بعيد كانت توجد في الطرق بالصين افران لحرق الاوراق التي لا لزوم لها، وقد كتب عليها : «احترموا الورق الذي عليه كتابة، وصونوه من الاستخدام السيء».

كان فن صنع الاختام معروفاً في الصين قبل الميلاد. وقبيل الميلاد كان جميع الموظفين يستخدمون اختاماً تعتبر رمزاً للمنصب والسؤدد والسلطة. وكانت تصنع من مواد مختلفة، وفقا لمنصبة صاحبها : من الخشب والحجر والمعدن، وحتى من الاحجار الكريمة. واستخدمت الاختام على نطاق واسع من قبل الافراد، وما يزال هذا التقليد حيا حتى الآن. وكان الختم، عادة، يعوض عن التوقيع. وكانت تحفر في الاختام الاولى هيروغليفات، وما ان تبصم حتى يتبين توقيع ابيض على خلفية ملونة، حمراء او سوداء في الغالب. وفي عهد سلالة تان (٦١٨ ـ ٩٠٧) اتقن الحفر الذي يفضي الى صناعة ختم فيه خلفية عميقة وهيروغليفات نائتة.

بدأ في الصين خلال القرن التاسع طبع الكتب بواسطة قطع خشبية محفورة. ويعود تاريخ اقدم كتاب من هذا النوع الى ١٥ نيسان عام ٨٦٨. وتم العثور عليه قرابة عام ١٩٠٠ في كهوف قرب مدينة دونهوان بمحافظة غانسو في غرب الصين.

وهكذا نرى انه كانت تتوفر في الصين، منذ اواخر القرن التاسع، الشروط التقنية لصناعة النقود الورقية.

ومما ساعد كثيرا على تداول هذه النقود وجود مؤسسات التسليف التي كانت قد ظهرت قبل قرون طويلة من ظهور النقود الورقية. فان اجراء المعاملات التسليفية بأكملها متعذر بدون وثائق تسليفية تثبت مبلغ الدين وقيمته الفعلية، وتغدو بمثابة تجسيد له.

بدأ استخدام وثائق التسليف في الصين في الالف الاول قبل الميلاد مع ظهور الربى. وكانت عقود التسليف تكتب في البدء على الخشب والقصب والحرير.

وترتبط المرابات ارتباطاً وثيقاً بظهور مؤسسات اصبحت تعرف باسم محلات الرهون. وقد انتشرت على نطاق واسع في الصين ولجأت الى خدماتها فئات السكان كلها : فمن له صلة بالبلاط يمكن ان يرهن وسادة من الفراء الغالي تلقاها هدية من الامبراطور، والعالم الفقير يرهن قطعة من قماش رخيص. وبالمناسبة تقول ان التاريخ حفظ لنا اسم واحد من هؤلاء الفقراء، وهو تشجان بين. ففي سنة ٥٠٢ استعاد من محل الرهون التابع لاحد الاديرة قطعة قماش، وحينما فردها اكتشف فجأة داخلها سبيكة ذهبية يبلغ وزنها قرابة ١٦٠ غراماً. ولكن العالم كان انساناً شريفاً فأعاد الذهب.

ومن الطريف الاشارة الى ان محلات الرهون ظهرت في اوروبا بعد مرور الف سنة، وكان ذلك في فرنسا على عهد لودفيغ الحادي عشر (النصف الثاني من القرن الخامس عشر). وقد انشأها مرابون من لومبارديا (ولذلك تسمى هذه المحلات لومبارد).

وكان عدد محلات الرهون في الصين كبيرا، وتعود ملكية بعضها الى الاديرة والبعض الآخر الى افراد العائلة الامبراطورية، وثمة محلات اقيمت على اسس تعاونية.

في حوزة العلم حالياً نماذج اصلية من وثائق التسليف الصينية القروسطية، كان قد عثر عليها في دونهوان. وقد نشر العالم السوفييتي تشرغويفسكي مؤخراً دوثائق صينية من دونهوان». ونصوص هذه الالتزامات التسليفية مثيرة للاهتمام، ونورد واحدا منها :

«في اليوم الثاني عشر من القمر الخامس لسنة اي ـ يو (٩٢٥) حرر عقد بان تشجان باو تسيوان البايسين (الفلاح) من قرية موغاوسيان نوه بان بيته يفتقر الى الحرير، فاستدان من لي آتشا البايسين من قرية تسيهويسيان قطعة واحدة من الحرير الخام من الغزل الاصفر طولها ثلاثة تشجان[1] وثمانية تشي[2] وعرضها اثنان تشي، وعوضا عن هذا الحرير قدم الآن فائدة بالحبوب قدرها اربعة دان[3]. ويجب ان يعاد الحرير كاملا في السنة القادمة في شهر ويوم تحرير العقد بالدقة. واذا لم يعد في الوقت المحدد، سادفع الفوائد المتراكمة وفقا للعادات المحلية. اما اذا حصل لي، انا باو تسيوان، حادث فليحصل الدائن على الحرير من الكفيل، وهو ابني تشاغ تسيان شخصياً. وقد واجه الطرفان واتفقا على اعتبار (شروط العقد) قطعية. وخوفاً من اشتباه الناس حررا العقد ليكون فيما بعد حجة موثقة».

والكلمتان الاخيرتان من هذا الالتزام لهما اهمية بالغة. فهما تدلان على الثقة التي كانت تمحض لوثائق التسليف : عقود الرهون والالتزامات وفق الديون. وكان الناس يدركون ان الورقة يمكن ان تكون لها قيمة مادية كبيرة. وفي البداية، في مثل الحالات المشار اليها، كانت الثقة تعزى القيم المادية الفعلية (الحرير الخام هنا) التي تمثلها هذه الالتزامات. وفيما بعد رُحلت هذه الثقة الى النقود الورقية.

عن مجلة آسيا وافريقيا، العدد الاول، ١٩٨٨)

١) اكثر قليلاً من ثلاثة امتار.
٢) ثمانية تشي تعادل ٣١،١ سم.
٣) ٥٩،٤ لترا.

● موظف في بلاط الامبراطور يحمل لوحة للتدوين

حكمة

الهروب من الهدف !

● ميدان السبق الوحيد الذي لا يسرع فيه احد نحو النهاية هو ميدان الحياة !

(عن مجلة «عالم الاشتراكية» السلوفاكية الاسبوعية)

الانجليز اكثر غنى.. وأقل سعادة !

● لندن ـ و.ص.ف ـ تبين من استطلاع للرأي نشرته مجلة الاوبزرفر البريطانية ليوم الاحد الماضي ان حوالي ٤٨ في المئة من البريطانيين يرون انهم باتوا اغنى مما كانوا عليه قبل عشر سنوات. لكن غالبية كبيرة (٦١ في المئة) ترى ان المجتمع البريطاني اصبح اكثر انانية.

وخلال هذه المرحلة التي تغطي تسع سنوات من حكومة تاتشر يرى ٤٤ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع مقابل ٢٤ في المئة انهم باتوا اليوم يتمتعون بمزيد من الحرية. في المقابل يرى انكليزي من اصل اثنين (٤٨ في المئة) ان الناس اقل سعادة اليوم منهم قبل عشر سنوات.

وتشير المجلة الى ان الاستطلاع يمكن ان يقدم حججاً جديدة الى المعارضين لرئيسة الوزراء التي يتهمونها دوما بتعميق الانقسامات داخل المجتمع البريطاني وخصوصاً بزيادة الهوة بين الاغنياء والفقراء.

وكانت تاتشر القت خطابا امام ممثلي الكنيسة الاسكتلندية تلت فيه مقاطع من العهد القديم واكدت ان الفلسفة السياسية لـ «تاتشرية» تستند الى الاخلاقية المسيحية. واثار هذا الخطاب جدلاً كبيراً.

وقامت مؤسسة هاريس بتنظيم هذا الاستطلاع لدى ١٠٧٤ بالغاً يومي ١٨ و ١٩ ايار الجاري.

قتلت طالباً وحاولت تسميم آخرين.. وانتحرت

● وينتكا (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ كشفت الشرطة ان الامريكية لوري دان (٣٠ سنة) التي اصيبت بعارض من الجنون فقتلت يوم الجمعة الماضي تلميذا في وينتكا ضاحية شيكاغو (ايلينوي) وجرحت خمسة اخرين قبل ان تنتحر كانت حاولت في وقت سابق تسميم اشخاص عديدين.

واوضح رئيس الشرطة المحلية هربرت تيم ان لوري دان كانت وزعت مقبلات دس فيها سم «الزرنيخ» في حرم جامعة نورثوسترن في ضاحية شيكاغو وعلبا مشبوعة من عصير الفاكهة في ستة من بيوت المنطقة حيث كانت تكلف بالسهر على الاولاد في غياب اهلهم.

ونقل ستة من الطلاب الذين تناولوا السم الى المستشفى في حين مرضت فتاة بعد ان شربت من عصير الفاكهة لكنها لم تدخل المستشفى. وقامت الشرطة بتحليل العصير. واعلن تيم «لم تنته من لوري بعده».

ولوري دان التي تأثرت على ما يبدو بمغادرة عائلة كانت تسهر على اولادها. وفي غياب الاهل اشعلت النار في المنزل الذي كانت تسكنه العائلة قبل ان تتوجه مزودة بثلاثة مسدسات الى مدرسة ابتدائية في وينتكا حيث فتحت النار على التلامذة فقتلت طفلاً في الثامنة وجرحت خمسة آخرين. وهربت بعد ذلك الى منزل قريب حيث قتلت نفسها بعد ان جرحت احد سكان المنزل.

وكانت المجنونة معروفة لدى شرطة ثلاث ولايات مختلفة حيث اتهمت بتوجيه تهديدات هاتفية ولوحظت تصرفاتها الغريبة. واوضح تيم انها كانت تلجأ احياناً الى معاينة طبيب. لكنها حصلت على رخصة نقل سلاح للمسدسات الثلاثة التي استخدمتها في يوم وقوع الجريمة.

على الشاشة الصغيرة

(الثلاثاء ٨٨/٥/٢٤)

١٨،٣٢ ـ «المتحف الكبير» مسلسل وثائقي
١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
٢٠،٠٠ ـ برنامج فكاهي
٢٠،٣٠ ـ كول بوتيك
٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
٢١،٤٠ ـ مباط شني
٢٢،٢٠ ـ مسلسل
٢٣،١٠ ـ لقاء
٢٣،٥٠ ـ الاخبار الليلية

فيلم سوفييتي عن «الرفيق الامريكي المليونير»

● موسكو ـ و.ص.ف ـ «الرفيق الامريكي المليونير».. هذا هو عنوان برنامج تلفزيوني من ساعة ونصف الساعة كرس مساء السبت الماضي لرئيس شركة «اوكسيدنتال بتروليوم» ارماند هامر الذي يتمتع بشعبية كبيرة في الاتحاد السوفييتي خصوصاً لانه عرف لينين شخصيا.

وينقل هذا البرنامج الذي اعلن مرات عدة خلال الايام الاخيرة وبث لمناسبة العيد الـ ٩٠ لرجل الاعمال الامريكي، مراحل من حياة الرجل المهنية النشيطة والاجتماعية الكثيفة. وكان هذا الصناعي هب لمساعدة السوفييت في العشرينات حين كان سكان الاتحاد السوفييتي يعانون من مجاعة رهيبة واقنع هنري فورد (صانع السيارات الامريكي الشهير) بتصدير جرافات زراعية الى الاتحاد السوفييتي.

وكان ارماند هامر الذي اقام نحو تسع سنوات في موسكو في العشرينات يمثل ما لا يقل عن ٣٧ شركة اجنبية في العاصمة السوفييتية. وحسب التلفزيون السوفييتي فان هامر اشترى خلال هذه الفترة مع اخيه عدداً كبيراً من التحف الاثرية الروسية والعديد من اللوحات وباعها في «مهارة».

وقبل ايام قليلة من القمة السوفييتية الامريكية كرم هامر في الصحف حتى ان احداها نشرت الاوراق الملائمة من مذكراته التي ستنشر في دار التقدم السوفييتية للنشر.

وظل هامر مخلصاً للاتحاد السوفييتي وهو رجل اعمال ومحب للفنون ودبلوماسي. ويملك هامر شقة في موسكو وعرض مساعدته ايضا ابان كارثة تشيرنوبيل النووية في نيسان ١٩٨٦.

من التراث العربي

● لما قدم الشاعر ابو تمام البصرة وكان بها عبد الصمد بن المعذل الشاعر، كتب اليه الاخير قبل دخول البلد خائفاً من ان يميل الناس الى ابي تمام ويعرضوا عنه :

انت بين اثنتين تبرز للنا س وكلتاهما بوجه مذال
لست تنفك راجياً لوصال من حبيب او طالباً لنوال
اي ماء يبقى لوجهك هذا بين ذل الهوى وذل السؤال.

فلما وقف ابو تمام على هذه الأبيات اضرب عن مقصده ورجع وكتب له جوابها :

أفي تنظم قول الزور والفند
وأنت انقص من لا شيء في العدد
أقدمت ويلك من هجوي على خطر
كالعير يقدم من خوف على الأسد.

وعن سرعة بديهة ابي تمام روي انه لما مدح الخليفة بقصيدته السينية المعروفة وانتهى فيها الى قوله :

إقدام عمرو في سماحة حاتم
في حلم احنف في ذكاء اياس.

قال الفيلسوف يعقوب الكندي وكان حاضراً ان الخليفة فوق من ذكرت، فأطرق قليلاً ثم زاد على القصيدة هذين البيتين :

لا تنكروا ضربي له من دونه
مثلاً شروداً في الندى والباس
فالله قد ضرب الأقل لنوره
مثلاً من المشكاة والنبراس.

وقيل ان الوزير قال للخليفة اي شيء طلبه فأعطه، فانه لا يعيش اكثر من اربعين يوماً، لأنه ظهر في عينيه الدم، وصاحبنا لا يعيش الا هذا القدر !

●●●

روي ان الشاعر ابن الرومي لما احس بالسم، وهو في مجلس الوزير القاسم بن عبد الله، قام، فقال الوزير الذي دس له السم : الى اين تذهب ؟ قال : الى الموضع الذي وجهتني اليه.

قال القاسم : سلم على والديّ.
أجابه ابن الرومي : ليس طريقي على النار !

امسية فنية وطنية في سخنين

● بدعوى من رابطة طلاب سخنين، جامعة القدس لبى اكثر من سبعمائة مواطن من ابناء سخنين والقرى المجاورة يوم الاربعاء الماضي الدعوة لحضور الأمسية الوطنية التي اقامتها الرابطة في المدرسة الثانوية في سخنين وتعتبر هذه الأمسية باكورة عمل هذه الرابطة التي تكونت قبل شهر من الزمن. وقد احيت الامسية الفنانة ريم تلحمي وباقة من الفنانين المحليين.

وقد قدم الطالب فتحي ابو يونس كلمة الرابطة مؤكداً على اهمية دور الطلاب الطليعي في المعارك الكفاحية لشعبهم خاصة في مثل هذه الظروف التي تمر بها جماهيرنا العربية حيث تحاول السلطة منع ابنائها من الوصول لمقاعد الدراسة الجامعية. كذلك تطرق الى الانتفاضة الباسلة في الاراضي الفلسطينية المحتلة مستنكراً سياسة القمع الوحشي التي تمارسه قوات الاحتلال ضد الجماهير الفلسطينية محيياً صمود ابطال الحجارة الذين خلقوا واقعا جديداً سيكون له الاثر الايجابي على حل القضية الفلسطينية.

وقد لاقت الامسية حماساً من الجمهور.

المهرجان الافريقي للفنون والثقافة ارجىء مرة أخرى

● دكار ـ و.ص.ف ـ أعلن وزير الثقافة السنغالي مصطفى كا في مقابلة مع صحيفة الشمس الصادرة في دكار ان المهرجان الافريقي للفنون والثقافة ارجىء مرة أخرى.

وحسب الوزير فان المهرجان الذي كان من المقرر اجراؤه في العام ١٩٨٦ ثم بين ١٥ كانون الاول ١٩٨٧ و ١٥ كانون الثاني ١٩٨٨ سيجري من الاول من حزيران ١٩٨٩ حتى ٣٠ منه اي بعد القمة الفرانكوفونية (من ٢٠، الى ٢٩ حزيران ١٩٨٩).

وأوضح كا ان التأجيل الجديد تقرر للسماح للبلدان المشاركة بالاستعداد للمهرجان بشكل افضل وكذلك لافساح المجال امام السنغال لانجاز البنية الفندقية المطلوبة وتجهيز الاماكن التي ستقام فيها المعارض الفنية والحرفية والعروض.

من جهة اخرى اعلن وزير الثقافة السنغالي ان مفوض المهرجان باتي ديابن ثبت في منصبه وانه تم اختيار معاون له يكلف شؤون الادارة. اما مهمة ديابن فستكون من الان وصاعداً الادارة الثقافية والفنية للمهرجان.

اخيراً اعتبر كا ان كل بلدان افريقيا السوداء ستشارك في المهرجان اضافة الى الدول العربية الافريقية وتلك التي تضم مجموعة كبيرة من السود (مثل الولايات المتحدة) وبلدان اخرى اوروبية وآسيوية.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٨) ***

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
									٢
							■		٣
■	■				■				٤
					■				٥
					■				٦
		■							٧
									٨
			■	■					٩

● اعداد : نبال سميح ذياب ـ طمرة ●

افقي :
١) مخيم فلسطيني + ضجر
٢) من حالات القمر + إفش + شكل هندسي
٣) يقرأ (معكوسة) + طريق
٤) جاهل ـ ل + سقي
٥) مكان مرتفع (معكوسة) ـ عاصمة عربية
٦) رق ـ نصف طاهر + ابن الجدي
٧) من الالوان + عملة اجنبية ـ غير ناضج (معكوسة)
٨) عاصمة عربية + عملاق
٩) جمع رمح ـ ابن الحصان (معكوسة)

عمودي :
١) الاسم الثاني لزعيم عربي راحل
٢) من الاطراف ـ محلل + اغفو
٣) دولة اوروبية (غير معرفة) + اتكلم بشكل عام (معكوسة)
٤) ابن الاسد ـ ذهب
٥) مستعمر + عكس سريع
٦) ممثل مصري كوميدي
٧) عبر + من المعادن (معكوسة) ـ اشاهد (مجزومة)
٨) ل + احسان ـ بنت الملك
٩) لهو ـ ارشد + تاب

*** حل لغز رقم (٧) ***

افقي وعمودي :
١) ابن سينا + س
٢) بورقيبة
٣) ترويج + سامح
٤) سقي + أنات + شد
٥) ي ي + جنين + وطو
٦) بن + سائد + امي
٧) آهات + واصلت
٨) مشط + ملعب
٩) سبح + دوي + تبغ

الحملة المالية الانتخابية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● وصلنا الى ٣٤،٣ بالمئة ●

المنطقة	المبلغ المطلوب	الداخل	النسبة المئوية
السهل	٧،٥٠٠	٧،٥٠٠	١٠٠
تل ابيب - يافا	٣٠،٠٠٠	٢١،٠٠٠	٧٠
الجنوب - النقب	٦،٥٠٠	٤،٠٠٠	٦١،٥
حيفا	١٦،٠٠٠	٧،٠٠٠	٤٣،٨
القدس	٥،٠٠٠	٢،٠٠٠	٤٠
المثلث	٢٥،٠٠٠	٧،٥٠٠	٣٠
عكا	٤٨،٠٠٠	١٠،٠٠٠	٢٠،٨
الناصرة	٦٢،٠٠٠	٩،٥٠٠	١٥،٣
المجموع	٢٠٠،٠٠٠	٦٨،٥٠٠	٣٤،٣

في هذا الاسبوع تسلمنا المبالغ التالية:

● منطقة الناصرة - ٣،٥٠٠ ● تل ابيب - ٢،٣١٥ ● الطيبة - ٢،٠٠٠ ● حيفا - ١،٣١٠ ● الطيرة - ١،١٠٠ ● بات - يام ٦٢٥ ● عرعرة - ٣١٠ ● يافا - ٣٠٥ ● قلنسوة - ٢٥٠ ● رمات - غان ١٦٥ .

● ادارة الحملة ●

الوزراء يردون على استجوابات النواب الجبهويين

● نحامكين يرد على استجوابي زياد بشأن ازمة السكن للسكان العرب في حيفا ●

رد وزير الزراعة، اريبه نحامكين، على الاستجواب الذي كان قد قدمه النائب الجبهوي، توفيق زياد، يوم ١٩٨٨/٣/٢ حول ازمة السكن التي يعاني منها السكان العرب في حيفا. سأل زياد عن مواقع البناء التي كانت وزارة البناء والاسكان قد طلبت الحصول لها على رخص تخطيط من دائرة «اراضي اسرائيل» ورفضت الاخيرة اعطاء هذه الرخص، فقال الوزير نحامكين، انه لا يعرف مواقع كهذه.

وردا على سؤال آخر عن امكانية قيام دائرة «اراضي اسرائيل» تعجيل مشاريع البناء التي قدمتها وزارة الاسكان، قال نحامكين انه ليس من مهمة دائرة «اراضي اسرائيل» تعجيل مشاريع وزارة الاسكان.

وردا على طلب زياد ان تقوم الدائرة بتخفيض السعر الباهظ الذي تطلبه لقاء الارض المقترحة لبناء وحدات سكن شعبية للاهالي العرب قال الوزير، ان الدائرة ملزمة بطلب السعر الذي يحدده المخمن بطريقة التقدير الموضوعي وفقا لمنطقة ولمكان البناء.

● مشكلة انقطاع المياه في ام الفحم ●

ورد الوزير نحامكين، ايضا، على استجواب للنائب توفيق طوبي حول مشكلة تزويد المياه لمدينة ام الفحم. ذكر طوبي في الاستجواب ان قطع المياه عن ام الفحم والتسبب بالمعاناة لاهالي المدينة هو حادث متكرر سنويا وفي كل مرة يتم على عاتق شركة «مكوروت» وذلك بسبب قطر الماسورة التي تنقل المياه وكذلك اجهزة الضخ التي تتعطل دائما.

واضاف طوبي ان جغرافية المدينة تخلق مشكلة معينة لكن لو كانت الامور من جهة «مكوروت» على ما يرام لما كانت معاناة الاهالي امرا سنويا. وسأل طوبي الوزير لماذا لا تقوم شركة «مكوروت» بتغيير خط انابيب الوصل اذا كانت نوت القيام بذلك؟ ومتى تنوي تنفيذ المشاريع المستوجبة على «مكوروت» وهي تغيير الانبوب المذكور وتصليح اجهزة الضخ.

قال الوزير، انه من واجب بلدية ام الفحم الاهتمام بسكانها، وأنا ارفض القول بأن وضع البلدية المادي هو اصعب بكثير من وضع بلديات اخرى. واضاف ان البلدية نفسها او السلطات البلدية المركزية ملزمة بالاهتمام بهذا الموضوع، وعلى السلطات البلدية المركزية المساعدة عن طريق منح قرض او من جهتي حتى منحة. لكن ليست «مكوروت» هي المسؤولة عن ذلك ولا بأي حال من الاحوال، لأن اتفاقها مع البلديات هو، أن تقوم بتزويد المياه حتى نقطة التفرع من خط الانابيب الرئيسي الى المجمع السكني المعين.

● رابين حول اعتقال الشاعر الفلسطيني راجح السلفيتي ●

استلم النائب الجبهوي ماير فلنر الاسبوع الماضي رد وزير «الامن»، يتسحاق رابين، على البرقية التي كان قد ارسلها اليه يوم ٨٨/٤/١٤ بخصوص اعتقال الشاعر الزجال ابن قرية سلفيت المحتلة، راجح السلفيتي. وكان رد الوزير بأنه قد اعلم ان راجح السلفيتي قد اطلق سراحه بتاريخ ٨٨/٤/١٥ لذا فليس هناك اية حاجة للتطرق الى مطلب البرقية وهو اطلاق سراح السلفيتي بشكل فوري.

● لفلفوها ●

رد وزير «الامن»، يتسحاق رابين، على استجواب قدمه النائب توفيق زياد بتاريخ ١٩٨٧/١١/٣٠ ، حول قيام مدعي لواء الجنوب باصدار تعليماته لاغلاق ملف التحقيق ضد المستوطنين الثلاثة الذين اختطفوا فتى عربيا من غزة وقاموا بحبسه وذلك بتاريخ ١٩٨٧/٤/٢١ . وذكر زياد في سياق استجوابه ان المدعي اقر ان المستوطنين الثلاثة تصرفوا وفقا لتعليمات مفصلة وواضحة من الحاكم العسكري.

وقال الوزير رابين ردا على اسئلة النائب زياد اذا كان الحاكم العسكري في غزة قد اعطى تعليمات واضحة لخطف الاولاد العرب وسجنهم واذا كانت هنالك تعليمات كهذه، فعلا فلماذا لا يقوم الوزير بالغائها؟ وما هي الخطوات التي سيتخذها الوزير لمنع تكرار مثل هذه الحوادث الخطيرة؟ قال الوزير انه لا توجد تعليمات كهذه ونظرا لان قرار اغلاق الملف قد صدر عن مدعي لواء الجنوب، اي مدعي الدولة، وليس المدعي العسكري فانه لا يستطيع تقديم هؤلاء المستوطنين الى القضاء.

■ تعزية ■

الى الرفيق اسعد يوسف كنانة واخوانه بوفاة:

الوالدة

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلي

● اعلان للجمهور ●

●تاسست «جمعية حقوق المواطن في اسرائيل» - وهي جمعية غير حزبية - عام ١٩٧٢ من اجل الحفاظ والدفاع عن حقوق الانسان والمواطن وسيادة القانون.

تعبر جمعية حقوق المواطن في اسرائيل عن قلقها ازاء تعدد اعمال العنف غير القانونية تجاه المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

توجهت الجمعية خلال الاشهر الاخيرة بمبادرتها الخاصة وفي اعقاب التوجهات حول اعمال العنف التي قدمت اليها من قبل المواطنين الى السلطات المختصة بطلب الشروع بالتحقيق في هذه الشكاوى.

وتعلن جمعية حقوق المواطن عن استعدادها لتقديم المساعدة والارشاد القانوني للذين يتوجهون اليها بالشكاوى وبرفعها الى الجهات المختصة ومتابعتها.

يمكنكم الاتصال بواسطة تلفون رقم ٧١٣٩٦٩ - ٠٢ ، ٧١٨٣٠٨ - ٠٢ ايام الاحد والثلاثاء من الساعة العاشرة صباحا وحتى الساعة الثالثة بعد الظهر للمتحدثين باللغة العربية وفي جميع ايام الاسبوع صباحا للمتحدثين باللغة الانجليزية او العبرية.

● جمعية حقوق المواطن في اسرائيل ●

الجامعيون الجبهويون في الناصرة يقدمون ٤ أيام عمل في المخيم التطوعي ال - ١٣

\# اللجنة المركزة للمخيم تواصل تحضيراتها وتقرر (امس) احداث طفرة في الاعداد له على كافة الاصعدة #

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قررت اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الثالث عشر في الناصرة (١٣ - ١٩٨٨/٧/١٧) أحداث طفرة في التحضيرات للمخيم على كافة الاصعدة وذلك باقتراب موعد افتتاح المخيم وضرورة جعله اكبر واضخم من سابقيه.

وقد جاء هذا القرار في اجتماع اللجنة الذي عقد مساء امس الاثنين بقيادة مركز المخيم نائب رئيس البلدية اديب ابو رحمون.

واشار ابو رحمون في بيانه الى ضرورة تصعيد النشاط بوجه خاص في لجان الاحياء الشعبية لتقدم اقتراحات المشاريع فورا وعرضها على لجنة الهندسة لدراستها، كما اكد على ضرورة افتتاح حملة التبرعات للمخيم ابتداء من اول حزيران القادم. وقال ان المخيم سيفتتح هذه السنة ايضا بمسيرة شعبية كبرى وان طلبا لاستصدار تصريح للمسيرة قدم للشرطة.

واعلن مركز المخيم ان رسائل دعوة ارسلت للقوى الدمقراطية اليهودية للمشاركة في المخيم.

وقررت اللجنة دعوة النوادي والسرايا الكشفية الى اجتماع تنسيقي للاعداد للمسيرة والمشاركة في المخيم عموما. كما قررت اصدار منشور للاهالي حول المخيم والتحضيرات له. واصدار ملصق خاص بهذا المخيم.

وكانت اللجنة استمعت الى تقرير عن تحضيرات اللجنة الداخلية للمخيم قدمته المربية كلير عمران من مركزي اللجنة.

الجامعيون مع شعبهم في ارض المعركة

من جهة ثانية عممت اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في الناصرة، احد المركبات الاساسية في جبهة الناصرة الدمقراطية، رسالة على مئات اعضاء الرابطة تدعوهم فيها الى المشاركة في المخيم بأربعة أيام عمل كاملة.

وجاء في الرسالة:

«يأتي هذا المخيم في مرحلة مصيرية اذ تتصاعد من جهة الاحداث العنصرية ودعوات الترانسفير ضد العرب في اسرائيل ومن جهة اخرى تشتد اعمال القمع الوحشية ضد انتفاضة ابناء شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة. اماء كل هذا يزداد اصرار جماهيرنا العربية على التمسك بوطنها وبحقها في المساواة وبتعاظم اصرار شعبنا في الاراضي المحتلة على الكفاح من اجل طرد المحتلين واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

ضمن هذا الاصرار يأخذ مخيم العمل التطوعي الثالث عشر اهمية خاصة في هذه المرحلة بالذات كمظاهرة تضامن مع نضال اخوتنا في الاراضي المحتلة وكتجسيد لوحدة الجماهير العربية في معركتها ضد التمييز العنصري ومن اجل حقها بالعيش بكرامة في وطنها.

يقينا بان كل اعضاء رابطة الجامعيين يدركون الدور الكبير لمخيم العمل التطوعي على الصعيد السياسي وعلى صعيد تطوير المدينة. لذلك فقد رأينا هذه المرة تنظيم حملة تسجيل متطوعين في صفوف الرابطة ليسهموا في اعمال الورش واللجان المختلفة للمخيم.

وعليه نرجو جميع الاعضاء ترتيب امور اعمالهم الخاصة منذ اليوم بحيث يتمكنوا من المشاركة الفعالة في ايام المخيم».

مظاهرات .. واشتباكات .. وهدم منازل

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

ولوحظ تمركز قوات الاحتلال في محاذاة المدارس واحياء وشوارع مدينة القدس العربية.

وفي بعض المدارس خرجت مظاهرات منددة بسياسة الاحتلال ومطالبة باطلاق سراح الطلاب القابعين في سجون الاحتلال.

وانطلقت مظاهرة صباح امس (الاثنين) من مدرسة «الايتام» في البلدة القديمة (القدس) رفعت خلالها الشعارات المنددة بسياسة الاحتلال ورددت الهتافات الوطنية وقامت قوات الاحتلال بتفريقها بالقاء قنابل الغاز ومطاردة الطلبة في ازقة البلدة القديمة.

وفي رام الله تظاهر طلاب المدارس في شارع الارثوذكس ووضعوا الحواجز ورشقوا قوات الاحتلال بالحجارة.

●منطقة نابلس●

رشق المتظاهرون النقطة العسكرية التي اقامتها قوات الاحتلال فوق احد المنازل المرتفعة في شارع جامع محمد علي عاشور (مدينة نابلس) لمراقبة حركات سكان المدينة. وردت قوات الاحتلال بان اطلقت، باتجاه المتظاهرين، قنابل الغاز والعيارات النارية و «المطاطية» وقامت باقتحام المنازل وعاثت الخراب فيها بحجة «البحث عن المتظاهرين» وعرف من بين المنازل التي اقتحمت: منزل ناصر ابو الحسن.

وفي مخيم «عسكر» حضرت قوة كبيرة من الجيش اثر رشق سيارات مستوطنين وقامت باخراج الشبان من منازلهم واجبارهم على ازالة الحواجز الترابية عن الشارع الرئيسي.

واقتحمت قوات الاحتلال مساء امس الاول قرية «سبسطية» واطلقت وابلا من قنابل الغاز على المنازل وداهمت المنازل واجبرت الاهالي على التجمع في ساحة البلد وانهالت على بعضهم بالضرب واجبرتهم على مسح الشعارات المكتوبة على الجدران وازالة الحواجز المقامة على طريق الاثار.

وهددت الاهالي باعتقال جميع شبان القرية اذا ما تكررت المظاهرات في القرية.

ومن جهة ثانية اقامت قوات الاحتلال ثكنة عسكرية بالقرب من منطقة البرج على الشارع السياحي في سبسطية.

وهاجم قطعان المستوطنين ليلة امس الاول قرية بلاطة (البلد) واطلقوا العيارات النارية باتجاه الاهالي، مما ادى الى اصابة العديد منهم بجراح ونقلوا الى المستشفى.

واطلقت قوات الاحتلال العيارات النارية وقنابل الغاز على المتظاهرين في مخيم «بلاطة» اثر رشق سيارة اسرائيلية وتحطيم زجاج.

وشوهدت صباح امس، في مدينة نابلس شعارات كتبت باللغة العربية على الجدران موجهة لجنود الاحتلال تدعوهم الى عصيان الاوامر العسكرية ومن بين هذه الشعارات شعار: «لا نريد ان نرميكم في البحر كما يدعي رؤساؤكم ونريد دولة فلسطينية تعيش بسلام الى جانب الدولة اليهودية».

●عنبتا●

وفي عنبتا داهم جنود الاحتلال عددا من بيوت البلدة وعاثوا فيها فسادا وحطموا بعض اثاثها. ومن بين اصحاب البيوت التي دوهمت باسم حنون وجميل ملحم وخيري حنون.

وفي ساعات صباح امس كرر جنود الاحتلال محاولة اقتحام عدد من المنازل في محيط مدرسة بنات البلدة وقذفوا بعضها بقنابل الغاز.

و رفض المواطن العجوز حافظ الحمدالله (٩٠ عاما) تمركز الجنود على سطح بيته واقامة «نقطة مراقبة».

●منطقة رام الله●

رشق المتظاهرون في شارع الحسبة (رام الله) الدوريات العسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة. واقيمت الحواجز في شارع الارثوذكس في المدينة.

وجرت اشتباكات مع قوات الاحتلال في قريتي راس كركر وتعلين (قضاء رام الله).

ووقعت اشتباكات مماثلة ليلة امس الاول، في قريتي بني حارس ودير عمار القيت خلالها زجاجة حارقة على دورية عسكرية في دير عمار. واضرم المستوطنون في مستوطنة «متتياهو» النيران في جبل مزروع باشجار الزيتون التابعة ملكيتها لاهالي قرية خربثا بني حارث ومنعت قوات الاحتلال الاهالي من اطفاء النار والوصول الى المنطقة الا بعد ساعة من اضرام النار.

●منطقة الخليل●

وقعت امس العديد من الاشتباكات في قرى ومخيمات ومدينة الخليل وهدمت قوات الاحتلال ستة منازل.

ورشق المتظاهرون الدوريات العسكرية في شارع الشلالي ومنطقة باب الزاوية في مدينة الخليل وفي مخيم الفوار.

● قرية سعير ●

● قامت قوات الاحتلال باقتحام قرية سعير واشتبكت مع الاهالي ولا تزال عشرات الاعلام الفلسطينية على اعمدة الكهرباء في القرية.

وفي مدينة حلحول رشق المتظاهرون باص «ايجد» رقم (٤٤٠) بالحجارة.

وفي قرية الظاهرية رشق المتظاهرون الثكنة العسكرية في منطقة نادي الظاهرية وسيارة احد المستوطنين في اثناء مرورها من القرية.

وقامت قوات الاحتلال بجمع اهالي القرية وتهديدهم بالاعتقال اذا ما تكررت مثل هذه الاعمال.

وهدمت قوات الاحتلال امس ثلاثة منازل في قرية بيت كاحل بحجة عدم الترخيص وتأوي هذه المنازل (٢٧) فردا. وتعود ملكيتها الى عدنان منصور عصافرة (٦ افراد) ويونس علي عصافرة (١٠ افراد) وعزام عصافرة (١٠ افراد).

وهدمت ثلاثة منازل ايضا في قرية دورا بالحجة نفسها وتأوي (٣٥) فردا وتعود ملكيتها الى عزت محمد عودة (١١ فردا) وابراهيم حسين عبيد (١٠ أفراد) وخليل ابو عرقوب (١٤ فردا).

● جنين ●

وقعت اشتباكات مع قوات الاحتلال في حي المراح في جنين وفي منطقة مخيم جنين. وفي قرية قباطية أطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز وقنابل صوتية على منازل القرية اثر رشق الدوريات العسكرية بالحجارة.

● قلقيليا ●

سكب المتظاهرون زيت السيارات على الشارع الغربي في المدينة وقامت قوات الاحتلال باقتحام المنازل المحاذية للشارع واجبار اهاليها على تنظيف الشارع من الزيت.

واصيبت ليلة امس الاول، الفتاة امية عبد الفتاح سليم (١٨ عاما) بتسمم واختناق عقب اطلاق قنابل الغاز على منزلها اثناء اعتقال شقيقيها سليم وعمر عبد الفتاح سليم (١٥ عاما) و (١٦ عاما).

واعتقلت قوات الاحتلال الشاب ايمن عبد اللطيف الشيخ (١٧ عاما).

● طولكرم ●

وفي طولكرم اضربت المدينة وقراها وتوقفت حركة المواصلات حدادا واستنكارا لجريمة اغتيال شهداء دير الغصون ومخيم طولكرم كوثر مرعي ومحمد صالح قعدان (٣٨ عاما) ووالدته شمس القدح (٦٥ عاما) فيما يتوافد مئات المعزين الى بيوت الشهداء.

وامتلأت جدران «دير الغصون» بالشعارات التي حملت قوات الجيش مسؤولية جريمة قتل المواطن ووالدته. ويذكر ان قعدان ترك خلفه ثمانية اطفال ورضيع مع زوجته التي وضعت طفلها مع جريمة مقتل زوجها.

وفي ضاحية ذنابة جرت الليلة قبل الماضية مظاهرات صاخبة في القرية قمعتها قوات الاحتلال بالقوة وبالرصاص الذي اصاب الصبية ياسمين عوني سليم عساف (١٤ عاما) في راسها وادخلت الى المستشفى ووصفت حالتها بأنها متوسطة.

واقتحمت قوات الاحتلال امس الاول، قرية بروقين وجمعت الاهالي في ساحة المسجد وجمعت بطاقات هوياتهم وقارنتها مع قائمة اسماء كانت تحملها ثم ردت البطاقات لاصحابها.

● قطاع غزة ●

وقعت، امس، اشتباكات عنيفة في العديد من مخيمات ومدن القطاع كان ابرزها في مخيم «الشاطىء» حيث استمرت المظاهرات والاشتباكات من ساعات الصباح حتى ساعات المساء. فقد تجمع المتظاهرون خلف البراميل في مدخل شارع «الوحدة» وقاموا برشق قوات الاحتلال بالحجارة بكثافة فقامت قوات الاحتلال بصعود المنازل المحاذية للمخيم واطلاق عشرات قنابل الغاز على المتظاهرين وعلى منازل المخيم عرف منها منزل عائلة مبارك وعلى شوارع المخيم ومدرسة اللاجئين. وكان المتظاهرون يلبسون الكمامات واستمروا برشق الحجارة.

وفي ساعات المساء حضرت تعزيزات اضافية لقوات الاحتلال وقامت باقتحام المخيم من المداخل الشمالية والجنوبية.

واصيب ثمانية اشخاص باختناق منهم المواطنة نجلاء محمد حسين مطر (٢٤ عاما) وهي حامل (ستة اشهر) وطفلتها حنين مطر (١٢ شهرا) اللتان اصيبتا باختناق جراء القاء قنابل الغاز على منزلها.

ووضعت دورية عسكرية علما فلسطينيا تحت عجلات الدورية وداست عليه امام مجموعة من الاطفال لاستفزازهم.

وفي مخيم جباليا اصيب مدير شؤون اللاجئين «اريك اجريفه» بعيار مطاطي في ساقه اليسرى في اثناء وجوده في مدرسة الذكور الاعدادية (أ) في المخيم لحماية خروج الطلبة من جنود الاحتلال. ووقعت اشتباكات متفرقة في المخيم مما أدى الى اصابة خمسة اشخاص نقلوا الى عيادة الوكالة في المخيم منهم المواطنة اكرام فارس السعيد (٢٧ عاما) من بلوك (١٠) وهي حامل (ثلاثة اشهر) واصيبت بالاجهاض جراء القاء قنابل الغاز على منزلها نقلت الى مستشفى «الشفاء» في غزة.

وفي مدينة غزة وقعت اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال في شارع «عمر المختار» و «منطقة النصر - الشيخ رضوان».

وفي خانيونس وقعت اشتباكات مماثلة مما أدى الى اصابة العشرات. وعرف من بين المصابين: الفتاة مها عبد العزيز الجعبري (١٥ عاما) اصيبت بعيار مطاطي في الوجه (اسفل العين) مما ادى الى جرح قطعي ٥ سم والى انفجار في شرايين العين وحولت الى مستشفى العيون ويقدر الاطباء احتمال فقدانها البصر في العين اليسرى.

وفي منطقة النصر - الشيخ رضوان ومخيم الشاطىء، ومنطقة الصبرا الشارع «الثلاثيني» نظمت حملات تطوعية لتنظيف الشوارع من القمامة بعد ان قامت قوات الاحتلال بمصادرة مجامع القمامة بحجة استعمالها كحواجز في المظاهرات.

وفاة شاب من دالية الكرمل

● دالية الكرمل - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من دالية الكرمل والقرى المجاورة، امس، الى مثواه الاخير جثمان الشاب عماد ابو حمد (٢٦ عاما). وكان الشاب عماد توفي، امس الاول، اثر نوبة قلبية حادة.

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية في دالية الكرمل، الى اخوة الفقيد وذويه بأحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة المثلث
المؤتمر الحادي عشر - الطيرة
١٩٨٨/٥/٢٨_٢٧

الانتفاضة الباسلة.. ارادة شعب يتوق للحرية والاستقلال

نعم للسلام العادل.. نعم للدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل

من أجل الدفاع عن حقوق العاملين.

الافتتاح: يوم الجمعة ١٩٨٨/٥/٢٧ الساعة السادسة مساء بمظاهرة جماهيرية تختتم بمهرجان سياسي افتتاحي في الساحة المركزية في الطيرة (ساحة النافورة)

لتقوية وتوسيع صفوف الحزب ولتعزيز دور الصحافة الشيوعية وتوسيع انتشارها

من أجل تقوية الجبهة في المعارك الانتخابية المقبلة

تعازينا

● الى عبد راجي غارنه وعائلته بوفاة الجدة

أعضاء الحزب والشبيبة - شعب

● الى د. امين رفول والعائلة بوفاة عمه المرحوم «رفيق رفول»

● والى آل دواية وارملة الفقيد واولاده بوفاة المرحوم «محمد دواية»

أعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

للبيع

تندر بيجو ٥٠٤، موديل ٨٣، بحالة ممتازة، تست لسنة. للاتصال: محمد شحادة - طمرة، ت: (٠٤/٩٤٦٦٨٦١)

تعزية

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، تتقدم باحر التعازي الى الرفيق اسعد يوسف كنانة - سكرتير المنطقة بوفاة الوالدة.

تعزية

مربي وطلاب الصف السادس «أ» في مدرسة ديرحنا «ب»، يتقدمون بأحر التعازي الى زميلهم الطالب راوي حوراني بوفاة الوالدة «سميرة حوراني» لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

● صورة للعاملين من مصنع هود - افاز الذين تظاهروا امس (الاثنين) اماء مكتب رئيس الحكومة في القدس مطالبين بعدم إغلاق مصنعهم وقذفهم الى اشداق غول البطالة. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»).

مشاركة كل البلدان العربية في

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

٧ حزيران القادم في الجزائر.

ورفضت الصحيفة، ايضا، الاقتراحات الهادفة الى ادراج نقاط اخرى في جدول الاعمال ودعت الى «الابقاء على نقطة واحدة في جدول الاعمال لكي تتمكن من استقطاب اهتمام القادة العرب».

وقالت «المجاهد» ان التحضير استلزم تنقية الجو العربي من اجل ضمان حضور كل القادة العرب. واضافت «ان هذه القمة ليست كالقمم السابقة. انها مكرسة لموضوع واحد من شأنه ان يحقق اجماعا عربيا. ليس هناك اذا اي عذر يمكن ان يبرر غيابا لان الامر يتعلق بمسألة تعني مصير كل العرب».

وذكرت مصادر مطلعة في الجزائر ان مشاركة كل البلدان العربية في القمة باتت اكيدة لكن مستوى التمثيل يبقى غير اكيد. وعلم من المصادر نفسها ان اقتراحات قدمت لادراج نقاط اخرى على جدول الاعمال، خصوصا الوضع في لبنان والنزاع العراقي - الايراني او مسألة عودة مصر الى جامعة الدول العربية. ووفق نظم الجامعة العربية فان القمة الطارئة يجب ان تخصص لموضوع واحد.

وفي اطار التحضيرات للقمة المرتقبة استقبل الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، مساء امس الاول، الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي.

واعلن القليبي اثر انتهاء الاجتماع ان جلسات القمة ستكون مخصصة، بشكل اساسي، لبحث المسألة الفلسطينية وسبل دعم الانتفاضة الشعبية، المستمرة منذ اكثر من خمسة اشهر في الاراضي المحتلة.

هذا ولا يزال المبعوثون الجزائريون يجوبون البلدان العربية لتسليم قادتها دعوات ، من الشاذلي بن جديد، لحضور القمة العربية الطارئة.

احد حراس الرئيسة اكينو يصاب بمس

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

وارتكب الجندي في مشاة البحرية «مارسيال كونتاوي» عضو مجموعة امن الرئاسة المكلفة بحماية رئيسة الدولة وعائلتها جرائم عدة في منطقة سكنية خاصة بالعسكريين في مدينة «تاجيده» حيث توجد، ايضا، قيادة الجيش والبحرية.

وقام الجاني باطلاق النار من مسدس على عاملين اثنين في المبنى، الذي كان يجرع فيه الخمرة معهما ثم فتح النار من بندقية «ام - ١٦» على سكان منزل مجاور متسببا في مقتل ثمانية اشخاص.

يعد هذه المجزرة ركن الى الفرار مع زوجته واولاده، حسب ما اوضحت الشرطة. وحتى امس (الاثنين) كان رجال الشرطة، اضافة الى الفرق الخاصة، جادين في البحث عنه. ولم يعلق المسؤولون عن الحرس وفي القصر الجمهوري على الحادث.

وشددت الصحافة من جهتها على ان كونتاوي انضم حديثا الى مجموعة امن الرئاسة اثر عودته، اخيرا، من مناطق تشهد قتالا في البلاد.

تأجيل مسيرة المليون عربي

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

عنه في وقت لاحق.

واصدرت اللجنة بيانا، امس الاول الاحد، اشارت فيه الى انه سيتم مراعاة الملاحظات التي عادت بها وفودها من الدول العربية والتي ناقشت ترتيبات المشروع مع الاحزاب والحكومات والهيئات والشخصيات في كل بلد عربي دون استثناء. واوضح البيان انه سوف «تستكمل الترتيبات العملية والتعبئة الكافية على المستوى القومي والتنسيق الكامل مع الفعاليات العربية دون استثناء ومع شعب الانتفاضة في الاراضي المحتلة بواسطة منظمة التحرير الفلسطينية».

واعربت اللجنة عن شكرها العميق لكل الهيئات الشعبية والرسمية العربية على حسن استقبالها لوفودها ولكل المؤسسات الصحفية العربية والعالمية على حسن تجاوبها واهتمامها بتغطية نشاطات اللجنة. واكدت على مواصلة دعمها للشعب الفلسطيني بكل الوسائل السياسية والمادية وبناء اطار عربي لهذا الخصوص.

وناشدت اللجنة في بيانها الهيئات الشعبية في العواصم العربية المختلفة ان تقوم بشكل موحد بارسال رسالة الى قمة موسكو القريبة بين الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، والرئيس الامريكي، رونالد ريغن، من اجل السلام العادل والشامل في المنطقة وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا في اطار مؤتمر دولي للسلام يضمن انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة وحق الشعب العربي الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وتجدر الاشارة الى ان اللجنة المصرية لدعم الانتفاضة كانت قد سلمت، في وقت سابق، الدفعة الاولى من المواد الغذائية بقيمة ١٠٠ الف دولار لدعم الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة. وهي، الان، تكثف جهودها لاعداد دفعة ثانية بالاضافة الى تعبئة الهيئات الدولية لحماية الشعب الفلسطيني واحقاق حقوقه المشروعة.

الرئيسان الليبي والتونسي يدعوان

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

والاجتماعية.

وكانت وكالة الانباء التونسية قد اشارت، في وقت سابق من مساء امس الاول (الاحد) الى ان الاجتماع بين رئيسي البلدين تم في مناخ ودي للغاية وسمح لهما بالقيام بجولة افق تناولت المسائل المشتركة على المستوى الثنائي والمغربي والعربي والافريقي.

وقد عاد الرئيس بن علي مساء امس الاول (الاحد) الى تونس في حين ان الزعيم الليبي عاد الى بلاده بطريق البر عبر مركز راس جدير الحدودي على الحدود التونسية.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من وجوه ووجهاء قرية ترشيحا، تشعر بوفاة المرحومة عائشة احمد محمود دغيم بأجلها الموعود بتاريخ ٨٨/٤/٢٤ وانحصار ارثها الشرعي والقانوني بزوجها أحمد علي دغيم وبأولادها منه وهم: عدنان وعلي وعثمان ومارسيل ورندا ووهيبة ووهيب. ولا وارث للمرحوم سواهم.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي

الاسواق - السوق البلدي - عكا
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
- مجال التنظيم المحلي
الجليل المركزي - عكا

تعلن بهذا حسب المادة (١٤٩) لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه بمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي - عكا، قدم طلب تسهيل/استعمال استثنائي في البناء، في ملف رقم ٤ - ٥٩٤/٨٧ بواسطة سهيل وميشيل مرزة من قرية الرامة، بلوك رقم ١٨٨٣٣ قسيمة رقم ٣٩. ماهية التسهيل: خروج عن البناء شرقاً بنسبة ٢،٦ م بدلاً من ٣ امتار كالمطلوب.

هذا التسهيل حسب موافقة اللجنة اللوائية، منطقة الشمال.

كل معني بامكانه ان يقدم اعتراضه خلال ١٤ يوماً من تاريخ هذا الاعلان لمكاتب اللجنة المحلية. حسب العنوان: الاسواق، السوق البلدي - عكا، مقابل الاطفائية.

باحترام: موشيه سيلع - رئيس اللجنة

* أجمل باقة ورد *

الى ابن العم العزيز الفنان محمد صالح بكري بالمولود الجديد «ولاء» نتمنى له حياة سعيدة في كنف والديه.

رفيق بكري والعائلة

* تهنئة *

الى رايق خطيب وخطيبته فرهان بمناسبة الخطوبة الف مبروك والعقبى للفرحة التامة.

أعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

** تهنئة **

الى العزيز رياض بشارة بمناسبة تخرجه من جامعات بلغاريا وزواجه والف مبروك.

محمود عمري وابراهيم ابوعيشة

* تهنئة *

الى حبيب باسيلا ابو عقل بمناسبة عودة ابنه د. سليم ابو عقل وزوجته وابنه سالمين الى ارض الوطن.

أعضاء الحزب والجبهة - كفرياسيف - ابوسنان.

* أجمل باقة ورد *

ادارة وأعضاء وطاقم عاملي جمعية «الجليل» للبحوث والخدمات الصحية، تتقدم بأحر التهاني الى العروسين باسل وسوسن غطاس، زواجاً سعيداً وعمراً مديداً وبالرفاء والبنين.

للبيع - سيارة شحن

لايلند، بيفر قلاب، موديل ٧٣، بحالة ممتازة، ت: (٠٤/٨٦٩٢٢٠)، موريس حبيب - عبلين

للبيع في ترشيحا

دونم في مسطح القرية، للعمار، منطقة «الشيخ مجاهد» ت: (٩٧٥٥١٥)

قطع غيار سخنين

بادارة: صالح شعبان

قطع غيار لجميع انواع السيارات، ادوات تجميل للسيارات سخنين، الشارع الرئيسي، مفتوح يومياً من ٨،٠٠ صباحاً - ٧،٠٠ مساء.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٢٤ أيار ١٩٨٨ الصفحة ٨

الحكومة رفضت امس اقامة لجنة تحقيق رسمية لفحص الخدمات الصحية:

الاضرابات والتشويشات مستمرة، اليوم، في كل المستشفيات والعيادات

* العيادات الخارجية وغرف العمليات في المستشفيات الهستدروتية مغلقة امام المرضى للاسبوع الثامن على التوالي * النقابي بنيامين غونين يطالب الهستدروت باعلان يوم (٥/٢٩) ـ يوم اضراب عام لكل العاملين في اسرائيل تضامنا مع كفاح الاطباء واحتجاجا على مماطلة الحكومة في حل ازمة الجهاز الصحي *

● حيفا ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ رفضت الحكومة في جلستها، امس (الاثنين) اقتراح رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، باقامة لجنة تحقيق خاصة لبحث ازمة الجهاز الصحي في البلاد. ووافقت على دراسة توصيات لجنة «ترابنن»، التي اقامتها وزارة الصحة، في السابق، لبحث الازمة.

واجتمعت وزيرة الصحة، شوشانة اربيلي الموزلينو، امس (الاثنين)، مع اعضاء لجنة «ترابنن»، لدراسة الجزء الاخير من توصيات اللجنة والمتعلق بموضوع «العلاج الخاص» في المستشفيات. واعلنت وزيرة الصحة انها ستقدم توصيات اللجنة، خلال الاسبوع الحالي، لوزراء الحكومة لدراستها من اجل بحثها في جلسة الحكومة القادمة.

وقالت الموزلينو ان «اقامة لجنة تحقيق تعني، عمليا، تاجيل الحل الفوري لازمة الجهاز الصحي». واعربت عن ارتياحها من بحث الحكومة «بشكل جدي للازمة» لكنها اشارت، في الوقت نفسه، الى وجوب اتخاذ القرارات الفورية اللازمة لحل الازمة للمدى القريب وللمدى البعيد.

وقال القائم باعمال رئيس الحكومة، شمعون بيرس، ان «لجنة تحقيق جديدة لبحث ازمة الجهاز الصحي سوف تستغرق عدة اشهر لتقديم توصياتها في الوقت الذي لا تضمن فيه توقف اطباء المستشفيات عن تنفيذ الاضرابات والتشويشات في العمل. ولذلك ـ قال ـ لا جدوى من اقامة لجنة تحقيق لانها لا تفيدنا بشيء».

واعرب وزير المالية، موشيه نيسيم، في جلسة الحكومة، امس، عن موافقته على دراسة توصيات لجنة ترابنن، لكنه اكد ان وزارته لن تزيد ميزانية وزارة الصحة. وتساءل وزير المالية عن فائدة زيادة ميزانية وزارة الصحة «اذا كان ذلك سيزيد الدين القومي» ـ على حد تعبيره، وبهذا ـ عمليا ـ يحكم وزير المالية على توصيات لجنة «ترابنن» بالفشل المسبق!

هذا، وبعث النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، برسالة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، طالب فيها اللجنة التنفيذية للهستدروت باقرار اقتراح الجبهة باعلان يوم (٥/٢٩) ـ يوم اضراب عام يشمل كل العاملين في اسرائيل احتجاجا على هدم الجهاز الصحي في البلاد واحتجاجا على مماطلة الحكومة في حل الازمة.

وفي حديث لـ «الاتحاد»، قال النقابي غونين، انه «ليس هنالك ضرورة لتشكيل لجنة تحقيق لان ازمة الجهاز الصحي هي بسبب التقليص في ميزانية وزارة الصحة. وهذا التقليص لا يسمح للاطباء بممارسة مهامهم بشكل كامل. واضاف: ان ثمن طائرة حربية يكفل بانقاذ الجهاز الصحي في البلاد». واشار الى ان لجنة التحقيق تعتبر «مقبرة» للجهاز الصحي!

ومن جهة اخرى، كان الاضراب، امس الاثنين، عاما وشاملا في جميع مستشفيات البلاد. واغلقت غرف العمليات والعيادات الخارجية امام المرضى.

وعلى الصعيد نفسه، ستغلق، اليوم (الثلاثاء)، المعاهد والمختبرات في جميع المستشفيات الحكومية. كما ينفذ اطباء المستشفيات الهستدروتية، اليوم، وللاسبوع الثامن على التوالي، اضرابهم في جميع المستشفيات التابعة لمؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية. وستكون غرف العمليات والعيادات الخارجية مغلقة امام المرضى.

كما ستغلق العيادات الخارجية امام المرضى في كل من مستشفى: «تل هشومير» و «رمبام» و «ايخيلوف» و «روكاح» و «هكرياه».

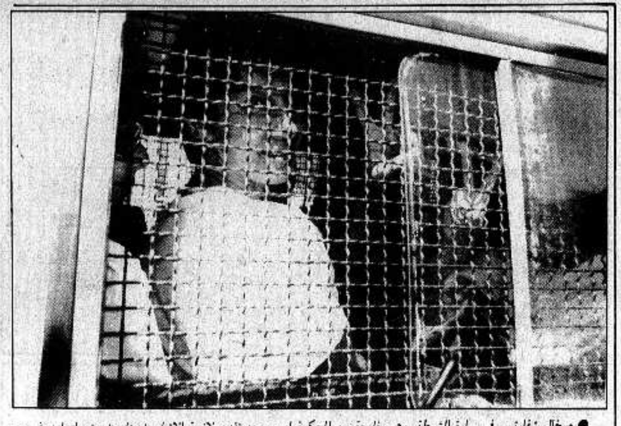

● ميخال شفارتس في سيارة الشرطة، وهي خارجة من المحكمة امس، بعد تقديم لائحة الاتهام ضدها وضد زميلتها روني بن ـ افرات. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»).

لانغر قد تطلب اجراء محكمة مصغرة حول مصداقية الاتهامات ضد معتقلي «طريق الشرارة»

* المدعي العام يوجه لائحة اتهام رسمية ضد اثنتين من محرري الصحيفة بموجب بنود تقاضي بعشرات السنين من السجن *

●القدس ـ قدم المدعي العام، عوزي حسون، الى المحكمة المركزية في القدس، امس الاثنين، لائحة اتهام ضد ميخال شفارتس وروني بن افرات المحررتين في صحيفة «طريق الشرارة» التي اغلقتها السلطات في (١٨) شباط الماضي.

ووجه المدعي العام عوزي حسون، ضد المتهمتين اربع تهم رئيسية وهي: «الاتصال مع عميل اجنبي» و «الانتماء الى منظمة ممنوعة» و «دعم منظمة ممنوعة» و «الانتماء الى منظمة ارهابية». وعقوبة هذه التهم هي على التوالي (١٥) سنة سجن للتهمة الاولى و (١٠) سنوات سجن للثانية والثالثة و (٥) سنوات سجن للتهمة الاخيرة. اي انه اذا تمت ادانة المتهمتين فانه سيحكم على كل منها بالسجن لمدة (٤٠) عاما.

وجاء في لائحة اتهام المدعي العام ان شفارتس وبن افرات اقامتا بين العامين ١٩٨٣ و ١٩٨٤ اتصالات مع المسؤول في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، صالح رأفت، حيث التقيا به في لندن واقنعهما بالانضمام الى الجبهة المذكورة. واضاف ان زوج روني، يعقوب بن افرات، المعتقل هو، ايضا، بالتهمة ذاتها كان قد شارك في هذه اللقاءات. وبعد هذه اللقاءات حمل الثلاثة المذكورون اسماء تنظيمية سرية وهي كالتالي: شفارتس (سالم) وروني (نتاشا) ويعقوب (ماجد).

واشارت لائحة الاتهام، ايضا، الى انه بعد انضمام المتهمتين الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين طلب منهما تاسيس منظمة سياسية يهودية عربية وصحيفة في اسرائيل. وحصل تنظيم «طريق الشرارة»، حسب لائحة الاتهام على تمويل من المنظمة المذكورة بواسطة هاني العيساوي (العيساوية)، المعتقل اداريا منذ ستة اشهر، ومحمد لبدي (ابو ديس)، المعتقل منذ (٤٠) يوما.

واضافت لائحة الاتهام انه بعد «تجنيد شفارتس للتنظيم الارهابي التقت عدة مرات في الدول الاوروبية مع صالح رأفت وعصمت صبري، من قيادة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين».

هذا واكدت موكلة المتهمتين، المحامية فليتسيا لانغر، انها ترفضان جميع التهم الموجهة ضدها جملة وتفصيلا. واضافت انه من المحتمل ان تطلب محكمة تمهيدية لبحث مصداقية المعلومات التي جمعتها النيابة العامة بشأن ادانة المتهمتين. وطالبت بالسماح لها بمراجعة ملف التحقيق مع موكلتيها.

هذا وارجىء البت في اصدار الحكم حتى (١٢) حزيران القادم حيث ستبقى المتهمتان في السجن حتى ذلك الوقت.

ومن جهة اخرى ستنظر المحكمة اليوم، الثلاثاء، بالاستئناف الذي قدمه موكل اساف اديب، المحرر المسؤول في صحيفة «طريق الشرارة»، المحامي حسين ابو حسين.

يوم السبت القادم

مسيرة عربية يهودية في الجليل الغربي

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اسفرت اللقاءات التي تمت بين مسؤولين من كيبوتس الكابري ومسؤولين من كفر ياسيف، عن اتفاق الطرفين على تنظيم مسيرة عربية يهودية بعد ظهر يوم السبت القادم ١٩٨٨/٥/٢٨ حيث تبدأ في الساعة الرابعة من بعد الظهر، من مفرق الكابري نهاريا وتتجه في الشارع الرئيسي نحو كفرياسيف، لتصل في الساعة السادسة والنصف مساء الى المجمع الرياضي في القرية، حيث يجري لقاء وتبادل كلمات وينتهي اللقاء ببرنامج فني.

ويهدف هذا النشاط الى تعميق علاقات حسن الجوار والعمل المشترك على اساس الاحترام المتبادل والمساواة بين العرب واليهود من منطلق التطلع الى سلام عادل للشعبين.

هذا وستجري المسيرة واللقاء تحت رعاية مجلس ماطيه آشر الاقليمي ومجلس كفرياسيف المحلي.

رئيس الدولة يخفض الاحكام على اعضاء المنظمة الارهابية اليهودية

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «هآرتس»، في عددها الصادر امس «الاثنين»، ان رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ خفض، يوم الجمعة الماضي، الى ١٥ عاما احكام السجن المؤبد على ثلاثة من اعضاء المنظمة الارهابية اليهودية هم مناحيم ليفني وشاؤول نير وعوزي شرباف.

ويذكر انه، قبل عام، كانت خفضت الاحكام على الارهابيين الثلاثة من السجن المؤبد الى ٢٤ عاما.

وكان المدانون الثلاثة اعترفوا باطلاقهم النار، عشوائيا، على طلاب الجامعة الاسلامية في الخليل في تموز عام ١٩٨٣ موقعين ثلاثة قتلى و ٣٠ جريحا.

واضافت الصحيفة ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت جميع اعضاء المنظمات الارهابية اليهودية، التي بدأ نشاطها في اواخر السبعينات مع انفجار عبوات ناسفة في سيارات رؤساء البلديات الفلسطينيين لكل من نابلس ورام الله والبيرة، لكن معظمهم اطلق سراحه بعد تمضيته فترات سجن متفاوتة.

واوضحت الصحيفة ان رئيس الدولة تعرض، الاشهر الاخيرة، لضغوط من جانب شخصيات سياسية مختلفة، من بينها وزراء واعضاء كنيست من الليكود وهتحيا والمفدال وشاس، للعفو عن سجناء المنظمة الارهابية اليهودية في يوم الاستقلال. الا ان وزير القضاء، ابراهام شرير، اوصى بتخفيض مدة سجن الارهابيين الثلاثة حتى يتمكنوا، على حد قوله، من التمتع بشروط مريحة في السجن والخروج من السجن للعمل.

الليكود سيبادر الى تقريب موعد انتخابات الكنيست الى اواسط اب المقبل

* الكنيست تبحث غدا (الاربعاء) اقتراحا بفصل انتخابات الكنيست عن انتخابات السلطات المحلية. *

●القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اعلن في الكنيست امس ان كتلة «الليكود» سوف تبادر الى تقريب موعد انتخابات الكنيست الثانية عشرة واجرائها في اواسط اب بدلا من تشرين الثاني هذا العام.

وجاء هذا الاقتراح في اطار الشعور العام بان كل الاحزاب مشغولة انشغالا تاما بالتحضيرات الحزبية الداخلية للانتخابات ولذلك فان اشتراك اعضاء الكنيست في الاجتماع العام للكنيست وفي اللجان الفرعية هو اشتراك ضعيف بشكل لم يسبق له مثيل وعلى سبيل المثال لم يحضر لاجتماع اللجنة البرلمانية لشؤون الخارجية والامن الذي كان من المقرر ان يبحث في موضوع لقاء غورباتشوف ريغن في قمة موسكو وتاثيره على الشرق الاوسط الا... اربعة اعضاء فقط (!) لم يكن بينهم رئيس اللجنة ابا ايبان او نائبه بن اليسار.

من جهة ثانية سوف تبحث الكنيست غدا (الاربعاء) اقتراحا بفصل انتخابات الكنيست عن انتخابات السلطات المحلية. وهناك توقع بان يحظى هذا الاقتراح باكثرية اذ تؤيده كتل: العمل، المبام، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، راتس، «القائمة التقدمية»، «المفدال» و «اغودات اسرائيل».

وفد من لجنة الاغاثة في الناصرة يزور «دار اليتيم العربي» في طولكرم ويقدم المساعدات

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام رئيس اللجنة الشعبية للاغاثة ـ منعم جرجورة، وعضو سكرتارية اللجنة المحامي توفيق ابو احمد يرافقهما عدنان ابو ربيع، من لجنة التجار والحرفيين، بزيارة خاصة الى «دار اليتيم العربي في طولكرم»، صباح الاحد ٨٨/٥/٢٢ ، وقدموا باسم الناصرة ولجنتها الشعبية، مواد غذائية لهذه المؤسسة التي ترعى شؤون ما يزيد عن ١٠٠ يتيم، تتراوح اعمارهم بين ٨ ـ ١٥ سنة. وقام بنقل هذه المواد على نفقته الخاصة وتبرع ببعض المواد الشاب عزمي محمود ابو احمد من الناصرة.

واستقبلت رئيسة هذه المؤسسة، سوزان عواد ولفيف من زميلاتها الوفد الزائر، واستمع الوفد الى شرح موجز عن نشاط «دار اليتيم»، كما زار اعضاء الوفد المقر الرئيسي وفرعي رعاية الشباب والشابات التابعين للمؤسسة. وحيى وفد الناصرة المشرفين على ادارة دار اليتيم مشيدا بالمستوى الراقي الذي يلمسه كل زائر لدار اليتيم الى درجة تلفت الانظار. وقال رئيس اللجنة النصراوية: لا شك ان الاخلاص المتفاني والمثابرة الجدية التي يتحلى بها القيمون على «دار اليتيم» في طولكرم منذ ٣٦ سنة هي السبب في بلوغ هذه المؤسسة الى المستوى الراقي هذا، وذلك على الرغم من قلة الامكانيات المادية وانقطاع المساعدات الخارجية التي كانت تصل الى الدار. وقد وعد الوفد الزائر القائمين على الادارة بالقيام بدور يساعد على اطلاع الاوساط الخيرة محليا وخارجيا على نشاطات «دار اليتيم» حتى تتمكن المؤسسة من الحصول على المساعدات اللازمة للمؤسسة.

وفاة فاضلة في يافة الناصرة

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي يافة الناصرة والناصرة والقضاء جثمان المعمرة الفاضلة امينة حسين كنانة (ام سليم) التي كانت توفيت عن عمر يناهز الخامسة والتسعين.

والفقيدة هي والدة رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي وعضو المكتب السياسي للحزب، اسعد يوسف كنانة. وقد شارك في الجنازة العديد من قادة الجبهة ورؤساء السلطات المحلية.

انتخابات ١٩٨٨

صحيفة «عل همشمار»:

■ «الاتحاد» اثارت بلبلة بين اعضاء حزب «العمل» العرب! ■

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «عل همشمار»، امس الاثنين، ان «الفضيحة» التي كشف النقاب عنها لاول مرة في «الاتحاد»، امس الاول (الاحد)، حول الرسالة الدورية التي كان قد وجهها احد اعضاء حزب «العمل» العرب (اسمه محفوظ في ملف التحرير) الى اعضاء المركز اليهود بضرورة التصويت له في قائمة مرشحي الحزب للكنيست ـ هذه «الفضيحة» أثارت بلبلة بين اعضاء حزب «العمل» العرب!

وتجدر الاشارة الى ان هذا المرشح (العربي!) تعهد سرا، في رسالته التي نشرتها «الاتحاد» بانه «والى الابد لن اعمل بما يتعارض وقرارات الحزب. حتى حين تطرح القضية الفلسطينية على بساط البحث ساقف دائما الى جانب اي قرار ستتخذه مؤسسات الحزب. ان ولائي للدولة غير مربوط باي شيء، لا بالقضية الفلسطينية ولا بقضايا اخرى». كما تعهد بامور اخرى منها «الوقوف علنا في مواجهة الاوساط المتطرفة (!؟) التي حرضت العرب على الدولة و... ساعمل من اجل تقوية الاوساط المعتدلة المتماثلة مع دولة اسرائيل ومن اجل اعطاء الدعم لها في نضالها ضد الاوساط المتطرفة في وسط عرب اسرائيل !!».

■ الحزب «الليبرالي» يحذر الليكود ويهدد بخوض الانتخابات في قائمة مستقلة ■

● تل ابيب ـ يهدد قادة الحزب «الليبرالي» بالانسحاب من الليكود وخوض انتخابات الكنيست القادمة في قائمة مستقلة اذا ما عاود اعضاء «حيروت» بنقض الاتفاق المبرم بين الجانبين وخصوصا في مجال ترشيح اعضاء الحزب «الليبرالي» في «اماكن مضمونة» في قائمة الليكود لانتخابات الكنيست القادمة.

وتعمل حركة «حيروت» من اجل تقليص عدد مرشحي الحزب «الليبرالي» في «الاماكن المضمونة» في قائمة الليكود.

وبالمقابل قررت اللجنة القطرية للحزب «الليبرالي»، امس الاثنين، ترشيح الوزراء، موشيه نيسيم ويتسحاق موداعي وابراهم شرير ليمثلوا الحزب في قائمة الليكود في انتخابات الكنيست القادمة وفي الحكومة، اذا ما استطاع الليكود تشكيلها. وصوت الى جانب هذا القرار ١٥٤ عضوا ليبراليا. وصوت ضد القرار ٧ اعضاء، وامتنع ٥ اعضاء عن التصويت.

وتجدر الاشارة الى ان عدد اعضاء اللجنة القطرية للحزب «الليبرالي» هو ٤٢٦ عضوا. بمعنى ان ٢٦٠ عضوا لم يشاركوا في الانتخابات بهذا الخصوص!

■ «هتحيا» تريد وزارة الخارجية او «الامن» من حكومة الليكود القادمة، اذا شكلت!! ■

● تل ابيب ـ حذر قادة «هتحيا» اعضاء الليكود من مغبة تقسيم «المناصب» الوزارية، من الان، فيما بينهم في حكومة الليكود القادمة، اذا ما استطاع الليكود تشكيلها، مشيرة بذلك الى ان «هتحيا» لن توافق على الائتلاف في مثل هذه الحكومة الا اذا ضمنت وزارة الخارجية او «الامن» لاحد اعضائها.

وجاء هذا «التحذير» في اعقاب كشف النقاب عن الاتفاق الذي تم بين الاطراف «المتصارعة» في الليكود باعطاء وزارة الخارجية لدافيد ليفي ووزارة «الامن» لموشيه ارنس.

■ سمير درويش: «انا لست «زانية» سياسية لاقفز من حزب لآخر» ■

● تل ابيب ـ نفى سمير درويش، رئيس مجلس باقة الغربية المحلي، انه «فاوض» حركة «راتس» وبحث معها امكانية ترشيح نفسه في «مكان مضمون» في قائمة الحركة لانتخابات الكنيست القادمة.

وافادت صحيفة «عل همشمار»، امس الاثنين، ان درويش اعترف بانه اجتمع مع عضو الكنيست، يوسي سريد، لكنه اوضح انه «لم يجر الحديث عن الترشيح للكنيست». وقال درويش: «انا لست «زانية» سياسية ولا اقفز من حزب الى اخر».

رسالة عكا:

ممثل كتلة الجبهة في بلدية عكا يطالب باعادة حكم عاموس برانس لانه بريء

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ طالب ممثل كتلة الجبهة في بلدية عكا، رمزي خوري، رئيس البلدية بان يتدخل لدى الهيئات المختصة ومطالبتها بالاستجابة لمطلب عاموس برانس من سكان عكا الصادقة والعادلة وهي اجراء محكمة ثانية له من اجل اعادة الحكم ، اذ اتهم (١٥) سنة بقتل راحيل هيلد واطلق سراحه في اثناء العفو العام الذي منحه اياه رئيس الدولة قبل خمسة اعوام.

وجاء طلب خوري في رسالة ارفقها بالرسالة التي بعث بها الى كل من المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، ووزير القضاء، ابراهام شرير، بهذا الصدد.

● *ممثل كتلة الجبهة في البلدية يبعث رسالتين الى رئيس البلدية حول قضايا المواطنين* ●

●بعث ممثل كتلة الجبهة في بلدية عكا بتاريخ (٥/٢٢) رسالة الى رئيس بلدية عكا يطالبه بضرورة اغلاق شارع رقم (١١) في حي الشيخ عبدالله امام حركة السير لانه يشكل خطرا على حياة المارة.

وكان الاهالي بعثوا برسائل في وقت سابق الى جميع الجهات المختصة بهذا الموضوع.

ومن جهة اخرى طالب خوري في رسالة اخرى الى رئيس البلدية بتقديم بيان مفصل حول ما نشرته الصحف المحلية الصادرة في عكا حول فصل جميع العمال المؤقتين العاملين في البلدية.

● نحو ١٠،٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد»

بقي علينا ٣٠٨٧ اشتراكا

* لم يعد التأخر عن جمع بقية الاشتراكات مقبولا * لنكن على طريق قطاع البطوف في منطقة الناصرة *

● حيفا ـ من مكتب الادارة ـ على الرغم من الاقتراب من موعد انتهاء حملة العشرة آلاف مشترك في «الاتحاد»، وبقاء اسبوع واحد فقط امامنا، وبالرغم عن النداءات المتكررة لرفاق «الاتحاد» واصدقائها أن ينطلقوا لجمع ما تبقى من اشتراكات لتحقيق الهدف، فاننا لم نتجاوز بعد حتى السبعة الاف مشترك. وظل هناك اكثر من ٣ الاف اشتراك ينبغي بل يجب جمعها لتحقيق الهدف.

ومرة اخرى نقول ونعود ونكرر ان عدم تحقيق الهدف حتى الان لم ينتج عن اي سبب موضوعي. وتجربة فروع قطاع البطوف في منطقة الناصرة (الذي قارب المئة بالمئة) وفرع الطيرة في المثلث وغيرها هي اكبر برهان. فان الغالبية الساحقة من الاشتراكات المتبقية هي لمشتركين ثابتين ينتظرون فقط ان يأتي من يجدد لهم الاشتراك. والاشتراكات الباقية الجديدة يمكن تجنيدها ومضاعفتها عدة مرات بمجرد الوصول الى اهلنا في بيوتهم واحيائهم. المطلوب فقط ان نخطو الخطوة الاولى. ولا نعتقد ان ايا من رفاق «الاتحاد» واصدقائها تنقصه الحمية والحرارة للمبادرة الى الخطو هذه الخطوة الضرورية والالزامية في معركة «الاتحاد» وشعبها وجبهتها وحزبها.

فالحمية التي جعلت رفاقنا في عيلبون وسخنين والطيرة وغيرها يتخطون اهدافهم في هذه الحملة لا بد وانها موجودة في عكا والمثلث وحيفا. وان كانت ما زالت تحتاج الى دفعة اخرى فها نحن نبلغها ان هذا الركود لم يعد مقبولا او ممكنا. وان كان له من فعل فهو فقط الشد بنا الى وراء. فهل يسمح بذلك اي من رفاق «الاتحاد» واصدقائها ؟! هل نسمح بذلك في هذا الوقت بالذات الذي يفتح الوحش العنصري اشداقه ويستل انيابه للنيل من جريدتكم؟! هل نسمح بذلك ونحن في خضم المعارك المصيرية دفاعا عن بقاء شعبنا ووحدته وحقوقه؟!.

اننا نتوجه بنداء حار الى كل المناطق، من منطقة الناصرة التي تقف في مقدمة المناطق (٧٨٪) ولكنها لم تحقق هدفها بعد الى منطقة عكا (٦٨٪) والمثلث (٦٤٪) وحيفا (٥٧٪) والقدس (٥٠٪) وتل ابيب (٢٣٪) والجنوب (٥٪). لقد قررنا معا، نحن واياكم، ان نصل الى ١٠ الاف مشترك حتى نهاية ايار. وبقي على هذه النهاية اسبوع كامل. لن نطلب جمع ٣ الاف اشتراك في اسبوع واحد، مع ان هذه الامكانية قائمة. اسالوا رفاقكم في الطيرة يقولون لكم كيف انهم خلال بضعة ايام انجزوا حملتهم.

لكننا نتوجه بالنداء ان نجمع خلال هذا الاسبوع ١٠٨٧ اشتراكا على الاقل حتى نصل الى ٨٠٠٠ اشتراك. وعندها نقرر سوية كيف نتابع الحملة حتى الوصول الى عشرة الاف. فمن المؤكد ان احدا لا يفكر مطلقا بالتنازل عن الهدف. أليس كذلك؟

● بيان الاشتراكات حتى ٨٨/٥/٢٣ ●

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٤٥٠	١٧٣	٣٤٦٦	٧٨	٩٨٤
عكا	٢٥٠٠	٥٠	١٧٠٨	٦٨	٧٩٢
المثلث	١٨٧٥	٥٩	١٢٠٣	٦٤	٦٧٢
حيفا	٥٦٠	٦	٣١٩	٥٧	٢٤١
القدس	٢١٠	٢	١٠٤	٥٠	١٠٦
تل ابيب	١٨٥	١	٤٣	٢٣	١٤٢
الجنوب	١٠٠	ـ	٥	٥	٩٥
الجولان المحتل	١٢٠	ـ	٦٥	٥٤	٥٥
المجموع	١٠،٠٠٠	٢٩١	٦٩١٣	٦٩	٣٠٨٧

طرد ٥٠٠ سائق وموظف في «ايجد»

● تل ابيب ـ سلمت ادارة «ايجد» رسائل فصل من العمل لحوالي ٥٠٠ سائق وموظف في شركة المواصلات التعاونية «ايجد».

وقال الناطق بلسان «ايجد» ان الشركة خسرت خسائر كبيرة في السنة الماضية بسبب انخفاض اسعار المحروقات وتفضيل الناس السفر في سياراتهم الخاصة على السفر في وسائل المواصلات العامة !.

رابين يؤيد جلب عمال من الخارج الى اسرائيل

● تل ابيب ـ اعرب وزير «الامن» اسحق رابين عن تاييده التام لجلب عمال من الخارج للتغلب على النقص في القوى العاملة في اسرائيل نتيجة الانتفاضة وامتناع عشرات آلاف العمال من المناطق المحتلة عن العمل في اسرائيل.

وقال رابين، الذي كان يتكلم امس (الاثنين) امام اجتماع لرجال الاعمال في تل ابيب، ان على العمال في المناطق المحتلة ان يعرفوا ان العمل في اسرائيل هو «امتياز وليس مساعدة لاسرائيل»!!.

شكوى ضد موظف هستدروتي ـ «اعتدى على موظفة في المغار»

● المغار ـ لمراسل خاص ـ اتصل رئيس مجلس المغار المحلي، قاسم غانم، يوم السبت الماضي، بالشرطة مقدما شكوى ضد موظف الهستدروت، «المسؤول عن العمال العرب» في مجلس عمال طبريا الذي اعتدى، كلاميا وبشكل فظ، على احدى موظفات مجلس المغار، روضة خوري ووجه اليها الشتائم. وكان، في وقت سابق، شتمها وغيرها من الموظفات. لكنه اعتذر بعد ان قدمت ضده شكوى للشرطة.

واتهم السيد غانم بأن الموظف المذكور السيد كمال سعيد دغش متحيز ضد الموظفة على خلفية الموقف السياسي منها ولكونها من خارج المغار (من قرية عيلبون). وكان اعلن نيته العمل لطرد الموظفات «الشيوعيات» و «من خارج المغار» من المجلس المحلي (!!).

حركة النساء الدمقراطيات تحتج على موجة الغلاء

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ بعثت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، برقية الى وزير المالية تحتج فيها، على موجة الغلاء الاخيرة والتي بموجبها تم رفع اسعار المواد الاستهلاكية الاولية، وعلى رغبة وزارة المالية توجيه ضربة غلاء جديدة في الفترة القريبة. ومما جاء في البرقية «ان التعويض بعدة شواقل في الشهر هو اجحاف وظلم. ان جماهير الكادحين لن تخضع امام هذه الاجراءات».

ومن جهة اخرى بعثت الحركة برقية اخرى الى وزير المالية، تطالبه فيها «بالاستجابة الفورية للمطالب العادلة للاطباء، وعاملي الصحة، تفاديا لانهيار شبكة الصحة العامة. وبروح هذه البرقية نفسها، بعثت حركة النساء الدمقراطيات، برسالة الى المحامية سمحا نيا، مستشارة رئيس الوزراء لشؤون المرأة، طالبتها بالعمل والضغط كمرأة على وزير المالية من اجل زيادة حصة الحكومة في ميزانية صندوق المرضى وشبكة الصحة الرسمية.

الجبهة وحركة النساء الدمقراطيات تستنكران الاعتداء العنصري على الفتاتين العربيتين

●بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ استنكرت الجبهة الدمقراطية وحركة النساء الدمقراطيات في مدينة بئر السبع، امس الاثنين، الاعتداء العنصري الذي قام به عنصريون ضد الفتاتين العربيتين (اسماهما محفوظان في ملف التحرير)، في ساعات متأخرة من ليلة الجمعة الماضية.

وكانت الجبهة عممت بيانا على الاهالي بهذا الخصوص فيما عقدت حركة النساء الدمقراطيات اجتماعا واتخذت قرار الاستنكار فيه.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

• الاربعاء ٢٥ أيار ١٩٨٨، الموافق ١٠ شوال ١٤٠٨ هـ العدد ١٠/٤٥ • ٦ صفحات • الثمن : ٧٠ أغورة •
יום רביעי 25.5.1988 - המחיר: 70 אג׳
Vol. 10/45 - 25.5.1988 - Price: 70 Agorah

٩٢ معتقلا اداريا جديدا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين

● القدس ـ قامت قوات الاحتلال، في الآونة الاخيرة، باعتقال ٩٢ مواطنا من مختلف انحاء الضفة الغربية المحتلة، اعتقالا اداريا لمدة ستة اشهر.

من بلدة سلفيت تم اعتقال تسعة عشر شابا وهم : محمود حسين البر «٢٢ عاما»، يوسف عبد الرحيم عزريل «٢٧ عاما»، عبد الرحيم عبد الجواد مرابطة «٢٥ عاما»، ابراهيم سليم يوسف علقم «٥٠ عاما»، زياد يوسف عبدالله «٢٠ عاما»، عمر عبدالرحمن الحواري «٢٠ عاما»، سليمان سالم غنيم «٢٥ عاما»، عبدالحافظ صالح عصفور «٢٥ عاما»، يوسف مصطفى ذيب يونس «٢٥ عاما»، يسار احمد حسن اشتية «٢٧ عاما»، شاكر يوسف المصري «٢٢ عاما»، عبدالرازق سليم المصري «٢٣ عاما»، عمر صلاح المصري «٢٠ عاما»، رياض معزوز ياسين «٢٢ عاما»، فتحي احمد طه ماضي «٣٠ عاما»، سامر فالح انيس «٢٠ عاما»، زبر رمضان الزبر «٢٥ عاما»، علي عبد الله بني نمرة «٣٠ عاما» ورياض جهاد عبدالله ياسين «٢٠ عاما».

ومن بلدة السموع، قضاء الخليل، حولت سلطات الاحتلال اثنين وعشرين شابا الى الاعتقال الاداري بعد ان كانت قد اعتقلتهم في فترات سابقة، وهم : كمال نايف البدارين «٢٣ عاما»، رسمي صالح المحاريق «٢٤ عاما»، طالب الدغامين «٣١ عاما»، احمد محمود السلامين «٢٨ عاما»، ناجح محمد المحاريق «٢٣ عاما»، نبيل خالد المحاريق «٢٢ عاما»، مأمون عمر البدارين «٢٠ عاما»، اسلام عمر البدارين «٢٢ عاما»، عبدالنبي الحوامدة «٤٥ عاما»، شفيق ابو حماد «٤٠ عاما»، احمد شاكر البدارين «٢٥ عاما»، عبدالقادر الحوامدة «٤٠ عاما»، ايوب الحوامدة «٢١ عاما»، فضل الرواشدة «٢٢ عاما»، زياد زهدي ابو عواد «٢٠ عاما»، احمد عادل المحاريق «٤٥ عاما»، خليل مسلم الخلايلة «٢٢ عاما»، اسامة عطا السلامين «٢١ عاما»، عيسى حسن بدر الحوامدة «٢٠ عاما»، احمد علي الحوامدة «٢٥ عاما»، سفيان البدارين «٢٠ عاما» ومحمد محمود ابو عقيل «٢٣ عاما».

ومن بلدة الظاهرية اعتقلت سلطات الاحتلال اداريا الشبان التالية اسماؤهم وعددهم خمسة عشر شابا: اكرم الطل «٢٢ عاما»، ناصر الوريدات «٢٣ عاما»، جلال الوريدات «٢٥ عاما»، ناصر الطل «٢٢ عاما»، عطية الطل «٢٥ عاما»، هاشم الطل «٢٤ عاما»، بسام الطل «١٧ عاما»، محمد الطل «٢٠ عاما»، نصار الطل «٢٧ عاما»، هاني الجبارين «٢٣ عاما»، محمد الجبارين «٢٥ عاما»،

◻ البقية على ص٥ ◻

عائلة الشهيدين محمد صالح محمود حسن قعدان وشمس القدح:

الشهيدان قتلا برصاص قوات الاحتلال وليس جراء قذف قنبلة حارقة

● تل ابيب ـ نفت عائلة الشهيدين، محمد صالح محمود حسن قعدان ووالدته شمس القدح، ما روجته سلطات الاحتلال من ان الشهيدين قتلا جراء قذف زجاجة حارقة داخل السيارة التي كانت تقلهما واكدت انهما قتلا جراء اطلاق الرصاص نحوهما.

وطالب افراد عائلة الشهيدين بالتحقيق الفوري في الحادث مؤكدين انه لم تقذف اية زجاجة حارقة على السيارة. ويدعي افراد العائلة ان السيارة التي كان يستقلها الشهيد والى جانبه والدته قد تعرضت لاطلاق الرصاص اثناء عودتها من مستشفى طولكرم حيث ولدت زوجته (زوجة الشهيد محمد) في اليوم نفسه، ونتيجة لاطلاق الرصاص نحو السيارة فقد السائق الشهيد السيطرة على السيارة واصطدم بحائط على جانب الطريق. ويقول افراد العائلة ان الشهيدين، بعد حادث الاصطدام، بقيا على قيد الحياة وطالبا بمساعدة. الا انهما قتلا بسبب اطلاق رصاصات اضافية نحوهما.

واتهم شقيق الشهيد، كامل، قوات الجيش بقتل شقيقه ووالدته. واشار الى ان الجيش يخفي عن افراد العائلة اية تفاصيل متعلقة بموضوع الحادث.

وتجدر الاشارة الى ان جثتي الشهيدين بقيتا داخل السيارة لاكثر من ١٢ ساعة دون ان تسمح قوات الاحتلال لعائلتهما بالاقتراب من مكان الحادث.

قرية اذنا محاصرة منذ خمسة ايام

الاعلام الفلسطينية ترفرف في مستوطنة «افرات»

■ من احداث يوم امس: ■ اعتقال عشرات الشبان ■ قوات الاحتلال تطارد شبان قرية ترقوميا في الجبال ■ القاء قنابل الغاز المسيلة للدموع داخل المنازل ■ اقتلاع مساحات واسعة مزروعة باللوز والزيتون ■ قوات الاحتلال تداهم عنبتا بالطائرات ■ اجهاض سيدة من غزة■

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقعت في المناطق المحتلة، امس، العديد من الاشتباكات والصدامات العنيفة مع قوات الاحتلال.

واقتلعت سلطات الاحتلال اعدادا كبيرة من اشجار الزيتون واللوز في قريتي ارطاس وحوسان (قضاء بيت لحم). واضرمت النيران بمساحات شاسعة مزروعة بالقمح في اراضي قرية الدوايمه (الخليل) الواقعة قرب مستوطنة «شقيف».

هذا وداهمت قوات الاحتلال العديد من قرى ومخيمات المناطق المحتلة واعتقلت عشرات الشبان.

وفيما يلي تفاصيل الاحداث الاخيرة:

● منطقة الخليل ●

شهدت قرى ومخيمات منطقة الخليل امس والليلة قبل الماضية العديد من الاشتباكات مع قوات الاحتلال.

ففي مدينة الخليل وقعت اشتباكات مع قوات الاحتلال في منطقة عين خير الدين وشارع الشلالي وحارة «الشيخ» ومنطقة «الكرنتينا»، ورشق خلالها المتظاهرون دوريات قوات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وحطم المتظاهرون قرب مبنى البلدية في الخليل زجاج باص اسرائيلي.

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات جديدة في حارة الشيخ شملت عشرات الشبان وفي قرى توبة وصوريف وخاراس وسعير وقعت اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال. وقامت قوات الاحتلال خلالها بمطاردة الشبان في الجبال المحاذية للقرى.

وفي قرية ترقوميا داهمت قوات الاحتلال العديد من منازل القرية والقت داخلها قنابل الغاز المسيلة للدموع وعاثت فيها الخراب واعتقلت حوالي ستة اشخاص بينهم اطفال لم تتجاوز اعمارهم الثانية عشرة بعد، الامر الذي حذا باهالي القرية الى عدم ارسال ابنائهم الى المدرسة مما ادى الى عدم انتظام الدراسة كما قرر.

هذا وتعاني قرية اذنا من نقص في المواد الغذائية نتيجة الحصار المفروض عليها منذ خمسة ايام.

وفي بيت عوا اضرمت النيران امس، بمساحة شاسعة تقدر بـ (٢٥) دونما مزروعة بالقمح من اراضي الدوايمة قرب مستوطنة «شقيف».

● منطقة بيت لحم ●

انطلقت مظاهرة طلابية حاشدة في مدينة بيت ساحور عقب انتهاء الدوام وقامت قوات الاحتلال بتفريقها باطلاق العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز.

وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت الليلة قبل الماضية الشاب عاطف جميل بنورة (١٧ عاما) والشاب يوسف بسيل الشوملي (١٦ عاما) من بيت ساحور.

واقتلعت قوات الاحتلال بواسطة الجرافات مساحة واسعة مزروعة باشجار اللوز والزيتون تمتد من «برك سليمان» شمالا حتى وادي «رحال» جنوبا وتعود ملكيتها لاهالي قريتي ارطاس وحوسان.

ورشق المتظاهرون في قرية الخضر باصا اسرائيليا وحطم زجاجه فقام الركاب باطلاق العيارات النارية باتجاه المتظاهرين.

وفي قرية تقوع وقعت اشتباكات بالحجارة مع قوات الاحتلال قامت قوات الاحتلال باطلاق العيارات النارية والمطاطية واعتقلت (١٥) شابا من القرية.

وكانت عشرات الاعلام الفلسطينية مرفوعة على اعمدة الكهرباء من مستوطنة «افرات» حتى قرية تقوع.

ورشق المتظاهرون النقطة العسكرية التي اقامها الجيش في منطقة جبل كامل عريقات في (قرية ابو ديس) بالحجارة وطاردت قوات الاحتلال الشبان واطلقت العيارات النارية باتجاههم.

● منطقة رام الله ●

رشق المتظاهرون في مدينتي رام الله والبيرة امس، الدوريات العسكرية وسيارة مستوطن بالحجارة والزجاجات الفارغة وقامت قوات الاحتلال باطلاق العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز واغلقت المنطقة واعتدت على المواطنين.

◻ البقية على ص٥ ◻

سجن جديد في مجيدو

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افتتحت سلطات الاحتلال مؤخرا سجنا جديدا في منطقة مجيدو نقلت اليه (٣٠٠) معتقلا فلسطينيا من معتقل بيتونيا (رام الله).

ادارة سجن «عتليت» تمنع الزيارة الا بتصريح من الحاكم العسكري!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ منعت ادارة سجن «عتليت» اهالي المعتقلين، امس، من زيارة ابنائهم واعلمتهم بأنها ستسمح لهم بذلك فقط، بعد احضار تصريح من الحاكم العسكري.

واحتج الاهالي على هذا القرار وقاموا بالاعتصام امام السجن لمدة ساعة بعد ان فرقتهم الشرطة واجبرتهم على مغادرة المكان.

اضراب معتقلي سجن «الظاهرية»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن معتقلو سجن «الظاهرية» اضرابا عن الطعام احتجاجا على الظروف القاسية التي يعيشونها هناك.

ومن بين المطالب التي يرفعها هؤلاء المعتقلون: تحسين الطعام وزيادة نسبة الكلور في مياه الشرب والسماح بتغيير الملابس، خاصة بعد مضي (٣٠) يوما بدون تغييرها، وكشف الخيام في اثناء الليل والسماح باستخدام الصابون، حيث لا يسمح لهم الا باستخدام «الشحمة والرمل»، والمطالبة بتخفيف الازدحام في الغرف والخيام.

إفتتاح الدورة الجديدة لمجلس السوفييت الاعلى

● موسكو ـ تاس ـ افتتح، امس، في العاصمة السوفييتية موسكو، دورة الربيع لمجلس السوفييت الاعلى.

وتم في بداية الجلسة، التي حضرها السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ميخائيل غورباتشوف ورئيس الدولة السوفييتية اندريه غروميكو ورئيس الوزراء نيكولاي ريجكوف، انتخاب يوري كريستورادنوف رئيسا لمجلس السوفييت الاعلى البالغ من العمر ٥٩ عاما، خلفا للييف تولكانوف (٦٩ عاما)، الذي احيل الى التقاعد.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الاربعاء، معتدلا في ساعات الصباح اما بعد الظهر يطرأ ارتفاع على درجات الحرارة وانخفاض نسبة الرطوبة. درجات الحرارة المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٢٦° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٣° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٤° ● القدس وضواحيها ـ ٢٨° ● السهل الداخلي ـ ٢٩° ● السهل الساحلي ـ ٢٧° ● النقب ـ ٣٥° ● البحر الميت ـ ٣٦° ● ايلات والعربة ـ ٣٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ شرقية حتى شمالية بين معتدلة وخفيفة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شرقية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٥/٢٤)

العملة	«بتسيغ»
● دولار أمريكي	١،٥٧٢٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٩٤١٧ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٢٥٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٣٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١١٠٥ ش.ج
● دينار أردني	٤،٤٨٧٥ ش.ج
● للمسافرين ـ	١،٨٦٠ ش.ج
● «أسود» ـ	١،٦٦ ـ ١،٦٨ ش.ج

«اوف» ـ (من مظاهرة في مخيم الامعري ـ قرب رام الله) (صورة ـ خاصة)

مصادر لبنانية لوكالة الصحافة الفرنسية:

اسرائيل دفعت بقوات كبيرة الى الجنوب اللبناني المحتل

●صور (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ اكد مصدر في اجهزة الامن اللبناني، امس (الثلاثاء) لوكالة الصحافة الفرنسية ان اسرائيل دفعت بقوات جديدة لمنطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

واضاف ان قوة قوامها (٢٠) دبابة من نوع «مركبا» وقطع مدفعية من عيار (١٧٥) ملم انضمت الى الوحدات في منطقة مرجعيون (٩٨) كم جنوب بيروت.

واوضح المصدر نفسه ان هذه القوات اتخذت مواقع لها في تلة علي الطاهر التي تشرف على منطقة النبطية (٧٥) كم جنوب بيروت والواقعة خارج منطقة «الحزام الامني».

وذكرت مصادر قوى الامن في جنوب لبنان ان مواطنا لبنانيا اصيب بجراح، امس الثلاثاء، عندما اطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي النار لتفريق مظاهرة في قرية شبعا الواقعة في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

واوضحت المصادر نفسها ان سكان البلدة تظاهروا في ساحة البلدة احتجاجا على ابعاد قوات الاحتلال الاسرائيلي، امس الثلاثاء، (١٥) شخصا من فاعليات القرية، وذلك لرفضهم التعاون مع السلطات الاسرائيلية.

وافاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان الجيش الاسرائيلي وميليشيا «جيش جنوب لبنان» العميل اقتادا، صباح امس الثلاثاء، مختاري القرية وهما عبد اللطيف ناصيف (٧٥ سنة) ومحمد زهيري (٧٠ سنة) اضافة الى استاذة مدرسة شبعا الذين تتراوح اعمارهم بين (٤٠) و (٧٠) سنة الى معبر زمريا الذي يربط «المنطقة الامنية» بالانحاء الاخرى من البلاد.

واكد هؤلاء الـ (١٥) لوكالة الصحافة الفرنسية انه تم استدعاؤهم صباح اليوم ذاته الى اجتماع في مقر «جيش جنوب لبنان» العميل في حاصبيا حيث اكدوا مجددا لمسؤولي الجيش العميل ولاجهزة الاستخبارات الاسرائيلية انه حوالي (٢٠) الفا من سكان القرية الواقعة على بعد (٣٣) كم جنوب بيروت يرفضون التعاون مع «الادارة المدنية» التي اقامتها اسرائيل في منطقة «الحزام الامني».

وكان امام بلدة شبعا الشيخ حسان دلة طرد الاسبوع الماضي الى خارج «المنطقة الامنية» بعد ان حث في خطبته سكان قرية شبعا على رفض «الادارة المدنية».

تجدد المعارك في الضاحية الجنوبية من بيروت

●الحزب «التقدمي الاشتراكي» يدعو الى وقف الاقتتال والوحدة من اجل مواجهة الاحتلال الاسرائيلي●

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الشرطة اللبنانية ان تراشقا عنيفا بالمدفعية رافقته محاولات تسلل جرى، امس الثلاثاء، في الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية، بيروت، بين ميليشيات «امل» و«حزب الله».

وافادت مصادر الشرطة ان معارك امس، تعتبر الاكثر عنفا منذ سيطرة «حزب الله» في الحادي عشر من الشهر الجاري على الضاحية سيطرة شبه تامة فيما احتفظت حركة «امل» بمواقعها في منطقة الشياح على مشارف بيروت الغربية.

هذا وسقط جراء الاشتباكات التي وقعت، امس الاول الاثنين، اكثر من عشرة اشخاص واصيب (٤٦) اخرون بجراح خلال اشتباكات بين مقاتلي الطرفين. وترفع هذه الارقام عدد القتلى الى (٢٢٧) شخصا والجرحى الى (١٣٤٠) شخصا.

ودعا الحزب «التقدمي الاشتراكي» اللبناني، امس الاول الاثنين، في بيان نشرته الوكالة الوطنية للاعلام الى وقف المعارك في الضاحية الجنوبية.

واشار البيان الى ضرورة وضع حد للاقتتال بين القوى الوطنية. ودعاها الى الوحدة من اجل مواجهة الاحتلال الاسرائيلي وعملائه خصوصا مع اقتراب انتخابات الرئاسة في لبنان خلال الصيف المقبل.

وكان ممثل للحزب «التقدمي الاشتراكي» قد وقع مع احزاب اليسار اللبنانية ثلاثة نداءات وجهت منذ بدء الصدامات في الضاحية من اجل توسيع الخطة الامنية التي يطبقها في بيروت الغربية (١٠) الاف جندي سوري الى الضاحية الجنوبية من بيروت.

افتتاح مهرجان طشقند السينمائي العاشر

* غورباتشوف في تحيته للمهرجان: الارض دارنا المشتركة وللثقافة الفنية قدرة فريدة على التقريب بين الناس * ٨٧ دولة مشاركة في المهرجان *

●طشقند ـ «تاس» ـ تستقبل مدينة طشقند، التي ترتدي حلة العيد، المشاركين في المهرجان السينمائي الدولي العاشر لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الذي ينعقد تحت شعار «في سبيل السلام والتقدم الاجتماعي وحرية الشعوب». وترفرف اعلام الدول السبع والثمانين والمنظمات الدولية والوطنية الخمس بجوار فندق «اوزبكستان» الذي اتخذ مقرا للعرض السينمائي لمدة سبعة ايام.

وفي قصر الفنون علقت شاشة المهرجان الرئيسية، التي سيعرض عليها ١٥ فيلما قيد المسابقة. وقد ابتدأ العرض الاعلامي في دور السينما في المدينة.

هذا وتعمل في طشقند الآن عشرات المعارض التي تتحدث عن تاريخ المهرجان، الذي يحتفل في ايار الجاري بذكراه العشرين.

وبعث ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي برقية تحية الى مشاركي وضيوف المهرجان السينمائي الدولي العاشر لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية المقام في طشقند.

وجاء فيها «ان للثقافة الفنية قدرة فريدة للتقريب بين الناس وتنظيم الصلات الروحية بين البلدان والشعوب، وان الارض هي دارنا المشتركة ومن الطبيعي ان يدرك الرأي العام العالمي، حاليا، بوضوح متزايد اهمية الجهود المشتركة الرامية الى صيانتها وخلق الظروف لتطور جميع الامم والثقافات بحرية والى تعزيز افكار الخير والسلام والانسانية».

القدومي:

امريكا لعبت دورا قذرا في جريمة اغتيال ابو جهاد

* يرد على التهديد الامريكي، الذي وصل الى م.ت.ف عبر الاردن: اسلحتنا ستستخدم داخل الاراضي المحتلة *

●الجزائر ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، ان الانذار الامريكي الى منظمة التحرير الفلسطينية، الذي تحدث عنه رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة، ياسر عرفات، امس الاول (الاثنين)، في تونس، نقله اليها رئيس الوزراء الاردني، زيد الرفاعي.

واوضح القدومي في حديث نشرته صحيفة «المجاهد» الجزائرية في عددها الاسبوعي الاخير ان «الولايات المتحدة وجهت انذارات مفادها ان منظمة التحرير الفلسطينية قد تستغويها فكرة تنفيذ عمليات تستهدف شخصيات او مصالح امريكية في المنطقة» بعد اغتيال ابو جهاد في نيسان الماضي في العاصمة التونسية.

وقال القدومي: «ان اسلحتنا ستستخدم داخل الاراضي المحتلة» واكد ان الولايات المتحدة لعبت دورا قذرا في اغتيال ابو جهاد.

وقال القدومي، ايضا، انه «لا يعرف في وزارة الخارجية الامريكية شخصا يحقد على العرب اكثر من الوزير جورج شولتس رغم انه عمل مع العرب واستفاد من نعمهم»!!

مصدر فلسطيني مسؤول ينفي ما نشرته «الوطن» الكويتية عمن سيخلف «ابو جهاد»

تونس ـ نفى مصدر فلسطيني مسؤول ما جاء على لسان صحيفة «الوطن» الكويتية من تعيينات بدائل للقائد «ابو جهاد» في عمله في جهاز الارض المحتلة. ونوه المصدر الى ضرورة تحري الدقة في اذاعة ونشر مثل هذه الادعاءات التي لا اساس لها من الصحة، وان اللجنة المركزية لحركة «فتح»، كما قال المصدر، عينت لجنة مؤقتة لمدة شهر لحصر اعمال القائد الشهيد وتقديمها كتقرير للجنة المركزية لاتخاذ القرار المناسب بعد ذلك لمتابعة عمل الشهيد.

واضاف المصدر ان الشهيد ابو جهاد كان يعتمد في عمله على قيادة شابة في داخل الارض المحتلة وفي داخل صفوف «فتح» وان هذه القيادة ستبقى كما هي تتابع عملها بدون اية تدخلات.

ماير فلنر يهنىء كارولي غروسز

●تل ابيب ـ بعث السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب ماير فلنر برقية تهنئة الى كارولي غروسز بمناسبة انتخابه سكرتيرا عاما لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري هذا نصها:

«الرفيق العزيز كارولي غروسز»

ابعث اليك بتحياتي القلبية والاخوية بمناسبة انتخابك للمنصب السامي رفيع المسؤولية وهو منصب السكرتير العام لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري.

«اتمنى لك الصحة الجيدة والنجاح التام للتطور الاجتماعي في هنغاريا لما فيه مصلحة الشعب الهنغاري ودفع القضية النبيلة من اجل السلام والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي الى الامام».

غورباتشوف يهنىء غروسز وكادار

●موسكو ـ «تاس» ـ بعث الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس الاول، ببرقية تهنئة الى كل من كارولي غروسز ويانوش كادار بمناسبة انتخاب الاول سكرتيرا عاما لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري وانتخاب الثاني رئيسا للحزب.

واعرب غورباتشوف، في رسالته الى غروسز، عن اقتناعه بأن الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب العمال الاشتراكي الهنغاري سيستمران في تبادل نشط لخبراتهما والتعاون في القضايا المشتركة.

وذكرت «تاس» ان الشيوعيين المجريين تكلموا خلال مؤتمرهم عن التحول الحاسم والاصلاحات والتجديد. واشاروا الى تصميمهم «متابعة تسوية مشاكل التطور الاقتصادي والاجتماعي، عبر تعميق ثابت ومستمر للدمقراطية الاشتراكية وتوسيع العلنية».

وابرزت صحيفة «برافدا» السوفييتية، امس الاول، ان غروسز عمل خلال تسلمه منصب رئاسة الوزراء من اجل تجديد نشاط حزب العمال الاشتراكي الهنغاري وتعزيز دوره الموجه.

تقديم لائحة اتهام ضد منيرة صالح داوود

● القدس ـ قدمت النيابة العسكرية، امس، لائحة الاتهام ضد منيرة صالح داوود، من قرية بيتا. ومنيرة صالح متهمة بالقاء الحجارة وعدم الانصياع الى الاوامر والاعتداء على مواطن الون موريه رومام الدوبي، وذلك حسب القانون الجنائي الاردني.

ويذكر ان منيرة لم تتهم بالتسبب في مقتل الفتاة ترتسا بورات من الون موريه، ولكن الحكم المتوقع بحقها حسب التهم الموجهة اليها هي ٥ سنوات كحد ادنى و١٠ سنوات كحد اقصى.

ويذكر ان المحكمة العسكرية في نابلس، سوف تبت اليوم في طلب المدعي العسكري العام تمديد توقيفها حتى انتهاء الاجراءات القانونية واصدار الحكم، وفي طلب محامي الدفاع الافراج عنها مباشرة.

امر عسكري يلزم المواطنين في المناطق المحتلة بإزالة الشعارات عن ممتلكاتهم

● القدس ـ ذكر راديو اسرائيل، ان القائد العسكري لمدينة غزة، اصدر امرا عسكريا يقضي بإلزام كل صاحب قطعة ارض في قطاع غزة بازالة جميع الشعارات التحريضية الواقعة في حدود ارضه.

وفي حالة مخالفة هذا القرار فانه سوف تتخذ اجراءات بالسجن لمدة خمس سنوات او دفع غرامة مالية مقدارها ١٥ الف ش.ج او العقوبتين معا.

«نيويورك تايمز»:

الباكستان اجرت تجارب على صاروخ يمكن تجهيزه برأس نووي

●نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ افادت صحيفة «نيويورك تايمز»، امس (الثلاثاء)، نقلا عن مصادر امريكية وباكستانية ان باكستان اجرت، مؤخرا، تجارب على صاروخ يمكن تجهيزه برأس نووي وقادر على اصابة مدينتي نيودلهي وبومباي في الهند.

وحسب المصادر التي اوردتها الصحيفة فان الصاروخ تم اطلاقه في ٢٥ نيسان الماضي من قاعدة تقع في صحراء تهار جنوب البلاد.

وحسب معلومات عديدة فإن باكستان تتمتع بطاقة كافية لصناعة اسلحة نووية، او على طريق ان تصبح قادرة على ذلك.

السفير الامريكي في الرباط:

اسرائيل تقدم المساعدات للنظام المغربي ـ ضد البوليساريو!

●لندن ـ اعلن السفير الامريكي في المملكة المغربية، في مقابلة في التلفزيون البريطاني، امس الاول، ان اسرائيل تقدم مساعدة للمغرب في حربه ضد البوليساريو. وقال السفير ان اسرائيل هي التي وضعت الخطة الاستراتيجية التي على اساسها يصارع النظام المغربي ضد البوليساريو، بينما تقوم الولايات المتحدة بتمويل هذه الخطة.

وقد نشرت اجهزة الاعلام في الماضي ان هذه الخطة تم وضعها والاتفاق حولها خلال لقاء بيرس ـ الحسن، في المغرب.

مساعد وزير الخارجية الامريكية، ريتشارد ميرفي:

امريكا مستعدة للحوار مع م.ت.ف على اعلى المستويات شريطة اعترافها بالقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨

● «الانتفاضة احدثت تغييرا في الوضع..والوضع يضغط علينا جميعا» ●

●جدة - السعودية - «و.ص.ف» - اعلن مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد ميرفي، ان واشنطن ستكون مستعدة للحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية «وعلى اعلى المستويات»، اذا اعترفت المنظمة بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ - جاء ذلك في اطار مقابلة معه نشرتها صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية.

وفي معرض تطرقه الى الانتفاضة في المناطق الفلسطينية المحتلة قال ميرفي ان الانتفاضة «احدثت تغييرا في الوضع». وقال ان بلاده لا تمارس ضغطا على احد «ولكن الوضع هو الذي يمارس ضغطا على كل الاطراف».

وقال ميرفي «ليس هناك حل عسكري للمشكلة في الشرق الاوسط» واكد ان المطلوب هو «حل سياسي» للنزاع في الشرق الاوسط.

واعلن ميرفي ان بلاده ترى المؤتمر الدولي اطارا لتحقيق الحل «ولكن يجب عدم المبالغة في دوره واهميته». وقال ان شولتس سوف يواصل جهوده بعد قمة موسكو بين غورباتشوف وريغن، من اجل نجاح مبادرته وان تعديلا ما قد يحدث على هذه المبادرة خلال هذه المدة.

وقال ميرفي ان النزاعات الاقليمية، بما فيها نزاع الشرق الاوسط، سوف تأخذ اهميتها في قمة موسكو، واضاف: «ما زالت بيننا وبين السوفييت خلافات بشأن المؤتمر الدولي وصلاحياته». وطالب الاتحاد السوفييتي باعادة النظر في مواقفه، واضاف: «انهم دولة عظمى لها مصالحها الرئيسية في الشرق الاوسط ولا احد يريد تحدي ذلك».

وقد نوهت وكالات الانباء الى ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اعلن مرارا قبول المنظمة لكل قرارات الامم المتحدة، بما فيها ٢٤٢ و ٣٣٨ مع التأكيد ان ٢٤٢ يتعامل مع نزاع الشرق الاوسط كقضية اراض ولا يتعامل مع قضية الشعب الفلسطيني كقضية وطنية، بينما ٣٣٨ وما بعده من قرارات تتضمن احترام الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

واشارت الوكالات ايضا الى موافقة م.ت.ف على عقد المؤتمر الدولي واستعدادها للمشاركة فيه جنبا الى جنب مع اسرائيل. كما ان الفلسطينيين يرفضون الارهاب ويعتبرون انهم هم، كشعب، ضحية الارهاب.

الافراج عن اربعة صحفيين من المعتقلين الاداريين

●القدس - مكتب «الاتحاد» - افرجت سلطات الاحتلال عن الصحفي سمعان خوري، مراسل وكالة الانباء الفرنسية، عضو الهيئة الادارية لرابطة الصحفيين العرب، في المناطق المحتلة، بعد اعتقال اداري دام اربعة اشهر ونصف الشهر.

وافرجت ايضا عن الصحفيين (في جريدة الفجر) طلال ابو عفيفة ورياض خوري بعد اعتقال اداري دام اربعة عشر يوما. كما افرجت عن الصحفي رياض جبران.

اعتقال نقابيين من الخليل ودورا

●القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت سلطات الاحتلال في المدة الاخيرة النقابيين قاسم القواسمي (من الخليل) ويوسف عمرو (من دورا).

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت شقيق قاسم، عمر، لمدة شهر وذلك كرهينة الى حين اعتقال قاسم القواسمي.

ومنعت سلطات الاحتلال محامي المعتقل النقابي محمد اللبدي (٣٧ عاما) من البيرة من زيارة موكله المعتقل منذ اكثر من شهر وحالته الصحية في تدهور مستمر.

بعد ان عاث الجنود فيها تخريبا ..

٣٥ مدرسة في المناطق المحتلة غير صالحة للتعليم!

● تل ابيب - طالبت عضو الكنيست اميرة سرطاني (مبام)، وزير «الامن» يتسحاق رابين، بإعادة تصليح الاضرار التي احدثها جنود الاحتلال في ٣٥ مدرسة في المناطق المحتلة.

وذكرت صحيفة «عل هشمار»، امس الثلاثاء، ان ٣٥ مدرسة التي بوشر فيها التعليم في المناطق المحتلة، في مطلع الاسبوع الجاري، غير صالحة للتعليم. واشارت الصحيفة ان المقصود تلك المدارس التي تمركزت فيها قوات الاحتلال في اثناء الانتفاضة الشعبية وقبل إعادة فتح المدارس من جديد.

وعاثت قوات الاحتلال بممتلكات هذه المدارس في اثناء تمركزها فيها وقامت بتكسير زجاج النوافذ وتحطيم الاثاث داخلها.

وادعى المسؤول عن البناء والصيانة في «الادارة المدنية» امام عضو الكنيست سرطاني ان هذه الاعمال «كانت متوقعة لانه لا يمكن صيانة البناء بسبب التغيير المستمر في وحدات الجيش المتواجدة في المدارس».

محادثات يونانية - تركية رفيعة المستوى منذ (٣٠) عاما

●اثينا - «و.ص.ف» - بدا وزيرا الخارجية اليوناني والتركي، كارولوس بابولياس ومسعود يلماظ، امس الثلاثاء، في احد فنادق فولياغميني الواقعة على بعد (٣٠) كم من اثينا سلسلة من المباحثات السياسية هي الاولى من نوعها بين اليونان وتركيا منذ اكثر من ثلاثين عاما.

وراس كل من باپولياس ويلماظ وفد بلاده الرفيع المستوى اللذين يؤلفان اللجنة السياسية اليونانية - التركية المشتركة التي انشئت على اثر مباحثات دافوس (سويسرا) في نهاية كانون الثاني الماضي بين رئيسي حكومتي البلدين، اندرياس باباندريو وتورغوت اوزال.

ومن المتوقع ان تدرج في جدول اعمال هذه المباحثات التي يشترك فيها عدد من اعضاء حكومتي البلدين مسالة المصادر في الجرف القاري في بحر ايجه التي كادت تجر البلدين الى حرب في شهر اذار العام ١٩٨٧ اضافة الى مسالة السيادة على المجال الجوي في المنطقة وعسكرة جزر يونانية عدة قريبة من الشواطىء التركية.

وفي المقابل من المتوقع ان يؤجل بحث مسالة جزيرة قبرص التي يحتل ثلاثون الف جندي تركي الجزء الشمالي منها منذ (٧٤) الى أن يزور رئيس الوزراء التركي تورغوت اوزال اثينا من (١٣) الى (١٥) حزيران المقبل، وبينما تنعقد اللجنة السياسية في اثينا تجتمع في انقرة لجنة اقتصادية مختلطة يرئسها عن الجانب اليوناني وزير الاقتصاد، باناپوتيس روميليوتيس، وعن الجانب التركي وزير الدولة، عدنان قهوجي، لدراسة امكانيات التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وزير العدل المكسيكي يهدد حياة مئة مسافر

●مكسيكو - «و.ص.ف» - افادت الصحافة الصادرة في مكسيكو صباح امس (الثلاثاء) بأن وزير العدل في ولاية غويريرو المكسيكية، رينيه غونزاليس استقال من منصبه بعد ان هدد في حالة السكر حياة نحو مئة راكب كانوا على متن طائرة تقوم برحلة داخلية لشركة مكسيكانا في رحلة بين اكابولكو ومكسيكو في ١٩ ايار الجاري. وكان يرافقه شرطيان اثنان في حالة السكر ايضا. وما ان حلقت الطائرة حتى قام الثلاثة بشتم الطاقم وهددوا المضيفات والركاب بالسلاح واستمروا في شرب الكحول.

وارغم الوزير على الاستقالة في حين طرد الشرطيان من عملهما. وحتى الان لا تزال السلطات المكسيكية تسعى لمعرفة كيف تمكن ثلاثة رجال مسلحون وفي حالة السكر من الصعود الى الطائرة.

نجاة جميع ركاب الطائرة الكوستاريكية رغم تحطمها وانفجارها

●سان خوسيه - «و.ص.ف» - افادت سلطات المطار في عاصمة كوستاريكا، امس الثلاثاء، ان حادث «البوينغ - ٧٢٧» التابعة للخطوط الجوية الكوستاريكية والتي تحطمت، امس الاول الاثنين، لدى اقلاعها من مطار خوان سانتاماريا الواقع على بعد ٢٠ كيلومترا شمال غرب سان خوسيه لم يسفر عن سقوط قتلى بين الركاب الـ ٢٥ الذين كانوا على متنها، لكن بعض هؤلاء اصيب بجروح خطرة.

وقال الصليب الاحمر الكوستاريكي ان الجرحى نقلوا، على الفور، الى مستشفيات قريبة من المطار.

وافادت الشركة الكوستاريكية بأن الطائرة ذات المحركات الثلاثة والتي كان على متنها ١٦ راكبا وطاقم من تسعة اشخاص كانت تقوم برحلة عادية بين سان خوسيه وميامي (فلوريدا) مع توقف فني في ماناغوا.

وقال احد افراد طاقم الطائرة ان الحادث وقع بعد ارتفاع درجة حرارة توربين احد المحركات مما منع الطائرة من الاقلاع.

واضاف ان البوينغ انزلقت مسافة ٤٠٠ متر بعدما تجاوزت طرف المدرج. وعند ذلك اخلى الركاب وافراد الطاقم الطائرة. ثم حصل انفجار وتحطمت الطائرة الى ثلاثة اجزاء اندلعت فيها النار.

وقال وزير الامن العام، هرنان غارون ان الحادث لم ينتج عن عمل ارهابي.

عودة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي من بلغاريا

●تل ابيب - عاد الى البلاد وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيقان زاهي كركبي، عضو المكتب السياسي للحزب وشالوم شموئيل، عضو لجنة المراقبة المركزية، بعد زيارة لبلغاريا استمرت اربعة ايام، بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري.

وقد اجتمع الوفد في صوفيا مع الرفيق تيودور جانتشيف، نائب رئيس القسم الايديولوجي - السياسي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، حيث تبادلا المعلومات حول نشاط حزبيهما في مجال العمل الفكري السياسي.

ثم التقى الوفد بالرفيق كيفيل تدتوف، نائب رئيس لجنة المراقبة المركزية، حيث دار الحديث حول عمل المراقبة في الحزبين.

وزار الوفد بعد ذلك مدينة بليفين في شمال البلاد، وهي المدينة التي ارتبط اسمها بتحرير بلغاريا من النير التركي، حيث جرت قربها المعركة الحاسمة بين الجيش الروسي والجيش التركي.

وزار الوفد ايضا، مدينة لوفيتش. وفي المدينتين استقبل الوفد من قبل المسؤولين عن العمل الفكري - الايديولوجي وعن عمل المراقبة، واستمع الى شرح واسع حول كل مدينة وتنوع انتاج ومستواه فيها. وزار الوفد مصنعا للملابس الجاهزة، وزار معرض «بانوراما» الذي يصور المعركة ضد الجيش التركي المحتل. كما زار معرضا للرسوم. وفي طريق عودته الى صوفيا زار الوفد مر شيبكا والنصب التذكاري فيه، لذكرى الثوار البلغاريين والجنود الروس الذين منعوا الجيش التركي من المعبر، لنجدة الجيش التركي في مدينة بليفين.

وفي اليوم الاخير لاقامته في بلغاريا، استقبل الوفد الرفيق بوردان بوتوف، عضو المكتب السياسي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، حيث شرح عملية اعادة البناء الجارية في بلغاريا ولا سيما في مجال المؤسسات العلمية، وهيئات الدراسة العليا، حيث سيجري انتخاب المسؤولين عن ادارة هذه المؤسسات، من قبل العاملين فيها وفي انتخابات سرية. وتحدث الرفيق زاهي كركبي عن العمل الايديولوجي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، والصراع الفكري الذي يشنه الحزب ضد الايديولوجيا الصهيونية وضد تيارات فكرية متخلفة اخرى.

وفي المساء، تناول الرفيق ستانتشيف، سكرتير اللجنة المركزية ورئيس لجنة العلاقات الخارجية للحزب الشيوعي البلغاري ومعه عدد من المسؤولين في لجنة العلاقات الخارجية، طعام العشاء مع الوفد، حيث جرى الحديث عن العلاقات الاخوية القائمة والتعاون الوطيد بين الحزبين.

هذا واستقبل الوفد في كل مكان بحرارة وتقدير للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولنضاله ومواقفه الاممية.

اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب

●الجزائر - «و.ص.ف» - ارتفع العلم المغربي مجددا، امس الثلاثاء، في سماء العاصمة الجزائرية وذلك في الوقت الذي ارتفع فيه علم الجزائر في سماء العاصمة المغربية بعد اسبوع من اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وحضر مراسم الاحتفال برفع علم المغرب في الجزائر القائم باعمالها، عبد الرزاق دغمي، نيابة عن السفير، عبد اللطيف بربيش، الذي عين اخيرا ولم يلتحق بعد بمنصبه في حين مثل الجزائر نائب وزير التعاون، محمد ابركان.

وتزامن هذا الحفل مع حفل رسمي مماثل اقيم في العاصمة المغربية وجرى خلاله رفع علم الجزائر على مبنى سفارتها بحضور الوزير المستشار بالسفارة، مدني غوربن، ووزير الدولة المغربي للشؤون الخارجية، احمد الشرقاوي، اللذين تعانقا بحرارة امام جمع من الصحفيين المغاربة والاجانب.

وجرى الحفل من دون صخب في جو ودي وسبقه انزال علم دولة الامارات العربية المتحدة التي تولت رعاية المصالح الجزائرية في المغرب منذ قطع العلاقات المغربية - الجزائرية قبل (١٢) عاما.

مصادر عربية في عمان:

تتوقع استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر والجزائر قريبا

● عمان - «و.ص.ف» - اكد مصدر دبلوماسي عربي في عمان، امس الثلاثاء، لوكالة الصحافة الفرنسية ان الجزائر ومصر ستعلنان قريبا استئناف علاقاتهما الدبلوماسية التي قطعت في كانون الاول العام ١٩٧٧ .

وسيصدر هذا الاعلان على الارجح قبل القمة العربية غير العادية المتوقع عقدها في السابع من حزيران في الجزائر وفق ما علم من المصدر نفسه الذي اشار الى ان الجزائر ستدعو مصر الى هذه القمة بناء على طلب بلدان عربية عديدة بينها الاردن.

واوضح المصدر ان استئناف العلاقات اعاقته «مشكلات فنية» تم تجاوزها. وكانت الجزائر طلبت ان تعلن مصر اولا استئناف العلاقات لانها اخذت المبادرة بالقطيعة من كانون الاول (١٩٧٧) بعد القمة العربية في طرابلس.

وكانت مصر قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع الدول الخمس التي وقعت بيان طرابلس (ليبيا) وانتقدت زيارة الرئيس المصري، انور السادات، الى اسرائيل وهذه الدول هي الجزائر وليبيا وسوريا واليمن الدمقراطي والعراق.

واوضح المصدر نفسه ان الجزائر طلبت، ايضا، في هذه المناسبة ان يقوم وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، بزيارة الى الجزائر.

عمان - واقترحت القاهرة ان يكون اعلان استئناف العلاقات عبر بيان مشترك يذاع في العاصمتين وفق ما ذكر المصدر نفسه ولم توافق الا على زيارة مسؤول في وزارة الخارجية الى الجزائر.

واوضح المصدر نفسه انه من المتوقع ان يتيح اللقاء المتوقع بين الرئيس الجزائري والمصري، الشاذلي بن جديد وحسني مبارك، على هامش قمة منظمة الوحدة الافريقية التي باشرت اعمالها، امس الثلاثاء، في اديس ابابا تسوية هذه «التفاصيل الفنية».

وذكر المصدر نفسه ان البلدين يمكنها بعد هذا اللقاء استئناف علاقاتهما الدبلوماسية.

ريغن يغادر الى فنلندا في طريقه الى الاتحاد السوفييتي

● واشنطن - «كونا» - يتوجه الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، اليوم (الاربعاء)، الى العاصمة الفنلندية لقضاء ثلاثة ايام في هلسنكي قبل توجهه الى موسكو في التاسع والعشرين من الشهر الحالي.

ونسب راديو «صوت امريكا»، الليلة قبل الماضية، الى ريغن قوله انه لا يتوقع حدوث تغييرات جذرية فيما يتعلق بعدد من القضايا، التي سيبحثها مع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف خلال قمة موسكو.

وقال راديو «صوت امريكا» ان تصريح ريغن هذا ورد خلال استعراضه تفاصيل مؤتمر القمة السوفييتية - الامريكية، في كلمة وجهها، عن طريق برنامج تلفزيوني، لوسائل الاعلام الامريكية، الليلة قبل الماضية.

واضاف الرئيس الامريكي: «يجب الا نتوقع إزالة جميع مشاكلنا». واوضح انه لا يفقد الامل في عقد معاهدة للاسلحة الاستراتيجية مع الاتحاد السوفييتي هذا العام لكنه قال: إن السعي في هذا المجال يجب الا يرتبط بموعد نهائي.

جنوب افريقيا تصدر اسلحة الى ٢٣ بلدا

● جوهانسبورغ - «و.ص.ف» - علم من مصادر مختصة أن صناعة الاسلحة في جنوب افريقيا، احتلت في العام ١٩٨٧ المركز الثالث بعد الذهب والفحم في صادرات هذا البلد.

واوضح المصدر ذاته ان جنوب افريقيا، صدرت في العام الماضي، اسلحة الى ٢٣ بلدا بقيمة ٩٠٠ مليون دولار.

وترفض شركة ارمسكور التي انشاتها الدولة قبل عشر سنوات الكشف عن اسماء زبائنها الاجانب مرضحة ان ايران ليست واحدة منهم.

العاطلون عن العمل في بريطانيا - اقل من ٢,٥ مليون!

●لندن - الوكالات - بلغ عدد العاطلين عن العمل في بريطانيا في اواخر آذار الماضي، ٢,٤٥٥,٠٠٠ ، طبقا لاحصائيات وزارة العمل البريطانية.

ولم تخف وزارة العمل البريطانية «ارتياحها» من هذا الرقم، اذ ان هذه اول مرة، منذ ثلاث سنوات، ينزل فيها عدد العاطلين عن العمل تحت الرقم ٢,٥ مليون!

تتويج طالبة تايلندية ملكة جمال العالم للعام ١٩٨٨

● تايبه توجت الطالبة التايلندية، بورنتيب ناخيرو نكانوك (١٩ عاما) ملكة جمال الكون للعام ١٩٨٨ في ملعب رياضي في تايبه ومن بين ٦٥ مرشحة من مختلف الجنسيات.

والملكة الجديدة طالبة في جامعة كاليفورنيا في لوس انجلوس وحصلت، اضافة الى التاج، على ٢٥٠ الف دولار وهدايا عديدة منها عقد للعناية بجمالها وماس وياقوت ازرق وسيارة مكشوفة.

ويبلغ طول بورنتيب ناخيرو نكانوك ١,٧٠ مترا ووزنها ٥١,٨ كيلوغراما.

ومنحت الملكة الجديدة، ايضا، جائزة افضل زي وطني في حين حصلت البريطانية ترايسي ويليامز على لقب المرشحة الاكثر جمالا في الصورة «ميس فوتوجينيك» والمرشحة غوام على جائزة الصداقة «ميس اميتي».

وفي الصورة مرشحات كل من (من اليسار الى اليمين) الولايات المتحدة وسنغافورة وفنلندا واسرائيل.

(الخبر والصورة عن و.ص.ف)

سوريا تعلن انها ستشترك في مؤتمر القمة العربية

✽ تصر على مناقشة الانتفاضة في القمة ✽

● دمشق - «و.ص.ف» - رفضت اذاعة دمشق امس الاول (الاثنين) الاقتراحات الرامية الى ادراج ملفات اخرى غير الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة في جدول اعمال القمة العربية الطارئة المقرر عقدها في ٧ حزيران القادم في الجزائر.

واكدت الاذاعة السورية في تعليقها اليومي ان امام قمة الجزائر قضية واحدة هي دعم الانتفاضة. وتساءلت «ما الجديد الذي يتطلب اعادة النظر في قرارات قمة بغداد التي ادانت النظام المصري ؟! هل تخلص هذا النظام من قيود «كامب ديفيد» وعلاقاته مع اسرائيل لكن يمكن القول انه آن الاوان لذلك» رغم اصرار النظام المصري «على التزاماته بكامب ديفيد واثاره».

وكانت مصادر مطلعة في الجزائر قد ذكرت ان اقتراحات قدمت بادراج قضايا اخرى في جدول اعمال قمة الجزائر وخاصة الموقف في لبنان والنزاع العراقي - الايراني ومسالة عودة مصر الى الجامعة العربية.

وذكرت الوكالات ان الاردن من الدول العربية التي طالبت بطرح قضايا اخرى غير الانتفاضة على جدول الاعمال. وبرر وزير الاعلام الاردني، هاني الخصاونة موقف الاردن بقوله «ان جميع القضايا متصلة ببعضها البعض ومتداخلة».

ونبه الى انه «لا يمكن تجاهل الانعكاسات الخطيرة والمثيرة لاستمرارية الحرب العراقية - الايرانية على القضية الفلسطينية وعلى المواجهة العربية مع اسرائيل وكذلك على ما يجري من احداث في الاراضي المحتلة».

واشار الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي الى ان الازمة اللبنانية قد تدرج في جدول اعمال القمة العربية.

وفي رسالة وجهها الى رئيس الحكومة اللبنانية بالوكالة، سليم الحص، اكد القليبي ان هذه المسالة «يمكن ان تدرس مباشرة خلال القمة او خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي سيسبقها».

وتاتي هذه الرسالة بعدما كان الحص، الذي يتولى ايضا حقيبة الخارجية، طلب بصفته هذه ادراج المسالة اللبنانية في جدول اعمال القمة المخصصة اصلا لدراسة وسائل دعم الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

واوضح المصدر نفسه ان الطلب اللبناني يشير الى «التكامل بين المقاومة اللبنانية ضد احتلال اسرائيل لجزء من الاراضي اللبنانية والانتفاضة في الاراضي المحتلة».

تعديل وزاري في افغانستان لتوسيع القاعدة السياسية الشعبية للحكومة

✽ حزب الشعب الافغاني يتنازل عن حقائب معينة في الحكومة لشخصيات اخرى في إطار المصالحة الوطنية ✽ نجيب الله يقوم بجولة الى نيويورك وكوبا وتشيكوسلوفاكيا في إطار هجمة دبلوماسية ✽

● كابول - «و.ص.ف» - يرى المراقبون في كابول ان الرئيس الافغاني نجيب الله يعد هجوما سياسيا ودبلوماسيا في حين يتابع «المتمردون» حربهم التي بدأت قبل تسعة اعوام ضد الحكومة الافغانية.

وتاتي هذه المبادرة للزعيم الافغاني في وقت كانت المعارك فيه مستمرة امس الاول الاثنين بين القوات الحكومية والمتمردين وفيها دخل انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان يومه التاسع.

وعلى الصعيد السياسي يعد نجيب الله تعديلا وزاريا يفترض أن يؤدي الى مشاركة في الحكومة من عدد كبير من الشخصيات من خارج حزب الشعب الافغاني لترجمة نداءاته من اجل تشكيل حكومة تستند الى قاعدة واسعة.

والحكومة الجديدة التي ستخلف فيها شخصية من خارج حزب الشعب الافغاني رئيس الوزراء الحالي سلطان علي كشتمند يفترض ان تمثل امام الجمعية الوطنية التي ستجتمع هذا الاسبوع للمرة الاولى منذ استيلاء الحزب على السلطة في اعقاب انقلاب منذ عشر سنوات.

● نجيب الله ●

مصادر حسنة الاطلاع تعتبر ان من شبه المؤكد انه سيتم تخصيص حقائب لشخصيات افغانية وممثلين لمجموعات مثل الحزب الاسلامي الذي يسيطر عليه رجال الدين وحزب العمال والنقابات والمنظمات النسائية.

ويمكن ان تسند رئاسة الحكومة الى نائب رئيس الحكومة محمد حسن شرق الذي كان من المخططين البارزين للانقلاب الذي اطاح بالملكية في العام ١٩٧٣ .

ويقول المراقبون ان ما يميز وضعه هو كونه غير عضو في الحزب ومقرب في الوقت نفسه من قيادته.

ويرى المحللون ان الغرض من التعديل الوزاري هو اظهار ارادة الحزب في التخلي عن مقاعد لتشغلها شخصيات ليست من اعضائه.

وعلى الجبهة الدبلوماسية يقوم نجيب الله في بداية حزيران بزيارة الى نيويورك للمشاركة في مؤتمر الامم المتحدة حول نزع السلاح ويتوجه بعدها الى كوبا ثم تشيكوسلوفاكيا. ويرى المراقبون ان هذا يدل على ان حكومته تسيطر تماما على الوضع في افغانستان.

كابول - وقالت المصادر نفسها ان حكومة كابول التي تؤكد انها تحظى باعتراف ٨٢ بلدا ستستغل لقاء وزراء الخارجية للبلدان الاعضاء في حركة «عدم الانحياز» في هافانا من اجل العلاقات العامة.

وهي ستقوم من جهة اخرى بمساع لدى الامم المتحدة من اجل ان تدعو المنظمة الدولية الى مؤتمر للدول التي تقدم قروضا والمنظمات المتخصصة من اجل إعادة اللاجئين الافغان وتوطينهم.

افتتاح اعمال الدورة الـ ٦٠ للسوق الاوروبية المشتركة:

بيرس يسعى جاهدا الى تعديل موقف دول السوق من اسرائيل وتنظيم التجارة معها

●بروكسل - الوكالات - افتتحت في العاصمة البلجيكية، بروكسل، امس الثلاثاء، اعمال الدورة السادسة لدول السوق الاوروبية المشتركة على مستوى وزراء الخارجية وستستمر لمدة يومين.

ويناقش وزراء الخارجية سلسلة من المواضيع اهمها العلاقات بين السوق الاوروبية المشتركة ومجلس «التعاضد الاقتصادي» ومسالة التعاون بينها وبين اسرائيل حيث سيشارك وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، الذي وصل امس الاول الاثنين، الى بروكسل عبر لندن.

وتفيد معلومات الصحف الصادرة في بروكسل بان بيرس يهدف الى «تعديل علاقات بلاده مع السوق الاوروبية المشتركة التي زعزعتها الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والممارسات القمعية التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، في محاولة لاحتواء الانتفاضة واجهاض مكاسبها السياسية.

وسيسعى بيرس الى نيل موافقة مجلس السوق، الاوروبية المشتركة على طرح مشروع البروتوكول الذي ينظم التجارة بين دول السوق وبين اسرائيل، حيث رفض البرلمان الاوروبي في (٩) اذار الماضي في شتراسبورغ، بغالبية واسعة، الموافقة على اعتماد ثلاث اتفاقيات تنظم العلاقات التجارية والمالية بين السوق الاوروبية المشتركة وبين اسرائيل.

وياتي الحاح بيرس هذا لان رئاسة السوق الاوروبية المشتركة ستنتقل ابتداء من الاول من تموز المقبل من المانيا الاتحادية الى اليونان، التي علاقاتها فاترة مع اسرائيل.

ويرافق بيرس في زيارته هذه مستشاره للشؤون السياسية، نمرود نوفيك.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

■ رئيس التحرير: اميل حبيبي
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
■ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
■ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
■ مدير التحرير: نظير مجلي
■ فريد غانم ■ د. ادوار الياس
■ محمود ابو شنب ■ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤ .
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧ . للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ .
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨ .
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ .
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤ .
■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩ . هاتف: ٦٦٦٦٤٨ .
■ مكتب كفر ياسيف - ابوسنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١ .
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧ .

كلمة الاتحاد

انتفاضة شجاعة ومسؤولة لشعب شجاع ومسؤول

● يعترف كل المراقبين السياسيين الواقعيين في اسرائيل وفي العالم كله بأن الانتفاضة المستمرة منذ اكثر من خمسة اشهر في المناطق الفلسطينية المحتلة خلقت واقعا سياسيا جديدا في المنطقة ووضعت القضية الفلسطينية في مكان الصدارة من اهتمامات العالم كله.

ويهمنا، هنا، ان نؤكد، باعتزاز، بأن الانتفاضة حققت هذا الامر بفضل الشجاعة النادرة للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، الموحد والشجاع والذي يقدم التضحيات البشرية والمادية ويواصل الانتفاضة، انطلاقا من وعي وطني سياسي رائع، كما ان الانتفاضة حققت هذه المكاسب بفضل الحكمة السياسية التي تتحلى بها قيادة الانتفاضة، كما برزت طول الوقت، وكما برزت، مؤخراً، في البيان رقم ١٧.

ففي هذا البيان الهام ركزت قيادة الانتفاضة على النقاط الاساسية التالية:

● الاشادة العميقة بكل مواقف الاتحاد السوفييتي «الداعم لحقوقنا الوطنية ولممثلنا الشرعي والوحيد ـ م.ت.ف».

● فضح الموقف الامريكي المعادي للشعب الفلسطيني و «المنحاز كليا لاسرائيل» وادانة المشاريع الامريكية للحلول «الانفرادية» بما فيها «مشروع شولتس».

● التأكيد على المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة اطارا لحل الصراع في الشرق الاوسط، باشتراك م.ت.ف، مع كل الاطراف المعنية الاخرى.

● مناشدة لقاء القمة السوفييتي ـ الامريكي، في موسكو، في نهاية هذا الشهر، وضع القضية الفلسطينية في مقدمة الابحاث.

● كما ان هنالك اشارات كثيرة تدل على ان شعب الانتفاضة وقيادته معنيان بمخاطبة الرأي العام الاسرائيلي والتأثير عليه للعمل من اجل السلام العادل، الاسرائيلي ـ الفلسطيني على اساس تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. فهذا لم يكن صدفة، ابدا، ان يكتب ابطال نابلس الصامدة على جدران المدينة الشعار التالي مخاطبين الجنود الاسرائيليين: «لا نريد ان نرميكم في البحر كما يدعي رؤساؤكم بل نريد دولة فلسطينية تعيش، بسلام، الى جانب دولة اسرائيل».

كذلك لا بأس من الاشارة الى ان كل اوهام حكام اسرائيل وحكام واشنطن بتطور «انفصام» او «خلاف» بين الانتفاضة وقيادتها وبين القيادة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد باءت بالفشل الذريع. ان الشعب الفلسطيني كله هو شعب الانتفاضة ومنظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وهذا هو هتاف الانتفاضة في البيان رقم ١٧.

وان شعباً هذه هي قيادته، وهذه هي مواقفه وطموحاته السياسية ـ الوطنية هو شعب يستحق الحرية والاستقلال. وهو محقق اهدافه، لا محالة!

(«الاتحاد»)

حول موقف الشيوعيين من الحركات الدينية

* هدف الشيوعيين هو نقد الارض لا نقد السماء. واعداء الشيوعيين هم الامبريالية والرجعية والنظام الاستغلالي

* موقف الشيوعيين من اية حركة دينية قائم على موقف تلك الحركة من النضال التقدمي والتحرري. وفي فلسطين احترم الحزب الشيوعي الى اقصى حد الشيخ الشهيد عز الدين القسام وتعاون معه *

● بقلم : الدكتور جهاد حسن بشارة ●

● ان الاتهامات والتشويهات التي نسمعها اليوم، ويحاولون الصاقها بالشيوعية والشيوعيين، والتي هي بعيدة كل البعد، وغريبة أشد الغرابة عن الشيوعية والشيوعيين، ليست جديدة، وما هي الا استمرار لما اختلق وابتكر من محاولات لضرب الشيوعية فكراً وممارسة، ولا تزال تجتر حتى يومنا هذا، رغم افلاسها وفضحها وتعريتها على جميع المستويات.

لم يخجل، والحق يقال، اعداء الشيوعية، على اختلاف الوانهم ـ وهم بذلك انما يعادون الحرية والمساواة والسلام والتقدم والعدالة الاجتماعية ـ في محاولاتهم الصاق كل الصفات السيئة البذيئة ونسبها للشيوعية والشيوعيين، ابتداء من وصفهم بالاباحيين وانتهاء بادعاء معاداتهم للدين والمتدينين، محاولين بذلك يائسين ـ وبعد فشلهم في مواجهة الشيوعية علمياً وفلسفيا وسياسيا ـ ضرب الشيوعية وتنفير الجماهير عنها.

ان اتهامنا بمعاداة الدين والمتدينين وبالالحاد يحتاج لوقفة وايضاحات جدية لا بد منها.

● أولها : ان النظرية الماركسية اللينينية كفلسفة وفكر ثوري، وجدت لتفسير العالم وتغييره، تغييره نحو الأفضل، وتفسر وتفضح كنه وجوهر الاستغلال والاضطهاد والتمييز والقهر بشتى اشكالها الطبقية والقومية، من اجل اعطاء وطرح حلول ثورية وعملية لتغيير هذا الواقع لصالح البشرية جمعاء نحو حياة افضل، وبناء مجتمع جديد قائم على عدم استغلال الانسان لأخيه الانسان، على اسس العدالة الاجتماعية والتقدم والازدهار والرفاهية لجميع افراد المجتمع. اي بكلمات اخرى، ان هدف الماركسية ـ اللينينية الاستراتيجي هو بناء النظام الشيوعي لكل شعوب الارض، وهو نظام يمتاز بأنه نظام اجتماعي لا طبقي يرتكز على الملكية العامة (الشعبية) لوسائل الانتاج، والمساواة الاجتماعية التامة لكل افراد المجتمع، يجري في ظله تطور افراد المجتمع بشكل متكامل الجوانب على اساس العلم والتكنولوجيا المتطورة باستمرار. ويتحقق في هذا النظام تطبيق مبدأ : «من كل حسب قدراته، ولكل حسب حاجاته». وهذا باختصار ما نسميه الجنة على الارض.

● وثانيها : ان الاحزاب الشيوعية، وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي منها طبعاً، هي احزاب سياسية، أممية، علمانية، ومن هذا التعريف، واضح جداً :

١. ان مجال عمل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الاساسي هو العمل السياسي ـ اي النضال من اجل تحقيق اهدافه وبرنامجه السياسي الواضح، والتي هي الأهداف السياسية الاجتماعية للطبقة العاملة وسائر الكادحين، وبالتالي، وخاصة في ظروف رأسمالية الدولة الاحتكارية، وهذا بطبيعة الحال ينطبق على اسرائيل، تكون اهداف ومصالح الطبقة العاملة وسائر الكادحين عبارة عن اهداف ومصالح الغالبية الساحقة للشعب ككل.

باختصار مهمة حزبنا الشيوعي هي العمل السياسي الاجتماعي وليس محاربة الدين والمتدينين.

٢. كون الحزب الشيوعي حزباً أممياً، يعني انه ليس حزباً قومياً ضيقاً بالمفهوم البرجوازي للكلمة، وليس حزباً محصوراً لطائفة معينة او لأبناء دين معين.

ان موقف الماركسية من الدين، ليست قضية فلسفية او نظرية في المحل الاول. فهنا النقاش قد حُسم منذ زمن بعيد، وهدف الشيوعيين، كما ذكرنا، ليس محاربة الدين او مناقشته فلسفياً او ايديولوجياً.

فلم يرفض، أبداً، انتساب عضو معين للحزب الشيوعي لكونه متديناً او غير متدين، كما لم يقبل لعضوية الحزب بناء على هذا او ذلك من منطلق اعتبار هذه المسألة لا تخص مجال عملنا كحزب سياسي اممي، بل تعود لكل فرد وفرد بشكل شخصي، هذا من ناحية. ومن الناحية الثانية لا يستطيع وليس من حق احد ان يفرض على الآخرين اعتناق دين معين، حيث لا إكراه في الدين. ان لكل انسان الحق التام في التدين وممارسة الشعائر الدينية كيفما يشاء ومتى يشاء، وما نؤكد عليه دائما هو احترام مشاعر الآخرين المختلفة، والدينية منها خاصة، والقضية التي تهمنا في الدرجة الاولى، كشيوعيين، هي الموقف الطبقي من الاستغلال والاضطهاد والقهر القومي والموقف من القضايا السياسية والاجتماعية المطروحة في البلد والظرف المعين.

ان جوهر القضية بالنسبة للشيوعيين، ليس نقد السماء، وانما نقد الارض.

فالمعركة التي يخوضها الشيوعيون، اينما كانوا، ليست معركة ضد الدين والمتدينين، وانما هي معركة ضد الاستعباد والقهر والاستبعاد والقوى الطبقية التي تحاول ان تسخر الدين في خدمة مصالحها الانانية الضيقة، وتسعى الى بسط هيمنتها السياسية والايديولوجية على جماهير المؤمنين الواسعة. ومن هنا فان الشيوعيين يحددون موقفهم من الحركات الدينية على ضوء موقف هذه الحركات من قضايا الجماهير والتقدم الاجتماعي، ويسعون الى تجنيد اوسع الفئات المؤمنة للنضال ضد الامبريالية وضد القهر والاستغلال ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي.

وبإمكاننا الرجوع الى التراث اللينيني لتبين حقيقة الموقف تجاه الحركات الدينية. ففي المؤتمر الرابع للأممية الشيوعية عام ١٩٢٢، دعا المؤتمر الاحزاب الشيوعية في المستعمرات وشبه المستعمرات الى اقامة تحالفات مع انصار حركة «الجامعة الاسلامية» في النضال الوطني التحرري المعادي للامبريالية. وقد استند هذا الموقف الذي تبنته الحركة الشيوعية العالمية على قاعدة التحول الذي طرأ على توجه «الجامعة الاسلامية». ففي اندونيسيا، مثلاً، ظهرت حركة «الجامعة الاسلامية» كحركة وطنية تحررية مناهضة للامبريالية، وبرز حزب «شاريكات اسلام» الديني كفصيل اساسي من فصائل الحركة الوطنية التحررية، وتحالف مع الحزب الشيوعي واقام معه جبهة متحدة في النضال ضد الامبريالية الهولندية.

انطلاقاً من ذلك كله نقول بأن موقف القوى الثورية والتقدمية من الحركات والتيارات الدينية ينطلق من موقف سياسي، وهو في واقع حالنا ينطلق من السؤال : هل تحرك التيار الديني المعين، يساهم، عملياً وموضوعياً، في خدمة النضال المعادي للامبريالية والصهيونية والرجعية الذي تخوضه جماهيرنا، ام على العكس !

ومن هنا فان الشيوعيين وسائر القوى التقدمية يقفون موقفاً حازماً ضد محاولات توظيف الاسلام توظيفاً رجعياً، كتلك التي يقوم بها تنظيم «الاخوان المسلمين». فهل ينبع هذا الموقف من كون هذا التنظيم مجرد تنظيم ديني ؟؟ بالطبع لا ! فتنظيم «الاخوان المسلمين» هو في الاساس حركة سياسية معروفة بارتباطاتها مع الدوائر الامبريالية، تحاول استخدام الاسلام في خدمة مصالح القوى الرجعية المحلية التي تقف وراءها، وتسعى الى محاربة القوى الثورية والتقدمية والى افراغ حركة التحرر الوطني من مضمونها الاجتماعي التقدمي.

ومن هنا فان النضال ضدها لا ينبع من كونها حركة دينية، وانما من كونها حركة رجعية مرتبطة بالامبريالية وادواتها واهدافها، تتاجر بالدين والمشاعر الدينية. ويعمل الشيوعيون دائماً على ابراز الجانب التقدمي والثوري في كل دين، ويرحب الشيوعيون دائما بكل حركة دينية تكون مستعدة للنضال من اجل قضايا الجماهير والتقدم.

اننا نعتقد بضرورة ابراز الوجه الآخر، الوجه الحقيقي، للاسلام الذي يحارب الظلم والظالمين وهذه المهمة منوطة ليس بالقوى الثورية والتقدمية فحسب، بل بكل المؤمنين الحقيقيين.

وفي زمننا المعاصر لعب الدين الاسلامي دوراً بارزاً في معارك التحرر الوطني في الجزائر ومصر وباكستان والهند مثلاً. وفي فلسطين احدثت الحركة الدينية التي تزعمها الشيخ الشهيد عز الدين القسام انعطافاً في مسيرة النضال الوطني التحرري المعادي للامبريالية والصهيونية. وقد لاقت حركة القسام تأييداً وتجاوباً واسعاً من معظم القوى التقدمية والثورية في حينه، ومن ضمنها الحزب الشيوعي الفلسطيني.

وفي سوريا، في ظل الاستعمار الفرنسي، كان اتجاه تقدمي ثوري من رجال الدين، بزعامة المجاهد الشيخ محمد الاشمر الذي كان من ابطال الثورة السورية عام ١٩٢٥ وأصبح فيما بعد رئيسا للمجلس الوطني لانصار السلم في سوريا ونال جائزة لينين.

هذا هو الاسلام، وهكذا نفهمه !

ورد في القرآن الكريم : «ونريد ان نمنّ على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين، ونمكن لهم في الأرض».

ان هذه الآية الكريمة عبارة عن تلخيص رائع لما يعمل الشيوعيون من اجله، فمن هم الذين استضعفوا في الارض ؟ ـ انهم العمال والفلاحون. اما ان يصبحوا أئمة ووارثين، فهذا يعني ان يستولوا على السلطة السياسية وان يرثوا (يستولوا) على وسائل الانتاج وينتزعوها من برجوازياتهم ـ ان هذا باختصار ـ وبكلمات اليوم : الثورة الاشتراكية.

وورد أيضاً في القرآن الكريم : «وان ليس للانسان الا ما سعى» ـ اي «لكل حسب عمله». وهذا أيضاً ما يناضل من اجله كل الشيوعيين، أينما كانوا، ومهما كانوا «من مسلمين ومسيحيين ويهود الخ... وهو القانون الاساسي للاشتراكية». انه معيار العدالة الاجتماعية التي نسعى ونناضل من اجل تحقيقها والتي نؤمن بحتمية انتصارها.

(* كاتب المقال جهاد حسن بشارة طبيب من الطيرة ـ المثلث).

● عز الدين القسام ●

تحيات.. والبقية تأتي

● بقلم : نبيه القاسم ●

** اننا في انتظار الآخرين :

فرحت عندما قرأت رسالة الصديق الدكتور محمد حبيب الله لجريدة «الاتحاد» يوم ٨٨/٥/٨ والتي يوضح فيها الملابسات التي ادت الى ظهور اسمه ضمن الستة والخمسين اسما التي نادى اصحابها الجماهير العربية لتؤيد حزب مبام في الانتخابات القريبة. وفرحي بالرسالة كان بحجم حزني وأنا أقرأ اسمه في «الصنارة» ضمن عشرات الاسماء، والسبب ان الدكتور محمد حبيب الله زميل دراسة في الجامعة العبرية في القدس وصديق، وله المواقف المحمودة والمشهودة على المستويين الخاص والعام.

وانتظرت من أصدقاء آخرين كلمة توضيح او استنكار ولكن للأسف لم نسمع حتى الآن.

لا يعني كلامي هذا اننا نريد فرض وصايتنا على عقل وانتماء وتصرف ابناء شعبنا العربي في هذه البلاد.. وانما الذي نهدف اليه ان يعرف الواحد منا مكانه ودوره والطريق الذي يوصل جماهيرنا الى تحقيق ما تصبو اليه من تحقيق المساواة والعدل والحياة بحرية وكرامة في هذا الوطن الذي ليس لنا سواه.. وان يعرف كل واحد ان السنوات الطويلة التي مرت وعاشتها جماهيرنا وخبرت فيها مختلف الاحزاب.. كافية لاقناعه بصواب الطريق الجبهوي الذي ندعو اليه، وبخطورة الدرب، اذا اختار غير هذه الطريق..

ولأننا لا نفقد الأمل.. ولا نعرف غير التفاؤل وانتصار الحقيقة، ونثق بشروق الشمس.. فاننا نحيي الصديق الدكتور محمد حبيب الله ونشد له على اليدين، ومعه نحذر الأخوة من المطبات. وننتظر الباقين لتتابع الدرب.. وأبداً على هذا الطريق.

** إلام الانتظار ؟؟

ان ينسحب السيد سمير درويش اسمه من بين المرشحين العرب لاحتلال المقعد المخصص للعضو العربي فليس قضية عامة تشغل الناس.. وان يعلن عن خيبة أمله لعدم استجابة كبار حزب العمل لشروطه ـ اذا كانت هنالك شروط ـ فليس بالأمر الغريب والمستهجن على المواطن العربي.. وان يعلن السيد سمير درويش أن كونه رئيسا لمجلس بلده وعمله في خدمة مواطنيها هو شرف له وخدمة لشعبه حق، وواجب عليه.. وان يهاجمه زملاؤه الذين نافسهم على المقعد في حزب العمل ويفرحوا لانسحابه فهذا متوقع..

ولكن الغريب بالنسبة لنا، ان صحوة السيد سمير جاءت متأخرة وغير تامة، وتثير حولها ألف سؤال. ونظل نسأل :

ـ وماذا بعد ؟؟ وماذا مع الآخرين ؟؟ ومتى ستكون صحوتهم ؟؟ ولأننا على ثقة من مواقف حزب العمل المعارضة لكل ما هو خير للمواطنين العرب، فاننا موقنون ان الصحوة التامة ستجيء لتلفح كل الذين ضلّلوا ويضلّلون ـ حتى ذلك المرشح الذي خدعه وهمه وبايع زعماء حزب العمل على ماضيه «الناصع جداً» البعيد، وعلى حاضره الباهت، وعلى مستقبله غير المضمون ـ وان لم تكن اليوم او الغد.. الا أنها ستجيء.. ولا بد ستكون.

عراقيات

الرئيس ريغن وزوجته يعدان النجوم

فوّال... عدّاد نجم... فتّاح فال

■ كانت جدتي (ستي) رحمها الله عندما تحصل سرقة في الدار لا تخبر الشرطة، ولكنها تستعين بالتعرف على الحرامي عن طريق «فتاح الفال» وكان يجوب المحلات والعكود آنذاك مختلف المنجمين فما ان تسمع جدتي الصوت «فوال... عداد نجم»... حتى تنادينا، «صيحو له صيحو له» فنهرع لمناداته، تعال عمي تعال ! ونلتف حوله نحن الصغار وجدتي في الوسط تفتح له كفها، لعلها عن هذا الطريق تتعرف على السارق، ثم تدس بيده قطعة من النقود من بعض ما ابقاه الحرامي ومن هنا، وُجد المثل القائل :

«اللي بقّاه الحرامي.. ياخذو فتاح الفال».

كان ذلك في الماضي قبل نيف وخمسين عاما واليوم بعد هذه الفترة الطويلة العريضة من الزمن تنشر الانباء ان الرئيس ريغن لا يتخذ قراراته الا بعد ان «يعُد النجوم» !

«يا ويلي علينا.. ويا عيب الشوم».. رئيس احدى الدولتين العظميين والذي بيده مصائر الملايين من ابناء البشر في امريكا نفسها والعالم اجمع لا يزال يؤمن بسخافات تخلص العالم الحضاري منها منذ زمان بعيد ولم يبق مؤمنا بها الا نفر من اكثر الناس سذاجة.

وقد تصورته وأنا أقرأ هذا الخبر المضحك وهو يجلس امام «البصارة» او «البراجة» او قارئة الفنجان يسألها :

يا بصّارة.. يا برّاجة كيف ترين «نجمي» في حرب العراق وايران ؟

«نجمك بالسما كان عالي بيها في الاول.. يا راجل وبشطارتك وحيلتك خليت الشعبين يذبح احدهما الآخر وشعلتها حرب ضروس لا لها أول ولا آخر، لكن شوف يا راجل نجمك بيها بدا ينزل شوي شوي، والشعبين ملا هذه الحرب، ونهايتها قريبة إن شاء الله.. ويا ويلك من نهايتها».

ولبنان ؟ شلون نجمي بيها يا بصارة.. يا براجة ؟

لبنان يا ويلي عليه نجمك فيه لا يزال عالي ما دام الواحد يذبح الثاني، والدم يسيل كالانهار اطرب واضحك على لون الدم، ولكن احذرك يا سيدي، اللي يضحك هو الضاحك الأخير.

وأفغانستان يا قارئة الفنجان ؟

نجمك بيها واطي يا سيدنا الشيخ، ما دامت الحرب فيها انتهت، وصارت تضمد جراحها الحذار الحذار ان تلتفت اليها بعد اليوم مش بوزك منها لئلا تعورك، وراها رجال.

واسرائيل ؟ بشريني يا بصارة يا برّاجة !

واه واه.. اسرائيل ! بختك بيها عالي للسما لا تخاف لا يختك فيها يا راجل، تعبك عليها ما راح ضايع.

يعني فنجاني فيها مضبوط يا قارئة الفنجان !

مضبوط وتمام التمام، شايفة مجموعة كبيرة من الناس تصفق لك وتهلل وتصيح عاش سيدنا وواليها ولكن «استنى شوي» اني ارى شلة صغيرة من الناس تحذر وتصيح وتعيط، احذروه، حيّال «مخطّي وحرامي»!

حتى في اسرائيل، بختي مش مضبوط على الآخر !

كله فنجان، كله بخت، لا تناقشني فيه يا سيدي يا ريغن.

والانتفاضة ؟ شوفي لي بختي فيها، يا بصارة يا براجة !

الانتفاضة ؟ فلسطين ؟ فنجان قهوتك بيها زي الطين يا راجل يار ريغن.. واه واه ما ترى عيني طفل صغير بيده حجارة يقذفها على سيارتك يا راجل، فتاة شابة تسقط مضرجة بدمائها والناس حولها تصيح تحيا الشهيدة.. واه واه من هذا الفنجان يا ريّس خايفة حتى انطلع فيه.

تعالي يا نانسي يا زوجة الريس خذي راجلك بعيد بعيد، هذا الفنجان راح يجيب أجله، يا ست، «يا جيبرته»، يا سنيورا يا مدام خذي راجلك الى اي مكان، خلصي العالم من شره، انا شايفة نجمه يتدهور بسرعة وحظه طاح، خذيه بسرعة وانهزمي بيه.

ـ واللي يأتي بعده.. يا بصّارة.. يا برّاجة يكون احسن ؟

يمكن يكون «أعمش» والعمش خير من العمى يا ستي.

ـ انت رايحة يا قارئة الفنجان !

انا رايحة وقد حذرت، وقد أعذر من أنذر.

بصّارة.. برّاجة.. تفتح بالكف والفنج... ان فوّال... عدّاد نجم... فتّاح فـ... ال.

(ابو الشريت)

◻ من الصحافة العبرية ◻

اتهام لا أساس له

■ نشرت الصحف خبراً لا يصدق، مفاده ان المرأة العربية التي ضربت «رومام الدوبي» بالحجر، رداً على قتل ابنها ـ قد تقدم للمحاكمة بتهمة قتل المرحومة «ترتسا فورات». وقد مدد توقيف المرأة وسوف تقرر النيابة العسكرية في امر تقديمها للقضاء بتهمة القتل.

وبرغم دحض (التهمة) من قبل من ليسوا قانونيين، لكن بالامكان، بالحشر، انشاء تركيبة قضائية تبرر تقديم لائحة اتهام من هذا النوع، سواء كان هذا وفقا للقانون الجنائي، القائل بأن مسبباً واحداً لموت انسان، من بين عدد من المسببات، لا ينبغي بالضرورة ان يكون المسبب الوحيد لكي يكون مسؤولاً عن الموت ـ او لان من يجيء ظرفاً خطيراً يكون مسؤولاً عن نتائج عمل انسان ثالث اضطر الى ارتكابه ـ وان كان جنائيا أيضاً ـ بسبب الوضع نفسه.

ولكن حقيقة كون هذا الامر يمكن عمله لا يبرر تقديم لائحة اتهام شاذة وبشعة كهذه. وكرجل عمل على مدار سنوات عديدة محامياً في المحاكم العسكرية، فأنا واع لحقيقة انه جرى في الماضي استخدام بنية قضائية مشابهة. ومع ذلك فلا اعرف ولو حادثة واحدة لم يقدم فيها المتهم الاساسي في الحادث ذاته للمحاكمة، الذي هو المسبب المباشر والاساسي للقتل، بينما الذي قام بالعمل الثانوي، الملحق، هو وحده الذي يدفع الثمن.

وبمعزل عن كل نقاش قضائي نظري، فقد تغلب القانون الاعمى، على العدل. فهل غشيت اعيننا فلم نعد نرى ما نحن مقدمون على عمله ؟ الم تكن تهز السماء والارض لو جرى مثل هذا الامر ليس عندنا وانما في دولة خيالية ظالمة تضرب فيها امرأة بغضب ويأس وهي ترى ابنها يقتل امام عينيها ـ وتقدم للمحكمة لأن انساناً ثالثاً قتل في اثناء انطلاق العيارات النارية نفسها ؟ هل حقاً فقدنا كل ذرة من الادراك الانساني في رؤية العدل والاستقامة والرحمة امام الغريزة والانتقام القبلية فينا ؟

وماذا حدث لجهاز القضاء الرائع عندنا ؟ الجهاز الذي وضعت فيه ثقة مطلقة ؟ فمع انه بعد ان ادين دافنو الضحايا بالتراب «بسلوك مخجل» لا اقل ولا اكثر، واستحقوا الحكم بالسجن مع وقف التنفيذ، وبعد القرار الذي يستحق الاعجاب الذي اصدره القاضي شتروزمان بتوبيخ والدي الضحية بسبب مقتل ابنها. فكل شيء جائز. غير ان لائحة الاتهام هذه ـ الظالمة في اساسها ـ من الافضل الا تقدم. فهذا الاستخدام المستهتر والوحشي للامكانيات القانونية، وهذا الابتزاز لقواعد القضاء لأغراض الانتقام، ليدعو الى شك متزايد في مغزى حياتنا هنا كآدميين. ■

[كاتب المقالة اوري برنشطاين (تل ابيب)، شاعر عبري بارز، وقد نشر المقالة في «هآرتس» ٨٨/٥/١٨].

تأثير عميق للانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي

● بقلم: تيسير خالد اغبارية ●

●وحدة من قوات الاحتلال الاسرائيلي في اثناء مغادرتها قرية الشيوخ المحتلة يوم ١٧ شباط الماضي بعد ان تسببت، برصاصها الحي، في استشهاد فلسطيني واصابة ثلاثة بجراح (صورة من و.ص.ف)

● ٩٥٠ مليون دولار اي ١٠٪ كانت قيمة الصادرات الاسرائيلية للمناطق المحتلة ● البلاد على ابواب ازمة اقتصادية وفرض قروض وضرائب على الشعب. ● هروب من الاستيطان في المناطق المحتلة. ● ١،٧٤٠،٠٠٠ نسمة في المناطق المحتلة «دون القدس» ومع العرب في اسرائيل ٢،٥ مليون مقابل ٣،٦ مليون يهودي ●

في ٨٧/١٢/٩ بدأت الانتفاضة الفلسطينية خطواتها الاولى لتصعد السلم الدرجة تلو الاخرى، ضاربة عرض الحائط بكل التوقعات الرسمية الاسرائيلية باندثارها بين عشيّة وضحاها. فكل وسائل القتل والسجن والتعذيب والابعاد لم تجد نفعا وانما مزّقت بقايا القماش عن الادعاءات «الانسانية» للمؤسسة الحاكمة في اسرائيل.

وآخر تقليعة كانت دخول لبنان باكثر من الف جندي علها تجد عنوانا جديدا يشغل الرأي العام عوضا عن الانتفاضة، ولتزيد الطين بلة وتسجل صفحة جديدة في عدوانيتها. وما مآلها الا تخطيط عقيم.

ومن اجل قصف زهرة الانتفاضة تستخدم حكومة اسرائيل عشرات الخطط، ولا فائدة.

وبدأت اسرائيل ترزح تحت عبء جديد اقتصاديا، يقلب حساباتها الكولونيالية رأسا على عقب. ففي حين قدر وزير الاقتصاد والاتصالات غاد يعقوبي، الاضرار الفورية بالاقتصاد الاسرائيلي بنصف مليار ش.ج في شباط الماضي عاد في منتصف ايار الحالي ليقول بانه اتضح له انه قلل من قيمة الاضرار وتصل الى (٨٠٠) مليون شيكل وان فرض النظام كلف ٤٠٠ مليون شيكل، والتصدير هبط بـ (٢٥٠) مليون شيكل، والسياحة بـ (٢٠٪) عدا عن مصروفات اخرى لم يتطرق اليها.

اما نائب وزير المالية «عادي اموراي» فيقول ان «انقطاع العلاقة الاقتصادية مع المناطق المحتلة يكلف خسارة (١٠٠) مليون دولار سنويا في حين يؤكد خبراء اقتصاديون انها ستكون (٢٠٠) مليون دولار سنويا.

وتعاني المصانع الاسرائيلية المعروفة من ورطة عميقة، حيث حدث هبوط في مبيعاتها بنسبة ١٠ ـ ٢٥٪ وهو في ازدياد مستمر. والحديث يجري عن مصانع النسيج والالكترونيكا والاغذية والبلاستيك والبناء والحديد.

ومن المصانع التي اعلنت عن هبوط في مبيعاتها «عليت» و«تنوفا» و«اوسم» و«شطيحي كرمل» و«بوقال جاد» و«طمبور» و«سفاق» و«ورود الجليل» ونيشر للاسمنت. اما مصانع «كور» المستدروتية والتي تغط اصلا في وحل الازمات، فبضائعها مكدسة ومحاولات الانقاذ تبدو واهنة للغاية.

ان الاقتصاد الرأسمالي، اصلا، يعتمد على العرض والطلب، واصبح الوضع على عتبة «اعتدال» اقتصادي وبطالة كما حدث عام ١٩٦٩. فحين تتكدس البضاعة دون مشترين، تتعطل المصانع، وتعلن افلاسها، فيتوقف العمل وترزح البلاد تحت ازمة اقتصادية. واشد ما تعانيه الاحزاب الحاكمة هو اقتراب موعد الانتخابات.

ان مقاطعة عمال المناطق المحتلة للعمل في اسرائيل قد وضع البلاد في ازمة جديدة، فالخدمات والبناء والاعمال الجسدية، التي ترفّع عنها المجتمع اليهودي منذ زمن في ازمة. فمن سيعمر وينظف ويعمل في المهن؟! والبرامج لجلب ايد عاملة من الخارج زادت الطين بلة. وهي بحاجة لاسعار مرتفعة في حين بنت المصانع الاسرائيلية استراتيجيتها على الايدي العاملة الرخيصة وعلى اساس زيادة الانتاج لازدياد الطلب. وحصلت على قروض عالية لتطوير منشآتها وتعزيز انتاجها. وتلقى الاقتصاد الاسرائيلي ضربة اخرى وهي مقاطعات دولية للانتاج الاسرائيلي، وحتى اذا وردت امكانية التصدير بدل سوق المناطق المحتلة فتكاليف الانتاج ستكون باهظة والاسعار عاجزة عن المنافسة. وهذه الفروع هي الملابس والمشروبات والاكل الطازج والمجهز وغيرها.

ومع اضمحلال التصدير وصعوبته هناك اضمحلال الاستيراد الذي يدر اموالا طائلة على خزينة الدولة مثل السيارات والتلفزيونات والفيديوهات حيث تحصل خزينة الدولة على ضعفي سعرها الاصلي كضرائب.

كل هذا جزء من نتائج الانتفاضة. فعام ١٩٨٧ صدرت اسرائيل للمناطق المحتلة ما قيمته (٩٥٠) مليون دولار وهذا يعادل (١٠٪) من مجموع التصدير التجاري الاسرائيلي، الذي بلغ (٩،١) مليارد دولار.

واستوردت من المناطق المحتلة ما قيمته (٣٤٠) مليون دولار وهذا يشكل (٣٪) من الاستيراد الاسرائيلي، والاستعاضة عنه تكلف اسعارا غالية.

وحتى البضاعة الاسرائيلية التي تصل الى البلاد العربية بلا هوية وميزات اسرائيلية اصبحت مطاردة وقرار السوق الاوروبية المشتركة الاخير بمقاطعة الانتاج الزراعي يؤدي الى خسارة قدرها (٢٠ ـ ٣٠) مليون دولار سنويا.

وهكذا فمخططو الاقتصاد الاسرائيلي يقعون في مطب جديد باستمرار ما يسمى التحكم بالتضخم المالي. فالخلل كبير وسيكبر.

اما الاوضاع العسكرية فنظرا لمتطلبات «القبضة الحديدية» تجري زيادة الخدمة الاحتياطية من (٤٢) يوما وتحرير جيل (٥٠) فما فوق الى (٦٠) يوما. ورابين يصرخ مطالبا بالمزيد من المخصصات المالية والشرطة تقف عاجزة.

ويرى خبراء الاقتصاد ان الحكومة ستسعى حاليا او بعد الانتخابات الى فرض ضرائب وقروض على الشعب وتقليصات مختلفة لتدعم الاحتلال وقواته. اما الاسكان والاستيطان فهو في ازمة جديدة اذ ان الشقق فارغة بلا مستوطنين في المناطق المحتلة وهناك تقلص في الاستيطان ومن يبغي ان ينفد بريشه فلا يجد مشتريا لبيته ولا يملك الامكانية لاقتناء بيت جديد في البلاد.

ففي حين يعمل في اسرائيل (١١٠) الاف عامل من المناطق المحتلة هناك (٤٦٪) منهم يعملون في البناء. وهكذا هناك صعوبة في اتمام العمارات، والشركات عاجزة عن ايجاد البديل. وقد صرفت الاموال الطائلة في البناء واقترضت الاموال الطائلة من اجل تنفيذ المشاريع. وهي تفلس الواحدة تلو الاخرى. اما البنوك الاسرائيلية فتواجه مشكلة حادة وهي الشيكات التي بلا تغطية والتي يتراوح تقديرها الاول من (٥٠ ـ ٦٠) مليون دولار حاليا.

● القضية الديموغرافية

يبلغ تعداد المستوطنين في المناطق المحتلة خارج «الخط الاخضر» بـ (٧١،٣٠٠) يسكنون في (١٤٠) مستوطنة و (٤٧) مرتكز لغوش ايمونيم. والتخطيط الاستيطاني كان جعلها تعج بـ (١٠٠) الف مستوطن. واما الفلسطينيون فعلى مدار (٢٠) عاما لم يجر احصاء رسمي لتعدادهم. واخيرا حسب «مشروع الضفة والقطاع» الاحصائي برئاسة د. «ميرون بنفنشتي» يبدو بانه حصلت زيادة بـ (٢٠٪) عن التوقعات الاحصائية الاسرائيلية وتقول الاحصائية ان تعداد سكان المناطق المحتلة بلغ عام ١٩٨٧ (١،٧٤٠،٠٠٠) نسمة اي بزيادة (٣٠٠) الف عن المتوقع الاحصائي (بدون القدس)، وحسب هذه الاحصائية يسكن داخل اسرائيل والقدس والمناطق المحتلة (٢،٥) مليون فلسطيني مقابل (٣،٦) مليون يهودي. والنسبة بين اليهود والعرب هي «٤١:٥٩» وليس ٣٨:٦٢ كما يظهر في التسجيلات الرسمية. والتقديرات الرسمية لمكتب الاحصاء المركزي تقول بانه في عام ١٩٩٠ ستنزل نسبة اليهود عن ٦٠٪ واما احصائية «المشروع» فتقول بانه اقل بكثير.

لقد رأينا من ناحية تفاقم مشاكل الاقتصاد الاسرائيلي من تباطؤ وبطالة وانحسار للتصدير، ومن الناحية الثانية المشاكل السكانية المتفاقمة. ولقد ادت الانتفاضة الى كشف هذا الواقع وتعميقه.

ومع هذا ما زال مخططو السياسة الرسمية الاسرائيلية يدفنون رأسهم في الرمال، ويتشدقون بقلة عظمة وتأثير الانتفاضة. فالى متى؟! هل سيلجأون الى بطالة ١٩٦٦، ام الى حرب جديدة، ام الى جنون جديد ؟ وهل سيواصلون ضرب رأسهم بالحائط دون حسبان النتائج؟!!

التاريخ اقوى من حساباتهم. والشعوب لا تحبس في القفص اذا اشرأبت اعناقها طامحة الى الحرية والاستقلال والكرامة.

● كاتب المقال، تيسير اغبارية عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، عضو السكرتارية القطرية للجبهة. وهو معلم من ام الفحم.]

«عرابـة المستقبـل»

● مجلة جمعية عرابة المستقبل ●

● صدر مؤخراً نشرة «عرابة المستقبل» التي تصدر عن جمعية «عرابة المستقبل» وهي باخراج جميل وعلى ورق صقيل وتضم مجموعة من المقالات والمواد المحلية بينها، كلمة الجمعية وتقرير عن نشاطها وبرامجها، ومقال عن عرابة من اعداد احمد نعامنة. ونهال سعدي ومحمد بدارنة ومحمد قراقرة ويساهم في العدد مجموعة من الأقلام المحلية مثل احلام خربوش ولمياء نعامنة وقاسم بدارنة وصالح احمد كناعنة ومحمد نصار ورجاء بكرية وانصاف نعامنة وغالب سليم خوري. ونشر ايضاً تقرير عن الفلاحين اعده جازي بدارنة ومحمد مصطفى نعامنة وشاكر سعدي.

في ظل البيريسترويكا

موضوع الجدل ـ مسرحية ميخائيل شاتروف الجديدة

● لعلنا لا نجد في الآونة الأخيرة نتاجا ادبيا اثار بمجرد ظهوره مثل هذا الجدل الحاد والواسع على صفحات الصحف السوفييتية، مثلما مسرحية الكاتب ميخائيل شاتروف «قدماً.. قدماً.. قدماً».

فمن على صفحات هذه المسرحية يخاطبنا لينين وسفيردلوف وبليخانوف وكيرينسكي وتروتسكي وستالين وبوخارين ودزيرجينسكي واورجونيكيدزه وكروبسكايا وكامينيف وزينوفيف ومارتوف والجنرالات كورنيلوف ودينيكين وماركوف، وروزا لوكسمبورغ وغيرهم.

وباختياره الجدل الحر الذي لا يرتبط بأطر زمنية ولا مصداقية تاريخية مطلقة، يمزج شاتروف، بشكل عجيب، بين الواقع والخيال، ويضطر ابطال مسرحيته ـ رجالات التاريخ الروسي الواقعي، الى تفسير الاحداث التي وقعت حتى بعد مماتهم (اي انه يقدم لنا ضربا من «ذكريات المستقبل» !).

اما وراء عبارة المؤلف «في وقت لاحق قاماء» فنجد ان الحديث يدور، عملياً، حول كامل تاريخ البلاد، ابتداء من ثورة اكتوبر، وانه لا يقتصر على شخص لينين وحده، بل ويتطرق الى دوافع تأليه شخصية ستالين، ومحاولة تفسير منبع هذه الظاهرة التاريخية، والتعبير، على اقل تقدير، عن موقفه كمؤلف في مسائل هي غاية في التعقيد.

وان الاهتمام بماضينا القريب وبتلكم الانجازات والنجاحات التاريخية التي شهدتها العقود السبعة من تاريخ الدولة السوفييتية، وبالصفحات المؤلمة في سياق تطورها ـ ان هذا الاهتمام قد ازداد بشكل غير مألوف في وقتنا الراهن بالضبط، في عصر العلانية واشاعة الدمقراطية وفي عصر اعادة البناء الذي عم جميع مجالات الحياة الاجتماعية، من ضمنها الروحية.

وهي مسرحية سياسية مثيرة حادة. ولهذا فليس من باب الصدفة ان تأتي اول الاصداء عليها من جانب علماء الاجتماع بالاساس وليس من نقاد الادب او المسرح : ذلك ان الحديث يدور هنا حول تاريخ الدولة السوفييتية الذي زخر حتى الوقت الاخير (بل ولا يزال) بالكثير من «البقع البيضاء». ولم تلق جميع الشخصيات الواقعية («والوضاءة» و «المظلمة») التي احتلت دوراً خاصاً بها موضوعياً، مكانها الخاص في هذا التاريخ المعقد التقييم المبدئي والواقعي.

ولهذا بالذات فان عدداً كاملاً من نقاد المسرحية لا يأخذون عليها مآخذ فنية، وانما علمية ـ تاريخية، بل وحتى سياسية بحتة.

فقد اتهم كل من ف. غوربونوف و ف. جورافلوف، وهما دكتورا علوم في التاريخ (في صحيفة «سوفيتسكايا روسيا») المؤلف مثلاً، بأن الموضوع اللينيني في المسرحية يحتل موضعا ثانويا على الرغم من اعلانه المحور الاساسي. فبعد اشارتها الى ان فكرة المسرحية الاساسية موجهة نحو تعرية ستالين، كشخصية رجعية تاريخيا، خان القضية اللينينية، يعود الدكتوران المذكوران الى توجيه اللوم الى شاتروف لانه تعامل بحرية غير مبررة ومناقضة للحقيقة التاريخية، عندما حمل المؤلف لينين على ان يأخذ على نفسه، وكأنه ماثل امام محكمة التاريخ، المسؤولية عن «عدم تمكن الحزب ومؤتمره الثالث عشر ـ وهو نفسه ـ من ابعاد ستالين عن القيادة».

وعملياً ان كلمات اللوم المباشرة التي تتهم شاتروف بأنه ينظر الى «كامل تاريخ البلاد بعد عام ١٩٢٤» عبر منظور التجاوزات الستالينية وانه ترك في الظل «كل ما نعتز به، ويدخل في عداد منجزات شعبنا العظيمة»، التي جاءت في مقالة غوربونوف وجورافليوف، لقيت التأييد والتطوير في مقالة دكاترة العلوم في التاريخ غ. غيراسيمينكو، و أ. اوبيتشكين و ب. بوبوف التي نشرتها «برافدا». فالحديث هنا ايضا، جرى حول كون المؤلف، عملياً «لا يصف بسلبية قاطعة ستالين واعماله فحسب، بل وكل فترة التنمية الاشتراكية» في الاتحاد السوفييتي، وان «جميع التهم والتقييمات الصارمة والعادلة بقدر كبير، الموجهة الى شخص ستالين، تمس عمليا الاشتراكية الواقعية ايضا». وهنا وبعد الاعتراف بأن الفنان «يجب ان يحاكم وفق قوانين فنه» وكون المؤلف واسع الاطلاع على جوانب المادة التي يتناولها في مسرحيته، وردت كلمات تقول بأن صورة الشخصية اللينينية في المسرحية «تثير مشاعر الاحتجاج في النفس لعدم مصداقيتها التاريخية»، وتلوم المؤلف بأنه ينقاد وراء الروايات التي تدعي بأن «جذور ستالين تعود الى العصر اللينيني». بل وجاءت عبارات تخوف من قبيل، ان «المعلومات عن احداث ثورة اكتوبر العظيمة المطروحة على هذا النحو الاعتباطي تصبح في متناول قطاع واسع من الناس الذين لا يلمون بمنهج التحليل التاريخي».

ولكن ما كان عند دكاترة العلوم يقبع وراء واجهة من الكلام اللبق الى حد ما (هل الشعب «اخرس» في مسرحية شاتروف ام انه «غير موجود كلياً») عبر عنه بكل صراحة ودون اية مواربة م. سيتشوف عضو الحزب الشيوعي السوفييتي منذ عام ١٩٣٢ في المقالة التي نشرتها مجلة «اغينياتور» تحت عنوان «الى اين حد اكثر ؟» حين قال : «انها ليست مسرحية فحسب وانما هي بالاحرى، محاكمة للثورة والحزب ونظامنا». ويعود ليؤكد بشكل قاطع : «ان جميع التلفيقات في مسرحية شاتروف موجهة الى الحط من اهمية الطريق الذي قطعناه وتفريغ كل ما انجزناه بالوحل. والاكثر من ذلك انها تبذر الشكوك بالمستقبل أيضاً».

انا على يقين بأن ٢ ـ ٣ ملاحظات من هذا القبيل كانت كافية قبل عدة سنوات لاتخاذ «الاجراءات الادارية» وضرب ستار من الصمت الشديد حول المسرحية المذكورة. الا ان الزمن قد تغير والجدل حول مسرحية شاتروف يستمر على صفحات الصحف الكبرى، علماً ان هذا النقاش لا يصب في اتجاه واحد. ولعل النظرة الجادة، على حد تعبير الفيلسوف السوفييتي، البروفسور اناطولي بوتينكو، ليست موجهة الى المسرحية نفسها بقدر ما هي موجهة نحو المسائل التاريخية والسياسية والاخلاقية التي تطرحها. فهو يبين في مقالته التي نشرتها «سوفييتسكايا كولتورا» سلسلة طريفة للغاية، تبدأ بالتقليل من شأن الصفات الشخصية للافراد واصطدام مصالحهم وغاياتهم، الى النظرة القديرة عمليا الى التاريخ، التي تضع تصرف الناس خارج اطر التقييمات الاخلاقية. وهو موقف يضع كل شيء بما في ذلك، جرائم ستالين الاثيمة بمنأى عن اية محاسبة. ولاحظ بوتينكو قائلاً : «هذا بالضبط ما يلخص المضمون الحقيقي لتلك الموضوعية التاريخية «التي يبغيها النقاد احيانا من شاتروف».

ولفت الانتباه، بهذا الصدد، المقالة التي نشرتها «برافدا» في اخر ايام شباط الماضي بعنوان «جولة جديدة ؟» والتي وقعها كبار رجال المسرح السوفييتي، مثل كيريل لافروف وميخائيل اوليانوف وجورجي توفستونوغوف ومارك زاخاروف واوليغ يفريموف واندريه غونتشاروف والكسندر غيلمان وفيكتور روزوف. وقد اكدوا، دون الخوض في مزايا ونواقص المسرحية، قلقهم من ان «الاصوات التي تسد عملياً امكانية اي تمثل فني للتاريخ الوطني، تحت واجهة مناقشة الإشكال التاريخي الذي ينعكس في المسرحية، اخذت تعلو بمزيد من الوضوح والحدة». ويشير خيرة رجال المسرح السوفييتي المعاصر : «ونحن خلافا لبعض المؤرخين نعتقد بأن لينين في المؤلفات الفنية يمكن بل ويجب ان يقيم.. كل ما نفعله» وفي الختام لا بد وان نشير الى اهم الاستنتاجات التي خلصوا اليها وهو : «ان الصاق التهم السياسية بالكاتب المسرحي في الوقت الذي لم يقل فيه كلمته الاخيرة اي مسرح بعد.. هو امر ينطوي، على ما يبدو لنا، على غاية معينة، بعيدة المدى، الا وهي العودة بنا الى عصر الطرق الارادية.. المكتبية في قيادة الثقافة».

وكما نرى ان الجدل حول مسرحية «قدما.. قدما.. قدما» قد اكتسب حدة بالغة تماما. ولا يأتي المجرى الذي اتخذه الا تأكيدا بأن المجتمع السوفييتي لا يزال في بداية الطريق، طريق تعلم العيش في ظروف العلانية التي تفترض التعبير الصريح عن الآراء وتعددها.

(عن وكالة «نوفوستي»، خاص بـ «الاتحاد»)

سلحفاة البحار والفقمة السوداء في خطر على ضفاف الجزر اليونانية

● اثينا ـ و.ص.ف ـ هذا الصيف ايضا يتربص الخطر بسلحفاة البحار والفقمة السوداء (وهما نوعان حيوانيان على طريق الزوال) في البحر الايوني (غرب اليونان) وبحر ايجه (شرق اليونان) بسبب تطور السياحة وعدم كفاءة المكلفين حماية هذه الحيوانات النادرة.

وما تزال اعداد لا بأس بها من هذه الحيوانات موجودة في هذا الجزء من المتوسط وهي تختار الشواطىء اليونانية حيث تجد مبدئياً ما يكفي من الهدوء والحرية لتعيش وتتكاثر.

ومن اجل الحفاظ على الفقمة السوداء (وعددها ٦٠٠ تقريبا في المتوسط من اصل الف فقط في كل انحاء العالم) جمعت ٤٠ فقمة في خلجان صغيرة واقعة شمال ارخبيل سبورادس في بحر ايجه. وبالتعاون مع السلطات اليونانية و «برنامج الامم المتحدة للبيئة» اقيم نوع من «حوض وطني» بحري في محيط جزر ياناغيا وبيبيري وسكانزورا وبساتورا.

وكان للفقمة السوداء (وهي من الثدييات تزن في سن النضج من ٣٠٠ الى ٤٠٠ كيلوغرام ويصل طولها الى ثلاثة امتار (حظا اوفر من السلحفاة.. فبموجب قانون صدر في نيسان) الماضي يتعرض كل من يزعج الفقمة السوداء او يهاجمها داخل الحوض لعقوبة سجن قد تصل الى سنتين.

يحظر الصيد في الحوض بشكل قاطع اضافة الى التنقل في داخله من دون اذن مسبق. لكن كل شيء يسير على غير ما يرام في هذا الحوض على حد ما يؤكد الاستاذان في قسم البيئة في جامعة اثينا فاسيلي كاروتوس وباناجيوتس دندرينوس. ويقول الاستاذان ان هذا عائد الى عدم كفاءة المسؤولين والحراس الذين لا يتمتعون بأي تأهيل متخصص.

في المقابل وازاء عدم كفاءة المسؤولين عن الحوض تجند الصيادون لانقاذ الفقمة السوداء علما بأنها تشكل منافسا خطيرا لهم في مجال صيد الاسماك. وهكذا قامت مجموعة من الصيادين بالبحث عن «تيو» الفقمة المولودة حديثا التي اختفت من «الحوض الوطني» وما لبثوا ان عثروا عليها واعادوها الى منزلها.

من جهة اخرى اصدرت الحكومة اليونانية والسلطات المحلية مجموعة قوانين ووزعت مذكرات عدة لحماية سلحفاة البحار لكن التدابير ظلت من دون جدوى. والسلحفاة البحرية تختار كل ثلاث سنوات خليج لاغاناس في جزر زانتيس (غرب اليونان في البحر الايوني) لتبيض وتحفظ بيضها من نهاية آب حتى تشرين الاول.

وحسب «اصدقاء السلحفاة» فان السياح واصحاب الفنادق يجهلون المشكلة ولا يكترثون لمصير هذه الزواحف الصغيرة.

وتؤكد ليلي فينيزيلوس عضو مجلس ادارة المؤسسة اليونانية لحماية الطبيعة والتي تكرس حياتها لحماية الحيوانات اليونانية وخصوصا «كاريتا كاريتا» (الاسم العلمي لسلحفاة البحار) ان نصف هذه السلاحف جرحت في الصيف الماضي بسبب اصطدامها بقوارب للنزهة. ولم يبق منها في المنطقة سوى ٨٠٠ من اصل ١٤٠٠ كانت موجودة في العام ١٩٧٤.

وتقول فينيزيلوس انه عثر على بعض السلاحف ميتة بعد وضعها البيض. وهي توجه نداء الى كل سياح العالم قائلة «تعالوا الى زانتيس لمشاهدة السلاحف تخرج من بيضها لكن لا تتعرضوا لها بالأذى». وتذكر المدافعة عن الطبيعة بأن هذه السلاحف تقوم فور ولادتها برحلة طويلة حقيقية للوصول الى البحر.

وتوضح «العديد من السلاحف المولودة حديثاً تموت خلال الرحلة». وتضيف ان الرحلة مهمة جدا من الناحية البيولوجية.. فبفضل الاثار التي تتركها الهياكل على الرمال تتمكن السلاحف حين تنمو من ايجاد مكان ولادتها لتضع بيضها بدورها.

وهذا الصيف في زانتيس هناك خطر جديد يتهدد السلاحف.. فهناك رافعة عائمة متوقفة في الخليج من دون مبرر ظاهر. ويؤكد مدير الشرطة والسلطات المحلية واصحاب الفنادق والسكان والصيادون انهم يجهلون من الذي وضع هذه الرافعة الضخمة التي تهدد بتعكير صفو هذه البيئة البحرية الهادئة بشكل نهائي.

اضافة الى ذلك فان السياح الذين تجذبهم السلاحف بشكل خاص يتوافدون في اعداد متزايدة. وخلال عامين ارتفع عددهم من ٥٠ الفا الى ٣٠٠ الف.

من الجزائر..

اغنيات جزائرية في التلفزيون المغربي

● الرباط ـ و.ص.ف ـ عرض التلفزيون الرسمي المغربي مساء السبت الماضي منوعات غنائية جزائرية وذلك للمرة الاولى منذ استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين الاثنين الماضي.

وهذا البرنامج اعاد المشاهدين المغاربة الى زمن حسن الجوار المغربي ـ الجزائري الذي انقطع عام ١٩٧٦ اثر النزاع حول الصحراء الغربية.

وبث التلفزيون المغربي في اطار امسية موسيقية «مغربية» تضمنت الجزائر هذه المرة ثلاث اغنيات من الاعمال الرئيسية التي تمثل الموسيقى الجزائرية.. وهي اغنية فولكلورية لاحمد خليفي واغنية من النوع الاندلسي المغربي ادتها نسيمة واغنية حديثة للمطربة وردة الجزائرية.

وظل التلفزيون والاذاعة الرسميان في كل من المغرب والجزائر يقاطعان الالحان الموسيقية وغيرها من الانتاجات السمعية البصرية في الدولة الاخرى طوال فترة قطع العلاقات الدبلوماسية التي دامت ١٢ سنة بين البلدين. الا انه كان بوسع سكان كل منها التقاط البرامج الاذاعية في الدولة الاخرى.

عن احوال الصحافة في الجزائر..

● الجزائر ـ و.ص.ف ـ وزعت هذا الاسبوع في العاصمة الجزائرية مذكرة حول «ازمة الصحافة الوطنية» تعرض للاوضاع السيئة التي تعيشها الصحف والصحفيون الجزائريون وتدعو السلطات الى اتخاذ سلسلة تدابير لمعالجتها.

وقام تجمع من صحفيين يعملون في صحف جزائرية عدة على صياغة المذكرة التي تحمل شعار اتحاد الكتاب والمترجمين والصحفيين والتي لفتت الى ان «الرقابة والرقابة الذاتية تمارسان بصورة شاملة وترفقان بممنوعات تثير الغضب».

وتحدثت المذكرة عن وجود «لوائح سوداء» بأسماء الصحفيين «الذين لا يحق لهم توقيع مقالاتهم او الذهاب في مهمة صحفية داخل الجزائر او خارجها».

كذلك اكدت المذكرة ان تدابير طرد وتعليق عن العمل تؤخذ بحق الصحفيين «اعتباطيا» ودانت «اجواء الاضطهاد الثقافي التي تسود في عدد من وسائل الاعلام الفاسد وظروف العمل الرديئة» التي يعيشها الصحفيون.

ولفتت المذكرة أيضاً «انتباه السلطات الاعلى في الحزب والدولة» الى هذه الاوضاع.

وفي تعليق على هذه المذكرة كتبت مجلة «الثورة الافريقية» الناطقة باسم حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية الحاكم ان «الصحفيين عرضوا مشكلاتهم بموضوعية» واعتبرت ان تحركهم ليس «مناورة سياسية تفيد منها قوى خفية قد تسعى الى توظيف تحرك» الصحفيين لمصلحتها.

مطعم متخصص بتقديم اطباق افاعي البوا والسمندل

● بكين ـ و.ص.ف ـ تقدم في مطعم «غرو في» اي الانف الكبير في شنزهن جنوب الصين كل انواع الحيوانات المتوحشة ومنها افاعي البوا وام قرفة (من اكلات النمل) والسمندل (حرباء ضخمة) وفق ما ذكرت صحيفة «القوانين» الصينية.

ويدير هذا المطعم شخص من هونغ كونغ يدعى لين هيهنغ ويكنى بالانف الكبير وهو يقوم بدعاية كبيرة في هذه المنطقة لجذب الزبائن الاغنياء.

ومن وجباته ايضا يقدم المطعم النمور والفهود والبوم والقرود والسلاحف. وعندما جاء المفتشون المسؤولون عن حماية الحيوانات المتوحشة اكتشفوا ٢٩ رأس قرد في براد المطعم.

وواصل المفتشون تحرياتهم فعثروا ايضا على سلسلة من الحيوانات التي لا تزال على قيد الحياة منها تسعة قرود وتسع افاع من البوا وخمسة سمندلات واربعة نسور وبومة وكان ثمة ايضا على سبيل الاحتياط جلود اربعة من الفهود و ١٤٠ كيلوغراماً من لحم الحيوانات المتوحشة.

وحكم على مدير المطعم بدفع غرامة مقدارها ثلاثون الف يوان (ثمانية الاف دولار) و ١٦ دولاراً من هونغ كونغ (٢٢٥٠ دولاراً).

حكمة

مسح !

يشيدون بشجاعتي، ولكنهم يقدرون خوفك !

(عن مجلة «روهاتش» السلوفاكية الساخرة)

من الصين :

الصين ستصبح بلداً غالبية سكانه من المسنين عام ٢٠٠٠

● بكين ـ و.ص.ف ـ ذكرت صحيفة الشعب ان الصين ستكون عام ٢٠٠٠ بلداً غالبية سكانه من المسنين اذ ان عدد الصينيين الذين تتجاوز اعمارهم ٦٠ سنة يمثلون الان ١١ في المئة من اجمالي السكان.

ويبلغ عدد الصينيين الذين تزيد اعمارهم عن ٦٠ سنة الان ٩٠ مليون شخص وسيصل في نهاية القرن الى ١٣٠ مليونا حسب الصحيفة.

ويذكر ان متوسط اعمار الصينيين ٦٨ سنة. وكان فلاح صيني يبلغ من العمر ١٢١ عاماً فاز في العام الماضي بجائزة «المسن الأحسن صحة» حسب الصحافة.

وبعد اربعين عاماً اي في العام ٢٠٢٨ سيشكل المسنون الصينيون ٢٠ بالمئة من السكان. وأوضحت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني ان اوروبا لن تسجل هذه النسبة الا بعد ذلك بخمسين عاماً.

وحتى الان هناك ٣٠ صحيفة تصدر خصيصا للمسنين كما يوجد ٦٠ الف منزل مخصص لهم و ٨٠ مستشفى لمعالجة امراض الشيخوخة ـ حسب الصحيفة.

شيش كباب عملاق لمناسبة عيد الفطر في عمان

● تذوق العمانيون الجمعة الماضي شيش كباب عملاقا طوله ١٤٠ مترا عرض للبيع في مركز مسقط التجاري لمناسبة عيد الفطر.

وتم بناء هيكل معدني خاص يزن اكثر من ٢.٥ طن ومؤلف من ٤٧ قطعة طول كل واحدة منها ثلاثة امتار من اجل حمل شيش الكباب الاطول في العالم. ووضع «الستدويش» في حديقة عامة حيث تم شيه تحت اشراف ٥٠ شخصاً من جنسيات مختلفة يرتدون ازياء فولكلورية.

واستخدم من اجل شيش الكباب هذا (الذي يعود ريعه الى اعمال خيرية) ١٥٠ كيلوغراما من اللحم ونحو ١٨٠٠ كيلوغرام من الفحم.

ويأمل منظمو هذا الانجاز ان يسجل في موسوعة غينيس للارقام القياسية.

على الشاشة الصغيرة

(الاربعاء ٨٨/٥/٢٥)

١٨.٣٢ ـ الزراعة العصرية
١٩.٠٠ ـ تمام الصحة
١٩.٣٠ ـ الاخبار العربية
٢٠.٠٠ ـ برنامج موسيقي
٢١.٠٠ ـ الاخبار العبرية
٢١.٣٥ ـ موكيد
٢٢.٠٥ ـ فيلم اجنبي
٢٣.٣٥ ـ الاخبار الليلية

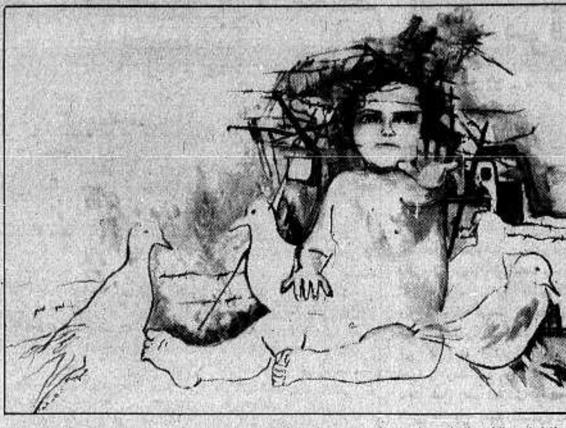

● بطاقة ليوم الطفل العالمي ـ إصدار اتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل بريشة جهينة حبيبي قندلفت ـ الناصرة ●

افريقيا في مواجهة الايدز..

● اديس ابابا ـ و.ص.ف ـ قرر الافارقة التعبئة لمكافحة مرض قصور المناعة المكتسبة (ايدز) عبر اعلام افضل حول التدابير الوقائية وسبل انتقال المرض والدعوة الى مؤتمر لبحث خصوصية هذا المرض في افريقيا.

ويتوقع ان يصادق على هذا القرار في اديس ابابا مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية ثم قمة رؤساء الدول والحكومات الافريقية الاسبوع المقبل. الا ان مشروع اعلان في هذا الصدد يشير الى ان امراض الاطفال والاسهال توقع ضحايا اكثر من الايدز.

وعن مصدر هذا الوباء المنتشر في جميع القارات يبرز مشروع الاعلان انه ليس في وسع العلماء ان يحددوا ما اذا كان مرض الايدز «قادم من الولايات المتحدة او من افريقيا او من اي مكان آخر».

وتفيد الاحصاءات الاخيرة التي اعدتها المنظمة العالمية للصحة انه اعلن رسميا عن ٩٨٣٩ حالة اصابة بمرض الايدز في افريقيا منذ عام ١٩٧٩.

ويبحث مجلس الوزراء في جلسة موسعة يوم السبت الماضي مشروع اعلان رؤساء الدول والحكومات بمناسبة اجتماعهم في الذكرى الـ ٢٥ لمنظمة الوحدة الافريقية.

ويشدد هذا المشروع الذي ما زال يثير بعض الخلافات في الآراء على التضامن والاتحاد الافريقيين وعلى ضرورة «ازالة كل اشكال الاستعمار من القارة».

ويذكر النص جميع المشاكل الكبرى التي تقلق افريقيا لا سيما الوضع في افريقيا الجنوبية والدين الافريقي والشرق الاوسط ونزع السلاح وانعدام التوازن بين الشمال والجنوب.

ويكرر مشروع الاعلان طلب افريقيا عقد مؤتمر دولي عام ١٩٨٨ حول الدين الخارجي الذي يقدر بأكثر من ٢٠٠ مليار دولار.

مرشح «حزب الابقار الحلوبة»

● قدم صاحب مطعم في بريينيان في فرنسا يدعى هنري رابنو (٥٠ عاما) ترشيحه في الدائرة الثالثة من البيرينيه الشرقية تحت شعار «حزب الابقار الحلوبة». وقال مبررا ترشيحه «نحن التجار يأخذون منا المال من كل الجهات ونعتبر مرضعي فرنسا برمتها! وباعتبار ان لدي مطعمين فانني اعتبر نفسي بقرة بثديين».

كيف تحصل على تعويض التأمين على الحياة

● صاحب مقهى فرنسي اودع السجن اخيرا لقيامه باخفاء هوية صديق له توفي في ١٩ ايار الجاري وابرازه هويته هو ليحصل على تعويض تأمين على الحياة يخصه شخصيا. واعطى شارل بوشيه (٤٥ عاما) في ذلك اليوم هويته الشخصية الى طبيب كلف صياغة شهادة وفاة صديقه كلود دوفينو. والاخير توفي اثر سقطة في منزل بوشيه أريغي. وبعد وضعه وراء القضبان اعترف بوشيه بسرعة بانه قام بالتزوير. ولم تفد عملية التشريح الاولى شيئا في حين طلبت السلطات القضائية فحوصاً اضافية.

معرض في لينينغراد للوحات ممنوعة..

● نيويورك ـ و.ص.ف ـ مئات الاعمال لرسامين سوفييت طليعيين منع عرضها منذ عام ١٩٣٢ ستعرض في الخريف القادم في لينينغراد كما سيعاد طبعها في كتاب فني تقوم اثنان من دور النشر الامريكية والسوفييتية باعداده حسب ما اعلن الناشرون.

هذا المعرض للوحات اكثر من ١٧٠ رساما من بينهم كاندينسكي وماليفيتش سيستغرق ثلاثة اشهر وسيكون الاهم بين المعارض التي جرى تنظيمها في الاتحاد السوفييتي للاعمال الطليعية كما قال بول غوتليب احد المسؤولين عن دار النشر الامريكية هاري ابرامز التي ستقوم بنشر الكتاب بالتعاون مع دار النشر السوفييتية سوفياتسكي خودوزنيك.

تم انجاز غالبية هذه اللوحات قبل عام ١٩٣٢ التاريخ الذي اصدر فيه ستالين قرارا بمنع عرض مثل هذه اللوحات في الاتحاد السوفييتي.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٩) ***

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	●								●
٢		●						●	
٣			●				●		
٤				●		●			
٥					●				
٦				●		●			
٧			●				●		
٨		●						●	
٩	●								●

● اعداد : امين مصطفى قسوم ـ سخنين ●

افقي :
١) الاسم الثاني لشاعر فلسطيني راحل + من الزهور
٢) الاسم الاول لقائد شيوعي
٣) لتنفي ـ بيت ـ حرف جر
٤) اشتاق ـ تولي
٥) كمال ـ مجموعة (معكوسة)
٦) يأتي في طرف العين ـ جواباً
٧) نعم بالروسية (معكوسة) ـ يظهر في الليل + متماثلان
٨) بيت الاسد + و
٩) وحدة قياس + حزن (معكوسة)

عمودي :
١) جريدة يومية
٢) الاسم الاول لشاعر فلسطيني
٣) سيلة ـ حريق ـ حرف جر
٤) دواء للجروح ـ عملة عربية
٥) نازع (معكوسة) ـ مخلص
٦) اين (بالانجليزية) ـ نحر (مبعثرة)
٧) استيقظ ـ غزال (معكوسة) ـ حب
٨) عملاق + ض
٩) هبّة

*** حل لغز رقم (٩) ***

افقي :
١) عين شمس + ملل
٢) بدر + بح + مربع
٣) يتلو + درب
٤) امي ـ ل + ري
٥) جبل ـ بغداد
٦) تام ـ طا + حل
٧) أحر + بن ـ في
٨) صنعاء + مارد
٩) رماح ـ مهر

عمودي :
١) عبد الناصر
٢) بد ـ مباح + تم
٣) ترويج + اعمم
٤) شبل ـ راح
٥) محتل ـ بطيء
٦) سمير غانم
٧) مر+حديد ـ ار
٨) ل + بر ـ اميرة
٩) لعب ـ دل + ندم

●● رسالة جلجولية

مشروع اسكان في جلجولية لإقامة ٤٥٠ وحدة سكنية

* سجل هام من المشاريع والنشاطات الحيوية يقوم بها مجلس جلجولية المحلي، خدمة للسكان *

● جلجولية - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - حصلت ادارة مجلس جلجولية المحلي على موافقة «دائرة اراضي اسرائيل» ضم (١٥٠) دونما الى مسطح جلجولية وتوزيعها على (١٠٥) قسائم تقام فيها (٤٥٠) وحدة سكن، وتخصص (١٠) دونمات منها للمنطقة الصناعية. كما وافقت «دائرة اراضي اسرائيل» على تقسيط ثمن قسائم الارض التي يشتريها السكان لمدة اربع سنوات.

ويذكر ان قرابة (٣٠٠) من ابناء جلجولية تقدموا، حتى الان، بطلبات لشراء هذه القسائم. ونظرا لحاجة القرية لهذه الارض وللضائقة السكنية في القرية فقد نظم المجلس المحلي، بالتعاون مع لجنة التنظيم اللوائية، العمل على تنفيذ مشروع البناء في هذه المنطقة واقامة (٣) طوابق تضم من ٣ - ٦ وحدات سكن في كل قسيمة.

وقد اوكل الى المجلس المحلي مسؤولية البدء في عملية تطوير هذه المنطقة وفتح شوارع فيها ومد خطوط المياه والمجاري وشبكتي الكهرباء والتلفون بمجرد الانتهاء من عملية التخطيط التي ينتظر ان تتم خلال شهرين، يتم بعدها توزيع القسائم على السكان.

● المركز الجماهيري ●

في جلجولية تجري الاعمال، حاليا، في تطوير ساحة «المركز الجماهيري» - وذلك برصف وتزفيت الساحة.

ويذكر ان هذا المركز قد انتظر هذه الاعمال التطويرية قرابة سنتين. ويضم المركز قاعات رياضية ومسرحا ومدرجا يتسع لقرابة (٣٥٠) مقعدا وغرف ملابس وحمامات. ويستعد المجلس المحلي لافتتاح هذا المركز رسميا وتعيين طاقم لادارته.

● اخبار متفرقة ●

● تتابع ادارة مجلس جلجولية المحلي إكمال إعداد المدرسة الثانوية وتجهيز المختبر. وجدير بالذكر ان طلاب الثاني عشر في المدرسة يتقدمون لامتحانات «البجروت» لهذا العام لاول مرة من هذه المدرسة.

● تسلمت ادارة المجلس المحلي سيارة النفايات الجديدة وعددا كبيرا من عربات الزبالة.

● انتهت جميع اعمال مد خطوط المجاري في حي ارض محمد عودة، الذي يرتبط حاليا بقرابة (٤٠) وحدة سكن. كما بدأت شركة الكهرباء بمد شبكة في هذا الحي وذلك بعد الاتصالات المكثفة التي اجراها المجلس مع الشركة ووزارة الطاقة. ومن المنتظر ان يسير التيار في الشبكة في الايام القريبة.

● اعلن المجلس المحلي عن مناقصة لترميم خط ومضخات المجاري وتنظيم عملية الضخ الى البرك المنطقية في كيبوتس «حورشيم».

● وافقت ادارة البريد على تزويد القرية بمركز للبريد يضم مجمعا لصناديق البريد. وعين المجلس مكانا لهذا المركز الذي سيفتتح قريبا.

بدأ المجلس المحلي في تعبيد عدد من الشوارع في القرية وترميم الشوارع الداخلية.

● اتم المجلس المحلي مشروع مد شبكة جديدة للمياه في حي النوفلية (ارض ابو حجلة)، الامر الذي ضمن للسكان امكانية البدء بالبناء في هذا الحي. ويجري حاليا بناء (١٠) منازل، ويضم هذا الحي قرابة (٤٠) قسيمة بناء.

● بدأ العمل في مركز رعاية «الام والطفل» في جلجولية، على الرغم من ان وزارة الصحة لم تزود المحطة بالاثاث المطلوب.

● تعكف ادارة المجلس المحلي على تخطيط لبناء مقر للمجلس المحلي في المنطقة التجارية من الارض الجديدة. ويذكر ان المقر الحالي للمجلس في بناية مؤجرة محدودة الغرف والامكانيات. وقد وافقت وزارة الداخلية، مبدئيا، على تحويل مبلغ (٣٠٠) الف شيكل، خلال العام الحالي، لتنفيذ المرحلة الاولى من هذا المشروع.

● قدم المجلس المحلي طلبا رسميا الى «دائرة اراضي اسرائيل» بتحويل سلطة ارض الخان الى المجلس المحلي لغرض ترميم هذا الخان وتحويله الى مركز سياحي للحفاظ على التراث وتاريخ القرية. كما قدم المجلس طلبا آخر الى دائرة الاثار لترميم مسجد «ابو العون» التاريخي او ايكال عملية الترميم للمجلس المحلي - وتجيء هذه الخطوات ،ضمن مساعي المجلس لاجراء بحث علمي وتاريخي عن الاثار التاريخية المحيطة بالقرية ومنها الخان ومسجد ابو العون وقبر شمس الدين.

الاحتفال بالذكرى العاشرة لتأسيس مدرسة الشاغور الثانوية في مجد الكروم

● مجد الكروم - لمراسلنا - بحضور اكثر من ١٥٠٠ شخص، من اهالي قرية مجد الكروم والقرى المجاورة بدات مساء امس مدرسة الشاغور الثانوية احتفالاتها بالذكرى العاشرة لتاسيسها.

افتتح الاحتفال بكلمة، إلقاها مدير المدرسة السيد رشيد فرحات، فرحب بالاهالي والضيوف، وقدم الشكر لهم على تعاونهم مع ادارة المدرسة. وشكر، بشكل خاص، رئيس واعضاء المجلس المحلي في القرية وقدم بيانا مسهبا عن انجازات المدرسة. ودعا في ختام كلمته الاهالي الى التعاون بشكل افضل مع الهيئة التدريسية. وهنأ خريجي صفوف الثاني عشر.

ثم القى ممثل عن لجنة اولياء امور الطلاب، قاسم سلامة، كلمة اشاد فيها بجهود المعلمين. وتلته رئيسة مجلس الطلاب في المدرسة الطالبة وصال صليبي، حيث عددت نشاطات المجلس واكدت التزام الطلاب، بالاضافة الى تحصيلهم العلمي، الاشتراك في جميع معارك ونضالات الجماهير العربية في البلاد ودعم الانتفاضة.

والقت كلمة طلاب الثاني عشر الطالبة رباب جابر فحيت المجلس والهيئة التدريسية على جهودهم في توفير كل المتطلبات لمواصلة تعليمهم.

وكانت الكلمة الختامية لرئيس مجلس مجد الكروم المحلي السيد محمد مناع الذي اكد عزم المجلس على السعي وبذل الجهد للوصول بالمدرسة الى مصاف المدارس المتطورة في البلاد. وحيى الهيئة التدريسية على جهودها. وسرد رئيس المجلس المشاريع التي ينوي تنفيذها فاشار الى ان المجلس قدم مناقصة لبناء ملاعب رياضية متعددة بتكاليف اولية تزيد عن ٧٠٠ الف شيكل ومشاريع اخرى.

واشار رئيس المجلس الى الانتفاضة البطولية في الاراضي المحتلة واكد على ضرورة قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل.

وفيما بعد وزعت الشهادات على خريجي صفوف الثاني عشر.

ومن ثم بدا الاحتفال فقدمت فرقة «العودة» للدبكة من نحف بقيادة جمال قطوم وفرقة سخنين بقيادة ماهر ذياب وفرقة «بيت الكرمة» للدبكة، دبكات شعبية.

وتجدر الاشارة الى ان الطالبتين ريم زرقاوي ودورين جابر تولتا عرافة الاحتفال.

هالو صباح الخير

مع النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت

حول ازمة الجهاز الصحي وتوصيات لجنة «ترابنن»

● اية لجنة تحقيق لن تحل الازمة في الجهاز الصحي بدون حل المشكلة الاقتصادية

● لجنة «ترابنن» تصدرت اعمدة الصحف ووسائل الاعلام في اليومين الاخيرين وذلك بعد ان رفضت الحكومة في جلستها، امس الاول الاثنين، اقتراح رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، باقامة لجنة تحقيق خاصة لبحث ازمة الجهاز الصحي. وكانت وزارة الصحة قد اقامت اللجنة المذكورة، قبل حوالي عام، لبحث ازمة الجهاز الصحي. وعلى الرغم من ذلك فان احدا لم يسمع باعمال هذه اللجنة طوال الوقت. واشارت الصحف، امس الثلاثاء، الى ملخص توصيات اللجنة والذي يرتكز في الاساس على العمل بموجب «الخدمات الطبية الخاصة» في المستشفيات وعلى ان يحصل المريض على خدمات طبية اضافية، في ساعات بعد الظهر، مقابل دفعه لرسوم خاصة شهرية اضافة لرسوم صناديق المرضى المختلفة. والتقينا النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، للاستفسار حول الموضوع وموقف كتلة الجبهة منه:

□ *«الاتحاد»: ما هو موقف كتلة الجبهة من موضوع «الخدمات الطبية الخاصة»؟*

■ غونين: طبيعي ان يكون موقفنا معارض تماما لمثل هذه التوصيات. فتوصيات لجنة «ترابنن» تدعو، بما معناه، الى اقامة جهازين للصحة - الاول صناديق المرضى والثاني جهاز خاص تقدم فيه الخدمات الطبية مقابل دفع رسوم اضافية خاصة. اي ان الثري سيتمتع بخدمات طبية تفوق بكثير الخدمات الطبية التي سيتمتع بها المريض الذي لا يستطيع دفع الرسوم الطبية الاضافية للحصول على الخدمات في ساعات بعد الظهر. اننا نرفض هذه التوصيات رفضا تاما لانها ليست لصالح اغلبية المواطنين في اسرائيل.

□ *«الاتحاد»: وكيف سنواجه هذا الامر؟*

■ غونين: نحن نعمل على ان تبقى الخدمات الصحية في البلاد على حساب الحكومة ومقابل دفع رسوم بسيطة الى صناديق المرضى. اما ان تكون الخدمات الصحية متعلقة بنقود المريض نفسه فهذا غير معقول بتاتا. واذا تمت الموافقة على مثل هذا الامر فهذا يعني - عمليا - التمييز حتى في مجال الخدمات الصحية المقدمة للمريض. نحن مع خدمات طبية في ساعات بعد الظهر وما قبل الظهر على حساب الدولة وليس على حساب المريض نفسه.

□ *«الاتحاد»: جاء في توصيات لجنة «ترابنن»: «اعادة تنظيم وزارة الصحة».*

■ غونين: موضوع اعادة تنظيم وزارة الصحة هو موضوع واسع وشامل. لكن اذا كان المقصود ايضا دعم الخدمات الصحية في الوسط العربي واعادة النظر في هذا المجال فنحن مع اعادة التنظيم. واذا كان موضوع «اعادة التنظيم» يتجاهل الوسط العربي الذي يعاني الكثير الكثير من النواقص نتيجة لسياسة التمييز الصارخ فنحن سنعمل، بكل قوة، على دعم وتوسيع الخدمات الطبية في الوسط العربي وخصوصا اننا نعلم بالازمة التي تعاني منها مستشفيات الناصرة الثلاث. ومستشفيات الناصرة مثال واضح على ضرورة اعادة التنظيم في وزارة الصحة ليشمل ذلك مساعدات ودعم المستشفيات ومجمل الخدمات الصحية في الوسط العربي.

□ *«الاتحاد»: في حديث سابق مع «الاتحاد» اشرت الى ان كتلتنا في الهستدروت ترفض اقتراح رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، باقامة لجنة تحقيق خاصة لبحث ازمة الجهاز الصحي. لماذا؟*

■ غونين: السبب الرئيسي في ازمة الجهاز الصحي هو التقليص المستمر في مخصصات وزارة الصحة. اذ ان هذا التقليص لا يسمح للاطباء بممارسة مهامهم بشكل كامل. وعليه، فحل الازمة لا يتعلق باقامة لجنة تحقيق بل بالعمل على انهاء الازمة. وهذا يعني تحويل ثمن طائرة حربية واحدة الى وزارة الصحة لدعم الجهاز الصحي. وثمن هذه الطائرة - انتبه طائرة واحدة! - كفيل بحل الازمة. ويجب توضيح امر آخر هنا: اية لجنة تحقيق سوف تستهلك عدة اشهر للبحث في الازمة وبعد ذلك تقدم توصياتها. وهذا يعني ان الوضع سيبقى على حاله في الجهاز الصحي في البلاد لعدة اشهر اضافية. اي ان حل الازمة سيؤجل الى عدة شهور. وهذا ما نرفضه. نحن نطالب ونكافح من اجل ايجاد حل فوري للازمة يكفل بحلها نهائيا وليس مؤقتا. والحل يكون بحل المشكلة الاقتصادية وبدون حل المشكلة الاقتصادية لا يمكن حل ازمة الجهاز الصحي. واية لجنة تحقيق لا تفيدنا بشيء اذا بقي الموضوع الرئيسي - المشكلة الاقتصادية، بدون حل.

■ رمزي حكيم ■

● تتمات من الصفحة الاولى ●

قرية اذنا محاصرة منذ خمسة ايام

هذا وداهمت قوات الاحتلال فجر امس قرية المزرعة الشرقية وفرضت حظر التجول على القرية حتى الساعة ١٢,٠٠ ظهرا واجبرت الاهالي على ازالة الشعارات المكتوبة على الجدران وانزال الاعلام الفلسطينية المرفوعة في القرية وهدمت الجرافات المرافقة لها العديد من اسوار المنازل والجدران، واعتقلت خمسة عشرة شابا عرف منهم، فريد مبارك ومحمود الشيخ وفارس سعد وعبد الرسول سعد وسعيد شرادي وانور عبد الفتاح وفزين عمر زين وزهات سعد.

ومنعت قوات الاحتلال، امس، المربين الذين يدرسون في مدارس قرية دير ابو مشعل من دخول القرية المحاصرة منذ ١١ يوما الا بحالة احضار تصريح من الحاكم العسكري في رام الله.

ورفعت قوات الاحتلال، امس،، حظر التجول المفروض على قرية كفر مالك منذ (٢٦ يوما) نفذت خلالها المواد التموينية من القرية.

● منطقة جنين ●

اطلقت قوات الاحتلال العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز على المتظاهرين في منطقة المراح وجبل ابو ضهير في مدينة جنين.

وفي قرية يعبد اصيب الشاب اياد شفيق عطارة (٢٠ عاما) بعيار ناري في ساقه اليسرى في اثناء الاشتباكات التي وقعت في القرية ليلة امس الاول، ونقل الى مستشفى جنين على الاثر.

وفي جنين اعتقلت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، سعيد شوقي الدحلي (١٥ عاما) خلال الاشتباكات التي وقعت في المدينة وانهالت عليه بالضرب المبرح وتم الافراج عنه في وقت لاحق لسوء وضعه الصحي من جراء الضرب.

وفي قرية قباطية رشق المتظاهرون، الليلة قبل الماضية، الدوريات العسكرية بالحجارة واشعلوا الاطارات ووضعوا الحواجز في القرية.

● عنبتا ●

داهمت قوات الاحتلال الساعة الثانية من فجر امس قرية عنبتا بمرافقة الطائرات، ويقدر عدد الجنود بأكثر من (٢٥٠) جنديا.

وفرضت حظر التجول على القرية فتصدى لها اهالي القرية عندما قامت قوات الاحتلال بإطلاق العيارات النارية والمطاطية على الاهالي وقامت بمداهمة المنازل واعتقلت ٣٠ شابا واستمر حظر التجول حتى الساعة السادسة صباحا.

● نابلس ●

وقعت اشتباكات متفرقة في مدينة نابلس وفي قرية بيت فوريك (قضاء نابلس) اطلقت قوات الاحتلال خلالها العيارات النارية والمطاطية واصيب الشاب شكري الطويل (٢٨ عاما) بعيار ناري في ظهره نقل على الاثر الى مستشفى «رفيديا» في نابلس وكانت قوات الاحتلال فرضت الحصار المشدد على القرية، امس.

وفي قرية «تل» اغلقت قوات الاحتلال مداخل القرية، امس الاول، ومنعت اهالي القرية من الخروج والدخول الى القرية واعتقلت ٣١ شابا تم الافراج امس عن ٢٢ منهم، واعتقلت التسعة الاخرين عرف منهم مصطفى عطية (٢٠ عاما) ومصطفى عبد الفتاح (٢٨ عاما) وحسين ايوب (٣٠ عاما) وباسل معروف (٢٠ عاما) وحسين سوقي (٢٦ عاما) وصالح عبد الجواد (٢٠ عاما) وجمال معروف (٢١ عاما) وجهاد عبد اللطيف (٢١ عاما).

● العيزرية ●

ووقعت في قرية العيزرية، امس، اشتباكات مع قوات الاحتلال على اثر رشق سيارة احد المستوطنين من مستوطنة «معاليه ادوميم» بالقرب من مدرسة القرية. وكانت الاعلام الفلسطينية ترفرف طيلة اليوم في القرية.

● قطاع غزة ●

انطلقت امس، مسيرة حاشدة من بلوكات (٢) و(٣) و(٤) و(٥) في مخيم جباليا شارك فيها المئات من الاهالي وطلاب المدارس، قامت قوات الاحتلال بتفريقها بالقوة واطلقت عشرات قنابل الغاز والعيارات المطاطية على المتظاهرين مما ادى الى اصابة (٣٩) شخصا نقلوا الى عيادة الوكالة في المخيم.

وكان ابرز هذه الاصابات اصابة الشاب محمد عبد الكريم ابو شكل (١٨ عاما) اصيب بكسر وحول الى مستشفى «الشفاء» في غزة والمواطنة انشراح المدهون (٢٩ عاما) حامل ثلاثة اشهر اصيبت بنزيف حاد واختناق من جراء الغاز حولت الى مستشفى «الشفاء» في غزة وتقرير الاطباء يفيد باحتمال اجهاضها.

وفي مخيم الشاطئ، وقعت اشتباكات طيلة يوم امس حيث رابض جنود الاحتلال على مداخل المخيم خلف البراميل وفي ساعات الظهر اقتحموا المخيم وطاردوا الشبان وطلبة المدارس والقوا كميات هائلة من قنابل الغاز.

هذا واغلقت قوات الاحتلال، امس، ثلاثة مداخل اخرى للمخيم بالبراميل. وتكون بهذا قد اغلقت حتى الان خمسة مداخل للمخيم.

وفي غزة وقعت اشتباكات متفرقة في منطقة الشجاعية وشارع «عمر المختار» ومنطقة «الشيخ بشير» بالقرب من منطقة التفاح وشارع الثلاثيني بالقرب من الجامعة الاسلامية حيث طاردت قوات الاحتلال الشبان الى داخل جامع الكتيبة. وكانت قد اصيبت الليلة قبل الماضية، المواطنة عفاف عيسى سعيد من غزة حامل اربعة اشهر بنزيف ادى الى اجهاضها نتيجة القاء قنابل الغاز على منزلها، نقلت على الاثر الى مستشفى «الاهلي».

ووقعت اشتباكات متفرقة مع قوات الاحتلال في المنطقة الوسطى (رفح) واعتقلت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية الطبيب فضل عبد الرؤوف البورنو وهو يعاني من امراض مزمنة ومرض في القلب. واقتادوه الى مقر الحكم العسكري وقامت بتفتيش منزله ومختبره الطبي الذي يملكه. وعند عرضه على الطبيب العسكري رفض الطبيب اعطاء تصريح باعتقاله لسوء حالته الصحية وافرج عنه في حوالي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وسلموه تبليغا للتحقيق معه صباح امس.

وذهب الدكتور البورنو للتحقيق صباح امس ولم يعد وفي اتصال مع زوجته افادت انه موجود في سجن غزة المركزي.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
مجال تنظيم محلي - «ريغس هكرمل»
اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

نعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء حيفا وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - «ريغس هكرمل» اودع مع الرسم البياني المرفق به تغيير خارطة هيكلية محلية المسمى: «خارطة رقم ع د/١٢٣ - محطة وقود في قسيمة ٥١، بلوك ١٧١٥١ في عسفيا» والتي تغير الخرائط التالية:

ج/٦٠٤ - خارطة هيكلية عسفيا.
ع د/١٠٤ - شمال غرب عسفيا (التي نشر عن ايداعها في مجلد النشرات رقم ٢٨٧٤ بتاريخ ٨٧/١٢/١٦).

المساحات المشمولة في تغيير الخارطة:
جزء من قسيمة ٥١، في بلوك ١٧١٥١. جزء من قسيمة ٣٧، في بلوك ١٧١٤٣.

المكان: عسفيا.

اهداف الخارطة: تغيير الهدف من منطقة فنادق ومصايف الى محطة وقود درجة (ج) حسب الخارطة الهيكلية القطرية.

كل معني في تغيير الخارطة يحق له الاطلاع عليها بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

كل معني بالارض، بالبناء، أو بكل جزء تخطيطي آخر، ويرى نفسه متضرراً من جراء تغيير الخارطة، وكذلك كل من يحق له ذلك حسب البند ١٠٠ من القانون المذكور، يحق له تقديم اعتراضه لتغيير الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «ريغس هكرمل» خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية.

تقدم الاعتراضات خطية ومفصلة مع ذكر الاسباب التي اعتمد عليها الاعتراض.

الاعتراض يقدم بعد مصادقة محام عليه او اي شخص خوله القانون لذلك.

موشيه جلازر
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء حيفا

*** احر التهاني ***

الى حسن قاسم محاميد وسميرة محاميد بمناسبة الزواج، الف مبروك وبالرفاء والبنين.
أعضاء الحزب والشبيبة - ام الفحم

*** أحر التهاني ***

الى صالح فريد بمناسبة اجتيازك امتحانات المحاماة، والى الدكتور محمد كامل كساب محاميد بمناسبة حصولك على رخصة الطب.
أعضاء الحزب والشبيبة - ام الفحم

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - مطه آشر
اعلان حسب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

نعلن بهذا انه قدم طلب لاستعمال استثنائي بخريطة «الفرن خبزه في دار سكن في قرية المزرعة بلوك ١٨١٣٨ قسيمة ١٧. يمكن تقديم الاعتراض خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

ي. بريت
رئيس اللجنة

٩٢ معتقلا اداريا جديدا في الضفة الغربية

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

كمال الجبارين «٣٠ عاما»، حاتم الجبارين «٢٣ عاما» وزياد الوعري «٢١ عاما» وعلي ياسين المخارزة.

ومن بلدة يطا، قضاء الخليل، اعتقلت سلطات الاحتلال، يوم الجمعة الماضي، اعتقالا اداريا لمدة ستة اشهر، اربعة شبان وهم: خليل عيسى خليل ابو زهرة «٢٢ عاما»، فواز علي محمد محمود الهروش «١٧ عاما»، سمير موسى عبدالمنعم ابو علي «١٨ عاما» ومحمد علي جبريل ابو زهرة «١٧ عاما».

ومن قرية تلفيت، قضاء نابلس اعتقلت سلطات الاحتلال، امس الاول، مواطنا واحدا وهو طايل فرج، اعتقالا اداريا لمدة ستة اشهر.

ومن مخيم بلاطة، اعتقلت سلطات الاحتلال اداريا، لمدة ستة شهور، الشبان: يوسف شامخ ذوقان (١٩ عاما) ويوسف درويش حشاش (٢٣ عاما) وحولتهم الى سجن «انصار ٣» في النقب.

ومن مخيم العروب حولت سلطات الاحتلال الشبان صالح خميس نوفل البدوي (١٨ عاما)، محمود عبد المجيد الجوافرة (٤٠ عاما) وزهدي عبد ابو محفوظ (٢٠ عاما) الى الاعتقال الاداري لمدة ستة شهور في سجن «انصار ٣».

ومن قرية دورا، حولت سلطات الاحتلال الصحفي من مجلة «العودة» سالم ابو صالح (٣٥ عاما) المعتقل منذ شهرين، الى الاعتقال الاداري. كما حولت اشقاءه الثلاثة محمد وخليل واحمد الى الاعتقال الاداري.

ومن قرية صوريف، قضاء الخليل، امجد موسى ابو سارة وقاسم داهود البكري من الخليل نفسها.

ومن قرية بيتا، حولت سلطات الاحتلال، يوم السبت الماضي، اعتقال ثلاثة شبان، كانوا قد اعتقلوا قبل شهر، الى الاعتقال الاداري وهم: سامي عبد الحليم وسعيد عبد الله ومطيع عبد الله.

ومن مدينة رفح اعتقلت السلطات (١٠) مواطنين اعتقالا اداريا لمدة ستة شهور وهم: احمد سلامة (٢٤ سنة)، علاء منصور (٢٢ سنة)، عمر منصور (٢٠ سنة)، عادل حنيث (٢٦ سنة)، وليد الزعبي (٢٣ سنة)، رأفت ابو هاشم (٢٣ سنة)، عبد ربه ابو عون (٣٨ سنة)، نجيب ابو نحلة (٣٠ سنة)، محمد عبد الوهاب (٣٠ سنة)، وابو عبيد امين ابو عبيد (٢٤ سنة).

ومن خانيونس اعتقلت سلطات الاحتلال اعتقالا اداريا لمدة ستة اشهر الشبان: ماهر عزام ومازن ابو زيد وجميل السوار وخالد شقورة وجهاد ابو موسى وحسام عبد ربه.

ومن طولكرم اعتقلت سلطات الاحتلال يوم ٥/٢٠ المحامي زهير خليل (قاضي محكمة بداية نابلس سابقا).

وأفرجت سلطات الاحتلال، امس الاول الاثنين، عن عدد من المواطنين من مدينة رفح بعد اعتقال دام ٨١ يوما في معتقل «انصار ٢» وهم: اياد الصرفندي (٢٠ سنة) وشريف بديخ (٢٢ سنة) وكمال عوض النيرب (٢٠ سنة) وبسام عبد الله (٢٢ سنة) وموسى ابو سمهدانة (٢٨ سنة) واحمد سعيد (١٩ سنة).

كما افرجت السلطات عن عدد من الشبان من رفح بعد قضاء مدة محكوميتهم البالغة ١٨ يوما وهم: نزاع شعبان (١٨ سنة) واحمد شعبان (٢٠ سنة) وكمال عوض (١٩ سنة) وماجد الكوش (١٧ سنة) وايمن جبر (١٨ سنة).

وافرجت السلطات، مؤخرا، عن المعلمة فدوى الليدي (٣٩ سنة) من سكان بلدة ابو ديس، بعد اعتقال دام شهرا في معتقل المسكوبية بحجة التحقيق معها في قضايا «امنية». كما تم الافراج، امس الاول الاثنين، عن الشاب عماد عمر فارس كايد (٢٣ سنة) وهو من سكان بلدة سبسطية، بعد انتهاء مدة محكوميته البالغة (٦) شهور قضاها في سجن عتليت.

وافرجت سلطات الاحتلال، امس الاول الاثنين، عن عدد من المعتقلين الاداريين من سكان القدس وهم: عزات التتشة (٣٤ عاما) وكمال الشويكي (٣٠ عاما) ومحيي الدين عبد السلام (٣٢ عاما) وبلال التتشة (٣٣ عاما) وجميل الدويك (٣٧ عاما) وزكي ابو طاعة (طالب مدرسة ثانوية) ومحمد عطا اعليان من قرية العيسوية.

هذا، وحكمت المحكمة العسكرية، مؤخرا، على الشاب كمال ابو مطر (١٨ سنة)، بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة شهور ونصف الشهر وغرامة مالية مقدارها (٨٠٠) شيكل. وحكمت المحكمة على نافذ ابو عزيز (١٧ سنة) بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة شهور ودفع غرامة مالية بمقدار (٨٠٠) شيكل وعلى نشأت الجندي اربعة شهور سجنا فعليا ودفع غرامة مالية بمقدار (٦٠٠) شيكل وعلى كل من ناجي يوسف الخضري (١٧ سنة) ووائل صلاح التعيزي (١٨ سنة) ولفؤاد الفيومي (١٤ سنة) وهم جميعا من محلة الشجاعية بغزة، بالسجن الفعلي لمدة سنتين ونصف السنة لكل واحد منهم بتهمة القاء الحجارة!

... و «حرب مناصب» في حزب «العمل» ايضا:

معسكر رابين يعقد «صفقات» جانبية على حساب معسكر بيرس

● تل ابيب - «حرب المناصب» لم تقتصر على المعسكرات «المتصارعة» داخل «حيروت» وانما انتقلت «العدوى» الى حزب «العمل» ايضا. واعلن معسكر بيرس في الحزب عن «غضبهم الشديد» جراء محاولة معسكر رابين عقد «صفقات» جانبية مع معسكرات اخرى داخل الحزب لزيادة تمثيلهم في قائمة انتخابات الكنيست القادمة.

وكان رابين قد اتفق مع المعسكرات الاخرى داخل الحزب على التصويت لثمانية اعضاء من معسكره، كجزء من «الصفقة». كما اقترح ترشيح ١٠ اعضاء آخرين للتنافس في الاماكن المضمونة في قائمة المعراخ لانتخابات الكنيست القادمة. واطلق معسكر رابين على الـ ١٠ اعضاء اسم «قائمة المزكيين» ومن بينهم: عدنا سولودار وشيبح فايس ويوسف بار تسيون وزاكي نيسيم وداقنه شيرفمان ومولي دور ودورون شورار ونمرود اشكول ومحمود دباب.

ويدعي معسكر رابين ان «قرارهم بترشيح ٨ اعضاء من معسكرهم انما يعكس الوضع القائم، اليوم، في الكنيست اذ يوجد لرابين ٨ ممثلين من معسكره». و «لو كنا نريد الاستيلاء على الحزب لقدمنا ١٦ مرشحا من معسكرنا (معسكر رابين) ودعونا ٣٢٠ شخصا من جماعتنا للتصويت لهم».

كما اجرى معسكر رابين «صفقة» مع حلقة «مشوف» داخل الحزب، سيتم بموجبها دعم اعضاء الحلقة لمرشحي

معسكر رابين على ان يقوم معسكر رابين بدعم مدير مكتب وزارة الخارجية، يوسي بيلين، في الانتخابات الداخلية في الحزب التي ستجري، غدا (الخميس).

حفل تأبين لعضو الشبيبة الشيوعية عبد الخالق ياسين في قلنسوة

●قلنسوة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - بدعوة من اهل الفقيد الشاب عبد الخالق صالح ياسين - الذي كان عضوا نشيطا في صفوف الشبيبة الشيوعية في قلنسوة - عقد حفل لاحياء الذكرى الاربعين لمقتله.

ويذكر ان الشاب عبد الخالق قد قتل بعيار ناري في رأسه قبل اربعين يوما في ظروف غامضة. ولم تسفر «تحقيقات» الشرطة عن اية نتائج حتى الآن!.

وقد استهل الحفل بتلاوة من آيات الذكر الحكيم تلاها الشيخ احمد الناطور وابن الفقيد الدكتور حسن عبد الحميد متاني باسم الحزب والشبيبة والجبهة الدمقراطية في قلنسوة، فأشاد بخصال الفقيد وحرصه على قضايا شعبه وانخراطه في المعارك السياسية. واستنكر عمل القتل المشين وطالب الشرطة بالكشف عن مرتكبي هذه الجريمة النكراء. ودعا الى اليقظة «ومنع يد الغدر والظلام من ان تنال من وحدة الصف».

وتكلم مربي صف الفقيد الاستاذ صالح عققه فأشاد بمناقب الفقيد «والصفات الحميدة التي تحلى بها وكانت اكبر من جيله».

وابن الفقيد، باسم الشبيبة الشيوعية، زميله الشاب احمد غزاوي مشيرا الى ان جميع اعضاء الشبيبة الشيوعية في قلنسوة هم ابناء لاهل الفقيد.

وفاة فاضلة في ابو سنان

● كفر ياسيف - مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من ابو سنان والقرى المجاورة، امس الثلاثاء، جثمان الفقيدة ام مهنا عزام الى مثواه الاخير.

ان اعضاء الجبهة في ابو سنان يتقدمون بأحر التعازي الى عموم آل عزام وآل زين راجين لهم حسن العزاء.

وفاة فاضل من سخنين

●سخنين - من فيصل ابو يونس - شيعت جماهير غفيرة من قرية سخنين والقرى المجاورة، مساء الاحد ٨٨/٥/٢٢، جثمان المرحوم حسين خليل شعبان الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٨٠ عاما. وقد ابن الفقيد الشيخ عوض خلايلة.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في سخنين لابناء الفقيد والى جميع آل شعبان بأحر التعازي راجين لهم الصبر الجميل وحسن العزاء.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ ام الفحم (الحزب) - اليوم الاربعاء ٨٨/٥/٢٥ الساعة ٦,٠٠ مساء في «نادي أبو الفهد» - يدعو الاعضاء لحضور اجتماع الكادر لندوي قطاع المثلث الشمالي في مؤتمر الحزب الشيوعي.

■ الناصرة (الشبيبة) - يوم الخميس ٨٨/٥/٢٦ الساعة ٦,٠٠ مساء في «نادي الشبيبة» محاضرة حول «الجماهير العربية والانتخابات البرلمانية في اسرائيل» المحاضر: سميح غناري.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ٢٥ ايار ١٩٨٨ الصفحة ٦

في لقاء بين الوزير ارنس و ٢٥ رئيس سلطة محلية عربية:

آرنس يفاخر بالدمقراطية الاسرائيلية والرؤساء يسألونه: كيف تتفق الدمقراطية .. والتمييز؟!

* أحد الرؤساء يقول لارنس: اخرجوا من المناطق المحتلة واتركوا للشعب الفلسطيني ان يتمتع بحقه في تقرير مصيره *

●الناصرة ـ لمراسل خاص ـ بدعوة من متصرف لواء الشمال، عمرام قلعجي، اجتمع مساء امس الاول الاثنين، في منتجع «شبرينتساك» في الناصرة (٢٥) رئيس سلطة محلية عربية في اللواء المذكور بالوزير موشيه ارنس ومساعديه في حفل عشاء.

وفي كلمته الافتتاحية اشار قلعجي الى ان الهدف من هذا اللقاء هو اجراء حوار مفتوح وجها لوجه بين ممثلي الجمهور العربي في اللواء وبين الوزير. ثم تحدث الوزير ارنس فأكد ان اسرائيل هي «الدولة الدمقراطية الوحيدة» في الشرق الاوسط. وتكلم عن الايام الصعبة التي تعبرها ثم عن دور المواطنين العرب (طبعا بعد تقسيمهم الى طوائف كما هو معروف لدى رسميي الدولة) وواجبهم تجاه الدولة قائلا: «في النظام الدمقراطي ليس فقط المواطنون يطلبون من الدولة وانما، ايضا، الدولة تطلب من المواطنين»!! وتحدث بعده عدد من الرؤساء فأعادوا على مسامعه القضايا المطلبية التي طالما سمعها من ممثليهم قبل استقالته من الوزارة (احتجاجا على الغاء مشروع طائرة «لافي») وعندما كان مسؤولا، قبل الاستقالة، عن الوسط العربي : من الوضع المالي المتأزم في السلطات المحلية العربية الى التمييز الفاضح في التمويل الحكومي لميزانيات السلطات المحلية العربية والنقص في ابنية المدارس ومشكلة البناء غير المرخص والمهدد بالهدم وتقرير لجنة «ماركوفيتش» والقرى المهددة بالاقتلاع والى الحاجة لاقامة لجان تنظيم محلية والى الاراضي التي تصادر من مدننا وقرانا بأسلوب الالحاق الى مناطق نفوذ سلطات محلية يهودية.

وفي النقاش اجابه احد رؤساء السلطات المحلية « هنالك خلاف حاد بيننا وبينك في مفهوم الدمقراطية يا معالي الوزير ، اذ ماذا يبقى من الدمقراطية مع وجود سياسة التمييز القومي؟ وماذا يبقى من الدمقراطية مع عمليات هدم البيوت لمواطني الدولة العرب؟ واين الدمقراطية اذا لم يقرر بعد اربعين عاما على قيام الدولة دستور يحمي الحقوق الدمقراطية وحقوق المواطنين عامة؟.

«نحن مواطنون في الدولة ونريد التعايش بين الشعبين ونعمل من اجل التعايش وعلى اسس المساواة والاحترام المتبادل ولكننا ، ايضا، يعنينا كجزء من الشعب العربي الفلسطيني ان يتحقق السلام العادل للشعبين على اساس احترام حقوق كل منهما وواجبنا تجاه الدولة التي نحن مواطنوها ان نقول لقادتها وحكامها : اعدلوا عن سياستكم الرسمية واخرجوا من المناطق المحتلة اتركوا للشعب العربي الفلسطيني ان يتمتع بحقه في تقرير مصيره كما تمتع الشعب اليهودي الاسرائيلي بهذا الحق ، اذهبوا الى المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات الذي اجمع المجتمع الدولي على انه الوسيلة الوحيدة لتحقيق السلام العادل، ان مطلبنا هو المساواة والسلام العادل وتحقيقهما يعتبر خدمة لمصلحة شعبينا كما يخدمان مصلحة الدولة التي نحن مواطنوها».

ورد الوزير في نهاية الحفل على ما سمع من نقاش فما كان منه الا ان كرر الاسطوانة عن الدمقراطية والنظام الدمقراطي ومتطلباته وقال :«ان ما تشكونه من نواقص ومشاكل هو من عيوب هذا النظام ولكن ليس من صلبه»!! كما كرر الطلب بان يكون المواطنون العرب مخلصين للدولة وقال «انه سمع من رؤساء «اين؟ ومتى؟ ومن؟» ان وضع السلطات المحلية العربية تحسن في عهد«الليكود»!! وهذا هو الاتجاه ولو ان المشاكل التي تشكون منها لم تحل حتى الان.

هذا وامتنع الوزير عن قول اية كلمة حول موضوع الانسحاب من المناطق المحتلة او عن موضوع المؤتمر الدولي لتحقيق السلام العادل.

وانتهى اللقاء بكلمة قصيرة من متصرف لواء الشمال الذي عبر عن امله في ان يكون لهذا الحديث المفتوح ووجها لوجه بين ممثلي الجمهور العربي وبين الوزير اثره في تغيير وضع السلطات المحلية العربية، للافضل.

●بريشة غسان ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ القدس المحتلة●

الكنيست تبحث، اليوم، فصل الانتخابات البرلمانية عن انتخابات السلطات المحلية

* توقع اكثرية مؤيدة لهذا الاقتراح * «الليكود» يتراجع عن اقتراحه بتقريب موعد الانتخابات للكنيست *

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تبحث الكنيست اليوم (الاربعاء) اقتراحا يجري بموجبه فصل الانتخابات للكنيست الثانية عشرة عن الانتخابات للسلطات المحلية. وطبقا لهذا الاقتراح تؤجل انتخابات السلطات المحلية الى اذار ١٩٨٩.

وقد نجح حزب «العمل» امس في اقناع «المفدال» بتأييد هذه الخطوة. وصار شبه مؤكد ان هنالك اكثرية للاقتراح الذي تؤيده كتل: «العمل» و «الجبهة» و «مبام» و «راتس» و «التقدمية» و «والمفدال» و «اغودات اسرائيل». كذلك يؤيد رؤساء السلطات المحلية، بما في ذلك رؤساء ليكوديون مثل شلومو لاهط (تل ابيب) اقتراح الفصل.

وقام الناطقون بلسان «الليكود» امس بحملة تضليل ديماغوغي بحجة ان الفصل يزيد الصرف الانتخابي على حساب الجمهور بينما من المعروف ان الدولة تمول الانتخابات البرلمانية والبلدية سواء جرت في وقت واحد او منفصلة.

وبالمقابل يشير مؤيدو الاقتراح الى انه يعطي الفرصة خلال الانتخابات المحلية للتركز على القضايا البلدية التي تهم الجمهور وتطور مدنه وقراه.

من ناحية ثانية اذيع امس، ان «الليكود» لن يتقدم باقتراحه تقريب موعد انتخابات الكنيست لان امكانيات نجاحه ضئيلة. وقد اعرب رئيس الحكومة اسحق شمير امس، في اثناء زيارة لمستوطنة يوكنعام، عن تاييده لتقريب موعد انتخابات الكنيست لان «قضايا اساسية وحيوية للدولة من غير الممكن الحسم بشانها، كما ان المعركة الانتخابية تشل النشاط البرلماني وفاعلية الحكومة».

الكنيست تناقش خطر اغلاق مصنعي «اليانس» و «محركات بيت شيمش»

* النائب الجبهوي بيطون يطلق صرخة مئات العاملين المهددين بالقذف الى الشارع فريسة للبطالة *

●بحثت الكنيست اول امس (الاثنين) موضوع الازمة في مصنعي «اليانس» و «محركات بيت شيمش»، وقد شارك في النقاش عن كتلة الجبهة النائب شارلي بيطون حيث لفت نظر الكنيست الى انه يشارك للمرة الثالثة حيث لفت خلال الفترة الانتخابية الحالية في الحديث من على منصة الكنيست عن مصنع محركات بيت شيمش وعن خطر اغلاقه وفصل مئات والاف العمال، قال: «في هذه الاثناء يمضي الوقت وفي كل مرة نبحث فيها الموضوع يتضاءل عدد العاملين اكثر فاكثر بعد ان فصلوا وقذفوا الى الشارع كي ينضموا لقافلة العاطلين عن العمل الاخذة بالازدياد. وفي حديثي اليوم اريد التاكيد مرة اخرى على البعد الاجتماعي الانساني للمشكلة لعل هذه المرة الثالثة تسبب تانيب ضمير لدى قادة السياسة الاقتصادية».

هذا وهاجم النائب بيطون سياسة الحكومة التي تتعامل مع جمهور العمال الذي يسعى لتامين رزقه بالكرامة وبعرق الجبين، باستهتار فظيع، وقال: ان سياسة الحكومة التي تؤدي الى اغلاق المصانع تأتي لخدمة مصالح اصحاب المال الكبار وهذه السياسية التابعة بالاساس من رغبة الحكومة في فصل العديد من العمال وبزيادة البطالة وعن طريق ذلك ضرب اجور العمال والخدمات الاجتماعية.

● شارلي بيطون ●

وشرح النائب بيطون اساليب الحكومة المختلفة للتملص من مسؤوليتها عن هذه الاوضاع وقال: الحكومة تحاول التغطية على سياستها وعلى قراراتها النابعة من هذه السياسة بادعاءات «اقتصادية» و «امنية» ومالية واظهار الزيف والخداع الكامن فيها. واضاف: لا شك انه ليس قضية انقاذ المصنع والحفاظ على مصدر رزق مئات العمال الذين اعطوا خيرة سنوات عمرهم في هذا المصنع، هي التي تقف في رأس اهتمام اصحاب المصنع بل ما يهمهم هو حساباتهم في البنوك. ولكن العمال يشتغلون وينتجون وبعد ذلك تقوم الادارة بفصل المئات منهم بحجة انهم «عبء» ولا حاجة للمصنع بهم. ومع ذلك انتاج المصنع يزداد وبالمقابل فان الاجور ما زالت بائسة. واني اسال: الى اين يذهب المال ؟ وكيف يخسر المصنع ؟ اذ لا بد ان يكون هنالك احد رابح، احد يوازن هذا الحساب البسيط، اني اعرف وكذلك الحكومة تعرف بان اصحاب المصنع وادارته العليا يعيشون حياة ترف وهم الذين يربحون وبالنسبة لهم ما من مشكلة ازاء اغلاق المصنع، لان الحكومة ستاخذ على عاتقها طبعا ايجاد وظائف جديدة لهم في مصانع جديدة الى حين يسببوا انهيارها هي ايضا، وهكذا دواليك.

واكد بيطون قلق كتلة الجبهة على مصير عمال مصنع محركات «بيت شيمش» وعلى مصير عائلاتهم، ضحية هذه السياسة الظالمة للحكومة. واعرب كذلك عن موقفه من انتاج المصنع نفسه فقال: في هذه المناسبة ارى نفسي ملزما بالتاكيد على ان انتاج السلاح والمحركات للطائرات، حتى ولو كان الامر يظهر وكانه يؤمن مكان عمل لمئات العمال، فانه سيؤدي الى تقليص الانتاج في الصناعات المدنية والى ضرب مستوى الخدمات الاجتماعية وكذلك مستوى حياة جماهير العمال وبينهم عمال مصنع محركات «بيت شيمش» انفسهم. ان الحكومة مسؤولة عن بقاء العمال ومصدر رزقهم ومن واجبها ان توفر لهم اماكن عمل بديلة في الصناعات المدنية قبل ان تقرر اغلاق مصانع وفصل عمال.

هذا ,واستعرض بيطون ايضا الوضع في مصنع «اليانس» في الخضيرة وقال: عمال هذا المصنع مستعدون من جهتهم لمساندة عملية انقاذ المصنع شريطة ان تكون هذه العملية عادلة. اذ انه في السنوات الاخيرة قد فصل حوالي (٧٠٠) عامل وللمصنع اليوم طلبات كثيرة تجعله قادرا على العمل دون ان يفصل المزيد من العمال.

واضاف : ان الهستدروت صاحبة هذا المصنع ملزمة بدعم العمل وان تبذل كل جهدها لمنع اغلاقه.

ومحظور عليها ان تطلب تصفية هذا المصنع. من واجب الهستدروت النضال ضد سياسة الحكومة التي تخدم اصحاب المال ومن واجبنا كلنا جميعا التجند من اجل ايقاف امتداد قائمة المصانع المرشحة للاغلاق، بل التجند من اجل ان تختفي هذه القائمة من حياتنا.

ومن الجدير بالذكر انه لم يكن اي وزير حاضرا في قاعة الكنيست للرد على النواب الذين ناقشوا الموضوع، ولذا فقد اعلن رئيس الجلسة دوف بن مئير ان تلخيص النقاش ورد الوزير سيعطيان في موعد اخر!

زيارة استفزازية الى المسجد الاقصى يقوم بها عضوا الكنيست دوف شيلانسكي وعوفاديا علي

● القدس ـ تحت حراسة قوات كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» (٤٠٠ رجل)، قام عضوا الكنيست دوف شيلانسكي، رئيس لجنة الداخلية التابعة للكنيست، وعوفاديا علي، رئيس بلدية العفولة وعضو اللجنة، امس، بزيارة استفزازية الى المسجد الاقصى.

وقد منعت الشرطة الصحفيين من مرافقة الوفد، كذلك منعت مجموعة من المنظمة اليهودية المتطرفة التي تطلق على نفسها اسم «امناء بيت المقدس»، مرافقة الوفد، الا انها سمحت لهم بالدخول الى باحة المسجد باستثناء احد افراد المنظمة الذي استفز حراس المسجد الاقصى، تحاشيا لوقوع صدامات.

وفي رده على اسئلة الصحفيين اجاب شيلانسكي انه لا يريد ان يطرد المسلمين لانه يجب ان يبقي شيئا «للمسيح المنتظر».

وفي نهاية زيارتهما شن العضوان حملة تحريضية على المسجد الاقصى والقائمين عليه بحجة انه تجري فيه عملية طمس للمعالم اليهودية هناك.!!

توقع تخفيض سعر بنزين السيارات

● تل ابيب ـ من المتوقع ان تقوم وزارة الطاقة، في غضون الاسبوعين القادمين، بتخفيض اسعار بنزين السيارات من نوع (٩١) و (٩٦) .

ويأتي هذا التخفيض نتيجة للانخفاض الذي سجل في استيراد النفط الذي يستخرج منه البنزين.

تهنئة دمقراطية الى ليئة شكدئيل

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ بعثت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، ببرقية تهنئة الى ليئة شكدئيل، التي اصبحت اول امرأة تدخل في عضوية مجلس ديني يهودي بقرار من محكمة العدل العليا.

وجاء في البرقية «اننا نناضل منذ سنوات من أجل فصل الدين عن الدولة ونؤيد بحزم دمج النساء في المجالس الدينية بدون تمييز. اننا نحتج بشدة على محاولات الجهاز الديني الغاء القرار الدمقراطي الذي اتخذته محكمة العدل العليا.»

اوري اور يعلن عن استعداده للتفاوض مع م.ت.ف

●تل ابيب ـ قال الجنرال (في الاحتياط) اوري اور، في مؤتمر «مجلس السلام والامن» الذي عقد في تل ابيب، مؤخرا، انه على استعداد للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا اعترفت بدولة اسرائيل واعلنت وقف اطلاق النار معها ـ على حد قوله.

وقال اور: «تسلطنا على شعب اخر يؤدي الى فقدان «الاجماع القومي» الذي يعتبر مصيريا بالنسبة لنا».

وتجدر الاشارة الى ان الجنرال (في الاحتياط) اوري اور، انضم، مؤخرا، الى حزب «العمل».

لجنة الكنيست تبحث مجددا طلب النائب ايتان بإلغاء حصانة النائب ميعاري

* النائب طوبي يعلن، باسم كتلة الجبهة، معارضة هذا الاقتراح الاستفزازي وغير القانوني *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ استمعت امس (الثلاثاء) لجنة الكنيست بحضور المستشار القضائي الى الطلب المتكرر الذي قدمه ميخائيل ايتان عضو الكنيست الليكودي مطالبا بإلغاء حصانة النائب ميعاري او تقييدها مدعيا ان سفره لاثينا للمشاركة في عملية سفينة العودة ورسالة ياسر عرفات، رئيس م.ت.ف، اليه التي نشرت في «الوطن» تشكل خرقا للقانون يستوجب العقاب. ولجأ ايتان الى مختلف التصريحات التي كان ميعاري اطلقها ليدعم ادعاءه بأن للنائب ميعاري محادثات مع م.ت.ف وطلب من المستشار القضائي دعمه في طلبه هذا.

وعارض النائب الجبهوي توفيق طوبي هذا الطلب المتكرر الذي يتقدم به النائب ايتان مستهدفا الدعاية الانتخابية والتحريضية والذي لا اساس قانونيا له. فلا يجوز باية حال محاسبة عضو الكنيست على ما يقوله ويصرح به.فقانون الحصانة يعطيه حرية التعبير ولا يجوز التعدي على القانون. اما اذا قام باي عمل يخالف للقانون فمن صلاحية المستشار القضائي ان يتقدم ويطلب رفع الحصانة وتقديم عضو الكنيست للقضاء. وطالما ان المستشار القضائي لم يفعل ذلك فلا مكان للبحث. وطلب من النائب ايتان ان يتعلم من قرار محكمة العدل العليا السابق الذي الغى قرار تقييد الحصانة عن ميعاري قبل سنتين لافتقاره الى الحيثيات القانونية.

ورفض توفيق طوبي تشبيه اي عضو كنيست كان بكهانا الداعي والذي يعمل من اجل القضاء على شعب بكامله.

ورفض طلب ايتان ايضا كل من شيفح فايس واهرون نحمياس (التجمع) وحايكا غروسمان (مبام) ومردخاي فيرشوفسكي (راتس)،وايد طلب ايتان اعضاء الكنيست غئولا كوهن ويغئال كوهن وميخائيل رايسر («تحيا» و «ليكود»).

اما المستشار القضائي فقال انه يعد طلبا امام اللجنة لالغاء الحصانة عن عضو الكنيست مئير كهانا. اما بخصوص طلب ايتان الان فنصحه ان يتروى في دفع هذه الاقتراحات امام اللجنة مستفيدا من مصير اقتراحه القديم الذي الغته محكمة العدل العليا. وقال ان رفع الحصانة او تقييدها يجب ان يكون مربوطا بعمل ما مخل بالقانون وليس بتصريحات واقوال.

وسيتكلم المستشار القضائي مرة اخرى. وسيقدم النائب ميعاري دفاعه في جلسة قادمة.

في اسرائيل وليس في زمن قراقوش

السجن ٦ اشهر او تهدم بيتك

●حيفا ـ لمراسل خاص ـ حكمت المحكمة المركزية في حيفا، في الاسبوع الماضي، على المواطن حسون قاسم سويطات، من سكان الحي البدوي (عرب عسفيا)، بدفع غرامة مالية بمقدار (١٠) آلاف شيكل وهدم منزله خلال مدة ٣ اشهر او السجن الفعلي لمدة ستة اشهر.

وهذه هي المرة الثانية التي يصدر فيها الحكم ضد المواطن نفسه بتهمة «البناء غير المرخص». وكانت المحكمة قد حكمت في (١١/٧) على سويطات بالسجن الفعلي لمدة ٦ اشهر ودفع غرامة مالية بمقدار ٥ آلاف شيكل وهدم منزله.

ولدى النظر في الاستئناف الذي قدمه المواطن سويطات الى المحكمة المركزية بتاريخ (١/٥) قررت المحكمة الاكتفاء بفترة السجن الفعلي التي قضاها سويطات (٤٨ يوما) وحكمت عليه بقضاء الفترة المتبقية من الحكم بالعمل في مركز للشرطة وهدم منزله. وعندما عاد المواطن المذكور الى استئناف قرار المحكمة ضاعفت المحكمة الغرامة المالية الى (١٠) آلاف شيكل وامرته بهدم منزله خلال (٣) اشهر او السجن لمدة ٦ شهور.

ويذكر ان تكاليف المرافعة عن المواطن المذكور بلغت (٥) آلاف شيكل اخرى، وتوجهت «لجنة الاربعين»، اللجنة من اجل الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها، لسكان هذه القرى وطلبت منهم الاتصال بها فورا في حالة تعرضها لمثل هذا الامر. واشارت اللجنة الى الانجاز الذي حققته بتجنيد مكتب المحامين للدفاع مجانا في مثل هذه القضايا.

وتجدر الاشارة الى ان لجنة «ماركوفيتش»، كانت قد اوصت في تقريرها العنصري بهدم هذا الحي البدوي وتشريد سكانه. وتعمل «لجنة الاربعين» من اجل الاعتراف بها ومنح سكانها الحق بالعيش فوق اراضيهم.

اختفاء شاب من «المحطة» ـ اللد

●اللد ـ ما زالت آثار الشاب ابراهيم حسن ابو غانم (١٧ عاما) من المحطة في اللد مختفية منذ ٨٨/٥/٢ ، اذ لم يعد من عمله في مصنع «مغدال» للحلويات في تل ابيب.

وكانت عائلة الشاب قد ابلغت الشرطة باختفاء آثار ابنها بعد عشرة ايام. وعليه تتوجه عائلة حسن ابو غانم الى الرأي العام المحلي والى فاعلي الخير والعمل الانساني ان يساعدوهم على اقتفاء آثار ابنهم المختفي الذي يحمل الصفات التالية: الطول (١،٧٦) جسمه مليء وشعره قصير ومجعد قليلا. لون العينين عسليتان.

وارتدى حين خرج الى العمل في يوم اختفائه بلوزة زرقاء وبنطلون جينس ازرق وحذاء رياضي ابيض.

ويرجى من كل من يعرف عنه اي شيء الاتصال برقم الهاتف (٢٥٤٢٥٤ ـ ٠٨) اللد.

ومن الجدير ذكره ان والدة الشاب ابراهيم مريضة جدا بعد اختفاء آثار ابنها.

بعد حملة التحريض العنصري على قرى المرج..موجة تحقيقات بوليسية

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تقوم شرطة الناصرة والعفولة، منذ اسبوع، بحملة تحقيقات استفزازية ضد عدد من الشبان في قرية مقيبلة.

فقبل اسبوع تم استدعاء الاخوين حسام ونزار شبلي وتم التحقيق معهما بتهمة رفع العلم الفلسطيني في يوم «الاستقلال». واول امس الاثنين تم استدعاء كل من السيد ناصر قاسم ونزار صالح، وتم التحقيق معهما حول رفع العلم الفلسطيني وحول نشاط الحزب والشبيبة الشيوعية في القرية. وتبدي الشرطة نية للاستمرار في هذه الحملة الاستفزازية ضد هذه القرية.

ويربط الاهالي بين التحقيقات البوليسية وبين موجة التحريض العنصري التي تتعرض لها قرى المرج من صندلة ومقيبلة حتى الطيبة والناعورة وطمرة وغيرها والتي انعكست في الصحف العبرية المحلية في الاسبوع الماضي.

جبهة رهط (النقب) تستنكر الاعتقالات وتتجند لمعركة انتخابات الكنيست

● رهط ـ لمراسلنا ـ عقدت جبهة رهط، في الاسبوع الماضي، اجتماعا موسعا لاعضائها بحثت فيه عدة امور منها التجند لدعم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست القادمة. كما بحثت قضية الاعتقالات التعسفية في النقب وسياسة السلطة القمعية وهدم البيوت واقتلاع الاشجار وسلب الاراضي من اصحابها.

واتخذ المجتمعون القرارات التالية:

* التضامن مع الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة * المطالبة باطلاق سراح سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي في رهط، حسين العبرة، فورا * النضال ضد هدم البيوت وقلع الاشجار واحتجاز المواشي وسياسة السلطة الرسمية بتهويد العرب في النقب * تقوية وتوسيع صفوف الجبهة الدمقراطية في رهط.

في مطلع حزيران المقبل:

ندوة دولية حول «حرية الصحافة في اسرائيل»

●تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بمبادرة حركة «السنة الواحدة والعشرون» المكونة من محاضرين جامعيين عقدوا مؤتمرا صحفيا في الاسبوع الماضي في « بيت اغرون» في القدس ستقام في مطلع شهر حزيران المقبل ندوة دولية حول «حرية الصحافة في اسرائيل» في قاعة مسرح «نفيه تسيدك» في تل ابيب.

ستعقد هذه الندوة يوم الخميس ٦/١ الساعة الثامنة والنصف مساء. وسيفتتح الندوة البروفيسور زئيف شطرنهال ويتحدث فيها الصحفيون التالية اسماؤهم: سالم جبران، القائم باعمال رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد»، وياعل لوطان، المحررة الادبية في «عل همشمار»، واخرون. كما سيتحدث فيها صحفيون من الدول الاشتراكية والرأسمالية بينهم سكرتير اتحاد نقابة الصحفيين الدولية، رانت ريير، الذي سيحضر الى اسرائيل خصيصا.

اما القسم الفني فسيشارك فيه نخبة من فناني البلاد بينهم سي هايمن وريفكا زوهر ومئير اريئيل وأستر شمير والون اولرتشك وميكي شفيط وامل مرقس وماني بيغر وغيرهم. وسيتولى عرافة البرنامج الفني الممثل غسان عباس والممثل يوسف شيلوح.

وستواصل الندوة اعمالها في اليوم التالي، الجمعة ٦/٢، حيث ستقدم في الساعة العاشرة صباحا محاضرة حول «حرية الصحافة من وجهة نظر القانون والقضاء» وفي الساعة الحادية عشرة والنصف تقام ثلاث حلقات (ورشات) لمناقشة المواضيع التالية:

١ ـ اين الخط الاحمر لحرية الصحافة؟
٢ ـ الصحافة والصحفيون الفلسطينيون.
٣ ـ مسؤولو السلطات والصحافة في اسرائيل.

واعرب العديد من اساتذة الجامعات والصحفيين والمحامين وطلاب يتخصصون في موضوع الصحافة ومهنة المحاماة عن رغبتهم في الاشتراك في هذه الندوة. كما انها ستكون مفتوحة امام الجمهور.

ومن الجدير ذكره ان هذه الندوة الدولية جاءت في اعقاب الاهتمام الدولي والمحلي الشديد حول حرية الصحافة في البلاد بعد ان اغلقت السلطات صحيفتي «الاتحاد» و «طريق الشرارة».

الغزو العسكري للبنان، امس، في محاولة لفرض «الادارة المدنية»

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

الخميس ٢٦ أيار ١٩٨٨، الموافق ١١ شوال ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٥/١١ * ٦ صفحات * الثمن : ٧٠ أغورة
יום חמישי 26.5.1988 - המחיר: 70 אג'
Vol. 11/45 - 26.5.1988 - Price: 70 Agorah

مقتل ثلاثة عمال من شركة الفحم في الخضيرة

● تل ابيب - قتل امس الاربعاء، (٣) عمال نظافة يعملون في شركة الفحم الاسرائيلية في الخضيرة اثناء قيامهم بتنظيف سفينة بلجيكية كانت توقفت في الميناء، وتم اخراج الفحم منها.

ووقع الحادث في الساعة العاشرة والنصف من صباح امس. وكان عمال النظافة الشقيقان دافيد وموشي كحلون وزميلهما شاي كوهن قد دخلوا السفينة، الواحد وراء الآخر، لتنظيفها بعد اخراج الفحم منها وقد تبعهم عامل نظافة رابع دون ان يشير الى وقوع اي حادث داخل السفينة. وعندما دخل عامل النظافة الخامس تم الكشف عن الحادث فطلب المساعدة من زملائه في الخارج. هذا، وحتى ساعة متاخرة من مساء امس، لم تعرف الاسباب التي ادت الى مقتل العمال الثلاثة.

* الكشف عن مشروع اسرائيلي جديد لفرض «الادارة المدنية» الاحتلالية على منطقة «الحزام الامني» المحتلة * المراقبون: رفض المشروع وراء الهجوم العسكري الذي قامت به القوات الاسرائيلية امس على قرى الجنوب اللبناني *

● بيروت، القدس - و.ص.ف، كونا، الاذاعة الاسرائيلية - نفذت قوات الاحتلال الاسرائيلي وقوات العميل انطوان لحد التابعة لها هجوما واسع النطاق على القرى اللبنانية شمالي المنطقة المسماة «الحزام الامني» مستخدمة

□ البقية على ص٥ □

الولايات المتحدة تعرقل محاكمة مجرم نازي في الاتحاد السوفييتي

● نيويورك - ما زالت وزارة القضاء الامريكية ترفض طرد المجرم النازي بروسلاف ميكويسكس، وذلك بالرغم عن مرور سنتين على صدور القرار بالطرد من الولايات المتحدة. وتعلل الوزارة موقفها هذا بحجة عدم وجود دولة تقبل بدخوله اراضيها.

ويذكر ان هذا المجرم متهم بارتكاب عدة جرائم بحق الشعب اللاتفي، ابان الحرب العالمية الثانية، وقيادة فيلق من الشرطة انضم الى جهاز المخابرات النازي إس.إس.

هذا وتطالب المدعية العامة لمدينة نيويورك بطرد المجرم النازي الى الاتحاد السوفييتي، حيث ينتظره الحكم بالاعدام في حالة وصوله الى اراضيه.

المدعي العسكري العام يتلعثم امام السؤال: لماذا الاعتقالات الادارية؟!

* لا يجد ما يقوله سوى: مواد سرية * المعتقلون الاداريون يعانون * العديدون من المرضى بينهم امام مسجد * اليوم النظر في استئناف عدد من المعتقلين الاداريين بينهم محرم البرغوثي * حتى المحامون الذين يدافعون عنهم يعانون ويشكون * اطلاق سراح اثنين *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وجدت لجنة الاستئناف للنظر في اوامر الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة، يوم امس الاربعاء، ان من الواجب الافراج عن اثنين من المعتقلين الاداريين في معتقل (انصار ٣) في النقب واجلت قرارها النهائي حول (٢١) معتقلا آخر الى صباح اليوم (الخميس) بانتظار تقديم «ادلة» من المدعي العسكري الذي لم يجد ما يقوله حول اسباب الاعتقال سوى العبارات العامة و «المواد السرية».

□ البقية على ص٥ □

القليبي الى غورباتشوف وريغن:

المؤتمر الدولي هو المكان لتسوية النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي

● تونس - «و.ص.ف» - بعث الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي الى الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، والزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف رسالتين يلخص فيهما الموقف العربي ازاء ابرز القضايا الاقليمية التي ستبحث في نهاية الشهر الجاري في اثناء القمة الامريكية - السوفييتية في العاصمة السوفييتية، موسكو.

وعلم من مصدر مقرب من الجامعة ان القليبي سلم الرسالتين، امس الاول الثلاثاء، الى السفيرين الامريكي والسوفييتي في تونس وابلغهما موقف الجانب العربي خصوصا من الدعوة الى عقد مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الاوسط.

ويذكر ان مؤتمر القمة العربية الاخير الذي عقد في عمان في تشرين الثاني الماضي اكد تأييده الى عقد مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الاوسط يشترك فيه على قدم المساواة جميع الاطراف المعنيين بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

عصبة حقوق الانسان والمواطن:

الاحتلال اعتقل د. البورنو رغم معارضة الطبيب العسكري

● تل ابيب - لمراسل خاص - أصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل، بيانا الى الرأي العام، تطالب فيه باطلاق سراح الطبيب فضل البورنو، الذي اعتقل قبل يومين، وهو يعاني من امراض مزمنة ومرض في القلب. وقد اقتيد فضل الى مقر الحكم العسكري وجرى تفتيش في منزله ومختبره الطبي الخاص به. وقد عرض المعتقل على الطبيب العسكري فرفض هذا اعطاء تصريح باعتقاله لسوء حالته الصحية. وقد افرج عنه في الليلة نفسها ولكن تم استدعاؤه للتحقيق صبيحة اليوم التالي، أمس الاول الثلاثاء، وتم اعتقاله وهو موجود في سجن غزة المركزي. وتضيف اللجنة «إن اعتقال فضل البورنو، يشكل خطرا جديا على حياته. إن لجنة حقوق الانسان والمواطن التي تعالج موضوع اعتقاله مع منظمة الصليب الاحمر، تدعو الرأي العام للضغط على السلطات من اجل اطلاق سراحه الفوري».

ومن جهة اخرى تطالب اللجنة بالكشف عن مكان اعتقال المواطن سلامة الهبيل، من مدينة غزة، الذي اعتقل بتاريخ ٨٨/٥/١٠ ولم يعرف مكان اعتقاله حتى الان، إذ ترفض السلطات الكشف عنه. ويساور عائلة المعتقل القلق على مصير ابنهم ويطالبون بلقائه باسرع ما يمكن.

ويذكر أن المعتقل سلامة الهبيل أب لثمانية اطفال ويعمل في وكالة الغوث «أونروا».

العراق يعلن تحرير مناطق عدة جنوبي الجبهة

* الاذاعة البريطانية: طهران استنفرت قواتها وارسلتها الى الجبهة *

● بغداد - «و.ص.ف» - اعلن العراق بعد، ظهر امس الاربعاء، استعادته اجزاء عدة من منطقة شلامجة الحدودية الواقعة على بعد (١٣) كم الى الشرق من البصرة على اثر هجوم شنته قواته جنوب الجبهة.

واوضح بيان صادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية بثته اذاعة بغداد ان هذه العملية نفذت من قبل الحرس الجمهوري والفيلق الثالث.

وذكر البيان ان الوحدات العراقية نجحت في المرحلتين الاولى والثانية من الهجوم في «تحرير مناطق نهر جاسم ونهر دعيجي والطرف الجنوبي من بحيرة الاسماك وجزيرة طويلة، في شط العرب جنوب البصرة ومخفر بوبيان ومخفر كوت سوادي».

ويذكر ان الايرانيين كانوا سيطروا على الضفتين الشرقية والجنوبية لـ «بحيرة الاسماك» بعد اسابيع عدة من بدء هجومهم «كربلاء».

وحسب البيان فان القوات العراقية بدات المرحلة الثالثة والاخيرة من هجومها من اجل «طرد العدو نهائيا» من منطقة شلامجة التي تحتلها ايران منذ سنوات عدة.

ويأتي الهجوم لتحرير منطقة شلامجة بعد خمسة اسابيع من استعادة العراق شبه جزيرة الفاو، جنوب شرق البلاد، التي احتلتها ايران في شباط العام ١٩٨٦.

واعترفت اذاعة طهران بالهجوم العراقي على منطقة شلامجة مؤكدة ان القوات الايرانية صدته وان المعارك لا تزال مستمرة في هذا القطاع. ووفق الاذاعة البريطانية فان راديو طهران بث بلاغات استنفار لقواته الى الجبهة.

وقطعت اذاعة بغداد برنامجها لتعلن تحرير هذه المناطق ضمن نطاق الهجوم الذي وصفته بانه «صاعق».

كلود شيسون:

الانتفاضة فرضت فرصا واقعية للحل السلمي في الشرق الاوسط

● بيروت - اجرت صحيفة «السفير» اللبنانية، حديثا صحفيا مع كلود شيسون الذي يشغل الان منصب مسؤول العلاقات الخارجية في مجلس السوق الاوروبية المشتركة قال فيه ان اسرائيل تخدع نفسها باعتمادها على العنف.

وأوضح أن الانتفاضة الفلسطينية فرضت فرصا للحل لكن طرفي النزاع غير قادرين على استغلال الفرصة بمفردهما. واضاف، أن من واجب المهتمين بالسلام في الشرق الاوسط جمع الفلسطينيين والاسرائيليين في مكان ما لتمكينهما من التفاوض وليس لفرض الحل.

على ذمة «عل هشمار»

مرحلة جديدة من الانتفاضة

● تل أبيب - أعربت صحيفة «عل هشمار»، في تعليقها على إعادة فتح المدارس في المناطق المحتلة وإستمرار الانتفاضة تعتبر مرحلة جديدة في تطور الانتفاضة. حيث أنها إنتقلت من مرحلة العنف الى مرحلة النضال السياسي الهادئ، مع الابقاء على وتيرة النضال المنظمة وذلك عن طريق إعلان الاضرابات العامة وتخليد الايام التي لها مغزى في حياة الشعب العربي الفلسطيني.

وتضيف الصحيفة، أن إسرائيل بدأت تتعايش مع هذا الواقع وهي الان أقل عنادا في سعيها الى كسر الاضرابات الجزئية.

اكثر من ١٣ ألف قتيل ضحية الدعم السوفيتي لا ستقلال افغانستان

● موسكو - «و.ص.ف» - اعلن رئيس الدائرة السياسية في القوات المسلحة السوفييتية، الجنرال الكسي ليزيتشيف، للمرة الاولى ان القوات السوفييتية خسرت (١٣٣١٠) قتلى منذ دخولها الى افغانستان في ٢٧ كانون الاول العام ١٩٧٩ وحتى اوائل شهر ايار الجاري (خلال ٩ سنوات).

وأوضح في مؤتمر صحفي ان (٣٥٤٧٨) رجلا اصيبوا بجراح واعتبر (٣١١) مفقودين.

نداء الجمعية النسائية الايطالية للسلام:

تخصيص المبالغ التي تنفق على شراء الكريبفروت الاسرائيلي لمساعدة نساء واطفال فلسطين

● روما - «كونا» - وجهت الجمعية النسائية الايطالية للسلام، امس الاربعاء، نداء الى ربات البيوت الايطاليات وعموم النساء هنا لمقاطعة «المنتوجات الزراعية - الاسرائيلية المغتصبة من الشعب الفلسطيني تضامنا مع الكفاح العادل لهذا الشعب».

وأشار النداء الى ان عمليات القمع الوحشية ضد الشعب الفلسطيني بالرصاص والنار واجهاض النساء الحوامل تواكبها مخططات اسرائيلية تنفذ يوميا باعلان حرب تجويع على الجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة واستخدام امدادات الغذاء هنالك كسلاح اضافي في القمع.

وناشدت الجمعية نساء ايطاليا الابتعاد عن ممارسة عمليات الرجيم الجسماني بواسطة الكريبفروت الاسرائيلي وتخصيص المبالغ التي تنفق على شراء الكريبفروت الاسرائيلي لمساعدة نساء واطفال فلسطين.

وترك النداء لضمير الايطاليات التعامل مع هذه القضية وشدد على مقاطعة المنتوجات الاسرائيلية كبادرة سلام من نساء ايطاليا بعيدة عن العنف وصيانة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

اضراب شامل في الذكرى الاربعين لجريمة قتل «ابو جهاد»

قوات الاحتلال تلقي قنابل غاز على روضة اطفال

اشتباك دام اربع ساعات بين الجنود واهل جباليا

* الجنود يضربون فتيين، احدهما في السابعة من عمره والثاني في العاشرة، حتى يغمى عليهما. وحين يحضر والدهما يحتجزونه.. ويرسلون الولدين الى.. المستشفى * طفل في حالة خطرة جراء ضرب جنود الاحتلال، امس، في غزة *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لجات قوات الاحتلال يوم امس الى سياسة فرض الحصار المشدد وفرض حظر التجول على العديد من مدن وقرى ومخيمات المناطق المحتلة التي احيت يوم امس الاربعاء (٥/٢٥) يوم الذكرى الاربعين لسقوط القائد الفلسطيني البارز الشهيد خليل الوزير (ابو جهاد) بإعلان الاضراب الشامل والامتناع عن التوجه للمدارس (باستثناء الطلبة المتقدمين للامتحانات النهائية في مدارس القطاع).

وكان سقط شهيدا الليلة قبل الماضية المواطن محمد سعدي اللولي (٤٥ عاما - مخيم البريج) ويعمل سائقا على سيارة تاكسي، وقد فارق الحياة قبل وصوله الى المستشفى «الاهلي» في مدينة غزة متاثرا بالجراح التي اصابته، بالرصاص، في اعلى البطن وامتدت للقلب.

وفرضت قوات الاحتلال فجر ويوم امس حظر التجول على معظم احياء مدينة غزة (الشجاعية، الدرج، التفاح) وشارع الشهيد (ابو جهاد) ومخيمات رفح والشاطئ، والبريج (قطاع غزة) والدهيشة والجلزون فيما استمر فرض حظر التجول في بلدة عنبتا كما فرض حصار مشدد على معظم مخيمات الضفة والقطاع، خاصة جباليا والنصيرات وبلاطة ونور شمس وعسكر وغيرها.

واغلقت قوات الاحتلال مدرسة بنات جباليا الاعدادية لمدة اسبوع بدءا من يوم امس رغم انها تستخدم كقاعات لتقديم الامتحانات النهائية. وهاجم الجنود طلبة مدرسة فلسطين في المخيم نفسه بالقنابل المسيلة للدموع وامروا الطلبة بعدم العودة للمدرسة التي يقدمون فيها الامتحانات النهائية ايضا.

وكانت طالبات مدرسة جباليا هاجمن المقر العسكري في المخيم بعدما فوجئن باغلاق مدرستهن واشتبكن مع جنود الاحتلال.

كما جرت في مخيم جباليا مسيرة طلابية وجماهيرية ضخمة في محيط المدرسة الابتدائية للاجئين «هـ» قمعت بوحشية ولم ينج من القمع حتى الاطفال وقد ضرب الجنود رافت محمد الوالي (١٠ سنوات) وأحد اشقائه (وعمره ٧ سنوات) في كل انحاء جسمها الغض (الراس والظهر والسيقان) فاغمي على «رافت».

□ البقية على ص٥ □

● عشرون حركة احتجاج وسلام تستعد هذه الايام للمظاهرة الكبرى التي ستقام في تل ابيب (٨٨/٦/٤) في الذكرى الـ ٢١ للاحتلال (اقرا الخبر على ص ٦). احدى هذه الحركات «يوجد حد» (في الصورة احد نشاطاتها الاخيرة مطالبة باطلاق سراح رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة من السجون. وتبدو في الصورة المغنية الامريكية جون بييز والمغنية الاسرائيلية سي هايمن) ●

اتفاق جديد لتقليص السلاح النووي وحل النزاعات الاقليمية - على رأس ابحاث قمة موسكو

* ناطق سوفييتي: في موضوع حقوق الانسان نحن لا نتلقى الاسئلة ونجيب فقط بل عندنا اسئلة حول حقوق الانسان في الغرب * ريغن يغادر الولايات المتحدة: لا يمكن تسوية النزاع في الشرق الاوسط بدون الاتحاد السوفييتي *

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - يزداد يوميا الاهتمام العالمي بلقاء القمة بين الزعيم السوفييتي غورباتشوف والرئيس الامريكي ريغن الذي يتم بين ٢٩ ايار و ٢ حزيران القادم.

وقد بدأت قوافل الصحفيين ورجال وسائل الاعلام الاخرى بالتدفق الى موسكو. ومن المتوقع ان يغطي قمة موسكو اكثر من خمسة آلاف من رجال الاعلام. وقالت «تاس» ان تسهيلات ضخمة قد تم تنفيذها لضمان ان يقوم

□ البقية على ص٥ □

مؤتمر رؤساء دول منظمة الوحدة الافريقية:

لن يستتب السلام بدون تمكين الشعب الفلسطيني من احقاق حقوقه

● اديس ابابا - «و.ص.ف» و «كونا» - اكدت منظمة الوحدة الافريقية وقبل افتتاح قمة موسكو الامريكية - السوفييتية باربعة ايام «سياسة عدم الانحياز التي

□ البقية على ص٥ □

بأكثرية ٥٩ مقابل ٤٥ صوتا

الكنيست تقر فصل الانتخابات البرلمانية عن انتخابات السلطات المحلية

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - اقرت الكنيست، أمس، مشروع القانون الذي قدمه عضو الكنيست رافي ادري «معراخ»، لفصل الانتخابات البرلمانية عن انتخابات السلطات المحلية، بأغلبية الاصوات من كتل «المعراخ» و «الجبهة» و «راتس» و «مبام» و «المتكديمت» و «المفدال».

وقد شهدت الكنيست في أثناء طرح اقتراح القانون للتصويت جوا من التوتر، حيث حاول عضو الكنيست الليكودي دافيد مغين إفشال التصويت على الاقتراح، بإدعائه أن طريقة طرحه غير قانونية ويجب تأجيل التصويت، هذا بالاضافة الى الوزير حاييم كورفو الذي طالب باسقاط الاقتراح عن جدول الاعمال.

وقد صوت الى جانب مشروع القانون ٥٩ نائبا في حين عارضه ٤٥ نائبا، حول على اثرها مشروع القانون الى لجنة الكنيست من اجل اعداده.

ويذكر ان لجنة الكنيست هي برئاسة الليكود الذي اعلن انه سوف يؤخر اعداد القانون ما استطاع.

وفي اعقاب اقرار المشروع دعا رئيس كتلة الليكود في الكنيست حاييم كوفمان الى فصل وزراء المعراخ من الحكومة، لنقضهم إتفاقية الائتلاف الحكومي الموقعة بين الليكود والمعراخ.

فريد غانم الى ندوة في ايطاليا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأت في منطقة فلورنسا الايطالية، امس الاربعاء، ندوة دولية حول اوضاع القمع والتنكيل في المناطق المحتلة باشتراك عدد من المراسلين المحليين والاجانب الذين عاصروا ايام الانتفاضة او بعضها. ويشارك عن «الاتحاد» الصحفي فريد غانم، عضو ادارة هيئة التحرير ومدير مكتب «الاتحاد» في القدس، الذي غادر البلاد لهذا الغرض، امس الاول الثلاثاء.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الخميس، حارا وجافا ويدخل المنطقة في ساعات بعد الظهر تيار هواء اكثر برودة ورطوبة مما يؤدي الى هبوط محسوس في درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٩° ● الاغوار الشمالية - ٣٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٩° ● القدس وضواحيها - ٣١° ● السهل الداخلي - ٣٦° ● السهل الساحلي - ٣٤° ● النقب - ٣٨° ● البحر الميت - ٤٠° ● ايلات والعربة - ٤٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متقلبة بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر هادئا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح متقلبة بين معتدلة وخفيفة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٥/٢٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	١،٥٧٢٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٩٣٢١ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٢٣٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٣٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٠٦١ ش.ج
● دينار اردني	٤،٤٨١١ ش.ج
● للمسافرين -	١،٨٦٠ ش.ج
● «اسود» -	١،٦٦ - ١،٦٨ ش.ج

المشروع المطروح على جدول ابحاث مؤتمر دول عدم الانحياز، اليوم الخميس، في كوبا:

حماية الانسانية من مجزرة نووية هي المهمة الاولى اليوم

* حسب مشروع القرار الذي اعدته كوبا – «ان جميع دول العالم لها مصلحة حيوية في المفاوضات السوفييتية – الامريكية حول نزع السلاح في العالم» *

● هافانا – «و.ص.ف» – تجتمع دول عدم الانحياز ابتداء من اليوم، الخميس، وحتى الاحد المقبل في العاصمة الكوبية، هافانا، لأعداد خطة عمل حول موضوع نزع السلاح تمهيدا للاجتماع المقبل للجمعية العامة للامم المتحدة وقبل قمة موسكو بين الرئيس الامريكي رونالد ريغن والزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

وسيبدأ الاجتماع الاول لدول عدم الانحياز المخصص بكامله لموضوع نزع السلاح وفق البرنامج الرسمي، اليوم الخميس، على مستوى الخبراء ومن ثم السبت والاحد على مستوى وزراء الخارجية للدول الاعضاء او الدول التي تتمتع بصفة مراقب ويتوقع وصول حوالي اربعين وزيرا الى العاصمة الكوبية.

وعلى الخبراء الاتفاق حول نص من المتوقع ان يرفع لاحقا الى وزراء الخارجية. وجاء في مشروع النص الذي اعدته كوبا بصفتها الدولة المضيفة والذي اطلعت عليه وكالة الصحافة الفرنسية «حماية الانسانية من مجزرة نووية هي اليوم المهمة الاولى للمجتمع الدولي».

ويعتبر هذا المشروع ان الاتفاق الامريكي – السوفييتي حول ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى هو «عامل دافع» ويعطي «اهمية اساسية للاتفاق حول ازالة خمسين في المئة من الاسلحة الاستراتيجية» احد المواضيع المركزية في قمة موسكو.

ويقترح المشروع ان يعلن اجتماع هافانا «ان جميع دول العالم الصغرى والكبرى النووية وغير النووية لها مصلحة حيوية في المفاوضات من اجل نزع السلاح». وبالنتيجة تطالب دول عدم الانحياز «بالحق بالمشاركة على قدم المساواة في مفاوضات نزع السلاح التي تمس امنها الوطني».

ويطالب النص كذلك بالربط بين نزع السلاح والتنمية وخاصة عبر استخدام الموارد المالية الناجمة عن نزع السلاح من اجل التنمية.

وقالت مصادر دبلوماسية في هافانا انه لا خلاف في الجوهر حول موضوع نزع السلاح بين دول الحركة ولكن اعداد القرار النهائي يحتاج الى مناقشات طويلة كما جرت العادة في مثل هذه الاجتماعات.

في مذكرة افغانية لمراقبي الامم المتحدة:

باكستان لا تحترم اتفاقيات جنيف

●موسكو – «و.ص.ف» – سلمت وزارة الخارجية الافغانية للمرة الرابعة الى مراقبي الامم المتحدة في كابول مذكرة احتجاج على «الازدياد الكبير خلال الايام الاخيرة في كميات الاسلحة والذخيرة التي تقدم الى المجموعات المناهضة للحكومة الافغانية انطلاقا من الاراضي الباكستانية».

وذكرت وكالة «تاس» السوفييتية في برقية لها من كابول ان الوزارة الافغانية احتجت ايضا على «التدخل غير المشروع للمستشارين العسكريين والخبراء الاجانب في مساعدة العصابات الرجعية المعادية للنظام التقدمي».

واخيرا طالبت حكومة اسلام اباد بالالتزام «الصارم» باتفاقات جنيف الموقعة في (١٤) نيسان الماضي.

مصرع ١٤ شخصا بينهم ٦ ينتمون الى عائلة واحدة في اقل من ٣٤ ساعة في البنجاب

●نيودلهي – و.ص.ف – اوردت وكالة الانباء الهندية «بي.تي.اي»، امس الاول، الثلاثاء نبأ مصرع شخصا بينهم ستة ينتمون الى عائلة واحدة خلال الـ ٣٤ ساعة الماضية في البنجاب في خضم حركة التمرد التي يقوم بها الانفصاليون السيخ في هذه الولاية من شمال غرب الهند.

واوضحت الوكالة ان بين الضحايا عائلة هندوسية تتالف من ستة افراد قتلهم الانفصاليون السيخ في منزلهم في اقليم جلندهار واثنين من رجال الشرطة قتيلا في كمين نصبه الانفصاليون في اقليم امريتسار.

الامم المتحدة ستعيد النظر في قواعد عمل القوة الدولية في قبرص

●نيويورك (الامم المتحدة) – «و.ص.ف» – قررت الامم المتحدة اعادة بحث قواعد عمل قوة الفصل الدولية في قبرص على اثر حادث مسلح وقع، يوم الجمعة الماضي، على «الخط الاخضر» بين دورية مؤللة للامم المتحدة ومواطن «قبرصي – تركي» قتل خلاله الاخير.

وصرح الناطق باسم الامم المتحدة، فرانسوا جولياني، بأن التحقيق سيترأسه مستشار قانوني سابق في الامم المتحدة هو جون سكوت الذي وصل الى قبرص، امس الاربعاء.

استمرار اعمال المؤتمر الثامن للاتحاد العام لعمال فلسطين في الجزائر

عرفات: الاغتيالات ضد قادة م.ت.ف لن توقف المسيرة الكفاحية للشعب الفلسطيني

● الجزائر – «كونا» – واصل المؤتمر الثامن للاتحاد العام لعمال فلسطين اعماله في العاصمة الجزائرية، امس الاربعاء، تحت شعار «دور الانتفاضة الشعبية» والذي يشارك فيه (٢٠٠) مندوب من جميع فروع الاتحاد العام لعمال فلسطين داخل وخارج الاراضي المحتلة.

كما يشارك في هذا المؤتمر الذي حضر افتتاحه، ايضا، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، وفود تمثل مختلف النقابات العربية والدولية وعلى راسها الاتحاد «الدولي لنقابات العمال» «والاتحاد العالمي للنقابات».

وبدأ المؤتمر الثامن للاتحاد العام لعمال فلسطين اعماله، امس الاول الثلاثاء ويستمر حتى اليوم الخميس، حيث سيتم خلال هذه الاجتماعات انتخاب رئيس المؤتمر ونائبه ولجان التوجيه واعتماد العضوية والصياغة المالية بالاضافة الى تعديل الدستور ولجنة الارض المحتلة ودعم الانتفاضة واخيرا لجنة اعداد البيان الختامي.

وكان الامين العام للاتحاد العام لعمال فلسطين، حيدر ابراهيم قرا، افتتح المؤتمر، امس الاول، بكلمة اشاد فيها بدور الجزائر في مناصرة القضية الفلسطينية فيما اكد الامين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين الطيب بلخضر في كلمة له تضامن العمال الجزائريين مع اخوانهم الفلسطينيين الذين يتصدون كل يوم لآلة القمع والارهاب الصهيونية.

كما القى عرفات كلمة في الجلسة الافتتاحية اعطى خلالها نبذة عن المراحل والصعاب التي مرت بها القضية الفلسطينية مشيدا بدور الجزائر في توحيد الصف الفلسطيني.

واكد عرفات أن لا موت ابو جهاد او موت عرفات يمكن ان يوقف الثورة الفلسطينية. فالقتال الفلسطيني مستمر من اجل ان يحيا الشعب الفلسطيني حرا مستقلا في دولة فلسطينية وعاصمتها، القدس الشريف.

وكان عرفات قد اجتمع بمسؤول الامانة الدائمة للجنة المركزية «لجبهة التحرير الوطني» الجزائرية، محمد شريف مساعديه، امس الاول، حيث تطرق الجانبان الى عدة مواضيع تتعلق بالوضع العربي الراهن خاصة مع اقتراب موعد انعقاد القمة العربية غير العادية في الجزائر الشهر المقبل.

وفد قنصلي اسرائيلي قد يزور موسكو قريبا

● القدس – ذكرت الصحف الاسرائيلية الصادرة، أمس، أن الاتحاد السوفييتي، قد يصدر في الفترة القريبة، تأشيرات دخول الى اراضيه لوفد قنصلي اسرائيلي، مؤلف من اربعة اشخاص.

وتضيف الصحف أن الاتحاد السوفييتي، يشترط دخول الوفد القنصلي الاسرائيلي بعدم التدخل في شؤون يهود الاتحاد السوفييتي وأن تكون طريقة عمل الوفد عن طريق السفارة الهولندية في موسكو، التي تعتني بالامور القنصلية الاسرائيلية في الاتحاد السوفييتي. وتفيد الصحف أن مدة التاشيرات سوف تعطى لشهرين فقط.

بعض ما جرى في قرية حوارة:

■ القاء قنابل الغاز داخل المنازل
■ اختناق سيدة عجوز (٧٠ عاما) من جراء الغاز
■ اقتلاع «صفين» من اشجار الصنوبر

●القدس – مكتب «الاتحاد» – افادت معلومات واردة من قرية حوارة الواقعة على المدخل الجنوبي لمدينة نابلس ان قوات الاحتلال مارست اعمال تنكيل فظيعة ضد اهالي القرية يومي الجمعة والسبت الماضيين شملت الاعتداء على النسوة والقاء قنابل الغاز داخل المنازل الآهلة بالسكان اضافة لمداهمة العديد منها وشن حملة اعتقالات ضد الشبان مثل منزل فخري السليم واعتقال ابنه محمد (١٨ عاما).

ومن بين اصحاب المنازل التي القيت فيها قنابل الغاز: احمد السليم (١٤ نفرا) واحمد حسن خضير (٧ انفار). وقد حطم الجنود زجاج الحمام الشمسي للمنزل واحمد صالح (٨ انفار) وحطم الجنود زجاج نوافذ البيت. واصيبت زوجة حسن عبد الرحمن (٧٠ عاما) باختناق من الغاز.

ولم تقتصر اعمال التنكيل على هذا الحد بل وصلت الى اقتلاع «صفين» من اشجار الصنوبر (٢٠ شجرة) تعود الى وليد الحافظ وست غرسات زيتون مثمرة لمحمود الحاج علي و (١٥) غرسة لوز مثمرة لاحمد العلي و (٨) غرسات زيتون مثمرة لمحمد الحسن. وتقع جميع هذه الغرسات بمحاذاة الشارع العام.

من جهة ثانية فقد تلقى عدد من السكان ممن تقع منازلهم في القسم القديم من القرية او بمحاذاة الشارع الرئيسي (نابلس – القدس) تهديدات بنسف منازلهم في حال حدوث اي اعمال رشق بالحجارة على دوريات جنود الاحتلال.

وقال مصدر في القرية ان هذه العقوبات الجماعية جاءت عقب تعرض دورية عسكرية للرشق بالحجارة ورفع (٤) اعلام فلسطينية في القرية.

«حزام الامان» في السيارات غير إلزامي في المناطق المحتلة

● تل ابيب – القانون الذي يلزم السائقين في اسرائيل بربط «حزام الامان» وقت السياقة لا يسري على السائقين من سكان المناطق المحتلة.

وذكرت صحيفة «حداشوت»، امس الاول (الثلاثاء)، ان المصادر العسكرية في المناطق المحتلة «تفضل» عدم سريان هذا القانون في المناطق المحتلة كي «تكون امكانية للنجاة من الزجاجات الحارقة التي يقذفها سكان المناطق المحتلة على السيارات (الاسرائيلية) اسرع للسائق»!!

لاول مرة في مستشفيات الضفة والقطاع

قسم للتشريح المرضي في «المقاصد»

● القدس – مكتب «الاتحاد» – يفتتح ظهر يوم بعد غد (السبت ٥/٢٨) في مستشفى جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في القدس قسم التشريح المرضي وهو الاول من نوعه في مستشفيات المناطق المحتلة وتبرعت بأجهزته شركة سجائر القدس.

ويذكر ان مستشفى «المقاصد» هو من اكبر مستشفيات الضفة والقطاع. وخلال الانتفاضة فان للمستشفى الفضل الاكبر في معالجة مئات الجرحى والمصابين (وبعضهم لعدة اشهر) من مختلف انحاء المناطق المحتلة التي تفتقد مستشفياتها (الحكومية) للعديد من الامكانيات.

هذا ووجه مدير المستشفى الدكتور رستم النمري دعوات لعدد من المؤسسات ووسائل الاعلام لحضور حفل افتتاح القسم الذي تترأسه الدكتورة رجاء رباح.

شعارات عنصرية على اوراق النقد المالية في القدس العربية

●القدس – ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» امس الاول (الثلاثاء)، ان عشرات من اوراق النقد الاسرائيلية المتداولة في القدس الشرقية من فئة العشرة شواقل تم دمغها بشعارات لحركة «كاخ» العنصرية اليمينية المتطرفة.

ودمغت هذه الاوراق فوق صورة رئيسة الوزراء السابقة، غولدا مئير وبالعبرية بعبارات «الموت للارهابيين وكهانا الى السلطة».

ولم يشأ المتحدث باسم «كاخ»، باروخ مرتسل ردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية، امس الاول (الثلاثاء) تأكيد اونفي هذه المعلومات واكتفى، تعليقا على ذلك، بايراد مثل قديم «المال هو الرد على كل شيء».

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

■ رئيس التحرير: اميل حبيبي
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
■ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
■ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
■ مدير التحرير: نظير مجلي
■ فريد غانم ■ د. ادوار الياس
■ محمود ابو شنب ■ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – الناصرة – ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
■ مكتب القدس – عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ – الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا – ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١.
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة – الشارع الرئيسي – الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب البطوف – عرابة، هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤.
■ مكتب حيفا – شارع مار يوحنا ٣٩. هاتف: ٦٦٦٦٤٨.
■ مكتب كفر ياسيف – ابوسنان، هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.

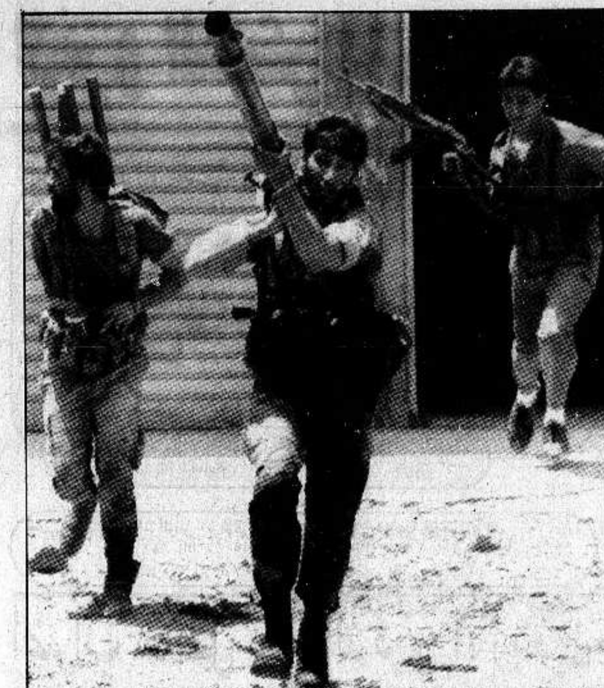

●ثلاثة من عناصر حركة «امل» يغادرون مواقعهم في جنوب بيروت. وكانت مصادر حزب الله قد اعلنت انها صفت تقريبا كل مواقع حركة «امل»، مما دفع عددا من الاوساط اللبنانية الرسمية الى الاستنجاد بالقوات السورية ومناشدتها دخول المنطقة.
(صورة – من و.ص.ف)

خطر الافلاس يهدد الامم المتحدة بسبب اجراءات النصب الامريكية

* الديون الامريكية للمنظمة ٤٦٦ مليون دولار تعادل ٦٦٪ من قيمة العجز المالي فيها *
الدول الاعضاء تتنادى لاتخاذ اجراءت تجهض المحاولات الامريكية للابتزاز *

●نيويورك – ذكرت وكالة الانباء الفرنسية في نبأ لها من نيويورك ان خطر الافلاس المالي عاد ليهدد منظمة الامم المتحدة جراء الموقف الامريكي الابتزازي ورفض ادارة ريغن تسديد الديون المستحقة عليها.

وجاء في نبأ الوكالة ان الجمعية العامة للامم المتحدة ستبحث في هذا الموضوع الخطير حال التئامها في النصف الثاني من حزيران القادم، لانه اذا استمر الوضع على ما هو عليه فسيتم الافلاس في أيلول القادم.

وترى الاوساط الدبلوماسية ان السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، لجأ اخيرا في ما يبدو الى دول عدة من بينها الولايات المتحدة طالبا منها تسديد مستحقاتها للمنظمة الا انه لم يحصل سوى على نتائج مهدئة.

ويبلغ مجموع ما على الدول الاعضاء من متأخرات الى الامم المتحدة نحو (٧٠٠) مليون دولار، اكثر من (٨٠٪) من الميزانية السنوية للمنظمة على الرغم من قيام دول عدة بتسديد حصتها في مطلع العام الحالي. ويرجع هذا العجز في جزء كبير منه الى رفض الولايات المتحدة الوفاء بما عليها الى المنظمة والبالغ (٤٦٦) مليون دولار.

وتتشكل حاليا حركة ترمي الى تخفيض حصة مساهمة الولايات المتحدة والتي تمثل نسبة (٢٥٪) من ميزانية المنظمة وذلك بعد ان اقتنعت غالبية الدول بضرورة القضاء على اية امكانية لحدوث ابتزاز سياسي واداري.

ويتساءل المراقبون عما اذا كانت دول اخرى على استعداد لان تكفل على الاقل جزءا من المساهمة التي تدفعها الولايات المتحدة.

هدم ٣ منازل واغلاق منزلين في قرية عين الديوك المحتلة

* الحاكم العسكري يهدد بهدم منزلين مهجورين لان الاهالي رمموهما ومنحوهما لعائلتين منكوبتين *

● القدس – مكتب «الاتحاد» – هدد الحاكم العسكري لمنطقة اريحا اهالي قرية عين الديوك بنسف منزلين في القرية.

وكان اهالي القرية رمموا صباح امس منزلين مهجورين وساعدوا افراد عائلتين في نقل اثاثهما الى المنزلين والسكن فيهما عقب قيام قوات الاحتلال باغلاق منزلي عائلتي المعتقلين اسعد احمد سمارات ومحمد فرح سمارات بتهمة القائهما زجاجات حارقة باتجاه جنود الاحتلال. واشتركت في العملية نحو (٢٥) سيارة عسكرية مزودة بمواد بناء ومياه اخلت البيتين بما فيهما «العرائش» خارجهما ثم قامت بسد المنزلين بالباطون وترك افراد العائلتين في العراء.

وكانت جرت حملة اعتقالات في القرية شملت كلا من احمد سالم ابو خربيش وحسن ابراهيم محاليس وشقيقه جمعة وغازي سلامة عسكرة ومحمد خلف سمارات ويونس ابراهيم تكروري واحمد جبريل تكروري وشقيقه اسماعيل.

وكانت قوات الاحتلال هدمت قبل يومين ثلاثة منازل في قرية دورا (قضاء الخليل) بحجة عدم حصول اصحابها على رخص بناء وهم عزات محمود عودة وخليل احمد ابو عرقوب وابراهيم حسين عبيد. ويذكر ان المواطن الاول قيد الاعتقال.

القانون الجديد للتعاونيات وتعميق الادارة الذاتية للاقتصاد – في مركز ابحاث السوفييت الاعلى

* اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تقر الخطوط العريضة لتعميق اعادة البناء لطرحها على الكونفرنس العام للحزب *

●موسكو – الوكالات – بدأ السوفييت الاعلى، امس الاول، دورته الربيعية. وقد استمع الى تقرير مفصل من رئيس الحكومة نيكولاي ريجكوف حول سير الخطة الاقتصادية وحول القانون الجديد للتعاونيات.

وقالت وكالة الانباء ان القانون الجديد للتعاونيات يشجع اقامة التعاونيات الانتاجية في الاقتصاد وخصوصا الزراعة. وقال ريجكوف ان الدولة تشجع اقامة التعاونيات والمنافسة فيما بينها وان الربح يجب ان يكون حافزا حقيقيا للتعاونيات للمنافسة في رفع جودة الانتاج، ايضا بشكل نوعي. وقال ريجكوف ان التعاونيات التي تخسر لا يبقى اي مبرر لقيامها.

وهاجم ريجكوف، بشدة، ظواهر بيروقراطية ومحافظة منعت في الفترة السابقة عمليات التحديث والعصرنة في الادوات والماكنات والاساليب ايضا. واكد ان تعميق الدمقراطية والمشاركة الشعبية الحقيقية في التخطيط والتنفيذ والمسؤولية المباشرة تحتم التقليل من المركزية في الاقتصاد.

وقال ان هنالك الآن (٢٠,٠٠٠) تعاونية انتاجية منها (٦٠٠٠) اقيمت منذ آذار الماضي، مع نشر مسودة القانون الخاص بالتعاونيات وهي في مجال صناعة الملابس والمواصلات العامة (سيارات الاجرة) والمطاعم.

وقد اهتم المعلقون السياسيون والاقتصاديون الغربيون بخطة الحكومة السوفييتية لتشجيع التعاونيات وخلق المنافسة فيما بينها (اي التعاونيات) واستعداد الدولة رسمياً لخلق الحوافز المادية باعتبار هذه الامور نقاطا اساسية ضرورية لتعجيل النمو الاقتصادي ورفع الجودة بالقياس مع المعدلات العالمية.

وقالت «رويتر» ان قانون التعاونيات الجديد سيعطي دفعة للترجمة الاقتصادية المباشرة لعملية «اعادة البناء» (البريسترويكا).

● تقييم ثلاث سنوات وخطة انطلاق للمستقبل ●

وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اجتمعت في مطلع هذا الاسبوع ولخصت التجربة الاقتصادية والعامة لمرحلة اعادة البناء في السنوات الثلاث الماضية، اقتصادياً ونظريا ووضعت الخطوط العريضة للنمو الاقتصادي المقبل. وقالت «تاس» ان اللجنة المركزية اقرت المادة الاساسية التي سيقدمها السكرتير العام غورباتشوف الى الكونفرنس العام للحزب الذي سيعقد في ٢٨ حزيران القادم.

على ذمة صحيفة «اليوم» السعودية:

مساع سودانية لتطبيع العلاقات المصرية – الليبية

●الرياض – «و.ص.ف» – ذكر مدير دائرة الشؤون العربية في وزارة الخارجية السودانية، احمد محمد نور، ان السودان يعد مشروع وساطة بين مصر وليبيا من اجل تطبيع العلاقات بينهما.

واضاف في حديث لصحيفة «اليوم» السعودية ان «مشروع المصالحة» هذا سوف يقدم في الايام المقبلة الى حكومتي طرابلس والقاهرة اللتين قطعت العلاقات بينهما منذ توقيع معاهدة «السلام» المصرية – الاسرائيلية في العام (١٩٧٩).

وقال نور ان هذا المشروع يقضي بوقف الحملات الاعلامية بين البلدين واعادة العلاقات الدبلوماسية وفتح الحدود المشتركة بينهما.

ومن جهة اخرى ذكرت الصحيفة نفسها ان وزير الخارجية السوداني، حسين سليمان ابو صالح، سيزور القاهرة وطرابلس لتسليم المشروع السوداني الى كل من الرئيس المصري، حسني مبارك، والرئيس الليبي، العقيد القذافي.

فصل الانتخابات المحلية عن الانتخابات البرلمانية

● قرار الكنيست، امس، بأكثرية ٥٩ ضد ٤٥ ، فصل انتخابات السلطات المحلية عن انتخابات الكنيست هو قرار صحيح بحد ذاته. ففي حين تتركز المعركة في الانتخابات البرلمانية حول القضايا العامة وفي مقدمتها العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية وقضية السلام في الشرق الاوسط فان الانتخابات للسلطات المحلية تتركز، الى حد بعيد، حول قضايا الحكم المحلي ومشاكله وآفاقه وعلاقته بالحكم المركزي - الحكومة - من الناحية المالية ومن ناحية الصلاحيات، ايضا.

ولكن هذا القرار يتخذ، ايضا، بعدا سياسيا عميقا. فاتخاذه هو هزيمة مباشرة لليكود واتباعه من اليمين المتطرف. واتخاذه هو تعبير عن تفاقم التناقضات الداخلية في حكومة الرأسين، حيث وقف «العمل» في تصادم مكشوف مع «الليكود».

ولا شك في أن دحر «الليكود» في معركة سياسية في الكنيست، عشية الانتخابات للكنيست الثانية عشرة هو امر ايجابي وحيوي وبرهان على أن بالامكان ايجاد اكثرية برلمانية ضد اليمين المتطرف والعنصري.

والمطلوب هو إلحاق هزيمة بالليكود، في انتخابات الكنيست ايضا واسقاط حكومة «الوحدة القومية» وسياستها، وضمان ان يكون «الليكود» على مقاعد المعارضة في الكنيست القادمة.

ولعل توجه «الليكود»، بواسطة عضو الكنيست مئير كوهين - افيدوف الى كهانا لتأييد موقف «الليكود» يكشف مدى خطورة الليكود والحاجة الى إلحاق الهزيمة به ودحره كليا من سدة الحكم!

«إدارة مدنية» في جنوب لبنان المحتل؟!

● ركزت اسرائيل، في الايام الاخيرة، قوات كبيرة في المنطقة التي تحتلها من الجنوب اللبناني. وقامت امس الطائرات العسكرية الاسرائيلية بقصف «اهداف غير معروفة» في عمق الاراضي اللبنانية خارج المنطقة التي تحتلها.

وقالت الصحف الاسرائيلية،امس، ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تحاصر بلدة «شبعا» اللبنانية وتفصلها عن العالم الخارجي. وكانت قبل هذا طردت إمام البلدة الشيخ حسن دلة وخمسة عشر شخصا آخرين من مواطني شبعا الى خارج المنطقة المحتلة من الجنوب اللبناني.

ان اعمال البطش والقمع التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي في لبنان، مباشرة، واحيانا بواسطة المرتزقة من عصابات العميل انطوان لحد ليست مفاجئة. ولكن العنصر الخطير، الجديد، في الاعمال الاخيرة هو انها تجيء في اطار الإعداد لإقامة ما يسمى «ادارة مدنية» في الجنوب اللبناني المحتل، تتعاون مع القوات العسكرية لانطوان لحد، لتثبيت الاحتلال الاسرائيلي واقامة ادواته التنفيذية المحلية.

وهذا برهان على ان حكام اسرائيل يخططون للبقاء مدة طويلة في الجنوب اللبناني وضمه، عمليا الى اسرائيل.

وهذا، بالاضافة الى انه عدوان وقح على سيادة لبنان وسلامة اراضيه وحرية شعبه، من الممكن ان يقود الى تورط جديد في لبنان، وهو مصدر للتوتر ومن الممكن ان يكون مصدرا ومدخلا للحرب القادمة!

اننا ندعو الرأي العام الاسرائيلي، الناس وقوى السلام، الى مقاومة هذا المشروع الاحتلالي الاسرائيلي .. فالمطلوب الآن هو انسحاب اسرائيل انسحابا كاملا من كل الأراضي اللبنانية ووقف التدخل الاستعماري الاسرائيلي في شؤون لبنان الداخلية!

(«الاتحاد»)

مفدال الترانسفير وارض اسرائيل الكاملة يهجم على الصوت العربي!

● بقلم: محمود ابو شنب ●

حزب المفدال، الحزب القومي المتدين، يقوم في هذه الايام بحملة واسعة لاقتناص الصوت العربي، وكتبت (معريب ٨٨/٥/١٩) تحت عنوان «المفدال يهجم على الصوت المسلم».

ان مجرد توجه المفدال الى العرب وطلب اصواتهم في الانتخابات ، هو وقاحة ما بعدها وقاحة، خصوصا بعد التوجه اليميني المتطرف الذي قطع الشعرة التي كانت تفصله عن أبشع المتطرفين، في مؤتمره الاخير، واختيار البروفيسور شاكي ، من غلاة المتطرفين ، الى رئاسة هذا الحزب الذي اصبح ينادي جهارا وعلى رؤوس الاشهاد بأرض اسرائيل الكاملة، فضلا عن ارتفاع اصوات بعض قادته - حتى قبل انتخاب شاكي - بضرورة تنفيذ برنامج الترانسفير، وترحيل العرب ، ثم يطلب بعد هذا اصوات العرب . ان هذا ليس مجرد وقاحة، بل هو استخفاف بالعرب بلغ حد الاحتقار والامتهان.

وكان لابد للمفدال ، حين يطلب اصوات العرب ، ان يتقدم اليهم بشيء، اي شيء، ليكون شفيعه في هذا الامر، ولو لدى فئة، يتوهم بعنجهيته واستهتاره، انها اكثر قابلية للانخداع به، ويفطن انه حزب متدين ، وما عليه الا ان يتقدم بهذه الصفة الى المتدينين المسلمين، واللعب بعواطفهم الدينية الطاهرة. فبماذا تقدم ؟. قالت جريدة معريب المذكورة: ان المفدال يؤكد الامور المشتركة ، ومعارضة الاباحية. فهل هذا هو البرنامج السياسي الذي يطلب اصوات العرب على اساسه؟ ان مقاومة الاباحية ورفضها من اساسها، امر مفروغ منه ليس فقط لدى المسلمين، بل لدى العرب اطلاقا ولدى غير العرب ايضا. وهل الاباحية، قبولها او رفضها، هو موضوع الساعة المطروح على بساط البحث؟ وهل يتقدم المفدال الى الناخبين اليهود بمثل هذا الكلام؟.

ان هذا الامر ليشهد ليس فقط على مخاتلة المفدال، بل على جبنه ايضا. ولو انه كان يتحلى بأدنى جرأة ادبية لطرح برنامجه السياسي امام العرب وطلب منهم اصواتهم على اساسه. فمن شاء منهم أن يصوت لبرنامج يريد ارض اسرائيل الكاملة ووضع علامة سؤال على وجود الاردن كدولة، ومن شاء منهم تأييد القضاء على الشعب العربي الفلسطيني وترحيله وبالتالي القضاء على حقه في تقرير مصيره، ومن شاء ان يبصم على القدس بقسميها عاصمة لدولة اسرائيل الكبرى - فلينتخب المفدال، ويكون فعل ذلك عن قناعة تامة بمصداقية برنامج المفدال سياسيا وفكريا.

ومن حيث ان المفدال يدرك هذا كله، ويعرف انه لو تقدم الى العرب او «المسلمين» - حسب رأيه - فلن يحظى الا بالسخط والسخرية. ولذلك ينتهج طريقة الخداع واللف كما فعل دائما، وكما تفعل كل الاحزاب الصهيونية الاخرى في كل انتخابات.

وحكاية مقاومة الاباحية ليست كل ما في جعبة المفدال. فهذا الحزب «يطعم نفسه جوزا فارغا» ويتوهم «انه استطاع كسب تأييد العرب». اما كيف كان ذلك، يقول خبر«معريب»: «وذلك بعد ان استطاع وزير الاديان زبولون هامر اجراء تغيير في سياسة الحكومة بالنسبة لاداء فريضة الحج لعرب اسرائيل، من اداء هذه الفريضة مرة واحدة، الى امكانية ادائها مرتين».

لا ليس هامر، بل هي سياسة حكام اسرائيل الذين يريدون الابقاء على سياسة «الجسور المفتوحة» وايهام الرأي العام العربي والعالمي وحتى اليهودي، ان كل شيء على مايرام، وان ناس الدنيا بمن فيهم عرب اسرائيل والمناطق المحتلة ، قد سلموا بالامر الواقع، واقع الاحتلال والاستيطان، وانه كلما اتسعت الحركة على الجسور المفتوحة، وتعددت اشكال واغراض استغلالها، ثبت الاحتلال وازداد رسوخا في وعي وادراك العالم. ليس هو هامر، بل سياسة حكام اسرائيل، التي تريد جني المنافع من منح امكانية الحج الى بيت الله الحرام اكثر من مرة. لأن لحكام اسرائيل في الامر مآرب اخرى، سياسية اولا، عن طريق الجسور المفتوحة ، ومنفعية ثانيا، من حيث المبالغ الباهظة التي تجبيها على شكل جمارك ومكوس تفرضها على الهدايا البسيطة التي يحملها الحجاج في عودتهم، وكذلك، تدعيم مراكز ومكانة أعوانها في اسرائيل وفي المناطق المحتلة، عن طريق «توسطهم» لقبول هذا الطلب او ذاك للحج، الذي كانت رفضته السلطات، ويضطر مقدم الطلب المرفوض الى التوجه الى من له «كلمة» لدى السلطات. ونودنا ان نقول للمفدال وللسلطة: ان الحجاج الى بيت الله الحرام لا يفكرون بهامر ولا بالسلطة، وهم يقومون بأداء فريضة الحج بقلوب نقية طاهرة لا يعنيهم ابدا الخلفية السياسية التي يستهدفها حكام اسرائيل والمفدال من هذا.

اذن فالمفدال لا يفعل اكثر من تنفيذ السياسة الرسمية المعادية في جوهرها لاماني وتطلعات الشعب الفلسطيني من حيث سعي المفدال لتكريس الاحتلال، ومن جهة اخرى تكريس سياسة التمييز والاضطهاد القومي والعنصري ضد الجماهير العربية في اسرائيل، حيث يشكل المفدال - الذي تربع على عرش وزارة الاديان منذ قيام الدولة - احد اعمدتها ودعاماتها الاساسية. وهناك برهان آخر على ضلوع المفدال في السياسة العنصرية. ففي سياق الخبر اياه جاء:« ان المفدال اقام دائرة درزية مستقلة برأسها صالح بدر وذلك في اجتماع عقد في عكا..». أما كيف تكون هذه الدائرة مستقلة حين يقوم المفدال بتأسيسها، فهي معادلة ليس من العسير حلها، بل هي شاهد آخر على مدى استهتار المفدال بالعرب، فضلا عن سعيه في تدعيم السياسة الرسمية لحكام اسرائيل الهادفة الى تمزيق العرب وسلخ الدروز عن عروبتهم. وانظروا مثلا على ذلك في كيفية صياغة سياق خبر معريب المذكور :« وبمناسبة عيد الفطر قام شاؤول يهلوم بزيارة القاضي مدلج في بيته في كفر قرع، واعلن بذلك عن افتتاح المفدال لحملة الانتخابات في الوسط الاسلامي».

وهكذا، فانه في عرف المفدال والسلطة، هناك وسط «اسلامي» وآخر «مسيحي» وثالث «درزي» ورابع «بدوي»..الخ. ولا نستبعد ان يقسموا كل طائفة بعدها الى مذاهب ،واذكر انه قبل سنوات لدى تغيير جواز سفري، سألني الموظف الى اي مذهب انتمي في الاسلام؟ حنفي او شافعي او حنبلي او مالكي، وكنت اجهل تماما الى ايها انتمي، وما كان الامر ليهمني في شيء. ان المفدال الذي يحاول الآن، لاغراضه الانتخابية«الفطة» وجهه بطلاء قديم جديد - هو جزء من المؤسسة الصهيونية العنصرية الحاكمة. ولئن استطاع اخفاء وجهه خلف الستار في الماضي، فهو لن يستطيع ذلك اليوم، وكل الذين يعرفون الف باء السياسة يجمعون على ان المفدال تحول الى حزب يميني متطرف، عنصري واحتلالي وتوسعي، وبرنامجه الانتخابي خير دليل على ذلك، وان مواقفه اليوم لا تختلف عن مواقف هتحيا وغوش ايمونيم.

وبعد كل ذلك، ورغم كل ذلك، يجد المفدال الجرأة ليتقدم الى الناخب العربي طالبا صوته ... فهل يعرف احدكم كلمة نصف بها هذه الصفاقة الوقحة؟.

«المتكديمت» - من التحريض الاسلامي الى التحريض المسيحي!

بقلم: رمزي حكيم

● بعد كل هذه الاعوام التي استطاع فيها شعبنا الوقوف، وبحزم، ضد كل مظاهر التعصب الديني وضد خلق خلافات جانبية مفتعلة في صفوفه - بعد كل ذلك يحاول نفر من قادة «المتكديمت» نشر الاحترابات الدينية، ليس بين ابناء الشعب الواحد فقط بل بين ابناء الطائفة الواحدة، ان كانت مسيحية او اسلامية، خدمة للهدف السلطوي المكشوف لتحويل جماهيرنا الى طوائف «متصارعة» فيما بينها بعيدة، كل البعد، عن الوجه الكفاحي الحقيقي - الوجه الساطع لهذه الجماهير!

واستمرارا لهذا الطريق المعيب اعلن قادة «المتكديمت» عن تأييدهم لظاهرة الشيخ عبدالله نمر درويش وصولا الى اعلانهم - بكل صراحة - عن وجود تعاون مشترك بينهم وبين حركة الشيخ درويش وانهم يعتبرون انفسهم مقربين من «الحركة الاسلامية» اكثر من غيرهم.

ومن يعرف «المتكديمت» والطريق الذي سلكته، منذ تأسيسها، لا يجد في هذا الامر شيئا جديدا. فواقع «المتكديمت» يثبت، للمرة المليون، انها سلكت وما زالت تسلك جميع الطرقات المؤدية، في نهاية الامر، الى ملتقى العداء للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبالاساس للطريق الكفاحي الذي يقوداه والذي اصبح طريق شعب باكمله، وماضيهم القريب والبعيد يثبت ذلك. وعلى هذا الاساس، كانوا دائما، وما زالوا، على استعداد تام للتحالف مع جميع القوى الرجعية، وحتى اذا اقتضى الامر يتحالفون مع «الشيطان» الرجيم، ما دام هذا «الشيطان» جسما معاديا للحزب وللجبهة - اي معاديا لاغلبية جماهيرنا في هذا الوطن، وطننا، الذي لا وطن لنا سواه.

لقد قفزت «المتكديمت» عن «الحركة الاسلامية» التي يتزعمها الشيخ عبدالله نمر درويش، لتفتعل «حركة مسيحية ارثوذكسية» مع اقتراب موعد انتخابات مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة. وابناء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة - لمن لا يعلم - سيذهبون يومي السبت والاحد ١١ و ٦/١٢ القادم لانتخاب اعضاء الهيئة التمثيلية الجديدة للطائفة. وسيتم انتخاب ٣٥ عضوا للدورة القادمة لمدة ٤ سنوات. مع التأكيد على ان الناخب يحق له التصويت لـ ٢٥ مرشحا فقط من بين الـ ٣٥ عضوا في الهيئة التمثيلية.

وقد اجمع ٢٢ مرشحا يتزعمهم قادة «المتكديمت» في الناصرة، وفي مقدمتهم جورج دبيني (عضو الحركة التقدمية في البلدية) ود. جمال قعوار وغيرهما، على دعوة اهالي الطائفة للتصويت لهم لانهم سيعملون من اجل «وضع حد للتدخل العلماني في الشؤون الروحية و... منع استعمال أملاك الطائفة (خاصة القاعة) للنشاطات الحزبية». ويزعقون: «ان طائفتنا اليوم تعاني من الاهمال الروحي والانقسام والتفسخ واحتكارية العمل وضعف الانتماء الارثوذكسي» - حسب ما جاء في بيانهم لاهالي الطائفة والذي كان عنوانه: «ليس لي فرح اعظم من هذا ان اسمع عن اولادي انهم يسلكون بالحق» - «يوحنا الرسول».

نحن مع الحق. والحق يقول والواقع يقول ان المجلس الحالي لطائفة الروم الارثوذكس في الناصرة خدم الطائفة وابناء الطائفة بشكل مسؤول في جميع المجالات الروحية والاجتماعية والثقافية...الخ. وابناء الطائفة يشهدون على ذلك. لكن المجلس لم ينس واجبه الوطني تجاه ابناء بلده - ابناء الناصرة الموحدة دائما وابدا. لم يرتكز في اعماله على التعصب الديني الاعمى وعلى نشر الافكار العنصرية بين ابناء الناصرة. هذا طريق شعب!!.. وممثلو ابناء الطائفة الارثوذكسية المنتخبون ساروا على طريق شعبهم. فجن جنون الحاقدين وانهالوا بافتراء التهم - واية تهم!! - على المجلس الحالي معتقدين انهم يستطيعون اسقاطه في الانتخابات القادمة.

بربكم!.. بدينكم!.. هل مشكلتكم وقضيتكم الآن - الآن الآن - مع «العلمانيين»؟ وما المقصود بـ «العلمانيين»؟!.. هل المقصود الجبهة؟.. اذا كان قصدكم هكذا فان شعب الناصرة كله «علماني» يا سادة، بكره وبنيه اصحاب الافكار والمعتقدات العنصرية والدينية المتطرفة البعيدة عن سمات شعبنا واهداف شعبنا وغايات شعبنا، بعد الارض عن السماء. وهل صحيح ان صورة «طائفتنا هي صورة الطائفة المفسخة ضعيفة الانتماء»؟ أليس هذا تشويها للواقع ولكل الحقائق؟ وهل هذا هو «فرحكم الاعظم» و «سلوككم بالحق» ان تظهروا الطائفة على عكس حقيقتها؟!.. ان الطائفة العربية الارثوذكسية في الناصرة هي طائفة موحدة ووطنية وشريفة وكل المحاولات المشبوهة لن تنجح في تغيير هذا الواقع المشرف!

نحن نعلم جيدا ان من اهداف مجلس طائفة او هيئة تمثيلية لطائفة هو خدمة ابناء الطائفة. لكن لا يمكن ان يكون الهدف، ايضا، تأجيج المشاعر الدينية المتعصبة بين ابناء الشعب الواحد الذي ينتمي اليه ابناء هذه الطائفة. لم نتعود ان يكون شعبنا ابناء طوائف!.. ولن نقبل باقل من الوحدة - وحدة ابناء الشعب الواحد. فالدين لله، يا سادة، والوطن للجميع.

لقد طالب احد قادة «المتكديمت» في المجموعة الـ (٢٢)، السيد جورج دبيني، من لجنة الانتخابات لطائفة الروم الارثوذكس في الناصرة، بفحص ما اذا كان من حق ثلاث نسوة من بنات الطائفة، اللواتي ادرجت اسماؤهن في سجل الناخبين !، التصويت في الانتخابات لانهن تزوجن «زواجا مدنيا»!... وللحقيقة - نقول - ان لهذا المرشح الحق، كل الحق، بالاعتراض على جدول الناخبين، مثله مثل اي فرد من ابناء الطائفة. لكن ان يكون الاعتراض على هذا الموضوع - هذا الموضوع بالذات، في هذا الوقت بالذات، مع علم المعترض المسبق ان اعتراضه خاطئ، فهذا يكشف «اللعبة» التي تحاول «المتكديمت» فرضها على شعبنا معتقدة بذلك انها تستطيع ان تدخل «جول» في مرمى الشعب! ونقول مرمى الشعب وليس مرمى ابناء الطائفة لان المقصود ضرب شعبنا ومنجزاته التي اجترحها من قلب السلطة الظالمة.

«المتكديمت» ترحب وتتغنى بالمنشور الذي اصدرته «الحركة الاسلامية» في الناصرة ضد بلدية الناصرة الجبهوية وضد رئيس البلدية. يتغنون بـ «وطنية الحركة الاسلامية»، وفي الوقت نفسه يأتي واحد من قادتهم - «متكديماتي» عريق! - محاولا الترويج لافكار عنصرية مقيتة واستغلال «مسلم مسيحي». واين؟!.. في الناصرة - بلد الاخوة، بلد الجبهة!.. مع العلم ان حزبنا وجبهتنا، كانا في الماضي وما زالا، المدافعين الاوائل عن جميع المقدسات الاسلامية والمسيحية هنا في اسرائيل وفي المناطق المحتلة امام الهجمة السلطوية الشرسة على الاماكن المقدسة. نحن اول من دافع عن الاماكن المقدسة. وقد كان، في حينه، قادة «المتكديمت» في بيوتهم. كانوا وراء شرفات النوافذ. ومع ذلك يروجون الافتراءات الحاقدة ضد الحزب والجبهة.

الى هذا الحد وصلوا. وما زالوا يواصلون السير في هذا الطريق - طريق المخططات المشبوهة والخبيثة والتي ذكرت في اكثر من وثيقة سلطوية «سرية»!

تراجيكوميديا او بالعكس

حرب الخضار

● (...) اقترح باروخ اسكروف مستشار وزير الخارجية شمعون بيرس على اعضاء حزب العمل وثيقة سرية مؤلفة من ٦٠ صفحة تخدم دعاية الحزب في انتخابات الكنيست القادمة (...) وحسب المصادر فان هذا البرنامج الدعائي للحزب يكلف الحزب مليون دولار شهرياً... (الاتحاد ٥/٢٣).

... وعلمت من مصادر مطلعة وموثوقة جداً، ان الحزب عقد جلسة غير عادية وعلى اعلى المستويات، للبحث في كيفية صرف هذه الاموال الطائلة بحيث تكون نتائجها افضل من نتائج الدعايات في الانتخابات السابقة.

ولفت نظر احدهم ان الوثيقة المذكورة آنفاً اشتملت على الفقرة التالية :

- يطرق عشرات الوف اعضاء الحزب ابواب البيوت لعدة أشهر. ففكر وفكر : وماذا يحمل هؤلاء الالوف الى الناس في بيوتهم ؟ صور المرشحين لمقاعد الكنيست ؟ مرفوض، لأن هذه الصور موجودة في كل مكان من ادنى جريدة الى اعلى برنامج تلفزيوني، كما ان معظم هذه الصور ليست فوتوجينية، وصور مرشحي الليكود اكثر شبابا واناقة. ثم كيف يمكن ان نطرق ابواب الناس وفي المكان الخامس والثلاثين صورة مرشح عربي ؟

ثم عاد وفكر : نوزع عليهم برنامج الحزب على دفعات، وهذا ايضا مرفوض، لأن الحزب منذ اربعين عاما يوزع نفس البرنامج، كما ان البيوت والشوارع ستكون مغمورة باوراق البرامج الانتخابية. ومن هو الاحمق الذي سيجلس الساعات في حل رموز الفوارق الدقيقة بين هذا البرنامج وذاك ؟

اخيراً وبعد جهد جهيد، هتف من اعماق اعماقه :

- يوريكا، يوريكا.

اشرأبت الاعناق نحوه فقال :

- وجدتها.. والله وجدتها، ما رأيكم لو وزعنا عليهم سلال البندورة. تصوروا، نطرق الباب كل صباح ونقدم لهم سلة بندورة مغطاة بحبات الندى، فنكون اصبنا عدة عصافير بحجر واحد. اولاً نكون قد حللنا مشكلة جدول الغلاء، وثانياً نكون شاركنا في حل ازمة الغذاء للعائلات المحرومة من هذه الفاكهة النادرة.

قاطعه احدهم :

- واذا فكر الليكود في توزيع الخيار ؟

وقال ثالث :

- واذا فكرت هتحيا في توزيع الباذنجان ؟

صعق صديقنا! تماماً وقال :

- أيمكن ذلك، ايمكن ان توضع على المائدة ثلاث سلال تحوي اللون الاحمر واللون الاخضر واللون الأسود ؟!!

وغرق من جديد في تفكير عميق !

● زكي درويش ●

القرى الزعبية في مرج بن عامر - شريكة فعالة في كل معارك شعبنا للبقاء والمساواة

● بقلم : عبد العزيز زعبي ●

● «ماذا يحدث في القرى الزعبية ؟ الانتفاضة وصلت الى القرى العربية في المرج. في القرى الزعبية اعلام فلسطين بألوانها الاربعة صلبان معقوفة شعارات معادية مثل فلسطين لعرفات كتبت على حائط في قرية الناعورة. الغضب والسخط يسودان المسؤولين في المجلس الاقليمي جلبواع» - هذه الكلمات كتبتها الصحفية (ي. طونا) في الصحيفة الأسبوعية «اخبار المروج» (٨٨/٥/١٣) على اثر مؤتمر صحفي عقده رئيس المجلس الاقليمي جلبواع. ومما لفت نظري في هذا المقال وصف الزعبية وكأنها عائلة تختلف عن بقية شعبنا العربي الفلسطيني ومحاولة تشويه صورة وسمعة هذه العائلة وكأنها تخدم السلطة وتتعاون معها منذ قيام دولة اسرائيل الى ان جاءت الانتفاضة وانفجرت في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفجأة عرف (شعب الزعبية) كما كتبت الصحفية، انهم عرب فلسطينيون وانتفضوا، بعد اكثر من اربعين سنة من الاخلاص لدولة وحكومة اسرائيل. لذا رأيت ان من واجبي ان أسد الطريق على هذه الافتراءات والكذب الذي جاء في هذا المقال. وبودي او اوضح الحقائق التاريخية التالية :

١ - ان عائلة الزعبية جزء لا يتجزأ من شعبنا العربي الفلسطيني. وليست طائفة، لها دين خاص بها او تقاليد اخرى. فالسلطات تحاول تفتيت شعبنا بجميع الاساليب القبيحة، على اساس طائفي.

٢ - اثبت التاريخ ان افراد عائلة الزعبي ليسوا بمنشقين ولا متخاذلين ولا بعملاء للسلطات. ففي سنة ١٩٣٦ اضربت القرى الزعبية مع باقي قرى ومدن فلسطين، وعندما انطلقت ثورة ١٩٣٦ انضم العشرات من هذه القرى الى الثورة الفلسطينية، وقاوموا الانتداب البريطاني. وقد سقط منهم في ١٩٣٦ اربعة شهداء من قرية كفر مصر جرى اعدامهم في وسط القرية امام اعين سكانها، بعد ان كان الثوار يطلقون النار على انابيب خط بترول العراق - حيفا الذي يمر داخل قرية طمرة المرج.

٣ - ان اهالي القرى الزعبية يلتزمون بقرارات لجنة المتابعة العليا ولجنة الدفاع عن الاراضي. والدليل هو نجاح الاضراب الشامل في ايام (المساواة - السلام - الارض) اذ كان الاضراب ناجحاً بنسبة عالية جداً.

٤ - لقد صودر من اراضي القرى الزعبية او سلب بمختلف الطرق (٥٥) الف دونم. واقيمت على اراضي هذه القرى عشر مستوطنات وهي ١) نحزيت. ٢) عين دور. ٣) دبرات. ٤)عفولة عيليت ٥) غفعات هموريه. ٦) مرحافيا الموشاب. ٧) مرحافيا الكيبوتس. ٨) عين حرود. ٩) موليدت. ١٠) رمات تسفي، وهذا دليل كاف على ان ما اصاب كل قرانا العربية أصاب القرى الزعبية أيضاً ناهيك عن العشرات الذين طردوا من وطنهم.

٥ - لقد ولدتنا أمهاتنا احراراً ولم تكن مماليك لأحد لا للسلطات ولا للأحزاب الصهيونية مثلما يتصور البعض. ولذا فانني ادعو الاهالي الى تكذيب ما جاء في مقال الصحفية (ي. طونا) واستنكاره. والرد عليه بالوحدة الوطنية والالتفاف حول الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ممثلة جماهيرنا العربية في هذه البلاد ومنحها اصواتهم في الانتخابات القادمة.

(طمرة - مرج بن عامر)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ الناصرة (الشبيبة) - اليوم الخميس ٨٨/٥/٢٦ الساعة ٦,٠٠ مساء في «نادي الشبيبة» محاضرة حول «الجماهير العربية والانتخابات البرلمانية في اسرائيل» المحاضر: سميح غنادري.

● اعلان للجمهور ●

● تأسست «جمعية حقوق المواطن في اسرائيل» - وهي جمعية غير حزبية - عام ١٩٧٢ من اجل الحفاظ والدفاع عن حقوق الانسان والمواطن وسيادة القانون.

تعبر جمعية حقوق المواطن في اسرائيل عن قلقها ازاء تعدد اعمال العنف غير القانونية تجاه المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

توجهت الجمعية خلال الاشهر الاخيرة بمبادرتها الخاصة وفي اعقاب التوجهات حول اعمال العنف التي قدمت اليها من قبل المواطنين الى السلطات المختصة بطلب الشروع بالتحقيق في هذه الشكاوى.

وتعلن جمعية حقوق المواطن عن استعدادها لتقديم المساعدة والارشاد القانوني للذين يتوجهون اليها بالشكاوى ويرفعها الى الجهات المختصة ومتابعتها.

يمكنكم الاتصال بواسطة تلفون رقم ٧١٣٩٦٩ - ٠٢ ، ٧١٨٣٠٨ - ٠٢ ايام الاحد والثلاثاء من الساعة العاشرة صباحا وحتى الساعة الثالثة بعد الظهر للمتحدثين باللغة العربية وفي جميع ايام الاسبوع صباحا للمتحدثين باللغة الانجليزية او العبرية.

● جمعية حقوق المواطن في اسرائيل ●

رأي قاريء

التقيت بصديق قديم ودار بيننا حديث تطرقنا فيه الى انسحاب القوات السوفييتية من افغانستان، فقال: انظر الى الفرق بين وداع القوات السوفييتية من جماهير الشعب الافغاني، هذه القوات التي لبت نداء الجمهورية الفتية وأتت لنجدة نظامها التقدمي ، وكيف ودعت بأكاليل الورود والحب والتقدير، وبين جيوش الاحتلال او غيرها، تنسحب مضطرة ومطرودة كما حدث في الفيتنام والجزائر وغيرها. فماذا عسى ان يقول اولئك الذين يتباكون على افغانستان متناسين اخطار الثورة المضادة والتدخل في شؤون افغانستان الداخلية امثال الولايات المتحدة وغيرها. اننا لنحني هاماتنا احتراما وحبا للجيش السوفييتي نصير قضايا الشعوب وتطلعها الى الحرية.

● م. ا. ا. - الطيبة - ●

كفوا عن التآمر ضد فرقنا العربية !

التآمر كان ولا يزال ضد فرقنا العربية . وكلنا نعرف المؤامرة ضد فريق شباب الناصرة في الموسم الماضي بهدف منعه من الصعود الى الدرجة الاولى. اما هذه السنة فانهم يحاولون النيل من فريق مكابي طمرة، هذا الفريق العريق الذي يضم في صفوفه نخبة من اللاعبين الموهوبين، وانه ليحز في نفوسنا ان تقوم الشرطة باعتقال الضحية ، والمعتدى عليه في لعبة بيسان، الفريق الطمراوي. والانكى من ذلك ان جريدة «يديعوت احرونوت ٨٨/٥/٣» كتبت :«بسبب القرب من طمرة، وخوفا من اعمال العنف، فان بيسان تطلب نقل مبارياتها من كريات آتا، التي ستجري يوم السبت القادم».

وكلمة الى الطمراويين: اكملوا مسيرتكم فكلنا معكم والموسم لم ينته بعد.

● امين نصار - طرعان ●

القافلة تسير!

نلاحظ في الاونة الاخيرة هجمة شرسة مصوبة ضد الطليعة الثورية لشعبنا المكافح من أجل بقائه في هذا الوطن، وضد هؤلاء الشرفاء الذين وقفوا ببسالة على مدى اربعين عاما بكل عزم واصرار في خط الدفاع الاول، ووقفوا امام جرافات الترحيل والهدم وفوتوا على السلطات مخططها الرامي الى افراغ الارض من بقية شعبنا الفلسطيني، ولولا هؤلاء الشيوعيون امثال اميل حبيبي وتوفيق طوبي وتوفيق زياد ورفاقهم ، لما بقينا في هذا الوطن.

أن الحاقدين والمارقين والمتلاعبين بالشعارات والعواطف لن يستطيعوا تمزيق وحدة صف جماهيرنا العربية وزرع الفتنة بيننا مهما حاولوا ذلك. وان هذه الفئة بمحاولاتها البائسة لايجاد ثغرة في صفوف تنظيماتنا الحزبية والشعبية لكي تتسلل منها لبذر الشكوك وزرع الفتن لتمرير صفقات خيانية شبيهة بكامب ديفيد، تنفيذا للمهمة التي انيطت بها ، لم ولن تنجح، بل تلحق الاضرار بقضية شعبنا. ولذلك فانه لم يعد بالامكان السكوت على انفلاتهم المسعور ضد صحيفة «الاتحاد» ورئيس تحريرها. فالاتحاد كانت وما تزال الصحيفة الوحيدة التي وقفت بكل شجاعة والتي تنطق بالصدق وتضيء الامل في نفوسنا، وما تزال «الاتحاد» الصخرة التي يتحطم عليها حقد الحاقدين، لان الاتحاد هي تاريخ شعبنا في هذه البلاد، ويرجع الفضل الاكبر في تأسيسها ورسوخها الى هذه القيادة الحكيمة والشجاعة. وكيف يمكن ان يدعي الوطنية من يعادي «الاتحاد» والحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية؟ ان شيوخنا، قياداتنا، هم رمز شعبنا في وطنه ومن جلة شعبنا امهات وآباء هؤلاء الذين يشتمون «الاتحاد» والحزب الشيوعي والجبهة، الذين لولاهم لما بقي هؤلاء على ثرى هذا الوطن.

● وديع ابو العضلات - حيفا ●

واحة القانون والدمقراطية !

ان مصلحة شعب اسرائيل هي في اقامة صرح السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط، والذي يتحقق فقط في مؤتمر دولي كامل الصلاحيات بمشاركة جميع الاطراف المعنية بمن فيها اسرائيل و م. ت. ف . اذ انه بالسلام فقط يضمن أمن اسرائيل، وليس بقوة السلاح ومواصلة الاحتلال والتنكيل بالشعب الفلسطيني وانكار حقه في تقرير المصير.

وأن على حكومة اسرائيل ان تراجع تاريخ الانظمة الاستعمارية السابقة وان تعتبر بالمصير الذي آلت اليه. فالسلام العادل هو مصلحة مشتركة للشعب الاسرائيلي وللشعوب في منطقتنا وفي العالم.

● أحمد ابو عمار - النقب ●

● ردود سريعة

● الى صاحب الرسالة بعنوان «خواطر سياسية». كل ما كتبته حقائق لاجدال فيها، ولكنها حقائق مستهلكة لم نر في اعادة تأكيدها ما يفيد القراء. نشكرك على الرسالة ونأمل ان توافينا برسائل جديدة.

● الى صاحب الرسالة بعنوان «الشهيد خليل الوزير وتونس الشهداء». نعتذر اليك، فالرسالة انشائية ووجدانية اكثر منها اي شيء آخر، ونرجو ان نلتقيك في رسائل اخرى.

● الى صاحب الرسالة بعنوان«خلفية تاريخية». نختلف معك في تقييمك بأن اهم اسباب انهيار الامبراطورية العثمانية هو تعدد الجنسيات واختلاف الديانات. ومع أننا نتفق معك في تقييم الصهيونية كحركة انتهازية، بل انها اكثر من ذلك ، ولكننا نعود لنختلف معك مرة اخرى من ان (اسرائيل صارت واقعا سياسيا عندما حصلت على السلام الساداتي والمباركي)، فلقد اصبحت اسرائيل واقعا سياسيا بقرار الجمعية العامة للامم المتحدة يوم ١٩٤٧/١١/٢٩ والذي نص على قيام دولتين ، واحدة يهودية والاخرى عربية فلسطينية، في فلسطين. وقد تحقق ، بقيام اسرائيل ، نصف القرار فقط، واما النصف الباقي فان شعبنا العربي الفلسطيني ما يزال يكافح من اجل تحقيقه. نشكرك على رسالتك ونرجو ان توافينا برسائل اخرى.

● الى صاحب الرسالة بعنوان«احتفال .. باليوبيل الفضي». لانستطيع نشر رسالتك التي قد تفسر بأنها هجوم شخصي. ونكون لك من الشاكرين لو وافيتنا برسائل اخرى تتحدث فيها عن القضايا والمشاكل العينية التي تعانيها قريتك.

● الى صاحب الرسالة بعنوان «التربية البدنية والرياضة». نشكرك على مقالك القيم في هذا المجال ، ونعتذر عن نشر الرسالة، ذلك لان مكان الرسالة الطبيعي لمعالجة هذا الموضوع هو «الاسبوع الرياضي».

● الى صاحب الرسالة بعنوان «فضائح..فضائح» ما جاء في رسالتك يمكن ان يدخل الجريدة في قضايا قانونية نحن وانت، في غنى عنها. لذلك نعتذر اليك عن نشر الرسالة ، ونرجو ان توافينا برسائل اخرى.

الموسم المسرحي القادم في فرنسا.. سيكون سوفييتيا !

● باريس ـ و.ص.ف ـ الموسم المسرحي في فرنسا هذا العام سيكون سوفييتيا من ٣١ ايار الى ١٩ كانون الاول، في باريس وافينيون وميراماس واورياك وبوبينيي.

وبفضل الجهود المشتركة لوزارتي الخارجية الفرنسية والسوفييتية ولمسرح اوروبا والرابطة الفرنسية للعمل المسرحي واتحاد اهل المسرح في الاتحاد السوفييتي فان سلسلة من العروض المسرحية ستقدم في عشرة اماكن مختلفة اخرجها اندريه كونتشالوفسكي واناتولي فاسيلييف واوليغ ايفريموف وفرق اختبارية عديدة، حسب ما اعلن مدير الرابطة الفرنسية للعمل المسرحي اندريه زافريو في مؤتمر صحفي.

ويفتتح السينمائي اندريه كونتشالوفسكي مسيرة العروض باخراج «لاموييت» (النورس) لتشيكوف على مسرح اوروبا (الاوديون) في باريس من ٣١ ايار الى ٢٦ حزيران بدعوة من جيورجيو ستريلر بمشاركة جولييت بينوش واندريه دوسولييه.

وفي مهرجان افينيون يقدم المسرح الاختباري في موسكو للفن المسرحي «ستة اشخاص تفتيشا عن بطل» لبيرانديلو باخراج اناتولي فاسيلييف. وسيقدم المسرح/ الاستوديو بقيادة اوليغ تاباكوف «مجنون جوردان هذا».

وفي ميراماس يقدم فاسيلييف في ٢٥ و ٢٦ تموز «مقالة» عن دوستويفسكي وهي مسرحية اقتبست من الاعمال الكبرى للكاتب وستقدم فرقة ليسيداي في لينينغراد اختبارا من مسرح الشارع من ٢٤ الى ٢٧ آب في مهرجان مسرح الشارع الاوروبي في اورياك.

وفي اطار مهرجان الخريف يستقبل انطوان فيتيز في شايو مسرح الفن في موسكو مع «الاموات» (النورس) و «العم فانيا» من ٢٧ ايلول الى الثامن من تشرين الاول، بينما مسرح مالي في لينينغراد يعرض «اخوة واخوات» لفيدور ابراموف في مسرح الاوبرا المزلي.

وفي بوبينيي اخيرا يقدم مسرح بوشكين في موسكو «الغرفة رقم ٦» نقلاً عن تشيكوف في كانون الاول والمسرح الاختباري للفن المسرحي «سيرسو» (طوق) لفيكتور سلافكين في اخراج لفاسيلييف.

والى ذلك اسبوع من السينما السوفييتية وندوات في باريس حول ستانيسلافسكي المتوفى قبل خمسين عاما ولقاءات حول الكتاب السوفييت الجدد في افينيون.

وتمنى اندريه كونتشالوفسكي ان «لا يكون هذا الانفتاح حدث العام فحسب بل ان يكون علاقة طبيعية ويومية بين الثقافيين» وطالب بأن يتمكن مخرجو وممثلو البلدين من المجيء «بانتظام ومن دون صعوبة» للعمل بعضهم عند البعض الآخر.

● عاشت جدتي، رحمها الله، طيلة حياتها في خوف، كانت تخاف الجميع باستثناء زوجها. كانت تخاف الله والشرطي، والحانوتي وحتى رئيس مركز بريد البلدة، رغم انها، على حد علمي، لم تبعث ابدا رسائل الى احد ولم تتسلم من احد رسالة.

واذكر كيف انها كانت تعظني وانا صبي ابن تسع سنين.

ـ لا تذهب الى النهر، ولا تسبح، وليسبح الآخرون. اما انت فلا تقدم على ذلك. فقد لا تستطيع العوم... فلا احد من عائلتنا كان يسبح : لا جدك ولا انا، لا ابوك، ولا امك، والجميع احياء والحمد لله...

وكانت جدتي تقول ان الخوف سيد الحياة. الذي يخاف يعيش طويلا، ومن لا يخاف عمره قصير.

واليوم، بعد مرور نصف قرن، تتخذ دعوات وشعارات جدتي السلاجة والحذرة مظهراً اخر واكثر علمية اذا جاز التعبير، رغم ان جوهرها لم يتبدل الا قليلاً والمسألة اننا نصادف اشخاصا متفقين في الرأي مع

في ظل البيريسترويكا :

غيروا البدلة ولا ترقعوها

● بقلم : غريغوري كانوفيتش ●

جدتي المرتعبة وهم يؤكدون في كل مكان : ليفعل الآخرون... اما نحن فسنقف على الشاطىء...

مسكينة جدتي ! انها لم تكن تعلم ان الخوف ليس سيد الحياة بل هو اكبر السجون الذي يكون فيه الانسان اسيرا وسجانا معا الخوف هو اوسع معتقل لا ينتشل الانسان منه اي جيش، اذا كان نفسه لا يريد ان يكون حرا.

ان الخوف يولد التملق والاذعان والذل ونزعة التكيف، والعبد لا يمكن ان يكون مخلصا. ولنعترف ان التملق والاذعان كانا يشمنان عندنا لفترة طويلة، وطويلة جدا، اكثر من الاخلاص.

ولعله لهذا السبب، كما يبدو لي، من الضروري ان نعيد الى الحياة لا الاموات واعمالهم فقط، بل الاحياء ايضا. وليس في هذا اي شيء غريب. فالاحياء كانوا امواتا خلال عشرات السنين، وكانوا فقط محسوبين بين الاحياء. ونعترف ان المرء يذهل احيانا لعدد الاحياء الذين لم يعودوا بعد الى الحياة، وعدد الاحياء الذين ما زالوا اسرى لدى الاموات. والاموات الاحياء لا يعارضون، وحكم الاموات ـ الاحياء اسهل. وبالفعل، هل سيقدم الانسان الحي على جر وطننا العظيم والمعذب الى الوراء، الى الماضي، الى ستالين وبيريا، الى الجرائم والطغيان ؟ وهل سيجرؤ الانسان الحي الان، في عام ١٩٨٨ على القاء الذنوب التي ارتكبناها نحن جميعا «على الشعوب الاخرى» جاعلا منها «اكباش محرقة» دون ان نعتبر ان الجراح التي سببتها العداوة القومية والتعصب تظل تنزف طويلا.

ومهما تكن مرارة الاعتراف فان مظاهر الركون في مجتمعنا ليست ناجمة فقط عن الاساليب غير الصالحة في ادارة الاقتصاد. وينبغي مباشرة دون تورية التحدث ايضا عن التقصير الملموس والاخطاء في السياسة القومية. وانا لا استطيع تصور عملية التغيير دون وضع حد لهذه الاخطاء.

اننا نعيش في عالم معقد تكمن قضيته في بقاء البشرية كلها قيد الحياة. وانا انتمي الى من يؤمنون بانها ستسلم. لكن البشرية لا يمكن، ولا ينبغي لها، ان تكون دون وجه، او ذات وجه واحد فيقال ان الصين تيتمت بدون العصافير التي هلكت في زمن الثورة الثقافية من اجل غاية نبيلة لا تدري ما هي. وانا اؤمن ان جميع الشعوب ستبقى، جميع الشعوب الصغيرة وجميع الشعوب الكبيرة فهي، كبيرها وصغيرها ـ ابناء البشرية. وليس لدى البشرية اي ابن منبوذ ابدا.

فما اروع مجيء الزمن الذي يمكن فيه التفكير بصوت عال. فالان نحن نعرف ان السكوت ليس ذهبا ابدا. والان نحن نعرف كم من الدم سال جراء هذا الصمت. وهذه المعرفة ترغمنا على الفعل وعلى تغيير ما اعتدنا عليه.

واليوم كل وطننا يعيش بعملية التغيير. ويعيش بها ايضا ابي البالغ سبعا وثمانين سنة، وهو خياط يهودي ماهر، جرح عند قوس كورسك، وفيها بعد بدل البندقية بالابرة. وهو ما زال حتى اليوم يفتخر بأنه خاط البزة الرسمية للمارشال قسطنطين روكوسوفسكي لاستعراض يوم النصر.

ورأيه بعملية التغيير هو التالي :

ـ نقسم نحن ، الخياطين، جميع الاعمال الى اربع فئات : ثياب يمكن خياطتها، وثياب يمكن خياطتها من جديد، وثياب يمكن ترقيعها وثياب ينبغي رميها... واي خياط يحترم نفسه لن يقدم على ترقيع ما يجب رميه.

وكل شيء مقبول الا الترقيع...

(عن «انباء موسكو»)
٨٨/٤/١٧

جائزة صحفية لمدير مكتب «فرانس برس» في بيروت

● باريس ـ و.ص.ف ـ تسلم مدير مكتب وكالة «فرانس برس» في بيروت سامي كنز الجائزة الخاصة البير لوندر التي انشئت بمناسبة الذكرى الخمسين لهذا الامتياز الذي يمنح الى صحفيين فرنكوفونيين.

ومنح كنز هذه الجائزة الخاصة بالاجماع «على تغطيته اللافتة لاحداث بيروت حيث يعمل فيها منذ ست سنوات».

وتطبع الجائزة الخاصة الذكرى الخمسين لجائزة البير لوندر التي اسستها عام ١٩٣٣ ابنة المراسل الفرنسي المشهور الذي توفي عام ١٩٣٢ في حريق سفينة نقل في البحر الاحمر والتي ساهمت ريبورتاجاته حول كايان في غويانا الفرنسية الى الغاء السجون.

ومنحت جوائز البير لوندر السنوية، عن عام ١٩٨٨، في الصحافة المكتوبة الى سيرج شالاندون من صحيفة «لاليبراسيون» على تحقيقاته حول ايرلندا والشرق الاوسط وتقاريره حول محاكمة ليون (فرنسا) لمجرم الحرب النازي كلاوس باربي.

ومنحت الجائزة في الصحافة السمعية البصرية الى دانيال لوكونت، من شبكة التلفزة الفرنسية اثنين ٢ على فيلمه الوثائقي «ماري حياته الثانية».

وينال كل من الفائزين الذين يفترض ان يكونوا دون الاربعين مبلغ عشرة الاف فرنك (١٧٣٣ دولارا).

وفي عام ١٩٨٧ منحت جوائز البير لوندر التي ادارتها «جمعية اهل الاداب» الى جان بول ماري من مجلة «لونوفيل اوبسرفاتور» والى فريديريك لافون مراسل التلفزيون على فيلمه الوثائقي حول الحرب اللبنانية.

رقم قياسي في.. عدد الاختام !

● حتى الان تمكنت مؤسسة لصناعة الاثاث في مقاطعة كانتون الصينية من الحصول على ٥٧١ ختما رسميا من مختلف الادارات الصينية المختصة وما زال يتعين عليها الحصول على ٤٢٤ ختماً آخر، قبل ان يسمح لها بمباشرة عملها. وفي حال وضعت الاختام الـ ٩٩٥ (وهو عدد يعادل عدد الادارات التي يتعين الحصول على موافقتها قبل تنفيذ المشروع) الواحد تلو الاخر يصل طولها ٤٠ مترا. ومن المحتمل جدا ان تحقق المؤسسة المذكورة رقما قياسيا عالميا في عدد الأختام.

مصادرنا الطبيعية في خطر !

● نيويورك ـ (الامم المتحدة) ـ و.ص.ف ـ اكد تقرير لهيئة الامم المتحدة نشر الاسبوع الماضي ان المصادر الطبيعية للكرة الارضية اللازمة للحياة مهددة بخطر ازدياد الحاجات البشرية يوما بعد يوم.

وبالرجوع الى اخر حالة لسكان العالم من اعداد صندوق الامم المتحدة للسكان يلاحظ ان النمو السكاني وبخاصة في اكثر المناطق فقراً في العالم ينقص المصادر الطبيعية.

ويبلغ تعداد سكان العالم حالياً خمسة مليارات نسمة ويقول خبراء الامم المتحدة انه سيصل الى ستة مليارات نسمة في نهاية القرن الحالي، وستصبح هذه الزيادة اكبر في الدول الآخذة في النمو والاقل قدرة على استيعاب هذه الزيادة.

ويعترف التقرير بأن العلاقة بين السكان والمصادر والبيئة لم تتضح بعد ولكنه اكد ان ابطاء معدل النمو وعلى الاخص اعادة توزيع سكان العالم سيكون لها الاثر الايجابي في مجالي الزراعة والطاقة.

وفي نهاية القرن سيعيش نصف سكان العالم في مدن وخمس سكان المدن في مدن كبيرة تسع كل منها اربعة ملايين نسمة على الاقل.

وأوضح التقرير ان التصنيع بمعدل سريع وبعض الوسائل التكنولوجية الجديدة تزداد تكلفتها على البيئة وقد تترتب على ذلك نتائج من الصعب اعادة تصحيحها.

ويعتقد خبراء الامم المتحدة ان هذه الظاهرة تضع الدول الصناعية امام مسؤولية مزدوجة وهي أن تكون نموذجا في ادخال وسائل تكنولوجية جديدة اكثر ضمانا وان تساعد الدول الآخذة في النمو على انتهاج نموذج للنمو تراعى فيه التوازنات الكبرى في حماية البيئة.

وأوضح التقرير ان حجم الاسرة والهجرة والتعدي على البيئة هي نتيجة للقرارات الفردية لضحايا الفقر او لاناس ليس امامهم فعلا اي خيار اخر.

ولكنه اشار الى ان انخفاض المصادر الطبيعية وضياع الارض المثمرة ليسا من الظواهر التي تستعصي على المعالجة لحسن الحظ. ويعتقد الخبراء الدوليون ان زيادة التعاون بين الدول الصناعية والدول الآخذة في النمو من شأنها ان تؤدي الى عكس الاية.

ولذلك ينبغي ان يركز الافراد والحكومات جهودهم لتحقيق تنمية صناعية اكثر ضمانا ولابطاء معدل النمو السكاني وخاصة في المدن الكبيرة.

اللائحة الكاملة لجوائز مهرجان «كان» الواحد والاربعين

●كان (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ في ما يلي اللائحة الكاملة لجوائز مهرجان «كان» الـ ٤١ ، التي اعلنتها لجنة التحكيم برئاسة المخرج الايطالي، ايتوري سكولا مساء الاثنين الماضي.

●السعفة الذهبية / «بيلي لو كونكير ان» لبيل اوغست / الدنمارك / مع تقدير خاص من لجنة التحكيم للعطاء الاستثنائي للممثل السويدي، ماكس فان سيدوف.

●جائزة التمثيل النسائي: بربارة هارشي وجودي ماي وليندا مفوسي ـ الممثلات الثلاث في فيلم «اي وورد ابارت» لكريس منغيس (بريطانيا).

●جائزة التمثيل للرجال: فورست وايتيكر عن دوره في فيلم «بيرد» لكلينت ايستوود (الولايات المتحدة).

●جائزة الاخراج: «سور» للمخرج الارجنتيني فرناندو سولاناس.

●جائزة المساهمة الفنية / «دراونينغ باي نامبرز» لبيتر غريناواي (بريطانيا).

●جائزة لجنة التحكيم للمخرج كريستوف كيزلوفسكي عن فيلمه «لن تقتل ابدا» (بولندا).

●جائزة لجنة التحكيم الخاصة الكبرى «اي وورد ابارت» لكريس منغيس (بريطانيا).

●الكاميرا الذهبية / «سلام بومباي» لميرا نايير (الهند).

●جائزة اللجنة التقنية العليا «بيرد» لكلينت ايستوود نظرا لـ «جودة التسجيل الصوتي الاستثنائية».

●السعفة الذهبية لفيلم وثائقي قصير / «فيوريتور» لغاري باردين (الولايات المتحدة).

●جائزة الفيلم القصير من الصور المتحركة / «اب اوفو» لفيرنك كاكو (المجر).

●جائزة الفيلم القصير غير وثائقي / «تحت جسدي» ليان يكر وجان ماري مادودو (فرنسا).

بعض مما كان في «كان» !

● «كان».. ملتقى النشالين

● اضحى مهرجان «كان» مع مرور السنين الملتقى التقليدي للنشالين القادمين من كل ارجاء العالم. ورفعت ٢٥٠ شكوى في عطلة نهاية الاسبوع الماضي بعد ان سجلت مئة عملية سرقة من سيارات متوقفة و ٧٠ عملية نشل من صفوف الاشخاص المنتظرين امام صالات العرض. كذلك سرقت ثماني سيارات في الفترة ذاتها.

● حماس المشاركين في المهرجان

● تقضي الاصول بأن يبدي المشاهدون شعورهم بالتقدير او خيبة الامل عند انتهاء عروض الافلام المشاركة في مسابقة (كان) الرسمية. لكن المشاهدين في صالات (كان) لا يريدون التخلف عن الامر. وهكذا ظل ٣٠٠ هاوي سينما يصفقون واقفين لمدة ثلاثين دقيقة بعد عرض فيلم «عندما تمر طيور البجع» الذي صور... قبل ثلاثين سنة.

● كل شيء من اجل ترويج الافلام

● لا يتراجع مروجو الافلام المعروضة في المهرجان امام شيء للفت انظار الصحافة. فيقصدون اطراف العالم في طائرات خاصة لاحضار نجم او مخرج يمضي بضع ساعات في (كان).. الوقت اللازم لصعود ادراج قصر المهرجان امام عدسات المصورين.. ثم يغادر بعدها. ولم يمض روبرت ردفورت وجان بول بلموندو سوى بضع ساعات في المدينة. واعلن عن قدوم روبرت دونيرو وسيلفستر ستالون وحتى ستيفن سبيلبرغ لكنهم لم يدخلوا اللعبة.

● النجمات المبتدئات والزكام

● يتناوب المطر مع الشمس في (كان) ونادرا ما تتعدى الحرارة ١٥ درجة... والضحايا الاول لهذا الطقس الرديء هن الممثلات الشابات اللواتي يتمددن بلباس خفيف على شواطىء (كان) لاجتذاب حشد الصحفيين. لكن الهواة حلوا منذ زمن طويل للاسف محل المصورين المحترفين ويلاحق مئات الصحفيين الزائفين النجمات الصاعدات اللواتي يسعين الى الاعلام.

● الكاميرا الاولى في العالم في (كان)

● اهدى الاتحاد الوطني لصالات السينما الفرنسية الى بلدية (كان) الكاميرا التي ابتكرها الاخوان لوميار وهي قطعة نفيسة جداً ستحتل الصدارة في متحف السينما والاجهزة السمعية البصرية الذي سيفتتح عام ١٩٩٠ في الطابق الارضي من قصر المهرجانات. وفي انتظار ذلك ستعرض الكاميرا في صالة ماليزون على الكورنيش الرئيسي المحاذي للبحر حيث تعرض حاليا مئة من قطع التحف.

رائحة الغاز تفوح في تيونفيل

● يخضع سكان تيونفيل (موزيل) الـ ٥٥ الفا المشتركين في الغاز المنزلي لعملية نموذجية تقوم بها شركة الغاز الفرنسية وتهدف الى تمكينهم من تمييز رائحة الغاز بواسطة «بطاقات عطرية». وتتضمن هذه البطاقات قرصا يطلق عند حكه المادة التي تعطي الغاز رائحته الخاصة. والهدف من هذا الاختبار هو تهذيب حاسة الشم. لذلك سيجري احصاء للتداءات التي ترد قبل الاختبار وبعده وتعميمه في حال فاعليته في كل انحاء فرنسا.

زفاف تحت الماء

● قرر سائحان دنماركيان، فلامينغ كوش (٣١ عاما) ونينا تولغارد (٢٩ عاما) كانا يمضيان عطلتهما في جزيرة موريس عقد زفافهما تحت الماء قبالة شاطىء غراند، في احدى القرى الواقعة شمال الجزيرة. وكان العريسان تعلما الغطس اخيرا فاستهواهما الامر وقررا ان يقسما على الاخلاص والحب في الاعماق. وقام ممثل السلطات المدنية بعقد زفافهما من على متن قارب ذو قعر زجاجي.

العودة الى بناء الاهرامات

● سيرتفع الهرم الاوروبي الاول القابل للسكن في ضاحية ليل. وسيتم انجاز هذا البناء المخروطي الشكل والذي يبلغ ارتفاعه ٣٦ مترا في تموز المقبل. وسيستقبل هذا الهرم المكاتب الادارية والتجارية لشركة دوبلي التي تضم مئة موظف متخصصين في صناعة الرايات والتجهيزات الخاصة بالجماعات والمعدات الرياضية.

كتاب جديد عن :

«الامثال في القرآن الكريم»

● نيقوسيا ـ و.ص.ف ـ صدر عن دار الشؤون الثقافية العامة في بغداد كتاب «الامثال في القرآن الكريم» لمؤلفه محمد جابر الفياض وفيه ابواب وفصول تبحث في معنى المثل واهميته وانواعه عموما وتتوقف عند الامثال القرآنية وترتيبها بين المكية والمدنية بحسب نزولها، اضافة الى بحث في اهمية الامثال القرآنية وتحليلها ومقارنتها بأمثال العهدين القديم والجديد.

ويعرض المؤلف لأهمية الامثال واهتمام الباحثين بها قديما وحديثا ويشير الى اهم المؤلفات والبحوث التي تناولتها ومناهج الباحثين فيها ويعرض من ثم المنهج الذي اتبعه وفيه معنى المثل في معاجم اللغة وكتب التفسير وكتب البلاغة والامثال عند الباحثين المحدثين والمعاصرين.

ويتناول المؤلف ايضا القرابة في المثل وفسر معناها ثم اورد حكاية الامثال واعتبر ان لكل نوع من الامثال اسبابا خاصة به وتوقف عند انواع هذه الامثال بحسب طولها وقصرها وطبقاتها وقسمها الى امثال عفوية ومقصودة وتطرق الى علاقة المثل بالحكمة والتمثيل والقصة.

وحلل المثل في الاستعمال القرآني والآيات التي ورد فيها لفظ المثل صراحة والآيات التي لا ذكر فيها للفظ المثل والايات التي اشارت الى ضرب الله للامثال في القرآن وغيره من الكتب السماوية واورد عدد الامثال القرآنية وناقش ما قيل فيها وانتهى الى القول ان الامثال القرآنية جميعها امثال مقصودة وهي ظاهرة وكامنة.

والى ذلك تناول المؤلف الموضوعات التي عالجتها الامثال من امور الدعوة الاسلامية وبالاخص امور الحياة الدنيا والأخرة وعلاقة الناس بالناس وعلاقة الناس برب الناس. وتطرق الى اهمية هذه الامثال من القرآن نفسه ورأى ان الله لم يهلك قوما الا بعد ضربه الامثال لهم وعدم اتعاظهم بها.

وتطرق المؤلف الى المقارنة بين امثال القرآن وامثال العهدين القديم والجديد وامثال الجاهلية وانتهى الى ما نالته الامثال من اهتمام في هذه الكتب وعند عرب الجاهلية حيث تجلى هذا الاهتمام في ضربها والاكثار منها. كذلك رصد المؤلف ابرز الظواهر في هذه الامثال وخصوصاً شيوع الغموض وما قد يكون سببا له في امثال العهدين وتوقف عند خلو امثال القرآن والعهد الجديد من هذا الغموض.

حملة سورية للقضاء على نبات الخشخاش في سهل البقاع

● بعلبك (لبنان) ـ و.ص.ف ـ لوحظ ان الجيش السوري في لبنان بدأ حملة لاتلاف نبات الخشخاش في سهل البقاع الخاضع للاشراف الامني السوري منذ سنة ١٩٧٦.

وذكر مسؤولون في الاجهزة الامنية السورية لوكالة «فرانس برس» انه في غضون اسبوع واحد تم اتلاف مساحة الـ ٣٠٠ دونم (٣٠ هكتارا) المزروعة بنبات الخشخاش في منطقة زحلة (٥٢ كلم شرقي بيروت) ونحو ١٠ في المئة من ٢٥ الف دونم في منطقة بعلبك (٨٣ كلم شمال شرق بيروت).

واكد هؤلاء المسؤولون انهم سيواصلون هذه الحملة الى ان يستأصل الخشخاش المزروع الى جانب القنب الهندي من سهل البقاع. وتقول هذه المصادر ان الافيون المستخرج من الخشخاش اتاح انتاج كمية من الهيرويين قدرت قيمتها بمبلغ ٢٠ مليون دولار سنة ١٩٨٧.

ولاحظ مراسلو وكالة فرانس برس ان المزارعين دخلوا سباقا حقيقيا مع الزمن ضد القوات السورية لاستخراج عصير النبات قبل اتلافه.

وكان الجيش السوري شن منذ سنوات حملات عدة للقضاء على زراعة الخشخاش والقنب الهندي من دون ان يحقق اهدافه.

على الشاشة الصغيرة

(الخميس ٨٨/٥/٢٦)

١٨،٣٢ ـ برنامج الاسرة
١٩،٠٠ ـ لقاء
١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
٢٠،٠٠ ـ البرنامج الرياضي
٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
٢١،٣٥ ـ محاكمة ليلية
٢٢،٠٠ ـ «الثورة التي احببناها» مسلسل
٢٢،٥٥ ـ ماطلوك
٢٣،٤٥ ـ الاخبار الليلية

ثلث سكان الارض لا يحصلون على مياه الشرب !

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ اوضحت دراسة للبنك الدولي ان اكثر من مليار ونصف المليار من الاشخاص اي ثلث سكان الارض لا يحصلون على المياه العذبة للاستهلاك والزراعة بالرغم من الجهود المالية التي تبذلها المجموعة الدولية والمقدرة بنحو ١،٥ مليار دولار في السنة.

وتحذر هذه الدراسة التي قدمت تحت عنوان «مياه للمجموعات الريفية» من العواقب الوخيمة لهذا الوضع في مجال الصحة والانتاجية ونوعية الحياة والتنمية الاقتصادية.

وتشير الدراسة التي اعدها عالما الاقتصاد في دائرة البرازيل وقسم افريقيا الشرقية في البنك، جون برسكو ودايفيد دو فيرانتي، الى انه تم احراز تقدم مهم على طريق تحسين نوعية المياه لكنه يبقى غير كاف خصوصا ازاء النمو السريع للسكان.

ولا يحصل ٦٠ في المئة من سكان الارياف في الدول النامية اليوم على المياه العذبة للاستهلاك والزراعة مقابل ٨٠ في المئة في الستينات.

البقرة سلاح للانتقام

● انتقاما لطرده من احد المطاعم في نورث ستونغتون في كونكتكت عاد الاميركي جوزيف ماين (٢٠ عاما) في اليوم التالي الى المكان وبصحبته بقرة تزن ٦٠٠ كيلوغرام. وفي هدوء تام جلس الى «البار» جنبا الى جنب مع رفيقته رغم ذهول الزبائن وانزعاجهم. ورفض الاميركي الحقود اخراج الحيوان من المقهى مستمتعا، كما بدا، من تزايد انزعاج الزبائن من خوار البقرة.. وقبل ان تصل الشرطة التي استدعاها صاحب المطعم قرر جوزيف مغادرة المكان فربط رفيقته بشاحنته الصغيرة ولاذ بالفرار ركضاً على قدميه. وبعد ساعات قليلة القي القبض عليه واعتقل بتهمة اثارة الشغب.

* تهنئة *

تهانينا الحارة الى ابن الاخ العزيز د. رياض بشارة بمناسبة حصوله على شهادة طبيب بيطري وبمناسبة زواجه. متمنين له دوام التقدم والنجاح.

كاملة ويوسف نخلة طنوس ـ ترشيحا

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ وادي عارة

نعلن بهذا وفقاً للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم للجنة طلب ترخيص رقم ق/٨٧/٩٩ في حوض ١٢/٣٢ قسيمة ١٧ باسم السيد محمود خليل عبد العزيز زيد. فيه التسهيلات من الانحراف من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ج/٥٦٩/أ تسهيل في الخط الجانبي.

يمكن الاطلاع على الطلب المذكور أعلاه في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور.

كل من يرى نفسه متضرراً من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

تاريخ ٨٨/٥/١٤

سمير درويش
رئيس اللجنة المحلية ـ وادي عارة

فنانة من الاتحاد السوفييتي : ايرينا الفيروفا

● ولدت ايرينا الفيروفا في سيبيريا، تخرجت من معهد الدولة للفن المسرحي.

منذ اكثر من عشر سنوات تعمل في مسرح «الكومسومول اللينيني» في موسكو. وتشترك بنشاط في اعمال اتحاد جمعيات الصداقة. مثلت في اكثر من ٣٠ فلما. حظيت بالنجاح والشهرة بعد البداية فورا. في الفيلم التلفزيوني المتسلسل «درب الآلام» (نقلاً عن رواية الكسي تولستوي) ادت دور داشا بولافينا، الفتاة من عائلة مثقفة عريقة. تحملت داشا محنا مأساوية (موت الطفل، خيانة الوالد، الفراق الطويل مع الزوج) ولكنها احتفظت بالقدرة على فعل الخير وبالنقاوة الاخلاقية الرفيعة.

هذا الدور صار بالنسبة للممثلة مثلاً يحتذى به في الابداع، وكذلك في الحياة كما تعتقد. وقد رأينا ايرينا الفيروفا في فيلم «اجراس الخريف» وفيلم «ماغراتيون» والفيلم التلفزيوني المتسلسل «وكالة تاس مكلفة بالتصريح». وفي فيلم «لا تفارق المحبوب».

افلام عن مصائر وعهود مختلفة. ولكن ايا كانت البدلة التي ترتديها بطلات الفيروفا، وايا كانت مهنهن بحكم المؤلفين، فانهن يحملن من على الشاشة الى المتفرجين ما كان يحظى برفيع التقدير في المرأة منذ سحيق الازمنة ـ الرأفة، الطيبة، الحب، الاستعداد للتضحية بالنفس. قالت ايرينا : ولدت بعد الحرب، ولكني فهمت في افغانستان ما تعنيه الحرب. اقمنا حفلة فنية امام جنودنا الذين يؤدون واجبا اممياً. لا يزالون صبياناً... بعد ثلاث ساعات راحوا الى القتال، وليس جميعهم عادوا. من المستحيل نسيان هذا. اقرب انسان الى ايرينا امها. ومنها تستمد القوة الاخلاقية والشجاعة. تبتسم : هكذا يجب ان يكون في الطبيعة ايضا. وقد سمت ابنتها كسينيا على شرف امها، باسم امها.

اتلاف كمية من المخدرات يقدر ثمنها بحوالي مليون دولار

● عمان ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر رسمي ان السلطات الاردنية اتلفت مؤخراً ما قيمته ٣٠٥ آلاف دينار اردني (حوالي مليون دولار) من المخدرات تم ضبطها على مراحل من قبل ادارة مكافحة المخدرات والتزييف.

وتتضمن الكمية (التي تم احراقها في افران مصانع الاسمنت الاردنية) ٥٠٦ كيلوغرامات من الحشيش و ٣٠٠ غرام من الهيروين و ١٢٦١ شتلة من اشتال القنب الهندي و ٢٥٨ الف حبة كبتاغون المخدرة.

وصرح مدير ادارة مكافحة المخدرات والتزييف العقيد غالب الزعبي بأنه تم ضبط هذه الكميات ضمن ٥٥ قضية القي القبض من خلالها على ١٦١ شخصاً من جنسيات عربية واجنبية بينهم ٧٥ اردنيا.

يذكر انه القي القبض في اذار الماضي على عصابتين لتهريب وترويج المخدرات وقدرت قيمة هذه المخدرات الاجمالية بحوالي ٢٢٦ الف دينار اردني (حوالي ٦٥٩ الف دولار) وهي اكبر عملية تهريب من نوعها الى الاردن منذ مطلع السبعينات.

يشار الى ان الجهات الرسمية الاردنية تنفي وجود مشكلة تعاطي مخدرات في المملكة بالحجم الذي وصلت اليه في دول اخرى وتؤكد أن معظم الكميات الواردة تتخذ من الاردن نقطة عبور حيث يعاد تصديرها لاحقا الى الدول المجاورة.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٠) ***

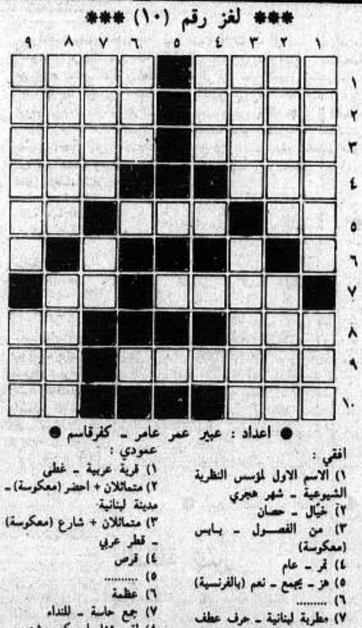

● اعداد : عبير عمر عامر ـ كفرقاسم ●

افقي :
١) الاسم الاول لمؤسس النظرية الشيوعية ـ شهر هجري
٢) خيّال ـ حصان
٣) من الفصول ـ يابس (معكوسة)
٤) تمر ـ عام
٥) هز ـ يجمع ـ نعم (بالفرنسية)
٦) ....
٧) مطربة لبنانية ـ حرف عطف
٨) وقت ـ بين اثنين
٩) رصانة + من الالوان + والدة
١٠ ـ ظهر ـ سئم

عمودي :
١) قرية عربية ـ غطى
٢) متماثلان + احضر (معكوسة) ـ مدينة لبنانية
٣) متماثلان + شارع (معكوسة) ـ قطر عربي
٤) قرص
٥) ....
٦) عظمة
٧) جمع حاسة ـ للنداء
٨) لقب ممثل امريكي مشهور ـ علم مذكر
٩) من حالات البحر + نار ـ على الشاطىء

*** حل لغز رقم (٩) ***

افقي :
١) بيبسو + قل
٢) توفيق
٣) لم ـ دار ـ من
٤) امن ـ مات
٥) قام ـ فريق
٦) حور ـ ردا
٧) دا ـ قمر ـ فرض
٨) عرين + و
٩) انش + ملحن

عمودي :
١) الاتحاد
٢) محمود
٣) ست ـ نار ـ عن
٤) برد ـ قرش
٥) نافس ـ امين
٦) وبر ـ ر ن ح
٧) فق ـ ريم ـ ود
٨) مارد + ض
٩) انتفاضة

المعلمون الجبهويون يطرحون قضية الانتفاضة على مؤتمر نقابة المعلمين

● «المربون» الصهيونيون، سوية مع «مربين» من «المتكديت»، يزعقون ضد المربين الجبهويين ●

●تل ابيب – لمراسل خاص – اختتم في ساعة متأخرة من يوم امس الأربعاء، المؤتمر الـ ٢٧ لنقابة المعلمين العامة اعماله في تل ابيب.

وكان المؤتمر افتتح اعماله، امس الاول الثلاثاء، بكلمة من باروخ ميشكا وبعد الافتتاح مباشرة تقدمت المربية تسيبورا شاروني باسم كتلة الجبهة بطلب اقتراح لجدول الاعمال حول موقف المعلمين من الاحداث السياسية في المنطقة. وطالبت بوقف اعمال القمع الاجرامية والتنكيل الاحتلالية وطالبت بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل والموافقة على انعقاد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات. هذا ولم يمهلها اعضاء كتلة «المفدال» ومنظمة المعلمين المتدينين و«الليكود» و«المعراخ» مواصلة حديثها فهبوا يصرخون مقاطعينها كيلا يسمع اقتراحها كاملا. وعند التصويت سقط اقتراح الجبهة بأكثرية الاصوات السلطوية.

ثم انتخبت هيئات المؤتمر حيث انتخبت شاروني عضوا استشاريا في اللجنة الدائمة، وذلك حسب توازن القوى بعد الانتخابات، بينما انتخب المربي عبد المنان شيبطة لرئاسة المؤتمر. كما انتخب المربي خالد تيسير اغبارية للجنة المندوبين.

وبعد ذلك جرى التصويت على رئاسة نقابة المعلمين فاقترح الرئيس السابق، شالوم ليفين، وسكرتيرا للنقابة، اسحاق فلير، ونائبا للسكرتير العام، شمرياهو بن تسور، وقد صوت مندوبو الجبهة ضد انتخاب بن تسور (مفدال)، فيما امتنعت عن انتخاب ليفين وفلير. وكانت شاروني فسرت اسباب امتناع الجبهة عن التصويت الى جانب المذكورين قائلة: «ان الجبهة تعارض سياسة المعراخ التابعون له المرشحون وموقف المعراخ يعارض السلام خاصة موقفه من قضية الشعب العربي الفلسطيني». واضافت ان معارضة كتلة الجبهة ليست من منطلق شخصي ومن هنا جاءت المعارضة. وهنا قفز مندوبا «المتكديت» ها واصل طه وحسن زعبي من مقعديهما وانضما الى جميع خناجر الكتل الصهيونية الموجهة ضد اقتراحات كتلة الجبهة في هذا الصدد.

وتحدث المربي محمد علي طه (الجبهة) مشيرا الى انه موافق على ما جاء في كلمة زكريا حردان (المعراخ) التي تمحورت حول انتقاد سياسة المعراخ وممارساته. وتساءل طه ما الذي يجمع حردان مع حزب «رابين» الذي بسبب سياسته يقتل الاطفال والشباب والشيوخ في المناطق المحتلة اضافة الى الآف الجرحى والمعتقلين. واضاف ان الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين هي انتفاضة شعب باكمله ولا يمكن اجهاضها بواسطة استخدام سياسة «القبضة الحديدية»، بل عن طريق التفاوض من خلال مؤتمر دولي للسلام تحت رعاية الامم المتحدة واشتراك جميع الاطراف بما فيها م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني. وهنا قام مندوبو «الليكود» بمقاطعات شديدة محاولين ايقافه عن الكلام حتى نسوا انهم مربون وحاولوا الهجوم على المنصة.

ثم تحدث رشدي ناطور عن قائمة (م.هـ) وبعده تحدثت شاروني طالبة من المؤتمر التصويت على برنامج السلام الذي تقترحه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لانه يضمن السلام العادل والثابت في المنطقة ومصلحة الشعبين العربي الفلسطيني واليهودي على حد سواء. واكدت معارضة كتلة الجبهة لبرنامج «السلام»، الذي يطرحه «المعراخ».

وعندما تحدث مندوبا «المتكديت» واصل طه ومحمد ابو الهيجا قاطعهما اليمين على الرغم من انهما قدما لها خدماتها في اثناء مقاطعته لمندوبي الجبهة.

وفي اليوم التالي، امس الاربعاء، قدم توم ويلسون، ممثل منظمة المعلمين في الولايات المتحدة، تحية الى المؤتمر، وصفق له على كلمته مندوبو «المتكديت» سوية مع مندوبي «المعراخ» و «الليكود».

ومن ثم تحدث المربي مفيد صيداوي (الجبهة) عن قضايا المعلمين المهنية بشكل عام مطالبا بزيادة اجور المعلمين بنسبة (٥٠٪) و زيادة علاوة الغلاء بنسبة (١٠٠٪) على ان تدفع شهريا.

وتحدث المربي الشيخ جمال معدي (الجبهة) عن قضايا التعليم العربي في البلاد والتمييز اللاحق بالمدارس العربية رافضا تلك الصيغ التي يطرحها مسؤولو المعراخ والليكود على حد سواء بشأن فصل المدارس العربية الدرزية وفصل الدروز عن العرب مؤكدا ان ما تعاني منه المدارس العربية تعانيه المدارس العربية الدرزية جراء سياسة التجهيل التي تمارسها السلطات ضد الجماهير العربية بشكل عام ودون تمييز.

هذا وشارك في المؤتمر عن كتلة الجبهة كل من: تسيبورا شاروني ومحمد علي طه وشالوم شمونيل ومفيد صيداوي ووائل ادريس وعبد المنان شيبطة ومحمد يوسف اسدي والشيخ جمال معدي ومحمد غنايم وسارة يابلنكو ونبيل سمور وفيصل طه ومحمد فضل عالم ووجيه حنا وتيسير خالد اغبارية وزياد شليوط وفهمي ابو خيط ونبيل نخلة وعلي خطيب وخالد شريف وموشيه حباني وأمل كريني.

فنانة يهودية من بئر السبع تستنكر الاعتداء العنصري على الممرضة والمعلمة العربيتين

● تتوجه الى اهالي بئر السبع، عبر جريدة «الاتحاد» وغيرها مطالبة بادانة الاعتداء وبالعمل من اجل التعايش المشترك ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اتصلت بنا الفنانة اليهودية ابنة بئر السبع، نافا شفيط كوهن، امس الاربعاء، طالبة اعلان ادانتها الشديدة للاعتداء العنصري الذي تعرضت له الشقيقتان العربيتان العاملتان في بئر السبع ليلة الجمعة الماضية.

وقالت شفيط كوهن انها عرفت الشقيقتين المذكورتين (اسماهما محفوظان في ملف التحرير) عن قرب وهذا يعمق أسفها والمها على الاعتداء والمعتدين. وقالت: انني اوجه رسالة عبر صحيفتكم الى اهالي بئر السبع اؤكد فيها ان الفتاتين عملتا دائما من أجل التعايش والسلام بشكل حقيقي، اذ ان بيتهما مفتوح دائما للضيوف اليهود والعرب على حد سواء.

وتوجه المواطنة كوهين الى سكان بئر السبع سؤالا لماذا ينقض هؤلاء على الفتاة الممرضة بينما هي عائدة من وردية ليلية في المستشفى وعلى اختها، ايضا؟؟ ماذا فعلتا لهم ؟ اين الانسانية يا بني البشر يجب معاملة الانسان لاخيه الانسان كانسان بغض النظر عن قوميته او دينه ومن هذا المنطلق فانني ادين سلوك المعتدين وادين جميع اشكال العنف غير الصادقة ودون سبب. ونحن في هذه البلاد يجب ان نعيش سوية ويجب علينا احترام الانسان.

واضافت شفيط كوهن في الرسالة ان المعلمة الضحية شاركتها في معرض السلام للرسومات والنحت تحت عنوان «في وسط الطريق» سوية مع فنانين يهود وعرب على حد سواء، حيث بذلت كل ما في وسعها من اجل نجاح المعرض «وشجعتني على مواصلة العروض وتعرفت بواسطتها على فنانين عرب من منطقة الشمال وعملت معي جنبا الى جنب من اجل انجاح المعرض في قرى عرعرة والطيرة وفي «غفعات حبيبة». كما ذهبت بعد ذلك الى منزلها في قريتها وحيث شعرت هناك كأنني صاحبة بيت ولم تكن اية احراجات».؟

لجنة الخارجية و«الامن» البرلمانية ستبحث في قضية اختفاء البروفيسور ماركوس كلينبرغ

● تل ابيب – وافقت رئاسة الكنيست بشكل مفاجىء، مؤخرا، على الاقتراح المستعجل الذي قدمته عضو الكنيست، حايكا غروسمان (مبام)، حول موضوع البروفيسور ماركوس كلينبرغ واختفائه.

وكانت الصحف، مؤخرا، نشرت ان البروفيسور كلينبرغ مسجون في السجون الاسرائيلية لاتهامه بالتجسس لصالح الاتحاد السوفييتي وأن هنالك امكانية لاطلاق سراحه وتسفيره الى جمهورية المانيا الدمقراطية خلال صفقة تبادل للجواسيس بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل.

وكان كلينبرغ قد حوكم بالسجن الفعلي لمدة (١٧) عاما. وطالبت عضو الكنيست غروسمان ببحث الموضوع لانه «لا يمكن اختفاء اي شخص في هذه الدولة بهذه الصورة ولذلك يجب اجراء النقاش حول الموضوع».

وافادت صحيفة «حدشوت»، امس الاول (الثلاثاء)، ان عضو الكنيست اليعزر شوستك (الليكود)، وافق على اقتراح غروسمان. ومن المتوقع ان يجري بحث الموضوع بصورة سرية في لجنة الخارجية و«الامن» البرلمانية.

مهرجان فني في طمرة

● طرعان – من مكتب «الاتحاد»، لمراسل خاص بكر بدر – نظم مركز الشيخ زكي ذياب في طمرة بالتعاون مع المجلس الشعبي للثقافة والفنون في وزارة المعارف، مهرجانا للغناء والعزف ولاختيار الاغنية المحلية الفائزة، وذلك أمس الاول الثلاثاء.

وبعد انتهاء المهرجان، اعلنت لجنة التحكيم عن النتائج التالية: في العزف على العود فاز عبد السلام دحلة من طرعان بالمرتبة الاولى. وفي العزف على الاورغ فاز فؤاد عازر من الرملة بالمرتبة الاولى. اما في الفن التقليدي ففازت صفاء علي قدح من كفرمندا بالمرتبة الاولى.

وفي سباق الاغنية المحلية فازت بالمرتبة الاولى نادرة حماد من الناصرة في اغنيتها «اشتقتلك ما في قول»، كلمات والحان روني روت.

وقد رافقت الاغاني فرقة الموسيقى بقيادة مصطفى دحلة من طرعان.

هذا وقد حضر المهرجان وفد عن وزارة المعارف. وقدمت فرقة رقص من بات يام عرضا فنيا كذلك قدمت فرقة الدبكة التابعة لمركز الشيخ زكي ذياب دبكة من الفولكلور الشعبي.

وفي نهاية المهرجان وزعت الشهادات على المشتركين والجوائز على الفائزين.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر على تعاز

موسى حسين حجازي واولاده وبناته وعموم آل حجازي، يتقدمون بجزيل الشكر، لكل من واساهم بوفاة المرحوم

الطالب موسى صالح حجازي

سواء تمثلت هذه المواساة بالاشتراك في تشييع جثمان الفقيد الى مثواه الاخير، او في الحضور الى بيت العزاء أو بارسال برقيات التعازي او في اعلانات التعزية المنشورة في الصحف المحلية، كما تشكر مدرسة الفقيد «الفارابي الاعدادية».

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اتفاق جديد لتقليص السلاح النووي

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

رجال الاعلام بمهمتهم على احسن وجه وبأسرع شكل ممكن. وقد استأجرت وزارة الخارجية السوفييتية اكثرية فنادق موسكو للصحفيين ومراكز للاتصال الدولي.

وقال رئيس شعبة الثقافة والاعلام في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اندريه غراتشيوف ان موضوع حقوق الانسان والتعاون الانساني سيكون فعلا على جدول اعمال قمة موسكو والاتحاد السوفييتي معني بذلك. وقال: في هذا المجال نحن لا نتلقى الاسئلة ونجيب عليها بل لدينا نحن ايضا اسئلة حول حقوق الانسان في الولايات المتحدة وفي العالم الرأسمالي عموما.

وقال ان موضوع حقوق الانسان موضوع هام ويمس حياة ومصائر ملايين الناس ولذلك يجب مناقشته بموضوعية وحرص على المصلحة الانسانية وليس من زاوية اخرى ايا كانت.

وقالت الخارجية السوفييتية امس الاول، في بيان امام الصحفيين الاجانب ان الاتحاد السوفييتي ينظر الى القمة بأقصى المسؤولية والجدية والاهتمام ويعد اعدادا شاملا حتى تتمخض عن قرارات واتفاقات لصالح السلام العالمي والانفراج والتعاون بين البلدين وبشكل عام.

واكدت الخارجية السوفييتية ان الاستمرار في عقد اتفاقيات لمواصلة تقليص السلاح النووي وحل النزاعات الاقليمية حلا عادلا وواقعيا وعلى رأسها نزاع الشرق الاوسط وتنشيط التعاون الدولي اقتصاديا هي على رأس المواضيع المطروحة امام قمة غورباتشوف – ريغن.

ومن ناحية ثانية قال وزير الخارجية الامريكية جورج شولتس في مقابلة مع مراسلي وكالات الانباء بما فيها وكالة الصحافة الفرنسية ان الولايات المتحدة سوف تقدم في قمة موسكو اقتراحات جديدة وافكار جديدة بشأن الصواريخ النووية، وقال انه «من الممكن ان تتوصل موسكو وواشنطن الى ابرام معاهدة حول خفض الاسلحة الاستراتيجية الى النصف قبل انتهاء ولاية الرئيس ريغن». واعترف شولتس ان هذه المهمة ليست سهلة لان المشاكل «صعبة الحل».

هذا ويصل الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، الى هلسنكي اليوم، الخميس، حيث سيتوقف في طريقه الى موسكو.

وقد ادلى قبيل مغادرته واشنطن بخطاب اعترف فيه بانه لم يعد ممكنا البحث في حل لازمة الشرق الاوسط دون مشاركة الاتحاد السوفييتي. واضاف انه سيبذل جهده من اجل ان تتخذ مباحثات القمة السوفييتية – الامريكية المقبلة خطوات تتجاوب و «مصالح السلام». واشار الى ان قائدي البلدين، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، «سيفكران ابان المباحثات المقبلة في موسكو «بالمستقبل» وسيناقشان القضايا التي لاتزال تنتظر حلها.

المدعي العسكري العام يتلعثم امام

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

كما قررت اللجنة احتساب مدة الاعتقال السابقة لقرار الاعتقال الاداري.

وكانت المحامية التقدمية نائلة عطية توجهت بطلب لاستئناف النظر في اعتقال عدد من موكليها اذ اوصت اللجنة، سابقة الذكر، بالافراج عن اثنين منهم هما محمد ابو هشهش من الخليل ومحمد ادريس ابو السلقان من مخيم بلاطة، وتقليص مدة اعتقالها من ستة اشهر الى شهرين فقط تنتهي اليوم.

وشكت المحامية نائلة عطية، ومعها ليئا تسيمل اللتان زارتا المعتقل والتقتا بعدد من المعتقلين، من الساعات الطويلة التي يضطر المحامي لتمضيتها دون مقابلة موكليه ودون افساح المجال امامه للقيام بواجبه كما يجب تحت ذريعة «عدم وجود حراس لمرافقة واحضار المعتقلين الى محاميهم».

وعلم ان ادارة المعتقل رفضت السماح بادخال الادوية اللازمة لعدد من المعتقلين المصابين بامراض معظمها جلدية او باطنية.

ونقلت المحامية عطية عن المعتقلين استمرار تردي ظروف اعتقالهم مثل افتقادهم للملابس الداخلية وقلة المياه وانعدام المجاري وقضاء الساعات الطوال في فراغ كامل وانعدام وسائل الكتابة والقراءة والتسلية واجهزة الاعلام (راديو – تلفزيون) اما الصحف فتمنع ادارة المعتقل ادخالها بواسطة المحامين ويقتصر دخولها بما معدله (٣) اعداد لكل (٢٢٤) معتقلا وبواسطة الصليب الاحمر وفي اوقات متباعدة جدا والصحف قديمة.

واوردت المحامية اسماء عدد من المعتقلين المرضى وهم: محمد ابو كشك (نابلس) وناصر زكي سلامة (الخليل) والشيخ العجوز والضرير وجيه ابو عطا (٥٠ عاما) وهو امام مسجد في احدى القرى المحيطة بطوباس قرب جنين.

اما المعتقلون الذين سينظر اليوم في استئنافهم فيعرف منهم الزميل الصحفي محمد طاهر الشلودي (مراسل «الطليعة» المقدسية) ورئيس اللجنة العليا للعمل التطوعي محرم البرغوثي والدكتور ابراهيم أبو السلقان المدرس في جامعة النجاح (وهو من مخيم بلاطة) والمعلم محمد جابر عياش (بدو – شمال غرب القدس) والطالب طارق الشوملي (بيت ساحور) والمهندس الزراعي عصام اديب وبسام زكي مصلح (رام الله) وبشير نظمي البرغوثي (جمعية الملتقى الفكري العربي – القدس) والعامل فارس سعيد من نابلس والتاجر ابراهيم الجولاني (القدس) ورياض ابو يوسف (حلحول) وفراس باغي (الخليل).

اضراب شامل في الذكرى الاربعين لجريمة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

وعندها سكب الجنود الماء على وجهه لايقاظه ثم نقلوه وشقيقه للمركز العسكري. وبعد عودة والد الطفلين من عمله وهو موظف في دائرة الزراعة اطلق الجنود سراحهما واحتجزوا الوالد. وقد نقل الطفلان الى مستشفى «الشفاء» لسوء حالتهما الصحية.

هذا واصيب في الاشتباكات التي وقعت، امس، في مخيم جباليا، الطفل مصطفى الضابوص (٨ سنوات) بارتجاج في المخ نتيجة الضرب الوحشي على الرأس.

وفاة فاضل من شفاعمرو

● شفاعمرو – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من أهالي شفاعمرو والقرى المجاورة، أمس، جثمان المرحوم حمادة ابو صلاح «أبو هاشم»، الى مثواه الاخير عن عمر يناهز ٦٠ عاما. وقد توفي المرحوم إثر نوبة قلبية حادة وهو يعمل في ارضه.

إن اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية في شفاعمرو، يتقدمون بأحر التعازي الى آل أبو صلاح، في شفاعمرو وطمرة، راجين لهم الصبر والسلوان.

ويفيد مراسلنا، ان الاشتباكات التي وقعت، امس، كانت عنيفة بشكل لم يسبق له مثيل، حيث تصدى الاهالي لقوات الاحتلال وجها لوجه، واستمرت اربع ساعات، من الخامسة مساء وحتى التاسعة.

وكانت حصيلة الاشتباكات ٥٨ اصابة.

وفي منطقة القدس وضعت المتاريس وجرت اشتباكات متفرقة في العيسوية وجبل المكبر وفي السواحرة الشرقية. واغلقت قوات الاحتلال، منذ ساعات الصباح بوابتي «باب الساهرة» و «باب الاسباط» ومنعت دخول وخروج المواطنين عبرهما وجرى اعتقال نحو (١٧) فتى من القدس القديمة عرف منهم حسام كاشور وباهر غراب ووائل اوكيدك (راعمارهم جميعا ١٥ عاما).

وكان جنود الاحتلال اوقفوا منذ ساعات الصباح نحو (٥٠) شابا وسط سوق «خان الزيت» واحتجزوهم لفترة طويلة، تعرضوا خلالها لجملة استفزازات بحجة قيام مجهولين بطلاء نصب لاحد الاسرائيليين الذي قتل قبل حوالي عام في المكان المذكور.

واحرقت سيارة تاكسي اسرائيلية قرب صور باهر تبين ان سائقها من قرية «بيت تلوبا» في القدس الغربية جاء ذلك في نبأ للاذاعة الاسرائيلية التي ذكرت ان السيارة تعرضت للرشق بزجاجة حارقة ولم يصب سائقها وراكباها بأية اضرار.

اما في جبل المكبر فقد اجبرت قوات الاحتلال زوجة المواطن حسين محمد محمود عبده وزوجة ابنها على إزالة حواجز حجرية كانت موضوعة على الشارع قرب المنزل. وبعد ان قامتا بذلك قذفت قوات الاحتلال المنزل بالتي عشرة قنبلة غاز كما قذفت قنابل اخرى باتجاه روضة الاطفال في الجبل.

وفي حي بيت حنينا احرقت الاطارات ونصبت حواجز وخاصة في محيط مدرسة الحي كما رشقت سيارة اسرائيلية بالحجارة اصيب ركابها في اثناء مرورها على الشارع الرئيسي بين مفترقي حزما والنبي يعقوب.

وجاءنا ان مظاهرات وإشعال اطارات استمرت في السواحرة الشرقية أستمرت حتى ساعة متاخرة من يوم امس.

وفي البيرة قمعت قوات الاحتلال مظاهرة جرت هناك عقب صلاة الظهر. وبعد مظاهرة في مخيم الجلزون فرض حظر التجول هناك.

وفرض حظر التجول بعد مظاهرات واشتباكات مع جنود الاحتلال على مخيم الدهيشة.

وشهدت شوارع مدينة نابلس عدة صدامات ومظاهرات اشعلت خلالها الاطارات وقمعت بالقوة وكذلك الامر في مخيم عسكر.

وفي طولكرم ادخل الشاب ناصر احمد الجندي (٢٣ عاما) الى مستشفى المدينة بعد إصابته بعدة عيارات نارية في الكتف في اثناء قمع جنود الاحتلال لمظاهرة جرت في المدينة.

وكان الشاب امجد الجلاد (١٨ عاما) ادخل الى المستشفى الليلة قبل الماضية بعد ان اخترق رصاص من نوع (دمدم) بطنه وخرج من ظهره خلال مظاهرات جرت في أحياء طولكرم ايضا.

وظل حظر التجول ساريا في قرية شويكة منذ عدة ايام فيها خطت الاعلام الفلسطينية معظم قرى منطقة طولكرم.

وشهدت مدينة الخليل وقراها عدة صدامات ومظاهرات ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

● اقتلاع اشجار في بيت ابيا ●

قامت جرافات عسكرية صباح امس بحراسة اعداد غفيرة من جنود الاحتلال باقتلاع (١٥٠) شجرة لوزيات وزيتون مثمرة على جوانب الشارع الرئيسي لقرية بيت ابيا غرب نابلس تعود للمواطنين عبد الله الحاج شحادة خلف وورثة المرحوم عبد الكريم حسن اشتيوي وجميل تايه الحاج شحادة واحمد قاسم محمد خلف.

في الكنيست

تقديم الشرطي الذي اعتدى على ابن المكر الى المحاكمة بناء على طلب الجبهة

●القدس – لمراسلنا البرلمانية – ردا على استجواب النائب توفيق طوبي حول الاعتداء الذي تعرض له السيد اسامة ابو عيشة من قرية المكر بتاريخ (٨٧/١١/٢٣) على ايدي افراد من شرطة عكا، بعث المساعد الاول لوزير الشرطة برسالة يقول فيها ان شكوى السيد اسامة صادقة وان رئيس قسم القوى العاملة اوصى للادعاء العام بتقديم الشرطي المتورط في الاعتداء الى المحاكمة امام قاض وحيد.

● قرية مصمص تبقى منطقة مناورات ●

وردا على استجواب آخر للنائب توفيق طوبي كان وجهه الى وزير «الامن» يتسحاق رابين حول التدريبات العسكرية بالاخيرة الحية قرب قرية مصمص قال الوزير في رسالة خطية ان هذه التدريبات ستستمر في المنطقة المذكورة الا انه اعطى تعليماته للمحافظة والحرص على قواعد «الامان» منعا لتكرار اصابات بين الاهالي.

● زياد يطالب وزير الداخلية بالعمل على اقامة مجلس محلي في باتوح ●

●القدس – لمراسلنا البرلمانية – قدم عضو الكنيست توفيق زياد استجوابا الى وزير الداخلية حول اقامة مجلس محلي في قرية باتوح. وقد استند النائب زياد في استجوابه هذا على ان اهالي باتوح يشتكون من ان المجلس الاقليمي «مركز الجليل» لم ينجح في خدمة مصالحهم، ونظرا لذلك قاطعوا انتخابات هذا المجلس، التي جرت بتاريخ (١٩٨٧/١٢/١٥) وكذلك انتخابات الاعادة التي جرت بتاريخ (١٩٨٧/١٢/٢٩). ثم نقل زياد مطالب اهالي قرية باتوح باقامة مجلس محلي لقريتهم حاثا الوزير على العمل من اجل تلبية مطلبهم العادل هذا خصوصا وان عدد سكان باتوح يصل الى (٣٠٠٠) مواطن.

● طوبي حول اعتداء الشرطة على رمزي فحماوي ●

●قدم النائب توفيق طوبي استجوابين احدهما الى وزير الشرطة حول اعتداء رجال الشرطة على السيد رمزي فحماوي بحجة انه لم يدفع اقساط «المشكنتا» وطالب طوبي بمعرفة مصير التحقيق في الشكوى التي قدمها فحماوي الى قسم شكاوى الجمهور في الشرطة، كما طالب الوزير باتخاذ الخطوات اللازمة لوضع حد لعمليات اعتداء رجال الشرطة على المواطنين العرب بشكل عشوائي منفلت.

● وايصال هاتف لنادي الحزب في عرعرة ●

والاستجواب الثاني وجه الى وزير الاتصال حول ايصال نادي الحزب الشيوعي في عرعرة بخط الهاتف. وذكر طوبي في الاستجواب ان سكرتير فرع الحزب في عرعرة كان قد قدم طلبا الى شركة «بيزك» بهذا الخصوص قبل خمس سنوات، ولم يلق هذا الطلب اي اهتمام وحتى الآن ما زال نادي الحزب بدون هاتف، مع أنه تم ايصال بيوت مجاورة وفي منطقة النادي نفسها، بخط الهاتف. وطلب النائب طوبي من الوزير ان يعمل على تعجيل معالجة طلب فرع الحزب في عرعرة، المذكور.

الغزو العسكري للبنان، امس، في محاولة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

الطائرات والدبابات والمدافع، يوم امس الاربعاء، تسبب في خسائر مادية وبشرية لم يكن ممكنا احصاؤها في يوم واحد.

وفي حين زعم الناطق العسكري الاسرائيلي بانها كانت عملية عادية في اطار «التطهيرات» الامنية التي تقوم بها عادة من فترة الى اخرى اجمع المراقبون ان لها هدفا سياسيا انتقاميا. وذكر في هذا الصدد مشروع «الادارة الذاتية» التي حاولت سلطات الاحتلال الاسرائيلي فرضه على المنطقة المحتلة في جنوب لبنان.

وكان التلفزيون الاسرائيلي العبري اعلن في نشرته المسائية (مباط)، امس الاربعاء، ان قوات الاحتلال الاسرائيلي، عادت الى قواعد انطلاقها بعد قيامها بعملية عسكرية كبيرة لاحتلال بلدة «اللويزة» الواقعة خارج منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان.

وكانت قوات الاحتلال الاسرائيلي قامت بعملية الغزو تواكبها ميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل، فيما شن الطيران الحربي الاسرائيلي هجوما صباح اليوم ذاته تمهيدا للهجوم الارضي الذي اسفر عن وقوع خسائر كبيرة.

ونفذت القوات الغازية خلال دخولها قرية اللويزة هدم (٤) منازل في القرية. كما احتلت هذه القوات قرية عين بسوار المجاورة.

واكد مصدر في اجهزة الامن في جنوب لبنان ان مقاتلتين فاذفتين وثلاث طوافات اسرائيلية هاجمت صباح امس، القريتين المذكورتين. واشار الى ان عدة صواريخ جو ارض اصابت مواقع في قرية سجد (٩٥) كم جنوب بيروت ثم قامت المقاتلات بغارة جديدة في حين كانت الطوافات تمشط المنطقة.

واضاف المصدر ذاته ان مرابض المدفعية الثقيلة لقوات الاحتلال الاسرائيلي قصفت بشكل مكثف قرى والعة خارج «المنطقة الامنية» وهي جرجوع ومليخ وعين بسوار واللويزة.

وأكد المصدر إضافة الى ذلك ان قوة اسرائيلية كبيرة مؤلفة مؤلفة من (٤٥) دبابة ومدرعة وزهاء (٦٠٠) جندي من كتيبة «جولاني» وصلت الى بلدة العيشية الواقعة (٩٤) كم جنوب بيروت.

واسفرت عملية الغزو هذه، كما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية، عن مصرع (٢٠) عنصرا من مقاتلي حزب الله واصابة (٢٥) آخرين بجراح. كما جرح خمسة عناصر للميليشيات العميلة، بينما عادت جميع قوات الاحتلال الاسرائيلي الى قواعدها دون وقوع اصابات!!

وافاد قائد منطقة الشمال، الجنرال يوسي بيلد، ان العملية تندرج في اطار استراتيجية «الدفاع الفاعل» التي تبناها الجيش الاسرائيلي منذ بضعة اسابيع واكد ان القوات الاسرائيلية عملت من خلال منطقة «الحزام الامني».

وذكرت مصادر الميليشيات العميلة ان سبب هذا الهجوم يعود الى كون قرية اللويزة وقرية عين بسوار المجاورة تشكلان اخر معقل لمقاتلي «حزب الله» في جنوب لبنان.

وتفيد مصادر مطلعة في بيروت ان عملية الغزو الجديدة التي نفذتها قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات العميلة ضد قرى جنوب لبنان جاءت بعد اصرار سكان هذه القرى رفض مشروع الاحتلال الاسرائيلي القاضي بإقامة «ادارة مدنية» اسرائيلية في جنوب لبنان.

وكان اهالي قرية شبعا اللبنانية كشفوا لمراسل وكالة الصحافة الفرنسية عن مشروع احتلالي جديد هو مشروع «الادارة المدنية»، تحاول سلطات الاحتلال الاسرائيلي تطبيقه في جنوب لبنان وان الاهالي يرفضونه بكل شدة وحزم.

وجاء في نبأ الوكالة ان هذا المشروع معروض منذ فترة على الاهالي في منطقة «الحزام الامني» وان سلطات الجيش تقوم باستدعاء المخاتير والاعيان في القرى لسماع آرائهم واقناعهم بالمشروع. واما من لم «يقتنع» فان مصيره سيكون مثل مصير امام مسجد قرية شبعا، الشيخ حسن دلة، الذي اعتقلته يوم الجمعة الماضي وقامت باستجوابه وحاولت «اقناعه» (في سجن «الخيام»، مركز الاعتقال الرئيسي في هذه المنطقة) بقبول المشروع. وعندما رفض، قامت، يوم الاثنين الماضي، بابعاده الى شمالي لبنان، عبر «بوابة زمرايا»، احدى نقاط المرور الخمس بين منطقة «الحزام الامني» المحتلة وبين لبنان.

ويذكر ان الشيخ حسن دلة كان قد دعا المواطنين، في خطبة الجمعة الاخيرة، الى رفض مشروع «الادارة المدنية» الاسرائيلي ومكافحته.

هذا وفي اعقاب ابعاد الشيخ حسن دلة تنادى اعيان قرية شبعا (عدد سكانها عشرون الف نسمة) وقرروا بالاجماع رفض مشروع «الادارة المدنية» الاحتلالي وكل اشكال التنسيق مع الجيش الاسرائيلي. وعلى اثر هذا القرار استدعتهم قوات الاحتلال الى مقر قيادة جيش العميل انطوان لحد «لسماع رأيهم».

لن يستتب السلام بدون تمكين الشعب

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

تتبعها ازاء كل التكتلات».

ويوصي البيان الرسمي لرؤساء دول وحكومات بلدان القارة لمناسبة الذكرى الـ (٢٥) لانشاء منظمة الوحدة الافريقية بدعم المجموعة الدولية الافريقية لقرارات العقوبات المتجددة ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا ويؤكد على اولوية الكفاح المسلح في جنوب القارة الافريقية.

ويعبر القادة الافارقة، ايضا، عن قلقهم العميق ازاء ثقل الديون «والتي تشكل احد الاسباب الرئيسية للازمة الاقتصادية الافريقية» ويجددون النداء لعقد مؤتمر دولي يبحث هذه المشكلة مع دائنيهم.

واكد الاعلان المنشور في (٩٢) صفحة سيادة كل الدول الاعضاء وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام اراضيها.

ودعا الاعلان الى تسوية الخلافات بالوسائل السلمية وشجب عمليات الاغتيال السياسي والاعمال التخريبية من جانب الدول. كما اكد «الالتزام الكامل بتحرير بقية الاراضي الافريقية المستعمرة».

وفي هذا السياق يقول الزعماء الافارقة في اعلانهم «اننا مصممون اكثر من اي وقت مضى على تحقيق الاستقلال العاجل لناميبيا والقضاء كلية على التمييز العنصري في جنوب افريقيا». ويطالبون بتعبئة المجتمع الدولي لتطبيق الخطة التي وضعتها الامم المتحدة من اجل استقلال ناميبيا.

ويدين البيان، ايضا، الاعمال «العدوانية التي تستهدف زعزعة استقرار بلدان خط المواجهة» ويتعهدون باعانتها على تعزيز دفاعها.

ويحث القادة الافارقة طرفي النزاع في الصحراء الغربية، المغرب وجبهة البوليساريو، على التعاون ملاحظين ان «شعب الجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية البطل لم يسمح له بممارسة حقه في تقرير المصير».

ويتحدث الاعلان من جهة اخرى عن اوضاع ملايين اللاجئين والاشخاص المهجرين من بلدانهم ويشجب «تفاقم هذه الاوضاع نتيجة الاعتداءات والاعمال التخريبية التي يمارسها نظام جنوب افريقيا العنصري».

ويتعرض البيان، ايضا، الى «التأثيرات الفتاكة» للاشعاعات النووية والى ضرورة حماية البيئة، مؤكدا التزام القادة الافارقة بالامتناع عن توقيع اتفاقيات «مع اي بلد مصنع او شركة متعددة الجنسيات او خاصة من اجل خزن النفايات النووية او الصناعية في اراضي القارة الافريقية».

ويؤكد الزعماء الافارقة من جهة اخرى تأييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية وزعيمها، ياسر عرفات، الذي وصل امس الى اديس ابابا «محيين ومساندين صمود الشعب الفلسطيني الباسل في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي».

ويضيف البيان مؤيدا الدعوة لعقد مؤتمر سلام دولي تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية «ان السلام لن يستتب في الشرق الاوسط من دون تمكين الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه الوطنية».

وتؤكد افريقيا، ايضا، تضامنها مع تونس البلد العربي الافريقي الذي تعرض لاعتداءين اسرائيليين.

ويؤيد البيان من جهة اخرى نزع السلاح وسياسة عدم الانحياز وتجريد افريقيا من السلاح النووي وشجب في هذا السياق امتلاك اسرائيل وجنوب افريقيا للتكنولوجيا النووية.

وعلى الصعيد الاقتصادي وفضلا عن مشاكل الديون يوصي البيان بالاعتماد اكثر على الجهود الذاتية وتعزيز التعاون بين البلدان الافريقية سعيا لبلوغ الهدف المنشود المتمثل- في اقامة مجموعة اقتصادية افريقية متكاملة.

هذا وكانت الاحتفالات في العاصمة الاثيوبية قد بدأت، امس، بازالة الستار عن اللوحة التذكارية التي اقيمت في الفناء الخارجي لمقر منظمة الوحدة الافريقية وسط مهرجان للفنون الشعبية الافريقية.

وقام الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية رئيس زامبيا كينيث كاوندا بصحبة الرؤساء ورؤساء الوفود المشاركة بزراعة الشجرة الرمزية لمنظمة الوحدة الافريقية.

ويتوقع ان تجري مناقشات بين رؤساء الوفود المشاركة على هامش مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية.

وقد اعرب المجلس الوزاري في ختام اعماله عن ارتياحه لعقد مؤتمر القمة العربي الطارىء المقرر عقده في السابع من شهر حزيران المقبل لدعم الانتفاضة الشعبية الباسلة في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وتضم منظمة الوحدة الافريقية التي تتخذ من اديس ابابا مقرا لها الدول الافريقية المستقلة ذات السيادة وعددها (٥٠) دولة.

واكد الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في تحيته للمؤتمر، ان الاتحاد السوفييتي يقف اليوم في يوم اليوبيل المشهود للدول اعضاء منظمة الوحدة الافريقية كما وقف قبل ربع قرن الى جانب الشعوب الافريقية المناضلة في سبيل القضاء على الاضطهاد والعنصرية وذلك في تحيته الى رؤساء وحكومات البلدان الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية.

واشار غورباتشوف الى تأييد بلاده جهود المنظمة الرامية الى عقد مؤتمر دولي حول ديون البلدان الافريقية الخارجية.

ووصل وزير خارجية الارجنتين، دانتي كابوتو، مساء امس الاول، الثلاثاء، الى اديس ابابا للاعراب عن تضامن مجموعة البلدان الامريكية اللاتينية الثمانية مع منظمة الوحدة الافريقية التي تحتفل بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسها.

وتضم مجموعة الثمانية الارجنتين وكولومبيا وفنزويلا والبيرو والمكسيك وبنما والاوروغواي والبرازيل.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية اشاد الوزير الارجنتيني بالدعوة التي وجهتها المنظمة الى مجموعة الثمانية وقال: «لدينا عقبات مشتركة ونحن في صدد ايجاد وسائل مشتركة لتخطيها». واشار في هذا المجال الى مشكلتي الديون وانخفاض اسعار المواد الاولية.

دعا مساعد الامين العام للجامعة العربية عدنان عمران، الدول الافريقية التي اعادت علاقاتها مع اسرائيل الى النظر مجددا في قرارها واشار الى انها اتاحت بسلوكها عودة نظام عنصري مماثل لبريتوريا وعميل لحساب الدول التي استعمرت القارة طيلة قرون الى قلب افريقيا».

وفي تصريح ادلى به، أمس الاول الثلاثاء، في تونس عشية الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لقيام منظمة الوحدة الافريقية طلب عمران من هذه الدول «تبني موقف مبدئي إزاء اسرائيل لا يخضع لاعتبارات ظرفية ورفض الضغوط الغربية المؤيدة لعودة اسرائيل».

ويذكر ان خمس دول اعادت في السنوات الاخيرة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل التي قطعت منذ ١٩٧٣ وهي زائير وليبيريا وشاطىء العاج والكاميرون وتوغو.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ٢٦ أيار ١٩٨٨ الصفحة ٦

عشرون حركة احتجاج تستعد للمظاهرة الضخمة في تل ابيب في الذكرى الـ ٢١ للاحتلال

* المظاهرة تقام يوم السبت ١٩٨٨/٦/٤ والشرطة تحاول من الان عرقلة مسارها * كتلة الجبهة تقدم اقتراحا عاديا للبحث في الكنيست حول هذه الذكرى البغيضة *

● تل ابيب - لمراسل «الاتحاد» الخاص - تستعد عشرون حركة احتجاج وتنظيم جماهيري من انصار السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل لانجاح المظاهرة الجماهيرية الضخمة في الذكرى الـ - ٢١ للاحتلال والتي ستقام في تل ابيب في يوم السبت ٤ حزيران القادم.

ومن المقرر ان تجري المظاهرة تحت الشعارات التالية: «سلام اسرائيلي فلسطيني الان»، «والنهاية للاحتلال» و «اعيدوا الجنود الى بيوتهم».

هذا ويقوم الطاقم المشترك لهذه الحركات بالاستعدادات الجدية لهذه المظاهرة، حيث يقوم بالتحضير لحملة قطرية لتوزيع المنشورات والدعوات لها.

ومن الحركات المبادرة المشاركة في المظاهرة كل من: «كفى للاحتلال»، «السنة الواحدة والعشرون»، «الجبهة الشرقية»، «اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية»، «يوجد حد»، «خط احمر يهود وعربا ضد الاحتلال»، «ليسقط الاحتلال»، «الشرق من اجل السلام»، «نساء بالاسود»، «رعوت»، الحركة الطلابية الدمقراطية «كامبوس»، الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، الحركة الطلابية «الى هنا»، «جسر للسلام»، «لجنة الفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال»، «لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني»، «لجنة المبادرة الدرزية»، القادمون ضد الاحتلال وحركة النساء الدمقراطيات.

هذا ومن الجدير ذكره ان الشرطة ترفض حتى الان الموافقة على مسار المظاهرة رغم البدائل التي قدمتها اللجنة المبادرة، مما يحتم التوجه الى محكمة العدل العليا، لكي تبت في الموضوع نهائيا اذا ما اصرت الشرطة على موقفها هذا.

ومن ناحية اخرى تفيد مراسلتنا البرلمانية، ان كتلة الجبهة في الكنيست، قدمت يوم امس الاربعاء، اقتراحا عاديا الى جدول اعمال الكنيست حول الذكرى الحادية والعشرين لحرب حزيران. وجاء في الاقتراح: «من اجل ان تقر الكنيست ان على الحكومة ترك طريق الحروب والسير في طريق السلام العادل فاننا نقترح بحث الموضوع من على منصة الكنيست».

● اساف اديب، محرر «طريق الشرارة» لدى جلبه الى المحكمة في سيارة الاعتقال البوليسية. وتبدو في يسار الصورة، هداس لاهف، احدى اعضاء المجموعة بعد ان اطلق سراحها: «لن اشهد ضد رفاقي». (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● بورنتيب ترخيرونكانوك، ملكة جمال العالم الجديدة، التي توجت امس الاول الثلاثاء في تايوان. وبورنتيب هي ملكة جمال تايلاند.

محام من حيفا متهم بقتل زوجته

● حيفا - تطالب شرطة حيفا بتقديم المحامي دافيد بركوفيتش، الى المحاكمة بتهمة الاهمال والتسبب بقتل زوجته.

وجرى الحادث عندما عاد المحامي في وقت متأخر يوم الخميس الماضي، الى بيته، بعد انتهاء مهمته في الحرس المدني، وخلال تفكيك مسدسه إنطلق عيار ناري اصاب زوجته النائمة في جبينها، نقلت على اثرها الى مستشفى «رمبام» في حيفا حيث فارقت الحياة يوم الثلاثاء الماضي.

ويذكر أن المحكمة رفضت طلب الشرطة، تشريح الجثة للتأكد من صحة إدعاء الزوج، وبالمقابل تبنت المحكمة إدعاء افراد العائلة ان حياتها العائلية سادها التفاهم والود.

بيرس: رابين يحاول كل جهده لانهاء الانتفاضة

● تل ابيب - امتدح القائم باعمال رئيس الحكومة وزير الخارجية وزعيم حزب العمل، شمعون بيرس، ما يقوم به زميله وزير «الامن» يتسحاق رابين من اعمال تنكيل وبطش لقمع الانتفاضة. وقال في برنامج «موكيد» التلفزيوني، مساء امس الاربعاء، ان رابين يحاول كل جهده لانهاء الانتفاضة على «وجه حسن». واضاف: «انا اعتز بوزير الامن وقائد الجيش وضباطه وافراده على ما يقومون به. ولكن بالتالي فان الحل ليس عسكريا».

اضراب تباطؤي في المحاكم!

● تل ابيب - اعلن موظفو قسم السكرتارية في المحاكم، امس الاول، الاضراب التباطؤي، وذلك احتجاجا على أجورهم المتدنية.

ويطالب الموظفون برفع اجورهم التي تتراوح اليوم بين ٧٠٠ و ٨٠٠ ش.ج في الشهر بعد ٢٥ سنة خدمة. كذلك يطالبون بان تكون لهم نقابة خاصة بهم تقوم بالدفاع عن حقوقهم، وذلك بعد خيبة املهم من نقابة مستخدمي الدولة.

لائحة اتهام ضد صحفيين آخرين من «طريق الشرارة»

● القدس - قدم المدعي العام للمحكمة المركزية في القدس، امس الاربعاء، لائحة الاتهام ضد صحفيين من «طريق الشرارة» هما يعقوب بن افرات واساف اديب، بالانتماء الى «منظمة ارهابية» بينما اطلق سراح هداس لاهاف، بكفالة مالية.

وتشمل لائحة الاتهام المقدمة ضد بن افرات واديب ثلاثة تهم رئيسية هي «الاتصال مع عميل اجنبي» و «مساعدة منظمة محظورة» و «الانتماء الى منظمة محظورة».

واتهم يعقوب بن افرات، ايضا، بالاضافة الى التهم الثلاث المذكورة «بحيازة مواد دعائية».

ووافقت المحكمة على تمديد اعتقال المتهمين الى (١٢) حزيران المقبل.

واكد قرار الاتهام، ايضا، انه سيتم تقديم (٢٩) شاهدا بينهم (١٧) شخصا يعملون في جهاز «الشين بيت» والباقون رجال شرطة ومحققون.

واشار المدعي العام عزمه تقديم هداس لاهاف كشاهدة الا انها صرحت لدى خروجها من قاعة المحكمة بأن زملاءها «ابرياء» وترفض الادلاء بشهادة ضدهم.

دافيد غروسمان ليس نادما على تصريحاته ضد الاحتلال

● تل ابيب - اعلن الكاتب والصحفي دافيد غروسمان، الذي يعمل مذيعا في راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، انه غير نادم على التصريحات التي ادلى بها وان عمله في سلطة البث لن يمنعه من الاعراب عن مواقفه السياسية.

ويذكر ان غروسمان، دعا، في اثناء تواجده في الولايات المتحدة، اليهود الى الاعراب عن موقفهم لأن السكوت هو عمليا دعم للجناح في الحكومة الذي يسعى الى تخليد الاحتلال.

ويذكر ان غروسمان هو مؤلف كتاب «الزمن الاصفر»، الذي يصف معاناة الشعب الفلسطيني، وقد احرز هذا الكتاب نجاحا كبيرا.

حريق هائل في الجولان

● مجدل شمس - «و.ص.ف» - اعلنت الشرطة الاسرائيلية ان حريقا هائلا شب امس الاول (الثلاثاء) في عشرات الكيلومترات من القطاع الجنوبي والاوسط من هضبة الجولان السورية التي تحتلها اسرائيل.

وهرعت عشرات سيارات الاطفاء لاخماد الحرائق. وقالت مصادر الشرطة «ان من المرجح ان هنالك دوافع اجرامية وراء هذه الحرائق، اذ اندلعت النار في ثمانية مواقع في الوقت نفسه». ولم تكشف الشرطة اية تفصيلات اخرى.

وفاة فاضلة من الرامة

● الرامة - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من الرامة والقرى المجاورة، امس، جثمان المرحومة هناء شحادة قاسم، الى مثواه الاخير، عن عمر يناهز ٨١ عاما.

والفقيدة هي والدة الشاعر سميح القاسم.

ان اعضاء هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها، يتقدمون باحر التعازي الى الرفيق سميح القاسم والى جميع آل قاسم راجين لهم الصبر والسلوان.

مؤسسة للاولاد المعوقين تفصل عمالها العرب اذا «ضبطوا» وهم يقرأون «الاتحاد»

* في المرة الاخيرة فصل ٤ عمال عرب بسبب اضراب «يوم الارض» * مدير المؤسسة يرفض الاجابة ووزارة العمل والرفاه مشغولة جدا وتحتاج الى مهلة..*

● قلنسوة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - ابلغت مؤسسة «نعوريم» للاولاد المعوقين في «تل موند» اربعة عمال من قلنسوة يعملون في مؤسسة «موساد سعوديم» التابع للمؤسسة، بانها قررت ايقافهم عن العمل ابتداء من نهاية الشهر الحالي (ايار).

وجاء في رسائل الفصل التي تسلمها العمال ان السبب يعود الى سياسة «تقليصات في القوى العاملة». غير ان العمال لاحظوا ان المؤسسة قد عينت عمالا جدد حتى قبل الموعد المضروب لانهاء فترة عمل الاربعة المفصولين. وهذا يشير الى الشكوك التي شاعت بينهم من ان خطوة الشركة سياسية بحتة وجاءت ردا على اضراب هؤلاء العمال في يوم الارض. وقال احدهم بأن مجرد قراءة صحيفة «الاتحاد» تعرض الشغيلة في هذه المؤسسة للفصل.

والجدير بالذكر ان حوالي ٥٠ عاملا عربيا يعملون في هذه المؤسسة وهي تقوم بعمليات الفصل على الدوام، دون مراعاة لمؤهلات العمال واقدميتهم في العمل.

والعمال المفصولون هم: عبد الحليم مرعي وهو يعمل في المؤسسة منذ ٣ سنوات وانهى دورات وحاز على التأهيل لمثل هذا العمل، وفتح الله حمودة الذي يعمل في المؤسسة منذ سنة وعلي ناطور (٤ اشهر) وممدوح ناطور (ثلاثة اشهر).

هذا، وقد رفض مدير المؤسسة، السيد دافيد، التعقيب على الموضوع، واحالنا على وزارة العمل والرفاه. فاتصلنا بالناطق بلسان الوزارة، السيد اريه، فرد بقوله انه مشغول جدا. ووعد باعطاء جواب بعد يوم آخر!!

حاول ان يطرح قضايا التعليم العربي امام الوزير ..

احد العنصريين هدده بتكسير عظامه عنصري متدين قال - ساطلق عليك الرصاص

* لم يحدث هذا في الشارع ولا في السجن انما في المجلس العام لاولياء امور الطلاب في اسرائيل * لجنة اولياء امور الطلاب العرب تتنادى للرد على هذا الاعتداء على محمد ملحم *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان تعقد ادارة اللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب العرب في اسرائيل جلسة عاجلة لها للبحث في الاعتداء العنصري الوقح الذي تعرض له رئيس اللجنة، محمد ملحم، امس الاول الثلاثاء خلال اجتماع المجلس العام للجنة القطرية الاسرائيلية بسبب محاولته طرح قضايا التعليم العربي امام الوزير نافون.

واكد العديد من اعضاء اللجنة العربية ان اولياء امور الطلاب العرب لن يمروا بهدوء على هذه الحادثة وسيردون عليها جيدا.

وكان المجلس العام للجان اولياء امور الطلاب في المدارس العبرية والعربية في اسرائيل قد عقد جلسة له يوم امس الاول الثلاثاء بحضور وزير المعارف، يتسحاق نافون. وقد انتهز رئيس اللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب العرب، محمد ملحم الفرصة ليقدم الى الوزير مذكرة حول قضايا التعليم العربي في البلاد واهمال النواقص الشديدة فيها. ومما جاء في المذكرة ان كل المطالبات السابقة التي ارسلت الى الوزير بالبرقيات وبالرسائل وباللقاءات مع المسؤولين في الوزارة لم تنفع. ولذلك قرر اولياء امور الطلاب العرب ان يسلموا الوزير مذكرة بيده. وقام ملحم وزملاؤه العرب في اللجنة، احتراما منهم لاعضاء المجلس، بتوزيع نسخة عن المذكرة التي سلمت للوزير الى كل واحد منهم.

وهنا، فاع العنصريون من اعضاء المجلس بمن فيهم اعضاء من المعراخ والليكود والمتدينين وراحوا يهاجمون محمد ملحم امام الوزير. وبرز بين المهاويس العنصريين موشيه فرلة ود. خروبي من حيفا اللذان عابا (!!) على اولياء امور الطلاب العرب القرار بالمشاركة في اضراب يوم المساواة هم وابناؤهم الطلاب والقاء الهتافات العنصرية (!) مثل «اذبحوا اليهود» و «اليهود الى البحر» و «سنحرق اليهود» وغيرها من الافتراءات. وقام عنصري ثالث بمهاجمة ما ورد في المذكرة عن التثقيف للتعايش - والمقصود الجملة التي جاء فيها: «كيف تريدوننا ان نواصل تثقيف ابنائنا على التعايش في حين تقوم قوات حرس الحدود بالتعرض لابنائنا وهم عائدون من مدارسهم وقوات الجيش تقوم بضرب اخوتهم الفلسطينيين في المناطق المحتلة وتقبرهم احياء».

وتدخل رئيس اللجنة القطرية، موشيه مزراحي (معراخ)، ليهدد اولياء امور الطلاب العرب بالفصل من اللجنة اذا لم يتراجعوا عن هذه اللهجة.

اما وزير المعارف فقد ظل صامتا ازاء هذه الموجة الهستيرية. وحين نطق لم يتطرق بكلمة الى التعليم العربي اللهم الا حين اعلن ان «وضع المعلمين العرب افضل من وضع المعلمين اليهود في اسرائيل» وانه «لا توجد نواقص جدية في الوسط العربي».

ولم يلحق اعضاء المجلس العرب ان يردوا على الوزير اذ ان سعادته خرج من الاجتماع بعد انهاء كلمته. وما ان خرج حتى انطلق العنصريون يجددون حملة التحريض الاهوج على رئيس اللجنة العربية. فهدده عنصري متدين بان يطلق الرصاص عليه اذا لم يسحب رسالته. وهدد، موشيه فرلة بتكسير عظامه. وهذا عوضا عن الشتائم العنصرية والتهديد «بالطرد الى سوريا» و «وبذبح الفلسطينيين» وغير ذلك.

هذا واكد محمد ملحم ان انفلات عقال العنصريين في اللجنة لن ينجح في فرض التراجع على اولياء امور الطلاب العرب. «ولن نحقق رغبتهم في الانسحاب من اللجنة. وسيكون ردنا عليهم - على صدوركم باقون. فمن حقنا ان نقول ما نفكر به ونطالب بحقنا في المساواة وندافع عن حق ابنائنا من العنصريين والمحتلين. فبهذا انما ندافع عن مستقبل الشعبين السلمي».

الجبهة تلزم البحث في الكنيست حول الموضوع

الفقر والقمع الذي يعانيه الاطفال في اسرائيل والمناطق المحتلة

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - قدمت كتلة الجبهة في الكنيست امس الاول (الثلاثاء) اقتراحا عاديا لجدول الاعمال حول يوم الطفل العالمي وسياسة الحكومة ازاء حقوق الاطفال.

قال النائب توفيق طوبي في سياق الاقتراح: في الاول من حزيران يحل يوم الطفل العالمي، في هذا اليوم يعنى العالم كله بأوضاع وبمشاكل الاطفال، ونظرا لسياسة الحكومة والارتفاع الجنوني بعدد الاطفال الذين يعيشون تحت خط الفقر في اسرائيل من جهة، وممارسات القمع ضد الاطفال الفلسطينيين في المناطق المحتلة واعتقال المئات والالاف منهم من جهة ثانية، فان هذا اليوم يتخذ طابعا خاصا، مما يستوجب اجراء بحث في الموضوع.

ومن الجدير ذكره ان رياسة الكنيست ملزمة بطرح الموضوع على جدول الابحاث لكونه اقتراحا عاديا.

الشرطة تداهم بيتين في كفر ياسيف لاعتقال شابين جبهويين

● كفر ياسيف - من مكتب «الاتحاد» في عكا - داهمت ثلة من قوات الشرطة في منتصف الليل، امس الاول الثلاثاء (٨٨/٥/٢٤)، بيت المرحوم بديع الياس في كفر ياسيف، واعتقلوا نجله كميل، عضو شباب الجبهة في القرية، وكذلك بيت ذيب مرقس واعتقلوا نجله سلام، عضو سكرتارية فرع الشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف - ابو سنان.

وكان مع افراد الشرطة امر باعتقال الشابين من محكمة الصلح في عكا «بتهمة امنية» حسب ادعاء الشرطة.

واثارت المداهمة وتوقيتها سخط وتشكك الاهالي خصوصا وان افراد الشرطة لم يراعوا حرمة البيتين ودخلوا بشكل غير مؤدب، فقد «خبطوا» على الابواب، واستعملوا فانوسا قويا وسلطوا اضواءه على الغرف.

وقامت المحامية ناهدة شحادة من كفر ياسيف صباح يوم امس الاربعاء بالاتصال مع مركز شرطة عكا للاستفسار، فكان الرد: «لقد تم الاعتقال بتهمة التماثل مع منظمة معادية»!

ويقول مراسلنا ان الهدف من الاعتقال هو محاولة للارهاب لان كلا المعتقلين معروفان بانتمائهما السياسي الواضح.

ابتداء من الدورة القادمة للكنيست: ممنوع ان تكون لعضو الكنيست اية وظيفة اخرى ملزمة

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - انهت لجنة الكنيست، امس الاول الثلاثاء نقاشها حول قانون حصانة اعضاء الكنيست اشغال اضافية وذلك بعد نقاش طويل، حيث يقضي اقتراح القانون بمنع اعضاء الكنيست ابتداء من الكنيست القادمة من ممارسة اعمال اضافية ذات دخل اضافي.

وهدف القانون منع اعضاء كنيست من ممارسة نشاطهم في مكاتب محاماة او مستشارين اقتصاديين وتمثيل زبائنهم امام الهيئات او الدوائر الحكومية. وفي اخر لحظة اضيف الى لائحة الاعمال الممنوعة على اعضاء الكنيست (ابتداء من الكنيست الثانية عشرة) ان يكونوا في الوقت نفسه رؤساء شركات محلية او مجالس محلية وبلديات. وعارض توفيق طوبي هذا الاقتراح، الذي قدمه النائب الليكودي اوريئيل لين وايده اعضاء اللجنة من «التجمع» و «راتس» و «مبام» واعضاء «الليكود» كما عارض الاقتراح، ايضا، رئيس اللجنة «رايسر».

شارلي بيطون: الاستيطان في المناطق المحتلة هو اخطر هجرة من البلاد

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - ناقشت الكنيست، امس الاربعاء، اقتراح كتلة «هتحيا» الفاشية نزع الثقة عن الحكومة «لمسؤولية وزارة التربية والتعليم عن الهجرة من البلاد على ضوء استطلاع الرأي» بين ابناء الشبيبة اليهودية الذي اظهر ان حوالي ٢٧٪ منهم يتطلعون الى الهجرة من البلاد بعد انتهائهم من الخدمة العسكرية.

وهاجمت عضو الكنيست غيئولا كوهين وزير التربية والتعليم متهمة اياه بأنه «يتبع سياسة حرية التعبير لانصار «سلام الآن» وقد طالبته بوقف ميزانية معهد «فان لير» لأنه يشكل، على حد قولها، بؤرة للفساد القومي بين طلاب المدارس في البلاد».

وقد قدم موقف كتلة الجبهة من اقتراح نزع الثقة هذا النائب شارلي بيطون، حيث اكد انه «لا شك في ان هذه الحكومة لا تستحق الثقة بتاتا وصحيح ان في جهاز التربية والتعليم هنالك سلبيات كثيرة ونواقص كثيرة، لكن التبريرات التي تقدمها كتلة «هتحيا» هي تشويه للواقع وللحقيقة. وعند الحديث عن الهجرة من البلاد يبدو كلام «هتحيا» و «غوش ايمونيم» عهر سياسي. لان لهم اليد الطولى في هذا الباب. ان أعضاء هذه الحركات تركوا البلاد واستوطنوا في المناطق المحتلة حيث يمارسون بث الكراهية واشعال نار الحقد. هذا بالاضافة الى «اللوبي» المائل لهم داخل الكنيست، اعضاء ووزراء، الذين يسيرون امامهم نحو معاركهم ونحو سرقة الاموال من ميزانية الدولة لتمويل خططهم ومؤامراتهم».

ثم اكد بيطون ان السبب لكل مصائب البلاد هو سياسة الاحتلال والسيطرة على شعب آخر بالاضافة الى سلم الاولويات المشوه الذي تضعه حكومة اسرائيل نصب عينيها. إن غيئولا كوهن وزمرتها كاحد الاسباب الرئيسية لهذه الهجرة، يدعمون استمرار السياسة «الحربجية»، سياسة اليأس وانعدام الامل، سياسة الحرب الابدية والكوارث والموت والدمار وذلك بسبب رغبتهم مواصلة السيطرة على المناطق المحتلة ومواصلة السيطرة على شعب آخر من خلال حرمانه من حقوقه الاساسية ومن خلال طموحهم في طرد مئات الالاف من اهل هذه البلاد على اساس عنصري. هذا الطموح الذي اعلنت عنه هذه العصابة المجنونة التي تقف في راسها عضو الكنيست غيئولا كوهن، التي تطلب تقوية التربية الفاشية والعنصرية، ان حركتها تطلب ان تغرس في قلوب التلاميذ، منذ نعومة اظفارهم، فكرة الحق الازلي غير المتجزىء على «ارض اسرائيل الكاملة»، والتي يفهم منها استنتاجا واحدا ووحيدا وهو «الترانسفير» للعرب الفلسطينيين. إن حركة «هتحيا» تطلب تعميق «الدمقراطية اليهودية» التي تسعى الى تقوية الدودة العنصرية الاكثر نجاسة وتاسيس جهاز التربية والتعليم في البلاد على قاعدة عنصرية يهودية، بموجبها يحظى الجنس اليهودي بكل الحقوق ويحرم الجنس العربي منها. هذه هي التربية التي تظن، عضو الكنيست كوهن، أنها ستمنع الهجرة من البلاد.

واسقطت الحكومة بأغلبية الاصوات اقتراح كتلة «هتحيا» هذا. بالاضافة الى إسقاط اقتراح نزع ثقة آخر قدمه الفاشي «كهانا» بسبب «حرمان رئيس قسم التربية الدينية في وزارة التربية والتعليم من حرية التعبير»، كما جاء في اقتراحه.

واخيرا.... لائحة اتهام ضد قاتل جودة عبد الله عوض من ترمسعيا

● القدس - قدم المدعي العام للمحكمة المركزية في القدس، امس الاربعاء، لائحة اتهام ضد المستوطن يسرائيل بن زئيف من مستوطنة «شيلو» بتهمة «القتل والتخريب في ظروف خطيرة».

ويظهر من لائحة الاتهام ان المستوطن المذكور اطلق العيارات النارية من مسدسه تجاه اربعة رعاة من قرية ترمسعيا عندما اقتربت قطعان مواشيهم من مستوطنة «شيلو». وجراء اطلاق النار لقي في حينه الشاب جودة عبد الله عوض مصرعه واصيب اخر بجراح.

هذا ووافقت المحكمة على اعتقال المتهم بناء على طلب النيابة العامة حتى البت في القضية يوم الاحد المقبل.

٢٨٥٠ شركة اسرائيلية افلست حتى الآن!

* احد الاسباب للافلاس الانتفاضة البطولية * .. ولكن من غير الواضح بعد حجم الافلاسات الاحتيالية من بينها *

● تل ابيب - اظهر البحث الذي اجرته شركة «دان اند بردستاريت» ان ٢٨٥٠ شركة اسرائيلية افلست وان شهري شباط ونيسان الاخيرين سجلا زيادة بنسبة ١٠ بالمئة في عدد الشركات التي افلست في اسرائيل.

واشارت معطيات البحث ان ٢٩ بالمئة من الشركات الاسرائيلية التي افلست هي تلك التي تعمل في فروع التجارة والخدمات وان شركات البناء سجلت نسبة ١٩ بالمئة من مجمل الشركات المفلسة وتكستيل وشركات الالبسة الاخرى سجلت نسبة ١٢ بالمئة وشركات التعدين ١٢ بالمئة. اما باقي الشركات التي افلست فتعمل في مجال الاتصال والبلاستيك والسياحة ووسائل النقل وشركات تسويق المنتوجات المطاطية وغيرها.

وقال رئيس قسم «معلومات النشاط الاقتصادي» في شركة «دان اند بردستاريت»، ايل يناي، ان حوالي ٦٠ او ٧٠ بالمئة من الشركات الاسرائيلية التي افلست في الاشهر الثلاثة الاخيرة تعمل في فروع التعدين والالبسة (تكستيل) والبناء.

كما اوضح البحث ان قسما من الشركات المفلسة (٢٨٥٠ شركة) اعلنت افلاسها وان القسم الآخر يعطي شيكات بدون رصيد. واشار الى ان الانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة وغياب العمال الفلسطينيين عن العمل بسبب الانتفاضة اثر بشكل سلبي كبير على عدة شركات اسرائيلية.

هذا ولم تذكر المعطيات المذكورة اعلاه اذا كان اصحاب تلك الشركات افلسوا هم ايضا ام انهم تفذوا بجلدهم وتركوا الدمار من نصيب عمالهم. ومن الجدير ذكره ان فروع البناء والتكستيل والتعدين يعمل فيها نسبة كبيرة من العمال العرب. مما يشير الى ان العمال العرب سيكونون من الضحايا الاساسية لهذه الافلاسات.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-את'חאד יומון

الجمعة ٢٧ أيار ١٩٨٨، الموافق ١٢ شوال ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٥/١٢ * ٨ صفحات * الثمن : ٨٠ أغورة

יום ששי 27.5.1988 - המחיר: 80 אג'

Vol. 12/45 - 27.5.1988 - Price: 80 Agorah

هجوم عدواني اسرائيلي ثان على قرى لبنان خلال ٢٤ ساعة

* المقاومة: الهجوم الثاني يدل على فشل الهجوم الاول * لبنان يقدم شكوى رسمية الى الامم المتحدة على مؤامرة «الادارة المدنية» *

● بيروت - «و.ص.ف» - اعلنت المقاومة اللبنانية ان الهجوم الذي شنه الجيش الاسرائيلي وميليشيات لحد العميلة، صباح امس (الخميس) لليوم الثاني على التوالي على القرى المحررة شمالي ما يسمى بـ «الحزام الامني» انتهى بعد ظهر اليوم نفسه.

واكدت مصادر المقاومة، لوكالة الصحافة الفرنسية، ان الجنود الاسرائيليين واللحديين انسحبوا من ضواحي قرية اللويزة وعادوا الى مواقعهم في منطقة «الحزام الامني».

وتابعت المصادر ان الوحدات الاسرائيلية وميليشيات لحد العميلة فشلت في دخول اللويزة، على الرغم من نشوب معارك ضارية عند المدخل الشمالي لهذه القرية. واكد راديو «صوت اسرائيل»، من جانبه، ان غارات اسرائيلية وقصف بالمدفعية الثقيلة للمنطقة سبقت هذا الهجوم وفيها بعد ولعدة ساعات جرت معارك عنيفة بالاسلحة الخفيفة عند المدخل الشمالي للويزة. وقال متحدث باسم المقاومة التابعة لمنظمة حزب الله «ان مقاتلينا نجحوا في تدمير دبابة اسرائيلية فقتلوا او اصابوا كل افراد طاقمها. وهذا الهجوم الجديد يثبت فشل الهجوم الذي وقع امس (اي امس الاول - المحرر) على مواقعنا».

واضاف انه قبل اقل من ساعة من بدء الهجوم شنت الطائرات الاسرائيلية هجوما على مواقع في اللويزة واخرى على التلال، التي تفصل جرجوع وجباع وعين بوسوار.

□ البقية على ص٢ □

الحزب الشيوعي الفلسطيني يرد على محاولات التزييف «الجديدة»

* الحزب الشيوعي الفلسطيني يحترم الفصائل الشقيقة ويشارك معها في الانتفاضة الباسلة * يحذر من محاولات الاحتلال الاسرائيلي واوساط مشبوهة ايقاع الشقاق والخلاف بين شركاء القضية الواحدة. «لا يكفي التمييز بين المزيف وغير المزيف بل يجب ايضا سد اية ثغرة في العمل الوطني يستفيد منها العدو» *

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - اصدر الناطق بلسان الحزب الشيوعي الفلسطيني بيانا امس ننشره كاملا لأهميته:

وزعت وكالة الصحافة الفرنسية بتاريخ ٢٥ ايار الجاري ما أسمته نص مقابلة اجرتها مع مسؤول في حزبنا الشيوعي الفلسطيني داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة. وقد وضعت على لسان هذا المسؤول الذي وصفته باعتباره عضوا في القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة، انتقادات موجهة للتنظيمات الفلسطينية الحليفة للحزب والعاملة معه في اطار انتفاضة كانون المجيدة - كما في اطار منظمة التحرير الفلسطينية. وأوردت هذه الوكالة في اطار هذه التصريحات المزعومة تبجحات حول نفوذ الحزب وقوته داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة، هذه التبجحات التي هي غريبة عن تقاليد حزبنا الشيوعي الفلسطيني.

ونود بهذه المناسبة ان نعلن ان هذه المقابلة الموهومة هي جزء من الحملة التي بدأتها الدوائر الاسرائيلية الحاكمة منذ وقت مبكر بهدف زرع الفرقة والشقاق في اوساط القوى الوطنية الفلسطينية وبخاصة في الداخل، وصولا الى ضرب وتصفية الانتفاضة الجبارة التي استعصت على جميع وسائل القمع الدموي التي

□ البقية على ص٢ □

اهالي المعتقلين الاداريين في رسالة الى «الاتحاد»:

المعتقلون الاداريون رهائن لدى الاحتلال بعضهم مريض وبعضهم اعتقل ليلة عرسه!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - تلقى مكتبنا يوم امس رسالة موجهة الى رئيس التحرير الكاتب اميل حبيبي من امهات وآباء وزوجات وابناء وبنات المعتقلين الاداريين في معسكرات الاعتقال في النقب (انصار ٣) عرضوا فيها شكواهم وراجين عمل «ما ترونه مناسبا لاطلاق سراح المعتقلين او على الاقل

□ البقية على ص٢ □

٧٦ بالمئة من الامريكيين يؤيدون غورباتشوف و ٤٨ بالمئة يؤيدون ريغن

● واشنطن - اظهر استطلاع للرأي اجرته مؤسسة «بابليك اجندا» الامريكية، مؤخرا، بين الف مواطن امريكي، ان ٧٦ بالمئة من المشتركين في الاستطلاع يؤيدون الزعيم السوفييتي. وقال ٧١ بالمئة ان غورباتشوف يختلف عن الزعماء السوفييت السابقين.

وكانت شبكة التلفزيون الامريكية «ان. بي. سي.» قد اجرت، مؤخرا، استطلاعا للرأي اظهر ان ٤٨ بالمئة فقط يؤيدون الرئيس الامريكي، رونالد ريغن. وقالت جين جونسون، التي اشتركت في عملية استطلاع الرأي الذي اجرته مؤسسة «بابليك اجندا» ان ازدياد شعبية غورباتشوف لدى الشعب الامريكي «يعكس تحولا اساسيا في موقف الامريكيين تجاه امة كانت الى وقت قريب تعتبر بمقاييس الحرب الباردة شريرة وخطرة» - على حد قولها.

كما اشارت استطلاعات الرأي الى ان اكثر من ٧٠ بالمئة من الامريكيين يؤيدون جهود الاتحاد السوفييتي السلمية في تخفيض السلاح النووي.

وزير الاعلام السوري:

اليوم يدخل الجيش السوري الضاحية الجنوبية لبيروت

● دمشق - «و.ص.ف» - اكد وزير الاعلام السوري محمد سلمان ما اعلنه زعيم حركة «امل»، نبيه بري ووزير الداخلية اللبناني عبد الله الراسي، ان الجيش السوري وقوى الامن الداخلي اللبنانية (الدرك) سينتشران اليوم (الجمعة)، في الضاحية الجنوبية لبيروت لوضع حد للاقتتال بين منظمة حزب الله وحركة «امل».

واكد بري ذلك غداة عودته من دمشق ليلة الاربعاء/الخميس الماضية، حيث اجرى محادثات مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

وذكر مصدر عسكري سوري في بيروت ان الجيش السوري مستعد وانه سيعقد اجتماعات تنسيق مع قوى الامن الداخلي.

واعلن حزب الله من جانبه، لوكالة الصحافة الفرنسية، ان لا علم له بهذا القرار ولكنه شدد على التفاهم الذي ساد المحادثات، التي اجراها وفد منه مع الرئيس السوري، حافظ الاسد، مساء امس الاول الاربعاء.

اكبر تجربة نووية فرنسية منذ عام ١٩٨٥

● ويلينغتون - «و.ص.ف» - اعلن خبراء الزلازل النيوزيلنديون ان فرنسا قامت، امس (الخميس) باكبر تجربة نووية لها منذ عام ١٩٨٥ في جزيرة موروروا في جنوب المحيط الهادي.

واجريت التجربة التي بلغت قوتها ٨٠ كيلو طن (ما يوازي ٨٠ الف طن من مادة الـ تي. ان. تي).

وهي التجربة النووية السابعة والتسعين التي تقوم بها فرنسا في موروروا.

وكان خبراء الزلازل النيوزيلانديون سجلوا في ١٢ ايار/مايو الجاري انفجارا نوويا قوته ٢٠ كيلو طن.

ويذكر ان اقوى تجربة نووية سجلتها نيوزيلندا في موروروا اجريت في تموز/يوليو ١٩٧٩ وبلغت قوتها ١٥٠ كيلو طن.

مسؤول سوفييتي كبير يصرح عشية قمة موسكو:

الاتحاد السوفييتي يعتقد ان الوقت قد حان لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط

* لقاء غورباتشوف - ريغن حدث كبير ليس في حياة البلدين فقط بل في السياسة العالمية عموما * الاتحاد السوفييتي يقترح: خفض الاسلحة الاستراتيجية الى النصف * مذكرة بتواقيع مليون فلسطيني تطالب ريغن وغورباتشوف بالعمل على حل القضية الفلسطينية *

● موسكو - «تاس» - اعلن فلاديمير بتروفسكي، نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، في مؤتمر صحفي عقده في موسكو، امس (الخميس)، في المركز الصحفي للقاء القمة، ان ثمة رأيا في الاتحاد السوفييتي مفاده ان

□ البقية على ص٢ □

● ميخائيل غورباتشوف ●

● رونالد ريغن ●

تصعيد مرتقب في ازمة الجهاز الصحي

● الممرضات يهددن بتنفيذ التشويشات في العمل اذا لم يستجب لمطلبهن ●

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - في الوقت الذي اعلنت فيه الحكومة عن بحث توصيات لجنة «ترايتن» في جلستها الاسبوعية، بعد غد الاحد، اعلن اطباء المستشفيات الهستدروتية والحكومية عن مواصلة اجراءاتهم الكفاحية، في الاسبوع القادم، وتصعيدها من اجل تحسين شروط عملهم وظروفهم المعيشية.

وبالمقابل قال الوزير موشيه كتساب (ليكود)، امس، ان وزراء الليكود سيطالبون، في جلسة الحكومة القادمة، باقامة لجنة تحقيق جديدة لبحث ازمة الجهاز الصحي.

ويواصل اطباء المستشفيات

□ البقية على ص٢ □

افتتاح قمة منظمة الوحدة الافريقية:

مركز ابحاثها دعم حركات التحرر في افريقيا الجنوبية وديون الدول الافريقية الخارجية

● القذافي يعترف بحكومة نجامينا ويدعو حبري وعويدي الى ليبيا لاجراء مصالحة بينهما ● انتخاب تراوري رئيسا جديدا للمنظمة ●

● اديس ابابا - «و.ص.ف» و «تاس» - بدأت قمة منظمة الوحدة الافريقية، امس الخميس، اعمالها في العاصمة الاثيوبية، اديس ابابا، حيث افتتح رئيس الدولة الاثيوبي، منغيستو هيلا مريام، الدورة السنوية بتوجيه نداء دعا فيه الى تقديم مزيد من المساعدة

□ البقية على ص٢ □

حملة اعتقالات واسعة في القدس المحتلة في أعقاب طعن المستوطن

* الاهالي: الجنود والمستوطنون بدأوا الاستفزازات ضدنا وضربوا احد الشبان مما استدعى نقله الى المستشفى *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شنت قوات الاحتلال، امس، حملة اعتقالات واسعة النطاق داخل وحول القدس القديمة عقب طعن مستوطن في سوق «العطارين» وسط المدينة في ساعات الظهر.

واغلقت قوات مشتركة من جنود «حرس الحدود» والشرطة والمستوطنين المسلحين ابواب المدينة الرئيسية واعتقلت معظم الشبان الخارجين.

وجرى حادث الطعن في وقت كان فيه السوق يكتظ بالالاف من المواطنين. وشكا الاهالي من ان الجنود والمستوطنين كانوا ينتقلون من مكان الى آخر غير آبهين بالنسوة والاطفال و«يصطدمونهم» ويطلقون صيحات عالية دبت الرعب في نفوس الاطفال. وشوهدت سيارة اسعاف تابعة لـ «نجمة داود» تنقل شابا عربيا اصيب بجراح في راسه بعد ان ضربه الجنود.

من ناحية ثانية فقد صادرت قوات الاحتلال بطاقات هوية التجار اصحاب الحوانيت المحيطة بمكان الحادث. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان المستوطن «تلميذ» في احدى المدارس الدينية ويبلغ السابعة عشرة من عمره وقد نقل الى مستشفى «هداسا» وحالته متوسطة.

وفي ساعات بعد الظهر جرت اشتباكات وصدامات مع قوات الاحتلال في حي «حارة السعدية» في البلدة القديمة وفي حي «باب حطة» المجاورين لباب الساهرة.

وفي رام الله اغلقت المتاجر ابوابها قبل الموعد المحدد لذلك بعد انتشار نبأ استشهاد الشاب امين رجب ابو داحة (١٦ عاما - مخيم الجلزون) وجرت اشتباكات متفرقة في المدينة.

وتبين في وقت لاحق ان الشاب يخضع لعلاج مكثف في مستشفى «هداسا» بعد اصابته بجروح خطيرة، بالرصاص، في راسه خلال الصدامات التي شهدها المخيم امس الاول.

هذا وشهدت بعض مناطق الضفة والقطاع اشتباكات متفرقة وخاصة في مخيم جباليا والمناطق الوسطى في القطاع ولم يبلغ عن حدوث اصابات شديدة.

هذا علم شعبي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفض المعتقل محمد احمد عبيد (فلسطيني)، الذي اعتقلته قوات الاحتلال في جنوب لبنان المحتل في كانون الثاني العام ١٩٨٧، امس الاربعاء، طلب قاضي المحكمة العسكرية في اللد رهو ازالة الشال الذي هو عبارة رعن العلم الفلسطيني من على عنقه. وعندما سأله القاضي ما هذا فاجابه هذا علم شعبي. فما كان من القاضي الا ان طلب من الشرطة العسكرية ان تطرده من قاعة المحكمة. لكن القضية لم تنته هنا، اذ خرج تضامنا مع المعتقل معتقلان آخران بالتهمة ذاتها هما : احمد حسن شراب وبسام احمد كمال.

وعليه بتت المحكمة في القضية غيابيا ومن ثم ارجأت النظر في قضيتهم.

الرئيس القبرصي يصل الى اثينا غدا

● اثينا - «و.ص.ف» - اعلن الناطق الرسمي اليوناني يانيس روبساتيس، امس الاول، ان الرئيس القبرصي جورغوس فاسيليو سيقوم غدا (السبت)، بزيارة عمل الى اثينا يجري خلالها محادثات مع رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو.

ويمضي فاسيليو بضع ساعات فقط في اثينا في طريقه الى نيويورك حيث يتوقع ان يلتقي الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الذي دعا اخيرا الى استئناف المفاوضات بين القبارصة اليونان والقبارصة الاتراك.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الجمعة، غائما جزئيا ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة. اما غدا، السبت، فيكون الجو صافيا ودرجات الحرارة معتدلة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٣٢° ● الاغوار الشمالية - ٣٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣١° ● القدس وضواحيها - ٢٣° ● السهل الداخلي - ٣٦° ● السهل الساحلي - ٢٥° ● النقب - ٢٨° ● البحر الميت - ٣٢° ● ايلات والعربة - ٣٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - غربية حتى شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٥/٢٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٧٥٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٣٣٧ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٢٢٤ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٣٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٠٥٢ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٩١٠ ش.ج
● ● للمسافرين -	١,٨٦٠ ش.ج
● «اسود» -	١,٦٦ - ١,٦٨ ش.ج

● تعزية ●

الى الزميل العزيز، الشاعر سميح القاسم وعموم العائلة بوفاة الوالدة.

«لها الرحمة ولكم طول البقاء»

هيئة تحرير مجلة «الجديد»

نعي

عيسى خليل حنا وأولاده وآل حنا في البلاد والمهجر ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم المرحومة

جورجيت طنوس (شربين) حنا

(ام سهيل)

وسيشيع جثمانها اليوم الجمعة ٨٨/٥/٢٧ الساعة الخامسة مساء شارع الخوري - ٤٥.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولادها وعموم آل باسيلا وناصر وأقرباؤهم وأنسباؤهم في الرامة وخارجها، يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين، راحة لنفس فقيدهم المرحوم.

خليل يوسف باسيلا

(ابو رايق)

وذلك يوم السبت ٨٨/٥/٢٨، الساعة ٩,٣٠ صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في الرامة.

راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة للجميع.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

هو الحي الباقي

راسم حسين صفية وعموم آل صفية في كفرياسيف، يدعونكم لمشاركتهم تلاوة ختمة الأربعين عن روح ولدهم المأسوف على شبابه المرحوم.

ساهر صفية

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٨/٥/٢٨ الساعة الخامسة بعد الظهر في بيته الكائن في كفرياسف. للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

انا لله وانا اليه راجعون

● الدعوة للجميع ●

شكر على تعاز

أرملة الفقيد وابنه وبناته واخوته واخوانه وعموم آل شحادة وأقرباؤهم وأنسباؤهم في كفرياسيف والخارج، يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

أنطون سليم شحادة

ابو ماهر

سواء كان ذلك بحضور الجنازة او بارسال البرقيات والاكاليل او تقديم التعازي في البيت.

أطال الله أعماركم وابعد عنكم كل مكروه

تهنئة

نتقدم باحر التهاني الى العزيزين

رمزي مسلم و سناء عبود

بمناسبة الخطوبة

ألف مبروك و«عقبال الفرحة التامة»

الاهل والاصدقاء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة المثلث

المؤتمر الحادي عشر - الطيرة

٢٧ - ١٩٨٨/٥/٢٨

● الافتتاح : اليوم الجمعة ١٩٨٨/٥/٢٧، الساعة السادسة مساء بمظاهرة جماهيرية تختتم بمهرجان سياسي، في الساحة المركزية في الطيرة (ساحة النافورة).

● البرنامج : ● تحية اللجنة المركزية للحزب - يقدمها الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير «الاتحاد» ● تحية البلد المضيف - يقدمها طارق عبد الحي، رئيس المجلس المحلي في الطيرة. ● كلمة لجنة المنطقة للحزب في المثلث - يقدمها الرفيق غازي شبيطة عضو مركز الحزب وسكرتير منطقة المثلث. ● تحية الشبيبة الشيوعية في المثلث - يقدمها الرفيق مريد فريد سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية في المثلث. ● تحيات: النساء ● الاشبال ● المناطق الشقيقة (الناصرة وتل ابيب).

● عرافة المهرجان: الرفيق محمد علي محاميد - عضو مركز الحزب.

● لتقوية وتوسيع صفوف الحزب ولتعزيز دور الصحافة الشيوعية وتوسيع انتشارها.
● من اجل الدفاع عن حقوق العاملين.
● نعم للسلام العادل. نعم للدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.
● الانتفاضة الباسلة - ارادة شعب يتوق للحرية والاستقلال.
● من اجل تقوية الجبهة في المعارك الانتخابية المقبلة.

● الدعوة عامة ●

فيتنام تقرر سحب (٥٠) الف جندي من كمبوديا، كمبادرة حسن نية

●هانوي ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت فيتنام عزمها على سحب نصف قواتها المتمركزة في كمبوديا من الآن حتى نهاية العام الحالي اي حوالي ٥٠ الف رجل مستأنفة بذلك مبادرتها الدبلوماسية في محاولة لازالة جمود الازمة الكمبودية عشية افتتاح اجتماع دول عدم الانحياز في كوبا.

وابلغت السلطات الفيتنامية، امس الاول، الدبلوماسيين العاملين في هانوي بهذا الانسحاب الجزئي وهو السابع منذ عام ١٩٨٢ وسيتم فيما بين حزيران/يونيو وكانون الاول/ديسمبر على مراحل عدة بالطرق البرية والبحرية والنهرية. واضافت ان الجنود الفيتناميين الذين سيبقون في كمبوديا سيسحبون بحيث يتمركزون على بعد ٣٠ كلم من الحدود التايلاندية وسيوضعون من الآن تحت اشراف القيادة العسكرية العليا للخمير.

وكان وزير الخارجية الفيتنامي نغوين كو تهاش قد صرح في الاسبوع الماضي، لوكالة فرانس برس ان عدد «المتطوعين» الفيتناميين الذين لا يزالون يتمركزون في كمبوديا حوالي ٩٠ الف شخص واكد انه سيتم سحب كل هؤلاء المتطوعين في الاول من كانون الثاني ١٩٩١ ما لم يتم التوصل الى اية تسوية سياسية خلال هذه الفترة. ومن جهة اخرى يقدر المسؤولون العسكريون الامريكيون عدد افراد القوة الفيتنامية في كمبوديا بـ ١٢٠ الف رجل.

وكان الخبراء الغربيون قد وصفوا عمليات الانسحاب الفيتنامية بانها مجرد تبديل للقوات غير ان واشنطن اعترفت اخيرا بان فيتنام سحبت بالفعل ٢٠ الفا من جنودها في نهاية العام الماضي.

واكدت السلطات الفيتنامية للدبلوماسيين، ان كل الدول والمنظمات الدولية «المهتمة» ستدعى هذا العام لحضور هذا الانسحاب. ويذكر ان هانوي طلبت في العام الماضي من دول غربية ارسال مراقبين الى كمبوديا غير ان ايا منها لم تستجب لطلبها.

ويتزامن الاعلان عن سحب ٥٠ الف جندي فيتنامي مع التحسن الواضح في الموقف العسكري في كمبوديا وهو ما اعترف به قبل بضعة ايام وزير الخارجية الفيتنامي تهاش ورئيس وزراء كمبوديا هون سن في حديثين لوكالة فرانس برس. وتؤكد هانوي وبنوم بنه أن الخمير الحمر وحدهم يشكلون النزاع المسلحة للمعارضين الخمير الذين يتزعمهم الامير نورودون سيهانوك يواصلون القتال غير انهم باتوا الآن لا يمثلون اي تهديد لنظام هون سن.

ويشير دبلوماسي الى ان فيتنام «بسحبها نصف قوتها وبتركها مسؤولية العمليات العسكرية للقيادة العليا للخمير وحدها انما تعزز مصداقية النظام الذي اقامته في بنوم بنه قبل تسع سنوات وتحاول احياء الجهود الدبلوماسية التي وصلت الى طريق مسدود منذ ان رفض الامير سيهانوك الاستمرار في التفاوض مع هون سن».

وتأتي مبادرة هانوي في الوقت الذي يفتتح فيه في هافانا، اليوم الجمعة، مؤتمر وزراء خارجية حركة عدم الانحياز الذي يحضره نغوين كو تهاش. وكان الامير سيهانوك قد طلب اخيرا من حركة عدم الانحياز المساهمة في البحث عن تسوية للمشكلة الكمبودية. كذلك من المقرر ان يشارك تهاش في حزيران/يونيو المقبل في مؤتمر الامم المتحدة حول نزع السلاح الذي يعقد في واشنطن.

ووفق جاكارتا فان فيتنام التي اغلقت ابواب الغرب امامها منذ تدخلها في كمبوديا والقت لتوها على المشاركة في «اجتماع غير رسمي» مع الامير سيهانوك وفصائل الخمير الاخرى في العاصمة الاندونيسية. وردا على سؤال بهذا الصدد رفضت السلطات الفيتنامية نفي النبأ او تأكيده.

وصرح وزير الخارجية الاندونيسي علي اطلاس، ان دعوات وجهت الى حكومة هون سن والى الخمير الحمر ورئيس وزراء كمبوديا السابق سن سان، ولكن وحدها الامير سيهانوك وسلطات هانوي وافقا على حضور هذا الاجتماع. ولم تعرف بعد ترتيبات هذا «الاجتماع غير الرسمي» ولم يعرف كذلك ما اذا كانت اندونيسيا ستشارك فيه بصفتها ممثلا لرابطة دول جنوب شرق اسيا.

ويذكر ان اتفاقيات هوشي منه (سايغون سابقا) الموقعة في تموز/يوليو ١٩٨٧ بين تهاش ووزير الخارجية الاندونيسي السابق مختار كوسوما اتماجا تنص على مشاركة فيتنام واطراف اخرى معنية في المرحلة الثانية من هذا الاجتماع بعد عقد لقاء بين فصائل الخمير الاربعة.

تعاظم التأييد الياباني للانتفاضة

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ جرت في اليابان في الفترة الاخيرة، مناظرة دولية حول القضية الفلسطينية، شارك فيها الدكتورة خولة شاهين من جامعة النجاح في نابلس والشاعر خليل توما من بيت لحم ولطيف دوري سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني.

وفي حديث مع مندوب «الاتحاد» امس، اشار دوري الى ان التأييد والتعاطف مع الشعب الفلسطيني والانتفاضة يتعاظمان بين اوساط واسعة من الشعب الياباني خاصة من المثقفين والشباب وبالمقابل يزداد الاستنكار لسياسة القمع والتنكيل التي تقوم بها سلطات الاحتلال. واضاف ان الانتفاضة اصبحت كلمة يستعملها عشرات الملايين في العالم.

●بيروت ـ طفل لبناني يجلس هادئا وهو لا يدري انه يجلس بجانب صاروخ اذا انفجر فان حياته وحياة الكثيرين تكون مهددة. متى ينتهي الاقتتال الداخلي، متى يوضع حد لحرب الأخوة؟! (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «و.ص.ف»)

السلطات الاسرائيلية تخطف وتحاكم!!

خرجت أمعاؤه من بطنه.. فحكموا عليه بالسجن فقط ٦ سنوات!

* خطفوه من لبنان وحاكموه بتهمة الدفاع عن وطنه عبر خلية الحزب الشيوعي اللبناني *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بتت المحكمة العسكرية في اللد، امس الاول الاربعاء، في عدد من قضايا المعتقلين اللبنانيين الذين اختطفتهم قوات الاحتلال الاسرائيلي من جنوب لبنان ومن على متن سفينة «ماريا.ار» واصدرت بحق بعضهم الاحكام بالسجن الفعلي فيما ارجأت البت بقضايا البعض الاخر الى موعد اخر. وقد ترافع عنهم جميعا المحامي وليد الفاهوم.

فقد اصدرت المحكمة حكمها على علي محمود صادق ابو زيد من قياطية اصلا وحاليا يسكن في لبنان بالسجن الفعلي لمدة (٦) اعوام بعد ادانته بتهمة مسؤولية قيادة سفينة «ماريا.ار» التي تعرضت لها البحرية العسكرية الاسرائيلية ١٩٨١/٢/٦ وهي في عرض البحر، بينما كانت متوجهة من قبرص الى لبنان واحتجزت جميع ركابها البالغ عددهم (٥٠) شخصا. كما ادانته المحكمة العسكرية بتهمة الانخراط في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية والتدرب على حمل السلاح في العام ١٩٨٤ في الاتحاد السوفييتي وقيادته الوية عسكرية ومسؤوليته في مخيم شاتيلا عشية الاجتياح الاسرائيلي في العام ١٩٨٤.

ومن الجدير ذكره ان ابو زيد اخر معتقلي سفينة «ماريا.ار» الذين اصدرت المحكمة بحقهم احكاما بالسجن الفعلي تتراوح من (٦) اشهر الى (٦) سنوات.

كما حكمت المحكمة العسكرية ذاتها على اسماعيل داوود حسين (لبنان)، الذي اعتقلته قوات الاحتلال بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢٩ بعد اشتراكه في عملية مقاومة ضد هذه القوات في جنوب لبنان المحتل، بالسجن الفعلي لمدة ست سنوات بعد ادانته بتهمة وضع عبوات ناسفة.

وكان حسين قد اصيب بقذيفة دبابة في خاصرته ولا يزال حتى الان يعاني الام فيها، كما ان امعاءه لا تزال خارج بطنه ويقوم بعملية الابراز بواسطة انبوب وعليه اخذت المحكمة بعين الاعتبار وضعه الصحي «لذا» حكمت عليه بالسجن الفعلي ست سنوات!!!

هذا ومن جهة اخرى تمت القراءة الاولى للائحة الاتهام الموجهة الى متهمين لبنانيين اخرين هما: عبد الكريم محمد علي علي (١٩ عاما) ومحمد علي عباس البزراوي. وشملت لائحة الاتهام ضد المعتقل الاول اربع تهم هي: التدرب على استعمال السلاح في العام ١٩٨٤ في اطار الحزب الشيوعي اللبناني وقيادة خلية مسلحة في الحزب الشيوعي اللبناني وحمل سلاح ومقاومة «جيش جنوب لبنان» العميل وقوات الاحتلال في جنوب لبنان المحتل والهجوم على مواقع مشتركة لها في ابل السقي ومجيدية وغيرها. اما الثاني الذي اختطف من لبنان بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٥ فقد وجهت له المحكمة تهمة العضوية في «حزب الله» والتدرب على استعمال السلاح وحيازته.

هذا وارجأت المحكمة العسكرية البت في هذه القضية حتى ٧/١٧ المقبل.

جرح شاب من طولكرم يوم الاضراب الشامل

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ عم الاضراب الشامل مدينة طولكرم وقراها ومخيماتها، امس الاول الاربعاء، استجابة لنداء القيادة الموحدة للانتفاضة. وخرج عدد كبير من الشبان الى شوارع المدينة وقاموا بإغلاق الشوارع الرئيسية بالمتاريس والاطارات المشتعلة وقذفوا جنود الاحتلال بالحجارة. ورد عليهم جنود الاحتلال بإطلاق الرصاص «المطاطي» والعيارات النارية وقنابل الغاز. مما اسفر عن إصابة احد الشبان وهو امجد جلاد في قدمه، مما استدعى نقله الى المستشفى. كما اعتقل الجنود عددا من المواطنين بتهمة التظاهر.

ـ ويفيد مراسلنا ان قوات الجيش تداهم المنازل في المدينة وتجري تفتيشات وتقوم باستفزاز السكان بحجة البحث عن مناشير واعلام فلسطينية وغير ذلك.

قوات الاحتلال تنكل بسكان قرية شويكة قضاء طولكرم

●طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ نفذت قوات الاحتلال اعمالا انتقامية ضد سكان قرية «شويكة» بعد حادث مقتل مواطنين (شاب وامرأة مسنة) من «دير الغصون» في بداية الاسبوع. ذلك ان سلطات الاحتلال حملت سكان القرية مسؤولية مقتل المواطنين واصدرت بيانا يقول ان السبب يعود الى القاء زجاجة حارقة على السيارة التي كانا يستقلانها على الرغم من ان السكان يشككون بهذه الرواية.

وروى اهالي قرية «شويكة» لمراسلنا ان جنود الاحتلال فرضوا منع التجول على القرية يومي الثلاثاء والاربعاء ونكلوا بالسكان وكان ابرز هذه الاعمال حشر كل الذكور من سن ١٣ سنة فما فوق في المدرسة التي حولتها قوات الاحتلال خلال الانتفاضة الى ثكنة عسكرية ـ ونكلوا بهم ضربا وصلبا وتكسيرا، مما اصاب العديد من ابناء القرية بجروح.

هذا ولا تزال قوات الاحتلال تقيم حراسة دائمة على الطريق العام المار بالقرية في المكان الذي اعتاد الشبان نصب الحواجز فيه.

قوات الاحتلال تحطم اثاث المركز الثقافي للتعليم العالي في طولكرم

●الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت قوات الاحتلال باقتحام المركز الثقافي للتعليم العالي في طولكرم وتكسير جميع محتوياته: (٢٥) آلة طباعة تقدر بـ (٧٥٠٠) دينار، وآلات موسيقية بـ (١٠٠٠) دينار وماكنة تصوير بـ (٥٠٠) دينار وكل الاثاث والديكورات وادوات المكتب الاخرى.

وتقدر الخسائر بأكثر من (١٠) آلاف دينار. وقد كتب الجنود شعارات على جدران المكتب مثل «الموت للعرب» باللغتين العبرية والانجليزية.

وذكر مدير المركز السيد جمال رشيد مصري، لمراسلنا بأن قوات الاحتلال قد جعلت من بناية المركز ثكنة عسكرية ثابتة خلال ايام الانتفاضة. وقبل شهرين منعته من دخول مكتبه كما تعرض لمضايقات عدة من قبل الجنود وهددوه بالقتل.

وعلى اثر ذلك قدم جمال مصري شكوى الى الحاكم العسكري والشرطة فحولوه الى المستشار القضائي.!

اهالي المعتقلين الاداريين في رسالة الى

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

تخفيف المعاناة عنهم بالسرعة الممكنة على ضوء مجموعة من الحقائق».

وعلمنا ان رسائل مشابهة وجهت الى اعضاء كنيست وشخصيات دمقراطية اسرائيلية. اما موقعو الرسالة فهم من سكان بيت ساحور اضافة الى دير «الروم الكاثوليك» ودير «اللاتين» وجمعية الاتحاد النسائي العربي ومصادقة البلدية على اسماء وتواقيع مرسلي الرسالة.

واستعرضت الرسالة عشر نقاط تطرقت الى احتجاز المعتقلين داخل الخط الاخضر ومخالفتها لمواثيق جنيف وحرمانهم من كل حقوقهم القضائية والى ظروف المعتقل الذي يقع في جوف الصحراء والحر الشديد نهارا والبرد القارس ليلا والغبار والرمال في كل اجسامهم والماء غير المتوفر بانتظام للشرب ولا للغسيل والحمام، ودورات المياه مفقودة ولم يغيروا البستهم الداخلية والخارجية منذ اعتقالهم الذي مضى عليه اشهر.

واوردت الرسالة معلومات وردت من اصحابها عن تدهور صحة ابنائهم بسرعة رهيبة «والادوية مفقودة ويعانون من الاكتظاظ الشديد، وعدم توفر النظافة والاكل الفاسد والتسمم وانتشار الروائح الكريهة مما يجعل الحياة غير مطاقة».

وتطرقت الى ضرب المعتقلين بالهراوات واعقاب البنادق وكل اصناف التعذيب، والحجز في الزنازين والحرمان من وجبات الطعام اشياء مألوفة في المعتقل، بسبب او بدون سبب.

كما تطرقت الرسالة الى ظروف اعتقال اخرى هي:

● الزيارات غير مسموح بها وهي مرهونة بمزاج الحكم العسكري وبشروط مرفوضة.

● عندما يطلبون الى المحكمة لا يحضرهم المسؤولون عن المعتقل. وحدث ان محكوما اداريا لم يحضروه الى المحكمة خمس مرات بالرغم من تشديد القاضي والحاح المحامي.

● المعتقلون هم اناس عاديون، لم يشاركوا في اي نشاطات وكان اعتقالهم عشوائيا، منهم من كان لاشهر قبل الاعتقال في المستشفى. ومنهم من اخذ ليلة عرسه. ومنهم صغير السن والمريض.

● بعض المعتقلين هم المسؤولون الوحيدون عن اعالة عائلاتهم التي اصبحت تواجه خطر الموت جوعا.

● يقول بعض العسكريين المسؤولين «انهوا الانتفاضة اليوم ونطلق سراح ابنائكم غدا»، فكأنهم اخذوا كرهائن، في وقت ينبذ العالم كله الابتزاز عن طريق الرهائن.

واعرب موقعو الرسالة عن املهم في ان تعار رسالتهم ما تستحقه من عناية واهتمام.

الاتحاد — صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

■ رئيس التحرير: اميل حبيبي
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
■ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
■ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
■ مدير التحرير: نظير مجلي
■ فريد غانم ■ د. ادوار الياس
■ محمود ابو شنب ■ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٣٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧ للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١.
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة، هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ هاتف: ٦٦٦٦٤٨
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابوسنان، هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

المعارضة المصرية تكشف عن النص الكامل لـ «مذكرة التفاهم» المصرية ـ الامريكية المهينة لشعب ثورة ٢٣ يوليو

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت المعارضة المصرية، مؤخرا، عن النصوص السرية الكاملة لـ «مذكرة التفاهم» الامريكية ـ المصرية حيث اكد النظام المصري حرصه على طمأنة الشريك الامريكي بالتزامه باتفاقيات «كامب ديفيد» الاستسلامية. هذا ما نقلته الزميلة «الطليعة» المقدسية في عددها امس عن مجلة «اليسار العربي» الصادرة في باريس وصحيفة «الشعب» لسان حال حزب «العمل الاشتراكي» وفيما يلي ما تضمنته المذكرة من بنود:

١ ـ تلتزم مصر بالخطط العسكرية الامريكية وخطط دول حلف شمال الاطلسي في ما يتعلق بالتهديدات التي تتعرض لها دول المنطقة.

٢ ـ تلتزم مصر بتقديم التسهيلات العسكرية في المطارات والموانئ والاراضي المصرية في جميع العمليات العسكرية التي يقتضيها تنفيذ هذه الخطط.

٣ ـ تلتزم مصر اذا ما اقتضى ذلك سير العمليات العسكرية بتأمين القوات الامريكية وقوات حلف شمال الاطلسي بحريا وجويا.

٤ ـ في حالة تنفيذ عمليات عسكرية خاصة بدول المنطقة تجري مشاورات عسكرية بين مصر والولايات المتحدة للاتفاق على طبيعة الخطر المهدد لامن المنطقة.

٥ ـ في حالة عدم الاتفاق المصري ـ الامريكي على طبيعة الخطر الذي يهدد امن المنطقة تلتزم مصر بتقديم تسهيلات عسكرية محددة يتم تحديدها بعد مشاورات عسكرية بين مصر وبين الولايات المتحدة.

٦ ـ في مقابل ذلك تلتزم الولايات المتحدة بامداد مصر بما تحتاج اليه من اسلحة وعتاد عسكري لازم لتحديث قواتها العسكرية المسلحة.

٧ ـ تتعهد الولايات المتحدة بامداد مصر بالاسلحة التكنولوجية المتطورة الحديثة وامدادها بالخبرات العسكرية الامريكية اللازمة للانتاج الحربي المصري، ولكن يشترط على مصر في اطار ذلك أن تراعي الموافقة الامريكية على امدادها بالاسلحة التكنولوجية الحديثة سيكون في اعتبار التوازن الاستراتيجي بينها وبين دول المنطقة.

وفي مجال التعاون العسكري المصري ـ الامريكي تم الاتفاق بين البلدين على: ●تعاون مشترك بين البلدين في مجالات المعدات الالكترونية العسكرية والطائرات الحديثة التي تعمل بدون طيار. ●اشتغال الخبراء العسكريين المصريين في مجال الابحاث العسكرية الامريكية المتعلقة بالانتاج الحديث من الاسلحة. ●زيادة عدد البعثات العسكرية المصرية للولايات المتحدة. ●الاستفادة من الخبرات العسكرية الامريكية في مراحل انتاج الاسلحة الامريكية الجديدة. ●اجراء ابحاث عسكرية دورية مشتركة للوقوف على التطورات الحديثة في انتاج الاسلحة والمعدات العسكرية.

هجوم عدواني اسرائيلي ثان على قرى لبنان

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

● شكوى لبنان ●

هذا، طلب لبنان من مندوبه في الامم المتحدة، رشيد الفاخوري التقدم بشكوى ضد اسرائيل، التي طردت ١٦ شخصية من وجهاء قرية تسيطر قواتها عليها في جنوب لبنان.

وقد طلب لبنان من الهيئة الدولية «التدخل سريعا لمنع قوات الاحتلال الاسرائيلية من ارتكاب اعتداءاتها ضد المدنيين وتأمين عودة الوجهاء والشخصيات الدينية والتربوية والثقافية المطرودة الى منازلها».

وكان امام شبعا وهي قرية عدد سكانها ٢٠ الف نسمة وتقع داخل «الحزام الامني» طرد يوم الجمعة الماضي الى شمالي البلاد واتخذت القوات الاسرائيلية، الثلاثاء الماضي، اجراء مماثلا بحق مختاري البلدة ومديري مدارسها الثلاث وعشرة اخرين من وجهاء المنطقة.

هذه الاجراءات تم اتخاذها بعدما رفض سكان هذه القرية، التي تبعد ١٣٣ كم جنوب شرق بيروت، التعاون مع «الادارة المدنية»، التي اقامتها اسرائيل في «الحزام الامني».

وطلبت وزارة الخارجية من جهة اخرى من ممثليها في «اليونسكو» في باريس عادل اسماعيل ولدى منظمات دولية اخرى في جنيف، سليم نفاع عرض «هذه التصرفات، التي تشكل انتهاكا لاحترام الهوية الثقافية للشعوب» والطلب الى اللجنة الدولية للصليب الاحمر التدخل لتأمين عودة المطرودين.

الحزب الشيوعي الفلسطيني يرد على

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

مارسها ويمارسها عملاء المحتلون. ومن المعروف في هذا السياق ان نصيب حزبنا كان وافرا من عمليات التزييف التي اخرجتها تلك الدوائر الاسرائيلية، ولكن لن يكون مصير هذا الفصل الجديد من التزييف بافضل من سابقيه.

كما نجد من واجبنا، في الوقت ذاته، تنبيه القوى الوطنية الفلسطينية الشقيقة الى ان عدونا المشترك لن يكف عن هذه الاساليب الدنيئة، طالما استعصت عليه انتفاضة شعبنا وادرك عجزه عن وضع حد لها، وهي التي تحاصره وتشدد الحصار عليه، ولا تتوقف مسؤولية هذه القوى الوطنية الفلسطينية عند حد التمييز بين المزيف وغير المزيف، بل ان الامر يتطلب منها كذلك وبالحاح سد اية ثغرة في العمل الوطني المشترك يتخذ منها العدو مادة لعمليات تزييفه، بغرض الايقاع بين القوى الوطنية الفلسطينية.

وسيظل حزبنا الشيوعي الفلسطيني من جانبه امينا وحريصا على الوحدة الوطنية حرصه على بؤبؤ العين.

افتتاح قمة منظمة الوحدة الافريقية

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

لحركات التحرر في افريقيا الجنوبية والى حل مشكلة الديون الافريقية الخارجية التي تقدر بحوالي (٢٠٠) مليار دولار.

واستنكر مريام وجود علاقات بين بعض الدول والمنظمات الافريقية وبين حكام النظام العنصري في جنوب افريقيا. وطلب من الدول الاعضاء دفع مساهماتها للجنة التحرير ومضاعفة دعمها المالي والعسكري لحركات تحرير افريقيا الجنوبية في ناميبيا وجنوب افريقيا.

وانتخب اعضاء الدورة من (٤٨) دولة افريقية موسى تراوري، رئيس جمهورية مالي، رئيسا جديدا للمنظمة حيث حل محل رئيس زامبيا، كينيث كاوندا.

والقى تراوري كلمة امام اعضاء الدورة اكد فيها أن افريقيا ستتمكن من صيانة الوحدة وتحقيق النصر النهائي على اخر بؤر الاستعمار والابرتهايد وحل مشاكلها الاقتصادية. واشار الى الصلة المتينة بين نزع السلاح والتنمية كما ثمن عاليا المعاهدة السوفييتية الامريكية بشأن ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى. واعرب عن أمله بان يسهم لقاء القمة في موسكو بين الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، والرئيس الامريكي، رونالد ريغن، برصيد جديد في تعزيز السلام والامن العالميين.

ومن جهة اخرى تلا الرئيس الزامبي رئيس الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية، كينيث كاوندا، على المؤتمر السنوي لرؤساء الدول والحكومات الافريقية نص الاقتراحات التي عرضها الرئيس الليبي، معمر القذافي، حول مسألة تطبيع العلاقات مع تشاد بالطرق الودية والاخوية.

وكان القذافي اعلن اعتراف بلاده بنظام حسين حبري في خطاب القاه امام الدبلوماسيين الافارقة المعتمدين لدى ليبيا الليلة قبل الماضية في اثناء الاحتفال لمناسبة الذكرى الـ ٢٥ لتأسيس المنظمة.

واقترح القذافي الالتقاء بالرئيس التشادي حسين حبري ورئيس حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية في تشاد، جوكوني عويدي، في ليبيا من اجل تكريس المصالحة الوطنية بين التشاديين ولتجنب اي استئناف للحرب الاهلية هناك. واضاف ان ليبيا لن تشارك في اي تجدد محتمل للقتال بين التشاديين، وانها ستفرج عن كل اسرى الحرب التشاديين المعتقلين في ليبيا وستسلمهم الى منظمة الوحدة الافريقية. كما اقترح اعداد خطة اعمار لاعادة تعمير تشاد التي ستشارك فيها ليبيا، ايضا.

واعرب حبري عن ارتياحه للعرض الذي اقترحه الرئيس الليبي.

واكد القذافي ان بلاده تعتزم استئناف علاقاتها الدبلوماسية مع عدد من الدول الافريقية بينها الغابون والسنغال وموريشيوس وكينيا وليبيريا وساحل العاج وزائير.

واضاف القذافي ان هذه الخطوات التي اتخذها تعتبر بمثابة «هدية» تقدمها ليبيا الى افريقيا لمناسبة الذكرى الـ ٢٥ لتاسيس المنظمة المذكورة.

مسؤول سوفييتي كبير يصرح عشية قمة

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

اجماعا دوليا يتبلور في الوقت الراهن بصدد التسوية في الشرق الاوسط عبر عقد مؤتمر دولي حول هذه القضية.

واشار بتروفسكي، في المؤتمر الذي كرس للموقف السوفييتي من المواضيع الاساسية المطروحة على جدول اعمال لقاء القمة غورباتشوف ـ ريغن، الى ان الاتحاد السوفييتي لاحظ عناصر ايجابية معينة في تصريحات جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي ومنها ما يخص موقف الولايات المتحدة من فكرة عقد مؤتمر دولي.

واكد قائلا: «نعتقد ان الوقت قد حان لتشغيل آلية التسوية والشروع في المباحثات الفعلية في المؤتمر حول التسوية الشاملة في الشرق الاوسط».

وقال لدى رده على احد الاسئلة انه من المهم جدا، الآن، بلوغ اتفاقات على الانتقال الى اعمال تطبيقية بصدد هذا المؤتمر والبدء باجراءات تنظيمية.

واضاف نائب وزير الخارجية السوفييتي «ان المباحثات المقبلة بين القائدين السوفييتي والامريكي تتصورها كحدث كبير لا في العلاقات السوفييتية ـ الامريكية فحسب، بل وفي السياسة العالمية عموما».

واشار بتروفسكي الى ان مباحثات القمة في موسكو هي علامة هامة في الطريق نحو تحقيق الأهداف طويلة الامد وهي التغلب على اسباب الحرب الباردة واقامة منظومة متينة متعددة الشرائح وصامدة في وجه التأثيرات غير الملائمة في العلاقات المتبادلة مع الولايات المتحدة.

وشارك في المؤتمر الصحفي، الى جانب بتروفسكي، مدير معهد الولايات المتحدة وكندا التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي، غيورغي ارباتوف، الذي قال بدوره ان بامكان غورباتشوف وريغن، الاسبوع المقبل، فتح الطريق امام خفض الاسلحة الاستراتيجية الى النصف، قبل نهاية عهد الرئيس الامريكي، ريغن. واعرب ارباتوف عن اعتقاده بأنه من الصعب التوصل الى اتفاق نهائي خلال القمة التي تبدأ، بعد غد (الأحد) في موسكو.

واضاف: «لكنني واثق انه بالامكان تحقيق تقدم خلال القمة. وسيقوم الامين العام، غورباتشوف بكل ما في وسعه للوصول الى خفض الاسلحة الاستراتيجية الى النصف رغم المصاعب التي تواجه المتفاوضين».

وفي حال اظهر الامريكيون والسوفييت ارادة وتصميما سياسيين فان بامكانها التوصل الى هدفها، قبل نهاية ولاية الرئيس ريغن في مطلع العام المقبل. واضاف ارباتوف ان غورباتشوف مستعد لمقابلة الرئيس ريغن لخامس مرة في حال دعت الحاجة.

واضاف ان على لقاء موسكو ان يحدث تعديلا في العلاقات بين الجبارين بشكل حاسم لا يصبح بامكانها العودة الى الوراء بنهاية ولاية الرئيس ريغن.

واعتبر ان المحادثات يجب ان تكون خطوة هامة لتأمين استمرارية السياسة الامريكية كائنا من كان الرئيس المقبل. ورأى ارباتوف ان خفض الترسانة الاستراتيجية النووية الى النصف امر ضروري.

ويتوقع ارباتوف، ايضا، قيام الزعيمين في موسكو بتبادل الوثائق النهائية الجاهزة للتصديق والخاصة باتفاقية ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى الموقعة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي في واشنطن.

وكان الرئيس الامريكي ادلى بتصريح، عشية توجهه الى هلسنكي، قال فيه، بالاضافة الى ما نشر، امس (الخميس) على صفحات «الاتحاد»، يمكننا ان نفاخر بالنجاحات التي انجزناها (هو وغورباتشوف) في جدول اعمالنا، الذي يتضمن اربع نقاط وهي النزاعات الاقليمية ونزع السلاح وحقوق الانسان والتبادل الثنائي. واشار الى تقدم في المفاوضات حول النقاط الرئيسية لمعاهدة خفض الاسلحة السوفييتية والامريكية النووية الاستراتيجية الهجومية «ستارت» الى النصف.

وعلى الرغم من ان ريغن استبعد التوقيع على معاهدة «ستارت» في موسكو، كون موضوع الاسلحة الاستراتيجية اكثر تعقيدا من موضوع الصواريخ متوسطة المدى، الا انه ما زال يأمل بالتوصل الى التوقيع على هذه المعاهدة خلال العام الحالي وقبل مغادرته البيت الابيض في كانون الثاني المقبل. وانطلاقا من هذا الافتراض، اضاف ريغن، فان قمة سوفييتية ـ امريكية اخرى قد تعقد لكن في ارض حيادية.

هذا ومن المتوقع ان يلقي ريغن، اليوم، خطابا في المكان ذاته الذي وقع فيه اتفاق هلسنكي الاخير في العام ١٩٧٥.

ويرى عدد من المسؤولين الأمريكيين، حاليا، ان النظر الى العلاقات مع الاتحاد السوفييتي على طريقة نيكسون تخطاها الزمن وانه يجب ان لا تحصر العلاقات بين موسكو وواشنطن في ابرام اتفاقيات لنزع السلاح فقط.

وفي هذا الاطار نسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى بسام ابو شريف، مستشار رئيس منظمة التحرير الفلسطينية قوله ان عريضة تحمل تواقيع مليون فلسطيني سترفع الى الزعيمين الامريكي، رونالد ريغن والسوفييتي ميخائيل غورباتشوف وامين عام الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

وقال ابو شريف، في اتصال مع وكالة الصحافة الفرنسية في نيقوسيا ان العريضة تتضمن ثلاثة نقاط اساسية وتؤكد اصرار الشعب الفلسطيني على انهاء الاحتلال الاسرائيلي وتمسكه بمنظمة التحرير الفلسطينية، ممثلا شرعيا ووحيدا والمطالبة بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته.

واضاف ان «التجمعات الفلسطينية داخل وخارج الاراضي المحتلة» بدأت امس (الخميس) بتسليم السفارات الامريكية والسوفييتية ومكاتب الامم المتحدة عريضة تحمل تواقيع مليون فلسطيني لرفعها الى الرئيس الامريكي رونالد ريغن وميخائيل غورباتشوف وخافيير بيريز دي كويلار.

وتأتي هذه المبادرة الفلسطينية قبل ايام معدودة من القمة الامريكية ـ السوفييتية.

تصعيد مرتقب في ازمة الجهاز الصحي

■ تتمة من الصفحة الاولى ■

المستدروتية، اليوم الجمعة وغدا السبت، اغلاق جميع العيادات الخارجية وغرف العمليات، ولن يتم استقبال اي مريض. وقرر الاطباء، امس الخميس، اغلاق العيادات الخاصة التي اقاموها في فنادق تل ابيب ورحوبوت احتجاجا على موقف ادارة «كوبات حوليم» غير المبالي من ازمة الجهاز الصحي وفي محاولة للضغط على الحكومة من أجل حل ازمة الجهاز الصحي.

وعلى الصعيد نفسه تهدد الممرضات في المستشفيات بتنفيذ الاضرابات والتشويشات في العمل بسبب عدم تنفيذ اغلبية بنود الاتفاق الذي ابرم معهن قبل حوالي العام. وقال ممثلو الممرضات، امس الخميس، ان اجراءاتهن الكفاحية ستقتصر في البداية على المظاهرات واذا لم يستجب لطلبهن سينفذن اضرابات وتشويشات في العمل.

اسبوعيات

«شيء عفن في دولة الدنمارك» !

■ انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة أدت الى «تغيير جذري في الشرق الاوسط. هي توجه ضغطاً على جميع الأطراف». هذا ما اضطر مسؤول امريكي كبير، خبير قديم بالمكائد الامريكية في الشرق الاوسط ـ ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية شولتس ـ الى الاعتراف به في تصريح ظهر يوم الاثنين الماضي في الصحيفة السعودية الصادرة في لندن، «الشرق الاوسط» («هآرتس» ٢٤ الجاري).

ويحق لنا ان نرى، في هذا التصريح الموجز، تعبيراً صريحاً وواضحاً عن «النار» التي «احرقت بصلة» الدبلوماسية الامريكية في الاشهر الماضية ودفعت وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس، الى التحرك المستمر، ذهاباً وإياباً، في هذه المنطقة : في البدء في محاولة إخماد هذه «النار» والقفز فوقها. ثم في محاولة تضييق تداعياتها وإنقاذ ما يمكن انقاذه من «عروش» اصدقاء امريكا في المنطقة.

فحين يتحدث ميرفي عن «جميع الأطراف»، خصوصاً حين يكون حديثه موجهاً الى صحيفة سعودية، فإنه يعني ـ اولاً ـ الطرف او الاطراف العربية. لقد كُتب على الشعب العربي الفلسطيني، في تاريخه الطويل بالجراح، ان يهز الضمير العربي الراكد اكثر من مرة. ولكن مدرسة الانتفاضة، خصوصاً في قدرة شعبها على احتمال ثمنها وعلى تحويلها الى «طريقة حياة» وظاهرة مستديمة، هي مدرسة ليس من شأنها ان تهز الضمير العربي الراكد فقط بل ان تحرث الارض التي طال تراكم غبار العروش فوقها. لم تعد الانتفاضة، وقد اصبحت «طريقة حياة يومية»، مجرد «معركة جسر» في بغداد الرشيد. ولا مجرد انقلاب يقوم به «ضباط احرار» في قاهرة المعز. ولا انقلاب في الخرطوم ولا آخر في طرابلس الغرب. لقد تخطت ما اجترحه شعب ايران في ثلاثة اشهر. لقد حققت الانتفاضة ما حلم به الرواد على مدى العصور : كيف استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم أحراراً ؟! فكيف لو خرج الوليد من بطن أمه وهو ينطق بهذا النداء في المهد صبياً ؟!

هذا هو بعض من «التغيير الجذري» الذي أحدثته الانتفاضة حتى لم يعد «الانتظار» الذي دأبت عليه الدبلوماسية الامريكية في مواجهة انفجارات ثورية مفاجئة، مخرجاً لها.

فمن هذا «التغيير الجذري»، أساساً، التغيير الذاتي الحاصل في مجتمع الانتفاضة، المجتمع الفلسطيني. لقد كان المجتمع الفلسطيني، في الماضي أيضاً، الأكثر تطوراً في المجتمعات العربية. ولكن الانتفاضة، وقد شبّت على اشد الأطواق ظلماً التي عرفتها المجتمعات العربية، طوق الاحتلال «الترانسفيري»، شبت، تبعاً لذلك، على جميع تقاليد الحكم المتعارف عليها حتى الان. لم يخلق الاحتلال الاسرائيلي، وهو لا يعلم ولا يستطيع ان يعلم، نقيضه فحسب بل نقيض كل ما يجيء تحته من عَفَن موروث أو مفروض على هذا العالم العربي. قديماً اعترف دافيد هاگوهين بأن آلة الحرب الاسرائيلية تحمي ذلك العفن ـ تلك العروش. ويدرك اصحاب هذا العفن، وقد أخرستهم العاصفة، أنه قد يتحول في كل لحظة الى كفن..

لقد استصرخ الرئيس ريغن زميله رئيس حكومة اسرائيل، شمير، ان لا ينسى «العيش والملح» ـ لا عيش واشنطن ولا ملح عمان وان لا ينسى نفسه. ولسان حال الزميل الامريكي : أعطيت ملكاً ـ عشرين عاماً على الاحتلال ـ فلم تحسن صيانته».

«أهديناك رأس أكبر دولة عربية»، مصر، «خولناك احتلال عاصمة عربية»، بيروت، «جللناك بهالة قدسية من الصمت العربي المطبق» و «أقمنا فوق رأسك مظلة امريكية ـ دولية». فعجزت عن أمهات عمر بن الخطاب !

ـ فهل، حقاً، لا يرى المسؤولون في اسرائيل ما هو مكتوب على جدار التاريخ ؟

لا اعتقد ذلك. ولن يكون ذلك مسموحاً لهم. فلا شعب اسرائيل يسمح لهم بأن يفعلوا باسرائيل ما فعله جنرالات «فيتنام الجنوبية» بدولتهم ولا الولايات المتحدة تسمح بضياع ركن صرفت عليه دم قلبها حتى اكثر مما صرفت على «فيتنام الجنوبية».

فماذا يفعل المسؤولون في اسرائيل حيال هذه العقدة ؟

«كناطح صخرة، يوماً ليوهنها

فلم يضرها وأوهى قرنه. الوعل» !

نطحوا وينطحون صخوراً عديدة. نطحوا صخرة الانتفاضة، بالقمع المباشر وبمحاولة الدس عليها من الداخل، فتفتت قرونهم شذر مذر. نطحوا صخرة بولس الرسول التي بنى عليها كنيسته ـ صخرة التضامن الاسرائيلي الفلسطيني (التحريض المجاذيبي على أبيات شعر لمحمود درويش). فركبنا على رؤوسهم قرون المجاذيب !

فماذا يفعلون ؟

ما بال رابين قد كف عن الكلام المباح ؟ أين شارون؟ هل ينام في «بيته» في القدس العربية المحتلة أم لا ينام ؟ لماذا لم نعد نسمع عن جهابذة المستوطنين الكولونياليين ؟ ما الذي حوّل شمعون بيرس الى وزير خارجية طائر، كالهولندي الطائر ؟ ما الذي فجّر الحديث من جديد عن تقريب موعد الانتخابات ؟ ماذا يستتر وراء اطلاق بعبع «المنظمات التخريبية» من جديد ؟ ما هو مبعث هذا الخوف الهستيري من كل آهة عربية في اسرائيل ؟

«شيء عفن في دولة الدنمارك» !

فكيف نتدبر أمرنا في هذه الأيام العاصفة ؟

تجمعوا على بعضكم ولا تتبعثروا والتزموا بالموقف الوطني المسؤول ولا تفزعوا امام كل ضربة.

يقيناً اننا لسنا سمكاً ولا يصلح في البر ما يصلح في البحر. ومع ذلك أجدني أعود، للمرة الثانية بعد ثلاثين عاماً، الى الحكمة الموروثة التي اكتسبها سمك المشط الذكي في بحيرة طبريا : يفرش الصيادون شباكهم له في دائرة واسعة. ثم يضربون صفحة الماء، في وسطها، بمجاذيفهم وبما في ايديهم من ادوات اخرى ضرباً شديداً ومتكرراً وفي انحاء الدائرة كلها. فيفزع السمك غير الذكي. يفر متبعثراً فيعلق في الشباك. اما السمك الذكي فيجابه هذا الضرب الشديد بالمزيد من الحذر. يتجمع على بعضه في هدوء ويزداد تشبثاً بأرضه وبصخوره فينجو.

فما بالك وهذه الضربات الشديدة والمتلاحقة في مختلف انحاء دائرتنا انما هي ضربات الغرقانين ؟!

«شيء عفن في دولة الدنمارك» !

دول..

❖ جهينة ❖

رابطة الجامعيين
الناصرة

واللجنة الشعبية لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة
الناصرة

تدعوان جمهور المدينة لحضور الندوة التضامنية المشتركة عن:

«الانتفاضة ودور الجماهير العربية في اسرائيل»

وذلك يوم السبت ٨٨/٥/٢٨ الساعة السابعة، في قاعة «المركز الثقافي البلدي» في الناصرة.

* بمشاركة: * الكاتب اميل حبيبي * شخصيات من المناطق المحتلة.

يدير الندوة: المحامي توفيق ابو أحمد

امكانيات جديدة ورحبة يخلقها مناخ الوفاق والانفراج والتعاون الدولي

*** الاتحاد السوفييتي يؤكد عشية قمة موسكو: نسعى الى خلق ظروف تجعل من المستحيل العودة الى الوراء في العلاقات الدولية ***

□ يحظى لقاء القمة للزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريغن الذي يبدأ يوم الاحد في موسكو، باهتمام عالمي لم يسبق له مثيل. وهذا الاهتمام لا يجد تعبيراً عنه، فقط، بتدفق اكثر من خمسة الاف صحفي من كل انحاء العالم الى موسكو لتغطية اخبار المؤتمر، وانما ايضاً يجد تعبيراً عنه باهتمام الاوساط السياسية الرسمية وغير الرسمية في العالم كله.

ومع ان هنالك اوساطاً رجعية متطرفة في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الرأسمالية تعارض الوفاق الدولي بل وتتضرر مصالحها الاقتصادية ـ الطبقية من الوفاق الدولي ونقصد بذلك اوساط تجارة الاسلحة وصناعة الاسلحة، الا ان احداً لم يجرؤ على معارضة لقاء القمة او معارضة روح الوفاق الدولي.

وقد اعلنت مصادر رسمية سوفييتية انها اعدّت اعداداً طويلاً وشاملاً لهذا اللقاء. وليس صدفة ان يقول الناطق بلسان الخارجية السوفييتية ان هذا هو أهم لقاء قمة سوفييتي ـ امريكي في الاربعة عشر عاماً الأخيرة. ففي هذا اللقاء، كما يتوقع الاتحاد السوفييتي سوف يجري تعميق وتطوير لروح الوفاق عموماً، كما سيجري توقيع اتفاقيات ملموسة اضافية لتقليص ترسانة الاسلحة الرهيبة الموجودة الآن. وبحق قال جورجي ارباتوف البروفيسور في العلوم السياسية ومستشار غورباتشوف للشؤون الامريكية ان هنالك كل الامكانيات لعقد اتفاقيات تقلص ترسانة الاسلحة الى النصف. ويقول ارباتوف، ايضاً، ان الاتحاد السوفييتي يريد للقاء القمة هذا وما سوف يتمخض عنه وما سوف يتبعه من اتفاقيات خلق وضع جديد في العلاقات الامريكية ـ السوفييتية والعالمية بشكل عام يجعل من المستحيل العودة الى الوراء، الى عهد الحرب الباردة وسياسة حافة الهاوية.

كذلك يعلن الاتحاد السوفييتي، بشكل لا لبس فيه ولا غموض، ان هذه المرحلة من الوفاق الدولي يجب ان تطبع بطابعها البارز كل التطور الانساني الى عام ٢٠٠٠ وما بعده، اي ان الوفاق الدولي، كما قال ارباتوف، لن يلغي الصراع، ولكن سيخلق مناخاً عالمياً يجعل الصراع السياسي والاقتصادي والفكري بين النظامين يجري في ظل استتباب السلام والامتناع عن استخدام القوة ـ النووية او العادية ـ اداة لحسم النزاع.

ان هذه الرؤية العالمية المسؤولة الى اقصى حد والتي كافحت وتكافح السياسة السوفييتية من اجل ترسيخها كلياً تحقق هدفاً لا اسمى ولا انبل وهو انقاذ الانسانية من الكارثة النووية الرهيبة التي كما جاء في ابحاث مؤتمر عدم الانحياز في كوبا تهدد بفناء الجنس البشري. ومن الناحية الثانية فان هذا المناخ يعطي الفرصة الكاملة للنظام الاشتراكي للانطلاق السريع في البناء والتطور، يعطي مجالاً لتحقيق الخطط الشجاعة للانطلاق السوفييتي العظيم الذي اقره المؤتمر السابع والعشرون، ويعطي في الوقت نفسه مجالاً للاختيار المصيري للشعوب بشأن النظام الذي تريده، بدون اكراه او عنف او فرض خارجي.

ومن المهم ان نشير، ان لا ننسى للحظة، ان الامبريالية كانت في السنوات الماضية تشد في اتجاه التوتر الدولي ومقاومة التعاون والحوار. واذا كان قد تحقق ما تحقق، فان هذا تم تحت ضغط هجمة السلام السوفييتية ذات المبادرات الخلاقة والنشيطة والمتحركة عالمياً وفي كل المحاور.

بالمبادرة السوفييتية المثابرة تم التوقيع على تقليص مخزون الرؤوس النووية متوسطة المدى وبعيدة المدى، وبالمبادرة السوفييتية تم الاتفاق على حل المشكلة الافغانية حلاً سلمياً. وها هي القوات السوفييتية تنسحب من افغانستان والمصالحة الوطنية الداخلية تتحقق والتدخل الاجنبي الامريكي ـ الباكستاني يصل الى نهايته.

ويلاحظ تماماً ان السياسة السوفييتية تنظر الى مشاكل العالم في ترابط داخلي عميق. فمن غير الممكن التقدم على طريق نزع السلاح بينما الصراعات الاقليمية قنابل موقوتة. لذلك يسعى الاتحاد السوفييتي الى السلام والوفاق عالمياً، والى حل النزاعات الاقليمية، والى تنشيط مناخ التبادل الاقتصادي والتجاري والثقافي حتى تتداخل مصالح شعوب العالم وتصبح لديها ارادة مباشرة ومصلحة ملموسة في التعاون وصيانة سلام العالم.

ومن المهم بمكان ان نلاحظ هنا ان المبادرة النشيطة هي في يد الاتحاد السوفييتي. وهذا ما يلمسه العالم كله ويعترف به حتى الخصوم. واذا كان ٧٦٪ من الامريكيين يعبرون عن الثقة بالزعيم السوفييتي ونواياه الصادقة تجاه السلام العالمي فان هذا يدل على فشل الحرب الباردة والتشكيك بالسياسة السوفييتية وقدرة الاتحاد السوفييتي على بناء العلاقات الوثيقة مع الرأي العام الامريكي، ولقد عبرت عن هذا الامر مجلة «تايم» الامريكية التي قالت ان القيادة الامريكية كانت في الماضي تخاطب الشعب السوفييتي من فوق رأس القيادة السوفييتية، وأما الان فقد انقلبت الصورة، اذ ان القيادة السوفييتية تخاطب الرأي العام الامريكي من فوق رأس ادارة الرئيس ريغن.

وحتى موضوع حقوق الانسان الذي طالما استخدمه الغرب للتشهير بالاتحاد السوفييتي والنظام الاشتراكي يطرح الان على بساط البحث طرحاً صحيحاً. فقد قال اندريه غراتشيوف رئيس شعبة الثقافة في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي «في هذا المجال نحن لا نتلقى اسئلة ونقدم اجوبة فقط بل لدينا نحن ايضاً اسئلة نطرحها حول حقوق الانسان في الولايات المتحدة وفي العالم الرأسمالي عموماً». وهكذا، في هذه النقطة الحساسة ايضاً، صد الاتحاد السوفييتي الهجوم وهو لا يتحاور بشأنها من نقطة الدفاع، بأية حال من الاحوال.

علينا ان ندرك ان هذا المناخ العالمي ليس «سياسة عليا» «للكبار فقط»، بل ان هذا المناخ العام، العالمي، يصبغ، وسوف يصبغ اكثر كل العالم بالوانه. وقوى الحرب والعدوان والتطرف القومي والعنصري تصبح اكثر فاكثر ظاهرة شاذة في هذا المناخ، ظاهرة معرقلة لعملية التطور الانساني هذا.

من هذه الزاوية بالذات، فاننا نرحب بهذا المناخ الجديد، ايماناً بانه سوف يؤثر تأثيراً مباشراً على منطقتنا ايضاً.

وبالاضافة الى تصريحات غورباتشوف خلال لقائه بعرفات وتصريحاته خلال لقائه بوزير خارجية مصر، فقد اذاعت الخارجية السوفييتية ورقة عمل بشأن الشرق الاوسط امس الاول (الاربعاء) عشية قمة موسكو. وتتضمن هذه الورقة النقاط التالية:

* حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير هو امر لا مساومة عليه ولا تقييد له ولا اشتراط ضده.
* منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني واشتراكها في أية مفاوضات للسلام هو شرط لنجاح هذه المفاوضات.
* هناك حق لكل دول الشرق الاوسط وشعوبه، بما في ذلك اسرائيل وفلسطين والدول العربية الاخرى، في السلام والامن.
* المؤتمر الدولي هو الاطار لصنع السلام ويمكن ان يأخذ المؤتمر اشكالاً شتى: فاما اجتماع ينعقد ويظل منعقداً حتى يحقق اهدافه، او ينقسم الى لجان فرعية تجتمع وتلخص اموراً ثم تعيدها الى الاجتماع العام او غير ذلك. ولكن المؤتمر هو الاطار القادر على الحل.
* المؤتمر الدولي هو المفتاح لاعادة العلاقات الطبيعية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل.

في هذه النقاط الواضحة وضوح الشمس يعبر الاتحاد السوفييتي، من جديد، عن التزامه المبدئي بحق الشعوب في تقرير مصيرها وبالسلام العادل. وبحق تقول القيادة الفلسطينية ان الاتحاد السوفييتي امين وثابت في موقفه ولا مجال للشك في انه مصمم على دعم القضية الوطنية العادلة للشعب الفلسطيني. كما انه من جهة ثانية يخاطب الشعب الاسرائيلي مؤكداً له ان السلام العادل والشامل هو ايضاً مصلحة له، لضمان امنه واستقلاله ومستقبله.

قال ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي، مؤخراً في مقابلة مع صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية «ان الانتفاضة الفلسطينية خلقت واقعاً جديداً. وهذا الواقع يضغط علينا جميعاً». الحقيقة ان الانتفاضة تضغط على امريكا واسرائيل والرجعية العربية، بينما هي قوة ضخمة تضاف الى الحق الفلسطيني والتضامن السوفييتي للمفاوضة من موقع القوة في الحلبة الدولية.

اننا نستمد القوة والثقة والتفاؤل من تأكيد الاتحاد السوفييتي على انه يعمل لخلق ظروف يصبح معها من المستحيل العودة الى الوراء في العلاقات الدولية. وهذه الظروف هي في صميم مصلحة الشعب الفلسطيني، كما هي في مصلحة الانسانية كلها □

❖ سالم جبران ❖

قمة موسكو.. والقضية الفلسطينية

● غورباتشوف: لا يمكن ان يتوفر الهدوء التام في اوروبا ما بقي العنف في فلسطين وما بقيت بؤرة للحرب في الشرق الاوسط ●

● للاتحاد السوفييتي موقفه المبدئي الاممي الراسخ والواضح وضوح الشمس في قضايا الحرب والسلام وحق الامم والشعوب في تقرير مصيرها وبناء مجتمعاتها باستقلالية وحرية تامة دون تدخل قوى اجنبية مستبدة.

وللاتحاد السوفييتي افضال جمة لما قدمه ويواصل تقديمه من مساعدات للشعوب العربية وحركاتها التحررية، منذ الايام الاولى لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، وحتى يومنا هذا.

يقول الشيوعي الفلسطيني/ الجزائري خالد الذكر محمود الاطرش (١٩٠٣ ـ ١٩٨١) في مذكراته عن «بدايات الحركة الشيوعية في فلسطين»: «نبهت ثورة اكتوبر الاشتراكية، دون اي شك، الشعوب العربية بتحريرها شعوب المستعمرات القيصرية القديمة لا من نير القهر القومي والاستعباد القيصري الاقطاعي فحسب، بل ومن نير الاستغلال الاقطاعي والرأسمالي المحلي وباعطائها لهذه الشعوب حقها التام في تقرير مصيرها بنفسها، وبقيامها بالاصلاح الزراعي وتوزيع الاراضي مجاناً على فقراء الفلاحين والمحتاجين، وتكليف منظمات الفلاحين انفسهم للقيام بمهمة التوزيع، في الوقت الذي كان ينظر فيه الفلاح العربي الفقير الى الارض بلهفة ويتحرق شوقاً على امتلاك ولو «مرقد عنزة منها»، وبتأميمها وسائل الانتاج الاساسية. وبكشفها عما كان يخبئه الامبرياليون الانكليز والفرنسيون من اسوأ المشاريع، وما يحيكونه من اشنع المؤامرات الرامية الى تمزيق وحدة البلدان العربية، واقتسامها فيما بينهم طبقاً لاتفاقات سايكس ـ بيكو السرية» (مجلة «النهج» تشرين الثاني ١٩٨٣، ص ١٤٥).

اما اوسع الاصداء فقد اثارها نداء لينين والحكومة السوفييتية الموجه لشعوب الشرق ونشرته صحيفة «برافدا» يوم ١٩١٧/١١/٥ وجاء فيه: «ايها المسلمون في الشرق، ايها الفرس والاتراك والعرب والهنود، انتم الذين كانت حياتكم واموالكم وحرياتكم واوطانكم طوال قرون عديدة سلعة في يد طغاة اوروبا مصاصي الدماء، انتم الذين يهددكم القراصنة الاستعماريون الذين اعلنوا الحرب لاقتسام اوطانكم، اليكم جميعاً نتوجه قائلين: اننا نعلن ان المعاهدات السرية المتعلقة بضم القسطنطينية، التي عقدها القيصر المخلوع وصادقت عليها حكومة كيرنسكي البائدة قد مزقتها اليوم والغتها حكومة الجمهورية الروسية الاشتراكية.. ان مجلس مفوضي الشعب يعلن انه يرفض ضم اراضي الغير وأن القسطنطينية يجب ان تبقى في أيدي المسلمين.. تخلصوا من نير المستعبدين الذين اغتصبوا اراضيكم خلال مئات السنين، لا تدعوهم بعد الان ينهبوا دياركم، يجب ان تكونوا انتم انفسكم اسياد بلادكم، يجب ان تنظموا حياتكم كما تشاؤون، فذلك حقكم وان مصيركم هو بين ايديكم.

«ايها الرفاق، ايها الاخوان: اننا نسير نحو سلام دمقراطي شريف، نسير نحوه بعزيمة قوية وقدم ثابتة، ان راياتنا تحمل في طياتها التحرر لجميع الشعوب المقهورة في العالم».

ولم يبق هذا الكلام حبراً على ورق، بل ترجم الى لغة الافعال الملموسة. وتشهد على ذلك المساعدات المادية والمعنوية التي قدمها ويقدمها الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية، هذه المساعدات التي شملت مختلف الميادين العسكرية والاقتصادية والعلمية والسياسية.

وعلى الصعيد الدولي وقف الاتحاد السوفييتي بحزم الى جانب الشعوب العربية في تصديها للمؤامرات الامبريالية والصهيونية الرامية الى خنق حركاتها التحررية وحرمانها من استقلالها السياسي والاقتصادي وضرب تطورها الاجتماعي الحضاري.

● *القضية الفلسطينية* ●

للاتحاد السوفييتي موقف مبدئي صارم تجاه الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

ومن منطلق حق الشعوب، جميع الشعوب، في تقرير مصيرها، ومن منطلق التضامن الاممي الثوري مع الشعوب المضطهدة والمظلومة، قدم الاتحاد السوفييتي، ويقدم، مختلف اشكال الدعم والمساندة للشعب الفلسطيني وثورته.

وتجدر الاشارة الى النداء رقم (١٧) الصادر عن «القيادة الموحدة للانتفاضة» وما جاء فيه من تنديد بالادارة الامريكية ومواقفها المعادية للشعب الفلسطيني، واشادة عظيمة بالمواقف السوفييتية الشريفة والمشرفة حيث جاء «اننا نحيي الاتحاد السوفييتي على كل مواقفه المشرفة لنا» («الاتحاد» ١٩٨٨/٥/٢٤).

ان الموقف السوفييتي الداعم لصمود الشعب الفلسطيني وثورته يسرع من امكانية التوصل الى حل لنزاع الشرق الاوسط واحلال السلام العادل والشامل في المنطقة، الذي لن يبزغ فجره الا مع بزوغ فجر الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

ويدخل النضال من اجل احلال السلام العادل في الشرق الاوسط ضمن الاستراتيجية السوفييتية العامة الرامية الى احلال السلام العادل والشامل على كرتنا الارضية. وهذا ما تسعى اليه لقاءات القمة التي يعقدها قادة الاتحاد السوفييتي مع قادة مختلف بلدان العالم وخاصة مع الادارة الامريكية.

● *النزاعات الاقليمية* ●

تستهدف استراتيجية السلام العالمي الشامل السوفييتية لجم سباق التسلح ونزع السلاح النووي والاعتيادي بجميع اشكالها لتتمكن البشرية من تخطي كابوس التدمير الذاتي الرهيب.

لكن عملية السلام العالمي تواجه تعقيدات وعراقيل كثيرة يضعها على طريقها جنرالات الحرب واصحاب احتكارات السلاح في الدول الامبريالية.

وبهدف ازالة هذه العراقيل وتخطي هذه العقبات طرح الاتحاد السوفييتي العديد من البرامج وتقدم بالعديد من المبادرات واكد في المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي على ضرورة اقامة نظام شامل للامن العالمي.

وبهذا الخصوص دعا القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في مقالة له وزعتها وكالة «نوفوستي» في العام ١٩٨٧ تحت عنوان «واقعية وضمانات عالم آمن»، دعا الى ان «يستحدث برعاية الامم المتحدة ميكانيزم للرقابة الدولية الواسعة على تنفيذ خفض حدة التوتر الدولي وتقييد التسلح وعلى الوضع العسكري في مناطق النزاعات».

وينشط الاتحاد السوفييتي، المسترشد بنهج التفكير الجديد الذي يعتبر تطويراً خلاقاً لسياسة التعايش السلمي اللينينية في عالمنا الراهن، من اجل اخماد جميع بؤر التوتر والنزاعات الاقليمية التي من الممكن ان تتحول، في غفلة من الزمن، الى لهيب عالمي يهدد البشرية بالفناء.

وينظر الاتحاد السوفييتي الى النزاع العربي ـ الاسرائيلي باعتباره احد اخطر النزاعات الاقليمية.

وبهذا الخصوص قال القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في كلمة القاها يوم ١٦ شباط ١٩٨٧ امام المشاركين في المحفل الدولي الذي عقد في موسكو تحت شعار «من اجل عالم خال من السلاح النووي وفي سبيل بقاء البشرية» :

«ان تسوية النزاعات الاقليمية امر تمليه ارادة العصر. فكيف نتعامل مع هذه المسألة ؟ هذا ما يمكن تلمسه، على الاقل، من خلال مراجعة مبادراتنا بشأن الشرق الاوسط. انه عقدة اعصاب العالم الحساسة. اذ تتقاطع فيه مصالح العديد من الدول، وليس فقط مصالح العرب واسرائيل. انه تقاطع طرق التاريخ والاديان والثقافات. ولذا فالمقبول هو التعامل المسؤول للغاية والحذر ـ وبامكاني القول ـ التعامل المرهف وليس اساليب القوة والغارات القرصنية والتهديد الدائم باستخدام القوة المسلحة».

وحول الموضوع نفسه قال غورباتشوف في كلمة القاها امام برلمان جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية يوم ١٩٨٨/٣/١٦ «ولا توجد منطقة يحس فيها المرء بوحدة مصائر الشعوب وترابط ووحدة العالم المعاصر بتلك القوة التي يحسها في منطقة البحر الابيض المتوسط. ولا يتوفر ولا يمكن ان يتوفر الهدوء التام في اوروبا ما بقي العنف في فلسطين وما بقيت بؤرة للحرب في الشرق الاوسط».

وللاتحاد السوفييتي مصلحة حقيقية في ان يستتب الامن والسلام في الشرق الاوسط وحوض البحر الابيض المتوسط باسره. واكد غورباتشوف على هذا في كلمته امام البرلمان اليوغوسلافي حيث قال: «بالنسبة لنا فان هذا الحوض ليس منطقة بعيدة هامشية وانما منطقة قريبة من حدودنا الجنوبية، يمر عبرها الطريق البحري الوحيد الذي يربط موانئنا الجنوبية بالمحيط العالمي. ولنا مصلحة ـ وهذا طبيعي ـ في ان تمر هنا دروب السلام لا طرقات الحرب».

ويمكننا التأكيد، على ضوء ما ذكر، ان قضية الشرق الاوسط ستحتل مكانة بارزة وهامة في قمة موسكو الحالية بين الرئيسين السوفييتي والامريكي وفي جميع القمم المقبلة، وان هذه القضية ستبقى على جدول اعمال السياسة السوفييتية الى ان تجد حلها العادل.

● د. ادوار الياس ●

ماذا وراء الأكمة
عندما يصبح البعض «ملكيا» اكثر من الملك ؟!

■ هناك اكثر من قراءة لخطابات الملك حسين الرمضانية في الاراضي المحتلة. لكن الاغلبية الساحقة من المواطنين ترى في الاعلان عن التخلي الاردني عن محاولات الحلول مكان منظمة التحرير في تمثيل الشعب الفلسطيني، او الضغط عليها للقبول بسياسته تجاه القضية الفلسطينية ومستقبل الاراضي الفلسطينية المحتلة، موقفاً ايجابياً اذا كان حقيقياً وليس مجرد مناورة. فالشعب الفلسطيني اكد في جميع الظروف، وفي اصعبها، بوجه خاص، تمسكه بمنظمة التحرير وبوحدانية تمثيلها له، واصراره على قيام دولته المستقلة التي تترتب بعد قيامها مسألة علاقاتها بجيرانها، وبالاردن بصورة خاصة، في ضوء المصالح الحقيقية للشعب الفلسطيني والمطامح القومية للشعوب العربية.

ومن هنا كانت كافة المحاولات الأردنية الرسمية للانتقاص من هذا الموقف تلاقي المعارضة الشديدة من الجماهير الفلسطينية خصوصاً وان هذه المحاولات كانت ترتبط دائماً وتترافق مع المشاريع الامريكية التي كانت تطرح بين الحين والآخر، ومضمونها الاساسي حرمان الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره واختيار ممثليه. وتمسك هذه المشاريع بالنظام الاردني كعربة لتمريرها، وعدم اعتراض هذا النظام على الدور المخصص له في تلك المشاريع بل واندفاعه في القيام بذلك الدور. ولا حاجة بنا لتعداد الامثلة على ذلك.

والان اعلن الملك حسين انه يتخلى عن هذه المحاولات، وانه لن يفاوض نيابة عن منظمة التحرير. لكن حتى يصبح هذا الاعلان حقيقة لا بد من ترجمة عملية له. فهناك اجراءات عديدة اتخذت من قبل الحكومة الاردنية لخدمة تلك المحاولات، وهي جميعاً موجهة ضد الحركتين الوطنيتين الفلسطينية والاردنية، وغايتها تقييد دورها واطلاق العناصر المعادية لمنظمة التحرير والمؤيدة للمشاريع الامريكية ودعمها ادارياً ومالياً وسياسياً. وتلاقي ذلك مع محاولات سلطات الاحتلال الاسرائيلي لدعم تلك العناصر وبنفس تلك الوسائل. وتعيينات البلديات، وازدواجية ادوار ورواتب كبار الموظفين في لجان التنمية وادارات الحكم الاحتلالي، وزيارات مندوبي وزارة شؤون الاراضي المحتلة ولقاءاتهم مع ممثلي سلطة الاحتلال الاسرائيلي، تمثل شواهد على هذا التلاقي، ولا نريد استعمال تعبير اكثر دقة.

لهذا اذا كان التوجه السياسي الجديد للنظام الاردني حقيقياً، فينبغي توقيف هذه الاجراءات، والكف عن التفنن في اضطهاد مواطني الاراضي المحتلة والتضييق عليهم مباشرة من خلال الاجهزة الادارية المختلفة وفي مقدمتها جهاز المخابرات والجوازات، او بواسطة الاعوان. لكن هذا التخلي عن تلك الاجراءات حتى يكون مدخلاً لقيام علاقة صحية سليمة مع الشعب الفلسطيني يجب ان لا يستبدل باجراءات انتقامية تتخذ صفة العقاب للشعب الفلسطيني ولابنائه في الاراضي المحتلة خاصة. والا كان هذا شكلاً اخر من اشكال الضغط لمتابعة الاهداف نفسها التي يقال انه جرى التخلي عنها.

ان بعض الاوساط في الاراضي المحتلة ذات الارتباطات المعروفة بجهاز المخابرات الاردني تسعى لاثارة مخاوف بعض الاوساط الفلسطينية بالتلويح بامكانية سحب جوازات السفر، واغلاق الحدود امام المسافرين والمنتجات الفلسطينية، والى قطع رواتب الموظفين والمدرسين.

ويرافق هذا التلويح دعوة لهؤلاء للاعتراض على الموقف الذي اعلنه الملك حسين.

من المستحيل تصور ان اصحاب هذه الدعوة قد انتقلوا الى صفوف المعارضة. لكنهم يريدون أن يكونوا «باباوات اكثر من البابا» ليبدو البابا شديد الاعتدال، او ليصبح «التخلي» عن «التخلي» بناء على الارادة «الشعبية» !

مهما كانت الدوافع يبقى الامر الجوهري هو ان صانعي السياسة الاردنية ومن يدورون في فلكهم لا يحبون ان يضعوا ايديهم على مكان الجراح. ولا يريدون ان يسألوا انفسهم عن سبب رفض الشعب الفلسطيني لتفويضهم، ومعارضته للاندماج تحت نظامهم.

ان التفسيرات الديماغوجية التي يخرج بها بعضهم لم تعد تنطلي على احد. ولا يمكن لاي عربي منصف ان يتهم الشعب الفلسطيني بالعداء للوحدة العربية، او بالكره للشعب الاردني. وتاريخ شعبنا في نضاله حافل بالامثلة على تعلقه بالوحدة العربية وبعد تقسيم المستعمرين للبلدان العربية كانت الفصيلة الفلسطينية في الحركة القومية العربية هي اخر فصيلة تشكلت على اساس اقليمي. وظلت برامج احزابها السياسية تحتفظ بشعار الوحدة العربية. وفي كافة ثورات الشعب الفلسطيني كان وجهها العربي واضحاً، وكان الثوريون العرب شركاء وقادة في تلك الثورات دون حساسية، بل المستقبل. ولا احد يجهل حقيقة ان دماء الفلسطينيين والاردنيين قد اختلطت بعد ان سالت في الضفتين الشرقية والغربية بالرصاص نفسه وبالاهداف نفسها. وليست علاقة الدم والتاريخ الكفاحي المشترك هي وحدها التي تجمع بين الشعبين الاردني والفلسطيني. بل وكذلك اهداف التحرر من النفوذ والسيطرة الاجنبية، وبناء الحياة المستقلة وتحقيق التقدم في ظل الدمقراطية.

ومن هنا ليس هناك عائق شعبي امام الوحدة. ان العائق امامها هو النظام الحاكم المعادي للدمقراطية والمصر على ممارسة سياسة القمع وكبت الحريات وحرمان ابناء الشعبين من ممارسة حقوقهما الدمقراطية والتمسك بسياسة المحافظة على مواقع النفوذ الامبريالي في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية. ويخطىء من يظن ان بالامكان قيام وضعين سياسيين دمقراطي وديكتاتوري تجمع بينهما رابطة فيدرالية او كونفيدرالية.

ان ديكتاتورية النظام الاردني هي المسؤولة عن تغذية النزعات الاقليمية والشكوك وهو وحده المستفيد منها. اما الوحدة بين الشعبين فليست الوحدة الدستورية مع النظام الاردني هي التعبير عنها. انها، قبل كل شيء، وحدة كفاحية وبالتالي دمقراطية. واستكمالها دستورياً يجب ان يكون بدستور من نسيجها الكفاحي.

ولقد اثبتت تجارب الوحدة العربية السالفة انه بدون دمقراطية تتحول تلك الوحدة الى تسلط، والى مصدر لزرع الشكوك. وفي حالة الشعبين الفلسطيني والاردني اللذين يعيشان معاً تصبح هذه الشكوك وسيلة يستغلها النظام من اجل توطيد مواقعه بمحاولة تأليب احد الشعبين ضد الآخر.

ومن المثير للدهشة ان تطرح هذه المسألة من قبل البعض في هذا الوقت حيث تشتد الحاجة الى رص الصفوف. فالطريقة التهديدية التي يفسر بها البعض خطابات الملك حسين تستهدف اثارة مخاوف بعض الفئات الاجتماعية وبالتالي دفعها الى التعارض مع موقف منظمة التحرير المتمسك بوحدانيتها التمثيلية وبحق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

ومن هنا كان معيار التضامن مع الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل حقوقه، وفي سبيل دفع المسيرة السياسية نحو عقد مؤتمر دولي بصلاحيات تشارك فيه منظمة التحرير، هو دعم وحدة الشعب الفلسطيني ومساندة مطالبه المشروعة والكف عن التدخل في شؤونه الداخلية، وتجنب طرح كل ما يمكن ان يفتح الثغرات في صفوفه المتماسكة، او يضعف نشاطه الكفاحي. ومن هذا المعيار ننظر الى المواقف الرسمية للانظمة العربية.

❖ بشير البرغوثي ❖

عن «الاهالي» المصرية ـ ١٩٨٨/٥/١٨

رسالة الانتفاضة

● شعر: عبد الرحمن عواودة ●

طائر الرعد «ابابيل» صغير...
ارعب الجند وقد هزّ «ربينا»
واخاف المقعدين...
شهداء ولدوا اطفالنا...
واذا ماتوا سيحيون قرونا..
طائر الرعد عليكم مطبق
اخرجوا من جرحنا واعترفوا
ان من يدخل جرحا.. فانما
يخسر اللعبة او يغدو حزينا!!!
تخرج الدهشة من احداقكم
او حقا تعجبون؟!
انها مأساتكم.. انتاجكم
وسط حمام دم تغتسلون
حلقوا واندهشوا لا تسألونا
اخرجوا من جرحكم وانتبهوا
سنعيش الدهر.
نعطي المهر..
انا ما نسينا!!

- - - -

اي وحش يأكل الانسان فيكم
أسملت عينيه نار الآمرينا!
لو حلمتم بالردى في بختكم
فالردى لو عاش لا نجن جنونا!
قد تحجرتم عنادا
وتفجرتم ظنونا
وتحولتم عذابا
وتفتقتم فنونا!!
جوّعونا، عطّشونا واجلدونا
امنعوا عنا العقاقير اقتلونا
حاصرونا بالليالي. اعتقلونا
في رحاكم اطحنونا. واعجنونا
واذا جعتم كلونا
طرّقونا في حصار النس
بشّوا... بلبلونا
عبثا ما تبتغون
كل ما جئتم به من زمن - قد مات
لا تلدون...

- - - -

قرّت الدمعة من عيني
وما قرت من القازات اطفال الحجارة
واستقرت قدمي فوق ثرىً من
عظم اجدادي
ومن لحم تمزق عند غارة!
يا حنان اللحم والعظم لقد صرنا
اتونا
ارضنا نحن ونحن الزرع،
والاخصاب فينا
اننا الورد ونحن الود
نحن السهد في اعينكم
شوكة في حلقكم
وعلى العزة قد شب بنونا
كل شيء رائع ما زال فينا
هذه الارض زرعناها. رضعناها
وليلى قد عشقناها..
وقد زدنا حنينا..
لن يموت الطفل. والاعراس
فينا...
لو تحولتم الى موت. ولو صرتم
كمينا..
لن يموت الطفل
لو صرتم رصاصا وقصاصا
وسجونا
الهراوات تلوّت بين ايديكم
وما اجدت جهنم!!
انه العرس الفلسطيني يأتي
يتقدم...
غنّ يا ثائر وارقص يا مخيم
انهم قد كذبوا، ما صدقونا!!

- - - -

لم نناقش حقدكم او كرهكم...
ان كرهتم شأنكم هذا،
فلا تتهمونا
ايها «البيض» الذين احترقوا في
لهب الحقد دعونا
نحن لم ننهب، ولم نسلب
ولم نقتل ولم نذبح جنينا..
كل شيء رائع ما زال فينا
نضرب الحقد بنور الشمس...
ونصحي كل من عاش على
الارض دفينا
نحن كالتاريخ.. كالشمس
ابصرونا
اننا باقون في الارض قرونا
١٥/ايار/١٩٨٨

كفر كنا

● سلمان ناطور ●

عن الايديش والبريسترويكا.. في فندق كرملي

مع الكاتب السوفييتي اناطولي (شمعون) ساندلر

□■ كان الطقس حاراً جداً. يوم خميس غير عادي. مكيفات الهواء في فندق «شولاميت» لم تتمكن من تلطيف اجواء صالة الاستقبال الفسيحة، حيث جلس الكتاب والشعراء الحيفاويون: عوديد بيلد ورامي روزين وايلان تورن والرسام غرشون كنيسبل.

لا تتوفر الفرص في كل يوم للتعرف على كاتب او شاعر سوفييتي، وعندما يصل احدهم الى البلاد، ولمناسبة يوم النصر على النازية الذي نحتفل به، فان اللقاء يصبح جزءاً من الاحتفالات «البريسترويكا» تعني العلانية. كل شيء على الطاولة. هكذا بدأ كلامه الضيف القادم من الاتحاد السوفييتي، بلغة عبرية سليمة، اسمه اناطولي (شمعون) ساندلر، في الرابعة والسبعين من عمره، شاعر، يكتب باللغة الايدية (الايديش) ويحرر مجلة «سوفييتش هايملاند» (الوطن السوفييتي) مجلة ادبية، شهرية باللغة الايدية، احتفلت في العام الماضي بمرور ربع قرن على تأسيسها وحظيت بتقدير رسمي كبير عبّرت عنه الحكومة السوفييتية بمنح هذه المجلة وسام الصداقة بين الشعوب.

قلت للضيف: ليس كل من يجيد «الايديش» يجيد اللغة العبرية، فكيف تتقنها؟

ولد ساندلر في مدينة صغيرة غربي اوكرانيا. كان والده طبيباً. وقد تعلم العبرية في «جمناسيا فيلنا» اراد ان يكمل دراسته الجامعية فوصل في عام ١٩٣٤ الى القدس، لدراسة اللغة العبرية في جامعتها. وهنا بدأت طريق الآلام: «لم يتوفر لدي المال الكافي للدراسة. فبدأت اشتغل متنقلاً بين تل ابيب وحيفا. اشتغلت في البناء وتعبيد الشوارع وفي الميناء والبيارات.. ما زلت اذكر بيقزنر في حيفا.. واذكر تل ابيب في سنوات الثلاثين.. لم تكن مزدحمة كما هي اليوم، ولم يكن هذا الضجيج المزعج.. الذي لا يحتمل... وفي تل ابيب تعرفت على زوجتي الاولى وانتسبت الى الحزب الشيوعي الفلسطيني. في عام ١٩٣٥ اعتقلتني الشرطة في حيفا. صودر جواز سفري، واطلق سراحي. وفي احد الايام كنت اسير في تل ابيب بالقرب من دار للسينما، لا اذكر اسمها، وكانت تعرض فيلما عن «تشيبايف» بطل الحرب الاهلية في الاتحاد السوفييتي، اعتقلتني الشرطة بتهمة «الشيوعية»، فبالنسبة لهم كل من يأتي ليشاهد هذا الفيلم، باستثناء عملائهم ورجالهم السريين، فهو شيوعي. امضيت في السجن مدة شهرين وفي صباح احد الايام نقلوني الى الميناء وهناك حملوني على ظهر سفينة رومانية.. وأبعدت عن البلاد. بقيت زوجتي هنا وهكذا افترقنا. وصلت الى بولونيا وفي عام ١٩٣٩ كنت في وارسو عندما بدأت القوات النازية زحفها على الاراضي البولونية.. توجهت الى اوكرانيا وهناك التقيت بالجيش الاحمر وحصلت على الجنسية السوفييتية. النازيون قتلوا والدي. وبعد الحرب عملت معلماً. منذ عام ١٩٣٥ لم اعد الى هنا... بعض المباني ما زالت قائمة.. واعرف عدداً من الناس.. ممن كانوا هنا وبقوا.. وممن جاءوا فيما بعد. قبل يومين التقيت امرأة هاجرت من الاتحاد السوفييتي قبل سنوات. سألتها كيف حالك. فأجابت: لي ثلاثة اولاد كلهم في الجيش. انا قلقة هنا.. كل الوقت اعاني من الخوف. الى هنا عن حياته. وهذه نهاية المونولوج.

●●●

لا اعرف لغة الايديش، ولكنني اسمعها كثيراً، في الشارع، في الباص، يحكيها «الفوزلموزه» اليهود الاشكناز الذين قدموا من شرقي اوروبا، لغة عامية، جميلة ومرحة، وفي الآونة الاخيرة دار نقاش حول مستقبل هذه اللغة هنا، بين اليهود الذين يريدون الحفاظ عليها وتدريسها وتطويرها، وبين اولئك الذين يريدون التخلص منها لأنها «لغة المنفى».

سألت شمعون ساندلر عن موقفه من هذه اللغة، وموقف السلطات السوفييتية فقال: «بالنسبة لي، هي تاريخ يمتد الف عام الى الوراء».

والقى محاضرة مدعمة بالارقام عن اهتمام السلطة بهذا التراث اليهودي. فقد نشرت مجلة «سوفييتش هايملاند» ٦٧ رواية طويلة و ١٠٦ قصة طويلة و ١٤٧٨ قصة قصيرة و ٧٥ مطولة شعرية وحوالي سبعة الاف قصيدة و ١٦٠٠ مقال، ونشرت مئة كتيب عن شعراء وكتاب يهود كتبوا باللغة الايدية.

وفي كل عام تصدر مجموعة ادبية تضم افضل المواد التي تنشر في ذلك العام. وهي تترجم الى اللغات الروسية والانجليزية والفرنسية. وفي السنوات ما بين ١٩٦٠ و ١٩٨٠ صدر اكثر من ١٥٠ كتاباً بالايديش ترجمت الى لغات سوفييتية عديدة ووزع منها اكثر من ٤٠ مليون نسخة. وهناك فرق مسرح، للهواة والمحترفين، تظهر على المسارح في المدن الكبيرة، وتنظم دورات خاصة لتعلم اللغة..

لم اسجل كل التفاصيل التي ذكرها.. وهو لم يوفر..

- وماذا عن اللغة العبرية؟

- بالنسبة لي هي لغتي، تعلمتها واقرأ واكتب بالعبرية. وهي تدرس في جامعتي موسكو ولينينغراد. وفي المكتبات كنز من الكتب العبرية القديمة والحديثة.. فيها تجد كل ما صدر بالعبرية حتى ما كتبه موشي شمير.

- هل هناك احد يمنع احداً ان يتعلم او يعلم اللغة العبرية؟

ضحك ساخراً.. ثم تكلم بغضب.. وعندما بدأ يتحدث عن البريسترويكا، كان هادئاً وظهرت عليه علامات الرضى وكثير من الثقة والثقة بالنفس.

قصائد للشاعرة العبرية مريم ايتان

(من مجموعتها الاخيرة «ابتسامة اللبؤة»)

● قصيدة للوطن ●

لم أقبل ابضا حينذاك ترابك
أتتدت الى هنا في الثالثة من
عمري
عصفورة صغيرة مجهشة
بالبكاء
الان بينما ينهال بالقبور ترابك
على اصدقائي الذين
حبك - احتضان الحديد
على رئتي يشدّ عطرك الخانق
على قدمي تلتصق انت
كالرصاص
جمالك يطعنني
يبدو لي انك لتمت فمي
في ليلة من كوابيسي
(نوفمبر ١٩٨٣)

● اورشليم ●

انت مدينتي والقيافي
الملكوت والمنافي
فضيحة الفراق الابدي
بين اليأس والامل
لا مكان لتعليق اللافتة
«خصوصي»

في الجغرافيا المقدسة

● الى كل من يهمه الامر ●

ان لم تستنشق ملء منخرك
لحظة الشروق
ولم تغزل لك السماء سجادة
مطرزة من تاج محل
ولم ترقص الناسك الزرازير
رقصات المازوركا
ولم تشاهد بيتا تقشر طينه
كشولاميت والشلالات السبعة
فساعتك البيولوجية
وانفعالات فجري،
نيكاجدا" بلتقيان

● بالروسية وتعني: ابدا لا..

● دليل تلفون اورشليم ●

فليبو حسن ابراهيم من
الرشيدية
وفليبو حسن علي من باب
الساهرة
فليبونوف شرشانا من البلماح
اربعون

وكليتوفسكي حاييم من شارع
الشاعرة راحيل
من مائة شعاريم باروخ كلاين
وفي بن لابرات - آل ايتان
سبع دقائق بالسوبارو من هنا
الى هناك
ومن هناك الى هذا المكان
انه موضع بعض الاحيان

● اسماك ●

على ضفة احدى البحيرات
كلها هي يمي
في يدي صنارة
انتشل الاشعار
لا حاجة لي بالطعم

● دغل ●

مستلقيان لها اسد ولبوة
في استرخاءات حلوة
يكشفان عن محاشمها المذهبة
للشمس الجنوبية غير المرتقبة

(ترجمة: سلمان مصالحة)

فصول من «كتب»

● بقلم: د. افنان القاسم ●

[«كتب واسفار» عمل جديد للروائي والناقد الفلسطيني د. افنان القاسم، يروي فيه بأسلوب شيق ملحمة الشعب الفلسطيني ابتداء من تراجيديا النكبة والتشرد حتى الانتفاضة الباسلة، وقد اخترنا لقراء «الاتحاد» هذه الفصول من باب «كتب».]

● كتاب روزالي ●

■ وبعد ان التقيتها جئتك، وقلت لك اسمها روزالي، وقلت لك لعبنا سويا الى ان اتت امها ومنعتها، لكنا في الغد التقينا. اطفالا كنا، وكنا ايضا اخوة للعصافير. ولو كان لي قلب وقتها لوقعت بها غراما، ولمت بها هياما، لكنا كنا اخوة للعصافير. ابوها اخذ منك الارض، وامها اخذت مني اجمل لحظات طفولتي، انا وعصافير القمح ونبيذ الشمس وبرتقال المساء الذي يطلع بعد الغروب على شبابيك قريتنا.

وفي مرة، رأيت غلاما بدا لي شقيا عندها، سألتها ان تأتي به، فرفض ان تأتي به في البداية، وطلب أن تبقى معه، وعندما اصرت اطاعها واتى، فرأيت عينيه الفاحمتين، ولا ادري لم حزنت من اجله، فامسكت يده اشفاقا، وهو يحني رأسه طيعا، وقال لي اسمه كابيليوك، ثم سحب يده بقوة، وانتصب جافا وفظا، ولم يشأ ان يلعب معنا، لكني لعبت انا وروزالي كثيرا، وسرنا في الطريق الذاهب الى البحر طويلا.

وفي الطريق الذاهب الى البحر سألتها:

- اتحبين البحر؟ قالت:
- نعم، احب البحر، والبحر يحبني.
- اتحبين الامواج؟ قالت:
- نعم، احب الامواج، والامواج تحبني.
- اتحبين الاسماك؟ قالت:

نعم، احب الاسماك والالوان، والاسماك والالوان تحبني.

وسألتها: - لماذا تحبين البحر والبحر يحبك والامواج والاسماك والالوان؟

ولم تجبني على السؤال.

ولم ار روزالي في اليوم التالي، لكني سمعتها تصرخ من شدة البكاء، فلماذا يعذبونها كل ذلك العذاب؟ وسألتك يا امي، فقلت لي ربما ارتكبت ذنبا. وكنت اعرف، اذا كان الامر صحيحا مثلما تقولين ان لا ذنب لها الا انا.

كان ابي قد ترك لرعايتك الحقل، فلا احد غيرك يرعاه. اعتلى صهوة الاكحل، وراح يعدو في الطريق الضارب في البراري الى ان غيبه الفضاء، وجلست على باب القرية منتظرا عودته. وما عاد.

● كتاب الصليب ●

ووعدتك الا اكون خاطئا، انا الخاطئ، مرتين! مرة عندما ابقيت بندقية امين في محبئها، ومرة عندما زوجتك عمي. وكان العقاب ان اجول في ارجاء الارض، وان ابحث طويلا عن المهدي. والان، ماذا علي ان افعل من اجل ان القاه لاجلك؟ عتبات البؤس اهترأت تحت قدميك، وقدماك صامدتان! وافواه اخوتي كبرت، وهي تطلب رغيفا اكبر. ولكن ماذا علي ان افعل لاجد المهدي لك؟ ابحث احيانا، واحيانا لا ابحث، فالحكمة ان لا اتوقف عن البحث.

لكن الحكمة لا تنفع في عصر تخلو فيه الحكمة! حملت يا امي صليبك، وسرت على طريق الجلجلة. فلم يعرفوك اما مثلما لم يعرفوا المسيح نبيا! وزعموا انهم لا يرون من دكانهم الا مجرمين حاملين صلبانا في ذات الطريق! ايتها المرأة الصامدة في ارض البؤس اللذيذ! كيف اجد لك المهدي؟ بدأت احس الشيخوخة في جسدي دون الحكمة، فلأمتد اليك، عسى تنفخين في قلبي عزم الشباب.

وصرخت في وجه عمي ان ابعد من هنا والا قتلتك مرتين! لكنك مسكتني وذهبت بي الى خارج المخيم، وقلت لي لن تقدر على شيء، فهو الاقوى. وسألتك ان لا تبقي على عهدته، وان تطلبي الطلاق، فلم توافقي، رغم انه تزوج من ابنة سيده. وكان علي في اليوم التالي ان اغادر المخيم، وازحف زحف ثعبان اسود يكفيه ما تحمّل.

نعم، يكفيني ما تحملناه سويا ويكفيك! عمي قاتل ابي! وعندما اردت ان اكون قاتل عمي، قلت هو الاقوى، وذكرتني باخوتي الصغار. وقلتِ لي امك تحملت الكثير، وسوف تتحمل اكثر، فقط يا ليتك تسرع، ويا ليتك تعلم. ان تعلم ان صبرها لن يدوم، فهي ليست ايوب الذي تحمل، ولو كان ايوب هي لما تحمل ما تحملته من سنوات الشوك، لما تنبي، وكان سببا آخر يدفعني الى مغادرة المخيم، ولاكون حرا. وعملت من اجلك فقط ولاجلك، وليس من اجل ولاجل قوة اخرى غير قوة حبي لعينيك. وتبصرت بك في الظلام الشديد، فلا تكون الاقطاعية حلا لنا، لا ولا امامة الضريح. لكني لا اجد المهدي لينطق بالحقيقة، وليعبر عن ذلك بالفعل.

● كتاب الجد ●

وعندما رآها تقطع الطريق عليه، وتبكي، سألها عن امرها، فاخبرته ان قرينها قد ابعدها عن حضنه عنوة، فما هجرت بيتها، ولا هجرته، فسألها ان تكون اخته، وان تأتي معه الى بيته، فلا تهجره الا متى ارادت، والى من تريد. وقالت له انها من دين اليهود، فلم يرجع عن كلامه، وقالت له انها من دين النصارى، فلم يرجع عن كلامه، وقالت له انها من دين قبيلة تعرف الدنيا ولا تعرف غيرها من رجوع، فلم يرجع عن كلامه، ولما قامت وصلت قامتها السماء، فرجع جدي خطوتين الى الوراء، ثم راح يجري فزعا وفرقا، وهي من ورائه ترميه بحجارة تلتقطها من اعتاب الغيم.

كانت هذه من حكاياه، ذاك الجد الذي قتلته الارض لكثرة ما احبها، ولكثرة ما دللها. تذكريته ذاك الجد بشعره الابيض، ولحيته البيضاء، وابتسامته البيضاء العميقة. كانت الارض عشيقته التي لم يبرأ من غرامها الى ان قتله غرامها! فقالوا وحشي هو، وارضه ايضا وحشية، لا ينبت فيها غير الصبار! وهو قد كرهها وخربها او تركها دون اعتناء! تستلقي بانتظارهم منذ الفي وثماني واربعين سنة ليعودوا، ويصلحوها، ويسكنوها، ولينقلوا للارض القديمة المؤسسات الجديدة وعناقيد عنب النار! واصبح كل واحد منهم ضليعا في علم الآثار، واساطير العهد القديم، فمسحوا كل شيء الا آثارك الدموية، وحكايا جدي التي لا تمحى. وكان منا ان اعدنا بناء الحجارة بعد ان هدموها، تلك التي اعطت الحياة لكل الناس، فأماتوا جدي عندما اخذوا الحياة! انت التي زرعوا قدميها في الوحل، لانها زرعت الورد باقات، فمزقوها، وما شاؤوا ان تكون حياتك، وما شاؤوا ان تكون، حديقتك، وما شاؤوا ان تكون فلسطينك التي تشاء ان تكون قبرا او عنقاء.

● كتاب المهدي ●

أن تستقر أن تعود الى حضني، هكذا قلتِ لي. والعذاب؟ قلتِ لي سينتهي. والوحل؟ قلتِ لي سينتهي. والرماد؟ قلتِ لي سينتهي، وحبي لكِ لا يكفي. وقلتِ لي المهدي وجدناه، وعمك صار يرتعد فرقا، فلم أفهم في البداية، ثم جعلتني أفهم. قلت لي أخوك وجده في أخيك، فأعطاه سلاحا ليقتل القاتل، وصاح الرصاص.

ولم أصدق أن المهدي عاد، فلم تصدقي عدم تصديقي، وقلت لي تعال واشهد بنفسك، وقد تفتحت كالزهرة بالامل، وهنا يمضي الشتاء بطيئا، وأمواج الليل تدك الازقة. هي العاصفة. لكن القوارب مكسورة على أرصفة الميناء.

وقلت لي المهدي وجدناه، فلم أفهم في البداية، ثم جعلتني أفهم. قلت لي أخوك وجده في أخيك، فأعطاه سلاحا ليقتل القاتل، وبالمقابل، جعلوني بعيدا، ووضعوني في السلاسل.

آه لو تبحثين المهدي لي، لو تبحثين، ليطلقني من قفص الغربة، ولا أغدو ذاك السجين! آه لو تختزلين المسافة، فأنا أرى ما بعد الرصاصة، وما ستفعله يد أخي الصغير بجباه التماثيل! وها نحن قد اختزلنا الوقت، وصار القلب على القلب مفتوحا، والدم يرعف من صخرة، والرصاصة تعرف أني لم أر بعد كل ما قبل الرصاصة.. آه لو تسرعين!

● كتاب الانتفاضة ●

وهذه ايضاً من بطولاته المفروضة عليه بالقوة! فهو لا يريد القتل لكنه يقتل، ولا يريد الحرب لكنه يحارب. يقتل كما لم يقتل احد ويحارب كما لم يحارب احد، حتى أنه - في مرة - أجبر وحده خمسين دبابة عربية على الفرار! وصار له المديح اهانة، لأنه لا يمكن ان يعبر عن شجاعته.

وقلتِ لنا معركتكم بدأت منذ زمن يا أمي، والآن، عليكم ان تربحوا معركتكم. أنت الوطن الذي انتفض قبل هذي الانتفاضة. فأعطى الكرامة بعد أن جرحوا الكرامة. تقلد أخي بندقيته الجديدة، فأتاك بالعيد، وأتاك بالابتسامة. وفي كل طلقة تقطع الحدود، كان يعلن للعالم انه عاد سيد نفسه من جديد ولم تعد فلسطينيتك أحجية. وفي كل صيحة تقطع حواجز الجنود، كنت أعلن للعالم أني عدت سيد نفسي من جديد، ولم تعد غربتك أحجية. أنت الوطن الذي انتفض هذي الانتفاضة بعد أن مات الجوز، وانفتت جثث الوعود، فالى متى يبقى آخر ما يبقى، والى متى يقول آخر ما يقال؟ وهل أحد غيره يمكن أن يقول عنه؟ وهل أحد غيره يمكن أن يقول عن النار التي فيه؟ وهل احد غيره يمكن ان يقول عن النار ماسا للحريق؟ الامهات كن يعرفن معك أن الحجر قمح الحرية، وحدّة السيف، ولسع البعوض، وأن ضرباته التي سبقتها الرصاص سترافقه الضربات، ليوجع أكثر، وليدمي الدمى، فهؤلاء يخافون على دمهم خوف مستنقع على ضفادعه، أما غير هؤلاء منهم، فسيقفون معي، وفي ساحاتهم سيرفعون علمي.

● كتاب يوحنا المعمدان ●

أن تلتزم بقضية يعني أن تعيش ليلها مثلما ان تعيش نهارها.. وحاصروه وهو ذاهب الى الحدود، لكنه أفلت بأعجوبة. وحاصروه وهو عائد من الحدود، لكنه أفلت بأعجوبة. وقلت ان الثورة ان تطلق الرصاص في كل صوب، فقتلنا معه عشرة، ثم عشرة، وفي الدم قلنا ليوحنا أن عمّدنا يا يوحنا، فأقسم أن لا يعمّد أحداً في الدم الى أن يكون طوفان ما بعده طوفان، ويبدل أن ينادي بالناس أن تعالوا الى عصبة ابن الرب لتحتموا منهم بمحبته وسلامه، راح يعفر الرمل، ويرشق الماء، حتى انحرفت الشمس عن غصن عليه عصفور، وأتيته يا أمي في ثوب عذراء الجليل، لما ارتضاك، وكان غضبه قد استوى ثمراً يحرق في العقول كل ما بشّر به ابنك، فابتسمت للنور الآتي، فقتل بسمتك، وقال أنكرُ عليك جماع الشعاع، وما ابنك الا معصية المعاصي، بالسلاح ينهض، وبالسلاح تنكره شعوبي الى أن ترضخ للرمل والموج من نهر غير هذا النهر، وأخذ حذاءك، وراح يضربك به، وأنت تبتسمين دوماً للنور الآتي، الى أن أفلت أخي مرة أخرى بأعجوبة، فأتاه، وقتله لأجلك، لكنك بكيت على جثمانه بكاءك لزوجك، ورحت تلطمين، وتضربين الارض بكعبك، وتنتظرين نحوي لانتقم من أخي على فعلة تنكرها السموات السبع، فأتيته، وقتلته لاجله، فما توقف دمعك، وصرت أقاوم في نفسي قوة الدمع وعلى نفسي قدرة المقادير، وأنا أعرف أن سقوط السيف على عنقي يعني ذهابي اليك، وعودتي من طريق كان يوحنا قد رسمها بنجمةٍ راودت نجمة.

● كتاب أطفال غزة ●

لكنكِ أخذت البندقية من يد لتعطيها لليد الاخرى، فاذا ما غاب أحدنا حضر الآخر وقت الشدة، ولو طال المسار. وقلتِ لي حذار ان تغفو في حضنٍ من تحب، حتى ولو كان الشوق شديداً. وقلتِ لي هذا ما كان يقوله أبوك منذ زمان، وهذا ما تعرفه أمهات الحمام.

وقلت لي، أبوك اليوم سعيد في قبره، فالثورة تهز الموتى، وشجرَ الجوز، والأطفالَ الساهرينَ في غزة غيرَ المنتظرينَ للسمكِ يأتي به آباؤهم طعاماً للعشاء.

(باريس - ٣٠ آذار ١٩٨٨)

الحنين

● شعر: علي الظاهر زيداني ●

أعدني الى رحم أمي
أعدني
الى حضن نُطفة حُلمي
هنالك يبقى العتيقُ
أحنّ اليه أتوق
وأطبقُ جفني
وأغمض عيني
فيا ليتني لا أفيقُ

●●●●●

أؤمّلُ خلقاً جديداً
أؤمل بدءاً جديداً
ولكن يبقى في ناظري لم يزل
أولاً وعتيداً

●●●●●

أعدني الى دفئه
فرغ سلوى وليدا
أعدني الى دفئه
لمن صاد شرودا
ففيه غدي.. طالعي.. بعث
روحي ورسمي
وفيه رؤى غفوتي.. صفو فكري
ورجمي
انا «مصعب الخير» بر صدوق
فوجدي به.. كل وجد يفوق

●●●●●

دعوني أقلّد ما أشاءُ !!
دعوني أصف ما أشاءُ !!
فوالله - ما زال لي -
في كلام عزاءُ

(طمرة)

(١) مصعب الخير: هو مصعب بن عُمير.. الشاب المنعم المرفه والذي ترك كل هذا وأخلص لمبادئه.

أخبار ثقافية

● رواية «اخطية» في اللغة العبرية ●

● تل ابيب - صدرت عن دار النشر «عام عوفيد» الترجمة العبرية لرواية «اخطية» للكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»... وترجمة الشاعر والكاتب انطون شماس.

وكان شماس قد ترجم رواية «المتشائل» لاميل حبيبي التي وصفها المؤلف بانها ادق ترجمة لروايته التي ترجمت الى عدة لغات.

● «الانتفاضة اندلعت لتستمر.. وتستمر لتنتصر» ●

● صدر عن الاعلام الموحد الفلسطيني - منظمة التحرير الفلسطينية كتاب «الانتفاضة اندلعت لتستمر.. وتستمر لتنتصر» وشارك في الكتاب جواد البشيتي: «الانتفاضة في مرحلة الاستمرار»، يوسف حسن: «الانتفاضة هي المنظمة والمنظمة هي الانتفاضة» جمال رشيد: «دبلوماسية الانتفاضة - لا سلام الا السلام الفلسطيني»، احمد عبد الحق: «عنصر التنظيم في الانتفاضة، الانتفاضة تشحن تناقضات المجتمع الاسرائيلي»، خالد عايد: «الانتفاضة، الخلفية والخصائص»، سمير جبور: «الانتفاضة وعوامل التأثير في الرأي العام الاسرائيلي»، محمد الصواف: «آثار مرحلية للانتفاضة» رمضان العصار: «اصداء الانتفاضة عربيا»، عدوان عدوان: «الانتفاضة عززت وضع القضية الفلسطينية دوليا»، باسم برهوم: «الانتفاضة في الصحافة الدولية».

وفي الكتاب ملحقات: الاول عن «وثائق الانتفاضة» والثاني «اليوميات والوقائع الميدانية». ويقع الكتاب في ٦٠٨ صفحات من الحجم الكبير.

● العدد ٩٧ من «الكاتب» ●

● صدر العدد ٩٧ من مجلة «الكاتب» المقدسية التي يرئس تحريرها الشاعر اسعد الاسعد وشارك في العدد: ابو وديدة، فلاديمير بولداكوف، د. سمير حزبون، محمد شريم، جورج مانتيغ، د. عبد القادر حسين ياسين، ابراهيم جوهر، وضاح السعد، عادل الترتير، محمد ايوب، ربحي عبد القادر ابراهيم.

● «الدولة والثورة» ●

● صدر عن دار «التقدم» - موسكو كتاب «الدولة والثورة» تأليف فلاديمير ايليتش لينين وترجمة الياس شاهين. وكانت الطبعة الاولى من هذا الكتاب الهام قد صدرت في آب ١٩١٧.

● «بيان الحزب الشيوعي» ●

وصدر عن دار «التقدم» كتاب ماركس - انجلس الشهير «بيان الحزب الشيوعي» الذي كان قد صدر لاول مرة في شباط ١٨٤٨. ترجمة الياس شاهين.

● «بصدد مؤلف ماركس: الحرب الاهلية في فرنسا» ●

وصدر عن دار «التقدم» كتاب «بصدد مؤلف ماركس: الحرب الاهلية في فرنسا» للكاتب فيودوروفسكي. ترجمة الياس شاهين.

● المجلد الاول من مؤلفات تشيخوف ●

● صدر عن دار «رادوغا» - موسكو المجلد الاول من المؤلفات المختارة للكاتب الكبير انطون تشيخوف ترجمة د. ابو بكر يوسف. ويتضمن هذا المجلد قصصا قصيرة كتبها تشيخوف في مرحلة مبكرة من مراحل ابداعه (١٨٨٠ - ١٨٨٧) كما يتضمن ذكريات الكاتب الكبير مكسيم غوركي عن تشيخوف.

ومن الجدير ذكره ان مؤلفات تشيخوف ستصدر عن الدار نفسها في اربع مجلدات.

المؤامرة على الزيتون مؤامرة على الارض وعلى وجود العربي في وطنه!

*** وزارة الزراعة تضرب امكانيات تصريف الزيت والزيتون بواسطة استيرادها من الخارج ***

● تقرير: سهيل قبلان ●

تئن قرانا العربية تحت وطأة سياسة التمييز السلطوية وفي المجالات كافة. وتفننت الحكومة في اختراع اساليب مصادرة الارض من الجماهير العربية بهدف تجريدنا من ارضنا وبالتالي تحين الفرصة المناسبة لتشريدنا. وعندما لم تستطع السلطة سلبنا كل الارض، لجأت الى استخدام اساليب عنصرية لضرب امكانيات تصريف منتوجاتنا وخاصة الزيتون. وذلك باستيراد الزيت والزيتون من الخارج، على سبيل المثال لا الحصر. فبعد ان قضت السلطات على الفلاحة العربية وزراعة الدخان والعنب جاء دور الزيتون، كمصدر رزق ورمز بقاء وتجذر في وطننا.

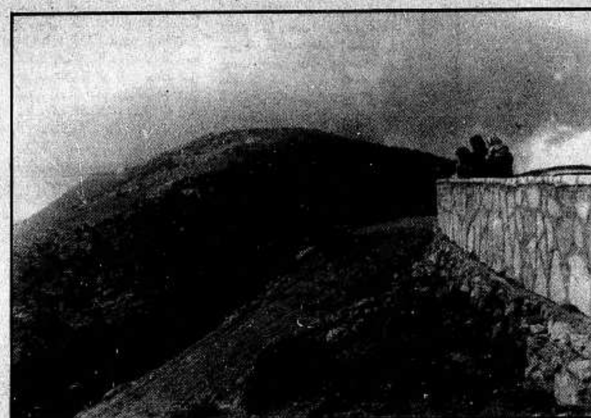

● الرامة على سفوح الجليل ●

الرامة الجليلية مشهورة بزيتونها وزيته. وكروم الزيتون تزنرها وتؤطرها من كل جانب، فتبدو لوحة آية في الجمال الدائم الخضرة. ولكن يبدو ان السلطات تتآمر على شجرة الزيتون، وعلى الارض بالاساس. ويبقى السؤال: هل نجحت مؤامرة السلطة لضرب واقتلاع شجرة الزيتون الخضراء المباركة ؟ وماذا تتلخص ابعاد المؤامرة، وما هي المشاكل التي يعاني منها اصحاب الزيتون واسئلة غيرها دارت في مخيلتي عندما يممت شطر احد البيوت العامرة في قرية الرامة الشاهقة. قرعت الباب فأطل شيخ، اكلت الارض من يديه «راقات»، واعلنت حبات العرق التي «زرزرت» على جبينه حبه اللامحدود للأرض. ومع عبير القهوة المشوبة بالهيل ورائحة الزيت الطيبة التي كانت تضوع من الحواكير اخذ يسرد الحديث ردا على اسئلتي فقال، بعد ان اطلق زفرة جمع فيها كل حقده الدفين على الظلم: «مشكلة الزيتون قائمة منذ ايام تركيا، حيث كانت الحكومة التركية تبعث «بكَيْلجي» اي كيّال، الى المعاصر، فكان يبقى هذا لاصحاب الزيتون «مونتهم» والباقي «تلهفه» الحكومة. مما ادى بالناس الى إهمال الزيتون وعدم الاعتناء به لفترة من الزمن، فاصبح الزيتون مشاعا لكل الناس. وذلك بهدف التخلص من سيف الضرائب المسلول، ولان الناس شعروا انهم «يحرثون ويدرسون لبطرس». وامام هذا الموقف قامت الحكومة واجبرت الناس ان يوزعوا الزيتون بينهم، وذلك لكي تجبي الضرائب، وقام الاهالي يومها بتوزيع الزيتون، وعادت الحكومة لعادتها القديمة وشغلت منشار الضرائب وهنا اختلف الاهالي، فكل واحد كان يرغب في اقل ما يمكن من الزيتون ليدفع اقل ما يمكن من الضرائب، وقال احد العجزة يومها للاهالي: «هذا الزيتون الذي لا تريدونه اليوم ستندمون عليه غدا وستشقون حتى تحصلوا عليه».

ولم تمض فترة حتى عاد الناس للاعتناء بالزيتون والاهتمام به. وهناك اثباتات عن اعتناء الناس بالزيتون، موجودة في كتاب لنصوحي الطاهر، المسؤول عن مزرعة «فراضة»، التي كانت تابعة للمندوب السامي ايام الانتداب، ونصوحي خريج معهد زراعي، كان يزور الرامة ويطلع على عمل واعتناء الاهالي بالزيتون. ومدح في كتابه اعتناء اهالي الرامة بزيتونهم.

وفي ايام الانتداب لم تكن هناك مشكلة في تصريف الزيتون والزيت. وكان الاهالي يصرفون موسمهم «للمصابن» في نابلس، والحاج بدر من عكا كان يشتري معظم الموسم وتجار من لبنان ووكلاء لهم في فلسطين.

واشتهر زيتون الرامة الاسود يومها اكثر من زيتون القرى الاخرى، لانه كان يتميز بقشرته الرقيقة «اي الزيتون السوري» على جميع انواعه. «واللمعية» التي ميزته عن غيره لم تكن موجودة في زيتون آخر. ولهذا تقاطر التجار من الشوف والشويفات ومن القرى المحيطة ببيروت ليشتروا الزيتون الاسود من الرامة بسعر ملائم، فكانوا يعبئونه في اكياس «ويركسونها» حتى تزيد لمعية الزيتون. والاهم ان الناس زمن الانتداب اعتمدوا على الزيتون كمصدر رزق اعتاشوا منه نتيجة التصريف والسعر الملائم.

ـ وعلى زمان اسرائيل؟: فاجاب شيخنا بعد ان اطلق آهة حرّى: عند قيام الدولة، فرضت الحكومة الرقابة على الزيت والزيتون، ووضعت له تسعيرة ضئيلة بالنسبة لمصاريف انتاجه، وارسلت المراقبين للمعاصر ليسجلوا الناتج في كل معصرة. وفرضت على المزارع ان يسلم منتوجه الى الشركات بالسعر الذي تفرضه الحكومة. وعدا هذا حاولت الهستدروت في بداية الخمسينات ان تسيطر على عمال الزيتون. وحاولت منعهم من الذهاب للعمل بحجة انهم ليسوا منظمين فيها، وفرضت على «الملاك» ان يأخذ عماله عن طريقها، وعلى هذا لم يتعود الاهالي لان الهدف كان التضييق على «الملاك» وتعطيل عماله.

وحدثت عدة مصادمات بين الكثيرين من الاهالي ومراقبي الهستدروت، وذلك اثناء نقلهم للعمال من القرى المجاورة الى الرامة. ففي اوائل الخمسينات بعثت الحكومة بمراقب برافقة الشرطة لاخذ الزيت. وفوجيء الاهالي وثارت هواجسهم، فحدثت مشادة كلامية تطورت الى الضرب بالايدي. وجرى اعتقال اكثر من ثلاثين شابا من الرامة وسجنوا حوالي شهر ونصف الشهر، واستطاعت الشرطة يومها ان تأخذ الزيت.

ـ وماذا كان رد الاهالي على هذا التعسف السلطوي؛ فتابع شيخنا حديثه المزوج بالمرارة ولكنه مفعم بالثقة في انتصار الحق: قام الاهالي بحملة احتجاجات مكثفة للجان الاقتصادية في الكنيست وللحكومة وللدوائر الحكومية والصناعية والتجارية المختصة. ونتيجة هذه الاحتجاجات الغاضبة، اضطرت الحكومة الى رفع الرقابة عن الزيت والزيتون.

ولكن المصيبة كانت تكاليف انتاج الزيت والزيتون. فالاسعار بقيت تقررها الحكومة. وهي ضئيلة جدا بالنسبة للانتاج وتكاليفه. حتى اصبح «الملاك» في وضع لا يقدر فيه ان يعتاش من الزيتون كما كان في ايام الانتداب. وهذا هو السبب الذي جعل العديدين يهملون زيتونهم وكرومهم مما ادى الى نقص في الانتاج. ولكن ايضا لفترة، واليوم يشعر الناس ان ارتباطهم بالزيتون هو بمثابة تحد للسلطات التي تسعى لتجريدنا من مقومات وجودنا في وطننا.

ويتابع شيخنا قائلا: كانت الاراضي المغروسة بالزيتون والتابعة لاهالي الرامة هي حسب حدودها اليوم، ومن ضمن حوالي (١٢) الف دونم زيتون هناك العديد من القرى المجاورة ايضا، التي تملك جزء منها ولا يوجد اليوم الا قلة قليلة من الاهالي يستطيعون الاعتماد على الزيتون كمصدر رزق، وكيف تبرز مشكلة الزيتون وما هي العقبات التي تضعها الحكومة ؟

ويقول شيخنا الجليل. العقبات الاقتصادية التي تضعها الحكومة على الناتج هي الاسعار التي لا تتناسب مع المصاريف، خصوصا وان شجرة الزيتون تعطي مرة في كل سنتين، واما السعر فهو لسنتين، مع ان المصاريف سنوية، كالحراثة والسماد والتقليم، والحراثة الآلية اليوم لا تصل الى الجذوع لذا يضطر المزارع الى تنظيف القسائل البرية بنفسه. هذا بالاضافة الى جمع الزيتون الذي يكلف مع ضريبة الدخل ثلث الموسم. وليس هذا وحسب فاذا اخذنا بعين الاعتبار تكاليف الجمع الى جانب اجرة المعصرة، فان «الملاك» يخسر من انتاجه (٤٣٪) منها (٣٣٪) للجمع و (١٠٪) للمعصرة. والاعمال الاخرى كالحراثة وغيرها كنقل الزيتون من الحقل الى المعصرة والى البيت تكلف ايضا بين (٢٠٪ ـ ٢٥٪) اي يخسر «الملاك» من الموسم حوالي (٧٠٪) وهذا لا يكفي لاعالة عائلة مكونة من (٣ انفار). ومشكلة اخرى هي تحديد سعر الزيت حسب حرارته حيث يبلغ ثمن الكيلو غرام (٣,٥) دولار كحد اعلى، ويقل الثمن كلما ارتفعت الحرارة.

ـ وما هو سبب الحرارة العالية ؟

اجاب شيخنا الجليل: ان القسم الاكبر من ثمر الزيتون يجال ويجمع من تحت الشجرة ويكون هذا مليئا بالماء «نافش» مما يسبب نوعا من «العفونة» تؤدي بالتالي الى رفع الحرارة. بينما الثمر الذي يقطف رأسا عن الشجرة تكون حرارته منخفضة. ويتعمد الناس ابقاء الزيتون الى اواسط تشرين الثاني لكي يسود، وعندما يتأخر على الشجرة فانه يتساقط. وسبب تأخيره حتى يسود هو من اجل الزيتون المملح الاسود. وحسب التجارب فانه بعد (١٦) تشرين الثاني لا تزيد كمية الزيت في الزيتون، ولهذا يبدأ الناس بجول الزيتون في هذا التاريخ ومن يريد ان يبيع زيتونه مملحا يؤخره على الشجر اكثر.

ومن العقبات الاخرى التي كدستها الحكومة امام زراعة الزيتون، منعها الاشراف على تنويع زراعته، وقد طالب مجلس تصريف الزيتون بالاشراف وتنويع زراعة الزيتون واصنافه، وحوّل طلبه هذا للبحث في الكنيست. ولكن اللجنة الاقتصادية رفضت هذا الاقتراح. فهناك حوالي (٧٠) صنفا من الزيتون، اما المتعارف عليه في الوسط العربي فهو السوري والنبالي والمانزلينو. والاخير بحاجة الى ري. ولان مياه الري شبه معدومة في قرانا، يزرع النوع السوري لان الارض مناسبة وهو بعلي، وقشرته رقيقة «ومقطوعيته» اكثر. واثبتت التجارب ان النبالي ايضا اذا كان بعليا، يعطي مقطوعية كالسوري.

الزيت في خوابينا والزيتون في البراميل وندفع الضرائب على داير باره. وعين وزارة التجارة والصناعة، على زيتون اسبانيا، ليس لانه الذ واشهى واطيب، وانما لانها وزارة عنصرية حاقدة على كل ما هو عربي. وبهدف تيئيس العربي وحمله على ترك ارضه، اتمتد يد الاخطبوط السلطوي وتنهشها.

واسأل شيخنا: ماذا كان الرد على مقاطعة الوزارة للانتاج العربي زيتا وزيتونا ؟ فاجاب: نتيجة لضغط مجالس الرامة وكفر ياسيف والمغار، المحلية وارسال البرقيات الاحتجاجية الى وزير التجارة والصناعة، بالاضافة الى معارضة مجلس تصريف الزيت والزيتون اضطر الوزير الى إلغاء استيراد الزيت من اسبانيا في سنة ٨٦ ولكنه سمح هذه السنة ٨٧ ـ ٨٨ باستيراد كمية كبيرة من اسبانيا مع ان مجلس تصريف الزيت والزيتون تعهد بتزويد السوق بالكمية المطلوبة من انتاج محلي عربي، فكانت الحجة انهم يرسلون لاسبانيا حاخاما ليصلي على الزيتون لكي يصبح «كشير»، وأن هذا الامر، بحجة أن المعاصر المحلية غير جاهزة لهذا، وواضح ان وراء قصة «الكشير» هذه تقف مؤامرة قذرة فليس كل الشعب اليهودي متدينا، ولا يستورد الزيت للمتدينين فقط. وقلنا لهم انهم يستطيعون ارسال حاخام الى معاصرنا وهذا على الاقل يوفر عليهم ثمن تذكرة الطائرة ومصاريف الاقامة. ولكنهم رفضوا.

كان اجتماع مع نائب وزير الزراعة، كاتس عوز وطلبنا سوبسيديا للزيتون وتسعيرة ملائمة، بالاتفاق بين لجنة الملاكين والحكومة. فقال: نعمل سوبسيديا ونفحص تكاليف الكيلوغرام بشرط ان تأخذوا (٢٥٪) من الارباح، واذا اتى اي تاجر ودفع لكم اكثر، فممنوع ان تبيعوه، فرفضنا.

ان المجتمع الاسرائيلي، وبالذات اليهودي لم يتعود على استهلاك زيت الزيتون، فيستهلك الزيوت الاخرى، كالذرة وعين الشمس، مع ان الابحاث الجديدة في امريكا اثبتت ان زيت الزيتون، من اقل الزيوت المسببة للكوليسترول في الدم، ولهذا اتجهت انظار الناس في امريكا الى استعمال زيت الزيتون، وقامت احدى الشركات باخذ عينة من الرامة لامريكا لعرضها للبيع ولكن حتى الان ما من جواب.

وليس هذا وحسب فالظاهر ان خيوط المؤامرة محبوكة جيدا، فكان هنالك، قبل سنتين، معرض في تل ابيب للمنتوجات الزراعية، وكان من المفروض ان تكون زاوية خاصة بزيت الزيتون في قوارير صغيرة، توزع على الزوار بهدف الدعاية والاعلان عن زيت الزيتون ولكن هذا لم يحدث. وهذا العام خصص مجلس تصريف الزيت والزيتون في ميزانيته مبلغا لا يستهان به للدعاية لزيت الزيتون.

ـ وما هو الهدف من كل هذه التضييقات ؟

يقول شيخنا الجليل: الهدف ان تزهق الناس اراضيها والانسان بلا ارض هو انسان بدون وطن، والملفت للانتباه ان كل فروع الزراعة، لها مجال تصريف وتدعمها الحكومة، الا الزيت والزيتون والتبغ العربي، لان هذين الفرعين هما عماد الوسط العربي. وان محاولة ضربهما تجري عن قصد.

ولقد قلت في البداية: يبدو ان هذا الجمال لا يروق لاعين السلطات لانها لا تريده للعرب وربما تتساءلون هل من برهان ؟ واقول نعم فاقرأوا ما يلي: عندما طالب مجلس محلي الرامة بتوسيع منطقة نفوذه لم تستجب السلطات لطلبه، وتبين ان السلطات كانت خططت لشارع يطلبه كيبوتس «موران» يمر عبر اراض وعرية الى وادي سلامة، ولكن الكيبوتس اصر على ان يكون الشارع من الجهة الغربية وعبر زيتون الرامة، واستجابت لجان التنظيم لطلبه. وان عرض هذا الشارع سيكون (٣٥م) وبهذا سيصادرون حوالي (١١٥) دونما من اراضي الرامة وسيقتلعون حوالي (١١٠٠) شجرة زيتون معمّرة.

وبعد، هذه صورة حقيقية لواقع مؤلم، يستنفرنا جميعا ان نرفع صوتنا عاليا «ولكش» اللص والوقوف بهامات شامخة وأياد متشابكة لكي لا يتجرأ على الاقتراب من املاكنا. خصوصا وقد آن لهذه السياسة العنصرية ان «تنطس» من زمان، فلنعمل بوحدة صف ومثابرة حتى نرغم السلطة على تغييرها.

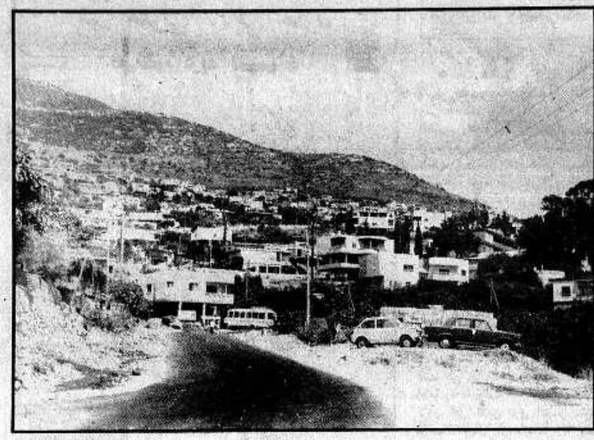

● المدخل الغربي للرامة ●

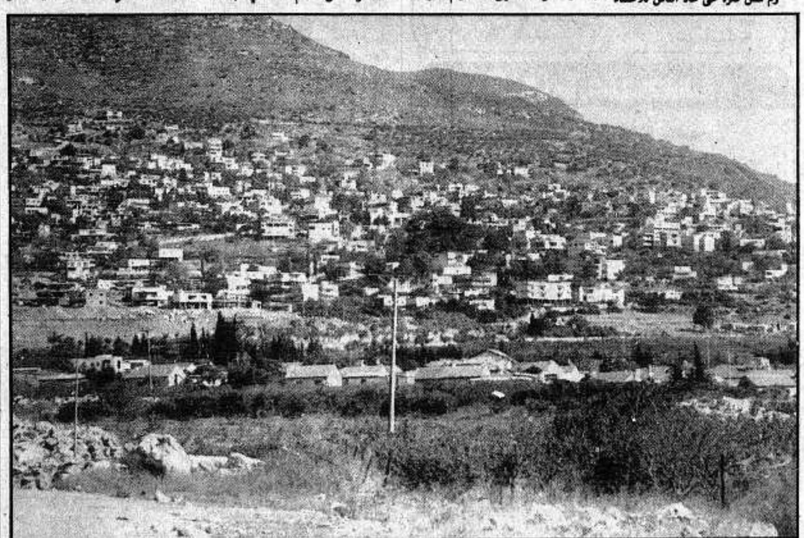

● منظر جبلي خلاب يطل على الرامة ●

غير حلولي ما في حلول

• شعر: نزيه قسيس •

عيني جمرة بتقدح نار
ليل نهار
ما بتنام
بين خيام
صاحي صاحي طول الليل
تحت السيل
داير داير صوتي بصيح
وصوت الريح
عالي عالي عالي هاج
حامل صوتي مثل مواج:
ويا جلاد
شعبي صامد زاد عناد
مهما تزيد بأرضي سلاح
بالك مرة ما يرتاح
ما بتنام
مهما تمشي فوق وعام
مهما تحوم
فوق غيوم
مهما تهرم مهما تدور
مهما تهد بلاد ودور
مهما حبال الظلم تشد
مهما دروب الحق تسد
بالجرار
بالدولار
مهما تفش
مهما ترش
فوق خيامي غاز النار

شعبي صامد ما بنهار
لا تركيع
ولا تجويع
لا تقليع
ولا تقطيع
لا تجريح
ولا تشريح
لا تشليح
ولا تذبيح
لا تهجير
ولا تفجير
لا إبعاد
ولا تكسير عظام ولاد
لا تفشيخ
ولا تشليخ
غير أحكام التاريخ!
يا محتل
لا تختل
شوف الحق
نورو شق
بين خيامي طل ولاح
فوق الدنيا رف جناح
إفتح عينك عالبكير
قصة ما بدّا تفكير
مهما تصول
مهما تجول
غير حلولي ما في حلول!»

من تراث الشعوب :

الكيمونو الياباني

• بقلم : الكسي شيليوف •

● اصبح الكيمونو امرا مألوفا يعرفه الجميع. فكثيرا ما شاهدناه في الكتب وعلى شاشات التلفزيون وعلى صفحات التقاويم واغلفة مجلات الازياء. ولكن «كيمونو» تعني في اللغة اليابانية «الملابس» بأوسع معاني هذه الكلمة. او اذا توخينا الدقة، فهي تعني الزي القومي تمييزا له عن الازياء الاوروبية التي تسمى «يوفوكو». و «كيمونو» مفهوم جامع وثمة عدة انواع منه : الملابس الرجالية والنسائية، ثم الملابس «الخارجية» (وهي تنقسم بدورها الى كيمونو باكمام طويلة تصل الى ١,٥ متر وتسمى فوريسوديه، واخرى باكمام قصيرة تسمى كوسوديه) والملابس «الداخلية»، واخيرا هناك ملابس المنزل والنوم : يوكاتا.

ومن حيث المبدأ فان هذه الانواع جميعا هي عبارة عن رداء (روب) من قطعة واحدة بأكمام فضفاضة يلف نصفه الايسر على الايمن فوق الصدر، سواء بالنسبة للرجال او للنساء. ولا يلف النصف الايمن على الايسر الا على الاموات قبيل دفنهم. ويشد الرجال اللفة بأزرار يشد على الحوض بعقدة تشبه ربطة العنق وتكون الى اليمين او الى الخلف. اما مأزر النساء - اوبي - فانها تكون على الخصر او فوقه وتنتهي بعقدة جميلة من جهة الخلف.

لا يختلف الكيمونو الرجالي كثيرا عن الكيمونو النسائي وهو يخاط، عادة، من قماش ذي لون باهت وزخارف قليلة. اما الكيمونو النسائي فيمكن ان يكون بأي لون، حسب الذوق والمزاج والموسم والمناسبة التي يرتدى فيها.

يعود اصل هذا الزي الفريد المتميز «الياباني الاصيل» الى ازياء كانت شائعة في الصين وكوريا ومنغوليا، ونقلت الى اليابان بشكل يجعلها تتلاءم مع مناخها ونمط حياتها. وهذه سمة مميزة لتاريخ البلد عموما. فان عناصر من الحضارات الاجنبية كانت تستوعب بشكل خلاق وتتخذ طابعا جديدا، وتغدو بالتدريج جزءا من التقاليد اليابانية.

ورد ذكر الزي الياباني لاول مرة في الاسفار الصينية «طاي تشجي» حيث وصف سكان بلد الشمس المشرقة كما يلي :

«على وجوه الرجال وايديهم وشم. يظفر الشعر في جديلتين على جانبي الرأس. تعقد عصابة من قماش على الرأس. ملابس من قطعة قماش كبيرة معقودة في اماكن مختلفة ولكنها غير مخيطة. النساء يظفرن شعرهن فوق الاذنين. ملابسهن عبارة عن قطعة قماش في وسطها فتحة للرأس».

ونجد على الدوتاكو، وهي اواني برونزية للطقوس مصنوعة على هيئة اجراس وتعود الى فترة ٣٠٠ ق.م - ٣٠٠ ب.م، رسوما لبشر يرتدون ما يشبه الطرحة المستخدمة في امريكا اللاتينية (البونتشو).

اما بالنسبة للفترات التالية فيمكن تكوين تصور عن ازيائها من خلال تماثيل الهانيوا الطينية الصغيرة التي توضع في المدافن. وقد تم العثور على عدد كبير منها في اضرحة القرنين الرابع والخامس. فالرجل يرتدي روبا ذا اكمام طويلة مشدودة بأشرطة عند الرسغ والذراع، وعليه حزام عريض ويلبس سروالا فضفاضا معقودا عند رسغ القدم وتحت الركبة. وترتدي المرأة روبا مماثلا وتنورة ذات ثنيات. ونجد ازياء مماثلة في رسوم المدافن الكورية والرسوم الصينية التي تعود الى الفترة ذاتها.

وعلى هذا الاساس اخذت تنشأ تدريجيا طريقتان اساسيتان في الازياء : الروب الطويل والسروال او كثرة من الملابس الطويلة التي يلبس بعضها فوق بعض. وقد آثر الكادحون الطريقة الاولى بسبب كونها بسيطة وعملية، اما ذوق الارستقراطيين المرهف فقد وقع على الطريقة الثانية حيث الفصال اعقد والالوان اغنى. وتصف رواية «مذكرات عند الوسادة»، وهي من الروايات الكلاسيكية اليابانية، الازياء المذكورة على النحو التالي : «كان يرتدي ملابس ذات الوان زاهية : قفطان بنفسجي فوق بدلة خفيفة من الكريشة الدقيقة بلون العنبر، وسروال بنفسجي مزخرف فوق سروال داخلي ذي لون احمر غامق. اما البدلة الداخلية الاخيرة فكانت من الحرير الابيض المنشاه».

شهدت اليابان في القرن السابع تحولات كبيرة لها صلة بتغلغل المعتقدات والفلسفة البوذية من الصين، بالاضافة الى النموذج الصيني في اقامة الدولة. وتقليدا للعادات المتبعة في البلاط الامبراطوري الصيني ادخل الامير سيوتوكو (٥٧٤ - ٦٢٢) تقنينا صارما لاسلوب والوان ملابس افراد الحاشية والموظفين. وتزخر رسوم تلك الفترة بصور ارستقراطيين يرتدون جلابيب فضفاضة ذات رقبة اهليلجية واكمام طويلة تغطي رسغ اليد، او جلابيب وسراويل فضفاضة لا تعقد تحت الركبة. وتنزل فوق السروال، من تحت الجلباب، تنورة قصيرة ذات ثنيات ويختلف زي النساء عن الزي الرجالي بأن التنورة اطول والثنيات اوسع، وهي تعوض عن السروال. ومن حيث العموم كانت طريقة الازياء في تلك الفترة متأثرة تأثرا كبيرا بالتقليعات الصينية.

في النصف الثاني من القرن السابع صدرت في الصين تعليمات رسمية تقسم الملابس الى ثلاثة انواع : للاحتفالات والمراسيم، وللاعياد والنزهة، وللاستخدام اليومي. وسرعان ما اعتمد هذا التقسيم في اليابان ايضا. وبالنسبة للنساء تمت الاستعاضة عن الجلباب بروب ذي اكمام فضفاضة، وازداد طول التنورة وصار لها ذيل. وظلت هذه الازياء الاساس المعتمد لملابس المراسيم لعدة قرون مقبلة.

في فترة هايان (٧٩٤ - ١١٨٥) اخذ اليابانيون يبتعدون تدريجيا عن التقليد الاعمى للتقليعات الصينية، واخذ يتكون اسلوب اصيل في الازياء اكثر ملاءمة لمناخ البلد وظروفه. واصبحت البدلة ابسط في فصالها ولكنها اكثر تنوعا من حيث اللون والاضافات. ففي المناسبات الاحتفالية كان الرجال يرتدون بدلة المراسيم التي احتفظت بعناصرها الاساسية ولكنها اصبحت اطول واكثر سعة، كما انها ازدانت بحلى مختلفة. وكان الزي النسائي عبارة عن سروال فضفاض، احمر في العادة، ويضع قطع مختلفة الالوان تشبه الروب ويلبس بعضها فوق بعض.

وقد كتبت احدى سيدات البلاط في العصور الوسطى رواية بعنوان «قصة غير مرغوب فيها» وصفت فيها الزي الذي ترتديه كما يلي : «انا وحدي حصلت على زي مترف للغاية : كوسوديه تحتانية بنية فوقها مجموعة من ثماني كوسوديه ضاربة الى الحمرة شيئا فشيئا، حتى تصل الى اللون البنفسجي، ثم قطعة ارجوانية مزخرفة بأكمام مطرزة بخيوط الذهب والفضة، ومن ثم كوسوديه علوية فضفاضة ذات بطانة صفراء، واخيرا طرحة المراسيم الزرقاء».

مع تسلم فئة المحاربين مقاليد السلطة في اليابان (القرن الثالث عشر) اختفت مظاهر الابهة النافلة من الملابس اليومية للاعيان. واحتل الموقع الرئيسي الاسلوب العسكري المتزمت والعملي في اللباس. وفي الوقت نفسه اخذت تتكون في رحم الدولة الاقطاعية، ومع تطور التجارة والحرف، فئات المدن بثقافتها المادية والروحية التي صارت فيما بعد اساسا لما اصبح يسمى اليابان التقليدية.

صار الكيمونو زي ابن المدينة عند حلول القرن السابع عشر. وغدا الكيمونو زيا شموليا للنساء والرجال من جميع فئات السكان.

وفي البداية كان يحظر على سكان المدن ارتداء ملابس من اقمشة غالية وبألوان زاهية، ولكنهم تعلموا، بفضل حيلتهم ودهائهم، تجاوز هذا المنع. فالكيمونو البسيط بل والمهترىء احيانا المصنوع من قماش رخيص قد تكون له بطانة فخمة من الديباج. وكان الحرفي المفتني يرتدي تحت الرداء المتواضع ملابس غالية وجميلة. ومن جهة اخرى فان الحظر المذكور كان حافزا لظهور وتطور الذوق الجمالي الياباني المتميز. اذ ان اليابانيين اخذوا يجدون الروعة والبهاء في البسيط المتواضع.

مع دخول الثقافة الاوروبية الى اليابان في اواخر القرن التاسع عشر، تحمس اليابانيون للملابس الوافدة من الخارج. وبلغ الامر احيانا حدا مثيرا للسخرية : اذ تجد هواة الاناقة يتبخترون في الشوارع مرتدين الكيمونو وعلى رأسهم قبة سوداء عالية والحذاء الاوروبي. واخذت عادة ارتداء الكيمونو تنحسر، وظهر خوف من اندثاره اصلا. ولكن ذلك لم يحصل. فقد اخذ اليابانيون يرتدون الملابس الاوروبية في العمل اليومي، ويلبسون الكيمونو كنوع من الترف، وصار الكيمونو زيا يرتدى في المناسبات العامة.

الكيمونو الجيد غال جدا. فقماشه يصنع ويطرز يدويا في العادة. وتستخدم فيه خيوط الذهب والفضة، كما ان هذين المعدنين يستخدمان في الصياغة احيانا. ولا يقدر على صنع كيمونو الحفلات الا خياط ماهر : اذ يجب انتقاء قطع القماش بطريقة تجعل «الزخرف» يمر متنسابا من الظهر الى الكتفين ثم الكمين. خالقا انطباعا بأن الكيمونو ليس مجرد نوع من الملابس، بل هو تحفة فنية. وتحتل النماذج القديمة الغالية من الكيمونو موقعا متميزا في المتاحف، وتحفظ بعناية لدى الاسر ويتوارثها جيل عن جيل. وينفق في صناعة كيمونو واحد زهاء ٤٥٠٠ من شرانق دودة القز، ويحتاج الخائط الماهر الى ان يكد شهرا ونصف الشهر لصنع تحفة لا مثيل لها. وان اقتناء الطقم من الكيمونو في اليابان المعاصرة هو امر مكلف لا يقدر عليه الا كبار الاثرياء. وكذلك ممثلو مسارح نو وكابوكي التقليدية التي يعد الكيمونو فيها من الازياء المسرحية، وتقدم الدولة اعانات لشرائه.

بسبب غلاء الكيمونو غالبا ما يلجأ العرسان الى محلات خاصة للاستعارة منها، ويوجد هناك ايضا مختصون في اعداد العروس (فالقلائل من اليابانيات المعاصرات قادرات على ان يلبسن الكيمونو بطريقة صحيحة ويمشين فيه دون عناء). ويكلف هذا زهاء ٨٠٠ دولار، اي الجزء الاكبر من نفقات العرس. اما بالنسبة للعوائل الثرية فان باتئة العروس تتضمن، تقليديا كيمونو او اثنين من الانواع الغالية، ويكلف ذلك زهاء ٢,٥ الف دولار.

يخيط كيمونو الحفلات من قطع القماش ذات مقاسات واحد. وحينما تشتري اليابانية هذا الكيمونو وهي صغيرة تظل تلبسه طوال حياتها ثم تعطيه الى ابنتها او حفيدتها. ويجري التحكم بطول الكيمونو برفع الزائد منه وجعله تحت الحزام، ومن ثم ازالته تدريجيا كلما ازدادت المرأة طولا. اما كيمونو المنزل - يوكاتا - فهو يخيط وفق الطول.

الحزام - اوبي - هو من اجزاء الزي التقليدي الهامة. ويقول العارفون انه يجعل الكيمونو متكاملا ورصينا. وفي العادة يصنع الحزام من قطعة ديباج او حرير متين، بطول اربعة امتار وعليه زخارف جميلة من الامام حيث يكون الحزام بطبقة واحدة، ومن الخلف حيث يعقد عقدا متداخلة. وهناك عدة طرق لعقد الحزام. وفيما مضى كان شكل العقدة يشير الى الانتماء الفئوي للمرأة اليابانية. اما الان فهي دليل على ذوقها وحذاقتها.

يتطلب كيمونو الحفلات رعاية خاصة. فهو عادة لا يغسل بل تنظف المواقع التي تتسخ : الياقة والاكمام والذيل. واذا ترتب غسله فانه لا يغسل بأكمله، بل يفتق ليقسم الى قطع تغسل وتوضع فيما بعد على اخشاب لكي تنشف. ويحفظ الكيمونو مطويا وملفوفا بعدة طبقات من ورق خاص، وبين حين وآخر يعرض للهواء.

اذا كانت خياطة كيمونو الحفلات فن، فان خياطة الكيمونو المنزلي - يوكاتا - تحتاج الى معارف بسيطة جدا.

يخيط اليوكاتا في اليابان من قطعة قماش جاهزة ليست من صنع يدوي طولها ١١ مترا وعرضها ٣٦ سنتمترا. وهذا العرض ليس امرا اعتباطيا، بل انه يعادل «الذراع»، اي وحدة القياس الاساسية عند التفصيل. والجزء الاساسي من الكيمونو الحواشي، وتتكون من قطع قماش طولها ٣ - ٣,٢ متر وعرضها ٣٦ سنتمترا وتخيط من الخلف بامتداد العمود الفقري وتمر عبر الكتفين. وتخيط هذه القطع من الجانبين مع ترك ٣٠ - ٣٥ سنتمتر للكم. وبعد ذلك تخيط الى الحواشي الاساسية من الامام، وعلى مسافة ٢٠ سنتمترا تقريبا من الكتف، حواش اضافية بعرض ١٨ - ٢٠ سنتمترا في الاسفل. ويصنع الكم من قطعة قماش تطوى عرضيا وتخيط من الاسفل. ويحدد عرض الكم حسب الطلب، فاذا كان ضيقا (٣٥ - ٥٠ سنتمترا) يسمى الكيمونو كوسوديه، وان كان عريضا (متر او اكثر) فيسمى فوريسوديه. وبالمناسبة فان النوع الاخير هو الشائع في اليابان خلال الموسم الحالي.

يخيط الكم الى الكتف في القسم العلوي فقط وتبقى في الاسفل فتحة تحت الابط. ولا تشغل الفتحة المخصصة لرسغ اليد كل عرض الكم بل ٢٠ - ٣٠ سنتمترا من الحاشية العلوية. اما القسم المتبقي فيدرز مكونا ما يشبه الكيس. واخيرا تخيط حول الرقبة ياقة طولها ١٨٠ سنتمترا وعرضها ٥ سنتمترات تقريباً، وفوقها طرحة بطول ٧٣ سنتمترا من القماش نفسه.

حزام اليوكاتا هو شريط من قماش يطوى عدة طيات، وهو مدرز، عرضه ٥ - ٧ سنتمترات وطوله ٢ - ٢,٥ متر.

اما كيمونو الحفلات فتصنع من الديباج او الحرير ويكون البطانة من لون معاكس. وبطانة الكيمونو الشتوي قطنية. وبالنسبة للكيمونو المنزلي اليوكاتا - تستخدم طبقة من قماش قطني ذات زخارف بسيطة وتكون زرقاء بيضاء. ويكون لون الحزام مخالف لها : الاحمر او الأبيض مقابل الازرق، او بالعكس.

(عن مجلة «آسيا وافريقيا اليوم»، العدد ١، ١٩٨٨)

● الكيمونو زي يتطلب ممن يرتديه تدريباً على سير ووضع الرأس وقدرة على اتخاذ اوضاع معينة ●

بعض مما كان في «كان»

● موسم ربح للمدينة ●

□ رغم شكواهم المستمرة من الضجيج والزحمة اللذين يرافقان سنويا المهرجان يعترف سكان «كان» بأنه موسم لا مثيل له حتى في افضل المواسم السياحية. وحسب السكرتير العام للمهرجان ميشال بونيه فان صناديق تجار المدينة جمعت خلال الايام الـ ١٣ للمهرجان نحو ٣٠٠ مليون فرنك فرنسي. والكمية المذكورة تمون عبر الضرائب صندوق البلدية.

● التلفزيون عدو مشترك ●

□ المهرجان الـ ١٤ اعلن مقاطعته للتلفزيون الذي يستغل اللقاء السينمائي لعرض برامج منوعات «لا تمت الى السينما بأية صلة». ومع هذا لم يسمح سوى لصحفيي الشاشة الصغيرة بتغطية حفلة الاختتام في حين ابعد صحفيو وسائل الاعلام المكتوبة كالعادة. واثار الامر استياء كبيرا لدى الصحفيين الكتاب الذين رأوا في الامر «استسلاما لجاريه» للتلفزيون الذي دفع حقوق عرض مرتفعة جداً و «خرقا» لتعهدات منظمي المهرجان بعدم السماح للعدو المشترك باجتياح الحدث.

● الاعلانات وسط الافلام «مجزرة يومية» حسب سكولا ●

□ اعتبر رئيس اللجنة الحكم المخرج الايطالي، ايتوري سكولا، ان قطع الافلام السينمائية التي تعرض على التلفزيون بالاعلانات «مجزرة يومية» وانتهاكا لحقوق «المخرجين والمشاهدين معا». وكان سكولا يتحدث في مؤتمر صحفي عقدته جمعية المخرجين الفرنسيين في ١٩ ايار الجاري في «كان» في اطار كفاحها من اجل الغاء الاعلانات خلال عرض الافلام.

● كلينت ايستوود ظل بعيداً عن صخب المهرجان ●

□ خلافا لزميله روبرت ردفورد الذي لم يحضر الى «كان» سوى لساعات قليلة كانت كافية لارضاء المعجبين والباحثين عن نجوم ظل الممثل والمخرج الامريكي كلينت ايستوود في فندقه ولم يشاهد الا نادرا. وكان على المعجبين انتظار حفلة الاختتام لمشاهدته يصعد سلم قصر المهرجان وللاستماع الى الترحيب الحار به.. لكن عن بعد. وكان نحو عشرة الاف شخص احتشدوا مساء الاثنين الماضي امام قصر المهرجان على امل مشاهدة النجوم كما تمكن العديد من اهل المدينة خلافا للعادة من الحصول على دعوات رسمية لحضور الاحتفال.

قصيدة لشكسبير لم تنشر من قبل

● لندن - و.ص.ف - اكد بروفسور الشعر في جامعة اوكسفورد في لندن بيتر ليفي انه عثر على قصيدة غير منشورة للشاعر وليم شكسبير حين كان يقوم بابحاث حول هذا الشاعر المسرحي الانكليزي في احدى مكتبات سان مارينو - كاليفورنيا، في كانون الاول، ديسمبر عام ١٩٨٦.

وحسب ليفي الذي ادلى بمعلوماته الى صحيفة «ذي اندبندنت» فان هذه الابيات التي تحمل توقيع «دوبل يو اس» الحرفان الاولان لاسم وليام شكسبير متبوعا بحرف هـ كتبت على ورقة منفصلة ملحقة بمخطوطة مكتوبة باليد وفيها تمثيلية ايمائية لاحد اصدقاء شكسبير هو الشاعر المسرحي الانكليزي جون مارستون.

وتتألف القصيدة من ١٤ مونولوغا «حوار ذاتي» قصيرا ومع ان الابيات والتوقيع لم يكتبا بيد شكسبير فان البروفسور ليفي مقتنع بان شاعر ستراتفورد اوبون افون هو صاحبها وذلك «بعد درسها طيلة اكثر من سنة» على حد قوله.

واستقبل الاكتشاف قبل ثلاثة اسابيع تقريبا بشكوك في الاوساط الجامعية. وحسب نائب مدير مؤسسة شكسبير في جامعة برمنغهام الدكتور توم ماثيسون فان هناك عددا كبيرا من النصوص المسرحية والقصائد الصق بشكسبير طيلة سنوات. وسقط القسم الكبير منها في النسيان.

على الشاشة الصغيرة

(الجمعة ٥/٢٧)

١٦,٣٠ - سفينة الحب
١٧,٣٠ - الفيلم العربي
١٩,٣٠ - الاخبار العربية
٢٠,١٠ - شريط الاسبوع
٢١,١٥ - برنامج ترفيهي مع ماني بئير
٢٢,١٥ - فيلم اجنبي
٢٣,٤٠ - جاك والسمين - مسلسل
٢٤,٣٠ - الاخبار الليلية

(السبت ٥/٢٨)

١٦,٠٠ - تمثال زنبق - مسلسل
١٦,٣٠ - فرعون وعبده - مسلسل
١٩,٠٠ - ضيف في الاستوديو
١٩,٣٠ - الاخبار العربية
٢١,٠٠ - الاخبار العبرية
٢١,٣٥ - عائلة كوسبي
٢٢,٣٠ - ملابس الاحد الرمادية - مسلسل
٢٣,٣٥ - الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١١) ***

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

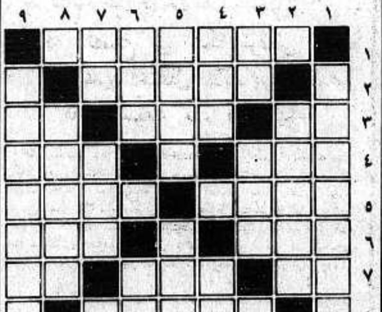

● اعداد: موسى حافظ دراغمة - الطيبة ●

افقي:
١) نسبة الى فلسطين
٢) قطر عربي
٣) متماثلان - احرف متشابهة - ضجر
٤) نوق - اشتاق (معكوسة)
٥) نسبة الى احد الشعوب - تتوفى (معكوسة)
٦) من الاحرف - صبورة
٧) رج (معكوسة) - والدي - ثلثا دار
٨) سراج
٩) الشاشة الصغيرة

عمودي:
١) منطقة في فلسطين
٢) اسم بحيرة
٣) للنهي - حليب - نقص
٤) من المحروقات - في الوجه
٥) قرية عربية - زبدة
٦) يعبر - احرف متشابهة
٧) متشابهان - يستعمل للغزل - للتمني
٨) الاسم الاول لشاعر فلسطيني
٩) تصدر في حيفا

*** حل لغز رقم (١٠) ***

افقي:
١) كارل - محرم
٢) فارس - جواد
٣) ربيع - جامد
٤) بلح - سبح
٥) رج - بلم - وي
٦) ....
٧) صباح - او
٨) حين - سر
٩) جد + احمر - ام
١٠) بان - مل

عمودي:
١) كفر برا - حجب
٢) أ أ + جلب - صيدا
٣) ر ر + حي - لبنان
٤) لسع
٥) - - - -
٦) مجد
٧) حراس - يا
٨) رامبو - وسام
٩) مد + جحيم - رمل

ثيران تحب التنزه في ملاعب الغولف وعلى الاوتوسترادات

● اجتاح ٢٥٠ ثورا مقاطعتين من ولاية فلوريدا بعد ان انتهزت فرصة انفتاح ثغرة احدثها سارقو الثيران في الاسلاك الشائكة. وهذه الحيوانات التي يبلغ وزن كل منها طنا في بعض الاحيان تحب ان تقوم بنزهتها جماعات جماعات. ولكنها لا تجد العشب الذي تحتاج اليه الا في ملاعب الغولف. اما المساحات الكبيرة فلا تجدها الا على الاوتوسترادات. فنعم النزهات.

مسيرة ضد الاحتلال باشتراك جميع قوى اليسار في جامعة تل ابيب

● جامعة تل ابيب ـ من نادر مصاروة ـ انطلقت امس الاول الاربعاء، من حرم جامعة تل ابيب مسيرة شارك فيها زهاء (٣٠٠) طالب ومحاضر جامعي واخترقت شوارع ضاحية رمات افيف الى ان وصلت الشارع الرئيسي حيفا ـ تل ابيب.

وجرت هذه المسيرة التظاهرية احتجاجا على الممارسات القمعية في المناطق المحتلة ومن اجل الانسحاب منها.

وجرى في نهاية المسيرة اجتماع خطابي تكلم فيه كل من البروفيسور يونتان شبيرا وتسفي رازي واوري ماور .واجمع الخطباء على ضرورة اجراء حكام اسرائيل مفاوضات سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ويجب على حكام البلاد استخلاص النتائج من فيتنام والجزائر حيث حصل شعبا البلدين على حريتها وطرد الاستعمار.

وقد رفع المتظاهرون خلال المسيرة الشعارات التالية: «الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير للفلسطينية» و «لا للاحتلال ونعم للسلام» و «ونعم للسلام ولا للحرب». كما هتف المتظاهرون هتافات خلال المسيرة بروح الشعارات المذكورة.

ومن الجدير ذكره ان هذه المسيرة تمت بدعوة من جميع قوى اليسار في جامعة تل ابيب وهي: تنظيم «الى هناء الطلابي وتنظيم المحاضرين الذي يحمل الاسم نفسه و«كامبوس» ولجنة الطلاب العرب و «مبام» و «راتس».

متصرف لواء الشمال يزور قرية البعينة والنجيدات

* رئيس المجلس يطالب بتوسيع منطقة نفوذ المجلس *

●البعينة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ قام متصرف لواء الشمال السيد، عمرام قلعجي، امس الخميس (٨٨/٥/٢٦) بزيارة لقرية البعينة والنجيدات حل فيها ضيفا على المجلس المحلي الذي رتب للسيد قلعجي استقبالا من قبل طلاب المدارس والفرق الكشفية.

هذا وقد تحدث في الاستقبال كل من امام القرية ورئيس المجلس المحلي السيد صالح سليمان حيث قدما للسيد قلعجي بعض المطالب التي يرونها ضرورية مثل انارة المسجد في القرية بالكهرباء والمساعدة على توسيع الشوارع واقامة الاسوار الواقية ولتوسيع منطقة نفوذ المجلس المحلي.

كذلك تحدث السيد قلعجي واعدا بالاستجابة لبعض المطالب التي قدمت والعمل على الاستجابة لكل الطلبات على مراحل.

بمناسبة عيد الطفل العالمي في (٦/١)

نشاطات مكثفة في فروع منطقة عكا

* مسيرة ومهرجان منطقي في جديدة والمكر يوم (٦/٥)

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تستعد فروع الشبيبة الشيوعية في قرى منطقة عكا، لاقامة المهرجانات والنشاطات الاحتفالية بمناسبة عيد الطفل العالمي، الاول من حزيران، تحت شعارات: «الحرية والسلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل». و «اعيدوا البسمة الى وجوه الاطفال» «ولتبق الشمس مشرقة ابدا» و «الحرية ودولة مستقلة لاطفال المناطق المحتلة».

ففي (٦/١) سيجري احتفال محلي في قرية المكر بمبادرة من فرع الشبيبة الشيوعية، وفي قرية جديدة يوم (٦/١٠) حيث يقام «كرنفال» للاطفال، بمشاركة المجلس المحلي والشبيبة وهيئات اخرى. وفي عكا يوم (٦/٤) بمشاركة نوادي المدينة القديمة، وفي يركا وبيت جن يوم (٦/٣) بمبادرة فروع الشبيبة. وفي ابو سنان يوم (٦/٣) بمشاركة فرع الشبيبة وحركة النساء الدمقراطيات في القرية.

وتستعد فروع كفر ياسيف والبعنة ودير الاسد والرامة ومجد الكروم ونحف لاقامة الاحتفالات، بمشاركة العديد من النوادي والهيئات.

واصدرت الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا، بالتعاون مع مجلس ابناء الكادحين المنطقي، ملصقا خاصا عن المناطق المحتلة، تم توزيعه في فروع المنطقة. وقد تجند الاطفال في قرى المنطقة في حملة «اطرق الباب» لجمع الاموال، لدعم الانتفاضة الفلسطينية الباسلة.

وتجري الاستعدادات والتحضيرات لانجاح مسيرة الاطفال المنطقية، التي ستنطلق يوم (٦/٥) من قرية جديدة، ميممة شطر حرش طنطور في المكر بمشاركة حركة النساء الدمقراطيات والشبيبة الشيوعية في منطقة عكا.

ويسبق المسيرة مهرجان للاطفال في الساعة العاشرة صباحا، ويتضمن معارض عن عمل ونشاطات ابناء الكادحين ومباريات رياضية وعروض فنية واجنحة للرسم والمطبخ وزوايا للالعاب المختلفة.

وقد تم اصدار ملصق كبير حول المسيرة والمهرجان.

محكمة الصلح في عكا ترفض طلب الشرطة تمديد اعتقال ثلاثة جبهويين من كفر ياسيف لمدة (٨) ايام

●كفر ياسيف ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ رفضت محكمة الصلح في عكا يوم امس الاستجابة لطلب الشرطة، تمديد فترة اعتقال ثلاثة شباب من كفر ياسيف لثمانية ايام اخرى بحجة «استكمال التحقيق» معهم. واكتفى القاضي بتوقيفهم لمدة (٢٤) ساعة اخرى. وذلك بعد ان استفسر القاضي من ممثلي الشرطة سائلا: ماذا كانت نتيجة التحقيق مع الشباب الثلاثة خلال فترة اعتقالهم منذ (٤٨) ساعة. فاستهجن رد ممثل الشرطة، اذ قال: لم نحقق معهم حتى الآن!. وقال القاضي لممثل الشرطة «ناقصنا ناس تأكل وتشرب على حساب الدولة»!

ووجهت الشرطة الى الشباب الثلاثة تهمة رفع العلم الفلسطيني وتهما اخرى لم يتمكن محامي الدفاع من رؤيتها لانها مواد «سرية» اطلع عليها القاضي فقط!!

وبالاضافة الى المعتقلين اللذين نشرنا عنهما امس في عدد «الاتحاد» كميل وسلام، فقد اعتقل، ايضا، وفي الليلة نفسها معهما الشاب محمد عبد سالم، عضو الشبيبة الشيوعية.

ويقول مراسلنا ان افراد الشرطة الذين داهموا البيوت واعتقلوا الشبان الثلاثة في منتصف الليل، قاموا بجولة «استعراض» مزعجة في بعض الاحياء في قريتي كفر ياسيف وابو سنان بحجة البحث عن شخصين، اتضح ان لا وجود لاسميهما بالمرة. ودخلوا الحي في ابو سنان بشكل مزعج حيث استعملوا «الزامور» بصوت عال ومتواصل مما ادى الى تجمهر الاهالي وخلق جو من التوتر والسخط.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■نحف (الشبيبة) ـ يوم السبت ١٩٨٨/٥/٢٨ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب ـ محاضرة حول «التيارات السياسية بين الجماهير العربية». المحاضر: زياد موسى.

■منطقة عكا (الشبيبة) ـ يوم الاحد ١٩٨٨/٥/٢٩ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر قاعة «نادي الصداقة» في عكا الجديدة (قرب محطة ايجد) ـ محاضرة منطقية لقيادات ونشيطي الفروع حول «الحركة الشيوعية في العالم العربي». المحاضر: ابراهيم مالك.

بلدية الناصرة تعري حركة عبد الله درويش

التستر بالدين والتجارة به ليست طريق المتدينين الحقيقيين !

* الناصرة مدينة شعبها المتآخي ولن نسمح بجعلها مسرحا للشعارات الطائفية التي تخبيء وراءها اهدافا حزبية وسياسية مشبوهة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام العشرات من النشطاء الوطنيين المخلصين في الناصرة والمسؤولين في ادارة البلدية، امس وامس الاول، بتوزيع البيان الهام والحازم الذي اصدرته بلدية الناصرة وردت فيه على منشور حزب عبد الله درويش اياه، الذي يتستر باسم «الحركة الاسلامية»،فعرته وازالت القناع عن حزبه السياسي المشبوه وحذرت الجماهير العربية الاسلامية الشريفة والمتدينين المخلصين من اخطار افعاله المعادية لشعبنا وتقاليده الوطنية.

وكانت هذه الحركة قد حاولت استغلال شهر رمضان المبارك وعيد الفطر المجيد لتعليق شعارات دينية موقعة باسمها (كانها هي التي انزلت الايات الكريمة ..) في الاماكن العامة في مدينة الناصرة بدون الرجوع الى البلدية. وقام نفر من أعضائها بتهديد موظفي بلدية في بيوتهم اذا تجرأوا وانزلوا هذه الشعارات. وحين قامت البلدية بازالها اصدرت هذه الحركة منشورا هاجمت فيه البلدية ورئيسها منصبة نفسها الها على الارض.

وقد جاء منشور البلدية ليضع قادة هذه الحركة في مكانهم الطبيعي نازعا القناع الديني الزائف الذي يتسترون به. وجاء في بيان البلدية:

١)معروف عنا اننا نكنُ اعمق الاحترام للدين والمتدينين، ومعروفة مواقفنا العريقة دفاعا عن حرية التدين ونحن حق المسلمين في تحرير اوقافهم وفي ادراة شؤونهم الدينية. ولكننا نفرق بين جمهور المتدينين حقيقة، وبين المتسترين بالدين والمتاجرين به، وخصوصا جماعة عبد الله درويش، الذين نصبوا من انفسهم «ممثلين لله في الارض»، مستعملين ذلك للتستر على حزبهم السياسي المشبوه. لجمهور المتدينين حقيقة ولممثليه، قدمنا وسنواصل دائما تقديم كل الدعم الضروري والممكن. واما حركة عبد الله درويش ومن لف لفه فاننا ندعو شعبنا الى اليقظة والى رؤية طابعهم الحقيقي وطابع حركتهم ونشاطهم السياسي.

٢)في مطلع رمضان قامت هذه المجموعة التي تسمي نفسها «الحركة الاسلامية» بتعليق لافتات وشعارات قماشية ضخمة في عدة اماكن وعلى عرض الشارع العام (من العامود الى العامود)، الامر المخالف للقانون والانظمة البلدية والاصول المتعارف عليها، وايضا دون اي تصريح من البلدية او بحث معها وكأنها غير موجودة. البلدية ابدت صبرا وسعة صدر طيلة شهر رمضان. وبانتهائه قامت تلك المجموعة بتعليق لافتات وشعارات قماشية ضخمة اخرى وموقعة باسمها، في عدة اماكن في الشوارع العامة، وقد قامت البلدية بإزالة هذه اللافتات القماشية الضخمة.

٣)للعبادة وما يتفرع منها اماكنها الخاصة، التي هي المساجد والكنائس والبيوت والاماكن الخاصة بهذه الطائفة او تلك، ويستطيع من يريد ان يتعبد ويعلق اللافتات والشعارات والصور الخ.. التي يريدها متى يشاء وكيفما شاء في تلك الاماكن الخاصة. اما الشوارع والساحات والاماكن العامة فهي ليست ملك هذه الجماعة او تلك بل هي للجميع ويجب احترام الحق العام والقانون والنظام والاصول المرعية.

في الناصرة طوائف وجماعات دينية كثيرة واعيادها ومناسباتها الدينية كثيرة، والبلدية لا يمكن ان تسمح بتحويل الشوارع والساحات والاماكن العامة الى معرض للشعارات الدينية لكل من يريد ان يقوم ويعلقها. يستطيع كل ذي حق ان يتمتع بحقه، وفي الوقت نفسه عليه ان يلزم حقه دون ان يتجاوز ذلك الى الحق العام والنظام والاصول المرعية، التي من شأن البلدية المحافظة عليها.

٤)ليلة عيد الفطر، وحتى قبل تعليق اللافتات والشعارات القماشية، قامت هذه المجموعة المشار اليها بتحويل مسيرة دينية الى مظاهرة امام بيت رئيس البلدية، حيث وقفوا امام البيت يهتفون لعدة دقائق هتافات معادية لرئيس البلدية وقد فعلوا نفس الشيء قبل ذلك باسبوع. اوليس هذا تطاولاً على حرمات البيوت؟ وهل هذا ايضا من اصول الدين ام انه برهان على استعمال الدين لأغراض سياسية؟؟وهل من الدين في شيء قيام بعض اتباع هذه الحركة بتهديد عمال البلدية في بيوتهم؟

٥)المدعو عبد الله درويش الذي نصب نفسه مسؤولا عن الاسلام والدين، ويتصرف وكأنه «وكيل الله على الارض»، مواقفه السياسية الحقيقية معروفة. رأيناها على شاشة التلفزيون ضد الانتفاضة في المناطق المحتلة، وعرفناها من تصريحاته التحريضية المبنية على الكذب والاختلاق من على صفحات «الصنارة» التي تخدم السلطة ومخابراتها، وهي الوحيدة التي توزع بحرية وباذن من سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة. وشعبنا عرف وقرأ تصريحاته ضد اطفال الحجارة ومنظمة التحرير وموقفها من المؤتمر الدولي. ولقد وصل الامر به وباتباعه الى وصف المسيحيين في القيادة الفلسطينية بأنهم «صليبيون». وحتى في المناشير التي اشرنا اليها يكتب هؤلاء ان منطلقهم هو «العمل حتى تصبغ حياة هذا الشعب الطيب المرابط بالصبغة الاسلامية...». اوليس هذا دعوة صريحة الى الاحتراب الطائفي والى الاكراه الديني المحرم دينيا؟؟

ان مثل هذه التصريحات والكتابات لعبد الله درويش ومن لف لفه، تؤكد انه لا يمكن ان يكون مصدرها الدين الحنيف بل اوساط مخابراتية ومصادر مشبوهة اخرى.

٦)نرى من الضروري ان نضيف ان حركة عبد الله درويش هذه تلعب بمبالغ خيالية من الدولارات مصادرها مشبوهة. وهي تدفع اموالا في مختلف المجالات وحتى رواتب ثابتة من اجل «اكتساب» اتباع لها. وهي تعترف (في منشور لها) ان جزءا من قيادتها هم ذوو سوابق معينة وخريجو سجون ليس دفاعا عن قضايا وطنية طبعا. نحن لسنا ضد «توبة» هؤلاء وامثالهم ولكن ان ينشغلوا في المزايدات علينا والتحريض ضدنا فهذا ما يثير استهجان الجميع.

٧) الناصرة هي مدينة شعبها المتآخي. وهذا هو الكنز الذي صانته وتصونه بلدية الناصرة وهيئاتها وشعبها الذي يدعمها والقوى العريضة التي تقف وراءها. وسنقف جميعا كالطود الراسخ في وجه «الريح السموم» هذه، التي تثيرها حركة عبد الله درويش وامثاله، وستوطد وحدة هذه المدينة وشعبها نحيا ونبقى وندافع عن حقنا في الحياة والمساواة والتطور على ارضنا وفي وطننا وكلنا ثقة بالمستقبل.

ونحن نزداد باستمرار، تمسكا بطريق شعبنا وحكمته التاريخية المعروفة، حكمة: «الدين لله والوطن للجميع» ففي هذا كل الخير وكل البركة وللجميع!

اهالي اقرث يتمسكون بمطلب العودة الى قريتهم ويحذرون من «الوعود البراقة عشية الانتخابات»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حذر اهالي اقرث ولجنتهم المنتخبة في منشور وزع، امس الخميس، من «خطورة الدخول في متاهات جانبية واتباع وعود المسؤولين البراقة قبل الانتخابات» بشأن قضية عودة اهالي اقرث وكفربرعم الى قريتيهم.

وكان «مستشار وزير الزراعة للشؤون العربية»، يوسي غينات، قد طلب من اهالي اقرث وكفربرعم المشاركة في لجنة سيتم تشكيلها وتضم ممثلين عن وزارات مختصة يشرف عليها وزير الزراعة.

وجاء في المنشور: «ان طلب الدكتور غينات يعتبر خطوة سابقة لاوانها لانه يجب ان تسبقها خطوة هامة وجوهرية وهي قرار الحكومة لاعادة اهالي اقرث وكفربرعم الى قريتيهم، الامر الذي لم يتم بعد». واضاف: «ولما كان الدكتور غينات قد طرح في السابق مشروعا لحل القضية مع وزير الدولة عيزر فايتسمان وتبناه وزير الخارجية شمعون بيرس، فانه يأتي اليوم بجزء من هذا الحل فقط دون ان يعمل على الحل الرئيسي الذي هو جوهر القضية. وان تحمس بعض السكان للاستجابة لطلبه وارسال مندوب عنهم ما هو الا تعلق بامل براق ومشروع يتلهون به ويحيد عن درب الحقيقة والواقع. ولذا يجب الانتباه الى ان تشكيل مثل هذه اللجنة لا يخدم في الوقت الراهن ويبقى مسألة دون فائدة ترجى منها، بل يجب المطالبة الصريحة والواضحة لكي تقرر الحكومة باعادتنا فورا قبل تشكيل اللجنة وحتى قبل اجراء الانتخابات».

عشرات المصانع في منطقة حيفا تتوفر فيها امكانيات غير مستغلة للتصدير

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تفيد دراسة اعدها قسم الابحاث في المعهد لدراسة «انتاجية العمل والانتاج» انه تتوفر لدى ٤٣ مصنعا من اصل ١٥٠ مصنعا في منطقة حيفا امكانيات تصدير غير مستغلة. وان هذه المصانع قادرة على الانتاج بغية التصدير فيها لو قدمت لها التوجيهات الصحيحة.

ويستهدف هذا البحث، الذي جرى بناء على طلب صندوق محاربة البطالة التابع لوزارة العمل والرفاه الاجتماعي، تحديد المصانع القادرة على الانتاج لغاية التصدير والكشف عن العقبات التي تحول دون ذلك ولتقديم الدعم المادي الاولي لهذه المصانع بهدف زيادة الايدي العاملة فيها.

وتبين من البحث ان ١٧ مصنعا من مجموع الـ ٤٣ مصنعا الانفة الذكر هي الان في مرحلة تسلم الطلبيات للتصدير او في مرحلة متقدمة من التفاوض مع الزبائن في الخارج.

تنويه

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ورد في عدد امس، خطأ في اسم الفنان روني روك، الذي كتب ولحن اغنية نادرة حماد من الناصرة، الفائزة بالمرتبة الاولى في سباق الاغنية المحلية في طمرة. لذا اقتضى التنويه.

سقط سهوا

●في الخبر الذي نشر امس في «الاتحاد» عن مؤتمر نقابة المعلمين سقطت سهوا جملة غيرت في المعنى. والصحيح هو في قول المربي محمد علي طه: «ان الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين هي انتفاضة شعب بأكمله ضد الاحتلال، ولا يمكن للقبضة الحديدية ان تجهضها. وقد ثبت ان طائرات الـ إف ١٥ والدبابات لن تجلب السلام بل السلام يأتي عن طريق التفاوض من خلال مؤتمر دولي الخ..».

●هداس لاهف، لدى اطلاق سراحها أمس الاول. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

هالو صباح الخير

هداس لاهف من «طريق الشرارة»:

لقد لفقوا التهم بهدف ارهابنا واسكات صوتنا ولكن النضال ضد الاحتلال ومن أجل السلام مستمر

● حيفا ـ أفرج، أمس الاول، عن المحررة الادبية في صحيفة «طريق الشرارة»، هداس لاهف، بعد اعتقال دام ١٩ يوما.

عن ظروف اعتقالها وملابساته أجرى مندوب «الاتحاد»، اللقاء التالي معها:

□«الاتحاد»: في البداية لا بد من السؤال عن ظروف الاعتقال والتحقيق الذي جرى معك؟

■ هداس : اعتقلت ١٩ يوما، قضيت ١٢ يوما منها في زنزانة، وهذا أمر رهيب ، إذ أن مساحتها ٢ متر مربع فقط وهي غرفة صماء بكل معنى الكلمة حيث لا نور ولا منافذ وكنت في عزلة تامة. وكان التحقيق متواصلا وقام به ١٠ أفراد من «الشباك».

□ «الاتحاد»: ولماذا «الشباك»؟

■ هداس : لأنهم أرادوا أن يعيدوا مجدهم بتلفيق القضية حولنا. وهذا ما قالوه لي حرفيا. لقد قلنا عندما أصدروا أمرا باغلاق صحيفة«طريق الشرارة»، أنهم يستطيعون كم أفواهنا فقط عندما يعتقلوننا جميعا، وقد احتاجوا الى ٣ أشهر حتى أنجزوا تلفيق القضية.

□ «الاتحاد»: وماذا عن أساليب الضغط الاخرى؟

■ هداس : ناهيك عن الشتائم البذيئة والابتزازات الشخصية، فقد أحضروا معتقلا فلسطينيا، ألبسوا رأسه بكيس، وعرضوه أمامي وقالوا إذا لم تعترفي فسوف نستمر بتعذيبه حتى تصلي الى قرار الاعتراف لوحدك.!

□ «الاتحاد» : وكيف ترين الابعاد السياسية لهذه الهجمة على «طريق الشرارة»؟

■ هداس : أولا نحن سعداء أن النضال من أجل إعادة صدور «طريق الشرارة»، قد وصل الى أوسع أوساط الرأي العام، إذ أن هذا النضال هو في الاساس نضال من أجل حرية الكلمة والصحافة بصورة عامة.

ثانيا، وهذه قضية مهمة وخطيرة، هناك بوادر لنقل اساليب القمع الوحشية التي تمارس في المناطق المحتلة الى داخل اسرائيل. وهذا الامر يحتم تشديد النضال من اجل الوصول بسرعة لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا.

□ «الاتحاد» : وماذا عن المستقبل؟

■ هداس : يقيننا أن الذي يجري ضدنا وفي المناطق المحتلة، يزيدنا إصرارا على الاستمرار في فضح ممارسات الاحتلال الهمجية في المناطق المحتلة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني والاسراع في عقد المؤتمر الدولي للسلام كحل وحيد للقضية الفلسطينية.

□ «الاتحاد» : هل من كلمة أخيرة؟

■ هداس : نعم، وبطلب من رفاقي المعتقلين، أوجه التحيات الى الجماهير العربية في اسرائيل ونحن شاكرون لها على تضامنها معنا، إذ أن نضالنا هو واحد ومشترك.

كما نشكر كل قوى السلام والدمقراطية اليهودية ايضا التي اظهرت تضامنا واسعا معنا، دفاعا عن الحرية والدمقراطية.

● اجرى اللقاء: عادل عامر ●

مجلس عمال مركز الجليل يقرر دعم نضال الاطباء ويطالب الحكومة بالاستجابة لمطالبهم

* سكرتير المجلس المعراخي لم يستطع تجاهل دور كتلة الجبهة في طرح قضايا المواطنين في بيانه *

●البقيعة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقد مجلس عمال «مركز الجليل»، امس الاول (الاربعاء ٨٨/٥/٢٥)، في مقره في قرية البقيعة جلسة، بناء على طلب السيد زيد غضبان واخرين.

وكانت مواضيع البحث: * مشاكل الصحة والعلاج الجماهيري بالتساوي. * تفعيل اللجان الشعبية في مجلس العمال. * متفرقات.

وبعد تقديم البيان والنقاش، من قبل سكرتير المجلس والقائم باعماله والسيد زيد غضبان، ونايف سليم وغالب سيف، ممثلي كتلة الجبهة، اتخذت القرارات التالية: * مطالبة الحكومة عامة ووزارة المالية خاصة، بدفع ميزانية كاملة لصندوق المرضى. كما كانت تدفع الحكومة قبل وصول «الليكود» الى الحكم سنة (١٩٧٧) اي ثلث ميزانية صندوق المرضى، حيث انها اليوم لا تدفع حتى اقل من (١٪). وعدم المس في جهاز الصحة الشعبية واعطائه الامكانيات المالية لسد حاجياته وعدم ضربها، وعدم تحويل الطب الى سلعة تجارية يشتريها من يستطيع ذلك، تفاديا لضرب الفئات الشعبية الكادحة جراء هكذا سياسة. * توجيه دعوة لرؤساء اللجان الشعبية للعمل على تفعيلها. وذلك حسب قرارات الهستدروت ودستورها ومن اجل خدمة الجمهور العمالي. ودعوة الكتل التي لا يحضر مندوبوها الجلسات ان تعمل على تصليح ذلك. * فصل اي رئيس لجنة لا يفعل لجنته ولا يدعوها للاجتماع خلال سنة.

ولم يستطع سكرتير مجلس العمال المعراخي، منير فارس، في بيانه تجاهل نشاط ودور كتلة الجبهة من حيث حضور الجلسات وطرح قضايا جمهور العاملين. مؤكدا ان هذه حقيقة موضوعية يلمسها الجميع.

ومن جهة اخرى عقدت لجنة قسم التنظيم المهني في المجلس في اليوم نفسه اجتماعا لها. وتم في الاجتماع بحث مشاكل التنظيم المهني، خاصة بعد ان تبين ان اكثر من (٥٠٪) من المصانع والورش في قرى المجلس غير منظمة ولا يوجد فيها لجان عمال، بالاضافة الى مشاكل العضوية والتنظيم ومشاكل الوقاية في اماكن العمل.

واتضح من خلال النقاش، ان المشاكل متراكمة تبحث عن حل. وبالذات في مجال الوقاية. فقد وظفت الهستدروت لهذا الموضوع ساعة واحدة لمجلس العمال. ولتفادي الضرر في هذا المجال، قررت اللجنة التوجه الى اللجنة التنفيذية للهستدروت لتخصص (٤) ساعات عمل على الاقل. خاصة وانه يعمل في نطاق مجلس العمال (٦٩) مصنعا وورشة عمل.

كذلك قررت اللجنة التوجه لادارة «صندوق المرضى» لفتح (٤) صيدليات لها في العيادات في القرى الكبيرة والتي يزيد عدد اعضاء الهستدروت فيها عن الالفين، كما ينص على ذلك دستور الصندوق، كقرى بيت جن ويركا والرامة وابو سنان.

وقررت اللجنة، ايضا، زيادة التثقيف والدورات الدراسية في مجالات قوانين واتفاقيات العمل والوقاية والصحة في اماكن العمل والمؤسسات ونوادي الهستدروت. لان العمل في هذه المجالات شبه معدوم.

انتخابات ١٩٨٨

■ ٤٠ عضوا من «راتس» انضموا الى «مبام»

● تل ابيب ـ انضم اربعون عضوا من حركة «راتس»، مؤخرا، الى حزب «مبام» بعد ان استقالوا من الحركة. واعلنوا انهم «واجهوا صعوبات في الاندماج في الحركة لانها تمتنع عن الانطباع باليسارية الحقيقية وفي القضايا الاجتماعية تتخذ طابع احزاب المركز (البرجوازية)».

وقال الاعضاء المستقيلون ان اهتمامات حركة «راتس» تقتصر على قضايا حقوق الانسان دون الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والفعاليات المحلية وموضوع التقارب العربي للحركة ـ على حد قولهم.

■ اتهام شلومو لاهط باستغلال اموال «صندوق تل ابيب» لاغراضه الشخصية

● تل ابيب ـ اتهم اريه تسوكر، ممثل «مبام» ورئيس كتلة العارضة في بلدية تل ابيب، رئيس البلدية، شلومو لاهط، باستغلال اموال «صندوق تل ابيب» لاغراضه الشخصية.

ويتهم تسوكر رئيس البلدية بانه استعمل اموال الصندوق لفرض الدعاية الانتخابية الشخصية وانه عين مدير الصندوق، حنان بن يهودا، والناطق الرسمي باسم البلدية، بيني كوهن، في طاقم قيادة الانتخابات الذي اقامه من اجل تجنيدها لدعمه في الانتخابات القادمة.

وتوجه تسوكر لمحامي البلدية وطالبه ببحث خطوات قانونية ضد لاهط بهذا الخصوص.

■ الاول من حزيران ـ الانتخابات الداخلية في «حيروت»

● تل ابيب ـ ينتخب اعضاء حركة «حيروت»، في الاول من حزيران القادم، مرشحيهم في قائمة الليكود. ومن المتوقع ان يعاد انتخاب رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، رئيسا للقائمة في انتخابات الكنيست القادمة.

هذا وما زال موقف دافيد ليفي ومعسكره غير واضح بشكل نهائي من الانتخابات الداخلية وامكانية منافسة ليفي لشمير على الرئاسة. وحتى لو قرر ليفي المنافسة فانه من المتوقع حصول شمير على اغلبية داخل الحركة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد
جريدة يومية

الجمعة ٢٧ أيار ١٩٨٨ الصفحة ٨

غداً، السبت، يوم كفاحي ضد الاحتلال ومن اجل السلام

تظاهرات على مفترقات الطرقات في كل انحاء البلاد ونشاط سياسي كبير في الناصرة

* النشاطات الواسعة ضمن الاستعدادات للمظاهرة القطرية في تل ابيب في ٤ حزيران، ذكرى الحرب العدوانية الاحتلالية * اميل حبيبي وشخصيات من المناطق المحتلة في ندوة الناصرة حول الاحتلال *

● حيفا ـ لمراسلنا ـ أعلن الطاقم القيادي المشترك لتجمع حركات السلام المعادية للاحتلال في البلاد عن يوم غد، السبت، يوما كفاحيا قطريا ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني. وسيقوم تجمع هذه الحركات بالتظاهر على مفترقات الطرق الرئيسية في مختلف انحاء البلاد.

وفي حيفا قرر الطاقم القيادي لتجمع الحركات والمنظمات المعادية للاحتلال التظاهر على مفترقات الطرق وعند مداخل المدينة، عند المدخل الجنوبي (طريق فرويد) وعند المدخل الشمالي (التشيكبوست) وفي منطقة «الكرايوت» وفي «وادي النسناس». هذا وسيتجمع المشاركون في هذا النشاط في الساعة العاشرة صباحا قرب بناية «السوليل بونيه» في المدينة.

وستنظم مختلف التنظيمات المعادية للاحتلال في الشمال تظاهرات رفع شعارات ومسيرات مناهضة للاحتلال.

وفي تل ابيب قرر الطاقم القيادي لتجمع الحركات المناهضة للاحتلال عدة تظاهرات في مختلف انحاء المدينة. اما في القدس فقررت الحركات المعارضة للاحتلال الاشتراك في مظاهرة «سلام الان» التي ستجري غدا في المناطق المحتلة.

وفي جامعة حيفا قررت لجنة الطلاب العرب وتنظيم «يوناه» اليهودي ـ العربي المناهض للاحتلال ارسال وفد طلابي الى المناطق المحتلة غدا، السبت، وذلك في اطار اسبوع النشاطات المعادية للاحتلال الذي سينظم في الجامعة.

وتعتبر هذه النشاطات المناهضة للاحتلال تحضيرا لانجاح المظاهرة القطرية في الرابع من حزيران القادم في تل ابيب لمناسبة الذكرى الحادية والعشرين للاحتلال.

● الناصرة ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تشهد مدينة الناصرة، غدا (السبت) نشاطات مكثفة في اطار دعم انتفاضة الاهل في المناطق المحتلة. ويكون في مركزها تجدد جمع التبرعات. وتختتم في المساء بالندوة السياسية الهامة التي تقيمها، بشكل مشترك، كل من رابطة الجامعيين في الناصرة واللجنة الشعبية النصراوية لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة حول موضوع ـ «الانتفاضة ودور الجماهير العربية في اسرائيل». ويشترك فيها الكاتب اميل حبيبي وشخصيات من المناطق المحتلة. ويديرها المحامي توفيق ابو احمد، احد قادة لجنة الاغاثة.

● عم الاضراب امس الاول (الاربعاء) المناطق الفلسطينية المحتلة كلها، في الذكرى الاربعين لاغتيال ابو جهاد. في الصورة، عسكري اسرائيلي يقف فوق سيارته العسكرية مشرفا على مخيم الجلزون قرب رام الله. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف)

بمبادرة الاتحاد القطري للطلاب العرب

من ٥/٢٩ الى ١٩٨٨/٦/٥ اسبوع نشاطات ثقافية واحتجاجية في كل الجامعات الاسرائيلية ضد الاحتلال

● الطلاب العرب يعلنون احتجاجهم على استمرار الاحتلال والقمع وتضامنهم مع الشعب المنتفض في المناطق المحتلة من اجل حريته واستقلاله ● تجاوب واسع بين الطلاب والمحاضرين اليهود الدمقراطيين●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يبدأ بعد غد الاحد، «أسبوع الطلاب ضد الاحتلال»، الذي دعا اليه الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب وتنظمه لجان الطلاب العرب، بمشاركة طلاب ومحاضرين دمقراطيين يهود في كل الجامعات الاسرائيلية، ويستمر حتى الخامس من الشهر القادم.

ويشمل هذا الاسبوع برامج ثقافية وسياسية في كل الجامعات حيث تعقد الندوات السياسية وتعرض افلام سياسية ومسرحيات ومعارض وغيرها من النشاطات الثقافية والسياسية. وسيجري خلال هذا الاسبوع تنظيم حملة لجمع التواقيع على عريضة تضامن مع الانتفاضة البطولية في المناطق المحتلة، ومطالبة حكام اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة.

وسيختتم هذا الاسبوع بتظاهرات احتجاجية في كل الجامعات يوم الاحد ٦/٥ بين الساعة الثانية عشرة والثانية بعد الظهر.

ويأتي هذا النشاط الطلابي الهام، عشية الذكرى الـ ٢١ للاحتلال الاسرائيلي في ٥ حزيران ١٩٦٧ ويندمج في اطار المعركة الشعبية العامة اليهودية العربية ضد استمرار القمع والقهر والقتل الذي يمارسه جلاوزة الاحتلال ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، وعليه فقد دعا الاتحاد القطري جمهور الطلاب العرب الى المشاركة في مظاهرة حركات الاحتجاج في تل ابيب يوم السبت ٨٨/٦/٤.

هذا وتلقى دعوة الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ترحيبا حارا ومسؤولا من قبل اوساط واسعة من الطلاب والمحاضرين الدمقراطيين اليهود الذين ابدوا استعدادهم للمشاركة في النشاطات المذكورة والعمل على انجاحها.

● ملصق ومنشور بالعبرية●

وكان الاتحاد القطري، قد اصدر بهذه المناسبة ملصقا يشمل لوحة فنية ويتضمن البرامج المزمع اقامتها في كل جامعة. واصدر الاتحاد القطري منشورا باللغة العبرية ووزع بالآف النسخ حول «اسبوع الطلاب ضد الاحتلال»، دعا فيه الطلاب الى المشاركة الفعالة في هذا الاسبوع.

وأشاد المنشور كذلك بالنشاطات الاحتجاجية في المجتمع الاسرائيلي، مؤكدا على طابعها الدمقراطي وكونها يهودية عربية.

اليوم افتتاح المؤتمر الحادي عشر للشيوعيين في منطقة المثلث

* انجازات هامة تحققت: توسيع الصفوف ١٤٪ وزيادة اشتراكات «الاتحاد» بنسبة ١٠٠٪ وتوسيع صفوف الشبيبة بنسبة ٥٠٪ * منطقة المثلث تشارك مشاركة فعالة في كل المعارك الوطنية والدمقراطية في البلاد *

●الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ تستعد الوفود الشعبية في المثلث من قرية كفر قاسم في الجنوب الى مدينة ام الفحم وقراها في الشمال، للسفر للطيرة، بعد ظهر اليوم (الجمعة ـ ٥/٢٧) للاشتراك في مهرجان افتتاح المؤتمر الحادي عشر للشيوعيين في المثلث الذي سيعقد في الساحة العامة (ساحة النافورة) في الساعة السادسة مساء.

وسوف تشترك في المهرجان التي ستنظم في بدايته مظاهرة شعبية تبدأ من ساحة المسجد قرب المقبرة الى الساحة العامة حيث ينعقد المهرجان ـ وفود النساء الدمقراطيات والشبيبة الشيوعية والجبهات الدمقراطية من كل انحاء المثلث.

وعلم مراسلنا ان فروع الحزب في المنطقة تجري اتصالات مكثفة لضمان تقديم دفعات خاصة من الاشتراكات في «الاتحاد» وتسدد حصصها من الحملة المالية، ضمن المباراة الاشتراكية لعلم المنطقة.

وعلم مراسلنا، ايضا، انه تم انتخاب (١٠٣) مندوبين للمؤتمر من مختلف فروع الحزب في المنطقة، وان المؤتمر يعقد في ظروف تحقيق انجازات هامة في توسيع الصفوف بنسبة (١٤٪) وزيادة عدد اشتراكات «الاتحاد» باكثر من (١٠٠٪) وزيادة التمثيل النسائي في الهيئات الحزبية، الى جانب الانخراط الفعال في المعارك اليومية السياسية والكفاحية.

ومن بين الهدايا الهامة التي يقدمها اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في المثلث توسيع صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية بنسبة (٥٠٪) منذ انعقاد المؤتمر العاشر في اكتوبر ١٩٨٥.

هذا ويستعد فرع الطيرة، الذي يستضيف المؤتمر، ليل نهار لاستقبال هذا الحدث الهام، والاول من نوعه، في القرية. فقد طبع اعضاء الفرع ووزعوا دعوة خاصة بهذه المناسبة وزينوا النادي بحلة من شعارات الكفاح ونظموا قضية استقبال الوفود التي ستشارك في هذا الحدث السياسي الهام.

(اقرأ اعلانا خاصا حول المهرجان الافتتاحي للمؤتمر ـ ص١)

(٣٥٠) مواطنا من كفار سابا يمنعون الفاشي كهانا من بث سمومه العنصرية

● تل ابيب ـ حال اكثر من (٣٥٠) مواطنا شيبا وشبانا من مدينة كفار سابا، امس الاول الاربعاء، دون بث الفاشي مئير كهانا سمومه الفاشية والعنصرية في المدينة.

وكان افراد عصابة الفاشي المذكور قد الصقوا، الليلة قبل الماضية، دعوات في المدينة يدعون فيها الجمهور الى الاجتماع الذي، سيبث فيه زعيمهم الفاشي ما لديه من افكار فاشية وعنصرية.

وذكر يسرائيل ميلو احد الذين حالوا دون دخول الفاشي كهانا، انه ممنوع اعطاء كهانا حق الكلام ليس فقط في كفار سابا وانما في اي مكان.

لجنة متابعة التعليم تستنكر التحريض على رئيس لجنة الاباء العرب

* اللجنة تواصل الاعداد لليوم الدراسي القطري *

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي في اسرائيل، د. ماجد الحاج، ببرقية احتجاج الى رئيس اللجنة القطرية لأولياء امور الطلاب، موشي مزراحي، يستنكر فيها ما حدث من تحريض عنصري وتهديدات لرئيس لجنة اولياء أمور الطلاب العرب، محمد ملحم، خلال اجتماع المجلس العام للجنة يوم الثلاثاء الماضي.

ودعا د. الحاج في برقيته التي طيرها، امس، الى لجم الاتجاهات العنصرية لبعض اعضاء اللجنة. كما بعث بنسخة من البرقية الى كل من وزير المعارف (الذي كان شهد قسما من موجة التحريض لكن لم يتفوه بكلمة ضدها) ورئيس لجنة المعارف في الكنيست، نحمان راز.

هذا وكانت لجنة المتابعة عقدت جلسة لها في شفاعمرو، امس الخميس، بحثت فيها استمرار الاستعدادات لليوم الدراسي القطري حول قضايا التعليم العربي الذي سيقام في مطلع تموز القادم في حيفا.

ابراهيم نمر حسين يطالب رابين باطلاق سراح منيرة صالح

● شفاعمرو ـ من أحمد حمدي ـ أبرق السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، مطالبا اياه بالتدخل من اجل اطلاق سراح المعتقلة منيرة صالح من قرية بيتا.

كذلك ابرق ابراهيم نمر، الى رئيس الحكومة يتسحاق شمير، محتجا على استمرار الاعتقالات الادارية ضد المواطنين العرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة واكد ان استمرار هذه الاعتقالات مناف للقيم ولا يخدم فرص السلام.

اعتداء بوليسي على مؤسسة الطلاب الجامعيين العكيين العرب

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بحجة رفع العلم الفلسطيني، قام افراد من شرطة عكا باقتحام مؤسسة الطلاب الجامعيين العرب في عكا القديمة واعتقال الاستاذ محمد حجوج، عضو الادارة لمدة ساعتين.

ويضيف مراسلنا، ان الشرطة قامت باستدعاء سكرتيرة المؤسسة ريم علي عايش، للتحقيق معها حول القضية نفسها.

كتبنا عن «أصابع خبيثة معروفة بصلاتها مع اجهزة الظلام» فغضبت «الوطن» وزعيمها في دبورية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ فقدت نشرة «الوطن» (٥/٢٠)، كل مقاييس هدوء الاعصاب والاتزان وهي تدافع عن احد رجالاتها من تهمة لم توجه اليه وهي تهمة «الصلات مع اجهزة الظلام»... فورطته ودمغته وذلك من خلال مقال مع صورة (!) على حوالي نصف صفحة ومنشور وزع في قرية دبورية.

وقد ادى الغضب باصحاب تلك النشرة والمنشور درجة فقدان الاصول المتبعة في الصحافة وخرق القوانين والعرف المتعلقة بالنشر فهاجموا بكلمات بذيئة «الاتحاد» ومراسلها مثل: «اكاذيب جريدة الشقاق والنفاق» و «هذه الجريدة المسمومة الحاقدة على الوطنية التقدمية والرابطة الاسلامية».. وان ثلاثة شروط تشترطها جريدة «الاتحاد» على كل شخص قبل الموافقة عليه للعمل وهي: ١ ـ ان يكون قد فشل في تكوين نفسه وبناء مستقبله لكي يكون حاقدا على المجتمع ومستعدا لكتابة أي شيء يمليه عليه المحرر الخ.. و ٢ ـ ان يكون غير وطني .. و ٣ ـ لا يقوم بأي واجب ديني لكي لا ينهيه هذا الواجب او الفرض عن المنكر والبغي على الناس. واكد المدعو مصطفى مصالحة، الذي وقع على المقال مرفقا باسمه لقب عضو اللجنة المركزية للحركة التقدمية، ان هذه الصفات كلها يتمتع بها مراسل «الاتحاد» في دبورية..

وكان شقيق مصطفى مصالحة، المدعو محمود مصالحة، مدير المدرسة الثانوية في القرية قد وزع منشورا ينضح هو ايضا بمثل تلك السموم ضد مراسل «الاتحاد».

والغريب ان كل هذه الهستيريا جاءت في اعقاب نشر خبر في «الاتحاد» (٨٨/٥/٥) عن قيام وزارة الاديان بإحالة إمام مسجد قرية دبورية الشيخ سعيد الجيجيني على التقاعد خلافا للاصول. وقد تضمن الخبر إشارة الى اقوال من بعض المصلين في المسجد الذين اعتبروا القرار سياسيا وان «اصابع خبيثة معروفة بصلاتها مع السلطة واجهزة الظلام هي التي تقف وراء هذا القرار لانها غير راضية عن هذا الشيخ وعن كل ما يمثله من مبادىء التآخي الشامل ووحدة الصف الوطنية في القرية». وجاء في الخبر ايضا ان الاصابع التي يشار اليها تتبع لاولئك الذين يتسترون وراء «الوطن» و «التقدمية» حينا ووراء «الدين» والمتدينين حينا آخر وان الاهالي يذكرون اسم احد الاشخاص في هذا الشأن.

ويؤكد مراسل «الاتحاد» ان المعلومات التي وصلت اليه لم تشر الى اسم محدد. ولم يقصد بها شخص معين. ولذلك فيبدو مستهجنا كيف تورط مصطفى مصالحه وشقيقه في الهجوم على الجريدة وكأنها اتهمتها او اتهمت احدهما، لا سمح الله، بأنه المقصود بالصلة مع السلطة واجهزتها.

وبهذا يكونان، هما ونشرة «الوطن» التي سمحت بنشر المقال البائس، قد اوقعوا انفسهم في ورطة سياسية واخلاقية. وباتت القضية على طاولة بحث المستشار القانوني لجريدة «الاتحاد» الذي يبحث امكانية تقديم دعوى قضائية ضد «الوطن» ومصطفى مصالحة وشقيقه موزع المنشور بتهمة القذف والتشهير ضد «الاتحاد» ومراسلها.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

الاحد ٢٩ ايار ١٩٨٨، الموافق ١٤ شوال ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٥/١٣ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل

יום ראשון 29.5.1988 – המחיר: 1 שקל

Vol. 13/45 – 29.5.1988 – Price: 1 Shekel

استشهاد طفلة في الثالثة وشابين

*** قتلت الطفلة خنقا بالغاز * اصطدامات مستمرة في جميع انحاء المناطق المحتلة * واعلام فلسطين ترفرف في كل مكان ***

● القدس - مكتب «الاتحاد» - انضم ثلاثة شهداء جدد بينهم طفلة في الثالثة من عمرها الى قافلة شهداء الانتفاضة في المناطق المحتلة هم الطفلة دينا منير السوافيري (٣ سنوات) من غزة والشاب اياد عبد الله ابراهيم شناعة (١٦ عاما - قلقيلية) والفتى امين رجب ابو رداحة (١٤ عاما) مخيم الجلزون. وسقطوا كلهم يوم أمس الاول (الجمعة).

وشهدت مدن وقرى ومخيمات الضفة والقطاع صدامات متفرقة يوم امس فيها رفعت الاعلام الفلسطينية في العديد من المواقع.

ففي رام الله جرت مظاهرة حاشدة وسط المدينة قمعت بوحشية وشوهد جنود الاحتلال وهم يجرون الفتيات من شعورهن.

وفي القدس المحتلة شوهد جنود الاحتلال يعتدون بالضرب على احد الشبان في «باب العامود» ولما تدخلت امرأتان للدفاع عنه جرى الاعتداء عليهما وادخال الثلاثة الى سيارة عسكرية انطلقت بهم الى جهة غير معلومة.

وفيما استمر فرض حظر التجول على قرية شويكة (طولكرم) وغيرها من المناطق فرض حظر التجول على مخيم الشاطىء في غزة.

وجرت صدامات في البلدة القديمة في نابلس وفي منطقة سوق بيت لحم وفي

□ البقية على ص٥ □

■ كفى لسفك الدماء! كفى للاحتلال!

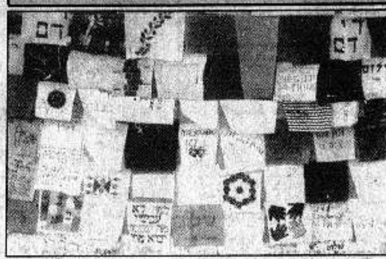

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «كفى لسفك الدماء»، «كفى للاحتلال»، «السلام»، «لماذا لا يتم الان ما سيتم حتما في الغد»، «فلسطين للفلسطينيين»، «لا تقولوا سياقي اليوم بل اجلبوه انتم». هذه الشعارات وغيرها قامت الوف النساء الدمقراطيات اليهوديات والعربيات بتطريزها على قطع قماشية ووصل بعضها ببعض لتشكيل «خارطة السلام» والقيام بتسليمها الى رئيس الحكومة، شمير، لطالبته بالجنوح نحو السلام.

وسيتم ذلك في مهرجان نسائي كبير يقام في حديقة اميل غرينتسفايغ في القدس يوم الثلاثاء بعد القادم (١٩٨٨/٦/٧) ومن هناك يحملن الخارطة (بطول ٢٠٠٠ متر) الى الكنيست، حيث يطالبن الحكومة بانهاء الاحتلال.

في الصورة بعض تلك القطع القماشية التي صورت على بطاقة بريدية اصدرتها حركات السلام النسائية المبادرة لهذه الفكرة.

الانسانية جمعاء تتطلع الى موسكو

اليوم، الاحد، يبدأ لقاء القمة التاريخي الرابع بين الزعيمين السوفييتي والامريكي

*** خمسة لقاءات ستجري في هذه الجولة من مباحثات ريغن وغورباتشوف حول تقليص الاسلحة النووية والنزاعات الاقليمية وعلى رأسها ازمة الشرق الاوسط وحقوق الانسان والعلاقات الثنائية ***

●موسكو - «تاس» - تتجه انظار الحكومات والراي العام العالمي ووسائل الاعلام العالمية كافة ابتداء من اليوم، الاحد، الى العاصمة السوفييتية، موسكو، حيث تستعد لاستقبال اعمال القمة السوفييتية الامريكية الرابعة بين الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، والرئيس

□ البقية على ص٥ □

● في كل يوم تتظاهر جمعية اطفال في العيزرية (القدس المحتلة) امام معتقل المسكوبية في القدس ضد اعتقال الاطفال الفلسطينيين. في الصورة جانب من المظاهرة. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن:

انجازات الانتفاضة، حتى الان، تفوق «انجازات» العرب خلال الاربعين سنة منذ قيام اسرائيل

●لندن - اكدت الدراسات الاستراتيجية التلخيصية للسنتين ١٩٨٧ - ١٩٨٨ والتي اجراها معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن ان الانجازات التي تحققت، حتى الان، بفضل الانتفاضة الفلسطينية الباسلة في المناطق المحتلة والمستمرة منذ حوالي الستة اشهر تفوق «كل ما انجزه العرب خلال السنوات الاربعين منذ قيام اسرائيل»!

ويؤكد معدو هذه الدراسات التلخيصية التي نشرت نتائجها في لندن امس الاول الجمعة (الباحثون هم من الضباط الكبار والدبلوماسيين والاكاديميين) ان الانتفاضة هي ايضا من نتائج ادراك الشعب الفلسطيني، وخاصة اجياله الشابة، «ان الاخرين لن يقودوا ولن ينفذوا معركته هو»!

وجاء في نتائج الدراسات ايضا ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «لم يحسن قراءة التطورات على ارض الواقع ولم يتوقع ما حدث» فضلا عن ان حكومة «التكتل القومي» الاسرائيلية ليس انها عاجزة عن معالجة الوضع الناشىء فحسب بل انها كانت «احد الاسباب التي ادت الى انفجار الانتفاضة» - حسبما يشير باحثو معهد الدراسات في لندن.

البيان رقم ١٨ يطرح مطالب الانتفاضة الفورية كمقدمة لاحقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني

*** مطالبة القمة العربية باتخاذ موقف واجراءات عملية وواضحة * ايام ٥/٣٠ و٣ و٤ و٦/٥ - ايام اضراب شامل * الاول من حزيران، يوم الطفل العالمي.**

●القدس - مكتب «الاتحاد» - وزع يوم امس السبت النداء رقم (١٨) الصادر عن «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في المناطق المحتلة» وحمل اسم «نداء الطفل الفلسطيني».

وطرح النداء مطالب الانتفاضة العادلة كمقدمة «لانتزاع حقوق شعبنا الوطنية المشروعة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة» وهي «ايفاد مراقبين دوليين لتوفير الحماية اللازمة لابناء شعبنا

□ البقية على ص٥ □

المروحيات الاسرائيلية تمشط منطقة «الحزام الامني» على اثر مصرع عنصر لحدي

●مصدر لبناني: اطلاق (٣) صواريخ كاتيوشا على الجليل الاعلى●

●جنوب لبنان - «و.ص.ف» - نصب رجال المقاومة الوطنية اللبنانية كمينا لدورية تابعة لـ «جيش جنوب لبنان» العميل بالقرب من قرية القليعة جنوب مرجعيون في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل مما اسفر عن مصرع احد عناصر الدورية العميلة.

وردا على هذه العملية قامت ميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل بمساندة (٦٠) جنديا من قوات الاحتلال الاسرائيلي تساندهم الطائرات المروحية بحملة تمشيط المنطقة بحثا عن المجموعة المسلحة التي نفذت العملية.

وذكر مصدر امني في جنوب لبنان ان ثلاثة صواريخ «كاتيوشا» اطلقت الليلة قبل الماضية على منطقة الجليل الاعلى في شمالي البلاد انطلاقا من القطاع الاوسط في جنوب لبنان. واضاف ان طائرة مروحية اسرائيلية قامت بتمشيط المنطقة الواقعة بين وادي الدب وياطر خارج منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل مستخدمة الرشاشات الثقيلة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد صافيا، ويتوقع ان يبقى الجو كذلك غدا الاثنين ايضا وان يطرأ ارتفاع على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٦° ● الاغوار الشمالية - ٢٩° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٣° ● القدس وضواحيها - ٢٦° ● السهل الداخلي - ٢٩° ● السهل الساحلي - ٢٨° ● النقب - ٣٣° ● البحر الميت - ٣٥° ● ايلات والعربة - ٣٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متغيرة الاتجاهات بين خفيفة ومعتدلة السرعة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

الى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج بين (٦٠) سنتيمترا ومتر واحد وتكون درجة حرارة المياه (٢٣) درجة مئوية.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٢٧ - ٥/٢٩)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي	١,٥٧٦٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٢٩٤ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩٢٢٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٣٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٠٦٠ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٩١٦ ش.ج
● للمسافرين	١,٦٨٦٠ ش.ج
● والسوده	١,٠٦٧ - ١,٠٦١

حكومة افغانية جديدة تضم كل القوى المستعدة لاعادة الوفاق الوطني

*** الرئيس الجديد هو محمد حسن شرق، ليس عضوا في حزب الشعب الدمقراطي الحاكم لكنه وطني وحدوي * منح اعلى وسام شرف للرئيس المستقيل ***

●كابول - «تاس» - ذكرت وكالة «باختيار» الافغانية ان نجيب الله، رئيس جمهورية افغانستان اصدر مرسوما يقضي بتعيين محمد حسن شرق (٦٣ عاما) رئيسا جديدا لمجلس الوزراء الافغاني، خلفا لسلطان علي كشتمند. والرئيس الجديد هو ليس عضوا في حزب الشعب الدمقراطي الافغاني الحاكم ولكنه معروف باخلاصه الوطني ومبادئه الوحدوية.

وكلف نجيب الله محمد حسن شرق بتشكيل حكومة جديدة وطرح قوامها وبرنامجها في مجال السياسة الخارجية والداخلية للمناقشة في المجلس العام للبرلمان الافغاني.

وعبر نجيب الله في المرسوم عن اليقين بأن تمثل الحكومة الجديدة، التي سيكون طابعها ائتلاف، كل القوى السياسية المستعدة لأن تتعاون، في المرحلة التاريخية الراهنة المعقدة، في قضية اعادة الوفاق الوطني وضمان السلام وانهاء الحرب.

وعقد المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني جلسة في اليوم نفسه استعرض فيها القضايا المرتبطة بالدورة المرتقبة للمجلس الوطني وبتشكيل الحكومة الجديدة.

وعبر المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب عن امتنانه لرئيس الوزراء السابق، سلطان كشتمند على العمل الذي انجزه وطرحت اقتراحا بمنحه وسام «شمس الحرية» وهو ارفع وسام افغاني. واتخذ المكتب السياسي قرارا بترشيح كشتمند لانتخابه سكرتيرا للجنة المركزية خلال اجتماعها الكامل المرتقب.

عشية قمة غورباتشوف - ريغن في موسكو:

رئاسة السوفييت الاعلى ومجلس الشيوخ الامريكي يصادقان على معاهدة ازالة الصواريخ متوسطة المدى

● موسكو - «تاس» - صادق كل من هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، امس (السبت) ومجلس الشيوخ الامريكي، امس الاول (الجمعة) على معاهدة ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى والاقل مدى، التي وقعت في ٨ كانون الاول الماضي في واشنطن خلال القمة السوفييتية - الامريكية.

واتخذ القرار في هيئة رئاسة السوفييت الاعلى بالاجماع في حين صوت ٩٣ من أعضاء مجلس الشيوخ لصالح المعاهدة مقابل خمسة اعضاء صوتوا ضدها.

واتخذ القرار في هيئة رئاسة السوفييت الاعلى خلال الجلسة التي عقدت، امس، خصيصا لبحث الامر، والقى فيها ادوارد شفاردنادزه، وزير الخارجية السوفييتي تقريرا اكد فيه ان هذه الاتفاقية تنسجم مع المصالح العسكرية السياسية والاقتصادية للاتحاد السوفييتي. وهذه الاتفاقية، التي هي الحصيلة الاولى لاعادة البناء الجارية في القضايا الدولية تعزز الامن الدولي.

واشار ادوارد شفاردنادزه الى ان الكثير من بنود الاتفاقية ولا سيما البنود حول الرقابة سوف تطبق في المستقبل على ما يبدو على طيف واسع من الاتفاقيات حول نزع السلاح. ونيابة عن الحكومة السوفييتية دعا شفاردنادزه هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ابرام

□ البقية على ص٢ □

الشاذلي القليبي عشية مؤتمر القمة العربي:

الدول العربية قادرة على تطوير موقف دولي افضل في ازمة الشرق الاوسط

●باريس - «و.ص.ف» - اكد الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، ان مؤتمر القمة العربي المقرر عقده في الجزائر في ٧ حزيران القادم «يمكن ان يكون فرصة مهمة للسلام اذا اتجه الى اعداد خطة عربية لتوزيع الجهود بين دولنا وفق تصور تضامني لما تختص به كل دولة فاعلة من دولنا من علاقات ووسائل تأثير».

واوضح، في رسالة مفتوحة الى القمة العربية نشرتها مجلة «المستقبل» في عددها الذي صدر في باريس امس (السبت) ان دعم الانتفاضة الفلسطينية حتى تتواصل وبذل الجهود السياسية لانضاج مبادرة دولية «صنوان متكاملان لا سبيل الى الفصل بينهما ولا يمكن لاحدهما ان يثمر دون الاعتماد على الاخر».

واشار القليبي الى «ضرورة القيام بجهود مركزة ومتضافرة ومتواصلة في المنتظم الدولي، بواسطة القنوات الدبلوماسية، سعيا لتطوير الموقف الدولي بغية تسريع عملية الانضاج لمبادرة كفيلة بادخال الصراع العربي - الاسرائيلي في

□ البقية على ص٥ □

اتحاد لجان المرأة العاملة في المناطق المحتلة في رسالة الى قمة موسكو:

نثمن الموقف السوفييتي المبدئي ونطالب الادارة الامريكية بالانصياع لارادة شعبنا: دولة مستقلة في الضفة والقطاع بقيادة م.ت.ف

●القدس - مكتب «الاتحاد» - وجه اتحاد لجان المرأة العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين رسالة مفتوحة الى الزعيمين الامريكي والسوفييتي بمناسبة لقاء القمة بينهما في موسكو باسم الاف اعضاء الاتحاد من امهات وزوجات وبنات المناطق المحتلة.

ومما جاء في الرسالة: «ان مستقبل اطفالنا وسعادة عائلاتنا يبقى غير مؤكد وغير مؤمن طالما استمر الاحتلال العسكري لاراضينا وانه بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة فقط يمكن أن تؤمن الحقوق الانسانية الاساسية والامن الحقيقي الذي نطالب به لانفسنا ولعائلاتنا».

□ البقية على ص٥ □

مصدر اردني ماذون:

المؤتمر الدولي كما تريده واشنطن هو مؤتمر اخرس

●عمان - «و.ص.ف» - «تعتبر عمان ان المفهوم الامريكي لمؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط لا يتمتع بصلاحية فرض قرارات هو مفهوم «غير مقبول»» - هذا ما صرح به مصدر اردني ماذون له مشيرا الى ان الاردن وجه الى واشنطن رسالة تتعلق بخطة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس اكد فيها انه لا يمكنه ان يقبل بمؤتمر «اخرس».

واكد المصدر ذاته ان الاردن يمكنه ان يقبل بمؤتمر لا يتمتع بحق «الفيتو» لكن على هذا المؤتمر ان يكون قادرا على تقديم مقترحات تعكس الوزن المعنوي للدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي، التي ستشارك فيه. وتقضي

□ البقية على ص٥ □

عرفات يحيي قمة موسكو

*** «الولايات المتحدة دفعت لاسرائيل ثمن جرائمها» * «نأمل ان تتوصل القمة الى مؤتمر دولي» ***

●اديس ابابا - «و.ص.ف» - رحب رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف بمؤتمر قمة موسكو واعرب عن ارتياحه من ادراج نزاع الشرق الاوسط على جدول اعمال القمة الامريكية - السوفييتية في موسكو.

وقال عرفات، الذي كان يتكلم في العاصمة الاثيوبية، انه «نأمل بأن يتوصل الامريكيون والسوفييت الى اتفاق حول الدعوة الى مؤتمر دولي باشراف الامم المتحدة تحضره البلدان الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وجميع الاطراف المعنيين بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية».

وانتقد عرفات بشدة الولايات المتحدة لدعمها اسرائيل واعتبر ان الادارة الامريكية قدمت لاسرائيل ثمنا لجرائمها عندما وقعت مع اسرائيل، قبل شهر تحالفا استراتيجيا. واكد ان الامريكيين «يحاولون خداع العرب ويبررون هذا التحالف بالحرص على دفع الاسرائيليين نحو مواقف افضل».

وعلم من مصادر مطلعة ان عرفات، الذي حصل على دعم افريقيا خلال مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية سيغادر اديس ابابا الى لوساكا برفقة الرئيس السابق للمنظمة الرئيس الزامبي، كينيث كاوندا.

● ياسر عرفات ●

عشرة آلاف شاقل اولا ... لتتسلموا الجثة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ذكر ذوو الشهيد امين ابو رداحة (١٤ عاما) من مخيم الجلزون ان ادارة مستشفى «هداساه» في القدس قد اشترطت عليهم دفع مبلغ عشرة الاف شاقل جديد قبل تسليم جثته. وذلك مقابل نقل وعلاج الفتى الذي اصيب برصاص في راسه استقر في الدماغ يوم الاربعاء الماضي (٥/٢٥). ولم تسلم الجثة قبل ان يدفع المبلغ.

«نشاط انتفاضي» - تعبير جديد في محاكمات معتقلي الانتفاضة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - لاحظت اوساط المحامين ان ممثلي الاحتلال بداوا في اطلاق تعبير «نشاط انتفاضي» للاشارة الى «التهم» الموجهة الى المعتقلين.

ويذكر ان قوات الاحتلال لا تعترف، رسميا، بحصول انتفاضة في المناطق المحتلة وتستبدلها بعبارة «اعمال شغب».

.. واخيرا

احتمال فتح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في اندونيسيا

●جاكارتا - «و.ص.ف» - استقبل الرئيس الاندونيسي، الجنرال سوهارتو امس (السبت) رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، واستمع منه الى شرح حول آخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط.

وصرح القدومي الى الصحفيين اثر المقابلة انه سلم الجنرال سوهارتو رسالة من رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

وردا على سؤال حول رغبة م.ت.ف. بفتح مكتب لها في اندونيسيا (اكبر بلد اسلامي في العالم) اكتفى القدومي بالقول ان هذه المسالة تتعلق بالحكومة الاندونيسية.

وكان وزير الخارجية الاندونيسي، علي الاتاس، صرح امس الاول (الجمعة) بان فتح مكتب لمنظمة التحرير في جاكارتا لم يعد سوى مسالة وقت وان الحكومة سبق واعطت موافقتها المبدئية. وكان الاتاس اكد، مجددا، دعم بلاده لمنظمة التحرير الفلسطينية، التي تعتبرها جاكارتا الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

وغادر القدومي جاكارتا، مساء امس (السبت)، اثر زيارة دامت اربعة ايام الى اندونيسيا.

نائب وزير الخارجية السوفييتي يبحث مع الفنانة ريدغريف سبل دعم الشعب الفلسطيني

●موسكو - «تاس» - استقبل فكتور بتروفسكي، نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، امس الاول (الجمعة) فانيسا ريدغريف الممثلة والمخرجة البريطانية المعروفة، التي تقوم، هذه الايام، بزيارة لموسكو تلبية لدعوة من اتحاد فناني المسرح السوفييتي.

وتناولت المحادثة، التي دارت بينهما، مسائل مشاركة الفنانين البارزين في احلال السلام الوطيد والامن الشامل، واعير اهتمام خاص الى امكانية زيادة قسط الفنانين في حل القضية الفلسطينية والمسألة الشرق اوسطية عموما.

من اجل تشجيع السياحة الى اسرائيل:

شركة امريكية تقوم بحملة اعلامية لصالح اسرائيل

*** ثمن الحملة ٥ ملايين دولار فقط!! ***

● واشنطن - تعمل وسائل الاعلام الامريكية من اجل حفظ ماء وجه حكام اسرائيل في اعقاب

□ البقية على ص٥ □

● تعازينا الحارة ●

الى سميح القاسم وعموم افراد العائلة، بوفاة المرحومة الوالدة، لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

ادارة وعمال مطعم يونس في طرعان ويافا

تعازينا الحارة

الى اسعد يوسف كنانة وعموم العائلة، بوفاة المرحومة الوالدة، لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

لجنة قطاع المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

■ تعزية ■

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس الطيبة المحلي

يتقدمون بتعازيهم الحارة الى آل بلعوم في الطيبة، بوفاة عميدهم وعضو مجلس الطيبة المحلي سابقا، المرحوم

الحاج احمد صالح بلعوم

راجين له الرحمة وللذويه الصبر والسلوان

وانا لله وانا اليه راجعون

اكبر انجاز حققه السوفييت هو ابعاد خطر الحرب

* هذا ما ورد في اقتراحات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي عن البيروسترويكا * ممنوع انتخاب الشيوعي الى اي مركز في الدولة اكثر من ٣ مرات على ان تتم المرة الثالثة بتصويت سري وباكثرية ٧٥٪ من الاصوات *

●موسكو - «تاس» - وزعت في العاصمة السوفييتية، في نهاية الاسبوع المنصرم، موضوعات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى الكونفرنس الحزبي التاسع عشر لعموم الاتحاد السوفييتي، التي اقرها الاجتماع الكامل للجنة المركزية يوم ٢٣ ايار الحالي.

ويتضمن جدول اعمال الكونفرنس، الذي سيفتتح في اواخر حزيران (يونيو) مسألتين الاولى حول سير تنفيذ قرارات المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي والنتائج الرئيسية للنصف الاول من الخطة الخمسية الثانية عشرة ومهام المنظمات الحزبية لتعميق عملية «البيروسترويكا» والثانية حول التدابير المتعلقة بمواصلة دمقرطة حياة الحزب والمجتمع.

ويفرد حيز كبير في الموضوعات الى تحليل قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفييتي. ويشار في الموضوعات الى ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي قد تغير خلال العامين الاخيرين.

واكد في الوقت ذاته ان عملية «البيروسترويكا» تجري بصورة متناقضة، من خلال تذليل الصعوبات ونضال الجديد ضد القديم. وبدت مستنبعة رواسب الوعي المحافظ والبيروقراطي. واتباع التصورات الجامدة عقائديا عن الاشتراكية يسلمون مواقعهم ببطء، وتبذل محاولات للحفاظ على الطرق البالية والقائمة على ممارسة الضغط لادارة الاقتصاد ومجالات الحياة الاخرى. ومن دون ازالة هذه الظواهر السلبية يستحيل المضي قدما بنجاح وانجاز مهام «البيروسترويكا» الواسعة النطاق.

واشير في الموضوعات الى ان نظام الاشتراكية السياسي ينبغي ان يصبح، بنتيجة «البيروسترويكا» ديناميكيا. ويقترح مثلا تثبيت فترة واحدة للصلاحيات امدها ٥ سنوات لكافة اللجان الحزبية ابتداء من لجان المناطق والمدن وتحديد البقاء في المناصب المنتخبة في الحزب الشيوعي السوفييتي بفترتين انتخابيتين على التوالي. ويطرح اقتراح كذلك حول تقييد فترات الانتخاب في هيئات الدولة. ولا يمكن انتخاب عضو الحزب لفترة ثالثة على التوالي الا بقرار من هيئته الحزبية بشرط ان يتخذ القرار بتأييد ثلاثة ارباع الاصوات بالتصويت السري.

ولدى تقييم «البيروسترويكا» في السياسة الخارجية تؤكد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي انها تقوم على التفكير الجديد. الذي اتاح طرح عدد من الافكار الكبرى والرئيسية بينها، برنامج اتلاف السلاح النووي على مراحل قبل حلول عام ٢٠٠٠ ونظام الامن الشامل وحرية الخيار وميزان المصالح و «الدار الاوروبية المشتركة» واعادة بناء العلاقات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، والكفاية الدفاعية ومبدأ عدم الهجوم والامن الاقتصادي الدولي وتعزيز الامن الوطني والاقليمي على دروب تخفيض مستوى التسلح، ايضا، والاستعداد لانهاء تواجد القوات والقواعد الاجنبية على اراضي الغير بالتبادل وتدابير الثقة وفكرة اشراك مكانة العلم في السياسة العالمية بصورة مباشرة.

ومما جاء في الموضوعات ان تطبيق الفكر الجديد في السياسة الدولية اتى بنتائج عملية كبرى. فقد عقدت الاتفاقية حول الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى وبدأت عودة القوات من افغانستان على اساس اتفاقيات جنيف.

ويتيح تحسن العلاقات السوفييتية - الامريكية بدرجة معينة، والذي غدت رمزه لقاءات القمة، التعويل على حصول انعطاف مبدئي نحو ازالة الخطر النووي. «وطبقا لنتائج الاعوام الثلاثة من «البيروسترويكا» يمكن الاجابة على السؤال الرئيسي، الذي يشغل، اكثر من غيره، بال شعبنا وشعوب العالم باسره بصدد ما اذا تسنى ابعاد خطر الحرب يمكن الاجابة عنه بالايجاب من دون شك».

اطلاق سراح رضوان ابو عياش

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اطلقت قوات الاحتلال سراح رئيس رابطة الصحفيين العرب، رضوان ابو عياش يوم امس الاول (الجمعة) قبل ايام من انتهاء امر اعتقاله اداريا لمدة ستة اشهر.

وكانت العديد من الهيئات والمؤسسات الصحفية وبينها رابطة الصحفيين الاسرائيليين طالبت باطلاق سراح ابو عياش، وباقي الصحفيين الفلسطينيين من المناطق المحتلة. واعلن التلفزيون الاسرائيلي ان اطلاق سراحه، مرتبط، كما يبدو بانعقاد مؤتمر الصحفيين العالمي في هولندا. اذ ان اعتقاله سيكون محرجا للوفد الاسرائيلي.

ويذكر ان ابو عياش اعتقل في (٨٧/١٢/٨) وامضى فترة اعتقاله في سجن «جنيد» قرب نابلس.

استئناف العلاقات الدبلوماسية بين تونس واثيوبيا

● تونس - «و.ص.ف» - اعلنت مصادر دبلوماسية في تونس ان تونس واثيوبيا قررتا يوم الخميس الماضي استئناف علاقاتهما الدبلوماسية بعد انقطاع استمر اكثر من عشر سنين.

ونقلت مساء اليوم نفسه وكالة الانباء التونسية بيانا تونسيا اثيوبيا مشتركا، نشر في عاصمتي البلدين، جاء فيه ان الرئيس التونسي، زين العابدين بن علي والرئيس الاثيوبي، منغيستو هيلا مريام، اتخذ هذا القرار في لقاء جرى بمناسبة انعقاد قمة منظمة الوحدة الافريقية.

وذكر البيان ان الرئيسين التونسي والاثيوبي قررا تطبيع علاقاتهما الدبلوماسية «بروح من التضامن الافريقي وبالرغبة في توثيق علاقات الصداقة والتعاون على قاعدة مبادئ المساواة والاحترام والسيادة ووحدة اراضي الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية».

واضاف البيان ان الرئيسين عبرا عن املهما في ان يفتح هذا التطبيع «عهدا جديدا في مجال التعاون بين البلدين وان يساهم في تعزيز الوحدة والتضامن الافريقي - الافريقي».

عشية قمة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الاتفاقية.

ونيابة عن لجنتي الشؤون الخارجية في مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي القى ايغور ليغاتشوف، عضو المكتب السياسي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تقريرا قال فيه: إن اللجنتين اقتنعتا، على اساس المواد المعروضة عليها، بأن الاتحاد السوفييتي سوف يكسب، بصورة ملحوظة، من توجيه الموارد المادية والمالية والقوى العاملة الموفرة، نتيجة تنفيذ الاتفاقية نحو الاغراض السامية. واشار الى ان الاتفاقية تحظى باستحسان ودعم اجماعيين في البلدان الاشتراكية ودول عدم الانحياز.

ولا توجد عمليا اية دولة تعارض حكومتها الاتفاقية. واضاف ليغاتشوف قوله إن لجنتي السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي توصلتا الى استنتاج اجماعي وهو تأييد الاتفاقية والتوصية بابرامها.

واعلن دميتري يازوف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وزير الدفاع السوفييتي مقيما الاتفاقية من وجهة النظر العسكرية «طالما ان الاتفاقية تنص على تقليص ثنائي فان تنفيذها لا يؤدي الى تخفيض مستوى امن الاتحاد السوفييتي وحلفائه».

واجمل اندريه غروميكو، رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى نتائج الجلسة. وقال في سياق حديثه: «ان جلستنا تنعقد عشية زيارة الرئيس الامريكي الى موسكو ومباحثات القمة. وان ابرام الاتفاقية، من قبل السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، سوف يظهر بجلاء دعم الهيئة التشريعية العليا نيابة عن شعبنا باسره للنهج الرامي الى تطوير العلاقات مع الولايات المتحدة تطويرا بناء».

وبعد انتهاء عملية التصويت وقع غروميكو وثيقة الابرام.

وفي واشنطن وزع البيت الابيض تصريحا ادلى به الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، جاء فيه ضمنا: «ان الرئيس الامريكي في غاية الراحة للقرار».

وتجدر الاشارة الى ان القرار اتخذ، بعد مناقشات دامت تسعة ايام. حاول خلالها عدد من اعضاء مجلس الشيوخ من ذوي الميول المحافظة ادخال «تعديلات» على نص المعاهدة وعلى مسودة القرار، تستهدف في الواقع تعقيد عملية التوقيع على المعاهدة وبالتالي احباطها. فعلى سبيل المثال رفض، في اليوم الاخير من مناقشة المعاهدة بـ ٦٦ صوتا مقابل ٣٠ تعديل طرحه السيناتور مالكولم وولوب (جمهوري) من ولاية فايومنغ، تضمن مطلبا بخروج الولايات المتحدة من المعاهدة في حالة نشوب «ارتياب» فيما يخص خرق الاتحاد السوفييتي لاحكام المعاهدة. بعد ذلك رفض المشرعون الامريكان بـ ٨٦ صوتا مقابل عشرة تعديلا من السيناتور لاري بريسلير (دمقراطي)، الذي حاول ربط المعاهدة بما يسمى بـ «قضية حقوق الانسان».

الحكومة الافغانية تفرج عن الصحفي الفرنسي الجاسوس

●كابول - «و.ص.ف» - علم من مصادر دبلوماسية ان الحكومة الافغانية افرجت، امس (السبت) عن المصور الصحفي الفرنسي الان غيبو المحكوم بالسجن لمدة عشر سنوات بتهمة التجسس، تلبية لنداء وجهه الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران الى الرئيس الافغاني، نجيب الله.

وسلم مسؤولون في وزارة الخارجية الافغانية المصور الصحفي الفرنسي الى المبعوث الخاص لوزير الخارجية الفرنسي، جيلبير بيرول، ظهر امس، بالتوقيت المحلي.

نقل (٧٢) طائرة «اف - ١٦» من اسبانيا الى ايطاليا

●بروكسل (حلف شمال الاطلسي) «و.ص.ف» - اعلن وزير الدفاع الالماني الاتحادي، روبرت شولتس، يوم الخميس (٥/٢٦)، ان دول الحلف الاطلسي اتخذت قرارا مبدئيا بنقل (٧٢) طائرة من طراز ف/١٦ امريكية الى ايطاليا بعد ان طالبت اسبانيا بنقلها.

وقال للصحفيين ان وزراء دفاع الدول الـ (١٥) وافقوا، خلال اجتماعهم في اطار لجنة مشاريع الدفاع ايضا، على تحمل نفقات العملية التي تقدر بين (٢٠٠) و (٥٠٠) مليون دولار.

قوات الاحتلال تقتحم منزلا في نزلة عيسى وتقتاد اثنين من ابنائه الى جهة مجهولة

●الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - قامت قوات الاحتلال في ساعة متأخرة من ليلة الخميس (٥/٢٦) بمداهمة بيت المرحوم عبد الله زياد من قرية نزلة عيسى المحتلة ودخلت البيت عنوة واعملت به يد التخريب حيث حطمت محتوياته من اثاث وارعبت افراد العائلة وقامت باعتقال الشابين نضال ونداء عبد الله زياد واقتادتهما الى جهة غير معلومة.

وحتى كتابة هذه السطور لم يعرف مكان اعتقالهما حيث فشلت جميع محاولات الاستفسار عن مكان وجودهما.

الاعتداء على شاب مقدسي رفض شطب شعارات

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتدى جنود الاحتلال قبل ايام على الشاب وائل دعنا (٢٩ عاما) من حي سلوان في القدس المحتلة بعد رفضه شطب شعارات معادية للاحتلال.

واحتجز الجنود بطاقته الشخصية واقتادوه الى منطقة خالية ثم انهالوا عليه بالضرب الوحشي. وادخل الشاب الى المستشفى نتيجة اصابته بنزيف قرب اذنه وبرضوض في انحاء الجسم.

هدم بيته بيده حتى لا يدفعونه تكاليف الهدم

●القدس - مكتب «الاتحاد» - اضطر المواطن محمد عبدالله عوض من مدينة القدس الى هدم منزله الكائن في بيت حنينا والمكون من غرفتين وشرفة ومنافعها خوفا من قيام بلدية «تيدي كوليك» بهدم المنزل واجباره على دفع «تكاليف» الهدم وغرامة مالية.

وكان المواطن المذكور بدأ ببناء المنزل قبل حوالي شهر ونصف الشهر اما الذريعة المقدمة لعملية الهدم فهي كالعادة «بناء غير مرخص».

الكشف عن مكان اعتقال شاب من الرام بعد اكثر من شهرين على اعتقاله

●القدس - مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب الاسبوع الماضي عن مكان اعتقال الشاب جميل جمال ابو غربية (٣٥ عاما) من بلدة الرام بعد اكثر من شهرين من اعتقاله.

وعلم من ذوي المعتقل ان جلسة لبحث طلب الافراج عنه بالكفالة كان من المنتظر ان تعقد في رام الله لكن المعتقل لم يحضر (او بمعنى ادق لم يتم احضاره) وابلغ محاميه انه رهن الاعتقال لمدة ستة اشهر، اداريا، في معتقل «انصار ٣» في النقب.

للمرة الثانية خلال ايام:

قوات الاحتلال تداهم منزلا في بيت حنينا وتعيث فيه خرابا

●القدس - مكتب «الاتحاد» - اقتحمت قوات الاحتلال يوم امس الاول (الجمعة) منزل المواطن سالم عوض الفرابلي في حي بيت حنينا في القدس وعاثت فيه خرابا مدة (٣) ساعات قبل اعتقال ابنه (زكريا) وخطيب ابنته ابراهيم الخطيب واحد اقرباء زوجته، محمد موسى الحصري.

وخلال اعمال «التفتيش» تم تحطيم بعض الاثاث وخلط مواد التموين مع بعضها البعض وانتزاع صور عن الحائط ومصادرة بعضها.

وكانت قوات الاحتلال داهمت المنزل قبل ايام واعتقلت ابنا اخر للمواطن المذكور ويدعى محمد.

لجنة الحرية النقابية في مكتب العمل الدولي:

الحكومة الاسرائيلية خرقت القوانين الدولية الخاصة بالحريات النقابية في قطاع غزة المحتل

●جنيف (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - اعتبرت لجنة الحرية النقابية في مكتب العمل الدولي ان الحكومة الاسرائيلية خرقت القوانين الدولية الخاصة بالحرية النقابية في قطاع غزة اذ منعت ٨ اعضاء جدد في لجان ادارية لنقابات من مزاولة اي نشاط نقابي.

وتعرض اللجنة في تقريرها الذي سيتم بحثه خلال المؤتمر الدولي للعمل ابتداء من ٢ حزيران المقبل في جنيف، الشكوى التي قدمتها نقابة عمال البناء والنجارة ونقابة عمال القطاعات العامة والتجارية ورد الحكومة الاسرائيلية على هذه الشكوى واخيرا استنتاجاتها الخاصة.

وتذكر النقابتان ان السلطات الاسرائيلية ابلغتهما بمنع التجمع وانتخاب قادة جدد وقرار تعليق النشاطات النقابية لثمانية زعماء بموجب قانون يمنع الاشخاص، الذين «اقترفوا جريمة»، من تولي منصب نقابي. كذلك اعتبرت السلطات الاسرائيلية ان خمسة من النقابيين المعنيين لا يزاولون النشاط المهني الذي تمثله نقابتهم.

من جهة اخرى تشكو النقابتان من عمليات اعتقال وتفتيش في مقر نقابة عمال البناء.

وتزعم الحكومة الاسرائيلية، في ردها، ان التدابير المذكورة هي رد على اعمال «ارهابية» او نشاطات «مخربة» او اعمال اخرى «غير شرعية لا تمت بصلة الى مهمة النقابات الرسمية»!! وتذكر الاحكام الصادرة عن محكمة عسكرية في حق النقابيين الثمانية الذين منعوا من مزاولة نشاطهم.

■ضحية اخرى للحرب الزائدة..■

●مجندو حزب الله الديني المتزمت الموالي لحكام ايران يحملون احد ضحايا الحرب الزائدة التي يفرضونها في جنوب بيروت. وكان الجيش السوري قد دخل، امس، الى المنطقة للفصل بين القوات (صورة من و.ص.ف)

النص الكامل للوثيقة التي قرأها السفير السوفييتي في واشنطن امام بيرس

● ينفي التأويلات الاسرائيلية لموقف الاتحاد السوفييتي من النزاع الشرق اوسطي ●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - حاول وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، ومساعدوه التاكيد ان هناك انعطافا وتبدلا في الموقف السوفييتي حول مسالة حل النزاع العربي - الاسرائيلي. وقد عزوا ذلك لما قاله السفير السوفييتي لدى الولايات المتحدة، يوري دوبرينين، في اثناء لقائه مع بيرس عندما زار الولايات المتحدة مؤخرا.

ونورد فيما يلي النص الكامل للوثيقة التي قرأها دوبرينين على بيرس والتي تنفي اية تأويلات اسرائيلية حول موقف الاتحاد السوفييتي من النزاع في الشرق الاوسط: «ان التوجه الحالي للاتحاد السوفييتي تجاه المؤتمر الدولي والنزاع العربي - الاسرائيلي يقوم على اساس المبادئ الهادفة لتامين توازن المصالح لجميع الاطراف والبحث عن قرارات بناءة لمختلف جوانب النزاع يكون متفق عليها بصورة متبادلة. وهذا التوجه ينبع من اتصالات دبلوماسية جذرية جرت في الآونة الاخيرة من قبل الاتحاد السوفييتي».

«ونحن ننطلق من الافتراض القائل بان مبادئ النزاع في الشرق الاوسط لا يمكن تجاهلها وبهدف تناول هذه المبادئ وترجمتها واقعيا يجب استخدام المرونة. ولن يتحقق السلام في الشرق الاوسط الا اذا تمسكت جميع الاطراف بصورة دائمة بمبادئ المساواة والامن المتساوي وعدم التدخل من قبل الاطراف بشؤون الطرف الاخر الداخلية والاحترام للاستقلال السياسي وللسيادة وعدم استخدام القوة كوسيلة لحل المسائل المتنازع عليها، وان الاساس الاقليمي للتسوية محدد بواسطة قرار الامم المتحدة رقم (٢٤٢) ويدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها خلال حزيران العام ١٩٦٧ وهي الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان. ومن المهم تامين حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير. وحول كيف سيقوم الفلسطينيون بتجسيد ذلك فان ذلك من شأنهم، وهم الذين سيقررون».

«وان مؤتمرا دوليا برعاية الامم المتحدة هو الوسيلة المتفق عليها بشكل عام للبحث عن حلول متفق عليها لجميع جوانب النزاع في الشرق الاوسط. ويجب ان يكون الاساس القانوني للمؤتمر قائما على اساس اعتراف جميع المشاركين بالقرارين رقمي (٢٤٢) و (٣٣٨) الصادرين عن مجلس الامن الدولي والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حق تقرير المصير، وان المؤتمر الدولي هو الاطار العالمي الذي يستطيع تحويل تركيبات لنقاشات داخلية، ولكن بحيث لا يستطيع اي منها فرض قرارات على المشاركين، ويستطيع المشاركة بالمؤتمر جميع الاطراف التي لها علاقة بالنزاع بما في ذلك الشعب الفلسطيني والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، ونحن ننطلق من الافتراض بان الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني هو منظمة التحرير الفلسطينية. وتكون مهمة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن خلق اجواء بناءة لسير المفاوضات في المؤتمر. ولهذا الهدف بشكل خاص نستطيع سوية او كل على انفراد تقديم اقتراحات واستشارات يكون هدفها تحقيق تسوية متفق عليها، وان الدعوات للمشاركين في المؤتمر ترسل من قبل السكرتير العام للامم المتحدة».

«يمكن ادارة المؤتمر الدولي وفق ثلاثة طرق اساسية:

١ - لقاءات بهذا الشكل او ذاك للمؤتمر كاملا وايضا، بموجب طلبات للمشاركين المباشرين في المؤتمر.

٢- لقاءات مجموعات عمل متعددة الاطراف في المسائل المتعلقة بجميع او غالبية اطراف النزاع.

٣ - لقاءات مجموعات عمل جغرافية تناقش المسائل المتعلقة مباشرة باحد الاطراف العربية او باسرائيل ولكن بصورة لا تضر بطرف ثالث. ونحن لسنا ضد ترتيبات ومراحل انتقالية على طريق التسوية الشاملة، على ان تكون هذه الوسائل والمراحل مدروسة ومنفذة في اطار المؤتمر الدولي وبما ينسجم مع الحل الدائم».

اختتام اعمال قمة منظمة الوحدة الافريقية

●اديس ابابا - «و.ص.ف» - اختتمت دورة منظمة الوحدة الافريقية السنوية اعمالها امس السبت، في العاصمة الاثيوبية، اديس ابابا، برسالة بعثت بها الى موسكو حيث سيجتمع الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، والرئيس الامريكي، رونالد ريغن.

ودعا بيان المنظمة الختامي الى تصعيد النضال المسلح ضد الادارة غير الشرعية التي اقامتها دولة جنوب افريقيا في ناميبيا.

ويتحدث البيان، ايضا، عن ضرورة فرض العقوبات الالزامية ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا. ويطالب جميع الدول الافريقية بمساندة حركات التحرر الوطنية.

ودعا البيان الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية الى فتح الحوار مع دول المواجهة، اي المجاورة للنظام العنصري في جنوب افريقيا، ومساعدتها على الصعيد العسكري، اذا اقتضت الحاجة وطلب رؤساء الدول والحكومات الافريقية امس الاول الجمعة، من اللجنة الخاصة المكلفة البحث في النزاع الحدودي بين التشاد وليبيا والتي يترأسها رئيس الغابون عمر بونغو مواصلة مهمتها توصلا الى مصالحة في المنطقة.

وقررت القمة ان ترجئ، مدة سنة انعقاد المؤتمر حول الدين الافريقي البالغ زهاء (٢٠٠) مليار دولار والذي يضم الدائنين والمدينين ولكي يتسنى الوقت الكافي لاقناع الدائنين بالمشاركة في هذا المؤتمر. وبات يتوقع عقد المؤتمر في كانون الاول العام ١٩٨٩

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مختار وبعض اعيان عرب الغريفات، تشعر بوفاة المرحوم رجا حسن غريفة بتاريخ ١٩٨٨/٣/٢٨، وانحصار ارثه الشرعي بزوجته ثلجة وباولاده منها وهم: حسن ووضحة وعطاف ويسرى وحسين ومحمد وحمدي واحمد ونجاح وزايد لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوماً من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية
حسن حسين الاسدي

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية - الجليل المركزي - عكا

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم لمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الجليل المركزي - عكا، طلب استثنائي للتسهيل في البناء في ملف رقم ٧ - ١١٤١/٨٧ بواسطة عادل جريس ابو عقل من كفرياسيف، في حوض ١٨٧٧٢ قسيمة ٦٠.

اهداف التسهيل: بناء كراجات ومكاتب في المنطقة الصناعية المخططة، حيث تقرر ابداع الخارطة تحت شروط معينة.

هذا التسهيل بموجب قرار اللجنة اللوائية في الشمال.

كل معني يحق له تقديم اعتراضه خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان لمكاتب اللجنة المحلية على العنوان التالي: الاسواق - السوق البلدي عكا، (مقابل الاطفائية).

موشيه سيلع - رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل المركزي
الاسواق - السوق البلدي - عكا
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
مجال التنظيم المحلي
الجليل المركزي - عكا

نعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الجليل المركزي - عكا، قدم طلب لتسهيل بناء - استعمال استثنائي في البناء، ملف رقم ٧ - ١١٤٧/٨٧، بواسطة السيد حسني قيس في قرية جديدة، بلوك رقم ١٨٥٤٧ قسيمة ٤٠ وقسيمة ٤١، بلوك ٧٩.

ماهية التسهيل: بناء في خطوط البناء اقل من المسموح به. بناء في مساحة اقل من المسموح به.

كل معني يحق له تقديم اعتراضه خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان لمكاتب اللجنة المحلية، على العنوان التالي: الاسواق، السوق البلدي، عكا، (مقابل الاطفائية).

موشيه سيلع - رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل المركزي
الاسواق - السوق البلدي - عكا
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
- مجال التنظيم والبناء
الجليل المركزي - عكا

نعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي - عكا، قدم طلب لاستعمال استثنائي في ملف رقم ٩ - ١٤١٧/٨٦ بواسطة عفو سعيد عباس معدي من قرية يركا، بلوك ١٨٩٣٥ قسيمة ١١٣.

ماهية التسهيل: تسهيل في خط البناء.

هذا التسهيل حسب قرار اللجنة اللوائية - منطقة الشمال.

كل معني يحق له تقديم اعتراضه خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان لمكاتب اللجنة المحلية، على العنوان التالي: الاسواق - السوق البلدي - عكا، (مقابل الاطفائية).

موشيه سيلع - رئيس اللجنة

تهنئة

نتقدم باحر التهاني الى فريق وادارة وجمهور

* مكابي طمرة *

والى عشاق الرياضة في الوسط العربي، بمناسبة الصعود الى الدرجة القطرية. الف مبروك والى الامام نحو الدرجة الممتازة.

الدكتور فؤاد عثمان، الدكتورة راوية عثمان
الدكتور وليد عثمان، الصيدلي زاهي عثمان

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل الشرقي - طبريا

نعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ (١) من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم للجنة طلب ترخيص بناء قائم في بلوك ١٥٤١٢ قسيمة ٣٦ في قرية عيلبون.

ماهية التسهيل: الموافقة على استعمال استثنائي للارض، وذلك لمدة ١٠ سنوات استعمال بهدف السكن في منطقة صناعية. كل من لديه اعتراض على الطلب المذكور اعلاه، يمكنه تقديم اعتراضه للجنة خلال ١٥ يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سعيد عبد الحق - رئيس اللجنة

■ تعزية ■

الى الاخ سميح القاسم وعموم افراد العائلة بوفاة الوالدة. لها الرحمة ولكم طول البقاء.

علي الصح - برلين

* تهنئة *

الى الصديق ايليا سمعان وخطيبته علياء عسلي بالخطوبة وءالعقبى للفرحة التامة».

أعضاء الحزب والشبيبة - عيلبون

* تهنئة *

الى محمود وجميلة نعامنة بمناسبة الزفاف والف مبروك.

والى الدكتور سليم نعامنة وزوجته بالمولود الجديد «مجدي» والف مبروك.

أعضاء الحزب والجبهة - عرابة

* تهانينا الحارة *

الى جورج وثروت حنانيا والعائلتين بالمولود البكر «يعقوب» الف مبروك وءعلى زيادة»

أعضاء الحزب والشبيبة - العجمي يافا

* تهنئة *

الى لاعبي وادارة وجمهور فريق

مكابي طمرة

وكل عشاق الرياضة في الوسط العربي، بمناسبة الصعود الى الدرجة القطرية. الف مبروك والى «الامام».

فيصل ناجي ياسين - طمرة

● اعلان للجمهور ●

●تاسست «جمعية حقوق المواطن في اسرائيل» - وهي جمعية غير حزبية - عام ١٩٧٢ من اجل الحفاظ والدفاع عن حقوق الانسان والمواطن وسيادة القانون.

تعبر جمعية حقوق المواطن في اسرائيل عن قلقها ازاء تعدد اعمال العنف غير القانونية تجاه المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

توجهت الجمعية خلال الاشهر الاخيرة بمبادرتها الخاصة وفي اعقاب التوجهات حول اعمال العنف التي قدمت اليها من قبل المواطنين الى السلطات المختصة بطلب الشروع بالتحقيق في هذه الشكاوى.

وتعلن جمعية حقوق المواطن عن استعدادها لتقديم المساعدة والارشاد القانوني للذين يتوجهون اليها بالشكاوى وبرفعها الى الجهات المختصة ومتابعتها.

يمكنكم الاتصال بواسطة تلفون رقم ٧١٣٩٦٩ - ٠٢، ٧١٨٣٠٨ - ٠٢ ايام الاحد والثلاثاء من الساعة العاشرة صباحا وحتى الساعة الثالثة بعد الظهر للمتحدثين باللغة العربية وفي جميع ايام الاسبوع صباحا للمتحدثين باللغة الانجليزية او العبرية.

● جمعية حقوق المواطن في اسرائيل ●

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

■ رئيس التحرير: اميل حبيبي
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
■ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
■ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
■ مدير التحرير: نظير مجلي
■ فريد غانم ■ د. ادوار الياس
■ محمود ابو شنب ■ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١.
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤.
■ مكتب حيفا - شارع مار يوحنا ٣٩. هاتف: ٦٦٦٦٤٨.
■ مكتب كفر ياسيف - ابوسنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.

كلمة الاتحاد

ايهما يختار ريغن!؟

●على مدى التاريخ البشري وسنة التاريخ البشري التقدم الى امام، تحققت معادلة ابي القاسم الشابي:
واذاالشعب يوما اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر
ولا بد لليل ان ينجلي
ولا بد للقيد ان ينكسر

ولا باس، زيادة الخير خير ان يتلقى القطبان المجتمعان الان في موسكو، ريغن وغورباتشوف، مذكرة تواقيع مليون فلسطيني تطالبهما بالعمل على حل القضية الفلسطينية وتحقيق السلام العادل. فليس من الصعب على الرئيس ريغن ان يفهم انه هو، هو نفسه وكل ما يمثله، هو المطالب الاساسي بتحقيق اقدم واسمى هدف من اهداف شعوب بلادنا ومنطقتنا ـ السلام العادل الذي آن الاوان ان يفهم جميع المعنيين انه لا سلام سواه، السلام العادل.

لقد عادت الانتفاضة، ببيانها الاخير رقم ١٧، واكدت هاتين الحقيقتين المقررتين: ان المطالب الاساسي هو الرئيس الامريكي، بكل ما يمثله من ماض وحاضر سقيمين، وانه لا سلام سوى السلام العادل.

وحقيقة ان المطالب هو الرئيس الامريكي لا تقلل من تقديرنا الرفيع للدور الحاسم الذي قام ويقوم به الاتحاد السوفييتي، خصوصا في عهد غورباتشوف، في صنع السلام العادل المنشود في بلادنا وفي العالم كله. قديما ادركنا الاهمية الحاسمة لوجود الاتحاد السوفييتي في عصرنا الانقلابي هذا، خصوصا بالنسبة الى شعب في مثل اوضاع شعبنا التي كثيرا ما تميزت باوضاع كبش الفداء او اليتيم الضائع على مادبة اللئام. في ايام العدوان الثلاثي وليالي مجزرة كفر قاسم الرهيبة هتفنا: لولا وجود الاتحاد السوفييتي، وهو موجود.. الخ!

نحن ندرك، حتى الاعماق، القوة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية، تراكم التجربة والمنجزات، التي يصدر عنها الاتحاد السوفييتي في السنوات الاخيرة في توجهه المسؤول والهادىء والواسع نحو مهمة العصر الحاسمة ـ مهمة توطيد السلام العالمي. ومن هذا المنطلق، منطلق تراكم القوة والتجربة، يتوجه نحو حل اخطر القضايا الاقليمية وعلى راسها الان ما يسمى قضية الشرق الاوسط.

ويعتمد اصدقاؤنا، القادة السوفييت، على هيبة سياستهم الدولية السلمية الصادرة عن تراكم القوة والتجربة. ويعتمدون على ارادة الشعب العربي الفلسطيني الاجاعية بالحياة ـ ارادة دفع فيها ابهظ ثمن حتى اهتدى الى الانتفاضة الحالية التي دخلت في تاريخ الحركات الوطنية الثورية انجازا جديدا متميزا واضافة جذرية لمنجزات الحركة الوطنية الثورية.

اننا نتمنى ان يفهم الرئيس الامريكي الواقع الجديد الذي اجترحته الانتفاضة. ومن الممكن اجماله بامر اساسي واحد وهو ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي لم يعد، لاول مرة منذ عشرين عاما، عاملا مساعدا لبسط النفوذ الاستعماري الامريكي. بل اصبح، لاول مرة، مهددا لكل هذا النفوذ ولجميع «عروش» هذا النفوذ.

لم يبق امام قوى الليل سوى طلوع الصبح. قالت هذه القوى: ليكن ليل! ولكن، مهما يطل الليل فنهايته ان يطلع الصبح. ليكن صبح! هكذا «امرت» الانتفاضة. ولا مرد لامر هذه الانتفاضة.

فايهما يختار ريغن، التسوية العادلة ام خراب بصرى؟!

(«الاتحاد»)

ما هو دور المكلف العربي لإفشال النهج التعسفي للضريبة؟

● بقلم: محمد ملحم ●

● نشرت «الاتحاد ٨٨/٤/١٧» بتوقيع «مكلف» مقالة لا اختلف مع كاتبها في العديد من المواقف والاستنتاجات التي توصل اليها، ولكنني اختلف معه في الزاوية التي عالج الموضوع منها وفي التعميم وتوجيه اصبع الاتهام الى المحاسبين بدل اتهام السلطة، المسؤول الاول والاخير عن هذا الوضع المأساوي.

ان الاستنتاج بان سلطات الضرائب تتعامل مع المواطنين العرب باسلوب يختلف تماما عن تعاملها مع المواطنين اليهود، هو استنتاج صحيح تماما. ذلك ان هذا التعامل هو على اساس التمييز القومي الذي يتماشى مع سياسة التمييز المتبعة ضد جماهيرنا العربية عامة، ويأتي تطبيقا لتوصيات كينيغ في وثيقته العنصرية المشهورة سيئة الصيت. ولذا نرى ان الدوائر الضريبية التي تضم بين مكلفيها عربا، مثل عكا والخضيرة والعفولة، تتعامل مع مكلفيها اليهود باسلوب مختلف. ودائرة الضريبة في الناصرة، التي يشكل العرب غالبية مكلفيها تمارس عملية التمييز بشكل سافر، ويتصرف المسؤولون فيها وكأنهم حكام بأمرهم، يشرعون القوانين ويقومون بتنفيذها بشكل مخالف للقانون وبدعم كامل من المسؤولين في الحكومة.

ولعل ابرز مظاهر التمييز تتمثل في عدم قبول الدخل المصرح عنه، والمستند على اساس حسابات قانونية، بحجة ان الدخل الصافي المصرح عنه غير معقول. واما المعقول في نظرهم فهو رفع الدخل الى اضعاف اضعاف ما صرح عنه المكلف. وما بالكم بموظف ضريبة دخل في الناصرة يطالب احد الفلاحين العرب بدخل يعتمد على اساس ان الدونم الواحد من القمح يعطي خمسة اطنان!! «في احسن الحالات يعطي ٤٠٠ كغم». * في العديد من المصالح، يكون العربي هو المقاول رقم ٢ أو ٣ أو ٤. مثلا: المقاول العربي لا يستطيع الحصول على عمل في مصانع تكرير البترول بشكل مباشر، وانما عن طريق مقاول يهودي، الذي يسلم العمل الى المقاول العربي بعد ان يقوم بحسم نسبة ربح تفوق عادة نسبة ربح العربي من هذه المقاولة، دون ان يتحمل المقاول الاول اية مصاريف. * المتمولون واصحاب المصانع والشركات اليهودية لا يعطون العمل الى المقاول العربي الا بعد ان يعجزوا عن ايجاد مقاول يهودي، وغالبا ما يكون ذلك بسبب نسبة الربح المنخفضة التي يرفضها المقاول اليهودي. * عدم اعادة مبالغ فائضة دفعت على حساب الضريبة بشكل مخالف للقانون، الذي يلزم سلطات الضريبة بإعادة المبالغ الفائضة خلال ٩٠ يوما من تاريخ تقديم كشف الدخل او الدفع. الا ان سلطات الضريبة في الناصرة وكذلك في عكا، لا تقوم باعادة المبالغ الى المكلفين العرب في الوقت المحدد قانونيا، وتنجح في غالبية الحالات في ابتزاز المكلفين وفي عدم اعادة اي مبلغ فائض. * جباية الديون تتم غالبا بشكل مخالف للقانون الذي يلزم السلطة باعطاء مهلة بعد الانذار بالحجز. ولكن موظفي الجباية يقومون بجباية الضرائب الصحيحة وغير الصحيحة وبدون انذار او اعطاء مهلة كما ينص القانون. وفي العديد من الحالات يقومون بجباية مبالغ غير مستحقة من المكلفين او الحجز على حساباتهم في البنوك. * المناطق الوحيدة تقريبا في الدولة التي يعمل فيها موظفو ضريبة الدخل على شكل «قطاع طرق» لدى جباية الضرائب، هي المناطق العربية. وهذا غيض من فيض.

فما هو دور المكلف العربي في افشال هذه السياسة ومنع سلطات الضريبة من تطبيق نهجها التعسفي. ونقول لاسفنا، ان معظم المكلفين العرب لا يعون كفاية الخطر المحدق، ويتعايشون مع سياسة التمييز، وهو امر يسهل تمرير تلك السياسة ويقدم للمسؤولين فرصة تبرير سياستهم. ونتيجة لاشتداد المضايقات، يصبح المكلف في كثير من الحالات عند بحث تصريحه، على استعداد لرفع دخله وبنسب عالية. وهذا الامر ينعكس سلبا على امثاله من المكلفين. وفي حالات عديدة كان المحاسب يصل الى اتفاق مع مفتش الضريبة حول دخل المكلف، لكن المسؤولين في مكتب الضريبة يرفضون الاتفاق ويتوجهون الى المكلف مباشرة للبحث معه من جديد. وتحت التهديد او الترغيب، يوافق المكلف على رفع دخله، على الرغم من ان المحاسب كان حذره من ذلك. ويتخوف العديد من المكلفين من اللجوء الى المحاكم في حالة وقوع غبن عليه، ذلك انه يقوم بمقارنة تكاليف المحكمة بما سيدفعه الى سلطات الضريبة، فاذا كانت المحكمة تكلفه اكثر، يرى انه من الافضل ان يصل الى مصالحة مع الضريبة، الامر الذي يضره مستقبلا.

وفي رأيي ان السبيل لمقاومة هذه الاساليب الاضطهادية يجب ان تكون على النحو التالي: * يجب توحيد العمل بين لجنتي المحاسبين ومراقبي الحسابات، ولجنة مستشاري الضرائب في الناصرة على اساس نهج مقاوم لهذه السياسة والزام الاعضاء بالقرارات. * التوجه الى النقابات المهنية للمحاسبين ودعوتها للتجند هي الاخرى ضد هذه السياسة، وانهاء موقف اللامبالاة الذي انتهجته حتى الآن. * القيام بحملات توعية وشرح مكثف للمكلفين في كل منطقة، واقامة لجان ومكاتب استشارة وتوعية مجانية للمكلفين. * ان يقوم المكلفون بتنسيق نشاطهم في مقاومة هذه السياسة في اطار قائم مثل لجنة التجار والحرفيين او غيره. * تجنيد الرأي العام بواسطة الصحافة ووسائل الاعلام واستخدام كل الوسائل القانونية لمقاومة هذه السياسة دون خوف او وجل. * اقامة لجان مشتركة من اصحاب المصالح والمحاسبين والمحامين والسلطات المحلية العربية للعمل على فضح هذه السياسة وافشالها.

(كاتب المقالة محمد ملحم، محاسب، من الناصرة)

القابلة القانونية للانتفاضة

□ بقلم : اميل حبيبي (*) □

*** منذ اربعين عاماً ونحن نواجه عناصر من داخلنا، قسم منها مأجور وقسم غير مسؤول، تبني سياستها على اساس ان يأتي الفرج من الخارج. اما نحن فلم ننتظر ذلك الفارس الاسمر على فرسه الابيض ولا دقيقة واحدة. واعتمدنا على انفسنا في صمودنا. ولذلك كانت تجربتنا القابلة القانونية للانتفاضة ***

● منذ اليوم الاول اطلقنا شعار : لا صوت يعلو على صوت الانتفاضة. وكانت لنا نقاشات مباشرة وغير مباشرة حول عدد من التصرفات التي خالفت هذا الشعار.

وحين جوبهنا باستفزاز سلطوي مدبر قبيل يوم الارض الاخير، استهدف نشر الفوضى والبلبلة في صفوفنا، لصرف الانظار عن الانتفاضة وعن انها هي الاساس ـ حين اغلقوا جريدة «الاتحاد» حتى يفتحوا الطريق امام عناصر اما مدسوسة او غير مسؤولة وطائشة، لتعميم الفوضى التي ارادوها ـ كنا يقظين اشد اليقظة وافشلنا هذه المؤامرة التي كان اصحابها قد نشروا اخبارها التمهيدية في جميع أنحاء العالم حتى يشغلوا الرأي العام المحلي والعالمي بـ «انتفاضة الجماهير العربية في اسرائيل». افشلنا هذه المؤامرة لاننا فهمنا الشعار : لا صوت يعلو على صوت الانتفاضة، وكل الدعم العالمي للانتفاضة لانها المحور الذي تدور حوله الاحداث المصيرية.

قبل سنتين كان شعار الملك حسين «انقاذ ما يمكن انقاذه». واليوم فشعار شولتس في رواحه ومجيئه هو ايضاً انقاذ ما يمكن انقاذه ولكن من عروشه.

نحن نعتبر تاريخنا وتجربتنا القابلة القانونية للانتفاضة. وفي العام ١٩٤٨ لم نحط ولا حتى دقيقة واحدة من الوقت لانتظار ان يأتينا الفارس الاسمر على فرسه الابيض نحن الذين بقينا في وطننا، كان شعارنا منذ اليوم الاول : اما ان نبقى في وطننا او لا نبقى. ومنذ ذلك الحين وعلى مدار اربعين عاماً ونحن نواجه عناصر من داخلنا ـ قسم منها مأجور وقسم غير مسؤول ـ تبني سياستها على اساس ان يأتيه الفرج من الخارج. بينما يتهموننا باننا عملاء موسكو ! لكننا لم ننتظر الفرج، لا من موسكو ولا من القاهرة ولا من عمان او دمشق او بغداد.

نحن لا نستهين بنضال ودعم القوى الصديقة، ولا نستهين بالتضحيات. لكن هذا هو الطريق الذي كتب لنا ومن كتبت عليه خطى مشاها.

وتجربتنا التي نعتبرها القابلة القانونية للانتفاضة الحالية تتميز اولاً، ان ليس لك سوى نفسك. وعندما تتحرك تستطيع ان تهز الجبال. وعندما تقرر ان تتحرك تجد طريقك وتجد اسلوبك.

لقد وجدنا اسلوبنا الديمقراطي العقلاني المسؤول فأصبحنا مثالاً يحتذى وسجلنا منجزات لكل الحركة الثورية في العالم في اوضاع صعبة جداً. وسياسة الترانسفير ليست وليدة هذه الايام بل هي سياسة حكومات اسرائيل منذ اليوم الاول. وما الذي جعل من الممكن، في العام ٤٧ ـ ١٩٤٨، تمرير المؤامرة ضد شعبنا الفلسطيني، طليعة الشعوب العربية حضارة ووعياً ووطنية ؟ الذي جعل تمرير المؤامرة ممكناً هو خيانة ذوي القربى. لكن ذوي القربى لم يستطيعوا الخيانة علناً، لذلك التجأوا الى المزاودة : «تحرير كل فلسطين».

في عام ١٩٤٧ وضع امام شعبنا احد امرين : اما استقلال فلسطين في دولتين واما ما حدث بعد ذلك : النكبة. اما اقامة الشعب الفلسطيني دولته على جزء من وطنه واما تشريده عن وطنه. ولم يوافق ذوو القربى على تقسيم فلسطين لانهم اتفقوا مع الاستعمار ومع القيادة الصهيونية على منع قيام الدولة الفلسطينية وعلى تقاسم الوطن الفلسطيني، لأن الشعب الفلسطيني كان مؤهلاً ان يحدث انفجاراً في المنطقة بحضارته ووعيه. ويكفي ان نقول ان ٧٠٪ من الشعب الفلسطيني كانوا متعلمين. واذا اردنا ان نتحدث عن الحركات في فلسطين فهي كلها كانت مستوردة الا الحزب الشيوعي. لقد جاءوا بالجيوش العربية للخيانة، متلبسين بالمزاودة و «تحرير كامل التراب الفلسطيني»، لكن صغار ضباطهم كانوا يقولون «ماكو اوامر» وهاتان الكلمتان دخلتا تراث الفولكلور الفلسطيني. كان عدد الشيوعيين قليل في ذلك الوقت. ومع ذلك فان عصبة التحرر الوطني والاحزاب الشيوعية العربية اجتمعت واصدرت نداء للجيوش العربية بأن تحول سلاحها الى حكامها الذين ارسلوها لفلسطين للتآمر عليها وتنفيذ المؤامرة. نحن نعتز بهذا التاريخ. وكان على شعبنا ان يقطع قرابة ٤٠ عاماً حتى يصل الى هذا القرار. لذلك من حقنا ان نقول ان الحجر الذي رفضه البناؤون اصبح رأس الزاوية. ومع ذلك فهناك من لا يزال يعيرنا بموقفنا في العام ١٩٤٨ (قبول قرار تقسيم فلسطين)، مع ان هذا الموقف هو كنز شعبنا التاريخي ورأسماله، وهو الطريق، وهو هو القابلة للانتفاضة. ان جماعة «المتكتكين» تزاود علينا وعلى شعبنا لرمينا في المهالك. لكنهم يقولون كلاماً مغايراً باللغة العبرية. لقد طلبنا ان ينشروا على الاقل قرارات مؤتمرهم باللغة العربية التي يعترفون بها بأن اسرائيل هي دولة الشعب اليهودي والكف عن المزاودة علينا. لكنهم في جريدتهم بالعربية لم ينشروا القرارات كاملة الا في العدد الاخير من «الوطن» (٨٨/٥/٢٧) ولكنهم نشروه باللغة العبرية ولم يترجموه. وهذا قمة في السخرية والتضليل.

نريد ان نؤكد باننا لن نرى في هذه الايام المصيرية عدواً سوى الليكود والاحزاب الفاشية. وسوف نطالب المعراخ برؤية المخاطر الجدية التي يقود اليها بسياسته المهادنة لليكود والمبنية على التحالف معه وتنفيذ سياسته. ان الليكود اليوم يهدد وجودنا مثلما كهانا وهتحيا. انه يسلبنا حقوقاً دمقراطية انتزعناها خلال اربعين عاماً. وفي مثل هذه الاوضاع بالذات يزداد ضغط المزاودين علينا. ان كل وطني مخلص يجب ان يتوقف عن المزاودة.

ان الدمقراطية في اسرائيل محدودة، ومحدودة جداً جداً. وهي تتعامل مع العديد من تنظيمات شعبنا تعامل الرهائن، تترك لهذا او ذاك الحبل على غاربه حتى توقع به ضحاياها في اللحظة التي تريد.

لقد اضافت منجزات الانتفاضة اموراً جديدة للحركة الثورية العالمية ـ الانتفاضة التي لم يجدوا لها ترجمة شاملة الا بنقل الكلمة الفلسطينية نفسها بحيث صرنا نجدها جنباً الى جنب مع الكلمة الروسية «سوفييت» او «غلاسنوست».

اليوم نرى ان الرجعية تخاف على عروشها، وشولتس يخاف على الرجعية العربية وعلى حكام اسرائيل. كلهم يخافون الحرية التي يجترحها لنفسه اهالي سلفيت ونابلس وغزة وسائر المدن والمخيمات الفلسطينية. لكن الشعب الفلسطيني لن يتخلى بعد الان عن حلاوة الحرية. لذلك فرسالتنا لكم : المزيد من التضامن مع الانتفاضة المقررة الان في مصير الشرق الاوسط، مصير العرب واليهود ـ الدعم السياسي وتحريك الرأي العام اليهودي في اسرائيل. وسوف نعمل من أجل ان يتحرك الشعب اليهودي. بل ان مهمتنا الاساسية اليوم واهم ما نعمله في هذه الظروف لمصلحة قضية شعبنا وخدمة مصالح الشعبين هو في الاصرار على نهج السلام العادل القائم على اساس مبدأ دولتين للشعبين.

لقد دعمنا الانتفاضة في نقل احداثها للرأي العام العالمي. اذ ان جريدة «الاتحاد» توزع في كل انحاء العالم. ووكالات الانباء تقتبس من جريدتنا ويقولون «الاتحاد» اسما معروفاً لجريدة تؤرخ ويعتمد عليها. فشلت اليد التي ترتفع على جريدة شعب.

فالمزيد من التضامن مع الانتفاضة. والمزيد من اعمال التضامن والدعم التمويني. فالانتفاضة حولت السلاح القوي في يد اسرائيل الى عاجز عن مواجهة الشعب الفلسطيني المصمم على نيل حريته واستقلاله. وعلينا ان نتصدى للمزاودين الذين يريدون تفويت هذه الفرصة التاريخية على شعبنا.

(*) مقاطع اساسية من الخطاب الهام الذي كان القاه رئيس تحرير «الاتحاد» عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في المهرجان الافتتاحي للمؤتمر الحادي عشر للحزب في منطقة المثلث، مساء امس الاول الجمعة. وكان اميل حبيبي قد استهل كلمته بالحديث عن انطباعات من الزيارات التي جرت في العديد من قرى ومخيمات ومدن المناطق المحتلة والاساليب الكفاحية الخارقة التي استحدثها ابطال الانتفاضة لمقاومة الاعتداءات الهمجية لجنود الاحتلال والمستوطنين.

●شبلان يقدمان تحية ابناء الكادحين في مؤتمر المثلث (تصوير: «الاتحاد» ـ الطيبة)

من مفكرتي

لو كنت أستطيع

● بقلم المحامية: فيليتسيا لانغر ●

● الشمس ترسل شواظها والرمال تلتهب هنا، وهم يبسطون سلطتهم على كل شيء. ولا تعترض اية بقعة خضراء تسلطهم المطلق على منظر معسكر الخيام المأهول بآلاف المعتقلين، والمحظور تسميته باسمه «انصار ٣»، حيث يصر الضابط «لا يوجد انصار ٣» فهنا معتقل «كتسيعوت»، ليس هناك أنصار ٣، مثل سقف من الاسبست يحبس في داخله قيظ الصحراء في الظهيرة.

كيف بدأ هذا ؟ يتبادر دائماً الميل الى تمثل البداية، وكيف، رويداً رويداً عودوا الناس على «الانصارات» التي وصل عددها اليوم الى ثلاثة.

اولاً لبنان، وبعد ذلك معتقل الفارعة والشبان المخلين بالنظام، ثم، قبل الانتفاضة، المعتقل «المتواضع» نسبياً انصار ٢ في غزة الذي كبر وتطور معها، وتضمن الاسلوب نفسه من قمع المعتقلين وكانوا في البداية مئات، والان اصبحوا آلافاً.

الاحساس بالاختناق يشل التفكير، ولقد أدخل الى القاووش المعتقلون الاوائل. المهندسون والاطباء والمحامون والصحفيون والكتاب والشعراء، الذين لا يعرف أحدهم علام يعتمد امر الاعتقال الاداري، الذي، على فكرة، لم يروه.

أنهم يعرفون هنا كأرقام. وذلك الذي يحاول مقارنة هذا بأمر مشابه من عهد آخر، يجابه بغضب مقدس يرافقه تفسير: «ان هذا فقط من أجل النجاعة، فانت لا تعرفين كم من الاحداث والمحسودات موجود هنا»، واجيبه، انه من الصعب التصور، كم من برنشطاتيات وروبنشطاتيات كانوا هناك في ذلك العهد، من الارقام.

الالاف في الخيام، محاطون بالاسلاك الشائكة، يبتلعون رمل الصحراء في طعامهم البائس، والصحراء تصفعهم بلياليها وهم يستنشقون بملء الرئة روائح آبار المجاري. وبينهم من تسرب المرض الى جسده تدريجياً، وليس من منقذ. يتشوقون الى ابتسامات احبائهم واعزائهم الذين لا يستطيعون الوصول الى هنا، ونحمل نحن لهم حبهم مدون على ورقة منتزعة من دفتر، وكلمات طفل يريد أن يحطم بوابة السجن من أجل انقاذ والده من هنا، وافكر أنا، ترى من ينقذنا نحن من هذه الكارثة.

●●●

كانوا يجلبونهم مرة في تنادر الشرطة الى المحكمة. أما الآن، فالباصات الكثيرة لم تعد تكفي. العيون معصوبة والرؤوس منكسة والايدي مكبلة طوال ساعات السفر في ارجاء الامبراطورية المزروعة بمعسكرات الاعتقال. ما الذي لا يفعلونه لاذلالهم ولكن دون جدوى، ففي كل لحظة وفي كل مناسبة ترتفع هاماتهم عالياً عالياً. هؤلاء اسرى الانتفاضة.

«أي باص تنتظرين يا فيليتسيا ؟» سألني المدعي مازحاً. «فالمحاكمات هنا تجري حسب الباصات، ونحن الان نتعامل مع باص معسكر الظاهرية». وأنا، اريد باص عتليت الذي تأخر في الوصول. المعتقلون من معسكر عوفر ينتظرون مكبلين داخل الباص. ولم نكن نعلم بعد في هذا اليوم ان الجدناع قاموا بدورة قصيرة على ضرب المعتقلين.

وهكذا، فقد كان انتظارنا دون جدوى، ومعتقلو عتليت لن يصلوا اليوم، وسيبقون في المعتقل حتى يوافيهم حظهم، وعندها سيجلبون يوم المحكمة امام كرسي القضاء مع شهود الادعاء مؤقتاً، وهو أمر لا يحدث في احيان متقاربة مؤخراً.

وفجأة جيء بمعتقل لم اكن اعرف بحضوره، من السجن القريب، وعرضت امام المحكمة حججي بشأنه، والانسجام بين المدعي وبين الحاكم واضح في كل شيء. وشعرت أن كلماتي تتحطم على الحائط الحديدي الذي يغلقها، أو انها لا تصل الى هذا الحائط بالمرة. واستبدت بي في هذه اللحظة الرغبة في أن اقول لهما رأيي في العدالة العسكرية، التي ترتدي في هذه المرة طاقية مطرزة، ولكن عيني ابو حسين اوقفتاني. فقد كانتا تشعان بالامل وكأنهما تقولان لي ما سبق ونطق فمه به مرات عديدة: «يمكنك ان تدركي انهم يكذبون. فلقد ضربونا وجرحونا والان يحاكمون حسين.. انك تستطيعين...».

وتابعت وقد بح صوتي وجف حلقي، مؤمنة بقوة الكلمات الى أن وصلت حد انتزاعها بالقوة من داخلي وضربها بالحائط.

●●●

شباك صغير سد فراغه بالاسمنت في الطابق الرابع من السجن. وهذا هو المكان الذي وضعت فيه الخزانة التي يدخلون فيها المعتقلين قبل التحقيق. وليس كل انسان يستطيع الصمود بدون نور او هواء تقريباً، تحت كيس تنبعث منه الروائح الكريهة. ويبدو ان واحداً على الاقل لاقى حتفه في الحادثة التي يصفها محققو الشباك بأنها حادثة عمل. يخطىء من يظن أن هذا الاختراع لم ينسخ على بعد خمسة كيلومترات من كفار سابا ـ الى بيتح تكفا المجاورة. والحديث هنا يدور عن «تغييرات»، ولكن المركبات الاساسية هي هي بعينها. فالجهاز شبيه جداً بثلاجة كبيرة، مقفلة ومعتمة. والمكيف الذي يزود الهواء القليل للتنفس يظل يدوي طوال ساعات الليل والنهار مباشرة في اذني المعتقل، ويقوم بمهمة كبيرة.

فالخزانة والثلاجة هما أجهزة، وبمساعدة «الشبان المتازين» من الشباك يبتزون الافادات. وبالنسبة لدان مرغليت (هآرتس ٨٨/٥/٢٠) فالشاباك هو الآن شاباك متجدد، ولن يرضى باستخدام اساليب تحقيق تودي بسمعته، وهو، مرغليت يمسك باصابع هذا الشاباك لكي يصمد في الامتحان الجديد بتحقيقاته مع جماعة اليسار ويجد أيامه كما كان في السابق، الايام التي كانوا كلهم يرفعون ايديهم الى رؤوسهم تعظيماً لدى سماع اسم شاباك.

وفي الوقت ذاته يمكن اخماد الاحاسيس عن الادانات والقسوة ضد طوفا أديف ونفكر «ترى بماذا تهجس في نفسها لدى استلقائها في الفراش في الليالي، وبماذا تحدث نفسها عن ولدها».

ولتسمح لي طوفا اديف ان اقترح عليها جواباً: انها سعيدة وفخورة كون ابنائها لا يعدون مع الذين يعتقلون ابناء الشعب الاخر في الصحراء. وانهم لا يقودونهم مكبلين بالقيود الى المحاكم العسكرية، وانهم لا يستخدمون خزائن التحقيق، وبدي قصيرة عن تفصيل كل الفضائح المباركة التي ارتكبها اولادها. واما بالنسبة لاصغرهم سناً، فان الام طوفا وانا وكثيرين آخرين يعرفون أنه كشف ما ذكر اعلاه بشكل علني، وبذلك ارتكب جرماً خطيراً ضد «الشبان الممتازين» واسيادهم.

والام طوفا، تستطيع أن ترفع رأسها امام كل انسان وفي كل مكان كأم لهؤلاء الابناء.

وعندما استلقي في فراشي، افكر بيني وبين نفسي عن مصدر هذه الوحشية وقسوة القلب والكراهية وبؤس الضحايا. انهم من لحم ودم يقفون امامي وتقصر يدي عن انقاذهم.

فلو كنت استطيع ان أحرر منيرة من قرية بيتا، ام لطفل وتحمل آخر في رحمها، منيرة التي قتل شقيقها بأيدي مستوطن وهدم بيتها بأيدي جنود نفذوا رغبة جماعة القاتل.

ولو كنت استطيع ان اداوي جراح المجروحين في المستشفيات واعيد لهم اطرافهم المحطمة.

ولو كنت استطيع زيارة زملائي في المعتقل وآخرين كثيرين ينتظرونني فيما علي أن اكون بالذات في مكان آخر، اكثر ضرورة.

ولو كنت استطيع ان اكفكف دموع الامهات والصبايا اللواتي سيطرد احباءهن من الوطن.

ولو كنت استطيع ان أضع البسمة على وجوه الاطفال الذين ضيعت طفولتهم وانتزع آباؤهم منهم في غسق الليل، ورأوا كيف انهالوا عليهم بالضرب.

ولو كنت استطيع ان اوقف الايدي القاتلة التي تحركها الكراهية.. لو كنت استطيع...

من الصحافة العبرية

اطلقوا النار في فمه...

● بقلم: بازيت رابينا ●

ماذا حدث في مزبلة البيرة في الاول من ايار ؟

*** يقول ايهاب كوران (١٥ عاماً): ثلاثة جنود من فرقة جولاني كبلوا يدي بالسلاسل واطلقوا رصاصة مطاطية عن بعد ثلاثة امتار.. الى فمي.**

*** وصل الى المستشفى وكان دمه ينزف من فمه ويتنفس بصعوبة، مع ستة كسور في فكه السفلي ؟ وبقي عليها سنان فقط.. هكذا في التقرير الطبي. كيف رد الناطق بلسان الجيش ؟ قيد الفحص ! ***

● ايهاب احمد عايش كوران، ابن الخامسة عشرة، من رام الله، عولج في مستشفى هداسا في القدس، واجريت له ثلاث عمليات جراحية. ولا ضمان بالا يضطروا لاجراء عملية جراحية له مرة اخرى. فبعد شهر فقط ـ يقول الاطباء ـ يمكن تحديد الضرر الذي حدث له. والان فهو لا يستطيع الكلام بعد، ولكنه شرح، في خط يده، عما جرى في تلك الامسية، في الاول من أيار. وتوجد ايضاً شهادات اخرى من الناس الذين جلبوه الى المستشفى والاطباء الذين عالجوه في رام الله الى ان نقلوه الى هداسا.

لولا اعمال الشغب في المناطق، فمثل هذه القصة، قد لا تحدث على الاغلب. واذا كانت تفاصيل الشهادات صحيحة كلها ـ فان ايهاب كوران هو ضحية اخرى في الصراع المشحون بالكثير من الغرائز والعداء.

كان يوم سبت. ذهب ايهاب كوران من رام الله لزيارة ابن عمه. كانت تلك زيارة وداع قبل ان يترك ابن عمه العائلة ويسافر الى امريكا. حوالي الساعة الثامنة مساء سلم وخرج عائداً الى البيت. رافقه ابن عمه لمسافة قصيرة. ولم يتمكنا من المشي طويلاً. عندما اوقفتهما سيارة جيب («صاهليته») (من الجيش الاسرائيلي ـ المترجم) مثبت في جنبها لوح لازالة الحواجز، وطلب منهما ابراز هويتهما.. كان في الجيب ثلاثة جنود يعتمرون طواقي بنية. جولاني..

ابن عمه، في السادسة عشرة من العمر استل هوية. ولم تكن لايهاب هوية لانه ابن ١٥ سنة واربعة شهور فقط. ولكن كانت في جيبه شهادة ميلاد، اعطاها للجنود. ولم يكن الجنود راضين. فقالوا له: «انت تكذب»، ورموا الشهادة على الارض «بالله اركب معنا الى محطة الشرطة للتحقيق». احد الجنود ربط يدي الولد بقيد من البلاستيك ودفعه الى ظهر الجيب.

في وقت السفر لاحظ ايهاب انهم يسافرون في الاتجاه غير الصحيح. فقال لهم: «هذه ليست الطريق نحو مركز الشرطة». فاجابوه: «اسكت واخفض رأسك».

انتبه ايهاب الى انهم يسافرون في اتجاه المزبلة في البيرة. وقد استغرق السفر قرابة عشر دقائق، بما في ذلك التجوال في داخل المدينة. وعندما وصلوا الى المزبلة دفع بايهاب الى الخارج. لم تكن في المنطقة اية نفس حية. كانت المنطقة مهجورة، واقرب بيت يبعد عن المكان بضع مئات من الامتار. وقد استغرق ذلك ١٥ دقيقة. وقد يكون اقل. وطيلة الوقت كان الولد مقيد الكفين. وبدأ الجنود في ضرب ايهاب باعقاب البنادق وضربه بالاقدام والايدي. وقد ركزوا على منطقة الظهر والصدر.

واخذ ايهاب يفقد الاحساس، وعندها، فجأة، توقف الضرب. تركه الجنود وتراجعوا في اتجاه الجيب، وتركوه مقيداً يتدحرج في المزبلة.

لكن القضية لم تنته عند هذا. احد الجنود الذي كان يهم بركوب الجيب استدار، موجهاً بندقيته نحو ايهاب. فاخذ الولد يصرخ، عندها اطلق الجندي على ايهاب مباشرة داخل الفم. ثلاثة امتار كانت كل طريق الرصاصة المطاطية. المزة حطمت وجه الولد ومزق من المعدن تعلقت من داخل فمه. وترك الجيب المكان بصرير.

ايهاب الذي جن خوفاً لم يفقد الوعي. فقد نجح في سحب قطعة معدن كانت تحول دون دخول الهواء لفمه، واخذ يزحف على اربع باتجاه الشارع، تاركاً وراءه خطاً من الدم. زحف قرابة مائتي متر، الى ان مرت من هناك امرأة، رأته وانفجرت بالصراخ. ايهاب لم يكن بمقدوره ان يتكلم، وفاض الدم من داخل فمه.

حلت المرأة المذهولة الولد واخذت تجره في اتجاه البيت القريب. الصياح والجلبة حلت مواطن من رام الله (اسمه محفوظ لدى هيئة التحرير) على الخروج من البيت. كان هناك في زيارة لدى اقربائه. ركض نحو أقرب تلفون لاستدعاء سيارة اسعاف. وفي هذه الاثناء حاولوا ايقاف النزيف. وقرروا عدم انتظار سيارة الاسعاف، ونقل الولد في سيارة مباشرة الى المستشفى الحكومي في رام الله.

وصل ايهاب المستشفى في وضع صعب، ونقل رأساً الى غرفة العمليات، بعد ان اضطر الاطباء الى قطع القيد، لكي يتمكنوا من اضجاعه في النقالة. كان الطبيب المناوب هو الدكتور سنوقراط.

في التقرير الطبي للمستشفى الحكومي في رام الله ورد وصف الجرح: «ايهاب احمد كوران وصل الى المستشفى وهو ينزف نزيفاً خطيراً من فمه ويعاني من صعوبات في التنفس. ستة كسور في الفك السفلي، الجزء المركزي في منطقة الوسط ناقص. وفقد المصاب جميع اسنانه السفلى ما عدا اثنان. الاسنان العلوية الكائنة في مقدمة الفم ناقصة. جروح عميقة في الفم وفي اللسان وفي الغدد اللعابية وفي الشفتين والخد الايمن. وبسبب صعوبة التنفس ادخل انبوب تنفس الى فمه. وفي العملية ازيلت مزق من المعدن ورصاصة مطاطية وجمعت اجزاء الفك المكسور وثبتت. الولد يحتاج الى مواصلة العلاج الجراحي والبلاستي في وجهه، ولكن لا يوجد في الضفة اي طبيب مختص في هذا المجال. وتنقل ايهاب كوران الى وحدة العلاج المكثف».

اتصل الدكتور سولق، مدير المستشفى في رام الله، بمستشفى هداسا عين كارم لتنظيم نقل ايهاب لمواصلة علاجه لدى الاختصاصيين. ولكن بعد ان علم في «هداسا» ان ليس للولد تأمين طبي، رفض المستشفى قبوله. ولم ينقل ايهاب الى هناك الا بعد ٥ ايام، جمع خلالها اقاربه ٣٠٠ دينار (حوالي ١٢ الف شيكل)، وبعد طلب من شموئيل غورن، منسق العمليات في المناطق، بان يعمل شيئاً من اجل الولد، لكي لا يظل معاقاً.

خلال الايام الخمسة التي قضاها ايهاب في مستشفى رام الله كتب بخط يده الطفولي، بياناً عما مر به ورسم ايضاً اجزاء المعدن التي سحبها من فمه.

الان فمه مخاط وفكه مثبت (مجبر). وفقط وبعد شهر يمكن معرفة مدى الضرر وفيما اذا كان بامكانه ان يتكلم بشكل عادي.

تفاصيل الحادث نقلت الى الناطق بلسان «تصاهل» منذ بداية أيار، من خلال التأكيد على وجود ولد جريح، برصاصة مطاطية من رصاص الجيش (تصاهل)، وقيد وشهادات مؤثرة. ووصل رد «تصاهل» على مراحل :

المرحلة الاولى: «الاستجواب يجري فحصه بشكل اساسي من قبل عنصر موثوق ولم يسفر عن شيء».

المرحلة الثانية: «الاستجواب نقل الى مكتب المدعي العام العسكري الرئيسي للتحقيق. تصاهل مهتم بالتحقيق لتفنيد شائعات انتشرت في الاونة الاخيرة عن تنكيل كما يُدعى».

المرحلة الثالثة: تفاصيل الحادث نقلت لتحقيق الشرطة العسكرية وعند انتهائه تنشر نتائجه».

(عن «يديعوت احرونوت» ٨٨/٥/٢٦)

باختصار
عن الرسم والرسامين
(في هذه الزاوية محاولة للتعريف، باهم مدارس الرسم الحديثة وبابرز الرسامين العالميين).

الانطباعية (١) IMPRESSIONISM

● اعداد : سعيد حبيب ●

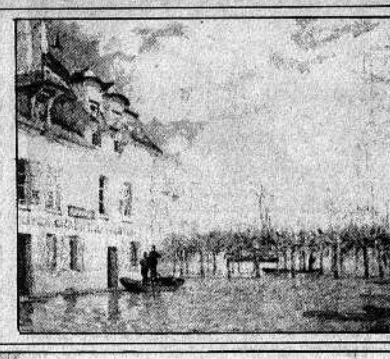

● من اليمين: «الفيضان في بور ـ ميري» لوحة لسيسلي ١٨٧٦ ●

● من الاسفل: «مونيه يرسم في حديقته» لوحة لرنوار ١٨٧٣ ●

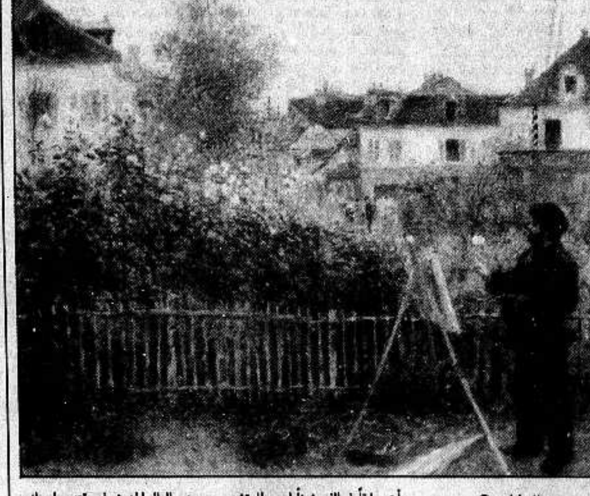

● البدايات ●

● تعريف المذهب الانطباعي في الفن الحديث :

هو حركة ثورية حديثة، فرنسية المنشأ، في الفن والادب والموسيقى، تقول بأن مهمة الفنان الحقيقية هي نقل «انطباعات» بصره او عقله الى الجمهور وليس تصوير الواقع الموضوعي.

بدأت الحركة الانطباعية في التبلور في باريس بين السنوات ١٨٥٩ ـ ١٨٦٤ عندما اجتمع عدد من طلاب الفنون من ذوي الاهتمامات والصلات الاجتماعية المتشابهة. ومنهم : بيسارو، مونيه، رينوار، سيسلي وبازيل.

وفي بداية العام ١٨٦٦ اصبح ادوارد مانيه ـ الاكبر منهم سناً ـ بمثابة الاب الروحي لهم. وفي تلك الفترة برزت طاقتهم الفنية وعداوتهم للمحافظين الأكاديميين، من فناني «الصالون» الباريسي البرجوازي. ومع هذا الاتفاق الفني والاجتماعي، الا انهم كانوا مختلفين نفسياً، وكان واضحاً منذ البداية ان هذه الحركة ستتشعب في اتجاهات مختلفة ومتناقضة.

ومع انهم اتفقوا ايضا في هذه الفترة بنظرتهم السياسية ـ اليسارية ـ الا انه فيما بعد لم يبق منهم غير «بيسارو» الذي اصر على مواقفه الاشتراكية وعمل ورسم من اجلها.

ارتبطت المواضيع التي اتخذها الانطباعيون الاوائل محورا لأعمالهم، بشكل عام بمتعة وجمال الحياة، رجال ونساء يتمتعون ويهنأون، ومناظر طبيعية مريحة للعين. واستعملوا لابراز قصدهم هذا الواناً غليظة وكثيرة الحركة.

وهذه المواضيع هي التي ربطت حركتهم الجديدة بالناس، فأعمالهم لم تكن موجهة الى طبقة واحدة من الطبقات، بل الى جميعها، مما جعل الطبقات الفقيرة التي رأت سابقاً في الفن شيئاً ليس لها، تشعر بأن هذا الفن اصبح في متناول يدها. وهذا ما اثار الحقد في صدور فناني «الصالون»، حيث اصدروا امرا في سنة ١٨٧٤ بالغاء جميع لوحات فناني الانطباعية.

عندها اسس الانطباعيون شركة الرسامين، النحاتين والنقاشين في مدينة «بون موغبيل».. وكانت هذه نقطة انطلاق الحركة الانطباعية رسميا وعلى الملأ. ونظموا معارضهم الخاصة في استوديو تابع للمصور «نادار». اما التسمية «انطباعية» فقد اتت من لوحة الفنان «مونيه» التي عرضها في اول معرض للحركة تحت عنوان «امبرسيا» ومنها لقب جميعهم «بالانطباعيين». وحتى سنة ١٨٨٦ اقامت المجموعة ثماني معارض. وكان ابرز من عرض فيها هو «بيسارو» والذي كان ايضا اول من انفصل عن المجموعة عندما بدأت تظهر بداخلها الخلافات النظرية والتقنية.

اعتمد الانطباعيون في تطورهم التاريخي ومنذ البداية على الأسس الفنية والنظرية التي وضعها الرمانتيكيون (الرومانتيكية : حركة ادبية وفنية وفلسفية نشأت في القرن الثامن عشر كرد فعل ضد «الكلاسيكية المحدثة». وقد تميزت بالتأكيد على الخيال والعاطفة، وبالنزعة الى تصوير الخبرات الذاتية وتمجيد الانسان العادي، وبحب الطبيعة الخارجية وميل الى الكآبة). والرسامون الواقعيون (الواقعية : الاخلاص، في الفن والادب، للطبيعة او الحياة الواقعية وتصوير مظاهرها بدقة من غير اهمال لما هو قبيح او مؤلم. وهي نظرية تقول بأن للمادة وجوداً حقيقياً مستقلاً عن ادراكنا العقلي لها. وهي أيضاً سلوك مبني على مواجهة الحقائق واغفال العواطف والاعراف). ورأى الانطباعيون ان واجبهم هو نقل العالم كما يرونه على رقعة القماش، العالم المحيط بهم من قريب ومن بعيد والعالم الحديث في وقتهم. اي انهم ارتبطوا كفنانين ومفكرين منذ البداية بالواقعية والطبيعية (المذهب الطبيعي : مذهب ينكر ان يكون للحادثة او للشيء معنى خارق للطبيعة. وبخاصة : المذهب القائل بأن النواميس العلمية مؤهلة لتعليل جميع الظواهر). وحتى الخداعية (الخداعية: محاولة خلق الانطباعات الخادعة للبصر وبخاصة في الفن).

استطاع الرسامون الانطباعيون ان «يشرحوا» محيطهم بشكل انطباعي بعدة طرق. مونيه وسيسلي اتبعا الطريقة «اللاعقلانية»، وحاولا تفسير التأثيرات الضوئية تفسيراً بديهياً او حدسيا. آخرون طالبوا بالوصول الى تشريح عقلاني يعتمد على حاسة البصر، مثل بيسارو (في احدى مراحل انتاجه الفني) وخاصة سيراء الذي اعتمد في تفسيراته على التشريح العلمي. وطريقة ثالثة تركزت على الهياكل التي تكوّن العالم المرئي، اختلافها عن بعضها والعلاقات الرابطة بينها. واعتمد على هذه الطريقة ديغاس ورينوار ـ في اعماله المتقدمة ـ وخاصة سيزان في لوحاته.

(حيفا)

بعد ماء كولونيا ماء بون

● مواطنو ومواطنات مدينة بون مدعوون الان لاختيار عطر من بين اربعة انواع من العطور يستحق من وجهة نظرهم ان يطلق عليه ماء بون. ويجري هذا الاستفتاء بمناسبة مرور الفي عام على انشاء المدينة التي يتم الاحتفال بها عام ١٩٨٩ وينتهي في السادس عشر من حزيران. وسيطلق على العطر الذي سيحظى بأكبر استحسان اسم عطر بون وسيطرح للبيع اعتبارا من العام القادم.

هل اصابت لجنة الحكم في اختيار الافلام الفائزة في مهرجان كان ؟

● مع اعلان فوز الفيلم الدنماركي «بيلي لو كونكيران» بالسعفة الذهبية مساء الاثنين الماضي، انتهى مهرجان كان الـ ٤١ كما بدأ.. اي في اجواء محنط وتقشف وبرودة وتظاهرات «بروتوكولية» غابت عنها الحماسة التي تميز عادة اللقاء السينمائي الدولي الاكثر شهرة في العالم.

وقام الممثل الفرنسي جيرار دوبارديو باعلان النتائج امام حشد من الحاضرين في حين احيى الاحتفال مقدم البرامج الفرنسي ميشال دروكير الى جانب كلوديا كاردينالي المتألقة. ورغم وجود نجوم مثل كلينت ايستوود وناستازيا كنسكي (عضو اللجنة الحكم الاصغر في تاريخ المهرجان) لم تتحمس الصالة الا نادراً. اما مخاوف رئيس اللجنة الحكم المخرج الايطالي ايتوري سكولا من قيام احتجاجات صاخبة في الصالة (كما حصل في العام الماضي مع اعلان فوز فيلم «تحت شمس الشيطان» للفرنسي موريس بيالا) فكانت في غير محلها.

ومع هذا اعتبرت الاوساط السينمائية ان خيار اللجنة الحكم الذي اعلن مباشرة عبر شاشة ٥٠ بلداً كان «منطقياً» وان كان احد لم يتوقع فوز الفيلم الدنماركي الطويل (ساعتان ونصف الساعة) والبطيء» (معظم مشاهده وسط الثلوج الدنماركية).

والواقع ان النتائج جاءت مطابقة لما اكده رئيس اللجنة سكولا عشية صدور قرارها. «علينا ان نحكم بضميرنا» هكذا قال سكولا. لكنه اضاف «سنحكم ايضاً حسب اذواقنا». ومهما يكن من امر فان النتائج اشارت الى اذواق صعبة ولعب فيها السعي الى اراحة الضمير دوراً كبيراً.

اختيار «بيلي لو كونكيران» لبيل اوغست، المفاجأة الوحيدة الحقيقية، كان على اي حال التعبير الاول عن اذواق اللجنة الحكم التي تأثرت بجمال الصورة وقوة العواطف والانفعالات. والفيلم المقتبس من كتاب لمارتن اندرسون نيكسو مشهور جداً في البلدان الاسكندنافية يروي قصة والد (ماكس فان سيدو) وابنه (عشرة اعوام) يهربان من السويد في بداية القرن ويتوجهان الى الدنمارك «ارض الميعاد» بالنسبة اليهما. لكن الواقع الدنماركي سيكون اكثر قسوة ومختلفاً تماماً عن احلامهما.

والفيلم يعني اخر يعالج الظلم الاجتماعي وهو موضوع غالباً ما تطرق اليه سكولا ذاته حتى في افلامه الكوميدية. اما بيل اوغست فيوقع هنا فيلمه الثالث «ان ماي لايف» في العام ١٩٧٨ و«تويست اند شاوت» في العام ١٩٨٤ الذي اطلقه عالمياً. وتطلب تصوير «بيلي لو كونكيران» تحضيرات طويلة وشاقة وعمل فيه نحو الف شخص في حين استغرق مونتاجه نحو ثلاث سنوات.

وتعتبر السعفة الذهبية التي حصل عليها بيل اوغست مكافأة ايضاً للسينما الدنماركية التي تعرف حالياً انطلاقة فعلية والتي كوفئت في ١١ نيسان الماضي باوسكار افضل فيلم اجنبي الذي منح لـ «عيد بابيت» لكبرييل اكسيل.

وعلى مستوى اخر عبرت اللجنة عن رغبتها في ارضاء اذواق نقاد المهرجان وجمهوره فمنحت جائزتها الخاصة الكبرى الى فيلم «اي وورد ابارت» للبريطاني كريس منغيس. وخيار اللجنة مزدوج الاهمية في الواقع. فاضافة الى ان الفيلم يتميز بجودة وعمق كبيرين فهو يعالج ويدين نظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا من خلال قصة مراهقة في الـ ١٣ من العمر تكتشف عبر الصراع الاجتماعي الذي يشارك فيه والداها معنى التفرقة بين الناس بسبب الوان بشرتهم. فيلم «اي وورد ابارت» مقتبس من كتاب لشون سلوفو ابنة جنوب افريقيا التي شهدت تثبيت النظام العنصري ونقلت كل ما رأته بعد سنوات طويلة تكريماً لذكرى والدتها «التي اغتيلت في الموزمبيق في العام ١٩٨٢ على يد عملاء نظام بريتوريا».

اما ابرز ما في الفيلم الذي صفق له طويلاً في القاعة فكان اداء البريطانية جودي ماي في دورها الاول (اختيرت بين ثلاثة الاف مرشحة للدور) التي تبلغ من العمر ١٣ عاماً والتي تقاسمت جائزة التمثيل النسائي مع ممثلتين اخريين في الفيلم ذاته.. بربارة هيرشي الاميركية في دور الام (والتي تفوز بهذه الجائزة للعام الثاني على التوالي) وليندا مفوسي ممثلة سوداء من جنوب افريقيا.

ولان شعاره كان البحث عن المواهب الجديدة وتشجيعها منح المهرجان جائزة التمثيل للرجال لفورست وايتكير الذي جسد شخصية عازف الجاز الاميركي الاسود تشارلي باركر في فيلم «بيرد» لكلينت ايستوود. ووايتكير قام هنا بدوره الرئيسي الاول بعد سنوات من العمل في المسرح وادوار سينمائية ثانوية منها في «بلاتون» لاوليفر ستون. ويذكر ان فيلم «بيرد» فاز ايضاً بجائزة اللجنة التقنية لـ «جودة تسجيله الصوتي الاستثنائية».

ولم تبتعد اللجنة الحكم عن توقعات المشاركين في المهرجان واذواقهم سوى حين منحت جائزة اللجنة الحكم الى فيلم «لن تقتل ابداً» للبولندي كريستوف كيزلوفسكي الذي اعتبر «لا يطاق» لكثرة «استمتاعه» بنقل فظاعة الموت» اكان قتلاً او عقاباً. وكان الفيلم المذكور الطويل ايضاً اثار ضيقاً كبيراً في الصالة حين عرض ودفع بالعديد من المشاهدين الى مغادرتها منذ المشاهد الاولى. حتى المخرج ذاته قال رداً على التعليقات السلبية على فيلمه «لو كنت مشاهداً ربما كنت غادرت الصالة انا ايضاً».

اما الفيلم الارجنتيني «سور» لفرناندو سولاس والذي تصدر الى جانب «اي وورد ابارت» توقعات المشاركين في المهرجان كفائز بالسعفة الذهبية فكان عليه ان يكتفي بجائزة الاخراج. جائزة تكريمية كما وصفت ولن كانت لا تخلو من الاهمية كافات فيلماً عن الواقع السياسي الارجنتيني خلال سنوات الدكتاتورية وبداية الديمقراطية عبر تأملات سجين سابق يتجول ليلاً في شوارع المدينة.

ورغم ان المهرجان الـ ٤١ اختتم بفيلم «ويلو» الاميركي الفرائبي الضخم الذي يدور في عالم الاقزام المسالمين (كتب قصته جورج لوكاس مخرج «حروب النجوم» واخرجه رون هاورد مخرج «كوكون») فان ايامه الـ ١٣ انتهت في اجواء غلب عليها الشعور بالهبوط والاحساس بان القادات السينمائية العالمية فقدت من سحرها.

والواقع ان الذي سيبقى من كان هذه السنة هو ذكرى ايام من العروض الطويلة والبطيئة ومظاهر تقشف اعتنى بها المنظمون بشكل خاص. كذلك غاب النجوم الذين جعلوا من هذه المدينة البحرية الصغيرة ثاني اهم مدينة فرنسية بعد باريس بالنسبة الى السياح الاجانب.

اما النتائج فعكست هذا الاتجاه المتزايد الى الفصل بين السينما الترفيهية وتلك «الفنية» الصعبة والى جعل التظاهرات السينمائية العالمية فرصة لعرض مواقف ايديولوجية وصراعات سياسية واجتماعية.

يبقى ايضاً ان الاوساط السينمائية تتوقع عدم تكرار تجربة التقشف ازاء الانتقادات الكثيرة التي وجهت الى منظمي المهرجان خصوصاً لجهة الافلام التي اختيرت في اطار اللائحة الرسمية. وخلافاً للعادة حصلت الافلام المذكورة على مستوى متدن من الاهتمام (باستثناء بضعة منها مثل «ميلاغرو» لروبرت ردفورد و«اي وورد ابارت» و«سور») لمصلحة الافلام التي عرضت في الفقرات الاخرى مثل فقرة «نظرة ما» و«اسبوعي المخرجين».

«و.ص.ف»

مهرجان اول للكاراييب افلام متنوعة وتكريم لماركيز

● يقام في مدينة «فوردي فرانس» في جزر الكاراييب ما بين ١٧ و٢٤ حزيران (يونيو) المقبل المهرجان الاول لافلام جزر الكاراييب. وسيضم مخرجين من كوبا وسان دومينيك وهايتي وبورتوريكو وباربادا وترينيداد وكولومبيا وفنزويلا الخ.. حيث تعرض انتاجات سينمائية وتلفزية في هذه البلدان ومن بينها «كنزة من بورتوريكو من اخراج دييغو دي لاتكسيرا و«المرء لعايدا ألبيرتو مالتنز من سان دومينيك و«اللعب بعيداء لهوراي اوفي من بريطانيا».. ومن بين الافلام القصيرة سيعرض مجموعة مهمة من انتاجات جزر الكاراييب. وسيرأس لجنة التحكيم الممثل هاري بيلافونت.

اما المهم في هذا المهرجان اضافة الى هذا فهو انه سيقوم بتكريم غابريال غارسيا ماركيز بعرض مجموعة من الافلام المأخوذة عن رواياته وكذلك سيعرض مجموعة من الافلام التي تلقي الضوء على الحالة الاجتماعية والسياسية في الارخبيل.. وسيحضر المهرجان بعض الادباء لمناقشة المسائل المتعلقة بالاقتباس الادبي...

روميو وجولييت على الطريقة الصينية

● بكين ـ و.ص.ف ـ عاشقان صينيان في الـ ١٨ والـ ١٩ من عمرهما فضلا الانتحار بالمتفجرات في قرية غيزهو على ان يتحملا انتقادات الاهل والاساتذة الذين رأوا ان علاقتهما مبكرة النضوج وقبل اوانها بكثير رفق ما ذكرت احدى صحف غيزهو.

والفتى يدعى شي شاوكسيانغ والفتاة تدعى هي كيساومو وهما اغرم الواحد منهما بالآخر منذ سنتين. وتعرضا لانتقادات في المدرسة وفي البيت الى درجة انهما فضلا في الثالث من اذار الماضي وضع حد لايامهما في الصف حيث يتلقيان العلم.

واوضحت الصحيفة انه قبل الساعة التاسعة صباحاً بقليل دوى انفجار عنيف سمع في المدرسة وبنتيجته تمزق جسدا الحبيبين اشلاء من جراء الانفجار.

الطريق الى المنصة ؟

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ صدر مؤخراً عن دار الاشعاع للطباعة كتاب بعنوان «الطريق الى المنصة» للدكتور حمدي الطاهري. ويستعرض الكتاب العوامل الاقتصادية والسياسية التي أدت في النهاية الى اغتيال الرئيس المصري أنور السادات في السادس من تشرين الاول ١٩٨١ على ايدي عسكريين ينتمون الى التيار الاسلامي الاصولي وهو يستعرض من على منصة في مدينة نصر شمال شرق القاهرة وحدات من الجيش المصري.

وعمل مؤلف الكتاب لعشرين عاماً في الحقل الدبلوماسي وبخاصة في سفارة مصر في بنا بعيد تأميم قناة السويس سنة ١٩٥٦ وفي سفارة مصر في بيروت ايام الوحدة والانفصال بين سوريا ومصر.

وشغل المؤلف منصب مساعد سكرتير الرئيس للاتصالات الخارجية لمدة خمس سنوات في عهد الرئيس السادات من نيسان ١٩٧٢ الى حزيران ١٩٧٦.

وللمؤلف كتب عدة اهمها «سياسة الحكم في لبنان» وهو الطروحة حصل بموجبها على دكتوراة في العلوم السياسية من جامعة القاهرة.

«التحول» لكافكا من اخراج رومان بولانسكي

● باريس ـ و.ص.ف ـ احد افضل نجاحات الموسم المسرحي الباريسي، العرض الذي يختتم به مسرح «جيمناز» نشاطه في العاصمة الفرنسية وهو «التحول» مقتبسة من كافكا من اخراج رومان بولانسكي.

واعلن هذا العرض منذ ١٨ كانون الثاني وهو يستمر حتى الحادي عشر من حزيران وسيقدم عبر جولة ايطالية في مهرجان «العالمين» في مدينة سبوليتو من الخامس الى العاشر من تموز المقبل.

على الشاشة الصغيرة (الاحد ٥/٢٩)

١٨،٣٢ مع النجوم.
١٨،٤٥ تجديدات واختراعات.
١٩،٠٠ الاسبوع في ساعة.
٢٠،٠٠ برنامج غنائي.
٢٠،٢٠ برنامج حقي عن السير والسيارات.
٢١،٠٠ الاخبار العبرية.
٢١،٥٠ سلالة.
٢٢،٤٠ برنامج ثقافي.
٢٣،٣٠ مسلسل.
٢٣،٤٥ الاخبار الليلية.

«الحكواتي» على مسارح باريس !

● ينهي اليوم (الاحد) مسرح الحكواتي الفلسطيني جولته الفنية في باريس حيث عرض مسرحيته الاخيرة «حكاية كفرشما» وقد استقبل في العاصمة الفرنسية بحرارة.

هذا ما عممته وكالة الانباء الفرنسية في خبر نشر في نهاية الاسبوع الماضي. ويضيف الخبر ايضاً:

والحكاية حول قرية وهمية تروي قصة فلسطيني (نبيل الحجار) يغادر قريته كفرشما لمتابعة العلم ثم يعود بعد وقت ليشهد قريته وهي خراب فتبدأ مرحلة البحث عن الاهل والذكريات برفقة كموش (عمار خليل) مجنون القرية والمقاتل كريم (اسماعيل الدباغ) ونجمة (جاكي لوباك) وحجلة (ايمان عون).

وخلال عملية البحث يجد الرفيقان «اخوتهما» والتعة على وجوههم كما لو انهم اضاعوا هويتهم.. المقاتل الشاب والمسالم في آن ونساء مخيمات اللاجئين اللواتي يعملن بخضوع والتاجر الذي فقد كل ثروته والذي اصبح اسيراً واخيراً سكان كفرشما.. في ماساتشوستس. يجدهم وليد مجدداً مجتمعين حول فنجان شاي وهي طريقة ايمائية تنسج نمط العيش الاميركي.

تهكم وانفعال وشعر. انه ايقاع هذا المسرح المناضل من دون عنف. يندرج في اطار التقليد السردي العربي ولكنه ايضا في اطار التراجيديا اليونانية.

يذكر ان «حكاية كفرشما» تعرض في مسرح «الكارتوشوري دو فنسان» في القاعة التي قدمت فيها اريان منوشكين مع «مسرح الشمس» اشهر عروضها منذ السبعينات ويرى المراقبون الفنيون انها بين الاحداث الفنية الابرز في الموسم الفرنسي الحالي.

ايزابيل ادجاني: غرمت «التايم» بـ ٣٠٠ الف دولار

● قررت محكمة «لوس انجلس» اخيراً تغريم مجلة «تايم» الاميركية وكذلك شركة «يونغ اند روبيكام للاعلانات» بمبلغ ثلاثمائة الف دولار وذلك في قضية قدمتها الممثلة الفرنسية ايزابيل ادجاني ضد المجلة الاميركية... وسبب القضية هو ان المجلة الاميركية، عملاً بنصيحة شركة الاعلانات، قامت بحملة دعائية في اميركا على صورة للممثلة الفرنسية تمثلها وهي تقرأ مجلة «التايم».. والصورة مأخوذة من فيلم «عشتار» الذي ادت فيه ايزابيل ادجاني دور ثائرة عربية من مملكة صحراوية تتعامل واثنين من الاميركان ضد ما اسماه المخرج «الدكتاتور القذافي».. وقد رأت المحكمة في حكمها ان الممثلة مقيمة في باريس ولا تقرأ مجلة «التايم».. فحكمت لصالحها في هذا الخلاف...

ومن المعروف ان ادجاني منهمكة الان في اداء دور النحاتة «كامي كلوديل» اخت المسرحي الفرنسي المعروف بول كلوديل وخليلة النحات رودان... وهو ما يستدعي غيابها عن الاضواء.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٢) ***

● اعداد: امين نصار عامر ـ كفرقاسم ●

افقي:
١) لقب (معكوسة) ـ كبت ـ انسجا
٢) مرن ـ هبة + حرف نصب
٣) من الفواكه ـ عائش (معكوسة) ـ الاسم الثاني لمؤرخ فلسطيني (معكوسة)
٤) اسفل (معكوسة) ـ للتقيء ـ قرية عربية
٥) بسط + بقي ـ أقدر (معكوسة)
٦) من مطالب الجبهة الدمقراطية + في العود
٧) قائد مغولي ـ صاحب قرش مذبحة كفرقاسم
٨) مرشدة
٩) قرية عربية + يفهم (مجزومة) ـ عقل
١٠) مجد ـ بيت الدجاج (معكوسة)
١١) تعاضد + قصيدة للشاعر توفيق زياد
١٢) مخيم فلسطيني + اهلها يقاومون الاحتلال
١٣) هدم (معكوسة) + استعهاد الشعوب

عمودي:
١) مستوطنة ـ علم مذكر
٢) قرية فلسطينية ـ من الطيور مدينة لبنانية
٣) تكافح من اجله الشعوب ـ نادى
٤) اوطاني ـ افرحه (معكوسة)
٥) راوي ـ حرف عطف + خاطب ـ سقطت
٦) حرف جر ـ معاً ـ عين ماء
٧) قرية فلسطينية ـ شهيدة فلسطينية + ثغر
٨) يستعمل للوقود ـ مخيم فلسطيني في الاردن (معكوسة)
٩) متماثلان ـ اعتقل
١٠) تأييد + علم مذكر ـ سنور
١١) نبلة + ثبات ـ نحن (بالانجليزية)
١٢) دافع عن نفسه + الحمل ـ متماثلان
١٣) الاسم الاول لطالبة فلسطينية شهيدة + جف

** حل لغز رقم (١١) **

افقي:
١) فلسطين
٢) اليمن
٣) ط ط ـ ر ر ر ـ مل
٤) ابل ـ احن
٥) عربي ـ تموت
٦) غين ـ لوح
٧) هز ـ اي ـ دا
٨) قنديل
٩) تلفزيون

عمودي:
١) قطاع غزة
٢) طبريا
٣) لا ـ لين ـ قل
٤) سلر ـ انف
٥) طيرة ـ هـ ب د ز
٦) ير ـ ي ي ي
٧) ن ن ـ نول ـ لو
٨) محمود
٩) الاتحاد

في المهرجان الشعبي الضخم بافتتاح المؤتمر الـ ١١ للحزب الشيوعي في منطقة المثلث:

انجازات الحزب الشيوعي هي انجازات شعب بأكمله

*** اميل حبيبي: نعتبر تاريخنا وتجربتنا القابلة القانونية للانتفاضة * غازي شبيطة: قدنا اشرف معارك شعبنا من خلال حزبنا الشيوعي * طارق عبد الحي: النضال الذي خاضه الشيوعيون حظي باحترام اصدقائهم واعدائهم على حد سواء * توسيع صفوف الحزب بنسبة ١٤٪ منها اكثر من عشرين امرأة * من ٧٨٠ مشترك في «الاتحاد» عام ١٩٨٥ الى اكثر من ١٢٠٠ مشترك اليوم * الطيرة تفوز بعلم المنطقة ***

● رياسة المؤتمر الـ ١١ للحزب الشيوعي في منطقة المثلث (في الصورة العليا) وجانب من الجمهور (في الصورة التحتا). (تصوير: «الاتحاد» . الطيبة)

● الطيرة ـ لمندوب «الاتحاد» ـ «اننا نأتي لمؤتمرنا هذا ومعنا انجازات عمل الشيوعيين في منطقة المثلث خلال ثلاثين شهراً، اتسعت خلالها صفوفنا بحوالي ١٤٪ ، وارسلنا اكثر من خمسين شابا وشابة للدراسة في جامعات الدول الاشتراكية. وعاد الينا في الفترة نفسها عشرون اكاديميا انهوا تحصيلهم العلمي في الاتحاد السوفييتي وبلغاريا وهنغاريا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا، بينهم تسعة اطباء وخمسة محامين وثلاثة مهندسين وصيدلي وفنيو اسنان. كما انضم الى صفوف حزبنا اكثر من عشرين امرأة وفتاة واتسعت صفوف الشبيبة الشيوعية بأكثر من ١٥٠ شابا وشابة، وارتفع عدد المشتركين في جريدة «الاتحاد» من ٧٨٠ مشتركا سنويا في اكتوبر ١٩٨٥ الى اكثر من ١١٥٠ مشتركا وهدفنا الوصول الى ١٨٧٥ مشتركا خلال العام الحالي».

هذا ما جاء في بيان سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي، غازي شبيطة، في المهرجان الشعبي الكبير الذي افتتح به مؤتمر المنطقة الحادي عشر، الذي عقد في الساحة المركزية في الطيرة مساء يوم الجمعة (٥/٢٧).

وكان شيوعيو المثلث قد نظموا مظاهرة شعبية شارك فيها العديد من الوفود الكبيرة من كل انحاء المثلث الى جانب جمهور كبير من ابناء وبنات الطيرة ـ بدأت من الساحة قرب المقبرة الى ساحة المهرجان ـ الساحة العامة (قرب الناقورة) وقد تعززت المظاهرة بنات ابناء الكادحين واعضاء الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث والفرقة النحاسية يتقدمهم قادة الحزب والجبهة في المنطقة.

● المهرجان ●

ومن على منصة المهرجان المزدانة بالشعارات الكفاحية افتتح المهرجان عريف الحفل، محمد علي محاميد، عضو اللجنة المركزية للحزب، مجددا العهد على مواصلة النضال دفاعا عن حقوق الطبقة العاملة وعلى الاخلاص والوفاء لمبادىء الاممية البروليتارية.

ثم قدم سكرتير المنطقة بيانا مقتضبا عن القضايا الرئيسية التي انجزت في الفترة بين مؤتمرين مشيرا الى «اننا ما زلنا نقف امام تحديات قاسية وخيارات صعبة في ظروف معقدة وفي ظل انتفاضة شعبنا المباركة، شعبنا الذي يواجه الرصاصة والمجنزرة بالحجر واحيانا بالصدر المكشوف واليد العزلاء، من كل اداة سوى قضيته العادلة وقلبه النابض بالايمان وبحتمية انتصاره واقامة دولته المستقلة على ارضه المحررة من احتلال المعتدين».

واعلن سكرتير المنطقة عن فوز فرع الطيرة بجائزة المباراة الرفاقية بين فروع المنطقة تقديرا له على انجاز الاهداف التي حددت له في مجالات توسيع الصفوف الحزبية وجمع الدعم المالي والاشتراكات للصحافة الشيوعية، خصوصا لجريدة «الاتحاد». ودعا سكرتير فرع الطيرة، محمد عبد الكريم منصور لتسلم علم المنطقة تعبيرا عن العرفان بالجميل والتقدير.

وتكلم سكرتير فرع الطيرة بهذه المناسبة مشيرا الى «ان اعضاء الحزب في الطيرة لم يكن بمقدورهم الوصول الى الهدف ونيل هذا الشرف بدون رعاية وعطاء الاهل في الطيرة ذوي التقاليد النضالية والتضحية العريقة والعطاء المعهود. ولهذا فانني اعتبر الجائزة للطيرة اهلا وجبهة وجماهير ورفيقات ورفاقا».

ثم حيى الحفل رئيس المجلس المحلي في الطيرة ـ البلد المضيف ـ السيد طارق عبد الحي، مشيرا الى ان الطيرة التي يعقد فيها المهرجان ذات تاريخ عريق ومجيد، اذ انها شهدت العديد من معارك الكفاح وسجلت صفحات ناصعة في تاريخ الصمود وابلت بلاء حسنا في المعارك الهامة من اجل البقاء والصمود منذ العام ١٩٤٧ والى اليوم. وقال «ان النضال الذي خاضه الشيوعيون الذين واكبوا معاناة المواطنين العرب، قد حظي باحترام اصدقائهم واعدائهم على حد سواء، الامر الذي جعلهم قوة لنا جميعا وخير مرشد لابنائنا الذين يعززون اليوم صفوف الشبيبة الشيوعية ويتتلمذون في صفوف النضال الاولى».

وقدم سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث، مريد فريد، تحية الشبيبة الشيوعية مشيرا الى «ان الشبيبة تأتي الى مؤتمر الحزب وقد حققت مكاسب هامة جدا. فقد ساهمنا في معارك حزبنا وشعبنا وكنا عاملا اساسيا في نجاحها. كما اننا حققنا قفزة نوعية في توزيع مجلة «الغد» وايصالها لكل قرى المثلث واصبحت فروع الشبيبة قوية وحركة ابناء الكادحين حركة واسعة ونشيطة».

وقدم نيسيم براخا، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، تحية الشيوعيين اليهود والعرب في منطقة تل ابيب ـ يافا.

وقدمت بثينة ابو راس تحية النساء الدمقراطيات اللواتي يشاركن بجموعهن في المعارك التي تخوضها الجماهير على مدار العام، كما حيت النساء الفلسطينيات في نضالهن ضد الاحتلال والعدوان.

وقدم عضو سكرتارية منطقة الناصرة، عمر سعدي، تحية الشيوعيين والجبهويين في منطقة الناصرة.

وقدم تحية ابناء الكادحين الطفلان رهيفة خاسكية وفادي شبيطة.

كما قرأ عريف الحفل العديد من التحيات التي وردت للمؤتمر.

وكانت مسك الختام كلمة عضو المكتب السياسي للحزب، رئيس تحرير «الاتحاد» الرفيق اميل حبيبي (اقرأ نص الكلمة في مكان آخر).

هذا، وكان شارك في المظاهرة الشعبية وجلس على منصة المهرجان ممثلون من مناطق الحزب في كل من تل ابيب والناصرة وعكا والسهل والنقب وعن لجنة المراقبة المركزية ورؤساء السلطات المحلية في كل من الطيرة والطيبة وجلجولية وعدد كبير من ممثلي السلطات المحلية وقيادة الجبهات المحلية في قرى ومدن المثلث، وفي اليوم التالي، السبت ٥/٢٨ ، واصل مؤتمر منطقة المثلث اعماله واتخذ العديد من القرارات السياسية والتنظيمية الهامة (سننشر خبرا عنها غدا الاثنين).

من اجل تشجيع

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ما التقطته وسائل الاعلام العالمية حول الفظائع والممارسات الوحشية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والتي استنكرها الراي العام العالمي وبضمنه الامريكي. وادت الى احداث ازمة سياحية. وعليه قررت شركة «جرايكسوم» الامريكية تنظيم حملة اعلامية لصالح اسرائيل.

وقالت رئيسة العلاقات العامة في الشركة المذكورة لرئيس الحكومة الاسرائيلي اسحاق شمير «يجب ان نواجه الحرب الاعلامية بحرب اخرى مماثلة لها»!

وستقوم الشركة ذاتها بحملة اعلامية معاكسة لصالح اسرائيل وذلك بواسطة الحصول على شهادات ايجابية (تزكية) من السياح الذين زاروا اسرائيل مرفقة بعبارة «شاهدوا اسرائيل بانفسكم» هدفها تغيير الفكرة السلبية عن اسرائيل التي خلقتها محاولاتها قمع الانتفاضة ومن اجل ذلك يتوجب على الحكومة الاسرائيلية تخصيص زهاء خمسة ملايين دولار من اجل تشجيع السياحة لاسرائيل.

البيان رقم ١٨ يطرح

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وسحب الجيش من المدن والقرى والمخيمات ورفع الحصار عنها واطلاق سراح المعتقلين وارجاع المبعدين الى وطنهم والغاء القوانين والتشريعات التي استحدثها الاحتلال بشان الضرائب وغيرها واجراء انتخابات دمقراطية للمجالس البلدية والقروية ورفع القيود عن اقتصادنا الوطني بما يمكن من بناء وتطوير القطاعات الصناعية والزراعية والخدماتية».

وطالب النداء اقطاب القمة العربية تحمل مسؤولياتهم امام شعوبهم والتاريخ في اسناد هذا النضال الفلسطيني لا من خلال الشجب والاستنكار والتاكيد اللفظي انما من خلال جملة من المواقف العملية مثل موقف سياسي موحد وواضح امام العالم ورفض الحلول التصفوية وفي مقدمتها «مشروع شولتس» والتمسك بعقد المؤتمر الدولي بكامل الصلاحيات وبحضور م.ت.ف بوفد مستقل ومتكافىء مع باقي الاطراف.

وكرر النداء عددا من المطالب وخاصة استقالة العاملين في عدد من دوائر الاحتلال كالترخيص والسير والتنظيم والاسكان ومكاتب الهويات وتسجيل السكان.

وحدد النداء ايام ٥/٣٠ و٣ و٤ و٥ حزيران كايام اضراب شامل.

والاول من حزيران، يوم الطفل

الشاذلي القليبي عشية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

مسار التسوية».

وقال انه «من الارجح ان اسرائيل ستواصل بل ستضخم من وسائل قمعها مستفيدة من نصائح كيسنجر الرامية الى خنق الانتفاضة حتى لا تنتشر».

وقال الامين العام للجامعة العربية «ان الالة العسكرية الصهيونية لن تفلح في كسر شوكة الانتفاضة ولا في ثني شبان فلسطين الاشاوس عن الامعان في الطريق الذي انتهجوه لمكافحة الاحتلال بالرفض والمقاطعة والعصيان المدني والتعبير الجماهيري عن الغضب».

واكد القليبي انه «بدون ضغط هذه الانتفاضة من الداخل لا امل في جنوح اسرائيل للتعامل مع الشرعية الدولية كما انه بدون تواصل هذا الضغط الداخلي لا امل في تغيير الموقف الدولي من القضية الفلسطينية ولا يمكن توقع عملية انضاج لمبادرات دولية ذات بال».

● والحسن الثاني ايضا ●

● وعلم، امس (السبت) من مصدر مطلع في الرباط، ان الملك المغربي، الحسن الثاني سيشارك في القمة العربية الطارئة.

واضاف المصدر ان وفدا حكوميا مهما سيرافق الملك المغربي، اضافة الى زعماء الاحزاب السياسية المغربية الكبرى.

وقال المصدر لقد بات «اكثر من محتمل» ان تعقد، على هامش القمة العربية والمخصصة اصلا للانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة، قمة تضم زعماء الدول الخمس في المغرب العربي (المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا).

وكانت عمان اعلنت ايضا ان السلطان قابوس هو الذي سيمثل بلاده في القمة العربية.

مصدر اردني مأذون

● تتمة من الصفحة الاولى ●

خطة شولتس يعقد «مؤتمر لاطلاق مفاوضات» لا يتمتع بسلطة تقديم مقترحات او توصيات ويكتفي بتلقي تقارير ترفعها لجان.

وكان الملك الاردني، حسين اشار في الثامن من ايار الجاري الى ان الاردن طرح مجموعة اسئلة على الولايات المتحدة ابان الجولة الثالثة التي قام بها شولتس الى المنطقة في نيسان الماضي وانه ينتظر اجوبة قبل جولته الرابعة في بداية حزيران المقبل. وتشكل الرسالة الاردنية المذكورة رد عمان على اجوبة واشنطن.

واضافة الى تحديد دور المؤتمر الدولي طلب الاردن ايضاحات حول الترجمة الامريكية للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومفهوم واشنطن لـ «الشعب الفلسطيني» والمراحل المختلفة للجدول الزمني الوارد في خطة شولتس.

واجابت الولايات المتحدة ان حقوق الشعب الفلسطيني تعني الحقوق المدنية والسياسية مع تاكيدها انها ما زالت تعارض فكرة اقامة دولة فلسطينية مستقلة وانها تريد كونفدرالية اردنية ـ فلسطينية. اما عمان فاكدت ضرورة ممارسة الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وفي تحديد مستقبله.

وبالنسبة للمفهوم الامريكي لـ «الشعب الفلسطيني» اكدت الولايات المتحدة انه يشمل الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وخارجها. واجابت عمان انها اخذت علما بذلك واضافت انه من الواضح بالتالي ان على منظمة التحرير الفلسطينية ان تشارك في عملية السلام كونها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

واخيرا ذكرت الولايات المتحدة بالجدول الزمني لخطة شولتس، الذي يشمل مرحلة مؤقتة تليها مفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة لكن دون ان تحدد موعد البدء بتطبيق هذا الجدول الزمني، الذي حدد موعده في خطة شولتس في ايار الجاري. واكد الاردن انه يفضل المباشرة بكل المفاوضات في الوقت نفسه طالما ان «الامر يتعلق بتسوية شاملة».

اتحاد لجان المرأة العاملة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

«لقد راقبنا اعتقال ابنائنا واطفالنا بدون محاكمة، كما رايناهم وهم يضربون ويعذبون وتطلق النيران عليهم. لقد راينا جيلا باكمله ينشأ في ظل تهديد دائم من العنف الاسرائيلي. والآن حان الوقت لوضع حد ونهاية لكل ذلك. نقدم هذه الرسالة للامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ولرئيس الولايات المتحدة لتسمع اصواتنا. نحن نساء المناطق المحتلة، حول امكانية تحقيق ذلك. لقد اكدت انتفاضة شعبنا الباسلة ان شعبنا مصر على انجاز الاستقلال والسيادة الوطنية وانه مستعد لمزيد من التضحيات والنضال الشاق، حتى تحل قضيتنا على الاسس التالية:

١ـ حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

٢ـ اقامة الدول الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

٣ـ حل قضية اللاجئين الفلسطينيين حسب قرارات هيئة الامم المتحدة.

٤ـ الاعتراف بحق العيش لجميع شعوب المنطقة.

ان تحقيق هذه الاهداف يجب ان يجري بعقد مؤتمر دولي للسلام. كامل الصلاحيات تشارك فيه م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

نحن النساء، نثمن عاليا الدعم السوفييتي الكامل لقضيتنا وسياسته المبدئية والثابتة تجاه قضيتنا العادلة، بينما نرى الدعم الامريكي العسكري والاقتصادي لاسرائيل والذي بدوره يسهل استمرارية السياسة العدوانية الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني. لذلك نطالب الحكومة الامريكية ان تمارس نفوذها وضغطها على اسرائيل لكي تشجع الوصول الى قرار عادل للصراع في المنطقة يقوم على اساس اقرار حقوق الشعب الفلسطيني.

«اننا نطالب القوتين الاعظمين في لقائهما في موسكو، بان تعملا وتشجعا الوصول الى حل عادل للقضية الفلسطينية من خلال اطار المفاوضات الدولي خاصة في هذه الايام التي يسود فيها مناخ سياسي جديد لاجراء مفاوضات دولية كما حدث بالنسبة للقضية الافغانية.

«وحتى يتم الوصول لحل عادل للقضية الفلسطينية، نطالب بالدعم الدولي للقيام بحملة من اجل اطلاق سراح المعتقلين، ووقف سياسة الابعاد والقتل واطلاق النار وفرض منع التجول وسياسة الضرب وتكسير العظام والتجويع التي تمارسها السلطات الاسرائيلية المحتلة. كما نطالب حكومة اسرائيل باحترام ميثاق جنيف الرابع والاعلان الدولي لحقوق الانسان.

«نحن في اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، نطالب القوتين الاعظمين بالعمل لانجاز مطالبنا المذكورة اعلاه، ونامل ان يستخدما كل الوسائل المتاحة للتاكيد على اهدافنا في التحرر واقامة الدولة الفلسطينية»!!

الانسانية جمعاء تتطلع

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الامريكي، رونالد ريغن.

وتم اعتماد (٥٣٦٥) صحفيا من (٦٢) دولة بينهم (٣٣٠٠) صحفي اجنبي منهم (١٠٦٠) صحفيا امريكيا و (٢٤٠) صحفيا يابانيا و (٢٠٥) صحفيين بريطانيين.

وسيبحث غورباتشوف وريغن، خلال جولات مباحثاتهما المكونة من خمسة لقاءات سلسلة من القضايا المطروحة على جدول الاعمال وهي نزع السلاح وتقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية بنسبة (٥٠٪) ومسالة الصواريخ المتحركة ومسالة تعداد الصواريخ العابرة للقارات التي تسلح بها الطائرات اضافة الى مسالة حظر الاسلحة الكيميائية وتوازن القوى التقليدية . كما سيبحث الزعيمان النزاعات الاقليمية واهمها مسالة النزاع العربي ـ الاسرائيلي وعقد مؤتمر دولي لحل هذه المسالة اضافة الى حقوق الانسان والعلاقات الثنائية بين البلدين .

وتدل زيارة ريغن الى موسكو وهي الاولى التي يقوم بها رئيس امريكي الى العاصمة السوفييتية منذ (١٤) عاما على الشوط الذي قطعته العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة خلال السنوات الثلاث الاخيرة. كما تمثل، ايضا، تتويجا لجهود وزيري الخارجية السوفييتي والامريكي، ادوارد شفاردنادزة وجورج شولتس، خلال (٢٦) لقاء منذ العام ١٩٨٥ بهدف تعزيز الثقة المتبادلة بين البلدين وتطوير العلاقات بينهما.

وسيتم خلال لقاء القمة الاعداد لعدد من الاتفاقيات على صعيد مراقبة التسلح قد يوقعها غورباتشوف وريغن. وتشمل الاشعار المسبق عن تجارب الصواريخ التيسارية وبروتوكولات حول اجراءات التحقق من معاهدة العام ١٩٧٦ غير المبرمة حول التفجيرات النووية لغايات سلمية ومذكرة تنص على اجراء تجارب مشتركة تهدف الى قياس قوة التفجيرات النووية التي ستجري في شهري تموز واب القادمين في قواعد الاطلاق السوفييتية الامريكية.

وبث التلفزيون السوفييتي، امس السبت، مقابلة ادلى بها الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، الى الصحفيين السوفييت قبيل مغادرته واشنطن الى هلسنكي في طريقه الى موسكو حيث اعلن فيها : «انني بانتظار هذه الرحلة لانني لم اكن ابدا في بلادكم واود ان اراها بقدر ما تسمح الفرصة به في الفترات بين اللقاءات». واعرب عن الثقة في عقد معاهدة تقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية.

ولكن نظرا لضيق الوقت فقد كان يعتبر نوعا من الافراط التفاؤل على توقيعها ابان لقاء موسكو.

وعبر الرئيس القبرصي، جورج فاسيليو، عن اهمية اللقاء بين الزعيمين لما يتسم به من اهمية كبيرة بالنسبة للبشرية جمعاء مشيرا الى ان اللقاءات والحوار يشكلان السبيل الوحيد نحو حفظ الامن والسلام العالميين.

ودعت صحيفة«الوطن» الكويتية، امس، الولايات المتحدة عشية لقاء القمة السوفييتي ـ الامريكي الى عدم الفصل بين حقوق الانسان وحقوق الشعوب ومن بينها الشعب العربي الفلسطيني. اما صحيفة «الراي» الاردنية فقد اشارت الى ان واشنطن تقلل من اهمية حقوق الانسان لدى مناقشة تسوية ازمة الشرق الاوسط.

استشهاد طفلة في

● تتمة من الصفحة الاولى ●

سطية (شمال غرب نابلس).

وفي يعبد (قرب جنين) اصيب الليلة قبل الماضية الشاب بلال قنيري (١٨ عاما) في رجله اليمنى (بالرصاص) خلال قمع مظاهرة جرت في البلدة.

وفي قطاع غزة كانت ابرز مناطق الاشتباكات والمظاهرات وقعت في مخيم جباليا وحي الشجاعية وشارع عمر المختار في غزة وكذلك في بيت حانون التي ادخل من اهلها (١٢) مواطنا الى المستشفى.

اما في مخيم جباليا فاصيب (١٥) مواطنا جراء الضرب وعشرة آخرون بالغاز.

● اخبار غزة / الجمعة ●

وكان شهد قطاع غزة عدة اشتباكات وخاصة حول المسجد بعد صلاة الجمعة. ففي منطقة عسقولة الامام الشافعي في غزة سقطت الطفلة دينا السوافيري كما ادخل الفتى احمد فهمي طافش (١٣ عاما) الى المستشفى نتيجة اصابته بكدمات شديدة. وكذلك محيط الجامع العمري الكبير وحي الشيخ رضوان ومخيم جباليا. وجرى الاعتداء على الاطفال وجرح الطفل عطاالله عبد الرحيم عودة (١١ سنة) من حي الزيتون في راسه وكذلك الطفلة علا مصطفى سمارة (١٠ سنوات) من غزة.

وبلغ حجم الاصابات في القطاع (٥١) اصابة في اماكن مختلفة، غزة ورفح وخانيونس ومخيماتها.

● احداث الجمعة ●

وسقط امس الاول الجمعة، الشاب اباد عبد الله ابراهيم شناعة (١٦ عاما) متأثرا بالجراح (رصاص في صدره) التي اصيب بها في اوائل شهر شباط في بلدته قلقيلية حيث ادخل حينها الى مستشفى «تل هشومير» ثم الى مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة.

وفرضت قوات الاحتلال حصارا مشددا على المدينة وخاصة حول منزل الشهيد والمقبرة ثم فرضت حظر التجول على المدينة بأكملها بعد مواراة جثمانه التراب.

ومن مخيم الجلزون سقط شهيد ثان هو الفتى امين رجب ابو رداحة (١٤ عاما) وذلك في مستشفى «هداسا» متاثرا بالرصاص الذي اصابه في الرأس واستقر في الدماغ. وبعد وصول جثمانه المخيم حاصره جنود الاحتلال الى ما بعد مواراة الجثمان التراب مساء حيث اندلعت مظاهرات صاخبة استمرت حتى ساعة متاخرة من الليل.

وفي حي الزيتون في غزة سقطت الطفلة ديانا منير السوافيري (٣ سنوات) متاثرة بالغاز الكثيف الذي القي في الحي وحول المنزل وادخلت احدى قريباتها (عمتها، صباح السوافيري ـ ٢٤ عاما) الى المستشفى «الاهلي» نتيجة للاسباب نفسها.

وفي مخيم بلاطة اصيب الشاب حاتم الكعبي (٢٢ عاما) بعيار ناري في قدمه اليمنى خلال الصدامات التي جرت في المخيم وادخل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس.

وفيما استمر حظر التجول لليوم الرابع على التوالي قامت جرافات الاحتلال بقلع نحو (١٠٠) شجرة زيتون و (٣٠) شجرة سرو تعود لمدرسة القرية وعلى مسافة تزيد بنحو (٢٥٠) مترا عن مكان احتراق سيارة الشهيد محمد صالح قعدان ووالدته في الاسبوع الماضي.

واثار استنكار الاهالي وسخطهم قيام قوات الاحتلال بجمع نحو (٥٠) من رجالات القرية ومطالبتهم بتقديم اعتذار لاهالي دير الغصون على استشهاد قعدان ووالدته (!).

على صعيد آخر اعتقل في القرية (٤٠) شابا آخر ليصل عدد المعتقلين منها منذ الاسبوع الماضي الى (٨٥) شابا.

وشهد مخيم طولكرم مظاهرة وصدامات مع قوات الاحتلال كما جرت مسيرة حاشدة بعد الظهر في قرية زيتا.

وكانت جرت في عدة قرى من رام الله مظاهرات وصدامات مع قوات الاحتلال ورفعت الاعلام الفلسطينية وخاصة في دير ابزيع وكفر مالك وعين عريك ورأس كركر. واقتحم الجنود عددا من بيوت قرية عين عريك واعتقل الشابان محمد طاهر خليل و.. بال رباح خليل فيما ادخلت المواطنتان العجوزتان فاطمة محمود (٧٠ عاما) وعايشة عبد الفتاح (٦٠ عاما) الى مستشفى رام الله بعد اصابتهما بحالة اختناق جراء الغازات. كما ادخل للمستشفى نفسه الشاب تحسين نوفل (من قرية راس كركر) بعد اصابته بكسور في اطرافه وانحاء اخرى من جسمه والقائه في منطقة غير ماهولة حيث عثر عليه الاهالي مصادفة ونقلوه الى المستشفى.

وفي مدينة نابلس اجبر جنود الاحتلال اهالي شارعي المامون وابو عبيدة على انزال الاعلام الفلسطينية هناك.

وكانت مظاهرات جرت في مخيمي الامعري والدهيشة عقب صلاة الجمعة.

ولم تتمكن قوات الاحتلال من اغلاق مدخل قرية بتير (قرب بيت لحم) بعد ان اشتبك الاهالي معهم.

مجهولون حرقوا سيارتين في شفاعمرو

● شفاعمرو ـ من احمد حمدي ـ اقدم مجهولون في الليلة الواقعة بين امس الاول، الجمعة، وامس، السبت، على حرق سيارتين من شفاعمرو تابعتين للدكتور نبيل نعمة بولس ولشقيقته، فريدة، بعد ان سكبوا على السيارتين مادة سريعة الاشتعال واوقدوا فيهما النار كما تشير التحقيقات.

وافاد مراسلنا ان النار التهمت السيارتين كما سببت اضرارا كبيرة للبيت الذي اوقفتا تحته.

وفاة شاب من يافا اثر حادث طرق مروع

● يافا ـ من مصطفى سيف ـ شيعت جماهير غفيرة من سكان يافا العرب، امس الاول (الجمعة) جثمان المأسوف على شبابه رفائيل مرقص من يافا، الذي لاقى حتفه اثر حادث طرق مروع وقع يوم الخميس الماضي.

واصيبت في الحادث زوجة الفقيد بجراح خطيرة الزمتها المستشفى.

اعضاء الحزب والجبهة في يافا يتقدمون بأحر التعازي لذوي الفقيد وارملته ويتمنون لها الشفاء العاجل ولجميع آل مرقص الصبر وحسن العزاء.

وفاة فاضل من شفاعمرو

● شفاعمرو ـ من احمد حمدي ـ شيعت جماهير غفيرة من اهالي شفاعمرو والقرى المجاورة، يوم الاربعاء (٥/٢٥)، جثمان الفقيد رشيد خازم، عن عمر يناهز ٨٥ عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية في شفاعمرو، باحر التعازي الى الـ خازم ، راجين لهم الصبر والسلوان.

لجنة الاستئناف الخاصة بقضايا المعتقلين الاداريين تواصل النظر في عدد من الملفات:

أحد السجانين في «أنصار ـ ٣» يقول حول امكانية تمرد المعتقلين: «نقتل مائة منهم فيعود الهدوء»!!

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ واصلت لجنة الاستئناف الخاصة بمتابعة قضايا المعتقلين الاداريين النظر في عدد من الملفات يوم الخميس الماضي واوصت بالافراج عن احد المعتقلين (مصاب بمرض القلب) وتخفيض المدة عن اثنين آخرين واجلت البت في (٢٧) ملفا آخر انتظارا لمراجعة «مواد سرية» تتعلق باصحابها.

وشكت المحامية المتدربة نائلة عطية (من مكتب المحامية فليتسيا لانغر) وكذلك المحاميان حسين ابو حسين ومحمد نعامنة من البطء الشديد في النظر في ملفات المعتقلين وكذلك في تحديد اوقات النظر فيها. فباجراء عملية حسابية بسيطة يتضح ان مدة الاعتقال الاداري (٦ اشهر) تنتهي قبل النظر في مئات القضايا خاصة وانه يوجد في المعتقل نفسه (انصار «٣») اكثر من الفي معتقل اداري.

وذكرت المحامية عطية تفاصيل اضافية عن ظروف الاعتقال القاسية التي يعيشها المعتقلون في (انصار «٣») وكيف ان معظم موكليها، حليقو الرؤوس بفعل انتشار «القمل» في المعتقل وانعدام اجراءات النظافة الصحية الضرورية وسوء الاكل وقلة فائدته.

وتطرقت الى رفض ادارة المعتقل ادخال «طاقية»، مجرد «طاقية» لتقي الشاب طارق الزغير من لفحة الشمس خاصة وانه يصاب ويعاني من نزيف انفي مستمر. وكان اعتقل، مؤقتا، كرهينة مكان شقيقه ثم حول الى الاعتقال الاداري!

ويطلق السجانون لفظ «اسود» على المعتقلين اشارة الى «عبوديتهم» في حين خاطب احدهم المحامية ردا على سؤالها حول امكانية تمرد المعتقلين فقال حرفيا: «نقتل مائة منهم فيعود الهدوء. ان لدينا اوامر باطلاق النار في اية لحظة نشعر فيها بالخطر»!

وعلم ان المعتقلين الذين اتخذت قرارات بحقهم هم عبد المالك التلولي (٤٢ عاما) من غزة وهو اب لسبعة اطفال مصاب بمرض القلب وادخل، خلال اعتقاله الى مستشفى «سوروكا» الذي اوصى بالافراج عنه ايضا. اسامة الاغبر (٢٠ عاما) من مدينة نابلس وخفضت من مدة اعتقاله اربعة اشهر وسيطلق سراحه غدا (الاثنين). الشيخ حجازي اليربار (غزة) وخفضت من مدة اعتقاله شهرا واحدا فقط.

اما المعتقلون الاخرون فقد اتهم معظمهم بانهم «زعماء» للانتفاضة ومن بينهم جمعة ابو طول (اليامون) وابراهيم الجولاني (القدس) ونافذ غنيم (غزة) وناصر زكي سلامة (مخيم الفوار ـ الخليل) ورائد ابو يوسف (حلحول) وحسن التيتي (نابلس) واحسان الناظر (الخليل) والدكتور احمد الرنتيسي (رام الله) ونائب رئيس نقابة المحامين في غزة يونس الجرو والدكتور عبد الستار قاسم المحاضر في جامعة النجاح الوطنية وحازم ابو صالحة (نابلس) واياد سلامة (بديا ـ نابلس) والطبيب وليد الطرايرة وياسر ابو علي (يطا ـ الخليل) وفتحي غانم (مخيم جباليا ـ غزة) ووجيه ابو عطا (الشجاعية ـ غزة).

ضيوف من الاكاديميين الكنديين في زيارة الى ام الفحم

ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ حل يوم الخميس الماضي ضيفا على بلدية ام الفحم جماعة من الاكاديميين الكنديين الذين يقومون بجولة في الشرق الاوسط لتدارس مسالة النزاع العربي ـ الاسرائيلي في ضوء الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

وقد استقبل الوفد نائب رئيس البلدية السيد يونس جبارين، الذي تحدث امام الوفد الضيف وبالتفصيل عن تاريخ ام الفحم، وبين امامهم ما تعانيه من مشاكل، مؤكدا ان سياسة التمييز تجاه السلطات المحلية العربية من قبل السلطات هو السبب في جميع ما تلاقيه هذه السلطات من عراقيل لتطورها الطبيعي.

حركة النساء الدمقراطيات في عبلين تستعد لكرنفال الطفولة

● عبلين ـ لمراسلنا مكرم سعيد ـ لبى العديد من اهالي عبلين في نهاية الاسبوع الماضي دعوة فرع حركة النساء الدمقراطيات في القرية للاستماع الى محاضرة قيمة حول امراض الحساسية قدمها د. الياس طوبي.

وفي نهاية المحاضرة جرى نقاش حيوي رد فيه د. طوبي على اسئلة الحضور.

هذا وقدمت سكرتيرة حركة النساء في القرية، روضة هلسا سعيد، في وقت سابق بيانا حول عمل الفرع في هذه الفترة ومن ثم اتخذت القرارات التالية: * دعوة الاهالي الى مواصلة تقديم التبرعات للاهل في المناطق المحتلة * وتجنيد الاهالي لمسيرة كرنفال الطفولة لمناسبة عيد الطفل العالمي في مطلع حزيران المقبل والذي تبناه مجلس عبلين المحلي * وجمع تواقيع على عرائض تطالب ادارة كوبات حوليم بتحسين الخدمات الصحية في عيادة القرية والتي تقدم خدمات لاكثر من خمسة آلاف عضو هستدروت.

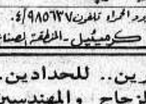

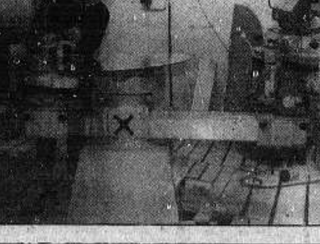

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاحد ٢٩ ايار ١٩٨٨ الصفحة ٦

●ثلاث صور من المظاهرات التي اقيمت امس في حيفا، في اطار اليوم الكفاحي ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل. (صور خاصة بـ «الاتحاد»)

استعدادا للمظاهرة القطرية لمناسبة ٢١ سنة على الاحتلال (السبت القادم):

مظاهرات في حيفا والجليل والقدس وتل ابيب والناصرة

*** النشاطات في اطار «اليوم الكفاحي القطري ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني» الذي نظمه الطاقم القيادي المشترك لـ - ٢٢ حركة السلام المعادية للاحتلال ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شهدت انحاء مختلفة من البلاد والمناطق المحتلة، يوم امس السبت، نشاطات جماهيرية واسعة في اطار «اليوم الكفاحي القطري ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني» الذي بادر اليه ونظمه الطاقم القيادي المشترك لتجمع حركات السلام المعادية للاحتلال في البلاد (٢٢ حركة).

وقد جاء هذا النشاط الهام في اطار التحضيرات لانجاح المظاهرة القطرية التي ستقام في الرابع من حزيران القريب (يوم السبت القادم) في تل ابيب لمناسبة الذكرى الحادية والعشرين للاحتلال.

وسيعقد يوم غد الاثنين في تل ابيب اجتماع للطاقم القيادي القطري لتلخيص النشاطات القطرية التي جرت حتى الان لمتابعة الاستعدادات للمظاهرة القطرية التي ستجري في تل ابيب يوم السبت (٨٨/٦/٤) احياء للذكرى السنوية الـ ٢١ للاحتلال وذلك تحت الشعارات: «لانهاء الاحتلال ونعم للسلام الاسرائيلي الفلسطيني» و «اعيدوا الجنود الى بيوتهم» وغيرها.

وقد امتدت المظاهرات من الجليل شمالا عبر الناصرة والكرمل وتل ابيب حتى القدس. وفيها يلي ما وافانا به مراسلونا من تقارير حول نشاطات «اليوم الكفاحي القطري ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني» (عن نشاطات الناصرة والجليل في عدد غد الاثنين):

● حيفا ●

● حيفا - لمراسلنا - شهدت حيفا، امس السبت، يوما كفاحيا ضد الاحتلال ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني. فقد تظاهر عشرات مواطني المدينة اليهود والعرب على مفترقات الطرق وعند مداخل المدينة رافعين شعارات منددة بالاحتلال ومطالبة باطلاق سراح معتقلي الانتفاضة وبالسلام.

واستقبل المتظاهرون كل من دخل الى حيفا وخرج منها من جهتي الشمال والجنوب بالشعارات «لا للاحتلال نعم للسلام» و «سلام اسرائيلي - فلسطيني» و «الاحتلال ماساة» و «ليطلق سراح معتقلي الانتفاضة» و «لتلغ الاعتقالات الادارية وبطلق سراح المعتقلين الاداريين».

فقد تظاهر عشرات اليهود والعرب عند مدخل حيفا من جهة الشمال على مفترق «التشيكبوست» (السعادة). كما تظاهر عشرات اخرون عند مدخل المدينة من جهة الجنوب على مفترق «فرويد»، حيث ازدحم الشارع الساحلي حيفا - تل ابيب بحركة السير وبالمارة الذين جاءوا للاستجمام على شاطىء البحر.

وتظاهر اخرون في شارع «الخوري» عند مفترق شارع «مار يوحنا» في «وادي النسناس» في الوقت الذي غص فيه المكان بالمارة والسيارات. كما جرت مظاهرات مماثلة في منطقة «الكريوت» في حيفا.

ورفع المتظاهرون في جميع هذه التظاهرات شعارا يدعو الى المشاركة في المظاهرة القطرية اليهودية - العربية ضد الاحتلال التي ستجري يوم السبت القادم ٨٨/٦/٤ لمناسبة الذكرى الحادية والعشرين للاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية. ووزعوا منشورا باللغة العبرية بهذا المضمون.

● تل ابيب ●

● تل ابيب - لمراسلنا - في تل ابيب تظاهرت التنظيمات المعادية للاحتلال في المدينة وقام عشرات النشيطين بتوزيع المناشير ودعوة الجمهور الواسع للتجند للمظاهرة القطرية التي ستجري يوم السبت القادم في تل ابيب.

● القدس ●

● القدس - لمراسلنا - في القدس قام وفد من حركة «كفى للاحتلال» في المدينة اضافة الى وفد عن لجنة الطلاب العرب وتنظيم «بونا» المناهض للاحتلال في جامعة حيفا بزيارة لقرية كفر مالك بجوار رام الله. فالتقوا الاهالي ثم قام الوفد المشترك بجولة في القرية زار خلالها عائلة احد شهداء الانتفاضة وعائلة احد المعتقلين الاداريين. كما اطلع خلالها على الخراب الذي احدثه الاحتلال في هذه القرية التي قطعت عنها المياه والكهرباء لمدة ٢٦ يوما، اضافة الى مشاهدة اعمال التنكيل بالاهالي وبالاطفال، الذين ضربوا، وبالممتلكات كتكسير اجهزة التلفزيون والثلاجات والحمامات الشمسية على السطوح .. كما زار الوفد مدرسة للبنات استخدمها الجيش لمدة شهر كامل كمقر له مما ادى الى اتلاف اثاثها.

واعلم الوفد تضامنه مع الاهالي وشرح نشاطات الحركة وموقفها من السلام العادل في المنطقة والقائم على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل. كما شرح الاهالي ظروف الحياة ومعاناتهم في ظل الاحتلال ووافقوا الوفد على شعاراته وبرنامج حركته التي تتجاوب مع طموحاتهم ومع برنامج م.ت.ف.

ومن ناحية اخرى انضمت مجموعة «السنة الـ ٢١» الى مظاهرة «سلام الان» حيث قامت بتوزيع المناشير التي تدعو اعضاء «سلام الان» للاشتراك في مظاهرة السبت القادم القطرية في تل ابيب.

● مسيرة «سلام الان» ●

● القدس - اقامت حركة «سلام الان»، امس، مسيرة سلام بالسيارات انتهت جنوبي مدينة نابلس بمهرجان خطابي ندد فيه المتحدثون بسياسة القمع والارهاب الاحتلالية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وكذلك بممارسات المستوطنين الاجرامية.

وطالب المتحدثون بانهاء الاحتلال وباجراء مفاوضات من اجل السلام. واستنكروا قيام سلطات الاحتلال بمنعهم من رفع الشعارات في الاراضي المحتلة. وكانوا قد اعربوا عن احتجاجهم على هذا الاجراء بالقيام بفك الشعارات من السيارات بشكل تظاهري على الحدود بين القدس والضفة الغربية.

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في القدس ان اهالي قرى «المغير» وسنجل وابو فلاح وترمسعيا المحتلة تجمعوا في قرية ترمسعيا استقبالا لمسيرة حركة «سلام الان» السلمية وهم يرفعون الاعلام الفلسطينية.

حشد ضخم في المهرجان الرياضي العربي لـ «الاسبوع الرياضي»

● حيفا - لمراسلنا - بحضور حوالي ٢٥٠٠ متفرج من دالية الكرمل وعسفيا وسائر القرى والمدن العربية في الجليل والمثلث وفي جو احتفالي مهيب جرى، امس الاول (الجمعة)، مهرجان تتويج «لاعب الموسم» الذي بادرت الى تنظيمه جريدة «الاسبوع الرياضي» بالتعاون مع ادارة فريق «معين» دالية الكرمل وذلك احتفاء بصعود فريق «معين» الى الدرجة الاولى وفريق مكابي طمرة الى الدرجة القطرية وبأبرز اللاعبين والمدربين العرب في الموسم الكروي المنصرم.

وانتهت المباراة بين الفريقين، التي جرت في جو ودي واشترك فيها نجوم عرب، بفوز مكابي طمرة بهدفين مقابل هدف واحد لهبوعيل «معين». (اقرأ التفاصيل الوافية عن المهرجان وفقراته على صفحات «الاسبوع الرياضي» المرفقة بهذا العدد من «الاتحاد».

اعتقالات في عكا بتهم مختلفة

● عكا - مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في عكا في نهاية الاسبوع المنصرم اعتقال عضو حركة «ابناء البلد» في عكا الشابة كفاح كيال لمدة (١٢) يوما.

وقد وجهت شرطة عكا ضدها تهمة التحريض في يوم الارض الاخير وحيازتها على مواد تحريضية. وقد مثل المتهمة المحامي الياس ابو وردة.

كما مددت المحكمة ذاتها اعتقال الشاب محمود محمد عضاضة من مدينة عكا لمدة خمسة ايام بتهمة رفع العلم الفلسطيني.

وكان المدعي طلب تمديد اعتقاله لمدة (١٥) يوما الا ان القاضي رفض ذلك. هذا وقد شوهدت اثار الضرب على جسم المعتقل، وترافع عن المتهم المحامي فؤاد عمار.

مريض من قلنسوة بحاجة لعملية زرع قلب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلنا من اعضاء لجنة الزكاة في قلنسوة وهم: محمد عوض رابوص وفتح الله مرعي ويحيى الجيوسي وحسين ابو راس وعلي كمال، نداء «لاهل الخير والاحسان» لمساعدة السيد هاشم محمد خطيب (٣٢ عاما)، من قلنسوة وهو بحاجة الى عملية زرع قلب في اسرع وقت.

وتكلف العملية حوالي ثمانين الف دولار بالاضافة الى مصاريف السفر الى الخارج. والمريض هو عامل بسيط يعيل عائلة مؤلفة من خمسة اطفال صغار وزوجته وليس له مورد رزق سوى عمله الذي فقده نتيجة مرضه.

وتناشد لجنة الزكاة اهل الخير والاحسان لمساعدة المريض وتقديم التبرعات له حتى يستطيع اجراء العملية الجراحية وانقاذ حياته. ويتم جمع التبرعات اما بواسطة لجنة الزكاة او بواسطة حاملي الايصالات من اصدقائه واقاربه او مباشرة لحساب رقم: ١١٩٧٢١ في بنك هبوعليم (العمال) في قلنسوة، والذي فتح باسمه خصيصا لهذا الغرض.

المحكمة العليا تغرم رئيس كتلة «المتكديمت» في بلدية الناصرة

*** قرار المحكمة يؤكد ان كامل ضاهر كذب حين ادعى في حينه بان البلدية لم تتح له الاطلاع على ملفات التبرعات ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدرت المحكمة العليا قرارا يقضي بتغريم المحامي كامل ضاهر، رئيس كتلة «المتكدميت» في بلدية الناصرة، بدفع مصاريف الدعوى التي كان رفعها ضد البلدية (واسقطها فيها بعد) بخصوص وضع ملفات لمراقبته.

وكان رئيس كتلة «المتكدميت» قد قدم دعوى الى المحكمة ضد البلدية ورئيسها بحجة انها لم يسمحا له بالاطلاع على ملفات البلدية بخصوص اموال التبرعات التي وصلت اليها. وفي حينه (تموز ١٩٨٦) طبلت وزمرت «المتكديمت» ونشراتها متهمة البلدية باخفاء المعلومات حول التبرعات ونسجت القصص الخيالية الكاذبة في الموضوع. وقد اتضح انها فعلت كل هذا رغم معرفتها التامة بأنها تكذب وتضلل الرأي العام.

وفي المحكمة اوضحت البلدية ان الملفات التي طلبها كامل ضاهر وضعت تحت تصرفه حتى قبل ان يقدم الدعوى الى المحكمة. واثبتت البلدية ذلك بالوثائق والحقائق. فسحب كامل ضاهر الدعوى.

وقد اصدرت المحكمة قرارها بتأخير كبير نتج عن خطأ فني اعتذر عنه قاضي المحكمة، شموئيل تسور، وامر بالتحقيق فيه. ويؤكد القرار ان المحامي كامل ضاهر كذب حين قال انه لم يطلع على الملفات. ولهذا غرمته المحكمة بدفع المصاريف.

مع استمرار الازمة والاجراءات الكفاحية في جهاز الصحة:

الحكومة تبحث اليوم، في التوصية باقامة لجنة تحقيق خاصة

●القدس - تبحث الحكومة، في جلستها الاسبوعية اليوم الاحد، في التوصية الخاصة بشأن تشكيل لجنة تحقيق رسمية في ازمة جهاز الصحة في البلاد.

ومن المتوقع ان تعتمد الحكومة هذه التوصية التي تم التوصل اليها في ختام الاجتماع الخاص الذي عقد امس الاول الجمعة باشتراك رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، والقائم باعماله، شمعون بيرس، ووزير المالية، موشي نيسيم، ووزيرة الصحة، شوشانا اربيلي - الموزلينو.

وتقضي هذه التوصية بتشكيل لجنة تحقيق رسمية تناط بها مهمة بحث وضع الجهاز الصحي والازمة الخانقة التي يعاني منها على ان تشكل توصيات «لجنة ترايتن» وتقريرها «مادة تعتمد عليها لجنة التحقيق الرسمية في عملها».

ويتوقع ان تقرر الحكومة، في جلستها اليوم، تعيين طاقم وزاري خاص يضم الوزيرين موشي نيسيم وشوشانا اربيلي - الموزلينو وآخرين توكل اليه مهمة صياغة كتاب التعيين للجنة التحقيق ومهامها ومجالات عملها.

وعلى صعيد الازمة المتفاقمة في جهاز الصحة في البلاد يواصل العاملون في القطاعات المختلفة في جهاز الصحة تنفيذ الاجراءات النقابية الكفاحية احتجاجا على سياسة المماطلة والتسويف الحكومية وللمطالبة بتحسين وضع الجهاز الصحي والخدمات الصحية بتلبية مطالب العاملين النقابية وحل الازمة الخانقة.

فمن جهة، يعقد الاطباء في المستشفيات الحكومية والهستدروتية (التابعة لمؤسسة «صندوق المرضى» الهستدروتية) اجتماعا خاصا لهم اليوم يخصص البحث فيه في مستقبل كفاحهم النقابي وسبل تصعيد الاجراءات بناء على نتائج جلسة الحكومة والبحث الذي ستجريه في هذا الموضوع. ويتوقع ان يقرر الاطباء تصعيد اجراءاتهم وتوسيع نطاقها ابتداء من يوم غد الاثنين اذا لم تتوصل الحكومة الى نتائج عينية ولم تتخذ قرارات عملية فورية لانهاء الازمة.

والى جانب ذلك، سيغلق اطباء المستشفيات الهستدروتية العيادات الخاصة الثماني التي كانوا افتتحوها قبل ثلاثة اسابيع في فندق «بلاس» في تل ابيب. وقد جاء القرار باغلاق هذه العيادات كبادرة حسن نية من جانب الاطباء على امل تحرك الحكومة وادارة «صندوق المرضى»، بشكل جدي وفوري، لانهاء النزاع وحل الازمة.

ومن جهة اخرى، تقيم الممرضات، في المستشفيات الحكومية، مظاهرة قطرية امام ديوان رئيس الحكومة في اثناء انعقاد جلسة الحكومة اليوم للاحتجاج على تهرب وزارة المالية من تنفيذ الاتفاق المبرم بين الطرفين وللمطالبة بضم ممثلات عن الممرضات الى اية مفاوضات تجري حول وضع جهاز الصحة ومطالب العاملين فيه.

وقد اعلنت نقابة الممرضات انها لم تتنازل عن امكانية اتخاذ اجراءات تباطؤية كفاحية ابتداء من هذا الاسبوع اذا لم يطرأ اي تقدم جدي في سير المفاوضات نحو حل النزاع. وعليه، اقامت نقابة الممرضات طاقما خاصا لقيادة النضال وتحديد الاجراءات الكفاحية الواجب اتخاذها.

مستخدمو الدولة يهددون بتنفيذ الاضرابات

● اكثر من ٦٠ بالمئة من المستخدمين يتقاضون معاشا اقل من الحد الادنى ●

● تل ابيب - هدد مستخدمو الدولة بتنفيذ الاضرابات والتشويشات في العمل اذا استمرت وزارة المالية تجاهلها لمطالبهم بخصوص التوقيع على اتفاقيات اجور جديدة معهم. وكان مفعول اتفاقيات الاجور قد انتهى منذ نيسان الماضي الا ان وزارة المالية ترفض توقيع اتفاقيات اجور جديدة.

وعلى الصعيد نفسه اعلن ١٢٠ الفا من المهندسين والمهندسين والاكاديميين عن تنفيذ اضراب عام، يوم الخميس القادم، وتعطيل كل الخدمات التي يقدمونها للجمهور. كذلك اعلن ٦٠ الف مستخدم دولة نزاع عمل مع وزارة المالية للاسباب نفسها.

وستجتمع نقابة مستخدمي الدولة، غدا الاثنين، لبحث الخطوات الكفاحية الواجب اتخاذها بهذا الخصوص. وقال رئيس النقابة، رؤوبن بن - عامي، ان عدة اجراءات كفاحية سيتخذها مستخدمو الدولة ومن المتوقع ان يصل الامر باعلان اضراب عام وشامل في جميع الفروع. واوضح ان اكثر من ٦٠ بالمئة من مستخدمي الدولة يتقاضون معاشا اقل من الحد الادنى من الاجور في البلاد.

● انتخابات ٨٨ ●

بعض التعليقات في حزب العمل اثر الانتخابات الداخلية:

بيرس ورابين: تمام التمام.. بارليف: فاز مَنْ اكثر ثراءً ماليا. جاك امير: صفقات وخيانات

● ابا ايبن فائز.. كيف؟! ●

● تل ابيب - انتخب اعضاء مركز حزب «العمل»، في اواخر الاسبوع الماضي، ٢٩ مرشحا لقائمة المعراخ في انتخابات الكنيست القادمة. وكان تم انتخاب ٢٣ مرشحا، في الشهر الماضي، من المناطق والفروع التابعة للحزب.

واشترك في انتخابات المركز ١٢٤٧ عضوا من بين ١٢٦٩ عضوا لهم حق الاقتراع. اما المرشحون الـ ٢٩ الذين تم انتخابهم فهم (حسب الاصوات التي حصلوا عليها): اورا نمير (٩٦٢) ولوبا الياب (٩٥١) وشوشانة اربيلي الموزلينو (٨٩٠) وغاد يعقوبي (٨٥٨) ورعنان كوهن (٨٢٩) ودافيد ليبائي (٩٢٤) وحاييم رامون (٨٠٨) وابرهام كاتس - عوز (٨٠٣) وموشيه شاحل (٧٩٦) ومردخاي غور (٧٩٥) وابراهم شوحيط (٧٩٣) ويعقوب تسور (٧٨٩) وعمير بيرتس (٧٧٩) وابرهام بورغ (٧٧٤) وشمعون شطريت (٧٦٩) وابا ايبن (٧٣٨) ويوسي بيلن (٧١٣) وحاييم بارليف (٦٧٧) وشموئيل باهط (٦٦٧) وميخائيل ليكت (٦٦١) وميخا غولدمان (٦٢١) وابلي بن - مناحم (٥٣٢) وابلي ديان (٦١٥) وافرايم زينغر (٤٩٢) ونيلي كركبي (٤٨٦) ونواف مصالحة (٤٧٢) وصالح طريف (٤٢٩) وسارة السفكتور (٤١٢).

ويستدل من النتائج ان ١٦ وجها جديدا، سوف يرشحون لاول مرة في انتخابات الكنيست في قائمة المعراخ. كما ان ثلاثة اعضاء كنيست حاليين لم ينجحوا في الانتخابات الداخلية لحزب «العمل» وهم: جاك امير واهرون نحمياس ويتسحاق بيرس. وبهذا لن يرشحوا في قائمة المعراخ في انتخابات الكنيست القادمة.

■ «صفقات ومؤامرات و...» ■

منذ اكثر من اسبوعين واعضاء حزب «العمل» يتبادلون فيما بينهم الاتهامات بخصوص عقد «صفقات» جانبية بين المعسكرات والمجموعات المتنافسة في الانتخابات الداخلية في اطار: «صوت لي واصوت لك».

وبعد ظهور نتائج الانتخابات الداخلية فضح عضو الكنيست الحالي، جاك امير، والذي لم يتم انتخابه، هذه «الصفقات» الجانبية فقال: «الصفقة عقدت بين ٧٠٠ عضو في مركز الحزب من مناطق تل ابيب والقدس وحيفا بالاضافة الى اعضاء الـ «تيكم» و «موشافيم» و «شيلوف» و «كيبلا» و «مشوف» (جميعها مجموعات داخل الحزب). وحسب الصفقة - قال - كان من المفروض ان ينتخب ٧٠٠ عضو يتبع الى المجموعات هذه (اعلاه) ١٨ مرشحا وهم: يعقوب تسور واورا نمير وابراهم شوحيط وميخا غولدمان واهرون نحمياس وامير بيرتس ويحيئيل ليكت وموشيه شاحل وابراهم كاتس - عوز وشمعون شطريت وشموئيل باهط ونافا اراد ويتسحاق بيرتس وشوشانه اربيلي الموزلينو وحاييم رامون ورعنان كوهن وغدعون بن يسرائيل ويوسي بيلن».

واضاف: «قبل ١٨ ساعة من بدء التصويت كنت على يقين انني، ايضا، داخل هذه الصفقة. وفي آخر دقيقة قالوا لي ان هنالك مرشحين كثيرين من معسكر رابين (في الصفقة - المحرر) ولذلك لا يمكن ضمي في اطارها. وهكذا بقيت عاريا».

اما رئيس الحزب، شمعون بيرس، فقد رحب بنتائج الانتخابات الداخلية وخصوصا فيما يتعلق بانتخاب المرشحين الذين اعلن تأييده لهم علنا وعمل على انجاحهم في الانتخابات بين اعضاء المركز وهم: عمير بيرتس ويوسي بيلن ونيلي كركبي وابلي ديان وابرهام بورغ بالاضافة الى ابا ايبن.

اما الرجل الثاني في الحزب، وزير «الامن» يتسحاق رابين، فقد رحب، هو ايضا، بنتائج الانتخابات خصوصا وان معسكره نجح بشكل واضح في الانتخابات الداخلية (بواسطة «الصفقات» طبعا).

■ بارليف زعلان ■

اما وزير الشرطة حاييم بارليف، فلم يكن راضيا عن اسلوب الانتخابات الداخلية. وقال قبل ظهور نتائج الانتخابات بساعات «ان الوضع ليس عادلا. فمن يملك نقودا اكثر يستطيع فعل كل شيء (!!!) ومن لا يملك لا يستطيع فعل اي شيء» مشيرا بذلك الى واقع «الدعاية بين اعضاء الحزب على الطريقة الامريكية» - حسب تعبيره.

ويذكر ان الصحف الاسرائيلية ذكرت قبل ايام، ان مليونيرا امريكيا قام بدعم ٦ مرشحين في الانتخابات الداخلية يبلغ مليار و ٢٠٠ مليون دولار. الا ان المصادر المسؤولة داخل الحزب كذبت هذا الخبر.

■ وهناك مجموعات غير راضية من النتائج ■

بعد ظهور نتائج الانتخابات الداخلية اعرب ممثلو النقابات والتجمعات المهنية العمالية داخل الحزب عن عدم رضاهم من النتائج بسبب عدم نجاح مرشحيهم. وقال بتسلال كبتان، عضو نقابة الصناعات العسكرية، ان نتائج الانتخابات هي «عار كبير اذ لم يتم انتخاب مرشحي النقابات المهنية. وكان من الاجدر لبيرس ان يعمل على ضمان انتخاب مرشح يمثلنا بدلا من الاهتمام بالعروض التلفزيونية (!!). ان هذا الحزب خسرنا». كذلك لم يرض بعض ممثلي «الاحياء الفقيرة» داخل الحزب عن نتائج الانتخابات الداخلية لان ممثلهم، بين سويسا، لم ينتخب. وعند ظهور النتائج صرخوا بعبارات الاشمئزاز «بوز»...

كذلك اظهرت الانتخابات الداخلية تمثيلا ضئيلا لليهود الشرقيين داخل الحزب. فقد تم انتخاب اثنين فقط منهم وهما: امير بيرتس وشمعون شتريت.

■ قادة الحزب مكانهم مضمون ■

شمعون بيرس ويتسحاق نافون وعوزي برعام ويسرائيل كيسار ويتسحاق رابين وشلومو هيلل، لم يرشحوا انفسهم في الانتخابات الداخلية ومكانهم سيكون مضمونا في قائمة المعراخ للكنيست. اما لماذا لم يرشحوا انفسهم في الانتخابات الداخلية فلكونهم... «قياديين اساسيين في الحزب» - على حد قول المصادر المسؤولة في حزب «العمل».

وتجدر الاشارة الى ان قيادة الحزب ستنتخب، في الشهر القادم، المرشحين «المضمونين» في قائمة المعراخ لانتخابات الكنيست والذين سيتم اختيارهم من الـ ٢٩ مرشحا الذين انتخبهم مركز الحزب ومن بين الـ ٢٣ مرشحا الذين انتخبوا بواسطة اعضاء المناطق والفروع التابعة للحزب، في الشهر الماضي. هذا بالاضافة الى احتلال «القياديين الاساسيين الـ ٦ في الحزب» وثلاثة من اعضاء حركة «ياحد»، وفي مقدمتهم الوزير عيزر فايتسمان، للاماكن المضمونة في القائمة.

■ الشاذون جنسيا ... الى الكنيست ؟

● تل ابيب - يجري الشاذون جنسيا في اسرائيل، هذه الايام، مشاورات فيما بينهم بهدف ترشيح انفسهم في قائمة مستقلة في انتخابات الكنيست القادمة. وكانت «المنظمة من اجل المحافظة على حقوق الفرد» قد اقترحت عليهم هذا الاقتراح.

وذكرت الصحيفة المحلية «مجاعيم»، التي نشرت الخبر، ان اغلبية الشاذين جنسيا يعارضون هذا الاقتراح ويقولون انه «لا توجد حاجة لترشيح انفسهم في الانتخابات ما دامت الكنيست قد الغت القانون الذي يمنع العلاقات الجنسية الشاذة في البلاد» - على حد تعبيرهم!.

■نعي■

اديب غنادري ينعي بمزيد الحزن والاسى الطفلة

ميسلون ميشيل غنادري

التي انتقلت الى رحمته تعالى يوم امس السبت عن عمر يناهز الـ (٩) سنوات وسيشيع جثمانها الطاهر اليوم الاحد ٨٨/٥/٢٩ الساعة الواحدة بعد الظهر في الرامة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

الاثنين ٣٠ أيار ١٩٨٨، الموافق ١٥ شوال ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٥/١٤ * ٦ صفحات * الثمن: ٧٠ أغورة

יום שני 30.5.1988 - המחיר : 70 אג'

Vol. 14/45 - 30.5.1988 - Price: 70 Agorah

الشهيدة انعام رفيق غنام من جبع تنضم الى قافلة شهداء الانتفاضة

* قوات الاحتلال تقمع مسيرة حاشدة في نابلس جرت بمناسبة انعقاد مؤتمر قمة موسكو * الاضراب الشامل يعم انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة *

* اشتباكات وصدامات عنيفة وواسعة بين الاهالي وقوات الاحتلال * اصابة شاب بجراح خطيرة في الصدر في مخيم الشاطىء * قرية اذنا المحاصرة تعاني نقصا شديدا في المواد الغذائية *

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ انضمت امس الشهيدة انعام رفيق غنام، ٢٥ سنة، من قرية جبع في لواء جنين الى قافلة شهداء الحرية في المناطق المحتلة، اثر اصابتها برصاصة في القلب على أيدي جنود الاحتلال، في اثناء عدوان افراد

□ البقية على ص٣ □

أبو إياد يؤكد تورط واشنطن في عملية اغتيال أبو جهاد

● ابو ظبي ـ الوكالات ـ أكد صلاح خلف «ابو اياد»، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، ان الولايات المتحدة الامريكية متورطة في عملية اغتيال القائد الفلسطيني أبو جهاد.

جاء ذلك في المقابلة التي اجراها معه تلفزيون ابو ظبي. وأكد ابو اياد ان قوة بحرية امريكية كبيرة كانت على اهبة الاستعداد لمساعدة الوحدة التي نفذت الاغتيال، وذلك في حالة فشلها.

وعاد ابو اياد واكد الموقف الفلسطيني الرافض لمبادرة شولتس لانها «لا تتضمن الحد الادنى من الحقوق الوطنية الفلسطينية».

ممثل م.ت.ف في بغداد يؤكد ان عرفات لم يتهم سوريا بقصف مخيم برج البراجنة

●بغداد ـ و.ص.ف ـ اكد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بغداد، عزام الاحمد امس الاحد ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات لم يتحدث عن مسؤولية سوريا في قصف مخيم برج البراجنة الفلسطيني في بيروت يوم الجمعة.

وفي تصريح الى الصحافة ذكر الاحمد ان عرفات «صرح ان القصف كان من عمل رجال مسلحين انطلاقا من مواقع يسيطر عليها الجيش السوري ولم يتهم اطلاقا الجيش السوري بهذا القصف».

وبشأن الحوار بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ذكر الاحمد ان منظمة التحرير تنتظر دائما جواب سوريا بشأن موعد زيارة من المتوقع ان يقوم بها وفد فلسطيني برئاسة رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي.

ويذكر ان مبدأ هذه الزيارة اقر اثناء زيارة عرفات الى دمشق في نيسان (ابريل) والتي كانت الاولى له منذ خمس سنوات.

محادثة هاتفية بين الاسد والشاذلي بن جديد حول القمة العربية

●دمشق ـ و.ص.ف ـ ذكر مصدر رسمي سوري ان الرئيس السوري حافظ الاسد تباحث هاتفيا امس الاحد مع نظيره الجزائري الشاذلي بن جديد في موضوع القمة العربية الاستثنائية المتوقع عقدها في ٧ حزيران (يونيو) المقبل في الجزائر.

واضاف المصدر نفسه ان الرئيسين استعرضا ايضا المسائل ذات الاهتمام المشترك. ولم يعط المصدر ايضاحات اخرى.

وحتى الآن لم يعرف بعد مستوى التمثيل السوري في قمة الجزائر التي ستخصص للبحث في الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

«الادارة المدنية» في المناطق المحتلة تعاني أزمة مالية

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «دفار» أمس، أن «الادارة المدنية» في المناطق المحتلة، تعاني أزمة مالية خانقة.

ويعود سبب الازمة الى عدم قدرة الادارة على جبي الضرائب من المواطنين بسبب الاضرابات المتواصلة في المناطق المحتلة. وبصعوبة تقوم «الادارة المدنية» بدفع مرتبات العاملين، معظمهم من المعلمين والاطباء. وفي الفترة الاخيرة تم تخفيض مرتبات المعلمين وذلك بحجة تعطل التعليم في المناطق المحتلة نتيجة الانتفاضة.

وقد قامت «الادارة المدنية» بتقليص الخدمات المقدمة للمواطنين وتدرس امكانية فصل العديد من العاملين واجراء تقليص حاد في الخدمات المقامة!!

اليوم تبدأ المحادثات الرسمية لقمة موسكو

جانب من المظاهرة الحاشدة التي اقامتها ممرضات المستشفيات الحكومية خلال اجتماع الحكومة امس الاحد في القدس احتجاجا على سياسة الحكومة ومماطلتها في حل ازمة الجهاز الصحي وتلبية مطالب العاملين فيه. (صورة خاصة)

* غورباتشوف: ان شعوب العالم ولا سيما الشعبين السوفييتي والامريكي ترحب بالتبدلات الايجابية التي اخذت تلوح في العلاقات الثنائية * ريغن يعرب عن يقينه من ان المعاهدة حول تقليص الاسلحة الاستراتيجية سوف تعقد *

● موسكو ـ «تاس» ـ تبدأ اليوم الاحد في الكرملين الجولة الاولى من المحادثات الرسمية بين الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف والرئيس الامريكي، رونالد ريغن لمناقشة عدد من القضايا المطروحة على جدول اعمال القمة الحالية، في مركزها تخفيض الاسلحة الاستراتيجية لدى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الى ٥٠٪ والصراعات الاقليمية وحقوق الانسان بالاضافة الى تطوير العلاقات الثنائية.

وكانت طائرة الرئيس الامريكي والوفد المرافق له حطت في مطار «فنوكوفو» في موسكو، قبيل ظهر امس، قادمة من هلسنكي، في أول زيارة يقوم بها رئيس امريكي للاتحاد السوفييتي منذ ١٤ عاما.

وكان في استقبال ريغن وعقيلته نانسي والوفد المرافق له، عند سلم الطائرة رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى، اندريه غروميكو وعقيلته ليديا وادوارد شيفاردنادزه، وزير الخارجية السوفييتي وأناتولي دوبرينين، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ويوري دوبينين، سفير الاتحاد السوفييتي في واشنطن وغيرهم من المسؤولين السوفييت. وقدم الى نانسي ريغن باقة كبيرة من الورود الحمراء. وارتفعت على مبنى المطار لافتة كتب عليها بالروسية والانجليزية «اهلا ومرحبا بكم ايها السيد الرئيس».

وبعد ان عزفت الاوركسترا النشيدين الوطنيين للبلدين، استعرض غروميكو وريغن حرس الشرف وأديا التحية لراية القوات المسلحة السوفييتية. ثم توجه ريغن لمصافحة مستقبلية من المسؤولين السوفييت والموظفين الدبلوماسيين العاملين في السفارة الامريكية في موسكو وعلى رأسهم السفير، جاك ميتلوك.

□ البقية على ص٥ □

الحكومة تواصل سياسة المماطلة والتهرب في معالجة ازمة جهاز الصحة:

الاطباء يردون بإعلان الاضراب الشامل في جميع المستشفيات الحكومية والهستدروتية اليوم وغدا وبعد غد

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ واصلت الحكومة، امس ايضا، سياسة المماطلة والتسويف والتهرب في معالجة ازمة جهاز الصحة الخانقة والمستفحلة يوما بعد يوم والتي تهدد بانهيار الخدمات الصحية في البلاد بشكل تام.

□ البقية على ص٥ □

سلطات الاحتلال تعترف بأن قواتها احدثت خرابا واسعا في مدارس المناطق المحتلة

● تل ابيب ـ اصدر وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين امرا يقضي بتصليح كل الاضرار في بنايات المدارس في الاراضي المحتلة، التي نجمت عن مرابطة وممارسات قوات الاحتلال فيها خلال الاشهر الخمسة الماضية، منذ اندلاع الانتفاضة.

وافادت صحيفة «دفار»، التي اوردت النبأ، امس، ان رجال «الادارة المدنية» اجروا مسحا للمدارس قبل إخلاء جنود الاحتلال منها، وحددوا نوعية التصليحات بالنسبة لمباني المدارس او الاثاث او المعدات الاخرى.

وكانت عضو الكنيست اميرة سرطاني (مبام) طالبت، الاسبوع الماضي، وزير «الامن»، يتسحاق رابين بإعادة تصليح الاضرار التي احدثها جنود الاحتلال في ٣٥ مدرسة في المناطق المحتلة.

وكانت صحيفة «عل همشمار» ذكرت، الثلاثاء الماضي، ان ٣٥ مدرسة، التي بوشر فيها التعليم غير صالحة للتعليم. واشارت الصحيفة الى ان المقصود هي المدارس التي تمركزت فيها قوات الاحتلال.

واضافت الصحيفة ان قوات الاحتلال عاثت بممتلكات هذه المدارس في اثناء تمركزها فيها وقامت بتكسير زجاج النوافذ وتحطيم الاثاث داخلها فضلا عن قيام الجنود بكتابة شعارات معادية للعرب وللدين الاسلامي وللنبي محمد على الجدران واستخدام غرف المدارس كمناقع لقضاء حاجياتهم!!

رئيس الوزراء اليوناني، باباندريو:

ليس في وسع اليونان وتركيا العيش باستمرار واصبعهما على الزناد

* «القواعد الامريكية تحد من سيادتنا الوطنية» * «(القمة في موسكو) اول بسمة امل حقيقية للانسانية» *

●هيراكليون (اليونان) ـ «و.ص.ف» ـ قال رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو مساء امس الاول السبت ان حزب «بازوك» (الحزب الاشتراكي اليوناني الحاكم) بدأ الحوار مع تركيا من «موقع قوة» وهو يعزز اليوم «باهتمام كبير عدم اللجوء الى الحرب وسيثبت غدا سلاما دائما».

واضاف باباندريو في خطاب القاه في هيراكليون (كريت) حيث يقوم بجولة ان «هذا الجهد يتطلب تحضيرا وتضحيات ويقظة».

واكد مجددا ان محاولة توسع القوات التركية في قبرص «ستعني اوتوماتيكيا الحرب بين اليونان وتركيا». واضاف ان التقدم بشأن قضية قبرص «يعني تقدما في العلاقات اليونانية التركية» وأن الشرط لحل القضية القبرصية هو «نزع السلاح من الجزيرة وذهاب المستعمرين الاتراك».

واشار باباندريو الى ان اليونان وتركيا «ليس في وسعهما العيش باستمرار واصبعهما على الزناد» وان عليهما «السير باتجاه مضمون العلاقات الدولية». واضاف «مع ذلك فان عدم اللجوء الى الحرب لا يعني سلاما» وان اليونان تحتفظ بقواها المسلحة ونفقاتها العسكرية في المستوى المطلوب لدفاعها.

واوضح من جهة اخرى ان سياسة «البازوك» سمحت بوضع القضية القبرصية «في مركز اهتمام الاسرة الدولية» واقنع المجموعة الاقتصادية الاوروبية بربط علاقتها مع تركيا بالقضية القبرصية.

وفي ما يتعلق بالمفاوضات اليونانية الامريكية حول مستقبل القواعد الامريكية الاربع (اثنتان قرب اثينا واثنتان في كريت) اعلن باباندريو ان القواعد الاجنبية تحد من السيادة الوطنية واضاف «بالنسبة الينا هنالك مسالة عزة وطنية يجب الحفاظ عليها وهذا شيء يجب ان تفهمه القوة العظمى التي تناقش معها مستقبل تعاوننا الدفاعي».

واعرب باباندريو من جهة اخرى عن سروره للقاء القمة بين رونالد ريغن وميخائيل غورباتشوف وللاتفاق الذي ينبغي ان يوقعا عليه من اجل تخفيض الاسلحة النووية وقال «انها اول بسمة امل حقيقية للانسانية».

وبالنسبة للمسائل المتعلقة بالجماعة الاوروبية قال باباندريو انه ليس واردا ان تقبل اليونان وبلدان جنوب اوروبا «بترك المجال حرا لانانية الكبار في الجماعة» واشار الى ان بلاده «ستساعد على تحقيق التقارب بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية والكوميكون عندما تتولى رئاسة المجموعة بدءا من اول تموز (يوليو) المقبل.

الاتحاد السوفييتي يوجه تحذيرا الى الباكستان

●موسكو ـ «تاس» ـ هدد الاتحاد السوفييتي امس الاول (السبت) باعادة النظر في الجدول الزمني لانسحاب قواته من افغانستان اذا ما واصلت باكستان تقديم المساعدة الى العصابات الافغانية.

واوضحت وزارة الخارجية السوفييتية في بيان اذاعته وكالة «تاس» ان «الاتحاد السوفييتي وجمهورية افغانستان، امام الانتهاكات الاكيدة من قبل باكستان لاتفاقيات جنيف، يجب ان يستخلصا النتائج المتعلقة بالجدول الزمني لانسحاب القوات السوفييتية واتخاذ اجراءات ملموسة».

واشار البيان الى ان «التدخل في شؤون افغانستان الداخلية من جانب الباكستان لا يزال مستمرا باشكال واصناف مختلفة، عن طريق التصريحات الفظة المعادية لافغانستان على المستوى الرسمي واطلاق تهجمات مهينة ضد الحكومة الشرعية لجمهورية افغانستان وضد رئيسها، محمد نجيب الله وتدعو العصابات المسلحة، عمليا، الى مواصلة العمليات العسكرية الفعالة ضد كابول».

ومما جاء في بيان وزارة الخارجية السوفييتية «لا بد من القول ان المزاج العدواني المتطرف للقيادة الباكستانية ينعكس في توريد الاسلحة للقوى الافغانية المعادية للحكومة الافغانية، الامر الذي لا يخدم اهداف انهاء حرب اقتتال الاخوة بين الافغانيين».

وفي الختام اعربت الخارجية السوفييتية عن أملها في ان تبدي القيادة الباكستانية التفكير السليم والواقعية وتقوم بكل ما هو ضروري لتنفيذ اتفاقيات جنيف تنفيذا صارما.

●ضياء الحق «يامل» في ان تقلب عصابات «الدوشمان» النظام الثوري الدمقراطي!●

●هونغ كونغ ـ و.ص.ف ـ صرح الرئيس الباكستاني الجنرال محمد ضياء الحق لوكالة انباء الصين الجديدة التي التقطت في هونغ كونغ ان اسلام اباد «تامل» في ان تقلب عصابات الدوشمان الرئيس الافغاني نجيب الله في الحرب الاهلية «التي يبدو ان لا مفر منها بعد انسحاب القوات السوفييتية»!!

وصرح الجنرال ضياء الحق: «عندما ستنسحب القوات السوفييتية سيبدأ صراع على السلطة. وامل في ان يفوز «المجاهدون» بذلك وان يرحل نجيب الله» ووفق ضياء الحق فان اللاجئين الافغان لن يعودوا الى بلادهم الا اذا «عم السلام» فيها.

● الراصد الجوي ●

● يتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يطرأ اليوم الاثنين، ارتفاع في درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٣٠° ● الاغوار الشمالية ـ ٣٢° ● بحيرة طبريا ـ ٣٤° ● القدس وضواحيها ـ ٣٠° ● السهل الداخلي ـ ٢٨° ● السهل الساحلي ـ ٢٧° ● النقب ـ ٣٢° ● البحر الميت ـ ٣٤° ● ايلات والعربة ـ ٣٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة في الجهة الشرقية ومائجة في الجهة الغربية.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية معتدلة حتى جنوبية خفيفة وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

الى جمهور المستحمين يكون ارتفاع الامواج بين (٤٠) و (٧٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢١) درجة مئوية.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٢٧ ـ ٥/٢٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار أمريكي *	١،٥٧٦٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٩٢٩٤ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩٢٢٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٣٥ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٠٦٠ ش.ج
● دينار اردني	٤،٤٩١٦ ش.ج
● للمسافرين ـ	١،٨٦٠ ش.ج
● «أسود» ـ	١،٦٦ ـ ١،٦٧ ش.ج

وزير الاعلام السوري:

الجيش السوري سينسحب من الضاحية الجنوبية لبيروت في الايام القليلة المقبلة

●دمشق ـ «و.ص.ف» ـ صرح وزير الاعلام السوري، محمد سلمان امس الاول (السبت) بان الجيش السوري سينسحب من الضاحية الجنوبية لبيروت في الايام القليلة المقبلة عند انتهاء مهمته وبعد ازالة المظاهر المسلحة.

واعلن سلمان في تصريح للصحافة ان «الجيش السوري سيتمركز في ثمانية مواقع حول الضاحية وستتولى قوى الامن الداخلي اللبنانية الامن» داخلها.

واضاف الوزير ان «الجيش السوري سيواصل المحافظة على النظام وسيتدخل في حال الضرورة واذا ما طلبت منه ذلك قوى الامن الداخلي».

من جهة اخرى وصف الوزير السوري دخول الجيش السوري الضاحية الجنوبية لبيروت الذي بدأ، يوم الجمعة الماضي بانه «المرحلة الثانية بعد دخول بيروت الغربية على طريق بيروت الادارية الموحدة».

وسئل سلمان عن الانتخابات الرئاسية اللبنانية، التي يتوقع ان تجرى مبدئيا في نهاية شهر اب المقبل فاوضح انه «ما لم تتوصل الى ذلك (توحيد بيروت) فلن تكون هناك انتخابات».

وعن مسالة الرهائن افاد المسؤول السوري ان «وجودنا في الضاحية سيسهل الافراج عن الرهائن في بيروت وان اعادة الامن ستسهل التعرف الى مكان احتجازهم». لكنه اضاف «ليس لسوريا روزنامة للافراج عنهم لان هذه المسالة ليست بين ايدينا».

واكد المسؤول ان سوريا ستواصل

□ البقية على ص٢ □

افراد من الشرطة و «حرس الحدود» يعتدون على شاب من كفر قاسم ويهددونه بالقتل!

● كفر قاسم ـ لمراسلنا ـ بعد اقل من شهر على حادث اختطاف الشاب ايمن عثمان صرصور والتنكيل به من قبل افراد «حرس الحدود»، عاود افراد هذه الوحدة التنكيل والاعتداء الوحشي على شاب اخر هو حسن محمد عيسى (٢٣ عاما).

وجرى حادث الاعتداء، كما رواه الشاب امام مراسلنا، عندما كان عائدا من العمل حوالي الساعة الرابعة والنصف من مساء يوم الخميس الماضي، على مفرق «مورشاه»، بالقرب من كفر قاسم، امام حاجز اقامته الشرطة، التي بدأ افرادها باستفزاز الشاب واصدقائه بالقاء حقائبهم على الارض، وعندما سأل الشاب حسن لماذا تفعلون ذلك، وجه له احد افراد الشرطة لكمة على وجهه وقال له لا تعلمني ماذا علي أن افعل.

وفي هذه الاثناء وصل افراد حرس الحدود، واخذوا بضربه بصورة عنيفة وسادية حيث بطحوه في اسفل سيارة الشرطة وداسوا عليه بارجلهم وهددوه بانه سوف يبقى معهم حتى الليل لكي يقضوا عليه.

وبعد الافراج عنه توجه الشاب الى مستشفى «هشارون» في بيتح تكفا، للمعالجة، وعندما طلب من الطبيب استدعاء الشرطة، رفض تلبية هذا الامر.

ويضيف الشاب ان الشرطة رفضت هي الاخرى بحجج مختلفة تسجيل شكوى من المعتدى عليه رغم توجهه اليها عدة مرات بخصوص هذا الامر.

ويفيد مراسلنا ان اثار الضرب ما زالت بادية على جسد الشاب، وهو ما زال يعاني من الام في بطنه ورأسه من جراء الضرب.

للمرة الاولى منذ اندلاع الانتفاضة:

رابين يجتمع سرا بأربع شخصيات فلسطينية من نابلس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف راديو «صوت اسرائيل»، امس الاحد، ان وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، اجتمع يوم الخميس الماضي مع اربع شخصيات فلسطينية من نابلس. وهذا هو اللقاء الاول بين فلسطينيين والوزير الاسرائيلي منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في كانون الاول ١٩٨٧.

والشخصيات الاربع التي حضرت الاجتماع السري: الدكتور حاتم ابو غزالة، العضو السابق في مجلس بلدية نابلس، وحسام عبد الهادي، عضو مجلس ادارة جامعة النجاح وابراهيم عبد الهادي وعزات العالول، العضوان اللذان عينتهما سلطات الاحتلال في مجلس بلدية نابلس.

وقال الراديو ان الفلسطينيين الاربعة شرحوا معاناة الاهالي في المناطق المحتلة وحاولوا التقليل من اهمية هذا الاجتماع واكدوا انهم لم يشكلوا تمثيلا فلسطينيا لان«الانتفاضة اثبتت ان القيادة الحقيقية هي القيادة الوطنية الموحدة».

هذا وحضر الاجتماع ايضا منسق شؤون الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة، شموئيل غورن.

هذا وصرحت مصادر صحفية مطلعة لمراسلنا ان هنالك نية لعقد اجتماعات مماثلة قريبا، ايضا.

ويتساءل الاهالي والقوى الوطنية في المناطق المحتلة عن «ضرورة» وجدوى هذه الاجتماعات بين الاوساط المحسوبة على الاردن وبين وزير الاحتلال القمعي رابين وخاصة في هذه الايام حيث تستمر الانتفاضة الفلسطينية البطولية.

مبارك: السوفييت يتعاملون معنا باحترام

موسكو توافق على ما يتفق عليه العرب

● القاهرة ـ الوكالات ـ أكد الرئيس المصري حسني مبارك في حديث صحفي،أن بلاده «تحتفظ بعلاقات متوازنة مع موسكو وواشنطن وأن «السوفييت يتعاملون معنا باحترام بالغ،وأنهم حريصون بصدق على تطوير علاقاتهم مع مصر».

واضاف الرئيس المصري في حديث مع صحيفة «المساء» المصرية نشرته في عددها يوم أمس الاول،أن موقف الاتحاد السوفييتي من قضية الشرق الاوسط يتلخص في «أنهم يوافقون على ما يتفق عليه العرب». وأنهم يجدون في مبادرة شولتس للسلام «إيجابيات وسلبيات ويشجعون الايجابيات ويحاولون معالجة السلبيات عن طريق إستمرار الحوار».

وحول العلاقات المصرية العربية قال الرئيس مبارك:أن علاقة مصر مع الدول العربية ممتازة باستثناء دولتين أو ثلاث،وأنه على الرغم من هذا «لا يستطيع أحد أن يحملنا المسؤولية عن ذلك»!!.

وقال عن العلاقات المصرية الليبية أنه «لا يوجد أدنى خلاف بيننا وبين الشعب الليبي ولا نريد من العقيد القذافي نفسه سوى علاقات حسن الجوار».

وحول زيارته الاخيرة لاديس أبابا وحضوره مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية،قال الرئيس المصري:أن مثل تلك الزيارة تدعم قوة مصر أمام الشرق والغرب على السواء.

المفاوضات بين حكومة نيكاراغوا وعصابات «الكونتراس» لم تحقق اي تقدم

●ماناغوا ـ «و.ص.ف» ـ نقل، مساء امس الاول (السبت)، بعد ثلاثة ايام من المحادثات في عاصمة نيكاراغوا ان الجولة الرابعة من المفاوضات المباشرة بين الساندينيين وعصابات الكونتراس للوصول الى اتفاق لوقف اطلاق نار نهائي في نيكاراغوا انتهت، امس الاول (السبت)، بدون ان يتحقق اي تقدم مهم.

والنتيجة الوحيدة الملموسة كانت القرار الذي اتخذه الطرفان بالالتقاء مجددا في ماناغوا بين السابع والتاسع من حزيران (يونيو) القادم. ويترأس هذه المحادثات عن جانب الحكومة الساندينية وزير الدفاع، امبرتو اورتيغا وعن الكونتراس الفريدو سيزار.

وبنهاية المفاوضات التي جرت في فندق قريب من مطار ساندينو في ماناغوا لم يتمكن الطرفان من تحقيق اي تقدم حول اية نقطة اساسية مثل تمديد العمل بالهدنة وامدادات الكونتراس ومواقع المعاقل السبعة للعصابات ودخول المقاومة في نيكاراغوا الحياة الدستورية للبلاد.

واعتبر اورتيغا أن تصرف الكونتراس قام على رفض كل شيء مضيفا ان «الولايات المتحدة ارسلت الى ماناغوا القائد العسكري للكونتراس، انريكو برموديز ليس للتفاوض بل للحيلولة دون التوصل الى اي اتفاق».

وقدم وزير الاعلام في نيكاراغوا، مانويل اسبينوزا القرار الذي اتخذته البعثتان للالتقاء في حزيران القادم على انه «مجهود جديد في عملية احلال السلام التي بدأت في سابوا» مشيرا بذلك الى اتفاقيات ٢٣ اذار الماضي التي تم التوصل اليها بين الطرفين في هذه القرية الواقعة على الحدود الكوستاريكية.

واقرت في هذه الاتفاقيات هدنة لمدة ستين يوما تنتهي اليوم (الاثنين) وقام الساندينيون بتمديدها من طرف واحد لمدة شهر.

فوز اليسار في انتخابات نقابة المحامين السودانية

●الخرطوم ـ «و.ص.ف» ـ فاز مرشحو التحالف الدمقراطي في انتخابات نقابة المحامين السودانية، وفق ما علم امس الاول (السبت) لدى هذه النقابة.

وترأس قائمة التحالف الدمقراطي، الذي يضم الجبهة الدمقراطية وحزب الاتحاد الدمقراطي وحزب البعث ومرشحين مستقلين ـ النقيب الحالي عبد الله حسن.

وتفوق مرشحو اليسار بفارق ٢٦٠ صوتا على القائمة المشتركة لحزب الامة، الذي يتزعمه رئيس الوزراء الصادق المهدي، والجبهة الوطنية الاسلامية التي ترأسها محام من الجبهة الوطنية هو فتحي خليل.

واضاف المصدر نفسه ان وزراء سابقين وشخصيات من جنوب السودان ومحامين معروفين في السودان صوتوا لصالح قائمة التحالف الدمقراطي وبينهم بصفة خاصة ابل اليه، الزعيم الجنوبي السابق ووزير التجارة السابق محمد يوسف ابو حريرة (الحزب الاتحادي) ووزير الداخلية السابق سيد احمد الحسين (الحزب الاتحادي).

ويذكر ان ١٧٠٠ محام لهم حق التصويت في نقابة المحامين. ولم يعلن عدد الذين شاركوا في التصويت.

هذا هو ما حصل في عارورة!

● القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ بعد ان احكمت قوات الاحتلال حصارها على قرية عارورة (قرب رام الله) وسيطرت على منافذها صباح الاربعاء ٥/١٨، اعلنت فرض حظر التجول وطلبت من المواطنين التجمع في ساحة المدرسة. وكان المواطنون ما ان يطلوا من بيوتهم حتى يقتادهم الجنود ويبدأون بضربهم. اما الذين فروا للجبال المجاورة فبعضهم اصطدم بالجنود فكان نصيبهم من التعذيب اكبر بما لا يقاس. وامكننا تسجيل الوقائع التالية:

● لم يكفهم ادماء عينه ●

تمكن الجنود من القبض على الشابين موسى فتحي حمدان ورائد حسين داوود في طريقهما للهرب، ولما سألوهما عن سبب هربهما ردا بأنهما يخشيان التنكيل. فبدأ الجنود بضربهما بوحشية على جميع انحاء جسميهما واقتادوهما الى ساحة المدرسة حيث القياهما على بطنيهما.

وبعد قليل جاء احد الضباط وتعرف على موسى الذي كان اعتقل من قبل في بداية الانتفاضة، فطلب من مجموعة من الجنود جره خلف سيارة عسكرية. ففعلوا واشبعوه ضربا ونزف الدم من عينه بغزارة. وبدلا من ان يقدموا له الاسعاف خلعوا قميصه وربطوا يديه به، ثم القوه ارضا على وجهه وبدأ جنديان بتصويب الحجارة على ظهره من «نقافتين» كانت بحوزتهما.

اما زميل موسى، رائد، فاقتادوه الى سيارة عسكرية وبدأوا بضربه على رأسه بخوذهم المعدنية الى ان فتحوا جرحا في رأسه، ورموه مغمى عليه في خيمة بمقر الحكم العسكري وبقي سبع ساعات قبل ان يقدم له الاسعاف. ولم يكن ممكنا حينها تثبيت القطب في رأسه.

● اعاقة نقل الجرحى ●

افاد شهود عيان ان شهيد قرية عبوين وجرحاها السبعة عشر قد سقطوا برصاص احدى الدوريات التي ذهبت لمراقبة الطريق الواصل بين قريتي عارورة وعبوين، فهاجمها شبان عبوين ـ الذين كانوا قد تجمعوا لنجدة القرية المجاورة، وعلى الفور فتح الجنود النار فأصابوا الشهيد مجدي برصاصة قاتلة في القلب. وحسب شهود عيان فإنه لم تخرج من جسده قطرة دم واحدة. واستشهد جراء نزيف داخلي.

● ضربوهم بأعقاب البنادق ●

امسك الجنود بالشاب انور شحادة وابنيه امام بيته وبدأوا بضربهم بالايدي والارجل واعقاب البنادق، واصيبوا جراء ذلك بأصابات بالغة. فالأب تطلب الامر ادخاله الى المستشفى وكان حال الابن الاكبر ايهاب هو الاسوأ فبعد ايصالهم الى ساحة المدرسة كان الاب مصابا في خاصرته وكان وجه الابن منتفخا.

احد شهود العيان افاد بأن سبب حقدهم على ايهاب انه رفض الامتثال لامرهم بشتم القادة الفلسطينيين، وكان كلما طلبوا منه ذلك يرد بشتمهم.

● كيف فتحوا رأس كمال؟ ●

كان كمال سليمان قنديل احد الذين حاولوا الفرار، فأمسكه الجنود واقتادوه بعد اشباعه ضربا الى المدرسة. وهناك تعرف عليه الضابط الذي كان استدعاه في السابق عدة مرات واحتجز هويته. «فأوصى» الجنود به. فاقتادوه وراء خزان للمياه، وبعد ان اشبعوه ضربا، امسك احدهم بخشبة طوبار (مرينة) وهوى بها على راسه. ثم القوه على وجهه ثانية وداس احد الجنود على كف يده. وهو الان طريح الفراش في المستشفى، رأسه ملفوف، ولا يستطيع تحريك يده اليمنى.

● يدفنون شابين ●

ووضع الشاب حسن عبد الرحمن غالية وشاب ثان لم يعرف اسمه في حفرة واهيلت الحجارة عليهما لمدة حوالي ساعة وهما مقيدان قبل اقتيادهما، مع آخرين الى الاعتقال.

واعتقل ايضا عدد من المصابين والمعتدى عليهم دون ان تعرف عائلاتهم شيئا عن اوضاعهم الصحية ولا حتى مكان الاعتقال. ومن بين المعتقلين المصابين كل من ايهاب انور سعيد وعماد احمد قنديل وسامي احمد عيسى.

مذكرة من اهالي قطاع غزة الى لقاء القمة في موسكو

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ سلم وفد عن اهالي القطاع ومؤسساته الوطنية مدير مكتب الصليب الاحمر الدولي في غزة مذكرة لارسالها الى الزعيمين السوفييتي والامريكي تطالبهما بالنظر جديا في مسالة احلال السلام العادل في المنطقة على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل من خلال مؤتمر دولي كامل الصلاحيات بحضور كافة الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها ممثلة وقائد الشعب الفلسطيني.

جاء ذلك خلال الاعتصام الذي جرى امس في مقر الصليب الاحمر في المدينة (غزة).

استنكار احراق باص في السواحرة الشرقية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استنكر اهالي السواحرة الشرقية (شرقي القدس) قيام «مجهولين» باحراق احد الباصات العاملة على خط شركة البلدة، اثناء وقوفه في المكان المخصص له فجر يوم امس الاول (السبت).

واعتبر الاهالي حادث الاعتداء، الذي وصفوه بالجبان، بأنه يدخل في نطاق المحاولات لاثارة الفتنة والبلبلة في صفوفهم خاصة في هذه الظروف الدقيقة.

ويذكر ان الشركة اوقفت عن العمل مؤخرا لمدة اسبوع بأمر عسكري.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

■ رئيس التحرير: اميل حبيبي
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
■ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
■ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
■ مدير التحرير: نظير مجلي
■ فريد غانم ■ د. ادوار الياس
■ محمود ابو شنب ■ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١.
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب البطوف ـ عرابة، هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤.
■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩. هاتف: ٦٦٦٦٤٨.
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابوسنان، هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.

الجهاز الصحي الشعبي في المناطق المحتلة نموذج لقدرة شعبنا على ادارة دولته المستقلة

*** الطبيب الفلسطيني، الذي اشار الى هذه الحقيقة يكشف: في المناطق المحتلة يوجد فقط ٦ اطباء لكل ١٠ آلاف مواطن (في اسرائيل ـ ٢٨ طبيبا) * الخدمات الصحية انخفضت خلال الاحتلال الاسرائيلي بنسبة ٣ الى ٧٪ بينما عدد السكان زاد بنسبة ٣٦٪ * الجهاز الصحي يعمل خلال الانتفاضة بأرقى اساليب التنظيم والدعم الشعبي ***

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «كيف يعمل الجهاز الصحي الشعبي خلال الانتفاضة في المناطق الفلسطينية المحتلة؟»، على هذا السؤال اجاب احد الاطباء النشيطين في اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطيني في المناطق المحتلة فكانت اجابته عبارة عن محاضرة مدعمة بالحقائق والارقام اثبت فيها ان هذا الشعب قادر فعلا على ادارة دولته الفلسطينية المستقلة. وعمل الجهاز الصحي بالذات هو نموذج واحد من عشرات النماذج التي تدل على ذلك.

وكان الطبيب الفلسطيني يتكلم في اطار الندوة التي اقامتها رابطة الجامعيين في الناصرة (احد اركان جبهة الناصرة الدمقراطية) بالاشتراك مع لجنة الاغاثة النصراوية لدعم الاهل في المناطق المحتلة مساء امس الاول السبت. وقد استهل كلمته بالتأكيد على ان الاحتلال الاسرائيلي لم يكتف باهماله للقضية الصحية في المناطق المحتلة خلال الـ ٢١ سنة الماضية انما عمل على تدميرها شأنه في ذلك شأن كل احتلال وعلى كافة اصعدة ومجالات الخدمات الشعبية. فخلال هذه السنوات، وعلى الرغم من زيادة عدد السكان بنسبة ٣٦٪ تناقصت نسبة الخدمات الطبية بمعدل ٧ الى ٣٪، اي اكثر بكثير من النصف. ونسبة الاطباء مثلا في الضفة والقطاع باتت ٨ الى كل ١٠ آلاف مواطن. «ولكن اذا اخذنا في الاعتبار ان هناك مئتي طبيب فلسطيني عاطلون عن العمل فان النسبة الفعلية تكون ٦ لكل ١٠ آلاف. وهذا علما بأن النسبة في اسرائيل تساوي ٢٨ لكل ١٠ آلاف».

وقال الطبيب الفلسطيني انه من بين الوف اللجان الشعبية الفعالة في المناطق المحتلة هناك الجهاز الصحي الذي يقوم بدور بارز في تقديم الخدمات للاهالي في هذه الظروف بالذات. وقال ـ «اتحادنا يشرف على عمل ١٦ مركزا طبيا و ٨ عيادات متنقلة في كل اسبوع. خلال الانتفاضة قدمنا العلاج لثمانية الاف شخص. والجرحى يفضلون تلقي العلاج عندنا لأن العلاج في المستشفيات قد يعرضهم لخطر الاعتقال. قمنا بحملات توعية صحية ودورات في الاسعاف الاولي في اكثر من ستمئة موقع. وزعنا ٧٥٠٠ كيس اسعاف اولي ولكننا نحتاج للمزيد منها لانها تنفد بسرعة جراء الاحداث. فتحنا عيادات طبية في كل مكان اغلقها الاحتلال فيه.

وفي خضم العمل اليومي الميداني قمنا ولا نزال باجراء الابحاث الميدانية والمستقبلية لتطوير الخدمات الطبية في بلادنا بما يتلاءم وتطور شعبنا ونموه واحتياجاته.

وضرب مثلا على التعاون الذي تبديه جماهير الشعب ودقة التنظيم فقال: يوجد عندنا نقص في الدم وفي بنوك الدم. ولكن شعبنا كريم وما ان اعلنا عن حملة تبرع بالدم في المستشفيات حتى تدفق المواطنون وخلقوا ازدحاما كبيرا. لم نلحق ان نفحص فصيلة الدم لكل متبرع. ولذلك نظمنا الامر بشكل جديد، اذ اعطينا المجال لكل مواطن ان يحضر لفحص فصيلة دمه. وسلمناه بطاقة خاصة كتبت عليها تفاصيل عدة منها فصيل دمه. وهكذا اصبح كل انسان عبارة عن بنك دم متنقل. فعندما تستدعي الحاجة يحضر كل واحد مع بطاقته فيسهل اختيار المتطوع لتقديم دمه واسعاف الجريح.

واضاف الطبيب: ان مثل هذا النظام ينعكس في اللجان الشعبية في كل مجال ومجال. هكذا في لجان الامن والتعليم والتموين وغيرها.

وقد اصبح هذا التنظيم الدقيق من سمات الانتفاضة. اي ان الانتفاضة مستمرة. وان كانت تتخذ اليوم شكلا أهدأ فإنها في الواقع اصبحت ذات بعد اعمق.

الشهيدة انعام رفيق غنام من جبع

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الجيش على مظاهرة جرت بعد ظهر امس في القرية. ويفيد مراسلنا انه اصيب في هذا العدوان، بالرصاص الحي ١٧ جريحا آخر، نقل ١٣ منهم الى المستشفى في نابلس.

● مسيرة نابلس ●

«ريغان ـ غورباتشوف: ادعموا حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني» و «عاشت الصداقة الفلسطينية السوفييتية» و «نعم للمؤتمر الدولي كامل الصلاحيات، نعم للدولة الفلسطينية المستقلة» و «م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني». هذه الشعارات وغيرها، باللغتين العربية والانجليزية الى جانب علمين فلسطينيين حملتها مسيرة حاشدة انطلقت قبل ظهر امس (الاحد) من كنيسة اللاتين في حي «رفيديا» في نابلس بمناسبة بدء اللقاء التاريخي الرابع بين الزعيمين السوفييتي والامريكي في عاصمة الاتحاد السوفييتي، موسكو.

وقد تصدت قوات الاحتلال للمسيرة وقمعتها محاولة منعها من التوجه الى مركز المدينة ومحاصرتها. لكن المسيرة غيرت مسارها نحو الحي القديم في «رفيديا» وهناك لاحقتها قوات الاحتلال لقمعها ثانية فجرت اشتباكات بين الجنود والاهالي، ولم يبلغ عن حدوث اصابات.

وكانت مدينة نابلس شهدت اضرابا تجاريا شاملا يوم امس بما في ذلك حركة المواصلات العامة وجرت مظاهرات وصدامات مع قوات الاحتلال في البلدة القديمة والدوار وشارع عمر المختار.

واقتحم جنود الاحتلال، باعداد وآليات كبيرة قرية روجيب جنوب شرق نابلس فجر امس وفرضوا نظام حظر التجول ومنعوا اهلها من دخولها او الخروج منها وشنوا حملة اعتقالات شملت نحو ٣٠ شابا من اهالي القرية.

ومن ناحية ثانية فقد اعادت قوات الاحتلال يوم امس، عن نقطة العبور الى الاردن (جسر دامية) اعدادا كبيرة من المواطنين المتوجهين الى هناك من نابلس ومنطقتها رغم الاعلان بالسماح بالسفر لمن تتجاوز اعمارهم (٣٦ عاما) ولم توضح السلطات للمواطنين اسباب اعادتهم.

وفي طولكرم يستمر حظر التجول على اهالي قرية شويكة فيما يقتحم الجنود بيوت المواطنين ويعيثون فيها فسادا وعرف من بين اصحابها المواطن عبد القادر عبيد الذي اطلق الجنود قنابل الغاز داخل منزله بعد تفتيشه وحطم الجنود ايضا منزل المغترب فواز سرحان المغلق والذي لا يسكنه احد كما حطموا زجاج مقر الجمعية الخيرية للقرية.

وفي دير الغصون اعتقل رئيس مجلس اتحاد طلبة جامعة النجاح الاسبق، حمدان سعيفان اداريا لمدة ستة اشهر.

وفي ساعات الصباح اغلقت قوات الاحتلال ميدان جمال عبد الناصر وسط مدينة طولكرم.

اما في قرية زيتا فقد اعاد جنود الاحتلال اغلاق كل مداخل القرية الرئيسية والفرعية بتلال ترابية ضخمة بدلا من تلك التي وضعت في الاسبوع الماضي وازالها الاهالي.

وفي منطقة الخليل هاجم شبان الليلة قبل الماضية دورية عسكرية اسرائيلية بالحجارة واصيبت باضرار وذلك في اثناء مرورها في قرية يطا.

وجاءنا من قرية اذنا المحاصرة ان قوات الاحتلال تقوم، يوميا، بمداهمة المنازل وتستمر في منع الاهالي من الدخول او الخروج الى ومن القرية التي باتت تعاني من نقص في المواد الغذائية والتموينية الضرورية.

وفي بلدة سعير رشقت سيارة احد رجال «الامن» وحطم زجاجها قبل الظهر من يوم امس الاول وفي ساعات العصر اقتحمتها قوات الاحتلال باعداد وآليات ضخمة بينها نصف مجنزرات وجرافة من جهتي البلدة «بيت عنون» و «حلحول» وفرضت حظر التجول على الاهالي وقامت بمناداة رجالها عبر مكبرات الصوت للتجمع في الساحة (العين).

وذكرت الانباء ان سيارة عسكرية صدمت «بغلا» كان يركبه فتيان فاصابتهم جميعا وادخل الفتيان، وهما من عائلة «ثلجي» الى المستشفى.

ويذكر ان الاعلام الفلسطينية ترفرف بالعشرات على اسلاك الكهرباء في البلدة، رغم انزال ما كان في سمائها قبل ايام على ايدي جنود الاحتلال.

هذا ويستمر حصار البلدة التي لم تردنا عنها اية تفاصيل اضافية.

● منطقة نابلس ●

وفي مخيم بلاطة جرت عصر امس مظاهرة قمعها جنود الاحتلال وطاردوا الشبان في شوارع المخيم واقتحموا عددا من البيوت واعتدوا على افراد عائلة كاملة بإطلاق عبارات مطاطية عليهم عن قرب بينهم عجوز في الخامسة والستين من عمرها (فهيمة راغب عبد الحفيظ) وامرأة حامل في شهرها السابع (ابتسام عبد الحفيظ) واحمد وصبحي وانعام عبد الحفيظ الذين ادخلوا الى مستشفى «الاتحاد» لتلقي العلاج نظرا لاصابتهم بأكثر من منطقة وعن قرب.

وفي قرية بزارية اصيب الشاب جهاد عبد الرحيم احمد (٢٠ عاما) اصابة خطرة برصاصة اخترقت بطنه وخرجت من الظهر خلال قمع مظاهرة في القرية واشعال اطارات ونصب حواجز حجرية ورفع اعلام فلسطينية قام بها الاهالي.

● منطقة رام الله ●

وفي مدينة رام الله قمعت قوات الاحتلال مظاهرة جرت في البلدة القديمة.

اما في بلدة بير زيت فاحتجز الجنود بطاقات هوية العديد من الاهالي لاجبارهم على ازالة شعارات مناهضة للاحتلال وانزال اعلام فلسطينية في البلدة.

وفي حي جبل المكبر في القدس اقام شبان حواجز حجرية على الطرقات ورشقوا سيارة «امن» بالحجارة وحطموا زجاجها الامامي. وعلى الفور حضرت قوات كبيرة من رجال الشرطة و «حرس الحدود» وبدأوا بمطاردة الشبان في اودية وتلال الحي.

● قطاع غزة ●

وادخل الشاب رياض محمود جودة (٢٩ عاما ـ مخيم الشاطيء) الى مستشفى الشفاء وهو في حالة خطرة بعد اصابته برصاصة استقرت في الجهة اليسرى من الصدر صباح امس خلال الاشتباكات التي جرت في شارع النصر في مدينة غزة.

وشهدت مدينة غزة اضرابا شاملا وجرت في احياء الشجاعية والرمال، اضافة لحي النصر مظاهرات واشتباكات متعددة مع جنود الاحتلال.

واعتصم الاهالي في مقر الصليب الاحمر الدولي دعما للقاء موسكو بين الزعيمين السوفييتي والامريكي ومطالبة بالعمل على احلال السلام العادل والدائم في المنطقة والقائم على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف ومن خلال عقد مؤتمر دولي كامل الصلاحيات بحضور كل الاطراف المعنية.

هذا واستمر حظر التجول على مخيم الشاطيء فيما فرض لعدة ساعات يوم امس على حي الامل في خانيونس وعلى مخيم المدينة.

وكانت قوات الاحتلال داهمت الليلة قبل الماضية معظم منازل حي النصر (الشيخ رضوان) واحتجزت هويات نحو (٧٠) مواطنا ثم جمعتهم في ساحة ترابية محاطة بتلال قرب معسكر للجيش بجانب محطة بهلول للمحروقات وامضوا الليلة قبل الماضية وطيلة نهار امس (وحتى كتابة هذه السطور) في الساحة المذكورة. وكان يضاف اليهم، نهار امس، مواطنون اخرون اقتيدوا بسبب دخول فتيان واطفال الى بيوتهم خلال مطاردة الجنود للفتيان والاطفال في الحي.

من جهة ثانية فقد تحدى اهالي مخيم جباليا اوامر حظر التجول الليلي في المخيم الذي كان مسرحا، الليلة قبل الماضية، لاشتباكات عنيفة مع جنود الاحتلال اسفرت عن اصابة نحو (٦٥) مواطنا ومواطنة باصابات مختلفة تلقوا العلاج في عيادة الوكالة في المخيم.

وشهدت المنطقة الوسطى ورفح مظاهرات واشتباكات متفرقة بين الاهالي وجنود الاحتلال.

● مخيم جباليا ●

وتتابعت الاشتباكات صباح امس خاصة بعد قيام الجنود باقتحام المخيم ومداهمة مدرسة البنين الاعدادية «ب» والاعتداء على اثنين من المعلمين واحتجاز بطاقات هوية ثمانية آخرين.

● مخيم الشاطيء ●

ومنعت قوات الاحتلال يوم امس دخول موظفين اجانب في وكالة الغوث الى المخيم الذي شهد حصارا مشددا وحملة اعتقالات واسعة النطاق في صفوف الاهالي.

● رفح ●

وفرض حظر التجول مساء امس على منطقة يبنا بعد اشتباكات عنيفة جرت هناك. كما شهدت منطقة شابورة اشتباكات مماثلة.

وبلغ مجموع الاصابات يوم امس (٢٤) اصابة. وتم نقل المصابين الى مستشفيات وعيادات القطاع. كان بينها الطفل مصعب فتحي عبيد ـ سنتين ونصف واصيب بعبارات مطاطية في بطنه في مخيم جباليا.

وجاء في وقت لاحق ان الشاب رياض جودة (مخيم الشاطيء) لا يزال في حالة غيبوبة بعد استئصال طحاله وان حياته في خطر.

وزير الاعلام السوري:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

جهودها من اجل الافراج عن جميع الرهائن المحتجزين في لبنان (عددهم ١٥ رهينة)، موضحا ان الذين يحتجزونهم لا ينتمون الى تنظيمات سياسية مما يؤدي الى صعوبات في التعرف الى مكان احتجازهم.

واعتبر الوزير ان سوريا تنظر الى مسالة الرهائن من وجهة نظر «انسانية وليست سياسية». وذكر في هذا الصدد ان غياب العلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا ودمشق، التي قطعت في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٨٦ «اضعفت قدرة بريطانيا على معالجة ملف الشرق الاوسط».

وعن الميليشيات الموجودة في لبنان صرح سلمان «لن ننزع السلاح من ايدي المقاتلين لكننا سنمنع المظاهر المسلحة في الضاحية».

وتابع «لقد تعاطينا مع حزب الله كحزب يقاتل اسرائيل ونحن مع كل طرف يقاتل اسرائيل» مضيفا «اننا لن نسمح بوجود طرف في لبنان يتعامل مع اسرائيل».

وتطرق اخيرا الى مسالة السلطة اللبنانية فاشار الى ان سوريا «تود رؤية رئيس لبناني لجميع اللبنانيين وحكومة مركزية لها سلطة القرار وبرلمان ذات سلطة عليا وبالتالي ازالة الطائفية».

«الانتشار السوري في الضاحية قد يحل الازمة»

●دمشق ـ و.ص.ف ـ رأت اذاعة دمشق ان انتشار الجيش السوري في ضاحية بيروت الجنوبية الذي وضع حدا للاشتباكات بين حزب الله وحركة امل يمكن ان يشجع الحوار اللبناني ويتيح ايجاد حل للازمة اللبنانية.

وفي تعليقها اليومي اكدت الاذاعة السورية الرسمية امس أن «اقرار الامن في الضاحية بشكل فرصة جديدة ومدخلا تريد له سوريا ان يكون مرحلة جدية للبحث عن الحوار السياسي وعن حل مقبول وقواسم مشتركة اصبحت معروفة وهي موضع اقرار من الجميع».

ويذكر ان الجيش السوري انتشر في الضاحية الجنوبية بعد ٢١ يوما من الاشتباكات الدموية بين حركة امل وحزب الله.

واضافت الاذاعة «وكما ساعدت سوريا في كل وقت اتجاهات الحوار والبحث عن حلول ستواصل جهودها في هذا الاطار وستكون سعيدة عندما تتكلل هذه الجهود بالنجاح خلال الاشهر المقبلة».

ويظهر في الصورة اعلاه جنديان من الجيش السوري يداعبان طفلين لبنانيين في الضاحية. (صورة من و.ص.ف)

كلمة ميخائيل غورباتشوف لدى استقبال ريغن

السيد رونالد ريغن المحترم
رئيس الولايات المتحدة الامريكية
السيدة نانسي ريغن المحترمة

نيابة عن الشعب والحكومة ارحب بكم من صميم القلب بمناسبة زيارتكم الى الاتحاد السوفييتي. اهلا وسهلا ومرحبا.

لقد مضى عام ونصف على لقائنا معكم في واشنطن والذي ولج التاريخ كمرحلة كبرى في العلاقات السوفييتية الامريكية والدولية.

والان قطعتم انتم بدوركم ايها السيد الرئيس المسافة الطويلة التي تفصل عاصمتينا بغية مواصلة الحوار السياسي بيننا. ونحن نقدر ذلك حق التقدير.

وهذا هو اللقاء الرابع. وبات يتيح تقييم امور ما تقييما واسعا. ونعتقد بأن الكراهية البالية قد تزعزعت وفقدت الاستقرار القوالب القديمة المألوفة المرتبطة بـ «صورة العدو».

وغدت اكثر وضوحا السمات الانسانية للشعب الاخر. وهذا هام بحد ذاته ذلك لان التاريخ، على تخوم الالفيتين، ربط موضوعيا بلدينا بمسؤولية مشتركة عن مصائر البشرية.

ان شعوب العالم، وفي مقدمتها الشعبان السوفييتي والامريكي، ترحب بالتغيرات الايجابية التي ارتسمت في علاقاتنا وتنتظر ان تكون زيارتكم ومباحثاتكم مثمرة وتعطي نبضة جديدة على جميع اتجاهات الحوار والتعاون بين الدولتين العظميين.

ونحن واياكم نعرف تطلع شعبينا الى التفاهم المتبادل والتعاون الى الامن والسلام الوطيد. وهذا يلزمنا بأن نناقش مناقشة بناءة الجوانب الرئيسية لنزع السلاح ومجمل القضايا المتعلقة بتقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية بنسبة ٥٠٪ في ظروف الحفاظ على معاهدة الدفاع المضادة وقضايا اتلاف السلاح الكيمياني وتقليص القوات والاسلحة التقليدية في اوروبا وايقاف التجارب النووية.

ان العالم ينتظر منا واياكم ايها السيد الرئيس قرارات تنم عن المسؤولية حول قضايا العصر المعقدة الاخرى، ايضا، مثل تسوية النزاعات الاقليمية وتعديل العلاقات الاقتصادية الدولية ودعم التنمية والقضاء على التخلف والفقر والامراض المتفشية وكذلك القضايا الانسانية.

وغني عن البيان اننا سنناقش كذلك الصلات الثنائية.

لقد اظهرت اللقاءات السابقة انه يمكن بلوغ علاقات بناءة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. ويتمثل الرمز الباهر لذلك في الاتفاقية حول الصواريخ المتوسطة المدى. ولكنه ما زالت امامنا مهام اكثر تعقيدا واهمية.

ولهذا يتعين علينا واياكم ايها السيد الرئيس انجاز عمل كبير. وهذا امر حسن حين يتوجب عمل الكثير الضروري للشعوب ونحن مستعدون للقيام في موسكو هذه الايام بأقصى ما يمكن.

وانتم ايها السيد الرئيس والسيدة ريغن تزوران لاول مرة الاتحاد السوفييتي الذي غالبا ما كنتم تتحدثون عنه في خطبكم. واذ اعرف عن اهتمامكم بالامثال الروسية اريد ان اضيف الى مجموعتكم مثلا اخر هو:

«أن تشاهد مرة افضل من ان تسمع مئة مرة».

ويمكنني ان اؤكد لكم على انه بانتظاركم هنا كرم الضيافة والحفاوة وحسن النية. وسوف تكون لديكم لقاءات كثيرة مع المواطنين السوفييت، لديهم تاريخ عريق ويحبون ارضهم ويفتخرون بما انجز. ولا يرضيهم ما يعيق اليوم ويتناقشون مناقشات عاصفة ويبحثون عن سبل التقدم لوطنهم. ولديهم خطط حافلة للمستقبل.

ان المواطنين السوفييت الذين هم وطنيون متحمسون منفتحون للصداقة والتعاون مع جميع الشعوب ويكنون احتراما للشعب الامريكي ويرومون الى علاقات طيبة مع بلادكم.

وهنا بين جدران الكرملين حيث يصادف المرء التاريخ ذاته يمعن الناس بصورة لا ارادية في تنوع وعظمة الحضارة البشرية.

اذا لتتخذ المباحثات السوفييتية الامريكية هنا مزيدا من العمق التاريخي ولتكن حافلة بشعور المسؤولية عن المصير المشترك.

مرة اخرى اهلا وسهلا ومرحبا.

كلمة ريغن الجوابية لدى استقباله امس في الكرملين

السيد السكرتير العام، السيدة غورباتشوفا، السيد السكرتير العام اشكركم على كلمة التحية الطيبة للغاية هذه. لقد سبق اللحظة الحالية طريق مشترك طويل. وكان بدايته لقاؤنا في جنيف في تشرين الثاني عام ١٩٨٥ حين دعوتكم لزيارة واشنطن ودعوتموني لزيارة موسكو.

وفي ذلك اليوم كان الطقس في جنيف باردا وكان اكثر برودا بعد عام في ريكيافيك حيث تقابلنا من اجل اعداد زيارات متبادلة واثناك جابهنا عقبات كبيرة. ولكنه، حتى لحظة زيارتكم الى واشنطن، في كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي تسنى لنا التقدم كثيرا في جميع مجالات جدول اعمالنا بالرغم من انه كان يقتضي حل العديد من القضايا الصعبة. وبالذات حول حقوق الانسان والقضايا الاقليمية وتقليص الاسلحة والعلاقات الثنائية بين بلدينا.

لقد وقعنا واياكم الاتفاقية التي تنص لاول مرة في التاريخ على تخفيض مستوى الاسلحة النووية. ويجري اتلاف صنف كامل من الصواريخ الامريكية والسوفييتية متوسطة المدى والاقل مدى واتفقنا على النقاط الرئيسية للمعاهدة التي تقضي بتقليص ترسانات اسلحتنا الاستراتيجية الهجومية بنسبة ٥٠ بالمائة. واتفقنا على اجراء تجربة مشتركة سوف تتيح اعداد تدابير فعالة للرقابة على المستوى الاقصى للتجارب النووية. وجرى بيننا تبادل صريح ومفصل للاراء وبالتالي زرعنا بذور التقدم اللاحق.

لقد حل فصل الصيف تقريبا وباتت بعض هذه البذور تعطي ثمارها وهذا نتيجة للعمل الكبير الذي انجزناه بعد لقائنا الاخير ولاسيما اللقاءات الشهرية بين وزيري خارجيتنا وفي اللقاء الاول بين وزيري دفاعينا.

ووقعنا اتفاقية جنيف التي تنص على اعادة القوات السوفييتية من افغانستان وبدأت اعادة هذه القوات. وسوية مع الحلفاء اعددنا الظروف التكنيكية الضرورية لتنفيذ الاتفاقية حول الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى حال سريان مفعولها.

اما بالنسبة للخطوة اللاحقة الكبرى في مجال الرقابة على الاسلحة، تقليص الترسانات الاستراتيجية الهجومية الامريكية والسوفييتية فان وفدينا في جنيف اعدا مئات الصفحات من المسودة المشتركة لنص المعاهدة، مدونين فيها سواء المجالات التي تم التوصل فيها الى الاتفاق والقضايا التي تنتظر الحل.

ان مركزينا الجديدين لتقليل الخطر النووي شرعا في بث بلاغات منتظمة بهدف تقليل خطر نشوب النزاع النووي. ويعكف علماؤنا على نصب المعدات الضرورية لاجراء التجربة المشتركة في مجال الرقابة على المستويات القصوى للتجارب النووية. وناقش خبراؤنا على نطاق واسع قضايا حقوق الانسان واتخذت تدابير هامة في هذا المجال ايضا.

واتسعت كثيرا المبادلات الثنائية بين بلدينا. واامل في انكم تتفقون معي بصدد انه ينبغي توسيع مشاركة شبيبتينا في هذه المبادلات وذلك لان هذا الامر يمكنه ان يساعد، بدرجة كبيرة، في ارساء الاساس لمزيد من التفاهم المتبادل لدى الجيل القادم. وبامكاني ان استمر في ايراد المزيد. فان كمية المنجزات اكبر بكثير مما كنا نتوقع. واعتقد بان فكرتي واضحة بما فيه الكفاية. وبالرغم من الصعوبات التي جابهناها فهناك الكثير من العقبات التي يجب تذليلها.

ايها السيد السكرتير العام، اننا لم نتعجل في عملنا ولم نتسرع. واجرينا العمل على مراحل خطوة بعد خطوة. انني اهوى الامثال الروسية. ومن اجل الا اخيب املكم ابان الزيارة الحالية اسمحوا لي ان استشهد بتراثكم الادبي واورد مثلا اخر لحكمة شعبكم الدقيقة «والعجلة من الشيطان». اني قدمت هنا لمواصلة العمل. ونحن واياكم نفهم ان ذلك لن يكون سهلا. دعونا نعزز البنية التي ارسيناها للعلاقات المتبادلة بين البلدين بحيث تظل هذه العلاقات لفترة طويلة وتأتي بمنفعة حقيقية لشعبنا والعالم كله.

اشكركم على الانتباه وليبارككم الله.

كلمة الاتحاد

حزب «العمل» ـ الوجوه... والسياسة

■يبدو ان قيادة حزب «العمل» قد ذهلت وخافت الى حد ما، من هجوم «الليكود» عليها، الذي زعم بان نتائج الانتخابات الداخلية في الحزب لقائمته للكنيست الثانية عشرة تعني «انعطافا واضحا نحو الحمائمية واليسار».

ولذلك سارع السكرتير العام للحزب، عوزي برعام، الى التاكيد بان الانتخابات كانت «شخصية تماما وبدون اي طابع ايديولوجي» وبان قائمة المرشحين هي قائمة «متوازنة ومتزنة بين الحمائم والصقور»!

والسؤال هو: اين الحقيقة؟

الحقيقة ان النجاح الباهر لعضو الكنيست اورا نمير وعضو الكنيست السابق اريبه (لوبا) الياب وابراهام بورغ والدكتور يوسي بيلين وغيرهم هو، موضوعيا، تعزيز للتيار العقلاني ـ الواقعي المسمى في القاموس السياسي الاسرائيلي «التيار الحمائمي في حزب العمل».

ولكن، بالمقابل، فقد حققت شوشانا اربيلي ـ الموزلينو وزيرة الصحة، نجاحا باهرا، ايضا، معروفة للقاصي والداني بمواقفها المتطرفة وتعد من ابرز «الصقور» في الحزب. كذلك كان من نتائج الانتخابات تراجع في مكانة عضو الكنيست ابا ايبان والوزير حايم بارليف المحسوبين على التيار المعتدل «الحمائمي» في الحزب.

ومع هذا، فمما لا شك فيه ان وجوها حمائمية بارزة توجد في القائمة وازدياد عددها وقد يزداد وزنها السياسي ايضا. ولكن يجب رؤية حقيقة اساسية اخرى وهي ان قيادة الحزب وعلى راسها بيرس ورابين وهليل والموزلينو ونافون وغور هي القيادة الاساسية، الحقيقية التي توجه سياسة الحزب في الحكومة وفي الحياة العامة. ووعصا رابين هي المقررة في الحزب وليس الرغبة في السلام لدى لوبا الياب او ابراهام بورغ!

وفي اخر الامر فالمقرر والملزم هو البرنامج العام، الرسمي للحزب، وليس هذا الوجه او ذاك. والبرنامج الرسمي للحزب ـ ونقول، بكل اسف ـ هو برنامج اللاءات البيرسية اياها: لا للعودة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧، لا للمفاوضات مع م.ت.ف، لا للدولة الفلسطينية، لا للتراجع عن ضم القدس العربية.

وهذه اللاءات الرسمية هي الاساس لتعاون حزب «العمل» مع الليكود واشتراكه معه في حكومة الراسين. ويبدو لنا ان قيادة حزب «العمل» عندما صاغت، من جديد، هذه اللاءات ارادت ان تقول لليكود انها مستعدة لحكومة «وحدة قومية» بعد الانتخابات ايضا!

اننا بهذا لا نستخف بالقوى العاقلة الموجودة داخل حزب «العمل». ولكن المقرر وصاحب الكلمة الاخيرة في «العمل» حتى الان، ليس الحمائم، بل الصقور!

وفي كل هذه الضجة يبدو موقف عرب حزب «العمل» تعيسا وبائسا الى حد يجعلنا لا نعلق على موقفهم اطلاقا. فهم ليسوا بين من يتخذون القرار السياسي في حزب «العمل» حتى عندما يتعلق هذا القرار بالجماهير العربية في اسرائيل!

اننا نعتقد بانه يجب تعميق النقاش والصراع ضد المواقف الرسمية لحزب «العمل»، للتاثير على القوى الواقعية والعقلانية داخل هذا الحزب.

وبتعميق النضال من اجل السلام والدمقراطية وضد العنصرية، وبتعميق الصراع الدمقراطي والطبقي، وبتعميق النقاش السياسي ـ الفكري ضد برنامج حزب «العمل» فنحن نساعد العاقلين هناك، على النشاط اكثر لتغيير خط «العمل».

كذلك بزيادة قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ القوة الاصلب والاوضح والاكثر مثابرة في النضال للسلام العادل ـ فاننا نساهم في تعميق الصراع والفرز والحسم في المجتمع الاسرائيلي ـ من الحرب الى السلام، ومن «الوحدة القومية» الى وحدة كل انصار السلام والدمقراطية والتعايش ـ ضد اليمين والاحتلال والعنصرية!■ («الاتحاد»)

عمي وعمك وحرية التعبير!

* في يوم ٥/٥ رفض استئناف الطالب رائف عمري بشأن ابعاده عن التعليم في التخنيون، لمدة نصف سنة. والعقاب الشديد الذي فرض على عمري والمفاهيم عن القوانين التي تمنع حرية التعبير في التخنيون، يجسد المشاكل الصعبة التي تقف في طريق الطلاب العرب في هذه المؤسسة *

● بقلم: البروفيسور ـ كالمان التمان «استاذ الفيزياء في التخنيون» ●

● في بداية السنة الدراسية الحالية خاض الطلاب العرب في التخنيون نضالاً ضد التقليص المتواصل في عدد المساكن المخصصة لهم في العام الدراسي ١٩٨٥ ـ ٨٦ خصص لهم ٢٥٠ مسكناً، بينما في هذا العام لم يخصص لهم سوى حوالي ١٥٠ فقط. وهذا بالرغم من أن عدد الطلاب العرب قد ازداد من ٤٠٠ الى ٤٥٠ طالباً.

معظم الطلاب العرب يأتون من قرى خارج حيفا، ومن الصعب عليهم، اكثر مما للطلاب اليهود، ايجاد منازل او غرف مستأجرة في الاحياء اليهودية قرب التخنيون. وهذا الوضع ليس بجديد، وفي الماضي نظر «التخنيون» للمشكلة بتفهم. جاء في كتاب كارل البرت «تاريخ التخنيون» (نيويورك ١٩٨٢) «غالبية الطلاب العرب يأتون من خارج حيفا، وعليه فاغلبيتهم (!) يحصلون على اماكن في سكن الطلاب».

● المعايير الجديدة

كيف يحدث ان عدد الاماكن المخصصة للطلاب العرب تنخفض سنوياً؟

التخنيون مؤسسة منظمة تعمل وفق «معايير». وفي داخل المقاييس لتحديد الحقوق في السكن تقرر منح المصلحة العسكرية وزناً كبيراً.

ليست هذه المرة الاولى التي يقرر فيها التخنيون تفضيل مسرحي الجيش. فنحن نذكر الزوبعة الشعبية التي ثارت في ذلك الوقت حول محاولة اضافة ست نقاط لمن ينهون الجيش في تحديد حق دخول التخنيون. كذلك فان قرار الحكومة قبل سنة، القائل بان من لا يأتي من الجيش يدفع قرابة ٥٠٠ دولار زيادة عن رسوم التعليم ـ هذا القرار قوبل بمعارضة شديدة من قبل رؤساء الجامعات ـ والغي فهل يحق للمقياس الذي يفضل مسرحي الجيش للقبول في سكن الطلاب في التخنيون ان يحظى بتجاهل اكثر؟

في التخنيون اكثر من الفي مكان سكن ويسكن فيها بين ١٥٠ ـ ١٨٠ طالباً عربياً. وتطبيق مقياس الخدمة في الجيش يقلص من عددهم بحوالي ٥٠ وحتى ١٠٠، وبهذا تضر هذه المجموعة ضرراً كبيراً، من دون ان يتحسن وضع مسرحي الجيش، الذين يصل عددهم الى ٢٠٠٠، بشكل جوهري.

كيف يظهر الامر في الساحة؟ لقد اجاب طالب عربي يتأخر دائماً عن الوصول بنصف ساعة عن محاضراتي التي تبدأ في الثامنة، أجاب لسؤالي عن سبب تأخيره، بان الباص الاول يخرج من قريته كابول في الساعة ٦,٣٠ صباحاً، ولذلك لا يستطيع الوصول مبكراً الى التخنيون. واضاف، في الماضي كان يسكن في مسكن الجامعة. ولكن حالياً يظهر ان المقاييس تغيرت.

وبرر عميد الطلاب في التخنيون، البروفيسور غاد عيلم في مقاله (كما اقتبسته الجريدة المحلية «كول بو» ٨٧/١١/٦): «يوجد قانون عن الجنود المسرحين، الذي اذا خالفته، تجلس في السجن» توسفني سذاجة زميلي البروفيسور عيلم. ففي قانون الجنود المسرحين (عام ١٩٨٤) تحدد، حقا، ان من ينهي الجيش يحق له الاولوية في القبول للتعليم في مؤسسات التعليم العالي وفي سكن الطلاب، ولكن حدد ايضاً (في بند ١٤) بان الحكومة مكلفة بتنفيذ هذا القانون، ومن حقها اصدار تعليمات لتنفيذه وما دامت الحكومة لم تصدر تعليمات كهذه ـ يظل الامر رهن بتقدير كل مؤسسة ومؤسسة حول شكل الاولوية، فيما اذا وجدت قطعاً، وحول وزنها. ومثلا في موضوع الاشارة الى اتفاق الر في التخنيون، قرر التخنيون عدم قبول مقياس الخدمة العسكرية كشرط في تحديد الحق ـ ولم يقدم احد للمحاكمة بسبب ذلك. والعمل بمعيار كهذا في موضوع السكن الذي يضر بجمهور الطلاب العرب ولا يسهم اسهاماً جوهرياً لجمهور مسرحي الجيش ـ لا يلائم روح القانون، ولا يلائم روح تقاليد التخنيون بالتأكيد.

● شروط تؤدي للفشل

الطلاب العرب لا يلحسون العسل في تعليمهم، وفقاً لارقام نشرت قبل ما يزيد عن سنة، فقد انقطع عن التعليم خلال ثلاث سنوات قرابة ٤٠٠ طالب في التخنيون وذلك بسبب تحصيل غير كاف في الدراسة، كان من بينهم قرابة ١٨٠ طالباً عربياً ـ قرابة النصف ـ بالرغم من ان عددهم بين الطلاب في التخنيون لا يزيد عن ٧٪. من المؤكد أن هناك اسباباً عديدة لهذا الوضع، وبضمنها ـ الشروط المتدنية في تعليم العلوم الدقيقة في المدارس الثانوية في الوسط العربي؛ والمواجهة الثقافية ومصاعب التكيف لدى شبان عديدين الذين يزجون لاول مرة الى داخل مجتمع يهودي في ظروف توتر ومنافسة صعبة، واحيانا بسبب الصعوبة الاخرى المرتبطة بالسفر اليومي، ذهاباً وإياباً، من القرية البعيدة. هنا تغلق الدائرة السحرية. فان احد المقاييس «الموضوعية» للتخنيون في تحديد الحقوق في السكن هو العلامات في الدراسة. فاذا لم تنجح كما يجب في الدراسة، بسبب الصعوبات المذكورة، تبعد عن السكن ـ وهكذا يضمن لك نجاح اقل.

تقدر لجنة المتابعة لقضايا التعليم العربي ان ٤٠٪ من الطلاب العرب ممن يبدأون دراستهم في التخنيون لا ينجحون في اكمال التعليم. وهذه لائحة اتهام ولطخة على سمعة التخنيون الجيدة. فلا يستطيع التخنيون ان يتنصل من المسؤولية عن هذا الوضع المشوه والادعاء بانه انما يعمل وفق مقاييس موضوعية وانه لا يفرق بين طالب وطالب.

لقد قال عميد الطلاب لمراسل «كول بو» بعد مظاهرة قام بها الطلاب العرب: «من يساهم في اقامة مساكن في التخنيون؟ عمي وعمك الساكنان في الولايات المتحدة، ونحن لا نعمل من هذا قضية، ولكني اريد ان ارى اي عم عربي يقوم ويساهم. فاذا اضيفت ١٥٠٠ غرفة فلن تكون هناك مشكلة» يمكن ان نلاحظ على هذا الكلام، انه لو تحدد الحق لسكن الطلاب في العالم وفقاً لما يتبرع به «عمي وعمك» لكان القليل جداً من السود يحظون بمساكن في الجامعات في الولايات المتحدة. والقليل جداً من اليهود ابناء الطوائف الشرقية ـ يحظون بسكن طلابي في اسرائيل.

● إبعاد كسابقة خطيرة

وعندما لم تكف كل هذه المصاعب التي تقف في طريق الطالب العربي في التخنيون، جاءت المحاكمة والعقاب الذي فرض على الطالب رائف عمري وكشف عن أبعاد السياسة التي تمنع منعاً باتاً تنظيم تظاهرات احتجاج واجتماعات داخل التخنيون. ووفقاً للتعليمات القائمة لا يسمح للمجموعات السياسية تنظيم محاضرات ويمنع كلياً، تقريباً، توزيع مناشير وجمع تواقيع على عرائض سياسية. والمكان الوحيد الذي يسمح فيه توزيع مناشير هو عرش اشجار معين، بعد الحصول سلفاً على مصادقة ادارة التخنيون.

لقد حوكم الطالب رائف عمري في محكمة الطاعة التابعة للتخنيون، على اشتراكه في تظاهرة احتجاج حول موضوع الوضع في المناطق المحتلة، وعلى عدم انصياعه لتعليمات مندوب التخنيون، وعلى استخدام مرافق التخنيون خلافا للتعليمات. ان المحاكمة والعقوبة ورفض الاستئناف تقوي الحاجة الى الغاء هذه التعليمات التي تقيد حرية التعبير في التخنيون، والتي تتعارض مع قرار «السنات» منذ عام ١٩٨١، الذي اقر حق حرية التعبير في الحرم الجامعي مع التخطيط المقبول وهو عدم المس بالنظام العام.

لقد توجهت حركة «كامبوس» ولجنة الطلاب العرب وخلية «راتس» في التخنيون الى هيئات المؤسسات الثقافية العليا في البلاد، كي تطلب هذه من ادارة التخنيون الغاء امر ابعاد رائف عمري الذي يشكل سابقة خطيرة.

ان الدفاع عن حرية التعبير في المؤسسات الثقافية العليا هو حقاً حيوي جداً.

(عن الشقيقة «زو هديرخ»)

نشرة «المتكديمت» باللغة العربية، «الوطن» تعود الى :

«فلسطين اغلى علي من بؤبؤ عيني» . الـزجاج !

● كل شيء انتظرناه من «المتكديمت» الا «الحربقة» غير المسؤولة التي قامت بها، في العدد الاخير من «الوطن» الصادر يوم الجمعة الماضي امس الاول، حين نشرت قرارات مؤتمرهم الاخير كاملة غير منقوصة وبأمانة تامة ولكن.. باللغة العبرية فقط لا غير!

نعم، باللغة العبرية فقط لا غير وفي صحيفة تصدر باللغة العربية!

هذا هو العدد الثالث من نشرتها «الوطن» الذي يصدر بعد مؤتمرهم الاخير. ومنذ ذلك المؤتمر ونحن نلح عليهم ان ينشروا نص قراراتهم، التي كانوا نشروه باللغة العبرية حالاً بعد انتهاء ذلك المؤتمر. ولكنهم أصروا على اخفائه عن قرائهم العرب خلال اسبوعين. والان، في الاسبوع الثالث، جاؤوا ونشروه باللغة العبرية فقط لا غير واضعين له مقدمة، بالعربية هذه المرة، دعوا فيها أعضاء حزبهم أن يقصوا هذا النص العبري وأن يحملوه الى اصدقائهم اليهود فقط لا غير!

وبهذا اعترفوا، بلا لف او دوران بأن لهم سياستين الواحدة تنقض الاخرى ـ واحدة لليهود واخرى للعرب.

ولا يهمنا من هذا الموقف المتلون وغير المسؤول سوى اصرارهم على النظر الى أوساطهم العربية نظرة التاجر الى بضاعته. يتاجرون بالمشاعر الوطنية الفلسطينية النقية ويزاودون، بين العرب فقط، على مواقفنا الوطنية المسؤولة متوهمين أنهم، بهذه «الغوغائية»، يستطيعون اقتناص أصوات الناس القوميين الشرفاء. ويحاولون احياء عظام «ملوك العرب» في العام ١٩٤٨ وهي رميم ـ حين كان ملكهم يهتف مؤكداً أن قضية فلسطين «أغلى عليه من بؤبؤ عينه «ثم يضع يده على عينه «العيرة» ذات البؤبؤ من زجاج..

ففي العدد نفسه، الذي نشروا فيه قرارات مؤتمرهم باللغة العبرية فقط، لا غير، يستمر المدعو «صابر عبد ربه» في اتهامنا، نحن الشيوعيين والجبهويين كافة، بأننا «غير وطنيين» وبأنه ليس وطنياً الا من ترك صفوفنا وعلى رأسهم «صليبا خميس الشيوعي الوطني».

يكفي هذا التلون الفاضح حتى ينفض الوطنيون الصادقون عنهم. فلا يمكن لواحد مكيافيلي أن يحظى بثقة الناس خصوصاً الناس الفلسطينيين المتكوين بأمثال هؤلاء المكيافيليين الذين أخفوا تواطؤهم مع عدو الشعب الفلسطيني بأسمال المزاودة و«تحرير كامل التراب الفلسطيني» ليحولوا دون هذا الشعب الصابر والاستفادة من الفرصة التاريخية باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

ويهمنا اقتلاع هذه المتاجرة المكشوفة، من جذورها خصوصاً الان حيث تبرز هذه الفرصة التاريخية مرة اخرى بكل ثقلها وعنفوانها بفضل استمرار الانتفاضة وعجز آلة الاحتلال العسكرية الاسرائيلية عن قمعها.

ولذلك، ومع سقوط المسؤولين عن نشرة «الوطن» في الامتحان الذي زجوا انفسهم فيه بأنفسهم فاننا نود أن نرى الى ما وراء عنادهم في رفض نشر قراراتهم باللغة العربية.

نرى خوف هؤلاء المسؤولين من حتمية انكشاف حقيقتهم امام القاصي والداني. اننا ننتظر من الوطنيين الصادقين من بين مؤيدي حركتهم أن يتخلصوا ـ بشجاعة ومسؤولية وطنية ـ من هؤلاء المزاودين المتلونين وغير المسؤولين ومن كل نهج المزاودة غير المستقيم والذي لا نتيجة عملية له سوى محاولة تفويت الفرصة التاريخية الجديدة على شعبنا التي اجترحتها الانتفاضة.

اننا لا نزال نذكر المنشور غير المستقيم الذي أصدروه في معركة الانتخابات السابقة، قبل اربع سنين، والذي حاولوا به تبرير التزاماتهم التي قدموها للوزير آرنس في حينه باستشهادهم ببيت الشعر القديم:

«ألقوه في اليم مكتوفاً وقالوا له إياك اياك ان تبتل بالماء».

قلنا لهم، في حينه، ان مصيبة «المكتوف» ليس حتمية تبلله بالماء بل حتمية ان يغرق. فكيف سمحتم لمن كتفكم ان يكتفكم؟ وهو لم يكتفكم الا لكي تغرقوا. وهل يصلح المكتّف للسباحة؟ هل يصلح المكتف للقيادة؟

منذ أن قبلتم «السباحة» وأنتم مكتفون كان واضحاً لكم ولمن كتفكم أن وضعكم أشبه بريشة في مهب الريح ولا تستطيعون السباحة الا بمدى ما تعتمدون على «طوق النجاة» الذي يمده اليكم مكتفكم. اي لفائدته فقط لا غير: تحريض أرعن على الشيوعيين وعلى السلطات المحلية الجبهوية ومحاولات مثابرة لشق صفوف هذا الشعب وبعثرة مؤسساته الوطنية الشعبية ومحاولة القضاء عليها وعلى جميع منجزاته و ـ إن أمكن ـ مساعدته في بلبلة الرؤية الصافية لهذا الشعب وتفويت الفرصة التاريخية الجديدة عليه بمختلف الشعارات «البراقة» والمزاودة استمراراً لنداءات «فلسطين أغلى علي من بؤبؤ عيني» ـ الزجاج!

سنظل نلح ونلح على كل من هو طيب وصادق في جمهوركم أن يتخلص من هؤلاء المتكتفين الذين لا يستطيعون السباحة إلا بالاعتماد على «طوق نجاة» مَنْ كتفهم، وأن يعودوا الى طوق النجاة الحقيقي الوحيد ـ نحن، شعبهم ونهجنا المسؤول والذي أثبتت الاحداث التاريخية أنه الصحيح والصائب والمجدي الوحيد.

(صادق ابن شعبه)

تعال تفرج يا سلام !!

■ نشرت صحيفة «كل العرب» بتاريخ ٨٨/٥/١٢ مقابلة طريفة ظريفة اجراها معلم مدرسة من طمرة الاستاذ احمد شقير مع مفتشه وابن بلده الاستاذ محمود ذياب بصفته احد المتنافسين على «المقعد» (!!) العربي لحزب العمل في الكنيست.

ولقد اعددنا الرد التالي بعد نشر المقابلة راساً، ولكننا رأينا تأخير نشرها لاسباب ربما يدركها القارئ بنفسه.

والحقيقة اننا لم نستغرب مثل تلك المقابلة العجيبة لاننا كنا توقعنا امر ترشيح صاحبها، بل تنبأنا في حينه بانه يجب ان يصبح عضو كنيست اعتماداً على ممارساته ونهجه الذي تعرفون (!!) والذي يؤهله لان يكون صاحب «المقعد».

لكننا اعتقدنا ان انتفاضة شعبنا الفلسطيني التي اسقطت حزب العمل وفضحت سياسته وعرت حقيقة زعمائه كانت وحدها كافية لتعفينا من عناء الرد على ذياب وامثاله.

وفوجئنا بان نجد ذياب وغيره من نواف مصالحة الى نيللي كركبي الى صالح طريف وغيرهم وغيرهم يتراكضون وراء المناصب في هذا الحزب الذي يقود اعمال القمع ضد شعبنا في المناطق المحتلة... فتراه في المقابلة يتوجه الى جماهيرنا العربية وكأن شيئاً لم يحدث متناسيا دور رابين في التنكيل بابناء شعبنا ونسائه وشيوخه، واطلاق العنان للجنود والمستوطنين ليعيثوا اجراما ضد اهلنا واخوتنا في الضفة والقطاع.

وذياب كما اكدت الاوساط الاعلامية الاسرائيلية الرسمية هو مباشرة من معسكر الوزير رابين. ولا يعتبر سخط جماهيرنا وغضبها على رابين وحزبه سوى «نقد لدى اوساط كثيرة» وهو الى ذلك «لا يشارك البعض رايهم» كما يقول حرفيا.

ويحاول «بوعي سياسي فريد» ان يبيع الناخب العربي فريتهم المشهورة التي ابتدعوها ثم صدقوها، الفرية القائلة بان أمن وسلام اسرائيل في خطر، فعند حديثه عن السلام يقول: سلام شامل.. بدون تعريض امن وسلامة اسرائيل للخطر.

اما نضال الشعب الفلسطيني وتضحياته العظيمة في سبيل حريته واستقلاله فليست عنده سوى أحداث مأساوية يعاني منها العرب واليهود، وهو بذلك يساوي بين الضحية وجزارها بطريقة سحرية عجيبة.

ومن لامع فكره وفلسفته ان معطياته الشخصية، كما يقول حرفيا، «لا تختلف عن الآخرين وهذا لا يعني انه افضل من غيره» وكغيري من القراء لم اعرف اية معطيات يقصد اهي المعطيات الجسدية الفيزيولوجية ام المعطيات الاجتماعية والسياسية ؟! كتقربه مثلا من رابين وزمرته، وما أشاع المغرضون عنه وما رموه به من اتهامات باطلة غير صحيحة!!.

وفي جواب اخر قال ذياب بانه لا يزال يؤمن بحزب العمل رغم كل ما حصل. فتفرج عزيزي القارئ وقول يا سلام على هيك كلام.

وقال أنه سيكرس وقته ـ اذا انتخب لمعالجة القضايا الداخلية وليعطي للمواطن العربي الاحساس بالانتماء للدولة والاعتزاز بعروبته وقوميته.

وانها لمصيبة اذا كان العرب بعد هذا العمر الطويل وهذه المطالبة الملحة بالمساواة، وذلك النضال المستمر في لجنة الاراضي ولجنة المتابعة واللجنة القطرية لم يحسوا بعد بالانتماء للدولة أو انهم لن يحسوا الا بعد ان يأتيهم ذياب، مسيحهم المنتظر ليعطيهم المن والسلوى والشعور بعروبتهم وقوميتهم.

فتفرج عزيزي وقول يا سلام.

● محمود ابو رجب ـ الناصرة ●

حكايات من القصص الشعبي عن بلاد «واق الواق» أولئك قومي

■ كما قلنا في مرات سابقة يكشف القصص الشعبي لبلاد «واق الواق» عن غنى الروح لشعب تلك البلاد ويجمع بين المتعة والتسلية والفائدة وغذاء العقل والروح. وفي تنوع هائل بين النادرة، الحدوتة، الفكاهة، والحكاية. والرحالة كانوا يجمعون منها ما وسعتهم قدرتهم على الحل والترحال بين النجوع والكفور. وكل ما يرد فيها يؤكد ان هذه البلاد البعيدة عنا آلاف الفراسخ وتسكن في قلوبنا، وحكايات الزمن القديم، الحية والصالحة لكل زمن ومكان، هذه البلاد هي بلاد الغرائب والعجائب والاساطير فعلاً.

حواديت او حكايات البطولة، بطولة الشعب، جماعة وفرادى، في مواجهة السلطان الظالم، وانكشاريته البرابرة، السلطان الذي ظن انه ورث البلاد، بوعد من رب العباد، ظلت اكثر اعمال الرحالة جاذبية واثارة للاهتمام.. والفائدة بالطبع.

تقول الحكايات ان السلطان الظالم خول فرسانه وانكشاريته حق قتل العباد، من ابناء واق الواق، دون رقابة من ضمير، او انتظار الامر من الامير. واذا جأر الناس بالشكوى فما على الفارس الا ان يقول انه تصرف حسب الاوامر، او انه اضطر لذلك لدفع المخاطر، وليمحي ذنبه بالغفران ويعامل بكل احسان.

وبناء عليه تفنن الجند في ابتكار الفظائع، كلما اجتاحوا موقعا من المواقع.

يقول الرحالة محمد بن موسى، مرة وضعت رحالي في «عارورة» وهي واحدة من الكفور الصغيرة. وصادف وصولي بعد يوم او اقل، من مغادرة الجند لهذا المحل، وكان جندرمة الانكشارية والفرسان قد حاولوا مرات عديدة، اكثر من عشرة، احتلال الكفر، لكن اهله نجحوا في صدهم بمهارة ويسر. حتى كانت هذه الواقعة الاخيرة.

فيها جاءه جند كثيرون، اكثر من اهل الكفر. زحفوا كالجراد من الطرقات والجبال، من خمس اتجاهات. ولما رأى شبان الكفر ان المقاومة من المحال فروا الى الجبال. اصطدم البعض بمجموعات الجند واكثر استطاع الافلات رغم شراسة المطاردات. ولما كان الجند قد امروا بتجاهل قوانين الاسرى والاسر فقد تعاملوا مع من امسكوا بهم بكل ما وسعت صدورهم من حقد وغل.

حدثني اهل الكفر قائلين: بعد ان ضربوا من امسكوهم في الجبال والطرقات بكل ما طالت ايديهم من حجارة وعصي، وبعد ان انتفخت العيون من الدق بالحجارة على الجبين وسال الدم من الوجوه والرؤوس، جمعوا من استطاعوا جمعهم من اهل الكفر في ساحة. امروا الجميع بالانبطاح على الوجوه والبطون، واخذ الجند يتمخطرون، كالدرج على اجساد البشر يدوسون. يمسكون بالشعر ويدقون الوجوه بالارض كما يفعل المرء بكوز الذرة لاخراج ما به من بذور.

وبعد ان اشبعوا احد الشبان ركلاً وضرباً، وتورمت العين والوجه وازرق الجسد. امروه بخلع ما على جذعه من ملابس. واوقفوه على مصطبة كأنه لوحة هدف. واخذوا يقذفون جسده العاري بالنبال، ويصهلون بالضحك مع كل صرخة الم. وكانت النبال نوعاً من حصى صغيرة بحجم قطعة السكر. يقدمونها بشيء، كالثقافة في ايامنا. وظلوا على هذا الحال حتى اصبح وقوف الفتى هكذا من المحال.

وفي مكان اخر اجلسوا فتيين على الارض وكانت آلة كالجرافة في ايامنا تجرف التراب والحجارة وتكومها في الطرقات. وكانت رحمة الله لن ساق للفتيين واحدا من الانكشارية من اولاد الحلال. وانتبه ابن الحلال واذا بالذي يجبل التراب يوشك ان يسقطه فوق رؤوس الفتيان. صاح ابن الحلال بذلك الزنديق وصوب نحوه روحه مهددا اياه بالقتل. توقف الزنديق ونجا الفتيان.

وكان حظ هؤلاء افضل من اثنين اخرين. اذ امسكوا بهما عند قمة جبل. بعد الضرب والذي منه وضعوهما في حفرة واهالوا فوقهما كومة من الحجارة. بصراحة لم اصدق ان البشر هكذا مجرمون. فحملني اهل الكفر الى الموقع فرأيت الدم ما زال اخضر واهله ظل كذلك الى يومنا هذا.

وعلمت فيما علمت ان انكشارية السلطان دأبوا على انكار ما يفعلون بابتسامة بلهاء لا لانهم يخجلون من مثل هذه الافعال بل لأن الكذب عندهم صار هو الحلال.

الغريب، وان كان الحواديت والاعاجيب، مثل هذا الغريب ليس بغريب، يقول الرحالة مختتما حكايته، ان اهل الكفر، مثلهم مثل سائر الكفور، لم يزدهم ما حل بهم من كرب غير الاصرار على مواصلة المسير على الدرب نفسه.

﴿ أبو وديدة ﴾

* تهنئة *

الى الدكتور محمد كامل كساب محاميد بمناسبة الزواج وحصولك على رخصة الطب، وألف مبروك.

تيسير خالد الخيارية ـ أم الفحم

* تهنئة *

الى العزيز صالح فريد محاميد بمناسبة اجتيازك امتحانات المحاماة وافتتاح المكتب قرب بلدية ام الفحم. قدماً والى الامام.

تيسير خالد الخيارية ـ أم الفحم

* تهنئة *

الى سناء محمد يونس وبديع نواف يونس بمناسبة الخطوبة. الف مبروك و «عقبال الفرحة التامة».

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عرعرة، عارة

صح ١٠٤

«العرس يوم والرعنا قتلت حالها»!

●عندما تطرقت في بعض كتاباتي في «الاتحاد» بشكل عام وبما معناه «اللي عنده بزع بتفضل»، باب الجبهة مفتوح امام من يريد النضال، ظن البعض ان الدعوة فيها من السخرية اكثر مما فيها من الجد. والحقيقة عكس ذلك تماما فلقد عنيت كل كلمة قلتها.

في ذلك الوقت، كانت قصة عبد الوهاب دراوشه «حامية»، وحدث بعد ذلك ماحدث من إقامته لحزب عربي دمقراطي، حزب يضم العديدين من اعضاء المعراخ، ولكن ببدلات جديدة فصلت خصيصا للحزب الجديد، ولا اعرف على حساب من!. وهذا ما تأكد لي في الاجتماع التأسيسي للحزب الذي حضرته بصفة صحفي، وكنت اظن ان انسحاب دراوشه سيجر في اعقابه انسحابات اخرى، ولكن ما بدأ الحديث يدور عن الانتخابات حتى اقبل المتنافسون على الترشيح في حزب العمل، بحيث لا تكفي لعدهم اصابع اليد الواحدة، «والزعلانين اكثر من الراضين» هذا عدا «الموعودين».

ولم يكتف البعض بحزب العمل، بل راحوا يتهافتون على الاحزاب الاخرى مثل راتص والمفدال والليكود وشينوي. وليتنا نعرف سر الرغبة في الوصول الى الكنيست، وهل الدافع هو خدمة العرب؟!. ولكن من يخدم العرب وقضية السلام العادل معروفون تماما.

ان المتنافسين على الترشيح في حزب العمل يدعون انهم يمتازون عن غيرهم، وان لديهم برامج تختلف، فهل تراهم سيفعلون الاعاجيب؟. انه ليكفينا منهم عجيبة تهافتهم على المكان الـ ٣٥ في حزب العمل، والاعجب تهافتهم على حزب هو شريك الليكود.

ان خدمة الشعب لا تبدأ من المنابر والتصريحات في الصحف والاذاعة. فخدمة الشعب تنبع من صفوف الشعب نفسه، واثباتها يحتاج الى امتحان قاس يثبت فيه الشخص جدارته لكي يقوم الشعب بترشيحه وتزعيمه.

والزعامة ايها السادة بحاجة الى «اقدمية» اي الى سنوات خدمة للشعب، واذا كنتم حقا تريدون خدمتنا، فنحن بحاجة اليكم اكثر من حاجة الاحزاب الصهيونية لكم، اللهم الا اذا كنتم تنظرون الى الامور من منظار شخصي، وليس من منظار شعبي. ولقد قلنا سابقا: ان الركض وراء الاحزاب الصهيونية هو مضيعة وبعثرة لاصواتنا العربية، وهذا هو هدف هذه الاحزاب. فلماذا لا تعتبرون بالقول: تأبى العصي اذا اجتمعن تكسرا.. مع انها تتكسر على اضلاع ابنائنا واخوتنا في المناطق المحتلة، بفضل زعيم حزب تركضون لترشيح انفسكم فيه. ولا تنسون ان «العرس يوم والرعنا قتلت حالها».

● فالح الياس ـ الناصرة●

الانتفاضة والعمال العرب..!

●نشهد، نتيجة للانتفاضة، كيف اصبحت سلطات الاحتلال تتخبط في دوامة من المصاعب، لم تجد للخروج منها غير استخدام القوة والعنف. وان الانتفاضة وما واكبها من ردود فعل واسعة عالميا ومحليا كان لها اثرها ايضا على العمال العرب في مدينة ايلات. وهذا الامر بالذات حدا بادارات الفنادق والورش الى اتخاذ عدد من الاجراءات، وخصوصا في الفنادق. والسائح القادم من اوروبا او الولايات المتحدة او البلاد الاسكندنافية، يريد ان يعرف ما يدور ولا يصدق مايسمع من استخدام الجيش الاسرائيلي لاشكال متعددة من القمع الوحشي، الامر الذي لا يمكنه الاطلاع عليه الا من العمال العرب. ولما كانت الصحف العربية لا تصل الى ايلات، فانه من الطبيعي ان تطالع الصحف العبرية، اضافة الى الاستماع الى الاذاعة والتلفزيون. وقد داهمت قوات الامن الفندق الذي اعمل فيه واجرت تفتيشا دقيقا داخل غرف العمال العرب وصادرت كل المجلات والصحف والكتب العربية بحجة ان ادارة الفندق تريد استتباب الهدوء والنظام.

وقد صادف احد المسؤولين في الفندق عاملا عربيا يحدث احد النزلاء عن الانتفاضة، فاستدعاه وانذره بالطرد اذا عاد على مثل هذا وقال له: ان عملك هو خدمة النزلاء فقط، لا ان تكون مرشدا سياسيا.

وحتى كتابة هذه السطور جرى فصل اكثر من ثلاثين عاملا وموظفا عربيا في اكبر الفنادق في المدينة. وكان ذلك عشية عيد الفصح. وفي اول ايام عيد «البوريم» طلب مني مسؤول القسم ان اقنع العمال العرب ان يتنكروا باشكال مختلفة من خلال خطوط ورسوم تقوم موظفة خاصة برسمها على وجوههم، ورفضت القيام بهذه المهمة كما رفض ذلك كل العمال العرب، وكان ان اوقفني المسؤول ثلاثة ايام عن العمل عقابا. ويتعرض العمال العرب في اماكن عملهم الى شتى وسائل القهر والاستفزاز، من خلال سلوك وتصرف رجال الامن ومن مديري الاقسام، وحتى في الشوارع حيث بدأت فرق زعران يهود تتحرش بهم وتعتدي عليهم. والاذاعة العبرية هي الاذاعة الوحيدة التي «يجب» ان تستمع اليها، والاغاني العربية حتى داخل الغرف الخاصة ممنوعة. فاللغة العربية تزعجهم. وكثير من ضحايا العدوان العرب الذين يصلون مراكز الشرطة للاحتجاج او الشكوى يكون مصيرهم الطرد نهائيا من المدينة.

● يونس ابو الغول ـ القدس ●

●● ردود سريعة

●الى صاحب الرسالة بعنوان «مواطن فلسطيني»، لانستطيع نشر رسالتك لاسباب لا نخالك تجهلها. نعتذر اليك ونرجو ان توافينا برسائل اخرى.

تجربة مسرحية اممية فريدة من نوعها

* مسرح الناصرة البلدي ومسرح بلجيكي يتدربات على تقديم مسرحية مشتركة حول قضية الشعب الفلسطيني * كيف ستكون هذه التجربة وصعوباتها الفنية والموضوعية وكيف يتغلب المخرج والممثلون عليها *

● بقلم: امال شحادة ●

● التدرب على احد مشاهد المسرحية ●

يُما وما للهوا.. يما وماليا...
ضرب المناجر ولا...هكم النزل فّيا

لا.. هذا ليس خطأ املائيا. انها كلمات الاغنية الفلسطينية الشهيرة التي تقول كلماتها:
يما وما للهوا...يما وما ليْ
ضرب الخناجر ولا.. حكم النذل فيِّ

وقد اخترنا ان نكتبها باخطائها لاننا هكذا استمعنا اليها من الفنانين البلجيك الذين قابلناهم في المركز الثقافي البلدي في الناصرة في الاسبوع الماضي. انهم خمسة ممثلين بلجيك حضروا الى مدينة الناصرة للتدرب على المسرحية المشتركة مع المسرح البلدي فيها والمسرحية بعنوان «الموجة التاسعة».

كانوا مندمجين في الغناء الرقيق بانسجام تام مع زملائهم النصراويين. انساب صوتهم الهادر كما تنساب اصوات اناشيد القوافل في الصحراء. ولولا اختلاف الشكل والنطق لما استطعت التمييز بين البلجيكي منهم والفلسطيني. الحرارة نفسها في رؤية القضية وتحليلها.

وشعور تضامني واحد. وهذا ليس صدفة، فقد قرروا سلفا وبعد دراسة واقتناع الاشتراك معا، فلسطينيين وبلجيكيين، في مسرحية واحدة تحكي عن حياة الشعب العربي الفلسطيني في مراحل حياته المختلفة. ومنذ اللحظة الاولى من مقابلتهم تشعر بان هناك شيئاً كبيراً يربط كلا منهم بالاخر ويربط البلجيك، بوجه خاص، بالشعب الفلسطيني وقضيته. واهم ما في هذا الشيء، هو مساندة الحق.

يقول الممثل ايفو أحد أعضاء الفرقة البلجيكية: «والدي وجدي يتباهيان باستمرار انهما كانا من بين الذين قدموا المساعدة للشعب اليهودي في اثناء الحرب العالمية الثانية. وانا أقول هذا باعتزاز أيضاً. ولكن، بعدما سمعته عن حكام اسرائيل وما شاهدته من أفعالهم سأتوجه الى والدي وجدي فور عودتي الى بلادي لاقول لهما ان حكام اسرائيل يقومون باعمال وحشية ضد ابناء الشعب الفلسطيني تشبه اعمالاً ارتكبها النازيون ضد شعبهم. ولذلك يجب تقديم المساعدة الان للشعب الفلسطيني». ويضيف، «لقد تعمق عندي الوعي تجاه القضية الفلسطينية بعد الحضور الى الناصرة وقد زاد حماسي للعمل حتى تقديم المسرحية رغم الصعوبات التي تواجهها في التدريبات».

● قبول القرار ●

من يسمع ان هناك مسرحية تحكي قصة شعب معين ويشترك في تقديمها ممثلون من شعبين مختلفين ذوي حضارتين وثقافتين مختلفتين يصعب عليه ان يتخيل كيف ستقدم هذه المسرحية ان كان امام جهورنا في الناصرة وسائر البلاد او امام الجمهور البلجيكي.

ولكنها حقيقة ويقف وراءها مخرجنا المسرحي رياض مصاروة وزميله مسؤول مركز الابحاث المسرحية في بلجيكا ماكس بارنون دري. ولا شك في انها ستكون تجربة لها اهميتها ليس فقط السياسة والانمية انما على صعيد الفن المسرحي ايضاً بشكل عام.

يشترك في المسرحية كادر من الممثلين البلجيك وهم رولاند رويتر ونتنائيل آرك وكاتي شيارلي وسارة بيومة وايفو فرنسوا، ومن مسرح الناصرة، طارق قبطي ومحمد عودة الله ولطف نويصر وبشرى قرمان (ابطن) وهيام عباس (ديرحنا).

عن نشوء الفكرة يقول المخرج رياض مصاروة: «ان صاحب هذه الفكرة هو الاستاذ ماكس بارفون دري اذ اقترح تقديم مسرحية عن الانسان الفلسطيني على ان تكون تحت رعاية بلدية الناصرة. وبهذا يكون قد اشترك في المسرحية مركز الابحاث المسرحي في مدينة لييج في بلجيكا والمركز الثقافي البلدي في الناصرة، وبالتعاون مع المؤسسة الشعبية للفنون».

اما الفرقة البلجيكية فقد قبلت الفكرة وبحماس شديد وبدون تردد. يقول نتنائيل آرك: «لقد عقد لقاء بين الاستاذ ماكس دري وبين الفرقة المشاركة لعرض الفكرة. وفي الحقيقة ان استيعاب القضية الفلسطينية والواقع الفلسطيني نتج عن هذا اللقاء الامر الذي جعلنا نقبل القرار بدون تردد». أما زميله ايفو فرنسوا فيقول: «ان المشروع اقترح قبل انطلاق الانتفاضة، واليوم يأتي في اللحظة المناسبة جداً ولا شك لي انها ستزيد من وعي الانسان البلجيكي للقضية الفلسطينية».

اما رولاند رويتر فيقول: «رغم اننا لم نعلم الصورة الواضحة عن القضية الفلسطينية ومعاناة الشعب الفلسطيني الا اننا لم نتردد بقبول القرار. وعند حضورنا الى هنا رأينا صورة عكسية عن الفكرة المأخوذة في اوروبا عن الانسان الفلسطيني بانه أرهابي ومخرب. فخلال ثلاثة اسابيع قضيناها هنا لم نر الا شعبا يدافع عن حريته ووطنه. هذه الصورة التي يجب ان ننقلها الى وطننا ـ بلجيكا».

وهنا تضيف كاتي مشيارلي: «لقد قمنا بزيارة المناطق المحتلة ورأينا كيف ان الانسان الفلسطيني يحمل عبئاً ثقيلاً على كتفيه وان لديه أرادة قوية في الكفاح والحياة في وطنه وخاصة الاطفال».

المتعة في صعوبة العمل

من الطبيعي جداً ان العمل بلغتين مختلفتين هو الأمر الصعب في المشروع وبالاساس بالنسبة للممثلين وأيضا للجمهور. بيد ان المخرج رياض مصاروة يرى الموضوع في اطار آخر: «وهذا العمل له ميزته الخاصة وهي ايجاد طريقة جديدة. واستنتاجات مسرحية جديدة من تجربة مجموعة الممثلين والمخرجين ان كان ذلك في علاقة الممثل مع الاخر على خشبة المسرح او علاقته بالجمهور». اما الممثل لطف نويصر فيقول: «لقد واجهنا السؤال حول صعوبة هذا العمل ولكن ايمان الممثل برسالة المسرح يمكن ان تكسر كل الحواجز مهما تكن كبيرة، ان الممثل يستطيع خرق حواجز كثيرة من الصعوبات بدون ان تكون اللغة عائقا. بل اني اعتقد ان وجود الاحاسيس كافٍ لنجاح العمل» اما الممثل طارق قبطي فيقول: «ما زلنا نتلمس الطريق لنخترق الحاجز. فالصعوبات كانت واضحة لنا منذ البداية. ونحن منذ اسبوعين ونصف الاسبوع لم نتدرب على المسرحية نفسها انما على ايجاد لغة تفاهم بين البلجيك والعرب، وحضور الممثلين البلجيك الى الناصرة مهم جداً من أجل اللقاء بين الطرفين وحتى يواجه الفريق البلجيكي الواقع الفلسطيني عن كثب واللغة حاجز جدي وصعب، ولكن العلاقات الجماعية خففت من هذه الصعوبات وحولتها في كثير من الاحيان الى متعة في العمل».

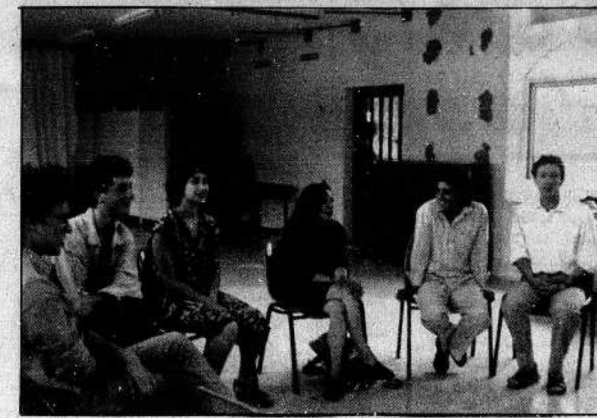

● عدد من اعضاء الفرقة النصراويين والبلجيكيين في اثناء التدرب على الادوار في المركز الثقافي البلدي ـ الناصرة ●

● زجليات ● عيد دعيم ● عبلين ●

الى عشاق الحرية

الحرية عشقناها
ثوار اخلقنا أحرار
نصون الارض ونحمي الدار
ونزيح من الدرب حجار

كبرت وكبرنا معها
وايد الغدر بنقطعها
وراي النصر بنرفعها
ونزرعها بالحرية

● ●

مهر الحرية جروحات
نرضى عبودية هيهات
الحرية لشعبي بالذات
بالضفة بلمخيمات

ونزيف الدم القاني
بحلم محتل اوطاني
ال عالو قهر بعاني
وبغزتنا الابية

● ●

شعبي تمرد ع السجان
حقو صمودو والايمان
عشقنا الحرية من ازمان
ت تعود حقوق الاخوان

وسجون الصهيونية
بجروحات القضية
حرية فلسطينية
بدوله وراية وهوية

● ●

عشقنا الحرية كالطير
ما نرضى استعباد الغير
شعب فلسطين جد السير
وعيا بشوف بشاير خير

عَ الغصن يغني الحانو
فوق ترابو واوطانو
وفجر ثورة بركانو
بلانتفاضة الشعبية

سمير سيف من المحترمين الى الجوارح

● اخرج المخرج المصري سمير سيف منذ سنوات فيلماً من تمثيل نور الشريف ويوسي يحمل عنوان «آخر الرجال المحترمين».. وها هو المخرج يستعيد العمل نفسه، في صيغة مسلسل تلفزي يحمل عنوان «الجوارح» من تمثيل صفاء ابو السعود وصلاح السعدني ويوسف شعبان ومحمود الجندي وعبد الله فزعلي..

الفيلم والمسلسل مأخوذان عن قصة وسيناريو وحوار السيناريست وحيد حامد. تدور الاحداث حول شخصية مدرس ابتدائي يأخذ تلاميذه في رحلة من الريف الى القاهرة كي يعرفهم على آثار عاصمتهم.. وفي الزيارة تختفي احدى التلميذات فيبدأ المدرس البحث عنها ويغوص في اعماق القاهرة الى ان يكتشف انها موجودة عند امرأة تود تبنيها لانها عاقر.. كان الفيلم عادي الاخراج تنقصه بصمة المخرج ورؤياه، اذ ان النوايا الطيبة والاخلاق الحميدة لا يمكن ان تصنع فناً.. فهل سيكون المسلسل خطوة متقدمة على الفيلم ؟

السينما الجزائرية.. تزايد في الانتاج وصعوبة في التوزيع

● مع فيلمين جديدين عرضا في نهاية شهر رمضان ـ منتصف ايار الجاري، وفيلم جديد اخر لافتتاح مهرجان «عنابا» وخمسة أيضا تنجز قبل نهاية العام الحالي و ١١ مشروعا سينمائيا في مراحل متقدمة. لا يمكن القول ان السينما الجزائرية تفتقر الى المخرجين او المواضيع او الامكانات لكنها تصطدم بجدار حقيقي ما ان يتعلق الامر بتوزيع اعمالها خصوصا في العالم العربي.

وقام المخرج الجزائري سليم رياض مدير المركز الجزائري للفن والصناعة السينمائيتين على هامش مهرجان الافلام العربية الذي اختتم في مطلع الشهر بباريس بجولة افق على السينما الجزائرية بزيج من التفاؤل والمرارة. وقال ان الجزائر تشتري تقريبا كل الافلام العربية والافريقية. في المقابل لا تجد معاملة حقيقية بالمثل. ويبرر العرب عدم شرائهم افلامنا بعجزهم عن فهم لهجتنا المحلية.

ورفض رياض الاخذ بهذا التبرير مؤكدا ان الجزائريين يشاهدون افلاما مصرية واخرى عربية تنطق بلهجات تختلف جدا عن لهجتهم. واضاف اننا نبذل جهدا لفهمها ونتوصل الى فهم ٨٠ في المئة منها.. لو ان الموزعين العرب يأخذون عناء شراء افلامنا فانا مقتنع بان مشاهدي منطقة الشرق الاوسط سيبذلون الجهد ذاته وسيفهمون افلامنا. وقال ان المسألة مسألة التزام.

باريس ـ واعرب سليم رياض مخرج فيلم «رياح الجنوب» في العام ١٩٧٥ الذي تميز بطاقة تعبير سينمائية تكفي لفهمه بغض النظر عن دهشته لان اي بلد عربي باستثناء تونس لم يشتر فيلمي «معركة الجزائر» و «تاريخ سنوات الجمر» وكلاهما يعتبران من الافلام الكلاسيكية ليس فقط في السينما الجزائرية بل على المستوى العالمي في حين ان تركيا اشترتها.

وأكد رياض انه لا يفهم ايضا سبب عدم توزيع فيلم «الطاحونة» الجزائري حتى الان في مصر علما بان ممثليه الرئيسيين مصريون وبانهم اعلنوا عن استعدادهم لدبلجة الفيلم باللهجة المصرية.

ويدفع الامر الى التساؤل حول ما اذا كان المخرج الجزائري ابراهيم تاسكي اخذ الواقع المذكور في عين الاعتبار حين نقل في فيلمه «رواية لقاء» قصة صداقة رقيقة بين مراهق جزائري ومراهقة امريكية كلاهما من الصم والبكم...

والواقع انه في الشرق الاوسط العربي وحدها افلام شبيهة بفيلم الفلسطيني ميشيل خليفي «عرس الجليل» في العام ١٩٨٧ تتمتع بالقدرة على القاء هذه النظرة المؤثرة التي تلقيها السينما الجزائرية على البؤس والظلم والعجز في بلاد ذات جمال طبيعي خارق. واكتشف الجمهور الباريسي القليل العدد لكن المتحمس طاقة كبيرة على النقد الذاتي في السينما الجزائرية وفي الوقت ذاته جمال البلاد والقيم الغامضة لطقوسها والظروف المعيشية الحقيقية لنسائه واطفاله.

اضافة الى ذلك فان الجزائر كثفت الانتاج المشترك باشكال عدة. فبعد فيلم فاروق بلعوفة «نهلة» في العام ١٩٧٦ الذي يدور في بيروت في بداية الحرب الاهلية والذي قام ببطولته ممثلون لبنانيون فان الشاشات الجزائرية تنتظر عرض فيلم «نهاروي ٤٤» للسنغالي عثمان سامبين، انتاج مشترك مع السنغال و «ماد ٤٧» انتاج مشترك مع مدغشقر يدور حول «المجازر» التي وقعت في الجزيرة في العام ١٩٤٧ و «ابواب الصمت» للمخرج عمار العسكري انتاج مشترك مع تونس.

ومن الممكن أن تنتج الجزائر بالاشتراك مع فرنسا اربعة افلام هذا العام.. «صرخة الرجال» لعكاشة طويطة الذي اعاد مع فيلمه الاخير «الناجي» عرض للمرة الاولى في مهرجان الافلام العربية اجواء السينما البوليسية الكلاسيكية و«ليلة النعامات» لابراهيم تساكي و«ما وراء البحار» لبريجيت روان و«اجدادنا الغاليون» نسبة الى بلاد الغال الاسم القديم لفرنسا، للمخرج محمود الزموري الذي اشتهر بمرحه المميز في فيلمه «سنوات التويست المجنونة» في العام ١٩٨٣ والمعروف بحبه لاعادة كتابة التاريخ بطريقة خاصة. واعرب سليم رياض عن امله بان يتم انجاز فيلمين على الاقل من هذه المشاريع الاربعة قبل نهاية العام الحالي.

وهناك ايضا مشروع انتاج مشترك مع تونس هو فيلم «مجنون ليلى» للطيب اللوحيشي عن كتاب لاندري ميكال واخر مع كندا والاتحاد السوفييتي هو فيلم «القراقي» للمخرج كموح.

كذلك هناك ثلاثة افلام جاهزة للعرض، «وردة الرمال» لرشيد ابن الحاج و«ماراتون تامنراسيت» لربيع ابن مختار و«الوريث حسن» لغواطي ابن ديدوش. ومن المتوقع ان يعرض اثنان من هذه الافلام الثلاثة في نهاية شهر رمضان.

ومن بين المشاريع التي قطعت «مراحل متقدمة» هناك، بشكل خاص فيلم «معركة قسنطينة» لنصر الدين الكتيفي. اما من ابرز افلام الانتاج الضخم التي باتت على وشك الانجاز هناك «سنذهب الى الجبل» للمخرج بلمحجوب فيلم من «اربعة اجزاء موجه الى الاطفال الفلسطينيين».

وختم سليم رياض «ان هدفنا هو ان نتمتع بالمصداقية وباقامة مناخ عمل جدي. نريد ايضا ان يشعر كل مخرج جزائري لديه ما يقوله بان بامكانه تحقيق ذلك وانه قادر بفضلنا على الافادة من اجواء رصينة ملائمة لابداعه.

وتتميز السينما الجزائرية عن سينما بلدان الشرق الاوسط بابتعادها عن الالتزام الغليظ الخطوط والخالي من التفاصيل والنظرة المتفتحة. ففي فيلم «علي في بلاد السراب» للمخرج احمد الراشدي الذي اقتبسه عن كتاب لرشيد بو جدرة قصة عامل جزائري في فرنسا تعتقله السلطات الفرنسية بتهمة قتل قروي عجوز لكنه سيجد بين الفرنسيين من يدافع عنه في مواجهة ضربات «اشقائه» التي لا تقل قسوة عن العنصرية التي يصطدم بها يوميا.

● عمرو ابراهيم ●
(وكالة الانباء الفرنسية)

مرشح للقضاء على السيولة النقدية

● لخلق مجتمع اكثر شرفا واسلم اقتصاديا واكثر فاعلية، اي اكثر انسانية قدم دومينيك بوشير (٣٠ عاما) ترشيحه في الدائرة الخامسة من منطقة الالب ماريتيم» فرنسا. فهو يريد القضاء على السيولة النقدية «لانها مولدة افات مجتمعنا» و مصدر كل العيوب... تجارة المخدرات والاسلحة، والهرمونات وسرقة القطع القديمة والسرقات المالية والتهرب من الضريبة وعمليات الابتزاز والحرة وغيرها من اختراعات العملات المزورة.

مهرجان «تبسة»:

تعاون تونسي ـ جزائري

● في نطاق التعاون الثقافي بين تونس والجزائر، اقيم مؤخرا مهرجان «تبسة» (على الحدود بين القطرين) بمناسبة الذكرى الواحدة والثلاثين لوفاة الامام العربي التبسي. كانت المشاركة التونسية على مستوى البحوث العلمية التي القيت والقصائد الشعرية (محمد الحبيب القريضي) وقدمت فرقة الفنون الشعبية عروضاً فنية راقصة بالخصوص من مدينة «الجريصة» المتجمية المتاخمة للحدود. وطيلة التظاهرة التي استمرت ثلاثة ايام خلال ابريل (نيسان)، لقيت العروض الثقافية والمحاضرات والندوات اقبالاً جماهيرياً كبيراً..

ومن المعروف ان مدينة تبسة هي مسقط رأس «القديس اوغستان» في الفترة «القرطاجنية» المسيحية.. ويقال ان المسؤولين عن البلدين يدرسون موضوع اقامة مهرجان ثقافي في ذكرى وفاة هذا القديس الذي ثار على الكنيسة ودافع عن حقوق الفقراء والمظلومين واسس حركة دينية احيت شمال افريقيا في الفترة المسيحية.

على الشاشة الصغيرة (الاثنين ٥/٣٠)

● ١٨،٣٠ ـ الرياضة في اسبوع
● ١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
● ٢٠،٠٠ ـ مسلسل «فرويد»
● ٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
● ٢١،٣٥ ـ تمثيلية اسرائيليه
● ٢٢،٢٥ ـ زي عزمان
● ٢٣،٢٥ ـ رامينغتون ستايل (مسلسل)
● ٢٤،١٥ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٣) * * *

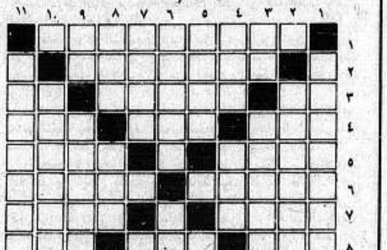

● اعداد: بهاء يوسف ـ مصمص ●

افقي:
١) حرف عطف + نثر الماء + وحدة قياس (معكوسة) + من الطيور
٢) من الزيتون + الاسم الاول لاحد شعراء المعلقات.
٣) حرف عطف ـ غزال + فحص (معكوسة) ـ للتمني
٤) يكمل ـ جميل ـ حرم (معكوسة)
٥) من الفصول ـ دولة افريقية
٦) من مراحل اليوم + قرع ـ رتب + لحن (معكوسة)
٧) نوق ـ معاشي
٨) نحب ـ من الطيور ـ احرف متشابهة
٩) بئر ـ عاصمة اوروبية ـ حيوان قطبي
١٠) قطر عربي + صه (بالعامية)
١١) اسير (مجزومة) + من المجوهرات + هد

عمودي:
١) رحيق + عاف + من الطيور
٢) هضبة (معكوسة) + افشي + خرسان (معكوسة)
٣) من الطيور ـ علم مؤنث + احرف متشابهة ـ مادة قاتلة
٤) سقي + ر ـ رعل (مبعثرة) ـ حر شديد (بالعامية ومعكوسة)
٥) شذ + شارع (معكوسة) ـ ضمير متصل + اطلب.
٦) علم (مبعثرة) + حاجز ـ اعتقل + للنداء
٧) تلقب (معكوسة) ـ هادن (معكوسة)
٨) سهل ـ نام ـ سهر
٩) ثلثا بور ـ موافقة الجميع ـ مادة قاتلة
١٠) مدينة سوفييتية
١١) دولة اشتراكية + من الحشرات

* * * حل لغز رقم (١٢) * * *

افقي:
١) أسم ـ قمع ـ اتسقا
٢) سلس ـ انتفاضة + ان
٣) توت ـ حي + توما
٤) قاع ـ لم ـ مصمص
٥) مد + ليث ـ اخن
٦) المساواة + وتر
٧) هولاكو ـ شذمي
٨) دليلة
٩) يه + بع ـ مخ
١٠) عز ـ قن
١١) وحده + هنا ياقون
١٢) العروب + فلسطين
١٣) هد + استعمار

عمودي:
١) مستعمرة ـ عواد
٢) سلواد ـ وز ـ زحلة
٣) استقلال ـ دعا
٤) بلادي ـ سره
٥) قاص ـ ثم + كلم ـ هوت
٦) من ـ سوية ـ نبع
٧) عتيل ـ لينا + قم
٨) فحم ـ البقعه
٩) أ أ ـ أسر
١٠) تضامن + هشام ـ قط
١١) سهم + صمود ـ وي
١٢) قاوم+ختم ـ ن ن
١٣) انتصار + بيس

مسيرة يهودية - عربية من كيبوتس «الكابري»
الى كفر ياسيف تدعو الى السلام العادل

نساء كفر ياسيف وابو سنان وجديدة يتظاهرن تضامنا مع كفاح الاطباء العادل

●نهاريا - لمراسل خاص - قامت مجموعة كبيرة من النساء الدمقراطيات من ابو اسنان وكفر ياسيف وجديدة امس الاول السبت، بتظاهرة رفع شعارات على الشارع الرئيسي امام المستشفى الحكومي في نهاريا تضامنا مع كفاح الاطباء من اجل تحسين ظروفهم المعيشية وشروط عملهم واحتجاجا على مماطلة وزارة المالية في حل ازمة الجهاز الصحي.

ورفعت المتظاهرات الشعارات التالية: «لتلبى مطالب الاطباء العادلة حالا» و «الميزانيات للمستشفيات وللتطبيب الشعبي وليس للاستيطان وللاحتلال» و «ايها الاطباء كلنا معكم في نضالكم» وغيرها من الشعارات.

وتجدر الاشارة الى ان سيارة شرطة اعترضت المتظاهرات وحاول رجال الشرطة منع المتظاهرات من التظاهر. الا ان المتظاهرات رفضن التهديدات واكدن على قانونية التظاهرة. وقد هدد رجال الشرطة بتقديم المتظاهرات للمحاكمة لانهن رفضن الانصياع لاوامرهم!

احتفال جماهيري بيوم الطفل في جلجولية

●الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - نظمت لجنة الطفل في جلجولية برعاية من المجلس المحلي، يوم الخميس الماضي (٨٨/٥/٢٦)، احتفالا جماهيريا بمناسبة يوم الطفل بدأ بمسيرة شارك فيها اكثر من ٥٠٠ طفل بمرافقة الامهات، جاب خلالها شوارع القرية.

ورافقت المسيرة الفرقة النحاسية للشبيبة الشيوعية من ام الفحم.

وعلى شرف يوم الطفل جرت مباريات رياضية شاركت فيها (٩) فرق رياضية وفاز فيها طلاب الصف التاسع (ب) من مدرسة «الرازي» وحصلوا على كأس الفوز.

وفي النهاية عقد مهرجان تولى عرافته الشبل اشرف رابي والشبلة ومرفت عنتر. والقى كلمة الشبيبة الشيوعية هيثم بحيري. وقدمت فرقة اشبال ام الفحم عروضا راقصة وقدم اشبال جلجولية دبكات شعبية بقيادة يعقوب رابي ومسرحية سياسية باشراف اياد ابو ريا، وكان لهذه المسرحية وقع مؤثر على نفوس الاطفال.

لقاء بين مدرسة ام الفحم الثانوية ومدرسة بن شيمن في «واحة السلام»

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - اشترك طلاب من مدرسة ام الفحم الثانوية الشاملة من صفوف الحادي عشر في لقاء مشترك مع طلاب يهود من مدرسة «بن شيمن» الثانوية استمر ثلاثة أيام (٢٥ - ٥/٢٧) تم في «واحة السلام» في القدس.

وقد عولجت في هذا اللقاء العديد من المواضيع التي تهم العلاقات اليهودية - العربية. والوضع الراهن للعرب في اسرائيل في ظل الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

واثناء اللقاء تم توزيع الطلاب العرب واليهود الى مجموعات مشتركة تم خلالها مناقشة هذه المواضيع بحرية وصراحة تامة. وقد عبر الطلاب عن اعجابهم بفكرة اللقاء وقال احد المدرسين من بن شيمن واسمه ايتان كوهن: «من خلال حديثي مع طلابي لاحظت انه لا يوجد اي فرق في المستوى بين الطرفين. لقد قامت علاقات اجتماعية بين الطلاب برغم الاختلاف في الاراء، الا انهم سرعان ما وجدوا لغة مشتركة بينهم وهذا يدل على مدى اهمية هذه اللقاءات».

وقد رافق طلاب مدرسة ام الفحم الثانوية الى «واحة السلام» الاستاذ يوسف غليون مركز قسم التربية الاجتماعية في المدرسة الثانوية الشاملة الذي اكد اهمية هذه اللقاءات. وان هدف هذه اللقاءات هو خلق طلاب قادرين على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.

قطاع البطوف يستعد للمشاركة الفعالة في النضالات الجماهيرية بمناسبة الخامس من حزيران

● عرابة - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - تشهد فروع قطاع البطوف استعدادا واسعا للمشاركة في المظاهرة التي ستجري يوم السبت القادم ٨٨/٦/٤ في تل ابيب بمناسبة مرور ٢١ عاما على الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية وضمن هذه الاستعدادات ستعقد فروع القطاع اجتماعات شعبية لتجنيد اكبر عدد ممكن للمشاركة في مظاهرة تل ابيب.

هذا وكانت لجنة قطاع البطوف قد اقرت في اجتماعها الاخير القيام ايضا بمظاهرة قطاعية بهذه المناسبة لدعم كفاح الجماهير الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة وتضامنا مع انتفاضتهم البطولية وذلك يوم الجمعة ٨٨/٦/١٠ في قرية عرابة.

* غم مرقس وداني روزوليو يلقيان كلمتين في المهرجان الختامي في ساحة الملعب الرياضي في كفر ياسيف *

●كفر ياسيف - لمراسلنا - شارك اكثر من (١٥٠) شخصا من كفر ياسيف وكيبوتس «الكابري» و «بيت هعيمق» ومستوطنة «كليل» وابو سنان ودنون، امس الاول (السبت) في المسيرة اليهودية - العربية ضد الاحتلال ومن اجل تحقيق السلام العادل بين الشعبين - الاسرائيلي والفلسطيني.

وانطلقت المسيرة من كيبوتس «الكابري» وصولا الى كفر ياسيف تحت شعارات: «سلام عادل للشعبين» و «جيرة حسنة» و «المساواة للجماهير العربية في اسرائيل» وغيرها.

وشارك في المظاهرة رئيس المجلس الاقليمي «مطيه آشر» وسكرتيرة كيبوتس «الكابري» ورئيس مجلس محلي كفر ياسيف، غم مرقس، ورئيس شركة «حبرات عوبديم» الهستدروتية، داني روزوليو.

وانتهت المسيرة باجتماع شعبي في ملعب كرة القدم في كفر ياسيف. والقى رئيس مجلس البلد المضيف، غم مرقس، كلمة اكد فيها على ضرورة الاستمرار بتنظيم مثل هذه الفعاليات المشتركة خصوصا في هذا الوقت - الذي اتسعت فيه الامكانيات للوصول الى سلام عادل وشامل بين الشعبين من خلال عقد المؤتمر الدولي باشتراك كافة الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، واسرائيل على قدم المساواة.

واوضح مرقس ان الظروف قد نضجت اكثر بعد الانتفاضة الشعبية التي يقوم بها الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والتي اثبتت ان لا حل بدون اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

ودعا مرقس الجميع، يهود وعربا، الى ضرورة رؤية واجبهم الوطني والانساني بالاسهام في الجهود لايصال الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني، الى السلام العادل والمنشود. واكد على ضرورة الاستمرار في بذل الجهود من تطوير العلاقات وتطوير التعايش الاخوي بين اليهود والعرب في اسرائيل على أساس الاحترام المتبادل والكفاح المشترك.

وتوقف رئيس مجلس كفر ياسيف في كلمته على سياسة التمييز القومي الرسمية التي تنتهجها السلطات ضد الجماهير العربية في اسرائيل والتي تشمل كل نواحي حياتها مؤكدا ان الجماهير العربية في اسرائيل كافحت في الماضي وما زالت تكافح ضد هذه السياسة معتمدة على تأييد القوى الدمقراطية اليهودية لها.

وتكلم داني روزوليو، فقال ان «مسيرتنا اليوم تؤكد حقيقة موضوعية وهي ان اليهود والعرب يستطيعون العيش جنبا الى جنب باحترام متبادل». واضاف: «ان هذه المسيرة هي رد على جميع هؤلاء الذين يحاولون ضرب التقارب والتعايش بين اليهود والعرب».

واكد انه لا يمكن الوصول الى حل سلمي للمشكلة الفلسطينية بدون تفاوض مباشر بين قيادة الشعبين.

وفي نهاية الاجتماع قدم برنامج فني قصير شاركت فيه جوقة من كيبوتس «الكابري» والثنائي امل مرقس ونزار زريق والمغنية التقدمية سي هايمان، التي غنت مع امل مرقس اغنية: «يطلقون النار ويبكون».

تـأسيس منـظمـة «مكافحة العنصرية» في مدينة بئر السبع

●بئر السبع - لمراسلنا يعقوب - اعلن في مدينة بئر السبع عن تشكيل منظمة «مكافحة العنصرية» وذلك خلال اجتماع تأسيسي عقد يوم الخميس الماضي، حضره العديد من ممثلي الهيئات الشعبية في المدينة يهود وعربا.

وقد تقرر في الاجتماع تكثيف الحملة الاعلامية في المدارس ومن خلال اجتماعات شعبية حول مخاطر العنصرية وضرورة التفاهم اليهودي - العربي وتوجيه بيانات الى السكان تدعوهم الى الوقوف ضد الاعمال العنصرية التي تفشت في المدينة في الاونة الاخيرة ودعوة المؤسسات والقوى الاخرى الانضمام الى هذه المنظمة دفاعا عما تبقى من قيم دمقراطية.

الحكومة تواصل سياسة المماطلة والتهرب

● تتمة من الصفحة الاولى ●

فقد قررت الحكومة، في جلستها الاسبوعية امس الاحد (وهي الجلسة الثالثة التي تخصص للبحث في أزمة جهاز الصحة) تأجيل البت في كيفية معالجة ازمة جهاز الصحة لاسبوع آخر إذ رفضت الاقتراح الذي قدم اليها بتشكيل لجنة تحقيق رسمية في قضية الازمة الخانقة في جهاز الصحة.

وكان رئيس الحكومة قدم الى الحكومة، في جلسة امس، توصية بتشكيل لجنة تحقيق رسمية وذلك طبقا للاتفاق الذي جرى التوصل اليه في الاجتماع الرباعي الذي عقد يوم الجمعة الماضي بحضور وزير المالية، موشي نيسيم، ووزيرة الصحة، شوشانا اربيلي - الموزلينو، والقائم بأعمال رئيس الحكومة، شمعون بيرس، ورئيس الحكومة، يتسحاق شمير نفسه.

وردا على ذلك اعلن شمعون بيرس وشوشانة اربيلي - الموزلينو معارضتهما لاقامة لجنة تحقيق رسمية (رغم انهما شاركا في الاجتماع الرباعي الذي قرر تقديم توصية كهذه !!) وطالبا باقامة «لجنة فحص»(!) ولكي لا تقرر الحكومة إقامة لجنة تحقيق قام القائم بأعمال رئيس الحكومة واقترح تأجيل البحث الى الجلسة القادمة - اي الى يوم الاحد القادم - لما كان من رئيس الحكومة الا ان وافق على ذلك منهيا البحث بدون اتخاذ اية قرارات وبدون اتخاذ اية اجراءات عملية لانقاذ جهاز الصحة من الانهيار !!

وتعقيبا على هذا الموقف أعلن ديوان رئيس الحكومة أن الوزيرين بيرس والموزلينو تراجعا عن الاتفاق الذي تم التوصل اليه يوم الجمعة الماضي.

وقد عبر بعض الوزراء عن استيائهم من عجز الحكومة عن اتخاذ قرارات حاسمة لمعالجة ازمة جهاز الصحة ووصف احدهم هذا الوضع بقوله انه اذا كانت الحكومة عاجزة عن اتخاذ القرارات فانه من الاجدر اقامة لجنة خاصة للتحقيق في عمل هذه الحكومة !!!

وقد اثار نهج الحكومة هذا غضبا شديدا وواسعا بين العاملين في جهاز الصحة. فقد عقد الطاقم المشترك لقيادة نضال الاطباء في المستشفيات الحكومية والهستدروتية، ظهر امس الاحد، اجتماعا خاصا قرر في نهايته اعلان اضراب شامل في جهاز الصحة ابتداء من اليوم الاثنين حيث يعم الاضراب الشامل اليوم الاثنين وغدا الثلاثاء في جميع المستشفيات الحكومية والبلدية في حين يعم الاضراب الشامل غدا الثلاثاء، وبعد غد الاربعاء في جميع المستشفيات الهستدروتية التابعة لمؤسسة «صندوق المرضى».

واعلنت كتلة «راتس» امس انها ستقدم الى الكنيست اقتراحا لنزع الثقة عن الحكومة بسبب عجزها ومماطلتها في معالجة ازمة المستشفيات.

اليوم تبدأ المحادثات الرسمية لقمة موسكو

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وبعد استراحة بضع دقائق في قاعة الاستقبال في المطار توجه موكب الرئيس الامريكي والوفد المرافق له الى الكرملين يتقدمه كوكبة من حرس الشرف، راكبي الدراجات النارية. في حين رفرفت مئات اعلام الدولتين في شوارع وساحات موسكو، التي مر بها الموكب حتى الكرملين حيث كان في استقباله السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف وعقيلته رايسا.

وأكد الزعيم السوفييتي في كلمته الترحيبية، ان شعوب العالم، ولا سيما الشعبين السوفييتي والامريكي، ترحب بالتبدلات الايجابية التي اخذت تلوح في العلاقات الثنائية. وهي تنتظر ان تعطي الزيارة الحالية نبضة جديدة في جميع اتجاهات الحوار والتعاون بين الدولتين العظميين.(اقرأ نص كلمته في الصفحة الثانية).

واعرب الرئيس الامريكي في كلمته عن امتنانه لميخائيل غورباتشوف على كلمات التحية الطيبة.

واشار ريغن الى التقدم الذي تم احرازه خلال اللقاءات الثلاث السابقة بينه وبين غورباتشوف، في جميع القضايا الرئيسية، وضمنا فيما يخص حقوق الانسان والنزاعات الاقليمية وتقليص الاسلحة وتطور العلاقات الثنائية.

وفور انتهاء مراسيم الاستقبال توجه ريغن وغورباتشوف الى قاعة «يكاتيرينسكي» في الكرملين حيث عقدا اجتماعا على انفراد. فيما اصطحبت رايسا غورباتشوف نانسي ريغن لاطلاعها على قاعات الكرملين.

وبعد اختتام اللقاء الاول بين الزعيمين ظهرت المفاجأة الاولى، في تصريح غورباتشوف حيث قال انه لا يستبعد امكانية عقد قمة سوفييتية - امريكية خامسة يراد منها ان تكمل العمل على ابرام المعاهدة حول الاسلحة الاستراتيجية الهجومية. وقبل ان يودع الزعيمان الصحفيين ويفترقان، فور انتهاء اللقاء الاول، حيث توجه ريغن وقرينته الى مقر اقامتهما في منزل سفير الولايات المتحدة في العاصمة السوفييتية، لحق الصحفيون بهما ووجها اليهما عدة اسئلة:

● سؤال الى الرئيس الامريكي: السيد الرئيس - لقد وصفتم هذا البلد بأنه «منبع الشر» كيف تشعرون وانتم على الارض السوفييتية؟

○ جواب: أشعر شعورا رائعا. ويحاول الجميع ان يعملوا من اجل ان يكون كل شيء على ما يرام بالنسبة لي.

● سؤال: السيد الرئيس: هل صحيح انكم اخذتم على عاتقكم دور المعلم في قضية حقوق الانسان؟

○ جواب: ليست لدي نوايا أن اكون معلما.

● سؤال للزعيم السوفييتي - السيد غورباتشوف - ما هو رأيكم في المثل الذي استخدمه الرئيس ريغن في كلمته في قاعة «غيوغي» «لقد ولد ولكن ليس على عجل»؟

○ جواب: اننا دوما الى جانب الحركة الدائمة وبخطوات الواثق الى الامام ودون الافراط في الصبر. وهذا مثل جيد ولكنه يروق لي أكثر منه مثل آخر «اثمن ولكن تأكد».

● سؤال: السيد غورباتشوف - هل يحتمل عقد لقاء قمة خامس ينهي العمل على المعاهدة حول الاسلحة الاستراتيجية الهجومية؟

○ جواب: يحتمل تماما.

ومن ناحية اخرى افاد غينادي غيراسيموف، رئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية في مؤتمر صحفي ان اللقاء الاول بين غورباتشوف وريغن استغرق ساعة واحدة و ١١ دقيقة وجرى بروح عمل جدية وحسن نية.

هذا ويرافق ريغن في زيارته هذه، التي ستستمر حتى الثاني من الشهر القادم وزير الخارجية، جورج شولتس ومستشار ريغن لشؤون الامن القومي الجنرال كولين باول وغيرهما من المسؤولين الامريكان.

وكان ريغن ادلى بحديث للتلفزيون السوفييتي قبل توجهه الى هلسنكي اعرب فيه عن يقينه من ان المعاهدة حول تقليص الاسلحة الاستراتيجية سوف تعقد. غير انه بحكم محدودية الوقت فانه من الافراط في التفاؤل الافتراض بأنها ستوقع ابان لقاء موسكو.

وفاة معمر فاضل في كفر ياسيف

● كفر ياسيف - من مكتب «الاتحاد» في عكا - شيعت جماهير غفيرة من قرية كفر ياسيف والقرى المجاورة، يوم أمس الاول السبت (٥/٢٨) جثمان المرحوم أحمد محمود ناطور، من سكان عمقا سابقا، الى مثواه الاخير عن عمر يناهز ال (١١٨) عاما. وكان حتى السنة الاخيرة قبل وفاته بكامل قواه العقلية والجسدية.

إن أعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كفر ياسيف - أبو سنان يتقدمون بأحر التعازي الى أنجال الفقيد والعائلة راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

قرارات ونداء المؤتمر الحادي عشر لمنطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي (٢٧ و ٨٨/٥/٢٨)

● مؤتمر القمة ●

●تؤكد الاهمية الكبرى والتاريخية للقاء القمة الذي سيعقد في موسكو، بين الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والزعيم الامريكي رونالد ريغن.

وسيبحث اللقاء خفض الأسلحة الاستراتيجية بنسبة ٥٠٪. وسيكون لهذا اللقاء اهمية استثنائية، لانه سيتم خلاله بحث جميع القضايا الاقليمية والدولية.

وكذلك التثمين العالي لمعاهدة ازالة الصواريخ متوسطة المدى، التي وقعت في نهاية السنة الماضية، وانجاح العملية الجارية لنزع السلاح النووي الحقيقي. كما ان القضية الفلسطينية والصراع في الشرق الاوسط ستكونان في مركز ابحاث لقاء القمة. وكلنا امل ان يؤدي الوفاق الدولي الى الاسراع في عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وحل النزاع في منطقتنا.

● لن يستتب السلام بدون تمكين الشعب الفلسطيني من احقاق حقوقه ●

●ان النزاع الاسرائيلي - العربي سيحتل مكانة هامة في لقاء القمة. وان التسوية الشاملة والعادلة والدائمة لهذا النزاع، تتم على اساس الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كافة الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ . والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره، واقامة دولته المستقلة وتحت قيادة ممثله الشرعي، منظمة التحرير الفلسطينية، الى جانب دولة اسرائيل.

ان كل التسويات والحلول الجزئية والانفرادية هي فاشلة، وان انعقاد المؤتمر الدولي والفعال، هو الطريق العملي والوحيد لتسوية ازمة المنطقة.

● ايقاف القمع وسفك الدماء في المناطق المحتلة و تحية الانتفاضة ●

●تحية الانتفاضة الباسلة، انتفاضة الشعب الفلسطيني البطل، ضد الاحتلال الاسرائيلي وجرائمه وموبقاته، ومن اجل احقاق حقوقه واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

المجد والخلود لشهداء الشعب الفلسطيني.

المجد لعشرات الوف القابعين في السجون، وللجرحى والمصابين.

ليتوقف القمع الوحشي للاحتلال!

ليطلق سراح آلاف المعتقلين والمعتقلين الاداريين.

الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني!

● استنكار الغزو العسكري للبنان ●

●يزعم حكام اسرائيل ان عمليات غزو لبنان هي في اطار العمليات الامنية الدفاعية. لكنها تشن لاهداف سياسية انتقامية. فالسلطات الاسرائيلية تحاول فرض مشروع (الادارة الذاتية) على المنطقة المحتلة في جنوب لبنان.

ان عملية الغزو الجديدة، التي نفذتها قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات العميلة، ضد قرى جنوب لبنان، جاءت بعد اصرار سكان هذه القرى على رفض مشروع الاحتلال الاسرائيلي، القاضي باقامة ادارة ذاتية اسرائيلية في جنوب لبنان.

●ضد الغلاء وتدهور مستوى المعيشة●

●ان سياسة الاحتلال والصرف العسكري تؤدي الى تدهور المجتمع الاسرائيلي اقتصاديا واجتماعيا، وهي تصيب بالفقر والبطالة الطبقة العاملة وجماهير الشعب.

ان تقليص «السوبسيديا» وانهيار الجهاز الصحي واهمال متطلبات الشيوخ والشبيبة، هي ضربة لكل الفئات الفقيرة.

ان الحكومة تصرف اكثر من مليار شاقل لقمع الانتفاضة، وتعجز بالمقابل عن تكريس مائة مليون شاقل لانقاذ جهاز الصحة المنهار في البلاد.

ان مليون شخص في اسرائيل يعيشون تحت خط الفقر.

ان هذه السياسة تؤدي الى اغلاق المصانع والى فصل العديد من العمال وزيادة البطالة وضرب أجور العمال والخدمات الاجتماعية.

يجب تعويض العاملين تعويضا كاملا عن الغلاء المتزايد.

الحد الادنى للأجور يجب ان يكون مساويا ٦٠٪ من معدل الاجور العامة.

ان الحكومة تقدم تسهيلات في الضرائب، لارباب الاموال، بلغت مليار شاقل، بينما لا تجد ٣٠٠ مليون شاقل لتغطية السوبسيديا.

كذلك يجب وضع حد للتمييز العنصري تجاه العامل العربي، وتجاه الجماهير العربية في اسرائيل. فالتمييز في الميزانيات والهبات تجاه السلطات المحلية العربية هو سياسة مقصودة يجب انهاءها.

● انجاح مظاهرة ٤ حزيران ●

●يجب العمل لانجاح المظاهرة الجماهيرية الضخمة في الذكرى ال ٢١ للاحتلال، والتي ستقام في تل ابيب في ٤ حزيران، وتستعد عشرون حركة احتجاج وتنظيم جماهيري من انصار السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل القيام بها.

وتجري المظاهرة تحت شعارات:

سلام اسرائيلي - فلسطيني - الآن.

النهاية للاحتلال.

اعيدوا الجنود الى بيوتهم.

● نداء المؤتمر ●

●ندعو العمال والفلاحين والمثقفين والشباب وكل الناس الوطنيين الدمقراطيين الصادقين الى الانخراط في صفوف حزبنا وتقويته وتعميق نفوذه بين جماهير الشعب. كذلك ندعو الى تقوية وتوطيد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والجبهات المحلية وصيانة وتوسيع وحدة الصف الوطنية لجماهير الشعب في معارك المساواة والدمقراطية والسلام العادل.

اننا ندعو جماهير شعبنا الى اوسع يقظة ضد المؤامرات والمكائد التي تحيكها السلطة الظالمة لتفسيخ الصفوف، على اساس طائفي او عائلي او ديني. نحن نقول: كل العائلات عائلة واحدة، كل طوائف شعبنا اخوة واهل ونحن نحترم كل الناس المتدينين الصادقين ونحذر من محاولات استغلال المشاعر الدينية لاهداف سياسية معادية لشعبنا ومعادية لروح الدين الحنيف.

اننا نرحب بكل نقاش او حوار حول القضايا العينية، وفي الوقت نفسه ندعو الى تصفية اجواء التحريض والتطاول والتشهير التي تستهدف حزبنا وجبهتنا وقياداتنا السياسية والبلدية. وهذا التحريض يضر ليس بحزبنا وجبهتنا فقط، بل بالقضية الوطنية العامة لشعبنا.

ان كل تاريخ جماهيرنا العربية ليشهد بالدور المخلص والمتفاني لحزبنا منذ ليل الحكم العسكري الى هذه المعركة المستمرة ضد الاحتلال ودعما للانتفاضة. ولا يمكن ان يعادي الشيوعيين ويحرض عليهم انسان تهمه المصلحة العامة للشعب، معركة المساواة والسلام العادل.

اننا نمد ايدينا الى التعاون والتحالف مع كل الوطنيين المخلصين وعدونا نحن الشيوعيين هو فقط نظام التمييز والاقتلاع والقهر.

اننا ندعو الشيوعيين وكل الجبهويين الى التجند من الآن بكل وعي وحماس وتنظيم لضمان نجاحات جديدة للجبهة في معركة انتخابات الكنيست القادمة.

ان حزبنا وجبهتنا هما درع الشعب في معارك البقاء والمساواة والتطور والمستقبل.

* فليقوَ الشعب حزبه وجبهته.
* وأبدا على هذا الطريق !

شعب الانتفاضة قرر: الجوع ولا الركوع!

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «شعب الانتفاضة قرر: الجوع ولا الركوع»، «ليتوقف القمع والبطش ضد الشعب العربي الفلسطيني»، «ليطلق سراح المعتقلين الفلسطينيين»، «دولتان للشعبين - اسرائيل وفلسطين»، «تحياتنا الاخوية للمرأة الفلسطينية المناضلة»، «تحياتنا للقوى الدمقراطية اليهودية المقاومة للاحتلال».

في ظل هذه الشعارات الكفاحية وغيرها تظاهر جمهور من النساء في الناصرة، امس الاول السبت، في اطار اليوم الكفاحي الذي اعلنته ٢٢ حركة سلام في البلاد وبينها حركة النساء الدمقراطيات التي بادرت الى هذا النشاط.

وقد ظهر قسم من الشعارات (انظر الصورة) على شكل كف اسود اشارة الى اجرامية الاحتلال.

وقامت المتظاهرات بتوزيع بيان على الوف المارة يدعونهم فيه الى زيادة الدعم المادي للانتفاضة، برفع صوت الاحتجاج وبالتجاوب مع لجنة الاغاثة وبالمشاركة في اعمال الاستنكار للاحتلال - «نساء ورجالا، فتيات وشبانا، كما يفعل شعبنا الموحد في الانتفاضة».

(تصوير: «الاتحاد» - الناصرة)

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاثنين ٣٠ أيار ١٩٨٨ الصفحة ٦

مؤتمر منطقة المثلث الحادي عشر يتمخض عن ميلاد منطقة حزبية جديدة هي منطقة ام الفحم

*** توفيق طوبي: بقدر ما تكون الجبهة قوية يكون تأثيرنا على تطور الحل السلمي العادل اكبر. الوضع السياسي وظروف الانتفاضة وتعاملنا مع جماهيرنا يعطينا الثقة بامكانية تحقيق طفرة في الانتخابات * نداء المؤتمر: دعوة كل الناس الوطنيين الصادقين للانخراط في صفوف الحزب * انتخاب لجنتين منفصلتين لكل من منطقتي الحزب في المثلث وفي ام الفحم ***

●● سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي، عضو اللجنة المركزية للحزب الرفيق غازي شبيطة يلقي بيانه في افتتاح المؤتمر الحادي عشر.

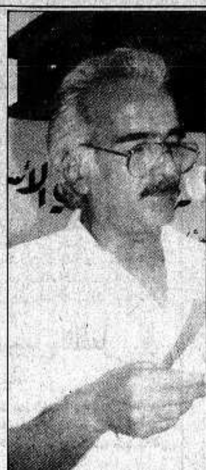

●● عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، سكرتير فرع ام الفحم الرفيق محمد علي محاميد يلقي كلمة افتتاح المؤتمر.

●● سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الطيرة، الرفيق محمد عبد الكريم منصور يلقي كلمة في افتتاح المؤتمر بمناسبة تسلمه علم المنطقة نيابة عن فرع الطيرة الذي فاز به.

●الطيرة ـ لمندوب «الاتحاد» ـ قرر مؤتمر منطقة المثلث الحادي عشر الذي اختتم اعماله مساء امس الاول (٨٨/٥/٢٨) في قاعة نادي الحزب في الطيرة ـ قرر تقسيم منطقة المثلث الى منطقتين هما: منطقة المثلث وتمتد من كفر قاسم جنوبا الى باقة الغربية شمالا ومنطقة ام الفحم وتضم ام الفحم وكل القرى العربية في وادي عارة من ميسر في الغرب الى زلفة في الشرق.

وجاء هذا القرار انسجاما مع حاجة العمل في المنطقة التي ازدادت عددا من ٤٢ الف نسمة عند اقامة المنظمة الحزبية الى ١٥٤ الف نسمة في ايامنا ومن اربعة فروع الى اربعة عشرة فرعا، الامر الذي «اصبح يصعب ادارة العمل السياسي والتنظيمي ادارة ملائمة، من مركز واحد. ولهذا جاء قرار الحزب بتقسيم المنطقة وانشاء قوى تنظيمية اكثر قربا قادرة على الحركة للرد على الضروريات» ـ كما جاء في البيان الداخلي الذي القاه سكرتير المنطقة، غازي شبيطة، صباح يوم السبت، ثاني ايام المؤتمر.

وكان مؤتمرو المثلث قد واصلوا صباح يوم السبت اعمال مؤتمرهم الذي حضره ٩٥ مندوبا ومندوبة وشارك في اعماله ممثلا عن هيئات حزبية عليا ومناطق حزبية شقيقة كل من: نائب السكرتير العام الرفيق توفيق طوبي وعضو سكرتاريا اللجنة المركزية للحزب الرفيق سالم جبران ونائب رئيس لجنة المراقبة المركزية الرفيق رمزي خوري وعضو لجنة المراقبة المركزية الرفيق توفيق كناعنة ومندوبا منطقة الناصرة الرفيقان عمر سعدي وفهيم زريق، ومندوبو منطقة عكا الرفاق كمال غطاس واحمد ابو شنب ونجيبة غطاس، ومندوبا منطقة تل ابيب الرفيقان منشي خليفة واوري حزون، ومندوبة منطقة حيفا الرفيقة ايتل كلينغر، ومندوب منطقة النقب الرفيق يعقوب يعقوب.

وسارت اعمال المؤتمر في ست جلسات تولى رئاستها الرفاق عبد القادر ظاهر ومحمد عبد الكريم منصور وحليمة عقل ومحمود محمد محاميد ومفيد صيداوي وثابت ابو راس وعبد الحميد ابو عيطة.

وفي اعقاب البيان المكمل الذي استهل به سكرتير المنطقة الرفيق غازي شبيطة اعمال المؤتمر قدم سكرتير لجنة المراقبة المنطقية الرفيق شاكر عازم بيانا مكملا لتقرير لجنة المراقبة. ثم افتتح النقاش الذي شارك فيه (٣٩) مندوبا من جميع فروع المنطقة، تخلله تحيات المناطق الشقيقة، وهي تحية السهل (قدمها الرفيق منشي خليفة) وتحية منطقة حيفا (قدمتها الرفيقة ايتل كلينغر) وتحية الجنوب (قدمها الرفيق يعقوب يعقوب).

كما قدمت لجنتا المؤتمر، اللجنة الدائمة برئاسة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة، ولجنة الاعتمادات برئاسة الرفيق شاكر عازم بيانين عن اعمالها.

وقدم الرفيق توفيق كناعنة بيان لجنة المراقبة المركزية، قوم فيه اعمال المؤتمر وابحاثه من خلال التأكيد على مصلحة العمل وتقوية التنظيم في الفروع وانخراط الجميع في العمل بروح قرارات الحزب وصالح معاركه النضالية.

وكان وصل رئاسة المؤتمر عدد كبير من التحيات بعث بها رؤساء السلطات المحلية والبلدية في كل من ام الفحم والطيبة وقلنسوة وجلجولية، ومن مجلس طلاب ثانوية ام الفحم ومعلمون من الطيرة ومن الفرق الرياضية في الطيبة ـ فريق هبوعيل الطيبة، كرة السلة وكرة القدم ـ ومن لجنة الآباء العامة لمدارس الطيبة ومن ادارة فريق هبوعيل في معاوية ومن لجنة اولياء امور الطلاب في زلفة ولجنة الآباء في مدرسة الخنساء ـ ام الفحم وادارة واعضاء فريق شمشون ام الفحم ومن اطباء وممرضات وموظفين في عيادة صندوق المرضى في الطيرة ومن طلاب وبرلمان الطلاب وعدد من الاكاديميين في كفر قرع ومن طلاب وطالبات في المدرسة الثانوية ومن ادارة فريق هبوعيل في الطيرة ومن فريق قلنسوة وفرقة شموع الفرع ومكابي كرة القدم وكرة السلة في قلنسوة ومن فريق هبوعيل عين السهلة ولجنة العمال في ام الفحم وحركة الصداقة وفروعها في منطقة المثلث وتحية من لجنة الطلاب العرب في جامعة النقب. كما وصلت عشرات التحيات من كل فروع الجبهة وفرع حركة النساء الدمقراطيات في منطقة المثلث.

وبعد انتهاء فترة النقاش قدم سكرتير المنطقة تلخيصا تناول فيه «العديد من الانجازات والكثير من الصعوبات التي تعترض طريق العمل وسبل تخطيها»، ورد بشكل تفصيلي على القضايا التي اثيرت في النقاش والتي تختص في التنظيم الداخلي والعمل الجبهوي والبلدي وغيرها.

ثم كان التلخيص السياسي الشامل الذي قدمه نائب السكرتير العام للحزب الرفيق توفيق طوبي. (سننشر كلمته كاملة في عدد قادم).

اقرأ قرارات ونداء المؤتمر في الصفحة ٥ من هذا العدد.

اتفاق على فائض الاصوات بين «راتس» و «مبام» و «العمل» و «حركة المركز»

●تل ابيب ـ اعلنت حركة «راتس» في مؤتمر صحفي عقدته في تل ابيب، امس الاحد، انه تم التوصل الى اتفاق مشترك بينها وبين حزب «مبام» وبين «حركة المركز» (التي يتزعمها عضو الكنيست امنون روبنشطاين) وبين حزب «العمل» حول توزيع فائض الاصوات فيما بينهم في الانتخابات البرلمانية المقبلة التي ستجري في تشرين الثاني المقبل.

اميل حبيبي: من يتعرف على الحياة اليومية للانتفاضة يعرف انها لم ولن تتعب وانما صارت طريق الحياة

*** كلما تمادى الاحتلال في القتل والبطش يزيد في تأجيج الانتفاضة * الذين حسبوا انها انتفاضة او حتى ثورة حجارة اساءوا الفهم. انها نهج شعب وجد طريقه * اللجان الشعبية الفعالة في ساحة الانتفاضة تثبت انه شعب قادر على قيادة دولة * بالاساليب الكفاحية المسؤولة والحكيمة التي اتبعها شعب الانتفاضة استطاع ان يشل يد الآلة العسكرية ***

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «خرج الرجل مع ضيوفه من بيته متوجها الى مكان قريب حتى يشاهدوا احدى مظاهرات شعب الانتفاضة في احدى القرى المحتلة. فخرجت وراءه زوجته، وكان الاولاد قد سبقوها. فأعطته مفتاح البيت وقالت: انا سأشارك في المظاهرة. فقال لها ولماذا تعطيني المفتاح. فأجابت: انت معك ضيوف وستعود معهم الى البيت. اما انا فقد لا اعود.. فأخذ الرجل المفتاح وتابع كلامه مع الضيوف باعتبار ان كل شيء عادي. واما الضيوف فقد اقشعرت ابدانهم تأثرا. فقد وصلت انتفاضة الشعب الفلسطيني الى هنا، الى مرحلة الاستعداد التام لدفع اي ثمن في معركة التحرر الوطني».

هذه واحدة من القصص التي رواها الكاتب اميل حبيبي خلال الندوة السياسية الهامة حول الانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني والتي اقامتها اللجنة النصراوية لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة بالاشتراك مع رابطة الجامعيين في الناصرة في ختام اليوم الكفاحي ضد الاحتلال ومن اجل السلام الذي كانت اقامته، امس الاول السبت، ٢٢ حركة سلام في البلاد. وقد روى اميل حبيبي العديد من القصص الواقعية التي حدثت وتحدث يوميا في المناطق المحتلة. فقال: «حكام اسرائيل يتباهون بانهم لم يتعبوا، ويحصون الساعات والايام ويبذلون كل جهد ولا يتورعون عن استخدام اية وسيلة في سبيل ان تتعب الانتفاضة. ولكن من تعرف على الحياة اليومية للانتفاضة يجد انها لم ولن تتعب لانها اصبحت طريقة حياة».

وكان افتتح الندوة وترأسها المحامي توفيق ابو احمد، احد قادة لجنة الاغاثة وتكلم عن هذه اللجنة وتركيبها ونشاطها فقال: انها تمثل كل اهالي الناصرة. واعلن ان مجموع التبرعات في الناصرة بلغت ٨٠ الف شيكل عدا عن الادوية والملابس.

وقال: ان هذا المبلغ وان يبدو كبيرا فهو ازاء ما يقدمه اهلنا في المناطق المحتلة من تضحيات لا تثمن يعتبر مبلغا قليلا. وعليه فاننا نجدد حملة الاغاثة في الناصرة وندعو اهلنا في المدينة الى التبرع بكل سخاء.

ثم تكلم طبيب من اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية في المناطق المحتلة (اقرأ عن كلمته الهامة في خبر مستقل في هذا العدد) حضر سوية مع وفد كبير للمشاركة في الندوة. وقال خلال كلمته: «نحن بحاجة لكم ولمساعدتكم». ثم كانت كلمة اميل حبيبي.

● كلمة اميل حبيبي ●

اهتم باعطاء صورة شاملة عن الحياة اليومية للانتفاضة موضحا ان الاحتلال يبطش بدون اي تمييز ولكن كلما تمادى في جرائمه انما يزيد في تأجيج الانتفاضة. وقال: الذين حسبوا انها انتفاضة حجارة او حتى ثورة حجارة اساءوا الفهم. فلا الحجارة سلاح يواجه الدبابة والكلاشنيكوف كما يتوهم البعض، ولا هي طريق. انما الانتفاضة هي طريقة حياة يومية منظمة تنظيما دقيقا وراقيا.

واضاف اميل حبيبي: ان اهم ظواهر الانتفاضة وجود اللجان الشعبية تلك المؤلفة من شبان في مطلع الشباب يديرون شؤون حياتهم في كل المجالات ـ الامن (الحماية الاهالي من الجيش ومن المستوطنين والرد على اعتداءاتهم وفق اشارات واساليب يتفاهم عليها كل الناس، رجالا ونساء وشيوخا واطفالا) والمدارس (حين اغلقت سلطات الاحتلال المدارس فتحت مدارس بدلا منها فورا في كل البلدات) والصحة والزراعة (اقاموا زراعة تعاونية تتسع باستمرار وتحقق مكاسب اقتصادية واجتماعية واخلاقية ثورية) والمياه (حين اتبعت سلطات الاحتلال اسلوب التعطيش حفرت اللجان الشعبية الآبار في مختلف الاماكن وضمنت بقاء الماء) والتموين (حين اغلقت المخابز تم تنظيم خبز الارغفة لكل البلدة وكانت مناسبة تعلمت بها كل امرأة لا تعرف العجين.. وهذا من اجل المستقبل. فالمعركة طويلة) وسائر المجالات الاخرى.

وان هذه اللجان تعمل بدمقراطية واسعة تثير الاعجاب ويلتف حولها الشعب كله. وجيش الاحتلال يحسب الف حساب قبل ان يقدم على اقتحام قرية او حي لانه يتوقع مقاومة شديدة. واصبحت العديد من الاماكن تعتبر قرى محررة.

ان هذه اللجان، بأساليبها الكفاحية المسؤولة والحكيمة وبواقعيتها وببعدها عن المزاودة او المهادنة وبكل ما تقدمه من تجربة غنية للشعوب المكافحة، انما تثبت ان هذا الشعب قادر على ادارة دولته الوطنية المستقلة بنفسه وبأروع ما يكون وانه استطاع ان يشل يد الآلة العسكرية الهمجية. وهذا ليس صدفة. فان الشعوب المكافحة تتغلب على كل ما يواجهها من عقبات. وشعبنا الفلسطيني هو شعب مكافح.

ان الطريق التي اتبعتها الانتفاضة هي الطريق نفسها التي اخترناها، نحن المتزرعين في وطننا منذ اربعين عاما، واثبتت جدواها كل يوم. ولذلك قلنا ان طريقنا وتجربتنا كانت القابلة القانونية للانتفاضة. وهي طريق الاعتماد على النفس ورفض المزاودة والمهادنة.

واليوم مع استمرار الانتفاضة الحتمي هناك اهمية بالغة، يقدرها ابطال الانتفاضة ايضا بشكل رائع، لدورنا في موقعنا. واهم ما يمكن ان نقدمه هو تجنيد الرأي العام اليهودي الى جانب اهداف السلام الواضحة للانتفاضة، السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل. فهذه معركة مصيرية وهذا هو هدفها.

ولن نقلل بالطبع من اهمية حملة الاغاثة ومن نشاطات الاحتجاج السياسية.

وهذه الايام، اذ يلتقي ريغن وغورباتشوف في لقائهم التاريخي الرابع، ينبغي ان يفهم الرئيس الامريكي الانتفاضة وحقيقة التغيير الجذري التي احدثته. فالصمت العربي الذي كان يخدم ساسة امبراطوريته لم يعد كذلك وانما بات يهدد عرشه. وعليه ان يقرر احد امرين ـ اما الاستجابة للانتفاضة واما خراب بصري.

ومن جهتنا فما دامت الانتفاضة تتأهل وتصبح طريق حياة وقادرة على الاستمرار والثبات.. فاننا نأمل كل خير، فان لم يكن غدا فبعد غد. وعلينا ان نتآزر بالصبر وبهدوء اعصاب ومواصلة مهماتنا الكفاحية المسؤولة والمثابرة.

بلدية عكا لا تزال تصم آذانها رغم الطلبات المتكررة من لجنة آباء مدرسة الامل في عكا القديمة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ رغم الطلبات المتكررة والرسائل العديدة التي أرسلتها لجنة الاباء في مدرسة الأمل في عكا القديمة، الى بلدية عكا ومراقب الدولة والمسؤول عن شكاوى الجمهور، والمرفقة بتقارير من المهندسين، عن خطورة الوضع في صف البستان «ج» رقم (٤٣/١٢)، لاصلاح الوضع المزري الذي يشكل خطرا على سلامة الاطفال، إلا أن البلدية لا تزال تصم آذانها!

وردا على رسالة مراقب الدولة التي بعث بها الى لجنة الاباء ويطلب فيها شرحا عن الترميمات التي قامت بها البلدية في الصف المذكور أعلاه، أرسلت لجنة الاباء رسالة جاء فيها: «لاسفنا الشديد لم نتلق أي جواب رسمي من بلدية عكا حتى الان على شكوانا ضد إستمرار الوضع الخطير في الصف المذكور، ولم يجر أي تصليح يذكر. وهذا برهان على معاملة البلدية غير اللائقة للجنة الاباء، وتهرب من مسؤولية البلدية لايجاد حل ملائم. وقد إستغربنا مما نشر في الصحف المحلية في عكا، بأن البلدية أجرت التصليحات في الصف المذكور. وبعد زيارة قامت بها لجنة الاباء الى المكان إتضح لها أن البلدية لم تجر أي تصليح يذكر باستثناء تركيب جهاز تهوئة بهدف إمتصاص الرطوبة من الغرفة، الامر الذي زاد الطين بلة، حيث إرتفعت نسبة البرودة في الغرفة مما يؤثر على صحة الاطفال. والى دخول مياه الامطار من خلال جهاز التهوئة الى الغرفة. ورغم أننا نملك المستندات من قبل المهندسين وقسم المعارف في البلدية ومؤسسة السلامة والوقاية وكلها تثبت خطورة الوضع وضرورة إصلاحه بسرعة، إلا أن البلدية تتهرب وتتجاهل هذه المستندات. وقد علمنا من مصدر موثوق في البلدية بأن البلدية ستجري عملية تجميل في الصف المذكور، ولكن المطلوب إصلاح جذري يبعد الخطر عن أطفالنا». وفي النهاية تحتج لجنة الاباء في رسالتها على تصرف البلدية اللامسؤول.

وأرسلت المحامية مها خوري حزان بتاريخ (٥/٨) رسالة الى رئيس البلدية تطالبه فيها باتخاذ الخطوات الفورية لاصلاح الوضع، و «إلا سنضطر الى التوجه للقضاء».

حركة النساء الدمقراطيات تحيي الدورة الثالثة للامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ بعثت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، برسالة تحية الى الدورة الثالثة للامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح.

وجاء في الرسالة: «ان خطر الحرب والقتل والعنف والمعاناة ما زال ماثلا في الشرق الاوسط، وما الانتفاضة الفلسطينية الا الدليل الساطع على تطلع الشعب الفلسطيني للتحرر الوطني والاستقلال واستمرار الاحتلال هو تعبير عن رفض حكومة اسرائيل لتغيير الوضع القائم. إن رفض حكومة اسرائيل المشاركة في مؤتمر دولي لحل قضية الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة، يسد الطريق الواقعية والوحيدة للوصول الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط».

وتضيف الرسالة «وان مخازن السلاح التقليدي الكبيرة والقدرة العسكرية النووية والكيميائية، الموجودة في منطقتنا والجاهزة في كل لحظة للاستعمال الحربي، لن تجلب النصر لاحد حيث ان الجميع سوف يكون الخاسر وخصوصا السكان المدنيين وستشكل خطرا على السلام العالمي». وتختتم حركة النساء الدمقراطيات رسالتها «إننا نأمل ان تحقق القمة الحالية بين غورباتشوف وريغن تقدما في مسيرة نزع السلاح الاستراتيجي والتقليدي وفي مسألة النزاعات الاقليمية. ونأمل كذلك في التوصل الى امكانية لعقد المؤتمر للسلام في الشرق الاوسط».

ومن الجدير ذكره أن الدورة الحالية سوف تبدأ اعمالها في اوائل حزيران القريب. ومن المتوقع ان يشارك في اعمالها ٢٥ رئيس دولة وما يقارب خمسين وزير خارجية، بينهم وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

الجبهة تطالب بمعالجة قضية انقطاع المياه في بعض احياء عارة

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ ارسل ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مجلس عرعرة المحلي، مفيد صيداوي، يوم الخميس (٨٨/٥/٢٦) رسالة الى رئيس المجلس المحلي يطالبه فيها ببحث قضايا انقطاع المياه بشكل مستمر خلال ايام الاسبوع في بعض احياء القرية وخاصة في منطقة «الحنية» ومناطق اخرى في البلدة وطالب ببحث الموضوع في جلسة المجلس المقبلة.

كما ارسل صيداوي رسالة اخرى طالب فيها رئيس المجلس بانقاذ القبور القديمة من زمن الرومان التي وضعتها دائرة الآثار في المدرسة القديمة بعد هدمها لتوسيع ساحة المدرسة القائمة «السلام». وطالبه بوضع القبرين في مكان يليق بالحفاظ على هذا الجزء من تاريخ القرية.

الجنرال أوري أور مستعد للتفاوض مع م.ت.ف بشروط

● تل ابيب ـ صرح الجنرال في الاحتياط أوري أور، في أول تصريح مباشر له بعد انهاء فترة خدمته في الجيش، أنه «مستعد للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بشرط أن تعترف بكل قرارات الامم المتحدة».

واضاف «لو كان لدي التأثير الكافي لأخرجت كل الناس للشوارع من اجل الاعراب عن معارضتهم للتسلط على مليون ونصف المليون عربي. لا يمكن الوصول الى تسوية سلمية ترضي الجميع. يجب البدء بمفاوضات باي طريق ممكنة».

ويذكر أن الجنرال أوري أور، انضم لحزب العمل ويعمل كرئيس للحركة الشبابية لحزب العمل.

تظاهرة رفع شعارات يهودية عربية ضد الاحتلال أمام شاطىء الزيب

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يجري التحضير في فروع منطقة عكا للمشاركة في المظاهرة القطرية التي ستجري في تل أبيب يوم السبت القادم (٦/٤). فقد قام يوم أمس الاول السبت (٥/٢٨) نشيطو حركة «خط أحمر ـ يهود وعرب ضد الاحتلال»، في الجليل الغربي برفع شعارات بشكل تظاهري أمام شاطىء الزيب الى الشمال من نهاريا، وشارك في المظاهرة جمهور من الشباب اليهود والعرب.

ومن الشعارات التي رفعوها: «خط أحمر يهود وعرب ضد الاحتلال» و«من أجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل» و«كفى سفك دماء» و«المحادثات بدل القتل».

ووزع الشباب منشورات باللغة العبرية على الجمهور الذي استقبلها بالاستحسان.

وتجدر الاشارة الى ان الشرطة حاولت منع التظاهرة وإنزال اللافتات، وبعد نقاش شديد رفعت الشعارات مرة أخرى وأستمرت التظاهرة أكثر من ساعتين.

اهالي يانوح يصعدون معركتهم من اجل مجلس محلي مستقل:

الامتناع عن دفع الضرائب للمجلس الاقليمي مركز الجليل واعلان الاضراب الشامل يوم ٦/٦ واقامة مظاهرة ومهرجان شعبي

● يانوح ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقدت لجنة إدارة اللجنة الشعبية في يانوح إجتماعا خاصا لها يوم الجمعة (٥/٢٧) للتداول حول سبل متابعة كفاح ونضال الاهالي من أجل انتخاب مجلس محلي مستقل للقرية.

وبعد مناقشة المواضيع التي طرحت للبحث إتخذ الحاضرون القرارات التالية وبالاجماع: * التوجه الى الوزير ارنس خطيا بطلب لعقد جلسة للبحث في مطالب أهالي يانوح، بصفته الوزير المسؤول عن شؤون المواطنين العرب. * عدم دفع ضرائب الارنونا للسنة المالية الحالية للمجلس الاقليمي مركز الجليل وإرجاع إشعارات الضرائب التي أرسلت الى الاهالي من قبل المجلس وذلك كوسيلة ضغط لحث السلطات على الاستجابة لمطالب اهالي قرية يانوح. * إضراب شامل ومظاهرة في القرية تنتهي بإجتماع شعبي، يوم الاثنين (٦/٦) وذلك كتصعيد لنضال الاهالي.

ومن جهة أخرى أرسلت اللجنة الشعبية في يانوح رسالة إحتجاجية الى نقابة الصحفيين في حيفا والشمال، تستنكر فيها التعتيم المشبوه على المؤتمر الصحفي الذي عقده الاهالي يوم (٨٨/٥/١٨) في مقر النقابة في حيفا. إذ ان الصحف العبرية ووسائل الأعلام المسموعة والمرئية لم تذكر أي شيء عن المؤتمر باللغة العبرية.

ومما جاء في الرسالة الاحتجاجية: «إننا نطالب وسائل الاعلام، أعضاء النقابة أن ينشروا عن فحوى رسالتنا وخاصة عن مطلبنا من الحكومة إقامة مجلس محلي مستقل منتخب للقرية والذي يضم في منطقة نفوذه اراضي الاهالي ومنطقة تيفن الصناعية. وأهمية هذا النشر لنا هي على خلفية الصراع المرير الذي يدور حول السيطرة على الاراضي في منطقة قطاع سنوات الالفين، الامر الذي أكدناه في المؤتمر الصحفي. وتؤكد اللجنة الشعبية في رسالتها أنها دفعت كامل الرسوم التي طلبت منها للنقابة، وطلبت من النقابة قبل المؤتمر وأكدت نقل ما يقوله الاهالي.

لجنة المبادرة الدرزية تتضامن مع اصحاب البيوت المهددة بالهدم في عسفيا ومع اهالي يانوح في نضالهم العادل

*** المطالبة باقامة لجنة تحقيق في ظروف مقتل الجندي نصر زيدان حمدان من عسفيا ***

● يركا ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية إجتماعها الدوري، يوم امس الاول السبت (٥/٢٨) في مقرها الدائم في يركا. وقدم البيان السياسي والتنظيمي الشيخ جمال معدي رئيس اللجنة. وبعد النقاش والتلخيص إتخذت القرارات التالية: * التضامن مع أصحاب البيوت المهددة بالهدم في قرية عسفيا ومطالبة السلطات برفع أيديها عن أراضي قرانا وخاصة ما يسمى «البارك القومي» في عسفيا والدالية والذي يصادر عمليا آلاف الدونمات لاهالي القريتين. * تأييد أهالي يانوح في نضالهم العادل من أجل إقامة مجلس محلي مستقل للقرية يضمن بقاء أراضيهم الخاصة ومنطقة التيفن الصناعية في منطقة نفوذه. * تحية إجلال وإكبار لابناء شعبنا الفلسطيني المتنفضين على الاحتلال في المناطق المحتلة والاستمرار في تنظيم وفود التضامن لدعم الانتفاضة الفلسطينية الباسلة. * مكافحة التجنيد الاجباري وخاصة بعد مقتل الجندي نصر زيدان حمدان من قرية عسفيا في ظروف غامضة ومطالبة السلطات بإقامة لجنة تحقيق تكشف الحقيقة عن ظروف مصرعه المشبوهة. * المطالبة بإطلاق سراح منيرة داوود من قرية بيتا فورا.

البوليس ينكل بسائق تاكسي من كفرياسيف ثم يتهمه بالاعتداء على .. رجل الشرطة!

● حيفا ـ لمراسلنا ـ قدم السيد ابراهيم خليل سعدى (٥٣ عاما) من كفرياسيف، امس الاحد، استئنافا الى المحكمة المركزية في حيفا على قرار محكمة الصلح في عكا من يوم ١٥ ايار الجاري والقاضي بسجنه الفعلي لمدة شهر وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ثلاثة اشهر خلال فترة ثلاث سنوات وبدفع غرامة مالية مقدارها ٦٠٠ شيكل. وذلك بتهمة «الاعتداء» على شرطي في اثناء قيامه بواجبه «ومنعه» من تنفيذ مهمته!!

ويقول ابراهيم خليل سعدى، وهو سائق سيارة اجرة ورب عائلة مكونة من تسعة انفار: في طريق عودتي من «شلومي» الى كفرياسيف، يوم الاستقلال (٨٨/٤/٢١) توقفت لثلاث نساء من القرية كن يجمعن الزعتر وفي هذه الاثناء كان مراقب دائرة اراضي اسرائيل المدعو دافيد ملكه يحاول منع النساء من اخذ الزعتر الذي فمن يجمعه لانه من «النباتات المحمية»! فتدخلت انا وطلبت من المراقب السماح لكل منهن بأخذ كيس واحد فقط. وشعرت بان المراقب وافق على طلبي هذا. وفي هذه الاثناء وصل شرطي بلباس مدني وكان يستقل سيارة مستأجرة وتدخل وحاول مصادرة الزعتر واخذ مفاتيح سيارتي بالقوة من داخل السيارة وذلك لمنعي من السفر دون ان يعرف نفسه فرفضت هذا التوجه ومنعته من سحب المفاتيح من السيارة وواصلت التحرك مسافة نصف كيلومتر الى ان لحقت بي سيارة الاجرة وهي تضيء الغماز الازرق وتطلق صفارة الانذار فتوقفت على الرصيف الى ان وصلت السيارة. وهنا سألت الشرطي في اللباس المدني لماذا لم تعرف نفسك بانك شرطي. فطلب مني التوجه مع النساء الثلاث الى مركز شرطة نهريا فنفذت الاوامر بدون مناقشة. وهناك جرى توقيفي لمدة ٢٤ ساعة وجرى تمديد التوقيف اربع مرات لمدد مختلفة وصل مجموعها الى ٢٥ يوما.

وفي المرة الخامسة عندما نقلوني الى محكمة الصلح في عكا ارغمت على الموافقة امام القاضي على لائحة الاتهام الموجهة ضدي وذلك لوقف تكرار ما حصل في المرات السابقة.

ويؤكد ابراهيم سعدى في استئنافه الى المحكمة المركزية ان لائحة الاتهام ضده غير صحيحة.

الطالب رائف عمري يستأنف ضد قرار المحكمة التأديبية في التخنيون

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اجلت المحكمة المركزية في حيفا، امس الاحد، النظر في استئناف الطالب رائف عمري على قرار المحكمة التأديبية في معهد التخنيون القاضي بفصله لمدة سنة عن الدراسة في المعهد، فصل منها مع وقف التنفيذ بحجة التظاهر غير المرخص في حرم المعهد، الى يوم الاربعاء القادم.

وقدم طاقم من المحامين يمثلون التخنيون الى المحكمة امس ردا خطيا على حيثيات الاستئناف الذي قدمه موكل الطالب عمري، المحامي ادم فيش، سكرتير لجنة حقوق المواطن في حيفا، يوم ٨٨/٥/١٨، الى المحكمة المركزية في حيفا.

وكانت المحكمة التأديبية في التخنيون نظرت مؤخرا في استئناف الطالب عمري على قرار الفصل هذا الذي اتخذ بتاريخ ٨٨/٢/٢٥ وصادقت عليه مجددا.

وتحاول ادارة التخنيون تبرير موقفها هذا بالادعاء بان الطالب عمري وقع، لدى انتسابه للمعهد، على بيان يلتزم فيه بالقوانين المتعامل بها في المعهد والتي من ضمنها عدم التظاهر في حرم المعهد. كما تحاول الادارة تأكيد ان التخنيون هو مؤسسة خاصة ويحق لها أن تفرض فيها القوانين التي تراها ملائمة. في حين يؤكد المحامي ادم فيش ان معهد التخنيون هو مؤسسة عامة ويجب ان تسري عليه القوانين المتعامل بها في المؤسسات العامة في البلاد.

جبهة معليا الدمقراطية تتضامن مع الانتفاضة وتستعد للمشاركة في المظاهرة القطرية ضد الاحتلال

● معليا ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عقد مجلس جبهة معليا الدمقراطية يوم الجمعة (٥/٢٧)، إجتماعه العام. وقدم البيان التنظيمي في الاجتماع إلياس ابو عقصة، عضو إدارة الجبهة في القرية، إستعرض فيه عمل الجبهة في الفترة المنصرمة، وحول إعادة تنظيم الجبهة وعملها المستقبلي.

وقدم نمر مرقس رئيس مجلس محلي كفر ياسيف، بيانا سياسيا شاملا إستعرض فيه الخطوط العريضة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حول الانتخابات المقبلة، وكذلك عن القضايا والمهام المطروحة.

وفي نهاية الاجتماع إتخذت القرارات التالية: * التضامن مع إنتفاضة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. * إستنكار الهجمة التحريضية الشرسة التي شنتها السلطة وأعوانها على الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. * التجند للمشاركة في مظاهرة تل أبيب ضد الاحتلال والتي ستجري يوم السبت القادم (٦/٤).

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

الثلاثاء ٣١ أيار ١٩٨٨، الموافق ١٦ شوال ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٥/١٥ * ٨ صفحات * الثمن: ٧٠ أغورة

יום שלישי 31.5.1988 - המחיר: 70 אג'

Vol. 15/45 - 31.5.1988 - Price: 70 Agorah

لجنة الرؤساء تدعو الحكومة الى تغطية عجز السلطات المحلية

* اللجنة تستنكر جريمة هدم البيوت في الطيبة وقلنسوة

* الدعوة الى اقامة سلطات محلية في كل القرى التي ليست فيها سلطات محلية *

● شفاعمرو - لمراسلنا للشؤون البلدية - عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، امس الاثنين، اجتماعا عاديا في بلدية شفاعمرو قامت فيه بمراجعة عدد من قراراتها بخصوص المطالب والاحتياجات المالية وبخصوص موضوع البناء غير المرخص وتقرير لجنة «ماركوفيتش» واقامة لجان تنظيم محلية. كما بحثت التوجه الذي وصلها من «لجنة الاربعين» لجنة القرى غير المعترف بوجودها وبعض القضايا المتعلقة بشؤون الرياضة في الوسط العربي.

وقد حضر للاجتماع وفد من ممثلي المواطنين العرب في مدينة اللد. وطرح امام اللجنة موضوع اعتقال احد اعضاء اللجنة الشعبية لتقديم الدعم للمناطق المحتلة في مدينة اللد وتقديمه للمحاكمة بتهمة توزيع منشورات تحريضية (المواطن مراد احمد برغال).

□ البقية على ص٧ □

ترحيب عالمي حار بلقاء القمة في موسكو ومناخ الوفاق

«لقاء موسكو يتسم بأهمية تاريخية ويخلق وضعا عالميا جديدا»

* الاوساط الصهيونية المتطرفة قلقة من مناخ الوفاق الدولي *

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعلق الاوساط السياسية الرسمية والشعبية في العالم امالا كبيرة على نتائج القمة السوفييتية - الامريكية الجارية، حاليا، في موسكو من اجل قضية نزع السلاح النووي وتقليصه ودرء خطر حرب نووية تبيد الاخضر واليابس على كوكبنا واخماد بؤر التوتر المختلفة والسعي لايجاد حلول عادلة للنزاعات الاقليمية.

ومن الطبيعي ان يكون اهتمام المسؤولين في دول منطقة الشرق الاوسط وشعوبها بلقاء غورباتشوف - ريغن اكثر من غيرهم من زعماء وشعوب الدول الاخرى، خاصة وان قضية الشرق الاوسط في مقدمة القضايا التي بحثها الزعيمان.

وفي هذا الاطار لا تخفي الاوساط الحاكمة في اسرائيل قلقها من نتائج القمة خاصة وان الاتحاد السوفييتي يصر على عقد مؤتمر دولي فعال للسلام في الشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، الامر الذي يرفضه زعماء حكومة الرأسين، وقد عبر عن ذلك الدكتور يوسي بيلين، المدير السياسي العام لوزارة الخارجية في تصريح أدلى به، امس الاول للتلفزيون الاسرائيلي زعم فيه ان هنالك «تراجعا» في الموقف السوفييتي. وقال بيلين في تصريحه ان الاتحاد السوفييتي «تخلى» عن اصراره على اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي في اطار وفد مستقل و «تنازل» عن فكرة اقامة دولة فلسطينية مستقلة. واضاف بيلين ان هذه النقاط «نتفق والاتحاد السوفييتي عليها»!!

وفي رده على سؤال حول نقاط الخلاف مع الاتحاد السوفييتي قال بيلين ان «الوقت غير ملائم للافصاح عن ذلك»!!

هذا وافردت الصحف العبرية، امس، مساحات واسعة من صفحاتها الاولى والداخلية لتغطية هذا الحدث التاريخي، الا انها حاولت التركيز على قضية حقوق الانسان ولقاء ريغن بعدد من المنشقين اليهود السوفييت.

وخصصت صحيفة «عل همشمار» افتتاحيها للقاء القمة وقالت فيها «ان الاتحاد السوفييتي طلب من م.ت.ف الاعتراف بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وان المؤتمر الدولي لن يملي اي حل». واشارت في ختام الافتتاحية «ان هذه الامور تؤهل موسكو لتكون شريكة للولايات المتحدة في الجهود المبذولة لايجاد حل سياسي في منطقتنا»!!

اما فيما يتعلق بردود الفعل العالمية فقد صرح وزير خارجية المانيا الغربية، هانس ديتريخ غينشر بان لقاء موسكو «سوف يعطي دفعة جديدة لحل قضية ضمان الامن الاوروبي من خلال تقليص الاسلحة التقليدية فيها».

وقال ان حكومة جمهورية المانيا الغربية تامل في ان يساعد لقاء غورباتشوف - ريغن على تطوير العلاقات الاقتصادية والتعاون في مجال الثقافة بين الشرق الاوسط والغرب.

ويرى جيفري هاو، وزير الخارجية البريطاني بان لقاء القمة السوفييتي - الامريكي في موسكو «يتسم باهمية تاريخية ويعد دليلا على تحسن العلاقات بين البلدين».

واعرب هاو عن امله في ان يوقع الطرفان على معاهدة تقليص الاسلحة النووية الاستراتيجية بنسبة ٥٠٪.

وقال القائد العام لقوات حلف شمال الاطلسي «الناتو»، اللورد كارينغتون ان القمة ستساعد على تطوير الحوار بين الدولتين.

وادلى غوستاف هوساك، رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية بتصريح للتلفزيون اليوناني قال فيه «اننا نعرب عن املنا في ان يتوصل الزعيمان الى نتائج ايجابية تمارس تاثيرها على السياسة العالمية».

واضاف ان تشيكوسلوفاكيا من جانبها تقترح اقامة منطقة ثقة على خط التماس بين حدود دول معاهدة وارسو والناتو.

هذا ووجه وزراء الخارجية والمسؤولون في دول حركة عدم الانحياز، خلال الجلسة الطارئة للمكتب التنسيقي للحركة نداء الى غورباتشوف وريغن اكدوا فيه ضرورة مواصلة تنشيط عملية نزع السلاح النووي، التي بدأها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

واكدوا في ندائهم ان قضية نزع السلاح كانت هدفا رئيسيا لحركتهم منذ تاسيسها.

(اقرأ كلمة «الاتحاد» - ص٣)

● الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، وزوجته نانسي (الاولى من اليمين) لدى استقبالهما امس الاول الاحد في قصر الكرملين على يد الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف وعقيلته رايسا (الى يسار الصورة) ● (صورة من «و.ص.ف»)

مباحثات القمة امس تتركز على تصفية الاسلحة النووية

* غورباتشوف: «توصلنا الى اقتناع بانه في الحرب النووية لا احد سينتصر. نزع السلاح هو الرغبة الجماعية للانسانية». *

●موسكو - «تاس» - «توصلنا الى قناعة بانه لا احد منا سينتصر في الحرب النووية وبان نزع السلاح هو رغبة كل العالم وليس رغبة السوفييت والامريكان وحدهم » هذا ما اكده الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في مادبة العشاء التي اقامها على شرف ضيفه الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، في اعقاب اختتام الجولة الثانية من المحادثات بينهما، امس (الاثنين).

واضاف غورباتشوف ان القوى السياسية والاجتماعية المختلفة تدعو الى الحوار المتبادل بين بلدينا وتعزيز الثقة المتبادلة بيننا. ونحن في قضايا السلام نخدم الانسانية جمعاء ونعتبر صيانة السلام من اسمى الاولويات، لهذا السبب قاننا من انصار تكوين منظومة شاملة للامن الدولي كشرط اساسي لدرء خطر نشوب حرب نووية.

واشار غورباتشوف الى ان الاتحاد السوفييتي ودول معاهدة «وارسو» يسعون الى الحد الحازم من الاسلحة النووية والى تخفيضها. واكد ضرورة اعداد اتفاقية حول تقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية بنسبة ٥٠٪ في ظروف الالتزام بمعاهدة الدفاع المضاد للصواريخ.

ونوه غورباتشوف باستعداد الاتحاد السوفييتي لتطوير الاتصالات بين البلدين وعلى مستوى الافراد في مجالات العلم والثقافة والتعليم والرياضة ومع ذلك اعترض على تدخل الادارة الامريكية في الشؤون الداخلية وعلى التلفيقات وفرض وجهات النظر واحكام الغير.

هذا واشار الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، في كلمته الجوابية: «اننا ارسينا بداية طيبة وقمنا بالخطوة الاولى تجاه التقليص الحاد لترساناتنا وعززنا الثقة بين بلدينا». واعرب عن نيته في مواصلة البحث للتوصل الى اتفاق بصدد الاسلحة الاستراتيجية في غضون ثلاثة اشهر.

وشارك في هذه المأدبة وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، وجميع اعضاء الوفد الامريكي المرافقين للرئيس ريغن وممثلو اوساط رجال الاعمال الامريكان وموظفو السفارة الامريكية. كما حضرها عن الجانب السوفييتي رئيس الدولة السوفييتي، اندريه غروميكو، ورئيس الوزراء السوفييتي، نيكولاي ريجكوف، وغيره من المسؤولين.

□ البقية على ص٧ □

ازاء استمرار المماطلة الحكومية:

اليوم، اضراب شامل في كل الجهاز الصحي في البلاد!

● مستخدمو الادارة والصيانة والخدمات في المستشفيات الحكومية ينضمون الى اضراب الاطباء في المستشفيات الحكومية والهستدروتية ويبدأون بتنفيذ إجراءات تباطؤية احتجاجية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تشهد ازمة الجهاز الصحي في البلاد، اليوم (الثلاثاء) تفاقما خطيرا، اذ يعم الاضراب الشامل، اليوم، جميع مؤسسات الجهاز الصحي الشعبي في البلاد وذلك بانضمام الاطباء في مستشفيات «كوبات حوليم» الهستدروتية الى زملائهم في المستشفيات الحكومية والبلدية الذين بدأوا بتنفيذ اضراب شامل يوم امس ويستمر اليوم ايضا.

أما أطباء المستشفيات الهستدروتية فينفذون الاضراب الشامل اليوم وغدا، (الثلاثاء والاربعاء).

واضافة الى هذا التصعيد الحاد في النضال العادل الذي يخوضه الاطباء في المستشفيات الحكومية والبلدية والهستدروتية ضد سياسة الحكومة، بدأ مستخدمو الادارة والصيانة والخدمات في المستشفيات الحكومية بتنفيذ اجراءات تباطؤية احتجاجية ابتداء من يوم امس الاثنين. وتشمل اجراءات المستخدمين هذه تعطيل العمل في بدّالات الهواتف وفي العيادات الخارجية المختلفة الامر الذي يعني عدم تقديم الخدمات الاساسية الضرورية للمرضى وعرقلة تقديم الخدمات الصحية والمعالجة للمحتاجين.

وعلى الرغم من هذا التصعيد الخطير في نضالات العاملين في جهاز الصحة تواصل الحكومة سياسة التهرب والمماطلة الخطيرة في معالجة ازمة جهاز الصحة التي تهدد بانهيار الخدمات الصحية كليا.

وزير الخارجية السوري في اليابان

●طوكيو - «و.ص.ف» - وصل الى طوكيو امس (الاثنين) وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، في زيارة رسمية تستمر اربعة ايام يلتقي خلالها نظيره الياباني، سوزوكي اونو ورئيس الوزراء الياباني، نوبورو تاكيشيتا.

وذكرت وزارة الخارجية اليابانية ان المحادثات ستتناول الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية.

وسيلتقي الشرع، ايضا، زعماء الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الثلاثاء، صافيا ويطرأ انخفاض في درجات الحرارة وارتفاع في نسبة الرطوبة. ويتوقع ان يكون الجو كذلك غدا الاربعاء، ايضا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٣° ● الاغوار الشمالية - ٣٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٠° ● القدس وضواحيها - ٢٣° ● السهل الداخلي - ٢٦° ● السهل الساحلي - ٢٥° ● النقب - ٢٩° ● البحر الميت - ٣٧° ● ايلات والعربة - ٣٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

الى جمهور المستحمين في البحر الابيض المتوسط يكون ارتفاع الامواج بين (٦٠) سنتيمترا ومتر واحد وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٥/٣٠)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٧٨٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٢٢٢ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩١٥٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٢٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٩٦٨ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤١٩٢ ش.ج
● * للمسافرين -	١,٨٤ ش.ج
● «أسود» -	١,٦٧ - ١,٦٨ ش.ج

عودة فريد غانم من ندوة دولية في فلورنسا..

نشاط واسع في ايطاليا دعما للانتفاضة

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد الى البلاد، مساء امس الاول، الصحفي فريد غانم، عضو هيئة تحرير «الاتحاد» ومدير مكتبها في القدس بعد ان شارك في ندوة دولية، الاربعاء الماضي، في مدينة فلورنسا الايطالية.

ويذكر ان محافظة فلورنسا هي التي بادرت الى اقامة الندوة حول الانتفاضة. واعلنت مقاطعة توسكانا (تضم عددا من المحافظات) وبلدية فلورنسا عن رعاية الندوة.

واجمع المتحدثون على ان الانتفاضة حققت، حتى الان، جملة من الانجازات

□ البقية على ص٧ □

محاضرون في جامعة تل ابيب يجمعون التبرعات لدعم أهالي قرية بيتا المحتلة

● تل ابيب - نظمت مجموعة من المحاضرين في جامعة تل ابيب، أمس الاول الاحد، حملة جمع تبرعات داخل حرم الجامعة لمساعدة أهالي قرية بيتا الذين هدمت سلطات الاحتلال بيوتهم في أعقاب «الاحداث» المأساوية التي وقعت في القرية جراء استفزاز المستوطنين وراح ضحيتها شهيدان من شبان القرية وفتاة مستوطنة - قتلوا جميعا برصاص المستوطن الحارس رومم الدوبي.

فقد نظم المحاضرون الذين ينتمون الى حركتي «فوروم» و «الى هنا» المعارضتين للاحتلال والداعيتين الى السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل، طاولة خاصة على البوابة الرئيسية في الجامعة وقاموا بجمع التبرعات من المحاضرين والطلاب على السواء. وقال البروفيسور يوسي غروجينسكي، المحاضر في كلية علم النفس وأحد المبادرين الى هذا النشاط، ان هذه هي الخطوة الاولى اذ ستتبعها خطوات ونشاطات أخرى ترمي الى دعم أهالي قرية بيتا المحتلة في اصلاح بيوتهم وفي معركتهم ضد جيش الاحتلال وممارساته.

وقد أثار هذا النشاط، وهو الاول من نوعه في تاريخ الجامعة، غضب الاوساط اليمينية المتطرفة في الجامعة والتي تقدمت بشكوى رسمية ضد منظمي حملة التبرعات.

صدامات عنيفة بين قوات الاحتلال والاهالي:

رصاص الاحتلال يُفْقِدُ طفلة (٩ شهور) عينها اليسرى ويصيبها بكسور في الذراع والساق

* هدم منزل في كفر الراعي واغلاق منازل اخرى واعتقالات واسعة *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - وقعت امس اشتباكات وصدامات عديدة مع قوات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين اصيب خلالها العشرات بجراح.

هذا وتتبع سلطات الاحتلال في الآونة الاخيرة سياسة اغلاق المنازل وتشريد اصحابها بحجة القاء زجاجات حارقة من داخل هذه المنازل وبحجة تهم امنية اخرى.

ففي قرية العيزرية اغلقت سلطات الاحتلال، ليلة امس الاول، منزلي المواطنين يحيى عبد العزيز الشويكي ودرويش محمد درويش الباسبق. واغلقت منزلا في مخيم قلنديا وهدمت منزلا في قرية كفر الراعي (قضاء جنين).

وتظاهر امس، طلاب مدرسة السواحرة الغربية للبنين في جبل المكبر (القدس) فوضعوا الحواجز واشعلوا الاطارات، فقامت قوات الاحتلال بمداهمة مدرسة البنات والقت بداخلها عشرات قنابل الغاز مما ادى الى اصابة العديد من الطالبات بحالات اغماء واختناق نقلن على اثرها الى المستشفى. واقتحمت قوات الاحتلال مدرسة البنين واعتقلت عددا من الطلاب.

□ البقية على ص٧ □

الاحزاب الشيوعية والتقدمية في الشرق الاوسط توجه رسالة الى لقاء القمة في موسكو

● دمشق - «تاس» - توجهت ٥٢ من الاحزاب الشيوعية والتقدمية الاخرى وحركات التحرر الوطني في الشرقين الادنى والاوسط امس الاول برسالة الى ميخائيل غورباتشوف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي والرئيس الامريكي، رونالد ريغن، تمنت فيها النجاح للقاء القمة السوفييتي - الامريكي في قضية تخفيف حدة التوتر الدولي وتقليص الاسلحة النووية الاستراتيجية وتقييد سباق التسلح لخير السلام في العالم كله.

وجاء في الرسالة «ان انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة وبالذات من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية ومرتفعات الجولان وجنوب لبنان والنقاط المأهولة في سيناء سوف يساعد من دون شك على تمهيد الطريق نحو التسوية العادلة».

وورد في الرسالة «اننا نأمل بأن يظهر في لقاء القمة في موسكو التفاهم المتبادل حول التدابير العملية المحددة، التي يمكنها ان تعطي نبضة الى التحرك السريع على طريق عقد مؤتمر دولي مزود بصلاحيات حقيقية لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي بمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن ومنظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الاطراف المعنية الاخرى».

واشير في الرسالة الى ان انتفاضة الشعب الفلسطيني «اكدت، من جديد، انه لا يمكن تجاهل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

ويعرب واضعو الرسالة عن الامل في ان يعد المشاركان في لقاء القمة السوفييتي الامريكي موقفا «يساعد على التسوية العادلة للأزمة في الشرق الاوسط». وجاء في الرسالة «اننا نتمنى للقائكم النجاح في تحقيق آمال البشرية في السلام الوطيد».

الجيش «يستصعب» التحقيق في عدد من جرائم الاحتلال في المناطق المحتلة

●تل ابيب - تواجه لجنة التحقيق العليا في منطقة المركز العسكرية صعوبات في بحث عدد من الاعمال الوحشية التي مارستها قوات الاحتلال الاسرائيلي وخاصة افراد الجيش النظامي ضد سكان المناطق المحتلة، والتي يعتبرها المسؤولون أعمالا «شاذة» قام بها الجيش في اثناء عملياته الهادفة الى قمع الانتفاضة واجهاض مكاسبها.

ولم تستطع لجنة التحقيق العليا التوصل الى اية نتائج من خلال تحقيقها الاولي حول الشكوى التي قدمها سكان المناطق المحتلة خاصة بشأن دفن الاحياء بواسطة جرافة واطلاق الرصاص المطاطي في فم احد الفتيان. وعلى الرغم من ان ضباط الوحدات المذكورة قد نفوا ان يكون افراد من وحداتهم نفذوا مثل هذه الاعمال فقد شكلت لجنة تحقيق اضافية لمعالجة هذه الشكاوى.

واعترفت مصادر عسكرية بان هنالك مشكلة حول التحقق من هذه الشكاوى وجمع المعلومات والاثباتات المتعلقة ببعض الفضائح «الشاذة».

شمعون شمير - سفير اسرائيل القادم في مصر

●تل ابيب - اقرت الحكومة، في جلستها الاسبوعية امس الاول الاحد، تعيين البروفيسور شمعون شمير سفيرا لاسرائيل في مصر خلفا للسفير الحالي موشي ساسون الذي سينهي مهمته في اواسط ايلول القادم في ختام اشغاله هذا المنصب خلال سبع سنوات.

والبروفيسور شمعون شمير (٥٤ عاما) هو رئيس قسم الشرق الاوسط في تل ابيب وكان تراس «المعهد الاكاديمي الاسرائيلي في القاهرة» قبل عدة سنوات. وهو من اصل روماني.

وسيكون شمير السفير الثالث لاسرائيل في مصر منذ توقيع اتفاقيات «كامب ديفيد» الخيانية بين النظام المصري وحكومة اسرائيل.

في اللجنة الوزارية لقضايا «الامن»:

مسؤولون في جهاز «الامن»: عمليات الغزو لقرى جنوب لبنان خارج المنطقة «الامنية» ستتواصل!

●تل ابيب - اكد مسؤولون في جهاز «الامن» ان سياسة الغزو التي مارستها قوات الاحتلال الاسرائيلي على قرى جنوب لبنان الواقعة خارج منطقة «الحزام الامني» خلال الاسبوعين الاخيرين ستتواصل بين الحين والاخر بهدف القضاء على مواقع رجال المقاومة الوطنية اللبنانية التي تنطلق من هذه القرى لقصف المواقع الاسرائيلية ومواقع ميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل في المنطقة «الامنية». هذا ما اشار اليه المذكورون في جلسة الحكومة او اللجنة الوزارية لقضايا «الامن».

واضاف المسؤولون في جهاز «الامن» في الجلسة المذكورة عن تفسيرات بعض الوزراء حول عملية غزو قرية اللويزة ان قوات الاحتلال الاسرائيلي لم تدخل القرية وانما قامت بتمشيط المنطقة بحثا عن رجال المقاومة الوطنية الذين يتسللون من الحدود الشمالية الى مستوطنات الجليل.

بدعوة من اتحاد النقابات في الاتحاد السوفييتي:

وفد نقابي اسرائيلي سيزور الاتحاد السوفييتي

●تل ابيب - لمراسلنا - تلقت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت دعوة رسمية من اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات المهنية في الاتحاد السوفييتي لارسال وفد نقابي اسرائيلي الى الاتحاد السوفييتي.

وسيضم الوفد كلا من: النقابي الجبهوي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، وجميل ابو راس، عضو كتلة الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت، ورغبا رطوج، عضو اللجنة المركزة للهستدروت ورئيسة قسم الدمقراطية في علاقات العمل، وبنحاس شومير، عضو اللجنة المركزة ونائب رئيس مركز الثقافة والتربية في اللجنة التنفيذية، ونتان شيندلر، رئيس لجنة العمال في مصنع «عتخوف»، ويهوشواع بيرتس، عضو لجنة العمال في ميناء اسدود.

وسيغادر الوفد البلاد متوجها الى الاتحاد السوفييتي بعد حوالي الشهر.

للمرة الثانية خلال اقل من اسبوع:

رابين يجتمع باربعة فلسطينيين من الاوساط الموالية للنظام الاردني!

● تل ابيب - كشف راديو «صوت اسرائيل»، مساء امس (الاثنين) ان وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، اجتمع في مكتبه في تل ابيب، امس، باربع شخصيات فلسطينية من الضفة الغربية المحتلة.

وقال الراديو ان المشاركين في الاجتماع هم: حنا ناصر، رئيس شركة كهرباء القدس العربية، وعثمان الحلاق، محرر جريدة «النهار»، وياسر عبيد، مدير خدمات العلاج في المناطق المحتلة، ونعيم خوري من بيت لحم.

واعترف الراديو ان الاربعة المذكورين هم من الاوساط الموالية للنظام الاردني.

ولم يكشف شيء عن مضمون الاجتماع!

ومن الملفت للانتباه ان هذا اللقاء يأتي بعد اقل من اسبوع من الاجتماع الذي عقد بين رابين وبين اربعة فلسطينيين آخرين وكشف النقاب عنه امس الاول الاحد (راجع «الاتحاد» امس) وكان اللقاء الاول الذي يعقد بين وزير اسرائيلي وبين اشخاص فلسطينيين منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة.

وتثير هذه الاجتماعات تساؤلات عديدة لدى اهالي المناطق المحتلة والقوى الوطنية فيها حول هدف هذه اللقاءات في الوقت الذي يواصل فيه شعب المناطق المحتلة انتفاضته البطولية ويواجه اقسى اجراءات القمع والتنكيل التي يمارسها جيش الاحتلال الذي يقف على راسه الوزير رابين نفسه!

تدهور صحة النقابي عدنان داغر المعتقل والمهدد بالابعاد

●القدس - مكتب «الاتحاد» - علم ان صحة النقابي المعتقل والمهدد بالابعاد، عدنان محمد عبد الفتاح داغر، في تدهور مستمر وانه يعاني من آلام حادة في الظهر.

وذكرت زوجة النقابي داغر ان زوجها كان قبل اعتقاله في (٣/١٨) الماضي يتلقى علاجا لآلامه وان عدم اكمال الادوية وكذلك اعطاؤه (في السجن) مسكنات وادوية على شاكلة «اكامول» ضاعفت من سوء حالته الصحية.

وناشدت زوجة النقابي داغر الهيئات والمؤسسات الانسانية والدمقراطية التدخل لرفع الالم والمعاناة عن زوجها القابع في معتقل «جنيد» قرب نابلس.

عرفات في ليبيا

●نيقوسيا - «و.ص.ف» - ذكرت وكالة الانباء الليبية، الملتقط بثها في نيقوسيا، ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات وصل الى طرابلس مساء امس الاول (الاحد). ولم تحدد الوكالة هدف او مدة الزيارة.

ويذكر ان عرفات زار ليبيا في ١٩ نيسان (ابريل) الماضي، في اول زيارة له منذ ست سنوات التقى خلالها الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي الذي ادى دورا في ترتيب زيارة عرفات لسوريا.

اختتام المهرجان السينمائي الدولي العاشر في طشقند:

الفنانة نجلاء فتحي تفوز بجائزة افضل ممثلة

●طشقند - «تاس» - اختتم في طشقند عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفييتية امس الاثنين المهرجان السينمائي الدولي العاشر لبلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وشارك فيه سينمائيون من ٩٣ بلدا. ونالت الهند الجائزة الذهبية وهي «طير السعادة». واستحق هذا التقييم الرفيع فيلم المخرج غووتام فهوشا «رحلة الى المجهول».

□ البقية على ص٧ □

* تهنئة *

الى الأخ/الابن يوسف دياب اسدي بمناسبة اجتيازه امتحانات مدقق حسابات، و «الف مبروك»

عائلة أبو جمة

قوات الاحتلال تشدد من ممارساتها القمعية ضد أهالي قرية حوسان (قرب بيت لحم)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوقفت قوات الاحتلال منح اهالي قرية حوسان (منطقة بيت لحم) الرخص والتصاريح المختلفة بما في ذلك تصاريح السفر الى الاردن منذ حوالي اسبوعين وذلك حتى «توقف الانتفاضة» حسبما قيل للاهالي.

وتهدد قوات الاحتلال بقطع المياه والكهرباء عن القرية في حالة مواصلة اهلها للاعمال الاحتجاجية المناهضة للاحتلال كما تهدد بفرض حظر التجول!

وبهدف تشديد الضغط على الاهالي فقد احتل الجنود سطح منزل المواطن محمود عبد القادر شوشة وسطح منزل المواطن احمد حمامرة رغما عن رغبة صاحبي البيتين. وذكر الاهالي ان احد اطفال محمد شوشة ادخل الى المستشفى مغشيا عليه من شدة تخوفه بعد رؤيته الجنود يدخلون بيته في ساعات الليل.

وكانت قوات الاحتلال داهمت معظم منازل القرية الاسبوع الماضي وتقوم دوريات منها بالتجول يوميا في شوارع القرية حاملة قوائم باسماء شبان من القرية ويقومون باقتحام عشوائي للبيوت في ساعات الليل.

هذا واعتقل يوم الخميس الماضي من القرية الشاب عدنان عبد الحليم العريدي (٢٤ عاما) وعبد السلام محمد عبد السلام (٢٠ عاما).

قوات الاحتلال تداهم قرية العيزرية وتعتقل نحو (٥٥ شابا)

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات كبيرة من جنود الاحتلال بيوت المواطنين في قرية العيزرية (شرق القدس) الليلة قبل الماضية واعتقلت نحو (٥٥) شابا من القرية ومن «مشروع العيزرية».

وافاد المواطنون ان عمليات المداهمة والاعتقال ترافقت مع الاعتداء على افراد العائلات والنساء والشيوخ.

وعرف من بين المعتقلين كل من يحيى رجب بصة (٢٠ سنة) وسفيان نعيم بصة (١٨ سنة) ومراد اسحق بصة (١٧ سنة) وماهر سليمان بصة (١٦ سنة) ومحمود ناجي فرعون (١٨ سنة) وعدنان سليم بصة (٢٨ سنة) ومنذر توفيق بصة (١٨ سنة) والاخوين فتحي (٣٥ سنة) وجواد احمد عزم (٢٥ سنة) وابن امين جمعة (٢٠ سنة) وعماد محمد فرعون (١٨ سنة) وهيثم يعقوب ابو رومي (١٥ سنة) وفداء موسى ابو رومي (١٥ سنة) وتيسير موسى عثمان (٢٥ سنة) وروبين ذيب ابو حبسة (١٩ سنة) وسعيد داود عزم (٣٠ سنة) ونضال منير غزال (٢٠ سنة) وجردة محمد جمعة (١٨ سنة).

الاعتداء، بوحشية، على شابين فلسطينيين خلال اقتحام «سعير»

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وردتنا معلومات مثيرة اضافية عن ضرب شابين بوحشية خلال دخول قوة ضخمة من الجنود الى بلدة سعير، عصر يوم السبت الماضي، وفرض حظر التجول في البلدة وجمع رجالها في الساحة (العين).

فخلال المداهمات تصادف ان عثر ثلاثة من الجنود على الشاب يوسف مصطفى مناع (٢٢ عاما) وابن عمه الفتى رائد ابراهيم مناع (١٤ عاما) على احدى الاشجار. فنادوهما وبدأوا بضربهما في كل انحاء جسميهما بكل ما اوتوا من قوة وادوات واعقاب البنادق والايدي والارجل، حتى سالت دماؤهما.

وقد تجمعت النسوة على صراخ الشابين وحاولن تخليصهما دون جدوى علما بانه كان انضم جنود اخرون وشاركوا في الضرب وتم اقتياد الشابين الى المعتقل.

من ناحية ثانية هدد ضباط الاحتلال الاهالي، بعد جمعهم في الساحة وطالبوهم بعدم رفع الاعلام الفلسطينية او قذف الجنود بالحجارة، مؤكدين «انه اخر انذار»!

وخلال ذلك انزل الجنود عشرات الاعلام الفلسطينية من على اسلاك الكهرباء في البلدة. وكان احدها بمساحة عدة امتار مربعة.

هذا وعلم ان نحو تسعين شابا من البلدة رهن الاعتقال.

رئيس الوزراء التركي خلال زيارته الى ليبيا:

تركيا تؤكد دعمها لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة وفي مقدمتها حقه في دولة مستقلة بقيادة الممثل الشرعي الوحيد، م.ت.ف

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء الليبية الملتقطة في نيقوسيا ان رئيس الوزراء التركي تورغوت اوزال اجرى بعيد وصوله الى طرابلس مساء امس الاول محادثات مع المسؤولين الليبيين.

وبعد اجتماعه مع الرجل الثاني في ليبيا الرائد عبد السلام جلود التقى اوزال والوفد المرافق له رئيس الوزراء عمر المنتصر.

وخلال اجتماعه مع نظيره الليبي كرر اوزال موقف تركيا حيال النزاع العربي الاسرائيلي مؤكدا ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وان اقرار السلام في الشرق الاوسط يمر بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وبانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة.

وذكرت الوكالة ان اوزال اشار الى ان زيارته ستمكنه من الاطلاع على «الانجازات المهمة للثورة الليبية» واعطاء دفعة جديدة للمبادلات الاقتصادية بين تركيا وليبيا.

ومن جانبه اشاد المنتصر «بالعلاقات التاريخية» التركية الليبية التي وصفها بأنها «وثيقة» وقدم حصيلة للتعاون الاقتصادي بين البلدين.

واوضح انه حتى هذا اليوم ابرمت انقرة وطرابلس ٢١ اتفاقا ثنائيا و ٢٨ برتوكول اتفاق وعقدت ١٣ اجتماعا في اطار لجنة مشتركة.

واضاف ان هذه الاجتماعات اتاحت تنفيذ عدد من المشروعات المشتركة وتشجيع حركة التسويق وانشاء شركات تركية ليبية مشيرا الى ان التعاون بين البلدين تجاوز النطاق الاقتصادي ليشمل جوانب سياسية.

وتطرق المنتصر الى النزاعين العربي ـ الاسرائيلي والعراقي ـ الايراني معربا عن اعتقاده بأن طرابلس وانقرة لديهما «دور كبير يقومان به لاقرار السلام في الشرق الاوسط».

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

■ رئيس التحرير: اميل حبيبي
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
■ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
■ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
■ مدير التحرير: نظير مجلي
■ فريد غانم ■ د. ادوار الياس
■ محمود ابو شنب ■ تسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤ .
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة. شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧ . للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ .
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨ .
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ .
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤ .
■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ . هاتف: ٦٦٦٦٤٨ .
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابوسنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١ .
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

القليبي يدعو غورباتشوف وريغن الى العمل لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي حلا عادلا

* استعادة الشعب الفلسطيني حقه في الحرية والاستقلال والامن لكل دول الشرق الاوسط ـ اساس السلام العادل *

●تونس ـ «و.ص.ف» ـ رأى الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي، امس الاثنين، في رسالتين وجههما الى الرئيس الامريكي رونالد ريغان والامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ميخائيل غورباتشوف بمناسبة قمة موسكو ان الانتفاضة في الاراضي التي تحتلها اسرائيل لن تتوقف «بدون حل جذري شامل ودائم للنزاع العربي ـ الاسرائيلي».

●القليبي●

ووفق نص الرسالتين الذي نشرته اجهزة الاعلام التابعة للجامعة العربية في تونس ذكر القليبي ان احد شروط هذا الحل «استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية الثابتة» و «حق كل دول المنطقة في العيش داخل حدود امنة ومعترف بها دوليا».

وعبر القليبي من جهة اخرى عن الامل «في ان تبذل الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي جهودا مكثفة لوضع حد للحرب الدائرة بين العراق وايران على اساس القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن» وطالب بوقف لاطلاق النار قبل اجراء مفاوضات للسلام.

ووفق القليبي فان «المشكلة اللبنانية هي احدى نتائج تجميد الوضع» في الشرق الاوسط وان أي حل في لبنان يجب «ان يحفظ استقلال وسيادة وسلامة الاراضي اللبنانية وان يضمن انسحاب القوات الاسرائيلية الى الحدود الدولية اضافة الى وقف اي تدخل لاسرائيل في الشؤون الداخلية اللبنانية».

ويذكر ان الرسالتين سلمتا في نهاية الاسبوع الماضي الى سفيري الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في تونس روبرت بيليترو جونيور وفلاديمير سوبستشينكو.

تعبئة في الصحف التشيلية لمواجهة عمليات اعتقال الصحفيين على ايدي الطغمة الحاكمة

●سنتياغو ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت نقابة الصحفيين التشيليين التعبئة في صفوف اعضائها، اليوم (الثلاثاء) اثر اعتقال صحفيين من مجلة «اناليزيس» المعارضة بتهمة «توجيه الاساءة والشتيمة الى سلاح البحرية».

ويلاحق قسم القضاء العسكري التابع لسلاح البحرية الصحفيين خوان بابلو كارديناس مدير المجلة وايفان باديلا مدير تحريرها لنشرهما مقالا تحت عنوان «ترسانات الاسلحة تجارة القوات المسلحة».

وكان خوان بابلو كارديناس اختفى، الاربعاء الماضي، في سانتياغو بعد احتجازه على يد مسلحين عندما كان متجها الى مركز الشرطة تنفيذا لحكم بالسجن لمدة ٥٤١ يوما بتهمة توجيه اهانة الى الدكتاتور التشيلي الجنرال اوغوستو بينوشيت.

واثار خطفه القلق في اوساط الصحافة لا سيما وان صحفيا يعمل في مجلة «اناليزيس» اغتيل قبل بضعة اشهر على يد «مجهولين».

كذلك سيتوجه اليوم رئيس نقابة الصحفيين، خايمي مورينو لافال الى هولندا للمشاركة في مؤتمر الاتحاد الدولي للصحفيين وعرض التعديات على حرية الصحافة في بلاده. ويلاحق حاليا ٢٧ صحفيا امام المحاكم العسكرية والمدنية في تشيلي.

اعادة انتخاب رفسنجاني رئيسا موقتا للبرلمان الايراني

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اعيد انتخاب حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني، امس الاول (الاحد) رئيسا موقتا للبرلمان الايراني بتأييد ٢٢٣ نائبا وامتناع اربعة عن التصويت حسب ما ذكرت اذاعة طهران الملتقطة في باريس.

واضافت الاذاعة ان رفسنجاني اعيد انتخابه رئيسا موقتا للمجلس (البرلمان) بينما انتخب حجة الاسلام مهدي كروبي وحسين هاشميان نائبين موقتين لرئيس المجلس. وكذلك انتخب تسعة نواب امناء لرئاسة المجلس.

وتتمثل المهمة الرئيسية لهيئة الرئاسة الموقتة في البحث في صحة انتخاب نواب البرلمان الجديد. ووفقا للوائح البرلمان الايراني يمكن تكليف هذه الرئاسة بالاستمرار في مهامها بعد اقرار صحة انتخاب النواب الجدد.

ومن جهة اخرى استقبل الامام الخميني، امس الاول (الاحد) حجة الاسلام انصاري ممثله في هيئة الاشراف على الانتخابات في طهران واعضاء ومسؤولي مجلس مراقبة الانتخابات، حسب ما اضافت الاذاعة.

دوكاكيس يتملق اسرائيل ويدعو م.ت.ف. والدول العربية ان يعملوا عملة السادات!

● واشنطن ـ الوكالات ـ صرح مايكل دوكاكيس، صاحب اقوى الاحتمالات ليكون مرشح الحزب «الدمقراطي» لانتخابات الرئاسة الامريكية في مقابلة مع صحيفة «لوس انجلوس تايمز» الامريكية، في الاسبوع المنصرم، بانه يعتقد بان مهمة الرئيس الامريكي المقبل هي ان يعمل كل ما في وسعه لخلق جو تستطيع فيه اسرائيل وجاراتها الجلوس الى مفاوضات حول سلام دائم في الشرق الاوسط. ولكن لا لفرض تسوية لان محاولة فرض تسوية ليست عملية!!

واضاف دوكاكيس الذي يحاول من خلال تصريحاته هذه كسب تأييد اصحاب رؤوس الاموال اليهود واصوات الجالية اليهودية في الولايات المتحدة انه يعتقد بانه لا يمكن اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية لان المنظمة منهمكة في اعمال «ارهابية» وملتزمة بالقضاء على اسرائيل!!! على حد قوله. واشار الى انه لم يلمس خلال الفترة الاخيرة ما يدل على تغيير في هذه النظرة الاساسية للمنظمة!!

وتابع دوكاكيس قائلا انه لا يفهم هل من الصعب على منظمة التحرير او الدول العربية ان تقوم وتعمل عملة السادات.!!

المنظمات اليمينية المتطرفة في كولومبيا تقتل اربعة اشخاص من التحالف الوطني

●بوغوتا ـ «تاس» ـ اقدمت المنظمات اليمينية المتطرفة المسلحة في كولومبيا، في نهاية الاسبوع الماضي، على ارتكاب عدة جرائم راح ضحيتها ستة قتلى.

وقد اعلن متحدث باسم «التحالف الوطني»، تحالف القوى اليسارية في كولومبيا ان عناصر المنظمات الفاشية قامت، ليلة الجمعة الماضية في مدينة فيلاميسنسيو (اقليم تنتا) باغتيال كل من رئيس الجمعية الاقليمية، كارلوس كوباكس باتيستا والشخصية النقابية، نيستور هنري روخاس وقائد المنظمة المحلية للشبيبة الشيوعية، خوسيه انطونيو ريفيرا وتوفيت محامية، كانت معهم، في الهجوم المسلح الذي شنه الفاشست، متأثرة بجراحها.

ويذكر ان عدد ضحايا عمليات العناصر الفاشية في كولومبيا، التي توجهها اللاتيفونديون والطغمة العسكرية الرجعية بلغ عدة مئات من قادة ونشطاء المنظمات التقدمية.

خطف مرشح سابق للرئاسة في كولومبيا

●بوغوتا ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت اذاعة «ار.سي.ان.» الخاصة ان المرشح الاجتماعي المحافظ (معارضة) للانتخابات الرئاسية الاخيرة الفارو غوميز خطف، صباح امس الاول (الاحد) في حي سكني في بوغوتا على ايدي مسلحين مجهولين.

وقالت الاذاعة ان الخطف حصل عندما كان غوميز خارجا من كنيسة شمال العاصمة. وقتل الخاطفون احد حراسه ثم اقتادوه داخل سيارة «رينو ١٨».

واثر ذلك انتشر عدد كبير من رجال الشرطة في شمال بوغوتا لمنع خروج الخاطفين من العاصمة.

ويذكر ان غوميز وهو بان الرئيس الكولومبي السابق، لوريانو غوميز هزم في الانتخابات الرئاسية عام ١٩٨٦ امام المرشح الليبرالي فيرجيليو باركو.

وكان غوميز سفيرا سابقا لكولومبيا في واشنطن وكان انصرف الى نشاطاته في صحيفته «ال سيغلو»، التي كان يضمنها انتقادا حادا لسياسة باركو.

● استقبل سكان الضاحية الجنوبية في بيروت بارتياح شديد دخول القوات السورية الى الضاحية لوقف الاقتتال بين جماعة «حزب الله» وجماعة حركة «امل» ورش السكان الرز والملح على الجنود السوريين. في الصورة: طلائع الجنود السوريين تدخل الضاحية. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من «و.ص.ف») ●

الرئيس الباكستاني يعلن حل الجمعية الوطنية وانهاء مهام الحكومة

●اسلام اباد ـ و.ص.ف ـ قرر الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق، امس الاول الاحد حل الجمعية الوطنية وانهاء مهام الحكومة حسب ما اعلن التلفزيون الباكستاني الرسمي الذي اوضح ان هذه الاجراءات ستنفذ على الفور.

ومن جهة اخرى قرر الرئيس ضياء الحق ارجاء زيارته التي كان من المقرر ان يقوم بها اليوم الاثنين للصين وفق المصدر نفسه.

وذكر التلفزيون ان الرئيس الباكستاني صرح بان الجمعية الوطنية المنتخبة عام ١٩٨٥ بعد تسع سنوات من سريان الاحكام العرفية في البلاد لم تحقق اهدافها واعلن ان انتخابات ستجري خلال ٩٠ يوما.

سوريا وتشيكوسلوفاكيا توقعان اتفاق صداقة وتعاون

●دمشق ـ «و.ص.ف» ـ افاد مصدر رسمي سوري بان سوريا وتشيكوسلوفاكيا وقعتا، امس الاول في دمشق اتفاق صداقة وتعاون لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد.

وتم التوصل الى هذا الاتفاق اثر محادثات بين وفد من الجبهة الوطنية التقدمية ووفد من الجبهة الوطنية التشيكوسلوفاكية كان وصل الاثنين الماضي الى سوريا في زيارة تستغرق اسبوعا.

واوضح المصدر ان نائبي رئيسي هاتين الجبهتين، توماس ترافينسك ومحمد زهير مشارقة، نائب الوزير السوري، ايضا، ابرزا في هذه المناسبة «تطابق وجهات النظر بين البلدين حول جميع المسائل الاقليمية والدولية».

اما ترافينسك فاعلن مساندة بلاده لسوريا في «نضالها من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الوطنية».

وكان البلدان وقعا عام ١٩٨٥ في اثناء زيارة الرئيس السوري، حافظ الاسد الى براغ اتفاق صداقة وتعاون، اضافة الى بروتوكول للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني.

النمور تفترس ٣٥ شخصا منذ بداية السنة في بنغلادش

●دكا ـ «و.ص.ف» ـ افادت صحيفة «بنغلادش تايمز» امس الاول ان النمور في البنغال افترست ٣٥ شخصا في بنغلادش منذ بداية السنة الجارية بعدما كانت تسببت في ٥٠ ضحية في العام ١٩٨٧ .

وتنتشر النمور خصوصا في ادغال سونداربان في جنوب غرب البلاد، حيث يبلغ عددها نحو ٥٥٠ وفق تقدير حديث. ويحسب مسؤولي الغابات في خولنا، على بعد ١٣٦ كم من دكا، فانه لا يمكن معرفة كل ضحايا النمور لان سكان المنطقة يترددون على الغابات الكثيفة التي تبلغ مساحتها ٦٥٠٠ كم مربع من دون أخطار السلطات.

ومعظم الضحايا فوجئوا خلال توجههم لقطع الاخشاب او جني العسل او الصيد. وتمكن نمر مؤخرا من قتل احد حراس الغابات.

●تنوية●

●جاءنا من مكتب «الاتحاد» في عكا ما يلي: في الخبر الذي نشر في «الاتحاد» يوم امس الاثنين، بعنوان «بلدية عكا لا تزال تصم اذانها...» وقع التباس. فقد جاء في نهاية الخبر: «ان المحامية مها خوري حزان ارسلت رسالة الى رئيس بلدية عكا تطالبه فيها باتخاذ الخطوات الفورية لاصلاح الوضع. والا سنضطر الى التوجه للقضاء». والشكوى التي تهدد المحامية بتقديمها هي باسم لجنة الاباء في روضة الاطفال (جـ) في عكا القديمة وليس باسم لجنة الاباء في مدرسة الامل. ولذا اقتضى التنوية.

الاتحاد السوفييتي يدعم قرار سحب ٥٠ الفا من المتطوعين الفيتناميين من كمبوتشيا

●موسكو ـ «تاس» ـ اكدت الحكومة السوفييتية، في بيان اصدرته امس الاول (الاحد)، ان الاتحاد السوفييتي يعتبر قرار الحكومتين الفيتنامية والكمبوتشية بسحب خمسين الفا من المتطوعين الفيتناميين، خلال السنة الحالية، مساهمة بناءة كبرى في تسوية النزاع الاقليمي في جنوب شرق اسيا وفي عملية ازالة التوتر العسكري وتطبيع الوضع في هذه المنطقة من العالم.

وورد في البيان: «واضح تماما ان الحرص على مصالح الشعب الكمبوتشي الحقيقية واخذ توازن مصالح سائر دول المنطقة بعين الاعتبار يكمنان في اساس القرار المتخذ».

وجاء في البيان ان الاتحاد السوفييتي يرحب ويؤيد كليا العمل الهام من جانب الحكومتين الفيتنامية والكمبوتشية، الذي يتيح امكانيات في طريق تسوية الوضع حول كمبوتشيا تسوية سياسية بروح المصالحة الوطنية على اساس الاعتراف بالوقائع القائمة وبمشاركة جميع القوى المنجرة الى النزاع بهذا الشكل او ذاك. وتخطو فيتنام وكمبوتشيا خطوة كبيرة نحو الطرف الاخر، والان يتوقف الكثير على رد الفعل المقابل.

وجاء في ختام البيان «ان الاتحاد السوفييتي مستعد، سوية مع جميع الاطراف المعنية، للمساعدة بنشاط في البحث عن ايجاد حلول بناءة للوضع المتأزم في جنوب شرق اسيا وعلى ترسيخ السلام وحسن الجوار والتعاون في المنطقة».

الرفاعي يصل الى دمشق في زيارة قصيرة

●دمشق ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر حسن الاطلاع ان رئيس الوزراء الاردني، زيد الرفاعي، وصل، امس الاثنين، الى دمشق في زيارة قصيرة.

وعلم من المصدر ذاته ان الرفاعي سيتباحث مع المسؤولين السوريين بشأن الاستعدادات للقمة العربية غير العادية المتوقع عقدها في (٧) حزيران القريب.

واضاف المصدر ذاته ان رئيس الوزراء السوري وعددا من اعضاء الحكومة السورية كانوا في استقبال رئيس الوزراء الاردني في مطار دمشق الدولي.

وتعود آخر زيارة قام بها الرفاعي الى سوريا الى (٣٠) ايار الماضي.

احتمال لقاء بين الرئيس القبرصي والانفصالي التركي دانكطاش

●نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ غادر الرئيس القبرصي، يورغوس فاسيليو قبرص، امس الاول متوجها الى نيويورك للمشاركة في الاجتماعات الطارئة للجمعية العمومية للامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح.

وسيتوقف الرئيس القبرصي في اثينا ولندن لاجراء محادثات مع رئيسي الحكومة اليوناني والبريطانية أندرياس باباندريو ومارغريت تاتشر.

وستكون هذه المرة الاولى، التي يتحدث فيها فاسيليو، الذي انتخب في شباط (فبراير) الماضي امام الجمعية العمومية للامم المتحدة.

كما يجري الرئيس القبرصي محادثات حول القضية القبرصية مع الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، الذي يعمل جاهدا لتحريك المساعي لايجاد حل لانقسام الجزيرة وهي مساع تواجه طريقا مسدودا منذ اكثر من سنتين.

واستنادا الى معلومات مستقاة من مصادر عليمة في نيقوسيا فان بيريز دي كوليار قد يكون توصل الى الرأي لعقد لقاء يتم بين الرئيس فاسيليو ورؤوف دنكطاش زعيم الطائفة التركية القبرصية.

ومن المقرر ان يتم هذا اللقاء في عاصمة اوروبية في نهاية حزيران (يونيو) اي بعد اللقاء المنتظر في اثينا بين رئيس وزراء اليونان وتركيا اندرياس باباندريو وتورغوت اوزال.

وعملا باتفاقيات زيوريخ لعام ١٩٥٩ فان اليونان وتركيا هما، اضافة الى بريطانيا، الجهات الثلاث الضامنة لاستقلال قبرص.

وفاة رئيس سيراليون السابق

●فريتاون ـ «و.ص.ف» ـ توفي امس الاول (الاحد) رئيس سيراليون السابق سياكا ستيفنس الذي قاد بلاده لمدة ١٧ عاما حتى عام ١٩٨٥ حسب ما اعلنت عائلته.

وتوفي ستيفنس عن عمر يناهز ٨٣ عاما اثر مرض عضال. وسبق وحل محله الجنرال جوزف موموه.

ولم تعلن اذاعة سيراليون نبأ الوفاة.

«الاهرام» المصرية:

شولتس سيتوقف ثلاث مرات في القاهرة في اثناء جولته المقبلة في المنطقة

●القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ اكدت صحيفة «الاهرام» القاهرية امس (الاثنين) ان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس سيتوقف ثلاث مرات في مصر في اثناء جولته في الشرق الاوسط المقررة في نهاية الاسبوع الجاري.

وذكرت الصحيفة ان اول توقف لشولتس في القاهرة سيكون الجمعة المقبل وسيستقبله على الفور الرئيس المصري، حسني مبارك. ويغادر السبت الى عمان ودمشق ويعود مساء الى العاصمة المصرية ومن ثم يغادر في اليوم التالي الى اسرائيل ويرجع الاثنين مرة ثالثة الى مصر.

واضافت انه في ختام جولته سيستقل شولتس الطائرة في ٧ حزيران القادم الى اوروبا ويحضر في ٩ و ١٠ من الشهر نفسه في مدريد اجتماع وزراء خارجية حلف شمال الاطلسي.

وخلال اقامته في الشرق الاوسط سيجس شولتس نوايا زعماء الدول، التي يزورها في شأن مبادرته التي قدمها في مطلع نيسان (ابريل) الماضي في اثناء جولة سابقة في المنطقة.

البابا يوحنا بولس الثاني يعلن تعيين ٢٥ كردينالا جديدا

●الفاتيكان ـ «و.ص.ف» ـ اعلن البابا يوحنا بولس الثاني امس الاول (الاحد) تعيين ٢٥ كردينالا جديدا بينهم نائب سكرتيرية الدولة الاسقف الاسباني ادواردو مارتينز سومالو وامين سر دولة الفاتيكان الاسقف الايطالي اشيل سيلفستريني والمدير الرسولي، الاسقف الفرنسي جاك مارتين.

وستجرى سيامة الكرادلة الجدد في اجتماع للكرادلة في ٢٨ حزيران القادم.

اصابة جنديين نرويجيين بجروح في حادث اصطدام سيارتهما بدبابة اسرائيلية في الجنوب اللبناني

●صور (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ اعلن ضابط من الوحدة النرويجية التابعة للقوة الدولية المؤقتة في جنوب لبنان امس (الاثنين) ان جنديين نرويجيين اصيبا بجروح امس الاول (الاحد) لدى اصطدام سيارتهما بدبابة اسرائيلية في جنوب لبنان وان جروح احدهما خطرة.

ووقع الحادث عند مدخل بلدة دير السريان (٩٢ كم جنوب شرق بيروت) في القطاع الاوسط من «الحزام الامني».

من جهة اخرى هاجم مقاتلو المقاومة اللبنانية ليلة الاحد/الاثنين الماضية بالصواريخ المضادة للدبابات والرشاشات الثقيلة موقعا لميليشيات لحد العميلة قرب قرية برعشيت الواقعة، ايضا، داخل «الحزام الامني» على بعد ١١٢ كيلومترا جنوب بيروت وفق ما ذكر مصدر في قوى الامن في المنطقة. ولم تقع اصابات بالارواح.

في استفتاء للرأي العام الامريكي

تفوق المرشح الدمقراطي دوكاكيس على المرشح الجمهوري بوش

● واشنطن ـ أجرت صحيفة «واشنطن بوست» وشبكة التلفزيون الامريكية إي. بي. سي. استفتاء للرأي العام الامريكي حول افضل المرشحين لرئاسة الولايات المتحدة القادم.

ويتضح من الاستفتاء ان دوكاكيس يتفوق على بوش وذلك بنسبة ٥٣٪ الى ٤٠٪ . وينبع هذا التفوق لصالح دوكاكيس، من المعارضة المتصاعدة في المجتمع الامريكي لسياسة الرئيس ريغن، اذ ان جورج بوش هو نائبه ومن رغبة الامريكيين بـ «رئيس يقود الامة في الاتجاه الصحيح».

كلمة الاتحاد

من يخاف من الوفاق الدولي؟

● تشير التقارير التي تبثها وكالات الانباء من موسكو الى كل ارجاء العالم الى ان لقاء القمة بين غورباتشوف وريغن يسير سيرا حسنا. وقد اعلن الناطق بلسان «البيت الابيض»، هوارد بيكر، ان الجلسة الاولى للمباحثات حققت تقدما وان المباحثات تسير «في جو من الصراحة والمباشرة وعدم الرسمية القائمة على المعرفة المتبادلة العميقة والتصميم على تحقيق انجازات فعلية».

والقضايا المطروحة امام الزعيمين غورباتشوف وريغن هي اولا وقبل كل شيء الاستمرار في العملية التاريخية لتقليص السلاح النووي وصولا الى تصفيته كليا وترسيخ التعاون الدولي وحل النزاعات الاقليمية. وقالت وكالات الانباء أن الزعيم السوفييتي مصمم على ان تأخذ قضية الشرق الاوسط مكانا مركزيا في المباحثات.

اما زعيق الاوساط الصهيونية المتطرفة حول ما يسمى «مشكلة حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي» واثارة الشائعات المستيرية المعادية للاتحاد السوفييتي وكأن هنالك خطر تنفيذ بوغرومات (مذابح) ضد اليهود في الاتحاد السوفييتي والتلويح بقضية الراغبين في الهجرة من الاتحاد السوفييتي فهو زعيق يدل على الرعب المستيري من مناخ الوفاق الدولي عموما ومن نشر روح الوفاق الى الشرق الاوسط، مما يعني انهيار كل سياسة الاحتلال والتوسع والاستيطان والضم الاقليمي، وحتى صحيفة «عل همشمار» الصهيونية اشارت امس (الاثنين)، بازدراء وقرف الى المستوى الذي تدهورت اليه الاوساط الصهيونية المغرقة في التطرف، المعادية للسلام وللاتحاد السوفييتي وللوفاق الدولي.

بالمقابل، نلاحظ ان مذكرة تحمل تواقيع مليون فلسطيني تحيي الوفاق وتطالب الدولتين العظميين بالعمل لاحلال السلام في الشرق الاوسط. كما ان الاضراب البطولي لشعب المناطق المحتلة يخاطب قمة موسكو ان تعمل لتحقيق السلام في منطقتنا.

وعليه، فكما ان الحرامي يريد الظلام ويخاف من نور الفجر، فان القوى العدوانية المتطرفة معنية ببقاء التوتر الدولي وتعارض الوفاق والانفراج. واما الشعوب صاحبة القضية العادلة - وعلى رأسها الشعب الفلسطيني - فهي معنية بتصفية التوتر وانتصار الوفاق واستبعاد شبح الحرب وتعاون الدول العظمى لحل كل الخلافات الاقليمية، وعلى رأسها نزاع الشرق الاوسط.

قال غورباتشوف لريغن: اذا دعت الحاجة نعقد لقاء آخر قبل الخريف لمواصلة العمل. فمن الواضح ان نهج الوفاق لا رجعة عنه الى الوراء.

هذه هي الروح السائدة في قمة موسكو. ونحن متفائلون تماما ونبني على لقاء موسكو اعظم الآمال.

(«الاتحاد»)

مرحلة الوفاق لا تعني تجميد الصراعات الاقليمية
بل الاسراع في حلها لترسيخ الوفاق!

● الضعف الاقتصادي والسياسي الامريكي والانطلاقة الاقتصادية - الاجتماعية والسياسية - الدبلوماسية السوفييتية - وراء مناخ الوفاق الدولي العالمي الذي يؤثر تأثيراً مباشراً، ايضاً، على المشاكل الاقليمية ●

● بقلم: سالم جبران ●

■ لقاء القمة في موسكو، بين غورباتشوف وريغن لم ينته بعد. ولكنّ امراً واحداً هاماً واضح تماماً منذ البداية وهو ان مجرد اللقاء هام وهناك تصميم في الكرملين والبيت الابيض على مواصلة سياسة الوفاق الدولي وما لن يتم انجازه في لقاء القمة هذه المرة سوف يستمر العمل لانجازه. وقد ينعقد لقاء قمة آخر قبل نهاية حكم الرئيس ريغن في الولايات المتحدة.

ويثير اللقاء والمناخ السياسي الجديد عالمياً، بحثاً مستفيضاً في الدوائر السياسية حول الدوافع الاستراتيجية - السياسية، والاقتصادية. وقد اعلن نيل غولد شميدت الوزير السابق في حكومة كارتر وحاكم ولاية اوريغون حالياً ان هنالك نقاط ضعف اساسية في العملية الاقتصادية الامريكية وفي القدرة الاقتصادية الامريكية عموماً، تجعل من الصعب مواصلة السياسة حسب النهج القديم. وقال: «اذا كان لديك سرطان في الوجه فمن المتوقع ان يؤثر هذا على قوة بنيانك».

وقال غولد شميدت ان ادارة ريغن في السنوات السبع الاولى من حكمه تميزت بالغطرسة والتهديد بالقوة واللعب على العواطف الشوفينية الامريكية والاعتزاز بعقلية الدولة العظمى. وفي حينه، لم يتورع ريغن نفسه عن ان يسمي الاتحاد السوفييتي «امبراطورية الشر» زاعماً ان الاتحاد السوفييتي يحلم بالسيطرة على العالم كله واولاً وقبل كل شيء اوروبا الغربية.

الآن، ريغن نفسه مضطر ان يشارك في سياسة الوفاق، ان يعقد الاتفاقيات التاريخية مع الاتحاد السوفييتي لتقليص سباق التسلح النووي ولاشاعة روح التعايش السلمي من جديد. من البساطة المضحكة الوهم ان هذا التحول مرتبط بمزاج ريغن او الحلقة المقررة في البيت الابيض. بل هو نتاج عوامل موضوعية اهمها الاعتبارات الداخلية الامريكية، الاقتصادية وغيرها. ومنها بالمقابل هجمة السلام السوفييتية الشاملة التي قامت بحرث عميق وخلاق خلال سنوات مجندة الرأي العام العالمي للوفاق. قد يقول قائل: الم تكن للاعتبارات الداخلية السوفييتية تأثيرات على طبيعة وقوة هجمة السلام بقيادة غورباتشوف؟ بكل تأكيد. الاتحاد السوفييتي، ايضاً، معني بمناخ السلام العالمي ووقف سباق التسلح وابادة السلاح المخزون تدريجياً، حتى يحول كل طاقاته الضخمة للبناء السلمي. وقد اعلن وزير الخارجية ادوارد شفاردنادزه يوم السبت ٨٨/٥/٢٨ في معرض تقديمه شرحاً لاتفاق تقليص الاسلحة امام رئاسة السوفييت الاعلى لاقراره ان الاتفاق الجديد يعني تحويل ٥٠٠٠ مليون دولار من الاغراض العسكرية الى الاغراض السلمية. وقال ان الحكومة السوفييتية معنية بهذا الأمر لتحسين رفاه الشعب في مختلف المجالات المادية والاجتماعية والثقافية والروحية.

ولكن يجب ان نلاحظ هنا، ملاحظة جوهرية وهي ان النظام الاشتراكي يوظف كل التوفيرات الناتجة عن السلام لتعزيز وتطوير النظام الاشتراكي، ليس من منطلق «حل ازمته» بل من منطلق تصعيد التطور. اما في الولايات المتحدة فان النظام يعاني من ازمة بطالة شاملة (١٣ مليون) وتضخم مالي وانحسار في الانتاج القومي. والنظام الامريكي تحت تأثير ذلك مضطر الى التراجع. وحتى مناخ السلام العالمي لا يعني قدرة النظام الرأسمالي على حل معضلاته الاقتصادية والاجتماعية المستعصية.

من ناحية ثانية يجب ان نلاحظ ان مناخ الوفاق الدولي ليس فقط ثمرة ارادة الدولتين الأعظم وينحصر في العلاقات بينهما، بل هناك انعطاف عالمي في هذا المجال يجد تعبيراً عنه ايضاً في الجهد المشترك لحل النزاعات الاقليمية.

● الاتفاق بشأن افغانستان، مع تعقيدات وصعوبات خلال تنفيذه، سيسمح بالوفاق الوطني في افغانستان وسحب القوات السوفييتية ووقف التدخل الباكستاني (والامريكي).

● الاتفاق بين حكومة نيكاراغوا وقوات الثورة المضادة (الكونتراس) والاتفاق بين دول امريكا الوسطى لحل خلافاتها بقواها الذاتية بدون تدخل اجنبي هو ضربة قوية للسياسة العدوانية الامريكية.

● المفاوضات على اعلى المستويات بين حكومتي اليونان وتركيا لحل الخلافات بينهما قد تؤدي ايضاً الى حل المشكلة القبرصية وصيانة الوحدة الاقليمية لجزيرة قبرص. كذلك تعلن السوق الاوروبية المشتركة ان تغيير موقف تركيا من المشكلة القبرصية والاعتراف بوحدتها هو شرط لا غنى عنه لقبول تركيا في السوق، عضواً كاملاً.

● انسحاب ٥٠ الف جندي فيتنامي من كمبوتشيا يعني بداية الانفراج في العلاقات الفيتنامية - الصينية، وتصفية التوتر في شرق القارة الآسيوية.

● هناك مفاوضات لانسحاب قوات جنوب افريقيا الغازية من اراضي انغولا حيث تقوم بمساعدة العصابات المضادة للثورة («اونيتا») ويبدو ان النظام العنصري في جنوب افريقيا يُدرك الآن ان عليه ان يلزم حدوده بالمعنى الحرفي والسياسي للكلمة.

وليس صدفة ان هنالك تصعيداً في الجهود الدبلوماسية لحل الصراع في الشرق الاوسط، لحل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً وضمان استقلال وأمن ومستقبل كل الدول والشعوب في المنطقة، بما فيها اسرائيل وفلسطين. والصراع لعقد المؤتمر الدولي هو بالضبط صراع لتحقيق هذا الأمر.

كذلك تتعاظم جهود الامم المتحدة وأطراف دولية كثيرة لوقف الحرب المجنونة بين العراق وايران بأسرع وقت ممكن.

ومع الوفاق الدولي بين الدول العظمى، ومع تسارع الجهود لحل الصراعات الاقليمية ينخلق مناخ جديد، مريح، للتعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي في كل المجالات.

قد يقول قائل ان الاتحاد السوفييتي في مؤتمره السابع والعشرين قدّر ان ادارة ريغن هي أسوأ ادارة منذ الحرب العالمية الثانية، فماذا تغير؟ هذا التقدير كان صحيحاً حقاً، طبقاً للمعطيات وللممارسات السياسية. ولكن ما حدث هو ان زمام المبادرة العالمية امسكت بها بقوة السياسة السوفييتية الجديدة، الديناميكية النشيطة وذات المبادرات الكثيرة والمتشعبة، ومما لا شك فيه أن ازمة الغرب من ناحية والنهوض الجديد، الثورة في داخل الثورة في الاتحاد السوفييتي قد خلقت امكانيات والعبية لهذا الانعطاف الايجابي في العلاقات الدولية.

واذا كانت سياسة الحرب والعدوان والتوسع ورفض السلام العادل التي ينتهجها حكام اسرائيل هي احد الظواهر «الشاذة»، «والنشاز» المعادية لروح الوفاق الدولي فان هنالك ضغطاً عالمياً، وداخل اسرائيل، لازاحة هذه العقبة من طريق الوفاق في الشرق الاوسط ايضاً. ان القضية ليست سهلة وليست اوتوماتيكية، ولكن الصراع يشتد ويتعاظم ويزداد زخماً، ولا بد من ان تشرق شمس الوفاق والتعايش، في منطقتنا، ايضاً.

في يوم الطفل العالمي

القادم:

ذاهبون الى دولة فلسطين!

●آه...يا اطفال الانتفاضة..يامن سطرتم البطولات التي ينحني امامها العالم اجلالا واكبارا..هل حقا انتم اطفال؟ مجرد اطفال؟! وهل جعلوكم تعيشون الطفولة الحقيقية في ظل الاحتلال الاسرائيلي الذي لا يفقه اي معنى للانسانية والاطمئنان...؟ إيه..يا اطفال الحجارة!

ها هو الاول من حزيران قد جاء حاملا معه كل المعاني التي اقيم من اجلها. فمن المؤكد انكم لم تنسوا ان الاول من حزيران يعني يوم اطفال العالم..اليوم الذي على الكبار ان يعملوا فيه من اجل زرع البسمة الدائمة على شفاه كل طفل ومن اجل حماية الطفولة ومن اجل ملء قلوبكم بهجة وفرحا ومرحا..حتى تنمو وتكبروا بسعادة..من اجل ان يكون هذا اليوم بالنسبة لكم بمثابة عيد يعم فيه السلام والوئام.

لكن اين نحن من كل هذا..أين؟ فحكام اسرائيل على مدار ٢١ عاما ابوا ان يتحقق ذلك وقرروا سلب الطفولة والابتسامة واللعبة والارض والحياة وكل شيء جميل..فأي احتفال ممكن ان يكون

وبعده بأيام تأتي ذكرى الاحتلال (٥ حزيران)!!

يأتي الاول من حزيران مع سقوط مئتي شهيد بينهم عدد من الاطفال الذين ولدوا في ظل الاحتلال وقاوموه حتى الشهادة. بينهم اطفال لم يتعرفوا بعد على ملامح والديهم واخوتهم فقد اختنقوا بالغاز السام او اصابتهم رصاصة «طائشة» من بندقية او مسدس احد الجنود، الذي تعرضت حياته «للخطر» بسببكم (!!). يأتي الاول من حزيران ومئات الاطفال الجرحى داخل المستشفيات منهم من تغطي جسمه اللفافات الطبية لعلاج الحروق ومنهم من لفت يده او رجله او جسمه كله بالجبس جراء تعرضه لبطولات جيش رابين في تكسير العظام..يأتي الاول من حزيران ومئات الاطفال يقبعون في سجون الاحتلال التي اقيمت على «شرفهم» فقد اضطروا سلطات الاحتلال الى فعل ذلك مع ان تلك السلطات حاولت جاهدة الى تهدئة الوضع بالرصاص والغزوات الليلية للاعتقال والطرد من الوطن. لكن ما من مجيب. فكان جوابها، فتح سجن آخر..

يأتي الاول من حزيران ومدارس الضفة والقطاع باتت سجونا «تحتضن» بين جدرانها الآباء والاخوة الذين رفضوا الخنوع والجوع والركوع وقاوموا مغتصب ارضهم ووطنهم.

يأتي الاول من حزيران وعشرات الاطفال فقدوا اباءهم وامهاتهم.

يأتي الاول من حزيران وعشرات الاطفال دون مأوى يحمي اجسامهم الغضة من برد الشتاء وحر الصيف.

يأتي الاول من حزيران واطفال الانتفاضة..اطفال الحجارة المقدسة في الشوارع والازقة يقاومون سالب حريتهم ولقمة عيشهم وسارق بسمتهم وحيويتهم..يقاومون بقوة وبوعي..انهم ليسوا اطفالا..بل هم رجال. رجال صغار، لكنهم يفقهون معنى سرقة الحرية والارض والوطن والطفولة وقد تعاهدوا مع انفسهم وعاهدوا شعبهم ان يعملوا، هم ايضا، على استرجاع كل ذلك وعيش الحياة بحرية وكرامة.

يا اطفالنا..يا اخوتنا..يا ابناءنا..الاول من حزيران سيذهب لكنه سيعود في الوقت نفسه وفي الموعد نفسه..سيعود ليرى تلك البسمة المشرقة على وجوهكم وليرى السعادة التي تملأ قلوبكم بدون حدود او قيود..ليرى دولتكم العتيدة التي ستصنعونها مهما يطل الزمان. ستأتي دولتكم. ومهما يحاول الظلام ابعاد ذلك اليوم فبايمانكم العميق بعدالة قضيتكم وصدقها سيأتي ذلك اليوم الذي يقول فيه الاطفال العرب واليهود..نحن ذاهبون الى دولة فلسطين للاحتفال مع اطفالها الباسلين بمناسبة الاول من حزيران عيد الطفولة العالمية.

● ابتهاج مجلي ●

●●● نحو انتخابات الكنيست الثانية عشرة

في هذه الايام المصيرية تتعاظم الحاجة الى تقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

● بقلم: توفيق كناعنة ●

● في هذه الايام مع اقتراب معركة انتخابات الكنيست الثانية عشرة، تخطط جميع الاحزاب الصهيونية من أجل بعثرة الصوت العربي بين هذه الاحزاب لمنع زيادة قوة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وذلك عن طريق فرش مختلف الالوان الباهتة والفاقعة التي يكثرون من فرشها بين الجماهير العربية من اجل البلبلة وعدم تمكينها من رؤية اللون الصحيح متصورين بذلك ان جماهيرنا العربية ما زالت لم تختبر هذه الالوان او لم تتعلم من خبرتها الطويلة خلال كل السنوات الماضية ولم تعرف جوهر هذه الاحزاب وأساليبها الخبيثة التي مارستها ضد جماهيرنا العربية في هذه البلاد منذ قيام الدولة حتى اليوم.

ان هذه الجماهير تمكنت من خلال مقارعتها السلطة الحاكمة وسياستها، سياسة القهر القومي ونهب الارض وسياسة التمييز والافقار، سياسة التفرقة الطائفية والعائلية، تمكنت من ان تعرف وتعي هذه الاساليب التي لا يمكن ان تمر عليها الان.

ان جماهيرنا، بالرغم من كل هذا، تمكنت من أن تنمو وتتطور وتقطع لقمتها من الصخر وأن تنمو فيها طبقة عاملة وجماهير شعبية متميزة بوعي سياسي وطني تقدمي اكتسبته عبر كفاحها المتواصل من اجل المساواة والحياة الانسانية والكرامة القومية بقيادة ابنائها الشيوعيين والوطنيين المخلصين حيث نما هذا الاتجاه وازداد تطوراً بعد أحداث يوم الارض الخالد سنة ١٩٧٦.

ان الجماهير العربية في اسرائيل أخذت دورها في النضال السياسي والدمقراطي العام في هذه البلاد من خلال نضالها المستمر والشجاع من اجل المساواة في الحقوق القومية واليومية العادلة.

وفي الوقت نفسه لم تنس أنها جزء لا يتجزأ من شعبها العربي الفلسطيني الذي تناضل معه، ومع القوى الدمقراطية اليهودية من اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. لذلك أصبحت قوة دمقراطية لها وزنها السياسي والاجتماعي على الساحة السياسية داخل اسرائيل وفي منطقتنا وذلك بفضل تزايدها الكمي والنوعي، وفي الوقت نفسه تعي اهمية وحدتها الكفاحية مع القوى الدمقراطية اليهودية المثابرة في مواقفها المبدئية وليس القوى المتقلبة والتي تفخر بصهيونيتها.

التطور الايجابي الهام الذي مرت عليه جماهير شعبنا تحقق عبر الدور القيادي الواعي والمسؤول والمثابر للشيوعيين وحلفائهم من الوطنيين المخلصين الآخرين لقضايا شعبهم، وفي ظل قيادات رجعية في مدننا وقرانا العربية التي هي في جوهرها الطبقي نسخة مُعدّلة عن «الزعماء» الذين يتحدثون الان عن ان الشيوعيين أخذوا الدور القيادي نتيجة لغياب «الزعامات» الاخرى بين الجماهير العربية.

ربما يريد هؤلاء «الزعماء الجدد» أمثال «المتكديت» وحزب عبد الوهاب دراوشة والحركة الاخوانية ان يوقفوا التاريخ عن مسيرته الحتمية حتى يرلدوا هم. وهم يتناسون أو ينسون ان للتاريخ قوانينه ومسيرته الحتمية التي تسير دائما الى الامام وكل من يريد أن يوقف عجلة التاريخ كالذي يحاول ايقاف دوران الارض حول الشمس ولكن هيهات يستطيع ان يقوم بمثل هذه المهمة المستحيلة، وخاصة في هذه المرحلة التاريخية، مرحلة التفكير الجديد التي تهب على العالم من الاتحاد السوفييتي - سند حركات التحرر الوطني وكل الشعوب المكافحة من اجل حريتها.

لقد خبرنا في الماضي «القوائم العربية» والتي وصل عدد اعضائها في الكنيست احياناً الى ستة اعضاء وكانوا يدعون ايضاً أنهم يمثلون مصالح الجماهير العربية بالرغم من أن الحكم العسكري قد طال على هذه الجماهير بأصوات هؤلاء «الزعماء». وقد خبرنا كذلك احزاب المراخ بأسمائه المختلفة الذي حكم البلاد خلال تسعة وعشرين عاماً وكانت له اليد الطولى في سياسة سلب الارض والتمييز القومي والكبت ضد جماهيرنا وما زال هو المسيطر على أجهزة القمع والملاحقة من شرطة وجهاز ظلام، الذين استعملوا وما زالوا يستعملون اعنف الاساليب القمعية ضد جماهير شعبنا وشبيبتنا. وبالرغم من كل هذا يتوجهون الى جماهير هذا الشعب من اجل نيل أصواته تحت شعارات مضللة. وهذا الحزب الذي عمل من خلال اجهزة السلطة لخلق «المتكديت» في الانتخابات السابقة، لمنع زيادة قوة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة»، يخرج علينا اليوم بعد تراجع «المتكديت» بطبعة جديدة، طبعة «الحزب العربي الدمقراطي» هذا «الحزب» الذي يرفع زعيمه شعار «النضال» من الداخل اي داخل السلطة ونسي حضرته ان هذا الشعار ليس جديداً على جماهيرنا حيث رفع مثل هذا الشعار حزب «مبام» من قبله حاول ان يمرّر هذه البضاعة عن طريق «عربه» بين جماهيرنا. ولكن «نضاله» الداخلي تمحور حول أخذ المراكز داخل السلطة والذي نتيجة «لنضاله» هذا وصل الى مرحلة بالكاد تتذكر الجماهير اليهودية والعربية ان هناك حزباً في اسرائيل اسمه «مبام» واليوم يدلي ايضا هذا الحزب بدلوه من جديد من اجل كسب اصوات الجماهير العربية.

ان كل هذه الاحزاب والقوى تتحدث بنغمة واحدة في جوهرها حيث يقولون ان التصويت للجبهة «يعني عدم اعطاء الامكانية لهذه الاحزاب من اجل اخذ دورها في عملية السلام في المنطقة» (!) ويتناسون جميعاً ان كل برامجهم حول قضية حل الصراع في منطقتنا قضية شعبنا العربي الفلسطيني لا تتعدى في جوهرها مشاريع الحل الامريكي أي مشاريع «الحكم الذاتي» واتفاقيات «كامب ديفيد» المشؤومة والتي رفضها شعبنا. والدليل الواضح على هذا الرفض هو انتفاضة شعبنا منذ ستة اشهر وحتى اليوم. ولان البرنامج الذي أصبح مقبولاً على منظمة التحرير الفلسطينية وعلى جماهير شعبنا والعالم كله باستثناء اسيادهم الامريكيين وحكام اسرائيل هو برنامجنا، برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. اي كما يردد رفيقنا اميل حبيبي «الحجر الذي اهمله البناؤون يصبح حجر الزاوية».

أن التطورات التي تجري محلياً وعالمياً تجري تحت تأثير الانتفاضة البطولية لجماهير شعبنا في المناطق المحتلة وتحت تأثير التفكير الجديد الذي يقوده الاتحاد السوفييتي الصديق الوفي لقضايا الشعوب العادلة. وأن هذا الواقع سوف يفرض الحل العادل لقضية شعبنا العربي الفلسطيني قضية حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. فهل يُعقل في ظل مثل هذا التطور الذي تراه جماهيرنا بوضوح ان تتراجع الى الوراء أم انها ستعمق من دورها الكفاحي من أجل أهدافها السامية عن طريق تقوية الجبهة في كل المعارك القادمة.

ان جماهيرنا قد تخطت من خلال تجربتها السياسية كل الالاعيب السلطوية، وأصبحت ذات وعي سياسي واجتماعي عال. فهل يعقل ان يعود الانسان الذي انهى الجامعة الى الصفوف الابتدائية. وجماهيرنا تجربتها تخطت منذ مدة الصفوف الابتدائية ولذلك ستعمل بكل طاقتها على تقوية قوة المستقبل «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة».

[كاتب المقال توفيق كناعنة (عرابة) عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي].

● وماذا عن احوالنا الصحية ؟ ●

● قابلت هذا الاسبوع صديقاً حيماً من الناصرة ودون عادته كانت تلوح على وجهه بوادر قلق سألته عن السبب قال بصوت خافت وحزين : ان احد اولاده الستة البالغ من العمر ١٤ سنة موجود بالمستشفى ووضعه خطير.

سلامته يا زلمي شو السيرة ؟!

اجابني : دهسته سيارة ثاني يوم العيد واصيب بجراح بليغة في رأسه ونقل الى مستشفى العفولة. حاولت ان أواسيه واريح باله قليلا فقلت : ولا يهمك اليوم الدكاترة شاطرة والطب متطور كثير وانشاء الله هالقيمة بتزول وترجع صحته قوام.

رد علي بقليل من الغضب : مزبوط ولكن يا زلمي، كنت في العفولة اليوم، الاطباء والمستشفى كلهم مضربين وهذا شاغل بالي اكثر. الولد صغير وبده عناية طبية مشددة بعده لسه بشبه غيبوبة.

اجبته : يا حسن لا تهتم ولا واحد بيهمل مريض وخصوصا اذا كان مريض ووضعه خطير.

بعدها افترقنا ولكن تعابير وجهه المضطربة لم تفارقني وجعلتني اعيد النظر بما قلت له واذا كانت صحيحة او انها من باب المواساة.

اوضاع الخدمات الصحية المتدهورة في هذه الايام، الناتج عن تقليص الملاكات والميزانيات يجعل الجمهور في حيرة وقلق حتى هؤلاء الذين يتمتعون بصحة جيدة !

بعد معاناة طويلة وبعد مماطلات لا تحصى ولا تعد من قبل حكومة الرأسين وخصوصا من قبل وزير ماليتها (اللامبالي لما يدور حوله) عاد وضع ازمة جهاز الصحة الى العناوين باقتراح رئيس الدولة لاقامة لجنة تحقيق.

الوزير تسوم ترحيبه بهذه الفكرة ولكنه اشترط ان على هذه اللجنة ان تنقيد بميزانيات الدولة المقررة وعقب عليه سكرتير المستدروت كيسار : اذا لم تكن للجنة صلاحيات فلا لزوم لاقامتها. وفي اليوم نفسه ابدى الوزير موداعي رأيه بالموضوع في مقابلة اذاعية وصرح : ان اية لجنة تحقيق معينة ليست لها «اسنان» (صلاحيات) فكل عملها واستنتاجاتها ستكون على الورق فقط. القضية معروفة، يجب ان تحسم في الحكومة. المعطيات والارقام جاهزة والمتبقي هو «رفع الايدي» وتجنيد الميزانيات (غريب بدأ يفكر بشكل صحيح). يظن هؤلاء المسؤولون ان الانتفاضة المشتعلة في الاراضي المحتلة تعفيهم من مزاولة واجبهم الانساني تجاه مواطنيهم. الصرف على الاحتلال هو اساس البلاء. فمسألة صحة الجمهور هي مسألة هامشية !

هناك الميزانيات تبذر «بكرم» دون حساب وبعشرات ملايين الدولارات شهرياً !

لا شك ان تدهور جهاز الصحة نابع ايضا من خلافات وتناحرات سياسية وحزبية ضيقة. الليكود بواسطة وزرائه يحارب «كوبات حوليم» الهستدروتية بتقليص الدعم المالي لمؤسساتها الصحية لاضعافها وثم لاغلاقها نهائيا فهو لا يرغب باعطاء خدمات صحية شعبية متساوية للجميع.

واضح ان الميزانيات المطلوبة لاعادة تفعيل جهاز الصحة بصورة منتظمة هي ليست تكاليف باهظة كما يدعي السادة الوزراء، فالمستشفيات قائمة وغرف العمليات قائمة والعيادات قائمة وما يلزم حالاً لنشل الوضع من الحضيض (بخطوط عريضة) :

● تعديل معاشات الأطباء والممرضات وباقي المستخدمين كما اتفق معهم.

● ان تستغل غرف العمليات بصورة ناجعة وهكذا تقصر مدة انتظار المرضى - اي العمل بوردية اضافية.

● دعم صناديق المرضى على اختلافها وخاصة صندوق المرضى «كوبات حوليم» الهستدروتية التي تعطي الخدمات الصحية لاغلبية السكان.

● اقامة عيادات جديدة في الاماكن النائية عن مراكز المدن خاصة في وسطنا العربي.

● زيادة الملاكات، فالاطباء على جميع اختصاصاتهم على أهبة الاستعداد لانقاذنا من هذا الوضع المخيف.

فيا سيادة رئيس الحكومة والوزراء اصغوا لنداء الشعب وكونوا انسانيين واتركوا خلافاتكم الايديولوجية والسياسية على جنب، الوضع خطير «وما حصل يحصل» فيه الكفاية لصحوتكم من غفوتكم العميقة.

● أسد وزور - حيفا ●

*** تهنئة ***

الى شفيق طوبي وزوجته بمناسبة زفاف ابنتهما «عبلاء». والف مبروك.

سلوى وتوفيق كناعنة والاولاد

فصل من كتاب ميخائيل غورباتشوف «عملية اعادة البناء والتفكير الجديد لاجل بلادنا ولاجل العالم اجمع»:

« العالم الثالث » في الحياة الدولية

● صدر كتاب ميخائيل غورباتشوف «التغيير والتفكير الجديد لاجل بلادنا ولاجل العالم اجمع» في آن واحد عن «دار المطبوعات السياسية» (الاتحاد السوفييتي) وعن الدار الامريكية «هاربر اند رو» كذلك اشترت الحق في نشره كبريات دور الطبع والنشر في اوروبا الغربية وامريكا وآسيا.

عمَّ يحكي هذا الكتاب الذي استثار مثل هذا الاهتمام الواسع ؟ قبل كل شيء عن ان العالم الذي نعيش فيه متكامل ومترابط ولا ينقسم. وهذا المحور الفلسفي يتخلل كل مضمون الكتاب المؤلف من بابين اساسيين.

الباب الاول يتناول قضايا التغيير. يحلل المؤلف نتائج وطابع التحويلات التي تجري في الاتحاد السوفييتي في ميادين الاقتصاد والسياسة الاجتماعية والتشريع، وترسيخ القواعد الدمقراطية للحياة. وفي دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في نيسان ١٩٨٥ وفي المؤتمر السابع والعشرين للشيوعيين السوفييتيين اعطيت اجوبة عن الاسئلة: ماذا يجب عمله ؟ كيف يصح العمل ؟ ومتى يجب العمل ؟ ويطور غورباتشوف في كتابه ويستكمل هذه الموضوعات مجيبا ايضا عن سؤال آخر: لماذا يجب فعل هذا ؟

وهذا يصح كلياً على الباب الثاني المخصص للعلاقات الدولية. وكان المؤلف يعرض على القراء ان يدرسوا معاً وقائع العالم المعاصر وهشاشته وتوقفه على حكمة وارادة الشعوب وزعمائها السياسيين. وقدرتهم على ان يروا، بنحو صحيح، اولوية القيم. ويجمعوا بنحو صحيح، بين المصالح الوطنية والمصالح البشرية العامة.

والكتاب، من حيث نبرته وصراحته، دعوة الى الحوار، فهو، كما يقول المؤلف، ليس بحثا علمياً ولا مطبوعة سياسية واجتماعية دعائية، بل تأمل في التغيير، في القضايا التي واجهت المجتمع السوفييتي، في التفكير السياسي الجديد وفلسفة السياسة الخارجية.

كتب غورباتشوف مخاطبا القراء: «كتبتُ هذا الكتاب رغبة في مخاطبة الشعوب مباشرة.. ومع الزعماء وغيرهم من قادة العديد من الدول، مع ممثلي رأيها العام تقابلت. وهدف هذا الكتاب ان اشاطر مواطني العالم بأسره افكاري بدون وسطاء في المسائل التي تهم الجميع بلا استثناء».

ويرى المؤلف ان الكتاب لم ينته، وانه لا يمكن ان ينتهي. واستكماله يعود الى القضايا التي تتعلق بالمصالح الحيوية لجميع الشعوب، لجميع الناس في الارض.

ننشر فيما يلي الفصل من كتاب غورباتشوف المخصص للعالم الثالث في الحياة الدولية:

● بين وقائع العالم المعاصر العظيمة، ظهور اكثر من مائة دولة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية على المسرح الدولي، وسيرها في طريق التطور المستقل، المتميز، ونحن نرحب بهذه الظاهرة في القرن العشرين. ان هذا عالم شاسع ومتعدد القسمات، مع مصالحه الكبيرة وقضاياه الصعبة، واننا نفهم ان مستقبل البشرية يتوقف على كيفية تطوره.

ان المسؤولية عن تمكين هذه العشرات من البلدان، وهذه الملايين والملايين من سكان الكرة الارضية من كشف وتحقيق طاقتها الفائقة الغنى في صالح التقدم العالمي، لا تقع عليها وحدها.

...في الوضع اليائس الذي تعانيه البلدان النامية تقع المصادر الحقيقية للنزاعات الكثيرة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وحين تناول الكلام ذلك اثناء اللقاء مع الرئيس ريغن في جنيف، قلت له يجب قبل كل شيء فهم المنابع التي تنبع منها النزاعات الاقليمية.

والحقيقة هي التالية: صحيح ان هذه النزاعات ليست متماثلة من حيث طابع القوى المتضادة، ولكنها تنشب، كقاعدة، في التربة المحلية كعاقبة للتناقضات الداخلية او الاقليمية، الناجمة اما عن الماضي الاستعماري، واما عن عمليات اجتماعية جديدة، واما عن سوابق سياسة الفتح، واما عن هذه وتلك معا.

.. وعن الاشياء الجدية يجب التحدث بجد. ان الشرق الادنى انما هو عقدة عويصة، معقدة، تتشابك فيها مصالح بلدان عديدة. والوضع هناك لا يزال خطراً. ونحن نعتبر انه من المهم سواء لاجل الشرق ام الغرب ام لاجل العالم بأسره على العموم فك هذه العقدة، ولكن هناك أيضاً وجهة النظر التالية: قضايا الشرق الاوسط تستعصي عموما على الحل. هذا الموقف من الصعب حتى فهمه. ولا يمكن الموافقة عليه، لا لاعتبارات سياسية ولا لاعتبارات اخلاقية. ذلك انه ينجم منه منطقيا امر واحد فقط: هو انه محكوم علينا بمواجهة تأزمات جديدة، وتفجرات جديدة للعمليات الحربية، وبلايا جديدة تحل بشعوب هذه المنطقة. اوليس من الافضل شغل موقف فعال ودعم جهود الذين يفتشون عن مخرج من مأزق الشرق الادنى الى طريق التسوية السياسية العادلة ؟

نحن نفهم انه من الصعب في ظل وضع الامور الراهن التوصل الى تنسيق مصالح الاطراف المتنازعة. ولكن يجب البحث، يجب السعي الى جمع مصالح العرب واسرائيل وجيرانها وغيرها من الدول تحت قاسم مشترك ما..

والاهم هنا مراعاة مصالح جميع الاطراف. وهنا بالذات ما يفسر مبادرتنا القديمة القائلة بعقد مؤتمر دولي للشرق الاوسط..

من المهم ان تبدأ عملية التفاوض في التحرك، ان تشمل الاتصالات القائمة، الثنائية منها والمتعددة الاطراف، أن تجرى البحوث عن تسوية عادلة بهمة ونشاط. واذا لم يصبح المؤتمر «مظلة» لاجل تغطية الصفقات والخطوات الانفصالية، اذا اتجه الى تسوية حقيقية في الشرق الاوسط تراعي مصالح البلدان العربية، بما فيها الفلسطينيون، ومصالح اسرائيل، فاننا مستعدون لتقديم كل عون نستطيع تقديمه، وللاشتراك في جميع اطوار هذا المؤتمر، بل للاشتراك فيه بصورة بناءة.

وفي هذا الصدد اريد ان اؤكد اننا لا نضمر، من حيث المبدأ، أية عداوة لاسرائيل. ونحن نعترف بحقها المشروع في الوجود. ولكنه لا يسعنا في الوضع الراهن، وعلى ضوء الاعمال التي تقوم بها اسرائيل، ان نقدم على استئناف العلاقات الديبلوماسية.

.. ان تقديرنا للوضع في الخليج العربي، واسباب تأزمه معلوم، وهو معروض في بيانات رسمية، لقد اتخذ مجلس الامن لهيئة الامم المتحدة قرارا يطالب بوقف النار وجميع العمليات الحربية وكذلك بانسحاب القوات المسلحة الايرانية والعراقية الى حدود معترف بها دوليا. وقد صوت الاتحاد السوفييتي بالموافقة على هذا القرار. ولكن الولايات المتحدة تبحث، خلافا لروح القرار، عن ذريعة لاجل التدخل في النزاع العراقي الايراني وتعزز وجودها العسكري في الخليج العربي، ومن جديد بحجة حماية مصالح الغرب من «الخطر» الناجم، كما يزعم، من جانب الاتحاد السوفييتي، وتعد بالبقاء في الخليج حتى بعد تسوية النزاع.

هكذا ينظرون الى جميع النزاعات الاقليمية، وجميعها ينظرون اليها عبر موشور التضاد السوفييتي الامريكي. وفي نفوسنا ينشأ انطباع مفاده ان الولايات المتحدة تحتاج الى النزاعات الاقليمية كاحتياطي دائم لاجل المناورة على مستوى المواجهة وسياسة القوة والدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي. اما نحن فاننا نعتبر انه لا يجوز تحويل هذه النزاعات الى مسرح للتضاد بين النظامين، وبخاصة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية.

وبما ان الكلام تناول النزاعات الاقليمية، فقد ينهض عند القراء اغلب الظن، السؤال التالي: وما رأي غورباتشوف في القضية الافغانية ؟

لربما ليس الجميع يعرفون ان افغانستان هي اول بلد اقام الاتحاد السوفييتي علاقات ديبلوماسية معه. ودائما حافظنا على علاقات طيبة مع هذا البلد سواء مع الملوك ام مع زعماء القبائل. ومن المؤكد ان لافغانستان معضلات عديدة ناجمة عن تأخرها الاقصى، وهذه المعضلات ليست في المقام الاخير من عواقب السيادة الانجليزية. ولهذا من الطبيعي تماما ان ظهر بين الافغان اناس ارادوا ان يساعدوا شعبهم في التفلت من القروسطية، وتحديث مؤسسات الدولة والمؤسسات الاجتماعية، واعطاء التطور زخما كبيرا. ولكن ما ان ارتسمت تغيرات تقدمية في افغانستان حتى اخذت هذه البلاد تعاني من الضغط الخارجي واخذت تتدخل الاوساط الامبريالية في شؤونها الداخلية. ولهذا طلبت القيادة الافغانية وفقا للمعاهدة القائمة بين بلدينا المساعدة من الاتحاد السوفييتي (وقد طلبت المساعدة منا ١١ مرة قبل ان نوافق على ارسال مجموعة محدودة من القوات المسلحة السوفييتية)

اننا نود لو نعيد القوات المسلحة السوفييتية الى الوطن بأسرع ما يمكن، وهذه المسألة محلولة مبدئيا، ولكنها ترتبط بضرورة التسوية السياسية حول افغانستان. ونحن نؤيد خط القيادة الافغانية الحالية الرامي الى المصالحة الوطنية، ان الاتحاد السوفييتي يريد ان يرى افغانستان في المستقبل ايضا دولة مستقلة، سيدة، غير منحازة، ان الشعب الافغاني هو الذي يقرر اي طريق يسير عليها، واي حكومة ستكون عنده واية برامج للتطوير والتنمية ستنفذ. فهذا حقه السيد.

يجب ان يبقى لجميع الشعوب الحق في اختيار سبيلها للتطور، والحق في تقرير مصيرها، والتصرف باراضيها ومواردها البشرية والطبيعية. واذا لم يتبن جميع الساسة في جميع الدول هذا المفهوم، فلن يكون من الممكن توجيه العلاقات الدولية في مجرى عادي، ذلك ان الفوارق الايديولوجية والاجتماعية، والفوارق في الانظمة السياسية هي كذلك نتيجة اختيار قامت به الشعوب، وهذا الاختيار ينبغي ان لا يكون ذريعة لاجل نشوء احداث او ميول في العلاقات الدولية من شأنها ان تتحول الى نزاعات او الى مواجهة حربية.

آن الاوان للزعماء الغربيين - وعلى كل حال سيتعين القيام بذلك - التحرر من الذهنية والتصورات المتكونة في زمن الامبراطوريات الاستعمارية، وما دام الغرب يعتبر «العالم الثالث» منطقة نفوذ اعتاد ان يتحكم فيها خلال قرون وقرون، فان بؤر التوتر ستبقى، وستشتد المقاومة في وجه الامبريالية، الامر الذي يؤدي الى ظهور «نقاط ساخنة» جديدة.

..آن الاوان للاعتراف بان لشعوب «العالم الثالث» الحق في ان تتصرف بقدراتها. فبعد نضال مديد وعسير، نالت الاستقلال السياسي، وهي تسعى كذلك الى الاستقلال الاقتصادي. والذين يرأسون هذه البلدان - وقد تحادثت مع كثيرين منهم - يعتمدون على ارادة وتأييد شعوبهم، ويريدون ان يفعلوا شيئاً ما من اجلها. وهم يريدون ان يدفعوها الى طريق الاستقلال الحقيقي والتعاون والمساواة في الحقوق. ذلك ان هذه البلدان تملك موارد طائلة، طبيعية وبشرية، وان سعيها الى الاستفادة من هذه الموارد لاجل تطورها بالذات مفهوم. وهي تريد ان تعيش مثل شعوب البلدان المتطورة، وليس اسوأ. ولكن المجاعة والامراض تعذبها، ومواردها تتسرب الى الدول المتطورة وتنصب في الدخل الوطني لهذه الدول عبر قنوات التبادل غير المتكافئ. بيد ان البلدان النامية لا ترغب في التسليم بهذا الوضع.

هكذا هو واقع من وقائع العالم المعاصر ليس الجميع في الغرب يأخذونه في الحسبان، رغم انهم يفهمونه. ولكن لا يجوز عدم اخذه بالحسبان، ذلك ان الكلام يتناول الان عشرات وعشرات الدول.

... ان اغلبية الدول النامية تتمسك بسياسة عدم الانحياز. وعلى هذا المرتكز نشأت حركة عدم الانحياز - اكثر من ١٠٠ دولة تمثل قسما كبيرا جدا من سكان الكرة الارضية. وهذه الحركة هي في الوقت الحاضر قوة جبارة، عامل كبير من عوامل السياسة الدولية. وهي تسهم في بناء علاقات دولية من طراز جديد، وذلك، بالطبع، مع جميع التلاوين والخصائص اللازمة لهذه الحركة.

ان حركة عدم الانحياز تجسد سعي الشعوب المتحررة الى التعاون المتكافئ، الى الاعتراف للشعوب بحقوقها ومصالحها المشروعة، الى نفي مظاهر السيادة والتحكم والادعاءات بالهيمنة من الحياة الدولية. والاتحاد السوفييتي يفهم اهداف حركة عدم الانحياز، ويتضامن معها.

...ان تطور الحضارة يكتسب طابعا احزم فأحزم في الشرق، في آسيا، وفي منطقة المحيط الهادي. واقتصادنا يتزحزح كذلك صوب سيبيريا، صوب الشرق الاقصى، ولذا لدينا مصلحة موضوعية في اغناء التعاون في آسيا والمحيط الهادي.

ان الاتحاد السوفييتي ليس بلدا اوروبيا وحسب، بل بلد آسيوي أيضاً، وهو ينادي ببناء الاسس في منطقة آسيا والمحيط الهادي الشاسعة التي سينتقل اليها بالاحرى مركز السياسة العالمية في القرن المقبل. لتحسين الوضع ولاجل اعادة النظر في العلاقات عن طريق مراعاة مصالح جميع الدول، وعن طريق توازن هذه المصالح. ونحن ضد تحويل هذه المنطقة الى مزرعة لاحد ما. ونحن نقترح على الجميع المساواة الفعلية في الحقوق والتعاون، والامن الشامل.

ان قضايا السلم في آسيا ليست، على الارجح اقل مما في سائر اقسام الدنيا، وحتى هنا وهناك اكثر حدة وايلاما. ومن الطبيعي ان الاتحاد السوفييتي والهند وغيرهما من الدول قلقة من جراء هذا، وقد تقدمت في مختلف السنوات بمبادرات مناسبة، وأشهرها الاقتراح القائل بتحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام. وقد حظي هذا الاقتراح بتأييد الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز.

ان تعهد الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية بالامتناع عن ان يكونا البادئين في استعمال السلاح النووي قد اصبح عاملا مهما جداً للسلام في آسيا والمحيط الهادي وفي العالم اجمع.

... ومراعاة لرأي البلدان الآسيوية وقلقها، خطا الاتحاد السوفييتي خطوة مهمة، فقد وافق على «الصفر المزدوج الشامل» فيما يتعلق بالصواريخ المتوسطة المدى والصواريخ العملياتية التكتيكية. وقد اعربنا كذلك عن الاستعداد للتعهد بالامتناع عن زيادة عدد الطائرات حاملة السلاح النووي في القسم الآسيوي من بلادنا، اذا لم توزع الولايات المتحدة بصورة اضافية سلاحا نوويا بوسعه ان يبلغ اراضي الاتحاد السوفييتي. ونحن نأمل في ان يشكل كل هذا حافزا لاجل عملية نزع السلاح النووي في آسيا.

رغم كل تعقد وتبرقش الوضع في آسيا والمحيط الهادي، ورغم جميع الفوارق في توزع التلاوين المشرقة والقاتمة، يبرز انشاء لوحة عامة معاد للسلاح النووي، والان تتوفر الفرصة لبدء التحرك في مسيرات تؤدي الى تصفية السلاح النووي في آسيا، ومن شأن انشاء المناطق الخالية من السلاح النووي، مثلا، ان تشكل خطوة مهمة في هذا الاتجاه، ومعلوم ان الاتحاد السوفييتي قد وقع البروتوكولات المناسبة الملحقة بمعاهدة راروتونغ بصدد انشاء منطقة كهذه في القسم الجنوبي من المحيط الهادي. ونحن نؤيد اقتراحات البلدان الاخرى بانشاء مناطق خالية من السلاح النووي في آسيا الجنوبية الشرقية وفي شبه جزيرة كوريا. ومن شأن مؤتمر عالمي للمحيط الهندي يبحث مسألة اعلان هذه المنطقة منطقة سلام وبت فيها ان يخدم اهداف نزع السلاح النووي.

ان منهاجيتنا، موقفنا من نزع السلاح النووي متماثلان في آسيا كما في اوروبا. ونزع السلاح النووي يجب ان يتحقق تحت رقابة دولية صارمة، بما فيها التفتيش المحلي. ونحن نقترح بالحاح الشروع بمفاوضات مع الولايات المتحدة بصدد الاسلحة النووية في منطقة آسيا والمحيط الهادي وحل هذه القضية على اساس المعاملة بالمثل، ومع مراعاة مصالح امن الجميع بكل دقة.

... الهند جارتنا في الجنوب. بلد يبلغ عدد سكانه ٨٠٠ مليون نسمة، دولة عظيمة تتمتع بتأثير كبير في حركة عدم الانحياز، بمكانة دولية كبيرة، وهذا عامل مهم جدا من عوامل السلام في آسيا وفي العالم اجمع.

ان العلاقات السوفييتية الهندية تسير من زمان وثقة في خط صاعد. وقد تقابلنا غير مرة مع رئيس وزراء الهند رجيف غاندي في موسكو وفي دلهي. وقد تركت زيارة الهند في سنة ١٩٨٦ انطباعا عميقا، وهناك اتخذ بيان دلهي الواسع الشهرة الآن.

وانه لمفهوم الاهتمام الذي تثيره هذه الوثيقة في كل مكان. ان بيان دلهي ظاهرة غير عادية. وهو يضرب مثالا جديدا تماما على موقف سياسي وفلسفي من العلاقات بين الدول. ان اساس بيان دلهي الفلسفي والاخلاقي هو اولوية القيم البشرية العامة في العصر النووي الكوني. صحيح ان هذه الوثيقة قد وضعها بلدان معا، ولكن اهميتها تتجاوز بعيدا الاطر الثنائية والاطر الاقليمية.

ان صدور بيان دلهي قد عكس بحد ذاته طابع العلاقات السوفييتية الهندية الفريد. عندنا نظامان اجتماعيان مختلفان ولكن هذا لا يمنع هذا التعاون الذي يؤدي الى الاغناء الروحي المتبادل، الى وحدة واسعة بين النظرات الى مسائل العهد المعاصر الجذرية. والى وحدة النظرات هذه سار بلدانا كل منهما في طريقه، انطلاقا من بواعث خاصة.

يمكن القول عن العلاقات بين الهند والاتحاد السوفييتي انها مثالية في كثير من النواحي - من حيث الامتلاء بمضمون سياسي واقتصادي وعلمي وتكتيكي وثقافي متعدد الجوانب ومن حيث الاحترام المتبادل العميق والتعاطف الشديد بين شعبي البلدين، ومن حيث التلاوين التي تعكس الثقة المتبادلة المصحوبة بالحاجة العميقة المشتركة الى الصداقة.

لماذا قامت علاقات بمثل هذا المستوى الرفيع بين الهند والاتحاد السوفييتي، مع انهما دولتان تختلفان من حيث النظام الاجتماعي والسياسي ؟ لان الطرفين يبنيان سياستهما - لا بالقول بل بالفعل - على مبادىء السيادة، والمساواة في الحقوق، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، والتعاون، والاعتراف لكل شعب بحرية اختيار نظامه السياسي، واشكال تطوره الاجتماعي.

... واني لعلى اقتناع بان البشرية قد اقتربت من مرحلة يتعلق فيها الجميع بعضهم ببعض. لا يمكن فصل بلد عن بلد آخر، وشعب عن شعب آخر، وبالاحرى معارضة احدهما بالاخر وهذا ما يسمى بالاممية في المصطلحات الشيوعية. ولكن هذا يتطابق مع تأكيد القيم الانسانية العامة.

وفي آخر المطاف، ستضطر الاوساط الحاكمة في الغرب ايضاً الى مراعاة مصالح شعوب «العالم الثالث» وقد سألت السياسي الامريكي هارت: وهل حقا لا تستطيع امريكا ان تعرض على البلدان النامية سياسة تختلف عن التي تنتهجها اليوم ؟ بوسع الولايات المتحدة الامريكية ان تفعل الكثير لاجل بناء علاقات جديدة بين الدول دون ان تخسر شيئاً على الصعيد الاقتصادي، بل بالعكس، تكسب.

نحن ندعو القيادة الامريكية الى البحث معا عن السبل لحل قضايا «العالم الثالث» ولهذا الغرض توجد سبل اخرى وطرائق اخرى غير الاكراه، ان ما نقترحه واقعي تماما. يجب على الولايات المتحدة ان تجد القرصة لاستخدام بأسها ورأسمالها وكل ما يحال الان الى الاهداف الحربية، في اغراض اخرى، لاجل حل قضايا العالم المعاصر الاقتصادية والاجتماعية ●

● غلاف كتاب غورباتشوف «عملية اعادة البناء والتفكير الجديد لاجل بلادنا ولاجل العالم اجمع» ●

مقابلة مع دين تلومي رئيس الحزب الشيوعي في جنوبي افريقيا:

النظام العنصري يعترف الان بانه يستحيل القضاء على الحزب الشيوعي !

*** وحدة كل القوى الوطنية والثورية والدمقراطية المناهضة للعنصرية هي الضمان لسحق النظام العنصري الفاشي واقامة مجتمع افريقي دمقراطي يتساوى ويتعاون فيه كل المواطنين بدون اية تفرقة عرقية ! ***

● اطفال «سويتو» احدى المدن الغيتوات في جنوب افريقيا - اطفال الغضب والحجارة والثورة في جنوب افريقيا!●

● دين (دانييل) تلومي (ولد عام ١٩١٩ في عائلة رجل دين، مهنته مدرس جامعي. في سنوات الحرب العالمية الثانية انتسب الى الحزب الشيوعي ومن ثم الى المؤتمر الوطني الافريقي. في عام ١٩٤٩ انتخب عضوا في اللجنة التنفيذية الوطنية للمؤتمر الوطني الافريقي. احد مؤسسي مجلس السلم الجنوب الافريقي، رئيس تحرير وناشر مجلة «ليبريشن» في الخمسينات، في عام ١٩٥٣ منعت السلطات دين تلومي من المشاركة في النشاط السياسي، وفي عام ١٩٦٣ وضعته تحت الاقامة الجبرية في منزله، بعد ذلك سرعان ما نظم الحزب الشيوعي سفره الى الخارج. منذ عدة سنوات وهو عضو في اللجنة التنفيذية لمؤتمر النقابات في جنوب افريقيا. في السبعينات اصبح نائب السكرتير العام للمؤتمر الوطني الافريقي. انتخب في عام ١٩٨٧ رئيسا وطنيا للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا.

وفيما يلي مقابلة مع دين تلومي.

● حزبكم محظور منذ عام ١٩٥٠ ولديه خبرة هائلة في العمل السري. فما الذي كان في مركز اهتمامه في السنوات الاخيرة التي تفاقمت فيها أزمة نظام الفصل العنصري بصورة حادة ؟

■ تتجه الجهود الاساسية نحو صيانة وتوطيد وتوسيع بنيتنا السرية. اذ يتوجب العمل في ظروف اعمال القمع المستمرة التي يمارسها نظام الحكم العنصري، فقد تمكن في السنوات العشر الاخيرة من القضاء على قسم كبير من جهاز الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا، واعتقال وتعذيب العديد من النشطاء والقادة.

بيد ان الملاحقات لم تمنع حزبنا من اقامة صلات اوثق بين خلاياه وتعزيز الاساس الجماعي لنشاطه، فهذه الخلايا كثيرا ما تناقش اليوم، بصورة مشتركة، مسائل النضال العامة والمهام التي تطرحها قيادة الحزب وقضايا تطور الحركة الثورية، ونحن ننطلق من انه مهما كانت الظروف التي يعمل فيها الحزب الشيوعي، فانه ينبغي ان يسعى دائماً الى توسيع الصلات مع الشغيلة. ونعمل الان على اضفاء دينامية اكبر على العمل السري، وعلى وجه التحديد انشاء خلايا في المؤسسات.

● كيف ينشر الشيوعيون في ظروف جنوب افريقيا آراءهم بين السكان ؟ حدثونا عن الاتجاهات الاساسية لعمل الحزب الشيوعي الايديولوجي والدعائي.

■ ان هدف هذا العمل لا ينحصر في اعداد الكوادر الحزبية او المشاركين في التحالف الثوري الواسع القائم في البلاد، بل وفي تربية الجماهير الشعبية سياسيا. ان مواد الحزب الشيوعي الدعائية تتناول طائفة واسعة من المسائل، ونحن نتحدث فيها عن تاريخ حزبنا ومهامه الحالية وآفاقه. وتصدر، من حين الى آخر منشورات نوضح فيها فحوى العمليات الجارية في البلاد.

حقق الشيوعيون الكثير في نشر برنامجهم الحزبي ونشر بعض مؤلفات كلاسيكي الماركسية اللينينية. وقد صدرت هذه المؤلفات في كراريس منفصلة، ولكل كراس لونه الخاص، وحجم مناسب بحيث يمكن اخفاؤه عن الشرطة العنصرية واجهزة المخابرات في حالة التعرض للتفتيش. ونعمل الان على ترجمة «بيان الحزب الشيوعي» الى لغة الزولو.

وتوزع في جنوب افريقيا ايضاً مجلة الحزب الشيوعي «افريكان كومونيست» - بشكل طبعة خاصة سرية - وبدأت منذ عام ١٩٨٥ تصدر مرة كل شهرين صحيفة «اومسيبينزي» («العامل»)، وسمتها المميزة انها تتناول بصورة شاملة مواضيع مختلفة في مقالات صغيرة الحجم .فكل مادة موجزة، ملموسة من حيث المحتوى، ومكتوبة بلغة مفهومة.

فنحن نريد ان تناقش الصحيفة المسائل المختلفة مع الشعب، الا ان تنقل اليه رأيها فقط. وفي رأينا ان أعلى تقريظ نالته كان رسالة احد العمال من بلدة لارتلي - هوم الافريقية الصغيرة، الذي كتب فيها يقول: «لقد اضطررت الى ترك المدرسة باكرا، بيد انني اهتم كثيرا بالمسائل السياسية. عندما اقرأ المواد التي تنشرونها فانه يمكن، حتى من دون تعليم جيد، فهم ما تكتبونه، وتتملكني الرغبة في ان اعرف المزيد عن السياسة. أرجوكم ان ترسلوا الي اكثر ما يمكن من اعداد الجريدة، عاش النضال الشعبي! عاش المؤتمر الوطني الافريقي والحزب الشيوعي في جنوب افريقيا».

■ ما هي المواد التي تنشرونها في «اومسيبينزي» ؟ وما هي علاقتها بمهامكم اليومية والبعيدة المدى ؟

● نشرت الصحيفة سلسلة مقالات حول الفلسفة الماركسية والاقتصاد السياسي، وننشر مقالات حول سير اقتصاد جمهورية جنوب افريقيا، ففي احد الاعداد الاخيرة، مثلا، ثمة مادة بورصة الارصدة في جوهانسبيرغ، توضح كيفية عملها والدور الذي تلعبه في الاقتصاد الرأسمالي العالمي، ونسعى في كل عدد من «اومسيبينزي» الى القاء الضوء على القضايا الدولية. ونكتب عن الوضع في الشرق الاوسط، عن بطولة شعب نيكاراغوا الذي يدافع عن ثورته، وعن الاتجاهات الاساسية للنضال من اجل السلام. وتحدثنا مؤخراً عن اغتيال عنصريي جنوب افريقيا الدنيء لساموزا ماشيل.

ونحاول في الوقت نفسه، بمساعدة الصحيفة، قيادة اعمال شعبنا وتوجيهه في اتجاه معين، فننشر في كل عدد الشعارات السياسية الاكثر الحاحا، وقد نشرت في «اومسيبينزي» ايضاً سلسلة مواد حول كيفية تنظيم العمل السري.

وعلى حد علمنا تصبح الصحيفة اكثر شعبية. فالقراء الذين تتوفر لديهم فرص الوصول الى اجهزة النسخ الضوئي يعيدون تصوير اعدادها ويوزعونها على معارفهم. وكثيراً ما يعطي الناس العدد الى الاخرين بعد قراءته. وهذه مخاطرة، فالشخص الذي يعثر لديه على كراس سياسي او منشور او اي مادة دعائية اخرى للحزب الشيوعي يحكم عليه بالسجن خمس سنوات كحد ادنى، اما الاعدام فهو اقصى درجات العقاب وفق القوانين المعمول بها.

ان تعريف الناس عن الواقع في البلدان الاشتراكية والحديث اليهم عن الاتحاد السوفييتي والدعم الذي يقدمه للقوى الثورية المعادية للامبريالية وعن التحولات هناك الان، هو جانب هام من عملنا السياسي والدعائي والتربوي.

وبقدر ما تتسع النقاشات في جنوب افريقيا عن مستقبل البلاد وتصبح افكار الاشتراكية اكثر شعبية، يبدي الناس اهتماما متزايدا بالاخبار عن البلدان الاشتراكية، ان الحديث عن مكاسبها وفي الوقت نفسه عن مصاعبها والقضايا غير المحلولة يعني مساعدة شعبنا على فهم جوهر النظام الجديد على نحو اعمق، ونؤكد في هذا السياق على ان بناء المجتمع الاشتراكي اعقد بما لا يقاس من خوض حتى اكثر المعارك الثورية صعوبة.

■ كثيرا ما تزعم الدعاية الامبريالية انه يلاحظ في جنوب افريقيا «تغلغل شيوعي» في الحركة المناضلة ضد العنصرية. حدثونا في هذا الصدد عن العلاقات بين الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا والمؤتمر الوطني الافريقي.

● بينهما تحالف لا يمكن زعزعته او القضاء عليه. لا احب الحديث عن نفسي، بيد انني اود في هذه الحالة الاستشهاد بتجربتي الشخصية، فانا في الوقت نفسه رئيس للحزب الشيوعي وعضو في قيادة المؤتمر الوطني الافريقي ومؤتمر نقابات جنوب افريقيا، ويرتبط نشاطي السياسي بهذه التيارات الثلاثة لحركتنا الثورية. ولا توجد بينها اية تناقضات ولم أشعر ابدا انني اعمل لمنظمة على حساب الاخرى.

اننا نعلم تماما ان المؤتمر الوطني الافريقي يكون اقوى اذا كان الحزب الشيوعي اقوى، وكلما عمل الحزب الشيوعي على نحو افضل كان مستوى نشاط المؤتمر ودرجة تنظيمه اعلى. ان انتصار الثورة في جنوب افريقيا يتطلب تعزيز صفوف كلتا المنظمتين وتوسيعها. وهذا الترابط ناجم عن التحالف الفريد من نوعه بين حركة التحرر الوطني وحزب الطبقة العاملة. فلدينا اهداف ومواقف مشتركة. وذلك ليس في مسائل النضال الثوري داخل البلاد فحسب، بل في الموقف من القضايا الاساسية التي تواجه البشرية ايضاً.

يشغل الشيوعيون عدة مناصب قيادية في المؤتمر الوطني الافريقي ويضطلعون بدور نقابات جنوب افريقيا. وقد دفع العديد منهم حياته ثمناً لنشاطه السياسي.

يحاول الامبرياليون والعنصريون شق التحالف بين المؤتمر الوطني الافريقي والحزب الشيوعي في جنوب افريقيا. ولهذا الغرض اطلقوا فكرة «المؤامرة الشيوعية». وتجري في الوقت الحاضر في البلاد حملة شرسة معادية للسوفييت تصل احيانا الى حدود الهستيريا. ولا تزال الامال تراود عدونا في العثور على «قوميين الفارقة معتدلين» يمكن ان يناضلوا ضد الشيوعيين. ولكن عبثا، فالشعب قد اقتنع بانه ليس لدى الحزب الشيوعي من هدف سوى الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة والسكان الكادحين كافة. ويكسب الشيوعيون ثقتهم بفضل اخلاصهم للقضية وتفانيهم وفهمهم العميق للعمليات الجارية في المجتمع. ويدعو الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا الى اوسع مقاومة ضد نظام الحكم بمشاركة النقابات والمنظمات الدمقراطية الجماهيرية ولجان الشوارع وهيئات السلطات المحلية المشكلة في البلاد، والمساهمة في توطيد هذه القوى كلها. وحتى نظام الحكم العنصري مضطر الى الاعتراف بانه لم يعد قادراً على القضاء على حزبنا.

■ يرتدي النضال ضد الفصل العنصري في جنوب افريقيا جانبا دوليا هاما. فما هو الدور الذي يلعبه الشيوعيون في هذا المجال ؟

● اننا نتمسك بثبات بوجهة النظر القائلة ان المؤتمر الوطني الافريقي هو وحده الذي يمثل على الصعيد العالمي مجمل القوى الثورية في جنوب افريقيا. وفي الوقت نفسه يشارك اعضاء الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا في نشاطه السياسي الخارجي، وكذلك في عمل مؤتمر نقابات جنوب افريقيا الذي يعمل بصورة اساسية، من خلال انتمائه الى اتحاد النقابات العالمي، على تطوير العلاقات مع المراكز النقابية التقدمية في البلدان الاخرى.

ويعتبر حزبنا نفسه جزءاً لا يتجزأ من الحركة الشيوعية العالمية، فمهما كان النضال صعبا، ومهما كانت الظروف التي نمر بها معقدة واياً كانت العقبات التي تواجهنا، نرى واجبنا في توحيد هذه الحركة، التي تظل في نظرنا الاداة الرئيسية للتجديد الثوري للعالم.

لقد شاركنا في اللقائين الدوليين عامي ١٩٦٠ - ١٩٦٩، وكنا من بين منظمي لقاء الاحزاب الشيوعية والعمالية في افريقيا الاستوائية والجنوبية، ونحن على يقين من ان الجهود الرامية الى تطوير العلاقات بين الاحزاب الشقيقة ينبغي ان تستمر لكي يلتقي انصار الماركسية اللينينية في قارتنا بانتظام ويتبادلوا الاراء ويناقشوا بصراحة شتى المسائل ويفعلوا اكثر من اجل الانتصار في المعركة ضد الامبريالية والاستعمار الجديد.

وقد توجه الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا الى الحركة الشيوعية العالمية مرارا بنداء للمساعدة على فرض عقوبات الزامية ضد النظام العنصري ودعم القوى الثورية في بلادنا معنويا وماديا. ان تجاوب الاحزاب الشقيقة مع مطالباتنا ونداءاتنا يحفز نمو الوعي الاممي لشعب جنوب افريقيا الكادح. فالوطني الحقيقي لا يمكن الا ان يكون امميا حقيقيا. لذا تنوي اطلاع الناس على نطاق اوسع على النضال الدائر في مختلف ارجاء الكرة الارضية.

واقول شيئا آخر. يحاول اعداؤنا بشتى الوسائل تخريب العلاقات بين المؤتمر الوطني الافريقي والاتحاد السوفييتي وتشويه طابع التضامن العالمي مع معركتنا ضد الفصل العنصري. فيزعم الممثلون الرسميون للولايات المتحدة، مثلا، ان الحزب الشيوعي العوبة بيدي الاتحاد السوفييتي الذي يستغل على حد زعمهم الشيوعيين لتعزيز تأثيره في المؤتمر الوطني الافريقي وتحديد مسار معاركنا المقبلة، وهذا هراء بالطبع. فالاتحاد السوفييتي كما اكد رئيس المؤتمر الوطني الافريقي أ. تامبو بحق، لا يتضامن مع المؤتمر بسبب مواقف حزبنا الشيوعي، بل لانه مخلص لافكار النضال ضد العنصرية والاستعمار والفصل العنصري.

فلا الاتحاد السوفييتي حاول ولا البلدان الاشتراكية الاخرى حاولت بتاتا فرض هذه الحلول السياسية او تلك علينا. انها تقدم لشعب جنوب افريقيا كل ما تستطيعه من دعم. وقد ساعد التضامن العالمي دون شك المؤتمر الوطني الافريقي والحزب الشيوعي في جنوب افريقيا، على الرغم من قسوة أعمال القمع، على توسيع النضال ومنحه قوة جديدة والوصول الى ذرى الحاضر التي تتراءى منها نهاية النظام العنصري».

(عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية)

*** تهنئة ***

الى العزيز غانم محمود صادق نوباني : أحر التهاني بمناسبة الخطوبة و «الف مبروك».
ابراهيم تلس وشريف محاميد - ام الفحم

رسائل الأصدقاء

● الطالب ناصر غنايم من سخنين ارسل لنا رسالة تحتوي على خاطرة ومحاولة شعرية اما موضوع الخاطرة فهو تربية الاطفال والطرق التي يجب على الامهات اتباعها في تربية أطفالهن، ومن الامور التي يؤكد عليها ناصر وهي فعلا صحيحة ان على الام ان تحاول الاجابة على اسئلة ابنها مهما كثرت حتى لو بدت لها سخيفة احياناً ويورد امثلة على ذلك. كذلك يكتب ناصر عن تصرفات الاطفال التي تبدو غريبة احياناً ولكن اذا تعمقنا فيها نجد ان الطفل محق فيها احياناً كالطفل الذي يرغب التجرد من ملابسه في البيت. يبدو الامر غريباً ولكن يتبين فيها بعد انه أصيب بالحكاك او ان ملابسه ضيقة ولا يشعر بالارتياح فيها، واحياناً يكون ذلك رغبة منه في لفت انتباه الاخرين، وفي كل هذه الحالات يجب علينا ان نتفهم تصرفاته.

اما في المحاولة الشعرية وهي بعنوان «بلدي سخنين ووطني النازف» يقول

الى متى سنعيش يا وطني بلا شمس
كل العالم يرقص ويغني وانت
تصرخ
أيها النازف دماً وعطراً وبخوراً.

●●●

نحن هنا كالصخرة
نحن كشجرة زيتون
في الارض غرسنا
لن تقلع

● الى صاحبة قصيدة الرثاء «لم فرش البجع ريشه، فوق صفحة الغدير» نعتذر عن نشر القصيدة، عهدناك تكتبين بأسلوب اكثر حكمة وبطريقة لبقة في مثل هذه المواضيع.

● نهى نظمي ابو دبي من الناصرة ارسلت لنا مجموعة من الخواطر منها «قصة البطولة في بلادي» تقول فيها: «كبر الحجر في احشاء الارض ولبست الطبيعة ثوباً اخضر، وتحدت الريح العنيدة كل من حولها، الاطفال يمرحون وعلى الجدران يرسمون بالكلمات «هنا باقون، باقون يا بلادي».

اما الخاطرة «أيها المقاتل الفلسطيني» فنعتذر عن نشرها.

والخاطرة الثالثة «مناجاة الاحبة» تقول نهى فيها «عودي اليَّ يا من متحتك قلبي.. يا من سلمتك مفتاح اسراري لا تغلقي في وجهي الابواب، لا تحاولي الهروب من خلف السياج، انتظرتك هناك حيث كنا. تمزقت قصائدي وماتت زهرتي الجميلة وما عُدت، هربتِ بعيداً بعيداً».

● سهى نظمي ابو دبي من الناصرة ارسلت لنا مجموعة من الخواطر منها «لن يكون النصر» تقول فيها:

«ألا انني اسمع صوت الضحايا
تشق القبور
اجساد مزقتها القنابل
تهتف لاطفال بلا وطن
للشهداء الايتام..
عندما يموت الحب ويموت الحي

من نسمة الهواء
تعلو صرخة النداء
في صمت الليل الرهيب
فتموت العصافير ويموت الانسان
وعندها...
لن يكون النصر !!!»

اما في خاطرة «الوطنُ طفلٌ» فتكتب سهى:

«من اجلك ايها الوطن الغالي
سأعيش
من اجلك سأموت
صامداً شامخاً
سأمسح الاحزان عن شفاه
نسيت الابتسامة

شفاه اطفال ابرياء
هنا ولدت وهنا سأموت
في حضنك ايها الوطن سابقى
لن ارحل... يد الجلاد
ستكسر، والابتسامة ستعلو
حين يغيب سارق الفرح».

وفي خاطرة «عروس الوطن» تقول سهى:

«ما اجمل عروس الوطن بفستانها
الابيض
معطرة بعطر العروبة
وبدماء الشهداء...
كان قلبها ينبض بقوة
ارادت ان تتحدى الموت
وتتحدى كل الاعداء
لتكمل المسيرة على تراب وطنها
الغالي

كانت محمولة على سواعد قوية
ورؤوس شامخة
مغطاة بدم الثوار..
رقصت وزغردت لها كل نساء
الارض
وغنى لها كل الشبان
وبعدها غطوا وجهها الناحل
بالتراب
واقسموا ان سيكملوا المشوار...»

اما الخاطرة «الى ابطال الحجارة» فنعتذر عن نشرها.

صفحات من التاريخ

● بقلم: اسكندر عمل ●

جامعة الدول العربية

(الحلقة الثالثة)

**** اجهزة الجامعة:**

أ ـ المجلس:

● تنص المادة الثالثة من ميثاق الجامعة ان يكون للجامعة مجلس يتألف من ممثلي الدول المشتركة فيها، والمجلس اهم اجهزة الجامعة وهو صاحب القرار الاخير في كل توصيات وقرارات الاجهزة الاخرى في الجامعة وهو يراقب هذه الاجهزة ويشرف عليها ومهمة المجلس كما حددها الميثاق هي تحقيق اغراض الجامعة ومراعاة تنفيذ الاتفاق التي تقر به الدول الاعضاء فيها كذلك تقرير وسائل التعاون مع الهيئات الدولية المختلفة (شكليا المجلس هو المقرر الاعلى فاذا عقد مثلا مؤتمر ذروة لرؤساء الدول والملوك فان قراراته تفوق قرارات المجلس. لان رؤساء الدول هم صانعو القرارات في معظم الدول العربية)

لكل عضو في مجلس الجامعة صوت واحد فقط، ويجتمع المجلس مرتين في السنة. في آذار وتشرين الاول ويعقد جلسات غير اعتيادية بطلب من دولتين من دول الاعضاء، اما قرارات المجلس فتكون بالاكثرية وهي تلزم الاعضاء الذين يقبلون بها.. وهذا طبعا يضعف من امكانيات العمل المشترك الموحد الناجع، والاسباب واضحة مما سبق عن ميثاق الجامعة ومواده.

ب ـ الأمانة العامة

تنص المادة ١٢ من ميثاق الجامعة ان يكون للجامعة امانة عامة دائمة تتألف من امين عام وامناء مساعدين وعدد كاف من الموظفين، ومن مهام الامين العام اعداد مشروع ميزانية الجامعة وعرضه على المجلس للموافقة عليه قبل بدء كل سنة مالية. وتتولى الامانة العامة الاعمال الادارية المتعلقة باجتماع مجلس الجامعة. كذلك تقوم الامانة باعداد مؤتمرات الذروة وغيرها من المؤتمرات واجتماعات الوزراء واللجان المختلفة في الجامعة. وتحت اشراف الامانة العامة تعمل مكاتب الاعلام العربية في العواصم الكبرى، ومكتب مقاطعة اسرائيل، ومعهد الدراسات العربية العالية ومعهد المخطوطات العربية وغيرها من الادارات والمكاتب.

يظهر مما ذكر ان ادارات الامانة العامة ومكاتبها ومعاهدها توسعت كثيراً وقد اكتسبت الامانة العامة للجامعة مكانة دولية. واكتسبت اعترافا دوليا كمنظمة اقليمية، وقد قبل الامين العام للجامعة في الدورة الخامسة للامم المتحدة بصفته مراقباً رغم اعتراض اسرائيل على ذلك.. وكان اول امين عام للجامعة العربية عبد الرحمن عزام.

بالاضافة الى مجلس الجامعة والامانة العامة هناك ست لجان، لجنة لكل شأن من الشؤون التي دعا الميثاق الى التعاون فيها وكل لجنة من هذه اللجان تتمثل فيها الدول المشتركة في الجامعة.

اما معاهدة الدفاع المشترك التي اشير اليها سابقاً فقد اضافت اجهزة عسكرية اهمها: لجنة عسكرية دائمة من ممثلي هيئة اركان حرب جيوش الدول المتعاقدة لتنظيم خطط الدفاع المشترك وتهيئة وسائله واساليبه، ومجلس دفاع مشترك ـ تحت اشراف مجلس الجامعة، الذي يتكون منه وزراء الخارجية والدفاع الوطني للدول المتعاقدة او من ينوبون عنهم. ومجلس اقتصادي يتكون من وزراء الدول المتعاقدة المختصين بالشؤون الاقتصادية.

انجازات الجامعة العربية:

قامت الجامعة العربية منذ قيامها بالوقوف في طليعة حركة تحرير شعوب آسيا وافريقيا من الاستعمار، اذ انها بوقوفها ونضالها من اجل تحرير البلاد العربية فتحت الطريق في سبيل تحرير سائر بلاد افريقيا وآسيا، فقد ساعدت في استقلال لبنان وسوريا والسودان وليبيا والجزائر ومراكش. صحيح ان الشعوب العربية في هذه البلدان هي التي ناضلت ولكن وجود الجامعة العربية اكسب الحركة التحررية داخل كل بلد قوة تضامنية.

وفي مجال مساعدة كتل اسيوية وافريقية وامريكية لاتينية، كانت الجامعة العربية بدولها العديدة ككتلة متضامنة مع هذه الكتل في القضايا المشتركة كقضية التحرر من الاستعمار ومن التمييز العنصري والتخلص من التخلف...

بالاضافة الى العنصرين السابقين كان نشاط الجامعة السياسي يهدف الى الحيلولة دون قيام اسرائيل قبل قيامها، ثم محاولة تحرير فلسطين وحماية العالم العربي من خطر توسع اسرائيل بعد قيامها وقد اتخذت ستة طرق رئيسية لمتابعة هذه السياسة وهي:

١) رفض الاعتراف باسرائيل.
٢) مقاطعة اسرائيل اقتصاديا.
٣) تنظيم الدفاع العربي وفقاً لميثاق الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي.
٤) مطالبة الامم المتحدة بتنفيذ قراراتها المتعلقة بفلسطين والقضية الفلسطينية.
٥) بث الدعاية في الاوساط والمؤتمرات الدولية دفاعاً عن حق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه.
٦) محاربة اسرائيل.

لكن التفكك في العالم العربي والتناقضات كانت دائماً السبب في عدم وجود سياسة واحدة لحل القضية الفلسطينية وقد عبر عن ذلك الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه في المؤتمر الثاني للمجلس الوطني اذ قال: «ان هناك تناقضاً ومشاكل وعدم ثقة بين الدول العربية... كل واحد له مصالحه وكل واحد خايف من الثاني. هذا واضح في عدم السماح لجيوش عربية بالتحرك الى بلد عربي من بلد عربي.. هناك مشاكل بين العراق وسوريا ومشاكل بين السعودية والجمهورية العربية المتحدة وشكوك في ان لبنان لا يريد السماح لقوات عربية... هل سنستعيد فلسطين عن طريق المؤتمرات ؟ اقول لا ولكن هذا مسلك من مسالك العمل العربي» (حسن صعب، ص ٦٣٨).

اما في مجال التعاون في النواحي الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والاعلامية فقد احرزت الجامعة نجاحاً نسبياً اذ انها اشرفت على تبادل العلماء بين الدول العربية والمحافظة على المخطوطات العربية. وتحت اشرافها عقدت وتعقد مؤتمرات للمهندسين والاطباء وعلماء الاثار وعلماء الاجتماع، واسست وكالة للانباء العربية.

وتبنت قرارات في الميدان الاقتصادي والصحي. لكن كثيرا من القرارات في النواحي الاقتصادية والثقافية لم تنفذ لوجود خلافات في وجهات النظر في هذين الميدانين ايضاً بين الدول العربية. ففي مجال التعاون الاقتصادي مثلا ظهر تعارض بين الدول ذات الانظمة الاشتراكية او شبه الاشتراكية وبين الدول الامبريالية او شبه الامبريالية، كذلك التفاوت الكبير في الغنى والفقر بين الدول العربية، لكن رغم ذلك فقد عقدت اتفاقيات اقتصادية بين الدول العربية كاتفاق ١٩٥٣ الذي اعفى المنتوجات الزراعية من الرسوم الجمركية وتسهيل مرور الترانزيت بين الدول العربية، وساهمت الجامعة باقامة مشاريع اقتصادية عربية كشركة البوتاس العربية التي اقيمت في الاردن ١٩٥٦. وفي عام ١٩٥٧ اقر المجلس الاقتصادي اتفاقية للوحدة الاقتصادية بين دول الجامعة تضمن الحريات الاقتصادية لجميع الدول الاعضاء على قدم المساواة وهذه الحريات هي:

١) حرية انتقال الاشخاص ورؤوس الاموال.
٢) حرية تبادل البضائع والمنتجات الوطنية والاجنبية.
٣) حرية العمل والاستخدام والاقامة وممارسة النشاط الاقتصادي.
٤) حق التملك والايصاء والارث.
٥) حرية النقل والترانزيت واستعمال وسائل النقل والمرافىء والمطارات.

اما في مجال المواصلات فأنشأت الجامعة اتحاداً بريدياً عربياً، واتحاداً للمواصلات السلكية واللاسلكية.

وفي حقل العمل والشؤون الاجتماعية نظمت حلقات ومؤتمرات لدراسة المشكلات الاجتماعية العربية وطرق معالجتها.

كذلك حققت الجامعة نجاحات في مجالات الصحة وتبادل الخبرات وغيرها من المجالات...

**** تقييم:**

مما ذكر سابقاً لم تنجح الجامعة العربية في ان تجعل الدول العربية اتحاداً واحداً ولم تكن اداة التعاون الفعالة في النواحي السياسية وفي قضية فلسطين خاصة، كذلك لم تستطع ان تحقق التعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي المطلوب لعدة اسباب منها اختلاف وجهات النظر الى فكرة الوحدة العربية واختلاف الانظمة السياسية واختلاف الفلسفات الاجتماعية وتفاوت مستويات التربية والمعيشة. والشكوك والادعاءات المختلفة فمثلا رئيس الجمهورية التونسية يدعي في مذكرة قدمها للجامعة عام ١٩٦٥ ان الجامعة ما هي الا اداة لتنفيذ سياسة القاهرة في العالم العربي. ولم يكن بورقيبة الوحيد الذي يرى ذلك. فعبد الرحمن البزاز الذي كان رئيساً لوزراء العراق ذكر ذلك بطريقة غير مباشرة.

ان ميثاق الجامعة الذي لا يلزم الاعضاء الذين لا يوافقون على قرار بالاكثرية ان ينفذوه والذي يؤكد على مبدأ الاجماع في التصويت في مجلس الجامعة يحول الجامعة الى مخلوق كسيح عديم النفع. وتغيير هذا المبدأ يحول الجامعة الى اداة فعالة للتعاون العربي الحقيقي.

(انتهى)

موسيقار عربي قديم صفي الدين الارموي !

● اعداد : حاتم جوعية ـ المغار ●

● هو صفي الدين عبد المؤمن بن يوسف بن فاخر الارموي، والارموي نسبة الى «أرمية» مسقط رأس اجداده، وهي بلدة في اذربيجان على بعد ٩٢١ كم غربي طهران، ٢٩٣ كم جنوبي غرب تبريز ويطلق عليها اليوم اسم «رضائية» واشتهر ايضا باسم البغدادي لأنه ولد في مدينة بغداد حوالي عام (٦١٣ هـ) (١٢١٦ م).. ويقال انه وفد اليها صغيراً. كانت بغداد بالنسبة له كل شيء فنشأ وترعرع واكمل علومه ودراسته فيها فهي مهد طفولته ومعهد دراسته.

كان صفي الدين لامعاً ويعتبر بمثابة موسوعة علمية متنقلة لا يفوتها باب من المعرفة او لون من الثقافة وقد اعتبروه الطليعة من الاعلام آنذاك وقيل انه الم بجميع علوم زمانه وفنون عصره. كما اشتهر ايضا بجودة الخط فكان من ابرز معاصريه، وقد اعتمد عليه الكثيرون من امراء الدولة وكبار المسؤولين والأعيان في نسخ المصاحف وكتابة الوثائق القيمة والكتب والمصادر الهامة ولكنه بالاضافة الى جميع المواضيع التي كان مُلماً بها الماماً شاملا ومتبحراً فيها اختصاصه واهتمامه الكلي كان في موضوع الموسيقى او «صناعة الموسيقى» حسب ما كانوا يعرفون هذا الموضوع في ذلك الوقت.

كان صفي الدين يجيد الغناء، والضرب على العود بشكل رائع وبلغ في ذلك القيمة القصوى التي لم يستطع احد من معاصريه ان يرقى ويصل الى ذروتها واليه يرجع الفضل الكبير في ضبط الانغام وادوارها وفي احكام القواعد النظرية. كما انه اول من ضبط تدوين نغم الالحان وايقاعاتها فجعل للنغم حروفا، ولازمنة الايقاع اعداداً، بازاء اجزاء اللحن. «ان الاحرف الموسيقية التي وضعها صفي الدين تختلف عن الاحرف الموسيقية الموجودة اليوم وتسمى بالنوتة..» فقد كان حجة في احوال النغم وطبقاتها وادوارها وايقاعاتها.

لقد ادرك صفي الدين المستعصم (٦٤٠ ـ ٦٥٦هـ) (١٢٤٣ ـ ١٢٥٨م) آخر خلفاء الدولة العباسية والتحق بخدمته فقربه واتخذه نديما وسلم اليه مفاتيح خزانة كتبه، واذن له ان ينسخ ما يحلو له منها، وقد جاءت معرفة الخليفة به عن طريق جارية مغنية عذبة الصوت رائعة الجمال تسمى «لحاظ» يقترن اسمها دائماً باسم استاذها صفي الدين وكانت «لحاظ» تلازم مجلس الخليفة المستعصم. غنت يوما امامه فأعجبه غناؤها وسأل عنه فقالت انه لاستاذها صفي الدين، فأمر باستدعائه، فلما قدم عليه وجد فيه الخليفة العلامة المتبحر، والفنان العبقري والموسيقار الفذ فادناه منه واصطفاه لمنادمته حتى اصبح عنده اقرب الندماء. وقد جعل له راتبا يقدر بخمسة الاف دينار، عدا ما كان يتعم عليه الخليفة من مكافآت وعطايا الخ. وحين غزا المغول بغداد (٦٥٦هـ) (١٢٥٨م) قتلوا الخليفة المستعصم وأحرقوا بغداد ولم ينج من الحريق سوى الحي الذي كان يقيم فيه صفي الدين، فقد استطاع بذكائه وحذقه وحسن لباقته وسعة حيلته ان ينجيه من الخراب والدمار. وتقربه من «هولاكو» زعيم التتار ثم بفضل غزارة علمه وفنه، فكثيرا ما كان يفد اليه في مجلسه وينادمه ويسمعه عزفه وغناءه ويحكى انه اسمع هولاكو لحنا كان تأثيره كبيرا عليه لدرجة انه استطاع ان يدخل النعاس والنوم الى جفنيه... وتقديراً لعلمه وطاقاته الفنية الفذة فقد اسند اليه «هولاكو» نظارة الاوقاف بجميع العراق ورتب له راتباً ضعف ما كان يتقاضاه من الخليفة.

عاصر صفي الدين الارموي عهوداً ثلاثة كان موضع تكريمها جميعاً.. عاش حياة رغدة كلها لهو وسرور وبذخ تحاكي حياة الملوك، والامراء وكان اخرها اسرة «الجوينيين» فقد اتصل بعلاء الدين الجويني واخيه شمس الدين محمد، وولي في زمانهما كتابة ديوان الانشاء ببغداد. لم يفكر صفي الدين ايام شبابه وفنه وثرائه في كل العهود الثلاثة التي مر بها ان يدخر شيئاً من ماله لمواجهة تقلبات الدهر ومحنه.حتى اذا سقطت دولة الجوينيين سقط معها حظه وأفل نجمه وقد داربه الزمن حتى كان في نهاية المطاف ان سجن وفاء لدين كان عليه يقدر بثلاثمئة دينار.

● آثاره :

لصفي الدين عدة مؤلفات اهمها كتابان في الموسيقى وهما :

١ ـ كتاب الادوار في الموسيقى : ألفه لنصر الدين الطوسي محمد بن الحسن العالم الرياضي المشهور المتوفى سنة ٦٧٢هـ وهو اول تصانيفه وأشهرها ألفه صغيراً يبلغ من العمر عشرين عاما ونيف وأقدم نسخة من هذا الكتاب محفوظة بمكتبة نور عثمانية بالاستانة رقم ٣٦٥٣ مخطوطة في سنة ٦٢٣هـ.

٢ ـ الرسالة الاشرفية في النسب التأليفية.

نافذة على الأدب العالمي

بقلم: نزية قسيس

فرانك باوم و«الساحر من بلاد أوز» (١٨٥٦ ـ ١٩١٩)

**** حياته:**

ولد الكاتب الامريكي «فرانك باوم» في مدينة «تشيتينانجو» في ولاية نيويورك في ١٥ أيار من العام ١٨٥٦، كان والده من اصل الماني وخبيرا في صناعة زيت السيارات. منذ صغره أظهر فرانك ميلاً نحو قراءة القصص وقد أعجب بقصص الكاتب النرويجي هانس كريستيان اندرسون والشيء الوحيد الذي لم يعجبه في تلك القصص هي انها لا تتحدث عن امريكا فقرر انه عندما يكبر سيكتب قصصاً وحكايات عن سحر أمريكا.

لقد مرت . احداث كثيرة في حياة فرانك قبل ان ينجح في تحقيق امنياته الادبية. بدأ الكتابة وهو في الخامسة والعشرين من العمر وعمل ممثلاً ومخرجاً مسرحيا متوسطاً. في سن الثلاثين عمل في تربية الطيور وقد اصدر كتابا خصصه لموضوع الطيور وهو «كتاب الطيور السوداء» سنة (١٨٨٦). بعد ذلك عمل في صناعة زيت السيارات ثم توجه نهائيا نحو الكتابة، فاصدر صحيفة في «داكوتا» وأخرى في «شيكاغو».

**** فرانك وأدب الاطفال:**

عندما بلغ الاربعين من العمر بدأ فرانك بكتابة قصص للاطفال وكان اول كتاب له باسم «الام الأوزة» سنة ١٨٩٧. بعد ذلك بسنتين اصدر كتابه الثاني «الاب الأوزة» سنة ١٨٩٩. كان الكتاب الاول مكتوباً بلغة النثر اما الثاني فهو عبارة عن مجموعة من الاشعار والتعابير والاقاويل ذات الايقاع الشعري المرح. وقد لاقى الكتابان استحساناً لدى القراء وقد بيع منها خلال أربعة أشهر مائة الف نسخة.

**** «الساحر العجيب من بلاد أوز»:**

تعتبر حكاية «الساحر العجيب من بلاد أوز» أشهر الحكايات الاسطورية الامريكية. اما حكاية ابداعها فكانت كما يلي:

في بداية سنة ١٩٠٠ جلس «فرانك باوم» في ممشى داره وبدأ يحكي قصته لاولاده الاربعة وكان يتمنى لو كانت لديه بنت أيضاً فقرر ان يخلقها في خياله وبينما هو يتحدث مع ابنائه لمعت في خياله فكرة. يصف فرانك باوم تلك اللحظات قائلا: «فجأة» شعرت بان برقاً يلمع في عقلي ورغبة قوية لان اكتب الفكرة التي ولدت لدي. ابعدت الاولاد وتناولت ورقة لف وبدأت أكتب. شعرت كيف تنجذب الكتابة الي من ذاتها. لم انجح في أن أجد ورقاً للكتابة فتناولت كل ما وقعت عليه يدي: ظروف مكاتيب قديمة واوراق ايصالات وغير ذلك».

في اليوم التالي ذهب فرانك مع مخطوطاته الى صديقه الناشر «جورج هيل». لقد دهش الناشر عندما رأى الكاتب يدخل عليه حاملا اوراقاً قديمة وظروف مكاتيب عتيقة. جلس الكاتب وبدأ يقرأ على الناشر احدى المغامرات الخيالية للفتاة التي خلق شخصيتها وهي فتاة تخرج مع أسد جبان ورجل بدون قلب لكي يلتقوا الساحر من بلاد «أوز». اما اسم البلاد «أوز» فهو من الحرفين (ز و). كان فرانك قد رأى هذين الحرفين على جارور يحتوي على بطاقات وفهرس بالابجدية الانجليزية وعندما وقعت عيناه على الجارور الذي يحتوي على الحرفين (ز.و) قرر ان يجعلها اسما للبلاد العجيبة التي يسكنها الساحر. لقد انسحر ناشر الكتب جورج هيل من الحكايات الساحرة التي سمعها من فرانك وقرر نشر الكتاب واصبحت «حكاية الساحر العجيب من بلاد اوز» اشهر حكاية اسطورية في ادب الاطفال في أمريكا. لقد لاقى الكتاب نجاحاً باهراً وفي سنة ١٩٠٢ حول الكاتب فرانك باوم قصته الى مسرحية موسيقية باسم «الساحر من بلاد اوز» واصبح الكتاب يعرف بهذا الاسم منذ ذلك الحين

ذكريات يوم

● شفيقة محمود خربوش ●

شيء يدوي في السماء
وشيء يطوف في العينين
طيور ترحل
زهور تذبل
واشجار تنحرف
يتبعثر الاطفال خلف الجدران
تارة يختبئون خلفها
وتارة يكتبون عليها
كلمات فيها خوف
وفيها كبرياء
فيها احلام مجهولة
لغد مجهول
قد يأتي وقد ينتهي بعد لحظات
فالقذائف كثيرة

والطائرات كبيرة
تأتي في لحظة
لتترك بصماتها
على الجدران والارصفة
على ثغور الاطفال الحزينة
على عيونهم المقدسة
ويأتي بعدها الربيع
ويأتي بعده الف شتاء
وشتاء.
وتمحى الكلمات عن الجدران
تذوب في التراب
وتندثر
لتصبح ذكرى،
تكبر في معامل الزمن.

(عرابة)

ركن الاطفال

الوطن والغربة

قالت السمكة الصغيرة للسمكة الكبيرة:

ـ لماذا لا نخرج من البحر ؟

قالت السمكة الكبيرة:

ـ البحر وطننا، ومن يخرج من وطنه يموت.

ارتفعت السمكة الصغيرة الى السطح لتتأمل السماء ومشاهدة الطيور التي تسبح في الفضاء حرة طليقة. فعادت الى السمكة الكبيرة وقالت لها:

ـ اتمنى لو كنت طيراً أسبح في الفضاء الرحب

قالت السمكة الكبيرة:

ـ الفضاء وطن الطيور، وانت وطنك البحر.

لو تركت الطيور السماء ونزلت الى تحت الماء لماتت اختناقاً.

* * *

في الليل، لمحت السمكة الصغيرة نجمة الصبح تتلألأ في السماء البعيدة، تمنت لو كانت نجمة ما تتلألأ في كبد السماء.. قالت مخاطبة السمكة الكبيرة:

ـ اتمنى لو أصبح نجمة في السماء

قالت السمكة الكبيرة:

ـ لن تستطيعي ذلك أبداً. اكبري في البحر.. فالبحر وطنك. هناك الف الف مكان جميل في الاعماق.

* * *

نامت السمكة الصغيرة، فحلمت ان لها جناحين، وانها تستطيع مغادرة البحر، وان تطير فوق موجه مثل الطيور البحرية، تصعد بسرعة وتهبط بسرعة وتصطاد السمك الصغير الذي يطفو على السطح. ثم حلمت انها نجمة عالية بعيدة، تتلألأ بالياقوت في أعالي السماء، وحلمت ان تكون مخلوقاً بشرياً يسبح تحت الماء، ويغادر البحر ويسافر الى كل مكان.

* * *

عندما استيقظت السمكة في صباح اليوم التالي، قررت مغادرة البحر بأي ثمن، فصارت تقفز فوق السطح علها تطير، لكنها في كل مرة كانت تقع الى الماء.

تقدمت السمكة الكبيرة صارخة بها:

ـ انك تغامرين مغامرة خطرة، انصحك بالبقاء تحت الماء.

لم تستمع السمكة الصغيرة اليها، بل ظلت تقفز وتقفز الى ان التقطها فم طائر وطار بها بعيداً.

بلادنا

غَبَّاطِيَة

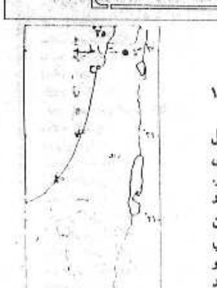

● قرية عربية تقع على بعد ١٧ كم شمال غرب مدينة صفد.

أنشئت غباطية في جبال الجليل الاعلى، فوق قمة مستوية على ارتفاع ٨٧٥م فوق سطح البحر. ويمر وادي المران في جنوبها على بعد ربع كيلو متر، ويشكل جزءاً من الحد الغربي لاراضيها. ويمر وادي المنبع في جنوبها أيضا على بعد كيلو متر واحد، ويشكل جزءاً من الحد الجنوبي لاراضيها، ويلتقي الواديان في أقصى الطرف الجنوبي من اراضيها ليكونا معا واديا يرفد وادي البخوخ رافد وادي القرن الذي يصب في البحر المتوسط شمالي قرية الزيب مباشرة. اما وادي خلة زوانة الذي يمر على بعد ربع كيلو متر شمالها، فهو الحد لاراضيها، وهو أيضاً رافد لوادي البخوخ، وفي طرف القرية الشمالي الغربي بئر ماء، وفي جنوب القرية الشرقي مجموعة ينابيع هي: عين غباطية، وعين الخبيزة، وعين العر، وبير السكر.

تشبه القرية في شكلها العام المستطيل الممتد من الشرق الى الغرب، وهي من النوع المكتظ، وفي عام ١٩٤٥ بلغت مساحة أراضيها ٢،٩٣٣ دونما، لا يملك الصهيونيون منها شيئاً.

كان في غباطية ٩ نسمات في عام ١٩٢٢، ارتفع عددهم الى ٦٠ نسمة في عام ١٩٤٥، وهي بذلك اقل قرى قضاء صفد سكانا.

لم يكن في القرية اي نوع من الخدمات، واعتمد اقتصادها على الزراعة وتربية الماشية.

شردت القوات الاسرائيلية سكان القرية العرب، ودمروها في عام ١٩٤٨.

المراجع

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٦، ق ٢، بيروت ١٩٧٤

ـ خريطة فلسطين: مقياس ١: ٢٥،٠٠٠، لوحة بيت جن.

(عن «الموسوعة الفلسطينية»)

أقلام شابة

○ أعلنها صرخة ○

● شعر: حسني شحادة ●

اعلنها صرخة
تجلجل في الاجواء
لكم احبائي في الوطن المحتل..
اعلنها صرخة..
تهدهد في الاثواء
من داخل المعاناة...
انظر حولك يا محتل
لا تحاول ان تحتل
فقد كانت لنا ارض...
وزيتونة وحقل..
وربما ذهبت الى حين
ولربما ستزداد المعاناة..
وحزن الطفولة الفلسطينية..
تزداد يوماً بعد يوم
ولكن لا رجوع

كرامتنا لنا
كانت ولا تزال
وستبقى.. ستبقى الى الابد
وتعود الكرامة
ومرح الطفولة في عيون الصغار
بلا خوف ولا رعب
من فوهة البنادق..
من الموت والدمار..
من جندي يمزق الحياة
يمزق الفرح...
ويوزع الدمار
لا يعرف اننا بشر
وانني
انسان...

(اللد)

● اغنية العيد ●

● شعر: ليلى خالد شداقنة ●

انا كلما شاهدت امسي..
تلهو على طرقات ذاتي
تحملني افكاري الى بعيد.. بعيد عبر
الافاق
عبر الريح والبحر
كيف تأتي يا عيد ؟
يا فرحة الصغار والكبار..
لعمري ليتني ادري
اواه ما اقساه من زمن
طفل يحمل حجراً بدل »لعبة
احلامه تلف وتلف وتقفز فوق اكتاف
الحياة
لتجتاز النهايات طليقة
وتبقى احلام

في جسد محروم بين قضبان غليظة
وتبقى آمال..
في عيون جاحظة حرمت من رؤية
زهور ربيع تتفتح
ويبقى الامل
في قلب صبية تحبُّه وتعشق وتحلم
بمجيء فارسها
الان يتبدىء نشيد النصر..
لتنح اليها الالم بعيداً بعيداً
سيكون لنا عيد..
كورد الربيع بل ازهى وأنضر
فلتمل ايها الصبر.. وانطلق يا صمت
فباسم دماء من استشهدوا..
وباسم صراخ من ولدوا..
سيكون لشعبي دولة وعلم وعيد

(اكسال)

● النشيد الاخير ●

● شعر: وسام خشيبون ●

أعلى من الموت
كان نشيدهم الاخير
أغلى من حجارة الياقوت
يا أنفاسا تأتي ـ بعد ان يجفُ الليل
كما الهدير الذاهل
بصماتها..

فوق الجدران السود
فوق الاهداب السود
يا امرأة في نابلس تحملُ اكاليل
القرنفل
تحييك أوجع دموعي..
ودموعي التي يبست

(كفر كنا)

معنى جديد للوطن

● شعر: عالية نزال ●

عارية امامك
الا من كبريائي
من لهفة في القلب
تجتر الشقاء
سئمت ديوان المظالم
نشيج الخنساء
فعباءة جدي
حلقت عنقاء
وفجر يطل من صمت الحقول
ساقيه تفيض
فتروي الجذور
يشتعل الطموح
اتجاوز ضعفي
اذهب
فلن تروضني التعابير الجميلة
لن تحتويني المتاهات
والبس قوس النصر
من ريش الطواويس
قرب قبر شهريار
سأبنيه
من خشب الزيتون
قرب عسقلان
واصنع الاكليل
من ضعف النساء
ساجدله
من شقائق النعمان

والقار
اذهب
وفتش في الابجدية
عن معنى جديد للوطن
عن لون جديد للشجر
غير الذي تعلمت
من ملك الزمان
فلا انتمي لعش
لن يحميه الغصن
من برد الشتاء
لن اختفي في الدفء
ان لم تحدد لون الانتماء
اذهب
واسأل محراثاً يشق الارض
على زقزقة عصافير الجليل
اسأل الفأس
عن بأس طفل في الخليل
اسأل امرأة تحرس
كروم العنب
عن معنى جديد للوطن
عن لون جديد للشجر
اني تجاوزت المتاهات
والبحث في الصمت
عن دفء القبور
فعباءة جدي
حلقت عنقاء

(القدس المحتلة)

● ردود قصيرة ●

الى اصحاب المواد التالية:
هاج اصطباري، لاجىء، رسالة مستعجلة، خدعة اعلامية، حلم، غداً فجر جديد، الانتفاضة.
نعتذر عن عدم نشرها لضعف مستواها ونرحب بمحاولات جديدة.

«مقهى بغداد» للالماني برسي ادلون

حكاية طريفة من الصحراء المنسية

صحراء «نيفادا» الامريكية وامرأة المانية بدينة تائهة بين الكثبان.. تصل الى فندق مهجور متداعي اسمه «مقهى بغداد»... ومنذ وصولها يعيش هذا الفندق تحولاً غريباً.

قد لا يتوقع لبعض الافلام النجاح الذي تحصل عليه حين تعرض على العامة... والعديد من هذه الافلام تصنع بعيداً عن المصانع، اي انها في كثير من الحالات نتاج مخيلة ذاتية خرجت عن المسلك العام وتنبأت بحالة اجتماعية او نفسانية اكدها الواقع فيما بعد... والامثلة على هذه النوعية في السينما العربية قليلة جداً نذكر منها فيلمين هما «باب الحديد» ليوسف شاهين سنة ٥٨ وفيلم «بين السماء والارض» لصلاح ابو سيف في نفس السنة...

من جهتها، السينما العالمية وبالاخص السينما الغربية، مليئة بمثل هذه المفاجآت. وسبب ذلك بسيط جداً، وهو ان بامكان اي كان في الغرب الوقوف وراء الكاميرا او نفخ روح الحياة في مشروع سينمائي لغرض تعبيري فقط... وبالتالي تتفتح بعض الورود في الحقول التي تتحكم فيها القوانين الصناعية... المجمدة للفن.. وفيلم «مقهى بغداد» (بغداد كافي) للالماني برسي آدلون هو من الورود القليلة التي تطلع علينا بدون ان يكون لدينا علم مسبق بوجودها. لنقل في اول الامر ان الفيلم ليس اثراً فنياً كاملاً متكاملاً. ليس رائعة فنية، انه فيلم بسيط وقد تأتي قوته من بساطته... وروعته من صدقه... يفتتح الفيلم على مشاجرة بين زوجين المانيين في صحراء نيفادا قريباً من «لاس فيغاس» وبامكان هذه المشاجرة الا تكون مصيرية، تفرق بين زوجين غريبين عن العالم المحيط بهما. كان عليها ان تعتمد (اي المشاجرة) على اسباب معقولة وان ادت الى الفراق فقد يكون ذلك الفراق معقولاً..

لكن منذ الوهلة الاولى يفتتح الفيلم على شيء خاص به وبدون الواقع المعتاد او المتوقع. «سيجار» الزوج يقلق الزوجة.. تنتزعه من فمه وترمي به خارج السيارة. اذا بالزوج قد انزعج، فأوقف السيارة ونزلت الزوجة واخذت حقيبتها، وانطلق الرجل بسيارته نحو الآفاق النيفادية الممتدة بلا هوادة. وبقيت الزوجة ممسكة بمقبض حقيبتها واقفة على قارعة الطريق الطويلة المسترسلة بين افق وآخر...

اما الزوجة فهي بدينة، ضخمة، سمات وجهها رقيقة، حركاتها رشيقة، ولكن جسدها يحتل قسماً كبيراً من الشاشة. اما الزوج فهو رفيع، ينزعج بسرعة، لا يتحمل الكلمات المضادة. اي ان بين الزوج والزوجة هوة عمقها خلاء الصحراء الامريكية. ويختفي الزوج وتبقى زوجته وحيدة.. وكما لو كنا في احدى خرافات الف ليلة وليلة. تمشي الزوجة سبعة ايام وليالي الى ان تصل الى اول نقطة معمورة في هذه الارض الخالية. تقاطع طريقين وبينها «هوتيل» (فندق) باسم (مقهى بغداد) لماذا بغداد؟ الله اعلم...

تدير الفندق المتداعي امرأة زنجية، عصابية، قصيرة القامة، ضعيفة الجسد، شعرها منتفخ. لا تعرف الا الامر والنهي، تصرخ دائماً بسبب او بدون سبب، تتحكم في زوج ضعيف النفس، ابنها لا يكن عن التمرن على عزف البيانو، يعيش في الفندق مع هذه العائلة القريبة رجل عجوز، فنان تشكيلي غريب الاطوار اسمه رودي كوكس (تمثيل جاك بالنس) وبائعة الهوى «ديبي» وخادم الفندق الهندي (كامونجا).. انماط غريبة في عالم بعيد عن عالمنا.. وكأننا امام شخصيات خيال الظل او صندوق الدنيا. وتصل الزوجة الالمانية البدينة «فراد مونفشتتر ياسمينه» الى الفندق، وتبدأ الرحلة الثانية. وهنا يأخذ الفيلم منحى جديداً. رويداً رويداً، تبدأ ياسمين تحتل مكانة بين اهل الفندق. اما مكانة مضادة في التعامل مع صاحبة الفندق «برندا» او تعامل قائم على الحذر مع الفنان رودي كوكس او التجاهل بينها وبين ابنة (فيليس) او تواطؤ بينها وبين نازل الفندق الهندي (كامونجا) خيوط عريضة ومختلفة من العلاقات الاجتماعية في مكان مهجور. ياسمين هي الزبونة الوحيدة في هذا الفندق منذ امد بعيد.. وهي ليست مثل كل الزبائن. تقضي وقتها قابعة في المقهى تترقب وهل تترقب زوجها؟ طبعاً لا. وتشعر انها تترقب فرصة لتسللها بين العائلة واهل الفندق. تود ان تحتل مكانة من بين هؤلاء المنسيين. وبالتالي وبهذا التصرف، تجذب انتباه برندا التي تبدأ في مراقبتها والتلصص عليها. فتكتشف برندا ان الحقيبة لا تحتوي الا على لباس رجالي ومعدات حلاقة الى غير ذلك، وبطبيعتها العصابية وازماتها وحذرها، تطلب برندا من الشرطة ان تحقق مع ياسمين. وتفعل الشرطة ذلك ولا تجد شيئاً غريباً... انها سائحة عادية لم تتعد على القوانين. وتتابع الالمانية تسللها داخل العائلة الامريكية. مرة تلاعب الطفل، اي مالومو، هاوي باخ، ومرة تقص قصصاً المانية للفتاة فيليس، ومرة اخرى تساعد الهندي على ترتيب الفندق وصنع القهوة... وفي حين كانت برندا في المدينة المجاورة لقضاء بعض الحاجات، اخذت ياسمين على عاتقها اعادة الروح الى «مقهى بغداد» وفي لحظات نظفت وكنست وغسلت واعطت بريقاً جديداً للمقهى... فثارت ثائرة برندا لهذا التدخل الجارح... وفجأة وعن طريق البهلوانيات التي رأينا ياسمين تتدرب عليها، نشأت صداقة بين برندا وياسمين... واصبح مقهى بغداد نقطة يلتقي فيها سائقو الشاحنات الكبيرة الذين لم يعتادوا الوقوف في هذه النقطة... ومن مقهى مهجور، خال، معتم، تحول المقهى الى نقطة لقاء زاهية. تنشأ علاقة حب بين ياسمين والفنان رودي كوكس، تساعد ياسمين الشاب مالومو على العزف على البيانو وتتذوق موسيقى باخ، تزرع ياسمين في ذات فيليس بذرة الحب والجمال... والاقوى من ذلك كله انها اعطت لبرندا صداقة جعلت من مقهى بغداد مكاناً يشع حباً وحيوية ونشاطاً.

ليس هذا اول فيلم لمخرجه برسي آدلون. لقد اخرج من قبل فيلماً عن بروست (الروائي الفرنسي) وفيلمه الثاني (مقهى بغداد) لا ينتمي الى حقل السينما بالصيغة المتوقعة... انه تجربة عائلية (المخرج وزوجته) انجزت خارج قوانين اللعبة السينمائية... وليس هذا الفيلم كما قيل فيلماً من روح فيم فندرس (رود موفي ـ سينما الترحال) بل هو فيلم عن السحر، سحر الصداقة وسحر المجهول، سحر التضامن بين المهمشين.

يقوم «مقهى بغداد» على اداء دور ياسمين (الممثلة الالمانية ماريان باجيبرخت) دور رودي كوكس (جاك بالنس في دور بعيد عن الانماط التي عهدناها منه)، داروين فلاغ الشاب مالومو وعزفه باخ على طريقة البلوز الامريكية... واشياء واشياء اخرى عديدة..

اما اسم بغداد، فهو اشارة ضمنية الى السحر والتخيل والشعر والصداقة وكل ما يعطي الحياة طعمها ومذاقها. ان بغداد في مخيلة الغربيين هي الف ليلة وليلة وشهرزاد وشهريار وهرون الرشيد... وان كان هنالك مقابل المالي لسحر بغداد فهو موجود في تجربة لويس الثاني البافاري الذي ترك السلطة لاهلها وهام في الشذوذ والموسيقى... وفيلم «مقهى بغداد» يعطي للتلاقح الثقافي معناه الاصلي في زمن اصيبت فيه المجتمعات والحضارات بزكام الاصالة والانغلاق.

● خميس الخياطي ●
(عن اليوم السابع)

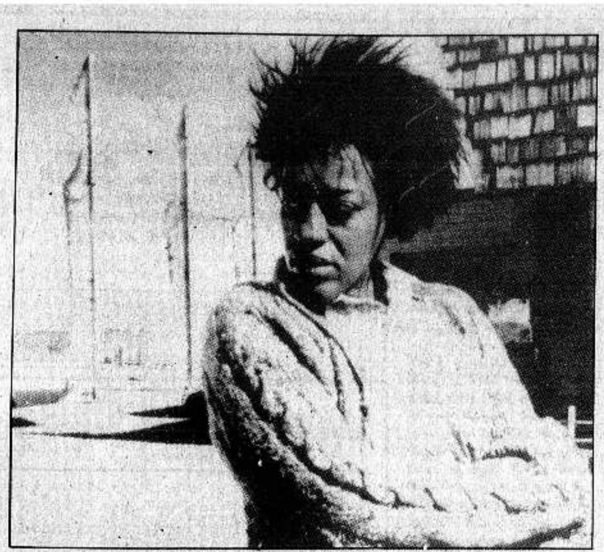

● مشهد من الفيلم ●

اسبوع لندني للثقافة العربية

● يتم حالياً في العاصمة البريطانية الاعداد لتنظيم «اسبوع لندن للثقافة العربية»، على ان تصبح التظاهرة تقليداً سنوياً، تشارك فيه مجموعة واسعة من الكتاب والشعراء والفنانين والناشرين من مختلف الاقطار العربية، ويتوجه للمثقفين العرب في لندن، وللجمهور الانكليزي المهتم بالحضارة العربية.

تشرف على تنظيم المظاهرة دار رياض الريس والنشر التي سبق لها اقامة مهرجان شعري تكريماً للشاعر الراحل يوسف الخال في العام الماضي. ومن المتوقع ان يقام «أسبوع لندن الثقافي العربي ـ ١٩٨٨» في قاعات تشلسي تاون هول في لندن، ويعقد على سبعة ايام بين ٧ و١٣ تموز (يوليو) القادم. وعلى البرنامج معرض للكتاب العربي تشارك فيه دور النشر من العالم العربي وخارجه، ويشمل آخر الاصدارات باللغة العربية واللغات الاخرى حول الشرق الاوسط، ومعرض اخر للفن التشكيلي تتمثل فيه كل المدارس العربية، ويتم خلاله اختيار ثلاثة فنانين لرسم ثلاث لوحات مستوحاة من قصائد لثلاثة شعراء تطبع «ليتوغراف» ويوقعها الفنان والشاعر معاً تسجيلاً لذكرى هذا الاسبوع.

ويكرس المهرجان اللندني جانباً من امسياته للشعر (شعراء شباب، وشعراء مكرسين) وأمسيات اخرى للموسيقى العربية الكلاسيكية... كما يعلن خلال الاسبوع عن الشاعر الفائز بـ «جائزة يوسف الخال للشعر»، وعن تخصيص جائزة جديدة للشعر والقصة والرواية.

● شعار الاسبوع ●

عصا يوليوس قيصر

● اكتشف المحققون بطاقة تؤكد ان قطعة الخشب هذه المحفوظة في اناء من زجاج هي جزء من العصا التي كسرها يوليوس قيصر على ظهر احد العبيد. والادهى ان العصا سرقت من تاجر اثريات في مدينة ليون ـ فرنسا. وحكم على سارق القطع الاثرية القديمة بالسجن لمدة ١٨ شهرا بينها ١٣ شهرا مع وقف التنفيذ.

على الشاشة الصغيرة

الثلاثاء ٨٨/٥/٣١

١٨،٣٢ ـ «اكبر متحف في العالم» مسلسل
١٩،٣٠ ـ الاخبار العربية
٢٠،٠٠ ـ برنامج «كاهي
٢٠،٣٠ ـ كول بوتيك
٢١،٠٠ ـ الاخبار العبرية
٢١،٤٠ ـ مباط شني
٢٣،١٠ ـ لقاء مع يوسي بيلين
٢٣،٥٠ ـ الاخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٤) ***

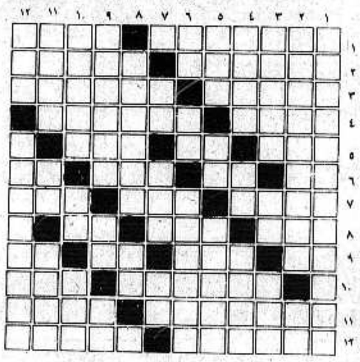

● اعداد: ربيع حسن شاعر ـ كفرياسيف ●

افقي :
١ ـ عاصمة عربية ـ من الفصول
٢ ـ بعير + ظهر الجمل ـ عامدا
٣ ـ خوف + جواب ـ مناهل + ر
٤ ـ رتبة دينية ـ ضريح + قفر
٥ ـ عكس انس + ر ـ بين اثنين ـ من الطيور
٦ ـ صفار البيض (معكوسة) ـ متماثلان ـ رغب ـ لمس
٧ ـ جحيم ـ و + دمر ـ نعل (مبعثرة)
٨ ـ شيخ ـ نهض ـ قهوة
٩ ـ سحب ـ مدينة أردنية ـ هرب ـ مادة قاتلة
١٠ ـ مدينة المانية ـ عدد كسري
١١ ـ من الاطراف + علم مؤنث (معكوسة) ـ ضمير منفصل + اشار
١٢ ـ نوع سيارات + اداة نصب ـ عاصمة اشتراكية

عمودي :
١ ـ احاول + ج + سبب + مدينة سويسرية
٢ ـ بريق + ابن الحصان + ر ـ من السلم الموسيقي
٣ ـ فؤاد + يابسة ـ اغفو ـ يدفع للعروس قبل الزواج
٤ ـ سجناء ـ والدة ـ ج ـ يأتي
٥ ـ دولة آسيوية (غير معرفة) ـ طبيب (معكوسة) ـ ريفي + ل
٦ ـ اطلب ـ عبودية (معكوسة) ـ عاصمة الولايات المتحدة
٧ ـ نصف مبني ـ خاصتهم ـ يتبع (مجزومة)
٨ ـ بيت الدجاج + اله + هدم ـ مصيدة
٩ ـ ثلثا رأى + والد + للتأفف ـ احسان ـ ضمير منفصل
١٠ ـ ب + سكب + من الطيور ـ حرف جر ـ من الشعوب
١١ ـ يترك + ر ـ حرف جر ـ شتم + هدم
١٢ ـ عيب ـ من الديانات + ارتفاع

*** حل لغز رقم (١٣) ***

افقي :
١ ـ او + رش + ميل + بط
٢ ـ زيت + عمرو
٣ ـ بل ـ ريم + جس ـ لو
٤ ـ يتم ـ حسن ـ منع
٥ ـ ربيع ـ غانا
٦ ـ ضحى + رن ـ صف + نغم
٧ ـ جال ـ اجري
٨ ـ بكى ـ نسر ـ أ أ أ
٩ ـ جب ـ باريس ـ دب
١٠ ـ سوريا + هس
١١ ـ امش + ملس + دمر

عمودي :
١ ـ عبير + ضج + بجع
٢ ـ تل + بح + بكم
٣ ـ وز ـ مي + أ أ أ ـ سم
٤ ـ ري + ر ـ ع ر ل ـ شوب
٥ ـ شث + حي ـ نا + رم
٦ ـ ل ع م ـ سد ـ اسر + يا
٧ ـ تسمى ـساير
٨ ـ مرج ـ غلى ـ سهد
٩ ـ بو ـ اجاع ـ سم
١٠ ـ للتفراد
١١ ـ رومانيا + بق

ناجي العلي يسهر على عين الحلوة

● فرغ الفنان اللبناني فريد منصور من نحت تمثالين للشهيد الفنان ناجي العلي، كلفته بتنفيذهما «لجنة تكريم ناجي العلي» التي تشكلت قبل اشهر من شخصيات سياسية وثقافية وفعاليات لبنانية فلسطينية وعربية معروفة. ومن المقرر ان يتم وضع احد هذين التمثالين عند مدخل مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان، حيث عاش الفنان الفلسطيني الراحل منذ خروجه من فلسطين عام ١٩٤٨. وكان العلي قد اوصى ان يدفن هناك قرب والديه في المخيم الذي نشأ وتعلم فيه، وحيث حلم طويلاً بالعودة الى قريته «الشجرة»، الا ان موانع كثيرة حالت دون تحقيق وصيته، فدفن في احدى ضواحي العاصمة البريطانية حيث سقط.

ومع تحقيق مشروع منصور الفني، سيعود ناجي العلي الى عين الحلوة، حارساً على باب المخيم، متهكماً لاذعاً، يخيفنا حتى بموته، يسهر على احلام اهل المخيم، وصرخات الانتفاضة على مقربة من هناك.

يأتي مشروع التمثال من ضمن سلسلة نشاطات، تقلتها وستنفذها لجنة تكريم ناجي العلي، ومنها جمع الوثائق والمواد والاعمال المتعلقة بالفنان الراحل، واصدار اعماله ومحطاته البيوغرافية في كتاب.

«لجنة الاربعين» تناشد الهيئات والشخصيات التمثيلية العربية العمل لدعم مشروع «الخارطة القطرية»

حيفا ـ لمراسلنا ـ بعثت «لجنة الاربعين» ـ اللجنة من اجل الاعتراف بالقرى العربية غير المعترف بها، في مطلع هذا الاسبوع برسائل الى رئيس واعضاء اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واعضاء اللجنة العليا لمتابعة قضايا المواطنين العرب ورئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، ناشدتهم فيها العمل لدعم مشروع الخارطة القطرية التي تعمل «لجنة الاربعين» على تحضيرها في سبيل ضمان اعتراف رسمي باكثر من ٤٠ قرية عربية غير معترف بها في البلاد.

واشارت اللجنة في رسائلها الى المعاناة التي يعيشها سكان هذه القرى جراء عدم الاعتراف بهم وحرمانهم من ابسط الخدمات الضرورية لحياة الانسان.

والجدير بالذكر انه رغم ان غالبية هذه القرى قائمة على ارض الآباء والاجداد حتى قبل قيام الدولة بسنوات كثيرة فإن هذه القرى وسكانها غير قائمين بالنسبة للسياسة الرسمية التي تتعامل معهم كمجرمين ومخالفين للقانون! ولذلك لا تتورع السلطات يوميا عن تقديم افراد من سكان هذه القرى للمحاكمات بتهمة «البناء غير المرخص» او ترسل جرافاتها لهدم البيوت هنا وهناك غير آبهة بما تخلفه هذه الاوامر من معاناة وتشريد جديدين للسكان.

ودعت «لجنة الاربعين»، التي تشكلت بمبادرة من لجنة العمل في عين حوض ابو الهيجاء، للدفاع عن هذه القرى، الرؤساء والشخصيات العربية الى طرح موضوع دعم مشروع المخطط في مقدمة البرامج علما بأن هذا المشروع هو واحد من سلسلة مشاريع تعد لها لجنة الاربعين لضمان وضع حد للمعاناة المستمرة منذ ٤٠ عاما.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

☐ حملة الانتخابات ١٩٨٨ ☐

وصلنا الى ٤٠،٣٪

●تل ابيب ـ لمراسلنا ـ جاء من ادارة الحملة المالية الخاصة لانتخابات الكنيست القريبة ان ما جمع، حتى الآن، وصل الى ٨٠،٥٠٠ شيكل جديد اي ٤٠،٣٪ من الهدف. وستجري ادارة الحملة تلخيص سير الحملة خلال شهر ايار في الاسبوع المقبل. وفيما يلي البيان عن سير الحملة:

المنطقة	الهدف	الدخل	النسبة المئوية
السهل	٧،٥٠٠	٧،٥٠٠	١٠٠
تل ابيب ـ يافا	٣٠،٠٠٠	٢٤،٠٠٠	٨٠
الجنوب	٦،٥٠٠	٥،٠٠٠	٧٦،٩
حيفا	١٦،٠٠٠	٨،٠٠٠	٥٠
المثلث	٢٥،٠٠٠	١٠،٥٠٠	٤٢
القدس	٥،٠٠٠	٢،٠٠٠	٤٠
عكا	٤٨،٠٠٠	١٠،٠٠٠	٢٠،٨
الناصرة	٦٢،٠٠٠	١٢،٥٠٠	٢٠،٢
متفرقات	-	١٠٠٠	-
المجموع	٢٠٠،٠٠٠	٨٠،٥٠٠	٤٠،٣

هذا وقد جمعت، في الاسبوع الجاري، المبالغ التالية:
●منطقة الناصرة ـ ٣٠٠٠ ● المثلث الشمالي ـ ٢،٠٨٠ ● تل ابيب ـ ١،٥٠٠ ● متفرقات من المركز ـ ١٠٠٠ ● بئر السبع ـ ٨٥٠ ● الطيبة ـ ٨٢٠ ● يافا ـ ٦٠٠ ● رمات غان ـ ٣١٠ ● الطيرة ـ ٣٠٠ ● الرملة ـ ٣٠٠ ● اللد ـ ١٦٠ ● حولون ـ ١٢٠ ● كريات آتا ـ ١١٠ ● قلنسوة ـ ٥٠ ● رحوبوت ـ ٥٠ ● رهط ـ ٣٠ .

شبان يهود يعتدون على شابين من عكا والشرطة ترفض استقبال والدهما لتقديم شكوى

● ومحكمة الصلح في عكا تمدد توقيف الضحية لاربعة ايام ●

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ كان الشابان جمال حافظ بدوي (٢٢) عاما وهاشم حافظ بدوي (١٨) عاما يسبحان يوم السبت الماضي (٥/٢٨) في عكا ومعهما فرس. وعندما ركب جمال على الفرس بهدف العودة الى البيت في عكا، مر بقرب فتاة يهودية فخافت ودبت الصوت على امها بحجة ان جمال افزعها. وكان الشاطئ يعج بالشبان اليهود، فهرول اكثر من (١٢) شابا منهم وامسكوا بجمال وسددوا له الضربات المؤلمة.

وعندما رأى شقيقه هاشم ذلك لم يقف مكتوف اليدين فاستطاع جمال ان يفلت من ايديهم، وعلق هاشم الذي استطاع هو الآخر ان يفلت من ايديهم وهرب. الا ان الشباب اليهود لحقوا بهما واستطاعوا ان يمسكوا بجمال. واعتدوا عليه بالضرب الوحشي حتى سقط على الارض فاقدا الوعي. وبقي على هذه الحالة اكثر من ثلاث ساعات دون اية مساعدة.

وعندما لم يرجع الى البيت ثارت هواجس اهله فأرسل الوالد نجله ناصر الذي استأجر سيارة تاكسي عمومي وذهب للبحث عنه. وفي حوالي الساعة السادسة مساء وجد ناصر شقيقه جمال الذي كان في حالة يرثى لها. وحكى لناصر ما حدث له.

اما حول ما حصل لهاشم، فبعد الاعتداء على جمال قبض عدد من الشبان اليهود على هاشم واخذوه الى مركز الشرطة في عكا كرهينة حتى يحضر جمال.

وبعد ان افاق جمال من غيبوبته ووجد ناصر ذهبا الى مركز شرطة عكا لتقديم شكوى ضد المعتدين. فما كان من افراد الشرطة الا ان امسكوا به واوقفوه لمدة (٤٨) ساعة. واطلقوا سراح هاشم.

ويوم امس الاثنين احضرت الشرطة جمال الى محكمة الصلح في عكا بتهمة الاعتداء على فتاة يهودية. ومددت المحكمة توقيفه لمدة اربعة ايام. والانكى من ذلك ان المحكمة ايضا مددت توقيف شقيقه عبد لمدة اربعة ايام والذي حاول الاستفسار من ام الفتاة اليهودية عن الحادث. فقدمت ضده شكوى بتهمة تهديدها!

وما زال هاشم طريح الفراش وآثار الضرب بادية على وجهه وجميع انحاء جسده.

وليس هذا وحسب، وانما منعت الشرطة ذوي جمال من احضار طبيب له لأن حالته صعبة وفي وضع متضعضع. واكثر من ذلك رفضت الشرطة في عكا استقبال والد جمال الذي ذهب لتقديم شكوى وطردته من المركز لأن ولديه «مذنبان»!

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تحيي الانتفاضة الفلسطينية وتدعو للمشاركة في المظاهرة ضد الاحتلال يوم السبت القادم

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل، اجتماعها الدوري، يوم امس الاول الاحد، في الناصرة لخصت فيه الانجازات التي حققت خلال السنة الدراسية التي تقترب من نهايتها.

وقدم رئيس اللجنة، عبد عنبتاوي، بيانا شاملا عن عمل اللجنة خلال الفترة المنصرمة، مؤكدا على وحدة طلابنا ووقوفهم الى جانب شعبهم في معاركه المصيرية ودعا الى تصعيد الدعم للانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، كما دعا الى المشاركة الواسعة في مظاهرة حركات الاحتجاج، في تل ابيب يوم السبت القادم.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

■ نجدد نداءنا الى طلابنا الثانويين والى جميع المجالس الطلابية، لتصعيد النضال لدعم الانتفاضة البطولية لشعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة. اننا نناشد المجالس الطلابية القيام بنشاطات مختلفة تضامنا مع الانتفاضة.

■ اللجنة القطرية للطلاب الثانويين تستنكر الاعتقالات العشوائية والاعتقالات الادارية بين الجماهير العربية في اسرائيل.

■ في الذكرى ال ٢١ للاحتلال البغيض، تدعو جميع المجالس الطلابية لاقامة الفعاليات المختلفة للمطالبة بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. كما تدعو جماهير الطلاب الى المشاركة الواسعة في مظاهرة حركات الاحتجاج يوم السبت القادم، في تل ابيب.

■ القيام بحملة تبرعات تشمل الطلاب الثانويين فقط، لاغاثة اهلنا في المناطق المحتلة.

■ استنكار الهجمة السلطوية ضد محرري صحيفة «طريق الشرارة». كما تندد اللجنة بالهجمة على حرية التعبير ، التي تعتبر تصعيدا خطيرا في نهج المس بالحريات الدمقراطية.

■ اصدار نشرة شاملة لمرة واحدة يوم ٨٨/٦/١٠، بمناسبة اقتراب انتهاء السنة الدراسية.

■ دعوة الطلاب الثانويين العرب للمشاركة الواسعة والفعالة في مخيم العمل التطوعي في الناصرة.

■ انتخاب الطالب وسيم سرور رئيس مجلس طلاب كلية الجليل في عيلبون، رئيسا للجنة القطرية، على ان يبقى الرئيس السابق في عمله حتى انتهاء السنة الدراسية الحالية.

جبهة مقيبلة الدمقراطية تدعو لاقامة لجنة شعبية لرعاية شؤون القرية

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت جبهة مقيبلة الدمقراطية، بيانا وزعته على الاهالي، تفضح فيه تصور المجلس الاقليمي «جلبوع»، تجاه القرية، إذ انه لم يقم بتنفيذ اي مشروع حيوي وهام في القرية بالرغم من المطالبة المستمرة التي تقدمت بها الجبهة مثل فتح الشوارع ومد خطوط المجاري وتوسيع المدارس والملاعب والنوادي.

ودعا المنشور الى تشديد الكفاح من اجل اقامة مجالس محلية في القرى المنضوية تحت لواء المجلس الاقليمي، الذي لا يقوم بدوره إلا في جباية الضرائب والالتزامات المالية. وحتى يتكلل هذا الكفاح بالنجاح، من الضروري العمل على اقامة لجان شعبية بمشاركة اللجان المحلية من اجل الضغط على السلطة لتخصيص ميزانيات خاصة للقرى العربية التابعة للمجالس الاقليمية.

في رسالة الى وزير المعارف طلاب من يروحام يندّدون باعتداء زملائهم على المعتقلين العرب

● تل ابيب ـ بعث ٣١ طالبا من يروحام، برسالة الى وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، يندّدون فيها باعتداء زملائهم على المعتقلين العرب في معتقل «عوفر»، في اثناء خدمتهم العسكرية ضمن المنهاج التعليمي.

وجاء في الرسالة «اننا ندين العمل الذي جرى في معسكر «عوفر» ونتقي كل ما جاء في وسائل الاعلام عن التأييد والافتخار بهذا العمل، وإذا كان هناك من يفتخر فهذا لا يمثل الرأي العام بين الطلاب».

وفد من بلدة سلفيت المحتلة يلتقي اهالي عدد من القرى العربية الدرزية في الشمال

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ زار يوم السبت الماضي (٥/٢٨) وفد من بلدة سلفيت برئاسة الشاعر الشعبي راجح السلفيتي،قرية يركا الجليلية،وضم الوفد أعضاء من النقابات المهنية وهيئات نسائية وذلك للتضامن مع الشيخ جمال معدي رئيس لجنة المبادرة الدرزية، الذي فرض عليه مؤخرا عدم الدخول الى المناطق الفلسطينية المحتلة، بموجب أمر عسكري لانه «يشكل خطرا على أمن الجمهور».

واستقبل الوفد في مقر لجنة المبادرة الدرزية في يركا،أعضاء سكرتارية اللجنة ووفود أخرى من الكرمل والجليل.

ورحب بأعضاء الوفد السلفيتي الشيخ جمال معدي وشكرهم على تعاطفهم معه ومع مواقف لجنة المبادرة،وحيى الانتفاضة الفلسطينية الشامخة مؤكدا أنها ستحقق لشعبنا الفلسطيني أهدافه وحقوقه التي يناضل من أجلها وعلى رأسها دولته المستقلة بجانب إسرائيل وعاصمتها القدس العربية.

وتكلم في اللقاء الشاعر الشعبي راجح السلفيتي،فحيى لجنة المبادرة الدرزية والجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية،على نضالهم المشرف من أجل كنس الاحتلال وتحقيق السلام العادل وقال: جئنا لنزور أهلنا الذين نحبهم ويحبوننا.

وتكلمت السيدة أم ياسر،أم الشهيد الذي استشهد في سلفيت وعمره أربعة عشر عاما،فشرحت عن دور المرأة الفلسطينية ومساهمتها في الانتفاضة والمعركة العامة لكنس الاحتلال.

وانتقل الوفد بعد ذلك الى قرية البقيعة،حيث استقبل بحفاوة بالغة في نادي الحزب الشيوعي في القرية،من قبل العديد من أعضاء لجنة المبادرة والجبهة والحزب الشيوعي،ورحب بالوفد مركز عمل لجنة المبادرة في القرية،أسعد فضول،وألقى الشاعر نايف سليم قصيدة لذكرى الشهيد ياسر خرباوي.

وبعد ذلك انتقل الوفد الى قرية بيت جن فاستقبله لفيف من الاهالي في نادي الزابود،حيث رحب به الكاتب محمد نفاع.

وانتقل الوفد بعد ذلك الى قرية الرامة حيث قدم التعازي الى الشاعر سميح القاسم،بوفاة والدته.

ويمم الوفد بعد ذلك شطر قرية يركا،حيث جرى لقاء واسع مع الاهالي، في بيت الشيخ جمال معدي.

■ رسالة طرعان ■

بمشاركة النائب توفيق طوبي:

ادارات فروع الجبهة في قطاع الخط تعقد اجتماعا تحضيريا للمعركة الانتخابية القادمة

● طرعان ـ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ تستعد جبهة طرعان الدمقراطية لاستقبال اجتماع ادارات فروع الجبهة في قرى قطاع الخط الذي سيعقد في طرعان يوم الجمعة القادم، ٨٨/٦/٣، استعدادا لانتخابات الكنيست الثانية عشرة.

وسوف يشارك في هذا الاجتماع ممثلو الجبهة في قرى بافة الناصرة وعين ماهل وكفر كنا والرينة والمشهد ورمانة ـ العزير وطرعان ويساهم فيه وفد من القيادة القطرية للجبهة.

ويتضمن برنامج الاجتماع كلمة افتتاح يلقيها رئيس المجلس المحلي في الرينة، حسن محمود خطبا، وتحية رئيس مجلس طرعان المحلي، يونس نصار، وبيانا سياسيا شاملا يقدمه النائب الجبهوي، توفيق طوبي، ثم يجري النقاش وتقديم الاقتراحات المتعلقة بخطة المعركة الانتخابية القادمة. ويلي ذلك التلخيص وبلورة القرارت.

● الاستعداد لمخيم العمل الخامس في القرية ●

● عقدت لجنة العمل التطوعي في طرعان اجتماعا لها في نهاية الاسبوع الماضي وانتخبت سكرتارية لتركيز نشاطات مخيم العمل الخامس في القرية الذي سيجري في ايام ١ و ٢ و ٨٨/٧/٣، كما انتخب الاجتماع مختلف اللجان الفرعية التي ستشرف على سير العمل وعلى الفعاليات المتعددة خلال ايام المخيم.

ويظهر واضحا من الحماس والاستعدادات وعدد الهيئات والمؤسسات المحلية المشاركة في التحضيرات ان المخيم سيشهد نجاحا عظيما وينفذ جميع المشاريع المخططة.

ومن اهم المشاريع المبرمجة تعبيد عدة شوارع فرعية وبناء خمس غرف دراسية في المدرسة الثانوية واضافة غرفتين اخريين للمدرسة الابتدائية «ب» وغيرها من المشاريع الحيوية.

● من ارسل هذا «الشيخ»!؟ ●

● فوجئ اهالي طرعان، يوم الجمعة الماضي، ب «شيخ» غريب ادعى انه من الضفة الغربية المحتلة وجاء لجمع التبرعات من اجل المكفوفين من المسلمين ولكن تبين فيما بعد انه شخص مشبوه اتى محاولا زرع الفتنة بين الطوائف في القرية الواحدة.

فقد استغل هذا حسن نوايا المصلين في الجامع وطيبة قلوبهم واعتلى المنبر ليلقي خطبة الجمعة. وما ان امسك بالميكرفون حتى راح يصرخ متهجما على ابناء الطوائف الاخرى مفتريا التهم المغرضة ضدها ليزرع الفتنة.

سكرتارية جبهة طمرة تبحث التحضيرات للمشاركة في مظاهرة تل ابيب القطرية لمناسبة الذكرى ال ٢١ للاحتلال

● طمرة ـ لمراسلنا عادل ابو الهيجا ـ عقدت سكرتارية الجبهة في طمرة، يوم السبت الماضي، اجتماعا خاصا بحث فيه سلسلة من القضايا اهمها التحضيرات للمشاركة في المظاهرة القطرية التي ستجري في تل ابيب، يوم السبت المقبل ٦/٤، لمناسبة الذكرى الـ ٢١ للاحتلال ولتظاهرة رفع الشعارات القطاعية. كما بحثت الاستعدادات لانتخابات الكنيست والعمل على تشكيل جهاز انتخابي لقيادة معركة الانتخابات في القرية.

وفي نهاية الاجتماع استنكرت السكرتارية سياسة الاحتلال الممارسة في المناطق المحتلة وحيت انتفاضة الاهل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. كما اقرت السكرتارية ان يبدأ مخيم العمل التطوعي في القرية من ٩ ـ ١٣ اب المقبل.

هذا وقدم سكرتير الجبهة، عادل ابو الهيجا، ورئيس مجلس طمرة المحلي، السيد عباس حجازي، بيانين عن العمل الجبهوي والمشاريع المقترح تنفيذها في القرية.

لجنة الرؤساء تدعو

● تتمة من الصفحة الاولى ●

واتضح من النقاش حول المواضيع المالية التلاعب المهين الذي تمارسه وزارة الداخلية ومكتب رئيس الحكومة في مجال تنفيذ تعهداتها منذ ايلول العام ١٩٨٧ بتغطية العجز المالي المهلك للسلطات المحلية العربية وحتى الان ورغم انقضاء تسعة اشهر على الاتفاق بين ممثلي الوزارة والمكتب المذكور من جهة وبين ممثلي اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اتضح ان عدد السلطات المحلية العربية التي حصلت على التغطية الكلية او الجزئية لا يزيد عن عشرة سلطات فاما السلطات الاخرى بما فيها الـ ١٤ سلطة محلية التي اعلن مسؤولو الوزارة عن ضمها للقائمة لتغطية العجز المالي كوجبة ثانية فانها لم تتلق اية تغطية حتى الان، بل حتى ولا فحص حسابات تمهيدا للتغطية المالية المطلوبة . واتضح، ايضا، ان الوزارة والمكتب يعملان باسلوب الانتقاء، وعلى اساس سياسي غالبا حتى يثير البلبلة بين السلطات المحلية العربية واما السلطات المحلية التي تمت معها الحسابات وتلقت التغطية لعجزها المالي فقد توسعت على العجز القائم في الميزانية العادية فقط. اما في مجال التطوير الذي هو سبب العجز الرئيسي فقد تجاهلته الوزارة ومكتب رئيس الحكومة. واتضح ايضا، ان الوزارة قلصت من ميزانيات السلطات المحلية العربية للسنة المالية المنتهية التقليص نفسه الذي اجرته في الناحية اليهودية وهذا يعكس الاتفاق الذي تم التوصل اليه في حينه بين اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وبين الوزارة بان لا يجري اي تقليص في ميزانيات السلطات المحلية العربية .

ومن جهة ثانية اتضحت المماطلة الفظة في تنفيذ التعهدات الحقوقية المتعلقة في مجال التنظيم والبناء فهدم البيوت استمر رغم التعهدات الرسمية بتجميد الامر الى ان تتم دراسة تقرير «لجنة ماركوفيتش» مع ممثلي السلطات المحلية العربية لوضع الحلول لمشكلة البناء غير المرخص واخر مثل على عمليات الهدم كانت هدم منزل في قلنسوة ومنزلين في الطيبة، امس الاثنين. كما اتضح ان الحكومة نفذت توصيات لجنة ماركوفيتش المتعلقة بتشديد القبضة الحديدية تجاه البناء غير المرخص فالى جانب عمليات الهدم هنالك المحاكمات والغرامات الباهظة التي يتعرض لها مئات المواطنين العرب في مختلف الاماكن مع احكام بالسجن الفعلي لبضعة اشهر.

وبعد مناقشة المواضيع المذكورة اتخذت اللجنة القرارات التالية:

١ ـ الاصرار على موقف اللجنة بخصوص تغطية العجز المالي . وذلك بان تتم التغطية لكل السلطات المحلية العربية التي لديها هذا العجز وبدون تمييز او انتقاء.

٢ـ الاصرار على رفع الميزانيات العادية والتطويرية لجميع السلطات المحلية العربية.

٣ـ مطالبة مسؤولي وزارة الداخلية ومكتب رئيس الحكومة بعقد اجتماع سريع مع ممثلي اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية حتى الخامس عشر من حزيران المقبل.

٤ ـ في حالة عدم تجاوب هؤلاء المسؤولين يدعى جميع رؤساء السلطات المحلية العربية الى اجتماع يوم ٢١ /٦/ ١٩٨٨ لاقرار الاجراءات الاحتجاجية المناسبة.

٥ـ استنكار عملية هدم البيوت التي جرت، امس الاثنين، في الطيبة وقلنسوة دون اخذ راي اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القائمة في الطيبة.

٦ ـ ارسال مذكرة الى الدوائر المسؤولة ومطالبتها بايقاف اوامر هدم البيوت وتجميد المحاكم ضد المواطنين العرب بتهمة البناء غير المرخص. وطرح توصيات لجنة ماركوفيتش ولجنة «حيون» (المتعلقة باقامة لجان تنظيم محلية) مع ممثلي السلطات المحلية العربية فورا.

٧ ـ تجديد قرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية المطالب باقامة سلطات محلية عربية في القرى العربية التي لم تقم فيها بعد سلطات محلية كهذه.

٨ ـ الطلب من كل سلطة محلية عربية بان تقدم مساعدة مالية فورية الى لجنة الـ ٤٠ لتغطية تكاليف وضع خرائط هيكلية لهذه القرى. وتكون قيمة هذه المساعدة متناسبة مع حجم كل سلطة.

٩ ـ توكيل رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ومستشارها القانوني بمتابعة موضوع المحكمة ضد نشيط اللجنة الشعبية في اللد لتقديم الدعم لسكان المناطق المحتلة.

هذا وقد استمعت اللجنة الى بيان عضو اللجنة ورئيس مجلس طمرة المحلي، السيد عباس حجازي، عن الاعتداء العنصري الذي تعرض له فريق مكابي طمرة في بيسان واستنكرت اللجنة القطرية هذا الاعتداء. كما حبذت الفكرة التي طرحها الاخير حول ضرورة اقامة ملاعب كرة قدم في الوسط العربي تتناسب ومتطلبات فرق الدرجة القطرية.

صدامات عنيفة بين قوات الاحتلال

● تتمة من الصفحة الاولى ●

● قلقيلية ●

انطلقت امس، مظاهرات حاشدة في شارع «الشهيد ابو جهاد» في مدينة قلقيلية وفي ميدان الساعة وفي وسط المدينة قام خلالها طلاب المدارس باغلاق الشوارع وخاصة شارع «السبع» والشارع المؤدي الى المدرسة «السعدية» الثانوية بالحجارة والبراميل. وقامت قوات الاحتلال بتفريقها بالقاء قنابل الغاز بكثافة واطلاق العيارات النارية والمطاطية وطاردت الشبان في الشوارع واعتقلت اربعة فتيان من بينهم طفل لم يتجاوز العاشرة بعد.

ورشق المتظاهرون سيارة عسكرية بالحجارة واصيب ثلاثة جنود بجراح نقلوا بسيارة اسعاف الى المستشفيات الاسرائيلية.

ورشق المتظاهرون في شارع «السبع» في وسط المدينة سيارة اسرائيلية بالحجارة وفي شارع «الشهيد ابو جهاد» سيارة مستوطن فاصيب بجراح.

هذا وفي حي شريم ألقى شبان زجاجة حارقة على سيارة اسرائيلية.

● منطقة نابلس ●

شهدت مدينة نابلس امس، اشتباكات متفرقة مع قوات الاحتلال وخاصة في البلدة القديمة واصيب اثنان بجراح.

وفي مخيم عين بيت الماء انفجرت مظاهرة ليلة امس، رشق المتظاهرون خلالها الدوريات العسكرية بالحجارة فردت عليهم باطلاق العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز مما ادى الى اصابة المواطنة حنيفة دخل الله سمع الله (٢٢ عاما) بعيارات مطاطية في الصدر ورضوض في الظهر واليدين جراء ضربها بالهراوات واعقاب البنادق واصيبت الطفلة تحرير ابو عماش (١٠ اعوام) بعيار مطاطي في الرأس نقلتا الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس لتلقي العلاج.

وفي مخيم «بلاطة» اقامت قوات الاحتلال ثلاث نقاط عسكرية فوق اسطح المنازل المرتفعة لمراقبة اهالي المخيم.

وكثفت قوات الاحتلال امس، تواجدها في المخيم وقامت بالتدقيق في بطاقات هويات الاهالي المارين واحتجزت بعضها واجبرت اصحابها على محو الشعارات المكتوبة على الجدران وعلى ازالة الاعلام الفلسطينية المعلقة على الاسلاك الكهربائية وخاصة في شارع «الشهيد محمد ابو ذراع». وفي قرية جت قام المستوطنون باحراق ثمانية دونمات مزروعة بالقمح والشعير تعود ملكيتها الى المواطنين محمد علي عبد الله الستة ووليد سليم.

وفي قرية طمون لليوم الخامس على التوالي تقوم قوات الاحتلال باغلاق مداخل القرية بحواجز عسكرية تمنع الاهالي من الدخول للقرية والخروج منها.

وقامت سلطات الاحتلال باستدعاء عدد كبير من شبان قرية كفر ذوم بحجة التحقيق معهم وعندما ذهبوا قامت باعتقالهم وعرف منهم عاكف جمعة (٢٧ عاما) وعنان جمعة (٢٥ عاما) وتضال جمعة (٢٢ عاما) وحمزة جمعة (١٨ عاما) ومحمد شتيوي (٢٧ عاما) ووجيه شتيوي (١٨ عاما) وعبد الرحمن شتيوي (١٩ عاما) وجمال عبد اللطيف برهم (٢٥ عاما) وجمال علي برهم (١٨ عاما) وناصر برهم (٢٧ عاما) ومحمد برهم (٢٧ عاما) ومازن عبيد (٢١ عاما) وبشار شتيوي (١٨ عاما) وحسين شتيوي (٢٢ عاما).

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت في وقت سابق الشابان جمال صالح جمعة (٢٥ عاما) وعدنان عبد الحليم جمعة (٢١ عاما) ولم يعرف مكان اعتقالها بعد.

● منطقة جنين ●

وقعت ليلة امس، اشتباكات عنيفة في قرية قباطية رشق المتظاهرون الدوريات العسكرية بالحجارة فردت باطلاق العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز واصيب العديد من المتظاهرين عرف منهم الطفل محمد كامل عساف (٧ اعوام) اصيب بكسور ورضوض جراء الاعتداء عليه بالهراوات واصيبت الطفلة آمنة محمود شعلان باختناق وتسمم من الغاز والمواطنة سميحة ابراهيم زكارنة (٤٥ عاما) باختناق من الغاز.

وفي قرية اليامون شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة في القرية شملت (٥٠) شابا.

● منطقة الخليل ●

حاصرت قوات الاحتلال امس، حارة الشيخ ومنطقة عين سارة عقب رشق سيارة اسرائيلية ودورية عسكرية بالحجارة وشنت حملة اعتقالات.

وفي منطقة وادي التفاح وشارع الشلالي رشق المتظاهرون سيارات المستوطنين بالحجارة مما ادى الى تحطيم سيارة مستوطن. وفي الحال حاصرت قوات الاحتلال شارع «الشلالي» واعتقلت (٧٠) شخصا.

واحرق المتظاهرون في منطقة المسجد في قرية دورا باصا تابعا لشركة «ايجد» كان يقل عمالا الى داخل «الخط الاخضر». واعتدى الجنود على الشاب محمد يوسف رشيد ابو جبيشة من قرية اذنا بالضرب المبرح وذلك بعد ان اقتادوه للمدرسة التي يحتلها الجيش في القرية لرفضه انزال العلم الفلسطيني عن الاسلاك الكهربائية في القرية واصيب الشاب جراء الضرب بعدة كسور في جسمه. ولا تزال قرية اذنا ولليوم الخامس عشر مفروض عليها الحصار.

واعتدى المستوطنون من مستوطنة «بني جيفر» على المواطنين في قرية بني نعيم واختطفوا اثنين اقتادوهما الى المستوطنة وانهالوا عليهما بالضرب ثم اعادوهما الى القرية. واعتقلت قوات الاحتلال ليلة امس الشاب سليمان اسماعيل السويطي (٢١ عاما) من قرية بيت عوا.

● رام الله والبيرة ●

وقعت اشتباكات متفرقة امس في مدينتي رام الله والبيرة رشقت خلالها الدوريات العسكرية بالحجارة.

وفي مخيم الامعري انطلقت مظاهرة رشقت خلالها الدوريات العسكرية بالحجارة فرقتها قوات الاحتلال بالعيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز.

● قطاع غزة ●

وقعت امس، اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال في مخيم جباليا حين قامت قوات الاحتلال بتفريق المتظاهرين بالقاء كميات هائلة من قنابل الغاز واطلاق العيارات النارية والمطاطية مما ادى الى اصابة الطفلة هدى سمير مسعود (٩ شهور) بعدة عيارات مطاطية في العين ادت الى فقدان العين اليسرى وكسر في الذراع الايمن والساق الايسر ورضوض في الصدر نقلت الى مستشفى «الشفاء»، ونجاح خليل احمد مسعود (٢٨ عاما) عيار ناري في اليد اليسرى واياد عوض آية ليلة (١٢ عاما) كسر في الساعد الايمن وجاهدة خضر الرمسيسي (١٤ عاما) كسر في عظم الساعد الايسر وسفيان موسى سالم (١٢ عاما) كدمات شديدة في الجسم وعيارات مطاطية في الساق الايسر نقلوا جميعا الى مستشفى «الشفاء» في غزة. ونقل الى عيادة الوكالة في المخيم (٢٠) اصابة اخرى.

وفي مخيم الشاطئ، ومنطقة النصر ـ الشيخ رضوان وقعت اشتباكات عنيفة فقامت قوات الاحتلال بتعزيز قواتها فحضرت تعزيزات كبيرة للمنطقة قامت بملاحقة ومطاردة المواطنين في الشوارع واطلاق كميات هائلة من قنابل الغاز والعيارات المطاطية والنارية مما ادى الى اصابة العشرات عرف منهم في مخيم الشاطئ عادل احمد الخطيب (٢٧ عاما) أصيب بكدمات في العين اليسرى وتجمعات دموية بجوار العين وزهير بدير النحاس (١٥ عاما) كسر في الركبة اليسرى ومحمد سعيد القراني (١٢ عاما) كسر بالساعد الايسر وفاطمة محمود ابو حمد (٣٧ عاما) عيارات مطاطية وكسر في الساعد الايسر وحازم عبد العزيز بارود (سنتان) كدمات شديدة في الجهة اليسرى وجرح في جانب العين اليسرى واصيب من منطقة النصر ـ الشيخ رضوان الشاب ماهر سليم الهابط (٢٢ عاما) بكسر في مفصل الكتف الايمن والرجل اليمنى.

وفي شارع عمر المختار ومربع شارع فلسطين مع عمر المختار وبالقرب من مربع سوق الذهب (في غزة) وقعت اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال قذف المتظاهرون الحجارة من كل الجهات على الدوريات العسكرية فقامت قوات الاحتلال بمداهمة المحلات التجارية واستفزاز الاهالي المارين في الشارع بشكل عشوائي واعتقال سبعة اشخاص.

عودة فريد غانم من ندوة دولية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الهامة التي من بينها تحول شعب المناطق المحتلة كله الى شعب فعال ضد الاحتلال، من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. كما اجمعوا على ان الانتفاضة اعادت تاكيد وجود الحدود الفاصلة بين اسرائيل وبين الضفة الغربية وقطاع غزة واعادت فصل القدس المحتلة عن القدس الغربية، بعد ان سعت السلطات الاسرائيلية «لتوحيدها» وضم القدس المحتلة خلال اكثر من عشرين عاما.

وحذر الصحفي فريد غانم من الوقوع في الفخ الذي تنصبه السلطات الاسرائيلية والمتمثل في الترويج للكذبة بان الانتفاضة على وشك الانتهاء.

وقد لاقى الموضوع اهتماما في وسائل الاعلام الايطالية، بما في ذلك الاذاعة الاساسية في منطقة توسكانا التي خصصت برنامجا لبث تقييم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لما يجري في المناطق المحتلة.

هذا وتشهد مختلف المدن الايطالية نشاطا تضامنيا واسعا مع الفلسطينيين في المناطق المحتلة. ومن هذه النشاطات: ● قيام ثلاث منظمات بحملات جمع تبرعات لاعادة بناء ما هدمته سلطات الاحتلال في قرية بيتا ولبناء مختبر لاحد مستشفيات المناطق المحتلة ● تجنيد عائلات ايطالية لتبني مشاريع تمويل دراسة اطفال فلسطينيين ● تنظيم اجتماعات وندوات في «بيوت الشعب» في كل مدينة وبلدة للحديث عن الانتفاضة ● تنظيم مظاهرات احتجاجية على اعمال القمع الاسرائيلية يشارك فيها برلمانيون وشخصيات اجتماعية وسياسية بارزة.

وينشط الحزب الشيوعي الايطالي في مختلف هذه الفعاليات ويقود العديد منها.

مباحثات القمة امس تتركز على تصفية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

هذا واكد غينادي غيراسيموف، رئيس دائرة الاعلام في الخارجية السوفييتية، ان الجولة الثانية من المباحثات بين زعيمي البلدين والتي شارك فيها وفدا البلدين بكامل اعضائهما جرت في جو ودي وعملي واضاف ان المباحثات تركزت على نزع السلاح واكد الجانبان على اهمية ابرام معاهدة ازالة الصواريخ متوسطة المدى.

واضاف غيراسيموف ان الطرفين ناقشا العقبات الواجب تجاوزها لدى اعداد معاهدة تقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية لكلا البلدين الى النصف. واعرب الجانب السوفييتي في هذا الصدد عن استعداده لتهيئة وتوقيع هذه المعاهدة.

واكد الناطق باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، ان اللقاء الثاني بين الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، والرئيس الامريكي، رونالد ريغن، والذي استمر ساعة و (٤٠) دقيقة تميز مثل لقائهما الاول بجو طيب والرئيس راض عن التقدم الذي تحقق في المباحثات.

واشار الى ان الزعيمين اوردا وجهات نظرهما بجو من الصراحة.

الفنانة نجلاء فتحي تفوز بجائزة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ونال الجائزة الثانية لافضل مشارك للمرة الاولى فيلم المخرج الكوبي «اعضاء منظمة سرية». ونالت جائزة افضل ممثلة نجلاء فتحي من مصر في فيلم «احلام هند وكميلة». وفاز المخرج الجورجي ليفان تيديالي بجائزة افضل ممثل في فيلم «هاريا وخوغي» ونال نفس الفيلم الجائزة الخاصة لهيئة التحكيم على التجسيد الساطع للتقاليد القومية.

وفاز الفيلم الصيني «سنوات بعيدا عن الحرب» للمخرج هومي بجائزة الحكيم الذي يمتطي حمارا ورجل الطرب جحا نصر الدين.؟ ومنح الفيلم هذه الجائزة لقاء حفاظه على التقاليد الوطنية وتطويرها في الفن السينمائي.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

☐ الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/٥/٣١ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الشبيبة ـ محاضرة عن «منظمة التحرير الفلسطينية». المحاضر: سالم جبران.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الثلاثاء ٣١ أيار ١٩٨٨ الصفحة ٨

هدم ثلاثة بيوت جديدة في الطيبة وقلنسوة !

* الغضب العارم يعم المثلث. * مجلس الطيبة يعقد جلسة طارئة ويستنكر الجريمة ويقيم لجنة خاصة لمتابعة النضال ضد الهدم وللاسراع في اقرار وزارة الداخلية للخارطة الهيكلية للبلدة *

●الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحت حراسة مشددة قوامها حوالي (٢٠٠) من رجال الشرطة وافراد «حرس الحدود» قامت سلطات الهدم اللوائية، بامر من حاكم لواء المركز، بهدم ثلاثة منازل جديدة في ساعات الصباح الاولى من يوم امس، اثنين منها في ضواحي الطيبة ملك السادة عبد اللطيف زهران حاج يحيى والاخوين عبد الحليم ويوسف مصاروة، والبيت الثالث في قلنسوة وهو عبارة عن مخزن يعود للسيد احمد محمد سلامة.

وقد نفذت سلطات الهدم عملية هدم البيتين في الطيبة في عملية عسكرية تم، خلالها، اغلاق المنطقة الواقعة بين حي الجلمة والكسارات، وتعطيل السير في الشارع الرئيسي (الانتدابي) الذي يربط الطيبة بمركز البلاد من جهة الجنوب.

ويفيد مراسلنا ان عملية الهدم تمت باوامر مباشرة من اللجنة المركزية للتنظيم والبناء في الرملة وحاكم اللواء فيها، اعتمادا على التعديل الجديد للقانون الذي اقر مؤخرا في الكنيست، تنفيذا لتوصيات لجنة ماركوفيتش. وقد تمت عملية الهدم دون اعلام لجنة التنظيم المحلية (المجلس المحلي) في الطيبة.

وتبلغ مساحة بيت السيد عبد اللطيف زهران (١١٠) امتار مربعة بينما تبلغ مساحة البيت المشترك للاخوين عبد الحليم ويوسف مصاروة(١٦٥) مترا مربعا.

وفور تفشي النبأ عم الغضب والاستنكار في كل قرى المثلث وهيئاتها الشعبية، خصوصا في القريتين المنكوبتين.

واصدرت ادارة مجلس الطيبة المحلي بيانا تستنكر فيه هذه «الفعلة السوداء» باعتبارها «استمرارا» لسياسة الخنق والتضييق والتمييز ضد قرانا التي تهدد مئات البيوت، غير المرخصة، بالهدم والاقتلاع. وجاء في البيان: «لقد بذل اصحاب هذه البيوت وضحوا بكل ما لديهم من اجل اقامتها، بسبب الحاجة الماسة والضائقة السكنية التي يعانون منها هم وعائلاتهم».

كما عقد المجلس المحلي في الطيبة في الساعة السادسة من بعد ظهر امس جلسة طارئة خاصة لبحث موضوع هدم البيتين. وقد اطلع رئيس المجلس السيد عبد اللطيف حبيب، الاعضاء على معلومات نقلها له مهندس لجنة التنظيم المحلية عن «زيارة» موظفين من اللجنة اللوائية في الرملة وما اعقبها من رسالة تطالب اللجنة المحلية بهدم المنزلين، حيث رفضت لجنة التنظيم المحلية (والمجلس المحلي) تنفيذ اية عملية هدم.

واضاف، «لم يسالونا او يستشيرونا او يعلمونا بنية الهدم»، وكشف النقاب عن وجود قرار من المحكمة المركزية يطالب المجلس المحلي بهدم منزلين اخرين للمواطنين عبد الجبار حاج يحيى وعبد الحفيظ ادريس.

وبعد التداول قرر المجلس المحلي استنكار هذا العمل البربري بشدة ومطالبة السلطة بالكف عن هدم اي بيت اخر واصدار منشور يندد بالاعمال البربرية والهمجية التي قامت بها سلطات الامن ومطالبة اللجنة المركزية في الرملة الاسراع باقرار الخارطة الهيكلية للطيبة حتى تتفادى اوامر هدم اخرى، وادخال البيوت القائمة وغير المرخصة ضمن الخارطة الهيكلية.

كما قرر المجلس ارسال برقيات احتجاج موجهة الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية وحاكم اللواء، واقامة لجنة شعبية، تحت اشراف المجلس المحلي، لملاحقة هذا الموضوع لدى الهيئات المسؤولة وجمع الاموال لنصرة اصحاب البيوت المهدومة.

واصدرت الجبهة الدمقراطية في الطيبة بيانا نددت فيه بعملية الهدم البربرية. واشار البيان الى «ان هذا يعمل الاجرامي يثبت ان سياسة هذه الحكومة، حكومة الرأسين، ما زالت تضمر الحقد والشر لجماهيرنا العربية، وان الحكومة تتنكر لوعودها وقراراتها، وهي تضرب بعرض الحائط الوعود التي قطعتها للجنة رؤساء السلطات المحلية العربية حول توسيع الخرائط الهيكلية وايجاد الحلول للبيوت التي بنيت بدون ترخيص».

ويفيد مراسلنا في قلنسوة ان بلدوزر سلطات الهدم، قام برفقة قوات كبيرة من الشرطة وافراد «حرس الحدود»، في ساعات الصباح من يوم امس (الاثنين) بهدم مخزن تجاري اقامة السيد احمد محمد سلامة، ويقع في شمالي البلدة. وقد طوقت هذه القوات المنطقة وعطلت حركة السير على الشارع الرئيسي المؤدي الى تناتيا، ومنعت الاهالي من الاقتراب بمن فيهم رئيس واعضاء المجلس.

كما اعتقلت القوات المغيرة ابن صاحب الدار التي هدمت وهو الشاب سلامة احمد سلامة بسبب احتجاجه على عملية الهدم النكراء!

وكان صاحب المخزن (٥٢ م٢) قد بناه قبل حوالي شهر لغرض حفظ اسطوانات الغاز التي يتاجر بها بعد ان هددته وزارة الصحة باغلاق دكانه، مصدر رزقه، اذا ما استمر بتخزين اسطوانات الغاز «داخل القرية»، ولكن سلطات الهدم لم تمهله لاستصدار رخصة بناء.

ويفيد مراسلنا ان عملية تنفيذ الهدم اثارت مخاوف السكان، خصوصا وان هناك العشرات من البيوت يتهددها مثل هذا المصير لكونها غير مرخصة.

وحمل رئيس المجلس المحلي، السيد نبهان قشقوش، وزارة الداخلية المسؤولية عن عملية الهدم سيما وانها هي التي تماطل في المصادقة على الخارطة الهيكلية للقرية الامر الذي يضطر المواطنين عدم التقيد بقوانين البناء.

كما استنكرت جبهة قلنسوة هذا العمل الاجرامي وطالبت السلطات بالكف عن هذه السياسة ومعاملة العرب كمواطنين دون تمييز والمصادقة على الخارطة الهيكلية للقرية.

هذا وقرر المجلس المحلي عقد جلسة خاصة لبحث قضية الهدم في ساعة لاحقة من مساء اليوم نفسه (أمس).

● صورة عن الدمار الذي خلفته الجرافات السلطوية بهدمها الدار (المخزن) في قرية قلنسوة امس الاثنين. (صورة خاصة) ●

الجبهة ترحب بلقاء القمة في موسكو

* وتستنكر حملة الاوساط الصهيونية المتطرفة على الاتحاد السوفييتي تعبيرا عن رعبها من قمة موسكو * استنكار جريمة هدم البيوت في الطيبة وقلنسوة *

●حيفا ـ رحبت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بلقاء القمة في موسكو معبرة عن املها في ان يسفر اللقاء عن اتفاقيات جديدة لنزع السلاح النووي وللتعاون الدولي وان يعجل في حل الصراع في الشرق الاوسط حلا عادلا وثابتا من خلال المؤتمر الدولي ـ جاء ذلك في قرارات مكتب السكرتارية القطرية للجبهة الذي عقد اجتماعه الدوري امس (الاثنين) في حيفا.

ونددت الجبهة بالنشاط الهستيري المعادي للاتحاد السوفييتي وللوفاق الدولي الذي تقوم به بعض الاوساط الصهيونية المتطرفة في اسرائيل وعالميا ناشرة الاكاذيب حول خطر بوغرومات ضد اليهود في الاتحاد السوفييتي وحول ما يسمى «حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي».

وقد استمع اجتماع مكتب السكرتارية الى تقرير سياسي وتنظيمي شامل من سكرتير الجبهة عوزي بورشطاين. وبعد ذلك كان نقاش شامل شارك فيه اعضاء المكتب. ثم اتخذ الاجتماع القرارات التالية:

●التضامن مع الاطباء وكل العاملين في المرافق الطبية ومطالبة الحكومة الاستجابة لمطالبهم لانقاذ الخدمات الصحية.

●استنكار هدم البيوت في الطيبة وقلنسوة امس (الاثنين) ومطالبة الحكومة وقف سياسة الهدم الاجرامية وحل مشكلة البناء غير المرخص حلا جذريا باقرار الخرائط الهيكلية وتوسيع مسطحات القرى العربية.

●استنكار حملة التحريض الارهابي الدموي ضد مجموعة «طريق الشرارة» والمطالبة باطلاق سراحهم.

●التجند الكامل ودعوة كل الجبهويين والناس الدمقراطيين والوطنيين في البلاد عربا ويهود للتجند الى مخيم العمل التطوعي في الناصرة بين ١٣ و ١٧ تموز ١٩٨٨.

●دعوة فروع الجبهة الى التعجيل في عقد اجتماعاتها السنوية تحضيرا للانتخابات، ووضع كل الاجراءات التنظيمية التفصيلية لبدء الانطلاق في العمل الشعبي المنظم في معركة الانتخابات.

●عقد جلسة قريبة للسكرتارية لمناقشة اقتراح برنامج الجبهة لانتخابات الكنيست.

في اقتراحات مستعجلة لجدول الاعمال:

الجبهة تطالب الكنيست بالزام حكومة اسرائيل بالموافقة على طريق المؤتمر الدولي للسلام العادل

* المطالبة ببحث جريمة هدم المنازل الثلاثة في الطيبة وقلنسوة وببحث قضية تلويث المياه

●القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ قدمت كتلة الجبهة في الكنيست، يوم امس الاثنين ثلاثة اقتراحات مستعجلة الى جدول الاعمال، تناولت مؤتمر القمة السوفييتية ـ الامريكية والسلام في منطقتنا، ثم هدم المنازل الثلاثة في الطيبة وقلنسوة، كذلك تصريحات مدير شركة «مكوروت» يوم الجمعة الماضي حول تلوث مياه الشرب.

جاء في الاقتراح الاول: ان مؤتمر القمة الذي بدأ اعماله يوم الاحد سيبحث عدة مواضيع جوهرية ومصيرية للسلام العالمي. وموقف حكومة اسرائيل الرافض للسلام يؤدي الى تضييع فرصة هامة جدا لدعم السلام العادل في منطقتنا، مما يستوجب اجراء بحث عاجل في الكنيست كي تقرر ان على حكومة اسرائيل الاعراب عن استعدادها للمشاركة في المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وبخصوص هدم المنازل الثلاثة فقد جاء في الاقتراح الثاني ان «هدم المنازل يضر بعشرات الانفس ويحرمها من حقها بالعيش تحت سقف يحميها».

اما الاقتراح الثالث فقد اعتمد على تصريح مدير شركة «مكوروت» يحزكيل زكاي من خلال التقرير التلفزيوني حول مشكلة المياه في البلاد، في برنامج «مفكرة الاسبوع» يوم الجمعة الماضي، حيث قال: «لقد وصلنا الى درجة ان مياه المجاري المصفاة تنقل الى الجمهور لحاجات الشرب». وكذلك «هنالك خطر جدي على صحة السكان قد تتسبب بالموت نتيجة للتلويث».

جاء في الاقتراح: نظرا لخطورة هذه المعطيات ومن اجل حل هذه المشاكل الصعبة فاننا نطلب اجراء بحث عاجل في الكنيست حول الموضوع.

انتخابات ١٩٨٨

اكثر من ٤٥ مرشحا يتنافسون على الاماكن «المضمونة» في حزب «العمل»

● تل ابيب ـ ينتخب حزب «العمل» بتاريخ ١٥ حزيران القادم مرشحيه «المضمونين» في قائمته لانتخابات الكنيست القادمة. ويتنافس على الاماكن الاولى (من المكان الثامن الى المكان الـ ١٨) حوالي ٢٠ شخصا بينهم الوزراء الحاليون والمرشحون الذين تم انتخابهم بواسطة المناطق والفروع وبواسطة الانتخابات الداخلية لاعضاء المركز التي جرت في الاسبوع الماضي.

اما الامكنة من ١ الى ٧ فهي مضمونة لـ «القياديين الاساسيين في الحزب» ـ على حد تعبير مصادر الحزب نفسها. والمرشحون السبعة الاوائل هم: شمعون بيرس ويتسحاق رابين ويتسحاق نافون وشلومو هيلل ويسرائيل كيسار وعوزي برعام بالاضافة الى عيزر فايتسمان ممثلا عن حركة «ياحد». كما ان مرشحين آخرين من حركة «ياحد» سيفوزان بمكانين «مضمونين» في قائمة المعراخ. كما يتنافس على الاماكن من ١٩ الى ٢٨ حوالي ٢٥ مرشحا.

ومع اقتراب موعد الجولة الثانية والمقررة في الانتخابات الداخلية تزداد من يوم الى آخر عملية التنافس بين الاطراف «المتصارعة» داخل الحزب لضمان مواقع مضمونة في القائمة. فمعسكر «الصقور» داخل الحزب يعمل، منذ الآن، على ضمان تمثيل كبير له بين المرشحين «المضمونين» ـ على الرغم من نفي قيادة الحزب لهذا الخبر.

غدا ـ انتخابات الرئاسة في حركة «حيروت»

● تل ابيب ـ ينتخب اعضاء المركز في حركة «حيروت»، غدا الاربعاء، الرجل الاول في الحركة وصاحب المكان الاول في قائمة الليكود في انتخابات الكنيست القادمة.

ومن المتوقع فوز يتسحاق شمير برئاسة الحركة على الرغم من ترشيح مائير ميكا، من اشدود، لنفسه للتنافس ضد شمير على الرئاسة. وتبين نهائيا ان دافيد ليفي لن يرشح نفسه، هذه المرة، لهذا المنصب.

كما اعلن اريك شارون ترشيح نفسه للتنافس على المكان الاول بين المرشحين السبعة الاوائل في الحركة. ويهدف شارون الحصول على المكان الثاني، الذي يتنافس عليه دافيد ليفي وموشيه آرنس، في قائمة الليكود في انتخابات الكنيست القادمة.

وبدأ وزراء الليكود بتقسيم «المناصب» في الحكومة القادمة فيما بينهم، منذ الآن، اذا استطاع الليكود تشكيل الحكومة الاسرائيلية القادمة. فدافيد ليفي يطالب بتسليمه رئاسة الحكومة بعد سنتين من رئاسة شمير. وهو يعمل على انتخابه في المكان الثاني في الحركة وفي قائمة الليكود لتحقيق هذا الهدف. ويقول انه كرجل ثان في الحركة وفي الليكود يجب ان يحصل على رئاسة الحكومة بعد سنتين من تسلم شمير لها وذلك بدون اجراء انتخابات داخلية في الحركة للتقرير بهذا الخصوص ـ كما كان في الماضي. اما الوزير شارون فهو يطالب بوزارة المالية في الحكومة القادمة اذا استطاع الليكود تركيبها.

وتجدر الاشارة الى ان عملية انتخاب مرشحي الليكود الـ ٣٥ الاوائل في قائمة انتخابات الكنيست ستجري في ٢٩ حزيران القادم.

«عل همشمار»: الجمهور العربي لا يثق بحزب دراوشة

● تل ابيب ـ كشفت صحيفة «عل همشمار»، امس الاثنين، عن وجود خلافات حادة بين مؤسسي «الحزب العربي الدمقراطي» بزعامة عضو الكنيست، عبدالوهاب دراوشة. وقال مراسل الصحيفة، قاسم زيد، ان «عددا من قادة الحزب انتقالوا منه وان آخرين اوقفوا نشاطهم داخله».

واشار قاسم زيد، في تعليق خاص، الى ان مصادر مطلعة في الوسط العربي «لا تتوقع وصول «الحزب العربي الدمقراطي» لنسبة الحسم في الانتخابات ولذلك فهي تعتبر كل صوت يعطى للحزب صوتا ضائعا».

واوضح زيد ان حزب دراوشة لم ينجح، حتى الآن، باحتلال مكان حقيقي في الخارطة السياسية (بين العرب في اسرائيل). واشار الى انه لا يوجد لـ «الحزب العربي الدمقراطي» جمهور ناخبين محدد. واكد ان الحزب يعاني الكثير في الوسط العربي وخصوصا ان «الاصوات المتحفظة منه كثرت منذ انعقاد المؤتمر التأسيسي له».

في ٢٦ حزيران القادم:

مركز حركة «راتس» ينتخب مرشحيه العشرة الاوائل

● تل ابيب ـ ينتخب اعضاء مجلس حركة «راتس»، بتاريخ ٢٦ حزيران القادم، المرشحين العشرة الاوائل في قائمة الحركة في انتخابات الكنيست القادمة.

ومن المتوقع ان يحتل المكانين الاولين في القائمة عضوا الكنيست الحاليان، شولميت الوني ويوسي سريد.

وتجدر الاشارة الى انه يتنافس على الاماكن من ٢ الى ١٠ اكثر من ٢٠ عضوا في «راتس» وان باب الترشيح مفتوح لغاية ٥ حزيران القادم.

امنون روبنشطاين: لا نريد ٢٠ عضوا عربيا في الكنيست!

● تل ابيب ـ حذر عضو الكنيست امنون روبنشطاين (المركز)، من واقع «حرب الاحزاب الصهيونية» على الصوت العربي محذرا من الوضع الذي سيكون فيه ٢٠ عضوا عربيا في الكنيست ـ على حد تعبيره!

وقال: «وجود ٢٠ عضوا عربيا (اذا تحقق) في الكنيست هو وضع لا يطاق»!!!

من اكبر عملية سطو... الى الكنيست؟

● تل ابيب ـ اعلن السجين الجنائي يتسحاق دروري، عن نيته تشكيل قائمة مستقلة تحمل اسم «يد للسجين»، تضم السجناء، لترشيح انفسهم في انتخابات الكنيست القادمة.

ويذكر ان دروري سجين بسبب اشتراكه في اكبر عملية سطو على «بنك هبوعليم» في القدس.

الجبهة تقدم اقتراحا لنزع الثقة عن الحكومة بسبب مسؤوليتها عن انهيار جهاز الصحة

●القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ قدمت كتلة الجبهة في الكنيست امس الاثنين اقتراحا لنزع الثقة عن الحكومة بسبب «مسؤوليتها عن انهيار الجهاز الصحي».

ومن المتوقع ان تناقش الكنيست هذا الاقتراح بالاضافة الى اقتراحات مماثلة قدمتها كتل اخرى حول الموضوع نفسه، يوم الاربعاء القادم، اذا ما تمت المصادقة عليها.

حركات الاحتجاج تدعو للمشاركة الواسعة في المظاهرة القطرية ضد الاحتلال

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ في اطار الاستعدادات للمظاهرة الجماهيرية الكبرى، يوم السبت القادم، في تل ابيب، اصدر الطاقم المشترك لحركات الاحتجاج المنظمة للمظاهرة منشورا تدعو فيه الى المشاركة الواسعة في هذه المظاهرة.

ومن المقرر ان تبدأ المظاهرة في الساعة السادسة من مساء يوم السبت القادم (١٩٨٨/٦/٤)، من «جادة بن غوريون» زاوية ديزنكوف، في تل ابيب وتنتهي في ساحة ملوك اسرائيل حيث يعقد اجتماع شعبي.

تعيين ناحوم باسا مديرا عاما لمؤسسة «صندوق المرضى» الهستدروتية

● تل ابيب ـ وافقت اللجنة المركزة للهستدروت مؤخرا على تعيين ناحوم باسا، مديرا عاما لمؤسسة صندوق المرضى. ويتطلب هذا التعيين موافقة اللجنة العامة للمؤسسة.

وفي تعليقه على الوضع الذي يسود المؤسسة، قال ناحوم باسا « خلافا للاعتقاد السائد ان الوضع في صندوق المرضى ميؤوس منه، فانني اعتقد انه اسوأ من ذلك لا يمكن ان يكون ولهذا هنالك امكانية للبحث عن حلول» واضاف «يوجد حريق وقد طلب مني إخماده».

محكمة اللد العسكرية تنظر في قضية المواطن نايف محمد محاجنة من أم الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ نظرت محكمة اللد العسكرية يوم امس الاول الاحد في قضية المواطن نايف محمد محاجنة من ام الفحم المتهم بالتحضير والقاء زجاجات حارقة على سيارة في وادي عارة.

ويذكر ان قضية المواطن نايف محمد محاجنة الذي اعتقل على خلفية احداث يوم السلام، قد احيلت الى المحكمة العسكرية في تاريخ ٨٨/٣/٢٥ . والغريب في الامر انه لم تقدم للشرطة شكوى ولم يسجل اي حدث لدى الشرطة عن القاء زجاجات حارقة.

وبشكل تحويل مثل هذه القضية الى محكمة عسكرية بدل تقديه الى محكمة مدنية سابقة خطيرة.

هذا وتوجه الشرطة للمتهم ايضا تهمة حيازة قنابل كان قد وجدها في منطقة المناورات العسكرية في «الروحة».

ويترافع عن المتهم المحامي وليد عسلية.

اجتماع اهالي يانوح يقرر:

اذا لم يتمخض الاجتماع مع مدير عام الداخلية عن تلبية المطالب فان الاجراءات النضالية ستتواصل!

● يانوح ـ لمراسلنا غالب سيف ـ عقد اهالي قرية يانوح، من شبان ومشايخ، اجتماعا خاصا امس الاثنين في خلوة القرية لبحث سبل تصعيد نضال الاهالي من اجل إقامة مجلس محلي مستقل للقرية يضمن حقوقهم ويصون اراضيهم.

وتكلم في الاجتماع العديد من الاهالي. وبعد ان اطلع الحضور على المصادقة على عقد جلسة مستعجلة مع المدير العام لوزارة الداخلية يوم الاحد (٦/٥)، قرروا ان تتابع لجنة القرية معالجة وترتيب القرار القاضي باعلان الاضراب العام في القرية واجراء مسيرة ومظاهرة واجتماع شعبي في ٨٨/٦/٦ حتى تعرف نتائج الجلسة المرتقبة مع مدير عام الوزارة. وفي حالة تلبية مطالب القرية من قبل الوزارة والتي تتلخص في اقامة مجلس محلي مستقل فورا يضم في نفوذه كل اراضي سكان القرية ومنطقة «تيفن» الصناعية يكون القرار بإجراء الاضراب والاجراءات الاخرى لاغيا تلقائيا وفي حالة اخرى فان الاهالي سيصعدون نضالهم ويواصلونه حتى تتحقق مطالبهم.

لمناسبة الذكرى الـ ٢١ للاحتلال:

قطاع شفاعمرو يستعد لمظاهرة رفع الشعارات يوم الخميس المقبل

● طمرة ـ لمراسلنا عادل ابو الهيجا ـ احتجاجا على جرائم الاحتلال وتضامنا مع الاهل في المناطق المحتلة ولمناسبة الذكرى الـ ٢١ للاحتلال ستجري، يوم الخميس المقبل٦/٢ ثلاث مظاهرات رفع شعارات يشارك فيها قرى قطاع شفاعمرو هي: كفر مندا وشفاعمرو وعبلين وطمرة وكابول وشعب على مفارق الشارع الرئيسي الذي يصل بين مدينتي عكا والناصرة. وستتركز هذه التظاهرات الاولى على مفرق بئر الطيرة ـ طمرة والثانية على مفرق «الناعمة» شفاعمرو والاخيرة على مفرق الشارع الذي يصل بين شفاعمرو وكريات اتا.

● نحو ١٠،٠٠٠ اشتراك في «الاتحاد» ●

بقي علينا (٢٨٣٢) اشتراكا فلننجزها في شهر حزيران

* وصلنا الى ٧١٦٨ اشتراكا (٧٢٪) حتى الآن * في مثل هذا الموعد من السنة الماضية كان مجموع الاشتراكات ٦٥٤٣ اشتراكا ولكن النسبة كانت ٨٢٪ * فلنرم بكل ثقلنا لانهاء الحملة خلال هذا الشهر *

●حيفا ـ ادارة «الاتحاد» ـ باختتام شهر ايار، اليوم الثلاثاء، يكون قد انتهى الموعد الرسمي لحملة اشتراكات «الاتحاد». ولكن الحملة نفسها لم تنته بعد. وما زال علينا جمع (٢٨٣٢) اشتراكا يستحقه شعب «الاتحاد» مثلما تستحقه «الاتحاد»، الا وهو عشرة آلاف اشتراك.

وبناء عليه، ومن اجل اعطاء الخلايا والفروع الفرصة لاتمام مهمتها في تحقيق هدفها من الاشتراكات تعلن عن تمديد الحملة شهرا كاملا ينتهي في الثلاثين من حزيران. وبهذه المناسبة تدعو جميع رفاق «الاتحاد» واصدقائها الى ان يرموا بكل ثقلهم عليهم. ان قدركم، ايها الرفاق والاصدقاء، هو ان تعطوا دائما فهل يجيء هذا العطاء خصوصا من المناطق التي لا تزال في «اول المشوار» مع ان مشوار الحملة بلغ نهايته ليعوض امرا قابلا للتعويض؟!

لقد رجعنا الى حملة الاشتراكات في السنة الماضية فوجدنا اننا كنا في نهاية ايار (١٩٨٧) قد جمعنا ٦٥٤٣ اشتراكا (بينما وصلنا في هذه السنة الى ٧١٦٨ اشتراكا)، ولكن النسبة في حينه بلغت ٨٢٪ . اما النسبة التي وصلنا اليها اليوم فهي ٧٢٪.

ومع ذلك فان بلوغنا هذا الرقم اليوم، الذي يحتوي على زيادة مقدارها ٦٢٥ اشتراكا (من ٦٥٤٣ الى ٧١٦٨) يعني ان الهدف المقرر (١٠ آلاف اشتراك) هو هدف واقعي ويمكن تحقيقه بسهولة. اجل بسهولة. فاسألوا الفروع التي حققت اهدافها قبل شهر واكثر وما زالت تجمع الاشتراكات حتى اليوم.

ان المناطق الحزبية اذا وضعت خطة لهذا الشهر وقصدت تنفيذها فانها ستنفذها حتما.

ان ما بقي من اهداف يمكن توزيعه على الاسابيع الاربعة القادمة كأهداف مرحلية. فاذا جمعت منطقة الناصرة في كل اسبوع من الاسابيع الاربعة القادمة فقط ٢٢٠ اشتراكا سوف تحقق هدفها كاملا (٤٥٥٠ اشتراكا) قبل نهاية هذا الشهر. وكذلك منطقة عكا، التي لم تجلب هذا الاسبوع سوى ٤٩ اشتراكا. وهو غير كاف البتة. فاذا جمعت المنطقة ١٨٦ اشتراكا في كل اسبوع تنجز حملتها قبل نهاية الشهر. اما منطقة المثلث فعليها ان تجمع ١٤٧ اشتراكا فقط في الاسبوع وحيفا فقط ٥٨ اشتراكا والقدس فقط ٢٦ وتل ابيب ـ يافا ٤٤ والجنوب فقط ٢٤ اشتراكا.

● بيان الاشتراكات ٨٨/٥/٣١ ●

المنطقة	الهدف	ما تم جمعه هذا الاسبوع	ما تم جمعه بالعدد	جمعه بالمئة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٤٥٠	١٠٧	٣٥٧٣	٧٩	٨٧٧
عكا	٢٥٠٠	٤٩	١٧٥٧	٧٠	٧٤٣
المثلث	١٨٧٥	٨٥	١٢٨٨	٦٩	٥٨٧
حيفا	٥٦٠	٨	٣٢٧	٥٨	٢٣٣
القدس	٢١٠	١	١٠٥	٥٠	١٠٥
تل ابيب ـ يافا	١٨٥	٥	٤٨	٢٦	١٣٧
الجنوب	١٠٠	ـ	٥	٥	٩٥
الجولان المحتل	١٢٠	ـ	٦٥	٥٤	٥٥
المجموع	١٠٠٠٠	٢٥٥	٧١٦٨	٧٢	٢٨٣٢

رداً على استجواب النائب زيّاد:

رابين يعلن عن اغلاق ملف التحقيق في شكوى مواطن من المقيبلة حول اعتداء الجنود عليه

* الشرطة العسكرية «لم تنجح» في التعرف على هوية الجنود المعتدين!!!*

●القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ ردا على استجواب قدمه النائب توفيق زياد بتاريخ ١٩٨٨/٣/٢ حول الاعتداء الذي تعرض له السيد عز الدين جرامنة من قرية المقيبلة يوم ١٩٨٨/١/٢٦ ، من قبل مجموعة جنود في اثناء نقله عمالا من القرية الى احد المصانع قرب الخضيرة، قال وزير «الامن» يتسحاق رابين انه «حال استلام الشكوى التي قدمها جرامنة شرعت الشرطة العسكرية بالتحقيق في الحادث، لكن التحقيق لم يوصل الى معرفة الجنود الذين يناسبون الوصف الذي اعطاه المشتكي في اثناء التحقيق معه. وعلى ضوء ذلك فقد اصدر المدعي العسكري في قيادة الشمال تعليماته باغلاق ملف التحقيق دون اتخاذ اية اجراءات قضائية ضد اي كان».

وردا على سؤال النائب زياد عما اذا كانت هنالك تعليمات تقيد الجنود كي لا يتصرفوا على هواهم مع الناس؟ قال رابين انه «وفقا للقانون العام وللاوامر العسكرية يحظر استعمال القوة او العنف لمعاقبة من يشتبه بأنه ارتكب مخالفة». واضاف: «جنود جيش الدفاع الاسرائيلي يعون جيدا الاوامر التي تلزمهم بهذا الخصوص»!

لجنة الاباء في مدرسة الامل في عكا القديمة تهدد باعلان الاضراب في روضة المدرسة اذا لم يجر تصليح الوضع المزري

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعثت لجنة الاباء في مدرسة «الامل» في عكا القديمة برسالة الى مدير قسم التربية في بلدية عكا، يوم امس الاول (الاحد) تطالبه فيها بالعمل لاصلاح الوضع المزري في روضة الاطفال في المدرسة المذكورة اعلاه.

وجاء في الرسالة: «على الرغم من الفترة الطويلة التي تصرمت منذ افتتاح الروضة في ايلول (١٩٨٧)، وعلى الرغم من الوعود الكثيرة من قسم التربية، للاسف لم ينفذ شيء والوضع لا يطاق. ورغم ان البلدية اجرت بعض التصليحات في الروضة، للاسف لم تخصص البلدية الا مبلغ (٣٠٠) شاقل لشراء الاجهزة والتي دفع الاهالي باقي الثمن من جيوبهم.

وفي الوقت الذي تفتقر فيه الروضة وبالذات في الساحة الى اية اجهزة للالعاب ووضع الساحة يشكل خطرا على الاطفال».

واضافت: «أن لجنة الاباء لن تسلم بهذا الوضع المزري واستمراره ونرى بهذا استهتارا وتمييزا ضد اطفالنا. واذا لم يجر تصليح الساحة خلال اسبوع فسنضطر الى اعلان الاضراب في الروضة. نامل ان تعملوا على حل المشكلة بسرعة».

٧٠٪ من سكان حي «د» في بئر السبع تحت خط الفقر

●تل أبيب ـ كشف تقرير اعده مدير مشروع تطوير حي «د» في شمال بئر السبع، ميخائيل ازولاي ان ٧٠٪ من سكان الحي تحت خط الفقر.

وحذر ازولاي من تدهور الوضع في هذا الحي، الذي يقطنه حوالي عشرة الاف نسمة.

ويؤكد التقرير ان ظواهر التسيب والخلاعة تسود الحي وتتزايد نسبة الذين يتعاطون المخدرات وتتكاثر المومسات.

ويبرز التقرير ان الامر الاخطر في الحي المذكور هو تحول اطفال في سن السابعة والثانية عشرة لتجار مخدرات. في الوقت ذاته هنالك الكثيرون من ذوي الاطفال مدمنون على المخدرات أو لهم سوابق جنائية.

ومما جاء في التقرير ان المخدرات تحيط الجميع، اطفالا وجنودا وشبيبة وبالغين.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، التي اوردت النبأ، امس (الاثنين)، ان سكان الحي ذهلوا من نتائج البحث.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-את׳יחאד יומון

* الاربعاء ١ حزيران ١٩٨٨، الموافق ١٧ شوال ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٥/١٦ * الثمن: ٧٠ أغورة *

יום רביעי 1.6.1988 - המחיר: 70 אג׳

Vol. 16/45 - 1.6.1988 - Price: 70 Agorah

الهيئات والاوساط الوطنية والدينية في المناطق المحتلة:

بيانات الدس والافتراء على الحزب الشيوعي الفلسطيني ترمي الى دق الاسافين بين الاطراف الوطنية وهي معروفة المصدر والتمويل!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استنكرت الهيئات والاوساط الوطنية والدينية في المناطق المحتلة محاولات الدس والوقيعة التي لا تزال متواصلة، بين الاطراف الوطنية.

وحددت هذه الاوساط بيانا صدر ووزعته امس اوساط مشبوهة يحمل توقيع «المرابطون على ارض الاسراء» تضمن هجوما محموما على الحزب الشيوعي الفلسطيني ودسا رخيصا على بعض قيادييه اضافة للخلط بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الفلسطيني.

هذا واعلنت الاوساط والفعاليات الدينية عدم مسؤوليتها عن هذا «البيان».

ويقول مراقبون ان البيان المذكور هو ترجمة عملية للايحاء بوجود انقسام داخل الصف الوطني وانه معروف المصادر والتمويل.

رابين: الحرب الحالية حرب بين الفلسطينيين أنفسهم

● تل ابيب - قال وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، ان الحرب الحالية «في الاسبوعين الاخيرين» يقوم بها «فلسطينيون ضد فلسطينيين آخرين في محاولة للسيطرة» (؟!)

وقال الوزير، في كلمة ألقاها امام طلاب في معهد «بيت بيرل» أمس الاول: «الاقتناع لم يعد ينفع. الان المطلوب هو القتل، التهديد واشعال البيوت والسيارات» - حسبما أوردت ذلك «جيروزليم بوست» أمس.

الافتراء لن ينفعهم

■كانت وكالة الصحافة الفرنسية قد نشرت في الاسبوع الماضي تقريرا عن الحزب الشيوعي الفلسطيني نسبت فيه الى «مسؤول» شيوعي أقوالا نقاها ناطق باسم الحزب في حينه، واعتبرها ملفقة ومدسوسة ولا تعبر عن وجهة نظره.

وقد نشرت هذه الاقوال في صحيفة «النهار» المقدسية مثلما نشر التكذيب في اليوم التالي. لكن نشرة باسم «الصنارة» اختارت نسب هذه التصريحات الي في محاولة للاساءة لي والتحريض علي.

بعد ذلك التقطت صحيفة «معاريف» اتهام «الصنارة» ورددته في خبر خاص بها نشر يوم امس.

اود ان اؤكد ثانية، بعد تاكيدي لمراسل «الصنارة» قبل نشره الخبر، ان لا علاقة لي اطلاقا بالتصريحات المنسوبة الى ذلك «المسؤول» والتي كذبها الحزب الشيوعي. واعتبر الطريقة التي استخدمها مراسل النشرة المذكورة غير اخلاقية. اذ عمد الى سؤال كاتب التقرير حول تصريح اخر منفصل منسوب لي فأكده مراسل وكالة الصحافة الفرنسية. فعاد مراسل «الصنارة» داود كتاب ليستخدم التاكيد المذكور عن تصريح اخر مختلف من اجل ان ينسب لي ما جاء في تقرير وكالة الصحافة الفرنسية على لسان «مسؤول» شيوعي.

كما أود التأكيد على ان التصريح المنسوب لي في تقرير اخر لوكالة الصحافة الفرنسية ليس صحيحا. وأنني لم اتحدث معه الا بصفة صحفي ووعد صاحب التقرير في حالة اقتباسه اي شيء من الحديث ان يطلعني على النص قبل نشره وهو ما لم يفعله. وهذا يؤكد سوء نيته وعزمه على التزييف المتعمد.

انني ارى في اصرار «الصنارة» و «معاريف» على نسب تصريحات لي لم اقلها، وحتى وكالة الصحافة الفرنسية تنفي علاقتي بها، استمرارا لمحاولات الدس والوقيعة بين ابناء الوطن الواحد، وخدمة لاعدائهم!

● بشير البرغوثي ●

في اليوم الثالث للقمة: التوقيع على سلسلة من الاتفاقيات حول نزع الاسلحة والتبادل الاقتصادي:

شفاردنادزة وشولتس يبحثان أزمة الشرق الاوسط والمؤتمر الدولي تحضيرا لبحثها، اليوم، في الجولة الرابعة بين غورباتشوف وريغن

* ريغن يخاطب غورباتشوف، امام حشد من المواطنين السوفييت في الساحة الحمراء: «أنت شخص شجاع أسهمت اسهاما عظيما في استقرار هذا المجتمع العظيم» * أربـاتوف ينتقد بشدة موقف حكام اسرائيل من المؤتمر الدولي *

● موسكو - «تاس» - توصلت القمة السوفييتية - الامريكية، امس الثلاثاء، بعد الجولة الثالثة من المحادثات بين الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، والرئيس الامريكي، رونالد ريغن، الى توقيع عدة اتفاقيات بشأن تحديد الاسلحة والتبادل الاقتصادي والثقافي بين البلدين.

وتتناول الاتفاقيات الاولى التي تم الاتفاق بشأنها بين وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، ادوراد شفاردنادزه وجورج شولتس، في ايلول العام المنصرم، اجراء تجربة مشتركة للرقابة على تقييد التجارب النووية. وتقضي الاتفاقية بان تجري في ميدان التجارب السوفييتي في سيميبا لاتينسك وفي ميدان التجارب الامريكي في نيفادا تفجيرات نووية تجريبية سيقوم الجانبان لفرض تحديد قدرتها باستخدام وسائل الرقابة المقترحة من قبلها.

ويكمن الهدف من اجراء التجربة المذكورة في الاعداد المشترك لتدابير الرقابة على التجارب النووية للبلدين التي من شأنها ان تتيح معالجة المهمة الاولى الشاخصة امام المباحثات السوفييتية - الامريكية الواسعة النطاق حول تقييد وايقاف التجارب النووية - اي اعداد آلية رقابة فعالة من اجل المعاهدات الاولية السوفييتية - الامريكية لعامي ١٩٧٤ و ١٩٧٦.

وستعطي معالجة هذه المهمة الى الجانبين الفرصة لابرام هاتين المعاهدتين والانتقال طبقا لتفويض المباحثات وبدون وقفات مصطنعة وقيود الى الاتفاق على تدابير التقييد الجذري اللاحق للتجارب النووية حتى ايقافها تماما.

●الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، يستقبل الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، في قصر الكرملين امس الاول، وتظهر وراء الزعيمين عقيلتاهما.

(صورة من «وص.ف»)

اما الاتفاقية الثانية فتتركز حول الابلاغ عن اطلاق الصواريخ البالستيكية العابرة للقارات والصواريخ البالستيكية المنصوبة في الغواصات. وستغدو الوثيقة سارية المفعول اعتبارا منذ لحظة توقيعها.

وتقضي الاتفاقية بان يتعهد الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بان يقدما عبر مراكز تقليل الخطر النووي تبليغات عن الموعد المقرر لاي اطلاق ومنطقة اطلاق ومنطقة سقوط الصاروخ البالستيكي - الاستراتيجي، الصاروخ البالستيكي العابر للقارات والصاروخ البالستيكي للغواصة.

وسيجري الطرفان بموجب الاتفاق المتبادل مشاورات من اجل بحث القضايا المتعلقة بتنفيذ الاتفاقية المذكورة.

وتبادل الوزيران مذكرتين

□ البقية على ص٢ □

يوم الطفل العالمي: عيد بأية حال عدت؟

●الطفلة هدى سمير مسعود البالغة من العمر تسعة شهور من مخيم جباليا في قطاع غزة المحتل بعد ان اقتلع رصاص الاحتلال «المتحضر» عينها اليسرى وكسر ذراعها وساقها امس الاول الاثنين: قبل يومين فقط من يوم الطفل العالمي الذي يحل اليوم - الاول من حزيران. ويقيت عين هدى اليمنى تذرف دموع الالم والعذاب الذي يستصرخ الضمير الانساني والرأي العالمي ان: اعطونا الطفولة، اعطونا السلام!التكبير هدى (وكل اطفال فلسطين) فترى بأم عينها الباقية حلمها - حلم شعبها كله الذي سيتحقق لا محالة.

اهالي قرية كفر مالك ينوون رفع دعوى قضائية ضد قوات الجيش التي حولت مدرسة القرية الى خرابة

●القدس - مكتب «الاتحاد» - يتدارس اهالي قرية كفر مالك (قضاء رام الله) امكانية رفع دعوى قضائية ضد قوات الجيش جراء ممارساتها في مدرسة القرية وتدمير محتوياتها بالكامل تقريبا.

ويفيد الاهالي ان سور المدرسة قد هدم بشكل شبه كامل اضافة للمختبر ومقاعد الدراسة وزجاج الشبابيك. ووصف البعض المدرسة بانها تحولت الى «خرابة» ملأى بالقاذورات ومخلفات الجنود المتعددة.

على صعيد آخر علم ان «رابطة حقوق المواطن» قد تتبنى قضية الاهالي.

متى يتخلصون من هذا الصمم؟

شمير: الهدوء صار اكيداً (؟!)

رابين: سألين حين يسود الهدوء (!!)

●تل ابيب - صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، امس الاول في حفل وضع حجر الاساس لمجمع للصناعات العلمية في بيت شيمش بأنه «على الرغم من ان رشق اليهود بالحجارة والزجاجات الحارقة لم يتوقف بعد، فانه يمكن لمس الهدوء. وقد صار ذلك اكيدا»!!

ومن جهة اخرى قال وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، خلال لقائه مع الشخصيات الفلسطينية الاربع من الضفة الغربية المحتلة، امس الاول: «انني سألين اذا هدأت الانتفاضة»!!

ويحاول كل من شمير ورابين ان يعزي نفسه خاصة وان احداث اليومين الاخيرين تشهد بشكل قاطع، ان ما يتمناه رابين وما يزعمه شمير بعيد كل البعد عن الواقع، بل ان الانتفاضة اصبحت طريقة حياة تعيشها كل فئات الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وستواصلها حتى تحقيق اهدافها: انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

السجن الفعلي ضد اثنين آخرين من رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة

●القدس - اصدرت محكمة عسكرية اسرائيلية حكما بالسجن الفعلي لمدة ٢٨ يوما على اثنين من جنود الاحتياط الاسرائيليين لرفضهما الخدمة في الاراضي المحتلة وفق ما اعلنت حركة الجنود والضباط المعارضة للاحتلال «يوجد حد».

واوضحت المنظمة ان الشخصين المحكوم عليهما هما رامي حاسون (٢٧ عاما) من القدس والرقيب دودو بالما (٤٠ عاما) من كيبوتس «كفار هاناسي» (شمال اسرائيل)، الذي يصدر ضده حكم للمرة الثانية وللسبب نفسه.

ومنذ بداية الانتفاضة في الاراضي المحتلة صدر حكما بالسجن الفعلي ضد جنود احتياطيين اسرائيليين رفضوا تنفيذ اوامر الخدمة العسكرية لقمع الانتفاضة في المناطق المحتلة.

وفي المقابل ندد عشرون من مدرسي القانون الاسرائيليين امس الاول (الاثنين) بـ «التمييز الذي يعاني منه من الوجهة القانونية السكان الفلسطينيون».(اقرأ خبرا منفصلا في مكان آخر).

القذافي يستقبل عرفات

● نيقوسيا - «و.ص.ف» - ذكر مصدر فلسطيني مسؤول في نيقوسيا امس (الثلاثاء) ان لقاء تم امس الاول (الاثنين) بين الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في طرابلس.

وقال ان المحادثات تناولت الاتصالات والتحضيرات المتعلقة بالقمة العربية الطارئة، التي ستعقد في الجزائر في ٧ حزيران الحالي وتطورات الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

وكان عرفات وصل، في اليوم نفسه، الى ليبيا في زيارة لم تحدد مدتها.

كذلك اشار المصدر نفسه الى ان لقاء آخر تم في طرابلس ضم اضافة الى القذافي وعرفات الرئيس النيجيري ابرهيم باباتجيدا تم خلاله تقويم نتائج قمة منظمة الوحدة الافريقية، التي انهت اعمالها، السبت الماضي، في اديس ابابا.

إذاعة جديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية

● بيروت - ذكرت صحيفة «الصياد» اللبنانية، في عددها الصادر، امس الاول، أن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قررت مؤخرا اقامة محطة اذاعية جديدة، توجه بثها الى المناطق المحتلة.

ومن المقرر ان تبث المحطة، حسبما ذكرت الصحيفة، بذبذبة متوسطة وعلى الموجات القصيرة.

الاتحاد السوفييتي يطلق قمرا اصطناعيا جديدا

●موسكو - «تاس» - اطلق الاتحاد السوفييتي، امس الاول (الاثنين)، قمرا اصطناعيا جديدا يحمل اسم «كوسموس ١٩٥٠».

ويحمل القمر على متنه اجهزة علمية مخصصة لمواصلة ابحاث الفضاء الكوني. وتوجد على القمر، ايضا، منظومة لاسلكية لقياس عناصر المدار بدقة ومنظومة تيلمترية لبث المعطيات الى الارض عن سير عمل المعدات والاجهزة العلمية.

وافادت وكالة «تاس» بأن الاجهزة المنصوبة على القمر الاصطناعي تعمل بشكل طبيعي. ويقوم مركز التنسيق والحاسبات الالكترونية بمعالجة المعلومات المتلقاة.

اصابة جندي فنلندي واثنين من «امل» في الجنوب

●صور (لبنان) - «و.ص.ف» - ذكر مصدر في القوة الدولية الموقتة العاملة في جنوب لبنان امس (الثلاثاء) ان جنديا فنلنديا من القوة واثنين من ميليشيات حركة «امل» اصيبوا بجروح امس الاول (الاثنين) في حادث اصطدام سيارتي جيب كانتا تنقلهم الى جنوب لبنان.

واوضح المصدر نفسه ان الحادث وقع في قرية ارزون (١٠٤ كيلومترات جنوب بيروت) في قطاع يقع تحت سيطرة حركة «امل» وتتمركز فيه الوحدة الفنلندية.

وفي يوم الاحد الماضي اصيب جنديان نرويجيان من القوة الدولية في جنوب لبنان بجروح حين اصطدمت سيارتهما بدبابة اسرائيلية في القطاع الاوسط من منطقة «الحزام الامني».

سقوط صواريخ كاتيوشا على شمال البلاد

●القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس الثلاثاء، ان مجموعة من صواريخ الكاتيوشا سقطت فجر امس على شمال البلاد الا انها لم تسفر عن سقوط ضحايا.

واضاف مصدر في «اجهزة الامن» في جنوب لبنان ان خمسة صواريخ كاتيوشا اطلقت من جنوب لبنان تجاه الاراضي الاسرائيلية. واضاف ان انفجار هذه الصواريخ تسبب باشعال حريق في محطة كهربائية في المطلة الا انه لم يوضح من اي قطاع اطلقت هذه الصواريخ.

ومن جهة اخرى اطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي الليلة قبل الماضية (٣٠٠) قنبلة مضيئة على طول الحدود مع لبنان بين المطلة وبلدة الخيام اللبنانية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاربعاء، صافيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ٢٣° ● الاغوار الشمالية - ٢٧° ●بحيرة طبريا وجوارها - ٣١° ●القدس وضواحيها - ٢٤° ●السهل الداخلي - ٢٧° ●السهل الساحلي - ٢٦° ● النقب - ٢٩° ●البحر الميت - ٣٤° ●ايلات والعربة - ٣٨°

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى شمالية - غربية معتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية بين معتدلة ومتقلبة وتكون المياه هادئة.

■ صدامات عنيفة بين قوات الاحتلال والاهالي ■ اصابات عديدة وتشديد حملة الاعتقالات واجراءات الحصار ■

اقتحام قرية حبلة الخاضعة لحصار عسكري منذ اكثر من ٤٥ يوما

* قوات الاحتلال تداهم المنازل وتعيث الخراب فيها وتعتقل عشرات الشبان *

●القدس مكتب «الاتحاد» - شنت قوات الاحتلال امس، وليلة امس الاول، حملات اعتقال واسعة النطاق شملت المئات من جميع قرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ووقعت اشتباكات في العديد من قرى ومخيمات المناطق المحتلة اصيب خلالها العشرات بجراح.

●قطاع غزة●

وفي مدينة غزة لاحقت قوات الاحتلال في حي الفوابدة - شارع الريس اطفالا لم تتجاوز اعمارهم الخامسة بعد الى داخل منازلهم بحجة هتافاتهم «م.ت.ف نعم اسرائيل لا» والقت عشرات قنابل الغاز الى داخل المنازل وكانت مليئة بالاطفال ومنها منزل عائلة ابو نويرة مما ادى الى حالات اغماء واختناق للاطفال.

وفي مخيم الشاطىء، مع مربع الوحدة وقعت اشتباكات مع قوات الاحتلال وخاصة في المدخل الشرقي للمخيم حيث داهمت قوات الاحتلال العديد من المنازل واطلقت العيارات المطاطية والنارية وقنابل الغاز بكثافة.

وفي منطقة الشجاعية داهمت قوات الاحتلال مدرسة الذكور الاعدادية للاجئين اثر الاشتباكات العنيفة والمظاهرات التي جرت في المنطقة والقت عشرات قنابل الغاز الى داخل المدرسة.

وفي مدينة رفح منطقة بينا والشابورا ومدينة خانيونس ومخيم خانيونس وقعت اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال.

●منطقة جنين●

وقعت امس اشتباكات متفرقة في مدينة جنين اطلقت خلالها قوات الاحتلال قنابل الغاز والعيارات النارية وخصوصا في حي المراح.

وكانت قوات الاحتلال قد شنت الليلة الماضية حملة اعتقالات في مدينة جنين عرف من بين المعتقلين: راجح محمد ابو الرديف (٣٠ عاما) وخالد براد (٢٨ عاما) واحمد محمد الاسمر (١٩ عاما) وناصر علي يوسف الجزره (١٥ عاما) ويوسف ابو زيد (٢١ عاما).

وفي قرية قباطية رشق المتظاهرون السيارات الاسرائيلية والعسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة فاطلقت قوات الاحتلال عليهم قنابل الغاز والعيارات النارية والمطاطية.

وفرضت قوات الاحتلال فجر امس الحصار على اهالي قرية اليامون وشنت حملة اعتقالات شملت (٢٥) شابا عرف منهم عامر علي ابو حسن (٢٠ عاما) وعثمان فتحي ابو حسن (٢٨ عاما) وعرسان فتحي ابو حسن (١٨ عاما) ومحمود سليم فريحات (٢٧ عاما) وعمر علي فارس (٢٢ عاما) وعبد الرحمن جميل (١٧ عاما) وطاهر سمورة (١٩ عاما) وعدنان سمورة (١٧ عاما) وعاطف سمورة (٢٥ عاما) وخضر الحاج فريحات (٢٧ عاما) واياد ابو حسن (٢٣ عاما)

□ البقية على ص٣ □

وفد ممثلي «الهنود الحمر» واوساط حقوقية في الولايات المتحدة يعلن في موسكو:

امبراطورية الشر الحقيقية هي الولايات المتحدة التي تنتهك حقوق الانسان الاساسية بفظاظة شديدة

● «الهنود الحمر يطردون من اراضيهم ويحتجزون في محاجر محاطة بالاسلاك الشائكة شبيهة بمعسكرات الاعتقال النازية» ●

●موسكو - «تاس» - اعلن راسل ريدنير، منسق «لجنة الدفاع عن ليونارد بيلتيير» أن «امبراطورية الشر الحقيقية» هي الولايات المتحدة، التي تنتهك حقوق الانسان الاساسية بفظاظة شديدة.

وكان ريدنير قدم الى موسكو ضمن وفد عن حركة الهنود الحمر الامريكان لكي يقدم الى ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي، ورونالد ريغن، رئيس الولايات المتحدة وثائق عن انتهاك الحقوق والحريات المدنية في الولايات المتحدة.

وعبر راسل ريدنير، في مؤتمر صحفي عقده امس الاول (الاثنين) في مركز الاوساط الاجتماعية الدولي، عن استياء سكان الولايات المتحدة الاصليين ازاء موقف الادارة الامريكية اللاانساني حيال ليونارد بيلتيير المناضل في سبيل حقوق الهنود الحمر والذي حكم عليه مرتين بالسجن المؤبد وفق تهمة ملفقة بالقتل.

واشار ريدنير الى انه بالذات عشية انعقاد القمة الحالية نقل بيلتيير الى غرفة انفرادية بدون توضيح اية اسباب لذلك. وقد ضعف بصره الى حد كبير وساءت حالته الصحية الى درجة تثير مخاوف جدية.

وعبر راسل ريدنير عن الامل بان تفضي مناقشة قضية حقوق الانسان في لقاء القمة الى اعادة النظر في هذا الحكم الجائر بحق بيلتيير، قائد الهنود الحمر الامريكان، والى تغييرات ايجابية تنقذه من الخطر الذي يتهدد حياته.

ووصف انطوني غونساليس رئيس فرع «المجلس الدولي الخاص بمعاهدات الهنود الحمر» في سان فرانسيسكو موقف السلطات الامريكية من سكان البلاد الاصليين بأنه «سياسة قائمة على ابادة الجنس».

واشار الى ان الهنود الحمر يطردون من اراضيهم ويحتجزون في محاجر محاطة بالاسلاك الشائكة شبيهة بمعسكرات الاعتقال النازية. ويمكن ان يزج بهم في السجن بدون محاكمة او تحقيق مثلا بسبب صيد الاسماك في «المكان غير المسموح به». وتفرد للمحاجر اراضي ملوثة بنفايات ذات فاعلية اشعاعية.

□ البقية على ص٢ □

● تعازينا الحارة ●

الى ميشيل غنادري وجميع افراد عائلته بوفاة طفلتهم «ميسلون». لها الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

خليل ونجاح ابو رحمة - شفاعمرو

■ تعزية ■

الى جميل شومر وجميع آل شومر بوفاة المرحومة الوالدة. لها الرحمة ولكم الصبر وحسن العزاء.

الياس وسعد خوري - مطعم دالية

في مؤتمر صحفي حول الاعتداء على محررتي «طريق الشرارة»:

اتهامات بأن الاعتداء كان مدبرا واتهامات ضد ادارة «نفي ترتسا» التي رفضت نقل المحررتين

●القدس - مكتب «الاتحاد» - عقدت «منظمة الشرارة» امس مؤتمرا صحفيا في «بيت اغرون» (في القدس الغربية) حول الاعتداء الذي تعرضت له الصحفيتان ميخال شفارتس وروني بن افرات داخل سجن «نفي ترتسا» على ايدي السجينات الجنائيات هناك.

وتحدث المحامي عبد عسلي مستعرضا الظروف التي تلاقيها موكلتاه روني وميخال في هذا السجن وعن رفض ادارة السجن نقلها الى قسم السجينات السياسيات وقال انه عندما طلب رؤيتهما سمح له برؤية كل واحدة على حدة ورفضوا السماح له برؤيتهما معا. وعندما التقى مع موكلته روني كانت مصابة بالام حادة جراء ضربها على بطنها عند خروجها من الغرفة، اما بالنسبة لميخال فقد شاهد بأم عينه عبر الباب الزجاجي وهو واقف في الممر عندما اخرجوها لمقابلته من غرفتها انقضت عليها (١٧) سجينة رغم مرافقتها شرطيتين ولم تستطيعا ردهن عنها وضربنها ضربا مبرحا ووصلته

□ البقية على ص٥ □

* تهانينا الحارة *

الى العزيز عصام سليم خطيب بمناسبة اجتيازه امتحانات مستشار ضرائب قانوني. و «الف مبروك».

محمد هجرس هريش والعائلة - الناصرة

* اجمل باقة ورد *

الى ابن الاخت الدكتور غسان ابو داود وعروسه شروق ابو داود بمناسبة الخطوبة. الف مبروك و «العقبى للفرحة التامة».

حنا اسعد خشيبون والعائلة - كفركنا

«نيوزويك» الامريكية، استنادا الى جنرالات اسرائيليين:

هنالك معارضة واسعة للاحتلال في صفوف الجيش تصل حد التمرد !

*** شلومو غزيت (رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية السابق): يجب ان نعلم انه لا رجعة الى وراء بعد الانتفاضة * اوري اور (الجنرال في الاحتياط): مشكلتنا الاستراتيجية الاساسية هي ان الفلسطينيين لا يريدون ان يكونوا تحت حكمنا ***

● تل ابيب ـ ذكرت الاسبوعية الامريكية «نيوزويك» في عددها الاخير ان هنالك معارضة كبيرة للاحتلال بين الجنرالات الاسرائيليين (في الاحتياط) واصفة اياها بـ «تمرد الجنرالات». واشارت الاسبوعية، التي اجرت عدة لقاءات مع عدد من الجنرالات (في الاحتياط)، الى اقامة تنظيم معارض للاحتلال يحمل اسم «مجلس الامن والسلام»، قبل شهرين، يضم في صفوفه ٣٢ جنرالا اسرائيليا (في الاحتياط) واكثر من ١٠٠ نائب جنرال (في الاحتياط) ويرئسه الجنرال (احتياط) اهرون بريف والجنرال (احتياط) يوسف غيباع.

واوضحت «نيوزويك» ان الجنرالات ينادون باحلال السلام مع الفلسطينيين في المناطق المحتلة وانهم خرجوا عن القاعدة المألوفة في اسرائيل وهي: «يحاربون وينتصرون ويصمتون».

وقال الجنرال (في الاحتياط) اوري اور، للاسبوعية المذكورة ان «مشكلتنا الاستراتيجية الاساسية هي ان الفلسطينيين في المناطق المحتلة، الذين سيصبح عددهم مليونين بعد سنتين، لا يريدون ان يكونوا تحت حكمنا». وقال اور ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة «سيؤدي الى دخول الدول العربية في حرب ضد اسرائيل خلال السنوات العشر القادمة». وقال: «نحن نميل الى النسيان اننا فقط دولة صغيرة في العالم الثالث. نحن في مرحلة تطور واذا اثقلنا اكثر من اللازم على ٣،٥ مليون يهودي في اسرائيل فسوف نهدم الحكم الدمقراطي».

وقالت «نيوزويك» ان هنالك عددا كبيرا من قادة الجيش يؤيدون افكار اوري اور، ومن بينهم رئيس الاركان، دان شومرون، وهؤلاء يفضلون الانسحاب الجزئي ونزع السلاح من الضفة الغربية على فكرة أرض اسرائيل الكاملة ـ على حد قول الاسبوعية.

واشارت الاسبوعية الى ما قاله افرايم سنيه، منسق شؤون الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة السابق، عن ان ٣ طائرات من طراز «الاواكس» تستطيع ان تعطي انذارا مبكرا افضل من وجود قوات الجيش في الضفة الغربية المحتلة.

وذكرت الاسبوعية ان القياديين في الجيش مصابون بخيبة امل من السياسيين ومن جهودهم القليلة للتوصل الى سلام.

وعلى الصعيد نفسه قال قائد سلاح الجو السابق، الجنرال (في الاحتياط)، عاموس لفيدوت، في اجتماع «مجلس الامن والسلام» الاخير، انه «لا يوجد للضفة الغربية اي حاجز «امني» بخصوص سلاح الجو» مشيرا بذلك الى عدم وجود اية اهمية لسيطرة اسرائيل على الضفة الغربية، سواء من الناحية الانذارية او من ناحية القواعد (العسكرية)، اذا قررت (اسرائيل) تنفيذ الهجوم الجوي.

وحذر الجنرال (في الاحتياط)، ابراهام روتم، من الوضع الحالي «الذي تنحدر اليه اسرائيل لحرب تكون مجبرة فيها على الوقوف امام مليون جندي عربي و ٧٠٠٠ دبابة واكثر من الف طائرة حربية» مشيرا الى ان اسرائيل ما زالت ترتكب الاخطاء نفسها التي ارتكبتها في الماضي بهذا الخصوص.

وقال مدير وزارة «الامن» السابق، مناحم مارون، ان «الحرب القادمة لن تكون حربا متفقا عليها داخل المجتمع الاسرائيلي وانه ستظهر عدة آراء بشأن خوض الحرب مما يصعب على اسرائيل الوقوف في هذه الحرب التي سيكون قرار اقرارها قرارا خاطئا».

وحذر رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية السابق، الجنرال (في الاحتياط) شلومو غزيت، من وصول اسرائيل الى وضع تقرر فيه طرد المواطنين العرب الفلسطينيين من المناطق المحتلة الى الدول العربية. وقال: «الوضع الذي تنحدر اليه اسرائيل يخلق احتمالين ممكنين: اما طرد العرب الفلسطينيين الامر الذي سيحدث انفجارا في منطقتنا واما الانسحاب من المناطق المحتلة من طرف واحد نتيجة للشعور باليأس ـ والحلان خطيران بالنسبة لاسرائيل» ـ على حد تعبيره.

وقال غزيت انه «يجب ان نقول للشعب الاسرائيلي الحقيقة. الوضع اليوم متحرك وجميع المراحل تؤدي الى الحرب وان الظروف لا تسمح لاسرائيل تقرير مستقبل مصيرها. يجب ان نعلم انه لا رجعة الى الوراء بعد الانتفاضة بخصوص العلاقات المتبادلة بيننا وبين المناطق (المحتلة) كما كان في الماضي».

وانشأت صحيفة «هآرتس»، امس الثلاثاء، افتتاحيتها حول الموضوع نفسه تحت عنوان: «الجنرالات ينكرون الاهمية الامنية للضفة الغربية (المحتلة)».

وبعد أن نقلت بعض تصريحات الجنرالات (في الاحتياط) التي نشرتها «نيوزويك» كتبت «هآرتس» تقول: «من اقوال الجنرالات الكبار (في الاحتياط) يمكن الاستنتاج ان امننا لا يتعلق بالوضع الراهن والذي نتج عن حرب الايام الستة (١٩٦٧). هنالك الكثيرون، على خلفية تجربتهم العملية بامور «الامن»، لا يرون خطرا اذا تغير هذا الوضع حتى اذا كان تغييرا قاسيا. يوجد طرق عديدة للحفاظ على «الامن» حتى اذا تنازلنا عن اراض. فليس من الضروري ان يكون الامن مربوطا بالاحتلال لان تحقيقه ممكن بطرق سياسية».

●احد رجال الصليب الاحمر اللبناني واخر من قوى الامن الداخلي يستعدان لنقل جثة احد ضحايا انفجار السيارة الملغومة في بيروت وقد تمزقت، امس الاول.

(صورة من و.ص.ف)

المعتقلون في سجن «مجدو ـ ٢» الجديد يعلنون الاضراب عن الطعام

●مجدو ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ اعلن المعتقلون الفلسطينيون البالغ عددهم قرابة ٥٠٠ معتقل، الذين زج بهم في السجن الذي افتتحته سلطات الاحتلال مؤخرا الواقع بمحاذاة سجن مجدو الانتدابي ـ اعلنوا اضرابا مفتوحا عن الطعام ابتداء من يوم الاثنين ٨٨/٥/٣٠ ، احتجاجا على الاوضاع المتردية في هذا السجن.

وروى المعتقلون للمحامي فؤاد منصور الذي زار السجن في ذلك اليوم ـ وهو اول مدني يزور السجن ـ عن الاوضاع القاسية التي يعيشون فيها. فالسجن عبارة عن مجموعة اقيمت خيام على عجل في سفح الجبل، وهي تفتقر لابسط الشروط الحياتية. ويفرض السجانون على المعتقلين النوم على فراش غير سميك فوق التراب والحصى ويحشر قرابة ٢٠ معتقلا في كل خيمة، ويفرض الجنود على المعتقلين وجبات «جماعية» مقلصة يضطر المعتقلون الى تقاسمها بحيث لا يكون من نصيب الواحد اكثر من نصف وجبة. كما فرضوا على كل من يريد الاستحمام من المعتقلين ان يفعل ذلك في العراء وعلى مرأى من الجميع وبمياه باردة. واشتكى المعتقلون من عدم وجود طبيب للاعتناء بالمرضى، بحيث يقتصر العلاج على توزيع اقراص الـ «اكامول» لجميع الامراض التي يشتكي منها المعتقلون.

ويذكر ان سجن «مجدو ٢» هو واحد من السجون العديدة التي افتتحتها سلطات الاحتلال لمعتقلي الانتفاضة.

صدامات عنيفة بين قوات الاحتلال والاهالي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وناصر عبد الرحمن فريجات (٢٢ عاما) وعلي ابراهيم سعيد عباهرة (٢٧ عاما) ومحمد توفيق سمورة (١٦ عاما) وسليمان خليل حوشية (٣٣ عاما) ونظمي مصطفى حمايسي (٢٥ عاما) ومحمود فارس امين فريجات (٢٥ عاما) ومحمد فريجات (١٨ عاما) وسليمان الهيجاوي (٢٣ عاما) وناصر خالد شعبان (١٩ عاما) واكرم ابراهيم حمايسي (١٦ عاما) ومجدي حسن فريجات (١٨ عاما).

● منطقة نابلس ●

حاصرت قوات الاحتلال الليلة الماضية، شارع حلاوة في مدينة نابلس واخرجت الاهالي من المنازل وجمعتهم في الشارع لمدة ساعتين وهم رافعي الايدي وعلى رجل واحدة وانهالت على بعضهم بالضرب المبرح باعقاب البنادق والهراوات واجبرتهم على ازالة الحواجز والاطارات في الشارع.

ووقعت اشتباكات في مخيم بلاطة وتم تفريق المتظاهرين بالغاز والعيارات المطاطية.

وكان قد اصيب ليلة امس الاول الطفل رباح جميل البورساوي (١٠ اعوام) بكدمات شديدة في جميع انحاء جسمه جراء الضرب المبرح الذي تعرض له على ايدي جنود الاحتلال وبعيارات مطاطية في الرأس نقل على الاثر الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس.

● منطقة بيت لحم ●

وقعت اشتباكات متفرقة في مدينة بيت لحم مع قوات الاحتلال التي اطلقت قنابل الغاز والعيارات المطاطية بكثافة.

وفي قرية بيت فجار حاصرت قوات الاحتلال الليلة الماضية القرية لمدة ثلاث ساعات واعلنت عنها منطقة عسكرية مغلقة وشنت حملة اعتقالات شملت العشرات عرف منهم احمد عيسى طقاطقة (٢٠ عاما) ومحمد محمود طقاطقة (٢٤ عاما) وعلي هاشم ثوابتة (٢٥ عاما) ومحمد حسن ثوابتة (٢٢ عاما) ومحمد داهود طقاطقة (١٩ عاما).

ومنعت سلطات الاحتلال اهالي مدينة بيت ساحور من زيارة ابنائهم المعتقلين منذ فترة.

ويناشد اهالي بيت ساحور الصليب الاحمر للتدخل من اجل السماح لهم بزيارة ابنائهم الذين لم يروهم منذ فترة طويلة.

وكانت مدينة بيت ساحور شهدت، من كل احيائها، مظاهرات عارمة عصر امس الاول (الاثنين) حتى ساعات متأخرة من الليلة قبل الماضية. ورفعت الاعلام الفلسطينية وندد المتظاهرون بالاحتلال وممارساته وطالبوا بالدولة المستقلة وبالمؤتمر الدولي بمشاركة م.ت.ف . ووضع المتظاهرون حواجز الحجارة واشعلوا النار في الاطارات في مختلف الاحياء حيث غطت سحب الدخان المنطقة.

وبعد قمع المظاهرات بالقوة والقاء عشرات قنابل الغاز والعيارات المطاطية التي اطلقت باتجاه الاهالي داهم الجنود عددا من البيوت لاجبار اصحابها على ازالة المتاريس والحجارة. ولم يتورع الجنود عن اخراج رجل الدين الاب يعقوب خوري واجباره على المشاركة في ازالة الحواجز والاطارات المشتعلة.

وفي قرية الخضر جرت الليلة الماضية اشتباكات مع قوات الاحتلال عقب رشق باص تابع لشركة «ايجد» بالقرب من برك سليمان وكانت قد رفعت ستة اعلام فلسطينية على اسلاك الكهرباء واعمدة الهاتف.

وقامت قوات الاحتلال بشن حملة اعتقالات عقب ذلك شملت العديد من الشبان عرف منهم محمد ابراهيم صلاح ومحمود محمد بلبول وسمير نعيم بلبول وسائد ابراهيم صلاح.

ووقعت اشتباكات صباح امس في قرية حوسان عقب حملة الاعتقالات التي شنتها قوات الاحتلال الليلة الماضية في القرية وعرف من بين المعتقلين اسماعيل احمد اسماعيل سباتين (١٧ عاما) وسامي احمد عبد الهادي (٢٠ عاما) وياسر سليم زعلول (٢٨ عاما) وناصر راتب سباتين (٢٣ عاما) واستطاع الاهالي تخليص الشاب عبد السلام محمد زعلول (٢٠ عاما) من ايدي جنود الاحتلال.

وجرت مساء امس الاول مظاهرات واشتباكات مع قوات الاحتلال في مخيم الدهيشة قامت قوات الاحتلال بمداهمة المنازل عقب ذلك والاعتداء على الاهالي عرف من بين المنازل المداهمة منزل عائلة ابو لبن ومنزل ماهر مراح ومنزل ناصر ابو عجمية واعتدوا بالضرب المبرح على العديد من المواطنين عرف منهم ابراهيم عيدرية ومعاوية اللحام ثم قامت قوات الاحتلال باعتقالها فيما بعد.

● منطقة رام الله ●

ووقعت اشتباكات متفرقة في مدينتي رام الله والبيرة فرقتها قوات الاحتلال بالقاء قنابل غاز واطلاق العيارات المطاطية وخصوصا في منطقة سوق الخضار في البيرة والبلدة القديمة في رام الله حيث قامت قوات الاحتلال باحتجاز بطاقات هويات المارين واجبارهم على محو الشعارات المكتوبة وازالة الحواجز وتهديدهم بالاعتقال في حالة عدم انصياعهم للاوامر.

واطلقت قوات الاحتلال العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز على المتظاهرين في مخيم الامعري واصابت اثنين بجراح نقلا الى مستشفى رام الله.

وقمعت قوات الاحتلال مظاهرة مشابهة في مخيم الجلزون واستخدمت قنابل الغاز والعيارات النارية والمطاطية.

وفي قرية المغير رشق المتظاهرون سيارات المستوطنين بالحجارة والزجاجات الفارغة وحطموا زجاجها.

ويذكر ان مختار القرية كان قد سلم ختم (المخترة) للادارة المدنية.

● منطقة الخليل ●

هاجم مستوطنو «كريات اربع» الليلة الماضية المنازل الواقعة على طريق بني نعيم ـ الخليل وحطموا زجاج السيارات الواقفة امام منازلها واتلفوا اطاراتها، وحطموا زجاج منزل المواطن حجازي دعنا.

وعلم في وقت لاحق ان المواطنين قاموا بتقديم شكوى ضد مستوطني «كريات اربع».

وفرضت قوات الاحتلال الليلة الماضية حصارا على قرية صورين لمدة ثلاث ساعات جمعت الاهالي في مركز القرية وطلبت منهم انزال الاعلام الفلسطينية ومحو الشعارات وقامت باعتقال ثلاثة شبان وهم ايمن شاكر حروش (١٨ عاما) وماجد ابراهيم البرادعة (١٦ عاما) ومحمد ابو قارة (٢٠ عاما).

ووقعت في القرية امس اشتباكات مع قوات الاحتلال قام المتظاهرون خلالها بوضع الحواجز واشعال الاطارات ورشق الدوريات العسكرية بالحجارة.

واطلقت قوات الاحتلال وابلا من قنابل الغاز على مدرسة بنات الظاهرية عقب رشق دورية عسكرية بالقرب من المدرسة ادت الى اصابة العديد من الطالبات بحالات اغماء واختناق.

ورشق المتظاهرون امس، في منطقة باب الزاوية في مدينة الخليل باصا تابعا لشركة «ايجد» بالحجارة والزجاجات الفارغة وادت الى تحطيم زجاجه واصابة احد الركاب نقل بسيارة اسعاف اسرائيلية الى المستشفى وحاصرت على الاثر قوات الاحتلال المنطقة واعتقلت ثلاثة مواطنين تواجدوا في المنطقة.

هذا واعتقلت قوات الاحتلال الليلة الماضية عددا من شبان خربة بيت عوا عرف منهم يوسف محمد محمود السويطي (٢٣ عاما) وحسن محمد القاحوش السويطي (٢٦ عاما).

● قلقيلية ●

مزق اصحاب المتاجر في مدينة قلقيلية امس دفاتر الضريبة التابعة لمتاجرهم وقذفوها في الشارع العام واكدوا على عدم دفع الضرائب.

واغلقت قوات الاحتلال امس جميع المداخل الفرعية لمدينة قلقيلية بالحواجز الترابية والحجارة وذلك لمنع المواطنين من الدخول والخروج من هذه المداخل.

وكانت قوات الاحتلال قد شنت الليلة الماضية حملة اعتقالات شملت ثمانية مواطنين وهم باسم توفيق الحج حسن (١٥ عاما) وسمير محمد ابو الشيخ (١٥ عاما) ورزق حماد (٢٣ عاما) والياس سعيد الشنطي (١٣ عاما) ورائد بسام عوينات (١٧ عاما) وعدنان طلب ابو حاق (١٧ عاما) وربحي محمد سليمان ابو حمدي (١٦ عاما).

وكانت قوات الاحتلال قد اعتدت على الشاب ربحي محمد سليمان ابو حمدي في اثناء اعتقاله بالضرب المبرح نقل امس الى مستشفى طولكرم الحكومي ويعاني من الام حادة في الكلى.

واقتحمت قوات الاحتلال الليلة الماضية قرية حبلة وداهمت المنازل وعاثت الخراب فيها واعتقلت العديد من الشبان عرف منهم باسل يوسف الشاعر وعبد الكريم قورات، وجمال مصطفى غسان ابو حمدة ونضال صالح غانم.

ويذكر ان القرية تخضع يوميا لحصار عسكري من الساعة السادسة مساء وحتى الثانية عشرة في منتصف الليل منذ اكثر من شهر ونصف.

انتبهوا !

تعود الى الصدور ابتداء من الاربعاء ١٥ حزيران

١٥ قتيلا و ٨٣ جريحا محصلة انفجار سيارة مفخخة في بيروت الشرقية

● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ افادت مصادر المستشفيات بأن ١٥ شخصا قتلوا و ٨٣ اخرين جرحوا في انفجار سيارة ملغومة امس الاول (الاثنين) في القطاع الشرقي من بيروت هو الاول من نوعه في القطاع المذكور منذ بداية العام الحالي.

واشارت الشرطة الى ان الانفجار وقع، في الساعة ١٠،٣٠ بالتوقيت المحلي قرب مقر لحزب الكتائب في حي الرميل الواقع على تلة الاشرفية وسط بيروت الشرقية.

وادى الانفجار الى اندلاع حرائق وتسبب بأضرار مادية جسيمة في المباني المجاورة ودمر ٣٠ سيارة وفق مراسل وكالة الصحافة الفرنسية، الذي توجه الى المكان.

وضربت الشرطة و«القوات اللبنانية»، بقيادة سمير جعجع، التي تشرف على القطاع الشرقي، طوقا امنيا حول المكان حسب ما افاد المراسل الذي تمكن من احصاء سبع جثث محروقة تم نقلها الى مستشفى الروم «القديس جاورجيوس» الارثوذكسي.

من جهة اخرى افادت اذاعة «لبنان الحر» الناطقة باسم «القوات اللبنانية» ان انفجارا ثانيا وقع في ضاحية سن الفيل الشرقية لكن الشرطة نفت النبأ.

ويعتبر انفجار الاشرفية الاكثر دموية منذ عامين في القطاع الشرقي. وكان ٢٠ شخصا قتلوا في ضاحية الدورة الشرقية شمال بيروت في اب ١٩٨٦.

ومنذ بداية العام الحالي وقع اعتداء واحد بسيارة ملغومة في ٢٣ نيسان الماضي في طرابلس، ادى الى سقوط ٦٦ قتيلا واصابة ١٢٣ اخرين بجروح.

في استطلاع للرأي العام السوفييتي: (٧١،٥٪) من المواطنين السوفييت يؤيدون اعادة البناء

●موسكو ـ «تاس» ـ اظهر استفتاء للرأي العام السوفييتي اجراه علماء الاجتماع في اكاديمية العلوم الاجتماعية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في (١٥) منطقة سوفييتية ان السوفييت يعتبرون سياسة «اعادة البناء» برنامجا يجسد مصالحهم وحاجاتهم الحياتية.

واعرب (٧١،٥٪) من الذين شملهم الاستفتاء والذين بلغ عددهم زهاء (١٠) الاف عن ارتياحهم من التغييرات نحو الافضل التي شملت العديد من مجالات الحياة الاجتماعية. وان (٨١،٣٪) اكدوا انهم يستطيعون العمل بشكل افضل في اطار اعادة البناء.

وعلى الرغم من ان معظم المواطنين السوفييت يسهمون بقسطهم الفعال في اعادة البناء الا ان هنالك من يعتبرون ان اعادة البناء يجب ان تخص المسؤولين. واظهر تحليل نتائج الاستفتاء ان (١٥،٣٪) فقط، ممن شملهم الاستفتاء يعتبرون ان وجهة النظر هذه منتشرة في جماعات العمل لديهم في نطاق اوسع.

ويبين الاستفتاء ان اللامبالاة السياسية والاجتماعية لدى العديد من السكان يجري تذليلها تدريجيا.

وفد ممثلي «الهنود الحمر» واوساط حقوقية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وذكر غونساليس قائلا: «لم يخصص لا السيد الرئيس الحالي ولا اسلافه في البيت الابيض الوقت للاستماع الى ما يعانيه اهالي امريكا الاصليون، علما بان المجلس الانف الذكر يمثل ٩٩ قبيلة من قبائل الهنود الحمر».

واعلنت كارين باركير، المستشارة الحقوقية للمجلس الخبيرة غير الحكومية للجنة الامم المتحدة الخاصة بحقوق الانسان: «لقد جمعنا الاموال من اجل السفر الى موسكو لكي نلفت نظر المشاركين في لقاء القمة والاوساط الاجتماعية الدولية الى قضية انتهاك الحقوق المدنية في الولايات المتحدة».

والحديث يدور لا عن الانتهاك الصارخ لحقوق الاقليات القومية بل، ايضا، عن القضايا التي تمس جميع سكان البلاد مثل انعدام الحق المضمون في العمل وفي السكن.

وعرضت كارين باركير على الصحفيين قائمة كبيرة باسماء السجناء السياسيين المحتجزين في السجون الامريكية. وقالت «من المخجل الاعتراف بان بلادنا «الحرة» بالذات تحبط توقيع الاتفاقيات الدولية حول حقوق الانسان المعترف بها من قبل الاسرة الدولية قاطبة».

ووزع على المشاركين في المؤتمر الصحفي نص نداء ليونارد بيلتيير الى قائدي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. ودعا بيلتيير، باسم جميع السجناء السياسيين الامريكان، المشاركين في مباحثات لقاء القمة الى بذل الجهود من اجل ان تنتصر العدالة والروح الانسانية.

في اليوم الثالث للقمة: التوقيع على سلسلة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

دبلوماسيتين حول تمديد فترة الاتفاقية المعقودة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بشأن التعاون العلمي التكنيكي في مجال استخدام الطاقة الذرية للأغراض السلمية وحول توسيع التعامل في اطر الاتفاقية الخاصة بالتعاون في دراسة واستخدام الفضاء الكوني للاغراض السلمية.

ووقع بوريس تولستيخ، نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي، ورئيس لجنة الدولة للعلم والتكنيك، وجورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي، على اتفاقية حول التعاون في مجال علم النقل والتكنولوجيا.

كما وقع نيكولاي كوتليار، وزير الثروة السمكية في الاتحاد السوفييتي على اتفاقية بشأن العلاقات المتبادلة في مجال صيد الاسماك.

ومن جهة اخرى جرت في اطار القمة، ايضا، امس، مباحثات بين وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، ونظيره الامريكي، اجريا خلالها مناقشة مفصلة لطائفة واسعة من القضايا اهمها مسالة النزاع العربي الاسرائيلي والسبل الكفيلة للتوصل الى سلام عادل وثابت في منطقة الشرق الاوسط.

وجاءت هذه المباحثات بين الوزيرين تمهيدا للجولة الرابعة من المحادثات بين الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، والرئيس الامريكي، رونالد ريغن، والتي تبدأ اليوم، الاربعاء، وستتناول القضايا الاقليمية وفي مركزها قضية الشرق الاوسط والمؤتمر الدولي لحل النزاع العربي ـ الإسرائيلي وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وانتقد غيورغي ارباتوف، مدير معهد الولايات المتحدة وكندا التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية، امس، بشدة موقف حكام اسرائيل المتعنت من مسالة المؤتمر الدولي لحل ازمة الشرق الاوسط.

واضاف ارباتوف في المؤتمر الصحفي الذي عقده ان «العالم قال عن اليهود في الماضي انهم سياسيون محنكون وجنود ضعفاء بينما هم الان جنود اقوياء وسياسيون سيئون»!

وفور الانتهاء من مراسيم التوقيع على الوثائق المشتركة في الصالة الحمراء في قصر الكرملين الكبير، رد ميخائيل غورباتشوف على اسئلة الصحفيين قائلا: اننا اجرينا مع الرئيس الامريكي صباح اليوم حديثا طويلا حول قضايا التعاون الاقتصادي. وقد اوردت فكرة بسيطة وهي: اننا أثبتنا فعلا باننا مستقلين عن بعضنا البعض في ميدان الاقتصاد. لكن هل ليس من الطبيعي ان كان يجب علينا لصالح شعبنا ومصلحة البلدان الاخرى اجراء التعاون. وحين تتعاون البلدان والشعوب وتتطور التجارة والاقتصاد والصلات الودية فانها تعرف بعضها البعض بشكل افضل. وهذه تشكل القاعدة للعلاقات السياسية. لكن بعد هذا فان التنبؤ افضل اذ لا يوجد الوسط المغذي للقوالب الجامدة والريبة والخرافات. وهذا هام جدا.

واردف ميخائيل غورباتشوف يقول: انني انتقدت موقف الرئيس والكونغرس اللذين خلقا الكثير من العوائق في طريق تطوير التعاون الاقتصادي السليم. ووافقني الرئيس في وجوب التحرك نحو التحسن في هذا الاتجاه، ايضا.

ورد القائد السوفييتي على سؤال آخر فقال انه سلم الى الرئيس رسالة من المواطنين السوفييت. وقال في الختام: «انها رسالة شيقة من حيث المحتوى وسيهمه الاطلاع عليها».

هذا وبعد اختتام الجولة الثالثة من المحادثات قام الزعيمان بجولة في ارجاء قصر الكرملين والساحة الحمراء.

وعبر ريغن امام عدد من اهالي موسكو في اثناء لقائهم في الساحة الحمراء عن اعجابه واحترامه للزعيم السوفييتي وخاطبه قائلا: «انك شخص شجاع اسهمت اسهاما عظيما في استقرار هذا المجتمع العظيم».

إعتقال أربعة شبان من حي باب المجلس في القدس المحتلة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال ليلة الاحد/الاثنين، أربعة شبان من حي باب المجلس في البلدة القديمة في القدس عرف منهم الشاب عبد محمد قوس (٢٤ عاما).

مداهمة عدة منازل في الرام

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات الاحتلال ليلة الاحد/الاثنين، منازل بلدة الرام واعتقلت الشقيقين سعد ويوسف رفيق ذيب العاروري وهددت شقيقهم الثالث عامر، الذي كانت سلطات الاحتلال اعتقلته سابقا لمدة ٩٥ يوما، من مغبة التظاهر.

فصل مواطن من عمله في دائرة البريد في القدس المحتلة وتهديد عائلته وعائلة اخرى بالنفي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابلغ «ضابط امن» دائرة البريد في القدس المحتلة المواطن جمال السعو (٢٨ عاما) أنه غير مرغوب فيه للعمل في الدائرة.

وكان السعو (وهو متزوج واب لثلاثة اطفال) عمل في الدائرة منذ اربعة اشهر فقط.

والجدير بالذكر ان «ضابط الامن» كان هدد العائلة وعائلة اخرى، قبل ايام، بالنفي.

محامو المعتقلين الفلسطينيين في «انصار ٣» و «الظاهرية» ينوون التوجه الى المحكمة العليا ضد ادارتي المعتقلين بسبب المضايقات ضدهم

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ينوي محامو المعتقلين الفلسطينيين في معتقلي «انصار ٣» في النقب و «الظاهرية» التوجه للمحكمة العليا ضد ادارتي المعتقلين والمستشار القضائي للعراقيل المتبعة لمنعهم من زيارة موكليهم.

واورد المحامي جواد بولس سلسلة من المواعيد التي اعطيت له لزيارة هذين المعتقلين ثم ألغائها قبل حلول وقتها، في (انصار ٣) او بعد الانتظار الطويل امام معتقل «الظاهرية». كما ذكر المحامي ان مماطلات مشابهة تجري مع محامين آخرين ينوون التوجه للمحكمة العليا.

قوات الاحتلال تداهم منزل النقابي يوسف محمد جعفر ومنازل أخرى في السواحرة الشرقية

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات الاحتلال ليلة الاحد/الاثنين، منزل النقابي يوسف محمد جعفر من قرية السواحرة الشرقية (شرقي القدس) وعندما لم تجده داهمت منزل شقيقيه عبد وجعفر محمد جعفر.

وصادرت قوات الاحتلال بطاقة هوية نضال يوسف محمد جعفر (نجل يوسف) الذي وجدوه نائما في منزل عمه جعفر. وبعد ذلك داهمت منازل اخرى عرف منها منازل جميل حسين جعفر ووليد حسين جعفر وجعفر ابراهيم جعفر بحثا عن الشاب جميل جعفر شقيق النقابي يوسف.

لاول مرة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين:

افتتاح مختبر للتشريح المرضي في مستشفى «المقاصد» في القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ بدأ مختبر «التشريح المرضي» العمل في مستشفى «المقاصد الخيرية الاسلامية في القدس» بالعمل واستقبال العينات اللازمة للفحص من نزلاء المستشفى ومن باقي انحاء المناطق المحتلة.

وكانت ادارة المستشفى افتتحت في اواخر الأسبوع الماضي المختبر وهو الاول من نوعه في الضفة والقطاع بحضور مدير المستشفى ورئيس ادارة شركة سجاير القدس (التي تبرعت بتكاليف الاجهزة البالغة نحو ١٣٠ الف دولار) وحشد من الصحفيين واطباء الاختصاص وادارة المستشفى.

ويعتبر المختبر من المستلزمات الضرورية للمستشفيات الحديثة التي يسير على خطاها مستشفى «المقاصد» الذي يخطط لاضافة قسم جديد لعمليات القلب المفتوح.

ارتياح سوفييتي لموقف ليبيا من النزاع التشادي

●موسكو ـ «و.ص.ف» ـ اعرب الاتحاد السوفييتي عن «ارتياحه العميق» على اثر التصريح الاخير لقائد الثورة الليبية، العقيد معمر القذافي، الذي دعا فيه الى تطبيع العلاقات التشادية ـ الليبية.

واعتبر وزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه في بيان وزعته وكالة «تاس» السوفييتية ان هذا الموقف يشكل «مبادرة حسن نية». واعرب عن امله بألا تظل هذه «الخطوة البناءة دون رد من قبل نجامينا».

واشار البيان، ايضا، الى ان «تسوية النزاع بين البلدين الافريقيين تتجاوب كليا مع مصالح الشعبين الليبي والتشادي وجميع شعوب القارة».

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

■ رئيس التحرير: اميل حبيبي
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
■ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
■ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
■ مدير التحرير: نظير مجلي
■ فريد غانم ■ د. ادوار الياس
■ محمود ابو شنب ■ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتئوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤ .
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧ . للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ .
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨ .
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ .
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤ .
■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ . هاتف: ٦٦٦٦٤٨ .
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابوسنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١ .
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧ .

كلمة الاتحاد

ردوا لأطفالنا بهجة الطفولة!

● اليوم، الاول من حزيران، هو يوم الطفل العالمي. وهو عيد حقيقي في العديد من بلدان العالم حيث تقام الاحتفالات والمهرجانات في الساحات العامة ويرتدي المجتمع كله حلة بهيجة تليق بعرس الطفولة.

اما عندنا فالفرح يختلط بالحزن. والضحكة تمتزج بالغصة، نظراً للواقع المر، واقع القهر والتمييز الذي اغتصب ابتسامة الطفولة من وجوه اطفالنا!

ففي اسرائيل يبدأ التمييز ضد الطفل العربي حتى قبل ان يخرج الى العالم. وعندما يولد الطفل العربي يواجه التمييز في مخصصات «التأمين الوطني» للأطفال. وقد دل البحث الذي اعده عدد من الباحثين الاجتماعيين في المركز الدولي للسلام، مؤخراً، ان معدل موت الاطفال في الناحية العربية اكثر مرتين منه في الناحية اليهودية. وهناك تمييز صارخ ضد الاطفال والاولاد العرب من حيث الحضانات وظروف التعليم والنوادي والخدمات الاجتماعية والثقافية المختلفة. وقد اشار البحث المذكور اعلاه الى ان الاولاد العرب الذين يعانون من ظروف الفقر والحرمان هم (٦٦،٥٪) من كل الاولاد المحرومين في اسرائيل. واذا كانت (٤٠٪) من العائلات العربية تحت «خط الفقر» فان الاولاد هم الضحية الاولى والمباشرة لهذا الواقع.

نحن شعب يحب الاطفال، لا لاننا نعتبر انجاب الاطفال «مساهمة في المعركة ضد اسرائيل» كما يقول العنصريون البهيميون، بل لاننا نرى الاطفال تجسيداً لبهجة الحياة وضماناً لاستمراريتها وخلودها.

ولا شك في اننا بحاجة، في اطار اهتماماتنا العامة لتحسين واقعنا وتطوير حياتنا تطويرا عصريا، الى الاهتمام الخاص برعاية الاطفال صحيا وتعليميا واجتماعيا وتربويا، بحاجة الى النضال الملموس لضمان الحد الادنى من المرافق الحيوية للاطفال.

وفي الحقيقة فان ما يحتاجه الاطفال لضمان الطفولة السعيدة لا ينفصل عما يحتاجه كل المجتمع العربي للتطور العصري في اطار الطمأنينة والمساواة الكاملة. فليكن يوم الطفل العالمي، اذن، نفيرا، للنضال الموحد والمثابر لضمان المساواة الكاملة المدنية والقومية!

«صندوق المرضى» والوسط العربي

● افتتح، امس، المؤتمر الثاني لمؤسسة «صندوق المرضى» (كوبات حوليم) في ظل اعنف ازمة واجهتها الخدمات الصحية في اسرائيل منذ قيامها.

ومع وقوفنا، بكل مثابرة، مع المؤسسات الصحية ضد سياسة الخنق المالي الحكومية، بتقليص الدعم الحكومي من (٣٨٪) قبل عشر سنوات الى حوالي (١٪) حاليا، وضد محاولة تصفية المؤسسات الصحية الهستدروتية، الا اننا نجد انفسنا ملزمين بالاشارة ايضا الى النواقص الخطيرة في عمل «صندوق المرضى» في الناحية العربية. فمن ناحية هناك اكثر من عشرين قرية - بعضها كبير - ليست فيها اية خدمات مع ان عدد اعضاء الهستدروت يحتم اقامة عيادات. كما ان اكثرية العيادات القائمة تفتقر الى اطباء مختصين كليا او جزئيا والصيدليات هزيلة، وهناك ادوية كثيرة حيوية لا تتوجد في العيادات، اغلبية الاوقات.

كذلك تطلق صرخة احتجاج ضد التمييز على اساس سياسي احيانا كثيرة، وعدم تعيين اطباء عرب لا لسبب الا لموقفهم السياسي. كذلك نطلق صرخة احتجاج ضد اشتراك ادارة مؤسسة «صندوق المرضى»، مع وزارة الصحة، في محاصرة المستشفيات الاهلية في الناصرة بتوجيه المرضى بعدم التوجه الى تلك المستشفيات، من ناحية وبدفع اجرة للمستشفيات الاهلية، عند التعامل معها، عن السرير، هي اقل من ٦٠٪ من الاجرة المتعارف عليها في بقية مستشفيات اسرائيل الحكومية والهستدروتية والبلدية.

وفي الوقت نفسه فاننا نناشد الجمهور ومؤسساته البلدية والاهلية ومجالس العمال ولجان العمال الى العناد في طرح المطالب والاصرار على الحصول على كل حق في مجال الخدمات الصحية والهستدروتية، كما في كل مجال.

ان المساواة تظل ناقصة اذا لم نحصل على المساواة في الخدمات الصحية. ولذلك فمعركة المساواة يجب ان لا تغفل، للحظة، اهمية وحيوية تطوير الخدمات الصحية، الهستدروتية والحكومية.

(«الاتحاد»)

توفيق طوبي، في تلخيص اعمال مؤتمر منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

الوضع السياسي والانتفاضة ورصيدنا الكبير - عوامل لاحداث طفرة في قوة الجبهة

* الطريق الطويل والمجرب لحزبنا وجبهتنا برهن على صحته وعلى تحقيقه الانجازات لجماهيرنا العربية. واما خط خدمة السلطة الظالمة والمزايدة القومية فكل تجربة الحياة ترفضها وتدحضها *

[ننشر فيما يلي مقتطفات من التلخيص السياسي الذي قدمه نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق توفيق طوبي، لابحاث المؤتمر الحادي عشر لمنطقة المثلث الحزبية، الذي عقد في ٨٨/٥/٢٨ في الطيرة].

● يمكن ان نعتبر المؤتمر الحادي عشر لمنطقة المثلث مرحلة هامة في نمو وتقدم حزبنا الشيوعي في هذه المنطقة، ان توسيع الحزب ليس هدفا بحد ذاته، وانما اداة ووسيلة لدعم نضال جماهيرنا اليهودية العربية في اسرائيل نحو مجتمع جديد، مجتمع اشتراكي يحقق المثل الانسانية الرفيعة. وهذا ليس هدفا طوباويا في ظروف عالمنا.

وتوقف النائب طوبي على لقاء القمة الثاني المنعقد حالياً بين ميخائيل غورباتشوف ورونالد ريغن، بعد اللقاء الذي تم فيه عقد اتفاقية تقليص الصواريخ متوسطة المدى، مشيراً الى ان نهج الانفراج الدولي يلقى مقاومة الاوساط التي تريد ان تقتني من سباق التسلح. واضاف : ظلوا في «الكونغرس» الامريكي يماطلون ويراوغون لمنع اقرار التوقيع على الاتفاقية حتى اليوم الاخير، وحتى سد الاتحاد السوفييتي كل الابواب في وجه نهج سياسة معارضة تقليص الاسلحة. وفي هذا المناخ الدولي، وبفضل سياسة الاتحاد السوفييتي، اصبح ممكنا عقد اتفاقية جنيف حول افغانستان وانسحاب القوات السوفييتية منها، والتزام باكستان بعدم التدخل، وتتعهد الولايات المتحدة باحترام الاتفاق، الامر الذي لم يكن ممكناً في السابق بسبب رفض امريكا مبدأ عدم التدخل في شؤون افغانستان الداخلية.

وقال : ان قضايا منطقية - دولية ملتهبة تطرح على بساط البحث في مؤتمر القمة، ومن ضمنها قضية منطقتنا، ولقد بادر الاتحاد السوفييتي الى طرح نهج يستهدف الوصول الى تسويات، واطفاء مواقد التوتر. واولى المهام التي يسعى الاتحاد السوفييتي لانجازها قضية عقد مؤتمر دولي لحل النزاع في الشرق الاوسط، يكون مؤتمراً فعالاً ويشارك فيه الجانب الفلسطيني ممثلاً بمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

ونوه النائب طوبي بأن الاتحاد السوفييتي يعمل ويبادر في ثلاثة اتجاهات : اولاً، في التعامل مع الولايات المتحدة. اذ من الواضح انه بدون الولايات المتحدة، او بدون الاتحاد السوفييتي لن يعقد المؤتمر الدولي ولن تكون تسوية. ومن هنا توجب الاتفاق بينهما، لذلك يستفيد الاتحاد السوفييتي من لقاءات القمة، اي من امكانيات الاتفاق من خلال الحوار مع الولايات المتحدة، وكذلك الامر بالنسبة للولايات المتحدة.

وثانياً، يقوم الاتحاد السوفييتي بوضع القاعدة لمشاركة م.ت.ف في التسوية، وفي اللقاء الاخير بين عرفات وقادة الاتحاد السوفييتي في موسكو، جرى تنسيق تام مع م.ت.ف للعمل على ازالة العراقيل التي يسعى اعداء م.ت.ف الى تكديسها، كما جرى الحديث عن قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ بالاضافة الى الحقوق العادلة المشروعة للشعب الفلسطيني، بما فيها حقه في تقرير المصير كأساس لانعقاد المؤتمر الدولي والبدء في المفاوضات ضمن المؤتمر من اجل التسوية، ويعمل الطرفان، السوفييتي والفلسطيني، معاً لاتخاذ موقف عربي موحد في هذا الاتجاه، فكانت المصالحة الفلسطينية السورية - التي لم تتم بسهولة - وكانت الدعوة لمؤتمر القمة وايجاد القاعدة لهذا المؤتمر الذي يراد له ان يتبنى الصيغة المذكورة.

وثالثا، يرى الاتحاد السوفييتي، ضمن موقفه المبدئي للحل، ضرورة العمل للتأثير على الموقف الاسرائيلي وعلى الرأي العام الاسرائيلي. وصرح القادة السوفييت، وبحق، أن انعدام العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين هو وضع غير طبيعي. واكدوا انه مع الاقتراب من المؤتمر الدولي يقترب تطبيع العلاقات. ومن خلال اللقاءات الدبلوماسية مع ممثلين اسرائيليين، وبتوجيه مرن وفعال، يعمل الاتحاد السوفييتي أيضاً للتأثير على الرأي العام الاسرائيلي، من اجل دفع العمل نحو عقد المؤتمر الدولي على الاسس السليمة. ويقوم بهذا النهج ايضا عدد من الدول الاشتراكية.

وخلص، الى ان الاسباب، تدعونا للتفاؤل بالنسبة لما يحدث دولياً من بذل الجهود لضمان سلام العالم.

وحول الاحداث في الشرق الاوسط وما جلبته الانتفاضة من تغيير قال : يتأكد اليوم الشيء الاساسي انه ما من حل الا الحل الذي طرحه حزبنا على مدار ٤٠ سنة والذي يتلخص في شعار : دولتان لشعبين. وهذا ما يظهر اليوم بوضوح، وهذا ما يعرض حزبنا لهجوم اعدائه من انصار اسرائيل الكبرى ومن اصحاب عقلية «التحرير من الميّ الى الميّ». ونحن لا نخطىء عندما نقول ان العدو الاساسي في معركتنا، هو سياسة حكومة الرأسين، المسؤول عنها الليكود والتجمع. واننا نريد ان نوصل الى توازن قوى جديد، تنهار فيه هذه الحكومة وتحاصر سياستها. رأس الحربة اليوم هو الذي يهدد عملية السلام ويقف في وجهها، الليكود. ولكن هذا لا يعني اننا نحرر قيادة المعراخ من مسؤولية سد الطريق امام السلام.

وقال : ان الجماهير العربية بمجموعها، طاقة محصنة ضد سياسة حكومة «الوحدة القومية» وضد الليكود وسياسته المدمرة، ولن نسمح لقادة المعراخ بالاختباء وراء خطر الليكود ليسرق مرة ثانية اصوات الجماهير العربية المضمونة ضد الليكود عندما تعطى للجبهة، وان يحولها المعراخ الى ورقة مساومة مع الليكود لاستمرار سياسة حكومة الرأسين.

ان معركتنا الاساسية هي ضد احزاب السلطة واحلافها، ضد قوى السلطة، ومع ذلك، فاننا لن نسمح بشد جماهيرنا العربية الى الوراء والحيلولة دون اخذها دورها في تركيز دعمها للجبهة وعدم بعثرة اصواتها. اذ بقدر ما تكون الجبهة قوية بقدر ما يكون تأثيرها على توازن القوى السياسي لصالح الدمقراطية والمساواة وعلى تطور الحل السلمي العادل. وهذا يلقي علينا واجبات مناقشة القوى مثل «راتس» و «مبام» و «التقدمية»، والقوائم التي تقف رسمياً في المعارضة وكشف ضعف

مواقفها وعدم مثابرتها واخطائها بالنسبة للمعركة من اجل السلام والدمقراطية والمساواة.

ان معركتنا مع «التقدمية» هي معركة سياسية، معركة مع اصحاب وجهين ولسانين، واحدة للاذن القومية اليهودية والثانية للاذن القومية العربية. يتكلمون عن «عرب الداخل» قاصدين بذلك «المواطنين العرب في اسرائيل»، وهم يختبئون خلف هذه الصياغة موقفا سياسيا برفض الحل عملياً، الحل الذي هو اليوم سلاح كل قوى السلام وسلاح الشعب العربي الفلسطيني نفسه في الظروف الراهنة لانهاء الاحتلال وممارسة حق تقرير المصير. الحل القائم، بدون لف ودوران، على قاعدة دولتان للشعبين، على قاعدة انسحاب اسرائيل الى خطوط حزيران ١٩٦٧ وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع. ان هؤلاء يتاجرون بالمشاعر القومية، ولكنهم يخدمون المتمسكين بالاحتلال والذين يقاومون التسوية السلمية التي تطالب بها اليوم م.ت.ف أيضاً.

وكلامهم عن «عرب الداخل» يسمونه «فلسطينية الموقف» او «فلسطنة جماهيرنا»، واما كلامنا عن اننا عرب فلسطينيون مواطنين في اسرائيل» فهو في رأيهم «أسرلة» للجماهير العربية في اسرائيل، اي ان هذه الجماهير تصبح اسرائيلية. ان ما يسجله التاريخ للشيوعيين في هذه البلاد انهم هم الذين جعلوا من بقايا شعب تشرد عام ١٩٤٨ شعبا متمسكا بتراثه القومي، بشخصيته وكرامته الوطنية. اما هم، اي التقدمية، بهذا الموقف، انما يلتقون موضوعيا مع شارون وايتان وغيئولا كوهن الذين يرون وجود الجماهير العربية في اسرائيل - مواطنون لهم حق المشاركة في صنع السياسة والمجتمع الاسرائيلي - خطراً على اسرائيل، حسب رأيهم، ويسعون الى التخلص من هذا الخطر بالترانسفير. اننا نريد تعميق شرعية تواجد الجماهير العربية في اسرائيل كمواطنين ذوي حقوق متساوية، ونريدهم ان يمارسوا حقهم كمواطنين اسرائيليين للتأثير بنضالهم مع القوى الدمقراطية اليهودية من اجل صياغة سياسة اسرائيل، لتصبح سياسة سلام، ومن اجل صنع المجتمع الاسرائيلي وتحويله الى مجتمع دمقراطي لجميع المواطنين، والى مجتمع غير عنصري، مجتمع يختار كل مواطنيه بدمقراطية وحرية مستقبل اسرائيل ومستقبل علاقاتها مع الدولة الفلسطينية العتيدة.

ان موقفنا المبدئي هذا، يقرر في الوقت نفسه اسلوب عملنا ونضالنا نحن ابناء شعبنا العربي الفلسطيني وفي الوقت نفسه، نحن مواطنين اسرائيليين، وبذلك تختلف اساليب عملنا ونضالنا عن اخوتنا في المناطق المحتلة، حيث لهم اسلوب نضالهم ونشاطهم السياسي الذي يقرره واقع تواجدهم في منطقة محتلة. وجماعة «التقدمية» يسمون هذا «اسرلة». اننا نهزأ بصبيانيتهم ونقاوم متاجرتهم الرخيصة بالمشاعر القومية لابعاد جماهيرنا عن طريق المعبد الذي صغناه خلال اربعين عاما، وخاضت جماهيرنا العربية عبره معارك الصمود والبقاء والتطور والتقدم على تراب الوطن لتضرب جذورها اعمق. سنقاوم، وبكل قوة موقف «التقدمية» المغامر، والذي معناه الحقيقي هو تجريد جماهيرنا من سلاحها في الدفاع عن وجودها وبقائها في وطنها، وهذه المعركة لم تنته بعد. وفي مساهمة جماهيرنا الفعالة لدعم معركة شعبنا العربي الفلسطيني من موقعنا كمواطنين في اسرائيل، سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية من اجل انهاء الاحتلال وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة واحلال السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل، لن نتهاون في توضيح خلافاتنا مع «التقدمية» ونقاشنا السياسي مع نهجها، فهي معركة مصيرية حول دور ومستقبل جماهيرنا العربية في اسرائيل.

واختتم توفيق طوبي تلخيصه : نحن مقبلون على معركة سياسية هامة ونجابه تحديا كبيرا ونحن اهل لهذه المجابهة عن طريق النضال الصحيح والشجاع والحكيم والعقلاني. وجماهيرنا اليوم اكثر ثقة بحزبنا وجبهتنا. ولكن النتائج في النهاية تتوقف على عملنا ونشاطنا بين الجماهير. وتجربة السنوات الطويلة الماضية تضع بين ايدينا امكانيات كبيرة لكسب ثقة الجماهير العربية ودعمها، فالوضع السياسي وظروف الانتفاضة ومواقفنا الصحيحة منها الى جانب نضال جماهيرنا يعطينا الثقة في امكانية تحقيق طفرة في الانتخابات.

وقيّم نائب السكرتير العام في نهاية كلمته، النمو والتطور الذي حققه شيوعيو المثلث بين مؤتمرين، وقال ان فرع الطيرة خير مثال على الامكانيات للعمل بين الجماهير. كما اثنى على خطوة تقسيم المنطقة الى منطقتين، التي تنمي الطاقات في الفروع.

«كاو جيرل» ابنة «كاوبوي» اصيلة

□ لانه كتب على ابناء جيلنا الذين يعيشون في نظام ينتمي لحضارة الغرب ويتكيف، تربوياً، مع تطور ونزوات هذه الحضارة - ان يغوصوا في لجج هذه الحضارة و«ينهلوا» من مياهها العكرة، شاءوا ذلك ام ابوا، بحيث صارت الاسماء المميزة لهذه اللجج تنطبع في ذاكرتنا وسيرة حياتنا كاسماء الشوارع والاحياء وملاعب الصبا.

ومن هذا الفيض كانت افلام «الكاوبويز» التي يصول فيها «راعي البقر» ويجول، يصارع ويصرع كل من حوله بنقرة واحدة من مسدسه لا اكثر.. وكم تكون المناظر مستنفرة للحمية والحماس حين كانت توكل البطولة الى صبية شقراء تطير على ظهر الحصان!

تزاحم في ذاكرتي، وهذا جزء من تراثها، عدد من هذه «الحركات»، وانا اقرأ خبراً عما اجترحته صغيرة ال «كاوبوي»، السيدة المبجلة، سكرتيرة «غوش ايمونيم» ال «كاو جيرل»: دانئيلا فايس.

يقول الخبر ان زعيمة قطعان المستوطنين، السيدة فايس، اطلقت النار في الهواء، في وسط مدينة قلقيلية المحتلة، لارهاب فتيات عربيات رمين سيارتها بالحجارة.

وبسرعة البرق، وبسبب غنى الذاكرة من مراسم الحضارة، تطابق المونتاج في شريط او اكثر من افلام «الكاوبويز» المحفوظة مع الشريط الذي يوحيه هذا الخبر. ذلك ان حفيدة الفتاة الشقراء التي طاردت الاعداء من على ظهر الحصان، ذات سوابق معروفة في الفروسية. فقد سبق ان قادت، في العام الماضي، قطيعاً كاملاً من رعيتها الى مدينة قلقيلية التي كانت تعيش في نظام منع التجول، بعد ان «غافلت» الجنود المرابطين على مداخل المدينة المحاصرة، وغزت بهذا القطيع الشارع الرئيسي نفسه، الذي كان خالياً بطبيعة الحال، وأخذت مع قطيعها تحطم كل ما تقع عليه اليد: واجهات المحال التجارية والسيارات والابواب والشبابيك وحتى الزجاجات الفارغة.. وعادت منتصرة بعد ان تسامح معها «الامن» و«القضاء» دمقراطيا.

اليوم تعود صاحبة الصون والعفاف الى قلقيلية مع سائق تاكسي وتوقف السيارة في وسط الشارع، وتترجل هي والسائق، وتسحب مسدسها - اي نعم - وتفرغ مشطين من الطلقات، في الهواء «لتفريق مجموعة فتيات هاجمن سيارتها بالصراخ والحجارة». وبعد هذه الشجاعة الموروثة من السلف، المسحوبة من التراث الحضاري، يقول الخبر - «خفت قوات الأمن الى مكان الحادث»، وهكذا ربت الجنود على كتفها اليمين وعلى كتفها الشمال، وتغنت الصحف.. وتثاءبت شهر زاد.

● نسيم ابو خيط ●

عراقيات

شرير وزير السياحة عصبي المزاج

عيد الزيارة وزوّار ماكو

□ عيد الـ «شبوعوت» عند اليهود صادف يوم ٨٨/٥/٢٢ وكنا نسمي هذا العيد بالعراق «عيد الزيارة».

ولا بأس ان اشغلك، يا عزيزي القارىء، ببعض الذكريات.

كنا في هذا العيد نقوم بزيارة الأماكن المقدسة عند اليهود في العراق كضريح النبي «حسقيل» في قرية «الكفل» القريبة من بغداد وضريح عزرا «العزيره» القريب من البصرة.

كانت سيارات الأجرة تقف في شارع غازي (سابقا) وتنادي.. للكفل.. للكفل.. للكفل وهذه قرية مسلمة قريبة من الحلة. كنا عندما نصل اليها نذهب لنبوس الضريح «كم بوسة» ثم نهرع بعدها الى ضفاف الفرات الذي يمر من القرية او الى «جدول» القرية للترويح عن النفس، وهناك تعقد حلقات الرقص الشرقي والغناء والطرب.

اما سكان القرية المسلمون فكانوا يتهيأون لهذا الموسم ويفتحون منازلهم لايواء الزوار والترحيب بهم. باختصار كنا نقضي اياما لطيفة مؤنسة، ونكون بذلك قد كسبنا «زيارة وتسياره»[1].

هاجت بي الذكريات وشغلتك بها، يا قارئي العزيز، تذكرت كل ذلك وانا اقرأ تصريح وزير السياحة «شريره» حيث جاء يلطم خده ويولول: السياحة الى اسرائيل قد انخفضت اربعين بالمئة وربما اكثر.

ماذا تريد يا شرير أتلوم السواح؟ انظر الى نفسك والى جهرتك اولا. اي سائح عاقل شريف يأتي لزيارة بلد يطالب وزير السياحة فيه بهدم قرية كاملة على اصحابها نساء واطفالا وشيوخا؟

علّمونا مرة ونشروا شعار (أفرج وجهك للسائح) وانت يا وزير السياحة أبتل هذا التصريح تفرج وجهك (المضخم) للسائح؟ او للزوار؟

ماذا تظنون يا حكام بلادي، فاذا كنتم مجانين لعل العالم كله ان يجن جنونه مثلكم؟

حتى يهود امريكا، والذين كنتم تظنون انهم في جيوبكم، قد راحوا عليكم وأخذوا يمتنعون عن زيارة البلاد احتجاجا على ما تقترف ايديكم من مخازي وموبقات في الضفة والقطاع.

واكثر من ذلك، فقد بدأ نفر ليس بالقليل من عقلاء يهود امريكا يعقدون الاجتماعات ويرفعون الاحتجاجات على اعمالكم المشينة، وهم يعرّضون انفسهم للتهديد بالقتل.

ام انك حسبت يا سيدي وزير السياحة ان «الحائط» سينقذ سياحتك؟ أتظن ان الزوار يقطعون آلاف الكيلومترات لكي يضعوا «ورقة تعويذة» في الحائط؟ انني لا اعترض على من يعتقد بذلك فذلك شأنه، ولكن السواح عادة يحتاجون الى جو هادىء ساكن لطيف يستطيعون معه ان يستمتعوا بالزيارة، وليس الى جو من القتل والذبح والنار والدم.

وليس فقط السياحة التي تصدّعت نتيجة الانتفاضة، بل شرائح اخرى من الاقتصاد، فالعديد من العمال لا يفدون الى اعمالهم، اما نتيجة الاضراب او منع التجول مما ادى الى اغلاق العديد من المعامل والورشات في اسرائيل.

هذا عدا عن المليارات التي صُرفت لضرب الانتفاضة والتي يتحمل عبئها الشعب الاسرائيلي وخاصة الطبقات الفقيرة الكادحة.

والتعصب العنصري؟ والانهيار الأخلاقي، الذي تدهور الى أسفل السافلين؟

ماذا تريد يا سيدي وزير السياحة ان يأتي الزوار ليتفرجوا على شبان في الخامسة والسادسة عشرة من اعمارهم يضربون اسيراً فلسطينياً مكبلاً بالحديد ومعصوب العينين؟

ام انك يا معالي الوزير تريد سوّاحاً يستمتعون بقرار الحكم لقاتل شاب عربي بدم بارد، وهو ستة اشهر مع وقف التنفيذ؟

ان انتفاضة الشعب الفلسطيني تحوطكم من كل جانب فما ان تغلقوا ثغرة حتى تفتح عليكم ثغرة أخرى.

ان الانتفاضة سوف لا تبقي لكم لا سواح ولا اقتصاد ولا اخلاق، وانكم مهما اضطهدتم ومهما نكّلتم فلا يمكن ان تكون الغلبة اخيراً الى جانبكم مهما رفعتم «خشمكم اليابس» ومهما «عملتم ابو عليه».

اني آمل ان يتغلب العقل بالنهاية على العمى السياسي الذي تغرقون به حتى اتوفكم.

تدّبروا أمركم قبل فوات الوقت وإلاّ
اللي ما يعرف تدابيرةْ
حِنطتهْ تأكل شعيرةْ

(ابو الشريت)

١) تسيارة: شمة هوا

سهام الحاقدين ترتد الى نحورهم!

● بقلم: سامي غطاس ●

تناقلت بعض الصحف التي تصدر في الناصرة والناصرة العليا، ومنها «كل العرب» - خبرا مغرضا يقصد منه تشويه سمعة المجلس المحلي في اكسال ورئيسه الاخ صالح دراوشه. وقد نشر الخبر المغرض في صحيفتين على الاقل، وربما من المصدر والمراسل نفسه، الذي توهم انه حقق سبقا صحفيا عندما قال في الخبر المذكور يوم ٨٨/٤/٢٢ «المحكمة تنتصر للعمال» وابرز في خبره وكأن المجلس الدمقراطي في اكسال ورئيسه «جبهة» الذي كان من المفروض ان يدافع عن العمال، يقوم بنفسه في هضم حقوقهم. ويسترسل المراسل في الشطط ويهاجم المجلس ورئيسه.

قدرنا حالا من هو كاتب الخبر ومن الذي وراء هذا الخبر، وبعد الملاحقات، اتضح ان تقديراتنا كانت في محلها، وان الهدف من وراء نشر هذا الخبر هو محاربة رئيس المجلس بشكل خاص، ومحاربة الجبهة عامة، اي، ضرب عصفورين بحجر واحد.. غير انه عندما لاحق رئيس المجلس الامر، اضطر هؤلاء الى التكذيب والطعن بالمصدر الكامن خلف الخبر. وبعد ان نشرت «كل العرب» التكذيب، يودنا ابراز الحقائق التالية: * اننا لا نريد الغوص في تفسير الدوافع التي تكمن من وراء اطلاق شائعات من هذا النوع وفي هذه الايام بالذات. * لانريد ان نناقش كاتب الخبر والمسؤول عن النشر، ولكننا نسأل: لو كان الخبر يتعلق بموضوع آخر وموقع سياسي اخر، هل كان المراسل يفعل الشيء نفسه؟. ان نزاهة المهنة تحتم الاستفسار عن صحة الخبر من عدة مصادر وخاصة التي يتعلق الخبر بها، واولها رئيس المجلس المحلي.

اننا نكتفي هنا بنقل التكذيب الذي جاء في صحيفة «كل العرب» يوم ٨٨/٤/٢٨ وجاء فيه: «كنا استقينا الخبر من احد العاملين في المجلس، فنشرناه لثقتنا بهذا الشخص، ولكن للاسف الشديد تبين ان هذا الشخص كان مغرضا اذ زودنا بمعلومات غير صحيحة لغاية في نفسه».

وزيادة في التوضيح اتصلنا برئيس مجلس اكسال المحلي، فاطلعنا على الكثير من الحقائق، ومنها، ان الوظائف التي يشغلها موظفو المجلس هي ضمن الوظائف المعترف بها رسميا، ولكن السلطة لا تدفع الرواتب مع العلاوات في الوقت المحدد، الامر الذي يؤدي الى تراكم عجز مالي في كل شهر ويضطر المجلس الى تأخير دفع رواتب الموظفين وأحيانا لشهرين، لان السلطة لا تدفع المستحقات المطلوبة منها للمجلس في الوقت المحدد، وذلك باعتراف حاكم لواء الشمال بذلك، وموافقته على مطالبتنا بدفع المتأخرات. الا ان الدفع لايتم بالسرعة المطلوبة وفي الوقت الذي يحتاج كل موظف لكل قرش ازاء الاوضاع المعيشية الراهنة وارتفاع الاسعار المستمر. واضاف رئيس المجلس: ان من حق العمال والموظفين الحصول على كل ما يحق لهم، ولم نعارض مطلقا ان تدفع الفوائد على الرواتب المتأخرة وهذا حق للعمال والموظفين ونحن نؤيدهم فيه، وهم لم يقفوا ضد المجلس في هذا المطلب، بل كان المجلس الى جانبهم، وعندما حققوه كنا سعداء.

امّا ان يستغل احد العاملين هذا الامر لتشويه سمعة المجلس فهذا ما لا نرضاه، خصوصا واننا نعطي للعاملين كل الحقوق. بل اننا نستحثهم على تحصيل هذه الحقوق، وهناك لجنة عمال فعّالة ونشيطة ونحن نتعاون معها لما فيه مصلحة عاملي المجلس، ولن نكون في يوم من الايام الى جانب من يهضم حقوقهم. وان المجلس يدفع للعاملين سنويا، العطلة السنوية والملابس والاستراحة والاعياد والمعايدات. وعلى سبيل المثال، دفعنا في هذه السنة معايدات فقط بمبلغ ستة آلاف شيكل، وان العاملين يستحقون ذلك.

وامض يا زمن

● بقلم : نبيه القاسم ●

سلامات يا جلالة الملك:

لا احد يستطيع مباراة الملك حسين في حب فلسطين وشعب فلسطين فهو يعود ويؤكد في كل مناسبة ان البلدين بلد واحد والشعبين شعب واحد والاثبات على ذلك انه يتنعم بحكم الشعبين الفلسطيني والاردني ما يقارب الستة والثلاثين عاماً.. لكن هذا الحب لم يمنعه من كم افواه الفلسطينيين وهدم بيوتهم وتشريدهم وقصفهم بكل انواع السلاح، كلما تجرأ فلسطيني على إسماع كلمة اعتراض..

واذا كان الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية قد شل يد الملك المعظم فان التنسيق بين سلطات الاحتلال وحكومة الملك لا يزال قائماً ومستمراً بكل ما يتعلق بشعبنا الفلسطيني؛ وخاصة الاتفاق على التنكيل به واخضاعه..

فبينما كانت قوات الاحتلال هنا تفرض الاعتقالات الادارية على الشخصيات الوطنية الفلسطينية وتحدد تحركات رجال الفكر وتعتقل الكثير منهم اعتقالات ادارية؛ كانت السلطات الأردنية تعمل على كم افواه الاصوات المعارضة وأصحاب الفكر. فحلت رابطة الكتاب الأردنيين، وتشتت أعضاؤها، وأنشأت اتحاداً قومياً للكتاب؛ بديلاً عن الرابطة.

وتصلنا هذه الأيام اخبار آخر اعمال السلطات الاردنية المنافية لكل ما تعارف عليه الانسان حول حقه في اسماع رأيه واحترام مهنته الصحفية.. فقد اقدمت السلطات الأردنية على سحب تراخيص العمل من الصحفيتين سميرة قعوار ولميس أندوني ومنعهما من مزاولة المهنة..

وكما وقفنا هنا وبحزم، وطالبنا باطلاق سراح كل المعتقلين وأصحاب الفكر والزملاء الكتاب والصحفيين، فاننا نرفع صوتنا مجلجلاً ليصل الى جلالته في عمان او القدس او تل ابيب؟! ان اطلق سراح الصحفيتين سميرة ولميس.. فشعبنا لم تعد تخدعه الكلمات البراقة والعبارات المتناسقة.. شعبنا يريد العمل والتطبيق.. وشعبنا يريد الحرية ويطالبك باعادة حرية مزاولة المهنة الصحفية لكل من سميرة ولميس... والتوقف عن مطاردة أصحاب الفكر وحملة القلم.

***

استاذي العزيز بروفيسور يهشوع أريئيلي سلامات:

من منا، طلاب قسم التاريخ العام في الجامعة العبرية في القدس، يستطيع ان ينسى البروفيسور يهشوع أريئيلي ذا القامة المنتصبة والشخصية المهيبة والصوت الجهوري والكلمة الواضحة والرأي الثاقب؛ وهو يحدثنا عن الفترة المضيئة في التاريخ الاوروبي وعن كبار فلاسفة ومفكري الغرب في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. هذا الانسان العظيم الذي كان بين القلائل بعيد حرب عام ١٩٦٧ - حيث وقف وأعلنها صريحة مع البروفيسور ليفوفيتش أن حرب الـ ٦٧ لن تحل المشكلة وأن احتلال ارض الغير ليس قانونيا ويجب العمل على حل قضية النزاع الشرق اوسطي بالطرق السلمية.. يومها صفقنا له من قلوبنا رغم الهستيريا التي أصابت الطلاب اليمينيين والمؤيدين لأرض اسرائيل الكبرى..

لكننا يومها لم نكن نعرف أن لهذا الرجل ابنة سيكون لها المستقبل.. وستخطو خطوات أوسع وأكثر قوة وعمقاً وصحة من التي خطاها والدها.

هذه الابنة التي تسلط عليها وسائل الاعلام هذه الأيام: وهي محررة جريدة «طريق الشرارة» المصادرة، ميخال شفارتس، التي اعتقلت مع العديد من زملائها محرري «طريق الشرارة» بتهم مختلفة.

في جريدة «حدشوت» يوم الجمعة الأخير نشرت مقابلة مع البروفيسور أريئيلي تحدث فيها عن ابنته وعائلته وتربيته لميخال، والحرية التي منحها اياها، والمحبة التي يكنها لها.. وعن مواقفه الجريئة التي آمن بها منذ عشرات السنين ونادى بها ولا يزال يراها صحيحة ومنها أنه يرى أن الكثيرين من الذين في السلطة يشكلون خطراً على مستقبل وأمن اسرائيل.. وأن الحل الأمثل هو التفاوض مع الفلسطينيين وايجاد اللغة المشتركة معهم... وأن اضطهاد اليهود للعرب واذلالهم لن يعود بالفائدة على اليهود، وانما سيؤدي الى فقدان اسرائيل لصورتها السليمة.

عندما أحببنا الأستاذ أريئيلي كمدرس ومفكر كبير وصفقنا له لم نكن نعرف ان له ابنة اسمها ميخال.. وأنها ستكون صاحبة الصوت النقي الواضح القوي المؤيد لشعبنا الفلسطيني والمدافع عن حقه في الحياة الكريمة واقامة دولته المستقلة..

فسلامات للأستاذ الكبير.. وألف تحية للابنة الكبيرة والشرارة مهما كانت صغيرة لن تخبو ابداً.

فرقة المسرح في البقيعة تعود للعمل برعاية المجلس المحلي

● البقيعة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ عادت فرقة المسرح الشعبي في البقيعة،وبرعاية المجلس المحلي في القرية،للعمل وبنجاح باهر،بعد انقطاع دام عدة سنوات.وقد عرضت أيام الاربعاء والخميس والسبت (٢٥ ـ ٥/٢٨) مسرحية «الوداع الاخير» للكاتب سليم خوري. وقد شاهدها المئات من أهالي القرية،بينهم رئيس المجلس المحلي الاستاذ يوسف سويد.وقوطعت المشاهد عشرات المرات بالتصفيق الحار والمتواصل.

وقد تكلم في بداية ونهاية المسرحية في الليلة الاولى الاخ فايز خير،عضو فرقة المسرح والاستاذ الكاتب سليم خوري مؤلف المسرحية، والشاعران حسين مهنا ونايف سليم.. وجميعهم أطروا على المسرحية والممثلين،وأكدوا على أهمية دور المسرح التثقيفي في المجتمع وعلى ضرورة الاستمرار هذه المرة بدون انقطاع ودون الخضوع لاية مصاعب،لان جذور المسرح في البقيعة عميقة وعريقة،وكانت أول مسرحية قدمها شباب البقيعة في عام (١٩٤٥) قبل قيام إسرائيل،وجرت بعد ذلك عدة محاولات كانت تكبتها المصاعب المالية وانعدام الرعاية من الهيئات المسؤولة،وتكلم الاستاذ يوسف سويد، رئيس المجلس المحلي، في الليلة الثانية،فتعهد بتبني الفرقة ودعمها ماديا ومعنويا من قبل المجلس المحلي والاهالي.

وتجدر الاشارة الى ان الفرقة عادت هذه المرة للعمل بقوة واندفاع برعاية المجلس المحلي،حيث جرت جميع التدريبات والعروض في قاعة المجلس المحلي.

وقد إشترك في التمثيل الشباب: فراس سويد وأمل زين الدين وعصام عامر وأديب زرقا وفؤاد سويد وأليف عامر وعروة سويد وراشد مهنا وجميعهم من البقيعة،وأخرج المسرحية ماهر فراج من الرامة.والمسرحية تعالج معاناة الجماهير العربية الدرزية جراء مصيبة التجنيد الاجباري المفروض قسرا على الشباب العرب الدروز.وقد استطاع الممثلون عكس مأساة التجنيد بحدة وعمق وطلاقة لم يسبق لها مثيل في قرانا.

قرار محكمة: ممنوع التدخين!

● غرينفيل ـ الولايات المتحدة ـ و.ص.ف ـ أمر قاض امرأة بالتوقف عن التدخين معتبراً انه لا يحق لها ذلك ما دامت بدون عمل ومسؤولةً عن اعالة اولادها الخمسة.

ومثلت هذه الامرأة امام المحكمة بعد توقيفها اثناء محاولة سرقة مواد غذائية من احد المخازن.

وقال القاضي ليونار هوفمان لصحيفة «تكسان هيرالد بانر» «جاءت الي وهي تشتكي من الفقر» وأضاف «ولا ادري لماذا سألتها اذا كانت تدخن.. فأجابت نعم».

وشرح القاضي «ان رئيس اجهزة الصحة أصدر قراراً اعتبر فيه ان التبغ هو مخدر يؤدي الى الادمان». وكان افريت كوب اصدر قراراً في ١٦ ايار اعتبر فيه ان النيكوتين هو مخدر يؤدي الى الادمان مثله مثل الهيروين والكوكايين.

وقال القاضي للصحيفة «لقد ادعت المرأة انها عاطلة عن العمل. لماذا يتعين علينا استخدام الضرائب التي يدفعها المساهمون لدعم مخدره».

وتستفيد هذه المرأة البالغة ال ٢٣ من العمر والتي لم يكشف عن هويتها من مساعدة حكومية.

جديد مسرح «تاغانكا» السوفيتي

● بقلم : نينا بوبوفا ●

■ كيف يعيش اليوم مسرح «تاغانكا» الشهير في موسكو؟ وهل بقي مخلصاً لمبادئه الفنية والتي يتمثل الأهم منها في المسرح.

يقتضي البحث عن الجواب على هذه الاسئلة في لوحة اعلانات مسرح «تاغانكا» قبل كل شيء، وهي التي تزينها

● اولغا ياكوفليفا الممثلة التي قامت بدور ناستيا في مسرحية مكسيم غوركي الشهيرة «في القاع». وقد عرضت المسرحية على خشبة مسرح «تاغانكا». (صورة خاصة ب «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي») ●

مواصلة وتطوير التراث الابداعي لمصلحي المسرح العظام ـ ستانيسلافسكي وفاختانغوف ومايرهولد وبرخت، الذين تزين صورهم ردهة

اسماء النتاجات الكلاسيكية العالمية والروسية، ونتاجات المؤلفين السوفييت المعاصرين تشيخوف وغوركي، موليير وبولغاكوف، تريفونوف وبابيل، ابراموف وموجايف... وما زالت اسماء العروض المسرحية، تحتل موقعها في لوحة إعلانات المسرح، تلك التي ضربت ارقاماً قياسية بطول عمرها، حيث عرضت ٦٠٠ و٨٠٠ مرة، فضلاً عن المسرحيات «الفتية» الجديدة نسبياً. وهذه الاعمال هي من تسطير «يراع» اناتولي ايفروس استاذ الاخراج السوفييتي الشهير.

حقا، ان مسرح «تاغانكا» لم يتغير في الظاهر تقريباً. فاسلوبه هو نفسه الذي يتسم به هذا المسرح وحده. ومجازيته وديناميته هما كما كانتا في السابق ونفس «المونتاج السينمائي» الذي يتم تحقيقه بتبديل الضوء مرات عديدة. والأدب الممتاز هو اساس العروض المسرحية. وفرقة الممثلين البارعة، الذين توحدهم الرغبة بالحديث عن اكثر قضايا العصر حدة والحاحاً. واخيراً تلك الشعبية الهائلة التي يحظى بها المسرح كالسابق لدى المشاهدين وحبهم له.

ومع ذلك، نجد المسرح اذ حافظ عموماً على مظهره الخارجي قد فقد شيئاً ما من ذلك الجو المتميز بالتكاتف واتفاق الاراء، الذي كان يشعر به المشاهد في كل عمل من أعمال اسرة المسرح، وفي كل يوم تحياه الفرقة...

وقد احتفل مسرح «تاغانكا» في الربيع المنصرم اي في ٢٣ نيسان، بمرور ٢٣ سنة على تأسيسه. ومن المحتمل، ان تبدأ من هذا اليوم بالذات صفحة جديدة في تاريخ المسرح، الذي يترأسه نيقولاي غوبينكو الممثل والمخرج السينمائي المشهور.

يقول نيقولاي غوبينكو:

ـ يجب ان يكتسب اليوم مسرح «تاغانكا» وحدته السالفة، ولن يعود الى مقاييسه ومنجزاته السابقة والمتمثلة في الروح الجماعية والعمل المتفاني، والسعي بالابداع الذاتي للمشاركة النشيطة في حياة البلد، والنضال في الوقت نفسه ضد كل ما يعيقنا في الحياة.

وفيما يتعلق ببرنامج عروض المسرح، فاننا قررنا في البداية ان نعيد الى المشاهد تلك العروض المسرحية الأكثر كمالاً بالمعنى الفني، والتي اختفت من لوحة اعلانات المسرح لهذا السبب او ذاك. فمثلاً، اعدنا عرض المسرحية المكرسة للذكرى السنوية الخمسين لميلاد الشاعر ـ المغني، والممثل المسرحي فلاديمير فيسوتسكي (والتي جرى الاحتفال الواسع بها في كانون الثاني المنصرم). وسوف نعيد حتماً عرض مسرحية «بوريس غودونوف» لبوشكين. ويمكن ان يلومني احد ما «الترميم» الماضي. ولكن أفلا يجري عندنا الان «ترميم» كل ما كان هو الافضل في الأدب، بل وفي الثقافة عموماً؟ وانني مقتنع بأنه يجب علينا اليوم ان نساعد بفننا الدولة في نضالها العنيد من اجل العلانية والدمقراطية.

وبعد مرور شهر على الكلمة البرنامجية لكبير المخرجين الجديد في مسرح «تاغانكا»، فقد تم العرض الاول للمسرحية القديمة: «اسمعوا» وهي اعداد عن نتاجات الشاعر ماياكوفسكي. وتبدأ الفرقة من هذا العمل باحياء تقاليد المسرحيات ذات الاعداد الشعري للعرض المسرحي، والتي اشتهر بها مسرح «تاغانكا». وبعده عرضت مسرحية «الاستاذ ومرغريتا» وهي من العروض المسرحية السابقة ايضاً. في هذا العمل، الذي تصدح فيه اصوات العصور البعيدة، حيث كان يتعذب فيه بحثاً عن الحقيقة الفلاسفة الجوالون والرسامون المجهولون والحكام في روما القديمة، وحيث تجري المعجزات السحرية والتحولات الكثيرة، والتي اراد المسرح ان يبين من خلالها انه لا شيء مستحيل يستعصى عليه اخراجه.

وفيما عدا «اسمعوا» و«الاستاذ ومرغريتا»، اعيدت مسرحية «الام» لغوركي التي قدمها هذا المسرح وهي واحدة من اكثر العروض المسرحية فرجة واخراجاً.

وينوي المسرح في المستقبل القريب التوجه الى نتاجات المؤلفين الذين يعتبرهم «مؤلفيه» من فترة بعيدة. وهؤلاء هم غوغول ودوستويفسكي وشكسبير وبرخت. فضلاً عن انه سوف تظهر في برنامج عروض المسرح اسماء جديدة بالنسبة لهذه الفرقة المسرحية. مثل الشاعرة آنّا اخماتوفا، والتي يعد المسرح عرضاً مسرحياً شاعرياً، بمثابة اعداد مسرحي، لنتاج اخماتوفا ـ «القدّاس»، والذي سيقوم في ذكراها المئوية. وكذلك نتاجات باسترناك وبلاتونوف واكوجافا وسالتيكوف ـ شيدرين.

واقول بالمناسبة، ان اول مسرحية سيخرجها نيقولاي غوبينكو على خشبة مسرح «تاغانكا» هي «يوميات ريفي من سانت بيتربورغ» لسالتيكوف ـ شيدرين.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

● ملصق المهرجان العالمي الثالث عشر للشباب والطلاب، الصادر عن اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي، وعلى شرف المهرجان الذي سيعقد في العام القادم، صيف ١٩٨٩ في كوريا الدمقراطية ●

العلم يسعى لاستخراج الكميات العاصية من النفط
بكتيريا ورمل وماء... ويتفجر الوقود من جديد

● ليست المسألة جديدة كل الجدة على العلماء... لكن الحديث عنها يعود الى الحياة في هذه الايام، بسبب انتقال الموضوع من حيز النظرية الى حيز التطبيق. فقد جاء في تقارير اعلامية من كانبيرا بأستراليا، ان مزيجا من عناصر بكتيرية ممزوجة بالرمال والمياه، ومسخنة في فرن احد المعامل الاسترالية قد يكون خلال المرحلة المقبلة اساسا لاحداث زيادة جوهرية في الاحتياطات النفطية العالمية، تقدر بمليارات البراميل.

ويقول علماء استراليون ان هذا الخليط يستخدم في تجارب تمثل تقدما كبيرا في محاولات لاستخراج كميات ضخمة من النفط لم تستطع تقنيات تقليدية استخراجها حتى اليوم رغم كل الجهود المبذولة في سبيل ذلك. اذ من المعروف انه لا يمكن استخراج الا نحو ثلث النفط المعروف وجوده في الابار في انحاء العالم في الوقت الحاضر.

وتكمن المشكلة في ان النفط لا يوجد في بحيرات ضخمة تحت الارض ولكنه يوجد في مصائد على شكل خزانات صخرية صغيرة.

وعندما يخترق انبوب نفط الصخور يدفع ضغط الماء او ضغط الغاز النفط الى السطح.

ولكن معظم النفط يتبقى في الخزانات ويرجع ذلك في العادة الى ان الضغط يكون ضعيفا جدا او الى التوتر السطحي الذي ينتج من تفاعل النفط والماء.

ويقول الباحث الان شيهي الذي يقود فريق البحث في كلية الدراسات المتقدمة في كانبيرا «اذا شبعت قطعة من الاسفنج بالنفط ثم وضعتها تحت الصنبور فان قطعة الاسفنج تفقد كمية كبيرة من النفط ولكنها تظل محتفظة بكمية لا بأس بها».

وقال شيهي «سيتم استخراج كميات اخرى من النفط باستخدام مادة منظفة لتحطيم هذا التوتر السطحي وهو القوة التي تبقي على النفط في قطعة الاسفنج».

ويحاول علماء في كافة انحاء العالم التغلب على هذه المشكلة منذ سنوات باستخدام البكتيريا التي توجد بصورة طبيعية في آبار النفط. وتنتج هذه البكتيريا مادة شبيهة بالمواد المنظفة التي تحطم التوتر السطحي وتطلق النفط من وسط الصخور.

وشملت مشروعات ابحاث سابقة صب منتجات البان فاسدة او مياه المجاري غير المعالجة مخلوطة بدبس السكر (العسل الاسود) في آبار النفط من اجل تغذية البكتيريا.

وقال السيد شيهي «ان فكرة مياه المجاري اخرجت بالفعل كميات كبيرة من النفط مما اعاق الابحاث بصورة او باخرى لانها كانت توحي بانها عملية بسيطة للغاية».

وتجري ابحاث مماثلة في كل من كندا والصين ورومانيا والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. ويعتقد الاستراليون انهم متقدمون في هذا المجال وقال احد العلماء ان الاختبارات المعملية اسفرت عن «نتائج عظيمة للغاية». والعلماء متأكدون من انه يمكن تطبيق وسائلهم بشكل تجاري ويعتزمون البدء في اجراء اختبارات ميدانية في نيسان (ابريل) القادم في بئر التون النفطية في ولاية كوينزلند بشرق البلاد.

ويقولون ان اسلوبهم الجديد سيتكلف اقل من دولار استرالي واحد (٧١ سنتا امريكيا) للبرميل ويمكنه زيادة كمية النفط المستخرج «بنسبة كبيرة».

ويعتقد خبراء في مجال النفط انه باستخدام التكنولوجيا الحالية يمكن استخراج ثلث كميات النفط التي لم تستطع الاساليب الفنية التقليدية استخراجها. ولن يمكن مطلقا استخراج الثلث الثاني لاسباب طبيعية.

وقال الباحث شيهي «ان هدف المجموعة هو استخراج الثلث الاخير».

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●

إباءٌ وشَمَمٌ ـ لشاعرٍ قديم

سأتركُ مائكُم مِنْ غيرِ وِرْدٍ ... وذاكَ لِكثرةِ الوُرّادِ فيهِ
اذا سَقَطَ الذبابُ على طعامٍ ... رَفَعْتُ يَدي، ونفسي تشتهيهِ
وتجتنبُ الأُسودُ وُرودَ ماءٍ ... اذا كانَ الكِلابُ وَلَغْنَ فيهِ
ويرتجعُ الكريمُ خَميصَ بَطنٍ ... ولا يرضى مساهمةَ السَّفيهِ

(«المستطرف» ـ للأبشيهي)

ياسين اسماعيل ياسين: وفيلم «الجريمة المزدوجة»

● «الجريمة المزدوجة» هو عنوان فيلم يس اسماعيل يس (ابن الفنان الكوميدي الراحل اسماعيل ياسين) وهو من تأليفه وسيؤدي الادوار الرئيسية فيه كل من كرم مطاوع وصلاح السعدني ونيللي وعبد الله فرغلي.. وان كانت الافلام السابقة لياسين اسماعيل يس تمزج ما بين البوليس و«التخيل العلمي» (الارواح وما شابهها) فان فيلمه الجديد الذي سيبدأ العمل على تحقيقه بعد بضعة اسابيع هو فيلم من النوع البوليسي عن حكاية رجل يختلس مبلغا ويشاهده احد زملائه.. فيحاول قتله عن طريق خطة جهنمية حتى لا تكتشف سرقته.. غير ان الشرطة اكثر ذكاء من صاحب الفعلة الشنعاء، فيهدم خطته وتلقي القبض عليه.

مراسلات فرانسوا تروفو:

ملامح حميمة في حياة عادية جداً

السينمائي الفرنسي الراحل، احد رواد الموجة الجديدة، يعود الى الاضواء في بلاده عبر كتاب ضخم يجمع مراسلاته... او بعض مراسلاته بالاحرى، فقد لاحظ العارفون ان هناك ثغرات كبيرة في المادة المنشورة: تروفو كان يراسل كثيراً، كان يكتب لكل الناس وكان كل الناس يحفظون رسائله، فأين رسائله لجان كوكتو؟ للايطالي روسليني (ملهم الموجة الجديدة)، لجان رينوار، الخ...؟

غير ان هذا النقص لا يمنع كون «مراسلات» تروفو الصادرة قبل ايام، مادة غنية مشوقة ومثيرة، تحمل في طياتها الكثير من اطباع صاحب «الليلة الاميركية» وتعكس بامانة بعض ملامحه الحميمة، من خطه في الكتابة، الى اسلوبه الذي كان يتميز ـ كصوته ـ بشفافية مؤثرة.

يكتب تروفو الى صديق الطفولة والمراهقة، (روبير لاشيني)، الى صديقته الأمريكية هيلين سكوت، التي لعبت دوراً كبيراً في تحقيق مقابلة تروفو الشهيرة مع هيتشكوك، وايضاً الى صديقه الياباني كيشي ياماذا مترجم بعض اعماله الى اليابانية اما رسائل الحب فمحذوفة، بناء على رغبة مضمرة لتروفو... ماذا يبقى؟ يكتب عن شكوكه عن اندفاعاته وفوراته، عن انهيار معنوياته، عن عدم اكتراثه بـ «القضايا الكبيرة» وحساسياته تجاه الحقائق اليومية مهما كانت بسيطة «لست ماويا اكثر مما انا من انصار بومبيدو، يكتب، اذ ليس بوسعي ان اكن اية مشاعر ودية لأي رئيس دولة ايا كان...» وتعرف لماذا نزل تروفو رغم ذلك الى الشارع الى جانب سارتر للنضال من اجل «قضية الشعب». نعرف موقفه من التلفزيون... ومن الأدب المكتوب الذي كان يحترمه الى درجة لم يكن يتجرأ معها على «التطاول» على اي رواية او عمل ادبي اقترح عليه، لنقله الى الشاشة. فقد رفض مشاريع كثيرة من هذا النوع من «غريب» (كامو) الى «رحلة (سلين) الى اطراف الليل»... وخاصة رائعة بروست «حب من سوان» التي يكتب بصددها في احدى الرسائل: «بعد ان اعدت قراءة العمل، قناعتي هي ان الجزار وحده يسعه ان يقبل دون قلق مثل هذه المغامرة»... وكان ان جاء الجزار بعد سنوات وهو فولكر شلوندورف!

المقدمة، مقدمة الكتاب، كتبها رفيق تروفو «اللدود» جان لوك غودار.

كتاب «حوار الرؤية» لناثان نوبلر في العربية

● نيقوسيا ـ و.ص.ف ـ صدر في بغداد عن دار المأمون للترجمة والنشر كتاب «حوار الرؤية» لناثان نوبلر ترجمة فخري خليل ومراجعة جبرا ابراهيم جبرا وهو مدخل الى تذوق الفن والتجربة الجمالية ويتضمن مقدمة وتسعة فصول تعالج مواضيع التذوق الفني والتجربة الجمالية واللغة البصرية وحوار الرؤية.

ويرى المؤلف ان «التمهيد للتذوق الفني يجب أن يبدأ بمحاولة الغاء حاجز سوء الفهم والهوى المسبق الكامن في نفس المشاهد غير الملم» وعليه ان «يعثر على الخيط الموصل بين فنون الماضي وفنون هذا العصر وان يوفر له عرضا منطقيا وصحيحاً لطبيعة الفنون البصرية يساعد على ازالة حالة الارتياب والشك لديه تجاه مهمة الرسام والنحات والمعمار المعاصر».

وقال ان الحاجة الى ارساء قاعدة لفهم الفنون البصرية وقبولها يتطلب ان تعالج الفصول الاولى من الكتاب «المشكلات التجريدية المتعلقة بتذوق الفن» واضاف ان الجزء الثاني من الكتاب مخصص «للكشف عن لغة الفنون البصرية فقدمت للقارىء التنويع في المحتوى والشكل للفنون البصرية عبر تاريخها».

ورأى ان «التذوق الفني هو حوار رؤية بين المشاهد والنسل الفني الذي امامه.. حوار يتطلب محاوراً ملماً مدركاً ومتجاوباً من ناحية والعمل الفني من ناحية اخرى والطرف الثالث اي الناقد او المدرس انما يكون وسيطاً لتقديم المحاور الى العمل واعداده لتذوقه».

ويحاول هذا الكتاب ان يطرح طريقة للتفكير والتأمل في الفن تعين المشاهد على ان يكون اكتشافاته الجمالية الخاصة وان يمتلك التجربة الجمالية ما يساعده في اكتساب رؤية شخصية ومباشرة بحيث يقوم بين العمل الفني والمشاهد حوار هو حوار الرؤية.

وفي اسلوب متميز بالوضوح ومدعوم بعشرات الصور يعرض المؤلف وهو فنان واستاذ جامعي المعضلات الجمالية والتقنية المعقدة التي هي الأساس في اي فهم جاد للفنون المرئية ويتصدى لشرحها ومعالجاته تتضمن مشكلات الجمال والشكل والمضمون في الرسم والنحت وطبيعة التشخيص والتجريد في الفن في البعدين وفي الابعاد الثلاثة.

على الشاشة الصغيرة

(الاربعاء ٨٨/٦/١)

١٨٫٣٠ ـ موجز الأخبار
١٨٫٣٢ ـ ابداع
١٩٫٠٠ ـ تام الصحة
١٩٫٣٠ ـ الأخبار العربية
٢٠٫٠٠ ـ برنامج محلي
٢٠٫٣٠ ـ المجلة العلمية
٢١٫٠٠ ـ الأخبار العبرية
٢١٫٣٥ ـ موكيد
٢٢٫٠٥ ـ فيلم اجنبي
٢٣٫٥٥ ـ الأخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٥) ***

● اعداد : سليم يوسف دواهدي ـ طمرة ●

افقي :
١) أهلها يقاومون الاحتلال
٢) من مراحل اليوم ـ نعم (بالانجليزية)
٣) متماثلان ـ مادة قاتلة
٤) قطر عربي + اترك
٥) لاعب كرة قدم محلي
٦) يشاهد + وجهة نظر + عابر (معكوسة)
٧) آلة يستعملها التجار ـ متشابهان
٨) عميد الادب العربي
٩) الاسم الثاني لمطربة عبرية

عمودي :
١) من الخضار + لباس + تذكر
٢) خاصتي ـ اشاهده
٣) مسلسل اجنبي + يهاجر
٤) من المشروبات الروحية + س
٥) علم مؤنث ـ من الإطراف
٦) متماثلان + ماشي ليلاً ـ حرف جر (معكوسة)
٧) حيوان مفترس
٨) نعم (بالانجليزية) + علم مؤنث
٩) يصغي + يضجر + نعم (بالفرنسية)

*** حل لغز رقم (١٤) ***

افقي :
١) القاهرة ـ ربيع
٢) جل + سنم + قاصداً
٣) رعب + رد ـ منابع + ر
٤) بابا ـ قبر + بور
٥) جن + ر ـ سر ـ باز
٦) ملح ـ أ أ ـ لف ـ مس
٧) جهنم ـ و + هد ـ ع ن ل
٨) هرم ـ قام ـ بن
٩) جر ـ جرش ـ لر ـ سم
١٠) ميونيخ ـ ربع
١١) يد + لطيفة ـ هو + دل
١٢) فورد + لن ـ موسكو

عمودي :
١) أجرب + ج + حجة + جنيف
٢) لمعان + مهر + ر ـ دو
٣) قلب + بر ـ نم ـ مهر
٤) اسرى ـ ام ـ ج + يقد
٥) هند ـ آسر ـ قروي + ل
٦) رم ـ رق ـ واشنطن
٧) م ب ـ لم ـ بل
٨) لن + رب + هد ـ فخ
٩) را + اب + اف ـ بر ـ هو
١٠) ب + صب + وز ـ عن ـ روس
١١) يدع + ر ـ من ـ سب + دك
١٢) ـ عار ـ اسلام + علو

اللوحة الاطول في العالم

● انه الرسم الاطول في العالم ويهدف الى دخول موسوعة غينيس للارقام القياسية.. فخلال ثماني ساعات قام ٧٠٠ طفل في منطقة مورت اي موزيل الفرنسية بتلوين لفة من الورق يبلغ طولها ١٦٣٢ متراً وعرضها ٥٠ سنتيمتراً. وكان الرقم القياسي السابق ١٤٢٠ متراً.

حدود الصبر

● بعد ان انهكهم انتظار القطارات المتأخرة وساعات الشمس الحارقة في سان باولو (البرازيل) بانارة اعصابهم قام مسافرون بالتنفيس عن غضبهم عبر تحطيم المعدات والمنشآت في احدى محطات السكك الحديد.. بدأوا بتحطيم قافلتين متوقفتين ثم انتقلوا الى ثلاث محطات اخرى ولم يهدأوا الا بعد ان احرقوا احداها.

لا جوازات سفر كافية للبرازيليين

● البرازيليون الذين يرغبون في السفر الى الخارج هم ضحايا نقص في جوازات السفر. والقصة ان بلادهم تواجه منذ اسابيع طلبا للحصول على جوازات سفر يصل الى ١٨٠٠ يوميا في حين ان الدولة لا تنجز سوى ١٥٠٠. ولعل خيبة امل البرازيليين حيال الوضع الاقتصادي السياسي لبلادهم تفسر الرغبة الكبيرة في محاولة تجربة حظهم في الخارج وبالاخص في البرتغال وكندا.

مهرجان الموسيقى الاول للاطفال العرب

●الناصرة ـ لمراسل خاص ـ اقامت مجلة «الحياة للاطفال» مساء يوم السبت الماضي ١٩٨٨/٥/٢٨ في قاعة «سينما الناصرة» مهرجانا للعزف الموسيقي شارك فيه ٢٠ طفلا من القرى والمدن العربية.

وقد غصت القاعة بالاطفال والاهالي. كذلك شارك الطفل الموهوب سليم دعيبس عبود الذي كان ضيف الشرف لهذا المهرجان، بمعزوفتين على البيانو اثارتا اعجابا لدى الجمهور.

وقد وزعت الجوائز القيمة على جميع العازفين.

محكمة يافا الشرعية
اعلان خصوم

الى المدعى عليه باسم هاني ابراهيم محاجنة من يافا ومجهول محل الاقامة حالياً. يقتضى حضورك لهذه المحكمة يوم الاحد ٨٨/٦/١٩، الساعة التاسعة صباحاً، للرد على الدعوى المقدمة ضدك من قبل المدعية خيرية محمود حسن محاجنة وموضوعها (التفريق للغيبة والضرر) تحت اساس ٨٧/٩٥.
اذا تخلفت عن الحضور او من ينوب عنك سيجري بحقك الايجاب الشرعي بصورة غيابية.

سكرتير محكمة يافا الشرعية
محمود مصطفى يحيى

* احر التهاني *
الى خالد وسحر سقا بمناسبة الزواج السعيد الف مبروك. و «بالرفاء والبنين».
رمزي وحسين سقا وحسين محاجنة

* تهنئة *
أجمل باقة ورد الى الدكتور غسان ابو داود وعروسه شروق بمناسبة الخطوبة. و «العقبى للفرحة التامة».
اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفركنا

* تهنئة *
الى شقيق طوبي وزوجته بمناسبة زفاف ابنتها «عبلة». والف مبروك.
مفيد صيداوي والعائلة

جائزة ١٠،٠٠٠ دولار

يقدمها الصائغ ثائر عبد الرحيم ذياب (صاحب معرض شيرين في طولكرم) لمن يدلي بمعلومات من شأنها الكشف عن الذين قاموا بالاعتداء عليه وسرقة مجوهرات منه بقيمة ١٥،٠٠٠ دينار وذلك يوم ٨٨/٥/١٠ داخل قرية الطيبة.
يمكن الاتصال بهاتف ٠٥٣/٦٧١٦٣١ من الساعة ١٢ ظهراً ـ ١٢ ليلا او الحضور الى المحل في طولكرم.

في اطار النشاطات ضد الاحتلال:

لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس تقيم سلسلة من النشاطات الاحتجاجية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ في اطار اسبوع النشاطات النضالية ضد الاحتلال الذي دعا اليه الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب تنظم لجنة الطلاب العرب في القدس عدة نشاطات، بدأتها امس الاول وافتتحت معرضا للكتب السوفييتية والمحلية ومعرض رسومات للفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين ومن بينهم الطالب احمد كنعان وسيستمر ثلاثة ايام ايضا. وقد لاقى المعرض اقبالا من قبل الطلاب.

هذا ونظمت اللجنة مساء امس الاول ايضا امسية زجلية في قاعة العلوم في الجامعة العبرية شارك فيها الشاعر الشعبي سعود الاسدي والمغني ثائر البرغوثي.

وسيشارك الطلاب يوم السبت في مظاهرة الحركات الاحتجاجية.

كما دعت لجنة الطلاب العرب مع حركة طلاب ضد الاحتلال بالجامعة العبرية لمظاهرة احتجاج على ممارسات الاحتلال يوم الاحد القادم (٦/٥) الساعة الثانية بعد الظهر.

رابطة الطلاب الجامعيين في باقة الغربية تحيي امسية فنية

● باقة الغربية ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ اقامت رابطة الطلاب الجامعيين في باقة الغربية حفلة فنية ثقافية. وقد افتتحها الطالب نزيه رسمي ابو مخ، الذي دعا الى الالتفاف حول القضايا الفنية بمسؤولية اكثر ودعا الى تشجيع المبادرات الايجابية.

ثم القى الدكتور فاروق مواسي، نائب رئيس اتحاد الكتاب العرب، قصيدة مؤثرة عن الانتفاضة بعنوان «الخروج من نهر الظلماء». ثم غنت المغنية نادلين صايغ قصائد وطنية. وقدم الطالب سعيد سلامة لقطات من التمثيل الصامت. وقدمت فرقة الدبكة لشبيبة باقة بعض عروضها وتبعتها جوقة «يعاد»، فكانت مثار اعجاب الجمهور الذي شاركها الغناء بحماس وانسجام. ثم قرأت رقية زيدان، عضو اتحاد الكتاب العرب، والشاعر الشعبي ابراهيم اغبارية بعض قصائدهما.

وفي المقابل اقامت «رابطة الطلائع» في باقة معرضا للكتاب العربي. والجدير بالذكر أن هناك برامج ثقافية اخرى ينوي الطلاب الجامعيون تحقيقها منها اقامة امسيات ادبية لتشجيع المواهب والقيام برحلات منتظمة والتطوع في اعمال خيرية مختلفة.

النوادي والهيئات الشعبية في عكا تحتفل بيوم الطفل العالمي

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تستعد النوادي والهيئات الشعبية في عكا للاحتفال بيوم الطفل العالمي، الذي يصادف اليوم ـ الاول من حزيران.

وتقيم النوادي بهذه المناسبة مهرجانا كبيرا يوم السبت القادم (٦/٤) في الساحة العامة امام نادي الكشافة الاسلامي. وستقام العديد من الفعاليات والالعاب ومسارح الاطفال، حيث تشارك جميع النوادي في الاعداد لهذا المهرجان الذي تحول الى مهرجان تقليدي يقام كل عام.

المدرسة الثانوية الشاملة في جديدة ـ المكر تحتفل بيوم الطالب المحلي

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ احتفلت المدرسة الثانوية الشاملة المشتركة لقريتي المكر ـ جديدة، يوم الاحد (٥/٢٩) بيوم الطالب المحلي، وعلى مدار يومين. تخلل اليوم الاول مهرجان رياضي، بمشاركة المدرسة الثانوية الشاملة في عكا. حيث جرت مباراة في كرة السلة للبنين والبنات، تغلب فيها فريق مدرسة عكا على فريق مدرسة جديدة ـ المكر. وفي لعبة كرة القدم المصغرة فاز فريق مدرسة جديدة ـ المكر.

وتم في نهاية المهرجان توزيع الميداليات والكؤوس على الفائزين.

وفي اليوم الثاني توزع الطلاب على الصفوف. وجرى التعليم من قبل الطلاب. وبعد انتهاء الدراسة، جرى في ساحة المدرسة البرنامج الاحتفالي الذي افتتحه الطالبان جمال نجم وايمان اسدي بتحية الطلاب في يومهم. وقدم مدير المدرسة احمد درويش تحية المدرسة. وتكلم السيد عفيف كيال رئيس مجلس محلي جديدة، فحيا الطلاب وتمنى لهم النجاح وتطرق في كلمته الى الاوضاع السياسية في الشرق الاوسط والانتفاضة الفلسطينية المستمرة وقال: «انه لا مفر من اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل».

وقدم الطالب انور عكاوي تحية مجلس الطلاب فاكد على انخراط الطلاب في معارك شعبهم، ووقوف الطلاب وتجنيدهم في اعمال التضامن مع ابطال الانتفاضة.

وقدم الطلاب برنامجا فنيا حافلا، تضمن فقرات من الرقص والغناء والمشاهد المسرحية، من انتاج الطلاب انفسهم.

وتم في النهاية توزيع جوائز اليانصيب. ووزعت الجوائز التقديرية للفائزين في المسابقة التي اعلن عنها سابقا: في النظافة وتزيين الصفوف. ففازت الصفوف: العاشر «ا» والثاني عشر «ج» والحادي عشر «ب» بافضل شعار.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ المكر (الشبيبة الشيوعية ومجلس ابناء الكادحين)ـ اليوم الاربعاء ٨٨/٦/١ الساعة ٣,٠٠ ب.ظ في «نادي الحزب» ـ يدعوان الاهالي للمشاركة في الاحتفالات بمناسبة يوم الطفل العالمي لمنطقة عكا. يتخلل البرنامج: كلمات وغناء ومسابقات وضيافة.

■ عرابة (الشبيبة) ـ يوم الخميس ٨٨/٦/٢ الساعة ٨,٠٠ مساء في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «الاحزاب الاسرائيلية على ضوء الانتخابات». المحاضر: نظير مجلي.

قانون التنظيم والبناء ـ الطيبة
منطقة التنظيم المحلية ـ الطيبة
اعلان بخصوص اقرار خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز قد اقرت بموافقة وزير الداخلية :

١) تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب /٨٤٤/١٣/أ».

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة : حوض ٧٨٤٩ قسيمة ٦١.

اهم اهداف تغيير الخارطة : تقليص عرض طريق من ١٠م الى ٦م.

وقد نشر بيان عن ايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة رقم ٣٢٥٥ صفحة ٤٤٣ وفي الصحيفة الصباحية «هصوفيه» بتاريخ ٨٥/١٢/١٧ وفي الصحيفة المسائية «حدشوت» بتاريخ ٨٥/١٢/١٧ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية «الاتحاد» بتاريخ ٨٥/١٢/٢٢ باللغة العربية.

٢) تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة «تغيير خارطة محلية رقم ط ب/ ١٤/١١١١».

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة : حوض ٨٠٣٠ قسيمة ١٢.

اهم اهداف التغيير : تغيير الهدف من ارض زراعية الى سكن جـ لتخطيط طرق، تعيين مساحة بناء وحدات سكن، تقسيم الى قطع بناء وتعيين تعليمات بناء.

وقد نشر بيان عن ايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٣٤١٥ صفحة ٤٤٢ وفي الصحيفة الصباحية «هصوفيه» بتاريخ ٨٧/٢/١٨ وفي الصحيفة المسائية «حدشوت» بتاريخ ٨٧/٢/١٨ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية «الاتحاد» بتاريخ ٨٧/٢/١٨ باللغة العربية.

٣) تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/ ٢٢٣٨».

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة : حوض ٧٨٤١ قسيمة ٤٧ قطعة ٣١.

اهم اهداف تغيير الخارطة : تقسيم قطعة ٣١ الى قطعتين (٣١ ـ أ) ـ (٣١ ـ ب) حسب الملكية. تعيين خطوط ارتداد حسب الوضع القائم. البناء في القطعة (٣١ ـ ب) يكون حسب محيط البناء القائم. تعيين تعليمات بناء.

وقد نشر بيان عن ايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٣٤٣١ صفحة ١١٠٣ وفي الصحيفة الصباحية «شاعر» بتاريخ ٨٧/٢/٥ وفي الصحيفة المسائية «حدشوت» بتاريخ ٨٧/٢/٥ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية «الاتحاد» بتاريخ ٨٧/٢/٥ باللغة العربية.

ان تغيير الخارطة المذكورة بالشكل الذي اقرته اللجنة اللوائية مع التخطيط المرفق اودع في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الطيبة. وكل معني بأمر تغيير الخارطة يمكنه الاطلاع عليه بدون مقابل في ايام وساعات الدوام.

د. شايش
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

وزير المالية يحاول في اللحظة الاخيرة منع الاضراب:

قادة نقابات الاكاديميين: الاضراب سينفذ، غدا، اذا لم يطرأ، اليوم، تقدم جدي وحقيقي

● تل ابيب ـ تواصلت في مقر الطاقم المشترك لقيادة نضال نقابات الاكاديميين، مساء امس الثلاثاء، الاستعدادات النهائية الحثيثة لتنفيذ الاضراب الشامل غدا الخميس في كل المرافق التي يعمل فيها اعضاء النقابات الثلاث للاكاديميين: المهندسون والهندسيون والاكاديميون في علوم الاجتماع والطبيعة.

وقد اعلن الطاقم المشترك لقيادة النضال ان الاضراب سينفذ كما هو مقرر على الرغم من قيام وزير المالية، موشي نيسيم، مساء امس، بتعيين موعد للاجتماع برؤساء النقابات الثلاث مساء اليوم الاربعاء بحضور السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، في محاولة اخيرة لاقناعهم بالغاء قرار الاضراب وعدم تنفيذه.

وسيشمل الاضراب عشرات الالاف اعضاء نقابات المهندسين والهندسيين والاكاديميين في علوم الاجتماع والحياة الامر الذي سيؤدي الى حدوث تشويشات واسعة في سير الاعمال في مرافق عديدة: في القطاع العام (مكاتب حكومية ورسمية مختلفة) وفي الشركات الحكومية وفي مصانع «شركة العمال» الهستدروتية وربما ايضا في مصانع خاصة.

واعلن طاقم قيادة الاضراب عن سلسلة من التشويشات المقرر تنفيذها: عرقلة اقلاع الطائرات في مواعيدها المحددة من مطار اللد وتشويش الاتصالات في اجهزة الكمبيوتر التي تضعها شركة «بيزك» تحت تصرف الشركات ورجال الاعمال وعرقلة العمل،

بصورة تامة تقريبا، في الصناعات الجوية الحربية وكذلك في سلطة البث حيث من المتوقع ان يسمح الفنيون فقط ببث نشرات الاخبار وكذلك عرقلة العمل في شركة الكهرباء حيث يحذر المهندسون من انقطاع التيار الكهربائي في مناطق ومرافق مختلفة وخاصة في القطاع الصناعي.

واعلن قادة نقابات الاكاديميين ان الاضراب سينفذ كما هو مقرر الا اذا طرأ تقدم جدي فعلا في الاجتماع المقرر عقده اليوم بينهم وبين وزير المالية وسكرتير الهستدروت.

قائد المنطقة الجنوبية يمنع رئيس لجنة المبادرة الدرزية من دخول قطاع غزة لمدة عام

●يركا ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ توجه يوم امس الثلاثاء شرطي الى مدرسة يركا «ب»، وطلب الاستاذ جمال معدي رئيس لجنة المبادرة الدرزية، الذي يدرس في المدرسة. وقد رفض المدير طلبه باستدعاء الاستاذ جمال خلال ساعات الدوام.

فتوجه الشرطي الى منزل الاستاذ جمال في يركا، واتصل من البيت الى المدرسة بأن عليه ان يحضر حالا الى البيت وعلى وجه السرعة. وعندما توجه الاستاذ معدي الى بيته وجد شرطيا بانتظاره، فسلمه امرا يمنع بموجبه من دخول قطاع غزة المحتل. وجاء في الامر: «حسب قانون السطوارىء لعام (١٩٤٥) وحسب صلاحياتي بموجب المادة (١١٢) (٢) لأنظمة الطوارىء»، أمر بتحديد تنقل جمال عباس معدي من مواطني يركا وعدم دخوله قطاع غزة من (٨٨/٥/١) حتى (٨٩/٥/١) وذلك بعد الاقتناع ان الامر ضروري من اجل سلامة الجمهور وسلامة المنطقة ومن اجل تطبيق النظام العام». وقد وقع على الامر الجنرال يتسحاق مردخاي قائد المنطقة الجنوبية.

تزايد الضغط من اجل إلغاء قرار طرد الطالب رائف عمري من «التخنيون»

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ طالب الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب بإلغاء قرار ادارة معهد «التخنيون» في حيفا رفض استئناف الطالب رائف عمري، الذي ادين بالمشاركة في تظاهرة غير مرخصة في الحرم الجامعي، تضامنا مع الاشقاء في المناطق المحتلة، وفرض عليه جراء ذلك عقاب الطرد من المعهد لمدة نصف سنة.

وقد جاء ذلك في رسالة بعث بها الاتحاد الى رئيس معهد «التخنيون» جاء فيها ان حق التظاهر هو حق اساسي لكل طالب للتعبير عن رأيه وان هذا القرار هو مس خطير بمبدأ حرية التعبير، الذي يترتب على الجامعات ان تكون معقله الحصين.

كما اشار الاتحاد في رسالته الى ان هذا القرار يندرج في اطار حملة معاداة الديمقراطية في الجامعات، ويشكل دعما للقوى الفاشية والمعادية للديمقراطية.

كما اشار الاتحاد الى ان مثل هذا القرار قد يؤدي الى تعكير الجو ما بين الطلاب العرب واليهود ليس في «التخنيون» فقط بل في الجامعات كافة.

وتجدر الاشارة كذلك الى ان لجنة حقوق الانسان تتابع الموضوع وتعمل بتعاون وتنسيق شامل مع لجنة الطلاب العرب في «التخنيون» من اجل الغاء هذا القرار التعسفي، الى جانب تواصل الضغط من اوساط الطلاب والمحاضرين على ادارة «التخنيون» لالغاء القرار الجائر بحق رائف عمري ومن اجل حقه في الدراسة والتعبير عن الرأي.

تضرر ستة اشخاص من جراء تسمم المياه في عين حارود بالكلور

● تل ابيب ـ تضرر ستة اشخاص، امس الاول، من جراء السباحة في عين حارود. وقد جرى تقديم العلاج اللازم لهم في المستشفى ثم جرى تسريحهم.

ويعود السبب في تضررهم الى تفاعل مادة الكلور المستعملة لتطهير المياه مع حوامض كانت موجودة في الانبوب الذي استعمل لنقل المادتين.

مصنع «دتيك» للكوابل يفصل ٤٠ عاملا

● تل ابيب ـ من المقرر ان يفصل مصنع «دتيك» للكوابل في بيسان، اربعين عاملا من عماله البالغ عددهم ١٥٠ عاملا.

ويعود قرار الفصل حسب ما جاء على لسان ادارة المصنع الى الانخفاض في طلبات شركة «بيزك». وبعد الاتصالات التي جرت مع وزير الاتصال غاد يعقوبي، تم الاتفاق مع شركة «بيزك»، على زيادة طلباتها من المصنع، إلا ان ادارة «دتيك» ما زالت مصرة على الفصل.

نفايات سامة تلوث المياه في منطقة تل أبيب

● تل ابيب ـ اعلن يعقوب شاينبرغ، مدير الوحدة الخاصة بالمحافظة على البيئة في منطقة تل ابيب، ان نفايات سامة تلقى بدون مراقبة تتسرب الى المياه الجوفية وتتسبب في تلوثها.

وكان شاينبرغ يتحدث في الندوة التي عقدتها المنظمة العليا للمحافظة على البيئة في منطقة تل ابيب.

وتعاني منطقة تل ابيب من عدم توفر مراكز خاصة كافية يمكن فيها القاء النفايات، وخاصة المضرة منها وذلك نظرا للكثافة السكانية في هذه المنطقة.

وقد تبين في الندوة ان اسرائيل هي احدى الدول الاكثر تخلفا في مجال المحافظة على البيئة.

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من لجنة امناء الوقف الاسلامي بعكا، تشعر بوفاة المرحوم فاروق احمد قدورة بأجله الموعود بتاريخ ٨٨/٥/٣، وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته سعاد مصطفى قدورة وبأولاده منها وهم : مروان والهام ولطفي وصفاء واحمد وايناس وسامر، ولا وارث للمرحوم سوى من ذكر.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا، خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية ـ عكا

مدير الارثوذكسية في حيفا يشجب تصرف الشرطة ويعدل عن تقديم شكوى ضدها

● تعقيب المتحدثة باسم الشرطة على هذا التصرف بمكانة الاعتذار ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اعلن مدير الكلية الارثوذكسية في حيفا، الاستاذ جرمس دلة، تخليه عن فكرة تقديم شكوى ضد اثنين من افراد شرطة حيفا قدما الى المدرسة برفقة موظفين من دائرة الحجز وارغماه بشكل غير قانوني على استدعاء احد المعلمين من الصف وتعطيل الدراسة فيه بهدف تسوية قضية لا علاقة لها مطلقا بالمدرسة.

وجاء هذا الاعلان بعد ان نشرت اسبوعية «كول بو» في عددها الاخير، تعقيب المتحدثة باسم شرطة حيفا على هذا الحادث اذ قالت : في اعقاب هذا الحادث سيجري اعطاء التوجيهات لافراد الشرطة الذين يرافقون موظفي دائرة الحجز بعدم تكرار مثل هذه الحوادث. وقد اعتبر المدير هذا التعقيب بمكانة اعتذار من جانب الشرطة على تصرف افرادها غير القانوني.

وقال الاستاذ جرمس دلة ان «موظفين من دائرة الحجز قدما الاسبوع الماضي الى المدرسة وطلبا مني استدعاء الاستاذ حسام كنعان، الذي يدرس في الكلية الارثوذكسية وابلغاني انهما يحملان امرا من المحكمة بالحجز على سيارته لان الشخص الذي كان كفله لم يسدد المستحق عليه من ديون. وعندها قلت لهما ان الاستاذ المذكور مشغول الان وان لديه بيتا من الممكن انتظاره فيه او خارج المدرسة حتى ينهي دوامه. وغادر الموظفان المدرسة غير مقتنعين على ما يبدو بجوابي هذا. وعادا فيما بعد يرافقهما شرطيان. فقدم الي شرطي وطلب مني استدعاء المعلم المذكور من الصف فقلت له بأي حق تطلب ذلك مني فمن المفضل ان تنتظروه خارج المدرسة الى ان ينهي عمله. فرد الشرطي بالقول: لدي امر من المحكمة بالحجز على سيارته. فقلت له : هذا الامر لا يلزمني باستدعاء المعلم من الصف والتسبب في تشويش الدراسة. ولكن اصرار الشرطي على مطلبه هذا اضطرني مكرها على تنفيذ ذلك. محذرا اياه انه اذا ما تبين لي ان هذا التصرف غير قانوني فأنني سأقدم شكوى ضده. وبعد ان حصلت على تفاصيل الشرطي استدعيت الاستاذ حسام الى غرفة الادارة في المدرسة».

وقال المدير ان الزعم بان الاستاذ حسام كنعان شتم الشرطي عار عن الصحة وان الهدف من هذا الزعم ، الذي نشر في «كول بو» منسوبا الى المتحدثة باسم وزارة القضاء، هو طمس لجوهر الاعتداء على حرمة المدرسة وعلى تصرف الشرطة غير القانوني.

في مؤتمر صحفي حول الاعتداء على محررتي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وراسها مفتوح ومصابة بجرح قطعي في راسها.

هذا وسلمته الصحفية روني مذكرة كتبت فيها عن الاعتداء التي تعرضتا له في هذا القسم مثل: الشتم وسكب الشوربة والماء الساخن في غرفتها وقذفها بالبرتقال وفي احدى المرات هاجمتها احدى السجينات واخذت بضربها ولم يتدخل الحراس المسؤولون عن القسم لمدة نصف ساعة.

وبعدها قامت هاتان الصحفيتان بشرح الوضع للسجينات الجنائيات بانها تريدان التوجه لمكان اخر ومغادرة هذا المكان.

وبعد هذا الحادث نقلت الصحفيتان الى غرفة السجينات السياسيات حيث لاقتا ترحابا حارا.

وفي الصباح نقلتا الى قسم بغرف معزولة وهناك بدأت الاستفزازات والشتائم ورش الماء الساخن وقذف البيض عليها ولم يتدخل اي شرطي من الذين كانوا حاضرين.

ثم تحدثت احدى اعضاء «منظمة الشرارة» هداس لاهف التي كانت معتقلة مع رفيقاتها لمدة ثمانية ايام وتحدثت عن الظروف التي عانت منها مع السجينات الجنائيات وعن الطلب عدة مرات بنقلهن الى قسم الامنيات (السياسيات). الا ان ادارة السجن في المسكوبية في نفي ترتسا رفضت هذا الطلب وقالت انهن كن على علم بما سيحدث لهن مع اولئك السجينات خصوصا وان السجينات الجنائيات في سجن المسكوبية في القدس اعلمتهن بان السجينات في سجن نفي ترتسا معبأت ضدهن وينتظرهن «ليأخذن القانون بأيديهن»!

حقوقيون يوقعون على عريضة احتجاجا على التمييز العنصري في الجهاز القضائي ضد سكان المناطق المحتلة

● تل ابيب ـ وقع (٢٠) محاضرا حقوقيا من جامعتي تل ابيب والقدس عريضة احتجاج اعربوا فيها عن قلقهم للتطورات الحاصلة في جهاز القضاء الاسرائيلي ، اذ تم فيه خلق قانونين الاول لمقاضاة ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والاخر لمقاضاة اليهود المستوطنين في هذه المناطق.

واعرب المحاضرون في عريضتهم التي سيقدمونها خلال الايام القليلة القادمة الى وزير القضاء، ابراهام شرير، عن ان ظاهرة التمييز العنصري ضد سكان المناطق المحتلة ليس لها أي اساس قانوني ويطالبون بالغائها فورا.

وجاء في العريضة: «ان ظاهرة التمييز العنصري لا اساس لها في حالة صدامات المتورط فيها والمصاب جراءها يهود وعرب كما حدث في احداث قرية بيتا. هناك نتائج لا يقبلها العقل الانساني». واضاف المحاضرون انهم «يطالبون باقامة جهاز قضائي يلزم. وينفذ اسسا مماثلة حول المسؤولية عن الخروقات الجنائية بغض النظر عن تحديد قومية الاشخاص المرتبطين بالامر. كما يعمل من منطلق المسؤولية من اجل الحفاظ على حقوق المواطن لجميع سكان المناطق دون تمييز».

واكد المحاضرون ان «الاعتقالات الادارية التي تنفذها سلطات الاحتلال ضد سكان المناطق المحتلة وصلت الى معايير لم نعرفها من قبل. يجب الا نصمت على اساليب كم الافواه ومنع اصدار انتقادات قضائية تجاه اعتقالات على هذه الشاكلة، وان هناك خطورة لاعتقال اشخاص بريئين اعتقلوا دون اية تهمة. ونطالب باعادة وضع الجهاز القضائي الى نصابه».

وطالب المحاضرون المسؤولين «بالسماح للمواطنين بالاحتجاج السلمي ، للراغبين في ذلك، والسماح للمواطنين العرب، ايضا، بحرية التعبير السياسي البعيد عن اي تحريض قومي». كما دعوا المسؤولين الى عدم اغلاق وسائل الاعلام التي تنقل سير الانتفاضة وممارسات الجيش في المناطق المحتلة.

استمرار التحضيرات لمخيم الناصرة الـ ١٣ (١٣ ـ ٨٨/٧/١٧)

برنامج اعلامي واسع لشرح قضايا الجماهير العربية واهدافها النضالية

* «فالمخيم يؤدي رسالة وطنية في خدمة جماهيرنا وكل شعبنا وقضاياه». * مسيرة الافتتاح للمخيم مظاهرة كفاحية جبارة تاتي في وقتها *

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في اطار الاستعدادات لمخيم العمل التطوعي الثالث عشر في الناصرة، الذي سيقام في ايام ١٣ ـ ١٩٨٨/٧/١٧ ، عقدت اللجنة المركزية للمخيم اجتماعا اخر لها مساء امس الاول الاثنين راجعت فيه ما تم اعداده حتى الان واستمعت الى تقارير عن برنامج اللجان الفرعية المتخصصة في الاعلام ومسيرة النوادي والبرامج الفنية واللجنة الطبية قدمها رؤساء هذه اللجان.

وفي برنامج لجنة الاعلام اعدت خطة عمل واسعة استهدفت تجنيد اوسع الاوساط الاعلامية في البلاد والخارج بغية ايصال مضمون الرسالة الوطنية الكبرى للمخيم في خدمة مصالح ليس الناصرة واهلها فحسب انما سائر الجماهير العربية والشعب الفلسطيني كافة.؟ وسينعكس ذلك عينيا في شرح قضايا الجماهير العربية، جراء سياسة التمييز العنصري ونهب الارض وهدم البيوت والتعليم ـ التجهيلي، وفي زيادة تاثير موقف هذه الجماهير في البلاد بخصوص قضية السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل ودعم الانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني التي جاءت لتدفع الى الامام النضال من اجل تحقيق هذا السلام.

واورد البرنامج عدة خطوات ستتبع من الان وحتى اختتام المخيم لتجنيد وسائل الاعلام على اختلافها وتزويدها بالمعلومات عن الناصرة وشعبها وتاريخها النضالي واحتياجاتها.

وفي بيان اللجنة الطبية ابرز رئيس اللجنة، د. شحادة الحاج، الاستعدادات لكل الطوارىء مؤكدا ان الغرفة الطبية ستكون على اهبة الاستعداد ٢٤ ساعة في اليوم لتقديم خدماتها. وقال ـ غير اننا سنكون سعداء اذا بقي الاطباء والممرضات في هذه الغرفة «عاطلين عن العمل» طيلة فترة المخيم.

وفي لجنة النوادي اعلن رئيس اللجنة، سمير مجلي، ان المخيم سيفتتح بمسيرة جماهيرية ضخمة تنطلق من منطقة العين وحتى ارض المخيم. واكد ان اللجنة تسعى لتجنيد اوسع الفئات ونوادي الشبيبة لجعلها مظاهرة شعبية جبارة تليق بالظروف المحيطة بنا وبهيبة المخيم.

وقدم المخرج المسرحي رياض مصاروة بيان اللجنة الفنية فاعطى فكرة عن البرامج الفنية الملتزمة الراقية المعدة هذه المرة والتي تتلاءم بالمضمون والمستوى مع احداث المرحلة واهداف المخيم الوطنية الشريفة. واعلن ان ١٤ فرقة فنية جرى تنظيم اشتراكها في المخيم.

هذا وكان تراس الجلسة مركز اللجنة نائب رئيس البلدية، اديب ابو رحمون، فدعا الى رفع مستوى الاستعدادات للمخيم في جميع المجالات وخصوصا في لجان الاحياء الشعبية. واعلن عن موعد اجتماع ممثلي المناطق المختلفة من البلاد، يوم الاربعاء القادم ٨٨/٦/٨ في الناصرة من اجل تنظيم المتطوعين من القرى والمدن العربية في البلاد.

تنوية

وقع خطأ غير مقصود في اعلان نعي الطفلة ميسلون غنادري الذي نشر يوم الاحد ١٩٨٨/٥/٢٩ حيث ورد اسم اديب غنادري بدلا من ميشيل غنادري ولذلك اقتضى التنوية.

* تهانينا الحارة *

الى الزميل سلمان مرزوق وزوجته «ام الوليد»، بالمولودة الجديدة «عبير» نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

جبهة ابو سنان الدمقراطية

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل المركزي
قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

نعلن بهذا بموجب المادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم لمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي ـ عكا، طلب تسهيلات في البناء في ملف رقم ١١/٨٧/١٨٤٥، بواسطة امين ومحمد سعيد وسهام وفاروق المصري في قرية سخنين، بلوك ١٩٣٢١ قسيمة ٧٨ أ.

ماهية التسهيل : اضافة ١٦م^2 بناء في الطابق الارضي والطابق الاول فوق المسموح به.

كل معني، يحق له تقديم الاعتراض خلال ١٤ يوماً من نشر هذا الاعلان لمكاتب اللجنة المحلية على العنوان التالي : الاسواق، السوق البلدي ـ عكا، مقابل الاطفائية.

موشيه سيلع ـ رئيس اللجنة

لجنة منطقة المثلث تشجب عمليات الهدم وتحذر من مواصلة هذا النهج الاجرامي

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ شجبت منطقة المثلث للحزب الشيوعي المنبثقة عن مؤتمر المنطقة الحادي عشر عمليات الهدم التي نفذتها السلطة في كل من الطيبة وقلنسوة يوم الاثنين الماضي، كما اهابت بالرأي العام التصدي لنوايا الهدم الاخرى وحذرت من نتائج هذه الاعمال وما تتركه من اثار مدمرة على حياة المواطنين العرب، واكدت بان الشيوعيين والجبهويين وكافة الوطنيين سوف يتصدون بحزم لهذه السياسة.

جاء هذا في قرارات الاجتماع الاول الذي عقدته امس لجنة منطقة المثلث، بعد المؤتمر الحادي عشر، في قاعة «نادي عثمان ابو راس»، في الطيبة. كما دعا السلطات المحلية في المثلث والهيئات القطرية للتصدي لهذا العمل البربري وكان الاجتماع قد بحث قضايا تنظيمية والنشاطات الجماهيرية المقبلة.

وقرر الاجتماع ايضا المشاركة الجماهيرية في المظاهرة القطرية التي ستجري في تل ابيب يوم السبت المقبل، ٤ حزيران، بمناسبة ذكرى عدوان ٥ حزيران.

كما قرر الاجتماع ايضا شجب التحقيق البوليسي مع سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الطيبة، عبد القادر ظاهر واعتبره تحقيقا استفزازيا سلطويا.

رد مساعد وزير الشرطة على رسالة النائب طوبي حول اعتقال محرري «طريق الشرارة»

● القدس ـ لمراسلنا البرلمانية ـ ردا على البرقية التي وجها النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة في الكنيست بتاريخ ٨٨/٤/٢٩ الى رئيس الحكومة الذي يشغل منصب وزير الداخلية والى وزير الشرطة، بخصوص اعتقال محرري صحيفة «طريق الشرارة» يعقوب بن افرات وربحي العاروري وروني بن افرات وميخال شفارتس، واغلاق الصحيفة، بعث المساعد الاول لوزير الشرطة برسالة الى النائب طوبي يقول فيها ان المحررين المذكورين «اعتقلوا بتهمة الانتهاء لتنظيم معاد». واضاف: لقد تم تمديد اعتقالهم في المحاكم وبعضهم استأنف الى محكمة اعلى. وكل المحاكم التي عالجت طلبات الاعتقال مددت اعتقالهم استنادا الى المواد التي احضرت امامها.

وردا على احتجاج النائب توفيق طوبي الذي ورد في البرقية المذكورة ـ «ان هذا الاعتقال الذي جاء في اعقاب اغلاق صحيفة «طريق الشرارة» هو مس خطير بحرية الصحافة وبالحريات الدمقراطية. اننا نطالب باطلاق سراح المعتقلين وبتجديد صدور الصحيفة». قال المساعد الاول للوزير «ان كون المتهمين صحفيين لم يكن سببا لاعتقالهم، وبخصوص اتاحة تجديد صدور الصحيفة فان الشرطة لم تكن هي التي اغلقتها».

* تهانينا *

الى العزيز هاني ناطور بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة. الف مبروك، و «الى الامام».

ياسين مرعي والعائلة
عبد الوهاب مرعي

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
الجليل المركزي

نعلن بهذا عن تسهيل في البناء، بموجب البند ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥.

ماهية التسهيل : بناء طابق ثالث واضافة ١٢م^2 فوق المسموح به حسب القانون في الـ ٣ طوابق. قسيمة ١٩، بلوك ١٨٧٦٤ كفر ياسيف، مقدم الطلب : فهد سكس.

كل من لديه اعتراض، عليه تقديمه لمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ السوق البلدي ـ مقابل الاطفائية، ـ عكا، خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

باحترام : موشيه سيلع
رئيس اللجنة

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس اكسال المحلي، تشعر بوفاة المرحوم سليمان محمد عبد الهادي بتاريخ ١٩٨٨/١/٢٤ وانحصار ارثه الشرعي بوالديه محمد ورسمية، لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية ـ
حسن حسين الاسدي

■ تعزية ■

الى محمد حداد واخوانه وجميع آل حداد بوفاة ابن عمه، من غزة هاشم. له الرحمة ولكم طول البقاء.

عمر سعدي وشفيق جهشان

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ١ حزيران ١٩٨٨ الصفحة ٦

الكنيست تبحث ستة اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة على خلفية الازمة في جهاز الصحة:

ت. طوبي: النقاش المفتعل في الحكومة حول تشكيل، او عدم تشكيل، لجنة تحقيق انما يستهدف التغطية على نهجها المعادي للمواطنين والعاملين

* الكنيست تسقط، بأغلبية الاصوات، اقتراحات كتل: «الجبهة» و «مبام» و «راتس» و «شينوي» و «هتحيا» و «مورشاه» *

●القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ ناقشت الكنيست، امس الثلاثاء، موضوع الازمة في الجهاز الصحي في البلاد وذلك بناء على ستة اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة قدمتها كتل برلمانية مختلفة وهي: الجبهة و «راتس» و «مبام» و «هتحيا» و «مورشاه» و «شينوي».

وقد اوقف رئيس الجلسة جلسة الكنيست حول الموضوع لمدة خمس دقائق بعد ان صعدت عضو الكنيست حايكا غروسمان من «مبام» الى المنصة وهاجمت موقف الحكومة ووزارة المالية بالاساس، على المماطلة في حل الازمة ثم وقفت دقيقة حداد على الجهاز الصحي، الامر الذي اعترض عليه رئيس الجلسة وفقا لدستور الكنيست.

هذا واجمع كل الخطباء على وجوب قيام الحكومة بحل الازمة فورا وهاجموا المماطلة في معالجة الازمة ورفض اتخاذ الاجراءات اللازمة. الا ان ممثلي كتل «شينوي» و «هتحيا» حاولوا تحميل الاطباء، والممرضين والعاملين في المستشفيات مسؤولية معينة عن الوضع.

وقد قدم اقتراح كتلة «الجبهة» لنزع الثقة عن الحكومة النائب توفيق طوبي الذي اعرب عن احتجاجه على الاستهتار الذي تبديه الحكومة ورئيسها في الكنيست وذلك لعدم حضوره النقاش الذي تجريه الكنيست حول موضوع هام كهذا، من الدرجة الاولى.

وقال طوبي: اننا نقدم اقتراح نزع الثقة عن الحكومة بسبب مسؤوليتها الاجرامية عن انهيار الجهاز الصحي في اسرائيل وعن الضرر الجسيم والمعاناة الكبيرة التي تسببها للمرضى بالاضافة الى مسؤوليتها عن خطر القضاء على الطب الشعبي المتساوي وضرب صندوق المرضى بصورة قاسية.

واضاف طوبي: نزع الثقة التي تقدمه هو ايضا بسبب سياسة الاجر التي تنتهجها وزارة المالية مع العاملين في الخدمات الصحية، وبسبب الغاء الاتفاق بين صندوق المرضى واطبائه، مع كل ما يفهم من ذلك من ضرب الاطباء والعاملين والجهاز الصحي نفسه.

وقد اشار طوبي الى المعاناة التي يتحملها المرضى وكذلك الاطباء الا انه اكد ان من حق الاطباء وبقية العاملين الاضراب لان هذا هو حق اساسي لكل عامل خصوصا وان الاطباء «يشتغلون تحت ظروف عمل صعبة وبأجور منخفضة جدا».

وهاجم طوبي الحكومة على طريقة «معالجتها» للازمة فقال: جلسة الحكومة التي انعقدت يوم الاحد الماضي كانت الجلسة الاسبوعية الثالثة التي تتهرب فيها الحكومة من النقاش الجدي في جوهر الازمة القائمة وقد طرحت موضوع لجنة التحقيق للتهرب من واجبها بتقديم السبل لحل الازمة وبشكل فوري. ان الحكومة تتباحث حول اية لجنة تحقيق تقيم واي اسم تعطى وكذلك اية صلاحيات في حين ما زال جمهور المرضى يعاني ويتضرر بشكل صعب جدا.

ونوه طوبي الى ان ازمة الجهاز الصحي تدخل شهرها التاسع.

واضاف طوبي: ان ازمة الجهاز الصحي بأساسها هي ثمرة السياسة الحكومية التي تفرض من جهة ظروف عمل هي بمثابة تحقير للاطباء وبقية العاملين في الجهاز الصحي وبهذا تضطرهم الى الاعلان عن الاضرابات وعن الاعمال الاحتجاجية المختلفة من اجل تحسين ظروف عملهم، ومن جهة ثانية التقليص في ميزانية الخدمات الصحية الامر الذي يتناسب وحاجات الجمهور وانما تسحق الخدمات القائمة ايضا.

ثم اكد طوبي ان ازمة الجهاز الطبي لن تلقى حلها عن طريق اقامة لجان تحقيق تستعملها الحكومة للتغطية على فشلاتها وعلى جوهر المشكلة.

واشار طوبي ايضا الى سياسة الحكومة مع صندوق المرضى من حيث تقليص الدعم الحكومي له حيث وصل هذا الدعم الى نسبة ١٪ فقط من ميزانية الصندوق العامة.

ثم هاجم طوبي الحكومة على التقليص العام في ميزانية الصحة لصالح الاستيطان في المناطق المحتلة ولصالح سياسة الاحتلال والاضطهاد.

ثم هاجم طوبي سياسة «الليكود المعادية للعمال، هذه السياسة التي «تتكشف بشكل واضح من اجل ضرب الطب الشعبي المتساوي ومن اجل تدمير صندوق المرضى وذلك عن طريق شعارها الديماغوغي الذي يقول ـ كل مواطن يدفع مقابل الخدمة الطبية التي يتلقاها حسب مقدرته ـ اذا فالذي لا يقدر على الدفع ليذهب الى جهنم! وتصبح الخدمات الطبية للاغنياء بينما يكون للفقراء الموت».

كذلك هاجم طوبي الحلول التي تقترحها لجنة «نراينن» لانها تتعارض وقيام الطب الشعبي والمتساوي، من خلال خلق جهازين طبيين واحد للاغنياء وآخر للفقراء.

واكد طوبي انه ليس الليكود وحده هو المسؤول عن تأزم الوضع في الجهاز الصحي بل ايضا «قيادة المعراخ التي تعاونت مع سياسة الليكود المعادية للعمال».

ثم دعا طوبي الكنيست الى التصويت الى جانب اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة التي فقدت كل احساس بالمسؤولية نحو الجمهور ونحو حياة الانسان.

وقد رد وزير المواصلات (وزير الردود) حاييم كورفو على اقتراحات نزع الثقة فهاجم اعضاء الكنيست الذين طرحوا الاقتراحات لانهم حسب قوله «يفترون على الحكومة ورئيسها ووزرائها بدون حق»!! ثم ادعى انه لم يلق اي موضوع العناية التي لاقاها موضوع الازمة في الجهاز الصحي داخل الحكومة. ثم دافع عن سياسة الحكومة التي «تحاول تطبيق السياسة الاقتصادية التي وضعتها لنفسها»، ثم طلب من اعضاء الكنيست ان يدعوا الاطباء والممرضين وبقية العاملين في الجهاز الصحي الى الانضباط والى ترك اسلوب الاضرابات «تاركين للجنة خاصة امكانية فحص الازمة بشكل جذري».

هذا واسقطت الكنيست الاقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة باغلبية اصوات الائتلاف الحكومي (٢٥ صوتا مقابل ٢٠ صوتا مؤيدا لنزع الثقة).

ماذا وراء التحقيق البوليسي مع سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الطيبة؟

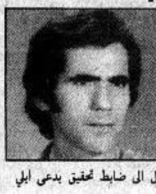

●الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ فوجيء سكرتير فرع الحزب الشيوعي في الطيبة، عبد القادر ظاهر، بدعوة للتحقيق من مركز الشرطة في بيتح تكفا، في يوم الاثنين ٥/٣٠.

وعند حضوره لمركز الشرطة المذكور حول الى ضابط تحقيق يدعى ابلي ليفي.

وكانت دهشة عبد القادر ظاهر اكبر عندما تبين له ان التحقيق يدور حول حادث القاء زجاجات حارقة على مركز شرطة الطيبة في اواخر شهر شباط ١٩٨٨ وتبين من خلال اسئلة الشرطي انه يلمح الى دعوة «للتعاون» مع الشرطة في الكشف عن هوية ودوافع الذي قام بـ «العملية» المذكورة.

ومما يثير الاستهجان والشكوك معا ان المحقق ابدى «اهتماما» بالوضع الاجتماعي والسياسي في الطيبة. والمضحك انه اراد ان يوحي بانه يريد مصلحة «راكاح» في الطيبة ضد القوى «التي بدأت تأخذ دورها في الشارع»!!

وكان من الطبيعي ان يرفض سكرتير فرع الطيبة الانجرار وراء هذا التحقيق الاستفزازي ورفض كل ما ورد على لسان المحقق كما رفض كل اسلوب استدعائه والتحقيق معه حول هذا الموضوع وانذره بأنه سوف ينشر فحوى التحقيق معه على الملأ، بعد ان حمل الشرطة المسؤولية عن الكثير من الجرائم التي تقترف في الطيبة دون الكشف عن هوية فاعليها، ونوه بأن تقارير مراقب الشرطة تدين بوضوح الوضع في مركز شرطة الطيبة خلال سنوات ٨٥، ٨٧/٨٦ في التغاضي عن الكثير من الاعمال الجنائية في البلدة خلال تلك الفترة.

وقال سكرتير فرع الطيبة، عبد القادر ظاهر، لمراسلنا بأنه يعتبر هذا التحقيق استفزازا سياسيا لا غير.

على شرف يوم الطفل العالمي:

تظاهرة رفع شعارات للنساء الدمقراطيات وأبناء الكادحين في الطيرة

● الطيرة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ تظاهرت عشرات الامهات والفتيات الى جانب عشرات الاطفال من منظمة ابناء الكادحين في الطيرة ـ في مدخل القرية الجنوبي، في ساعات ما بعد الظهر من يوم امس ـ الثلاثاء.

ورفعت المتظاهرات لافتات تنادي بالسلام العادل وتندد بالاحتلال واعمال القمع والقتل في المناطق المحتلة وتحيي «اطفال الحجارة مفخرة نضال شعبنا من اجل قيام الدولة الفلسطينية». كما تعبر اللافتات عن التوق للعيش بسلام وامان مشيرة الى ان الاطفال هم الضحية لسياسة الحرب والدمار.

هذا وبعثت النساء في نهاية التظاهرة الى وزير «الامن» ببرقية جاء فيها: «نحن النساء المتظاهرات يوم ٥/٣١ في الطيرة، بمناسبة يوم الطفل العالمي، نعرب عن استنكارنا للاعمال اللاانسانية في المناطق المحتلة، بما في ذلك قتل الاطفال». وطالبت البرقية الوزير بوقف هذه الاعمال.

تقرير معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب

شعور الاسرائيلي بالامن إهتز فزاد تطرفه

● تل ابيب ـ يتضح من الدراستين التي أجراها معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب، في العام ١٩٨٦ ونهاية ١٩٨٧بداية ١٩٨٨، انه حصل تراجع في ثقة الاسرائيليين بقدرة الدولة على مواجهة التحديات التي تواجهها. ويستدل من المقارنة بين البحثين ما يلي: في سنة ١٩٨٦ أعرب ٩٦٪ من الذين شملهم البحث، عن ثقتهم بان قيام اسرائيل للمدى البعيد مضمون. في سنة ١٩٨٨ هبطت نسبتهم الى ٨٦٪. وعن امكانية إبادة اسرائيل أعرب ٨٥٪ عن وجود إمكانية ضئيلة أو معدومة بينما سنة ١٩٨٨ ٧٤٪.

وعن امكانية مواجهة اسرائيل تحديات عسكرية وأمنية، الانتصار في حرب ضد سوريا اجاب ٩١٪ ان اسرائيل قادرة على مواجهة تمرد في المناطق المحتلة فيها اذا حدث، و ٨٩٪ اعربوا عن ثقتهم بقدرة اسرائيل على مواجهة تمرد تقوم به الجماهير العربية.

وحول العلاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية، أعرب ثلث الذين شملهم البحث عن استعدادهم لاجراء مفاوضات معها في ظل الظروف الحالية. وأعرب ثلث آخر عن استعداده في حالة اعلان المنظمة تخليها عن «الارهاب» والاعتراف باسرائيل.

وفيما يتعلق بوضع المناطق المحتلة، أعرب ٣٢٪ عن اعتقادهم بوجوب اعادة هذه المناطق مقابل اتفاقية سلام تكون مقبولة على اسرائيل وتضمن امنها. ٣٠٪ يؤيدون ضم المناطق الى اسرائيل و٣٨٪ أكدوا على ضرورة المحافظة على الوضع القائم.

ومن الجدير ذكره أن البحث الاول الذي جرى سنة ١٩٨٦ شمل ١١٧٢ شخصا والبحث الثاني الذي جرى مع بداية الانتفاضة الفلسطينية شمل ١١٨٠ شخصا.

ندوة دولية حول حرية الصحافة في اسرائيل

●تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تقام في مسرح «نفيه تسيدك» في تل ابيب يومي الخميس والجمعة (٢ و ٨٨/٦/٣) ندوة دولية حول حرية الصحافة في اسرائيل باشتراك صحفيين اجانب.

وسيجري افتتاح الندوة في الثامنة والنصف من مساء الخميس بكلمات يلقيها البروفيسور زئيف شطرنهل وياعيل لوطان وامنون نداف وسالم جبران وآخرين ثم يقام برنامج فني يتولى عرافته الفنانان يوسف شيلواح وغسان عباس.

وفي اليوم التالي تستأنف الندوة في العاشرة صباحا بمحاضرة ونقاش حول «حرية الصحافة في مرآة القانون والقضاء» يلي ذلك توزيع المشاركين على مجموعات تناقش ثلاثة مواضيع هي: «اين الخط الاحمر في حرية الصحافة؟» و «الصحافة والصحفيون الفلسطينيون» و «سلطات الحكم والصحفيون في اسرائيل». ثم تقام استراحة يليها تلخيص المناقشات والمصادقة على وثيقة حرية الصحافة.

هذا ويشار الى ان الندوة وابحاثها ستكون مفتوحة امام الجمهور الواسع الذي يرغب في المشاركة فيها.

فرق يهودية عربية في الجليل توزع المنشورات الداعية للاشتراك في مظاهرة تل ابيب القطرية يوم (٦/٤)

● كفر ياسيف ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ قامت يوم السبت الماضي (٥/٢٨)، مجموعات من معارضي الاحتلال، في منطقة الجليل الغربي والشمالي والاعلى، يهودية وعربية، بتوزيع المنشورات الداعية للاشتراك في مظاهرة تل ابيب القطرية، التي ستجري يوم السبت القادم (٦/٤)، احتجاجا على استمرار الاحتلال وممارساته القمعية.

وتألفت هذه المجموعات من وفود من قرى ومدن: نهاريا وكفر ياسيف وكليل وجديدة والمكر والبعنة والرامة وصفد وكيبوتسي غونين والكابري. وقامت بتنظيمها حركة «خط احمر ـ يهود وعرب ضد الاحتلال».

ووزعت هذه المجموعات المنشورات في مفارق الطرق الرئيسية في الاماكن التالية: روشبينا وكرمئيل ونهاريا وشاطىء الزيب. وحاولت الشرطة في بعض الاماكن استفزاز هذه الفرق.

جندي احتياط يتحدث، في مذكرة الى «وزير الامن» عن فظائع الممارسات الوحشية ضد معتقلي سجن الظاهرية:

«أمسك بالفتى من شعره وبين فخذيه وقذفه في الهواء صوب الاسلاك الشائكة بهدف تمزيق وجهه»!

● تل ابيب ـ تواصل الشرطة العسكرية تحقيقها في حيثيات التنكيل الذي قامت به سلطات الاحتلال قبل شهر ضد المعتقلين ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في سجن الظاهرية بالقرب من الخليل والتي آثارها رجال في احتياط الجيش الاسرائيلي امام عضو الكنيست دادي تسوكر (راتس).

واكد الاحتياطي في الجيش الاسرائيلي، اربنيل ستيمكر، (بيتح تكفا) انه رأى عسكريين اسرائيليين ينكلون بـ (٢٥) معتقلا فلسطينيا بينهم فتى بشكل وحشي وهم ما زالوا داخل الباص بينما اقل وجنديان اخران بتاريخ ٣٠ نيسان الماضي معتقلين من بناية الحاكم العسكري الى المعتقل ذاته. واضاف ان الجنود قيدوا المعتقلين واعصبوا اعينهم وضربوهم ضربا مبرحا وذلك لانهم طلبوا من جنديين صعدا الى الباص طعاما.

وواصل ستيمكر الادلاء بشهادته مشيرا الى انه ما ان وصل المعتقلون الى السجن المذكور حتى قام احتياطي من مستوطنة «كريات اربع» بضربهم على سيقانهم وعلى جميع انحاء اجسامهم بواسطة كابل كهربائي. وانضم اليه فيما بعد جندي يعمل طباخا في سجن الظاهرية وتبين انه «محترف» بالضرب حيث انهال على احد المعتقلين بالضرب دون تمييز.

واضاف ستيمكر انه كان بين المعتقلين فتى يتراوح عمره بين الـ ١٢ والـ ١٥ عاما حاول حمايته. وما ان أمسكوا به حتى قال للطباخ انه فتى وينبغي الاحتراس في معاملته، الا ان الطباخ تجاهل اقواله وامسك الفتى من شعره وبين فخذيه وقذفه في الهواء صوب الاسلاك الشائكة بهدف تمزيق وجهه عندها صرخ ستيمكر بأعلى صوته على الجندي فرماه ارضا. وقد فوجيء الاخير برد فعل الاول. واشار الى أنه رافق الفتى طوال الوقت لحمايته. لكن ما ان اضطر لتركه حتى انقض عليه الطباخ وحاول قذفه بكل ما اوتي من قوة على احد الجدران. كما واصل الطباخ ضربه على بطنه في حين ضربه احد افراد «حرس الحدود» بهراوته على ظهره فهوى الفتى ارضا بينما انتظر الاثنان وقوفه لمواصلة ضربه.

هذا ونقل ستيمكر شهادته الخطية الى تسوكر كي ينقلها الاخير الى وزير «الامن»، اسحاق رابين، مرفقة بطلب يدعوه الى ايجاد نظام يدافع عن حقوق الانسان.

أعتداء بوليسي على شاب من اللد

● اللد ـ لمراسلنا ـ قام افراد من شرطة يافا، مساء امس الاول، بالاعتداء على الشاب سعيد زبيدة من اللد وذلك في اثناء تواجده في يافا لقضاء بعض اعماله.

ويقول الشاب سعيد، (٢٧ عاما وأب لثلاثة اطفال)، انه وبينما كان وزميله يبحثان عن شخص بخصوص عملها، اوقفتهما سيارة شرطة بشكل استفزازي بحجة عدم وضع حزام الامان. وعندما حاول ايضاح الامر، ضربوه بشكل وحشي واقتادوه الى مركز الشرطة، حيث حاولوا منعه من تقديم شكوى ضد منفذي الاعتداء.

وبعد اطلاق سراحه توجه الشاب سعيد الى مستشفى صرفند (اساف هروفيه)، حيث عولج هناك.

غدا، الخميس

جلسة لبلدية الناصرة مفتوحة للجمهور

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يعقد مجلس بلدية الناصرة جلسته العادية لهذا الشهر في الساعة السابعة من مساء غد الخميس. وستكون كالمعتاد مفتوحة امام الجمهور. وسيجري في الجلسة بحث مختلف القضايا الملحة والقضايا المرتبطة بالعمل الجاري للبلدية.

شبح جريمة الهدم يهدد ثلاثة بيوت اخرى في قلنسوة

● قلنسوة ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ تواصل السلطات عدوانها على قرية قلنسوة بعد تنفيذ هدم المخزن، صباح يوم امس الاول الاثنين (٥/٣٠)، فقد فوجيء السكان بغزو موظفي اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، بحراسة مجموعة من افراد «حرس الحدود»، للقرية و «معاينة» ثلاثة بيوت جديدة وتصويرها ووضع الاخطارات عليها. وقد اعتبر السكان هذه الحركات مقدمة لمواصلة عمليات الهدم في القرية.

ويتنادى سكان قلنسوة والمثلث للعمل على منع تنفيذ هذه الاعمال الاجرامية.

وتحاول السلطة ارتكاب جريمة اخرى لنشر الفتنة وتفسيخ وحدة الجماهير عن طريق دفع عناصر موتورة لمحاولة استغلال المأساة الناجمة عن عدوانها الوحشي لصرف النظر عن المسؤول الرئيسي وهو السلطة وتحميل مسؤولية جريمة هدم البيوت للسلطة المحلية التي لا تألو جهدا من اجل الحيلولة دون تنفيذ هذه الجريمة.

افتتاح مؤتمر «صندوق المرضى» الهستدروتي

●القدس ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص ـ يواصل مؤتمر مؤسسة «صندوق المرضى» الهستدروتية، اليوم الاربعاء، اعماله في قاعة «جرار بخار» في مدينة القدس.

وكان المؤتمر افتتح امس الثلاثاء بكلمة القاها ايلي مويال. ثم تحدث كل من رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، ووزيرة الصحة، شوشانة اربيلي ـ الموزلينو، والسكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، ورئيس مجلس عمال القدس، هارباز، ورئيس نقابة الاطباء، تسينكل، ورئيس لجنة موظفي «صندوق المرضى»، حاييم برانس، ورئيس ادارة «صندوق المرضى»، البروفيسور حاييم دورون.

واجمع المتحدثون على ان المؤتمر يعقد في اوضاع عصيبة يمر بها جهاز الصحة ومؤسسة «صندوق المرضى».

ثم جرى انتخاب هيئات المؤتمر: الرئاسة ولجنة الاعتمادات واللجنة الدائمة. ثم جرى التصويت على جدول اعمال المؤتمر. وهنا قدم سعيد بدر اقتراحا باسم كتلة الجبهة لبحث الخدمات الصحية المتدنية في الوسط العربي وبحث ازمة مستشفيات الناصرة مؤكدا على شراكة المعراخ والليكود في ازمة «كوبات حوليم». وأيد اقتراح «الجبهة» مندوبو «الجبهة» ومندوبو «راتس».

الشرطة توصي بتقديم دوف يرميا الى المحاكمة بتهمة تحريض الجنود لرفض الخدمة في المناطق المحتلة

●تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «عل همشمار»، امس (الثلاثاء) ان شرطة منطقة حيفا اوصت بتقديم السيد دوف يرميا (نائب جنرال في الاحتياط) ونشيط في حركة «خط احمر ـ يهود وعرب ضد الاحتلال» الى المحاكمة بتهمة تحريض الجنود لرفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

ونقلت الشرطة ملف التحقيق وتوصياتها لنيابة منطقة حيفا للفحص وللتحضير لائحة اتهام.

وكانت الشرطة استدعت يوم الجمعة الماضي دوف يرميا واجرت معه تحقيقا حول التهمة المذكورة. واستندت الشرطة في تحقيقها مع السيد يرميا على خطابه الذي القاه في المظاهرة القطرية اليهودية ـ العربية، التي جرت في حيفا في شباط الماضي من هذا العام تضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة وضد جرائم الاحتلال.

وقد اعترف السيد يرميا بـ «التهمة» واعلن ان هذا هو موقفه الذي يخدم السلام بين الشعبين. واضاف «انني وقفت في مواقف اكثر احراجا من هذه. ولن ارجع في كلامي».

وقال يرميا: «كان ذلك متوقعا، في بلد، بدلا من ان يعالج جذور المشكلة، فإنه «يعالج» الذين يحتجون على سياسته».

تقرير بنك اسرائيل السنوي الذي نشر امس:

على الحكومة ان تؤكد للجمهور تصميمها على مواصلة سياسة تجميد الاجور وسحقها!

* عميد بنك اسرائيل يتهم الحكومة بـ «الضعف في اتخاذ القرارات» في هذا المجال ويؤكد حالة الركود في الاقتصاد الاسرائيلي * تحذير من زيادة ميزانية وزارة الصحة وتلبية مطالب العاملين في جهاز الصحة * تاكيد تاثير الانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي *

●حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ قدم عميد «بنك اسرائيل»، البروفيسور ميخائيل برونو، امس الثلاثاء، تقرير البنك السنوي حول الوضع الاقتصادي في اسرائيل للسنة المالية ١٩٨٧ الى الحكومة والى لجنة المالية التابعة للكنيست.

وبعد ذلك عقد البروفيسور برونو مؤتمرا صحفيا كشف فيه عن بعض بنود التقرير وتفاصيله مشيرا الى ان «الضعف في عملية اتخاذ القرارات في الحكومة يمنع امكانية خفض نسبة التضخم المالي ووتيرته حتى في الفترة عشية الانتخابات»!

وقال برونو ان الضعف المشار اليه يخلق لدى الجمهور توقعات بارتفاع مستوى الاجور وبارتفاع الاسعار، ايضا. واضاف ان الاقتصاد الاسرائيلي يعيش في الفترة الاخيرة في ظل نسبة تضخم مالي تصل الى ١٥٪ حتى ١٨٪ سنويا زاعما ان «هذا هو انجاز طيب للخطة الاقتصادية» (!!) واضاف: «لكن هذه النسبة عالية بالمقارنة مع الوضع في الدول التي تربط بينها وبين اسرائيل علاقات اقتصادية»!

وعاد برونو، في تقرير بنك اسرائيل السنوي، على «ضرورة» تجميد الاجور وعدم دفع علاوات غلاء، او علاوات اجور بحجة ان ارتفاع الاجور هو «احد الاسباب الرئيسية للتضخم المالي»! وقال: «على الحكومة ان توضح للجمهور انها مصممة على تنفيذ سياستها (في مجال سحق الاجور ـ المحرر) بالرغم من وجودنا في فترة انتخابات» (!).

وتطرق برونو في تقريره الى الازمة الخانقة في جهاز الصحة فـ «حذر» من «مغبة» اقدام الحكومة على زيادة ميزانية وزارة الصحة وعلى تلبية مطالب الاطباء والعاملين الاخرين في جهاز الصحة (رفع الاجور وتحسين ظروف العمل)!

وحول تاثير الانتفاضة الفلسطينية المستمرة على الاقتصاد الاسرائيلي اكد تقرير بنك اسرائيل وجود هذا التاثير السلبي وخاصة تعميق الركود الاقتصادي لكنه قال: «ولكنه، لا يمكننا الان قياس حجم هذا التأثير»!

غدا قرار المحكمة بشأن وفد قوى السلام الى رومانيا

● تل ابيب ـ من المقرر ان تصدر المحكمة قرارها، غدا، في قضية وفد قوى السلام الى رومانيا، الذي التقى وفدا عن منظمة التحرير الفلسطينية، في تشرين الاول سنة ١٩٨٦.

وتصدر المحكمة قرارها ضد اربعة من اعضاء الوفد وهم لطيف دوري رئيس الوفد وياعل لوطان والبعيزر فايلر من كيبوتس يد حنة وروؤبين كمينر من القدس. وقد اعرب اعضاء الوفد، امام المحكمة، حقيقة اللقاء وانه تم نتيجة اقتناعهم بان ذلك يساعد في عملية السلام.

ويشار الى ان هذه المحاكمة هي الاولى من نوعها التي تجري بموجب قانون «مكافحة الارهاب» سيء الصيت.

حريش يقرر «الاستماع» الى قاتل مواطن فلسطيني قبل البت في قضيته

● تل ابيب ـ قرر المستشار القضائي للحكومة يوسف حريش، استدعاء المتهم في قتل المواطن الفلسطيني من قرية بيتين، قرب رام الله، قبل اربعة اشهر، بنحاس فلرشتاين، «للاستماع اليه» قبل البت في قضيته، إذ ان نيابة الدولة في القدس قررت تقديمه للمحاكمة.

ويذكر ان فلرشتاين، هو رئيس المجلس الاقليمي الاستيطاني «مطية بنيمين» وأحد زعماء حركة «غوش ايمونيم» اليمينية المتطرفة، وكان قد قتل المواطن الفلسطيني بعد قيامه باطلاق النار بشكل عشوائي، «دفاعا عن النفس»!! حسب ادعائه.

المستشار القضائي السابق للحكومة، البروفيسور زمير:

لست متفائلا ازاء مستقبل الدمقراطية!

* تضاءلت، مؤخرا، حساسيتنا تجاه حقوق الانسان *

● القدس ـ «لست متفائلا ازاء مستقبل الدمقراطية في اسرائيل وصيانة الحريات الدمقراطية. فقد اصبحنا، في الفترة الاخيرة، اقل حساسية لموضوع حقوق الانسان» ـ هذا ما قاله البروفيسور يتسحاق زمير المستشار القضائي السابق للحكومة في ندوة علمية حول «القيادة في الحكم الدمقراطي في فترات ازمة».

وقال زمير ان «المقارنة مع الولايات المتحدة ليست صحيحة فعندنا الازمة هي دائمة وسلب الدمقراطية في حالة ازمة قد يتحول الى سلب دائم للحريات الدمقراطية».

وشارك في الندوة التي عقدت، امس الاول في الجامعة العبرية وورد برمان وطوني كوالو (دمقراطيان من ولاية كاليفورنيا) وكوستانس مورلا (من ابرلندا) وبنيامين نتنياهو السفير السابق لاسرائيل في الامم المتحدة (وهو حيروتي) وعضو الكنيست حاييم رامون («العمل»).

مساعد عضو الكنيست امنون روبنشطاين:

التصريح حول عدد أعضاء الكنيست العرب استهدف التاكيد على معارضة ضم غزة الى اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اتصل بنا، مساء امس الثلاثاء، السيد الكس يعقوبسون، مساعد عضو الكنيست امنون روبنشطاين زعيم «حركة المركز» (التي تضم: «شينوي» و «ل.ع» و «المركز الليبرالي») وطلب تصحيح ما نشرته «الاتحاد» في عددها امس في زاوية «انتخابات ١٩٨٨» عن تصريح لعضو الكنيست روبنشطاين وذلك نقلا عن نبا كانت نشرته صحيفة «حدشوت» امس الاول الاثنين.

وقال مساعد عضو الكنيست ان الخبر الذي نشرته «حدشوت» مشوه كليا. «ولكن الاهم هو ما نشر على لسان عضو الكنيست روبنشطاين قوله «لا نريد ٢٠ عضوا عربيا في الكنيست» ـ اضاف.

وقال السيد يعقوبسون: «ما قاله النائب روبنشطاين كان كالتالي: انه اذا ما ضمت اسرائيل غزة الى نفوذها فانها ستقف امام خيارين: اما ان تصبح مثل جنوب افريقيا واما ان تمنح المساواة في الحقوق لاهالي قطاع غزة وعندها سيكون لهم لوحدهم فقط عشرون عضوا في الكنيست ما يميزهم هو كراهيتهم ومعارضتهم للسيطرة الاسرائيلية عليهم. وهذا وضع لا يطاق». واضاف مساعد عضو الكنيست: «ان ما نشر يشتم منه رائحة عنصرية كريهة هي بعيدة كل البعد عن مواقف وسياسة حركة «شينوي» التي ابدت دائما منح المساواة في الحقوق للعرب في اسرائيل».

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

אל-אתיחאד יומון
AL-ITTIHAD DAILY

● الخميس ٢ حزيران ١٩٨٨، الموافق ١٨ شوال ١٤٠٨، * العدد ٤٥/١٧ * ٦ صفحات * الثمن: ٧٠ اغورة *
יום חמישי 2.6.1988 - המחיר: 70 אג'
Vol. 17/45 - 2.6.1988 - Price: 70 Agorah

● النار تهب ....

على وزارة المالية

● هنا المشهد النقط في القدس، ولكن ليس في القدس الشرقية، انما امام وزارة المالية الاسرائيلية حيث تظاهر عمال «بيت شيمش» احتجاجا على مماطلات الوزارة في دفع التعويضات الكافية لهم، فاقتحموا امس مكاتب الوزارة وحطموا الاثاث وضربوا الشرطة بالحجارة وحرقوا الاطارات. (اقرأ الخبر على ص ٦).

(صورة خاصة ب «الاتحاد»)

في اختتام مؤتمر القمة الامريكي والسوفييتي يقرران

مواصلة المساعي على اعلى المستويات لتسوية ازمة الشرق الاوسط في مؤتمر دولي فعال

* غورباتشوف: قلنا للرئيس ريغن ان الاتحاد السوفييتي وامريكا لا يستطيعان ان يقررا بدل العرب وانه يجب الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وان المبدأ للسلام يكون على أساس ان تعيد اسرائيل جميع الاراضي العربية المحتلة * تقدم جدي في قضية نزع السلاح النووي في صلبه: درء اية حرب بين البلدين * خلافات جادة لا تزال قائمة ولكن الحوار ذو اهمية حاسمة

●موسكو - «تاس» - اكد الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، انه في سياق الحوار بينه وبين الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، خلال الجولة الرابعة من المحادثات التي تركزت حول النزاعات الاقليمية، ظهرت عناصر واقعية لتسوية الوضع في الشرق الاوسط سياسيا. واضاف ان هذه التسوية السياسية يجب أن تتم في اطار مؤتمر دولي فعال الذي من شانه الاخذ بعين الاعتبار مصالح جميع الاطراف المعنية في النزاع وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني.

واشار غورباتشوف الى ضرورة ترجمة تلك الاحكام المبدئية التي تم تاكيدها في القرارات الصادرة عن مجلس الامن الدولي بهذا الخصوص. واضاف ان المقصود من ذلك هو ان تعيد اسرائيل جميع الاراضي العربية المحتلة ومنح الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير كما يراه هو مناسبا.

واكد غورباتشوف في المؤتمر الصحفي الذي عقده في ختام الجولة الرابعة من المحادثات، ضرورة اتخاذ البلدين، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، موقف الاحترام تجاه العالم العربي. وقال، «اننا قلنا للرئيس ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لا يمكنها ان يقررا بدلا عن العرب باي شكل يجب ان يشارك الفلسطينيون في المؤتمر الدولي حول هذه القضية. فدع العرب يقررون ذلك بانفسهم».

واشار غورباتشوف الى انه ينبغي على الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاعتراف كذلك بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وحق اسرائيل في الامن. «اننا ننطلق من ان شعب اسرائيل ودولة اسرائيل على السواء لهما الحق في الامن وذلك لانه لا يمكن ان يكون ثمة امن لدولة على حساب دولة اخرى».

واعلن غورباتشوف كذلك انه حالما يبدأ المؤتمر الدولي حول تسوية الوضع في الشرق الاوسط عمله فان الاتحاد السوفييتي على استعداد لتولي قضايا العلاقات الدبلوماسية بينه وبين اسرائيل.

وافادت الانباء ان الزعيمين قررا مواصلة العمل بجهد اكبر وعلى اعلى المستويات سعيا لتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

وناقش الزعيمان، ايضا، سبل التسوية في جنوب افريقيا وخاصة تسوية الوضع حول انغولا وكذلك الوضع في كوريا.

واعرب ريغن في المؤتمر الصحفي الذي عقده في «سبات - هاوس» مقر السفارة

□ البقية على ص٥ □

للاسبوع ال - ٢٤ رائدان سوفييتيان في الفضاء

● موسكو - «تاس» - بدأ الاسبوع الرابع والعشرون من تحليق رائدي الفضاء السوفييتيين فلاديمير تيتوف وموسى ماناروف في المجمع المداري «مير»، اذ نص برنامج عمل الطاقم، امس الاول الثلاثاء، على اجراء ابحاث في البيولوجيا الفضائية واعداد اجهزة التصوير الثابتة للتحليق السوفييتي - البلغاري والصيانة المقررة لبعض منظومات المجمع المداري.

وسيجري رائدا الفضاء بواسطة «سفينوبلوك - ت» سلسلة من التجارب هدفها تخليق مادة كيمائية معقدة ضرورية لاستكمال تكنولوجيا الحصول على مركبات فعالة بيولوجيا. كما بدأت التجارب بصدد الدراسة اللاحقة لعملية تطور ونمو النباتات الراقية في ظروف التحليق الفضائي.

هذا ويجري التحليق وفقا للبرنامج المقرر، وان صحة رائدي الفضاء جيدة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس، بين صاف وغائم جزئيا وبطرأ ارتفاع على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٧° ● الاغوار الشمالية - ٢٩° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٤° ● القدس وضواحيها - ٢٧° ● السهل الداخلي - ٢٧° ● السهل الساحلي - ٢٧° ● النقب - ٣١° ● البحر الميت - ٣٤° ● ايلات والعربة - ٣٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية بين معتدلة وخفيفة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٦/١)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٨١٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٩٥٦ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩١٧٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧٣٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٠١٤ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٢٦٨ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٨٦٩ ش.ج
● والسوده -	١,٦٧ - ١,٦٨ ش.ج

مدير عام دائرة التشغيل يرفض إستقبال دبلوماسي أمريكي لانه قال «المناطق المحتلة»

● تل ابيب - رفض مدير عام دائرة التشغيل دافيد مينع، استقبال الملحق الاقتصادي في سفارة الولايات المتحدة في اسرائيل، وذلك بسبب استعمال الملحق تعبير «المناطق المحتلة».

وكان الملحق الاقتصادي قد طلب الاجتماع مع مينع، للبحث في ظروف عمل العمال العرب من المناطق المحتلة.

وأكد مينع، انه لن يلتقي مع اي ملحق، يستعمل تعابير «تتعارض مع سياسة حكومة اسرائيل».

مطالبة الهستدروت بالكف عن التعامل مع الابرتهايد!

● تل ابيب - لمراسل خاص - بعث الناطق الرسمي باسم حركة اليسار الاشتراكي الاسرائيلي، مؤخرا، برسالة الى رئيس دائرة الاستكمال في نقابة المهندسين والتقنيين، يطالبه فيها بالامتناع عن القيام باربع زيارات مخططة الى جنوب افريقيا.

وورد في الرسالة «حان الوقت ان تلتزم مؤسسات الهستدروت بقرارات اللجنة المركزة للهستدروت بمقاطعة نظام الابرتهايد والتمييز العنصري».

فضيحة سلطوية مطنطنة

سيارة شرطة قامت بتوزيع بيان الدس والافتراء على الحزبين الشيوعيين الفلسطيني والاسرائيلي

* البيان الساقط يقع بين ايدينا: قذارة لا توصف في الحقد على الشيوعية والشيوعيين * مهاجمة م.ت.ف. على وحدة صفها بوجود الشيوعيين *

●القدس مكتب «الاتحاد» افاد شهود عيان من سكان القدس المحتلة ان سيارة شرطة قامت بتوزيع منشور محشو بالدس والافتراءات والتحريض على الحزب الشيوعي الفلسطيني،

□ البقية على ص٥ □

استشهاد فتى في طولكرم اثر سقوط برميل باطون عسكري

● تل ابيب - اذاع التلفزيون الاسرائيلي العبري في نشرة منتصف ليلة امس نبأ عن استشهاد فتى فلسطيني من طولكرم، في يوم امس الذي صادف يوم الطفل العالمي.

وقد ذكر النبأ ان الشهيد سقط عندما كانت قوات الجيش تزيل حاجزا عسكريا، فسقط عليه برميل من الباطون فأرداه قتيلا.

في يوم الطفل العالمي (٦/١)

اطفال المناطق المحتلة يهتفون للعالم: «نريد العيش في دولتنا الفلسطينية بدون قتل ورصاص»

■ اشتباكات في عدد من المناطق المحتلة ■ مواصلة حملات القمع الاحتلالية والاعتداء على عائلات باكملها، بمن في ذلك النساء ■

● القدس - مكتب «الاتحاد» - «من حقنا ان نعيش في كنف آبائنا وفي ظل دولتنا الفلسطينية المستقلة بدون قتل ورصاص وغاز». هذا النداء وجهه الاطفال الفلسطينيون، يوم امس، بمناسبة يوم الطفل العالمي، الى الرأي العام والانسانية كلها في المذكرة التي قدمت الى «الصليب الاحمر الدولي» في مكتبه الرئيسي في القدس المحتلة وذلك خلال الاعتصام الحاشد الذي نظمته زوجات وامهات المعتقلين واطفالهم، مطالبين بالافراج عن ازواجهم وآبائهم المعتقلين واغلاق السجون وخاصة معتقلات «انصار - ٣» و «الظاهرية» و «مجدو ٢» و «الفارعة».

وكان مئات الاطفال انطلقوا الى مسيرات حاشدة في مخيمي العزة والدهيشة وفي مدينة بيت ساحور، حاملين شعارات مماثلة طافت شوارع المخيمين والمدينة. وحاصرت قوات الاحتلال هذه الشوارع.

● بيت لحم ●

رشقت مجموعة من جنود الاحتلال بالحجارة في منطقة «المدبسة» في المدينة واصيب احد الجنود في وجهه وفر الشبان من المكان ولم يتمكن الجنود من القبض عليهم.

وصد الاهالي في قرية «تقوع» هجوما لقوات كبيرة من الجيش حاولت اقتحام القرية الليلة قبل الماضية واضطرت للانسحاب، فجر امس، الاربعاء.

وفي قرية نحالين ازال الاهالي حواجز ترابية وصخرية، الليلة قبل الماضية، كانت قوات الاحتلال وضعتها على مداخل القرية الثلاثة.

واقام اهالي قرية الخضر، صباح امس، حواجز ومتاريس حجرية في عدد من الشوارع لمنع جنود الاحتلال من اقتحام القرية، فيما لا تزال الاعلام الفلسطينية ترفرف في سمائها منذ فترة طويلة.

● رام الله ●

وقعت في البلدة القديمة وشارع «ركب» ومحيط سينما دينا صدامات بين الشبان وجنود الاحتلال وفرض الجنود حصارا مشددا على مداخل قريتي عين عريك وكفر نعمة، اللتين شهدتا صدامات متفرقة خاصة بعد اعادة العمال المتوجهين الى اعمالهم على الحاجز المقام على مداخل قرية كفر نعمة.

وكان جنود الاحتلال اعتدوا يوم ..

□ البقية على ص٥ □

لمناسبة الذكرى السنوية الاولى لاغتيال رشيد كرامي:

الاضراب يشل معظم الاراضي اللبنانية

* ارهاب محلي في الشمال وقصف اسرائيلي في الجنوب * انفجار سيارة مفخخة في بيروت الغربية *

● بيروت - «و.ص.ف» - شمل الاضراب العام، امس الاربعاء، كامل احياء بيروت الغربية وبقية المناطق اللبنانية احياء للذكرى الاولى لاغتيال رئيس الوزراء السابق، رشيد كرامي، في الاول من حزيران العام ١٩٨٧.

وجرى ظهر امس، مهرجان شعبي كبير في مدينة طرابلس، شمال لبنان، التي ولد فيها كرامي، اذ تجمع الاف الاشخاص في ملعب هذه المدينة بحضور شخصيات لبنانية وسورية من بينها رئيس الوزراء بالوكالة د. سليم الحص، ورئيس مجلس الشعب «البرلمان» السوري، عبد القادر قدورة.

وشمل الاضراب كل المدارس والمحلات التجارية والمصارف والمصانع والادارات العامة في بيروت الغربية وشمال وجنوب لبنان وسهل البقاع الشرقي والجبل جنوب شرقي بيروت.

والصقت صور كبيرة لرشيد كرامي على الجدران في بيروت الغربية بينما علقت على جانبي الشوارع لافتات كتبت عليها اقوال لرئيس الوزراء الراحل تدعو لتوحيد البلاد من اجل مواجهة الاحتلال الاسرائيلي وتحرير جنوبي لبنان.

ومن جهة اخرى اعلنت الشرطة اللبنانية ان سيارة ملغومة انفجرت، امس الاربعاء، في بيروت الغربية ولم يسفر ذلك عن وقوع ضحايا.

واوضحت الشرطة ان قنبلة زنتها (٢٠) كغم من مادة «تي.ان.تي» وفقا لخبراء المتفجرات في الشرطة كانت موضوعة في سيارة مرسيدس تقف بين مخيم شاتيلا للاجئين الفلسطينيين والمدينة الرياضية عند الطرف الجنوبي لبيروت الغربية التي ينتشر فيها حوالي عشرة الاف جندي

□ البقية على ص٥ □

قلق في قلنسوة من «الناعقين» لهدم البيوت

●قلنسوة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - لا يزال موظفو لجنة البناء والتنظيم، ترافقهم قوات «حرس الحدود»، يشيعون جوا من التوتر في قلنسوة ويقومون بزيارة القرية ومعاينة البيوت «المرشحة للهدم».

وهذا ما يثير القلق لدى اهل البيوت والسكان. ومن ناحية اخرى تنادى رئيسا السلطتين المحليتين في الطيبة وقلنسوة لعمل خطوات مشتركة للحيلولة دون تنفيذ عمليات هدم جديدة. هذا وكان مجلس قلنسوة قرر، في جلسته الطارئة، يوم الاثنين (٥/٣٠)، استنكار العمل الاجرامي بهدم البيوت ومطالبة السلطة بالكف عن هدم اي بيت آخر واصدار منشور يندد بعملية الهدم. واتهم المجلس وزارة الداخلية بالمسؤولية الكاملة عن البناء غير المرخص وذلك لانها السبب في التأخر بتصديق الخارطة الهيكلية حتى اليوم.

توفيق طوبي يهتف، في الكنيست، ليسمع من «به صمم»:

قمة خرق حقوق الانسان في العالم يقوم به الاحتلال الاسرائيلي

* «ليس بالقتل ولا بالقوة او اطلاق الرصاص على الشيوخ والاطفال والرضع والنساء ولا بمعسكرات التركيز تنجح يا رابين وما من طريق سوى السلام» * رابين يدافع عن الاعتقالات الادارية والممارسات *

●القدس - لمراسلتنا البرلمانية - عرضت كتلة الجبهة، امس الاربعاء، قضية المعتقلين الاداريين والاعتقالات الجماعية والتعسفية على الكنيست بناء على اقتراح مستعجل كانت قدمته في الاسبوع الماضي.

وقد استهل النائب توفيق طوبي الذي قدم الاقتراح، حديثه بالاحتجاج الشديد على قرار المدعي العسكري انه لن يفحص اية شكوى ضد جندي الا اذا قدمها المعتدى عليه مرفقة بالشهادات وبكل انواع الوثائق «والتي تجعل الشكوى مستحيلة تقريبا» كما قال النائب طوبي. واكد ايضا على ان هذا القرار انما «يستهدف سد الطريق امام شكاوى المتضررين انفسهم وكذلك ابناء عائلاتهم او شخصيات شعبية مثل اعضاء كنيست مثلا وبنفس الوقت هو تشجيع للتملص من القانون وللتصرفات المتكررة والساحقة لحقوق الانسان في المناطق المحتلة وعلى ايدي الجنود كما حدث في عديد من الحالات».

وقد دعا طوبي وزير الامن يتسحاق رابين الا يقمع الشكاوى والا يطلق العنان للمجرمين.

وعن حملة القمع في المناطق المحتلة التي تتواصل للشهر السادس قال طوبي: ان هذه الحملة وصلت الى وضع خطير للغاية، فحجم الاعتقالات الجماعية التعسفية والادارية، وكذلك اساليب تنفيذها وشكل التعامل مع المعتقلين يشكلون رقما قياسيا جديداً في خرق حقوق الانسان وسحقها، من خلال تجاهل جميع بنود المواثيق والقوانين الدولية وحتى ضوابط خاصة وضعتها سلطات الاحتلال لنفسها.

اضاف: ان الاعتقالات الادارية التي شملت اليوم الاف الفلسطينيين في المناطق المحتلة تنفذ وفقا لاوامر الدفاع ساعة الطوارىء البريطانية الموجودة منذ سنة ١٩٤٥ في اسرائيل وكذلك في المناطق المحتلة، ان مجرد وجود هذه الاوامر واستعمالها هو خرق خطير جدا لحقوق الانسان ولكرامته وكذلك عار على كل سلطة تصبو الى احترام القانون وحقوق الانسان.

□ البقية على ص٥ □

اقامة علاقات دبلوماسية بين تشيكوسلوفاكيا ودولة الامارات

●براغ - «و.ص.ف» - اعلن بيان رسمي اذاعته وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ان تشيكوسلوفاكيا ودولة الامارات العربية المتحدة قررتا اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى السفراء اعتبارا من الاول من حزيران الجاري اي امس الاربعاء.

وذكر البيان ان البلدين اللذين لم يسبق لهما ان ارتبطا بعلاقات دبلوماسية «ينويان بذل جهود من اجل التعاون المشترك واقامة علاقات ودية ملائمة للبلدين».

استعدادات الاحتلال لزيارة شولتس

● القدس - ذكرت الصحف الصادرة، أمس، ان سلطات الاحتلال تجري استعدادات جدية في المناطق المحتلة تحضيرا لزيارة وزير الخارجية الامريكي جورج شولتس، في نهاية الاسبوع الحالي.

وتتلخص هذه الاستعدادات في حملة اعتقالات واسعة شملت معظم مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، في محاولة لفرض الهدوء وكسر شوكة الانتفاضة، في اعقاب دعوة القيادة الموحدة للانتفاضة جماهير المناطق المحتلة الى الاضراب والتظاهر خلال زيارة شولتس.

نيوزيلاندة تؤجل تقديم اوراق اعتماد سفيرها في اسرائيل

●نيوزيلاندة - اعلن وزير خارجية نيوزيلاندة راسل مارشال في مقابلة حية في تلفزيون بلاده امس الاول، انه قرر تاجيل تقديم اوراق السفير النيوزيلاندي الجديد لرئيس الدولة حاييم هرتسوغ، وذلك احتجاجا على سياسة حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة.

وقال ان التاجيل، بدون تحديد موعد جديد لتقديم اوراق اعتماد السفير، كانت كانتغهام، ياتي تعبيرا عن الاستنكار لسياسة القبضة الحديدية تجاه العرب الفلسطينيين.

وقال انه بعد ان تتخذ اسرائيل خطوة جدية للخروج من المأزق الحالي فسيكون ممكنا التفكير من جديد بتقديم اوراق السفير.

في الشهر المنصرم:

اكثر من ٩٠٪ من المهاجرين اليهود السوفييت استقروا خارج اسرائيل

●تل ابيب - ذكرت اللجنة «العامة لليهود السوفييت» في القدس ان عدد المهاجرين اليهود السوفييت الذين اختاروا الاقامة في بلاد اخرى غير اسرائيل بلغ نسبة خيالية جاوزت الـ ٩٠٪ خلال شهر ايار المنصرم.

واوضح المصدر نفسه ان (١١٠) يهود فقط، من اصل ١١٦٩ يهوديا سوفييتيا غادروا بلادهم بعد حصولهم على تأشيرات اسرائيلية. اما الآخرون فقد اختاروا الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية.

هذا وقد هاجر منذ مطلع العام الجاري (٤٦٩٥) يهوديا سوفييتيا، بينما وصل منهم الى اسرائيل (٨٦٢) يهوديا.

واعرب مدير اللجنة المذكورة، حاييم شيسلر عن قلقه جراء ذلك مشيرا الى ان جميع المهاجرين اليهود السوفييت لن يختاروا في المستقبل الاقامة في اسرائيل ما لم تنظم رحلات مباشرة لهم.

■ نعي ■

آل برانسي في الطيبة، ينعون بمزيد من الحزن والاسى عميدهم

الحاج محمود سليمان برانسي

الذي توفي امس الاربعاء، ٨٨/٦/١ في الطيبة عن عمر يناهز الـ (١٠٦) سنوات.

تقبل التعازي في ديوان آل برانسي في الطيبة.

انا لله وانا اليه راجعون

حرمان المعتقلين الاداريين في القطاع من تقديم امتحانات التوجيهي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افاد ذوو طلبة التوجيهي المعتقلين اداريا ان مديرية التربية والتعليم في القطاع رفضت استقبال طلبات لتمكين ابنائهم من تقديم امتحانات «التوجيهي» داخل المعتقلات.

وعندما توجه اولياء امور الطلبة للاستفسار من مدير التربية والتعليم عن اسباب ذلك اجابهم بانه لا يملك ردا وان «الجواب موجود عند الحكم العسكري».

ويذكر ان مئات طلبة «التوجيهي» من قطاع غزة رهن الاعتقال الاداري ويقبع معظمهم في معتقل (انصار «٣») في النقب.

جندي يحطم آلة تصوير لمصور من «رويتر»

● تل ابيب - افاد شهود عيان من مدينة بيت ساحور المحتلة ان جنديا اسرائيليا (في الاحتياط) قام بتحطيم آلة تصوير تابعة للصحفي المصور، جيم هولندر، مراسل وكالة «رويتر» في اسرائيل.

وكان الجندي قد خطف آلة التصوير من الصحفي المصور وقام بتحطيمها على الصخور بعد ان امره بمغادرة المكان. وقال الناطق الرسمي بلسان الجيش ان «تصاهل» يرى في هذا الاعتداء «عملية خطيرة جدا وهو يجري تحقيقات مستعجلة بهذا الخصوص».

الوزير «المعتدل» نافون يلغي «الخط الاخضر» في الخرائط التعليمية الجديدة

● تل ابيب - عشرات الاف الخرائط الجديدة سوف توزع قريبا على اكثر من ٢٥٠٠ مؤسسة تعليمية في البلاد، بأمر من المدير التربوي في وزارة المعارف والثقافة. وفي هذه الخرائط تم إلغاء «الخط الاخضر» الذي يفصل بين اسرائيل والمناطق المحتلة سنة ١٩٦٧.

وتأتي هذه الخطوة ضمن سلسلة برامج تعدها الوزارة لتعميق «الارتباط مع البلاد وتشجيع حب معرفة كافة انحاء ارض اسرائيل».

ويذكر أن لجنة خاصة أقيمت لدراسة هذا الموضوع، شارك في ابحاثها وزير المعارف يتسحاق نافون بنفسه الذي يتظاهر بأنه «معتدل» ومدير عام الوزارة شمشون شوشاني.

ويشار الى أن وزارة المعارف ترددت كثيرا في اتخاذ هذا القرار. إلا انه بعد البحث في «الدفاتر العتق»، وجد أن الحكومة أقرت مباشرة بعد حرب حزيران سنة ١٩٦٧، انه للمستقبل توضع حدود اسرائيل على الخريطة، حسبما كانت نتيجة الحرب وبدون تحديد خط وقف اطلاق النار سنة ١٩٤٨.

١٤٦ شخصا قتلتهم موجة الحر في الهند

●نيودلهي - «و.ص.ف» - قضت موجة القيظ التي تجتاح شمال الهند، على (٤٦) شخصا في يوم واحد (٥/٣١) مما يرفع عدد ضحايا الحر منذ خمسة ايام الى (١٤٦) شخصا على الاقل.

ووقع اكثر من نصف الضحايا (٧١) شخصا في ولاية راجستان السياحية الشديدة الجفاف. وافادت مصادر طبية انه سجل سقوط اكثر من (٢٥) قتيلا في نيودلهي.

وكانت مدينة ناغبور في وسط الهند واحدة من اكثر المدن تاثرا بموجة الحر اذ بلغ عدد الضحايا فيها (٢٠) قتيلا حسب احصاءات وكالة الانباء الهندية.

٢٧ مؤسسة في المناطق المحتلة:

الاحتلال يصعد اجراءاته ضد المؤسسات الصحية

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المؤسسات الصحية في الضفة والقطاع بيانا وزعته، يوم امس، حول تصعيد السلطات الاسرائيلية لاجراءاتها «ضد المؤسسات الصحية في المناطق المحتلة، بما في ذلك اعتقال الاطباء والممرضين، ومنعهم من اداء واجباتهم الصحية تجاه المرضى».

وتطرق البيان الى تجسيد ذلك، مؤخرا، في «اعتقال كل من الدكتور زكريا الاغا رئيس الجمعية الطبية العربية في قطاع غزة والدكتور عبد العزيز الرنتيسي، عضو الهيئة الادارية للجمعية ووضعهما تحت الاعتقال الاداري».

واعتبرت الهيئات الصحية في الضفة والقطاع هذا الاعتقال «اعتداء فظا على حرية العمل الصحي، وتجاوزا خطيرا لابسط الحقوق الانسانية». وطالبت بالافراج الفوري عن الطبيبين المذكورين والاطباء والعاملين الصحيين المعتقلين كافة.

ووقع على البيان (٢٧) مؤسسة صحية في كل انحاء الضفة والقطاع بينها اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية ومستشفى «المقاصد» في القدس، وجمعية الهلال الاحمر في قطاع غزة ومجلس التعليم العالي وغيرها من المستشفيات والمستوصفات واللجان النقابية للاطباء والصيادلة.

احتداد الازمة السياسية في الباكستان جراء دعمها للعدوان على افغانستان

* الجنرال الحاكم ضياء الحق يقيل الحكومة ويسعى لتشكيل حكومة «عسكرية اسلامية»
* رئيس الوزراء المخلوع: احد اسباب اقالة الحكومة الالتزام باتفاقيات جنيف حول افغانستان *

●اسلام اباد ـ «تاس» و «و.ص.ف» ـ ادلى محمد خان جونيجو، رئيس وزراء الباكستان الذي اقصي عن منصبه بتصريح الى الصحف وصف فيه اعمال الرئيس محمد ضياء الحق الذي حل الجمعية الوطنية، المجلس الادنى للبرلمان، والحكومة والجمعيات التشريعية في جميع المحافظات الاربع للبلاد بقوله انها «توجه ضربة للدمقراطية».

وتشير وسائل الاعلام الهندية الى ان احد اسباب الازمة السياسية العميقة في الباكستان هو وجود خلافات شديدة بين الرئيس والحكومة برئاسة جونيجو فيما يتعلق بمعالجة المسألة الافغانية. ويقال بين امور اخرى ان مجلس الوزراء والجمعية الوطنية الباكستانية قد دعوا الى ان تتخذ ادارة الباكستان موقفا متوازنا اكثر من تسوية الوضع حول افغانستان والى ان تنفذا اتفاقيات جنيف وعارضا تهجمات ضياء الحق الشديدة على قيادة جمهورية افغانستان. وقد ازدادت حدة التوتر في العلاقات بين الرئيس والحكومة بقدر اكبر بنتيجة النهج الذي اعتمده النظام نحو مواصلة دعم عصابات الدوشمان الافغانية المسلحة التي يجري تزويدها كالسابق حتى بعد توقيع اتفاقيات جنيف بالاسلحة الامريكية عبر الاراضي الباكستانية.

واتهم رئيس الدولة الباكستاني، الجنرال محمد ضياء الحق، بعد يومين من اقالة الحكومة بـ «الفساد وعدم الكفاءة» واعتبر ان الجيش الباكستاني، الذي هو العامود الفقري للامة والذي كان دائما المؤسسة التي «لا تمس» في البلاد خرجت من هذه الازمة السياسية اقوى!!

وقد اتهم الجنرال ضياء الحق الحكومة المدنية بتشجيع سياسة الرشاوي والفساد وجر البلاد الى الدمار!! وجاءت هذه الاتهامات الخطيرة في الوقت الذي كان فيه رئيس الوزراء، محمد خان جونيجو، يأخذ مسافة من الرئيس الجنرال بأن جعل نفسه مقبولا من احزاب المعارضة التي تطالب باقالة رئيس الدولة، الذي وصل الى السلطة بانقلاب عسكري في الخامس من حزيران العام ١٩٧٧.

وذكر دبلوماسي غربي، امس الاول الثلاثاء، ان هذا «الانقلاب وشنق رئيس الوزراء السابق ذو الفقار علي بوتو هما خطيئتان اصليتان لن يستطيع الجنرال ضياء الحق ابدا دفعهما الى النسيان».

وقالت مصادر مطلعة ان «الحكومة المدنية» كانت تود توجيه الاتهام الى العسكريين المقربين من الرئيس في اعقاب التحقيق في حريق مخزن الذخيرة التابع للجيش في روالبندي في العاشر من نيسان الماضي.

ومن المتوقع ان يعين الجنرال ضياء الحق خلال ايام حكومة انتقالية مؤلفة على الارجح من ضباط كبار واعضاء في حزب «الرابطة الاسلامية» الذي يتزعمه جونيجو. وقال احد الخبراء ان ضياء الحق «سيتقدم بالتأكيد خطوة جديدة على الطريق الاسلامي المتصلب بتحالفه ضمنا مع المتطرفين الدينيين ان لم يجد تأييدا في مكان آخر»!!

ابتداء من (٥) حزيران:

اعادة فتح الحدود الجزائرية المغربية

●الرباط ـ «و.ص.ف» ـ قررت الجزائر والمغرب اعادة فتح اربعة مراكز حدودية (مركز على كل جانب من الحدود المشتركة) اعتبارا من ٥ حزيران الحالي والغاء تأشيرات الدخول بالنسبة لرعايا البلدين، حسب بيان صدر في الرباط (٥/٣١) في ختام زيارة وزير الداخلية الجزائري، الهادي الخضيري، للمغرب.

واشار البيان الى ان البلدين قررا اعتبارا من ٥ حزيران الحالي «السماح تدريجيا بانتقال الاشخاص والممتلكات بين البلدين». واوضح في هذا الصدد ان «كل دولة ستتخذ الاجراءات المناسبة بالنسبة لتدفق المسافرين».

مجلس الامن يجدد انتداب قوة الطوارىء الدولية في الجولان

●نيويورك (الامم المتحدة) ـ «و.ص.ف» ـ جدد مجلس الامن، امس الاول الثلاثاء، انتداب قوة الطوارىء الدولية المنتشرة على الحدود الاسرائيلية ـ السورية في مرتفعات الجولان لفترة جديدة مدتها ستة اشهر.

وقد اتخذ هذا القرار الذي اوصى به السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، منذ بضعة ايام باجماع الدول الـ ١٥ الاعضاء في المجلس.

واثر التصويت صرح رئيس المجلس حسين جودي (الجزائر) باسم الدول الـ ١٥ بأن الموقف في الشرق الاوسط سيظل خطيرا طالما لم يتم التوصل الى تسوية تغطي جميع اوجه النزاع الاسرائيلي ـ العربي.

زيادة مساعدات الامم المتحدة للاجئين في السودان

●الخرطوم ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر رسمي سوداني ان الامين العام المساعد للامم المتحدة للشؤون السياسية، عبد الرحمن فريج، بدأ، امس، في الخرطوم في بحث وضع اللاجئين في هذا البلد.

وكان فريج صرح لدى نزوله من الطائرة امس الاول الثلاثاء، ان الامم المتحدة ووكالاتها تولي اهتماما خاصا للوضع الناتج عن تدفق اللاجئين نحو السودان.

واشار فريج الى انه قام بهذه الزيارة في اعقاب محادثات اجراها السكرتير العام للامم المتحدة، بيريز دي كوليار، مع رئيس الوزراء السوداني، الصادق المهدي، على هامش قمة منظمة الوحدة الافريقية التي عقدت في اديس ابابا.

واكد فريج ان الامم المتحدة قررت زيادة مساعدتها الانسانية الى السودان وانه سيبحث مع المسؤولين السودانيين وخاصة رئيس الوزراء ووزيري الخارجية والاغاثة سبل التنسيق من اجل ارسال المساعدة الى السودان.

وذكر فريج اخيرا ان مدير عمليات الاغاثة التابعة للامم المتحدة في افريقيا والمكلف بمكافحة التصحير والجفاف سيصل قريبا على راس وفد الى الخرطوم لبحث الوضع في السودان.

لجنة الاستئناف على الاعتقالات الادارية تطلق سراح الشيخ الضرير من ضواحي طوباس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت لجنة الاستئناف الخاصة بالنظر في اوامر الاعتقالات الادارية توصيات بالافراج عن الشيخ الضرير وجيه العطا (٥٥ عاما) وهو امام مسجد احدى ضواحي طوباس وعبد الكريم التلولي (٤٣ عاما) من مدينة غزة والطالب اسامة الاغبر من مدينة نابلس ويفترض ان يكون افرج عنهم مساء يوم امس (الاربعاء).

واتخذت اللجنة قرارات اخرى بتخفيض مدة اربعة اشهر من اصل (٦) اشهر من الاعتقال الاداري بحق التاجر المقدسي ابراهيم الجولاني (وسوف يطلق سراحه يوم (٦/١٠ الحالي) والدكتور وليد الطرايرة من بني نعيم (وسوف يطلق سراحه يوم ٦/١٥ الحالي).

وكان اطلق سراح عدد اخر من المعتقلين الاداريين هم محمد ادريس ابو السلقان من مخيم بلاطة وهو موظف في جامعة بير زيت والمعلم موسى ابو هشهش من مخيم الفوار والمعلم محمد صوان من السواحرة الشرقية (وهو نائب مدير المدرسة «الرشيدية» في القدس) وقد افرج عنهم بعد تخفيض اربعة اشهر من مدة اعتقالهم.

هذا وترافع عن المعتقلين المحامية المتدربة نائلة عطية باستثناء الاخير الذي ترافع عنه، اضافة الى المحامية «عطية» المحامي عبد عسلي.

من ناحية ثانية، تتابع اليوم (الخميس) لجنة الاستئناف النظر في التماسات اخرى مقدمة من عشرات المعتقلين الاداريين في معتقل (انصار «٣») في النقب.

الجدير بالذكر ان المحامين يتذمرون من البطء الشديد الذي يسيطر على عمل هذه اللجنة.

وزيرا الخارجية الامريكيان، كيسنجر وفانس:

لا يجب بقاء اسرائيل في المناطق المحتلة لأنه يؤدي الى زيادة كفاح العرب

●واشنطن ـ اكد وزيرا خارجية الولايات المتحدة السابقان، هنري كيسنجر وسايروس فانس في مقال مشترك مطول في مجلة «نيوزويك» الاسبوعية تحت عنوان «جدول اعمال ١٩٨٩»، اقترحا فيه بعض الاسس لحل النزاع العربي الاسرائيلي، فقالا: «لا يجب ولا يمكن ان تبقى اسرائيل في المناطق المحتلة، فالاتجاه الدمغرافي هناك يسير ضدها، وكفاح السكان العرب هناك سيزداد والتشدد العربي خارج المناطق سينمو».

ويلاحظ وزيرا الخارجية السابقان في الوقت نفسه، «ان لاسرائيل الحق في ضمان حدود معترف بها، مع العلم انه في عصر الصواريخ لا يمكن ضمان الامن بشكل مطلق».

ومع ذلك، عاد الوزيران السابقان الى التمسك بمقولة المعراخ: «اننا نعتقد بأن الرجوع الى الحدود السابقة من عام ١٩٦٧ لن يكون مناسبا لحياة اسرائيل. واننا نعتقد على اية حال، ان غزة واجزاء من الضفة الغربية بما فيها المدن العربية الرئيسية، يجب ان توضع تحت مراقبة عربية».

وقالا في مقالهما المشترك: «ان للفلسطينيين ايضا، حقوق شرعية يجب الاعتراف بها الى جانب الاعتراف بحق اسرائيل في العيش بأمان وفي حدود معترف بها». واضافا: «ينبغي ان لا يطلب من اسرائيل التفاوض مع جماعات لا تريد الاقلاع عن فكرة تدمير اسرائيل، او مع الذين يبررون الاعمال الارهابية ضد سكانها».

ولكنهما في الوقت ذاته، لم «يقلعا» عن فكرة الاصرار على انفراد الولايات المتحدة بمعالجة القضية: «الولايات المتحدة هي الدولة الكبرى الوحيدة القادرة على الجمع بين الاطراف المتنازعة في محاولة سلمية لحل المشكلة» واضافا: «انه ايا كانت اشكال المفاوضات النهائية، فإن الولايات المتحدة تحتاج الى تطوير موقف من القضية الفلسطينية».

ومن الجدير ذكره ان كيسنجر هذا كان العراب الاساسي لاتفاقات «كامب ديفيد» سيئة الصيت. وفي مقاله المشترك مع فانس، يبدو انه تنازل عن كثير من آرائه السابقة ايام كان وزيرا للخارجية. وليس من الصعب ادراك السبب في هذا التغير، فالانتفاضة قد غيرت فعلا الكثير من الافكار والمسلمات، رغم ان ذكر الانتفاضة لم يأت ولا بكلمة واحدة في المقال المذكور، الا ان أثرها كان واضحا في «النصائح» التي اسداها صاحبا المقال، لاسرائيل.

● ما الذي يفعله اطفال لبنان في عيد الطفل العالمي وهم الذين اعتادوا على السيارات المفخخة؟!

(صورة من و.ص.ف)

دول عدم الانحياز تعرب عن قلقها لتطوير اسرائيل وجنوب افريقيا لطاقاتهما النووية

●هافانا ـ و.ص.ف» ـ انهى الاجتماع غير العادي لمكتب التنسيق في حركة دول عدم الانحياز المخصص لنزع السلاح في هافانا اعماله ليلة (٥/٣٠) بصدور بيان ختامي يوضح ان «حماية البشرية من مخاطر مجزرة نووية هي المهمة الاولى للمجتمع الدولي».

وبعد اجتماع عقده الخبراء ايام الخميس والجمعة والسبت من الاسبوع الماضي اتفقت دول عدم الانحياز في نهاية الاسبوع على نص من ٦٣ نقطة يمهد لمناقشة موضوع نزع السلاح في الجمعية العمومية للامم المتحدة. ويشيد النص، بوجه خاص، بالاتفاق السوفييتي ـ الامريكي بشأن ازالة الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى ويعبر عن الامل في ابرام اتفاق ثان بشأن خفض الاسلحة الاستراتيجية الى النصف.

واعلنت دول عدم الانحياز تأييدها لوقف كامل للتجارب النووية ولانشاء مناطق منزوعة السلاح النووي في افريقيا والشرق الاوسط والشرق الاقصى وبخاصة لـ «اعلان امريكا الوسطى منطقة سلام وتعاون خالية من وجود قوات عسكرية من خارج المنطقة». وسجلت «بقلق تزايد الوجود العسكري الامريكي في المنطقة».

ويلفت البيان، ايضا، انتباه الامم المتحدة الى «المخاطر التي يثيرها تطوير اسرائيل وجنوب افريقيا لطاقاتهما النووية».

هذا وعقد الزعيم الكوبي مساء امس الاول (الاثنين) اجتماعا مغلقا استمر ساعتين مع وزراء خارجية دول عدم الانحياز الموجودين في هافانا لاعلامهم بالوضع في افريقيا الجنوبية.

ووفق مصادر دبلوماسية قدم الرئيس الكوبي تقريرا عن الوضع العسكري في انغولا.

واشار الى عملية المحادثات الرباعية، كوبا انغولا والولايات المتحدة وجنوب افريقيا، التي جرت في لندن في بداية شهر ايار (مايو) الماضي وذكر بالموقف الكوبي، الذي يستند الى تطبيق قرار مجلس الامن الرقم ٤٣٥ حول ناميبيا والى انتهاء تدخل افريقيا في الشؤون الداخلية لانغولا.

المغرب سيكون في مقدمة الدول التي ستدعم عودة مصر الى الجامعة العربية

●القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ اكد رئيس الوزراء المغربي، عز الدين العراقي ان المغرب «سيكون في مقدمة البلدان العربية التي ستدعم عودة مصر الى جامعة الدول العربية اذا طرحت هذه المسالة في القمة العربية» المقرر عقدها في الجزائر في السابع من حزيران الحالي. هذا ما نقلته صحيفة «الاهرام» المصرية، امس الاول الثلاثاء.

وكان العراقي اختتم زيارته في مصر التي استغرقت اربعة ايام واستقبله خلالها الرئيس المصري، حسني مبارك، ورئيس الوزراء، عاطف صدقي، حيث رئسا اعمال الدورة الاولى للجنة العليا المغربية ـ المصرية المشتركة.

وتم خلال هذه الزيارة ابرام اتفاق بين المغرب وبين مصر ينص على زيادة حجم معدلات التبادل التجاري بين البلدين الى (٦٠) مليون دولار للسنة الجارية وسيبلغ في نهاية العام المقبل (١٠٠) مليون دولار.

مصرع ١٥ جنديا هنديا في انفجار نصبه ارهابيو «نمور التحرير»

●دلهي ـ «تاس» ـ لقي ١٥ من الجنود الجنود مصرعهم، نتيجة لانفجار لغم زرعته عناصر من المجموعة الارهابية «نمور التحرير» («تاميل ايلام») على الطريق في منطقة كيلينوتشي (المحافظة الشمالية).

وكان هؤلاء الجنود قد شاركوا في عملية لتمشيط المنطقة وكانت تقلهم قاطرة في لحظة انفجار اللغم. وواصلت القوات الهندية وهي تبدي اقصى درجات الحذر والاحتراس احكام طوق الحصار على معسكر محصن بصورة جيدة عائدا لهذه المجموعة ويقع في الادغال بمنطقة مولايتيفو. وتفيد معطيات الاستخبارات بأن برابها كاران، رأس المجموعة، وجد نفسه محاصرا.

-وزير الخارجية التونسي:

هناك اتفاق مبدئي لبناء المغرب العربي على غرار المجموعة الاوروبية

* «تونس مستعدة للتباحث مع ايران من اجل تسوية النزاع العراقي ـ الايراني» *

● جدة ـ «و.ص.ف» ـ اعلن وزير الخارجية التونسي، محمود المستيري، استعداد بلاده للتباحث مع ايران من اجل ايجاد تسوية للنزاع العراقي الايراني رغم ان العلاقات الدبلوماسية مقطوعة بين تونس وطهران.

وقال المستيري في حديث نشرته له صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية (٥/٣٠): «اننا لن نرفض التباحث مع الاخوة الايرانيين لو طلبوا ذلك من اجل انهاء الحرب العراقية الايرانية وذلك رغم انعدام العلاقات الدبلوماسية بين تونس وايران».

ويذكر في هذا السياق ان تونس قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع طهران في ٢٦ اذار ١٩٨٧ في عهد الرئيس السابق الحبيب بورقيبة بعد ان اتهمت ايران بمساندة مجموعة من الاصوليين التونسيين.

ويشرف المستيري حاليا في جدة على اجتماع لقناصل تونس في بلدان الخليج العربية. واعلن من جهة اخرى ان لقاء جربة الاخير (٢٢ ايار) بين الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لم يؤد الى «اتفاقات محددة».

واوضح في هذا السياق ان ثمة اتفاقا مبدئيا على ضرورة بناء المغرب العربي على غرار المجموعة الاوروبية وان هذا الاتفاق يتعلق اساسا بحرية التنقل بين البلدين وهو مبدأ «نتمنى توسيعه تدريجيا الى بقية بلدان المنطقة».

ورفض المستيري من جهة اخرى ما تردد من اتهامات بشأن نقص في الحماية التي كانت تونس تؤمنها لمقر اقامة خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الذي اغتيل يوم ١٦ نيسان الماضي في تونس.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

■ رئيس التحرير: اميل حبيبي
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
■ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
■ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
■ مدير التحرير: نظير مجلي
■ فريد غانم ■ د. ادوار الياس
■ محمود ابو شنب ■ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوؤت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤ .
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧ . للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ .
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨ .
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦ .
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤ .
■ مكتب حيفا ـ شارع مار يوحنا ٣٩ . هاتف: ٦٦٦٦٤٨ .
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابوسنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١ .
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧ .

كلمة الاتحاد

الانتفاضة خلقت واقعاً جديداً...

● منذ اندلاع الانتفاضة، في المناطق الفلسطينية المحتلة في ٩ كانون الاول ١٩٨٧ وحتى الآن سمعنا رئيس الحكومة اسحق شمير، اكثر من مرة، يعلن ان الانتفاضة «في طريقها الى الانطفاء». ولم تنطفئ بل ازدادت اشتعالاً. وقد استخدم شمير ورابين وغيرهما من المسؤولين مئات الاصطلاحات والصياغات للايهام بان الانتفاضة «تتراجع» وان شعب المناطق المحتلة «تعب من الانتفاضة». وظهر كل يوم ان «التعبان» عقلياً وسياسياً هو... الاحتلال والساسة الاحتلاليون!

ولا شك في ان هذه المحاولات للتعتيم حول استمرار الانتفاضة تستهدف عرقلة وصول الرأي العام الاسرائيلي نفسه الى الاستنتاجات الواقعية الحتمية المترتبة على الانتفاضة ـ السير في طريق السلام العادل الاسرائيلي ـ الفلسطيني.

ومؤخراً قال معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن ان ما فعلته الانتفاضة من هزة ارضية سياسية ومن تغيير في خارطة الشرق الاوسط ومن تغيير في الرأي العام العالمي، الرسمي والشعبي، اضخم من كل النشاط العسكري والسياسي للعالم العربي خلال الاربعين عاماً الماضية.

وتقتضي النزاهة ان نقول ان شلومو غورين رئيس ما يسمى «الادارة المدنية» في الضفة الغربية المحتلة اعترف بهذه الحقيقة في مقابلة شاملة في صحيفة «جروزاليم بوست» يوم الاثنين ٨٨/٥/٣٠. فقد اعترف بأن الانتفاضة «وضعت ملف القضية الفلسطينية امام العالم، اكثر من اي وقت مضى». وقال «لقد فعلنا كل ما كان بامكاننا ان نفعله لاعادة الامور الى ما كانت عليه ولم تنجح». واعترف بأن الانتفاضة شملت اوسع قطاعات السكان في المناطق المحتلة. واعترف ان الحل ليس في يد «الادارة المدنية» ولا في يد الجيش بل هنالك حاجة الى «حل سياسي للصراع». واعترف شلومو غورين بأن كل ما يسمى «تحسين مستوى معيشة السكان»، اي رشوة الشعب الفلسطيني بفتات المائدة مقابل «التنازل» عن الاستقلال الوطني ـ حسب نصيحة شولتس ـ قد تحطم تحت اقدام الشعب المنتفض، الموحد، الذي يقدم التضحيات البشرية والمادية، بطيبة خاطر وعن وعي، لإدراكه ان الاستقلال الوطني يحتاج الى ثمن.

يقال ان غورين «يصق الحصوة» وقال هذه الامور لأن هنالك محاولات لتحميله المسؤولية عن عدم تقديم «انذار مبكر» للحكومة بشأن الانتفاضة. ولذلك فهو يقول ان الانتفاضة اكبر منه، وليست مرتبطة بغلط او عدم غلط منه.

في هذه النقطة، نتفق مع شلومو غورين. واذا كان هناك من يجب ان «يطير» نتيجة لـ «مفاجأة الانتفاضة» فهو نظام الاحتلال نفسه والساسة «الكبار» المتغطرسون المسؤولون عن استمرار الاحتلال وممارسات الاحتلال وليس الموظف «الصغير» نسبياً، غورين، فقط!

ان شمير وبيرس ورابين وغيرهم يقولون ان الانتفاضة «انطفأت» ويكررون هذا الكذب المكشوف تمهيداً لمجيء حبيبهم شولتس الى المنطقة. ولا شك في ان دوي الانتفاضة سوف يصل الى مسامع شولتس ايضاً فيكتشف ان جماعته هنا يكذبون اذا كان لم يكتشف هذا الامر بعد...

لقد اعترف غورين في المقابلة المذكورة بأن الانتفاضة «خلقت واقعاً جديداً». وهذا الواقع الجديد يتقدم الى امام، نحو تصفية الاحتلال وتحقيق الشعب الفلسطيني حريته واستقلاله واقامة السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل. ولا رجعة الى الوراء عن هذا الواقع الجديد!

(«الاتحاد»)

العناد للحصول على غير الممكن يمكن ان يؤدي الى.. تضييع الممكن!

* الموقف من الفلسطينيين شعباً وحقوقاً قومية ومستقبلاً اصبح المحور الذي يدور حوله كل الصراع وترتبط به كل الأزمة في المجتمع الاسرائيلي. والاستقطاب لا يبلور فقط معسكر ارض اسرائيل الكاملة، بل يبلور ايضاً معسكر الطامحين الى السلام مع الفلسطينيين.

□ بقلم : سالم جبران □

□ في المجتمع الذي يعاني من أزمة حقيقية عميقة فان كل نقاش حول اية مسألة، ولو جانبية، اقتصادية او اجتماعية او سياسية او فكرية لا يلبث ان يتطور الى ان يصل ويتمحور حول المسألة الأساسية التي هي صُلب الأزمة.

هذا الكلام ينطبق انطباقاً كاملاً على المجتمع الاسرائيلي الذي يشكّل الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني لبّ ازمته ومحورها.

أن تقوم دولة ما لتجد نفسها في عداء وقطيعة كاملة مع كل الجيران هو أمر غير طبيعي.

والأكثر غرابة هو ان يطور مجتمع ما عقلية ونفسية تستخف بالجيران وتحتقرهم وبالتالي يطور عدم الحاجة الى البحث عن اساس واقعي للعلاقات الطبيعية معهم.

والأكثر غرابة، حقاً، هو ان ينكر مجتمع ما وجود الشعب الآخر المجاور له، ان ينكر وجوده القومي وبالتالي حقه في تجسيد كيانه القومي.

كل هذه الامور كانت خلال عقود من الزمن الفلسفة العامة الرسمية للمؤسسة الحاكمة في اسرائيل.

وقبل حرب حزيران ١٩٦٧ رسمت اسرائيل لنفسها صورة المهدَّدة، الباحثة عن الأمن والطمأنينة والاعتراف مقابل العرب الذين «يريدون ان يلقوها في البحر»!!

وجاءت حرب حزيران بانتصار عسكري كبير وباحتلال لاراضي الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان. ومع هذا الانتصار كأنما خرج من سجن طويل وحش شرس هو عقلية «التفوق الحضاري»، وتفرع عن هذا البوماتو الانتصار، وتقديس القوة العسكرية وتقديس الجيش كمؤسسة لجسد التفوق الحضاري وجنون القوة.

بعد اقل من شهرين من انتصارات حزيران قال المؤرخ اليهودي البارز البروفسور يهشواع ارئيلي، من جامعة القدس، ان هذا الانتصار يهدد كيان اسرائيل سياسياً واستراتيجياً للمدى البعيد، ولكن اجتماعياً واخلاقياً للمدى القريب جداً. وقال في مقابلة مع صحيفة «جروزاليم بوست» ان الاسرائيليين سوف يتدمرون قريباً جداً على هذه المكاسب في مجال احتلال الارض.

العاقلون وبعيدو النظر، عموماً، من اليسار ومن الوسط البرجوازي الليبرالي وحتى من اوساط متدينة عاقلة، قالوا هذا الكلام.

ومع هذا، فان البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة التي انفتحت امامها الامكانيات الاقتصادية للمناطق المحتلة ـ خيرات الارض والأيدي العاملة الرخيصة والسوق المحلية ـ تعمّق جنونها الاحتلالي. وتفشت تيارات سياسية ـ فلسفية بعضها ملفوف بالضبابية الدينية وبعضها ملفوف بعلم الآثار والتاريخ، تبرر احتلال الاراضي العربية وفي فترة لاحقة تقول انها حررت الاراضي من الغرباء. وبالتالي تطرح بسط القانون الاسرائيلي على تلك الاراضي.

وقد أدت العشرون عاماً الماضية من ناحية الى خلق حقائق كولونيالية (المستوطنات، نهب الأرض، وغير ذلك) ومن ناحية ثانية الى نمو حركة وطنية جماهيرية مكافحة في المناطق المحتلة اصبحت مع الوقت الشكل الاساسي الفعال لمجمل نضال منظمة التحرير الفلسطينية لاقامة الدولة الفلسطينية.

والانتفاضة التي تتواصل وتشتعل منذ اكثر من خمسة اشهر هي تحوّل نوعي حاسم في النضال الفلسطيني لتصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية. كما هو معروف فان كلمة «الانتفاضة» العربية اصبحت تستعمل باللغة العبرية. وهذه الحقيقة ليست تغلغل كلمة عربية الى اللغة العبرية فقط، بل ان الانتفاضة كحدث عاصف وحاسم ومصيري بالنسبة لمستقبل الفلسطينيين ومستقبل اسرائيل تغلغلت الى ذهن الرأي العام الاسرائيلي.

والشعب الفلسطيني، الذي «ليس موجوداً» من وجهة النظر الرسمية للمؤسسة الحاكمة في اسرائيل يحتل حيزاً اساسياً، الحيز الأكبر، في السياسة الاسرائيلية، في اجهزة الاعلام، في الرأي العام، وخصوصاً في عصر الانتفاضة التي قال عنها معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن بانها حققت للفلسطينيين والعرب اكثر مما حقق كل النضال العسكري والسياسي العربي، خلال الاربعين عاماً الماضية.

لهذا، ليس صدفة بل الأمر الطبيعي ان يتمحور النقاش الأساسي، الاستراتيجي والمصيري في اسرائيل الآن حول العلاقات مع الفلسطينيين ومستقبل هذه العلاقات.

كل الاحزاب، بلا استثناء من اليسار الى اقصى اليمين، يحتل موضوع العلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية حيزاً اساسياً من تفكيرها وممارستها السياسية وفكرها وبرنامجها. والاستقطاب الجاري في المجتمع الاسرائيلي هو استقطاب طبقي ـ سياسي ـ ايديولوجي بشكل عام، ولكن النقطة الأكثر التهاباً الأكثر مدعاة للنقاش والصراع والاستقطاب هي ـ الموقف من المناطق المحتلة، الموقف من القضية الفلسطينية، حقوقاً ومستقبلاً، الموقف من م.ت.ف القيادة الشرعية الوحيدة للشعب العربي الفلسطيني.

وبينما يطرح اليمين الرسمي، الليكود وهتحيا، مقولة ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل عملياً، مع التأكيد بأنه لا يمكن «اعادة تقسيم ارض اسرائيل الغربية» فان اليمين الفاشي، كهانا واوساط معينة في الليكود وهتحيا والمفدال تطرح ايضاً فكرة «الترانسفير» ـ الترحيل الجماعي للفلسطينيين، افراغ الاراضي الفلسطينية المحتلة من شعبها، في سبيل ضمها خالية من السكان تسهيلاً على «العقدة الديموغرافية».

وبالمقابل فان اكثر من اربعين بالمئة من الشعب الاسرائيلي يقولون صراحة انه من المستحيل مواصلة احتلال المناطق المحتلة وحكم شعبها بقوة العنف الاحتلالي. كما يؤكدون انهم، مستعدون ـ تحت شروط معينة ـ للانسحاب واقامة «كيان فلسطيني»، ومستعدون تحت شروط معينة للحوار مع م.ت.ف. ولعل حقيقة ان الجنرال المتقاعد اوري اور قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي التي كانت مهمته الرئيسية مطاردة الفلسطينيين وقتلهم في لبنان مضطر الآن ان يقول ان الاحتلال مأساة وان الحوار والتفاوض مع م.ت.ف، ممكن. «في شروط معينة» هي من علامات الساعة رغم عربدات اليمين الفاشي واليمين الرسمي وكل انصار التوسع الكلي أو «الجزئي».

واذا كان الساسة يقولون كلاماً غير مباشر، كلاماً غامضاً احياناً خوفاً من قول الحقيقة، فان العديد من المفكرين الذين لا يشتغلون في السياسة مباشرة، يقولون لشعب اسرائيل كل الحقيقة واحياناً بشكل حاد. من ابرز هؤلاء البروفسور في العلاقات الدولية والمستشرق المتخصص في الشؤون الفلسطينية، يهوشفاط هركابي الذي ينظر الى المستقبل في مجابهة تامة لحقائق العصر ولذلك انتقل من موقع المنظّر الرسمي للمؤسسة الحاكمة ضد م.ت.ف الى الداعية الأكثر شجاعة للمفاوضات مع م.ت.ف للسلام مع الشعب الفلسطيني.

قال هركابي مؤخراً (والكلام نقلاً عن «دافار»): «ان الخيار الماثل امام اسرائيل ليس بين ما هو جيد وبين ما هو سيء، بل بين ما هو سيء وما هو اكثر سوءاً. لا يمكن تصور بقاء اسرائيل دولة يهودية، طول الوقت، في الوقت الذي يشكّل فيه العرب نصف سكانها. واذا ما اندلعت حرب مع الدول العربية فان السلام مع مصر سوف ينهار».

وأضاف هركابي: «ولقد كان الامريكيون أقوى بكثير من الفيتناميين وعلى الرغم من ذلك فقد هُزموا. تستطيع دولة ما ان تدافع عن حدود سيناء ولكن لا تستطيع الدفاع عن نفسها اذا كان نصف سكانها تقريباً يتماثل مع الاعداء».

وبعد الشرح التفصيلي القائم على حقائق التاريخ ومتطلبات المنطق يتحدى هركابي جنون العظمة والشبق الكولونيالي للاوساط الحاكمة، قائلاً: «ان رفض التسوية، من جانبنا لن يؤدي الى موقف عربي صريح وانما على العكس، فان العرب قد يعودون الى الموقف القديم مطالبين بتصفيتنا. والشروط التي يمكننا تحقيقها في مفاوضات تجرّ اليها بالقوة، هي اسوأ من الشروط التي يمكن تحقيقها في مفاوضات تجري بمبادرتنا ورضانا.. ان اسرائيل تقف الآن امام لحظة الحقيقة، فاما ان تكون دولة فلسطينية الى جانبنا او ان نتحول نحن الى دولة فلسطينية، سكانياً. والسعي الى تحقيق غير الممكن، المستحيل، من شأنه ان يقود الى ضياع الممكن».

هذا النقاش ليس حول قضية ثانوية او جانبية، بل هو نقاش حول قضية القضايا: هل مصممة اسرائيل على ان تكون قلعة غريبة في مواجهة العالم العربي وضده أم تريد البقاء المعترف به من الجيران ومستقبل الجيرة الطبيعية، مع الفلسطينيين والعرب عامة؟ هل تريد السلام ام تريد الضم والتوسع وعندئذ لا يبقى امام الفلسطينيين والعرب الا التخطيط للحرب المستمرة مع اسرائيل؟ هل تريد اسرائيل الاندماج في مناخ الوفاق وحل الصراعات حلاً واقعياً يضمن الحقوق الاساسية لكل الأطراف ام تريد الاستمرار في الاعتماد على السلاح الى الابد، والتكلم مع العرب دائماً من موقع الاستعلاء والتفوق والازدراء. بكلمات اخرى: هل تريد اسرائيل ان تعيش دولة دمقراطية عادية، ام تريد ان تتطور تطوراً سياسياً ـ قومياً على شكل روديسيا (من يذكرها؟!) وجنوب افريقيا؟!

هذا النقاش ليس نقاشاً يهودياً داخلياً ان الفلسطينيين شعباً وقيادة، قادرون على التأثير المباشر على هذا النقاش دعماً لأنصار السلام والعقل والواقعية والمنطق في المجتمع اليهودي ـ الاسرائيلي.. ونحن، الجماهير العربية في اسرائيل افراداً ومؤسسات، قادرون ان «نتدخل» تدخلاً نشيطاً في هذا النقاش، ان نرمي بكل وزننا السياسي والاجتماعي والفكري، في اماكن العمل وعلى مقاعد الدراسة، وفي اشكال لا عدّ لها ولا حصر في العلاقات اليومية بين اليهود والعرب، للتأثير في اتجاه الحسم الصحيح التاريخي، الحسم لاختيار السلام العادل. تلك هي المصلحة الحقيقية لليهود. وهي المصلحة الحقيقية للشعب الفلسطيني. وهي مصلحة مضاعفة للعرب في اسرائيل ـ المواطنين الفلسطينيين في دولة اسرائيل.

وهذا ليس كلاماً نقوله في المناسبات، بل مسؤولية ضخمة يجب ان نضطلع بها بمسؤولية ومثابرة □□.

● يهوشفاط هركابي ●

● يهشواع ارئيلي ●

دنس «الصنارة» والعداء للشيوعية!

● بقلم: يحيى ابو شريف ●

□ «العداء للشيوعية هو اقصر الطرق للخيانة الوطنية». لم تعد هذه المقولة جديدة في العالم اجمع بعد تراكم التجارب والوقائع التي افرزت هذا الاستنتاج. ولم يكن انور السادات، ولن يكون، آخر الذين سقطوا في المستنقع النتن الذي اوصله الى التفريط بسيادة وقضية بلاده.

وهذا الاستنتاج ينطبق على النشرة المجانية المسماة «الصنارة» لتترك علامة التعجب للقارئ، وكذلك لأهل المناطق المحتلة الذين تشملهم كلمة «البلاد».

ان العداء للشيوعية الذي تتصف به هذه «الصحيفة» وامتلاء «اخبارها» بالدس والهجوم الشخصي على رموز هذه الحركة لم يعد منذ زمن، يقتصر على هذه المهنة غير الشريفة اصلاً، بل تجاوزها الى التحريض الأرعن على الحركة الوطنية الفلسطينية داخل وخارج الاراضي المحتلة والنهج السياسي الذي تعتمده منظمة التحرير الفلسطينية نفسها والتشكيك في شعاراتها، وتغليف كل ذلك بادعاء «الحرص» على الحركة الوطنية الفلسطينية وشعبها. ولا يهم ان كان الهجوم والتشكيك «متطرفاً» يمنة او يسرة، فالأهم هو اختراق «الغربال» وتوسيع فتحاته على امل خلط الحب بالزوان لإفساد الاول من الثاني!

وهذه الامور تظهر، بالطبع، في العدد الأخير من «الصنارة» الذي حفل بالتشكيك بدءاً من الاتحاد السوفييتي وسياسته المبدئية ومروراً باستعمال الالفاظ «السوقية» ضد نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ثم تصوير «المؤتمر الدولي» وكأنه فكرة تهدف الى «اشغالنا نحن الفلسطينيين» ونسب الفكرة الى الدول العربية (مع ان «المؤتمر الدولي» كان اقتراحاً من الاتحاد السوفييتي وتبنته رسمياً م.ت.ف والدول العربية، وهيئة الأمم المتحدة).

وينتهي تشكيك «الصنارة» بالدس الصريح المثير للشبهات على احدى الشخصيات البارزة في المناطق المحتلة، رئيس تحرير «الطليعة» الاستاذ بشير البرغوثي دونما إحساس بأدنى مسؤولية من كاتبه.

انها مفضوحة ومكشوفة محاولة الوقوف على «الحياد» تجاه عمليات الدس والتحريض لشق وحدة شعبنا وتفريق صفوفه المتراصة مهما حاول «الحياديون» نقل «الحقيقة» وعن سبق اصرار وادراك للنتائج التي يمكن ان يتمخض عنها «انباء» على شاكلة ما ذكر في «الصنارة».

لقد ادركت جماهير شعبنا الفلسطيني طريقها وتقوم بسلوكها، رغم وعورتها ورغم «الزبد» العالق بها وهي تسير الى امام، وفقط الى امام!

(القدس العربية المحتلة)

على هامش مؤتمر نقابة المعلمين

لا يمكن اخفاء شمس الحقيقة بستار اكاذيب نشرة «الوطن»

□ بقلم : زياد شليوط □

■ لقد توقعنا نحن مندوبي الجبهة في مؤتمر المعلمين ان تقوم «الوطن» بالعمل من مندوبي «التقدمية» في مؤتمر نقابة المعلمين الأخير «ابطالاً» «أشاوس»، وذلك شأنها، لكن ان تقوم بتزوير الحقائق وتشويه الوقائع واختلاق امور لم تكن ابداً، فهذا ايضاً متوقع من «الوطن» لأنها سارت على هذا النهج منذ صدورها، بل ان هذه مهمتها وخاصة فيما يتعلق بقضايا شعبنا العربي الفلسطيني عامة وجماهيرنا العربية وبالذات حين يتناول الحديث من بعيد او قريب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي وغيرها من الأطر الوطنية التقدمية، وهنا لن نترك الساحة «للوطن» ولمندوبي «التقدمية» وشطحاتهم الخيالية وهذيانهم الفكري، بل سنتصدى لهم بالحماس نفسه الذي دافعنا به عنهم امام هجمات الفاشيين والعنصريين في قاعة المؤتمر، ولم يجدوا اول من يقف الى جانبهم الا مندوبي الجبهة الدمقراطية.

فقد نشرت «الوطن»، وكما توقعنا، على عرض الصفحة الثالثة من يوم ٨٨/٥/٢٧ تقريراً مطولاً عن مجريات بعض احداث مؤتمر نقابة المعلمين السابع والعشرين المنعقد في تل ابيب بتاريخ ٢٤ ـ ٨٨/٥/٢٥ ومن خلال وجهة نظرها الضيقة، (وفيه صور لبعض عناوين الصحف العبرية) الى جانب مقال سريع ومتسرع لأحد مندوبي القائمة الاستاذ سعود تعامنة.

ويهمنا هنا مناقشة بعض المغالطات الواردة في الصفحة المذكورة من النشرة المذكورة، ولا نهدف من وراء ذلك مناقشة مندوبي ـــــ او اظهار الحقائق لهم لأنهم على علم بها ولا جدوى من مناقشتهم بها، انما نهدف الى بسط الحقائق كاملة امام جمهور معلمينا، اولاً، اولئك الذين يحق لهم الاطلاع على ما جرى في المؤتمر وخاصة الذين منحوا اصواتهم للتقدمية، ولجمهور شعبنا، ثانياً، الذين من حقهم ان يطلعوا على ممارسات سفرائهم في المؤسسات المختلفة.

من اول المغالطات ما نشرته «الوطن» حول اعادة انتخاب د. شالوم ليفين كرئيس للنقابة واسحاق قلبر كسكرتير لها. فادعت «وقد صوت اعضاء كتلة الحركة ضد المرشحين موضحين انهما يرمزان للبرنامج السياسي والتعليمي المعراخي الذي لا ينظر بجدية لقضايا المعلمين والتعليم العربي ويتجاهل وجودنا الوطني حضارة وتراثاً. اما «راكاح» فقد امتنعت عن التصويت مغازلة المعراخ بعد التهديد الذي اسمعه قلبر لتسبورا شاروني على مسمع من الجميع»!!.

اما ان اعضاء كتلة الحركة صوتوا ضد المرشحين فهذا صحيح، ولكن ما من احد شعر بوجودهم في القاعة عند التصويت. لقد جلس مندوبو الحركة في مؤخرة القاعة في زاوية ضيقة ورفعوا ايديهم معارضين! اما انهم قدموا توضيحهم المذكور اعلاه فهذا كذب مفضوح، لأن من يعارض لا يحق له ان يقدم توضيحاً. فالتوضيح من حق من يمتنع عن التصويت، وهذا ما فعلته كتلة الجبهة ووقفت الزميلة تسبورا شاروني «وعلى مسمع من الجميع» اعلنت امتناع الجبهة لأنها لا تعتبر التصويت شخصياً بل سياسياً. ولأن ليفين وقلبر ينتميان الى حزب المعراخ المشارك في الحكومة والمسؤول مباشرة عن سياسة الاحتلال والقمع والقتل في الاراضي المحتلة بشخص الوزير رابين! فهل هذا مغازلة للمعراخ يا «الوطن» ويا مندوبي الحركة!

وماذا يمكننا ان نعتبر تصرف مندوبي الحركة الاستاذين حسن زعبي وواصل طه، اللذين هبّا من مقعديهما يقاطعان الزميلة شاروني بادعائها «عليك ان تعارضي وليس ان تمتنعي»! اي منطق اعوج ذلك! فكانا سبّاقين في المقاطعات التي انضم اليها فيها مندوبو كتل الليكود والمفدال، وهكذا التقى التطرف القومي مع التطرف اليميني ودعاة ارض اسرائيل الكاملة. فهل يعتز مندوبو الحركة بموقفهم هذا، حقاً يحق لهم ان يفاخروا بذلك! لكن شعبنا تجاوز منذ زمن تلك الأساليب المتشنجة، أساليب اللاءات، والتي صورها حسني البرزان في احدى مسرحياته مع غوار، حين كان يوجه الصحافي له الاسئلة ويجيب اجابة واحدة فقط مردداً «لا» دون ان يفهم السؤال، على غرار ما كانت تفعله الرجعية العربية التي جلبت الكوارث على شعوبها وشعبنا الفلسطيني جراء ذلك الاسلوب العقيم.

وتعود «الوطن» في آخر التقرير على ترديد الكذبة نفسها، حيث أصابها ما أصاب جحا حين أطلق كذبة على أهل بلدته فصدقوها وعندها صدّق هو نفسه كذبته وجرى وراءها. لكن «الوطن» تحاول اعادة الكذبة باسلوب آخر، فتسمي المقاطعات نقاشاً، واما عن النقاش الحاد مع مندوبي الجبهة فكان ذلك عندما امتنع هؤلاء، عن التصويت لاسحاق قلبر حيث حاولت ـــــ اقناع راكاح انه يجب المعارضة وليس الامتناع. فكانت التقدمية الوحيدة التي عارضت قلبر ممثل المعراخ وخطه السياسي والتربوي».

هل بالمقاطعة والزعيق والمزاودات الفارغة حاولت ـــــ اقناع «راكاح» (ولننتبه لتكرار استعمال كلمة «راكاح» بدل الجبهة الأمر الذي لم يجرؤ على فعله حتى مديرو الجلسات في المؤتمر)! اذا كان هذا اسلوبهم في النقاش فلا حاجة بنا للرد ـ فعلاً ـ عليهم، وحسناً فعلت الزميلة شاروني حين تجاهلت مقاطعاتهم لها لأن صراعنا بالأساس مع الكتل اليمينية ـ الصهيونية. ولو لجأت الجبهة الى «نصيحة» ـــــ فهل كان احد فهم لماذا اعترضنا، لكن امتناع الجبهة منحها الحق في اسماع كلمتها «على مسمع من الجميع».

وننتقل للكذبة الثانية حول عدم ذكر (م.ت.ف) في كلمة المربي الكاتب محمد علي طه، فقد ادعت «الوطن» ما يلي «اما زكريا مروان عن المعراخ فقد ندد هو ومندوب «الجبهة» محمد علي طه بممارسات الاحتلال في الضفة والقطاع ولم يتطرقا قطعياً لموضوع الاعتراف بـ م.ت.ف وقيام الدولة الفلسطينية».

ويفهم من تقرير «الوطن» على ان كلمة مندوب «التقدمية» الاستاذ واصل طه جاءت قبل كلمة مندوب الجبهة الاستاذ محمد علي طه وذلك مخالف للواقع، فقد سبق الاستاذ محمد علي طه مندوب «التقدمية» وجاءت في كلمته، على سبيل التذكير وليس التأكيد، «بل السلام يأتي عن طريق التفاوض من خلال مؤتمر دولي للسلام تحت رعاية الأمم المتحدة واشتراك جميع الأطراف بما فيها م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني». وما ان سمع المندوبون العنصريون اسم م.ت.ف حتى هبوا يعترضون ويقاطعون ويحاولون منع مندوب الجبهة من مواصلة كلمته، لكن الاستاذ محمد علي طه وجّه لهم الرد المناسب مذكراً بممارسات الاحتلال القمعية في حين بقي مندوبو «التقدمية» يلتزمون أماكنهم. ولا نستغرب ابداً، ان تقوم «الوطن» بالكذب والتزوير في محاولة يائسة لابراز مندوبيها وكأنهم الوحيدون المدافعون عن حقوق الشعب الفلسطيني (حقاً ان الذين خجلوا ماتوا!)

لكن ما جاء في مقال الاستاذ سعود تعامنة يعتبر قمة المفارقات الداعية للسخرية والرثاء، فقد ذكر عن التعاون التلقائي بين المندوبين العرب الذي استدعى اقامة تكتل موحد لهم «الشيء» الذي رفضته رئيسة «الجبهة» شاروني»!.

وقد عاد التقرير على هذه الفرية، فكتبت «الوطن» زاعمة: وكان جواب الحركة «اهلاً بكم باحضان شعبكم ونعم للوحدة» وكان جواب رئيسة الجبهة تسبورا شاروني انها تعارض مثل هذا المعسكر وترى نفسها خارجه».

ويبدو هنا ان الذي كتب المادتين هو الشخص نفسه ولم يعرف كيف يتخلص من تلك الكذبة المعشعشة في دماغه. فمن اي معسكر يتحدثون وأي «شيء» يقصد الاستاذ تعامنة، أهي احلام اليقظة يا اساتذة، ام ان صناعة الكلام باتت مهنة لدى «التقدمية» واساتذتها!! وكيف ترفض «السيدة شاروني» شيئاً غير موجود. ومما يدعو للسخرية والاستهجان ان الحركة ترحب بعودة مندوبي الجبهة الى «احضان شعبهم»، فمن خولكم يا سادة ان تتحدثوا باسم الشعب، ومن تمثلون! وكيف تتفق دعوتكم تلك وكنتم بالأمس القريب تعيبون على الكاتب اميل حبيبي دعوة بعض اتباع الحركة للعودة الى حضن الشعب حقاً! كيف تحرمون على اميل حبيبي ان يتحدث باسم الشعب وتبيحون ذلك لأنفسكم، ام ان الاباحية باتت نهجكم!؟ كما انكم تتحدثون في احلام يقظتكم عن «معسكر عربي» ووحدة المندوبين العرب، وتهاجمون السيدة شاروني لرفضها ذلك، فأي تناقض توقعون انفسكم به! كيف تريدون من انسان يهودي (ولو كان تقدمياً) ان ينضم لمعسكر عربي، على أساس الانتماء القومي فقط وليس الموقف السياسي؟ ثم هل تريدون الدخول في وحدة تضم المندوبين العرب من كتل المعراخ والليكود والمفدال! ام انكم تقصدون فقط مندوبي قائمة (م. ها)؟ يبدو انكم نسيتم او تتجاهلون انهم صوتوا الى جانب اعادة انتخاب ليفين وقلبر وانهم مرتبطون بالمعراخ.

ويبقى ان نسأل مندوبي التقدمية «وعلى مسمع من الجميع»، لماذا لم تتحدثوا حول القضايا السياسية في اليوم الثاني؟ الجواب تجدونه عند مركز كتلتكم حسن زعبي الذي تعهد للمسؤول المعراخي (بيني) صباح اليوم التالي، بعدما عبر عن غضبه من تصرفات زملائه، قائلاً له بالحرف «اتعهد لك انه لن تكون اية كلمة سياسية اليوم، بل مهنية وتربوية، أمقبول هذا!» وأعاد تلك العبارة مرتين، وذلك ما حدث، بل انه حين تطاولت مندوبة الليكود في كلمتها على المندوبين العرب لم يتصد لها الا مندوبو الجبهة.

وهكذا يثبت ان المكذبة الحقيقية هي «الوطن» وزميلتها التي نقلوا عنها هذه الشتيمة المردودة عليهما، وليس «الاتحاد» حاملة لواء النضال الشريف والدؤوب. ونذكر اخيراً انه ما زال لدينا ما نقوله عن ممارسات مندوبي الحركة اذا دعت الضرورة الى ذلك!

(كاتب المقال، الاستاذ زياد شليوط عضو كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، وهو من مدينة شفاعمرو)

نفي..!

الموضوع: نفي نشر ظهر في «الصنارة» وفي صحف اخرى.

في اعلان انتخابي دعائي لحزب المبام، ظهر توقيعي في قائمة الى جانب عدد من الشخصيات التي تدعو الى دعم حزب المبام.

اريد ان اوضح بأنني لم اوقع على عريضة كهذه، ولم ولن اؤيد هذا الحزب، وبالتالي فانني لا ادعو الى التصويت له او الى اي حزب صهيوني آخر. وما زلت ملتزماً بقضايا شعبي وخطه الوطني الدمقراطي، وكل نشر بأنني أدعم هذا الحزب هو عار عن الصحة.

● حلمي كتانه ـ باقة الغربية ●

الحقيقة اولا يا وائل..!

كتب زميلي في العمل الطلابي، من الحركة الوطنية التقدمية في الجامعة العبرية، وائل عمري، استعراضاً وتلخيصاً في «الراية» لاحداث يوم الحداد الذي اعلنته لجنة الطلاب العرب احياء لذكرى ١٨ شهيداً سقطوا برصاص جلاوزة الاحتلال يوم السبت الاسود، ولذكرى شهداء شعبنا الفلسطيني، مشكوراً على جهده هذا.

لكنني لا ادري سبباً للمغالطات السياسية في تلخيص هذا العمل، واقدر انها اما كانت عفوية، وهذا يقتضي التوضيح، واما انها متعمدة، وهذا يدعو الى نقاش هادئ، بين جبهة الطلاب والحركة الوطنية في جامعة القدس.

ولنبدأ من النتائج، حيث يبدو انه فات وائل ان ادارة الجامعة قامت بأغلاق جميع التنظيمات السياسية للطلاب العرب، وفي مقدمتها تنظيم جبهة الطلاب العرب. فلماذا هذا اللف والدوران؟. واما ابراز ان غالبية المعتقلين كانوا، من الطبيعي، من اعضاء ومؤيدي الحركة الوطنية، فانه لا ينفي او يلغي حقيقة تواجد قيادة وكوادر جبهة الطلاب العرب وبشكل بارز في خط المواجهة الامامي ضد اليمين الفاشي الذي اعتدى على طلابنا. ولست ادري المقياس الذي ارتكز عليه العمري عندما طرح الامر بهذا الشكل المغلوط. وهل لانه يقيس مصداقية النضال السياسي حسب عدد المعتقلين؟. فاذا كان الامر كذلك انه ليس من صفات الحركة الوطنية ان تبرز الكم وتتجاهل الكيف في النشاط السياسي. اما طلابنا فيعلمون حقيقة ان جبهة الطلاب العرب قامت بدورها وبمسؤوليتها السياسية الاولى في تنظيم الاعمال الاحتجاجية لاطلاق سراح المعتقلين والدفاع عنهم والذود عن حق طلابنا العرب في الاعراب عن غضبهم لممارسات الاحتلال الهمجية ضد ابناء شعبنا والاحتجاج ضدها، ولارغام ادارة الجامعة على التراجع عن حملتها الموجهة ضد طلابنا، الذين يرون بوضوح مهام الظروف السياسية التي نمر بها وهي اهمية العمل الطلابي الوحدوي انطلاقاً من وضع مصلحة الطلاب العرب عامة فوق اي اعتبار آخر. واما المغالطة الكبرى فكانت عندما حاول شرح الخارطة السياسية لدى الطلاب اليهود في الجامعة اذ كتب «توحّد الطلاب اليهود من اليسار واليمين الصهيوني ضد الطلاب العرب» فهل المعراخ في تقديرك من اليسار او انك لم تع بعد هذا العمر الطويل سياسة المعراخ وتنافسه مع القوى اليمينية في عدائه لشعبنا. او انك نسيت من يمارس دور جلاد شعبنا في هذه الفترة التاريخية الحاسمة؟ ان هذا الامر دفعك الى التجني على قوى اليسار والدمقراطية اليهودية الحقيقية الصادقة التي بقيت الى جانب طلابنا في نضالهم الصحيح والمشروع. وهذا ما ابرزته نتائج انتخابات نقابة الطلاب العامة حيث استطاعت حركة كامبوس اليهودية العربية المناضلة مضاعفة قوة تمثيلها وعدد مصوتيها في هذه الانتخابات.

● عوده توفيق حلاق ـ الجامعة العبرية ـ القدس ●

الوطنيون والمدسوسون !

اقرأ الصحف ومن بينها صحيفتنا «الاتحاد» التي افخر بقراءتها بشكل خاص لغنى موادها ولانها تقدم الصورة الحقيقية لمعاناة شعبنا ونضاله من اجل حق تقرير المصير والمساواة لجماهيرنا في اسرائيل. واعتبرت الاتحاد على مر السنين الصحيفة التي تمثلنا وتدافع عن حقوقنا، خاصة وهي الناطقة باسم الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية. ولقد اطلت علينا في السنوات الاخيرة وريقات مدعومة من مصادر رسمية وتصدر باللغة العربية. ومنذ بدأت هذه الوريقات في الظهور، تظاهرت بالوطنية و«الصمود» و «الكفاح»، وبمرور الوقت ظهر موقفها جلياً، الا وهو التحريض على الحزب الشيوعي وعلى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وانها تخصص العديد من صفحاتها في كل عدد لشتم الحزب الشيوعي والجبهة وشتم صحيفة الشعب «الاتحاد» والتحريض على بلدية الناصرة وعلى رئيسها الجبهوي. فيما نعرف ان احد الاحزاب التي تنطق احدى هذه الوريقات باسمه، قام وتأسس بناء على وثيقة كينيغ، التي دعت الى اقامة حزب عربي موجه من قبل السلطة. واود ان اقول لاصحاب هذه الوريقات الذين يدعون الوطنية، ان من العار عليهم التطاول على حزب خدمنا وما يزال، طوال اربعين عاماً. واقول لهم ايضاً ان جماهيرنا متيقظة وواعية على ما يدور وان الثعبان الذي يعيش معنا في بيتنا يقوم بلسعنا بصورة «وطنية». واطلب من اصحاب هذه الوريقات، ان يخصصوا صفحات وريقاتهم لما يفيد شعبنا في نضاله من اجل حقوقه القومية واليومية ، بدل شتم الوطنيين والشرفاء.

● عناد عدنان زعبي ـ سولم ●

حكومة حفرت، على رأسها عفرت..!

●وتشد الانتفاضة على رقبة سياسة الاحتلال كحبل المشنقة، فلم يتوقع الحكام جبروتاً وصموداً كهذا. وانقلبت كل المعاني في قواميس الاحتلال، وصار يلهث وراء جملة امريكية لا تفسير لها في قواميسنا. ولم يكن اجتياح الجنوب اللبناني غير تعبير عن الافلاس. وهم يحاولون الهاء الشعب باخبار معركة الانتخابات، وخلق احزاب وحركات، وخلف تحركات هذا الزعيم او ذاك. ويحاولون افهامنا بان الانتفاضة تركت تأثيراً سلبياً. وحكومة اسرائيل التي تخصص المليارات للعسكرة لاتملك الميزانيات الكافية لتطوير مستشفياتنا ومدارسنا وشوارعنا. وحكومة اسرائيل التي تدعي الدمقراطية والمساواة تتنكر لحقوق شعب. وتدعي الحرية فتحتل وتقتل وتنكل. الا تدري حكومة الكوارث هذه ان هناك حتمية تاريخية؟ وان كل فعل يقابله رد فعل. ايه حكومة «الاجماع القومي» ان حكومة حفرت على رأسها عفرت !.

● راوية قسطندي جرجورة ـ الناصرة ●

** ردود سريعة **

● الى صاحب الرسالة بعنوان «رثاء ابراهيم الراعي». الرسائل التي لا تحمل اسم مرسلها وعنوانه لا تنشر.

● الى صاحب الرسالة بعنوان «رأفة بهؤلاء ايها المحامون» لم نر انه من المناسب اثارة هذا الموضوع الآن وفي خضم الانتفاضة. نرجو عذرك والى اللقاء في رسائل اخرى.

● الى الطالب الجامعي قيس مصالحة ـ جامعة النقب. الدراسة التي بعثت بها الينا تحت عنوان «لمحة عن الصراع الايديولوجي في الفيزياء الكلاسيكية والحديثة» هي دراسة مفيدة بذل فيها من الجهد ما تشكر عليه. ولكننا نعتذر عن نشرها لأنها صيغت باسلوب مكثف للغاية بحيث يستعصي فهمها على القارئ، الذي ليست له فكرة مسبقة عن الموضوع وعن الفلسفة المادية الديالكتيكية. وان المكان الطبيعي لمثل هذه الدراسة هو مجلة علمية مختصة. ومع ذلك ننصح بان تقوم باعادة كتابتها وتقسيمها الى حلقات تتناول كل واحدة نظرية معينة والنقاش الذي دار حولها وباسلوب اكثر تبسيطاً. وان تترجم اسماء المصادر والمراجع من اللغات الاجنبية الى اللغة العربية. ونحن بالانتظار.

أقلام شابة

● الزابود ●

شعر: مالك حسين صلالحة

زابودُ باقٍ لم تمُتْ
حيٌّ على مرِّ السنينْ
قد كنت وما زلت الاملْ..
يا أرضنا المعطاء
يا درةً فوقَ الجبينْ..!!
شفتين على العهدِ دوماً باقية
كالشوكِ في حلقِ الأعادي والأبرْ!!
ها مثلها بطودِ العروسِ شامخاً
يُهديك كفَّ الدبِّ مهراً للفداءْ
كي تبقى صخراً فوق صدرِ القاسطينْ..!!
والجلندرُ فيه الهياة ناصرٌ
لك على طولِ المدى
كالسيفِ مغروزاً في خصرِ المعتدين..!!
والديدبة.

ما زال يشكو فعلهم
واليومُ هبَّ ثائراً
جاء يلبي للنداءْ..
قد عافَ صبرُ الصابرينْ..!!
والجرمقُ العالي يناديكَ أخي..
لبيك يا زابودنا
إصمدْ.. وإياكَ ابداً ان تلينْ..!!
ما من شجرٍ رام اسباب السماءِ..
أو وصلْ..
فالظلمُ حتماً ينتهي لو طال ليلُ الظالمينْ..
فليعلمِ القاصي كما الداني معاً
الارضُ ارضي سوف تبقى أبداً
أنا ابنُ هذي التربةِ
لستُ على الأرض هجينْ..!!!

(بيت جن)

شمسهم في غياب وشمسنا في شروق

□ شعر : ملاك حسين العبرة □

(الى والدي، حسين العبرة، المعتقل منذ شهر آذار الماضي)

انتا هنا ثابتون
انتا هنا صامدون
لقد كنت اباً لكل الجائعين
لقد كنت نصراً لكل المظلومين
وكنت سنداً لكل المضطهدين
فاشمخ عالياً وراء السجون
ان اعداءك هم المندحرون
صابغو احلية الطفلة
وبائعو الدم والضمير
فقف شامخاً يا ابي

فالحديد على معصميك
هو المفتاح لمستقبل زاهر
لماذا يقتلون الأبرياء
من اطفال ونساء؟
يكسرون العظام
ويهدمون البيوت
لأنهم مفلسون!
فشمسهم في غياب
وشمسنا في شروق
فالف تحية لك من هذه الجموع
تشد على يديك

(رهط)

مـرور

□ شعر : كاظم ابراهيم □

مرّوا..
كأن الدربَ من انصارهم
جاءوا..
كما الاشعار في حبر القلم
لمّا تموّجوا..
عرفنا المستقيم

لما تحجّروا..
هزمنا المستحيل
حتى عزفنا الشعر في وجه الرحيم
يا ايها الغالي!
تعودُ تحييهم
من بعد هذا اليوم..
لست عبدهم

(باقة الغربية)

شعب المعجزات

□ شعر : لؤي مصالحة □

بشقّينا.. بشطّرينا
بجُرحِنا النازفِ تصميماً
سنظلُّ نسيرْ
تُحرّكنا.. أمانينا
نَجوبُ آفاقَ الممكنِ
واللا ممكنْ
نجترحُ المعجزاتْ..
فلا الصقورُ ترهبنا
ولا الحمائمُ السودُ تُغوينا
لا.. لا تلينا
بشقّينا.. بشطّرينا
بعمقِ الحسرةِ التي
فينا
سنظلُّ نسيرْ
على متنِ العنقاءِ
سُروجُنا
وغولُ الليلِ حارسُنا

والحلُ الرقي
منا
بشقّينا.. بشطّرينا
تقوّينا.. تواسينا
خيوطُ الفجر التي
بانتْ
تظلّلُ.. اهالينا
وقد صنعوا
بغزة هاشم
جطينا
بضفةِ النهر وقدْ
صرخوا..
بوجهِ الفاشيينا
ألا ايها الطاغوتُ
الا فاعلمْ!
انّ الشعوبَ وقدْ
هبّت فلنْ
ترحمْا

(كفر ـ قرع)

إنّـا هنـا

□ شعر : نظام ايوب □

إنّا هنا!
من كل زاوية سنخرج!
من كل ثانيةٍ.. سنخرج!
من كل ناحيةٍ.. سنخرج،
من هنا..
او من هنا،
إنّا هنا!

●●●

حتى متى؟!
حتى متى.. ستظل ترقب جرحنا!
حتى متى.. ستظل تسكب في الرمال
ظلالنا!!
لم يعد دمنا يطيق جراحنا!
لم يعد ظلٌ يطاردنا!..
ونخرج من حنايا جرحنا..
لنقول آخر لفظةٍ،
ونقول اول لفظةٍ.. ونعيدها:
«انا هنا»

●●●

إنّا هنا.. وهناك،
في كل الشوارعْ..
في كل بيتٍ.. تحت انقاض الحكايا!
في كل اغنيةٍ..
في كل غصنٍ يانعٍ.. او يابسٍ!
بين الحجارة والحصى!
بين المرارة والعصا،
بين المدرسة والمخيم والطريق،
وبين بياراتنا،
بين الجرائد والمجلات الجديدة والقديمة،

بين الحدود المستقيمة!
في اعوجاج دروبنا..
دمنا يطارد ناركم
والنار تسفع ظلنا
«انا هنا»

●●●

إنّا هنا!
في ثقب مفتاح يدور ليفتح الابوابْ
للفجر الجديدْ!
في كؤوس الشاي والقهوة،
في غصون الورد..
من صميم البرد،
من كل الزوايا.. والمرايا!
يخرج الاطفال والزيتون والزعترْ،
يخرج المغدور من بين المشانقْ
يحملون الفجر أعلاما وعيداً!
يحملون الفجر.. ايمانا جديداً..
وزنابقْ!
رغم آثار التراب على اياديهمْ
وآثار الحجارة!
رغم آثار البنادقْ
في الظهور وفي الصدور..
ليصرخوا: «انا هنا»
دمنا سينبت زهرةً
يحصد شوكها كل الحرائق
انا هنا
دمنا يطارد ناركم
انا هنا
انا هنا

(نحف)
١٩٨٨/٤/٢٦

لقاء مع الفنان التشكيلي اللبناني : حليم جرداق

الفن فسحة تخص الزمن الممكن الذي يجري عكس تيار الزمن العادي

● قال الفنان التشكيلي اللبناني حليم جرداق في حديث خاص الى وكالة فرانس أن «الرسم عندي هو متعة روحية وليس هواية او مصدرا للعيش» وهو «ليس تعبيرا عن نفسة حزينة او سعيدة بل عملية خلق واختراع ودخول في امزجة الالوان والخطوط» وهو «لهب لا يزال يشتعل داخل الانسان ولم ينطفىء وانا احب في عملي الفني ان ابرز هذا اللهب وان اجعله منظوراً. انه الشيء الذي سيكون وليس الذي صار وهو الفسحة داخل الانسان التي لا تزال الممكن وتخص الزمن الذي يجري عكس تيار الزمن العادي».

وقال جرداق «انه كان لي ان اعتاش من مصادر اخرى. لكن الرسم شدني اليه منذ الطفولة. وبعد ان كنت بارعا في العلوم جذبتني تلك الرغبة المتعة وانشغلت عن امجاد الدنيا من اجل التصوير» ورأى ان «الرسم متعة روحية موجودة فيّ منذ الطفولة الباكرة وهو ليس مهنة او هواية او مصدراً للعيش بل اكبر من ذلك. فانغمست واحرقتني هذه المتعة وصرت ناضجاً كرغيف خبز واخترت ما ارتاح اليه».

واعتبر جرداق ان الفن «ليس قضية تعبير عن نفسية حزينة او سعيدة. فهو عملية اختراع وخلق ودخول في امزجة الالوان والخطوط والخلق داخل هذه الامزجة. فأنا وسيط الطبائع في هذه العناصر. وهي كائنات حية لها حيواناتها وطباتها وانا اجرب ان اكون وسيطها الامين كي تعبر من خلالي عن قوتها».

حليم جرداق ولد عام ١٩٢٧ في قرية عين السنديانة (منطقة المتن الشمالي) في لبنان وهو يحمل اجازة من الجامعة الامريكية في بيروت. درس من ١٩٥٣ الى ١٩٥٧ في الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة في بيروت. سافر الى باريس بين ١٩٥٧ و ١٩٦٦ ودرس هناك وقام بنشاطات فنية وزار المانيا وانكلترا وسويسرا وايطاليا واليونان وبلجيكا واطلع على الحركات الفنية فيها وغيرها واغنى تجربته بها.

درس في المعهد الوطني العالي للفنون الجميلة في باريس (محترف بريونتشون للرسم ومحترف كامي وبيرسيبه لفن الفرافور. تردد الى محترفي غويتز وبرابر في اكاديمية «لا غراند شوميير» في باريس وكان له الحظ في التعرف على اندريه لوت وهو معلم مهم ادخل جرداق الى اسرار العمل الفني. ومن الاكاديمية الى تأثير التكعيبية عبر اندريه لوت وجاك فيبون وبراك ومنها الى الصورة الموضوعية والى التأليف حيث التجريد الذي يبقي فيه الشيء من الطبيعة ثم الى التجريد الذي انتفت فيه الصورة تماما «والآن بعد هذه السنوات لم يعد يعني التجريد او غير التجريد او الموضوعية بل انا في سكرة قطف زهرة الاختبارات» وفق ما يقوله جرداق نفسه عن تجربته.

عرض في مدرسة الفنون الجميلة في باريس عام ١٩٥٨ وابتداء من عام ١٩٥٩ بدأ يعرض في بيروت وغيرها من العواصم العالمية وهو عضو جمعية الفنانين والنحاتين اللبنانيين. شارك في ١٩٦٠ بمعرض «الرسم العالمي» في المدينة الجامعية في باريس ثم اقام لمدة خمس سنوات في المانيا واتصل بكبار الفنانين الالمان وصالات العرض هناك.

نال عام ١٩٦١ الجائزة الاولى في الفرافور من المعهد الوطني العالي للفنون الجميلة في باريس. وعرض في «غاليري الفنون الجميلة» في باريس ثم معرض في غاليري «بونئه» في لندن ومعرض في «غاليري ترياد» في باريس ١٩٦٣ ثم معرضان في الغاليري نفسها عامي ٦٤ و ٦٥ وعودة الى بيروت ١٩٦٦.

شارك حليم جرداق في معارض دولية وعربية واعماله موجودة في متاحف معروفة في اوروبا ولبنان والدول العربية.

ورداً على سؤال حول تجربته الفرنسية وعلاقته بـ «مدرسة باريس» قال حليم جرداق انه كان «اشبه بالاسفنجة داخل الماء اعب وانفتح على العوالم الجديدة دون تعقيد. ورحت أصغي لحركة الحياة الداخلية واختبر ما يجري في باريس خلال تسع سنوات وكنت افتش ذاتيا عن الضد وعن عكسه ايضا. وفهمت الحقيقة لاني عشت الاجواء الانطباعية والتكعيبية والتجريدية التي اطلعت الحداثة فاحترقتني وتلونت كالحميرة».

وأضاف «تناولت موضوعات معينة في الطبيعة (حيوانات او كائنات بشرية). وهذه الموضوعات تأتي لتبرز غنى ونوعية وامزجة الخطوط والالوان ولتكون في خدمتها وليس العكس. واذا تناولت موضوع المرأة مثلاً فلأن الموضوع اهل لأن يعطي الالوان والخطوط مجدها وغناها».

ورأى «واذا كان الفن تعبيرا فهو تعبير عن الخلاق في الانسان وليس عن الانسان المخلوق».

وتحدث الفنان حليم جرداق عن فضاء اللوحة وقال انه «يبدأ من الصفحة البيضاء اي من العدم. ماذا يحدث فوق هذا الابيض. انا لا ابدأ من صورة مسبقة بل ابدأ من العدم. الالوان حولي وانا اريد ان انقلها من العلب والانابيب والاقلام الى هذا البياض واصنع شيئا يحدث فوق هذه الورقة ليرتاح هذا «الرادار» الذي في دماغي ولترتاح تلك الكائنات اللامنظورة وهي كائنات الخلق، تسميها ملائكة او شياطين. لا فرق. المهم ان تظهر بشكل ترتاح الكائنات له واحيانا اشعر وكأني اروض كائنات تتجمع وتعيش مع بعضها البعض في انسجام على هذا المسطح التصويري الابيض».

غير ان جرداق يرى احيانا انه يبدأ «بهاجس مسبق اشبه بهاجس عالم الآثار الذي يحس من خلال تطلعه الى الارض ان ثمة وراء التلة او تحتها ما ينبىء بسر ما فيحفر ولا يعرف ويحدس الاشياء التي تظهر مع الحفر. كأني اعرف شيئا ولا اعرفه بالضبط. شيء يقودني الى شيء وانا العمل. انها المتعة الشيطانية التي تستهويني وتشغلني وتعطيني هذا التماسك الداخلي الذي يسمح لي ان اعبر آلام الحياة وأفراحها. انها الأكثر من الفرح والألم. اعني الفرح والألم المعروفين».

واضاف «لهذا السبب انا في هذا المحترف حيث ابقى اياما ولا اخرج. جميع الاصدقاء وجميع العوالم الاخرى معي. الكل يتطلع في والي. اصدقائي الشعراء والفنانون الموتى والاحياء والفتية والشيوخ كلهم عندي. وكلما صنعت شيئاً لحلقوا حولي فلا احس اني وحيد».

ورأى جرداق ان العمل في المحترف وخلق حالات تشكيلية «في مملكة الألوان والخطوط يعيدني الى الفردوس المفقود حيث اخلع الالوان على المرأة حاملة عجينة الاستدارات غير الهابسة بل الملينة بالتماوج والغنية بطاقة الخلق والاحتضان اكثر من الرجل لأنها تتعهد منطق الخلق وترعاه».

وشدد جرداق على اننا «لا نستطيع ان نكون امينين لتراثنا الفني بدون حرية تجعلنا منفتحين بجرأة على احدث ما يعطيه العصر». وأضاف ان وضع «خطوط حمر يلغي الحرية لأنها مطلقة. فالفنان هو شريعة نفسه وسيد اختياره. واذا كان لا يشبهه التراث في مظاهره الخارجية فهو يشبه في حركة تواصله الداخلية».

● عقل العويط ●
(وكالة الأنباء الفرنسية)

« معلوماتية العالم العربي »
مجلة جديدة

● باريس ـ و.ص.ف ـ صدر العدد الاول من مجلة «معلوماتية العالم العربي» وهي مجلة متخصصة في انظمة المعلوماتية الكبيرة والصغيرة وستصدر مرة كل شهرين وتوزع في فرنسا وفي ٢٢ بلداً عربياً.

وأسست المجلة شركة «ادفانسد تعاريت غروب» وهي شركة ذات رؤوس اموال تونسية وستطبع منها ٢٥ ألف نسخة تباع النسخة الواحدة منها بـ ٣٥ فرنك فرنسي. وحسب بن تعاريت المسؤول عن المجلة فان هذه الأخيرة تتوجه الى المسؤولين واصحاب القرار في الاستشارات المعلوماتية في الدول العربية.

والمجلة محررة باللغة الفرنسية للبلدان الناطقة باللغة الفرنسية على أن يتم انشاء قسم تحريري بالعربية مخصصاً لبلدان الشرق الأوسط.

وسيقسم كل عدد الى ثلاثة ملفات كبيرة.. ملف حول الصناعة وآخر تقني ودليل لشراء الانظمة المعلوماتية.

اما العدد الاول فيتضمن دراسة مفصلة لاستراتيجية ومنتجات شركة «آي بي ام» في العالم العربي واخرى حول المعلوماتية المصغرة (ميكرو) وثالثة حول المعلوماتية في تونس.

وستشارك مجلة «معلوماتية العالم العربي» في معرض الصحافة المكتوبة التي يقام في باريس بين ١٥ و١٩ حزيران الجاري وفي معرض المعلوماتية التي ينظم في العاصمة الجزائرية بين ٢٣ و٣٠ الشهر ذاته.

العرعر

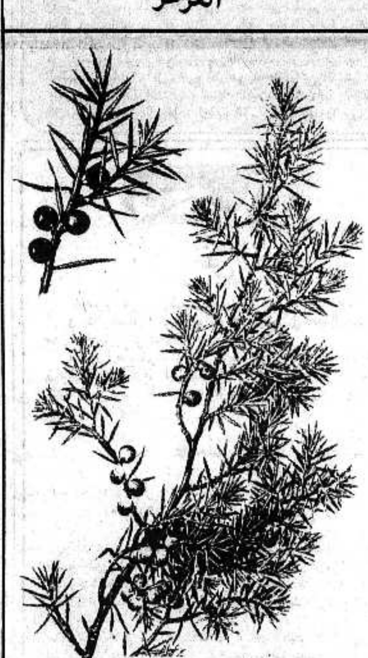

الاوصاف: العرعر شجيرة او شجرة قد يبلغ ارتفاعها (١٠) امتار، دائمة الخضرة من فصيلة الصنوبريات تنمو في الاحراش وفي الاراضي غير المزروعة، ورق العرعر البري وثماره عنبية تبقى خضراء اللون لمدة سنتين وتنضج في السنة الثالثة وعندها فقط يتحول لونها الى البني المزرق. وتقطف في شهري (ت ١ ـ ت ٢) ويستعمل من العرعر ايضاً نهايات فروعه ولحائه وبذوره.

تاريخ: العرعر معروف منذ قديم الزمان عند الاطباء الاغريق اللذين استعملوه كمدر للبول وكمنق للدم، ووصف بلين بذوره لاوجاع المعدة والصدر ولانضاج السعال. عرفه الاطباء العرب ايضاً وتحدث عنه ابن البيطار قائلاً: «منه ما هو كبير، ومنه ما هو صغير وهو حار يابس في الدرجة الثالثة يسخن ويلطف ويدر البول». وعن ثمره قال: «كله مستدير طيب الرائحة حلو فيه شيء من مرارة (...) قابض للمعدة واذا شرب كان صالحاً لاوجاع الصدر والسعال والنفخ والمغص وضرر الهوام. ويدر البول. ويوافق شرخ العضل وأوجاع الارحام. وهو مفتح للسدد نافع لاختناق الارحام».

الخواص: العرعر منشط ومقو ومساعد على الهضم ومنق للدم ومدر للبول ومعرق. استعمل بنجاح كبير لمعالجة اضطرابات الهضم ونقص الشهية والضعف العام وفقر الدم ولعلاج الالتهابات الجلدية والاضطرابات البولية والروماتيزم والنقرس، كما يستعمل كمطهر رئوي في امراض التهاب القصبات والرشح.

الاستعمال: النبتة كلها تستعمل للعلاج وبصورة خاصة الثمار.

المستحلب: يعمل من الثمار المهروسة بنسبة ٣٠ غم لكل ليتر ماء يغلي ويؤخذ منه ثلاثة الى اربعة كؤوس يومياً بين الوجبات.

نبيذ العرعر: يعمل بنقع ٦٠ غم من الثمار المهروسة في ليتر من النبيذ الابيض او الاحمر لمدة ثمانية ايام ثم يصفى ويؤخذ منه مرتين الى ثلاثة بعيداً عن الوجبات.

حمام العرعر: يحضر بوضع (٢٠٠) غم من الفروع و١٠٠ غم من الثمار في ليترين من الماء وغليها معا لبضعة دقائق ثم تصفى وتضاف الى ماء الحمام. ويعالج بماء الحمام مرضى الروماتيزم على ان يكرر الحمام لمدة طويلة.

● ناصر السومي ●

اسبوع التراث في مدرسة المطران في الناصرة ـ حدث ثقافي سنوي ضخم بمشاركة الطلاب والأهالي

* اسبوع التراث، هذا العام تحت عنوان «شخصيات من بلدي» يتناول الناصرة وشخصيات ثقافية وادبية ارتبطت بالناصرة *

● الأب اميل شوفاني ●

● الناصرة ـ لمراسل خاص ـ يعقد في المدرسة الاكليريكية (المطران) في الناصرة بين ٥ و ١٠ حزيران الجاري اسبوع التراث. وقد قررت ادارة المدرسة واللجنة التحضيرية الخاصة بيوم التراث ان يكون تحت عنوان «شخصيات من بلدي» يجري التركز خلاله حول عدد من الشخصيات الادبية والفكرية كما ارتبطت اسماؤها بالناصرة ويتضمن البرنامج محاضرة عن «الدكتور فارتن» يلقيها الدكتور نخلة بشارة ومحاضرة عن «خليل بيدس» يلقيها الشاعر حنا ابوحنا ومحاضرة عن «ميخائيل نعيمة» يلقيها الشاعر سالم جبران ومحاضرة عن «نجيب نصار والصحافة الفلسطينية» يلقيها الكاتب محمد علي طه ومحاضرة عن مدرسة المعلمين الروسية (المسكوبية) يلقيها الاستاذ عمر محاميد.

وقال الاستاذ رياض مزلبط مركز هذا البرنامج ان هدفه رسم صورة واسعة وكاملة للتراث في ذهن الطالب، ومن الواضح انه من خلال الكلام عن الشخصيات سوف يجري التطرق الى المراحل التي عاشوا فيها وتأثرهم بالناصرة وتأثيرهم عليها وعلى مجمل الثقافة العربية الفلسطينية والعامة.

وقال الاب اميل شوفاني مدير مدرسة «المطران» ان اسبوع التراث السنوي يستهدف ثلاثة اهداف اساسية اولاً غرس الاعتزاز بهذا الشعب وتراثه في نفوس الاجيال الشابة. وثانياً توسيع مفهوم التراث في وعي الطلاب بحيث يشمل كل الموروث الحضاري الرحب من ادب وفن وعادات وتقاليد وفولكلور. وثالثاً التأكيد على ان التراث ليس بكاء وحسرة على الايام السالفة بل ترسيخ للحاضر من خلال الاستفادة الواعية بالمخزون الثقافي العريق لشعبنا.

وقال انه بينما كانت اسابيع التراث في السنوات الماضية عامة اكثر فقد اتجهت هذا العام الى التخصص في دائرة محددة اكثر مع اعطائها ما تستحقه من الاضاءة والتحليل.

وقال الاب شوفاني إن لجاناً فرعية تعمل، منذ مدة، تحضيراً لهذا الاسبوع الفني، وفي الحقيقة فان المدرسة كلها بمثابة ورشة عمل تحضيراً وإعداداً ومشاركة. وهذا بحد ذاته ليس اقل اهمية من النشاط نفسه.

ويذكر ان هذا هو اسبوع التراث الخامس في المدرسة، وسبقته اربعة اسابيع، واحد كل سنة. واثارت اعجاباً واسعاً واهتماماً وشعوراً بالاعتزاز بين الطلاب والاهالي والجمهور الواسع الذي انجذب الى هذا الاسبوع ـ الأعراس الثقافية الحافلة.

علقت عشرة ايام في المغطس

● لوس انجلوس (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ علقت امرأة في الـ ٨٤ من العمر تدعى ادريانا لوهان عشرة ايام في مغطسها نتيجة وقوعها.

وانقذت العجوز في اللحظة الاخيرة ونقلت للمعالجة الخميس الماضي في حالة الخطر كما افادت شرطة لوس انجلوس (كاليفورنيا).

وكانت المرأة التي كانت تشكو من صعوبة في المشي كسرت رجلها اثر سقوطها في مغطسها في التاسع من ايار الجاري ولم تتمكن من الخروج منه. وقام جيرانها الذين كانوا يعرفون انها داخل منزلها بابلاغ الشرطة بعد ان لاحظوا ان الرسائل تتكدس امام بابها.

وعثر المسعفون على العجوز مستلقية على جانبها في المغطس الفارغ وهي في حالة اعياء وجفاف كبيرين.

الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو تفتتح مخيمها الصيفي يوم ٨٨/٧/٣

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ قررت الشبيبة الشيوعية موعد افتتاح مخيم «النجم الاحمر» الصيفي المكرس لاطفال المدينة يوم ٨٨/٧/٣ في الحرش القريب من المدرسة الثانوية.

ويذكر ان هذه هي السنة الثالثة على التوالي التي تقيم فيها الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو مخيما من هذا النوع يستوعب مئات الاطفال ويرعاهم في العطلة الصيفية.

وسوف يتضمن برنامج المخيم في السنة الحالية ـ كما في السنتين السابقتين ـ نشاطات ثقافية وتربوية خاصة بالاطفال وتقدم للمشتركين يوميا وجبة طعام ساخنة. واضافة الى ذلك ستشهد ساحة المخيم مساء كل يوم محاضرات وندوات ثقافية متنوعة.

وعلمنا ان فرع الحزب الشيوعي والجبهة وحركة النساء الدمقراطيات في شفاعمرو تساهم جميعها بالتحضير لانجاح المخيم كما ستساهم في تحمل المسؤولية خلال قيامه.

جائزة «اوناسيس» لاليزابيت تايلور

● اثينا ـ و.ص.ف ـ سلم رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو في اثينا الجوائز الثلاث لمؤسسة اوناسيس عن العام ١٩٨٨ الى كل من الممثلة اليزابيت تايلور ورئيس جمعية «ايده» الفرنسية لمكافحة الايدز، دانيال دوفير، والرئيس السابق للبنك الدولي روبرت مكنمارا ووزير الثقافة الصيني وانغ جيفو.

تقاسمت الممثلة اليزابيت تايلور الجائزة مع دانيال دوفير عن جهودها في مكافحة الايدز ومنح مكنمارا جائزة عن عمله من اجل التنمية على رأس البنك الدولي.

وحصل الوزير الصيني، وانغ جيفو، على جائزة باسم المتاحف والمواقع الأثرية في جمهورية الصين الشعبية عن اعماله الثقافية.

وبمناسبة تسلم الجوائز تدشن الحكومة الصينية في اثينا المعرض المخصص لجيش التماثيل الذي اكتشف في الصين بالقرب من قبر الامبراطور كين شي هوانغ (٢٥٩ الى ٢١٠ قبل الميلاد) والذي يضم تسعة من هذه التماثيل.

مؤسسة الكسندر اوناسيس انشأها مالك السفن اليوناني ارسطو اوناسيس الذي توفي سنة ١٩٧٥ تخليداً لذكر ابنه الكسندر الذي توفي في حادث طيران عن ثلاثة وعشرين عاماً.

على الشاشة الصغيرة، الخميس ٨٨/٦/٢

١٨.٣٢ ـ مجلة الفن
١٩.٠٠ ـ لقاء
١٩.٣٠ ـ الأخبار العربية
٢٠.٠٠ ـ البرنامج الرياضي
٢١.٠٠ ـ الأخبار العبرية
٢١.٣٥ ـ «محاكمة ليلية» ـ مسلسل
٢٢.٠٠ ـ «الثورة التي احييناها» ـ مسلسل وثائقي
٢٢.٥٥ ـ ماطلوك
٢٣.٤٥ ـ الأخبار الليلية

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (١٦) ***

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١										
٢								■		
٣					■					
٤		■								■
٥										
٦								■		
٧										
٨	■				■		■			
٩										
١٠										

● اعداد : ايهاب قسوم ـ عبلين ●

افقي :
١. ملكة سبأ + قرية عربية
٢. امانة + حب ـ قرية عربية
٣. قرية عربية ـ يجيب + حرف جر
٤. من الأفعال + براق
٥. من الخضراوات + فئران كبيرة
٦. الاسم الاول لشاعر فلسطيني + حيوان مفترس ـ ثلثي كعب
٧. اكتمل + الاسم الاول لشاعر فلسطيني + من الفنون
٨. هاجر ـ طرق
٩. علم مؤنث + غيّر + داوود (مبعثرة)
١٠. صاحب شرائع مشهورة + عاتب

عمودي :
١. عاصمة دولة اشتراكية ـ صفار البيض
٢. لين ـ متماثلان + علم مؤنث
٣. الفيوم (مبعثرة) + تمشي على اربعة
٤. يفهم (مجزومة) + قطر عربي (معكوسة) + عتاب (معكوسة) + اعطى بكثرة
٥. نصف سهام ـ منارة (معكوسة) ـ للنهي
٦. بكاء + حسن + حيوان قطبي
٧. من حالات القمر + صبا (معكوسة) ـ من الأطراف (معكوسة)
٨. ماء الحياة + ذ ـ مبعوث
٩. يلم + اربح + للتمني (معكوسة)
١٠. عفن ـ نشتغل + والدة

*** حل لغز رقم (١٥) ***

افقي :
١. فلسطين
٢. ليل ـ يس
[illegible]

عمودي :
١. فلفل + زي + قطن
٢. لي ـ اراه
[illegible]

* تهنئة *
الى العزيز نزار سليمان بمناسبة تخرجه وحصوله على شهادة الهندسة الطبية من جامعات تشيكوسلوفاكيا.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

* تهنئة *
الى الاخ عبد دراوشة بمناسبة [illegible] مقابل محطة [illegible] ـ عرابة ـ الشارع الرئيسي.
مشهور نعامنة

* تهنئة *
الى ال نزال موسى وعروسه جميلة بمناسبة الزفاف والف مبروك.
اعضاء الحزب والجبهة ـ كفرياسيف، ابوسنان

وزير الزراعة يرد على اقتراح الجبهة فيتهم الضحية، مدينة أم الفحم، بمسؤولية انقطاع المياه

■ ينكر ظاهرة تلوث المياه في اسرائيل ■

● القدس - لمراسلتنا البرلمانية - بحثت الكنيست، امس الاول (الثلاثاء)، اقتراح كتلة «الجبهة» الذي قدمته يوم الاثنين (٥/٣٠) حول تلويث المياه في البلاد، على خلفية ما عرض في برنامج «مفكرة الاسبوع» يوم الجمعة الماضي وما صرح به مدير شركة «مكوروت»، ان مياه المجاري تتسرب الى مياه الشرب ويعرض صحة السكان الى خطر حقيقي قد يؤدي الى الموت.

قدّم اقتراح الجبهة النائب تشارلي بيطون. فقال: يتضح ان مياه الشرب في مناطق مختلفة في البلاد معرّضة للتلوث بمواد كيماوية مختلف، ووزارة الصحة تعرف عن حالتين على الاقل، الاولى في خليج حيفا والثانية في منطقة «كيرم شالوم»، حيث تسرّبت الى شبكات المياه مواد كيماوية على اثر خلل وقع في اجهزة الشبكة.

واضاف: وحذّر الدكتور «مرينوف»، مدير مصلحة المحافظة على البيئة في وزارة الداخلية، في السنة الماضية، من خطر التلوث المحدق بالمياه الجوفية في تل ابيب على اثر تسرّب مياه الكروم ومادة سامة اخرى التي تعتبر خطيرة جدا على صحة الجمهور. هذا بالاضافة الى نفايات المواد السامة التي تقذفها المعامل الكيماوية وتتسرب الى المياه الجوفية ومن ثم تنتقل وبسرعة الى مياه الاستهلاك البيتي. وقد اكد د. مرينوف،أنذاك، انه من الممكن جدا ان الناس في منطقة تل ابيب قد بدأوا فعلا بشرب هذه المياه الملوثة، التي تحتوي على نسبة عالية من المواد السامة الامر الذي يعرض صحة سكان المدينة للخطر.

واشار النائب بيطون الى التلوث الذي تسببه معامل التكرير في حيفا، والذي يصل الى مياه البحر والى مياه وادي «كيشون»، وذلك بشكل «يخالف القانون الذي يحظر، بشكل واضح، تلويث المياه».

وقال بيطون: صحيح انه في شهر حزيران السنة الماضية، تم تغريم معامل التكرير بسبب التلويث الذي سببته، لكن يؤسفني القول انه ما عدا هذا الاجراء لم يجر اتخاذ اية خطوة اخرى. وما زالت النفايات الكيماوية تتسرب الى مياه الشرب، الى حين فرض الغرامة التالية، وهذا هو استهتار بقانون المياه.

وذكر بيطون بالتلوث الذي اصاب مياه الشرب في منطقة ضواحي حيفا، حيث اضطر الأهالي الى غليان المياه لمدة شهر، حتى يتمكنوا من شربها.

واثار بيطون قضية انقطاع المياه عن مدينة ام الفحم.

فقال: لا يمكن ترك مدينة تعد ٢٥ ألف نسمة مقطوعة عن شبكة المياه خلال ايام خمسينية صعبة جدا. ولا يهم ما هي الاسباب لذلك. وليست مدينة ام الفحم الوحيدة التي تعاني من انقطاع المياه. وقرية كفر قرع هي الاخرى تعاني من هذه المشكلة خلال فترات طويلة.

ورد وزير الزراعة، اريبه نحامكين، على اقتراح كتلة الجبهة فادعى ان الموضوع، الذي اثير في البرنامج التلفزيوني المذكور عرض بمبالغة كبيرة لان «وضع المياه في البلاد جيد جدا واذا كان هنالك خطر وقوع كارثة في هذا المجال فهو، كأي، خطر، يحتمل ان يقع في اي مجال آخر».

وعن قضية المياه في مدينة ام الفحم هاجم وزير الزراعة بلدية المدينة حيث ادعى انها لا تجبي الضرائب من الاهالي، لمصالح انتخابية وتزولا عند رغبة الاهالي، وقال انه «لحل مشكلة انقطاع المياه في المدينة يجب بناء خزان يستعمل في حالات الطوارئ، كما هو الحال في المدن والقرى اليهودية، وعلى البلدية، بدعم السكان وليس وزارة الزراعة او اي جهة حكومية اخرى ان تموّل هذا الخزان».

هذا وتقرر إحالة الموضوع على لجنة الداخلية والمحافظة على البيئة في الكنيست.

اعتقال شابين من ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - اعتقلت الشرطة، امس الاول الثلاثاء، الشابين يوسف احمد عوض (١٧ عاما) ونور حلمي محاميد (١٧ عاما) بحجة التحقيق معهما على خلفية حريق شب في الاحراش الموجودة قرب مدينة ام الفحم.

وتم توقيف الشابين (٩) ايام على ذمة التحقيق.

مع استمرار أزمة المستشفيات

أخصائي زراعة الكبد د. يغئال كوم يترك البلاد

● تل ابيب - قرر الاخصائي في زراعة الكبد واحد مؤسسي المركز الاول في اسرائيل لزراعة الكبد في مستشفى «رمبام»، في حيفا، نهائيا ترك المركز ومغادرة البلاد الى الولايات المتحدة، ليعمل على اقامة مركز متخصص لزراعة الكبد هناك.

وجاء قرار الاخصائي، بعد توقف المركز عن العمل نتيجة عدم وجود متبرعين، ناهيك عن ان معظم المرضى غادروا البلاد لاجراء العمليات خارج البلاد.

ويسود الاعتقاد في مستشفى «رمبام»، ان هناك من دأب في شبكة الصحة على اغلاق المركز، التي كانت تكلفة اقامته اكثر من مليون دولار، أجريت فيه عمليتان فقط.

«جبهة القدس» تتظاهر امام لجنة صندوق المرضى

● القدس - من مكتب «الاتحاد» - نظم اعضاء «جبهة القدس»، في لجنة صندوق المرضى، أمس، اعتصاما امام لجنة الصندوق.

رفع فيه المعتصمون الشعارات المطالبة بميزانية للمستشفيات والصناديق المرضى وليس للاستيطان في المناطق المحتلة وشعارات مطالبة بانهاء الاحتلال فورا، مثل «الحكومة تهدم صحة الجماهير» و «صندوق المرضى يجب ان يقف الى جانب اتفاق الاطباء». وقد رفع المتظاهرون كاريكاتيرا بصور العصا والدبابة والسلاح بدل الدواء.

توفيق طوبي يهتف، في الكنيست

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وذكر طوبي باقوال وزير القضاء السابق يعقوب شمشون شبيرا باسم المحامين اليهود في البلاد منذ ١٩٤٦/٢/٧ ، اي قبل قيام الدولة اذ قال: ان هذه الاوامر هي دمار للقانون وللقضاء، وانه حتى في المانيا النازية لم تكن قوانين كهذه.

كما استعرض طوبي، ايضا، الخروقات القانونية العديدة التي تقوم بها سلطات الاحتلال في فترة الانتفاضة فاورد بعض الامثلة منها ابطال التقييد الذي وضعته سلطات الاحتلال على تنفيذ الاعتقال الاداري في شهر آذار الماضي، هذا التقييد منذ العام ١٩٧٩ والذي بموجبه يجب احضار الصادر بحقه امر اعتقال اداري امام قاض عسكري بدرجة مقدم وما فوق الذي له الصلاحية بالمصادقة على فترة الاعتقال وتقليصها او الغائها. واذا لم يحضر المعتقل خلال ٩٦ ساعة امام القاضي العسكري فيطلق سراحه. وقال طوبي: ان حملة القمع الموجهة ضد الانتفاضة لم تكن لتحتمل اي تقييد على اولئك الذين «يطلقون النار - ويبكون»، فهذه هي الاعتقالات الادارية تنفذ الآن بانعدام رقابة قضائية او حتى عسكرية. وكذلك صلاحية اعلان الاعتقال الاداري لم تعد تقتصر على قادة المناطق العسكرية فقط، وانما سلمت الى عدد كبير من الضباط في كل منطقة. وبهذا ازيلت كل السدود والحواجز امام تنفيذ اعتقالات جماعية بحجم كبير.

هذا واعتمد النائب طوبي على المعطيات التي قدمتها مؤسسة «الحق» (القانون من اجل الانسان في الضفة) والتي هي بمثابة فرع لمنظمة القضاة الدوليين في جنيف فقال: يتضح أن ما يقارب الـ ١٧ الف انسان من مواطني المناطق المحتلة قد عبروا المعتقلات ومعسكرات الاعتقال المختلفة منذ بدء الانتفاضة يوم ٨٧/١٢/٩ وحتى ٨٨/٥/١، حوالي ٥٥٠٠ معتقل منهم ما زالوا معتقلين داخل ١٧ سجنا ومعتقلا اقيم معظمها خصيصا في هذه السنة. وحوالي ٢٠٠٠ من المعتقلين ما زالوا مسجونين بدون تهمة وبدون محاكمة اي من المعتقلين اداريا. وما زالت هذه الحكومة (حكومة اسرائيل طبعا) تتحدث عن حقوق الانسان.

كما كشف طوبي عن ان حوالي ٧٥٪ من مجمل معتقلي الانتفاضة موجودون في معسكر الاعتقال «انصار ٣» في النقب، وذلك خلافا للبند ٤٩ من وثيقة جنيف الذي يحظر بشكل واضح نقل سكان منطقة محتلة لأي سبب كان لداخل حدود الدولة (دولة الاحتلال).

كما استعرض طوبي مختلف الخروقات الفظيعة التي ترتكبها سلطات الاحتلال في فترة الانتفاضة مثل الاعتقالات بدون اوامر الاعتقال، وكذلك منع عائلات المعتقلين ومحاميهم من معرفة مصير المعتقلين ومكان وجودهم. كذلك اشار الى انه في كثير من الحالات كانت الاعتقالات تنفذ بدون تمييز - اعتقال شخصيات شعبية، صحفيين، اولاد، شيوخ ونساء وذلك من مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة. واحيانا كانت تمر ٤ - ٥ ايام الى حين يتم التعرف على المعتقلين وتحديد مكان وجودهم. ففي «انصار ٣» هنالك العديد من المعتقلين الذين يعرفون بالارقام وليس بالاسماء. وكذلك تم زج المعتقلين الاداريين مع معتقلين قبيل المحاكمة.

وقال طوبي: كل هذا بالاضافة الى التنكيل الفظيع بالمعتقلين والضرب المبرح والظروف القاسية التي يعانون منها والتي اثارت شجب العالم كله واصحاب الضمير في هذه البلاد.

واضاف: كان مصير المعتقلين قبيل المحاكمة صعبا للغاية، اذ يتحدث المحامون عن المعاناة التي يلاقونها وعائلاتهم التي كانت تنتظرهم ساعات طويلة وحتى اياما واحيانا كانوا ينتظرون عبثا انعقاد المحاكمة التي علموا بها مسبقا من الحاكم العسكري. وكذلك المنظر الذي يهز الابدان حيث يشاهد المعتقلون اثناء نقلهم بالباصات الى المحكمة، ايديهم مربوطة وراء ظهورهم وعيونهم مغطاة والرأس والظهر منحنيان بالقوة. وخلال السفرة يتعرضون الى ضرب الحراس والى تحقيرهم. والاصعب من ذلك وضع الاولاد الذين كانوا يقعون فريسة ضعيفة للضرب وللاهانات والتنكيل. كما اشار النائب طوبي الى البيان الذي ارسلته عائلات المعتقلين الاداريين في بيت ساحور والموجودين (اي المعتقلين) في «انصار ٣»، الى شخصيات شعبية والى مؤسسات داخل اسرائيل، في هذا البيان يحتج اهالي المعتقلين على مصادرة الحقوق الشرعية للمعتقلين وعلى ظروف المعتقل غير الانسانية. قال طوبي: هذا المعتقل موجود في وسط الصحراء في النقب حيث الحر الشديد في ساعات النهار والبرد القارس في ساعات الليل بالاضافة الى الرمال التي تغطي كل شيء، والنقص الشديد في مياه الشرب والغسيل، وكذلك انعدام المراحيض حيث ان المعتقلين لم يستبدلوا ملابسهم منذ اكثر من شهر. وضعهم الصحي يتدهور بسرعة في انعدام الادوية وازاء الاوساخ الخطيرة والاكل الفاسد والمجاري المفتوحة والازدحام الشديد.

وعن المعاملة اللاانسانية التي يلاقيها المعتقلون ذكر طوبي اساليب المعاقبة مثل الزج في الزنزانة ومصادرة وجبات الطعام. هذا بالاضافة الى ان الزيارات العائلية غير قائمة، وكذلك عدم احضار المعتقلين امام القاضي عدة مرات على الرغم من دعوتهم الى المحاكمة وعلى الرغم من احتجاجات القاضي على ذلك، وان معظم المعتقلين لا يعرفون اسباب اعتقالهم وهنالك البعض منهم من جلب الى المعتقل من المستشفى او في يوم زفافهم بالاضافة الى أن نسبة الاولاد بين المعتقلين هي عالية جدا.

واضاف طوبي شكاوى المعتقلين حول لسعات العقارب والثعابين المنتشرة في هذا المعتقل الصحراوي.

ثم طالب «باطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين واعادتهم الى عائلاتهم» والى «احترام المواثيق والقوانين الدولية» وكذلك «احترام حقوق الشعب الفلسطيني في كل الظروف».

هذا واختتم طوبي خطابه بان وجّه كلامه الى وزير الامن مؤكدا له انه «ليس القوة ولا القتل او اطلاق النار على الشيوخ والنساء والاطفال الرضع (مذكرا بحادثة الرضيعة ابنة التسعة أشهر من مخيم جباليا) ولا معسكرات التركيز ولا اية وسيلة ستنفع سلطات الاحتلال لقمع الشعب الفلسطيني وكسر روحه. وليس امامكم سوى الانسحاب والجنوح الى السلام».

اضاف: ان رائحة اسلوب القوة والقمع والاعتقالات المعفنة قد انتشرت لتعلن عن افلاس هذه الاساليب. لان هذه الطريق لن تجر الا الى الكوارث على الشعبين. لكن بعلاقة طرفين متساويين يصل الشعب الى السلام وليس بعلاقة القامع والمقموع. ومن اجل وضع العلاقات بين الشعبين في طريق السلام فاننا نقترح بحث الموضوع في الكنيست لاستنتاج العبر من ذلك.

وقام وزير «الامن»، اسحاق رابين، بالرد على الاقتراح الذي تقدم به النائب طوبي ودادي تسوكر «راتس» المتعلق بالاعتقالات الجماهيرية في المناطق المحتلة مشيرا الى ان «هذه الاعتقالات ضرورية لاعادة النظام في المناطق». وادعى بانها ساعدت على تهدئة الوضع في المناطق المحتلة.

وقال رابين، ايضا، ان الاعتقالات تجري بموجب قانون انظمة الطوارئ، الانتدابية والذي يقره ميثاق جنيف لعام ١٩٤٩ (حول حقوق الانسان)، اذ يقر شرعية الاعتقالات الادارية.

اما حول اتهامات النائب طوبي فيما يتعلق بالاوضاع المزرية في المعتقلات والسجون فأجاب رابين «ان ما اورده طوبي لا يستند الى الحقائق». واقترح اسقاط اقتراح طوبي من جدول الاعمال.

هذا وايد اقتراح رابين اعضاء الكنيست من الائتلاف الحكومي «الليكود» و «المعراخ»، بينما ايد اقتراح طوبي وتسوكر كتلة الجبهة و«راتس» و«مبام» و«المتكديت».

في اختتام مؤتمر القمة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الامريكية في موسكو عن الامتنان للزعيم السوفييتي وغيره من القادة السوفييت ولسكان موسكو وقال، «ان زيارته الى موسكو كانت مرضية اما لقاء القمة فكان ناجحا».

واكد ريغن انه تقع على الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي مسؤولية درء خطر الحرب النووية وان ايا من الطرفين يجب الا يسعى الى التفوق العسكري على الاخر.

واشار الرئيس الامريكي الى انه على مدى السنوات الاخيرة بذلنا والسكرتير العام ميخائيل غورباتشوف الجهود لخلق علاقات تتميز بمزيد من الثقة ونعترف بان ذلك يمكن بلوغه عن طريق تحسين التفاهم المتبادل بين بلدينا والاتصالات بين المواطنين. واشار بهذا الصدد الى ان عددا من الاتفاقيات التي عقدت في موسكو لتوسيع التعاون الامريكي الثنائي وخاصة المبادلات الثقافية سوف تساعد على تحقيق هذا الهدف.

وفي ختام الجولة الاخيرة من المحادثات بين الزعيمين تناولا العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا الانسانية. كما اجملت حصيلة المباحثات السوفييتية - الامريكية صدر بيان مشترك عن لقاء القمة في موسكو.

وورد في البيان: تم ابان لقاء موسكو (٢٩) ايار - (٢) حزيران العام ١٩٨٨ مناقشة مستفيضة تضمنت قضايا مثل تقييد الاسلحة وتقليصها وحقوق الانسان والقضايا الانسانية وتسوية النزاعات الاقليمية والعلاقات الثنائية.

وجاء في الوثيقة ان «خلافات جادة لا تزال قائمة فيما يخص القضايا الهامة وان الحوار الصريح الذي جرى بين البلدين يتسم كالسابق باهمية حاسمة بالنسبة لتذليل هذه الخلافات».

واكد قائدا البلدين مجددا اعتقادهما بانه لا يمكن ان يكون هناك منتصرون في الحرب النووية ويجب ان لا تندلع هذه الحرب ابدا وتصميمهما على درء اية حرب بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة سواء كانت حربا نووية ام تقليدية وامتناعهما عن اية نوايا لتحقيق التفوق العسكري.

واشار البيان الى ان السكرتير العام والرئيس ناقشا المهام والخطوات اللاحقة بشأن قضية تقييد الاسلحة وتقليصها. ورحبا بسريان المعاهدة على الصواريخ المتوسطة المدى والاقل مدى والتي سوف تزيل صنفا كاملا من الاسلحة النووية السوفييتية والامريكية وتثبت معايير جديدة لتقييد الاسلحة وتقليصها.

وذكر قائدا الدولتين ان مسودة مشتركة قد اعدت لنص المعاهدة على تقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية. واكدا على انه بالرغم عن ان التحضيرات لتوقيع هذه المعاهدة يتطلب عملا اضافيا كبيرا الا «ان احكاما رئيسية عديدة قد ثبتت في مسودة النص المشترك وتعتبر هذه الاحكام متسقة بشرط الانتهاء من العمل على المعاهدة وابرامها».

وورد في البيان، ايضا، ان «الطرفين اخذا بعين الاعتبار التعاهد على اعداد المعاهدة حول الاسلحة الاستراتيجية الهجومية سيواصلان المباحثات بهدف اعداد اتفاقية منفردة فيما يخص معاهدة الدفاع المضاد للصواريخ على اساس صيغ البيان المشترك الذي اقر نتيجة للقاء القمة في واشنطن في العاشر من كانون الاول العام ١٩٨٧ واشارا الى التقدم الذي احرز في أعداد النص المشترك للبروتوكولات المرفقة بها».

واورد البيان المشترك تفاصيل المعاهدة بما في ذلك اجراءات الرقابة على تقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية. واشير الى انه تسنى في اللقاء الحالي بموسكو توسيع مجال الاتفاق كثيرا.

وجاء في الوثيقة ان الاتفاقية التي وقعت ابان اللقاء الحالي عن الابلاغ باطلاق الصواريخ الباليستيكية العابرة للقارات والصواريخ الباليستيكية المنصوبة على الغواصات «تعد خطوة عملية جديدة تعكس سعي الطرفين الى التقليل من خطر اندلاع حرب نووية نتيجة لتفسير خاطئ، وبسبب هفوة او حادث عرضي».

واكد قائدا البلدين التعهد باجراء مباحثات بصدد القضايا المرتبطة بالتجارب النووية واشارا بارتياح الى توقيع الاتفاقية على اجراء تجربة مشتركة بشان الرقابة وكذلك الى التقدم الملموس في اعداد بروتوكول جديد للمعاهدة على القيام بالتفجيرات النووية تحت الارض للاغراض السلمية. ودعا القائدان الى ان ينضم الجميع الى المعاهدة حول حظر انتشار السلاح النووي.

واشار السكرتير العام والرئيس الى اهمية التوصل الى تحريم السلاح الكيميائي تحريما عاما وشاملا حقا وخاضعا لرقابة فعالة.

ودعا القائدان الى ان تنفذ بصورة كاملة احكام وثيقة مؤتمر ستكهولم الخاص بتدابير تعزيز الثقة والامن ونزع السلاح في اوروبا.

وناقش قائدا الدولتين بالتفصيل حقوق الانسان والقضايا الانسانية. وجاء في البيان ان الحوار بشان هذه القضايا «يجب ان يكون موجها نحو الضمانة التامة والقصوى لحقوق الانسان وحرياته وكرامته وتطوير الصلات والاتصالات بين الناس والتبادل النشيط للقيم الروحية والثقافية والتاريخية وغيرها من القيم ونحو مزيد من التفاهم المتبادل والاحترام بين البلدين».

ولهذا الغرض بحثت امكانية استحداث محفل يمكن ان يتقابل فيه باستمرار ممثلو مختلف فئات المجتمع في كلا البلدين.

وبحثت ابان لقاء القمة طائفة واسعة من القضايا الاقليمية. وجاء في الوثيقة ان قائدي البلدين يعتزمان «مواصلة المناقشات السوفييتية - الامريكية على كافة المستويات والهادفة الى اعانة المشاركين في النزاعات الاقليمية على البحث عن حلول سلمية تساعدهم على استقلالهم وحريتهم وامنهم». واكدا «اهمية تدعيم قدرة الامم المتحدة والمؤسسات الدولية الاخرى لكي تسهم بقسطها في حل النزاعات الاقليمية».

ويشمل القسم الاخير من البيان المشترك الاتفاقات المتعلقة بتوسيع نطاق الاتصالات الثنائية والتبادلات والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

فضيحة سلطوية مطنطنة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

(وكذلك على الحزب الشيوعي الاسرائيلي)، استمرارا لحملات سابقة تقوم بها اوساط باتت معروفة للجميع، بهدف ضرب الانتفاضة من الداخل عن طريق افتعال الصدوع بين الهيئات والحركات الوطنية الفلسطينية.

وقد حاولنا، يوم امس مرارا وتكرارا، الاتصال بالناطق بلسان الشرطة - لواء القدس للاستفسار عن دور الشرطة في توزيع المنشور المذكور، الموقع باسم «المرابطون على ارض الاسراء»، على السكان الفلسطينيين. لكننا فشلنا في مقابلته، هاتفيا، على الرغم من اننا تركنا له خبرا بواسطة جهاز الاتصال الهاتفي الملازم له باننا سنسأله حول اتهامات خطيرة موجهة الى شرطة القدس.

ويذكر ان البيان المذكور يتضمن اتهامات ساقطة موجهة الى الحزب الشيوعي الفلسطيني، لا اساس لها من الصحة وتدل على أن اصحابه لا يمتون باية صلة للاسلام والمسلمين ولا يفقهون حتى كيف تفبرك البيانات.

ويخلط البيان، بشكل فج ويثير السخرية، بين الحزبين الشيوعي الفلسطيني والشيوعي الاسرائيلي. وبعد توجيه تهمة مهاجمة الاسلام جاء في البيان ان انشاء الحزب الشيوعي هو من اعمال «اليهودية العالمية» وانه «أخطر من ارهاب اليهود ودولتهم».

ويسترسل البيان في الهذيان فيتهم الحزب الشيوعي الاسرائيلي (بدون تسميته بهذا الاسم) بانه تآمر ويتآمر على الشعب الفلسطيني والانتفاضة ويهاجم قيادتها.ويعتمد البيان اعتمادا واثقا على ما نشرته «الضنارة» و «الراية» من هجوم حاقد على الكاتب اميل حبيبي.

ويبلغ الامر باصحاب البيان حد مهاجمة منظمة التحرير الفلسطينية على «تعاملها مع الشيوعية» ومطالبتها بطرد سليمان النجاب، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، من اللجنة التنفيذية للمنظمة ويدعو المنظمة الى «وقف اي تعامل مع الشيوعيين» والى ان تكون «اسلامية وغير علمانية» و «ان تقف في وجه الشيوعية والشيوعيين».

هذا ونشرت «الاتحاد» (عدد امس) رد فعل الاوساط الوطنية والدينية في المناطق المحتلة، بما في ذلك نفي الاوساط الدينية لاية صلة بمثل هذا البيان وتاكيدها انه يتزامن مع تصعيد القمع الاحتلالي.

ويشار الى ان وزير الامن، يتسحاق رابين، اعلن قبل ايام، خلال كلمة القاها امام طلاب في معهد «بيت بيرل»، ان الحرب الحالية، «خلال الاسبوعين الاخيرين» يقوم بها «فلسطينيون ضد فلسطينيين اخرين في محاولة للسيطرة». ووصف رابين الوضع وكان السكان يرفضون تعليمات قيادة م.ت.ف وكأن انصار م.ت.ف يلجأون الى العنف ضد سائر السكان. وقال «الاقناع لم يعد ينفع. الان المطلوب هو القتل والتهديد واشعال البيوت والسيارات».

كذلك يشار الى ان الاوساط المشبوهة نفسها كانت فبركت، قبل شهرين تقريبا، بيانين واحد باسم الحزب الشيوعي الفلسطيني مكرس للهجوم على الحركة الاسلامية، واخر باسم الحركة الاسلامية ومكرس للهجوم على الحزب الشيوعي الفلسطيني، وعلى الاثر اصدر الطرفان بيانين نفيا فيهما اية صلة بالبيانين المفبركين وحذرا من الايدي السوداء التي تدس وتفتري بهدف اثارة الفتن بين القوى المناهضة للاحتلال.

ويشار، ايضا في هذا السياق، الى التقرير الذي بثه التلفزيون الاسرائيلي حول بلدة سلفيت قبل اشهر وحاول فيه نسب اقوال تفوه بها بعض المارقين الى الحزب الشيوعي الفلسطيني.

ويؤكد مراسلنا انه على الرغم من قذارة هذا الاسلوب من دق الاسافين فان اوساط المتدينين الحقيقيين، الوطنيين الشرفاء، ادركوا اللعبة فشاركوا في اعداد بيان النفي المذكور سوية مع سائر الهيئات والاوساط الوطنية مؤكدين عدم مسؤوليتهم عن البيان القذر اياه الذي تعتبر الجهة السلطوية التي تقف وراءه، ليس مفضوحة فقط وانما مفلسة ايضا. وسيكون الرد عليها ردا انتفاضيا ايضا كما كان الرد على الاحتلال المفلس كله.

● اللوز نور في بلادي.. وجاء دورك يا سلام

●الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - اقامت حركة النساء الدمقراطيات ومنظمة ابناء الكادحين في الطيرة تظاهرة رفع شعارات على الشارع الرئيسي في القرية وذلك بمناسبة يوم الطفل العالمي (١ حزيران) رفع فيها الاطفال والنساء الشعارات التي تندد بالاحتلال وجرائمه وتنادي بالسلام العادل ●

(تصوير: «الاتحاد» - الطيبة)

بسمة على شفاه الاطفال في يومهم ترسمها نساء الناصرة وابو سنان

*** رئيس مجلس ابو سنان المحلي حاول ان يحرم اطفال القرية من ذلك بحجة «عدم دخول جسم غريب» ***

● أبو سنان - من مكتب «الاتحاد» في عكا - توجهت مجموعة من النساء الدمقراطيات والشبيبة الشيوعية من قرية أبو سنان يوم أمس، يوم الطفل العالمي، الى المدارس الابتدائية في القرية لتقديم التهاني للاطفال بمناسبة يومهم العالمي.وطلبوا من مديري المدرستين السماح لهم بالدخول الى المدرستين والمعايدة على الاطفال كما جرت العادة في كل عام، إلا أن المجموعة لم تستطع الدخول بسبب «الفرمان» الذي أصدره رئيس مجلس محلي أبو سنان د.جمد صعب ويمنع بموجبه دخول أي جسم «غريب» الى المدارس في ابو سنان دون موافقته.

واضطرت المجموعة الى الوقوف على مداخل المدرستين «أ» و «ب» حيث قدمت الحلوى والتهاني الى الاطفال.ووزعت منشورا صدر خصيصا بهذه المناسبة،جاء فيه: « نتقدم إليكم بأحر التهاني بمناسبة عيدكم آملين أن يعود علينا جميعا وقد تحقق السلام العادل في ربوع منطقتنا. وأن يحتفل أشقاؤنا اطفال شعبنا الفلسطيني كباقي أطفال العالم في دولتهم المستقلة».

ودعا المنشور الاطفال الى الاحتفال المحلي الذي سيقام بهذه المناسبة في القرية يوم غد الجمعة،الساعة الثالثة بعد الظهر في نادي خليل خوري في القرية .ويدعوهم أيضا للمشاركة في المهرجان المنطقي الذي سيقام يوم الاحد القادم (٦/٥) في قريتي جديدة المكر.

وتجدر الاشارة الى أن معايدة النساء قوبلت بالاستحسان والشكر من قبل الطلاب والمعلمين في المدرستين.ومن جهة أخرى يسود القرية جو من السخط والاستنكار إحتجاجا على تصرف رئيس المجلس المحلي غير المسؤول.

● الناصرة ●

هذا وقامت نشيطات حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة، صباح امس، بزيارة حضانات الاطفال في المدينة وتقديم الهدايا لهم وبطاقات المعايدة مؤكدات الامنية بالسلام الحقيقي الذي يضمن رسم بسمة حقيقية. هذه الامنية التي يناضلن ايضا من اجل رسمها.

قاضية في محكمة تل ابيب:

الشرطة تتبع اساليب ساقطة واكاذيب بهدف ادانة المتهم البريء

●تل ابيب - وجهت قاضية محكمة الصلح في تل ابيب، حايا حيفتس انتقادات شديدة اللهجة للشرطة واتهمتها باختلاق افادات و«ادلة» كاذبة في محاولة منها لالصاق تهمة السرقة بأحد المواطنين اليهود.

وقد قررت القاضية تبرئة ساحة المواطن يحيئيل شكاليم من التهمة التي وجهتها الشرطة اليه وهي سرقة محفظة في «سوبرماركت». وقالت القاضية في حيثيات قرارها (٨٨/٥/٣١) ان الشرطة قدمت الى المحكمة ادلة كاذبة واضافت: «ان هذا التصرف هو، في افضل الاحوال، خطأ في التقدير وفي اسوأ الاحوال ينطوي على اختلاق افادات وادلة كاذبة».

واشارت القاضية الى ان هذه ليست المرة الاولى التي تقدم فيها الشرطة على هذا التصرف. واضافت: «وقد حدث ذلك في الماضي في مؤسسات اخرى، للأسف»(؟!).

وخلصت القاضية الى القول ان الهدف من وراء هذا التصرف الساقط هو «الحصول على ادانة بأي ثمن كان»!!

في يوم الطفل العالمي (٦/١)

● تتمة من الصفحة الاولى ●

امس الاول على الشاب عبد احمد عبد السلام (١٨ عاما - دورا القطاع) واصيب باصابات بالغة في وجهه وفمه، خلال عملية اعتقاله. وادخلت والدة الشاب (علية ياسين - ٤٥ عاما) الى المستشفى بعد الاعتداء عليها ايضا واصابتها بكسر في انفها ورضوض في انحاء جسمها.

● الخليل ●

انتشرت قوات كبيرة من الجيش في مدينة الخليل وقامت بالتنكيل بالاهالي وايقافهم ووجوههم الى الحائط وايديهم مرفوعة، بعد التدقيق في بطاقات هويتهم.

ورشق الشبان سيارة عسكرية بالحجارة والزجاجات الفارغة في حي وادي التفاح في المدينة.

وفي حلحول قام مستوطنون بقذف مجموعة من المنازل بالحجارة، الليلة قبل الماضية، بعد ان أصيب الباص الذي كانوا يستقلونه بحجر. ولم تتأخر قوات الاحتلال في الحضور. فاقتحمت منزل المواطن خليل احمد ابو يوسف، بعد كسر زجاج شرفة منزله و «حققت» معه ومع افراد عائلته بتهمة رشق الباص بالحجارة. ثم اخرجت افراد العائلة وعددا من العائلات المجاورة واحتجزتهم على الشارع الرئيسي (الخليل - القدس) للمشاركة في «حراسة» الشارع مع جنود الاحتلال، لفترة طويلة.

وفي ساعات بعد الظهر (امس) حوصرت المدينة بعد اصابة باص اخر بالحجارة. وحصلت صدامات عنيفة بين الجنود والاهالي.

ومن ناحية ثانية اصيب الشاب سلمان القواسمي برضوض وجروح في اذنه اليسرى بعد الاعتداء عليه (وعلى آخرين)، لرفضهم انزال الاعلام الفلسطينية وازالة الحواجز والاطارات المشتعلة، الليلة قبل الماضية، بالقرب من جامعة الخليل.

وكانت جرت صدامات، الليلة نفسها، في المنطقة المذكورة وفي «وادي الهرية» و «الحاووز» وعين سارة، حيث رفعت الاعلام الفلسطينية.

● قلقيلية ●

ويستمر حظر التجول في مدينة قلقيلية. وتسرب نبأ قيام جرافات الاحتلال، بحراسة مشددة، باقتلاع ٣٠ شجرة حمضيات تعود للمواطن ابراهيم هزاع شريم والواقعة في مدخل المدينة الجنوبي، بحجة قذف زجاجة حارقة من داخل «البيارة» باتجاه سيارة اسرائيلية قبل ايام.

● نابلس ●

وجرت عدة صدامات في منطقة نابلس وخاصة في البلدة القديمة وشارع جامعة «النجاح».

ومساء امس الاول داهم جنود الاحتلال منزل محمد صبحي جعاريم (٤٤ عاما) وانهالوا على افراد العائلة بالضرب واطلقوا العبارات المطاطية وحطموا الاثاث، مما ادى الى اصابة زوجته، سميرة (٣٧ عاما)، بعيارات مطاطية في وجهها وصدرها وادخلت الى المستشفى. وتابع جنود الاحتلال ضرب ابنه عدنان (٢٠ عاما) في الشارع خلال اقتياده للاعتقال.

وفي سبسطية اعتقل الجنود عددا من الشبان بعد مداهمة بيوتهم الليلة قبل الماضية.

هذا ويستمر حظر التجول في قرية شويكة (طولكرم) التي تخضع لحصار مشدد، ايضا.

وفي قرية حزما (شمال شرق القدس) هدمت جرافات الاحتلال جدرانا استنادية بطول (٥٠٠ م) تقريبا واحدثت خرابا في عدد من اسوار المنازل، يوم امس الاول. وفشلت قوات الاحتلال في اجبار الاهالي على انزال الاعلام الفلسطينية المرتفعة على اسلاك الكهرباء في القرية.

● جبل المكبر - (القدس) ●

اعادت قوات الشرطة وجيش الاحتلال، صباح امس (الاربعاء)، اطفال وطلبة المدارس من حي «الشيخ سعد» في جبل المكبر (القدس المحتلة) الى بيوتهم.ومنعتهم من التوجه الى مدارسهم ورياض الاطفال.

وكانت قوات الاحتلال طافت ، في الصباح الباكر، شوارع الحي وطالبت الاهالي، عبر مكبرات الصوت، بعدم ارسال ابنائهم الى المدارس، وقامت، بعد ذلك، بنصب الحواجز على الطريق الرئيسي واوقفت السيارات المغادرة واعادت الاطفال والطلبة ادراجهم.

وتجمهر الطلاب والطالبات، احتجاجا على ذلك فلاحقتهم قوات الاحتلال بالهراوات. وفي الوقت نفسه كان طلبة مدرسة السواحرة الغربية (المكبر) ينفذون اعتصاما بمناسبة يوم الطفل العالمي في ساحة مدرستهم. فانقضت قوات الاحتلال عليهم وفرقتهم بالقوة، بقنابل الغاز المسيل للدموع، مما ادى الى اصابة عدة طالبات بحالات اختناق.

وكانت قوات الاحتلال حولت سطح منزل المواطن ابراهيم ابو حسن، يوم امس الاول، الى نقطة مراقبة عسكرية في الوقت الذي عجت فيه شوارع الجبل ومحيط المدارس بالدوريات الكثيفة. ورغم ذلك اقام الطلبة المتاريس والحواجز على الطرقات.

من ناحية ثانية شكا اهالي الحي من تحرشات واستفزازات الجنود لطلاب وطالبات المدارس في اثناء سيرهم في الشارع والاعتداء عليهم احيانا، اضافة الى اسماع الطالبات كلمات بذيئة.

لمناسبة الذكرى السنوية الاولى

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ولم تدل الشرطة بحصيلة لعمليات القصف واقتصرت على القول بأن دبابات قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات العميلة المنتشرة في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل اطلقت نيرانها ابتداء من الساعة العاشرة من مساء امس الاول الثلاثاء، على قريتي عين التينة وقليا في سهل البقاع على بعد نحو (١٠٠) كم جنوبي شرقي بيروت.

وهرب سكان القريتين الى قرية مشغرة المجاورة حيث يتمركز الجيش السوري منذ العام ١٩٨٦.

وسبق عمليات القصف تحليقات للمروحيات الاسرائيلية استمر ساعتين فوق القطاع الذي توجد فيه، ايضا، قرية ميدون المهجورة من سكانها بعد ان عملت فيها جرافات الاحتلال الى ان هدمت جميع المنازل فيها ودمرتها يومي ٢ و ٣ ايار المنصرم.

سوري منذ شباط العام ١٩٨٧ .

وجدير بالذكر انه اول انفجار من نوعه منذ بداية السنة في هذا القطاع.

وقد ادى انفجار سيارة ملغومة وقع يوم الاثنين الماضي الى وقوع (١٦) قتيلا و (٨٣) جريحا في حي الاشرفية في المنطقة الشرقية من بيروت. وفي اعقاب ذلك هدد زعيم عصابات القوات الكتائبية الرجعية، سمير جعجع، «بالانتقام من سوريا وليس من السكان المدنيين في غربي بيروت». وقد اعتبر المراقبون هذا التصريح محاولة للتغطية على تفجير السيارة في بيروت الغربية امس.

ومن جهة ثانية افادت مصادر الشرطة اللبنانية ان قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيا «جيش جنوب لبنان» الموالية لها قصفتا الليلة قبل الماضية طوال ثماني ساعات قريتين في الجنوب الشرقي لجنوب لبنان.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الخميس ٢ حزيران ١٩٨٨ الصفحة ٦

تفتيش بوليسي في بيت بعناوي ومصادرة «الاتحاد» و «الغد» و «الدرب» و «الجديد» !!

● البعنة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ داهم عدد من أفراد الشرطة،بلباس مدني،يوم الاثنين الماضي (٥/٣٠) وفي منتصف الليل،منزل مازن حسن بكري،القائم في قرية البعنة،وأجروا تفتيشا في البيت بحثا عن قطع قماشية تجسد ألوان العلم الفلسطيني وملصقات أخرى.

وعندما لم يجدوا شيئا صادروا اعدادا من المجلة النظرية للحزب الشيوعي، «الدرب»و «الاتحاد» و «الجديد» و «الغد» ومنشورات أخرى بهدف فحصها!

وبعد التفتيش سلموا مازن أمرا للحضور الى مركز الشرطة في كرمئيل في اليوم التالي للتحقيق.وتوجه مازن وهو عضو في الشبيبة الشيوعية يوم أمس الاول الثلاثاء،الى مركز الشرطة في كرمئيل.وبعد التحقيق معه أبلغت الشرطة ذويه أنه معتقل بتهمة رفع العلم الفلسطيني.

ردا على رسالة النائب طوبي:

ديوان رئيس الحكومة يعد بفحص ومعالجة الوضع في مسجد الحمَّة

*** طوبي: يجب احترام قدسية هذا المسجد ومعالمه التاريخية ***

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ ردا على رسالة النائب توفيق طوبي التي وجها بتاريخ ٨٨/٥/٣ الى رئيس الحكومة الذي يشغل منصب وزير الداخلية حول المسجد في الحمة، تسلم طوبي رسالة من مدير ديوان رئيس الحكومة يعلمه فيها بتسلم الرسالة وبتوجهه الى وزير الزراعة، المسؤول عن دائرة اراضي اسرائيل، لتلقي ايضاحات حول الموضوع الذي اثاره طوبي في الرسالة المذكورة.

ويضيف مدير الديوان بأنه سيطلع النائب طوبي على رد وزير الزراعة حال تسلمه.

ويذكر ان النائب طوبي كان قد اثار، في هذه الرسالة، وضع المسجد المذكور والاهمال المحدق به، طالبا احترام قدسية المكان وكونه اثرا تاريخيا ينطوي على معالم فنية بارزة.

هذا وكان طوبي قد وجه نسخ من الرسالة نفسها الى كل من وزير «الامن» يتسحاق رابين، حيث ان الحمة تقع في المنطقة السورية المحتلة، والى وزير السياحة وكذلك الى شركة «حومات غدير»، صاحبة موقع الحمة نفسه، حيث المسجد ايضا.

مبالغ خيالية للكبار

٦١ مليون شاقل تعويضات النخبة في بنك ليئومي

● تل ابيب ـ فضيحة جديدة تدور رحاها في اروقة بنك ليئومي، تتعلق بمبالغ خيالية، منحت كتعويض للنخبة المنتقاة من زعماء البنك ورؤساء البنك المتقاعدين. كشف النقاب عنها مؤخرا، في وسائل الاعلام،في اعقاب الشكوى التي قدمها مدير عام البنك شمعون شتريت الى رئيس سلطة المستندات المالية أرييه ميتيكوفيتش.

وجاء في الشكوى أن ٢٣ شخصا من العاملين الكبار في البنك الذين انهوا عملهم في البنك، من المقرر ان يتقاضوا ٦١ مليون شاقل جديد، كاتعاب وتعويضات.

ويكشف شتريت في شكواه ان الرئيس السابق للبنك أرنست يفت والمدراء السابقين مردخاي إينهورن وحاييم بوكسباوم، ابلغوا مجلس الادارة السابق معلومات غير صحيحة عن اتفاقيات عملهم في سنة ٨٦/٨٥ مع ٢٣ من المسؤلين الكبار. وقد ادعى الثلاثة ان تعويضاتهم سوف تكلف البنك ٨ ملايين شاقل فقط. ولكن يتضح ان التعويضات بلغت ٨٥ مليون شاقل وبعد ان اجرت الادارة الجديدة تقليصات رست على ٦١ مليون شاقل.

وقسمت هذه الصفقة كالتالي : ارنست يفت ١٥ مليونا. المدير العام يسرائيل روخ ٧ ملايين، حاييم بوكسباوم و يعقوب ارطل ٣ ملايين للواحد، باروخ يكوتيئيلي ٢،٥ مليون، مردخاي سيركس ١،٧ مليون، يعقوب هيرش ١،٥ مليون، ابراهم مندل ١،٥ مليون، وكانت الحصة الصغرى من نصيب المستشار القضائي السابق بقيمة ٤٠٠ الف ش.ج. وتشمل هذه المبالغ تعويضات فورية ومخصصات تقاعد لمدى الحياة.

ويتهم شتريت المدير العام للبنك مائير حيث بانه يحاول على مدار عام منع اجراء بحث حول صلاحية هذه الاتفاقيات، ويحاول منع فصل بعض المسؤولين عن توقيع هذه الاتفاقيات. ويضيف شتريت ان مثل هذه المبالغ الضخمة تثير الشكوك حول الاستقامة والامانة في العمل . ويطالب رئيس سلطة المستندات المالية، إجراء تحقيق في هذه الفضيحة.

ويذكر ان هذه الفضيحة فجرت وللمرة الاولى في تاريخ البنوك في اسرائيل الاجتماع السنوي العام لبنك ليئومي.

اليوم، الخميس، اضراب شامل في مستشفيات الهستدروت

*** هبرفيلد: الوزير نيسيم يسعى لاقامة شركة خصوصية تتسلم الخدمات الطبية وتقيم لها جهازا خاصا (رأسماليا) ***

● حيفا ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ من المتوقع ان ينفذ قسم من مستخدمي المستشفيات الحكومية، اليوم الخميس، اضرابا عاما وشاملا يتوقفون خلاله عن تقديم اية خدمات في المستشفيات. فبالاضافة الى اضراب جميع المستخدمين العاملين في العيادات المركزية والعاملين في مكاتب استقبال المرضى، الذي دخل يومه الرابع اليوم، من المتوقع ان ينضم اليهم، اليوم، المحاسبون في المستشفيات.

وعلى الصعيد نفسه اعلن مستخدمو المواصلات في المستشفيات الحكومية، امس الخميس، عن تنفيذ الاضرابات والتشويشات في العمل ابتداء من مساء يوم غد (الجمعة). كما اعلن مستخدمو النظافة عن تنفيذ اضراب عام بعد غد (السبت).

ويهدد مستخدمو المستشفيات الحكومية بتنفيذ اضراب عام وشامل في جميع الاقسام اذا استمر الوضع على حاله.

ومن جهة اخرى يواصل اطباء المستشفيات الهستدروتية، اليوم الخميس، اجراءاتهم الكفاحية وينفذون اضرابا عاما وشاملا في جميع الفروع والاقسام الطبية في المستشفيات. كما ستكون غرف العمليات في جميع المستشفيات الحكومية، اليوم، مغلقة امام المرضى بسبب اضراب الاطباء.

واجتمع اطباء المستشفيات الهستدروتية، امس الخميس، مع رئيس قسم التشغيل في الهستدروت، حاييم هبرفيلد، لبحث أزمة الجهاز الصحي والسبل الواجب اتخاذها لانهائها. واتفق الجانبان على اجراء تعديلات في بعض بنود الاتفاقية التي ابرمت بينهم وبين ادارة «كوبات حوليم» وذلك حسب طلب وزير المالية، موشيه نيسيم. وتم الاتفاق في اعقاب التعديل الذي أقترحه هبرفيلد على الاتفاقية المذكورة بان لا تدفع ادارة «كوبات حوليم» للاطباء، مقابل عمل لا ينفذونه وان تكون فترة الاتفاق لمدة ٢٢ شهرا وليس لفترة غير محدودة. ومع ذلك لا يزال وزير المالية، موشيه نيسيم، يعارض الاتفاقية بينما اعلن نائب المستشار القضائي عن موافقته لتنفيذها بعد ان وافق الاطباء على اجراء التعديلات عليها.

واتهم هبرفيلد وزير المالية بانه يعمل على اقامة «شركة خاصة تقوم بتشغيل الاطباء بدون ان تكون علاقات بين ارباب العمل وبين العاملين». وقال: «ان هدف وزارة المالية هو اقامة جهاز طبي خاص».

«انتفاضة» عمالية امام مكاتب وزارة المالية دفاعا عن لقمة الخبز

الشرطة ترد بالعصي والغاز على حجارة عمال بيت شيمش

*** العمال، احتجاجا على مماطلة الحكومة وتمييزها ضدهم، يقتحمون مكاتب الوزارة ويحطمون كل ما اعترض طريقهم * شرطة القدس و «حرس الحدود» يردان بالقسوة والعنف المعروفين ... بين العرب ***

● الشرطة و «حرس الحدود»، الجهاز السلطوي نفسه الذي يقمع في المناطق المحتلة، ينقل بعض اساليبه الى اسرائيل ضد العمال اليهود من بيت شيمش. (صورتان خاصتان بـ«الاتحاد»)

●تل ابيب ـ داهم عمال مصنع محركات «بيت شيمش»، امس الاربعاء، مكتب وزارة المالية، بعد ان كسروا الباب الرئيسي للمبنى، وقاموا بتحطيم كل ما صادفهم من الاثاث وذلك احتجاجا على موقف الوزارة من موضوع اغلاق المصنع ووقف المحادثات معهم حول دفع تعويضات لحوالي ٢٦٠ عاملا.

وكان اكثر من ٧٠٠ عامل تظاهروا، امس الاربعاء، امام مبنى وزارة المالية مطالبينها بتنفيذ مطالبهم. وقام المتظاهرون بكسر الباب الرئيسي لمبنى وزارة المالية ودخلوا الى المبنى بشكل تظاهري احتجاجي على الوضع المتردي الذي وصلوا اليه نتيجة سياسة الحكومة ووزارة المالية بشأن المصنع بعد الغاء مشروع طائرة «اللافي» الامر الذي ادى الى توقف العمل في المصنع والتهديد باغلاقه دون تعويض العمال تعويضا كاملا. ويطالب العمال بدفع تعويضات لهم كالتي حصل عليها عمال الصناعات العسكرية بعد الغاء مشروع طائرة «اللافي».

وقامت قوات كبيرة من الشرطة و «حرس الحدود» بمهاجمة العمال، الذين تواجدوا داخل المبنى (احتلوه!) لاكثر من ربع ساعة، لانهم رفضوا الانصياع لاوامرهم بترك المبنى. وقامت القوات بتفريق المتظاهرين مستعملة الغاز المسيل للدموع والعصي. وتشابك العمال مع رجال الشرطة ورشق بعضهم رجال الشرطة بالحجارة. واصيب جراء ذلك ١٤ عاملا و ٥ رجال شرطة بجراح وتم نقلهم بواسطة سيارات الاسعاف الى المستشفى لتلقي العلاج. كما تم اعتقال ٦ عمال ضبط واحد منهم وهو يقوم برشق قوات الشرطة بالحجارة.

وقال رئيس لجنة العمال، موشيه ليفي، امام المتظاهرين ان «لا الغاز المسيل للدموع ولا العصي ولا الضرب ولا المعاملة المشينة التي عاملنا بها رجال الشرطة وافراد «حرس الحدود» تخيفنا. نحن سنبقى هنا (امام مبنى وزارة المالية) وعلى استعداد للتظاهر امام الكنيست ايضا حتى يتم الافراج عن جميع المعتقلين فورا. واذا لم يتم الافراج فسنبقى هنا وليس امام شرطة اسرائيل الا ان تعتقل الـ ٧٠٠ متظاهر». وقد قابل العمال كلمته بالتصفيق الحار مؤكدين انهم سيواصلون اجراءاتهم الكفاحية بكل الطرق والوسائل لتحقيق حقوقهم ومطالبهم.

وقال الضابط المسؤول عن قوات الشرطة و «حرس الحدود» التي فرقت المظاهرة بالقوة، متان كارمرسكي، ان قواته قامت بتفريق المتظاهرين واستعملت الغاز المسيل للدموع والعصي لهذا الغرض «بعد ان تخطى العمال الخط الاحمر» ـ على حد تعبيره!. وقال ان العمال في بداية التظاهرة «اقتحموا السياج وحرقوا اسلال القمامة واستولوا على المدخل الرئيسي ومنعوا اي شخص من الدخول والخروج وضربوا رجال الشرطة. وعندما كسروا الباب الرئيسي وداهموا المبنى وعاثوا بمحتوياته استعملنا القوة لتفريق المتظاهرين واعتقلنا بعضهم».

واعترف مدير مكتب وزارة المالية، فكتور مدينا، ان وزارته رفضت طلب العمال بشأن التعويضات لكنه قام بالتحريض على العمال واصفا اياهم بـ «المشاغبين» (!!!). وقال: «قام عشرات من المشاغبين بعمليات عنف خطيرة. اصابوا عدة اشخاص من موظفي الدولة ودمروا ممتلكات الدولة. ان هذه الاعمال خطيرة جدا وحسب رأيي لا يوجد لها مكان في دولة القانون».

جندي اسرائيلي من اصل اثيوبي يعترف بقتل عربي من غزة

● تل ابيب ـ ادانت المحكمة العسكرية في منطقة الجنوب، الجندي الاسرائيلي يعقوب تمير، بتهمة قتل مواطن عربي من الشجاعية في قطاع غزة، بعد أن اعترف بنفسه بالجريمة.

وجرت جريمة القتل في العاشر من كانون الثاني هذا العام، عندما صوب المتهم سلاحه الى بطن الشهيد، وارداه قتيلا وذلك في اثناء بحثه مع زملائه عن ملقي الحجارة عليهم، على حد قول المتهم. ويضيف المتهم انه « امر القتيل أن يتوقف ويرفع يديه لكنه رفض وشتمني وشتم أمي، عندها اقتربت منه وصوبت سلاحي الى بطنه».

ومن المقرر ان تصدر المحكمة قرارها، بحق المتهم في الاسبوع القادم.

طوبي وبيطون يطلعان على حيثيات الاعتداء الاستفزازي ضد شفارتس وبن افرات

●تل ابيب ـ لمراسلنا ـ قام، مساء امس، وفد عن كتلة الجبهة في الكنيست بزيارة الى سجن نفي ترتسا.

وتألف الوفد من النائبين توفيق طوبي وشارلي بيطون. والتقيا مع مديرة السجن، حافا شورام،ومع معتقلتي «طريق الشرارة»، ميخال شفارتس وروني بن افرات.

واستمع النائبان من المعتقلتين عن حيثيات الاعتداء الاستفزازي الذي قامت به ضدهما المعتقلات الجنائيات، واشارت المعتقلتان امام النائبين الى انهما حذرتا ادارة السجن من حدوث مثل هذا الاعتداء الاستفزازي وضرورة اتخاذ الخطوات الضرورية للحؤول دونه.

وروت المعتقلتان انه تم امس، وفي وقت سابق لقاء بينهما وبين باقي المعتقلات في السجن وبضمنهن اولئك الواتي اعتدين عليهما حيث اعتذرن لهما عن ذلك ووعدن باقامة علاقات طيبة معهما.

وطالبت المعتقلتان بنقلهما من القسم الانفرادي المخصص لمعاقبة السجينات الى القسم العام من السجن.

وفي اعقاب ذلك طالب النائبان رئيسة السجن بتلبية مطالب المعتقلتين، شفارتس وبن افرات، واكدا ان ادارة السجن هي المسؤولة عن حادث الاعتداء الاستفزازي الذي هدد حياة وسلامة المعتقلتين، وان حصول حوادث من هذا النوع يثبت ان رئيسة السجن والادارة بشكل عام لم ياخذا الترتيبات والاحتياطات للحفاظ على سلامة المعتقلتين.

وفي نهاية اللقاء اكدت شورام انها ستعالج الموضوع من اساسه وستلبي طلبات المعتقلتين.

● أسيرة سابقة في السجون المصرية: الاعتداء صدمني ●

● تل ابيب ـ مارسيل نينو، مواطنة اسرائيلية قضت في السجون المصرية ١٤ عاما، بتهمة التجسس. وقد اعربت عن اشمئزازها من حادث الاعتداء على الموقوفات ميخال شفارتس وروني بن افرات، في معتقل النساء «نفي ترتسا».

واضافت نينو انها عندما قضت فترة محكوميتها في السجون المصرية واجهت الكثير من الاهانات، ولكن الامر لم يصل، مطلقا، الى رفع الايادي والضرب. واشارت نينو، الى ان الموقوفات لم تثبت اداناتهن بعد بالتهم الموجهة اليهن وحتى لو تم اثبات اداناتهن فإن الامر يبقى خطير ايضا.

١٥٤١ عاطلا عن العمل في حيفا بدون مصدر رزق

*** استمرار تدهور وضع التشغيل في حيفا * فقط في الشهر الاخير اضيف ٢٠٥ عمال الى جيش العاطلين عن العمل ***

● حيفا ـ لمراسلنا ـ من المتوقع ان تدل الاحصاءات عن شهر ايار المنتهي على ارتفاع ملحوظ في نسبة البطالة في منطقة حيفا وذلك على الرغم من بدء الاعمال الموسمية التي يتزايد خلالها الطلب على الايدي العاملة.

فقد جرى خلال الشهر فصل مئات العاملين في منطقة حيفا من العمل. ففي شركتي «نسيم» و «فيبرونيكس» وحدهما فصل ٢٠٥ عمال من العمل.

وقال المتحدث باسم مجلس عمال حيفا، موشه غوتير، ان هذه الارقام لا تعكس حقيقة الوضع القائم في منطقة حيفا فيما يتعلق بالبطالة اذ أن فئات واسعة من العاطلين عن العمل لا تأتي الى مكاتب العمل بهدف التسجيل فيها كعاطلين عن العمل، مثل المتقدمين بالسن والنساء وغيرها.

هذا وسجل في شهر نيسان الماضي انخفاض طفيف في عدد العاطلين عن العمل في حيفا. اذ بلغ مجموع العاطلين عن العمل ٤٥٠٩ عاطلين اي بانخفاض ٢١٥ عاطلا عن العمل بالمقارنة مع شهر آذار الماضي. وانخفض في المقابل عدد الحاصلين على تعويضات البطالة بـ ٣٣ عما كان عليه في شهر آذار اذ بلغ عدد الحاصلين على هذه التعويضات في شهر نيسان ٢٩٦٨ عاطلا عن العمل.(اي ان ١٥٤١ عاطلا عن العمل لا يتقاضون اية مبالغ لاعالة عائلاتهم).

أما البطالة في صفوف الاكاديميين فقد سجلت زيادة ٣٠ اكاديميا بالمقارنة مع الشهر الماضي اذ اصبح مجموع العاطلين عن العمل بين الاكاديميين ١٤٥٦ عاطلا عن العمل.

اليوم تبدأ تشويشات في الاذاعة والكهرباء بسبب اضراب المهندسين

● تل ابيب ـ اعلن التلفزيون الاسرائيلي، في نشرته الاخبارية الاخيرة، مساء امس، ان المهندسين والتقنيين، قرروا تنفيذ تهديدهم بالاضراب، ابتداء من اليوم.

وفي اعقاب هذا القرار،سوف تحدث تشويشات في تزويد الكهرباء، والهواتف ويتعطل البث الاذاعي والتلفزيوني.كذلك سوف تتعطل حركة الطائرات والسفن في المطارات والموانئ.

ومن الجدير ذكره ان المباحثات بين وزير المالية وسكرتير عام الهستدروت وممثلي النقابات لم تسفر عن نتائج، رغم استمرارها الى ساعة متأخرة من مساء امس.

«منطقة ام الفحم» الجديدة للحزب الشيوعي تعقد اجتماعها الاول

*** من ابرز ابحاثها: التجند للمظاهرة القطرية (السبت ٦/٤) ضد الاحتلال ***

●ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة منطقة ام الفحم الجديدة، يوم امس الاول، اجتماعها الاول في نادي الحزب في ام الفحم. وقد ترأس الاجتماع عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي محمد علي محاميد.

ثم قدم محمود محاميد بيانا استهله بتحية للرفاق الجدد في لجنة منطقة ام الفحم الجديدة. وتطرق الى الامور التنظيمية مشيرا الى ضرورة انهاء الحملة المالية والوصول الى الهدف. وتحدث عن اهمية تفعيل الرفاق من اجل جلب اشتراكات جديدة للاتحاد. كذلك تحدث عن الاستعداد لمعارك الانتخابات وتطرق الى اهمية المشاركة في المظاهرة القطرية المعادية للاحتلال في الخامس من حزيران والتي ستقام في تل ابيب.

ثم تحدث توفيق كناعنة، عضو لجنة المراقبة المركزية فتطرق الى الاوضاع السياسية العالمية مشيرا الى اللقاء التاريخي بين الزعيم السوفييتي غورباتشوف ورئيس الولايات المتحدة ريغن في موسكو وباهمية الاتفاقيات على نزع السلاح،

ثم جرى نقاش شارك فيه عدد من الرفاق. وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

١ـ استنكار هدم السلطات ثلاثة بيوت في الطيبة وقلنسوة.

٢ـ انتخاب لجنة تحضيرية لمنطقة ام الفحم للاعداد لاجتماع لجنة المنطقة.

٣ـ العمل على جمع مزيد من اشتراكات «الاتحاد» كذلك العمل على انهاء الحملة المالية.

٤ـ التجند للمشاركة في مظاهرة الخامس من حزيران والتي ستجري في يوم السبت القادم في تل ابيب والخروج الساعة الرابعة من ام الفحم.

٥ ـ تسمية المنطقة الجديدة بـ «منطقة ام الفحم».

توقع موجة غلاء جديدة

● تل ابيب ـ من المتوقع ان تحدث في الفترة القريبة موجة غلاء جديدة، وذلك من جراء تخفيض الدعم الحكومي «السوبسيديا»، عن الكثير من المنتوجات والخدمات الشعبية. ومن المنتوجات والخدمات المتوقع ارتفاع اسعارها: تسعيرة خدمات الجر للسيارات ترتفع بنسبة ١٥٪ ، اسعار الحفلات والمناسبات في القاعات ترتفع بنسبة ١٠٪ ، اسعار السجائر ترتفع بنسبة تتراوح بين ١٠٪ و ١٥٪ ، تسعيرة تأمين السيارة الالزامي ترتفع في الاول من تموز بنسبة ٢٢٪.

هذا ولكي لا يتم انزال هذه الضربة مرة واحدة، تدرس وزارة المالية امكانية تأجيل ارتفاع اسعار المياه «بنسبة ١١٪» والمواصلات الشعبية «بنسبة ١٠٪» من موعدها المقرر في الاول من تموز الى موعد اخر. وما زال موضوع ارتفاع اسعار مشتقات الحليب تحت الدرس، إذ تقرر في التاسع من ايار رفع اسعار مشتقات الحليب مرة اخرى بنسبة ١٢٪.

شارلي بيطون يواجه وزير العمل والرفاه لدى تلخيصه اعمال وزارته في الكنيست:

لماذا تزيد البطالة بين العرب ؟! ولماذا ٤٦٪ من الفتية العرب بدون تعليم ؟! وماذا تفعل الوزارة لخدمة المسنين العرب ؟!

● القدس ـ لمراسلتنا البرلمانية ـ « ساتطرق الى موضوع لم يتطرق اليه اي من اعضاء الكنيست الاخرين، ألا وهو عمل وزارة العمل والرفاه في الوسط العربي، معتمدا على معطيات البحث الذي اجراه السيد عزيز حيدر، بهذا الخصوص والتي نشرت قبل بضعة اشهر. إن هذا البحث من الحرف الاول فيه الى الحرف الاخير، يشكل لائحة إتهام ضد الحكومة وسياستها نحو الجماهير العربية مواطني دولة اسرائيل»، هذا ما قاله النائب الجبهوي شارلي بيطون، في بداية نقاشه حول البيان الذي قدمه وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشيه قصاب، عن عمل وزارته في العام المنصرم.

واضاف، إن احد استنتاجات هذا البحث البارزة تؤكد أن نسبة عالية من ابناء الشبيبة العربية التي تعيش في ظروف الضائقة، قد تركت مقاعد الدراسة في مرحلة الدراسة الابتدائية أو الاعدادية. واليوم يوجد حوالي ٤٦٪ من ابناء ١٣ـ ١٧ عاما خارج اطار التعليم، بينما في الوسط اليهودي تشكل هذه النسبة ٦،٣٪ . وازاء هذا الواقع المر، فان المؤسسات المسؤولة عن العناية بهذه الشبيبة، لا تتدخل ولا تقوم بمهمتها نحو هذا الوسط تقريبا. والنتيجة الحتمية لهذا الوضع هي تفاقم الانحراف والجنوح بين الشبيبة العربية.

ووجه النائب بيطون السؤال الى وزير العمل قائلا: ما هي خطط وزارتك لمواجهة هذا الواقع الصعب؟

وتطرق بيطون الى قضايا المسنين والعجزة في الوسط العربي، فقال : إن نسبة العجزة من مجمل الجماهير العربية هي ٣،٣٪ . ونشاط مؤسسة التأمين الوطني في هذا المجال يقتصر على المساعدة المالية من خلال مخصصات الشيخوخة. فالمشاريع الخاصة التي بادرت اليها المؤسسة لم تشمل الشيوخ العرب وقانون تأمين الدخل وقانون مخصصات خدماتية خاصة منذ العام ١٩٨٠ لم تطبق بعد في كثير من الحالات. ومرة اخرى يسأل النائب بيطون الوزير اذا ما كانت وزارته تعمل على العناية بجمهور العجزة العرب حتى تضع حدا لمعاناتهم ولضائقتهم.

وأثار النائب بيطون مشكلة البطالة في الوسط العربي، فقال : ليس سرا انه في هذا الواقع الاقتصادي الصعب الذي نعيشه كنتيجة طبيعية لسياسة الحكومة، يزداد عدد العاطلين عن العمل. مصانع عديدة أغلقت وأخرى يتهددها خطر الاغلاق، والعديد من العمال يقذفون الى الشارع، في حين يبقى الكلام عن تأهيل العمال لمهن بديلة وايجاد اماكن عمل بديلة لهم مجرد حبر على ورق. وفي هذا الخصوص فان الوسط العربي يعاني من مشاكل مضاعفة. فبالاضافة الى نسبة البطالة العالية التي تجاوزت في بعض المناطق ٢٥٪ من قوة العمل، لا توجد في الوسط العربي مكاتب عمل كافية ومكاتب العمل التي تعنى بابناء الشبيبة العربيةهي تقريبا معدومة، حيث انه فقط في سبعة فروع تعطى خدمات لابناء الشبيبة العاملين. واضاف بيطون : إن نواب كتلة الجبهة في الكنيست اثاروا مرارا هذه المشكلة، اني اسأل الوزير اذا ما فعلت وزارته شيئا بهذا الخصوص؟

وقد رد وزير العمل والرفاه على نقاش واسئلة النائب شارلي بيطون، فقال : انني لا اعرف عن اي بحث تتحدث، لكن يمكنني أن اقول لك أنه في الفترة الانتخابية الحالية كانت هناك تقليصات جدية في ميزانية وزارة العمل والرفاه، وقد قلصت خدمات حيوية وهامة جدا للمجتمع الاسرائيلي. ولكني قررت ألا اقلص ابدا «وهل هناك ما يقلص. المحرر» من ميزانية الوسط العربي. فقد عانت اقسام عديدة داخل وزارتي ما عدا قسم الوسط العربي. ثم عدد الوزير انجازات وزارته في الوسط العربي. فقال قمنا قبل عدة اشهر بافتتاح وحدة لمعالجة الصم في الناصرة بالاضافة الى التعليم المهني. وبعد شهر ستفتتح وحدة الانتقاء والتوجيه المهني للمعاقين العرب في الجليل وذلك في مركز التأهيل في الناصرة . واعرب الوزير عن نية وزارته اقامة بيوت للمسنين في عدة مناطق في الوسط العربي.

ولكن الوزير اعترف بحقيقة الوضع، فقال: اني اعي ان الوسط العربي في اسرائيل لا يتلقى مستوى الخدمات نفسه الذي كان يجب ان نقدمها له ولهذا حصل تأخر. لا اريد ان احول الموضوع الى قضية سياسية لذا فلن اسأل عضو الكنيست بيطون عن الذي اجرى البحث المذكور وما هي توجهاته وهل نواياه طاهرة ونقية.

واستعرض الوزير «الامتيازات»، التي تتمتع بها الجماهير العربية، فذكر قانون تأمين العاطلين عن العمل وقال : ألا ينطبق هذا القانون على العرب؟ وكذلك الحال بالنسبة لمخصصات التأمين الوطني.

وهنا اعترضه النائب توفيق طوبي، قائلا: في تطبيق قانون التأمين الوطني، هنالك تمييز ضد العمال العرب في الناصرة وفي اماكن أخرى ، وقد اعترضنا على ذلك مرارا. وقد رد الوزير بان وعد بفحص الامر.

وعن البطالة في الوسط العربي قال الوزير: إن نسبة البطالة في الوسط العربي ليست عالية بشكل خاص وهي ثابتة في الفترة الاخيرة.!

هذا وقدمت كتلة الجبهة في نهاية النقاش تلخيصها والذي شمل النقاط التالية : ● تدعو الكنيست، الحكومة الى زيادة خدمات الرفاه في اسرائيل، بشكل جذري، تلك الخدمات التي ضربت في الفترة الاخيرة بسبب التقليصات الجذرية في الميزانيات.● تدعو الكنيست، وزارة العمل والرفاه الى توظيف الموارد الملائمة لتأمين خدمات الرفاه في الوسط العربي على اساس متساو مع بقية الجماهير في الدولة.● الكنيست تقر أن على وزارة العمل، فتح دوائر تشغيل في كل القرى والمدن العربية التي يزيد عدد سكانها على ٥٠٠٠ نسمة. ● الكنيست تقر أن على وزارة العمل، توفير اماكن عمل لمعالجة وباء البطالة، وخاصة في مدن التطوير وفي القرى العربية. ● الكنيست تشجب ظاهرة تسليم المصانع الى حارس قضائي، هذه الظاهرة الآخذة في الاتساع وتؤدي الى فصل العمال والقضاء على حقوقهم المستحقة خلال سنوات عملهم السابقة وتدعو الحكومة الى العمل للقضاء على هذه الظاهرة.

وفي اعقاب التصويت اسقطت الكنيست، باغلبية اصوات الائتلاف الحكومي، اقتراح التلخيص الذي قدمته الجبهة وبالمقابل اقرت اقتراح التلخيص الذي قدمه الوزير موشيه قصاب والذي يمتدح عمل الوزارة!!

المعلمون اتبعوا في مؤتمرهم اسلوب كم الافواه وعدم احترام الآخرين!

*** مندوبة الجبهة التي وجهت هذا الانتقاد في مركز نقابة المعلمين: امر مشين * مندوب «المتكديمت»: انتهينا من السياسة الان وسنهتم بالتعليم والتربية !! ***

● تل أبيب ـ لمراسل خاص ـ عقدت يوم أمس الاول، الجلسة الاولى لمركز المعلمين الجديد الذي إنتخب قبل أسبوع في مؤتمر نقابة المعلمين وذلك لانتخاب الهيئات وتركيب المؤسسات.

وقد فازت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المركز،بستة مقاعد.وسيمثلها كل من : تسبورا شاروني وعبد المنان شبيطة وشالوم شمونيل وتيسير إغبارية وراجي منصور ونبيل سمور.وثلاثة نواب وهم:خالد شريف وموشيه تبنى ومحمد غنايم.وأنتخب عشرة أعضاء آخرون من الجبهة ليمثلوها في عشر لجان فرعية تابعة للمركز.

وتم أيضا تشكيل إدارة لنقابة المعلمين المؤلفة من إئتلاف قوائم المعراخ ومبام وراتس والمتدينين وكذلك من قائمة «م.هـ» العربية التابعة للمعراخ والتي خاضت الانتخابات بشكل «مستقل».

وعبرت ممثلة الجبهة في المركز، تسبورا شاروني، عن تحفظاتها من تركيب اللجان في الكلمة التي ألقتها وانتقدت فيها بشدة أسلوب الكلام العنيف الذي ظهر في المؤتمر ومحاولة كم الافواه وعدم إحترام آراء الآخرين.والتي ظهرت في تصرفات مشينة لمندوبين من قبل قوائم الليكود والمتدينين.مما يثبت التوجه نحو اليمين ومحاولة المس بحرية الراي وهذا مناف للدمقراطية.

وانتقدت شاروني كذلك إستثناء كتلة الجبهة من لجنتي المالية والعلاقات الخارجية بصفتها كتلة المعارضة الحقيقية.

وهنا قاطعت ممثلة الليكود سارة أورغاد ممثلة الجبهة قائلة:ونحن أيضا معارضة! فأجابتها شاروني: إنكم في حكومة الوحدة القومية وتغطون الواحد على الاخر.أما كتلة المعارضة الحقيقية فهي كتلة الجبهة التي تخوض نضالا مبدئيا ضد سياسة الحكومة. ومن حقنا أن نكون في لجنتي المالية والعلاقات الخارجية.

أما ممثل« المتكديمت» حسن زعبي فقال :الآن إنتهت السياسة وسنهتم في التربية والتعليم! ونسي حضرته أن التربية والتعليم تقررها السياسة المتنهجة ولا يمكن فصلها عن الواقع الملموس.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

* الجمعة ٣ حزيران ١٩٨٨، الموافق ١٩ شوال ١٤٠٨ هـ * العدد ٤٥/١٨ * ٨ صفحات * الثمن: ٨٠ اغورة *
יום ששי 3.6.1988 - המחיר: 80 אג'
Vol. 18/45 - 3.6.1988 - Price: 80 Agorah

بموجب الاتفاق السوفييتي ـ الامريكي:

الولايات المتحدة تبدأ بسحب مجموعة من صواريخها من المانيا الاتحادية في أيلول القادم

● بون ـ «تاس» ـ سيبدأ في ايلول المقبل سحب الصواريخ النووية متوسطة المدى «بيرشينغ ـ ٢» والصواريخ المجنحة الامريكية من اراضي المانيا الاتحادية. هذا ما اعلنته وكالة انباء المانيا الاتحادية في بون، امس الاول.

وسيبدأ سحب الصاروخ الاول من القاعدة العسكرية الامريكية في منطقة فالدهايد بالقرب من هايلبرون.

وتأتي هذه العملية بعد اعتماد اتفاقية إزالة الصواريخ النووية متوسطة المدى بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة.

م.ت.ف تعاود تاكيد رفض خطة شولتس، الذي يبدأ اليوم جولة جديدة في المنطقة

□ الجولة تأتي بعد قمة موسكو وتأكيد غورباتشوف أن الولايات المتحدة أدركت فشلها في الإنفراد بحل أزمة الشرق الاوسط □ مساع رجعية عربية مشبوهة □ قيادة الانتفاضة تدعو للاضراب الشامل ومقاطعة شولتس □

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعد يوم واحد فقط من انتهاء قمة غورباتشوف ـ ريغن في موسكو يبدأ وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، اليوم (الجمعة) جولة جديدة في المنطقة في وقت أكد فيه الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس الاول (الاربعاء) ضرورة احقاق حقوق

□ البقية على ص٧ □

معتقلو «انصار ـ ٣» يناشدون العالم انقاذهم من «معسكر الموت البطيء» الصحراوي

●القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ وزعت مؤسسة «الحق» ـ القانون من اجل الانسان صورة عن رسالة كتبها معتقلو «انصار ـ ٣» على ورقة «تواليت» وموجهة الى «الانسان في كل مكان، الى اصحاب الضمائر الحية، الى القوى الدمقراطية، الى كل المدافعين عن حقوق الانسان» يناشدوهم فيها «العمل على انقاذنا من معتقل الموت البطيء، معتقل «انصار ـ ٣» في النقب».

وننشر فيما يلي نص الرسالة الكامل:

«نحن الاف المعتقلين الفلسطينيين الذين زجت بهم السلطات الاسرائيلية في معتقل «انصار ـ ٣» بدون مراعاة لابسط الاجراءات القضائية الشكلية، بما فيها حقنا في معرفة التهم الموجهة لنا، في ظروف قاسية تحت لهيب الشمس الصحراوية اللافحة نهارا، حيث ترتفع درجة الحرارة الى ٤٥ درجة مئوية وتنخفض ليلا الى ما دون الصفر في منطقة تنتشر فيها الزواحف والحشرات والجرذان. واذا كانت هذه هي مظاهر قسوة الطبيعة فان قسوة عساكر المعتقل وعسفهم وميلهم الدائم للبطش والتنكيل لاشد قسوة، حيث تمارس ضدنا حرب تجويع وتعطيش واذلال وتحطيم جسدي ونفسي. فلا يتركون وسيلة الا ويمارسونها ليضمنوا تحقيق اهدافهم التي تتعارض مع كل الاعراف والمواثيق الدولية، الى جانب منافاتها التامة لكل القيم الاخلاقية والانسانية.

«اننا نجبر على فتح الخيام من الخامسة صباحا وحتى منتصف الليل تحت لهيب الشمس، في اجواء مغبرة وعاصفة محملة بالرمال. كما نجبر على الجلوس على الارض لفترات تمتد لنصف ساعة ثلاث واربع مرات يوميا تحت حرارة الشمس، من جهة، وتحت تهديد بنادق الجنود المصوبة نحونا دون مراعاة للمرضى وكبار السن، الى جانب ما نتعرض له من اهانات وسباب وشتائم، بهدف النيل من كرامتنا الوطنية والشخصية.

«اما عن المياه وندرتها التي تصل الى حد الانقطاع لساعات طويلة يوميا، اذا ما توفرت، فانها لا تكفي لاكثر من الشرب وقضاء الحاجة والحمام في هذا الحر القائظ بينما لا نمتلك من الملابس سوى غيار واحد في ظل عدم السماح باستلام الملابس من الاهل وتسليمنا ما يلزم او توفير المواد اللازمة للغسيل. كما ان اوضاعنا الصحية اخذة بالتدهور ونعاني من حالة هبوط عام وامراض شتى، حيث ان العناية الصحية تكاد تكون معدومة. كل هذا ترافقه العزلة التامة المفروضة علينا حيث لا يسمح لذوينا بزيارتنا بفضل التقييدات التي تفرضها السلطات رغم مضي وقت طويل على انتقالنا وعدم السماح لنا بارسال او استلام الرسائل، الى جانب عدم السماح لنا بالاستماع للراديو او ادخال الصحف

□ البقية على ص٢ □

● جنازة مهيبة لشهيد طولكرم واشتباكات حتى الفجر ●

المناطق المحتلة تشهد اضرابا شاملا لثلاثة ايام قوات الاحتلال تواصل اعمال القمع والبطش والاعتقالات

□ امرأة في مخيم جباليا تجهض جراء الغاز □ الجنود يقمعون مسيرات الاطفال □ اشتباكات في مختلف انحاء الضفة والقطاع □

عائلة يحيى عبد العزيز الشويكي من قرية العيزرية (القدس) بعد ان اغلقت سلطات الاحتلال منزلها. (صورة خاصة)

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تشهد المناطق الفلسطينية المحتلة، اليوم (الجمعة) وغدا وبعد غد، اضرابا شاملا وعاما. وذلك بمناسبة الذكرى الواحدة والعشرين للعدوان الاسرائيلي العام ١٩٦٧ ولتجديد العهد على مقاومة الاحتلال وبمناسبة ذكرى حرب الابادة على الشعبين الفلسطيني واللبناني في العام ١٩٨٢. وكذلك تعبيرا عن رفض الخطة التي يحملها وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس، الذي يبدأ اليوم جولة مكوكية في المنطقة.

وتأتي ايام الاضراب هذه تلبية لدعوة القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في البيان رقم «١٨» الذي وزع مؤخرا. وبالمقابل اتخذت سلطات الاحتلال،

□ البقية على ص٢ □

ريغن يغادر موسكو الى لندن

قمة موسكو تصيب شمير بالهستيرية، فيما تؤكد الصحف العبرية انتهاء الانفراد الامريكي بحل النزاع

□ ضحيفة «النهار» المقدسية، الموالية للاردن، تحذو حذو شمير ولكن بطريقة المزايدة □ «الشعب» تشيد بالقمة وبدور الاتحاد السوفييتي □

● موسكو ـ «تاس» ـ أعرب الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، عن أمله في ان يتم لقاء خامس بينه وبين الرئيس الامريكي، رونالد ريغن. وذلك في مراسيم التوديع الرسمية التي جرت امس، في قصر الكرملين في موسكو.

وشكر غورباتشوف، في كلمته، الرئيس الامريكي وزملاءه، على التعاون والصراحة وموقف العمل من المباحثات. واضاف: «اننا احسسنا بشعور الواقعية والارادة السياسية من اجل تذليل العقبات وتوجيه العلاقات السوفييتية ـ الامريكية بالاتجاه الاكثر امنا».

ورد الرئيس الامريكي بكلمة شكر مماثلة، معبرا عن اعتقاده «باننا قهرنا، نتيجة جهودنا خلال الايام الاخيرة المعدودات، عددا من القضايا وحركنا الى الامام قضية النضال ضد الشر الذي يهدد البشرية».

هذا وغادر ريغن موسكو متوجها الى العاصمة البريطانية، لندن، حيث سيلتقي رئيسة الوزراء، مارغريت تاتشر، ويعرض عليها نتائج قمة موسكو.

اما وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس، فقد توجه الى بروكسل قادما من

□ البقية على ص٢ □

اهتمام اعلامي واسع ومنقطع النظير بزيارة توفيق زياد وفيليتسيا لانغر في الولايات المتحدة الامريكية

■ عشرات المقابلات الصحفية والاذاعية والتلفزيونية واللقاءات مع شخصيات اجتماعية وسياسية وحفلات استقبال ضخمة. ■

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يواصل رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد والمحامية المعروفة فيليتسيا لانغر جولة المحاضرات واللقاءات والمقابلات الاعلامية في الولايات المتحدة الامريكية، وذلك بعد انهاء زيارتها الى كليفورنيا وفي الاساس مدينتا سان فرانسيسكو ولوس انجلس ومنطقتاها.

وكانت قمة الزيارة، في سان فرانسيسكو، حفل الاستقبال الضخم الذي اقامته يوم الاثنين ٨٨/٥/٣٠ صحيفة «بيتلز ديلي وورلد»، والذي شارك فيه أكثر من ألف شخص، بينهم مئات

□ البقية على ص٧ □

تفاقم خطير في أزمة المستشفيات

موظفو الصيانة والادارة والخدمات يتوقفون عن التنظيف وتسجيل المرضى ويهددون بالاعتصام داخل المستشفيات

● اليوم تنظر المحكمة في طلب وزارة المالية اصدار اوامر الزامية ● استمرار اضراب الاطباء واجراءاتهم التباطؤية ●

● تل ابيب ـ تنظر محكمة العمل اللوائية في القدس، اليوم الجمعة، في طلب الحكومة (وزارة المالية) استصدار اوامر عمل الزامية ضد مستخدمي الادارة والصيانة والخدمات في المستشفيات الحكومية.

وقد قوبلت خطوة الحكومة هذه بغضب شديد وواسع بين المستخدمين الذين عبروا عن استيائهم وسخطهم بالقول ان «وزارة المالية تستخدم قوتها ضدنا، نحن الضعفاء، فقط»!!

واعلن المستخدمون انه اذا ما استصدرت وزارة المالية اوامر عمل الزامية ضدهم لكسر نضالهم فانهم سيعتصمون في داخل المستشفيات.

ويواصل مستخدمو الصيانة والادارة والخدمات اجراءاتهم الكفاحية مصممين على تصعيدها اذا ما أقدمت الحكومة على ضربها واذا لم تلب مطالبهم. وابتداء من عصر اليوم، الجمعة، سيتوقف المستخدمون عن تنظيف المستشفيات اضافة الى الاجراءات الاخرى التي ينفذونها منذ ايام وتشمل عدم تسجيل المرضى وعدم تقديم الخدمات الاخرى. كذلك سيتوقف مستخدمو المواصلات في هذه المستشفيات، اليوم، عن نقل الاطباء وطواقم العاملين الاخرين من المستشفيات واليها.

وعلى صعيد الازمة الخانقة والمتفاقمة في الجهاز الصحي، من المتوقع ان ينضم عاملو المختبرات في المستشفيات الحكومية الى دائرة الاجراءات الكفاحية باعلان الاضراب الشامل ابتداء من الاسبوع المقبل.

اما الاطباء في هذه المستشفيات فيواصلون اجراءاتهم الاحتجاجية الكفاحية حيث اغلقوا، امس الخميس، غرف العمليات الجراحية، كما يواصل الاطباء في المستشفيات الهستدروتية اجراءاتهم التباطؤية الاحتجاجية.

٤ قتلى في حادث طرق مروع قرب عبلين

● عبلين ـ لمراسل خاص ـ وقع، في حوالي الثامنة مساء أمس، حادث طرق مروع قرب قرية عبلين راح ضحيته اربعة قتلى.

وقد وقع الصدام بين سيارتين على المنعطف الخطير على مقربة من مزارع خنازير قريبا من قرية عبلين، واغلق الشارع امام السيارات لمدة ساعات.

ويذكر انه قتل، جراء حوادث الطرق على هذا المنعطف، عشرات القتلى. لكن السلطات لم تحرك ساكنا. وبالامكان شق شارع مستقيم في المنطقة، عبر أراض تابعة لكيبوتس «أفيك». لكن «حرصا» على اراضي الكيبوتس، وانشغالا بالحرب والاحتلال، تواصل السلطات استهتارها بحياة المواطنين.

عرفات ينتظر «قرارات واضحة وحازمة» من قمة الجزائر، لدعم الانتفاضة

●ابو ظبي ـ «و.ص.ف» ـ اكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، امس الاول (الاربعاء)، في ابو ظبي انه ينتظر من القمة العربية في الجزائر ان تتخذ «قرارات واضحة وحازمة» من اجل دعم الانتفاضة الفلسطينية.

واوضح عرفات، في تصريح لوكالة انباء الامارات، ان زيارته الى ابو ظبي تدخل في اطار «جولة عربية سريعة» تهدف الى «تنسيق الجهود من اجل التوصل في القمة العربية الى قرارات واضحة وحازمة لدعم الانتفاضة وتقويتها».

واشار عرفات الى ان «قمة الرباط عام ١٩٧٤، اكدت حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في حين اكدت قمة فاس العام ١٩٨٢ حقه في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة تكون عاصمتها القدس اضافة الى ممارسة كامل حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية».

وكان عرفات وصل، بعد ظهر اليوم نفسه، الى ابو ظبي قادما من جدة حيث تباحث مع الملك السعودي، فهد بن عبد العزيز.

من جهة اخرى دعت صحيفة «البعث»، الناطقة باسم حزب «البعث» السوري، الدول العربية امس (الخميس)، الى النهوض بمسؤولياتهم خلال قمة الجزائر.

واعتبرت صحيفة «البعث» ان اسرائيل «انهزمت كآلة عسكرية...وكأيديولوجية عنصرية عدوانية» امام الارادة الثورية لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة. ورأت ان الانتفاضة «تضع العرب امام مسؤولياتهم» وينبغي ان تؤدي الى تطوير نوعي للعمل العربي المشترك».

واوردت الصحيفة ان على قمة الجزائر، المكرسة حصرا للانتفاضة، ان تلبي «النداء الوطني الفلسطيني» وتتخذ «موقفا عربيا حازما برفض الاستسلام».

الجنود للمحامية: لا تحرمينا من متعة ضرب المعتقلين

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ «هل تريدين ان تحرمينا من متعة ربط عيونهم وضربهم قبل اطلاق سراحهم؟!!» هكذا خاطب جنود حاجز عسكري المحامية المتدربة نائلة عطية (من مكتب ف. لانغر) التي رافقت ثلاثة من المواطنين الفلسطينيين بعد الافراج عنهم من معتقل «انصار ـ ٣»، بموافقة قائد السجن.

وجرت مشادة كلامية اصرت خلالها المحامية على مرافقة موكليها وحرمان الجنود الاعتداء عليهم (!)

وكان المعتقلون افادوا انهم، خلال نقلهم الى معسكر «انصار ـ ٣»، تعرضوا لضرب مستمر طيلة الطريق الموصلة الى المعتقل والتي تزيد عن مائة كيلومتر، وان من بين ما ضربوا به الهراوات وعلى الرؤوس.

بعد رابين:

شمير ينوي الاجتماع بفلسطينيين من المناطق المحتلة لاقناعهم بالحكم الذاتي!

●تل ابيب ـ ذكرت «عل همشمار»، في عددها الصادر امس الخميس، ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ينوي الاجتماع ببعض الفلسطينيين من المناطق المحتلة ـ «حسبما ذكرت مصادر اسرائيلية».

وقالت الصحيفة انه على الرغم من انه لم يكشف النقاب بعد عن موعد الاجتماع المرتقب ولا عن هوية الاشخاص المرشحين للاجتماع الا ان شمير «سيقترح عليهم، على ما يبدو، فكرة الحكم الذاتي بدون ان تكون هنالك حاجة لمؤتمر دولي».

وذكرت الصحيفة ان شمير التقى، في السابق، ببعض الفلسطينيين من المناطق المحتلة مشيرة الى ان هؤلاء «كانوا، بالاساس، من الموالين للاردن»!!

ويأتي هذا النبأ بعد الاجتماعات الثلاثة التي عقدها وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، خلال الاسبوع الاخير مع فلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة جميعهم، كما اعلن سابقا، من الموالين للنظام الاردني!

واشير، من قبل، الى ان اجتماعات رابين مع الفلسطينيين المذكورين استهدفت «اقناعهم» بالموافقة على الالتقاء بوزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس، في جولته القريبة في المنطقة خلافا للاجماع الوطني الشامل في المناطق المحتلة على ضرورة مقاطعة شولتس ومشاريعه التآمرية.

ويذكر ان اهالي المناطق المحتلة والهيئات الوطنية فيها تساءلوا حول مغزى هذه الاجتماعات مع الوزير رابين في الوقت الذي يصعد فيه جيشه من ممارساته الاجرامية في محاولة لقمع الانتفاضة!!

شمير ـ الاقل شعبية في الولايات المتحدة

● واشنطن ـ يستدل من نتائج الاستطلاع الذي أجري مؤخرا في الولايات المتحدة الامريكية، بطلب من الكونغرس اليهودي الامريكي، ان رئيس الحكومة الاسرائيلي، يتسحاق شمير، هو الاقل شعبية بين زعماء المنطقة اليهود والعرب.

ويستدل كذلك ان ٥٨٪ من جمهور الناخبين الامريكيين يعتقدون ان ليهود الولايات المتحدة، تأثيرا حاسما على سياسة الحكومة الامريكية في الشرق الاوسط.

هذا ويضيف منظمو الاستطلاع ان هنالك تذمرا في الوسط الامريكي من سياسة الحكومة الاسرائيلية تجاه القضية الفلسطينية.

نشر نتائج التحقيق في قضية «الجدناع»

● تل ابيب ـ انهت الشرطة العسكرية المحققة، امس الاول، التحقيق في فضيحة «الجدناع»، وسلمته لرئيس النيابة العسكرية.

وتشير نتائج التحقيق الى ان الجندي الذي سمح للشابين من «الجدناع» بالدخول الى معتقل «عوفره»؟ يقبع في السجن على قضية اخرى وان الشابين اللذان قاما بالاعتداء على المعتقلين العرب لم يوجها الى المعتقلين «إلا صفعتين فقط»!!

هذا ومن المتوقع ان يقترح رئيس النيابة العسكرية تقديم الجندي الى المحاكمة، إلا انه لم يقرر بعد.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/٦/٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٨٤٩ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٨٧٨٣ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩١٦٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٧١٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١,١٩٨٩ ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٣٧٧ ش.ج
● للمسافرين ـ	١,٨٤٠ ش.ج
● «اسوده» ـ	١,٦٧ ـ ١,٦٨ ش.ج

خلال مؤتمر صحفي في ختام لقاء القمة

غورباتشوف: يجب ان يكون المؤتمر الدولي كامل الصلاحيات ويضمن مصالح سوريا والفلسطينيين واسرائيل

□ يضيف ان العرب هم الذين يقررون بأي شكل يشارك الفلسطينيون □ ينتقد موقف الادارة الامريكية الذي يتسم بالتناقض ويحملها مسؤولية «تفويت فرصة القيام بخطوة كبيرة في قضية اقامة علاقات دولية متحضرة»□

● موسكو – «تاس» – اكد الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في المؤتمر الصحفي الذي عقده في ختام مباحثاته مع الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، حول نتائج لقاء القمة الرابع خلال ثلاثة اعوام بينه وبين ريغن، ان اللقاء تميز بكثافة الحوار السياسي وتسوية العلاقات السياسية. كما انه كان بحد ذاته «ذا مغزى كبير».

واعاد غورباتشوف الى الاذهان موقف الاتحاد السوفييتي من المؤتمر الدولي لحل ازمة الشرق الاوسط، مؤكدا ان الاتحاد السوفييتي يريد ان يعقد مؤتمرا دوليا كامل الصلاحيات وليس «مظلة» لاجراء مفاوضات مباشرة وثنائية. واضاف ان المؤتمر الدولي يجب ان يضمن مصالح سوريا ومصالح الشعب العربي الفلسطيني ومصالح اسرائيل ومصالح البلدان الاخرى المنتمية الى هذه المنطقة والتي يشملها هذا النزاع. و «اننا الى جانب ان يحل كل شيء على اساس التسوية السياسية، بمراعاة الاحكام المبدئية لقرارات الامم المتحدة بهذا الشأن» وخاصة قراري مجلس الامن الدولي (٢٤٢) و (٣٣٨).

وحول مسألة تمثيل الفلسطينيين في المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط فقد اعتبرها الزعيم السوفييتي «مسألة عربية ويجب على الدول العربية ان تقرر بهذا الصدد. ولا يمكن لا للاتحاد السوفييتي ولا للولايات المتحدة ان يقررا، نيابة عن العرب، بأي شكل سيشارك الفلسطينيون في هذا المؤتمر».

وذكر غورباتشوف انه فور بدء المؤتمر الدولي، الطبيعي والفعال «وليس مؤتمر المظلة» فان الاتحاد السوفييتي سوف يكون مستعدا لبحث قضية تسوية العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل.

واعرب غورباتشوف عن التزام الاتحاد السوفييتي ببنود اتفاقيات جنيف حول تسوية مشكلة افغانستان السياسية وانه يتوقع الامر ذاته من جميع الاطراف، بمن فيها الولايات المتحدة. واذا لم تنجح هذه السابقة الايجابية فستكون العواقب بعيدة المدى وستؤثر على الموقف من اجل القضايا المماثلة في المناطق الاخرى.

واعلن غورباتشوف انه «لا يوجد لدى الادارة الامريكية تفهم واقعي لوضع حقوق الانسان والعمليات الجارية في الاتحاد السوفييتي في ميدان الدمقراطية». واشار الى انه «لا تزال ابتزازات كبيرة جدا في هذا الصدد الذي احتل جزءا من لقاء القمة الرابع وغلبت عليه، بقوة، الحركات الدعائية واشكال التمثيليات».

وقال غورباتشوف ان الصحف السوفييتية قد اعطت رد فعلها على هذا كما ينبغي ضمن اطار العلانية. «وكان لا بد من اظهار هذا الجانب، ايضا، من الزيارة الى شعبنا لكي يعرف كل شيء».

واضاف ان الجانب السوفييتي قرر ان يتغلب، في لقاء القمة الحالي وعلى حيائه ووداعته التي كان يبديها دائما حين يدور الحديث عن حقوق الانسان». واوضح قائلا «لقد رأينا بأن هذا يجلب الضرر ليس لنا فقط، كما ويولد البلبلة في العقول في جميع البلدان» لانه لا يعكس الوضع الفعلي لحقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي.

ومضى غورباتشوف قائلا: «ستكون هفوة كبيرة في السياسة من جانبنا اذا لم نود الاهتمام الى التغييرات العميقة جدا في مزاج الرأي العام العالمي والناس والبسطاء على الارض».

وقال: لقد تعب الناس من الحروب والتوتر والنزاعات وشعروا بأنه ليس في كل وقت تنعكس ارادتهم وكلمتهم ورغباتهم وتطلعاتهم ومصالحهم في السياسة الواقعية. وبدأوا العمل، متوحدين في تنظيمات مناسبة.

وقال ان السياسة التي تخصبها تجربة الجماهير ومزاجهم وارادتهم، والتي تغنيها اصلاحيات العلماء والاخلاق والقسط الذي يمكن ان يسهم به المثقفون وممثلو الجبهة الثقافية فيها هي تلك السياسة التي لها الافاق ويمكنها وحدها البقاء اليوم. وذلك لانها مطابقة للعمليات الواقعية الجارية في الحياة.

ووصف غورباتشوف المبادرة الدفاعية الاستراتيجية بأنها «عامل خلخلة خطير». ورد بالايجاب على سؤال احد الصحفيين حول ما اذا كانت المبادرة المذكورة تشكل احدى العقبات الاساسية في الطريق نحو نزع السلاح. وقال ان المبادرة الدفاعية الاستراتيجية تتناقض مع المنطق الطبيعي لانها تنص على نقل الاسلحة الى الفضاء في الوقت الذي يجري فيه تقليصها على الارض.

ونوه ميخائيل غورباتشوف بان الخبراء السوفييت لا يوافقون على مزاعم الجانب الامريكي بأن المبادرة الدفاعية الاستراتيجية هي سلاح دفاعي فقط.

وتطرق غورباتشوف الى مسألة تقليص الاسلحة التقليدية قائلا انه «لم يتسن الاتفاق على موضوع المباحثات حول الاسلحة التقليدية في اوروبا». واشار الى انه تثار شائعات كثيرة حول انه لا يجوز تحريك عملية نزع السلاح النووي اذا لم تعالج قضايا الاسلحة التقليدية وتقليص الاسلحة في اوروبا.

واعرب القائد السوفييتي عن اليقين بأنه «فوتت بذلك فرصة جيدة لاضفاء الالية على خفض حدة التوتر والمجابهة بين الحلفين الكبيرين وبالتالي الامن الدولي عموما». غير انه لا يجوز استنباط استنتاجات درامية من انه لم يتحقق كل شيء كان يمكن تحقيقه.

ولفت غورباتشوف الانتباه الى التناقضات القائمة في السياسة الامريكية. واشار الى انه من جانب يوجد البيان المشترك الصادر عن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الذي ينص على عدم وجوب اثارة الحرب ولا يجوز السماح بها. ويدور حديث جاد عن نزع السلاح وعن تقليص الاسلحة. كما يشار الى ضرورة الحلول السياسية للمشاكل. ومن جانب اخر «نحن نسمع باستمرار كلاما حول استعمال القوة حتى خلال اللقاء الحالي». وتعلن القوة والقدرة العسكرية باعتبارها المبدأ الاساسي لسياسة الولايات المتحدة تجاه الاتحاد السوفييتي وليس تجاهه وحده.

وذكر غورباتشوف بأن تناقض الموقف الامريكي جلي للعيان في مجال العلاقات الاقتصادية، ايضا، حيث تقابل المصلحة الجلية لقسم ذي مكانة كبيرة من عالم رجال الاعمال الامريكان في التعاون مع الاتحاد السوفييتي بفرض تدابير المنع والقيود او بمجرد التخويف. واعلن انه ليس بوسع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة العمل في الناحية الاقتصادية بمعزل احدهما عن الآخر. والان يتعين علينا اثبات التعاون بيننا. «وكلما ازداد اعتماد احدنا على الاخر من الناحية الاقتصادية ازداد احتمال التنبؤ بتصرفاتنا من الناحية السياسية».

وخلص الزعيم السوفييتي الى القول: «والان، حين رأينا ان الاساليب العسكرية لا يمكنها ان تحل القضايا العالمية نتوصل اكثر فاكثر الى استنتاج مؤداه انه لا بد من حله بالطرق السياسية على اساس ميزان المصالح واحترام الخيار الجماعي». وقال: «اننا ملزمون، سواء اردنا ام لم نرد، بأن نتعلم العيش في هذا العالم كما هو عليه». واضاف «اننا نعتبر التعايش السلمي مبدأ عموميا للعلاقات الدولية ونعتقد بأن المساواة بين جميع الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وحرية الخيار الاجتماعي – السياسي يجب ان يعترف بها كقواعد راسخة وملزمة بالنسبة للجميع».

وقال غورباتشوف انه اتضح اليوم لدى تنسيق النص المشترك للبيان الختامي انه ليس جميع المحيطين بالرئيس يروقهم مصطلح «التعايش السلمي». وفي النتيجة اقتضى التخلي عنه مع أن الوثيقة بهذه الصيغة قد راقت لرونالد ريغن، امس الاول.

واضاف غورباتشوف قوله ان الرئيس نفسه ذكر عناصر هذه الصيغة ومع ذلك لم تظهر بهذا الشكل في الوثيقة الختامية مع الاثباتات الجادة الواردة فيها. وقال «انني اعتقد بأنه فوتت فرصة القيام بخطوة كبيرة في قضية اقامة علاقات دولية متحضرة».

● ريغن وغورباتشوف خلال قمة موسكو (صورة من و.ص.ف) ●

في اعقاب تهديدات رابين:

بسيوني: مصر لن تسمح باقامة مكتب لـ م.ت.ف في العريش

● تل أبيب – نقلت «حدشوت»، (امس)، عن سفير مصر في اسرائيل، محمد بسيوني، قوله في اجتماع له مع الوزير عيزر فايتسمان، امس الاول، ان مصر لا تعتزم السماح باقامة مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في العريش.

وبذلك نفى السفير المصري الانباء التي تناقلتها بعض وسائل الاعلام الاسرائيلية عن موظف في وزارة الخارجية المصرية والتي قال فيها ان بلاده تنوي السماح باقامة مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في العريش.

وقد اثار تصريح الموظف المصري هذا ضجة غاضبة في اسرائيل وخاصة من وزير «الامن»، يتسحاق رابين، الذي قال ان اقدام مصر على مثل هذه الخطوة ستعتبره اسرائيل تحرشا و «سترد عليه بالشكل اللائق»!

ويرى المراقبون ان تطمين بسيوني المذكور جاء رضوخا للتهديد المذكور الذي اطلقه رابين.

ريغن يغادر موسكو الى لندن

● تتمة من الصفحة الاولى ●

موسكو لاطلاع حلفاء الولايات المتحدة الامريكية في حلف شمال الاطلسي على نتائج القمة.

ومن جهة اخرى ادت تصريحات الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، حول الشرق الاوسط الى تعميق حدة الخلافات بين حزبي الائتلاف الحكومي في اسرائيل «الليكود» و «العمل».

فقد اكد رئيس الحكومة، اسحاق شمير، في حديث مع «اذاعة الجيش» (غالي تصاهل) ان «تصريحات غورباتشوف لن تغير من موقفي المعارض لعقد مؤتمر دولي» فعال حول الشرق الاوسط. واضاف «لا اعتقد بانه ينبغي علينا ان نوافق على عقد مؤتمر دولي في سبيل التوصل الى اعادة العلاقات الدبلوماسية، التي قطعها الاتحاد السوفييتي العام ١٩٦٧. وان الثمن الذي يطلب منا دفعه باهظ جدا». واشار الى «انه في نهاية الامر مجرد تطبيع عادي لعلاقاتنا»!! واتسمت تصريحات شمير بالهستيرية وخصوصا تصريحه الذي نشرته «دافار» (امس) وجاء فيه انه يرفض السلام.

اما وزير الخارجية، شمعون بيرس، فقد كان رد فعله «اكثر مرونة». وقال: «ان اسرائيل لا يسعها سوى ان تقابل بالترحيب اي تحول في السياسة السوفييتية من التأييد التام لوجهات النظر العربية الى موقف اكثر توازنا»!!!

وفي هذا السياق اشارت صحيفة «يديعوت احرونوت» تحت عنوان، «القمة: نهاية انفرادية الامريكان» الى ان سنوات الوساطة الامريكية المنفردة حول النزاع العربي الاسرائيلي قد انقضت. ويبدأ الان تنسيق سوفييتي – امريكي بهدف تسوية النزاع في الشرق الاوسط.

هذا وخصصت جميع الصحف العبرية جزءا كبيرا من صفحاتها، خلال ايام القمة، لتغطية مسارها، ونشرت مقتطفات واسعة من خطابات وكلمات الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، خلال اللقاءات الصحفية وخصوصا تصريحاته حول الشرق الاوسط.

كما احتلت القمة حيزا كبيرا من الصحف المقدسية فكتبت صحيفة «القدس» «ان قمة موسكو لم تأخذ بعين الاعتبار تطلعات شعبنا»! على حد قولها، فيما ذهبت صحيفة «النهار» الموالية للاردن الى التباكي. فكتبت تعليقا لصورة تصافح فيها الزعيمان جاء فيه: «قد يكون افضل تعليق لمصافحة «ريغن – غورباتشوف» بعد (٤) ايام من المباحثات تجلت فيها «المصالح» على حساب النزاعات الاقليمية التي تهز العالم حاليا ..»! ووضعت عنوانا للصورة: «عظم الله اجركم ..»!

وزاودت «النهار» عندما انشأت افتتاحية تحت عنوان «ما حك جلدك مثل ظفرك ..» عن القمة السوفييتية – الامريكية.

وجاء فيها: «وجاءت قمة العملاقين الرابعة، وكبرت امالنا وراودتنا الاحلام بان الحليف والصديق، الاتحاد السوفييتي، سيطرح قضيتنا ويحمل حليفة اسرائيل الاستراتيجية على تغيير موقفها .. وجاءتنا المفاجأة في تصريحات الامين العام للحزب الشيوعي غورباتشوف بعد القمة .. لقد حملت الينا تلك التصريحات ما لم يكن في الحسبان، وهو ان الاتحاد السوفييتي لا يمانع في استمرار الولايات المتحدة بجهودها السلمية في هذه المنطقة من العالم.. وعلاوة على ذلك لم يتم الاتفاق على عقد المؤتمر الدولي بشأن النزاع العربي – الاسرائيلي !!!».

وكتبت صحيفة «الفجر» في افتتاحيتها: لقد حققت قمة موسكو اهدافها في الوفاق الدولي على الاقل.. وكنا ما نزال نرى في هذا الوفاق مدخلا ضروريا لحل كثير من المشاكل الاقليمية».

اما صحيفة «الشعب» فقد غطت القمة بشكل كامل واشارت الى ان «خطاب غورباتشوف من شأنه ان يؤدي الى دفع عملية السلام قدما بفضل عقد مؤتمر دولي تلعب فيه منظمة التحرير الفلسطينية دورا فعالا».

ومما جاء في افتتاحيتها، التي انشأتها بهذا الخصوص تحت عنوان «العالم بعد موسكو» «وعلى الرغم من انه لم يرشح بسوى الشيء القليل مما دار خلف ابواب القمة حول قضية الشرق الاوسط، الا ان التصريح الذي افضى به الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، امس الاول، والذي اشار فيه الى حدوث تقارب بين موسكو وواشنطن حول هذه القضية، هذا التصريح جاء ليعزز الامل بامكانية حدوث انطلاقة جدية في عملية السلام يكون للاتحاد السوفييتي حضوره وللمؤتمر الدولي دوره الكامل ولمنظمة التحرير حضورها الفاعل جنبا الى جنب مع اطراف النزاع الاخرى».

● تتمات من الصفحة الاولى ●

جنازة مهيبة لشهيد طولكرم

● تتمة من الصفحة الاولى ●

خلال الايام الماضية، اجراءات واسعة النطاق استعدادا لزيارة شولتس في المنطقة. وشملت هذه الاجراءات، كما نشرت وسائل الاعلام خلال اليومين الماضيين، حملات اعتقال جماعية ضد الفلسطينيين.

وفيما يلي ابرز ما شهدته المناطق المحتلة يوم امس:

● شهيد طولكرم ●

شيع اهالي طولكرم، في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، الشهيد الفتى مجدي ربحي ابو صفاقة (١٢ عاما) الذي سقط قبل ان ينهي السنة الدراسية السادسة من تعليمه الابتدائي. وقد لف نعشه بالعلم الفلسطيني في مسيرة طافت معظم شوارع المدينة. وفي الطريق الى المقبرة اعترض جنود الاحتلال المسيرة وامطروا المنطقة بالقنابل المسيلة للدموع والرصاص.

وبعد مواراة جثمان الفتى الغض التراب استمرت الصدامات والمواجهات مع الجنود حتى الساعة الثالثة من فجر امس (الخميس). وتخللها «قصف» عشوائي بقنابل الغاز التي وصلت مدخل عمارة «سمارة ابو الرب»، حيث تقطن عدة عائلات اصيبت كلها بحالات اختناق. واستدعيت اطفائية البلدية وأخلت سكان العمارة بالاستعانة بالسلالم وكمامات الاكسجين.

واعلنت المدينة، يوم أمس، اضرابا احتجاجيا شاملا على سقوط الفتى باستثناء المدارس التي توجه اليها الطلبة ثم انطلقوا في مسيرات حاشدة، وخاصة المدرسة «الخالدية» حيث كان يدرس الشهيد. ورفعت خلال هذه المسيرات الاعلام الفلسطينية.

وعند الوصول الى ميدان المدينة الرئيسي (جمال عبد الناصر) هاجم المتظاهرون فرع بنك «ديسكونت» بالحجارة والزجاجات الفارغة وحطموا واجهته الزجاجية قبل ان تتمكن من قمعهم قوات الاحتلال التي هرعت الى المكان.

وكانت قوات الاحتلال اغلقت، مساء امس الاول، ثلاثة مداخل للمدينة (ليصبح مجموع المداخل المغلقة خمسة مداخل) بالحواجز الحديدية والبراميل والاسمنت في المنطقة الشرقية وقرب سينما «الفريد» وشارع «خضوري».

وفي قرية ذنابة أستمر فرض حظر التجول على القرية لليوم الثاني على التوالي، فيما اغلق الجنود مداخلها بحواجز حجرية ضخمة يوم امس الاول.

كما استمر فرض حظر التجول على اهالي قرية شويكة لليوم الحادي عشر على التوالي، وباتت القرية تعاني من نقص جدي في المواد الغذائية والتموينية الاساسية.

اما في عنبتا فاقتحم الجنود القرية ونادوا، عبر مكبرات الصوت، الرجال بين (١٦ و ١٢٠ عاما) وجمعوهم في احدى الساحات بعد حصول صدامات واطلاق قنابل غاز وعيارات نارية اصابت المواطنة مريم محمد حافظ موسى (٢٥ عاما) بجروح في رأسها وجميلة حافظ موسى (٢٧ عاما) وأصيبت في صدرها.

واعتقل شابان من طولكرم هما الشقيقان سفيان وحسام احمد صيام. ومن كفر صور اعتقل ثلاثة شبان هم عماد ابراهيم صبح وخالد نمر حمزة وجمال توفيق شويكي.

●القدس●

وفي القدس اغلقت قوات الاحتلال «باب الساهرة» منذ امس الاول ولا تسمح حتى لاهل المنطقة بالدخول والخروج بدون الافصاح عن اسباب هذا العقاب الجماعي الذي يتضرر منه المواطنون، خاصة الطلبة والعمال والمواطنين.

ويذكر انه رشق باص تابع لشركة ايجد بالحجارة واصيب الركاب وحطم زجاج نافذة بالقرب من المكان.

اما منطقة باب العامود فقد اغلقتها قوات الشرطة، صباح امس، بحجة وجود «جسم مشبوه» على باب بقالة «افرام» ورغم حضور صاحب البقالة واعلانه ان «الجسم» ليس الا كيس خبز للبقالة الا انه لم يسمح له بالاقتراب من المنطقة.

والمفارقة في الموضوع ان صاحب البقالة طالب بكيس «الخبز» لكن ضباط الشرطة اخذوا الكيس معهم وقالوا لصاحبه: «يجب تقديم طلب لقيادة الشرطة لاستعادته»!

من ناحية ثانية تواصل دوريات مشتركة من الشرطة وحرس الحدود، منذ فترة طويلة، التمركز حول قرية العيسوية وتقوم باستفزاز اهلها وزوارها، وكذلك الامر بالنسبة لجبل المكبر ومخيم شعفاط من احياء القدس.

●رام الله●

وفي قرية عارورة تصدى الاهالي لاستفزازات جنود الاحتلال واشتبكوا معهم، مساء امس الاول (الاربعاء).

وفي ساعات الصباح الاولى من يوم امس قدمت الى القرية قوات ضخمة محملة بالاليات فيما نقل الاهالي انهم شاهدوا قائد «المنطقة الوسطى»، الجنرال عمرام متسناع ينزل من طائرة مروحية ويقود ضباطه لمتابعة «التحقيق» في قضية دفن ثلاثة شبان من القرية قبل اسبوعين. وخلال ذلك حاول الجنود اجبار الاهالي على ازالة شعارات مناهضة للاحتلال وانزال اعلام وضربوا من رفض ذلك.

وبعد انسحاب الجنود من القرية، عبر قرية عبوين المجاورة، تعرضوا للرشق بالحجارة وجرت اشتباكات متفرقة اعلنت خلالها القرية «منطقة عسكرية مغلقة».

وجرت، الليلة قبل الماضية، مظاهرات حاشدة في مخيم الجلزون ردا على مهاجمة اهله ومحاصرته باعداد كبيرة من الجنود والاليات، بينها «قاذفة للحجارة» وجرافة.

كذلك شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات اضافية في صفوف اهالي مخيم الامعري.

واقتحم جنود الاحتلال عددا من منازل مخيم العزة (بيت لحم) ولاحقوا الشبان. كما داهم الجنود عددا كبيرا من منازل العيزرية، الليلة قبل الماضية، وشنوا حملة اعتقالات اضافية شملت نحو ثلاثين شابا.

●قلقيلية●

استمر حظر التجول، لليوم الثالث على التوالي، في مدينة قلقيلية. وشوهدت تعزيزات اضافية من الجنود تتوجه للمدينة.

●قباطية●

وفي قباطية (منطقة جنين) جرت مظاهرة اشعلت خلالها الاطارات ونصبت الحواجز. وبعد قمع المظاهرة لم يكتف جنود الاحتلال باصابة الشابين محمد محمود علاونة ونضال محمود عساف بالعيارات المطاطية فاعتدوا عليهما بالضرب الشديد، مما ادى الى اصابتهما بكسور في انحاء مختلفة من الجسم.

●مسيرات اطفال●

جاءنا ان مسيرات اطفال كانت جرت، امس الاول، في الاول من حزيران، يوم الطفل العالمي في البلدة القديمة من نابلس، في مخيم عسكر وقرية سالم (قرب نابلس) وكذلك في مخيم الجلزون (رام الله).

وحملت هذه المسيرات يافطات مشابهة لتلك التي جرت في مناطق اخرى ومطالبة بالحياة في كنف الوالدين بدون احتلال وقتل .. ورصاص، ...في ... الدولة الفلسطينية المستقلة.

وتحولت مسيرة مخيم عسكر، التي اشتركت النسوة فيها، الى مظاهرات قمعت بالقوة.

●قطاع غزة●

وفي قطاع غزة جرت، خلال اليومين الماضيين، صدامات عنيفة وخاصة في مخيمات جباليا والشاطيء وخانيونس ورفح واحياء مدينة غزة واقتحم جنود الاحتلال ثلاث مدارس في مخيم جباليا، ظهر امس الاول، يوم الطفل العالمي، بعد اغراقها بقنابل الغاز.

ونظرا لكثافة الغاز الذي القي حول البيوت اجهضت المواطنة سناء شقورة (٣٣ عاما) واصيب (١٧) اخرون بحالات اختناق و (٦) جراء الضرب و (٤) بعيارات مطاطية.

وفي خانيونس هدم جنود الاحتلال منزل ابراهيم شحادة الكرد في حي الامل لقيامه بنشاطات معادية للاحتلال.

اما في رفح فقد اغلقت قوات الاحتلال مدرسة رفح الاعدادية للبنين (ب) لمدة اسبوعين بحجة مشاركة طلبتها في المظاهرات المناوئة للاحتلال.

وجرت، يوم امس، مظاهرات في منطقتي «بيتا» والشابورة و «تل السلطان» في رفح.

كذلك جرت صدامات في مخيم الشاطيء، واقتحم الجنود مدرستي المأمونية الاعدادية للبنات وصلاح الدين الاعدادية للبنين.

اما في حي الرمال في غزة فقد القيت قنابل الغاز باتجاه الطلبة الممتحنين في المدارس الاعدادية، مما ادى الى نشر الفوضى ثم الى تصدي الطلبة للجنود وحصول اشتباكات معهم.

واصيبت في الحي المذكور الطفلة وسام اديب الشرقاوي (١٠ سنوات) بعيار مطاطي في الرأس فاصيبت بجرح بطول ٣ سم وادخلت الى مستشفى «الشفاء» في غزة.

معتقلو «انصار – ٣» يناشدون

● تتمة من الصفحة الاولى ●

والمجلات والكتب والدفاتر والاقلام مما يعني اننا نتعرض لاجراءات عقابية لا انسانية تستهدف سحق روح الانسان فينا، وافراغه من محتواه الاجتماعي والانساني. وفي هذا الغاء حتى لتلك الحقوق التي يجيزها قانون الاعتقال الاداري.

«اننا نناشدكم الوقوف معنا لوضع حد للعنف والارهاب والاذلال المنظم الذي يسوقنا للموت البطيء، ويغتال عدالة السلام التي يتوق لها الانسان في هذه الديار المقدسة. ونطالبكم بتنظيم وفود من الهيئات والمؤسسات الانسانية لزيارة هذا المعتقل، الذي يفتقر الى كل شيء عدا عن مقومات الموت والارهاب والقتل، والعمل على اغلاقه.

«اننا نتوجه اليكم جميعا للوقوف مع الانسانية لمنع هدرها وليسمع العالم صوتنا».

هذا وارفقت مؤسسة «الحق» بالرسالة بيانا صحفيا استعرضت فيه جملة الانتهاكات للقوانين الدولية في المعتقل وبيانات سابقة حوله وخلصت الى المطالبة بالاغلاق الفوري لمعسكر «انصار – ٣» غير القانوني.

الشرطة تقمع طلاب القدس المحتلة

●القدس – مكتب «الاتحاد» – قام حشد من طلبة وطالبات المدارس في القدس المحتلة بالتظاهر في شارع صلاح الدين، الشارع الرئيسي في المدينة، حاملين شعارات تطالب باطلاق سراح زملائهم المعتقلين وكافة المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية. اضافة لشعارات مثل «عاشت الدولة الفلسطينية المستقلة» و «نعم للمؤتمر الدولي».

وقد قمعت هذه المظاهرة باعداد كبيرة من رجال الشرطة التي هرعت على الفور الى المكان.

الاحتلال يحمل مواطنا «جميلة» انه يتيح لعائلته البقاء في منزلها

● القدس – مكتب «الاتحاد» – توجه المواطن محمود عبد القادر شوشة من قرية حوسان الى الحكم العسكري في مدينة بيت لحم شاكيا قيام جنود الاحتلال بالتمركز على سطح منزله (اوائل الاسبوع الماضي) وما يسببونه من ازعاج له ولعائلته واجباره على فتح «باب الدرج» ليل نهار.

وكان جواب الضباط بأن البيت «للحكومة» وانه يكفي انهم (اي سلطات الاحتلال) يسمحون لافراد العائلة بأن يناموا في البيت (!!)

والمعروف ان مسؤولي الحكم العسكري «يعلنون»، ليل نهار، انهم «ينظرون في شكاوى الجمهور ويعملون على حلها بالسرعة الممكنة» واذا ما نشرت وسائل الاعلام عن جرائم مرتكبة صاح المسؤولون «لم نتلق شكاوى من الجمهور»!!

الجنود المتورطون يعيدون تمثيل جريمة دفن الشبان، احياء، قرب عارورة

● القدس – مكتب «الاتحاد» – شاهد اهالي قرية عارورة ودورا القرع (منطقة رام الله) يوم الثلاثاء الماضي دوريات عسكرية، قيل انها تضم لجنة تحقيق، وهي تعاين البقعة التي تم فيها دفن ثلاثة شبان «من قرية عارورة وهم احياء الاسبوع قبل الماضي. وكان برفقة القوة الجنود المتورطون في هذه الجريمة والذين قاموا بتمثيلها.

وكان الجنود «دفنوا» المواطنين محمد عوض (٢٢ عاما)، وحسن عبد الرحمن (٢١ عاما) ومحمد زايد (٢٩ عاما) بعد ان وضعوهم في حفر معدة مسبقا، ثم اهالوا التراب على الشبان حتى صدورهم فيما قام احد الجنود بالقاء الحجارة، ثم عاد الجنود بعد فترة من الوقت واخرجوا الشبان من الحفر.

ويذكر ان هذه الجريمة ادت الى فقدان محمد عوض لحاسة السمع وادخل الشابان الاخران الى المستشفى نتيجة رضوض مختلفة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كوكب (الحزب والجبهة) – اليوم الجمعة ١٩٨٨/٦/٣ الساعة ٧.٣٠ مساء في نادي الحزب – تدعوان الاهالي للمشاركة في الاجتماع الشعبي بمناسبة الخامس من حزيران. يتحدث: احمد الحاج واحمد منصور ونمر مرقس.

■ بركا (الشبيبة ومجلس ابناء الكادحين) – اليوم الجمعة ١٩٨٨/٦/٣ الساعة ٣.٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب – يدعوان للمشاركة في الاحتفالات بمناسبة يوم الطفل العالمي. يتخلل البرنامج: كلمة وغناء ومسابقات وضيافة.

■ ابو سنان (الشبيبة ومجلس ابناء الكادحين) – اليوم الجمعة ١٩٨٨/٦/٣ الساعة ٣.٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب – يدعوان للمشاركة في الاحتفالات بمناسبة يوم الطفل العالمي. يتخلل البرنامج: كلمة وبرنامج فني وغناء وجوائز ومسابقات وضيافة.

■ دير الاسد (الشبيبة) – اليوم الجمعة ١٩٨٨/٦/٣ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب – محاضرة حول «التيارات الفكرية والسياسية بين الجماهير العربية». المحاضر سميح غنادري.

■ بركا (الشبيبة) – يوم السبت ١٩٨٨/٦/٤ الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي الحزب – محاضرة حول «برنامج الجبهة لمعركة الانتخابات وبرنامج الاحزاب الاخرى». المحاضر: زياد موسى.

■ منطقة عكا (اتحاد الشبيبة وحركة النساء الدمقراطيات ومجلس ابناء الكادحين) – بمناسبة يوم الطفل العالمي تقيم الهيئات الثلاث يوم الاحد ١٩٨٨/٦/٥ تظاهرة منطقية للاطفال تبدأ الساعة ٨.٣٠ صباحا من ساحة البيادر في جديدة وتنتهي في حرش طنطور حيث يعقد المهرجان المنطقي للاشبال. يتخلل البرنامج: كلمات قصيرة – معارض عن المناطق المحتلة وابناء الكادحين – سحر – غناء – مهرجان رياضي للاطفال – زاوية مطبخ – يانصيب – معرض اشغال – زاوية رسم – فرق دبكة ومسرح وانشاد – وعشرات الالعاب الاخرى.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

■ رئيس التحرير: اميل حبيبي
■ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
■ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
■ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
■ مدير التحرير: نظير مجلي
■ فريد غانم ■ د. ادوار الياس
■ محمود ابو شنب ■ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – الناصرة – ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس – عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ – الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).

■ مكتب عكا – ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١.

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨.

■ مكتب الطيبة – الشارع الرئيسي – الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤.

■ مكتب حيفا – شارع مار يوحنا ٣٩. هاتف: ٦٦٦٦٤٨.

■ مكتب كفر ياسيف – ابوسنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١.

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

اسبوعيات

يا أولي الالباب!

يتسع ويتأصل الاقتناع بأننا نعيش، الان، مرحلة مصيرية في حياة عالمنا وبلادنا. و«الآتي اعظم»! يفعم قلوبنا. قلوب ملايين الناس في جميع بقاع الأرض ومنها هذا الوطن الحاني الذي يحتضننا. شعور الترقب البراق الذي يشع من عيني طفل قام لاول مرة على قدميه فوجد انه يستطيع ان يجري عليهما ويركض لوحده. الطفل الذي اهتدى الى ملكة النطق فأدرك ان «الآتي أعظم» فأخذ يبربر لاستحواذ هذا «الآتي الاعظم» دفعة واحدة! او الشعور الذي يرتسم ابتسامة مستطلعة في عيني سجين محبوس منذ الف عام في زنزانة معتمة حين تترامى الى مسمعيه خشخشة فإذا هي صرير المفتاح في باب الزنزانة فيترامى الى ناظريه قبس من ضوء، نهار حلم به طول الف عام!

وفي لهفتهما - الطفل الجديد والسجين القديم - لاعتناق هذا «الآتي» قد يتعثران. وكم من طفل وقع على درج وقعة خيبت امله بقدميه فأصيب بعقلة احتاج الى ايام وربما اسابيع ليتخلص منها. وكم من سجين بهره ضوء الشمس المفاجىء، بعد عتمة استمرت الف عام، فظن ان ضوء الشمس احرق نور عينيه!

فيحتاجان، إذن، الى اشد اليقظة والنفس الطويل وهدوء الاعصاب كي يعتنقا هذا «الآتي».

فكيف وحالنا، في مواجهة هذا «الآتي»، أشد تعقيدا وعنتا من حال الطفل الجديد والسجين القديم؟! لقد بذل ملايين الناس، في سبيل فتحة الباب الهلالية المباركة هذه على «الآتي» الجميل، اعمار اجيال متعاقبة وحياة أشرف الناس من بينهم. ويحق للشعب العربي الفلسطيني ان يعتز بالدور المركزي الذي قام به، بانتفاضته المعجزة، في تحقيق هذه الاطلالة المباركة. لقد جاء هذا البذل ويجيء، وكثيرا ما جاء على اقصى غاية الجود، لزحزحة عروش الظلام والرجعية التي اقامت صروحها وزنازينها على صدور هذه الملايين. من قوانين الطبيعة: الفعل ورد الفعل. وعلينا ان ننتظر، ونحن نتحلى بأشد اليقظة، تصاعد موجات القمع والتحريض علينا في إطار من التسيب الهستيري تقوم به اوساط تعتقد ان هذا «الآتي» سيقوض فوقها عالمها كله!

وبقدر ما نحن نؤمن بأن «الآتي اعظم» فإنه علينا ان نرى في ما نجابهه الان، من قمع ومن تحريض مجرد نقطة من هذا المستنقع الآسن.

ومن هذه «الطراطيش»، التي تنم عن «قدرات» هذا «المستنقع»، اختيار صحيفة «النهار» (الموالية للبلاط الهاشمي) ان تشن اقذع حملة تزوير على نتائج لقاء ريغن وغورباتشوف وعلى دور الاتحاد السوفييتي في اليوم نفسه، ٢ حزيران الجاري، الذي صدر فيه البيان السوفييتي - الامريكي - ذلك البيان الذي احيى الآمال بقرب تحقيق أهداف الانتفاضة.

ومن هذه «الطراطيش»، بالطبع، الهجوم الهستيري الذي شنه، في اليوم نفسه، رئيس الحكومة وزعيم الليكود اسحق شمير. لقد بلغ به شعور الخيبة حدا جعله «يبق الحصوة» ويعلن انه يرفض المؤتمر الدولي حتى ولو ادى موقفه هذا الى الاطاحة بقضية السلام («دفار» ٢ الجاري).

أعتقد ان هستيريا الفزع من هذا «الآتي» الجميل، ستؤدي بأعدائه - اعداء السلام، اعداء العرب واليهود على السواء - الى الكشف بأنيابهم عن انيابهم.

وأرى في المنشور المشبوه والمزور، الذي اعلن شهود عيان انهم شاهدوا سيارة شرطة توزعه على الناس في القسم العربي المحتل من القدس قبل يومين (اشارت اليه «الاتحاد» امس وامس الاول)، اشارة الى هذه الهوة التي يحفرها اعداء السلام لانفسهم بأيديهم او بأنيابهم.

ان يدي ترتجف حين اشعر بالحاجة الى نشر مقاطع من هذا المنشور «المحكم» مخابراتيا، ليتبين الناس الطيبون مدى العهر الاخلاقي الذي بلغه اعداء الشعب العربي الفلسطيني، اعداء السلام، في خوفهم من نجاح شعبنا هذه المرة في تقرير مصيره وفي إقامة دولته المستقلة - الخوف من فشلهم، هم انفسهم هذه المرة، في التطويح بهذا الشعب كما فعلوا في العام ١٩٤٨ وتفويت فرصة تقرير المصير عليه هذه المرة ايضا اي كما فعلوا في العام ١٩٨٤.

لم يتورع هؤلاء «المستعربون» عن تتويج منشورهم السفيه هذا بالنداء المقدس: «بسم الله الرحمن الرحيم»!

لم يتورعوا، من ثم، عن ترديد سفاهات جاهلية منشولة من مستنقعات الاستعمار البريطاني من قبل اكثر من نصف قرن - سفاهات دموية استغلها الخمينيون لوأد ثورة الشعب الايراني - من مثل «لقد تمادى الحزب الشيوعي في طعنه للحركة الاسلامية، وكشر عن انيابه. وهو لا ينفك، في صحافته وابواق دعايته يكيل الاتهامات للاسلام والمسلمين. فهذا الحزب، الكافر الملحد وغير المؤمن بالله وبكتبه ورسله واليوم الآخر، انشأته اليهودية العالمية لتتمكن من خلاله السيطرة على مقدرات شعوب العالم ولخدمة اهداف اليهودية»..

كان نابليون بونابرت، في القرن الثامن عشر، اول من جرؤ (من بين المستعمرين) على الاستخفاف بمشاعر المسلمين الدينية الصادقة. فلبس العمامة و«أعلن إسلامه»! اما واضعو هذا المنشور، المعادي للدين وللدنيا، فليسوا سوى كاريكاتيرات هزيلة عن نابليون بونابرت «في إسلامه»! وذلك لانهم عجزوا، عجزا فاضحا، عن إخفاء نواياهم الدنيوية المعادية - مباشرة - لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ولحقه في اقامة دولته المستقلة.

- فقد انتقلوا، حالا بعد ان لبسوا «عمامة نابليون» الى الكشف عن نواياهم السياسية الخبيثة هذه:

- «الاتحاد السوفييتي اعترف باسرائيل فور قيامها.. حاول اقناع العرب الاعتراف باسرائيل لانها واحة الدمقراطية وبلد الكيبوتسات الاشتراكية .. الحزب الشيوعي في فلسطين وقع على وثيقة استقلال فلسطين على حساب فلسطين واهلها .. مائير فلنر وقع على وثيقة استقلال اسرائيل الى جانب توقيع دافيد بن غوريون .. الاحزاب الشيوعية في مختلف الاقطار تدعو للاعتراف بدولة اسرائيل .. بلغت الوقاحة بالشيوعيين في فلسطين حدا لا مثيل له. فقد طالبوا بعدم رفع علم فلسطين وبرفع علم اسرائيل حتى لا يستفز الجمهور الفلسطيني اليهود.. وكذلك فإن ما فعله الحزب الشيوعي في يوم الارض لخدمة اليهود واضح ومكشوف. اميل حبيبي وقف يستهزىء بالانتفاضة وبياناتها في اجتماع حزبي مفتوح ووصف ارقام الانتفاضة بأنها أرقام كأرقام الاحذية (راجع جريدة «الصنارة» وجريدة «الراية» الناصريتين). وفرض الشيوعيون على سائر الحركات والاحزاب في فلسطين ارهابا وتحجيما اخطر من ارهاب اليهود ودولتهم. فلقد خونوا حركة ابناء البلد وتصادموا مع ممثلي الكتلة التقدمية في يوم الارض لافساد التحرك الشعبي في ذلك اليوم ولارضاء اليهودية وخدمة لمخططات اليهود.. هذا الحزب يعمل على ابعاد الناس عن الدين وعن الجهاد في سبيل الله ويجر الناس لعبادة الاممية واليهودية. ولقد أخطأت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في التعامل مع الشيوعية وتعيين سليمان النجاب في منظمة التحرير، مما جعل الناس يرون في هذا التعيين مزيدا من ابتعاد المنظمة عن الاسلام والمسلمين، ومما اعطى الفرصة للشيوعيين في فلسطين لتمرير بضاعتهم الفاسدة بحجة ان لهم علاقة بالمنظمة. اننا نطالب بأن تكون منظمة التحرير اسلامية وغير علمانية .. نطالب بطرد سليمان النجاب من المنظمة فورا وبدون تردد ووقف التعامل مع الشيوعيين وفضح ارهابهم ومحاولاتهم اعتبار النضال (طابو) عليهم حتى يمنعوا الجميع من الجهاد في سبيل الله - يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا لعلكم تفلحون. التوقيع: المرابطون على أرض الاسراء»!!

يقينا ان نظرة التعالي العنصري الى شعبنا، التي اوهمت واضعي المنشور انهم قادرون على استغفاله وعلى إخفاء نواياهم الخبيثة، هي اشد فظاظة من نظرة نابليون بونابرت حين جرؤ على لبس العمامة. ولذلك فإن تماديهم في الوقاحة في استغلال الدين الحنيف لمآربهم الدنيوية الابليسية يكشف عن هويتهم «الترانسفيرية» المغرقة في العنصرية حتى لا ضرورة الى شاهد العيان الذي رأى، بأم العين، هوية موزعي هذا المنشور.

لم تستطع «العمامة النابليونية» ان تخفي فضيحة هويتهم السياسية: فلا اي ذكر لوجود الاحتلال الاسرائيلي ولموبقاته. واما القضية الاساس، التي يجود شعب الانتفاضة في سبيلها اقصى غاية الجود وهي الجهاد في سبيل اقتلاع الاحتلال الاسرائيلي وفي سبيل حق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فلم يكتفوا بتجاهلها بل اعتبروا المناضلين في سبيلها «كفرة ملحدين» - من م.ت.ف. لاشتراك سليمان النجاب فيها حتى شعبنا «المرابط» حقا، منذ اربعين عاما على طريق الشيوعيين! وترى، من نص هذا المنشور، ان السيد رابين لا يجيز لشعبنا اي جهاد على الاطلاق الا «الجهاد في سبيل الله» - تماما مثل «الضمانات» التي جاءت في وعد بلفور المشؤوم: اي ضمان الحقوق الطائفية والدينية لعرب فلسطين!

ويعلم واضعو هذا المنشور، كما يعلم اولئك الذين اعتمدوا عليهم واستشهدوا بأقوالهم، ان الشيوعيين هم اصلب الناس في احترام المشاعر الدينية وفي الدفاع عن حقوق المسلمين في اوقافهم التي نهبتها حكومات واضعي هذا المنشور. ويعلمون اننا لم نطعن، واننا غير معنيين بأن نطعن، لا بالحركة الاسلامية ولا بسواها من الحركات الطائفية. انما كنا ضحايا لهجوم شرس من بعض قادة هذه الحركة علينا. كما يعلمون موقفنا، الحزبي والشخصي، من الانتفاضة وبياناتها ووحدة صفوفها وشعورنا، الحزبي والشخصي، بأننا «القابلة القانونية» لها بتاريخنا ونهجنا وتضحياتنا. ولسنا نحن الذين «خوننا ابناء البلد» بل هم الذين خوّنونا، ليل نهار وطول مسيرتنا المضيئة. بل بعض رؤسائهم خوّن كل شعبنا لمجرد قدرته على البقاء - «المرابطة» - في وطن الاباء والاجداد. وليست هذه هي المرة الاولى التي يتلاعب فيها هؤلاء المتلاعبون بقضية علم شعبنا القومي، الفلسطيني، للمآرب نفسها التي يتلاعب بها واضعو هذا المنشور. واما اننا عملنا على «افساد التحرك الشعبي» في يوم الارض فنحن نعتز بموقفنا الوطني المسؤول والحكيم في هذا المجال، موقفا افسد واحبط مؤامرة السلطة الليكودية التي أرادت تعميم الفوضى في ذلك اليوم لضربنا وضرب الانتفاضة في آن واحد.

ومع ذلك ننتظر من الوطنيين الصادقين، في الحركة الاسلامية وفي حركة ابناء البلد وفي الحركة التقدمية، ننتظر من محرري «الراية»، ان يعتبروا - في المستقبل - هذا الاستغلال الاحتلالي القبيح لما تفوهوا به ونشروه من افتراءات علينا وعلى شعبنا. فلعل هذا الاستغلال يوقظ في صدورهم الشعور بالمسؤولية الوطنية العليا وانهم لا يعملون في فراغ بل يوجد هناك من يلتقط الهفوات والزلات ليستفيد منها ضد شعبنا وضد سمعته الانسانية التقدمية الناصعة في العالمين، رأفة بهذا الشعب الذي تكالب عليه الاعداء و«ذوو القربى» من كل جانب.

«ولكم في القصاص حياة، يا أولي الالباب». وهذا المنشور الفظ، الذي يُراد به إلصاق عار العنصرية والتأخر الهمجي بجبين شعبنا، هو قصاص لنا جميعا حتى نتبين عمق الحقد الذي يكنه الاعداء لهذا الشعب الابي الطيب فنزن كلامنا بميزان هذا الواقع المؤلم فنكسب الحياة التي يستحقها شعبنا لنا ولشعبنا. فما المانع من ان نكون، خصوصا في هذه اللحظات، من اولي الالباب يا اولي الالباب؟!

(جهينة)

عندما يتكلم الجنرال ضد الحرب ...

*** تصريحات جنرالات كبار من «مجلس السلام والأمن» التي تضم اكثر من ١٥٠ جنرالاً بارزاً في الاحتياط، ضد الاحتلال ومن اجل الانسحاب هي مؤشر اضافي حاد للصراع الداخلي في اسرائيل حول وُجْهة المستقبل ***

□ على ضوء التطورات السياسية العامة والتطورات الاقتصادية - الاجتماعية - الفكرية في اسرائيل، وخصوصاً على ضوء الانتفاضة، تعمّق النقاش في المجتمع الاسرائيلي حول قضية القضايا وهي مستقبل العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية. هل يستمر احتلال المناطق الفلسطينية المحتلة؟ هل يجري ضم المناطق المحتلة لاسرائيل؟ هل يكون الفلسطينيون في اسرائيل رعايا بلا حقوق، كما الأفارقة في جنوب افريقيا، ام مواطنون كاملو الحقوق وعندئذ تكون اسرائيل دولة ثنائية القومية، رسميا وعمليا؟ كيف يجري حل «المشكلة الدمغرافية»؟ ترانسفير؟ هل هذا «واقعي» ناهيك عن انه غير انساني؟! كيف تضمن اسرائيل مستقبلها في هذه المنطقة، بالاعتماد الأبدي على التفوق العسكري ام بالتفاهم مع الجيران العرب؟

هذه بعض من آلاف الاسئلة التي تملأ سماء هذه الدولة، الآن. وبينما اليمين الذي يحس، بحق، ان الأزمة تشتد وتتفاقم يفتش عن «حلول» متطرفة اكثر، ذات ملامح فاشية كولونيالية مذهلة، فإن اوساطاً واسعة، بين عامة الشعب وفي حلقات الثقافة والصحافة والأدب والفكر وبين الاحزاب تفتش عن مخرج من هذا المأزق المصيري التراجيدي.

لقد تابعنا، طول الوقت، هذا النقاش - الصراع، لا بصفة مراقب حيادي لا مبال، بل من منطلق تصميمنا على التأثير على هذا النقاش والقاء وزننا، كجماهير عربية وكقوى سلام، للحسم في الاتجاه العقلاني، السلامي، الانساني.

ولا شك في اننا تمكنّا في الفترة الماضية ان نؤثر، والقضية هي كيف نعمق ونطوّر مشاركتنا المباشرة، في هذا النقاش - الصراع بشكل اقوى.

من هذه الزاوية، فاننا ننظر بكل جدية واهتمام لظاهرة جديدة وهامة سياسياً واستراتيجياً، وهي ان عدداً متزايداً من الجنرالات البارزين (في الاحتياط) يطلقون تصريحات صريحة وشجاعة تنسف المقولات «الأمنية» الاساسية لتبرير الاحتلال التي يتمسك بها الليكود ويتمسك بها جزئيا حزب «العمل» ايضا. ونقصد تصريحات الجنرالات اعضاء «مجلس السلام والأمن» التي تضم اكثر من مئة وخمسين جنرالاً اشغلوا مراكز اساسية جداً في قيادة الجيش، في الفترة منذ احتلال حزيران ١٩٦٧ وحتى المرحلة الأخيرة.

ففي اجتماع مغلق «لمجلس السلام والأمن» يوم الأحد الماضي (١٩٨٨/٥/٢٩) قال هؤلاء الجنرالات آراءهم بصراحة. وربما كون اللقاء مغلقاً يعطي اهمية خاصة لتصريحاتهم التي «تسللت» الى اجهزة الاعلام.

* قال الجنرال (في الاحتياط) عاموس ليبدوت القائد السابق لسلاح الطيران «ليست هنالك اية قيمة امنية، من وجهة نظر سلاح الطيران، لاستمرار احتلال الضفة الغربية».

* وقال الجنرال (في الاحتياط) ابراهام روتم ان اسرائيل تتدهور الى حرب تقف خلالها في مواجهة جيوش عربية تعدادها اكثر من مليون وتملك اكثر من ٧٠٠٠ دبابة والف طيارة حربية، وقال ان اسرائيل تكرر اخطاء الماضي وثمن هذه الاخطاء سيكون باهظاً اكبر من اي ثمن دفعناه.

* المدير العام السابق لوزارة الأمن، - سابقاً، مناحيم مارون قال ان الحرب القادمة لن تكون حرباً متفقاً عليها بل ستجري ان جرت في ظل نقاش داخلي في اسرائيل يصعّب امكانية شن الحرب في ظل الانقسام الداخلي.

* رئيس المخابرات العامة للجيش سابقاً، شلومو غزيت قال ان «التعايش» بين الاحتلال وشعب «المناطق المدارة» قد انتهى نهائيا بانفجار الانتفاضة. ويجب الآن وضع سياسة جديدة تأخذ هذا الواقع بعين الاعتبار وتقدم الجواب عليه. وقال انه لا يرى في الأفق «حلاً» بل يرى «انفجاراً» نتيجة لطرد العرب (من المناطق المحتلة. من اسرائيل ايضاً؟!).

* وفي تصريح لمجلة «نيوزويك» الامريكية قال الجنرال اوري اور، القائد السابق لمنطقة الشمال في الجيش وأحد «ابطال» مغامرة لبنان ان القضية الاستراتيجية الاساسية التي ليس لدى الجيش جواب عليها هي ان الفلسطينيين الذين تحت الاحتلال «بكل بساطة» لا يريدون بأية حال ان يظلوا تحت الاحتلال الاسرائيلي. وقال ان استمرار الاحتلال سيؤدي الى حرب بين اسرائيل والعالم العربي، خلال العقد القادم. وحتى بدون هذا، فان استمرار الاحتلال هو «عبء ثقيل لا يُطاق»، وهو يمنع اسرائيل من ان تركز في القضايا الداخلية الحقيقية التي يواجهها المجتمع الاسرائيلي. وقال: «نحن نميل عادة الى نسيان حقيقة وهي ان اسرائيل دولة صغيرة واذا اوجدنا ضغطاً أكبر من اللازم على الثلاثة ونصف المليون من اليهود في اسرائيل، فان نظامنا الدمقراطي سوف ينهار».

* وقال الجنرال افرايم سنيه الرئيس السابق للادارة «المدنية» في الضفة الغربية المحتلة في مقابلة مع «نيوزويك» ان طائرتين من صنف «اواكس» اكثر نجاعة وفائدة لاسرائيل من الناحية الأمنية من كل المناطق المحتلة. «ولا شك ان الولايات المتحدة التي اعطت طائرات كهذه للسعودية لن تبخل بها على اسرائيل عندما يتعلق الأمر بحاجات الأمن الحقيقي للدولة».

قد يقول قائل: هل هنالك بين هؤلاء الجنرالات من يقترح سلاماً شاملاً، على أساس الانسحاب الكامل، واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل، كما تساءلت «معريب» (الاربعاء ٨٨/٦/١)، ولكن هذا السؤال ليس في محله اطلاقاً اذا كان يقصد به الاستخفاف بأهمية هذه التصريحات.

نحن ازاء عملية حية، نشيطة، متحركة، وكل تشكيك في الفلسفة الأمنية الاحتلالية هو خطوة في الاتجاه الصحيح، وكل تصريح بان الاحتلال لا يجلب الأمن هو خطوة في الاتجاه الصحيح، وكل وقفة تفكير عقلاني ازاء المستقبل هي ظاهرة ايجابية. وبالاضافة الى الذين توصلوا الى الاستنتاج الصحيح كاملاً، بشأن السلام الاسرائيلي - العربي هنالك اهمية لقطاع كبير جداً نسبياً هو في منطقة عدم القبول بسياسة الحكومة ولم يصل بعد الى منطقة السياسة البديلة - الى منطقة القوى المكافحة للسلام العادل.

وهذه العملية الجارية التي لم تكتمل بعد، هامة جداً، يعتمد عليها الى حد كبير الحسم الاساسي المقبل في اسرائيل، السلام مع الفلسطينيين والعرب وصيانة النظام الدمقراطي في اسرائيل ام تدهور نحو الفاشية والحرب المستمرة بكل ما يمكن ان تجره من اخطار ومآس مذهلة، للعرب ولليهود.

لقد صدق الجنرال (في الاحتياط) يوسف غيبع عندما قال لصحيفة «نيوزويك»: «نحن نريد ان نقول لشعبنا ان السلام هو الكنز الاستراتيجي، وان السلام يمكن الحصول عليه باعادة المناطق. وقال ان الادعاء بأن أمننا مشروط ببقاء الوضع الراهن («الستاتوس كفو») هو قول غير صحيح، بل عكسه هو الصحيح. وهنالك كثيرون، بالذات على ضوء خبرتهم الأمنية يعتقدون ان الوضع الراهن هو دعوة رسمية للحرب القادمة».

ولقد قالت «نيوزويك» بحق «ان هنالك عسكريين ذوي رتب عالية وخبرة غنية يقولون، صراحة، ان الأمن ليس نتيجة مترتبة على الاحتلال بل بالعكس تماماً، فان الاحتلال يعرقل الأمن وهنالك بدائل سياسية عديدة، غير الاحتلال والادوات العسكرية، لضمان الأمن.

اننا نرى اهمية قصوى لهذه الحجج الأمنية - الاستراتيجية لنسف المنطق الاحتلالي المجنون. ولا شك في ان صدور هذه الاراء عن عسكريين لا يمكن اتهامهم بأنهم «يساريون» و«انهزاميون» و«مفرطون بأمن الدولة» من شأنه ان يعمق نشاط وثقل القوى الجانحة الى السلام في المجتمع الاسرائيلي.

وهذه الظواهر تبعث فينا الأمل في ان يجري الحسم السياسي - الاستراتيجي في اسرائيل حسماً ضد الحرب والاحتلال والتوسع، حسماً للسلام العادل والجيرة الطيبة مع الفلسطينيين والعالم العربي. ونحن نقول هذا بدون ان نستخف بالأخطار الحقيقية المحدقة بكل قيم السلام والدمقراطية والتعايش وبالنظام السياسي الدمقراطي - البرجوازي كله...

﴿ سالم جبران ﴾

● مشهد من المشاهد اليومية في المناطق الفلسطينية المحتلة - عندما يقول الجنرال انه ضد الحرب فليصدقه، على ما يبدو سبب حليقي للغته. (من ارشيف «الاتحاد»)

لتكن الخطى متوافقة بين موسكو وقمة الجزائر

■ يجب ان لا يشعر احد بالاحباط لان قمة موسكو لم تتوصل الى نتائج حاسمة بخصوص قضية الشرق الاوسط. كما لا يجب ان يفهم انها لم تحقق اية خطوة الى امام في اتجاه عقد المؤتمر الدولي الخاص ببحث هذه القضية. فقد أشار القائد السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في مؤتمره الصحفي عن محادثاته مع الرئيس الامريكي «ان هناك فهماً متزايداً لحل المشكلة على أساس مؤتمر دولي، ولكن يلزم عمل اضافي لوضع ذلك موضع التنفيذ». وفي اجاباته على سؤال لأحد الصحفيين قال «ان مضمون المؤتمر الدولي لم يحدد بعد». ولكنه اكد على الحاجة الى مؤتمر فعال وعلى «استعادة كل الأراضي العربية المحتلة وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني».

ومن ذلك يمكن ملاحظة وجود مسيرة جارية في اتجاه التوصل الى اتفاق، وأن عدم تحقيق نتائج محددة لا يعني ان الطريق بات مغلقاً امام عقد المؤتمر الدولي الفعال.

ولا ريب ان هناك من يريد الايحاء للشعب الفلسطيني ان ليس هناك أمل، وان تحسن العلاقات السوفييتية - الامريكية يبقى حالة منعزلة عن المناخ الدولي العام، وليس له مردود ايجابي على حل النزاعات الاقليمية وفي مقدمتها النزاع العربي - الاسرائيلي.

لكن هذا الايحاء يكذبه واقع حل المشكلة الافغانية في اعقاب التحسن الدولي للعلاقات السوفييتية - الامريكية. ولم يتحقق الاتفاق في قمة معينة، لكن القمم الثلاث السابقة اوجدت المناخ الملائم لنجاح المحادثات والاتصالات التي ادت اليه فيما بعد.

وقياساً على ذلك يمكن رؤية تأثير التطور الايجابي في العلاقات السوفييتية - الامريكية على الموقف الامريكي الذي كان يرفض حتى وقت قريب فكرة عقد المؤتمر الدولي. وهو ما عبر عنه ميخائيل غورباتشوف باشارته للفهم المتزايد لحل المشكلة على أساس مؤتمر دولي.

لقد كانت قضية النزاع في الشرق الاوسط ولا تزال على ارتباط وثيق بمجريات الحياة الدولية. وإذا ما نظرنا الى اكثر معالمها حدة وضرراً للجانب العربي في اعوام ١٩٤٩ و١٩٥٦، و١٩٦٧، وفيما بعد نجد ان هذه الاعوام كانت ايضاً معالم على ضراوة الحرب الباردة وحدة التوتر الدولي. بينما أفرزت بعض مظاهر الانفراج في السبعينات الدعوة الى عقد المؤتمر الدولي في جنيف، وبيان فانس - غروميكو لعقد المؤتمر الدولي في عام ١٩٧٧.

ومن هنا فان التطور الايجابي في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يحمل بالضرورة فرصاً لتطور ايجابي نحو حل المشاكل الاقليمية، باعتبار ان تلك العلاقات بين الدولتين الكبيرتين تشكل العامل المقرر في شبكة العلاقات الدولية.

وبما ان قمة موسكو قد عززت هذا التطور الايجابي فان انعكاسات ذلك على قضية الشرق الاوسط لا بد ان تكون ايجابية ولكنها تتطلب «عملاً اضافياً» حسب تعبير غورباتشوف. غير ان النتائج لا تتحقق تلقائياً. و«العمل الاضافي» ليس مطلوباً من الدولتين الكبيرتين وحدهما. بل ان عملها ومضمونه ونتائجه يتوقف الى حد بعيد على عمل الشعب الفلسطيني والقمة العربية القادمة ومدى دعمها وانسجامها مع ذلك العمل.

ان شولتز قادم مباشرة من موسكو الى المنطقة في جولة جديدة. وهو بالتأكيد يريد، مرة اخرى، الترويج لمشروعه، وربما مع اضافة بعض الشروحات الجديدة لذلك المشروع. ولا شك ان الامريكيين يشعرون بالضغط المتزايد الذي احدثته الانتفاضة على موقفهم وموقف الذين كانوا يراهنون عليهم في المنطقة العربية، وبالضغط الدولي المستند الى هذه الانتفاضة من اجل عقد مؤتمر دولي فعال لحل النزاع في منطقة الشرق الاوسط وجوهره القضية الفلسطينية. ولذلك يحاولون المراوغة واللجوء الى المناورات والافادة من الثغرات ومظاهر التباين في الموقف العربي. وجولة شولتز تمثل محاولة للنفاذ من هذه الثغرات لدعم الموقف الامريكي. وليس خافياً ان زيارة وزير الخارجية الامريكية للمنطقة قبيل اجتماع القمة العربية تستهدف توسيع هذه الثغرات بطرح بعض الشروحات لمشروعه التي يمكن ان تدغدغ بعض اوهام «المتوكلين» على المشاريع الامريكية.

ولهذا كانت الادارة الامريكية غير راضية في عقد القمة العربية قبل قمة موسكو. وهي تأمل ان يقنع شولتز بعض الحكام العرب بمحدودية العامل الدولي وجدوى استمرار الاعتماد على الدور الامريكي، وان يساهم، بالتالي، في وضع جدول اعمال وتحديد اتجاه مباحثات القمة العربية القادمة.

ان من المستبعد، في ظل الانتفاضة ووحدة الموقف الفلسطيني والعربي المعارض للمشاريع الامريكية، تحقيق آمال شولتز.

لكن الأمر المهم يبقى في التمسك بالنظر الى المباحثات الجارية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول قضية الشرق الاوسط بأنها مسيرة قابلة للوصول الى نهاية ناجحة بقدر ما يتوفر التنسيق والتعاون بين الطرف العربي الموحد الرأي مع منظمة التحرير والطرف السوفييتي. وبعبارة اخرى بقدر ما تتمسك القمة العربية القادمة بقرارات قمة فاس السابقة، وبدعم مطالب منظمة التحرير في تمثيل الشعب الفلسطيني على اساس التكافؤ في المؤتمر الدولي الفعال، وفي حق اقامة الدولة المستقلة بعد الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

ان قيمة مؤتمر القمة العربي القادم تتحدد من خلال مدى دعمها لتلك المطالب. ومن خلال اسهامها في دفع المسيرة الجارية و«الفهم المتزايد لحل المشكلة على اساس مؤتمر دولي».

وهذا الاسهام يتطلب افهام شولتز ان مشروعه غير مقبول لأنه يتنكر للحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني.

﴿ بشير البرغوثي ﴾

ضجيج حول الهدوء وهدوء حول الضجيج

□ يواصل رئيس الحكومة، يتسحاق شمير وحليفه وزير «الأمن»، يتسحاك رابين، اثارة «ضجة» كبرى حول «هدوء» الانتفاضة. وهذا في وقت تواصل فيه العديد من وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية، والعالمية المرتبطة، اصطناع هدوء اعلامي حول «ضجة» الانتفاضة وتفجّرها.

والأمران مرتبطان عضوياً. وينمّان، كما سنبين بعد حين، عن حملة اعلامية مجنونة تستهدف ترسيخ الأكاذيب عن طريق تكرارها.

لكن الحقيقة تظل اقوى من أحمر الشفاه. ولا يمكن لأية عمامة، ولو كانت مرصعة بالنياشين الرابينية، أن تخفي قرص الشمس - خصوصاً شمس حزيران.

لقد سعى رابين، وحذا حذوه شمير وعدد من جنرالات الجيش والوزراء، منذ اكثر من شهرين، الى ترديد القول ان الانتفاضة «هدأت» وآخذة في «الهدوء» و«على وشك الانتهاء»... وكرر رابين هذه «الاستنتاجات»، اكثر من مرة خلال هذا الاسبوع، خصوصاً خلال صولاته وجولاته الميدانية في المناطق المحتلة وأمام مضيفيه وضيوفه من «الشخصيات» الفلسطينية المعروفة بأذنابها للملك حسين.

ولكن يبدو ان ما يجيزه رابين لنفسه من محاولات تضليل وإيهام للرأي العام، الاسرائيلي والعالمي، لا يجيزه لنفسه امام اعضاء لجنة الخارجية والأمن البرلمانية. فقد اعترف في جلسة هذه اللجنة الأخيرة (يوم الثلاثاء الماضي) وحذر بأن «الانتفاضة هدأت فقط على السطح، في حين ان الجمر يتوهج ساخناً تحته (تحت السطح - ف.غ.) كما في السابق». («جروزالم بوست» - ٨٨/٦/١).

هنا بيت القصيد. و«السطحية» المتعمدة والمغرضة، التي واجهناها ولا نزال والتي اتسمت بها «تقويمات» المسؤولين الاسرائيليين، تصرخ «خذوني» في الاعتراف المذكور.

إذن - الجمر يتوهج، ساخناً، تحت سطح «الهدوء». فلماذا يغتّر المسؤولون الاسرائيليون، عمداً ومع سبق الاصرار، بسطحيتهم وبالهدوء السطحي ويتنكرون للتحذير الذي يتربى عليه كل طفل «اياك والمياه الهادئة». وما هو «الجمر» وما هو «الهدوء» الظاهر على السطح؟

قبل شهر، على وجه التقريب، قدم رابين امام الكنيست تقريراً حول عمل وزارته تحدث فيه، ايضا، عن «هدوء» الانتفاضة. ورد عليه عضو الكنيست يوسي سريد بأن «الهدوء» ليس في الانتفاضة وانما في التغطية الاعلامية لأحداثها.

والواقع ان «الهدوء» الاعلامي يشمل ليس فقط وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية وانما اوساطاً صحفية واسعة في العالم بأسره. وكثير من الصحفيين، الذين كشفوا بحماس عن اعمال القمع والقتل الاسرائيلية، صدقوا الكذبة لشدة ما ترددت على ألسنة المسؤولين الاسرائيليين. بل ان الكثير من الوطنيين المخلصين والدمقراطيين اليهود وقعوا في هذا الفخ حتى اصطدمت جباههم بصخرة الواقع فصحوا ونجوا من أنياب الضبع.

فكيف يقاس «الهدوء» واين هي وجوهه؟

امامي صحيفة «دافار» (٦/١) وعلى صدرها نبأن. واحد يردد تصريحات رابين حول «الهدوء». وثان يعلن عن حملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية تمهيداً لجولة شولتس.

فاذا كان هناك هدوء فعلاً، لماذا حملة الاعتقالات. وهل ستوجه الى المعتقلين الجدد تهمة التحريض على الهدوء؟! الاجابة اكثر من واضحة. بل ان محرري «دافار» ارتأوا وضع النبأين بحذاء بعضهما البعض ليفهم اللبيب المكتوب من العنوان.

لقد سبق وتناولنا، في وقت سابق، مقولة الهدوء من اكثر من جانب. ولا بأس من بلورة الأمور اكثر فأكثر لتوضيح حجم الأكاذيب الاسرائيلية الرسمية.

فأولاً - الجيش الاسرائيلي يحتفظ بقوات ضخمة (يوسي سريد يتحدث عن آلاف الجنود، بدون ذكر العدد بدقة لأسباب أمنية) اضافة الى القوات التي كانت منتشرة، قبيل بدء الانتفاضة، في الضفة الغربية وقطاع غزة. وبارليف يتحدث عن وحدات جديدة من «حرس الحدود». والمصادر الرسمية تعترف بآلاف رجال الشرطة المرابطين في القدس المحتلة.

والسؤال الذي يطرح نفسه، تلقائياً، هو: طالما ان «الهدوء» مستتب، لماذا كل هذه القوات؟! ولماذا يفرض على جنود الاحتياط خدمة عسكرية لمدة ستين يوماً سنوياً، بدلاً من اربعين يوماً؟

ثانياً - العديد من مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة، تخضع تباعاً، لأنظمة حظر التجول والحصار وتغلق، بأوامر واضحة أو بالمواربة، امام وسائل الاعلام. فهل يعقل ان يكون رابين وشمير معنيين بالتعتيم على «الهدوء» الذي حققاه؟!

ثالثاً - أعمال القتل والجرح والاعتقال، التي يتعرض لها الفلسطينيون، مرهونة أولاً وأخراً بالبنادق الاسرائيلية امريكية الصنع وبالقنابل الغازية القاتلة والنيابيت. وعليه لا يصح، بل من السخف، قياس قوة الانتفاضة بعدد القتل والجرحى. فالشهيد من قرية عبوين، مؤخراً، سقط خلال عملية بادر اليها الجيش في ساعات الفجر بدون ان يقوم المواطنون بأي عمل تظاهري. والفتى من مخيم الجلزون سقط شهيداً برصاصة حين كان على عتبة منزله، بعيداً عن الصدامات. والمواطن من الدهيشة، الذي خلف زوجة وسبعة اطفال، اصيب برصاصة قاتلة في رأسه حين كان في غرفة النوم وبملابس النوم. والقائمة لا تنتهي.

هذا من جهة. ومن جهة ثانية، ولو اعتبرنا عدد القتلى والجرحى (جدلا) مقياساً لقوة الانتفاضة، فالنتائج حتى الآن لم تكن في صالح شمير - رابين. وللتمثيل على ذلك نذكر أنه بعد «هدوء» نسبي في عدد القتلى سقط، في يوم واحد (عقب اغتيال إبو جهاد) ١٧ شهيداً فلسطينياً.

رابعاً - يقبع في سجون الاحتلال، منذ بدء الانتفاضة، حوالي الفي معتقل اداري، واكثر من عشرة آلاف فلسطيني تعرضوا للاعتقال خلال هذه الفترة، في وقت تستمر فيه حملات الاعتقال الجماعي. هذا فضلاً عن آلاف الجرحى، ممن كسرت أطرافهم وأصيبوا بالشلل او بجروح مختلفة بالرصاص. وكل هؤلاء، حيّدوا، وحيّد عدد من افراد عائلاتهم المشغولين بهم، مؤقتاً فقط عن ساحة الصراع مع الاحتلال. و«الهدوء» الناتج عن هذا العامل، بالتالي، هو «هدوء» مؤقت وعابر.

يمكن الاسترسال في وصف حقيقة الحال. لكن ما سقناه من دلائل كاف للبرهنة على زيف «الهدوء» الذي يضج به فم يتسحاك وأفواه زملائه في الحكومة وقيادة الجيش وعلى ان هذه الاكذوبة تهدف الى التعتيم على ما يجري في أرض الانتفاضة وبالتالي قمع هبّة الرأي العام الاسرائيلي والعالمي.

يجوز ان «تهدأ» المناطق المحتلة في هذا اليوم او ذلك. ويجوز ان تهدأ في هذا الاسبوع او ذاك. ويجوز ان يلتقط سكان الضفة والقطاع انفاسهم، في هذا المخيم أو تلك القرية لساعة او ليوم أو لأيام.

لكن الحقيقة الساطعة ان الانتفاضة، بكل تجلياتها، صارت مسلك حياة - كما كتب في «الاتحاد» سابقاً. والانتفاضة، وان هدأت في السطح هنيهة، فإن جمرها ساخن في نفوس اهلها الطامحين الى تحقيق امنياتهم القومية والسلام العادل لمصلحة كل شعوب المنطقة.

لقد تبدلت الأمور الى غير رجعة وقضي الأمر. هذا هو التطور الأساس. وليس بوسع ضجيج رابين حول «الهدوء» أو الهدوء الاعلامي حول «ضجيج» انفجار الانتفاضة ان يغير هذه الحقيقة.

﴿ فريد غانم ﴾

الحل يلوح في الافق ويجب استعجاله

■ منذ ان صارت الحكومة تدفن عجزها عن حلّ القضايا السياسية والاقتصادية المستعصية، باثارة الخلافات، من فترة لاخرى وكلما اقتضت الحاجة، بين الحزبين الحاكمين، الليكود والمعراخ - حفيت اقلام وانبرت غيرها في اللهاث وراء هذا «الخلاف» واصطياد «الأكشين» الاعلامي. للاستنتاج بانه - الخلاف - يشل عمل الحكومة، سلطة وادارة. وهذا، عملياً، تبرير لهذا العجز الذي يظهر وكأنه لا حلّ له الا بحلّ الحكومة التي تجمع الخارطة السياسية في البلاد ان لا حل لها ولا في الانتخابات.

ولكي لا يغيب عن بال احد منا ما غاب ويغيب عن بال المحللين والخبراء - وما أكثرهم في بلادنا - وهو ان الخلاف لا ينشب، عادة، بين الشركاء الا اذا اصبحت الشراكة غير مجدية لأحد الأطراف على الاقل - نشير الى ان الخبراء يعتبرون ان شراكة الرأسين في الحكومة كانت ناجحة في بداية عهدها لكونها أقدمت على اتخاذ خطوتين هامتين وهما: الانسحاب السريع من لبنان بعد الفشل السياسي والعسكري والاخلاقي الذي منيت به اسرائيل جراء غزو لبنان عام ١٩٨٢، خصوصاً بعد انهيار الاتفاق الذي وقعته اسرائيل مع ممثلين عن حكومة لبنان قبل ان يجف حبره. اما الخطوة الثانية فهي نجاح الحكومة في فرض سياسة تقشف صارمة، ليس انها لم تمس ارباح البنوك وارباب المال فقط، وانما اهتمت بأن تزداد هذه الارباح، تارة من اللعب باوراق البورصة ونفخ الارقام فيها واستدراج مدخرات المواطنين واهدائها لقمة سائغة للبنوك، وتارة من رفع نسبة الفائدة الى ٣٦ و٣٩٪ سنوياً، الأمر الذي لا يوجد له شبيه في العالم.

ومن المهم ان نشير الى ان هذه السياسة لم يكن بالامكان تحقيقها لولا ان تطوعت النقابة العامة للعمال، الهستدروت، برقاب العمال لكي يلف حولها وزراء البرجوازية (الليبراليون) الذين تعاقبوا على وزارة المالية، اللجام.. والغريب ان دوافع الهستدروت المعلنة هي دوافع وطنية صهيونية!!

اما النظر الى هذه الخلافات وكأنها هي التي تشل عمل الحكومة فهذا يعني النظر الى القشور فقط، ويقود لاستنتاجات سطحية بعيدة عن الواقع بعد السماء عن الأرض.

في مقالة صغيرة نشرت في صحيفة «يديعوت احرونوت»، ٥/٣١، تحت عنوان «الكل يذهب ما عدا الحكومة» يقول بورام دينشتاين - بعد ان يخلص الى عدم وجود سلطة في اسرائيل او حتى ادارة - «الوزراء - على فرض انهم يظهرون اهتماماً في المجالات التي عينوا لها - ينشغلون بالأساس بتحييد بعضهم البعض. والنتيجة هي عدم وجود نمو اقتصادي، وانهيار جهاز الصحة بضجيج، وان يكون جهاز التعليم العالي في النزع الأخير الهادىء، ووزير القضاء في صراع مع القضاة، ووزير المواصلات يكتب رسائل للمواطنين بدل الاهتمام بتعبيد الطرق». ونحن، اذا تجاوزنا صلب الكلام والوصف الشيق لـ «اللوحة» المستوحاة من عمل الوزراء، نرى بان الاستنتاج بعيد جداً عن اصابة كبد الحقيقة. فالوزراء الذين تنهار امام اعينهم المكتسبات التي تحققت خلال العقود الثلاثة الماضية، وذرفوا دموع التماسيح طويلاً، امثال وزيرة الصحة، الموزلينو، دون ان يتخذوا اية خطوة جدية، يوافقون حتماً على هذا المصير منذ البداية، اي منذ بناء ميزانية الدولة، التي تخصص فيها الحكومة مبالغ خيالية لوزارة الدفاع وشراء الاسلحة وربط مصادر كبيرة من طاقة البلاد الصناعية والبشرية بالعسكرة وعجلة الحرب، التي يتعين عليها، في مثل هذه الحالة، بان تتحرك، ولو على شكل غارات او غزوات محدودة «لأغراض الأمن» او «لاستباق اعمال معادية يجري التحضير لها» او غيرها من الصيغ التي تفسر اسباب تحرك الآلة الحربية لتبرير وجودها بهذا الحجم الذي لا يتلاءم مع حجم البلاد.

لكن الجانب الخطير في هذا الوضع هو ان الحكومة، وهي تدفن القضايا المستعصية، اعلامياً، في الخلاف بين شقي الحكومة، او بين هذا الوزير او ذاك - تقود المجتمع نحو التعود على هذه الفوضى وما تصاحبها من انعكاسات مدمرة على الحياة العامة يمتهن خلالها السلوك وتمتهن الاخلاق وتستباح عملية الخروج على الاعراف والقوانين لدرجة ان تضطر الحكومة الى تبديل مراقب الدولة لأنه لا يريد ان يتعايش مع هذا الوضع.

اننا نعتقد، جازمين، بأن المناخ الذي مهد لكل هذه الظواهر - هو الاحتلال حيث تجيز الحكومة لنفسها وللجيش ممارسة اعمال القمع، ثم اجازة هذه الاعمال للمستوطنين الذين وصل بهم الأمر الى ارتكاب جرائم القتل، احياناً بسادية، التي يعاقب عليها القانون الجنائي، فيخفف رئيس الدولة لتخفيف الاحكام ويفرج عنهم. اي ان تجاوز القوانين صار شيئاً مسلماً به حتى في اعلى المستويات. وهذه افضل تربة وأخصبها لانبات زرع الفاشية السام.

لذلك هناك من يضعون ايديهم على قلوبهم، وبحق، خوفاً على ما تبقى من المكتسبات الدمقراطية في اسرائيل، خصوصاً وان هذا المناخ يشابه المناخ الذي شاع في عدد من دول أوروبا، خصوصاً في المانيا، عشية صعود الفاشية. لكن بعض انصار الدمقراطية والقوى العقلانية، خصوصاً اولئك الذين ينتمون لمعسكر اليسار الصهيوني، لا يربطون، او لا يريدون ان يربطوا، بين تفشي هذه الظواهر وبين العسكرة واحتفاظ اسرائيل بجيش يفوق بكثير قدراتها وحجمها وحاجتها، اذا اقتصر الأمر على الدفاع وتخلت عن تنفيذ مآرب السادة من وراء المحيط. وهذا بالذات ما يجب ان نؤكده. لقد تغير الوضع عما كان عليه في الماضي بفضل الانتفاضة الباسلة. فقد كان مجرد مطالبة اسرائيل بالانسحاب من الأراضي المحتلة يعتبر شبيهاً بالخيانة. اليوم، وبفضل منجزات الانتفاضة، تجاوزت أحزاب اليسار الصهيوني وحركات الاحتجاج هذا «البعبع». وآن لها ان تتجاوز البعبع الأكبر الذي اعتاد ان يخرس السنة الاجماع الصهيوني وهو «صاحله» (الجيش) الذي يحللون له ان يأكل ميزانية الدولة ولا يبقي لسائر الوزارات إلا الفتات. ولكي تقف وزارة الدفاع عند حدها «دون أن يتعرض أمن البلاد للخطر» يتعين على الحكومة اجتثاث هذا «الخطر» مرة والى الأبد باحلال السلام العادل، بالاعتراف المتبادل في الحقوق واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل واقامة علاقات التفاهم وحسن الجوار - وهذا ما يلوح في الافق ويجب استعجاله حقناً للدماء والعرق والجهد والطاقة والخيرات.

﴿ نسيم أبو خيط ﴾

● د. فاروق مواسي ●

مرثية صغيرة

لأن في عينيك نبضاً يوقد الشموع
لأن في يديك دفقة العطاء
يجتاحنا حزن، وقلب شعبنا مضاء
على وسادة بمرقدك
يا نهلة الضوء التي قد ضُرّجتْ
هل صدّقت حكاية الفوغاء
فاستكلبوا في وحشة اغتيال
في ربقة العداء ؟
و «صوّروا» هزيمة أخرى لهم
ليشهدوا أن على سبيلك الإباء ؟

ooo

غداً تعود شوق أمطار تحنّ
الى المطر
على روابينا فداء.

(باقة الغربية)

ابدعت اكثر

● شعر: هايل عساقلة ●

أبدعتَ اكثر..
أبدعت اكثر..
لما رفعتَ الشمس اكثر
والقمح اكثر
والسرو اكثر
ونسجت من قمك المنوّر
قمراً على باب الخليل
ونجمةً..
غمرت مداخل «بيت أمّر»
يا ايها الولد الموزّع
بين مدرسة، وبيت،
بين بوليس،
ومعتقل
وعسكر
يا ايها الولد الذي..
قطع المسافات الطويلة،
ما تعثّر
ويكفه..
أعلى جبين الافق اكثر
يا ايها الولد المطوّق
بالحواجز،
والمدافع..
يا ايها الولد المحاصر
في الازقّة
والمقاهي،
والشوارع
أبدعت اكثر
لما تقحّمت الردى
والخطب..
والجيش المقهقر
وقذفتهم..
وعبرتهم..
وقطعت كل مسارب الدنيا
ويومك ما تأخر..
وقطعت كل حواجز الدنيا
واسمك.. ما تأخر
وقطعت كل شوارع الدنيا
وخطوك ما تاخرا!

\- - - -

ما اسم الفتى ؟ سألوك
سألوك في صلف،
وفي حقد تجذّر
فرددت في عنف البطولة
ورددت في نزق الطفولة:
إسمي انا.. لا فرق
دورا
اسمي انا - لا فرق
غزة
والخليل
وبيت أمّر..
ولد خطير
كالزلازل
كالعواصف...
بل واخطر
ولد يحث خطاه فوق اللغم
يرسم دولة، وفراشة..
وطيور خضر..
واذا سألتم..
فالتراب عريق..
ان نمت كان وسادتي
ومتى صحوت حملته...
لغيا لأدخله عباءة سادن
وثياب قيصر !
وصفوك في كل المجلات القبيحة،
والجميلة
ذكروك في كل المقالات الطويلة
وصفوك، لكن زوّروا
كذبوا لانك..
من جميع رجالهم ابدعت اكثر
كذبوا لانك
من جميع كلامهم ابدعت اكثر
وتكسّرت اقلامهم
وتبخرت احلامهم
وسرابهم...
لما رفعت الارض نحو الشمس
يا ولد المخيم...
والازقة....
قد تبخترا!
ابدعت في درس الحساب
لكن بدرس الثورة الحمراء...
قد ابدعت اكثر...
ابدعت في درس القراءة...
والرياضة...
لكن على درب الرجال...
وفي طريق الانتفاضة..
ابدعت اكثر...
وحلت فوق الظهر بيتا
والخليل..
وبيت أمّر...
وخطوت اكثر
ومشيت اكثر
ابدعت اكثر من جميع كلامنا
ابدعت اكثر
ابدعت اكثر من جميع رجالنا
ابدعت اكثر
ابدعت اكثر
فارفع جبين الشمس اكثر...
والسرو اكثر
والقمح اكثر...
وارفع جبينك انت اكثر

(الغار)

أخبار ثقافية

● سجينات الوطن السجين - ريموندا طويل ●

اكثر من ٢٥ سجينة فلسطينية مرت في تجربة سجون الاحتلال القاسية، يقدمن شهادات حية عن تجربة السجن والمعاناة وممارسات التعذيب الوحشية. هذه الشهادات جمعتها الصحفية المعروفة ريموندا حوا طويل في كتاب يقع في ٢٨٢ صفحة بالحجم الكبير، وهي تهديه الى جميع المناضلات الفلسطينيات.

● صدر العدد الثاني من «بسيفاس» (فسيفساء) ●

● صدر في شهر نيسان الماضي العدد الثاني من المجلة العبرية الفصلية «بسيفاس» اي «فسيفساء» التي تعنى بمعلومات عن الشعر والمجموعات الشعرية وتصدر عن دار النشر «عقده» - تل ابيب.

● «ورقة البهاء» مجموعة شعرية لمحمد بنيس ●

● صدرت عن «دار توبقال» للنشر في المغرب المجموعة الشعرية السادسة للشاعر المغربي محمد بنيس متضمناً اشعاره التي تأتي في سياق مسعاه نحو ايجاد اساليب ولغة جديدة تتجاوز السائد في الكتابة.

وقفة مع كتاب «الشعر العربي المعاصر» للدكتور الطاهر احمد مكي

● بقلم : زياد شليوط ●

■ لقد أشغل الشعر العربي المعاصر العديد من الباحثين والدارسين، ولم نعد نستغرب وجود مئات الدراسات المنشورة في المجلات والصحف، او عشرات الكتب لبحاثة اكاديميين ومثقفين وادباء تعالج قضايا الشعر العربي المعاصر وتحاول استكشاف عوالمه، وتحليل رموزه ولغته وصوره وتعابيره وكل ظواهره.

ونتطرق في مقالتنا هذه الى واحد من هذه الكتب وهو «الشعر العربي المعاصر، روائعه ومدخل لقراءته» للباحث الدكتور الطاهر احمد مكي (استاذ الأدب ووكيل كلية دار العلوم في جامعة القاهرة) وقد صدرت منه ثلاث طبعات والأخيرة في سنة ١٩٨٦. والمؤلف باحث معروف في الادب العربي قديمه وحديثه. وكتابه هذا - كما يستدل من عنوانه - محاولة للتعريف بالشعر العربي المعاصر والشعراء على اختلاف تياراتهم ومدارسهم الأدبية. لذا قسم الكتاب الى قسمين، الاول يحتوي على اربعة فصول هي: ١) الابداع والتقاليد الادبية. ٢) المذاهب والعصور الأدبية. ٣) الشعر والشاعر والقارىء. ٤) الشعر العربي المعاصر، نظرة اجمالية.

اما القسم الثاني فهو عبارة عن قصائد مختارة للشعراء المعاصرين منهم المعروف والمشهور ومنهم المغمور، منهم من ذكرهم الباحث في القسم الاول ومنهم من لم يذكر ابداً. ويأتي كتاب الدكتور مكي مبسطاً سلساً في استعراضه وهو قد توخى هذا الأمر وأشار اليه في البداية حيث يوجه كتابه الى القارىء غير المتخصص في الأدب، ولكنه آثر ان يسير حسب الترتيب التاريخي للشعر.

في الفصل الاول يقدم الباحث ويستعرض نظرة المذاهب المختلفة للجمال وتأثيره في الابداع، وفي الفصل الثاني يستعرض العصور الادبية من عصر النهضة الى الواقعية الاشتراكية مروراً بالرومانسية والواقعية والرمزية وغيرها، وعن المذهب الأخير يقول: «أوضح خصائص الشاعر الواقعي الاشتراكي انه يعيش مشكلات عصره وشعبه، وحين يتكلم عن نفسه فلأنها صورة لنفوس كثيرة تعاني ما يعانيه، والواقعية الاشتراكية كمذهب ترفض الفردية، وتعنى بالمجتمع» ص ٧١

في الفصل الثالث يتحدث المؤلف عن تذوق الشعر والعلاقة التي تربط بين الشعر، الشاعر والقارىء، ويرى بأن الشعر اعلى الوان الفن الأدبي تعبيراً ومن هنا فان الغاية الجمالية - حسب رأيه - يجب ان تسبق اية دوافع اخرى، ثم يذكر ان اجناس الشعر ثلاثة: شعر الملاحم، الشعر التمثيلي والشعر الغنائي، ويتوقف عند النوع الأخير ليعرفه لنا بأنه «الشعر الذي يعبر عن مشاعر وخيال وأفكار الشاعر، ويدفع بعالمه الداخلي خارجاً، ومن ثم فهو الجنس الشعري الأشد ذاتية وتفرداً» ص٧٥. ويتميز باختصاره ومرونته وهو وليد الخيال والعاطفة وقابل للغناء.

واللغة من اهم عناصر الشعر، ويرى المؤلف بانه لا توجد صعوبات بالنسبة للغة الشعر ولا يعترف بالفاظ خاصة بالشعر بل لغة الشعر هي لغة احياة و«قيمة الالفاظ ليست في بساطتها او جلالها، وانما في الطاقة او العاطفة او الحركة التي يسبغها عليها الشاعر» ص٨٠

كما ان الصورة الشعرية تعتبر عنصراً هاماً في الشعر والمهمة الاولى للصورة الشعرية ان تجسد ما هو تجريدي وان تعطيه شكلاً حسياً. وبما ان الشعر لا قيمة له اذا لم يجد قبولاً لدى القارىء او السامع فان الدكتور مكي يعتقد بان الشعر الخالد هو الذي يجد فيه القارىء نفسه ويتفاعل معه، ويهتم بتنمية تذوق الشعر لدى القارىء وهذا يتطلب تربية الأذن وذلك بقراءة الشعر بصوت مسموع بحيث يعطي القارىء كل لفظ حقه من النطق ليبلغ من القصيدة سرها. فالالقاء يعطي الصورة بعدها الثالث.

ولا بد للقارىء الجيد ان يحلل القصيدة وخاصة من حيث الشكل والمضمون، والتحليل العلمي يتطلب - برأي المؤلف - الالمام بأشياء ثلاثة ١) النحو والعروض. ٢) البلاغة والبيان. ٣) تاريخ الأدب. ويؤكد انه لا يمكن تجاهل تاريخ الادب عند تحليل نص أدبي وذلك للتعرف على الظرف التاريخي الذي أحاط بالنص وصاحبه. ثم يستعرض الباحث مراحل التحليل ففي البداية تكون القراءة الواعية والمتأنية وفيها يتم توضيح الالفاظ الغامضة ومعرفة هدف الشاعر منها، ثم محاولة معرفة فكر الشاعر، بعد ذلك يتم النظر الى النص حسب زمانه ومكانه، وبعد فهم القصيدة بشكل اجمالي يتم تحليل المضمون من الموضوع الى القضية التي تتناولها القصيدة والافكار الموجودة فيها، ومن المضمون تنتقل للشكل لتتعرف على القالب الذي استخدمه الشاعر والاسلوب الذي اختاره الى جانب اللفظ والموسيقى.

اما النقد فانه يلعب دوراً رئيسياً لأن عليه توضيح الأعمال الفنية وتقويم الذوق كما يرى إليوت أو كما يصوغه د. مكي «يصبح النقد ادبياً حين يساعد القارىء على الفهم والاستمتاع» ص ١٠٦.

وفي الفصل الاخير «الشعر العربي المعاصر» يقدم نظرة اجمالية لهذا الشعر متنقلاً بين الاقطار العربية والمهاجر - حسب التسلسل التاريخي - عارضاً باعلامه من الشعراء امثال البارودي وشوقي (مصر)، الزهاوي والجواهري (العراق)، الشابي (تونس) وغيرهم، ويتوقف عند مدرسة «الديوان» ونظرتها للشعر وهي ترى بأن الشاعر «من يشعر بجوهر الأشياء» وترفض التعدد في القصيدة الواحدة وتحبذ وحدة القصيدة. وشعراء المهجر في امريكا الشمالية المتمثلين في «الرابطة القلمية» التي تعتقد بأن الأدب هو الذي «يستمد غذاءه من تربة الحياة ونورها وهوائها» وفي امريكا الجنوبية «العصبة الاندلسية» ويرى الدكتور مكي بأن المهجريين تميزوا عامة «بالجرأة على اللغة في قصائدهم، يشتقون على غير قاعدة، ويستخدمون الشائع من الالفاظ» ص ١٣٥ وجماعة «ابولو» التي هدفت الى «السمو بالشعر العربي، وتوجيه جهود الشعراء توجيهاً شريفاً، والى ترقية مستوى الشعراء ادبياً واجتماعياً ومادياً، ومناصرة النهضات الفنية في عالم الشعر» ص ١٣٧.

ooo

«المختارات» هي القسم الثاني من الكتاب، ويحتل هذا القسم مساحة ثلثي الكتاب ويشتمل على قصائد للشعراء العرب المعاصرين من مختلف الاقطار العربية. وما يلفت النظر ان جميع القصائد المختارة جاءت ضمن الشعر العمودي، ويبرر الباحث ذلك في المقدمة «انني اقتصرت على الشعر العمودي فحسب، لأن لي في الشعر الحر رأياً بسطته هنالك».

ورغم ان المؤلف يعترف بما حققه الشعراء الكبار أمثال نازك الملائكة والصبور وأمل دنقل وحجازي والسياب والبياتي وآخرين من نجاح في الشعر الحر الا انه يرفض هذا الشعر لأنه «لا يزال مصطلح هذا الشعر غير واضح المعالم والحدود، لأن اصحابه اتفقوا على التحرر من الوزن القديم، ومن القافية الواحدة» ص ١٥٢. ويبرر رفضه هذا ايضاً بشهادات لشاعرين كبيرين من انصار الشعر الحر وهما ادونيس ونازك الملائكة، ولكن استشهاده برأيهما لا يبرر رفضه للشعر الحر خاصة وأنه لا يستدل من رأيهما انهما يقفان ضد هذا الشعر، بل هما ينتقدان ظاهرة الفوضى وتسلق العديد لمن لا يملكون الموهبة، لهذا النوع من الشعر، كما ان الباحث ينفي عن الشواعر موسيقيته مما يفقده بالتالي جماهيريته، وبعد ان يعدد امكانية غناء الشعر العمودي كما فعل عبد الوهاب بقصائد شوقي وناجي وطه فانه يؤكد «ان اغاني المطربين من غير الشعر العمودي الفصيح تساقطت واحدة وراء اخرى، فلا يبقى لهم مع الزمن الا ما غنوه لكبار الشعراء» ص ١٥٥. وهذا الرأي يتناقض مع الواقع فان قصائد نزار قباني من الشعر الحر انتشرت عبر صوت عبد الحليم حافظ على السنة جميع فئات الشعب من مثقفين وغير مثقفين، كما ان الرحابنة وبصوت فيروز المعبر استطاعوا ان ينقلوا حتى «النبي» لجبران خليل جبران الى آذان الناس، وغيرها من التجارب الناجحة. اما اذا كان يقصد د. مكي الشعر العامي، فتلك قضية اخرى، ولن تكون معالجتها في هذا المقال.

وهكذا نلاحظ بان الباحث متحامل ورافض للشعر الحر، بل يحاول ان يتجاهله في كتابه. طبعاً من حق الباحث وغيره ان يرفضوا هذا النوع من الشعر، لكن ان يحاول تجاهل هذا الشعر وفرض رأيه على الجمهور عبر عدم ادراج نماذج منه في كتابه فهذا ما يجعل بحثه غير موضوعي وبعيداً عن الصدق والأمانة العلمية.

وأمر آخر يثير الاستغراب هو تحامل الباحث على الحقبة الناصرية في مصر، بحيث ينفي اي دور ابداعي للأدب في تلك الفترة، هكذا ودون أي اثبات، بل تجاهل صريح للوقائع والحقائق، زاعماً بأن الأدب الحقيقي لم يكن له وجود وذلك يعود للهزائم والانتكاسات، ويتجاهل، من ناحية اخرى، وقفة مصر بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر في وجه العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ ومعارك الاصلاح الزراعي، وبناء السد العالي وتصنيع البلاد وكهربة الريف وتأميم قناة السويس وغيرها من المعارك الداخلية والخارجية وتأثير كل ذلك على الحياة برمتها وبضمنها الحياة الأدبية والفنية في مصر وما شهدته من نهضة عظيمة. كيف يمكن لباحث اكاديمي مثل د. الطاهر احمد مكي ان يتجاهل كل ذلك التاريخ وهو احد المستشارين في تحرير المجلة الثقافية «أدب ونقد» الصادرة عن حزب التجمع التقدمي الوحدوي في مصر والتي تشجع الشعر الحر وتدافع عن الحقبة الناصرية، ام انه تأثر بفلسفة توفيق الحكيم حول «فقدان الوعي» التي فقدت كل معنى لها.

ولا يكتفي الباحث بذلك بل يتحدث عن ما يسميه «شعر ما تحت الأرض» ويبرز من خلاله شعراء الاخوان المسلمين، وليس الشعراء اليساريين، وما كتبوه من شعر يتحدث عن اعدام المتآمرين على النظام الوطني بقيادة عبد الناصر وعلى البلاد والدين وكل ذلك تحت ستار الدين المزعوم، وكلنا يذكر كيف حاول بعض المتآمرين ممن ينتسبون لتنظيم «الاخوان المسلمين» اغتيال القائد جمال عبد الناصر، ويفعل باحثنا ذلك مشيداً بهؤلاء الشعراء ومحاولاً تبرئة ساحة الخونة والمتآمرين.

اذا كانت هناك قضايا ذاتية انطلق منها د. مكي في احكامه تلك، فان هذا لا يليق بباحث ادبي واستاذ جامعي، والنظرة العلمية - الموضوعية يجب ان تتغلب على النظرة الذاتية للأمور، والا فان البحث يفقد الكثير من مصداقيته.

ان هذه الملاحظات ليس لها ان تنكر اهمية هذا الكتاب وتعريفه بالشعر العربي المعاصر واعلامه. كذلك فهو يقدم وجبة كافية لمحبي الشعر العربي حيث يقدم لهم عشرات القصائد المتنوعة لعدة شعراء عرب معاصرين.

* د. الطاهر احمد مكي - الشعر العربي المعاصر، روائعه ومدخل لقراءته. الطبعة الثالثة ١٩٨٦، دار المعارف، القاهرة.

(شفاعمرو)

الروايات السوفييتية الأكثر رواجاً واثارة لاهتمام القراء في الفترة الأخيرة

● بقلم : غبريئيل بتروسيان ●

● اعتقد ان ليس في وسع معهد غولب ولا وكالة هارس تحديد عشرة كتب سوفييتية على الأقل تتمتع بأكبر شعبية، لأن كتبا كهذه تصدر الان في الاتحاد السوفييتي كل شهر. وما ان يصدر كتاب يثير الاهتمام، حتى يحل محله كتاب آخر. وكل شهر تنشر مجلتين او ثلاث مجلات ادبية على الاقل مؤلفات تستحوذ على اهتمام الجمهور الواسع.

في وقت ليس ببعيد ذكرت الصحافة، بناء على معطيات لجنة الدولة للطباعة والنشر والاستفتاء الذي اجراه التلفزيون المركزي، الروايات التي هي اكثر رواجا - خماسية الروائع» التي تتضمن «اطفال ارباط» لاناطولي ريباكوف، و «الثورة» لدانيال غرانين و «الثياب البيضاء» لفلاديمير دودينتسيف و «التعيين الجديد» لالكسندر بيك و «الاشغال الشاقة» لفالنتين بيكول.

وهذه الروايات الخمس، التي لا تزال تتمتع بشعبية واسعة، يمكن ان نضيف اليها اليوم ما لا يقل عن خمس عشرة - عشرين رواية اخرى كحد ادنى، بينها «الحياة والدهر» لفاسيلي غروسمان و «الدكتور جيفاغو» لبوريس باستيرناك.

ويرى ناقدون ادبيون كثيرون ان الادب السوفييتي شهد خلال السنتين المنصرمتين نهوضاً لم يسبق له نظير في الفترة السابقة كلها. ويمكن ان نوافق على هذا الرأي شريطة ان نتذكر ان معظم المؤلفات الادبية، التي نشرت اليوم وغدت من اكثرها رواجا وشعبية، كتبها اصحابها قبل خمسين او اربعين او ثلاثين او عشرين عاما...

ومع ذلك فان صدور المؤلفات التي كتبت في الماضي البعيد او القريب ظاهرة ايجابية دون ادنى شك، سواء من الناحية الادبية او من الناحيتين السياسية والتاريخية. لأنها تساهم - الى جانب مؤلفات الكتاب الذين هم على قيد الحياة - في تطوير عملية اعادة البناء والتغييرات الايجابية التي تجري في المجتمع السوفييتي.

ما هي الصفات التي تتميز بها هذه المؤلفات والتي تجذب القارىء ؟ ان هذه الصفات لا تنحصر في المحاسن الادبية بذاتها. فهذه المؤلفات جذابة كونها ظاهرة اجتماعية وسياسية. فالكتب التي هي اكثر شعبية تسلط الضوء على «المناطق المحظورة» وتدرس «البقع البيضاء» في التاريخ.

وروايات مثل «اطفال ارباط» لاناطولي ريباكوف، و «التعيين الجديد» لالكسندر بيك و «الحياة والدهر» لفاسيلي غروسمان تتناول شخصية ستالين بالذات والفترة القاسية، فترة عبادة شخصيته.

وموضوع روايات مثل «لكل ساعة تبريرها» لفلاديمير امليتسكي، و «الثورة» لدانيال غرانين و «الثياب البيضاء» لفلاديمير دودينتسيف هو الجهل البغيض الذي تغلب خلال فترة معينة في العلم، و «الاكاديمي الشعبي» ليسينكو، هذه النسخة المصغرة لستالين في علم البيولوجيا، والاسباب التي ادت الى هذه الظاهرة القبيحة.

وتتحدث روايات مثل «الحريق» لفالينتين راسبوتين و «التطع» لتشينغيز ايتماتوف و «رجل تحريات حزين» لفيكتور استافيف و «الحساب الذهبي» لاناطولي بريستافكين عن الصراع بين الخير والشر، وعن آفات المجتمع والجور.

كما تدخل في عداد المؤلفات الاكثر رواجا الروايات التاريخية لفالينتين بيكول والروايات البوليسية السياسية لويليان سيميونوف. وهذه المؤلفات التي تتناول مواضيع جذابة، تتضمن كذلك عددا كبيرا من المعلومات التي يجهلها القارىء.

ولكننا لا نستطيع ان نقول ان المؤلفات التي لم تنشر من قبل تثير جميعها اهتماماً كبيراً بدرجة واحدة لدى القارىء. وعلى سبيل المثال، فان رواية ليديا تشوكوفسكايا بعنوان «صوفيا بيتروفنا»، والتي لم تنشر في الاتحاد السوفييتي خلال فترة طويلة، لم تجد بعد صدورها اقبالا واسعا لدى القراء، كما يؤكد العاملون في المكتبات العامة، رغم الدعاية التي تجدها هذه الرواية في البرامج الروسية التي تذيعها هيئة الاذاعة البريطانية وصوت امريكا.

او مثلاً، يتمتع الآن بشعبية واسعة في البلاد اسم عالم الاقتصاد والاديب الموهوب نيقولاي شميليوف. وقد اثار مقاله العلمي والادبي الاجتماعي «السلف والديون» اصداء واسعة في المجتمع. وغدا موضوعا للحديث والمناقشة والاستشهاد على جميع المستويات، كما اصبح اداة للتخويف وسلاحا للدفاع. وكان يعتقد ان مؤلفات شميليوف الادبية سوف تتمتع باهتمام مماثل. الا ان ذلك لم يحدث.

ويمكننا هذان المثالان من استنتاج ان القارىء قادر على الاهتداء بنفسه في خضم هذا البحر الشاسع من الكتب ولا يحتاج الى دليل ليجد فيه ما يريد.

صحيح ان المؤلفات التي هي اكثر رواجاً لا تستوفي جميعها المستلزمات الفنية العالية وليست كلها على مستوى نتاج الادباء من مثل ميخائيل بولغاكوف او أندريه بلاتونوف.

ومع ذلك فانها مؤلفات ادبية تتميز بقيمة حقيقية. ومن صفاتها المشتركة انها جذابة وشائقة وتتناول مواضيع الساعة وتتوجه الى الانسان، الى عقله ومشاعره. وهي صريحة وصادقة وتحمل افكار العلنية والحقيقة. وهذا كله - كما يرى كثيرون - هو الاهم في عملية اعادة البناء التي يعيشها المجتمع. □□

[كاتب المقال، غبريئيل بتروسيان ناقد ادبي سوفييتي معروف وهو المعلق الأدبي لوكالة «نوفوستي» السوفييتية للأنباء].

المشاغب

● شعر : منيب فهد الحاج ●

باسم «النظام»!! يكسر القانون كل آن
فيغرس الغصّات في الصدور
ويغرس الآلام
وينشر الأحزان
وينشد السلام بالكلام
ويطلب الأمان بالعدوان
ويطلب الهدوء بالمجان
....
باسم «النظام» !
يُهشم العظام
ويطلق الصقور بيننا، ويطلق الغربانْ
ويسجن الحمام
ويدّعي باننا مشاغبون !!
لأننا نريد الانعتاق
لأننا نسير في قوافل النضالْ
لأننا نقول : لا.. للسوط والأغلال
لأننا نقول : لا.. للطرد والابعاد
لأننا نقول : لا للاحتلال
وهو المشاغب الكبير
وهو الملوّث الضمير
إذ يقتل الشيوخ والنساء والأطفالْ
ويشتهي دماءنا شلالْ...

(الجديدة)

قصائد نقدية

[نعيد نشر هذه القصائد بعدما كنا نشرناها في ٥/٢٠، بسبب وقوع اخطاء مطبعية مؤسفة فيها. نعيد نشرها مع تقديم اعتذارنا للشاعر والقارىء]

● محمد حمزة غنايم ●

□ في نقد الألم □

صباح الخير أيها الألم.
صباح/ قلمٌ/ صوتٌ ويضيع حبات
من النوم
على وسادة/
نسيت ان اجمعها/
وعُقدُ السهر انتثر.

مفازةٌ/
تفغر شدقيها/
وروعة اللجوء للصحو ساعة الألم.

ذراع نهر غارق في السر/
و «الحوفنة» تأتي/ مثلما ودعتها/

كانت ضفاف الصبح تبدو مثل لون الدم في عيوننا/
سحابٌ/
كان يخفو فوقنا الألم.

□ في نقد الرحمة □

أنتظر من الليل الرحمة/ ليل الرحمة.
يخرج من رحم الليل الرحمة/
فجرٌ/
رائته عيون الشمس فقامت تطلعه
نبتة ثقة في الروح/
نبتة عشق الحرية للروحْ

أنتظر من الليلِ الشرقيّ المثقل بالهمّ/
الأشواق/ الشهوةَ/
والرغبات المدفونة/
مذاق التوتِ على شفة/
تغرق بالفل/ زمانِ الفل/
وتعبث بي.

آتيها بالعطش/ فتأسرني جنابتها ينبوعا/
فاض به الحب/
ناديت فلم يسمعني/
ناديت علي ولم اسمعني
فالصوت صدى/
والنبعُ صدى/
وسواكَ/ سوى صوتك/ كل الاصوات صدى.

□ في نقد المواسم □

هذا المدارُ المر/
تلكَ الصرخةُ المرتجلة/
تلك البدايةُ/ الشعلة/
ذاك الرسمُ
والموت/
وتلك المسألة :

تحت صقيع الروح
أم عند انطفاء الشمس
تخبو الفكرة المكتملة ؟

بداية الرحلة : جملة مرتجلةٌ.
بداية الموسم : سُنبلةٌ.

(من المجموعة الشعرية «نون وما يسطرون» التي تصدر قريباً).

(باقة الغربية)

ليسقط الاحتلال
عاشت انتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني
جبهة سخنين الدمقراطية

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الاحتجاجي بمناسبة الذكرى الـ ٢١ لحرب حزيران العدوانية وذلك اليوم الجمعة ٨٨/٦/٣ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي اميل توما.
يتحدث في الاجتماع : ● ابراهيم مالك - رئيس تحرير مجلة «الجديد» ● سليمان طربيه وعلي غنايم - عضوا جبهة سخنين.
● الدعوة عامة ●

مرفوعة الهامة في طريق انتزاع الحرية واستقلال الشخصية

● بقلم: تيسير خالد اغبارية ●

■ أثر الاجواء الاحتلالية وتعاقب قوى الاستعمار، تاه العالم العربي في قمقم من التخلف العلمي والاقتصادي والاجتماعي، واصبح متخلفاً عن الركب العلمي المندفع، وقضى مئات السنين ليبعد غول الاحتلال الجاثم عن صدره.

وعانى الفلسطينيون اكثر من غيرهم. ففي العام ١٩٤٨، تفرق شملهم : فمنهم من تشرد عن ارضه وبلده واصبح لاجئاً في بلاد الله الواسعة، ومنهم من اصبح تحت احتلال من نوع جديد. فكانت الضفة الغربية تحت إمرة عبدالله، والقطاع تحت إمرة الملك فاروق.

وفي عام ١٩٦٧ هبطت وطأة احتلال جديدة على صدر الفلسطينيين من قبل اسرائيل.

وخلال هذا التشرد كانت المرأة الفلسطينية كقطاع اساسي عُرضة اكثر من غيرها للتخلف والأمية والمعاناة، نتاج ما غذاه الاستعمار من العادات والتقاليد وقيم رجعية مستأصلة وابقائها وضلعاً قاصراً ويكفيها «ست بيته».

واما الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة، فعمّق سياسة جديدة وهي مصادرة الارض وألقت البنية الاقتصادية الرأسمالية الاسرائيلية ظلالاً قاهرة على اوضاع العائلات الفلسطينية، فالفلاح صودرت ارضه وأصبحت بضاعته تحت «العرض والطلب» وبالكاد يسد الرمق واضطرت المرأة الى الخروج للعمل لتنتزع لقمة العيش وضمان امكانية التعليم لاخوتها وابنائها بشروط عمل لاانسانية في المزارع والبيوت، وبدون حقوق نقابية وعرضة للربح الذي يجنيه مقاولو العاملات من عرق العاملات.

■ المرأة والتعليم في ظل الاحتلال

لقد ساهمت الاوضاع الاقتصادية المتأزمة باستمرار، وسياسة الاحتلال الظالمة في زعزعة قيم وتقاليد كان متعارفاً عليها، فخرجت المرأة للدفاع عن الشخصية والحرية، وساهم نمو المعاهد والجامعات الفلسطينية في إحداث تطورات ملموسة لدى الفتاة الفلسطينية التي اخذت ترتاد مجالات التعليم العالي، الذي اصبح في نمو مستمر، وليس ذلك بسبب دعم الاحتلال كما يدعي جلاوزته، بل بسبب توجه عام لدى الفلسطينيين خلال تقاليد نمت وترعرعت في سني التشرد.

والعكس هي الصحيح فان اول ما تنفذه سلطات الاحتلال هو اغلاق المعاهد العليا، في محاولة يائسة لاخراس الأصوات الرافضة للإحتلال، لكون الجامعات معقلاً وطنياً رائداً، وأكثر ما يخشاه الاحتلال هو التعليم. ونحن نرى اليوم ان ابطال الحجارة يتمتعون بمستوى تعليمي عال ووعي سياسي متفوق.

ويتحول اليوم الشعب الفلسطيني الى شعب متعلم، والمرأة تسير في الركب، والأمية لديها في انخفاض.

وتوضح القائمة التالية المأخوذة من كتاب الاحصاء الاسرائيلي[1] تقلص الامية في المناطق المحتلة من سن ١٤ فما فوق :

سنوات الدراسة %	١٩٧٠ الضفة	١٩٨٣ الغربية	١٩٧٠ قطاع	١٩٨٣ غزة
أمي ذكور	٢٧.٨٪	١٣.٥	٣٤.٢	١٥.٤
امي اناث	٦٥.١٪	٣٨.٩	٦٥.٣	٣٦.٨
١ ـ ٦ ذكور	٣٤.٨٪	٣٦.٤	٢٤.٦	٣٦.٤
١ ـ ٦ اناث	١٨.٩٪	٢٣.٨	١٠.٣	١٧
٧ ـ ٨ ذكور	١٤.٧٪	١٥.٨	٩.١	٩.٩
٧ ـ اناث	٦.٧٪	١١.٤	٥.٦	٩.٢
٩ ذكور	٢٢.٧٪	٤٤.٣	٣٢.١	٥٢.١
٩ فما فوق اناث	٩.٣٪	٢٥.٩	١٨.٨	٣٧

ويتضح لنا من القائمة، ان الأمية انخفضت في الضفة عند النساء خلال الاعوام ١٩٧٠ ـ ١٩٨٣ من (٦٥.١ ـ ٣٨.٩) وفي القطاع من (٦٥.٣ ـ ٣٦.٨) وكذلك ٩ سنوات دراسة فما فوق ارتفع في الضفة من (٩.٣٪ ـ ٢٥.٩٪) وفي القطاع من (١٨.٨٪ ـ ٣٧٪).

«وتصل نسبة الأمية في القرى وفق هذا الجدول الى ٦٠٪ فوق سن الخامسة عشرة، ووصل عدد مراكز محو الامية سنة ١٩٨٣ الى (٩٩) مركزاً وعدد الدارسات (٢٢٣٠)»[2].

ويجري تقسيم الأمية الى قسمين ١) الأمية المطلقة. و ٢) الامية الحضارية، وتخص الذين انهوا حتى الصف الرابع ثم تركوا مقاعد الدراسة. القائمة حتى عام ١٩٨٠[3] :

	الأمية المطلقة	الامية الحضارية
ذكور	١٧.١٪	٣٤.٤٪
اناث	٤٨.٥٪	٥٨.٦٪
المجموع	٣٣.٦٪	٤٧.١٪

وطرأ ارتفاع ملحوظ في التوجه الى التعليم الثانوي الجامعي فوق سن ١٤ عاماً والقائمة للسنة الدراسية ٨٤/٨٣[4]:

● الضفة الغربية

السنة	الجنس	٩ـ١٢ سنة	١٣ سنة	مجموع السكان (بالآلاف)
١٩٧٠	ذكور	٢١.٣	١.٤	١٥٣.٧
	اناث	٨.٨	٠.٥	١٦٩.٣
	المجموع	١٤.٧	٠.٩	٣٢٢.٩
١٩٨٤	ذكور	٣٢.٧	١٢.٩	٢١٢
	اناث	٢١.١	٦	٢٢٤.٣
	المجموع	٢٦.٨	٩.٤	٤٣٦.٣

● القطاع من سن ١٤ فما فوق :

السنة	الجنس	٩ـ١٢	١٣	مجموع السكان (بالآلاف)
١٩٧٠	ذكور	٣١.٥	٠.٦	٩٠.٤
	اناث	١٨.٤	٠.٤	١٠٦.٤
	المجموع	٢٤.٤	٠.٥	١٩٦.٨
١٩٨٤	ذكور	٣٥.٧	١٦.١	١٢٧.٣
	اناث	٣٣.١	٥.٩	١٣٧.٦
	المجموع	٣٤.٣	١٠.٨	٣٦٤.٩

اما تقسيم الطلاب والطالبات في الجامعات المحلية في المناطق المحتلة لعام ٨٤/٨٣[5] فهو كما يلي :

	العدد المطلق	النسبة المئوية
ذكور	٦٦٠٢	٥٧.٥٠
اناث	٤٩٠٣	٤٢.٥
المجموع	١١٥٣٥	١٠٠

وفي كليات المجتمع معاهد متوسطة ٨٤/٨٣[6] :

ذكور	٣٠٧١	٥٦.٢
اناث	٢٣٦١	٤٣.٨
المجموع	٥٤٦٢	١٠٠

ونلاحظ من القائمة ان عدد الطلبة الجامعيين للعام ٨٤/٨٣ بلغ ١١٥٣٠ وصل في العام ٨٨/٨٧ الى قرابة ١٨ الفاً، اي بزيادة حوالي ٦٤٪ خلال سنتين وقرابة ٦٥٠٠ طالب وطالبة زيادة.

■ المرأة والتعليم المهني العالي

تظهر القائمة توزيع النساء الفلسطينيات المهنيات في الضفة والقطاع المنتسبات للنقابات المهنية حتى عام ١٩٨٥[7] :

النقابة	مجموع الاعضاء	عدد الاناث	النسبة المئوية للاناث
اطباء	١٦٩٨	١٣٧	٨.٠٦
اطباء اسنان	٢٦٥	٣٣	١٢.٤٥
صيادلة	٣٤٩	٨٠	٢٢.٩٢
مهندسون	١٦٤٥	٤٤	٢.٦٧
مهندسون زراعيون	٤١٨	٣٣	٧.٨٩
محامون	٥٠٢	٣٢	٦.٣٧
صحفيون	١٢٢	٨	٦.٨٥

وتظهر القائمة ضعف الثقل النسائي، ويعود السبب الى ان النقابات المهنية تشترط لعضوية النقابة حمل المؤهل العلمي العالي، واحراز عضوية النقابة قبل ممارسة المهنة، كما تعكس عدم اتاحة فرص متكافئة للدراسة بين الذكور والاناث.

■ المرأة وسوق العمل المأجور

حسب احصائيات «المكتب المركزي للاحصاء»[8] :

«بلغ عدد سكان الضفة والقطاع من سن ١٤ فما فوق ٧٢٢.٦ الفاً منهم ٣٤٩.٤ الفاً من الذكور و ٣٧٣.٢ الفاً من الاناث، ويبلغ مجموع القوة العاملة منهم ٢٥١ الفاً، منهم ٢٢٥.٣ الفاً ذكوراً و ٢٥.٧ الفاً اناثاً، ويبلغ عدد العمال منهم ٢١٧.٧ الف عامل، والعاملات ٢٤.٤ الف عاملة.

■ الدور الوطني للمرأة الفلسطينية

شاركت المرأة الفلسطينية الرجل كل معارك الكرامة والصمود والتحدي المستمر على امتداد فترة الاحتلال الاسرائيلي.

وفي مظاهرات ٢٨ اذار ـ ايار ١٩٨٢ لوحده اصيبت ٦٦ فلسطينية. وفي هجوم المستوطنين على جامعة الخليل عام ١٩٨٣ اصيبت ١٢ طالبة. وعام ١٩٨٧ اصيبت اكثر من (٥٠) فلسطينية جراء المظاهرات ضد الاحتلال، وحتى ما قبل الانتفاضة ٨٧/١٢ استشهدت عشرات النساء وبلغ عددهن عام ١٩٦٧ فقط (٢٦). وذلك في اثناء ترحيل وهدم القرى الفلسطينية مثل يالو، بيت نوبا، عمواس، وحارة المغاربة في القدس.

وعام ١٩٦٨ بلغ عدد المظاهرات التي دعت اليها النساء ٨٤٪ من مجموع المظاهرات التي جرت في المناطق المحتلة. وفي العام ١٩٧٦ شاركت ودعت الى ٧١٪ من المظاهرات وفي العام ١٩٨٧، بلغ عدد المظاهرات والمسيرات التي نظمنها ٢٠ مظاهرة ومسيرة. ولعبت المرأة دوراً عظيماً في الاعتصامات : ففي العام ١٩٦٩ شاركت بـ ٥٥٪ من المظاهرات. وفي العام ١٩٧٤ نظمت وشاركت ١٠٠٪ من المظاهرات.

في العام ١٩٨٣ كانت الاعتصامات السنوية تشكل ١٠٠٪ من عددها الاجمالي»[10].

■ الشهيدات الفلسطينيات[11]

السنة	العدد
٦٨/٦٧	٢٩
٧٠/٦٩	٢
٧٢/٧١	١
٧٤/٧٣	٢
٧٦/٧٥	٢
٧٨/٧٧	٢
٨٠/٧٩	٢
٨٢/٨١	٥
٨٤/٨٣	٢
٨٦/٨٥	١
	٤٩

■ المعتقلات السياسيات[12]

السنة	اجمالي	حكمت سنة فما فوق
٦٨/٦٧	٤٥	٥
٧٠/٦٩	٢٢٣	٧٢
٧٢/٧١	١٦١	٣٩
٧٤/٧٣	٩٦	١٨
٧٦/٧٥	١٢١	٤٧
٧٨/٧٧	١٢٤	٣٣
٨٠/٧٩	٣٨	١٤
٨٢/٨١	٨٦	٢٢
٨٤/٨٣	٣١	٧
	٩٢٥	٢٥٧

واما توزيعهن تبعاً لسنوات الحكم وعدد سنوات الحكم ما بين ٦٧ ـ ٨٤ فكان كما يلي :[13]

الحكم	العدد
سنة ـ ٤ سنوات	١٩٨
٥ سنوات ـ ٩ سنوات	٣٣
١٠ سنوات ـ ٢٠ سنة	١٤
مؤبد فما فوق	١٢
	٢٥٧

■ الوضع الصحي :

حصل خلال الاحتلال تراجع مضطرد في المستوى الصحي، والخدمات العلاجية، وبسبب كون رسوم المستشفيات باهظة فان نسبة الاطفال المولودين في المستشفيات بلغت ٤٨٪ في الضفة و ٥٧٪ في غزة، ووصلت نسبتها الى ٣٦٪ من مجموع الولادات»[14]. وهذا يبرز ان نسبة عظيمة من الأمهات يلدن في البيوت دون توفر ادنى الشروط الصحية. واما الطب الوقائي للأمهات فهو خطير للغاية حيث يوجد ١١٠ عيادات فقط من مراكز للأمومة والطفولة لـ (٤٥٠) قرية.

● تقارب سن الرجل والمرأة حيث يكون الزواج مبكراً. اذ ان متوسط عمر الاب ٣٥ والام ٣٠ عاماً.

● متوسط عدد افراد الاسرة ٧.

● متوسط عدد الغرف ٢.٨.

● نسبة النساء الوالدات في المستشفى ٣٤٪.

● نسبة النساء الوالدات بمساعدة قابلة ٦١٪.

● نسبة النساء اللواتي يلدن لوحدهن ٥٪.

● تصل نسبة الولادة في القرى البعيدة عن المدن في البيت ٨٥ ـ ٩٠٪.

● اسر المخيمات غير راغبة في تحديد النسل والعدد الواقعي للأسرة هو ١٠ انفار»[15].

وازاء هذا الوضع الصحي المتردي فقد بادرت المؤسسات الاجتماعية والوطنية الى تبني برامج صحية تساهم في تقديم الخدمات الصحية بأشكالها المختلفة. واستنبط اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني برنامجاً صحياً يساهم في خدمة النساء والطفولة وعائلات المعتقلين، يتضمن الارشاد الصحي وتنظيم دورات الاسعاف الاولي والمحاضرات والندوات والافلام الصحية، وأيام عمل طوعي للمعاينة.

■ الخلاصة :

نرى من تعرضنا لوضع المرأة في المناطق المحتلة انها قطعت خطوات رائدة في مجال التعليم ومحو الامية، وانها تبعاً للظروف السياسية، حطمت مسلمات اجتماعية قائمة، وخطت خطوات الى الامام نحو التعليم والعمل. ورغم هذا فهي تعيش دون شروط انسانية كالتي ينالها الرجل.

وترزح المرأة تحت اوضاع صحية قاتلة نتاج السياسة الاحتلالية حيث ترتبط المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي المتدهور.

لكن المرأة الفلسطينية تقف في مقدمة الصف الوطني، فهي تدافع وتربي ابناءها وتشارك في معارك رفض الاحتلال ولا تعرف الانسحاب. وانتفاضة الحجارة دليل قاطع على ذلك حيث استشهدت وجرحت عشرات من النساء وهن يواجهن رصاص الاحتلال مع الزوج والابن، بانتظار الحرية والاستقلال القادم لا محالة.

المراجع :

١ ـ احصائيات حول اوضاع المرأة الفلسطينية دون تاريخ وصفحة.
٢ ـ نشرة اللجنة العليا لمكافحة الامية وتعليم الكبار ـ ١٩٨٥.
٣ ـ احصائيات حول اوضاع المرأة الفلسطينية.
٤ ـ كتب الاحصائية الاسرائيلية، الاعداد ٣٥ ص ٧٨٧ عام ١٩٨٤.
٥ ـ جمعية الدراسات العربية القدس، ١٩٨٥، ص ١٥٥.
٦ ـ المصدر السابق، ص ١٥٦ ـ ١٥٧.
٧ ـ احصائيات حول اوضاع المرأة الفلسطينية.
٨ ـ المكتب المركزي للاحصاء ـ ١٩٨٦ عن ١٩٨٥.
٩ ـ السفري عيسى، فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية، ص ٢١٠، يافا ١٩٣٧.
١٠ ـ احصائيات حول اوضاع المرأة الفلسطينية.
١١ ـ المصدر السابق.
١٢ ـ المصدر السابق.
١٣ ـ المصدر السابق.
١٤ ـ اتحاد لجان العمل الفلسطيني دون تاريخ وصفحة.
١٥ ـ المصدر السابق.

● اتركوا ولدي، اتركوا ارضنا ـ هتاف ام فلسطينية في وجه احد افراد قوات الاحتلال وهو يحاول اعتقال ابنها ●

(من ارشيف «الاتحاد»)

● نساء من بلدة الرام في منطقة القدس، خلال مظاهرة صاخبة استنكارا لهجوم قوات الاحتلال على البلدة ـ النساء قبل الرجال في الانتفاضة! ●

(من ارشيف «الاتحاد»)

● نساء فلسطينيات من قطاع غزة المتقشف يصرخن بغضب عارم على جنود الاحتلال القادمين لاعتقال ابنائهن

(من ارشيف «الاتحاد»)

ما يزال اصحاب سياسة الترحيل يركبون رؤوسهم رغم صرخات عرب عكا المدوية!!

● بقلم: احمد خطيب ●

عقدت يوم ٨٨/٥/١١ جلسة لما سمي هيئة جهاز العمل لتخطيط واقامة موقع بناء على تلة عكا ـ المكر «تل طنطوره» باشتراك ممثلي وزارة الداخلية ودائرة اراضي اسرائيل ودائرة الاسكان في لواء حيفا ورئيس بلدية عكا ايلي ديكاستro ورئيس مجلس المكر المحلي محمود صالح خليل، وذلك في مكاتب وزارة الاسكان في حيفا. ومما جاء في وقائع هذه الجلسة ما يلي: # لقد ساد الجلسة جو موضوعي وايجابي وتعاون تام بين كل اطراف ادارة المشروع. وتقرر ما يلي: ا ـ بما ان المشروع مركب ومعقد وحساس فان كل التحضيرات والمقدمات تعد بصورة مدققة من خلال تعاون تام بين كل الدوائر الممثلة في ادارة المشروع. ب ـ تبرز اللجنة بايجابية كبيرة التعاون التام بين رئيس بلدية عكا ايلي ديكاسترو وبين رئيس مجلس المكر محمود صالح خليل. وتتعهد ادارة المشروع بأن لا تبت في موضوع النفوذ ، وان يبقى الوضع الراهن حتى توضع امام ادارة المشروع معطيات تلزم البت بالموضوع. ج ـ الادارة تشد على ايدي رئيس مجلس المكر المحلي الذي جذب لفعاليات الشرح والاقناع التي تساعد على تحقيق الاهداف. د ـ تعطى، لاسكان المكان، اولويات مطلقة، ١ ـ لعرب مدينة عكا الذين إعلنت بيوتهم مبان خطرة والذين يسكنون اليوم في اشباه مساكن. ٢ـ تخصص، لدى تخطيط الموقع، مساحة لعرب المكر وجديدة من اجل حل مشاكل محلية. ٣ ـ يشكل هذا الموقع حلا مستقبليا لمشاكل المواطنين العرب في كل المنطقة. # ـ يتعاون كل من مخططة المدن في دائرة الاسكان وقائمقام المنطقة في وزارة الداخلية من اجل تحديد الموقع كمنطقة تخطيط خاصة، وذلك من اجل تقدم تخطيط المشروع. # ـ اعضاء هيئة جهاز العمل يعملون كل من جانبه وفي اطار دائرته لاستمرار البحث وللقيام بجولة في الموقع على مستوى المدراء العامين للوزارات وبرعاية رئيس بلدية عكا ايلي ديكاسترو.

ان الحقيقة الساطعة سطوع الشمس، تؤكد انه اذا كانت السلطات المعنية قد استطاعت تجاهل ازمة السكن الحادة لعرب عكا طيلة العقود السابقة، فانه لم يعد بامكانها الاستمرار في هذا التجاهل والتهرب بفضل الكفاح العنيد، العادل والمشروع الذي شنه عرب عكا وما زالوا يشنونه حتى اليوم وحتى تحل مشكلتهم، على اساس مسكن بدل مسكن في حدود بلدية عكا الحالية. وان هذا الاعتراف المتأخر بهذه المأساة السكنية، لايبرر مطلقا ان يكون الحل ضد رغبة سكان عكا العرب، التي اعلنوها اكثر من مرة وعلى لسان ممثليهم في مختلف الهيئات والمؤسسات وفي مقدمتها بلدية عكا وبأن مدينة عكا هي مدينتهم ولن يرضوا عنها بديلا وسيستمرون في معركتهم العادلة. فما معنى ان يتمخض الحل، وبعد اربعين عاما، عن مشروع ظاهره انساني وباطنه الترحيل والتهجير، خصوصا وهناك العديد من الشقق الخالية في عكا، والعديد من الامكانيات لحل المشكلة داخل حدود بلدية عكا الحالية، وهو امر يصر المواطنون العرب عليه.

ثم ما معنى أن قضية النفوذ على المنطقة تحتاج الى معطيات اضافية؟ لقد خاض مجلسا المكر وجديدة معركة متواصلة منذ اكثر من سنة، ومنذ ان علما بان بلدية عكا تطالب بضم المنطقة الى نفوذها ـ هذا عدا الطلبات الكثيرة التي سبق ان تقدما بها ـ لان هذه الارض هي بالاساس ملك اهالي القريتين وجرت مصادرتها سنة ١٩٧٦. وكان مجلس جديدة المحلي تقدم بالخرائط المطلوبة لضمها الى منطقة نفوذه منذ مطلع الثمانينات ولم يتلق جوابا على طلبه هذا حتى اليوم ، بينما نرى انه حالما تقدمت بلدية عكا بطلب ضم المنطقة المذكورة الى نفوذها، سارعت وزارة الداخلية وعينت لجنة للنظر في هذا الطلب.

لم تبق اية دائرة او مؤسسة ذات علاقة بالموضوع، الا ووجه لها المجلسان الرسائل والايضاحات وعززا مطلبهما بضم المنطقة الى نفوذهما بالبراهين والحجج، كما قدم استجواب في الكنيست حول الموضوع مطالبا بضم المنطقة المذكورة الى نفوذ مجلسي القريتين المذكورتين. وقد عقدت الاجتماعات الجماهيرية والتمثيلية لهذا الغرض وكان آخرها يوم ٨٨/٥/٤ واشترك فيه مجلسا المكر وجديدة واعضاء بلدية عكا العرب وشخصيات اجتماعية تمثيلية من الاماكن الثلاثة «عكا والمكر وجديدة» حيث اتخذ الاجتماع قرارا بالاجماع في رفض المشروع الذي يستهدف تهجير عرب عكا، والتضامن مع مجلسي المكر وجديدة في مطلبهما ضم المنطقة الى نفوذهما.

ان المنطقة المذكورة هي المجال الحيوي والمتنفس المستقبلي لتطور قريتي المكر وجديدة، كما ان عرب عكا سيواصلون معركتهم العادلة واصرارهم على البقاء في مدينة الآباء والاجداد. فليكف اصحاب سياسة الترنسفير عن ركوب رؤوسهم.

(كاتب المقال ـ نائب رئيس مجلس المكر المحلي)

● اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●

هذا أديب

كان عندنا في مصر أديبٌ فلسطينيٌ راجحُ العقلِ، وافرُ الذوق، اسمُهُ خليل سكاكيني، وكانت بيني وبينه مطارحات تصل احياناً الى الصِّيال، ولكنه لم يكن يعرفُ الحقدَ ولا الضغن، فكان يتلقَّى هجومي عليه بالصفح الجميل، ثم يحملُهُ الكرمُ على المبالغة في الرعاية لما كان بيننا من صداقةٍ وإخاء.

ولا أذكرُ بالضبط متى انتقل من القاهرة الى القدس، فقد شغلتني عنه أيامي، ولم يبقَ منه الا هدايا أدبية من كُتُبه النفيسة يرسلها اليّ من حينٍ الى حينٍ بدون ان يتلقى مني كلمة ثناء، الا ان اكون وُفِّقت الى الكلام عن بعض مؤلفاته أعوام كنت أحرِّر الصفحة الأدبية بجريدة البلاغ، وأنا رجلٌ يعاوده الوفاءُ في بعض الأحايين!

تلقيت يوماً رسالةً مطبوعةً من الاستاذ خليل السكاكيني، فنظرتُ فيها فرأيتُها مجموعةً من خطابات الاشواقِ كتبها الى ابنهِ سَرِيّ، وكان اغترب لطلب العلم في امريكا. فماذا رأيت؟

لم أجدها رسائلَ ابٍ الى ابنه، وانما وجدتها رسائل عاشقٍ الى معشوق!

رأيتُ رجلاً يقول لابنه: انه يتذكَّرُ وجهه الأصبح وهو في مثل ضوءِ الشفق وقد صيغ مثالاً للجمال الشائق الفتان.

رأيتُ رجلاً يقول لابنه انه يتذكَّر طُرَّته الجميلة المصفوفة على أروع ما تكونُ الغدائرُ التي تفتنُ العيونَ فيهتاجُهُ التذكُّر والاشتياق.

رأيتُ رجلاً يتغزَّل في ابنه بعبارات صريحة، فقلت: هذا أديبٌ يطبع الحبّ الأبويّ بطابع الوجدان.

وفي هذا المساء ـ وقد رجعتُ من سفرٍ لا يخلو من عناء ـ وجدتُ رسالةً مطبوعةً من الأستاذ خليل السكاكيني وعليها صورةُ امرأةٍ جميلة، فقلت: لعلها معشوقة يتحدث عنها هذا الأديب. وهل عرفت الدنيا اديباً خلا قلبُهُ من العشق؟

ومَنْ هذه المعشوقة الغالية؟

هي حليلةُ السكاكيني، هي أمُّ سَري التي خُلِّدت في اشعار الاستاذ معروف الرصافي.

وأقبلت على الرسالةِ فقرأتُها في دقائق مع انها تبلغُ الثمانين من الصفحات، فماذا رأيت؟

رأيت رجلاً يُكرِمُ زوجته فيصف جمالها الفتان بعباراتٍ صريحة فقلت: هذا أديبٌ يضيف ثروةً جديدةً الى اللغة العربية، لأنّ الحلائل في لُغتنا لم يُبكَيْنَ الا قليلاً، وهُنّ أجدر من المعشوقات بالبكاء.

ورأيت رجلاً يعتزُّ بنفسه فيصرِّح بأن جمال امرأته كان يحتاج الى فتى في مثل رجولته، فقلتُ: هذا أديبٌ فيه سمةٌ من فِتيان قريش!

ورأيت رجلاً يبلغ به الحزن على زوجته الغالية الى التفوُّه بعباراتٍ هي أفظعُ ما يكون من الكُفر الموبق، فقلت: هذا أديبٌ يغلبه الحزنُ فيخلعُ قناع التأدب مع الشرائع!

والأديب الحقُّ يستبيحُ في عتاب الأقدارِ ما لا يباح.

والأدباء كأهل بدرٍ تُغفرُ لهم جميع الذنوب، وستعرفون صدقَ ما أقول يوم نلتقي في حضرةِ الواحد الديّان، ان كان من الممكن ان يكون لأعداء الأدبِ مَعاد، ولن جاز أن تنصبَ لأعداء الأدب موازين يوم يقومُ الحساب، وهم في شِرعةِ العقل من المهملات، وسوف تعلمون مصايرَكم يا أعداء الأدب الرفيع!

السكاكيني مبتكرٌ في بكاءِ حليلته لأنه اديب حقٌ، وقد كَفَرَ من أجلها كفراً هو صورة من الايمان الصحيح. وبعض الكفر ايمان، ولكن اكثر الناس لا يفقهون!

والسكاكيني يعجبُ من ان يُنكر الناسُ البكاء، ويقول: ان مقاومة البكاء إفسادٌ للفِطرة. ويدعو المحزونين الى تنفيس كروبهم بالنوح والأنين كما كان يصنع القدماء.

قال السكاكيني في بكاء زوجته كل شيء. والمُفارق يقول ما يشاء، وما أصعبَ الفراق!

يلطُفُ اللهُ بك يا خليل، ويلطُفُ بأبنائك المفجوعين بفراق أمهم الغالية!!

وكيف خطرتَ في بالك، يا صديقي، بعد فراق الأعوام الطوال؟ أتريدُ أن آسى لأساك، واشجى لِشجاك؟

ان كان ذلك ما اردتَ فقد حزنتُ لحزنك حتى خِفْتُ ان اصبح عاشقاً لذلك الحسن المكنون الذي أمسى في وديعة التراب.

أتريدُ أن اعرف انك كنتَ زوجاً لامرأة جميلة كان يقتتل في سبيلها الخاطبون؟

هو ذلك، والاّ فكيف قدّمت لنا صُوَرها الجذابةَ في عهودها المختلفات؟!

اسمع يا خليل، اسمع ثمّ اسمع:

أنتَ رَفعتَ المرأة درجاتٍ، حين جعلتها أهلاً للتفجُّع والتوجُّع والأنين. وفي النساء أمهاتنا واخواتنا وبناتنا وزوجاتنا، وهنّ جميعاً أهل للعطف والحب. والحمد لله الذي أعزّها بوقوفِك على قبرها، ولم يُذلّها بوقوفها على قبرك، على حد التعبير الجميل الذي قرأتُهُ منذ اعوام بمجلة المرحوم سليم سركيس.

وسلامٌ عليك من الصديق الحافظ للعهد.

● زكي مبارك ●

العدد ٣٥٥ من مجلة (الرسالة) التي كان يصدرها المرحوم أحمد حسن الزيات في القاهرة

(تاريخ صدور هذا العدد بـ ١٩٤٠/٤/٢٢)

عن «شفاعمرو» وعن «المقاومة المدنية» في كتابين جديدين

● نيقوسيا ـ و.ص.ف ـ صدر في بيروت عن مؤسسة الابحاث العربية كتاب «المقاومة المدنية» للدكتور عبد الهادي خلف وهو يتضمن «عرضاً ومناقشة لظاهرة العمل الجماهيري واستخدامها كاسلوب نضالي في ضوء مستجدات البحث العلمي» واخر عن «شفاعمرو» فسطاط السلطان صلاح الدين الايوبي للدكتور ابراهيم فريد الدر.

وفي الاول مداخلة في نظرية النزاع وفصل حول استخدامات العمل الجماهيري واخر حول مفهوم هذا العمل وثالث حول المقاومة المدنية واشكالية العنف واللاعنف وبحث الاستراتيجية والتكتيك واخر حول ممارسة المقاومة المدنية.

ويعرض الكتاب المؤثرات الفكرية المختلفة التي ساهمت في اعطاء العمل الجماهيري مضامينه الراهنة ومنها فلسفة وتجارب النضال المطلبي للطبقة العاملة وانعكاسات نمو الحركة العمالية المناهضة لسباق التسلح.

اما كتاب «شفاعمرو» فسطاط السلطان صلاح الدين الايوبي للدكتور ابراهيم فريد الدر فاحاطة ببلد «جميل جليل من الجليل الادنى» اراد الكاتب من خلالها تقديم «شهادة ايمان ومحبة لمكان فيه جذوري ونشأتي وعائلتي كما اردته توعية وجواباً لاصدقاء كثيراً ما سألوني عن شفاعمرو».

والكتاب في اربعة عشر باباً تتناول اسم شفاعمرو وموقعها واراضيها ومكانتها في سجلات الرحالة الذين زاروها وبحث في اثارها ثم باب في الحياة هناك اضافة الى ذكر للعظماء والمدراء في شفاعمرو ثم بحث في التربة والتربية والفردوس المفقود ومواضيع اخرى.

هكذا تفككت النجوم خلال ١٤ مليار سنة..

● نيويورك ـ و.ص.ف ـ اعلن عالما فيزياء امريكيان انهما اكتشفا معدناً غير معروف حتى الآن في شكله الطبيعي وقد يكون مؤشراً لتفكك النجوم خلال السنوات الـ ١٤ ملياراً السابقة.

واوردت صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها الصادر في ٢٦ ايار تصريحاً اشار فيه ويك هاكستون الى اكتشافه مع زميل له من جامعة واشنطن (سياتل) كالفن جونسون كميات ضئيلة جداً من التكنيتيوم في منجم للموليبدين في ولاية كولورادو على عمق حوالي ١،٥ كيلومتر.

ويمكن انتاج التكنيتيوم في المفاعلات النووية لكنه غير معروف على الارض في شكله الطبيعي وتم تحليل التكنيتيوم في مختبرات الجامعة وتبين انه تكون عندما ضرب الموليبدين بالنوترينوس وهو من الجسيمات الاولية يفترض انها تكونت عند تفجر النجوم التي تولد السوبرانوفا. والنوترينوس حسب النظريات من الجسيمات دون الذرية التي تملك كتلة وشحنة كهربائية شبه معدومتين وهو صغير الى حد كبير بحيث يخترق الارض والبشر دون الحاق اي ضرر بهم.

وتمكن هاكستون وجونسون من اكتشاف وتحليل نظائر للتكنيتيوم بفضل تقنيات جديدة للتحليل الكيميائي. فقاما بتعريض عينة مستخرجة من منجم للموليبدين لأشعة الليزر المضبوطة بشكل يمكنها معه حث ذرات التكنيتيوم التي يجري البحث عنها. وحصل العالمان على المعدن من منجم عميق جداً بغية التأكد من انه بمنأى عن اي اشعاع كوني آخر حسب ما فسر السيد هاكستون للصحيفة.

الذرة السلمية رغم حدث تشيرنوبيل، مصدر الطاقة الأكثر مستقبلا

*** حديث الدكتور هانس بليكس المدير العام لوكالة الطاقة الذرية الدولية ***

■ كيف تقيّمون حالة وآفاق تطور صناعة الطاقة النووية العالمية؟

□ تعمل حتى اليوم ٤١٧ محطة كهرذرية في ٢٦ بلداً وتبنى ايضاً ١١٠ محطات اخرى. وحادث تشيرنوبيل، وقبله حادث «ثري مايل آيلند» في الولايات المتحدة، قد قوضا بشكل جدي، بالطبع، الثقة بصناعة الطاقة الذرية. ولكنها ـ في رأيي ـ ستتجاوز هذين الاخفاقين الكبيرين، وسوف تجد الاستخدام الواسع في صناعة الطاقة مستقبلاً. والرئيسي الذي يقتضي الاهتمام به الآن هو استبعاد الحوادث، التي يرافقها قذف كميات كبيرة من المواد المشعة.

وحاجة البشرية الى الطاقة الكهربائية سوف تتزايد، بلا شك، واما صناعة الطاقة النووية فهي الوسيلة الأكثر مستقبلاً لانتاجها. وموارد الطاقة المائية كما هو معروف، قد استثمرت تماماً تقريباً في اكثرية البلدان المتطورة صناعياً، وأما المصادر البديلة، مثل طاقة الريح والطاقة الشمسية، فهي لا تستطيع اعطاء الطاقة بكمية كافية. وفيما يتعلق بالنفط والفحم والغاز، ورغم انها سوف تمتلك لاحقاً مكانة كبيرة في ميزان الطاقة العالمي، بيد ان استخدامها يرتبط بمعضلات ايكولوجية حتى في ظل العمل الطبيعي. واما في مصلحة صناعة الطاقة النووية فهناك دلائل دامغة في هذا المجال: فهي لا تسبب الأمطار الحمضية وما يعقبها من هلاك الغابات، ولا تسبب نوعاً من القطيطة («ظاهرة الدفيئة»).

■ كيف تقيّمون التدابير المتخذة في الاتحاد السوفييتي لزيادة أمن المحطات الذرية؟

□ ان مفهوم الأمن لا يمكن ان يكون شيئاً ساكناً وجامداً سواء تعلق ذلك بالسيارات والطائرات او بالمحطات الكهرذرية. اننا نستطيع، بل ويجب علينا، ان نزيد الأمن الصناعي دائماً. فلو ان العالم مثلاً توصل في مرحلة مبكرة من تطور الطيران، الى استنتاج هو ان هذه التكنولوجيا تسبب مخاطر كبيرة للغاية، فاين كنا نجد انفسنا الآن؟

لقد نفذ الاتحاد السوفييتي بعد حادث تشيرنوبيل عدداً من التدابير الهادفة لزيادة أمن المحطات الكهرذرية. وقد اتسمت هذه التدابير بالطابع التنظيمي ـ التقني والتنظيمي ـ الاداري على السواء. وانني لواثق بأنه سوف تتخذ خطوات لاحقة لتحسين حالة الأمن الصناعي في المحطات الكهرذرية السوفييتية. وقد اقترح الاتحاد السوفييتي بعد حادث تشيرنوبيل، ايجاد نظام دولي للتطور الامني لصناعة الطاقة النووية. وهذا اقتراح جيد للغاية. ووكالة الطاقة الذرية الدولية قد اتخذت بالاشتراك مع الاتحاد السوفييتي، خطوات كثيرة في غضون السنتين الاخيرتين، تستهدف رفع الامن النووي في كل مكان. ولكي يتعلم احدنا من الآخر علينا ان نتبادل الخبرة المتراكمة في العالم كله في هذا المجال. ووكالة الطاقة الذرية الدولية مدعوة لأن تصبح مركزاً لمثل هذا التعاون. وتقدم منظمتنا الخدمات للدول ـ الاعضاء فيها، كأن تنظم فحص نظام الاستغلال الأمن للمحطات الكهرذرية ولهذا ترسل وكالة الطاقة الذرية الدولية الى البلدان ـ الاعضاء اختصاصيين عالي التأهيل. واقول بالمناسبة: اننا ولاول مرة نرسل مثل هذه المجموعة الى الاتحاد السوفييتي.

■ هل بامكانكم التعليق على التنبؤات، التي يقوم بها الغرب، فيما يتعلق بتأثير حادث تشيرنوبيل في صحة الناس؟

□ لقد اثار حادث تشيرنوبيل قلقاً كبيراً في اوروبا. واتخذت اجراءات وقائية، ولكن بعضها لم يكن مبرراً. لأن تأثير الحادث في صحة اوروبا الغربية سوف يكون تأثيراً طفيفاً؛ وهذا ما بينته الدراسات التي اجريت تحت اشراف السوق الاوروبية المشتركة ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

لقد لقي مصرعه ٣٠ شخصاً في الاتحاد السوفييتي بنتيجة الحادث، واصيب ما يزيد على ٢٠٠ شخص بالاشعاعات. وقد عولجوا وخرجوا من المستشفى. وهؤلاء ـ هم الذين كانوا في المحطة الكهرذرية. واما فيما يتعلق بسكان المناطق المتاخمة لمحطة تشيرنوبيل، فقد اصيبوا فقط بجرعات اشعاعية طفيفة. وأقول بكل ثقة: ان عواقب مثل هذه الجرعات سوف تكون طفيفة وبخاصة اذا ما قارناها بعواقب التأثيرات الناجمة عن استعمال وسائل تقنية اخرى. والفحوص الطبية لم تكشف عن انحرافات في صحة هؤلاء الناس.

ويقوم الاختصاصيون السوفييت بدراسات واسعة لتقييم العواقب البعيدة لحادث تشيرنوبيل، رغم ان احتمال وجودها ضئيل للغاية. ان وكالة الطاقة الذرية الدولية سوف تساعد الاتحاد السوفييتي في هذا العمل.

(خاص «بالاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

شريط جوقة «القلعة» العكية

■ صدر هذا الاسبوع شريط يضم اغنيات جوقة الانشاد العكية «القلعة» التابعة لمؤسسة الطلاب الجامعيين العكيين العرب. اعضاء الفرقة هم مجموعة من اطفال عكا، وهم يغنون عن طفولتهم ولمدينتهم ولشعبهم ووطنهم وقد كتب الاغنيات ولحنها الفنان غازي ابو بكر وقام بعزف الالحان الفنان زيوار بهلول ويدرب الجوقة على اداء الأغاني، المرشدة منيبة سهلي.

ويذكر ان هذا الشريط هو الاول لاغاني الاطفال والشبيبة، وكانت الجوقة احيت المهرجان الثاني للاغنية الهادفة في اواخر شباط الماضي، ولاقى اهتماماً واحتراماً كبيرين.

بيت ثقافات العالم: من الهادىء الى الاتحاد السوفييتي

● لا تقتصر اهتمامات «بيت ثقافات العالم» في باريس (ومديره شريف خزندار) الذي سبق واهتم بمظاهر ثقافية عربية متعددة، لا تقتصر على ثقافات «الاطراف المنسية» من الهند الى التيبت، من تايوان الى الفيليبين ومن كينيا الجديدة الى نيوزيلندا... فعلى المسرح المذكور يقام بين ٢٦ ايار (مايو) و٢٢ حزيران (يونيو) مهرجان موسيقى ورقص دول المحيط الهادىء، فيما يشكل ثروة تراثية شبه مجهولة في اوروبا (حضارة الابورجين، وغيرها...) لكن «بيت ثقافات العالم» يتطلع بين ٢٩ حزيران (يونيو) و١٣ ايلول (سبتمبر) ناحية الاتحاد السوفييتي اذ ينظم معرضاً لـ «الفن القطري» السوفييتي عبر مئة وخمسين عملاً، تقريباً، لثلاثين فناناً يعملون في الظل، ولم يخرجوا منه الا في الحقبة الاخيرة، حقبة «الغلاسنوست» والاقبال المنقطع النظير على الفنون التشكيلية في الاتحاد السوفييتي. منجم

من التجارب الجديدة بالنسبة للجمهور الغربي، جديدة رغم عمر اصحابها المتقدم احياناً (الثورة البولشفية)، لانها بقيت بعيدة عن التكريس، على اساس ان الفن الشرعي، هو الذي يحتل مكانة في المتاحف والمجلدات الانيقة.

السيد ماني، مسرحية جديدة بطولة دورون تابوري

● على خشبة مسرح «وادي الصليب» يعرض مسرح حيفا البلدي المسرحية الجديدة، «السيد ماني» وهي من تأليف الكاتب أ.ب. يهوشواع ومن اخراج ايلان تورن ويؤدي دور البطولة الوحيد الممثل دورون تابوري.

المسرحية تتناول فترة قصيرة من تاريخ فلسطين وهي بداية الانتداب البريطاني في عام ١٩١٨. و«السيد ماني» هو يهودي شرقي ابن البلاد، اتهم بالتجسس ضد بريطانيا ولصالح تركيا. لكن دورون تابوري لا يقوم بدور ماني وانما بدور المدّعي العام الليفتنانت ايبور هوروفيتس الذي اعد لائحة الاتهام ضد ماني، وهو يهودي ايضاً ويحاول من خلال فتح ملف «المتهم» امام قاضي المحكمة ان يشرح دوافع ماني الايديولوجية والنفسية للعمل ضد بريطانيا، التي وعدت اليهود بالوطن القومي (وعد بلفور).

(في عدد قادم سنعالج المسرحية بتوسع).

بقعة خضراء في البحر.. تهدد بكارثة

● اوسلو ـ و.ص.ف ـ اكد خبراء في اوسلو ان بقعة خضراء من الأعشاب البحرية ظهرت على شواطىء النرويج الجنوبية وتهدد بكارثة حقيقية قد تكون لها آثار سيئة جداً على الصيد وعلى تربية سمك السلمون.

ومن المرجح ان يكون بحر الشمال مصدر هذه الاعشاب «القاتلة» التي تؤدي كثافتها الى موت الاسماك خنقاً. والمعروف انها تتكاثر في سرعة مذهلة وتتغذى من التلوث الناتج عن النفايات الزراعية الآتية من الدنمارك ومن بلدان اخرى في المنطقة.

وحسب المعهد النرويجي لحماية المياه فان تجمعات من هذه الاعشاب الصغيرة جداً رصدت خلال نهاية الاسبوع على الشاطىء الجنوبي الغربي من النرويج بمعدل خمسة ملايين عنصر في كل ليتر من الماء.

ورصدت البقعة الخضراء في البداية على الشاطىء الجنوبي الغربي قبالة خليج اوسلو المغلق وما لبثت ان امتدت ايضا الى الشاطىء الغربي للسويد. وخلال الايام الاخيرة انحرفت البقعة في اتجاه الغرب والشمال حول الشواطىء النرويجية في سرعة تبلغ نحو ٢٥ كيلومتراً في اليوم.

وفي بعض الأماكن قضت البقعة على كل اشكال الحياة البحرية حتى عمق يراوح بين خمسة وعشرة امتار.

واصيبت مزارع تربية الاسماك (خصوصاً السلمون الذي يربى في مزارع بحرية متحركة) باضرار جسيمة من جراء الكارثة. وحسب متحدث باسم جمعية تربية الاسماك فان المربين في غرب البلاد نقلوا مزارعهم الى داخل الخلجان المغلقة على امل ان لا تصل اليها الأعشاب القاتلة.

وحسب بعض المربين فان خسائر تربية السلمون الناجمة عن الكارثة قد تصل في النرويج الى مليون كورون (١٧٠ مليون دولار) اذا ما تابعت الاعشاب تمددها طوال الشواطىء.

«معهد العالم العربي» :

«حكايات ورسوم للأطفال»

● جانب ثقافي يقع ضحية الاهمال في اغلب الاحيان، لم يسقط من حساب «معهد العالم العربي» في باريس هذه المرة، والفضل يعود لقاعة «الاحداث الثقافية» التي استضافت خلال شهر نيسان تظاهرة فنية ـ مشهدية مكرسة لجمهور «خاص»: هو جمهور الاطفال.

فتحت عنوان «حكايات ورسوم للاطفال»، احيت قاعة الاحداث الثقافية مجموعة من اللقاءات الفنية دارت حول محورين رئيسيين: فن الحكواتي، والرسم.

فقد تولت (برالين غاي ـ بارا) (اللبنانية الأصل) تقديم بعض العروض، المستمدة من الفنون الشفاهية المتوارثة، والقائمة على حكايات من الذاكرة الشعبية، فان «نسمع صوت الراوي تقول برالين ـ معناه ان نسافر في ذواتنا».

بين العروض الاخرى التي قدمت، لقاء آخر احياه الى جانب برالين غاري ـ بارا، الراوي حامد بوزين الذي ترافق اداءه بآلات ايقاعية مستمدة من التراث الصحراوي الذي نما فيه، والموسيقي اللبناني المعروف توفيق فروخ.

اما الفنانة والمربية اللبنانية مها نعمة فقد احيت عروضاً قائمة على تقنية الحكواتي نفسها، انها تغرف مادتها من معين التراث الادبي العربي الكلاسيكي، كما احيت نعمة محترف رسم للاطفال، واصلة الجسور بين القصة ومخيلة الطفل، وقدرته على التعبير عن مشاعره وتصوراته.

مليونير بريطاني يوصي بثروته الى القطط المتروكة

● لندن ـ و.ص.ف ـ اوردت صحيفة التايمز ان مليونيرا بريطانيا يدعى بن ريا، اوصى بثروته البالغة سبعة ملايين جنيه استرليني ١٣ مليون دولار الى ثلاث جمعيات لحماية القطط.

وصرح احد افراد اسرته عند قراءة وصية جامع الاثريات المتوفى في الثامن من ايار، عن عمر يناهز الثانية والثمانين، «ترك كل شيء للقطط».

واوضحت التايمز ان بن ريا الذي كان يملك ١٥ قطا اوصى بمبالغ قليلة للميكانيكي والبستاني اللذين كانا يعملان عنده.

وقبل شهر اوصت سيدة انكليزية ايضا بثروتها البالغة ٢،٧ مليوني جنيه، خمسة ملايين دولار، الى الجمعية التي ترفق بالحيوانات.

على الشاشة الصغيرة (الجمعة ٨٨/٦/٣)

- ١٧،٣٠ ـ الفيلم العربي
- ١٩،٣٠ ـ الأخبار العربية
- ٢٠،١٥ ـ شريط الأسبوع
- ٢١،١٥ ـ برنامج ترفيهي مع رفقة ميخائيل
- ٢٢،١٥ ـ فيلم اجنبي بطولة: شارلز برونسون
- ٢٣،٤٥ ـ الأخبار الليلية

كلمات متقاطعة

***** لغز رقم (١٧) *****

● اعداد: عدنان ـ سعيد عبد الحي مختار ـ الطيرة

افقي :
١. شتل ـ رجل
٢. علم مذكر + ت
٣. للنهي ـ عابر ـ لا (بالانجليزية)
٤. احرف متشابهة ـ من الثقافة
٥. من الضمائر ـ للنداء
٦. نبت ـ حب ـ لمس
٧. متماثلان ـ قرية عربية
٨. اطلب + عشق
٩. والد ـ طبيب

عمودي :
١. دولة اوروبية
٢. والدة ـ علم مؤنث
٣. سقي ـ البقرة الوحشية ـ اله
٤. سنة ـ بيت الحبايب
٥. مشى ليلاً ـ و + قبر
٦. احرف متشابهة ـ مناص + صحن
٧. قرية عربية
٨. سمير + الاسم الاول لمدينة برازيلية
٩. بلدة فلسطينية + و

***** حل لغز رقم (١٦) *****

افقي :
١. بلقيس + عيلين
٢. وديعة + ود ـ جت
٣. دنون ـ برد + من
٤. أمر + لامع
٥. باميا + جرذان
٦. سالم + لم ـ كع
٧. تم + توفيق + رسم
٨. رحل ـ سهل
٩. مي + بدل + د د و ر ا
١٠. حوراني + لام

عمودي :
١. بودابست ـ ملح
٢. لدن ـ أ أ + مريم
٣. ق ي و ا م ل + محور
٤. بع + ين + لوم + در
٥. س ه ـ فنار ـ لا
٦. عويل ـ جميل + دب
٧. بدر + قررا ـ يد
٨. دم + ذ ـ رسول
٩. يجمع + اكسب + لو
١٠. نتن ـ نعمل + أم

ابنة المغني «المراهقة» طردت من المدرسة

● لندن ـ و.ص.ف ـ ذكرت الصحف البريطانية الشعبية ان جيد جاغر ابنة نجم الروك الشهير مايك جاغر طردت من مدرسة للبنات.. لانها تسلقت سور المدرسة من اجل لقاء غرامي.

وقد اختفت جيد (١٦ عاما) منتصف الليل من قاعة المنامة في مدرسة سانت ماري في كالن (جنوب غرب انكلترا) للالتحاق بحبيب القلب جوش استور ٢١ عاماً.

ولم يكن من دفاع امام المراهقة التي ضبطت بالجرم المشهود لدى عودتها الى المدرسة وهي تحاول الدخول من النافذة سوى القول «انني احبه بجنون».

لكن مديرة المدرسة دولس بورنز التي لم تتأثر كثيراً بهذا الاعتراف العاطفي طلبت منها بكل بساطة ان «تحزم حقائبها» قبل ابلاغ والدها بالامر.

وعلى ذمة الصحف البريطانية الشعبية فان مايك جاغر لا يوافق على سلوك ابنته غير اللائق فالعاشق استور ابن لورد وقد تمت ملاحقته اخيراً لحيازته مخدرات.

اختتام مؤتمر «صندوق المرضى» الهستدروتي!

الجبهة: الحكومة تتحمل مسؤولية الازمة!

● القدس ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص ـ اختتم مؤتمر صندوق المرضى «كوبات حوليم»، امس الاول الاربعاء، اعماله في القدس. وانتخب المؤتمر الهيئة القيادية للصندوق للدورة القادمة والمدير العام الجديد ناحوم باسا.

واتخذ المؤتمر مجموعة من القرارات، ازاء تدهور الخدمات الصحية في البلاد وبشكل خاص في «صندوق المرضى»، وادخل تعديلات على دستور الصندوق.

وخلال جلسات المؤتمر الثلاث الاولى، يوم امس الاول، جرى نقاش واسع اشترك فيه عشرات المندوبين من مختلف الكتل الممثلة في الهستدروت. وتبادل مندوبو المعراخ والليكود التهم حول مسؤولية تدهور وضع الخدمات الصحية في البلاد وخاصة في صندوق المرضى.

واشترك في النقاش، عن كتلة الجبهة، النقابية يوخيفيد غونين والدكتور انور عوض وشلومو بن يونا ممثل الجبهة في مجلس عمال القدس، الذين اكدوا ان الازمة في صندوق المرضى ناجمة عن سياسة الحكومة التي تخصص القسم الاكبر من ميزانيتها للحرب والاستيطان والاحتلال، ولا تبقي الا القليل للخدمات.

واكد ممثلو الجبهة ان الحكومة بجزئيها تتحمل المسؤولية عن تدهور الخدمات الصحية. وطالبوا بان تغطي الحكومة ديون صندوق المرضى وان تساهم بـ ٣٠٪ من ميزانية الصندوق. وحيت غونين عمال شركة «العال»، الذين اعلنوا الاضراب احتجاجا على تدهور الخدمات الصحية. واكدت غونين ان من واجب المؤتمر ان يخوض النضال من اجل اسقاط الحكومة التي تتحمل المسؤولية عن تردي الوضع. وتساءلت: اذا كانت وزيرة الصحة شوشانا اربيلي الموزلينو مقتنعة ان الحكومة تلحق الضرر بصندوق المرضى فلماذا لا تستقيل من هذه الحكومة؟

واشارت غونين الى ان العاملين في قطاع الخدمات الصحية، بدءا بالاطباء، وانتهاء بعمال الصيانة، يتقاضون اجورا هي الادنى في البلاد.

وتحدث الدكتور انور عوض عن التمييز اللاحق بالوسط العربي في مجال الخدمات الصحية. وطالب بالدفاع عن الخدمات الصحية الشعبية المتساوية مؤكدا ان هذه هي قضية المواطنين اليهود والعرب على حد سواء.

وابرز عوض الصعوبات التي تواجه المستشفيات في الناصرة واكد حق هذه المستشفيات في الحصول على الدعم المالي لتستمر في تقديم الخدمات الصحية للسكان في منطقة الناصرة. وطالب عوض المؤتمر بالعمل على ازالة الفارق في تقديم الخدمات الصحية في الوسط العربي بالمقارنة مع الوسط اليهودي.

وفي الجلسة الختامية قدمت مختلف الكتل الممثلة في صندوق المرضى باستثناء كتلة المعراخ تحفظاتها من مشاريع القرارات المقترحة من جانب اللجنة الدائمة للمؤتمر.

وقدم مندوب الجبهة الدكتور يونس جبالي تحفظات كتلة الجبهة بشأن عدد من القرارات. واقترح ان يتوجه المؤتمر بنداء الى الحكومة وادارة كوبات حوليم للدخول حالا في مفاوضات مع الاطباء في المستشفيات بهدف تعديل نظام الاجور وشروط العمل بحيث يستجيب ذلك لمتطلبات الاطباء المهنية.

واقترح ايضا ان يطالب المؤتمر الحكومة بتحمل مسؤوليتها تجاه الخدمات الصحية الشعبية وان تعود فورا للمساهمة بنسبة ٢٥٪ في ميزانية كوبات حوليم. واقترح ان يقر المؤتمر بان الفارق ما زال شاسعا في مستوى الخدمات الصحية في الوسط العربي بالمقارنة مع الوسط اليهودي والمستوى المتوسط في البلاد. وان يدعو المؤتمر قيادة كوبات حوليم الى العمل على تقليص هذا الفارق وباقامة عيادة اولية لصندوق المرضى في كل تجمع سكاني بغض النظر عما اذا كان يهوديا او عربيا تعمل على تقديم الخدمات الصحية والادوية للسكان.

وجرى بعد ذلك التصويت على القرارات والتحفظات. ورفض المؤتمر مقترحات الجبهة باغلبية الاصوات اذ لم يصوت الى جانب هذه الاقتراحات الا كتلتي الجبهة و «راتس».

ثم جرى انتخاب لجنة المراقبة القطرية لصندوق المرضى المؤلفة من (١٠١) عضو يمثلون مختلف الكتل السياسية . وفازت الجبهة باربعة اعضاء في هذه الهيئة القيادية هم منشه خليفة وسعيد بدر وشلومو بن يونا وانور عوض.

واجتمعت لجنة المراقبة القطرية حال انتهاء المؤتمر وانتخبت رئيسا لها هو يهودا بركاني. كما انتخبت مجلس ادارة مكونا من ٢١ عضوا من المعراخ والليكود والمتدينين برئاسة البروفسور سيفارديو. وامتنع ممثلو الجبهة في اللجنة عن التصويت لانتخاب مجلس ادارة لعدم تمثيلهم فيه. ويجري الان بحث هذه المسألة اذ من المحتمل ان تحصل الجبهة على تمثيل لها في هذه الهيئة القيادية.

ومن الجدير ذكره ان رئيس رئاسة المؤتمر جيشوش اضطر في الجلسة الختامية الى الاعتذار على تصرفه غير المقبول، عندما قاطع ممثل الجبهة سعيد بدر وهو يقدم اقتراحا لجدول الاعمال، اذ قال متهكما وهو يوجه كلامه للحضور «اسمحوا له ان يواصل حديثه فانتم غير مرغمين على الاصغاء له كما سافعل انا».

● مندوبو كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مؤتمر «صندوق المرضى»، الذي اختتم اعماله امس الاول في القدس ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

لجنة قطاع الشاغور للحزب الشيوعي تستنهض الهمم لتجنيد الاشتراكات لـ «الاتحاد» وتجاوز الاهداف

■ التضامن مع الانتفاضة الفلسطينية ومطالب الاطباء والدعوة للمشاركة في مظاهرتي تل ابيب والبعنة ـ دير الاسد ■

●عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة قطاع الشاغور الحزبية اجتماعا في نادي الحزب الشيوعي في قرية دير الاسد، الثلاثاء (٥/٣١)، بحضور قادة فروع الحزب في القطاع واعضاء اللجنتين المحليتين لفرعي البعنة. ودير الأسد.

ترأس الاجتماع الرفيق ابراهيم خطيب، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في دير الاسد. وقدم البيان التنظيمي عزات سلامة، سكرتير القطاع. فاستعرض نشاطات القطاع والمهام التي تواجهه والمعارك التي امامه، خصوصا النشاطات ضد الاحتلال.

وقدم الرفيق جمال موسى، عضو المكتب السياسي للحزب وسكرتير منطقة عكا الحزبية، البيان السياسي. فاستهله بالحديث عن الوضع الراهن، الذي تسوده اجواء الانفراج الدولي وخصوصا بعد لقاء القمة في موسكو والاصداء التي احدثها. وتطرق الى الوضع المحلي ونضالات العاملين والازمة الحادة التي تعصف بجهاز الخدمات الصحية. وتحدث عن تأثير الانتفاضة الفلسطينية البطولية التي خلقت واقعا جديدا في المنطقة وعلى الصعيد العالمي.

وجرى بعد ذلك نقاش تركز حول كيفية العمل والتنظيم لجلب اوسع التفاف حول برنامج الجبهة.

واختتم الاجتماع باتخاذ القرارات التي تستنكر مداهمة بيت حسن بكري البعناوي واعتقال نجله مازن واجراء التفتيش الوقح فيه في منتصف الليل.

واعلن الاجتماع عن تضامنه مع كفاح الشعب الفلسطيني وانتفاضته العملاقة.

وتقرر زيارة كل بيت في قرى القطاع ودق الابواب لانهاء جمع الاشتراكات في حملة «الاتحاد» وتجاوز الاهداف الموضوعة. وحيى الاجتماع فرع مجد الكروم الذي تجند في الاسبوعين الأخيرين بشكل مشرف وقطع شوطا هاما في جمع الاشتراكات لـ «الاتحاد».

واعلن الاجتماع عن تضامنه مع مطالب الاطباء وطالب الحكومة بتخصيص الميزانيات للمستشفيات وحل الازمة بسرعة.

ودعا الاجتماع الرفاق الى التجند لانجاح المظاهرة القطرية التي ستجري غدا في تل ابيب. والاستعداد لاستقبال جماهير منطقة عكا التي ستتقاطر على قريتي البعنة والدير يوم السبت (٦/١١) للتظاهر ضد الاحتلال.

النساء الدمقراطيات في اسرائيل يحيين نضال النساء السوفييتيات

●تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بعثت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، يوم ٨٨/٥/٣١ ، ببرقية الى لجنة النساء السوفييتيات في موسكو حيت فيه نضال النساء السوفييتيات من اجل السلام والامن.

وجاء في البرقية: «باسم الاف النساء اليهوديات والعربيات عضوات حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل، المتطلعات الى السلام نضم صوتنا الى صوتكن راجيات أن تنجح قمة غورباتشوف ـ ريغن في موسكو في انقاذ العالم من الكارثة النووية وفي دفع المساعي لاحلال السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل».

في الناصرة: «لنجعل الضحكة تملأ وجوه الاطفال»

●الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قامت نشيطات حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة امس وامس الاول، الخميس والاربعاء، بتوزيع الحلويات على اطفال حضانات الناصرة على شرف يوم الطفل العالمي وقد لاقى هذا النشاط التقدير من جميع مربيات الحضانات والفرحة من الاطفال.

كما قمن بتوزيع منشور حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة على اهالي الاطفال تحت عنوان «لنجعل الضحكة تملأ وجوه الاطفال في الاول من حزيران». وقد جاء في المنشور: «ايها الاهالي، في يوم الطفل العالمي، لنتوقف للحظة ونصغي لنداء الاطفال الذين يريدون الحياة والذين يريدون ان ترتد الضحكة الى وجوههم لنهتف: لكل الاطفال الحق في العيش في ظل السلام، وليس تحت وطأة القتل والتشريد! لكل الاولاد الحق في العيش في وطن لهم لا ان يكونوا لاجئين مشردين.. هيا نصرخ: لكل الاطفال الحق في العيش تحت سقف يظللهم، ولا لهدم بيوتهم لكل الاطفال الحق في العلم والسلام، وليس اقفال مدارسهم».

هذا وعقدت حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة لقاء، امس الاول الاربعاء، قدمت فيه الباحثة النفسية نبيلة اسبنيولي محاضرة حول «تأثير الانتفاضة على الاطفال» وكانت افتتحت اللقاء عضو حركة النساء الدمقراطيات سناء دياب.

يوم دراسي لطلاب نادي الموهوبين في معهد وايزمن

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقيم، في مطلع الاسبوع الجاري، يوم دراسي لطلاب صفوف السابع والثامن والتاسع من نادي الموهوبين في الناصرة في معهد وايزمن للعلوم في رحوبوت.

وقد استمع الطلاب الى شرح مفصل قدمه مرشدون في المعهد عن عدة مواضيع علمية وشاركوا في اجراء تجارب في البستان العلمي، لمواضيع الميكانيكا والامواج والطاقة على انواعها.

ومن الجدير ذكره ان هذا اليوم تم ترتيبه بالتنسيق مع قسم فعاليات الشباب في معهد وايزمن.

مواطن يهودي من عكا يفقد أمله في احزاب السلطة على خلفية معاناته المستديمة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ زارنا مواطن يهودي من عكا وطلب منا النشر عن معاناته المستديمة ليظهر للعالم التمييز الواقع على اليهود الشرقيين. ونحن ننشر اقواله كما أدلى بها.

قال، بلهجة ممزوجة بالالم المرير والحقد على المسؤولين: «اسمي موشيه كاراسنتي واسكن في شارع «هرتسوغ» (١٣/٢٧). منذ (٢٥) عاما طلبت رخصة لاقامة «كشك» في السوق لكي اعتاش ولكن لا حياة لمن تنادي. فدائما كان الجواب الرفض». وعندما سأل مراسلنا المواطن اليهودي عن سبب الرفض، اجاب: «لأن لي (١٥) ولدا!».

وتابع: «لم استطع تحمل الوضع في البلاد. وجراء المضايقات تركت البلاد لمدة ستة اشهر ولكنني رجعت. توجهت الى الشرطة لتقديم شكوى فرفضوا استقبالي وقالوا لي: «اذهب الى الجحيم»! وعندما عدت من خارج البلاد وتقدمت بطلب لاستصدار رخصة قالوا لي: لا يحق لك! فاضطررت الى التجوال والبيع بواسطة عربة متنقلة. فكانت النتيجة عشرات المخالفات والاف الشواقل. فاضطررت اخيرا الى اقامة «كشك» ثابت. فغرمتني المحكمة بمبلغ (٣) آلاف شاقل وأصدرت أمرا بهدم «الكشك».

وقال: «لقد خدمت في الجيش ثلاث سنوات، ولي خمسة أولاد في الجيش، فهل هذه هي المكافأة (؟!) لقد حطموا آمالي ونغصوا علي حياتي ودحرجوني من مكان الى آخر حتى وصلت الى طبيب نفساني، من انسان حاولوا تحويلي الى مجنون فالى أين أذهب؟ كل الاحزاب التي في الحكم ظالمة ولن أمنحها صوتي. ان أملي الوحيد بانهاء هذا الواقع المر هو بوحدة كل الجماهير العربية واليهود الشرقاء!

المطالبة بتصليح خطوط المياه في الحي الشرقي من كابول

●كابول ـ لمراسلنا عفو خطيب ـ تعاني الحارة الشرقية في قرية كابول، منذ بداية اشهر القيظ، من مشكلة انقطاع المياه لفترات طويلة من ساعات النهار.

وازاء هذا الوضع تشكلت لجنة من الاهالي لمتابعة حل هذه المشكلة المزمنة مع الجهات المختصة ومطالبتها بالعمل على اصلاح مضخات المياه او تغييرها لتكون لديها القدرة على توزيع المياه بالشكل الطبيعي.

وقامت اللجنة المذكورة بجمع تواقيع الاهالي على عريضة تطالب رئيس اللجنة المعينة بتصليح الوضع.

اهتمام اعلامي واسع ومنقطع النظير

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المثلين الرسميين للهيئات والمنظمات المختلفة الامريكية والعربية واليهودية من اصل امريكي.

كذلك وصل عدد من رسائل التحية لزياد ولانغر الى الاجتماع، من رئيس بلدية سان فرانسيسكو أرث أغنوس، ومن عضو الكونغرس رولاند ديلومس، وكذلك من رئيس بلدية بيركلي، ليوند ولسوت، ومن رئيس بلدية أوكلاند، لوني هانكوك . وقد حضر الحفل رئيس بلدية ريتشموند، جورج ليفنغتون، وشخصيات من هيئات اخرى.

وكان زياد ولانغر الخطيبين المركزيين في الحفل فعرضا الوضع في المناطق المحتلة وانتفاضة الشعب الفلسطيني ومدى القمع الوحشي وجرائم الحرب، التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. وأكدا انه لا يمكن أن يتوجد أي حل إلا إذا قام على اساس عادل وضمن الانسحاب التام الى حدود الـ ٦٧ والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحقه في دولته المستقلة والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

وكشفا عن مسؤولية الولايات المتحدة وسياستها المدمرة ودعمها لحكام اسرائيل وعدائها للشعب الفلسطيني وحقوقه القومية واكدا على اهمية اجراء الضغط الضروري على الادارة الامريكية لتغير هذه السياسة، وأكدا ضرورة عقد المؤتمر الدولي للتوصل الى حل عادل.

وتحدث زياد ولانغر عن الوضع السياسي داخل اسرائيل وعن سياسة حكامها العنصرية ضد مواطنيها العرب وعن الكفاح من اجل المساواة القومية.

وكان زياد ولانغر قد وصلا الى سان فرانسيسكو، حيث بدءا جولتهما في الولايات المتحدة يوم الاربعاء ٨٨/٥/٢٥ وعقدا عددا من المؤتمرات الصحفية والمقابلات الاعلامية والتي كان ابرزها المؤتمر الصحفي في سان فرانسيسكو، والمقابلة مع صحيفة «كرونيكل»، التي هي اكبر صحيفة في سان فرانسيسكو ومنطقتها. وكذلك المقابلة مع صحيفة «سان ريبورتار»، التي هي اكبر صحيفة يحررها امريكان سود في القسم الغربي من الولايات المتحدة. وفي مساء اليوم نفسه، اقام ممثلو عشرات المنظمات والهيئات الدمقراطية والتقدمية والنقابية وغيرها حفل استقبال واسع لزياد ولانغر، اللذين تكلما فيه وجرى نقاش واسع، وحضر الحفل ممثل بلدية سان فرانسيسكو. وحيا الضيفين وقدم لهما شهادة تحية خطية باسم رئيس البلدية.

واجرى زياد ولانغر عددا من المقابلات مع الراديو بثت بثا حيا ومع شبكات التلفزيون المحلية. وفي يوم الخميس ٨٨/٥/٢٦ غادر زياد ولانغر الى لوس انجلس، حيث اقيم لهما حفل استقبال واسع بمبادرة ممثلي عشرات الهيئات والمنظمات.

وفي يوم الجمعة ٨٨/٥/٢٧ قاما بزيارة دار بلدية لوس انجلس، بدعوة من المجلس البلدي، وحضرا جلسة المجلس البلدي، حيث رحب بهما رسميا عضو البلدية روبرت فاريل، وقدم لكل منهما شهادة تحية باسم المجلس البلدي. وفي دار البلدية عقدا مؤتمرا صحفيا وأجريا مقابلة اذاعية مع محطة اذاعة لوس انجلس.

ومن هناك انتقلا الى مدينة سنتامونيكا، تلبية لدعوة رئيس بلديتها جيم كون، حيث اجتمعا به في مكتبه في دار البلدية. وشارك في اللقاء رئيس بلدية ايرفاين، لاري اغاران، حيث تبادل رئيسا البلديتين مع ضيفيهما الاراء حول قضية الشرق الأوسط. وفي ختام اللقاء عقدوا في مكتب رئيس البلدية مؤتمرا صحفيا شارك فيه، ايضا، مراسلو شبكة التلفزيون اليهودية في كليفورنيا. وفي مساء ذلك اليوم اجتمع زياد مع ممثلي الهيئات والمنظمات العربية الفلسطينية في لوس انجلس.

وفي يوم السبت ٨٨/٥/٢٨ جرى لهما حفل استقبال ضخم حضره اكثر من الف شخص، وكانا فيه الخطيبين الرئيسيين. وفي اليوم نفسه كانا قد عقدا مقابلة صحفية مطولة على التلفون مع صحيفة «دترويت فري برس»، وهي اكبر صحف دترويت ومنطقتها. كذلك اجريا مقابلة مشابهة بثت بثا حيا مع محطة راديو بنسلفانيا، وهي اكبر محطة اذاعية في تلك الولاية.

وقد اثارت زيارتهما اوسع الاهتمام في وسائل الاعلام ولدى القيادات السياسية الدمقراطية والتقدمية والنقابية لمختلف الفئات.

وغادر زياد ولانغر، كليفورنيا، الى مدينة كليفلاند «أوهايو»، صبيحة يوم الثلاثاء ٨٨/٥/٣١ .

وتأتي هذه الزيارة تلبية لدعوة من صحيفة «بيتلز ديلي وورلد» والمنظمة اليهودية التقدمية «نيو جيويش اجنداء» ومنظمة الامريكيين من اصل عربي لمناهضة التمييز العنصري.

م.ت.ف تعاود تأكيد رفض خطة شولتس

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل وانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة في العام ١٩٦٧ . وذلك عن طريق عقد مؤتمر دولي فعال باشتراك جميع الاطراف المعنية. وفي وقت يجمع فيه المراقبون على أن فرص نجاح خطة شولتس معدومة، خاصة وانه لم يطرأ اي جديد عليها.

ومن المتوقع ان يصل شولتس، اليوم (الجمعة)، الى القاهرة، التي تعتبر مقره خلال جولته الحالية. وسيصل الى اسرائيل بعد غد (الاحد) حيث سيكون في استقباله نظيره الاسرائيلي، شمعون بيرس. بينما سيتنقل خلال اليومين القادمين بين القاهرة وعمان ودمشق.

وعلى الرغم من فشل شولتس في جولاته الثلاث الماضية ورفض مشروعه واعترافه بأن عقبات كثيرة تعترض خطته فانه يؤكد عزمه على مواصلة تحركه بقوله «إن لدينا خطة وهي الخطة الوحيدة على المائدة وسنستمر في دفعها».

وفي المقابل تؤكد الاوساط الفلسطينية انه في ظل اصرار ادارة ريغن على دفع خطتها فإن عودة شولتس الى المنطقة، قبل اربعة ايام من القمة العربية الطارئة، التي ستعقد في الجزائر في ٧ الجاري، تهدف الى محاولة تفادي اي قرار قد يصدره الملوك والرؤساء العرب يتضمن رفضا حاسما لخطته.

وفي هذا الاطار ادلى صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، امس، بتصريح قال فيه ان وزير الخارجية الامريكي «لن يجد فلسطينيا واحدا يمكن التحدث معه حول خطته» التي تتنكر كليا لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية المشروعة وتتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية.

ويأتي تصريح ابو اياد هذا في اعقاب محاولات رابين المحمومة، عبر لقاءاته مع بعض «شخصيات» فلسطينية في الاراضي المحتلة، لاقناعها بمقابلة شولتس.

وتجدر الاشارة الى ان القيادة الموحدة للانتفاضة دعت الى اضراب عام لمدة ٣ ايام في الاراضي المحتلة تعبيرا عن رفض الشعب الفلسطيني و م.ت.ف للخطة الامريكية.

وذكرت الزميلة «الطليعة» المقدسية، نقلا عن صحيفة الوفد المصرية، ان جولة شولتس الحالية سوف تتركز، في قسم كبير منها، على لحم الجبهة الامريكية ـ الاسرائيلية ـ المصرية لمواجهة القمة العربية الطارئة.

وكانت صحيفة «الوفد» نسبت الى مصادر دبلوماسية مصرية مطلعة قولها ان شولتس سيحاول اقناع الرئيس مبارك بعقد لقاء قمة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، بهدف دعم خطة «السلام» الاسرائيلية.

ومضت «الوفد» تقول ان شولتس سيحمل في جولته الحالية مشروعا امريكيا للتنمية الاقتصادية لدول المنطقة، بتمويل منها ومن حليفاتها الصناعية الكبرى في حال نجاح مشروعه، ثمن استسلام العرب للمطالب الامريكية ـ الاسرائيلية.

وكانت صحيفة «السفير» اللبنانية قد كشفت عن تحرك مغربي آخر يستهدف التخريب على القمة العربية المنتظرة وقمة موسكو والجهود المبذولة لحل النزاع العربي الاسرائيلي. فالملك المغربي، حسب الصحيفة، حمل رئيس وزرائه، خلال زيارته الاخيرة لمصر، رسالة للرئيس المصري اقترح فيها عقد لقاء يضم، بالاضافة اليهما، كلا من شمعون بيرس والملك حسين.

ومن المعروف ان السمسرة المغربية قادت انور السادات الى «كامب ديفيد».

وبالمقابل تكتسب جولة شولتس الجديدة اهمية خاصة لكونها تأتي عقب قمة موسكو مباشرة وبعد ان اكد غورباتشوف ان بعض التقارب تحقق في مواقف الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، مشيرا الى عوامل حقيقية تتعلق بامكانية تسوية سياسية في الشرق الاوسط وانهما متفقان على ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة. وبعد اعتراف مسؤولي البيت الابيض بأنه لا يمكن ايجاد تسوية لمشكلة الشرق الاوسط بدون اشتراك الاتحاد السوفييتي، وبأن سنوات انفراد الولايات المتحدة للوساطة في النزاع الشرق اوسطي قد ولت.

حركة النساء الدمقراطيات في عرابة تحتفل بيوم الطفل العالمي

●عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ احتفلت حركة النساء الدمقراطيات في عرابة بمناسبة يوم الطفل العالمي وعلى خلفية الانتفاضة اقتصرت الاحتفالات، هذه السنة، على توزيع الحلوى على بساتين الاطفال والروضات في القرية.

والقيت كلمات سياسية تضامنية عن الانتفاضة واطفال الانتفاضة ووزعت بطاقات عليها صورة طفل ومنشور خاص عن هذه المناسبة.

وكان وفد عن حركة النساء الدمقراطيات ووفد نسائي عن مجلس عرابة المحلي زار جميع الروضات في القرية.

والجدير بالذكر ان مجلس عرابة المحلي يتبرع، كل عام، بالهدايا لجميع اطفال القرية.

هذا وسيقوم الاطفال والامهات في عرابة برحلة ولقاء قطاعي، يوم ٨٨/٦/١٩ ، بكرس للحديث عن اطفال الانتفاضة والممارسات القمعية الاحتلالية في المناطق المحتلة ضد الاطفال.

الاحتفال بيوم الطفل العالمي في الرامة

●الرامة ـ من مكتب «الاتحاد» في عكا ـ قامت لجنة الطفل في الرامة، يوم امس الاول الاربعاء، يوم الطفل العالمي، بمرافقة الياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي، بزيارة الى روضات الاطفال الحكومية والاهلية ودير اللاتين وبساتين الاطفال لتقديم التهاني والمعايدات للاطفال، بمناسبة يومهم العالمي.

وتحدث السيد قسيس واعضاء من لجنة الطفل عن اهمية السلام وابعاد شبح الحرب وتأمين المستقبل الأمن للاطفال ليناموا مطمئنين.

وانشد الاطفال اغاني خاصة تعرب عن رغبتهم في السلام وانهاء الحروب، وتمنى العديد منهم لأطفال المناطق المحتلة التخلص من الاحتلال وحياة الرعب والقتل. وقدمت اللجنة الحلوى للاطفال.

وتعد لجنة الطفل في الرامة لبرنامج اخر في الاسبوع القادم على شرف يوم الطفل العالمي. للاطفال من صفوف البستان حتى الصف السادس.

اقتحام مكاتب مجلة «الصراط»

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اقتحمت قوات من الشرطة وافراد «حرس الحدود» والمراقبة العسكرية، في مطلع الاسبوع الجاري، مكاتب مجلة «الصراط» بأمر من محكمة الصلح في الناصرة بحجة «وجود مواد تحريضية تدعو الى التمرد على الدولة».

وصادرت القوات من المكاتب ملفات تحتوي على دراسة ميدانية بشأن الانتخابات القادمة في ام الفحم وبعض الاشرطة. وتم استدعاء الشيخ عبد الله درويش والدكتور سليمان اغبارية، المسؤولين في مجلة «الصراط» للتحقيق معهما حول الملفات المصادرة.

انتخابات ١٩٨٨

■ انتخاب شمير بالاجماع مرشحا عن الليكود لرئاسة الحكومة القادمة ■

● تل ابيب ـ انتخب ٢٢٠٠ عضو في مركز حركة «حيروت» بالاجماع، امس الاول الاربعاء، رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، مرشحا عن الليكود لرئاسة الحكومة القادمة في انتخابات الكنيست المقبلة.

واتهم شمير في كلمته التي القاها فور انتخابه المعراخ «بعدم احترام التعهدات التي التزم بها ابان تشكيل «حكومة الوحدة القومية» مع الليكود». وقال دون ان يسمي وزراء المعراخ: «هؤلاء عملوا من وراء ظهر الحكومة ونقضوا الاتفاقات المبرمة بيننا ونقلوا النقاشات السياسية غير المتفق عليها في الحكومة الى خارج البلاد».

واعلن شمير امام اعضاء المركز عن موافقته على تشكيل «حكومة وطنية موحدة» بعد الانتخابات القادمة لكنه اشترط ان تكون برئاسة الليكود ولكل الفترة.

وهاجم الانتفاضة الفلسطينية الشعبية في المناطق المحتلة. وقال: «اعمال الشعب الفلسطينية ليست سوى نوع جديد من الحرب التي يشنها العرب على اسرائيل وان هذا النوع من الكفاح مصيره الفشل كمصير ما سبقه».

وعاد شمير واكد فكرة «ارض اسرائيل الكاملة» وعدم موافقته على التنازل عن اي شبر منها!!! وقال: «نحن عبيد لارض اسرائيل وشعب اسرائيل (!!)» ـ على حد تعبيره.

■ «ميماد» ـ الحزب الديني الجديد في انتخابات الكنيست القادمة ■

● تل ابيب ـ يعمل الحزب الديني الجديد «ميماد»، هذه الايام، على تجنيد اوساط المتدينين لجانبه وذلك بهدف خوض انتخابات الكنيست القادمة.

وتفيد المصادر المطلعة داخل الحزب ان الراب يهودا عميطال (وهو من مؤسسي الحزب الديني الجديد في اعقاب الانتخابات الداخلية الاخيرة في «المفدال») يعارض فكرة قيام الحزب بخوض انتخابات الكنيست القادمة. ومع ذلك تتوقع المصادر نفسها اعلان الحزب الديني الجديد «ميماد»، في غضون الايام القليلة المقبلة، عن خوض انتخابات الكنيست القادمة نتيجة للضغوطات التي يتعرض لها عميطال من اعضاء الحزب بهذا الخصوص. ومن المتوقع ان يكون عميطال المرشح الاول في القائمة.

ويذكر ان مؤسسي الحزب اعلنوا عن اقامته ردا على التطرف القومي الذي تتصف به الاحزاب الدينية.

■ «الوجوه الجديدة» في حزب «العمل» تريد اماكن «مضمونة» في قائمة المعراخ ■

● تل ابيب ـ الصراع على اشده داخل حزب «العمل» مع اقتراب موعد المرحلة الثانية من الانتخابات ـ مرحلة انتخاب المرشحين «المضمونين» في قائمة المعراخ في انتخابات الكنيست القادمة.

فقد دعا ايلي دبان، المرشح الذي حصل على ٦١٥ صوتا في الانتخابات الداخلية الاخيرة في الحزب قيادة الحزب الى ترشيح «الوجوه الجديدة» في اماكن «مضمونة» في قائمة المعراخ وفي مقدمتهم ـ حسب قوله ـ يوسي بيلن وعمير بيرتس وميخا غولدمان وحنان ليكت وايلي بن مناحم وبروفيسور شمعون شطريت. وقال: «عدم ترشيح هؤلاء في اماكن «مضمونة» سيحدث تغييرا في الراي العام الذي يعتبر، الآن، لصالحنا» مشيرا بذلك الى تأييد الرأي العام في البلاد لترشيح «الوجوه الجديدة» في قائمة المعراخ ـ على حد تعبيره.

■ الليكود يمارس الضغط على الاحزاب الدينية بشأن الفصل بين انتخابات السلطات المحلية وانتخابات الكنيست ■

● تل ابيب ـ ما زال وزراء الليكود يمارسون الضغوطات على قادة الاحزاب الدينية ـ وخصوصا «المفدال» ـ لجعلهم يتراجعون عن موقفهم الحالي المؤيد لفصل انتخابات السلطات المحلية عن انتخابات الكنيست.

واعلنت الاحزاب الدينية، في اكثر من مرة، عن معارضتها لاجراء انتخابات الكنيست وانتخابات السلطات المحلية في آن واحد خوفا من ان يؤدي ذلك الى نشوب خلافات داخلية فيما بينها لاسيما وان الاحزاب الدينية متوحدة في انتخابات السلطات المحلية وترشح نفسها في قائمة واحدة بينما في انتخابات الكنيست لم تتفق على الوحدة وهنالك عدة احزاب دينية ترشح نفسها في عدة قوائم.

ويهدد الليكود الاحزاب الدينية بالعمل على اتباع طريقة الانتخابات المنطقية في انتخابات الكنيست القادمة الامر الذي يهدد مصير الاحزاب الدينية بالخطر (في هذه الحالة سيعمل المعراخ على افشال طريقة الانتخابات المنطقية لكسب الاحزاب الدينية الى جانبه!).

■ بيني بيغن يتنافس على الاماكن «المضمونة» في قائمة الليكود ■

● تل ابيب ـ اعلن بيني بيغن، ابن رئيس الحكومة السابق، مناحيم بيغن، عن ترشيح نفسه للتنافس في الانتخابات الداخلية في حركة «حيروت» لانتخاب المرشحين «المضمونين» في قائمة الليكود لانتخابات الكنيست القادمة.

وتجدر الاشارة الى ان معسكر شمير ـ آرنس عمل من اجل ترشيح بيغن الابن في الانتخابات الداخلية لـ «تقوية قائمة الليكود» ـ على حد تعبيرهم.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الجمعة ٣ حزيران ١٩٨٨ الصفحة ٨

مبادرة عشرين حركة وهيئة شعبية

غدا - الوف اليهود والعرب يتدفقون الى مظاهرة السلام في تل ابيب، لاعلان الغضب على الاحتلال

□ نشاطات مكثفة وواسعة النطاق لتجنيد الجمهور للمشاركة في المظاهرة □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تستعد قوى السلام اليهودية العربية في إسرائيل لانجاح مظاهرة الغضب الساطع القطرية على الاحتلال والتي ستنطلق غدا السبت،الساعة السادسة مساء من «جادة بن غوريون» - زاوية «ديزنغوف» مخترقة الشارع الرئيسي لتنتهي باجتماع شعبي ضخم في ساحة «ملوك إسرائيل»،تحت الشعارات الداعية الى السلام الاسرائيلي الفلسطيني وإنهاء الاحتلال وإعادة الجنود الى بيوتهم.

وتجري في العديد من القرى والمدن في مختلف انحاء البلاد النشاطات المكثفة لجعل المظاهرة الجبارة صيحة غضب قوية،يهودية عربية،تجلجل في سماء تل أبيب لتهز الارض تحت اقدام الحكام الذين تجمدت ضمائرهم وتحجرت عقولهم وقلوبهم والسادرين في غيهم والرافضين الاستجابة لصوت العقل والارادة الدولية.

ويبدو أن هذا العمل اليهودي العربي المشترك أطار صواب المسؤولين،خصوصا في المدن المختلطة.ففي مدينة عكا رفض رئيس البلدية،إيلي دي كاسترو (معراخ)، وبشدة السماح لاعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عكا تعليق ملصقات على لوحات الاعلانات التابعة للبلدية،تدعو للسلام وإنهاء الاحتلال وتهيب بالجماهير المشاركة في المظاهرة القطرية في تل أبيب.وقال رئيس البلدية أنه لا يوافق بتاتا على تعليق هذه الملصقات الممنوعة! أما نائبه موريس بن شوشان فقال:ان اسرائيل دولة دمقراطية لكنه لا يستطيع أن يقرر لوحده بدون موافقة رئيس البلدية.وقالت المسؤولة عن جباية رسوم الملصقات :أن الصورة التي على الملصق «تقشعر لها الابدان ولا يمكن تحمل ذلك». وتجدر الاشارة الى أن البلدية كانت تسمح دائما بتعليق ملصقات الفاشي المأفون كهانا والمحشوة بالتحريض على الجماهير العربية،على لوحات الاعلانات.

وشهدت القرى والمدن العربية واليهودية في الشمال العديد من تظاهرات رفع الشعارات وتوزيع المنشورات الداعية للمشاركة في المظاهرة،كروشبينا وصفد والزيب وكرمئيل وعكا وغيرها،حيث قامت العديد من الفرق، يهودية عربية مشتركة، بتوزيع المنشورات.

ووزع تنظيم شباب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا تحت عنوان «٢١ عاما أكثر من اللزوم على الاحتلال» دعا فيه جماهير الشباب لتركيز الجهود والتجند الفعال والواسع في مظاهرة قوى السلام وحركات الاحتجاج ضد الاحتلال التي ستجري غدا السبت (٦/٤) في تل ابيب.

وجاء في البيان: «لم يناضل شعب في هذا القرن من اجل حريته الا وناλها في نهاية المطاف !

«لم يحاول اي احتلال او استعمار ابادة شعب او مواصلة اهدار حقه في الحرية والاستقلال الا وحصد الفشل الذريع!

«فهل يعتقد حكام اسرائيل و «بيتهم الابيض» ان الشعب الفلسطيني غير تلك الشعوب ام ان احتلالهم غير تلك «الاحتلالات»؟!

«هذا الاستنتاج البديهي هو ما اشهرته الانتفاضة سيفا مشرعا على الاحتلال وبيرقا خفاقا للدولة القادمة حتما..!

«فهل يمكنهم الهروب والى اين وحتى متى.. وقد اصبح الحجر الذي رفضه البناؤون حجر الزاوية؟!

«هذا الحجر الذي اشار اليه الشيوعيون والجبهويون سنين طويلة وناضلوا من اجل برنامج «سلام الشعوب بحق الشعوب» الذي اصبح شعار: «دولتان لشعبين - اسرائيل وفلسطين» مطلب وموقف اوساط متزايدة في بلادنا. وما زلنا ولا يزالون وسنظل على هذا الدرب.. حتى النصر.. نصر ارادة الحياة لشعبين في دولتين.

«ان تجربة الشعب الفلسطيني قد اثبتت بالبرهان القاطع ان لا التذلل على اعتاب الظالمين (لا تذلل عرب السلطة على ابوابها ولا تذلل الرجعيات العربية على اعتاب الامبريالية) يجدي نفعا ويعيد حقا ويجعل الظالم اكثر انسانية..

«ولا المزاودة بالشعارات الطنانة والانعزال عن الشعب والواقع اجدت نفعا او «حررت شبرا».

«واثبتت التجربة ان الشعب الفلسطيني لم يحقق انجازات في سنين ما بعد النكبة الا عندما اخذ زمام اموره بكلتا يديه وعندما طرح البرنامج السياسي الثوري حقا والوطني.. وهذا الدرس لخصته الانتفاضة ومارسته. ولذلك فهي متواصلة ومنظمة وناجحة وتحظى باحترام وتأييد العالم».

كما دعا البيان جمهور الشباب - «عماد حملة الاغاثة التموينية والطبية للاهل في المناطق المحتلة» - الى تكثيف الجهود لتجديد حملة الاغاثة.

وفي حيفا اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا الى الاهالي دعتهم فيه الى المشاركة الواسعة في المظاهرة ضد الاحتلال ومن اجل السلام والى تكثيف النشاطات الاحتجاجية من اجل انهاء الاحتلال.

كذلك، عقد الطاقم القيادي للحركات الاحتجاجية في حيفا اجتماعا له يوم الخميس لخص فيه النشاطات التي اقيمت استعدادا للمظاهرة. كما بحث سبل تجنيد أوسع القطاعات لهذه المظاهرة الهامة.

وكانت مدينة حيفا شهدت طوال الاسبوع الماضي سلسلة نشاطات وفعاليات احتجاجية استعدادا للمظاهرة، كما جرت فعاليات مماثلة في جامعة حيفا وفي معهد التخنيون في المدينة حيث وزعت النداءات التي تدعو الطلاب الى التجند للمظاهرة القطرية.

هذا وسيكون السفر من حيفا من جانب بناية «السوليل بونيه» في المدينة في الرابعة بعد الظهر.

وأما حركات الاحتجاج الداعية للمظاهرة فهي: ● السنة ال ٢١ ● الجبهة الشرقية ● يوجد حد ● النساء بالاسود ● كفى للاحتلال ● ليسقط الاحتلال ● خط أحمر - يهود وعرب ضد الاحتلال ● الشرق للسلام ● صداقة ● جسر للسلام ● لجنة المبادرة الدرزية ● إتحاد الطلاب الجامعيين العرب ● كامبوس ● حركة النساء الدمقراطيات ● الشبيبة ضد الاحتلال ● لجنة الفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين ● ابناء الشبيبة رافضو الخدمة في المناطق المحتلة ● اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ● ولجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني.

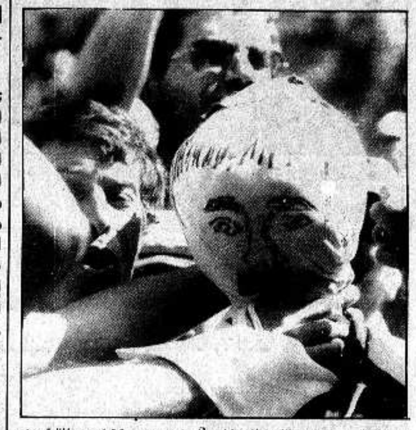

● عمال بيت شيمش، الذين تظاهروا امس ايضا، يخنقون دمية تمثل وزير المالية موشه نيسيم. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● ام توفيق واولادها، من حيفا، على اطلال البيت الذي هدمته السلطات، امس ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

ام توفيق، بعد هدم منزلها في حيفا وتشريد عائلتها: «وين بدنا نروح؟!»

□ السلطات هدمت المنزل ورفضت الانتظار نصف ساعة لاستصدار أمر منع الهدم □

● حيفا - لمراسلنا - هدمت السلطات، امس الخميس، بيت المواطن محمد منيزل بن ربيعة (٦٥ سنة) ورب عائلة مكونة من سبعة انفار في منطقة «شيمن» في حيفا على الرغم من استصدار المواطن المذكور أمرا من المحكمة يمنع تنفيذ الهدم.

فقد داهمت قوة كبيرة من البوليس و«حرس الحدود» تقلها تسع سيارات وترافقها جرافة وثلاث شاحنات وموظفو دائرة اراضي اسرائيل و١٥ عاملا من عمال الدائرة بيت المواطن محمد منيزل (ابو توفيق) وابلغه موظفو الدائرة انهم جاءوا لهدم البيت الذي يعيش فيه منذ اكثر من اربعين سنة وانهم يحملون معهم امرا من المحكمة بذلك دون ان يظهروا هذا الامر امام احد.

فطلب ابو توفيق، الذي فاجأه الامر، من القوة المداهمة الانتظار ساعة الى ان يتصل باولاده وبالمحامي لاستصدار امر من المحكمة لمنع تنفيذ الهدم خاصة وان الاجراءات القضائية لم تنته بعد بشأن هذه القضية. لكن مسؤول دائرة اراضي اسرائيل رفض هذا الطلب.

وعندما حاول الابن الاصغر (علي) الاتصال باخيه، الذي يعمل في كراج قريب، سارع رجال البوليس الى منعه واحتجازه في داخل سيارة الشرطة. ولدى تدخل ام توفيق لاقناع موظفي الدائرة باعطائهم مهلة قصيرة قبل الهدم رد عليها رجال البوليس مهددين: سنهدم البيت على رأسك اذا لم تكفي عن الحديث، وهددوها بالاعتقال.

في هذه الاثناء جاء احد ابناء ابي توفيق (عيسى) فابلغ مسؤول دائرة اراضي اسرائيل ومسؤول قوة البوليس بانه ذاهب الى المحكمة لاستصدار امر لمنع الهدم. وعندما عاد بعد قرابة الساعة وهو يحمل بيده هذا الامر حتى كانت عملية الهدم قد انتهت.

وقال ابو توفيق : لقد تصرفوا بوحشية متناهية فحملوا اثاث البيت (الذي هو عبارة عن مجموعة براكيات) بما في ذلك الفراش والغاز والخزائن والتلفزيون والراديو والملابس .وكذلك البهائم (ثلاثة رؤوس بقر وتسعة رؤوس غنم وحمار) على متن سيارات الشحن ونقلوها الى مكان مجهول. وقامت الجرافة، بعد ذلك، بهدم البيت وتسوية الارض التي كان يقوم عليها والتي تدعي دائرة اراضي اسرائيل ملكيتها.وقام عمال الدائرة، بعد ذلك، بتسييج هذه الارض وتعليق لافتات رسمية تمنع الدخول الى الارض وتحذر المخالفين بالعقاب.

وتساءلت ام توفيق:«وين بدنا نروح، تركونا بدون اي شيء».

وقال ابو توفيق: في الماضي كان يعيش في هذه المنطقة عدة عائلات يهودية لكن البلدية اخلتهم من هنا واعطتهم بيوتا في اماكن اخرى في المدينة. واستطرد قائلا: عندما طلبت من البلدية نقلي من هذا المكان، اجابني موظفو البلدية بالقول: روح عند اخوتك في الناصرة! هذا على الرغم من انني اشتغلت مدة ٢٥ عاما في المسلخ البلدي، قبل ان احال على التقاعد.

ورفض مسؤول دائرة اراضي اسرائيل اظهار امر الهدم امام مراسل «الاتحاد»، الذي وصل الى المكان فور انتهاء عملية الهدم.

وفي حديث مع محامي المواطن محمد منيزل بن ربيعة قال المحامي: انه كان من واجبهم الانتظار وعدم تنفيذ عملية الهدم.

بحجة الازمة المالية:

فصل مئات العمال من مصانع «فوسفات النقب»

● تل ابيب - نشر مؤخرا الميزان التجاري لشركة «فوسفات النقب»، الذي كشف عن خسارة الشركة في الاشهر التسعة الأخيرة من سنة ١٩٨٧ ما يقارب ٢٠ مليون دولار. وفي اعقاب هذا التقرير قررت ادارة الشركة ومديرها العام الجديد، عموتيل سيكل، القيام باجراءات قاسية لاخراج الشركة من أزمتها.

وكانت الخطوة الاولى في هذا المجال تصفية قسم البيع في الشركة وتوزيع عماله على اقسام مختلفة. اما الخطوة التالية فهي فصل ما يقارب ١٥٠ عاملا من العمل في الشركة اضافة الى ٥٠ عاملا تم فصلهم مؤخرا.

ويشار الى ان سكرتير مجلس عمال ديمونة، اعرب عن موافقته على الخطوات التي اقدمت عليها والتي تنوي القيام بها ادارة الشركة، باستثناء معارضته فصل العمال ذوي الاقدمية.

لجنة الطلاب العرب في جامعة بار ايلان تعلن الاضراب في الخامس من حزيران

●تل ابيب - لمراسلنا - تنفيذا لمقررات الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب وضمن اسبوع النشاطات الاحتجاجية ضد الاحتلال، اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة بار ايلان بيانا، باللغتين العربية والعبرية وزعته على الطلاب ودعتهم فيه للمشاركة في المظاهرة القطرية ضد الاحتلال غدا (السبت). ودعت اللجنة الطلاب للاضراب لمدة ساعتين من الثانية عشرة حتى الثانية بعد ظهر الاحد (٨٨/٦/٥) والاعتصام بشكل تظاهري في الحرم الجامعي.

وضمن مسيرة الاحتجاجات ضد الاحتلال دعا اطار «سيلة» (اطار طلابي من اجل السلام) الى المحاضرة السياسية التي سيقدمها البروفيسور سايمون (للعلوم اليهودية) بمناسبة مرور ٢١ سنة على احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة وست سنوات على (حرب لبنان) وستة اشهر منذ بداية الانتفاضة.

اعتقال شابين من شفاعمرو

● شفاعمرو - لمراسلنا احمد حمدي - اعتقلت شرطة شفاعمرو، صباح امس، الشابين خالد مناع خطيب وعمر سعيد حمادة.

وكانت قوات الشرطة، برفقة افراد «حرس الحدود»، قد داهمت، في الساعة الرابعة والنصف من صباح امس، منزل الشابين وتسببت في ازعاج اهاليهما. ولم تعرف اسباب الاعتقال، بعد.

وتجدر الاشارة الى ان الشرطة كانت اعتقلت، في الشهر الماضي، الشاب خالد مناع خطيب لمدة ١٥ يوما بتهمة رفع العلم الفلسطيني.

ثلاث تظاهرات لقرى قطاع شفاعمرو ضد الاحتلال

●شفاعمرو - لمراسلنا احمد حمدي - اشترك ١٥٠ جبهويا من قرى قطاع شفاعمرو (جبهة شفاعمرو وطمرة وعبلين وكابول)، امس الخميس، في تظاهرة رفع شعارات في ثلاث مراكز وهي: مفرق شفاعمرو - غوشة ومفرق الناعمة - عبلين ومفرق بئر الطيرة، شارع طمرة - عكا، رفعوا فيها عشرات الشعارات، باللغتين العربية والعبرية، لمدة ساعتين، بمناسبة الذكرى الـ ٢١ لعدوان حزيران عام ١٩٦٧ ودعما للانتفاضة الشعبية في المناطق المحتلة.

وكان من بين الشعارات التي رفعت: «يسقط الاحتلال الاسرائيلي ويحيا السلام العادل» و «وتحية جليلية لاطفال الانتفاضة الشعبية» و «شلت يد السفاحين - شمير بيرس رابين» و «الانتفاضة اسقطت كل البدائل الانهزامية» و «الان وليس غدا دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل».

وتحدث عادل ابو الهيجا، في تظاهرة مفرق بئر الطيرة شارع طمرة - عكا، فاكد ان ٢١ سنة من الاحتلال لم ولن تثني الشعب الفلسطيني عن طريقه الكفاحي والمطالبة بحقه الشرعي في اقامة دولته المستقلة.

بن غال: «الدولة الفلسطينية ستقوم»!

● القدس - قال الجنرال (في الاحتياط) افيغدور (يانوش) بن غال، امس الاول الاربعاء، ردا على اقوال الجنرال (في الاحتياط) يهوشاع ساغي (ليكود) ان «الدولة الفلسطينية ستقوم ولن يفيدكم (المقصود الليكود) اي شيء».

وكان بن غال يتكلم في الندوة التي عقدت في الجامعة العبرية في القدس تحت عنوان «المناطق والامن». وهاجم ساغي بن غال وقال عنه انه «غير صهيوني». اما بن غال فقال: «من الصعب علي ان ارى يهوشاع في الليكود».

وقال بن غال ان «قوة الردع لدى الجيش (في الانتفاضة) ضربت نتيجة استغلال غير صحيح له. فعندما توجد امكانية لاستغلال الشرطة لا يجب استغلال الجيش. والا فان ذلك يضعفه».

توقع محاكمة الراب ليفنغر بسبب اعتدائه الوحشي على مواطن عربي في الخليل

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاول الاربعاء، ان شرطة منطقة «يهودا» قد توصي بتقديم الراب موشيه ليفنغر الى المحاكمة على خلفية اعتدائه على مواطن فلسطيني في الخليل.

وكان جندي اسرائيلي قد قدم شكوى ضد الراب ليفنغر، مؤخرا، الى شرطة منطقة «يهودا» بعد ان اعتدى الراب على حرمة منزل المواطن الفلسطيني، اسحاق عبد الرحمن، واعتدى على افراده.

وجاء في ملف التحقيق ان ابنة الراب ليفنغر وصديقتها كانتا في مركز مدينة الخليل. وحسب شهادة الجندي قامتا بشتم الاولاد الذين تواجدوا في المكان. وفي حوالي الساعة السادسة مساء حضر الراب ليفنغر واقتحم احد البيوت، في المكان نفسه، وتصرف بشكل بربري مع صاحب البيت، اسحاق عبد الرحمن، وابنه وان الراب ليفنغر لم ينصع الى اوامر الجندي الذي امره بترك المكان فورا. وقال الجندي في شكواه ان الراب ليفنغر «تصرف بشكل هجومي بربري مع افراد العائلة العربية».

وفي اعقاب تقديم الشكوى اجرت الشرطة تحقيقا في الموضوع. وقال الراب ليفنغر امام محققيه انه تصرف بهذه الهمجية «لانهم (العرب) مسوا بكرامة ابنتي وبكرامة فتيات اسرائيل (!!!) ولذلك دخلت هذا المنزل». الا انه نفى بانه قام بضرب صاحب البيت.

وقال ليفنغر حول امكانية تقديمه الى المحاكمة بان «عددا من الاولاد العرب اهانوا ووبخوا ابنتي وصديقتها. والفتاتان طلبتا من الجندي مساعدتهما وايقاف الاولاد عن اهانتهما الا ان الجندي رفض ذلك وقام بطردهما من المكان. لقد جاءت ابنتي الى البيت وهي تبكي. وانا حاولت (!!!) ان لا اكون كاليهودي في المنفى الذي حين يبصقون عليه يقول «هطلت الامطار».انا غير مستعد لاشرح ما فعلت وما يوجد عندي ساقوله كيفما يجب».

اعتماد قانون «مكافحة الارهاب» للمرة الاولى:

ادانة اعضاء وفد قوى السلام الى رومانيا بتهمة التقاء ممثلين عن منظمة «ارهابية»!

● اعضاء الوفد يرفضون وصم م.ت.ف بالارهاب ويقررون الاستئناف ●

●تل ابيب - اصدرت محكمة الصلح في الرملة، امس الخميس، قرارا بادانة اعضاء قوى السلام الى رومانيا بتهمة التقاء ممثلي منظمة «ارهابية» (!)

وقد اصدر قاضي المحكمة، ابراهام بايزر، قراره هذا بناء على «البند ٤» في قانون مكافحة «الارهاب» (؟!) الذي اقرته الاغلبية الائتلافية في الكنيست قبل حوالي السنتين.

وقال القاضي، في حيثيات قراره، ان لديه «انطباعا بأن أعضاء الوفد سافروا الى رومانيا بهدف فحص القانون المذكور ووضعه أمام الامتحان»(؟!!).

ورفض القاضي تأكيد اعضاء الوفد ومحاميهم ان اللقاء استهدف دعم مساعي التفاهم الاسرائيلي - الفلسطيني ومساعي السلام في الشرق الاوسط ورفضهم الصاق تهمة «الارهاب» بمنظمة التحرير الفلسطينية.

ومع ذلك، قال اعضاء الوفد ان قرار المحكمة لم يكن مفاجئا واعلنوا انهم سيستأنفون.

ويشار الى ان اعضاء الوفد الاربعة الذين صدر القرار بحقهم امس هم: لطيف دوري وياعيل لوطان وروؤبين كمينر واليعيزر فايلر. وكانوا ضمن وفد قوى السلام الاسرائيلية الذي التقى وفدا عن منظمة التحرير الفلسطينية في تشرين الاول ١٩٨٦ في العاصمة الرومانية، بوخارست.

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تصدر فيها محكمة اسرائيلية قرارا بموجب قانون «مكافحة الارهاب»، سيء الصيت.

فصل ٦٧ عاملا من «تديران»

● تل ابيب - اصدر المحكم في نزاع العمل في شركة «تديران»، القاضي السابق ناحيا غوطمان، قراره الذي ينص على ان تقوم شركة «تديران» بفصل ٦٧ عاملا بدل ٢١٤ عاملا، كما تطالب ادارة الشركة.

ويعتبر هذا القرار ضربة الى ادارة الشركة لانه يعارض توجهاتها ولانه ينص على اعطاء المفصولين تعويضات بمقدار ١٥٠٪.

ويذكر ان ٣٠ عاملا اخر من الشركة كانوا قد قرروا ترك العمل طوعا.

شرطة عكا ترفض التصريح باقامة مهرجان ابناء الكادحين في حرش «طنطور»، بحجج واهية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - رفضت شرطة عكا اصدار تصريح باجراء مهرجان ابناء الكادحين في حرش «طنطور» في ٦/٥ الجاري الذي تنظمه الشبيبة الشيوعية.

وكانت سكرتارية الشبيبة تقدمت بطلب الى شرطة عكا لاستصدار رخصة للمهرجان الذي تسبقه مسيرة يوم الاحد (٦/٥) من قرية جديدة.

وردا على هذه الخطوة بعث مفيد سعد ومليح نصرة، اللذان تقدما بطلب استصدار الرخصة، برسالة احتجاجية الى مدير مركز شرطة عكا ووزير الشرطة وضابط شرطة الجليل والقيادة العامة للشرطة جاء فيها: «منذ سنتين ونحن نقيم المهرجانات لابناء الكادحين في حرش طنطور قرب قرية المكر. وفوجئنا هذه السنة، برفض الشرطة السماح لنا باقامة المهرجان في المكان نفسه. اننا، اذ نحتج بشدة ونشجب هذا الامر التعسفي، نرى فيه موقفا سياسيا معاديا لاتحاد الشبيبة الشيوعية قبل معركة الانتخابات. ونرفض، في الوقت نفسه، حجج الشرطة لرفضها اقامة المهرجان بحجة الخوف من الحرائق! فنحن لا ولن نستعمل أي شيء من شأنه التسبب في اشعال الحرائق، خصوصا واننا نظمنا أكثر من مائة منظم وعشرات الامهات. ومما يثبت ان توجهكم سياسي هو السماح لنا بعقد المهرجان في حرش أخر، فهل الحرش الاخر محصن امام الحرائق؟ والحجة الاخرى هي أنه تم غرس اشتال جديدة في الحرش. ولكن بعد الفحص تبين لنا أنه لم تغرس اية شتلة في المكان المخصص للمهرجان وانما تم غرس الاشتال على تلة تبعد اكثر من كيلومتر.

«لذلك نعود ونكرر طلبنا بالسماح لنا بعقد المهرجان في مكانه وموعده لان تفسيراتكم غير مقنعة وغير عادلة».

الحكم بالسجن الفعلي على سكرتير محكمة السير في تل ابيب

● تل ابيب - اصدرت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الاول، حكمها بالسجن الفعلي لمدة سنتين على السكرتير الرئيسي لمحكمة السير في تل ابيب، ابراهام بالتي.

وجاء هذا الحكم، بعد ان اعترف المتهم بالتهم الموجهة اليه، في اطار صفقة بين محامي المتهم ونيابة الدولة، التي تقضي باعتراف المتهم مقابل اصدار حكم مخفض بحقه.

وقد وجهت الى المتهم ابراهام بالتي. (٥٣ عاما)، تهم تلقي الرشوة، ومحاولة التأثير على مجرى اصدار الاحكام بحق من قاموا برشوته.

الافراج عن عضو الشبيبة الشيوعية في البعنة مازن بكري بعد اعتقال دام (٤٨) ساعة

* الشرطة تحاول انتزاع اعتراف بالقوة، مستخدمة اسلوب الترغيب والترهيب *

●البعنة - من مكتب «الاتحاد» في عكا - افرجت شرطة كرمئيل، صباح امس (الخميس) عن الشاب مازن حسن بكري، عضو الشبيبة الشيوعية من قرية البعنة، بعد اعتقال دام (٤٨) ساعة، تعرض خلاله للتحقيق الاستفزازي في محاولة لانتزاع اعتراف منه بالقوة حول رفع العلم الفلسطيني وكتابة شعارات على الحيطان في القرية.

وروى مازن ان التحقيق استمر حوالي سبع ساعات متواصلة وعندما لم يتجاوب مع المحققين ونفى التهم جملة وتفصيلا ثارت عصبية المحققين وبدأوا بتهديده بسجن ذويه. ووعدوه اذا اعترف، بعدم فتح ملف ضده وبعدم التسبب له بمشاكل وقالوا: «المستقبل قدامك! فأنت ستتعلم وباستطاعتنا التعطيل عليك، فاذا ساعدتنا وتجاوبت معنا تقدم توصياتنا لمكان التعليم كي يقبلك! واذا لم تتجاوب نستطيع اغلاق اي مكان امامك وفي المجالات كافة»!!

وعندما لم يستطيعوا اذلال مازن ولم يثبت ضده اي شيء اطلق سراحه بكفالة مالية مقدارها (٣) آلاف شيكل.

تسور: اسرائيل تحولت الى وكالة سفر «للشعب اليهودي»

● تل ابيب - بعث وزير «الاستيعاب»، يعقوب تسور، برسالة الى رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، طالبه فيها «ببحث موضوع هجرة يهود الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل اذ تحولت اسرائيل الى وكالة سفر «للشعب اليهودي» بدلا من ان تكون موطنهم الام» - على حد تعبيره!

وادعى تسور في رسالته ان «استمرار الهجرة من اسرائيل تضعف مصداقية كفاحنا وادعاءاتنا بان فتح الابواب امام يهود الاتحاد السوفييتي للهجرة هي ليست قضية حقوق الانسان فقط»!!!